كتاب الفتوحات المكية للشيخ محيي الدين العربي

رضي الله عنه في التصوف

كتاب الفتوحات المكية [illegible] الشيخ الامام
العالم الراسخ الكامل قدوة الواصلين
المحقق [illegible] الكامل المكمل [illegible]
مرشد الطريقة البحر الخضم الطود الاشم خا
تم الولاية الخاصة المحمدية محيي الملة والحق والدين
شرف الاسلام والمسلمين ابي عبد الله محمد بن علي
بن محمد العربي الحاتمي الطائي الاندلسي رضي الله تعالى عنه
وارضاه منه عنه ۞ استنسخه العبد
الفقير الراغب المرتجي المستمد [illegible] جلال
الدين ابو محمد محمد بن محمد بن حمزة بن محمد الشهير
بابن الفناري هداه الله الصراط المستقيم
في الدارين وجعل له لسان صدق في الاخرين

[illegible]

لا إله إلا الله محمد رسول الله

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

الحمد لله الذي أوجد الأشياء عن عدم وعدمه وأوقف وجودها على توجه كلمته [illegible]

[illegible]

بوقوف على سوق الجنة سوق اللطايف والمنة فانظروا رحمكم الله واشرت الى آدم في الزمردة البيضاء تداد عيها الرحمان في اول الاماء وانظروا الى لمن الهمن واشرت الى الاب الثاني الذي
سما نا سليمن انظروا الى الجنين الاخضر واشرت الى من ابرا لاكمه والابرص باذن الله كما جاء به النص انظروا الى حالجة يا قوتة النفس واشرت الى من صح بمن نحس وانظروا الى الجوهر الابريز
الى الخليفة العزيز وانظروا الى نور الماوية لصغرتوا في الظلام واشرت الى من فضل الكلام فمن سعى الى هذه الانوار جي وصل الى ما يكشفه للنظر بها من الاسرار فقد عرف مرتبة الولها وجد
لما المقام الا لحو له بمجد هو الرب والمربوب في الحب المحبوب ❁ انظر الى ابن المجد وكرنبه ❁ فطنا ترى الجود القديم الجديدا ❁ فالتى مثل لشي الا انه ❁ ابداه في عين العوالم مجددا
ان قم الراى بان وجوده ❁ اذ كان عن صادق ان محشا ❁ اوانتم الراى بان وجوده ❁ عن نفسه اخرى وكان شئنا ❁ ثم اظهرت اسرارا وقصصتا اخبارا لم يسع الوقت ايرادها والاتوف
الحلوا بجادها فتركها موقوفة على ان مهيعها اخو نامن فتح الحكمة في غير موضعها ثم ترددت من ذلك المشهد المنزهي العلى الى الهام السفلي فجعلت ذلك المشهد المقدس حطبة الكتاب واخذت في
سمم صدره ثم اشرع بعد ذلك في الكلام على ترتيب الابواب ❁ فالحمد لله المغني الوهاب ❁ هذه رسالة كتبتها اما بعد فانه ❁ لما انتهى الكعبة الحسناء ❁ جسمى وحصل رتبة الابناء
وسعا وطافت ثم عند علمها ❁ صلى ابنته من الفقهاء ❁ من قال هذا الفعل فرض واجب ❁ ذاك المؤمل خاتم الانبياء ❁ ودايها الملأ الكريم دائما ❁ قلبي فكان لهم من الغرباء
كادم ولد انقيا طايعا ❁ فخر الذبيحة اكرم الكرماء ❁ والكل بالتالكرم طائف ❁ وقد اختفي في الحلة السوداء ❁ يرخي ولاذل برده ليريك في ❁ ذاك التبختر نخوة الخيلاء
واى طه الملأ الكريم متقدم ❁ يمشي باضعف مشية الزهاء ❁ والعبد يدعوه بطرف ❁ فعل الادب وجبريل اذاء ❁ يبدي المحامل والمناسك خدمة ❁ لا لي ليورثها الى الابناء
نعيت ثم كيفا لجيمهم ❁ بفساد والدنيا وسفك دماء ❁ اذكان محجبهم نظلطنه ❁ علوتم من حي الاسماء ❁ وبدا بنور ليس فيه غيره ❁ لكنهم فيه من الشهداء
انكار والدنيا محلا جامعا ❁ للاولياء معا وللاعداء ❁ ورأى الموجهة والمنزه جانبا ❁ كرها بغير هوى وغير صفاء ❁ نسفر ما قامت به امداده ❁ حكموا عليه بغلطه وبداء
واتى تقول انا المسبح والذي ❁ ماذا لحمدكم صباح مساء ❁ وانا المقدس ذات نحن الكم ❁ واتى الى حول بكل حضاء ❁ لما دار لحجة التمال لم يردا ❁ منه عين الفضة البيضاء
ورأوا نفوسهم عند فشاعا ❁ ورأوه دنيا طالب استيلاء ❁ لحقيقة جمعت له اسمائه ❁ خص الحب بالله الاسراء ❁ ورأوا لما زعموا الذين تحده ❁ ربوا اليه عقله البغضاء
وبدأت والدنانا وذائع ❁ خط العصاة وشهوة اجواء ❁ علوا بان الحق حتما واقع ❁ منه بغير تردد واباء ❁ فلذا لهم ما نطقوا بما نطقوا به ❁ فاعذرهم بهم من الحكماء

[illegible]

ثم الوه مقدمة في تمهيد ما يتضمنه هذا الكتاب من العلوم الالهية الاسرارية وغيرها لكون الكلام على الابواب على حسب ترتيبها في ابواب الكتاب ان شاء الله تعالى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

بسم الله الرحمن الرحيم فهرست ابواب الكتاب وليس بمعدود في الابواب وهو على فصول ستة

الفصل الاول في المعارف ٥

الفصل الثاني في المعاملات

الباب السادس عشر ومائة في معرفة مقام القناعة وأسرارها الباب السابع عشر ومائة في معرفة مقام الشره والحرص ومحمودها من مذمومها الباب الثامن عشر ومائة في معرفة مقام التوكل وأسراره الباب التاسع عشر ومائة في معرفة مقام ترك التوكل الباب الموفي عشرين ومائة في معرفة مقام الشكر وأسراره الباب الحادي والعشرون ومائة في معرفة مقام ترك الشكر وأسراره الباب الثاني والعشرون ومائة في معرفة مقام اليقين وأسراره الباب الثالث والعشرون ومائة في معرفة مقام ترك اليقين وأسراره الباب الرابع والعشرون ومائة في معرفة مقام الصبر وتفاصيله وأسراره الباب الخامس والعشرون ومائة في معرفة مقام ترك الصبر وأسراره الباب السادس والعشرون ومائة في المراقبة وأسرارها الباب السابع والعشرون ومائة في ترك المراقبة وتفصيلها وأسرارها الباب الثامن والعشرون ومائة في الرضى وأسراره الباب التاسع والعشرون ومائة في ترك الرضى وأسراره الباب الثلاثون ومائة في العبودة وأسرارها الباب الحادي والثلاثون ومائة في ترك العبودة وأسراره الباب الثاني والثلاثون ومائة في معرفة مقام الاستقامة وأسرارها الباب الثالث والثلاثون ومائة في معرفة ترك الاستقامة وأسراره الباب الرابع والثلاثون ومائة في معرفة مقام الإخلاص وأسراره الباب الخامس والثلاثون ومائة في معرفة مقام ترك الإخلاص وأسراره الباب السادس والثلاثون ومائة في معرفة مقام الصدق وأسراره الباب السابع والثلاثون ومائة في معرفة مقام ترك الصدق وأسراره الباب الثامن والثلاثون ومائة في معرفة مقام الحياء وأسراره الباب التاسع والثلاثون ومائة في معرفة مقام ترك الحياء وأسراره الباب الأربعون ومائة في معرفة مقام الحرية وأسرارها الباب الحادي والأربعون ومائة في معرفة مقام ترك الحرية وأسراره الباب الثاني والأربعون ومائة في معرفة مقام الذكر وأسراره الباب الثالث والأربعون ومائة في معرفة مقام ترك الذكر وأسراره الباب الرابع والأربعون ومائة في معرفة مقام الفكر وأسراره الباب الخامس والأربعون ومائة في معرفة مقام ترك الفكر وأسراره الباب السادس والأربعون ومائة في معرفة مقام الفتوة وأسراره الباب السابع والأربعون ومائة في معرفة مقام ترك الفتوة وأسراره الباب الثامن والأربعون ومائة في معرفة مقام الفراسة وأسرارها الباب التاسع والأربعون ومائة في معرفة مقام الخلق وأسراره الباب الخمسون ومائة في معرفة مقام الغيرة وأسراره الباب الحادي والخمسون ومائة في معرفة مقام ترك الغيرة وأسراره الباب الثاني والخمسون ومائة في معرفة مقام الولاية وأسراره الباب الثالث والخمسون ومائة في معرفة الولاية البشرية الباب الرابع والخمسون ومائة في معرفة مقام الولاية الملكية وأسراره الباب الخامس والخمسون ومائة في معرفة مقام النبوة وأسرار الولي [illegible] الباب السادس والخمسون ومائة في معرفة مقام النبوة البشرية وأسراره الباب السابع والخمسون ومائة في معرفة مقام النبوة الملكية وأسراره الباب الثامن والخمسون ومائة في معرفة مقام الرسالة وأسراره الباب التاسع والخمسون ومائة في معرفة مقام الرسالة البشرية وأسراره الباب الستون ومائة في معرفة مقام الرسالة الملكية الباب الحادي والستون ومائة في معرفة المقام الذي بين النبوة والصديقية الباب الثاني والستون ومائة في معرفة مقام الفقر وأسراره الباب الثالث والستون ومائة في معرفة مقام الغنى وأسراره الباب الرابع والستون ومائة في معرفة مقام التصوف وأسراره الباب الخامس والستون ومائة في معرفة مقام التحقيق والمحققين الباب السادس والستون ومائة في معرفة مقام الحكمة والحكماء وأسراره الباب السابع والستون ومائة في معرفة كيمياء السعادة وأسرارها الباب الثامن والستون ومائة في معرفة مقام الأدب وأسراره الباب التاسع والستون ومائة في معرفة مقام ترك الأدب وأسراره الباب السبعون ومائة في معرفة مقام الصحبة وأسرارها الباب الحادي والسبعون ومائة في معرفة مقام ترك الصحبة وأسراره الباب الثاني والسبعون ومائة في معرفة مقام التوحيد وأسراره الباب الثالث والسبعون ومائة في معرفة مقام المثنية وهو الترك وأسراره الباب الرابع والسبعون ومائة في معرفة مقام السفر وأسراره الباب الخامس والسبعون ومائة في معرفة مقام السفر وهو السياحة وأسراره الباب السادس والسبعون ومائة في معرفة أحوال القوم عند الموت على قدر مقاماتهم الباب السابع والسبعون ومائة في معرفة مقام المعرفة على الاختلاف الذي بين الصوفية فيها والمحققين الباب الثامن والسبعون ومائة في معرفة مقام المحبة وأسرارها الباب التاسع والسبعون ومائة في معرفة مقام الخلة وأسراره الباب الثمانون ومائة في معرفة مقام [illegible] الباب الحادي والثمانون ومائة في معرفة مقام احترام الشيوخ وحفظ قلوبهم الباب الثاني والثمانون ومائة في معرفة مقام الشوق والاشتياق وأسرارهما الباب الثالث والثمانون ومائة في معرفة ترك السماع وأسراره الباب الرابع والثمانون ومائة في معرفة مقام السماع وأسراره الباب الخامس والثمانون ومائة في معرفة مقام ترك الكرامات الباب السادس والثمانون ومائة في معرفة خرق العادات مقام الكرامات الباب السابع والثمانون ومائة في معرفة مقام المعجزة وكيف يكون ذلك الفعل المعجز آية لمن كان له معجزة لاختلاف الأحوال الباب الثامن والثمانون ومائة في معرفة مقام الرؤيا وهي المبشرات الباب التاسع والثمانون ومائة في معرفة صورة السالك

الفصل الثالث في الأحوال

الباب التسعون ومائة في معرفة المسافر وأحواله الباب الحادي والتسعون ومائة في معرفة السفر والطريق الباب الثاني والتسعون ومائة في معرفة الحال وأسراره ورجاله الباب الثالث والتسعون ومائة في معرفة المقام وأسراره الباب الرابع والتسعون ومائة في معرفة المكان وأسراره الباب الخامس والتسعون ومائة في معرفة الشطح وأسراره الباب السادس والتسعون ومائة في معرفة الطوالع وأسرارها الباب السابع والتسعون ومائة في معرفة الذهاب وأسراره الباب الثامن والتسعون ومائة في معرفة النفس [illegible] وأسراره الباب التاسع والتسعون ومائة في معرفة السر وأسراره الباب الموفي مائتين في معرفة الوصل وأسراره الباب الحادي ومائتان في معرفة الفصل وأسراره الباب الثاني ومائتان في معرفة الأدب وأسراره الباب الثالث ومائتان في معرفة الرياضة وأسرارها الباب الرابع ومائتان في معرفة التحلي [illegible] الباب الخامس ومائتان في معرفة التخلي [illegible] وأسراره الباب السادس ومائتان في معرفة التجلي [illegible] وأسراره الباب السابع ومائتان في معرفة العلة وأسرارها الباب الثامن ومائتان في معرفة الانزعاج وأسراره الباب التاسع ومائتان في معرفة المشاهدة وأسرارها الباب العاشر ومائتان في معرفة المكاشفة وأسرارها الباب الحادي عشر ومائتان في معرفة اللوائح وأسرارها الباب الثاني عشر ومائتان في معرفة التلوين وأسراره الباب الثالث عشر ومائتان في معرفة الغيبة وأسرارها الباب الرابع عشر ومائتان في معرفة الحيرة وأسرارها الباب الخامس عشر ومائتان في معرفة اللطيفة وأسرارها الباب السادس عشر ومائتان في معرفة الفتوح وأسراره الباب السابع عشر ومائتان في معرفة الوسم والرسم وأسرارهما الباب الثامن عشر ومائتان في معرفة القبض وأسراره الباب التاسع عشر ومائتان في معرفة البسط وأسراره الباب الموفي عشرين ومائتان في معرفة الفناء وأسراره الباب الحادي والعشرون ومائتان في معرفة البقاء وأسراره الباب الثاني والعشرون ومائتان في معرفة الجمع وأسراره الباب الثالث والعشرون ومائتان في معرفة الفرق وأسراره الباب الرابع والعشرون ومائتان في معرفة عين الحكم وأسراره الباب الخامس والعشرون ومائتان في معرفة الزوائد وأسرارها الباب السادس والعشرون ومائتان في معرفة الإرادة وأسرارها الباب السابع والعشرون ومائتان في معرفة حال المراد وسره الباب الثامن والعشرون ومائتان في معرفة المريد وأسراره الباب التاسع والعشرون ومائتان في معرفة الهمة وأسرارها الباب الثلاثون ومائتان في معرفة الغربة وأسرارها الباب الحادي والثلاثون ومائتان في معرفة المكر وأسراره الباب الثاني والثلاثون ومائتان في معرفة الاصطلام وأسراره الباب الثالث والثلاثون ومائتان في معرفة الرغبة وأسرارها الباب الرابع والثلاثون ومائتان في معرفة الرهبة وأسرارها الباب الخامس والثلاثون ومائتان في معرفة التواجد وأسراره الباب السادس والثلاثون ومائتان في معرفة الوجد وأسراره الباب السابع والثلاثون ومائتان في معرفة الوجود الباب الثامن والثلاثون ومائتان في معرفة الوقت وأسراره الباب التاسع والثلاثون ومائتان في معرفة الهيبة وأسرارها الباب الأربعون ومائتان في معرفة الأنس وأسراره الباب الحادي والأربعون ومائتان في معرفة الجلال وأسراره الباب الثاني والأربعون ومائتان في معرفة الجمال وأسراره الباب الثالث والأربعون ومائتان في معرفة الكمال وهو الاعتدال [illegible] وهو التجريد عن حكم الأوصاف الباب الرابع والأربعون ومائتان في معرفة الغيبة وأسرارها الباب الخامس والأربعون ومائتان في معرفة الحضور وأسراره الباب السادس والأربعون ومائتان في معرفة السكر وأسراره الباب السابع والأربعون ومائتان في معرفة الصحو وأسراره الباب الثامن والأربعون ومائتان في معرفة الذوق وأسراره الباب التاسع والأربعون ومائتان في معرفة الشرب وأسراره الباب الخمسون ومائتان في معرفة الري وأسراره الباب الحادي والخمسون ومائتان في معرفة عدم الري لمن يشرب وأسراره الباب الثاني والخمسون ومائتان في معرفة المحو وأسراره الباب الثالث والخمسون ومائتان في معرفة الإثبات وأسراره الباب الرابع والخمسون ومائتان في معرفة الستر وأسراره الباب الخامس والخمسون ومائتان في معرفة المحق ومحق المحق الباب السادس والخمسون ومائتان في معرفة الأبد وأسراره الباب السابع والخمسون ومائتان في معرفة المحاضرة وأسرارها الباب الثامن والخمسون ومائتان في معرفة اللوامع وأسرارها الباب التاسع والخمسون ومائتان في معرفة الهجوم والبوادة وأسرارهما الباب الستون ومائتان في معرفة القرب وأسراره الباب الحادي والستون ومائتان في معرفة البعد وأسراره الباب الثاني والستون ومائتان في معرفة [illegible] الباب الثالث والستون ومائتان في معرفة الحقيقة الباب الرابع والستون ومائتان في معرفة الخواطر الباب الخامس والستون ومائتان في معرفة الوارد الباب السادس والستون ومائتان في معرفة الشاهد الباب السابع والستون ومائتان في معرفة النفس بسكون الفاء الباب الثامن والستون ومائتان في معرفة [illegible] الروح الباب التاسع والستون ومائتان في معرفة [illegible]

الفصل الرابع في المنازل

الباب السبعون ومائتان في معرفة منزل القطب الامامين من المناجاة المحمدية الباب الحادي والسبعون ومائتان في معرفة منزل العمد الصالح
محمد للقوم المرئي من المناجاة المحمدية الباب الثاني والسبعون ومائتان في معرفة منزل الوحدانية الباب الثالث والسبعون
ومائتان في معرفة منزل الهلاك للهوى والنفس من المقام الموسوي الباب الرابع والسبعون ومائتان في معرفة منزل الاجل المسمى من المقام الموسوي
الباب الخامس والسبعون ومائتان في معرفة منزل البرزخي من الاوتار من المقام الموسوي الباب السادس والسبعون ومائتان في
معرفة منزل الحوض واسراره من المقام المحمدي الباب السابع والسبعون ومائتان في معرفة منزل الكتب والخلد من المقام الموسوي واسراره الباب
الثامن والسبعون ومائتان في معرفة منزل الاستمداد واسراره من المقام الموسوي والمحمدي الباب التاسع والسبعون ومائتان في معرفة منزل الاعتبار في اسراره
من المقام المحمدي الباب الثمانون ومائتان في معرفة منزل ما في اسراره من المقام الموسوي الباب الحادي والثمانون ومائتان
في معرفة منزل العلم واقامة الواحد مقام الجمع من الحضرة المحمدية الباب الثاني والثمانون ومائتان في معرفة منزل زيارة الموتى واسراره من الحضرة الموسوية
الباب الثالث والثمانون ومائتان في معرفة منزل العواصم واسرارها من الحضرة المحمدية الباب الرابع والثمانون ومائتان في
معرفة منزل المجادلة الزيغية واسرارها من الحضرة المحمدية الباب الخامس والثمانون ومائتان في معرفة منزل مناجاة الجماد ومن حصل فيه حصل صفة الحضرة
المحمدية والموسوية الباب السادس والثمانون ومائتان في معرفة منزل من قيل له كن نبيا ولم يكن من الحضرة المحمدية الباب السابع
والثمانون ومائتان في معرفة منزل التجلي الصمداني واسراره من الحضرة المحمدية الباب الثامن والثمانون ومائتان في معرفة منزل الملائكة الموكلة من الحضرة
الموسوية الباب التاسع والثمانون ومائتان في معرفة منزل العلم الامي الذي ما تقدمه علم من الحضرة الموسوية الباب التسعون
ومائتان في معرفة منزل تقريب النعم من الحضرة الموسوية الباب الحادي والتسعون ومائتان في معرفة منزل صدر الزمان وهو الملك الرابع من الحضرة المحمدية الباب
الثاني والتسعون ومائتان في معرفة منزل الاشتراك مع عالم الغيب والشهادة من الحضرة الموسوية الباب الثالث والتسعون ومائتان في معرفة منزل وجود سبع عالم
الشهادة وسبب ظهور عالم الغيب من الحضرة الموسوية الباب الرابع والتسعون ومائتان في معرفة منزل المحمدي المكي من الحضرة الموسوية الباب
الخامس والتسعون ومائتان في معرفة منزل الاعداد المترتبة من الحضرة المحمدية الباب السادس والتسعون ومائتان في معرفة منزل سمات صفات اهل
السعادة الى اهل الشقاء من الحضرة الموسوية الباب السابع والتسعون ومائتان في معرفة منزل ثناء النبوة المطمئنة الاوسع في المقام الاعلى من الحضرة
المحمدية الباب الثامن والتسعون ومائتان في معرفة منزل الذكر من العالم العلوي في الحضرات المحمدية الباب التاسع والتسعون
ومائتان في معرفة منزل عذاب المؤمنين من المقام السرياني في الحضرة المحمدية الباب الموفي ثلثمائة في معرفة منزل سبب سماع العالم العلوي في الحضرات
المحمدية الباب الحادي وثلثمائة في معرفة منزل الكتاب المقسوم بين اهل النعيم واهل العذاب الباب الثاني وثلثمائة في معرفة
منزل ذهاب العالم الاعلى ووجود العالم الاسفل الباب الثالث وثلثمائة في معرفة منزل العارف الحبسي من الحضرة المحمدية الباب
الرابع وثلثمائة في معرفة منزل ايثار الغني على الفقير من المقام الموسوي وايثار الفقير على الغني من الحضرة العيسوية الباب الخامس وثلثمائة في معرفة منزل
ترادف الاحوال على قلوب الرجال من الحضرة المحمدية الباب السادس وثلثمائة في معرفة منزل الخصام الملأ الاعلى من الحضرة الموسوية الباب
السابع وثلثمائة في معرفة منزل نزول الملائكة على المحمدي الموقف من الحضرة الموسوية الباب الثامن وثلثمائة في معرفة منزل اختلاط العالم الكلي
من الحضرة المحمدية الباب التاسع وثلثمائة في معرفة منزل الملامسة من الحضرة المحمدية الباب العاشر وثلثمائة في معرفة منزل
الملصلة الروحانية من الحضرة الموسوية الباب الحادي عشر وثلثمائة في معرفة منزل المواشي الاختصاصية الغيبية من الحضرة المحمدية
الباب الثاني عشر وثلثمائة في معرفة منزل كيفية نزول الوحي على قلوب الاولياء وحفظهم في ذلك من الشياطين من الحضرة المحمدية الباب
الثالث عشر وثلثمائة في معرفة منزل البكاء والنوح من الحضرة المحمدية الباب الرابع عشر وثلثمائة في معرفة منزل الغرف من مدارج الملائكة الى النبيين
والاولياء من الحضرة المحمدية الباب الخامس عشر وثلثمائة في معرفة منزل وجوب العذاب من التقية المحمدية الباب السادس عشر وثلثمائة
في معرفة الصفات القاسمية بالقلم الالاهي في اللوح المحفوظ الانساني من الحضرة الموسوية الباب السابع عشر وثلثمائة في معرفة منزل الاسلاف وبركاته
وهو منزل الامام الذي على يسار القطب وهو منزل ابي مدين الذي كان ببجاية رحمه الله الباب الثامن عشر وثلثمائة في معرفة منزل نسخ الشريعة المحمدية
بالاغراض النفسية عافانا الله واياك من ذلك الباب التاسع عشر وثلثمائة في معرفة منزل سراج المشرع قد وجه ما وجوه الشريعة يوجد اخر منها وان
ترك السبب الجالب للرزق من طريق التوكل سبب جالب للرزق وان المتصف به خرج عن رق الاسباب الباب الموفي عشرين وثلثمائة في معرفة منزل تسبيح
المتضمن وتميزهما الباب الحادي والعشرون وثلثمائة في معرفة منزل من فرق بين عالم الغيب وعالم الشهادة وهو من الحضرة المحمدية الباب

الثاني والعشرون وثلثمائة في معرفة منزل انتزاع الحق الخلق وهو من الحضرة المحمدية الباب الثالث والعشرون وثلثمائة في معرفة منزل بشرى بشرى
وهو من الحضرة المحمدية الباب الرابع والعشرون وثلثمائة في معرفة جمع الرجال النساء في بعض المواطن الالاهية وهو من الحضرة العامية الباب
الخامس والعشرون وثلثمائة في معرفة منزل القرآن من الحضرة المحمدية الباب السادس والعشرون وثلثمائة في معرفة التجاوز والمنازعة وهو من الحضرة المحمدية
والموسوية الباب السابع والعشرون وثلثمائة في معرفة منزل المد والضعف من الحضرة المحمدية الباب الثامن والعشرون وثلثمائة
في معرفة منزل ذهاب المركبات الى البساط عند البسط من الحضرات المحمدية الباب التاسع والعشرون وثلثمائة في معرفة منزل الائمة والنزاع الى الابدال
وهو من الحضرات المحمدية الباب الثلثون وثلثمائة في معرفة منزل القمر من الهلال الى البدر وهو من الحضرة المحمدية الباب الحادي
والثلثون وثلثمائة في معرفة منزل الرؤية والقوة عليها والنفي الذاتي الملقى الذي هو من الحضرة المحمدية الباب الثاني والثلثون
وثلثمائة في معرفة منزل الحراسة الالاهية لاهل المقامات المحمدية وهو من الحضرة الموسوية الباب الثالث والثلثون وثلثمائة في معرفة منزل خلقت الاشياء من
اجلك وخلقتك من اجلي فلا تهتك ما خلقت من اجلي فيما خلقت من اجلك وهو من الحضرات المحمدية الباب الرابع والثلثون وثلثمائة في معرفة منزل الحدث
القدم وهو من الحضرات الموسوية الباب الخامس والثلثون وثلثمائة في معرفة منزل الاخوة وهو من الحضرة المحمدية الباب السادس
والثلثون وثلثمائة في معرفة منزل مبايعة البنات للقطب وهو من الحضرة المحمدية الباب السابع والثلثون وثلثمائة في معرفة منزل محمد صلى الله عليه وسلم مع بعض
العالم وهو من الحضرات الموسوية الباب الثامن والثلثون وثلثمائة في معرفة منزل عقبات السويق واسراره وهو من الحضرة المحمدية الباب
التاسع والثلثون وثلثمائة في معرفة منزل جثة الشريعة بين يدي الحقيقة تطلب الاستمداد من الحضرة المحمدية الباب الاربعون وثلثمائة في معرفة المنزل
الذي منه جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء وهو من الحضرة الموسوية الباب الحادي والاربعون وثلثمائة في معرفة منزل المعلم في الاسرار وهو من
الحضرة الموسوية الباب الثاني والاربعون وثلثمائة في معرفة منزل سرين منفصلين عن ثلاثة اسرار يجمعهما حضرة واحدة من حضرات الوحي وهو من الحضرة الموسوية
الباب الثالث والاربعون وثلثمائة في معرفة منزل سرين في تفصيل الوحي من حضرة جمع الملائكة الباب الرابع والاربعون وثلثمائة في معرفة منزل سرين من اسرار
المغفرة وهو من الحضرة المحمدية الباب الخامس والاربعون وثلثمائة في معرفة منزل سر الاخلاص في الدين وهو من الحضرة المحمدية الباب
السادس والاربعون وثلثمائة في معرفة منزل سر صدق فيه بعض العارفين فرأى نوره وكيف يبعث من حجاب الملك المنزل عليه وهو من الحضرة المحمدية الباب
السابع والاربعون وثلثمائة في معرفة منزل الصف الاول عند الله تعالى في الملك الالاهي وتحجير رحمة منزل في ذلك اليوم من الاسرار وهو من الحضرة المحمدية الباب
الثامن والاربعون وثلثمائة في معرفة منزل سرين من اسرار قلب الجمع والوجود وهو من الحضرة المحمدية الباب التاسع والاربعون وثلثمائة في معرفة منزل مع الابرار
وعلمها وحلو كلامه وهو من الحضرة المحمدية الباب الخمسون وثلثمائة في معرفة منزل التجلي الاستفهامي مع رفع الغطاء عن المعاني وهو من الحضرة المحمدية من
الاسم الرب الباب الحادي والخمسون وثلثمائة في معرفة منزل اشتراك المعوين الارواح في الصفات وهو من حضرة القرب المحمدي من الاسم الودود الباب
الثاني والخمسون وثلثمائة في معرفة منزل ثلاثة اسرار طلسمية بصورة بديعة من حضرة المنازلات المحمدية الباب الثالث والخمسون وثلثمائة في معرفة منزل ثلاثة اسرار
طلسمية حكمية نشر لمعرفتها الخبير اذا حققه وهو من الحضرة المحمدية الباب الرابع والخمسون وثلثمائة في معرفة منزل الاقصى السرياني وهو من الحضرة الموسوية الباب
الخامس والخمسون وثلثمائة في معرفة منزل السبل المولدة وارض العبادة واتساعها وهو من الحضرة المحمدية الباب السادس والخمسون وثلثمائة في معرفة منزل ثلاث
اسرار مكتمة والسر الرابع في الادب الالاهي والوحي المعنوي من الحضرة المحمدية الباب السابع والخمسون وثلثمائة في معرفة منزل الهمام من الحضرة الالاهية وفيه هو
نحن نسوسون الباب الثامن والخمسون وثلثمائة في معرفة منزل ثلاثة اسرار تحلفه الانوار والمراد والانداد وصحيح الاجساد وهذا لمن دخل الشعر في
خلوه دخلتها لمن دخلها وهو من اعجب المنازل وانورها الباب التاسع والخمسون وثلثمائة في معرفة منزل اياك اعني فاسمعي يا جاره وهو منزل نعرف بالامر وصرف
الكم في الكشف من الحضرة المحمدية الباب الستون وثلثمائة في معرفة منزل الظلمات المحمودة والانوار المشهودة والحاق من ليس من اهل البيت باهل البيت وهو من
الحضرة المحمدية الباب الحادي والستون وثلثمائة في معرفة منزل الاشتراك مع الحق في التقدير وهو من الحضرة المحمدية الباب الثاني و
الستون وثلثمائة في معرفة منزل التجديد من وجود الكل الجزء وهو وجود الملك الوجه وما فيه من اسرار وهو من الحضرة المحمدية الباب الثالث والستون وثلثمائة
في معرفة منزل ايجاد العارف من لم يكن من دونه لجلاله ما لم في وسعه ان يفعله وتنزهه الباري عن الطرب والفرح وهو من الحضرة المحمدية الباب الرابع
والستون وثلثمائة في معرفة سرين طلسميين منعوتهما الراحة في الدنيا والآخرة والغيرة الالاهية وهو من الحضرة المحمدية الباب الخامس والستون و
ثلثمائة في معرفة اسرار طلسمية انصلت في حضرة الرحمة من خفي مقامه وحاله على الاكوان وهو من الحضرة المحمدية الباب السادس والستون وثلثمائة في معرفة
منزل وزراء المهدي الكائن في آخر الزمان الذي بشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من الحضرة المحمدية الباب السابع والستون وثلثمائة في معرفة منزل التوكل

الخامس الذي ما كشفه احد من المحققين لعلو القائلين له وقصور الافهام عن دركه وهو من الحضرة المحمدية **الباب** الثامن والستون وثلثمائة في معرفة منزل الدوام
لا لتي وحضرة الامر وحاله وصفة عالم ما يوحى اليه على الدوام وما فيه من الاسرار وهو من الحضرة المحمدية **الباب** التاسع والستون وثلثمائة في معرفة منزل مفاتيح خزائن
الجود وما في عالم الشهادة في عالم الغيب عن عالم الغيب وهو من الحضرة المحمدية **الباب** السبعون وثلثمائة في معرفة منزل سر وسرين من اسرار الوجود والبلد
وهو من الحضرة المحمدية **الباب** الحادي والسبعون وثلثمائة في معرفة منزل سر ولده اسرار لوحية اسية وهو من الحضرة المحمدية **الباب** الثاني و
السبعون وثلثمائة في معرفة منزل سر وسرين وثلاث عليك بما لبس الك واجابة الحق الملك في ذلك الحق وهو من الحضرة المحمدية **الباب** الثالث والسبعون وثلثمائة في
معرفة منزل علماء اسرار طهرت في الماء الحكمي المتصل بركة على العالم بالعناية وبقاء العالم ابد الآبدين وان سلبت صورته وهو من الحضرة المحمدية **الباب** الرابع والسبعون
وثلثمائة في معرفة منزل المدينة والرؤية وسواء الاسماء في الحضرة الربية وان للكافر قدما كما ان للمؤمنين قدما وتقدم كل طائفة على نقدها وانه باماما عدلا وفضلا وهو من الحضرة المحمدية
الباب الخامس والسبعون وثلثمائة في معرفة منزل المضاهي الخيالي عالم الخيال والارواح وهو من الحضرة المحمدية **الباب** السادس والسبعون
وثلثمائة في معرفة منزل الجمع بين الاولياء والاعداء من الحضرة الحكمية وسعادة عالم الغيب بعضهم مع بعض وهذا المنزل يتضمن الف مقام وهو من الحضرة المحمدية **الباب** السابع والسبعون
وثلثمائة في معرفة منزل الوجود النبوية والصدق والجود واللؤلؤ والستر وهو من الحضرة المحمدية **الباب** الثامن والسبعون وثلثمائة في معرفة منزل الائمة البهمية والجمال
والثلاثة الاسرار العلوية وتقدم المتأخر وتأخر المتقدم وهو من الحضرة المحمدية **الباب** التاسع والسبعون وثلثمائة في معرفة منزل الحل والعقد والاكرام والاهانة ونشأة الدعاء في وجه
الاخيار وهو من الحضرة المحمدية **الباب** الثمانون وثلثمائة في معرفة منزل العلماء ورثة الانبياء وهو من الحضرة المحمدية **الباب** الحادي والثمانون
وثلثمائة في معرفة منزل التوحيد والجمع وهو يحوي على خمسة آلاف مقام ونيف واكمل مشاهده من شاهده في نصف السماء الدنيا وهو من الحضرة المحمدية **الباب** الثاني والثمانون
وثلثمائة في معرفة منزل الحوائم وعدد الاعراض الالهية والاسرار العجيبة وهو من الحضرة الموسوية **الباب** الثالث والثمانون وثلثمائة في معرفة منزل العظمة الجامعة للعظمات

الفصل الخامس في المنازلات

وهو من الحضرة المحمدية الاختصاصية **الباب**

الرابع والثمانون وثلثمائة في معرفة المنازلات الخطابية وهو من قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب وهو من الحضرة المحمدية **الباب**
الخامس والثمانون وثلثمائة في معرفة منازلة من خمر غلب ومن استمر منع **الباب** السادس والثمانون وثلثمائة في معرفة منازلة حبل الوريد وانية المعية
الباب السابع والثمانون وثلثمائة في معرفة منازلة التواضع الكبرياء **الباب** الثامن والثمانون وثلثمائة في معرفة منازلة يحمدوه عند
العبد وهو اذا ادني من عزيقين ضده ما يضده من الحق **الباب** التاسع والثمانون وثلثمائة في معرفة منازلة الي كونك واكك بي **الباب**
التسعون وثلثمائة في معرفة منازلة زمان الشيء وجوده الا انا فلا زمان لي والا انت فلا زمان لك فانت زمان الا زمانك **الباب** الحادي والتسعون وثلثمائة
في معرفة منازلة المسالك السبل الذي لا يثبت عليه رجال السؤال **الباب** الثاني والتسعون وثلثمائة في معرفة منازلة من رحم رحمنا ومن لم يرحم رحمناه
عليه وشبناه **الباب** الثالث والتسعون وثلثمائة في معرفة منازلة من توقف عنده فيه ما اهاله هلك **الباب** الرابع والتسعون
وثلثمائة في معرفة منازلة لتمن ادب وصل ومن وصل لم يرجع ولو كان تعرادب **الباب** الخامس والتسعون وثلثمائة في معرفة منازلة لمن دخل حضرتي وشبت عليه
جنونه فراق على في موت صاحبه **الباب** السادس والتسعون وثلثمائة في معرفة منازلة منجع المعارف العلوم محجبة عني **الباب**
السابع والتسعون وثلثمائة في معرفة منازلة اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه **الباب** الثامن والتسعون وثلثمائة في معرفة منازلة من غلط الناس
ابو في من ذكرهم عرفني **الباب** التاسع والتسعون وثلثمائة في معرفة منازلة من لم يدخله حرمت عنه وما بقي احد الا دخله **الباب**
الموفي اربعمائة في معرفة منازلة من طرني نطقت له ومن وقف عند حدي اطلعت عليه **الباب** الحادي واربعمائة في منازلة الميت والجاهلين لما الحي في سبيل
الباب الثاني واربعمائة في منازلة من عاملني عاملته ومن عاملته عاملني الخروج الى السلم اولي **الباب** الثالث واربعمائة في منازلة لا
تحبه لي على عبدي ما ملت لواحد منهم لم عملت الاعمال لي ان عملت وما للحق لكن السابقة اسبق ولا تبديل **الباب** الرابع واربعمائة في معرفة منازلة من عنفني على
رعيته سعى في هلاك ملكه ومن رفق بهم بقي سلطانه **الباب** الخامس واربعمائة في منازلة من حمل
قلبه سني اخلاه من غيري ما ابدع الجديد ما اعطيه فلا تشبهوه بالبيت المعمور فانه بيت ملائكتي لا بيتي ولهذا لم اسكن فيه خليلي بل بيتي قلب عبدي الذي وسعني حين ضاق
عني ارضي وسمائي **الباب** السادس واربعمائة في منازلة لمساهي منى قط شيء لشيء ولا ينبغي ان يطمئن **الباب** السابع واربعمائة في منازلة
في اسرع من الطرفة تخلص شيء ان نظرت الى غيري لا لضعفي لكن لضعفك **الباب** الثامن واربعمائة في منازلة يوم لتنت تحمل عنك بين الحد الذي شدد
فقد فرغ العالم مني وفرغت منه **الباب** التاسع واربعمائة في منازلة اسماء يحار علك فان رفعتها وصلت الي **الباب** العاشر واربعمائة

في منازلة وانا الي ربك المنتهى عشر واربعمائة الرب تنعدوا **الباب** الحادي عشر واربعمائة في منازلة فيسبق عليه الكتاب فيدخل النار من حضر كادلا يدخل الله
خافوا الكتاب ولا تخافوني فاني وايا كم سواء **الباب** الثاني عشر واربعمائة في منازلة من كان لي لم ولا تحزني ابدا **الباب** الثالث عشر واربعمائة في منازلة
من بالي فلم يخرج من قضائي ومن لم يبال بي فلم يخرج من قضائي **الباب** الرابع عشر واربعمائة في معرفة منازلة لا ترى الحجاب **الباب** الخامس عشر
واربعمائة في معرفة منازلة من عاني فقد ادى حق عبوديته ومن انصف نفسه فقد انصفني **الباب** السادس عشر واربعمائة في منازلة عز المطلب **الباب**
السابع عشر واربعمائة في منازلة من اجره على الله **الباب** الثامن عشر واربعمائة في منازلة من لا ينام لا يوصل اليه شيء **الباب** التاسع عشر واربعمائة في
منازلة الصكوك **الباب** الموفي عشرين واربعمائة في منازلة الخلاص من المقامات **الباب** الحادي والعشرون واربعمائة في معرفة منازلة من طلب الوصول
الي من جهة الدليل والبرهان لم يصل الي ابدا فانه لا يشبهني شيء **الباب** الثاني والعشرون واربعمائة في معرفة منازلة من رد الي اهلي فقد اعطاني حقي **الباب**
الثالث والعشرون واربعمائة في معرفة منازلة من غار على لم يذكرني **الباب** الرابع والعشرون واربعمائة في معرفة منازلة لجلك المتعادي وتجب الرجوع الي الهلاك فقد
اشتهيتك وحينئذ ترعى **الباب** الخامس والعشرون واربعمائة في معرفة منازلة لمن طلب العلم صرف بصره عني **الباب** السادس والعشرون واربعمائة
في معرفة منازلة السر الذي منه قال صلى الله عليه وسلم حين استفهم عن رؤية ربه فقال نور اني اراه **الباب** السابع والعشرون واربعمائة في معرفة منازلة قاب قوسين
الباب الثامن والعشرون واربعمائة في معرفة منازلة الاستفهام عن الانيتين **الباب** التاسع والعشرون واربعمائة في معرفة منازلة من فضاء
الجلال نزلت اليه ومن فعالهم على تعاطف عليه **الباب** الثلاثون واربعمائة في معرفة منازلة لتجرك او صلتك الي **الباب** الحادي والثلاثون
واربعمائة في معرفة منازلة من حجبه حجبته **الباب** الثاني والثلاثون واربعمائة في معرفة منازلة ما وردت بي الا بك فاعرف قدرك وهذا محجبي لا يعرف
نفسه **الباب** الثالث والثلاثون واربعمائة في معرفة منازلة انظر اي تجل تجد منك فلا تسأله فيعطيك اياه فلا تجد من تاخذه **الباب**
الرابع والثلاثون واربعمائة في معرفة منازلة لا يحجبك لو شئت واني لا اشاهد فانت **الباب** الخامس والثلاثون واربعمائة في معرفة منازلة اخذت العهد على بني حيي قط
وفيت ووفيتم الي فلا تعتبن **الباب** السادس والثلاثون واربعمائة في معرفة منازلة لو كنت عند الناس كما انت عندي ما عبدوني **الباب**
السابع والثلاثون واربعمائة في معرفة منازلة من عرف خطه من ترى من عرف حظه منوطك عندي كما انا عندك مرتبة واحدة **الباب** الثامن والثلاثون
واربعمائة في معرفة منازلة من قرا كلامي راى عجائب فيها سرح ملائكتي نزل عليه وفيه فاذا اسكت رحلت عنه ونزلت انا **الباب** التاسع والثلاثون واربعمائة
في معرفة منازلة قاب قوسين اوسع اليك **الباب** الاربعون واربعمائة في معرفة منازلة اشتد ركن من قوي قلبه بما هو في **الباب**
الحادي والاربعون واربعمائة في معرفة منازلة عيون فقدة العارفين ناظرة الي ما عندي لا الي **الباب** الثاني والاربعون واربعمائة في معرفة منازلة من
دعوته دائما في ما لي **الباب** الثالث والاربعون واربعمائة في معرفة منازلة وجب الكشف الحرماني **الباب** الرابع والاربعون واربعمائة
في معرفة منازلة من كتب كتاب العهد الخالص لا لشيء **الباب** الخامس والاربعون واربعمائة في معرفة منازلة حل عرفنا وليائي الذين اجبتهم بادابي **الباب**
السادس والاربعون واربعمائة في معرفة منازلة في ثمر نواشي الليل فوايد الحيات **الباب** السابع والاربعون واربعمائة في معرفة منازلة من دخل حضرتي تطهر وتطوع
الباب الثامن والاربعون واربعمائة في معرفة منازلة من كنت اسماءه عندي ثبت فكيف تطلب ان تراني **الباب** التاسع
والاربعون واربعمائة في معرفة منازلة ليس عبدي من تعبد عبدي **الباب** الخمسون واربعمائة في معرفة منازلة من ثبت لظهوري كان في لا به سبحان كان به لا بي
وهذا الصعقة ولا للتجاز **الباب** الحادي والخمسون واربعمائة في معرفة منازلة في المخارج معرفة المعارج **الباب** الثاني والخمسون
واربعمائة في معرفة منازلة كلامي كله موعظة لعبدي لو اتعظوا **الباب** الثالث والخمسون واربعمائة في معرفة منازلة كرمي ما ذلت من الاموال وكرم كرمي ما
وهبتك من عقولك عن الخلق عند مجالسة عليك **الباب** الرابع والخمسون واربعمائة في معرفة منازلة لا تسوي معنا في حضرتنا غربة وانما المودة والاولى القربى **الباب**
الخامس والخمسون واربعمائة في معرفة منازلة من اقبلت عليه بظاهري لا يسعد ابدا ومن اقبلت عليه بباطني لا يشقى ابدا والعكس **الباب** السادس والخمسون واربعمائة في معرفة
منازلة من تحرك عند سماع كلامي فقد سمع **الباب** السابع والخمسون واربعمائة في معرفة منازلة المكلف المطلق **الباب** الثامن
والخمسون واربعمائة في معرفة منازلة ادراك الشبحات **الباب** التاسع والخمسون واربعمائة في معرفة منازلة وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار **الباب**
الستون واربعمائة في معرفة منازلة الاسلام والايمان والاحسان واحسان الاحسان **الباب** الحادي والستون واربعمائة في معرفة منازلة لمن لبست
عليه حجاب كيف هو من شابهني لا يعرفه احد ولا يعرف احدا

الفصل السادس في المقامات

الباب الثاني والستون واربعمائة في معرفة الاقطاب المحمديين ومنازلهم **الباب** الثالث والستون واربعمائة في معرفة الاثني عشر قطبا وهم الذين يدور عليهم العالم **الباب**

الرابع والستون وأربعمائة في معرفة حال قطب الأقطاب المحمدية الذي كان منزله لا إله إلا الله الباب الخامس والستون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان
منزله الله أكبر الباب السادس والستون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله سبحان الله الباب السابع والستون وأربعمائة في معرفة
حال قطب كان منزله الحمد لله الباب الثامن والستون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله الحمد لله على كل حال الباب
التاسع والستون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله أفوض أمري إلى الله الباب السبعون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله وما خلقت الجن و
الإنس إلا ليعبدون الباب الحادي والسبعون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الباب
الثاني والسبعون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه الباب الثالث والسبعون وأربعمائة في معرفة حال
قطب كان منزله وإلهكم إله واحد الباب الرابع والسبعون وأربعمائة في معرفة قطب كان منزله ما عندكم ينفد وما عند الله باق الباب حال م
الخامس والسبعون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب الباب السادس والسبعون وأربعمائة في معرفة حال قطب
كان منزله فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه الحول والقوة لله لا حول ولا قوة إلا بالله الباب السابع والسبعون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ذلك
فليتنافس المتنافسون لمثل هذا فليعمل العاملون الباب الثامن والسبعون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله [illegible]
السموات أو في الأرض يأت بها الله إن الله لطيف خبير الباب التاسع والسبعون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه
ثم فان لا محيد الباب الثمانون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله وآتيناه الحكم صبيا الباب الحادي والثمانون وأربعمائة في
معرفة حال قطب كان منزله إن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا الباب الثاني والثمانون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن فقد
استمسك بالعروة الوثقى وإلى الله عاقبة الأمور الباب الثالث والثمانون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها
الباب الرابع والثمانون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله حتى إذا بلغت الحلقوم وأنتم حينئذ تنظرون الباب الخامس والثمانون وأربعمائة
في معرفة حال قطب كان منزله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون الباب السادس والثمانون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن
يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا الباب السابع والثمانون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه
حياة طيبة الباب الثامن والثمانون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك
خير وأبقى الباب التاسع والثمانون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله إنما أموالكم وأولادكم فتنة الباب التسعون وأربعمائة في معرفة
حال قطب كان منزله كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون الباب الحادي والتسعون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله لا تفرح إن الله لا يحب الفرحين
الباب الثاني والتسعون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول الباب الثالث و
التسعون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا الباب الرابع والتسعون وأربعمائة في معرفة حال
قطب كان منزله إنما يخشى الله من عباده العلماء الباب الخامس والتسعون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر الباب
السادس والتسعون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله وما قدروا الله حق قدره وجاهدوا في الله حق جهاده الباب السابع والتسعون وأربعمائة في معرفة
حال قطب كان منزله وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون الباب الثامن والتسعون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يتق الله يجعل له مخرجا الباب
التاسع والتسعون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ليس كمثله شيء الباب الموفي خمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم
الباب الحادي وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله أغير الله تدعون إن كنتم صادقين الباب الثاني وخمسمائة في معرفة حال قطب كان
منزله لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون الباب الثالث وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
حنفاء الباب الرابع وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون الباب الخامس وخمسمائة في معرفة حال قطب
كان منزله واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا الباب السادس وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين الباب
السابع وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ألم يعلم بأن الله يرى الباب الثامن وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى
النور الباب التاسع وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين الباب العاشر وخمسمائة في معرفة
حال قطب كان منزله سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق الباب الحادي عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله واتقوا الله ويعلمكم الله
إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا الباب الثاني عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب
الباب الثالث عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ذكر رحمة ربك عبده زكريا إذ نادى ربه نداء خفيا الباب الرابع عشر وخمسمائة

في معرفة حال قطب كان منزله ومن يتوكل على الله فهو حسبه الباب الخامس عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وظن داود أنما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا وأناب
الباب السادس عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها
ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره ففروا إلى الله الباب السابع عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله
حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه الباب الثامن عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله حتى إذا فزع عن قلوبهم
قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير الباب التاسع عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه
وأنه إليه تحشرون الباب الموفي عشرين وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله إنما يستجيب الذين يسمعون الباب الحادي والعشرون وخمسمائة في
معرفة حال قطب كان منزله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى الباب الثاني والعشرون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنهم
إلى ربهم راجعون أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون الباب الثالث والعشرون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ولمن خاف مقام ربه الباب
الرابع والعشرون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا الباب الخامس والعشرون وخمسمائة
في معرفة حال قطب كان منزله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا الباب السادس والعشرون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ولولا
أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا إذا لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات الباب السابع والعشرون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله واصبر نفسك مع الذين يدعون
فليؤمن م ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا وقل الحق من ربكم فمن شاء ومن شاء فليكفر الباب
الثامن والعشرون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وجزاء سيئة سيئة مثلها الباب التاسع والعشرون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله والبلد الطيب يخرج نباته
بإذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكدا الباب الثلاثون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم إذ يبيتون ما لا يرضى من
القول الباب الحادي والثلاثون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهودا إذ تفيضون فيه
الباب الثاني والثلاثون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا الباب الثالث والثلاثون وخمسمائة في
معرفة حال قطب كان منزله وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي الباب الرابع والثلاثون وخمسمائة في معرفة حال قطب
كان منزله وإنك لعلى خلق عظيم الباب الخامس والثلاثون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الباب
السادس والثلاثون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب الباب السابع والثلاثون وخمسمائة في معرفة
حال قطب كان منزله وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه الباب الثامن والثلاثون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا
إنه بما تعملون بصير الباب التاسع والثلاثون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ففروا إلى الله إني لكم منه نذير مبين ولا تجعلوا مع الله إلها آخر إني لكم منه نذير مبين
الباب الأربعون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم الباب الحادي والأربعون وخمسمائة
في معرفة حال قطب كان منزله ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا الباب الثاني والأربعون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة
أعمى وأضل سبيلا الباب الثالث والأربعون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا الباب
الرابع والأربعون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد الباب الخامس والأربعون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله
واسجد واقترب الباب السادس والأربعون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله فأعرض عن من تولى عن ذكرنا الباب السابع والأربعون وخمسمائة
أذكركم في معرفة حال قطب كان منزله فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين الباب الثامن والأربعون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله فاصدع فاذكروني
الباب التاسع والأربعون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله أما من استغنى فأنت له تصدى الباب الخمسون وخمسمائة في معرفة حال
قطب كان منزله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا الباب الحادي والخمسون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله فسيرى الله عملكم ورسوله
الباب الثاني والخمسون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول الباب
الثالث والخمسون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله والله من ورائهم محيط الباب الرابع والخمسون وخمسمائة في صفة الشخص الذي يصل إليه معنى خاتم النبوة كـ
مثل زر الحجلة في معناه ومنزله ولا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم وهو فيه الباب
الخامس والخمسون وخمسمائة في معرفة السبب الذي ينبغي أن تذكر سنة الأقطاب من زماننا هذا إلى يوم القيامة الباب السادس والخمسون وخمسمائة في معرفة حال قطب
كان منزله تبارك الذي بيده الملك الباب السابع والخمسون وخمسمائة في معرفة ختم الأولياء على الإطلاق الباب الثامن والخمسون وخمسمائة
في معرفة الأسماء الإلهية الحسنى التي لرب العزة وما يجوز أن يطلق عليه منها وما لا يجوز الباب التاسع والخمسون وخمسمائة في معرفة أسرار وحقائق من منازل مختلفة وهذا الباب

هو كالمختصر لابواب هذا الكتاب لكل باب منه فولنا ومن ذلك وفيه زيادة ثلاثة او اربعة الباب السور وجملة صحيحة بعد الله يستنتج المريد والواصل وهو اجل ابواب هذا الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم مقدمة الكتاب

فلنا وبما وقع عندي ان اجعل في هذا الكتاب فصلا في العقائد المؤيدة بالادلة القاطعة والبراهين الساطعة ثم رايت ان ذلك تشغيب على المتاهب الطالب للمزيد المتعرض لنفحات الجود باسرار الوجود فان المتاهب اذا لزم الخلوة والذكر وفرغ المحل من الفكر وقعد فقيرا لا شي له عند باب ربه حينئذ يمنحه الله تعالى ويعطيه من العلم به والاسرار الالهية والمعارف الربانية التي اثنى الله سبحانه بها على عبده خضر فقال عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما وقال تعالى اتقوا الله ويعلمكم الله وقال ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وقال ويجعل لكم نورا تمشون به قيل للجنيد بم نلت ما نلت فقال بجلوسي تحت تلك الدرجة ثلثين سنة وقال ابو يزيد اخذتم علمكم ميتا عن ميت واخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت فيحصل لصاحب الهمة في الخلوة مع الله وبه جلت هبته وعظمت منته من العلوم ما يغيب عندها كل متكلم على البسيطة بل كل صاحب نظر وبرهان ليست له هذه الحالة فانها وراء النظر العقلي اذ كانت العلوم على ثلث مراتب علم العقل وهو كل علم يحصل لك ضرورة او عقيب نظر في دليل بشرط العثور على وجه ذلك الدليل وشبهه من جنسه في عالم الفكر الذي يجمع ويختص بهذا الفن من العلوم ولهذا يقولون في النظر منه صحيح ومنه فاسد والعلم الثاني علم الاحوال ولا سبيل اليها الا بالذوق فلا يقدر عاقل على ان يحدها ولا يقيم على معرفتها دليلا البتة كالعلم بحلاوة العسل ومرارة الصبر ولذة الجماع والعشق والوجد والشوق وما شاكل هذا النوع من العلوم فهذه علوم من المحال ان يعلمها احد الا بان يتصف بها ويذوقها وشبهها من جنسها في اهل الذوق كمن يغلب على محل طعمه المرة الصفراء فيجد العسل مرا وليس كذلك فان الذي باشر محل الطعم انما هو المرة الصفراء والعلم الثالث علوم الاسرار وهو العلم الذي فوق طور العقل وهو علم نفث روح القدس في الروع يختص به النبي والولي وهو نوعان نوع منه يدرك بالعقل كالعلم الاول من هذه الاقسام لكن هذا العالم به لم يحصل له عن نظر ولكن مرتبة هذا العلم اعطت هذا والنوع الاخر على ضربين ضرب منه يلتحق بالعلم الثاني لكن حاله اشرف والضرب الاخر من علوم الاخبار وهي التي يدخلها الصدق والكذب الا ان يكون المخبر به قد ثبت صدقه عند المخبر وعصمته فيما يخبر به ويقوله كاخبار الانبياء صلوات الله عليهم عن الله كاخبارهم بالجنة وما فيها فقوله ان ثم جنة من علم الخبر وقوله في القيمة ان فيها حوضا احلى من العسل من علم الاحوال وهو علم الذوق وقوله كان الله ولا شي معه ومثله من علوم العقل المدركة بالنظر فهذا الصنف الثالث الذي هو علم الاسرار العالم به يعلم العلوم كلها ويستغرقها وليس صاحب تلك العلوم كذلك فلا علم اشرف من هذا العلم المحيط الحاوي على جميع المعلومات وما بقي الا ان يكون المخبر به صادقا عند السامعين له معصوما هذا شرطه عند العامة واما العاقل اللبيب الناصح نفسه فلا يرمي به ولكن يقول هذا جائز عندي ان يكون صدقا او كذبا وكذلك ينبغي لكل عاقل اذا اتاه بهذه العلوم غير المعصوم وان كان صادقا في نفس الامر فيما اخبر به ولكن كما لا يلزم هذا السامع له صدقه لا يلزمه تكذيبه ولكن يتوقف وان صدقه لم يضره لانه اتى في خبره بما لا تحيله العقول بل بما تجوزه او تقف عنده ولا يهد ركنا من اركان الشريعة ولا يبطل اصلا من اصولها فاذا اتى بامر جوزه العقل وسكت عنه الشارع فلا ينبغي لنا ان نرده اصلا ونحن مخيرون في قبوله فان كان حال المخبر به تقتضي العدالة لم يضرنا قبوله كما نقبل شهادته ونحكم بها في الاموال والارواح وان كان غير عدل في علمنا فننظر فان كان الذي اخبر به حقا بوجه ما عندنا من الوجوه المحقة قبلناه والا وكلناه الى الله قال تعالى ستكتب شهادتهم ويسألون وانا اولى من نصح نفسه في ذلك ولو لم تات هذه العلوم الا باجازة المعصوم فينبغي ان لا نكذبها ما عندنا من رواية عن ذلك نابذة زادها عندنا بخبرة وايمانا ورضي الله عنهم اسرار وحكم من اسرار الشريعة مما هي خارجة عن قوة الفكر والكسب لا تنال ابدا الا بالمشاهدة والالهام وما شاكل هذه الطرق ومن هنا يكون الفايدة بقوله صلى الله عليه وسلم ان يكن في امتي محدثون فمنهم عمر وقوله في ابي بكر في فضله بالسر الذي وقر في صدره ولو لم تسع الامكان لهذه العلوم في الوجود لم يتصور الى هريرة حيث قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائين اما احدهما فبثثته واما الاخر فلو بثثته قطع مني هذا البلعوم حدثني به الفقيه ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحجري بسبتة في رمضان عام تسعة وثمانين وخمسمائة بداره وحدثني به ايضا ابو الوليد احمد بن محمد بن العربي بداره باشبيلية سنة اثنين وتسعين وخمسمائة في حديث كثير قال كلاهما اخبرنا ابو الوليد بن العربي فانه قال سمعت ابا الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيني حدثني به عن ابي عبد الله وابو عبد الله محمد بن احمد بن منظور القيسي سماعا منه اجازة عليهما عن ابي ذر سماعا منه عليه عن ابي محمد عبد الله بن احمد بن حموية السرخسي الحموي وابي اسحاق المستملي وابي الهيثم محمد بن مكي بن محمد الكشميهني قالوا انا ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري قال انا ابو عبد الله البخاري وحدثني به ايضا ابو محمد يونس بن يحيى بن ابي الحسن بن ابي البركات الهاشمي العباسي بحرم الشريف المكي تجاه الركن اليماني من الكعبة المعظمة في شهر جمادى الاولى سنة تسع وتسعين وخمسمائة عن ابي الوقت عبد الاول بن عيسى السجزي الهروي عن ابي الحسن عبد الرحمن بن المظفر الداودي عن ابي محمد عبد الله بن احمد بن حموية السرخسي عن ابي عبد الله الفربري عن البخاري قال البخاري في صحيحه حدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة وذكر الحديث شرح البلعوم لابي عبد الله البخاري من رواية ابي ذر خرجه في كتاب العلم وذكروا ان البلعوم مجرى الطعام ولم يتقدم قول ابن عباس حين قال في قوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لو ذكرت تفسيره لرجمتموني وفي رواية لقلتم انه كافر حدثني بهذا الحديث ابو عبد الله محمد بن عيشون عن ابي بكر القاضي محمد بن عبد الله ابن العربي المعافري عن ابي حامد محمد بن محمد الطوسي الغزالي ولم يكن لقول الرضي من حفدة علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم معنى اذ قال يا رب جوهر علم لو ابوح به لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا ولاستحل رجال مسلمون دمي يرون اقبح ما ياتونه حسنا فهولاء كلهم سادات ابرار فيما احسب واشهد عليهم ندعو فوا هذا العلم ورتبته ومنزلته اكبر العالم شدوا انه لا يكون من العلوم ينبغي للعاقل العارف ان ياخذ علمه في انكاره فانه في قصة موسى مع خضر عند وجده ام وجه للطايفتين وان كان انكار موسى عن نسيان لشرطه وللتعديل الله اياه وبهذه القصة عينها احتج على المنكر لكنه لا يسلك الخصام ولكن يقول كما قال العبد الصالح هذا فراق بيني وبينك

وصل ولا يحجبك ايها الناظر في هذا الصنف من العلم الذي هو العلم النبوي الموروث منهم صلوات الله عليهم اذا وقفت على مسالة من مسايلهم قد ذكرها فيلسوف او متكلم او صاحب نظر في اي علم كان فتقول في هذا القائل الذي هو الصوفي المحقق انه فيلسوف لكون الفيلسوف ذكر تلك المسالة وقال بها واعتقدها وانه نقلها منهم او انه لا دين له فان الفيلسوف قد قال بها ولا دين له فلا تفعل يا اخي فهذا القول قول من لا تحصيل له اذ الفيلسوف ليس كل علمه باطلا فعسى ان تكون تلك المسالة فيما عنده من الحق ولا سيما ان وجدنا الرسول عليه السلام قد قال

قد قال بها ولا سيما فيما وضعوه من الحكم والتبري من الشهوات ومكايد النفوس وما تنطوي عليه من سوء الضماير فان كنا لا نعرف الحقايق ينبغي لنا ان نثبت قول الفيلسوف في هذه المسالة المعينة وانها حق فان الرسول صلى الله عليه وسلم قد قال بها او الصاحب او مالك او الشافعي او سفيان الثوري واما قولك انه سمعها من فيلسوف او طالع كتبهم فانك ربما تقع في الكذب والجهل اما الكذب فقولك سمعها او طالعها وانت ما شاهدته واما الجهل فكونك لا تفرق بين الحق في تلك المسالة والباطل واما قولك ان الفيلسوف لا دين له فلا يدل كونه لا دين له على ان كل ما عنده باطل وهذا مدرك باول العقل عند كل عاقل فقد خرجت بما قلته في حق هذا الصوفي في هذه المسالة عن العلم والصدق والدين وانخرطت في سلك اهل الجهل والكذب والبهتان ونقص العقل والدين وفساد النظر والانحراف وايت لم اقل بها ورايتها حقا فكن انت تفعل ما اكره هذا الصوفي واهتد على نفسك قبل الاوزع لما اذا كبيت بحالك حتى تعرف كيف هي احسن من ان تقول ادم بمنة بل كان غفلة من هذا اقل من كل علم ادنى مطلقا الجاهل حسن فهم معناه وعذب عند السامع المنهم فهو علم العقل النظري يتحت ادراكه وما يستدل به او نظرا لا علم الاسرار فانه اذا اخذه الجاهل وغاص على الافهام دركه وخشن وربما مجته العقول الضعيفة المتعصبة التي لم تفرغ لتعريف حقيقتها التي يجعل الله فيها من النظر والبحث ولهذا صاحب العلم كثيرا ما يوصله الى الافهام بضرب الامثلة والمخاطبات الشعرية واما علوم الاحوال فمتوسطة بين علم الاسرار وعلم العقول واكثر ما يؤمن بعلم الاحوال اهل التجارب وهو الى علم الاسرار اقرب منه الى علم النظر العقلي لكن يقرب من صنف العلم العقلي الضروري بل هو هو لكن لما كانت العقول لا تتوصل اليه الا باخبار من علمه او شاهده من نبي او ولي انفك عن الضروري لكن هو ضروري عند من شاهده فالمطلع انه اذا احس بحدثه وقبله وانتبه فاتيت لك على كشف منه ضروريا وانا اذاك سبيل الانهذا اذ الابلج الصدر الا ما قطع بحجته وليس العقل هنا مدخل الا انه ليس بن ذلك الا ان ان ياتي المعصوم حينئذ يلزم صدق القايل المعصوم ولا حد لكلامه المستجاب وفي

قلت يخلص هذه الطريقة التي تدعى بها الطريقة الالهية الموصلة الى الله تعالى بما تنطوي من الحقايق الى القيامات ما بين قرب عبارة واوجز لفظ والقيه حتى يعمل عليه ويصل الى ما ادعيته ان وصلت اليه بامر ان تم اخذه منك على حد التجربة والاختبار وانما اخذه منك على الصدق فان تيسيت الطريق يجانع اوقد يتهيء على خطا ما انت من العقل وان ذلك مما يقطع العقل بجوازه وامكانه او يقف عنده من غير حكم معين فكل قد الله الخير له بلغنا ما لك تنفعك ونفع بك فاعلم ان الطريق الى الله تعالى التي سلكت عليه الخاصة من المؤمنين الطالبين نجاتهم دون العامة الذين شغلوا انفسهم بغير ما خلقوا له على اربع شعب عن دواع واخلاق وحقايق والذي دعا الى هذه الدواعي البواعث والاخلاق والحقايق الا حفظ وتفرقت عليهم حقوق الله وحقوق انفسهم وحق الخلق الذي في حق الله تعالى عليهم ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا والحق الذي للخلق عليهم كف الاذى كله عنهم ما لم يامر به شرع من اقامة حد وصنايع المعروف معهم على الاستطاعة والايثار ما لم ينه عنه شرع فانه لا سبيل الى معرفة مكارم الاخلاق الا من الشرع والحق الذي لنفسهم عليهم ان لا يسلكوا بها من الطرق الا الطريق التي فيها سعادتها ونجاتها وان ابت فلجهل قام بها او سوء طبع فان النفس الابية انما حكمها على ايتان الاخلاق الفاضلة دين ومروءة فالجهل يضاد العلم فالدين يعلم من العلوم وسوء الطبع يضاد المروءة **ثم** نرجع الى الشعب الاربع فنقول الدواعي خمسة الهاجس السببي ويسمى نقر الخاطر ثم الارادة ثم الهم ثم العزم ثم النية والبواعث لهذه الدواعي على ثلثة رغبة او رهبة والرغبة رغبتان في المجاورة ورغبة في المعاينة وان شيت قلت رغبة فيما عنده ورغبة فيه والرهبة رهبتان رهبة من العذاب ورهبة من الحجاب المعظم ان ذاته عنك وجعلك به **والاخلاق** على ثلثة خلق متعد وخلق غير متعد وخلق مشترك فالمتعدي على قسمين متعد بمنفعة كالجود والفتوة ومتعد بدفع مضرة كالعفو والصفح واحتمال الاذى مع القدرة على الجزاء والتمكن منه وغير المتعدي كالورع والزهد والتوكل واما المشترك فكالصبر على اذى الخلق وبسط الوجه **واما** الحقايق فعلى اربع حقايق ترجع الى الذات المقدسة وحقايق ترجع الى الصفات المنزهة وهي النسب وحقايق ترجع الى الافعال وهي كن واخواتها وحقايق ترجع الى المفعولات وهي الاكوان والمكونات وهذه الحقايق الكونية على ثلث مراتب علوية وهي المعقولات وسفلية وهي المحسوسات وبرزخية وهي المخيلات فاما الحقايق الذاتية فكل مشهد يقيمك الحق فيه من غير تشبيه ولا تكييف لا تسعه العبارة ولا تومي اليه الاشارة واما الحقايق الصفاتية فكل مشهد يقيمك الحق فيه تطلع منه على معرفة كونه سبحانه عالما قادرا مريدا حيا الى غير ذلك من الاسماء والصفات المختلفة والمتقابلة والمتماثلة واما الحقايق الفعلية فكل مشهد يقيمك الحق فيه تطلع منه على معرفة كن وتعلق القدرة بالمقدور بضرب خاص لكونه لا يكتسب ولا اثر لقدرته الحادثة الموصوف بها وجميع ما ذكرناه يتبع الاحوال والمقامات فالمقام منها كل صفة يجب الرسوخ فيها ولا يصح النقل عنها كالتوبة والحال منها كل صفة يكون فيها في وقت دون وقت كالسكر والمحو والغيبة او يكون وجودها مشروطا بشرط فتعدم لعدم شرطها كالصبر مع البلاء والشكر مع النعماء وهذه الامور على قسمين قسم كسبي وقسم وهبي فالكسبي ما للانسان فيه تعمل كالورع والتوبة وقسم كالاول والوهبي ما لا تعمل للانسان فيه كالاحوال ويقع في الدنيا والاخرة كالمشاهدة والجلال والجمال والانس والهيبة والبسط ومنها ما يتصف به العبد حينا ويبقى عليه الى المتابعة الى انه يدوم كالخوف والرجاء ومنها ما ينقضي بانقضاء الدنيا كالزهد والتوبة والورع والمجاهدة والرياضة والتخلي والتحلي على طريق القربة ومنها ما يزول بزوال شرطه ويرجع لرجوع شرطه كالصبر والشكر والورع فهذه اوصاف السادات الطريق الى الله تعالى

فصل ومدار العلم الذي يختص به اهل الله تعالى على سبع مسايل من عرفها لم يعتص عليه شيء من علم الحقايق وهي معرفة اسماء الله تعالى ومعرفة التجليات ومعرفة خطاب الحق عباده بلسان الشرع ومعرفة كمال الوجود ونقصه ومعرفة الانسان من جهة حقايقه ومعرفة الكشف الخيالي ومعرفة العلل والادوية وسنذكر هذه المسايل في باب المعرفة من هذا الكتاب ان شاء الله **تتمة** ثم نرجع الى السبب الذي لاجله منعنا ان نذكر في هذا الكتاب العقايد من جهة علم الكلام فنقول فمن ذلك ان العوام بالاخلاف متشرع صحيح العقل عقايدهم سليمة وانهم مسلمون لانهم لم يطالعوا شيئا من علم الكلام ولا عرفوا مذاهب الخصوم بل ابقاهم الله تعالى على صحة الفطرة وهو العلم بوجود الله تعالى بتعريف الشرع اوالمرشد ما لهم من معرفة الحق سبحانه وتنزيهه على حكم المعرفة والتنزيه الوارد في ظاهر القران المبين وهم فيه بحمد الله على صحة وصواب ما لم يتطرق احد منهم الى التاويل فان تطرق خرج عن حكم العامة والتحق بصنف اهل النظر والتاويل وهو على حسب تاويله فاما مصيب واما مخطئ بالنظر الى ما هو الامر عليه في نفسه فالعامة بحمد الله سليمة عقايدهم لانهم تلقوها كما ذكرناه من ظاهر الكتاب العزيز التلقي الذي يجب القطع به وذلك بالتواتر من الطرق الموصلة الى العلم وليس الغرض من العلم الا القطع على المعلوم انه على حد ما علمناه من غير ريب ولا شك والقران لم يرد شيء منه الا بالتواتر فهو علم يتحصل يدل على انه رسول من عند الله تعالى ويدل على صدقه وهو هذا القران وانه ما استطاع احد على معارضته اصلا فقد صح عندنا بالتواتر انه رسول الله الينا وانه جاء بهذا القران الذي بين ايدينا اليوم واخبر انه كلام الله وثبت هذا كله عندنا ان ثبت العلم بانه النبا الحق والقول الفصل بالادلة سمعه وعقله واذا حكما على امر بحكم ما فلا سبيل الى رد الحكم واذا كان الامر على ما قلنا فما اختلف المذاهب وعقيدته ... الا من القران العزيز وهو بريء

الدليل العقلي في الدلالة اذ هو الصدق الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فلا احتاج لما صح ثبوت هذا الاصل الى دليل العقل ... فقد حصل الدليل القاطع الذي عليه السنة وعليه الاتفاق ... فالقرآن ... محمد صلى الله عليه وسلم ... فانزل الله تعالى عليه سورة الاخلاص ... لا اله الا الله ... الصمد فنفى الجسم لم يلد ولم يولد فنفى الوالد والولد ولم يكن له كفوا احد فنفى الصاحبة ... ثم قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ... هذا اللفظ ... فيا ليت شعري هذا الذي يطلب معرفة الله من جهة الدليل ... من لا ينظر ... واليه يرجع الامر كله ... فنعوذ بالله من هذا المذهب ... علمائنا رضي الله عنهم ... الحشر والنشر ... محمد صلى الله عليه وسلم ... الكلام ... واعلم ... على الطريقة التي زعموا انها ادتهم الى ابطال ما ادعاه خصمهم ... وحرصا على ان يردوا الخصم الى الايمان ... نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بالبرهان ... ان الراجح بالبرهان ... كان للخصم مؤمنا بالقرآن انه كلام الله ...

فصل سبحانه نفسه ان يشبهه شيء من المخلوقات او يشبه شيئا بقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وسبحان ربك رب العزة عما يصفون واثبت رؤيته في الدار الآخرة بظاهر قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وكلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون واسقط الاحاطة بدركه بقوله لا تدركه الابصار وثبت كونه قادرا بقوله وهو على كل شيء قدير وثبت كونه عالما بقوله احاط بكل شيء علما وثبت كونه مريدا بقوله فعال لما يريد وثبت كونه سميعا بقوله لقد سمع الله وثبت كونه بصيرا بقوله الم يعلم بان الله يرى وثبت كونه متكلما بقوله وكلم الله موسى تكليما وثبت كونه حيا بقوله الله لا اله الا هو الحي القيوم وثبت رسالة الرسل بقوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم وثبت رسالة محمد صلى الله عليه وسلم بقوله محمد رسول الله وثبت انه آخر الانبياء بقوله وخاتم النبيين وثبت ان كل ما سواه خلق له بقوله الله خالق كل شيء وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وثبت حشر الاجساد بقوله منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى الى امثال هذا مما تحتاج اليه العقائد من الحشر والنشر والقضاء والقدر والجنة والنار والقبر والميزان والحوض والصراط والحساب والصحف وكل ما لا بد للمعتقد ان يعتقده فاتى الله تعالى بذلك كله ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم ان هذا القرآن معجزة عليه السلام بطلب المعارضة والعجز عن المثل في قوله فاتوا بسورة من مثله ثم قطع ان المعارضة لا تكون ابدا بقوله قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا والخبر بعجزهم عن معارضته واقراره بان الامر عظيم فيه ... ان هذا الا سحر يؤثر ... القرآن العزيز للعاقل غنية كبرى ... للمؤمنين ... العلوم ... التي يورد عليها الشبه والشكوك ... فانه مستغرق الاوقات في ادراج الخصوم ... ثم يشتغل برياضة نفسه ... ما وقع لنا في نفوسنا ... العلوم ... وان علم الكلام مع شرفه لا يحتاج اليه اكثر الناس ... الزهد والرغبة ... من المكلفين خاصة والله يرزقنا الجنة منه

وصل يا اخوتي المؤمنين ختم الله لنا ولكم بالحسنى لما سمعت قوله تعالى عن نبيه هود عليه السلام حين قال لقومه المكذبين به وبرسالته اني اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون فاشهد عليه السلام قومه مع كونهم مكذبين به على نفسه بالبراءة من الشرك بالله والاقرار باحديته لما علم عليه السلام ان الله سبحانه سيوقف عباده بين يديه ويسالهم عما هو عالم به اقامة للحجة لهم او عليهم حتى يؤدي كل شاهد شهادته وقد ورد ان المؤذن يشهد له مدى صوته من رطب ويابس ... ولهذا ورد في الخبر ان الشيطان اذا سمع الاذان وله ضراط حتى لا يسمع نداء المؤذن بالشهادة فيلزمه ان يشهد له فيكون من جملة من يسعى في سعادة المشهود له وهو عدو محض فلهذا يبغض هذه الشهادة لعنه الله واذا كان العدو لا بد ان يشهد لك بما اشهدته به على نفسك فاحرى ان يشهد لك وليك وحبيبك ومن هو على دينك وملتك واحرى ان تشهد انت في الدار الدنيا على نفسك بالوحدانية والايمان فيا اخوتي ويا احبائي رضي الله عنكم اشهدكم عبد ضعيف مسكين فقير الى الله تعالى في كل لحظة وطرفة وهو مؤلف هذا الكتاب ومنشئه اشهدكم على نفسه بعد ان اشهد الله تعالى وملائكته ومن حضره من المؤمنين وسمعه انه يشهد قولا وعقدا ان الله تعالى اله واحد لا ثاني له في الوهيته منزه عن الصاحبة والولد مالك لا شريك له ملك لا وزير له صانع لا مدبر معه موجود بذاته من غير افتقار الى موجد يوجده بل كل موجود سواه مفتقر اليه تعالى في وجوده فالعالم كله موجود به وهو وحده متصف بالوجود لنفسه لا افتتاح لوجوده ولا نهاية لبقائه بل وجود مطلق غير مقيد قائم بنفسه ليس بجوهر متحيز فيقدر له المكان ولا بعرض فيستحيل عليه البقاء ولا بجسم فتكون له الجهة والتلقاء مقدس عن الجهات والاقطار مرئي بالقلوب والابصار اذا شاء استوى على عرشه كما قاله وعلى المعنى الذي اراده كما ان العرش وما سواه به استوى وله الآخرة والاولى ليس له مثل معقول ولا دلت عليه العقول لا يحده زمان ولا يقله مكان بل كان ولا مكان وهو على ما عليه كان خلق المتمكن والمكان وانشا الزمان وقال انا الواحد الحي لا يؤوده حفظ المخلوقات ولا ترجع اليه صفة لم يكن عليها من صنعة المصنوعات تعالى ان تحله الحوادث او يحلها او تكون بعده او يكون قبلها بل يقال كان ولا شيء معه فان القبل والبعد من صيغ الزمان الذي ابدعه فهو القيوم الذي لا ينام والقهار الذي لا يرام ليس كمثله شيء خلق العرش وجعله حد

الاستواء وانشا الكرسي واوسعه الارض والسماوات العلى اخترع اللوح والقلم الاعلى واجراه كاتبا بعلمه في خلقه الى يوم الفصل والقضا ابدع العالم كله على غير مثال سبق وخلق الخلق واخلق الذي خلق انزل الارواح في الاشباح امناء وجعل هذه الاشباح المنزلة اليها الارواح في الارض خلفاء وسخر لنا ما في السماوات وما في الارض جميعا منه فلا تتحرك ذرة الا اليه وعنه خلق الكل من غير حاجة اليه ولا موجب اوجب ذلك عليه لكن علمه بذلك سبق فلا بد ان يخلق ما خلق فهو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو على كل شيء قدير احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا يعلم السر واخفى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور كيف لا يعلم شيئا هو خلقه الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير علم الاشياء منها قبل وجودها ثم اوجدها على حد ما علمها فلم يزل عالما بالاشياء لم يتجدد له علم عند تجدد الانشاء باحكامه اتقن الاشياء واحكمها وبه حكم عليها من شاء وحكمها علم الكليات على الاطلاق كما علم الجزئيات باجماع من اهل النظر الصحيح واهل الوفاق فهو عالم الغيب والشهادة فتعالى الله عما يشركون فعال لما يريد فهو المريد الكائنات في عالم الارض والسماوات لم تتعلق قدرته بايجاد شيء حتى اراده كما انه لم يرده حتى علمه اذ يستحيل في العقل ان يريد ما لا يعلم او يفعل المختار المتمكن من ترك ذلك الفعل ما لا يريد كما يستحيل ان توجد هذه الحقائق من غير حي كما يستحيل ان تقوم الصفات بغير ذات موصوفة بها فما في الوجود طاعة ولا عصيان ولا ربح ولا خسران ولا عبد ولا حر ولا برد ولا حر ولا حياة ولا موت ولا حصول ولا فوت ولا نهار ولا ليل ولا اعتدال ولا ميل ولا بر ولا بحر ولا شفع ولا وتر ولا جوهر ولا عرض ولا صحة ولا مرض ولا فرح ولا ترح ولا روح ولا شبح ولا ظلام ولا ضياء ولا ارض ولا سماء ولا تركيب ولا تحليل ولا كثير ولا قليل ولا غداة ولا اصيل ولا بياض ولا سواد ولا رقاد ولا سهاد ولا ظاهر ولا باطن ولا متحرك ولا ساكن ولا يابس ولا رطب ولا قشر ولا لب ولا شيء من هذه النسب المتضادات منها والمختلفات والمتماثلات الا وهو مراد للحق تعالى وكيف لا يكون مرادا له وهو اوجده فكيف يوجد المختار ما لا يريد لا راد لامره ولا معقب لحكمه يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء ويضل من يشاء ويهدي من يشاء ما شاء الله كان وما لم يشا ان يكون لم يكن لو اجتمع الخلائق كلهم على ان يريدوا شيئا لم يرد الله تعالى ان يريدوه ما ارادوه او ان يفعلوا شيئا لم يرد الله ايجاده وارادوه عندما اراد منهم ان يريدوه ما فعلوه ولا استطاعوا على ذلك ولا اقدرهم عليه فالكفر والايمان والطاعة والعصيان من مشيئته وحكمه وارادته ولم يزل سبحانه موصوفا بهذه الارادة ازلا والعالم معدوم غير موجود وان كان ثابتا في العلم في عينه ثم اوجد العالم من غير تفكر ولا تدبر عن جهل او عدم علم فيعطيه التفكر والتدبر علم ما جهل جل وعلا عن ذلك بل اوجده عن العلم السابق وتعيين الارادة المنزهة الازلية القاضية على العالم بما اوجدته عليه من زمان ومكان واكوان والوان فلا مريد في الوجود على الحقيقة سواه اذ هو القائل سبحانه وما تشاؤون الا ان يشاء الله وانه سبحانه كما علم فاحكم واراد فخصص وقدر فاوجد كذلك سمع ورأى ما تحرك او سكن او نطق في الورى من العالم الاسفل والاعلى لا يحجب سمعه البعد فهو القريب ولا يحجب بصره القرب فهو البعيد يسمع كلام النفس في النفس وصوت المماسة الخفية عند اللمس ويرى السواد في الظلماء والماء في الماء لا يحجبه الامتزاج ولا الظلمات ولا النور وهو السميع البصير تكلم سبحانه لا عن صمت متقدم ولا سكوت متوهم بكلام قديم ازلي كسائر صفاته من علمه وارادته وقدرته كلم به موسى عليه السلام سماه التنزيل والزبور والتوراة والانجيل والفرقان من غير حروف ولا اصوات ولا نغم ولا لغات بل هو خالق الاصوات والحروف واللغات فكلامه سبحانه من غير لهاة ولا لسان كما ان سمعه من غير اصمخة ولا آذان كما ان بصره من غير حدقة ولا اجفان كما ان ارادته من غير قلب ولا جنان كما ان علمه من غير اضطرار ولا نظر في برهان كما ان حياته من غير بخار تجويف قلب حدث عن امتزاج الاركان كما ان ذاته لا تقبل الزيادة والنقصان فسبحانه سبحانه من بعيد دان عظيم السلطان عميم الاحسان جسيم الامتنان كل ما سواه فهو عن جوده فائض وفضله وعدله الباسط له والقابض اكمل صنع العالم وابدعه حين اوجده واخترعه لا شريك له في ملكه ولا مدبر معه في ملكه ان انعم فنعم فذلك فضله وان ابلى فعذب فذلك عدله لم يتصرف في ملك غيره فينسب الى الجور والحيف ولا يتوجه عليه لسواه حكم فيتصف بالجزع لذلك والخوف كل ما سواه تحت سلطان قهره ومتصرف عن ارادته وامره فهو الملهم نفوس المكلفين للتقوى والفجور وهو المتجاوز عن سيئات من شاء والآخذ بها من شاء هنا وفي يوم النشور لا يحكم عدله في فضله ولا فضله في عدله اخرج العالم قبضتين واوجد لهم منزلتين فقال هؤلاء للجنة ولا ابالي وهؤلاء للنار ولا ابالي ولم يعترض عليه معترض هناك اذ لا موجود كان ثم سواه فالكل تحت تصريف اسمائه فقبضة تحت اسماء بلائه وقبضة تحت اسماء آلائه ولو اراد سبحانه ان يكون العالم كله سعيدا لكان او شقيا لما كان من ذلك في شان لكنه سبحانه لم يرد فكان كما اراد فمنهم الشقي والسعيد هنا وفي يوم المعاد فلا سبيل الى تبديل ما حكم عليه القديم وقد قال تعالى في الصلاة هي خمس وهي خمسون ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد لتصرفي في ملكي وانفاذ مشيئتي في ملكي وذلك لحقيقة عميت عنها الابصار والبصائر ولم تعثر عليها الافكار ولا الضمائر الا بوهب الهي وجود رحماني لمن اعتنى الله به من عباده وسبق له ذلك بحضرة اشهاده فعلم حين اعلم ان الالوهية اعطت هذا التقسيم وانها من دقائق القديم فسبحان من لا فاعل سواه ولا موجود لنفسه الا اياه والله خلقكم وما تعملون ولا يسال عما يفعل وهم يسالون فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين

الشهادة الثانية وكما اشهدت الله وملائكته وجميع خلقه واياكم على نفسي بتوحيده فكذلك اشهده سبحانه وملائكته وجميع خلقه واياكم على نفسي بالايمان بمن اصطفاه واختاره واجتباه من وجوده ذلك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي ارسله الى جميع الناس كافة بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فبلغ صلى الله عليه وسلم ما انزل من ربه اليه وادى امانته ونصح امته ووقف في حجة الوداع على كل من حضر من اتباعه فخطب وذكر وخوف وحذر وبشر وانذر ووعد واوعد وامطر وارعد وما خص بذلك التذكير احدا من احد عن اذن الواحد الصمد ثم قال الا هل بلغت فقالوا بلغت يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اشهد واني مؤمن بكل ما جاء به صلى الله عليه وسلم مما علمت وما لم اعلم فمما جاء به فقرر ان الموت عن اجل مسمى عند الله اذا جاء لا يؤخر فانا مؤمن بهذا ايمانا لا ريب فيه ولا شك كما آمنت واقررت ان سؤال فتاني القبر حق وعذاب القبر حق وبعث الاجساد من القبور حق والعرض على الله تعالى حق والحوض حق والميزان حق وتطاير الصحف حق والصراط حق والجنة حق والنار حق وفريقا في الجنة وفريقا في السعير حق وكرب ذلك اليوم حق على طائفة وطائفة اخرى لا يحزنهم الفزع الاكبر وشفاعة الملائكة والنبيين والمؤمنين واخراج ارحم الراحمين بعد الشفاعة من النار من شاء حق وجماعة من اهل الكبائر المؤمنين يدخلون جهنم ثم يخرجون منها بالشفاعة والامتنان حق والتابيد للمؤمنين والموحدين في النعيم المقيم في الجنان حق والتابيد لاهل النار في النار حق وكل ما جاءت به الكتب والرسل من عند الله علم او جهل حق فهذه شهادتي على نفسي امانة عند كل من وصلت اليه ان يؤديها اذا سالها حيث كان نفعنا الله واياكم بهذا الايمان وثبتنا عليه عند الانتقال من هذه الدار الى الدار الحيوان واحلنا منها دار الكرامة والرضوان وحال بيننا وبين دار سرابيلها من القطران وجعلنا من العصابة التي اخذت الكتب بالايمان وممن انقلب من الحوض وهو ريان وثقل له الميزان وثبتت له على الصراط القدمان انه المنعم المحسان فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق فهذه عقيدة العوام من اهل الاسلام اهل التقليد واهل النظر ملخصة مختصرة ثم تتلوها ان شاء الله عقيدة الناشئة الشادية ضمنتها اختصار الاقتصاد ... ثم اتلوها بعقيدة خواص اهل الله من المحققين اهل طريق الله من اهل الكشف والوجود ... واما التصريح بعقيدة الخلاصة فما افردتها على التعيين

لا تنما من الغموض لكن حيث بما بدة في ابواب هذا الكتاب ستونا مبتة لكنها كما ذكرنا ستعرفه ان شاء الله [illegible]

فيما البصير الاعمى [illegible] والله الموفق [illegible]

وصل [illegible]

[illegible]

الفصل الاول في معرفة [illegible]

قال [illegible]

الفصل الثاني [illegible]

الفصل الثالث [illegible]

الفصل الرابع [illegible]

قال [illegible]

وصل [illegible]

مسئلة [illegible]

باب الحادث بسبب

باب اثبات الذات

باب الحياة

باب العلم

باب الارادة

باب القدرة

باب الكلام

باب السمع والبصر

في التميز بعضها من بعض مسئلة كل صورة في العالم عرض في الجوهر وهي التي يتوارد عليها الخلع واللبس والجوهر واحد والتسمية في الصورة لا في الجوهر مسئلة قول القائل بما وجد عن المعلول الاول الكثرة
وان كان واحدا الا باعتبارات تكثر وجهت فيه وهو عقله علته ونفسه وامكانه فنقول لهم ولم لا يلزمكم في العلة الاولى اعتبار وجود اعتبارات فيه وهو واحد فلم منعتم ان لا يصدر عنه الا واحد فاما ان يلزموا
صدور الكثرة عن العلة الاولى او يصدر واحد عن المعلول الاول وانتم عنيتم المبدأ الاول مسئلة من وجد له الكمال الذاتي والغنى الذاتي لا يكون علة لشيء لانه يؤدي كونه علة توقفه على المعلول والذات
منزهة عن التوقف على شيء فكونها علة محال لكن الالوهة تطلب الاضافات فان قيل انما يطلبها الاله على من هو كامل الذات قلنا الذات لا تريد الاضافة ولا النسب ... المعطل ان العلة
فانها في اصل وضعها ومن معناها تستدعي معلولا فان ربا له طالما اراده ابالاله فسلم ولا ننازع في هذا اللفظ لامر جهة الشرع هل منع او سمح او سكت مسئلة الالوهة مرتبة للذات لا يستحقها
الا الله فطلبت مستحقها ما هو طالبها والمالوه يطلبها وهي تطلبه والذات غنية عن كل شيء فلو ظهر هذا السر المرتبط لما ذكرنا لبطلت الالوهة ولم يبطل كمال الذات وظهر هنا ... الطرق وعن
الملذات رسوا عنه وهو قول الامام لا الالوهية سر لو ظهر لبطلت الالوهية مسئلة العلم لا يتغير بتغير المعلوم لكن التعلق يتغير والتعلق نسبة الى معلوم نسبة الى معلوم ... العلم بان زيدا
سيكون فكان تعلق العلم بكونه كائنا في الحال وزال التعلق العلم باستقبال كونه ولا يلزم من تغير التعلق تغير العلم وكذلك لا يلزم من تغير المسموع والمرئي تغير الرؤية والسمع ثبت ان العلم لا يتغير بالمعلوم
ايضا لا يتغير فان معلوم العلم انما هو نسبة الامرين معلوم بحصة من الجسم معلوم لا يتغير ابدا والتمام معلوم لا يتغير ونسبة التمام للجسم هي المعلومة التي الحق بها التغير والنسبة ايضا لا تتغير وهذه النسبة
الشخصية ايضا لا يكون لغير هذا الشخص فلا يتغير وما ثم معلوم اصلا سوى هذه الاربعة وهي الثلاثة الامور المجتمعة النسبة والمنسوب والمنسوب اليه والنسبة الشخصية فان قيل مسئلة انما الجنا
المحرر المنسوب اليه لكونه رآناه على حالة ما ثم رآناه على حالة اخرى فانما المتطرق المنسوب اليه امر ما لم ينظر اليه من حيث جمعه بحقيقة غير تغيره ولا من حيث ما هو منسوب اليه فذلك
لا يتغير ايضا وانما تطرق اليه من حيث هو منسوب اليه محال لما قد رأيت المعلوم الآخر هو المنسوب اليه تلك الحالة ... وانما هذا منسوب آخر اليه نسبة اخرى
تاذن فلا تغير علم ولا معلوم وانما العلم له تعلقات بالمعلومات وتعلق المعلومات كيف شئت مسئلة ليس شيء من العلم التصوري مكتسب بالنظر الفكري وانما العلوم المكتسبة ليست نسبة معلوم تصوري
الى معلوم تصوري والنسبة المطلقة ايضا من العلم التصوري فاذا ثبت لا اكتساب في العلم التصوري فينبغي للمحقق كونك تسمع لفظا قد اصطلح عليه طائفة ما لمعنى ما يعرفه كل احد لكن لا يدري كل احد
ان ذلك اللفظ يدل على ذلك المعنى فلذلك يسأل عن المعنى الذي اطلق عليه هذا اللفظ اي معنى هو فيعينه له المسؤول بما يعرفه فلو لم يكن عند السائل العلم بذلك المعنى من حيث يعينه ما ادرك ان يتوصل بهما الى
معرفة مراد ذلك المتحدث بذلك الاصطلاح ان لكل معنى ادلة وما عرضنا نقول ... مسئلة وصف العلم بالاحاطة بالمعلومات
والتناهي فيها محال لان الاحاطة محال لكنها في العلم يحيط بحقيقة كل معلوم ولا يطلع معلوما بطرق الاحاطة فانه من علم امرا ما من وجه ما لا من جميع وجوهه فما احاط به مسئلة ...
البصر طرق حصول العلم ... مسئلة الازل نفي الاولية ...
خولها الالوهة فليلزم المرتبة مسئلة دليل الاشاعرة على حدوث كل ما سوى الله بحدوث الحيزات وجود ... وهذا لا يصح حتى يثبت الدليل على حصر كل ما سوى الله تعالى فيما ذكروه
حدوثا ذكر واحدوثه مسئلة كل موجود قام بنفسه غير متحيز هو ممكن لا يجري مع وجوده الزمان ... مسئلة دلالة الاشعري في الممكن الاول انه يجوز تقدمه على ما هو وجوده
وتأخره عنه والزمان عنده في هذه المسالة ... الاختصاص دليل على المخصص ... لعدم الزمان فبطل ان يكون هذا دليلا فلو ... نسبة الممكنات الى الوجود ونسبة العدم
الى الممكنات نسبة واحدة من حيث هي نسبة لا من حيث ما هو ممكن فالاختصاص بعض الممكنات بالوجود دون غيره من الممكنات دليل على ان لها مخصصا ... بحدوث كل ما سوى الله مسئلة
قول القائل ان الزمان ... من الكلام لان المتوهم ليس بموجود ... على الاشاعرة ... الممكن الاول والحركات ... الزمان
حركة الفلك ... الحركة ... مسئلة عجبت من طائفتين كبيرتين الاشاعرة والمجسمة في غلطهم في اللفظ المشترك كيف حملوه على التشبيه ولا يكون التشبيه الا في اللفظ المثل
او كاف الصفة بين الامرين في اللسان وهذا عزيز الوجود ... ان الاشاعرة ... الشبه وهي ما فارقته الا انها اسعد من المشبهة الاجسام
الى التشبيه بالمعاني المحدثة المفارقة ... في الحقيقة والحد ثم اسعد من المشبهة بالحدثان ... الاستواء الذي هو الاستقرار الى الاستواء الذي هو
الاستيلاء كما عدلوا ... واما المجسمة ... هذا الاستواء ... الاستقرار ... بالاستواء والاستو
معنى بالمستوي الذي هو الجسم والاستواء حقيقة معقولة معنوية ... تلك الذات ولا حاجة لنا الى التكلف ... عن ظاهرهم ... غالطين
لا خفاء به واما المجسمة فلم يكن ينبغي لهم ان يتجاوزوا باللفظ الوارد الى الحد ... مع قوله تعالى ليس كمثله شيء مسئلة كان الله تعالى لم يامر بالفحشاء كذلك لا يريدها لكن
قضاها وقدرها ... في الطاعة ... الارادة للطاعة
مستعملا ... مسئلة العدم الممكن المتقدم بالحكم على وجوده
ليس هو العدم الذي ... الوجود ... العدم ... المطلوب ... الممكن الذي ليس هو
مقابلة وجود الواجب لذاته ... المطلوب الذي العدم المطلق ... في هذه المرتبة وهذا في وجود الالوهة لا غير مسئلة لا يستحيل في العقل وجود قدم
ليس له ... الشرع لا غير مسئلة كون المخصص مريدا لوجود ممكن ما ... من حيث هو وجود لكن من حيث نسبته لممكن ... الوجود
من حيث الممكن ... مسئلة دل الدليل على ثبوت السبب المخصص

ودل الدليل بذلك على التوقف فيما ينسب الى هذا المخصص من نفي واثبات كما قال الفاضل ... في كلام جرى بيني وبينه ... دل الدليل على ثبوت الرسول لمن جاء الرسول فاحرا الشرائع الالهية
من الرسول ... مسئلة ... الكامل بكل وجه ... وجوده عن ان ... عنها
افتقار الممكن للواجب للذات والاستغناء الذاتي للواجب دون الممكن ... الممكنات من حيث هي الممكنات عليه ... بعلمها
من حيث ... الممكن ... بواسطة وبلا واسطة
فارتفاع الوسائط ... في عين الحقيقة ... فيه وصورته في العلم
الامر ... على جهة النزول اليه ... وممن يعلو الامل لهذا الذي
كلاما ... ومن هذا
المتعلقات ... مسئلة للعقل نور يدرك به امور مخصوصة وللايمان نور يدرك به كل شيء ما لم
... مسئلة لا يمكن عندنا معرفة كنه
سور العقل ... معرفة الالوهة ... الى معرفة الذات ... نفسه من النعوت
ما ينسب الى الذوات من الاحكام لا بعد معرفة الذوات المنسوبة والمنسوب اليها وحينئذ يعرف كيفية النسبة المخصوصة لتلك الذات المخصوصة كالاستواء والمعية والنزول ... مسئلة
الاعيان لا تنقلب والحقائق لا تتبدل ... في حقيقته ... بالصورة ... والاجرام ... المادة ...
البرد كما قبلت الحرارة مسئلة البقاء استمرار الوجود ... على مذهب الاشاعرة في الحدوث وان البقاء عرض ... الى البقاء لما
ذكر مسئلة ... مسئلة الاختلاف في الاسم
والتسمية ... في اللفظ ... الاسم هو المسمى ...
الالوهة ... في ... الاسم هو المسمى ... المعنى مسئلة وجود الممكنات ... للوجود الذاتي ... مسئلة كل ممكن ... في احد
ان ... المعلومات ... مسئلة
في ... الحال ان
به ... الادراك ...
بعض ... الى ... مسئلة الحسن والقبح ...
... الحسن ...
... الحسن والقبح ...
ان لو كان ... الحسن والقبح ...
على ... الكذب ...
مواضع ... مسئلة ... مسئلة للعلم
بالقضاء ... مسئلة ... وهو حقيقة الاختراع
على الله ... مسئلة ارتباط العالم ... ممكن او واجب ... مصنوع بصانع
للعالم ... العالم موجودا ... وجود الممكن ...
له ... على حدوث العالم ... الاشاعرة ... مسئلة لا يلزم من تعلق العلم بالمعلوم حصول المعلوم في نفس العالم ... العلم
بالمعلومات ... في حقيقتها وجودا وعدما ...
لكن ... الصورة ... اللفظ والخط موضوعان للدلالة ...
الصورة على الصورة ... الخط ...
فيه ... مسئلة ... لمعرفة الاول ... في العالم ...
حصل لنا ذلك ... العقل ...
فالخارج ... في اللوح المحفوظ الذي هو النفس ...
الاعتبارات التي للعقل الاول ... الحكيم ...
وهذا الذي ذكرناه لا يلزم عليه ... عن العالمين

بالاعتبارات الثلاثة وبالله التوفيق **مسئلة** ما من ممكن من عالم الخلق الا وله وجهان وجه الى سببه ووجه الى الله تعالى وكل حجاب ظلمة ظهر عليه فمن سببه وكل نور وكشف فمن جانب حقه وكل
ممكن من عالم الامر فلا يتصور في حقه حجاب لانه ليس له الا وجه واحد فهو النور المحض لا الله الذي خلقه له **مسئلة** دل الدليل العقلي على ان الايجاد متعلق القدرة وقال الحق عن نفسه ان الوجود
يقع عن الامر الالهي فقال انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فلا بد ان ننظر في متعلق الامر ما هو وما هو متعلق القدرة حتى نجمع بين السمع والعقل فمتعلق الامر انما وقع بقوله فيكون
والمأمور به انما هو الوجود فتعلقت الارادة بتخصيص احد الممكنين وهو الوجود وتعلقت القدرة بالممكن فاثرت فيه الايجاد وهي حالة معقولة بين العدم والوجود فمتعلق الخطاب بالامر لهذه العين
المخصصة بان تكون فامتثلت فكانت فلولا ما كان الممكن [illegible] ووصف اما بالوجود [illegible] على تلك العين الامر بالوجود [illegible] الوجود والقابل لتهيئ المراد [illegible] **مسئلة** معقولية الالهية
للواجب الوجود بالنفس [illegible] عند وجود كون الوجوب المطلق فهو اول [illegible] اذ يستحيل ان يكون له هناك قدم لانه لا يخلو ان يكون تحت الوجوب المطلق فيكون ما هو نفسه وهو محال او
فاعله وهو محال لوجوه منها انه قائم بنفسه ومنها انه يلزم للواجب المطلق لو قام به هذا من الافتقار فيكون [illegible] لذاته وهو محال [illegible] **مسئلة** معقولية الاولية للواجب نسبة [illegible]
لا يعقل لها العقل سوى اسناد الممكن اليه فيكون اولا بهذا الاعتبار ولو قدر ان لا وجود لممكن [illegible] لا تعقل النسبة الاولية اذ لا تجد متعلقا **مسئلة** اعلم المكاشف بانه موجد الاشياء [illegible]
علم من هو موجود عنه عجز [illegible] ان العلم بالشيء [illegible] بالاحاطة به [illegible] وهذا في ذلك الجناب محال [illegible] ان نعلم منه لانه [illegible] العلم الا بما يكون منه وما يكون منه
فاسم المعلوم [illegible] علمنا [illegible] علم [illegible] المقتضية [illegible] لكن من حيث ما هي معلومة لنفسها اما هي [illegible] الصفات
الثبوتية [illegible] فانهم [illegible] لو [illegible] بكن [illegible] منه [illegible]
بالمعقولات [illegible] مرتبطة بالمراتب [illegible] مرتبطة [illegible] **مسئلة** [illegible] الحق تعالى [illegible]
ومتعلق [illegible] الاضافات والسلوب [illegible] في الرؤية [illegible]
مسئلة ان العدم هو الشر المحض [illegible] هذا الكلام [illegible] المتقدمين والمتأخرين [illegible] هذه اللفظة [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] العدم [illegible] ان الخير [illegible] الوجود [illegible] وهو الخير المحض الذي [illegible] العدم الذي هو الشر المحض الذي
[illegible] ان العدم هو الشر المحض **مسئلة** [illegible] ان الله [illegible] المكلف [illegible] موجب [illegible]
وجائز [illegible] الله تعالى [illegible] الى انه [illegible] كذا [illegible] عقده اهل
الاختصاص من اهل الله [illegible] الخالصة في الله تعالى [illegible] مبتدأ في هذا الكتاب [illegible]
الكتاب [illegible] **بسم الله الرحمن الرحيم الباب الاول** [illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
في معرفة الروح الذي اخذت عنه [illegible] ما سطرته في هذا الكتاب [illegible] من الاسرار [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الصفي الكريم [illegible] البركات [illegible] الحركات [illegible]
[illegible] المتلزم [illegible] عند الحجر الاسود [illegible] المحيط [illegible]
وعلمت [illegible] على الجنائز [illegible] **شعر** ولما رأيت الطائف بذاته [illegible]
[illegible]
[illegible]
قلت [illegible] من هذه الابيات [illegible] المكرم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **وصل** [illegible] على [illegible] الحق [illegible]
وعلمت [illegible] الوجود [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العلم الحاصل

فقلت له اطلعني على بعض اسرارك [illegible] المطلق [illegible] فانا [illegible]
والمعلوم والعليم وانا الحكمة والحكم والحكيم [illegible] الاشياء [illegible]
حتى [illegible] ذكرت [illegible] الشاهد [illegible] المشهود [illegible] من [illegible] النور [illegible] الستور [illegible]
[illegible]
[illegible] **و** [illegible] الوصول [illegible]
[illegible] الحلول [illegible] العبد [illegible] الكل [illegible]
[illegible] الاسماء [illegible]
[illegible] النشأة [illegible]
[illegible] المكلف [illegible] مشاهدة [illegible]
من الجاهلين [illegible] المسكين [illegible]
الضيق والحرج [illegible] صدره للاسلام [illegible] ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء [illegible]
المطلوب [illegible] السالكين [illegible] الا بالله [illegible]
[illegible] الوصول [illegible]
[illegible] عليه وسلم [illegible] المعراج [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible] **مشاهدة** [illegible]
[illegible]
[illegible] الصورة [illegible]
[illegible] بالصورة [illegible]
[illegible]
[illegible] **مخاطبات** [illegible]
[illegible] صورة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الارادة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **قلت** [illegible]

سمع منزلة من اثنيت عليهما وما ندبته من الخير بين يديهما وان منزلتك من منازل الملائكة الذين صلوات الله عليكم وعليهم اجمعين كنسبة هذا منك الوجود وعرشي لهذا التلاحم محمد دوما ويسعى بالحمد بهما
بالبيت الذي خرجت عنهما وبيتي الذي وسعني وتلك القصور المودع في صدرك المشهود فالطائفون بقلبك لاسرارهم بمنزلة اجسادكم عند طوافها بهذه الاحجار والطائفون الحافون بعرشنا المحيط كالطائفين
بعالم الخطط فكما ان الجسم منك في الرتبة دون قلبك البسيط كذلك هي الكعبة مع العرش المحيط فالطائفون بالكعبة بمنزلة الطائفين بقلبك لاسرارهما في القلبية والطائفون بجسمك كالطائفين بالعرش
لاشتراكهما في الصفة الاحاطية فكما ان عالم الاسرار الطائفين بالقلب الذي وسعني منزلة من غيرهم واعلى كذلك اتم نعت العرش السيادة على الطائفين بالعرش المحيط او لم يكفكم ان الطائفين منزلة
العالم فانهم بمنزلة اسرار العلماء وهم الطائفون بمحل العالم فهم بمنزلة الماء والهواء وتكمه كمن سواه وما وسعني سواكم وما تجليت في صورة كمال الا في بيتكم فاعرفوا قدري وحيثكم من المرتبة العلى وبعد هذا
الكرم المتعالي لا تحدث الحدود ولا تعرفني التبدد ولا البعد بعدت الاوهام فتنزهت ان تدرك وتنزهنا ان تدرك الا انا وانا انا فلا يطلبني غيري وكان خارج فما تمنى ولا من يطلب ينتهي يطلبني حتى يطلبها
وترقى ولكن ادب في طلبك واحضر عند ورودك في نهجك ومترقبي في سرك فانك لا تشهد فيما تشهد عينك فتقف في مقعد الاشراك والانكر عبدا ودل العجز عن دركك الادراك ادراك لحرني ذلك العقا
المكرم الصديق تام فالى خرج عن حضرتي فمنك الا بصلح الحدوث فخرج طالبا فتح الحاضر فيما لاربي ومن خلقت وحبدا ثم قال الي دعوة فردتني دين بدينه من ساعتي وحدث فكان ما رايت عن بساط شهوده وما
من حضرة وجوده فقال كيف يدخل على في حضرتي من الاسجع الحدوث ولم يكن عندك الحرمة التي تزحج الحشمة بما بلكك الحضرة ولزمت بكل ارك النظر وها انت فيها وقد رايت من زهاتك وتحققها بمن يرك احرامها
بحملها الحشمة ما قال لم ما الى من مرباح اجيك ورد على مراجك واعزك صاحب حجة ولسانا اسرع ما يبتد بها الانسان هلت بهيمة عظيم مشاهدة ذلك وسقط في يدي ذلك البعض
السمعة في حبالك وشتت ادرا النظر مال الذي خطر في القلب من الجز والى الفتح في ذلك لو تمالى تعلم تحتاج الى على الكل الحضرة فقط ان لا اشهد سواها وان لا تنظر الى مجاعيرها فيا بعد ما حمد
فانت في المعلم الاوحد ذلك لو احد فانزهه هلا كان لا ابدهم انتقت بمخاطبات واخبار اذكرها في باب الحج ومكة مع جملة اسرار **وصل** فقال المحجي المومي يا اكرم رسل ومنى اذ ذكرت لي الا
الا الله عالم وهو ان يسطر بام هلت لعدستوفني الى المطلع اليك حتى احبر منك فقال لعم انها المعرب الى دد والطالب الفاصلا دخل بحي لجنة الحرم فهو التالي البعا لى عن الحجات البرز وهو خل
المعارف وفيه باحقا الطائف فلخط معه من الحرم في الحال والمدد على اسره مع ما كان السابع في عرفة الحاطة بالكون واسل وجود العين الاولى وجد في الحي قطعة نور دجالى سما وحي
وجعلني للكلمات مما نجده هنا انا استطلع ما اعلم لدي اونزل على واذا ما البحم القلبي الاعلى بدرك فيه من ما زلت العلي اكا على جواد قام على ملك دوام فنكس راسه الى ان قامت الانوار
الطلال وينفخ روح جميع الكائنات وصول ونحي بسماى والطلعني على جميع اسماءى فعرفت نفسى وغيرى وعرفت من شرى وحيرى وفصلت منخ الهي وصفاتى بزواسر ففي عن ذلك الملك وكان العلم الى
حضرة الملك فصنعات الى زول وورود الموصول فتحارت الاملاك الى ذات الا فلاك على الكل المسمى متلون وعلى حضرى تلمون وما استركاوك ولا ملكا عن الوقوف بين يدى اصل وفى
بعض حوافى قراست صورة المراد لعلمت النزول كما لم تحتنى على تلك الحال واعلمت بعض الخاصة مانسيت واطلعهم بي على ما وجدت فانا الروضة اليانعة والثمرة الجامعة فارفع ستوري واقرا ما تضمنته
سطوري فما وقفت عليه مني اجعله في كتابك وخاطب به جميع احبابك فرفعت ستوره ولحظت سطوره فاوقعني نوره المودع فيه ما تضمنه من العلم المكنون وعجوبه فاول سطر قراته واول سر من ذلك
السطر علمته ما اذكره الان في هذا الباب الثاني والله سبحانه يهدي الى العلم والحظر من يستنعم

الباب الثاني في معرفة مراتب الحروف والحركات

من العالم وما لها من الاسماء الحسنى ومعرفة الكلمات ومعرفة العلم والعالم والمعلوم **اعلم** ان هذا الباب على ثلاثة فصول **الفصل** الاول في معرفة الحروف **الفصل** الثاني في معرفة الحركات التي تتميز بها الكلمات **الفصل** الثالث في معرفة العلم والعالم والمعلوم

الفصل الاول

في معرفة الحروف ومراتبها والحركات وهي الحروف الصغار وما لها من الاسماء الحسنى

ان الحروف ائمة الالفاظ ۞ شهدت بذلك السن الحفاظ
دارت بها الافلاك في ملكوته ۞ بين النيام الخرس والايقاظ
الحظتها الاسماء من مكنونها ۞ فبدت تعز لذلك الالحاظ
وتقول لولا فيض جودي ما بدت ۞ عند الكلام حقائق الالفاظ

اعلم ايدنا الله واياك انه لما كان الوجود مطلقا من غير تقييد يتضمن المكلف وهو الحق تعالى والمكلفين وهو العالم والحروف جامعة لما ذكرناه اردنا ان نبين مقام المكلف من هذه الحروف ومن المكلفين من وجه دقيق محقق لا يبدو الا عند اهل الكشف اذا وقفوا عليه وهو مستخرج من البسائط التي عنها تركبت هذه الحروف التي تسمى حروف المعجم بالاصطلاح العرفي وانما سميت حروف المعجم لانها عجمت على الناظر فيها معناها ولما كشفنا على بسائط الحروف وجدناها على اربع مراتب حروف مرتبتها سبعة افلاك وهي الالف والزاي واللام وحروف مرتبتها ثمانية افلاك وهي النون والصاد والضاد وحروف مرتبتها تسعة افلاك وهي العين والغين والسين والشين وحروف مرتبتها عشرة افلاك وهي باقي حروف المعجم وذلك ثمانية عشر حرفا فكل حرف منها يتركب عن عشرة كما ان كل حرف من تلك الحروف منها ما هو عن تسعة افلاك وعن ثمانية وعن سبعة لا غير كما ذكرناه فعدد الافلاك التي عنها وجدت هذه الحروف وهي البسائط التي ذكرناها مائتان واحد وستون فلكا اما السبعية فالزاي واللام منها دون الالف فطبعهما الحرارة واليبوسة واما الالف فطبعها الحرارة والرطوبة واليبوسة والبرودة تمتزج مع الحار حارة ومع الرطب رطبة ومع البارد باردة ومع اليابس يابسة على حسب ما يجاوره من العوالم واما المرتبة الثمانية فحروفها حارة يابسة واما المرتبة التسعية فالعين والغين طبعهما البرودة واليبوسة واما السين والشين فطبعهما الحرارة واليبوسة واما المرتبة العشرية فحروفها حارة يابسة الا الحاء المهملة والخاء المعجمة فانهما باردتان يابستان والا الهاء والهمزة فانهما باردتان رطبتان فعدد الافلاك التي عن حركتها توجد الحرارة مائتا فلك وثلاثة افلاك وعدد الافلاك التي عن حركتها توجد اليبوسة مائتا فلك واحد واربعون فلكا وعدد الافلاك التي عن حركتها توجد البرودة خمسة وستون فلكا وعدد الافلاك التي عن حركتها توجد الرطوبة سبعة وعشرون فلكا مع التوالج والتداخل الذي فيها على حسب ما ذكرناه فانا تسعة افلاك توجد عن حركتها العناصر الاول الاربعة وعنها وجدت الخاصة وهي اليبوسة وستون فلكا يوجد عن حركتها الحرارة واليبوسة خاصة لا توجد عنها غيرهما الستة وعن هذه الافلاك توجد حروف الباء والجيم والدال والواو والزاي والطاء والياء والكاف واللام والميم والنون والصاد والفاء والضاد والقاف والراء والسين والتاء والثاء والذال والظاء والشين وثمانية وثمانون فلكا يوجد عن حركتها البرودة واليبوسة خاصة وعن هذه الافلاك توجد حروف العين

والحاء والغين والخاء وعشرون فلكا يوجد عن حركتها البرودة والرطوبة خاصة وعن هذه الافلاك توجد حروف الهاء والهمزة ولها الالف فهي تمتزج من السبعة والماء والستة والسبعين اذا كان مثل قوله
لا يمسه الا المطهرون فان كان زيد قوله تعالى لا تمسه نار اشد رهبة فامتزاجه من الماء والستة والسبعين ومن العرش والبرزخ العام فلك لوجد عنه الحرارة والرطوبة خاصة دون غيرهما واذا انبث
في سطح الهواء عرفت على الحكمة الرباني ان تكون له فلك مخصوص كما انه ما من فلك يوجد عنه واحد من هذه العناصر الا ولعلى اعتدادنا انها يد لنهضد ومنهما الفلك الرابع وسطح الفلك الاقصى
الاقصد واما الحاء والخاء والعين والغين فحدودها الفلك الثاني وسطح الفلك الاقصى في احدى عشرة الف سنة وباقي الحروف حدها الفلك الاول وسطح الفلك الاقصى في اربع عشرة الف سنة وهي
سنان في افلاكها فمنها ما هو على سطح الفلك ومنها ما هو في مقعر الفلك ومنها ما هو بينهما ولولا التطويل لبينا منازلها وحقائقها ولكن سنلقي من ذلك ما اشتغل في الباب الستين من ابواب هذا الكتاب ان انما
الحروف ولك عند كلامنا في معرفة العناصر وسلطان العالم العلوي على العالم السفلي في اي دورة كان وجود هذا العالم الذي نحن فيه الان من دورات الفلك الاقصى واي روحانيته سطرنا وما يقتضي العالم حتى تصل
الى موضعه او تصل موضعه ان شاء الله فلنرجع ونقول ان المرتبة السبعية التي لها الزاي واللام واللام جعلناها للحضرة الالهية المكلفة اي نصيبها من الحروف فان المرتبة الثمانية التي هي النون والصاد
والضاد جعلناها حظ الانسان من عالم الحروف وان المرتبة التسعية التي هي العين والغين والسين والشين جعلناها حظ الجن من عالم الحروف وان المرتبة العشرية وهي المرتبة الخامسة من المراتب الاربعة التي
في الحروف جعلناها حظ الملائكة من عالم الحروف وانما جعلنا هذه الموجودات الاربعة لهذه الاربع المراتب من الحروف على هذا التقسيم لحقائق عشرية الدرك بحتاج ذكرها وبيانها الى ديوان نفسه ولكن نذكر
حتى نتممه في كتاب المبادي والغايات مما تحوي عليه حروف المعجم من العجائب والايات وهو سر ارادنا ما يكمل ولا قدمنا لا ادراك ومعرفة نشره ولكن ما ذكرنا منه في هذا الباب لمحة بارزة الله فاجعل
الاربعة الحق الباري لحقائقهم عليها وهي التي ذكرتم لقولهم فما اخبر الحق تعالى عنهم ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولم يقل من فوقهم ولم يقل من تحتهم حاسته ما طلبوت بها
مرتبته زائدة واياك ان تعتقد ان التجاريم وهو ان يكون لهم العلو وما نفاه للذات فانهم بها الجهات الستة فان الحضرة بان ذلك على ما قرناه في كتاب المبادي والغايات فلنا عندهم احصوا بالعين
والعين والسين والشين دون غيرها من الحروف المناسبة التي بين هذه الحروف وبينهم وانهم موجودون عن الافلاك التي عنها وجدت هذه الحروف فحصل الحضرة الالهية من هذه الحروف ثلاثة
كما انه حصل عليها ايضا وهي الذات والصفة والرابط بين الذات والصفة وهي النسبة التي بها كانت النسبة لان الصفة لها تعلق بالموصوف بها وبمتعلقها الحسنى كالعلم يرتبط بالعالم وبالمعلوم
والارادة ترتبط بالمريد وبالمراد لها والقدرة ترتبط بالقادر بها وبالمقدور لها وكذلك جميع الصفات والاسماء وان كانت نسبا وكانت الحروف التي اختصت بها الالف والزاي واللام تدل
على معنى في الاولية وهو الازل وبسائط هذه الحروف فاجمع في العدد فما اعجب الحقائق لمن وقف عليها فانه يتنزه فيما جهله الغير وتنشرح صدره لجهلهم بها وقد تكلمنا ايضا في المناسبة الجامعة
هذه الحروف من الحضرة الالهية في الكتاب المذكور وكذلك حصل للحضرة الانسانية من هذه الحروف ثلاثة ايضا كما حصل للحضرة الالهية فانها في العدد عندها حروف النون والصاد والضاد
فانه الحضرة الالهية منحته سوادها فان المعبود لا شركة له وبيده في الخلائق الى ما كونت كما ان الخلائق ما تكون لحد ما لوهية وبما هو على الصورة احتجب لانه كلمة وقع الاشتراك في
الخلائق ولكن الناها واحدا وعبدا واحدا اعني عينا واحدة وهذا الابعاد يلابد ان تكون الخلائق متباينة وان نسبت العين واحدة ولهذا يا سمم تقديمه كما يا سوه محد وثم ولم يفل با منهم يعلمه
بانه يعلمهم فان ذلك العلم واحد قديما في القدم محدثا في الحدث واجتمعت الحضرتان في ان كل واحد منهما معقول من ذات وصفة ورابطة بين الصفة والموصوف ومنها عزان الحدثة له
احوالا لنا لم يسمع منه لا غير وهو الوقت الذي يكون نجده تام العلم عن كل شيء حيا لمسمع الله وجاله مع العالم والباري حجا نسبا لنا فيما ذكرناه فانه حيا لمجال من اجله حيا لمن خلقه و
موجود فيكون نسبة المعنى لعلويه بهذا الحرف او حصة فيه بحدث مولايات عماها وقد ذكرنا المناسبة التي بين النون والصاد والضاد التي للانسان ومن الالف والزاي واللام التي هي للحضرة
الالهية في كتاب المبادي والغايات وان كان حروف الحضرة الالهية عن سبعة افلاك وللانسانية عن ثمانية افلاك فان هذا الانتهاج في المناسبة لتبين الاله والمالوه فانه في نصف النون الروحانية التي
هي شطر الفلك من المحيط الاقصد على ما بها الا ان تعليه من السلم وبحصول الموت الذي لا يتصور معه تمام به اعرافه الابطاع وكذلك في شق نقطة النون ولولا ذلك النون الروحانية المعقولة فوق شكل
النون السفلية التي هي النصف من الدائرة والنقطة الموصولة بالنون المرقومة الموضوعة والشكل التي هي مركز الالف المعقولة التي بها تميز قطر الدائرة والنقطة الاخيرة التي يقطع بها شكل النون
بها في راس هذا الالف المعقولة المتوهمة فيقدر قيامها ان تقدرها فتركب ذلك على النون فيظهر منه لك حرف اللام والنون ويضمنها ان تنعم وجود الالف المذكورة فكون النون بهذا الاعتبار يعطيك الالف
الانسانية كما اعطاك الالف الرابعة اللام في الحرف غرابة في الخط ظاهر لانه بدا بها تعالى الاول ولا منتهى لوجوده فتح امتداد المداد ذلك وبعض الحققين كلام في الانسان انه الحيث الا ان الحي الازلي
ولانا نحن فيه الازل بحمد الازل الاول ليس ظاهرا في ذاته وانما سمح فيه الازل لوجدنا من وجوده منها ان الموجود يطلق عليه الوجود في اربع مراتب وجود في الذهن ووجود في العين ووجود في
ووجود في الرقم وسائر ذكره في هذا الكتاب ان شاء الله فمن جهة وجوده على صورته التي وجد عليها في عينه في العلم القديم الازلي المتعلق به في حال ثبوته فهو موجود ازلا ايضا كانه عناية العلم المتعلق به كما
للعين حسب شانه بالجوهر فصار متحيزا بالصفة فلهذا لحقته الازلية كما سمعه ايضا الازلية المجردة عن الصورة المثبتة المعقولة لو فصل القدم والحدث على حسب ما شرحنا ذلك في كتاب انشاء الدوائر والجداول
فانظرهما كعذه منسوب في سفر كرمنه طرقا في هذا الكتاب في بعض الابواب اذا اسند الحاجة اليه وظهور ما ذكرنا من سر الازل في النون فهو في الصاد والضاد دائم ولكن لوجود كمال الدائرة وكذلك تخرج
حقائق الالف والزاي واللام التي تحتوي على حقائق النون والصاد والضاد التي للعبد وتخرج الحق بصفتها بالاسرار التي منها عن كشفها في الكتب ولكن يعطيها العارفون اهلها في علمه وذوقه او يسلم في
درجات التسليم وهي حرام على غير هذين الصنفين بحقيقة ما ذكرناه وتبيينه بعد ذلك من العجائب التي يحار العقول في حقائقها ما هو التلاوة في حروف المعجم وهي ثمانية عشر حرفا وهي الباء والجيم والدال والهاء
والواو والحاء والطاء والياء والكاف والميم والفاء والقاف والراء والتاء والثاء والخاء والذال والظاء فلنا الحضرة الانسانية كالحضرة الالهية لا بل هي عينها على ثلاث مراتب ملك وملكوت وجبروت
وكل واحد من هذه المراتب تنقسم الى ثلاث فهي تسعة في العدد فيما حذا ثلاثة الشهادة فهي في الستة المجموعة من الحضرة الالهية والانسانية وفي الستة الايام المعدة التي فيها اوجدت الله

الجلسة بخرج الكتابة عز و هو وجود الملك كذلك نزول فهذا الحي المائة فالحي له تسعة افلاك الالفاء والانسان له تسعة افلاك للتلون تمتد من كل حسنة من السبعة الحسنة ذات الى السبع
الجلسة ويتعطو من الصحة الحلمية رقاق على السبعة الحسنة حيث اجتمعت المثلث الى الاجتماع وحدتهما لكون تلك الامر الى انما الذى حدث هو الملك فان اراد ان يبطل كله
الواحد جلية الاخرى فهو مردد ما بينهما جبريل ... صلى الله عليه وسلم وان حسنه الملك ...
[illegible]

واقول انا السبعة هي سبعة وذلك ان عالم الشهادة هو في نفسه برزخ ...
[illegible]

وصل
[illegible]

واعلم
[illegible]

وصل
[illegible]

[illegible]

وصل
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

[illegible]

اعلم وفقنا الله وإياك أن الحروف أمة من الأمم مخاطبون ومكلفون وفيهم رسل من جنسهم ولهم أسماء من حيث هم ولا يعرف هذا إلا أهل الكشف من طريقنا وعالم الحروف أفصح العالم لسانا وأوضحه بيانا وهم على أقسام

كأقسام العالم المعروف في العرف فمنهم عالم الجبروت عند أبي طالب المكي ونسميه نحن عالم العظمة وهو الهاء والهمزة ومنهم العالم الأعلى وهو عالم الملكوت وهو الحاء والخاء والعين والغين ومنهم العالم الوسط

وهو عالم الجبروت عندنا وعند أكثر أصحابنا وهو التاء والثاء والجيم والدال والذال والراء والزاي والطاء والظاء والكاف واللام والنون والصاد والضاد والقاف والسين والشين والياء الصحيحة ومنهم

العالم الأسفل وهو عالم الملك والشهادة وهو الباء والميم والواو الصحيحة ومنهم العالم الممتزج بين عالم الشهادة والعالم الوسط وهو الفاء ومنهم عالم الامتزاج بين عالم الجبروت الوسط وبين عالم الملكوت

وهو الكاف والقاف [illegible]

[illegible]

[illegible]

المطلوبها الاخيرة تشبع الحركة بقلبها موصوله به ولذا كلامنا في الالف المقطوعة التي لا تشبع الحرف الذي قبلها حركته فلا نظر في اللفظ ان يرجعه مثل الف ثنا المومنون فمثلا ان الف ان منهم انا ومن لام المومنين ونحو

تا نحطاعن بلفظ بهما نطقا وانما الالف الموصله التي تشبع بعد الحرف من لام ها حا وشبهها فانه لولا وجودها لما كان الله لواحد من هذه الحروف فوجدها هو سر الاستمداد الذي وقع به الحاد الصفات في محل

ولهذا لا تكون الا في الوصل فاذا اتصل الحروف الالف من اسمه الآخر اسند الالف بوجود الحرف الموصول به ولما وجد الحرف الموصول به افتقر الى الصفة الرحمانية فاعطى حركة الروح التي هي النفخة فلما اعطيها طلب

منه الشكر عليها فقال وكيف يكون الشكر عليها فقال له اعلم السابقين ان وجودك ووجود صفتك لم يكن بنفسك وانما كان بنوع اثر القديم تعالى فاذكره عند ذكرك نفسك فقد حلك بصفة الرحمانية

ذلك لا علمه ولهذا قال ان الله خلق آدم على صورة الرحمان [illegible]

[illegible]

الواو والياء فان ذلك كله ممالا وجود له ولا حقيقة تحتها بالالف في المعلم عند ذلك ليس من ذاتها وانما ذلك من جانب القدم سبحانه الذي يحصل الحركه والاسباب ولا كذلك من صفة المقام وصفه الذي نزل به الواد

والياء فقد ثبت ان الالف تقدم الواو والياء وحركاتها الا ان الحركات فيهما حادثة فاذا ثبت هذا فكل الف وواو وياء ارتقت وحصل النطق بها فانما هي لمثل وكل دليل يحدث تستدعي محدثا والمحدث

الرقم ولا النطق انما هو عبث ظاهر وكذلك كل شي يوزن فيجمل نطقا وهو طهوره ولا يجد رقما وهو غيبه وحساب حصول العلم بوجود العالم لا دليل له ولوجود ليس كمثله شي ابدا فاعلم انما المتلقى انه كما دخل تحت الحصر

او تحول كما هو محال فلا سطل الحق ان يدخل والا من خارج اذا المقول له الخروج من صفات الحدث فلا تقبل الكل في الكل يجد الكل والى محيط والكوني مخروف ما طالبا لوجود الحق يدركه ارجع الى ذاتك فكيف الحق فالنعيم

ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فلو لم يرجعوا لوجدوا النور فلما رجعوا باعتقاد القطع ضرب بينهم بالسور فلا الامر في الوجود دائم بقوله ارجعوا وراءكم لعلمه انه ان اقطع منا ولم يرجعوا لكان حجبهم سبب ضرب السور

عدو نعيمهم فكيف او انهم والقاروف ومتى الموحد ومن هو نفى حمل الجناب لما لذاته الحق والجناب من حضرة العيان فلو ابرتحل صفات الاسم والصفة التي يتوجه بها الامر وحده فهي سر المنتهى الذي حيث

عنه الصفات فعلم ما يصدر له من صعيد وعلاجه ولم يعلم ذلك لو تراه الانفصال وهذا هو الذي ما سكما عطاه تجلي الحق ان شاء الله فاذا ثبت هذا وصح ان الالف هي ذات الكلمة واللام ذات عن الصفة التي دايم

عن الفعل وسر الحق فيه لوجدانهم **وصل** فيقول قوله ذلك الكتاب بعد قوله الم اشار الى الموجود بنداء تنبيه بعدا وسبب البعد لما اشار الى الكتاب هو الفرد وهو محل المنفصل والخلق

حرف اللام في ذلك في موجود لا بعد فهذا المقام والاشارة بذلك على اسم البعد عند اهل الله ولانها اعني اللام من العالم الوسط فهي محل الصفة اذا الصفة تمنح الحدوث من القدم وخص خطاب المنزه بالكاف

منزه ملا سبح الاشراك بين المحدثات وتعالى شبها الفرق فهذا الفصل عنده ما كنا على قوله تعالى اخلع نعليك من كتاب الجمع والمنفصل اي اخلع اللام والميم من الالف المنزهة عن الصفات حال يبن الذال الكاف

هو الكتاب محل الفرق الثاني وهو اللام التي هي الصفة محل الفرق الاول التي هي اشارة الكتاب الالف التي هي محل الجمع لمن لا سوى المنزه الخطاب من وراء حجاب فلا سبيل لحقيقة الا الفصل لا الالف ما انصار حجابا

من ذات الى اللام ما ارادت الذات الا الوصول الى اللام صاح لها الالف الحقا لمن تصل وارادت اللام ملاقاة الذات الا الموذنة بها انها متعرض لها ايضا الالف فقال لها ابى لقاه فيهما نظرت للوجود جمعا ومنفصلا

وجدت التوحيد محجبة لا تفارقه البته صحبه الواحد الاعداد فان لا اسقاط توحدا بدا ما لم تضف الى الواحد مثله وهو الا اثنين ولا يضع الثلاثة ما لم يرد واحدا على الاثنين وهكذا الى ما لا نهاية في الواحد ليس العدد

وهو عين العدد اي به ظهر العدد فالعدد كله واحد لو نقص من الالف لانعدم اسم الالف وحقيقته وبقيت حقيقة اخرى وهي تسعمائة وتسعة وتسعون لو نقص منها واحد لذهب عينها فمتى عدم الواحد

من شي عدم ومتى ثبت وجد فكذا الشي هكذا التوحيد ان حققته وهو معكم اينما كنتم فانك ذا وهو حرف به عرف ذلك الميم بقولها الكتاب فاذ ساق الكتاب يجري في السورة المهدية بها الالف واللام من الم

علم بها ايضا من غير الوجه الذي كنا عليه في الم فانها هناك في محل الجمع وهنا في الكتاب من ابواب المنفصل ولكن من فصل بين هذه السورة خاصة لا في غيرها من السور وكذا رب الخلق في الوجود وذلك

الكتاب هو الكتاب المرقوم لان بها ابك كنيته الكتاب المسطور والكتاب المرقوم والكتاب المجهول وقد شرحنا معنى الكتاب في كتاب التدبيرات الالهية في اصلاح المملكة الانسانية في الباب التاسع منه فانظره

هناك فقولنا ان الذوات وان تحدد معناها فلابد من معنى به تبين من الناس الوصف فالكتاب المرقوم موصوف بالرقم والكتاب المسطور موصوف بالسطر وهذا الكتاب المجهول الذي سلبت عنه الصفة لا علو

من احد وحيث ما يكن بصفة ولذلك لا يوصف ولما ان كونه ما عرموصوفه والكشف يعطي انه صفة نفي العلم ويلوح كلمات الحق محله الا انه سول الم تنزيل الكتاب قد انزله بعلمه فخاطب الكاف من ذلك

صفة العلم الذي هو اللام المحفوظه بالنزول لانه منزه عن ان يدرك فمعناه الكاف التي هي الكلمة لا لا ريب فيه ذلك الكتاب المنزل عليك هو علمي لا علمك لا ريب فيه عند اهل الحقايق انه في حرز من لدنه

لمن اتقاني وان لم تقف محله ولابد لكل كتاب من ام واسمه ذلك الكتاب المجهول لا يعرفه احد لانه ليس صفة لك ولا لاحد ولا ذات له ان تعقنا نحن فهذا فانظر الى كنهه حصول العلم في العالم او حصول صورة

المرئي في الراي فاطلب تجري بها فانظر الى درجات حروف لا ريب فيه هدى للمتقين وما لها على حسب ذكره بعون الكلام الذي يجري بصدده وتدبر ما بيته حل عقده تمام الا الفين لا يبصر الناك لا

اللام خبر صورتها في نون المتقين وذلك لما خرا الالف عن اللام من اسمه الآخر وهي المعرفة التي تحصل العبد من نفسه في قوله عليه السلام من عرف نفسه عرف ربه فتقدم معرفة اللام على معرفة الالف فصارت علامة عليه

عن حاجي صيرا اذا ما واحد منها لا يكل واحد منهما فنا سوينا لا تجتمع الدليل والمدلول ولكن وجها الدليل وهو الرابط وهو موضع اتصال اللام بالالف ليفرق لا لبين ان احدهما في الآخر يعجز لك في الخارج

الف واحدا وهذا حقيقة الاتصال لكن ذلك اضرب المحدث في القدم حتى يعجز لك في الخارج الحدث ويحيى القدم بحروجه وهذا حقيقة الاتصال والاتحاد واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة

وهذا سر اشاره الجنيد في قوله اطمس الحدث اذا قورن بالقدم لم يبق له اثر لحلاف المقام الاسرى كما اسل الالف لاحظ له فيه من الكرسي فقد شاهدنا ان تحجل حتى العقد بينهما فصلها العرش عند

الرجوع اليه والوصول فصارت على هذا الشكل الخط من اللام يحققها لا تعلم ثم بهما مقام الاتصال والاتحاد من يردها على صورته فاخرجها نصف الدايرة من اللام التي هي في لام الالف عالم التركيب

والحس فعطف اللام الالف الى الارض فصار الواحد في الواحد وهو ضرب الشي في نفسه فصار واحدا اليس الواحد لا آخر فكان الواحد رداءا وهو الذي ظهر وهو الخليفة المبدع بفتح الدال وكان الآخر مرتديا

وهو الذي خفي وهو القديم المبدع بكسر الدال الاسم المرتدي بالباطن الرداء وهو الجمع ويصير الرداء على شكل المرتدي فان زلت واحد منه زلت ما اراد وصدق عنا وكشفنا وشهدنا ذلك ودال الرحاح ورق الخمر

فتشاكلا فتشابه الامر فكانما خمر ولا قدح وكانما قدح ولا خمر واما ظاهر الرداء فلا يعرف المرتدي ابدا وانما يعرف طرفاه وهو حجابه فلذلك لا يعلم الحق الا العلم كما لا يحمد على الحقيقة الا الحمد وما ان فعله

بواسطة العلم وهو حجابك فاتك ما شاهدت لا العلم القايم بك وان كان حاصلا للمعلوم وعلمك قايم بك وهو شهودك وشهودك لانا كان وصولا بخبرتك على اسلوب الخائن ان علمك علمت المعلوم وانما علمت العلم والعلم هو القايم

دون العلم والمعلوم وراء ابدا فانظر النقطتين بينهما تعاي الخاين يحجب مركبه بل لا ترك انجاد ما صلا ولا الاتنان ولكن بمزيه الكشف من جملة كبيرة ودقيقة لا تحتويها انها على عين بصيرة لوجهها دون غيرها

المعارك فجري من تحتها فانظر ان هو من نقول لا في عمل الشي من ذلك يحجزنا كان ذودنا لعدم كذلك في المحدث واما القدم فابعد وابعد اذ لا مثال له فمن يتوصل الى العلم به او كيف تحصيل ومسائل الكلام

هذه المسالة الشنيعة في الفصل الثالث من هذا الباب فلا يعرف ظاهر الرداء المرتدي الا من حيث الوجود بشرط ان يكون في مقام الاستسلام ثم نزول دونهم لانها سرفته فيه لا عرفه حيث وهذه رؤية اصحاب

الجنة في الحرف وهي تجلي في وقت دون وقت ويساق الكلام عليه في باب الجنة من هذا الكتاب وهذا هو مقام المزيد واما اهل الحقايق ما اظنا لرداء فلا بدلون شاهدين به ظاهرهم في رؤيتهم

الصفات بنعم عودية الباطن فهم انصال وانظر الحكمة في كون ذلك مستدلا ولم يكن فاعلا ولا مفعولا لم يسم فاعله لانه لا يصح ان يكون فاعلا لقوله لا رسلها فلو كان فاعلا لوجب الرب لان الفاعل ما هو مرزاق لا

يكيف حبب اليه ما ليس صفته لان مقام الذال ايضا يمنع ذلك فانه من الحاسن لتكلف في المنسهما ولهذا لا اتصل من الحروف ذات ما تقدم عليها كالالف ولو احيا الدال والراء والزاي والواو ولا يفعل به اتصالا

لم يتم فاعله لانه من ضرورته ان يتقدمه كلمة على قيوم يخصص منه حكمها البحري والكتاب هنا سئل لم يفعل ولم يفعل لا فاعل به ناعل فلا مفعول وهو يرتفع وان اسم ما لا يكون مبتدا ومعنى منتدا لم يعرف غيره من اول

وهو لما استعملكم فالوا بلى فانزل بعض نصوصه كل مبتدا ان يحل فيه ابتدا تلك امر عمل فيه لم الكتاب فلا يمتنع الابتدا لعامله في الكتاب العامل في الكل حقا وخلقا الله الرب ولهذا نسبه الله تبارك وتعالى بقوله

ان اشكر لي ولوالديك فشرك له ثم قال الي المصير فوحدوا ليكن مقامه المنزه فكيف لك معا في سبحان ذلك الرداء لما كان نسبيا موصلا الى المرتدي والمصير من الرداء ومنك الى المرتدي كل الكل لنا كله

ففهم ما قلناه وفرق بين مقام الذال والالف الا من اشتركا في مقام الوحدانية المقدسة فقليقلا تعالى ويعامل مقاما لا حالا **تنبيه** قال ذلك لم يسلك ايضا الكتاب فالكتاب الجمع والآيات

المفرقة ولذلك منزه وذلك يشير دون قال ربنا تعالى ذلك الكتاب لا وجود الجمع اصلا لما قبل الفرق ثم اوجد الفرق في الايات كجمع العدد كله في الواحد كما قدمناه فاذا استعطاه الفرق حقيقة وذلك

العدد وما بين الالف اثر في الوجود واذا ابرزناه برزت الالف في الوجود فانظر الى هذه القوة الحميدة التي اعطتها صفة الواحد الذي منه ظهرت الكثرة التي لا انتهاء لها وهو فرد في نفسه دائما واسمائه

الفرق في الايات قال الله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة ثم قال فيها يفرق كل امر حكيم فذا بالجمع الذي هو كل شي ثم قال تعالى وكتبنا له في الالواح من كل شي في الالواح مقام الفرق ومن كل شي اشارة الى الجمع موعظة

وتفصيلا ردا الى الفرق لكل شي بدا الى الجمع فكل موجود اي موجود كان نعلمه لا يخلو ان يكون اما في عين الجمع او في عين الفرق لا غير ولا سبيل ان يعري عنهما من الحقيقتين موجود ولا يجمعها ابدا

والانسان في عين الجمع والعالم في عين الفرق به لا يجتمع كما لا يفترق الحق ابدا كالا يفترق الانسان فالله سبحانه لم يزل في ازله بذاته وصفاته واسمائه لم يحدث عليه حال ولا تنبيه وصف من خلق العالم لم يكن

قبل ذلك عليه بل هو الآن على ما كان عليه قبل وجود الكون كما وصفه صلى الله عليه وسلم حين قال كان الله ولا شي معه وزيد في قوله وهو الآن على ما عليه كان فاندرج في الحديث ما لم يقله صلى الله عليه وسلم ومقصودهم

اي الصفة التي حيت له قبل وجود العالم هو عليها والعالم موجود وهكذا هي الحقايق عند من اراد ان يعقلها فالمذكر في الاصل وهو آدم قوله ذلك والمنافي الفرع وهو حواء قوله تلك الآيات

هذا الفصل في كتاب الجمع والمنفصل الذي صنفنا في شرح الى المنزل فآدم مجمع الصفات وحواء الميزوال للذوات وهي محل الفعل والبذر وكذلك الآيات محل الاحكام والقضاء ونتبع الله

تعالى الحق لك وتلك الخ قوله تعالى واتيناه الحكمة وفصل الخطاب فجرى الم رقاله وهو جامع عالمها فانها الهمزة وهي من العالم الاعلى واللام وهي من العالم الاوسط والميم وهي من العالم الا(دنى)

فتجمع الم البرزخ والدار والرابط والحقيقتين وهي على النصف من حروف لفظه من غير تكرار وعلى الثلث بغير تكرار وكل واحد منهما ثلث كل ذات وهذه كلها اسرار تتبعناها في كتاب الجبا

والغايات وفي كتاب الجمع والمنفصل فلنكف هذا القدر من الكلام على الم البقرة فهذا الباب بعيد ما رغبنا في تركنا تحمل لنا في الكتاب والكلام لعدم تجلت لنا فيها امور جسام مهولة رمينا الكل

من ننا عند تجليها وتركنا الى الايام حتى ضغنا ذلك وحينئذ رجعنا الى العبد في اليوم الثاني من ذلك التجلي وقد ثبت الرغبة فيه وسكن علينا ورجعنا الى الكلام على الحروف فجرى ما كان في طبايعه

فهذا الباب رغبة في الايجاز والاختصار

بسم الله الرحمن الرحيم فصل في حرف الالف

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الف ثابت منزه فلا [illegible] لكنه الاكوان عن زحل [illegible] فالاعز المعارف لنا [illegible] حرف فاسد ضمنت لازل [illegible] فانا العبد الضعيف الحبيبي [illegible] وانت عز سلطان ذو حجل [illegible] الا الفانس من حروف عن ثم المحدث

الحقايق لكن لله بحمد الله نحن فاذا انا الحق له حرفا مما نقول ذلك على سبيل المجاز في الجبانة ومقام الالف مقام الجمع له من الاسماء اسمه الله وله من الصفات القيومية وله من اسماء الا(فعال)

المبدي والباعث والواسع والحافظ والخالق والبارئ والمصور والوهاب والرزاق والفتاح والباسط والعز والمعد والرافع والمحيي والوالي والجامع والمغني والنافع وله من اسماء الذات

والرب والظاهر والواحد والاول والصمد والغني والرقيب والمتين والحق وله من الحروف المتصلة الهمزة واللام والفاء وله من البسائط الزاي والميم والهاء والفاء واللام والهمزة

كلها وظهوره في المرتبة السادسة وظاهر سلطانه في النبات والحوته في هذه المرتبة الهاء واللام وله مجموع عالم الحروف في مراتبها بين يديها والخارج فهنا نقطة الدائرة ومحيطها ومركز العوالم وبسيطها
ومن ذلك حرف الهمزة همزة تنقطع وتارة تتصل كلما جاورها من منفصل فهي الدهر عظيم قدرها جل أن يحصره منزل الا انها من الحروف التي من عالم الشهادة والملكوت لها من المخارج اقصى
الحلق تهب لها مرتبة في العدد لها من البسائط الفاء واللام والزاي والالف والياء لها من العالم الملكوت ولها الفلك الرابع ودونه فلكها شرح لانفسه ولها من المراتب الرابعة والسادسة والسابعة وظهور سلطانها
في الحس والنبات والجماد ولها من الحروف الهاء والميم والزاي والياء في الرفع التاء بالقطعتين من فوق في الوصل والسوس في القطع لها من الاسماء ما للالف الواو فاغنى عن التكرار ويختص من اسماء الصفات
القاهر والمقتدر والقوي والقادر طبعها الحرارة واليبوسة وعنصرها النار واختلفوا اهل هي حرف او نصف حرف في الحروف الرقمية فاما في اللفظ بها فلا خلاف انها حرف عند الجميع ومن ذلك حرف الالف
[illegible]

والحوالد والكرامات لها فصل كامل يأتي بمنزله المراتب الصفات له من الحروف الالف والهمزة ومن الاسماء كما تقدم **ومن ذلك** حرف الصاد المهملة في الصاد من لطائف [illegible] على المقام من البهجة المجيد
فتم ذلك [illegible] سر صدرك والاسرار ترتقب فذلك النور نور الشكر فارتقب المشكور [illegible] **اعلم** ايها الصفي الكريم ان الصاد من عالم الغيب والجبروت مخرجه مما بين طرف اللسان
وفويق الثنايا السفلى عدده ستون عندنا وتسعون عند اهل الانوار بسائطه الالف والدال الهمزة واللام والفاء فلكه الاول سبعه قد ذكرت يمتزج في الخاصة وخاصة الخاصة لها والطريق مرتبته الخامسة
سلطانه في الهام طبيعة الحرارة والرطوبة عنصره الهواء توجد عنه ما يشاكل طبعه حركته ممتزجة مجهولة له الاعراف خاص لعالم الكامل [illegible] من الحروف الالف الدال ومن الاسماء كما تقدم [illegible]
هذا الصاد المناسبة لانا لا في النوم لكوني ما نامه ولا اعطانه [illegible] الى المنام فلما حكم عليه بذلك وليس حقيقة ذلك لان الله [illegible] في النوم [illegible] وقع عنده بالمقصد [illegible]
[illegible] اسرار الحروف [illegible] عند [illegible] فلما وصل القراءة الى هذا الحرف قلت لم ما افتح به وانا النوم [illegible] ولكن هكذا اخذته [illegible] الجمع فلما كان
من ايام [illegible] قعدنا على سبيل العادة في المجلس بالمسجد الحرام تجاه الركن اليماني من الكعبة المعظمة وكان يحضر عندنا الشيخ العفيف المجاور ابو محمد [illegible] بن ابي عبد الله الهاشمي [illegible] رحمه الله
على عادته فلما [illegible] الرؤيا قال [illegible] في النوم كاني [illegible] الصاد [illegible] الصاد حرف [illegible] الصاد في الصاد اصدق [illegible] في النوم [illegible]
كانها اشكال دور [illegible] ثم استيقظت [illegible] هذه الرؤيا [illegible] الانبياء عليهم السلام [illegible]
[illegible] ان الصاد حرف من حروف الصدق والصون والصورة وهو كرى الشكل [illegible] الاشكال [illegible]
[illegible] في المجلس [illegible] حرف شريف عظيم القسم عنده [illegible] جوامع الكلم وهو المشهد المحمدي [illegible]
هذه السورة [illegible] الانبياء عليهم السلام [illegible] الجنة [illegible] في هذه السورة من الاسرار [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] الانبياء عليهم السلام المذكورين في هذه السورة [illegible] المؤمنين نسأل الله لنا ولهم العافية في
الدنيا والآخرة [illegible] على النسق الذي [illegible] في النوم [illegible]
[illegible] هذه الرؤيا وفي هذا الحرف [illegible] الروحانية التي رايتها في النوم [illegible] صاحبنا ابا عبد الله محمد بن خالد الصدفي
التلمساني [illegible] الصاد حرف [illegible] الصاد في الصاد اصدق [illegible]
[illegible] الحق [illegible] من صادق ويصدق [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الحقيقة مطلق [illegible]
[illegible] الحق [illegible] المحقق [illegible]
[illegible] السموات والارض [illegible]
[illegible] **ومن ذلك** حرف [illegible]
[illegible] **اعلم** ايدك الله بروح [illegible] من عالم الشهادة والجبروت والعزة مخرجه مخرج الصاد
[illegible] بسائطه الالف والياء والهمزة واللام والفاء فلكه [illegible] الخامسة سلطانه في الهام طبيعة الحرارة
واليبوسة عنصره النار يوجد عنه ما يشاكل طبعه حركته ممتزجة له العلو [illegible] من الحروف الالف الباء ومن الاسماء كما تقدم **ومن ذلك**
حرف السين المهملة في السين [illegible] الوجود الاربع [illegible] من عالم الغيب [illegible] **اعلم** ان السين من عالم الغيب والجبروت واللطف مخرجه مخرج الصاد
والزاي عدده عند اهل الانوار ستون [illegible] بسائطه الياء والنون والالف والهمزة واللام [illegible] فلكه الاول [illegible] في الخاصة وخاصة الخاصة وخلاصة خاصة الخا
صة [illegible] الخاصة لها [illegible] مرتبته الخامسة [illegible] سلطانه في الهام طبيعة الحرارة واليبوسة عنصره النار يوجد عنه ما يشاكل طبعه حركته ممتزجة له الاعراف خاص كامل شي
مولد له من الحروف الياء والنون ومن الاسماء الالهية كما تقدم **ومن ذلك** حرف الظاء المعجمة في الظاء اسرار [illegible]
[illegible] **اعلم** ايها العاقل ان الظاء من عالم الشهادة والجبروت والعزة مخرجه مما بين طرف اللسان واطراف الثنايا عدده
[illegible] عند اهل الانوار [illegible] بسائطه الالف اللام والهمزة والفاء والهاء والميم والزاي فلكه الاول [illegible] خاصة الخاصة له غاية الطريق مرتبته السابعة سلطانه
في الجماد [illegible] الحرارة والبرودة والرطوبة عنصره الاعظم الماء [illegible] الهواء يوجد عنه ما يشاكل طبعه حركته ممتزجة له العلو والاحوال والكرامات ممتزج
كامل [illegible] له من الحروف الالف والهمزة ومن الاسماء كما تقدم **ومن ذلك** حرف الذال المعجمة [illegible]
[illegible] **اعلم** ايها الامام [illegible] من عالم الشهادة والجبروت والعزة مخرجه مخرج الظاء عدده سبعمائة وسبعون [illegible]
الالف اللام والهمزة والفاء والميم فلكه الاول [illegible] حركته مذكورة [illegible] له وسط الطريق مرتبته الخامسة سلطانه في الهام طبيعة الحرارة والرطوبة عنصره الهواء يوجد عنه ما يشاكل طبعه

ممتزجة له العلو والاحوال والكرامات [illegible] كامل مقدس شي مولد له الذات وله من الحروف الالف اللام ومن الاسماء كما تقدم **ومن ذلك** حرف الثاء [illegible]
في الوصف [illegible] الاعلام [illegible] فان [illegible] الذات [illegible] يوم [illegible] الخلق [illegible] يوم التوسط [illegible] يوم [illegible]
اعلم ايها السيد ان الثاء من عالم الغيب والجبروت واللطف مخرجه مخرج الظاء والذال عدده خمسمائة [illegible] بسائطه الالف والهمزة واللام والفاء والهاء والميم والزاي فلكه الاول [illegible] في خلاصة خا
صة الخاصة له غاية الطريق مرتبته السابعة سلطانه في الجماد طبعه البرودة واليبوسة عنصره التراب يوجد عنه ما يشاكل طبعه حركته ممتزجة له العلو والاحوال والكرامات كامل [illegible] مولد له الذات والصفات والافعال
له من الحروف الالف الهمزة ومن الاسماء كما تقدم **ومن ذلك** حرف الفاء [illegible] الجنس [illegible] وانظر [illegible] الوجود [illegible]
من عالم الارواح والصور **اعلم** ايدك الله ان الفاء من عالم الشهادة والجبروت والغيب واللطف مخرجه من باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا عدده ثمانون [illegible] بسائطه الالف والهمزة واللام و
الياء والميم والزاي فلكه الاول [illegible] سلطانه في الجماد طبعه [illegible] الحرارة والرطوبة [illegible] البرودة والرطوبة عنصره الاعظم
الماء والاعلى الهواء يوجد عنه ما يشاكل طبعه حركته ممتزجة له الحقائق والمقامات والمنازلات عند اهل الاسرار وله العلو والاحوال والكرامات عند اهل الانوار ممتزج كامل [illegible] مولد له الذات
الالف والهمزة ومن الاسماء كما تقدم **ومن ذلك** حرف الباء [illegible] الباء [illegible] العارف [illegible] المعبودية العليا [illegible]
[illegible] **اعلم** ايها الولي [illegible] ان الباء من عالم الملك والشهادة والعزة مخرجه من الشفتين عدده اثنان بسائطه الالف الهمزة واللام والفاء والهاء والميم والزاي فلكه الاول [illegible]
[illegible] في خلاصة الخاصة له بداية الطريق [illegible] مرتبته السابعة سلطانه في الجماد طبعه الحرارة واليبوسة عنصره النار يوجد عنه ما يشاكل طبعه حركته ممتزجة له الحقائق والمقامات [illegible]
خاص كامل [illegible] مولد له الذات ومن الحروف الالف الهمزة ومن الاسماء كما تقدم **ومن ذلك** حرف الميم [illegible]
[illegible] **اعلم** ايدك الله [illegible] ان الميم من عالم الملك والشهادة والعزة مخرجه مخرج الباء عدده اربعون [illegible] بسائطه الياء والالف الهمزة فلكه الاول [illegible]
[illegible] في الخاصة والخلاصة [illegible] مرتبته [illegible] سلطانه في الانسان طبعه البرودة واليبوسة عنصره التراب يوجد عنه ما يشاكل طبعه له الاعراف خاص كامل [illegible] من الحروف الباء و
الاسماء كما تقدم **ومن ذلك** حرف الواو [illegible] الواو من عالم [illegible]
[illegible] والشهادة والعزة مخرجه من [illegible] عدده ستة بسائطه الالف الهمزة واللام والفاء فلكه الاول [illegible] في خاصة الخاصة وفي الخلاصة له غاية الطريق مرتبته الرابعة سلطانه في [illegible] طبعه الحرارة والرطوبة
عنصره الهواء يوجد عنه ما يشاكل طبعه حركته ممتزجة له الاعراف خاص [illegible] من الحروف الالف ومن الاسماء كما تقدم **فهذه** حروف المعجم [illegible]
الكشف والخلوات والاطلاع على اسرار الوجود [illegible] عليها [illegible] في ذلك ببسائط [illegible] الاسماء [illegible] الكلام فيها وكذلك
مع الالف والواو والياء [illegible] الحروف [illegible] فالجيم والزاي واللام والميم والنون [illegible] والصاد والضاد [illegible] والعين والغين [illegible]
والواو والكاف والقاف [illegible] والباء [illegible] والطاء [illegible] والثاء والخاء والظاء [illegible] البسائط [illegible] الاسماء فاعلم وكنا قد ذكرنا ان [illegible] الحروف
[illegible] **ذكر** لام الف والف اللام [illegible]
[illegible] **اعلم** انه لما اصطحب الالف واللام [illegible]
[illegible] الالف [illegible] اللام [illegible]
[illegible] اللام [illegible]
[illegible] اللام [illegible]
[illegible] اللام [illegible]
وهذا اشبها في الشكل هكذا **لا** فانه ما جعل الالف واللام [illegible]
[illegible] اللام [illegible] الالف [illegible]
[illegible] في حضرة الجمع [illegible]
[illegible] حضرة الايجاد **الا الا لا**
الا الا لا [illegible] فصل الوجود المطلق الذي هو الا [illegible] في هذه الحضرة الى الايجاد [illegible] الموجود
المستدل [illegible] الايجاد [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] في الوجود والقرآن [illegible]
[illegible]

[illegible]

وقال

[illegible]

اما

[illegible]

شرح

[illegible]

والقسم

[illegible]

واما

[illegible]

فاق

[illegible]

معرفة الف اللام

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم باب بعض الاسباب

[illegible]

المطلوب منه باي حرف كان فان كان الالف حتى الى الطاء التي بسائط الاعداد التي تشركه من الكبير والصغير في الجوهر من حيث كونها الجزء الصغير ردها اليك ومن حيث كونها الجزء الكبير ردها الى الواحد
المطلوبة لك فيطلع الالف التي هي الواحد باء الصغير وقاف المائة وشين الالف وغينه على الخلاف وعشرات العدد وانتهى المحيط ويرجع الدور على بدئه فليس الاربع شرق وغرب واستواء
اربعة انواع والاربعة عدد محيط لانها مجموع البسائط كما ان هذا العقد مجموع المركبات لعدده **وان** كان ما ن الذي هو الباء بالجزء والكاف والراء بالجزء الصغير جلت البانك جالك
وقابلت عالم الغيب والشهادة فوقعت على اسرارها من كونها غيبا وشهادة لا غير وهي الذات والصفات الالهيات والعلة والمعلول في الطبيعيات لا في العقليات والشرط والمشروط في العقليات
لا في الطبيعيات لكن في الالهيات **وان** كان ثلاثة الذي هو الجيم بالجزء واللام والسين المهملة عند قوم والشين المعجمة عند قوم بالجزء الصغير جلت الجسم منك عالم الملك وقابلت به عالم الملك
كونه ملكا وعالم الجبروت من كونه جبروتا وعالم الملكوت من كونه ملكوتا وبما في الجيم من العدد الصغير برزخ ذلك وبمائته وفي اللام والسين والشين من العدد الكبير زوجه من المطلوب من حال الحسنه
اثنا لها والله يضاعف لمن يشاء على حسب الاستعداد والاستعداد الذي يحمل العامة الحرف المذكور والتضعيف موقوف على الاستعداد وفيه تفاضل رجال الاعمال وكل عامل في طريقه على ذلك والبسط
هذا الكتاب يعطي الله الحروف من الحسنات اذا تحقق بحقائقها وانما عرضنا ان نعرف ما يعطي الله لمن سما لفظا وخطا اذا اتصف بما في هذه الحروف وكشف على اسرارها فاعلم ذلك **وان** كان اربعة
الذي هو الدال بالجزء والميم والتاء بالجزء الصغير جلت الدال منك قواعدك وقابلت بها الذات والصفات والافعال والروابط وبما في الدال من العدد بالصغير من اسرار قبولك وبمائته وفي الميم والتاء
من زوجه من المطلوب المقابل والكمال فيها والاكمل بحسب الاستعداد **وان** كان خمسة الذي هو الهاء بالجزء والنون والثاء بالجزء الصغير جلت الهاء منك ملكك في مواطن الحروب ومقارعة الابطال
وقابلت بها الارواح الخمسة الحيواني والخيالي والفكري والعقلي والقدسي وبما في الهاء من العدد الصغير من اسرار قبولك وبمائته وفي النون والثاء من الكبير زوجه من المطلوب المقابل والكامل
والاكمل على حسب الاستعداد **وان** كان ستة الذي هو الواو بالجزء والصاد والسين على الخلاف والخاء بالجزء الصغير جلت الواو منك جهاتك المعلومة وقابلت بها نسبها من الحق توجه
توجه وهو علم الصورة وبما في الواو من اسرار القبول من الصغير وبمائته وفي الصاد والسين والخاء بالكبير زوجه من المطلوب المقابل وفي هذا التجلي علم المكاشفة باسرار الاستواء وما يكون من
ثلاثة وهو معكم اينما كنتم وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وكل آية او خبر يشتمل على الجهة والتحديد والمقدار والكمال والاكمل فيه على حسب الاستعداد والمناسبة **وان** كان سبعة
الزاي بالجزء والعين والذال بالجزء الصغير جلت الذي منك صفاتك وقابلت صفاته وبما في الزاي من الصغير من اسرار قبولك وبمائته وفي العين والذال من الكبير زوجه من المطلوب المقابل
وفي هذا التجلي علم المكاشفة باسرار السبعيات كلها وحسنة الكمال والاكمل فيه على قدر الاستعداد والمناسبة **وان** كان ثمانية الذي هو الحاء بالجزء والفاء في قول والصاد في قول والضاد
في قول والظاء في قول جلت الحاء منك ذاتك بما فيها وقابلت الحضرة الالهية مقابلة الصورة صورة المرآة وبما في الحاء من الصغير من اسرار قبولك وبمائته وفي الفاء والظاء والضاد
من زوجه من المطلوب المقابل وفي هذا التجلي علم المكاشفة باسرار ابواب الجنة الثمانية وفيها الرؤية وكل حضرة ثمانية في الوجود والكمال والاكمل بحسب الاستعداد **وان** كان تسعة وهو الطاء
بالجزء والضاد او الصاد في قول وفي المغرب الظاء او الغين في قول بالجزء الصغير جلت الطاء منك مراتبك في الوجود التي انت عليها في هذه الطرق وفي هذا التجلي بالمثابة من الحضرة وهو الابدية
وبما في الطاء من الصغير من اسرار القبول وبمائته وفي الضاد والصاد والظاء من الكبير زوجه من المطلوب المقابل وفي هذا التجلي علم المكاشفة باسرار المنازل والمقامات الروحانية
الاحدية والكمال والاكمل على حسب الاستعداد هذا وجه من الوجوه التي تعطيها عدد الحروف من اجله فاعمل عليه وان كان ثم وجوه اخر فيها لك فانك تعلم على هذا وهو المنهاج الاول ومنه استنباط
الاعداد وفاد وما جاء ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة وقال ان الله وتر يحب الوتر فهذا من اسرار الله في الوجود فلا تظن في الحضرة الالهية التي تشابه اسرار الاعداد
المتحابة الى غير ذلك فطلب في العالم بالفعل وانتجت حقيقة القوة فهو في العالم بالقوة والفعل وعرضنا ان الله في الحروف التي الجمل نفع في خواص العدد موضوع عام لم يسبق اليه في علمي
من اسرار الاعداد وما يتعلق بها منه في الحضرة الالهية وفي العالم والروابط ما يغتبط به الاسرار ونيل لها السعادة في دار القرار **واما** قولنا بسائطه فلسنا نريد ببسائط شكل الحرف
مثلا الذي هو ص وانما نريد بسائط النطق الذي هو الكلمة الدالة عليه وهو الاسم او التسمية وهو قولك صاد فبسائط هذه اللفظة نريد واما بسائط الشكل فليس بسائط الحروف في
المنقص والتمام والزيادة مثل الراء والزاي نصف النون والواو نصف القاف والكاف ربعه لخامس الطاء والدال الحسي لطاء والياء فالالف واللام تزيد على الالف
بالنون وعلى النون بالالف وشبه هذا واما بسائط اشكال الحروف فذلك من النقط خاصة فعلى قدر نقطه بسائطه وعلى قدر مرتبة الحروف في العالم من جهة ذاته او من نعت هو عليه في الحال
علونا ذو سطه والافلاك ونزولها والافلاك التي عنها وجدت بسائط الحرف المذكور اجتماعها وحركاتها كلها يجد النقط بعدد ما ومنها الافلاك تسطح في فلك تقتضي على حسب ابنائها **واما** قولنا
فلكه ومنتهى حركة فلكه فنريد به الفلك الذي عنه وجد الحرف الذي فيه مخرجه فان الرأس من الانسان وجد الله تعالى عند حركة مخصوصة من فلك مخصوص من افلاك مخصوصة والمنتهى الفلك
الذي يلي هذا الفلك المذكور والصدر عن الفلك الرابع من هذا الفلك الاول المذكور فكل ما يوجد في الرأس من المعاني والارواح والاسرار والحروف والبروز فكل ما في الرأس من جهة ومعنى عند
الفلك ودورته اثنى عشر الف سنة ودون ذلك الخروج ما فيه من جهة معنى والحروف الحلقية من حلها احدى عشر الف سنة ودون ذلك الصدر على حكم ما ذكرناه تسع الاف سنة وتطبقه
وما توجد عنه رابع المختصة ذلك الفلك **واما** قولنا من في طبقة كذا فاعلموا ان عالم الحروف على طبقات في النسبة الى الحضرة الالهية والقرب منها شبلنا وتتفرق في المقام بما ذكره
ان الحضرة الالهية التي الحروف عندنا في المشاهد بما هو في عالم الرقم خط المصحف وفي الكلام الثلاثة وانكاشة في الكلام كله تلاوة وعرضها هذا لمن هو عنده ان نعرف ان كل لفظ لمعظمة الابدانه
ولكنه في الوجود بمنزلة حكم الاباحة في شرعنا وفي هذا الباب نوجدك الى نطق عظيم فان تجاد لمذهب هذا لنا الى مرجوعين من جهة بسبب تلك المرقوم وهو المكتوب والملفوظ به خاصة **واعلم**
ان الامر عندنا من باب الكشف ذا طهرتها في الوجود مما ظهر ان الاول المعرف من الالف وهكذا على التمام حتى الى الصف ومن الصف تقع المفاضلة الاول حتى الى الاخر والاخر والاول المرتبة

موضعا وان على حسب مادة هيا عليه من حيث العالم والامر فيها ابدا يقدم في الموضع الاشرف ومن هذا ان ليلة خمسة عشر في المرتبة مثل ليلة الاربعة عشر وهكذا حتى الى طلوع الهلال من اول الشهر
من اخر الشهر والليلة الحادي والعشرين ليلة الاول المطلق ثم نظرنا كيف ترتيب نظام رقم القرآن عندنا وبماذا بدأت به السور من الحروف وبماذا ختمت وبماذا اختصت السور المجهولة في العلم النظري المعلومة بالعلم
اللدني من الحروف ونظرنا الى ذكر بسم الله الرحمن الرحيم واعتبار الحروف التي لم تختص بالبداية ولا بالختام ولا بسم الله الرحمن الرحيم وطلبنا من الله تعالى تبيين هذا الاختصاص لا الذي يختص به هذه الحروف
هو اختصاص عناية من غير شك اختصاص الانبياء بالنبوة والاولياء الاول لكنا اردنا اختصاصها من المقسم عليه من الكتاب فكشف لنا عن ذلك كشف الهام فرأيناه على الوجه الذي نحن فيه من عناية وفيه فيما
منهم في ذلك الوضع والكل لنا وهم والعالم عناية من الله تعالى فلما وقفنا على ذلك جعلنا الحروف التي اتخذت ولا لاخر على مراتب الادلة كما ذكر علماء الحروف ليتبين هذا الاختصاص التي انخط ومنهم الجيم
والخاء والذال والغين والشين وجعلنا الطبقة الاولى من الخواص حروف السور المجهولة وهي الالف واللام والميم والصاد والراء والكاف والهاء والياء والعين والطاء والسين والحاء والقاف والنون فهي
صورة اسرارهم في النطق والرقم لاشتراكها في الصورة والاشتراك اللفظي الا واحد يختص بها منها ولا وقد اشترك في الصورة والاسم واما المفرد عندنا فالمعلوم ان الصاد من المص ومن كهيعص ومن ص
ليس كل واحد منهن عين الاخر منهن ويختلف باختلاف احكام السورة واحوالها ومنازلها وهكذا جميع هذه الحروف على هذه المرتبة وهذه قوتها لفظا وخطا **واما** الطبقة الثانية من الخاصة وهي خاصة الخاصة
وكل حرف وقع في اول سورة من القرآن مجهولة وهو حروف الالف والباء والتاء والسين والكاف والطاء والهاء والثاء والواو والصاد والحاء والنون واللام والهاء والياء والعين **واما** الطبقة الثالثة من
وهي الخلاصة فهي الحروف الواقعة في اواخر السور مثل النون والميم والراء والباء والدال والزاي والالف والطاء والباء والواو والهاء والظاء والثاء واللام والقاف والسين والياء الا الفا انهم فيها يجمعها خطا ولفظا في كذا
لزاما ومن هنا انما اعطانا الكشف الذي في ذلك ان القوة تقتضيه وتمنعه اخراج ما بينهما هناك ولكن في هذا الفصل ولكن في فضل الحروف في هذا الفصل فان لا تزيد في المسند في هذه الفصول على ما
نراه بل ربما نرغب في بعض منها خاصة لتطويل ضعيف في ذلك من جهة الرقم واللفظ ونعطي النظام مثل ما في اي كرت الفاظها فيه فلا يخلو ما من الا القارئ ولا يستقصى النظر بلك الطول الا ولا عن
المرغوب فيه **واما** الطبقة الرابعة من الخاص وهي صفاء الخلاصة وهي حروف بسم الله الرحمن الرحيم ومادكرت الحنف ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم على حد ما ذكرها الله بما في حجب من الحجر
وهو حجب القرآن وهو الوحي الاول فان عندنا من طريق الكشف ان القرآن نزل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم مجملا غير مفصل الآيات والسور ولهذا كان عليه السلام يعجل به حين كان ينزل عليه جبريل
بالقرآن فصله ولا تعجل بالقرآن الذي عندك فتلقيه مجملا فلا يفهم عنك من قبل ان يقضى اليك وحيه مفصلا وقل رب زدني علما بتفصيل ما اجملته في من المعاني وقد اسري بك الاسرار فقال انا انزلناه
في ليلة ولم يقل بعضه ثم قال فيها يفرق كل امر حكيم وهذا هو نجم القرآن وهو الوجه الآخر من الوجهين وسيأتي الكلام على بسم الله الرحمن الرحيم في بابه الذي يرد ذلك في هذا الكتاب واعلم ان البسملة سورة براءة
هي التي في النمل فان الحق تعالى اذا وهب شيئا لم يرجع فيه ولا يرده الى العدم فلما خرجت رحمة براءة وهي البسملة حكم التبري من اهلها برفع الرحمة عنهم فوقف الملك بها لا يدري اين يضعها لان كل امة من الامم الانسانية
اخذت رحمتها بايمانها بنبيها فقال اعطوا هذه البسملة للبهائم التي آمنت بسليمان عليه السلام وهي لا يلزمها ايمان الا برسولها فلما عرفت قدر سليمان وامنت به اعطيت من الرحمة الانسانية حظا وهو بسم الله الرحمن الرحيم
الذي سلبه عن المشركين وفي هذه السورة هي الخاصة **واما** الطبقة الخامسة وهي عين صفاء الخلاصة فهي حرف الباء فانه الحرف المتقدم لانه اول البسملة في كل سورة والسورة التي لم يكن فيها بسملة ابتدئ
فيها تعالى بالباء قال بعض الاسرار الذين من رجالنا ما الكم في الوجود خط الاسم وكاتم فاجمله لا اسم وان ولد المراد بالباء فلم يوجد فلانه لا يمكن لانه الالف لاستقلاله اصلا فانه وقع من هذه الحروف في هذه
السورة فلنا منه هذه الطريق وما وقع في خواطرنا انه غاية الطرف وانه من الحامة فلنا لموسطة الطريق لان الحروف منها الصراط المستقيم **واما** قولنا رتبته المائة حتى الى السابعة من بين البسائط
الحروف المشتركة في الاعداد فالنون بسائطه اثنان في الالوهية والميم بسائطه ثلاثة في الانسان فالجيم والواو والكاف والقاف بسائطه اربعة في الجن والدال والزاي والصاد والعين والضاد والسين والذال
والشين بسائطه خمسة في البهائم والالف والهاء واللام بسائطه ستة في النبات والباء والحاء والطاء والياء والفاء والراء والتاء والثاء والخاء والظاء بسائطه سبعة في الجماد **واما** قولنا حركته متوجهة
مكونة او متوجهة او اصبعه او ما السبعة كل حرف فحركاته الحجاب بخاصة من جهة الشباك كان ساخطا وانها للكون المكونة وكل حرف فحركاته الى الكون وراءه متوجهة في
كل حرف فحركاته التي تخلق المكون بالمكون والموجد كل حرف فحركاته التي نعرفها من مما ذكرت لك ضاعفها ونطق في الرقم والالف اللام المرقق والحاء والنون فيما اشده عرفا **واما** قولنا له الاعلى
والحلي والاحوال والكرامات والحقائق والمقامات والمنازلات فاعلم ان الحرف المحسوس لابوجه اي يصعد فكل الاعلى الحرف التي لاهوت ووجهه فقط الحرف وجهه الذي يعرف به والنقط على محض فقط
من الحرف وشط تحته فاذا لم يكن التي يعرفها عرف بنفسه شاهده وصدده مسلا وهي الحروف البائسة فاذا دارت الفلك اعطت المعارف فجلت عنه الحروف المنقوطة من فوق واذا دارت الاعلى الحد
عنه الحروف المنقوطة من اسفل واذا دار فلك المشاهد حركته الحروف البائسة غير المنقوطة فلك المعارف فحلي الحلي والاحوال والكرامات وتلك الاعلى تعطي الحقائق والمقامات والمنازلات وذلك
تعطي الزيادة منه هذا كله قبل لا في زمن كشف اسجد التا الاصاح في ولا اسرار المصباح والمنازلات معدنا لصعدنا الصعد في وهذا تمام الاعراف **واما** قولنا فلهن ويمتزج فالحافظ من الحرف الموجود
عنصر واحد والمتزج الموجود عن عنصرين فصاعدا **واما** قولنا كامل وناقص فالكامل هو الحرف الذي وجد عن تمام دورة فلكه والناقص الذي وجد من بعض دورة فلكه مطرا على اثر علة
فتنته فقصر عما كان له كما لحدوثه في عالم الحيوان التي عندها سوى خاصية البشر فحدودها من لسانها كالواو مع القاف والراء مع النون **واما** قولنا يرتفع من بسائطه بكل حرف الا ان وقت
سره ووزنها بالمحق والاتحاد عرف في العالم العلوي **واما** قولنا يصير الى عين العلو فرحمه فلا يصل في الخط بحرف آخر ويتصل الحروف به ومنهم ان المائة تقصدها انه الا ان كانت عليها الا
عنها وجدت الجهات وسمونه هذا الشيء الحروف الجن عظم لا يدرك عزه فلا يرتقي حقيقتها الا الله فمن مائة الف وندل على اسرار الكشف ازاعها المخطوبها وهي الالف والواو والدال والذال والراء
والزاي **واما** قولنا منه دون سلك مربع ومؤنث ومذكر وموحش فريدا المفرد الذي المربع ما نذكره ذلك ان الافلاك التي عنها توجدت هذه الحروف لها دورة واحدة فلذلك كانت مفرده ودورتان فذلك هو
هكذا الى المربع **واما** المؤنس والموحش فالدورة ان ليس معها الذي في فلكه قال تعالى لو المشكل الهادي بينكم مودة ورحمة فالعارف الحالي والاثر يؤدي عليه السلام في الحلية له في ذلك

لمنادی ابی بکر وانی بصرت ابی بکر خلیل رسول الله صلی الله علیه وسلم وابو بکر تر ... واحد فصلی محمد صلی الله علیه وسلم وصلی ابو بکر ثانی اثنین اذ هما فی الغار اذ یقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فکان کلاهما کالواحد
سبحانه فعلم بعلو المرتبه وعدی الخطاب الی المرتبة الاخری فما کان ینبغی وهو عاطف علی هذا الکلام ما یکون من تحریک غلبة الا هو بالعجم ... فمن الناس من قطعها ومنهم من وصلها فی هذا المقام الا انها
وما الرحیم وطهور المبین وسلطان الجنان وعشره الجد ... فی باب المتصل والمطول والموحش ... علیه ... ذکرناه **واما** قولنا لها الذات والصفات والافعال علی حسب الوجوه
فانه یجری له وجه واحد کانه من هذه الحضرات حضره واحده ای شی واحد علی حسب علوم ... وکذلک اذا تعددت الوجوه **واما** قولنا له من الحروف فانما اعنی الجهات المنبهة لذلک من جهة ما
واما قولنا له من الاسماء نرید بها الاسماء الالهیه التی هی الجهات المذکوره ... لکل الحرف لا غیر ولها منافع کثیره عالیه الشان عند العارفین اذا ارادوا التحقق بها حرکوا الو
من اوله الی آخره ... وفی الاخری عموم ... المؤمن فی الجنة التی ... کیف یکون ... معانی عالم الحروف لله علی وجه ما امکن واختصره فیما ... لاصحاب الارواح والذوق

انتهی الجزء السابع وبانتهائه **انتهی** السفر الاول والحمد لله ٥

السفر الثانی من الفتوحات المکیه

بسم الله الرحمن الرحیم الفصل الثانی

فی معرفة الحرکات التی تتمیز بها الکلمات وهی الحروف الصغار ⁂ حرکات الحروف ستة عینها ⁂ اظهرتها الکلمات ⁂ هی رفع ونصب وخفض ⁂ حرکات الاعراب ⁂ وهی فتح وضم وکسر ⁂
حرکات الاحرف البانیات ⁂ واصول الکلام حرف وصوت ⁂ او سکون یکون عن حرکات ⁂ هذه جملة العوالم فانظر ⁂ فی جموع عرضه فی میزانه **اعلم** ایدنا الله وایاک بروح منه انا کما قررنا ان نتکلم فی
الحرکات فی فصل الحروف التی علیها الحروف الصغار ... انا انقلنا ... عالم الحرکات بعالم الحروف بعد نظام الحروف وضم بعضها الی بعض فیکون کلمة عند ذلک من الکلم وانتظامها
المتولد ... فاذا سویته ونفخت فیه من روحی هو ورود الحرکات علی هذه الحروف بعد تسویتها فقوم نشأة اخری تسمی کلمة کما تسمی الشخص الواحد منا انسانا فکذا انشأ عالم الکلمات
مواد کالماء والتراب والنار والهواء لاقامة نشأة اجسامنا ثم نفخ الروح فیه الامری فکان انسانا کما قبلت الارواح عند استعدادها نفخ الروح الامری وکان نباتا کما قبلت الانوار عند استعدادها نفخ الروح
الملائکه ومن الکلم ما یشبه الانسان وهو اکثرها ومنها ما یشبه الملائکه والجن وکلاهما حی وهو الحاء کالباء الخافضه واللام الخافضه والمؤکده وواو القسم وبائه وتائه وواو العطف وفائه والفا
من ... والکثیر من ... اذا امرت بها من ... والوعی وما علا هذا الصنف المفرد ... الانسان وان کان المفرد یشبه باطن الانسان فان باطن الانسان جان فی الحقیقة
کما نعلم الحرکات لا توجد الا بعد وجود الذوات المحرکه بها وهی الکلمات المنشأة من الحروف ... الکلام علیها عن فصل الحروف الی فصل الالفاظ ولما کانت الکلمات التی اردنا ان نذکرها فی هذا الباب
جملة الالفاظ اردنا ان نتکلم فی الالفاظ علی الاطلاق ... هذه الحرکات ... اولا علی الحرکات علی الاطلاق ثم بعد ذلک نتکلم علی الحرکات المختصة بالکلمات التی هی
اللسان وعللها ... حرکات ... بعد ذلک نتکلم علی الکلمات التی یتوهم المتشبه کما ذکرناه ... هذا العالم المفرد من الحروف الذی یقبل الحرکه دون ترکیب کالحنفی وشبهه
المفردات ... وهو الکلمات فما ... الروح ... دوائر ... من عالم الحروف ... دون الحرکات
... الروح من اجل ... ذلک ... ولا ... وما اشبه ذلک ولا ... اذا ... غیر
... الی ... بوجوده ... ولا یوجد ابدا ... والتغذیه والحس فاذا ... الجسم ...
والحس ... الحیوان ... ولا الغذاء ... الحس ... الجسم والغذاء ... حقیقة ... ولما کانت الحروف ... کما هو
فهذا المرکب ... الذی رکبناه ... عند السامع ... العالم الروحانی ... الانسان ... وحقیقته
وحقیقة شیطانه ... فی باب المعرفه ... من هذا الکتاب ... عالم الکلمات ... الحروف علی عالم الکلمات فیحدث فیه ما یعطیه حقیقتها
فافهم هذا ... **نکتة واشارة** قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اوتیت جوامع الکلم وقال الله تعالی وکلمته القاها الی مریم وقال وصدقت بکلمات ربها وکتابه ...
قطع ... علی ... الملائکه ...
العلوی ... علی ... الاجداد ... کل عالم من جنسه
شکل ... الکلم ... الی ... الصور ...
انما هو ... علیه السلام والله ... الی ... فی الحروف ... وذلک هو ...

الامر الذی لا یطلع علیه النافخ ولا العابد فعلی النافخ ان ینفخ وعلی النار ان تتقد والسراج ان یشتعل والانطفاء والاتقاد بالسر الالهی فیتنفخ فیها فیکون طیرا باذن الله قال الله تعالی ونفخ فی الصور فصعق من فی
السموات ومن فی الارض الا من شاء الله ثم نفخ فیه اخری فاذا هم قیام ینظرون والنفخ واحد والنافخ واحد والخلاف فی المنفوخ فیه بحکم الاستعداد وقد خفی السر الالهی بینهما فی کل حاله فتفطنوا بالنفخ
لهذا الامر الجلی واعلم ان الله عزیز حکیم لا سبیل لاحد الی معرفة کنهه ... ولا سبیل لنا ان نبلغ ... ولما ... العالم کله من اوله الی آخره متعبد بعضه عابد بعضه بعضا
منهم الیهم ... بالسر الالهی الذی ... **فبعد** فهم جوامع الکلم الذی
هو العلم الاجمالی والنور الالهی الذی ... الوجود ... محمد صلی الله علیه وسلم ... جوامع الکلم من عالم الحروف ... عنه
بنفسها وذات ... المعنی ... الی الذات ... بصفة ... هذه الذات لها ... ایضا من وجه ... للذات المعنیه
الناعته ... رابطه ... ذات ... وهذه الذات لرابطه ... لوجودها ... الجامعه
من ... بعضها الی بعض ... الی الحق ... ولما ... الکلم
ما ... ذات ... ورابطه وهذه الثلاث جوامع الکلم ... الحدث والرابط ... هذه الانواع وسانها فی هذا الکتاب وقد
انسج القول فی هذه الانواع فی تفسیر القرآن ... فی کلام النحویین فی الاسم والفعل والحرف وکذلک المنطقیین فالاسم عندهم هو الذات عندنا والفعل عندهم هو
عندنا والحرف عندهم هو الرابطه عندنا ... الکلمات الجاری علی الجنان ...
... الزمان ... الذی هو القیام ... الذی ... من الحدث ... الفعل ...
هذه الکلمة ... الحرکه المخصوصه ... المعنی ... وجودها ... النظر ...
توجد ... الا ... تحرک ... الفعل ... اسم الفعل الذی هو القیام ...
من القیام ... المعرفه ... النکره ... الزمان ... المرکب ...
وعلی مذهب ... النکره ... المعرفه ... فی تلک اللفظه
فاحتج الی التعریف ... النکره ... وهو ... وکذلک ...
مطلقا الا ... الکتاب ... الحرکات علی قسمین حرکه جسمانیه وحرکه روحانیه
الجسمانیه لها انواع ... الحرکات للکلام لفظا وخطا فالحرکات الرقمیه کالاجسام والحرکات اللفظیه
والمتحرکات علی قسمین ... الحرکات ... الاسماء ... الحرف
المکی ... الاسماء المعربه ... حروف الاعراب ... ومن ...
واعلم ان الحرکات علی ... الحروف ... لفظا وخطا ... الحروف ...
المتلون ... فی الرفع والنصب والخفض ... وهو الاتباع ...
وراء ... الحرکه ... الساکنین ... الاتباع ...
المتمکن ... الحروف ... من ...
السامع ... الحرکات ... المقدم ...
... والمطلوب ... الافلاک ...
المکی ... الافلاک ...
عرف هذا العالم ... الانسان ... الفلک ...
المطلوب ... الجمیع ... الخلاف ...
الکشف ... الاسرار الالهیه ... الحروف والحرکات
ما ... الحرف ...
او ... الفاعل ... المفعول ...
فی ... الحقیقه ...
هو ... الوصف ...

هذا عن طوره بوصف ربه فان الله تعالى ما نزع وصفه واعطاه اياه وانما وقع المشبه في اللفظ والمعنى بما عند غير المحقق يقول هذا هو هذا وقد علمنا انه ليس هذا وهذا ينبغي لهذا الملك عندي لا ينبغي له
عادته واما ندعو الحضور وكلام من عمي عن ادراك الحقائق فان هذا ولا يسوغ له هذا فليس الرب هو العبد وان يطلق في الله سبحانه انه عالم ويطلق في العبد انه عالم وكذلك الحي والمريد والسميع والبصير وسائر الصفات

[illegible]

الفصل الثالث في العلم والعالم والمعلوم من الباب الثاني ۝ العلم والمعلوم والعالم ۝ ثلاثة حكم واحد ۝ وان تشا الحكم مسلم ۝ لحد اسمها الشاهد ۝ وصاحب الغيب يوحد
ليس عليه في التحلي زايد **اعلم** ايدك الله ان العلم تحصيل القلب امرا ما على حد ما هو عليه ذلك في نفسه معدوما كان ذلك الامر او موجودا فالعلم هو الصفة التي توجب التحصيل من القلب والعالم هو القلب والمعلوم
هو ذلك الامر المحصل وتصور حقيقة العلم عسير جدا ولكن بعد تحصيل العلم ما سمعته من ان الله تعالى علمنا ان القلب مرآة مصقولة كلها وجه لا تصدأ ابدا فان اطلق يوما عليها انها صدئت كما قال عليه السلام
ان القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد الحديث وفيه ان جلاءها ذكر الله وتلاوة القرآن ولكن من كونه الذكر الحكيم فليس المراد بهذا الصدأ انه طخاء طلع على وجه القلب ولكنه لما تعلق واشتغل بعلم الاسباب
عن العلم بالله كان تعلقه بغير الله صدأ على وجه القلب لانه المانع من تجلي الحق الى هذا القلب لان الحضرة الالهية متجلاة على الدوام لا يتصور في حقها حجاب عنا فلما لم يقبلها هذا القلب من جهة الخطاب الشرعي
المحمود لانه قبل غيرها عبر عن قبول ذلك الغير بالصدأ والكن والقفل والعمى والران وغير ذلك والا فالحق يعطيك ان العلم عنده ولكن بغير الله في علمه وهو الله في نفس الامر عند اهل الله وهما يويه ما طناه
تعالى وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه فكانت في اكنة مما تدعوهم الرسول اليه خاصة لا انها في كن ولكن تعلقت بغير ما تدعى اليه فعميت عن ادراك ما دعيت اليه فلا تبصر شيئا وان القلوب لم تزل مفطورة
على الجلاء مصقولة صافية فكل قلب تجلت فيه الحضرة الالهية من حيث هي ياقوتة حمراء الذي هو التجلي الذاتي فذلك قلب المشاهد المكمل العالم الذي لا احد فوقه في تجل من التجليات ودونه تجلي الصفات
ودونهما تجلي الافعال ولكن من كونها من الحضرة الالهية ومن لم يتجل له من كونها من الحضرة الالهية فذلك هو القلب الغافل عن الله تعالى المطرود من قرب الله تعالى فانظر وفقك الله في القلب على حد ما ذكر
وانظر هل يصح له العلم فلا يصح ان نقول انه ما له فلا يصل ولكن هي سبب ان يظهر المعلوم للقلب سبب وان ذلك السبب الذي يحصل العلوم في القلب فلا يسل وان لم يسأل المنطبع في النفس المعلوم
وهو تصور المعلوم فلا تسأل لا تقل لك فما هو العلم صادق المدرك على ما هو عليه في نفسه اذا كان دركه غير ممتنع واما ما يمتنع دركه فالعلم به هو لا دركه كما قال الصديق العجز عن درك الادراك ادراك
فالعلم بالله هو لا دركه فاعلم ذلك ولكن لا دركه من جهة كسب العقل كما يعلمه غيره ولكن دركه من جوده وكرمه ووهبه كما يعرفه العارفون اهل الله لا من قوة العقل من حيث نظره **تتميم**
ولما ثبت ان العلم بالله ما لا يكون الا عن معرفة قد تقدم قبل هذه المعرفة بامر اخر يكون بين العبد وبين مناسبة لا بد من ذلك وقد ثبت انه لا مناسبة بين الله تعالى وبين خلقه من جهة المناسبة التي بين الاشياء
هي مناسبة الجنس والنوع او الشخص فليس ثم عالم معدوم ثم عندك هذا الخلق انهما من مناسبة مثل ذلك علمنا بطبيعة الافلاك التي هي طبيعة خامسة لم نعلمها اصلا لولا ما سبق علمنا بالامهات الاربع
فلما كانت الافلاك خارجة عن هذه الطبائع بحكم ليس هو في هذه الامهات علمنا ان طبيعة خامسة من جهة الحركة المعلومة التي في الامر والهواء السفلية التي في الماء والتراب فالمناسبة بين الافلاك والامهات الجوهرية
التي هي جنس جامع للكل والنوعية فانها نوع كما ان هذه نوع لجنس واحد وكذلك التحيز ولم يكن هذا المناسب لما علمنا من الطبائع علم طبيعة الفلك وليس بين الباري والعالم مناسبة من هذه الوجوه
فلا نعلم بعلم ما يوجد ابدا كما زعم بعضهم من استدلال الشاهد على الغائب في العلم والارادة والكلام وغير ذلك ثم نقدسه بعد ما نحمله على نفسه ونقيسه بهم انه مما يرد ما ذهبنا اليه من علمنا بالله
ان العلم يترتب بحسب المعلوم وينفصل في ذاته بحسب انفصال المعلوم عن غيره والشيء الذي به ينفصل المعلوم اما ان يكون ذاتا كالعقل من جهة جوهريته وكالنفس واما ان يكون ذاتا من جهة
طبيعة كالحرارة والاحراق للنار فكما انفصل العقل عن النفس من جهة جوهريته كذلك ينفصل النار عن غيره بما ذكرناه واما ان ينفصل عنه بذاته لا لكن بما هو محمول فيه اما بالحال كالجلوس للجالس
وكالهيئة اما بالهيئة كسواد الاسود وبياض الابيض هذا الحصر يدرك العقل عند العقلاء او يحصل معلوم قطعا للعقل من حيث ما هو خارج عما وصفنا الا ان يعلمها انفصاله عن غيره واما
من جهة جوهره او طبيعة او حال له او صفة ولا يدرك العقل شيئا لا يوجد فيه هذه الاشياء الثلاثة وهذه الاشياء لا توجد في الله تعالى فلا يعلمه العقل اصلا من حيث هو ناظر وباحث وكيف يعلمه
العقل من حيث نظره وبرهانه الذي يستند اليه الحس والضروري او التجربة والباري تعالى غير مدرك بهذه الاصول التي يرجع اليها العقل في برهانه وحينئذ يصح له البرهان الوجودي فكيف يدعي العاقل
انه قد علم ربه من جهة الدليل وان الباري معلوم له ولو نظر الى المفعولات الصناعية والطبيعية والكونية والانبعاثية والابداعية ورأى جهل كل واحد منها بفاعله لعلم ان الله تعالى لا يعلم الا بالله
الا انه يعلم انه موجود وان العالم مفتقر اليه افتقارا ذاتيا لا محيص له عنه البتة قال الله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد فمن اراد ان يعرف باب التوحيد فلينظر في الآيات
الواردات في التوحيد من الكتاب العزيز الذي وحد بها نفسه فلا احد اعرف من الشيء بنفسه فليقف عند ما وصف به نفسه وسأل الله ان يفهمه ذلك فيقف على علم الاشياء لا تصل اليه عقل بفكره ابدا
وسأورد من هذه الآيات في الباب الذي يلي هذا الباب ما يسر الله به يرزقنا الفهم عنه امين وجعلنا من الذين يعقلون عن الله

الباب الثالث في تنزيه الحق تعالى عما في طي الكلمات التي اطلقها عليه سبحانه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من التشبيه والتجسيم تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا

نظم في نظر العبد الى ربه
في قدسه لابد ينزهه ۝ وعلوه عن ادراك ذاته ۝ تعلو ما بكيف وتشبيه ۝ دالاهكم قطعا على سر له الجيد بتوحيده ۝ وجعله العلم ولسانه ۝ وطرح برعي توحيده

اعلم ايدك الله ان جميع المعلومات علوها وسفليها انما العقل الذي اخذ عن الله تعالى بغير واسطة لم يخف عنه شيء من علم الكون الاعلى والاسفل من حيث وجود ممكن مخرجة النفس الاشياء ومن علمه اليها وتوزعه وقصها الى دين تعقل يستفيد من الحق
تعالى مفيدا للنفس مستفيدا من العقل وعنها يكون الفعل وهذا سار في جميع ما تعلق به علم العقل الاشياء التي يجدونه وانما قدمنا التي يجدونه من حل ما ذكرناه من الافادة والحفظ في تحركه عن قوله
تعالى الحق فعلم وهو العالم فاعرف السبب واعلم ان العالم المهيمن لا يستفيد من العقل الاول شيئا ولا له على المهيمين سلطان بل هم داخلون في جريه واحدة كالافراد منا الخارجين عن حكم القطب وان كان
واحدا من الافراد لكن خصص العقل بالافادة كما خص القطب من بين الافراد بالتولية وهو سار في جميع ما تعلق به علم العقل الاعلم بتجريد التوحيد خاصة فانه يتحد التفاصيل المعلومات من حيث الرجوع
لا مناسبة بين الله تعالى وبين خلقه البتة وان اطلق المناسبة يوما ما عليك كما اطلقها الامام ابو حامد الغزالي في كتبه وغيره فمضرب من التكلف ومرمى بعيد عن الحقائق الاتي نسبة بين الحدث
والقديم ام كيف يشبه من لا يقبل المثل من يقبل المثل هذا محال كما قال ابو العباس ابن العريف الصنهاجي في محاسن المجالس ليس بينه وبين العباد الا العناية ولا سبب الا الحكم ولا وقت غير الازل
وما بقي فعمى وتلبيس في رواية فهم بدل عمى وفي قوله نظر ما احسن هذا الكلام وما اتم هذه المعرفة بالله وما اتم بهذه المشاهد نفعه الله بما قال انا العلم بالله عزيز عن ادراك العقل والحس الا

انه موجود تعالى وتقدس وكما ينطق به في حق المخلوقات او يتوهم في الحركات وغيرها فالله سبحانه في نظر العقل السليم من حيث فكره وعصمته بخلاف ذلك لا يجوز عليه ذلك التوهم ولا يجري عليه ذلك اللفظ
عقلا من الوجه الذي يطلقه المخلوقات وان اطلق عليه فعلى حد التقرب على الافهام لثبوت الوجود عند السامع لا لثبوت الحقيقة التي هو الحق عليها فان الله تعالى يقول ليس كمثله شيء ولكن شرع على لسان نبيه
من اجل قوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم فاعلم انه لا اله الا الله من اخبار المؤمن لنظرك لصحة الايمان علما كما صح لك العلم من غير ما ان الذي هو قبل التعريف نامي من اجل هذا الامر على نظر العقل
وراء نظرنا من ان نتوصل الى معرفته فطرنا على حكم الانصاف وما اعطاه العقل الكامل بعد جهده واجتهاده ما تمكن منه فلم نصل الى المعرفة به سبحانه الا بالعجز عن معرفته لانا طلبنا ان نعرفه كما نطلب
الاشياء كلها من جهة الحقيقة التي هي المعلومات عليها فلما عرفنا ان ثم موجودا ليس له مثل ولا يتصور في الذهن ولا يدرك فكيف يضبطه العقل هذا ما لا يجوز مع ثبوت العلم بوجوده فنحن نعلم انه موجود واحد
في الوهيته وهذا هو العلم الذي طلب منا عن العلم بحقيقة ذاته التي يعرف سبحانه نفسه عليها وهو العلم بعدم العلم الذي طلب منا لما كان تعالى لا يشبهه شيء من المخلوقات في نظر العقل ولا يشبه شيئا
وكان الواجب علينا الدليل لنا فاعلم انه لا اله الا الله **بسم الله الرحمن الرحيم** انه لما علم العقل عظمنا مقصده علينا من علم الكلم اولا
متعلق الله المطالب الامهات للطالب ربه وهي هل وما وكيف ولم مطلبان روحيان سلطان صحيحان ما هو وهل ولم هما الاصلان اللذان يصحان للبسائط لانهما من المركب خاصة ولا يصح في هذه
المطالب الاربعة مطلب يصح ان نسأل به عن الله تعالى من جهة ما يعطيه الحقيقة اذ لا يصح ان نعرف من علم التوحيد الا نفي ما سواه سبحانه ولهذا قال ليس كمثله شيء وسبحان ربك رب العزة عما يصفون فالعلم
هو العلم بالله سبحانه كالعلم بان في الارواح كيف وسئل عن ذلك لا يجيب انه خالق هذه العبارة كذلك يطلق على الارواح من الادوات انها ساعتها لا يجوز ان يطلق على الله تعالى ولا يسمى المحدث
الذي يحترم حضرة مبدعه ومخترعه ان يطلق عليه هذه الالفاظ فاذن لا يعلم بهذه المطالب ابدا **وصل** ثم انظر ايضا في جميع ما سوى الحق تعالى تجده على قسمين قسم يدرك بذاته وهو المحسوس
والكثيف وقسم يدرك بفعله وهو المعقول واللطيف ارتفع المعقول عن المحسوس بهذه المرتبة وهي التنزه ان يدرك ذاته وانما يدرك بفعله ولما كانت هذه اوصاف المخلوق تقدس الحق تعالى عن ان يدرك بذاته كالمحسوس
او بفعله كاللطيف والمعقول لانه سبحانه ليس بينه وبين خلقه مناسبة اصلا لان ذاته غير مدركة لما تشبه المحسوس لان فعله ليس كفعل اللطيف فيشبه اللطيف لان فعل الحق تعالى ابداع الشيء لا من شيء واللطيف
فعل الشيء من الاشياء فاين المناسبة منهما فاذا استحالت المشابهة في الفعل فاحرى ان تنتفي المشابهة في الذات ثم انظر هذا الفصل انظر الى معقول هذا الفعل على حسب اضافة المفعول المعقول المحسوس
كالقمر والكرسي فوجدناه لا نعرف ما فيه الا انه يدل بنفسه على وجود صانعه وعلى علم صنعته وكذلك المفعول المكوني الذي هو الفلك والكواكب لا يعرفون مكونهم ولا المركب لهم وهو النفس الكلية المحيطة
وكذلك المفعول الطبيعي كالمولدات الجماد والنبات والحيوان الذين هم مفعولون للطبيعة من المفعول المكوني فليس لهم وقوف على انفعالهم الذي هو الفلك والكواكب فليس العلم بالافلاك لما ترا ومن جرمها وما يدركه الحس منها
وان جرم الشمس اكبر منها في عين الرائي وانما العلم بالافلاك من جهة روحانيتها التي وجده الله تعالى عن النفس الكلية المحيطة التي هي سبب الافلاك وما فيها وكذلك المفعول الانبعاثي الذي هو النفس الكلية
المنبعثة من العقل امهات الصورة المرجعية من الحقيقة الجوهرية فانها لا تعرف الذي انبعثت عنه اصلا لانها تحت حيطته وهو المحيط بها لانها خاطر فكيف تعلم ما هو فوقها وما ليس فيها منه الا انها لا تعلم منه الا
عليه بنفسها على انه سببها وكذلك المفعول الابداعي الذي هو الحقيقة الجوهرية عندنا والعقل الاول عند غيرنا وهو القلم الاعلى الذي ابدعه الله تعالى من غير شيء هو عاجز ايضا عن ادراك فاعله من كل مفعول
ذكره اذ من كل مفعول دونه على ما تقدم ذكره من ضرب المناسبة والمشاكلة فلا بد يعلم منه قدر ما منهما من المناسبة من جهة الجوهرية او غير ذلك ولا مناسبة بين المبدع الاول والحق تعالى فهو عاجز عن معرفة
فاعله من غيره من مفعول الاسباب اذ هو عاجز المفعول الذي يشبه سببا فالفاعل من وجوه عن ادراكه وانما يعلم به فانظر هذا ما احكمه فانه نافع جدا في باب التوحيد والعجز عن تعلق العلم المحدث بالله تعالى
وصل ثم بما ذكرناه ان الانسان انما يدرك المعلومات كلها باحدى القوى الخمس القوى الحسية وهي على خمس اللمس والطعم والشم والسمع والبصر فالبصر يدرك الالوان والملونات الا
على حد معلوم من القرب والبعد فالذي يدرك كنهه على سبيل عموم الذي يدركه على سبيل والذي يدركه على غير ما هو عليه والذي يدرك كنهه فيراه والذي يدرك كنهه على
فاما الذي يدرك كنهه على سبيل التخصيص لا يدري هو انسان او شجرة وعلى سبيل يعرف انه انسان وعلى غير ما هو عليه انه اسود وهو ابيض وهكذا سائر الحواس في مداركها من القرب والبعد والباري
سبحانه ليس بمحسوس عندنا فيدركه الحس فبطل من هذا الطريق الحق **واما** القوة الخيالية فانها لا تضبط الا ما اعطاها الحس اما على صورته ما اعطاها واما على صورة ما اعطاه الفكر
من جملة المحسوسات على بعض الهيئات الفكر في معرفة الحق فهو ساقط ايضا وان كان صحيحا ولكن نسبه اليه فانه فلم تخرج هذه القوة كيفما كانت عن الحس
فبطل تعلق الحس عنه بطل تعلق الخيال به **واما** القوة المفكرة فلا تفكر الانسان ابدا الا في شيء موجود عنده تلقاها من جهة الحواس او اوائل العقل ومن التفكر فيها في خزانة الخيال يحصل له علم
آخر بينه وبين هذه الاشياء التي فكر فيها مناسبة ولا مناسبة بين الله وبين خلقه فاذا لا يصح العلم به من جهة الفكر ولهذا منع العلماء من الفكر في ذات الله تعالى **واما** القوة العقلية فلا يصح ان تدرك ما فكان العقل
العقل لا يقبل الا ما علمه بديهة او ما اعطاه الفكر وقد بطل ادراك الفكر له فقد بطل ادراك العقل له من طريق الفكر ولكن ما هو عقل ما جاء ان يعقل ويضبط ما يحصل عنده فقد يهبه الحق المعرفة به فيعقلها
عقل الابن من طريق الفكر هذا ما لا نمنعه فان هذه المعرفة التي يهبها الحق تعالى لمن يشاء من عباده لا يستقل العقل بادراكها ولكن يقبلها فلا يقوم عليها دليل ولا برهان لانها وراء طور مدارك العقل ثم هذه الاوصاف
لا يمكن العبارة عنها لانها خارجة عن الشكل والقياس فانه ليس كمثله شيء فكل عاقل لم يكشف من هذه المعرفة شيئا العقلاء انزل كشفه منها ليس فوق ذلك العقل المسؤول العبارة عنها ولا يمكن ولذلك قال
العجز عن درك الادراك ادراك ولهذا الكلام تمام من طلب الله بعقله من طريق فكره ونظره فهو تائه وانما حسبه التهيؤ لقبول ما يهبه الله من ذلك **واما** القوة الذاكرة فلا سبيل لها الى
العلم بالله فانها انما تذكر ما كان العقل قبل علمه ثم غفل عنه وهو لم يعلمه فلا سبيل للقوة الذاكرة اليه والحضرة مدارك الانسان بما هو انسان ثم ما تعطيه ذاته وما بقي الا التهيؤ العقل ليوهب
ما يهبه الحق من معرفته جل وعلا فلا يعرف ابدا من جهة الدليل الا معرفة الوجود وانه الواحد المعبود لا غير لان الانسان لا يدرك الا ما هو مثله ولا يدرك شيئا ابدا الا وفيه موجود فلولا ذلك ما ادركه البتة
عينه فاذا لم يعرف شيئا الا وفيه مثله فما عرفت الا ما يشبهه ويشاكله والباري تعالى لا يشبه شيئا ولا في شيء مثله فلا يعرف ابدا ومما يؤيد ما ذكرناه ان الاشياء الطبيعية لا تسال الغذاء الا

شاكلها فاما ما لا شاكلها ملابس للغذاء ... مثال ذلك ان المولد من المعادن والنبات والحيوان مركبة من الطبائع الاربع والمواد الملابس للغذاء ... [illegible]

على ان يجعل ... الجسم المركب من هذه الطبائع ... [illegible]

[illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله احتجب عن العقول كما احتجب عن الابصار وان الملا الاعلى يطلبونه كما تطلبونه انتم ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

فمن ذلك [illegible]

قال [illegible]

[illegible]

نفث روح في روع [illegible]

القبض والبسط [illegible]

[illegible]

قال [illegible]

نفث روح في روع [illegible]

ومن ذلك [illegible]

[illegible]

التبشبش [illegible]

النسيان [illegible]

النفس [illegible]

الصورة [illegible]

الذراع [illegible]

نفث الروح [illegible]

الباب [illegible]

الامر صاحب الجمال واما الكمال صاحب التمام فانه من بينهما كما ترى بينهما الخرج لماء في الخرجين دارساتها لبن التراب والتبن ودارساتها لبن الحديد والجص فالحكم الواصل من على كل ذي حق حقه فذلك

واحد عصره وصاحب وقته فكثير بين من يكون اكثر عمارتها المهوات دون من يكون اكثر عمارتها الآلات لمنا ثالثا ليس فيهم من وصفي ابقاه الله ان وجودنا في بعض المواطن كثير من بعض وقد كان رضي الله

عنه هو كان الخلوة في بيوت المنارة المحروسة الكائنة في شرقي تونس بساحل البحر ومنزل الى الرابطة الى وسط المقابر بقرب المنارة من جهة بابها وهي تعزى الى الخضر فما له عن ذلك فقال لي ليلة هنالك

الركعتين في المنارة وقد وجدت فيها انا ايضا ما قال لي الشيخ وقد عليم ولي ابقاه الله ان كل من جعل من تعبده ذلك الموضع اما في الحال من الملائكة المكرمين او من الجن الصادقين وما من هنالك ناموس وقد

الى تونس الذي يسمى شاطى الاولاد وكراوبة الجديد بالمنونية وتكفان اولادهم بالمنير وما كان بينهما كالصالحين ان ينفوا عن هذه الدار وسعد مادهم في ما كتبهم تفعل اهل القلوب اللطيفة ولهذا ربح

المساجد في وجود الطلب لا فيضاء على الاجر فقد تجد طلبك في مسجد اكبر مما تجده في غيره من المساجد وذلك ليس للتراب ولكن لمجالسة الاتراب وهممهم ومن لا يجد الفرق في وجود قلبه بين السوق والمساجد

من اصحاب الاحوال فهو صاحب حال لا صاحب مقام ولا اشك كشفا وعلما انه وان تعمرت الملائكة جميع الارض مع تفاضلهم في المعارف والرتب فان اعلاهم رتبة واعظمهم علما ومعرفة عمرة المسجد الحرام وعلى قدر جلساء كل تكون حال البيت

فانهم هم الجلساء في باب الجليس لهم اسرار وهممهم على قدر مراتبهم وان كان من جنسنا ام فقد طاف بهذا البيت المتنامة المقدس وارتعوا وعرفوا الفتى سوى الاولياء وما من نبي ولا ولي الا وله همة متعلقة بهذا

وهذا البلد الحرام لانه البيت الذي اصطفاه الله على سائر البيوت وله سر الاولية في المعابد كما قال الله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله

كان آمنا من كل مخوف الى غير ذلك من الآيات فلو رحل الصفي ابقاه الله الى هذا البلد الحرام الشريف لوجد من المعارف والزيادات ما لم يكن رآه قبل ذلك ولا خطر له بال وقد علم رضي الله عنه ان النفس

تحشر على صورة علمها والجسم على صورة عمله وصورة العلم والعمل كما تم مما في سواها ولو دخلها صاحب طاعة واجلها لكان له ذلك نكفا تجاوره ما دام وانى فيها بجميع الفرائض والقواعد

انه شهده بما لكون تام واجلي وموارده اصفى واعذب واجلي واذا وصفي ابقاه الله قد اختبر انه تحرى الزيادة والنقص على حسب الاماكن والامزجة ونعلم ان ذلك اجمع ايضا الى حضرة الساكن بها او

كما ذكرنا ولا سك عندنا ان معرفة هذا الذي نعنيه من معرفة الاماكن والاجسام الزيادة والنقص من تمام مكن معرفة العارف وعلو مقامه وشرفه على الاشباء وقوة يزيح فان الله نكث ولو لم يتبين فيما الا احساد به

خبرا ليتنا الله التي بذلك كنحو القادر عليه وفقنا الله واياك وجميع المطلعين ان كنت العلماء بالله من اهل الكشف والحجاب نواصر عندهم علم بسبب العالم الاعلى بالعلم القديم بايجاد ممكن تنافى علم

سيكون وهذا منتهى اكثر الناس واما نحن ومن اطلعه الله على ما اطلعنا عليه فقد وقفنا على امر اخر غير هذا وذلك انا اذا نظرت العالم متصلا بحقائقه ونسبه وجدته محصور الحقائق في

معلوم المنازل والرتب ثم في الجناس بين تماثل ومختلف فاذا وقفت على هذا الامر علمت ان لهذا سر الهيا ولامر اعجبا لا تدرك حقيقته بفكر ولا نظر بل بعلم موهوب من علوم الكشف ونتائج المجاهدات

المصاحبة للهمم فان مجاهدة بغير همة غير منتجة شيئا ولا مؤثر في العلم لكن لو ثرفي الحال ثمرته وصفا محله مثل المجاهدة فاعلم علمك الله سرائر الحكم ووهبك من جوامع الكلم ان الاسماء الحسنى التي

تبلغ فوق اسماء الاحصاء عددا وتنزل دون اسماء الاحصاء سعادة هي المؤثرة في هذا العالم وهي المفاتح الاول التي لا يعلمها الا هو وان لكل حقيقة اسما ما يخصها من الاسماء واعني بالحقيقة

حقيقة تجمع جنسا من الحقائق رب تلك الحقيقة ذلك الاسم وتلك الحقيقة عابدته وتحت تكليفه ليس غير ذلك وان جمع لك شيء اشياء كثيرة فليس الامر على ما توهمته فانك ان نظرت الى ذلك الشيء وحدت له من

الوجوه ما يقابل به تلك الاسماء التي تدل عليها وهي الحقائق التي ذكرناها مثاله ما ذكرنا ما في الذي ثبت في ظاهر العقول ومحتكما في حق موجود ما فرد لا ينقسم مثل الجوهر الفرد الجزء الذي لا ينقسم

فان له حقائق متعدده تطلب اسماء الهية على عددها فحقيقة ايجاده تطلب الاسم القادر ووجه احكامه تطلب الاسم العالم ووجه اختصاصه تطلب الاسم المريد ووجه ظهوره تطلب الاسم البصير والرائي

الى غير ذلك جملة وان كان فردا فله هذه الوجوه وغيرها مما لم نذكرها ولكل وجه وجوه متعددة تطلب من الاسماء بحسبها وتلك الوجوه هي الحقائق عندنا والوقوف عليها عسير وتحصيلها من

الكشف عسير **واعلم** ان الاسماء متعددة كثيرة على كثرتها اذا حققنا وجوه المطالب لها من العالم وانا انما يحفظ ذلك على جميع اللحظ امهات المطالب التي لا غنى لنا عنها فتعرف ان الاسماء التي الامهات تعود

هي ايضا امهات الاسماء فنسهل المطلوب ويكمل الغرض وتيسر التعدي من هذه الامهات الى البنات كما تيسر رد البنات الى الامهات فاذا نظرت الاشياء كلها المعلومة في العالم العلوي والسفلي تجد الاسماء

المعبر عنها بالصفات عند اصحاب علم الكلام تحيطها وقد ذكرناها في كتابنا الذي سميناه انشاء الدوائر ولنعرفنا في هذا الكتاب فهذه الامهات السبعة المعبر عنها بالصفات ولا اكثر منها ولا

التي لا بد لايجاد العالم منها كما انا لا نحتاج في دلائل العقول في معرفة الحق سبحانه الا كونه موجودا عالما بما لا يحتاج الا عنه وما زاد على هذا فانما سمعه التكليف فيجيء الرسول عليه السلام جعلنا نعرفه

والتكليف جعلنا نعرفه سميعا بصيرا الى غير ذلك من الاسماء التي يحتاج اليه من معرفة الاسماء لوجود العالم وهي ارباب الاسماء وما عداها فسدنة لها كما ان بعض هذه الارباب سدنة لبعضها فامهات

الاسماء الحي العالم المريد القادر القائل الجواد المقسط وهذه الاسماء بنات الاسمين المدبر والمفصل فالحي بحث فيما بعد وجوده وقبله والعالم شهب حكامك في وجودك وقبله وبوحدك بعد

والمريد شت اختصاصك والقادر ثبت عدمك والقائل ثبت قدمك والجواد ثبت ايجادك والمقسط ثبت مرتبتك والرتبة اخر منازل الوجود فهذه حقائق لا بد من وجودها فلا بد من اسمائها التي

فالحي رب الارباب والمربوبين وهو الامام ويليه في الرتبة العالم ويلي العالم المريد ويلي المريد القائل ويلي القائل القادر ويلي القادر الجواد واخرهم المقسط فانه رب المراتب وهي آخر منازل الوجود وما بقي من الاسماء

فتحت طاعة هؤلاء الاسماء الائمة الارباب فكان سبب توجه هؤلاء الاسماء الى الاسم الله في ايجاد العالم قصة الاسماء مع حضرتها ايضا على ان عدد الاسماء من غير نظر الى العالم انما هي لعدد الاعتراض

الحي المتكلم والسميع والبصير لانه اذا سمع كلامه ورأى ذاته فقد كمل وجوده في ذاته من غير نظر الى العالم ومحركا ومثبت من الاسماء الاسماء انما تقوم بها وجود العالم فكرت علينا الاسماء فعدلنا الى اربابها

علمهم فنحن لهم فما وجدنا فهو هؤلاء الذين ذكرناهم وابرزناهم على حسب ما شاهدناهم وكان سبب توجه ارباب الاسماء الى الاسم الله في ايجاد اعيان هذه الاسماء فاتوا اليه ليطلب هذا العالم الاسم المدبر والمفصل

عن سؤال الاسم الملك فصدما توجها على الشيء الذي عنده وجد المثال في نفس العالم من غير عدم متقدم ولكن تقدم مرتبة لا تقدم وجود كتقدم طلوع الشمس على وجود النهار وان كان وجد النهار مع الشمس

الشمس لكن قد سبق ان الليل في وجود النهار طلوع الشمس وقد قارنه في الوجود فيما كما هو هذا الامر فلما دبر العالم وفصله هذان الاسمان من غير جهل متقدم به او عدم علم وانتشأت صورة المثال في

نفس العالم تعلق اسم العالم اذ ذاك بذلك المثال كما تعلق بالصورة التي اخذ منها وان كان تعدد مرتبته انا عن موجود كما سنذكره في ابداع وجد العالم فاول اسماء العالم هذان الاسمان والاسم المدبر هو الذي

يحقق وجوب الايجاد المعنى فعلوا به المريد على حد ما ارتراه المدبر وتدبره وما علا الاشياء من هذا المثال الا ماركه ثمة الاسماء لكن من وراء حجاب هذين الاسمين وبهذا تحققت اسما الامامة والاخرون لا يعرفون

حتى برزت صورة المثال وراو ما فيه من الحقائق المناسبة لهم تجذبهم للتعشق به فصار كل اسم يتعشق بحقيقته التي في المثال ولكن لا يقدر على التأثير فيها اذ لا تعطي الحضرة التي تجلى فيها هذا المثال فاوجد ذلك

التعشق والحب الى الطلب والسعي والرغبة في ايجاد صورة عين ذلك المثال ليظهر سلطانهم ويصح على الحقيقة وجودهم فلا شيء اعظم هنا من عز الحمد عن ابرز برع حتى تحد فيه فنفخ سلطان عزه او شيء

يحد من لا يفتقر الى غناه وهكذا جميع هذه الاسماء فجاءت الى اربابها الائمة السبعة التي ذكرناها فرغبت اليها في ايجاد عين هذا المثال الذي شاهدوه في الت العالم به وهو المعبر عنه بالعالم ورباسو

لما ادلا الها الحقيق وكيف ترى الاسماء هذا المثال والرؤية ما الاسم البصر خاصة لا غيره وكل اسم على حقيقته ليس الاسم الاخر عليها مثاله لنعلم وفقك الله ان كل اسم الهي يتضمن جميع الاسماء كلها وان كل اسم

لجميع الاسماء في الحقيقة فكل اسم فهو حي قادر سميع بصير متكلم في افقه وفي علمه والا فكيف يصح ان يكون ربا لعابده هيهات هيهات غير انه ثم لطيفة لا تشعر بها وذلك ان تعلم قطعا في حجوب الربوبية ان له اليه

فيها من الحقائق ما في اخيها كما تعلم ايضا ان هذه الحقيقة ليست عين هذه الحقيقة الاخرى وان كانا يجريان على حقائق بما فيها نشأت عن هذه الحقيقة التي تعلمك تفرق بها بين الحسنيين وسول

هذه ليست عين هذه وهذا سار في جميع الاسماء لانه من حيث الامهات ولذلك كل اسم جامع لما جمعته الاسماء من الحقائق ثم تعلم على القطع ان هذا الاسم ليس هو هذا الاخر تلك الطلقية التي

في بها اوسع من حجوب الربوبية كما انا نبحث عن هذا الموضع نحن ما ذكر لما لم يكن غيري اريد ان اوقفك على حقيقة ما ذكرها احد من المتقدمين وربما اطلع عليها فيما حصلت بها والادري هل

تعطي الحضرة تبدو على لا من الحضرة التي اعطيها فان استقرها او نبه امكان فانا المعلم له واما المتقدمون فلم نجد وهذا وذلك ان كل اسم كما قررنا يجمع حقائق الاسماء ويحتوي عليها مع وجود اللطيفة التي

وقع لك التمييز بها بين المثلين وذلك ان الاسم المنعم والاسم المعذب اللذين هما الظاهر والباطن كل اسم من هذين الاسمين يتضمن ما يتضمنه صاحبه ولم الى الحضرة غير ان ارباب الاسماء ومن هو لهم من الاسماء

ثلث مرابته فيها ما يحيطه حائر ارباب الاسماء ومنها ما يتفرد بدرجة فيها ما يتفرد بدرجة المنعم ويدرجة المعذب فهذه اسماء العالم محصورة والله المستعان فلما جاءت الاسماء كلها الى هؤلاء الائمة

الائمة الى الاسم الله لحاء الاسم الله الى الذات من حيث غناها عن الاسماء سائلا في اسعافها ما سألته الاسماء فقام الحسان الجواد بذلك وقال قل للائمة يتعلقون بما تدل عليه العالم على حسب ما تعطيه

حقائقهم فخرج اليهم الاسم الله واخبرهم الخبر فاشتغلوا سرعين فرحين مبتهجين ولم يزالوا كذلك فنظروا الى الحضرة التي ذكرها في الباب السادس من هذا الكتاب فاوجدوا العالم كما سنذكر فيما يأتي من الابواب

بعد هذا ان شاء الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الخامس في معرفة اسرار بسم الله الرحمن الرحيم والفاتحة من وجه ما لا من جميع الوجوه

بسملة الاسماء وتنظر ✿ فيها من تقاء واثنا عشر ✿ الاثنا عشر تتلى جهرا ✿ خاتما على المثل الحطيم ✿ فما لي الجمة قولها ✿ هل ان تطلع من بعد عين ✿ ما سبل غرس يشتهي غد ✿ ما تسعين غلبنا المتعب

وهكذا في الحمد فاستقبلها ✿ ان صعدتم نعم الحسب ✿ احدهما محمد قبضها ✿ جلها واخفها الحجب ✿ ما انزل الى الرحمن هل ✿ من جمة القرآن المرتقب ✿ انها السبع المثاني التي ✿ حقق ما شيد ادون بين

ما بين الملاح الهدى المنبى ✿ وحص من على اكمل العرب ✿ لما اردنا ان نفتح معرفة الوجود وابتداء العالم الذي هو عندنا المصحف الكبير الذي تلاه الحق علينا تلاوة حال كما ان القرآن تلاوة قول فكان

فان العالم حروف مخطوطة مرقومة في رق الوجود المنشور ولا يزال الكتابة فيه دائمة ابدا لا تنتهي ولما افتتح الله تعالى كتابه العزيز بفاتحة الكتاب وهذا كتاب يعني العالم الذي نتكلم عليه اردنا ان

نفتتح الكلام على اسرار الفاتحة وبسم الله فاتحة الفاتحة وهي آية اولى منها او ملازمة لها كالملازمة على الخلاف المعلوم بين العلماء فلا بد من الكلام على البسملة وبما يتبع الكلام على بعض اسرار سورة

البقرة آية آية وثلث خاتمة كما تكلم الحق سبحانه بسوق الابواب ان شاء الله تعالى فنقول لما قدمنا ان الاسماء الالهية سبب وجود العالم وانها المسلطة عليه والموثرة لذلك كان بسم الله الرحمن الرحيم

عندنا خبر ابتداء مضمر وهو ابتداء العالم وظهوره كانه يقول ظهور العالم بسم الله الرحمن الرحيم اي باسم الله الرحمن الرحيم ظهر العالم واختص الثلاثة الاسماء لان الحقائق تعطي ذلك فالله هو الاسم الجامع

للاسماء كلها والرحمن صفة عامة فهو رحمن الدنيا والآخرة بها رحم كل شيء من العالم في الدنيا ولما كانت الرحمة في الآخرة لا تختص الا بقبضة السعادة فانها تنفرد عن اختها وكانت في الدنيا ممتزجة

كانوا وعلوا موتنا اي نشأ كان في عالم الشهادة وبالعكس وبعض العالم عن احدى القبضتين لحفا الاسم الرحيم مختصا بالدار الآخرة لكل من آمن وتم العالم بهذه الثلاثة

جملة فالاسم الله وتفصيلا في الاسمين الرحمن الرحيم فتحقق ما ذكرناه فاني لا اريد ان ادخل الا في البسملة والفاتحة من بعض الاسرار كما شرطناه فلنبين ونقول بسم بالباء ظهر الوجود وبالنقطة

التي تحت الباء تميز العابد من المعبود قيل للشبلي رضي الله عنه انت الشبلي فقال انا النقطة التي تحت الباء وهو قولنا النقطة للتمييز وهو وجود العبد بما تقتضيه حقيقة العبودية وكان الشيخ ابو مدين رحمه الله يقول

ما رأيت شيئا الا رأيت الباء عليه مكتوبة فالباء المصاحبة للموجودات من حضرة الحق في مقام الجمع والوجود اي بي قام كل شيء وظهر وهي من عالم الشهادة فهذه الباء بدل من همزة الوصل التي كانت في الاسم قبل

دخول الباء ولحقت لها اذ لا تنطق بساكن فجلبت الهمزة المعبر عنها بالقدرة محركة عبارة عن التوجه ليتوصل بها الى النطق الذي هو الايجاد من اداع وتنزل السكون الذي هو العدم وهو ان وجود المحدث

لم يكن وهو السر الذي خلق في الملك لم يستحكم فلما لحقت الباء بدلا من همزة الوصل عن القدرة الازلية وصارت حركة الباء الحركة الهمزة الذي هو الايجاد ووقع الفرق بين الباء والالف لان الالف له الصلاة التي

فان الالف تعطي الذات والباء تعطي الصفة ولذلك كانت لعين الايجاد اجتمع من الالف النقطة التي تحتها وهي الموجودات فصارت الباء الانواع الثلاثة بشكل الباء والنقطة والحركة ليكون العوالم الثلاثة كما

العالم الوسط توهم ما كذلك فنقطة الباء فالباء ملكوتية والنقطة جبروتية والحركة شهادة ملكية والالف المحذوفة التي هي دالة عليها هي صفة القائم بالكل تعالى ولتحققه منه بالنقطة التي تحت الباء

هذا الحد تأخذ كل مسالة في هذا الباب فتستويه بصر عن الايجاد فبسم والم واحد ثم وجدنا الالف تبين فلهرت في اقرأ باسم ربك وباسم الله مجراها من الباء والسين ولم تظهر بين السين والميم فلولم

تظهر في باسم السفينة ما جرت السفينة ولولم تظهر في اقرأ باسم ربك ما علم المتلقي حقيقة ولا راى صورة تحفظ من سيدنا العقل واتبعه فكرا ماسعا لما في دليل السور حدث لوجود المثل بما دفع

وهو الباء وصار الملك له السيف فصار السيف مثلا وعلى هذا الترتيب نظام الركب وانام نظير بين السين والميم وهو محل التغيير وصفات الافعال لانه لو ظهرت الالف بين السين والميم اذ لسبوا صفة الاله

للتقدم ... [illegible] ... وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا وهو الرسول فهذه الباء والسين والميم ... [illegible]

... [illegible] ... عالم الملك ... [illegible] ... في مقام الاسلام ... [illegible]

... [illegible] ... في عالم الجبروت ... سبح اسم ربك الاعلى ... [illegible]

... [illegible] ... بالتسبيح ... [illegible] ... الفاعل القديم ... [illegible]

التسبيح ... [illegible] ... الاعلى ... الاسفل ... في الوسط ... سبح اسم ربك الاعلى ... [illegible]

... [illegible] ... هذا المقام ... [illegible] ... الاعلى ... [illegible]

... [illegible] ... الاعلى والاسفل ... الاعلى والاوسط والاسفل ... [illegible]

... [illegible] ... تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام ... [illegible]

... [illegible] ... الباء ... الالف ... الميم ... [illegible]

... [illegible] ... حقيقة العبد ... [illegible] ... الموجود ... [illegible]

... [illegible] ... طاعة الرسول لما قال من يطع الرسول فقد اطاع الله ... [illegible]

... [illegible] ... الحقيقة المطلوبة ... [illegible]

... [illegible] ... في المقام الاعلى ... [illegible] ... السلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين

... [illegible] ... الرسول عليه السلام ... [illegible]

... [illegible] ... الكتب الذي ... [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله ... [illegible]

الر

... [illegible] ... من الحروف ... [illegible] ... الكلام عليها ... [illegible]

... [illegible] ... عالم المركب ... [illegible] ... اللام ... [illegible]

... [illegible] ... الاسماء ... [illegible]

... [illegible] ... هذا هو المقام الذي ... [illegible]

... [illegible] ... الحمد لله ... [illegible] ... الحمد لله رب العالمين ... [illegible]

... [illegible] ... اهل الفنا ... [illegible]

... [illegible] ... المقام الذي كان ... [illegible]

... [illegible] ... اهل هذا المقام ... [illegible]

... [illegible] ... المشاهدة ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... الصنعة والصانع ... [illegible] ... عليه السلام ... [illegible]

... [illegible] ... اذا اتى النبا ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... الكلام ... [illegible]

فاقول

والسلام ... هذا الاسم ... [illegible] ... الوحدانية ... الالف واللام ... [illegible]

... [illegible] ... في عالم الملك ... [illegible]

والعدم ... [illegible] ... الوجود ... [illegible]

هذا الاسم ... [illegible] ... المثل الاعلى ... [illegible]

... [illegible] ... [illegible]

حل المقفل

... [illegible]

... [illegible] ... اللام ... المائلة ... [illegible] ... الاولى ... [illegible]

... [illegible] ... الالف الاول والالف الاخر ... [illegible] ... اللام ... [illegible]

... [illegible] ... عالم الملكوت ... [illegible]

تتميم

عالم الجبروت ... [illegible] ... الالف الاولى ... [illegible]

... [illegible] ... عليه السلام ... [illegible] ... الحروف ... [illegible]

... [illegible] ... ذ ذ ر ز و ... [illegible] ... جمع فيه حساس ... [illegible]

... [illegible] ... عالم الملكوت ... [illegible]

... [illegible] ... اللام الاولى ... [illegible]

... [illegible]

اشارة

... [illegible]

تكميل

... [illegible]

... [illegible]

المقارنة بين الالف وبين الواو والياء فالالف للذات والواو العلة للصفات والياء الجليلة للافعال لا الف الروح والعقل صفته وهو الصحة والواو المشفق صفتها وهو الضم والياء الجسم والوجود
الفعل صفته وهو الخفض فان اشبع ما قبل الواو والياء فذلك راجع الى حال المخاطب لما كانا عنوانا لا بد اختلفت عليهما الصفات ولما كانت الف اسبل الحركات [illegible] فلم يختلف عليها شيء البتة
سميت حروف العلة لما ذكرناه فالف الذات علة لوجود الصفة وواو الصفة علة لوجود الفعل وياء الفعل علة لوجود ما يصدر عنه في عالم الشهادة من حركة وسكون فلهذا [illegible] النون من هذا الاسم
دائرة في شكل النصف الآخر محسوس معقول في النقطة التي تدل على النون الغيبية التي هي نصف الدائرة [illegible] النقطة انها دالة على النون المحسوسة ثم [illegible] الحاء الا الالف المحذوفة في الرحم
اشارة الى مشاهدتها وان لم تك ولو كان تقدمهما الى الراء فيكون الالف اولى بالعلم واللام الارادة والراء القدرة وهي صفة الايجاد فوجد الالف لها الحركة من كونها [illegible] واللام ساكنة
فالحرف للارادة بالقدرة كالحدث العلم والارادة بالقدرة اذا وصلت الرحمن فلله فادغم لام الارادة في راء القدرة بعدما [illegible] وشددت لتحقق الايجاد الذي هو الحادث وجود الكلمة ساكنة وانما سكنت لانها
لا تنقسم والحركة منقسمة فلما كانت [illegible] ساكنة سكن ما جاورها [illegible] القدرة عرفنا انها الكلمة وتثبيتها تنبيه اشارة من اعرب بدل الاسم من قوله الله الى مقام الجمع واتحاد الصفات هو مقام
من خلق آدم على صورته وذلك وجود العبد في مقام المتوحد الخلافة والخلافة تستدعي الملك [illegible] والملك ينقسم قسمين قسم راجع لذاته وقسم راجع لغيره والواحد لا انقسام [illegible] في هذا المقام
على [illegible] فان لا بد في الموضع محل [illegible] العبد لانه مثل قولنا جاءني اخوك زيد فزيد بدل من اخيك بدل الشيء من الشيء وهما لعين واحدة فان زيدا هو اخوك واخاك هو زيد بلا شك وهذا مقام
خلافة فافهم على حقيقته ولا وجد [illegible] واما من اعربه نعتا فانه اشار الى مقام المعرفة في الصفة وهو مقام من روى خلق آدم على صورة الرحمن وهذا مقام الوراثة ولا [illegible] الا من مقام الحجاب
وظهور المعاني هو المعتبر عند [illegible] فما ورد دل على ما اشرنا فافهم ثم الميم من النون الشطر الاسفل وهو الشطر الظاهر لنا من الملك الذي هو نصف الدائرة [illegible] العالم في الوسط من الخط الذي يميز
الشطر الى الطرف الثاني الشطر الثاني المستور في النقطة وهو الشطر الغائب عنا من تحت [illegible] الخط بالاضافة لنا اذ كانت رؤوسنا من تحت [illegible] فالشطر الموجود في الخط هو المرتق والشطر المجموع
في النقطة هو المعرفة وهو مطلع وجود الاسرار فالميم وهو الظاهر المركب [illegible] والمعرفة وهو الباطن بسيط لا ينقسم [illegible] **أقول** عجبا للظاهر [illegible] لباطنه لا ينقسم فالظاهر [illegible]
حتى [illegible] ◦ [illegible] ◦ فانزع الشمس ودع قمرا [illegible] ◦ واخلع نعليك [illegible] الكلم ◦ ولذلك تعلق العلم بالمعلومات والارادة
الواحدة بالمرادات والقدرة الواحدة بالمقدورات فتقع القسمة والتعداد في المقدورات والمعلومات والمرادات وهو الشطر الموجود في الرقم [illegible] الايجاد والمنزه عن الاوصاف الباطنة من علم وقدرة وارادة
ففي هذا اشارة فافهم ولما كانت [illegible] وهو وجود كمال الذات ولذلك عبر عنه بالكلمة [illegible] ان النون [illegible] الميم الذي هو [illegible] فالنون [illegible] في محل الايجاد مواد الروح
والنفس ووجود الفعل وهذا كله مستودع في النون وهي كلمة الانسان الظاهر وابدا ظهرت **تتمة** وانما فصل بين الميم والنون بالالف **فائدة** اذ الميم ملكية لما جعلناها للروح والنون
ملكية والنقطة جبروتية لوجود [illegible] الدعوى [illegible] الى روح الذي هو الميم [illegible] من حيث انت [illegible] سبقت له [illegible] على نقطة العقل [illegible]
دون واسطة وجود فاعرف نفسك **واعلم** انه هذا الاختصاص [illegible] من حيث الامر [illegible] الاصطفائية فلا تجلى لغيره ابدا فالحمد لله [illegible] في وجود الميم
دائرة على صورة الجسم مع التقدم كيف اشار به الى التنزه عن الانقسام [illegible] الدائرة [illegible] انه لا تناهي في ذاته [illegible] ثم انظر الميم اذا اتصل [illegible]
[illegible] الى وجود الفعل في عالم الخطاب الكلف فصار [illegible] المادة [illegible] اذ الدائرة [illegible] عليه خاصة [illegible] ذاته [illegible] فالناظر لعبد
المادة [illegible] وهذا هو وجود المحبوب اعلم ان الجزء المتصل من الميم والنون هو مركز الف الذات وحيث الالف قطع الاتصال بين الميم والنون بطرف المادة وهو الجزء المتصل [illegible]
الميم لان الالف حال بينهما وفي هذا [illegible] على قوله رب السموات والارض وما بينهما الرحمن بوجود الالف [illegible] وهذا على من اعربه مبتدأ [illegible]
عن الروح والحكم بالجسم والميم السموات والنون الارض [illegible] الالف من الميم والنون [illegible] الميم [illegible] الاتصال [illegible]
والدم الذي [illegible] **سؤال وجوابه** [illegible]
سر قدمه [illegible] هو المعنى الموجود [illegible] المتكلم [illegible] الروح [illegible]
سر القدم هو الذي [illegible] هذا [illegible] الوجه [illegible] العلم [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible] بل [illegible] حقيقة سر القدم الذي هو [illegible]
[illegible] **تكملة** [illegible] اللام بالراء [illegible] الاتحاد [illegible] الكلمة [illegible]
[illegible] المقدور [illegible] الذات [illegible]
والالف واللام [illegible] الصفات [illegible] الذات [illegible] الدعوى
[illegible] الصفات [illegible] الجمع [illegible] حقيقة [illegible]
[illegible] الاستحالة [illegible] والبليس والدجال [illegible]
ما سلبوه البتة ولكن ان نظرت [illegible] الامر [illegible] الرحمن [illegible]

اي ما بين [illegible] الذات [illegible] والرحمن اسمان للذات [illegible] صلى الله عليه وسلم واعوذ بك منك [illegible]
[illegible] اعوذ بك [illegible] والدليل عليه اعوذ [illegible] في الذات ولا يجوز المنفصل [illegible] ان كلمة الله هي [illegible]
للذات دليل كذلك العبد الجامع [illegible] هو كلمة الجلالة [illegible] الله [illegible] الحرف الذي وجد
تعالى [illegible] اعوذ [illegible] واعوذ بك منك وهذا غاية المعرفة **خاتمة** [illegible] من الرحمن [illegible] القرآن [illegible] عبدوا الله
وما الله [illegible] الرحمن [illegible] ادعوا الله او ادعوا الرحمن [illegible] الاسماء الحسنى [illegible]
للذات [illegible] الى الله [illegible] الرحمن [illegible] الرحمة وهي صفة موجودة [illegible]
[illegible] ادعوا الله او ادعوا الرحمن [illegible] حقيقة العبد [illegible]
عن ذلك **وصل** في قوله الرحيم من البسملة الرحيم صفة محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى بالمؤمنين رؤوف رحيم [illegible] الرحيم [illegible] البسملة [illegible] العالم [illegible]
مبتدأ وجود العالم [illegible] آدم [illegible] الرحيم هو محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] آدم
[illegible] آدم عليه السلام [illegible] وعلم آدم الاسماء كلها ومحمد صلى الله عليه وسلم [illegible] آدم [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
الكلم [illegible] عليهما السلام [illegible] الذات والاسماء [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] يدعو [illegible]
[illegible] **تنبيه** ثم اعلم ان بسم الله الرحمن الرحيم اربعة الفاظ [illegible]
[illegible] **تنبيه** ثم وجدنا الميم [illegible] آدم عليه السلام [illegible] الرحيم [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]
آدم عليه السلام [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] **ابتداء** قال [illegible]
[illegible] الله [illegible]
في [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]
التي [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]
[illegible]
مفتاح ثم وجدنا الف الله [illegible] الرحمن [illegible] الذات [illegible] العلم [illegible] الله [illegible]
ووجدنا [illegible] آدم عليه السلام [illegible] ووجدنا [illegible] الرحيم الذي هو محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] آدم
عليه السلام [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] الالف [illegible] بسم الرحيم [illegible] آدم
محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] الرحيم [illegible]
[illegible] آدم [illegible] الرحيم [illegible] الاتحاد [illegible]
وآدم للتفريق **ايضاح** الدليل على [illegible] الالف في قوله الرحيم [illegible]
[illegible] آدم [illegible] موجود [illegible]
موجود [illegible]
وهو عدم [illegible] الرحيم [illegible]
لمحمد صلى الله عليه وسلم [illegible]
من [illegible] اهل الجنة [illegible]
ووجدنا بسم [illegible] الرحمن [illegible] والرحيم [illegible] الذات [illegible] الصفات [illegible] آدم [illegible]
لا نه آدم وهو المستوى على [illegible] الكلام [illegible] الرحيم [illegible]
[illegible] الالف [illegible] محمد
صلى الله عليه وسلم [illegible] ان الله معنا [illegible] محمد عليه السلام [illegible] في ذلك [illegible]

[illegible]

لطيفة [illegible]

[illegible]

وصل [illegible]

[illegible]

واقعة [illegible]

[illegible]

[illegible]

تتمة [illegible]

[illegible]

وصل [illegible]

[illegible]

وصل [illegible]

وصل

[illegible]

وصل

[illegible]

وصل

[illegible]

[illegible]

وصل

[illegible]

وصل

[illegible]

وصل

[illegible]

وصل

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الباب السادس

[illegible]

اعجاز البيان

[illegible]

يعني الانسان روح العالم وعلته وسببه والملائكة مقاماته وحركاته [illegible] ما يتضمنه هذا الباب فكما ان الانسان عالم صغير من طريق الجسم كذلك هو ايضا [illegible]

لانه لانه خليفة الله في العالم والعالم مسخر له [illegible]

[illegible]

بسط

اعلموا ان المعلومات اربعة الحق تعالى وهو الموصوف بالوجود المطلق [illegible]

[illegible]

ومعلوم [illegible]

ومعلوم [illegible]

وصل [illegible]

واما [illegible]

واما [illegible]

[illegible]

واما [illegible]

واما [illegible]

ومنهم [illegible]

واما [illegible]

واما [illegible]

الباب السابع

[illegible]

اعلم [illegible]

فاعلم [illegible]

[illegible]

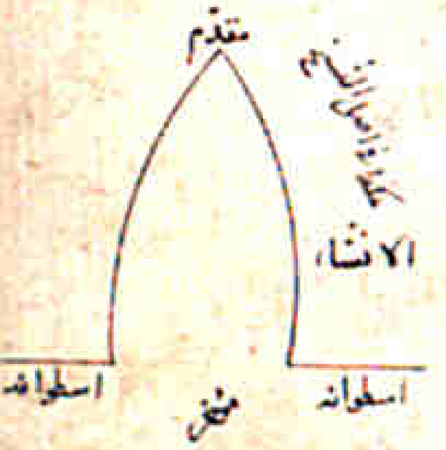
فما لبث الا من علي جهة التشريف كلام عليه السلام ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ولما خلق الله الملك الاول الذي هو الاول المذكور انا قسمه اثني عشر قسما اعلم وجا قال تعالى والسماء ذات البروج فجعل كل قسم برجا وجعل لتلك الاقسام من حيث الاربعة في الطبيعة ثم كرر كل واحد من الاربعة في ثلاثة مواضع منه وجعل هذه الاقسام كالمنازل والمناهل التي ينزل فيها السائرون وتسبح فيها السابحون ويسمونها منازل في هذه الاقسام عند سير الكواكب فيها وسيلحم ما عين الله فيجوز هذا الفلك من الكواكب التي تقطع سيرها في هذه البروج ليحدث الله عند قطعها وسيرها ما شاء ان يحدث في العالم الطبيعي والعنصري وجعلها علامات على ازمان كذلك البروج فاعلم **قسم** من هذه الاربعة طبيعة الحرارة واليبوسة والثاني البرودة واليبوسة والثالث الحرارة والرطوبة والرابع البرودة والرطوبة وجعل الخامس والتاسع من هذه الاقسام مثل الاول وجعل السادس والعاشر مثل الثاني وجعل السابع والحادي عشر مثل الثالث وجعل الثامن والثاني عشر مثل الرابع اعني في الطبيعة فحدث الاجسام الطبيعية والاجسام العنصرية بالخلاف في هذه الاربعة التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وصير كونها اربعا امهات فان الله جعل منها اصلا في وجود الاسطقسات فانفعل اليبوسة عن الحرارة والرطوبة عن البرودة فالرطوبة واليبوسة موجودتان عن سببين هما الحرارة والبرودة ولهذا ذكرها الله في قوله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين لان المسبب يلزم من وجوده كون سببه وجود السبب المفاعل كيف شيء يعقل ولا يلزم من وجود السبب وجود المسبب لما خلق الله هذا الفلك الاول لعادة دون غيره ليعلمنا الانها الا الله تعالى لانه فوقه شيء محدود من الاجرام يقطع فيه فادا ول الاجرام السماوية الحركات وحسن دوام الاكوان فحصل لها في جوفه شيء من الحركة وهي عند من يكون في جوفه ولكن لم يتميز فيها لانه اطلس لا كوكب فيه فسنا يسا الاجزاء فلا يعرف مقدار الحركة الواحدة منه والتعين ولو كان وقتا لها واجزاء عدد حركاته بلا شك ولكن علم الله قدرها وانتهاها وكررها فحدث عن تلك الحركة اليوم ولم يكن ليل ولا نهار في هذا اليوم استرش جعل هذا الفلك فخلق الله ملائكته وللملائكة المقام الحادي عشر ذكرناه من الاملاك الستة عشر وكان الجميع اجلاء وحسن عكاف محبة هؤلاء الملائكة حتى لا يرسل منه اسرافيل عزرائيل ثم خلق تسع ما يسلك واربعا وسبعين ولما الحاذكر ناه من ملائكة وحي اليهم امرهم بما يجري على ايديهم في خلقه فقالوا وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا وقال فيهم لا يعصون الله ما امرهم من الملائكة عم الولاة خاصة وخلق الله ملائكة هم عمار السموات والارض لعبادته فاي السماء والارض موضع الا وفيه ملك ولا ان الحق خلق من انفاس العالم ملائكة ما داموا متنفسين لما اشتهي وحركات هذا الفلك اليه والوقت توابع ويحشون الجنة مما يعد ون وخلق الله الدار الدنيا وجعل لها اهلا يعلمون بما يشتهي الجسم ويقصد صورتها ولتحصل من كونها دار النار وقوى لها صور مخصوصة وهي التي لنا هنا اليوم الى ان تبدل الارض غير الارض والسموات ولما اسفى من يدركه هذا الفلك ثلاث وستون لقضية بما يعد ون خلق الدار الاخرة الجنة والنار لمن اعدها الله لعباده السعداء والاشقياء كما ان حال الدنيا وخلق الاخرة ونعم الانسة بما يقتضون وبهذا سمي الحق الاخرة لتاخرها عن خلق الدنيا وسميت الدنيا الاولى لتقدمها على الاخرة في الخلق فيها قال تعالى وللاخرة خير لك من الاولى يخاطب نبيه صلى الله عليه وسلم ولم يجعل الاخرة منه شيء لها بقائها وهاتها التي لا هادم وجعل سقف الجنة هذا الفلك وهو العرش المحيط الذي تحت حركته ولا تحمد غير كده انه لا سقف بها شيء وحده وانه على الاول لقصد الثاني فيه وجود الانسان الذي هو الخليفة في العالم وانما المقصد الثاني كما قصد الاول المعرفة الحق بعبادته التي لها خلق العالم كله فانه خلق الاول كلية وانه يسبح بحمده ومعنى القصد الثاني ان الاول يتعلق الاعدادي حدوث الارادة لان الارادة صفة تتعلق بالاسم اصعب بها ذاته تكسب بصفاته وما خلق الله هذه الافلاك والسماوات واوحى في كل سماء امرها ورتب فيها انوارها وسرجها وعمرها بملائكته وحركها فيما تحرك طائعة منقادة لله الكامل لربها في العبودية او الولي لها لانه تعالى دعاها ودعا الارض فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فيهما اتيانا اتيانا بالامتثال لا تتحركين حتى بحركة الارض عندنا حول الوسط لانها اكثر اما السماء فطائعة عند ارادته لها يا لاسان وليا الا الارض فطائعة لما حلت نفسها من العرب في ولا الابدان في حال انقولها ادركها وكان المراد لقوله تعالى او كرها فان كرها انقضا هن سبع سموات في يومين واوحى في كل سماء امرها وقد كان خلق الارض وقدر فيها اقواتها من اجل المولدات فجعلها خزانة اقواتهم وقدر كان لها سبع نزل العالم في كتاب بعقله انما المسنون وكان اقواتها وجود الماء والهواء والنار وما في الارض المخارات والمحرور الرود والرعود والانوار العلوية وذلك تقدير العزيز العليم وخلق المعادن من نبات وشجر والدواب البرية والبحرية والحشرات من عفونات الارض لصفوها الدائم من بخارات الفضلات لو لوحا لظالها التي ودع فيه هذا الانسان الحيوان وعافيته فيه لكان ولاعتما مرضا بعلة لا صغية له الذي جماله لطافته متكون هذه المعقلات وبعد السقام والعلل لما استوت المملكة وبنيان ومصاليح ما يحتاج اليه من هؤلاء المخلوقات كلها ان جعل ينكون هذا الخليفة الذي جعلها له هذه المملكة لوجوده فلما وصل الوقت المعين في علمه لايجاده هذا الخليفة بعد ان مضى من عمر الدنيا اسبع عشر الفسنة ومن عمر الاخرة الذي لا نهاية له في الدوام ثمانية الاف سنة امر الله بعض ملائكته ان تاتيه بقبضة من كل اجناس تربة الارض فاتاه بها فخمرها بيديه وهو قوله لما خلقت بيدي وكان الخمر بيده وقدر عند كل ملك من الملائكة الذين كانوا ودعهم لادم وقال اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين وذلك كان لخبر الصحيح في الحمر لعلهم ليهتدي يعطيه ادم حتى تغير ريحها وهو المسنون وذلك الاحراز والاوهام التي في النشاة فجعل ظهره محلا للاشقياء والسعداء من ذريته واودع فيه ما كان في قبضته فانه سبحانه لما قبض نفسه منه السعداء في قبضة الاخرى الاشقياء وكلتا يديه يمين مباركة وقال هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون وهؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون واودع الكلمة الطيبة آدم وجمع فيه الاستعداد بحكم المجاورة وانشاه على الحركة المستقيمة وذلك دون السفلية وجعله ذا جهات ست فوق وتحت هو ما الى راسه والتحت ما الى رجله واليمين وهو ما الى جانبه الاقوى والشمال بقابله وهو ما الى جانبه الاضعف والامام وهو ما الى الوجه والخلف وهو ما الى القفا وصوره وعدله وسواه ثم نفخ فيه من روحه المضاف اليه فحدث من هذا النفخ بسريانه في اجزاء اركان الاخلاط التي هي الصفراء والسوداء والدم والبلغم وكانت الصفراء عن الركن الناري انشاه الله في قوله تعالى من صلصال كالفخار وكانت السوداء عن التراب وهو قوله خلقه من تراب وكان الدم من الهواء وهو قوله مسنون وكان البلغم من الماء الذي عجن به التراب فصار طينا ثم احدث فيها القوة الجاذبة التي بها يجذب الحيوان الاغذية ثم القوة الماسكة وبها يمسك ما يتغذى به الحيوان ثم القوة الهاضمة وبها يهضم الغذاء ثم القوة الدافعة وبها يدفع الفضلات عن نفسه من عرق وبخار وبراز وبول وما اشبه ذلك وما سرى في الاعضاء ثم تسلم الدم في العروق من الكبد وما يخلصه كل جزء من الحيوان ثم القوة الجاذبة والدافعة وفي القوة الدافعة ما يخرج كما قلنا من الفضلات لا غير ثم احدث فيه القوة الغاذية والمنمية والحسية والخيالية والوهمية والحافظة والذاكرة وهذا كله في الانسان بما هو حيوان لا بما هو انسان

فتظهر ان هذه القوى الاربعة في الحال الحالم والحفظ والذكر هي في الانسان قوية منها في الحيوان ثم خص الله الذي هو الانسان بالقوة المصورة والمفكرة والعاقلة فتميز عن الحيوان وجعل هذه القوى كلها في هذا الجسم الات للنفس الناطقة لتصل بذلك الى جميع منافعها المحسوسة والمعنوية بانه خطا انثى وهو الانسانية فجعلها دراكا بهذه القوى جميعا عالما قادرا مريدا متكلما سميعا بصيرا على حد ما يعلم الانسان فبارك الله احسن الخالقين ثم ان الله سبحانه ما تجلى في اسم من الاسماء الا وجعل للانسان من الحظ في ذلك الاسم خاصية يظهر بها في العالم على قدر ما يليق به ولذلك تاول بعضهم قوله عليه السلام ان الله خلق ادم على صورته على هذا المعنى وان لم يظهر عنه في وجوده الا ما كان للانسان في عالم الحس والاستحالات بخلاف العالم الاعلى فحدث فيهم من الاحكام بحسب ما يحدث في العالم الارضي من الغرض فظهر لذلك حكم جميع الاسماء الالهية ولذلك كان خليفة في الارض دون السماء والحمد ثم كان من اسمه ما كان من علم الاسماء وسجود الملائكة واباية ابليس ما ذكرناه كله في موضعه اثبتنا الله تعالى انما نبهنا الباب بخصوص لما المعموم الانسانية وهي اربعة انواع جسم ادم وجسم حوا وجسم عيسى واجسام بني آدم وكل جسم من هذه الاربعة نشوه خالف نشو الاخر في السببية مع الاجتماع في الصورة الجسمانية والروحانية وانما سقنا هذا في علمه لئلا يتوهم الضعيف العقل ان القدرة الالهية او ان الحقائق لا تعطي ان تكون نشاة الانسان الا من سبب احد يعطي بنشاته هذا المعنى ورد الله هذه الشبهة بان ظهر هذا النشو الانساني في ادم بطريق لم يظهر به جسم حوا والطهر جسم حوا بطريق لم يظهر به جسم بنيه وظهر جسم عيسى عليه السلام وصدق على كل واحد من هؤلاء اسم الانسان بالحد والحقيقة ذلك لتعلم ان الله بكل شيء عليم وانه على كل شيء قدير ثم ان الله قد جمع هذه الاربعة الانواع من الخلق في آية من القران في سورة الحجرات فقال يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى يريد ادم وحوا ومن ذكر يريد ادم وانثى يريد عيسى ومن الجموع من ذكر وانثى يريد بني آدم بطريق النكاح والتوالد فهذه الآية من جوامع الكلم وفصل الخطاب اذ جاء فيها بحسب صلى الله عليه وسلم ولما ظهر جسم ادم كما ذكرنا ولم يكن فيه شهوة نكاح وكان قد سبق في علم الله ايجاد التوالد والتناسل والنكاح في هذه الدار هو لهذا النوع فاستخرج من ضلع ادم من الضلع القصير حوا فقصرت بذلك عن درجة الرجل كما قال تعالى وللرجال عليهن درجة فما تلحق بهم ابدا وكانت من الضلع للانحنا الذي في الضلوع لتحنو بذلك على ولدها وزوجها فحنو الرجل على المراة حنوه على نفسه لانها جزء منه وحنو المراة على الرجل لكونها خلقت من الضلع والضلع فيه انحناء وانعطاف وعمر الله الموضع من ادم الذي خرجت منه حوا بالشهوة اليها اذ لا يبقى في الوجود خلاء فلما عمره بالهواء حن اليها حنينه الى نفسه لانها جزء منه وحنت اليه لكونه موطنها الذي نشات فيه فحب حوا حب الوطن وحب آدم حب نفسه ولذلك يظهر حب الرجل للمراة اذ كانت عينه واعطيت المراة القوة المعبر عنها بالحياء في محبة الرجل فقويت على الاخفاء لان الموطن لا تتحد بها اتحاد آدم بها فصورة في تلك الضلع جميع ما صوره وخلقه في جسم ادم وكان تخرج جسم ادم في صورته كتنزل الفاخوري في انشائه الطين والطبخ وكان تخرج جسم حوا تنزل النجار فيما ينحته من الصور في الخشب فلما نحتها في الضلع واقام صورتها وسواها وعدلها نفخ فيها من روحه فقامت حية ناطقة انثى ليجعلها محلا للزراعة والحرث لوجود الابنات الذي هو التناسل فسكن اليها وسكنت اليه وكانت لباسا له وكان لباسا لها قال تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن وسرت الشهوة منه في جميع اجزائه فطلبها فلما تغشاها والقى الماء في الرحم ودار ذلك الماء المحض الذي كتبه الله على المشاة فكون فيه ذلك الجسم جسما انشئ على غير مثال كما انشا جسم ادم وجسم حوا هذا هو الجسم الثالث فتولاه الله بالانشاء في الرحم حالا بعد حال الا ان نفخ الروح الانساني فيما شاء الله لحسن الخالقين وقال عليه اولا تكونه في الرحم حالا بعد حال من نطفة الى علقة الى مضغة الى عظم ثم كسا العظم لحما ثم انشاه خلقا اخر فنفخ فيه الروح من الملائكة الموكلين بانشاء الصور في الارحام المحض لروح وذلك لاعراض الاعلام بان الاجسام الانسانية وان كانت واحدة في الحد والحقيقة والصور الحسية والمعنوية فان اسبابها لما اختلفت تحمل ان ذلك لذات السبب لا الى الله بان ذلك راجع الى الفاعل المختار فعل ما اشاء كيف شاء من غير تحجير ولا قصور على امر دون امر لا اله الا هو العزيز الحكيم ولما كان اهل الطبيعة يقولون ان الماء لا يكون ينشا عنه الجنين الا في الرحم انما هو من الرجل فلذلك جعل تكوين جسم عيسى نشئا اخر وان كان تدبيره في الرحم فاصلا اجسام البنين كما كان نشا المراة اذ تمثل لها الروح بشرا سويا اذ كان ينفخ فيها كل وجه هو جسم رابع مغاير في النشو لغيره من اجسام النوع ولذلك قال الله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب فشبهه بادم ووقع الشبه في خلقه من غير اب في صفة نشئه الا ان آدم خلقه من تراب ثم قال له كن ثم ان عيسى علي ما قيل لبث في بطن مريم لبث النساء لحمله لانه اسرع اليه التكوين لما اراد الله ان يجعله آية ورد به على الطبيعيين حيث حكموا على الطبيعة بما من العادة لا بما تقتضيه بما اودع الله فيها من الاسرار والمكونات الحكيمة ولقد اصح هذا وهذه النشاة الطبيعية فانا لا نعلم منها الا ما اعطتنا خاصة وفيها ما لا نعلم فهذا قد ذكرنا ابتدا الحكوم الانسانية وانها اربعة اجسام جعلته المشاكلة قرنا وانه اخر المولدات فهو نظير العقل الاول وبه ارتبط لان الوجود دائرة فكان ابتدا الدائرة وجود العقل الاول الذي ورد في الخبر انه اول ما خلق الله العقل وكان الاخر والاسمي لحقوق الحق الانسان فكملت الدائرة واتصل الانسان بالعقل كما يتصل اخر الدائرة باولها فكانت دائرة بما بين طرفي الدائرة جميع ما خلق الله من اجناس العالم بين العقل الاول الذي هو القلم ايضا وبين الانسان الذي هو الموجود الاخر ولما كانت الخطوط الخارجة من النقطة التي في وسط الدائرة الى المحيط الذي وجد عنها تخرج على السوا لكل جزء من المحيط كذلك نسبة الحق تعالى الى جميع الموجودات نسبة واحدة فلا يتغير هنا تغير الية وكانت الاشكال ناظرة اليه وقاله منه لاجلها تطلب الى الخط الى النقطة ولما كانت هذه الصورة الانسانية بالحركة المستقيمة صورة الحمد الذي هو الخيمة جعله لهذه السموات فهو سبحانه ممسكها ان تزول الجبل الذي ليس بينهما بالعمد فاذا انتقلت هذه الصورة ولم يبق منها على وجه الارض منتفس سقطت السماء فهي يومئذ واهية لان العمد زال وهو الانسان ولما انتقلت العمارة الى الدار الاخرة باستعمال الانسان اليها وخربت الدنيا بانتقاله عنها علمنا قطعا ان الانسان هو العين المقصودة لله من العالم وانه الخليفة حقا وانه محل ظهور الاسماء الالهية وهو الجامع لحقائق العالم كله من ملك وفلك وروح وجسم وطبيعة وجماد ونبات وحيوان الى ما خص به من علم الاسماء الالهية مع صغر حجمه وجرمه وانما قال الله تعالى لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس لكون الانسان متولدا عن السماء والارض فهما له كالابوين فاعلم الله مقدارهما ولكن اكثر الناس لا يعلمون فلم يرد في الجرمية فان ذلك معلوم حسا فبان ان القصد بالكبر الاحداث على الان ليعده او يتعده على حسب ما وصل اليه الشيء الذي كان لهما الذي للادب بما لا نطرده في هذا الفكر وجعل هذه القوة خادمة للقوة العقل وجعل العقل مع سيادته على الفكر الاخذ منه ما اعطيه ولم يجعل الفكر محلا الا في القوة المتخيلة وجعل سبحانه القوة الخيالية محلا جامعا لما تعطيها القوة الحساسة وجعل له قوة يقال لها المصورة فلا يحصل في القوة الخيالية الا ما اعطاه الحس او اعطته القوة المصورة ومادة المصورة من المحسوسات فتركب صورا لم يوجد لها عين لكن اجزاؤها كلها موجودة حسا وذلك لان العقل خلق ساذجا ليس عنده من العلوم النظرية شيء

[illegible]

قال

[illegible]



[illegible]

الباب الثامن في معرفة الارض التي خلقت من بقية خميرة طينة آدم وهي ارض الحقيقة وذكر بعض ما فيها من الغرائب والعجائب

اعلم

ان الله تعالى لما خلق آدم عليه السلام الذي هو اول جسم انساني تكون وجعله اصلا لوجود الاجسام الانسانية وفضلت من خميرة طينته فضلة خلق منها النخلة فهي اخت لآدم عليه السلام

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الباب التاسع [illegible]

[illegible]

انتهى الجزء الحادي عشر بفضل من جوده في العالم المنتشر

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الرجل ينقلب في نكته

[illegible]

فصل

[illegible]

الباب

[illegible]

الباب

اعلم

[illegible]

فائدة

[illegible]

وهو الدين

[illegible]

مكارم الأخلاق فهذا أيضا قد خرج في الوجود بمحمد صلى الله عليه وسلم لأنه في العالمين والكرم في ظاهريته صلى الله عليه وسلم ومنهم من لحق به وأدرك من محمد صلى الله عليه وسلم فإن نبيه فجاء أنه هو كلام سعد الحق
عن الهوى ومنهم من عطل ولم يتبرأ ووقف عن نظره بما أصر بحكم المقصود هو النظر الذي عاقه قوته لضعف في مزاجه عن قوة غيره ومنهم من عطل لا عن نظر بل عن تقليد لذلك يسمى عطلا ومنهم من تبرأ عن نظر الخطا فقد حرف
مع هذا المجهود الذي يعطيه قوته ومنهم من تبرأ لا عن استقصاء نظره لذلك يسمى ومنهم من تبرأ عن تقليد فهذا يسمى ومنهم من عطل بعد ما أثبت عن نظر بلغ فيه أقصى قوته التي هو عليها الضعفها ومنهم من عطل بعد
إثبات عن استقصاء نظر أو تقليد فهكذا يسمى قد ذكر ما لنا أهل الدنو والذين كانوا في هذا الباب

الباب الحادي عشر في معرفة آبائنا العلويات وأمهاتنا السفليات

إنا أبوانا أرواح مطهرة * وأمهات نفوس عنصرات * ما بين روح وجسم كان مظهرنا * عن اجتماع بتعشيق ولذات * ما كنت عن واحد حتى وجدت بل * عن جماعة الولادات * هم الإله فلا أحصي ثناءهم * كما صنع الشأن الآيات
فتسمية المنتج بحاري بنيه * كذاك أوحدنا بالبركات * فيصدق المخبر في توحيده * ويصدق المخبر في إثبات العلامات * فإن نظرت إلى الأشياء إسنادها عقلا صح الأب * وإن نظرت إلى التوحيد * قلنا بوجدانه لا بالجماعات
إلى أبيه جميعا عين ذاتي * والشرك يهما أو الدلالات

اعلم أيدك الله أنه لما كان المقصود من هذا العالم الإنسان وهو الإمام لذلك سمينا الآباء والأمهات له فلنا آباؤنا العلويات وأمهاتنا السفليات فكل مؤثر
أب وكل مؤثر فيه أم هذا هو الضابط لهذا الباب والمتولد بينهما من ذلك الأثر يسمى ابنا ومولدا وكذلك المعاني في إنتاج العلوم إنما هو عند توجه إحداهما على الأخرى والمفرد الواحد الذي يكون فيهما هو الرابطة وهو النكاح السبب
والولد منهما هي النتيجة فالأرواح كلها آباء والطبيعة أم لما كانت محل الاستحالات وبتوجه هذه الأرواح على هذه الأركان التي هي العناصر القابلة للتغيير والاستحالة تظهر فيها المولدات وهي المعادن النبات
والحيوان والجان والإنسان أكملها وكذلك جاء في هذا الكمال النزاع حتى جمع في جزء الحقائق الكلية فأوتي جوامع الكلم واختصر على أربع نسوة وحرم ما زاد على ذلك عليه فإن النكاح الموقوف على العقد لم يحل في
ذلك الأمين وأما ملك اليمين في مقابلة الأمر الخامس الذي ذهب إليه بعض أهل الكشف الأركان من عالم الطبيعة أربعة ونكاح العالم العلوي لهذه الأربعة يوجد الله متولداتها وأما النساء في كل
مذاهب طائفة تعتبر في كل واحد من هذه الأربعة أصلا في نفسه فقالت طائفة بكون الماء هو الأصل فما كثف منه كان ترابا وهواء وما كثف من الهواء كان نارا وكثف من النار كان هواء وقال طائفة هو الهواء الأصل
فما تخفف منه كان نارا وما كثف منه كان ماء وقالت طائفة وكان التراب هو الأصل وقالت طائفة الأصل أمر خامس ليس واحدا من هذه الأربعة وهذا هو الذي جعلناه بمنزلة ملك اليمين
شرعنا في النكاح أم المذاهب لتندرج فيها جميع المذاهب وهذا المذهب بالأصل الخامس هو الصحيح عندنا وهو المسمى الطبيعة فإن الطبيعة معقول واحد عنها ظهر ركن النار وجميع الأركان فتقال ذكر النار من الطبيعة
ما هو عينها والأصل الذي يكون الجميع الذي هو عين الأربعة فإن بعض الأركان ما هو للأخرى لكنه بعضها أسار لخرية أمر واحد كالنار والماء لا أنه في جميع الوجوه والهواء والتراب كذلك لهذا تبادله مثل
في الوجود وتوسطا حكما لأجل الاستحالات فالهواء وجعل النار بحاكم لمنافرة لما استحال إليه وقطعه الحكمة فجعل الهواء الذي هو حار رطب بين النار والماء الجامع بينهما الحرارة وجعل الماء بين الهواء والتراب الجامع بينهما الرطوبة وجعل التراب
الماء والجامع بينهما البرودة فإن تجعل أبدا المتحلل أم والاستحالة نكاح والذي استحال إليه ابن فإن الحكم أبدا للسامع أم والحكم نكاح والموجود من ذلك في فهم السامع ابن فكلام علوي فإنه مؤثر وكلام مستند
فإنها مؤثر فيها وكل نسبة منها بعينه نكاح وتوجه وكل نسبة ابن ومن هنا تتميز قول المتكلم المتولد منه فهو معلوم المراد بالكلام عن أثر لفظة فإن لم يتم المسامع وهوام بلا سبب فهو عقيم فإنه في فقال فيكر
فكل نكاح وهذا الباب إنما يختص بالأمهات والآباء العلوية معلوم وأول الأمهات السفلية شيئية المعدوم الممكن وأول نكاح القصد الأمر وأول ابن وجود عين تلك الشيئية التي كنا نحن في ذلك أن شاء
الأبوة وتلك الأم سارية في الأمومة وذلك النكاح سار في كل شيء والنتيجة دائمة لا تنقطع في حق كل ظاهر العين فهذا هو النكاح الساري في جميع الذرات يعطى الله تعالى في الدليل على ظلنا أنا ولد الذي إذا
أراد ما نقول له كن فيكون وإنه كتاب ترتب عنه الحي الحسين نعمي يكشف من حراته الحي حافيات فصل أهل القادر وفي نعيمات هذه الأسماء الإلهية الأعلام وإثباتها عينها وشاهدت شامل أهل الإيجاد
مختذرة العارف وتلاوة وصفة الجبل أولى وقد أثرته إلى هذا المثال الذي يد لك على الصالحين إلى الأول النادي وهو الاسم الجامع الأعظم الذي هو جميع الأسماء الأصل وقيته وحصبه والبارى جاء
والأم المولدة الأحق السارية في نسبة الأبوة في جميع الأشياء ولشرع في الأبا المعلم أسباب موضوعة لوضع الأولى والأمهات أولى أيضا بالنكاح المعنوي والحسي والشرعي حتى كون الأشياء كلها
إلى أن يصل إلى النسل الإنساني وهو آخر نوع مكوّن وأول المبدع بالإبداع من معقول أن العقل الأول الذي هو أول مبدع خلق وهو القلم الأعلى ولم يكن ثم محدث سواه وكان مؤثرا فيه بما أحدث الله فيه من انبعاث
اللوح المحفوظ عنه كما انبعثت حواء من آدم في عالم الأجسام ليكون ذلك اللوح موضعا ومحلا لما يكتب فيه هذا القلم الأعلى الإلهي ويخطط الحروف الموضوعة للدلالة على ما أوجبه الحق تعالى في ذاته عليه وكان اللوح
المحفوظ أول موجود انبعاثي منبعث في الشرع الأول لما خلق الله القلم خلق اللوح وقال للقلم اكتب قال القلم ما أكتب قال له اكتب وأنا أملي عليك فخط القلم في اللوح ما أملى عليه الحق وهو علمه في خلقه
الذي يخلقه إلى يوم القيامة وكان بين القلم واللوح نكاح معنوي معقول وأثر حسي مشهود ومن هنا كان العمل بالحروف المرقومة عندنا وكان ما أودع في اللوح من الأثر مثل الماء الدافق الحاصل في رحم الأنثى وما ظهر من
تلك الكتابة من المعاني المودعة في تلك الحروف الجرمية بمنزلة أرواح الأولاد المودعة في أجسامهم فافهم واحفظ قول الحق وهو يهدي السبيل **وجعل** الحق هذا اللوح العاقل عن الله ما أوحى إليه السيح
محله الذي لا نسبة لسيحه الأمر أعلمه الله به وقد جمعه لنا ما ورد به كما هو صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حضر من أصحابه الإدراك تسبيح الحصى في كفه الطاهرة الطيبة صلى الله عليه وسلم وإنما قلنا
في سمعه لأن الحصى ما زال منذ خلقه الله مسبحا بحمد موجده وكان تحرق العادة في الإدراك السمعي إذ هو ثم أدرجه من نفسه صفة على صفة من صفة الحياة ظهر في صور العالم عنه كما نطق من وراء الكلام
الذي عند علم المخارق فيما أعطى الصورة الصور على تمرّ صورة ظاهرة محسوسة وفي الأجرام ما يتصل بها حسا كالأشكال والألوان والأكوان وسمو بالمثال معنوية عن حسه وهي أنها من العلوم والمعارف
والأدوات فمتى أمكن الصفة ظهر ما ظهرت الصورة بصفة الملائكة فإنها المؤثر والصفة العاملة أم فإنها المؤثر فيها وعنها ظهرت الصورة في كونها فإن لحال المهندس إذا كان عالما والإحسان العمل
فلو أخذه على جمع تحسين عمل الصنعة وهذا الأمانكاح وكلام المهندس مع قول السامع ثم يسمع السامع الأبوة وانجذابا وأن يتشبه فإن المهندس ليس الصانع الذي هو النجار أم مع حيث هو مسمع
بالمتلقي المهندس فإذا أثر فيه تلك المعاني تلقتها في نفس النجار والصورة الجوهرية النجار في باطنه ما ألقي إليه المهندس وحصلت في وجودها بصناعة ظاهرة لم تزل الولد الذي والده فهو مع النجار
من عمل النجار ضروب في الخشب الذي هو أم لما هو مادة بالآلات الذي هو بها النكاح وأول الماء الذي هو آلة وكل ضربة بالقدوم أو قطع بالمنشار وكل قطع ووصل وجمع في القطع المجزأة لانشاء الصورة هي النكاح
الذي

الذي هو بمنزلة الولد المولود الخارج يحن كما يلهم الحق إذ في ترتيب الآباء والأمهات والأبناء وكيفية الإنتاج فكل أب على عنه صنعة العمل فإنه هو أب من ذلك الوجه حتى إنه لو كان عالما وأنتج الله التوصل الكلام
أو الإشارة لنفع الإنسان وهو غير عامل لم يكن أبا من جميع الوجوه وكان أبا للمتصل في نفسه من العلوم غير أن الجنين لم يخلق فيه الروح في بطن أمه أو مات في بطن أمه فإنه لم ينطبع في الأم إلى أن تم الولد لم تحسن وحيث نحر به عين الأم
وهذا أن عرف الأب المعاني من الحكمة والنظام أنه للقلم الأعلى كان هنا إلى القوابل من الأثار الإلهية المرحمة في الطبيعة والهباء كما قالوا لم تلدت أو تقع وحواء إلى الطبيعة تبتجها بالهباء فالطبيعة والهباء أخت
أب واحد لأم واحدة فأنكح الطبيعة الهباء فتولد بينهما صورة الجسم الكلي وهو أول جسم ظهر وكانت الطبيعة الأب لما له الأثر وكان الهباء الأم فإنه محل ظهور الأثر وكانت الصورة الجسم ثم نكح الولد أمه وتراب على وحي
مخصوص وكان الجسم المستوي في طول لا يشبه هذا الباب أن الحزن لا يحصر وفحل من مولد المركز وإنما سوى بينهما الأركان وأن المعظم يحدث لا يسعو لحد أو سوى الخارج والنار تطلب المحيط
وما أشبه تطلب السفل فاختلفت الجهات وذلك على الاستقامة من الأشياء على ما طلب العلو والسفل فإن الماء المركز مستوية أمر معقول وهي تطلب الأركان ولولا المراتب لأبدأ المادة ولولا الماء لما يبقى الهوى
ولولا الهوى لمادة المادة ولو كانا للكنانة ندى الحجاز تطلب السفل والحس يشهد على ذلك وقد بينا هذا الفصل في كتاب المركز لنا وهو حسن لطيف فإذا ذكرناه فيقتضي كتابا أما نسق دقة على جهة مثال أن
من الكرة التي عنها حدثت المحيط لما أنها في الخشب من العرش المخلوق لنا اوق لا أدري شبه لكون الخطوط الخارجة من نقطة الحق المحيط على السواء للتساوي فتحيا لا يقع هناك تفاضل فإنه لو وقع تفاضل
أدى إلى تفضل المتفضل والأمر ليس كذلك وجعلنا محل العنصر الأعظم سمها على أن الأعظم حكم على الأدنى قد ذكرناه شاء الله في عقله المستوفي لما أراد الله هذه الأفلاك العلوية وأوجد الأيام بالفلك
الأول وعيّنها بالفلك الثاني الذي فيه الكواكب الثابتة للأبصار فإن بأحد الأركان ترابا وماء وهواء ونارا ثم سوى السماوات سبعا طباقا وقعها أي فصل كل سما على حده بعدما كانت رتقا أي كانت دخانا
وهو الأنفاس الجسم أيضيء بهما أولا وتربط له ماتنه لماتنه المسبع ودخل الجواري الجواري الخنس خمسة في كلها كوكب وحل المرور وخل أيضا الشمس في دبت الليل والنهار تحل الشمس في اليوم وتكان اليوم
موجودا فجعل الصحة من هذا اليوم لأهل الأرض بما أتى وهو من طلوع الشمس إلى غروبها وجعل النصف الآخر منه ليلا وهو من غروب الشمس إلى طلوعها واليوم عبارة عن المجموع ولهذا خلق السماوات والأرض وما بينهما
في ستة أيام فإن الأيام كانت موجودة بوجود حركة فلك البروج وهي الأيام المعروفة عندنا لا غيرها قال الله خلق العرش والكرسي أنما خلق السماوات والأرض في ستة أيام فإذا دار فلك البروج دورة واحدة فذلك
اليوم الذي خلق الله فيه السماوات والأرض ثم أحدث الله الليل والنهار عند وجود الشمس لا الأيام ولما ما ظهر فيهما من زيادة ونقصان عينية في الليل والنهار لا في الساعات فإنها أربع وعشرون ساعة وذلك لكون
الشمس في منطقة البروج وهي حمائله بالنسبة لنا فإنها تطول لنا إذا كانت الشمس في المنازل العالية تصل النهار وكانت ذلك أنها إذا طال الليل عندنا الماء أطال النهار عند غيرنا فكون
المنازل العالية بالنسبة إليهم وفي المنازل النازلة بالنسبة لنا فإن أقصر النهار عندنا أقصر الليل عندهم لما ذكرناه واليوم هو اليوم فيه أربع وعشرون ساعة لا يزيد ولا يتعدى ولا يطول لا يقصر في موضع الاعتدال
فيظهر حكمها اليوم لأجل النهار وحده يوما بحكم الاصطلاح فاعلم وقد جعل الله هذا الزمان الذي هو الليل والنهار والزمان هو اليوم فالليل والنهار موجودان في الزمان فجعلهما أبوان لما يحدث الله
فيهما كما قال يغشي الليل النهار فكل قوله في آدم فلما تغشاها حملت فإذا أغشى الليل النهار كان الليل أبا وكان النهار أما وكان كل ما يحدث الله في النهار بمنزلة الأولاد التي تلدها المرأة وإذا أغشى النهار الليل كان النهار أبا وكان
الليل أما وكان كل ما يحدث الله من الشيء في الليل بمنزلة الأولاد التي تلدها الأم وقد تممنا هذا الفصل في كتاب الشأن لنا كل يوم هو في شأن وسمى أيضا أيام الله في هذا الكتاب إذ ذكرنا أيام الله من معرفة
الأيام طرفا شافيا ولذلك قال الله تعالى أيضا يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل فأراد ساما في التناكح والإيلاج نحن نقوله والتقم الليل ينسلخ منه النهار أن الليل أم له وأن النهار متولد عنه كما يسلخ المولود من
أمه إذا خرج منها والحية من جلدها فانظر مولا في عالم آخر غير العالم الذي يحويه الليل والأب غير اليوم الذي ذكرناه وقد حاذ بكتابنا في الزمان لنا وبمعرفة الدهر فهذا الليل والنهار أبوان أيضا لما أوجده
الله فيهما في عالم الأركان من المولدات عند تعريفهما يمنون ولادة الليل والنهار كما قررناه ولما أنشأ الله أجرام العالم كله المالك الذي فيه حصل من حملها ما يقتضي لها السماء الدنيا إلى ما تحت الأرض
عالم الطبيعة والاستحالات مثل ظهور الأعيان التي تحدث عند الاستحالات وجعلها بمنزلة الأم وجعل ما فوقها من السماء الدنيا إلى الأفلاك بمنزلة الأب وقد جعلهما الله دونهما بالإرادة المائية والنارية
فالمائية منطقة في المائية والنارية والمائية منطقة في الفلك المحيط تقديرا للعزيز العليم ولا يبلغه من رأى في بعض الأهرام المذكورة بمصر يكتب ما هلم وكان في ذلك ما رتب في الأهرام أنه ما سبعة والنسر في الأسد
أنها لا بالحدى كذا عرفه لينظر إلى أن الكواكب تنفرد في تلك البروج العشر وألله يقول في القمر والقمر قدرناه منازل لتعداد الكواكب كل في فلك يسبحون وقال الله تعالى والشمس تجري لمستقر
لها ولذلك تقدير العزيز العليم سطر الحق قوله في القرآن قدره منازل فالشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون إلى ما في سند
وجعل لهذه الأنوار السماوية بالكواكب السبعة متعلقا بالأركان تقوم أيضا لأنها تمام نكاح الآباء للأمهات بما خلق الله تعالى عند استنال هذه الشعاعات المؤثرة في الأركان لا ما يقتضي عالم الطبيعة ما يكون
مما نشاهد من حيث هذه الأركان إنما هي بمنزلة الأربعة النسوة في شرعنا وكما لا يكون نكاح شرعي عندنا إلا بعقد شرعي كذلك وحي في كل سماء أمرها وكان من ذلك الوحي يتنزل الأمر بينهن كما قال الله تعالى يتنزل الأمر
بينهن يعني الأمر الإلهي في تفسير هذا التنزيل أسرار عظيمة نشير إليها في هذا الباب فقد روي عن ابن عباس أنه قال في هذه الآية لو فسرتها لقلتم إني كافر وفي رواية لرجمتموني وأنها منزلة في القرآن
الله الذي خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن ثم قال يتنزل الأمر بينهن ثم قال لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وهو الذي أشار إليه صفة العلم التي ذكرناه أنها من تجليات صفة العلم الذي
الأب الثاني أن المقدر للإيجاد وهو العليم توحى في الإيجاد قال وأن الله قد أحاط بكل شيء علما وقدمنا إليه صفة العلم التي أعطى الله الأب الثاني الذي هو النفس الكلية المنبعثة بما أوجد فمن العلم سبحانه
المقدر على الحادث بالإيجاد الإلهي يجعل الأمر بين السماء والأرض كالولد بطريق الأبوين ولما انفصل الأشعة النورية الكوكبية عن الحركة الفلكية الماشية بالأركان الأربعة التي هي أم الولدان
في الحين الواحد للكل ما جعله الحق مثالا للعارفين في نكاح أهل الجنة في الجنة جميع نسائهم وجواريهم في الآن الواحد نكاحا حسيا كما أن هذه الاتصالات حسية فينكح الرجل في الحين جميع من عنده
من المنكوحات لذة الشهوة تلك في الآن الواحد نكاحا محسوسا بالإيلاج ووجود اللذة خاصة لكل امرأة من غير تقدم ولا تأخر وهذا هو النعيم الدائم والاقتدار الإلهي والعلم الصحيح عند أهل الجنة
الحسية من حيث ذكره وإنما يدرك هذا القوة المؤيدة الإلهية في قلب من شاء من عباده كما أن الإنسان في الجنة في سوق الصور إذا اشتهى صورة دخل فيها كما تشكل الروح حيث عندنا وكان تحما وكل ما لله هذه

الذي نفعه على ذلك والله على كل شيء قدير وجدت سورة الجنة ذكر ابو عيسى الترمذي في مصنفه فانظره هناك واذا اتصلت الاشعة المؤثرة في الاركان الاربعة ظهرت المولدات عن هذا النكاح الذي ذكره

العزيز العليم فصارت المولدات ... الاركان الطبيعية السفلية وصادفت الاشعة المتصلة من الانوار ... النكاح وحركات الافلاك وسياحات

[illegible]

واما

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الباب

[illegible]

اعلم

[illegible]

والرسل وفي الاجابة ...

[illegible]

المسألة

المسألة

وهو

وهذه

الباب

الرابع

الباب

أعلم

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الباب

[illegible] قال [illegible]

اعلم [illegible]

[illegible]

وإن [illegible]

وإن [illegible]

وإن [illegible]

ثم [illegible]

وأما [illegible]

والقوة [illegible]

وأما [illegible]

وأما [illegible]

فصل [illegible]

فصل [illegible]

واعلم [illegible]

فالذي [illegible]

والذي [illegible]

والذي [illegible]

والذي [illegible]

انتهى [illegible] السفر الثاني والحمد لله [illegible]

السفر الثالث من الفتوحات المكية

بسم الله الرحمن الرحيم الباب السابع عشر

فى معرفة اسماء العلوم الكونية وتبدين العلوم الالهية المحمدية الاصلية ۞ علوم الكون تنقل استقلالا ۞ وعلم الوجه لا يرحد ... ۞ الحكم بعلمكم سواكم

وشاك من سابك الوهنا ۞ الحكم بعلمكم سواكم ۞ وهل غيركم ...

[illegible]

اعلم ...

[illegible]

واعلم ان المعارف الكونية منها علوم ماخوذة من الاكوان ومعلوماتها اكوان ...

[illegible]

فصل

[illegible]

مسألة

[illegible]

مسألة

[illegible]

مسألة

[illegible]

مسألة الاشياء ... فى الموجودات الانسان عند الجميع لان الانسان الكامل وجد على الصورة الالهية ...

[illegible]

مسألة

مسألة

[illegible]

مسألة

[illegible]

الباب ...

[illegible]

اعلم ...

[illegible]

والمواهب ويكون لهنا وبه معه في خروجه منه كما كان معه في دخوله اليه ويصلي من الملك سلطانا ناصرا من اجل المتنازع فيه فان المقام الشريف لا بد لصاحبه محمود او ما كانت العقول لا يصل اليه وجد طالب

بجمادى ورود المدح فيه نبينا الخاتم اليوم حتى انت المحمود اليوم عن هذا المقام الشريف وطلب صاحب هذا المقام العز بالحجة والسلطان على الجاحدين شرف هذه المرتبة وقد جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل

كان زهوقا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب

المتمم عشرين في سبب نقص العلوم وزيادتها وقوله تعالى وقل رب زدني علما وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينتزع العلم انتزاعا من صدور العلماء ولكن يقبضه بقبض العلماء

تجلي وجود الحق في ظلمة النفس ۞ دليل على ان العلوم من النفس ۞ وان غاب عنه ذاك التجلي منه ۞ تبدله كيانا بالمحل المخصص ۞ وان غاب ذاك العلم في النفس كمنه

[illegible]

الباب

[illegible]

الباب الحادي والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم الباب الثاني والعشرون

في معرفة علم منزل المنازل ومن جميع العلوم الكونية ، ومجالها ولها النور الخامس ، ان المنازل في المنازل تحده ، كشف الوجوه من الحضرة الحقي ، الامر الحكمة المتالة ، صناعة المحل في معراجها

اعلم ايدك الله انه لما كان العلم المنسوب الى الله لا يقبل الكثرة ولا الترتيب فانه غير مكتسب ولا مستفاد بل هو عين ذاته

ذكر القابها وصفات اقطابها

واما صفاتهم

واما ذكر احوالهم

منزل المدح

منزل الرموز

والامات لاحل الخا ومنزل البرازخ والماهية والزيادة والفقر ومنزل المقعد الوجدان ومنزل دفع الشكوك والجود المخزون ومنزل التهي والخسف ومنزل الارض الواسعة ولما دخلت هذا المنزل وانا
بتونس وقعت مني صيحة ما لي بها علم ... فما بقي احد ممن سمعها الا سقط مغشيا عليه ومن كان على سطح الدار من نساء الجيران ... غشي عليه ومنهن من سقط من السطوح الى صحن الدار على
علوها وما اصابه بأس ...
[illegible]

منزل الدعاء

[illegible]

منزل الافعال

[illegible]

منزل الابتداء

[illegible]

منزل التنزيه

[illegible]

منزل التقريب

[illegible]

منزل التوقيع

[illegible]

منزل البركات

وهو ايضا يشتمل على منازل
على منزل الجمع والتفرقة ومنزل الخصام ... لمنازل البركات نور ساطع ... فالمزيد لكل طالب ...
[illegible]

منزل الافتقار والابتلاء

وهذا المنزل يشتمل على منازل منها منزل ... ومنزل المقام الروحاني ومنزل الروم ...
[illegible]

منزل الانية

[illegible]

منزل الدهور

[illegible]

منزل الاعراف

[illegible]

منزل التقرير

[illegible]

اعلم

ابواب

تتمة شريفة

منزل المشاهدة

منزل الالفة

منزل الاستخبار

منزل الوعيد

منزل الامر

وصل

وصل

وصل

وصل

بسم الله الرحمن الرحيم الباب

الرابع والعشرون في معرفة علوم الكون عند الله تعالى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

اعلم ايدك الله [illegible]

[illegible]

وصل

[illegible]

[illegible]

الباب الخامس والعشرون في معرفة وتد مخصوص معمر واسرار الاقطاب المختصين بأربعة اصناف من العلوم [illegible]

ان الامور لها حد ومطلع ● من بعد ظهر وبطن فيه يجتمع ● في الواحد العين [illegible] ● [illegible] ●

اعلم ايها الولي الحميم [illegible]

[illegible]

وصل

[illegible]

دائم ... ان ذلك الرجل كان الخضر ولا شك اني استفهمت الشيخ عنه اهو هو فقال نعم هو الخضر ثم اتفق لي مرة اخرى اني كنت بمرسى تونس في مركب في البحر فاخذني وجع في بطني واهل المركب قد ناموا فقمت الى جانب السفينة وتطلعت الى البحر فرأيت شخصا على بعد في ضوء القمر وكانت ليلة البدر وهو يأتي على وجه الماء حتى وصل الي فوقف معي ورفع قدمه الواحدة واعتمد على الاخرى فرأيت باطنها وما اصابها بلل ثم اعتمد عليها ورفع الاخرى فكانت كذلك ثم تكلم معي بكلام كان عنده ثم سلم وانصرف يطلب المنارة على شاطئ البحر على تل بيننا وبينه مسافة تزيد على ميلين فقطع تلك المسافة في خطوتين او ثلاث فسمعت صوته وهو على ظهر المنارة يسبح الله تعالى وربما مشى الى شيخنا جراح بن خميس الكناني وكان من سادات القوم مرابطا بمرسى عبدون وكنت جئت من عنده بالامس من ليلتي تلك فلما جئت المدينة لقيت رجلا صالحا فقال لي كيف كانت ليلتك البارحة في المركب مع الخضر ما قال لك وما قلت له فلما كان بعد ذلك خرجت الى السياحة بساحل البحر المحيط ومعي رجل ينكر خرق العوائد للصالحين فدخلنا مسجدا خربا منقطعا لنصلي فيه انا وصاحبي صلاة الظهر فاذا بجماعة من السائحين المنقطعين دخلوا علينا يريدون ما نريده من الصلاة في ذلك المسجد وفيهم ذلك الرجل الذي كلمني على البحر الذي قيل لي انه الخضر وفيهم رجل كبير القدر اكبر منه منزلة وكان بيني وبين ذلك الرجل اجتماع قبل ذلك ومودة فقمت وسلمت عليه فسلم علي وفرح بي وتقدم بنا يصلي فلما فرغنا من الصلاة خرج الامام وخرجت خلفه وهو يريد باب المسجد وكان الباب في الجانب الغربي يشرف على البحر المحيط بموضع يسمى بكة فقعدت اتحدث معه على باب المسجد واذا بذلك الرجل الذي قلت انه الخضر قد اخذ حصيرا صغيرا كان في محراب المسجد فبسطه في الهواء على قدر علو سبعة اذرع من الارض ووقف على الحصير في الهواء يتنفل فقلت لصاحبي اما تنظر الى هذا وما فعل فقال لي سر اليه واسأله فتركت صاحبي واقفا وجئت اليه فلما فرغ من صلاته سلمت عليه وانشدته لنفسي

شغل المحب عن الهواء بسره ∘ في حب من خلق الهواء وسخره ∘ العارفون عقولهم معقولة ∘ عن كل كون ترتضيه مطهره ∘ فهم لديه مكرمون وفي الورى ∘ احوالهم مجهولة ومستره ∘

فقال لي يا فلان ما فعلت ما رأيت الا في حق هذا المنكر واشار الى صاحبي الذي كان ينكر خرق العوائد وهو قاعد في صحن المسجد ينظر اليه ليعلم ان الله يفعل ما يشاء مع من يشاء فرددت وجهي الى المنكر وقلت له ما تقول فقال ما بعد العين ما يقال ثم رجعت الى صاحبي وهو ينتظرني في باب المسجد فتحدثت معه ساعة وقلت له من هذا الرجل الذي صلى في الهواء وما ذكرت له ما اتفق لي معه فقال لي هذا الخضر فسكت وانصرفت الجماعة وانصرفنا نريد روطة موضع مقصود تقصده الصالحون وهو بقرية من شكيش على ساحل البحر المحيط فهذا ما جرى لنا مع هذا الوتد نفعنا الله برؤيته ومن العلم اللدني في رحمته بالعالم ما يتوقع من هو على مثله وقد لقي الله عليه واجتمع به رجل من شيوخنا وهو علي بن عبد الله بن جامع من اصحاب علي المتوكل وابي عبد الله قضيب البان وكان يسكن بالمقلى خارج الموصل في بستان له وكان الخضر قد البسه الخرقة بحضور قضيب البان والبسنيها الشيخ بالموضع الذي البسه فيه الخضر من بستانه وبصورة الحال التي جرت له معه في الباسه اياها وقد كنت لبست خرقة الخضر بطريق ابعد من هذا من يد صاحبنا تقي الدين عبد الرحمن بن علي بن ميمون بن آب التوزري ولبسها هو من يد صدر الدين شيخ الشيوخ بالديار المصرية وهو ابن حمويه وكان جده قد لبسها من يد الخضر ومن ذلك الوقت قلت بلباس الخرقة والبستها الناس لما رأيت الخضر قد اعتبرها وكنت قبل ذلك لا اقول بالخرقة المعروفة الآن فان الخرقة عندنا انما هي عبارة عن الصحبة والادب والتخلق ولهذا لا يوجد لباسها متصلا برسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن توجد صحبة وادبا وهو المعبر عنه بلباس التقوى فجرت عادة اصحاب الاحوال اذا راوا احدا من اصحابهم عنده نقص في امر ما وارادوا ان يكملوا له حاله يتحد به هذا الشيخ فاذا اتحد به اخذ ذلك الثوب الذي عليه في حال ذلك الحال فنزعه وافرغه على الرجل الذي يريد تكملة حاله فيسري فيه ذلك الحال فيكمل له ذلك فذلك هو اللباس المعروف عندنا والمنقول عن المحققين من شيوخنا

اعلم ان رجال الله على اربع مراتب رجال لهم الظاهر ورجال لهم الباطن ورجال لهم الحد ورجال لهم المطلع فان الله سبحانه لما اغلق دون الخلق باب النبوة والرسالة ابقى لهم باب الفهم عنه فيما اوحاه الى نبيه صلى الله عليه وسلم في كتابه العزيز وكان علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول في ذلك ما بقي بايدينا الا ان يرزق الله عبدا فهما في هذا القرآن وقد اجمع اصحابنا اهل الكشف على صحة خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في آي القرآن انه ما منه آية الا ولها ظاهر وباطن وحد ومطلع ولكل مرتبة من هذه المراتب رجال ولكل طائفة من هؤلاء الطوائف قطب عليه يدور ذلك الكشف دخل على شيخنا ابي محمد عبد الله الشكاز من اهل باغة ببلده بغرناطة سنة خمس وتسعين وخمسمائة وهو اكبر من لقيته في هذا الطريق لم ار في طريقته مثله في الاجتهاد فقال لي الرجال اربعة رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وهم رجال الظاهر ورجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وهم رجال الباطن جلساء الحق تعالى اهل المشورة ورجال الاعراف وهم رجال الحد قال الله تعالى وعلى الاعراف رجال وهم اهل الشم والتميز والسراح عن الاوصاف فلا صفة لهم كان منهم ابو يزيد البسطامي ورجال اذا دعاهم الحق اليه اتوه رجالا لسرعة الاجابة لا يركبون واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وهم رجال المطلع

رجال الظاهر هم الذين لهم التصرف في عالم الملك والشهادة وهم الذين كان يشير اليهم الشيخ محمد بن قائد الاواني وهو المقام الذي تركه الشيخ ابو السعود بن الشبلي البغدادي رضي الله عنه اخبرني ابو البدر التماشكي البغدادي رحمه الله قال لما اجتمع محمد بن قائد الاواني وكان من الافراد بابي السعود هذا قال له يا ابا السعود ان الله قسم المملكة بيني وبينك فلم لا تتصرف فيها كما اتصرف انا فقال له ابو السعود يا ابن قائد وهبتك سهمي نحن قد تركنا الحق يتصرف لنا وهو قوله تعالى فاتخذه وكيلا فامتثلت امر الله فقال لي ابو البدر قال لي ابو السعود اني اعطيت التصرف في العالم منذ خمس عشرة سنة فتركناه تركه ظاهرا على تنديج

واما رجال الباطن فهم الذين لهم التصرف في عالم الغيب والملكوت يستنزلون الارواح العلوية بهممهم فيما يريدونه واعني الارواح الكواكب لا ارواح الملائكة وانما كان ذلك لان الملك الامر ... تمام الاملاك لما امرهم الله به فقال جبريل عليه السلام لمحمد صلى الله عليه وسلم وما نتنزل الا بامر ربك ومكان من ... بامر ربه لا تؤثر فيه الخاصية ويستنزلها بما شاء من ارواح الكواكب يستنزل بالاسماء والبخورات واساء ذلك ... سكانها ... عند العارفين ... في عالم الكون والفساد ... حكمه ادوها العليم الحكيم ... وجميع الحروف والاسماء ... **واما** رجال الحد فهم الذين لهم التصرف في عالم الارواح النارية عالم البرزخ والجبروت ... ومنهم من اهل التوكل ... الاحكم ...

هؤلاء الرجال ... وهم رجال الاعراف والاعراف سور حاجز بين الجنة والنار برزخ باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فهو حد بين دار السعداء ودار الاشقياء دار اهل الرؤية ودار الحجاب وهؤلاء الرجال السعداء الناس بمعرفة هذا السور وهم شهود الخطوط المتوهمة من كل شيئين ... فهما برزخ لا يبغيان فلا يتعدون الحدود وهم رجال الرحمة التي وسعت كل شيء فلهم في كل حضرة دخول واستشراف وهم العارفون بالصفات التي تتميز بها الاشياء فكل موجود عن غيره من الموجودات العقلية والحسية **واما** رجال المطلع فهم الذين لهم التصرف في الاسماء الالهية فيستنزلون بها ما شاء الله وهذا للاعظم ويستنزلون بها كل ما هو تحت تصريف الرجال الثلاثة رجال الحد والباطن والظاهر وهم اعظم الرجال وهم الملامية هذا في ... وما يظهر عليهم من ذلك شيء فهم ابو السعود وغيره وهم والعامة في ظهور البحر وظاهر احوالهم سواء وكان لابي السعود في هؤلاء الرجال تمييز كان من اكبرهم وسمعت ابا البدر ... يقول ان من رجال الله من تكلم على الخاطر وما هو مع الخاطر اي علم له بصاحبه ولا اتصل ... ولما وصف شاعر ... ابو البدر وغيرهما لهذا الشيخ ... هذا الصنف ... من رجال الله قال لي ابو البدر كان كثيرا ما انشد ... ما سمع منه غيره وهو: وابنية يستنتج الموت رجله ... وكان يقول ... الصلوات الخمس وانتظار الموت ... هذا الكلام على كثرة وكان يقول الرجل مع الله تعالى كما هي الطير ... مشغول ... هذا كله ... الرجال مع الله ... يستحقه ... هذا الشيخ ... وندوم الرسل والانبياء عليهم السلام ... **واما** رجال المنازل ... فهو ظهور الحق المتجلي في صور كل ما سواه ... لكل شيء ... قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ... ذلك الشيء ... من تجليه في الاسماء ... في هذه المنازل ... فان الواحد ... العدد ... الاعداد ... وجود الواحد ... العالم ... في العالم ... موجودا وتجليه ... بالمؤثر على هذه الطريقة اصحابنا وهي طريقة ... والمتكلمون من الاشاعرة ... العالم الى الله ... في كل نفس ... من المحققين وغيرهم من اهل النظر ... هذا المقام ... الرسوم ... من الحكماء ... السيد ... في كتاب ... والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس والعشرون في معرفة اقطاب الرموز وتلويحات من اسرارهم وعلومهم في الطريق

الا ان الرموز دليل صدق ∘ على المعنى المغيب في الفؤاد ∘ وان العالمين لها رموز ∘ والغاز ليدعى بالعباد ∘ ولولا اللغز كان القول كفرا ∘ وادى العالمين الى العناد ∘ فهم بالرمز قد حجبوا اناسا ∘ باهراق الدماء وبالفساد ∘ بكفهم ... الارشاد ∘ بلا لبس يكون له سداد ∘ لعلمهم بما ... هاهنا ∘ وعند البعث في يوم التنادي ∘ ولكن لمعرفة بسترها ∘ ليسعدنا على رغم الاعادي ∘

اعلم ايها الولي الحميم ايدك الله بروح القدس ان الرموز والالغاز ليست مرادة لانفسها وانما هي مرادة لما رمزت له ولما الغز فيها ومواضعها من القرآن آيات الاعتبار كلها والتنبيه على ذلك قوله تعالى وتلك الامثال نضربها للناس ... للانسان ... مثلا ... فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية ... كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء ... وكذلك يضرب الله الامثال ... والامثال ... ولهذا العلم رجال ... المثل والخيال والرؤيا والبرزخ ... ومن علومهم خواص علم الحروف والاسماء والخواص المركبة والمفردة من كل شيء من العالم الطبيعي ... ووصفه تعالى نفسه ... والمصور الملك ... الاسماء ... السميع البصير ... غير موجود ... ويتصل ازلا ... الوجود ... الامكان ... الوجوب الوجودي ... العالم ... اسمائه الحسنى ... الظاهر والباطن ... ممكن مرتبط بواجب الوجود في وجوده ... في وجوده ... الواجب الوجود في ايجاده العالم ... هكذا فانه ... الحدوث ... العالم ... اهل الكشف ... الاشاعرة على ان العرض لا يبقى زمانين ... الاسم الله ... الاول والآخر والظاهر والباطن ... العالم ... الادلة ... بل كان يطلق علينا اسم ... ولسانا ... هذا ... ما ...

الباب السابع والعشرون في معرفة اقطاب ... وهو من منزل العالم النوراني

ولولا النور ما اتصلت عيون / بعين الجمرات ولا انما
ولولا الكون ما اتصلت عقول / باعيان الامور فادركتها
اذا شئت عقول عن ذوات / تحققت مغارات اكنتها
وقد لنا علمنا عن ذوات / ممدة وان خلق الطبيعة
هي المعنى ونحن لها حروف / فما عين اذا عينتها

اعلم ايها الولي الحميم تولاك الله بعنايته ان الله تعالى يقول في كتابه العزيز فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه فقدم محبته اياهم على محبتهم اياه وقال اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي فقدم اجابته لنا اذا دعوناه على اجابتنا له اذا دعانا ...

[illegible]

الباب

[illegible]

اعلم [illegible]

فان [illegible]

والثاني [illegible]

واما [illegible]

واما [illegible]

واما [illegible]

واما [illegible]

[illegible]

كيف،

من ذلك،

سواء ان كان المكيف

الباب

[illegible]

اليه يرجع مختارا ومجبورا

والعبد مقدار في ...

اعلم [illegible]

سلمان،

[illegible]

ياوقع [illegible]

العالمين،

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الباب الثلاثون

[illegible]

واما لهذا ولا يكن ما انظر هل ذلك من قبيل الامكان ام لا اعني ان يكون الله قد عرف وليا من اوليائه ما يجريه في خلقه كالخضر وعلمه علوما من لدنه ويكون العبارة عنها بهذه الصيغ التي نطق بها الرسول صلى الله
عليه وسلم كما قال الخضر وما فعلته عن امري وان هذا المنكر بها على زعمه اذا جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلها ولو كان مومنا بها ما انكرها على هذا الولي لان الشارع ما انكر اطلاقها في خطاب الحق لرسول
الله بعصمة وصاحبه فرح وسبح ويحمد والثالث هل ذلك ورد عنه صلى الله عليه وسلم قط انه حجرها على احد من عباد الله بل اخبر عن الله انه يقول لنا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فيتعين لنا
التاسي به صلى الله عليه وسلم وقال فاتبعوني يحببكم الله وهذا من اتباعه والتاسي به فمن التاسي به اذا ورد علما من الحق سبحانه وادرج فيها من لدنه علما من رحمة جاء الله بها وغاية حتى كان ذلك على السنة
ربنا وتلوها لنا هدينا وهو اتباع سنته وما شرع لنا ثم نحن لم نخل لشيء منها ولا ادركنا حتى انه حلل ما حرم او حرم ما احل فنطلب لذلك العلوم الذي علمناه من جانب الحق عبارة لنا الهذه العبارات المسموع
عن ذلك ولاسيما اذا اسلنا عن شيء من ذلك لان الله اخبر عن هذه صفته انه يدعوا الى الله على بصيرة من التابعين المومن به ورسوله صلى الله عليه وسلم ان ينطق على تلك المعاني هذه الالفاظ النبوية اذ لو كان
في العبارة عنها ما هو افصح منها لا اطلقها صلى الله عليه وسلم فانه المامور بتبيين ما انزل به علينا ولا نعدل الى غيرها الا من لدنه من السامع المحقق بل كله شي ثان اذا اعدلنا على عبارة غيرها وعنا عنه
انا اعلم حتى اعلم وانه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اسوا ما يكون من الادب ثم ان الحق لا بد ان يتخيل عند السامع اذ كان ذلك اللفظ الذي جاءت به لفظ من كان افصح العالم وهو رسول الله صلى الله
عليه وسلم فالقران لابد له ان يحفظ من المعنى حكم المطابقة فترجع لنا المتاسي غاية هذا المنكر المنكر من انى يتنقل هذا عن النظر في هذا كله وذلك لامرين لاحدهما انكارنا لما لطمه لنا مما بعده تعالى الحمد اهل
انسهم وان كانوا رجالا فهم انساء المشنوه احمد اولى لنا من اصحاب هذا المقام يحيل فيفسر بمكة في يوم واحد ومايزيد على السبعين رجلا وليس لهذه الطبقة يمد في طريقهم اصلا ولا سلوك فيما اجد
طريق الوسية لكم الوصية والنصيحة ونشر العلم فمن وفق اخذ به وقال لنا ابا السعود ان الشبلي كان منهم وما اعتقده ولا ارانه ولكن ثم من اهل المحبة طبقة عطرا ولقيت زعيم القادر الجيلي وكان عدلا
قطب وقته شهد المحمدي بانه الا وفي بهذا المقام كما نسب الى الجهد على المقاتل ان يزداد زعم انه ما راى هنا كلاما سوى عدم نفسه وهذا لا يكون الا للافراد الوقت فلم نر من الافراد فلا بد ان يدعي قدم
قطب وقته امامه فالدلائل على تقدم نفسه ان كان اماما وان كان قد ادعى لنفسه ملاحه اقدام وان كان بل اربعة اقدام وهكذا الا انه لا بد ان يكون في حضرة الاسماء مقاما فادام تم في حضرات
الاتباع وعدل به عن عين الطريق من الحدوع ومن الطريق فانه لا يصر ايضا امامه وذلك هو طريق الوجه الخاص الذي من الحق الى كل موجود ومن تلك الوجه الخاص ينكشف للاولياء هذه العلوم التي
علم ويزيد في ان بها وبذم بها ومكرهم بز فوسيها اذ لجاه عن الرسل وهي العلوم عنهاد هي اليوم كرناها انا والاصحاب هذا المقام التقريب والتعرف في العالم فالطبقة الاولى منهم هولاء تركوا التعرف
لله فحققه مع التمكن ووليه الحق لهم اياه مكنا لا الامر لكم عرضا فلبسوا الستر ودخلوا في سرادقات الغيب واستتروا بالعوائد ولزموا العبودة والافتقار وهم الفتيان الظرفاء الملامية الحصاراء الاولياء
وكان ابو السعود منهم كان رحمه الله ممن سلم امره الله في قوله تعالى فاتخذه وكيلا فلما وكل لمه التصرف ولو امر انسل الامر هذا منه فانهم واما عبدا لقادر فطاهر حاله انه كان مامورا
بالتصرف فلهذا ظهر عليه هذا هو الظن لنا له واما محمد الاواني فكان يذكر ان الله اعطاه التصرف فعله وكان بمصر ولم يكن ماموراً فابتلي بعصمة من المعرفة المقدرة الذي علا ابو السعود به عليه محقق الى السعود
بلسان الطبقة الاولى من طائفة الركبان ومنهم اقطابا لسوبهم ولا يرى هذا المقام اعني مقام العبودة وعدم علمهم ام ادهشيتهم ان لهم جاها عند تابعهم كي نزر وسا عليهم واقطابا لهم هم اجل من خلك
واعلى الاربابية بهم اصلا في نفوسهم لتحققهم بعبوديتهم وان الامر الالهي المقدم بما ورد عليهم فلزمهم طاعته ولم عليه من الحق نصابا لعبوديته فكون ان تابعين في مقام العبودية باسيا الربيبة ولهم
والماع المحو والدرس ولطلب تحصل المقام فانه لا تطرب ما من اهل تحقيقوا العبوده الوخلق بها ابتداء ادلي قد عرفتك في هذا الباب عقاما منهم ونفي التعريف اصولهم وبعض احوال الاقطاب المدبرين
من الطبقة الثانية منهم بذكر ذلك فما بعد ان شاء الله فالله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الحادي والثلاثون في معرفة اصول الركبان

حدثنا بهم عشا
ومشوا فحركه وما زال ○ وعشقناه فغيناعنه ○ بطرب الدهر بانتباع الفنا ○ عمره حكمه في اسنا ○ فاحكم ان شعلنا اوثنا ○ ولقد كان ذا الحكم دما ○ كان ذا الحكم للدهر بها ○ فتعني هود هود الى الدهر
مرتدا الدهر كذا مرتفا ○ وكنا انطل الاصل الذي ○ جعل الرعد لنا طنا ○ فلناته الذي حركنا ○ ولهنا الذي سكنا ○ حركات الدهر منا نتجت ○ انه الحق كما ○ فانا العبد الذليل الجني ○
والمكون الحق انا ○ ابدك الله ان الاصول التي اعتمد عليها الركبان كثيرة منها التبري من الحركة اذا اتوا فيها فلهذا ركبوا انهم الساكنون على مراكبهم المتحركون بحركة مراكبهم ثم سطعوا زمانا ورد
سطعه عنهم لانهم يصلون بسير يحين بما قطعته مشقة الحركة متبرين من الدعوى التي يعطيها الحركة حتى لو انحرز وانقطع المسافات بالجسد في الزمان الطويل كان ذلك الخبر لما المركب الذي قطع بهم تلك
المسافة لا انهم فلهم التبري مما لهم الدعوى فيجرمهم كا حول ولا قوة الا بالله وانهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فما لهم من قطع هذه المسافات تحين يقطعوها ولكن الركاب قطعتها فهم المحمولون لنفس
العبد وصوله الاسلطان سيده وله الذله والعجز والمهانة والضعف من نفسه ولما رادوا ان الله قد نبه بقوله تعالى له ما سكن فاخلص له على ان الحركة فيها الدعوى وان السكون لا دعوى فيه وانه
في الحركة فما لنا ان الله قد امرنا بقطع هذه المسافة المعنوية وجوب هذه المفاوز المهلكة اليه فانا نحن قطعناها بنفوسنا لم نامن على نفوسنا من ان ندعي ملك في حضرة الاتصال لانها مجبولة على الرعونة وطلب
التقدم وحب الفخر فكون من اهل السوء في ذلك المقام فقد رنا بتسمي ان نحترم بهذه الحضرة الجلال الاعظم فتحذرنا ما نستطيع فانا زادت الاختيار وكون الاختيار مركابه بالمقطوعية فحدث من يحول ولا قوة الا بالله
ما كانت التجلي صبر عن المالوا الطف عن الافراق وغيرها والطرق معطلة جديه بهلك فيها من الراكب من ليس له مرتبة المحب فلهذا اتخذوها نجاد دون غيرها ما صح ان يركب والا بعد انقطع ذلك الحمد لله فانه هذا الله
من خصائص الرسول لا سبحانك الله فانه من خصائص التجلي ولا اله الا الله فانه من خصائص الدعاوي ولا الله اكبر فانه من خصائص المفاضلة ومعين لا حول ولا قوة الا بالله فانه من خصائص الاعمال فعلا
ظاهرا وباطنا لانهم بالاعمال البر والسفر عملا قلبا وبدنا ومعنى حسا وذلك مخصوص بلا حول ولا قوة الا بالله فانه بها يقولون لا اله الا الله وبها يقول سبحان الله وغير ذلك من جميع الاقوال والاعمال

ولما كان السكون عدم الحركة والعدم اسلم لانه ولده وقد خطبك من قبل ولم يك شيئا فهو موجود فاحار والسكون على الحركة وهو الاقامة على الاصلية سبحانه وتعالى في قوله وله ما سكن في الليل والنهار
ان الخلق بحق لها العدم وادعاله في الوجود فمن ابا الحقائق عرى الحق خلقه في هذه الاية عن اسنادنا ما ادعوه لانهم بقوله وله ما سكن في الليل والنهار اي ما ثبت والثبوت امر وجودي عمقي لا عدمي
ثم قال وهو السميع العليم ليسمع دعواكم في نسبتها اليه ويعلم ما يستحقونه الحكم عليكم بانا الامر على خلاف ما ادعيتموه ومن اصولهم التوحيد بلسان يلي سكر وفي جمع وفي صحو وهذا تمام الاصل الاعظم
فروع الاعمال وهي النوافل فان هذه الفروع تنتج المحبة الالهية والمحبة تورث العبد ان يكون بهذه الصفة فيكون هذه الصفة اصلا لهذا الصنف من العباد فيما يعلمونه ويحكمون به من احكام الخضر عليه
فهو اصل كبير وهو الخضر لهذا منه اهل اليه بالرحمة الى العباد ففرع من تلك الرحمة كان له هذا العلم الذي طلب موسى عليه السلام ان يعلمه فاراد انه بعث لهذا الامر الذي ورد ناموس ادعت ورد لانه هذا الله
المحمدية والامة ومن ايتها دان بموة رحمة فروع اصلها المشروع لهما في امانة هي اصل الحضر الذي من الله تعالى على عبده موسى عليه السلام لقاه وادبه به فانتج الحبر فروع فرع فرع اصله ما هو له
ثم سال موسى عليه السلام يطلب منه ان يعلمه مما هو عليه من العلم فانظر ما هذا العارف المحمدي ان عرفت فكيف لك بالحبيب الاصل الذي يرجع اليه هذه الفروع قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه
ان الله يقول لم ما تقرب الي المتقربون باحب الي من اداء ما افترضته عليهم فهذا هو الاصل اداء الفرض ثم قال ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل هو ما زاد على الفرائض ولكن من جنسها حتى يكون الفرائض اصلا لانها النوافل
النوافل الخيرات من صلاة وزكاة وصوم وحج وذكر فهذا هو الفرع الاول الى الاصل ثم يحجه هذا العمل الذي هو النافلة محبة اصله وهي محبة خاصة يعني ليست هي محبة الايمان فان محبة الايمان الاصلية
فيها جميع اهل السعادة عند الله تعالى وهي التي اعطاكم ولا القرب ثم فاسع بالخيرات ثم ان هذه المحبة وهو الفرع الثاني الذي هو بمنزلة الزهرة انتجت له ان يكون الحق سمعه وبصره ويده الى غير ذلك
وهذا هو الفرع الثالث وهو بمنزلة الثمرة التي يعقد عند الزهر فعند ذلك يكون العبد يسمع بالحق ويبطش به ويبصره ويبطش به ويدرك به وهذا وجه خاص لا يحتاج اعطاه هذا المقام ليس لملك فيه
خلقه ولهذا قال الخضر لموسى عليه السلام ما لم تحط به خبرا فان وحي الرسل انما هو بالملك من الله وبهذا فلا اخذله بهذا العلم في عين احصا الحكم في عالم الشهادة فهو حدنا الارسال التشريع الاحكام الا
في عالم الشهادة الا بواسطة الروح الذي ينزل به على قلبه او في تمثل لم يرى الرسول الرتبة الاعلى هذا الوصف الاعز الرتبة فان الرسول له الرسالة اداء المفروض المحبة عليهما من الله ويمنح له مقلب المحبة وله قرب النوافل
ويحبهما ما اعطيته محبتها ولكن من العلم ما هو لا من علم المرتبع وامضا الحكم في عالم الشهادة بما لم تحط به خبرا من هذا القبيل هذا القدر هو الذي اختص به خضره وزوى موسى عليه السلام ومن هذا الباب يحكم
المحمدي الذي لم تقدم له علم بالرتبة بواسطة العلم وهو القعقد والجوت ومعرفة الاحكام الربعية مقطوع صاحب هذا المقام علم الحكم المشروع على ما هو عليه في الشرع المنزل من هذه الحضرة وليس من الرسل
وانما هو ترتب الالهي وعصمة تعطيها هذا المقام ليس للرسالة فيه مدخل ومن هذا معنى قوله ما لم تحط به خبرا فان الرسول لا ياخذ هذا الحكم الا من الروح الامين على قلبه او مما لي شاهد مثل
رجلا ولما كانت النبوة قد منعت والرسالة كذلك بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان التعريف لهذا الشخص ما هو الشرع المحمدي عليه في عالم الشهادة فلو كان في زمان المرسل كما كان زمان موسى
من هذا الوجه كما ظهر من الخضر من غير واسطة ملك بل من حضرة القرب فالرسول والنبي لهما حضرة القرب مثل الهذا وليس له المرتبتهما بل المرتع لا يكون له الا بواسطة الملك لا لروح وما بقي الا
حصل للخلق المتاخرين من الشرع المتقدم ما هو شرع له هل يحصل ذلك بواسطة الروح كما شرع له او يحصل له كما حصل للخضر ولهذا الولي منا من حضرة الوحي فهو بل له الا كما يحصل له بالتحقيق
من الشرع ذلك الرسول ولهذا صدق لنفسه العدل في قوله ما لم تحط به خبرا وما امرته شارعا وانما انقضا ذكرناه من اهل طريقنا ولا وصل عليه عن انه ارتضا لمنافقه احد من اهل طريقنا ولا
فيه خلاف لنا الامر اجد رجلا ما بلغ من اهل الله البشر عليه الامر وجعل التعريف الالهي حاكما فان ان يكون النبي او الرسول كذلك ولكن في هذه الامة واما في الزمان الاول فهو حكم لنا
دلالة وهو تعريف الرسول بواسطة الملك ان هذا شرع لمن قال الخ اولئك الانبياء اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وما ذكر له هداهم الا الوحي بواسطة الروح والرجل الاخر جعل الله
الحكم على الاختيار وما غير ذلك فلا يكون ومع هذا فلم يصل لنا عن احد منهم خلاف فيما ذكرناه ولا وفاق ومن اصول هذه الطبقة ايضا ان الله تكلم بما به يسمع ولا تسل عن ذلك سوى من
الذوق لكن قد تسول بذلك من تقول به من حيث الدليل العقلي فهولاء ياخذونه عن نقل الالهي وغيرهم ياخذه عن نظر صحيح موافق للامر على ما هو عليه ووقع الاختلاف في الطريق فهذا الطريق عن هذا
الطريق وانا اسعا في المنزل وهو العامة فقول السميع لنفسه البصير لنفسه العالم لنفسه وهكذا كلما تسميه به او تصفه او نعته ان يكون ممن يحقى الادب مع الله حتى يطلق لفظ صفة على ما نسب الله او
نعت فانه ما اطلق على ذلك الا لفظ اسم فقال سبح اسم ربك وتبارك اسم ربك ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال الحق للمشركين قل سموهم وما قال صفوهم ولا انعتوهم وقال سبحان ربك رب
العزة عما يصفون فنزه نفسه عن الوصف لفظا ومعنى ان يكون من اهل الادب والعطف فيه فلا يسمى فلا يكن ممن يسمي الادب مع الله والمخالف لنا يقول انه يعلم بعلم ويقدر بقدرة ويسمع بسمع وهكذا
جميع ما يسمى به الاصفات الحسنى به فانه لا يتكلم فيها بهذا النوع كما لنا وانما اشباهه لا يفصل فانه جعل ذلك كله معاني قائمة بذات الله لا هي هو ولا هي غيره ولكن هي اعيان زائدة على ذاته والاستاذ ابو اسحاق
جعل الشبعة اصولا اعيانا زائدة على ذاته اتصف بها ذات الله وجعل كل اسم يحب لتعظيه ولذلك يجعل صفات التنزيه كلها في حدود الاسم الحي وجعل الخير والحبيب والعلم والمحصى واخوانه في حدود
العلم وجعل الاسم الشكور في حدود الكلام وهكذا الحق الكل كل صفة من السبعة ما يليق بها من الاسماء المقوم كالخالق والرازق المقتدر وغير ذلك على هذا الاسلوب هذا مذهب الاستاذ واجمع المتكلمون الا شاعرة
على ان ثم امورا زائدة على الذات وضبوا على ذلك الا دلائل انهم مع اجتماعهم على الزائد يجحدون لما لا لطعاما على ان هذا الزائد على الذات هل هو عين واحدة لها الاحكام مختلفة وان كان زائدا لا بد من ذلك
او هل هذا الزائد اعيان متعددة ثم تسلمه اذ ومن في ذلك شابلان لا على ان يكون الامر في نفسه انه يرجع الى عين واحدة ويمكن ان يرجع الى اعيان مختلفة الا انه زائد لا بد ولا مانع جاء بها هذا التكلم الا
الحكم فان الذات اذا فعلت عينا واحدة زائدة جاز ان تقبل عينا كثيرة زائدة على ذاتها فتكون المدرك لا محصول كثير وهو مذهب ابي بكر بن الطيب والخلاف في ذلك يطول وليس طريقنا على هذا بل نبه على الردعليهم

وما زعمتم لكم طريقا سيريح اخذ كل طائفة ومن اين مخالفة في تخلها وما تجلى لها وهل يورث ذلك في سعادتها او لا يورث هذا حظ اهل طريق الله من العلم بالله فلا يشغل احد على الحد من تخلق الله به
وصل نسيم لم المذهب في ذلك للاتباع الالاهي فان الله امام العبد في من يدعو مع الله الها آخر لا برهان له به
اسوتهم الادب مع الله تعالى فلا يحمدونه الا بما سمى به نفسه ولا يضيفون اليه الا ما اضافه الى نفسه كما قال تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك ثم قال كل
من عند الله قال ذلك في الامرين اذا جمعهما لا اشك من الله فراعى النظر واعلم ان الحكم الامر حقيقة كل مفرد اذا افرد ولم يجتمع مع غيره كسواد المداد من العفص والزاج فصل سبحانه بين
ما يكون منه وما يكون من عنده سبحانه تعالى في حق طائفة مخصوصة والتحجير الى سبيه الفاسدة ولا مناسبة وقال في حق طائفة اخرى معينة منهم وما عند الله خير وابقى فما هو عنده ما هو من عنده
ولا من هو سيد فمن الناس من المترابين كما قال لو احد ما تركت لاهلك قال الله ورسوله وقد للاخر ما تصنع ابقيت لنفسك ما من كلبيك كما هي في المنزلة فاذا اخذ العبد من كل ما سواه جعله في الخير
وابقى واذا الحل من وجد من العالم سمى المحب والعبد والذم جعله فيما عند الله خير وابقى فهو المراتب ثم الله سبحانه عرفنا باهل الادب ومن لم من العلم به فقال عن ابراهيم خليله انه قال الذي خلقني فهو يهدين
والذي هو يطعمني ويسقين ولم يقل يمرضني واذا مرضت ولم يقل امرضني فهو يشفين فاضاف الشفاء اليه والمرض لنفسه وان كان الكل من عنده ولكنه تعالى يعود بمرضه اذ كان المرض سببه الموت
الموت فان الموت لقاء الله فانه من سبيل الحب لمن يطلبون الموت المحلي من هذا الجبر وطلبه الا سنا والبقاء الله الذي يتبعه وكذلك اهل الله ولذلك خير في الموت الا اختاره لان فيه لقاء الله فهو نعمة
وستة والمرض يشغل المطلع عن الله بما ارجاه الله على العبد اذا من حقوق الله لا احساسه بالالم وهو في محل التكلف وما يحسن بالالم الا الروح الحيواني فيشغل الروح المدبر لجسده عما دعى اليه في هذه الدنيا
فلهذا اضاف المرض اليه والشفاء الى الموت الحق كما فعل صاحب موسى عليه السلام في اضافة خرق السفينة اليه اذ جعل خرقها عيبا واضاف قتل الغلام اليه والى ربه لما فيه من الرحمة لابويه ولما سا ...
ذلك اضافه اليه واضاف اقامة الجدار الى ربه لما فيه من الصلاح والخير فقال تعالى عن عبده حين خرق السفينة فاردت ان اعيبها ثم بما ان نصف الحادث لما لظاهرهم ذم في العرف والعادة
في اقامة الجدار لما جعل اقامته رحمة باليتيمين لما صار من الخير الذي هو الكنز فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وقال لموسى في حق الغلام الجمع
كان ولد الكفر سعيد مذمومة قال تعالى ولا يرضى لعباده الكفر واراد ان يخرج بانه سيد انه خيرا منه زكوة واقرب رحما فاراد ان يضيفها كان في المسالة من الخير في نظر موسى عليه السلام حين جعله منكرا
من المنكر وجعله شيئا نكرا في قلت نفرتين في القادرون فاردنا ان يبدلهما ربهما فانه يقوله الجمع فانه في قلب امرنا الى الخير وامر الحبرة لك في نظر موسى في مستقر العادة فكان من خير في هذا الفعل فهو لله
من حيث ضمير النون وما كان فيه من تكرر في ظاهر الامر في نظر موسى عليه السلام في ذلك الوقت كان الخضر من حيث ضمير النون نحو ان يجمع لها وجهان لما فيها من الجمع وجه الخير به اضاف الامر الى الله
ووجه الى الشر اضاف العيب الى نفسه وجاء بهذه المسالة والواقعة في الوسط لا في الطرف من السفينة والجدار لكون ما فيها من عيب من جهة السفينة وما فيها من خير من جهة الجدار ولو كان
مسالة الغلام في الطرف لما اوانها لم تعط الحكمة ان يكون كل وجه خلصا من غير ان يشوبه شي من الخير وضده ولو كان ولد الكافر السفينة وسط لم يصل الى مسالة الغلام من الخير الذي له ذكر
حتى يمر على جزء معيبة ظاهرا وهي السفينة وحين يصل الخير الذي في الجدار ولو كان الجدار وسطا واخرجت الغلام لم يصل عيب السفينة الى الاتصال بعيب الغلام حتى يمر بالخير الذي في الجدار
فمرهم المناسب دون ما الحضرات ان اطلع عيان الاسماء اعوجا بها اذا رتبها ذكا تساعدنا له الغلام وسطا في الوجه العيب من جهة السفينة وفي جهة الخير من جهة الجدار واستقامت الحكمة فان ما لم
جمع من الله ومن نفسه في ضمير النون ان يعوين بما ذكرناه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمع بعض الخطباء وقد جمع بين الله تعالى وبين رسوله صلى الله عليه وسلم في ضمير واحد في قوله ومن يعصهما بئس الخطيب انت فاعلم ان لمن
الذي قد رده وهو انه لا يضيف الى الحق الا ما اضاف الحق الى نفسه او الى رسوله او من آمن به عالما من لدنه كالخضر المنصوص عليه فهذا شرط اللسان فلما كان هذا الخطيب ليس من اهل العلم اللدني ولم يكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم تقدم اليه في اباحة مثل هذا بهذا ادبه وقال بئس الخطيب انت فانه كان ينبغي له ان لا يجمع من الحق والخلق في ضمير واحد الا باذن الاهي من رسول او علم لدني ولم يكن واحد من هذين الامرين عنده
فلهذا ادبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبه رواه عنه في حجة خطبها اذ ذكر الله تعالى فيها وذكر نفسه صلى الله عليه وسلم ثم جمع من ربه تعالى وبين نفسه فيها
في ضمير واحد فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فلا يضر الا نفسه ولا يضر الله شيئا وما ينطق صلى الله عليه وسلم عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ولذا قال الخضر وما فعلته عن امري فجميع ما فعله
من الاعمال وجميع ما قال من الاقوال في العبارة لوحي عليها السلام عن ذلك فانهم بهذا ادبت لك عن اصولهم ما فيه كفاية فاركانهم المراد دون المجذوبين المصونة اسرارهم في الحضر في الاختلاط باهواء
مثل العامة في الطرف من المخوف المتصورات في الخيام كما تهم صفين يكون ... صفا فهم انهم لا يكتفون نفوسهم عند النوم فلا ينامون الا على ظهورهم لم الملوك لا يحركون الا عن الاهي ولا
يسكنون الا كذلك بارادته ما دامهم ولما كان السكون لوا عدما لذلك في نيابة الارادة دون الامر ولما كان الحرك امرا وجوديا لذلك في نيابة الامر الالاهي ان فهمت وهم رضي الله عنهم لا يزالون ولا يلحون لانه
ما يجري على السنتهم ما يخرج لهم الحاجب المدبر الواضحة في علم الغيوب لهم في كل ليلة معراج روحاني في كل نومة من ليل او نهار لهم اشراف على بواطن العالم وامداد الملكوت السموات والارض يقول الله
تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين وقال في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله
لنريه من آياتنا وهو عين الرائي والعالم به الاشياء احوالهم المكتان لو طلعوا لنا ارباب ما عرفناه عندهم لهذا قال الحضر ما فعلته عن امري فالكتمان من اصولهم الا ان تؤمروا بالافشا والاعلان والله يقول الحق وهو يهدي
الباب الثاني والثلاثون في معرفة الاقطاب المدبرين اصحاب الركاب من الطبقة الثانية ❁ ان الدروح معتوق لصاحبه ❁ سلط الصاد الدولة ❁ عليه عند التكاسي السبيل
في كل ما سنة كون ما نعمل ❁ وترتيبا في الكون من عجب ❁ وكل كون له في علمه اجل ❁ اثبت من هولاء الطبقة جماعة ما شبيلية من بلاد الاندلس منهم ابو يحيى الصنهاجي الضرير كان يسكن بمسجد الرندي بجامع الاشبيلية

ودون غيرها عالي كثير الرياح المشرف يكل الناس من عليهم صعود الجبل الطويل ولكرة داخله فكان الريح فلم يثبت من الوقف الذي يشتهيه في الجبل واخذ الناس خشبة فقطع جميع اهل الذي عنده
وواد بناه ودمشه واشرفا من اشرافنا واهب لنا على عادتها فتعجب الناس من ذلك ومنهم ابن صالح ابوري وابو عبد الله الرفني وابو الحجاج يوسف الشبربلي اما صالح فاقام اربعين سنة ولم امشيه مسجد
الزيات اربعين سنة على التجريد بالحالة التي كان عليها في سياحته واما ابو عبد الله الرفني وكان صاحب خلوة لم يخلها من حسن سنه وما ارتجل لنا رجلا في سبيل ذلك ما يحمله واما ابو الحجاج الشبربلي من قرية سائه
لها شبربل بشرف اشبيلية كان ممن يمشي على الماء وتعارفه الارواح وصلى ولحقه من هولاء الا وعاشرته معاشرة مودة والارواح ومحبة منهم فيما وقد ذكرناهم مع اشياخنا في الدرة الفاخرة عند ذكرنا من انتفعنا به في
طريق الاخرة وكان هولاء الاربعة من اهل هذا المقام وهم من اكابر الاولياء الملامية وجعل الله بهم علم التدبير والتفصيل قال الله الاسم المدبر المفصل ويحكمهم تدبيرا من يفصل الايات هم الوارثون لاهل المقام فلهم الايات
المعتادة وغير المعتادة فالعالم كله عندهم ايات بينات والعامة لست الايات عندهم الا الى لي عندهم غير معتادة فلا تعجب لهم الى تعظيم الله واستدل بالايات المعتادة الاصناف مختلفين من عباده فيها العقلاء من
قوله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب
المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون ثم ايات للعقلاء كلها معتادة وايات للمؤمنين وايات لاولي الالباب وايات لاولي النهى وايات للسامعين وهم اهل الفهم عن الله وايات للعالمين وايات للعالمين
وايات للمؤمنين وايات للمتفكرين وايات لاهل الذكر فهؤلاء كلهم اصناف نعتهم الله بنعوت مختلفة وايات مختلفات كلها قد ذكرها الله في القرآن اذا بحثت عليها وتدبرتها فجعلت لها ايات ودلالات على امور
مختلفة يرجع الى عين واحدة عقل عن ذلك الكثير الشارع لهذا عدد الاصناف فان من الايات المذكورة المعتادة ما دركا لشارع لانها من كونه ناسا وجنا وملائكة وهي التي وصفها بانها العالم بفتح اللام
من الايات ما يحضر عندك من يكبها الامثلة الفكر السليم من الايات ما هي الا بشرط ما اولي الالباب وهم العقلاء الناظرون في لب الامور لا في قشورها هم الباحثون عن المعاني وان كانت الالباب
والنهى العقول ثم كشف سبحانه مثل هذه العقل حتى ذكر الايات لاولي الالباب فكان عاقل ينظر في لب الامور وبواطنها فان اهل الظاهر لهم عقول بلا شك وليسوا اولي الالباب ولا شك ان النهي لهم عقول
ولكن ليسوا باولي نهى فاختلفت صفاتهم اذ كانت كل صفة تعطي صنفا من العلم لا يحصل لمن ليست حالة تلك الصفة فاذكر الله سبحانه كثرة عدد الايات في القرآن العزيز في مواضع اردتها وتلى بعضها اعتادوا
صفة العادة بها وفي مواضع اوردها فتلك ادنى بعضها على بعض ايتها في سورة الروم فلان قوله تعالى ومن آياته ومن آياته ومن الله ينبئونها جميع الناس ولا ينتبه لها الا اصناف الذين ذكرهم فكل ايتها
كان تلك الايات خفي وذلك ان تلك الايات وفي حق غيرهم لجرد الملائكة لو حدوا عليها ولما وراء هذه السورة وانا قسمنا هذه الجملة ووصلت الى قوله ومن اياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله
كل العجب من حسن نظم القرآن وجمعه ولما ادم ما كان ينبغي في العقل لمثلي في ظاهر الامر ان يكون على غير هذا النظم فان النهار لابتغاء الفضل والليل المنام كما قال في القصص ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار
لتسكنوا فيه فاعاد الضمير على الليل ولتبتغوا من فضله يريد في النهار فان الضمير ان كان ان يعود على الليل المقصود فقد جعل الصالح بالليل وسع دشر عبا الليل كما انه ينام ايضا وبكي بالنهار ولكن ابقا
في الامور هو الخبير الماح من حيث سياقة هذه الاية ومحل الحاجة منها الواقعة سببها وهو قوله منامكم بالليل والنهار زائد على ما اتم منه في العموم بتقارب الاحوال في ابتغاء الفضل النهار والمنام الليل
ما ذكره وهو ان العينة بهذه الاية على ان نشاة الاخرة الحسية لا تشبه هذه النشاة الدنيا وانها تستعمل بتركيب آخر ومزاج آخر كما وردت بها المراتب والترتيبات النبوية في مزاج ملك الدار وان كانت هذه الجوهر
منها الا شك فانها الروح في القبور ونشر ولكن يخلف التركيب والمزاج بالاعراض وصفات الوت تلك الطول المتوهم الدار وانكانت الصورة واحدة في العين والسمع واللسان والانف والفم والبدن والرجلين
النشاة ولكن الاختلاف بين فيه ما شعر به ومنه ما لا شعر به ولما كانت صورة الانسان في الدار الاخرة على صورة هذه النشاة ثم ننشيها النشاة الاخرى ولما كان الحكم يختلف عرفنا ان المزاج اختلف بين ذلك المزاج
فخط الحس والعقل فقال الله تعالى ومن آياته منامكم بالليل والنهار ولم يذكر اليقظة وهي من جملة الآيات فذكر المنام دون اليقظة في حال الدنيا دل على ان اليقظة التي هي عند الموت وان الانسان نائم ابدا
ما لم يمت فذكر انه في منام بالليل والنهار في يقظته ونومه وفي الخبر الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا الامر اعلم اما قيل في قوله تعالى والنهار وكونه في الليل يحقق هذه النشاة كما انه ليس في المنام في حال
اليقظة المعتادة فحذرنا مما يقوي الوجه الذي ارتاه في هذه الآية فالمنام هو ما يكون فيه النائم في حال نومه فاذا استيقظ يقول رايت كذا وكذا فقد لان الانسان في منام ما دام في هذه النشاة في الدنيا
الى ان يموت ثم اهل الحق اليقظة المعتادة عندنا في النوم بل يجعل الانسان في منام في نومه ويقظته كما اوردناه في الخبر النبوي من قوله صلى الله عليه وسلم الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا فوصفهم بالنوم في الحياة
الدنيا والعامة لا تعرف النوم في اليقظة الا ما جرت به العادة ان يسمى نوما فنبه النبي صلى الله عليه وسلم بل صرح ان الانسان في نيام ما دام في الحياة الدنيا حتى ينتبه في الآخرة والموت اول احوال الآخرة فهو انتباه وهذا
ما جاء به قوله تعالى ومن آياته منامكم بالليل وهو النوم المعتاد والنهار وهو هذا المنام الذي صرح به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا جعل الدنيا عبر بحر يعبر فيه كما يعبر الرؤيا التي يراها الانسان في نومه
فكما ان الذي يراه الرائي في حال نومه ما هو مراد لنفسه انما هو مراد لامر آخر من تلك الصورة التي رآها في حال النوم الى معناها المراد بها في عالم اليقظة اذا استيقظ من نومه كذلك حال الانسان في الدنيا ما هو
مطلوب للدنيا فكل ما رآه من حال وقول وعمل في الدنيا انما هو للآخرة فهناك يعبر ويظهر له ما رآه في الدنيا كما يظهر له في الدنيا اذا استيقظ ما رآه في المنام فالمنام نوم والآخرة الاعتبار كالانسان في حال يراه في
نومه فلا يعبر فانه اذا استيقظ لا يجد شيئا مما رآه من خير رآه او شر او دار او بناء او سفر ولا حال حسنة او سيئة فلا بد ان يعبر له العارف العالم بما رآه فيقول له يدل رؤياك كذا وكذا كذلك الحق الدنيا منام
اذا استقل الى الاخرة بالموت لم يستقل معه شي مما كان في يده ولا في بيته من مال واهل وما كان يزين الا استيقظ من نومه لم يرشيا في يده مما كان لها مما سلا في رؤياه في حال نومه فلهذا قال الله تعالى اسمه
منامكم بالليل والنهار وفي قول آخر يكون المنام والنطق وهذا كقبول رؤيا من يعبر له عن يقين وجريدة فما قبل الموت يعبر له وكون فيها مثل من راى رؤيا ثم راى في رؤياه انه استيقظ فقص ما رآه وهو في النوم على
حاله على بعض الناس الذين من هم في نومه فيقول رايت كذا وكذا فيعبر له وتجرم له ذلك الشخص مما رآه في علمه بتلك فاذا استيقظ حينئذ يظهر له انه لم يزل في منام في حال الرؤيا وفي حال التعبير لها وفي حج

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الباب [illegible]

[illegible] حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى [illegible]

[illegible] عمر بن الخطاب رضي الله عنه [illegible]

[illegible]

٥٥

[illegible]

من لا يستحل امر فان الانسان قد تخلص عنه الشيطان وبقي مخلصا فلا يكون في عمله لله شي وقد تخلص الشركة وقد تخلص الله بهذا فانما تخلص له الدين لا مقرون الحكم الشركة فشغلوا انفسهم بالاصلاح في
حولنا الاعمال ونيل السعادات وموافقة الطبائع الاخرى فما كلفهم به من الاعمال الخالصة له وهو المتبرعه بالسنة فنسبوا اليها القلبية شغلهم بها وحصوا ان الاعمال المستطلوبة لانفسها وانما هي من حيث القصد
وهو السنة في الحول المحرر في الكلفة فان لكلفة ما هي مطلوبة لنفسها وانما هي لما ضمنه فانظروا الى ما ادق نظر هولاء الرجال وهذا هو المحرر منه في الطرف لمحاسبة النفس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وانه من هولاء الرجال الذين ابو عبد الله بن المجاهد وابو عبد الله بن قسوم باشبيلية كان هذا مقامهم وكان من اطيب الرجال المباينين ولما رهنا في هذا المقام انا
[illegible]

[illegible] السندسي النظر فانما لم وانما لعزمهم معهم من اجل الثبات التي بها
يتوجهون والمناسبون لشدة عزمهم عنها حتى تخلص لهم الاعمال ويحصلوها من عزمهم ولهذا قال فيهم الباسون كاقتل اللائمة والصوفية لاحوال الخاصة قدم عليها قائم معرفة الخواطر والهمة والعزم
الارادة والقصد وهذا كلها احوال المقدمة للنية والنية هي التي تكون منه عند ابتداء افعاله وهي الخبرة في الزرع الا الى فيها يحتوت وهي تعلق الاخلاص وكان ساداتنا الامام سهل بن عبد الله يدعي
هذا المادة وهو الذي نبه على نقر الخاطر ويقول ان النية هو ذاك الخاطر وانما المبتلى في جلود ثم الهم والعزم والارادة والقصد وكان يعتمد عليه وهو الصحيح عندنا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب

الرابع والخمسون في معرفة شخص [illegible]

[illegible]

الدنيا من الاسم المنتقم ابطن منه فيه نعيم الان بما به يتعذب لبطون اهل البعث في الدار الاخرة او في زمان التوبة فان الانسان اذا تاب ونظر وتبين ما تلذذ به من المحرمات يعود ذلك اللذة المتحصلة عليه عذابا وكان
قبل التوبة حين يستحضرها في هذه لذة بما فاعتقاد الذي فيها من ابطن رحمته في عذابه وعذابه في رحمته ونعمته في نقمته ونقمته في نعمته فالبطون ابدا هو روح الصور الظاهرة اي حيث كان فهذا الشخص لما
كان معرفته رحمانية وكان الاسم الرحمن استوى على العرش قال تعالى الرحمن على العرش استوى كانت همة هذا الشخص عرشية فكما كان العرش للرحمن كانت لهمة هذه المعرفة محلا لا يستوي بها اصل همته عرشية
ومقام هذا الشخص باطن الاعراف وهو السور الذي بين اهل السعادة والشقاء وللاعراف رجال يسكرون وهم الذين لم يستحلهم سيفه كافي يزيد وغيره وانما كان مقامه باطن الاعراف لانه فيهم وجه
وهمته عرشية فان العرش مستوى الرحمن كذلك باطن الاعراف فيه الرحمة كما ان ظاهره فيه العذاب فهذا الشخص له رحمة بالموجودات كلها بالعصاة والكفار وغيرهم مما لهم في المستند هذا المقام
محمد صلى الله عليه وسلم حين دعا على رعل وذكوان وعصية بالعذاب والاستغاثة فقال اللهم عليك بفلان وفلان وفلان وذكر ما كان منهم قال الله له ان الله ما بعثك سبابا ولا لعانا ولكن بعثك رحمة فنهى
عن الدعاء عليهم وسبهم وما يكرهون وانزل الله عز وجل عليه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فعم العالم اي لترحمهم وتدعو لهم لا عليهم فكن يعوض قوله لعنهم الله تاب الله عليهم وهداهم كان
حين حوم اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون يريد من كذب به من اهل الكتاب الملاعين من اهل الكتب لا عن غيرهم فلهذا قلنا في حق هذا الشخص صاحب هذا المقام انه رحيم بالعصاة والكفار فاذا كان
هذا الشخص امام الحق او كان ممن يجب عليه شهادة في اقامة حد شهد به او اقامه فلا تشهيه الا من باب الرحمة ومن الاسم الرحمن في حق المحدود والمشهود عليه لا من باب الانتقام وطلب التشفي
مقام هذا الاسم فلا اسطه حاله هذا الشخص في العالم في قصة ابراهيم اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فمن كان في هذا مقامه ومعرفته وهذا الاسم الرحمن ينظر اليه فعاين من المراد وما ابن
نسبة الاستواء الى العرش ما من نسبة الا وان الى السماء ولها على حد واحد وتختلف بعلم ما يختص من بين الجلال والدلال اللطف معاني السماء والاستواء اذ ذكره في السماء والعرش فوصف بالاستواء عليه
خلق العرش واستوى عليه بالاسم الرحمن والعرش حتى يتميز به من السماء الذي هو الاسم الرب الماجد تميز به عن العرش لا بد من نسبة لمن وصفه الى صفته فكان نسبته تعالى بين السماء والعرش او باي نسبة
انزل من كل واحد منهما عن صاحبه محله وحقيقته كما تميز السماء الذي فوقه الهوا وتحته الهوا وهو السحاب الرقيق الذي يحمله الهوا الذي تحته وفوقه عن السماء الذي فوقه هواء وما تحته هواء
فهو عماء غير مجهول فعلم السامع ان العماء الذي يحمل الرب سبحانه عماء غير مجهول الحقيقة تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام فهل هذا الغمام هو راجع الى ذلك العماء فيكون العماء
للعرش وكونه العرش مستوى الرحمن بجميع الثابتة من الحياة والعرش وهو هذا العماء المعهود الذي فوقه هواء وتحته هواء فصاحب هذا المقام يطلع على ذلك كله ثم ان صاحب هذا المقام
يعطي ان صاحب العلوم الالهية من هذا النوع بالاسم الرحمن ونزول الرب الى السماء الدنيا من العرش يكون هذا النزول من العماء فان العماء انما ورد حين وقع السؤال عن الاسم الرب قبل ان يكون
قبل ان يخلق خلقه فقال كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء فانه كان المضمر هو ربنا في النزول ربنا الى السماء فيدلك هذا على ان نزوله الى السماء الدنيا من تلك العماء كما كان استوى على
العرش من تلك العماء فنسبته الى السماء الدنيا كنسبته الى العرش لا فرق فما فارق العرش في نزوله الى السماء الدنيا ولا فارق العماء في نزوله الى العرش ولا الى السماء الدنيا ولهذا اخبر النبي صلى الله عليه
وسلم ان الله يقول في هذا النزول الى السماء الدنيا هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له هل من سائل فاعطيه هل من داع فاجيبه فهذا كله من باب رحمته ولطفه وهذه حقيقة
الرحمن الذي استوى على العرش نزل بهذه الصفة مع الاسم الرب الى السماء الدنيا وبما اعلمناك به ان كل اسم الهي يتضمن حكم جميع الاسماء الالهية من حيث ان المسمى واحد فيعلم صاحب هذا
المقام من هذا النزول الرباني في السماء وما يختص بالاسم الرحمن منه الذي قال هل من مستغفر فان الرحمن يطلب هذا القول لا شك فهذا حظ ما يعلم صاحب هذا المقام من هذا
النزول بلا واسطة ويعلم نزول الرب من العماء الى السماء بواسطة الاسم الرحمن لانه ليس للاسم الرب على صاحب هذا المقام سلطان لانه كما قلنا للاسم الرحمن فلا علم من الاسم الرب الا عن علم
الا بالاسم الرحمن فيعلم عند ذلك علام الرحمن اما ما اراد الحق نزوله من العماء الى السماء على هذا الوجه فهي معرفته مما يختص بعلمه صاحب هذا المقام بواسطة الاسم الرحمن علم قول الله تعالى
[illegible] الاسماء [illegible] المومن [illegible] الانسان في السعة والعبودية فلم ياخذ من الله المعرفة الا بواسطة [illegible] وحصر هذا على علما بما فيه من الغاية [illegible]
من الاسم الرحمن [illegible] فياخذه من الله [illegible] الاسم الرحمن فعلم ان السعة هنا المراد بها الصورة التي خلق الانسان عليها كانه يقول [illegible]
كلها التي في النشاة الانسانية قال الله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها اي الاسماء الالهية التي [illegible] الاكوان كلها ولم يعطها الملائكة وقال صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته
[illegible] ان يعود على ادم فيكون فيه رد على بعض النظار من اهل الافكار وتوجه ان يعود على الله لحظه بجميع الاسماء الالهية [illegible] البدل المومن [illegible]
الصورة [illegible] بما لا يسعها [illegible] ولم يكن هذا للسماء [illegible] ولا للارض [illegible] على خلق الانسان [illegible]
وعن [illegible] الحق [illegible] ذلك الامر وسع جلال الله عز وجل [illegible] الذي هو السماء [illegible] التي هي الارض [illegible]
السماء والارض [illegible] لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون [illegible] الانسان
[illegible] هذه السعة [illegible] السماء والارض [illegible] على السماء والارض [illegible] العالم [illegible]
من فضله [illegible] الذي هو [illegible] فان الانسان اذا [illegible] هذه السعة [illegible] لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس واذا [illegible]
والارض [illegible] الاية على الانسان [illegible] الاسماء [illegible] العلم [illegible] والعجز عنهما [illegible] الى ربه والحجب عن هو [illegible]

الكلى

اكثر الناس لا يعلمون تدل على ان [illegible] الناس يعلم ذلك وعلم اهل [illegible] من الاسم الرحمن الذي هو له [illegible] السماء والارض [illegible]
ذلك انه ما حصل له من الاسم الرحمن [illegible] ذلك الامر الذي به فضل السماء والارض هذا المجد هو انما من الاسم الرحمن وذلك ما جاء به على هذا المجد [illegible]
كونه نسخة من العالم بل هو على الحقيقة نسخة جامعة باعتبار انه نسخة من السماء بوجه ما [illegible] من جميع الوجوه فان الانسان على الحقيقة من جملة المخلوقات [illegible] السماء والارض والعرش والكرسي
فانه يشبه السماء من وجه كذا والارض من وجه كذا [illegible] من وجه كذا وكل الحيوان من وجه كذا والماء والارض وكل شيء في العالم بهذا الاعتبار [illegible] الانسان [illegible] صاحب هذا
المقام نزول القرآن [illegible] من الاسم الرحمن وان الاسم الرحمن [illegible] في ليلة مباركة وهي ليلة القدر [illegible] الاشياء
ويعرف [illegible] الرب تعالى في الثلث الباقي من الليل [illegible] الثلث الباقي من الليل في نزول الرب [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]
الانسان [illegible] الليل [illegible] الباقي من الليل [illegible] النشأة الانسانية [illegible] الباقي او الاخر من الليل فيه [illegible]
[illegible] الليل [illegible] الشمس [illegible]
[illegible] النور [illegible] الظلمة [illegible] النور [illegible]
والظلمة [illegible] النور [illegible] الحق [illegible] السماء [illegible] الارض [illegible]
[illegible] الانسان في الدار الاخرة [illegible] الليل [illegible] السماء [illegible] الليلة المباركة [illegible] الانسان الكامل
[illegible] الروح الامين على قلبك [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الرجل والمراة [illegible] الماء الذي [illegible] النكاح [illegible]
[illegible] السماء والارض
[illegible] الانسان [illegible] صورة الرحمن [illegible] القرآن [illegible] السماء والارض [illegible]
[illegible] السماء والارض [illegible] هذا الشخص [illegible]
[illegible] البيت المقدس [illegible]
[illegible] كلام [illegible]
هذا المقدر من بعض علم هذا الشخص [illegible] الرحمن على العرش استوى [illegible]
[illegible] تعالى [illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الخامس والثلاثون في معرفة هذا الشخص المحقق في منزل الانفاس واسراره بعد موته رضي الله عنه

العبد من كان في حال التحقيق به [illegible] الجسم والروح
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] اعلم [illegible] ابيك الله بروح القدس ان هذا الشخص المحقق
في منزل الانفاس [illegible] في الباب [illegible] اهل العلوم من الله [illegible]
اهل الله [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
صفة [illegible] واعلم ان الصفات على نوعين صفات نفسية وصفات معنوية فالصفات المعنوية في الموصوف [illegible]
التي [illegible] والصفات النفسية هي التي اذا ارتفعت عن الموصوف بها ارتفع الموصوف [illegible] الوجود العيني [illegible]
الموصوف التي هي [illegible] ذات الموصوف [illegible] الحدود الذاتية [illegible]
[illegible] المعلوم [illegible]
[illegible] الصفات [illegible]
والصفات النفسية معان [illegible] الموصوف [illegible]
النفسية والصفات [illegible]
[illegible] وان العلم الصحيح [illegible] الرسل [illegible]

مضطر إلى التأويل في بعضها فيقبله ويضطر إلى التسليم والعجز في أمور لا تقبل التأويل [illegible] وغايته أن يقول كما لا يعلم تأويله إلا الله لا تبلغه عقولنا وهذا كله ثابت في الشرع [illegible] حتى ترد شيئاً مما يأتيه

المتبوع فهذا حال المؤمن العاقل وأما غير المؤمن فلا يسلم شيئاً من ذلك وقد وردت أخبار كثيرة مما تحيلها العقول منها في الجناب العالي ومنها في الخلق [illegible] الأعيان فأما الذي في الجناب العالي فما وصف الحق به

[illegible]

بالطريقة الزمانية والمكانية ووصفه بذلك رسوله صلى الله عليه وسلم وجميع الرسل وكلهم على لسان واحد في ذلك لأنهم يتكلمون عن الله [illegible] في الله تعالى على

[illegible]

[illegible]

ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مر ليلة اسري به بقبر موسى عليه السلام فرآه وهو يصلي في قبره ثم عرج به الى السماء وذكر الاسرا بما جرى له فيه مع الانبيا ورأى موسى في السما السادسة وقد رآه وهو يصلي في قبره فلولا ان هذا الشخص بين موته مثل هذه الاشياء لان في حده من حيوته وموته فان كان في زمان حيوته في الدنيا في صورة الممتحن له الموت بفضل الله فيحيا بموته كرها له الحق جزاؤه وثنا فوق صفات صاحب هذا المقام في موته اذا نظر الناظر الى وجهه وهو ميت يقول فيه حي واذا نظر الى مجرى عروقه يقول انه ميت يحار الناظر فيه فلا يحكم له بالحياة والموت فيحيا بحيوته ويموت بموته وقد رأيت ذلك لخالي الذي رحمه الله نكادا تأملنا ما رأيناه لما على ثبت مما كان عليه في وجهه من صورة الاحياء وما كان من سكون عروقه وانقطاع نفسه من صورة الاموات وكان قد قال بموته بخمسة عشر يوما انه يموت وانه يموت يوم الاربعا وكذلك كان يوم موته وكان قد اشتد به المرض [illegible] وقال لي اولادي اليوم يكون الرحلة [illegible] كتب الله سلامتك في سفرك هذا وبارك لك في لقائك ففرح بذلك وقال لي جزاك الله [illegible] اسمعه منك [illegible] هو ذا انا [illegible] على جبينه [illegible] من غير سوله [illegible] نشرها الوالدة ان الله [illegible] على وجهه الى ان [illegible] وودعته وخرجت من عنده [illegible] الى المسجد الجامع الى ان اتى نعيه [illegible] ولا ترك احدا يدخل عليه من اهله [illegible] الظهر في غيبة [illegible] على حالته التي تركته الناظر فيه من الحيوة والموت وعلى تلك الحالة دفناه وكان له مشهد عظيم [illegible] فصاحب هذا المقام حياته بموته سواء وكل ما في هذا الباب من العلم هو علم صاحب هذا المقام فانه من علم الانفاس لما ذكرناه [illegible] هو بعد [illegible]

الباب السادس والثلثون في معرفة العيسويين واقطابهم واصولهم

كل من حوى حقيقته * وشغلني عنه الحجب * فهو عيسى لا نطالبه * عند انشى من ترب * فلقد اعطى بحجته * ربه لسمو على الرتب * نعوت القدر تعرفه * فيه الروح والكتب * لم يلدها عمرو ريبه * صفة في سالف الحقب * فرتبة الكون تحققه * في اعاجم وفي عرب * بها يحيي نفوسهم * وبها ازالة النوب

اعلم ايدك الله انه لما كان شرع محمد صلى الله عليه وسلم تضمن الشرايع المتقدمة وانه ما بقي لها حكم في هذه الدنيا الا ما قررته الشريعة المحمدية فبتقريرها ثبتت فتعبدنا بها نفوسنا من حيث ان محمدا صلى الله عليه وسلم قررها لا من حيث ان النبي المخصوص بها في وقته قررها فلهذا اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم فاذا اعمل المحمدي في جميع العالم المكلف اليوم من الانس والجن محمدي ليس في العالم اليوم شرع الا وهو هذا الشرع المحمدي فلا يعمل هذا العامل من هذه الامة الا بما صادف في علمه ما شرع له منه في قلبه وطريقته وتحققه بطريقه من طرق نبي من الانبياء المتقدمين بما تضمنته هذه الشريعة وقررته صحيحا تجده فاذا انزل فيه نزل الى نسب الى صاحب تلك الشريعة فيقال فيه عيسوي وموسوي وابراهيمي وذلك لتحقق امرها من المعارف وعلم الذي المقام من جملة ما هو تحت حيطة شريعة محمد صلى الله عليه وسلم ثم من تلك النسبة من غير ان يعرف انه ما ورث من محمد صلى الله عليه وسلم الا ما كان من موسى او عيسى او غيرهم من الانبياء حيا وانبعه مما ورث الا ذلك منه ولما عدمت شرايعهم قبل هذه الشريعة جعلنا هذا المقام وارثا اذا كان الوارث للاخر من الاول فلو لم يكن الذلك الاول شرع مقرر فلم يقرر محمد صلى الله عليه وسلم لما ورثنا الانبيا والرسل اذ جميع انما شريعة محمد صلى الله عليه وسلم كما اسلفنا اليوم الياس وخضر وعيسى اذا نزل فانه لو لم يحكم عليه ولا سوى شرع محمد صلى الله عليه وسلم وانما نسب احدا من اهل هذه الطريقة انه محمدي الا الشخص الذي تحصل من اشياء من حكم لم يكن في شرع قبل انتقاله فهو محمدي اما المخصوص جميع المقامات ثم خرج عنها الى لا مقام كابي يزيد واشباهه فهذا ايضا نقول فيه محمدي وما عدا هذين الشخصين جميع المقامات ثم خرج عنها الى لا مقام كابي يزيد واشباهه فهذا ايضا نقول فيه محمدي وما عدا هذين الشخصين فينسب الى نبي من الانبياء وهذا ورد في الخبر ان العلماء ورثة الانبياء ولم يقل ورثة نبي خاص والمخاطب بهذا علماء هذه الامة وقد ورد ايضا بهذا اللفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم علماء هذه الامة انبيا سائر الامم وفي رواية كانبياء بني اسرائيل فالعيسويون الاولون هم الحواريون اتباع عيسى في زمانه كذلك الى ان شرع محمد صلى الله عليه وسلم وامنوا به واتبعوه واستقر ان نكون لهم من هذه الشريعة ما كان يتعلق بها شرعا بعيسى عليه السلام ورثوه من عيسى عليه السلام ما ورثوه من غير حجاب ورثوه من عيسى عليه السلام في شريعة محمد صلى الله عليه وسلم فهم اتباع من تابع لا من متبوع في الذوق فان ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل هذا الشخص انه له الاجر مرتين كذلك هما ان ودعنا ان ودوا فيحظون ان ولا اسقى فيما الا الى ذلك النبي عليه السلام فهولاء هم العيسويون الثواني واصولهم توحيد المحمديين من طريق نبيه لان وجود عيسى عليه السلام لم يكن عن ذكر بشري وانما كان عن تمثل روح في صورة بشر ولهذا غلب على امة عيسى بن مريم دون سائر الامم القول بالصورة فيذكرونه في كنائسهم مثلا ويتعبدون بالتوجه اليها فان اصل نبيهم عليه السلام كان عن تمثل فسرت تلك الحقيقة في امته الى الان ولما جاء شرع محمد صلى الله عليه وسلم ونهى عن الصور وهو صلى الله عليه وسلم تعدى على حقيقة عيسى وانطوى شرعه في شرعه فشرع لنا صلى الله عليه وسلم ان نعبد الله كانا نراه فادخله لنا في الخيال وهذا هو معنى التصور الا انه نهى عنه في الحس الخامس ان يظهر في هذه الامة صورة حسية مما تعبدون الذي هو عبادة الله كانك تراه واما فانه محمد صلى الله عليه وسلم لنا بلا واسطة بل لما انجر على عيسى عليه السلام وهو الذي يمثل لمريم بشرا سويا فعند اتحاد عيسى عليه السلام وكان يتمثل في المثل الذي على صورة دحية الكلبي اعني ادحيه بما يمثله بالصور لما تمثل هو المراد من تلك القول وهذا جاء في اخر الحديث هذا جبريل اتى ليعلم الناس دينهم وفي رواية اتاكم يعلمكم دينكم فما خرجت الروايات عن كونها المقصود من التعليم ثم لتعلم ان الذي لنا من شرع عيسى عليه السلام قوله فان لم يكن تراه فانه يراك فهذا من اصولهم وكان شيخنا ابو العباس العريبي رحمه الله عيسويا في نهايته وهي كانت بدايتنا اعني انا ثم نقلنا الى الفتح الموسوي الشمسي ثم بعد ذلك نقلنا الى هود عليه السلام ثم بعد ذلك نقلنا الى جميع النبيين عليهم السلام ثم بعد ذلك نقلنا الى محمد صلى الله عليه وسلم هكذا كان امرنا في هذا الطريق ثبته الله علينا ولا حاد بنا عن سواء السبيل واعطانا الله من اجل هذه النشاة التي نشانا الله عليها في هذا الطريق نجد الحق في كل شي فليس في العالم عندنا في نظرنا شي موجود الا وله شهود عن حق نحفظه منه فلا يرمى بين من العالم الموجودي وفي زماننا اليوم جماعة من اصحاب عيسى عليه السلام ولوس عليه السلام يحيون ما هم منقطعون عن الناس انما القوم الذين من قوم يونس فراتهم بالساحل كان قد بقي تقليل فشربت قدمه في الارض فوجد متطول قدمه ثلاثة اشبار وصفه لي رجل شيرى لقي فصاحبي ابو عبد الله بن خزيمة الطيبي اجتمع به فحكاية وجاء في كلام ما ليس

البدل في سنة خمس وتسعين وخمسمائة وهي السنة التي كانت فيه ذات ووقعت في سنة ستة وبما نوى مع الافرنج وكان قاطاعا مرجونا واما الذي في الزمان من اصحاب عيسى فهو ما رويناه من حديث عرشاه من حديث ابي المعالي العلوي المعروف بالجويني كاتبه قال انا محمد بن الحسن بن محمد العباسي الطوسي انا ابو الحسن علي بن ابي الفضل الفارمذي انا احمد بن الحسين عليا انا ابو عبد الله الحافظ انا ابو عمرو عثمان بن احمد بن السماك ببغداد املاء انا يحيى بن ابي طالب انا عبد الرحمن بن ابراهيم الراسبي انا مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر قال كتب عمر بن الخطاب الى سعد بن ابي وقاص وهو بالقادسية ان وجه نضلة بن معاوية الانصاري الى حلوان العراق فليغر على ضواحيها قال فوجه سعد نضلة في ثلثمائة فارس فخرجوا حتى اتوا حلوان العراق واغاروا على ضواحيها واصابوا غنيمة وسبيا فاقبلوا يسوقون الغنيمة والسبي حتى رهقتهم العصر وكادت الشمس ان تؤوب فالجا نضلة الغنيمة والسبي الى سفح الجبل ثم قام فاذن فقال الله اكبر الله اكبر فاذا مجيب من الجبل يجيبه كبرت كبيرا يا نضلة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله فقال كلمة الاخلاص يا نضلة فقال اشهد ان محمدا رسول الله فقال هو الذي بشرنا به عيسى بن مريم عليهما السلام وعلى راس امته تقوم الساعة ثم قال حي على الصلاة فقال طوبى لمن مشى اليها وواظب عليها ثم قال حي على الفلاح فقال قد افلح من اجاب محمدا صلى الله عليه وسلم وهو البقا لامته فقال الله اكبر الله اكبر فقال كبرت كبيرا فقال لا اله الا الله فقال اخلصت الاخلاص يا نضلة فحرم الله جسدك على النار قال فلما فرغ من اذانه قمنا فقلنا من انت يرحمك الله املك انت ام ساكن من الجن ام من عباد الله اسمعتنا صوتك فارنا شخصك فانا وفد الله ووفد رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفد عمر بن الخطاب قال فانفلق الجبل عن هامة كالرحا ابيض الراس واللحية عليه طمران من صوف فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقلنا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته من انت يرحمك الله قال انا زريب بن برثملا وصي العبد الصالح عيسى بن مريم عليهما السلام اسكنني هذا الجبل ودعا لي بطول البقاء الى نزوله من السماء فيقتل الخنزير ويكسر الصليب ويتبرا مما نحلته النصارى ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم قلنا قبض فبكى بكاء طويلا حتى خضب لحيته بالدموع ثم قال من قام فيكم بعده قلنا ابو بكر قال ما فعل قلنا قبض قال فمن قام فيكم بعده قلنا عمر قال اذا فاتني لقاء محمد صلى الله عليه وسلم فاقروا عمر مني السلام وقولوا يا عمر سدد وقارب فقد دنا الامر وخبره بهذه الخصال التي اخبركم بها يا عمر اذا ظهرت هذه الخصال في امة محمد صلى الله عليه وسلم فالهرب الهرب اذا استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وانتسبوا في غير مناسبهم وانتموا الى غير مواليهم ولم يرحم كبيرهم صغيرهم ولم يوقر صغيرهم كبيرهم وترك الامر بالمعروف فلم يؤمر به وترك النهي عن المنكر فلم ينه عنه وتعلم عالمهم العلم ليجلب به الدنانير والدراهم وكان المطر قيظا والولد غيظا وطولوا المنابر وفضضوا المصاحف وزخرفوا المساجد واظهروا الرشا وشيدوا البنا واتبعوا الهوى وباعوا الدين بالدنيا واستخفوا الدما وقطعت الارحام وبيع الحكم واكل الربا وصار السلطان فخرا والغنا عزا وخرج الرجل من بيته فقام اليه من هو خير منه وركبت النسا السروج ثم غاب عنا فكتب بذلك نضلة الى سعد وكتب سعد الى عمر وكتب عمر اتيت انت ومن معك من المهاجرين والانصار حتى تنزل هذا الجبل فاذا لقيته فاقرئه مني السلام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بعض اوصيا عيسى بن مريم نزل ذلك الجبل بناحية العراق فنزل سعد في اربعة الاف من المهاجرين والانصار حتى نزل الجبل اربعين يوما ينادي بالاذان في وقت كل صلاة

تابع الراسبي على قوله عن مالك عن نافع والمعروف في هذا الحديث مالك الا زهر عن نافع وان الا زهر مجهول قال ابو عبد الله الحاكم لم نسمع بذكر الا زهر في غير هذا الحديث والسؤال عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ذكره هو من حديث ابن لهيعة عن ابن الا زهر فلما هذا الحديث وان تكلم في طريقه فهو صحيح عندنا لما كشفنا وقوله في زخرفة المساجد وتفضيض المصاحف ليس على طريق الذم وانما هو دلالة على اقتراب الساعة وفساد الزمان كدلالة نزول عيسى عليه السلام وخروج المهدي وطلوع الشمس من مغربها معلوم كل ذلك انه ليس على طريق الذم وانما الدلالات على الشي تكون ذمه ومحموده

هذا الوصي العيسوي ابن برثملا لم يزل في ذلك الجبل متعبدا لا نعاشر احدا وقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوه ذلك الراهب باقي على احكام النصارى فانه فان شريعة محمد صلى الله عليه وسلم ناسخة تقول صلى الله عليه وسلم لو كان موسى حيا ما وسعه الا ان يتبعني وهذا عيسى اذا نزل ما يؤمنا الا بسنتنا اي يحكم فينا الا بشرعنا فهذا الراهب من هو على بينة من ربه علم ربه من غير ما انزل عليه من شرع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على الطريق التي اعتادها من الله وهذا عند اذن وتحققنا انا اخذنا كثيرا من احكام محمد صلى الله عليه وسلم المقرر في شرعه عند علما الرسوم وما كان بعضنا انهم علم فلذلك اخذناها من هذا الطريق ووجدناها عند علما الرسوم كما هي عندنا ومن تلك الطرق صحيح الاحاديث النبوية ودونها ايضا اذا اعلمنا انها واهية الطرق غير صحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانفرد الشارع حكم المجتهد وان اخطا ولكن اهل هذه الطريقة ما اخذوا الا ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الوصي من الافراد وطريقته في اخذ العلوم طريق الخضر صاحب موسى عليهما السلام فهو على بينة وان اختلف الطريق الموصل الى العلم الصحيح فان ذلك لا يقدح في العلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ابو بكر الصديق اعطى الولاية من غير رسالة ان الله احسنه عليها وان الله بعث اليه ملكا يسدده ويعصمه من الغلط فيما حكم به قال الخضر وما فعلته عن امري وقال صلى الله عليه وسلم ان يكن في امتي محدثون فمنهم عمر ثم انه قد ثبت عندنا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الرهبان الذين اعتزلوا الخلق وانفردوا وانهم فقال دعوهم وما انقطعوا اليه فان يطلب بعملهم لم يامرنا بان ندعوهم لعلمه صلى الله عليه وسلم انهم على بينة من ربهم وقد امر صلى الله عليه وسلم بالتبليغ وامرنا ان يبلغ الشاهد الغائب فلولا علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يتولى تعليمهم مثل ما تولى تعليم الخضر وغيره ما كان كلامه هذا ولا درى على شرع عندنا في هذه الملة وهو الصادق في دعواه صلى الله عليه وسلم انه بعث الى الناس كافة كما ذكره الله تعالى فيه نجن رسالة لجميع الخلق ومع هذا التعريف انه كل من ادركه زمانه وبلغته اليه دعوته لم يتعبده الله الا بما اعلم قطعا انه صلى الله عليه وسلم ما شاء فجميع الناس والخلق في زمانه فاهولا الوجه الذي ذكرناه وهذا الراهب من العيسويين الذين ورثوا عيسى عليه السلام الى زمان بعثة محمد عليه السلام فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم تعبد هذا الراهب بشرع محمد صلى الله عليه وسلم وعلمه من لدنه علما بالرحمة التي اتاه من عنده كان ذوقه انما حاله عيسويا من محمد صلى الله عليه وسلم فلم يزل عيسويا في الشريعة المحمدية هذا الراهب الى اخر نزول عيسى عليه السلام واخبر انه اذا نزل يقتل الخنزير ويكسر الصليب لانه تبقى على تحليل لحم الخنزير فلم يزل هذا الراهب عيسويا في الشريعة المحمدية الى هذا الاجر ثم لجر انا اضمه منه ولقي محمدا صلى الله عليه وسلم وهو في انتظار عيسى الى ان ينزل وهولاء الصحابة بعد رواه سمع فضله وما سأله لو عرضاه له في الاسلام والايمان ولايما تعبد نفسه من التزام لا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ارهم سؤال

فعلمنا قطعا ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقر احدا على الباطل وعلم ان لله عبادا سوف يلحق يعلمهم من لدنه علما انزله على محمد صلى الله عليه وسلم رحمة منه وفضلا وكان فضل الله عظيما ولو كان من يؤدي الجزية
لعلمنا ان الشرع المحمدي يقرره دينه ما دام يعطي الجزية وهذه مسالة دقيقة في عموم رسالته وانه بظهوره لم يرتفع الا شرعه وما شرع تقريرهم على شرعهم ما داموا يعطون الجزية اذا كانوا من اهل الكتاب
وكم لله تعالى من هؤلاء العباد في الارض فاصل العيسويين كما قررناه تجريد التوحيد من الصور الظاهرة في الالهة المعبودة والمثل التي هي في الكنائس من اجل انهم على شريعة محمد صلى الله عليه وسلم ولكن ازيل
الحالة التي هم عليها عيسوية في النصارى وموسوية في اليهود من شكر محمد صلى الله عليه وسلم من قوله اعبد الله كانك تراه والله في قبلة المصلي وان الجدار اصل يستقبل به ومن كل ما ورد في امثال
هذه النسبة ليس للعيسوي من هذه الامة من الكرامات المشي في الهواء والكلام المشي على الماء والمحمدي يمشي في الهواء بحكم التبعية فان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به وكان يمشي لما قال في عيسى عليه السلام
لو ازداد يقينا لمشى في الهواء ولا شك ان عيسى عليه السلام اقوى في اليقين منا بما لا يتقارب فانه من اولي العزم من الرسل ونحن نمشي في الهواء لا شك وقد رأينا منا من اكابر من يمشي في الهواء في حال سيره
الهواء فعلمنا قطعا ان مشينا في الهوا انما هو بحكم صدق التبعية لا بزيادة اليقين على يقين عيسى عليه السلام وعلم كل من امرته فثبتنا بحكم التبعية لمحمد صلى الله عليه وسلم من الوجه الخاص الذي له هذا المقام
لا من قوة اليقين كما قلنا الذي كان متصلا به عيسى حاشا لله ان نقول بهذا كما ان امة عيسى يمشون على الماء بحكم التبعية لا بمساواته في اليقين مع عيسى عليه السلام نحن مع الرسل في خرق العوائد الذين يختصون
من الله ولهذا قلنا انما هو بحكم التبعية كما مثلناه في كتاب اليقين تمثال الخواص الذين يكونون مع استاذهم من الامراء اذا دخلوا على السلطان وهو بعض الامر الحاجب الباب بحسب ما يودعهم في
اتريحما ليك الذي لا يحظى مع استاذهم ارفع منصبا من الامراء الذين ما اذن لهم في دخول الا بحكم التبعية لاستاذهم بل كل شخص على نسبته فالامراء يمشون على الماء والمماليك يمشون في الهواء
فحصهم كذلك مع الانبياء فما يكون للاتباع منهم وما لحولهم ان النبي صلى الله عليه وسلم ما مشى في الهوا انما هو محمول على البراق كالراكب وعلى الرفرف كالمحمول في المحفة فانه بمراتب الرفرف صورة
المقام الذي هو عليه في نفسه بانه محمول في نفسه ونسبة ايضا الالهية من قوله تعالى الرحمن على العرش استوى ومن قوله ويحمل عرش ربك فالعرش محمول بهذا الحمل كما انه بالحاملين وحال الراحة ومحمد
محمولان ورد وردنا في غير موضع ان المحمول على من هو المحمول في هذا المقام واشباهه وانما لا حول ولا قوة الا بالله مما احتمى به الحمله وان كان يحجب الخلق عن هذا لكن لم يكشف له الحمل كل احد وان كان الحامل على
حال عن عجز وحل عن حقيقته لكل الانسان وحل عن شرف وجعلنا لمنة بهذه الطائفة انكم تجهلون ظاهرا كما هو الامر في نفسه باطنا فالمرتهن منا لدعوى كما قررناه في بابه
والعيسوي
همة فما له دعاء مقبول لدى كل صومعة ومن علامة العيسويين اذا اردت ان تعرفهم ينظر كل شخص فيه رحمة بالعالم وشفقة عليه كائنا من كان وعلى اي دين كان وما تخلله طارق وسلم تقدم فهم المطعمون ما
حصول لشدة فمن في حق الخلق حقيقة عند خطابهم عباد الله ومن علاماتهم انهم ينظرون من كل شيء احسنه ولا يجري على السنتهم الا الخير واشترك في ذلك الطائفة الاولى الثانية فلا ولي مثل ما روي عن عيسى عليه السلام
انه مر بخنزير فقال له امر بسلام فقيل له في ذلك فقال اعود لساني قول الخير واما المائدة فان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الشهد حين بعلمها احسن ما دنسا بنا وقاله في سكا ان ريحه ما ابن محمد فالذي
صلى الله عليه وسلم وان كان ... الحيات على وجه خاص والخبر ان الله يحب الشجاعة ولو على قتل حية وفي هذا فانه كان ما لغارضا ومن نزل اليه صوت والرسالات والمحلات بغرق الغاري الى ان تخلط بها
لخرجت حية واشتد الصحابة الى قتلها فاعجزتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وقاها شركم كما وقاكم شرها فسماه شرا مع كونه مامورا به مثل قوله تعالى في القصاص وجزاء سيئة سيئة مثلها
القصاص سيئة وندب الى العفو فاوحت عنده صلى الله عليه وسلم الاولى الحسن ما كان في الحية فكذا اولياء الله لا ينظرون من كل منظور الا احسنه فاولئك هم الصم عن مساوي الخلق العمي عن المساوي البكم عن الكلام
باحسنها كلام صم عن سماع الخنا بكم عن النطق الا بالسوء من القول وانك تراهم في بعض المواطن هكذا عرفنا منهم ... اولئك الذين هدى الله
فبهداهم اقتده فهذا مقام عيسى عليه السلام في محمد صلى الله عليه وسلم ... وسلم عنه هذه الاحوال قال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم حين ذكر في القران من ذكر من النبيين وعيسى عليه السلام منهم
عليهم السلام اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وان كان مقام الرسالة ... كما قال تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم ... كما قال في
تخصيص ... والخضر قبل الغلام ... ذلك عن امري ... القول الحسن النظر الى الحسن
والاستماع بالسمع الى الحسن ... تماما خلاف هذا ... وقد ذكرنا من احوال العيسويين ما يسر الله على لساني والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السابع والثلاثون في معرفة اقطاب العيسويين واسرارهم فاعلم ايدك الله بروح القدس ...

القطب من شيعة الاحرار ادامه ٭ والعيسوي الذي بيديه ابداه
والعيسوي الذي يوما له رفعت ٭ من الشتبتني الاشهاد اعلامه ٭ وجاه من اسمه كل رائحة ٭ كالمسك ... ٭ للحياة يحيي من يشاء بها ٭ ...
... في الاكوان احكامه ٭ مولجا بلسانات ... ٭ بانك الله ... ٭ ... ٭ ...

اعلم ايدك الله بروح القدس ان العيسوي من الاقطاب هو الذي يجمع له المراتب ... الذي ... المحمدي ... عيسى عليه السلام ...
ذلك وقد ... في هذا الباب ... انهم اذا ارادوا ان ... الاحوال التي هم عليها ... سلطانهم ... في ذلك الشخص ...
واما بالتعريف ... ذلك الشخص ... ويقولون له ... يمشون في الهواء ...
... ذلك الحال في ذلك الشخص ...
... استعداد ... ذلك

... وخرج مما كان فيه وانقطع الحديث وكان ايضا لهذه الحال الحكي الواسطي المدفون بمكة ... وكان اذا اخذه الحال يقول ... حاضر امره فاذا ...
عاده فيرى ذلك الحال في هذا الشخص ... جابر بن عبد الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يستعلى ... وضرب في صدره بيده فاسقط ... رسول الله صلى الله
عليه وسلم ... كانت بعض اصحابه ... وكان سعد ... وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الى طلحة ...
مرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو هريرة انه نسي ما سمعه من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له يا ابا هريرة ابسط رداءك فاغترف رسول الله صلى الله عليه وسلم غرفة من الهواء او ثلث غرفات والقاها في رداء ابي هريرة وقال له ضمه الى صدرك فضمه الى صدره فلم ينس
بعد ذلك شيئا سمعه وهذا كله من هذا المقام فانظر في سر هذا الامر انه ما ظهر من ذلك الا بحركة محسوسة لان الاسباب لن يضعها الله ليعلم ان الامر الالهي لا يخرم وانه في نفسه على حد
يعرفه العارف ومن ذلك ... الاسماء الالهية وما ارتبط بها من وجود الكائنات وان ذلك ... الحضرة الالهية ... العالم المحقق هذه الامور والمنبهات الالهية على ان الحكمة ...
وان ذلك لا يتبدل وان الاسباب لا ترتفع ابدا وكل من زعم انه رفع سببا ... انفصل من العلم والعمل به وهذه احوال الادباء من عباد الله تعالى
ومن اسرارهم ايضا انهم يتكلمون في فصول البلاغة في الطريق ويعلمون اعجاز القران ... بلسان العرب والمحققين على الطريقة المعهودة من وراء كل الادباء
انهم علموا ذلك من هذه الجهة ... من الجنات الالهية بطريق خاص يعرفونه من نفوسهم اذا اعطوا البيان عن الذي عندهم في بواطنهم ... الشعر ولكنهم
... اعجاز القران ... في بعض المواضع
... اعجاز القران ... فان الباطل ...
... القران ...
ان يعجز المعارض عن الاتيان بمثله ... ومن اسرارهم ايضا
الطبائع ... ابو عبد الله الغزال ...
... الشيخ ...
... الشيخ ...
... ابو عبد الله الغزال الى الموضع ... الشيخ الحمد لله الذي ...
... الطريقة ... الاسماء الالهية ... ادم عليه السلام ...
... الاشياء ...
... الحكمة ...
... هذا الباب ...
... الاسباب ...
... ومن اسرارهم ايضا معرفة ... في الدار الاخرة ...
... ومن اسرارهم انهم ... هذا المقام ...
...
... اهل الكتاب ...
... ومن اسرارهم ايضا ... قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله
... الحق ...

بسم الله الرحمن الرحيم الباب الثامن والثلاثون في معرفة من اطلع على المقام المحمدي ولم ينله من الاقطاب

... ٭ ... ٭ ... ٭ وكذلك العلم ...
ان النبوة والرسالة ... ٭ ... ٭ ... ٭ ... ٭ ...
فهل الولي ... ٭ ... ٭ ... ٭ ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فلا رسول بعدي ولا نبي ...

من لشد ما برعنا الادلة ارانه فانه قاطع الوصلة بين الانسان وبين عبوديته من كل الوجوه انقطع الوصلة بين الانسان وبين الله فان العبد على قدر ما يخرج به عن عبوديته ينقصه من تقريبه من سيده لانه يزاحمه

اسمايه واقل المزاحمة الاسمية فابقى علينا اسم الولي وهو من اسمائه سبحانه وكان هذا الاسم قد نزعه من رسوله وخلع عليه وسماه بالعبد والرسول ولا يسمى الله انه نبي ولا رسول فهذا الاسم من خصائص العبودية

[illegible]

الباب

اعلم [illegible]

الباب

اعلم

[illegible]

السفر الرابع من الفتوحات المكية

بسم الله الرحمن الرحيم الباب الحادي والأربعون

في معرفة أهل الليل وأحوال أقطابهم وبيان منازلهم وأسرار أقطابهم ۞ ألا إن أهل الليل أهل تنزل ۞ وأهل معارج وأهل منازل [illegible]

[illegible]

نعيم ملك ظهر الرتبة لمن طلبها ما يكون منه جل جلاله الى اولئك الذين يستفيدون علم ما لم يكن عندهم فانه قد تحقق اولئك الذين اسعدت همتهم من السؤال للحق في المعارف والاسرار ما لم يكن في
قوة هذه الهمم ان تنالها لتصورها عنها فاذا سمعوا الجواب من الحق الذي يجيبه اولئك القوم الذين في محاريبهم وما اخرجت همتهم مما اوليناه تحصل لهم من العلم بالله تعالى بما سأل عنه اولئك دوام
دائم لهم اجر ارثت قوة الوصل الجزئية المشرقة فقد يجد الحق هنا لا وجود تنزيه ما هو وجود ها له مثل وجود ها له في عالم المساحة والمقدار يشاهدون مقاما ادق وسرا لا يدري بينه المحدود
ولا الحدها التصور فحجبتها انية تميز علوم ومراتب قوم ومن المهم من يطلبها في العقل الاول ومن المهم من يطلبه في الكرسي من الارواح المهيمنة ومن المهم من يلقاه في الهوا ومن المهم من يطلبه في الارض المخلوقة من طينة
ادم عليه السلام فاذا اسند هذه الهمم في هذه المراتب اعطاها على قدر مطلبها من المقام الذي يعطيها على الرقي الى هذه المراتب ونزول بعضها الى السماء الدنيا وعلى الحقيقة هو نزلهم الى السماء الدنيا
معهم يستفيدون من العلوم التي يعطيها الحق ليلك الهمم التي ما انعدت المرتبة كذا كل ليلة من نزل هذه الهمم [illegible] الحق ما اجمعت الهمم التي بارزت من مكانها فوجدتهم على طبقات فمنهم من وجد
من العلوم التي لم يستدر فكان الحق اقرب اليها من حبل الوريد حين كان مع اولئك في الجهاد وفي السماء الدنيا وما بينهما فالعالي هو معكم اينما كنتم مع كل همة حيث كانت وتحدث همما ارضية
ند تقدس عن الابنية وعن اداب تعقل فلم يعتد لحضورنا لعين العلوم التي تلي بهذه الصفة التي هي هم الحق بما اصلوا عليه من المعارف وما بينهما اولئك الهمم وهي من علوم الاطلاق الخارجة
عن الحصر المكي الفلكي وعن الحصر الروحاني العقلي الذي مع كونهم في ظلمة الطبيعة على نور انارت به تلك الظلمة لوجود المشاهدة وهو لا هم الذين يعرفون ان لا ندرك الاشياء المرئية انما هو من اجتماع النورين
مع نور البصر مع نور الجسم المستنير مما كان او سراجا او ما كان فظهر المبصرات فلو فقد الجسم المستنير ما ظهر شيء او فقد البصر ما ادرك شيء البصر مع النور الخارج اصلا الا ترى صاحب الكشف اذا اظلم الليل
واطبق عليه ابصرته ولكن يعمه فيها الظلمة تمحض الخروج [illegible] او انهدم الكشف للمبصرات فكان يحلم من كشفه في اوقات فيتجلى له نور يجتمع ذلك النور مع نور البصر فيدرك ما في تلك البيت المظلم
ما اراد ان يكشفه منه كله او بعضه يراه مثل ما يراه بالنهار او السراج ورفقه الذي هو معه لا يرى الا الظلمة يعني ذلك لا يراه فان ذلك النور ما حل له حتى يجتمع بنور بصره فيحجب بالظلمة فلو لم يكن
الامر كذا ذكرناه لكان صاحب هذا الكشف لا يحتاجه لا يدرك شيئا ويكون رفقته مثله يدرك الاشياء فيكون ما من اهل الكشف ما يدركه بنور العلم فان المكاشف يدركه بنور الحال ما يدركه
الشام ورفقه الى جانبه مستسقط الا رى شيئا كذلك صاحب الكشف ولو ما لصاحب الكشف هل يرى ظله في حال كشفه لما كان بل يقول ما اراد المتعة حتى يتبين ان النور ما كان فادركت المبصرات
كما ادركها بالنهار او هذه المسألة ما رأيت احدا نبه عليها الا ان كان ويعلم ان الكون كله في اصله مظلم فلا يرى الا بالنور فانه يحدث لهذا الاثر ونظيره الذي يوجد الحادث العالم فانه من حيث ذاته
ولا اكسب الوجود الا من كونه الا ذوق الامكانه وانه داخل المختصر المرجح وجوده على عدمه فلو زال القبول من الممكن لكان كالمحال لا يقبل الايجاد وقد اشترك المحال والممكن قبل المرجح بالوجود في العدم كما اشترك
لو لم يكن ابدا ولكن اوجد عن هذا المعدوم الذي هو الممكن فلم يظهر اعيان المعدومة بالوجود الا كونها قابلة وهو مثل نور البصر ولكن الحق اوجده وهو مثل نور الجسم الذي ظهرت الاعيان كما ظهرت
المبصرات بالنورين فكما ان الممكن لا يزال قابلا والحق موجدا لم يزل يحفظ على الممكن ابقاء الوجود اذ له من ذاته العدم كذلك البصر لولا نور بصره في بصره واثر متجلية في نورها المحفظ الابصار المخلوق
بالمبصرات وهي من ذاتها اعني المبصرات غير مشهودة بل هي مظلمة فاعقل ذلك يعقل وهذا الاثر اصل فلا تعقله وهم لا يشعرون انما لم يعقلوه وهو من ادلة الله تعالى جملة اهل النظر ومن اهل الشا
سرّ ذلك فهم بالموجد وبالحق لكن من غير الوجه الذي يعقله اهل الكلام وعلى غير الوجه الذي يعقله الحكماء بالطبع الحقيقة فان الحكماء على الحقيقة اهل الله الرسل والانبياء والاولياء الا ان الحكمة
اقرب الى العلم من غيرهم حيث لم يعقلوا الله الا اله واهل الكلام من اخطار لذلك فاصحاب اهل الليل من كون الليل في حقهم كالنهار كشفا وشغلا فالغالب انهم يمرون عليهم بعيني من الليل
الا تعقلون الى تعلمون ما في الصباح ما يعلمون في الليل اذ كانت الليل عند غيرهم من ليس له مقام الكشف في الليل كما لصاحب النور في الليل الصباح عنده سواء وهذا معنى قوله افلا تعقلون فان كنت
لك فيه انك من اهل الليل فاطلب اهلها انتم وكتفي بما ذكرت لك من الحكمة والاعيان وكل ليلة في القرآن امورا وعلوما لا يعرفها الا اهل الليل خاصة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثاني والاربعون في معرفة الفتوة والفتيان ومنازلهم وطبقاتهم واسرار اقطابهم

فتيان صدق لا ملالة عندهم ۝ لم تدم في كل فضل مكرمة ۝ منعمة ابدانهم في جحيمهم ۝ فهم من فوق القوم درجة
وانجاكفو اثوابه بمزة ۝ ولا تلحق الميا ن في اكبادهم ۝ لهم من خفايا الكرم كل نصرة ۝ وما هو موسوم لديهم بسمة ۝ تجلى تقى الذي كان قبله ۝ ومن كان منهم من اتى فاعله ۝ بدلهم حازوا السبق في كل حلبة
نفس تجيبوا السيل طفا ۝ عمنه تضرعوا الجنايا فيها ۝ وليس لهم تدني لشامة ۝ فكلنا يدنو بعين كرمة ۝ وانكر القوم من كان كريما ۝ اذا اطلع الوالي على اهل بري ۝ ملابسهم من الملابس معلمة

اعلم ان الفتوة مقام القوة ما خلق الله من الطعمة اقوى من الهواء وخلق الانسان اقوى من الهواء اذا كان رهونا ورد في الخبر النبوي عن الله تعالى مع الملائكة لما خلق الارض وجعلت تميد
الحديث بكماله وفي اخره قالت يا رب فهل خلقت شيئا اشد من الريح قال نعم المؤمن يتصدق بيمينه ما يعرف بذلك شماله وقال الله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فنعت الرزاق بالقوة لوجود الكفران من المنعم
المرزوقين فهو يرزقهم مع كونهم به ولا يمنع عنهم الرزق والانعام والاحسان بكرمه مع ان الكفر بالنعم يستوجب منع النعمة فلا رزق الا كان مع وجود الكفر منه لما رزقه لم يمنعه القوة فلهذا نعته بالقوى
المتين ان المتانة في القوة تضاعفها فما لكن سبحانه بالقوة حتى وصف نفسه بانه المتين فما اذكان القوة لها طبقات في الممكن من القوي فوصف نفسه بالمتانة وهذه صفة اهل القوة فان الفتوة ليس فيها
شيء من الضعف اذ هي حالة بين الطفولة والكهولة وهو عمر الانسان من زمان بلوغه الى تمام الاربعين من ولادته قال الله تعالى في هذا المقام الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة وذلك
حال الفتوة وفيها يتحرى وتاول نعم ما شاء من الضعف ثم قال سبحانه وتعالى ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة وهو ضعف الكهولة الى اخر العمر وشيبة يعني وقارا اي سكونا لضعفه عن الحركة فان الوقار من
وهو النقل فهو نوع هذا الضعف الثاني الشيبة التي هي الوقار فان الطفل وان كان ضعيفا فانه متحرك جدا ولا حل فيه حركة هل من الطبيعة او من الروح ذو ان ابراهيم عليه السلام لما رأى التيف قال

انتم هذا قال الوقار قال اللهم زدني وقارا فجعل الحال الفتوة وشابها وايجابها يسمون الفتيان وهم الذين يحيا بذلك مكارم الاخلاق التي يعرفونها ويظهرونها فالفتيان اهل علم وافر ونقاوة الحال
ما ادى الى هذا الكتاب بحث لكننا على المقامات والاحوال فرادى الفتوة وليس عنده علم بما ذكرناه قد لحقوه كاذبة وهو رجل النصيحة فلا يسمي نبي فتى الا من علم مقادير الاكوان ومقدار الحضرة الالهية فعامل كل
موجود على حد من المعاملة وصدر من معنى زيدهم وحتى ما ينبغي ان يوجد وسيا لهذا المقام وحكم الطائفة فيه استوفاه في رسالة الاخلاق التي كتبها الى محمد بن عمر بن عبد الحق رحمه الله فلنذكر منها في هذا الباب الاصل
الذي ينبغي ان يعول عليه وذلك انه ليس في وسع الانسان ان يسع العالم بمكارم اخلاقه اذ كان العالم كله واتفاع غرضه او ارادته لا يمكن ما ينبغي فلما اختلفت الاغراض في الارادات وطلب كل صاحب غرض وارادة من الفتى
ان يعامله بحسب غرضه وارادته والاغراض متضادة فيكون غرض زيد في عمرو ان يعادي خالدا ويكون غرض خالد المديد في زيد ان يعادي عمرا وغرضه ان يوالي ويحبه ويوده فان تفتى مع عمرو وعادى خالدا ذمه خالد ورضي
عنه زيد بالفتوة وكرم الخلق وان لم يعاد والداد الا واجبة انتى عليه خالد وذمه زيد ولما رأينا ان الامر على هذا الحد وانه لابد ولم يمكن عقلا ولا عادة ان يقوم الانسان في هذه الدنيا او حصل كانت في مقام
المضادين ابتغى للفتى ان يترك هوى نفسه ويرجح الخالق الذي هو مولاه وسيده ويقول انا عبده ومعنى العبد ان يكون بحكم سيده لا بحكم نفسه ولا بحكم غير سيده يتبع مراضيه ويقف عند حدوده ومراسمه
ولا يكن من يطلع سيده يحبه ما حدد له ويسرف فيما رسم له ولا يبالي ولو وافق اغراض العالم او خالفها فان وافقها وان وافقها اذ ذلك الراجح المعتد فخرج له توقيع من ديوان سيده على يدي رسول الملك المرسل اليه في العلم
بما يخرج اليه من عند سيده وان ذلك التوقيع توقيع سيده هام له اجلالا واخذ ذلك التوقيع سيده ودعم التوقيع مشافهة فتابعه العبد بما امره السيد ان يشافهه به وذلك هو الشرع المنزل والتوقيع هو الكتاب
المنزل المسمى قرانا والرسول هو جبريل عليه السلام ويجتنب الباب الذي يصل اليه الرسول الملكي من عند الله بالتوقيع والمشافهة هو النبي البشري محمد صلى الله عليه وسلم او اي نبي كان في زمان الانبياء في زمانهم ولزم العبد
مراسم سيده في التوقيع او معه والتي جاءت بها المشافهة بحكم في مرسوم ملكه الذي فوض عنده دستورا واسل مراسمه ولم ينافقه في شيء مما جاء به على حكم ما رسم له من غير زيادة ولا نقصان ولا
نقصان او ان يقابل جنسه من الشارع ان تعاملهم به من مؤمن وكافر وعاص ومنافق وتمام الاحوال الاصناف الاربعة وكل صنف من هؤلاء على طبقات فالمؤمن منه طايع وعاص ولي في بني رسول
وملك وحيوان ونبات وجماد والكافر منه مشرك ومعطل والمنافق منه مقتصر في الظاهر عن ذلك الكافر فان المنافق في الدرك الاسفل من النار والكافر في الاعلى والاسفل واما العاصي فمن فسق
الظاهر عن درجة المؤمن المطيع بقدر معصيته وهذا الوصف عند مراسم سيده هو الفتى وكل انسان لابد ان يكون في حالة اكبر منه او اصغر منه او مكافئ له اما في السن او في رتبته او فيهما فالمؤمن
الكبير في العلم او في السن والمؤمن من هو الصغير في العلم او في السن والمؤمن من له المكافئ في السن او في العلم ولسنا نعني بقولنا في العلم الا المرتبة خاصة فاسنا بالعلم الرتبة فان الملك قد يكون صغيرا في السن
صغيرا في العلم ويكون يخص من رعيته كبيرا في السن كبيرا في العلم فان يعرف الملك قدر ما رسم له الحق في رعيه من توقير الكبير في العلم عامله الملك بذلك وان لم يفعل فيكون الملك سمي الملكة صدق الفتى
ان يعرف فيه المرتبة التي هي السلطنة وانه نائب الله في عباده وخليفته في بلاده فيعامل من قامه امامه امهبه وان لم يجر الحق على يديه ما ينبغي لمرتبته من السمع والطاعة في المنشط والمكره على حد ما رسم سيده
وما هو عليه مما امام الله ذلك السلطان فيه من الاخلاق المحمودة او المذمومة في الجور والعدل فمعنى الفتى ان يوفي للسلطان حقه الذي اوجبه الله عليه ولا يطلب منه حقه الذي جعله الله له
السلطان مما له ان يسامحه فيه ان جعه منه فوق عليه درجته وعليها المرتبة اذ كان له ان يطلبه به يوم القيمة فالفتى لا يخصم له لانه مما عليه فوده فيما له تركه فليس له خصم فالفتى لا يصدر منه حركة
عاجلة وآجلة ومعنى هذا ان الله تعالى جعله يقول وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما باطلا وهذه الحركة الصادرة من الفتى مما بينهما وكذلك حركة كل متحرك خلقه الله من السماء والارض فما هي عبثا ان الخالق
حكيم فالفتى من تحرك او يسكن لحكمة في نفسه ومن كان هذا حاله في حركاته فلا يكون تحركه عبثا لا في يده ولا في رجله ولا لسانه ولا لعينه ولا باصبعه ولا بالله فيعلم كل ما يحركه وما ينبغي له مما حكم سيده فيه مثل
هذا لا يكون عبثا واذا كان الحركة من غير ولا سكونها عبثا فان الله حفظها اي قدرها واذا قدرها ما يكون عبثا ولا باطلا فالفتى يجتاز مع هذا عنده وقد عما في العالم فان فتح له العلم في الحكمة فيها فتح على صاحب عنو
عناية وان لم يفتح له في العلم بالحكمة فيها فتكفيه حضوره في نفسه انها حركة مقدرة منسوبة الى الله وان لله فيها سرا يعلمه الله فهو دون هذا القدر لعل الى الادب لما لا ينبغي هذا لا يكون الا للفتيان اصحاب
القوة الحاكمين على طبائع النفوس والعادات ولا تكون في هذا المقام من هذه الطائفة الا الملامية فان الله قد تولاهم على اقتضيهم واداهم بدعة منه عليها فلهم الصرف التام والكلمة الماضية في الحكم الفتا
ثم السلاطين في صور العبيد فهم في الملاء الا انه تعلى احد ما سوى الله في الجان الا وقد تقول منه الا بعض المعلوم ان الحسد يمنعهم من ذلك فطبعات الفتيان هو ما ذكرناه من يعلم منهم علم الله في الحركات من
يعلم علم الله في ذلك على التعيين اعلم ان ثم امام مطلعه الله عليه واما سائرهم فهم الذي قلنا في اول الباب في قوله ثم جعل من بعد ضعف قوة ونظر الى هذا الاتحاد من الحقائق الالهية المنبئة الاخرى وهي
قولنا ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين ثم يعاملون الخلق بالاحسان اليهم مع اساءتهم لهم كما اعطاهم الله الرزق والمزيد فيما كان من الله من نعمة فلهم القوة المعطى على نفوسهم حتى يعلمهم هواهم في
ما جبلت النفس عليه من حب الثناء والشكر والاعتراف قال تعالى في حكاية سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم فاطلق الله على السنتهم فتوة ابراهيم بلسانهم لما كانت الفتوة بهذه المثابة لانه قام في الله حق القيام
ولما احال ابراهيم على الكبير من الاصنام على نية طلب السلامة منهم فانه قال لهم فاسالوهم ان كانوا ينطقون وبدونهم لهذا رجعوا الى انفسهم وهو قوله وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه في كل
حال واما فتيان ذلك كذب لا ما انه التعمل في عالم الا الفاظ الى كرمهم والكرامة على الحقيقة والله هو الفاعل المكر الاصنام سيد ابراهيم فانه لم الى يحتسبها كما اخبر عن نفسه فكرهه هذه الاصنام التي عبدوا
انها الهة امام الاوى المشركين يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فاعترفوا ان ثم الها كبيرا اكبر من هؤلاء كما هو احسن الخالقين وارحم الراحمين فهذا الذي قاله ابراهيم صحيح في عقدهم
عليه السلام واما خطاء المشركين حيث لم يتبعوا عن ابراهيم ما اراد بقوله بل فعله كبيرهم فكان يقصد ابراهيم بكبيرهم الله تعالى دلالة لهم الحجة عليهم وهو موجود في الاعتقاد من كونهم اتخذوا ذلك على زعمهم في نفس
عله حين عنها ثم واستدل ابراهيم بقوله هذا وفي الخبر بحذف الدليل في النشدة فاسالوهم ان كانوا ينطقون ثم عن كلم ولو نطقت الاصنام في ذلك الوقت نسبت الفعل الى الله لا الى ابراهيم

فانه مقرر عند اهل الكشف من اهل طريقنا ان الجماد والنبات والحيوان قد نطقهم الله على عرفه وتسبيحه بحمده فلا يرد [illegible] علا الا الله ومن كان هذا نظره كيف حسب انفعل الكريم وكان ابرهيم على بينة
به في الاصنام انهم لو نطقوا لاضافوا الفعل الى الله لانه ما قال لهم سلوهم الا في معرض الدلالة سواء نطقوا او سكتوا فان لم ينطقوا قيل لهم لم تعبدون ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنكم من الله شيئا وان عبده
ولو نطقوا لقالوا ان الله قطعنا قطعا لا تمكن في الدلالة ان تقول الاصنام غير هذا فانها لو قالت ان الصنم الاكبر فعل ذلك لما كذبت ويكون نسبتها من الله تكرمهم وردا على ابرهيم عليه السلام فان الكبير قطعهم
جذاذا ولو قالوا ان ابرهيم انه قطعنا لصدقوا في الاضافة الى ابرهيم ولم تلزم الدلالة [illegible] على وحدانية الله تعالى الكبير يبطل كون ابرهيم قصد الدلالة فلم يبق [illegible] اشباها ابرهيم على قومه
فكانت الدلالة في صمتهم لو نطقوا كما قررنا في عدم نطقهم لو لم ينطقوا ومثل هذا ينبغي ان يكون قصد الانبياء عليهم السلام فانهم اهل الصلوات الله عليهم ولهذا رجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون ثم نكسوا
على رؤسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون [illegible] على نفي الاحدية فلا يقوم
هذا المقام الا [illegible] قوله تعالى اذ قال موسى لفتاه فاطلق عليه باللسان العبراني [illegible] في اللسان العربي بالفتى وكان في خدمة موسى عليه السلام
وكان موسى في ذلك الوقت صاحب [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم هو صاحب الحجاب

[illegible]

الباب

[illegible]

بهم وما يوقفوا مع كونهم على الجانب من اجزاء النبوة فقد اتصفوا بها ولكن مع هذا لم يسموا انبياء ولا رسل واختصوا في اتباع الادم تدما اقدم كما روي عن الامام احمد بن حنبل المتبع المقتدي بسيد ودفعه في بركة اكل البطيخ
لانه ما صح عنده كيف كان ياكله رسول الله صلى الله عليه وسلم فدل ذلك على قوة اتباعه كنقات احوال الرسول صلى الله عليه وسلم في حركاته وسكناته وجميع افعاله واحواله ولم يعرف هذا منه لانه كان في
مقام الوراثة في التبليغ والارشاد بالقول والعمل والحال لانه لا شك في نفس السامع فهو واشباهه حفاظ الشريعة على هذه الامة واما الحيوان والنبات والجماد عليهم فانهم ولم يستانفوا الحركة
التي هي عبادة لو انها هي عنا وكل من تحرك ثم حركه يكون نعتا عند المحرك بها لاجل الحرك بعلم الناظر ثم المشاهد لتلك الحركة المحمودة لانه صاحب عقله عن الله فهذه الطائفة انها لا تتحرك
ولا نبات ولا جماد بحركة يكون نعتا وعلى هذا الباب يصل الملوك ومن لا يجد لهم من الامر الا الرحمة واللهو واللعب فانه يتحرك ما منهم الا الامساك على هذه الطائفة فالله يقول ان من شيء الا يسبح بحمده ولكن
لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما بابهما الكرخيتم او اخذكم شرعا ما رددتم من ذلك عفوا واحتضر عنكم تسبيح هولاء فلم تفقهوه وقال تعالى في حال من مات معتقا عند الله فما بكت عليهم السماء والارض
فوصف السماء والارض بالبكاء على اهل الله ولا شك في مؤمنة كل شيء انه يسبح وكل مسبح حي عاقل وورد ان الجمعة تصغي يوم الجمعة شفقا لا يرى احد منهم فلولا عنا وكذلك من يقطع بحجر لبرمة
تحمل فراله تقود على احد من خلق الله فلما اعطاه الله هذه المعارف جعلوا الانسان لذلك وسيما لانا علوا هولاء الرجال لعرفتهم كنا جميعا مثل ما كان للصحابة سماع تسبيح الحصا والطعام
كانهم لبس جهم ومن تولاه البغية دخول بل يحسبون ذلك حظه واحد والجميل الذي تتبلى هذه العلوم لذلك لا تدري مراتب هولاء الرجال الا من حولهم ولا يعرفون ليهم ولهذا اخبر تعالى انه كلمح البصر
ليبل الله تعالى من هم يعرض لها الناس فقال الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض الشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب ولم يستثن كثير من الناس فعرفنا بان ذكرنا ذلك كله من صفة
اصحاب هذا المقام وسلك طريقهم كتب من المحققين لنا نون والله يقول الحق وهو يهدي السبيل بسم الله الرحمن الرحيم الباب
الرابع والاربعون في البهاليل من الحكم في الملة ۞ اذا اتى طاعة داعيا ۞ فلا اكمها حلة الاجل ۞ وكن كالبها لسل في حالهم ۞ مع الوقت تجدهم كالعاقل ۞ وحوصل من البهاليل العاقل ۞ ولا تبرت الى وابل ۞
تخوصله الرزق فيه جيئت ۞ ليحصل لنا بيد الحاصل ۞ ولا تكن على بابه ۞ سلك الذي يهوى في العاجل ۞ وسوف لا تنفعك ما وما السبق والحاكم الاول ۞ على ما كان ذا عزمة ۞ وتجعل على طائل ۞
ونال الذي لم يزل دائما ۞ تحبيطه في دراك الحابل ۞ وما ذركم بالذي ۞ تريد فاجتنبه السابل ۞ فلو كان نعلك في امره ۞ كيف لم التقي الجد الواجل ۞ لمن يرتجي ويمن الذي ۞ يحل الحق كما لا طل ۞
قول الله تعالى وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد وما كانت عقولهم محجوبة بما كانوا عليه من الاعمال لوكلهم الحق تعالى في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم المتصرف فيما ارادوا ونزع
لهم ولم يكلهم علم بان الله تعالى الحق خاطبات لم يخلق بحرم ولطاعة في امره وقياميه لنوره من حيث لا يشعر فجبه الحق على غفلة منه بذلك وعدم علم واستعداد لما لا امر ذهب بعقله في الذاهبين مع
فبقي ذلك الامر الذي حققه شهودا فهام فيه ومضى معه هو في عالم شهادته بروحه الحيواني ياكل ويشرب ويتصرف في ضرورته الحيوانية تصرف الحيوان المفطور على العلم بمنافعه الحسية
ومضاره من غير تدبير ولا روية ولا فكر بطريق الحكمة ولا علم الاذهب بما تقصد منه بما تسقط وتذكر ان الامور ليست لك وانك عبد مصرف تحت حكم سقط التكليف عن هولاء اذ ليس لهم عقول يعلمون
بها ولا يعقلون بها اوامر ولا نواهي ولا سمعوا ولا يتبعون افعال الحق على السنتهم من الحكم والمواعظ هولاء الذين يسمون عقلاء المجانين ونذكر تحويهم ما كان من سببه فساد
مزاج عن امر كون من غذا او جوع وغير ذلك واما ما كان عن تجلي الهي لقلوبهم وفجاة من فجات الحق جابهم فذهب بعقولهم فعقولهم محبوسة عنده منعمة بشهوده عاكفة في حضرته متنزهة في جماله ففيهم اصحاب
عقول بلا عقول وعرفوا في الظاهر بالمجانين اي المستورين عن تدبير عقولهم فلهذا سموا عقلاء المجانين مثل ابي السعود بن الشبل البغدادي ومن ذكرناه ما نعرفه عقلاء المجانين من اهل الله فقال البهلول
م ملاح والعقلاء لم انال قل له فما ذا اعرف مجانين الحق من غيرهم فقال المجانين الحق يظهر عليهم انوار العقل وانما العقلاء الذين يشهدون الحق فذكر ذلك عند صاحبه ابو القاسم رحمه الله فكان يعدها كما
عاد تا بما يسعل المجعل فلم يكن وادعى ال الشيخ من تاهد فوا تي عليه عقله بذلك لحسن اسكانه قدام واعلى من الهوى واما اصحاب الرسل وان تغربوا في وقت الفجات فقد علمنا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما فجئه الوحي جيئته مدهوشا فاتى خديجة ترجف بوادره فقال زملوني زملوني وذلك من تجلي ملك نكلمه بتجلي ملك فما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا جاءه الوحي نزل الروح الامين به على قلبه اخذ عن حسه ويسجى ويرغوا كما يرغوا البعير حتى ينفصل عنه وقد وعى ما جاء به ويلقيه على الحاضرين وسلفه السامعين فيما يجده صلى الله عليه وسلم من جلالة ذلك
على قلبه اعظم سطوة من ولد ملك ووارد في الوقت لذلك علم يكن يجد فيه غريبة ولكن كان يشتد استيحالا لذلك الوارد مع هذا وما خذ عن نفسه فلي الله رسول مطلوب بتبليغ الرسالة وسياسة الامة والادب
فعقول الرسل لهم ما يشاهدونه فكيم الله القوي المتين من القوة بحيث يحكون بحيث توتر ما يرد عليهم من الحق ويوصلونه الى الناس ويعملون به فاعلم ان الشان في هذا المقام على حد ثلاثة اقسام منهم من كان وارده
من القوة التي تكون في نفسه عليه فيحكم الوارد عليه فتغلب عليه الحال فيكون بحكمه بمعرفة الحال الذي ورد له في نفسه ما دام في تلك الحال فاذا استمر عليه الى اخر عمره فذلك المسمى في هذه الطريقة بالمجنون كابي عقال
المغربي ومنهم من يمسك عقله هناك ويبقى عليه عقل حواسه فيأكل ويشرب ويتصرف من غير تدبير ولا روية فهو لا يتصرف عقلاء المجانين لتناولهم العيش الطبيعي كسائر الحيوانات واما مثل ابي عقال المجنون
ماخوذ عليه بالكلية ولهذا ما اكل وما شرب منذ اخذ الى ان مات وذلك في مدة اربع سنين بمكة فهو مجنون اي مستور مطلق عن عالم حسه ومنهم من لا يدوم له حكم ذلك الوارد فيزول عنه الحال فيرجع
الى الناس بعقله فيدبر امره ويعقل ما يقول ويقال له ويتصرف عن تدبير وروية مثل كل انسان وذلك هو النبي واصحاب الاحوال من الاولياء ومنهم من يكون وارده يحكمه ساريا لقوته فلا يرى عليه اثر
من ذلك الحكم اكثر من عدة ما سراته اما ما طرا عليه شعورا خفيا فانه لابد لهذا ان يصغي اليه اي الى ذلك الوارد حتى ياخذ عنه ما جاءه به من عند الحق فاذا الحال الحاضر الذي يكون معك كانه
حدث فانه يحصل اخر فاذا جا من عند الملك الله من الحديث معك ويصغي اليه ما يتولى كل المحضر فاذا انفصل اليه ما عنده ورجع اليك فحادثك فلم تشعر عندك وانه صغى اليه امر سرت انه لم ابن اسد صفة
عذا

منه في ذلك كرجل تحدثه فاخذته فكرة في امر فوجهته اليه في جاله فحدث عنه ونظرت انه تحدثه ينظر اليه عيرها لحديثه ينشراح باطنه مفكرا في امر خلاف فما استطعه ومنهم من يكون قوته
ان يصل الوارد واذا اتاه الوارد وهو يحدث في حديث لم يشعر به وهو ياخذ من الوارد ما يلقي اليه وياخذ عنك ما تحدثه به او يحدثك به وهو امر نابع في واردات الحق على قلوب اهل هذه الطريقة وهي
مسالة غلط فيها بعض اهل الطريق في الفرق بين النبي والولي فقالوا الانبياء يصرفون الاحوال والاولياء تصرفهم الاحوال فالانبياء مالكون لاحوالهم والاولياء مملوكون لاحوالهم والامر انما هو كما فصلناه لك
قد بينا لك ان ما ذكرنا الرسول صلى الله عليه وسلم كيف يخط عليه عقله مع كونه لو خذ ولابد من حسه في تنزل الوارد الحق على قلبه بالوحي المنزل فانهم ذلك وتحققه وقد لقينا جماعة منهم وعاشرناهم وانتفعنا منهم وانقذ
وادنا على واحد منهم والناس قد اجتمعوا عليه وهو ينظر اليهم وهو يقول لهم اطيعوا الله يا مساكين فانكم من طين خلقتم واخاف عليكم ان يطلع النار هذه الاداني فيه ها اغتر اهل هذا بما نطاقه من طين يكون تخاف
من نيران يطبخها نارا يا مساكين لا انزلكم ابليس كونه يدخل النار معكم ويقولون ان الله يقول لاملان جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين ابليس خلقه الله من نار فهو يرجع الى اصله وانتم من طين تحكم النار فيه يا
مساكين انظروا الى اشارة الحق في خطابه لابليس بقوله لاملان جهنم منك وهنا نفذ الامر انها بعدها قال له جهنم منك وهو قوله خلق الجان من مارج من نار فمن خلق منه رجع الى الدار ولجميع اهله
ماهو سل الغرب الوارد عليه فهو يرجع الى ابنه المخزقال لا تخبرونه خلقتني من نار فرد رجوعه الى اصله وانتم يا مساكين تخر النار طبعكم فلا اسمعوا من ابليس لا تطيعوا واهربوا الى الجبل المرحمة
يا مساكين انتم عمي ما تبصرون الذي ابصر وانا تقولون سقف هذا المسجد ما مسكه الا هذه الاسطوانات انتم تبصرون الاسطوانات من رخام وانا ابصرها رجالا يذكرون الله ويحمدونه بالرجال تقوم السموات
لكن هذا المسجد ما ادري ما انا هو الا اعلا ابصر الاسطوانات حجارة وانا انتم ابعين تبصرون هذه الاسطوانات رجالا لا والله ما اخوتي ما ادري والله ما هو الحق استشهد وفي دون الجماعة فقال لا انا
الشاهد الحق فلم يسلم حطت الى جانبه فجعل يضحك ويقال اسمر الاستاذ المهنه صرفته ما بعض هذا الثابت من على هذه الثابتة جعله يحلس الى جانبي ويصدق فيما انتم الساعة تحسبونه عاقلا
وانا اعني هو لجنونه مني حكم ان كما احاكم الله عن رويته هذه الاسطوانات رجالا الا كم انما عجبوا من هذا الثابت اختصدي فقال ثم اسرع عن هو لا فرجت معه فلما ادت للناس ورك يدي
من يده وانطر عني وهو اكبر من لقيته من المتوجهين كنا ذا سالك ما الذي ذهب بعقلك فقول لي اث هو المحبون فجا ولو كان بك عقلك فقول لي ما الذي ذهب بعقلك ان علمي حتى خاطبك
قد اخذ مني ما ادري ما انعل به وركبني ههنا في حمله الدواب كل واشرب وهو يدبر في ذاك له في ركبك اذا كنت دابة فقال انا دابة وحشية لا اركب فهمت انه يريد خروجه عن عالم الانس انه في عار
فلا حكم للانس عليه وكذلك كان بمصر بجامعا من ذي الصبيان ويغزهم كيوا لسكوت ويهودا دام لا عتبار والذم المجيد يصلي في اوقات وما كنت ساله فقلت ما اراه يصلي اول له ان كان يصلي يقول لي لا والله
انما اراه سجودي ستة في ما ادري ما يريد في اقول له هل تنوي في صلاتك هذه اذا ما ابدين الله عليك ويقول لي انويكون انا لقول له القصد بهذه الاعمال المتزنة اليه فيضحك ويقول انا
اقول لما اراه تستهوي يتعبد في تكفي ان تمتوي الرتبة الى من هو وسعي وانا اشهده ولا اعبث عن هذا كلام المجانين ما عندكم اشهر ليعلم انهولاء البهاليل كيف هولوك وسعدون المتعبدين
وهب الناسل وانا اقسم منهم المريد منهم الحرون وهم في ذلك تحب الوارد دالاول الذي ذهب بعقولهم فانكان ذوارد ذهبهم بعقوب الكرابي كان الحجر ليس برااته وكان على هذا القدم
مسعود الحبشي براته بدمشق يمرحا من النقص والبسط العالب عليه البسط وان كان ذوارد لطف بسطهم وانت زهد المصفحاعة كابي الحجاج الطبري وابي الحسن على السلاوي والمالقي
لا يدرون ما ذهب بعقولهم شغلهم ما تجلى لهم عن تدبير نفوسهم فحراسام الخلق فهم مشتغلون عما لهم عن ابصار فانتهي الى الناس ان كل واحد من هولاء عنده او شك منه نور يا سجين الاحيان
تجمع اصلهم من الراحة حيث كانوا يشتهون ولا يحاسبون ولا لنا اوبه جعل لهم النبوة في قلوب الخلق والمحبة والعطف عليهم واستراحوا من الكلفة فهم عند الله اجر من اجر عملا في مدة اعمارهم
التي ذهب بعقولهم فيما هو الذي اخذهم الله فيحفظ عليهم نتائج الاعمال التي لم يعملوها من الحركات اما على وضوء وفي نفسه ان يقوم من الليل يصلي فاخذ الله بروحه فنام فيصح
فان الله يكتب له مزامرة لانه الذي جسده عنه في حال نومه في المخاطب لكليفهم وهو وحسم غائب في شهود الحق الذي عليه سلطانه فهم فيا لهم اذ ذا يعة تحفظ السماع من خارج ويفعل
ماجا به وليس في هذا المقام وعلى وقتا وردي في هذه الصلوات الخمس الى اما ما الجماعة على ما قيل انه باما م الركوع والسجود وجميع احوال الصلاة من فعال واقوال وانا في هذا كله لا علم لي بذلك لا
بالجماعة ولا بالمحل ولا بالحالة الا ابني من عالم الحس لشهود عليه على غشيته مني وعن غيري واخبرت انه كنت اذا دخل وقت الصلاة اقيم الصلاة واصلي بالناس وكان حالي الحركات الواقعة من النائم ولا علم
له بذلك فعلمت ان الله حفظ علي وقتي ولم تجر على لساني كما فعل الشبلي في اوقات الصلوات على ما روى عنه فلا ادري هل كان يحفظ وده او كان يبتلى كما فيه فان لا ادري يا فضل عل لما كان
عنه فالحمد لله الذي لم يجر على لساني ذنب لا اني كنت في اوقات تجليا لصيغي شاهدت في النور الاعم والتجلي الاعظم بالوثن المعظم يصلي بها وانا اعرى عن الحركة معزل عن شيء اشاهدها منه به
راكعة وساجدة وانا اعلم انني انا ذلك الراكع والساجد كرويه النائم والمبتدئ ولا سيما كتا لجت من ذلك واعلم انه لك ليس غيري ولا هو انا ومن هنا تعرف المكلف والمكلف والمكلف امانا على ما
سيقول هذه الا المسالة المخصوص عنهم من المجانين لا اجتمنا انه ذات شهود ومسل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الباب الخامس والاربعون في معرفة من
عاد بعدما وصل ومن حاله يعود ۞ وجودك عن دار محق ۞ ويتصل ادراك بعقل ۞ فاما الانسان عارف ذاكم ۞ ويرى بري الاشيا فعلو وينزل ۞ فانكت داعيا دوما ونطنه ۞
علي الذي قد كنت الاسر يحل ۞ وذلك الذي ان هو يملك نازل ۞ لترب ويعدا الذي لا يغفل ۞ فخذ ربك ترى ويسمع يحل ۞ فذاك الذي الحد ادى الواحد ۞ اذا كان نعتا ما كلوم دا ۞ فلا تبالي تحمدك
فانجلا الحي بعطي قدم ۞ وفي الخلوه يعطي انا ويصل ۞ اذا اخذ الوعي وبعاده ۞ اليه وحضي انا ويحدث ۞ فوثنا ابقاه اليه كريما ۞ ومن الذي يقدسنا لما كان نازل ۞ وذا المتبي اولو رسول ودارث
وبالله الاهواء فاتحملوا ۞ ولم ير الى الواحد وهو وارث ۞ والا ان يعد لها فانكم ۞ فسبحان من خص الحبيبة ۞ لعطيه فيها الذي هو فضل **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم

دينه الا الانبياء وان الانبياء ما ورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم ولما كانت جاء به صلى الله عليه وسلم في ابتداء امره صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى دعاه لعبادته ملة ابراهيم الخليل عليه السلام وكان يخلو بغار حراء يتحنث فيه
عنادين من عند الله سبحانه به صلى الله عليه وسلم الى ان فجئه الحق بغار حراء الملك فسلم عليه بالرسالة وعرفه بنبوته فلما فرت تعدته الى الناس كانه يتنزه اولئك بردود داعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فبلغ الرسالة واذى الامانة ودعا
الى الله عز وجل على بصيرة فالوارث الكامل من الاولياء منا من انقطع الى الله بشريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان فتح الله له في قلبه في فهم ما انزل الله عز وجل على نبيه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم بتجلٍّ الهي
في باطنه ورزقه الفهم في كتابه عز وجل وجعله من المحدثين في هذه الامة فقام له هذا مقام الملك الذي جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رده الله الى الخلق يرشدهم الى صلاح قلوبهم مع الله ويفرق لهم بين الخواطر
المحمودة والمذمومة ويبين لهم مقاصد الشرع وما ثبت من الاحكام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لم يثبت اعلاما من الله اتاه رحمة من عنده وعلمه من لدنه علما فيرقى همهم الى طلب الاشرف المنازل الادنى ويحثهم
على ما عند الله كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في تبليغ رسالة الله غير ان الوارث لا يحدث شريعة ولا ينسخ حكما مقررا لكن يبين فانه على بينة من ربه وبصيرة في علمه ويتلوه شاهد منه بصدق اتباعه وهو الذي اشار
الله تعالى اليه ورسوله صلى الله عليه وسلم في الصفة الذين يدعون الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وهم الورثة فهم يدعون الى الله على بصيرة وكذلك شركهم مع الانبياء عليهم السلام في المحنة وبما ابتلوا به
فقال ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس وهم الورثة فرتبتهم في القتل ابتداء مع الانبياء في الدعوة الى الله وكان شيخنا ابو مدين رحمه الله يقول كثيرا
من علامات صدق المريد في ارادته فراره عن الخلق وهذا حال الرسول صلى الله عليه وسلم في خروجه وانقطاعه عن الناس في غار حراء للتحنث يقول ومن علامات صدق فراره عن الخلق وجوده للحق ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استقام حتى فجئه الحق ثم قال ومن علامات صدق وجده للحق رجوعه الى الخلق يريد حاله صلى الله عليه وسلم بالرسالة الى الناس وهو حال الورثة بالارشاد وحفظ الشريعة
عليهم فاذا رجع بهذا الوصف كان الكامل في الوارث النبوي فان لله عبادا اذا اخذهم الحق اليه شغلهم به وهدم هذا اكثر ولكن كمال الوارث النبوي الرسالي في الرجوع الى الخلق ولهذا قيل
هنا قول ابي سليمان الداراني لو وصلوا ما رجعوا انما ذلك فيمن رجع الى شهوات النفس وحظوظها وما ابعده عن الله واما الرجوع الى الله فالى الارشاد فلا يقول ابو سليمان بل هذه من صفة ما رجعوا الى ما تابوا
منه ولو ارادوا وجه الحق فيه فانه من اهل الكشف والادب منهم من ذكر ذلك ومن ينكر لاحوال الذين تكلموا على الحال المايل فلان بزعم انه وصل الى الحق فرده الى شأن ما هو عليه من انه وصل الى وهو الحال
وهو حكم انما كلفه ان اراد ان يصل اليه سقط عنه الاعمال المشروعة وانه غير مخاطب بها من وجود عمل التكليف عنه وان ذلك الوصول اعطاه ذلك فهو هذا الذي قد عليه المسيح الاسترسالي بهذا الا يرجع الى
الى الله سطح كل ما دونه حتى يكون الانسان يأخذ عن ربه فهذا لا ينفعه الطاعة بلا اخلاص وكان شيخنا ابو يعقوب يوسف بن مخلد الكومي يقول لسنا ممن يرى المطلوب عنده كون ويرجع في اسفل العشرة
جنة الطبيعة فلان الصعود في تلك العقبة حتى يصل الى اعلاها فاذا استقر بها على ما وراءها من هنالك لم يرجع فان وراءها ما لا يمكن الرجوع عنه وهو قول ابي سليمان الداراني لو وصلوا ما رجعوا
يريد الى راس العقبة فمن رجع من الناس فانما يرجع من قبل الوصول الى راس العقبة والاشراف على ما وراءها والسبب الموجب للرجوع مع هذا انما هو طلب الكمال لكن لا يرجع من تمام ذلك وهو
قوله على بصيرة تشهد لمعرفة المدعو على شهود ومعرفة الدليل يردها الوجه الى العالم هذا ك والذا هو انما المسح لو انفعه ما وراء تلك العقبة تكليف ولا عند بها الا من قام الا انه منهم اعني من
الانفس من يكون مستملكا فيما شاهده هنالك وقد وجدنا منهم جماعة وقد استفهل الحالة على ابي يزيد البسطامي وهذا كان حال ابي عقال المغربي وغيره **واعلم** انه لما اطلعك بالمعنى في الوصول الى الله
فاعلم ان الواصلين على مراتبهم من يكون وصوله الى الاسم الذي هو دليل على الذات كالاسماء الاعلام منها لا يدل على معنى زائد مع ذلك يعقل بهذا وكونه الاسما للامكا كالملائكة المهيمين
في جلال الله تعالى والملائكة الكروبيين فلا يعرفون سواه ولا يرون سواه سبحانه ومنهم من يصل الى الله من حيث الاسم الذي يتجلى له منه فيأخذ من الاسم الذي وصله اليه سبحانه ثم ان عاد من الرجل الذي
او المنحوس فانه قد يكون منهم الناس اذا وصلوا فان كان وصولهم من حيث الاسم الذي وصلهم شاهده وكان لهم عن نعت فلا يخلو ذلك الاسم اما ان يطلب صفة فعل كالمؤمن او دال على صفة كالشكور
والحسيب وصفة تنزيه كالقدوس فيكون نعت بما يطلبه حقيقة ذلك الاسم ومنهم من يكون قد تعرى بوجوده ودينه ووجوده لا يحتاج فيكون لنا ان يطلب عبدا بمعنى انه ما يعطيه حقيقة ذلك الاسم الالهي ويسميه
المقيد به يدعونه فيقول عبد الشكور وعبد البادي وعبد القوي وعبد الجليل وعبد الرزاق وان كان وصوله الى اسم غير الاسم الذي وصل فانه ان يعلم غريبا يطلب حاله بحسب ما يطلبه حقيقة ذلك
الاسم فيكون غريبا في ذلك المقام وقد يكون في ذلك العلم ما يتكبر عليه من لا علم له بطريق القوم ويرى الناس تعظيمه فيرجع له وهو عندنا اعلى من الذي يصل الى شاهد الاسم الذي وصله
فانه هنا لا يعلم غريبا لان حاله يرى الناس تعظيمه ويجهل له ودونه مثل ابي يزيد البسطامي الحارث فيما نقول العالم ثم قول بهذا فتحصل تلك مراتب الواصلين فمنهم من يعود ومنهم من لا يعود
ثم ان الراجعين على قسمين منهم من يرجع اختيارا كالنبي ومنهم من يرجع اضطرارا مجبورا كابي يزيد للخلع عليه الحق بالصفات التي بها يستحق ان يكون وارثا وارثا اي ارشادا وهذا الخطا خطوه من
عند الله مشي عليه فاذا المقام له ذلك واعلى حالهم فالامر له على قول هذا الا رغبته في الخروج الى الناس وهو سار حجابا لما اراد العالي من الرجال لانهم الاكابر منهم المدينة فان من رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبودية فان نادوا بالمطلع محالا و في ستر بهم عن اعين الناس لنظروا فاعبد الناس ما لا يعلمون في العادة انهم من اهل الاختصاص الالهي يحجبون بحق الدعوة الى الله من ترك ملهم فدعوتهم براه
الخدشة وكبر ارهار وحكايات كلام الشارع حتى ان هو نقم العامة الا انهم سلة الا انهم يتكلمون بعلوه لهم من تمام الرغبة هذا اذا كانوا مامورين ولا بد وان لم يكونوا مامورين بذلك فهم مع العادة التي لهم
لا يستريحون اليها لا اهتماما لهم خروجا انهم من الرجال الواصلين من يكشف لهم عن العلم بالاسما الالهية التي بيدهم وتحكم نظر الى الاعمال المشروعة الى يسلكون بها وهي عاسه الى رجل وبطنه
ولسان وسمع وبصر وفرج ولما كان يعرف ذلك من اسم لهم عنده وصولهم في عالم المشابهات فيقطعون بنهاية ما لهم عند الوصول الى الباب الذي فتح منه هذا منهم لم يعرفوا ان ما يعطيهم من الصبا الرابع كما ذكرنا
الذي فتح لهم فان كان المشهود لهم يطلبه لمناسبة نظرهم كان رائيا جيدا وان كان يطلب بمناسبة السمع كان رائيا سمعه وهكذا جميع الاعضاء ومن ذلك الجنس يكون كما انه ان كان رجلا وحاسه ان كان

تاديني في ذلك الجنس يكون من مثاله وبعيار فذكا اشار الى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن توضأ فاسبغ الوضوء ثم ركع ركعتين لا يحدث نفسه فيهما بشيء فتحت له الثمانية الابواب من الجنة يدخل
من ابها كان كذلك هذا الشخص يفتح له من اعمال الاعضاء اذا كملت طهارته ويشار في اي باب كان تماميه اعمال الاعضاء المكلفة وقد بينا هذه المراتب المطلة على الاعضاء في كتاب مواقع النجوم ثم ان الله سبحانه يكشف
من الانوار بما يناسبهم وهي ثمانية من حضرة النور فمنهم من يكون امداده من نور البرق وهو المشهد الثاني وهو على ضربين مخلوف وغير مخلوف فالذي يسنح مثل صفات الربوبية هو البرق الخلب والذي لا يسنح الا
الرابعة لا انه ليس له صفة تشبه سوى واحدة هي عين ذاته لا يمكن ان تكون الا له فان انت قلت ان يحصل له من هذا النور البرقي في نفس كشفه تعرف انه لا يمكن وتحقيقه منهم من يكون امداده من
نور الشمس ومنهم من يكون امداده من نور القمر ومنهم من يكون امداده من نور الهلال ومنهم من يكون امداده من نور السراج ومنهم من يكون امداده من نور النجوم ومنهم من يكون امداده من نور النار
وما ثم نور الكون وقد ذكرنا مراتب هذه الانوار في مواقع النجوم ايضا فيكون في ادراكهم على قدر مراتب انوارهم فيتميز اصحاب هذه الانوار وتتميز الرجال بتميز المراتب ومن الرجال الواصلين من يلحظهم
معرفة هذا المقام ولا بالاسماء الالهية ولكن لم يصول الى حضرات الاسماء ولطائفهم فاذا وصلوا لحق لهم بعض لطائف الانبياء على قدر ما كان عليه من الاعمال في وقت اليم فمنهم من يتجلى له حقيقه
موسى عليه السلام فيكون موسوي المشهد ومنهم من يتجلى له لطيفة عيسى وهكذا سائر الرسل فينسب الى ذلك الرسول الوارث ولكن من خصه بصفة محمد صلى الله عليه وسلم التي من رتبة تتميز مقدم
قوله تعالى اقم الصلوة لذكري فان ذلك من ذوق موسى ومن تمام الشارع لما نام عن الصلوة بنوم او نسيان فهم ما يأخذون من لطائف الانبياء عليهم السلام ولقيناهم جماعة والمتحققون بالاسماء الالهية ذوقا
الانوار ولا في الاعضاء ولا في الاسماء الالهية ذوق ولا زيد لا رب ومن الواصلين الى الله تعالى ابي الوصول الذي يخلد من يجمع الله له الجميع ومنهم من يكون له من ذلك ما يناسب ذكر على قدر رتبته الذي
حمله الله فهو كل انسان من تلك الاذواق والى الخلوة بالارشاد والهداية لا تتعدى ذوقه في اي مرتبة كان والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس والاربعون

في معرفة العلم القليل ومن حصّله من العالمين ❁ العلم بالاسماء علم واحد ❁ والكثرة في المعلوم لا في ذاته ❁ والاشعري عاد وزعم انه ❁ متعدد في ذاته وصفاته ❁ ان الحقيقة ذاتها قالت له ❁
ولواته من كل وجه انه ❁ الحق اعلم الحق لاختيار ذاته ❁ متوحدا في عينه وصفاته **قال** الله عز وجل وما اوتيتم من العلم الا قليلا وكان شيخنا ابو مدين يقول اذا سمع من يتلو هذه الاية القليل اعطيناه
ما هو الذي لنا هو معار عندنا والكثير منه لم يصل اليه فنحن الجاهلون على الدوام وقال من هذا الباب حضر موسى عليه السلام لما رأى الطائر الذي وقع على حرف السفينة ونقر في البحر فقال له ادري ما يقول هذا الطائر
يريد في البحر فقال موسى عليه السلام ما ادري قال يا موسى يقول هذا الطائر ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا ما نقص من هذا البحر منقاري والمراد المعلومات فان ذلك لا العلم فان العلم لا يتعدد ادى ان يدخل
بالتناهي وهو محال فان المعلومات لا نهاية لها فلو كان لكل معلوم علم لزم ما قلناه ومعلوم ان الله علم ما لا يتناهي فعلمه واحد فلا بد ان يكون العلم عين واحد لانه لا يتعلق بالمعلوم حتى يكون موجودا الا
بالتناهي فان هذا عين ما امتنع ثم نقول هل هو ذات العالم او امر زائد في ذلك خلاف بين النظار في علم الحق سبحانه ومعلوم ان علم الله يتعلق بما لا يتناهي بطل ان يكون لكل معلوم علم وسواء قلنا ان العلم عين ذات العالم او صفة
زائدة على ذاته لا ان يكون ممن يقول في الصفات انها نسب فان نكتت من يقول انها نسبة خاصة فاتصف بالوجود ولا بالعدم كالاحوال عند من يقول بها فلا يكون لكل معلوم علم وعندنا ان المعلومات
لا تتناهى فاستحال ان يلزم منه ما يحدوث العلوم عند ابن الخطيب الاشعري وعند امام الحرمين وبعدما بعث ما قررناه فهذه المسائل فقد بينت ما استندت الكثرة في العلم والقلة فما
وصف الله العلم بالقلة الا العلم الذي اعطى الله عباده وهو قوله وما اوتيتم اي اعطيتم فجعله هبة وما في حق عبده خضر علمناه من لدنا علما وقال علم القرآن فهذا كله يدلك على انه لم يتسع للكثرة ❁
في انه لا يصح العلم ولا الكثرة لانه لا يتعدد وبهذا نقول ان الواحد ليس بعدد وان كان العدد منه نشأ الامر في العالم فانا نستند الى الله ولم يلزم ان يكون الله من العالم كذلك الواحد وان نشا منه
العدد فانه لا يكون منه من العدد فان الوحدة للواحد تستحق الاسم بعدد وان اضيف اليه فان كان العلم نسبة فاطلاق القلة والكثرة عليه اطلاق حقيقي وان كان يخرج ذلك فاطلاق القلة والكثرة
عليه اطلاق مجازي وكلام العرب يجري على الحقيقة والمجاز عند الناس وان كان مذهبنا في هذه المسائل بالطرق الى القرآن فانا لا نقول ان يكون في القرآن مجاز بل ولا في كلام العرب وليس هذا موضع
هذه المسألة والذي يتعلق بهذا الباب علم الوهب لا علم الكسب فانه لو اراد الله العلم المكتسب لعله الوهب لكان يقول الزيت الطريق في تحصيله لاهو وكان يقول في خضر وعلمناه من تحصيل الكتاب العلوم
اي لينا من هذا وبذلك نعلم ان ثم علما اكتسبناه من افكارنا ومن جهة استادنا ثم علما لم نكتسبه لشيء عندنا بل هبة من الله عز وجل ولو فعلنا وعلى اسرارنا فوجدناه من غير سبب ظاهر وهي مسألة دقيقة فالتكن
الشارع يقول ان العلوم الحاصلة عن التقوى علوم وهب وليس كذلك وانما هي علوم مكتسبة بالتقوى فان التقوى جعله الله سببا للحصول لهذا العلم قال ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وقال واتقوا
الله ويعلمكم الله كما جعل الفكر الصحيح سببا لحصول العلم لكن بالمقدمات كما جعل الرمي سببا لحصول العلم بالمعارف والعلم الوهبي لا يحصل عن سبب لعلم لديه سبحانه فاعلم ذلك حتى لا تخلط عليك حقائق
الالهية فانك لو حاسبك هو الذي يكون عطاؤه على هذا الحد خلاف الاسم الالهي الكريم والجواد والمحسن فانه سبحانه يعطي من حقائق الامور لا من حقائق الاسماء الالهية ومن لا يعرف حقائق
الاسماء الالهية لا يعرف ترتيب الشاعر في الوجه الالهي فلذا تنبهت لتنبيه فلا تكون من الجاهلين والنبوات كلها علوم وهبية لان النبوة ليست مكتسبة فالشرائع كلها من علوم الوهب عند اهل الله
الملك والبداية الاكتساب في العلوم ما كونه لليد في قوله ان الوهب لعبد ليجيبه فقول وانا منا هذا من اجل الاستعداد فانا لو جعلت العام ان لها هذا العلم الوهبي الكسبي فانه لا بد من الاستعداد
فانه وحد بعض الاستعدادات مما يعمل الانسان في تحصيلها كان العلم الحاصل عنها مكتسبا لكونه يحصل بما علم ما ورثه الله علم ما لم يعلم واشباه ذلك فالشرائع كلها علوم وهب وهي تحصل علوم وهب الى تحصيل
جماعة قليلة من الاولياء منهم الخضر على التعيين فانه قال لعبد عنده والذي عرفنا منه من الانبياء عليهم السلام آدم والياس وزكريا ويحيى وعيسى وادريس واسماعيل وان كان قد حصل لجميع الانبياء عليهم السلام ولكنا ذكرنا
منهم من حصل لنا التعريف بوجه الناس الوجه الذي اخذ عن الله تعالى بنبوته فهذا استنادنا هو كما ذكر عنهم وما قوله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا فهي ما في الوهب ولكن له وجها يجمع علمه

ادم وتوجه طلبه [illegible] الاستقلال الذي [illegible] من العلم [illegible] ما اعطيناكم [illegible] فدخل في هذا الخطاب علوم النظر فانها علوم تستقل العقول بادراكها

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الباب السابع والاربعون في [illegible]

[illegible]

اعلم ان العالم لما كان [illegible]

[illegible]

واما [illegible]

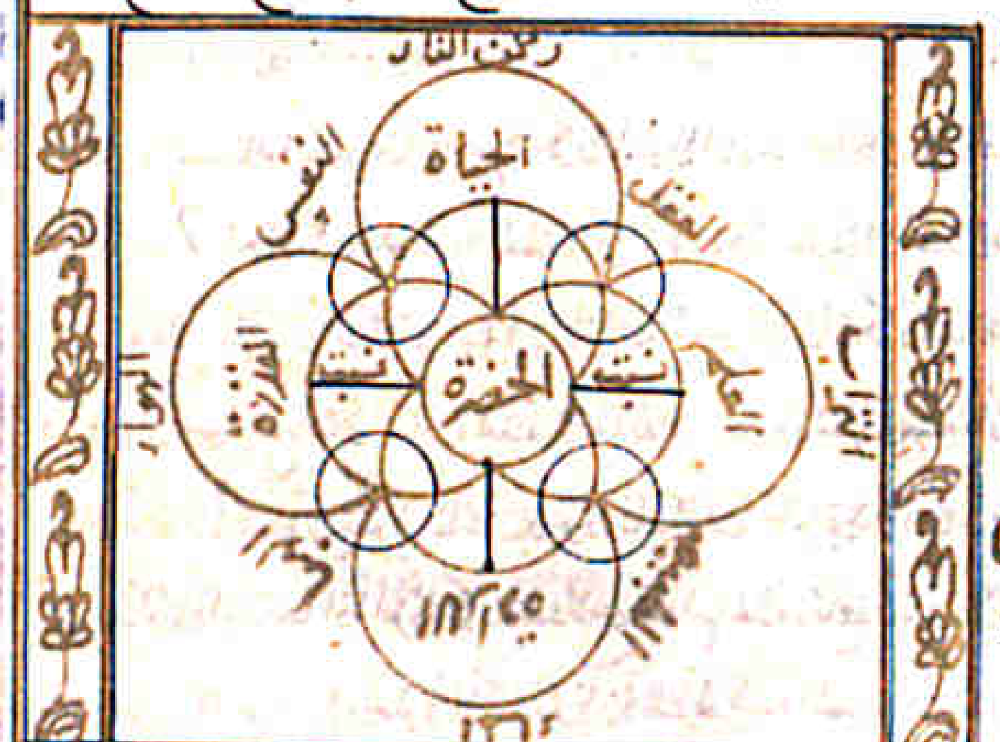
[illegible]

واما [illegible]

[illegible]

عن المتغذي وحقيقة المخلوق المتغذى فلما اراد العبد ان يتصف بما ليس من حقيقته ان يتصف به وكان يتصف به شرعا لقوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال الله له الصوم لي
لك اى انا هو الذي لا ينبغي لي ان اطعم واشرب واذا كان بهذه المثابة وكان سبب دخولك فيه كونى شرعته لك فانا اجزى به كانه يقول انا جزاؤه لان صفة التنزه عن الطعام والشراب تطلبني
قد تلبست بها وما هي حقيقتك وما هي لك وانت متصف بها في حال صومك فهي تدخلك على فان الصبر حبس النفس وقد حبستها بامرى عما تعطيه حقيقتها من الطعام والشراب فلهذا قال للصائم فرحتان
فرحة عند فطره وذلك الفرحة لروحه الحيوانى لا غير وفرحة عند لقاء ربه وتلك الفرحة لنفسه الناطقة لطيفته الربانية فاورثه الصوم لقاء الله وهو المشاهدة وكان الصوم اتم من الصلاة لانه
انتج لقاء الله ومشاهدته والصلاة مناجاة لا مشاهدة والحجاب يصحبها فان الله يقول ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب وكذلك كلم الله موسى ولذلك طلب الرؤية فى زمن الكلام
بالحجاب والمناجاة مكالمة يقول الله قسمت الصلاة بينى وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل يقول العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني عبدي والصوم لا قسمة فيه
لا للعبد بل للعبد اجر من حيث أجوعه وهنا سر شريف علينا ان المشاهدة والمناجاة لا تجتمعان فان المشاهدة للبهت والكلام للفهم فانت في حال الكلام مع من تكلم بملاحظ المتكلم اى شئ كان فافهم الدلالة
تتم البرهان فهذا قد حصل لك الفرق بين الصلاة والصوم والصدقة واما قولنا ان الله جعل الصائم المفارق ربه في الفرح به الذي ربه منه فرحت لك في قوله في سورة يوسف ونجد في رحله
وايضا الحج فلما فيه من العمرة هو جنس لا انا نحن نتنزه عن النكاح ولبس المخيط والصيد كما حين لا انا نتنزه فى الصوم عن الطعام والشراب والنكاح ولما لم يتم الحج مسك الا انا نتنزه
عن الطعام والشراب لا عن النكاح والغيبة لذلك كان اخر فى القواعد التي بني الاسلام عليها وكان يحكم حكم الصيام والصلاة لصومه وصلاته فى الدنو عن مباشرة المسكن وذلك الحرم يقول الله هو ولي
لا للمحسنكات ولما كان النكاح سببا لظهور المولدات من ذلك اعطاه الله اذ تركه من اجله بدله كونه فى الاخرة ولا ولادة فى الدنيا بسم الله لمن اراده الله ان يظهر على يديه ام امر قول العبد فى الاخرة للشئ
كن فيكون ذلك الشئ ليرفق له الامر كونه مباحا او مباعا او لهذا انزل من الحج والصوم فى لفظ القربة الى الصيام هذا وان لم يكن فيه صوم واجب انزل الطعام فيه لشغله بالدعاء فى ذلك اليوم من الحاج
وهو السنة فى ذلك اليوم فى ذلك الموضع للحاج خاصة فا لمشغل فيه لا شك ان الجوع جوع العادة لازمه والطائفة تسمى الجوع فى الموتات الاربعة الموت الابيض وهو مناسب للضياء فان اهل الله اربع موتات
موت ابيض هو الجوع وموت احمر وهو مخالفة النفس فى هواها وموت اخضر وهو طرح الرقاع فى اللباس بعضها على بعض وموت اسود وهو تحمل الاذى من الخلق مطلق الاذى وانما سمى لبس المرقعات موتا
لنضارة العيش فيه اخضر لانها تشبه الارض فى اختلاف النبات فيه ولا زهارة فاشبه اختلاف الرقاع واما الموت الاسود لاحتمال الاذى فانه فى ذلك غم النفس والغم ظلمة النفس والظلمة تشبه فى الالوان السواد والموت
الاحمر مخالفة النفس شبه حمرة الدم فانه من خالف هواه فقد ذبح نفسه وسانتى ان شاء الله فى هذا الكتاب ابواب مفردات فى شهادة التوحيد والصلاة والزكاة والصوم والحج وهي قواعد الاسلام
التي بني عليها ومن اراد ان يعرف من اسرار الصلاة شيئا وما ينتج كل صلاة من المعارف وما يناسب الارواح العلوية والحركات الفلكية فلينظر فى كتابنا المسمى التنزلات الموصلية وهذا القدر فى هذا الباب
كان فى المقصود فلنذكر بعض اسرار الخلاف كما ترجمنا عليه بطريق الاتحاد **وصل بل وصل** سر الهيات الملائكة وما منا الا له مقام معلوم وهكذا كل موجود ما عدا الثقلين ايضا
مخلوقين فى مقامهما غير ان المطلق الجاهل فى علم الله مقامات متعددة تعدد عنهما الياس كل شخص منهما باخبار انفاسه فاخر نفس هو مقامه المعلوم الذى يموت عليه ولهذا دعوا الى السلوك
فسلكوا على اجابة الدعوة المشروعة وسفلوا باجابة الامر الارادي من حيث لا يشعرون الا بعد وقوع المراد وكل شخص من الثقلين ينتهى فى سلوكه الى المقام المعلوم الذى يختم له به من شقى وسعيد وكل ما
سواهما مخلوق فى مقامه فلم ينزل عنه فلم يؤمر بسلوك اليه لانه فيه من ملك وحيوان ونبات ومعدن فهو سعيد عند الله لا شقاء له فقد دخل الثقلان فى قول الملائكة وما منا الا له مقام معلوم عند الله ولا
يمكن المخلوق من العالم ان يكون له علم بمقامه الا بتعريف الالهي لكن نعرف ان كل ما سوى الله ممكن ومن شان الممكن ان لا يقبل شيئا من حيث ذاته وانما كان مرجحه بحسب ما سبق فى علمه والمعلوم الذى
اعطاه العلم به ولا يعلم هو ما يكون عليه وهنا هو سر القدر المتحكم فى الخلق اذا كان علم الرب لا يتصل التغير لاستحالة عدم القدم وعلمه بحسب المقامات قدم فلذلك لا ينعدم وهذه المسالة من غمض المسائل
المتعلقة وما يدرك على تعلقه بحقائقها الاسناد ليس لذاتها علم الا بما ذاته هى المتعلقة من كونها عالما بالمعلومات على ما هي المعلومات عليه خلافا لبعض النظار فان ذلك يؤدي الى نقص الذات عن رتبة الكمال ودى
الى ان تكون الذات تتحكم عليها امور زائدة وجودها في الذات ليحكم انفسها وتحكم ذوات الذات ستعل ما لها شيئا وتحادلها الاهى الحق الحكيم محقق هذه المسالة ومع الهنا فانها غامضة جدا فى مسائل
الحدوث لا يهتدى لها لما يقتل على الحقيقة من حيث نكره بل يكشفنا نبوئيه ثم نرجح ونقول ان جماعة من اصحابنا غلطت فى هذه المسألة لقدمها الكشف قد انتظر فى القوة والنكر الناس ان الكامل من خلق ادم افضل
من الملكة عند الله مطلقا ولم يعصنا ولا رتبة من المراتب الوريتبها المسالة لم نحوها على غيرنا علت قال لثار ادم المرقع الانسان ولد الملائكة هذا فانه خلقت فى مقامها وماعلى الخاصة
المسالة بهذا المذهب المذهب التى نبهنا عليها والفرق الصحيح اى الملائكة ولفرهم وهو لا انتم للكل سادر وزخا واخرة هذا الكل مقصد الموت فى العلم الان انه الملائكة مع كونهما ما كتب ملعوبة لا نعلم
وما خرج عن العلم فان الله فقد عرفنا انه علم الاسماء ليلا ان آدم عليه السلام وقد علم البنا لم يكن عندهم بالاسماء الالهية شيء وقد سبح بها نسبتنا الملائكة فى الترقى فى العلم لا بالعمل كالامة فى نحن
باعمال الاخرة لزوال التكليف فحج الامم على التساوي فيه ذلك في الاخرة فا ارتقاء نحن فى العلم الذي نقيسنا عليه وهو المقام الذى نخلو فيه عن انبدا امرنا على غيرنا وانما كان ذلك ليبلونا لا غير ولم يهم
التالون بذلك ارادة اصحح وجود المنصوص الى الزيادة فقوله لحكم الكم احسن عملا وانا لكونهم خلقوا على الصورة ادى لى ذلك الاسلام فانا الجان شاركنا فى هذه المرتبة وليس لهم حظ فى الصورة
فاعلم والله الموفق **وصل** سر الاهي نهاية الدائرة مجاورة لبدايتها وهي تطلب المنقطة لذاتها والنقطة لا تطلبها فمن هنا نقاه اهل العرفاء ان العالم وصح افتقار العالم الى الله وغنى الله عن العالم
وتبين انه كل جزء من العالم ممكن بحسبا في وجود عالم النزمنه لا الكلمنه المحلها اسنا هى ان نحط الدائرة معطيا دونها المحال مجاوره ليس بين حين من حين تنا السلام من التعطيل المرض بين الوجود

بما انتظم بالله لانه لا حد منهما وكل نقطة يمكن ان تكون عنها محيط وذلك المحيط الاخر حكمه حكم المحيط الاول الذى لا نهاية له والنهاية فى العالم حاصلة والغاية من العالم غير حاصلة فلا نزال الاخرة دائمة
لكن من عن العالم الانهم يقولون فى الجنان للشئ يريدونه كن فيكون فلا يتوهمون ارادة ولا خطر لهم خاطر فى كون امر ما الا ويكون بين ايديهم وكذلك اهل النار لا يخطر لهم خاطر خوف من عذاب اكبر مما هم فيه
الا وكونهم اولم ذلك العذاب وهو عين حصول الخاطر فان الدار الاخرة تقتضي تكوين العالم عن العالم حسا ولحوق حصول الخاطر والهم والارادة والتمنى والشهوة كل ذلك محسوس وليس ذلك فى الدنيا
اعنى من الفعل الهمة لكل احد وقد كان ذلك فى الدنيا لعوام الولى كصاحب العين والقراءة بالزنبيه ولكن ما يكون نادرا عنه يكون من الشئ الهمة فى الدار الاخرة وهذا فى الدار الدنيا نادر ذكر شيئا لك
دعوه وهو فى الدار الاخرة للجميع فصدق قول الامام ابي حامد ليس فى الامكان ابدع من هذا العالم لانه ليس اكمل من الصورة التي خلق عليها الانسان لكامل فلو كان لكان فى العالم ما هو اكمل من
الذى هو الحضرة الالاهية **وصل** سر الاهي كل خط يخرج من النقطة الى المحيط مساو لصاحبه وينتهي الى نقطة من المحيط النقطة فى ذاتها ما تعددت ولا تنوعت مع كثرة الخطوط الخارجة
منها الى المحيط وهى مقابلة لكل نقطة من المحيط بذاتها اذ لو كان ما تقابل به نقطة من المحيط غير ما تقابل به نقطة اخرى لاتسعت ولم يصح ان تكون واحدة فما مقابل المتعلقة كلها على كثرتها الا بذاتها ايضا فظهرت الكثرة
عن الواحد العين ولم تتكثر في ذاته فبطل قول من قال انه لا يصدر عن الواحد الا واحد فذلك الخط الخارج من النقطة الى النقطة الواحدة من المحيط هو الوجه الخاص الذى لكل موجود من الله
سبحانه وهو قوله انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فالارادة هنا هو ذلك الخط الذى فرضناه خارجا من نقطة الدائرة الى المحيط وهو التوجه الالاهي الذي عين تلك النقطة فى المحيط
بالايجاد لان ذلك المحيط هو عين دائرة الممكنات والنقطة التى فى الوسط المعينة لنقط الدائرة المحيطة هي الواجب الوجود لنفسه وتلك الدائرة المفروضة دائرة اجناس الممكنات وهي محصورة في جوهر
متحيز وجسم متحيز واكوان والوان والذى لا يتحيز وجود الانواع والاشخاص هو ما يحدث من كل نقطة من كل دائرة من الدوائر فانه يحدث فيها دوائر الانواع وعن دوائر الانواع دوائر الاشخاص



فاعلم ذلك الاصل النقطة الاولى الحد كله وذلك الخط المتصل من النقطة الى النقطة المعينة من محيطها امتدت بها
الى ما تولد عنها من النقط فى نصف الدائرة الخارجة عنها وعن ذلك النصف يخرج دوائر كاملة عليه دائرة الانسان
بين الواجب الوجود لنفسه وبين الممكن فلا يمكن ان يظهر عن الممكن الذي هو دائرة الاجناس دائرة كاملة وانها كانت
محل المشاركة فيما وقع به الانسان وذلك مثال الفكر فى دائرة كاملة من الاجناس محال المتبين تنفصل الممكن
عن كمال الواجب الوجود لنفسه بصورة فيه هكذا **صورة** شكل الاجناس والانواع من غير ضد
واعلم المحيط في الانواع انواع حتى ينتهي الى النوع الاخير كما ينتهي الى جنس الاجناس
النفوس السفلية نفوس الحيوان قوى فيه قوة عملية دقيقة عملية عند اهل الكشف فتظهر فى ذلك اكثر
من الحيوان كما يخلو الغنكبوت والنحل والطيور التى تحدث الاوكار وغيرهم من الحيوانات والنفوس السفلية دون
سائر الحيوان قوة فانه ليست للحيوان ولا النفس الكلية وهى القوة المنكرة فيكتسب بعض العلوم من الفكر وهذا النوع الانسانى وشارك سائر العالم فى اخذ العلوم من الفيض الالهي بعضها على بعض كالحيوان
بالنطق كما في الطفل يدل امه للرضاعة وبوله الله من نيس لغير الانسان كما بعلوم يستعين معه من نظره وفكره المكتسب الانسان الذى نزله الحقيقة الالاهية المنصوص عليها بقوله تعالى يدبر الامر يفصل
الايات وقوله تعالى في الخبر الصحيح عنه ما ترددت فى شئ انا فاعله وليس للعقل الاول هذه الحقيقة ولا النفس الكلية فهذا انما اختص به الانسان من الصورة التى لم يخلق غيره عليها ومن يعلم
ان الانسان الكامل موجود على الصورة ومن يقطع انه ما اوجد الله غير الانسان على ذلك فانه ما ورد وقوع ذلك ولا عدم وقوعه الا على لسان نبي ولا فى كتاب منزل وان غلط فى ذلك جماعة لم
لم يستندوا فيه الى تعريف الاهي وانما يحتجون بالخبر ولسنا فى الخبر ما يدل على ان غير الانسان الكامل ما خلق على الصورة ومكن صحة ذلك ومكن عدم صحته **وصل** سر الاهي الطبيعة
الطبيعة بين النفس والهباء وهو راى الامام ابي حامد ولا يمكن ان يكون مرتبتها الا هنا لان كل جسم قبل الى الجوهر ومن الاجسام من طبيعي كالافلاك من الاجسام الطبيعية من الامور والقوى والارواح الجزئية
والملائكة والانوار للطبيعة فيها حكم الاهي يتحصله الله تعالى ودقت في حكم الطبيعة من الهباء الى ما دونه وحكم النفس الكلية من الطبيعة فادونها وما فوق النفس فلا حكم للطبيعة ولا للنفس فيه ومكانه
خلاف كبير من اصحاب النظر من غير طريقنا من الحكماء فان الحكم لا تخطئه فى هذا العلم من كونه متكلما بخلاف الحكيم فان الحكيم عبارة عمن جمع العلم الالاهي والطبيعي والرياضي والمنطقي وهذه الاربع
المراتب من العلوم ويختلف الطريق فى تحصيلها من الفكر والوهب هو الفيض الالاهي وعليه طريقة اصحابنا ليس لهم فى الفكر دخول لما يتطرق اليه من الفساد والصحة فيه مظنونة فلا يوثق بما يعطيه وعنى
باصحابنا اصحاب القلوب والمشاهدات والمكاشفات لا العباد ولا الزهاد ولا مطلق الصوفية ولا مطلق الصوفية الا اهل الحقائق والتحقيق منهم ولهذا قيل فى العلوم النبوة والولاية انها وراء
طور العقل ليس للعقل فيها دخول بفكره لكن له القبول خاصة عند السليم العقل الذي لم تغلب عليه شبهة خياليه فكرية يكون من ذلك فساد نظره وعلوم الاسرار كثيرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثامن والاربعون في معرفة انما كان كذا لكذا وهو من باب العلة والسبب

انما كان كذا لكذا علم شريف ترده الحكمة لا تعلل وجود حقائق ٥
تكن بربكم الى العدم وهو الاول الذي ما له اولية في الحدوث مع القدم **اول** مسالة من هذا الباب السبب الموجب لوجود العالم حق تعالى انه انما اوجد العالم لكذا وذلك الامر الموقوف عليه
صحة وجوده اما ان يكون عله فطلب حصولها لذاتها واذا كان بهذا فبطل ان يكون المعلول علة فاذا او صح ذلك في النظر العقلي في لوحتان واذا تعددت العلل فهل تقدم هار يرجح الجانب

وسن احدها
فيرا
الامر
الهبا
وان كان الثقلان
فى الدنيا

وجوده او هل نسبة لامر واحد ام امور هي شرطية وجودها على شرط منها او شروط مجموع ذلك كله اسم السبب الشرطي حكم والعلة حكم فهل العالم في افتقاره الى السبب الموجب لوجوده افتقار
المعلول الى العلة او افتقار المشروط الى الشرط واثباتا كان لم يكن الاخر فان العلة تطلب المعلول لذاتها والشرط لا يطلب المشروط لذاته فان العلم مشروط بالحيوة ولا يلزم من وجود الحيوة وجود العلم وليس
كون العالم عالما كذلك فان العلم علة في كون العالم عالما فلو ارتفع العلم ارتفع كونه عالما فهو من هذا الوجه يشبه الشرط اذ لو ارتفعت الحيوة ارتفع العلم ولو ارتفع كونه عالما ارتفع العلم
[illegible]

مسألة أخرى في أنها كانت كذا

[illegible]

مسألة أخرى

[illegible]

مسألة أخرى

[illegible]

مسألة أخرى

[illegible]

مسألة تدور في هذا الباب وهذه صورتها



[illegible]

المطلع للأسباب مخافة التطويل فإن هذا الباب واسع جدا إذ كان العالم كله مرتبطا بعضه ببعض ارتباط مسببات وعلل بمعلولات والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

بسم الله الرحمن الرحيم الباب التاسع والأربعون

في معرفة قوله صلى الله عليه وسلم إني لأجد نفس الرحمن من قبل اليمن ومعرفة هذا المنزل ورجاله

نفس الرحمن ... في سوى الرحمن مسنده ... حكم ... طائفة ... ما لها ركن ولا سند

من الأكوان منزله ... وهو لا روح ولا جسد ... ما له حد يميزه ... وهو المطلوب والصمد ... أحد ... بكمال الحق منفرد

اعلم يا ولي ...

تنشر عنه ما يبين من ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نفس الرحمن واشار الى الاسم الذي خلق به الشكل وفي نعت جمة الفتوة قال لهم قل [illegible] والجنة واليمن من اليمن
مال الشاعر اذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين اراد بالقوة فان اليمين محل القوة والموات حظوات عنده وكذلك لما كان نظرا اليه الاسم الرحمن الذي عنه وجد كان النصر على يدي الانصار
وكذلك قوله يوم نحشر المتقين فان المتقي هو الحذر الخائف لاجل لا يكون احد لنفسه الرحمن الرحيم الرؤف وسقه وانما شهود المتقي الرجيم الجبار الشديد العقاب المتكبر الجبار ويخاف منه
بان نحشر الى الرحمن فامن سطوة الجبار [illegible] لهذا قال تعالى ان رحمته سبقت غضبه لان اسم الرحمة [illegible] وكذلك خرجت الحية [illegible] الغضب عن الرحمة في الشان والحلم
حكمهما في الاخرة كذلك ولو كانت بعد [illegible] تعالى اذا ذكر اسماء لنا [illegible] اسماء الرحمة [illegible] الكبرياء [illegible] لنا اسماء الرحمة [illegible] اسماء الكبرياء
لتاخذ [illegible] المسته [illegible] الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة [illegible] الجميع [illegible] الرحمن الرحيم [illegible]
هو الله الذي لا اله الا هو [illegible] الرحمن الرحيم [illegible] العزيز الجبار المتكبر فقال الملك القدوس السلام المؤمن وهذا كله من نعوت الرحمن ثم جاء قال العزيز الجبار المتكبر [illegible]
وبعد ان انسنا باسماء اللطف والحنان واسماء الاشتراك التي لها وجه الى الرحمة ووجه الى الكبرياء وهو الله والملك [illegible] باسماء العظمة [illegible] الاسماء الكريمة الموجبة الرحمة قبلنا اسماء العظمة
فلولا ان اسماء الرحمة قد تقدمت [illegible] الاسماء [illegible] الخلق [illegible] اسماء العظمة لا بد ان تورثه خوف وقبض [illegible]
بعد ذلك [illegible] الرحمة على الاطلاق [illegible] على الاطلاق [illegible] الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى وهذا كله من الله عباده [illegible]

فتنبه اصحاب هذا الكتاب على هذه الاسماء المذكورة [illegible] وبهذا قدم سبحانه في كتابه بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة اذ كانت السور تحوي على امور مخوفة تطلب [illegible]
[illegible] اسماء الرحمة [illegible] في سورة التوبة [illegible] لاجل الخلاف المنقول عن علماء هذا الشان من الصحابة رضي الله عنهم
تعالى [illegible] من الخلاف في هذه الامة في حذف البسملة من سورة براءة [illegible] انها سورة مستقلة وكان القرآن عنده مائة وثلاث عشرة سورة [illegible] البسملة [illegible] في سورة
النمل [illegible] العدد وجاء بها [illegible] في اوائل السور [illegible] السلام لم يكن [illegible] اللفظ [illegible]
[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] في اوائل السور [illegible] المقصود [illegible] بسم الله مجراها [illegible]
هنالك [illegible] البسملة وغيرها ولهذا سميت سورة التوبة من صفات الرحمة [illegible] ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم باموالهم بان لهم الجنة [illegible]
وهل يكون في الرحمة [illegible] التوبة [illegible] سورة واحدة [illegible] النمل [illegible] سورة التوبة [illegible] والتوبة تطلب الرحمة [illegible]
وان ابتداء [illegible] لم يات بها [illegible] الا عند [illegible] شهادة [illegible] في هذه السورة من الرحمة المدرجة ولا سيما في قوله تعالى [illegible]
وذلك كله رحمة [illegible] الصفات [illegible] اعظم من هذه السورة لانه [illegible] المؤمن [illegible]
[illegible] المؤمنين **واذ** قد عرفناك [illegible] كل [illegible] من اهل الله حال [illegible] الاسماء الجبروتية من جميع عالمه
العلوي والسفلي [illegible] الى الاسماء [illegible] الاسم الرحمن [illegible] الاسماء الحسنى [illegible] على العرش استوى [illegible] الاسماء [illegible] المحال
[illegible] الاسماء الرحمانية والخلائق [illegible] ومن حال [illegible] هذا
المقام [illegible] عند الناس [illegible] عن طريق القوم [illegible] من الجاهلين [illegible]
حيرانك المتين [illegible] الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الخمسون في معرفة رجال الحيرة والعجز

[illegible]
دهر تحار وحار القوم [illegible] ⁂ [illegible] ⁂ [illegible] ⁂ [illegible] ⁂ هو الآية [illegible] ⁂ هو الرجعة [illegible]

اعلم ايدك الله بروح منه ان سبب الحيرة في علمنا بالله طلبنا معرفة ذاته تعالى باحد الطريقين اما بطريق الادلة العقلية واما بطريق تسمى المشاهدة فالدليل العقلي يمنع من المشاهدة والدليل
السمعي قد اوما اليها وما صرح والدليل العقلي قد منع من ادراك حقيقة ذاته من طريق الصفة الثبوتية النفسية التي هو سبحانه في نفسه عليها وما ادرك العقل [illegible] الاسباب السلوب [illegible]
هذا معرفة والشارع قد نسب الى نفسه امورا ووصف نفسه بها تحيلها الادلة العقلية الا [illegible] المقصود [illegible] لم يكن [illegible] الايمان والتصديق [illegible]
الادلة عنده صدق هذه الاخبار عنه [illegible] في كتابه او على السنة رسله [illegible] هذه الامور [illegible] معرفة ذاته تعالى [illegible] المتعارضين [illegible] في الحيرة [illegible]
فهذه الدلائل استعملها [illegible] الاستقصاء [illegible] العجز والحيرة [illegible] صلى الله عليه وسلم اللهم زدني فيك تحيرا [illegible] وذلك العلم
حيرة ولا سيما اهل الكشف [illegible] عند الشهود [illegible] الادلة [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
اليه لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وقال ابو بكر الصديق [illegible] العجز عن درك الادراك ادراك [illegible] العلم بالله تعالى
وكان الدليل على العلم به عدم العلم به والله قد امرنا بالعلم بتوحيده [illegible] بالعلم بذاته [illegible] ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التفكر في ذات الله تعالى

ان [illegible] كيف [illegible] معرفة ذاته تعالى [illegible] فاعلم انه لا اله الا الله [illegible] بما لا يصح [illegible] الصفات التي [illegible]
[illegible] ولا على المعرفة [illegible] الادلة العقلية القاطعة على انه اله واحد عند اهل النظر واهل الكشف لا اله الا هو [illegible] الدليل العقلي على توحيده
[illegible] السمعي على توحيده وانما [illegible] الادلة العقلية [illegible] الالفاظ [illegible] والاخبار [illegible]
[illegible] عن هذه المعاني [illegible] عن اهل النظر [illegible] صدق الاخبار [illegible] الذي [illegible]
[illegible] هذه الامور الواردة عليهم في الخلوات [illegible] الطائفة [illegible] بطريق الخلوات والاذكار المشروعة [illegible] القلوب [illegible]
[illegible] الحق [illegible] الذي هو [illegible] اثبات [illegible] المحدث الممكن [illegible]
[illegible] الحادث [illegible] وغائبا [illegible] الممكن [illegible] صفة [illegible] الممكن [illegible] لوجودها
[illegible] الموصوف بها [illegible] الممكن [illegible] الواجب [illegible]
الوجود لنفسه [illegible] الاشتراك في اللفظ [illegible] الاشتراك في الحد والحقيقة [illegible] صفة الحق
[illegible] غائبا [illegible] المكن الحادث [illegible] العلم [illegible]
نسبة العلم الى الحق [illegible] العلم القديم [illegible] العلم المحدث [illegible] الامر على خلاف ذلك [illegible]
الطائفة في تحصيل [illegible] الاخبار الالهية من جانب الحق [illegible] بالاذكار وتلاوة القرآن [illegible] والحضور والمراقبة مع طهارة الظاهر [illegible]
عند الحدود المشروعة [illegible] الامور [illegible] والاستبصار [illegible] ووجده
[illegible] المنكر [illegible] ما لم يكن يعلم [illegible]
[illegible] الحق [illegible] هذا [illegible] ذلك التجلي [illegible] الله [illegible]
سبحانه [illegible] الاخبار الالهية [illegible] الكتب المنزلة [illegible] الرسل عليهم السلام وكان [illegible]
[illegible] الحق [illegible] له [illegible]
[illegible] المقصود [illegible] حكم [illegible] التجلي الاول [illegible] حكم الاول [illegible]
[illegible] الاسماء الالهية [illegible] اعظم [illegible]
[illegible] اصحاب الافكار [illegible] الاكوان [illegible] العجز [illegible] المثابة [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] هذا المقام [illegible] زدني فيك تحيرا [illegible] هذا الرزق [illegible]
[illegible] وفي كل شيء له آية ⁂ تدل على انه واحد ⁂ [illegible] ⁂ وفي كل شيء له آية ⁂ تدل على انه عينه [illegible] في الوجود الا الله
[illegible] رجال الله المقدسين [illegible] رضي الله عنهم [illegible] الحيرة [illegible]
اليوم [illegible] ان يرسل [illegible] كما ارسلت الانبياء عليهم السلام [illegible] الكتب المنزلة [illegible] الرسل عليهم السلام
[illegible] الاولياء [illegible] الانبياء عليهم السلام [illegible] رسول الله اسوة حسنة كما قال صلى الله عليه وسلم
[illegible] الرسل عليهم السلام [illegible] هذا الباب [illegible] الكاذبين في دعواهم [illegible]
الكلام والعبارة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ومحبة وشوق [illegible]
[illegible] علماء الرسوم [illegible] الله تعالى [illegible]
على نفسه [illegible] رسله عليهم السلام [illegible] كتاب الله [illegible] عباد الله [illegible] الانكار [illegible]
[illegible] علماء الرسوم [illegible] الرسول [illegible] علماء الرسوم [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] العجز [illegible] رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible] الحق
الرجال والحمد لله رب العالمين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الحادي والخمسون في معرفة رجال من اهل الورع قد تحققوا بمنزل من منازل الرحمن

انه يحقق النسخ ان الكلام لغوا لشيء ۞ وكذا الهبات عن العلوم ۞ لدى الحق في المجلس ۞ قوم ما لهم ۞ في بشرهم نفس وهم الذين هم ۞ اهل الشاهد في الخلق ثم الخلائق [illegible]
به في الشهادة كانفس ۞ اعلى الا لانه علم ۞ في صورة على عيس ۞ فما لطائفه زهرهم ۞ فانه لا يكتحلس ۞ مركانه اعلم بها ۞ في حاله لم سبق ۞ اعلم ايدك الله بروح القدس ان رجال
هذا الباب هم الزهاد الذين كان الورع سبب زهدهم وذلك ان القوم توجهوا في المكاسب [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك
[illegible]
عن الكلام بما لا يعني لكن بعضهم اراكبرهم عجزا ان يمنع الناس يحضرون عن الكلام بالفضول بما لا يعنيهم فادام هذا الحج الى الزهد في الناس فارادوا العزلة والانقطاع عن الناس
ما اتخاذ الخلوات وغلق ابوابهم عن قصد الناس اليهم وآخرون الى السياحة في الجبال والشعاب والسواحل وبطون الاودية فمن [illegible]
نفس الرحمن فاسمعهم اذكار الاحجار وخرير الماء وهبوب الرياح ونواطق الطير وتسبيح كل امة من المخلوقات [illegible]
كلام الا في تسبيح او سلام او ذكر الله الاهية او تعريف بما سبق هو عليهم ويسمع جوارحه وكل جزء فيه يتكلم [illegible]
دانا ذلك بعد وعليه وتروح بمناسبة به وتكلمه بما ابديه حرصا على عبادة ربه ومنهم من تحال له الروحاني [illegible] الجماعة في رتبة [illegible]
من الانس في الصعود والكثير من الناس يهرب منهم كما يهرب من الناس فان مجالستهم ردية جدا قليل ان نخرج الا ان اسلم نادر الذاكر الحركة ومن كثر تحركه كان الصعود اسرع اليه في كل
سي فهم اشد فتنة على جليسهم من الناس فانهم قد احتجوا مع الناس في كشف عورات الناس التي يسوقليها قلّا ان لا يطلع عليها غيرا ان لا اشد [illegible] محالسه الانسان ابدا بكل ومجالسة الجن [illegible] الجن
فانهم بالطبع لو تروني جليسهم الكبر على الناس وعلى كل عبد لله يأتي لشبه شغوفا على غيره تكبرا فانه نعمة الله في نفسه من حيث لا يشعر وهذا من المكر الخفي ومن يبتغ ما هو هويا — الناس
يجده من الكبر على من ليس له مثل هذا ويخيل انه في المجالسة هو في المناسبة اعلم ان الجان لهم لحمل العالم الطبيعي الله ويعمل عليهم بما يجرونه به من حوادث الاكوان وما يجري في العالم — ولكل عبد له
مما يحصل لهم في استراق السمع من الملأ الاعلى فيظن جليسهم ان ذلك من كرامة الله به وهيهات لما ظنوا ولهذا ما ترى احدا قط جالسهم يحصل عنده منهم علم بالله جملة واحدة غاية الرجل الذي
تعتزله ارواح الجان تخبره من علم خواص النبات والاحجار والاسماء والحروف وهو علم السيمياء فلم يكتسب منهم الا العلم الذي ذمه الشرع [illegible] ومن ادعى صحبتهم وهو صادق في دعواه فا
عن مسالة في العلم الالهي ما يجد عنده منه ذوق [illegible] اصلا وجال الله نعرفه بمن يجتنبهم استكبارا منهم من الناس فانه لا بد ان يحصل بمجالستهم في نفس من يصحبهم كبرا على الغير بالطبع وازدراء
عند سوله في مجتبهم تدم وقد انا جماعة ممن يصحبونهم حتى فيه وظهرت لهم براهين على صحة ما ادعوه من صحبتهم وكانوا اهل جد واجتهاد وعبادة ولكن لم يكن عندهم من جهتهم شمة من العلم
بالله ورأينا فيهم عزة وتكبرا فما زلنا بهم حتى حلنا بهم ومن صحبتهم لا نصاحم وطلبهم الا شرح اصارا انا منذ ذلك منهم فالح ولا [illegible] من هذه صنعة اذكان صادقا واما الكاذب فلا اشتغل به
ومنهم من نفس الرحمن عنده مجالسة الملائكة ونعم الجلساء هم انوار خالصة لا فضول عندهم وعندهم العلم الالهي الذي لا مرية فيه [illegible] جليسهم في مزيد علم بالله دائما مع الانفاس
فمن ادعى مجالسة الملأ الاعلى ولم يستفد في نفسه علما بربه فليس بصحيح الدعوى وانما هو مجالس الاسد **ومنهم** من نفس الرحمن عنده انس من الله في الطور ومجالس دائمة معنوية [illegible]
في كل نفس صاحب علم لا يجعل له الله في تجديد **ومنهم** من نفس الرحمن عنده ذلك الضيق شاهد فيه عالم الخيال ليستجد ذلك دائما كان يستصحب الحرفا النائم يخاطب ويخاطب ولا
من الخيال صورا اما في لذة وفي نكاح ان جاءته شهوة جماع ولا تكليف عليه ما دام في تلك الحال الغيبة عن احساسه في الشاهد ينكح ويلتذ ويولد له في عالم الخيال الاولاد فمنهم من يعول له ذلك في
عالمه ومنهم من يخرج ذلك الى عالم الشهادة وهو خيال لعل اصله مشهود الحق وهذا من الاسرار الالهية العجيبة لا تصلح لتلك الا الاكابر من الرجال وما من طبقة الا وقد رأينا منهم جماعة من رجال — ذكرناها
وشاء ما تشلبه وتلمسان ومكة وبواسع كرة وكا بلغ براهين تشهد بصحة ما يقولونه واما نحن فلا نحتاج مع احد منهم لبرهان فيما يدعيه فان الله قد جعل لكل صنف علامة يعرف بها فاذا رأينا
تلك العلامة عرفنا صدق صاحبها من حيث لا يشعر وكم رأينا ممن يدعي ذلك كاذبا او صاحب خيال فاسد فانا نعلمه انه يرجع صحاه وان رأيناه عاشا الحالة يجيء بالخيال الفاسد ونكاه ونصدقه
فهذا الباب من النساء فاطمة بنت ابن المثنى باشبيلية خدمتها وهي بنت خمس وتسعين سنة ومن تلم الفقراء منا [illegible] الزهراء باشبيلية ايضا كلهما وبمكة تدعى ست غزاله ومن الرجال ابا العباس
بن المنذر من اهل اشبيلية وابو الحجاج الشبربلي من قرية لنا في اشبيلية تسمى شبربل ويوسف بن تخرخر بقرطبة وكهولاء [illegible] عن احوال رجال هذا الباب [illegible] الزهد في الناس وما
من نفس الرحمن لذلك وعلى هذا الحد يكون اعمال الجوارح كلها يحصها ترك الفضول في كل عضو ما يستحقه ظاهرا وباطنا فاولها الجوارح واعلاها في الباطن الفكر فلا تفكر فيما لا يعنيه

ان ذلك يؤديه الى الهوس والاماني وعدم المتابعة بحضور النية في اداء العبادات فان الانسان لا يخلو فكره في احد امرين اما فيما عنده من الدنيا او لما فيما ليس عنده منها فان فكر فيما عنده [illegible]
منه الطاقة به الا الخروج عنه او الزهد فيه فصرح بذلك ابو حامد وغيره وان فكر فيما ليس عنده فهو عند الطاقة عدم العقل الحق وادواه لهالا المداومة على الذكر ومجالسة اهل الله الذين
لا يؤب على جواهرهم المراقبة والحياء من الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثاني والخمسون في معرفة السبب الذي يهرب منه المكاشف الى عالم الشهادة اذا ابصره

كل من خاف على هيكله ۞ لم يلحق بها اطنا ۞ متراه عند ما شهده ۞ راجعا للكون سخي البدنا ۞ وترى الشجعان قد طلبا ۞ للذي يحذره الجبنا ۞

اعلم ايدك الله بروح منه ان النفوس الانسانية قد جبلها الله على الجزع في اصل نشأتها فالشجاعة والاقدام لها امر عرضي والجزع في الانسان اقوى منه في الحيوانات [illegible]
وسبب قوته في الانسان والعقل والفكر الذي ميزه الله بهما على سائر الحيوان وما يعطي الانسان الا القوة الوهمية كما انه ايضا بهذه القوة يزيد جبنا وجرأة في مواضع مخصوصة فان الوهم
سلطان قوي ويعطيك ان اللطيفة الانسانية متولدة من الروح الالهي الذي هو النفس الرحماني ومن الجسم المسوى المعدل من الاركان المعدلة من الطبيعة التي جعلها الله مقهورة تحت — وهو النفس من الروح
النفس الكلية كما جعل الاركان مقهورة تحت حكم سلطان الافلاك ثم ان الجسم الحيواني مقهور تحت سلطان الاركان التي هي العناصر فهو مقهور لمقهور عن مقهور وهو المعقول وهو في الدرجة الخامسة
من القهر من حيث نشأته الضعيفة قال الله عز وجل الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل له قوة عارضة وهو قوله ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم رده الى اصله من الضعيف فقال ثم جعل
من بعد قوة ضعفا وشيبة فهذا الضعف الاخر انما اعيد لاقامة النشأة الآخرة عليه كما كانت نشأة الدنيا على الضعف لتعلم النشأة الاولى وانما كان هذا الملازم ذاته الذلة والا
وطلب المعونة والحاجة الى [illegible] هذا كله بذهل عن اصله ويتيه بما يرى له من القوة ويدعي يقول انا ويعظم نفسه مقابلة الاهوال العظام فانه اذا ارسله بوعوث ظهر الجزع لوجود الالم
وما دام لم يذق ذلك الضرر ولم يتربه قرارة حتى يجد ثقله وما اعطى [illegible] حتى يشيع هذا الاعتاء ونزل له عن صحته كالمخلوق ثم [illegible] الاقدام على الاهوال العظام
ودون تمنية قرصة برغوث او بعوضة هذا اصله وذلك العلم ان اقدامه على الاهوال العظام انما هو بعزة لا نفسه وهو مما يؤيده الله من ذلك كما قال وايدناه اي قويناه ولهذا شرع والاكيس
في كل ركعة ولا حول ولا قوة الا بالله **ومما** عم الانسان انه لوجود الله عز وجل لم يظهر له عين في الوجود وان اصله لم يكن شيئا مذكورا اما ابقاني وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا فالوجود
له وحلاوة وهو الخير ولزوم العدم الحسي امر شديد يعظم في النفوس ولا يعرف قدره ذلك الا العلماء ولكن كل نفس تجزع من العدم ان يلحقه كما هو حيا [illegible] امرا شوهم فيه انه يلحقه العدم منها
او بما يقاربه هربت منه وارتاعت وخافت على عينها وثما كانت النفس عن الروح الالهي الذي هو نفس الرحمان ولهذا كان عنده بالنفخ لمناسبة النفس فقال ونفخت فيه من روحي وكذا جعل عيسى
ينفخ في صورة طينية كهيئة الطير فظهرت الارواح الا ان الاشكال غير ان المحل الذي تعرته اثارها بالاشكال الاقوى الريح اذا مرت على شيء تموجات [illegible] واذا مرت لشيء
عطرات بريح طيبة لذلك اختلفت ارواح الناس فروح طيبة بحسب طبعا اثركت قط ولا كانت محلا لسنات الاخلاق كارواح الانبياء والاولياء والملائكة وروح خبيثة لجسد خبيث لم يزل
مركزا محلا لسنات الاخلاق وذلك انما كان لغلبة بعض الطبايع اعني الاخلاط على بعض في اصل نشأة الجسد التي هي بسبب طيب الروح ووجود مكارم الاخلاق وسفسافها وخبث الروح وصحة
الارواح وعافيتها مكارمها اخلاقها التي اكتسبتها من نشأة بدنها العنصري بحلاوة بكل طيب وملح ومرض الارواح سفسافات الاخلاق ومذمومها التي اكتسبتها ايضا من نشأة بدنها العنصري فكان
كل خبيث ونتيجه لما ترى الشمس اذا اتت نورها على جسم الزجاج الاخضر ظهر النور في الحائط او في الجسم الذي يطرح الشعاع عليه اخضر وان كان الزجاج احمر طرح الشعاع احمر في راي العين فاصبغ
الناظر بلون المحل ذلك للطافة مثل الاشياء بعضها لما كان الهواء اقوى الاشياء وكان الروح نفسا وهو شبيه بالهواء كان اقوى له وكان اصل نشأة الارواح من هذه القوة واكتسبت الضعف
من المزاج الطبيعي البدني لنه ما ظهر لها من الابتداء الا المزاج الطبيعي فيها فخرج ضعفه لانها الى الجسم اقرب في ظهور عنها فاذا علمت القوة فانما تنالها من اصلها الذي هو النفس الرحماني المرجع عنه
بالروح المنفوخ منه المضاف الى الله فهي قابلة للقوة كما هي قابلة للضعف وكلاهما بحكم الاصل وهي الى البدن اقرب لانها اوجدت عنه لا به فغلب ضعفها على قوتها فلو تجردت عن المادة لظهرت
دنيا الاصلية التي لها من النفخ الالهي ولم يكن شيء اشد تكبرا منها فان ربها الصورة المطلقة اما في الدنيا او في البرزخ في النوم وبعد الموت فلا نرى عينها ابدا مجردة عن المادة وفي — الآخرة
لا يرى الا في اجساد هنا سعيا الله من صور البرزخ في الاجساد التي انشأها لها يوم القيمة وبها تدخل الجنة والنار وذلك لئلا ترى الضعف الطبيعي فلا تزال تعترف ابدا الا انها في اوقات [illegible]
عن نفسها كيف يكون فيها التبجح والاقدام على المقام الالهي فتدعي الربوبية كفرعون ونقول في غلبة ذلك الحال عليها انا الله وسبحاني كما قال ذلك من قال من العباد ولذلك غلبه الحال [illegible]
اسند مثل هذا اللفظ من يقوله لا اتى ولا الى الكامل في علمه وحضوره ولتمد بابه التمام الذي له وادبه ومراعاة المادة التي هو فيها وبها ظهر فهو رد من يلازم ضعفه ويعترف مع شهوده اصله
على انها لا وكذا وعليه باصله وتمام خلافته من وجه آخر لوكان نحاله لادعى الالوهية فان الامر الخارج في الجسم لا تابع له من حكمه فيه ذلك فلو ادعاه ما ادعى حالا ولذلك العبد
نصرى التقوى الالهية او ظهورها التي توجه عليها التكليف فانه عين المكلف واستصعب الافعال اليه وقيل له ولوا الا المستعين ولا حول ولا قوة الا بالله فانه اسلك الذي به ترجح نفسك
المعونة في اضافة الافعال اليك للعباد من وجه بدليل من يدعي صدق الحال التي في اضافة الافعال لكلها الى الله فقال الحق من وجه بدليل شرعي ايضا وعقلي فان الكتب في افعال العباد للعباد [illegible]
لما كتب وقال في الصور على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ان من ذهب يخلق كخلقي فاضاف الخلق الى العباد وقال في عيسى عليه السلام واذ تخلق من الطين كهيئة الطير فاضاف الخلق اليه عليه السلام وهو
ايجاد صورة الطائر في الطين ثم امره ان ينفخ فيه فقامت تلك الصورة التي صورها عيسى عليه السلام طائرا حيا وقوله باذني نادى فيه الامر الذي امر الله به من خلقه صورة الطائر والنفخ واراد او لا

والابرص واحياء الميت فانجز لعيسى عليه السلام لم يتعد الى ذلك من نفسه وانما كان عن اذن الله ليكون ذلك واحيا الموتى من اذن الله على ما تقدم فلولا ان الانسان من حيث حقيقته من نفخ تلك الروح
الروحاني ما صح ولا ثبت ان يكون نفخه طائرا بطير باذن الله ولما كانت حقيقته الانسان هكذا كونه الله بما ذكر من صفة المتكبرين وما لهم واسودادهم كلها كذلك دال الاوراح لقصر ضعف احتجاجهم الا قرب
في ظهور عيسى والانسان ان حقيقته بلا شك فان روح اوضعه بدنه وهي به التي رضعته وثبات في بطنها وتغذي به بدنها فحكم حكما فلا يستغني عن ذلك في تمامها كله **تميم** فلما كان
الفنا بهذا على الانسان رجعنا الى المكاشف الذي يبرز الى عالم الشهادة عند ما يرى ما يعول في كشفه مثل ما صاحبنا اجمل لعماد الجريري رحمه الله فانه اذا كان اذا خدم الرجوع الى
باهتزاز واضطراب فكثر اعتبه واقول له في ذلك فيقول الخائف والجبن من عدم عين لها الداء ولو علم المسكين انه لو فارق السواد بجميع النفس الى مستقر وهو عينه ورجع كل شيء الى اصله ولكن لو
ذلك لاسدت الفائدة في حق العبد فيما يظهر وليس الامر كذلك ولذلك ولما وهو عينه اي عين العبد انما الذي اراده الحق ادخله بوجوده هذا ليكمل العين في الدنيا الطبيعية الا
والذي يحث هنا الشاعر عند الموارد وانما ثبت اذا دخل عبدا كان الذي كان شئنا انما دخل في نفسه شيء من الربوبية فخاف ان يرد لما هنالك يهرب الى الوجود الذي ظهرت فيه ربانيته ولهذا
يكون فايدته قبله والبات بدخل عبدا فالاسمه مجرد به الى اصله ليعرفه من جوار به ما يعوده فاذا خرج خرج نورا يستضاء به فمثل الداخل الخارج الحجاب لما في ربوبيته مثل من يخل السراج
موقودا مثل الذي يدخل العبوديه مثل من يدخل يشعله لانور فيها او مشعله حتى فيها يا هو يشتعله واذا دخلا بهذه المثابة ضعف علما من من الرجحان فطوبى لذلك العبد المراج واشتعل
السنن فخرج صاحب السراج فطله وخرج صاحب الحشيش نورا يستضاء به فانظرها اعطاه الاستعداد وكل هارب من هنا كانما يخاف على السراج ان ينطفي نوره كان على ربوبيته ان تزول
فعرا لمحل ظهورها ولكن ما يخرج الا وقد طفى سراجه ولو خرج بعمود كما دخل لم يؤثر فيه ذلك الهروب ولا دعي الربوبية حقا ولكن من عصمه الله له كان ذلك ومن دخل عبدا لا يخاف
واذا اشتعلت فتلته هنا اكتحل من اشتعالها ورأى المنة لله سبحانه في ذلك فخرج عبدا منورا كما قال سبحان الذي اسرى بعبده فخرج عبدا وكان في خرجه الى الناس داعيا الى الله باذنه ونورا
منيرا كما دخل عبدا ذليلا كان ريانا بما دخل وعلى من دخل عليه ونعمه الله تعالى ولزم عبوديته في جميع احواله وان تعرف اصله نرجع الاصل الاقرب ليجانسه فانه ابن امه بلا شك الا ترى
الى السنة في ليلة تطلعها في حرم تعالى له ما حيد الله وما انزل الله فحسبه ما سيرا الى الله عليها ما ينسفا الى ابيه لانها الموجب لظهور نشأته وجوده فولاية ابويه وان عقول
لام حقيقته فانهم ما اعطيناك من المعرفة بشرفه هذا الباب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب** الثالث والخمسون في معرفة ما يلقى المريد على نفسه من الاعمال قبل وجود الشيخ
اذا لم تجد استاذا اتكفه في بيت خلوتك ذا ۞ وقطع نفسه والحيل فلا ذا فلا ذا ۞ وشيخا قرانا فاسمه عن حاذ ۞ واصمته وانقاد ظالم سلاذا ۞ وكان له الذي بعده لهذا واستاذا ۞
وجا نعماء دنه نرلات واسد اذا ۞ فيدات له فلاسنك عن هذا ۞ **اعلم** ايدك الله ونور بصيرتك انه اذا لم يقض للداخل في هذه الطريقة الالهية المشروعة طلب الاستاذ حتى يجده ولعله في
هذه المدة الموطن فيما الاستاد الاعمال التي اذكرها لك وهي نلزم منه تسعة اشيا فانها بسائط الاعداد فتكون لك في التوحيد اذ اعمل عليها تمم وتحقق بهذا جعل الله الافلاك تسعة
فانظر بلطائف الحكمة الالهية في حركات هذه التسعة فاجعل منها اربعة في ظاهرك وخمسة في باطنك فالتي في ظاهرك الجوع والسهر والصمت والعزلة فاثنان فاعلان ومنها الجوع والعزلة
واثنان منفعلان وهما السهر والصمت واعني بالصمت ترك كلام الناس والاشتغال بذكر القلب ونطق النفس عن نطق اللسان الا بما ادب الله عليه من قراءة ام القرآن وما تيسر من القرآن
في الصلاة والذكر فيها وما شرع من التسبيح والاذكار والدعاء والتشهد والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان تسلم منها فتفرغ لذكر القلب بصمت اللسان فالجوع يتضمن السهر والصمت
تتضمنه العزلة **واما** الخمسة الباطنة فهي الصدق والتوكل والصبر والعزيمة واليقين فهذه التسعة امهات الخير يتضمن الخير كله والطريقة مجموعة فيها فالزمها حتى تجد الشيخ
وصل شارح وانا اذكر لك من اسرار كل واحدة من هذه الخصال ما يحرضك على العمل بها والدؤوب عليها والله ينفعنا واياك ويجعلنا من اهل عنايته ولنبتدا بالظاهر اولا
ولنقل **اما** العزلة وهي رابع الاربعة المعتبرة التي ذكرناها عند الطائفة اخبرني اخي في الله تعالى ابو عبد المجيد شيخ خطيب مرشانه الزيتون من اعمال اشبيلية من بلاد الاندلس وكان
من اهل الجد والاجتهاد في العبادة فاخبرني في سنة ست وثمانين وخمسمائة قال كنت عند ابي عبد الله بن المجاهد رحمه الله في جزء من الليل وانا واقف في مصلاي في باب الدار وباب البيت
علي مغلق وانا في ذلك الشخص قد دخل علي وسلم وما ادري كيف دخل فجزعت منه واوجزت في صلاتي فقال لي يا عبد المجيد من انس بالله لم يجزع ثم نفض الثوب الذي كان تحتي اصلي عليه
ورمى به وبسط تحتي حصيرا صغيرا كان معه وقال لي صل على هذا قال ثم اخذ بي وخرج بي من الدار من البلد ومشيت في ارض لا اعرفها وما كنت ادري اين انا من ارض الله وذكرنا الله بها
في تلك الاماكن ثم ردني الى بيتي حيث كنت قال فقلت له يا اخي بماذا تكون الابدال ابدالا فقال لي بالاربعة التي ذكرها ابو طالب في القوت ثم سماها الجوع والسهر والصمت والعزلة فتمام
قال لي عبد المجيد هذا هو الحصير فصليت عليه وهذا الرجل كان من الكبار يقال له معاذ بن اشرس **فاما** العزلة فهي ان تعتزل الرجل عن كل صفة مذمومة وكل خلق دني هذه عزلته في حاله ثم
في قلبه فهو ان يعتزل بقلبه عن التعلق باحد من خلق الله من اهل ومال وولد وصاحب وكل ما يحول بينه وبين ذكر ربه بقلبه حتى عن خواطره ولا تكن لدم الا واحد وهو تعلقه بالله والا في حسه من اهله
في ابتداء حاله الانقطاع عن الناس وعن المألوفات ما في بيته واما البالباحة في ارض الله فان كان نبي مدينته بحيث لا يعرف وان لم يكن في مدينته فعليه السواحل والجبال واماكن البعد عن الناس
فان انس بها الوحش فانت به ونطقها الله في حقه تكلمه ولم تكلمه فليتعوذ من الوحوش والحيوانات ويرغب الى الله تعالى في ان يشغله بسواه وليثابر على الذكر الخفي وان كان من حفاظ القرآن
فليكن له منه حزب في كل ليلة يقوم به في صلاته ليلا ينساه ولا يكثر الاوراد والحركات فان مراد استغاله الى قلبه دائما هكذا يكون دابه وديدنه **واما** الصمت فهو ان لا يكلم مخلوقا

منه الوحوش والحيوانات التي لا تسمعه في سياحته او في موضع عزلته واذا ظهر له احد من الجن او من الملا الاعلى فيغض عينه عنهم ولا يشتغل نفسه بالحديث معهم ولكن ان قرعت عليه الجواب اجاب بقدر اداء المؤمن
من نفسه وان لم يسلم عليه سكت عنهم واشتغل بنفسه فانهم اذا راوه على هذه الحالة الجميلة ولم يعرض لهم احتجبوا عنه فانهم قد علموا ان من شغل شغلا بالله عن نفسه به عامة الله اشد عقوبة واما صمته في نفسه
حديث نفسه فلا يحدث نفسه بشي مما يرجو تحصيله من الله مما انقطع اليه فانه تضييع للوقت فيما ليس بحاصل فانه من الاماني واذا عود نفسه بحديث نفسه حال بينه وبين ذكر الله في قلبه فان القلب لا يتسع للحديث
والذكر معا فيفوته السبب المطلوب منه في عزلته وصمته وهو ذكر الله تعالى الذي يحلى به مرآة قلبه ليحصل له تجلية **واما** الجوع فهو التقلل من الطعام فلا يتناول منه الا مقدار ما يقيم صلبه لعبادة ربه
في صلاته وصيته فان التسلل في الصلاة واعدا بما يجده من الضعف لقلة الغذاء انفع وافضل واتم في تحصيل مراده من الله من القوم الذي يحصل له من الغذاء لاداء الفرائض اماما ان الشبع داع
الفضول فان البطن اذا شبع طغت الجوارح وتصرفت في الفضول من الحركة والنظر والسماع والكلام وهذه كلها قواطع لها عن المقصود **واما** السهر فان الجوع تولد لقلة الرطوبة والابخرة
الجالبة للنوم ولا يستمر به المرد ثانه نوم كله وشهوته كادعه وفائدة السهر التيقظ للاشتغال بالله بما هو بصدده دائما فانه اذا نام انتقل الى عالم البرزخ بحسب ما نام عليه لا بد منه فقوبه خير كما لا
مثله الا في حال السهر وانه اذا التزم ذلك ترى السهر الى عين القلب وانجلى عين البصيرة بملازمة الذكر فتزيد من الخير ما شا الله تعالى في حصول هذه الاربعة التي هي اساس المعرفة عند اهل الله
اعني بها التجارب عند المحاسبي اكثر من غيره وهي معرفة الله ومعرفة النفس ومعرفة الدنيا ومعرفة الشيطان وقد ذكر بعضهم معرفة الهوى بدل النفس وهو اصح عندنا فقد قال الشاعر شيخي
ابتليت باربع من محنتي ۞ الشيطان والدنيا والنفس والهوى ۞ ابليس والدنيا ونفسي والهوى ۞ كيف الخلاص وكلهم اعدائي ۞ **واما** الخمسة الباطنة فاحذر
المرأة الصالحة من سيحمده عند من عند الرحمن الحاتمي الرسالة الثانية تنتصب الا في هذه وما يزادت له تختلط في عالم الحرف الهاتف في طريقه الى الله بعبد
كلها ادوية اذا مات نقا لحكمته ولا الزهد والتوكل واليقين والصبر والصدق ولكن مما لا يعرف لعاهله من اهل القوم وسابق الكلام عليها ان شاء الله تعالى في داخل الكتاب في ابوابها
وكذلك الاربعة التي ذكرناها لها ايضا ابواب بعينها في الفصل الثاني **بسم الله الرحمن الرحيم الباب** من فصول هذا الكتاب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
الرابع والخمسون في معرفة الاشارات ۞ علم الاشارة من سر وابعاد ۞ وسيرها تأدب ارشاد ۞ فاعلم فاذا قصمتها ۞ لمن يقوم به الملحد والجاد ۞ منه عصمة من ظل الا لله ۞
كن فانسوى كانوا القوم الشهاد **اعلم** ايدك الله ان الاشارة عند اهل الطريق لله تؤذن بالبعد او حضور الغير قال بعض الشيوخ في محاسن المجالس الاشارة نداء على
راس البعد وبوح بعين العلة يريد ان ذلك تصريح بحصول المرض فان العلة مرض وهو قولنا او حضور الغير ولا يريد بالعلة هنا السبب ولا العلة التي اصطلح عليها العقلاء ومن اهل النظر يعني في
المرض فيها ان المشير غاب عنه وجه الحق في ذلك الغير ومن غاب عنه وجه الحق في الاشياء مكنت منه الدعوى والدعوى عين المرض وقد ثبت عند المحققين انه ما في الوجود الا الله ونحن وان كنا
موجودين فانما كان وجودنا به ومن كان وجوده بغيره فهو في حكم العدم والانسان ذو حكمين فلا بد من ان يظهر المراد بها وانا اعلم ان الله عز وجل خلق الخلق وخلق الانسان اطوارا فالعالم
ومنا المتصف بالعامة ومنا القاهر ومنا المقهور ومنا الحاكم ومنا المحكوم ومنا المحكم فيه ومنا الرئيس والمرؤوس ومنا الامر والمأمور ومنا الملك والسوقة ومنا الحاسد والمحسود
وما خلق الله اشق ولا اشد من علماء الرسوم على اهل الله المختصين بخدمته العارفين به من طريق الوهب الالهي الذين منحهم اسراره في خلقه وفهمهم معاني كتابه واشارات خطابه فهم لهذه الطائفة
مثل الفراعنة للرسل عليهم السلام ولما كان الامر في الوجود الواقع على ما سبق به العلم القديم كما ذكرناه عدل اصحابنا الى الاشارات كما عدلت مريم عليها السلام من اجل اهل الافك والالحاد الى الاشارة
فكلامهم رضي الله عنهم في شرح كتابه العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه اشارات وان كان ذلك حقيقة وتفسيرا لمعانيه النافعة ورد ذلك كله الى نفوسهم مع تقريرهم اياه في العموم
وفيما نزل فيه كما يعلمه اهل اللسان الذين نزل ذلك الكتاب بلسانهم فعم به سبحانه عندهم الوجهين كما قال تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم يعني الايات المنزلة في الافاق وفي انفسهم وكل اية
لها وجهان وجه يرونه في نفوسهم ووجه آخر يرونه فيما خرج عنهم فيسمون ما يرونه في نفوسهم اشارة ليانس الفقيه صاحب الرسوم الى ذلك ولا يقولون في ذلك انه تفسير وقاية لشرهم وتشنيعهم
في ذلك بالكفر عليه وذلك لجهلهم بمواقع خطاب الحق واقتدوا في ذلك بسنن الهدى فان الله كان قادرا على تنصيص ما تاوله اهل الله في كتابه ومع ذلك فما فعل بل ادرج في تلك الكلمات الالهية
التي نزلت بلسان العامة علوم معاني الاختصاص التي فهمها عباده حين فتح لهم فيها عين الفهم الذي رزقهم ولو كان علماء الرسوم ينصفون لاعتبروا في نفوسهم اذا نظروا في الاية بالعين الظاهر
الذي يسلمونه فيما بينهم فيرون انهم يتفاضلون في ذلك ويعلو بعضهم على بعض في الكلام في معنى تلك الاية ويقر القاصر بفضل غير القاصر فيها وكلهم في مجرى واحد ومع هذا الفضل المشهود لهم فيما بينهم
ذلك ينكرون على اهل الله اذا جاءوا بشي مما يغمض عن ادراكهم وذلك انهم يعتقدون فيهم انهم ليسوا علماء وان العلم لا يحصل الا بالتعلم وصدقوا فان اصحابنا ما حصل لهم ذلك العلم الا بالتعلم وهو الاعلام
الرحماني الرباني قال الله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فانه القائل والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وقال تعالى خلق الانسان
علمه البيان فهو سبحانه معلم الانسان فلا نشك ان اهل الله هم ورثة الرسل عليهم السلام والله يقول في حق رسوله وعلمك ما لم تكن تعلم وقال في حق عيسى ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل وقال
في حق خضر صاحب موسى عليه السلام وعلمناه من لدنا علما فصدق علماء الرسوم عندنا فيما قالوا ان العلم لا يكون الا بالتعلم واخطأوا في اعتقادهم ان الله لا يعلم من ليس بنبي ولا رسول يقول الله يؤتي الحكمة
من يشاء وهي العلم وجاء بمن وهي نكرة ولكن علماء الرسوم لما اثروا الدنيا على الاخرة واثروا جانب الخلق على جانب الحق وتعودوا اخذ العلم من الكتب ومن افواه الرجال الذين من جنسهم وراوا في زعمهم انهم
من اهل الله بما علموا وامتازوا به عن العامة حجبهم ذلك عن ان يعلموا ان لله عبادا تولى الله تعليمهم في سرائرهم بما انزله في كتبه وعلى السنة رسله وهو العلم الصحيح عن العالم المعلم الذي لا يشك من

فكل علمه ولا غرو من ان الذين قالوا ان الله لا يعلم الجزئيات ما ارادوا نفي العلم عنه بها وانما قصدوا بذلك انه تعالى لا يتجدد له علم بتجدد المعلومات درجة في علمه بالكليات فاثبتوا له العلم سبحانه مع كونهم غير مؤمنين وقصدوا تنزيهه سبحانه في ذلك وان اخطأوا في التعبير عن ذلك فتقول اصحابنا ان بعض عباده يعلمهم سبحانه بالالهام وانما هو الهام فانه اخبر بهذا نفوا حالا في قوله ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها فالهامه لهم تجنب الفجور وعمل التقوى كما كان اصل تنزيل الكتاب من الله على انبيائه كان تنزيل الفهم من الله على قلوب بعض المؤمنين فما لاحد عليهم السلام ما قالت على الله ما لم يصل لهم ذلك من نفوسهم ولا من افكارهم ولا تعمل فيه رويات بل من عند الله كما قال تعالى تنزيل من حكيم حميد وقال فيه انه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه واذا كان الاصل المتكلم فيه من عند الله لا من فكر الانسان وروية وعلماء الرسوم يعلمون ذلك ويعدل ان يكون اهل الله العاملون به احق بشرحه وبيان ما انزل الله فيه من علماء الرسوم فيكون شرحه ايضا تنزيلا من عند الله على قلوب اهل الله كما كان الاصل وكذا قال علي رضي الله عنه في هذا الباب ما هو الا فهم يؤتيه الله من يشاء من عباده في هذا القرآن فجعل ذلك عطاء من الله يعبر عن ذلك العطاء بالفهم عن الله فاهل الله اولى به من غيرهم فلما راى اهل الله ان الله قد جعل الدولة في الحياة الدنيا لاهل الظاهر من علماء الرسوم واعطاهم التحكم في الخلق بما يفتون به والحقهم بالذين يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون وهم في انكارهم على اهل الله يحسبون انهم يحسنون صنعا سلم اهل الله لهم احوالهم لانهم علموا من اين تكلموا وصانوا عنهم انفسهم بتسميتهم الحقائق اشارات فان علماء الرسوم لا ينكرون الاشارات فاذا كان في غد يوم القيامة يكون الامر في الكل كما قال القائل

سوف ترى اذا انجلى الغبار ❁ افرس تحتك ام حمار

كما تميز اهل الله من المدعي في الرحلة غدا يوم القيامة بالبعض

اذا اشتبكت دموع في خدود ❁ تبين من بكى ممن تباكى

اين علماء الرسوم من قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه حين اخبر عن نفسه انه لو تكلم في الفاتحة من القرآن لحمل منها سبعين وقرا هذا الا من الفهم الذي اعطاه الله في القرآن فاسم الفقيه اولى بهذه الطائفة من صاحب علم الرسوم فان الله يقول فيهم ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فاقامهم مقام الرسول في التفقه في الدين والانذار وهو الذي يدعو الى الله على بصيرة كما يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم على بصيرة لا على غلبة ظن كما يحكم عالم الرسوم فشتان بين من هو فيما يفتي به ويقوله على بصيرة منه في دعائه الى الله وهو على بينة من ربه وبين من يفتي في دين الله بغلبة ظنه ثم ان من شان عالم الرسوم في الذب عن نفسه انه يجهل من يقول فهمت من ربي ويري انه افضل منه وانه سلب العلم اذ يقول من هو من اهل الله ان الله القى في سري مراده بهذا الحكم في هذه الاية او يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في واقعتي فاعلمني بصحة هذا الخبر المروي عنه وبحكمه قال ابو يزيد البسطامي رضي الله عنه في هذا المقام وصحة مخاطبة علماء الرسوم اخذتم علمكم ميتا عن ميت واخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت يقول امثالنا حدثني قلبي عن ربي وانتم تقولون حدثني فلان واين هو قالوا مات عن فلان واين هو قالوا مات وكان الشيخ ابو مدين رحمه الله اذا قيل له قال فلان عن فلان عن فلان يقول ما نريد ناكل قديدا هاتوا ائتوني بلحم طري يرفع همم اصحابه هذا قول فلان اي شيء قلت انت ما خصك الله به من عطاياه من علمه اللدني اي حدثوا عن ربكم واتركوا فلانا وفلانا فان اولئك اكلوه لحما طريا والواهب لم يمت وهو اقرب اليكم من حبل الوريد والفيض الالهي والمبشرات ما سد بابها وهي من اجزاء النبوة والطريق واضحة والباب مفتوح والعمل مشروع والله يهرول لتلقي من اتى اليه يسعى وما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم وهو معهم اينما كانوا فلم يجعلنا بهذه المثابة من القرب مع دعواك العلم بذلك والايمان به لم تترك الاخذ عنه والحديث معه وتاخذ عن غيره ولا تأخذ عنه فتكون حديث عهد بربك تكون المطرود … رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه حين نزل … حتى اصابه المطر فسئل عن ذلك فقال انه حديث عهد بربه فلما انا … لنعلم ان اصحابنا ما اصطلحوا على ما جاؤوا به في شرح كتاب الله بالاشارة دون غيرها من الالفاظ الا بتسليم الاجهلة علماء الرسوم وذلك ان الاشارة لا تكون الا بالاسماء المشتركة … المشار اليه واذا سئلوا عن شرح مرادهم بالاشارة … عند السائل من علماء الرسوم مجرى ما يدل ذلك الانسان … الشخص المدعي صادقه … ويقول جابر فرح الله بهذا المقبول الذي هو فيه وفرح صدره كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في … اسمه سهيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سهل الامر … فاستخبر الامر على يد سهيل وما كان … صلح الحديبية … لما راى اهل الله … الاشارة استعملوها فيما بينهم … ولا في انفسهم الا عند محاجة من ليس منهم … في نفوسهم واصطلح اهل الله على الفاظ لا يعرفها سواهم الا منهم وسلكوا طريقه فيما لا يعرفها غيرهم كما سلكت العرب في كلامها من التشبيهات والاستعارات ليفهم بعضهم عن بعض فاذا خلوا بابناء جنسهم تكلموا بما هو الامر عليه بالنص الصريح واذا حضر معهم من ليس منهم تكلموا بينهم بالالفاظ التي اصطلحوا عليها فلا يعرف الجليس الاجنبي ما هم فيه ولا ما يقولون ومن اعجب الاشياء في هذه الطريقة ولا توجد الا فيها انه ما من طائفة تحمل علما من المنطقيين والنحاة واهل الهندسة والحساب والتعاليم والمتكلمين والفلاسفة الا ولهم اصطلاح لا يعلمه الدخيل فيهم الا بتوقيف من الشيخ او من اهله لا بد من ذلك الا اهل هذه الطريقة خاصة اذا دخلها المريد الصادق وما عنده خبر بما اصطلحوا عليه فاذا فتح الله له عين فهمه واخذ عن ربه في اول ذوقه وما يكون عنده خبر بما اصطلحوا عليه ولم يعلم ان اهل الله اصطلحوا على الفاظ مخصوصة فاذا قعد معهم وتكلموا باصطلاحهم على تلك الالفاظ التي لا يعرفها سواهم او من اخذها عنهم فهم هذا المريد الصادق جميع ما يتكلمون فيه حتى كانه الواضع لذلك الاصطلاح ويشاركهم في الكلام بها معهم ولا يستغرب ذلك من نفسه بل يجد علم ذلك ضروريا لا يقدر على دفعه وكانه ما زال يعلمه ولا يدري كيف حصل له والدخيل من غير هذه الطائفة لا يجد ذلك الا بتوقيف فهذا حق الاشارة عند القوم ولا يتكلمون بها الا عند حضور الغير او في تآليفهم ومصنفاتهم لا غير والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الخامس والخمسون في معرفة الخواطر الشيطانية

لولا الاله … الذي … الحكم ❁ … الفكر والنهى ❁ بدت لنفس … الكلم ❁

الخواطر اربعة لا خامس لها خاطر رباني وخاطر ملكي وخاطر نفسي وخاطر شيطاني لا خامس لها وقد ذكرنا معرفة الخواطر في هذا الكتاب في فصل … فلنذكر في هذا الباب الخاطر الشيطاني خاصة اعلم ان الشياطين قسمان قسم معنوي وقسم حسي فالقسم الحسي منه هو ذلك على قسمين شيطان انسي وشيطان جني قال الله عز وجل شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون فجعلهم اهل افتراء على الله وجدت فيما قلناه في الانسان شيطان معنوي وذلك ان شيطان الانس والجن اذا القى في قلب الانسان امرا ما يبعده عن الله به فعل … هو ضعف من مسالة بعينها وتدلي له امرا ما ويتركه فان كان امرا ما فتح له في تلك الخطوات الى امور لا يفطن لها الجني ولا الانسي تفقه فيه النفس ويستنبط من تلك الشبهة امورا اذا تكلم بها تعلم ابليس الغواية فذلك الوجه الذي يفتح له في تلك الاسلوب العام الذي الهمه اليه او شيطان الانس وشيطان الجن يسمى الشياطين المعنوية … من شياطين الانس والجن يجهلون ذلك وما قصدوا على التعيين وانما ارادوا بالقصد الاول فتح هذا الباب عليه لانهم علموا ان في قوته وفطنته ان يدق الطرق فيستدرج لطف المعاني المهلكة ما لا يقدر على … بعد ذلك ويتبع ذلك الاصل الاول فانه اخذه اصلا صحيحا وعول عليه فلا ترال العصمة فيه حتى يخرج به عن ذلك الاصل على هذا جرى اهل البدع والاهواء فان الشياطين … اسلاما صحيحا لا شك فيه … من علم النظر حتى يضلوا فتنسب ذلك الى الشيطان انه يحكم الاصل ولو علموا ان الشيطان في تلك المسائل تلميذ له يتعلم منه واكثر ما ظهر ذلك في الشيعة ولا سيما في الامامية منهم فدخلت عليهم شياطين الجن اولا بحب اهل البيت واستفراغ الحب فيهم وراوا ان ذلك من اسنى القربات الى الله وكذلك هو لو وقفوا ولا يزيدون عليه الا انهم تعدوا من حب اهل البيت الى طريقتين منهم من تعدى الى بغض الصحابة وسبهم حيث لم يقدموهم وتخيلوا ان اهل البيت اولى بهذه المناصب الدنيوية فكان منهم ما قد عرف واستفاض وطائفة زادت الى سب الصحابة القدح في رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي جبريل عليه السلام وفي الله جل جلاله حيث لم ينصوا على رتبتهم وتقديمهم في الخلافة للناس حتى انشد بعضهم ما كان من بعث الامين امينا وهذا كله واقع من اصل صحيح وهو حب اهل البيت انتج في نظرهم فاسدا فضلوا واضلوا فانظر ما ادى اليه الغلو في الدين اخرجهم عن الحد فانعكس امرهم الى الضد قال تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل وطائفة اخرى ألقى اليهم الشياطين اصلا صحيحا لا شك فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها … على هذا فجعل بعض الناس يحرضه على الخير … لكونه يريد ان يحصل له اجر من عمل بها فاذا استن سنة حسنة … الى نفسه … فرواها حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك … وان ذلك كله داخل في حكم قوله من سن سنة حسنة فاجاز الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وان تقول عليه صلى الله عليه وسلم ما لم يقله … ويرى ان ذلك خير فان الاصول تعضده فاذا اخطر له الملك قول النبي صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخطر له … قوله صلى الله عليه وسلم ليس كذب علي ككذب على احد … على متعمد فليتبوأ مقعده من النار … فذلك كله بالقاء الشيطان في خاطره فيقول له انما ذلك اذا دعا الى ضلالة … على رسول الله صلى الله عليه وسلم … وكذلك ركن من اهل الخلوات والرياضات واستعجل الرياسة من قبل ان يفتح الله عليه بابا من ابواب عبوديته … رسول الله صلى الله عليه وسلم … فيجري الى الافتراء على الله فينسب ذلك الذي سمعه الى الله تعالى … ولا فاعل الا الله … اهل الخلوات … ان الله تعالى … اجرى الله على لسانه … وكذلك قوله … الذي … على الله كذبا … ويقول هذا … التوفيق … ما لم ينزل الله … ومن اجتراء … هذا الاصل الصحيح … الشيطان … الاصل … من … ابدا … الشيطان … المقصد … الاسلم … ان يكون … الخير … على ما … نبي … عيسى عليه السلام … الشيطان … الاسراء عليهم السلام … علامة من الله فيما يلقي اليه الشيطان … عيسى عليه السلام … لا اله الا الله … عليه السلام قولوا لا اله الا الله … الايمان … السعادة في الايمان … من هذا الرسول الثاني الذي هو محمد صلى الله عليه وسلم لا الملك ولا … الايمان … السعادة … كتب على قلوبهم الايمان … عيسى وموسى … الذين آمنوا … يا ايها الذين آمنوا آمنوا … لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم … الشيطان … الانسان … الله …

وكانت طرائق الملك والمعرفة الشيطان فان الله يجعل لك علامة يعرف بها مراتب خواطرك وما يعرف به الخواطر الشيطانية وانكانت في الطاعة عدم الثبوت على الامر ...

خاطر يامر ثم الى خاطر يامر اخر فانه حريص وهو مخلوق من لهب النار ...

فلا تعدل عن الاول واسعط ولحفظ الثاني ... فان الشيطان ...

ويكفي هذا القدر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب** السادس والخمسون في معرفة الاستقراء وتحته من سقيمه ۞ لا الاستقراء في المعاني ...

لا يلزمه الفوز من الجدال ۞ ... ۞ صورته كنزلة الظلال ۞ ... ۞ ...

فالحكم بالاستقراء قطعا ۞ فاعتزل الجدال كالمعتزل ۞ ... ۞ ...

وان ابراها على صورة وحدة الكلي ...

لخرج عن حكم الاستقراء من جهة عدم التكرار ...

والى المقامات ولا في المنازلات والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب** السابع والخمسون في معرفة ... الا لمعرفة النفس

لا تعكس بالكلام تجده ضد ۞ ... ۞ ... ۞ ... ۞ فاحذره انه في كل طائفة ۞

حكا ادلجهن ... ۞ ... ۞ ... **قال** الله تعالى ...

محله ومعرفته ونكاح الربيبة التي لم يجتمع فيها الشرطان ومثل هذا في الشريعة كثير وكلا المذهبين شرع مقرر صحيح اذا كان عن اجتهاد مع ان احدهما اخطأ دليل الشارع الذي حكم به في تلك المسألة او لم يحكم فيها والمجتهدان مأجوران وقد يكون في المسألة لاحد المجتهدين نص فيما حكم فيه وقد يكون كل واحد منهما مخطئا فان الحكم في تلك المسألة شرعا ليس بمحصور ان قول الله تعالى ان النفس لامارة بالسوء ما هو حكم الله عليها بذلك وانما هو حكاية عن امرأة العزيز في مجلس العزيز وهل الامانة في هذه الاضافة او لم تصب هذا الحكم او سكوت عنه بل الذي يحكم لها انها لوامة نفسها اذا قلت عن الشيطان فهذا الاخبار عن النفس انها امارة بالسوء ما هو حكم الله عليها ولا من قول يوسف عليه السلام فبطل التمسك بهذه الاية لما دل عليه الظاهر والدليل اذا دخله الاحتمال سقط الاحتجاج به واما قوله تعالى في هذا المقام كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك فما له عن حسنه [illegible] بما اهل الامر عليه في نفسه من انه لا يجود ولا قوة الا بالله وقوله وما كان عطاء ربك محظورا اي ممنوعا يقول ان الله يعطي على الدوام والمحال تقبل على قدر حقائقها واستعدادها كما تقول ان الشمس تبسط انوارها على الموجودات وما تبخل بنورها على احد وتقبل المحال ذلك النور على قدر استعدادها وكل محل يضيف الاثر الى الشمس ويجهل عن استعداده فان الشخص المبرود يلتذ بحرارتها والجسم المحرور يتألم بحرارتها والنور من حيث انه واحد وكل واحد من الشخصين تألم بما به سمع صاحبه فلو كان ذلك للنور وحده لاعطى واحدا وكذلك يعطي اي ثوب عرضته للشمس الحكم في ذلك وكذا لا بد فان السحنة لا تكون الا عن معد [illegible] فسود وجه القصار الذي بيض الثوب فان استعداد الثوب يعطي الشمس فيه التبييض ويعطي الشمس فيه السواد وكذلك الجسد الواحد من البالغ وهي الهواء بطن المزاج ويشعل النار الذي في الحشيش الهوائي نفسه واحد فورد الاية من كتاب الله واحد الصنع على الاسماع فسامع تم امر واحد وسامع آخر انهم نبهناه ذلك الامر وبعضهم منها امر آخر يفهم منها امورا كثيرة ولهذا استشهد كل واحد من الناظرين فيها بمحل لاحلاف استعداد الافهام وهكذا في التجليات الالهية والتجلي من حيث هو في نفسه واحد العين واختلفت التجليات اعني صورها بحسب استعدادات المتجلي له وكذلك في العطايا الالهية سوا واذا تبين هذا علمت ان عطاء الله ليس ممنوعا انما انت تريد ما تطلب ما ليس استعدادك ويجب المنع اليه فيما طلبته منه ولم يجعل المنع الى الاستعداد وقد يستعد الشخص السؤال وما عنده استعداد لقبول ما سأل فيه فلو اعطيه بدلا من المنع وتقول ان الله على كل شيء قدير ويعد ذلك ولكنك تغفل عن ترتب الحكمة الالهية في العالم وما يعطيه حقائق الاشياء والكل من عند الله فنعمه عطاء وعطاؤه منع ولكن بقي لك ان تعلم لكنا ومن كنا قد عرفتك بالشرع انها القوة للجوارح ما تعمل عليها المأمور انما اوامرها انما تتقبله من الملك او من الشيطان فيما يلهمها به فهل الالهام هو ان نعلم ان الله الهمك بما اوقع في نفسك ولكن بقي عليك ان تنظر على ايدي من الله وعلى اي طريق حاكك تلك الالهام من ملك او شيطان فيما يخرج من فضل الامر والنهي المشروع فهو العلم اللدني فما هو الالهام فالعلم بالطاعة الهامي والعلم بالاصل الطاعة الهامي والعلم ساع الطاعة دون فقد من العلم اللدني الا الالهام فلا الالهام عارض طارئ عنده يحضره والعلم اللدنيات لا يبرح فيه مالكون في اصل الخلقة والجبلة كعلم الحيوانات والاطفال الصغار ومعرفتهم بمنافعهم ومضارهم ولهم علم مرمى لا الالهام وما فوقه واوحى ربك الى النحل فانه وحد في اصل فطرتها فطرها الله على ذلك لا الالهام هو ما يلهمه الحدث من امور الحال كم فيها بذلك ما العلم اللدني فالذي لا يكون الا في اصل الخلقة فهو العلم الذي يجعله الاعلى فيحكم الله بعض عباده بان يفتح له طريقا ليحصل به هو ويه ان من ذلك علما لم يكن يعلمه قبل ذلك ولا يلزم من العلم اللدني ان يكون في قوله وما الالهام لا يكون الا في مواد والعلم بعث ولا الهام قد يصيب وقد يخطئ فما يصيب منه شيء على الالهام وما يخطئ فيه شيء انما الاعلام اي علم الالهام والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثامن والخمسون في معرفة اسرار اهل الالهام

المستند ليس يعرفه علم الا الذي من على القلب من خواطره وشتتها ۝ اذا اعطاك بالالهام علما ۝ فعصمة ذات به سعيد ۝ كمثل الخيل تحتلفا لمعاني ۝ ترى في جانبه سديد ۝ فتلقي طيبا عن طيب اصل ۝ ذات لحالها ابدا شهيد ۝ في الايجاد والنشر الرواسي ۝ حامت عليها تمر شد ۝ فلا تحرك للعيان تخل ۝ وانت السيد النجد الجليد ۝ فنك المقصد حسن دانخسانا ۝ كالمك في سناتك المقصود يحفظ والنفس عليها جديد منا ۝ كنت كالمك الخلق الجديد

اعلم ايدك الله وروح منه ان اصح دليل اعرفنا بالعلم بوحدانيته في الوجهة عن ان العقول لما صح لكم مع كونها قد فطرت حكمها دائرة على وجود الحق الا دلة العقلية بل بضرورة العقل فعلم وجود البارئ فيما الحكم ودلت على توحيد هذا الموجود الذي علمنا وانه من المحال ان يوجد واجب الوجود لنفسه ولا ينبغي ان يكون الا واحدا ثم استدلوا على ما ينبغي ان يكون عليه من هو واجب الوجود لنفسه من النسب التي ظهر عنها ما ظهر من الحكمات ودل على امكان ارسال الرسل ثم جاء الرسول والظهر من الدلائل على صدقه انه رسول من الله المتاخر بآياته العقلية انه رسول الله ثم نشك وتم لنا الدليل العقلي على صدق ما يخبر به فيما نسب اليه ورواه فلا في لجيان عنه تعالى عن نسب امور كان الدليل العقلي يحيلها ويحيلها فوقف العقل وانهم من يقدح في ذلك هذا الاخبار الالاهي ما نسبه لنفسه ولا قدر على تكذيب الجسم كان تبين ان الله هذا الشارع اعرف بربك وهذا العاقل الحاكم يعلم به الذي هو الاصل المعول عليه ما صدق وهذا الرسول فلا بد ان تكون العلم الذي طلبته الرسول ان يعلم به ربه غير العلم الذي اعطاه دليله وهو ان نعقل فيحصل علم من الله بأنه يبلى به على تيسره هذه الامور التي نسبها الله الى نفسه ووصف نفسه بها الوحيا بها العقلاء لدليله فانتقد له تصديقه الرسول انتم وراء العقل فيما نعطيه نفكرا ما اخر يعطي من العلم بالله ما لا تعطيه الادلة العقلية بل يحيله قولا واحدا فاعطاه القوة التي عرف انها وراء طور العقل هل سمي له الحكم فيما كان يحيله العقل من حيث فكره او لا على ما كان عليه ام لا ينبغي ان تسوي له الحكم بأن تلك كما ل فلا بد ان يعثر على الوجه الذي وقع له بلا شك وان ذلك الذي يحيل دليلا على احالته ذلك على الله لم يكن دليلا في نفس الامر اذ كان هذا فان ذلك الغير بما هو وراء طور العقل فان العقل بعد ما ثبت تحكيمه ان هي العقل ايمان لصحة هذا الامر الذي نسبه الله لنفسه ووصف نفسه وقبله عقول الاشياء وقبله عقل اهل هذا الكشف بلا شك ولا ريب ومع هذا فانه يحكم على الله بان ذلك الامر محال عقلا من حيث فكره قبوله حينئذ سمع ان يكون ذلك المقام وراء طور العقل من جهة اخذه عن الفكر لا من جهة اخذه عن الله وهذا من اعجب الامور عندنا ان تكون الانسان يقبل فكره ونظره وهو محدث مثله ويفترض في كل الانسان الى خلقها الله فيه وجعل تلك القوة خادمة للعقل وقبلها العقل فما اسقطه هذه القوة وعلم انها لا تتعدى جريها وانها تحجر في شيعها عن ان تكون لها الحكم في اجزاء القوة الحافظة والمصورة والمتخيلة والقوى التي هي الحواس من لمس وطعم وشم وسمع وبصر ومع هذا القصور كله فلا يحصل العقل في معرفة ربه ولا تقلد ربه فيما يخبر به عن نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فهذا من اعجب ما طرأ في العالم من الغلط وكل صاحب فكر تحت حكم هذا الغلط بلا شك الا من نور الله بصيرته ونعرف ان الله قد اعطى كل شيء خلقه فلا تتعدى ادراكه وجعل نظر اليه لسمعه من معرفة الاصوات وتقطيع الحروف ونظم الالفاظ وتنوع اللغات فنفرق بين صوت الطير وهبوب الرياح وصرير الباب وخرير الماء وصياح الانسان ونعاء الشاة ونواح الحمام وزئير الاسد ورغاء الابل وما اشبه هذه الاصوات كلها وليس في قوة العقل من حيث ذاته ادراك شيء من هذا ما لم يوصله اليه السمع وكذلك قوة البصر جعل الله العقل فقيرا اليها فيما توصله اليه من المبصرات فلا يعرف الخضرة ولا الحمرة ولا الصفرة ولا الزرقة ولا البياض ولا السواد ولا ما بينهما من الالوان ما لم ينعم البصر على العقل بها وهكذا جميع القوى المعروفة بالحواس ثم ان الخيال يفتقر الى هذه الحواس فلا يتخيل الا ما اعطته هذه القوى ثم ان القوة الحافظة ان لم تمسك على الخيال ما حصل عنده من هذه القوى لا يبقى في الخيال شيء ثم يفتقر الى الحواس والى القوة الحافظة ثم ان القوة الحافظة قد تطرأ عليها موانع تحول بينها وبين الخيال الامر كله من اجل ما طرأ على القوة الحافظة من الضعف لوجود المانع فافتقر الى القوة المذكرة فتذكر ما غاب عنه فهي خدمة القوة الحافظة على ذلك ثم ان القوة المفكرة اذا جاءت الى الخيال الامور الى القوة المصورة لتركبها مما ضبطه الخيال من الامور صورة دلك على امر ما ومن هنا نستند الى المحسوسات والضروريات وهي امور كثيرة في الجملة فاذا نصور المفكر ذلك الدليل حينئذ ياخذ العقل منه فيحكم به على المدلول وما من قوة الا ولها موانع واغاليط فيحتاج الى فصلها من الصحيح الثابت فانظر الى اختيار العقل حتى لا يعرف شيئا مما ذكرناه الا بوساطة هذه القوى وفيها من العلل ما فيها فاذا افتقر العقل ان يحصل شيئا من هذه الامور بهذه الطرق ثم اخبره الله امرا ما وقع في قوله وقال ان الذكر وحده فما اجهل هذا العقل بقدر ربه كيف تابع فكره ويجرح ربه فقد علمنا ان العقل ما عنده شيء من حيث نفسه وان الذي يكتسبه من العلوم انما هو من كونه عنده صفة القبول فاذا كان بهذه المثابة فقبوله من ربه لما يخبر به عن نفسه تعالى اولى من تحوله من فكره وقد عرفنا ان فكره مقلد لخياله وان خياله مقلد لحواسه ومع تقليده فتوجد في نفي على ما لم تساعده على ذلك القوة الحافظة ومع هذه المعرفة بأن القوى لا تتعدى محلها وما تعطيه حقيقتها وانه بالنظر الى انه لا علم عنده الا الضروريات التي نظر عليها لا يقبل فعل لمن تقول له ان ثم قوة لا تعطيك خلاف ما تعطيك القوة المفكرة لما اهل الله من الملائكة والانبياء والاولياء ويطيع الكتاب المنزل فاول ما فيه هذه الاخبار الالاهية فتلقت الحق اولى وقد رأيت عقول الاشياء على كثرتهم ولا دليل فيها داست بها وصدقتها ورأينا يتلقاها بانها في معرفة نفسه اولى من يتلقاها انكارها فان الكل انما العاقل المنكر لها لا سبيل له يحاربها ولا سيما عقول المؤمنين لانها في محل الايمان بالله ورسله وكتبه ولا عقول اهل الايمان بالله تعالى ان الله تعالى لا يستطيعها ان تعرفه بهذا تعرفه بادلتها النظرية على انه من علم الخبر بالله لا اتصل اليه من طريق الفكر فاستعملت الرياضات والخلوات والمجاهدات وقطع العلائق والانفراد والجلوس مع الله بتفريغ المحل وتقديس القلب عن شوائب الافكار اذ كان يتعلق لا بكون الاكوان واتحدت هذه الطريقة من الانبياء والرسل سمعنا ان الحق ينزل الى عباده ويستطعمهم فعلمنا ان الطريق اليه من جهة اقرب اليه من الطريق بفكرها ولا سيما اهل الايمان وتدبيت قوله تعالى من اتاني يمشي اتيته هرولة وان ذلك ووسعني قلب عبدي المؤمن فتوجه اليه بكليته واستطاع من كل ما اخذه عنه من هذه القوى فعند هذا التوجه افاض الله عليه من نوره علما الاهيا عرفوا بان الله تعالى من طريق المشاهدة والتجلي لا يقبله رد ولذلك قال ان في ذلك لبشرى الى العلم بالله من حيث المشاهدة لذكرى لمن كان له قلب ولم يقل عقل فان القلب معلوم بالتقلب في الاحوال دائما فهو لا يبقى على حالة واحدة فكذلك التجليات الالهية فمن لم يشهد التجليات بقلبه يكرها بالعقل فقيد عن القوى الاالتي لانه لا يتعدد وهو من المقيد كلها ولذا قال الشارع ان القلب يحيا بين اصابع الرحمن يقلبه كيف شاء فهو يتقلب بتقلب التجليات والعقل ليس كذلك فالقلب هو القوة التي وراء طور العقل فلو اراد الحق في هذه الآية بالقلب العقل ما قال لمن كان له قلب فان كل انسان له عقل وما كل انسان يعطي هذه القوة التي وراء طور العقل المسماة قلبا في هذه الآية فلذلك قال لمن كان له قلب فتقلب القلب نظير التحول الالهي في الصور فلا تكون معرفة الحق من الحق الا بالقلب لا بالعقل ثم يقبلها العقل من القلب كما يقبل من الفكر ولا ينبغي سبحانه فلا ان يقيل ما عندك هو انك علمت المعرفة به عز وجل وضبط عندك فيه حدث اما او على انه ضبطته في عملك به انه لا ينضبط سبحانه ولا يشبه شيئا ولا يشبه به شيء فلا ضبط مضبوط لمن تنزه عما ينضبط فقد ضبط ما لا ينضبط مثل قول القائل العجز عن درك الادراك ادراك والحق فيما وسعه القلب معنى ذلك انه لا تحكم على الحق تعالى بانه لا يتبدل ولا يتبدل فان ذات الحق واتيته مجهولة عند الكون لا سيما وقد اخبر جل جلاله عن نفسه بالتعظيم في الكتاب والسنة فشبه في موضع ونزه في موضع ليس كمثله شيء وشبه بقوله وهو السميع البصير وفرقت خواطر التشبيه وتشتت خواطر التنزيه فان الزم على الحقيقة ولابد فحصره في رتبه وانزله عند التشبيه والتنزيه اضافة فحصره في التنزيه وتخلى عند المرتبة والحق في الجمع بالقول بحكم الطائفتين فلا ينزه تنزيها يخرج عن التشبيه ولا يشبه تشبيها يخرج عن التنزيه فلا تطلق ولا تقيد لتميزه عن التقييد ولا تعين تقيد في اطلاقه ولا تقيد اطلاقه لم يكن هو فهو المقيد بما قيد به نفسه من صفات الجلال وهو المطلق بما سمى به نفسه من اسماء الكمال وهو الواحد الحق الجلي الخفي لا اله الا هو العلي العظيم

وصل واما الملهم

اهل الالهام المستندين فلا يتجاوز صدق المستند فان الهام سمي الهاما لما لخادم وهمة كل اهل الحاسة بذاتها تدل على عارف من لا علم له بهذا الامر ان الكرسي موضع القدمين يعطي ذلك عالم الخلق والامر والتكليف انما انتهى من السدرة فانه فقطع اربع مراتب والسدرة هي الرتبة الخامسة من العرش والكرسي والسدرة فظهر الراجح من العلم والمذنب من الحرم والمحظور من الوجوب المكروه من الكرسي المباح من السدرة والمباح قسم الشرع والحاسة شيء عن علم السعادة ولاصولها وهي الرقوم سميت هو من اهل الشقاوة بينهما في كتاب الحركات الموصلية في باب نوم الاسن وادا ما رقت تقسيم الاحكام من السدرة فاذا اصعدت الاعمال التي لا يخلو من احدى هذه الاحكام لا بد ان تكون نهايتها الى الموضع الذي منه ظهرت لان الامور كلها

منقسمة الى السعدة ثم يكون من الفضل الذي هو العلم نظر الى الاعمال المرضية [illegible]

وهو مستوى الرحمان [illegible]

الرحمان والكرسي موضع القدمين [illegible]

[illegible]

[illegible]

الحال في هذه الحالة على اهل النار [illegible]

[illegible] فسبحان القادر على ما يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم [illegible] وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما

اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب التاسع والخمسون في معرفة الزمان [illegible]

[illegible]

[illegible] اعلم ايدنا الله واياك ان الله تعالى

هو الاول الذي لا اولية لشيء قبله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فاعلم [illegible]

[illegible]

الماضي في ذلك [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الباب الستون

في معرفة العناصر وسلطان العالم العلوي على العالم السفلي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اعلم ان كل شيء من الاكوان [illegible]

[illegible]

على الارض تحكم بما فيها من اليبوسة عليهما والاخرى الثانية هي ركن الماء لانه بحار وبارد فلم يكن له طبع النزول الى الارض ميلا الى السماء لاجل حرارته واليبوسة عكسه فخالف بحركة من
الثانية الماء ركن الهواء من حرارة النار وبرودة الماء فلا يستطيع ان يلحق بالنار فان حصل الرطوبة منعه ان يكون تحت النار بما تطلب الرطوبة منه الى ان يكون تحت الماء منعته الحرارة من النزول لما
تمانعا منه تولد ان يكون بين الماء والنار لانهما يتجاذبانه على السواء فذلك المسمى هواء فقد بان لك مراتب العناصر وما حصنها ومن ظهرت واصل الطبيعة ولما دارت الافلاك وتحصنت الاركان باجنحة
التنفيها في هذا النكاح المعنوي فظهرت المولدات من كل ركن بحسب ما نسبته حقيقة ذلك الركن وظهرت ام العالم وظهرت الحركة المكونة والحركة الماضية فلما انتهى الحكم الى السنبلة ظهرت
النشأة الانسانية بتقدير العزيز العليم فانشأ الله عز وجل الانسان من حيث جسمه خلقا سويا واعطاه الحركة المستقيمة وجعل الله للميزان الآية في العالم العنصري صنعة الافتقار ويعدل الحكم
الى الميزان وهو زمان القيامة وفيه يضع الله الموازين بالقسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا ولما لم يكن الحكم له فيما اودع الله فيه من العدل الا في المنازع الهاوي ثم عمل بها الا القليل من الناس
وهم المؤمنون خاصة وسكان يحفظون من الاولياء والكاملات الثابتة من حملتها الميزان ثم نظم نفسا شيئا فان الله تعالى يضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من
خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين ولما كان العقرب السابعة من الاعداد كانت لها السبعة والسبعون والسبعمائة من الاعداد في تضاعف الاجور ... الصدقات قال الله تعالى مثل الذين
ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والسبعة الى السبعين الى السبعمائة الى ما لا نهاية له ويكون من حال السبعة
ولما كانت العقرب لتدرج في المنازل الاطلس ... الى عشرين ... الواحد الى العشرة الى المائة وهو الحادي الى عشر الى الالف وهو الثاني عشر والعشرون
رتبة الجوي ويكون الموكب فيها بالتضعيف الى ما لا نهاية له بهذه الاسماء خاصة ويدخل الناس الجنة والنار وذلك في اول الحادي عشر احد عشر درجة من الجوزاء ويستقر كل طائفة في دارها ولا
سبق في النار من يخرج بشفاعة ولا بعناية الهية ويذبح الموت بين الجنة والنار ويرجع الحكم في اهل الجنة بحسب ما يعطيه الامر الالهي الذي اودع الله في حركات الفلك الاطلس مع المكوكب في الجنة
بحسب ما يعطيه نشأة الدار الآخرة فان الحكم ابدا في القوابل ان الحركة واحدة والآثار مختلفة بحسب القوابل ... لا تستقل احد من الخلق بعمل الا مرد ون مشارك فيتميز ... ثم بفضل الله الذي
لا مشارك له ... الخلود ... في اهل النار بحسب ما يعطيه الامر الالهي الذي اودع الله تعالى في حركات الفلك الاطلس في الكواكب الثابتة
وفي سباحة الدراري السبعة المطموسة الانوار في كواكبها السبعة ... الحكم في النار ... الحكم في الجنة ... كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب قال تعالى لا
يموت فيها ولا يحيى ... وكذلك قال صلى الله عليه وسلم اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون وقد ذكرنا في الباب الذي قبل هذا صورة النعيم والعذاب وسبب ذلك
الله تعالى اودع الله علمه في الافلاك وحركات الكواكب ... ان من ... الاول ... بالتبديل ... الكواكب ... زيادة ونقص كان في
دفع في الصور في المدات واعلم ان الله تعالى لما اوحى في الملك ... العالم ترتيب الملكة جعل لها خواص من عباده وهم الملائكة المهيمة جلسا الحق تعالى الذاكرون له ... لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون
يسبحون الليل والنهار لا يفترون ... واحدا ... وهو عقل ... سبحانه ... نقطة في ... وعلمه ... عز وجل
وهو رأس المدبرات ... اللوح ... الكرسي ... القلم ... الانفعال ... سبحانه
بوساطة ... علوم ... المنفصل ... العلم الاعلى ... علم الجملة
المنفصل ... الملك كاتب ... علم التدوين والتسطير ... ثلاثمائة وستين
انه كتب جميع ما شاء سبحانه ان يكون في خلقه الى يوم القيامة ... الارادة الالهية ... العلوم المفصلة ... من الحق
بلا واسطة ... وانما الامر في اللوح ... ثلاثمائة وستين علما من علوم الاجمال
تحت كل علم ... كل علم ... علوم التفصيل ... ثلاثمائة وستين ... فلذلك الى يوم القيامة ... علم الله تعالى
في خلقه الى يوم القيامة خاصة ... اللوح من العلم الذي كتبه فيه هذا القلم ... الالهية جعل الله الفلك الاقصى ثلاثمائة وستين درجة وكل
درجة ... الدقائق والثواني والثوالث ... ما يظهر في خلقه الى يوم القيامة ... القلم الكاتب ... سبحانه ... على عالم الخلق
اثني عشر واليا ... في الفلك الاقصى ... ثلاثين ... ولم يجعل ... بحسب ... مثل ابراج سور المدينة ... اللوح ... كل واحد
في برجه ورفع الله الحجاب الذي بينهم وبين اللوح المحفوظ فرأوا فيه مسطورا اسماءهم ومراتبهم وما شاء الحق ان يجريه على ايديهم في عالم الخلق الى يوم القيامة فارتقم ذلك كله في نفوسهم وعلموه علما
محفوظا لا يتبدل ولا يتغير ثم جعل الله لكل واحد من هؤلاء الولاة حاجبين ينفذان اوامرهم الى نوابهم وجعل بين كل حاجبين سفيرا يمشي بينهما بما يلقي اليه كل واحد منهما وعين الله لهؤلاء
الذين جعلهم مسخرين ... الولاة في الفلك الثاني منازل يسكنونها وانزلهم اليها وهي الثمانية والعشرون منزلة التي يسميها العرب المنازل التي ذكرها الله في كتابه فقال والقمر قدرناه منازل في سير ... كل
منزلة منها الى ان ينتهي الى آخرها ثم يعود ... حتى عاد كالعرجون القديم ... ليعلموا عدد السنين والحساب وكل شيء فصلناه تفصيلا ... في هذه المنازل اهل الملائكة وهم حجاب
اولئك الولاة الذين في الفلك الاقصى ... الولاة ... في السموات السبع في كل سماء كوكبا ... العالم العنصري ...

الولاة وامرهم به وهو قوله واوحى في كل سماء امرها فجعل الله اجساما من هذه الكواكب النقباء اجساما نيرة مستديرة ونقلها ادواحها وانزلها في السموات السبع في كل سماء واحد منهم وقال
لهم قد جعلتكم تستخرجون ما عند هؤلاء الاثني عشر واليا بواسطة الحجاب النقيم بما نسبه وعشرون كما اخذوا اولئك الولاة عن اللوح المحفوظ ثم جعل الله لكل نقيب من هؤلاء السبعة النقباء فلكا يسبح فيه هو له
كالجواد للراكب وهكذا الحجاب لهم افلاك يسبحون فيها اذ كان لهم التصرف في حوادث العالم والاستشراف عليه ولهم سدنة واعوان يزيدون على الالف واعطاهم الله مراكب سماها افلاكا لانها ابنيتها
يسبحون فيها ويجيئون ويذهبون على المملكة في كل يوم مرة فلا يفوتهم من المملكة شيء اصلا من ملك السموات والارض فلهذا الولاة وهؤلاء الحجاب النقباء والسدنة كلهم في خدمة هؤلاء الولاة والكل سخرهم في
جنسنا اذ كنا المقصود من العالم قال الله تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه وان الله في التوراة يا ابن آدم خلقت الاشياء من اجلك وخلقتك من اجلي وهكذا ينبغي ان يكون الملك
كل يوم على احوال اهل مملكته يقول تعالى كل يوم هو في شأن يسأله من في السموات والارض فما يحاولونه يتعالى ولا يؤوده حفظ العالم وهو العلي العظيم فانه يسأله ليسألوا سؤال الله تعالى ليدبر الامر
من السماء الى الارض يفصل الآيات ولولا وجود الملك ما سمي الملك ملكا فحفظ الملكة حفظه لمقام الملك عليه وان كان الله غنيا عن العالمين فلنحافظ اسم الملك فان اسماء الاضافة لا يكون
الا المضاف وكل سلطان لا ينظر في احوال رعيته ولا يسعى لهم في مصالحهم ولا يعاملهم بالاحسان الذي يقتضيه فقد عزل نفسه في نفس الامر يقول الفقهاء ان الحاكم اذا فسق وجار فقد انعزل شرعا ولكن
عند الامير ... فيما فسق فيه خاصة لانه ما يحكم بما شرع له ان يحكم به فما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاة مع جورهم فقال عليه السلام ما دعوتم اذ تعدوا فلكم ولهم وان جاروا فلكم
وعليهم وبيان يخرج بذلك طاعة وما ينقض بذلك والمأمور ان لا تنزل عزلته شرعا اما ذلك فيما فسق في الملك ما سمى به ان يحفظ نفسه من الخروج مما حد له من الاحكام في رعاياه وفي
نفسه والى هنا نفسه كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالانسان راع على نفسه فانه ... وان الله صلى الله عليه وسلم ان لنفسك عليك حقا ولعينك عليك حقا الحديث ثم انه ينفصل ان اجتماعا
عليه مدبرا لنفسه وليس ملكا وان كان راعيا فما كل حاكم يكون سلطانا فان السلطان من كانت له الحجة لا عليه ولهذا جعل الله هذه الافلاك تدور علينا كل يوم دورة لينظر الولاة فيما تدعو حاجة
الخلق اليه مما ... الخلائق ... احكام الله من كونه مريدا في خلقه ... امرا ... ارتكامه التي ... سبحانه ان ينفذ وهما فهم دخول ... وكل شيء قضاء
وقد ... والكبير وكل صغير وكبير مستطر في اللوح المحفوظ فانه الامام المبين ولا يعلمه الا الولاة في العالم ... والله على كل شيء ... ذلك كله ... الملكة ... في نفسه
يعلمها الولاة والحجاب والنقباء ثم لا يعلمون منها ... ذلك ... لتعلموا ان الله قد احاط بكل شيء علما وانه رقيب على كل شيء ... وانه بكل شيء محيط وما جعل الله زمام هذه الامور بايدي
الجماعة من الملائكة ... في درجة وسكنته الذي ... من الحجاب والنقباء الى نائبهم ... وجعل في كل سماء ملائكة مسخرة ... هؤلاء الولاة وجعل
مسخرهم على طبقات فمنهم اهل العروج ... الليل والنهار ... في كل صباح ومساء وما يقولون ... ومنهم المستغفرون لمن في الارض ومنهم المستغفرون للمؤمنين
... الالهية عليهم ... الرحمة على المستغفرين لمن في الارض ومنهم الموكلون ... ومنهم ايضا الموكلون بالنبات ومنهم الموكلون بالالهام ومنهم الموصلون العلوم الى القلوب
ومنهم الموكلون بالارحام ومنهم الموكلون بتصوير ما يكون من الله في الارحام ومنهم الموكلون بنفخ الارواح ومنهم الموكلون بالارزاق ومنهم الموكلون بالامطار ... وما منا الا له مقام
معلوم وما من حادث يحدثه الله في العالم الا وقد وكل الله باجرائه ملائكة ... من الملائكة ... الصافات والزاجرات والتاليات والمقسمات والمرسلات والناشرات
والنازعات والناشطات والسابحات والسابقات والملقيات والمدبرات ومع هذا فان لهؤلاء الولاة ... الارواح المهيمة ... ومنهم ... ومنهم سعداء
اوامر الله في خلقه ثم ان العامة ما شاهدوا ... والخاصة ... الكواكب ... العالم العنصري
ضمنهم فمنهم الرسل والخلفاء السلاطين والملوك وولاة امور العالم وجعل الله ... هؤلاء ... الولاة ... الاولياء ...
الولاة ... المدبرات ... على الوجود ... هؤلاء الولاة ... الامر ... وكان ... والعدل والظلم
فضل ... الطاهر ... الموت ... سلطنة العالم العلوي على العالم السفلي وكيف
رتب الله ملكه هذا الترتيب العجيب وما ذكرنا من ذلك الا الامهات ... قوله تعالى واوحى في كل سماء امرها ... وبقي هذا القدر من هذا الباب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
وفي كتاب التنزلات الموصلية ذكرنا ... هؤلاء الولاة والنواب والحجاب ... العالم العنصري ... من الطبيعة والامور المدنية وكلما
ذكرناه ... في باب يوم الاحد ... السبعة النقباء في باب يوم الاحد ... الانبياء عليهم السلام في ذلك
... الارواح الانبياء عليهم السلام ... في الرؤية ... يوم القيامة ... السعادة ... الزرجان

الباب الحادي والستون في معرفة جهنم واعظم المخلوقات فيها عذابا ومعرفة بعض العالم العلوي

إن السماء تمور ... كانت ... هذا السقف المتين ... ما نهاية ... هي ... مركز ... فلذا كعظم في العبون ...

اعلم عصمنا الله واياك ان جهنم من اعظم المخلوقات وهي سجن الله في الآخرة يسجن فيها المعطلة والمشركين والمنافقين واهل الكبائر من المؤمنين ثم يخرجون بالشفاعة ... قال تعالى وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا اذ كانت ...

وهي تحوي على حرور وزمهرير ففيها البرد على اقصى درجاته والحرور على اقصى درجاته وبين اعلاها وقعرها خمس وسبعون مائة من السنين واختلف الناس هل خلقت بعد ام لم تخلق والخلاف مشهور

فيها وكذلك الجنة [illegible] وكذلك اختلفوا في الجنة واما عندنا وعند اصحابنا اهل الكشف والتعريف فهما مخلوقتان غير مخلوقتين فاما قولنا مخلوقتان فكرجل اراد ان

يبني دارا فاقام حيطانها كلها الحاوية عليها خاصة فيقال قد بنى دارا فاذا دخلها لم ير الا سورا دائرا على فضاء وساحة ثم بعد ذلك ينشئ بيوتها على اغراض الساكن فيها من بيوت وغرف وسراديب ومهالك ومخازن

وما ينبغي ان يكون فيها مما يريد الساكن ان يجعل فيها من الآلات التي يستعملها في عذاب الداخل فيها وهي دار يخرب بعضها [illegible] سوى ادم والاحجار المتخذة آلهة والجن لهيبها قال تعالى

وقودها الناس والحجارة وقال انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم وقال تعالى فكبكبوا فيها هم والغاوون وجنود ابليس اجمعون ويحدث فيها الآلات بحدوث اعمال الجن والانس الذين يدخلونها

واوجدها الله بطالع الثور ولذلك كان خلقها في الصورة صورة الجاموس [illegible] عندنا وبهذه الصورة راها ابو الحكم بن برجان في كشفه وقد مثل لبعض الناس من اهل الكشف في صورة

فتخيل ان تلك الصورة هي التي خلقها الله عليها كابي القاسم بن قسي [illegible] الثور كانت الشمس والمجرة في الثور [illegible] في الجدي [illegible] الله تعالى من تجلى قوله

جليت [illegible] اعظم من هذا [illegible] الى عباده في التطفيف [illegible] حقيقة جهنم اعاذنا الله واياكم منها فانها محتوية على الجبابرة

المتكبرين وجميع ما يخلق فيها من الآلام التي يجدها الداخلون فيها من صفة الغضب الالهي ولا يكون ذلك الا عند دخول الخلق فيها من الجن والانس متى دخلوها واما اذا لم يكن فيها احد فلا الم

في نفسها ولا في نفس ملائكتها بل هي ومن فيها من زبانيتها في رحمة الله منعمون [illegible] قال تعالى ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى اي نزل حكم غضبي اسفل

الغضب اليه [illegible] جهنم [illegible] وهم الذين يعذبون [illegible] غضبه [illegible]

والمناسبة في الصفات فيقول لجهنم هل امتلأت [illegible] على الجبابرة ولم تمكن لها ان تقول

هل من مزيد ولا ان تقول [illegible] رحمته [illegible] الحالة الدعوى والتسلط على من تجبر على من احسن اليه [illegible] جميع ما تفعله

بالكفار [illegible] النعمة المطلقة [illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم كان [illegible] مع اصحابه في المجلس فسمعوا هدة عظيمة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الله ورسوله اعلم قال حجر القي من اعلى جهنم

منذ سبعين سنة الآن وصل الى قعرها وكان وصوله الى قعرها وسقوطه فيها هذه الهدة فما فرغ من كلامه صلى الله عليه وسلم الا والصراخ في دار [illegible] بن [illegible] وكان عمره

سبعين سنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر فعلم علماء الصحابة ان هذا الحجر هو ذلك المنافق وانه منذ خلقه الله يهوي في نار جهنم وبلغ عمره سبعين سنة فلما

مات حصل في قعرها قال تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وكان سماعهم تلك الهدة التي اسمعهم الله ليعتبروا فانظر ما اعجب كلام النبوة وما الطف تعريفه وما احسن اشارته

واعذب كلامه صلى الله عليه وسلم ولتعلم [illegible] ان يجعلنا ممن [illegible] قوله تعالى [illegible] اهل النار [illegible]

تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين وما اضلنا الا المجرمون فهم في اهل النار الذين هم اهلها الذين يقول الله فيهم وامتازوا اليوم ايها المجرمون

اهل النار الذين [illegible] ولا يخرجون منها [illegible] الذين يخرجون منها بشفاعة الشافعين [illegible] الالهية في الموحدين [illegible]

[illegible] اصحاب الخلاف في مناظرتهم اذا [illegible] الرحمة [illegible] من النبوة والوقوف عند الكتاب والسنة [illegible]

الناس عن قوله صلى الله عليه وسلم عندي لا ينبغي تنازع [illegible] لا ينبغي ان يكون عند [illegible] الصوت عند ورود الحديث النبوي فان الله يقول لا ترفعوا

اصواتكم فوق صوت النبي [illegible] صوت النبي وحكاية قوله [illegible] كلام النبوة [illegible] الحديث [illegible]

عند كلامه [illegible] قال الله او قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] السامع ولا يرفع صوته على صوت المحدث [illegible]

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى فاجره حتى يسمع كلام الله [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] السامع [illegible] ان [illegible]

الاداب التي ادب الله [illegible] صلى الله عليه وسلم قوله ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه والله يقول لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط

ذلك يحبط العمل [illegible] الانسان [illegible] عند الله وهذا من مكر الله الذي قال فيه سنستدرجهم من حيث لا يعلمون [illegible] لا يشعرون

فالعاقل المؤمن الناصح نفسه اذا سمع من يقول قال الله تعالى او قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينصت وليتأدب [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله

واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون [illegible] هذه الصفة [illegible] الرحمة [illegible] الحديث النبوي في الكلام

[illegible] كما راه العلماء [illegible] ان اعتماد [illegible] من اعجب الاشياء [illegible] في جزء واحد

وان [illegible] وفي هذه الرؤية [illegible] هو الله تعالى [illegible] وفي هذه الرؤية علمت [illegible]

فان الهواء [illegible] وفي هذه الرؤية رايت [illegible] اهل [illegible]

من كونها نارا ما شاء الله ان يطلعني منها ورايت فيها موضعا يسمى المظلمة [illegible] درجة [illegible] ودرات [illegible] في الملأ علوا فاخبرته وقد رايت عجبا وعلمت احوال كلامهم

[illegible] من الجحيم ولهذا الخصام هو من عذابهم في تلك الحال وان عذابهم في جهنم ما هو من جهنم وانما هو من [illegible] والله يعلم الآلام فيهم متى شاء فعذابهم من الله ودم يحل

[illegible] جهنم سبعة ابواب لكل باب جزء منهم مقسوم وهذه الابواب السبعة مفتحة فيها باب ثامن مغلق لا يفتح وهو باب الحجاب عن رؤية الله تعالى وعلى كل باب ملك من

الملائكة السموات السبع [illegible] هنالك [illegible] واما الكواكب كلها ففي جهنم مظلمة الاجرام عظيمة الخلق وكذلك الشمس والقمر والطلوع والغروب

[illegible] والمكونات [illegible] من الكائنات وما تغير فيها من الصورة التبديل [illegible]

[illegible] يكون المرض وفي الدار الآخرة يكون الدخول فذوات الكواكب فيها [illegible] الكسوف عندنا سواء [illegible] تلك الحركات في تلك الدار

[illegible] فان كسوفها [illegible] وهو كسوف في ذاتها [illegible] الانوار كلها [illegible] الكواكب [illegible] الاجرام [illegible]

[illegible] الحجاب [illegible] البصر [illegible] النور [illegible] في موضع [illegible]

موضع [illegible] الابصار في ادراك ذلك [illegible] في الطرق [illegible]

[illegible] الارض [illegible] الكواكب [illegible]

[illegible] فان ذلك الكسوف كله على الخلاف [illegible] من الكسوف [illegible] بعد الفراغ من الحساب ودخول اهل الجنة الجنة [illegible] الكواكب [illegible]

[illegible] ولكن ذلك [illegible] الاماكن التي [illegible] الى الجنة يوم القيامة مثل الروضة التي بين منبر رسول الله

صلى الله عليه وسلم وبين قبره صلى الله عليه وسلم وكل مكان [illegible] الشارع وكل نهر [illegible] الجنة وما بقي فيعود نارا كله وهو من جهنم ولهذا كان عبد الله بن عمر اذا راى البحر يقول [illegible]

نارا وقال تعالى واذا البحار سجرت [illegible] الوضوء بماء البحر ويقول [illegible] ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما

واكثر ما يجري هذا لاهل الورع [illegible] الطعام الحرام [illegible] الورع المحفوظ [illegible]

هو [illegible] مثل [illegible] الحكم الشرعي [illegible] الذي [illegible] في العادة [illegible] وهذا [illegible]

[illegible] الحرام [illegible] هذا الكشف [illegible] والتبع [illegible] الطعام [illegible]

ما وقع من المكلف فان الله [illegible] على كله وهذا [illegible] على [illegible] العادة ولكن [illegible] الشرع [illegible]

[illegible] حكم الشرع فيه [illegible] الشارع [illegible] الاحكام [illegible]

كل عاقل عارف بالكلام فان الله [illegible] ان هذا حرام وهذا حلال ولذا قال تعالى [illegible] ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على

الكذب [illegible] الحكم [illegible] الا انه [illegible] الانبياء [illegible] الكذب [illegible]

[illegible] الصدق [illegible] انواع الصدق [illegible] انواع الكذب [illegible]

[illegible] الكذب [illegible] الكذب [illegible] والصدق [illegible] الانسان وان كان الصدق حسنا [illegible]

[illegible] والله ذو الفضل العظيم

واعلم

ان [illegible] النار [illegible]

[illegible] الجسم [illegible] الى القلب [illegible] المشركين [illegible]

[illegible]

[illegible] النار [illegible]

[illegible] الذي [illegible] في جهنم [illegible] النار الذي هو

[illegible] النار [illegible]

[illegible] الروح [illegible] الجسم [illegible] عذاب [illegible]

[illegible] عذاب [illegible] اليوم [illegible]

[illegible]

باب يوم القيامة ان شاء الله تعالى لما اعلمناك بمرتبة النفس والنفس لما حاسبه ليعلم انه جهل ما اختص الام اهلها صفة الغضب الالهي فاختص بوجودها المنزل الرحماني الالهي فحاني الخزي
من الرحمان من شر صفة الغضب كان النفس لمجانسة الغضب من خلقه ولهذا لما اوتي الرحمان من قبل اليمن من الغضب الالهي بالكفار بالقتل والسيف الذي وقعت بهم الانصار
مذ لك عزمه وبنيه صلى الله عليه وسلم فان الغضب اوجد على من يرسل بغضبه سفر عنه ما يجد من الم الغضب والمؤلمة في محمد صلى الله عليه وسلم فقام به على الكفار لاجل ذلك
نفس الرحمان عنه بما امر من السيف ونشر عنه باصحابه وانصاره فوجد الراحة فانه وجدت ونزل بغضبه فانه من هذه الالام اهل النار والصورة الحالية المحمدية على الغضب الالهي
وان الام ارسل على الاعداء فقاتلهم ونزل الله عز عنه وهو انه وكلامه وهو عين عليه في خلقه وعلمه ذاته جل وتعالى وقد بينا ان الرحمن من شاء من ارسل ان شاء الله في الباب
الذي هذا الباب مراتب اهل النار ثم اعلم ان الله قد جعل فيها ما قد ذكرنا في مقابلة درج الجنة ولكل درك قوم مخصوصون لهم من الغضب الالهي الحال بهم الام مخصوصة وان المتولي عذابهم
الذين ذكرناهم في الباب قبل هذا من هذا الكتاب القائم والايد والحامد والسابق والسائق والجابر ثم الاملاك من الولاة هم الذين يتولون عليهم العذاب باذن الله ومالك هو الخازن
مع هؤلاء الذين ذكرناهم وهم الجابر والسابق والمالك والعادل والداعي والحافظ فان نحيهم يكون مع اهل الجنان وخازن الجنان رضوان وتلاوتهم الى اهل النار من الى اهل الجنة فانهم يمدونهم كما
وحنانتهم لا تختلف فتقبل كل طائفة من اهل النار منهم بحسب ما يعطيهم نشأتهم نفع العذاب بما يتبع النعيم من حال المحل كما فان لمرودانه فيجري عليه الحرور ويعذب بحر الشمس وتبع النعيم
بعد عنه وقع به الالوعد الاخرة سنا اشار اليها كما قال تعالى في حق الابرار تعرف في وجوههم نضرة النعيم ادهم في خلقهم على هذه الصفة ونشأة اهل النار تخالف نشأة اهل الجنان فان نشأة اهل الجنة
انما هو من الحق سبحانه على ادي الولاة الحجاب كالسفراء والسدنة على كرسيهم فالشيخ عندهم الانس ولكل ملك منهم في هذه النشأة الدنياوية ونشأة النار ونشأة اهلها حكم يمضي الله فيه ذلك
في المملكة وانساء الدار المقدسة ان شاء الله ذكر الجنة وما فيها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثاني والستون في مراتب اهل النار

مراتب النار بالاعمال عباد ❁ وليس فيها اختصاصات واعطاء ❁ يوزن فيها لما يبقى العذاب له ❁ جزاء ان تعدوا فيها باعمال دواء ❁ لا يخرجون من النار ولا برحوا ❁ قد عبدوا فيهم ذلك الازل ❁ قد لهم كونهم في النار
دعونهم ما لبحد اذا بالذات ❁ في قولنا ان تاملتم لذي نظر ❁ يحوي على علوم الوهب اعجاز ❁ فيه اختصار بليغ لمنطقي ❁ فيه لطائف ايات واعجاز ❁ ما الكليل الا اهل الجحيم ❁ يا ايها المجرمون
مثل الملوك اذا هم في نعيمهم ❁ وليس عندنا اهل الكشف احرار ❁ ومن جسومهم في النار كجسمهم ❁ كانهم مثلما قد قال اعجاز ❁ قوله يوزن فيها الابد قوله تعالى لا يثنيها احقابا وهو من وزن جمع
ارقعة امثال الكلب فانها لمثل احقاب وفعله مثل قنة وافعلة مثل احره وجمع ذلك بعض الادباء في بيت فعل بانها له افعلة وفعلة يجمع الاحاد في جن العدد ❁ قول الله تعالى عن كرمه
وعدوم رحمته حين قال له ارايتك هذا الذي كرمت علي لئن اخرتني الى يوم القيامة لاحتنكن ذريته الا قليلا قال اذهب فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم
بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم فما جاء ابليس الحوار الله تعالى فيهم الامن بغير وعدا وبعدها كان لمثل ذلك بدا في حقنا لمريد تعالى ان في ذريته من ليس لابليس
عليه سلطان ولقوم ان الذين نحن لهم من الله من الهلاك جاهم طائفين لطائفه لا يعرفهم الذنوب التي تعمهم وهو قوله والله يعدكم مغفرة منه وفضلا فلا ييأسهم الناس بما ان الله عليهم واستغفار
الاعلام وعليه لهذه الطائفة وطائفة اخرى لخدمهم الله بذنوبهم فيهم فتسمى قسم لخرجهم الله من النار بشفاعة الشافعين وهم اهل الكبائر من المؤمنين ويالعناية الالهية وهم اهل
التوحيد النظر العقلي وقسم اخر انقاهم الله في النار وهذا القسم هم اهل النار الذين هم اهلها وهم المجرمون خاصة الذين يقول الله فيهم وامتازوا اليوم ايها المجرمون اي المستحقون بان
يكونوا اهلا لسكنى هذه الدار التي هي جهنم يعمرونها ما يخرج منها الى الدار الاخرى التي هي الجنة وهؤلاء المجرمون اربع طوائف كلها في النار لا يخرجون منها وهم المتكبرون على الله كفرعون
واشباهه ممن ادعى الربوبية لنفسه ونفاها عن الله فقال يا ايها الملأ ما علمت لكم من اله غيري وقال انا ربكم الاعلى يريد انه ما في السماء اله غيري كذلك نمرود وغيره والطائفة الثانية
وهم الذين يجعلون مع الله الها اخر فقالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وقالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب والطائفة الثالثة المعطلة وهم الذين نفوا الالاه جملة
واحدة فلم يثبتوا الها للعالم ولا من العالم والطائفة الرابعة المنافقون وهم الذين اظهروا الاسلام من احدى هؤلاء الطوائف الثلاث للقهر الذي حكم عليهم فخافوا على دمائهم واموالهم
وذراريهم وهم في نفوسهم على ما هم عليه من اعتقاد هؤلاء الطوائف الثلاث فهؤلاء اربعة اصناف هم الذين هم اهل النار لا يخرجون منها من جن وانس وانما كانوا اربعة لان الله تعالى
ذكر عن ابليس انه ياتينا من بين ايدينا ومن خلفنا وعن ايماننا وعن شمائلنا فياتي للمشرك من بين يديه وياتي للمعطل من خلفه وياتي للمتكبر من عن يمينه وياتي للمنافق من عن شماله
وهو الجانب الاضعف فانه اضعف الطوائف كما ان الشمال اضعف من اليمين وجعل المتكبر من اليمين لانه محل القوة فتكبر لقوته التي احسها من نفسه وجاء للمشرك من بين يديه فانه راى بعينه
بين يديه جهة عينه فاستدركه ولم يقدر على انكاره فجعله ابليس الها مع الله في الوهيته وجاء للمعطل من خلفه فان الخلف ما هو محل النظر فقال له ما ثم شيء اي ما في الوجود
الاه قال الله تعالى في جهنم لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم فهذه اربع مراتب لهم من كل باب من ابواب جهنم جزء مقسوم وهي منازل عذابهم فاذا ضربت الاربعة التي هي المراتب التي حل
عليهم منها ابليس في السبعة الابواب كان الخارج ثمانية وعشرين منزلا وكذلك جعل المنازل التي قدرها الله للانسان المذكورة وهو القمر وغيره من السيارة الخنس الكنس فيها تنزل
بايجاد الكائنات فيكون عند هذا السير ما يكون من الحوادث في العالم العنصري فان هذه السيارة الحمر في اربع طبائع مضروبة في ذواتها وهي سبعة تخرج منها منازلها الثمانية
والعشرين وجوده ثمانية وعشرين حرفا الف لها الكلمات منها وظهر الكفر في العالم والايمان من كل شخص بما في نفسه منا بما يكفر وكذب وصدق وليقوم الحجة لله على عباده فالعلم

بما عملوا وكل صورة لانه لم يكن من المنطوية ما لتعالى كرام كاتبين وقال لها المقطن فوق الالدنيه يفتح بتدبيرها وجعل منازل النار ثمانية وعشرين منزلا وجهنم كلها مائة درك من اعلاها الى اسفلها نظير درج
الجنة لتنزل فيها الشهداء وفي درك من هذه الدركات ثمانية وعشرين منزلا فاذا ضربت ثمانية وعشرين في مائة كان الخارج من ذلك العدد ما ماله من الانيما ثمانية الاف وثمانمائة فارجع الى ما بيننا
والعشرون منزلا وهذه منازل النار فلكل طائفة من الاربع سبعمائة نوع من العذاب فهم اربع طوائف المجموع ثمانية وعشرون مائة نوع من العذاب كما لاهل الجنة سوابق الثواب بمثل ذلك
كذلك ينبغي في ان كل سنبلة مائة حبة فالمجموع سبعمائة وهم اربع طوائف رسل وانبياء واولياء ومؤمنون فلكل منهم من هؤلاء الاربعة سبعمائة ضعف من النعيم في علمهم فانظر ما اعجب
القرآن بان النار في درجها زيدت في خلقه فيما بين الجنة والنار لا قائمة للجدل على السواء في امتحان النعيم وجزاء العذاب بهذا العدد مع الاشتراك بين اهل الجنة واهل النار والتشاوخ
عدد الدرج والدرك ووقع الامتياز بامر اخر وذلك ان النار امتازت عن الجنة بانه ليس في النار درك اختصاص الهي لاعذاب اختصاص الهي من الله فان الله ما عرفنا قط انه اختص بنقمة من
كما اخبرنا انه يختص برحمته من يشاء وتفضله في الجنة في نعيمها مخالف لما ان عذاب اهل النار فاهل النار معذبون باعمالهم لا غير واهل الجنة ينعمون باعمالهم وبغير اعمالهم في جنات الاختصاص
فلاهل السعادة ثلاث جنات جنة اعمال وجنة اختصاص وجنة ميراث وذلك انه ما من شخص من الجن والانس الا وله في الجنة موضع وفي النار موضع وذلك لامكانه الاصلي فانه قبل كونه يمكن
ان يكون له البقاء في العدم او يوجد فمن هذه الحقيقة له قبول النعيم وقبول العذاب فالجنة تطلب الجميع والجميع تطلبها والنار تطلب الجميع والجميع تطلبها فان الله يقول ولو شاء لهداكم اجمعين اي
انتم قابلون لذلك ولكن حقت الكلمة وسبق العلم ونفذت المشيئة فلا رادة لامره ولا معقب لحكمه فمنازل اهل الجنة في الجنة على اعمالهم ولهم جنات الميراث وهي التي كانت لاهل النار لو دخلوا الجنة
ولهم جنات الاختصاص يقول الله تعالى تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا فهذه الجنة التي حصلت لهم بطريق الوراثة من النار الذين هم اهلها اذ لم يكن في علم الله ان يدخلوها ولهم
اهل النار انهم يرثون من النار اماكن اهل الجنة لو دخلوا النار وهذا من سبق الرحمة عموم فضله سبحانه فما ورث احد من اهل النار من اهلها الا باعمالهم ولهذا سبق فيها اماكن المال
هي التي كانت لو دخلها اهل الجنة عمروها فلو اتقى فعلنا امرهم بها على حالها لو دخلوا الجنة تعذبوا وهو قوله صلى الله عليه وسلم يضع الجبار فيها قدمه فتقول قط قط اي حسبي حسبي
فان يقول لها هل امتلأت فتقول هل من مزيد فانه قال للجنة والنار لكل واحدة منكما ملؤها فما اشترط لها الا ان يملأها خلقا وما اشترط عذاب من يملؤها بهم ولا نعيمهم وان الخلاء
من النار بلا شك فان عرضها السموات والارض فاجعل بطولها فهي النار تحيط بالدائرة مما يحوي عليه وفي المنازل الموصلة رسمناها وبيناها على ما هي عليه في نفسها في باب يوم الاثنين
والنار عرضها قدر الخط الذي عين قطر دائرة فلك الكواكب الثابتة فان هذا البعض من تلك السعة وبسبب هذا الاتساع جنات الاختصاص الالهي فورد في الخبر انه يبقى فيها في الجنة اماكن
ما فيها احد فيخلق الله خلقا للنعيم يعمرها بهم وهو ان يضع الرحمن فيها قدمه وليس ذلك الا في جنات الاختصاص والحكم لله العلي الكبير يختص من يشاء برحمته والله ذو الفضل العظيم فمن
كرمه انه تعالى ما انزل اهل النار الا على اعمالهم خاصة واما قوله تعالى زدناهم عذابا فوق العذاب فذلك لطائفة مخصوصة وهم الائمة المضلون يقول الله تعالى وليحملن اثقالهم واثقالا
مع اثقالهم وهم الذين اضلوا العباد وادخلوا عليهم الشبه المضلة فحادوا بها عن سواء السبيل فضلوا واضلوا وقالوا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم يقول الله وما هم بحاملين من خطاياهم
من شيء انهم لكاذبون في هذا القول بل هم حاملون خطاياهم والتي اضلوهم يحملون بها خطاياهم وخطايا هؤلاء مع خطاياهم ولا ينقص هؤلاء من خطاياهم من شيء يقول النبي صلى الله عليه وسلم
من سن سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها ولا ينقص ذلك من اوزارهم شيئا وهو قوله ثم ازدادوا كفرا هو اصلهم لنزدناهم عذابا فوق العذاب فما انزلوا من النار الا منازل
خلاف الجنة فان اهل الجنة انزلوا فيها منازل استحقاق مثل الكفار في النار باعمالهم وانزلوا ايضا منازل وراثة ومنازل اختصاص وليس ذلك في اهل النار ولابد لاهل النار من فضل الله
ورحمته في نفس النار بعد انقضاء مدة موازنة ازمان العمل فيفقدون الاحساس بالالام في نفس النار لانهم ليسوا بخارجين من النار ابدا فلا يموتون فيها ولا يحيون فيجعل الحق رحيم
الروح الحساس منها وهم طائفة يعطيهم الله بعد انقضاء موازنة المدة من العذاب نعيما خيالا مثل ما يراه النائم في منامه كما قال تعالى كلما نضجت جلودهم هو كما قلنا خدر وزمان
النضج والتبديل تفقد وزمان الالام لانه اذا انتهى زمان الانضاج خمدت النار في حقهم فيكونون في النار كالامة التي دخلتها وليست من اهلها فاماتهم اماتة فلا يحسون
بما تفعله النار في ابدانهم الحديث كما ذكره مسلم في صحيحه وهذا من فضل الله ورحمته واما ابواب جهنم فقد ذكر الله من صفات اصحابها بعض ما ذكر ولكن من هؤلاء الاربع الطوائف
الذين هم اهلها ومن خرج بالشفاعة او العناية ممن دخلها فقد جاء بعضها ووصفها الله بما يدخلها من الاسباب الموجبة لذلك وهي باب الجحيم وباب سقر وباب السعير وباب الحطمة
وباب لظى وباب الحامية وباب الهاوية وسميت الابواب بصفات ما وراءها مما اعدت له ووصف الداخلين فيها بما ذكر الله تعالى في مثل قوله لظى انها تدعو من ادبر وتولى وجمع
فاوعى وقال ما يقول لاهل سقر اذا قيل لهم ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين وقال في اهل الجحيم وكذب
بيوم الدين وما يكذب به الا كل معتد اثيم فوصفه بالاثم والاعتداء ثم قال انهم ثم انهم لصالوا الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون وهكذا في الحطمة والسعير وغير ذلك مما
جاء به القرآن والسنة فهذا قد ذكرنا الامهات والطبقات واما مناسبات الاعمال لهذه المنازل فكثيرة جدا يطول الشرح فيها ولو شرعنا في ذلك لطال علينا المدى فان المجال رحب
ولكن الاعمال المذكورة والعذاب عليها مذكور حتى وقفت على شيء من ذلك وكنت على بصيرة من ربك ومنيه فان الله يطلعك عليه بكرمه والذي شرطنا في هذا الباب ترجمنا عليه ما كان
ذكر المراتب وقد ذكرناها وعيناها وبيناها على مواضع محول فيها نظر الناظر من كلية هذه الايات التي استشهدنا بها في هذا الباب عن قوله من الله انشاء ما ذكره فهل الهين المال

ذلك الأمر الإلهي أمر يعود عليه منه من حيث ما هو مثل له لا وإنباه هذه التنبيهات إن وقفت لذلك عثرت على علوم جمة إلهية مما تختص بأهل الشقاء والنار وهذا القدر في هذا
الباب كاف والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثالث والستون في معرفة بقاء الناس في البرزخ بين الدنيا والبعث

بين القيامة والدنيا لذي نظر ❁ مراتب برزخيات لها صور ❁ تجري على حكم ما قد كان صاحبها ❁ قبل الممات عليه اليوم فاعتبروا ❁ لها على الكل إقدام وسلطنة ❁ تبدي المحال فلا تبقي ولا تذر ❁ لها مجال لدى التحقيق في الوجود بلا
تقيد فهي لا عين ولا أثر ❁ تقول للحق كن والحق خالقها ❁ فكيف تخرج عن أحكامها بشر ❁ فيها العلوم وفيها كل فاصمة ❁ فيها الدلائل والإعجاز والعبر ❁ لولا الخيال لكنا اليوم في عدم
ولا انقضى غرض فينا ولا وطر ❁ كان سلطانها أركب بعضها ❁ الشرع جاء به والعقل والنظر ❁ من الحروف لها كاف مكتنفا ❁ [illegible] ❁ قولنا كان سلطانها أريد سلطانها
أي سلطان الخيال هو عين كان وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم اعبد الله كأنك تراه فهي خبر وسلطانها مبتدأ تقدير الكلام سلطان الحضرة الخيالية من الألفاظ هو كان **اعلم**
أن البرزخ عبارة عن أمر فاصل بين أمرين لا يكون متطرفا أبدا كالخط الفاصل بين الظل والشمس وكقوله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان ومعنى لا يبغيان أي لا يختلط أحدهما
بالآخر وإن عجز الحس عن الفصل بينهما والعقل يقضي أن بينهما حاجزا يفصل بينهما فذلك الحاجز المعقول هو البرزخ فإن أدرك بالحس فهو أحد الأمرين ما هو البرزخ وكل أمرين يفتقران
إذا تجاورا إلى برزخ ليس هو عين أحدهما وفيه قوة كل واحد منهما ولما كان البرزخ أمرا فاصلا بين معلوم وغير معلوم وبين معدوم وموجود وبين منفي ومثبت وبين معقول وغير معقول
سمي برزخا اصطلاحا وهو معقول في نفسه وليس إلا الخيال فإنك إذا أدركته وكنت عاقلا تعلم أنك أدركت شيئا وجوديا وقع بصرك عليه وتعلم قطعا بدليل أنه ما ثم شيء رأسا وأصلا فما هو
الذي أثبت له شيئية وجودية ونفيتها عنه في حال إثباتك إياها فالخيال لا موجود ولا معدوم ولا معلوم ولا مجهول ولا منفي ولا مثبت كما يدرك الإنسان صورته في المرآة يعلم قطعا
أنه أدرك صورته بوجه ويعلم قطعا أنه ما أدرك صورته بوجه لما يرى فيها من الدقة إذا كان جرم المرآة صغيرا ويعلم أن صورته أكبر من التي رأى بما لا يتقارب وإذا كان جرم المرآة
كبيرا فيرى صورته في غاية الكبر ويقطع أن صورته أصغر مما رأى ولا يقدر أن ينكر أنه رأى صورته ويعلم أنه ليس في المرآة صورته ولا هي بينه وبين المرآة ولا هو انعكاس شعاع البصر
إلى الصورة المرئية فيها من خارج سواء كانت صورته أو غيرها إذ لو كان كذلك لأدرك الصورة على قدرها وما هي عليه وفي رؤيتها في السيف من الطول والعرض يتبين لك ما ذكرناه
مع علمه أنه رأى صورته بلا شك فليس بصادق ولا كاذب في قوله إنه رأى صورته ما رأى صورته فما تلك الصورة المرئية وأين محلها وما شأنها فهي منفية ثابتة موجودة معدومة
معلومة مجهولة أظهر الله سبحانه هذه الحقيقة لعبده ضرب مثال ليعلم ويتحقق أنه إذا عجز وحار في درك حقيقة هذا وهو من العالم ولم يحصل عنده علم بحقيقته فهو بخالقها
أعجز وأجهل وأشد حيرة ونبهه بذلك أن تجليات الحق له أدق وألطف معنى من هذا الذي حارت العقول فيه وعجزت عن إدراك حقيقته إلى أن بلغ عجزها أن تقول هل له
ماهية أو لا ماهية له فإنها لا تلحقه بالعدم المحض وقد أدرك البصر شيئا ولا بالوجود المحض وقد علمت أنه ما ثم شيء ولا بالإمكان المحض وإلى مثل هذه الحقيقة يصير الإنسان في
نومه وبعد موته فيرى الأعراض صورا قائمة بنفسها تخاطبه ويخاطبها أجساد لا شك فيها والمكاشف يرى في يقظته ما يراه النائم في حال نومه والميت بعد موته كما يرى في الآخرة
صور الأعمال توزن مع كونها أعراضا ويرى الموت كبشا أملح يذبح والموت نسبة مفارقة عن اجتماع فسبحان من يجهل فلا يعلم ويعلم فلا يجهل لا إله إلا هو العزيز الحكيم ومن
الناس من يدرك هذا المتخيل بعين الحس ومن الناس من يدركه بعين الخيال وأعني في حال اليقظة وأما في النوم فبعين الخيال قطعا فإذا أراد الإنسان أن يعرف في حال يقظته
حيث كان في الدنيا أو يوم القيامة فلينظر إلى المتخيل لتقيده بنظره فإن اختلفت عليه أكوان المنظور إليه لاختلافه في التكوينات وهو لا ينكر أنه ذلك بعينه ولا تقيد النظر عن اختلاف
فهو كالناظر إلى الحرباء في اختلاف الألوان عليها فذلك عين الخيال بلا شك ما هو عين الحس فأدركت الخيال بعين الخيال لا بعين الحس وقل من يتفطن لهذا ممن يدعي كشف الأرواح النارية
والنورية إذا تمثلت صورا يدركه لا يدري بما أدركها أهل بعين الخيال أو بعين الحس وكلاهما أعني الإدراكين بحاسة العين فإنها نظر الإدراك بعين الخيال وبعين الحس وهو علم دقيق أعني العلم
بالفصل بين العينين وبين حاسة العين وعين الحس فإذا أدركت العين المتخيل لم تغفل عنه ورأته لا تختلف عليه المكونات ولا ذاته في مواضع علمنا أنها في الحالة والذات واحدة
ما اشتبه فيها ولا استحالت ولا تحولت في أكوان مختلفة فيعلم أنها محسوسة لا متخيلة وأنه أدركها بعين الحس لا بعين الخيال ومن هنا تعرف إدراك الإنسان في المنام ربه تعالى وهو منزه عن الصورة
والمثال وضبط الإدراك إياه ونسبه ومن هنا تعرف ما ورد في الخبر الصحيح من كون الباري يتجلى في القيامة في صورة منكرة ثم يتحول في صورة تعرفها وقد كانوا أنكروه وتعوذوا منه
فيعلم بأي عين رآه هنا وقد علمت أن الخيال لا يدرك بنفسه وفيه عين الخيال لا يدرك إلا بالبصر الصحيح في ذلك حتى يعتمد عليه ولنا في ذلك ❁ إذا تجلى حبيبي بأي عين أراه ❁ بعينه لا بعيني فما يراه سواه
الإبصار ؟
من بها المنامة وتصديقنا كلامه فإنه لا يقال النائم لا يدركه فإنما النائم لم يخرج إلا من أدركه ورسالة إنه مطلقة ووسيلة معنية محققة فلا يدركه سواه فمعنيه سبحانه رآه في الخبر الصحيح كما أنه
الذي ضربه فسقط إنما الغافل النائم عن مثل هذا واسمه ولقد فتحت عليك يا أخي بابا من المعارف لا يصل إليها الأفكار ولكن يصل إلى قوله العقول ما بها إنما بها الأهمية وجلاء القلوب بالله
والملأ فهو متصل العقل لما يعطيه التجلي ويعلم أن ذلك خارج عن قوة نفسه من حيث فكره وأن فكره لا يعطيه ذلك أبدا فيشكر الله تعالى الذي أنشأه نشأة تقبل مثل هذا وهي نشأة
الأنبياء وأهل العناية من الأولياء وذلك ليعلم أن قوله أمر من فكره محقق ما أجد بعد هذا من تجلي لك من خلف هذا الباب فتوسع له عظيمة حارت فيها الألباب ثم إن الشارع
الصادق سمى هذا الباب الذي هو الحضرة البرزخية التي تنتقل إليها بعد الموت ونشهد نفوسنا فيها بالصور والناقور والصور وهنا أخرج صورة بالصاد فيخرج في الصور ومقرن الناقور

بنفسه واختلفت عليها الأسماء لاختلاف الأحوال والصفات واختلفت الصفات فاختلفت الأسماء فصارت أسماء كثيرة وفيها أمر عاد تدل على الخيال ولا يرى منها شيئا أنه لا يحصل أن الرابطة
حتى ؟
بين دوام الناقور والناقور واصل في وجود اسم الفرك مسألة النحوي هل الفعل مشتق من المصدر أو المصدر مشتق من الفعل فرق مسألة النحوي بحيث لا تشبه مسألة النحوي في الاشتقاق
بنوله في الصور ولم نقل في المفتوح فيه فيما كونه صورا أصلا في وجود النفخ أو وجود نفخ أو هل النفخ أصل في وجود اسم الصور ولذا ذكر الله تعديل صورة الإنسان قال ونفخ فيه
في نبي عليه السلام قبل خلق صورته فنفخنا فيها من روحنا فظهرت الصورة فوقعت الحيرة ما هو الأصل هل الصورة في وجود النفخ أو النفخ في وجود الصورة فهذا من ذلك القبيل ولا سيما
وجبريل عليه السلام في الوقت المذكور في حال التمثل البشري هو تمثلت أنه لم يحصل إدراكه بالبصر الحسي أو بعين الخيال فيكون من أدرك الخيال بالخيال إذا كان هذا ينفتح عليك
ما هو أعظم وهل هو في قوة الخيال أن يعطي صورة حسية حقيقية فلا يكون للحس فضل على الخيال إلا أن الحس يعطي الصور للخيال فكيف يكون المؤثر فيه مؤثرا فيمن هو مؤثر فيه فما هو مؤثر فيه
هو مؤثر فيه وهذا محال عقلا فتفطن لهذه الكنوز التي حصلتها ما يكون في المعراج عنك الأمر شيء وتلك في ذلك واعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الصور ما هو
فقال صلى الله عليه وسلم هو قرن من نور التقمه إسرافيل فأخبر أن شكله شكل القرن فوصف بالسعة والضيق فإن القرن واسع ضيق وهو عندنا على خلاف ما يتخيله أهل النظر في القرن
ما هو على القرن وأسفله وسنذكره إن شاء الله بعد هذا في هذا الباب **فاعلم** أن سعة هذا القرن في غاية السعة لا شيء من الأكوان أوسع منه وذلك أنه يحكم بحقيقته على كل
شيء وعلى ما ليس بشيء ويصور العدم المحض والمحال والواجب والإمكان ويجعل الوجود عدما والعدم وجودا وفيه يقول النبي صلى الله عليه وسلم اعبد الله كأنك تراه
والله في قبلة المصلي أي تخيله في قبلتك وأنت تواجهه لتراقبه وتستحي منه وتلتزم الأدب معه في صلاتك فإنك إن لم تفعل هذا أسأت الأدب فلولا أن الشارع علم أن عندك حقيقة
تسمى الخيال لها هذا الحكم ما قال لك كأنك تراه ببصرك فإن الدليل العقلي يمنع من كاف التشبيه فإنه محال بدليله إلى الشبه والبصر فما أدرك شيئا سوى الجدار فعلمنا أن الشارع خاطبك
أن تتخيل أنك تواجه الحق في قبلتك المشروع لك استقبالها والله يقول فأينما تولوا فثم وجه الله ووجه الشيء حقيقته وعينه فقد صور الخيال من يستحيل عليه بالدليل العقلي الصورة
والتصوير فلهذا كان واسعا وأما ما فيه من الضيق فإنه ليس في وسع الخيال أن يقبل أمرا من الأمور الحسية والمعنوية والنسب والإضافات وجلال الله وذاته إلا بالصورة ولو رام أن يدرك
شيئا من غير صورة لم تعطه حقيقته ذلك لأنه عين الوهم لا غير فمن هنا هو في غاية الضيق فإنه لا يجرد المعاني عن المواد أصلا ولهذا كان الحس أقرب شيء إليه فإنه من الحس أخذ الصورة
وفي الصور الحسية يجلي المعاني فهذا من ضيقه وإنما كان هذا حتى لا يتصف بعدم التقييد وبالإطلاق في الوجود إلا الله تعالى وحده ليس كمثله شيء فالخيال أوسع المعلومات
ومع هذه السعة العظيمة التي يحكم بها على كل شيء قد عجز أن يقبل المعاني مجردة عن المواد كما هي في ذاتها فيرى العلم في صورة لبن أو عسل أو خمر أو لؤلؤ ويرى الإسلام في صورة قبة أو عمد
ويرى القرآن في صورة سمن أو عسل ويرى الدين في صورة قيد ويرى الحق في صورة إنسان وفي صورة نور فهو الواسع الضيق والله واسع على الإطلاق عليم بما أوجد الله عليه خلقه كما قال
تعالى أعطى كل شيء خلقه ثم هدى أي بين الأمور على ما هي عليه بأعطى كل شيء خلقه وأما كون القرن من نور فإن النور سبب الكشف والظهور إذ لولا النور ما أدرك البصر شيئا
فجعل الله هذا الخيال نورا يدرك به تصوير كل شيء أي أمر كان كما ذكرناه فنوره ينفذ في العدم المحض فيصوره وجودا فالخيال أحق باسم النور من جميع المخلوقات الموصوفة بالنورية فنوره
لا يشبه الأنوار وبه يدرك التجليات وهو نور عين الخيال لا نور عين الحس فافهم فإنه يسهل عليك معرفة كونه نورا فيعلم الإصابة فيه ممن لا يعلم ذلك وهو الذي يقول هذا خيال فاسد وذلك
لعدم معرفة هذا القائل بإدراك النور الخيالي الذي أعطاه الله تعالى كما أن هذا القائل يخطئ الحس في بعض مدركاته وإدراكه صحيح والحكم لغيره لا له فالحاكم أخطأ لا الحس
في الرقى ؟
كذلك الخيال أدرك بنوره ما أدرك وما له حكم وإنما الحكم لغيره وهو العقل فلا ينسب إليه الخطأ فإنه ما ثم خيال فاسد قط بل هو صحيح كله وأما أصحابنا فغلطوا في هذا القرن فأكثر
العقلاء جعل أضيقه المركز وأعلاه الفلك الأعلى الذي لا فلك فوقه وأن الصور التي تحوي عليها صور العالم فجعلوا واسع القرن الأعلى وضيقه الأسفل من العالم وليس الأمر كما زعموا
بل لما كان الخيال كما قلنا يصور الحق فمن دونه من العالم حتى العدم كان أعلاه الضيق وأسفله الواسع وهكذا خلقه الله فإن أول ما خلق منه الضيق وآخر ما خلق منه ما اتسع وهو الذي
يلي رأس الحيوان ولا شك أن حضرة الانفعال للأكوان أوسع ولهذا لا يكون للعارف اتساع في العلم الإلهي إلا بقدر ما يعلمه من العالم ثم إنه إذا أراد أن ينتقل إلى العلم بأحدية الله تعالى
لا يزال يرقى من السعة إلى الضيق قليلا قليلا فتقل علومه كلما رقي في العلم بذات الحق كما أن الأمر لا يتعلق بعلوم الإلهي وجده وهو أضيق ما في القرن فضيقه هو الأعلى على الحقيقة ومنه بدأ
التام وهو الأول الذي يظهر منه إذا استعمله في رأس الحيوان فلا يزال يصعد على صورته من الضيق وأسفله يتسع وهو لا يتعدى عنه ما الله فهو المخلوق الأول الذي لا يرى للحق سبحانه أي
ما خلق العلم أو القلم أو العقل كما قال أول ما خلق الله العقل ثم ابتداء الخلق من ذلك الواحد فاتسع العالم وكذلك العدد منشؤه من الواحد ثم الذي يلي الثاني لأن الواحد يقبل
والمركب الزائد فيتسع اتساعا عظيما إلى ما لا يتناهى فإذا انتهت فيه من الاتساع الحدة من الآلاف وغيرها يطلب الواحد الذي نشأ منه العدد لا يزال في ذلك يقل العدد و
ذلك الاتساع الذي كبر فيه حتى ينتهي إلى الاثنين التي بوجودها ظهر العدد إذ كان الواحد ولا ها والواحد أضيق الأشياء وليس النظر إلى ذاته بعدد في نفسه ولكن هو
أساس لا بد أن أو رابعة ولا يجمع بين أربعة وعدد أبدا فاعلم ذلك والناس في وصف الصور بالقرن على خلاف ما ذكرناه وبعد ما قررناه فلتعلم أن الله سبحانه إذا قبض الأرواح
من هذه الأجسام الطبيعية حيث كانت والعنصرية أودعها صورا جسدية في مجموع هذا القرن النوري فجميع ما يدركه الإنسان بعد الموت في البرزخ من الأمور إنما يدركه

بعين الصورة التي هو فيها في البرزخ وسورها وهو ادراك تحقيقي من الصور هنالك ما هي مقيدة عن التصرف ومنها ما هي مطلقة كارواح الانبياء كلهم وارواح الشهداء ومنها ما يكون لها نظر الى عالم الدنيا في هذه الدار ومنها ما يتجلى للنائم في حضرة الخيال التي هي فيه وهو الذي يصدق رؤياه ابدا وكل رؤيا صادقة ولا تخطئ فاذا اخطات الرؤيا فالرؤيا ما اخطات ولكن العابر الذي يعبرها هو المخطئ حيث لم يعرف ما المراد بتلك الصورة الا ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال لابي بكر حين عبر رؤيا ذلك الشخص المذكور اصبت بعضا واخطات بعضا وكذلك قال في الرجل الذي راى في النوم ان عنقه ضربت فقطع راسه فجعل الراس يتدهده وهو يتبعه فذكره لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يلعب به فعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم صورة ما راه وما قال له الخيال كما فسرنا انه راى حقا ان الخطا في التاويل لا في المرئي صلى الله عليه وسلم بحقيقة ما راه ذلك النائم وكذلك قوم فرعون يعرضون على النار في تلك الصور غدوا وعشية ولا يدخلونها فانهم محبوسون في ذلك البرزخ في تلك الصورة ويوم القيامة يدخلون اشد العذاب وهو العذاب المحسوس لا المتخيل الذي كان لهم حال موتهم بالعرض فيدرك بشر الخيال الصور الخيالية والصور المحسوسة معا فيدرك المتخيل الذي هو الانسان بعين خياله وما هو متخيل لقوله صلى الله عليه وسلم مثلت لي الجنة في عرض هذا الحائط فادرك ذلك بعين حسه وانما قلنا بعين حسه لانه تقدم حين راى الجنة ليأخذ قطفا منها وتاخر حين راى النار وهو في صلاته ونحن نعرف ان عنده من القوة بحيث انه لو ادرك ذلك بعين خياله لا بعين حسه ما اثر في جسمه تقدما ولا تاخرا فانا نجد ذلك في نفوسنا لا في قوته صلى الله عليه وسلم وكل انسان في البرزخ مرهون بكسبه محبوس في صور اعماله الى ان يبعث يوم القيامة من تلك الصور في النشاة الاخرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

بسم الله الرحمن الرحيم الباب الرابع والستون في معرفة القيامة ومنازلها وكيفية البعث

يوم المعارج من خمسين الف سنة ۞ يطرعن كل نيام به وسنه ۞ والارض زحف عليه ساهرة ۞ لا تاخذها ما ينبغي لها سنه ۞ فكن عزيزا ولا تركن لطائفة ۞ من الخوارج اهل الالسن اللسنه

وان اتاه البغي لمنسده ۞ فخذ على يده تجري بمحنته ۞ ولتعصم حذرا بالكعبة الحسنه ۞ وتك ضده يوما [illegible] [illegible] ۞ قد مد خطوته في غير طاعته ۞ ولو بدا في هواه خالعا رسنه

اعلم انه انما سمي هذا اليوم يوم القيامة لقيام الناس فيه من قبورهم لرب العالمين في النشاة الاخرة التي ذكرناها في البرزخ في الباب الذي قبل هذا الباب ولقيامهم ايضا اذا جاء الحق للفصل والقضاء والملك صفا صفا قال الله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين اي من اجل رب العالمين حتى ياتي وجاء باسم الرب اذ كان الرب المالك فله صفة القهر وله صفة الرحمة وما جاء الاسم الرحمن لانه لابد من الغضب في ذلك اليوم كما سيرد في هذا الباب ولابد من الحساب والايتان والموازين هذه كلها ليست من صفات الرحمة المطلقة التي يطلبها الاسم الرحمن غير انه سبحانه اذ لم الا يكون الرحمة فيه اغلب هو الاسم الرب فانه من الاصلاح والتربية فيقوى ما في المالك والسيد من فضل الرحمة على ما فيه من صفة القهر فيسبق رحمته غضبه ويكون التجاوز عن سيئات اكثر الناس فاول ما ابتدانا به ما قال الله في ذلك اليوم من امتداد الارض وتشقق السماء وسقوطها على الارض ومجي الملائكة ومجي الرب في ذلك اليوم وان يكون الخلق حين تمد الارض وتبدل بصورتها وجهنم وما يكون من شانها وشان اهلها وحديث مواقف القيامة في خمسين الف سنة وحديث الشفاعة **اعلم** يا اخي ان الناس اذا قاموا من قبورهم على ما سنورده ان شاء الله واراد الله ان تبدل الارض غير الارض وتمد الارض باذن الله ويكون الجسر دون الظلمة فيكون الخلق عليه عندما يبدل الله الارض كيف يشاء اما بالصورة واما بارض اخرى ما عليها تسمى الساهرة فيمدها سبحانه مد الاديم فيقول سبحانه وتعالى واذا الارض مدت ويزيد في سعتها ما شاء اضعاف ما كانت من احد وعشرين جزءا الى تسعة وتسعين حتى لا ترى فيها عوجا ولا امتا ثم ان الله سبحانه يقبض السماء اليه فيطويها بيمينه كطي السجل للكتاب ثم يرميها على الارض لتمدها فهي واهية وهو قوله وانشقت السماء فهي يومئذ واهية ويرد الخلق الى الارض التي مدها فيقفون ينتظرون ما يصنع الله بهم فاذا وهت السماء نزلت ملائكتها على ارجائها فيرى اهل الارض خلقا عظيما اضعاف ما هم عليه عددا فيتخيلون ان الله نزل فيهم لما يرون من عظم المملكة مما لم يشاهدوه من قبل فيقولون افيكم ربنا فيقول الملائكة سبحان ربنا ليس فينا وهو آت فتصطف الملائكة صفا مستديرا على نواحي الارض محيطين بالعالم الانس والجن وهؤلاء هم عمار السماء الدنيا ثم ينزل اهل السماء الثانية بعد ما يقبضها ايضا ويرمي كوكبها في النار وهو المسمى كاتبا وهم اكثر عددا من السماء الاولى فيقول الخلائق افيكم ربنا فيفزع الملائكة من قولهم فيقولون سبحان ربنا ليس هو فينا وهو آت فيفعلون فعل الاولين من الملائكة يصطفون خلفهم صفا ثانيا مستديرا ثم ينزل اهل السماء الثالثة ويرمي بكوكبها المسمى زهرة في النار ويقبضها الله بيمينه فيقول الخلائق افيكم ربنا فتقول الملائكة سبحان ربنا ليس هو فينا وهو آت فلا يزال الامر هكذا سماء بعد سماء حتى ينزل اهل السماء السابعة فيرون خلقا اكثر من جميع من نزل فيقول الخلائق افيكم ربنا فيقول الملائكة سبحان ربنا قد جاء ربنا وان كان وعد ربنا لمفعولا فياتي الله في ظلل من الغمام والملائكة وعلى المجنبة اليسرى جهنم ويكون اتيانه اتيان الملك فانه يقول مالك يوم الدين وهو ذلك اليوم فيأتي الملك وتصطف الملائكة عليهم السلام سبعة صفوف محيطة بالخلائق فاذا ابصر الناس جهنم لها فوران وتغيظ على الجبابرة المتكبرين فيفر الخلق باجمعهم منها لعظيم ما يرونه خوفا وفزعا وهو الفزع الاكبر الا الطائفة التي لا يحزنهم الفزع الاكبر فتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون فلا تستقر نعم النبيين على انفسهم غير ان النبيين يفزعون على اممهم للشفقة التي جبلهم الله عليها للخلق فيقولون في ذلك اليوم سلم سلم وكان الله قد امر ان ينصب للامناء من خلقه منابر من نور متفاضلة بحسب منازلهم في الموقف يجلسون عليها امنين فبينا هم كذلك قبل مجي الرب تعالى اذا اقبل الناس خوفا من جهنم ودونها لعظيم ما يرون من الهول في ذلك اليوم يجدون الملائكة صفوفا لا يتجاوزونهم فتطردهم الملائكة وزعة الملك الحق سبحانه وتعالى الى المحشر فيناديهم انبياؤهم ارجعوا ارجعوا وينادي بعضهم بعضا وهو قوله تعالى فيما يقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم والرسل يقولون اللهم سلم سلم ويخافون اشد الخوف على اممهم والامم يخافون على انفسهم والمطهرون المحفوظون

ما دست تولهم بالشدة الغليظة ولا طلوعهم انصابا لحالتنا المرعبة اسوق البيوت الذي هم عليه من الخوف على اممهم فينادي منادٍ من قبل الله يسمعه اهل الموقف لا ادري هل ينادي الحق سبحانه بنفسه او بنداء عن امره سبحانه فيقول في ذلك النداء يا اهل الموقف ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم فاتقوا الله يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم تعليما له ومنها المقول كرمك ولينادي هذا الشخص فيقول غرني كرمك وهو كرم ما قوم لا تبعاك بكرمه لم نكن شيئا وعلمنا ما لم نكن نعلم واسبغ علينا ابتداء بالايمان به وبكتبه ورسله ونحن لا نعمل الخير الا ان نعقله على كرمه سبحانه من ذلك فالملكان تكاد فرح ويبكي الحاضر من ذلك ويقول الحق في ذلك النداء اين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فيقوم جماعة منهم الى الجنة ثم ينتظرون حتى يقول الحق اما انا لا ادري هل ذلك نداء الحق بنفسه او نداء عن امره الحق اين الذين كانوا لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله وتلك الزيادة كما قلنا من باب الاختصاص فيؤمر بهم الى الجنة ثم ينتظرون نداء ما لا ادري هل هو نداء الحق بنفسه او نداء عن امره ستعلمون يا اهل الموقف ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم ان الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه ليجزي الله الصادقين بصدقهم فيؤمر بهم الى الجنة فبعد هذا النداء يخرج عنق من النار فاذا اشرف على الخلائق له عينان ولسان فصيح يقول يا اهل الموقف اني وكلت منكم بثلاث كما كان للنداء الاول ثلاث مراتب للثلاث طوائف من اهل السعادة وهذا كله قبل الحساب والناس في توقف الجحيم واشتد الخوف وتصدعت القلوب بهول المطلع فيقول اني وكلت بكل جبار عنيد فيلتقطهم من بين الصفوف كما يلتقط الطائر حب السمسم فاذا لم يترك احدا منهم في الموقف نادى نداء ثانيا يا اهل الموقف اني وكلت بمن آذى الله ورسوله فيلتقطهم كما يلتقط الطائر حب السمسم من بين الخلائق فاذا لم يترك منهم احدا نادى ثالثة يا اهل الموقف اني وكلت بمن ذهب يخلق كخلق الله فيلتقط اهل التصاوير وهم الذين يصورون الكنائس لتعبد تلك الصور والذين يصورون الاصنام وهو قوله تعالى اتعبدون ما تنحتون وكانوا ينحتون من الخشب والحجارة ليعبدوها من دون الله فهؤلاء هم المصورون فيلتقطهم من بين الصفوف كما يلتقط الطير حب السمسم فاذا اخذهم الله عن اخرهم وبقي الناس وفيهم المصورون الذين لا يقصدون بتصويرهم ما قصد هؤلاء من عبادة ما صوروا قيل لهم احيوا ما خلقتم او ليخلقوا حبة او ليخلقوا ذرة فيعذبون في الحشر في المصورين ينظرون ما يفعل الله بهم والعرق قد الجمهم فحدثنا شيخنا بمكة سنة تسع وتسعين وخمسمائة تجاه الركن اليماني من الكعبة المعظمة وهو ابو شجاع زاهر بن رستم بن ابي الرجاء ابي البركات الهاشمي العباسي من لفظه وانا اسمع قال انبانا ابو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الارموي قال انبانا ابو بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر المعروف بابن الخياط المقرئ على ابي اسحاق محمود بن عمر العكبري وانا اسمع قيل له حدثكم رضي الله عنكم ابو بكر محمد بن الحسن النقاش فقال نعم حدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو بكر احمد بن الحسين بن علي الطبري المروزي قال حدثنا محمد بن حميد الرازي ابو عبد الله قال حدثنا سلمة بن صالح قال حدثنا القاسم بن الحكم عن سلام الطويل عن غياث بن المسيب عن عبد الرحمن بن غنم وزيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال كنا جلوسا عند علي بن ابي طالب رضي الله عنه وحوله عدة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في القيامة لخمسين موقفا كل موقف منها الف سنة فاول موقف اذا خرج الناس من قبورهم يقومون على ابواب قبورهم الف سنة عراة حفاة جياعا عطاشا فمن خرج من قبره مؤمنا بربه مؤمنا بنبيه مؤمنا بجنته وناره مؤمنا بالبعث والقيامة مؤمنا بالقضاء والقدر خيره وشره مصدقا بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من عند ربه نجا وفاز وغنم وسعد ومن شك في شيء من هذا بقي في جوعه وعطشه وغمه وكربه الف سنة حتى يقضي الله فيه بما يشاء ثم يساقون من ذلك المقام الى المحشر فيقفون على ارجلهم الف عام في سرادقات النيران في حر الشمس والنار عن ايمانهم والنار عن شمائلهم والنار من بين ايديهم والنار من خلفهم والشمس من فوق رؤوسهم ولا ظل الا ظل العرش فمن لقي الله تبارك وتعالى شاهدا له بالاخلاص مقرا بنبيه صلى الله عليه وسلم بريئا من الشرك ومن السحر وبريئا من اهراق دماء المسلمين ناصحا لله ولرسوله محبا لمن اطاع الله ورسوله مبغضا لمن عصى الله ورسوله استظل تحت ظل عرش الرحمن ونجا من غمه ومن حاد عن ذلك ووقع في شيء من هذه الذنوب بكلمة واحدة او تغير قلبه او شك في شيء من دينه بقي الف سنة في الحر والهم والعذاب حتى يقضي الله فيه بما يشاء ثم يساق الخلق الى النور والظلمة فيقيمون في تلك الظلمة الف عام فمن لقي الله تبارك وتعالى لم يشرك به شيئا ولم يدخل في قلبه شيء من النفاق ولم يشك في شيء من امر دينه واعطى الحق من نفسه وقال الحق وانصف الناس من نفسه واطاع الله في السر والعلانية ورضي بقضاء الله وقنع بما اعطاه الله خرج من الظلمة الى النور في مقدار طرفة العين مبيضا وجهه قد نجا من الغموم كلها ومن خالف في شيء منها بقي في الغم والهم الف سنة ثم خرج منها مسودا وجهه وهو في مشيئة الله يفعل به ما يشاء ثم يساق الخلق الى سرادقات الحساب وهي عشر سرادقات يقفون في كل سرادق منها الف سنة فيسال ابن ادم عند اول سرادق منها عن المحارم فان لم يكن وقع في شيء منها جاز الى السرادق الثاني فيسال عن الاهواء فان كان نجا منها جاز الى السرادق الثالث فيسال عن عقوق الوالدين فان لم يكن عاقا جاز الى السرادق الرابع فيسال عن حقوق من فوض الله اليه امورهم وعن تعليمهم القرآن وعن امر دينهم وتاديبهم فان كان قد فعل جاز الى السرادق الخامس فيسال عما ملكت يمينه فان كان محسنا اليهم جاز الى السرادق السادس فيسال عن حق قرابته فان كان قد ادى حقوقهم جاز الى السرادق السابع فيسال عن صلة الرحم فان كان وصولا لرحمه جاز الى السرادق الثامن فيسال عن الحسد فان كان لم يكن حاسدا جاز الى السرادق التاسع فيسال عن المكر فان لم يكن مكر باحد جاز الى السرادق العاشر فيسال عن الخديعة فان لم يكن خدع احدا نجا ونزل في ظل عرش الله تعالى قرة عينه فرحا قلبه ضاحكا فوه وان كان قد وقع في شيء من هذه الخصال العشر بقي في كل موقف منها الف عام جائعا عطشانا حزينا مغموما مهموما لا تنفعه شفاعة شافع ثم يحشرون الى الجنة كتبهم بايمانهم وشمائلهم فيحبسون عند ذلك في خمسة عشر موقفا كل موقف منها الف سنة فيسالون في اول موقف منها عن الصدقات وما فرض الله عليهم في اموالهم فمن اداها كاملة جاز الى الموقف الثاني فيسال عن

والعفو عن الناس فمن عفا عفا الله عنه وجاز الى الموقف الثالث فيسأل عن الامر بالمعروف فان كان آمرا بالمعروف جاز الى الموقف الرابع فيسأل عن النهي عن المنكر فان كان ناهيا عن المنكر جاز
الى الموقف الخامس فيسأل عن حسن الخلق فان كان حسن الخلق جاز الى الموقف السادس فيسأل عن الحب في الله والبغض في الله فان كان محبا في الله مبغضا في الله جاز الى الموقف السابع فيسأل
عن المال الحرام فان لم يكن اخذ شيئا جاز الى الموقف الثامن فيسأل عن شرب الخمر فان لم يكن شرب من الخمر شيئا جاز الى الموقف التاسع فيسأل عن الفروج الحرام فان لم يكن اتاها جاز الى الموقف العاشر
فيسأل عن قول الزور فان لم يكن قاله جاز الى الموقف الحادي عشر فيسأل عن الايمان الكاذبة فان لم يكن حلفها جاز الى الموقف الثاني عشر فيسأل عن اكل الربا فان لم يكن اكله جاز الى الموقف الثالث
عشر فيسأل عن قذف المحصنات فان لم يكن قذف المحصنات او افترى على احد جاز الى الموقف الرابع عشر فيسأل عن شهادة الزور فان لم يكن شهدها جاز الى الموقف الخامس عشر فيسأل عن البهتان
فان لم يكن بهت مسلما مر فنزل تحت لواء الحمد واعطي كتابه بيمينه ونجا من غم الكتاب وهوله وحوسب حسابا يسيرا وان كان قد وقع في شيء من هذه الذنوب ثم خرج من الدنيا عن غير توبة من ذلك
بقي في كل موقف من هذه الخمسة عشر موقفا الف سنة في الغم والهول والهم والحزن والجوع والعطش حتى يقضي الله عز وجل فيه بما شاء ثم يقام الناس في قراءة كتبهم الف عام فمن كان
سخيا قد قدم ماله ليوم فقره وحاجته وفاقته قرأ كتابه وهون عليه وانه وكسي من ثياب الجنة وتوج من تيجان الجنة واقعد تحت ظل عرش الرحمن آمنا مطمئنا وان كان بخيلا لم يقدم
ماله ليوم فقره وفاقته اعطي كتابه بشماله ويقطع له من مقطعات النيران ويقام على رؤوس الخلائق الف عام في الجوع والعطش والعري والهم والغم والحزن والفضيحة حتى يقضي الله
عز وجل فيه بما شاء ثم يحشر الناس الى الميزان فيقومون عند الميزان الف عام فمن رجح ميزانه بحسناته فاز ونجا في طرفة عين ومن خف ميزانه من حسناته وثقلت سيئاته حبس عند الميزان
الف عام في الغم والهم والحزن والعذاب والجوع والعطش حتى يقضي الله فيه بما شاء ثم يدعى بالخلق الى الموقف بين يدي الله في اثني عشر موقفا كل موقف منها مقدار الف عام فيسأل في اول
موقف عن عتق الرقاب فان كان اعتق رقبة اعتق الله رقبته من النار وجاز الى الموقف الثاني فيسأل عن القرآن وحقه وقراءته فان جاء بذلك تاما جاز الى الموقف الثالث
فيسأل عن الجهاد فان كان جاهد في سبيل الله محتسبا جاز الى الموقف الرابع فيسأل عن الغيبة فان لم يكن اغتاب جاز الى الموقف الخامس فيسأل عن النميمة فان لم يكن نماما جاز الى
الموقف السادس فيسأل عن الكذب فان لم يكن كذابا جاز الى الموقف السابع فيسأل عن طلب العلم فان كان طلب العلم وعمل به جاز الى الموقف الثامن فيسأل عن الكبر فان لم يكن
تكبر على احد جاز الى الموقف العاشر فيسأل عن القنوط من رحمة الله فان لم يكن قنط من رحمة الله جاز الى الموقف الحادي عشر فيسأل عن الامن من مكر الله فان لم يكن امن من مكر الله
جاز الى الموقف الثاني عشر فيسأل عن حق جاره فان كان ادى حق جاره اقيم بين يدي الله تعالى قريرا عينه فرحا قلبه مبيضا وجهه كاسيا ضاحكا مستبشرا فيرحب به ربه ويبشره برضاه
عنه فيفرح عند ذلك فرحا لا يعلمه احد الا الله فان لم يات واحدة منهن تامة ومات غير تائب حبس عند كل موقف الف عام حتى يقضي الله عز وجل فيه بما شاء ثم يؤمر بالخلائق الى الصراط
فينتهون الى الصراط وقد ضربت عليه الجسور على جهنم ادق من الشعر واحد من السيف وقد غابت الجسور في جهنم مقدار اربعين الف عام ولهب جهنم بجانبها يلتهب وعليها حسك
وكلاليب وخطاطيف وهي سبعة جسور يحشر العباد كلهم عليها وعلى كل جسر منها عقبة مسيرة ثلاثة آلاف عام الف عام صعود والف عام استواء والف عام هبوط وذلك قول الله
عز وجل ان ربك لبالمرصاد يعني على تلك الجسور وملائكة يرصدون الخلق عليها ليسأل العبد عن الايمان بالله فان جاء به مؤمنا مخلصا لا شك فيه ولا زيغ جاز الى الجسر الثاني
فيسأل عن الصلاة فان جاء بها تامة جاز الى الجسر الثالث فيسأل عن الزكاة فان جاء بها تامة جاز الى الجسر الرابع فيسأل عن الصيام فان جاء به تاما جاز الى الجسر الخامس فيسأل عن حجة
الاسلام فان جاء بها تامة جاز الى الجسر السادس فيسأل عن الطهر فان جاء به تاما جاز الى الجسر السابع فيسأل عن المظالم فان كان لم يظلم احدا جاز الى الجنة وان كان قد قصر في واحدة منهن
حبس على كل جسر منها الف سنة حتى يقضي الله عز وجل فيه بما شاء وذكر الحديث الى آخره وسياتي تتمة الحديث ان شاء الله في باب الجنة ان شاء الله ولم نذكر النشأة الاخرى التي
فيها الانسان في باب البرزخ لانها نشأة محسوسة غير انها لندور النشأة امر متحقق موجود حتى مثل ما هو الانسان في الدنيا فلذلك اخرنا ذكرها الى هذا الباب اعلم انه لما
اختلفوا في الاعادة من المؤمنين القائلين بحشر الاجسام ولم نتعرض لمذهب من يحيل الاعادة والنشأة الآخرة على الوجه المحسوس فان ذلك خلاف ما هو الامر عليه لانه
ان ثم نشأتين نشأة الاجسام ونشأة الارواح وهي النشأة المعنوية فاثبتوا المعنوية ولم يثبتوا المحسوسة ونحن نقول بما قاله هذا المخالف من اثبات النشأة الروحانية المعنوية
لا ما خالف فيه وان عين موت الانسان هو قيامته لكن القيامة الصغرى فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من مات فقد قامت قيامته وان النفوس الجزئية ترجع الى النفس
الكلية هذا كله اقول به كما يقول المخالف الى هنا ينتهي حديثه في القيامة ويخالف في ذلك بعينه من يقول بالتناسخ ومن لا يقول به وكلهم عقلاء اصحاب نظر ويحتجون في
ذلك كله بظواهر آيات من الكتاب واخبار من السنة ان اوردناها وتكلمنا عليها اطال الباب في الخوض معهم في تحقيقها ما الوجه وبانهم من غلط في ذلك واوله وجه
حق صحيح وان القائلين به بعض مراد الشارع وبعضه لم يعلم ما يتضمنه من آيات الحشر المحسوس في الاجسام المحسوسة والميزان المحسوس والصراط المحسوس والنار والجنة
المحسوستان كل ذلك حق واعظم في القدرة وفي علم الطبيعة بقاء الاجسام الطبيعية في الدار الدنيا الى غير مدة متناهية بل مستمر الوجود وان الناس ما عرفوا من امر الطبيعة
الا قدر ما اطلعهم الحق عليه من ذلك مما ظهر لهم في مدد حركات الافلاك والكواكب السبعة ولهذا جعلوا العمر الطبيعي مائة وعشرين سنة الذي اقتضاه هذا الحكم فاذا زاد
الانسان على هذه المدة وقع في العمر المجهول وان كان من الطبيعة لم يخرج عنها ولكن ليس في قوة علمه ان يقطع عليه بوقت مخصوص فيما زاد على العمر الطبيعي سنة

عن الجيران فان كان محسنا ... جاز الى الموقف التاسع فيسأل

نباء

واكثر

واكثر ما ان يزيد على ذلك الا آنات السنين وجاز ان تتدعم ابدا ولولا ان الشرع عرفنا انقضاء مدة هذه الدار وان كل نفس ذائقة الموت وعرفنا الاعادة وعرفنا الدار الآخرة وعرفنا ان الله
ينشئ النشأة الاخرى الى غير نهاية ما عرفنا ذلك وما خرجنا في كل حال من موت واقامة وبعث الخلائق في نشأة اخرى في جنات نعيم ونار وعذاب كل محسوس وغير محسوس وكان محسوسا
وباقيا على المجرى الطبيعي فعلم الله واسع فامور الجمع بين المعقول والحس والمعقول والمحسوس اعظم في القدرة واتم في الكمال الالهي ليثبت له سبحانه في كل صنف من الممكنات حكم عالم الغيب
والشهادة ويصح حكم الاسم الظاهر والباطن في كل صنف فان فهمت فقد وفقت ونعلم ان العلم الذي اطلع عليه النبيون والمؤمنون من قبل الجوامع تعلقا من علم المفرد بما يعطيه
العقل المجرد عن الشرع الالهي فالاولى بكل ناصح نفسه الرجوع الى ما جاءت به الانبياء والرسل على الوجهين المعقول والمحسوس اذ لا دليل للعقل يحيل ما جاءت به الشرائع على ما دل والحسي
من ذلك والمعقول فالامكان في حكمه والترجيح موجود فيما ذهب اليه ما احسن قول القائل ◦ زعم المنجم والطبيب كلاهما ◦ لا تبعث الاجسام قلت اليكما ◦ ان صح قولكما فلست بخاسر ◦
او صح قولي فالخسار عليكما ◦ قوله فالخسار عليكما يريد حيث لم تؤمنوا بظاهر ما جاءتهم به الرسل عليهم السلام وقوله فلست بخاسر فاني مؤمن ايضا بالامور المعنوية المعقولة مثلكم وزدنا عليكم بالامر
الذي لم تؤمنوا انتم به فلم يرد القائل به انه شك بقوله ان صح وانما ذلك على مذهب ايهام المخاطب وهذا يستعمله كثيرا اهل الكلام وكلامي هذا والزم الايمان فيه لا ريب ولا شك وبعد ان شاء الله تعالى ان يعيد
ثم بعد هذا فاعلم ان الخلاف الذي وقع بين المؤمنين القائلين في ذلك بالحشر والمحسوس انما هو راجع الى الكيفية في الاعادة فمنهم من ذهب الى ان الاعادة تكون في الناس مثل ما بدأهم من نكاح وتناسل وابتداء خلق
من طين وغير ذلك كما جرى من خلق آدم وحواء وسائر البنين من نكاح واجتماع الى ان تولد في العالم البشري الانسان في كل ذلك في زمان صغير ومدة قصيرة على حسب ما تعطيه الحقيقة كما ذكره الشيخ
ابو القاسم بن قسي في خلع النعلين له في قوله تعالى كما بدأكم تعودون فلا ادري هل هو مذهبه او هل تصدى شرح المتكلم به وهو خلاف الله الذي جاء به ذلك الكلام وكان من الاشياخ منهم من
قال بالخبر المروي ان السماء تمطر مطرا يشبه المني يمخض به الارض فتنشأ منه النشأة الآخرة واما قوله تعالى عندنا كما بدأكم تعودون وهو قوله ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون وقوله كما بدأنا
اول خلق نعيده وعدا علينا وقد عرفنا ان النشأة الاولى اوجدها الله تعالى على غير مثال سبق مع كونها محسوسة بلا شك وقد ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم من صفة نشأة اهل الجنة والنار
ما يخالف ما هي عليه هذه النشأة الدنيا فعلمنا ان ذلك راجع الى عدم مثال سابق يمشي عليه وهو اعظم في القدرة واما قوله وهو اهون عليه فلا يقدح فيما قلنا فانه لو كانت النشأة الاولى عن اختراع
فكر وتدبر ونظر الى ان يخلق امرا كانت اعادته الى ان يخلق خلقا آخر مما يقارب ذلك ويزيد عليه اقرب للاختراع والاستحضار في حق من يستفيد الامور بفكره والله منزه عن ذلك وهو سبحانه العالم
الكبير اتهو الذي يبدع العالم ولا يستفيد ولا يتجدد له علم بشيء بل هو عالم بتفصيل ما لا يتناهى علما كليا في العلم المفصل في عين الاجمال هكذا ينبغي لجلاله ان يكون نشأ النشأة الاخرى على عجب الذنب
الذي يبقى من هذه النشأة الدنيا وهو اصلها فعليه ركبت النشأة الاخرى فاما ابو حامد فرأى ان العجب المذكور في الخبر انه النفس وعليها تنشأ النشأة الاخرى وقال الشيخ مثل ابي يزيد الرقراقي
هو جوهر فرد من هذه النشأة الدنيا لا يتغير عليها تنشأ النشأة الاخرى وكل ذلك محتمل ولا يقدح في شيء من الاصول بل كلها توجيهات معقولة محتمل كل توجيه منها ان يكون مقصودا
والذي ثبت لنا من الكشف الذي لا شك فيه ان المراد بعجب الذنب هو ما تقوم عليه النشأة وهو لا يبلى اي لا يقبل البلى فاذا انشأ الله النشأة الاخرى وسواها وعدلها وان كانت هي الجواهر
اعيانها فان الذوات الخارجة الى الوجود من العدم لا تنعدم اعيانها بعد وجودها ولكن تختلف فيها الصور بالامتزاجات والامتزاجات التي تعطي هذه الصور اعراض تعرض لها بتقدير العزيز
العليم فاذا تهيأت هذه الصور كانت كالحشيش المحرق وهو الاستعداد لقبول الارواح كاستعداد الحشيش بالنارية التي فيه لقبول الاشتعال فالصور البرزخية كالسرج مشتعلة بالارواح
التي فيها فينفخ اسرافيل نفخة واحدة فتمر تلك النفخة على تلك الصور البرزخية فتطفئها وتمر النفخة التي تليها وهي الاخرى الى الصورة المستعدة للاشتعال وهي النشأة الاخرى فتشتعل
بارواحها فاذا هم قيام ينظرون فتقوم تلك الصور احياء ناطقة بما انطقها الله به فمن ناطق بالحمد لله ومن ناطق يقول من بعثنا من مرقدنا ومن ناطق يقول سبحان من احيانا بعد ما اماتنا
واليه النشور وكل ناطق ينطق بحسب علمه وما كان عليه ونسي حاله في البرزخ ويتخيل ان ذلك الذي كان فيه منام كما تخيله المستيقظ وقد كان حين مات وانتقل الى البرزخ كالمستيقظ
هناك وان الحياة الدنيا كانت له كالمنام وفي الآخرة يعتقد في امر الدنيا والبرزخ انه منام في منام وان اليقظة الصحيحة هي التي هو عليها في الدار الآخرة وهو في ذلك الحال يقول
ان الانسان في الدنيا كان في منام ثم انتقل بالموت الى البرزخ وكان في ذلك البرزخ كمن يرى في المنام انه استيقظ من النوم ثم بعد ذلك في النشأة الآخرة هي اليقظة التي لا نوم فيها
ولا نوم بعدها لاهل السعادة لا لاهل النار وفيها راحتهم كما قدمنا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا فالدنيا بالنسبة الى البرزخ نوم ومنام
فان البرزخ اقرب الى الامر الحق فهو اولى باليقظة والبرزخ بالنظر الى النشأة الاخرى يوم القيامة منام فاعلم ذلك فاذا قام الناس ومدت الارض وانشقت السماء وانكدرت النجوم وكورت
الشمس وخسف القمر وحشرت الوحوش وسجرت البحار وزوجت النفوس بابدانها ونزلت الملائكة على ارجاء السموات واتى ربنا في ظلل من الغمام ونادى المنادي يا اهل السعادة فاخذ
منهم الملائكة الطوائف الذين ذكرناهم وخرج العنق من النار فقبض الطوائف الذين ذكرناهم وماج الناس واشتد الحر والجم الناس العرق وعظم الخطب وجل الامر وكان البهت
فلا تسمع الا همسا وجيء بجهنم وطال الوقوف بالناس ولم يعلموا ما يريد الحق بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول الناس بعضهم لبعض تعالوا نطلق الى ابينا آدم فنسأله ان يسأل الله
ان يريحنا مما نحن فيه فقد طال الوقوف فياتون الى آدم فيطلبون منه ذلك فيقول آدم ان الله قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ويذكر خطيئته فيستحيي
من ربه ان يسأله فياتون الى نوح بمثل ذلك فيقول لهم مثل ما قال آدم ويذكر دعوته على قومه وقوله ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فيمنعه الموطن عليه ... كافا

والمرسلون

اولكرابناما وكم

هكذا النشأة الآخرة يوجدها الله على غير مثال سبق

في حال الحيان الخبر الذي لا ... من عالم الطبيعة

لا تشفع لي عليهم من كونه دعا، ثم يأتون إلى إبراهيم عليه السلام مثل ذلك فيقولون له مثل مقالتهم لمن تقدم فيقول كما قال من تقدم ويذكر كذباته الثلاث، ثم يأتون إلى موسى وعيسى ويقولون لكل واحد
من الرسل مثل ما قالوا لآدم فيجيبونهم مثل جواب آدم فيأتون إلى محمد صلى الله عليه وسلم وهو سيد الناس يوم القيامة فيقولون له مثل ما قالوا للأنبياء عليهم السلام فيقول محمد صلى الله عليه وسلم أنا لها وهو
هو المقام المحمود الذي وعد الله به يوم القيامة فيأتي ويسجد ويحمد الله بمحامد يلهمه الله تعالى إياها في ذلك الوقت لم يكن يعلمها قبل ذلك ثم يشفع إلى ربه أن يفتح باب الشفاعة للخلق فيفتح
ذلك الباب فيأذن في الشفاعة للملائكة والرسل والأنبياء والمؤمنين فبهذا يكون سيد الناس يوم القيامة فإنه شفع عند الله أن تشفع الملائكة والرسل ومع هذا تأدب صلى الله عليه وسلم وقال
أنا سيد الناس ولم يقل سيد الخلائق فتدخل الملائكة في ذلك مع ظهور سلطانه في ذلك اليوم على الجميع وذلك أنه صلى الله عليه وسلم جمع له بين مقامات الأنبياء عليهم السلام كلهم ولم يكن ظهر له
على الملائكة ما ظهر لآدم عليه السلام عليهم من اختصاصه بعلم الأسماء كلها فإذا كان في ذلك اليوم افتقر إليه الجميع من الملائكة والناس من آدم فمن دونه في فتح باب الشفاعة وإظهار ما له
من الجاه عند الله إذ كان القهر الإلهي والجبروت الأعظم قد أخرس الجميع وكان هذا المقام مثل مقام آدم عليه السلام وأعظم في يوم اشتدت الحاجة فيه مع ما ذكر من الغضب الإلهي
الذي تجلى فيه الحق في ذلك اليوم ولم يظهر بمثل هذه الصفة فيما يجري من قضية آدم مثل الجوع على عظم قدره صلى الله عليه وسلم حيث تقدم مع هذه الصفة المنسية الإلهية على مناجاة
الحق فيما سأل فيه فأجابه الحق سبحانه فعلق الموازين ونشرت الصحف ونصب الصراط وبدئ بالشفاعة فأول من يشفع الملائكة ثم النبيون ثم المؤمنون ويبقى أرحم الراحمين وهنا تفصيل
عظيم يطول الكلام فيه فإنه مقام عظيم غير أن الحق يتجلى في ذلك اليوم فيقول لتتبع كل أمة ما كانت تعبد حتى تبقى هذه الأمة وفيها منافقوها فيتجلى لهم الحق في أدنى صورة من الصورة
التي كان تجلى لهم فيها قبل ذلك فيقول أنا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فيقول لهم جل وتعالى هل بينكم وبينه علامة تعرفونه بها فيقولون نعم فيتحول لهم في
الصورة التي عرفوه فيها بتلك العلامة فيقولون أنت ربنا فيأمرهم بالسجود فلا يبقى من كان يسجد لله إلا سجد ومن كان يسجد اتقاء ورياء جعل الله ظهره طبقة نحاس كلما أراد أن يسجد خر على
قفاه وذلك قوله يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون يعني في الدنيا والساق التي كشف لهم عبارة عن أمر عظيم من أهوال
يوم القيامة تقول العرب كشفت الحرب عن ساقها إذا اشتد الحرب وعظم أمرها وكذلك التفت الساق بالساق أي دخلت الأهوال والأمور العظام بعضها في بعض يوم القيامة فإذا وقعت
الشفاعة ولم يبق في النار مؤمن شرعي أصلا ولا من عمل عملا مشروعا من حيث ما هو مشروع بلسان نبي ولو كان مثقال حبة من خردل فما فوق ذلك في الصغر إلا خرج بشفاعة النبيين والمؤمنين
ويبقى أهل التوحيد الذين علموا التوحيد بالأدلة العقلية ولم يشركوا بالله شيئا ولا آمنوا إيمانا شرعيا ولم يعملوا خيرا قط من حيث ما اتبعوا فيه نبيا من الأنبياء فلم يكن عندهم ذرة من إيمان فما دونها
فيخرجهم أرحم الراحمين وما عملوا خيرا قط يعني مشروعا من حيث ما هو مشروع ولا خير أعظم من الإيمان وما عملوه وهذا حديث عثمان بن عفان في الصحيح لمسلم بن الحجاج قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مات وهو يعلم ولم يقل يؤمن أنه لا إله إلا الله دخل الجنة ولا قال يقول بل أفرد العلم ففي هؤلاء تسبق عناية الله في النار فإن النار بذاتها لا تقبل تخليد موحد لله بأي وجه كان من
وجوه الإيمان عن علم جمع من العلم والإيمان فإن قيل فإن إبليس يعلم أن الله واحد قلنا صدقت ولكنه أول من سن الشرك فعليه إثم المشركين واتهم أنهم لا يخرجون من النار وهنا إذا
ثبت نسمات موحد وما يدريك لعله ما تمسك بالشبهة طرأت عليه في نظره وقد تقدم الكلام على هذه المسألة فيما مضى من الأبواب فإبليس ليس بخارج من النار فالله يعلم أي ذلك كان
وهنا علوم كثيرة وفيها طول يخرجنا عن المقصود من الاختصار إيرادها ولكن مع هذا فلا بد أن نذكر سبعة من كل موطن مشهود من مواطن القيامة كالعرض والكتب والموازين والصراط
والأعراف وذبح الموت والمأدبة التي تكون في ميدان الجنة فهذه سبعة مواطن عظيمة وهي أمهات السبعة الأبواب إلى النار والسبعة الأبواب التي للجنة فإن الباب الثامن هو جنة
الرؤية وهو الباب المغلق الذي في النار وهو باب الحجاب فلا يفتح أبدا فإن أهل النار محجوبون عن ربهم **الأول** الكتب قال تعالى اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وقال
فأما من أوتي كتابه بيمينه وهو المؤمن السعيد وأما من أوتي كتابه بشماله وهو المنافق فإن الكافر لا كتاب له فالمنافق سلب عنه الإيمان فيما أخذ منه الإسلام فهل في النار إنه كان لا يؤمن
بالله العظيم فقد دخل فيه المعطل والمشرك والمتكبر على الله ولم يتعرض للإسلام فإن المنافق أسلم ظاهرا لحفظ ماله وأهله ودمه ويكون في باطنه واحدا من هؤلاء الثلاثة الذين قلنا
إن هذه الآية تعم الثلاثة فإن قوله لا يؤمن بالله العظيم معناه لا يصدق بالله والذين لا يصدقون بالله هم طائفتان طائفة لا تصدق بوجود الله وهم المعطلة وطائفة لا تصدق بتوحيد الله
وهم المشركون وقوله العظيم في هذه الآية يدخل فيها المتكبر على الله فإنه لو اعتقد عظمة الله التي يستحقها من تسمى بالله لم يتكبر عليه وهؤلاء الثلاثة مع هذا المنافق الذي عرفهم بخصوص
وصفهم أهل النار الذين هم أهلها وأما من أوتي كتابه وراء ظهره فهم الذين أوتوا الكتاب فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فإذا كان يوم القيامة قيل له خذه من وراء ظهرك
أي من الموضع الذي نبذته فيه في حياتك الدنيا فهو كتابهم المنزل عليهم لا كتاب الأعمال فإنه حين نبذه وراء ظهره ظن أن لن يحور أي تيقن قال الشاعر: فقلت لهم ظنوا بألفي مدجج. أي تيقنوا
الصحيح يقول الله تعالى يوم القيامة ... وقال تعالى ذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم **الثاني** وهو العرض اعلم أنه قد ورد في الخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله
تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال ذلك العرض يا عائشة من نوقش الحساب عذب وهو مثل عرض الجيش أي عرض الأعمال لأنها ربك أهل الموقف والله الملك فيعرف المجرمون
بسيماهم كما تعرف الأجناد هنا بزيهم **الثالث** الموازين فوضع الموازين لوزن الأعمال فيجعل فيها الكتب بأعمالهم وآخر ما يوضع في الميزان قول الإنسان الحمد لله ولهذا قال صلى الله
عليه وسلم الحمد لله تملأ الميزان فإنه يلقى في الميزان جميع أعمال العباد من الخير إلا كلمة لا إله إلا الله فتبقى في ملئه تحميدة تملأ بها فإن كفة ميزان كل أحد تملأ بعمله من غير زيادة ولا

وكل ذكر وعمل يدخل الميزان إلا لا إله إلا الله كما قلنا وسبب ذلك أن كل عمل خير له مقابل من ضده فيجعل هذا الخير في موازنته ولا يقابل لا إله إلا الله إلا الشرك ولا يجتمع توحيد وشرك في ميزان
أحد لأنه إن قال لا إله إلا الله معتقدا لها فما أشرك وإن أشرك فما اعتقد لا إله إلا الله فلم يصح الجمع بينهما لم يكن لكلمة لا إله إلا الله ما يعادلها في الكفة الأخرى ولا يرجحها شيء فلهذا لا تدخل
الميزان وأما المشركون فلا يقيم لهم يوم القيامة وزنا أي لا قدر لهم ولا يوزن لهم عمل لأنهم من أمثالهم ممن كذب بلقاء الله وكفر بآياته فإن أعمال خير المشرك محبوطة فلا يكون لشرهم ما يوازنه فلا
نقيم لهم يوم القيامة وزنا وأما صاحب السجلات فإنه شخص لم يعمل خيرا قط إلا أنه تلفظ يوما بكلمة لا إله إلا الله مخلصا فيوضع له في مقابلة التسعة والتسعين سجلا من أعمال الشر كل سجل منها كما
بين المشرق والمغرب وذلك لأنه ما له عمل خير غيرها فرجحت كفتها بالجميع وطاشت السجلات فيجيء من ذلك ولا يدخل الموازين إلا أعمال الجوارح شرها وخيرها السمع والبصر واللسان واليد والبطن
والفرج والرجل وأما الأعمال الباطنة فلا يدخل الميزان المحسوس لكن يقام فيها العدل وهو الميزان الحكمي فمحسوس لمحسوس ومعنى لمعنى يقابل كل شيء بمثله فلهذا توزن الأعمال من حيث كانت
مكتوبة **الرابع** الصراط وهو الصراط المشروع الذي كان هنا معنى يصير هناك حسيا محسوسا يقول الله لنا وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله
ولما تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية خط خطا وخط عن جنبتيه خطوطا هكذا وهذا هو صراط التوحيد ... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله ... وحسابهم على الله أنه لا يعلم أنهم قالوها معتقدين
لها إلا الله فالمشرك لا قدم له على صراط التوحيد وله قدم على صراط الوجود والمعطل لا قدم له على صراط الوجود فالمشرك ما وحد الله هنا فهو من الموقفين إلى النار مع المعطلة وهم
أهل النار الذين هم أهلها إلا الناس فلا بد لهم أن ينظروا إلى الجنة وما فيها من النعيم فيطمعون فذلك نصيبهم من نعيم الجنان ثم يصرفون إلى النار وهذا من عدل الله فقوبلوا بأعمالهم
والطائفة التي تخلد في النار إنما تمسك ... على الصراط والصراط على متن جهنم ... والكلاليب التي فيه بها يمسكهم الله عليه ولما كان الصراط في النار وما ثم طريق إلى
الجنة إلا عليه قال تعالى وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا ومن عرف معنى هذا القول عرف مكان جهنم ... النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عنه ... وقال
في الجواب ... فإنه لا ينطق عن الهوى وما هو من أمور الدنيا فنكون نحن أعلم بها ... وقد ذكر في صفة الصراط أنه أدق من الشعر وأحد من السيف وكذا هو علم الشريعة في
الدنيا الإسلام ووجه الحق في المسألة عند الله ولا من هو المصيب من المجتهدين بعينه ولذلك تعبدنا بغلبات الظنون بعد بذل المجهود في طلب الدليل ولا في التواتر ولا في خبر الواحد الصحيح المعلوم
فإن المتواتر وإن أفاد العلم فإن العلم المستفاد من التواتر إنما هو عين هذا اللفظ والحكم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله أو عمل به وما لنا بالعلم بما أنهم من ذلك القول والعمل حكم
في المسألة على القطع وهذا لا وصل إليها إلا بالنص ... المتواتر وهذا لا يوجد إلا نادرا مثل قوله تعالى تلك عشرة كاملة فكونها عشرة خاصة يحكم بها بالشرع أدق من الشعر وأحد من السيف
من الشرع في الدنيا فالمصيب للحكم واحد لا بعينه والكل مصيب للأجر فالشرع هنا هو الصراط المستقيم ولا تزال في كل ركعة من الصلاة تقول اهدنا الصراط المستقيم فهو أحد من السيف وأدق
من الشعر فظهوره في الآخرة محسوس أبين وأوضح من ظهوره في الدنيا إلا لمن هو على بصيرة كالرسول وأتباعه فيلحقهم الله بدرجات الأنبياء في الدعاء إلى الله على بصيرة أي على علم
وكشف وقد ورد في كشف أن الصراط يظهر يوم القيامة منه للأبصار على قدر نور المارين عليه فيكون دقيقا في حق قوم وعريضا في حق آخرين يصدق هذا الخبر قوله تعالى نورهم يسعى بين
أيديهم وبأيمانهم والسعي مشي فما ثم طريق إلا الصراط وإنما قال بأيمانهم لأن المؤمن في الآخرة لا شمال له كما أن أهل النار لا يمين لهم وهذا بعض ما يكون على الصراط وأما الكلاليب
والحسك كما ذكرنا هي من صور أعمال بني آدم يمسكهم أعمالهم على الصراط فلا ينهضون إلى الجنة ولا يقعون في النار حتى يتداركهم الشفاعة والعناية الإلهية كما قررنا فمن تجاوز
تجاوز الله عنه هنالك ومن أنظر معسرا أنظره الله ومن عفا عفا الله عنه ومن استقصى حقه من عباده استقصى الله حقه منه هنالك ومن شدد على هذه الأمة شدد الله عليه وقال إنما
هي أعمالكم ترد عليكم فالزموا مكارم الأخلاق فإن الله غدا يعاملكم بما عاملتم به عباده كما كان وكانوا بما كانوا **الخامس** الأعراف وأما الأعراف فسور بين الجنة والنار
باطنه فيه الرحمة وهو ما يلي الجنة منه وظاهره من قبله العذاب وهو ما يلي النار منه يكون عليه من تساوت كفتا ميزانه فهم ينظرون إلى النار وينظرون إلى الجنة وما لهم رجحان بما يدخلهم أحد
الدارين فإذا دعوا إلى السجود وهو الذي يبقى يوم القيامة من التكليف يسجدون فيرجح ميزان حسناتهم فيدخلون الجنة وقد كانوا ينظرون إلى النار بما لهم من السيئات وينظرون إلى الجنة بما لهم
من الحسنات ويرون رحمة الله فيطمعون وسبب طمعهم أيضا أنهم من أهل لا إله إلا الله ولا يرونها في ميزانهم ويعلمون أن الله لا يظلم مثقال ذرة ولا جاءت به الأحاديث ... أن رحمته
بها لأنهما في غاية الاعتدال فيطمعون في كرم الله وعدله وأنه لا بد أن يكون لكلمة لا إله إلا الله عناية بصاحبها فظهر أثرها عليهم بقوله عز وجل وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم
ونادوا أصحاب الجنة أن سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون كما نادوا أيضا إذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين والظلم هنا الشرك لأنهم
السادس ذبح الموت والموت كان نسبة فإن الله يظهره يوم القيامة في صورة كبش أملح وينادي يا أهل الجنة فيشرئبون وينادي يا أهل النار فيشرئبون وليس في النار في ذلك
الوقت إلا أهلها الذين هم أهلها فيقال للفريقين أتعرفون هذا وهو بين الجنة والنار فيقولون نعم هو الموت فيأتي يحيى عليه السلام وبيده الشفرة فيضجعه ويذبحه وينادي يا أهل الجنة
خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت وذلك هو يوم الحسرة فأما أهل الجنة إذا رأوا الموت سروا ورأوه سرورا عظيما ويقولون له بارك الله لنا فيك لقد خلصتنا من نكد
الدنيا وكنت خير وارد علينا وخير تحفة أهداها الحق إلينا فإن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الموت تحفة المؤمن وأما أهل النار إذا أبصروه يفرقون منه ويقولون له لقد كنت شر وارد علينا

[illegible]

حلت بنا وبين ما كانت فيه من الخير والنعم ثم تقولون له عسى تمتنا فنستريح مما نحن فيه والمانعون يوم الحسرة لانه حسر الجميع اي ظهر عن صفة الخلود الدايم للطايفتين ثم تغلق ابواب النار غلقا لا فتح بعده وتطبق النار على اهلها ويدخل بعضها في بعض ليعظم انضغاط اهلها فيها ويرجع اسفلها اعلاها واعلاها اسفلها ويرى الناس والشياطين فيها كقطع اللحم في القدر اذا كان تحتها النار العظيمة تغلي كغلي الحميم فيدور بمن فيها علوا وسفلا كلما خبت زدناهم سعيرا بتبديل الجلود السابع المادبة وهي مادبة الملك لاهل الجنة [illegible]

[illegible]

انتهى السفر الرابع بانتهاء الجزء السابع والعشرين والحمد لله على نعمه

السفر الخامس من الفتوحات المكية

بسم الله الرحمن الرحيم الباب الخامس والستون

[illegible]

اعلم

[illegible]

هذا النبي وهذه الامة فهي درجات الجنة من المدرج فيها على خمسة الاف درج ومائة درج وخمسة ادراج لا غير وقد يزيد على هذا العدد بلا شك ولكن ذكرنا منها ما اتفق عليه اهل الكشف
مجرى مجرى الانواع من الاجناس والذي اختصت به هذه الامة المحمدية على سائر الامم من هذه الادراج احد عشر درجا لا غير لا يشاركها فيها احد من الامم كما فضل صلى الله عليه وسلم غيره من الرسل
الاخرة بالوسيلة وفتح باب الشفاعة وفي الدنيا بستة لم يعطها نبي قبله كما ورد في الحديث الصحيح من حديث مسلم بن الحجاج فذكر منها عموم رسالته وتحليل الغنائم والنصر بالرعب وجعلت له الارض كلها
مسجدا وجعلت تربتها له طهورا واعطي مفاتيح خزائن الارض ثم اعلم ان اهل الجنة اربعة اصناف الرسل وهم الانبيا والاوليا وهم اتباع الرسل على بصيرة وبينة من ربهم والمؤمنون وهم
المصدقون بهم عليهم السلام والعلما بتوحيد الله انه لا اله الا هو من حيث الادلة العقلية قال الله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم وهؤلاء هم الذين اريد بالعلما
وفيهم يقول الله تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والطريق الموصلة الى العلم بالله طريقان لا ثالث لهما ومن وحد الله من غير هذين الطريقين فهو مقلد في توحيده
فالطريق الواحد طريق الكشف وهو علم ضروري يحصل عند الكشف يجده الانسان في نفسه لا يقبل معه شبهة ولا يقدر على دفعه ولا يعرف لذلك دليلا يستند اليه سوى ما يجده في نفسه
الا بعضهم فانه قد يعطي الدليل المدلول عليه كيفية ما نصبه لا يعرفه الا بالدليل لا بان يكشف له عن الدليل فكان يقول بهذه المثابة صاحبنا ابو عبد الله ابن الكتاني [illegible]
ذلك عنه ولا يخرج عن حاله وقد يخطئ في ذلك الامر لا يكون الا كذلك فانه يجد ذلك في نفسه ذوقا من غير ان يكشف له عن الدليل واما ان يحصل له عن تجل الاهي يحصل له وهم الرسل
والانبيا وبعض الاوليا والطريق الثاني طريق الفكر والاستدلال بالبرهان العقلي وهذا الطريق دون الطريق الاول اذ صاحب النظر في الدليل قد تدخل عليه الشبه القادحة في دليله
الكشف عنها والبحث على وجه الحق في الامر المطلوب وما ثم طريق ثالث فهؤلاء اولوا العلم الذين شهدوا لله بتوحيده وليس لهذه الطائفة من العلماء بتوحيد الله [illegible] على علم المؤمنين
[illegible] قطعية لا بطالها كما لاهل الكشف [illegible] فهؤلاء الاربع الطوائف [illegible] على درجة [illegible]
ما امر وهي الطبقة العليا الرسل والانبيا والطائفة الثانية هم الاوليا [illegible] وهم على بينة من ربهم وهم اصحاب الاثر والمريدين الطبقة الثالثة العلما بالله من طريق النظر
البرهاني العقلي وهم اصحاب الكرسي والطبقة الرابعة وهم المؤمنون المقلدون في توحيدهم ولهم المراتب دونهم في الجنة يقدمون على اصحاب النظر العقلي وهم في الكثيب عند النظر يقدمون على المقلدين
فاذا ارادوا [illegible] في الزور العام نادى منادي الحق في الجنات كلها يا اهل الجنات حي على المنة العظمى والمكانة الزلفى والمنظر الاعلى هلموا الى زيادة ربكم في جنة عدن فيبادرون
الى جنة عدن فيدخلونها وكل طائفة قد عرفت مرتبتها ومنزلتها فيجلسون ثم يؤتون بالموائد [illegible] في جناتهم [illegible]
[illegible] من الخلع ما لم يلبسوا مثلها فيما تقدم [illegible] قوله صلى الله عليه وسلم في الجنة فيها ما لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر فاذا فرغوا من ذلك [illegible] على قدر علمهم [illegible] نعيم الجنان لا شاهدة الرحمن [illegible]
[illegible] ذلك النور في [illegible] كل شخص منهم عينا كله وسمعا كله فيرى بذاته كلها [illegible] الجهات
ويسمعون بذاته كلها [illegible] ذلك النور فيه يطيقون المشاهدة والرؤية وهي اتم من المشاهدة [illegible] رسول من الله يقول لهم تاهبوا لرؤية ربكم جل جلاله فها هو يتجلى لكم فيتاهبون
فيتجلى الحق جل جلاله وبينه وبين خلقه ثلاث حجب حجاب العزة وحجاب الكبرياء وحجاب العظمة فلا يستطيعون نظرا الى تلك الحجب فيقول الله جل جلاله لاعظم الحجبة عنده ارفعوا الحجب بيني وبين
عبادي حتى يروني فترفع الحجب فيتجلى لهم الحق جل جلاله خلف حجاب واحد في اسمه الجميل اللطيف الى ابصارهم [illegible] في ذواتهم [illegible]
جمال الرب [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث النقاش [illegible] وهذا تمامه فيقول الله جل جلاله سلام عليكم عبادي [illegible]
سلام عليكم من الرحمن الرحيم الحي القيوم [illegible] ادخلوها [illegible] الجنة فنعموا انفسكم بالنعيم المقيم والثواب من الكريم والخلود الدائم انتم المؤمنون الآمنون وانا الله المؤمن
المهيمن شققت لكم اسما من اسمائي لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون انتم اوليائي وجيراني واصفيائي وخاصتي واهل محبتي وفي داري سلام عليكم يا معشر عبادي المسلمين انتم المسلمون وانا السلام
وداري دار السلام ساريكم وجهي كما سمعتم كلامي فاذا تجليت لكم وكشفت عن وجهي الحجب فاحمدوني وادخلوا الى داري غير محجوبين عني بسلام آمنين [illegible]
[illegible] ربكم الذي كنتم تعبدونني ولم تروني [illegible]
[illegible] لكم عندي ما تشتهي انفسكم ولكم عندي ما تدعون [illegible]
[illegible] ولا تحجبوا [illegible] وانا الله الجواد الغني الملي الوفي الصادق وهذه داري قد اسكنتكموها وجنتي قد ابحتكموها [illegible]
مبسوطة ممتدة عليكم لا انقطاع عنكم [illegible] فاسالوني ما شئتم واشتهيتم [illegible]
[illegible]
[illegible] يقولون ربنا ما كان هذا املنا ولا امنيتنا ولكن حاجتنا اليك النظر الى وجهك الكريم ابدا ابدا [illegible] فيقول لهم العلي الاعلى [illegible]
[illegible] فانظروا اليه وابشروا [illegible] وقوموا الى ازواجكم [illegible]

ناديا والى سرركم فاتكئوا [illegible] قال [illegible]
[illegible] الى الكافور والمسك والمطر والتسنيم والسلسبيل والزنجبيل [illegible]
المرفوعة [illegible] المسكوب والفاكهة الكثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون هم وازواجهم في ظلال على الارائك
متكئون لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون سلام قولا من رب رحيم ثم تلا هذه الاية اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا انتهى حديث [illegible] النقاش [illegible]
[illegible] ثم ان الحق تعالى بعد هذا الخطاب يرفع الحجاب ويتجلى لعباده [illegible] يا عبادي [illegible]
[illegible] فيقول لهم هل بقي لكم شيء بعد هذا فيقولون ربنا واي شيء بقي وقد نجيتنا من النار وادخلتنا دار رضوانك وانزلتنا بجوارك وخلعت علينا ملابس كرمك وارينا وجهك
فيقول الحق جل جلاله بقي لكم فيقولون يا ربنا وما ذاك الذي بقي فيقول دوام رضاي عنكم فلا اسخط عليكم ابدا فما احلاها من كلمة وما الذها من بشرى فبدا سبحانه بالكلام [illegible]
[illegible] السماع [illegible] على قدر علمهم [illegible] ثم يقول سبحانه للملائكة
ردوهم الى قصورهم فلا يهتدون لامرين لما طرا عليهم من سكر الرؤية ولما زادهم من الخير في طريقهم فلم يعرفوها فلولا ان الملائكة تدلهم [illegible] فاذا وصلوا الى منازلهم تلقاهم اهلوهم
من الحور والولدان [illegible] افاضة ذاتية على ملكهم فيقولون لهم لقد زدتم نورا وبهاء وجمالا على ما تركناكم عليه فيقول لهم اهلوهم وكذلكم انتم قد زدتم
من البهاء والجمال ما لم يكن فيكم عند مفارقتكم ايانا فينعم بعضهم ببعض واعلم ان الراحة والرحمة مطلقة في الجنة كلها [illegible] انما هي عبارة عن الامر الذي يلتذ
به المرحوم وذلك هو الامر الوجودي فكل من في الجنة متنعم [illegible] ونعيم
النوم هو الذي يتنعم به اهل النار خاصة [illegible] ومن رحمة الله باهل النار [illegible]
[illegible] كلما خبت زدناهم سعيرا [illegible] محسوسة بلا شك [illegible]
ذاتها ولا الزيادة ولا النقص [illegible]
سعيرا [illegible] ومعنى ذلك ان العذاب [illegible] بواطنهم [illegible]
عليهم في بواطنهم [illegible] السعادة [illegible] الوهم بسلطانه [illegible]
في نفوسهم اشد من حلول العذاب المحسوس [illegible] النار المحسوسة على اجسامهم وتلك النار التي اعطاها الوهم هي النار التي تطلع على الافئدة وهي التي قلنا فيها [illegible]
[illegible] على الارواح تطلع [illegible] وكذلك اهل الجنة [illegible]
[illegible] اماني ان تحصل تكن احسن المنى [illegible]
ذلك النعيم من جنات الاختصاص [illegible] وان يكون من اهل طاعته وان يلحق بالصالحين من عباده
ولكن [illegible] في الدنيا [illegible] في الجنة فيكون له ما تمناه [illegible] الشاقة [illegible] في الآخرة باصحاب تلك الاعمال في الدرجات العلى فقد
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل الذي آتاه الله مالا [illegible] ويوسع على الناس ويصل الرحم ويبني المساجد [illegible]
ان يصل اليها الا بالمال [illegible] صلى الله عليه وسلم
فهما في الاجر سواء ومعنى ذلك انه يعطى في الجنة [illegible] تلك الاعمال [illegible] في الجنة [illegible]
[illegible] جنات الاختصاص [illegible] في الدنيا وهو الذي عندنا بالاختصاص [illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
[illegible] بالاختصاص [illegible] في الدنيا واما المنازل
[illegible] في الحال كما قيل اماني ان تحصل تكن احسن المنى والا فقد عشنا بها زمنا رغدا [illegible] قال الله تعالى [illegible]
[illegible] اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا [illegible]
[illegible] في الدنيا [illegible]

الباب السادس والستون في معرفة سر الشريعة ظاهرا وباطنا واي اسم الاهي اوجدها

طلب الجليل من الجليل جلاله ۞ فاتى الجليل لشاهد الاجلاله
لما تجلى عزه لوجوده ۞ عبد الاله بصالح الادلاله
[illegible] متجبرا متكبرا مختالا ۞ [illegible] الشريعة [illegible] سلطانها اذلالا

نادى الصيد بنادته وبدنه ماس بان الحجاج وتعالى قال الله عز وجل قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا وقال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث
رسولا **فاعلم** ان الاسماء الالهية لسان حال تعطيها الحقائق فاجعل ذلك المسمع ولا تتوهم الكثرة ولا الاجتماع الوجودي وانما اوردنا في هذا الباب ترسيخا ان معقولة كثيرة جرت
النسب من جهة وجود عين فان ذات الحق واحدة من حيث هي ذات ثم انه لما علمنا من وجودنا وافتقارنا وامكاننا انه لا بد لنا من مرجح نستند اليه فان ذلك المستند اليه لا بد ان نطلب وجود
منه ثبتا محققة كون التابع عنها بالاسماء الحسنى فبين بها من كونه مستكما في مرتبة وجودية وجوده الالاهي الذي لا يصح ان نشارك فيه فانه الاله واحد لا اله غيره فاقول بعد هذا التقرير
ابتداء هذا الامر والمامور والترجيح في العالم الممكن ان الاسماء اجتمعت بحضرة المسمى ونظرت في حقائقها ومعانيها فطلبت ظهور احكامها حتى تتميز اعيانها باثارها فان الخالق الذي هو المقدر
والعالم والمدبر والمفصل والبارئ والمصور والرزاق والمحيي والمميت والوارث والشكور وجميع الاسماء الالاهية نظروا في ذواتهم ولم يروا مخلوقا ولا مدبرا ولا مفصلا ولا مصورا
ولا مرزوقا فقالوا كيف العمل حتى يظهر هذه الاعيان التي تظهر احكامنا فيها فيظهر سلطاننا فلجات الاسماء الالاهية التي تطلبها بعض حقائق العالم بعد ظهور عينه الى الاسم البارئ فقالوا
له عسى توجد هذه الاعيان لتظهر احكامنا ويثبت سلطاننا اذ الحضرة التي نحن فيها لا تقبل اثرنا فقال البارئ ذلك راجع الى الاسم القادر فاني تحت حيطته وكان اصل هذا ان الممكنات
حال عدمها سالت الاسماء الالاهية سؤال حال ذلة وافتقار وقالت لها ان العدم قد اعمانا عن ادراك بعضنا بعضا وعن معرفة ما يجب لكم من الحق علينا فلو انكم اظهرتم اعياننا وكسوتمونا حلة
الوجود انعمتم علينا بذلك وقمنا بما ينبغي لكم من الاجلال والتعظيم وانتم ايضا كانت السلطنة تصح لكم في ظهورنا بالفعل واليوم انتم علينا سلاطين بالقوة والصلاحية فهذا الذي نطلبه منكم هو في
حقكم اكثر منه في حقنا فقالت الاسماء ان هذا الذي ذكرته الممكنات صحيح فتحركوا في طلب ذلك فلما لجاوا الى الاسم القادر قال القادر انا تحت حيطة المريد فلا اوجد عينا منكم الا باختصاصه
ولا يمكنني الممكن من نفسه الا ان ياتيه امر الامر من ربه فاذا امره بالتكوين وقال له كن مكنني من نفسه وتعلقت بايجاده فكونته من حينه فالجاوا الى الاسم المريد عسى انه يرجح ويخصص جانب الوجود
على جانب العدم فحينئذ نجتمع انا والامر والمتكلم ونوجدكم فلجاوا الى الاسم المريد فقالوا له ان الاسم القادر سالناه في ايجاد اعياننا فاوقف امر ذلك عليك فما ترسم فقال المريد صدق
القادر ولكن ما عندي خبر ما حكم الاسم العالم فيكم هل سبق علمه بايجادكم فنخصص او لم يسبق فانا تحت حيطة الاسم العالم فسيروا اليه واذكروا له قضيتكم فساروا الى الاسم العالم وذكروا له
ما قاله الاسم المريد فقال العالم صدق المريد وقد سبق علمي بايجادكم ولكن الادب اولى فان لنا حضرة مهيمنة علينا وهي الاسم الله فلا بد من حضورنا عنده فانها حضرة الجمع فاجتمعت الاسماء
كلها في حضرة الله فقال ما بالكم فذكروا الخبر فقال انا اسم جامع لحقائقكم واني دليل على مسمى وهو ذات مقدسة له نعوت الكمال والتنزيه فقفوا حتى ادخل على مدلولي فدخل على مدلوله
فقال له ما قالته الممكنات وما تحاورت فيه الاسماء فقال اخرج وقل لكل واحد من الاسماء يتعلق بما تقتضيه حقيقته في الممكنات فاني الواحد لنفسي من حيث نفسي والممكنات انما تطلب
مرتبتي وتطلبها مرتبتي والاسماء الالاهية كلها للمرتبة لا لي الا الواحد خاصة فهو اسم خصيص بي لا يشاركني في حقيقته من كل وجه احد لا من الاسماء ولا من المراتب ولا من الممكنات فخرج
الاسم الله ومعه الاسم المتكلم يترجم عنه للممكنات والاسماء فذكر لهم ما ذكره المسمى فتعلق العالم والمريد والقائل والقادر فظهر الممكن الاول من الممكنات بتخصيص المريد وحكم العالم فلما ظهرت
الاعيان والاثار في الاكوان وتسلط بعضها على بعض وقهر بعضها بعضا بحسب ما تستند اليه من الاسماء فادى الى منازعة وخصام فقالوا انا نخاف علينا ان يفسد نظامنا ونلحق بالعدم
الذي كنا فيه فنبهت الممكنات الاسماء بما القى اليها الاسم العليم والمدبر وقالوا انتم ايها الاسماء لو كان حكمكم على ميزان معلوم وحد مرسوم بامام ترجعون اليه يحفظ علينا وجودنا و
نحفظ عليكم تاثيراتكم فينا لكان اصلح لنا ولكم فالجاوا الى الله عسى يقدم من يحد لكم حدا تقفون عنده والا هلكنا وتعطلتم فقالوا هذا عين المصلحة وعين الراي ففعلوا ذلك فقالوا
ان الاسم المدبر هو ينهي امركم فانهوا الى المدبر الامر فقال انا لها فدخل وخرج بامر الحق الى الاسم الرب وقال له افعل ما تقتضيه المصلحة في بقاء اعيان هذه الممكنات فاتخذ وزيرين
يعينانه على ما امر به الوزير الواحد الاسم المدبر والوزير الآخر الاسم المفصل قال تعالى يدبر الامر يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون الذي هو الامام فانظر ما احكم كلام الله تعالى حيث جاء
بلفظ مطابق للحال الذي ينبغي ان يكون الامر عليه فحد الاسم الرب لهم الحدود ووضع لهم المراسم لاصلاح المملكة وليبلوهم ايهم احسن عملا وجعل الله ذلك على قسمين قسم يسمى سياسة حكمية يلقيها
في فطر نفوس الاكابر من الناس فحدوا حدودا ووضعوا نواميس بقوة وجدوها في نفوسهم كل مدينة وجهة واقليم بحسب ما تقتضيه مزاج تلك الناحية وطباعهم لعلمهم بما اعطته الحكمة
وانحفظت بذلك اموال الناس ودماؤهم واهلوهم وارحامهم وانسابهم وسموها نواميس ومعناها اسبابا خيرا فان الناموس في العرف الاصطلاحي هو الذي ياتي بالخير والجاسوس يستعمل
في الشر فهذه هي النواميس الحكمية التي وضعها العقلاء عن الهام من الله من حيث لا يشعرون لمصالح العالم ونظمه وارتباطه في مواضع لم يكن عندهم شرع الاهي منزل لا علم لواضعي
هذه النواميس بان هذه الامور مقربة الى الله ولا تورث جنة ولا نارا ولا شيئا من امور الآخرة ولا علموا ان ثم آخرة ونشا محسوسا بعد الموت في اجسام طبيعية ودارا فيها اكل وشرب
ولباس ونكاح وفرح ودارا فيها عذاب اليم فان وجود ذلك ممكن وعدمه ممكن ولا دليل لهم في ترجيح احد الممكنين بل بعضهم انه ابتدعوها فلهذا كان يبني نواميسهم ومصالحهم على ابقاء
الصلاح في هذه الدار ثم انفردوا في نفوسهم بالعلوم الالاهية من توحيد الله وما ينبغي لجلاله من التعظيم والتقديس وصفات التنزيه وعدم المثل والند وفيه من يدري
من علم ذلك ومن لا يدري وحرصوا الناس على النظر الصحيح واعلموهم ان المعقول من حيث افكارها حد تقف عنده لا تجاوزه وان لله على قلوب بعض عباده فيضا الاهيا يعلم
فيه من لدنه علما ولم يصل ذلك عندهم وان الله قد اودع في العالم العلوي امورا استدلوا عليها بوجود اثارها في العالم العنصري وهو قوله تعالى واوحى في كل سماء امرها

عن خبائث نفوسهم لما راوا ان الصورة الجسدية اذا ماتت ما نقص من اعضائها شيء فعلموا ان المدرك والمحرك لهذا الجسد انما هو امر آخر زائد عليه فبحثوا عن ذلك الامر الزائد
فزكوا نفوسهم ثم راوا انه يعلم بعد ما كان يجهل فعلموا انها ما كانت ترقى من احادها فان الفقر والفاقة يصحبها فاعتلوا بالنظر من شيء الى شيء فكلما وصلوا الى شيء وكلما وصلوا
الى شيء وافتقر الى شيء آخر حتى انتهى بهم النظر الى شيء لم يفتقر الى شيء ولا امثاله شيء ولا اشبه شيئا ولا اشبهه شيء فوقفوا عنده وقالوا هذا هو الاول الذي ينبغي ان يكون واحدا لذاته
من حيث ذاته وانه وليه لا يقبل الثاني ولا الحد لانه لا شبه له ولا مناسب فوحدوه توحيدا خوديا ثم لما راوا ان الممكنات نفسها لا تصح لذاتها علموا ان الا لها موجدا لجلب ادها الوجود
فافتقرت اليه وعظمته بان جلت عنه جميع ما اتصف به اتباعه فهذا حد العقل ومنتهاهم كذلك اذ لم تخص من جنسهم لم يكن عندهم من المكانة في العلم بحيث ان يعتقدوا انه ذو فكر
صحيح ونظر صائب فقال لهم انا رسول الله اليكم فقالوا لا ان نصف ولي النظر في نفس دعواه هل ادعى ما هو ممكن او ادعى ما هو محال فقالوا انه قد ثبت عندنا بالدليل ان لله فيما الا
يجوز ان يخص من شاء كما انا من ذلك على ارواح هذه الاملاك وهذه المعقول والكل اشتركوا في الامكان لنفس الممكنات ولي من بعض ما هو ممكن فما بقي لنا نظر الا في صدق هذا
المدعي وكذبه ولا نقدم على شيء من هذين الحكمين بغير دليل فانتسوا دبع علينا فقالوا اهل لك من دليل على صدق ما تدعيه فجاءهم بالدليل فنظروا في دلالته وفي دلالته ونظروا ان
ليس ما عنده خبر مما يحجه الانكار ولا يعرفه فعلموا ان الذي اوحى في كل سماء امرها كان مما اوحى في كل سماء وجود هذا الشخص وما جاء به فاسرعوا اليه بالايمان به وصدقه
وعلموا ان هذا قد اطلعه على ما اودعه في العالم العلوي من المعارف ما لم يصل اليه افكارهم واعطاه من المعرفة بالله ما لم يكن عندهم وزاد انه وله في المعارف بالله الحالي
المضعف الذي ما يصلح لعقله من ذلك وما الى الكثير العقل الصحيح النظر ما يصلح لعقله من ذلك فعلموا ان الرجل عنده من المنفس الالاهي ما هو وراء طور العقل وان الله قد اعطاه من العلم
به والقدرة عليه ما لم يعطيه اياهم فقالوا انه صادق وسعدوا به علما وامنوا به ومكنه قوة واتبعوه فيما لهم الاتيان المقربة الى الله تعالى اذا علم ما خلق الله من الممكنات فيما غاب عنهم وما يكون
منه سبحانه فيهم في المستقبل واخبرهم بالبعث والنشور والجنة والنار والتواتر عندهم تتابع الرسل على اختلاف الازمان واختلاف الاحوال وكل واحد منهم يصدق صاحبه ما اختلفوا قط
في الاصول التي استندوا اليها وعبروا عنها وان اختلفت الاحكام بعزلت الشرائع ونزلت الاحكام وكان الحكم بحسب الزمان والحال كما قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا فاتفقت اصولهم
من غير خلاف في شيء من ذلك وفرقوا في هذه السياسات النبوية المشروعة من عند الله بينها وبين ما وضعه الحكماء من السياسات الحكمية التي اقتضاها نظرهم وعلموا ان هذا الامر ام
دانهم عند الله بلا شك فقبلوا ما اعلمهم به من الغيوب وامنوا بالرسل وما جاءت به منهم الا من جهل نفسه في علمه واتبع هواه وطلب الرياسة على ابناء جنسه وجهل نفسه وقدر
ربه وكان لهل ويسعى الزيغ في العالم وسببها طلب صلاح العالم ومعرفته ما يجهل من الله الا يقبله العقل اي لا يستقل به العقل من حيث نظره فزلت بهذه المعرفة الكتب المنزلة وبلغت
بها السنة الرسل والانبياء عليهم السلام فعلمت العقلاء عند ذلك انها نقصها من العلم بالله امور تممتها لهم الرسل ولا اعني بالعقلاء المتكلمين اليوم في الحكمة وانما اعني بالعقلاء من كان
على طريقهم من الشغل بنفسه والرياضات والمجاهدات والخلوات والتهيؤ لواردات اسرارهم في قلوبهم عند صفائها من العالم العلوي الموحى في السموات العلى فهؤلاء اعني بالعقلاء
فان اصحاب الفلسفة والكلام والجدل الذين استعملوا افكارهم في مواد الالفاظ التي صدرت عن الاوائل وغابوا عن الامر الذي اخذوها عنه اولئك الرجال انما انا لهؤلاء الذين
عندنا اليوم لا قدر لهم عند كل عاقل فانهم تسموا بالدين ويتحققون زعموا بالله ولا يقوم عندهم الا ما هو محمود على مدحهم قد استولى على قلوبهم حب الدنيا وطلب الجاه والرياسة فاذلهم الله كما اذلوا
العلم يحترمهم ويقربهم والحاكم اليهم ابواب الملوك والولاة من الحيلة فادلتهم الملوك والولاة فلما لهؤلاء لا يعتبر قولهم فان قلوبهم قد ختم الله عليها واصمهم واعمى ابصارهم مع الدعوى العريضة
انهم افضل العالم عند نفوسهم فالفقيه المتفقه في دين الله مع قلة ورعه تكل وجه احسن حالا من هؤلاء فان صاحب الايمان مع كونه اخذه تقليدا هو احسن حالا من هؤلاء العقلاء على
زعمهم ويحاشا العاقل ان يكون بمثل هذه الصفة وقد لا نرى كان على حالهم قليلا وكانوا اعرف الناس بعقائد الرسل ومن اعظمهم تبعا لسنن الرسول صلى الله عليه وسلم واسدهم محافظة على
سنة عارفين بما ينبغي لجلال الحق من التعظيم عالمين بما خص الله عباده من النبيين واتباعهم من الاولياء من العلم بالله من جهة الفيض الالاهي الاختصاصي الخارج عن العلم المستفاد من الترتيب
والاجتهاد مما لا يعطيه العقل من حيث فكره ان يصل اليه ولقد سمعت واحدا من اكابرهم وقد راى مما فتح الله به علي من العلم به من غير نظر ولا قراءة بل من خلوة خلوت بها مع الله ولم اكن من اهل
الطلب فقال الحمد لله الذي انا في زمان رايت فيه من اتاه الله رحمة من عنده وعلمه من لدنه علما والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الستون في معرفة لا اله الا الله محمد رسول الله هو الايمان

شهد الله انه لا اله الا هو * الله لا اله الا هو * انه لا اله الا هو * انه لا اله الا هو * والملائكة واولوا العلم
انه لا اله الا هو الله * ثم ... الرسول ... * انه لا اله الا هو الله * افضل ما قلته انا والنبيون قبلي لا اله الا هو الله * ما علمت لكم من اله غيري * انه لا اله الا هو الله
قال الله جل ثناؤه في كتابه العزيز شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان
تشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الحديث فقال سبحانه واولوا العلم ولم يقل واولوا الايمان فان شهادتهم بالتوحيد لنفسه ما هي عن خبر فيكون ايمانا ولهذا الشاهد فيما يشهد به لا
يكون الا عن علم والا فلا يصح شهادته ثم انه عز وجل عطف الملائكة واولي العلم على نفسه بالواو وهو حرف يعطي الاشتراك ولا اشتراك هنا الا في الشهادة فتطالع اضافتهم الى العلم
لا الى الايمان فعلمنا انه اراد من حصل له التوحيد من طريق العلم النظري او الضروري لا من طريق الخبر كانه يقول شهدت الملائكة بتوحيدي بالعلم الضروري من التجلي الذي افادهم

وتام لم يتم النظر الصحيح في الادلة فشهد بتوحيد الله كما شهد تعالى واولوا العلم بالنظر العقلي الذي جعله في عباده يعرفون بها الايمان بعد ذلك في الرتبة الثانية من العلماء وهو الذي
تقول عليه في السعادة فان الله به وسماه علما لكون الخبر هو الصادق فاعلم انه لا اله الا الله وقال الحق ليعلموا انما هو اله واحد حين تم المرتبة في اخر سورة ابرهيم من القرآن العزيز وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيح من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة ولم يقل يؤمن فان الايمان يتوقف على الخبر وقد قال وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقد علمنا ان
عبادا كانوا في فترات وهم موحدون علما وما كانت دعوة الرسل قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عامة فلزم اهل كل زمان الايمان نعم بهذا الكلام جميع العلماء بتوحيد الله ثم
المؤمنون منهم من حيث هو عالم به من جهة الخبر الصدق الذي يفيد العلم لا من جهة الايمان وغير المؤمن فالايمان لا يصح وجوده الا بعد مجيء الرسول والرسول لا يستحق يعلم الناظر
العاقل ان ثم الها واحدا ان ذلك الاله واحد لا بد من ذلك لان الرسول من جنس البشر فلا يختص واحد من الجنس دون غيره الا بعلم المعارض وهو المرتبة فلا بد ان يكون عالما بمن
من ارسله وهو الله ولا بد ان يتقدمه العلم بان هذا الاله هو على صفة يمكن ان يبعث رسولا بنسبة خاصة ما هي ذاته وحينئذ ننظر في صدق دعوى هذا الرسول انه رسول من
عند الله لامكان ذلك عنده وهذه في العلم مراتب معقولة يتوقف العلم ببعضها على بعض ليس هذا كله خط المؤمن فان مرتبة الايمان وهو التصديق بان هذا رسول من عند الله لا
الا بعد حصول هذا العلم بالذي ذكرناه فاذا جاءت تلك الآيات على صدقه بانه رسول الله لا بتوحد مرسله حينئذ تأهب العقلاء اولوا الالباب لا الاحلام والنهى الواردة من
هذا الرسول او لنحوها ان ربك الله الذي ارسلني يقول لكم قولوا لا اله الا الله تفلحوا اولو الالباب ان العالم بتوحيد الله لا بد له ان يتلفظ به فلا يسمع من الرسول الا
بالتلفظ به وان ذلك ليس من دليل العلم بتوحيد الله تلفظ به هذا العالم الموحد ايمانا وتصديقا بهذا الرسول فاذا قال العالم لا اله الا الله لقول رسول الله صلى
الله عليه وسلم له قل لا اله الا الله عن امر الله سمي مؤمنا فان الرسول اوجب عليه ان يقولها وقد كان في نفسه عالما مخيرا في نفسه في التلفظ بها وعدم التلفظ بها من رتبة العالم بتوحيد الله
من حيث الدليل فمن مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة بلا شك ولا ريب وهو من السعداء تاما في المراتب يبعثه الله امة وحده كقس بن ساعدة لانه تابع لانه ليس هو من كلام
متبوع لانه ليس برسول من عند الله بل هو عالم بالله وعالم من الكوائن الحادثة في العالم بما يجده علما وليس بخلو ان يشرع ما اراد فيه الله الا ان يوحى في وقوع ممكن من عالم
الغيب يكون ظلالة في ليله على جهة القربة الى الله الا يوحي من الله واخبار وهنا نكتة لمن له قلب وفطنة لقوله تعالى واوحى في كل سماء امرها وقوله انه اودع في اللوح المحفوظ جميع
ما يجريه في خلقه الى يوم القيمة ومما اوحى الله في سماواته واودعه في لوحه يعلمه الرسل فيوخذ من اللوح كشفا واطلاعا ويوخذ من السماء نظرا واعتبارا وعلم سعة الرسل عليهم
بما يحدثون فيه من القربات الى الله وبازمانهم وبالكنهم وحلاهم وبما يكون من الناس بعد الموت وما يكون منهم في البعث والحشر وما لهم الى السعادة والشقاء من جنة ونار وان الله جعل بروج الله
ومنازله وسباحة كواكبه ادلة على حكم ما يجريه الله في العالم الطبيعي العنصري من حر وبرد ويبس ورطوبة في حار وبارد ورطب ويابس فيها ما يقتضيه وجود الاجسام في حركات فلكه
ومنها ما يقتضي وجود الارواح ومنها ما يقتضي ما يبدو من الموات وهو العلم الذي اشار اليه ابو طالب المكي من ان الفلك يدور بانفاس العالم ومع دورهم ان ذلك كله فقد نعلم فضلوا بعضهم
على بعض فمنهم الكامل المحقق المدقق ومنهم من نزل عن درجته بالمفاضلة في الرزق فقد رأينا جماعة من اصحاب خط الرمل والعلماء بمقادير حركات الافلاك [illegible] وما
من ايات تقاديرها وبالذات لا تراها بها وما يحدث الله عنده ذلك من الحكم في خلقه كالاسباب المعتادة في العامة التي لا يجهلها احد ولا ينكر العالم لها فهذه ايضا معتادة عند العلماء
بها فانها تعطي [illegible] ما لا تعطيه لها في غير [illegible] تقع على حد ما اخبروا به وان كان ذلك الامر واقعا بحكم الاتفاق بالنظر اليه وان كان عالما في
الامر فان الناظر فيه ما هو على يقين وان قطع به في نفسه [illegible] فلا يصح ان يكون من الانصاف على يقين من نفسه انه ما ثبته دقيقة في نظره ولا آفات [illegible]
يخبر عن الله فان المتاخر على حساب المتقدم يعتمد فيما رأينا ذلك علمنا ان لله اسرارا في خلقه ومن حصل في هذه المرتبة من العلم لم يكن احد اولى في الايمان منه بما جاءت به الرسل
وما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند الله لانه يدعوا الى الله على بصيرة كالرسول واتباعه وان كان لنا في المفاضلة انما هو بين هؤلاء وبين المؤمنين اهل التقليد للرسل
واولياء الله وخاصته الذين تولى الله تعليمهم بما آتاهم رحمة من عنده وعلمهم من لدنه علما فما علومهم بحكم القطع لا بحكم الاتفاق يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في علم الخط ان
نبيا من الانبياء كان يخط [illegible] عليه السلام فاوحى الله اليه في تلك الاشكال التي [illegible] الملك [illegible] وكما يجيء الملك [illegible] من الحجة كذلك يجيء بكل الخط
من غير تقيد الضارب صاحب الخط اليه وهذه هي الشهادة الخاصة ثم شرع له ان يشرع وهي السنة التي من الرسول ان يضعها في العالم واصلها الوحي كذلك [illegible] صاحب الخط عن
عن الاصابات من [illegible] تلك الاشكال عن الامر المطلوب على ما هو عليه والتمرين فيه كالسنة في العمل فلا يخطي فان عليه السلام في العمل الخط [illegible]
فمن وافق خطه من خط ذلك النبي فذلك [illegible] صاحب الحق فهذا مثل من يدعوا الى الله على بصيرة من اتباع الرسل بقوله فان وافق فلصاحبه ما عنده لكونه لا يقطع به وان كان عالما في نفس الامر
فهذا الفرق بين هؤلاء وبين من يدعوا الى الله على بصيرة ومن هو على بينة من ربه فاعلم العلماء بالله بعد الملائكة رسل الله ثم العلماء بالادلة من دونهم وان [illegible] في نفس الامر فليس هو عنده
بعالم للتردد الامكاني الذي يجده في نفسه [illegible] فيما هو مؤمن الا بما جاء في كتاب الله على التعيين وما جاء عن رسوله على الحد الاعلى المتصل الا ما حصل له من ذلك تواترا ولهذا قيل المؤمن [illegible]
ورسوله [illegible] الخلق في العلم بالله فاذا اتى الرسول من جميع العلماء بالله وغير العلماء بالله وقال للجميع قولوا لا اله الا الله علما على القطع انه صلى الله عليه وسلم في تلك القول بعلم التوحيد

توحيد الله من المشركين وعلمنا انه في ذلك القول لا ضابط علم العلماء بالله وتوحيده ان التلفظ به واجب وانه العاصم لهم من سفك دمائهم واخذ اموالهم وسبي ذراريهم ولهذا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله ولم يقل حتى يعلموا فانهم لعلماء فالحكم هنا للقول لا للعلم
والحكم يوم تبلى السرائر في هذا للعلم لا للقول فما لهاهنا العالم والمؤمن والمنافق الذي يقولها بلسانه والمؤمن اذا قالوا هذه الكلمة عصموا دماءهم واموالهم الا بحقها في الدنيا والاخرة وحسابهم على الله
في الاخرة من اهل النفاق ومن ترتب عليه حق لا حد فانه يوخذ منه واما في الدنيا فمن اهل الحدود الموضوعة فان قول لا اله الا الله لا يسقطها في الدنيا ولا في الاخرة واما حسابهم على الله في
الاخرة يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم فيعلمون ان هذا سؤال استفهام عن اجابتهم بالقلوب فيقولون لا علم لنا اي لم نطلع على القلوب انك انت علام الغيوب [illegible]
ذكرناه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسمه الملك بني الاسلام على خمس فجعله كشهادة ان لا اله الا الله وهي القلب وان محمدا رسول الله صاحب الباب واقام الصلوة المجنبة اليمنى وايتاء الزكوة المجنبة
اليسرى وصيام رمضان المقدمة والحج الساقة وانما كانت الصلوة المقدمة لكونها نورا فهي تجلي الملك وتقدم [illegible] في الجيران لحجابة النور ويكون الزكوة الميمنة لانها اثار تحتاج الى وجه
الخوارج ما كان يملكه عن ملكه ويكون الحج الميسرة لما فيه من الانفاق [illegible] حين تجمع بالزكوة في الصدقة والجزية وكلاهما من الاعمال [illegible] ويكون الصوم في الساقة فان الحق يظهر
الامام وهو ضياء فان الصبر ضياء ويرد الصوم والصيام من النور فهو في الساقة الموازنة فان الاخر يمشي على اثر الاول هكذا يكون الاسلام الالهي يوم القيمة في صورة ملك على هذه الصفة
فاهل لا اله الا الله في القلب واهل الصلاة في المقدمة واهل الزكوة وهي الصدقة في الميمنة واهل الحج في الميسرة واهل الصيام في الساقة جعلنا الله ممن قام بناؤه على هذه القواعد وكان
من الايمان [illegible] الصلاة ومن [illegible] الصوم ومن [illegible] صدقة [illegible] والحج فلقد سعد ساكنه واعلم ان لا اله الا الله كلمة توحيد وانها هي افضل كلمة قالها [illegible]
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الدعاء دعاء يوم عرفة [illegible] العارفين بالله وافضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وهو حديث صحيح رواه ومعنى النفي انه ان
رد على اثبات حقيقة فانه ان رد النفي على ما ليس بثابت هو النفي اسمه لان ورود النفي على النفي اثبات كما ان عدم العدم وجود فانفي هذا النافي بقوله لا اله [illegible]
[illegible] حكم النفي من انه لا يثبت الا المنفي وحكمه بحكم اخر يمنعه عن حكم النفي فاي شيء هذا النافي واي شيء هذا المنفي هذا كله لابد من تحقيقه [illegible] فاعلم ان المنفي ورد على
من المخلوقات بالوصف الالوهية ونسب اليها وما فيها الهة ولهذا عجب من المشركين لما دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الله الواحد فاخبر الله عنهم انهم قالوا اجعل الالهة الها
واحدا ان هذا لشيء عجاب [illegible] الهة ولهي ليست هذه الصفة فورد حكم النفي على هذه النسبة المثبتة عندهم اليها [illegible] على نفي الالوهة لانه لو نفى النفي لكان [illegible]
المشرك فكانه يقول للمشرك هذا القول الذي قلت لا يصح اي ما هي الامر كما زعمت لا بد من اله وقد انتفت الكثرة من الالهة فحرف الايجاب الذي هو قوله الا اوجب هذه النسبة الى [illegible]
بحرف الايجاب وهو يسمي الله فقال لا اله الا الله فلم يثبت نسبة الالوهة لله باثبات المشرك لانه سبحانه الاله لنفسه فاثبت الحق قوله الا الله هذا الامر في نفس من لم يكن يعتقد ان الله سبحانه
بهذا الوصف فان ثبت الثبت محال لكن بقي النفي يمحو اصل الحقيقة ما عند المشرك الا الله لانه لو لم يعتقد الالهة في الشركاء ما عبده [illegible] الا الله وكذلك [illegible]
فانهم في الدنيا اذا لم [illegible] دعاءهم واجابهم اذا سالوه [illegible] في زعمهم لعلمه سبحانه انهم لجاؤا الا الى هذه المرتبة وان اخطاوا في النسبة فشقوا في الاخرة شقاء الابد بحكم
الرسول على توحيد من يجب له هذه النسبة فلم ينظروا [illegible] انفسهم ولهذا كانت دلالة كل رسول [illegible] على اهل زمانه ليقوم عليهم الحجة فيكون لله الحجة البالغة فهذه الكلمة
رتبة العدم والوجود فلم يستو في رتبة الا وهي داخلة تحت النفي والاثبات [illegible] فمن قال لا اله الا الله [illegible] ومن قال لا اله الا الله بربه ومن قال لا اله الا الله [illegible] ومن قال لا اله الا الله [illegible]
ومن قال لا اله الا الله بحكمه وهو المؤمن خاصة [illegible] في الايمان [illegible] لا اله الا الله بنفسه فهو الذي [illegible] لنفسه ورآى استفادة وجوده من غيره
فاعتقد رؤيته لنفسه ان قول لا اله الا الله هو التوحيد الذاتي الذي [illegible] طائفة من المحققين واما القائل لا اله الا الله بنفسه فهو الذي [illegible] العلم بتوحيد الله في
[illegible] وبين الاول ان الاول عن شهود وهذا الثاني عن وجود والوجود [illegible] واما القائل لا اله الا الله بربه فهو الذي يرى ان الحق عين الوجود
[illegible] ان اتصاف الممكنات بالوجود هو ظهور الحق لنفسه باعيانها وذلك ان استفادتها الوجود لها من الله انما هو من حيث وجوده فان الوجود المستفاد هو الظاهر وهو عين الحكم
على هذه الاعيان فقال لا اله الا الله بربه واما القائل لا اله الا الله بنفسه فانه رأى ان الحق سبحانه من حيث احديته وذاته وما هو مسمى الله والرب فانه لا يقبل الاضافة [illegible]
[illegible] الرب [illegible] فالمربوب اصل في ثبوت الاسم الرب ووجود الحق اصل في وجود الممكنات [illegible]
لا اله الا الله لا يطلبه عين الذات فقالوا لا اله الا الله [illegible] الرب الذي [illegible] العلم بالاصل في علمنا بقوله عليه السلام من عرف نفسه عرف ربه فوجودنا موقوف على
وجود [illegible] العلم به موقوف على العلم بنا فهو اصل في وجه ونحن اصل في وجه واما القائل لا اله الا الله بالله فهو الذي يستند في امور الى غير الله فاذا لم يسعفه حصول ما طلب [illegible]
استند اليه وسدت له الابواب في وجهه من جميع الجهات رجع الى الله اضطرارا فقال لا اله الا الله بالله وهؤلاء الاصناف كلهم لا يتصفون بالايمان لانه ما فيهم من قالها عن [illegible]
لا اله الا الله بحكمه فهو الذي قالها لقول الشارع حين اوجب عليه ان يقولها وحكم عليه ان يقولها ولولا هذا الحكم ما قالها على جهة القربة الى الله [illegible]
على [illegible] ابي العباس العريبي من اهل العليا وكان مستهترا بذكر الاسم الله لا يزيد عليه شيئا فقلت له [illegible] لا تقول لا اله الا الله فقال [illegible] انفاس بيد الله ما هي بيدي

بسم الله الرحمن الرحيم الباب الثامن والستون في أسرار الطهارة

تبصر من أسرار الطهارة وانجها ✿ سرا على أهل التعطل لنكا ✿ فكم طاهر لم تتصف بطهاره ✿ إذا حاسب الحبر الذي هو ناجي ✿ ولو عانى الحق الإحاج جانه ✿ ولم تر عين الحقيقة ما زكا

إذا ابتحر الإنسان وهو مؤمن ✿ على السنة المثلى الحنيفة لمن مضى ✿ فإن يتبع استجمارا بما دخانا ✿ ويأدر من عرقه من الدار الحد ✿ وإن غسل الكفين ثم توالى ✿ تخلل ما يهوى على الفطرة الأولى

فاغسل بمخضمض ثم ✿ إذا لم يكن سيف التوكل منتضى ✿ إذا صح غسل الوجه صح جاؤه ✿ وصح لديه دفع السوء بنشا ✿ وإن لم يمر المال له رأسه ✿ ولا لو تمنع كفاه في ساحة القضا

فاسلك من قوالمعبود من ✿ لتخرجها الأعيان في زمن ✿ وإن لم يرا الكعبين لغسل رجله ✿ ناسا من الطهر الجبري ✿ إذا اعصم الإنسان ولم يكن ✿ من أمن الدعوى وفيما ادعى

وستنشق ما تشرع إنما ✿ ومستنزادوى ركي الأذى ✿ سماخاه ما ينفك تطرأ ✿ إلى الحق ✿ وإن لم ير ✿ على طهر مع في ترتيبها

اذا لقي حكم الجنابة لما ذكرناه فافتقر الى روح مؤيد له عند الاغتسال فاحتاج الى مساعدة النية فاجتمع حكم النية وهي روح معنوي وحكم الماء فازال بالغسل حكم الجنابة بلا شك كابي
حنيفة ومن قال بقوله في هذه المسالة ومن راعى كون الجنابة لا تقوى قوة الماء المطلق لانه ما استحال عن دمه كما الجنابة الى ما رائحته بالاخلاط ومفارقته اياه بالكثافة واللونة قال
تضعف ماء الجنابة عن مقاومة الماء المطلق فلم تفتقر عنده الى نية كالحسن بن حي والخلاف بينهما من اجل ما اعتقدوا في الماء اياه هذان الامامان ومن ذهب مذهبهما فاجعل ذلك شيئا ينتج
ما تثبت **وصل** وبعد ان تحققت هذا فاعلم ان الماء انما لطف وتقرر في غاية الصفا والتخلص وهو ماء الغيث فانه ما استحال من الجو كيفية تداول القطر وما كان يعلق
به من الكثافة وذلك هو العلم الشرعي الذي فائدته عن رياضة ومجاهدة وتخلص فطهرت به ذاتك لمناجاة ربك وان ماء الاخرى لم يبلغ في اللطافة هذا المبلغ وهو ماء العيون والانهار
نبع من الاحجار ممتزجا بحسب البقعة التي ينبع بها وجرى عليها فتختلف طعومه فمنه عذب فرات ومنه ملح اجاج وقائم دم وزعاق وماء الغيث على حالة واحدة ماء غير مختلط سلسل
سائغ شرابه وهذه علوم الافكار الصحيحة والعقول فان علوم العقل المستفادة من الفكر تشوبها الشبهة لانها بحسب مزاج المفكر من العقلاء لانه لا نظر الا في مواد محسوسة كونية
الخيال على شكلها هذا تقوم براهينها فتختلف مقالاتهم في الحق الواحد وتختلف مقالة الناظر الواحد في الحق الواحد في زمان تختلفه لاختلاف الامزجة والتخليط والاسباب التي
فاختلفت اقوالهم في الحق الواحد في اصول التي يبنون عليها زعمهم والعلم الذي هو الماء الشرعي ذو طعم واحد لا تختلف مطاعمه فما اختلف في الطبع فطعم وطبع فهو مختلف انما
كدر لانه مخلص من حكم المزاج الطبيعي تاما المتابع فيه نكت الانبياء والاولياء وكل مخبر عن الله على قول واحد في الله انه لم يزد ولا ينقص ولا يخالف وصدق بعضهم بعضا كما اختلف
ماء السماء للنزول فلكل اعتماد وظهور في تلك عند هذا العلم وليس الا العلم بالشرع المشبه بماء الغيث فان لم تفعل فاصحبت نفسك ويكون في ذلك وظهورك محسا لكون
المنبعة التي تنبع منها تلك المياه فان فرقت من عذبه وملحه فاعلم المسلم الخاصة وهذه مسالة لم اجد احدا نبه عليها فان كل السكر بالحلاوة في السكر وكذلك في مرارة الصبر يصح
سفسطة الدليل العقلي قد نبهتك ان تنبهت فانظر ما ولي السادة استعمال العلوم الزهية في ذلك وعلوم الاولياء والعقلاء الذين اخذوها عن الله بالرياضات والخلوات والمجاهدات
والاعتزال عن فضول الجوارح وخواطر النفوس وان لم تفرق بين هذه المياه فاعلم انك منحرف المزاج قد غلب عليك خلط من اخلاطك فما تدرك منه حلاوة الا ان تداركك الله برحمته نفسك فلا
استعملت من هذه العلوم في طهارتك ما دللتك عليه وهو العلم المشروع طهرت صفاتك وذاتك به كما طهرت اعضاءك بالماء ونظفتها فاول طهارتك غسل يديك قبل
ادخالهما في الاناء عند قيامك من نوم الليل بلا خلاف ووجوب غسلهما من نوم النهار بخلاف والدليل النوم والمرض فطهورها باعلم الاحوال المذكورة ولا نوم الا بالقول النعم
في الموضع الذي تحل البصر والامساك بخلاف تمسك وطهرها بالبسط والانفاق كرما وجودا وسخاء ونوم الليل غفلتك عن علم عالم غيبك ونوم النهار غفلتك عن علم عالم شهادتك فهذا
عين غفلتك وتحققك بعالم الغيب والشهادة من الاسماء الحسنى المضافة ثم بعد هذا الاستنجاء والاستجمار والجمع بينهما افضل من الانفراد فيهما طهارتان يكون في موضعين فيهما اسمه ووراء ذلك
استنجاء هو استعمال الماء في طهارة السبيلين فاما بهما من الاذى وهما محل السر والصون كلاهما محل اخراج الخبث والاذى لما يلم ساحتك وهو ما تعلق به من الافكار الرديئة
والشبه المضلة كما ورد في الصحيح ان الشيطان يأتي الى الانسان في قلبه فيقول له من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق الله فطهارة هذا القلب من هذا الاذى ما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الاستعاذة والانتهاء وهما عوض ان يجعل ما ذكر لما يوسوس به نفسه من الامور القادحة في الدين اصلا وفرعا فان الدبر هو الاصل في الاذى فانما وجد الحدث والغرض
الخارج في الرجل المرأة فرعان عن هذا الاصل فهما وجه الى الخبث ووجه الى الطهر وهو النكاح والسفاح الا ترى النجاسة اذا وردت على الماء القليل اثرت فيه فلم يستعمل واذا
ورد الماء على النجاسة اذهب حكمها كذلك الشبه اذا وردت على القلوب الضعيفة الايمان الضعيفة الرأي اثرت فيها واذا وردت على الحراسة كذلك القلوب القوية المؤيدة
بالعلم وروح القدس كذلك الشبه اذا جاءها شيطان الانس والجن الى المتضلع من العلم الالهي المرابط منه تلعب عنها وعرف كيف يردها ذهابا وقر برهان هذه الجملة الكبير الحكم الله
الذي عنده من عنايته الرحمة الالهية التي يلبسها الله بها وعرفه وجه الحق فيها واثرها فهذا سر الاستنجاء الروحاني فان لم تجد هذا المتوضي لم يستنج فاعلم ان المطهر المقدار
الحجر الجامد ويد الله مع الجماعة ولا ياكل الذئب الا القاصية وهي التي بعدت عن الجماعة وخرجت عنها ولذلك تحقا عند الاجماع والاستجمار معناه جمع احجار فلما لا بد الحجارة
من الاوتار لان الوتر هو الله فلا تزال الوتر مشهودك ولو ترطلب الوتر وهو هنا ما القاء الشيطان من الشبه في امانيه فجمع الاحجار الانقاء من ذلك الخبث العام بالعضو المتقدم
وجد شبهة في نفسه هرب الى الجماعة اهل السنة فان يد الله كما جاء مع الجماعة ويد الله تأييده وقوته وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مفارقة الجماعة ولهذا لم الجامع
على الحكم المشروع مقام النص من الكتاب والسنة المتواترة التي تفيد العلم فهذا يكون استجمارك في هذه الطهارة بمضمضة بالذكر الحسن لتزيل به الذكر القبيح من النميمة والفحش
بالمومن لقول اليكم مضمضتك بالتلاوة وذكر الله واصلاح ذات البين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال الله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول وقال لا خير في كثير
من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وما اشبه ذلك فهذه طهارة فمك وقد فتحت لك الباب فاجر في ضحكك وغسلك وتيممك في اعضائك على هذا الاسلوب
الذي عليه الحق فانه وقد استوفينا الكلام على هذه الطهارة في المنازلات الموصلة فانظرها هناك نثرا ونظما وقد وصفت على الطريق ولتعرف هذه الطهارة بكمالها وكل
منك فان كل مكلف منك مامور بجميع العبادات كلها من طهور وصلاة وزكاة وصيام وحج وجهاد وغير ذلك من الاعمال المشروعة وكل مكلف فيك تصرفه في هذه العبادات

ما نقله

ما نقله حقيقته لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها وقد اعطى كل شيء خلقه ثم هدى اي بين كيف يستعملها وهم ثمانية اصناف لا يزيدون لكن قد ينقصون في بعض الاشخاص وهم العين والاذن
واللسان واليد والبطن والفرج والرجل والقلب لا زائد في الانسان عليهم لكن ينقصون في بعض اشخاص هذا النوع الانساني كالاكمه والاخرس والاصم واصحاب العاهات فمن يولد من هولاء
المكلفين منك فالخطاب يترتب عليه ومن خطاب الشارع تعلم جميع ما يتعلق بكل عضو من هولاء الاعضاء من التكاليف وهم كالالة للنفس الناطقة المكلفة بتدبير هذا البدن وانت
المسؤل عنهم في اقامة العدل فيهم ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انقطع شسع نعله خلع الاخرى حتى يعدل بين رجليه ولا يمشي في نعل واحدة وقد بيناها بكمالها وما لها
من الانوار والكرامات والمنازل والاسرار والتجليات في كتابنا المسمى مواقع النجوم ما سبقنا في علمنا في هذا الطريق الى ترتيبه اصلا وقيدته في احد عشر يوما في شهر رمضان بمدينة
المرية سنة خمس وتسعين وخمسمائة يغني عن الاستاذ بل الاستاذ يحتاج اليه فان الاستاذ من فيوض العالي والاعلى وهذا الكتاب على اعلى مقام يكون الاستاذ عليه ليس وراءه مقام في هذه
الرتبة التي يعدنا بها من حصل الكتاب فليعتمد بتوفيق الله عليه فانه عظيم المنفعة وما جعلني ان اعرفك بمنزلته الا اني رايت الحق في النوم مرتين وهو يقول لي انصح عبادي وهذا من
اكبر نصيحة نصحتك بها والله الموفق وبيده الهداية وليس للمخلوق من الامر شيء لقد صدق الكذوب ابليس رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اجتمع به فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عندك
فقال ابليس لتعلم يا رسول الله ان الله خلقك للهداية وما بيدك من الهداية شيء وان الله خلقني للغواية وما بيدي من الغواية شيء ثم لم يزده على ذلك وانصرف وحاشا الملائكة جنود من رسول الله صلى الله
عليه وسلم **وصل** وبعد ان نبهتك على ما نبهتك عليه مما يسع لك به الفائدة فاعلم ان الله خاطب الانسان بجملته وما خص ظاهره من باطنه فتوفرت دواعي الناس اكثرهم الى
معرفة احكام الشرع في ظواهرهم وغفلوا عن الاحكام المشروعة في بواطنهم الا القليل وهم اهل طريق الله فانهم بحثوا في ذلك ظاهرا وباطنا فما من حكم قرروه شرعا في ظواهرهم الا ورأوا ان
ذلك الحكم له نسبة الى بواطنهم اخذوا على ذلك جميع احكام الشرائع مما تعبدهم الله بما شرع لهم ظاهرا وباطنا ففازوا وحين خسر الاكثرون وبعض طوائفها المضلة واضلت فاخذت الاحكام
الشرعية وصرفتها في بواطنها وما تركت من حكم الشريعة في الظواهر شيئا تسمى الباطنية وهم في ذلك على مذاهب مختلفة وقد ذكر الامام ابو حامد في كتاب المستظهري له في الرد عليهم شيئا من مذاهبهم
ومن خطئهم فيها والسعادة انما هي مع اهل الظاهر وهم في الطرف والنقيض من اهل الباطن والسعادة كل السعادة مع الطائفة التي جمعت بين الظاهر والباطن وهم العلماء بالله وبامر الله
وكان في نفسي ان اخرني الله في عمري ان اضع كتابا كبيرا اقرر فيه مسائل الشرع كلها كما وردت في ظاهرها واقررها فاذا استوفيت المسألة المشروعة في ظاهر الحكم جعلت لها
حكمها في باطن الانسان فيستحكم الشرع في الظاهر والباطن فان اهل طريق الله رأوا ان هذا غرضهم ومقصدهم ولكن ما كل احد منهم نفع الله له في الفهم حتى يعرف من ذلك الحكم في باطنه
مقصدنا في هذا الكتاب الى الامر العلم من العبادات وهي الطهارة والصلاة والزكاة والصيام والحج والتلفظ بلا اله الا الله محمد رسول الله فاعتنيت بهذه الخمسة لكونها من قواعد
الاسلام التي بني الاسلام عليها وهي كالاركان للبيت فالايمان هو صورة البيت ومجموعه وباب البيت الذي يدخل منه اليه هذا الباب وله مصراعان وهما التلفظ بالشهادتين واركان البيت
اربعة وهي الصلاة والزكاة والصيام والحج فجردنا الضمانة في اقامة هذا البيت لتكن فيه ونجاة من دخله من دخول جهنم وحرورها قال النبي صلى الله عليه وسلم اشتكت النار الى ربها فقالت
يا رب اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فما كان من سموم وحرور فهو من نفسها وما كان من برد وزمهرير فهو من نفسها فالمحل الناس السموم لحر الشمس
وبرد الهواء فينبغي للعاقل ان يتهم لنفسه ما يكون يوم القيمة من هذين النفسين في ذلك اليوم لان جهنم في ذلك اليوم تاتي بنفسها تسعى الى الموقف تقاد وتكاد تميز من الغيظ على اعداء الله
فكان في مثل هذا البيت وقاه الله من حرها وسطوتها ولما كانت الطهارة شرطا في صحة الصلاة اوردنا الطهارة باعتبار بين يدي باب الصلاة ثم نتلوها الزكاة ثم الصوم ثم الحج ونكتفي في
هذا الكتاب بهذا القدر من العبادات فانبع احكامها تفصيلا كل باب منها واقررها بالحكم الكلي باسمها في الظاهر ثم انتقل الى حكم ذلك لما اقتضيها في الباطن الى ان افرغ منها والله المؤيد
وصل وايضاح فاول ذلك تتمتها الطهارة وقد ذكرنا ذلك في اول الباب ظاهرا وباطنا مشروع ان شاء الله في احكامها وهو ان ننظر في وجوبها وعلى من تجب ومتى تجب وفي افعالها
وما به تفعل وفي نواقضها وفي صفة الاشياء التي تفعل من اجلها كما فعله علماء الشريعة وقرروه في كتبهم وقد انحصر في هذا امر الطهارة ولنطرد ذلك ظاهرا وباطنا واما نوح اليه ظاهر الحكم
فنقر الناظر فيها الى كتب الفقهاء فنقتصر ما ذكرناه ونستعرض للادلة التي للعلماء على ثبوت هذا الحكم من كتاب او سنة او اجماع او قياس في مذهب من يقول به لطرد علة جامعة بينها
المنطوق عليه والمسكوت عنه لا انوي الى اصول الفقه في ذلك ولا الى الادلة اذ العامة ليس منصبنا النظر في الادلة بحسب ذكر امهات فروع الاحكام ومذاهب الناس فيها من وجوب وحظر
وصل فنقول اتفق الجمع المسلمون قاطبة من غير خلاف على وجوب الطهارة على كل من لزمته الصلاة اذا دخل وقتها وانها تجب على البالغ حد الحلم العاقل واختلف الناس هل من شرط
وجوبها الاسلام ام لا حكم الظاهر واما الباطن في ذلك وهي الطهارة الباطنة فنقول ان الطهارة للصلاة ووجوبها انما هو مناجاة الحق تعالى حين قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي قسمين
وذكر المناجاة يقول العبد كذا فيقول الله كذا فمتى اراد العبد مناجاة ربه في اي فعل كان تعين عليه طهارة قلبه من كل شيء يحجبه عن مناجاة ربه في ذلك الفعل ومتى لم تتصف بهذه الطهارة
في وقت مناجاته فما ناجاه وما ساء الادب فهو بالطرد احق سأذكر فيما لنا تقاسيم هذه الطهارة في الحكم ان شاء الله تعالى فما قال العلماء انها تجب على البالغ العاقل الاجماع واختلفوا
في الاسلام فكذلك عندنا يجب هذه الطهارة على العاقل وهو الذي يعقل عن الله امره ونهيه وما يلقيه الله في سره وتفرق بين خواطر قلبه فيما هو من الله ومن نفسه او من لمة الشيطان ولمة الملك
مع الانسان فاذا بلغ في المعرفة والتمييز الى هذا الحد وعقل عن الله ما يريده منه وسمع قول الله تعالى لي يسعني قلب عبدي وجب عليه عند ذلك استعمال هذه الطهارة في قلبه وفي كل

وما بيدي من الغواية ح
ولا باطنه من ظاهره ح
بعينها ح
او ملة الملك ح

عضو تعلق به على الحد المشروع فان طهارة المصلى في الباطن هو النظر في الاشياء بحكم الاعتبار وعند قال رسول الله بها عنا ولا يكون مثل هذا الا لمن يحصى باستعمال الطهارة المشروعة
فى محالها كلها قال تعالى ان فى ذلك لعبرة لاولى الابصار فجعلها للابصار والاعتبار انما هو للبصائر فذكر الابصار لانها الاسباب الموصلة الى الباطن لما هو فيه عن البصيرة وهكذا
جميع الاعضا كلها واما قول العلما فى هذه الطهارة هل هى من شرط وجوبها الاسلام فهو قولهم هل الكفار مخاطبون بفروع الشريعة وان المنافق اذا توضا هل ادى واجبا ام لا فى
مسالة الخلاف فاعم جميع الاحكام المشروعة فمذهبنا ان جميع الناس كافة من مومن وكافر ومنافق مكلفون مخاطبون باصول الشريعة وفروعها وانهم مواخذون يوم القيمة
بالاصول والفروع ولهذا كان المنافق فى الدرك الاسفل من النار وهو باطن النار وان المنافق معذب بالنار التى تطلع على الافئدة اذا اما فى الدنيا بصورة ظاهر الحكم المشروع
من التلفظ بالشهادة واظهار التصديق للرسل والاعمال الظاهرة وما عندهم فى بواطنهم من الايمان مثقال ذرة فهذا القدر هو الذى من الكفار وهم انهم منافقون فقال تعالى
ان المنافقين والكافرين فى جهنم جميعا فذكر الدار والمنافقون يعذبون فى اسفل جهنم والكافرون لهم عذاب فى الاعلى والاسفل فان الله قدر مراتب وطبقات العذاب فى نار جهنم عمالا
مخصوصة باعضا مخصوصة على ميزان معلوم لاستعداده فالمومن ليس للنار اطلاع على محل ايمانه البتة فما له نصيب فى النار التى تطلع على الافئدة وان خرج عنه هنا كان رانا
سار به فى محله من الانسان وانما يخرج عنه لمحنه ويرد عنه من عذاب الله ما شاء الله كما خرج عنه فى الدنيا اذا وقع المعصية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المومن انه يزنى
وليس بمؤمن لا يسرق ويرق ولا يشرب ما تراه الا وهو مومن حال فعله وقال ان الايمان يخرج عنه فى ذلك الوقت حال الفعل وما ول الناس هذا الحديث على غير وجهه لانهم ما فهموا مقصود الشارع
وقد الايمان الاعمال فقالوا انما اراد الكمال الايمان النبى صلى الله عليه وسلم مراده بذلك فى الحديث الاخر قال صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا زنى خرج عنه الايمان حتى صار عليه كالظلة
فاذا اقلع رجع اليه الايمان فاعلم ان الحكمة الالهية فى ذلك ان العاصى لما علم الله ان العبد اذا شرع فى المخالفة التى هو بها مومن انها مخالفة ومعصية فقد عرض نفسه بفعلها لما
لنزول العذاب الله عليه وانواع العقوبة به وان ذلك الفعل يستدعى وقوع البلا به من الله تعالى يخرج عنه ايمانه الذى فى قلبه حتى يكون عليه مثل الظلة فاذا نزل البلا به تطلبه ثقله
ايمانه فرده عنه فان الايمان لا يقاومه شيء وعنعه من الوصول اليه رحمة من الله تعالى بما بعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سان ولهذا قلنا ان العبد المومن لا يخلص له المعصية
لا يكون ينسويه بطاعة وهو كونه مومنا بها انها معصية فهو من الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا فقال الله تعالى عسى الله ان يتوب عليهم والتوبة الرجوع فمعناه ان يرجع عليهم بالرحمة فان الله تعالى
تمم الآية بقوله ان الله غفور رحيم وقال العلماء ان عسى من الله واجبة فانه لا مانع له ثم يرحم وتقول انه لما كان الايمان عين طهارة الباطن لم يتمكن ان يتصور الخلاف فيه كما تصور فى طهارة
الظاهر لا يوجد ويتمكن ان يحكم الظاهر فيه فى الباطن بحكم الباطن فى طهارة الظاهر فيقول من ذلك الوجه هل من شرط طهارة الباطن الايمان التلفظ به فيطلق اللسان بما يعتقد
المطلع من ذلك اعلم لا يكون فى عالم الغيب اذا لم يظهر بما يعتقده فى الباطن ما فعل كان فى الظاهر فى عالم الشهادة فان المومن يعتقد وجوب الصلاة مثلا ولا يصلى لا يعتقد الان الملك
يصلى ويتطهر وكان مومن بوجوبها عليه بقلبه وكان يفعله ولا يتركه لتوكيد الله الرسول الذى يزعم له فهذا معنى ذلك اذا حقق النظر فيه حتى يجرى الحكم فى الظاهر والباطن على صورة
ما هو فى الظاهر من الخلاف والاجماع فاعلم ذلك وصل ولما كانت هذه الطهارة قد ورد بها الكتاب والسنة وبين تنبيها وسننها استحبابها لنعم الله بها ولهذه الطهارة
واركانها وسنناتها وعدد وحدود ومتممة فى محالها ووقتها فروضها الشعوى فى التصديق بها حجة للنية التى الى الله فيها لى عند الشروع فى الفعل فى الناس من ذهب الى انها شرط فى صحة ذلك الفعل الذى
لا يصح الا بوجودها وما لا يتوصل الى الواجب الا به فهو واجب لا بد وهو مذهبنا وبه نقول فى الطهارة الظاهرة والباطنة وهى عندنا فى الباطن آكد واوجب لانه من صفات الباطن
انما حكمها فى طهارة الباطن اقوى لانها تحكم فى موضع سلطانها والظاهر غريب عنها ولهذا لم يختلف فى علما ان الباطن واختلف فى ذلك فى الظاهر وقد تقدم من الكلام فى النية طرف
من مذهب الاخر وذلك انها ليست شرط صحة واعتبار ذكرناه فى طهارة الوضوء بالماء وصل اختلف علماء الشريعة فى غسل اليد قبل ادخالها فى الاناء الذى يريد الوضوء منه على
اربعة اقوال فمن قائل ان غسلها سنة باطلاق ومن قائل ان ذلك مستحب لمن شك فى طهارة يده ومن قائل ان غسل اليد واجب على القائم من النوم فى الاناء الذى يريد الوضوء منه
ومن قائل ان ذلك واجب على المنتبه من نوم خاصة وهذا ليس مذهب العلماء فى هذه المسالة وكلهم الحجة من الاستدلال الى ما على قوله وليس كتابنا هذا موضع ايراد
ادلتهم تتميم حكم هذه المسالة فى الباطن غسل اليد هو طهارتها بما كلفه الشارع فيها تركه وذلك على قسمين منه ما هو واجب ومنه ما هو مندوب اليه والواجب عندنا
والمندوب على السواء لشطا من متواردان على معنى واحد لا فرق عندنا اذا نال وجب وفرض نقول والواجب ان كانت اليد على شيء حكم الشرع فيه عليها انها غاصبة او يكون سرقها
او كونه وقعت فيه خيانة وكل ما لم يحوز لها الشارع ان تتصرف فيه والمندوب فى هذه الحال لسنة فواجب طهارتها عن هذا كله وسيرد ما يظهر فى موضعه ان شاء الله تعالى فانها
عليها هذه الطهارة واما الطهارة المندوب اليها متى كان فى اليد من الدنيا ما هو مباح لها امسكه فندبه الشرع الى اخراجه عن يده رغبة فيما عند الله وذلك هو الزهد وهو كان
ان الظاهر مما عند الله على ما تركه والترك اعلى من الامساك وهذه مسالة اجماع فى كل ملة ونحلة شرعا وعقلا فان الناس مجمعون على ان الزهد فى الدنيا وترك جميع حطامها والخروج
عما عندها اولى عند كل عاقل هذا هو المندوب اليه فى طهر اليد وهو السنة واما المذهب فى الاستحباب فى طهارة اليد عند الشك فى طهارتها هو الخروج عن المال الذى فى
يده لشبهة قامت فيه فيتوقف فى حله فليس له امساكه وهذا هو الورع ما هو الزهد وان كان له وجه الى الحل فالسحة ولا بد فان مراعاة الحرمة اولى لانه امساكه مسؤول

شبابكم

من الله

فان سلطان الايمان قوة

فى قلبه

البول

وفى ترك الشبهة التى قامت عندك فيه عن سؤال الله الشبهة على ذلك الاقرب وهذا فى الطهارة المندوب اليها اولى والاستحباب فى الترك للمباح اولى **ولما** اختلافهم فى وجوب
غسلها من النوم مطلقا وتقدم ذلك بنوم الليل فاعلم ان الليل غيب لانه محل الستر ولذلك جعل الليل لباسا والنهار شهادة لانه محل الظهور والحركة ولذلك جعل معاشا الانسان
لطلب الرزق وهنا من تجمعه فان النصل المتيقن فيه من الزيادة ومن الرزق وهو زيادة الفضل فانه يجمع ما ليس له برزق فهو فضول لانه يجمعه لوارثه او لغيره فان الرزق انما هو ما يحمله فى
هو ما سعدى به فاعلم ان النائم فى عالم الغيب لا شك واذا كان النوم بالليل فهو غيب فى غيب فيكون حكمه اقوى والنوم بالنهار غيب فى شهادة فيكون حكمه اضعف الا انه جعل النوم
سباتا فهو راحة بلا شك وهو بالليل اقوى لانه قد اشتد استغراقا من نوم النهار والمنفصل ان الليل اصل والشهادة فرع فالنهار فرع وانه لما الليل سلخ منه النهار فالنهار مسلوخ
من الليل فالليل لما كان ستر الاشياء ولاسيما عن ابصارنا وسورها الابصار لاجهل ان الجهل الذى لا يستر حكمى من جهل الشرع فيحكم يعلم حكمه فيه ولما كان النائم فى حال نومه لا يعلم شيئا
من امور الظاهر فى عالم الشهادة فى حق الحاضر كان النوم جهلا محضا الا فى حق من نام عينه ولا نام قلبه كرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن شاء الله من ورثته فى الحال ولما كان النائم
يوضع الاشياء وستر صور دوابها ونظر الليل ما سترت من الاعور المضرة وما لا تقصد اشد الجهل فان العلم هو الذى يحكم الشرع فى الاشياء ولما كان النائم بالنهار متصفا بالجهل الاجل
نومه لان النوم من اضداد العلم ربما مد يده وهو لا علم له او رجله فيفسد شيئا لو كان مستيقظا لم يتعرض الى فساده اوجب عليه الشرع الطهارة بالعلم من نوم الجهل اذا استيقظ
يعلم سلطنة حكم الشرع فى ذلك فانه ما كان يدرى ان جال النوم جناية ابيه هل فيما ابيح له تملكه او فيما لم يبح له تملكه كالمغصوب وانا له كما ذكرنا كما راعى الجاهل الغفلة ان
بات يده واشتركا فى النوم وانما ذكر الشارع المثال ان غالب النوم فيه وهو بالليل اراعى الحكم الغالب فعلق هذا الحكم فى نوم الليل ومراعاة النوم اولى من مراعاة نوم الليل بعوله اى ستر الليل
مذكر المبيت فانه لما كان الانسان اذا نام بالنهار فقد يكون هناك انسان او جماعة اذا راوا النائم يحرك يده او رجله فيرده ويحركه مثل الى كرجة او غيرها اوجب وحى مشح محصل
به على فيه فيرده او يمسك عنه خروج النفس فيموت وقدرا ان ذلك فيكون المستيقظ الحاضر يمنع من ذلك فانا الطفل القريب منه او الحرمة انما كان من اجل ضوء النهار والذى لمنه
به وعظه كذلك العالم مع الجاهل اذا راه يتصرف فيما لا علم له به بحكم الشرع فيه نبهه او ايجال الشرع سنه وبين ذلك الفعل فوجب غسل اليد عندنا ولا بد باطنا على العاقل وهو النائم ليلا
الجاهل وهو النائم بالليل واما اعتبارنا بالطهارة قبل ادخالها فى اناء الوضوء وهو ما يقرب فى نفسه من المقصد الحسن الى ذلك الفعل الى جانب الحق الذى فيه سعادته عند الشرع
وصل فى الفعل على المفصل فهذا معنى غسل اليد قبل ادخالها فى اناء الوضوء فى طهارة الباطن المضمضة والاستنشاق واختلف علماء الشريعة فيهما على ثلاثة اقوال فمن
قائل انهما سنتان ومن قائل انهما فرض ومن قائل ان المضمضة سنة والاستنشاق فرض هذا حكمها فى الظاهر بدليله فاما حكمها فى الباطن فمنهما ما هو فرض ومنهما ما هو سنة فاما المضمضة
منها التلفظ بلا اله الا الله فان بها تطهر لسانك من الشرك بصدقك فانه خروجها من الصدر واللسان وكذلك فى كل قول واجب الله عليك التلفظ به مما لا يسوغ فيه عنك غيرك فسقط عنك كفرض
الكفاية كرجل ابصر اعمى على بعد من السقوط فى حفرة يتأذى بالسقوط فيها او يهلك فيتعين عليه فرضا ان ينادى به يحذره من السقوط بما يسمع عنه لكونه لا يمنعه فان سبقه انسان
الى ذلك سقط عنه ذلك الفرض الذى كان تعين عليه فان تكلم به فهو خير له وليس بفرض عليه فاذا المضمضة فى باطنه بهذا وانا له به ما يجزاء وقال الخير او هو احسن القول وصدق
اللسان طهور من الكذب والجهر بالقول الحسن طهور من الجهر بالسوء من القول وان كان نجاسة بقوله الا من ظلم ولكن السكوت عنه افضل والامر بالمعروف والنهى عن المنكر طهور من غيبتها
تال هذا فرض المضمضة وسنتها وكذلك الاستنشاق فاعلم ان الاستنشاق فى الباطن لما كان الانف فى عرف العرب محل العزة والكبرياء ولهذا تقول العرب فى دعائها ارغم الله انفه
وانا اقول هذا على رغم انفه والرغام التراب اى خفض الله من كبرياءك وعزك الى مقام الذلة والصغار فكى عنها لمراتب ان الارض سماها ذلولا على المبالغة فان ذلك الاذلال من وطيه
الذليل والمجدار لا دوهم يطاون الارض بالمشى عليها فى مناكبها فلهذا سماها سنة المبالغة ولا يشبع هذا ولا زوال الكبر من الباطن الا باستعمال احكام العبودية والذلة والافتقار
شرع الاستنشاق فى الاستنشاق وفعل له اجعل الله انفك ما دام لستر والماهنا عليك العبودية اذا استعملته فى محل كبرياءك يخرج بالكبرياء من محله وهو الاستنشار ومنه فرض واستعمال
فى الباطن فرض بلا شك واما كونه سنة فمعناه انك لو تركته صح وضوءك ومحله فى هذا المقدار انك لو تركت معاملتك لعبدك اولمن هو تحت امرك وهناس خفى تضيقه دلاعطى
كذا اولمن هو دونك بالمواضع واظهر بالعز وحكم الرياسة لمصلحة يراها ابيحها لك الشارع فلم يستشرحا لحكم طهارتك دون ان تستعمل لهذا الفعل وان كان الاستعمال لها افضل فيتنوع
سقوط فرضها فلهذا قلنا قد يكون سنة وقد يكون فرضا لعلمنا انه لو اجمع اهل مدينة على ترك سنة وجب قتالهم ولو تركها واحد لم تقتل فان النبى صلى الله عليه وسلم كان لا يغير على مدينة
اذا جاءها ليلا حتى يصبح فان سمع اذانا امسك ولم اغار وكان يقول اذا لم يسمع اذانا انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين وما من حكم من احكام فرائض الشريعة وسننها فى
استحباباتها والاولها فى الباطن حكم اوان يدل على حد ما ينبغى للعبد فى ذلك فرضا كان او سنة او مستحبا لا بد من ذلك وحد ذلك فى سائر العبادات المشروعة كلها وبهذا تميز حكم الظاهر
من الباطن فان الظاهر يسرى فى الباطن ويسرى فى الباطن امر مشروع ليس يحكم فى الظاهر بل هو عليه مقصور فان الباطن معان كلها والظاهر انما المحسوسة فيستعمل من المحسوسات الى المعنى
والاستعمل المعنى الى الحس **باب** التحديد فى غسل الوجه لا خلاف ان غسل الوجه فرض وحكمه فى الباطن المراقبة والحياء من الله مطلقا وذلك ان لا يتعدى حدود الله
ثم اختلف علماء الرسوم فى تحديد غسل الوجه فى الوضوء فى ثلاثة مواضع منها البياض الذى بين العذار والاذن والماء ما سدل من اللحية والماء تحت غسل اللحية فاما البياض

الانسان

قال تعالى

فى الاناء فانه بالعلم ... قبل ادخاله فى

الله

المذكور فمن قائل انه من الوجه ومن قائل انه ليس من الوجه واما ما انسدل من اللحية فمن قائل بوجوب امرار الماء عليه ومن قائل ان ذلك لا يجب واما تخليل اللحية فمن قائل بالوجوب ومن قائل بانه
ومن قائل انه لا يجب **وصل** في حكم ما ذكرناه في الباطن اما غسل الوجه مطلقا من غير نظر الى تحديد الامر في ذلك فان منه ما هو فرض ومنه ما ليس بفرض فاما الفرض فالحياء من الله
ان تحب بما كان ونقدك حيث امرك واما السنة فالحياء من الله ان تكشف عورتك في خلوتك فالله اولى ان تستحي منه مع علمك انه ما من جزء فيك الا وهو يراه منك ولكن حكم في الباطن
من حيث ما تكلف ما ذكرناه وقد ورد به الخبر وكذلك النظر الى عورة امرأتك وان كان قد ابيح لك ذلك ولكن لستما الحياء منها افضل واولى فسقط الفرض فيه اعني في الحياء في مثل قوله ان
لا تستحي من الحق فما تعين منه فهو فرض عليك وما لا يتعين عليك فهو سنة واستحباب فان شئت فعلته وهو اولى وان شئت لم تفعله فمن اتى الانسان فيما له وترك فيما المطاهرة ان
وراى ما ادبه في قلبه فان وجه قلبه هو المعتبر ووجه الانسان وكل شيء حقيقته وذاته وعينه فما لوجه التي وجه الله ووجه الحكم ويريد بهذا الوجه حقيقته التي
وعينه وذاته قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ووجوه يومئذ باسرة تظن ان يفعل بها فاقرة فالوجوه التي هي في مقدم الانسان ليست توصف بالظنون وانما الظن الحقيقة
فالحياء خير كله والحياء من الايمان والحياء لا ياتي الا بخير واما البياض الذي بين العذار والاذن هو الحد الفاصل بين الوجه والاذن فهو الحد بين ما كلف الانسان من العمل في جهده
في سمعه فالعمل في ذلك الا داخلا لا الحد في الحدود فلا ولما كان الانسان في ذلك فرضا في سمعه كما فرضه في بصره فكما انه من الحياء غض البصر عن محارم الله قال تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم
قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن فانه ما نزل الاستحياء لكنه المقدر كذلك يلزمه الحياء ان لا يسمع ما لا يحل له سماعه من غيبة وسوء قول
من متكلم بما لا ينبغي ان يحل له التلفظ به فان ذكر البياض هو بين العذار والاذن وهو محل الشبهة وصورة الشبهة في ذلك ان يقول انما اصغيت اليه لارد عليه وعن المتحقق الذي اغتيب
وهذا من بعد المنصرف قوله هذا هو من الحد اي الانسان ان اغتيب في ذلك يعتد بما ذكرناه وانما له ويقول انما اصغيت لاحضر ما يقول لاجوابه عن ذلك على من يحكي عنه بالعذار
ويكون عذر لا عذار لموضع العذار فمن راى وجوب ذلك عليه عمله بما قال تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله اي من تحسن ذلك المتبع د
اولئك هم اولو الالباب اي عقلوا ما اردنا وهو من ليس الصوت بالحزم ومن لم ير وجوب ذلك عليه ان شاء غسل وان شاء ترك كمن يسمع ممن لا يقدر على رد الكلام في وجهه من ذي سلطان
يخاف من يعذبه عليه فان قدر على القيام من مجلسه انصرف فذلك غسله ان شاء وان يرح عنه الجلوس لا مراد مطعون عنده جلس ولم يبرح وهذا عند من لا يرى بوجوب ذلك عليه
واما غسل ما انسدل من اللحية وتخليلها فهي الامور العوارض فان اللحية ثبت تعرض في الوجه ما هي من الوجه والا وجد في وجهه مثل ما عرض لك في المعنى من الماء الخارجة عن ذات
فاتت فيها بحكم ذلك العارض فان تعين عليك طهارة تفصل من ذلك العارض فهو اعتبار قول من يقول بوجوب غسل ذلك وان لم يتعين عليك طهارته فطهرته استحبابا اولم يكن كونه
ما تعين عليك ولكن هو مصلح في الجملة فهذا قول من يقول ليس بواجب وهو مذهب الاخرين وقد بينا لك فيما تقدم من مثل هذا الباب ان حكم الباطن في هذه الامور يخالف حكم الظاهر
فما فيه وجها الى الفرضية ووجه الى السنة ولا استحباب فالفرض لا يسمى فيه فضلا كان وبركا وغير الفرض فيه ان برك في الاسماء لمنزلة الفرض وهو اولى فعلا وتركا وذلك
سار في العبادات **باب** في غسل اليدين والذراعين في الوضوء الى المرافق اجمع العلماء الاربعة على غسل اليدين والذراعين في الوضوء واختلفوا في ادخال المرافق
في الغسل ومذهبنا الخروج الى محل الاجماع في الفعل فان الاجماع في الحكم لا يتصور فمن قائل بوجوب ادخالها في الغسل ومن قائل بترك الوجوب والخلاف عند القائلين بترك الوجوب في
استحباب ادخالها في الغسل **وصل** حكم الباطن في ذلك اول العدد بقدر حكم الظاهر الذي تعبدنا الله بغسل اليدين والذراعين وهما العصمان فغسل اليدين بالكرم و
الجود والسخا والايثار والحباء واداء الامانات وهو الذي لا يتعلق به الا بارتفاع الخلق فغسل الذراعين بالاعتصام الى المرافق التي كان والاعتضاد فان المؤمن كثير باخيه
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا غسل ذراعيه في الوضوء جاوز المرفقين حتى شرع في العضد وان بهذا واشباهه من يعرف المرفقين والخلاف في حد المرفقين الى الاباط و
الى المفصل الذي يلي منه الذراع فمن ادخل المرافق والمرافق في الباطن هي رؤية الاسباب التي يرتبط المقيد وما تربط بنفسه فان الانسان في اصل خلقته خلق هلوعا حافظا لنفسه
الذي يعطيه حقيقته من حيث امكانه فيحتاج الى ما يقويه ويعمل اليه فمن راى ادخال المرافق في غسله ولجا الى الاسباب لما وضعها الله حكمة منه في خلقه لما علم من ضعف
بنيتهم ودبيلات للمهمل حكمة الله لا على طريق الاعتماد عليها فان ذلك يقدح في اعتماده على الله ومن راى انه لا وجه لها في الغسل اي تكون النفس الى الاسباب انه لا يخلص له مقام
الاعتماد على الله يقيني مع وجود رؤيتنا الاسباب وكان ممن يقول انها لا يجب ان يجحدها في الغسل كذلك رؤية الاسباب مستحبة عند الجميع وان لحقت الحكم فيها فان الله
الحكمة لوجودها **باب** في مسح الراس اتفق العلماء الاربعة على ان مسحه من فرائض الوضوء واختلفوا في القدر الواجب منه فمن قائل بوجوب مسحه كله ومن قائل بوجوب
مسح بعضه واختلفوا في حد البعض فمن قائل يوجب الثلث ومن قائل يوجب الثلثين ومن قائل الربع ومن قائل لا حد للبعض ويكفي بعض هؤلاء في حد القدر الذي يمسح بعض المد
فمن قائل ان يمسحه بثلاث اصابع لم يجزه ومن قال لا حد للبعض لم يراع الممسوح وكان ما يمسح به واصل هذا الخلاف وجود الباء في قوله تعالى برؤوسكم **وصل** في حكم المسح
في الباطن فالحكم مسح الراس في الباطن اعتبارا فان الراس من الرياسة وهي العلو والارتفاع ومنه رئيس القوم اي سيدهم الذي له الرياسة عليهم ولما كان اعلى ما في البدن
ظاهرا لعين وجميع البدن تحته سمي راسا اذ كان راس في المؤمن بالرتبة والجهة فوق وقد وصف الله نفسه لمنزلتها فقال تعالى يخافون ربهم من فوقهم وقال وهو القاهر

او زيادة وكان الراس اقرب عضو في البدن الى الجهة المنسوبة الفوقية اليه شرف لاختصاصه بالمعنى الذي له ارتفع على اجزاء البدن كلها وهو كونه محلا جامعا لجميع القوى كلها المحسوسة والمعقولة
المعنوية فلما كانت له ايضا هذه الرياسة من هذه الجهة سمي راسا فان العقل الذي جعله الله شرفا في الانسان جعل محله اعلى ما في الراس وهو اليافوخ فجعله في الجهة الفوقية ولما كان الراس محلا
لجميع القوى الظاهرة والباطنة ولكل قوة منها حكم وسلطان وتدبير ونسبة ذلك عند علي غير كتسم الملك على ايام دونه وجعل الله محل هذه القوى من الراس مختلفة حتى عم الراس كله
اعلاه ووسطه ومقدمه ومؤخره وكل قوة مما ذكرنا لها عزة وسلطان وكبرياء في نفسها ورياسة توجب تعطيه كله وهو اعتبار من يقول بوجوب مسح الراس كله لهذه الرياسة السارية فيه كله من جهة
حاله هذه القوى المختلفة الاما اكرهها بالتواضع والانقياد لله فكون تلك القوى اذا امر الحق بمسح مخصوص من تابعة دعواها ودعها بما تحملها من المسح ثم بالمسح جميع الراس ومن راى ان الراس راسا
عليه كما ان الولاة من جهة السلطان يرجع امرهم اليه فانها الذي لام راى كلها الا انه فيه والعاقلة هو اعلى منه له سلطان على سلطانه كالقوة المصورة لها سلطان على القوة الخيالية فهي
وسفه عليها وان كانت لها رياسة اعني القوة الخيالية فمن راى هذا من العلماء قال يمسح بعض الراس وهو المتهم لا على ان اختلف اصحابنا في هذا البعض وكل عارف قال بحسب ما اعطاه الله من الادراك
في رياسة هذه القوى فهو بحسب ما راه وعبر فاختلفت فهذه العبادة وهي التذلل فان الكبرياء والشموخ بالتواضع والعبودية لانه في طهارة العبادة تطلب الوصلة بربه لان المصلي في
مقام مناجاة ربه وهي الوصلة المطلوبة بالطهارة والعزة الرياسة اذا دخل على من ولاه ملك المؤمن الرياسة يزول عز رياسته وذل عن عزه لعز من دخل عليه وهو سيده الذي دخل عليه فيعطيه بعينه
دون غيره من الجند الذين ان لم يعلمهم تطلب الاخر منزلة الحاسد فوقه هذا الجند في محل الاذلال لا يصفه الاذلال الاذلال بالبابه لمن غلب على خاطره رياسة بعض القوى على غيرها
وجب عليه مسح ذلك البعض من اجل الوصلة التي يطلبها بهذه العبادة ولهذا لم يشرع مسح الراس في التيمم لانه وضع التراب على الراس من علامة الفراق وهو المصيبة العظمى اذ كان الفاقد
حبيبه بالموت يضع التراب على راسه فلما كان المطلوب بهذه العبادة الوصلة لا الفرقة لهذا لم يشرع مسح الراس في التيمم فامسح على حد ما ذكرناه للشبهينا لك عليه وتفصيل رياسات
القوى معلوم عند الطائفة لا يحتاج الى ذكره واما التبعيض في اليد التي يمسح بها واختلافهم في ذلك فاعلم فيه كالقول في الممسوح سواء فان لم يزل هذه الرياسة بالتحقيق في القدر
على ذلك ومحاذاته اليد فمن يزيل صفة التهور ومن يزيل الرياسة ورغبته كالمحق الانسان بيده دار النعم جبر الانكسار لطفه فحاز لهذا ان يمسح ببعضه اليد في المسح وكثيرة اعلم ذلك ولما
كان الموجب لهذا الخلاف عند العلماء وجود الباء في قوله برؤوسكم فمن جعلها للتبعيض بعض المسح ومن جعلها زائدة للتوكيد في المسح عم بالمسح جميع الراس فان الباء في هذا الموضع هو وجود القدرة
الحادثة فلا يخلو اما ان يكون لها اثر في المقدور فتضع المعتبة وهو قول المعتزلة وغيرهم واما ان لا يكون لها اثر في المقدور بوجه من الوجوه فهي زائدة كما تقول الاشعري فسقط حكمها ثم
القدرة القديمة مسح الراس كاملا مستصحبه القدرة الحادثة ويكون محل مراعاة التوكيد من كونها زائدة للتوكيد هو الاكتساب الذي قالت به الاشاعرة وهو قوله تعالى في غير موضع
من كتابه باضافة الكسب والعمل الى المخلوق فلهذا جعلوا زيادتها بمعنى تؤكد الامر فالعرب يجعل لذلك الزائد وكلامها يزيد بذلك التوكيد بحسب الحال اذا اكد قوله بقول القائل
ان زيدا قائم او يقول لا زيد قائما فيقول السامع في جواب ان زيدا قائم ما زيد قائما في جوابه ان زيدا قائم بحسب نفاه المحال ودونما استعمالها ان كذا القائل احكامه فقال لا ان زيدا
لقائم فادخل اللام لتاكيد ثبوت القيام ادخل الحبل الباء في ما زيد بقائم وما اللام لتاكيد نفيها استعمالها فيقول ما زيد بقائم وشبه هذا زائدا لا انا الكلام يستقل دونه ولكن جاء التاكيد
الكلام الى المعصوم فاتى بهذا الحرف للتاكيد فان قصدنا المعصوم لم يكن زائدا ذلك الحرف جملة واحدة والصورة واحدة في الظاهر ولكن يخالف في المعنى لما قاله هي لتصل الحكم
الواسع لتلك الصورة فاذا جعلنا المعنى الذي لاجله خلق سبحانه الممكن من فعل بعض الاعمال نجد ذلك من نفوسنا ولا نكره وهي الحركة الاختيارية كما جعل سبحانه فينا المانع من
بعض الافعال الظاهرة فينا ونجد ذلك من نفوسنا كالحركة المرتعش الذي لا اختيار له فيها لم ندر لما نرجح ذلك التمكين الذي نجده من نفوسنا هل يرجع ذلك الى ان يكون للقدرة
الحادثة فينا اثر في ذلك العين الموجودة عن تمكننا او عن الارادة المخلوقة فينا فيكون التمكن اثر الارادة لا اثر القدرة الحادثة من هنا نشا الخلاف بين اصحاب النظر في هذه المسالة
وعليه ينبني كون الانسان مكلفا لعين التمكن الذي يجده من نفسه ولا يحمو تعقله لماذا يرجع ذلك التمكن هل لكونه قادرا او لكونه مختارا وان كان مجبورا في اختياره ولكن لذلك
من التمكن الذي يجده من نفسه يصح ان يكون مكلفا ولهذا قال تعالى لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها فقد اعطاها امرا وجوديا ولا نقال اعطاها لا شيء بما لم نشا اعطاها فلا
الا التمكن الذي هو وسعها لا يكلف الله نفسا الا وسعها وما ندري لماذا يرجع هذا التمكن وهذا الوسع هل لاحدهما اعني الارادة او القدرة او لامر زائد عليهما معا ولا يعرف
ذلك الا بالكشف ولا يمكن لنا اظهار الحق في هذه المسالة لان ذلك لا يرفع الخلاف من العالم فيه كما ارتفع عندنا الخلاف فيها بالكشف وكيف يرتفع الخلاف من العالم والمسالة
وكل ما له معقولان لا بد من الخلاف فيها لا الخلاف النظر في الطريقة في مسح الراس ما هو في هذه الطريقة وفي من حكمه المسح على العمامة وما في ذلك من الحكم **وصل**
في المسح على العمامة فمن علماء الشريعة من اجاز المسح على العمامة ومنع من ذلك الجماعة فالذي منع لانه خلاف ما يدل الآية فانه لا يسمى ان الراس العمامة فان تغطية الراس امر عارض والحجة
لذلك الجمهور ورود الخبر الوارد في مسلم وهو حديث قد تكلم فيه وما لقيه ابو عمر بن عبد البر انه معلول **وصل** مسح العمامة في الباطن ولما حكم المسح على العمامة في الباطن فاعلم
ان الامور العوارض لا يعارض بها الاصول ولا تقدح فيها فالذي ينبغي لك ان تنظر الى السبب الموجب لطرو ذلك العارض ولا يخلو اما ان يكون مما يستغني عنه او يكون مما يحصل الضرر
بفقده فلا يستغنى عنه فان استغني عنه فلا حكم له فان له حكم الاصل وان لم يستغن عنه وحصل الضرر بفقده كان حكمه حكم الاصل فانه ناب عنه وان بقي من الاصل شيء ما يسمى راسا

ذلك الحجاب الذي هو لابد منه وسمي باسم الاصل ينوب عنه هذا الامر العارض الذي يحصل التستر فقد صح هذا مذهبا فيه وكذا ورد في الحديث الذي ذكرنا انه معلول عند بعض علماء هذا
الشان ان المسح وقع على الناصية وعلى العمامة معا فقد حصل حكم الاصل في مذهب من يقول يمسح بعض الراس فلو لبس العمامة للزينة لم يحكم المسح عليها بخلاف المريض الذي
يشد العمامة على راسه لمرض [illegible] نص القران في هذه المسالة **ايضاح** فاذا عرض لاهل هذه الطريقة عارض يقدح في الاصل كما يفعل السبب المتجرد عن الاسباب و
التبختر والرياسة في الحرب فان ذلك [illegible] المواضع والكبر من باب [illegible] او لي بحصل فهم السامع الى المقصود بما يريده في هذه العبادة فان اثر ذلك الزهو واظهار
الكبر في عبودة الانسان [illegible] الكبرياء ربه عليه وعزته سبحانه ويحجبه عن ذلك فلا يبعد ويطرح الكبرياء عن نفسه ولابد ولا يجوز له الكبر في ذلك الموطن [illegible] في الاصل
لم يوثر في نفسه بل ذلك امر ظاهر في عين العدو وهو في نفسه ذليل وامثاله حازله الكبر في الظاهر لقرينة الحال لحكم الموطن فانه لم يوثر في الاصل هكذا لحكم المسح على العمامة
عندنا فاعلم ذلك فقد علمت حكم المسح على العمامة في الباطن ما هو وكذلك المسح بعض اليد على العمامة وهو ان تطرح اخذك للاسباب اعتمادك على الله [illegible] فلا تاخذه ولا تستعمله ما لم تؤدي
ما هو اعظم منه في البعد عن الله وان لم يوثر في الاعتماد عليه فامسح بعض يديك ولا حرج عليك فان طرح السبب من اليد بعض انواع الكمال [illegible] اليد في المعنى امور كثيرة فانما تصرف
كثير محلات المعاني في الامور المشروعة والاحكام فانها القبض والبسط والاعتدال قال الله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك وهو كناية عن البخل ولا تبسطها كل البسط
وهو كناية عن السرف وكذلك مدح من ماثل هذا فقال الله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وهو العدل في الانفاق وكذلك قال تعالى ولا تلقوا بايديكم
الى التهلكة وهو البخل ثم نسب ذلك كله الى الايدي فلهذا قلنا انها كثيرة [illegible] وجود الكرم [illegible] العصمة لان لو احد لا يسعني **وصل** في توقيت المسح على الراس
يتوهم من يتحقق هذه المسالة التوقيت في المسح على الراس هل في تكراره فضيلة ام لا فمن الناس من قال انه لا فضيلة فيه ومنهم من قال ان فيه فضيلة وهذا يجري في جميع افعال الوضوء في جميع
اعضائه سواء غير انه يقوى في بعض الاعضاء ويضعف في بعض الاعضاء اعني التكرار ولا خلاف في وجوب الواحدة اذا عم العضو فاما مذهبنا في الاصل فالتكرار في العالم لا الاتساع
فيمنع هذا النظر ولا يمنع وجود الامثال المتشابه الصوري فنعلم قطعا ان الحركات تشبه بعضها بعضا في الصورة وان كان كل واحدة منها ليست عين الاخرى فمذهبنا ان نطرح حكم الشارع في ذلك
فان عدد بالامثال كما نقول عقيب الصلاة سبحان الله ثلاثا وثلثين [illegible] فقد شرع العدد في عمل الوضوء تاكيدا [illegible] حكم العلامات المرفعة الحكم في الانسان فعلى هذا تكون الثلاث
فضيلة فان الفضل هو الزائد [illegible] الوضوء [illegible] فعله او سهوه [illegible] الزيادة ولكن الصحيح عندنا ان التكرار فيه فضيلة لانه نور على نور [illegible] الشارع [illegible]
للاحكام وقد ورد في الكتاب والسنة في تشبيه نور الله بالمصباح في الزجاجة في المشكاة الاية بكمالها وما كان اخرها نور على نور اي [illegible] نور على نور كالدليلين والدلالة على المدلول
الواحد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوضوء على الوضوء نور على نور وكان يجدد الوضوء على الوضوء [illegible] المرتبة الثانية الواردة على الاولى في الوضوء تكرار
العمل العامل يوجب تكرار الثواب [illegible] في الاعضاء كلها فثبت التكرار وما كان من الخلاف في الراس والاذنين والرجلين وقد اومانا الى ما ينبغي في ذلك **باب**
مسح الاذنين وتجديد الماء لهما اختلف العلماء في مسح الاذنين [illegible] فمن قائل انه سنة ومن قائل انه فرض ومن قائل [illegible] ومن قائل لا يجدد لهما الماء و
[illegible] بالمسح ظاهرهما او يمسح مع الراس خاصة او يمسح مع الوجه خاصة او يمسح ما اقبل منهما مع الوجه وما ادبر منهما مع الراس وكل حال من هذه الاحوال قائل بها **وصل** في حكمها في الباطن
فاما حكمهما في الباطن فانه عضو مستقل يجب تجديد الماء له [illegible] باستماع القول الاحسن [illegible] المفاضلة في الاحسن ثم احسن واحسن واعلاه [illegible] ذكر الله بالقران [illegible] بين الحسنين
فليس اعلا من سماع ذكر الله من القران [illegible] اية لا يكون يعدلها الا الله هذا اعني ذكر الله من القران وما كان سوى ذكر الله فان فيه الاحكام المشروعة وفيه قصص القرون الماضية وحكايات
اقوالهم وكفرهم وان كان فيها الاجر العظيم من حيث ما هو قران [illegible] الاصغاء الى القارئ اذا قراه او باصغاء الانسان الى نفسه اذا تلاه ولكن ذكر الله في القران احسن واتم من حكاية قول الكافر
في الله ما لا ينبغي له في القران ايضا واما ما اقبل من ظاهر الاذن وما ادبر [illegible] من حكم ذلك الذكر من القران وما بطن وما استتر منه وما اعلن وما انتم منه وما يجمل [illegible] كلمات المتشابه في
حق الله الى الله فهو ما ادبر من باطن الاذن [illegible] الى مراد الله تعالى فيه [illegible] الاذن [illegible] كالايات المحكمات في حق الله فما تدل عليه من الاكوان فهو ما اقبل من ظاهر الاذن
فيعلم مراد الله بها فيكون الحكم بحسب ما تعلق به العلم فاعمل بحسب ما اشرنا اليه في هذا الفصل والاولى ان يكون حكم الاذنين حكم المضمضة والاستنشاق والاستنثار **باب**
غسل الرجلين اعلم ان صورتها في حق [illegible] صورة الراس وقد ذكرنا ذلك اتفق العلماء على ان الرجلين من اعضاء الوضوء واختلفوا في صورة طهارتها هل ذلك بالغسل او
بالمسح او بالتخيير بينهما فاي شيء فعل منهما فقد سقط عنه الاخر [illegible] هذا اذا لم يكن عليهما خف ومذهبنا التخيير والجمع اولى [illegible] بالمسح بظاهر الكتاب وبالغسل بالسنة
ويحتمل [illegible] عن الظاهر منهما **وصل** حكم الرجلين في الباطن [illegible] في الباطن فاعلم ان السعي الى الجماعات وكثرة الخطى الى المساجد والثبات يوم الزحف مما
تطهر به الاقدام [illegible] بما ذكرناه [illegible] في الارض مرحا واقصد في مشيك [illegible] ما هو فرض [illegible] من هذه الافعال [illegible]
غسل عضو الوضوء الرجل وغيره ومنها ما هو سنة وهو ما زاد على الفرض وهو مشيك فيما ندب الشرع الى السعي فيه وما اوجبه عليك فالواجب عليك الاقدام الى الصلاة [illegible] المندوب والمستحب
والسنة [illegible] نقل الاقدام الى المساجد من قرب ومن بعد فان ذلك [illegible] الواجب [illegible] عند بعض الناس [illegible] وجماعة لا بعينها افعل هذا

ان تغسل رجليك في الباطن [illegible] واعلم ان الغسل [illegible] المسح بوجه فمن غسل فقد اندرج المسح فيه كاندراج نور الكواكب في نور الشمس ومن مسح لم يغسل الا في مذهب من يرى [illegible]
[illegible] ان المسح لغة في الغسل فيكون من الالفاظ المترادفة والصحيح في المعنى في حكم الباطن ان يستعمل المسح فيما يقتضي الخصوص هذه هي الطريقة المثلى ولهذا ذهبنا الى التخيير بحسب الوقت فانه
قد يكون ان يسعى الى [illegible] خاصة في حاجة معينة لشخص بعينه فذلك بمنزلة المسح وقد يسعى الى الملك في حاجة [illegible] جميع الرعايا او حاجات يدخل ذلك الشخص في هذا العموم فهذا بمنزلة [illegible]
الذي اندرج فيه المسح **بيان واتمام** واما القراءة في قوله وارجلكم بفتح اللام وكسرها من اجل حرف الواو على ان يكون عطف الممسوح بالخفض وعلى المغسول بالفتح فمذهبنا الفتح
في اللام لا الخفض عن الممسوح فان هذه الواو [illegible] واو مع [illegible] قام زيد وعمرا واستوى الماء والخشبة [illegible] ومررت بزيد وعمرو او بزيد مع عمرو
وكذلك من قرا وامسحوا برؤوسكم وارجلكم بفتح اللام [illegible] من يقول بالمسح في هذه الاية اقوى لانه يشارك القائل بالغسل في الدلالة التي اعتبرها وهي فتح اللام ولم يشاركه من يقول بالغسل في
خفض اللام فمن اصحابنا من رجح الخاص على العام ومنهم من رجح العام على الخاص [illegible] مطلقا ومذهبنا [illegible] مع الحكم الحال فيعم حيث عم ويخصص حيث خصص
[illegible] فانه من [illegible] احدث في نفسه ربوبية [illegible] سعى في عبوديته [illegible] واذا [illegible] استمر على ربه واذا استمر عليه [illegible]
[illegible] سبحانه وتعالى [illegible] بانفسه [illegible] الذي [illegible] في العالم او في علمه [illegible] فلهذا كان مذهبنا [illegible] حكما واحدا **باب** في ترتيب افعال الوضوء
اختلف العلماء في ترتيب افعال الوضوء على ما ورد في نسق الاية فمن قائل بوجوب الترتيب ومن قائل بعدم وجوبه وهذا في الافعال المفروضة واما في ترتيب الافعال المفروضة مع الافعال المسنونة فان خلافهم
في ذلك بين سنة واستحباب **وصل** في حكم ذلك في الباطن فلا ترتيب [illegible] بحسب ما يتعين عليك في الوقت فاذا تعين عليك [illegible] فعلت بموجباته وكذلك التابع
سواء كان في السنن من الافعال او الفرائض فالحكم للوقت **باب** في الموالاة في الوضوء فمن قائل ان الموالاة فرض مع الذكر وعدم العذر ساقط مع النسيان ومع الذكر عند
العذر ما لم يتفاحش التفاوت ومن قائل ان الموالاة ليست بواجبة وهذا كله من [illegible] نسق الاية فقد يعطف بالواو في الاشياء المتلاحقة على الفور وقد يعطف بها الاشياء المتراخية
وقد يعطف بها ويكون المعطوفان معا وهذا لا يوقع في الوضوء الا ان يصب في نهر او يصب عليه [illegible] لكل عضو **وصل** الموالاة في الباطن واما مذهبنا في
حكم الموالاة في الباطن فانها ليست بواجبة وذلك مثل الترتيب سواء فانا نعمل من ذلك بحسب ما يعطيه الوقت [illegible] صاحب الخلوة من الارباب
في هذا الطريق [illegible] الوقت [illegible] لا تمكن له [illegible] الموالاة ولكن ساعة وساعة [illegible] مراقبة الله في السر والعلن مع الانفاس
فالموالاة على العموم لا يحصل الا انه يبذل المجهود من نفسه في الاستحضار والمراقبة في جميع افعاله قال الله تعالى والذين هم على صلاتهم دائمون [illegible] فعلوها وان
كان بين الصلاتين [illegible] فلهذا حصل الدوام [illegible] فهذه هي الموالاة وان
حصلت [illegible] وما قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه فان كان [illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا شك فيه وان كانت ارادت
بذلك ان افعاله الظاهرة كلها ما وقع منه مباح قط وانه لم يزل في واجب ومندوب فذلك ممكن وهو ظاهر من مرتبته فانه معصوم [illegible] وسكناته لله فهو ذكر على الدوام واما امته صلى الله
عليه وسلم فلا علم لها [illegible] ومع هذا [illegible] في المباح [illegible] انه مباح وكذا اذا حضر حكم الشرع في جميع حركاته وسكناته [illegible] حصل الموالاة في عبادته

بسم الله الرحمن الرحيم باب المسح على الخفين

اما المسح على الخفين فاختلف علماء الشريعة فيه فمن قائل بجوازه على الاطلاق ومن قائل بمنع جوازه على الاطلاق كابن عباس ورواية عن مالك ومن قائل بجواز المسح عليهما في السفر دون الحضر **وصل**
في حكم الباطن فيه فاما حكم الباطن في المسح على الخفين فاعلم انه امر عرض [illegible] على من عرض له [illegible] الخف على [illegible] فانتقل حكم الطهارة اليه [illegible] ولما كانت الطهارة
تنزيها وكان الحق هو الذي [illegible] المنزه بالتنزيه كما قال تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون [illegible] ان يكون محلا لما وصفه به الجاحدون [illegible]
لنفسه [illegible] تنزيه العلماء بالله الحق سبحانه انما هو علم لا عمل اذ لو كان التنزيه [illegible] لكان الله الذي هو المنزه سبحانه محلا لاثر هذا العمل [illegible]
الاشارة فانها في غاية اللطف والحسن فهو سبحانه [illegible] عباده من حيث هم عاملون [illegible] الجاهل [illegible] العالم [illegible] على جهة
[illegible] الذي هو [illegible] التنزيه [illegible] في نفوس السامعين ممن كان لا يعتقد
في الله انه [illegible] الحق [illegible] العموم [illegible] الاسباب [illegible] يقول العبد [illegible]
الى نفسه جميع افعاله كلها الحجاب [illegible] فكما صار الخف حجابا [illegible] من ايصال الوضوء الى الرجل وانتقل حكم الطهارة الى الخف كذلك التنزيه [illegible]
[illegible] وهو الطهارة والتقديس [illegible] في نفس الامر [illegible] الى الحق لانه منزه لذاته انتقل حكم اثر ذلك التنزيه الى الانسان المنزه الذي هو حجاب [illegible]
ان التنزيه العملي اثر في المنزه [illegible] الانسان كما انتقل حكم الطهارة بالمسح المشروع فكون العبد هو الذي نزه نفسه عن الجهل الذي قام [illegible] الجاهل الذي نسب الى الحق ما لا يليق به
[illegible] يقول الله في الخبر الصحيح انه [illegible] العبد [illegible] وهو عين ذات العبد انتقل حكم الطهارة اليه انما هي اعمالكم ترد عليكم فيتعلق الحكم بالخف من هذا

الباب كان جواز المسح على الاطلاق سفرا وحضرا فالحضر منه هو المريد الذي يعود عليك منقول سبحاني في هذه الحالة كما نقل عن رجال الله وكما نشهد منا لسبحاني في هذا المقام الذي ذكرناه والسفر هو المريد يسافر من تلفظه به في التعليم الى سمع المتعلم السامع فيؤثر في نفس السامع حصول ذلك العلم فيطهر محله من الجهل الذي كان عليه في تلك المسألة هذا القدر من انتقاله من العالم المعلم الى المتعلم يسمى سفرا لانه اسفر له بهذا التعليم ما هو الامر عليه فطهر محله ومن هذا الباب ايضا ازالة الخف وما في معناه من جرموق وجورب مما يلبس ويستر حد الوضوء من الرجل عرفا وعادة ولما كان من اسماء الرجل في اللسان القدم كان هذا مما يقوي القدمية في القدم اذ كان القدم يطلق في اللسان بالاشتراك اذ عبارة عن الثبوت يقال فلان في هذا الامر له قدم وبدا له اساسا ثابتا قديما في هذا الامر كما تطلق الرجل بالاشتراك ايضا اعني الرجل وهذه اللفظة في اللسان تعني رجل من جراد اي قطعة وجماعة من جراد فاذا ما ابليت الرجل بجزء الخف نعلم قطعا انه يريد العضو الخاص المعروف عند الاجواء دلالات الالفاظ بالصفات تعين ما كان مبهما بالاشتراك فاستقل حكم الطهارة الى الخف بعدما كان متعلقها الرجل لكن اذا كان قد لبسها مطهرة مما يمكن ان يتعلق به مما يمنع من ذلك حكما وعينا وكذلك الجانب القدم الى الله تعالى في حديث وضع الجبار فيها قدمه ربما وقع في نفس بعض العقلاء ان نسبة القدم الى الله تعالى انما هو على حد ما ينسب الى الانسان وكل ذي رجل قدم وان المراد به مثلا امر اخر وغفلوا عن ... فازال الله سبحانه هذا التوهم من المتالهين بما نسب الى نفسه من الهرولة التي هي الاسراع في المشي مع تقدم وصف القدم فالحق تعالى على جليل امر يخفى على البطء مع التحقيق ليس كمثله شيء لا بد من ذلك فلا يصفه ولا ينسب اليه الا ما نسب الى نفسه او وصف نفسه به فانسب الهرولة اليه الا العلم انه اراد القدم التي سعد السبق وحكمه على ما يليق بجلاله انه المجهول الذي لا يعرف ولا ثنا له هو النكرة التي لا تعرف ... لا يحيطون به علما وما يقول ان ادنسة القدم ما عنته المنزهة على زعمها وانتصر عليه فيها بالهرولة لاثبات القدمية واقامه مقام الخف للقدم فازال الاشتراك المتوهم فانتقل التنزيه الى الهرولة من القدم وقد كان ذلك لما زال التنزيه مشتغلا بستر القدم فلما جاءت الهرولة انتقل التنزيه اليها كما انتقل حكم طهارة القدم الى الخف فنزه ما يعبد ربه عن الهرولة المعتادة في العرف فانها على حسب ما يليق بجلال الله سبحانه فانه لا تقدر ان تصفه اذ كان الحق اعلم بنفسه وقد نسب لنفسه هذه الصفة فرد نسبتها اليه فليس من الذي يجب عليه ان يرد العلم بها الى الله اعني علم النسبة واما معقولية الهرولة فمعلومة عند اهل اللسان لانا انما نعقلونه فالهرولة معقولة وصورة النسبة مجهولة وكذلك جميع ما وصف به نفسه مما يوصف به المحدثات وليس الغرض مما ذكرنا الا جواز انتقال الطهارة من المحل الى اخر نص عن المتابعة والسنة وانما قلنا بالجواز لا بالوجوب فان الوجوب يناقض الجواز ولصاحب الخف ان يخرج خفه ويغسل رجليه شرعا او يمسحها بالماء على ما يقتضيه مذهبه في ذلك ولا مانع له من ذلك وكذلك هذا الباقي قد سعى على من نزهه للقدم ولا يسقل الى الهرولة دون نقلها عن هذه القدم بحكم ما استوى الى الفهم اذا ان القدم ما تشبه المخلوقة اذ كان ما انتاه من كل الوجوه فلهذا لم يقل بالوجوب بالمسح وكان يحكم بالجواز

وصل واما من اجاز يسفرا ومنعه في الحضر فلما اذا كان التنزيه عقلا لا اثر له الا في التعلم السامع العابد فسافر التنزيه من العالم المعلم الى المتعلم على راحلة التلفظ والكلام بعبارة او اشارة من المعلم الى المتعلم

وصل واما من منع جوازه على الاطلاق فان حقيقة التنزيه انما هي لله سبحانه فانه المنزه لذاته والعبد لا يكون منزها ابدا ولا يصح وان نزه عن شيء ما لم يخرج عن حقيقته انه لا يقبل التنزيه على الاطلاق واذا كان بهذه الصفة لا يجوز تنزيهه فانه خلاف العلم والامور العارضة لا اثر لها في الحقائق فان جوهر العبد كما دار التنزيه يدل على عدم التنزيه عن قبول الاثار فهذا وجه منع جواز المسح على الخف وما في معناه على الاطلاق فيه

وصل وتتميم واما الاشارة بالجنس فان المراد بهما النشأتان نشأة الجسم ونشأة الروح ... ما يليق بها من الطهارة ...

باب تحديد محل المسح من الخف وما في معناه ۞ اختلف علماء الشريعة في تحديد المسح على الخف فقال قائلون ان القدر الواجب من ذلك مسح اعلى الخف وما زاد على ذلك فمستحب وهو مسح اسفل الخف تقول علي بن ابي طالب رضي الله عنه لو كان الدين بالرأي لكان اسفل الخف اولى بالمسح من اعلاه وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح اعلى الخف ومن قائل الوجوب مسح ظهورهما وبطونهما ومن قائل الوجوب مسح ظهورهما فقط ولا يستحب صاحب هذا القول مسح بطونهما ومن قائل ان الواجب مسح باطن الخف ومسح الاعلى يستحب وهو قول اشهب

وصل في حكم الباطن في ذلك ۞ اعلم ان التنزيه المعبر عنه هنا بطهارة المسح متعلقه اما الحق كما قدمنا واما العبد الذي برهه والتسمية مختصرة فان العبد رب ... فهذه المسالة لفظة اعلى واسفل وصفه العلو تعالى الى ... رفع الدرجات ... سبح اسم ربك الاعلى وما في القرآن من نسبة المسح اعلى الخف من هذه الآية والسفل لنا وكذلك ايضا ظاهر الخف وباطنه ... قد يكون للحق له حكم الظاهر والباطن وقد يكون يحكم الظاهر له في خرق العوائد وحكم الباطن في نفس العوائد وهي اكثر الآيات الدالة على الله لقوم يعقلون فتارة تعلو التنزيه بالماء على ما يليق به تعالى حقيقة وهو حد الواجب من ذلك ويستحب الاطلاق التنزيه على العبد من حيث ... لذلك ... وهذا على مذهب من يرى ان الواجب مسح اعلى الخف ويستحب مسح اسفله وتارة تعلو التنزيه بالحق سبحانه ظاهرا او باطنا وهو الذي لا يرى في الوجود الا الله لغلبة سلطان ... عليه ... فلا يرى منه التنزيه الاعلى ... والتنزيه بنسبة عدمه لا وجود وهو الذي يوجب مسح ظهور الخف وبطونهما وتارة تعلو التنزيه بالله تعالى لكمال ذاته ... ما يتقص ... في الكذب ان نزهه من يرى انه لو ترك المكر يوما ما من جهتهما الصفة كما ... فهو على ... المتنزه عن ... من جميع الوجوه فقرا الى الله والله هو الغني الحميد ... مسح اسفل الخف ... وهذا كما قلنا مذهب من يرى مسح اعلى الخف ولا يستحب مسح اسفله وتارة تعلو التنزيه بما هي

وجوبه من اسمه الباطن ونقول ان الباطن محل ... على ما ... من فوت الجلال البطونة فيكون الواجب تنزيه الحق في اسمه الباطن من اثر الحجاب الذي حكم عليه ان يكون باطنا لاحد واطناعا والحال ان يحوطه حجاب فوجب تنزيهه من حيث اسمه الباطن فهذا وجه من اوجب مسح الباطن من الخف كاشهب واستحب مسح اعلاه وهو الاسم الظاهر فيقول واستحب تنزيه الحق في اسمه الظاهر وهو تجليه في الصورة لعباده منزهه عن التقيد بها ولكن التنزيه الذي لا يخرجه عن العلم انه عين تلك الصورة فانه اعلم بنفسه من العقل ومن كل عالم سواه به وقد قال عن نفسه انه هو الذي يتجلى لعباده في تلك الصورة كما ذكر مسلم في صحيحه فيكون تنزيهه عند ذلك انه لا يتقيد بصورة اي لا تقيده صورة بل يتجلى في اي صورة يظهر بها لعباده ومن هذه الحضرة التي يتجلى في نفسه ذكر لنا ... وجدنا في اي صورة ما شاء ركبنا كما انه في اي صورة شاء يتجلى لعباده وهنا ... عليه لتعرفه ... هذا المذهب في ظهور الحجاب عند دوام التجلي في تلك الصورة بالاقامة فيها في عينك فانهم فهذا حكم الباطن في تحديد المحل

باب في نوع محل المسح وهو ما يستر به الرجل من خف وجورب ۞ اعلم ان القائلين بالمسح ... مثقفون على المسح عليهما بلا خلاف واختلفوا في المسح على الجوربين فمن مانع المسح عليهما على الاطلاق ومن قائل بالجواز اذا كان على صفة خاصة فاما ان يكون من الكتان والثخانة بحيث ان لا يصل الماء المسح الى الرجل ويكون نعلهما جلدا ... المنعل

وصل حكمه في الباطن فاما حكم الباطن في ذلك ... في الخف وفي حكم الجورب فالمراد بالجورب مثل الخف في الصفة الحجابية فان العبد حجاب دون ربه ... من عرف نفسه عرف ربه فانما الدليل عليه والدليل والمدلول لا يرتبطا بالوجه الخاص فهما ابدا لا يجتمعان وقد قلنا فيما تقدم ان الخف هو ... اعلى الرجل في انه لا اسفل من لفظة الرجل التي يطلع عليه وكذلك الهرولة وقد يعني ذلك الا ان الجورب فانه ستر الرجل لا سوى وهو الخف المحل الذي ... فان الماء ينفذ ويتخلل مسامه ... والخف ليس كذلك وحكمه في الباطن ان من العباد عبادا لله من كونه في الدلالة على الله اقوى من غيره ... كانت في الارض عن الله في سمعها ولسانها الله حديث عن ... عن من حدثه بلغ به النبي صلى الله عليه وسلم انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله من اولياء الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين اذا رؤوا ذكر الله ذكره الحافظ ابو نعيم في كتاب حلية الاولياء له وذلك لما اعطاه ... عليهم من قوة الدلالة على الله ... بذكره سبحانه وما هم عليه من ... الطاعة مع الانس الى الله فاذا اراد الناس ... الملائكة الذين ... يسمع الله عن العالم السفلي ... عند الله كالستر الجورب ... وهو الصفة التي ... بها هذا الملائكة من المباحات عن العالم الاسفل المحجوب ... الصفة التي يتميزون بها عن عامة المؤمنين وهو من خلف تلك الصفة في مقام الولاية مع الله ... على الجورب من حاله الاعلى مع الله سبحانه بلا حائل بينه وبين ربه عز وجل وقد ... وهو الجواز من الصورة التي ظهر بها ... في الحق ... بما يناسبه ... او في خطاب الحق ... على الحق هذا معنى الاعتبار فانه من عبرت الوادي اذا قطعته وجزته

باب في صفة الممسوح عليه اجمع من يقول بجواز المسح على الخف الصحيح واختلفوا في المتخرق فمن قائل بجوازه اذا كان الخرق يسيرا من غير حد ومن قائل بتحديد الخرق اليسير بثلاثة اصابع ومن قائل بجوازه ما دام ينطلق عليه اسم الخف وان تفاحش خرقه وهو الاوجه عندي ومن قائل بمنع المسح اذا كان الخرق في مقدم الخف وان كان يسيرا والذي اوليه ان هذه المسالة لا اصل لها ولا نص فيها في كتاب ولا سنة وكان الاولى اهمالها وان لا يستعمل بها فان الحرج في ذلك ... ذلك من الخلاف من علماء الشريعة ما لم يوجبنا الى الكلام فيها فان الحق في ذلك عندنا انما هو مع من قال بجوازه ما دام يسمى خفا

وصل في حكم الباطن في ذلك وهو تقول كما ان الخف من الخفاء لانه يستر الرجل مطلقا فاذا انخرق وظهر من الرجل شيء مسح على ما ظهر منه ومسح على الخف ... وفيه ... هو الطاهر ايضا ... وانما قلنا مسح ما ظهر لانا قدرنا في كتاب الله مسح الارجل فاذا ظهر مسحناه واما في الباطن فظاهر الشريعة ستر على حقيقة حكم التوحيد بنسبة كل شيء الى الله ... الطهارة في الشريعة ... التوحيد ... حكم الله ... لا حكم المخلوق ... الحكمة فالشرع حكم الله لا حكم العقل ... فطهارة الشريعة رؤيتها من الله الواحد الحق ولهذا لا ينبغي لنا ان نطعن في حكم مجتهد لان الشرع الذي هو حكم الله قد قرر ذلك الحكم فهو شرع الله ... في خطوط اصحاب المذاهب كلهم لعدم استحضارهم لما نبهنا عليه مع كونهم عالمين به ولكنهم غفلوا عن استحضاره فاساوا الادب مع الله في التحجير ... من عباد الله من خطا مجتهدا فقد خطا الحق فيما قرره حكما فاذا انخرق الشرع فظهر في مسألة ما حكم من احكام التوحيد مما ازال حكم الشرع مطلقا استقل الحكم لطهارة ذلك التوحيد المؤثر فيما ازاله حكم الشريعة كمن نسب افعاله كلها الى الله من جميع الوجوه فلا يبالي فيما يظهر عليه من مخالفة او موافقة فمثل هذا التوحيد يجب التنزيه منه لظهور هذا الاثر فانه خرق الشريعة ورفع حكم الله كما الخرق المسح مع زوال اسم الخف فان كان الخرق يبقي اسم الخف عليه كان الحكم كما قررناه من المسح على الخف ومسح ما ظهر من الرجل وهو ان ينسب في ذلك التوحيد المبين في هذه المسالة الموجب وهو ان يقول والله خلقكم وما تعملون فالاعمال لله مع كونها منسوبة الى العامل ... من جميع الوجوه فلم يؤثر في المسح ويكون الحكم في ذلك كما قررناه واهل طريقنا اختلفوا في هذه المسالة اختلافا كثيرا على صورة ما اختلف فيه اهل المسح على الخف سواء فاما من حدده بثلاثة اصابع فراعى ظهور التوحيد في ثلاث منازل ... حكم الشرع في الانسان في ... وفي حسه وفي خياله فاذا ... التوحيد هذه الثلاثة لم يجز الاخذ به واستقل الى مسح الرجل او غسله كما يستقل ... عن مثل هذا التوحيد ... الحكم الشرع منه فحكمه حكم من زال عنه اسم الخف

باب في توقيت المسح ۞ فمن قائل بالتوقيت فيه ثلاثة ايام ولياليهن للمسافر ويوما وليلة للمقيم ومن قائل ان لا توقيت ... ما لم ينزعهما ...

وصل حكمه في الباطن ۞ فاما الحكم

في ذلك في الباطن على مذهب القائل بالتوقيت فقد قررنا في المسح على الخف في باب العالم والمتعلم ان ذلك مسح خاص قبل الامر من العلم الى المتعلم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا علم
الناس شيئا اعاده كررا لكلمة ثلاث مرات حتى تفهم عنه لانه مامور بالبيان والابلاغ هذا معنى مسح المسافر ثلاثا واما توقيت الحاضر بيوم وليلة فانه ليس له في نفسه الا تعليم ذلك الامر فيعلمه ثلاثا
عليه لنفسه لانه متعلم له وهو من نفسه على يقين من قبوله غير انه تكلف عند التعليم فكرر ثلاث مرات ليتفطن ويؤخذ عنه فكم نقل الحديث نظرا الى خطر المحل فيفهم من يفهم باول مرة ويبقى
من لا يفهم الا بعد تفصيل وتكرار المرة بعد المرة حتى يفهم فلا توقيت عند اهل هذا في التعليم غير الذي هو بمنزلة السفر والتعلم في نفسه الذي هو بمنزلة الحضر فانه في نفسه قد يحصل
فيما يطرأ له انه ربما يكون شبهة محصول النظر فيه مرارا فلا توقيت **واما** حكم الجنابة في ذلك في الخف والجنابة هي الغربة والجنب الغريب فاذا وقع في الطالب غريب يقدح في الشرع جرد النظر
بالعقل دون الاستدلال بالشرع مثل ان يخطر له خاطر الرهبة المنكر للشريعة فلا يستدل بدليل الشرع على ابطال هذا القول الذي خطر له فانه محل النزاع فلابد ان يرجع من الاستدلال بالشرع الى
الاستدلال بما تعطيه ادلة النظر وسواء وقع ذلك له كالحضر او لغيره كالسفر كما ان الجنب سواء كان مسافرا او حاضرا لابد من ازالة الخف **باب** في شرط المسح على الخفين من
قائل ان من شرط المسح ان تكون الرجلان طاهرتين بطهر الوضوء ومن قائل انه ليس من شرطه الا طهارتهما من النجاسة وبه اقول والقول الاول احوط وشرط اخوان لا يكون تحت الخف
في ثلاث الحائل المسح عليهما وبه اقول ومن قائل انه وهكذا الحكم الجرموق **وصل** في حكم الباطن في ذلك فان الطهر المعقول في الباطن هو التنزيه كما قررناه عقلا وشرعا وهذا الطهارة
الخاصة للرجلين لها نشأة شرعية وقد وصف نفسه تعالى بانه الهرولة لمن اتاه يسعى والسعي والهرولة من صفات الارجل فمن نزه الحق عن الهرولة فقد اكذب الحق فيما وصف به نفسه وان
كان العقل لا يستقل من حيث دليله بهذه النسبة اليه تعالى الا بالايمان بقبولها وينفي التشبيه بقوله تعالى ليس كمثله شيء وبالدليل النظري ولا يتأول الهرولة الالهية بتضعيف الانعام الالهي
على العبد وتأكيده ولا غير ذلك من ضروب التأويلات التنزيهية وانما اولها كما تأولها من العقلاء بتضاعف الانعام الالهي في تحريك البواعث على الجمع اذا اتى اليه يسعى بالعبادة
التي فيها المشي كالسعي الى المساجد والمشي في الطواف والسعي والحج والعبادة المرضية في مناكب الارض ويسعى الجنائز وكل عبادة فيها سعي يقرب محلها او بعد قال تعالى
يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فطهارة الوضوء وصف الحق بالسعي والهرولة هو الطهر الذي هو الطاعة هو تنزيه الحق ان يرفع عنه ما وصف به نفسه وما
لم يصف به نفسه مما هو من نعوت المحدثات فيرفعه عن ان يوصف بشيء من ذلك فهو بالعقل لا بالعقل يتحكم الشرع اذا نطق الشرع في صفات الحق بما نطق وليس له رد ذلك فان كان ممن يتأول
يكون التطرق والموصوف بتلك الصفة بالا اي حائرا في القبول ومجهول القبول فلزم العقل قبول الوصف الشرعي وان نجهل قبول الموصوف له ولهذا ذهبنا في طهارة الرجلين
اللغوي الذي هو النظافة والتنزيه من النجاسة فلا يلزمنا شيء مما سرع من هذه المسائل المبتدعة على مذهب القائل بطهارة الوضوء **واما** اذا لبسنا على خف فهو وصف الحق
نفسه بالهرولة فان الهرولة صفة السعي التي هي صفة للرجل فقد تكون السعي هرولة وقد لا يكون واذا كانت هذه الهرولة من صفات السعي في الهرولة ويبقى امر اخر وهو السعي
كالخف على الخف وقد تقدم الكلام عليه **باب** في معرفة نواقض طهارة المسح على الخف الا ان اتفقوا على ان نواقضها نواقض الوضوء كلها وسيأتي ذلك في هذا الباب انه قد
اختلف العلماء في نزع الخف هل هو ناقض للطهارة ام لا فمن قائل ان الطهارة تبطل ومن قائل انه لا يبطل طهارة القدمين خاصة بغسلهما ولا بد على ما تقدم من الخلاف في الموالاة
لا يؤثر نزع الخف في طهارة القدم وبه اقول وان استأنف الوضوء فهو احوط ولا يؤثر في طهارته الا ان يحدث ما سمعت **وصل** في حكم الباطن في ذلك ما حكم الباطن فمن قال
تبطل الطهارة كلها فهو يرى ان التنزيه في الموصوف اذا انتقل بما اضيف به ولا يرى ما يعقل فيه التنزيه كذلك نعطل تنزيهه في حق الموصوف سوى الطهارة في الخف كلها فوق الحرية
ومن قال تبطل طهارة الرجل خاصة هو ان يرى الشرع عن الحق وصفا ما على التعيين فلا يلزم منه كان له كل صفة تعطي التشبيه فان الله سبحانه نزه نفسه ان يتخذ ولدا ونزه نفسه ان يريد
الا ان يريد فعله ولا نزه نفسه عن التبرئ ولا نزه نفسه عن الغضب ومن قال انه على طهر وان نزع الخف لا حكم له ولا تأثير في الطهارة التي كان موصوفا بها في حال اللباس من قوله
تنزيه الحق نفسه عن ان يتخذ لو وصف به او ان قال لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء فانه يبقى الامر على حكمه بقوله تعالى لو اراد وهذا مثل قوله تعالى لولا كتاب من الله
سبق وهو له ما بدل القول لدي وهذا رد على من يقول ان الاله لذاته او وحد الممكن لا لنسبة ارادة ولا سبق علم والصحيح ما قاله الشارع وان لم يكن تلك النسبة امرا وجوديا
فاعلم ذلك **ابواب المياه** قد تقدم الكلام في اول الباب في الفرق بين ماء الغيث وماء العيون وسأذكر ما يليق به هنا فلنذكر في هذه الابواب حكم ما
اليه علماء الشريعة في الظاهر بما يناسبه من الطهارة الباطنة **وصل** في مطلق المياه اجمع العلماء على ان جميع المياه طاهرة في نفسها مطهرة لغيرها الا ماء البحر فان فيه خلافا
وكذلك ايضا اتفقوا على ان كل ما غير الماء مما لا ينفك عنه غالبا انه لا يسلب عنه صفة الطهارة الا الماء الآجن فان ابن سيرين خالف فيه والذي اذهب اليه ان كل ما يطلق عليه اسم الماء
مطلقا فانه طاهر مطهر سواء كان ماء البحر او الاجر واتفقوا ايضا على ان الماء الذي غيرت النجاسة لونه او طعمه او ريحه او كل هذه الاوصاف انه لا يجوز به الطهارة فان لم يتغير
الماء ولا واحد من اوصافه فانه باق على اصله من الطهارة والتطهير ولو تيقن ما وقع فيه من النجاسة الا اني لا اعرف في هذه المسألة خلافا في قليل الماء وقع فيه قليل النجاسة الا ان
من اوصافه شيئا **وصل** حكم الباطن في ذلك فاما حكم الباطن فيما ذكرناه فاعلم ان الماء هو الحيوة التي تحيى به القلوب فتحصل به الطهارة لكل قلب من الجهل قال
تعالى ومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها هذا ضرب مثل في الكفر والايمان والعلم والجهل فاما ماء البحر الذي وقع فيه الخلاف

الشاذ وكونه مخلوقا من صفة الغضب والغضب يكون عنه الطرد والبعد في حق المغضوب عليه والطهارة مؤدية الى القرب والوصلة فهذا سبب الخلاف في الباطن واما العلة في الظاهر فغير الطعم
ان الذي تخيل ان الغضب يؤدي الى القرب من الله والوصلة به رأى الوضوء مما مسته النار والجمهور ذهب من اشتغل في علم التوحيد ولم يلزم الادب الشرعي فلم يفعله ولا التسمم لا يصح الوضوء منه لانه مخلوق من الغضب
فمن اراد ان يرفع غضبا متقوم به صفة الغضب فيجاد له الا العمل بالتوحيد فانه من الغضب لانه في نظره مانم على من لا حقيقة له من غير الله في جميع الافعال المنسوبة الى العالم اذ لو كان عنده مغضوب
عليه لم يكن توحيد فان موجب الغضب انما هو الفعل ولا فاعل الا الله وهذه المسألة من اشكل المسائل عند القوم ولهذا كانت عند اهل الخطبة لمعرفتنا بمواضع الادب الالهي الذي شرعه للنام
بالاخلاق الالهية ومنها الغضب الذي وصف به نفسه في كتابه فقال تعالى غضب الله عليه ولعنه وقوله في آية اللعان والخامسة ان غضب الله عليه وقد جاءت السنة بان الله يغضب يوم القيامة
غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله فهذا الذي لا يغضب الا برب الله فحكم عليه بما له وهذا مقام الخبرة ما لو لم ان لم يغضب هنا ولو لم ان يغضب في الاخرة فهو محجوج بكل حال الدنيا والاخرة
فقابل الحق باحسن الادب ان نزهه بلزوم الادب المشروع ولما كان الغضب في اصل جبلة الانسان كالجبن والحرص والشح من الحق يصادف اذا وقع من العبد والتصفية والتسليم بحاله مواضع تقتضي
الزوم بها الا ذا بما لا وعادي هنا اصحاب الحوال لعدم التسليم بحاله مواضع تقتضي فالادب هو الوقوف مع ما حكم حتى يحكم الشارع الحق وهو خير الحاكمين فاذا حكم وقف الادب حيث حكم لا يزيد
والاسعد المغضب صفة بالجنة في الانسان تتذكر بها ان في الظاهر وقد لا يكون فان الحال الغالب الاحوال العلو بعضها على بعض في التهور والغلبة على من قامت به فان يجمع بين وجود الرحمة على
المغضوب عليه في قلبه وحكم الغضب في جسده وظاهره فان اهل الطريق الله نظروا اي الطريقين اعلى واحق فرأوا ان الغضب العام بالنفس اعلى ومن هنا لوجود الرحمة في القلب وحكم
الغضب في الظاهر اعلى لمن يجد الغضب فيه شيء وانما العبد يصرف فهو بحسب ما يقام فيه ويراد به وما للانسان في تركه وعدم تركه للشيء فهو محمود في الحالين ولذا كان ما يؤمنا ان الغضب ان يكون
لله واما الغضب لغير الله فالطبع البشري يقتضي الغضب والرضا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا بشر اغضب كما يغضب البشر وارضى كما يرضى البشر الحديث وقد جعلنا بيننا الا وخلقنا لله الحمد على
ذلك **واما** حكم الاجر في الباطن دون غيرهما فيما اخبرنا الماء مما لا ينفك عنه غالبا فاعلم ان الله سبحانه منع الماء عن شيء يغيره سيما ما لا ينفك عنه غالبا الا الماء الآجن فقال تعالى في صفة اهل
الجنة الموصوفة بالطهارة فيها انهار من ماء غير آسن يعني تعالى الذي لا يتغير واجن اذا تغير وهو الماء المخزون في الصهاريج وكل ماء مخزون يتغير بطول المكث فاعرض للعلم الذي به حياة القلوب من
المزاج الطبيعي امر اثر فيه كالعلم بان الله رحيم فاذا رأى يرحمه عبادا لله كما يراها من نفسه من الرقة والشفقة التي يجد المها في نفسه فيطلب العبد ازالة ذلك الالم الذي يجده في نفسه
هذا الذي ادركته الرحمة عليه من المخلوقين قام له قيام الرقة بمحل ذلك على من رحمه الله فغيرت عنده رحمة الله بالقياس على رحمته فلم يسع له ان يطهر نفسه لعباده بمثل هذه الرحمة الا
والمغفرة عند وعلة ذلك ان الحق ما وصف نفسه بالرقة في رحمته فالحق يقول لك هذا لا يجعل طبيعتك حاكمة على ما لك اللهم ومن يرى الوضوء بالماء الآجن لم يفرق فالحق قد
نسبة لي بمواضع ما تقتضيه الطبع البشري فجرى الكل مجرى واحدا والاولى ما ذكرنا اولا ان لا يزيد على حكم الله شيئا فيما ذكر عن نفسه واما حكم الباطن في العلم القليل اذا ورد عليه
واثر فيه المغير فانه لا يجوز له استعمال ذلك العلم فانه يغير اثره وان كان يعارفا بان لذلك العلم وجها الى الحق او كان في قوته ان يجمع عليه معرفة تعين ذلك الوجه فيعمل عنده ذلك العلم
السند وهو العلم الذي اخذه عن الايمان من طريق الشرع والعلم فانه العلم الواسع الذي لا تنال الشبهة لانه يدفعها بالوجد الحق الذي يجد ثمرتها في نفسها فيكون عالما بعد ما كان يكونها
جهلا فان نور الايمان يندرج فيه انوار العلوم اندراج انوار الكواكب في نور الشمس وطريقه واضحة ايضا في نجوع الشبهة لانه يزيل حكمها ويرده نور الايمان وجه الحق فيها فيزيلها عدما والعدم
لا اثر له وما تأثر في الوجود فاعلم ذلك واعلم ان نور الايمان هنا عبارة عن امر الشرع اي الزم ما امرتك وارتكب به سواء وجدت عليه دليلا عقليا او لم تجد كالايمان في الخطاب الالهي بالهرولة
والضحك والتبشبش والتعجب من غير تكييف لا تشبيه مع معقولية ذلك عن اللسان لكن تجهل النسبة لاستنادها الى قوله تعالى ليس كمثله شيء وهي اعني هذه الآية اصل في التنزيه لاهله ولاهل
السنة لاهله **باب** في الماء تخالطه النجاسة ولم تغير لونه ولا طعمه ولا رائحة فما تقول الشريعة في الماء تخالطه النجاسة ولم تغير لونه ولا طعمه ولا رائحته فمن قائل انه طاهر مطهر سواء كان قليلا او
كثيرا وبه اقول الا اني اقول انه مطهر غير طاهر في نفسه لانا نعلم قطعا ان النجاسة قد خالطته لكن الشرع عفا عنها ولا اعرف هذا القول لاحد وهو معقول ما عندنا من الشرع ودليل انه طاهر في
نفسه وليس بطهور وان احتجوا علينا بان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الماء طهورا لا ينجسه شيء قلنا ما قال انه طاهر في نفسه وانما قال فيه انه طهور والطهور هو الماء الذي
الذي يطهر غيره فانا كما قلنا نعلم قطعا ان الماء قد خالطته النجاسة عقلا ولكن الشارع ما جعل لها اثرا في طهارة الانسان به ولا سماه نجسا فقد يريد الشارع التعريف بحقيقة الامر وهو
ان الماء في نفسه طاهر بكل وجه ابدا لم يحكم عليه بنجاسة اي ان النجاسة ليست صفة له وانما اجزاء النجس تجاور اجزاءه فلا يعلم الفصل بين اجزاء البول مثلا وبين اجزاء الماء وكذلك اجزاء النجاسة
على اجزاء الماء فغيرت احد اوصافه منع من الوضوء به شرعا على الحد المعتبر في الشرع واذا غلبت اجزاء الماء على اجزاء النجاسة فلم يتغير احد اوصافه لم يعتبرها الشارع ولا جعل لها حكما في الطهارة
فانا نعلم قطعا ان المتطهر استعمل الماء والنجاسة معا في طهارته الشرعية والحكم للشرع في اسماء الاشياء لا للعقل ولم يرد شرع قط بانه طاهر ليس فيه نجاسة الا باعتبار ما ذكرناه من
تداخل الجواهر وهو امر معقول غائب في الابصار وجودها فاعتبر الشرع تلك المجاورة في موضع ولم يعتبرها في موضع فلذلك لم يجز الطهارة به في الموضع الذي لم يعتبرها ولم تغير فيه انه ليس فيه
فالحكم في الماء على ما ذكرناه على اربع مراتب اذا خالطته النجاسة او لم تخالطه فحكم بانه طاهر مطهر او لا طاهر وحكم بانه مطهر غير طاهر فالطاهر المطهر هو الماء الذي لم تخالطه نجاسة
والطاهر غير المطهر هو الماء الذي تخالطه ما ليس بنجس حتى يزول عنه اسم الماء المطلق مثل الزعفران وغيره وحكم بانه غير طاهر ولا مطهر وهو الماء الذي غيرت النجاسة احد اوصافه

وصاحب هذا الحكم رد الحديث الذي احتج به علينا فان الشارع قال لا يحسه شي ولكنا اعتبرنا هذا الحجة به هنا ولم نجزم في الوجه الذي ذهبنا اليه فانه مطهر غير طاهر ويلزمه ذلك الغمر ورد علته
دليل من يعتبر رده والحكم الرابع انه مطهر غير طاهر وهو الفصل الذي يحتمل تحليله فاما الما الذي خالطته النجاسة ولم تغير احد اوصافه ومن قال الفرق بين القليل والكثير فقالوا ان كان كثيرا لم
ينجس وان كان قليلا كان نجسا وان لم يتغير وقد حد قوم القليل بانه يتغير بل ان لم يتغير احد اوصافه ثم اختلفوا في الحد بين القليل والكثير والخلاف في ذلك الحد مشهور في المذاهب كلها في نص الشرع الصحيح ان
البادي في ذلك قد يكلم فيها مثل حديث القلتين وحديث الاربعين وعلم الخلاف فيهم في حد الملمد فرع على هذا الباب ما لكثرة مثل ورود الماء على النجاسة وورود النجاسة على الما
والبول في الماء الدائم وغير ذلك والتاني في ذلك المذاهب كثيرة ليس هذا الكتاب موضعها فانا ما قصدنا استيفاء جميع ما يتعلق من الاحكام بهذه الطهارة من جهة فروع المسائل وانما القصد
منها الاجل الاعتبار فيها بحكم الباطن فخرجنا في هذا الباب بحول من غاية امتا نذكرها ان شاء الله كلها بابا بابا وهكذا افعل ان شاء الله في سائر العبادات التي عزمنا على ذكرها في هذا الكتاب
وذكوة وصيام وحج والله المؤيد لا رب غيره **وصل** في حكم الباطن واما حكم الباطن فيما ذكرناه في هذا الباب فهو الما الذي خالطته النجاسة ولم تغير احد اوصافه فهو العلم
الذي يعطي التنزيه عن صفات البشر واذا خالطه من علم الصفات التي يتوهم منها المتشابه بنفسه ومن خلفه فوقع في نفس العالم به من ذلك نوع تشويش فاستهلكه لكمال قدمه من العلم بالصفات التي يتوهم
بها الاشراك في العلم الذي يعطي التنزيه من جهة دليل العقل ومن ليس كمثله شي في دليل السمع فبقي العلم بالله على اصله من طهارة التنزيه عقلا ونقلا عاجز كونها اضعف عن هذه الصفات التي
توهم التشبيه فانه ما غيرت اوصافه تعالى لهذه الامور مع محمول ليس كمثله شي واما حكم القليل والكثير في ذلك والاختلاف الذي في النجاسة اذا كان الماء قليلا او قليلا فما تقول والكثرة في الماء الطهور هو
راجع الى الادلة الحاصلة عند العالم بالله فان كان صاحب دليل واحد وطرأت عليه في علمه بربه الحق في اي وجه كان شبهة اثرت في دليله فلا يكون علمه طاهرا لكون هذا الماء الطاهر مطهرا
وان كان صاحب له كثيرة على مدلول واحد فان الشبهة تستهلك فيه فانها اذا قدحت في دليل منها لم يلتفت اليها واعتمد على باقي ادلته فلم تؤثر هذه الشبهة في علمه وانما اثرت في دليل خاص لا في جميع
فهذا معنى الكثرة في الما الذي لا يغير النجاسة حكمه والما من لا يتركب الحد في ذلك والماء المستعمل فانه بمثل هذا في الحديث الحسن الدليل يقول ان العلم يعدم فيه هذه الشبهة في زمان يعتمون
والزمان نخوف عليه ما يأتي في ذلك الزمان هو غير معتصم باصل الادلة لضيق الزمان ونحس عنده وفي هذا الباب تعرف كثرة لا يحتاج الى ايراده وهذا القدر يقع به الاكتفا في المطلوب **باب**
الما المخالطة شي طاهر مما ينفك عنه غالبا متى غير احد اوصافه الثلاثة اما الما الذي خالطه شي مما ينفك عنه غالبا متى غير احد اوصافه الثلاثة فانه طاهر غير مطهر عند الجميع الا صنف الاوقع
عنه مطهرا ما لم يكن التغير عن طبخ **وصل** في حكم الباطن واما حكم الباطن في ذلك فهو ان العلم بالله من حيث العقل الذي يحصل له من طريق الفكر اذا خالطه وصف من هي عالم الشرع
به فان ذلك العلم بالله طاهر في نفسه غير مطهر لما دل عليه من صفة التشبيه كقوله في صفة كلام الله انه كيف لا على معنى زائد او كاف الصفة والشرع كله طاهر يتقبل ما جاء به فلم يقبل العقل
سلك عن دليله في نفي التشبيه وسلم الشرع ما جاء به من غير تأويل من رأى انه مطهر على اصله ما لم يطبخ فان ادنى الطبخ الامر الطبيعي وهو ان يأخذ ذلك الوصف من الشارع الذي هو مخبر عن الله
واخذ عن فهمه ونظره فهو من تبارك على نفسه من حيث امكانه وطبيعته فهو طاهر غير مطهر فاعلم ذلك **باب** في الما المستعمل في الطهارة اما المستعمل في الطهارة فاختلف علما
الشريعة على ثلاثة مذاهب فمن قائل لا يجوز الطهارة به ومن قائل يجوز الطهارة به وبه اقول ومن قائل بكراهة الطهارة به ولا يجوز التيمم مع وجوده وقول رابع شاذ وهو انه نجس **وصل** في حكم الباطن في
ذلك واما حكم الباطن فيه فاعلم ان سبب هذا الخلاف هو انه لا يخلو ان يطلق على ذلك الماء اسم الما المطلق او لا يطلق فمن رأى انه يطلق قال بجواز الطهارة به ومن رأى انه فقد في الاطلاق
لم يجز ذلك وكرهه على قدر ما يقوى عنده واما من قال بنجاسته فقول غير معتبر وان كان القائل به من المعتبرين وهو ابو يوسف فاعلم ان العلم بتوحيد الله هو الطهور وعلى الاطلاق فاذا استعمله في
الافعال الى لمن هذا الاستعمال ورده الى توحيد الذات تختلف العلما بالله على هذا الاختلاف في الماء المستعمل من العارفين من قال ان هذا التوحيد لا يقبله الحق من حيث ذاته فلا يستعمل
بعد ذلك في العلم بالذات من العارفين من قال بقبله لانا ما اساغنا ان الحق والنسب امر وجودي فنقول في توحيد الذات حكم العلم بالتوحيد على اصله من الطهارة وما رأى انه يجوز فقال انه
المطلق مثلا لا سيما اذا استعمل هذا التوحيد في الحضرة كالحال التي يقع لها الحكم عن وصف من صفاتها احكم الكون لكن هذا معنى النجاسة فلا ينبغي ان ينسب الى الله مثل هذا التوحيد
تبين في الحضرة عن طلبه لمن عن اثر ذلك كما تتميز الممكنات بعضها عن بعض بخصوص وصفها وهي احديتها **باب** في طهارة اسار المسلمين وبهيمة الانعام اتفق العلما بالشريعة على
اسار المسلمين وبهيمة الانعام واختلفوا فيما عدا ذلك فمن قائل بطهارة كل حيوان ومن قائل استثنى واختلف اهل الاستثنا اختلافا كثيرا **وصل** حكم الباطن في ذلك واما حكم الباطن في
ذلك فان سور المؤمن وكل حيوان فهو طاهر فان الايمان والحيوة عين الطهارة في الحي والمؤمن بالحيوة كان التسبيح من الحيوة نعالي ولذا بالايمان كان تقولنا بربه والشرع مما يجله العقل اذا
محله من المؤمن لاشك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه فانه في العلم تجلده مرتبة نفسه الذي هو سوره وكل حيوان فانه مشارك للانسان المؤمن في الدلالة
فسوره مثل ذلك بدلك لقد روما يعرف ربه واما اصحاب الخلاف في الاستثنا فانظروا في المؤمن لا في الحيوان من كونه حيوانا ولا مؤمنا من حيث ما نظرنا فيه هذا المستثنى يجري معه الحكم و
المنفصل فيه تطول وانما استوطنا المؤمن دون الانسان وعلمه اذا كان الايمان يعطي من المعرفة بالله ما لا يعطيه الحيوان الانسان وزيادة مما لا يدركه الانسان من حيث انسانيته ولا حيوانيته بل
من كونه مؤمنا فلهذا قلنا سور المؤمن فانه اتم في المعرفة **باب** في الطهارة بالاسار اختلف العلما بالشريعة في الطهارة بالاسار على خمسة اقوال فمن قائل انها طاهرة باطلاق وبه نقول
ومن قائل انه لا يجوز للرجل ان يتطهر بسور المراة ومن قائل انه يجوز للرجل ان يتطهر بسور المراة ما لم تكن جنبا او حائضا ومن قائل لا يجوز لكل واحد منهما ان يتطهر بفضل طهور صاحبه ولكن

شرعا يسا ومن قائل انه لا يجوز اصلا ومن قال يجوز للرجل ان يتطهر بسور المراة ما لم تخل به **وصل** حكم الباطن في ذلك واما حكم الباطن في ذلك فاعلم ان الرجل يزيد على المراة درجة فاذا
انفردت بلا على العلم بالله من حيث ما هو رجل او امراة لا غير فمن راى ان الزيادة الدرجة في الدلالة فضلا على من ليس لها تلك الدرجة تتصف من العلم بذلك القدر فمن لم يحرم الطهارة من تلك الاعمال
من يكون رجلا وامراة اي من كونهما فاعلا ومنفعلا على علو حال في الماة وهو العلم بالمؤثر والمؤثر فيه وهذا يوجد في كل فاعل ومنفعل فلا يجوز ان يوجد مثل هذا في العلم بالله ولا شطر به الحب
الحال صور من اجازة قال العلم المعرفة بالله ان يكون نحالنا وحاول الحكايات كلها فاذا انشا مقادرنا اليه وغناه عنا فلا نيا له لما تامن العلم به فهذا من قال بالجواز ومن قال بعدم الجواز نوحيد هذا الاعتبار نا
ما نوس الاقسام مثل الشروع وما غيرها في الشروع معا زيادة في المعرفة وهو عدم القصد الرباني هو حال الوقوف على وجه الدليل وهو ايضا كالنظر في دلالته من حيث انس كان فيه ولم
ومثل طهارة المراة بفضل الرجل فانه يعطي في الدلالة ما يعطي المراة وزيادة ومثل طهور الرجل بفضل المراة ما لم يكن جنبا بالتوجه عن موطن القرب وهو مستعمل فقد اشرك مع الله الذي له عند
مستعمل عن موجده ومن يغرب عن موطن الالوهية من يتبعها بالرجال فان ذلك يسلح في كونها او حائضا وهي صفة تمنع من مناجاة الحق في الصلاة والمطلوب من العلم بالله القربة والحال التي
القدس لله من حيث ما حصل المعرفة بهذه الصفة يكون معرفته حجابه من الاسم المعد فاما قول القائل ما لم تخل به حالة الطهارة وما نحته لم يعرفنا فاعلم ان العالم بالله كما يعلم ان الله متكلم
وجود عنها عن الله ولا يعرفه من حيث نفسه بانها له اذ وقع التكليف فاعرفه معرفة تامة فقد حلى بالمعرفة وهذا يقدح في طهارة تلك المعرفة واذا عثر على ذلك امرا في ذلك الحجاب ملحقا به
يحيب دعوة الداع اذا دعان فاعطى الدعاء من الداعي في نفس الدعوة الاجابة ولا يعني الانبيا الا الامتثال هذا قول الحنيفة في قوله ما لم تخل به **باب** الوضوء بنبيذ التمر اختلف علما
الشريعة في الوضوء بنبيذ التمر فاجاز الوضوء به بعضهم ومنع به الوضوء اكثر العلماء والمنع اقول العدم صحة الخبر النبوي فيه الذي احتج به ولدلالة صح الحديث لم يكن قوله نصا في الوضوء به فانه قال
صلى الله عليه وسلم فيه ثمرة طيبة وما طهور وانما صح الشدة من الثمر والماء فسمي بهذا كان الماء طهورا قبل الامتزاج واني قوله فيه ان شاء طهور ولم يكن نصا في الوضوء به ولا يدفعه عن كل ان يتطهر به الجنب من
النجاسة فان له ما ينزع عنها في الطهارة للصلاة عند عدم الماء الا التيمم بالتراب خاصة **وصل** حكم الباطن في ذلك واما حكم الباطن في ذلك فان الواقف في معرفته بالله على الدليل
الذي هو فرع في الدلالة عن الدليل العقلي الذي هو الاصل ليس عند صاحب الدليل المشروع علم بما ثبت به كون الشرع دليلا في العلم بالله الا لانه ضعيف في الدلالة وان سماه طهورا وثمرة طيبة فذلك
لامتزاج الدليلين في الدلالة فقد على الفصل بين الدليلين من حيث تميز ذلك الامتزاج الدليل العقلي يجوز الاخذ به في الدلالة بمنزلة الوضوء بنبيذ التمر فانه سماه شرابا وانا الصدقة اسم الما فانهم ان الله
نزل الحق وهو يهدي السبيل **ابواب نواقض الوضوء** حكم ذلك في الباطن اعني نواقض الوضوء فكما يقدح في الادلة العقلية والادلة الشرعية في المعرفة بالله اما في العقلية
من الشبه الواردة واما في الشرعية من ضعف الطريق الموصل اليها وهو عدم العدالة في الرواة او غرابة المتن فان ذلك مما يضعف الخبر فكلما يخرجك عن العلم بالله وتوحيده وباسمائه الحسنى
وما نسبه ان يكون عليه وما يجوز وما يستحيل عليه عقلا الا ان يرد به خبر متواتر في كتاب او سنة فان ذلك كله ناقض لطهارة المعرفة بالله وتوحيده واسما تذكرها متصلة كما وردت في الكتاب
الطاهر ان شاء الله **باب** انتقاض الوضوء بما يخرج من الجسد من النجس اختلف علما الشريعة في انتقاض الوضوء بما يخرج من الجسد من النجس على ثلاثة مذاهب فاعتبر قوم في ذلك
الخارج وحده من اي موضع خرج وعلى اي وجه خرج وبه نقول والاختلاف في امور واعتبر قوم المخرجين القبل والدبر من اي شي خرج وعلى اي وجه خرج من صحة ومرض واعتبر آخرون الخارج
والمخرج وصفة الخروج وبه اقول **وصل** حكم الباطن في ذلك فاما حكم هذه المذاهب في الباطن في اعتبار الخارج وحده وهو الذي يعتبر في اللفظ الخارج من الانسان
هو الذي يؤثر في طهارة ايمانه مثل ان يقول في نفسه ورسوله من الاسلام ان كذا وكذا او ما كان الاكذا وكذا فان هذا وان صدق في نفسه ورد وهو بحث فانه لا يرجع الى الاسلام ساله الكذا قال
عليه وسلم ومثل من يتكلم بالكلمة من سخط الله ليضحك به الناس ما يظن ان يبلغ ما بلغت فيهوي بها في النار سبعين خريفا والاعتبار من حيث كونه من مؤمن وكافر واعتبر المخرجين نحو المنافق
وكل ما خرج منهما لا اسم لهما في الاخرة فان الخارج قد يكون نجسا كالكفر من اللفظ به وقد يكون غير نجس كالايمان وما كان في مثل هذا من المخرجين المنافق والمرائي لان المخرجين حيث لم يصح
يجس كطهور الايمان فيما في القلب منه شي وهو قوله تعالى يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم فهو كخروج الطاهر اعني الذي ليس بنجس ويكون بعضه وهو كخروج ما هو نجس فقال الله تعالى فيهم والله يشهد
ان المنافقين لكاذبون فاثر في الطهارة ولما من اعتبر الخارج والمخرجين وصفة الخروج فقد عرفت الخارج والمخرجين وما بقي الا صفة الخروج فصفة الخروج في الطهارة كالخروج على صفة المرض
كالمنافقين في اكثر او الصحة وهو العالم بالحق المتحقق ومجاهد وملاوم ولقد تعالى في مثل هولا الذين عرفوا الحق وجحدوا بما دام عليه وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ثم ذكر الله تعالى الطلها
وعلوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين **بسم الله الرحمن الرحيم باب حكم النوم** في نقض الوضوء اختلف العلما في النوم
على ثلاثة مذاهب فمن قائل انه حدث فاوجبوا الوضوء في قليله وكثيره ومن قائل انه ليس بحدث فلم يوجب منه وضوءا الا ان يتيقن بالحدث الناقض للوضوء هو الحدث لا النوم وان شك في الحدث فالشك
غير مؤثر في الطهارة فان الشرع لم يعتبر الشك في هذا الموضع وبه اقول ومن قائل بالفرق بين النوم القليل الخفيف كالسنة فلم يوجب منه وضوءا ومن الكثير المستغرق فاوجب منه الوضوء **وصل**
حكمه في الباطن اعلم ان الغفلة في حالة ما عنده ذلك النوم الطويل وحالة الموت ونوم عن الضبط والانتباه لما كلفه الله به من النظر والاستدلال الذي المذكور وهاتان الحالتان من نام في حالتها
انتبه لتوهم العلم بالله وقولنا في ذلك ما سبيه الغافل والسالك لرؤيته ماما مالكم ذا الرقاد وانت تدعى قاسيه كان الالله تقوم عنك عادعا لقيته لكن طلبته فاعل عاد عما كره شبهه
يا عالم الكون الذي يريدنك بهمات به فانظر لنفسك قبل برك ان زادك شبهه **باب** الحكم في لمس النساء اختلف علما الشريعة في لمس الشارع المداو غير ذلك

ذا نام لم يجب ...

ثبوت الجبل بانه من الانفس الدالة القبلية لاجاب الابعد به وهو ابلغ من مثله في ثبوت هذا النوع لم يجز الوضوء بنبيذ التمر

المجدد من ...

من الاعضاء الحساسة فرع لانه من لمس امراته دون حجاب او قبلها على غير حجاب فعليه الوضوء سواء التذ ام لم يلتذ واختلف قول صاحب هذا المذهب في الملموس فمرة سوى بينهما في ايجاب الوضوء ومرة فرق
بينهما وفرق ايضا صاحب هذا القول بين ان يلمس ذوات المحارم والزوجة ومن قائل بايجاب الوضوء من اللمس اذا قارنته اللذة وعند ايجاب هذا القول تمسكه من قال بلمس النساء لا الشهوة
وبه اقول الاحتياط ان نتوضأ للخلاف الذي في هذه المسألة لالتباس المعنى **وصل** حكم اللمس في الباطن فاما حكم اللمس في الباطن فانه عبارة وكناية عن الشهوات فاذا لمس الشهوة
الملك لنفسه او لنفسه وحال بينه وبين ما يجب عليه من مراقبة الله فيها فقد استقض وضوؤه وان لم تحل بينه وبين مراقبة الله فيها فهو على طهارته فان طهارة القلب الحضور مع الله اما في تنبيه
الشهوة من حرام او حلال الا اذا اعتقد التحريم والتحليل في الحلال فلا يؤثر في طهارته فان اعتقد التحريم في الحلال المنصوص عليه بالحل والتحليل في الحرام المنصوص عليه بالتحريم من اجل
النظر الى الرجوع في ذلك الى قول امام يرى ذلك مع علمه ان الشارع قد حكم المجتهد قد يقول بقول على الدليل اذا اعطاه وقد كان زيد المهوس لانه يعمل عليه ولا يقول به و
يرجع الى تسبيل الشهوة قبله فتلك هنا يؤثر في طهارته فعليه الوضوء بلا خلاف عند اهل القلوب اما في الظاهر فلنا في هذه المسألة نظر وقد عنا فيها مع علماء الرسوم **باب**
في لمس الذكر ◦ اختلف العلماء على ثلاثة مذاهب فمن قائل بالوضوء عليه وبه اقول الاحتياط الوضوء فكل مسألة مختلف فيها فان الاحتياط الخروج من موطن الاجماع والاتفاق بهما قدر على
ذلك ومن قائل لا وضوء وقوم فرقوا بين ان يلمسه بحال لذة او بباطن اليد وبين ان يمسه بظاهر كفه ولغير لذة فاوجبوا في ذلك **وصل** حكم ذلك في الباطن ◦ اعلم ان الله اوجد
سبب ايجاد الكائنات الممكنات سبحانه وتعالى الارادة والامر الالهي ولاجل هذا اخذ من اخذ الارادة في حد الامر قال الله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فاتى بالارادة
والامر ولم يذكر نعني بالنسبي القدرة فخرج قوله والله على كل شيء قدير على انه عين قوله للاشياء كن اذا اراد تكوينها ولا شك ان المسمى محل القدرة ولما كان النكاح سبب ظهور المولدات فمن نسب
القدرة اليه في ايجاد العين الممكنة الموجودة وهو من الذكر لا بد له ان يعطي هنا ان ينفعل عن الامداد الالهي قول كن الا ان لنا ان نعمل يستقض طهارته حيث نسب وجود الولد للنكاح
والمس مثل على طهارته **باب** الوضوء مما مسته النار ◦ اختلف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوضوء مما مست النار ومما عدا الصدر الاول ثم اختلفوا في ذلك الا ابو
الوضوء الا في لحوم الابل بالوضوء من لحوم الابل قول احمد وهو عبادة مستقلة مع كونه ما استقض طهارته باكل لحوم الابل لصلاة بالوضوء المتقدم جائز وهو عاص ان لم يتوضا من لحوم الابل
هذا القول لنا تا له احله فيما اعلم قلنا وان قوي عندي في المانع نحو احوط واختلف الائمة في الوضوء من لحوم الابل فمن قائل بايجاب الوضوء منه ومن قائل لا يجب **وصل** حكم الباطن في ذلك
النار الذي يجده الانسان في نفسه ويهيج الى بقبح كيده هي مما يجري عليه من الامور التي لا يوافق غرضه الطبيعي فان اطفاها بالتسليم والرضا او الصبر مع الله فيها كما يبتلي الله تعالى به ايلاما
لقوله ان الذين يؤذون الله ورسوله وامهلهم ولم يواخذهم وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس احد اصبر على اذى من الله حلما منه واذا كان العبد بهذه المثابة لم يؤثر في طهارة
نان يخطوا فانه ولا سيما لحوم الابل فان الشارع سماها شياطين فلك لما الشيطان في القلب فيستقض طهارته لانه نحل لمة القلب كما يطهرها لمة الملك وانما لحوم الابل بلمة الشيطان
لحوم من مارج من نار والمارج لهب النار والشارع كما قلنا سمى الابل شياطين ونهى عن الصلاة في معاطنها وما علل الا بكونها شياطين وهم البعداء والصلاة حال قربة ومناجاة فاعتبرنا في الباطن
حكم الوضوء من لحوم الابل سبب الطهارة بهذا ولو كانت لمة تخرفانه اصح في ذلك الخبر لما اسطوله الا العالم المحقق العارف بالموارد الالهية كيف ترد على القلوب **باب**
الضحك في الصلاة من نواقض الوضوء ◦ اعلم ان الضحك في الصلاة اوجب منه الوضوء قوم ومنع بعضهم وبالمنع اقول **وصل** حكم الباطن فيه ◦ ان الانسان في صلاته محل عليها التجلي
في تلاوته اذا كان من اهل الله ممن يتدبر القرآن فانه يجري فتكون اية فرح فيضحك واية تهديد فلا يضحك ولا يبكي وانه يشهد علما واية يجعله مستغفرا وداعيا وطهارته باقية على اصلها وقد رايناه
من احواله دائما الضحك في صلاة وعن صلاة كالسلاوي امام الشعبي اصحبه وكابي يزيد طيفور بن عيسى بن سروسان البسطامي يروى عنه ابو موسى الديبلي انه قال لقد صحبته زمانا وكنت اما
النوم لا اضحك ولا ابكي انما اذا اعطي عن تلاوته وتدبرها ومناجاة ربه ببكائه ولهوه وانما ذلك مما يخرجه عن الحضور مع الله في صلاته فهذا ضحكه في الباطن في الصلاة في مذهب من يقول
بنقض طهارته ومن هذه حاله فقد استقض طهارته ووجب عليه استئناف طهارة ثانية من اجل هذا **باب** الوضوء من حمل الميت فذهبت طائفة من العلماء منع اكثر العلماء من الوضوء وبالمنع اقول
وصل حكم الباطن فيه ◦ اما حكم الباطن في ذلك فانه تحمل علم الميتة فلا يجتمع شيء مع شيء للمناسبة بينهما قال ابو حامد الغزالي راى بعض اهل السنة ان الحرم عزابا وجماعة وراى ان المناسبة
بينهما ابتعد فيجيء ما عرفت بالكلام لحد منهما بصاحبه فانا ارايتهما مدرجا فاذا بكل واحد منهما على عرف ان الحرج جمع بينهما وكان رجل من التجار يقول لشيخنا ابي مدين رضي الله عنه اذا اراد فقرا
تخاج المحتاج نصرتني حتى يكون ذلك على يدي فجاء يوما فقير ان يحتاج الى ثوب وكان يتعلم الشيخ وحاله في ذلك عدم الاعتماد على غير الله في جميع اموره في حق نفسه وفي حق غيره فان الشيوخ قد
اجمعوا على انه من صح توكله في نفسه صح توكله في غيره فذكر ابو مدين رضي الله عنه التاجر فخرج مع الفقير الى دكان التاجر ليأخذ منه ثوبا فاشاه انسان انكره الشيخ فساله عن سنه فاذا هو من اهل حرف الخابة
وقد بلي الله من ذلك الخاطر فاخذ بالرجل يده فادركه ولم يعرف حتى ذهب الخبر بحكايته وانا اعرفه لانه ما في بلاد الاسلام مشاهد من صلاح الا ان العارف الله من خاطر ذلك تخصيصا
ينبهه فان الله تعالى يعلمنا انه مخلوق بين رسل خلها تلك الترهة هذا الباب من حمل ميتا فالمناسبة بينهما وهي الموت فاما موت عن الاكوان واما موت عن الحق فالميت عن الحق هو ميتا والميت عن الاكوان
بان قطع بعضوه **باب** نقض الوضوء من النوم والاتكال ◦ اتفق العلماء الاربعة ان زوال العقل ينقض الطهارة **وصل** حكم الباطن فيه ◦ ان العقل اذا كان زائل الحكمة في الاحوال
الغفل المتواترين الشرع الذي يدخله اجماع الا الاسكار فهو على كل الطهارة لان طهارة الايمان مع وجود النفس يعطي العلم الحق والكشف واذا زال العقل بشبهة فقد استقض طهارته وفسد

والتنبيه بهام
يصدر
لان الشيطان
فيزيد
العام

النظر في الحواس فان الملك ليس الشبهة **ابواب** الافعال التي تشترط هذه الطهارة في فعلها ◦ اتفق العلماء على ان الوضوء شرط من شروط الصلاة واختلفوا هل هو شرط صحة او شرط وجوب وباعتبار
بالوضوء الطهارة المشروعة وهي عندنا شرط وجوب الطهارة عند العبادة مستقلة وقد تكون شرطا في عبادة اخرى شرط صحة او شرط وجوب فقد تكون شرط صحة وسنة في عبادة اخرى **وصل** حكم الباطن في
ذلك طهارة القلب شرط في مناجاة الحق او شاهد به شرط وجوب شرط صحة معا وسبب ذلك انا في موطن التكليف بطلب الايمان بالله وبما جاء من عنده وبالرسول الرسل وهذا انا اردنا ان الاري
منصوص الا انه على او اعلى فوق كل ذي علم عليم ورفيع الدرجات يرفع درجات من يشاء وان يكون العلم شرطا في صحة الايمان فهو شرط وجوب فيه وقد يكون الايمان شرطا في صحة علم الكشف شرط وجوب
فيه الا ان الايمان فيه طهارة للقلب عن الحجاب والعلم طهارة للقلب من الجهل والشك والنفاق بالطهارتين فهو بذلك في العالم محبوب عند العسر فان الله تعالى قد اوجب الايمان علينا
وفرضه اسماء رسله وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله مع علمنا بان الله فضل بعضهم على بعض ان نفضل بين الانبياء فان العبد لا حكم على الله **باب**
الطهارة لصلاة الجنائز ولسجود التلاوة ◦ اختلف اهل العلم رضي الله عنهم في الطهارة للصلاة على الجنائز ولسجود التلاوة فمن قائل انها شرط من شروطها ومن قائل ليس بشرط وبه اقول **وصل**
حكم الباطن في ذلك ◦ اما حكم الباطن في ذلك كله فانا نقول كل عمل مشروع لا يستعمله طهارة الايمان لا يصح ذلك العمل بعمله مع وجود الايمان في كل عمل مشروع فمن قال لا يجب الوضوء لصلاة الجنازة
وسجود التلاوة لم ير استحضار الايمان في الدعاء للموتى ولا في السجود للتلاوة واكتفى بالايمان الاصلي عن استحضاره عند الشروع في العمل وهذا سبب عدم الاجابة ومن راى ان الطهارة شرط كانت
الاجابة ولا بد فيما دعو فيه **باب** الطهارة لمس المصحف ◦ اختلف اهل العلم في الطهارة هل هي شرط في مس المصحف ام لا فاوجبها قوم ومنعها قوم وبالمنع اقول الا ان فعلها بالطهارة افضل
اعني مس المصحف **وصل** في حكم الباطن في ذلك ◦ هل يحترم الدليل لاحترام المدلول فعندنا انه يحترم الدليل لاحترام المدلول عند غيرنا لا يلزم فان الدليل يضاد المدلول فلا يجتمعا فان احترم
الدليل فلامر آخر لا لكونه دليلا على محترم والمصحف دليل على كلام الله وقد امرنا باحترامه وسنه على الطهارة من احترامه فاعلم انا دليل العالم دليلا على الله وقد علمنا سمي العالم من محمود
ومذموم وقد اخذ فرعون انما اخذه لكونه دليلا على وجود الصانع لا انه صنيعة فانه في الدلالة على الحضور ولا يجب احترامه بل يجب مقته وعدم حرمته وقد اخذ موسى عليه السلام
من حيث انه صنيعة دليل على وجود الصانع وانه من حيث انه في الدلالة على الحضور وقد وجب علينا احترامه ونعظمه من وجه آخر لا من جهة كونه دليلا فلهذا اعظمنا المصحف لكون الشارع امرنا باحترامه
وتعظيمه لا لكونه دليلا اما له حرمة اخرى لكونه دليلا وبه يقال احترامه ذو وجهين فانه يقول فيه انه كلام الله وانك تحب الكاتب لمدنا **باب** ايجاب الوضوء على الجنب عند ارادة
النوم او معاودة الجماع او الاكل والشرب ◦ اختلف علماء الشريعة فيما ذكرناه في هذه الترجمة فمن قائل بايجابه ومن قائل باستحبابه وبه اقول **وصل** حكم الباطن في ذلك ◦ واما حكم الباطن في
ذلك احضار النية للذي استقض طهارته الشرعية لشهوة اغفلته عن ذكر الحق عند استحكامها فاذا اراد ان ينام ينوي في النوم اعطاء حق العين ولتلك طهارة الجنب اذا اراد ان ينام فان
الجنابة نقض طهارته وهي الغربة عن موطن الايمان الذي كان يجب عليه الحضور معه لولا استحكام سلطان الشهوة الذي ادناه عن نفسه وعن كل ما سواه وكذلك اذا اراد ان يعاود الجماع ينوي
الولد المؤمن لكونه اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليكثر الذاكرون لله بهذا الجماع وكذلك اذا اراد ان ياكل او يشرب ينوي لعطاء النفس حقها وهذه النية فيما ذكرناه هي طهارة لكل ذلك
باب الوضوء للطواف ◦ اعلم ان الوضوء للطواف اشترطه قوم ولم يشترطه قوم وبه اقول وان كان الطواف بالطهارة افضل **وصل** حكم الباطن في ذلك ◦ وذلك انه
من راى ان الطواف بالبيت لكونه منسوبا الى الله كالعرش المنسوب الى استواء الرحمن وراى الملائكة حافين به وهم المطهرون الكرام البررة اشترط الوضوء في الطواف بحجة قلبا التنزيه مع الخلق جل جلاله
سبحانه وتعالى وسعى في تصحيح الاسماء وسعي تلك عبدي وهو نزوله في تجليه تعالى وقد شاهد في مواقع النجوم في نزول الرحمن الداني من ذلك القلب من راى ان الحق المقدس كما اضاف اليه
وانما اضيف ذلك المرتضى صيغة المكلف لم يشترط الطهارة للطواف واما في الباطن فلم يشترط الطهارة في تحقيق العقد في اثبات الشرع في المعرفة الاولى اما ابتداء واما اذا نزل البهائم
لمن اراد ان يعرف الله بالادلة النظرية **باب** الوضوء لقراءة القرآن ◦ اختلف العلماء في الوضوء لقراءة القرآن فمن قائل انه يجوز قراءة القرآن لمن هو على غير طهارة وبه اقول ومن قائل
لا يجوز ان يقرأ القرآن الا على وضوء وهو الافضل بلا خلاف وكذلك كل ما ذكرنا مما يجوز فعله عندنا وعند غيرنا على غير وضوء ان الافضل لا يفعل شيئا من ذلك الا على وضوء **وصل** حكم
الباطن في ذلك فان قارئ القرآن نائب الحق سبحانه في الترجمة عنه بكلامه ومن صفاته سبحانه القدوس ومعناه الطاهر فينبغي للعبد اذا ناب مناب الحق في كلامه بتلاوته ان يكون
طاهرا في ظاهره بالوضوء المشروع وفي باطنه بالايمان والحضور والتدبر وشبه ذلك وان يعلم بان الحق عليه املاه ثم يتلوه مترجما عن الحق ما املاه عليه وكلمه به فاما ان يترجم في تلاوته
عند التذكر واما ان يترجم بلسانه لتسمعه نفس الاخر المستمع كما لو كان يتحدث به ما اخذ المصحف من النظر الى كلام الله من حيث ما هو مكتوب كما اخذ المستمع من حيث ما هو اللسان ناطق
به مستوى وكذلك لو اتى المصحف في حجر وشيء بيده على الحروف اخذت هذه الاعضاء حظها من ذلك وهكذا كان يتلو شيخنا ابو عبد الله بن المجاهد وابو عبد الله بن قسوم والحجاج
الشربلي العارف من اساتذتي يحافظ على مثل هذا التلاوة **ابواب احكام** طهارة الغسل الاغتسال ◦ هذا الغسل المشروع في هذا الباب هو تعميم الطهارة بالماء
لجميع ظاهر البدن بنية مخصوصة وفيما يكون ايصال الماء الدهن لبدن كلما خلل القدم وذكر اسباب هذه الطهارة ومنها واجب وسنة ومستحب
اعتبار ذلك ◦ اما اعتبار هذه الطهارة تعميم طهارة النفس من كل ما امرنا بالطهارة منه وبدن الاعمال الظاهر اما تحلى الاعضاء وباطنها بما تحلو النفس من صفات صفاتها
ان صفاتها الازمة لها في اصل خلقتها لا انفك عنها حتى ان يعصل انحاسا فذهبها من ذاتها وانما صفات نسبة لها كالحرص والبخل والهمة وكل وصف مذموم فتخلو الذمم الذي امرنا

واما حكم الباطن في ذلك
نا ان صفاتها لازمة لها لا من صفاتها
فانا قلنا من معنا رف صفاتها

بالطهارة ماهو عن الصفة وانما هو عن المصرف فالانسان لا تطهر من الحرص وانما يتطهر من صرف الحرص على جمع حطام الدنيا وحراما فيتطهر بالحرص عنه على حكم ما يطهر منه بالمصرف ايضا
وان تطهر بالحرص على طلب العلم وتحصيل اسباب الخير والاعمال الصالحة والحرص على جمع اسباب سعادته فان عين الحرص ما يمكن زواله فما الحرص توجه يكون سعادة الحرص والحرص توجه يكون
شقاوة الحرص فلهذا قلنا بالمصرف لا بعين الصفة وعلى هذا ماخذ جميع الصفات التي تعلق الذم بها انما علق الذم بمصارفها لا باعيانها فيقوم طهارة الباطن والظاهر في هذا الاغتسال انما
تتعلق بمصارف الصفات ولا يعلم مصارف الصفات الا من يعلم مكارم الاخلاق فيتطهر بها ويعلم سفساف الاخلاق فيتطهر منها وما خفي منها مما لا يدركه سلماه من الشارع وهو كل عمل ابرئ الله
فيتطهر به من كل عمل لا يرضاه فيتطهر منه قال الله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم ولهذا استعنا في هذا الكتاب اولا باستعماله كالتوبة وتركها والورع وتركه والزهد وتركه مما سياتي
ابوابه ان شاء الله تعالى في هذا الكتاب وهذه الطهارة ايضا واجبة كالتطهير بالماء الذي هو من غسل واجب كاغتسالها للمقراء من ذوي الارحام وهو سنة وهكذا يجري حكم هذه الطهارة في جميع
الانسان فظاهره من العلم والجهل والكفر والايمان والشرك والتوحيد والاثبات والتعطيل هكذا في الاعمال كلها المشروعة تطهرها بالمواصفة من الخالق فهذا معنى الاغتسال الواجب وغير
الواجب سواء ومن سلك سبيل هذه الطهارة فيما يجري مجرى الامهات على حسب ما ذكرنا في ظاهر حكم الشرع في الاغتسال بالماء وانما فرع هذه الطهارة لا يحصى ولا تسعه كتاب لو ذكرناها هنا
وتداعت انها وسائر ما لا آخر لها فحذها على ذلك الانموذج ان اردت ان تكون من عباد الله الذين اختصهم لحضرته واصطنعهم لنفسه ورضي عنهم ورضوا عنه جعلنا الله من العلماء العمال
ولا جاء لصادقين ولا استجابة لعارضيه سبحانه من الاعمال في الاقوال والافعال والاحوال فاما الاغتسالات المشروعة فمنها ما اتفق على وجوبه ومنها ما اختلف في وجوبه ومنها ما اتفق على
وهي اغتسال الكفر كالغسل من التقاء الختانين والغسل من انزال الماء الدافق على علم واكثر من انزاله على غير علم كالذي يجد الماء ولا يذكر احتلاما والغسل من انزال الماء الدافق على غير وجه اللذة
للذة والغسل من الحيض وغسل المستحاضة عند الصلوات وغسل يوم الجمعة والغسل لصلاة الجمعة والغسل عند الاسلام والغسل للاحرام والاغتسال لدخول مكة والاغتسال للوقوف
بعرفة والاغتسال من غسل الميت واما الاعتبارات في هذه الاغتسالات فانا اذكرها قبل ذكرنا امهات المسائل المشروعة في الاغتسال بالماء واعتباراتها فمن ذلك **باب**
الاغتسال من غسل الميت لما كان الميت لا يشرع غسله وهو افضل له اذ كان يعزم المكلف غسله شبيها للمغسل ان يكون بين يديه في تطهيره بتوفيقه واستعماله في طاعته وما يجري عليه من افعال الخلق
به وفيه كالميت بين يدي غاسله فلا يرى غسله بهذا الاعتبار غسله للميت انما يرى ان الله هو مطهره ويرى نفسه كالآلة يفعل بها الله ذلك الفعل كما يرى الغاسل الماء آلة في قصد
غسل الميت ولولا الماء ما صح اسم الغاسل لهذا الذي فعل له الماء لا يتصور منه الدعوى في انه غسل الميت فان الماء محرك اليه ولا قصد غسله وانما قصد الماء غسل الميت غاسل كذلك
الغاسل لا يرى في قصده انه قصد غسل الميت بالماء وانما يرى نفسه مع الماء آلتين قصد الله بهما غسل هذا الميت فان الله المطهر له هو لا الماء ولكن الله طهر الميت الغاسل بالماء فمن هذا لا...
من غسل الميت بهذا الاعتبار ومن يرى انه لا يجب الغسل من غسل الميت واما من غسل ميتا وغاب في غسله عن ان الله هو مطهره وادعى ذلك الفعل لنفسه واضاف ذلك اليها ورأى انه لولاه ما طهر
الميت وجب عليه ان يغتسل ويتطهر من هذه الدعوى بالتوحيد والحضور مع الله في الساعة المذكورة للفعل عند من يطهره الله هذا الميت على يديه فمن اعتبر هذا اوجب الاغتسال من غسل
واما حكم الاغتسال من غسل الميت بالماء في ظاهر حكم الشرع فليس مذهبي القول بوجوبه ولكن ان اغتسل من ذلك فهو اولى وافضل للخلاف **باب** الاغتسال للوقوف بعرفة
لما كان الوقوف بعرفة تسعد الملك الاستعداد والدعاء والابتهال لا تتعرى من لباس المخيط والموضع الذي يعرفه الحاج يسمى عرفة علما اعتبار ان الموقف لطلب الاطلاع المجاورين فان الله
انما يحقق من عباده الجهلاء ما لم يدعهم بينهم من التكمل ما عرفوا من الحق وسيأتي الكلام ان شاء الله على هذا النوع في باب الحج من هذا الكتاب فلما رأى هذا الحاج الحاضر تجرد عن المخيط
اعتبر ان تأليف الادلة وتركيبها لحصول المعرفة بالله من طريق النظر الفكري بتركيب المقدمات انما يظهر من ذلك صورة المعرفة به كالخايط الذي يؤلف قطع القميص بعضها الى بعض فنظم
فلما تجرد من المخيط حصل المعرفة بربك اولا العلم باحصل بالتجلي الالهي ولا لنا في المراح عنك في هذا الموقف هذا اليوم النظر العقلي تالف المقدمات واستعمل اليوم تحصل المعرفة
بربك من الاسماء الالهية والوهب الرباني من الواهب الذي يعطي النعم فانها الذي يعطي في نفسك العلم به على كل حال اسوا نظرت في تالف المقدمات ولم ينظر فيها مدة سبحانه بالتجريد فانه
اولياء ولا المسلك تالف المقدمات النظرية في العلم بالله فان ذلك كله طلبه في المعرفة لا يراها الا بالبيان ولا مناسبة بينها وبينه من ذلك وسبحانه ذاته جل وتعالى علوا كبيرا فمن
كان سبيله هذه الحالة في ذلك الموقف الكريم والمشهد الخطير العظيم كيف لا يغتسل ويتطهر في باطنه وعليه ان يتحول في معرفته بربه نعم في بل عنده تقديس هذه الاغتسال وحدد تعظيم
بالتجريد وعلى نفسه اذ لا دليل عليه الا هو لا ان المعرفة تتعدى الى مفعولين ولهذا يحصل لصاحب هذا المشهد عند العلماء اذ اخرج من عرفة تردد المزدلفة وهي جمع يحصل العلم الذي كان
معلوم الله كما كان يعلمه من عرفات الربتعالى هذا المفعول الواحد الحاصل لك في هذا اليوم هو علمك بربك لا بنفسك فيعرف الحق بالحق فيكون بالحق الذي اعتسلت به يعطي تلك المعرفة
به المتصل منه اسم مفعول بين نفسك في دعواها في معرفته بربها من نظرها وتحمل في عصيانها ولن المذل عن الدليل لجهات ودعيها معرفة ان عرفته الا به فافهم فهذا غسل الوقوف
بعرفة ان وقعك والله الموفق والملهم **باب** الاغتسال لدخول مكة زادها الله تشريفا • اعلم ان دخول مكة هو القدوم على الله في حضرته فلا بد من تجديد طهارة
مما اكتسبه من الغفلات في زمان الحركات بين الميقات ظاهرا بالماء وباطنا بالعلم والحضور فطهارة الظاهر الاغتسال بالماء عادة وتنظيفا وطهارة الباطن وهو القلب بالتبرئ
طلبا للولاية فانه لا ولاية لحول ولا لي الا به ومن الحرج كان نظرك لهم بنفسك لا بالله فكان نجاة لك الحضور الدائم مع الله لم تستدل لدخول مكة الا الغسل الطاهر بالماء لا لاقامة السنة لما

بالباطن

بالباطن الا عند دومة البيت فانه يتطهر باطنا بحياء خاص من شاهد سفر الطواف الذين هم الطائفون به كالحافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم اذ كان تنبيها الواسطة
حلول الله الذي انما اخرت عليه بدخول وكثب الاسم الالهي الذي تطهر به الاسم الاول من الاسماء الحسنى فانه من نعوت البيت فحصل المناسبة فان الله تعالى قال ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة
مباركا اي جعل فيه البركة لعباده الهدى فرأى المدعو لم يجد عنده زيادة الاهبة فانا لم نر كما ذكرنا ان البركة الزيادة فما اضافة الحق فيه على ان قصد غير صحيح فانه يجعل الطعام
المصيف فيجعل العبادة لا يجعله انما لما تقدم من غسل الاحرام فانه طهارة خاص يحول لشاهد البيت والطواف به لا مناسبة منه وبين الاغتسال للاحرام الا من حيث ما فاذا
اذ تطهر بهذا المطهر وفرغ من طوافه سعد باطنه فان الله ما جعل البركة فيه والهدى هو البيان الذي يحصل له ذلك الذي يزاده ربه من العلم به فما جعلت البركة في البيت الا ان يكون يعطي حاذ
للطائف القادم عليه من خلع البركة والقربة والعناية والبيان الذي هو الهدى في الامور المشكلة في الاحوال المسائل البهمات الالهية في العلم بالله ما المحق لذلك لذلك البيت المصطفى
على بيت الحق الجامع المتبل المعبود عليه فان هذا البيت خاله ما له من البركات والهدى وبه الشارع اشارة مثل الكرم الذي فيه واي كرم ما ذكر اسم البركة والهدى جعلهما عين الكرم
من انبعث له وهو الله فلينظر الطائف القادم اذا فرغ من طوافه الى قلبه فان وجد زيادة من معرفة ربه وسانا في معرفته لم يكن عنده فيعلم عند ذلك صحة اغتساله لدخول مكة وان لم يجد شيئا
من ذلك فليعلم انه ما تطهر بما قدم على ربه ولا طاف ببيته فانه من المحال ان يتردد على كريم فيخرج من لدنه ولا ضيفه فاذا لم يجد الزيادة فما زاد على غسله وقدومه على الاحجار المنسية وهو
صاحب
عنان وخبية في قلبه وما له سوى اجر الاعمال الظاهرة في الاخرة في الجنات هو الحاصل لعامة المؤمنين فان رجا وربا ورا الاحجار لا المقربين ان يزيدهم الجليل يجد يحيي حين جعلنا الله من
اصحاب القلوب اهل الله وخاصته امين بعزته فان اعترف المصاب لعدم الزيادة وبادر في بيته كان له اجر المصاب من الاجور في الاخرة وحرم المعرفة في العاجل **باب**
الاغتسال للاحرام **اعتباره** تطهير الجوارح مما الحق المحرم ان يفعله وتطهير الباطن من كل ما حظه في رأيه فكان كحكم اهل ما لا يريد وقدم على بيت تعظيما هو فلا تستر
شيء الا ما توجه اليه وعنى ان يدخل قلبه او يخطر له شيء مما حظه ورآه بالتوبة والرجوع الى الله فهذا هو غسل الاحرام للمحرم عليه ظاهرا وباطنا فان لم يكن هذا فما له فليس بمحرم باطنا فان
المراد بالاثام ومعرفة في الباب الحافظ فلم يجد خواطر النفوس ولا خواطر الشياطين من عنها من الدخول الى قلبه فهو يقول لبيك بلسانه ويتخيل انه يجيب نداء ربه بالقدوم عليه وهو يجيب في الحال
نفسه او شيطانه الذي ناداه في قلبه املا ان يقول لبيك فيقول له الخاطر فيما نفسه بمصاحبه من نفس او شيطان وما جاءه به من غير ما شرع له من الاباء عليه في تلك الحال له فيقول له فما
ذلك الخاطر عند قوله لبيك اللهم لبيك املا وسهلا لنتمنى من عطائك الحرمان والخيبة والخسران المبين فيزيح بان يحمله الاهواء وباؤه فلولا فضل الله ورحمته بلسان الباطن والحال انا اسعدهم من السنة
لتكم فيما افتتم فيه من وجودكم سكوتكم الى ما خلقتم حسنا وراؤه من ربكم عذاب عظيم فيعفو الله عنهم ما حدثوا به انفسهم وما خطر لهم الشيطان في تلك الحال له بخصائص الملة الطاهرة لاغرو ان اعطاكم
فيهم ما اعطاه لاهل الاغتسال الباطن من الكرمين **باب** الاغتسال عند الاسلام وهو سنة بل فرض • الاغتسال عند الاسلام مشروع وقد ورد به الخبر النبوي اما اعتباره في الباطن
فان الاسلام الانقياد والمطهر الانسان لقاء الطاهر كل سلما ظاهرا فيجب عليه الانقياد باطنه حتى يكون مسلما كاملا ظاهرا فهذا هو تطهير الباطن عند الاسلام بالايمان قال الله تعالى في حق طائفة
من الاعراب قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وهو الطهارة الباطنة النافعة المنجية من الخلود في النار **باب** الاغتسال لصلاة الجمعة اعتباره في الباطن
طهارة الاجتماع بربه والاجتماع همه عليه لمناجاته برفع الحجاب عن قلبه ولهذا قال لمن يرى ان الجمعة يصح بالاربعين تمام عدد اوله لقوله تعالى في تمام الصلاة ميقات ربه اربعين ليلة فاذا كان تمام
قرب العبد كما في قوله كنت فلا بد من طهارته هذه الحالة ان يتطهر لها طهارة خاصة بل اول ان يكون كان له المجد مع الله تعالى لطهارة خاصة فانه مقام وصلة ولهذا شرع الجمعة وكنت لا
من العبد فيما تقول له المناسبة من الله للعبد بما يخبر به في جنابه من اجره او يخبر بها الملأ الاعلى يحيط بقربه العبد في صلاة هذا فرانه في صلاة الجمعة فيبقى ان يشرع له ان يجهر بالقراءة ولا
يقول الله للملأ الاعلى عبدي لعبدي او ما اليه من حاله وثناؤه وتعريفه وتمجيده **باب** الاغتسال ليوم الجمعة • الاعتبار في الطهارة بالاذكار ان اليوم من السبعة الايام التي
اسم الجمعة فان الله قد شرع عضوا واجبا على كل عبد ان يغتسل في كل سبعة ايام فيغسل يوم الجمعة لليوم لا للصلاة وكان الطهارة لصلاة الجمعة طهارة الحال وهذه طهارة الزمان فان العلماء
اختلفوا في ان الغسل انما هو ليوم الجمعة وهو مذهبنا فان اوقعه قبل صلاة الجمعة وهو الافضل بلا خلاف حتى لو تركه قبل الصلاة وجب عليه ان يغتسل ما لم يغرب الشمس ولهذا ان يرجع العبد
على الحق في هذا اليوم الزماني كان شبيه هذا اليوم الحجاب الحق لما يدخل الازل من التقديرات الزمانية فيه سعيه من توجهات الحق لايجاد الكائنات في الازمان المختلفات التي يصحبها المناسبة
الى الله الامر فيكون من بعد قاعلم ذلك فانه دقيق جدا فمن اغتسل لصلاة الجمعة صحيح بين الغسل الحال والزمان ومن اغتسل ليوم الجمعة بعد الصلاة نهار فرد وهو قد في مسمى الجمعة فما
المشروع في يوم الجمعة ولصلاة الجمعة وهو الاوجه وما سعد ان يكون في مقصود الشارع به ذلك **باب** غسل المستحاضة • وسيرد وسرف منهنا واما اعتباره في الاستحاضة
من دخل العبد مامور يصحح عبادته لا يدخلها شيء من المرض فيما اعتل في عبادة ما من عباد الله تطهر من تلك العلة وان الحاصل عبد الله عبد لا لسنا محضا لا تشوبه علة ولا مرض في عبادته
ولا في عبوديته **باب** الاغتسال من الحيض • الحيض ركضة شيطان فيجب الاغتسال منه قال الله تعالى انه رجس من عمل الشيطان فيجب تطهير القلب من لمة الشيطان اذا نزلت دمنه
الله وتطهرها بلمة الملك والقصة البيضاء هي العلامة ومن بعض العلامات على عناية الله بهذا القلب حيث طرد عنه واناله ركضة الشيطان فيستعمل له الملك عند ذلك وهو تطهير القلب
وان يكن عن ذلك الا سبعين وكلاهما رحمة فانه اضافهما الى الرحمان فلولا رحمه الله عبده تلك اللمة الشيطانية ما حصل له ثواب مخالفته بالتبديل في الحد بعدا الى الحمل لمة الملك

ولكن ٥
اعظم ٥
بالماء
باطنا ٥
القلب ٥
ونوى ايضا الاغتسال لصلاة الجمعة فيه افضل ومن قال انه لصلاة الجمعة في يوم الجمعة ٥
ام ٥
ساتر ٥
موع القميص ٥
يتعدى الى مفعولا واحد وان في عرفة والعلم يتعدى ٥
ويكون ٥

لله اجران فلهذا قلنا انه اضافهما الى الاسم الرحمن فاذا ان عمد جاهد نفسه ان لا يفعل ما مال اليه فيجزى اجر المجاهد فان عمل وتاب اثر الفعل فبجاهده قمع الشيطان عليه القدر ان
بالفعل فرح منه الشيطان واى فرح لذلك من الشيطان نعوذ بالله من ذلك كما قال موسى عليه السلام انه من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين وتاب عقيب وقوع الفعل واعني بالتوبة هنا
الندم فانه معظم اركان التوبة وقد ورد ان الندم توبة كان له اجر شهيد لوقوع الشدائد والمشهد واى جوع اعظم واكمل من جوع القلوب مع الله في اول ما كان من الحضور مع الله
عند وقوع المخالفة ورد ذلك الحال حال حياة الحضور يستغفر له الى يوم القيمة فهذا من عناية الاسم الرحمن الذى اضاف الاسمين اليه فالشيطان يسعى في تضعيف الخير للعبد وهو لا يشعر بان الخير
اعاد به … وهذا من مكر الله تعالى بابليس فانه لو علم ان هذا يجد العبد تلك اللمة من الشيطان سيادة مخاصمة ما القى له شيئا من ذلك وهذا المكر الالهي الذى
مكر الله به في حق ابليس … عليه ولا على ابليس ومعرفتي بحاله وحرصه على المخالفة ما نبهت على هذا لعلمي بانه لولا هذا المانع لاحتال المخالفة فهذا هو الذى حملني على
ذكرها لان الشيطان لا يقعدها لجهاده بحرصه على شقاوة العبد وجهله بان الله يتوب على هذا العبد الخاص فان كل مكر يعلمه الله به من حكم الشيء … فبعد ذلك بهذا المكر الالهي المكون به

باب الاغتسال من المني الخارج على غير وجه اللذة فمن قائل بوجوبه ومن قائل لا يجب عليه غسل وبه اقول **وصل** حكم الباطن فيه اعتبار الخارج على العزة والعزة لا
الاعتبار في الوطن وموطن الانسان عبودته فاذا خرج من موطنه ودخل في حدود الربوبية فاتصف بوصف من اوصاف السيادة على انها موطنه واما له ولم يجد لذلك لذة فاذا في صفة السيادة حتم
فان الكامل لذة كماله لا افادته له اصلا فان الابتهاج بالكمال … فصفة … يعين عليه الاغتسال الذى هو الاعتراف بما تصرف به في حق تلك الصفة الالهية فمن هنا اوجب
الغسل من اوجبه على من خرج منه المني في اليقظة من غير لذة ومن راى ان صفة الكمال التي تنبغي لواجب الوجود لنفسه اذا اتصف بها العبد في غيرته لم يكن لها حكم فيه لانه ليس محلها لم يوجب
عليه غسلا **باب** الاغتسال من المجامع النائم اذا هو استيقظ ولم يذكر احتلاما فمثل هذا يتحكم قوله صلى الله عليه وسلم انما الماء من الماء فهو مخصوص بما هو متسع
كما يراه بعضهم **وصل** اعتباره في الباطن العارف يجد قبضا او بسطا في حال من الاحوال ولا يعرف سببه وهو امر خطر عند اهل الطريق فيعلم ان ذلك لغفلة منه عن مراقبة قلبه …
وتلك … سريع … فيما سبق … الامر الذى اورثه تلك الصفة فيتعين عليه التسليم لوارد القضاء حتى يرى ما يحدث له ذلك في المستقبل فاذا عرفه وجب عليه الاغتسال بالحضور التام مع الحق
عند المناسبات حتى لا يجهل ما ورد عليه من الحق من واردات التقدير بما الاسم الذى جاء به فذلك هو الاسم الذى جاءه من عنده وهو الاسم الالهي الذى هو الحاكم عليه وهو الذى
استدعى ذلك الوارد فيعلم ملائمة الاسم المستدعي للاسم المستدعى منه والاسم الوارد به فان الحق من حيث ذاته لا يقبل المناسبة … ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فاسماؤه
وبها نتخلق بحمد الله الموفق **باب** الاغتسال من التقاء الختانين من غير انزال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل واختلف
في هذه المسالة فمن قائل بانه يجب الغسل من التقاء الختانين ومن قائل بانه لا يجب الغسل من التقاء الختانين وبه اقول **وصل** الاعتبار في ذلك اذا جاوز العبد حده ودخل في حدود الرب
وادخل ربه في الجمعية بما وصفه مما هو من صفات الممكنات تعين وجب عليه الطهر من ذلك فان رتبة العبد ان لا يخرج عن امكانه ولا يدخل الواجب لنفسه في امكانه فلا تقول يجوز ان يفعل الله
كذا ويجوز ان لا يفعله فان ذلك يطلب المرجح والحق له الوجوب على الاطلاق الذى ينبغي له فلا يجوز ان يدخل … ويجوز ان يوجد … المرجح فاذا كان العالم بالله في حالة
بحال المتابة وجب عليه الاغتسال وهو التطهر من هذا العلم بالعلم الذى … وسترد هذه المسالة ان شاء الله **باب** الاغتسال من الجنابة على وجه اللذة فنقول ان
الجنابة هي الغربة وهي غربة العبد عن موطنه الذى يستحق … العبودية او لزمه صفة ربانية عن موطنها فتصفه بها او يصف بها امكان الكائنات يجب التطهر في هذه المسالة بلا خلاف
واعلم ان هذا الفصل الواحد المذكور في هذا الباب يتفرع منه مسائل وفروع كلها يجب الاغتسال على العبد … ونحن نذكر لك اعيانها كلها ان شاء الله في عشر فصول كل فصل
منها يتضمن خمسة عشر اسما … اذا وردت على قلب العبد لانه لابد من ورودها على كل قلب من العوام والخصوص والله الموفق والملهم لا رب الا هو فمن ذلك **الفصل**
الاول الجبروت والالوهية والعزة والهيمنة والايمان والقيام والشوق والولاية والطلب والمجد وعموم الرحمة وخصوصها والسلامة والطهارة والملك **الفصل الثاني**
الكبرياء والستر والصون والخلق والبراءة والاخلاص والاقرار والبراء والنصيحة والحجة والقهر والجبر والرزق والفتوح والعلم **الفصل الثالث** البسط والنصر والعز والقرار
رفع الدرج وخفض الميزان والترك والاضافة والطاعة والرضا والقناعة والاذلال والاصوات والرؤية والفصل والعدالة **الفصل الرابع** اللطف والاخبار والجبر
والعظمة والحلم والشكر والاعتلاء والمحافظة والمقدرة والزيادة والجلود والهوية والمنازعة والولاية والتمليك **الفصل الخامس** الرحم وادخال السرور والمنعة
والخداع والاستدراج والحساب والجلالة والكرم والمراقبة والاجابة والاتساع والحكمة والوداد والبعث والزيف **الفصل السادس** الشهادة والحق والجلوة والوكالة
والقوة والسلامة في كل نوع والنصرة والثناء والاحصاء والابتلاء والاعادة والصدقة والتولي والعفو والقرار **الفصل السابع** الاخلاق والمال والجاه والزمان والايمان
والحي والموت والاحياء والقيومية والوجدان والاستشراف والوحدة والصمدانية والاقتدار **الفصل الثامن** التقدم والتاخير والاولى والاخرة والاختفاء والانشاء
الحجب والايمان والرجوع والانتقام والصفح والحجر والنكاح والربا والاخلاف والجمع **الفصل التاسع** الرافة والملك والكرامات والاجلال والتنافي والمناطة والجمع
الاستغناء والتعدي والكنانة والسخاء والكرب والكذب والسياسة والتوابيس **الفصل العاشر** المنع والمذلة والاسفاع والضرر والنور والابداع والبقاء والتوارث

وارتفاع الماء من الاذى كالاسنان والخاسة والمقاومة والجلوس **اعلم** ايها القارى … ان جميع ما ذكرناه في هذه الفصول انما يتضمنه … فيجب على الانسان
… وتلبسه منه في مذهب اهل الله وخاصته من اهل الكشف لا خلاف بين اهل الاذواق في ذلك ولكن يحتاج المتطهر من كونها الى علم غزير في كيفية الطهارة مما ذكرناه وقد تكون بعضها …
… المقصود ان ارادة الاحكام المشروعة فهذه الطهارة التي هي الاغتسال بالماء واعتباراتها واحكامها في الباطن ولقد ذكرنا في الوضوء على من يجب … فلا يحتاج الى ذكرها
… الطهارتان **باب** التدلك باليد في الغسل لجميع البدن اختلف الناس من علماء الشريعة في التدلك باليد في جميع الجسد فمن قائل ان ذلك شرط في كمال الطهارة ومن قائل ليس
بشرط … فانما المقصود ايصال الماء الى الجسد حتى يعمه اى ما كان ممكنا له **وصل** حكم ذلك في الباطن الاستيفاء في طهارة الباطن … من جهة المحدث عند … عليه
… **باب** النية في الغسل اختلف العلماء في شرط النية في الغسل … وكل مانع يمنع من عموم طهارة الباطن فلم يحصل الطهارة
… من يشترطها **وصل** اعتبارها في الباطن لابد من شرطها في طهارة الباطن فانها روح العمل وحياته والنية من عمل الباطن فلابد منها وقد تقدم الكلام عليها في اول الباب
… **باب** المضمضة والاستنشاق في الغسل اختلف علماء الشريعة في المضمضة والاستنشاق في الغسل فمن قائل بوجوبهما ومن قائل بعدم وجوبهما والذى نذهب اليه في ذلك
… الا ان تحمل الوضوء كان حكمها من حيث انه متوض في اغتساله لا من حيث انه مغتسل فانه ما ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم ما تمضمض ولا استنشق في غسله الا في الوضوء …
… على مثل هذا الخلاف في ذلك فالحكم فيهما عندي يتبع حكم الوضوء والوضوء عندنا لابد منه في الاغتسال من الجنابة وعندنا في هذه المسالة نظر في حال المجامع الواحد …
… وضوؤه في اغتساله فان جامع وان لم يفعل … الا ان مذهبنا ان التقاء الختانين وان لم ينزل لا يوجب الغسل ويوجب الوضوء وبه قال ابو سعيد الخدري وغيره من الصحابة
والاعتبار وقد تقدم الكلام في شرط الترتيب … في الوضوء واعتباره **باب** وما تمر هذه الطهارة التي هي الغسل فاسبابها الجنابة والحيض والاستحاضة …
… الخلاف وكذلك انزال الماء على وجه اللذة في … بلا خلاف وما عدا هذه بخلاف فان بعض الناس من المتقدمين لا يرى على المراة غسلا اذا وجدت الماء في الاحتلام مع وجود اللذة
باب في ايجاب الطهر من الوطء فمن قائل بوجوبه انزل او لم ينزل اذا التقى الختانان ومن قائل بوجوبه مع انزال الماء وبه اقول … وبه قال الجماعة من اهل
الظاهر انه يجب الطهر من الانزال فقط **وصل** اعتباره في الباطن الوطء توجه المؤثر على المؤثر فيه … فلا يخلو المؤثر فيه ان يكون … المؤثر
من الاسماء الالهية فلا يجب عليه الطهارة ولا يكون يجب عليه الطهر … ذلك المؤثر توجه التسليم لا يخلو هذا الاسم الالهي ان يؤثر في كون من الاكوان او … على الجانبين
… يرى نفسه موطنا … الله كما تصدقه … الرحمن وان اخذها السائل فالله المعطي فيكون سبحانه المعطي والاخذ فلا طهارة عليه في الباطن … طهارة الاشياء
فان غاب عن هذا المشهود ورأى نفسه انه هو الاخذ ما انزله الله على يديه من العلوم وجب عليه الطهارة من رؤية نفسه وكذلك اذا وطئ غيره بما لا يعلمه اياها بالحال او بالقول فان كان
حضوره … الطهارة فانه يرى نفسه في تعليمه غيره بالحال او بالقول وجب عليه الطهارة من رؤية نفسه لابد من ذلك فان رجال الله في هذه الطريقة تحركوا
… سكون عن شاهده وكشفه عالم عن حضور اعتقاد وايمان بما ورد … وان نواصي عباده … بيده **باب** في الصفة المعتبرة في كون خروج المني موجبا للاغتسال
اختلف العلماء في الصفة المعتبرة في كون خروج المني موجبا للاغتسال فمن قائل باعتبار اللذة ومن قائل بنفس الخروج سواء كان عن لذة او بغير لذة **وصل** الاعتبار في هذا الباب اللذة
اللذة اما ان تكون نفسية او الهية فان كانت نفسية طبيعية فقد وجب الغسل وان كانت غير نفسية فلا يخلو ذلك العلم الذى هو بمنزلة الجنابة اما ان يتعلق بالله او يتعلق بكون من الاكوان
فان تعلق بالله ولذته غير نفسية فلا طهر عليه وان تعلق بالاكوان فعليه الطهر سواء التذ او لم يلتذ … الالهية اعني لذة الكمال … ولذة الكمال في العبد ان يكون عبدا محضا
… الغربة عن موطنه في باطنه وان خلع عليه الحق من صفات السيادة ما شاء من حضرته لا يخرجه ذلك عن موطنه واذا كان ذلك فما هو ذو جنابة اذ لا غربة عنده فانه ما برح في موطنه وهو
… الطهارة في معرفة النفس **باب** في دخول الجنب المسجد فمن قائل بالمنع باطلاق ومن قائل بالمنع الا لعابر فيه غير مقيم ومن قائل بالجواز للجميع وبه اقول **وصل** الاعتبار
في ذلك العارف من كونه عارفا لا يبرح عند الله دائما في الحضرة فان الارض كلها مسجد ولا يمكن للجنب ان يكون في الارض فهو في المسجد العام المشروع الذى لا يتعين …
… ان العارف يرى العالم كله علوه وسفله … في حاله الاقامة فهو عابر … مع الله … وغير العلماء بالله … معمور والوجود على خلاف
ذلك فان … الموحد في كل … واحد صفته بالاقامة كما قال كل يوم هو في شان وقال تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان …
… ومن قال بالمنع من ذلك … بالاسماء الالهية … عن … فما تحلق بها وعندنا ان التحلق
… عن تحلقه بها فليس بتحلق فان المعنى بكونه متخلقا بها اى يقوم بها … وذلك ان العبد مامور …
فالتحلق باسماء الله … وعونه … المخلوق كونه متخلقا مكلفا … هذا العبد …
… في هيولى الوجود المطلق … **بسم الله الرحمن الرحيم باب** … العدم والعدم لا يقبل الصورة فانهم
… مس المصحف اختلف علماء الشريعة في مس المصحف فذهب قوم الى الجواز … **وصل** اعتبار في ذلك العالم كله كلمات الله في الوجود …

في حق عيسى عليه السلام وكلمته ألقاها إلى مريم وقال تعالى إليه يصعد الكلم الطيب أي يحمل الصالح من عمله والكلم جمع كلمة وقوله تعالى في الشيء إذا أراده كن فيكون فذلك الشيء المكون فيكون في الوجود
كلمات ورق منشور وهو العالم فهو كتاب مسطور بالوجود من حيث أن له وجهين وجه يطلب الحلول والأسماء الإلهية ووجه يطلب الفعل وهو الطبيعة فلهذا دخلنا اسم الرق على المسطور وكل جزء من الرق
وفي ذلك أقول ❊ إن الكتاب يجيء في تقلبه ❊ فيه لنا ظاهر منشر ومختبر ❊ انظر إليه تراه آية تبدع ❊ إذ كل جزء من الرقم مسطور ❊ إن الوجود لسر جاء يأمره ❊ الكون رق وما فيه رق منشور
فالأمر كما قلنا رق منشور والأعيان فيه كتاب مسطور وهو كلمات الله التي لا تنفد فبيت معمور وسقفه مرفوع وحرمه ممنوع وأمره مسموع فإن ذهب هذا المجيد وهو من حطب ونحو هذا التعجب
أغير الله تدعون إن كنتم صادقين بل إياه تدعون فيكشف ما تدعون إليه إن شاء فلا إله إلا الله الأكوان في اعتقادكم آلهة فالله دعوتم لا ما تصورتم ولهذا الحق عاملكم والصورة
تضرع لا تسمع انظر إلى قوله لما يعبدون ... فلا يقولون في معبودهم حجر ولا شجر ولا كوكب بل يقولون إنما نعبده فأعبدوه هو والمعبود من علم أنهم يعبدونه بالأسماء عرف أن الآلهة
عبد وأهل التحقيق الأمر في نفسه وقد أشارت الآية الواردة في القرآن إلى ما ذهبنا إليه بقوله تعالى وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه فهو عند أهل التحقيق حكم وعند من لا علم له من علماء الرسوم
تعطيل وبين التحقيق في المحسوس ونعيده في قوله صلى الله عليه وسلم معلما لنا اعبد الله كأنك تراه وفي حديث جبريل معه صلى الله عليه وسلم حين سأله عن الإحسان بحضور جماعة من الصحابة
ما هو فقال صلى الله عليه وسلم أن تعبد الله كأنك تراه فجاء بكاف التشبيه وقد علمنا أنا لا نرى إلا المحسوسات وأن الحق ليس بمحسوس لنا وما تعقلنا منه إلا وجوده فجاء بكاف التشبيه لحكم
الوهم بالمحسوسات فقربنا من هؤلاء الذين عبدوه فيما نحتوه وقد برأنا أنزلناه إليه فإن الأمر لا يكون إلا كما قرره الشارع فقرر في موضع ما أنكره في موضع آخر فيا ليت من أنكر ما أنكره
في الموضع الذي قرره الحق ولكن ما أنكر الحق في الموضع الذي أنكره الحق عابوا لا أنهم أن الحق طلبوا الخلاص من سلطان عقلك إلا الموت فنظر بالأمر على المحل الذي هو كان كما لنا
فاخبر عنها مع الخبر ❊ كما تحرك في الكون سلطنه ❊ ألست تعلم أن العلم في النظر ❊ هو الإمام الذي ضعف ترقبه ❊ ولا تقاومه حلو من البشر ❊ ولا شك أن أهل الله جعلوا الملك
الذي يحوي على كلام الله كما أن القلب قد وسع الحق جل جلاله حين ضاق عنه السماء والأرض فكما أن أسرار القلب عن أن يكون فيه شيء من دخل الأغيار وقد وردنا أن المصحف يحوي
على كلام الله وهو صفته والصفة لا تفارق الموصوف فمن رأى الصفة رأى الموصوف ومن رأى الدليل على أمر ما فقد رأى المدلول الذي هو ذلك الأمر فكلا المذهبين صحيح في نزيه المصحف
عنه حيث وقد نهينا أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو فسمي المصحف قرآنا لظهوره فيه وما نهي لحملة القرآن عن السفر إلى أرض العدو وإن كان القرآن في أجوافهم محفوظا مثل ما هو في المصحف
لطفوتهم الأمر النبي صلى الله عليه وسلم كما أن الجنب منهي عن قراءة القرآن لمس الجنابة لظهور القرآن عند القراءة بالحروف التي ينطق بها إلى خارج الحق أنها كلام الله تعالى فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم
فأجره حتى يسمع كلام الله وملاء عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يمس الجنب هو المعرض عما ينبغي أن يحوطه العبد بالحقائق والحدود مما يكون فيه قريبا وبعيدا ما اللذانيه ودون
من صالحيه الذي يوقره فكما لا يكون الرب عبدا كذلك لا يكون العبد ربا لأنه لنفسه هو عبد كما أن الرب لذاته هو رب فلا يتصف العبد بشيء من صفات الحق بالمعنى الذي اتصف
ولا الحق يتصف بما هو حقيقة للعبد فالجنب لا يمس المصحف بهذا الاعتبار ولا ينبغي أن يقرأه في هذا الحال ولا ينبغي للعبد أن يظهر عليه إلا العبادة المحضة فإن خرجت كله فلا يمس المصحف
فإن كان تخلق فيندكر زيادة الحلول بس المصحف فإنه قال عن نفسه في العبد إذا أحبه أنه الذي يبطش بها فانظر في هذا القرب المفرط وهذا الاتحاد ما هو من نعت الحقائق والله ما عرفناه
فلا تعثر نفسك بأصحاب النظر ❊ ودع النظر وكيف ما دار ❊ وخذ منه ما عزيك بعين نفسه ولا تتشغل إلا بما يتلبس ويعلم أن الحق ظاهرة على أصلها مقدسة كطهارة الماء المستعمل في العبادة
فتنبه للمعرفة وهذا الفصل **باب** قراءة القرآن للجنب ❊ اختلف علماء الشريعة في ذلك فمن الناس من منع قراءة القرآن للجنب بحد وبغير حد ومن الناس من أجاز ذلك وأما الذي عندي
فلا أمنع القرآن للجنب أبدا إن لم يرد به المكان لكم في رسول الله أسوة حسنة ولم يكن يحجزه عن قراءة القرآن شيء ليس الجنابة ولكن أما العبد في قرينة الحال أنه كره أن يذكر الله تعالى إلا على طهارة
فإنه تيمم لرد السلام وقال إني كرهت أن أذكر الله إلا على طهارة وقال على طهارة ومن الناس من أجاز للجنب قراءة القرآن بحد معين حد وبه أقول لغير حد أيضا ولكن أكرهه أبدا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
وصل الاعتبار في ذلك المقتدي أنا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمنع من قراءة القرآن في الجنابة بعين حد وقد علمنا أن الجنابة هي الغربة والغربة تروح النفس عن موطنه
الذي ألفه وولد فيه فإن اغترب عن موطنه حرم عليه الاتصاف بالأسماء الإلهية في حال غربته قال تعالى أدخل أيها الحول الكريم كما كان يعتقد نفسه في رعيته فإنه تغرب عن موطنه فهو سلب
دعوى الذي أول فحيئذ المسألة لأهل الجنب أن القرآن ما سمي قرآنا إلا لجمعه الجمعية التي فيه فإنه يجمع ما الحق لحق عن نفسه وما أخبر به عن خلوته وعباده مما حكاه عنهم فلا يحول
هذا الجنب فلا وعد إذا أراد أن يتلو ما أن ينظر ويحضر الحق حرم أن يكلم الله ما قال لعباده أو نطق به من حيث الترجم عنه فإن نظر من حيث المترجم عنه فيتلو بالأول فلا يتلو حتى يطهر إلى
وصورة طهارة باطنه أن يكون الحق لسانه الذي يتكلم به كما كان الحق يده في مس المصحف فيكون الحق إذ ذاك هو تلو كلامه لا الجنب الحق أنه العارف فيما يتلوه الحق عليه من صفات أسمائه الحسنى
عن أحد من خلقه ومن كونه تكلم عنه بهذا القرآن فليس المقصود من ذلك التعريف لأجوله وقوله لا يكون إلا بالطب إذا قيل الإيمان لم يمنع من التلفظ به فإن القرآن في حضنا ولحق هو
تحدث لأنها في المنزل لتعلم من كونه نصف المتكلم به وهو الله وأما قوله من نقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لا يحجزه عن قراءة القرآن شيء ليس الجنابة فما هو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو قول الراوي وما هو بعينه في كل أحيانه فليحاسن سيدنا يقول ما سمعته يقرأ القرآن في حال جنابته أي ما جهر به كما في التعلم وكصلاة الجهر والذي أمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وورد ولم الجنب لا يمنع منه **باب** الحكم في الدماء ❊ اعلم أن الدماء ثلاثة دم حيض ودم استحاضة ودم نفاس وهذه كلها مخصوصة بالمرأة لا حكم للرجل فيها أصلا والاعتبار في ذلك

النفس أن الغالب عليها الكذب فإن قسمنا إلى أنفسنا النفس اللوامة والمطمئنة فإنهما والحظ للغالب في هذا الذي والا الأروح فقول أهل الطريق من المتقدمين وجماعة من غيرهم ممن أثبت
مع المقالة في الرياضات والمجاهدات من العقلاء فقد أجمعوا على أن الكذب حيض النفوس فليس الصدق على طهارة النفس من هذا الحيض ودم الحيض ما خرج على وجه الصحة ودم الاستحاضة
ما خرج على وجه المرض فإنه خرج لعلة ولهذا الحكم ولهذا حكم فاعتباره أن حيض النفس وهو الكذب وهو كما أنه دم يخرج على وجه الصحة فهو الكذب على الله الذي يقول الله تعالى فيه ومن أظلم ممن
افترى على الله كذبا أو قال أوحي إلي ولم يوح إليه شيء وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فقوله متعمدا هو خروجه على الصحة وأما صاحب الشبهة فلا بهذا الكذب
وهو أن يكذب وصاحب الشبهة يقول إنه صادق عند نفسه وهو كاذب في نفس الأمر **وأما** اعتبار دم الاستحاضة فهو الكذب لعلة فلا يمنع من الصلاة ولا من الوطء وهذا مذهب على أنه ليس بأذى
فإن الحيض هو أذى وهو أذى الرجال المكلح فدم الحيض لا يتأذى به في دم الاستحاضة وإن كان عن مرض فإن هذا الكذب وإن كان يدل على الباطل وهو العدم فإن له رتبة في الوجود وهو المنطق
به كان الأذى به دفع مضرة عما يسوغ فيها ذلك الكذب أو استجلاب منفعة مشروعة مما سوغ أن يظهر بمثل هذا فيها ولسببها فيكون قربة إلى الله حتى لو صدق في هذا الموطن كان بعيدا عن الله الأمري
المتخلفة لا يمنع من الصلاة مع سيلان دمها **وأما** دم النفاس فهو دم الحيض فإذا زاد على قدر زمان الحيض أو خرج عن الصفة المعتادة فذلك الدم المفرط عن حكم الحيض والجناية بدم النفاس
أوجه من الحاقه بدم الحيض من غير نفاس فإن الدم مما أمسكه في الرحم ثم أرسله لا يزال يتم الله خروج الولد نقابا بأنه ينبغي على المرأة خروج الولد وخروج الولد هو النشر الظاهر الخارج على
نظرها والإقرار بربوبيته المركبات له في نفس الولد وكان دم النفاس بهذا التسديد خصوص وصفه كالعين لما ذكر الله بأنها الذاكر من جهة وصفها تدل دم النفاس زمان ومدة في الشرع كما لدم
الحيض ودم الاستحاضة ما لا مدة لها يوقف عندها **باب** في أكثر أيام الحيض وأقلها وأقل أيام الطهر ❊ اختلف العلماء في هذا فمن قائل أكثر أيام الحيض خمسة عشر يوما ومن قائل أكثره عشرة أيام
ومن قائل أكثر أيام الحيض سبعة عشر يوما وأما أقل أيام الحيض فمن قائل لا حد له في الأيام وبه أقول فإن أقل الحيض عندنا دفعة ومن قائل أقله يوم وليلة ومن قائل أقله ثلاثة أيام وأما أقل أيام الطهر
فمن قائل عشرة أيام ومن قائل ثمانية أيام ومن قائل خمسة عشر ومن قائل سبعة عشر ومن قائل ما عدده ما به أقول لا حد لأكثره **وصل** اعتبار هذا الباب ❊ زمان كذب النفس الذي يعتد
بأشد ما تؤخر حتى يطهر بالتوبة من ذلك فلا حد لأكثره ولا لأقله وكذلك زمان الطهر لا حد لأكثره ولا أقله فإنه لا حد للصدق غير أنه يحكم عليه الموطن الشرعية بالحمد والذم والمسألة
كما أن الكذب يحكم عليه الموطن بالحمد والذم وأصله الذم فالواجب عليه أن يصدق دائما إلا أن يحكم الحال والواجب عليه ترك الكذب إلا أن يحكم عليه حالنا وهو الكذب المعلوم فإنه
دم الاستحاضة **باب** في دم النفاس في أقله وأكثره ❊ اختلف العلماء في هذه المسألة فمن قائل لا حد لأقله وبه أقول ومن قائل حده خمسة وعشرون يوما ومن قائل حده أحد عشر يوما
ومن قائل عشرون يوما وأما أكثره فمن قائل ستون يوما ومن قائل سبعة عشر يوما ومن قائل أربعون يوما ومن قائل للذكر ثلاثون يوما وللأنثى أربعون يوما والأولى أن يرجع في ذلك إلى
أحوال النساء فإنه ما ثبت فيه سنة يرجع إليها **وصل** اعتباره في الباطن فالحد للنفس من الزمان كما قلنا في اعتبار دم الحيض فإن دم الحيض هو عين دم النفاس وقد اعتبرناه فإنه النفاس
وسمي النفاس نفاسا بهذا اللفظ **باب** في الدم تراه الحامل اختلف فيه هل هو دم حيض أو هو دم استحاضة وحكم كل قائل فيه بحكم ما ذهب إليه **وصل**
اعتبار حكمه في الباطن الحامل صفة النفس إذا أملأت الأمر الذي يحمله فتبديه على غير وجهه وهو الكذب وقد يكون ذلك عن عادة اعتادها كما قال بعضهم لا أكذب إلا على
أو عادة السوء أو من قلة الأدب ❊ أما قوله من مهابته فإن الملوك لا تكذب وقوله من قلة الأدب أي لما يجد الحرات النفس إذا كذب الكذبة تباعد منه الملك ميلا من نتن ما جاء به
فالكاذب فيما لا يجوز له الكذب فيما أساء الأدب مع الملك فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم والإنسان يتأذى بالنتن وكذلك الملك لقرب الشبه بين نشأة الملك وبين روح الإنسان
باب في الصفرة والكدرة هل هي حيض أم ليست بحيض ❊ اختلف العلماء في الصفرة والكدرة هل هي حيض أم لا فمن قائل إنها حيض في أيام الحيض ومن قائل لا تكون حيضا إلا بإثر
الدم ومن قائل ليست حيضا وبه أقول **وصل** اعتباره في الباطن الكذب بشبهة ليس صاحبه ممن تعمد الكذب والأولى تركه إذا عرف أن له شبهة فإنها ما سميت شبهة إلا لكونها
تشبه الحق من وجه وتشبه الباطل من وجه فالأولى تركه مثل هذا إلا أن يقترن به دفع مضرة أو حصول منفعة دينية أو دنياوية بخلاف الكذب المحض الذي هو لعينه وهذا يمنع
من الصلاة وأما الكذب الذي هو بمنزلة دم الاستحاضة يعتبر فيه صلاح الدين أو صلاح الدنيا **باب** فيما يمنعه الحيض في زمانه ❊ اعلم أن الحيض في زمانه يمنع من
الصلاة والصيام والوطء والطواف **وصل** اعتبار ذلك في الباطن الكذب في المناجاة وهو أن يكون في الصلاة بظاهره ويكون مع غير الله في باطنه فهو محروم
اعتباره في الصوم فإن الصوم هو الإمساك وإنما أمسكت نفسك عن الكذب كالحائض لا يمسك عن الأكل والشرب وهو الكذب الواجب إمساكه شرعا وهو محمود واعتباره في الطواف
بالنفس هو المشبه بأصل الإمساك وهو الذي يدور فهو كذب لأن عزيمته قهرا لأمر على الكذب واعتباره في الجماع أما الجماع فقصد المؤمن كون الولد إذا المقدمات إذا كانت كاذبة
أنتجت المطلوب مثله فقد تصدق النتيجة وقد يكون مثل مقدمتها فالأدنى يعود على أصل الجماع فيقول في زمان الكذب لا يحضر الله تعالى بخاطرك فإنه سواد يمحو الله وقلة حيائه منه وجرأته
ولا ينبغي للعبد أن يجترئ على سيده ولا يتجنى بما يسمع عليه ويحتقره الله ويراه قال تعالى ألم يعلم بأن الله يرى **باب** في مباشرة الحائض ❊ اختلف العلماء في صورة مباشرة الحائض فقال قوم
يستباح من الحائض ما فوق الإزار وقال قوم لا يجتنب من الحائض إلا موضع الدم خاصة وبه أقول **وصل** اعتباره في الباطن قلنا إن الحيض كذب النفوس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم إن المؤمن لا يعرق قيل أيسرق المؤمن قال نعم قيل أيزني المؤمن قال نعم قيل له أيكذب المؤمن قال لا فإذا رأيت نفسك نسيت أخرى تفعل ما لا تنبغي لك أن تجتنب من أفعالها إلا الكذب

على الله وعلى رسوله والراتع حول الحمى يوشك ان يقع فيه ومن عود نفسه الكذب على الناس استدرجه الطبع حتى يكذب على الله فان الطبع لص لهذا قال تعالى لو تقول علينا
بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فتوعد عباده اشد الوعيد اذا هم افتروا على الله الكذب وهذا الحكم سار في كل من كذب على الله وقد ورد فيمن يكذب في حلمه
انه يكلف ان يعقد بين شعيرتين من نار لمناسبة ما جاء من الفصل لانه نظم بالكذب في نفس الامر وكذلك لا يقدر ان يعقد تلك الشعيرتين ابدا وهذا تكليف ما لا يطاق في
عذابه يوم القيامة لانه يعمله لا من ذلك **باب** وطء الحائض قبل الاغتسال بعد الطهر المحقق قال تعالى ولا تقربوهن حتى يطهرن بسكون الطاء وضم الهاء مخففا وقرئ
بفتح الطاء والهاء مشددا فمن قال بالجواز على قراءة من خفف ومن قال بعدم الجواز على قراءة من شدد وهو محتمل بالاول والاول ومن قال ان للرجل اذا طهرت اكثر الحيض
في مذهبه ومن قال ان ذلك جائز اذا غسلت فرجها بالماء وبه اقول ايضا **وصل** اعتباره في الباطن ما لقيه المعلم من يعلم في نفس المتعلم اذا كان يحدث عهد بنفسه
الكاذبة لرعونة نفسه فلا ان يلقى اليه من العلم بالتكوين ما يؤديه الى استعماله لغسل واحد فرد بينهما فيكون له الاجرين وان لم ينته من تلك الدعوى الا انه عمل بما علم
ظاهر الحال العملية في ذلك الوقت فان يخطر له خاطر الرجوع عن تلك الدعوى فهو بمنزلة المراة تغسل فرجها بعد رؤية الطهر وان لم تغتسل فان زالت عنه تلك الدعوى بالعمل بذلك
كان كالاغتسال للمراة بعد الطهر **باب** من اتى امراته وهي حائض هل يكفر فمن قائل لا كفارة عليه وبه اقول ومن قائل عليه الكفارة **وصل** اعتباره في الباطن
العالم يعطي الحكمة غير اهلها فلا شك انه قد ظلمها فمن راى ان هذا الفعل كفارته يكفره ان ينظر من فيه اهلية لعلم من العلوم النافعة عند الله فيعطيه لذلك الفعل من
التعليم ويترك ذلك عطيته فيضع في محلها وعند اهلها فيكون ذلك كفارة لما فرط في الاول ومن لم ير لذلك كفارة قال يتوب ويستغفر ربه وليس عليه طلب التعليم غيره على جهة الكفارة
باب حكم طهارة المستحاضة اختلف علماء الشريعة في طهر المستحاضة فمن قائل ليس عليها سوى طهر واحد اذا عرفت انقضاء حيضتها انقضت ولا شيء عليها لا وضوء ولا غسل
وحكمها حكم غير المستحاضة وبه اقول ثم قسم اخر ممن يقول انه ما عليها سوى طهر واحد ان عليها الوضوء لكل صلاة وهو احوط ومن قائل انها تغتسل لكل صلاة ومن قائل انها تجمع بين الصلاتين
بغسل واحد **وصل** اعتبار الباطن في ذلك في مذهبنا انه ليس على المستحاضة من كونها مستحاضة طهر كذلك النفس اذا كانت لطيفة مشروعة اوجب الشرع عليها انها الاثم
او المحدثات لا يكون عاصيا ان يصدق في تلك الحكاية ولا توبة عليها من تلك الكذبة كما ان دم الاستحاضة ليس دم الحيض وان اشتركا في الدمية والمحل كذلك الكذب المشروع المحلل
ليس عين الكذب المحرم وتوعد منه وان اشتركا في كونه كذبا وهو الاخبار بما ليس الامر عليه في نفسه فمن راى التوبة منه لكون الطلاق اسم الكذب عليه بالحقيقة وان كان مباحا او واجبا
لحديث الحجاج في حديثه من الحسن البصري لما طلبه الحجاج للقتل والحكاية مشهورة قال بالتوبة منه كما قال بالغسل للمستحاضة للاشتراك في اسم الحيض فان الاستحاضة تشبه
من الحيض **باب** في وطء المستحاضة اختلف علماء الشريعة فيه على ثلاثة اقوال فمن قائل بجوازه وبه اقول وقائل بعدم جوازه وقائل بعدم جوازه الا ان تطول ذلك بها **وصل**
اعتباره في الباطن لا يمنع من يعلم منه انه لا يكذب الا بسبب مشروع وعلمه مشروعة فان ذلك لا يقدح في عدالته بل هو مرضي عند الله وقد وقع مثل هذا من الاكابر الكمل من
ابواب التيمم التيمم القصد الى الارض الطيبة كان ذلك الارض ما كان مما يسمى ارضا ترابا كان او رملا او حجرا او زرنيخا فان فارق الارض شيء من ذلك
واشتبه لم يجز التيمم به فارق الارض من ذلك الا التراب خاصة لورود النص فيه وفي الارض سواء فارق الارض او لم يفارق **وصل** اعتباره في الباطن القصد الى
من كونها ذلولا وهو القصد الى العبودية مطلقا لان العبودية هي الذلة والعبادة منها فطهارة العبد انما يكون باستيفاء ما يجب ان يكون العبد عليه من الذلة والانكسار
والوقوف عند مراسم سيده وحدوده واستثناء الدوام فان فارق المطرفين كونه ارضا فلا تيمم الا بالتراب من ذلك لانه من تراب خلق من تحت اتنان ومما يوجد من الفقر والفاقة
الموت بربه اذا رحل اذا افتقرنا ان التراب لسفل العناصر فوقف العبد مع حقيقته من حيث نشاة ظهوره من كل حادث مخرجه من هذا المقام وهذا لا يكون الا لعدم وجدان
الماء والماء العلم فان الجاحد العلوم كالماء الموجود الارض فكان حاله المقلد في العلم بالله والمقلد عندنا في العلم بالله هو الذي علم عقله في نظره في معرفة الله من حيث الفكر فكما انه
يجد المتيمم الماء او قدر على استعماله بطل التيمم كذلك اذا جاء الشرع بامر ما من العلم الالهي بطل تقليد العقل النظري في العلم بالله في تلك المسألة ولا سيما اذا لم يوافقه في دليله كان
الرجوع بدليل العقل الى الشرع فهو دون شرع وعقل معا فهذه المسألة فاعلم ذلك **باب** كون التيمم بدلا من الوضوء اتفاق ومن الكبرى بخلاف اتفق العلماء الشريعة
التيمم بدل من الطهارة الصغرى والكبرى من لا يقول فيها انها بدل من شيء انما يقول انها طهارة مشروعة مخصوصة بشروط اعتبرها الشرع فانه ما ورد شرع من النبي صلى الله عليه
ولا من الكتاب ان التيمم بدل الا فرق بين التيمم وبين كل طهارة مشروعة وانما قلنا مشروعة لانها ليست طهارة لغوية وسياتي التفصيل في فصول هذا الباب ان شاء الله تعالى
فمن قائل ان هذه الطهارة اعني طهارة التراب بدل من الكبرى ومن قائل انها لا يكون بدلا من الكبرى وانما ينسب لفظ الصغرى والكبرى الطهارة لعموم الطهارة في الاغتسال الجميع
وخصوصها ببعض الاعضاء في الوضوء فالحدث الاكبر هو كل حدث يوجب الاغتسال **وصل** اعتباره في الباطن ان كل حدث يقدح في الايمان يجب منه الاغتسال بالماء
الذي هو تجديد الايمان بالعلم ان كان من اهل النظر في الادلة العقلية فهو من دليل عقلي فهو كواجد الماء القادر على استعماله وان لم يكن من اهل النظر في الادلة وكان
مقلدا لزمته الطهارة بالايمان من ذلك الحدث الذي ازال عنه الايمان بالسيف لحسن الظن فهو المتيمم بالتراب عند فقد الماء او عدم القدرة على استعمال الماء وهذا على

مذهب من يرى ان التيمم بدل لا ينسب الطهارة الكبرى فيرى التيمم للجنب واما على مذهب من يرى ان الجنب لا يتيمم كابن مسعود وغيره هو الذي لا يرى التقليد في الايمان بل لا بد من ترقيه
ولا يجوز ويتحصل الدليل النظري وقال به جماعة من المتكلمين واما كونه اعني التيمم بدلا من الطهارة الصغرى فهو ان يقلد له حدث في مسالة معينة لا في الايمان بالعلم النقض
من الكتاب او السنة او الاجماع في ذلك فكما جاز له التيمم في هذه الطهارة الصغرى على البدل جاز له التياسق في الحكم في تلك المسالة لعلة جامعة بين هذه المسالة والحكم فيها
منطوقا به وبين مسالة اخرى منطوق الحكم فيها من كتاب او سنة او اجماع ومذهبنا في قولنا ان التيمم ليس بدلا بل هو طهارة مشروعة مخصوصة معينة لها المخصوص شرعها الذي
شرع استعمال الماء لهذه العبادة المخصوصة وهو الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم فما هو بدل وانما هو عن استخراج الحكم في تلك المسالة من نص ورد في الكتاب او في السنة
مدخل الحكم في هذه المسالة في مجمل ذلك الكلام وهو الفقه في الدين قال تعالى ليتفقهوا في الدين ولا نحتاج الى القياس في ذلك مثال ذلك رجل ضرب اباه بعصا او بما كان فقال
اهل القياس لا نص عندنا في هذه المسالة ولكن لما قال تعالى ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما قلنا فاذا ورد النهي عن التافيف وهو اقل من الضرب بالعصا اشد وكان نهي
الشارع بالادنى على الاعلى فلا بد من القياس عليه فان التافيف والضرب بالعصا يجمعهما الاذى فقسنا الضرب بالعصا المسكوت عنه على التافيف المنطوق به وقلنا نحن ليس لنا الحكم
على الشارع في شيء ما يجوز ان نكلف به ولا الحكم بالقياس في مثل هذا لو لم يرد نطق الشرع بغير هذا لم يلزمنا هذا القياس ولا قلنا به ولا الاكتفاء بالتافيف وانما كان حكمنا بما ورد
قوله تعالى وبالوالدين احسانا فاجمل الخطاب فاستخرجنا من هذا المجمل الحكم في كل ما ليس باحسان والضرب بالعصا ما هو من الاحسان المامور به من الشرع في معاملتهما لانا
ما حكمنا الا بالنص وما احتجنا الى القياس فان الدين قد كمل ولا يجوز الزيادة فيه كما لا يجوز النقص منه فمن ضرب اباه بالعصا فما احسن اليه ومن لم يحسن اليه فقد عصى امر الله به
ان يعامل به ابويه ومن رد كلام ابويه وفعل ما لا يرضي ابويه مما هو مباح له تركه فقد عقهما وقد ثبت ان عقوق الوالدين من الكبائر فلهذا قلنا ان الطهارة بالتراب وهو التيمم
ليست بدلا بل هي مشروعة كما شرع الماء وهذا وسع خاطري في الحكم فانه بين انه لا اعضاء الا الوجه واليدين في الوضوء والغسل ليس كذلك وشرط البدل ان يحل محل المبدل منه وهذا ما
حل محل المبدل منه في الغسل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **باب** من يجوز له هذه الطهارة اتفق علماء الشريعة على ان التيمم يجوز للمريض والمسافر اذا عدما الماء
وعلى او عدم استعمال الماء مع وجوده لمرض قام به مخافة ان يزيد به المرض او يموت لورود النص في ذلك **وصل** اعتباره في الباطن المسافر صاحب النظر في الدليل
فانه مسافر بفكره فيه فان لم يعتدا ما تقدم طرق ترتيبها حتى يصح له الحكم في المسالة المطلوبة والمريض هو الذي لا يعطي نظرته النظر في الادلة للعلم من حيث نظرته وصول عن طريق التسوية
من النظار يرجع عن النظر ويومن بالايمان بحيث تقلده وقد قلنا فيما قبل ان المقلد في الايمان كالمتيمم بالتراب لان التراب لا يكون في الطهارة اعني النظافة مثل الماء ولكن يحمد طهورا شرعا
اعني الشريعة خاصة بخلاف الماء فانه يحمد طهورا شرعا وعقلا فصاحب النظر وان لم يسافر فانه يريد البحث عن الادلة بالنظر فيما امر الاعلى الحق ليحصل له العلم بالله تعالى
نظرا فيخرج من التقليد الى العلم او يعمل على ما يفتح به له من التجلي العلم بالله من قرب من الحق والاطلاع عن بصر صحيح لا يقلد فيها وهو علم الكشف قال تعالى يا ايها الذين امنوا
ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وهو عين ما قلناه وقال واتقوا الله ويعلمكم الله وقال الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البيان وقال اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا
علما وقد ورد ان العلماء ورثة الانبياء فما هم علماء وان الانبياء ما ورثوا دينارا ولا درهما وورثوا العلم والاخذ للعلم بالمجاهدة والاعمال ايضا سفر فكما سافر العقل بنظره الفكري
في العالم سافر العامل بعمله واجتهاده في المجاهدة وزاد صاحب العمل انه على بصيرة فيما علم لا يدخله شبهة وصاحب النظر ما يخلو عن شبهة يدخل عليه في دليله فصاحب العمل اولى باسم العالم من
النظر وساقى الكلام فيما يجوز من السفر وفيما لا يجوز في صلاة المسافر من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى **باب** في المريض يجد الماء ويخاف من استعماله اختلف العلماء الشريعة
في المريض يجد الماء ويخاف من استعماله فمن قائل بجواز التيمم له وبه اقول ولا اعادة عليه ومن قائل لا يتيمم مع وجود الماء وفي ذلك المريض والخائف ومن قائل في حقهما يتيمم ويعيد الصلاة
اذا وجد الماء ومن قائل يتيمم فان وجد الماء قبل خروج الوقت توضأ واعاد وان وجده بعد خروج الوقت فلا اعادة عليه **وصل** اعتبار ذلك في الباطن المريض هو الذي لا يعطي نظره
النظر لانه مريض منع من وجود الادلة الا انه يخاف عليه من الضلال والخروج عن الدين ان نظر فيها المتصوفة وقد راينا جماعة منهم خرجوا عن الدين بالنظر لما كانت فطرتهم يعلمون انهم
ويزعمون انهم في ذلك على علم صحيح فهم كما قال الله وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فاخذ مثل هذا ان لا يدل النجاة المعاد سلوكا كما اخذ الاحكام ولتقليدا اهل الحديث دون غيرهم
وهذا تقليد الحديث النبوي في الله على علم الله فيه من غير تاويل فيه سوى بسمعت ليس كمثله شيء وعلى هذا اكثر العامة وهم لا يتيمم وهذا هو المريض الذي يجد الماء ويخاف من
استعماله في الاعتبار **باب** الحاضر يعدم الماء ما حكمه فمن قائل بجواز التيمم له وبه اقول ومن قائل لا يجوز التيمم للحاضر الصحيح اذا عدم الماء **وصل** اعتبار ذلك في
الباطن الحاضر هو المقيم على عقده الذي ربط عليه من اباه وامه ومربيه بحكم ما يرجع الحق من ناحيته واستعمل هل يبقى على عقده ذلك او ينظر في الدليل حتى يعرف الحق فمن قائل يمكث
مقيما على عقد ابواه او مربيه ويستعمل العمل فان النظر قد يخرجه الى الحيرة فلا يؤمن عليه فهو الذي قال بالتيمم عند عدم الماء وقد قدمنا ان الماء هو العلم للاشتراك في الحروف
ان وجد الحاضر الدليل بعد دم عنده على الحقيقة فانه لا يرى مناسبة بين الله وبين خلقه فلا يمكن ان الخلق دليلا اساسا على معرفة ذات الحق فقال عنده على تقليده اولى ومن قال
لا يجوز له التيمم وان عدم الماء يقول لا يسلم ان لم ينظر في الدليل ان الايمان اذا خالط بشاشة القلوب لزمته واستحال رجوعه عنه ولا يدري كيف حصل له الا كمن هو فهو علم

ضروري عنده فقد خرج عن حكم ما يعطيه التقليد مع كونه ليس بناظر ولا صاحب دليل وعلى هذا أكثر الناس في عقائدهم فعدم الماء في حق هذا الحاضر هو عدم الأمان على نفسه
أن لو قعد النظر في شبهة تخرجه عن الإيمان **باب** في الذي يجد الماء ويمنعه من الخروج إليه خوف عدو • اختلف العلماء فيمن هذه حاله فمن قائل يجوز له التيمم
وبه أقول ومن قائل لا يتيمم **وصل** اعتباره في الباطن • الخوف من الخروج عن الدليل لنظر فيه ليؤديه إلى العلم بالمدلول لجهل بعين الدليل لأنه دليل فلا بد من أحد
أمرين إما أن يقلد أحدا في أن هذا دليل على أمر ما يعينه له أو يفتقر إلى نظر وفكر فيما ينبغي أن يتخذ دليلا على معرفة الله فإن كان الأول فليتوغل على تقليده في معرفة الله وهو الذي
نقابله بتيمم ومن قال لا يجوز له التيمم قال إن هذا الخوف لا يلزمه أن لا ينظر بل ينظر ولا بد **باب** الخائف من البرد في استعمال الماء • اختلف العلماء فيمن هذه حاله
فمن قائل يجوز له التيمم إذا غلب على ظنه أنه يمرض إن استعمل الماء ومن قائل لا يجوز له التيمم وبالأول أقول **وصل** اعتبار ذلك في الباطن • الصوفي إن زود فيه فإن كان من
الصحة فهو غير مريض أو غير شديد المرض فلا يتيمم فإن الوهم لا ينبغي أن يمضي على العلم والخوف هنا قد يكون وهما فلا يبقى مع تقليده ولينظر في الأدلة ولا بد ومن قال لا يجوز له التيمم
وعنده الخوف فليس بصحيح فإن الخوف علة ومرض فليبق على تقليده ولا بد **باب** النية في طهارة التيمم • اختلف أهل العلم رضي الله عنهم في اشتراط دخول الوقت في هذه
فمن قائل به وبه أقول ومن قائل بعدم هذا الشرط فيها **وصل** اعتباره في الباطن • الوقت هو عندنا إذا تعين تعلق خطاب الشرع بالمكلف فيما كلفه به ظاهرا أو باطنا
الباطن محل لا … على … **باب** في حد الأيدي التي ذكر الله عز وجل في هذه الطهارة • فإن الله يقول فتيمموا صعيدا طيبا
بوجوهكم وأيديكم منه فاختلف أهل العلم رضي الله عنهم في حد الأيدي في هذه الطهارة فمن قائل حدها مثل حدها في الوضوء ومن قائل هو مسح الكف فقط ومن قائل إن الواجب
إلى الكوعين والفرض الكفان ومن قائل الفرض إلى المناكب والذي أقول به أن أقل ما يجزي في لغة العرب يجب فما زاد على أقل ما يسمى يدا إلى غايته فذلك له وهو مستحب عندي
وصل اعتبار الباطن في ذلك • لما كان التراب والأرض أصل نشأة الإنسان وهو محقق بعبوديته وذلته ثم عرض له عارض الدعوى بكونه خليفة لقوله صلى الله عليه وسلم
أنه مخلوق على الصورة وذلك عند الاستعداد الذي خلقه الله عليه من قبوله للتخلق بالأسماء الإلهية على ما يعطيه حقيقته فأنتج هذا التوهم الصورة والمستخلفة فما هو بنفي التي
فاعتز بهذه النسبة وعلا وتكبر فأمر بطهارة نفسه من هذا التكبر بالأرض بالتراب فهو حقيقته عبودته فطهر بنظره في أصل خلقته ثم حلوكما قال تعالى فمن هذه صفته في عرض الله
هذا الخاطر الذي أورثه التكبر فلينظر الإنسان مم خلق وهو المسنون خلق من ماء دافق وهو الماء المهين فإنه من حلقتها ادعاء الاقتدار والعطا وهو مجبول على العجز والبخل وهذه الصفات
من صفات الأيدي فصل لهذه الدعوى دونه يشبه في الاقتدار الظاهر منه والجود والكرم والعطا فطهر نفسك من هذه الصفات … عليه من الضعف والمحل …
ومن لوقع … إذا مسه الخير منوعا وإذا نظر في هذا الأصل زكت نفسه وطهر من الدعوى **باب** في عدد الضربات على الصعيد للتيمم • اختلف العلماء رضي الله
عنهم في عدد الضربات على الصعيد للتيمم فمن قائل واحدة ومن قائل اثنين والذين قالوا اثنين منهم من قال ضربة للوجه وضربة لليدين ومنهم من قال ضربتان للوجه وضربتان
ضرب واحد لكل عضو ومن ضربتين لا خلاف عليه وحديث الضربة الواحدة ثبتت فهو أحب إلي **وصل** اعتبار الباطن في ذلك • المتوجه الذي ما يكون به هذه الطهارة
فمن علم أن التوحيد في الأفعال قال بالضربة الواحدة ومن غلب عليه حكم السبب الذي وضعه الله ولستحيي أن ينفل إليه مع تبريه عنه مثل قوله والله خلقكم وما تعملون فأسند …
بالضربتين ومن رأى ذلك في كل فعل قال بالضربتين لكل عضو والله أعلم **باب** في إيصال التراب إلى أعضاء التيمم • اختلف العلماء رضي الله عنهم في ذلك فمن قائل بوجوبه ومن
قائل بأنه لا يجب وإنما يجب إيصال اليد إلى عضو التيمم بعد ضربه الأرض … أو التراب الظاهر لاتصال المتولد منه **وصل** اعتبار ذلك في الباطن • الذلة للنفس
بالذلة التي هي أصلها من العزة التي ادعتها حين اكتسبتها لم يحتج إلى إيصال الذلة لو تعلقها إلى المحل لمن لا يصح حصول الذلة في ذلك المحل إلا أن الذي في المحل القوي في الدفع
من الذي جاء مذهبه ولو شاركه في المحل لاجتمع الضدان ولم يكن أحدهما أولى إلا أن له التمكن الآخر وأما الصحيح في ذلك أن النفس صرفته الوجه الحضر بالعز فاكتسبت من
العز ما أداها إليها ادعته فقيل لها أمرنا بجحك إلى ذلك وضعفك الذي خلقت عنده فإن تعلق عليك أنوار هذه العز فاستأنت بمقام عندها أنه ربما يبقى عليها ذلك
فلما صرفت وجهها إلى آبائها وضعفها زال عنها أنوار العز بالذات فاقتربت إلى أدنى ما دل عليه خطابه فلهذا قال من قال إنه لا يجب إيصال التراب إلى عضو التيمم ومن قال إن
كلمة من هنا للتبعيض وأنه لا بد من إيصال التراب إلى العضو قال إن الصفة لا تقوم بنفسها فلا بد لها من تقوم به ولذلك لا حقيقة الإنسان فلا بد أن تكون صفته الذلة وجدت
طهارته وهو قول من يقول بالوجوب لإيصال التراب إلى عضو التيمم **باب** فيما يتيمم به في هذه الطهارة • اختلف العلماء فيما عدا التراب فمن قائل لا يجوز التيمم إلا بالتراب الخالص
ومن قائل يجوز بكل ما صعد على وجه الأرض من رمل وحصى وتراب ومن قائل مثل هذا وزاد وما تولد من الأرض من نورة وزرنيخ وجص وطين ورخام ومن قائل اشترط كون ذلك على
وجه الأرض ومن قائل الحصى والثوب والثلج أما مذهبنا فإنه يجوز التيمم بكل ما كان في الأرض مما ينطلق عليه اسم الأرض فإذا فارق الأرض لم يجز بذلك إلا التراب خاصة **وصل**
اعتبار ذلك في الباطن • قد تقدم فإنه قد يدل على العبد ملازمة اسم الأرض ويسمى زرنيخا أو حجرا أو رملا أو ترابا أو ما ورد النص باسم التراب في التيمم فوجدنا هذا الاسم يستصحبه مع
الأرض ومع مفارقة الأرض لم نجد غيره كذلك وجدنا التيمم بالتراب سواء فارق الأرض أو لم يفارق والأحكام الشرعية تابعة للأسماء والأحوال وينتقل الحكم بانتقال الاسم والحال

باب في نواقض هذه الطهارة • اتفق العلماء رضي الله عنهم أنه ينقضها كل ما ينقض الوضوء والطهر واختلفوا في أمرين الأمر الواحد إذا أراد المتيمم الذي يجعله عنه عزم … فمن قائل إن
إرادة الصلاة الثانية ينقضها ومن قائل لا ينقضها وبه أقول والأولى عندي أن يتيمم ولا بد لأن مذهبنا أن التيمم ليس برافع للحدث وإنما هو طهارة لفوات شرعها الشارع شرطا
لأعمال البدل وقد قلنا إن الحكم يتبع الحال وينتقل الحكم بانتقال الأحوال والأسماء **وصل** اعتبار ذلك في الباطن • كما لا يتكرر التجلي كذلك لا تتكرر هذه الطهارة بل
لكل تجل طهارة فلكل صلاة تيمم ومن نظر إلى التجلي نفسه من حيث هو تجل قال كذا قال أهل الأسماء بالتيمم الواحد ما شاء كالمتوضي لا فرق وهو قولنا • حتى يبيت للعين سحنة وجهه
والعلم لم يكن الإيجاب **باب** في وجود الماء من حال التيمم • فمن قائل إن وجود الماء ينقضها ومن قائل إن الناقض لها هو الحدث **وصل** اعتبار ذلك في الباطن
المقلد تقوم له دليل في مسألة التخالفة من الاجتهادات ناقض ما أعطاه تقليده لشرع لا يخرجه ذلك الدليل عن تقليده وإنما يخرجه عن تقليده دليل العقل الذي يخالف الشرع
لأن هذا الدليل الخاص فإنما هو مثل الحدث فيما كان يعتقده في تقليده في تلك المسألة فيعلم لذلك أن الشارع لم يكن مقصوده هذا الظاهر في هذه المسألة بل سببه علم …
هذا الدليل الطارئ الذي هو بمنزلة وجود الماء وكذا هي المسألة إذا حققتها **باب** في ترجيح ما فعل الوضوء يستباح بهذه الطهارة • اختلف العلماء رضي الله
عنهم هل يستباح بها أكثر من صلاة واحدة فقط ومن قائل يستباح وهو مذهبنا والأولى عندنا أنه لا يستباح على خلاف … في ذلك **وصل** اعتبار ذلك في الباطن
قد تقدم في تكرار التجلي وقد انتهى الكلام في أمهات مسائل التيمم على الاختصار والإيجاز وما ذهب العلماء في ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **باب**
الطهارة من النجس • اعلم أن الطهارة طهارتان طهارة غير معقولة المعنى وهي الطهارة من الحدث المانع من الصلاة وطهارة من النجس وهي معقولة المعنى فإن نعتها النظافة وهل
هي شرط في صحة الصلاة كطهارة الحدث من الحدث أم هي غير شرط فمن قائل إن الطهارة من النجس فرض مطلق وليست شرطا في صحة الصلاة ومن قائل إنها واجبة كالطهارة من الحدث التي هي
شرط في صحة الصلاة ومن قائل إنها سنة مؤكدة ومن قائل إن إزالتها فرض مع الذكر ساقط مع النسيان **وصل** اعتبار ذلك في الباطن • اعلم أن الطهارة في طريقنا طهارتان
طهارة غير معقولة المعنى وهي الطهارة من الحدث فإن الحدث وصف نفسي للعبد ولكنه لا يمكن أن يتطهر الشيء من حقيقته إذا ارتفع عنه وإذا ارتفع عنه فمن يكون مكلفا بالعبادة وما لم الألوهة
فلهذا قلنا إن الطهارة من الحدث غير معقولة المعنى فصورة الطهارة من الحدث عندنا أن يكون الحق سمعك وبصرك وكذلك في جميع عباداتك فإنك …
حينئذ أنك وكونه هو من حيث تصرفاتك وإدراكاتك ذات مكلف من حيث وجود عينك بمحل الخطاب وهو العامل بك من حيث إنه لا فعل لك إذ الحدث لا أولية في عين الفعل
ولكن له حكم في الفعل إذ كان ما كلفه الحق من حركة وسكون لا تعلمه الحق إلا بوجود المتحرك والساكن إذ ليس إذا لم يكن العبد موجودا إلا الحق والحق تعالى عن الحركة والسكون
يكون محلا لما شرع في نفسه فلا بد من حدوث العبد حتى يكون محلا لأمر الحق فكونه حدثا وجبت الطهارة على العبد منه فإن الصلاة التي هي عين الفعل الظاهر فيه لا يصح أن
يكون منه لأنه لا آلة له بل هو سبب من حيث عينه لظهور الأثر لا الأثر فيه فالطهارة من نظر الفعل للحدث صحيحة لا إنها لا تغير مع وجود العين لصحة الفعل الذي
لا يصح ذات الحق وليس كذلك الطهارة من النجس فإن النجس هو سفساف الأخلاق فهي معقولة المعنى فإنها النظافة فالطهارة من النجاسات هي الطهارة بمكارم الأخلاق
وإن لم يسفسف … من النفوس فهي طهارة النفوس وسواء قصدت بذلك العبادة أو لم يقصد فإن قصدت العبادة ففضل على فضل ونور على نور وإن لم يقصد ففضل الأغراض
مكارم الأخلاق مطلوبة لذاتها وأعلى من إتيانها استعمالها عبادة فالطهارة من النجاسات … النجاسات من النفوس التي قلنا هي الأخلاق المذمومة فرض عندنا ما هي
شرط في صحة العبادة فإن الله قد جعلها عبادة مستقلة مطلوبة لذاتها فهي كسائر الواجبات فرض مع الذكر ساقطة مع النسيان … وحكمها لصلاة المفروضة
قال تعالى أقم الصلاة لذكري ثم نذكر الكلام في الأحكام المتعلقة بأعيانها فنقول **باب** في تعداد أنواع النجاسات • اتفق العلماء رضي الله عنهم من أعيانها على
أربع على ميتة الحيوان ذي الدم الذي ليس بمائي وعلى لحم الخنزير بأي سبب اتفق أن تذهب حياته وعلى الدم نفسه من الحيوان الذي ليس بمائي انفصل من الحي أو من الميت إذا
كان مسفوحا أعني كثيرا وعلى بول ابن آدم ورجيعه إلا الرضيع واختلفوا في غير ذلك **وصل** اعتبار الباطن في ميتة الحيوان ذي الدم البري • اعلم أن الموت موتان موت حسي
لا عن حياة متقدمة في الموصوف بالموت وهو قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فهذا هو الموت الأصلي وهو العدم الذي للممكن إذ كان معلوم العين ولا وجود له في نفسه ثم قال تعالى
فأحياكم وموت عارض وهو الذي يطرأ على الحي فيزيل حياته وهو قوله تعالى ثم يميتكم وهذا الموت العارض هو المطلوب في هذه المسألة ثم زاد وصفا آخر فقال ذي الدم الذي هو دم
سائل أي الحيوان الذي له روح سائل أي سار في جميع أجزائه لا من هو حيوته عين نفسه التي هي لجميع الموجودات ثم زاد وصفا آخر فقال الذي ليس بمائي وهو الحيوان البري
أي الذي في البر ما هو حيوان البحر عبارة عن العلم فقولنا … الحيوان الموجود في علم الله فإن في ذلك يقع الخلاف وإنما أريد الحيوان الذي طهرت عنه وكانت حيوته بالهواء فهذه
الشروط كلها إذا … حاسته بالأخلاق فإذا انخرط منها لم يكن المطلوب … فإذا كانت حياة العبد عارضة … ولا بد ادعى فلما ادعى وقال أنا أو غاب
عنه … لحياته عرض له الموت العارض أي هذا أصله فرده إلى أصله … سبب الدعوى … في الباب … هذه الدعوى … لكونه
… معنى كونه بريا … الهواء … أن الهوى هو الذي أرداه كما قال تعالى ونهى النفس عن الهوى … لصاحبنا أبو يزيد …

المانا ذي وجه الله فهو صحيح وهو أعلى الصلاح يجالي بها ما يتحمل انشد بها المنشد سلسان سنة تسعين وخمسمائة وكل عند اجتمعت فيه هذه الشروط الحال
على انه نجس **وَصْلٌ** اعتبار لحم الخنزير فان لحمه سرى لحوة الذميمة فان اللحم دم جامد وسفه الخنزيرية وهي المتولدة بالقاذورات التي تستخبثها النفوس وهي دائم الاحوال ان
ذهبت الحوة من ذلك اللحم كان نجسا وذلك اذا استولى يكون صاحب الخلق المذموم تخلق عن حكم الشرع فيه الذي هو روحه كان في حقه ميتة فال تعالى في جزائه سنة تمامه
فما لمثلها ولم يسلم من وجه كذا في الحيها مذ لم الاخلاق ومرقا الحجر لم سفها من عقي واسع افضه على ان تركه الجزاء على السنة من مكادم الاخلاق ولهذا قلنا بانى ذهب ان
ادكان السركه لا يؤثر فيه طهارة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل الذي طلب القصاص من رأى من هو وليه فطلب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تعفو عنه وتبل
الدية فابى بها الخذه فاخذه فلما قفى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه ان قتله كان مثله يريد في الجزاء سيئة سيئة مثلها فلما بلغ ذلك القول الرجل فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم
وخلى عن قتله ويبنى على هذا مسالة المتحر والحسن وهي مسالة كثير مخاض الناس فيها وليس من هذا الباب موضع الكشف عن حقيقة ذلك وان كنا قد ذكرناها في هذا الكتاب
واما الثالث من النجاسات المتفق عليها الدم نفسه من الحيوان البري اذا انفصل عن الحي او عن الميتة كما ذكرنا اعني بحيث ان سفاحا فقد اعلمنا ان الحيوان البري هو العين الموجودة
لنفسها اما هي الموجودة في علم الله كحيوان البحر ان حوتها بالهواء وان الدم هو الاصل الذي يخرج من بخاره ذلك البخار الذي يكون منه حوة ذلك الحيوان وهو الروح الحيواني
فلما كان الدم اصلا في هذه النجاسة كان هو اولى بحكم النجاسة مما تولد عنه فالذي اورث الكبد الدعوى هو الخبر الى نظر الانسان بعلمه انه كان مجموع العالم وحضا هذا الجميع
على الاطلاق فلما غاب عن العبد الاهمة به في ذلك والموت الاصلي الذي نبه الله عليه في قوله وكنتم امواتا وقوله تعالى وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا وقوله لم يكن شيئا مذكورا
لذلك اتفق العلماء على نجاسته اذ ابعاج اي كبر منه الغفلة عن هذا المقام فانه سفاحا لم يقع عليه الاتفاق في هذا الحكم الرابع بول ابن ادم ورجيعه اعتبارهما علم انه من رتب
مرتبته وعلت منزلته يكون تصغره ومن كان وسع المرء محل الحيض الحرمة تصغره تكبره والانسان شريف المنزلة رفيع المرتبة ما له الحق ومعلم الملائكة فينبغي ان يطهر من عالمه ويقدس من خالقه
فلما غفل عن حقيقته فنما استعمل طبيعته فصار حاجته الاشياء الطاهرة من المشارب والمطاعم لحاجتها طبيعته لا لحقيقته وكان طيبها بحكما وهو الدم وكان نجسها نجسا وهو
المولد الرجيع وكان الاولى ان لا يكسبه خبث الروائح فانه من عالم الانفاس وكانت نجاسته من حيث طبيعته وكذلك هي من كل حيوان غير ان نجاسة ابوال الحيوانات تتفاوت ولما لم يكن على
الشرف والمنزلة مثل حقيقة الانسان كانت رتبته كبرت فاتفقوا بالاختلاف على نجاسة من مثل هذا واختلفوا في سائر ابوال الحيوانات ورجيعها وان كان الكل من الطبيعة من
داعي الطبيعة فالنجاسة الكل من داعي منزلة الشرف والانحطاط فالنجاسة بول الانسان ورجيعه ولم يعف عنه لعظم منزلته وعفا عمن هو دونه من الحيوانات وقد قالت
لك عن سبب الاتفاق والاختلاف والحمد لله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **بَابٌ** في ميتة الحيوان الذي لا دم له وفي ميتة الحيوان البحري اختلف العلماء في
هاتين الميتتين فمن قائل انها طاهرة وبه اقول ومن قائل بطهارة ميتة البحر ونجاسة ميتة البر التي لا دم لها الا ما وقع الاتفاق على طهارتها لكونها ليست ميتة كدود الخل وما يتولد في
المطعومات ومن قائل بنجاسة ميتة البر والبحر الا ما لا دم له **وَصْلٌ** اعتباره في الباطن قد اعلمناك فيما تقدم انفا من هذه الطهارة اعتبار الدم فمن قال بطهارة ميتة
الحيوان الذي لا دم له فيه وكل من الدعوى لان الحياة المتولدة من الدم فيها تقع الدعوى لا في الحياة التي تعم جميع الموجودات التي يكون بها التسبيح لله بحمده فان تلك الحياة
على الاصل الا انها عن الله من غير سبب يحجبها عن الله ومن قال بطهارة ميتة البحر فان كان زخارا فانه في علم الله ولا حكم على الا في علم الله وانما تعلق بها الاحكام اذا ظهرت في اعيانها
وزمان العلم الى الوجود الحي وعلى هذا **بسم الله الرحمن الرحيم** **بَابٌ** معرفة ما اختلفوا فيه من ذلك فهذه المسألة
في الحكم فاما ما اتفقوا عليه انه ميتة اختلف العلماء رضي الله عنهم في اجزاء ما اتفقوا عليه انه ميتة بعد اتفاقهم على ان اللحم من اجزاء الميتة ميتة وقد بينا اعتبار اللحم في لحم الخنزير واختلفوا في
العظام والشعر فمن قائل انهما ميتة ومن قائل انهما ليستا بميتة وبه اقول ومن قائل ان العظم ميتة وان الشعر ليس بميتة **وَصْلٌ** اعتبار الباطن في ذلك لما كان الموت الحرفي
هذه المسألة هو الطارئ لمن زال الحياة التي كانت في هذا المحل نظرنا الى سبب الحياة فمن جعل الحياة النموّ قال انهما ميتة ومن جعل الحياة الاحساس قال انهما ليستا بميتة ومن رأى
قال ان العظم يحس فهو ميتة والشعر لا يحس وليس بميتة فمن راى عموما لعلا وجد بالروح الحيواني فهما ميتة سواء عبّر الحياة عن النمو او عن الحس ومن كان يرى نحو مرده لا بالقدر
وادراكها المحسوسات برهة لا بالجوارح لم يلتفت الى الواسطة لعنايته بهذا الاصل الذي ذهبنا اليه من ان الحق سمعه وبصره وهو عين حسه لم يصح عنده انه ميتة اصلا
وسواء كانت الحياة عبارة عن النمو او عن الحس **بَابٌ** الانتفاع بجلود الميتة فمن قائل بالانتفاع بها اصلا دبغت او لم تدبغ ومن قائل بالفرق بين ان تدبغ وبين ان لا تدبغ
وفي طهارتها اختلاف فمن قائل ان الدباغ مطهر لها ومن قائل ان الدباغ لا يطهرها ولكن يستعمل في اليابسات فان الذين ذهبوا الى ان الدباغ مطهر اتفقوا على انه مطهر لما تعمل فيه
الذكاة يعني المباح الاكل من الحيوان واختلفوا فيما لا تعمل فيه الذكاة فمن قائل ان الدباغ لا يطهر الا ما تعمل فيه الذكاة فقط وان الدباغ بدل من الذكاة في افادة الطهارة ومن قائل ان
الدباغ يعمل في طهارة ميتات الحيوانات ما عدا الخنزير وغيره وان الذي اذهب اليه واقول به ان الانتفاع جائز بجلود الميتات كلها وان الدباغ يطهرها كلها الا الجلد مما يشاء من ميتات
الحيوان **وَصْلٌ** الاعتبار في ذلك في الباطن قد عرفنا ان المسمى الميتة الانتفاع لا يحرم محلها وهو استعمال الظاهر فلا يأخذ في الاحكام بالظاهر من غير تأويل لاعتبار

حيث م

ولفوح حسنها لطبعه لا لخبثه م

ومن قائل بان الدباغ يطهر جميع ميتات الحيوان الخنزير م

ظاهر الحكم الذي يدل عليه اللفظ فلا مانع له من ذلك ولا حجة علينا لمن يقول بما يدل عليه بعض الالفاظ من الميتة بقوله وتمتع الظاهر فانما جاء الظاهر بالميتة لا ان المثل كان الميتة
لئلا يكون الظاهر فان ذلك الخطأ في المسألة الا من التأويل والمفضل اذا كان بهذه المثابة مع اللفظ الصريح الذي لا يحتمل التأويل وكان اذا قرنته به منزلة المتعين لكن لما لم يجد من
الشارع ما يمنع من الانتفاع بيننا على الاصل وهو قوله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا ولم يتصل لظاهر من غير ظاهر فلا نحكم بطهارته وان انتفعنا به الا اذا دبغ فهو اذ ذاك طاهر
واعتبار ان اللفظ الوارد من الشارع المحتمل نحكم بظاهره ولا نقطع به ان ذلك هو المراد فاذا استوى نخص نصا اخر في ذلك المحكوم به ورفع الاحتمال الذي يعطاه ذلك اللفظ الاخر
طهرت اللفظ الاول فمن ذلك الاجماع لو كان له هذا الخبر الثاني كان الدباغ لهذا الجلد يجعلنا من الطهارة له في نفسه وهو مرتبة بالخبر الثاني الى الحد محتملا انه على القطع واستعملنا
به مثل ما كنا نستمتع به قبل ان يكون طاهرا من حيث استعمالنا به لا من حيث استعمالنا به من وجه خاص فانه قد يكون ذلك الخبر لمرتبة عن الظاهر الذي كنا نستعمله فيه الى اعم من محتملاته
تلبدا فانا من حيث ما هو منتفع به في وجه خاص اذ كان ثم غيرنا لا يرى الانتفاع به اصلا **بَابٌ** في دم الحيوان البحري وفي القليل من دم الحيوان البري اختلف العلماء رضي الله عنهم
في دم الحيوان البحري وفي القليل من دم الحيوان البري فمن قائل ان دم السمك طاهر ومن قائل ان القليل من الدم والكثير واحد في الحكم ومن قائل ان القليل معفو عنه والذي اذهب اليه ان التحريم
يتجه على كل دم مسفوح من اي حيوان كان من يحرم اكله واما كونه نجاسة فلا احكم بنجاسة المحرمات الا ان ينص الشارع على نجاستها على الاطلاق او يقصها على القدر الذي نص عليه
نجاسة وليس النص الاجتناب نصا في كونها لنفس المحرمة ولا بدنها كل محرم يجب ان تحتبه فما اجتنابه لنجاسته فان كونه نجاسة حكم شرعي وقد يكون عن مستقذر عقلا
ولا يستخبث **وَصْلٌ** اعتباره في الباطن الحكم على الشيء الذي يستخبثه لنفسه لا لشرط فيه وجود عنه ولا لتقدير وجود عنه فسواء كان معلوم العين او موجودة الحكم فيه على
السواء سواء كان بطهارته فلا يؤثر فيه كونه في علم الله او كونه موجودا في عينه الامر لأن المكر بدخل المرجح وجوده على عدمه او عدمه على وجوده ومع ذلك فما زال عنه حكم الامكان
عليه فان الامكان واجب له لذاته كما ان الايجاب له للمحال الواجب له لذاته كما ان الوجوب للواجب واجب له لذاته فلنحن معقول الوجوب على الواجب لنفسه وكذلك الحكم الممكن في المحال
لا يتغير حكمه وان اختلف اللذات **بَابٌ** حكم ابوال الحيوانات كلها وبول الرضيع من الانسان اختلف اهل العلم في ابوال الحيوانات كلها واتفقوا انها ما عدا الانسان الصبي
الرضيع فمن قائل انها كلها نجسة ومن قائل بطهارتها كلها على الاطلاق ومن قائل ان حكمها حكم لحومها فما كان منها اكله حلالا كان بوله وروثه طاهرا وما كان منها اكله حراما كان بوله وروثه
نجسا وما كان منها لحمه مكروها اكله كان بوله وروثه مكروها **وَصْلٌ** اعتباره في الباطن الطهارة في الانسان اصل والنجاسة امر عارض فحكم مع الاصل ما لم يثبت
ذلك العارض وهذا مذهبنا فالعبد طاهر الاصل في عبوديته لانه مخلوق على الفطرة وهي الاقرار بالعبودية للرب سبحانه قال الله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم
ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الاية ان الله لما خلق ادم مسح على ظهره فاستخرج منه كامثال الذر فاشهدهم على
انفسهم وكذلك العالم كله طاهر في خلقته معلوم فيه ما عرض لحجر من الحق في امرها وعلم ما وقفنا عنده وكذلك الحق لذاته طاهر مطهر وكل ما سوى الله يسبح بحمد الله
بالاصل فانه مسبح لله القدوس ملوك العالم كله وانما قلنا كل ما سوى الله فانه ما من شيء الا يسبح بحمده والمنكرات الا وهو يسبح بحمد الله ولا يكون التسبيح الا من حي كما ان الله اخذ
عن تسبيح الجمادات والنبات والحيوان الذي لا يعقل كما اخذنا بابصارنا عن ادراك حياة الجماد والنبات الا من خرق الله له العادة كرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حضر من اصحابه
حين اسمعهم الله تسبيح الحصى فانما كان خرق العادة في تسبيح الحصى وانما الخرق للعادة في تعلق اسماعهم به وقد بينا بحمد الله في هذا امر التسبيح وحياته ونطقه بذكر الله في الموجودات
ما هو حي بحياة من حيوان مدركة بالحس وحياة غير مدركة بالحس ومنها ما هو حي بحياة خاصة غير مدركة بالحس عادة ومنها ما هو حي بالانواع من الحياة وهو الانسان فانه نجاسة
عن الحياة الاصلية التي لا يدركها بالحس عادة وهو اشتراك حياة روحية الحيواني وهو الذي يكون به الحس وهو حي ايضا بنفسه الناطقة فالعالم كله طاهر فان عرض له عارض
الاهي يقال له نجاسة حكما نجاسة ذلك المحل على القدر المقدر شرعا خاصة في صورة ما لم نسبه الخاصة فالنجاسة في الاشياء عوارض وعظم النجاسات الشرك بالله قال
تعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا فالشرك نجس العين فاذا امن فهو طاهر العين اي عين الشرك وعين الايمان فانه بالصدفة عن القدوس الا
مقدس ولذا قلنا في النجاسة انها عوارض لنسبة المتعلقة ورعايته فالاصل النجاسة في العين ذات الاعيان طاهرة بالاصل الظاهر منه وهنا اسرار لا يمكن ذكرها الا شفاها
لاهلها فان الكتاب يقع في يد اهله وغير اهله فمن فهم ما اشرنا اليه فقد يحصل على كنز عظيم تنفق منه ما بعث الدنيا والاخرة الحمد لله الاسماء وجوده والله المؤيد معلم الانسان ما لا
بَابٌ حكم قليل النجاسات اختلف اهل العلم في قليل النجاسات فمن قائل ان قليلها وكثيرها سواء ومن قائل ان قليلها معفو عنه وهؤلاء اختلفوا في حد القليل
ومن قال ان القليل والكثير سواء الا الدم وقد تقدم الكلام في الدم وعندنا ان القليل والكثير سواء الا ما لا يمكن الانفكاك عنه ولا حرج في ذلك منه ووقوع الصلاة بها او وقوعها
فان ذلك حكم اخر والتفصيل في ذلك قد ورد في الشرع فيعفو عنه ولا يبعد بنجاسته لانه لا يلزم من كونه نجاسة عدم صحة الصلاة بها فقد يعفو الشرع عن بعض ذلك في موضع ولا
يعفو في موضع ولا نجوال في ذلك تام وقد ازال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعله في الصلاة من دم حكمه اصاب نعله ولم يبطل صلاته ولا اعاد ما صلى به **وَصْلٌ**
اعتباره في الباطن اما اعتباره في الباطن فذام الاخلاق والجهالات واساءة الظنون في بعض المواطن قليل ذلك وكثيره سواء وفي ذلك حكايات واقوال لاهل الله و

لامن حيث ما هو منتفع به م

انه يحمل الى اسل الدماء ... من تابل م

ممتاز عن الانباتام ٤

اي ٤

والغسل الوارد في الخلاف في الظاهر يعتبر بحسبه فانه قد تقدم في الفصول قبل هذا كيف يؤخذ وجوه الاعتبار فيه في الباطن **باب** حكم المني اختلف علماء الشريعة في المني هل هو طاهر او نجس فمن قائل بطهارته ومن قائل بنجاسته **وصل** اعتباره في الباطن المكون منه طبيعي ومنه غير طبيعي وبينهما فرقان ان نسبنا اعتبرنا وان نسبنا لم نعتبر فاما التكوين الطبيعي لان وعندنا منه ومن المكون غير الطبيعي فان التكوين الطبيعي من جنس الوجه الخاص المعلوم عند اهل الله المنصوص عليه في القرآن صادر عن حضرة القدس والاسم القدوس ومن غير ذلك الوجه الخاص فهو صادر عن سبب وهو الذي ايضا نقول فيه عالم الخلق وعالم الامر فكل موجود عن سبب مخلوق مما سوى الله وهو عالم الخلق وكل ما لم يوجد عن سبب مخلوق فهو عالم الامر الا انا لا يمكننا رفع الاسباب من العالم فان الله قد وضعها ولا سبيل الى رفع ما وضعه الله فاقول انه من احتجب بنفسه عن ربه فليس بطاهر ومن كان تكوينه في المني الى المستقر ولذلك الانسان بل الحيوان كله حي يعني عن ربه الا عن حكم الخارج منه وهو المني كان المني غير طاهر لهذا امرنا ما نتطهر منه التطهر العام الجسم اجر البدن لانه يخرج من بين الصلب والترائب ومن راعى ان الحي اولى التكوين الطبيعي لا به حكم بطهارته لانه اصل الخلقة عليه فانه دم مقصور تغيرته المثانة فتغير عن لونه فتغير الحكم فالمني عندنا طاهر الا ان كان الطهر بحر لا يمكن تخليصه منه حين يحكم به انه تحرى ما طرأ عليه كما كان اصله دما ولو بقي على صورته في اصله من الدم لحكمنا بنجاسته شرعا **باب** في المحال التي تزال عنها النجاسة اما المحال التي تزال عنها النجاسة شرعا فهي ثلاثة الثياب والابدان ابدان المكلفين والمساجد **وصل** اعتباره في الباطن الثياب الباطنة الصفات فان لباس الباطن صفاته تقول العرب فلان نقي الثوب والقلب لعيبه وثيابك فطهر فلو لم يكن ... ارادها لبسته من ثيابه وثيابها في قلبه بتول الله ولباس التقوى ذلك خير وهو موجه عندي لقران الاحوال مثل قوله تعالى فان خير الزاد التقوى سوا ان تعطف المراد بها ثاني واعتبار الابدان القلوب والارواح فاعلم واعتبار المساجد مواطن النجاة واحوالها الالاهية **باب** في ذكر ما تزال به هذه النجاسات من هذه المحال اتفق العلما بالشريعة على ان الماء الطاهر المطهر يزيلها من هذه المحال الثلاثة وعندنا كل ما يزيل عينها من نوبه بل من تراب وحجر وما نعم وغير اللون في بقاء عينها ان كانت ذا لون كما اتفقوا تصريحا الرائحة مع ذهاب العين لعلم عندنا اخر **وصل** الاعتبار في ذلك ان العلم الذي يحصل التقوى في قوله تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وقوله واتقوا الله ويعلمكم الله يجعل لكم فرقانا فذلك العلم هو المزيل المطهر لهذه المحال الثلاثة التي ذكرناها وهي في الباطن الصفات والقلوب والاحوال التي قلنا انها الثياب والابدان والمساجد واتفق العلما ان الحجارة تزيلها من المخرجين وهو المعبر عنه في الشرع بالاستجمار ولا يسمى عندنا الاستجمار بحجر واحد فانه يسمى ما سمي به الاستجمار فان الجمر الجماعة واقل الجماعة اثنان والاعتبار في محل الاتفاق ان الحجارة لما وقع الله الشبه بها في قسوة القلوب في امور منها ان تسقط قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة والتشبيه ما يعني ان تطهر بينهما كما كانت فانها من نجاسات القلوب المحمودة او المعفو عنها وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وهي من القلوب العلوم الدنية الواسعة المحيطة باكثر المعلومات وبعضها اخص وجماعتها العلماء المتعلم في الفنون المختلفة وان من الحجارة لما يشقق فيخرج منه الماء وهي القلوب التي تغلب عليها الاحوال فيخرج في الظاهر على السنة اصحابها بقدر ما يتشقق منها وتقدره العلم الذي فيها فينتفع بها السامع وان من الحجارة لما يهبط من خشية الله وهبوطه القلوب المتشبهة بالحجارة في هبوطها هو ولها من عزتها الى العبودية ونظرها في عز جلالها تصورها بالاسماء له وقد قلنا ان الماء هو المطهر المزيل للنجاسات من هذه المحال ان الاحجار التي هي بهذا الماء حكمها في ازالة النجاسة من المخرجين حكم ما يخرج منها في الاعتبار كما ان الخشية مما تطهر بها فان الخشية من خصائص العلما بالله المرسخ عنهم المطلوب منهم الرضا عن الله قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه والعلم طاهر مطهر ولا سيما العلم الذي هو نتيجة التقوى فان غيره من العلوم وان كان طاهرا مطهرا فما هو في القوة مثل هذا العلم الذي لشرف الخشية المنعوت بها الاحجار هي التي ادتها الى الهبوط وهو التواضع من الرفعة التي اعطاها الله فانه لما وصفها بالهبوط علمنا ان الاحجار التي في حال ترتد والجبال الاوتاد التي سكن الله بها ميد الارض ولما جعلها اوتادا ورثها ذلك فخرا لعلو منصبها امرنا هذه الاحجار هابطة من خشية الله لما سمعت الله يقول تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين والارادة من صفات القلوب فتركت من علوها وان كان من بها هابطة من خشية الله حذرا ان لا تكون لها حظ في الدار الاخرة التي سعادتها واهلها الدار الاخرة هنا دار سعادتها فان في الاخرة منزل شقاء ومنزل سعادة فكانت هذه طاهرة مطهرة واما اختصاص المخرجين واعني المخرجين اللذين هما مخرج الكثيف وهو الرجيع واللطيف وهو البول فاعلم ان الحق سبحانه في القلوب يجلس التجلي الواحد في المكاشفة وهو تجليه في الصور التي الابصار والخيال مثل رؤية الحق في النوم فاراه في صورة تشبه الصور المدركة بالحس وتدرك ليس كمثله شيء من هذا العلم تسدد الحق بهذه الصور التي يتجلى الله فيها حال النوم او في حال التخيل في عبادته اذ قال له رسوله صلى الله عليه وسلم عنه تعالى الاعرف هواه فانه صلى الله عليه وسلم ما ينطق عن الهوى اعبد الله كأنك تراه وهي تعطي الخيال نويان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال الحارثة كيف اصبحت فقال اصبحت مؤمنا حقا فقال ان لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك قال كاني انظر الى عرش ربي بارزا وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت فالزم فشهد له بالمعرفة وهذا هو التجلي الاخر فان التجلي الخيالي الطف من التجلي الحسي ما لا شقاق بهذا ... حالة الحال كما هو باطن الانسان لكون ظاهره في نشأة الاخرة وقد ورد في الجنة سوق الاسماء فهو لا ترى التجلي في صور فيدخل فيها كان الذي هو باطن الانسان اليوم فاذا اجعل المعبود

الكلام على التشبيه ...

... من عطية من يراه ببصره من غير ان يكون هناك صورة من خارج كما كانت في تجلي المنام فاذا لحقه هذا التجلي وانجلى الحق له سبحانه سعد به فطهره علم الخشية وهو الحجر الذي ذكرناه من بعد الحدود فطهر القلب انما هو بالخشية من مثل هذا التشبيه والتقييد اذ ليس كمثله شيء فهذا اعتبار اتفاق العلماء ان الحجارة تطهر المخرجين واختلفوا فيما عدا ما ذكرناه من الاعيان عليه من المائعات والجامدات التي تزيل النجاسات من المحال التي ذكرناها فمن قائل ان كل مائع وجامد في اي موضع كان اذا كان طاهرا فانه يزيل عين النجاسة وبه اقول ومن قائل بالمنع على الاطلاق في المائع وقع عليه الاتفاق ومن الماء والاستجمار وقد ذكرناهما **باب منه** واختلفوا في الاستجمار بالعظم والروث المائعين فمنع من ذلك قوم واجاز الاستجمار من ذلك بما سوى واستثنى من ذلك قوم ما هو مطعوم ذو حرمة كالخبز وغيرها في المطعم انه طعام اخواننا من الجن واستثنى طائفة ان لا يستجمر بما فيه شرف كالذهب والياقوت ... بان في ذلك سرفا فليس شيء لو علو بامر لا يعقل كالذهب لكن معنى ان ينظر في مثل هذا فان كان الذهب مسكوكا وعليه اسم الله او اسم من الاسماء المجهولة عند من ... من ان يكون ذلك من اسماء الله بذلك اللسان او يكون عليه صورة تحترم الاستجمار به لاجل هذا لا لكونه ذهبا او ياقوتا وقوم قصروا الاتقاء على الاحجار فقط وقوم اجازوا الاستجمار بالعظم دون الروث وان كانوا يكرهونها عندهم ومن قائل بجواز الاستجمار بكل طاهر وبكل نجس المطرح ومن الجماعة **وصل** في اعتبار ما ذكرناه في الباطن اذ ... من الاخلاق المذمومة والجمال الاتباع بخلق حسن وبخلق غير حسن في علم ربك لكن في معلومه او بعلم دون ذلك فما له في المحل الا انفعا ... له في ازالة هذه النجاسة وهذا مشرع الطبري فيما شذ فيه دون الجماعة ومن ... سبع الشرع وما فضله في ذلك المشرع فهو على حسب انهم من الشارع في نفسه ... مخالفة في ... عن الله وهو محل الاجتهاد فلا يزال عن النجاسة الا بالذي يعطي فهمه من مقصود الشارع ما هو وهو الاولى وهذا يجري في الحكم الظاهر والباطن عن الغسل **باب** في الصفة التي تزال بها النجاسات وهي غسل ومسح ونضح وصب وهو صب الماء على النجاسة كما ورد في الحديث لما بال الاعرابي في المسجد فصاح الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزرموه حتى اذا فرغ من بوله امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدلو او ذنوب من ماء فصب عليه فهذا ... غسلا والاستنجاء والاستجمار ... المستعمل بهذه اللفظة لغة ... ودخول هذا ... فان كفوا بلفظ الغسل عن ... ولنا ان الانضاح به بلفظ ... غسلا واعلم انه ما اختلفت هذه المراتب الا لاختلاف النجاسات تخفيفا عن هذه الامة فان المقصود زوال عينها الموجود المعتبر والمتوهم فبأي شيء زال فهو ... من هذه الصفات استعملت في ازالته ... عن استعمال الاخص ... فانه اعم ... الشارع قد نصب وغسل ومسح ونضح وهو وقد وردت في ذلك كلها اخبار ... كتب الفقه **وصل** اعتبار الباطن في ذلك ان الخلق المذموم ... فاذا استعملناها ... جميع الصفات المزيلة لاعيان النجاسات ... وهو الاولى ... فطر في كل خلق مذموم ونظر الى الصفة المزيلة ... لهذا الباب ونقل الباب لاختلاف ... المسح والنضح والعدد ليس ... موضعه الانفاس ... باعتبارات احكام الشرع كلها في جميع الصور ... الشرع في المشابه والصورتين اعني الظاهر والباطن ... باجماعها ... الباطن ... **باب** في آداب الاستنجاء ودخول الخلاء وقد وردت في ذلك اخبار كثيرة ... النهي عن الاستنجاء باليمين ومس الذكر باليمين عند البول وعدم الكلام على الحاجة والتعوذ عند دخول الخلاء وهي كثيرة جدا من رايها انها كلها محمولة على الندب وعليه جماعة الفقهاء واما في الاعتبار فهي كلها واجبة فان الباطن حكمه في ... فان ... من الانسان الا الى قلبه فيجب على العبد ... قلبه طاهرا ابدا لانه محل نظر الله منه والشرع ينظر الى ظاهر الانسان ... في الدار الدنيا دار التكليف ... في الاخرة ... في انها مخصوصة ... الشرع ... في الترك كذلك واختلفوا من هذه الآداب في استقبال القبلة بالغائط والبول واستدبارها ... على ثلاثة مذاهب ... انه لا يجوز استقبال القبلة لغائط او بول للصلاة في اي موضع كان ومن قائل انه يجوز ذلك باطلاق وبه اقول والمنع عن ذلك اولى وافضل ومن قائل انه يجوز ذلك في الكنف المبنية ولا يجوز في الصحاري ... فالحجة من خبر مستند اليه ذكر ذلك علماء الشريعة في كتبهم **وصل** اعتبار الباطن في ذلك لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله في قبلة المصلي وان العبد اذا صلى واجه ربه ... القبلة المعلومة اليها انما يكون التصاون بها في حال الصلاة ... فمن فهم ان المراد القبلة ... استقبال القبلة عند الحاجة ... الادب من فهم ان المراد حال المصلي جاز استقبال القبلة عند الحاجة فانه غير مصل الصلاة المخصوصة بالصفة المعلومة ومن رأى روح الصلاة وهو الحضور مع الله دائما ومناجاته ... المنع من استقبال القبلة عند الحاجة فانه في روح الصلاة ... دائما وهم اهل الحضور مع الله على الدوام والمشار اليهم بقوله تعالى الذين هم على صلاتهم دائمون ... فاما من لم يخطر له خاطر الحضور مع الله الا في وقت الحاجة ... استقبال القبلة ... ولا بد عند ... فانه ... من عمل الشيطان ... واما من يرى الاستقبال في الكنف المبنية دون الصحارى ... الاسماء الالاهية ... فان المقدم مرتبط بالرتبة فلا يخلو صاحب هذه الحال ... فيجاز لهما ان يستقبل ...

ان التشبيه بالاخلاق المذمومة استعمالنا هام

انه م

خبر الشرع ... وانما ... مخصوصة ... الشرع ...

وقد امرنا باجتناب ... الشيطان ... انه رجس من عمل الشيطان

وان يكون بحكم الموطن واما في الصحراء وحيث لا امام له من يراه فلا يستقبل القبلة بالحاجة فيتأدب ولا يستدبرها احتراما لقول الشارع فانما في الصحراء حيث لا تستر اوجه
الا لاهية الا الحيات ولا يستحي العبد ان يكون له اختيار مع سيده قال تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار فما اختاره المدن واكتفي المنع ما كان لهم الخيرة فما يحرم لهم
فليس لهم ان يختاروا بل يقفون عند المراسم الشرعية فان الشارع هو الله تعالى فيستعمل بهذا النظر جميع الاخبار الواردة في استقبال القبلة بالحاجة واستدبارها والنهي عن ذلك
فقد اسسنا في هذا الباب من فصول الطهارة ما يجري مجرى الاصول والقول الجامع في الطهارات هو ان نقول الطهارة من الانسان المعقولة المعنى ما يزيلها اي شيء كان زواله
جملة كانت او وجودته فان الغرض انما هو الايمان لما لم يكن الذي قد زال نور نجاسة في المحل اذا ما زالت النجاسة واما الوضوء غير معقولة المعنى فطهارتها موقوفة على ما
نص الله تعالى في ذلك او رسوله من طهارتها بذلك فان نبأ الحق عن ذلك عناه ولبيته فكون انا لنا في ذلك عن علم محقق وان لم يكن ذلك هو المستحق بالعبد وهو المعنى المطلوب من
التكاليف وهو العلة الجامعة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ۞ انتهى الجزء الخامس والثلثون وباتمامه ۞ انتهى السفر الخامس والحمد لله

السفر السادس من الفتوحات المكية

بسم الله الرحمن الرحيم الباب التاسع والستون

في معرفة اسرار الصلاة وعمومها ۞ ولكن يصليها الفتى بملائه ۞ سوى رؤية المحراب الذي دونه العنا ۞ واخر يحظى بالمناجاة دائما ۞ وان كان يحظى الفريضة واتكا ۞ ولكنه سر الحركات لما سه ۞
وان كان تعلوها صلاح الهدا ۞ تحرمها التكرار كت كابرا ۞ وما الاجل المرء او حرمه سوا ۞ وعللها التسليم ركنا ۞ لرحمته العليا في الملا المرا ۞ وما بين هذين المقامين غاية ۞
واربعها الحرص وما تسوا ۞ وتسليم وقت الصلاة فانه ۞ تجدد فيه الدهر قطب فاستوا ۞ وان حل يهوي الصلاة وصله ۞ وذكر الرحمن يجيب ما سها ۞ وان كان في ركب الفرق قاصد ۞
فشطر صلاة الفرض صح عليا ۞ صلاة الجار البحر حاصر [illegible] ۞ لترخيني في المساح وفي الما ۞ ويحافظ على الشفع الكريم لحقه ۞ تر بالذي فان الخصاصة الا ۞ ومن صلوة الفذ والجمع سبعة ۞
وعشرون ان كان المصلي عالما ۞ ولا تسرع العيد الصلاة ۞ لدى مطلع الشمس المنير ولسنا ۞ وبادر لتحميل الحروب دائما ۞ تحرم [illegible] المشيات في حلل العلا ۞ وان تحل حسن الستر من فانه ۞
حجاب بجود النفس دونك نائيا ۞ ومن كان يستسقي يحول رداءه ۞ يحول عن الاحوال حالا مخلصا ۞ فهذا انتهاءات المرادات مخلصا ۞ وان فوق الانسان عن الدنو سعا ۞

اعلم ايدك الله بروح منه ان اسم الصلاة يضاف الى الله والى العالم بلا ذكر تعيين بمعنى شامل وبمعنى غير شامل فتضاف الصلاة الى الحق بمعنى الشامل والمعنى الشامل هو الرحمة فان الله وصف نفسه بالرحيم وخص
عباده بها فقال الرحمن الرحيم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يرحم الله من عباده الرحماء وقال تعالى هو الذي يصلي عليكم فوصف نفسه بانه يصلي اي يرحمكم بان يخرجكم من الظلمات
الى النور يقول من الضلالة الى الهدى ومن الشقاوة الى السعادة وتضاف الصلاة الى الملائكة بمعنى الرحمة والاستغفار والدعاء للمؤمنين قال تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته فصلاة الملائكة
ذكرناها قال الله عز وجل في حق الملائكة ويستغفرون للذين آمنوا يقولون ربنا فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم وقيل السادات اللهم احسب فيا صالح دعاء الملائكة وتضاف الصلاة
الى البشر بمعنى الرحمة والدعاء والافعال المخصوصة المعلومة شرعا على ما سنذكره في هذا الباب فجمع الله هذه المراتب الثلاث للمراتب المسماة صلاة قال تعالى لكم الناس واقيموا الصلاة وتضاف الصلاة الى كل شيء
من جميع المخلوقات من ملك وانسان وحيوان ونبات ومعدن بحسب ما فرضت عليه وعينت له قال تعالى الم تر ان الله يسبح له من في السموات ومن في الارض والطير صافات كل قد علم صلاته
فاضاف الصلاة الى الكل والتسبيح فلما ان كان بالصلاة قال الصحابي عبد الله بن عمر وهو من العرب وكان لا يسبح في السفر فقيل له في ذلك فقال لو كنت مسبحا لاتممت وقال تعالى تسبح له السموات السبع
والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ولما خاطب الجمهور صاحب الكشف حتى يرى ما لا يرى الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب
فانظر الى قول عبد الله بن عمر رضي الله عنهما المحقق ان الله تعالى لم يرد المخفف عن عبده بوضع شطر الصلاة عنه في السفر بان يتنفل بما انقضه لمقصود الحق في ذلك فهذا ابقيه [illegible]
واما من تنفل في السفر فراى ان مقصود الحق اسقاط الفريضة لا اسقاط الصلاة فلو اتم المسافر لكان الفرض منها ركعتين والباقي تطوعا فان الله ما فرض عليه الا ركعتين على لسان رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم ير هذا القائل الا اسقاط الفريضة عنه لا التطوع بالصلاة متنفلا في السفر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفل في السفر على الراحلة فعلم القائل بهذا ان الفرض هو الذي

ابن عمر رضي الله عنه واقتدى برسول الله صلى الله عليه وسلم في التنفل في السفر فان الله قال لنا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فاعلم ان الصلوات المشروعة فرضا وسننا موكدة من الخالق و
المفروضة ثمانية كما ان الاعضاء المكلفة من الانسان ثمانية لان الذات مع نسبها المعبر عنها بالصفات ثمانية فهذه الثمانية هي الذات والحياة والعلم والارادة والكلام والقدرة والسمع والبصر
والانسان المكلف ذات حية عالمة مريدة متكلمة قادرة سميعة بصيرة واما الاعضاء اعني التي يتعلق الانسان بها ما كلفه ان يفعله او يتركه نوعا منه الاذن والعين واللسان واليد والبطن و
الفرج والرجل والقلب واما الصلوات الثمانية المشروع التنفل بها فرضا وسنة موكدة فالصلوات الخمس والوتر من الليل والجمعة والعيدان والكسوف والاستسقاء والاستخارة والصلاة
على الجنائز واما الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتدخل في الدعاء فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علمنا كيف نصلي عليه اي كيف ندعو له وقد امرنا ان ندعو له بالوسيلة والمقام المحمود
ونحن ان شاء الله نذكر في هذا الباب فصول هذه الصلوات كلها مكملة بشروطها وما اتبع ما تحوي عليه من المسائل فان ذلك يطول وانما القصد ان نذكر فصولا تجري مجرى الامهات كما عملنا
في الطهارة التي تحتوي فيها ان شاء الله والصلاة وقعت في المرتبة الثانية من قواعد الايمان ان الذي بني الاسلام عليها في الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بني الاسلام على خمس شهادة
ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكوة وصوم رمضان والحج فعلم الصحابة انه صلى الله عليه وسلم راعى الترتيب لما دخل الكلام من الاحتمال لهذا لما قال لبعض رواة هذا الحديث من الصحابة
للمرء [illegible] الحج وصوم رمضان فانكر عليه وقال له وصوم رمضان والحج فقدمه وعلمنا انه اراد الترتيب وبنه على ان نسأل عنه صلى الله عليه وسلم الا عين ما يلفظ به فانه من العلماء من
نقل الحديث الملفظ بعين النبي صلى الله عليه وسلم على المعنى فالصلاة ثانية في القواعد مشتقة من المصلي الذي في الخيل وهو الذي يلي السابق في الحلبة والسابق في القواعد الشهادة والمصلي
هو الصلاة وجعل الزكوة تلي الصلاة لان الزكوة تطهير فناسبت الصلاة فان الصلاة لا يقبلها الله بغير طهور وقال الزكوة تطهير الاموال قال الله تعالى قد افلح من زكاها اعني النفس الذي سواها
وقد خاب من دساها [illegible] وامر الله ومن شرط الصلاة طهارة السابق الاذان والمقعد التي توقع الصلاة عليها وفيها كائنة ما كانت وجعل الصوم تلي الزكوة لما شرع الله في صوم رمضان
على اقتضائه من زكوة الفطر فلم يبق الحج الا ان يكون اخرا وقد ذكرنا الشهادة التوحيدية وذكرنا من الصلاة الطهارة التي لا يصح الصلاة الا بها ولنذكر الصلاة ان شاء الله في هذا الباب ولنبدأ
بالصلاة المفروضة وما يلزمها وسمعها من اللوازم والشروط والاركان في افعالها واقوالها ثم بعد ذلك نشرع في ذكر الصلوات التي تطلبها الاحوال من الله فنسأل الله السداد والعون

فصل في الاوقات ۞ ولا اعني بالكلام هنا في الاوقات اوقات الصلوات فقط وانما اريد الوقت من حيث ما هو وقت سواء كان لعبادة او غير عبادة فاذا عرفناك بمعناه واعيانه
حينئذ نشرع في ذكر الاوقات المشروعة للعبادات فنقول الوقت عبارة عن التقدير في الامر الذي لا يقبل وجود عين ما يقدر وهو الفرض كما يقدر او يفرض في الشكل الكرى اولا او وسطا
او نهاية وهو في نفسه وعنده لا اسل الاولية بالمعلى لا الوسط ولا الاخرية فيحصل له من ذلك ما يحصل بحكم الفرض فهو التقدير فالوقت فرض مقدر في الزمان لما كان الزمان مستديرا
كما خلقه الله في ابتدائه فهو كالاكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلقه الله فذكر ان الله خلقه مستديرا والاوقات فيه مقدرة فلما خلق الله الفلك الاطلس
ودار لم يعين اليوم ولا ظهر له عين فانه مثل ما الكون في النهر [illegible] لا يكون في الكون ما ان ظهر فيه الامتياز فرضا ووقت معينة وسماها بروجا في ذلك الفلك وهو قوله تعالى والسماء ذات
البروج وهي هذه الفروض الوقتية ووقف شخص يدور عليه هذا الفلك وحصل لهذا الشخص [illegible] ان يرى تلك الفروض جعلا ما تحصل له فيها يتميز عنده بعضها عن بعض تلك العلامات
المجعولة دلالات عليها فجعل عينه في فرض منها اعني في العلامة ثم دار الفلك بتلك العلامة المفروضة التي جعل عينه عليها هذا الناظر وغابت عنه وما برح واقفا في موضعه ذلك حتى
استوفيه تلك العلامة فعلم عند ذلك ان الفلك قد دار دورة واحدة بالنسبة الى هذا الناظر لا بالنسبة الى الفلك فسمينا تلك الدورة يوما ثم بعد ذلك خلق الله في السماء الرابعة من السبع
السماوات كوكبا نيرا عظيم الجرم سماه باللسان العربي شمسا فطلع له به في نظره ذلك الفلك من خلف حجاب الارض التي هذا الناظر عليها فسمى ذلك المطلع مشرقا والطلوع شروقا لكون ذلك الكوكب
اشرق منه واضاء به الجو الذي هذا الناظر فيه فما زال يصعد بصره بحركة ذلك الكوكب الى ان قارن في تلك المقارنة استواء ثم اخذ الكوكب [illegible] عن استوائه عند هذا الناظر [illegible] طلب جهة الغرب منه
لا بالنظر الى الكوكب في نفسه كما قلنا في الاستواء انه في عين الناظر عن الاستواء دوالا ودلوكا الى ان مر اذا الى هذا الناظر يتبعه بصره الى ان غاب جرم ذلك الكوكب فسمى مغيبه غروبا والموضع
الذي [illegible] انه غاب فيه مغربا واظلم عليه الجو فسمى مدة استنارة الجو من مرور ذلك الكوكب الى مغربه نهارا لاتساع النور فيه من النهر الذي هو اتساع الماء في المسيل الذي يجري فيه
فان الناظر في ظلمة الى ان طلع الكوكب المسمى شمسا من الموضع الذي سماه شرقا في عين الناظر من موضع اخر متصل بذلك الموضع الذي [illegible] عنه اسم الذي درجة فسمى مدة تلك الظلمة التي
[illegible] من غروب الشمس الى طلوعها ليلا وكان اليوم مجموع الليل والنهار معا وسمى المواضع التي يطلع منها هذا الكوكب درجات [illegible] نظر الى هذا الكوكب [illegible] في تلك الفروض المعينة في
الفلك المحيط درجة درجة حتى يقطع ذلك البرج وقبلها ايضا بكمالها قطع فرض من تلك الفروض شرع في قطع فرض اخر الى ان كمل الاثني عشر فرضا بالقطع ثم شرع [illegible] كرة اخرى يقطع
الفروض فسمى ابتداء قطع كل فرض الى انتهاء قطع ذلك الفرض شهرا وسمى قطع تلك الفروض كلها سنة فتبين لك ان الليل والنهار واليوم والشهر والسنة هي هذه المعبر عنها بالاوقات وتولدت
[illegible] وتعددت بنا [illegible] ان الكل لا وجود له في عينه وانه نسبة [illegible] ان الموجود انما هو عين الفلك والكوكب لا عين الوقت والزمان وانهما معدومات [illegible] اعني الاوقات ويبين
لك ان الزمان عبارة عن الامر المتوهم الذي فرضت فيه هذه الاوقات فالوقت فرض متوهم في عين موجوده وهو الفلك والكوكب تقطع حركة ذلك الفلك والكوكب الفرض المفروض فيه في توهم
لا وجود له في الزمان وقد استبان حقيقة الزمان الذي جعلنا اسطرنا للكائنات المحدثات الداخلة تحت هذا الفلك الوقت فيه المفروض في عينه بعض الاوقات لبعض الخلق كان [illegible]

كما في قوله تعالى ولتعلموا عدد السنين والحساب وكل شيء فصلناه تفصيلا سبحانه لا اله الا هو الحكيم القدير وبعد ان علمنا معنى الزمان والوقت فاعلم اي [illegible] ان لفظة الازل الذي
تنعت به خالقك وتجعله كالزمان له واذا كان الزمان لم تثبت له النسبة المثبتة امرا نسبيا لا حقيقة له في عينه وانه محدود مخلوق فالازل ابعد وابعد ان يكون حكما لوجود الله في قول
من قال ان الله كان في الازل وما لي في الازل وقدر في ازله كذا وكذا وتوهم بالوهم فيه انه امتداد كما تتوهم امتداد الزمان في عقلك فذلك من حكم الوهم لا من حكم العقل والنظر الصحيح فان معنى
لفظة الازل انما هو عبارة عن نفي الاولية لله تعالى اي لا اول لوجوده بل هو عين الاول سبحانه لا باولية تحكم عليه فيكون تحت احاطتها ومعلولا عنها [illegible]
واكثر من هذا البسط في هذه المسألة ما يكون فان الحق سبحانه ما يوجد الاشياء ازلا ولا تنافي ايجادها لانه محال ان تجتمع فان كونه موجدا انما هو بان يوجد ولا يوجد الا ما هو موجود [illegible]
لوجدنا لم يكن موصوفا لنفسه بالوجود وهو المعدوم فمحال ان يتصف الموجود الذي كان معدوما بانه موجود ازلا فانه موجود عن موجد اوجده والازل عبارة عن نفي الاولية [illegible]
به فمن المحال ان يكون العالم ازلي الوجود ووجوده مستفاد من موجده وهو الله تعالى والوجه الاخر من المحال الذي يقال ان العالم انه موجود ازلا ان معقول الازل نفي الاولية
والحق هو الموصوف به فيستحيل ان يتصف وجود العالم بالازل لان ذلك راجع الى قولك العالم مستفيد الوجود من الله غير مستفيد الوجود من الله لان الاولية انتفت عنه بكونه ازليا
فيستحيل على العالم ان يتصف بهذا الوصف السلبي الذي هو الازل لانه لا يستحيل الموصوف به وهو الحق تعالى [illegible] فان التقدير راجع الى العلم وانما استحال اذا
كان تخلق بمعنى اوجد فان الفعل لا يكون ازلا [illegible] التقدير في الازل لكانت تلك التقدير في الزمان وان الزمان يتوهم لا وجود له وكذلك الازل وصف سلبي لا وجود له
ما هو عين الله وما ثم الا الله وما هو امر وجودي يكون زعم الحق ويكون الحق مظروفا له فيحصره من كونه ظرفا كما يحصر الزمان من كونه ظرفا لنا على الوجه الذي ذكرناه فافهم وبعد ان
عرفتك معنى الاوقات فلنرجع ونبين المراد باوقات العبادات ومن العبادات اوقات الصلوات

فصل في اوقات الصلوات

فنقول اوقات الصلوات منها معين وغير معين فغير
المعين وقت الذكر للناسي واستيقاظ النائم فان وقته عند ما تذكرها ان كان ناسيا او يستيقظ ان كان نائما والوقت المعين على قسمين قسم مخلص وقسم مشترك فالمخلص وسط الوقت
الموسع في الصلوات كلها واخر وقت الصبح واول وقت الظهر فانه لا يقع فيما ذكرناه اشتراك لصلاة اخرى كما يقع في اواخر الصلوات الاربع والمشترك هو الوقت الذي بين الصلاتين
كالظهر والعصر وغيرهما بالخلاف المذكور المعلوم في ذلك عند علمائنا من علماء الشريعة مذكور ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى عند كلامنا في اوقات الصلوات كلها صلاة صلاة
على التفصيل **اعتبار** قلنا المصلي هو المناجي من لسان النبي في الجملة وان الصلاة ثانية في الرتبة من شهادة التوحيد وقد قال الحق سبحانه قسمت الصلاة بيني وبين عبدي
نصفين فجعلها في حال الصلاة [illegible] له في السمة الالاهية فما ثم في الصلاة مطلقا وما ورد فرضا من تطوع وقد قلنا ان الوقت منه معين وهو في الاعتبار التطوع فالعارف
الذي هو على صلاته دائم وفي مناجاة بين يدي ربه دائم في حركاته وسكناته فما عنده وقت معين ولا غير معين بل هو صاحب الوقت ومن ليس له هذا المشهد فهو بحسب ما يذكره
الحضور معه فان العارف الدائم الحضور اذا لم يفرق بين الاوقات بما اخذ من المزيد والفضل عن هو مفروض من ذلك الحضور ومما تطوع به من نفسه فهو ناقص المقام كامل
الحال الا ان يستصحبه الحضور الدائم فان الحضور من الاحوال الا ان الحضور [illegible] فان الحضور من وجه كمال الكمال من الحال الاول من اهل الحضور لا فرق عنده بين الوجود
لانه مستغرق في الحال كاللذة المجهولة عند الانسان التي لا يعرف سببها والثاني من اهل الحضور وهو الكامل الدائم الحضور بحكم الوجود كالواجد اللذة بما هي لذة فهو يعلم ان
وما هي لذة عن علم او طعم او جماع او طعم شيء ملائم للمزاج بعلم ان ذلك ما نشا من التمييز والفرقان فان اسماء الحق تعالى تختلف على قلوب الاولياء بحسب العارف في الاحوال
والانفاس فيحكم في كل نفس [illegible] عنده بربه من حيث ما يعطيه ذلك [illegible] والزمان من تجلي ذلك الاسم الخاص به ولما قسمنا الاوقات الى مخلص ومشترك فاعلم ان الوقت
فهذا الطريق هو ما [illegible] في حالك اي شيء تجد به من حسن وشيء ومعرفة وجهل فلا ترتبط بذلك الاوقات الزمانية بحسب ما يحدث الله فيها في حركة تحضر فالمخلص من الاوقات
كل اسم اذا ورد عليك لم يقع في حكمه اشتراك والمشترك كل اسم له وجهان فصاعدا فالاول كالحي فانه مخلص للحياة وكذلك العالم مخلص للعلم والثاني الذي هو المشترك نظير
المشترك كالاسم الحكيم فانه له وجها الى العالم ووجها الى المدبر فان للاسم الحكيم حكما على مواضع الامور وحكم وضعها في مواضعها بالفعل فكم من عالم لا يضع الاشياء مواضعها
وكم واضع للاشياء في مواضعها بحكم الاتفاق لا عن علم فالحكيم هو العالم بمواضع الامور والواضع لها في اماكنها على بصيرة فكان وقته الحكمة كان في الوقت المشترك ومن كان في الحكم
[illegible] على امر واحد كالعالم والقادر واشباه ذلك كان في الوقت المخلص فهذه اوقات العارفين في صلواتهم المعنوية علما [illegible] الطاهر في صلواتهم البدنية

فصل

في وقت صلاة الظهر قال الله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا اي مفروضة في وقت معين سواء كان موسعا او مضيقا فانه معين ولابد [illegible] موقوتا فان
[illegible] صلاة مفروضة عن وقتها المعين له كان من [illegible] فانه لا يقضيها ابدا ولا تجزئه فانه ما صح له [illegible] الصلاة المشروعة اذ كان الوقت من شروط صحة تلك الصلاة
فلكن النوافل للعبد [illegible] عند الخروج وقتها الذي هو شرط في صحتها دون الناسي والنائم وقد ذكر واستيقاظه من نومه وهو موجود ولابد الناسي [illegible] على
الاعتبار الذي [illegible] لا على ما يعطيه اللغة فان الناسي المؤدي لا فرق بينهما في اللسان وكل مؤد للصلاة فقد قضى ما عليه فهو قاض لما اداه اذ ما تعين عليه اداؤه
فلتعلم ان وقت صلاة الظهر فاتفق العلماء باسرهم ان وقت الظهر الذي لا يجوز قبله هو الزوال ثم اختلفوا في موضعين في اخر وقتها الموسع وفي وقتها المرغب فيه فاما اخر

الموسع فزعم الجمهور ان يكون ظل كل شيء مثله وممن اجاب هذا القول من يقول ان ذلك المثل الذي هو اخر وقت الظهر هو اول وقت العصر ومن العلماء من قال اخر وقت الظهر خاصة فان اول الوقت
العصر ان يكون المثلان وان ما بين المثل والمثلين لا يصلح لصلاة الظهر واما وقتها المرغب فيه فمنهم من قال اول الوقت للمنفرد افضل ومنهم من قال اول الوقت افضل للمنفرد والجماعات الا في شدة الحر
فالماولى اول الوقت افضل الاطلاق الى افراد وجماعة وحر وبرد ولكل قائل استدلال ليس هذا موضعه **اعتبار** الاستواء هو وقت العبد المربوب في محل النظر من غير روح فما تعلق
[illegible] بقصد العبادة هل يعريه ذلك اداء ما لزمه من حق العبودية وكونه مربوبا او تعريه اللزمه بذلك من [illegible] ورؤيته نفسه في حال الاستواء من غير روح فاذا زالت الشمس ح
عند ذلك الزوال عنده ان يعبده لما تستحقه الربوبية على العبودية من الانعام على هذا العبد من وقت الطلوع الى وقت الاستواء فيعبده شكرا لهذه النعمة وان نظر الى زوال لها بعد
من المفارقة لطلب الغروب عنه وابدال الحجاب دونه عند دلك [illegible] وانكسارا وطلبا للشاهد فلا يزال يرجو ما الى الغروب ومن الغروب [illegible] صلاة المغرب [illegible]
مع الشفق [illegible] في ظلمة الليل [illegible] نجوم الليل [illegible] الطلوع الفجري [illegible] فيعبده شكرا على ذلك
[illegible] بالذكر الى ان يجيء طالعة فاذا [illegible] الارض وهي الانا
الطبعة تام الجلال لا على تقدم الشكر الحمد الاستواء فلا [illegible] الفرح والشكر الى ان يرد [illegible] ما دام حاضرا من عبادته [illegible]
ان الماسح [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ترون ربكم كما ترون الشمس فاعتبر ذلك في عبادته فصلواتنا المفروضة والتطوع شكرا او [illegible] فان المؤمن [illegible]
[illegible] من حد الزوال الى الغروب الشفق [illegible] الطلوع الفجر الى طلوع الشمس الى حد الاستواء [illegible] بعد ذلك هكذا هي عبادة
العارفين فاما اخر الوقت الموسع فهو اخر احكام الاسم الالاهي المخصوص بذلك الوقت وهو الاسم الظاهر كما ان وقت الزوال حكم الاسم الالاهي الاول في الظهور الخاص بالعبادة
المشروعة الى ان يكون ظل كل شيء مثله وهو اخر الوقت كذلك حكم الاسم الالاهي اذا قام بهذا العبد في عبادته الخاصة به في هذا الوقت واستوفاه بحيث ان يكون زائدا قابله به كان ظله اي
من الاسم الالاهي حكم تختص بهذا الوقت الاول ظاهر في هذا العبد [illegible] حكم هذا الاسم الالاهي في هذا العبد فخرج وقت الظهر ودخل وقت العصر وهو حكم اسم اخر من الاسماء
[illegible] لا يقسم معقول غير موجود وهو مروح منهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الثابت عنه لا يخرج وقت صلاة حتى يدخل وقت الاخرى يعني في الاربع الصلوات الا
[illegible] اذا خرج وقت الصبح لم يدخل وقت الظهر حتى تزول الشمس بخلاف الظهر والعصر والعصر والمغرب والمغرب والعشاء والصبح فاعلم ذلك فان اليوم اربع وعشرون ساعة وهو ار
كل ربع ست ساعات من طلوع الشمس الى الظهر ربع اليوم ست ساعات وليس محل لصلاة مفروضة بحكم النص واما ما يحكم النص من اجل الناسي والنائم فان الوقت [illegible]
ذلك الوقت واما عنه الناسي [illegible] والنائم [illegible] كان في ذلك الوقت او في غيره [illegible] ذلك [illegible] في كلها او رده [illegible]
[illegible] الا على [illegible] الاسم [illegible] على [illegible]
من اليوم الثاني [illegible] الصلوات معينة مفروضة فيها متى وقعت وقعت في وقتها [illegible] على اربعة ارباع الثلاثة الارباع منها [illegible]
الارباع من اليوم فارباع الانسان ظاهره وباطنه الذي هو قلبه ولطيفته التي هي روحه [illegible] ظاهره وقلبه وروحه لا يشغله [illegible] انما ان [illegible]
[illegible] الرابع الواحد طبيعته وهو مثل زمان طلوع الشمس الى الزوال من اليوم فهو [illegible] طبعه مباحا له ذلك لا حرج عليه الا ان شاء ان يلحقها [illegible] في العبادات فيعمل [illegible]
[illegible] مباحا جائزا [illegible] مع الايمان [illegible] من طلوع الشمس [illegible] الى وقت الزوال الا [illegible] الاستواء فلا [illegible] من الصلوات الخمس [illegible]
واما اعتبار الوقت المرغب فيه على ما ذكرناه من الاختلاف واتفق الكل على الاولية او الاكثر واختلفوا في الحال فاعلم ان الاول الفضل الاشياء واعلاها لانه لا يكون [illegible]
بكون الاشياء عنه فلو كان [illegible] لم يصح لها الاولية على الاطلاق فكذلك العبد يسعى في ان يعبد ربه من حيث اولية ربه لا من حيث اولية عينه فان اولية عينه [illegible]
الاسباب من سبحانه السبب الاول الذي لا سبب لاوليته فاذا عبده العارف في تلك الاولية المنزهة عن [illegible] او لها [illegible] هذا العارف [illegible] على عبادة [illegible]
[illegible] المخلوقات الحسن [illegible] وهي الاولية المؤثرة في ايجاد الكائنات [illegible] في الوقت المرغب فيه [illegible] بجميع اعضائه
[illegible] الجماعة او في زمان الحر [illegible] بكل عمله و[illegible] وروحه على اي حال كان [illegible] الاولية [illegible]
[illegible] الى اول الاوقات في العبادات هو الاحوط والمطلوب من العباد في حال التكليف
[illegible] والاحتياط بحمل الامر الالاهي اذا ورد [illegible] على الوجوب وبحمل النهي كذلك على الحظر [illegible]
[illegible] الامر والنهي على [illegible] الوجوب في الامر و[illegible] الحظر في النهي [illegible] اعتبار الاوقات مطلقا واعتبار الوقت المرغب فيه [illegible]
[illegible] الشريعة [illegible] العبادتين الظاهر في حقك والباطن في عقلك فيكون من اهل الجمع والوجود [illegible] الحق الذي [illegible]
[illegible] بسم [illegible] الطبع عليها [illegible] الارواح

تسلك عليها وبها حتى يكون الحق عاشيها هذا ان صح ان الله له في الحال انه ما خرج وكذلك ابدا ولذا فرد ما الحق الطريقة حال مطلقة عن تقيد في تحصيل عليها المومن يريد ايمانا رعيته
وعليها غير المومن من كافر ومعطل ومشرك وشاك وقد ادى الجهل عليها ادبها كما شرطناه وقررناه فانه يحصل له العلم بما هو الامر عليه في نفسه ويكون ذلك سببا لايمانه بوجود الصانع ان كان معطلا
وبتوحيده ان كان مشركا وبحصول الايمان ان كان كافرا او بالخلاص ان كان منافقا او مرتابا او من دخل تلك البيوت وعمل تلك الشرايط كما قررنا انزلت له ما ذكرنا وما سمى لها
احد في علمها الا ان وما وصل الينا فان الله لا يحجر عليه يوتي الحكمة من يشاء فاني اعلم ان احدا من اهل الطريق ما يجهلها ان كان ممن يصحب كشفا ما ولكن ما ذكرها ولا اسعدا
منهم بتلك الخلوات المعينة والاسماء التي فيها احدا وما ولينا ابو العباس احمد بن علي بن ميمون بن آب التوزري المصري المعروف بالقسطلاني المجاور الان بمكة ما اخطر
لنا الا انه عنها فربما انه من يعطيها ما مثل هذا فلم ينبهوا عليها لعدم السايل **فصل بل وصل** في وقت صلاة العصر اختلف علماء الشريعة في اول وقتها وفي اخره
في اخر وقت صلاة العصر فمن قائل ان اول وقت العصر هو بعينه اخر وقت الظهر وهو اذا صار ظل كل شيء مثله واختلف القائلون بهذا القول فمن قائل ان ذلك الوقت مشترك للصلاتين
معا ومقداره ان يصلي فيه اربع ركعات ان كان مقيما او ركعتين ان كان مسافرا ومن قائل اخر وقت الظهر هو الان الذي هو اول وقت العصر وهو زمان لا ينقسم جاء في الحديث الثابت امامة
جبريل عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وسلم انه صلى الظهر في اليوم الثاني في الوقت الذي صلى فيه العصر في اليوم الاول وفي الحديث الثابت الاخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقت
الظهر ما لم يدخل وقت العصر وحديث اخر لا يخرج وقت صلاة حتى يدخل وقت صلاة اخرى فالحديث الاول يعطي الاشتراك في الوقت والحديثان الاخران يعطيان الزمان الذي
لا ينقسم فمن رجح الاشتراك والقول هنا اقوى من النقل لان النقل يحتمل الوقوف على تحقيق الوقت وهو من نقل الصاحب على ما اعطاه نظره وقول النبي صلى الله عليه وسلم نص فاما
الصاحب فحكم بما علم بفعل صلاة جبريل عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وسلم فيكون كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم مفسرا للفعل الذي فهم الراوي والاخذ بقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو الذي امرنا الله ان ناخذ به قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وكان ينبغي في هذه المسالة وامثالها ان لا تسمى خلافا فان الله جعل هذا الخلاف
رحمة لعباده واتساعا عليهم كلهم من عبادته لكن فقهاء زماننا حجروا وضيقوا على الناس المقلدين للعلماء ما وسع الشرع عليهم فقالوا للعامي اذا كان حنفي المذهب لا يطلب رخصة الشافعي
فيما نزل به وكذلك لكل واحد منهم وهذا من اعظم الرزايا في الدين والحرج والله يقول ما جعل عليكم في الدين من حرج والشرع قد قرر حكم المجتهد له في نفسه ولمن قلده فابوا فقهاء زماننا
وزعموا ان ذلك يودي الى التلاعب بالدين وهذا غاية الجهل منهم فليس الامر والله كما زعموا ولو ادام على انفسهم انهم ليسوا مجتهدين ولا حصلوا في درجة الاجتهاد ولا نقلوا
عن ايمتهم انهم سلكوا هذا المسلك فاكذبوا انفسهم في قولهم انهم ما عندهم استعداد الاجتهاد والذي حجروه على المقلد ما يكون الا بالاجتهاد نعوذ بالله من العمى والخذلان
فما ارسل الله رسوله الا رحمة للعالمين واي رحمة اعظم من تيسير هذا الكرب المهم والخطب الملم **واما** اخر وقت العصر فمن قائل اخر وقتها ان يصير ظل كل شيء مثليه ومن قائل ان اخر
وقتها ما لم تصفر الشمس ومن قائل ان اخر وقتها قبل ان تغرب الشمس بركعة وبه اقول **الاعتبار** فيما تقدم اعتبار في الوقت المشترك بالاسماء الالاهية في حق المتخلق بها من اهل الله
المشترك ملموحة في كل الصلوات مطلقا وما بقي من الاعتبار في هذا الفصل الا الاعتبار في الان الذي لا ينقسم وفي الاصفرار اما اعتبار الان الفاصل بين الوقتين فهو المعنى الفاصل
بين الاسمين يعني بين حكميهما الذي لا ينقسم من كل واحد منهما اشتراك ويظهر حكم كل اسم منهما على الانفراد وهو حد لو انفعندنا الان ان السالك اذا انتقل من مقام قد احكمه وحصله تخلقا
ودونا خلقا الى مقام اخر ما حصله انها لو وقف بين المقامين في حد بحيث قد خرج من حكم ذلك الموقف عن حكم المقامين الذي انتقل عنه وعن حكم المقام الذي يريد الانتقال اليه مرتبا ان ذلك
الوقفة بين المقامين وهو كالان بين الزمانين من اداب المقام الذي ينتقل اليه ومما ينبغي ان يعامل به الحق اذا انتقله عند دخوله في حكم المقام الذي انتقل اليه على علم فان للمقامات في هذا
الطريق كانواع الاعمال التي في الشريعة مثل الصلاة والزكوة والحج والجهاد وغير ذلك فكما ان لكل نوع من هذه الانواع علما يخصه كذلك لكل مقام اداب ومعاملة تخصه وقد بين ذلك
محمد بن عبد الجبار النفري في كتابه الذي سماه بالمواقف والقول وقف على الكرم وهو كتاب شريف يحتوي على علوم اداب المقامات نحو قوله في ترجمة الموقف لموقف العلم قوله في اسقاطه لي
موقف العلم سلام وهو من جملة مواقفه في ذلك الكتاب فقال اوقفني في موقف العلم ثم اوصى في موقف العلم وقال لي يا عبدي لا تامن للعلم ولا تخلص لمن على سواي ثم قال لي الليل لي لا للقرآن قال
على الليل الى الليل والنهار الى ان ينتهي الى جميع ما اوقفه الحق عليه فاذا عرف حينئذ دخل ذلك المقام وهو يعرف كيف يتادب مع الحق في ذلك المقام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله ادبني فاحسن ادبي فهذا هو الان الذي بين الصلاتين فاهل الاذواق من اهل الله يقفون فيعطون اداب الصلاة التي ينبغي ان يعامل الله بها في ذلك اليوم الخاص حكمه
صلوات كل يوم **واما** اعتبار الاصفرار في انه اخر وقت العصر فاعلم اولا ان الاصفرار تغير يطرا في عين الناظر فيحكم به انه في نور الشمس من اجل ما الارض الحاملة بين
وبين ادراك الناظر نور الشمس فاعتباره ما يطرا في نفس العبد في حكم الاسم الالاهي الحق من الخواطر النفسية الموهمة في نفس ذلك الحكم فينسبه الى الحق بوجه غير خالص نسبة الى
بوجه غير خالص ونتيجة مثل هذا في الطريق من الادب ومن غير الادب فاما ما يعد من الادب فهو الذي يعرف ان المورد في نفسه مصفو الافق وهو ان يعلم ان الحكم للاسم الالاهي الحق
حكم الشرع معه وانما هو ذلك الحكم وما يتعلق عنده اسم غير عرفا او شرعا من صاحب الحق فقال عن ذلك الحكم بان ينسبه اليه ولكن عشه الله ويقول واذا مرضت فهو يشفين
هذا هو الشرع عرفا فاضاف المرض الى نفسه اذ كان رتبة عنده واضاف الشفا الى ربه اذ كان حسنا ومع هذا التصرف فان الظاهر في اللفظ ان المحكم الاسم الالاهي الذي امرضه

قال

قصد

الذي امرضه وما نسبنا الادب معه حتى لا ينسبنا مع غيبنا من الحكم الاسم الالاهي

الخليل عليه السلام هذا القدر نادى ذلك الاسم الذي امرضه بقوله رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين يعني انه اخطا ان كان ذلك ادب حسب المرض لنفسه ما نسبه الى حكم الاسم الالاهي
فيهم هنا الاعتراف ان الحكم كان للاسم الالاهي فهو كان مقصود الاسم فجمع هذا العارف بين الادب في هذه المسالة من ادب نسبة المرض الى نفسه وبين الادب في التعريف ان ذلك
المرض بحكم ذلك الاسم الالاهي من غير تصريح لكن بالتضمين الاجمالي في قوله رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين ولم تم الحكمة ما هو يوم الدين يعني يوم الجزا وهكذا في قوله وما انسانيه الا الشيطان
ولو انه لم يقل لموسى عليهما السلام وفي الحقيقة ما انساه الا الاسم الالاهي حكم عليه بذلك فاضافه الى الشيطان ادبا مع ذلك الاسم الالاهي الذي انساه ان يخبر موسى بالحوت
لما اراده ان يتم ما سبق به العلم الالاهي من زيادة الاقدام التي قدر له ان يقطع بها تلك المسافة ويجاوزها المكان الذي كان فيه خضر ارتدا على اثارهما قصصا اي يتبعان الاثر
ان عاد الى المكان فوجداه عبدا من عباد الله وتادبا لما جاوز من الحد في اضافته العلم الى نفسه بانه اعلم من في الارض في زمانه فلو كان قال العلم عند الله لم يلق الذي هو عين الخضر وما
عز ذلك ونرد عليه يوسع ونباه الله بتعريف ذلك لطهارة موسى مجاورته الحد في دعواه ولم يرد ذلك الى الله في علمه في خلقه القصة الى اخرها وفيها ما يتعلق باعتبار الصفرة التي تظهر
على نور الشمس في قوله وهل الغلام فاردنا ان يبدلهما بجمع الضمير يعود على الاسم الالاهي وعليه على الاسم الالاهي بما كان في ذلك المثل من الرحمة بالابوين بالغلام وعليه سلط بنقص
نظام مربوط رزقك في الضمير منه وبين الله فدخل في نسبة الفعل الى الله في الظاهر اصفرار اي تغير باشتراك اسم الخضر في الضمير معه مع قصد الادب ثم قال وما فعلته عن امري اي
الى على الادب معه فهذا قد امت تلك اعتبار الان واصفرار الشمس فانظر وحب وتحقق معنى الان الفاصل بين الزمانين والصفرة التي تدخل على النور الخالص من احمة النور سبحانه
مثل قوله تعالى الله نور السموات والارض فالعالم يطلع على هذا العلم النور المطلق الذي لا يقبل الاضافة وقال الله نور السموات والارض لعلمنا انما اراد النور هنا فان حكم التعليم
والاعلام في النور المطلق الاضافة فقيده عن اطلاقه بالسموات والارض فلما اضافه نزل عن درجة النور المطلق في الصفة فقال مثل نوره اي صفة نوره يعني المضاف الى
السموات والارض كمشكوة الى ان ذكر المصباح ومادته وان نسبة نور السراج وان كان بهذه المثابة من صفة النور الذي اضافه الى السموات والارض فعلمنا سبحانه في هذه الاية الا
نتطرق في اسمائه اذا اطلقناها عليه بالاضافة كيف نفعل واذا اطلقناها عليه بغير الاضافة كيف نفعل مثل قوله يهدي الله لنوره من يشاء فاضاف النور هنا الى نفسه لا الى غيره
وجعل النور المضاف الى السموات والارض هاديا الى معرفة نوره المطلق كما جعل المصباح هاديا الى النور المقيد بالاضافة وتمم ذلك بقوله كذلك يضرب الله الامثال ثم نهانا
عن مثل هذا فقال فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون والله اسم جامع لجميع الاسماء الالاهية محيط بمعانيها كلها فضرب الامثال لا يختص اسما واحدا معينا فان نهى عن
الامثال لله وهو اسم جامع شامل فما يطلقه المثال على الممثل فان المثل الخاص والمثل به مطلق فوقع الجهل لا شك فهنا انه ضرب المثل من هذا الوجه الا ان تعين اسما خاصا
يطلق المثل عليه فحينئذ يصح ضرب المثل لذلك الاسم الخاص كما فعل الله في هذه الاية فقال الله وما ضرب المثل للاسم الله وانما عين سبحانه اسما اخر وهو قوله نور السموات والارض
وضرب المثل بالمصباح لذلك الاسم النور المضاف اي هكذا فافعلوا ولا تضربوا الامثال لله فاني ما ضربتها فافهموا فهمنا الله واياكم مواقع خطابه وجعلنا ممن تادب بما عرفناه من ادابه
ان اللطيف باجابة **فصل بل وصل** في وقت صلاة المغرب الشاهد اختلف علماونا في وقت صلاة المغرب هل لها وقت موسع كسائر الصلوات ام لا فمن قائل ان وقتها واحد
موسع ومن قائل ان فيها وقتا موسعا وهو ما بين غروب الشمس الى مغيب الشفق وبه اقول **اعتبار** ذلك في الباطن اعلم انه وقع الاختلاف لما كانت صلوة المغرب وترية وما ادى الوتر احدى
الاصل ينبغي ان يكون لها وقت واحد من اجل المناسبة في الوترية ولذلك ورد في امامة جبريل عليه السلام برسول الله صلى الله عليه وسلم انه صلى المغرب في اليومين في وقت واحد في اول حكم
الصلوات لان الملك راعى الوترية من الشرع المغرب وتر صلاة النهار كما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك لما فعل ان الله وتر يحب الوتر وصلاة الليل ان الله قد زادكم صلاة الى وسلم
ذكر صلاة الوتر فاوتروا يا اهل القران فسماها بالوتر امر بها واختلف العلماء في جعلها من جعلها واجبة دون الفرض في السنة ومن تركها ذم ما تطرد وسعه ولما راى النبي صلى الله عليه
الليل في تشفيع صلاة الليل زادها الى الصلاة المفروضة وفيها المغرب فهو وتر صلاة النهار وقال ان الله وتر يحب الوتر فصلاة المغرب وترية صلاة النهار وقبل الوتر وترية صلاة
قال ان الله وتر يحب الوتر لنفسه فشرع لنا وترا ليكون شفيعا لان الوترية في حق الخلق محال لانها لهم فمن كل شيء خلقنا زوجين حتى لا تبقى الاحدية الا لله فلما راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله قد شرع وتر صلاة الليل ليشفع به وتر صلاة النهار لينفرد سبحانه بحقيقة الوتر بما الى لا ينبغي للحق الا بشفعه فانه علم في نفس الامر الا الاخر شفع وترها
فانه الشفع في وتر صلاة الليل ووتر صلاة النهار وكان زمنا قال فيه ومن كل شيء خلقنا زوجين خلق وترين وكان لكل واحد منهما شفع وتر ساجدة ولهذا لم يجتمع بال
صلاة عليه وسلم بصلاة الخلفاء بل قال ان الله زادكم صلاة الى صلاتكم يعني الزايد على فرايضها فلما شك رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما صلى جبريل عليه السلام به صلى الله عليه وسلم في وقت
المغرب صلاتين يوم من صلى في اليوم الاول في اول الاوقات وصلى في اليوم الثاني في اخر الاوقات لصلوات الخمس كلها ما عدا المغرب ثم قال السائل الوقت ما بين هذين فجعل للمغرب
وقتين كساير الصلوات والحقها بالصلاة الشفعية وان كانت وترا ولكنها وتر شفعت صلاة الليل فرجع حكمها الى الصلوات وهو الذي ينبغي ان يعول عليه فانه متاخر عن امامة
جبريل فيجب الحكم به فان القضية بعد كانت بالحديث الاحدث فالاحدث من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان صلى الله عليه وسلم كان صار على الصلوات في اول الاوقات فلا يدل
ذلك على ان الصلاة ما لها وقت الا ذلك وما عليه صلى الله عليه وسلم الا البلاغ والبيان وقد فعل صلى الله عليه وسلم فهذا اعتبار وصل وشيء الى الجواب

المدت

بحكم الوتر

فصل بل وصل في وقت صلاة العشاء الآخرة · اختلف علماء الشريعة من وقتها في موضعين في أوله وفي آخره فأما أوله فانه مغيب حمرة الشفق وبه أقول ومن قال أن
أوله فيما مغيب البياض الذي يكون بعد الحمرة والشفق مشترك وهو سبب الخلاف فان الشفق الاول الصادق والبياض بعده الذي هو الشفق الثاني يقع فيه التشبيه فانه قد اشبه ان يكون بين الفجر
الكاذب الذي هو ذنب السرحان وهو المستطيل وجعله الشارع من الليل لا يجوز ان يظهر به صلاة الصبح ولا يمنع من الصوم من الأكل فشبه ان يكون شبه الفجر المستطير الذي يصلي بظهوره
صلاة الصبح ولا يجوز للصائم ان يأكل بظهوره الا ان الاظهر عندي انه يشبه الفجر المستطير الذي يصلي بظهوره الصبح وذلك لاتصاله بالحمرة الى طلوع الشمس لا ينقطع بالظلمة فيقطع الفجر
الكاذب كذلك البياض الذي في أول الليل يتصل بالحمرة فاذا غابت الحمرة بقي البياض فلو كانت بين البياض والحمرة ظلمة كما يكون بين الفجر المستطيل وحمرة اسفار الصبح كما يلحق بها الزوال
ولحق حكمها وكان الله اعلم ان الذي يراعي مغيب البياض في أول وقت العشاء اوجه ولكن ذا بيان ان الشارع صلى في البياض بعد مغيب الشفق الأحمر فقد عنده فالشارع ان الفجر البياض الذي
يكون في أول الليل محلا لأن يحتبرها في آخر الليل وان كان ذلك عن انارة الشمس في غروبها وطلوعها واما قوله تعالى والصبح اذا اسفر فالاوجه عندي في تفسيره انه الفجر المستطيل
لانقطاعه كما ينقطع نفس المتنفس ثم يعود بعد ذلك متصلا انفاسه **واما** آخر وقتها فمن قال انه ثلث الليل ومن قال الى انه نصف الليل ومن قال انه الى طلوع الفجر وبه اقول ولذلك
رات قولا ولا ادري من قال به ولا من رايته ان آخر وقت صلاة العشاء ما لم تنم ولو سهرت الى طلوع الفجر **الاعتبار** في الباطن في ذلك اما الاعتبار في اول وقت هذه الصلاة
وآخره اعلم ان العالم قد قسمه الحق على ثلاث مراتب وقسم الحق واوقات الصلوات على ثلاث مراتب فجعل عالم الشهادة وهو عالم الحس والظهور وهو بمنزلة صلاة النهار فاعطى الحق فيها
لطيفة عالم الشهادة والحس من الدلالة عليه وما ينظر اليه من الاسماء وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل هذا ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده يعني في الصلاة
فاذا الحمد هاهنا بالحق وهذا من الاسم الظاهر وكان الحق ظهر بصورة هذا القائل سمع الله لمن حمده وكذلك قوله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم في حق الاعرابي فاجره حتى يسمع كلام الله
وهو ما يسمع من الاصوات والحروف من فم النبي صلى الله عليه وسلم وما لحقات ذلك كلامه واضافه الى نفسه فكان الحق ظاهرا في عالم الشهادة بصورة ما اتى الكلام فانهم وجعل عالم الغيب و
العقل وهو بمنزلة صلاة العشاء وصلاة الليل من مغيب الشفق الى طلوع الفجر فناجى الحق به في تلك الصلاة بما اعطيه عالم الغيب والعقل والفكر من الادلة والبراهين عليه سبحانه وتعالى
خصوص ذلك المخصوص معرفة يعرفها اهل الليل فهي صلاة المحبين اهل الاسرار وغوامض العلوم المكتنفين بالحجب فيعطيهم من العلوم ما يليق بهذا الوقت في هذا العالم وهو وقت معارج الانبياء
والرسل والارواح البشرية لرؤية الآيات الالهية المنالة والمسرى الروحاني في وقت نزول الحق من مقام الاستواء الى السماء الاقرب الينا للمستغفرين والتائبين والسائلين والداعين
شريف ومن صلى هذه الصلاة في جماعة فكانما قام نصف الليل وفي هذا الحديث رائحة لمن يقول ان آخر وقتها الى نصف الليل وجعل سبحانه عالم الخيال والبرزخ الذي هو من المعاني
الصور الحسية فليست من عالم الغيب بالنسبة من الصور الحسية فليست من عالم الشهادة بالنسبة من الصور الحسية وكيست من عالم الشهادة لانها معان تجرده وانما ظهور ها مطلت صور الحسية
عرض للادراك لها لا للمعني في نفسه كما يعلم في صورة اللبن الذي في صورة الميت الايمان في صورة المعرفة وهو من اوقات الصلوات وقت المغرب ووقت صلاة الصبح فانهما وما بين اهما
ولا من النهار فهما مرتجان بينهما من الطرفين لكون زمان الليل والنهار دورا ولهذا قال تعالى يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل من كورا الحامه فمحى كل واحد منهما تظهور الحركة
تغشى الليل النهار اي تغطيه وكذلك النهار تغشى الليل فناجى المصلي ربه في هذا الوقت بما اعطيه عالم البرزخ من الدلالات على الله في التجليات وتنوعاتها والتحول في الصور كما ورد من الاخبار
الصحاح عن الله فخصت صلاة المغرب خروج العبد من عالم الشهادة الى عالم الغيب فهو بهذا البرزخ الوتري فعرفه منه على المراد قبوله عالم الغيب لعالم الشهادة وهو بمنزلة الحس الذي يجعل
الخيال صورة فيأخذها الخيال بقوة الفكر فيلحقها بالمعقولات لان الخيال قد لطف صورتها التي كانت لها في الحس من الكثافة فترد حسا بواسطة هذا البرزخ وبسببه وترو صلاة المغرب فان
النفل الوتر فهو الذي لطف صورتها على الحقيقة فقبلها عالم الغيب والعقل لان العقل لا يقبل صور الكثف والغيب لا يقبل الشهادة فلا بد ان يلطف البرزخ صورتها حتى يقبلها عالم
وكذلك برزخ الفجر فهو خروج عالم الغيب الى عالم الشهادة والحس فلا بد ان يمر ببرزخ الخيال فهو وقت صلاة الصبح من طلوع الفجر الى طلوع الشمس فما هو من عالم ولا من عالم الشهادة
البرزخ الذي هو الخيال المعبر عنه بوقت الفجر الى طلوع الشمس المعاني المجردة المعقولة التي لها الليل فيكتنفها الخيال في برزخه واذا اكساها كثافة من تخيله بعد لطافتها فحينئذ
منها ومن عالم الحس فيظهرها صورة كثيفة في الحس بعدما كانت صورة روحانية لطيفة عندة تعلمنا البرزخ برد المعقول محسوسا في آخر الليل ويرد المحسوس معقولا في أول الليل فاله
في العقل صورة لطيفة معقولة اذا نظر اليها الخيال صورها بقوته وفصلها وكثفها عن لطافتها في العقل ثم يصرفها في الجوارح فيراها بحجم اللبن والطرق الحسن بحميع ما تخيله
ما انها في الحس صورة كثيفة تشهدها البصر بعد ما كانت معقولة لطيفة تشكل في اي صورة شاءت في الحس تلك القوى بما حصل لهذا من الصدق بمعنى النهار كله
على قدر طول النهار فاذا كان النهار لا انقضاء له كيوم الدار الاخرة فيكون الصورة لا انتهاء لامدها وان كان النهار بعضي كيوم الدنيا وايامها فمنها قوم من ابدع وغيرهم
ويوم من سنة ويوم من ثلاثين سنة ودون ذلك وفوق ذلك فتبقى الصورة ممتدة بامتداد ذلك النهار الى الاجل المسمى الى ان يجيء وقت المغرب فتلطف البرزخ صورتها
ونسلها من عالم الحس فيردها الى عالم العقل فيرجع الى لطافتها من حيث ما تحمله هذا الدولاب الدائر فانت وعقل هذه المعاني الى ان يجيء الليل يرعاها على علم اليقين
وعلم الموت وعلم الآخرة والازمنة المختصة بكل محل واحكامها والله ينفعنا واياكم بالحكمة ويجعلنا ممن ينتج في معرفته وقدمه فالليل ظلمة فالاثرى الانسان لما عاد من عالم الحس الى الملك

الاول وعالم ... وهو الثاني وعالم معناه وهو الثلث الآخر من الليل اذا نزل الحق فيه من الحق وهو قوله وسيجيبني عبدي في قوله ان الله لا ينظر الى صوركم وهو الثلث الاول ولا الى اعمالكم وهو
الثلث الثاني ولكن ينظر الى قلوبكم وهو الثلث الآخر فقد عم الليل كله فمن قال ان آخر الوقت الثلث الاول فاعتبار الحس ومن قال آخره الى نصف الليل وهو وسط الثلث الثاني فاعتبار الثلث
الثاني وهو الخيال لانه محل الجمع بين اللطيف والكثيف ومن قال الى طلوع الفجر فاعتبار عالم سر الانسان وكل قال بحسب ما ظهر له وقد وقع الاجماع بطلوع الفجر انه خروج وقت صلاة العشاء
فصل بل وصل في وقت صلاة الصبح اتفق العلماء ان أول الوقت الى طلوع الفجر محل الاجماع والاتفاق على خروج الوقت بطلوع الفجر ونقول انا نقول ان عاش ان آخر وقتها الى طلوع الفجر
الصبح على ان اول وقت الصبح طلوع الفجر وآخره طلوع الشمس واختلفوا في وقتها المختار فمن قائل ان الاسفار بها افضل ومن قائل ان التغليس بها افضل وبه اقول **الاعتبار** في الباطن في ذلك
اعلم انه من غلب على فهمه من قوله صلى الله عليه وسلم وقول الله تعالى في رؤية الله ان ذلك راجع الى العلم والعقل لا الى البصر فقد ذهب الى جماعة من العقلاء النظار من اهل السنة فهو بمنزلة من يرى
التغليس ومن غلب على فهمه مما ورد في الشرع من الرؤية ان ذلك بالبصر ان الانصاح في الحجاب الا الايقان الجهة لا تقيد البصر وانما تقيد الجارحة فهو بمنزلة من يرى الاسفار بصلاة الصبح
وانه من طلوع الشمس في ركعة او يسلم مع طلوع حاجب الشمس والعجب من هذا ان الذي ذهب الى ان الرؤية الواردة في الشرع محمولة على العلم لا على البصر يرى الاسفار بالصبح وان لا يكون من الرؤية
ان الرؤية الواردة في الشرع يوم القيمة محمولة على البصر لا على العلم يرون التغليس بالصبح فهذا احسن تجده في اعتبار هذا الوقت واتمه واعلاه وله اعتبارات غير هذا ولكن يجمعها كلها ما ذكرناه ولا يجمع
الاعتبارات التي ذكرناها جمعه هذا الاعتبار الذي ذكرناه **بسم الله الرحمن الرحيم** نلبيها اتمم عليه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
فصل بل وصل في اوقات الضرورة والعذر اما قوم اسقطوها وقوم اثبتوها والخلاف مشهور بينهم اعتبار الباطن في ذلك من غلب الفعل الى الله نفاها ومن اثبت الفعل للعبد كسبا او خلقا
اثبتها فكانه من هذين اثبتها **فصل** بل وصل في اوقات الضرورة عند مثبتيها اما اتفق العلماء على انها الادم للحائض تطهر في هذه الاوقات وهو لم يسلك المسافر بذكر الصلوات
هذه الاوقات وهو حاضر او الحاضر يذكرها فيها وهو مسافر والصبي يحتلم فيها والكافر يسلم واختلفوا في المغمى عليه فمن قائل هو كالحائض لا يقضي الصلاة ومن قائل يقضي ما دون الخمس **اعتبار** الباطن
في ذلك الحائض يطهر في وقت الضرورة التائب عن الكذب لضرورة او الطاهر يحصل الصادق ويكون للضرورة الاعتبار في المسافر والحاضر المسافر فمكر او يذكره ربه كما انه في تسعه في جهود
في المقام نفس فاهل فيعلم انه لم يخرج الحق في سفره او الحاضر يعني صاحب المقام يذكر فجاء السفر فانه في وقت فاته من الادب مع الحق في علم اقعد على البساط فانه والانبساط خلل
في سفره فعلم ان الحق من ادبهما فاتته من الادب في معاملته قال تعالى الحق ليقبا من سفرنا هذا نصبا ولم يكن قبل ذلك لسانه نصب يذكر ذلك الحوت · اعتباره في الصبي يحتلم فيها العبد يكون
تحت الحجر اذا كان الحق سمعه وبصره ويده ورجله وجوارحه كما ورد فقد خرج عن الحجر اذا ادركه هذا وهو فحكم اسم الالهي اذا كان الحكم فيه هل اللام الذي كان تحت حكمه او الاسم الذي انتقل اليه
فالاول بشرطه وكذلك الاعتبار في الكافر يسلم في وقت الضرورة والكافر في وقت الضرورة والكافر هو ساتر الستر والعبرة بقلب عليه والغيرة على الحق لا يفيد في الحق بعض والحق يصح وغلب عليه
الاغراء ايما ان عرف فيعرف هو الاول والآخر والظاهر والباطن نعم الاسماء الاحوال الاحوال وهو الكل اذ هو عينها فمن فيها ومن فيها وعلى من فيها او من فيها الخير وان لخير وفي ان
حيث ان الله فما اسبحه · واما الاعتبار في المغمى عليه فهو صاحب الحال له حكم اذا اتاه في هذا الوقت واخذه الحال في هذا الوقت هو مع الاسم المهيمن على ذلك الوقت الحاكم فيه
فصل بل وصل في الاوقات المنهي عن الصلوة فيها · الاوقات المنهي عن الصلاة فيها اهل الاتفاق والاختلاف خمسة اوقات وقت طلوع الشمس ووقت غروبها ووقت الاستواء وبعد صلاة الصبح وبعد صلاة
العصر **اعتبار** ذلك في الباطن وهو التنزل الاعلى الشمس الحق والصلاة المناجاة فاذا تجلى الحق كان الحق البهت والفناء فلم يصح الكلام ولا المناجاة فان هذا المقام الالهي يعطي ان الله تعالى
اذا شهدك لم تكلمك واذا كلمك لم تشهدك الا ان يكون التجلي في الصورة عند ذلك يجمع بين الكلام والمشاهدة واذا غاب المشاهد عن نفسه لم تصح المناجاة لا ان يسبح لله صلى الله عليه
وسلم اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك بلا شك وقد علمت ان العبد غائب عند الشهود لاستيلاء المشهود عليه فلا مناجاة وفي وقت الاستواء تقع عنك حالك فيك وكذلك
حسنك والنور تحقيقك من جميع الجهات وغيرك فلا تعين لك امر تجده الا وعنه من خلفك كاهو من امامك ومن عن يمينك ومن شمالك وفوقك وتحتك من جميع جهاتك لانك تعرف
من جميع جهاتك الصلاة نور يمتد حجاب الانوار في الانوار والصلاة لا يصلي لها واما بعد الصبح الى طلوع الشمس فهو وقت محل من عالم البرزخ الى عالم الشهادة والصلاة لم تفرض في الا
في البرزخ وكذلك بعد صلاة العصر فان الشمس تضم الحد يغني عن مخاطبته لمريد ان الله فانها قد انه فيصبه عن الادراك **فصل** بل وصل في الصلوات التي لا يجوز في هذه
الاوقات المنهي عن الصلاة فيها · فمن المنهي الصلوات كلها بالاطلاق ومن قائل هي ما عدا المفروض من سنة ونفل ومن قائل هي النفل دون السنن ومن قائل هي النفل فقط بعد الصبح والعصر
والنفل والسنن معا عند الطلوع والغروب اما عندنا فان هذه الاوقات هي للفرائض للنائم والناسي يذكر او يستيقظ فيها وليس النوافل اذا شغل عنها ان يصليها في الوقت الذي كان عينه
لها **اعتبار** الباطن في ذلك · المناجاة الالهية بين الله وبين عبده على اربعة اقسام مناجاة من حيث انه يراك ومناجاة من حيث انك تراه ومناجاة لبعض اهل النظر في الاعتقاد
بالادلة من حيث انك لا تراه علما في اعتقاده ولا يراه علما في اعتقاده ولا براه اعتقادا في اعتقاده وهي مرتبة نفي العلم بالجزئيات لكن يراه على الاندراج الجزئي في الكل وهذا اما هو اعتقادنا
ولا اعتقاد اهل السنة بل هو سبحانه بكل شيء عليم وقال الم تعلم بان الله يرى وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الخبر الصحيح عنه انه يراك وقد تهمنا لك على ما يأخذ الاعتبارات في هذه الاقسام
ثم نعيها منها ومن عرف قيمه من هنالك سمعت مناجاته او حلها **فصل** بل وصل الادان الاذانه الادان الاعلام بدخول الوقت والدعاء للاجتماع الى الصلاة في المساجد

والاقامة الدعاء الى المناجاة الالاهية **الاعتبار** في الباطن في ذلك ٭ الاذان الاعلام بالتجلي الالاهي لتطهير الذوات لمشاهدته والاقامة القيام لتجليه اذا ورد يوم
يقوم الناس لرب العالمين

فصل بل وصل في صفات الاذان ٭ اعلم ان الاذان على اربع صفات الصفة الاولى تثنية التكبير وتربيع الشهادتين وباقيه مثنى وبعض [illegible]
الصفة يرون الترجيع في الشهادتين وذلك ان يثني الشهادتين اولا خفضا مستسهلة ثم يثنيهما ثانية مرفوع الصوت بها وهذا الاذان اذان اهل المدينة الصفة الثانية تربيع التكبير الاول وتربيع الشهادتين
وتثنية باقي الاذان وهذا اذان اهل مكة الصفة الثالثة تربيع التكبير الاول وتثنية باقي الاذان وهذا اذان اهل الكوفة الصفة الرابعة تربيع التكبير الاول وتثليث الشهادتين وحي على
يبدا بالشهادة الى ان يصل الى حي على الفلاح ثم يعيد ذلك على هذه الصفة ثانية ثم يعيدها ايضا على تلك الصورة اعني الاربع الكلمات نسقا ثلاث مرات وهذا اذان اهل البصرة

الاعتبار في الباطن في ذلك ٭ تثنية التكبير للكبير والاكبر وتربيعه للكبير والاكبر ولمن كبر نفسا وحسا ومعنى كان المكبر كذلك من اي جانب او عن نوع والترجيع في الشهادتين الاول
والاخر والظاهر والباطن وتثنية ما بقي لك وله تعالى في سلك الاربع الكلمات على نسق واحد في كل مرة وهو كما قلنا مذهب اكبر من اعلام بالمرة الواحدة لعالم الشهادة وبالثانية
الجبروت وبالثالثة لعالم الملكوت وعندي طالب لكن الثانية لعالم الملكوت والثالثة لعالم الجبروت

تحقيق ذلك هو ان الانسان اذا نظر بعين جمع وعين تفرقة الى
الاسباب التي وضعها الله تعالى ليتعاون واعلا ما المراد بكونه وخلقه من الاشيا الماسوني علمه ان ربط الوجود بعضه ببعضه ودل الدليل على توقف وجود بعضه على
بعضه وسمع بالحق تعالى يثني على من عظم شعاير الله وان ذلك التعظيم لها من تقوى القلوب في قوله تعالى في كتابه العزيز ومن يعظم شعاير الله فانها من تقوى القلوب قال [illegible]
تقول وان كانت عظيمة في نفسها بما دل عليه وعظيمة من جهة ان الله امر بتعظيمها لموجدها وخالقها الامر بتعظيمها اكبر منها وهذه هي اكبر للمفاضلة وهي افعل من فلما انها كوشف هذا
الناظر فيها على حقيقة الاسباب في انشها لا انشها وافتقارها الى موجدها لامكانها افتقارا ثبات على السواء ورآها عينا وكشفا عند كشف الغطاء عن بصره ناطقة بتسبيح خالقها وتعظيمه
فانه المالك ان من شي الا يسبح بحمده يسبح نطق يليق بذلك الشي الذي يسبح قال الحق قال لا تفقهون تسبيحهم لاختلافه يحوز به الامن سمعه الله كان حليما حليما لم يواخذ ولم يعجل بعقوبة من
يسبح غفورا ساترا [illegible] عن نعقلونه الاسماع الامن خرق الله العادة فقد ورد ان الحصا سبح [illegible] في كف رسول الله صلى الله عليه وسلم وما [illegible]
وما خرق الله العادة الا في اسماع السامعين ذلك بتعلقها بالمسموع وما قال ولكن لا تفقهون تسبيحهم الا في معرض الرد على من يقول انه يسبح حالا لان العالم كله قد [illegible]
سيسبح الحال العقل كذلك الله في قوله تعالى لا تفقهون واما قوله تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه يعني خير له ممن يعظم شعاير الله اذا حصلنا خيرا يعني افعل من [illegible]
الشعاير وتعظيم حرمات الله فان حرمة الله ذاته فهو ينبغي التعظيم لذاته علامات الاسباب لعظمة فان الناظر في الدليل انما هو الدليل له مطلوب لذاته منتقل عنه ونافذ منه الى المدلول
العالم دليل على الله لانا نعبر منه اليه تعالى ولا يستقر [illegible] للاعلى العالم [illegible] الى العالم وهذا لا يصح ما اعلا الكلام النبوي حين قال من عرف نفسه عرف ربه وقال تعالى
[illegible] وعدد المخلوقات ليحدد لعظمة لا لتوقف معها فهذا الفرق بين حرمات الله وشعاير الله فيقول المؤذن الله اكبر تعظيما لحرمة الله لا بمعنى المفاضلة وذلك معروف في اللسان [illegible]
اكبر لا افعل من فهو الكبير واسع الاسباب امرنا بتعظيمها ومن لا عظمة له لذاته لنفسه فعظمته عرض في حكم الزوال فالكبير على الاطلاق من غير تقييد ولا مفاضلة هو الله فهذه المكبر [illegible]
المشروعة في الاذان وانما هاتان لصورتين فان ربع التكبير فيكون نسبة التكبيرة الواحدة على الحد الذي ذكرناه حسا وعقلا اي كما كبره اللسان بلفظ المفاضلة كذلك كبره عقلا
كانه يقول الله اكبر باللسان كما هو اكبر بالعقل اي هو اكبر بدليل الحس ودليل العقل من جهة التكبيرة الاخرى ايضا حسا وعقلا فيقول الله اكبر اي هو الكبير لا بطريق المفاضلة حسا
الله اكبر اي هو الكبير لا بطريق المفاضلة عقلا وحرمة وشرعا فهذا تشهد من ربع التكبير في الاذان الذي هو الاعلام بالاعلان فقال المتشهد اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله
خفيا يسمع نفسه وهو عنده من تصور الدليل ولا [illegible] ثم بعد ذلك يتلفظ به وينطق معلنا فيما [illegible] او يعلم عن سلف ذلك الدليل ذلك ان يشهد هذا المؤذن
هذه الشهادة انه يرى الاسباب المحجوبة عن المعرفة بالله التي اعطت قوة النظر وحجبت عن ادراك الامر في نفسه بالجهل الذي عن ادراك ما سوى الا الله [illegible]
المغفلة فيقول المجاهد انا ربكم الاعلى والمحق وهو ضرب من الجهل ويقول ما علمت لكم من اله غيري وقد يمكن ان يكون كاذبا عند نفسه عالما بانه كاذب لكنه [illegible]
ويقول انا [illegible] على فلان انا ولي نعمتك انا علمت فلانا العلم الذي عنده ولولا انا ما علم شيئا مما علمه ويسمع الله يقول افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون وقال يا ايها الناس
اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم [illegible] الاسباب التي يوجدهم عندها ثم [illegible] ان وجدنا الاسباب لم توجد عندها فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون انه اوجد الاسباب
واحكم عندها لا بها فقولوا عند ذلك نشهد ان لا اله الا الله اي لا خالق الا الله [illegible] كل من ادعاها لنفسه من دون الله وانها [illegible]
تشهد بذلك لله عقلا وشرعا وحسا ومعنى هذا كله مع نفسه لتصور الدليل ولا يرفع بها صوته ليسمع غيره من [illegible] ومتبع وجاهل وغافل عن قوله تعالى الرحمن علم القرآن خلق
الانسان علمه البيان فقطع حكم الاسباب فهذا معنى الشهادة وتثنيتها وتربيعها وكذلك قوله اشهد ان محمدا رسول الله وهو انه لما شهد بالتوحيد بما اعطاه الدليل [illegible]
لا على طريق القربة لان الانسان من حيث عقله لا يعلم ان لله لطيفة بذلك وان النظر في معرفة ذلك تقرب من الله وانما حظه ان يعلم ان نفسه تزداد صفة العلم على من يجهل
وان التصريح به ولكل دليل على شرف هذا العلم على جهة [illegible] وادراك [illegible] لهذا الشرع على [illegible] لانه لا حكم للعقل في الحادث قربة الى الله

من عند الله [illegible] ان يقول ذلك وان نظر في ذلك ادخله في نفسه وبربه وفي التعلم والانواع للقربة اعلمه ان يكون ذلك على طريق القربة الى الله فيكون [illegible] كونه عالما عابدا
يقول العالم المؤمن اذا اذن او قيل [illegible] ما يقول المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله عالما وعابدا ويقولها العامي مقلدا او مقتديا بالسنة في هذه الشهادة الرسالة والترجيع والحكم فيها
في الشهادة تتوجه سوا في الرتبة التي ذكرناها سوا فان قلت كاذان البصريين الاربع الكلمات على نسق واحد في كل مرة فهو ان يقولها في المرة الاولى عالما وفي المرة الثانية معلما لانه معلم
في المرة الثالثة عبادة فهي كلها علم وتعليم وعبادة فان قلت فما خالفنا البصريون الكوفيون والحجازيون المدنيون الا في هذا اعني المسلك النسق [illegible] والاذان [illegible] باي صفة شاء
من ذلك وهو مذهبنا كالروايات المختلفة في صلاة الكسوف وغير ذلك ثم ان الله شرع لنا في الاذان بعد الشهادتين ان نقول حي على الصلاة مثنى يدعونا [illegible]
عز وجل [illegible] اقبلوا على مناجاة ربكم فتطهروا واتوا المساجد المرة الواحدة ومن كان في المسجد يقول له في المرة الثانية [illegible] تلوثكم واحضروا بين يدي ربكم فانكم في بيته [illegible]
الى مناجاته وكذلك في حي على الفلاح بالاعتبارين ايضا والمعنى في الترتيب يقول للخارج والكائن في المسجد ولنفسه ولغيره اقبلوا على ما [illegible] من عذابه [illegible] ومن حجابه عليه
[illegible] المرة الثانية من حي على الفلاح على ما [illegible] في نعيمكم [illegible] الله اكبر [illegible] وسط الصلاة كالحاضر في المسجد ومن هو خارج في [illegible]
من الله اكبر مما [illegible] الذي [illegible] على الصلاة وعلى الفوز والبقاء في الحيعلتين [illegible] المكبر [illegible]
والحيعلتين انما [illegible] المرتبة والعقل لا يستقل ادراكها فهي الشرع خاصة فلهذا لم ترتب الحيعلتين ولا التكبير الثاني [illegible] والكائن في المسجد وغير الكائن
ثم قال لا اله الا الله فختم الاذان بالتوحيد المطلق لما كان الاذان يتضمن امورا كثيرة فيها ايما [illegible] الى العبد [illegible] في نفس المدعو [illegible] الداعي حقيقة
[illegible] علينا ان نصف [illegible] الى نفسه خلقا [illegible] بعضهم وما جعله الله دليلا عليه من جملة الادلة على [illegible] الا [illegible] ولا [illegible]
[illegible] في نفس كل انسان وهو الذي [illegible] فختم الاذان بالتوحيد من غير [illegible] وهذا هو التوحيد المطلق الذي جاءت به الانبيا من عند الله عز وجل
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون من قبله [illegible] السامعون كلهم انه لا اله الا الله فوحد لطلبه التوحيد على الاطلاق [illegible] على التوحيد في كل اذان [illegible]
[illegible] في اذان صلاة الصبح وهو قولهم الصلاة خير من النوم من الناس من يراه من الايمان المرغوب [illegible] ومن الناس من يراه من فعل عمر [illegible] واما مذهبنا فانا
[illegible] فان كان من فعل عمر فان الشارع قد قرره بقوله من سن سنة حسنة ولا شك انها سنة حسنة [illegible] بهذا الاعتبار من الاذان [illegible] مذهب من يقول ان
[illegible] هو الذي فعل في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وعرفه وقرره او سكت [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] عند صاحب هذا القول انه لا [illegible]
السنة [illegible] واما من ادخل حي على خير العمل فان كان فعل في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما روي ان ذلك دعا به في غزوة الخندق اذ كان الناس يحفرون الخندق [illegible]
[illegible] الصلاة [illegible] كما ورد في الحديث ينادي [illegible] اهل الخندق حي على خير العمل فما [illegible] جعلها في الاذان [illegible] هذا الخبر [illegible] سنة حسنة [illegible]
[illegible] انصف [illegible]

فصل بل وصل في حكم الاذان ٭ [illegible] انه واجب [illegible] انه سنة مؤكدة [illegible]
[illegible] على الاعيان ومنهم من يراه [illegible] ومن قال ان الاذان فرض على مساجد الجماعات وهو مذهب مالك في رواية عنه انه سنة مؤكدة ولم [illegible] على المنفرد [illegible]
[illegible] واجب على الاعيان ومن قال انه واجب على الاعيان على الجماعات [illegible] الاعز [illegible] انه سنة للمنفرد والجماعة الا انه اكد في حق الجماعة واتفق الجميع على
[illegible] او فرض على المفروض به [illegible] ويقول شيخنا ابو عبد الله بن العاص الدلال [illegible] عنه من [illegible] ويقول اذا اجتمع اهل مصر على ترك الاذان او ترك سنة وجب
[illegible] واحتج [illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا قوما [illegible] ان سمع نداء لم يغز وان لم يسمع نداء اغار

الاعتبار في الباطن في ذلك [illegible] كل [illegible]
[illegible] الى طاعة الله [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمالك بن الحويرث ولصاحبه اذا كنتما في سفر فاذنا واقيما الحديث والاذان [illegible]
[illegible] لا يصح له ان يكون مقيما ابدا ولو اقام [illegible] على امر واحد [illegible] الا الله في [illegible] وكل يوم هو في شان [illegible] في كل عين موجود [illegible]
[illegible] ما [illegible] عند الله [illegible] انا [illegible]

فصل بل وصل في وقت الاذان ٭ اتفق العلماء
[illegible] المؤذن للصلاة قبل دخول وقتها ما عدا الصبح فان فيه خلافا [illegible] ذلك انه يؤذن لها قبل الفجر [illegible] وبه اقول فان الاذان قبل الوقت انما هو عندي [illegible]
الاذان انما هو الاذان على وجه الاعلام بدخول وقت الصلاة فقد كان بلال يؤذن بليل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يمنعكم اذان بلال عن الاكل والشرب [illegible]
[illegible] الصوم فانه يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم وكان رجلا اعمى فكان [illegible] اصبحت اصبحت فالمؤذن عندي لا يجب الا بعد دخول الوقت
[illegible] من اذن قبل الوقت واذن بعده [illegible] لا بد للصبح من اذان بعد الوقت

اعتبار الباطن في ذلك دعا النفوس الى الله [illegible]
[illegible] من الاكوان بالنظر الى [illegible] الذين هم تحت حكم الاسماء الالاهية او التصرف الالاهي وهم لا يشعرون [illegible]
[illegible] عند المحكوم عليه سلطان الوقت وهو الاسم الالاهي [illegible] ان يدعي بطريق الوجوب لا بعد دخول الوقت [illegible]

الى الله على بصيرة فانه دعاء خاص الى ربه بما يليق بذلك الوقت فان دعي في غير وقته ودعا الانسان في الجملة فانه يدعوه بما يخرجه عن سلطان تحكم الذي يدعوه به السامع في نفسه فلابد
من الدعا له بعد دخول وقته حتى يتعين من هو صاحب الوقت من هذه الاسما الالاهية انظر هل يصح بذلك الشكر قبل دخول حكم الاسم المنعم فاذا كان وقت النعمة ودخل وقتها لوجودها
دعي الى شكر المنعم وانما دخل الخلاف في الصبح لحمل السامع مقصود الشارع من ذلك الذكر فانه دعا لصاحب الوقت خلاف سائر الصلوات فان الليل لما كان محلا للنوم ونام الناس
شرع النداء الآخر الذي هو الاول لاسقاط الناس من نومهم للانتباه والاستعداد لايقاع صلوة الصبح في اول الوقت فهو نداء مخصوص وتحريض يحصل بصورة الاذان المشروع للصلاة
اي من اهل الصلاة دعوناكم لتتذكروها فتاهبوا لها فاذا دخل وقتها وجب الاعلام بدخول الوقت فجمل السامعين بدخول الوقت فانه يخفى على اكثر الناس فان اكثر الناس لا يعلمون
فيعلمون بالاذان المشروع لدخول الوقت ان الوقت قد دخل وكذلك الحكم في الاعتبار المعامل عن حكم الاسم الالاهي فيه يستمد الداعي من نومه الغفلة فانه تحت حكم اسم الهي يريد لا
حول ولا قوة له الا به فاذا انتبه من نوم غفلته وتذكر بعقله عرف عند ذلك اي اسم هو صاحب الوقت فاذ عرفه يحب بنفسه حقيقة ذلك الاسم الالاهي في حقه فقد التحق
فقال تعالى ليتذكر اولوا الالباب وقال فذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وانما ذهبنا الى ان الاذان قبل الصبح هو ذكر ونداء بصورة الاذان لا انه هو الاذان المشروع للاعلام
بالوقت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا ينادي بليل ولم يقل يؤذن وكذا قال في ابن ام مكتوم ينادي لموضع الشبهة فانه كان اعمى وكان لا ينادي حتى يقال له اصبحت اصبحت
الصباح قال الراوي وكان بين نداء بلال ونداء ابن ام مكتوم قدر ما ينزل هذا ويصعد هذا فسماه نداء لهذا الاحتمال لا على ان ابن ام مكتوم فان الفصاحة في لسان العرب
الا لمنافي نسق الكلام الذي في بلال انه ينادي بليل ولو ما ذهبنا اليه حديث عمر ان بلالا اذن قبل طلوع الفجر فامره ان يعيد اذا ما عرف من قرينة الحال فامره رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يرجع فينادي الا ان العبد نام ليعرف الناس ان وقت الصلاة ما دخل فان الاذان المشروع انما هو لدخول وقت الصلاة وليعرف من بلال انه قصد الاذان وان اذانه
ربما اوقعوا الصلاة في غير وقتها امر ان يعرف الناس انه قد غلط في اذانه ولهذا يكره من المؤذنين بالليل الدعاء والذكر وتلاوة ايات من القران والمواعظ وانشاد الشعر المزهد في الدنيا
المذكر الموت والدار الآخرة ليعلم الناس اذا سمعوا الاذان منهم انهم يريدون بذلك ذكر الله كما تقدم وانه لا مناط الناس الا لدخول الوقت فيكون لدخول الوقت حدا
هو الاعتبار لتنوع الاحوال على اهل الله لابد لهم من علامات يعرفون بها من الاحوال التي تعطيها الاسما الالاهية فافهم

فصول

في الشروط في هذه العبادة قال
بعض العلماء هي ثمانية شروط وعددها فقال الاول منها هل من شرط من اذن ان يكون هو الذي يقيم ام لا الثاني هل من شرط الاذان ان لا يتكلم المؤذن في اثنائه ام لا الثالث هل من شرط
ان يكون المؤذن على طهارة ام لا الرابع هل من شرطه ان يتوجه المؤذن الى القبلة ام لا الخامس هل من شرطه ان يكون المؤذن قائما ام لا السادس هل يكره الاذان للراكب
ام لا السابع هل من شرطه البلوغ ام لا الثامن هل من شرطه ان لا ياخذ اجرا على الاذان ام ياخذ الاجر اختلف علما الشريعة في هذه الشروط وادلتهم مبسوطة في احاديث
وسنتم ومذهبنا ان الاذان يصح بوجودها وعدمها والعمل بها اولى ان يفعل ولا يمنع من ذلك مانع **واما** الاعتبار في ذلك في الشروط كلها التي ذكرناها فاعلم ان الداعي
الاسم الالاهي الذي يدعوه الحق الى الحق وهو عين الداعي الذي يقوم به الداعي الى الحق فانما دعاه الى الحق لمحل يطلبه بذلك لا يكون له التاخر عنه اما الادب الالاهي
يتعين عليه وقد لا يتكلم ما لم يفتح في فهم السامع ما يخرجه عن ان يكون داعيا له وهذا اعتبار الشرط الثاني الداعي قد يدعو محلا له وهو طهارته وهو اصلح وقد يدعو وما ليس هو
حاله وهو حجر بكل وجه كما قال الحسن بن ابي الحسن البصري وكان من اهل طريق الله العلية منهم لو لم يعظ الناس الا من يعظ نفسه ما وعظ احد احدا ابدا ولتعطل الذكر
وان لم يفعل الجمع عليه فاعلم ذلك وهذا هو اعتبار الشرط الثالث الداعي ان قصد بدعائه وجه الله فهو اولى به وان قصد بذلك دنيا فلا يمنعه ذلك من الدعا الى الله
افضل ورجي للاخر ان ينتفع بدعوته سامع فدعوته فتسعد بدعائه فهذا اعتبار استقبال القبلة بالاذان هو الشرط الرابع الداعي ان كان غايبا عن نفسه فهو اولى
عن المنة في دعائه وهذا اعتبار الشرط الخامس الداعي هل يكون في دعائه جالسا مع عبوديته وذلته او يكون في حال النظر لعزة نفسه وكبرها وعجبها وهو الذي يؤذن راكبا
مع ذلك اولى وهو اعتبار الشرط السادس الداعي هل يصح له ان يدعو قبل بلوغه الى المعرفة بمن يدعو اليه كدعا المقلد ولا يدعو حتى يعرف من يدعو اليه وهو اشتراط البلوغ
وهذا اعتبار الشرط السابع الداعي الى الله هل من شرطه ان لا ياخذ اجرا على دعائه فهو عندنا افضل اشلا ياخذوا ان احتاجوا الى ذلك فان تعلم الدعوة الى الله
شيء على ما قسم الله له قل ما اسالكم عليه من اجر ان اجري الا على الله فان الاجر على دعائه وسالهم من الله لا من المدعو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سال الناس في الاجر
الا المودة في القربى وهو حب اهل البيت وقرابته صلى الله عليه وسلم وان يكرموا من اجله كما قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله في حديث الذي
رقى اللديغ بفاتحة الكتاب واستاجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضربوا لي معكم بسهم مع ان في الغنم الذي اخذوها اجرا على الرقية لان الداعي يوعظه
ان الله اجرا فلذلك فانه في محل بعض الاجر شهادة كل رسول انه ترك اخذ من الناس لمن الله ذلك وبيعوك الرسل لذلك وسوا لهم من الله الاجر
استعملهم في التبليغ فكان الاجر عليهم ان لا اجر على المدعو وانما اخذ الراقي الاجر من اللديغ لان اللديغ استعمله في ذلك ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اضربوا لي بسهم
عليه السلام هو الذي افاد الراقي بذلك اللديغ وسطر الى الغير في قوله هو لها صدقة ولنا هدية لانها بلغت محلها وهذا هو الشرط الثامن واعلم

زيادة الاجر وهذا لا يحتاج عند السيد لعبده فان العبد لا يستحق الاجر على سيده فيما يستعمله فيه فانه ملكه وعبد له ولكن يتفضل سيده عليه بان يعينه على عمله اجرا
ويرزقه على الصورة فان عندنا انهم العلما بالله عز وجل لاجورهم مشاهدة سيدهم اذا رجعوا اليه من التبليغ الذي امرهم به ثم لما دعوه ذلك المشهد الاقدس
وشاهدوا الاكوان فوعدهم بانهم اذا رجعوا اليه كان لهم المزيد في المشاهدة فلجروا الناس على الله

فصل

بل وصل فيمن يقول مثل ما يقول من يسمع الاذان واختلف العلما
الشريعة في ذلك فمن قائل انه يقول مثل ما يقول المؤذن كلمة بكلمة الى اخر النداء ومن قائل انه يقول مثل ما يقول المؤذن الا اذا قال حي على الصلاة فان السامع يقول لا حول ولا قوة الا
بالله وبالقول الاول اقول فانه اولى الا ان يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الحوقلة في ذلك فانا اقول به ولا اشترط ان يمشي السامع مع المؤذن في كل كلمة ولكن ان شا قال مثل ما قال
المؤذن في اثر كل كلمة وان شا اذا فرغ يقول مثله وذلك في المؤذن الذي يؤذن للاعلام في المنارة او على باب المسجد او في نفس المسجد انما عند دخول الوقت من حيث لا يعلم من في المسجد
ان وقت الصلاة دخل فهذا هو المؤذن الذي شرع له الاذان واما المؤذنون في المسجد من الجماعة الذين سمعوا الاذان فهم ذاكرون الله بصورة الاذان فلا يجب على السامع ان يقول
مثله فان ذلك عندنا بمنزلة السامع يقول مثل ما قال المؤذن ولم يشرع لنا الا امرنا ان نقول مثل ما يقول السامع اذا قال ما يقول المؤذن **اعتبار** ذلك في الباطن قال الله تعالى
فيما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فهو غير من يدعو عند دعوة النبي صلى الله عليه وسلم عباد الله الى توحيد الله والعمل بطاعته وهو بمنزلة السامع المؤذن
الذي امر الشارع ان نقول مثل ما يقول المؤذن لا يزيد على ذلك ولا يستمر كذلك ينبغي للداعي الى الله ان يدعو بما دعا المنطوق به لا يزيد على ما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو قوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرا سمع مني كلمة فوعاها فاداها كما سمعها فرب مبلغ اوعى من سامع وهذه مسالة اختلف الناس فيها اعني في هذا الجزء
نقله على المعنى والصحيح عندي ان ذلك لا يجوز نقله الا ان يعرف الناقل انه نقل على المعنى من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وما تعبدنا الله منهم عن المرادف في
الاخبار بالاتفاق وفي القران بخلاف في حق الاعجمي الذي لا يفهم اللسان العربي فان هذا الناقل على المعنى دعا الوسائل عن لفظه صلى الله عليه وسلم وربما فهمنا منه مثل ما فهم او اكثر او اقل
او مثل ما فهم فالاولى يصل الحديث كما نقل القران فالداعي الى الله لا يزيد على ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاحكام بالامور الغيبية الا ان اطلعه الله على شيء من الغيب اعلمه الله
فله ان يدعو بما لا يكون من الا ما قرره الشرع بالتواتر عندنا اي على طريق يحصل العلم لابد من هذا فهذا الحكم يكون الاعتبار في القول مثل ما يقول المؤذن حتى لو قال السامع عند
قول المؤذن الله اكبر مثل امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يمتثل امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمتثل امر الله فان الله يقول اطيعوا الرسول وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان نقول مثل ما يقول المؤذن وان كان هذا السامع ذاكرا لذلك لو قال لا اله الا الله لم يقل مثله الا ان قال المؤذن الله اكبر وفيه خلاف في حق المؤذن بهذا
النطق جاز ذلك اوجب على السامع ان يقول مثله فلو قال السامع الله اكبر فقد نقل الاذان المشروع المنصوص عليه المنقول بالتواتر وبين قول الانسان الله الكبير وقوله الله اكبر فرقان
عظيم اذ لا ينبغي ان ينقل الاخبار والاحكام بلفظها فانها الا في مواضع الضرورة وذلك في الترجمة لمن ليس من اهل ذلك اللسان فاما في القران فينبغي ان يقل المسطور وتترك لفظه
كما هو ولهذا لا يترجم عنه حتى يخرج من الخلاف ويكون في الترجمة مفسرا لا تاليا واما في غير القران فله ان يترجم على المعنى باقرب لفظ يكون يحكم المطابقة على المعنى كما ثبت في الخبر
النبوي

فصل

بل وصل في الاقامة للاقامة حكم وصفة اما حكمها فاختلف الناس فيها فقوم قالوا انها سنة مؤكدة في حق الاعيان والجماعة اكثر من الاذان وقوم قالوا
هي فرض وهو مذهب اهل الظاهر فان اراد وا انها فرض من فروض الصلوة فتبطل الصلاة بسقوطها وان لم يقولوا ذلك فتصح الصلوة ويكون عاصيا بتركها على الذي رائيه من انها فرض الصلاة
فيبطل بتركها ومن يرى انه من تركها عامدا بطلت صلوته وهو مذهب ابن كنانة **اعتبار** ذلك في الحكم ان الاقامة لاجل الله فرض لابد منه والاقامة لما امرنا الله ان نقيم له فرض فيجب
الحال فان اعطت قرينة الحال ان ذلك الامر على الوجوب اوجبناها مثل قوله اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه ومثل قوله اقيموا الصلاة ومثل قوله اقيموا الوزن بالقسط فهذا هو حد الواجب فالداخل
الوزن في التسوية هو افضل فانه يتدا ... فان تصادم المرادين ... الاقامة التي هي حد الواجب غير ... والذي يحمل الوزن حد الاقامة حتى يحصل الراجح
... فلا يترجح ... فالمرجح محمود ... الاقامة على ... الحد الواجب في المرجح
فيحمل الامر في ذلك على الوجوب وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا ... اذا وزنت فارجح فامر بالرجحان واكد في ذلك قولا وفعلا واذا لم يكن الامر على الوجوب لقرينة حال
فالامر محمول ... فهذا اعتبار حكم الاقامة ... على هذا الكتاب ... فانه ما قرر ... الحمد وان كان ... الادلة تحتاج الى التطويل
فاخرجنا ذلك عن الكتاب والسنة كما انا ... الكتاب والسنة **واما** صفة الاقامة فعند قوم التكبير الذي في اولها مثنى ... الذي بعد الاقامة مثنى
وعند قوم مثل ذلك الا الاقامة فانها مثنى وقوم جعلوا الشفع الافراد وقوم قالوا بالتثنية في كلها مع التكبير الاول مع الاتفاق في توحيد التهليل الاخر **الاعتبار** اما من ثنى من اراد
على الوتر فلان الوتر ... على الوتر وهو ... الاعتبار ... في ظاهر الشريعة ... الاذان ... الاقامة فافردت ... الاقامة عن الاذان وهي
الصلوة ... شرط الصلاة مستقبلة ... لعباده ان يحافظوا ... شرط الصلاة او كانت ... الطريق ... اوكان في حال الوضوء ... في حال التصديق
قبل الشروع فيه ... الوضوء ... في بعض هذه المواطن كلها ... فالمعاني ... الحصول ... حصلت بالفعل ... حصول الفعل

وانواع الحصول الجزمات في هذه المواطن قبل ان يدخل في الصلاة وقد ورد في الخبر ان الانسان في صلاة ما دام ينتظر الصلاة فهذا حافظ الماضي وهو الحاصل الذي قوله قد قامت الصلاة فقد قامت
تمام نشأتها وكمالها اي هي لكم قائمة النشأة كاملة الهيئة على حسب ما شرعت فاذا دخلتم فيها واجتمع الاجزاء الثاني فيعد ان يكون من تك الاولى في اقامة نشأتها وقد لا يكون فان للمصلي فيما ياتي بها احد حرمها
فكيف يخل بها من حيث هيئة اخلاف ما يكمله قبل الشروع فانظر ما اعظم فضل الله على عباده وينبغي لك قول الله تعالى فلله الحجة البالغة فانه لو اراه عليها بتلك وتوعده بحسب عمله ان
اخل بها بما قال العبد لو احصى حق اودها لا يستطيعها على اكمل الوجوه فاعطى الله عز وجل وعز سبحانه عبده ذلك الثواب على الكمال لا داء لله الحمد والمنة على ذلك **فصل** بل وصل
البلد اتفق المسلمون على ان التوجه الى القبلة اعني الكعبة شرط من شروط صحة الصلاة لولا ان الاجماع سبق في هذه المسألة لم اقل به انه شرط فان قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه
نزلت بعده وهي اية محكمة غير منسوخة ولكن انعقد الاجماع على هذا وعلى قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله في الحائر الذي جهل القبلة فيصلي حيث يغلب على ظنه باجتهاده بلا خلاف وان
له بعد ذلك انه صلى لغير القبلة لم يعد بلا خلاف في ذلك بخلاف من لم يجد سبيلا الى الطهارة فانه قد وقع الخلاف فيه هل يصلي ام لا مع انه لا خلاف ان الانسان اذا عاين البيت ان الغرض
هو استقباله عينه واما اذا لم ير البيت اختلف علماؤنا في موضعين من هذه المسألة الموضع الواحد هل الفرض هو العين او الجهة والموضع الثاني هل فرضه الاصابة او الاجتهاد اعني اصابة
العين والجهة عند من اوجب العين فمن قال ان الفرض هو العين ومن قال ان الفرض هو الجهة وبالجهة اقول لا بالعين وان في ذلك حرجا والله يقول ما جعل عليكم في الدين من حرج واعني
بالجهة اذا غابت الكعبة عن الابصار والسقف الطويل بصحة صلوتهم مع بالقطع ان كلهم ما استقبلوا العين فهذا معقول **الاعتبار** المحدد في القبلة احرام العبد
احتياجه الى ان يصلي واصل كل ما سوى الله الاضطرار والافتقار حتى اختيار العبد هو مجبور في اختياره مع ان الله فاعل مختار فان ذلك من اجل قوله ولو شئنا لاتينا والاسعاد
سبق به علمه وتبدل العلم محال يقول الله تعالى ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد وقال فلله الحجة البالغة وما ابدا الا سبق لهذا القول الالهي فان معناه في غاية البيان
ومن وجد خيرا وقد نبهنا عليه في هذا الكتاب وبيناه ان سر القدر من وقف على هذه المسألة لم يعترض على الله في كل ما يقضيه ويجريه على عباده وفيهم ومنهم ولهذا قال الانسان عما اسعد
فلو كانت عالما لم يعترض فانه كيف هذه الاية في المقصود ثم نرجع الى الاعتبار ما كنا بصدده فنقول ان الصلاة دخول على الحق وجاء في الخبر الصحيح ان المصلي يناجي ربه وان الانسان دون
ظاهره ولا بد له من الكشف في صلاته في جملة ما يكشفه في صلاته كونه محجوبا في الخيال الذي ينسبه اليه فرع له في هذا الموطن وفي العادات كلها التحديد في الاسباب حتى كونه
ثم فانه حكم الاضطرار وهو اصل العمل كل موجود ولا الحاسي موجود من موجود لو كان ذا امر جديد والى العلم وهو شهيد حتى في حكم المباح هو فيه غير مختار لانه من الحال الذي عليه
عن الاباحة من وجوب او ندب او حظر او كراهة فلهذا شرع له استقبال البيت اذا ابصره حين صلاته واستقبال جهته اذا غاب عنه وفرضه في اجتهاده بالجهة اصابة العين اصابة الاجتهاد
العين وذلك لو كان في نفسه اسبابه المعروف ان العبد مامور بان يستقبل ربه بقبلته في صلاته بل في جميع حركاته وسكناته لا يرى الا الله وقد علمنا ان ذات الحق وعينه لا يتحمل على
معرفتها في الحال استقبال العين ذاته بقبلته اي من الحال لا نعلم العاقل ربه من حيث عينه وانما يعلمه من حيث حكمة الممكن في افتقاره اليه ومنع عنه بانه لا يتصف بصفات الحدثان
على الوجه الذي يتصف بها الحدث الممكن ليس كمثله شيء فلا يعرفه الا بالسلوب وهذا سبب قولنا بالجهة لا بالعين والاصابة اصابة الاجتهاد لا اصابة العين ولهذا كان المجتهد
ولا سيما والاجتهاد في مذهبنا في الاصول كما هو في فروع الاحكام لا فرق واما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في المجتهد انه مصيب فمعنى قوله عندنا في هذه المسألة وانما قال ان المجتهد في اصابة
العين او اصابة الجهة ان المصيب من قال باصابة الجهة والمخطئ من قال باصابة العين فان اصابة الجهة في غير العلم المحكم لكلا او نهارا في البواري لا تتبع الاحكام الا الاتفاق فالاحرى باصابة العين
العلم وما اصدقه الله بالارصاد ولا بالهندسة المدة على الارصاد المستنبطة اطوال البلاد وعروضها فانا نكل حجة اذا اخذنا نسوينا بها على غير يقين ان الغرض على
لا الاصابة فلا اعادة على من صلى ولم يصب الجهة اذا تبين له ذلك بعد ما صلى كذلك الاعتبار في الباطن ان اذا في الناظر المفترض اصاب الحق من الادراك فاعتقده وما الا عرفه
اعتقاد كل معتقد بعد اجتهاده يقول تعالى ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به فانه كما هو عند ظن عبده به الا ان المراتب تتفاضل والله اوسع واجل واعظم ان يحصره في صفة
يكون عند واحد من عباده ولا يكون عند الاخر الى الاتساع الا لا يخفى ذلك فان الله يقول وهو معكم اينما كنتم فاينما تولوا فثم وجه الله ووجه كل شيء حقيقته وذاته
واحد او مع واحد لا يكون عند الحق ولا معه كان الذي ليس هو عنده ولا معه تعبد دهره لا ربه والله يقول وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه اي حكم ومن اجله عبدت الالهة فلم يكن
المقصود بعبادة كل عابد الا الله فما عبد شيء لعينه الا الله وانما اخطا المشرك حيث نصب لنفسه عبادة بطريق خاص لم يشرع له من جانب الحق فشقي لذلك فانهم قالوا في الشركاء ما نعبدهم
الى الله فاعترفوا به وما تصور في العالم من له مسكة من عقل التعطيل على الاطلاق وانما اعتقدوا التعطيل انما هو تعطيل صفة ما اعتقدها المعطل سبيل عن العيان
ان غاب عنه لوجهه واستقبل بوجه قلبه كانه ... في قبلته وجهته فيخيل له ان يصف عن تعليق العلم به من حيث ما يصفه حلالة فان المصلي اراد اجه الحق في قبلته كما ورد في الخبر
من ورائهم محيط فهو السائق والهادي فهو سبحانه الذي يدعو الى الكمال الهادي الى صراط مستقيم والذي يسوق المجرمين الى جهنم وردا واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه وما ربك
بغافل عما تعملون **فصل** بل وصل في الصلاة في داخل البيت فمن الناس من منع الصلاة في داخل الكعبة على الاطلاق ومن الناس من اجاز ذلك على الاطلاق ومن العلماء من فرق
ذلك بين النفل والفرض وكله له مستند في ذلك يستند اليه **اعتبار** ذلك في الباطن وبعد تقرير الحكم في الظاهر الشرع لنا وتعبدنا به ولم يمنعنا من الاعتبار لعله هذا الذي

... الحق سمعه وبصره ولسانه ويده ورجله لكن فيما الحالة كل جارحة بما خلقت له هكذا اثبته الصادق في خبره وفي ذلك ذكرى لمن كان له قلب ولما كانت هذه الحالة الواردة من الشارع
في الخبر الصحيح سمونا بها الكشف في هذا الخبر عند السامع حال النوافل وسميتها الحال ما سعدت في الكعبة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخلها كما ورد وكان يصلي الفريضة خارج البيت كما كان يستقبل على
الراحلة ... فاينما تولوا فثم وجه الله وقد علمنا ان الامر في نفسه قد يكون كما نراه ونشهده وهذا هو الذي اعطى شاهد هذا المقام فصار مع غيره كما رواه مع نفسه في الكرامة التي حصلت لهذا
الشخص بالكشف والاطلاع لانه لم يكن الحق سمعه ثم كان الان تعالى الله عن العوارض الطارئة وهذه المسألة من اعز المسائل الالهية فمن استحب هذا الحكم في الظاهر اجاز الصلاة كلها فرضها ونفلها و
داخل الكعبة فان كل ما سوى الله لا يمكنه الخروج عن قبضة الحق فهو موجدهم بل وجودهم ومنه استفادوا الوجود وليس الوجود خلاف الحق الخارج عنه فتعظيم منه هذا محال بل هو الوجود وبه ظهرت
الايمان يقول القائل بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتجزا وهو يسمع والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه ذلك وصدقه في قوله نحن به سبحانه له
كما ورد في الخبر الصحيح واذا نظرنا الى هذا انا وامكاننا فتحقق خارجا عنه وامكاننا طلبنا بالنظر والافتقار اليه فانه الموجد عيننا الجود من وجوده وهو اعتبار قوله ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام
من كل جهة خرجت مصليا فاستقبل المسجد الحرام وفي الاشارة من حيث خرجت الى الوجود اي من ... خرجت من العدم الى الوجود في الاعتبار يقول اي وجه خرجت من الحق الى امكانك وشاهد
ذلك فول وجهك شطر المسجد الحرام يقول ارجع بالنظر والاستقبال لمن افتقر اضطرارا اليه فانه خرج فانه لا اين لك غيره فانظر فيه تجده محيطا بك مع كونه مستقبلك فجمع من الاطلاق والمقيد
نظر الى من خرج عنه وما استقبل الا هو وهو من ورائك محيط وحيث كنتم من الاسماء الالهية والاحوال فولوا وجوهكم شطره اي لا ترجعوا عنده وجه الحق عينه وذاته فان الاعراض عن الحق وقوع في العدم
وهو الشر المحض ان الوجود هو الخير المحض الخالص وهو الوجود والخلق هو العدم في نفسه الا كل شيء ما خلا الله باطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المثل انه اصدق بيت قالته العرب وليس لذلك
الا باطل عبارة عن العدم **واما** حكم هذه الاية في الظاهر ان صلاة من صلى داخل الكعبة اذا لم يرد في ذلك نهي ولا منع وقد ورد وثبت انه ادرككه الصلاة فصلى الا انه كان لرسول الله
الراجح من ذلك لا لاعيانها وانما ذلك لوصف قام بها فمن خرج منه ذلك القدر ذلك الوصف فوله ومن حيث خرجت اي اذا خرجت عن الكعبة او من غيرها واردت الصلوة فول وجهك شطرها اي لا تستقبل
في سائر الجهات الاخرى لانه لا يمكن ان الكعبة فيها فتلك فيها ما استقبلتها وكذلك اذا خرجت منها ما املك الا ان تولي وجهك نحوها سوا ابصرتها او غابت عن بصرك وليس في وسعك ان تستقبلها كلها بذاتك
لكبرها وصغر ذاتك جرما فالصلاة في داخلها كالصلاة خارجا عنها ولا فرق فصلاة مستقبلها منها واذا في داخلها ما استقبلت والامر بالامر بالوجه المستدبر منها اذا كنت فيها فان الاستدبار في حكم
ما ورد وانما ورد الاستقبال وما حرم مع المكلف الاعيان تعلق به من الحكم فلا تستقبل عند الامر الذي العبد ... فانه ما امر في الحول لذلك فاذا امر ونطق قبلنا فاذا لم يعمل ما امرك به فقد
عصيته ولو كان الامر الذي عصى فيه عرضا لكان على الانسان خطيئتين او خطايا كثيرة بحسب ذلك المامور به من الاضداد وهذا لا قائل به فانما على الانسان ان يعمل ما امر به او يعمل ما امر به لا غير
فوزره وزر واحد وسيئة واحدة فلا يجري الاشياء ولا حدث المسألة فتحتها ظاهرا وباطنا وحققها لاعتبار والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **فصل** بل وصل في ستر العورة
اتفق العلماء على ان ستر العورة فرض بالاطلاق وعلى الاطلاق اعني في الصلاة وغيرها وسا ذكر حدها في الرجل والمراة **اعتبار** ذلك في الباطن وجب على كل عاقل ستر السر الالهي الذي اذا ظهر
من ... ولا علم الى عدم احترام الجناب الالهي الاعز الاحمى فان حقيقة العورة الميل لهذا ما سماها الله عورة اي مائلة الى السقوط لما استقروا فاكرمهم الله عند ذلك يقول ولو ما هي بعورة
ان يريدون الا فرارا معناه هذا القول بما دعوهم اليه وعند الاعور فان نظره مال الى جهة واحدة وكذلك سمي ان ستر العالم عن الجاهل اسرار الحق في مثل قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم وقوله
ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وقوله كنت سمعه وبصره ولسانه فان الجاهل اذا سمع ذلك اداه الى فهم محظور من حلول او تحديد فينبغي ان يستر ما يعطي الحيرة على قلوب الجهال وقال الله عز وجل سبحانه
ومن بتحديد ما يستفيد جلاله من الثنا على الاطلاق وعن العالم الى قوله تعالى على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم حتى ... لم يتعد ستر هذا عن الجاهل ولا
عن ما قرب به ما لا سبحانه شيئا كما ستر الحق قوله اما ... عنده وحدثني عنه وهذا اشكل من الاول لكنه اعطى في هذا التيسير العلماء بالله علما اخر به تعالى لم يكن عندهم وذلك ان نعت
جلاله سبحانه عن المرض الحاصل في نفسه تعالى في حال نعت عباده المرضى كونه عنده فان من عاد مريضا فهو عنده وان هذا من حمله نعته عين المرض كما هو لمن ذلك حق كلي حق حقه وما التعب
الذي في ذلك ... انه لو وجدتني عنده ارجا الى الرضا الى الافتقار والاضطرار الى من بيده الشفاء وليس الا الله والغالب عليه ذكر الله مع الالات في دفع ما نزل به بخلاف الصحيح وهو
فما الباطن من ذكر في وهذا وجه صحيح وشيء العالم به وهو العالم به ما علمه من ذلك على علمه فهذا هو ستر المثل الالهي عن نظر الجاهل **فصل** بل وصل في ستر العورة في الصلاة
اختلف العلماء هل هو شرط من شروط الصلوة ام لا فمن قال ان ستر العورة من سنن الصلاة ومن قال انها من فرض الصلاة **واما** اعتبار ذلك في الستر فقد علمنا ما مفهوم العورة انفا وفي هذه المسألة
لان المصلي يناجي ربه وان الصلاة قد قسمها الله بينه وبين عبده فرغب ان الحق هو المصلي اذ ما لعبده اعني الافعال الظاهرة من العبد في الصلاة كما ان الله قال على لسان عبده في الصلاة
سمع الله لمن حمده عند الرفع من الركوع والعبد هو القائل لما ذلك وقال لنا جره حتى يسمع كلام الله والرسول صلى الله عليه وسلم هو القائل لذلك فان ستر العورة من فرض الصلاة اي لهذا الا
على حقيقة ذلك ... يريد بمعناه وستر الذي يعرفه العالم لا يوضح المعاني كما ذكرنا ما استلها الا العالمون ومن راى ان لا يرتد في هذه المسالة من الحكم والعلم اذ ما بها الا ما ورد الشرع به عند ولو ادى
العلم الى اداء اذا لم يخرج عن صفة الستار في ذلك فان يفاضل درجاتهم كان ستر العورة عنده من سنن الصلوة لا من فروضها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **فصل**
بل وصل في حد العورة فمن قال ان العورة في الرجل هي السوأتان ومن قال هي من الرجل من السرة الى الركبة وهي عندنا السوأتان فقط **اعتبار** ذلك في الستر ما دام ...

والجنب من الانسان هو العورة على الحقيقة والسوأتان تجمل لما ذكرناه فهو بمنزلة الحرام وما على السوأتين مما جاورهما من السرة على ونحو الركبة سبيلا هو بمنزلة الشبهة فيخوف ان يرتع
حول الحمى يوشك ان يرتع فيه **فصل** بل وصل في حد العورة من المراة فمن قائل انها كلها عورة ما خلا الوجه والكفين ومن قائل بذلك وزاد ان قدميها ليستا بعورة ومن قائل انها كلها عورة
واما مذهبنا فليس العورة في المراة ايضا الا السوأتين كما قال تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة فسوى بين آدم وحوا في ستر السوأتين وهما العورتان وان امرت المراة بالستر فهو
مذهبنا لكن من كونها عورة وانما ذلك حكم مشروع ورد بالستر ولا يلزم ان يستر الشي لكونه عورة **اعتبار** ذلك في النفس المراة هي النفس والخواطر النفسية كلها عورة فمن استحيى فوجد النفس
والقدمين خلا الوجه محل العلم لان السائل اذا لم يعرف وجهها فاعلمها واذا استترعنك وجه الذي تساله دات ماموره بالعلم بالموا فمامور بالكشف عن وجهها امامور العلم بذلك
من كونه عورة فانه ليس لعورة واما اليدان وهما الكفان وهما محل الجود والعطا وانت ماموره بالسوال فلابد للمعطي ان يمد يده بما يعطي فلابد تركه فانه المالك للنعمة المعطي لها
سنا وليها اذا احاد عليك بها والجود والكرم مامور بهما شرعا وقد ورد ان اليد العليا خير من اليد السفلى ثم يد السايل هي المعطي فلابد للمعطي ان يناول وللسائل ان يتناول واما القدمان
وانهما ليستا بعورة لانهما الحاملتان للبدن كله ومنقلة من مكان الى مكان ومن مكان بحكم التصريف بحسب [illegible] واحتياجه فلابد ان يظهر [illegible] فلا يكون عورة
بل وصل في اللباس في الصلاة اتفق العلماء على انه يجزي الرجل من اللباس في الصلاة الثوب الواحد **اعتبارة** في النفس الموحد في الصلاة هو الذي لا يرى نفسه فيها الا
سمته وشغله وهو كما لبس بدني القائل بهذا معنى الثوب الواحد **فصل** بل وصل في الرجل يصلي مكشوف الظهر والبطن ذهب قوم الى اجازة صلاته وذهب قوم الى انه لا
صلوته **اعتبار** اعتبار النفس في ذلك الظاهر والباطن هو عمل القلب في الصلوة وعمل الجوارح فالرجل المصلي اذا انكشف له ظاهره في صلاته وباطنه لم ير نفسه مصليا
نفسه يلي بها فهذا انزله منزلة الابطال لصلاته فان صاحب هذا الكشف على هذا النظر باطل لصلاة اليه مع وقوع الصلاة منه ومن يحصل له هذا الكشف قال لا يمكن ان يكون الا الله
وبهذا المذهب نقول يسمى مصليا فالحق سبحانه **فصل** بل وصل فيما يجزي المراة من اللباس في الصلاة اتفق الجمهور على ان الدرع والخمار فان صلت مكشوفة
الوقت وبعده ومن قائل يعيد في الوقت اما المراة المملوكة فمن قائل انها تصلي مكشوفة الراس والقدمين ومن قائل بالوجوب تغطية راسها ومن قائل باستحباب تغطية راسها **اعتبار**
النفس في ذلك لا فرق بين المملوكة والحرة لان الكل هالك لله فلا حرية عن الله فاذا اتصف بالحرية الى الحلق فهو خروجهم عن رق الغير لا عن رق الحق اي ليس لمخلوق على حكم [illegible]
فلا معنى الحرية في الطريق وقد تقدم الكلام في الثوب الواحد وبقي الاعتبار في تغطية الراس هنا واعلم ان المراة لما كانت في الاعتبار النفس والراس من الرياسة والنفس تحب الرياسة
العالم برياستها الجاهلة عن رياستها عليها وطلب معرفتها على اتشالها ولهذا قيل اخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة امرت النفس ان تغطي راسها اي تستر رياستها
الصلاة بين يدي ربها ولا شك ان الرئيس بين يدي الملك في محل الانقياد فاذا خرج الى من هو دونه اظهر رياسته عليه فلهذا امرت النفس المملوكة ان تغطي راسها في الصلاة **فصل**
بل وصل في لباس الحرير في الصلاة فمن قائل بجواز صلاته وهو مذهبنا وان كان كره له ذلك ومن قائل لا يجوز ومن قائل باستحباب الاعادة في الوقت وهو عندنا عاص بلبسه مالا خلاف
وان جازت صلاته فانه عندنا من الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا **اعتبار** النفس في ذلك ما في كل موطن يرزق الانسان العصمة في احواله والموفق في جميع اموره
موفق فما يحل فيه محذور في الوقت الواحد كالذاكر الله بقلبه ولسانه وهو يمرض في تلك الحالة من [illegible] محرم عليه فلا يقدح ذلك في ذكره كما لا يقدح ذلك
انه اوحكم انه اتى حراما فان الذكر لا يحله ولهذا عندنا تصح الصلاة في الدار المغصوبة فهو مأثوم من وجه ماجور من وجه **فصل** بل وصل في الطهارة من النجاسة في الصلاة
فمن قائل انها من فروض الصلوة وانها لا تصح الا بازالتها ومن قائل بالنجاسة وقد مضى الكلام فيها في الطهارة ومن قائل ان ازالة النجاسة فرض على الاطلاق ومن هذا مذهبه لا يلزم
ان يقول ان ذلك انها شرط في صحة الصلاة فيكون مصليا بصحيح الصلاة وحاملا من حمله النجاسة في الصلاة **اعتبار** ذلك في النفس النجاسة عند من يراها
عن الله والصلاة سبب القرب والمناجاة فمن غلب القرب على البعد ان الحكم لهما ومن غلب على القرب لم تصح عنده الصلاة والاولى ان يقال ان العبد يتنوع الاحوال
مما كان منه لله فان الله لا يظلم شيئا لذلك صلاته مقبولة سواء صلى بالنجاسة او لم يصل والاولى ان يحملها بالاطلاق [illegible] ان الانسان لا يحضر مع الله في كل حال
لما حمل عليه من الغفلة والسهو فاعلم ذلك وبالله التوفيق **فصل** بل وصل في المواضع التي يصلى فيها فمن الناس من ذهب الى اجازة الصلاة في كل موضع لا يكون فيه نجاسة
ومنهم من استثنى من ذلك سبعة مواضع المزبلة والمجزرة والمقبرة وقارعة الطريق والحمام ومعاطن الابل وفوق ظهر الكعبة ومنهم من استثنى من ذلك المقبرة والحمام ومنهم من استثنى المقبرة فقط
ومنهم من كره الصلاة في هذه المواضع المنهي عنها ولم يبطلها **اعتبار** النفس في ذلك قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم والمصلي يناجي ربه وقوله والذين هم على صلاتهم دائمون
وقول عائشة رضي الله عنها في رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما علمت من حاله انه كان صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه وليس الا ما كان في حجاب الطبع عن
الاحوال الا انما الاثر في ذلك للغفلة او الجهل الى العموم او الحال الى استجلاب الاحوال واما ذكر هذه الاماكن المنهي عنها فانها كلها ماعدا الطاهرة وقد تقدم الكلام في الطهارة
وما بقي من هذه السبعة الا الصلاة فوق ظهر البيت فذلك انك مامور بالاستقبال اليه وفي الصلاة وانت في هذه الحالة لا تجده ولا تستقبله ولم تصل الصلاة المشروعة فان نظر
لا تواجهك ومن اجاز ذلك جعل في الاعتبار الوجه على الذات ولا شك انك مدلك شطر المسجد الحرام فانك على ظهره والارض كلها مسجد **فصل** بل وصل في [illegible]

اختلف الناس في البيع والكنائس اعني في الصلاة فيها فكرهها قوم واجازها قوم وفرق قوم بين ان يكون فيها صور او لا يكون **اعتبار** النفس في ذلك هل يناجي الحق سبحانه من
ذلك عند الله بيع للتوسع الالاهي فالله تعالى قال لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا فسيروا واشارة فان تصلنا في مثل هذه الاماكن فمن زعم ان [illegible] والله اعلم **فصل** بل وصل في الصلاة
على الطنافس وغير ذلك مما يسجد عليه فاتفق العلماء على الصلاة على الارض واختلفوا في الصلاة على الطنفسة وغير ذلك مما يسجد عليه على الارض فالجمهور على اباحة السجود على الحصر وما
يشبهها مما تنبته الارض والكراهة في السجود على غير ذلك **الاعتبار** في النفس في ذلك لما قال الحق تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي بنصفين فاسلك في الصلاة وما يقال له
الوصف الاعلى الارض وذلك الوصف الاسفل الادنى فذكر [illegible] الى الارض [illegible] فانه قادح فيما امرت نفسه فانه سماك عبدا في الصلاة والعبودة هي الذلة فقال
تعالى في وصف الارض انه جعلها لنا ذلولا لا شي في مناكبها اذلانا وهذا غاية الذلة فامرنا ان نضع عليها اشرف ما عندنا في ظاهرنا وهو الوجه وان نمرغه في التراب [illegible] المحجر
لاكابر الارض بوطي الذليل عليها الذي هو العبد فاجتمع بالسجود وجه العبد وجه الارض فانجبر كسرها فان الله عند المنكسرة قلوبهم وكان العبد في ذلك العلم [illegible] له اقرب
الى الله سبحانه من سائر احوال الصلاة لانه سعى في [illegible] وهو جبر كسر الارض [illegible] المرتبة [illegible]
على من علمه وجهل من جهله ولهذا لم يعلم اسرار هذه الامور الا اهل الكشف والوجود فان جميع العالم [illegible] ولقد اخبرني ابو العباس الحريري [illegible] سنة ثلاث وستمائة
عن ابي عبد الله الزيات انه كان متوجها في صومعة [illegible]
[illegible]
[illegible] ابو العباس [illegible] ابو عبد الله الزيات في المقبرة [illegible]
[illegible]
[illegible] **فصل**
بل وصل في اسماء الصلاة على اقوال وافعال [illegible] الشروط المشترطة في الصلاة فمنها اقوال ومنها افعال [illegible] الصلاة
صلاة فانهم اختلفوا في ذلك واتفقوا على ان العمل الخفيف لا يبطل الصلاة **الاعتبار** في النفس في ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible] الصلاة عمدا الا ان العلماء اختلفوا في ذلك في موضعين [illegible]
[illegible] الاصطلاح الصلاة [illegible]
الاوزاعي ومن قال ان الكلام عمدا لاصلاح الصلاة لا يفسدها [illegible]
اعتبار المصلي يناجي ربه فاذا ناجى غيره من اجله [illegible] مناجاة ربه واذا ناجى غيره لا من اجله [illegible] في مناجاة الحق [illegible]
على المناجي [illegible] كما قال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب [illegible]
[illegible] في الظاهر
[illegible] **فصل** بل وصل في النية في الصلاة [illegible] في صحة الصلاة [illegible] **اعتبار** النفس في ذلك [illegible]
[illegible] الجمادات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

فصل بل وصل في نية الامام والماموم اختلف علماء الشريعة في نية الامام والماموم هل من شرطها ان توافق نية الامام في الصلاة اعني في تعيين الصلاة و
الوجوب فمن قائل انه يجب ومن قائل انه لا يجب ولكل قائل حجة وليس هذا موضعها **اعتبار** النفس في ذلك الصحيح انه لا يجب [illegible]
[illegible]

الاتباع الالهي يحبك ان تكون الحق المجلى لتشهد او على التحقيق الحصون واحدة علم انه المأموم لا يرتبط سنة الامام الا في الصلاة من كونها ذات افعال ولكل امر امام فان النسد الحق
الانسان من التجلي على المتجلى له والمقصد من المتجلى له العلم والالتذاذ بذلك التجلي **فصل** بل وصل في حكم الاحوال في الصلاة اعلم ان الصلاة تشتمل على اقوال واعمال
ويكون حكمها بحسب الاحوال فان جميع العبادات تبنى على الاحوال وهي المعتبرة للشارع فيكون الحكم متوجها على المكلف قبل المالك بل انس ما تقول في حرير الحرير فانه يحرمه قبل
هو من سمك الحرير قال رضي الله عنه انه سمعته مخبرا بما زادهم على ذلك كذلك الخز المحرم ... اذا علمت ذلك علمنا انه اسم الخز ... اسم الحرير فهي خلاف الحال
عليه والجوهر عين الجوهر فاستقل الحكم من الحرير الى الحال الظاهر والباطن في هذا على السواء في الحكم فان الاعتبار انما هو من الشرع لم ينقل عنه **فصل** بل وصل في التكبير في
الصلاة اختلف علماء الشريعة في التكبير في الصلاة على ثلاثة مذاهب فمن ذاهب الى انه كله واجب في الصلاة ومن ذاهب الى انه ليس بواجب الا تكبيرة الاحرام فقط
المفسر في ذلك تكبيراته ويجب على كل حال ولكن من شرطه مشاهدة الانسان نفسه فان لم تشاهد الا الله ولم ... فلا يجب التكبير لانه ما ثم على من ... الا بعينه
شيء ان التكبير لا يعقل الا بوجود الاغيار او بتقدير وجود الاغيار ثم ان الغافلين لا شهود لهم الا الله شاهدا وشهودا وشهادة واعم من هذه الحالة في الشاما يكون فان شاء
من حيث الاسماء الالاهية الحسنى اوجب التكبير من حيث نسبتها اي من نسب بعضها لبعض فان الاسم الجامع مهيمن على جميع الاسماء والاسم العالم اعم في التعلق من الاسم المريد والقادر
فالتكبير لابد منه فانه يحتاج الاسماء تطلبه لتفاضلها وان نظر في الاسماء الالاهية ما يجتمع فيه وهو المسمى بها فانها موضوعة للدلالة على عين المسمى وان كان لها حقائق
مما يكون متعلقة المعنية او الاغيار لم يرد التكبير من فرض الصلاة وغيرها من العبادات راى وجوب تكبيرة الاحرام فقط فيه بما نسبه انها ممنوعة محجور عليها التصرف بها الا
عن هذه العبادة المخصوصة المسماة صلاة وقد انحصرت المذاهب في الاعتبار والحمد لله **فصل** بل وصل في لفظ التكبير في الصلاة اختلف علماء الشريعة في صفة لفظ
التكبير في الصلاة فمن قائل لا يجزي الا لفظه الله اكبر ومن قائل يجزي بغير الصفة ولكن لابد فيه من حروف التكبير وهي الكاف والباء والراء ومن قائل يجوز التكبير على المعنى الاحوال الاعظم
ومذهبنا في ذلك ان اتباع السنة اولى فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلوا كما رأيتموني اصلي وما نقل لنا ناقل الا هذا اللفظ الله اكبر تواتر ذلك عندنا **الاعتبار** في ذلك
ما عين الشرع لفظا في عبادة نطقية دون غيره من الالفاظ مما في معناه الا وقد ادمنا تعبد ذلك اللفظ من طريق المعنى علما بالله عما يشرع فيه الاشتراك والاولى عندنا مراعاة الالفاظ
ومراعاة المعنى الذي يقع به الاشتراك علمنا ذلك المعنى وجهلناه فان علمناه فان جهلناه فوجب ان لا يعدل عنه وان لم نعلمه فما فيه على علم الذي يرعى فيه ولا يحكم نفسا ولفظا اخر والله اعلم
نبيه صلى الله عليه وسلم بطلب الزيادة فقال له قل رب زدني علما والعالم اذا كان حكيما لا يعدل الى المرادف وغيره مما تقارب معناه الا بالخصوص وصف يعثر في ذلك ولا افعل عنه
كان او قولا فانه لابد لمن عدل عنه ان يحرم ما بعده ذلك الاختصاص ويتصف بالمخالفة بلا شك **فصل** بل وصل في التوجه في الصلاة فمن قائل بوجوبه ومن قائل بكراهته
وصورته ان يقول بعد التكبير وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين
ومن قائل انه يسبح وانه لم ينقل هذا اللفظ بعينه ومن قائل يجمع بينهما بين التسبيح والتوجه واما الذي ذهب اليه فهو التوجه في صلاة الليل في التهجد لا في الفرائض فاما في الفرائض فيقول
ان يقول بين التكبير والقراءة في نفسه لا يسمع غيره اذا كبر اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني من خطاياي بالماء
والثلج والبرد هذا هو الذي اختاره وبه وردت السنة ومذهبنا الوقوف عندها والعمل بها وان لم يوجب ذلك احد لم يوجبه الله ولكن الاتباع اولى **الاعتبار** في ذلك عند اهل الله التوجه
جاء لمن حال الحجاب لمن الله بالله الى الله مع الله في الله لله على الله من الله اعتمادا بالله اعاذ واسلم الى الله غاية واتهام الله صحبة ومراقبة في الله وعبد الله ويه من جملة على الله توكلا واعتمادا
ثم من تعين المنازل ما ورد في التوجه وكذلك لمن نجا ذكرنا من الدعاء من التكبير والقراءة والما المحبوب فانه يجعل من الملك شيء اي ما يحصي به قلبي لذكرك وجوارحي لطاعتك حتى لا تشترف الا اليه فانها
مصدق يوم القيامة لمن شهد عليه اوله كما ورد في القرآن العزيز من شهادة الجوارح واعز البريد من برد المعنى كبرد الانامل الوارد في الخبر الصحيح فحصل به من العلم على يقين فمجد به ما لمجد
المصطفى من حراق الشوق الى المراتب العلى عند التسبيح الاعلى من العلم بالله والتلذذ ببرد الثلج الذي هو سروره بما اكرمه الله به من تجليه وشهوده **فصل** بل وصل في سكتات
في الصلاة وهي بعد التكبير تكبيرة الاحرام وقبل الشروع في القراءة هذه السكتة الاولى اما السكتة الثانية فعند الفراغ من قراءة الفاتحة واما السكتة الثالثة فبعد الفراغ من القراءة وقبل الركوع
سوى السكتات التي هي الوقوف على كل آية ليتراد اليه نفسه او ليتدبر فيما قراه وهذه السكتة الثالثة انما هي لمن يقرا وانا سوى الفاتحة بعد الفاتحة فان كان يقرا الفاتحة فاما الاسكان
فاعلم ذلك **اعتبار** اهل الله في ذلك من الناس من انكر سكتات الامام ومنهم من استحبها ولاشك ان السكتات هي السنة فاما اعتبارها فانه يقول قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اعبد الله كانك تراه فان المصلي مناج لربه ومجالسه فيسكت في قلبه وكذلك هو الامر في نفسه الكن من غير تحديد ولا تشبيه بل كما يليق بجلاله فان المصلي يناجي ربه في
كذا ورد عن الشارع صلى الله عليه وسلم والمناجاة مفاعلة والمفاعلة عليه في بعض المواطن ما تسمع فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله عند هذا القول حمدني عبدي فينبغي للعبد ان
من الآية ان يلقي السمع وهو شهيد فيسكت حتى يسمع ما يقول له الحق جل جلاله في ذلك ويسمع الحق لا يسع له ان يتخلله في الكلام فان ذلك من الادب في المحاورات والحق لحق ان يسمع فيقول حمدني
عبدي فمن عبد الله من يسمع ذلك القول بسمعه فان لم يسمعه بسمعه فليسمعه بايمانه فانه اخبر بذلك وهكذا يقول الله في كل ما يحب ما سمعته تلك الآية في الادب الاسلامي ما يقوله

تعالى له من اجتنه فاذا دخله في كلامه اي في حال ما يكلمك فقد اساءت الادب هذا عام في كل متكلم مع من يكلمه فالامر يسامع ويتكلم لتحصيل الفائدة واعلم انه من لا ادب له لا يصلح
للملوك جليسا ولا سميرا ولا اشتاقه **فصل** بل وصل في البسملة في افتتاح القراءة في الصلاة اختلف علماء الشريعة في قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في افتتاح القراءة في الصلاة فمن
قائل بمنعها بجملة لا في ام القرآن ولا في غيرها من السور في الصلاة المكتوبة واجازها في النافلة ومن قائل يقراها مع ام القرآن في كل ركعة سرا ومن قائل يقراها ولابد في الجهر جهرا وفي السر سرا
والذي اقول به ان التعوذ بالله من الشيطان الرجيم عند افتتاح قراءة القرآن في صلاة وفي غيرها من الامر الالاهي الوارد في قوله تعالى فاذا قرات القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم
وقراءة البسملة في القراءة في الصلاة فرضا كانت او نفلا في الفاتحة والسورة اولى من تركها فان الفرض على المصلي ان يقرا ما تيسر من القرآن وقد عين الله الذي اراد من القرآن في الصلاة وهو الذي
من قبله يعبد مما يذكر وذلك هو الفاتحة فان يغفل قراءة البسملة قراها وان لم يستحضرها في الفاتحة وغيرها فلا حرج واما الفاتحة فلابد منها في الصلاة وان لم يقرا الفاتحة فهي
التي يسها المكتوبة ومن بعده والبسملة عندنا انه من القرآن بحثا ورد من القرآن وهي آية الا في سورة النمل في كتاب سليمان فانها جزء من آية ما هي آية كاملة والله اعلم **الاعتبار**
عند اهل الله في ذلك فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه والقرآن كلام الله وقد ورد اذا استطعم الامام من خلفه فلطعمه فسماه طعاما فناسب الاكل فلهذا انما
الاكل في الاعتبار ومن قرا القرآن معتقدا انه كلام الله تعدي اليه شيئا وان كان هذا الامر ما ورد فانه نصحنا الله واياك من مواقع خطابه **فصل** بل وصل القراءة في الصلاة
وما تيسر من القرآن فمنهم من الناس من اوجب القراءة في الصلاة وعليه الاكثر ومن الناس من لم ير وجوب القراءة ومن الناس من اوجبها في بعض الصلاة ولم يوجبها في بعض والذي اذهب اليه
وجوب قراءة فاتحة الكتاب في الصلاة وان لم يقرا ما لم تجز صلاته ثم اختلفوا ايضا فيما تقرا ابتداء من القرآن في الصلاة فمنهم من اوجب قراءة ام القرآن في الصلاة ان حفظها وبه اقول فيما
عداها من القرآن ما فيه توقيت ومن هو الا ومن اوجبها في كل ركعة ومنهم من اوجبها في اكثر الصلاة ومنهم من اوجبها في نصف الصلاة ومنهم من اوجبها في ركعة من الصلوة ومنهم من اوجب قراءة
القرآن اي آية اتفقت ومن هو الا من حد ثلاث آيات قصارا والآي وآية واحدة من طوال الآيات كآية الدين وهذا في الركعتين الاوليين واما في الركعتين الاخريين فاستحب قوم التسبيح دون
القراءة واستحب الجمهور وهم الاكثرون على استحباب القراءة في الصلاة كلها وبه اقول **اعتبار** اهل الله في ذلك المصلي مناج ربه والمناجاة كلام والقرآن كلام الله والعبد مامور
من عند ربه ما شيء ان يكلم به ربه في مناجاته الى دعائه اياه في صلاته فعلمه ربه كيف يناجيه وبما ذا يناجيه لما قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين
فهذا اخبار من الحق بما يعلم العبد ما يناجيه به فيقول الحمد في نفسه الحمد لله فاذكر في حق المصلي اذا الحاجة ان يناجيه بغير كلامه ثم انه تعالى عين له من كلامه ام القرآن فذكر السبع
ان ناجى الا بكلامه وبالجامع من كلامه والام هي الجامعة وهي ام القرآن ودعانا ان علمنا كيف نناجيه فانها من المعاني الادب مع الله اذا دخلنا في الصلاة ان لا نناجيه الا بام القرآن وكان هذا
الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يرويه عن ربه تعالى بعينها المفسر من القرآن واذا ورد الامر بحل من الشارع ثم ذكر الشارع وجها خاصا مما يكون تفسيرا لذلك المجمل كان الواجب
الذي من العلماء ان لا يعدوا في تفسير ذلك المجمل ما فسر به قائله وهو الله تعالى وان يقفوا عنده ويرجع المناجاة بالكلام الالاهي في حال القيام في الصلاة خاصة دون غيرها من الاحوال
سنة النبوية من كون العبد قائما في الصلاة والقيام على كل نفس بما كسبت وهذا على كل حال من العبد بكلام الرب وما له حديث الا مع ربه بكلام ربه ما دام قائما ولم يرجع وعن من رجع فهو الكلام
وما كسب المسرح الذي هو قائم عليها ومن هو العبد حتى يقول السماحة لاله يقول العبد كذا ويقول الله كذا لولا المنة الالاهية والفضل الرباني فانه تعدى بهما ما انزلت به من سنة
والرفع من الركوع قيام ولا قراءة فيه فاما الرفع من الركوع انما شرع للفصل بينه وبين السجود فلا يجد الا من قام فلو سجد من ركع لكان يخضو عا من خضوع ولا ينبغي خضوع الا انه عين الخروج عالت
بالمنزل فيه فان المتواضع لا يكون الا مرتفعا فان المهين النفس اذا ظهر منه التواضع فما هو على شرف التواضع وانما ذلك مهانة نفسه فيكون الخضوع مثل عدم العدم وهو عين الوجود فلهذا فصل
بين السجود من رفع ليفصل بين الخضوعين حتى يتميز كل واحد منهما بالفاصل الذي فصل بينهما فيعلم انه امر اخر وان اشتركا في الصورة مثل قوله وآتوا به متشابها كما لا يشتبه في حقيقته كلامه
اله الا الله وقد ظهرت القراءة في الصورة في ستة وثلاثين موضعا من القرآن ويعلم صاحب الذوق ان حكمها يختلف في العلم باختلاف الموضع الذي ظهرت فيه فاذا كنت فهم كتابه وكيفية الصلاة في
ولكل ركعة علم ومقام ما هو للاخرى ركعات كانت ولاشك اذا اصلي من الملكين العيش عيرا ومن الادب مع الملوك اذا احتاجوا حجبوا بالاحتجاب وهو الركوع او بوضع الوجه على الارض وهو
السجود تعظيما لهم واذا تودد والتي عليهم قام القيام والمتكلم لهم بين ايديهم لا يكلمهم حالسا ولا في غير حال من احوال القيام هذا هو الادب المعروف ممن هو دون الملك تكرما هو عند الانبياء
عنده خدمة واما القرآن فلما كان المعقول في اللسان انه حروف من الحلق وهذا اللفظ الجامع والصلاة حالة تجمع العبد فيها على ستة كما هي حالة ايضا جامعة بين الله وبين عبده حسبما الله عنه وبين
في الصلاة ومن المناسبة بين القرآن وبين الصلاة فلم يبيح ان يقرا انها امر القرآن ولما كان القيام اشد الانتصاب الحروف الرقمية وهو اصل الحروف اللفظية وعنه ظهر جميع الحروف فاستطاعه في
كان رجلا من المستعدل في الصلاة فهو الجامع لاعيان الحروف واعيان الحروف مراتبه ومنازله في خروجه وسيره من القلب الذي هو عالم الغيب الى الشهادة كان القيام جامعا الانواع العبادات والصلاة
ادراكه من ركوع وسجود وجلوس ولما كان الجلوس له من وجه شبه بالقيام لانه نصف قيام وكانت قراءة القرآن من كونها جامعة في القيام اولى لان القيام هو الحركة المستقيمة والاستقامة هي المطلوبة من
ان تولينا العبد فالعبد يقول اهدنا الصراط المستقيم لكون الله تعالى قال الله فاستقم كما امرت فتعين بما ذكرناه في مجموعه وجوب قراءة ام القرآن في الصلاة في كل ركعة اذ كانت قبل ما نطلق
عليه اسم صلاة شرعا وهي الوتر وقد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم بواحدة اوجبها على غيرها من اي القرآن واذا كان المتعين على المصلي في القيام قراءة ام القرآن اما بالوجوب فاما انه

تلمس في ذلك سورة وراء الحلالة لما في مناجاتهم في الصلاة **فصل** في وصف هذه الحال اعلم ان المصلي لما كان مناجيا كما قررناه في الاستحقاق ان يكون ما نبا ليس في حقيقي ثمانا لك
بالاضافة الى شهادة التوحيد في الايمان فلك سنة الاما ذي يظهر في موطن الشهادة وموطن الصلاة كما سلم مع الركوع فازداد ولهذا ذكر الله الزيادة في الايمان
ولجله والكبر انما هي في ظهوره في المواطن كالواحد المظهر للاعداد المكثر لها وهو في نفسه لا يتكثر الا بالاراء اذا اطمأن عندهم سوال الك الريب حكم ولا عين وفي معنى هذا يقول الله فمنهم من يؤمن
بعض ويكفر ببعض اولئك هم الكافرون حقا متى منهم الايمان كله اوسوى من مرتبة واحدة ثم ادعى اسم الكفر الذي هو الستر فان الكافر الاصلي هو الذي استتر عنه الحق وهذا عرف الايمان
وسنوه فانه قال يؤمن ببعض فنوا ولي اسم الكفر الذي لم يعرفه ولما لم يكن ولله الحمد سال الماني فان الله قسمت الصلاة بيني وبين عبدي فذكر نفسه فذكر العبد وما ذكر الاولية هنا
لا له ولا لعبده بل ذكر المبتلى بالضمير والعبد بالصريح وهو الحمد الذي يستوي ان يبتديه العبد ومرتبة الا انه تعالى تقدم نفسه في البسملة ثم اخر عنه هذا التقدم سمة عبد ادنا
وبين عبدي فاضافه اليه تعالى المعرفة انه عبد الله لا لهواه فان العامل افرايت من اتخذ الهه هواه فكان عنده عبد الهواه وهي في نفس الامر عبد ربه سبحانه فانه العبد الذي مع سيده
بل هو كم ماراد به فالحق سبحانه هو الواجب الوجود لذاته والعبد هو الذي من لوازمه الوجود فاصله العدم والحق نعطيه التقدم في هذه المرتبة اذا لنسبة لا يتعقل الامر في ذلك
انه هنا الرب والعبد ثم ان الحق جل في عاله عدم ننسه من قوله بيني تقديم العبد في القول على قول الحق فقال سبحانه يقول العبد الحمد لله رب العالمين فقدم قول العبد ثم قال يقول
الله حمدني عبدي بعد قول العبد وذلك ليبين لنا ان الامر دائر في قوله بيني هو هو ومن بعد في قوله يقول الله فهو الاول والاخر فاثبت للعبد الاولية في القول ليعلم ان الاولية الا
في قوله سبحانه لا تسمى بقول الثاني فهذا الذي هو يحتمل السماء قدح اولا في القول في المناجاة فعرفنا لك ان المقصود المترتب لمراتب التركيب لو لم ثم قدم الله سبحانه في قوله ومن بعد
ولم يولد في قوله فقول الله حمدني عبدي لوان المقاييس بحقيقته منظره ودليله وعرفه انه لكان يولد على عقله نظره ثم يولد سبحانه للمعقول كما لم يولد في الوجود ولم يلد ما حاده
لان وجود الخلق لا مناسبة بينه وبين وجود الحق المناسبة تعقل بين الوالد والولد اذ كل بعد منه لا يسع غير مناسبتها ولا مناسبة بين الله وبين خلقه الا الامتنان والحول لله في الحادم وفي ذا
عن العالمين وكما ثبت ان دلة الحق لا تتصل الثاني ذلك اوليه العبد في القول لا يكون الحق ماسا اذ ليس اوله عدد اذ كان الذي في متابعة العبد هو الحق فانه الذي ساجده
تعرض لذكر الغير فكان في صلاته يشهد الغير من غير شهود الحق فيه او شهوده في الحق وشهود صدوره عن الحق وهو قول ابي بكر الصديق ما رايت شيئا الا رايت الله قبله فاما هو
من ليسيحا له ما ذكرناه من انواع المشاهد واذا لم يكن مقتضيا لم يكن مناجيا والحق لا يناجي الا لمناظر فبهذه الحالة وانما يناجي بحضوره معه فكون العامل الحمد لله رب العالمين ثم
يكون حاضرا مع الله لسان العبد لا عنه وحقيقته فيقول الحق عند ذلك حمدني لسان عبدي لا عبدي المفروضة عليه مناجاتي واذا احضر العامل في قوله يقول الله حمدني عبدي
ما معنى يفضل الله فان العبد اذا احضر بحضوره حضور اللسان وسائر الجوارح لان المعنى بجمعهم واذا لم يحضر عينه لم يتم عنه جارحة من جوارحه ولا عن غير نفسها والمعدم ذ
الحرجه في الاقامة حي على الصلاة فهذا ابتدأ العبد بتكبيرة الاحرام فان نوى على الحرام ابه المخصوص له وصدق في انه احرم ووفى في الله له فانه قال الحق الله الصادق
يصدقهم وقال اوفوا بعهدي اوف بعهدكم فانه لا يكون له وانما من العبد في صلاته بجوارحه واحضارها اد كما وما كان من اغراضه بعينه فامره الى الله يفعل به ما اقتضته
نية فقال العبد افتلاه في تكبيرة الاحرام الله اكبر لما حضر حالا من الاحوال بما صلاته فان الله اكبر ان يتقيد بحال من الاحوال بل هو في كل الاحوال لا بل هو كل الاحوال
بالاحوال الكماليه لم يخرج عنه حال من الاحوال فكبر عن مثل هذا الحكم الوهم لا الحكم المتعلق فان للوهم حكما في الانسان كما للعقل حكما فيه وصلها تكبير الحرام اي تكبير سمع
تكرار لا تنازله في مثل هذا الكبرياء كون من الاكوان وعلى الحقيقة الحاجزة بها كيف يتنازله من هو عنده او قال الله انه سمعه وبصره ولسانه ويده ورجله فالحق لا يتناول
سام الاواحد فهو المكبر والكبير وهو الكبرياء وليس غيره سعالى وسبحانه وتقدس ان يكون متكبرا بكبرياء ما هو عنه فاذا قام العارف بين يدي الله بهذه الصفة ولم يبق دونه
غير ربه واصغى الى نداء ربه اذ قال له حي على الصلاة في الاقامة اي اقبل على مناجاتي وقد قال له رسالة نظرنا ان المصلي في هذا المقام يخلع على الحق حال الما يطلب ذلك الرتبة
فانه قد علم ان الله يرد عليه عمله كما يقول الحق عندنا لا لاهل الدين لبس الى هذا الثوب على طرف البركة ثم يخلعه اللابس عليه يقول الحق لما ذكرناه اني علي عبدي اي خلع على حال
سبحانه على الحقيقة المنزع على نفسه بلسان عبده كما اخبرنا انه قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده فانظر ما اشرف رتبة المصلي كيف وضعه الحق انه يخلع حال الما على سيده
الذي يكون في هذه الحالة المهيبات بل المنافس ستنا بالسنتهم لسوء ادبهم وعدم علمهم من غائم وبما دعوا له من طلب المثال فلم يحجبوا الا بنظرهم وراحوا بسلعهم الى الحرام فهم المسلمون
الساهون في صلاتهم لا عن صلاتهم لجهلهم الطاهرة من الاجابة لنداء الله ولكونهم اتاهم طوامرهم فوا ما عليهم ولم يجد العمل عن امر الله الحق الى هذا المقام وحال العالم بالله وكبر تكبيرة الاحرام
ذكرنا ولم يرضها اهلا للمناجاة به الا بعد تقدمها تطهيره لقوله وثيابك فطهر والثوب في الاعتبار القلب قال المرتقى فسلي ثيابي من ثيابك تنسل وقيل في تفسير قوله وثيابك فطهر اي
ام مقصر ثيابه يقول علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في هذا المعنى تقصر ثوبك المثوب جيد انقى وابقى واتقى ولا شك ان العبد من طهارة ربه مقدم في طاعة ربه فانه تعد
بجلال ربه من التعظيم فهو سيد الامر على ان يطهر العبد قلبه اذ كان ثوب ربه الذي وسعه في قوله وسعني قلب عبدي فيكون هذا الثوب هو المامور بتطهيره في
ان العارف رأى ان يطهر قلبه لمناجاة ربه اذا طهر سمعه لا بربه زاده دنيا الى نفسه كن ثوب النجاسة من ثوبه سوله لكونه ما امانه ان التطهير المطلوب هنا انما هو ابن من نفسه

وروالا مركله الى الله فان الله يقول واليه يرجع الامر كله فاعبده وهذا لا يصح له عندنا ان يناجيه في الصلاة من كلامه لانه لا يليق ان يكون في الصلاة شيء من كلام الناس ولهذا ورد في الجواز الصلاة
بما فيه من كلام الناس انما هو التسبيح الحديث ثم انه هذا الحديث بما امر به حين نزل قوله تعالى فسبح باسم ربك العظيم قال صلى الله عليه وسلم لنا اجعلوها في ركوعكم ولما نزل سبح اسم ربك الاعلى قال
صلى الله عليه وسلم لنا اجعلوها في سجودكم فهذا القرآن في كلام الناس مقام وركوع وسجود فما ذكره المصلي في شيء من كونه الا بما شرعه له على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وعرفنا انه ما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحي يوحى انه لم يكن كلام الا وهي قرآنا مع علمنا انه كلام الله فالقرآن كلام الله وما كل كلام الله قرآن فلكل كلامه فلا يناجيه في شيء من الصلاة الا بكلامه كذلك الطهر الذي لم يكن سبحانه
في نوله وثيابك فطهر يقول العارف في صلاته بعد تكبيرة الاحرام وقراءة فاتحة الكتاب سبحانك اللهم اللهم باعد بيني وبين خطاياي وهي الحجاب المتعلقة بثوبه كما باعدت بين المشرق والمغرب
والسبب في ذلك ان العبد العالم اذا دعاه الحق الى مناجاته فقد خصه بمحل القرب منه فان ابتعد خطاياه في موطن القرب وهي في ذاتها في محل البعد من تلك المكانة كان العبد في محل البعد
طالبا لقربه من الرب فدعي ان يقبل الرجوع في المناجاة ان يحول عنه وعن شاهده خطاياه ان يطهره في قلبه في هذا الموطن الذي هو موطن القرب ولذلك قال الغشيم في حق الموتة ان يبقى دنك
فان ذكر الخطايا في موطن الصفا ومقامات فمن ذاتك احدا يحقق بهذا المقام ذوقا الا بعض الملوك في مقامه مع الملوك لا يريد ان يظهر له شيء من خطاياه يحتمل اونيذكر كما باعدت بين المشرق والمغرب
وفي هذا التشبيه علم عزيز غريب ولكنه اراد هنا البعد بين الضدين لا يجتمعان والعلم الذي فيها علمه مبعوث في هذين الضدين اذ يجتمعان في حكم ما كالبياض والسواد يجتمعان في اللونية كالحدث
وهو المحدث في الوصف بالوجود فالمشرق ان يعد عن المغرب حسا فانه يشاهد كل واحد صاحبه على المقابلة هو بعد حسي بالوضعين وبعد معنوي المشرق في المغرب فان المشرق تضاد الشروق
المشرق الذي هو المشرق بعيد جدا من محل المغرب الذي هو المغيب ولم يسلك كما باعدت من السواد والبياض فان اللونية تجمع بينهما فانظر ما احكم هذا التعليم وما احسنه وادقه فتادب مع الله
ثم طلب العبد من خطاياه وما طلب اسقاطها عنه حتى لا يكون في ذلك الموطن في خط نفسه يسعى ويطلب فيكون نزلته من وجد الملك فيه ليدخل عليه فلما دخل عليه طلب منه اشياء ما يصلح لنفسه
فناسى الادب وانما ينبغي له ان يطلب عن الحق ما يطلبه منك الحق لا من الحاجة لمناجاته سيده فطلب البعد من الخطايا ما طلب الاسقاط **وصل** فيه ومنه ثم قال اللهم نقني من خطاياي
كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وذلك لما قال الله عز وجل وثيابك فطهر فجاء في هذه لفظ الثوب اعلاما للحق لقوله حتى يعلم وهذا غاية الادب حيث ترك علمه لاجابة نداء بما دعوت الاما المرتجى به
ان الله من تطهير الثوب لمناجاتك فلك انت يا رب المتولي لذلك التطهير فانه لا حول لي ولا قوة الا بك وكل صنع الثوب يحمل الدنس خطيته من محيط وهو ان تجاوز العبد حده تحطوف
عليه يحول في غير ملكه وكالماشي في الارض المغصوبة فاذا خطا العبد في غير ما امره به سيده سمي مخطئا وخاطئا ومن ثم تلك النعلة والحركة خطيئة فالعبد عبد والرب رب **وصل**
نسبة الدعاء وهو يقول اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد اي تولى انت سبحانك غسل خطاياي بحيث لا افضل اليه تعوذ لك ما تقدم فيه اني اقول لا حول ولا قوة الا بالله من غيظي ان
اقول ان اهلتنا اياك نعبد واقول واياك نستعين اي على عبادتك فانه سوى لو تعوتك وعونك فيما ارتضيه من تطهيره في مناجاتك فكيف اناجيك في حالة جعلتها دنسا وانت العالم بوجود
من الكل في حتى نا غسل الحال بورود الماء على النجاسة والدنس تطهيرا اي ما كان دنسا صار نقيا وما كان نجسا صار طاهرا لانه كان للاجتماع حكم آخر سمي به نقيا وطاهرا فاد المتبرجا
والنجسة تقبل هذا التبديل وهو المطلوب لا ازالة العين بل ازالة الحكم فان العين موجوده في الجمع بينها وبين الماء وقوله والثلج تعالى في الرحل اذا ترك بلطه بما سمع الثلج نوادر الرجل اي هو في امر
ثم يقول يا رب انك اذا فعلت مثل هذا الغسل فليحث تطهير المرسل بما يرضيك سقط عنه ذلك وقوله والبرد وهو ما انطفى من حر الاحتراق الذي تم بالقلب من كونه حيزا عاده به
شابة على حاله لا يصلح ان يعضه بما يحتاج به فتحيا ما يطفي النار فجاء لفظ البرد من البرد وفي رواية بالماء البارد فهو المستعمل في كلام العرب كذا ورد ناه عنهم قال شاعرهم
وعطل الروحي في الكاب فانها ستبرد اكبادا وتبكي بواكيا يقول ان من الناس من كان في نفسه من جمر الحرقة ونار حسد وعداوة اذا داوا لمن هو يطلبه عرفوا موتي فيرد عنهم ما كان يجده
من نار ولما كان اولياء الذي كانوا يحبونهم ذلك بما سعت صفات هؤلاء الهولاء وهؤلاء الى هؤلاء وكما استعدت الاولياء وبعضهم وتغيرهم ومكايدتهم وكيدهم في المنافي طاعة ربهم الى الا
من الحارة في النار واستعادة عن الجارحة واحتفظ الروح في الدنيا الى الاهل السعادة اهل الجنة في الآخرة فالذي كره هذا الشاعر في شعره هو حالة كل موجود اذ كل موجود لا بد له من
عدو ودليله قوله تعالى لا تتخذوا عدوي وعدوكم فجعلهم اعداء له كما قال فخزاءه اما ذلك جزاء اعداء الله فاذا كان اعداء فكيف حال العالم وكذلك الولاية لله اولياء ولكل موجود
ما هام بما المتعول به من يقول ما ثم الا الله وانا اصبح الكمال في جانب الحق وهو الاولى وهو الولي حقا اذ كان هذه الحالة سارية حينا وختما فان الله عدو للكافرين كما هو ولي
المؤمنين عنه واعداء ويكفيك كما نعت عنهم مع تعبر ما فيهم من المنافرة التحاسد فاذا سأل العارف من الله هذا التطهير بعد تكبيرة الاحرام عند ذلك شرع في التوجه **وصل**
سر الكلام في التوجه فانما ذكرناها الا ان العالم بالله يهدي الى الكمال الصلوات عند الله في حال الاهمال فانما الله وان لم يكن بطريق الوجوب ولكن ولما الله اولى بصون الكمال
في العادات الانهم سالكون نهج الكمال المحقوق عليه فان ذلك واجب عليهم اوجبته معرفتهم وشهودهم **ابتداء** التوجه يقول العبد وجهت وجهي فاضاف العبد الوجه الى
نفسه من غير ربه له فيه ادبا مع الله بخصوصه مع الحق في انه لسانه الذي يتكلم به ودعاه الى هذه الاضافة قوله تعالى يبقى وجه ربك فاضافه وانما هو بالحقيقة مضاف الى سيده فان العبد
الادب العارف هو وجه سيده اذ لا ينبغي ان يضاف الى العبد شيء فهو المضاف ولا اضافة اليه فاذا اضاف العبد نفسه اليه فهو على جهة التزيد التعريف فعله والحكم وشك
وانما وصل التوجه الى نفسه يعلمه ان الله اضاف الحمد الى العبد فقال يقول العبد الحمد لله والتوصل من الاعمال لا يزال ابدا يجري مع الحق على تناسبه كما قال خلوا الا

لا يسلخ

اذ كان النقصان

والبينة

خطاياي بالماء اي مع ابي بماء الثلج والبرد

نان دنسه وقاسه ثم كون التحمية

فإن والمحاولة

وما دام

علمه البيان نعرفه بالمواطن وكيف يكون فيها ولو تركه مع نفسه لعاد الى العدم الذي يخرج منه فاعطاه الوجود ولوازمه وعرفه سبحانه نفسه بما اظهره من الافعال فيه فعقل العبد اولا معلوما
وجودا واخرا معلوما في الوجود معقولا في المقدر وظاهرا ما ظهر منه له وباطنا بما خفي عنه منه فاحاط بهذه الحدود وقال له ما انت هو الا هو الاول والاخر والظاهر والباطن في
العبد في حال وجوده على امكانه ما برح منه ولا صح ان يخرج واضاف الافعال اليه لحصول الطمانينة بان الدعوى لا تصح فيها فانه واليه يرجع الامر كله وقال افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون
فلهذا اضاف العالم الموجه الى نفسه ووجه التوجه وصفته اي صنعه اي قامة كامر ثم قال للذي فطر السموات والارض وهو قوله ففتقناهما اي الذي ميز طاهري
من ماطوى وعين مرتبة ذاتي وفصل بين القوى الروحانية في اي كما فصل السموات بعضها من بعض واوحى في كل سماء ما جعل في كل قوة من قوى بما اوتي وقوله والارض
بين جوارحي فجعل للعين حكما وللاذن حكما وللسان والجوارح حكما حكما وهو قوله وقدر فيها اقواتها وهو ما سعد به العقل الانساني من العلوم التي تعطيه الحواس عامر كه الذين
ذلك لمعرفة الله ومعرفة ما امر الله بالمعرفة به فهذا وما ناسبه بنظر العالم في قصد التوجه بقوله فطر السموات والارض وهو بحر واسع لو شرعنا انما يحصل للعارف في نفسه الذي
وجب عليه ان يقول فطر السموات والارض وسعه كتاب ولكنا لا نسلك عن ... ثم قال حنيفا اي مائلا والحنف الميل المتوقع اما الخطاب الحق من امكانه الى وجوب وجودي
من فضح الى السر عن العدم ... في الخير المحض ... ثم قال وما انا من المشركين بقوله ما فعلته عن امري كما قال العبد الصالح وما فعلته عن امري وانما
على كيفية توجه اليه وبماذا التوجه وماذا التوجه اليه ... هذا كله لا بد ان نعرفه ... بالله في التوحيد وان لم تكونوا بهذه المثابة فاما
وان اتواهذا اللفظ موعز نفسه الشرك والعبد وان اضاف الفعل الى نفسه فما هو شريك في الفعل وانما هو منفرد بما يصح ان يكون له منفرد امر ذلك الفعل ويكون الحق منفرد ابما
به منفرد امر ذلك الفعل العبد لا شارك سيده في عبوديته فان السيد لا يكون عبدا والعبد لا يكون سيدا ... هو عبد له ثم قال ان صلاتي ونسكي وعبادتي
فاضاف الكل الى نفسه فانه ما ظهرت هذه الافعال الا ان يظهر الا بوجود العبد اذ يستحيل على الحق اضافة هذه الاشياء اليه فحكم الايجاد مضاف الى الحق من حيث ...
كما تضاف الى العبد كونه محلا للظهور ... ان المحرك هو المتحرك ما هو المحرك ... ولا يصح ان يكون الحق هو المتحرك كما لا يصح ان يكون المتحرك هو المحرك
لنفسه لكونه ... فاعلم ذلك ... الى نفسك مما لا يصح ان تضيفه الى ربك عقلا وتضيف الى ربك ما لا يصح ان تضيفه الى نفسك شرعا ونسكي هنا بمعناه عبادتي
وعبادتي ... ومحياي ومماتي اي ... ثم قال لله رب العالمين اي ذلك كله لله لا لي اي ... من اجل الله لا من اجل ما يعود علي
من الخير فان الله يقول وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ... واما كان الاصل في ذلك ... الحق الذي يستحق
فكان يعلمها الناس ... وهو قول رابعة ... للعبادة فلما ... من خطوط نفسه في تلك العبادة ... شرع لنا ان نقول
رب العالمين ... ثم قال لا شريك له ... كما قال تعالى في ... الانسان على ... ماعاده ...
ما طلبه من ... ثم قال لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين ... هذا الموضع مقصود بهذه العبادة الا انه
من ... الذي ... الحسنى ... في حال هذه العبادة ... ما لا ... وهذا الشرك وهو ...
عبوانه لم يكن من العلماء بالله من طريق الاذواق ... من اهل النظر الاكابر ... الاحكام المشروعة فانهما ساوى
الجميع ... في الطريق الموصل او في المفهوم باللسان ... وهذا سار في كل صنف من العلماء بعلم خاص وقوله وبذلك امرت
الحاله كلها ... وانا اول المسلمين ... من المسارعين
فقوله وبذلك امرت ... الملك وذلك ان الله تعالى ... الا الملوك ... في التوحيد
شرع التكبير في الصلاة في حال الوقوف لانه موطن ... ثم يقول الا لا اله الا انت ... وانت الملك لا اله الا انت
الارض في قوله وجعلكم ملوكا ... في التوجه لا اله الا انت ... لا اله الا انت ... الحق
لانه تعالى ... اسماء كما انه اذا نوديت ... هذا التوجه ... وهو من كلام الله ... وان كان من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم
مقام الادب مع الله ... ولكن ... الملوك ... عدم المناسبة فلما كانت الالوهية
ولا تشترك ... الالوهية ... وجود الملك الذي ... ثم نعرفه ... ثم يقول انت ربي وانا عبدك ... وتقدم ربه
اليه بحرف الخطاب ... فهذا الكلام من الادب ... انت ربي وانا عبدك ... الخاصة ...
وهي حال مناجاة ... ثم يقول ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا انه لا يغفر الذنوب الا انت
يقول في هذا الكلام ... التوجه ذلك الدعاء الذي ... ظلمت نفسي ... من الخطايا ...

... فان لم تكن تراه فانه يراك وهو قوله باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب
... ما عين ... البعد ... ان اعقل ما ترجع ما ... عن
... لا يكون ... في حفظ نفسه وان المطلوب ... ذلك الحال ... ثم ... في نفسه ... الخالقة وان ...
... ذلك ... واهدني لاحسن الاخلاق ولا يهدي لاحسنها الا انت هو ... قوله في الدعاء اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد ... مكارم الاخلاق في هذا
... من الادب ... كلامك ... هذا كله من حسن الاخلاق ...
... فلا يهدي لاحسن الاخلاق الا انت ... ذلك ولا ... الا انت ... بالاجتهاد بل ...
... مجهولا ... الملوك ... الادب الذي ...
... الا انت ... واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت ...
... واصرف عني سيئ الاخلاق ... ثم يقول لبيك وسعديك اي اجابة لك ... على ... الصلاة ...
... لبيك ... والخير كله بيديك ... فهو الخير المحض ...
... والشر ليس اليك ... والشر المحض هو العدم ... عدم الخير ... مطلق ...
... الخاصة ... اليك ... في هذه المسالة قوله تعالى كذلك يضل الله من يشاء ويهدي
من يشاء وقوله ومن يضلل الله فما له من هاد ... بطريق الضلالة ...
... في الهداية ... سبحان ربك رب العزة عما يصفون ... اهدنا ...
... اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ...
... هذه الخطابات ...
... من هذه الامور ...
... هذا الخطاب ...
... في الدليل ...
... صلى الله عليه وسلم ...
... في الاعيان ...
... ثم يقول انا بك واليك ...
... تباركت ...
... تباركت وتعاليت ...
... استغفرك ...
... واتوب اليك ...
... ثم يقول استغفرك واتوب اليك ... في الصلاة ...

في اعتبار قراءة فاتحة الكتاب في الصلاة اعلم ان العالم بالله اذا فرغ من الذي ذكرناه شرع في القراءة ... ما امره الله به عند قراءة القرآن من التعوذ ...
... ان الله يقول عند قراءة العبد القرآن ...
... في الخبر ...
... بالله ... فقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ...
... فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ...
... ثم ... وهو قوله صلى الله عليه وسلم واعوذ بك منك ...

استعاذة التوحيد تستعيذ به من الاتحاد قال تعالى [illegible] الكريم وقال كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وقال الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما قصمته

من لم [illegible] هذه الدرجة في الاستعاذة استعاذ مما الايلام بما ملائم فعلا [illegible] هذه فضة كلمة والحال [illegible] والحكم [illegible] في الخبر اعوذ برضاك من سخطك [illegible]

مما يسخطك [illegible] العبد هنا عن حظ نفسه باقامة حرمة محبوبه [illegible] الذي لنفسه من هذا الباب قوله وبمعافاتك من عقوبتك [illegible] نفسه [illegible]

[illegible]

[illegible]

ان الكدارات سارية في الدنيا وان الانسان في الدار الدنيا الاسلم من ان يصيبه ويحدث وقوله حتى او عنا لاحتى قصة البرغوث في العنق والالام محدوده موقته ورحمة الله غير
موقته فانها وسعت كل شي فيها اما انا لك ويحكم من طرق الاحسان وهو اصل الاخذ لها الاسان ومنها ما يوخذ من طريق الوجوب الالاهي في قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة وزيد ما ذكر
فالناس اخذ وينها جزاء وبعض المخلوقات من المكلفين تنالهم اسبابها حتى كانوا قائمهم وكلام في الدنيا والاخرة فانه مكن الامور قد وقع محدودة موقتة وهو حال المرضى بعض بعض الزمان
تعقل الثام الابطن بوالاحساس لتالم بدون تعقله وهذا المدرك لا يدركه الا من كشف له فالرضيع لا يعقل التالم مع الاحساس به الا ان اباه وامه دائما لها من محبته ونحن نعيد سائر
تعقل التالم لما يرى في الرضيع من الاعراض لنازله به فيكون ذلك كفارة ليعقل الالام فان زاد ذلك العاقل لترحم به كان مع الكفر عنه ماجورا اذ في كل كبد رطبة اجر فما يطلبه
لا نه ما يسبب الدم والدم حار رطب طبع الحيوة واما الصغير اذا اعتل التالم وطلب العون عن الاسباب لوجه الالم واجتنبها فان له كفارة فيها للمصدر منه مما الم به غير من حيوان او
الخوين حتفه او ابانه عما تدعوا اليه امه او ابوه او سالمها له امرا ما فاني عليه فالم المال الجسم سرحاحة هذا الصغير فالم الصغر كان ذلك الالام التام بسبب المكرر المالم بعينه
المال المالية عما المتعة في نفسه الله او كان قتلا ذي حيوانا من ضرب كلب بحجر او قتل برغوث وقله او وطي نمله برجله فصلها او كلما جرى منه بقصد وعن قصد ومن هذا الامر عجيب اذ
الموجودات حتى الانسان تالم لوجود الغم وتضوض من فانه كفارة لا مور اما ها وقدسها او ولعلها بهذا كله راه اهل الكشف مجمعا في قوله ملك يوم الدين فيقول الله فوض الي عبدي اذ
مجدني عبدي وكلاهما الا ان المجد راجع الجناب الحق من حيث ما يستحقه ذاته ومن حيث معنى ليستة العالم اليه والتفويض من حيث ما يستحق نسبة العالم اليه لا غير فاتذ وكل امر اليه
المفوضة نو حرتم فقول مجدني عبدي في المقصد لنحر قوم يقول فوض الي عبدي وفي المفصل انضا فان العبد قد جمع بين المقصد وجمع الله في الرد بين المجد والتفويض فهذا الحد
مخلص الجناب الله ليس للعبد فيه اشتراك ثم قال الله يقول العبد اياك نعبد واياك نستعين يقول الله هذه بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال فهذه الاية بعض سالها وشيء لا يخاطبه
وهو الكاف من اياك فيهما او نعبد ونستعين هما للعبد فانما العابد والمستعين فاذا قال العبد اياك وحد الحق في الخطاب فجعله مواجها الا على جهة المحدود ولكن لما لا اتوه
لمنزلة المالي في معرض التعليم حين سال عن الاحسان فقال صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كانك تراه فلا بدان تواجهه بحرف الخطاب وهو الكاف وحرف الميا المصونة في الذكر
المحسوسة في الوثنا في تقدات الخطاب من حيث الذات وهذا شهدنا المحوبه برزخ وجاء فيها لالة برزخه ووقع فيها الاشتراك من الحق ومن عليه وما معنى من الفاتحة محاضرة
بيننا خلص للعبد وهذه الموحد فيهما مشتركة وانما وحد ولم يجمعه لان المعبود واحد وجمع نستعين الجمع في العبادة والعون المطلوب لان العابدين من العبد كثرت كل واحد منها
يطلب العون والمقصود بالعبادات واحد فلكل عين عبادة ومن السمع والبصر واللسان واليد والبطن والفرج والرجل القلب فلهذا قال نعبد ونستعين العون وان العالم نظر الى تفاسير له
وان الصلاة وتقيم حكمها جميعا لانه ظاهرا وباطنا لم يسوخ من ذلك جزء عن جزء فانه سقف كله وحوكم بكله وبجلس بكله فجميع عالمه قد اجتمع على عبادة ربه وطلب المعونة منه على عبادته تحاد
الجماعة في نعبد ونستعين فترجم اللسان عن الجماعة كا يتكلم الواحد عن الوفد بحضورهم بين يدي الملك فعلم العبد من الحق لما اراد عليه هذه الايه بما زاده نفسه ان لا نعبد الا الله
ولما العبد بالعون لانه يريد منه ان نعبده بكله ظاهرا وباطنا من قوى وجوارح ونستعين على ذلك الحد وحتى لم يكن الصلي بهذه المثابة من جميع عالمه على عبادة ربه كان كاذبا في قوله
اياك نعبد واياك نستعين فان الله ينظر اليه فيرا ملتفتا في صلاته او مشغولا بخاطره في دكانه او تجارته وهو مع هذا يقول نعبد ويكذب فيقول الله كذبت في كلامك
على عبادي الم يلتفت سرك الى غيري الم يتضع سمعك الحديث لحاضر لم تعقل قلبك ما يحدث نوابه فان صدقتك في قولك نعبد بنون الجمع بحضرك العارف بهذا كله في خاص نجي
ان يقول في مناجاته في صلاته اياك نعبد لانه لان الله كذبت فلا بد ان يجمع من هذه حاله على عبادة ربه حتى يقول له الرحمن ذاك الذي جمعك على في عبادتك ابيطل
معوتي دونا في هذا الباب على ما احدثنا به شيخنا المري ابو بكر بن محمد بن خلف بن صاف اللخمي عن بعض الصالحين من اصحابه يحدث ان شخصا شيعا صغيرا كان يقرا عليه القران فرآه
الموز فسال عنه فقيل له انه يقوم الليل بالقرآن كله فقال له يا ولدي اخبرني انك تقوم الليل بالقرآن كله فقال هو ما قيل لك فقال له يا ولدي اذا كان في هذه الليلة فاحضرني
في قبلتك واقرا على القرآن في صلاتك ولا تغفل عني فقال الشاب نعم فلما اصبح قال له هل فعلت ما امرتك به قال نعم يا استاذ قال وهل ختمت القرآن البارحة قال لا ما قدرت
على اكثر من نصف القرآن قال يا ولدي هذا حسن اذا كان في هذه الليلة فاجعل من شئت من اصحاب رسول الله امامك الذين سمعوا القرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلم واقرا
واحذر فانهم سمعوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تزل في تلاوتك فقال له نعم يا استاذ كذلك فعلت فلما اصبح ساله الاستاذ عن ليلته فقال يا استاذ ما قدرت على اكثر من
ربع القرآن فقال يا ولدي الليلة هذه الليلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي انزل عليه القرآن واعرف بين يدي من تتلوه فقال نعم فلما اصبح قال يا استاذ ما قدرت طول الليل على
اكثر من جزء من القرآن او ما يقاربه فقال يا ولدي اذا كان هذه الليلة فلتكن تقرا القرآن بين يدي جبريل الذي نزل به على قلب محمد صلى الله عليه وسلم واحذر واعرف قدر من تقرا عليه
فلما اصبح قال يا استاذ ما قدرت على اكثر من كذا وكذا ايات قليلة من القرآن قال يا ولدي اذا كان هذه الليلة تب الى الله وتاهب واعلم ان المصلي يناجي ربه وانك واقف بين يديه
تتلو عليه كلامه فانظر حظك من القرآن وحظه وتدبر ما تقرا وليس المراد جمع الحروف ولا تلاوتها ولا حكايتها الا قليلا وانما المراد بالقراءة التدبر لمعاني ما تتلو فلا يكن
حاهدا فلما اصبح الاستاذ والشاب لم يجيء فبعث من يسال عنه فقيل له انه اصبح مريضا فعاد فجاء اليه الاستاذ فلما ابصره الشاب بكى وقال يا استاذ جزاك الله عني خيرا

فكادت الا البارحة لما قمت في مصلاي واحضرت الحق تعالى في امامي بين يديه اتلو عليه كتابه فلما استفتحت الفاتحة ووصلت الى قوله اياك نعبد نظرت الى نفسي فلم ارها تصدق في قولها
فاستحيت ان اقول بين يديه اياك نعبد وهو يعلم اني اكذب في مقالتي فاني رايت نفسي لاهية بخواطرها عن عبادته فبقيت اردد القراءة من اول الفاتحة الى قوله ملك يوم الدين ولا
اقدر ان اقول اياك نعبد انه ما خلصت لي فقط استحي ان اكذب بين يديه تعالى فيمقتني فما ركعت حتى طلع الفجر وقد رضت كبدي وما انا الا اخاطر اليه على حالي فلا ارضاها فما بقي
فما انتهت الشاب ايام الا ومات فلما دفن اتى الاستاذ الى قبره فساله عن حاله فسمع صوت الشاب من قبره وهو يقول له يا استاذ انا حي عند حي لم يحاسبني بشيء قال فرجع الاستاذ
الى بيته ولزم زاويته مريضا مما اثر فيه حال الفتى فلم يزل يقرا اياك نعبد على قراءة الشاب حتى قرا ثم قال الله يقول العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين فيقول الله هؤلاء لعبدي ولعبدي ما سال فاذا قال العارف اهدنا احضر الاسم الا لهي الهادي وساله ان يهديه الصراط المستقيم ان يمن له ويوفقه الى الذي عليه
وهو صراط الموحدين توحيد الذات وتوحيد الرتبة وهي الالوهية بلوازمها من الاحكام المشروعة التي هي حق الاسلام في قوله صلى الله عليه وسلم الاحكام الاسلام ويجانبهم على الله فيما
تقدم الصراط المستقيم الذي هو عليه الرب من حيث ما يقود الماشي عليه الى السعادة ثم اخبر الله تعالى عن هود انه قال ان ربي على صراط مستقيم فان العارف اذا مشى على الصراط الذي
عليه الرب تعالى عن حدود منه كان الحق امامه وكان العبد تابعا للحق على ذلك الصراط مجبورا وكيف لا يكون تابعا مجبورا وناصيته بيد ربه يجره اليه فان الله يقول ما من دابة الا هو
آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم فدخل في حكم هذه الاية جميع ما دبت عليه وسفلا دخوله له دعبودية والناس في ذلك من مكاشف يرى اليد في الناصية او من كل
واقد حنت عموم ما عدا الانس والجن فانه ما دخل من الثقلين الا الصالحون منهم خاصة ولو دخل جميع الثقلين لكانوا جميعهم على صراط مستقيم صراط الله من كونه ربا فقول الله تعالى
من غير الابتع لحمل ربنا الى جوار الثقلين خاصة على طريق الوعيد والمجرمين حتى لم يجعلوا نواصيهم بيده وهو انه تركوا ارادتهم لارادته فيما امر به ونهى سنفرغ لكم ايها الثقلان ولهذا
قال الصراط الذين انعمت عليهم يريد الذين قدمهم الله وهم العاملون كلهم اجمعهم والصالحون من الانس مثل الرسل والانبياء والاولياء وصالحي المومنين ومن الجان كذلك ثم يجعل الصراط
المستقيم الا لمن انعم الله عليه من نبي وصديق وشهيد وصالح وكل دابة هو آخذ بناصيتها فاذا احضر العارف في هذه القراءة جعل ناصيته بيد ربه في عبوديته ومن يشد الى النار
ومن الذين استثنى الله تعالى بقوله غير المغضوب عليهم اي الامر غضب الله عليهم لما دعاهم يقوله حي على الصلاة فلم يجيبوا ولا الضالين فاستثنى بالمعطف من حاد رهم الحرج الامر
المغضوب عليهم فلم يعرف ربه انه ربه واشرك معه في الوهيته من لا يستحق ان يكون الاها كان من المغضوب عليهم فاذا احضر العبد مثل هذا واشباهه في نفسه عند تلاوته قال الملك
ابن فان الملك الانسان الذي هو روحها المشارك للملائكة في تنائهم وطهارتهم امين اي اسنا بالخير لما كان لما اتى به الداعي للساني تم يسوق الى قلبه فيسمع ثلاث دوحه فاتحة الكتاب
مطابقة للاده لسانه ويقول الملك اللسان ويوسنا على ما عليه اي على روحه بالملائكة من قوله اهدنا فيرا دونا منه بامين الملائكة في الصنعة موافقة طهارة ونقديس وات كرام بررة اجابه
المؤمن فقوله امين للسابحان ربي يكون الحق لسانه الى ملائه الحق كلامه فاذا قال امين قالت الاسما الالاهية امين والاسما التي طوعي من تخلق هذا العبد بها امين فوافق
يا اسمان من اسماها لانه كانت رضا كله فهذا قدرت لك اسلوب القراءة في الصلاة فاجر عليها على قدر اتساع باعك وسرعة حركتك وانت ابصر فما منا الا له مقام معلوم وهنا الفصل
والسجود فصل المصلي في قراءة القران في الركوع واما قراءة القران في الركوع فمن قائل بالمنع ومن قائل بالجواز والذي اتفقوا عليه التسبيح في الركوع واختلفوا هل فيه
قول محدود ام لا من قال لا حد في ذلك ومن قال يحد في ذلك وهو ان يقول الرجل في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاثا وفي السجود سبحان ربي الاعلى ثلاثا والقائل بهذا منهم من يرى وجوبه
وان الصلاة تبطل بتركه وادناه ثلث مرات ومنهم من لا يقول بوجوبه وهم عامة العلماء ومن قال يستحب للامام ان يقولها خمسا حتى يدرك من وراءه ان يقولها ثلاثا فاقول في باب الاعتبار
لما كان المصلي في وقوفه بين يدي ربه في الصلاة له نسبة الى التوسط ثم انتقل عنها الى حالة الركوع الذي هو الخضوع وكذلك السجود فلم ينبغ ان يكون هذه الصفة فرغ النبي
صلى الله عليه وسلم على ما فهم من كلام الله لما نزل عليه فسبح باسم ربك العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم ثم نزل قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى قال رسول
صلى الله عليه وسلم اجعلها مكانها من الصلاة فيقول من هو اعظم ربكم عن الخضوع فان الخضوع انما هو لله لا بالله فانه يستحيل ان يقوم به صفة الخضوع واضافه الى الاسم الرب لانه
يستدعي المربوب وهو من الامهات الثلاث وهو اسم كثير الدور والظهور في القرآن اكثر من بقي الاسماء فان امهات الاسماء في القرآن الا الله والرحمن والرب ثم ان هذا الاسم لما اطلق التسبيح
لم يكن مطلقا من حيث ما يستحقه لنفسه وانما نعلق به مضافا الى المسبح فقال سبحان ربي العظيم وانما تعلق به مضافا في حق كل مسبح لان العلم به من كل عالم سامل يعتقد فيه يخص خلاف
ما يعتقد فيه غيره وكل شخص يسبح ربه الذي عقده ربا وكم شخص ما يعتقد في الرب اعتقد غيره ويرى ان ذلك المعتقد الآخر فيما نسبه الى ربه مما يستحيل عنده هذا ان يكون ذلك
له ذلك الصنف ويكرم من قالها فلو سبحه مطلقا باعتقاد كل معتقد لسبح هذا الشخص من لا يعتقد انه ربه فلهذا اضافه كل مسبح لما يستحقه اعتقاده وحظ العارف ان يسبحه بلسان كل
مسبح وكيف في عظمة الله وتنزيهها عن قيام الخضوع به او علوه عن السجود فان العبد في سجوده يطلب اسفل ثنائه هكذا وهو لما دار التراب وطلب بقيامه اصل وجه فان الله يقول فيهم ثم
الاعلى فصارت حالة الركوع برزخا متوسطا بين القيام والسجود بمنزلة الوجود المستفاد الممكن برزخا بين الواجب الوجود لنفسه وبين الممكن لنفسه فالممكن عدم لنفسه فان العدم لا استناد
له ما من نفسه والواجب الوجود بوجوده لنفسه وظهرت حالة برزخة وهي وجود العبد بمنزلة الركوع فلا يفنا له في هذا الوجود المستفاد هو عين الممكن ولا هو غير الممكن ولا انه فيه

اجعلوها في سجودكم فاقرن بها امر الله بقوله سبح
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ع

هو عين الحق ولا هو غير الحق فله سبحانه يعرفها العارف فيحل العادة في حال الركوع الحال البرزخي الفاصل بين الامرين وهو المعنى المعقول الذي به يتصف العبد باوصاف
الرب اوصاف المربوب لا بالصفات فانه وصف لا صفة وانما قلنا وصف لا صفة فان الصفة يعقل منها امر زائد على عين ذلك على عين الموصوف والوصف قد يكون عين الموصوف نسبة
خاصة ما لها عين موجودة فافهم

فصل بل وصل في الدعاء في الركوع

اختلفوا في الدعاء في الركوع بعد اتفاقهم على جواز التعظيم لله فيه فذهب قوم الى منعه وقوم الى جوازه في
الصلاة فمنهم من كره الدعاء في الركوع ومنهم من اجازه وبه اقول لما اختلفوا في الدعاء في الصلاة بغير الفاظ القرآن ومنهم من اجاز ذلك فاقول لما كانت الصلاة معناها الدعاء جاز ان فمنهم من قال لا يجوز ... في الصلاة ع
يكون الدعاء جزءا من اجزائها ويكون من باب تسمية الكل باسم الجزء واما من كره الدعاء في الركوع فان الحالة البرزخية لها وجهان وجه الى الحق ووجه الى الخلق فمن كان يشهد
الوجه الذي يطلب الحق كره الدعاء في الركوع ولم يجعله لانه صفة التسوية تتصف بها الكون قال تعالى الرجال قوامون على النساء ومن رجح الوجه الذي يطلب الخلق من الرتبة
قال بجواز الدعاء في الركوع وبه جاءت السنة وهو مذهب البخاري رحمه الله وكذلك من رجح ان لا يدعى في الصلاة بغير الفاظ القرآن فانه نظر الى ان الله تعالى ما شرع الدعاء
في القرآن فما عدل عنها الى الفاظ من كلام الناس من مخالفة المعنى الذي جعلت عليها حتى لا يراعو بها وهو الادب الصحيح فان كلام الله انا احب في الصلاة الا بكلامه كذلك لا ادعوه الا بما
انزل علينا وشرعه لنا في القرآن او في السنة مما شرع ان يقال في الصلاة ومن اطلق الدعاء في الصلاة باي نوع كان علمه على انه قال في حال الله ولا استحكم الا الله فما نفعل فيه كما ورد
قال عليه السلام بعد ما سمع الله لمن حمده يعني في الصلاة او امر آخر

فصل بل وصل في التشهد في الصلاة

اختلف العلماء في وجوب التشهد في الصلاة والمختار منه من قال بوجوبه
قال انه لا يجب واقول لما كان التشهد على الحقيقة معناه الاستحضار فانه يفعل من الشهود وهو الحضور والانسان مأمور بالحضور في صلاته فلا بد من التشهد وهو الاولى الاحوط
ولما كان الشاهد مخاطبا بالعلم بما شهد به بخلاف الحاكم لم يصح الحضور ولا الاستحضار من غير علم المتشهد بمشهوده فلا بد معه من الحق الا بعد ما اعلمه منه وما يوجب
واختلفت مقالات الناس في الاله فاذا اختلفت المقالات فلا بد للعاقل اذا انزه في علمه ربه ان يكون علمه له من هذه المقالات التي انتجها النظر وهي مختلفة والسليم العقل
ما اعطاه نظره في الله ونظر غيره من اصحاب المقالات النظر الفكري ورجع الى ما قاله الانبياء عليهم السلام وما نطق به القرآن فيعتقده ويحضر معه في صلاته وفي حركاته وسكناته
اولى به من ان يحضر مع الله تعالى بفكره وقد نظر العقل المنازع في هذا غلط وذلك انه يرى ان الانسان ما ثبت عنده الشرع الا حتى ثبت عنده بالعقل وجود الاله وتوحيده وامكان
الرسل وان الشرع يرجع بهذا ان يحضر مع الحق في صلاته بهذا العلم وليس الامر كذلك فانه وان كان نظره هو الصحيح في اثبات وجود الحق وتوحيده وامكان الشرع وصدق
الدالة لها فنعلم ان الشارع قد وصف لنا نفسه بامور ونظائره فاستحضرنا هذا لما ازال الاوصاف التي جاءت عن الشارع في حق الله ومعرفة مطلبها انما العبادات هي ان نعبد
من المعرفة التي يعطيها الادلة العقلية التي يستقل بها فاما ان نحضر مع الحق في شهوده صلاتنا بما عرفنا الالهية التي استحضرناها من الشارع في القرآن والسنة المتواترة اولى من الحضور معه
المعقول بنظرنا ودون التشهد في الصلاة جري على ذلك بسم الله الرحمن الرحيم الاسلوب كما فعلنا في التوجه والقراءة وما قلنا في الركوع والسجود
معقول من ذلك تشهد عمر رضي الله عنه التحيات لله الزاكيات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله اخذت به طائفة واما تشهد عبد الله بن مسعود وهو التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد
لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اخذ به الاكثر من الناس لثبوت نقله واما تشهد ابن عباس فهو التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اخذت به طائفة وكلها احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فالعارف اذا تشهد بهذا التشهد فانه
في حال الصحو وهيبة وجلال من علم الالهي واما ان يكون في حال انس وبسط من علم الالهي واما ان يكون في حال المراقبة وحضور ولو انه ذا انسا كلمة من العبادات في الصلاة
من قوى نفسه في صلاته وكل جارحة من جوارح جسمه في صلاته بما يليق بها مما طلبه الحق منه من الحالات ان يكون عليها في صلاته بالنظر الى كل جارحة وقوة منها وان كان في حال الهيبة
وهو اكمل الاحوال فاعجز الامر في هذه مقامات مقام جلال ومقام جمال ومقام كمال فيتشهد بما ذكرناه فيقول التحيات لله اي كل تحية يحيى بها جميع الاسماء
والنسب الالهية كلها لله اي من اطلقها الاسم الجامع الذي يجمع حقائقها وذلك لا ذكر لحة في الكمال انما هي مرتبطة بحقيقته الالهية كانت ما كانت في تمام جميع
وقبله كما جمع لفظه التحيات يقول من الحقائق الالهية كلها الا الحقيقة الواحدة المنزوعة له في محبته من حيث هو مقيد بها من جهة نسبته خاصة لم لست لنفسه في الصلاة
وقوله الزاكيات لله يقول التحيات المطهرات الناميات اي التي تميزها على امثالها من الحقائق الالهية التي وجدت تلك التحيات بحسب انطلقها اسماء وهكذا يقول السلام عليك
ورحمة الله وبركاته بالالف واللام التي للجنس لا التي للعهد فيكون سلامه على النبي صلى الله عليه وسلم مثل تحياته للشمول والعموم اي بكل سلام وهذا يؤذن بان العبد قد اسلم من
بعض من حيث الاطلاق او بامر ما من الامور التي كان فيها في وجوده الى المشاهدة الحق في النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدم عليه بالحضور سلم عليه مخاطبا مواجهة بالنبوة لم يسلم عليه بالرسالة
النبوة في وجود البرزخ وارتب فانه يدخل فيها ما احتوى في نفسه وما امر بتبليغه لامته الذي يخرج منه رسول بغيره وتعين ما سيقال ان يخاطب به رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك
الحضور وابتدأ به من غير حرف نداء يؤذن ببعد لما هو عليه من حال القربة ولهذا جاء بحرف الخطاب ثم عطف بعد السلام عليه بالرحمة الالهية لمن اوصلها الاثنان ... بنسبة الى

يتول له ع

النبي صلى الله عليه وسلم من السلام من كل ما تشوه في مقامه ذلك وعطف البركات المضافة الى الهوية والبركات هي الزيادة ومقدار ان تقول رب زدني علما وكان هذا المصلى تشهد التحيات
سلام عليك ورحمته تعني الزيادات عندك من العلم بالله الذي هو لم يزل يتحدث الله كما جاء بالزكاوات في التحيات فناسب بين الزكوة والبركة ولهذا جعل الله تعالى البركة في الزكوة
التي هي الصدقات لا رباطها بها الا ان الصدقة اخراج ما كان في اليد وهي الزكوة ولا تبقى في اليد دخلا فيعوضها الله وبما لا بد من الخير العلوي عوض من الثواب المحسوس في دار الكرامة
فقد ورد في مقابلها ما اخرجه ثم يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فسلم على نفسه بنحو السلام واجاسعه كما سلم على النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله اذا دخلتم بيوتا فسلموا
على انفسكم والبيوت التي دخلها من احوال الصلاة كالبيوت في الدار الجامعة تحية من عند الله مباركة طيبة فجعلها سلاما من عنده الى نفسه بهذه التحية المباركة لما فيها من الله الخير
الطيبة فانها حصلت له ذوقا فاستطابها كما انها طيبة الاعراف فيما نال بها من نفس الرحمن وحاسون الجمع في قوله السلام علينا فانه يسلم سلامه لكل جوهرة ما هو مخاطب بعبادة
خاصة وانما سلم عليهم لكونه حاضرا ما من عند ربه لغيبته عن نفسه حين دعاه الحق الى مناجاته فكبر تكبيرة الاحرام فيضمه هذه الحالة ان يسلم الحق من دعاه اليه فلهذا سلم على نفسه
الجماعة وذلك لما كان هذا العبد قد دخل اليه بيت قلبه وتوجه الحق ان يكون تجاه الهدوء ووجهه كما قال الله لما استقبله جلال الله من عدم المناسبة بين الله تعالى وبين خلقه وربه
فلهذا يسلم من كل ما سوى الله والحق لا يسلم عليه فانه هو السلام وقد نهوا عن ذلك لانهم كانوا يقولون السلام على الله في التشهد فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام
على الله فان الله هو السلام فلما دخل بيته ولم ير فيه احدا ونزه الحق ان يكون عليه سلام فما بقي له ان يسلم سوى على الذات الكلية ليس سوى نفسه وقد امره الله اذا دخلتم بيوتا خالية
ان تسلموا على انفسكم في قوله فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم فكون العبد هنا مستحضرا عن الحق في صلاته لانه قال انه من عند الله مباركة كما جاء في سمع الله لمن حمده فكذلك
في الصلاة سالمة عن التحجيل جلاله ... لانه مأمور من حيث الدخول والخروج فكون السلام منه او عليه فدل على انه بحال حاضر ولا بد فان ثم ان اراد ان يكون من اهل
هذا المقام في السلام ثم عطف من غير افراد لفظ السلام على عباد الله الصالحين فيعمل الالف واللام لتصيب سلامه كل عبد صالح لله في السموات والارض ولا سوى الصالحين ما هو
في البرزخ الاسماء فان الله يقول وان من شيء الا يسبح بحمده وكل شيء يرى ربه يعود بصالح هذا من علوم الايمان والكشف فانما لما الصالحين الذين استعملوا فيما يليق له ولم يسبح
فان الله اخبرهم انهم بهذه الصفة فلم يكونوا ولا مؤمنين الا وقد ثبتت لهم تفاصيل هذه الاية ولكن اكثر الناس لا يعلمون لا انهم لا يسمعون ولا يشهدون ... ذكر للفظ اللام في هذا
عند كونها اي او جهتا فانه يدخل فيهم من يستحق السلام عليه بطريق الوجوب فمن لا يستحق ذلك بطريق الوجوب فستر حتى لا يميز المستحق من غير المستحق رحمة منه بعباده انه هو الغفور الرحيم
واما السلام السلام الذي يسلم به على نفسه على السلام الذي يسلم به على النبي صلى الله عليه وسلم بل يفصل بينهما بان النبوة اعني نبوة التشريع طور اخر متميز عن طور الاتباع فانه لو
عطف لفظ السلام على نفسه لسلم على نفسه اتصاما من جهة النبوة والذي يعطي الاشتراك وباب النبوة قد سد كما سد باب الرسالة واعني نبوة التشريع فما في ايدينا الا الولاية العامة
بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدي ولا نبي فبين بهذا انه لا مناسبة بيننا وبين الرسل في هذا المقام فيحصل له الولاية صلى الله عليه
على التعيين فيصل لها الاخرة صلى الله عليه وسلم لا على التعيين فدخل بالسلام المأمور به في قوله الصالحين في عباد الله الصالحين فانه من الصالحين بلا شك من كل وجه فهو في الرتبة الولاية
على انه اذا السلام علينا وعلى من غير عطف

واعلم

انه لم يقع في رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تشهده الذي كان صلى الله عليه وسلم يتشهد به بلسانه في
تشهده في الصلاة في قوله السلام عليك ايها النبي هل كان يقول بهذا اللفظ او يقول غير هذا اللفظ مثل عيسى عليه السلام اذ قال السلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا
الا انه لا يسلم من ذلك ويكتفي بقوله السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فان كان قد قال مثل ما علمنا ان نقول في ذلك فله وجهان احدهما ان يكون المسلم عليه هو الحق وهو ناصح عنه
فقال في ذلك كما جاء في سمع الله لمن حمده والوجه الآخر ان يقوم في حالته في تلك الحالة في مقام غير مقام النبوة ثم يخاطب نفسه من حيث المقام الذي هو فيه ايضا من كونه صلى الله عليه
وسلم نبيا ويجرد من احوال كان الخطاب فيقول صلى الله عليه وسلم بلسانه المقام الذي اخبر فيه اي لحضرته فيه السلام عليك ايها النبي هل الاجنبي ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله و
اشهد ان محمدا عبد الله ورسوله فاما معنى الشهادة فقد تقدم في اول التشهد وهذا التوحيد هنا انما هو توحيد ما تضمنه عمل الصلاة عموما وما تضمنه حال كل مصل في صلاته
خصوصا فان احوال المصلين تختلف في الصلاة باختلاف كل وجه من وجوه الاحكام ومن وجوه المقامات ومن وجوه الاذواق فمن وجوه الاحكام ان صلاة الحنفي تخالف صلاة المالكي
في بعض الاحكام ومن وجوه المقامات ان صلاة المتوكل تخالف صلاة الزاهد ومن وجوه الاذواق ان صلاة الراضي تخالف صلاة الشكور وصلاة الصاحي تخالف صلاة السكران في الطرق بان الصحو والسكر من علوم الاذواق ع
الذي ثم عطف الشهادة بالعبودية لله والرسالة على شهادة التوحيد ليعلم انه من اطاع الرسول فقد اطاع الله فانه صلى الله عليه وسلم ما ينطق عن الهوى وما عليه الا البلاغ والبلاغ لا
يكون الا بعد من يبلغ عنه المبلغ اليه وهذا العطف بواو الاشتراك ... القرب الالهي من العبد بما فيه من العبودية لله وبالرتبة من الرسالة فمن ذكر الرسالة المضافة الى الحق
اليوم عين رسلوا اليهم والرسول من جنس الروح الامين جاء بها اليه من عند ربه فهو اقرب سندا الى المرسل ولقاها رسول الله صلى الله عليه وسلم من الروح ربه لانه كما تلقى
... من تيهم على السنة العالم وحركاتهم مع ربهم لا بانفسهم فانه من يرى ربه في نفسه يراه في غيره بلا شك كما تقول اهل الله في حال المتوكل من صح توكله في نفسه صح توكله
في غيره وانا لما ... لانفسهم ... نزل به وحده بنفسه دون ربه لا حرق ... موضعه من سطوات انوار الروح الامين لا مراء مع القوى الالهية التي ايدها الله بها

[illegible]

فصل

[illegible]

فصل

[illegible]

التشهد

كيفما اتى الى بيت خديجة ترجف بوادره يقول زملوني زملوني حتى ذهب عنه الاضطراب بمفاصله وتخلل النور الروحاني ... وكان يسمع ... في الشهادة ...

محمد ... من المحامد ... ثم قال عبد الله ... بعبودية الاختصاص ... عن كل ما سوى الله وخلوص عبوديته لله ...

... الرسالة ... في العبودية اختصاصه بهما النبوة والرسالة وذكر الرسالة دون النبوة ...

اختصاصه بالرسالة ... عباد الله ... فهذا التشهد لسان الكمال

واما التشهد لسان الجمال فهو تشهد عبد الله بن مسعود الذي ذكرنا وهو على هذا ... فان ... هذا المقام بلسانه والصلوات والطيبات ...

... عليه في التحيات والدعاء ... وملائكته وعطف عليها الطيبات ...

وعليها ... في هذا التشهد باضافة العبودية الى الهوية لا الى الله وهو مقام ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

[illegible]

فصل

[illegible]

باسمه الا لك لا مانع لما اعطيت من الاستعداد لقبول كل مخصوص وعلم مخصوص ولا معطي لما منعت واذا لم تعط استعدادا ما فاتم بتدعوك يعطي ما لم تعطانه ولا ينفع ذا الجد منك
الجد اي من كان له حظ في الدنيا من سلطان وجاه ومال لم يكن ينفعه في عمله لان في نزل الامر سمعه ذلك عندك في الاخرة عند كشف الغطاء **فصل** بل وصل في السجود في الصلاة
فاذا سجد وسبح ربه الاعلى وتحمل كما قدم نقول في سجوده بعد تسبيحه اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين
في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا وامامي نورا وخلفي نورا وفوقي نورا وتحتي نورا واجعلني نورا يقول العارف سجد وجهي جميع حقيقتي
وجه الشيء حقيقته للذي خلقه اي قدره من اسمه المدبر واوجده من اسمه القادر البارئ المصور وشق سمعه بما اسمعه في كن واخذ الميثاق وهو المكلف وبصره بما ادركه لما عرفه في البهرات فارز لنا نور
هذه الشاء وانما لها كان نظر السموات والارض بعضها بعدد منهما لسمع انظر الموت والموت فيه لوجود المكونين تبارك الله احسن الخالقين ساتا للاعيان لقوم قوله لقوم سيكرون ثم دعا بالنور لكل
عضو نور السموات والارض الذي مثله بالمصباح في الزجاجة مقام الصفا في المشكاة مقام السر من الاسهو فلم اسمه ما لا ان فالمرفه بالكافر الموقد بالزيت الطبي المقاربة وهو حكم الامداد
من الشجرة وهي المد لا شرقية ولا غربية في مقام الاعتدال لا يعدل عن عرض الى شرف فخاطبها علما ولا الى غرب فالظلم ريتها نور على نور وجود على وجود وجود جود عيني على وجه دسم
دعا بجعل النور في كل عضو والنور هو النور وكل عضو فله دعوى عما حلته الله عليه من القوة التي ركبها فيه نظر عليها والاعلم ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا ان يجعل الله له كل
وهذه الى الطلب دعوى كل مدع من عاد له هذا ربط هذا الدعاء واخرها قال واجعلني نورا يقول اجعلني انت فانه نور السموات والارض فبك قال الحق فاذا كنت سمعه وبصره ورجله
عندما يسمع ويبصر ويكلم ويبطش ويسعى يقول اجعلني نورا اهتدي به كل من رآني في ظلمات بر ظاهره وبحر نفسه وباطنه فاعطاه القرآن واعطانا الله منه فانه هذه المنحة من اعلى المنح التي
هي الحق المرائب ومعناه غيبي عني وكان لوجودي فيري بصري كل شيء بك وسمع يسمعني كل مسموع كان نور كل عضو ادراكه وهكذا جميع ما فضله لكن نور وسع به الممسوس الانوار فلذلك نسبه
عضو في نفسه وذاته فيتميز نور الشمال عن نور اليمين ونور الفوق من نور التحت وكذلك انوار الهوى والخوارج ثم انفرد بعد هذا في عين الجمع والوجود فحصد الانوار بحديث الميزان من
هنالك فيجعل انا اي نورا وان كنت هنالك ما يحصل لي نورا اهتدي به فظلمات كوني **فصل** بل وصل فيما يقوله المصلي بين السجدتين في الصلاة من الدعاء يقول المصلي اذا جلس
بين السجدتين في الصلاة اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني وارزقني واهدني وعافني واعف عني يقول العارف استر ذواتي من اجلي استرني من الخيالات حتى لا اعرف مكاني فتقصدني الاسرار ثمان
عني اذ قد قلنا ان حجابك عرفته اياه ان كل موصوف بالوجود دان كان وجودك ولكن كما ان في الممكن صفة الوجود دون ملكها الوجود موصوفا كذلك لا ينسبه الى المكان نقل فيه موجود دان
مسندا الى الحدوث ولكن الحضرة الالهية موصوفة بالمنع على وجودها من اجل دعوى هذا المدعي فلم يسترني الدعوى لما لا يسقط عليه ولا بد اذا ارتفعت الحجب ان تحرق السبحات ما ادركه البصر
الحلول يعني الطبيعي فان عالم الامر انوار فلا عز ولا يندرج في النور الاعظم فان عالم الامر ما عنده دعوى فيحرق عالم الخلق فيصير ربا دافا الحقه بالعدم فيتى ربا دا الا دعوى له فادن الله
سوى الدعوى بالحالة التي اعطي استعدادها الدعوى لي عنها لما دعوى وقوله وارحمني بجهة الوجوب التي لا يحصل الا بعد رحمة الاسماء في عين الوجوب بالتوفيق لعمل
الصالح الموجب لرحمة الاختصاص بعد الاخذها من عين المنة التي يطلبها الميزان وشاهده من الجزاء الاسمي ومنه هذا العارف بالعصمة والحفظ عن المخالفة والخذلان الموجب لها
يقول وارزقني يعني من غذاء المعارف الذي يحيي به قلبي كما رزقتني من غذاء الجسوم ما انبت به جسدي الطبيعي وسكن يقول واجبرني الجبر لا يكون الا بعد كسر وهو المستحق للسان المع
المكسور بعد جبر هو كسر العارف ان العبد مكسور في الاصل بامكانه فيجبر انا هو بان الحقه بالوجوب ولكن ينظر فيما اوحيه بهذا الجبر كسرته المعرفة بنفسه وربه فردني الى المكانة بهذا ان
جبر والجبر لا يكون الا عن كسر فلهذا قلنا هو المبصر الى السالك ايضا يقول اجبرني بعيني ونفيني على جبري في اختيار فان العبد مجبور في اختياره وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين
الله انا مع المنكسرة قلوبهم من اجلي يقول واهدني بين لي ما سوى وفقني لما بيانه في الرحمة عنك لعبادك بما يهديني من جوامع الكلم لجوده في من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قال
عليه وسلم اعطيت جوامع الكلم يعني ... يقول وعافني من امراض القلوب التي هي اعراضها الحزن امراض الجسوم فانها في غاية المرض عند من
وانك قلت في الخبر الصحيح الذي بلغه الي رسولك صلى الله عليه وسلم عنك انك قلت مرضت فلم تعدني قال كيف اعودك وانت رب العالمين فعلت الحق صلى الله عليه وسلم ان يقول
عبادي ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما انك لو عدته لوجدتني عنده ومرضت عنده سبحانك فما سعدوا امرضت عبدك الا ليعوده ويكون عنده فمن اراد ان يجدك فليعده
ليحصل الاسم الالهي يقول واعف عني يقول كثر خيرك وطلب العفو عن ذي تلك اي ان تذكرني او بيل الاعفو عن خطيئتي التي طلب عنك ان يسعى فيها خيرا
نصيبي فاتصف بها والعفو من الاضداد فطلوبه الكثرة والقلة فسمعنا دلالة استطيع الحرك الا ان امرتني ان يلطله لزمانتي مع ارادتي الحرك **فصل** بل وصل في القنوت في الصلاة
اختلفوا في القنوت فمنهم من قال انه مستحب في صلاة الصبح ومنهم من قال انه سنة ومنهم من قال انه لا يجوز القنوت في صلاة الصبح وانما موضعه الوتر ومنهم من قال يقنت في كل صلاة ومنهم من قال لا قنوت الا
رمضان ومنهم من قال لا قنوت الا في النصف الاخير من رمضان ومنهم من قال الا في النصف الاول من رمضان وهو دعاء يدعو به المصلي فمنهم من يراه قبل الركوع ومنهم من يراه بعد الركوع ومنهم من
من لا يرى القنوت الا في حال الشدة وبه اقول وهو مستحب عندي وقد ورد في صفة قنوت الوتر دعا حامد وقد ورد في قنوت الصبح دعاء حامد لم يثبت فلا يدع من يرى القنوت في شيء
يستحب له غرابة يحتنب السبب واللعنة في القنوت ولا يدع بخير الدنيا والاخرة ومما روينا عن الله تعالى في قنوت الوتر من قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن

عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت فهذا تعليم من النبي صلى الله عليه
وسلم كيف ندعو الله في شوقنا وفي كل دعاء فالعارف ينظر فيما اعلم ان يدعو به او ما يشبهه فيه ونطلب من الله ان يهديه فيمن هداه فانه يقع مع صفة اللفظ فهو يطلب في المستقبل ان يكون في
المستقبل الا كمن في الماضي الا انه يجمعهما وجه سئل العارف محدا ان الجامع بين الماضي والمستقبل انما هو العدم اذ لو كان الوجود لا يصح الا في الحال والوجود لا يكون الا
في الحال لوجود ذاتي لا يصح فيه العدم وله الدوام وبهذا وصفه اهل العرب فقالوا في تقسيم الانفاس الا ان فصل الحال يسمى الدائم وهو موجود بين طرفي عدم لا يمكن فيما وجود فصار
في الماضي والمستقبل هو عين العبد فهو الموصوف بالعدم نسبة بالماضي وهو العدم وبالمستقبل هو عدم فاهدنا في المستقبل وهديت الماضي والعدم لا يمنع فيه تمييز فلهذا شرع له ان
يقول فيمن هديت وانما له فاذا حصلت الهداية وهو عين وجود الحال الحال لعرف يحقق ولهذا جاء يقولها لعدم والعدم لا يكون نظرنا الا ان المعدوم لا شيء والعدم عبارة عن لا شيء ولا شيء لا يكون
ظرفا لشيء فالمفهوم من قوله اهدني فيمن هديت وانما له يقوم ما اعطيه في اي اذا كنت بي وجود الهداية والتولي عما وقع السؤال فيه فليكن في الحال الذي له الدوام فلا يوصف بالماضي
ليل العدم ولا بالمستقبل لا يكون له وجود والحق منزه عن التقييد في انفاله بالزمان فالعبد الذي هو المخلوق في الماضي موصوف بليس وفي المستقبل موصوف بليس وفي حال الاضافة
بالوجود من حيث ذاته موصوف بليس فكما ان ليس له حقيقة لا ينفك عنها بل هي عينه كذلك ايس الذي هو الوجود وهو الحق سبحانه حقيقة لا يوصف بضده بل الوجود عينه وان سلب
عن نفسه النقل فانما هو الى السبب فان للعز يؤمن في وجوده بالحق الا يتحقق منا من ان العبد عدم والعدم لا ينسب اليه شيء وفي ذلك قلنا **نظم** يقول لهم وتعتبهم وباداه
عسى يقول الى ما اقول ◦ اقول لهم وهل علموا بانى ◦ اقول لهم فقد له ما نقول ◦ اذا عبد يعتبر اذ نقول ◦ بانى لا وهو المقول ◦ اعتبطوا والعدل نفى ◦ فقل لي ما نقول وما نقول
يقول الله على لسان فرعون انا ربكم الاعلى وهو سبحانه الاعلى حقيقة فان الله هو ربنا الاعلى فاخذه الله نكال الآخرة والاولى ان في ذلك لعبرة لمن يخشى العبرة في ذلك العالم فان الله قد
اهلاه بالخشية فقال انما يخشى الله من عباده العلماء فعتبر العالم كما اخبر الله من اخذ فرعون وهذه صفة الحق ظهرت بلسان فرعون فعلم انما اتاها بما ساه عن الحق كما يقول الحق
سمع الله لمن حمده فلما غاب عن السابق في ذلك القول طلبت الصفة موصوفها وهو جليل الحق جل جلاله وبقي فرعون معرى عنها على انه ما لبسها فقط عند نفسه فان الله مطلع على كل قلب متكبر
جبار ان يدخله كبرياء اذ لا يسع في تلك الوصف الا من لا يستعد فهو الاعلى عن التقييد وكان الجزاء الفرعون لنفسه عن هذا المقام ان اخذه الله نكال الآخرة والاولى اي اوقفه على ما
انظر به هذا الوصف الاولى للماضي وهي كلمة ما علمت لكم من اله غيري والاخرة للمستقبل وهي كلمة انا ربكم الاعلى وهما عندنا ان الله اخذه نكال الاخرة والاولى في الاولى فاطلع بالعلة
وتخلص ذلك عن الاطلاق الذي ادعاه بالتقييد الذي هو النكال لان النكال في اللسان هو القيد ولما دانا الله قد جرنا لنكال لعرفنا ان التقييد هو الذي سلبه وهو الاطلاق في موطن
قول سبحانه ادعوني في موطن نعرفنا بانه قد تقتضي المشيئة وما يبدل القول لديه وما سبق العلم به فهو كائن ولا بد بحكم ما قدره وفي ذلك قلت شعرا فيهما من حسن وهما ۵
اذا قال الله قال لما تدعو ◦ وان قال الا ادعو يقول الا تدعو ◦ فقد بان اللذان بكان لها ◦ وخصص بالدرجات من كان له لعمري ◦ نسعى العبد اذا قرا القرآن وتكلم بالكلمة
من ادخر من سمع بالسان كان يتكلم فانه يرى في العالم صفات اسلاف ان الصمت عدم والكلام على الدوام اذ فاتت الكلام الا انهم بالمقاصد السابعين والاحوال لعنهم وهي الكلام
ولا يخلو موجود ان يكون في حال الحال فانها له هو عين كلامه لانه المفهم للذي ينظر اليه ما هو عليه في وقته فلا لسان فصيح من لسان الحال وقرائن الاحوال تعطي العلوم التي تحويها العبارات
والعبارات من جملة الاحوال عندنا فاطلق في الاصطلاح اسم الكلام على العبارات والعارفون ان الله عندهم الوجود كله كلمات الله لا تنفد بل لا مانع ما يسمع العبد ان يعرف من ذلك
اذ اسمع كلاما او يكلم هو ان يعرف ما بين احوال العبد فيه ما هو عن الله وما هو لله فهو مترجم عن العبد من ذلك بالسنة فان الصفة تطلب موصوفها فانه لا يتلبسها الا من هي له فاذا سمع الكلام
منه لا يسمع الا العبد فالعبد صاحبها وان يصف الحق بها نسبه واذا سمع الكلام صفة لا يسمع الا الله فالله صاحبها وان وصف العبد بها نسبه فلهذا اعتبر الكلام كله عن قوم سواء كان بالعبارات
او بالاحوال فهذا يعني قوله ان في ذلك لعبرة لمن يخشى وهو العالم وقوله في ذا اشارة الى ما تقدم في القصة والذي تقدم في القصة قوله انا ربكم الاعلى فاخذه الله نكال الاخرة والاولى
وهذه الدعوى اوجبت هذا الاخذ وان الصفة طلبت موصوفها وهو الله ونبي فرعون عريا عنها فلم يكن له من يحميه عن الاخذ يقول الله عز شانه حتى تطول بطعمي يا ماه عن عبد جاع فلم
تطعمه فطلبت الصفة موصوفها وهو العبد فهكذا يتم العارف في الحالين **فصول** بل وصل في انها الصلاة **فصل** بل وصل في رفع الايدي في الصلاة اختلف
العلماء في رفع الايدي في الصلاة اعني في حكمها وفي المواضع التي ترفع فيها وفي حد الرفع فيها الى اين ينتهي بها فاما الحكم فمن قائل ان رفع اليدين سنة في الصلاة ومن قائل انه فرض وهو لا
اشهر اقوال فيهم من اوجب ذلك في هذين الموضعين وعند السجود واما المواضع التي ترفع فيها الايدي في الصلاة فمن قائل عند تكبيرة الاحرام وعند الركوع وعند الرفع من الركوع ومن قائل
ومنها عند السجود وعند الرفع من السجود وهو حديث وائل بن حجر ومن قائل ان الامام من الركعتين وهو رواية مالك بن الحويرث عن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية نافع بن عمر انه رفع يديه
في الصلاة عند تكبيرة الاحرام وعند الركوع وعند الرفع من الركوع **واما** الحد الذي يرفع اليه اليدان فمن قائل الى المنكبين ومن قائل الى الاذنين ومن قائل الى الصدر وكل قائل
حديث روي انتهاها الى المنكبين وحديث الاذنين اشهر من حديث الصدر والذي ذهب اليه في هذه المسالة ان الاحاديث المروية في ذلك انما هي في حكاية فعله صلى الله عليه وسلم وهو
الامر بذلك وقد قال صلوا كما رايتموني اصلي وعلم ان الصلاة يحوي على فرائض وسنن ولا يتميز من هذا الحديث ان فعال الصلاة فرض جميعها لمعارضة الاجماع لهذا المفهوم فلنصلها

في تكبيرة الاحرام فقط ومنهم من اوجب ذلك في الاستفتاح وعند الانحطاط الى الركوع وعند الرفع من الركوع ومنهم من اوجب ذلك
ع

ونرفع ايدينا في علم الشارع من غير فرض ولا سنة كما احرم علي بن ابي طالب باحرام النبي صلى الله عليه وسلم حين لم يعلم بما احرم واقره على ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وما انكر عليه فرفع اليدين في
الصلاة على حكم الشرع فيها فمثلها على ذلك الحكم واما الحد فمذهبي فيه انه يفعله سنتي الحج فان الاحاديث وردت بحده ومخالفة فعله فانه يجاله فعل المصلي الجزا فيه فيما كان يسنده
الاولى الرفع الى الاذنين ولكن ينبغي ان يكون رفعهما على الصدر الحذو المكيبا الى الاذنين يجمع من الثلاثه الاحوال وكذلك المواضع فيها كلها عند تكبيرة الاحرام وعند الركوع وعند
الرفع من الركوع وعند السجود وعند الرفع من السجود وعند القيام من الركعتين فان ذلك لا يضره فانه قد ورد وما ورد ان ذلك يبطل الصلاة فما ورد وما يعارض ذلك وغاية المنهج حين
ان يسجدوا لما ابن عازب انه كان عليه السلام يرفع يديه عند الاحرام مرة واحدة لا يزيد عليها انه دفع مرة واحدة لم يصنع ذلك مرتين عند الاحرام ويحتمل ان يريد انه لا يزيد عليها
الى الاذنين مرة اخرى في اثناء الصلاة فاهو نص في ترك الزيادة بل هو عند الركوع وعند الرفع منه وغير ذلك والزيادة من العدل الثقة مقبوله فالاولى رفعهما في جميع المواطن التي
الرواية بالرفع فيها **واما** اعتبار العارف في ذلك فان رفع الايدي لوجود ان الذي يحصل فيها قد يسقط عند رفعها وكان الحق تولى له معلما اذا وقف بين يدي فقف فعبر بجانبك
تملكها وكل شي ملكت اماه قادم به ودفع صغر اليدين والصلة خلف ظهرك فانه في ملكك ولهذا يستقبل بكفيه قبلته فانه ليعلم انه صفر اليدين مما كان فيهما ثم انه اذا حط يديه
الا كفت نظر الى خلفه وهو موضع ما رمته من يديهم انه يعطيه في كل حال من الاحوال الصلاة ما يستحقه ذلك الفعل فاذا ملكه تركه واعلم ان الحق يرفع يديه انه تدرك
الموضع الذي ينبغي له ان يركه وقد توجه الباقي اسفل الذي الى الرهب الالاهي يعطيه انما نرفع يديه ونحيجا له هكذا في جميع المواطن التي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نرفع فيها يديه وقد يرفعهما من باب الحول والقوة اذ كان محل القدرة الايدي فرفع يديه الى الله معرفا ان الايدي لك لا لي ان يحتاج الى الامداد فيرفعهما الى المصدر يعرف كون الحق يقصر فيه
وقواده في كل خفض ورفع بنفسك ذلك بتوليك انك لا تريد بيديه **بسم الله الرحمن الرحيم** ان لا حول ولا قوة في كل خفض ورفع وان لا قوة الا بالله الا انت

فصل بل وصل في الركوع وفي الاعتدال من الركوع • احتلف العلماء في الركوع وفي الاعتدال من الركوع فمن قائل انه غير واجب ومن قائل بوجوبه **الاعتبار** في ذلك الخضوع
واجب في كل حال الى الله تعالى باطنا وظاهرا فاذا انتقل مقام العبد في موطن يكون الاولى فيه ظهور عزة الايمان وجبروته وعظمته لعز المؤمن وعظمته وجبروته فيظهر في المؤمن
الانفة والجبروت كما انفى الخضوع فهو في ذلك الموطن لا يكون الخضوع واجبا بل بما الاولى اظهار صفة ما تستحقه ذلك الموطن فالتحلي بما يحبه من الله لم ولو كث ظاعنه
لا تنفصوا من حولك هذا موطن يجب ان يكون العامل فيه كما ذكرنا في الموطن الاخر يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم فهو من باطنها وعز الايمان فقد اخبر المؤمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في غزوة وقد تراءى الجمعان من ياخذ هذا السيف بحقه فاخذه ابو دجانة فمشى به بين الصفين مختالا مظهر الاعجاب والتبختر فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذه مشية يبغضها الله ورسوله الا في هذا الموطن فاعلم ان للمواطن احكاما فافعل بمقتضاها كما حكى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للرجل الذي علمه
اركع حتى تطمئن راكعا وارفع حتى تطمئن واقفا فالواجب اعتقاد كونه فرضا **فصل** بل وصل في هيئة الجلوس • فمن قائل يفضي باليته الى الارض وينصب رجله اليمنى
الرجل والمراة في ذلك على السواء وقال آخرون ينصب الرجل اليمنى ويقعد على اليسرى وفرق آخرون بين الجلسة الوسطى والاخيرة فقال في الوسطى ينصب اليمنى ويقعد على اليسرى
في الجلسة الاخيرة يفضي باليته الى الارض وينصب رجله اليمنى ويثني اليسرى وكل قائل له مستند الحديث فافعل من ذلك ما جاء **الاعتبار** في ذلك الجلوس في
الصلوة جلوس العبد بين يدي السيد وليس له ان يجلس الا باذن سيده وقد اذن المصلي بالجلوس في الصلاة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا عبد اجلس كما يجلس العبد
الحال الا في الجلوس في الصلاة هو الجلوس الذي يكون فيه اقرب الى الوقوف بين يدي سيده هذا اذا كان حال العارف فما ينبغي ان يكون عليه العبد من حسن الادب
كان العارف في محل النظر في اصل معرفته بنفسه ليعرف ربه فالاولى في جلوسه ان يفضي باليته الى الارض في جلوسه ولا بد فانه اقرب الى النظر في ذاته محل الجلسة
فان جلوسه فيها عارض عرض له من الحق لحاجة الى رده في النظر الى نفسه لمعرفته بربه ليحصلها فيكون كالمستوفز لانه مدعو الى الوقوف وهي الركعة الثالثة والطمأنينة في الركوع
والسجود والاحوال الانتقالات كلها في احوال الصلاة المراد بها الثبات ليحتويها بحاله فيها لانه اذا اسرع بادني ما ينطلق عليه اسم ذكر بمعونة علم كونه الاسبابه الامر
امر بالطمانينة في هذه المواطن بان العجلة من الشيطان الا في خمس وهي مذكورة فيها فالمسارعة الى الخيرات مشروع بعد الثبات والاطمئنان في الخير الذي استحقه فلا بد انقضه
من الطمانينة والمسارعة **فصل** بل وصل في الجلسة الوسطى والاخيرة • احتلف العلماء في الجلسة الوسطى والاخيرة فقال الوسطى انها سنة وليست بفرض وشذ قوم فقالوا
انها فرض من الاصل الذي اعتمد عليه في انها الصلاة كلها ان الاصل فيها المصلي الله عليه وسلم على الوجوب حتى يدل الدليل على غير ذلك واما الجلسة الاخيرة فحكم الوسطى
انها فرض وشذ قوم فقالوا انها ليست بفرض وسد بان الجلستين سنة وهو اضعف الاقوال ويعني الجلوس الذي وترتب الصلاة تذكر بعد هذا ان شاء الله في فصله **الاعتبار**
في ذلك • اما الجلسة الوسطى فانها كما قلنا عارض عرض للعجل القيام بعدها الى الركعة الثالثة والعارض لا يستقر لعدم ثبوته ولهذا يجلس فيها عنه ومن قال فيه ذلك
اذا انقدم لم تقترن بالجلسة الوسطى امر فحمل على الوجوب واما هو امر عارض عرض للمصلي في مناجاته من التحيات المباركات الصلوات الطيبات دعاء ان يسلم عليه للمشرع فمن التحيات نال الذي
ان ذلك المقام مدعو الى المحمد بمن عليه ان يجلس له كما يعرض عليه في الجلسة الاخيرة التي هي فرض والحكمة في ذلك المشهودة ان الصلاة تقتضي الشفعية السلام

نهاية الله ومن العبد فانها ركعتان الا الوتر فانه خصوص بصفة ذكره في الوتر اذ لها اثر الا الله ولما استحق الشفع لوجود الركعتين تميز الرب من العبد فقد حصل المقصود فلا بد
من الجلوس يكون في صلاة الصبح وفي الصلوة الليلة مثنى مثنى وفي الصلاة المفروضة ان اوردي في اول فرض الصلاة انها فرضت ركعتين ثم زيد في الصلوة الحضر واقرت في السفر
على الاصل فلا بد من لهذا الشفع في الصلاة الثلاثية والرباعية ان الشفعين ذا نالها على كل واحد منهما اسم الشفع ومعنا للتام من ما كان زوجا واحدا وقد ما لم يوجد ازواج
الاولين لسنة الصلاة للعبد وتولية شفعة الصلاة للرب فانه قال عن نفسه انه يصلي علينا فكانت الركعتان في الرباعية لهذا ولما اراد ان يفصل بين الشفعتين الاولين
والاخرين لتميز افصل بينهما بالجلسة وهذا هو العارض الذي عرض له حتى جلس فانه يجلسه ولم يات به كما اتى بالركن ذاته واما وقوع الجلوس بعد السنة في المغرب فلا الاخر
خلا له هذا ولا هي جلسة وسطى لانه ليس بعدها ركعتان تحول في الثلاثية وفي الرباعية في الشفع وذلك انه بان الشفع اذا انا لما كان الا واحدا فذلك الواحد هو عين الركعة
الثالثة من المغرب لسعي بان يها من الركعتين المتميزتين عن عبد ورب هي في المعنى لاحد لان المعنى يصل الى من جميع وجوهه وليس الاخر كذلك الاخر يضمنه من وجه ولا يضمنه
من وجه من الوجه الذي تضمنه ظهرت الرباعية فركعتان بعد الجلسة الوسطى الركعة الواحدة للواحد لضمه معنى الاخر والاخرى للاخر لضمنه مع الاول ويبقى الوجه الواحد الذي
لا ان منزلة الوتر الذي اراد الله المصلي وهو ركعة واحدة لا ما قلنا وهو الوجه الذي يتفرد به الحق عنا من حيث ذاته وصورة ذلك في المعارف ان العبد يطلب الواجب
لنفسه لانه ممكن فلا بد له من مرجح فالعبد يطلب الرب بوجوده بلا شك فركعة المغرب كونها لانها اسم الثالثة ووجود الواجب لنفسه له وجه لنفس الممكن وهو وجه كونه الاله
قادرا مريدا فقد يكون ركعة المغرب الالهية من هذا الوجه وله سبحانه وجه اخر اليه لا يستحق وجود الممكن جملة واحدة وهو الغني الذي له على الاطلاق فهو بالنظر اليه سمعا
لا يلزم من النظر فيه من حكم ذاته وجود العالم ولا بدا الا ان ينظر فيه من حيث ما يطلبه الممكن مظهر النسب عند ذلك وكونه قادرا يطلب المقدور ومريدا يطلب المراد فالوتر المنفرد المراد
له هو الوجه الذي للحق من حيث ما لا يطلب الاكوان اذا لم ينظر في ذاتها قال الله عز وجل الله غني عن العالمين والعالم من هنا هم الدلالات على الله فهو يقول في هذه الاية انه غني
عن الدلالات عليه فرفع ان يكون نعته ومن العالم نسبه ووجه يربطه بالعالم من حيث ذلك الوجه الذي هو به غني عن العالمين فهو الذي يسميه اهل النظر وجه الدليل يقول الحق
ما ثم دليل علي فيكون له وجه يربطني به فاكون مستندا به وانا الغني العزيز الذي لا يستند الى الوجود ولا يدل عليه الدلالات فدليل الحق على الحق وجود الحق في عين وجود الممكن
من حيث هو وجوده يوجد عين المحل لا من حيث انه موجود عن الحق ويستقر الحق فان الممكن لا يستقر الا لهم ممكن بمعنى انه يمكن ان يحصل له ويمكن ان لا يحصل والافتقار الى الممكن
من الممكن محال والافتقار الى الواجب لنفسه من الممكن غير ممكن محال فلا افتقار لممكن ولا لواجب اصلا فالواجب الوجود غني على الاطلاق والممكن ليس مفتقر لممكن على الاطلاق فيه
لا لغير ممكن بان محصلها ليس بممكن لممكن محال الحق لا يحصل منه في العبد شي ولا للعبد منه شي فالظاهر من الممكنات واعيانها وجود الحق والممكنات فانه على اصلها من الامكان لا تبرح ابدا
بمعنى الاستفادة هو دلالة الحق بوجوده عليها لا ادلالتها عليها فانها لا تدل عليها ابدا فالناظر في هذه المسالة يتوهم ان الكون دليل على الله لكونه ينظر في نفسه يستدل وما علم
ان كونه ينظر راجع الحكم كونه متصفا بالوجود فالوجود هو الناظر وهو الحق فلو لم يتصف ابدا بالوجود فيما اذا كان ينظر فما نظر الا الحق في الحق بما نزله الحق نفسه فما عرف الله
الا الله هو مذهب الجماعة اذ ما ثبت الواجد في الواجد كان الخارج واحدا فافهم **فصل** بل وصل في التكتيف في الصلاة • احتلف العلماء في وضع اليدين احديهما على
الاخرى في الصلاة فكرهها قوم في الفرض واجازوها في النفل ورأى قوم انها من سنن الصلاة وهذا الفعل مروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما روى في صفة صلاته انه ايضا انهم
ذلك ونهيت ايضا ان الناس كانوا يؤمرون بذلك **اعتبار** ذلك عند اهل الله • تختلف احوال المصلي بين يدي ربه عز وجل في قيامه بحسب احواله فما يتجه به فان تلحو حتى انا
بالتكتيف يحتمل ان اقتضي الحال هو ارسال اليدين ارسلهما كما انه اذا اقتضى الحال الاستغناء رفع واذا اقتضى الحال سال واذا اقتضى الترويح وانه واذا اقتضى الخضوع خشع
بحسب ما يليه من ذلك فما ينبغي ان يقيد المصلي في مناجاته بصفة خاصة ولهذا قال بالحضور فهذه المسائل كل هذه المناجاة ان وحسنة **فصل** بل وصل في الاعتماد
من صلاته ذهب طائفة ان المصلي اذا كان في وتر من صلاته انه لا ينهض حتى يستوي قاعدا واما الاخرون فلا يقعد وان ينهض من سجوده نفسه **اعتبار** اهل الله في ذلك
المصلي بحسب ما يدعو الحال اليه فان دعاه وهو في حال سجوده الى القعود قعد ثم نهض وان دعاه الى النهوض نهض فهو بحسب ما تلقى اليه في نفسه وقد تقدم الكلام في الجلوس في الصلاة
لما انجر عن ذلك الاعتبار واما الجلوس بين السجدتين فهو الجمع في سجوده بين السجود عن قيام والسجود عن قعود فان السجود عن الجلوس يقضي منه على اسرار ينزل الحق من العرش الذي استوى عليه
سبحانه بالاسم الرحمان الى السماء الدنيا فيكون العبد في حال جلوسه بين السجدتين يناجي الرحمن من حيث انه استوى على العرش في سجوده من جلوسه يناجي الحق بالاسم الرب من حيث نزوله الى
عباده في الثلث الباقي من الليل فيتجلى له من هذه الاحوال ما يكون له به من يد علوم مما فيه ما تضمنه هذه الاحوال من الذكر والدعاء والحياء كل على حسبه **فصل** بل وصل في
ما يضع في الارض اذا هوى الى السجود • احتلف الناس فيما يضع المصلي في الارض اذا هوى الى السجود هل يضع يديه قبل ركبتيه ام لا فذهب طائفة الى وضع اليدين قبل الركبتين وذهب
قوم الى وضع الركبتين قبل اليدين **اعتبار** اهل الله في ذلك • اليد انها محل الاقتدار والركبتان محل الاعتماد فان اعتمد على ربه الاقتدار الذي يجده من نفسه كما يحكم مع القدرة قال لا يضع الركبتين
قبل اليدين ومن راى ان اليدين محل العطاء والكرم وراى قوله تعالى ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات قدم اليدين على الركبتين فان العطاء لا يخلو من احدهما اما ان يعطي وهو صحيح يخشى الفقر

وبامر الحق واما ان يعطي وهو من الصدقة بالله والاعتماد على الله يجب ان لا يخطر له الفقر والحاجة ثقة بالله بان الله اعلم بمصالحه فكانت هذه حاله ولم يكسبه على يديه ومن كانت هذه حاله
يجاهد نفسه حتى الفقر وبذل المجهود ومن نسيه في العطاء ومن قدم يديه على ركبتيه والساجد اي حال تقدم من هاتين الحالتين فالاخرى تحصل له في سجوده ولا بد فان اعتمد دون كل حصل له سبب
والايثار وجميع مراتب الكرم والعطاء ومن اعطى ثقة عن جبن وخوف ان يزيله ذلك العطاء بهذه الحال المتوكل الاعتماد على الله والذي شرع الشارع تقدم اليدين **فصل** بل وصل في السجود
على سبعة اعظم اتفق العلماء رضي الله عنهم على ان من سجد على الوجه واليدين والركبتين واطراف القدمين فقد تم سجوده واختلفوا اذا سجد على جبهته وسقط عضو من تلك الاعضاء هل تبطل صلاته
ام لا فمن قائل تبطل ومن قائل لا تبطل لم يختلفوا ان من سجد على جبهته وانفه فقد سجد على وجهه واختلفوا فيمن سجد على جبهته دون انفه او على انفه دون جبهته فمن قائل ان من سجد على جبهته
دون انفه جاز وان سجد على انفه دون جبهته لم يجز ومن قائل انه لا يجوز الا ان يسجد عليهما معا **والاعتبار** في ذلك السبع الصفات ترجع اليها جميع الاسماء الالهية وتنقضها ان الحق
ذا العلم والارادة والقدرة والكلام والسمع والبصر فلو نقص منها صفة او نسبة على الاختلاف الذي بيننا في كونها نسبا او صفات فقد بطل الجميع اي لم يصح كون الحق الها وهو اعتبار الذي
الصلاة الا بالسجود على السبعة الاعضاء فانها الحضرة الالهية منزلة الاعضاء لهذا الساجد والذي يقول ان الوجه لا بد منه بالاتفاق كالحي من هذه الصفات التي هي شرط في وجود
من الصفات السبع او الست على الاختلاف الذي بيننا في عالم قول ان السمع والبصر راجعان الى العلم وان العلم نوع منهما او انهما للعلم مرسا يعينهما المسموع والمبصر فهما من العلم نوعا
قال بجواز الصلاة اذا نقص عضو من هذه الاعضاء مع سجود الوجه كالحي ولما كانت الحياة شرطا في العلم لنسبها على سائر الصفات والاسماء لكون هذه الصفات في وجودها مشروطة بالحياة
وكانت الحياة في السجود مشروطة كالحي والوجه شمل ارتباط الجبهة والانف في كونهما عضوا واحدا وان كانت الصورة مختلفة فمن قال ان المقصود الوجه وادنى ما يطلق عليه اسم الوجه
اجاز السجود على الانف دون الجبهة وعلى الجبهة دون الانف كالذي يرى ان الذات هي المطلوبة الجامعة ومن نظر الى صورة الانف وصورة الجبهة ونظر الى الاولى باسم الوجه قال الجبهة
الانف وان كان مع الجبهة عضوا واحدا لم يجز السجود على الانف دون الجبهة لانه ليس بعظم ما لم يطلق على الفضلة اقرب منه الى العظمة فتقرب عن الجبهة فكانت الجبهة المعتبرة في السجود
المجموع هي المعتبرة في الصفات وان العلم وان كانت لها بالاحاطة فان العلم له الاحاطة ايضا واشتركا فلم يتميز … ان تكون نتيجة الحي مع …
قال لا بد من السجود على الجبهة والانف معا ولما كان الانف محل النفس والنفس هو الحياة الحيوانية كانت نسبته الى الحي اقرب المنسبة بوجود هذه السبعة … العالم وكان …
ولم يبق في الامكان حقيقة امكانية تطلب امرا زائدا على هذه السبعة فليس في الامكان ابدع من هذا العالم ولما ارتبط العالم بهذه السبعة وكانت هذه السبعة لو انعدم شيء منها
الجميع لذلك لو انعدمت في زمن العالم من حيث عدم شيء منها لانعدم العالم كله وانه ايضا موقوف بعضه على بعضه فلو زال السبب زال المسبب لانه ليس في الوجود اكمل من الحق …
الوهيته بهذه الصفات المنسوبة اليه سبحانه فلو انعدمت صفة واحدة من هذه الصفة او نسبة لم يبق المرتبة التي اوجدت العالم ولم يكن للعالم وجود وقد وجد فما ثمة موجود …
حاصل والارتباط معقول فلو ارتفع السبب لارتفع المسبب ولو زال السبب من الحق لم يحد السبب من يظهر هذا اثره ولكونه سببا او كونه سببا انما هو لنا انه … المسبب لعدم السبب
من كونه سببا لا عينه لا من حيث العين المنسوب اليها التسبب فان الله غني عن العالمين من ذاته وكلامنا انما هو من كونه الها وكلامنا في المرتبة لا في العين كما نتكلم في السلطان من كونه سلطانا لا
كونه انسانا فلا فائدة في الكلام الا في حق المرتبة لانها تفصل الفاضل من الاعيان يقول ابو طالب المكي رحمه الله ان الافلاك تدور بانفاس العالم واذا اعطى الحكم ان …
يعطيه بذلك من كونه معطيا والحرف فيقال العالم انما هو من جوهر الذي ظهرت كونه صورة … لانعدام شيء منها انعدام العالم من حيث جوهر … الا ان لا تكون الصور …
معدوم العالم من حيث جوهره لانعدام جميع الصور وسطر بهذا الباب مسائل من الاحكام كره **فصل** بل وصل في الاقعاء اما ان اعطى الصلاة في هذه المسالة … في جميع
الشرع فنقول ان الشارع اذا اتى بلفظ ما فانه يحمل ذلك اللفظ على ما هو المفهوم منه بالمصطلح عليه في لغة العرب الى ان يخصص الشارع ذلك اللفظ بوصف خاص يخرجه بذلك الوصف
مفهوم اللسان المصطلح عليه فاذا بين الشارع ما اراده بذلك اللفظ او ذلك الوصف بذلك اللفظ اصلا ثم ورد اللفظ به من الشارع فانه يحمل على المفهوم منه في الشرع حتى يدل دليل
من الشرع او من قرائن الاحوال انه يريد بذلك اللفظ المفهوم منه في اللغة واما الحق به ايضا هذا مطرد في جميع ما ينطق به الشارع ومثاله لفظة الوضوء والصلاة والصيام والحج والزكاة
واما الاقعاء فيرجع الى ما نحن بسبيله وذلك ان الاقعاء المفهوم منه في اللغة اقعاء الكلب والقرد وهو ان يجلس الرجل على اليته ناصبا فخذيه الى الارض في الصلاة …
اقعاء الكلب والسبع ولا خلاف ذكر من العلماء ان هذه الهيئة ليست من سنن الصلاة وقد ورد النهي عن الاقعاء في الصلاة فيحمله على الاقعاء المعروف في اللسان فان خصصه الشرع بهيئة
تخرجه عن المفهوم منه في اللسان منطوق بها وقفنا عندها ونعلم ان تلك الهيئة هي التي نهى عنها فقالت طائفة ان الاقعاء المنهي عنه هو ان يجعل اليته على عقبيه بين السجدتين وان يجلس
صدور قدميه وروي عن ابن عمر انه كان يفعل ذلك لانه كان يشتكي قدميه ولما سئل عن ابن عمر ان يقعد الرجل على صدور قدميه ليس من سنة الصلاة وكان ابن عباس يقول الاقعاء على
في السجود على هذه السنة هي سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم **الاعتبار** في ذلك هيئة الاقعاء هيئة المستوفز المحتقر وهكذا ينبغي ان يكون العبد مع الله في حاله ولهذا قال ابن عباس
الاقعاء سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم فان العبد ينبغي ان يكون على هيئة الاحتقار … لا ينفصل … اذا وردت عليه … ممتثلا لتنوع ما جاء به …
اسناد لها وهذه الحالة التي على من حضن شرفه بقوله تعالى اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون … وكل من طلب المسارعة في الامور …

يجوز ان يسجد على انفه دون جبهته وعلى جبهته دون انفه من قال انه
ع

المنزلة ع
والصور والاشباه والاستيفاز والاحتفاز فاعلم ذلك يخرج النهي عن الاقعاء في الصلاة الى ما يتصل من حيث التشبه بالكلاب والسباع في ذلك ولتعلم ذلك من حيث انه مشروع على الهيئة
في الوجه المعروف الثاني فانه من صفة الاقعاء المعنوي ان يكون يداه في الارض كما تقعي الكلب وليس هذا في السنة المشروعة في الاقعاء ومما قد ذكرنا من افعال الصلاة واقوالها ما يجري مجرى الاصول لما
يتفرع منها **وصل** بل وصل في ذكر الاحوال التي في الصلاة وهذا ان كنا ذكرنا الاقوال والافعال التي في الصلاة فلنستقل الى الاحوال مثل صلاة الجماعة وحكمها وشروط الامامة ومن اولى
بالتقدم واحكام الامام الخاصة به وبمقام الامام من المأموم واحكامهم الخاصة بهم وما يتبع المأموم فيه الامام مما لا يتبعه فيه وصفة الاتباع وما يحمله الامام عن المأموم والاشياء التي
اذا فسدت صلاة الامام تعدت الى المأموم على حسب ما فصلناه الائمة من علماء الشريعة والخلاف الذي بينهم في ذلك ونذكر اعتبارات ذلك كله عند العلماء بالله بحسب ما تعطيه الطريق الى الله في اعمال
القلوب والاسرار فان هذا الطريق عند اصحاب الذوق وما هو طريق يعمل عليه كما او لا ونذكر هذه الاحوال حديثين مما … في الصلاة وانما … في الفصل قبل هذا فانهما كالخاتمة له اذ انما
جعلنا في فصل الاحوال لحاجة في نفس يعقوب قضاها وانه لذو علم لما علمناه ولكن اكثر الناس لا يعلمون الحديث الواحد في تعليم النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة للرجل الذي … له انه
لم يصل والحديث الثاني في صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بكمالها اما الحديث الاول فهو حديث البخاري عن ابي هريرة وذكر حديث الرجل الذي دخل المسجد وصلى فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارجع فصل فانك لم تصل فقال الرجل علمني يا رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن
ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم اجلس حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها وله في طريق اخرى ثم ارفع حتى تستوي قائما … من السجدة الثانية
وقال علي بن عبد العزيز عن رفاعة بن رافع في هذا الحديث ان الرجل قال للنبي صلى الله عليه وسلم لا ادري ما عبت على فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا تتم صلاة احدكم حتى يسبغ الوضوء كما امره الله
فيغسل وجهه ويديه الى المرفقين ويمسح راسه ورجليه الى الكعبين ثم يكبر الله ويحمده ويمجده ويقرأ من القرآن ما اذن الله له فيه وتيسر ثم يكبر ويركع فيضع كفيه على ركبتيه حتى تطمئن مفاصله
وتسترخي ثم يقول سمع الله لمن حمده ويستوي قائما حتى ياخذ كل عظم ماخذه ويقيم صلبه ثم يكبر فيسجد ويمكن وجهه من الارض حتى تطمئن مفاصله وتسترخي ثم يكبر فيرفع راسه ويستوي قاعدا على
مقعدته ويقيم صلبه فوصف الصلاة هكذا حتى فرغ ثم قال لا تتم صلاة احدكم حتى يفعل ذلك اخرجه النسائي وهذا امره قال النسائي في طريق اخرى عن رفاعة ايضا فاذا فعلت ذلك فقد تمت
صلاتك وان انتقصت منها شيئا انتقصت من صلاتك ولم يذهب كلها وقال فيه او له اذا قمت الى الصلاة فتوضأ كما امرك الله ثم تشهد فاقم ثم كبر قال ابو عمر عندنا بهذا حديث ثابت الحديث
الثاني ع
الثاني واما الحديث فهو الذي خرجه ابو داود في صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن محمد بن عمرو بن عطاء قال سمعت ابا حميد الساعدي في عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
منهم ابو قتادة قال ابو حميد انا اعلمكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فلم فوالله ما كنت باكثرنا له تبعا ولا اقدمنا له صحبة قال بلى قالوا فاعرض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام
الى الصلاة يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يكبر حتى يقر كل عظم في موضعه معتدلا ثم يقرأ ثم يكبر ويرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يركع ويضع راحتيه على ركبتيه ثم يعتدل فلا يصب
راسه ولا يقنع ثم يرفع راسه فيقول سمع الله لمن حمده ثم يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه معتدلا ثم يقول الله اكبر ثم يهوي الى الارض فيجافي يديه عن جنبيه ثم يرفع راسه ويثني رجله اليسرى
فيقعد عليها ويفتح اصابع رجليه اذا سجد ويسجد ثم يقول الله اكبر ويرفع ويثني رجله اليسرى ويقعد عليها حتى يرجع كل عضو الى موضعه ثم يصنع في الاخرى مثل ذلك ثم اذا قام من الركعتين كبر
ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه كما كبر عند افتتاح الصلاة ثم يصنع ذلك في بقية صلاته حتى اذا كانت السجدة التي فيها التسليم اخر رجله اليسرى وقعد متوركا على شقه الايسر قالوا صدقت هكذا
كان يصلي صلى الله عليه وسلم وقال ابو عيسى محمد بن سورة الترمذي في هذا الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة اعتدل قائما ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه
وقال في الرفع من الركوع اعتدل حتى يرجع كل عظم في موضعه معتدلا وكذلك بين السجدتين وزاد في اخره ثم سلم وقال هذا حديث حسن صحيح وهذا ابتداء فصول الاحوال ان شاء الله
نذكر فصلا فصلا **فصول الاحوال** **فصل** بل وصل في ذكر ما وقع من الاختلاف في صلاة الجماعة اختلفوا في صلاة الجماعة هل هي واجبة على من سمع النداء ام
ليست بواجبة فمن قائل انها سنة ومن قائل انها فرض على الكفاية ومن قائل انها فرض متعين على كل مكلف **الاعتبار** في ذلك لما شرع الله للمصلي ان يقول اياك نعبد بنون الجمع
دل على انه مطلوب بكل جزء منه بالصلاة معا في حال واحد ولهذا شرعت تكبيرة الاحرام اي يحرم على العبد في صلاته ان يصرف عضوا من اعضائه فيما ليس من الصلاة وكل ما يتحرك
من المصلي فيما هو من الصلاة ولكن لا من صلاة كما يعمل الا المصلي … في صلاته من شيء يفعله وهي امور منصوصة عليها وكل فعل يجوز ان يفعل في الصلاة فهو من الصلاة ما لم ينه الشارع
عنها فلا تبطل الصلاة به فيحصل جماعة العبد مع الله تعالى في الصلاة واحدة بلا شك فعلى كل عضو من اعضائه في الصلاة صلاة واذا ما انطلق عليه اسم الجماعة فان
نوى المصلي الصلاة سرى من عبدي في … ووصف نفسه بانه يصلي علينا وقد ادخل نفسه مع العبد في الصلاة وكل مصل مع ربه بلا شك فهو في جماعة بلا شك ويكون الحق امام العبد
مأموما لانه هو الذي يتبعه … ويكون العبد اماما في المناجاة وان هذا جعل اسداء القول اليه فاذا صلى فذا فانه بالمعنى مع الله في هذه الصلاة فهذا انفرد في حق
العبادة سند دون ربه وهذا هو الفذ في الاعتبار وهو على هذا وان كان في جماعة من عالمه فهو في حكم الفذ والفذ الاخر ان يفرد الصلاة للرب لغلبة مشاهدته …
نفسه فلا يشهد نفسه مصليا مع شهوده وقوع الصلاة منه مع ربه فهذا ايضا الحق بصلاة الفذ فاذا كوشف العبد على كل جزء منه في صلاته انه يسبح بحمد ربه في صلاته فكل جزء …
عن نفسه لشهوده فهو من حيث ما هو مجموع في جماعة فله اجر الجماعة وله اجر الفذ بكل جزء منه بالمقام المختلفة … فان شئت قلت انه يصلي فذا وان شئت قلت انه صلى في جماعة الحق

الاسلام ثم ان من الماء وبين من نفسه الحق في مقام الامامة ويكون الحق تابعا وذلك مثل قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يمل حتى تملوا انه يجري معك ما دمت تجري معه وهو قوله من قصد الباب
اذكركم وقوله من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم فهذا معنى الامام والمأموم من سبحانه فتأمل في هذا الموضع واسأله ومثل اجيب دعوة الداع اذا دعان ومثل
اما يسعدك فليستجيبوا لي في دعائه اياهم ثم يدعونه امتثالا بدعائه فيجيبهم باجابتهم اياه فانظر يا اكرم هذا الربع المعنى المطلق الذي وصف به نفسه كيف ربط نفسه بعبده في جميع ما امره من العبادة
هو الفضل المبين **فصل** بل وصل فيمن صلى وحده ثم ادرك الجماعة او صلى في جماعة ثم انه ادرك جماعة اخرى ■ اعلم انه من صلى ثم اتى المسجد فلا يخلو من احد وجهين اما ان يكون
منفردا او في جماعة فان كان صلى منفردا فمن قائل يعيد معهم كل الصلوات الا المغرب فقط ومن قائل يعيد الا المغرب والعصر وقالت طائفة الا المغرب والصبح ومن قائل الا الصبح والعصر
طائفة يعيد الصلوات كلها واما اذا صلى في جماعة ثم يعيد في جماعة اخرى فمن قائل يعيد ومن قائل لا يعيد واما مذهبنا في هذه المسألة ان الجماعة فمن اذا تقدم عليها فان لم يدركها
فيصلي منفردا فان ادرك الجماعة ولو كان صلى في جماعة فانه يصلي مع الجماعة اذا ادركها اجابة لنداء في الاقامة حي على الصلاة وهي له نافلة في الحالين وله اجر الجماعة اذا لم يتقدم عليها
وصل في اعتبار ذلك في النفس ■ اعلم ان الشارع المناجاة للصلاة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه وجعلت قرة عيني في الصلاة اعلاما بانه من اهل مشاهدة الذي
فيما هو فيه ام من مشاهدة الاتباع في قوله في الاحسان ان تعبد الله كانك تراه وما حضر عبادة من عبادة والله يقول ان الله يحب التوابين وهم الذين يكررون الرجوع اليه سبحانه في كل حال ومن
حال الرجوع من الصلاة يجمعها بين الشهود والمناجاة وقال ويحب المتطهرين والطهارة من شروط الصلاة والحب يعني ويستوي الله لان الذي في مشاهدة محبوبه على الدوام ومناجاته فكلما دعاه اجيب
الى ذلك بقوله حي على الصلاة فذلك الصلاة فيها لعمري بادر وبادر الى ما دعاه فيحصل له شهود ومناجاة فمن هذا حاله اعادة الصلوات في الجماعة متى وجد وعلى انها وان كان قد صلى
منفردا او في جماعة وقد مضى معنى الفذ والجماعة في الفصل الذي قبل هذا واما من ذهب الى انه لا يعيد الصلوة ثم العادة فكانا ان الذين يرون الاعادة هم المحبون وذلك ان المحب يرى على ان
الاعادة تعالى ان التجلي الذي كان له في صلاته غير التجلي الذي يكون له في الصلاة الاخرى لما للاتساع الالهي فما ثم اعادة التكرار والاعادة للاتساع الالهي لم يصح عنده الاعادة فالمتجلي
معيدا وهو لا يعلم والعارف يصلي على حقيقة الاعادة وهو يعرف ان العلم اشرف المقامات والحب اشرف الاحوال والجامع بين المقامين المحبة والمعرفة يقول بالاعادة للتجلي وبعدم الاعادة بالتجلي له
الادلة في كل صلاة ومن كان وصلا واما من لم ير اعادة المغرب فان المغرب وترية العبد والوتر الالهي ومن الكون ان وتر الليل ركعة واحدة بالاحدية لذاتها لم يجعل وترية المغرب لانه ان
يجمع بين الشفع والوتر وهو اول الازواج وان الله وتر يحب الوتر فلا يرى العبد ربه من حيث شفعيته وانما يراه من حيث وترية الفردية لله وترية الفردية في كونها الاها ووترية الاحدية من كون
راى العبد ربه من حيث وترية الالهية الفردية من تلك الوترية الالهية الفردية يرى وترية الذات الاحدية لانه من جهة وترية العبد الفردية لم يره الا بالله فلو اعاد المغرب لصارت وتريته
شفعا فلم يكن يرى وترا ابدا فلذلك لم ير الاعادة للمغرب وغيرها من الصلوات ومن قال باعادة المغرب قال العبد بها وترية الفردانية الالهية لا بوتريته فيبقى وتريته على فرديتها لا تصير شفعا
باعادة صلاة المغرب فان الحق منزه عن ان يحلو بلا شك من كل وجه ■ **واما** من لم ير اعادة الصبح فان الصبح الاول لعين الفرض وكذلك العصر والصبح الثاني والعصر الثاني هما نافلة والانسان في اداء الفرض
عبد محض عبودية اضطرار وهو في النفل عبد اختيار وعبودية الاضطرار ارفع في حقه من عبودية الاختيار لان الذي في عبودية الاختيار الامتنان قال تعالى يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي
اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين وللناشئة الحق وبوية الصادة وتبرم الشمس صادقة للشمس عندهم ولاسيما الحين لكون الحين ... المثل في ذوقه في الشيء
اذا اراد ... كانهم يرون ان ... ما عدم الله بعد من رؤيته يريدون ان لا يطلع الشمس عليهم الا وهم موصوفون بعبودية الاضطرار ولا يطلع عليهم الشمس الا وهم ايضا في عبودية الاضطرار
كانهم يريدون رؤيته في حال الاضطرار والعبودية المحضة فان لذتها اتم واجلى لكون الشمس في غروبها وطلوعها ... كانهم عبد اضطرار وامام وهم عبد اضطرار
الملائكة الذين يعرجون في صلاة الصبح وصلاة العصر فيسألهم الحق جل جلاله وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون فلا يعرفهم الملائكة الذين كانوا
الملائكة الا من الاعتذار وهم في الصلاة سواء فاسوا فيها في اول الوقت وفي آخره كل انسان يحضر فيه ملائكة الا كافرا ولهذا عند اهل الايمان واهل الكشف ان المصلي اذا اراد ان يتحلل من الصلاة
في صلاة الصبح والعصر يقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته لانهم في ذلك الوقت يحضر عنهم الملائكة الذين كانوا فيهم ويرد عليهم الملائكة الذين يأتون اليهم وهم عند ما يأتيهم يسلمون على المصلي عند
انصرافهم يسلمون ايضا فالله قد امرنا بقوله واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها فوجب على كل مؤمن على حد ايمانه وحسنه ان يرد في ذلك الوقت السلام عليكم والاصل وعليكم
ان حضر مع هذا الخبر وذكره في ذلك الوقت فاما صاحب الكشف فهو على علم عين والمؤمن على علم ومن استثنى العصر دون الصبح رأى انه لا يستقبل الليل الا بعبودية الاضطرار لان الليل
هوية الحق ولا تنازع في الهوية قال والصبح خروج من الغيب الى الشهادة فلا يبالي في الشهادة على اي حالة كنت من العبودية من اضطرار او اختيار لان الوقت الوقت في العبودية
محل الدعوى لانه محل الحركة والمعاش ووجوه الاعتماد وحجابات الافعال ومن استثنى الصبح دون العصر قال ان العصر ان يستقبل الاسم الظاهر بعبودية الاضطرار ولا ابالي ما استقبلت
عبوديته استقبلته لا بعبودية الاضطرار ولا بعبودية الاختيار ولهذا نسأل لهذا العصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وما تنفل بعد الصبح فقط فذلك انه هذا الذي مذهبه المذكور هذا عندنا
ستر الليل له الذي له الاسم الباطن ولمن التزم بحث ان يحصل في مضطرا اسم الاسم الذي يكون له الليل والنهار فذلك فان استقبله بعبودية الاختيار فهو حكم على سلطانه وهو في مضطر
باعتبار ما ان الاعتبار في الصلوات الى الاعادة بها اذا صليتها وقد تقدم معرفة المنفرد والجماعة **فصل** بل وصل فيمن هو اولى بالامامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم

اقرؤهم لكتاب الله فقالت طائفة بظاهر هذا الحديث ... لا اقرؤهم ولا ندري ما له خلاف بين اصحاب هذا القول ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان بمال العالم عند اهل المذهب قد اخذتم هذا الحديث فاعتبرها
فقال الاولون ... وعلماء ومتوله رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ولا حجة للقائل بخلافه فانه لا ايما ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذا الحديث فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة
ففرق بين الفقيه والقارئ واعطى الامامة للقارئ ما لم يتساويا في القراءة فان تساويا ولم يكن احدهما اولى بالامامة من الآخر فوجب تقديم العالم الاعلم بالسنة وهو لا يتقدم قال عليه السلام فان
كانوا في العلم بالسنة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم اسلاما ولا يؤم الرجل في سلطانه ولا يقعد في بيته على تكرمته الا باذنه وهو حديث متفق على صحته وبه قال ابو حنيفة
وهو الصحيح الذي يعول عليه واما اقوال المخالف للنص فان الاقرا كان في ذلك الزمان الافقه لقرب عهد هذا التأويل لقوله صلى الله عليه وسلم فاعلمهم بالسنة واعلم ان كلام الله لا ينبغي ان يتقدم عليه
كلام بشر من الوحي فان الخاص ان تقدمه من هو دونه فليس بخاص فاهل القرآن هم اهل الله وخاصته وهم الذين يقرؤنه ويحفظونه من عجم وعرب فمن لم الاهلية الالهية والخصوصية فاذا
انضاف الى ذلك المعرفة بمعانيه فهو فضل في الاهلية والخصوصية لا من حيث القرآن بل من حيث العلم بمعانيه فان انضاف الى ذلك الحفظة والعلم بمعانيه العمل به فنور على نور والقارئ مثل
البستان والعالم كالعارف بانواع فواكه البستان وطعميه ومنافع فواكهه والعامل كالآكل من البستان فمن حفظ القرآن وعلمه وعمل به فهو صاحب البستان عالما في بستانه وما يصلح وما يفسده
منه ومثل العالم العامل الذي لا يحفظ القرآن كمثل العالم بانواع الفواكه وطعميتها واغراسها والآكل الفاكهة من بستان غيره ومثل العامل كمثل الآكل من بستان غيره فصاحب البستان افضل
الجماعة الذين لا يستانهم فان الباقي يتصرفون باذنه **وصل** اعتبار في ذلك ■ الاحق بالامامة من كان الحق سمعه وبصره ويده ولسانه وسائر قواه فان كانوا في هذه الحالة سواء فا
ناسختهم للربوبية فان كانوا في العلم بذلك سواء فاعرفهم بالعبودية ولوازمها وبفرق راحة العبودية فحال من يقوم مقامه او يكون قوة لانهم لذلك خلقوا قال تعالى وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون والامامة على الحقيقة انما هي لله الحق تعالى جل جلاله وانما يصح هذه الاحوال لمن قام نوابه وخلفائه ولهذا وصفهم بصفاته لم يجعل عنه عين صفاتهم ثم الامام لا هم
قال تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم اي اصحاب الامر واصحاب الامر على الحقيقة
هم الذين لا يفعلون امرهم على الحكم بالله ما يرون وكانه يسمعون وكانه يبصرون وباذا قالوا لشيء كن فانه يكون لانهم به يتكلمون فهذا معنى اولي الامر منكم في الاعتبار ولهذا كانت طاعة السلطان
من طاعة الله المشروع من طاعته نجاة ومن عصاه هلك **فصل** بل وصل في امامة الصبي غير البالغ اذا كان قارئا ■ اختلفوا في امامة الصبي غير البالغ اذا كان قارئا فاجاز ذلك
قوم مطلقا واجازه قوم في النفل دون الفريضة **اعتبار** الامر في ذلك ■ قلنا لما قلنا ان الكبير اذا ما لم يكن ولما كان الصبي على الحكم الطبيعة قيل لغرائسه صبيا اي مائلا
الى هواه وهو غير البالغ حد العقل الذي يوجب التكليف وكانت الطبيعة في الرتبة دون العقل لم يصح له هذا المقام ولا لمن كان مائلا اليها وان كان مائلا اليها يحكم مقام التأخر فلا بد ان
بان من التأخر لا يكون اماما متبوعا فانه متبوع حكم ما هو فيه ومن منع هذا الاعتبار لم يجز امامة الصبي وان كان قارئا ومن اجاز كونه حاملا للقرآن جعل الامامة للقرآن لا للصبي وكانت امامة
الصبي في حكم الصحيفة لاجل القرآن فاجاز امامة الصبي قال تعالى واشباه الحكم صبيا يعني حكم الامامة وقال واذ كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا وهو مقام
الامامة مع تسمية صبيا ومن جعل عبودية الصبي عبودية اختيار لسقوط التكليف عنه ورأى ان النافلة عبادة اختيار اجاز صلاة الصبي اماما في النفل دون الفرض للمناسبة في الاختيار
فصل بل وصل في امامة الفاسق فردها قوم باطلاق واجازها قوم باطلاق وفرق قوم بين الفاسق المقطوع بفسقه ومن المظنون فسقه فلم يجيزوا الامامة للمقطوع بفسقه
وان المصلي وراءه يعيد واستحبوا الاعادة لمن صلى خلف المظنون فسقه في الوقت وفرقوا ايضا من بين من يكون فسقه تأويلا وبين من يكون بغير تأويل فاجازوا الصلاة خلف المتأول ولم يجيزوها
لغير المتأول والذي ذهب اليه الجواز على الاطلاق اقول ان المؤمن ليس بفاسق اصلا اذ لا تقاوم الايمان شيء مع وجوده في محل العاصي **الاعتبار** في ذلك ■ الفاسق هو الخارج عن اصله
الحقيقي وهو كونه عبدا لله فاذا خلوت فانه لا بد ان يكون عبدا لله او عبدا لهواه فابرح من الرق فلم سوح وجه الاعتبار الاضافة التي الى من يضاف اليها يجوز امامته لان المؤمن عاصي
ما ثم هذا الفاسق فانه يراه قائما بعبوديته في خروجه عن هواه الذي فيه سعادته ينعلم منه استيفاء حق العبودية التي امر الله ان يكون بها عبدا لله فتقول انا اولى بهذه الصفة في هذا من
العبد في خروجه عن هواه فاذا رأينا اولياء الله مأمورين ويسمعهم ذلك عند الله ويكون هذا الاقتداء سببا في نجاتهم صحت امامته وقد صلى عبد الله بن عمر خلف الحجاج وكان من الفساق ولا
خلاف للمتأول غلافا فكل من امر بالله وقال بتوحيد الله في الوهيته فالله اجل ان يجعل هذا فاسقا حقيقة مطلقا وان سمي لغة لخروجه عن امر معين وان ذلك العاصي لا يؤثر في الايمان
ما دام لا يسمى كافرا واما الفاسق المظنون فيعدم المؤمن اساءة الظن بحيث ان يعتقد فسقه ويقيد بالظن لا يسع في ذلك من مؤمن الايمان عند الله هذا كله في الاحوال الظاهرة اما
الباطنة فذلك الى الله او من اطلعه الله ثم يتبين العارف في الطريق المسوق بما ندبه الشرع الى ما تطلبه اللغة ولكن في الاعتبار لا في الحكم الظاهر وهو اذا خرج الانسان عن ارضية جسده
عن حكم طبيعته طلبا الى عالم تقديسه من الارواح العلى فهل يصح له امامة في هذا المقام لانا من اصحابنا من قال لا يصح امامته بالعالم الاعلى على الاطلاق وهو مذهبنا ومن اصحابنا من قال
لا يؤم اذا خرج عن حكم طبيعته الا بالارواح المفارقة للاجسام الطبيعية من الجن والانس بعد خلاصهم ان كل صاحب كشف يخبر عما رأى في كشفه في ذلك الوقت والمكاشف قد يطلع
ربنا على الامر من جميع جهاته وقد يطلع على بعض وجوهه ويستر الله عنه ما شاء من وجوه ذلك الامر فيحكم المكاشف على الكل فيكون صحيح الكشف مخطئا في تعميم الحكم بهم انه قد خرج
ووصل من حظه الارواح الملكية فيقول وان خرج عن طبعه قد لا يخرج عن ملكيته لما في من عالم الامر فطلب المعود والخروج ايضا عن روحه كما خرج عن طبيعته فهو خرج من الذاتي فنوع

له الاسماء الالاهية فهو يؤمها بحكم خالقه وهو يتقدمها وكلها له حقيقة وهذا المجتهد مجموع تلك الحقائق كلها فيصح له الامامة في ذلك الموطن مع خروجه عن طبقته ودرجته وما من
يخرج عنها الا ويلحقه فيه ذم من طائفة لان تلك الطائفة ترى ان هذا المجتهد انه متعبد بمجموعه وهو الصحيح فنسبته فاسقا ولكن بعذر فان السلوك يعطي التحليل حتى ...
من كل طور ابعد طور كما تحلل حتى يحكم فرد لعدم الشوق في كل عالم فهذا اعتبار امامة الفاسق **فصل** بل وصل في امامة المراة فمن الناس من اجاز امامة المراة على
الاطلاق بالرجال والنساء وبه اقول ومنهم من منع امامتها على الاطلاق ومنهم من اجاز امامتها بالنساء دون الرجال **الاعتبار** في ذلك شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
النساء بالكمال كما شهد لبعض الرجال وان كانوا اكثر من النساء في الكمال وهو النبوة والنبوة امامة فصحت امامة المراة والاصل اجازة امامتها فمن ادعى منع ذلك من غير دليل فلا يسمع له وما
نص للمانع في ذلك وجه فمنع ذلك بدخل يعم فيها وذلك نسقط الحجة فوق الاصل باجازة امامتها **اعلم** ان الانسان عالم في نفسه كثير من جهة المعنى ان كان صغير الجرم ولهذا
اباك ان تعبد بنون الجمع وجعل جوارحه وقواه الظاهرة والباطنة سعادة لما يحكم فيها المقدمون عليها وهو العقل والنفس والهوى فكل واحد منهم يدوم بالجماعة في ...
من الطاعات كلها المقربة للعقل والمباحات للنفس والمخالفات للهوى تدفيل للعقل اذا سمع الحسن من اساعك في الامور المقربة وامتدادها بك في وقت امامتك وبعد ...
ذات بك تابعتها وصلحتها حافظا لها لئلا يخدعها الهوى فان للهوى سعيا في ذلك لحالة يصلي بهم بها في محظور فمثل هذا الموطن يجوز امامة النفس وهي امامة المراة ...
العقل عن له امامة الرجل المسلم البالغ العاقل والولد الحلال وامامة الهوى عن له امامة الكافر والفاسق وامامة النفس عن له امامة المراة **فصل** بل وصل
امامة ولد الزنا اختلفوا في امامة ولد الزنا فمن مجيز امامته ومن مانع من ذلك **الاعتبار** في ذلك ولد الزنا هو العلم الصحيح عن نظر فاسد عن رضي عند الله ...
صادر عن مقدمة فاسدة فالانسان ان طلب العلم لغير الله فحصوله او لمن الجهل فانه اذا حصل تدبر رزق صاحبه التوفيق فمن كان يجد به يجوز امامة ولد الزنا وهو العلم الذي يعنوي ...
الذي اشتغل له الرياء والسمعة لينال ما سال طلبه عن زرع وحصولا عنه فرحه فهذا الشخص مثله **فصل** بل وصل في امامة الاعرابي اختلفوا في امامة الاعرابي ...
امامته ومن مانع من ذلك **اعتبار** في ذلك الجاهل بما يستحق الامام ان يعلمه لا يصلح للامامة لان الامام يقتدى به وهو لا يعلم ولا يعلم فلا يجوز امامة من هذه صفته لانه لا يعلم ما يجب ...
ما لا يجب فما يقتدى به فيما لا يعلم هو عن ان يصلي المفترض خلف المتنفل فان الامام اذا اسقط خالف المأموم في نيته فما خالفه فيما هو فرض في الصلاة فانه كان شاد ...
كلها وسنتها كذلك في التالفة والمفترضة فافضل المتنفل الذي هو الامام في صلاته الا امر فرض عليه ان يفعله من اركان صلاته من ركوع وسجود وغير ذلك وكذلك سنتها والمفترض ...
هذه الافعال التي هي فرض عليه ما فعلها فما اقتدى الذي نوى الفرض خلف المتنفل الا بما هو فرض على المتنفل فاعلم ذلك **فصل** بل وصل في امامة الاعمى ...
الاعمى ومن مانع امامته والله اعلم **اعتبار** ذلك الاعمى هو الحائر الذي هو في محل النظر ولم يترجح عنده شيء ولم يقف فيكون شاكا والاصل حكم النظر والذي عليه ...
في حال النظر وحيرته ما تبعه ورجح يجوز امامته باصل النظر لاستنابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم على المدينة يصلي بالناس وهو اعمى **فصل** بل وصل في امامة
المفضول اختلف العلماء في امامة المفضول فمنهم من اجازها ومنهم من منع من ذلك وقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف عبد الرحمن بن عوف بلا خلاف وهي ما قاله وقال الجمهور ...
اعتبار ذلك الفاضل يصلي خلف المفضول لمن زهده ورغبته في طلب الاشرف والاعلى بسياسة وحسن نية فانه داع الى الله تعالى على بصيرة فتح الله لك بصدق توجه الشيخ
فالشيخ يتقدم الكرم امامة من حيث لا يشعر كم من مريد صادق وقعت له واقعة وهو يعرضها على الشيخ وقد كان الشيخ ما عنده من تلك الواقعة وقد استغرقت همة المريد نفسه
ان واقعته لا يعرف حل اشكالها الا هذا الشيخ فيفتح الله على ذلك الشيخ فيها بهمة ذلك المريد وصدقه فيه عناية من الله بالمريد وسمع الشيخ معا وان كان الشيخ اعلى منه في المقام
لكن ليس من شرط كل مقام اذا دخله الانسان ذوقا ان يحيط بجميع ما تضمنه من جهة التفصيل فانا نعلم قطعا انا نجتمع مع الانبياء عليهم السلام في مقامات ونساويهم في العلم بما ...
يكون عندهم ما لم يعلم وان نخلفهم المقام فهذه امامة المفضول فانهم ولا يبالغ طاعتك فيقول الشيخ هذا فانا اعلم منه ثم اعلم منه بما طلبه المريد وقد لا يكون اعلم منه بما ...
وانا ذلك سبحانه في جميع الخاطر والحمد لله **بسم الله الرحمن الرحيم فصل** بل وصل في حكم الامام اذا وقع من قراءة الفاتحة
هل يقول آمين او لا يقولها اختلف العلماء في ذلك فمن قائل يؤمن ومن قائل لا يؤمن **فصل** في الاعتبار في ذلك لما يجعل الانسان نفسه احسن عنده فانه مخاطبها عاطفة عليك
الاجابة يقول الله تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه وهذا يجده كل انسان من ذاته فاسمعه نفسه وقد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للانسان المكلف ان لنفسك
حقا فاما ان للنفس اليه والنبي الانسان الى ذاته فيجعل الشرع الانسان واجب لها عليها لما تطلبه منه فان كان نحو المال فلابد لنفسه عند فراغ الفاتحة امين وان كان النفس ...
فلابد ان يقول هو امين لان الانسان واجلا اليمين ...بالتولي ويولد قوله فمنهم ظالم لنفسه ويادري في عدي نفسه في الثناء على نفسه فمن كان نحو هذا مشهده قال لا يؤمن الامام والمنفرد ...
ان الامام في ... ان يكون ان يبلغ في قوله في سمع ... في حكم ... وقد كان الشيخ ابو مدين رحمه الله يقول لما رات شيئا الا رات الله عليه مكتوبا يشير الى هذا المقام ...
بالايمان فهو مثل قوله ايضا في فمن كان مشهده هذا يقول لا يؤمن الامام والمأمون ولكل وجه فان المكلف مامورا اذا دعا ان يدعو لنفسه وقولها امين دعاء يقول اللهم استجب ...
فيدعو الانسان بحكم حاله ومشهده وفي الحديث المتابعة اذا امن الامام فامنوا والحديث الآخر اذا قال الامام ولا الضالين فقولوا آمين **فصل** بل وصل في تكبير الامام ...

وسنن واركانها فرض

الاعتبار الاقامة للشام ... رضي الله تعالى عنه انه يقول حي على الصلاة
الاقامة واستووا الصفوف ومن قائل يقام الى الامامة ومن قائل يقيمون للمؤذن قد قامت الصلاة وبالتحري اقول في ذلك
واستووا الصفوف ومثل صفوف الملائكة عند الله تعالى الذين اثنى عليهم في قوله والصافات صفا وهي اشارة الى اقامة العدل فان الانسان روحه ملك مدبر لما ولاه الله عليه من هذه النشأة الذي اشار اليه
بالاعتبار لكن هنا اجاعة مثل كونه الوقوع امام القرى والناخذ امام الكتاب فلابد من وزن الاحكام لاقامة العدل في الجماد التي خوطب بها جماعة الجوارح واجتماع الكل على ذلك واجب ظاهرا وباطنا
فراى مثل هذا يكبر بعد الاقامة واستووا الصفوف فكانه يقول الله اكبر من ان يتقيد بكيس على هذه الصفة لاجماعه اطلاقا فكل حال لوجه فانه اعطى كل شيء خلقه فانه على صراط
فما كان ... بالوقوع على صراط خاص عنه لم كان من عدل اليه سعد ومن عدل عنه شقي ومن راى المسارعة الى الخيرات والمسابقة الى النجاة كبر عند سماعه حي على الصلاة فان
الا ان يكون هو المتيم فلا يمكن له حتى يفرغ من لا اله الا الله وحينئذ يكبر وانما قلنا سادر بالتكبير للاقامة وهو قول المؤذن قد قامت الصلاة لصدق المؤذن في قوله قد قامت الصلاة لان
حافظ النعل الماضي فمن صلاته على ما علمه صدق ففيه زين في الابواب فيقعد صدق عند مليك مقتدر في جنات ونهر اي في ستور من علوم حارية واسعة كلما يكون هذا جاء عنه
لان التهجد على الدوام بالانسان **واعلم** ان قول الاقامة الصلاة تكبيرة الاحرام كيجب التنبه من اقامة النشأة فاذا قال المؤذن قد قامت الصلاة قبل تكبير الامام لم يصدق
ويجوز في الكلام وعلم الاذواق والاسرار لا يحمل التجوز في الكلام فانه على الحقيقة والكشف يعلم روح الانسان هو وحده فلو تجوز الامام وقال المؤذن قد قامت الصلاة فان
بكر الامام لعلمنا انه صدق مكذبا ولا تسعه هنا قوله صلى الله عليه وسلم ان الانسان في صلاة ما دام ينتظر الصلاة ونحن في هذا الموطن نحكم الصلاة المنتظرة بالالف واللام ولا ...
ان المعاد بين في حركاتهم وسكناتهم في صلاة ومناجاة ولكن المطلوب منه في هذه الحالة الصلاة المشروع لنا اقامة نشأتها من تكبيرة الاحرام الى التسليم وما بينهما من سائر افعالها
حتى يكون محلها صوتا اشهدها ببصره من ابنائها ولا سيما من انشاها بنيته فانما يخرج من اكمل النشآت لتبيين النفس فيما حفظ هذه صلوة الالاهية لا كونه ومن جعل الاقامة من المؤذن
او من نفسه من نفس اقامة نشأة الصلاة فكبر بعد الاقامة ويكون الصلوة مشركة في نشأتها الا في تحري النية فانه لا بالمؤذن فانه لا امر وقال ان نشأة صورة الصلاة عنده من الاقامة الا
نامه الا ان يكون المتم الذي هو المؤذن والامام متصرفان بروحهما على بدن فانهما عن ابنهما فقد يكون نشأة الصلاة نشأة الالاهية ولكن لا تسوى في الصورة في الواحد
لا يزداج كل واحد من الشخص بنا ... في الآخر والجوها على الايجب المقابل **اعلم** ان المصلي يقيم سره بين يدي ربه في كل حال فهو مصل في كل حال لغوي وتكبر من هذه
الاوقات التي تم فيها الخلاف من علماء الرسوم فقد اصاب قال الصلاة قد قامت فان الله قد حكم المجتهد رعاية كلما امنه ونحن في قوله حي على الصلاة في الاقامة خطابا للحق
لسرينا في غير تلك الافعال الخاصة بهذه الحالة وخطابا للروح بل للكل ان يخرج من حال هو فيه الى حال اخرى اي ابل عليها وانت في صلاة فيكون من الذين هم على صلاتهم
دائمون وعلى صلواتهم يحافظون **فصل** بل وصل في الفتح على الامام اختلف العلماء في الفتح على الامام فمن قائل يفتح عليه ومن قائل لا يفتح عليه ومن كره حتى يفتح عليه
ومن قائل لا يفتح عليه الا اذا استطعم ومن قائل لا يفتح عليه الا في الفاتحة وصاحب هذا القول يقول من فتح عليه في السورة فقد بطلت صلاة الفاتح **وصل** الاعتبار
من ان الخاطر الاول ما الاول يفتح على الامام وكذلك من قال بالوقت ومن قال لمراعاة الانفاس ولما من قال لما سبقه به السابقة في اول الشروع وداعي ذلك الخاطر وجعل الحكم لله فانه
نوى عند ما شرع قراءة سورة او آيات معلومات ثم ارتج عليه فله ان يتمم ما نوى فيستطعم المأموم فيطعم المأموم ويفتح عليه اذا ارتج عليه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي
حين ارتج عليه يقول العلم لم يفتح على الا انسا كان حافظا للقرآن فراعى المقصد الاول للقراءة فاراد تمامه الا ادعاج على العبد في الصلاة من دال الدليل على وجوده عن الحمد
لوجود عنه ثبوته لان ذلك ليس من صفات المحوق ان يصلي ربه فيبغي للمصلي ان يكون مع الحق بحسب الوقت فلا ينظر الى ما مضى ولا الى ما يستقبل فلا يستفتح ولا يفتح عليه ولكن يحكم
حاله ويوحي به من كلامه فذلك الذي تيسر له من القرآن وتوفيق فلا ينبغي ان يكون لمخلوق في الصلاة اثر ينسب اليه وهو مذهب علي ابن ابي طالب والجواز مذهب ابن عمر
فصل بل وصل في موضع الامام اختلف العلماء في موضع الامام فمن قائل انه يجوز ان يكون ارفع من موضع المأمومين ومن قائل بالمنع من ذلك وقوم استحبوا من ذلك
اليسير وهنا اي كان من ذلك جاز وارتفاع موضع الامام اولى الاجل الاقتداء به على التبيين **وصل** الاعتبار في ذلك المناسبات في الامور اولى من عدم المناسبات
ارتفاع الامام على مرتبة المأموم ينبغي ان يكون في تلك المرتبة الاصل الاعلى ينبغي ان يكون في موضعه ارفع منه في مقام الاقتداء به فلابد ان يكون له الشرف على المأموم فانه موضع الاهامه
والمناسبة ابدا فلتحا لنا انما لعا لنا الاولى ان يكون اماما ماموما معا في حال واحدة يقتدي باضعف المأمومين في صلاته فهو مأموم ويقتدي به المأموم في كونه وسجوده
حيث انه فهو امام والحالتان الآخرتان انه يسمى به مصليا فهو مع ربه في هذه الحالة وهو امام لمن خلفه حالة اخرى فمن راعى كونه مصليا منع ان يكون له سعو على المصلين وان
كونه امامهم ابعضهم لبعض من الامام الى آخر الصفوف ومن راعى كونه اماما كان الاولى ان يكون موضعه ارفع من المأموم فهو بحسب مشهده **فصل** بل وصل في نية الامامة الامام
اختلف العلماء هل يجب الامام ان ينوي الامامة ام لا فمن قال لا يجوز بها ومن قال انها لا يجب فيه اول وارى نية فهو اولى **وصل** الاعتبار ينبغي للمصلي ان يكون له شغل بربه
فيجزئه فان الصلاة ... ومن ... للمصلي ان ينوي الامامة ومن راى قوله تعالى قمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فهذا القول لما ورد عن الله في التفصيل الوارد بعده هذا القول في
قراءة القرآن دخل حكم رعاية المأموم في هذا القول لان المصلي اذا كان اماما او ماموما فان الصلاة منسوبة بيني وبين عبدي نصفين فنوى التوجه الى وتري التوجه الى الشله

قال تعالى فاقرءوا ما تيسر من القرآن

وينوي القربة بهذه العبادة الى الله وينوي الامامة بالمأمومين وينوي المأموم بهذه العبادة القربة الى الله وينوي الائتمام بالامام وكل يصلي بحسب ما شرع له ولتشهد الحق في مناجاته

بل يصلي في مقام المأموم من الامام لا يخلو المأموم اما ان يكون واحدا او اثنين واكثر من ذلك ولا يخلو اما ان يكون رجلا او رجلين وامرأة او صبيا فاما المأموم اذا كان رجلا واحدا فانه يقيمه عن يمينه فان كان صبيا اقامه عن يمينه مثل الرجل وقيل عن يساره لما زحكم الصبي من حكم الرجال فان كان رجلين اقام احدهما عن يمينه والاخر عن يساره وان شاء اقامهما خلفه وان كان رجلا وصبيا فحكمهما مثل حكم الرجلين فان كان امرأة كانت خلف الامام اذا انفردت فان كان معها رجل اقيم الرجل عن يمين الامام والمرأة خلفه وان كان اكثر من واحد مع وجود المرأة اقام الرجال خلفه والمرأة او النساء خلف الرجال

فصل الاعتبار ورد في الاخبار الدخول في التخلق باخلاق الله قال عليه السلام ما كان الله لينهاكم عن الربا ويأخذه منكم من وصف نفسه الحق بوصف الا ليتخذنا الى الاتصاف به وهذا يعني التخلق والاقتداء والائتمام وهذه الامامة عينها فالامام على الحقيقة هو الله فيما الى المأموم المتخلق فيزول لا يخلو الامام ان ينظر بنفسه واحدا من حيث احديته وهو ما يختص به ويتميز عن كل ما سواه الحق او ينظر بنفسه مع الحق من حيث شفيعته او ينظر مع الحق من حيث فرديته وهو الثلاثة اعني بالمرتبة نفسه من حيث انه لا يمكن كل عبد او ينظر نفسه مع الحق من كونه مائلا الى طبيعته وهو الصبي من نسا اذا ما لا او ينظر نفسه مع الحق من كونه مائلا الى الطبيعة لا من حيث عقله فيكون بمنزلة المرأة فلا يخلو اما ان يتحد عقله مع طبيعته والحق تعالى في هذه الاحوال كلها امام فاليمين للقوة وكلما ندبه عن القربة واسقاط الحول والقوة والخلف للاقتداء والاتباع فانظر ايها المصلي ابن حال الحضرة في صلاتك مما ذكرناه مع بعض في المقام الذي ينساء من الامام بكرمة مباحث الصلاة المشروعة ولكن ليشهدك الحق اما مالك من حيث ما وصفه الشارع لا من حيث ما دل عليه العقل الذي يكون زادا في عقلك وعندك وعملك وان لم تعقل سعيه من عادتك على يديه وما ادخلت فيها من عقلك من حيث فكرك ونظرك

فصل بل وصل في الصفوف **وصل** فيمن يصلي خلف الصف وحده اجمع العلماء على ان الصف الاول مرغب فيه وكذلك التراص وتسوية الصف الا من بند في ذلك فمن لم يقدر على الصف الاول ولم يصل فيه بطلت صلاته وكذلك التراص وتسوية الصفوف اذا لم يوجد بطلت الصلاة وبالله امر به لاجله حمل الناس على الندب وحمله بعضهم على الوجوب وهو الذي ذكرناه من انه يبطل الصلاة فيرلم هذه الصفوف والذي اوليه ان الصلاة صحيحة وهم عصاة لما الصف الاول فورد الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسابقة اليه ثم انه قال ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا عليه فيه الاقتراع واما التسوية فانهم دعوا الحال والحاضر مع الحق وهي الصلاة فساوى في هذه الدعوة بين عباده فلكن صفهم فيها اذا اقبلوا الى ما دعاهم اليه لتسوية الصفوف لان الداعي ما دعي الجماعة الا الشاذ منهم من حيث انهم جماعة على السواء لا يختص واحد دون اخر فيجب ان يكونوا على السواء والاعتدال في الصف لا يتقدم بشيء منه لو دعي الى الصف جماعة فانهم متأخرون من حيث الحسية وينبغي ان يكون الصور الباطنة واهم من المصلين متساوية في نسبة التوجه الى الله فيما لهم الاخلاص في تلك العبادة التي دعاهم اليها من حيث انهم مصلون لما اصطفى منهم واحدا سماه اماما لما يجده من الجماعة بما يجب ان يسمع الجماعة وجعله كالترجمان بين يديه ومن ندبهم متبلا على ربهم يجب على الجماعة السكون والانصات والانتظار لما يرد عليهم من سيدهم بوساطة ذلك الامام ولهذا جاء في حديث جابر ان قراءة الامام كأنه عن الجماعة فانه الذي يتلقى الحق المناجاه فلما كان الامام هو المقصود عن الجماعة وامر الشرع ان يحوا به في كل ما يفعله مما شرع له فعله وجب عليهم الانصات والاقتداء بكل ما يفعله الامام في صلاته **واما** المزاحمة في الصف فهو ان لا يكون بين الانسان وبين الذي يليه خلل من الصف الى الخوف وينبغي لك ان الشياطين تتخذ ذلك الخلل انسها وهم في محل القربة من الله فيما ليتسني ان يكونوا في القرب بعضهم من بعض منهم خللا يعود بعد كل واحد من صاحبه فيكون المناسبة من الخلل بعض ما دعوا اليه من صفة القربة فيحلل ذلك الخلل والفرج البعداء من الله لمناسبة البعد بين الرجلين في الصف في الصلاة فتقصهم من رحمة القرب الذي للمصلي في الصف بقدر الخلل فرتبه ذلك الشيطان من البعد عن الله فاذا تراصت المناكب بعضها ببعض انسد الخلل ولم يجد عن الله محلا يقوم به لان الشيطان الذي هو محل البعد عن الله ليس هناك وانما هو الشياطين خلل الصف ويتخلف فيه لما يرى من محل الرحمة التي يعطي الله المصلين فيزاحمهم في تلك الرحمة من تلك الرحمة حكم المجاورة من عين الله لمرفهم بانهم البعداء عند الله ومأمن هؤلاء الشياطين الذين يوسوسون في الصلاة فان اولئك محلهم القلوب فهم على ابواب القلوب مع الملائكة التي الشر ويكف في القلب ما يشغله عما دعي اليه ومن جملة ما يلقى اليه ان لا يسد الخلل الذي بينه وبين صاحبه ليجمعه الوجه الواحد لصف المخالفة فيؤدي به الى البعد عن الله فان الشيطان انما كان بعيدا عن الله لمخالفته الامر والوجه الثاني في حق المحالين من الشياطين لحلول ذلك الخلل ليصيبهم رحمة المصلين فيناجي الامام ربه ويناجيه ولهذا شرع ان يكون الجمع في مناجاته وان لا يخص الامام نفسه في الدعاء دونهم فانه لسان الجماعة فالكاسب لشهد هذا كله ويأخذ عن الله ما يعطيه بواسطة هذا الامام مما يأتي به الله وسواء كان ذلك الامام ممن دعا اليه من الحضور مع الله ام لا فسلفاه كل من هذه صفته من الله فسعد الامام بمثل هذا المأموم واما غير الحاضر في الصلاة بقلبه اذا اجتمع هو والامام في عدم الحضور كان الامام من الائمة المضلين فان حضر الجماعة مع الله ما عدا الامام كان الامام خلف الا وجهه وان يجد من خلفه وان حضر الامام وحده ولم يحضر قلوب الجماعة في تلك الصلاة شفع الامام في الجماعة كلها فانه العين المقصودة من الجماعة فقد حصل المقصود ولهذا ينبغي ان يختار للامامة اهل الدين والخير والمشتغلين بالله وان كانوا عاطلين من العلم هو اولى بالامامة من العلماء الغافلين لان المراد المصلين الحضور مع الله فلا يحتاج من العلم المصلي من حيث هو مصل الا ان يعرف انه من يدي ربه يناجيه بما امر الله له من تلاوة كتابه لا غير ذلك فلا ما لي بما يسمعه من تلقيه صلاته حتى ان المصلي لو حضر في مناجاته بساعة وسائر الطلاف وذكاه لم يكن ذلك بين الغافل عن صلاته وذو ما يكون مع الله من حيث هو بين يديه في عبادة خاصة ودعاء الحكم

فيها ان يلتفت بما حرم عليه في ظاهره وكما لا ينبغي ان يلتفت بوجهه التفاتا يخرجه عن القبلة كذلك لا ينظر بقلبه الى غير من يناجيه وهو الله وكما لا يشتغل لسانه بسوى كلام ربه او ذكره الذي شرع له لا يشتغل بشيء من كلام الناس كذلك يحرم عليه في باطنه كلامه الشيء مع من نفسه او سامعه او يحدث معه في باطنه في نفس صلاته من اهل وولد واخوان وسلطان وسواه فهذا لا يشترط الامام لكثرة العلم وانما المومن ما لحق بهذه الحالة فانا نستر ان يكون من هذه حالته من الادب والمراقبة والحياء من الله كثير العلم داخل اسدا كانا الاولى بالتقدم فانه الافضل ممن ليس له ذلك فانه يتقدم لمن يشرع في الصلاة ليذكر الانسان بما وقفه سيدي الله يوم القيمة في تلك المواطن للملوك الشفعاء من الانبياء والمومنين والملائكة بمنزلة الائمة في الصلاة يتقدمون الصفوف فمن يخص ان يكون ماموما من اهل الصفوف يكون غدا اماما امام الصفوف ويكون له امامه الذي كان نبي الله يصلي به ماموما هنا فان الماموم اخرة صفوفهم في الصلاة كصفوف الملائكة عند الله كما قال تعالى والملك صفا صفا وقالوا والملائكة وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون الا من اذن له الرحمن وهو الامام النائب عن الجماعة وان الحق ان يصفهم في الصلاة كما يصف الملائكة يرصون في الصف وان كانت الملائكة لا يلزم من خلل صفها لوانفوا ان يدخلها خلل اعني ملائكة السماء دخول الشياطين لان الحائب بحل الشياطين ولا مكان وانما يراصوا لتناسب الانوار حتى يتصل بعضها ببعض فتصير متصلة الصفوف المصلين فتقوم تلك الانوار فاذا كان ينصف المصلين خلل دخلته الشياطين احرقتهم تلك الانوار وكذلك يكونون في الكثيب في الزور العام يصفون كما يصفون في الصلاة فمن دخله خلل في صفه هنا وكان قادرا على سده فلم يفعل حرم هنالك في تلك المواطن بركة وان لم يقدر على سده حصلت له البركة هناك وكل مصل من رجلين فانه يسمى الحيهما وان لم محمد فان لم يجد يلبه كان من الاكان الامام على ذلك ويكون الواحد الذي يضم اليه هو الذي يلي جانب الامام ولا بد فان كان في الصف الاول ولعمر هو وراءه وهو قادر على الوصول اليه ولا ينبغي الصف الاول حتى يتم امتد الخلل الذي فيه لم يسعه براسه في الصف الذي هو فيه جملة واحدة فانه ما يعين عليه الا الاول فاعلم

فصل في صلاة المصلي خلف الصف وحده اختلف الناس فيه فرقة قالت بصحة صلاته ومن قائل انها لا تصح والذي اذهب اليه في حكم من هذه الحالة فانه لا يخلو اما ان يجد سبيلا الى الدخول في الصف او لا يجد فان لم يجد فليطلب الرجل من اهل الصف ان يخرج اليه فان لم يخرج اليه فليصل وله في ذلك عند الله من الاجر فان صلاة هذا الرجل صحيحة فانه قد اتقى الله ما استطاع ولا يستطيع في هذه الحالة اكثر من هذا فان قدر على ما ذكرناه ولم يفعل فصلاته فاسدة فان النبي عليه السلام امر من كان يصلي خلف الصف وحده ان يعيد وهو حديث صحيح

اعتبار ذلك النفس القربات الى الله لا يعلم الامر عند الله ليس للعقل فيها حكم لو يجد من الوجوه فاذا شرع الشارع القربات فمن على حد ما شرع وما شرع من ذلك ان يكون قربة بل للعقل ان يعملها قربة ثم يرجع الى مسئلتنا فلا يخلو هذا المصلي وحده خلف الصف مع القدرة على ما ذكرناه اما ان يكون من اهل الاجتهاد ويكون حكمه باجتهاد ذلك ليفعل ويصح صلاته عن اجتهاد او لا يكون عن اجتهاد فان كان عن اجتهاد فالصلاة صحيحة لازم كل عن اجتهاد وكان مقلدا لمجتهد في ذلك بعد سؤاله اياه فصلاته صحيحة وان صلى ذلك لا عن اجتهاد ولا عن سؤال فصلاته فاسدة وهكذا في جميع القربات المشروعة كما صحت صلاة الامام من يرى الجماعة في غير صف صلاة من هو خلف الصف وحده فان الطبيعة الانسان والجوارح العين ولا يصف صفوف الجوارح عند الصلاة ولا ينبغي ان يكون تمامها فانها لا تبتدل الجملة فما تمد الا حدها وظاهر الانسان جماعة هو في نفسه صف وحده فان كل جزء منه مكلف بالعبادة والصلاة ولا ينفصل بعضه عن بعض فهو صف وحده فان اشتغل بعض جوارحه فيما ليس من الصلاة كان ذلك الاشتغال في صفه كالخلل الداخل في الصف فطرق الاعتبار وما يلي الانسان من حيث حلته الا يسبق ومن حيث لطيفته وحده فانها لا تبطل الصفوف لعدم التحقق ومن هذا من يبول النفس عن يخبره وامامن قال يجيزها المحقق بحالة ذات المصلي فان صلى من هو في نسخه ومن هو في غير صف الا في صف من ذاته وبهذا اجاز من اجاز الصلاة خلف الصف وحده وقد بينا مذهبنا في ذلك بما فيه سنتها السعي الى الصلاة

فصل في صلاة الرجل والكف يريد الصلاة فيسمع الاقامة هل يسرع في المشي الى المسجد مخافة ان يفوته جزء من الصلاة ام لا فمن قائل لا يجوز الاسراع بل يأتي وعليه السكينة والوقار وبه اقول ومن قائل يجوز الاسراع يوما على الخير وكره له ذلك

وصل اعتبار في ذلك المسارعة الى الخيرات مشروعة والسكينة مشروعة والوقار والجمع بينهما ان تكون المسارعة لما هو الحال وهل يحول وقتها فانها بالسكينة والوقار فيجمع بين المسارعة والسكينة وانما امر العبد بالمسارعة الى الخيرات لتعرفه في الباطن الاعتراف لها لا لتعرض يتوجه على كل حال ولذلك ورد ما يدل على الحالين معا فصل ما دعوا الى المغفرة من ربكم وهي العبادة هنا من سارع اليها فقد سارع الى المغفرة وفي الحال الاخرى اولئك يسارعون في الخيرات بفعل المسارعة فيها وفي الاولى اليها فانها ما هي نائمة عنه وهنا وجه اخر وذلك ان المغفرة لا تبرح الا بعد حصول فعل الخير الموجب لها فمن سارع في الخيرات الى المغفرة وكان الشارع المسارع اليه فالعبد اذا كان تصرفه في غير المباح فلا بد ان يكون في مندوب او واجب فان كان في مندوب فيستمر محصول دون واجب يسارع اليه فمندوبها فا مقاربا لا يصح ذلك الواجب لانها ويعني المسارعة هنا المبادرة الى الحال التي هي شرط في صحة ذلك الواجب من راى الجماعة والجمعة وسرى الامام الصف وجوبه وهو فرض فانها الى الصلاة سلام فسمع الاقامة فان الشارع ان يأتي اليه وعليه وقار وسكينة وينبغي ان لا يستند بالاحوال وان الاتي الى الصلاة في صلاة مادام يأتي اليها او سطرها فسل الاسراع فيحصل اما الاسراع بالحركة سوء الادب وتسد الحق ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للذي دب وهو راكع حتى دخل الصف وهو ابو بكرة زادك الله حرصا ولا تعد يعني الى اسراع الحركة مما قال العبد ذلك اسراعا فان الحرص اوجب له الاسراع فنبهه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان الحرص على الخير هو المطلوب وهو الاسراع المطلوب بقلبه من العبد لا حركة الاقدام فان تورد بحول الله مع المبادرة كان وقد وقع ذلك التفريط ولا تاخر فيها لكان تسوقك الاسراع بالباطن كما حكى عن بعضهم انه ما دخل عليه منذ اربعين سنة وقت صلاة الا وهو في المسجد وحكي عن اخوانه ترك اسنه ما فاته تكبيرة الاحرام مع الامام وقوله لو ما دينار ان العبد يسعى ان يعامل الله في نفسه بما يستحقه من الجلال والهيبة والحياء فان هذه الحال لو يرسلا في الحوادث وتبينا

لموازنة حركته مع الله ان يتحرك منه كما امر بخضوع وخشوع وهو السكينة المطلوبة كما قال لو خشع قلبه لخشعت جوارحه ينظر في ذلك الى جوارحه فان السرعة بالاقدام لا تكون الا من
سعلقه بالجهة التي يسارع اليها من اجل الله لا بالله وسعي العبد ان تكون همته متعلقة بالله فتكون المشهود له الحق تعالى ومن كان بهذه المثابة كان صاحب السكينة والسكون
تاثير في خفوت الاصوات الحديث لا يسمع الا همسا فهذا مع الاسم الرحمن فكيف من لا يعرف باسم الالهي الذي يناديه ويدعوه به فمن كان حاله في الوقت ما يدعى اليه وقصد اليه ومن كان حاله
شاهد من يقصد به قال لا يجوز فانه يضيع الوقت والشارع انما راعى ادراك الوقت ودوام الاداء الى الصلاة شاهد من المقصود بها فتزول له السكينة والوقار في الاتيان ان ذو رعة
الاقدام اعظاما لحرمة الوقت واستيفاء لحقه **فصل** بل وصل متى ينبغي للماموم ان يقوم الى الصلاة اذا كان في المسجد ينتظر الصلاة فمن قائل في اول الاقامة ومن قائل عند قوله
حي على الصلاة ومن قائل عند قوله حي على الفلاح ومن قائل حين يرى الامام وهو الاولى عندي ومن قائل لا حد في ذلك وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوموا حتى تروني
فان صح هذا الحديث وجب العمل به ولا يعدل عنه واما مذهبنا في ذلك ان لم يصح هذا الحديث المسارعة في اول الاقامة ثم ان عندنا ولو صح الحديث فان هذا الحديث عندي اذا صح بحكم النبي
عليه السلام في هذه المسالة في الاستظهار انه ولا تقوموا حتى تروه كما امرنا هو كما لنا اليوم ... كان الامر جائزا ان ... ان لا تقوموا لقوله
حتى يروا النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى الصلاة فمعلوم عند ذلك انه ... ما دعوا اليه بخلاف الماموم فان حكم القيام الى الصلاة بالقيوم اذا سمع المؤذن يقيم
استوان تخطا المؤذن فان نسمع حتى استخلى انه الامام ... والامام ما خرج فاعلم من قام ... في ذلك بل الحق الاسراع الى ... ورجع الى مكانه الى ان يخرج الامام فانه على نفس من نفسه

الاعتبار المتم للصلاة هو صاحب الحق الذي يدعوا الخلق الى الدخول على الله بهذه الحالة والصفة ... فمتى علم ان يدخلوا عليه فيها فسارعوا في القيام
كما ذكرناه وحضور لما يستقبلونه واستحضارا لما يناجونه به من قراءة وذكر وتكبير وتسبيح ودعاء ... في تلك الحالة فاذا فرغوا منها بالسلام دعوا بما شاؤا
لا بد عن سلم ولا اسطعة ربهم **فصل** بل وصل فيمن احرم خلف الصف خوفا ان تفوته الركعة مع الامام ثم دب وهو راكع حتى دخل في الصف فمن الناس من كرهه ومنهم
ومنهم من فرق بين الفرد والجماعة في ذلك فكرهه للفرد واجازه للجماعة **وصل الاعتبار** الركوع هو الخضوع لله تعالى في المبادرة اليه ... راكعا حتى يدخل في
هو الذي ينبغي ان يكون يتعلق الكراهة او الجواز فمن راى سبب الخلاف ... او السلوك خلف الصف لا يجزي ومشى على حاله حتى يدخل في الصف فان الشارع ما ابطل صلاته ... بذلك
له وبهما ان لا يعود ... فان قال ... ان لا يعود فيه ... لانه المخاطب ان لا يعود ولم ينه ... عن ذلك ولكن ترد الحال علمنا ان المراد بذلك
المصلي كان من كان ان يكون في حال الصلاة على حد ما امر به وكل ما هو من تمام الصلاة ... في الصلاة ... على هذه القاعدة **فصل** بل وصل
فيما يتبع فيه الماموم الامام لا خلاف بين العلماء في وجوب اتباعه فيما قرره الشارع عليه من اقوال وافعال واختلفوا في قول سمع الله لمن حمده فمن الناس من قال انه لا يجب عليه ان يقولها مع
الامام ومنهم من اجاز له ان يقولها والاول عندي للحديث الوارد **وصل الاعتبار** لما اتى الامام نائبا عن الحق ... صح له ان يقول سمع الله لمن حمده
نيابة عن الحق للمصلين ... بان الله يقول ... في ركوعهم ... ولو امام الله الامام مقامه في الحال ... سمع الله لمن حمده
سمع الله لمن حمده عن العبد واعلم انه ما ... رابعة العدوية ... قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
لنبيه عليه السلام ولم يقل سمعت ... لعل قوله سمع الله لمن حمده ... والنبي عليه السلام يقول ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده
يكون ... من جبريل الروح الامين عن امر الله ان يقول له مثل هذا ... فان الحق ... وهكذا جميع ما في كلام الله من مثل هذا
ولا بد ... في الكلام عن مرتبة خاصة اخبار عن مرتبة اخرى خاصة ان يعبر عنها بالذات وان يعبر عنها باسم الالهي فيقول الحق من كونه متكلما يا محمد قد سمع الله
هنا الاسم السميع والعليم على مذهب من يرى ان ... والاول على من يرى ... وعلى الذي قال الاول ... وهكذا سائر
اليه من الصفات فالماموم ان يقول سمع الله لمن حمده على هذا المشرب كله ... الامام فان ورد المنع منه في حق الماموم ولا في حق الفرد ولا سيما والانسان امام جماعة
... بان الله قد سمع لمن حمده ... **الفصل الاخر في الاحكام** الامام لا يتبع ...
... الامام ظاهرا وباطنا ... بل اكثر الناس لا يعرفون من الامام الا الحركات الظاهرة من قيام وركوع ورفع وسجود وجلوس وتكبير وتسليم والله ...
... ولهذا قال عليه السلام انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا ولا تكبروا حتى يكبر واذا ركع فاركعوا ولا تركعوا حتى يركع واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا
ربنا ولك الحمد واذا سجد فاسجدوا ولا تسجدوا حتى يسجد ... عن علم الماموم فذكر الافعال الظاهرة ... وقد ثبت ان الصلاة الواحدة
لا تقام في اليوم مرتين وان احدى الصلاتين ... فان الامام ... بهذا الحديث ان يقول سمع الله لمن حمده
ثم يقول ربنا ولك الحمد للامام ... ان النبي صلى الله عليه وسلم ... سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد **الفصل الاخر في الاحكام** صلاة القائم
اسوة العلماء من اصحاب المذاهب ... انه ليس للصحيح ان يصلي قاعدا فرضا اذا كان منفردا او اماما واختلفوا في الماموم اذا كان صحيحا فصلى خلف امام مريض فصلى ذلك الامام المريض قاعدا

... قال انه يصلي خلفه قاعدا وبه اقول ومن قال انهم يصلون خلفه قياما ومن قال لا يجوز امامته اذا صلى قاعدا ... ان يصلوا خلفه قياما او قعودا ... وقد ذكر بعضهم رواية مالك
لا يؤم الناس احد قاعدا فان امهم قاعدا بطلت صلوتهم وصلاته فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احد بعدي قاعدا وهذا الحديث ضعيف ... فانه من طريق جابر بن يزيد الجعفي وليس بحجة ومع ضعفه
فالحديث مرسل ... **وصل الاعتبار** في ذلك الامام في الحقيقة من نواصي الخلق بيده فلا يخلو المصلي الماموم ان يرى الامام نائبا عن الحق كما جعله صلى الله عليه وسلم ...
... فان كان ... الائتمام به على اي حالة كان فان راه ماموما مثله جعل الحق امامه وصلى ... صلى الله عليه وسلم بذلك فان هذا هو ... ومن جعل الحق في قبلته وواجهه ...
... الامام بالمرض ... الماموم والماموم اذا كان مريضا يصلي خلف الامام للعذر ... في الامام والماموم ... الامام ان يصدق في صلاة ...
... عليه وكل واحد منهما مقام الاقتداء بالاخر ... الشارع من ذلك لمن اراد اتباع السنة والوقوف عند حكم الله ورسوله وان
كان الامام على الحقيقة هو الله وهو سبحانه لا يشغله حال عن حال عبده في حركاته وسكناته ... فانه قال عن نفسه وكان الله على كل شيء رقيبا فينبغي للماموم الذي هو العبد ...
بين الله والحضور فلا يشغل ... في صلاته ولا يشغله شيء عن مراقبة ... في صلاته حتى يصح له ان يكون ... في مثل هذا الوصف من المراقبة وعدم ... فاعلم ذلك **فصل**
بل وصل في وقت تكبيرة الاحرام للماموم فمن قائل يكبر بعد فراغ الامام من تكبيرة الاحرام استحبابا فان كبر معه اجزاه ومن قائل ... وبالاول اقول ... لا يجزيه عن ذلك ومن
قائل لا يجزيه ان يكبر قبل الامام ومن قائل ... قبل الامام اجزاه ومن قائل ان يكبر مع تكبير الامام وفرغ مع فراغ الامام اجزاه وان فرغ الماموم مكبرا قبل فراغ الامام لم يجزه الاحرام للماموم
... كونه مصليا فقط فيجري قبل الامام ومعه وبعده وان اعتبر كونه مصليا وماموما لم يجزه ان يكبر قبل الامام فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تكبروا حتى يكبر ... انه نهي كراهة اجزاه
قبل الامام ومعه وان علم انه نهي تحريم ... **وصل الاعتبار** في ذلك ورد في الخبر ان العبد يقول في حال من الاحوال الله اكبر فيقول الله انا اكبر يقول العبد لا اله الا الله فيقول
لا اله الا انا يقول العبد لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يقول الله لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد ... وان كان الحق لا يقول شيئا من ذلك
حتى يقول العبد فالعبد اولى بالاتباع فليس للماموم ان يسبق امامه بشيء من افعال الصلاة ولا من اقوالها حتى في قراءة الفاتحة ... حتى يفرغ منها او يتبع سكتات
الامام ... في سكتة الامام وفي صلاة السر يقرؤها بحسب ما يغلب على ظنه الا في الصلاة بعد الجلسة الوسطى فانه يقرؤها ابتداء **فصل** بل وصل فيمن رفع راسه قبل
الامام ... انه اساء ... صلاته ومن قال ببطلان صلاته **وصل الاعتبار** الامام ... فلا يجوز للماموم ان يرفع قبل امامه ...
... ان يكون ماموما ... من الركوع ... اذ كان اماما فيها العبد انما هو عن صفة الالهية ظلها هو الذي يظهر في العبد
... والعبد ظل يقول السلطان ظل الله في الارض ... بالاستحسان وانما الذي ينبغي للماموم الاقتداء بالامام في كل حركة
... فاعلم ان الحق وصف نفسه بالنزول ... الماموم ... وهويه الى السجود ...
لله الذي وصف نفسه بالنزول ... فيقول العبد ... خلقتني على الصورة
... عن هذه الدرجة التي خصصتني بها ... الامام في جميع الحالات والاحكام **وصل** بل وصل فيما
يحمل الامام عن الماموم اتفقوا على انه لا يحمل الامام عن الماموم شيئا من فرائض الصلاة ما عدا القراءة فانهم اختلفوا في ذلك فمن قائل ان الماموم يقرا مع الامام فيما جهر به ومن قائل ...
ومن قائل يقرا معه فيما اسر فيه ام الكتاب وغيرها وفيما جهر ام الكتاب فقط وبالاول اقول وبعضهم فرق في الجهر بين ان يسمع قراءة الامام وبين ان لا يسمع فاوجب على الماموم القراءة اذا لم يسمع ونهاه عنها اذا سمع
والذي ذهب اليه بعد وجوب قراءة الفاتحة على كل مصل من امام وغير امام ... الامام فالانصات والاستماع لقراءة الامام واجب لامر الله الوارد في
الذي في القرآن فاستمعوا له وانصتوا وما خص حال الصلاة من غيرها ... وان لم يسمع قرا الماموم ... الا فاتحة الكتاب ... لا بد
للمصلي منها ... الصلاة ... فيما ذكر الا الفاتحة ... الامام ... الماموم في نفسه ...
... ولا يجهر على الامام بقراءته **وصل الاعتبار** في ذلك لما احتوت الصلاة على اركان ... الفروض ...
السهو فالامام يحمله عن الماموم ... وذلك ان الفروض ...
... التي لا يرفع بها ... الامام ...
... ولهذا جعل لها بدل ...
... السهو ...
... الجلسة الوسطى ... الاستراحة والجلسة التي
بين السجدتين في كل ركعة والجلسة الاخيرة ... في السماء الدنيا ... جلوس العبد في مجلسه ... الجلوس بين السجدتين

فلا يخط الى السجود حتى يسبقه امامه
فانه ان لم يكن بعد الحق في سجوده فلن
يزل هذا العبد المصلي ويخط بفعله ذلك

مع الامام فيما اسر به ولا يقرا

لا يقرا ... فاسل ... التي ... الله
عنه ... ويتبع الماموم بقراءة الفاتحة

الجلسة الاخيرة واما الجلسة الوسطى ومع جلوسه في الارض حيث كنت من مجالسي بجلوس الاستراحة واما من جلس في وتر من صلاته فلا حكم حكم الجلسة الوسطى فانه لم يشرع له تركها وجلسة
الاستراحة شرع لها فعلها فان نهض جلوس الاستراحة فقد فعل ما شرع له ولم يبطل صلاته وان جلس في وتر من صلاته ناسيا وهو ممن بنى السلام سجد للسهو لا للجلوس وله اجر الجلوس
اجرا سهو عن السجود والسهو الذي هو من نعم الشيطان وله اجر من تكرر عدو الله وعدوه فان الله يقول لا تطاون موطنا يغيظ الكفار ولا تنالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل
صالح والشيطان من الكفار لقول الله فيه وكان من الكافرين ويا ليت ما يلوح هذا كله في السهو من هذا الباب ان شاء الله تعالى **وصل** في فصل في ارتباط صلاة الماموم
بصلاة الامام في الصحة والبطلان اختلف العلماء في هل صحة انعقاد صلاة الماموم مرتبطة بصحة صلاة الامام ام لا فمن الناس من راى انها مرتبطة ومنهم من لم ير انها مرتبطة ومنهم
وانا مذهبه فما اراه بسنده فيه ولهذا اختلفوا في الامام اذا صلى وهو جنب على وانه ذلك بعد الصلاة فمن راى الارتباط قال صلاتهم فاسدة ومن لم ير الارتباط قال صلاتهم صحيحة
الذي اذهب اليه دون قوم بين ان يكون الامام عالما بجنابته او ناسيا فقالوا ان كان عالما فسدت صلاتهم وان كان ناسيا لم تفسد صلاتهم **وصل** الاعتبار في ذلك
لا يكلف الله نفسا الا وسعها وما في وسع الانسان ان يعلم ما في نفس غيره ولا يحيط علما باحوال الغير وكل مصل انما هو على حسب ما يعلم اسعد هذا انما امر الشرع في الامام بامامة الاقرأ والاعلم
من الامام من قرو وحضر فان كونه عجا الامام كما ان حكمه بحسب كسبه فاذا علم ان الامام على غير طهارة فليس له ان يقتدي به ومن وقف عليه وصح له انه ليس من صلاته شيء فعليه قبل العلم
في ذلك لتسان الامام او بعمله فان الامام عنده من وقف عليه في غير صلاة شرعا فصلاة الماموم صحيحة شرعا وانما هو مصل شرعا وان علم الماموم ان الامام على غير طهارة فان لم
للماموم ان يعلمه بحدثه في غير صلاته اعلمه بحدث ان لا يبطل صلاة الماموم بهذا الاعلام فان الله يقول ولا تبطلوا اعمالكم وان لم يتمكن على النفس فاذا فرغ من صلاته اعلمه بحدثه لمن ان
الامام او لم يزع فان يذكر الامام او يعلم بطهره انه يتذكر ولم يعلمه فهو بحسب ما يتضمنه علمه ومذهبه في ذلك وصلاة الماموم صحيحة ※ انتهى الجزء الحادي والاربعون وبانتهائه انتهى السفر السادس

السفر السابع من الفتوحات المكية

بسم الله الرحمن الرحيم وصل في فصول الجمعة

وصل بل الوصل في الكلام في وجوبها ※ اختلف العلماء في وجوب الجمعة هل هي من فروض الاعيان او من فروض الكفاية ومن قال انها سنة **وصل** في الاعتبار في
هذه الصلاة ندم في توحيد الذات ولا سيما في حال الدنيا انما ابطال الكل فيها علم بأحدية الكثرة وكذلك من يكاد الدال انما فيه جمعها وجود العالم فلا ينتج هذا العلم ما يرد من الله على
العبد الا في تجلي في هذه الصلاة وذلك انها سنة في وجوب وجودها وحقيقتها على الزائد على الواحد فهو من حضرة الاسماء الالهية فان وجودها لا يصح من المفرد وكل صلاة ما عدا الجمعة
ما يعطي الجمعة من حيث ما هي صلاة من تكبيرة الاحرام الى التسليم منها ويعطي ما لا يعطي الجمعة من العلم باحدية الحق التي لها الثناء على الاطلاق ومن العلم برجوع النسب والصفات اليه
وصل في فصل من تجب عليه الجمعة ※ اتفق العلماء على انها تجب على من تجب عليه الصلوات المفروضة ثم زادوا اربعة شروط اثنان متفق عليهما واثنان مختلف فيهما فالمتفق عليهما
الذكورة والصحة وانها لا تجب على المرأة والمريض واما اللذان اختلف فيهما فالمسافر والعبد فقال الجمهور انها لا تجب على المسافر ولا على العبد وقال قوم تجب على العبد ...
يكون العبد من الدين يصدون عن سبيل الله ومن قال انه لا تجب عليهما وقد ورد حديث تكلم فيه ان الجمعة واجبة الا على اربعة عبد مملوك او امرأة او صبي او مريض وفي رواية اخرى الا خمسة
المسافر **وصل** في اعتبار ذلك ※ لما كان من شرطها ما زاد على الواحد وانها لا تصح بوجود الواحد فاعلم ان العبد لما علم ان يتصف بحقيقة ذاتية لا انفك عنها ومن طلب الحكم ...
والماثل بعلمها في الحال لا يتصل العبد بوجود العالم من هذه الاحدية فيجب عليه صلاة الجمعة ان يرجع الى النظر فيما يطلبه الممكن من وجوده من هذه الاحدية فنظر فيه من كونه ...
المال فهذه معرفة الحق الا بالجماعة وهو تركيب الادلة وترتيبها فوجبت صلاة الجمعة على العقل الموصوف العاقل لما كانت المرأة ناقصة عقل ودين والعقل الذي نقص منها هو عقل
هذه الاحدية الذاتية فوجبت الجمعة على الرجل وهو الجامع بين العلم بتلك الاحدية وبين العلم بكونه ونقص عقل المرأة عن علم تلك الاحدية فلم تجب عليها ان تجمع منها وبين العلم به من كونه
الها واما العبد الذي سقط عنه وجوب الجمعة عند من يقول به هو العبد المسخر لحرامه له في اخباره فان الحقيقة تعطي ان العبد محجوب في الحال فلما لم يتمكن له ان يجمع من المرتبة

عليه الجمعة وكل من ذكرناه ممن ذكرناه اذا حضرها صلاها كذلك اذا حضر بعوالم الاعتبارات الثابتة المذكورين من المحجوبين لا تجب عليه فان نهي عنها اتحال بعالم ما وجبت الجمعة اي حق
عليه من العلم الذي يجب عليه علمه كريم والسبب البين يحصل لها درجة الكمال في علمها علم الاحدية الذاتية وعلم الاحدية الالهية التي هي احدية الكثرة واما المريض وهو الذي لا يقوى الا
والاسم عليه ان يحصل له مقام الجمعية حيث تفتح له العلم بالله فقد ما يقتضيه حكم الاسباب من لم يعطها له هذا العلم وسقط في تجربة ومخافة عليه لم يجب عليه ان يجمع بين العلم بحكم الاسباب وبين العلم
بتجريد التوحيد عنها واما المسافر فانه له سفر ان لا تجب عليه الجمعة فانه ما من اسماء الثابتة وانما الثابتة نفوس من والى فلا يعطى حاله ان يجمع بين من والى التي يطلبها الاسم الى ومن الى الذي
الى غيرها زائل عن تلك فاذا ثبت فيما من والى الا الاخر وما عرفت ان في سفر الى الاولى من فاتت من غاية الاول بالابتداء ولا يتمكن فلا يجب عليه الجمعة من حيث هو من الاولى والذي يقول بوجوبها عليه
اعتبره من التي تقتضيها الى الاولى والى المسافة والثابتة وكذا الى الانتهاء له فلو لا الثابت في الطريق والثابت ما عند الغاية فالى تطلب من ومن لا تطلب الى واما المسوغ للعبد الى
لا بوجودها ولا يصح كونه سببا الاتحاد الاكثية من انجال الان ومع ذلك الى المعرفة حيث عند الموضع له بالعلم بها الجمعية ولهذا اعتبرنا ان المكتسي لا تجب عليه الجمعة **وصل** في فصل في شرط
الجمعة اتفق العلماء على انها من شروط الصلاة المفروضة المتقدمة وقد ذكرناها ما عدا الوقت والاذان فانهم اختلفوا في الشروط المختصة بها مما ذكرناها **وصل** في فصل الوقت في
الجمعة الزوال فيها وقت الزوال العصر وقت صلاة الظهر ومنهم بل انه تجوز قبل الزوال وانا اقول بالتخيير في الوقت **وصل** الاعتبار في ذلك قال الله الم تر الى ربك كيف مد الظل
ثم قال ثم جعلنا الشمس عليه دليلا فامرنا بالنظر اليه والنظر اليه معرفة ولكن من حيث انه مد الظل وهو اظهاره بوجود عينك فما يعرف به من حيث احديته ذاته في هذا المقام وانما نظرت اليه من حيث
الاحدية فيه في كحاله في الدلالة وهو صلاة الجمعة فانها لا تجوز المفرد فان من شرطها ما زاد على الواحد فراعى هذه المعرفة الالهية فالصلاة فيها قبل الزوال الا انه مأمورا بالنظر اليه فهذه
الحالة الصلاة يأتي به ربه وتوجهه في قبلته والمصير في عليه يطلبه او نسبه ذكره وهو الظل وبطلبه الاسم الرب وامادته على الرب اوجده فانه بالشمس شاء الله الخلق روينه يوم القيمة فقال عليه
السلام انكم ترون ربكم كما ترون الشمس بالظهيرة اي وقت الظهر وارادة عند الاستواء ويسمى الظل في الحجر في ذلك الوقت يعم المؤذنات الراى ويحجب لها اعاده عند رؤيته فشا
من الرعوفية بالنا فيها فيسيرا وهو عند الاستواء ثم عاد الى الدلالة لذلك الامر وهو بعد الزوال فغربه بعد المشاهدة كما غربه الاول قبل المشاهدة والحال انما الاول في صلاة الجمعة
بعد الزوال لانه في هذا الوقت حصلت المعرفة بربه من حيث مد الظل فهنا كون اعادة المصير من علم على الرب اوجده فانه عند الطلوع يمد الظل ثم يسطها الى ان مدة من بزوغه انتحاكه
الظل الشمس فيطلع الى الشرف وفرض من يقلدها من التشري ذلك من الامر وكان الظل على الشمس دليلا في النظر وكان الشمس على مد الظل دليلا في الامر ومن لم يعرفه لهذه المرتبة الاولى وهو في حال الا
ثم بعد ذلك يدل دليل الشمس على امتداد الظل عن انه دليلا اتلا اجعل الشمس على مد الظل دليلا وكان دليلا كما معلوم مد الظل وكان الظل كان الحجر فيكون الدليل من الحجر على المدلول الظل
فالدلالة انما هو دليل الشمس والظل الظل انما هو عين الحجر بوجودك فقام وجودك في هذه المسالة مقام الالوهية لذات الحق لكونه ما اوجد العالم من كونه ذاتا وانما اوجده من كونه الها فانا
ولهذا ذلك من حيث وجودك ثم ما ازيل ثبته في وجودك وجود الحق ذاته ما حل ثلث الابد الحق وعدل الشرع عنك عند ذلك فهي معرفة تنزيه فجعل لك دليلا للمعرفة فان الشمس تعود في
كما بين عينك يميلك انك تستحلله لا هو سلك الى ان تجلك عن رتبتها يقول السدبه المطلق الذي يعني لذات الحق كانه في طلوعها وطلبها ايا كما الارشاد الى الاستواء ثم ظلك تساعد
لملك ان نظرتها في طلوعها بحوله ونسك الى ان لا تعرف نبيك منا من الظل كما عنك وهو بنوال الا ربيبك ولهذا شرع الصلاة عند الاستواء لنا الظل فيه الذي يصلي ادائه فيه
في الدلك والشرع على رأسك ولذا قال في اهل المدينة وما كان على حطها من قرا في التوجه الى القبلة في الصلاة ولا تغربوا اي ان يعوا الشمس من حيث ما هي باردة فانها تطلع فسقتم
عنه فلا تستطيع تشاهد ولا ان تقابل الى اهل الخير لا يقام لكم فيه عليه السلام ان ذلك هو المقام الاشرف بخلاف الدلوك فان الدلوك يمكن ان ينظر الانسان فيه الى المشاهدة لكن في غير
التنزيه الحق في بيده عنه بخلاف الشروق في الدلالة فقال صلى الله عليه وسلم شرقوا ولا تغربوا اي خذوا امركم بالله من هذه الدلالة فانها اقرب للاحكام لمن الغروب فيعدا زيدت هذا في تجلى
قبل الزوال الجمعة اسباب ومن صلاها بعد الزوال المسابقة الذي اذهب اليه ان صلاتها قبل الزوال اولى لانه وقت لم يشرع فيه فرض بمعنى ان يتوجه الى الحق ما يأنه ما لو فرضته في جميع الاوقات
كما صلاها قبل الزوال اولى وان كان زيد يسقوا ان يكون ذلك وقت اداء فرض صلاة في حق الناس والتمام اذا ابدا كذلك ولو لا الحكم المصنف يكون ذلك فان الصلاة انما هو للذكر او المنطق في اي وقت
كان فكلا وصلاة الجمعة اذا ابطلنا هذا فصاحب عن غير تخصيص ولا تقيد فقال الله كل شيء محيط وقال له هو معكم اينما كنتم فاعلم ذلك **وصل** في فصل في الاذان للجمعة ※
قال الله اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله ومن حق النداء يكون المراد من الدنيا الى الجنة وهو حين شرع الخطيب في خطبته ومن جاء من وقت طلوع الشمس الى وقت
النداء فله من الاجر بحسب بكوره وهي مسألة خلاف في المدينة من وقت نفس الشيخ فاما الاذان فان جمهور العلماء اتفقوا على انه يجب هو اذا جلس الامام على المنبر واختلفوا هل يؤذن بين يدي
الامام مؤذن واحد فقط او اكثر من واحد فمن قائل لا يؤذن بين يدي الامام الا مؤذن واحد فقط وهو الذي يحرم به البيع والشراء وقال آخرون بل يؤذن اثنان فقط وقال آخرون يؤذن
ثلاثة والكل قال بحجة واستناد الى اثر والذي اذهب اليه في هذه المسألة ان الاذان لصلاة الجمعة كالاذان للصلوات المفروضة كلها وقد تقدم الكلام على الاذان في الصلوات
فلهذا الا انه لا يجوز ان يؤذن جماعة معا بل واحد بعد واحد فان ذلك خلاف السنة **وصل** الاعتبار في ذلك الاذان الاعلام وهو دعاء الحق عباده لمعرفة
من حيث ما هو الحاضر وربنا ورب ابائنا وهو قوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فذكره بالاشارة ثم قال ان ذلك مطلقا فان الحق سبحانه لا يحصر لفظا ولا استدارا ...

وتكرارا من عباده ان ينظروا فيه من حيث ما خصصه وافرده لذلك الحكم او عينه بتلك العبادة ومتى لم ينظر الناظر في هذه الامور هذا النظر فقد غاب عن الصواب ولما كانت الجمعة لا تصح الا بالجماعة علمنا ان الاذان الذي هو الاعلام بالاعلان للاسماع والنبي الى هذا المحل الخاص لا بد ان يعطي ما لا يعطي المنفرد وقد بينا ذلك وما في الاذان من مقامات الناظرين في ذلك بين مؤذن واحد واثنين وثلاثة وسواء وقت عندنا في ذلك الا انه لا يتمكن اذان الواحد دونه وان زاد جاز ولكن واحد بعد واحد فاما الاذان لواحد فمن يرى صلاة الجمعة من حيث ما هي صلاة فقط دون ان يرى الاسم فيرى كونها صلاة في جماعة فلا يجزي المنفرد ومن راعى المثالثة في الاذان لها فلكونها صلاة في جماعة ليوم خاص في حالة مخصوصة لا تكون في سائر الايام بخلاف الصلوات المفروضة في كل يوم فراعى هذه الاحوال الثلاثة فالثلاثة مؤذنين يقول الاول حي على الصلاة ويقول الثاني حي على الصلاة في الجماعة ويقول الثالث حي على الصلوة في الجماعة في هذا اليوم فاعلم كل مؤذن بحالة لم يعلم بها الاخر واعتبر العلماء ذلك ولو انفرد واحد جاز

فصل (وصل) في الشروط المختصة بيوم الجمعة في الوجوب والصحة ◦ فجملة شروطها الجماعة واختلفوا في مقدار الجماعة فمن قائل الواحد مع الامام وبه اقول وقيل اثنان وقيل ثلاثة سوى الامام ومن قائل ثلاثة دون الامام ومن قائل اربعون ومن قائل ثلاثون ومنهم من لم يشترط عددا ولكن راى انه يجوز بما دون الاربعين ولا يجوز بالثلاثة والاربعة وهذا المذهب في الوجوب والصحة اي يجب الجمعة وتصح

وصل الاعتبار في ذلك ◦ اما الواحد مع الامام فهو حظ من عرف احدية الحق من احدية نفسه فيتخذ الاحدية نفسه على احدية دلالة للناظر وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد ◦ وان كل شيء عنده احديته اذ كل موجود لا بد ان يمتاز عن غيره باحدية تخصه لا يكون لغيره وتلك الاحدية هي على الحقيقة اسمه وهويته فيعلم من ذلك انه يدل على خصوص وصف في هويته لا يمكن ان يكون ذلك لسواه واما من قال اثنان فهو الذي عرف فوحد من النظر في نفسه في موجده فيرى كل موجود الحق لا يصح له الانفراد بنفسه وانه مفتقر الى غيره فهو مركب من عينه ومن اسبابه بالوجود والمستفاد الذي لم يكن له من حيث عينه واما من قال الثلاثة وهو اول الافراد فهو الذي ذكر ان الله لا ينتج الا بالرابط فهي اربعة في الصورة وثلاثة في المعنى فرى انه ما عرف الحق الا من معرفته بالثلاثة فاستدل بالفرد على الواحد وهو اقرب في النسبة من الاستدلال بالشفع على الاحدية ومن قال بالاربعين فاعتبر الميقات الموسوي الذي اتاح له معرفة كلام الحق من حيث ما قد علم من قصته المذكورة في القرآن وكذلك ان صاحب الخلوة في معرفته من اخلاصه اربعين صباحا وهي الخلوة المعروفة في طريق القوم فانهم عددوها لتحصيل معرفة الله بما يحصل لهم فيها من الاخلاص مع الله من الحجوب واما من قال بالثلثين فنظر الى الميقات الاول الموسوي وعلم ان ذلك هو محل المعرفة الا انه اخل به فزاد عشرا جبرا لذلك الخلل وان مطلوبه من يعلم بالله تحصيلا للثلاثين الى ان يعالى واذا عاد موسى بالاربعين ومن كان لا حرمة له من لا يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اجزأ اداء ذلك مع امته بحرمتهم قال لمن يشاء سبحانه ان المقصود يحصل بهذا الوقت ظاهر النهر باجتماع الجمعة وتاثير الجمعة فانه كان المطلوب بذلك الوقت ما فتح الله به فان الحق يجري مع عبده على حسب قصده والسبب الذي اداه الى الانفراد به اطلاق الامر اليه وكانت نتيجته في خلوته مطلقة فيرى سريانه في الاله الالاهية سريان الوجود الالاهي في الموجودات وهو من الكاملين اعلاه ومن هنا سرى الحلول الى الاسماء الالاهية والاماء فيه من الممكن الواجب الوجود لنفسه واما من قال الاثنى عشر فاعتبر نهاية الانسان في مرتبته المعلومة وهي اثنا عشر اسماء الاعداد البسائط دون المركبات وهي اثنا عشر من واحد الى تسعة والعقد ثلاثة وهي العشرة والمئون والالاف فهذه اثنا عشر وبعد هذا ما ثم عدد الا مركب في هذه الاصول البسائط واما من لم يشترط عددا وقال يجوز دون الاربعين ولا يجوز بالثلاثة والاربعة الذي هي عن الاربعين فان الاربعين ما هي من ضرب الاربعة في العشرة فهي عن الاربعين فكانه يقول عن الاربعين ومن ... وما صغرها يقول لا يصح المعرفة بالله الا لمن زاد على الاربعة واقل ذلك الخمسة وهي المرتبة من الفردية والمرتبة الاولى هي الثلاثة وهي الفردية فانها هي التي تحصل عنها معرفة الحق من الجمعة بالثلاثة ويرى صاحب هذا القول اعني الذي يقول لا بد على الاربعة ان الفردية الثانية هي للحق وهو ما يحصل للعبد من العلم بفردية الثلاثة فكان الحاصل فردية الحق لانه لا يصح ان يجتمعا في الفردية ولما كان اول الافراد للعبد من اصل الدلالة فان المعرفة بنفس العبد مقدمة على معرفة العبد بربه والدليل مناسب للمدلول لوجه الرابط بين الدليل والمدلول فلا يصح الفرد الا الفرد فاول فرد يلقاه بعد الثلاثة فردية الخمسة فجعلها للحق الى معرفة الحق في الرتبة الخامسة فما نادى الى الاسماء هي من الافراد فعدنا ذلك في اشياء منازل المؤمن فيما نقوم به صلاة الجمعة من خلال الاحوال

فصل (وصل) في فصل الشرط الثاني وهو الاستيطان ◦ اتفق كل من قال من العلماء ان الجمعة لا تجب على المسافر على الاستيطان ثم اختلفوا فاشترط بعضهم المصر والسلطان ولم يشترطه بعضهم لكن اشترط الاستيطان في قرية وفي معناها

وصل الاعتبار في ذلك ◦ اهل طريق الله على نوعين منهم من يغلب عليه الحال مع الانفاس على علم منهم بذلك في قلوبهم وهم الاكابر من اهل الله فهم المسافرون على الدوام فهل الحال عليهم استيطان ومن في ذلك نظرين فمن كان نظره سوى في مقام مراعاة الانفاس وو... وتنوعات التجليات دائما مع كل نفس كان عن ثبوته في هذه الحال الاستيطان وهو في الحقيقة مسافر ... وجهين مختلفين فان المقام مقام جعل الاستيطان من شرطه صحة صلاة الجمعة ووجوبها وان كان مسافرا في استيطانه كسفر صاحب السفينة كما قال بعضهم في هذا المعنى شعر

فسيرك يا هذا كسير سفينة ◦ بقوم جلوس والقلاع يطير ◦

ومن كان من رجال الله دون هذه المرتبة وان قام الحق في مقام واحد فيما ورثه في نفوسهم وان كان محالا في نفس الامر ليس من خلوه عنه بهذا الاعتبار من اهل الاستيطان حتى تلزمه الجمعة ويرون ان ذلك من شرطها الصحة والوجوب من كان ينظر في اشتغاله في الاحوال او المشاهد دون حاله على حال الواحد ذوقا وان سفره مثل سفر صاحب السفينة فما عنده الا مرتبة اسعا في نفسه كما ان ذلك الشرط الاستيطان فقال بصحة الجمعة ووجوبها بمجرد العدد لا بالاستيطان

كل ٤

هذا ٤

فزادوا الى الانفراد به ع

الا انه احدث ٤

(في صحتها في مصر واحد) اختلف علماؤنا واهل بقائها جمعتان في مصر واحد لا تقام ثم قال يجوز ذلك ومن قال بانه لا يجوز وبالجواز اقول الا ان فيه ما لا يخلو المسجد بعد والاولى ان لا يكون كذلك اشتراط المصر ولاشتراط هذا الشرط اقول وكذلك اشتراط بعضهم ان يكون المسجد ذا سقف لم يره بعضهم ولم يات في شيء من هذه الامور كلها نص من كتاب ولا سنة فاذا صحت الجماعة وجبت الجمعة

وصل الاعتبار في ذلك ◦ المصر الواحد ذات الانسان في الاعتبار فانه مدينة في نفسه لانه هو جميع العالم وذات الانسان تنقسم الى قسمين الى لطيفة والى كثيفة فالتي تسمى ينطلق على الانسان فيتجلى له في الجسم الظاهر حسا او مثالا وفي الاسم الباطن معنى ومنها فانه مامور في هذه الحال بشهود التجلي فلا يبعد الجواز بمعرفة الله فالتجلي من الصفات الاول والاخر والظاهر والباطن فاقامة جمعتين في مصر واحد والتي من جمعتين تعدد شهود الحق في كل اسم عند من اسمائه ولكل اسم منه عالم ليس للاسم الاخر فقام في ذات الانسان جمعتان لاختلاف عوالمه في نفسه ولكل اسم حكم وسلطنة في عالمه وجماعة والمصر واحد فهذا يتصل له المصر والسلطان والاقامة والسفر في حال واحدة وعين واحدة وهو مسمى الانسان وهو عالم صغير الجرم كبير المعنى ومن كان ينظر في مثل هذه التجليات المتنوعة في الاسماء الالهية والاعيان الكونية وان الحق هو الاول من عين ما هو اخر ومن عين ما هو ظاهر من عين ما هو باطن الى سائر الاسماء كانت ما كانت لا تنوع الامر في نفسه يتنوع بما في هذه الاسماء الالهية والاعيان الكونية وانها تعدد نسبا لنسب فهو عين واحدة وجود وامتنع ان تقام جمعتان في المصر الواحد كل قوم من اهل الله بما تعطيه ذوقه ونظره ولهذا قالوا ان الصوفي ابن وقته

وصل في فصل الخطبة ◦ اختلف علماء الشريعة في خطبة يوم الجمعة هل هي شرط في صحة الصلاة وركن من اركانها ام لا فذهب الاكثرون الى انها شرط وركن وقال قوم انها ليست بفرض وبه اقول فان السنة من ذلك التي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نص على وجوبها ولا على خلافه بل عمل بها لمواظبته وترغيبه فيها والوجوب حكم من الشرع ولا يسوغ لنا ان نشرع وجوبها ولا غير وجوبها فانه شرع لم ياذن به الله فمذهبنا المحقق المنصف في الحكم عليها امر العمل بها ولا بد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصل الجمعة بلا خطبة كما لم يصل العيدين الا بخطبة مع اجماعهم على ان صلاة العيدين ليست من الفرض ولا خطبتها وما جاء قط انه صلى الله عليه وسلم صلوة الجمعة بلا خطبة

وصل الاعتبار في ذلك ◦ الخطبة شرعت للموعظة والخطيب داع الى الحق وحاجب له ونائب في تبليغ العبد ما لله ليتاهب للمناجاة ولذلك ندبها في صلاة الجمعة حتى جعلتها عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها وروي عنها ان الخطبة في صلاة الجمعة بدل من الركعتين فان صلاة الجمعة ركعتان كصلاة المسافر وشبهها اهل الصلاة لما ذكرناه من قصد التاهب للمناجاة كما سن النافلة من اجل الفريضة ابتداء ليكمل ما نقص منها فهي مناجاة فان عناية الشرع اتمامها لمن فرض الله له ابتداء في جميع الصلوات المفروضة الا انه من فرض عليه قيام الليل كان يفتتحه بركعتين خفيفتين قبل الشروع في قيام الليل كل ذلك تنبيه للمناجاة من دعاء الله بما امر عليه ويشاهده في مراقبته فان الفريضة هي المطلوبة منه وهو المطلوب بها فنرى ان الابتداء اصل في الطريق كالمريد يعني في الوجوب الخطبة كالصلاة منه ومن راى ان المقصود هو الصلاة وان الاقامة فيها هو عين الابتداء ملكا جعل القوم الخطبة سنة راتبة ينبغي ان يفعل انهم يحضون عليها ولكن وجوبها تلك الاسماء قبل المناجاة اولى من ان يكون الابتداء في عين المناجاة فيما اثر في مناجاة موقعه المقدمة قال تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع فالذكر هنا الخطبة فانه مامور بالانصات في حال الخطبة ليسمع ما يقول الامام ما يقول الناس فالمعنى يحصل بالاستماع والموعظة توقيته طول القنوت ولما اشهد في الحق الاذان سمعيات لكل كلمة من الخير المقيد بالحرمة المطلق في كل كلمة فالمؤذن اصل جماعة دعا الى الله عز اسمه ورسوله ولولا ذلك في الدعوة صلى الله عليه وسلم باسمه للاذان وانه لوا اذن تخلف عن الجماعة من يسمعه اذا قال حي على الصلاة كان خاصا فكان المؤمنون فارجعها وانما قلنا انه مرادنا بالشيء الذي ذكر الله الخطبة لان الصلاة بها تنهى عن الفحشاء والمنكر وذكر الله فيها اكبر مما في الصلاة فانها تشتمل على الاقوال والافعال فتذكر عن بعض العلماء انه ياول ذكر الله الذي يسعى اليه هو الخطبة

وصل في فصل الخلاف المشروع بالخطبة في الجزء منها ما حده ◦ فمنهم من اكتفى بما يطلق عليه اسم خطبة ومنهم من قال خطبتين ومن قال انه ما يطلق عليه اسم خطبة لغة في لسان العرب والنائل الخطبتين يرى انه لا بد ان يجلس الخطيب بينهما بين الخطبتين ويكون في كل واحدة منهما قائما يحمد الله فيها ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويوصي بتقوى الله ويقرا شيئا من القرآن في الاولى ويدعو في الثانية

وصل الاعتبار في ذلك ◦ اعتبار درجات الخطيب المقامات المرتبطة الترقي في مقامات السلوك الى الله تعالى حتى يكون الداعي على بصيرة كما امر به صلى الله عليه وسلم فالداعي على غير بصيرة هو المقلد وانما الخطبة الاولى يذكر فيها ما يليق به من الثناء والتحريض على الامور المقربة من الله بالدلائل من كتاب الله والخطبة الثانية بما تعطيه الدعاء والالتجاء من الذلة والافتقار والسؤال الى الشرع في الخطبة وقيامه في حال الخطبة واما في الاولى فحكم النيابة عن الحق فيما يذكر به ويوعد ويعد فهو قائم بحق قيام النيابة في المقام ... بين الخطبتين فيما قاله الله على لسانه في الخطبة الاولى من الوصايا واما الجلسة بين الخطبتين لتفصل بين المقام الذي تقتضيه الحق تعالى فيما وعظ به عباده على لسان الخطيب بين المقام الذي يقتضيه مقام السؤال والرغبة في الهداية الى الصراط المستقيم ولما لم يرد نص من الشارع بايجاب الخطبة ولا بما يقال فيها الا مجرد فعله لم يصح عندنا ان نقول بفرضيتها الا انا نظر بما فعل على طريق التاسي لا على طريق الوجوب وجعل الله علينا التاسي به في ذلك قال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فنحن مامورون بالتاسي به فرض الاتباع وفرض النفل الذي وقع فيه الاتباع فما شرع لم نفرضه فرض الاتباع وسنة النفل الذي لم نوجبه فانه يحوي ذلك النفل على فرائض من اجزاء الفريضة كما في الصلاة فانها عبادة تحتوي على

ان يصدق لمناسبة فاقرا فيها سورة الجمعة وما شاكله قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة واقرا سبح اسم ربك الاعلى بعد الحمد
عن نظر في هذه العبادة من الانبياء لعدم حيث انه قال [illegible] نفسه انه يصلي علينا فسبحه عن الخلل الذي يحل به القوم من الانسان من قوله يصلي سبح اسم ربك الاعلى
واذا جاءك المنافقون وهل اتاك حديث الغاشية مناسبتان لما تضمنته الخطبة من الوعد والوعيد فيكون القراءة في صلاة الجمعة مناسبا ما ذكر به الامام في الخطبة
ليجمع بين الامداد والمناسب **وصل** في فضل الغسل يوم الجمعة • غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم عندنا وهو لليوم فان اغتسل فيه للصلاة فهو افضل اما
غسل يوم الجمعة فالجماعة على انه سنة ودوم ما قال انه فرض وبه اقول والقائلون بوجوبه منهم من قال انه واجب لليوم وهو قولنا وان اغتسل قبل الصلاة للصلاة فهو
افضل ومنهم من قال انه واجب قبل صلاة الجمعة **وصل** الاعتبار في ذلك • الطهارة العامة لباطن الانسان الذي هو قلبه بالعلوم الباطنة للمعرفة بالله
التي بها يحصل المطلوب من حضرتها التي يعطيها صلاة الجمعة من جهة انه سبحانه واستبح لهذه العبادة الخاصة بهذه الصورة فانه من اعظم الهداية التي هدى الله اليها هذه
الامة خاصة فانه اليوم الذي اختلفوا فيه فهدى الله لما اختلفوا فيه من الحق باذنه وذلك ان الله اصطفى من كل جنس نوعا ومن كل نوع شخصا واختاره عناية منه بذلك
او عناية بالغير بسببه وقد يختار من الجنس النوع [illegible] والملائكة وقد يختار من النوع الشخص [illegible] والملائكة والاكثر فاختار من النوع الانسان المؤمنين واختار من المؤمنين الاولياء
واختار من الاولياء الانبياء واختار من الانبياء الرسل وفضل الرسل بعضهم على بعض ولولا ورد النهي من الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله لا تفضلوا بين الانبياء لعينت من هو افضل
الرسل لكن اعلمنا الله انه فضل بعضهم على بعض فمن وجد نصا متواترا فليقف عنده او كشفا محققا عنده ومن كان عنده الخبر الواحد الصحيح فليحكم به ان تعلق حكمه بالفعل [illegible]
وان كان حكمه في الآخرة فلا يجعله في عقده على اليقين ولعله ان كان هذا عن الرسول في نفس الامر كما وصل الينا فانا مؤمنون به وكل ما هو من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن الله مما علمنا ومما لم نعلم فانه لا يسعنا ان نجهل في العقائد الا ما نقطع به اذا كان من العمل فما ثبت بالتواتر واذا كان من العمل فما ثبت بدليل العمل ما لم يقدح فيه نص متواتر فان
قدح فيه نص متواتر لا يمكن الجمع بينهما اعتمد النص وترك الدليل والسبب في ذلك ان الايمان بالامور الواردة على لسان الشرع لا يلزم منها ان يكون الامر الوارد في نفسه على ما يعطيه الايمان
نعم القائل ان الله قال [illegible] ان يؤمن بما جاء به هذا النص المتواتر [illegible] التواتر ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله وانه [illegible] على علمه من جهته ما هو علم
[illegible] ان يعلم [illegible] هذا النص ان يعلق الايمان بذلك المعلوم لانه [illegible] ويؤمن بهذا النص على مراد الله به فان علم الحق في كشفه ما هو المراد بذلك النص
القادح فيعلم به امره في موضعه الذي عينه الحق له بالنظر الى من هو المخصوص بذلك الخطاب ومثل هذا الكشف يحرم علينا اظهاره في العامة لما يؤدي اليه من [illegible]
على ما نجده نحن [illegible] في الطريق لما اختص الله من الشهور شهر رمضان وسماه باسمه تعالى لما كان من اسماء الله رمضان كذلك اختص الله من ايام الاسبوع يوم العروبة وهو يوم الجمعة
ومن الايام يوما اختصه من هذه السبعة الايام ومن فضله على سائر ايام الاسبوع ولهذا [illegible] تفضيل بينه وبين يوم عرفة ويوم عاشوراء فان [illegible] للمجموع ايام السنة
لا ايام الاسبوع ولهذا قد يكون يوم عرفة يوم الجمعة ويوم عاشوراء يوم الجمعة ويوم الجمعة [illegible] ان يكون يوم السبت ولا [illegible] فضل يوم الجمعة [illegible] وفضل يوم
عاشوراء لامور عرضت اذا حدثت في اي يوم كان من ايام الاسبوع كان الفضل لذلك اليوم لهذه الاحوال العوارض فدخل تفاضل عرفة وعاشوراء في المفاضلة من الاسباب العارضة
الموجبة للفضل في ذلك النوع كان رمضان فانما فضله على سائر الشهور في الشهور القمرية لا في الشهور الشمسية فان فضل الشهور الشمسية يوم يكون [illegible]
[illegible] الشهور السنة الشمسية فمن وقت ذلك الشهر [illegible] على سائر شهور الشمس كون رمضان كان فيه وكونه فيه امر عرض له [illegible] يوم الجمعة يوم عرفة [illegible]
فيه لا لنفس الصلاة فان [illegible] ذلك اليوم لصلاة الجمعة فلا خلاف عندنا انه افضل [illegible] في الخلاف الواقع [illegible] هذا اليوم للامم ولم [illegible]
ذلك ما اجتهاد [illegible] فاختلفوا فيه فقالت النصارى افضل الايام والله اعلم هو يوم الاحد لانه يوم الشمس وهو اول يوم خلق الله فيه السموات والارض وما بينهما فابتدأ فيه الخلق [illegible]
الايام واتخذوه عيدا وقالت اليهود هذا هو اليوم الذي اراده الله ولم يعلمهم في ذلك شيئا ولا علم لنا [illegible] فانه [illegible] قالت اليهود [illegible] يوم السبت
فان الله فرغ من الخلق في يوم الجمعة واستوى يوم السبت واستلقى على ظهره ووضع احدى رجليه على الاخرى وقال انا الملك [illegible] في مقابلة هذا الكلام [illegible]
[illegible] وزعم اليهود ان هذا مما نزل في التوراة فلا نصدقهم في ذلك ولا نكذبهم فقالت اليهود يوم السبت هو اليوم الذي اراده الله بانه افضل ايام الاسبوع فاختلفت اليهود والنصارى في
هذه الاشياء [illegible] جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة في صورة مرآة مجلوة فيها نكتة فقال له هذا يوم الجمعة وهذه النكتة ساعة فيه لا يوافقها عبد مسلم وهو يصلي الا غفر الله له [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم بهذا ان الله لما اختلف فيه اهل الكتاب هو هذا [illegible] الالهي بالمرآة واضاف الهداية الى الله وسبب فضله انه اليوم الذي خلق الله فيه هذه النشأة الانسانية التي
خلق الخلق من يوم الاحد الى يوم الخميس [illegible] فلا بد ان يكون افضل الاوقات [illegible] في تلك الساعة التي ظهرت نكتة في المرآة [illegible]
كالاسعد [illegible] النكتة التي في المرآة هي ساعة معينة في علم الله [illegible] الساعة لا يسعد [illegible]
[illegible] الساعة في اليوم فان حكم [illegible] لانه ليس هو محصور فيضبط وانما هو [illegible]

اركان وسنن ونوافل وصدقة التطوع ما فيها شيء من الفرائض يجازي الحق كل عمل بحسب ما شرعه ذلك العمل مما وعد الله العامل به من الخير ولا بد من رتبة الاتباع فاعلم ذلك [illegible]
درجات للنبوة على الترقي في الاسماء الالهية بالتخلق [illegible] وكان المنبر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث درج [illegible]
على ثلاث مراتب لكل درج مرتبة فاسماء تدل على الذات لا يدل على امر اخر واسماء تدل على صفات تنزيه واسماء تدل على صفات افعال [illegible] وكل هذه الاسماء [illegible] في العالم
الذات [illegible] واسماء صفات التنزيه [illegible] الحق تعالى ويتخلق بها العبد بحسب ما يعطيه مما يليق به [illegible]
[illegible] العبد بهذه الاسماء في التخلق بها [illegible] ان يقوم بصفات العدم والنفي المطلق واسماء صفات الافعال [illegible] فلا يشرك في فعله الى احد من خلقه [illegible]
سوى ما ذكرناه ولا في الانسان سوى ما ذكرناه ولا في الامكان سوى ما ذكرناه والعبد لا يكون ربا لمن هو عبد له والرب لا يكون عبدا لمن [illegible] الامكان [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه بالاسماء الالهية [illegible]
يدل على امر اخر [illegible] الاسم اما على الله واما على ما سوى الله واما على الله وعلى ما سوى الله بوجهين [illegible] وكل هذه الاقسام [illegible]
الاسماء التي [illegible] من جهة معانيها [illegible]
معناها في المحدثات [illegible]
فاعلم ذلك **وصل** في فضل الانصات يوم الجمعة عند الخطبة • اختلف الناس في الانصات يوم الجمعة والامام يخطب هل ذلك واجب او لا [illegible]
وانه حكم لازم من احكام الخطبة ومنهم من قال ان الكلام جائز في حال الخطبة الا حين قراءة القرآن فيها ومنهم من فرق في ذلك بين من يسمع الخطبة وبين من لا يسمعها [illegible]
وان لم يسمع جاز له ان يسبح او يتكلم في مسألة من العلم والجمهور على انه ان تكلم لم تفسد صلاته وروي عن ابن وهب انه قال من لغا فصلاته ظهر اربع واما القائلون بوجوب [illegible]
الجمهور فانقسموا ثلاثة اقسام فمنهم من اجازوا التشميت ورد السلام في وقت الخطبة وبه قال الاوزاعي والثوري ومنهم من لم يجز رد السلام ولا التشميت وبعضهم [illegible]
وصل الاعتبار في ذلك • انما شرع الوعظ والتذكير للاصغاء [illegible] والمذكر وهو الخطيب الداعي الى الله والانصات له في حال كلامه [illegible]
عبده فالخطيب لسان الحق [illegible] فوجب الانصات والاصغاء الا فيما امر به مثل رد السلام وتشميت العاطس [illegible]
ولكن [illegible] السماع ولا سيما عند قراءة القرآن في الخطبة [illegible] ان يكون مشغولا بما هو الخطيب به مشتغل من ذكر الله [illegible]
على نفسه وقراءة القرآن [illegible] فلا يسمع الخطبة لبعده عن الخطيب [illegible]
نفسه **وصل** في صلاة من جاء يوم الجمعة والامام يخطب هل يركع ام لا • اختلف العلماء فيمن جاء [illegible] **وصل** الاعتبار في ذلك
الركوع الخضوع لله وهو واجب ابدا على العالم كله ما دام ذاكرا لله لم يغفل وكل ما سوى الجن والانس فهو ذاكر لله [illegible]
[illegible] الخطاب الالهي [illegible] جوارحه بجميع اجزائه ومعلوم قطعا ان الاتي الى الجمعة [illegible]
انه ذاكر لله [illegible] على لسان الترجمان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال الله فيه من يطع الرسول فقد اطاع الله [illegible] تحية المسجد [illegible]
[illegible] هذا الامر [illegible] الامام والداخل والامام يخطب [illegible]
[illegible] احد في ذلك ولم يؤمر الداخل بالسلام [illegible] السلام [illegible] والامر بالصلاة [illegible]
والصلاة خير موضوع [illegible] لا يزيد على الركعتين شيئا [illegible]
وصل في فصل ما يقرأ به الامام في صلاة الجمعة • اختلف الناس في ذلك [illegible] صلاة الجمعة كسائر الصلوات [illegible]
اقتصر على ما قرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها [illegible] وهي سورة الجمعة في الركعة الاولى [illegible] في الثانية وقد قرأ بسورة الغاشية [illegible]
وقد قرأ في الاولى بسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية بالغاشية والذي اقول به انه لا توقيت والاتباع اولى **وصل** الاعتبار في ذلك • المناجي هو الله [illegible]
والقرآن كلام الله [illegible] الفاتحة لا بد منها والسورة [illegible] القرآن [illegible]
بالنسبة لما [illegible] من الاجر [illegible] آية الكرسي سيدة آي القرآن [illegible]
سورة [illegible] قراءة القرآن [illegible] تبارك الذي بيده الملك [illegible] القرآن [illegible]
اذا جاء نصر الله وسورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن [illegible] البقرة وآل عمران [illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible] الاخبار النبوية في ذلك كثيرة [illegible] الامام [illegible]

الواحد يستعمل في صور ذا الفاظ كثيرة ولغات مختلفة في زمان واحد اشبه الحال لمصل الساعة في يوم الجمعة وكذا الامر سارع في ذلك ولا نعرف ذلك الا باعلام الله وهذه الساعة في يوم الجمعة
كليلة القدر في السنة سواء قال الله تعالى في هذا اليوم اعني في شأنه كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه
فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه هذه الآية نزلت في الاختلاف في هذا اليوم فضل يوم الجمعة من هذا الاختلاف
يكون على تعيين في ملة وقد يكون بما كشف الله عن بصيرته وهو علم الساعة التي في هذا اليوم فان اليوم كان يبهمها ان الله قد عرفنا به على لسان رسوله ووقع الابهام في الساعة التي فيه من علم ذلك
جمعة ان كان مستقلا او عاملا في وقتها الكبير ان كان للمستقل فضل صحيح غسل يوم الجمعة من هذا الجمل الذي كان نبه بها ولهذا استحب ان يكون الغسل لليوم فانه اعم **وصل** في ايجاب
الجمعة على من خارج المصر اختلف الناس في وجوب الجمعة على من خارج المصر فقال قائل لا تجب الجمعة على من خارج المصر ومن قائل انها تجب على من هو خارج المصر واختلفوا في قدر المسافة فمن
قائل يسعى لها من يوم وهو قول شاذ ومنهم من قال بالاميال الثلاثة ومنهم من قال ان يكون على مسافة يسمع منها النداء غالبا وهو الذي اقول به اذا كان الانسان على مسافة يجب عليه اذا سمع النداء يوم الجمعة
يتطهر ويخرج الى المسجد يمشي بالسكينة والوقار فاذا وصل وادرك الصلاة وجبت عليه الجمعة فان علم انه لا يلحق الصلاة فلا تجب عليه لانه ليس بمامور بالسعي الا بعد النداء واما قبل النداء
وصل الاعتبار في ذلك الخارج عن الموطن الذي تطلبه معرفة الحق من حيث هو امر يخاطب به من عرف نفسه عرف ربه وهو الادنى لطالب المعرفين فلا تخلو ان يكون خروجه
الى معرفة ربه من حيث ما هو واجب الوجود او يكون خارجا الحضرة الحيرة والوقوف والكون فان كان خارجا الحكم معرفة كونه واجب الوجود لنفسه فلا تجب عليه الجمعة وان كان خروجه
ما سوى هذا وجبت عليه الجمعة بلا شك **وصل** في فضل الساعات الواردة في فضل الرواح الى الجمعة فمن قائل هي الساعات المعروفة من اول النهار ومن قائل هي اجزاء ساعة
قبل الزوال وبعده والذي اقول به انها اجزاء من وقت النداء الاول الى ان يصعد الامام الخطبة وهو من مخرجه لذلك فهو من الاجر بحسب ما يكون قد وجد على التقدم من وقت النداء **وصل**
الاعتبار في ذلك السعي بعد النداء مندوب اليه وهو من اول النهار الى تمام النداء وسعي واجب وهو من النداء الى ان يدرك الامام والكمال الركعة الثانية والاجر الموقت في
اول الخطبة وما بعد ذلك فاجر غير موقت لانه لم يرد في ذلك شرع فاما الاجر الموقت فهو من بدنة الى بيضة وبينهما بقرة وهي تلي البدنة ثم ما كبش واقرن ثم دجاجة والبيضة
الدجاجة لجواز لسير يعدها الجموع وقته ولما كانت البيضة من الدجاجة وفيها تكون الدجاجة وما في معناه من الحيوان الذي يحصل الحلق من البيضة مع توقف القربة وقصد من الحيوان
في العمل اما بوكل لحمه واما على الدما الاخلاف في اكله وبه تعظم فرع الجوع في الخضر للتغذى وكان المقرب به تقربا بحيوته والتقرب بالنفس الى الله اسني القربات الاترى الشهداء في سبيل الله
تقربوا بانفسهم الى الله في قتال اعداء الله فكان لهم الحياة الدائمة والرزق الدائم والفرح بما اعطاهم الله ولا نقول في الشهداء اموات لنهي الله عن ذلك لان الله اخذ بابصار الخلق عن
حياتهم كما اخذ بابصارهم عن ادراك الملائكة والجن مع معرفتنا انهم معنا حضور ولا نعتقد ايضا في الشهداء انهم اموات بقوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
فيقيم الجوع لما قصدوا القربة الى الله بنفوسهم حكي عن بعض شباب الصالحين انه كان يوم النحر وكان فقيرا متجردا لا يقدر على شيء من الدنيا فنظر الى الناس يتقربون الى الله بما
والبقر والغنم وما قدروا عليه من الحيوان فقال الشاب الهي ان الناس قد تقربوا اليك في هذا اليوم بما وصلت ايديهم اليه مما انعمت به عليهم وما اجد ما اتقرب به اليك في
اليوم سوى نفسي فتقبلها فاخرج من كمه حتى فارق الدنيا فتقبله الله بفضل الشهداء في سبيل الله ولنا شعر من قصيدة في هذا المعنى واهدى عن الرئيس سابقة وهل
وقد قيل هذا الشعر لبعضهم وقد رأى بمنى ما راه هذا الشاب من الحجاج فانشد يهدي الاضاحي واهدي مهجتي ودمي **وصل** في فصل البيع في وقت النداء الصلاة يوم الجمعة
اختلفوا في البيع في وقت النداء فمن قائل يفسخ ومن قائل لا يفسخ قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع فامر بترك البيع في هذا الوقت
قال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وقال عليه السلام في الجهاد انه جهاد النفس وهو الجهاد الاكبر قال الله تعالى قاتلوا الذين يلونكم من الكفار ولا اكبر من النفوس نفسا في المعنى
اقرب اليه من نفسه وجهاد النفس اعظم من جهاد العدو لان الانسان لا يخرج الى جهاد العدو الا بعد جهاده لنفسه وجهاد العدو قد يقع من المصلحة والدنيا والسمعة والحمية ومن النفس
امر باطن لا يطلع عليه الا الله فكان كالصوم في الاعمال ولما خرج النفس من الله اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فمن لم يجب اعراضه ومراداته وباقي الحكم هذا الشراء ويبيع من الله نفسه وقيل
البيع لا يفسخ فهذا مذهب من يقول بعدم الفسخ ومن يقول بالفسخ اعتباره هو ان يقول جميع اقتنائه للعبادات يضافه الى العبادات من الجهاد والصوم فانها له في النسبة
الملك في ذلك انما صفة مقصداتها سلبية لا تشبيه الاتيان جنس فانه لا من جنس نحوه الاعمال كلها عادات الحق فانه متغذ بالغذاء الذي يليق به مما يكون في استعداله بقاء ذلك المتغذي
والعبادة الثابتة الصلاة فانه قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي بنصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي يدل هذا الحديث على صحة ما ملكه العبد فانه نعلم ان نصف الصلاة الى الله تعالى
اضافه ونصفها الى العبد فهو وان كان يعبده فهو مالك لما اضافه اليه فهو بالظاهر ما اضافه اليه في الصلاة غير مملوك فما يفسخ البيع ويصح فسخ البيع لانه لا تضيف الى الله فهذا
ما هو منها لعبده فان في ذلك منازعة الحق حيث اضاف الى اليك هو قد دست عليه وهذا سوء ادب فاي سوء ادب على الله هذا الصنف الثاني الذي اضافه الى العبد وملكه اياه فان كان
فهو بيع مفسوخ ولهذا قال الله تعالى في هذه الحالة ذروا البيع وبه ما اراد منكم في هذه الحال لان يكون نصف الصلاة لكم فالمؤدب هو الذي يتأدب مع الله في كل حال **وصل**
بالفضل في اداب الجمعة اعلم ان اداب الجمعة ثلاثة وهو الطيب والسواك والزينة وهو اللباس الحسن ولا خلاف فيه بين احد من العلماء **وصل** الاعتبار في ذلك اما الطيب

من الانفاس الرحمانية وهو كل طيب من الحق مما يطيب به العامل من الله ومن عباده فالكمال الطيب والتعلل لما الثنا الذي كل شيء يطهر به لسان القلب من الذكر المرادي وهو ام الطهارة والسواك
كل ما يرضي الله فانه سنة من هذه الاوصاف ومن دواعي طيبة الالهية يتمم اهل الورع من الكاشفين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في السواك انه مطهرة ومرضاة للرب وان السواك
مرفع الحجب بين الله وبين عبده فيشاهده فانه يستعمل في عظيمة من الطهور ورضا الله وقد اشار الى هذا المعنى الخبر في قوله صلى الله عليه وسلم صلاة بسواك خير من سبعين صلاة بغير
سواك وفي رواية افضل المصلين بيوم لا بانفسهم وقد ورد ان الله سبعين حجابا من نور وظلمة لذلك ونبه هذه الاخبار من عجائب واما اللباس الحسن فهو التقوى قال الله تعالى ولباس
التقوى ذلك خير اي هو خير لباس وقال خذوا زينتكم عند كل مسجد ولا تقوى اقوى من الصلاة فان المصلي يناجي مشاهدة ربنا فالاستعين بالصبر والصلاة وقال العبد وايا كـ
نستعين فالتمام الصلاة والصبر قيام نفسه في المعونة وكل مصل يحدث في صلاته بغير الله في قلبه فما هو المصلي الذي يناجي ربه ولا يشاهده فان حال المناجاة والشهود لا يعطي
من الخاطر ان يتجه عنه لكونه حاله هذه حرمان الله وهذا هو المصلي فليس بمصل بصورته الظاهرة من قيام وركوع وسجود غير مصل بباطنه الذي هو المطلوب منه ولكن
يكون هذا الموطن يتشفع ظاهره في باطنه كما يتشفع في بعض الاحوال الباطنة في ظاهره ويسبب له الحركات الظاهرة ان لم يكن له في الباطن حضور يثبته ويظهر عنها في الا
يكون ان نظر لما وجد في ذلك الحين من الخشوع المرئي من علاهو من الباطن فها بيقع التحول الظاهر يقوى على ما يقع للمصلي من الوسوسة في الصلاة فلا يمكن له ما يرى في صلاته
الصلاة عناية من الله ان الله بالناس لرؤف رحيم ولما كان اللباس الحسن من الزينة الواردة السنة في الصلاة لم يكن حسن ينبغي بها العبد في مناجاة ربه من زينته بالعبودية التي
الذي الزينة بربه في قوله كنت سمعه وبصره ويده ورجله **بسم الله الرحمن الرحيم** ولسانه فالت العبد المحمود به تعالى في عباداته كلها
وصول بالفصول صلاة السفر والجمع والقصر السفر يؤثر في الصلاة القصر اتفاقا وفي الجمع باختلاف فاما القصر فان العلماء اجمعوا على جواز قصر الصلاة للمسافر الا عائشة
فانها قالت لا يجوز القصر الا للخائف لقوله عز وجل ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا وقالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم انما قصر لانه كان خائفا واختلفوا من ذلك في خمسة مواضع انا اذكرها
ان شاء الله **وصل** الاعتبار في ذلك قد بينا لك في هذا الباب ان السفر حال لازم لكل ما سوى الله في الحقائق الالهية بل لكل من نصف بالوجود وهو سفر الاكابر من الرجال
علمنا بقوله تعالى يسأله من في السموات والارض كل يوم هو في شأن وحديث نزوله الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الباقي من الليل هو الادلاج عند العرب يقصد بذلك
سفر الاكابر من الرجال العلماء والمحققين سفر في الاسماء الالهية بالتخلق وهو سفر حاله ان يعلى الحال الاول سفرا لشيء في الاكوان بالاعتبار وهو حال الاوسط من الكالين
وسفر جامع لهذه الاسفار كلها في احوالها وهو اعظم اسفار الكون والاول اعظم الاسفار واجلها فاذا ادعى الحق المسافر للصلاة قصر من صلاة المقيم لموضع الفرق كما يتم المقيم
من المسافر وحال الاقامة من حال السفر يتميز حكم صلاة المقيم من حكم صلاة المسافر واما قول عائشة وهو قول الله في الخوف فان العبد مطلوب في كل نفس بما تبقيه الحق في حكمه تعالى
في ذلك النفس ما شرع له تعالى فيه خاصة وما كل احد يقدر على مراعاة هذا المقام مع الحق فلا يزال في الخوف دائما فاتها ران اذا حصل منه وخاف ان يلبس عليه مناجاة الحق في
الاداء ليعين من المناجاة على ما يعمل به لذلك النفس وكان الخوف سببا للقصر وهو قول الله تعالى الذي ذهبت اليه عائشة ونسيا بحضوره وما اليه فما يبدو ولما ان العلماء
اختلفوا من ذلك في خمسة مواضع تعين علينا ان نذكرها واعتبارها موضعا موضعا ان شاء الله تعالى كما جرت عادتنا في عبادات هذا الكتاب **وصل** في فصل في النوع
الاول من الخمسة وهو حكم القصر اختلف علماء الرتبة في ذلك على اربعة اقوال فمن قائل ان القصر للمسافر فرض متعين به اقول ومن قائل ان القصر والاتمام كلاهما فرض مخير له كالخيار
في واجب الكفارة ومن قائل ان القصر سنة ومن قائل ان القصر رخصة وان الاتمام افضل **وصل** الاعتبار في ذلك من رأى ان التمكين في التلوين قال الاتمام افضل
دون اعتبار التلوين مع الانفاس سواء كان يشعر به او لم يشعر به قال ان القصر فرض متعين ومن رأى التمكين في التلوين خيره في القصر والاتمام بحسب صاحب الوقت وحاله فان كان
صاحب الوقت للتلوين الحال والتمكين قصر وان كان صاحب الوقت التمكين فالحال الدون اتم ومن لم يراع التلوين ولا التمكين وكان يحكم الطريق لا بحكم السالك فيه قال ان القصر
سنة **وصل** في فصل الموضع الثاني من الخمسة المواضع وهي المسافة التي يجوز فيها القصر اختلف العلماء في ذلك فمن قائل في اربعة برد ومن قائل مسافة ثلاثة ايام ومن قائل
لكل سفر قريبا كان او بعيدا او فيه اقوال غير هذا لم يعتبرها سوى السفر في السنان **وصل** الاعتبار في ذلك اليوم الربع عشر ولما كانت المسافة تطلب المقدار بذاتها والعدد
لزم المقادير وكانت مراتب العدد اثنى عشر مرتبة لا زائد عليها ولا نقص وهو واحد اثنان ثلاثة اربعة خمسة ستة سبعة ثمانية تسعة عشرة مائة الف هذه بسائط الاعداد فاذا اردت
هذا تركيبها فاذا شئت الاضافات في جميع الى الاربعة الاركان التي قامت منها نشأته وهي اخلاطه تطلع كل ركن الاثنى عشر واما الاكابر فيطلبون ذلك في الاربعة الاسماء الالهية
التي هي امهات الاسماء كلها وعليها توقف وجود العالم وهي الحي العالم المريد القادر لا غير بين الاسماء فلكونها امهات فاذا نظر العبد في هذه الاربعة مع الاربعة التي كانت عنه ونظر الى نشأته
وكان العزم ونظر الى توحيد ذاته وتوحيد الوهيته كان الثنتي عشر وتم المراد ونظر هذا ايضا في الاربع المراتب وهو قوله الاول والآخر والظاهر والباطن وظاهرا وباطنا ومن كل
حال من هذه الاحوال الاثنى عشر مرتبة للاربعة برد هو الصلاة واما الملائكة الاتمام فهو كما قال ابو يزيد لما سئل عن زهده فقال لهو هين ما كنت زاهدا سوى ثلاثة ايام اليوم
الواحد زهدت في الدنيا واليوم الثاني زهدت في الآخرة واليوم الثالث زهدت فيما سوى الله ومن كان هذه حاله قصر صلاته فانه قد بان كل الاسفار بالاتفاق واما التمكن

مسافة يطلق عليها اسم سفر ولا بد في المسافر الا ان يراعي البعيد ولا القريب فهو الذي يراعي حال المكلف فمن سافر منهم قصر واذا سافر الانسان بحمله الاعتبار قصر وان سافر بجسمه ايضا قصر
في المعقولات بصره وسمعه وتصوره ونظره على ما يعطيه حاله في وقته فان اعطاه كان بحسبه وان اعطاه البحر كان بحسبه وهذا هو مذهب الجماعة وعليه عولوا

وصل في فصل الموضع الثالث من الخمسة المواضع وهو اختلافهم في نوع السفر الذي تقصر فيه الصلاة فمن قائل ان ذلك مقصور على سفر الطاعات والافعال المقربة الى الله ومن قائل بذلك في
المباح اي ذلك كان ومن قائل بكل سفر ما يسمى سفرا قربة كان او مباحا او معصية وبه اقول

وصل الاعتبار في ذلك قال تعالى اليه يرجعون هنا في الاعيان وقال
وفي الاحوال اليه يرجع الامر كله وقال الا الى الله تصير الامور وقال ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها فهذه الآيات كلها وامثالها لا بد لكل سفر الانسان الى الله فتصرفا فان الله هو الذي
مسافر سواء سافر منه او من كونه نفسه او من كونه من الاكوان فيه او في اسمائه والحق سبحانه غاية الطرق قصد بالطريق ام لم يقصد فاهو غاية قصد السالك فان لسان
ولا بد واليه لا سبيل الا بالاطلاق فان الاطلاق وسيلة فلهذا امرنا بالتقصير في كل ما ينطلق عليه اسم سفر قربة كان او مباحا او معصية من راعى او كان يشهده قوله تعالى قل من يكلاكم
يوسف المحجوبون وقوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل ومن منع التقصير الا في سفر الطاعة او في سفر الطاعة والمباح لان الصلاة قربة الى الله سبحانه والمذهب لان الذي
نار المعصية لم يسبب كونها معصية عند هذا المسافر نهاه الا بكونه مؤمنا او على مذهب خاص فان من يرى انها معصية فهو ممن خلط عملا صالحا وآخر سيئا وهو مسافر فلا يمنع من
مقول بانه لا يعتبر كونه سافر في غير مرضاة الله وعاصيا بهذا القول عنهم الا ان بهذه المعصية من هذا المسافر انه مؤمن انها معصية فهو في طاعة فانه ما ادعى الرب سبحانه
كونه مؤمنا بانها معصية والايمان في حكمه اقوى من كيفية الفعل المسمى معصية فما منعه ان يحكم له بجواز القصر وهو مسافر بايمانه بها في طاعة ايضا والحسنة يذهبن السيئة والله
منكم عن مراعاة وتعلموا انما من تكفينا ان كانوا ما سبق المعصية في غير من الآيات التي احتج بها من نص الصراط والحجة انما ذلك من لبس … فما هو على …
ولا تصلان الصلاة لا تجب على العبد الا بالايمان من اركان تخاطبا بالجملة فلهذا اولى هذه المسألة

وصل في فصل الموضع الرابع من الخمسة المواضع وهو الموضع
الذي منه يبدأ المسافر بالتقصير فقال بعض العلماء لا يقصر حتى يخرج من بيوت القرية ولا يتم حتى يدخل اول بيوتها ومنهم من قال الامصار اذا كانت قرية جامعة حتى يكون بينها نحو ثلاثة اميال

وصل الاعتبار في ذلك الانسان جسم وروح فما دام روح الانسان مستوطنا في جسمه وعالم حسه يجري بحكم طبيعته فهو يتم غير مسافر فيتم صلاته فاذا سافر الروح عن
جسمه وتركه وراءه كالفاقد غاب عنه في الدنيا واذا غاب عنه نسيناه الكل فيقصر في الصلاة ويعني هنا ما يختص به الروح من حكم الصلاة من كونه روحا لا من كونه مدبرا له
فانه في هذه الحال غائب عن جسمه فلا يسمى عليه من حكم الصلاة الا ما يختص به ومن راعى جسميته ذات بلا شعب وهو ما يحوي به من الطول والعرض والعمق وهو سار في كل ما يسمى بالجسم الا بذاته *كون ح*
المتكلمين فان الجسم عندهم طول بلا عرض يعني الجسم … وفي مذهب غيرهم بما انه جواهر مع ما في الاجسام من الطول لكونه جوهرين والعرض من كونه اربعة جواهر وهو الشيء
والعمق من كونه ثمانية جواهر وهو سطحان واربعة خطوط وسواء كان عنده هذا الروح جسمه الخاص به او سافر عنه في غيبة المدبر له الجسم آخر طبيعي شاهده فانه
من حكم الحكمة فلا يسمى حتى يسمع بالكلية … عن شاهد الجسمية ويشهد روحانيته الخاصة به وهو القصر فهذا اعتبار وصل حد الصلاة الامام والقرية
وهي الجسمية الشاملة لجسمه وجسم غيره فانه من اصحابنا من يقول انه من لم يغب عنده من صورة جنبه الى الصورة محسوسة فلا … فاما كانت تلك المتولدة ما كانت روحانية
اسمائية او معنوية او حسية مهما تجلت في الصور الحسية فوجب عليه الايمان في الصلاة التي يدخلها التقصير الامام وهي الرباعية فان الثنائية وهي الصبح لا يدخلها القصر فان الركعة *فهو منيم في الجسم*
الواحدة لوحدانية الحق والركعة الثانية لوحدانية العبد فلا بد من مصل ومصلى له فلا قصر في صلاة الصبح واما الثلاثية وهي المغرب فان الركعتين الاوليين تجهر فيهما لانهما سنتا الاثنا
وكونهما يجهر فيهما بالقراءة لانهما نصبا دليلا على الحق والدليل لا يكون الا علانية ظاهرا معلوما ودليل الغير مدلول لا سمع وكانت الركعة الثالثة لوجود المدلول وهو الحق وكان الثالثة
نهاسر لكونه غيبا فلا سبيل الى التقصير في المغرب فانه دليل على العبد وشفعيته وعلى الحق ووحدته فلم يبق القصر الا في الرباعية لوجود الشفعيين فيها فالشفع الصبح لحكم الاحدية في
الحق وحاجات العبد وهو … وذكر شؤنه ابد تدل على انه واحد فما قال الشاني لانا انما نعتبر احديته كل شيء من كونه شيئا ومن كونه انه على احديته الحق لا يعرفه
الا الواحد ولهذا كان يقول الحسن بن هاني في شعر وقد وددت ان هذا البيت الواحد بجميع شعري على ما في معناه وما جانسه ولا اعطي من حسن اللسان المعنى ما اعطاه هذا البيت
وخرج عن علي في هذا الوزن ما علمه الحسن لو كان يفطن الى هذا الوقت لعينته في هذا الموضع حتى يعرف فضل هذا البيت وانه في الكلام المجرور ما اطرب مثاله وهو ابو نواس
الاحكم الاساق

وصل في فصل الموضع الخامس من الخمسة المواضع وهو اختلافهم في الزمان الذي يجوز للمسافر اذا اقام فيه في بلد ان يقصر حكى ابو عمر بن عبد البر في هذه
المسألة احد عشر قولا لما حضرني في هذا الوقت فسطرها في كتبه من اراد ان يقف عليها فلذكر منها ما يتم على ذكري منها اذا ازمع المسافر على اقامة اربعة ايام وقال غيره خمسة
عشر يوما وقال غيره عشرين يوما وقال غيره اذا ازمع على اكثر من اربعة ايام والاولى عندي في هذه المسألة ان ينظر في مدة اقامة النبي صلى الله عليه وسلم بمكة الى ان خرج الى
فانه كان يقصر في تلك المدة

وصل الاعتبار في ذلك اذا اقام السالك في مقام سماه الاقامة فيه اتم من يسمى الى عزمه فان ابن العارف للكمال الا …
كان في كل نفس يطلب الترقي فيمسكه الله فيه فلا يعطيه حكم ما مشى به في انفاسه ولم يشعر بها الا ان يسه الرحلة في كل نفس فهو يقصر دائما عمره كله فهو عزله من عرض للفتح فلا سبح الرخج

المسافرين ح

فما عدا عرفة والمزدلفة فقال اكثر الناس الى الجمع بينهما في المواضع التي يجوز الجمع والاحوال منع بعضهم ذلك ح

الى ان يتوب من عند نيته ما الحول له فيه من قوم ايمن فحكم عند ذلك انه كان مسافرا ولم يشعر لكونه ما قيل له فحكمه الاولى لا شاهد ما شاهد عن من المسافرين الى الحق

وصل في الجمع بين الصلاتين اتفق العلماء كلهم على الجمع بين الظهر والعصر في اول الظهر يوم عرفة بعرفة وعلى الجمع بين المغرب والعشاء ساخرا المغرب الى وقت العشاء بالمزدلفة واختلفوا
منهم ذلك بالاطلاق وفيما عدا موضع الاتفاق واما الذي ذهب اليه فانه لا لو تاب بعد سماع الاختلاف فلا تخرج صلاة عن وقتها الا في عرفة والاسفر عن محمل الذي لا سبيل ان يخرج عن اصل ثابت بحديث يحتمل
هذا لا ينوي تسمية الحجة من العلم وكل حديث ورد في ذلك فيحتمل التأويل فهو مع احتماله او يصح لكنه ليس بنص واما ان اخر صلاة الظهر الى الوقت المشترك فجمع على هذا الحد وكذلك
في المغرب مع العشاء فقد صلى كل صلاة في وقتها وهو الصحيح الذي يعول عليه فان الحديث الثابت الذي هو نص هو حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفره اذا ارتحل قبل ان
تزيغ الشمس اخر الظهر حتى يصليها فهو محتمل كما ذكرناه واذا ارتحل بعدما تزيغ الشمس صلى الظهر وحده ثم ركب ولم يكن يقدم العصر اليها لانه ليس وقتها بانفاق فهو يعضد احتمال التأويل
اذ صلى الظهر في آخر وقتها واوقع بعضها في الوقت المشترك وهو الذي يصح الاشتراك للصلاتين معا الا انه لا يتسع فصلى من الظهر ثلاث ركعات فيه او ما تيسر عن ذلك وصلى من
المغرب مثلها في الوقت المشترك وهذا هو الاولى الاحوط

وصل الاعتبار في ذلك الجمع في المعرفة بلا خلاف في توحيد الله في الوهية وهو ان لا اله
الا هو لا امر فهذا الابعد معرفة المالوه فهو الجمع بين المعرفتين بالاتفاق وهذا هو جمع عرفة واما جمع المزدلفة فهو موضع القربة وهو موضع جمع فحكم اسم الموضع على من حل فيه
بالجمع الاول فقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن الرجل في سلطانه ولا يتعد في بيته على تكرمته الا باذنه فجعل الحكم والامامة لصاحب المنزل وهذا المنزل يسمى جمعا فلا
الحكم فجمع من الصلاتين لما يعطيه حقيقته بالاتفاق ايضا وجمع النبي صلى الله عليه وسلم فيهما بين المتقدم والمتاخر ولا واسطة بينهما في هذا الموضع حتى يحكم مراتب الاسماء
لاهل المال التباس فان الله قد علم من عباده انهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثون الشيء اصلا فيما لا يجدونه نصا من كتاب ولا سنة ولا اجماع وقد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجمع في هذا اليوم بتقديم صلاة العصر وتاخير صلاة المغرب لتبين للناس المتاخر لهذا التاخر والمتقدم لهذا التقدم وقد قدر الشارع حكم المجتهد انه حكم مشروع ثابت
المجتهد الناس اصلا في الشرع بما اعطاه دليله ونظره واجتهاده حكم شرعي لا يسوغ رده عليه من ليس الناس من مذهبه وان كان الاسوة به فان الشارع قد قرر حكمه في حق من اعطاه
اجتهاده ذلك لمن عرض الحرج عليه فقد يعرض الحرج على حكم ما سنه الشارع وكذلك صاحب الناس ان يرد على حكم الظاهري في استمساكه بالظاهر الذي اعطاه اجتهاده فقد
رد ما حكم الشارع فيلزم كل مجتهد ما اداه اليه اجتهاده ولا يتعرض الى تخطئة من خالفه فان ذلك سوء ادب مع الشارع ولا يسوغ لما المزية ان يتسوا الادب مع الرخ فما *ان شاء او نوى الاولى ح*

وصل في فصل صورة الجمع اختلف القائلون بالجمع في صورة الجمع في السفر فمنهم من رأى ان يؤخر الصلاة الاولى ويصلي مع الثانية ومنهم من رأى ان يقدم الاخرى الى الاولى
الى الاخرى ان شاء فمن راعى بالخبر الاول في باب المعرفة بالله فان الله كان ولا شيء معه وان العالم متاخر عن وجود الحق بالوجود فان وجوده مستفاد من وجود الحق فقدم اولا المعرفة به من
كونه الها للعالم الخزانة في المعرفة الى وقت معرفتنا بانفسنا ان لنا عرفنا ربنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فصلينا الاولى في وقت الثانية ومن راعى الوجود
في الاعتبار قدم الاخرى الى الاولى في جعل وجود عين العبد هو وجود الحق فالحق العالم بالله فعلمه من الله وعلم الله بالله ومن راعى الامرين معا في الاعتبار قدم ان شاء واخر ان شاء فكل

طريقة طائفة والكامل منا من عرف كل طريقة وكل طائفة وكان فيها خارجا عنها وهم الاكابر من الرجال

فصل ومن الفصول المتعلقة بالجمع السفر الاسباب من العاملين
به واختلفوا في الجمع في الحضر وفي شروط السفر المبيح له فمنهم من جعل السفر نفسه مبيحا للجمع اي سفر كان وباي صفة كان ومنهم من اشترط فيه ضربا من السير ونوعا من انواع السفر في الحديث
اذا عجل به السير فجعل العلة في الجمع التعجيل اما النوع فقد سلم من سفر القربة والمباح والمعصية

وصل الاعتبار في ذلك لا يصح الجمع من العالم الا لمن ذكرناه في عزمه
وجد اما السير على الحقيقة وهو سفر الاسماء فلا يصح فيه الجمع اذا كان الجمع عبارة عن اخراج احدى الصلاتين عن وقتها وما ثاله في طريقنا الا بالاعتبار الا من لا معرفة له بالذوق في
ذلك ولحمل صاحب هذا القول انه من حركات الظاهر ونظره وسمعه وجوارحه كلها في كل زمان يعمره وما عنده خبر لغفلته عن نفسه ولهذا قال الله لنا وفي انفسكم افلا تبصرون *الساعة ورفع الحرج ح جعل ح*

وصل في فصل الجمع في الحضر لغير عذر قال ابن عباس جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين الصلاتين من غير عذر انه اراد ان لا يحرج امته وهو موافق لقول الله عز وجل ما جعل الله
عليكم في الدين من حرج وقوله عليه السلام دين الله يسر وقال به جماعة من اهل الظاهر وقال من عداهم لا يجوز الجمع لغير عذر

وصل الاعتبار في ذلك الجمع لاهل الحضرة
دائم في التكليف تحقيقا لرفع الحرج فان الحرج في العبادة هو تضعيف التكليف فان الجمع في نفسه كلفة فاذا انضاف اليه المشقة كان تكليفا على تكليف واما اهل الشاهد فلا
جمع عندهم الا بجمع دعوى وما عدا ذلك فلا

وصل في فصل الجمع في غير عذر المطر فاجاز بعضهم لصلاة الليل ونهارا ومنعه بعضهم في النهار واجازه في الليل الذي يذهب *ولجا بعضهم في الطين دون المطر في الليل ح*
الى المطر الذي كان من مذهبه ان الصلاة لا تصح الا في الجماعة وما عنده جماعة الا في المسجد فانه يجمع بين الصلاتين ليلا ونهارا اذا كان في جماعة واما من كان من مذهبه جواز صلاة المرء وحده
بالجماعة فالمجوز له الجمع الا ان كان في المسجد بجمع الامام على اي مذهب كان ذلك الامام اذا كان الامام مجتهدا لا مقلدا الا ان لزم تقليد ذلك المجتهد في حق من تلزمه كما هو عامة المقلدين
نعم اذا

وصل الاعتبار في ذلك الجمع للمتبع جائز فانه محجوب عن شهود سفره فانه مسافر من حيث لا يشعر في كل نفس باختلاف الاحوال والخواطر وحدوث الشئون والحركات الظاهرة
والباطنة فاذا انضاف الى ذلك عذر المطر وهو العلم اللدني فهو علم ظاهر الرحمة اذ رحمها بالجمع جاز له الجمع لما دل عليه هذا العلم المرئي ونسخ ان لا يجد لعنه في رفع الحرج لمنافاة

الطين اليه واجاز ذلك في صلاة الليل من لم يراع الحرج اجاز ذلك بلا اوقات ولم يجوزه في الطين **وصل** في فصل الجمع في الحضر للمريض فمنهم من اباح له الجمع ومنهم من منع والاول اولى

محدثا من على الصحيح وقد تقدم ذكره **وصل** الاعتبار في ذلك الكسل مرض النفس فلا يجوز الجمع لحكم المرض المكلف وما في معناه فان كان المرض من اشتغال الاحوال عليه

بحيث انه يخاف ان تغلب عليه الحال كما يخاف المريض الذي يغمى عليه جاز له الجمع فان الحال مرض والمقام صحة فالجمهور من اهل الطريق يقولون ان شرف الحال على العلم الجمهور بالحال لما فيه من

تسييعلمنا الاكابر من الرجال في هذه الدار وهي من اعظم الحجب ولهذا جعلت الطائفة الاحوال مواهب والمقامات مكاسب والثنا عند الاكابر ان كل حال لا يعطي [illegible] فان الكامل

درجة والحال ليس صاحبه وقته ولا يتوب بل هو من بعض نتائج مقامه استعجله في الدنيا ولهذا كانت الاحوال مواهب ولو كانت مكاسب لوقع بها التزيين فالحال في الآخرة لا يزيد

ومرتبة العلم والمقام في الدنيا والآخرة امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بطلب الزيادة من العلم فقال له وقل رب زدني علما ولم يامره بطلب الزيادة من الحال فلو عرف هذا القائل

العلم وكان يعلم عنده دون صحيح لما اوى الحق تعالى الى المتشرف المطالبة ولما كان يمطر [illegible] من هذه الصفة التي وصف الحق بها نفسه والخواص من ملائكته وعباده ولم يبلغ تلك الدرجة

اخذ يحامي عن نفسه بان جعل الحال اشرف من العلم وهو بحمد الله عري عن العلم والحال اما اصحاب الاحوال الالاهية الصحيحة رضي الله عنهم فهم عالمون بشرف العلم على الحال

ويطلبون العلم فان الحال يحول بينهم وبين ما خلقوا له فيتبرمون منه وما بدالك على ذلك ان صاحب الحال اذ ربه [illegible] عند الموت يتبرأ منه ويتولع عنده بمعنى انهم لم يكونوا

الحال السريع مترتب الحال والدنيا محل الثبات المعرفة الآخرة محل الرتبة فيحصل كل صنف بحكم في موضعها فالحال حكمه في الآخرة والعلم حكمه في الدنيا والآخرة وفي كل موطن

وصل في فصول صلاة الخوف اجمع الناس على ان صلاة الخوف جائزة واختلفوا في صورتها بحسب اختلاف الروايات الواردة فيها من صلاة النبي صلى الله عليه وسلم

الا ابا يوسف فانه شذ عن الجماعة فقال لا يجوز صلاة الخوف على صورة ما صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بامام واحد الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانه

خاص بها فاسلي صلاة الخوف اما بين كل امام يصلي ويكتب بطائفة ما دامت تحرس الاخرى والذي ذهب اليه ان الامام مخير في الصور التي ثبتت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

فباي صورة ابي بذ صلاته وصحت صلاة الجماعة الا الرواية التي فيها الانتظار بالسلام فان عندي فيها نظر لكون الامام يصير فيها تابعا وقد نصبه الله متبوعا وسع في

ذلك دونه خرم من طرق الخوف فان النبي صلى الله عليه وسلم امر الامام ان يصلي بصلاة المريض وان ضعف الجماعة والتاويل الذي يحتمله امدا الى بكر بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكره الطحاوي ان ابا بكر كان هو الامام في صلاته بالناس وفيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراوي فكان الناس يصلون بصلاة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكان ابو بكر يصلي

بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما المعنى الا هذا انه كان يخفف لاجل مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا التاويل ليس يعضد بكون الامام في هذه الحالة

مؤتما وسقط الامامة وردت الرواية عن الصحيح فلهذا لم يترجح عندي نظر في رواية الانتظار والاختلاف في صور صلاة الخوف معلوم مسطور في كتب الحديث **وصل**

الاعتبار في ذلك الحق يكون مع العبد بحسب حال العبد انا عند ظن عبدي بي فليظن بي خيرا فان جعل الحق معه بحسب ما هو به قال الله تعالى فاذكروني اذكركم

العبد وبه في نفسه ذكره الله في نفسه وان ذكره العبد في ملا ذكره الله في ملا فالعبد منزل في هذه المسالة منزلة امام والحالة الاخرى ان يكون حال العبد مع الله على صورة ما يكون

حال الحق مع العبد فيتبعه ويجعله ناصرا له على ما سمي به الحق في هذه المسالة ان حب العبد لولا الحب الله والا ما زاد محبة ولا دنا اليها ولا اسمه

فيها وهكذا جميع ما يكون فيه العبد من الامور المقربة الى الله عز وجل وهذا المقام يحتاج اهل الله من العلماء فيه فلهذا انبهناه بصلاة الخوف **وصل** في فصل صلاة الخائف عند

المسابقة فمن الناس من قال لا يصلي ومن الناس من قال يصلي بحسب امامه والذي اذهب اليه انه مامور في تلك الوقت بالصلاة على قدر ما يمكنه ان يفعله منها وذلك ان كان لما علوا

تو استعداد للجهاد وان السال لما هو عن الجهاد ولا عين لنا ان اذا وقعت المسابقة ذلك هو عين الجهاد وان السال الذي امر الله عباده بالثبات فيه والاستعانة بالصبر والصلاة فقال

تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله وماواه

جهنم وبئس المصير وقال تعالى في ذلك الحال اذا لقيتم فاثبتوا واستعينوا بالصبر والصلاة فامر بالصلاة وانها من الامور المعينة له على الجهاد

العدو وجعلها من افعال الجهاد فوجب الصلاة والقرار في تلك الحال من الكافر فامر الله بالصبر وهو الثبات في تلك الحالة الصلاة فوجب عليه كما وجب المريض يصليها على قدر الامكان

فاتقوا الله ما استطعتم وقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر على الراحلة يومي ايماء مع الامان فاجرى حكم الخائف للخوف ويوجد الامن

والسري انها من اسباب المشقة فيصلي على قدر استطاعته في ذلك الوقت وعلى تلك الحال حتى لا يترك السال الا وقوع فيه فذلك استطاعة الاقتالة المكلف بحكم وسعه كان على

طهارة او على غير طهارة والحال فهذا ما احتوى النظر في امر الله ولا ما اراده الله من رفع الحرج عن المكلف في دين الله في قوله تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج وبعد هذا فالاولى

المكلف ذا كان في هذا الموطن على هذه الحالة اما ان يكون مجتهدا او مقلدا فان كان من اهل الاجتهاد فلا كلام فانه يعمل بحسب ما اعطيه دليله ويحرم عليه مخالفة دليله وان كان مقلدا

فالاولى عندنا ان يقلد من قال بجواز الصلاة في حال المسايفة وعلى غير طهارة فيها فان المراد تحصيل ولا حجة للتقليد في التخلف عن تقليد من يقول بالصلاة فانه امر الله به ولا يتبعه

ويكون ممن ذكر الله على كل احيانه اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيح عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه فلا يخلو حال من احواله

الاعتبار في ذلك حال المسايفة هو حال المجاهد مع الشيطان في وسوسته وحديث النفس مع نفسه والله في تلك الحالة اقرب اليه من حبل الوريد فهو مع قربه في حرب عظيم فان انظر العبد في

هذه الحال الى هذا القرب الالاهي منه فانه يصلي ولا بد من هذه حالته ولو قطع الصلاة كلها في محادثة فانه انما يحاربه بالله فانه يؤدي الاركان الظاهرة وكان عين الحضور بالقدر الذي يجوز فيه

الحضور مع الله في باطنه في صلاته كما يؤدي المجاهد الصلاة حال المسايفة بباطنه كما شرع له القدر الذي يستطيعه من الايماء بعينه والتكبير بلسانه في جهاد عدوه في ظاهره فان وسوسة

الشيطان في ذلك الوقت لم يخرجه عما كلفه الله من اداء ما افترضه عليه وجاهده في وقت الوسوسة من محاربته كما يبلغ الوضوء على المكان وان نظر له الشيطان اذا راى عزمه في الجهاد

فانه ابتلى لقتال عدوه منه وحرصا ان يحيط عمل هذا الكيد وكان يتداخل النية او لا يزرعه في السال الا انه ما يراح اعزه ان الله ولتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى

فما هو المراد من جهة الشرك خاصة وانما قلنا هذا لان اهل الله يعرفونه ان يرتبه الى فهذا القول خلافا لمن بهذا الخاطر فان الاصل الذي عليه صحيح والاساس وهو اليه في

اول الزرع ما يعرض الشيطان له بترك ذلك العمل الذي يزرع فيه على صحة ويوسوس اليه انه فاسد بما خطر له من الرياء فهو عليه قوله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم فيدخل بهذه الاية الشبهة

الماهر التي ترك العمل **وصل** في فصل صلاة المريض اجمع العلماء على ان المريض اذا تعين عليه عمل المكلف انه مخاطب باداء الصلاة وانه يسقط عنه منها ما لا يستطيعه من

قيام وركوع وسجود واختلفوا فيمن استطاع ان يصلي جالسا وفي هيئة الجلوس وفي هيئة الذي لا يقدر على الجلوس ولا على القيام فاما المصلي جالسا فقال قوم هو الذي لا يستطيع القيام اصلا

وقال قوم هو الذي يشق عليه القيام من المرض واما صفة الجلوس فقال قوم يجلس متربعا في الجلوس الذي هو بدل من القيام وكره ابن مسعود الجلوس متربعا واما الذي لا يقدر على القيام

ولا على الجلوس فقوم قالوا يصلي مضطجعا وقوم قالوا يصلي كيفما تيسر له وقوم قالوا يصلي ورجلاه الى القبلة وقوم قالوا يصلي على جنبه فان لم يستطع الجلوس فان لم يستطع على جنب صلى

ورجلاه الى القبلة فالذي اذهب اليه واقول به ان الله قد رفع عن المسلم المكلف الحرج في دين الله فما استطاع فليصل المريض على قدر استطاعته وكما يسر له ورفع الحرج عنه الذي فرضه

في زيادة من مرضه ولا يترك الصلاة اصلا ولو سقط عن استطاعته الا ما يحتج الاركان وجميع الشروط الصحيحة فان خطاب الشارع انما يكلفه على حاله الذي يقدر عليه فان الله ما كلف نفسا

الا وسعها وما اتاها وجمع عنها اكثر من هذا بقوله تعالى ما يجعل الله عليكم من حرج وقال اصلا بقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها انما كلفه ان يقول وان اعطاها وهذه شيمة هي عن في حق

المكلف كان اليسر قوله عليكم في الدين من حرج فما اشد رفقه بعباده **وصل** الاعتبار في ذلك الامراض ثلاثة انواع بدنية ونفسية وعقلية لا رابع لها فالتي الحكم

وهي التي يعرفها علماء الرسوم والامراض النفسية الهموم المشغلة عن ذكر الله وجب عليها والامراض العقلية الشبه المضلة القادحة في الادلة في الايمان فيحول بين العامل بالعامل

دون صحة الايمان فاما الامراض النفسية مع وجود الايمان فان الايمان في هذا المؤمن المتشرع له وجود العمل المرض البدني فهو يصليه في مناجاة ربه ومشاهدته كما كان عمر بن

الخطاب رضي الله عنه كان يجهز الجيش في الصلاة فان المؤمن الصادق وما له حديث الا مع ربه ولا يناجي احدا من عباد الله دون ان يرى في ذلك المناجاة ربه بحسب ما يتوقف عليه مرض

النفس المؤمن يناجي به من حيث ايمانه في عين همومه فيكون تخلصه منه به فلا يبرح في همه وايمانه بالله يقول له هذا هو ونظرك فيه انما هو بالله فان الله هو الوجود الموجود وهو

المعبود في كل معبود وفي كل شيء وهو وجود كل شيء وهو الظاهر عند ظهور كل شيء وهو الباطن عند فقد كل شيء وهو الاول قبل كل شيء وهو الآخر من كل شيء فلا يفوت المؤمن عبادة الله

في ايجده وعلى كل حال فان الامراض النفسية لا تقدح في الايمان واما الامراض العقلية فهي القادحة في الايمان والايمان له علما ان تعلم بوجود الحق وتعلم بتوحيد الحق واما الايمان

بحدوث العلم من جهة انه مقدر من مدارك النظر العقلي عند اهل النظر وعندنا من وجه امكانا واما من جهة الذكر والكشف فلا وكذلك توحيد الحق يدرك بالايمان ويدرك بالنظر

من ضيع لا يحتاج الى الاداب بطريق المتبصر علينا وان كانت هذه وجملة فلهذا لا يدخل في ذلك الايمان فان كان المرض العقلي فيها يعتك من صحة الايمان بوجود الحق فيها يعتك

دون العلم الضروري فان العلم بوجود الصانع عند ظهور الصنعة للناظر ضروري انه لم يعلم حقيقة الصانع ولا ماهيته ولا ما يجب ان يكون عليه ويجوز ويستحيل الا بعد نظر فكري

واخبار الالاهي نبوي فهذا مرض لا طب فيه ومن فقد العلم الضروري كان عن غلبة المرض الذي قد استفرغ المرض نفسه محله لانه انه مريض لانما هو فيه مرفوع عنه خطاب الشرع لانه لا عقل

له واما اذا كان فيه الايمان والعلم الضروري بوجود الحق الخالق فيطرا المرض في المرض العقلي الصحة التوحيد بان يعتقد فيكون مؤمنا او مشركا ويشترط لذلك يعلمانان يحصل عن نظر واستدلال

فيرى ان الاصل من الشارع ملحا به من صفات الحق المنازعة في احديته الذات مع صحة توحيد الاله عقلا ودون عاصل في ايام عباده فهو مع هذا المرض فانه ما فقد عقله فقد من المرض

حيث لا يستطيع الا هذا القدر الذي كان من توحيد الله تعالى فان المؤمن الصحيح الايمان هو الذي يعبد الله الذي وصفه الشارع والمؤمن المريض في ايمانه هو الذي يعبد الله

الذي لا امر وقد تمسك على ان مرض يعذر كل من اعذره واذا صح التوحيد فهو المطلوب من كل موجود مكلف اذا انضاف الى ذلك اداء العبادات المشروعة في الحركات الخارجة والداخلة

وصل في فصل الاسباب التي تفسد الصلاة وتقتضي الاعادة فاتفقوا على انه كل من اخل بشرط من شروط صحة الصلاة عمدا او نسيانا وجبت عليه الاعادة كاستقبال القبلة

والطهارة وذلك اتفق على الا ان زيد في الحد من غير عذر **الاعتبار** شروط السعادة التوحيد اعني عدم الخلود في النار وشروط النجاة من كل مقام ممالك من مقام الاخرة

ما لا صح النجاة منه الا بوجوده من غير نظر الى الرحمة التي وسعت كل شيء فان ذلك للعارف اوسع من رحمة الله وان كان وجوده من رحمة الله فان رحمة الله تستحيل ان تسع الله فانه

لا يستغني عن مرحوم وذلك للعارف ان الله تسع الحق كما قال وسعني قلب عبدي المؤمن فرحمة الله وسعت كل شيء وقلب العبد العارف وسع الحق والرحمة التي وسعت كل شيء ووسع كل شيء هو الواسع

المطلق والعلماء في ذلك كون الوجود وجود الحق فيه باطنا عن ذوق هذه الطائفة **وصل** في فصل الحدث الذي يقطع هل يستأنف الاعادة ام يبني على ما مضى من صلاته فذهب
الاكثر وذلك انه لا يبني في الحدث ولا في غيره مما يقطع الصلاة الا في الرعاف فقط ومنهم من قال لا يبني في الرعاف ايضا ومنهم من قال يبني في الاحداث كلها والذي اقول به ان كل حدث يقطع
فلا يخلو اما ان يكون من الاحداث التي تقطع الصلاة ولا تستمر بها الطهارة فان كان مما يؤثر في الطهارة فانه لا يبني وان لم يؤثر فانه يبني على ما تقدم
ذلك السبب القاطع للصلاة فان زاد لم يبن واعاد **وصل** الاعتبار في ذلك القاطع للمناجاة والحائل بينك وبين المشاهدة هل يؤثر في الدار الآخرة عند الرؤية
ان يكون نكالا في الحجاب اولا يؤثر وتتصل الرؤية بالمشاهدة فان كان القاطع حدا وهو ما يؤثر في الايمان فانه لا يكون غيرا لما تقدم له قبل هذا الحدث من المناجاة المشروعة
عن له الذي لا يبني وان كان القاطع دونه بسبب واستناد اليه فانه يبني على ما تقدم له من المناجاة بلا خلاف وهذا القاطع السهو وهو عن له الذي يبني بلا شك **وصل** في فصل مرور
المار بين يدي المصلي فمنهم من يرى ان ذلك يقطع الصلاة عليه او لا يقطع فمن قائل لا يقطع الصلاة شيء ومن قائل يقطعها المرأة والكلب والحمار اذا مر بين يديه او بينه وبين سترته والذي
اقول به ان المار يأثم وان المصلي مأمور بان يدفعه ما استطاع فان لم يفعل ولم يدفعه فالمصلي آثم والصلاة صحيحة لكن ناقصة والحد الذي يلزمه دفعه هو
حد موضع جبهته في سجوده من الارض فما دخل بينه وبين موضع سجوده فذلك المأمور بدفعه وما زاد على ذلك فلا يلزم المصلي دفعه ولا اثم له والاثم على المار في الله
الذي يسجد به عند القرب ثم تعدى الشارع في ذلك شيئا **الاعتبار** في ذلك الحائل في المناجاة بين العبد وبين ربه سيئة لا بد ان يحول بينه وبين ربه والمصلي
الذي هو المناجي ان يدفعه ويرده عن ربه بنفسه في ذلك فانه مأمور بالنصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم ولكافة الناس اجمعين فان يعين عليه موضع السجدة
كان آثما والمناجي على حاله صحيح المناجاة على كل حال وان كان مأثوما فان كان المار خاطرا يخطر له في حال صلاته بينه وبين ربه فان كان في صلاة صحيحة تقبله في الحال
ما هو من الامور التي تكون فيها او الذكر واما غير ذلك فلا يحد منه الا ما ان كان دفعها عن نفسه ودفع الخواطر ولا يخلو في اول العقد والاستحضار ان كان حاضرا مع ربه فلا
ما منظور له وصلاته صحيحة فانه حاضر مع نفسه اقتح مع ربه فان كان ممن يناجي ربه في كل شيء في حال صلاته كعمر بن الخطاب وهو يرى كل شيء صادرا عن الحق في حال المناجاة
ربه كان في صلاته في باطنه صحيحة دون ذلك الصادر لا يخلو من ان يكون ذا ارادة او لا يكون فان لم يكن الا شيء عليه وان كان ذا ارادة فلا يخلو اما ان يكون محجوبا في عين
في عين الحال عنده او لا يكون الا الاختيار ان المختار تام والمحجوب لمن تابعه **وصل** في فصل النفخ في الصلاة فقوم كرهوه وقوم اوجبوا منه الاعادة وقوم فرقوا بين ان يسمع
يسمع فاعلم ان النفخ ذلك انه كلام او ليس بكلام وهو عن حيز الخلاف **وصل** الاعتبار في ذلك عيسى عليه السلام حاضر مع ربه في كل حال لم يقطع نفخه الروح في
الطائر حضوره مع ربه ونفخه وتم باذن ربه فكيف يؤذن له فيما يحجبه عن حضوره مع ربه وهو مطلوب شرعا وكل مخلوق الا من الحي بالحق سواء في حضوره في مراتبهم كما امر الله بعبده
في الطريق ان عبر بالنفخ بدلا من كونه كلاما ومن لم يجعله كلاما اعتبر سبب لم يجعله كلاما ويجعله باذن الله ولا يقوله فيكون ظاهرا الا بقوله **وصل**
في فصل الضحك في الصلاة اتفقوا على انه يقطع الصلاة واختلفوا في التبسم فمن قائل هو عن له الضحك فهو يقطع الصلاة ومن قائل لا يقطع بل الضحك فلا يقطع الصلاة **وصل**
الاعتبار في ذلك الضحك المناجي يقدح في الهيبة والادب وغير الادب لا يناجي ولا يتبسم من اجل نجاة ربه في انه نفع كلما يجوز موسى عليه السلام وقصة هنا من الادب ان
يتبسم العبد في مثل هذه المواطن ليضحك الحق اما ان كان في ان له بعض الى التبسم لنفسه فيتبسم فانه شيء لا بد فلا اصح الحضور وحال بينه وبين الحضور فيستأنف التوبة والعمل في عزله
عن له من يقول ان التبسم يقطع الصلاة **وصل** في فصل صلاة الحاقن فمن قائل يبطل صلاته ويعيد ومن قائل بالكراهة والذي اقول به ان النهي لا يدل على فساد المنهي عنه اذ لا
على ما اثم فاعله فقط فتكون صلاة الحاقن جائزة وهو آثم كالمصلي في الدار المغصوبة **وصل** الاعتبار في ذلك الخبيث المربوط في حال الصلاة المتكن في نفسه
لو فعله لما حدث ان فرغ من صلاته مع كونه موسوسا فالصلاة صحيحة وهو ممن حدث نفسه بشيء وقد عفي عن ذلك ما لم يعمل او يتكلم به **وصل** في فصل المصلي يرد السلام على من سلم
عليه فرخص فيه طائفة وبه اقول فانه ذكر الله وهو من الاذكار المشروعة في التشهد في الصلاة فله اصل يرجع اليه والدعاء في الصلاة جائز وفيه ذكر الناس مثل قول المصلي السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين وقوم منعوا ذلك قوم بالقول واجازوه بالاشارة ومنعه آخرون على الاطلاق واجاز قوم ان يرده في نفسه وقال قوم يرده اذا فرغ من الصلاة **وصل** الاعتبار في
ذلك قال تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها فلم يخص صلاة من غيرها وكل ذكر لله مشروع بذكر او غيره من غير كشف ما لم يتطرق اليه اللام فانه يجوز للمتكلم
وغيرها اذا لم يكن ولحا انكره او الوجوب يتعين برد السلام وتثبيت العاطس اذا حمد الله

بسم الله الرحمن الرحيم

وصل في فصل القضاء اتفق المسلمون على وجوبه على الناسي والنائم واختلفوا في العامد والمغمى عليه والذي اذهب اليه ان الناسي والنائم وجب على كل واحد منهما اداء
الصلاة الفائتة عنهما اذا ذكراها فان ذلك وقتها اما القضاء وجوب الصلاة عليه كما يرد ونباها الاولى فبه اقول وانما يدعوا بها القرآن من نزل اداها في الوقت المعلوم المخاطب
به السلطان الذي يعصي العامد لو تركها فيه من اداها في وقت ذكرها الناسي وتنبه النائم بالقضاء فلا بأس ان اراد بالقضاء خلاف ما ذكرناه وانه عن وجوب الصلاة
وانه صلاها في غير وقتها على خلاف صورة ما ذكرناه فلا اقول به فان الناسي والنائم غير مخاطب بتلك الصلاة في حال نسيانه ونومه وما ذلك وقتها في حقهما فان الله

لا يكلف الله نفسا الا وسعها ولولا ان الشارع جعل للناسي والنائم وقتا عند الذكر والتنبه لسقطت تلك الصلاة عنهما مع خروج الوقت المعلوم لها عند المستيقظ الذاكر كما سقط
عن المغمى عليه **وصل** الاعتبار في ذلك الناسي هو العارف بانه في الوجود الا الله وصفاته وانما هو بانه عين الوجود فلزم صاحب هذا المقام من المعرفة بالله من
الادب مع الله ما تستحقه هذه المعرفة وهو معلوم مذكور في هذا الكتاب في علم الطريق الى الله فاذا نسي هذا العارف هذه المعرفة واساء الادب مع الله الذي تعطيه هذه المعرفة
بلا ان ذكر شيء في حق من ليست له هذه المعرفة فهو عند الله بحسب ذكره وقربه في حق ذلك الآخر الحق وان الناسي قد يكون نسيانه استغراقه في شغل محرم
او في شغل مباح او في شغل مندوب فيكون ناسيا او في نسيانه من حيث ذلك المندوب لا من حيث انسان ويكون مأثوما من حيث ذلك المحرم ويكون بعيدا عن الاجر والوزر من حيث ذلك
المباح فاذا تذكر هذا الناسي معرفته عاملها بما تستحقه ادبها ومن علم بما فاته من احكامها واداها في حال نسيانه في حركاته وسكناته ان يحضرها في نفسه على الحد الذي تستحقه معرفته بها
فاذا احضرها احضر في نفسه ما ينبغي لها من الادب فذلك قضاؤه فان لم يفعل اخذه الله بما كان فيها في حال النسيان من سوء الادب بسبب عدم استحضارها في وقت الذكر فان الله يقول
اقم الصلاة لذكري واما اعتبار النائم العارف هذه المعرفة فهو الذي حجبه النظر في طبيعته وما لها من الحكم فيه من غير نظر الى كونها وهو ضرب خاص من النسيان لانه مدرك للعمل
موجود منه العمل المطلوب في تلك الحالة فان كان نظره الذي هو نومه في حكم طبيعته من حيث ما تستحقه حقيقتها لذاتها غير ذاكر ولا شاهد لوجود عينها لم يؤاخذه الله بما تستحقه
الذي يطلب به الحاضر مع معرفته فان استيقظ هذا النائم احضر الحق في نفسه موحدا لعين تلك الطبيعة من تربيتها الدائم لوجود عينها كالاحوال الصادرة بالحضور والذي يلحق تلك
المسائل مع الله فيكون عن له من هو متمم في ذلك الاستحضار فان لم يفعل عوقب ومن كونه لم يستحضر الامر كان نائما عنها فان كانت الاسباب الموجبة لنومه امورا كان نحطه فيها على حكم ما يجمع
ذلك الامر من حيث السبب لا من حيث نومه سواء فكذا ينبغي ان يكون نوم العارفين ونسيانهم في هذا الاعتبار في المعرفة بالله فان خطاب الشرع اذا تعلق بالظاهر كان اعتباره في
الباطن واذا تعلق خطاب الشرع بالباطن كان اعتباره في الظاهر واذا تعلق خطاب الشرع بالباطن كان اعتباره في الظاهر فالعالم الاديب الناظر الى الشارع من على الحكم فيما جاءت به المسألة
الخامسة هل الظاهر مثل الحركات او بالباطن مثل النية والحسد والغل وسوء الظن بالمؤمن والظن الحسن والظن القبيح فبما على الشارع خطاب الشارع الظاهر به كان الاعتبار في
مثاله او في مقابل الحكم كالظن الحسن يقابله الظن القبيح ويقابله الفعل الحسن في الظاهر هذه مقابلة الموطن كفعل الخير مع الذي من كونه مقرا به غير عارف بما ينبغي له **وصل**
في فصل العامد والمغمى عليه اختلف العلماء فيه فمن قائل ان العامد يجب عليه القضاء ومن قائل لا يجب عليه القضاء وبه اقول فيما اختلف فيه لانه اثم واما المغمى عليه فمن قائل
لا قضاء عليه وبه اقول ومن قائل يوجب القضاء وهو الاحسن عندي فانه لم يكلفه في نفس الامر فوضعه كتب له نافلة بها الاحوط فالقائلون بوجوب القضاء منهم من اشترط القضاء في عدد
معلوم فقالوا ان يغمي في الخمس فما دونها **وصل** الاعتبار في ذلك اما العامد فمن ترك ما امر الله به فلا قضاء عليه فانه ممن اضله الله على علم ممن يغلب ان يسلم اسلاما جديدا
فانه مجاهر وهذا لا يمكن ان يقع ممن احد علمه بالله عن ذوق وكشف وانما يقع هذا ممن اخذ علمه بالله عن دليل ونظر فيقوم الحركات بين السكنات كلها بيد الله فما جهل في شيء اذا ما امر
بانه يتصرف وعلى الحقيقة بحسب الامر والسامع والمخاطب والمخاطب هو على بصيرة بتشبيه وبحوله وبين سعادته مضى في الآخرة وان لذتها في الدنيا ولاشك انه فيمن يجاهر بحرم الا
مع علمه كان عن خوف وكشف منعته هيبة الجلال وعظم المقام وسلطان الحال ان وقال نعوذ بمثل هذا ونتوب الى الله على صحو هو عن له من اهل السلطان لعدم نظر
الله فاذا قامه حكمت النسبة على قلبه فنازع الى امر مثل هذا الفعل الا سبقه فانه ذلك كالمغمي عليه في الاعتصام كوينه مصروفي في عن سره واما اعتبار المغمى عليه فمن صاحب الحال
الذي لشاهد الجلال او هيمة الجمال فلا يعقل يكون الحق متولاه في ذلك الغيبة فحسبه بما شاء ان يجريه عليه ويقام ما في هذه الحالة مدة لم اخل الحق منه كان الصلاة الواجبة
بالجماعة على الامام ما تكلمنا ولا علم للحق من هذا كله فلما افاق ورد في الحق في عالم الشهادة اعلم الحاضرون انه ما فاته شيء مما توجه على من التكليف كما توجه على العاقل الذي
من اهل طريقنا من لا يكون له هذه الحالة وهي حالة شرعية حسنة محمودة عليه لسان ذنب وحكي عن الشبلي انه كان يأخذه الوله ويرد في اوقات الصلوات فاذا فرغ من الصلاة اخذه
فقال الجنيد حين قيل له الحمد لله الذي لم يجر عليه لسان ذنب فقد يمكن ان يكون الشبلي في ذلك الوقت يصلي وهو عن عالم بذلك ويحكم الناس الحاضرون عليه بانه مردود الى او
اداء الصلاة مثل ما امر لنا فما لنا بصورة الظاهر منه وهو في نفس الامر لا علم له وهم من يرد وليس كلامنا الا فيمن اخذ عن نفسه في وقت اداء من عليه في الظاهر واما في غير ذلك
فالحسيا واما الذين اشترطوا الخمس فما دونها لان كل صلاة من الخمس اصل مغاير للاخرى في الوقت والصفات فاذا استقصى الخمس كان ما بعد الخمس لصفة كل واحد منهن
فاعتبر هن لكونهن اصلا وما زاد على هذا العدد في مثل فانما حكمه بالفقه لمن عرف الحقائق من هذا الطريق ومن عرف ان الحقيقة تقتضي ان لا تكرار ما سلف لك وهو الاصل الاول
والقادر يحسب ما يعين عليه في وقته **وصل** في فصل صفة القضاء القضاء نوعان قضاء لجملة الصلاة وقضاء لبعضها فاما قضاء الجملة فمن فاته صلاة اداها بعينها في صفة الصلاة
الامر ان ان تحلفت الاحوال مثل ان يذكر صلاة نسيها في حال سفر وفي حال حضر او بالعكس فهذا هو خلاف الاحوال التي يأتي التي عليه ولا نزاع في وقت الذكر ومن قال يصليها ايضا
السفرية كانت او حضرية ومن قال يصليها في حال المريض ... في وقت الذكر فان كان في سفر والذي نسيها حضرية صلاها حضرية وبالعكس وبه اقول فانه ان ذلك وقتها **وصل**
الاعتبار في ذلك من رأى ان الحال له حكم في المقام فانه لقولنا ومن رأى ان الحال لا حكم لها لان الدنيا ليست تقوى بالحال على حكم المقام فادى مثل ما عليه ومن رأى ان المقام الذي

هو فيه الاصل الذي يعتمد عليه ولا يحكم لمقام الموسع تداخل المقامات بعضها على بعض كالورع والزهد يجمعهما الترك والتسليم والتفويض والتوكل يجمع ذلك كله عدم الاعتراض في المذ[illegible]
والرضا بحكم الله في ورود الوقت فعلا الاتم الاعم وهو الذي يمضي ابدا ابدا والشارع انما قرر الاجر الدعلها توجد الاحكام والدواب بحال للاحوال [illegible] فمن المختار عليه حرام ان يتدد
اذا استغرق المختار بالاضطرار فانه له حلال وهو بد نفسه وانما اختلفت الاحوال فاختلفت الاحكام فلهذا ينبغي للحر يستعر به اذا كان حاله الستر في وقت الذكر ومعنى المنزه
حين اذا كان حاله الحرج في وقت الذكر **وصل** في الشرط واما شرطه الذي اختلف فيه من الترتيب فاختلفوا في وجوب ترتيب القضاء في المنسيات من الصلاة مع الصلاة
الحاضرة في وقت الذكر وترتيب المنسيات بعضها مع بعض اذا كانت اكثر من واحدة فذهب قوم الى ان الترتيب واجب فيهما في الخمس الصلوات فادونها وانه يبدا بالمنسيات وان فات
الحاضرة حتى لو ذكرها وهو في نفس الصلاة الحاضرة فسدت عليه الصلاة التي هو فيها مع الذكر وقال بعضهم بمثل هذا القول الا انه راى وجوب الترتيب مع اتساع وقت الحاضرة واتفقوا
على سقوط وجوب الترتيب مع النسيان وقال الاخرون لا يجب الترتيب لكن ان كان في وقت الحاضرة اتساع فالترتيب حسن **وصل** الاعتبار في هذا الشرط الحكم عند المحققين
الوقت لا غيره وذكر المنسي له الوقت فلا حكم له ولا اتساع للوقت عندنا فانه زمن فرد واما الاتساع في بعض الاوقات المشروعة للاحكام واتساع الاوقات عند العارفين انما هو لمن
كونها صلاة او هيئة مخصوصة في عبادة فتلك السعة وذلك الاسم يصحبها دائما في وقتها وفي تكرار تلك الصورة في اوقات متعددة فمن هنالك تقول ان اتساع الوقت وهو [illegible]
لم يكن من العارفين صاحب شرطا في اتساع الوقت وهم اهل الترتيب والرتب والاولى [illegible] الحقائق [illegible] الجليات والاحوال تختلف مع الانفاس وما [illegible] ذلك
الا القليل من العلماء بالله من اهل الله فان الحس والطبع يحجبان العقل عما اعطيه مرتبته من النظر في دقائق الامور ولطائفها وبسائطها **وصل** سببه هذه المسالة
ما هو اصل يرجع اليه فيها فان اوقات الصلوات المنسيات تختلف ولا يكون الترتيب في القضاء الا في الوقت الواحد الذي يكون تعبده وما للصلاتين معا وهذا متصور في مذهب
من يقول بالجمع بين الصلاتين فيكون له اصل يرجع اليه في نظره **وصل** في فصل القضاء الثاني الذي هو قضاء بعض الصلاة فلهذا القول سببان الواحد [illegible]
ما يفوت المأموم من صلاة الامام **واعتبار** الباطن اما السببان فيعلم ما اقتضاه المقام الذي هو فيه مما سبق ان عامله به [illegible] بعض الوجوه مما [illegible]
الحالات الكرامات والسبب الثاني هو ان يكون للامام الذي هو الشرع المتبع [illegible] في حكم ما وصل اليه فاذا اخذ في تحصيل المقام واكمله على حد ما علمه [illegible]
فطلب على السبب فوجد فيه قد ترك عنه ما يستطيع ان يستعمله ولم يكن له علم بذلك [illegible] وانه من كتاب الله تعالى [illegible] الحمد لله [illegible] على ذلك [illegible]
المقام فتدارك لما فاته من صلاة الامام كابي يزيد البسطامي رحمه الله [illegible] وكان له الورع فقال لاصحابه اني اجد في الريح وحشة فقالوا يا سيدنا استعرنا قادوما من
البقال [illegible] فيها الدهن مرة واحدة فنسيناه [illegible] فقال اعرفوا البقال الذي [illegible] فعرفوا وزالت الوحشة وكان رضي الله عنه في حال كان زرقه التجريد وعدم الادخار
فرأى الاصحاب [illegible] فطلبوا البيت فوجدوا فيه [illegible] فقال [illegible] فوجد قلبه [illegible] الى ربه وكان زرقه التجريد وعدم الاد[illegible]
شيء في [illegible] وكان [illegible] في حمل الكواكب [illegible] هنالك [illegible] عليه [illegible] الحلال [illegible] وهو محتاج الى
الطعام [illegible] على عادتهما [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] **وصل** في فصل المأموم بعض الصلاة مع الامام اذا دخل الانسان والامام قد اهوى الى الركوع فقال
قوم اذا ادرك الامام ولم يرفع راسه من الركوع وركع معه فهو مدرك الركعة وليس عليه قضاؤها وهؤلاء اختلفوا في شرط هذا الداخل هل من شرطه ان يكبر تكبيرتين
تكبيرة للاحرام وتكبيرة للركوع او يجزيه تكبيرة الركوع وان كان يجزيه فهل من شرطها ان ينوي بها تكبيرة الاحرام ام ليس ذلك من شرطها فقال بعضهم تكفيه تكبيرة واحدة
لم ينوها تكبيرة الافتتاح واما القول الثاني فذهب قوم الى انه اذا رفع الامام فقد فاته الركعة ما لم يدركه قائما قاله ابو هريرة وقول الاخر هو اذا انتهى الداخل الى الصف الاخر
وقد رفع الامام راسه ولم يرفع بعضهم فادرك ذلك [illegible] لان بعضهم امام لبعض [illegible] الركعة [illegible] ادركها في حال الانحناء
الركعة [illegible] وهي القيام والانحناء والسجود [illegible] اذا لم يدركه قائما فيحال التكبير [illegible] في الصلاة [illegible] الداخل [illegible] الركعة [illegible]
الشرع [illegible] الانحناء [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] اسم ربك العظيم [illegible] في ركوعكم [illegible] الانحناء وبالجملة [illegible]
نظر [illegible] اعطاه دليله الذي اداه اليه اجتهاده ومذهبنا في هذه المسالة [illegible] على ما هو عندي [illegible] وما ابعد الله [illegible]
اعطاه دليله **وصل** الاعتبار في ذلك امام العلماء بالله هو الحق سبحانه فاذا نزل اليهم في الطائفة الخفية باوصاف [illegible] بهم والتحقق [illegible]
[illegible] عليه [illegible] يا عبدي [illegible] الى [illegible] وهو عبارة عن دخول وقت الصلاة [illegible] وهو عبارة عن الاداء [illegible] عبدي وان
[illegible] عليك [illegible] وحرمت على [illegible] ذيل الكرم [illegible]
[illegible] الى [illegible] عن [illegible] عنك [illegible] الركوع من العبد فاذا [illegible]

ان [illegible] الحق مثل هذا كما فانه انه سمع قول الحق في صلاته حمدني عبدي واثنى علي عبدي ومجدني عبدي وفوض الي عبدي يسمعه لا بامانة وتملوا العبد لمولاه وتحب اليه
[illegible] انما نزل الله سبحانه هذا النزول الالهي [illegible] فيها العبد [illegible] سبحانك ليس كمثلك شيء ولهذا امر العبد بالتنزيه في الركوع [illegible]
نزول الحق اليه [illegible] سبحانه [illegible] في صلاة [illegible] الذي نصلي عليه [illegible] ان نصلي
علينا [illegible] على الكتاب [illegible] على النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] ذكر انه نصلي علينا [illegible] الذي نصلي عليكم وملائكته
كما قال [illegible] في الصلاة [illegible] يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه [illegible] عليهم ان صلوا [illegible]
[illegible] ان يكون بين يدي الحق عند صلاته عليه [illegible] فاذا ركع العبد [illegible]
[illegible] فقد ادرك الركعة [illegible] هذا النزول الالهي [illegible] فما ادرك الركعة [illegible]
[illegible] على كل [illegible] الرحمة [illegible]
[illegible] وهو عنه [illegible] الذي [illegible] في السجود [illegible] الركعة
[illegible] القيام [illegible] والانحناء [illegible] والسجود الالهي وهو اعظم النزول الالهي الذي [illegible]
[illegible] النزول الالهي [illegible]
[illegible] فقد ادرك الركعة الالهية [illegible] العبد [illegible] الانعام
الالهي [illegible] والحلاف في هذه المسالة [illegible]
[illegible] الاسماء [illegible] الركعة [illegible] احوالها [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] **وصل** في فصل مما يتعلق بهذا الباب اذا سهى المأموم عن اتباع الامام في الركوع حتى سجد فقال قوم اذا فاته ادركها
الركوع معه فقد فاتته الركعة ووجب عليه قضاؤها وقال قوم يعتد بالركعة اذا امكنه ان يتم من الركوع قبل ان يقوم الامام الى الركعة الثانية وقال قوم يتبعه ويعتد
ما لم يرفع الامام راسه من الانحناء من الركعة الثانية وهذه الاقوال المختلفة [illegible] صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به [illegible] عليه
[illegible] المأموم [illegible] الامام [illegible] في جميع اجزاء الركعة المشروعة [illegible] القيام والانحناء والسجود [illegible]
واذا كان الامام [illegible] الركعة والمأموم [illegible] الحدث [illegible] هذه
[illegible] في هذه المسالة [illegible] والحمد لله الذي [illegible] **وصل** الاعتبار في ذلك
[illegible] العبد عن اتباع الحق [illegible] فيما [illegible] عليه [illegible] في [illegible] المذهب [illegible]
[illegible] اصحابنا في هذه المسالة على ما ذكر [illegible] واحدة من [illegible]
[illegible] وانما اذكر [illegible] وهو ان كل نظر [illegible]
[illegible] هذا [illegible] الحق [illegible] ادرك [illegible] الصلاة المشروعة [illegible] الاحكام
[illegible] واما [illegible] النظر [illegible] الحق [illegible]
[illegible] اصحابنا [illegible] الذي هو [illegible] ادركه [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] الشرع [illegible] الوقت [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الوارث [illegible] في الدرات [illegible] الملك [illegible]
[illegible] الجامع [illegible] الطرفين [illegible]
[illegible] على اصطلاح الفقهاء [illegible] المأموم [illegible] الصلاة مع الامام [illegible] وداء في الظاهر [illegible]
[illegible] ثلاث مذاهب [illegible] بعد سلام الامام [illegible] ادرك مع الامام [illegible] الصلاة [illegible] بعد سلام الامام [illegible]
[illegible] مع الامام هو اول صلاته [illegible] في القراءة [illegible] ركعة من صلاة المغرب

على المذهب الاول واما على مذهب القضاء فاذا سلم الامام الى ركعتين يقرا فيهما بام القران وسورة ولا يجلس بينهما وعلى المذهب الثاني يقوم الى ركعة واحدة يقرا فيها بام القران وسورة ويجهر فيها
ويجلس ثم يقوم الى ركعة يقرا فيها بام القران فقط وعلى المذهب الثالث يقوم الى ركعة يقرا فيها بام القران ثم يجلس ثم يقوم الى ركعة ثالثة يقرا فيها بام القران وسورة وهذه المذاهب
الثلاثة قد وردت في الحديث وورد في الخبر فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاقضوا والقضاء يوجب ان يكون ما ادرك هو اخر صلاته وفي رواية فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا والاتمام يقتضي
ان يكون ما ادركه هو اول الصلاة ومن استعمل الحديثين معا جعل الروايتين في القضاء والاداء فقال يقضي في الاقوال ويكون ... في الافعال كالبناء قبل **وصل** اعتبار هذا
الفصل من اعتبر الحكم للاسم الالهي الذي هو سلطان الوقت وصاحبه فلا يخلوا ان يكون هو عين ذلك الاسم الذي له حكم تلك الصلاة كلها من اولها الى اخرها او يجيء الاسم
والماموم فانه مؤدب ولا شك فان ذلك الاسم لا يستقل بحكم وقته بسلام الامام بل حتى يسلم وينفصل كل من كان في حكم الامام فان كان الحاكم من ذلك الاسم تستحقه هذا الذي
ما فاته لو ادركه في اخر جلوس في صلاته ومن اعتبر الحكم للاسم الذي يعطي الركوع وهو غير الاسم الذي يعطي القيام والقراءة وكل حركة في الصلاة فان لكل اسم فيها نسبا قال العبد في
كذا وينفي في كذا اي يا حدث يحلي الاسم الثلاثي ما اعطيه من المعارف ومن الاسم الاخر ما اعطيه من العلوم وبالذوق في ذلك تتبين الاسماء عند العارفين والسماء ذات الرجع والارض
ذات الصدع انه لقول فصل وما هو بالهزل وليس يجهل الامور كونها ... فالزم ما رسمته واحضر بكلك عسى ان تكون من اهل التحصيل فتكون من الحكماء **وصل** في فصل
حكم سجود السهو اختلفوا في سجود السهو هل هو فرض او سنة فقال مالك انه سنة ومن قال انه فرض لكن ليس هو من شرط صحة الصلاة وفرق مالك بين سجود السهو في الافعال وبين سجود
السهو الذي يكون للافعال الناقصة واجب وهو عنده من شروط الصلاة **وصل** في اعتبار هذا الفصل لما كان السهو يشبه الشك او النسيان والمطلوب للمؤمن ان لا
يعبد الله الا من كان على بينة من ربه ازكاها واعلاها واقواها الايمان الذي يجده المؤمن من ربه في نفسه مما لا يقدر على دفعه ودونه في القوة والطمأنينة ما هو مستند الى الادلة النظر
فان اضاف الى المؤمن او الحاجب لنظر الكشف كان اقوى من كل واحد من الاثنين على انفراد بلا شك وهذا لا يدخله سهو في صلاته وصاحب النظر يجده هو الذي يدخله السهو كذلك
المراد لسجود السهو عليه فرض واجب وهو انه يرجع في النظر الى نفسه ويقوم وامكانه ويحرم ليستدل بذلك على عبوديته وغناه ووجوب وجوده وثبوت اقتداره فان لم يرد ذلك
للشيطان الذي القى اليه الشك في عقده او عبادته ولما كانت الصلاة مناجاة الحق وشهوده وقد قيل له اعبد الله كانك تراه وقيل له ان الله في قبلة المصلي فاذا توجه في صلاته وقد
يجده الاستقبال كما قيل له الا انه اخلاه عن الاحاطة ومثله كالشخص الناظر ينظر اليه ويناجيه في قبلته صدمها عما يجب للاله من الاحاطة به والاطلاق عن التقييد وهو الذي
سماه الشرع بقوله ليس كمثله شيء فعلى من قصرها له ان يسجد لسهوه وهو ان يرد ذلك التشبيه والحد الى التصور الى نفسه وهو السجود ويقول سبحان ربي الاعلى بلا اولاد لحنة
والنسبة تخالفه وانما له ... عن ان يكون ... فيسجد به او يسجد له او يسجد عليه فذلك برغم الشيطان **وصل** في فصل مواضع سجود السهو
فمن قال موضعه ابدا قبل السلام ومن قال بعد السلام ابدا ومن قال ان كان النقصان فقبل السلام وان كان زيادة فبعد السلام ومن قال يسجد قبل السلام في المواضع التي سجد فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل السلام ويسجد بعد السلام في المواضع التي سجد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد السلام فما كان من سجود في غير تلك المواضع فانه يسجد قبل السلام ومن قال لا
يسجد للسهو الا في المواضع الخمسة التي سجد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط واما غير ذلك فان كان فرضا اتى به وان كان زائدا لم يكن عليه شيء والذي اقول به واذهب اليه ان المواضع التي
سجد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها فما سجد له قبل السلام سجد له قبل السلام وما سجد له بعد السلام يسجد له بعد السلام واما غير ذلك فما سها فيه المصلي فهو مخير ان شاء سجد
له قبل السلام وان شاء سجد له بعد السلام **وصل** اعتبار هذا الفصل قال الله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد فان تقدم نظره الى الله على نظره لنفسه فيما سها فيه كان
سجوده قبل السلام وهو مقام الصديق ما رايت شيئا الا رايت الله قبله وان تقدم نظره في نفسه على نظره في ربه كما قال صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه كان ذكره سجد بعد السلام
وهو مقام من قال ما رايت شيئا الا رايت الله بعده وهو مقام اصحاب الادلة العقلية على وجود الصانع اي ما رايت شيئا الا وكان لي دليلا على الله فهو سلطان الادلة دايما واما الزيادة
فهو العقل ما نقصه من حق [illegible] من علم ربه مما لا يستقل بدركه مما وصفه الشارع به فذلك لم يكن العقل يدل على ذلك الوصف لتحققه جلال الله بل كان يحيله عليه معنى اطلاقا
واما الزيادة فما حكم به العقل على ربه من التقييد والحد بدوره عن اعتقاد تنزيهه فيما قدح به وحده فهذا سهو الزيادة وذو السهو النقصان فان الله يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
فهو بالسمع يجمع بين هذين الدليلين السمعي والعقلي واما المواضع التي سجد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنها انه شك فسجد وقام من اثنتين ولم يجلس فسجد وسلم من اثنتين
فسجد وسلم من ثلاث فسجد وصلى خمسا ساهيا فسجد واختلفوا اذا كان في سجوده هل يسجد للزيادة والنقصان للسهو ومن قال للسهو ومن قال للزيادة والنقصان والذي اقول به يسجد
لهما السجدة الواحدة للسهو ولكنه للزيادة والنقصان فكان النقص اولا وكان الزيادة خيرا ... **وصل** في فصل الاقوال والافعال التي يسجد لها الناس
لسجود السهو اتفق العلماء على ان السجود يكون عن سنن الصلاة دون الفرائض ودون الرغائب فالرغائب لا شيء عندهم فيها اذا سها عنها المصلي في الصلاة ما لم يكن اكثر من رغيبة واحدة
مثلها رعى مالك انه لا يجب سجود من نسيان تكبيرة واحدة ويجب من اكثر من واحدة واما الفرائض فلا يجزي عنها الا الاتيان بها وجبرها اذا كان السهو عنها مما لا يوجب اعادة الصلاة
باسرها وانما سجود السهو للزيادة فانه يقع عند الزيادة في الفرائض والسنن جميعا فهذه الاحكام يعم فيها وكل ما يتولد فيها على المرتبة يستحب ذلك هو المرغب فيه وما عدا ذلك فهو سنة

اونقض

او نقص او سنة والرغبة عندهم من باب المندوب ومحلهما عندهم بالانسان الاكثر في تاكيد الامر بها وذلك بحسب قرائن احوال تلك العبادة حتى ان بعضهم يرى في بعض المسنون انه اذا ترك عمدا ان كان
فعلا او فعله عمدا ان كان تركا ان حكمها في الايجاب حكم الواجب مثل ان يترك الانسان الوتر او الجلوس كما قال فاما الجلسة الوسطى فاتفقوا على سجود السهو لها واختلفوا في الجلسة الوسطى هل هي
فرض او سنة واختلفوا هل يرجع الامام اذا سبح به اليها او ليس يرجع وان رجع متى يرجع فقال الاكثر يرجع ما لم يستو قائما وقال قوم يرجع ما لم يعقد الركعة الثالثة وقال قوم يرجع ان
فارق الارض قيد شبر واذا رجع عند الذين لا يرون رجوعه فالاكثر على ان صلاته جائزة وقال قوم يبطل **وصل** الاعتبار في هذا الفصل فروض العبادات الخشوع في
عند الشروع فيها وسنن العبادات حضور المكلف فيها مع من هو مكلف والرغائب فيها حضور وما تعطيه سوى الحق احكامها في جميع افعالها فمن سها عن الفرائض لم تصح العبادة ولم
يجبرها الا سجود السهو وقد سبق لك ما معنى اعتبار سجود السهو ومن سها عن السنن يجد له سجود السهو ومن سها عن الرغائب فهو مخير ان شاء سجد وان لم يسجد واما الجلسة الوسطى
فقد تكلمنا في اعتبارها في فصل احدى السجدة الاخيرة فيما تقدم واما السجود للسهو فان السجدة الاولى للسهو والاخرى للنقص والجلوس لجبر عينهما فاشبهت الفرائض التي تجبر عينها
لا بسجود السهو **وصل** في فصل صفة سجود السهو فقال قوم اذا كانت بعد السلام تشهد فيها وسلم منها وقال قوم اذا كانت قبل السلام تشهد لها فقط وان السلام من
الصلاة هو سلام منها وقال قوم من يرى القبلية للنقصان والبعدية للزيادة انه لا يتشهد للتي قبل السلام وقد سمع عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سلم من سجود السهو بعد السلام ولم
يثبت التشهد في السهو وان كانت قد روي **وصل** الاعتبار في هذا الفصل اما قبل السلام فالسلام من الصلاة والتشهد نفي عن تكرار مثل الطواف والسعي فهو طواف
القدوم للقارن فان اهل هو طاف او سعى والحج يطلب [illegible] فيه مذهب من يرى انه يجزي عن ذلك طواف واحد وسعي واحد ومنهم من لا يرى ذلك ويرى ان الواجب عليه طوافان وسعيان
ان التشهد والسلام ولكن صاحب هذا المذهب لا يسرانه يقول بالفرق بين الزيادة والنقصان كما ان صاحب المذهب الاول لا يسرانه يقول بالسجود بعد السلام انما وقع الترغيم للشيطان
بذلك لكونه شرع للسهو السجود دون غيره من افعال الصلوات لكونه امر بالسجود فلم يسجد والسهو اطلبه انما هو من الشيطان فلا يجبر الا بسجدة لا يمكن للشيطان ان يدنو من العبد
اذا كان يوصمونا بما شرع له السجود للسهو فانه بين في الخبر ان الانسان اذا سجد اعتزل الشيطان يبكي ويقول امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابيت فلي النار والا
ان السجود محفوظ من الشيطان ان يقربه ولو امر سنه الشيطان ان في سجود السهو في حال السجود كان يتسلسل الامر ولهذا لم يرد شرع من سها في سجود سهو والرع
ليس من الشيطان واذا لم يكن من الشيطان فلا يكون ترغيما له الا اذا كان السهو من فعله فالسهو لا يلزم ان يكون ولا بد من فعل الشيطان وانما سببه غيبوبة المصلي عن عباد
شريعته عما يكون فيه من السهو واسباب الغيبة عن عقل المصلي انه في اي حضرة هو من صلاته كثيرة فيها شيطانية ومنها غلبة مشاهدة عليه منعتها انه من كان الله في
ايكم من احكام الدين وحبة او تار او ما تستلزم احد بهما فاذا كان من الشيطان كان سجود السهو ترغيما على ترغيم من كونه سجودا ومن كونه ما انر وسواسه فيه فلم يحمل عليه
سجود السهو ولهذا استحب لكل مصل ان يسجد بعد كل صلاة يسجد من السهو لكل الافعال الاحوال ان يسهى فيما في صلواته عن كونه مصليا فما كان فيكون في ذلك ترغيما
للشيطان وهو مذهب الترمذي الحكيم وان جماعة الزيدية يتولونه في حق المأمومين وانهم يفعلون ذلك واستحسنته منهم وان الحلف الماسد فهو ترغيم الشيطان
كما قال ابن المنذر في هذه المسالة اختلف العلماء فيها على ستة اقوال فمن قال لا تشهد فيها ولا تسليم وبه قال انس والحسن وعطاء ومن قال فيها تشهد وتسليم ويا بقول اقول
عن اقول ان التشهد والتسليم فيها ولا بد الا انه اذا كان السجود قبل السلام اكتفي بتشهد الصلاة والسلام منها بتشهد السهو والسلام منه كالتارك واذا كان بعد السلام تشهد
وسلم ومن قال فيها تشهد دون تسليم وهو قول الحكم وحماد والنخعي ومن قال فيها تسليم وليس فيها تشهد وهو قول ابن سيرين ومن قال ان شاء تشهد وسلم وان شاء لم يفعل قاله عطاء ومن
قال ان سجد قبل السلام لم يتشهد وان سجد بعد السلام تشهد وهو قول اخذ ابن المنذر قد ثبت انه صلى الله عليه وسلم كبر فيهما اربع تكبيرات وانه سلم وفي ثبوت التشهد نظر

بسم الله الرحمن الرحيم وصل في سجود السهو لمن هو

اتفق العلماء على ان سجود السهو انما هو للامام والمنفرد واختلفوا في المأموم يسهو هل عليه سجود ام لا فقال الجماعة انه لا سجود عليه ويحمل عنه الامام وقال لا يحمل يسجد المأموم لسهو
وبه اقول فان قلنا ان المتابع هو بين الامام والمأموم حين ذكر سجود السهو انما ذكر المصلي خاصة ولم يخص حالا من حال **الاعتبار** في هذا الفصل ولا تزر
وازرة وزر اخرى ولا يجزي نفس عن نفس شيئا وكل نفس بما كسبت رهينة فاذا تحقق عن كشف هذا المعنى علمت ان الامام لا يحمل سهو المأموم وان يحمل لا يحمل عنه في هذه المسالة
تحصل الاصابة فانجلى عين بصيرته والله الموفق لا رب غيره **وصل** في فصل المأموم يفوته بعض الصلاة وعلى الامام سجود سهو متى يسجد المأموم اختلف العلماء فمن قائل
حاله مثل حال يسجد مع الامام ثم يقوم لقضاء ما عليه وسواء سجد الامام قبل السلام او بعده ومن قائل يقضي ثم يسجد ومن قائل اذا سجدها قبل السلام سجدها معه واذا سجد بعد التسليم
سجدهما بعد ان يقضي ومن قائل يسجدها [illegible] ان يعلم المأموم ان يعلم ما سها فيه الامام او لا يعلم فان لم يعلم فلا يخلوا الامام اما ان يسجدها قبل السلام
فيسجدها معه فاذا سلم الامام قام لقضاء ما عليه وان سجدها الامام بعد السلام فلا يسجد ويقوم لقضاء ما عليه ولا سجود عليه لسهو الامام وان سجدها المأموم بعد القضاء
فهو احوط بل استحب لكل مصل ان يسجدها بعد انقضاء كل صلاة يصليها دايما منفردا او خلف امام بعد السلام فان علم المأموم بسهو الامام فلا يخلوا ان يكون سهو فيما فات هذا

سورة ؟

في الاقوال من الزيادة والنقصان قال سجود السهو ؟

ليس كمثله شيء [illegible] ؟

سجود

عن ؟

قال ؟

مع الامام في سجدها ؟

المأموم ادنما ادرك معه من الصلاة فان كان فيما فاته فلا سهو في سجوده ولو سجد قبل السلام وان كان يعلم ان سهو الامام فيما ادرك معه من الصلاة فان سجد قبل السلام تبعه وان سجد بعد السلام
قضى ما فاته ثم سجد الا ان يكون سهو الامام فيما سها فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم مما ادركه معه هذا الداخل فانه يتبع الامام في سجوده قبل السلام وبعده وحينئذ يقوم ليقضي ما عليه
الاعتبار في هذا الفصل يلزم الاحتمام بالامام ما دام يسمى اماما فاذا زال عنه اسم الامام لم يلزم اتباعه واما مع الرسول لا يرتفع الاتباع لانه [illegible] لا يزول بلا شك
يقول الله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقال له قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله واذا احب الله عبده كان سمعه وبصره وقواه وجوارحه وهو لا يتصرف الا بقواه وجوارحه فلا يتصرف الا بالله
فيكون محفوظ التصرف في حركاته وسكناته ومن لم يعلم انه من كان بهذه الصفة لم يلزمه من الحال ما تصف به من التكليف لمكلف فقد زال عنه خطاب الشرع اما بالكلية واما بالمطلوب عند
جميع الفقهاء وعندنا ليس كذلك لانه ما ثم حال ولا صفة في مكلف تخرج عن حكم الشرع من غلبة الحال او الجنون او النسيان او النوم او الذي لم يبلغ حد الحكم فلم يخرج احد من هؤلاء عن حكم
الشرع فانه قد شرع لكل صاحب حال وصفة حكما اما بالاباحة او بغير ذلك من احكام الشرع لانه لا يخلو عن حكم مشروع لصاحب تلك الحال فما ثم الا مكلف فما ارتفع التكليف فان جملة
الذين يقول فيهم الفقهاء قد ارتفع عنهم خطاب الشرع لم يرتفع فان الشرع قد اباح له التصرف فيما يقتضيه طبعه كالحيوان ولا حرج عليه في ذلك بكونه ما زال عنه حكم الشرع والشرع قد حكم
له بالاباحة كما يحكم للعاقل البالغ بالاباحة فيما اباح له فان الحكم في الاشياء الشرع هو حكم الله في الاشياء وما ثم شيء يخرج عن حكم الله فيه بامر ما هذا نظر اهل الله لا يرون في كل شيء حكما
من الله واحكام الشرع وان تعلقت بالاعيان فانما متعلقها على الحقيقة الاحوال فما خرجت عين عن حكم الا الحال هو عليه [illegible]
يعين فيتغير حكم الشرع على العين في حال الطفولة والاغماء والجنون وغلبة الحال والسكر والمرض والشرع فيها احكام كما للحال الرجولة والافاقة والصحة والصحو والعلم فانه
الحال للشرع فيها احكام فحكم الشرع سار في جميع الاحوال [illegible] في وجود الاعيان **وصل** في فصل التسبيح والتصفيق من المأمومين لسهو الامام فقال
قوم التسبيح للرجال والنساء وقال اخرون التسبيح للرجال والتصفيق للنساء وبه اقول واليه ذهب الخبر الوارد فيه **وصل** الاعتبار في هذا الفصل من اعتبار الانوثة
الحق النساء بالرجال في الكمال كما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرجال في الكمال ومن اعتبر الذكورة والانوثة وقول الله تعالى وللرجال عليهن درجة وغلب الفاعل على المنفعل
من الرجال لم النساء فصل التسبيح للرجال والتصفيق للنساء فلان كلام المرأة سبب الشهوة بالطبع ولا سيما ان كان في كلامها خضوع وانكسار وفي خيال السامع انها انثى وفي قلبه
مرض والله قد نهاهن عن الخضوع في القول فقال فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا فافهم هذه الآية اباحة كلام النساء للرجال على [illegible]
شك ان المصلي في حال مناجاة ربه فاذا سبحت المرأة ربه خيف عليه الميل الطبيعي الخيالي اليها فهو مع التصفيق لا يؤمن عليه فكيف مع الكلام [illegible]
مناجاته فاما مناجيه [illegible] وهو بحسب قوته فان كان صحيحا [illegible] المناجاة فتستوي عنده الرجال والنساء وان عرف نفسه انها [illegible]
[illegible] **وصل** في فصل سجود السهو لموضع الشك اختلف العلماء فيمن شك في
صلاته فلم يدر كم صلى واحدة او اثنين او ثلاثا او اربعا [illegible] وهو الاول ولا يجزيه التحري ويسجد سجدتي السهو ومنهم من قال [illegible]
صلاته وان تكرر ذلك منه تحرى وعمل على غلبة الظن ثم يسجد سجدتين بعد السلام وقال قوم انه ليس عليه اذا شك لا رجوع الى اليقين ولا التحري وانما عليه السجود فقط اذا شك
والذي اذهب اليه في هذه المسألة هذا القول الاخير وان كان البناء على اليقين احوط **وصل** في اعتبار هذا الفصل الخاطر الاول [illegible]
والشك هو التردد بين امرين او امور من غير ترجيح [illegible] لاحد المشكوك فيه من غير قطع ولم يرجع لا الى اليقين ولا الى غلبة ظن فان الحكم لصاحب الشك
وهو الشك وكما يلزم المحظور فيما [illegible] العبادة كذلك يلزم في الزيادة فانه شرع لم يأذن به الله والسجود انما خوطب به الشاك [illegible] على يقين [illegible]
كان يحكم من له شك [illegible] في تلك العبادة فالذي شرع ذلك [illegible] هو الذي شرع السجود للشاك فما خوطب بالسجود من تيقن ولا من ظن [illegible]
[illegible] المعارض [illegible] فانه لا يقدر ان يرفع عن نفسه صدق الخبر المتواتر
الذي عارضه دليل عقله [illegible]
المتواتر فلولا انه [illegible] الخبر النبوي الذي يوجب القطع وعارض الدليلان ولم يجد محلا للترجيح ولا للجمع فهذا هو الشاك فليسجد سجدتي السهو وهي [illegible]
بالايمان من غير نظر في الدليلين [illegible] وهو السجود لهذا الموصوف لتضمن السجود محل الترغيم [illegible] الشيطان
فانه [illegible] السجود [illegible] فلا بد [illegible] على الايمان [illegible] هذه الصفة [illegible] يرفع عنه الشك بان يعطيه ذلك العلم
اما الجمع بين الدليلين واما الترجيح [illegible]
هذا الجمع بين الدليلين المتعارضين او الترجيح او ابطال احد الدليلين **وصل** في فصل ما هو من الصلاة فرض على الاعيان وما هو فرض على الكفاية اعلم ان
الصلاة ما هي فرض على الاعيان [illegible] من هذا الباب ومنها ما ليس بفرض على الاعيان فاما التي ليست بفرض على الاعيان فمنها ما هي سنة ومنها ما هي

على الكفاية ومنها ما هي [illegible] الصلوات الخمس وما عداها [illegible] تطوع كما سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الخبر الوارد في الحديث الاعرابي
[illegible] فقال الاعرابي يا رسول الله هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع [illegible] الا ان تطوع صلاة [illegible] قوله هل علي غيرها [illegible]
الرتبة ابتداء والصلاة اذا تطوعت بها مثل النذر [illegible] صلاة التطوع في الشرع فيها احوال مختلفة ادى ذلك الاختلاف الى ان يحمل لها
علامة تعرف بها [illegible] الوتر وركعتا الفجر وتحية المسجد وقيام رمضان والكسوف والاستسقاء والعيدان وسجود القرآن عند من يجعله صلاة [illegible]
[illegible] صلاة الجنازة وصلاة الاستخارة وغير ذلك مما يسمى في الشرع صلاة وان لم يكن فيها ركوع ولا سجود ولا احرام ولا تسليم كالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] **وصل** الاعتبار الصلاة تقتضي العبودية ولما انقسمت الصلاة الى قسمين كما ذكرنا الى ما هو فرض [illegible] انقسمت العبودية الى قسمين عبودية اضطرار
[illegible] الاعيان وعبودية اختيار [illegible] رسوله صلى الله عليه وسلم تطوعا [illegible]
[illegible] الا رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] المطوع
[illegible] الا لرسوله صلى الله عليه وسلم [illegible] ومن الليل فتهجد به نافلة لك [illegible] في الخبر الصحيح عنه ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل
ما زاد على الفرائض [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم للاعرابي في تعليم [illegible] فقال هل علي غيرها قال عليه السلام لا الا ان تطوع فسمى ما زاد على الفرائض تطوعا
[illegible] عبودية الاضطرار [illegible] احكام عبودية الاضطرار [illegible]
[illegible] الا ان تطوع [illegible]
[illegible] فهذا معنى قوله الا ان تطوع فيجب عليك ما اوجبته على نفسك وفي هذا
الباب [illegible] قال تعالى ولا تبطلوا اعمالكم [illegible]
[illegible] والكسوف [illegible] الخشوع [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكسوف [illegible]
[illegible] الخشوع [illegible] الاستسقاء [illegible]
[illegible] الخشوع عند كلام الله [illegible] الصلاة على الميت [illegible]
[illegible] ولهذا [illegible]
[illegible] بين المصلي [illegible] بين الله [illegible] قال المصلي [illegible]
[illegible] صلاة الاستخارة [illegible]
[illegible] صلاة الاستخارة [illegible]
[illegible] **وصل** في فضل صلاة الوتر خرج ابو داود عن
ابي [illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الوتر حق على كل مسلم [illegible] ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر
بسبع وتسع [illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خرجه عن عبد الله [illegible] كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يوتر باربع وثلاث وست وثلاث
[illegible] عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة المغرب وتر صلاة النهار فاوتروا
صلاة الليل واختلف الناس في الوتر هل واجب او سنة [illegible] الواجب عند صاحب هذا القول بين الفرض والسنة ومن قال انه سنة مؤكدة وقد تقدم الكلام في حكمه وفي الكلام
[illegible] ووقته [illegible] وصلاته على الراحلة [illegible] الوجوب وعدم الوجوب [illegible] ما خرجه ابو داود عن خارجة بن حذافة
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله عز وجل قد امدكم بصلاة وهي خير لكم من حمر النعم جعلها لكم فيما بين صلاة العشاء الى طلوع الفجر [illegible] الوتر [illegible]
[illegible] الحديث [illegible] عبد الله [illegible] وكلاهما [illegible] عبد الله [illegible]
[illegible] الترمذي [illegible] هذا الحديث [illegible] الدارقطني [illegible] عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم [illegible] وهو الوتر [illegible]
[illegible]

البزار عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الوتر واجب على كل مسلم وفي اسناده جابر الجعفي وابو عمر البجلي وغيرهما وكلهم ضعفاء ولما خرج ابو داود في ذلك عن عبيد الله هذا
بن عبد الله العتكي عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا وعبيد الله هذا وثقه
يحيى بن معين وقال فيه ابو حاتم صالح الحديث وانكر حديثه ابو احمد بن عدي من حديث ابي جناب حديث ثلاث علي فريضة وهي لكم تطوع فذكر منهن الوتر وابو جناب كان يدلس خرجه
البزار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم امرت بركعتي الفجر والوتر وليس عليكم وفي اسناده جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف وخرجه الدارقطني من حديث عبد الله بن محرر وهو [illegible]
وابن محرر متروك وذكر ابو داود من حديث علي عن النبي صلى الله عليه وسلم يا اهل القرآن اوتروا فان الله وتر يحب الوتر وقد تقدم اعتبار حكمه فيما تقدم في فصل عدد الصلوات المفروضات على الاعيان
وغير المفروضات على الاعيان وهو الفصل الذي يلي هذا الفصل **وصل** في فصل صفة الوتر فمنهم من استحب ان يوتر بثلاث يفصل بينهما بسلام ومنهم من لا يفصل بينهما بسلام ومنهم
من يوتر بواحدة ومنهم من يوتر بخمس لا يجلس الا في آخرها وبسبع وبتسع وباحدى عشرة وثلاث عشرة وهو اكثر ما روي في ذلك في وتره صلى الله عليه وسلم وقد سلك في الاعتبار في هذا
في كون المغرب وتر صلاة النهار ووتر صلاة الليل لحكم الشفعية في العبادة اذ العبادة تناقض الوترية فانها تطلب عابدا ومعبودا والعابد لا يكون المعبود فان الشفع لا بد منه
ولهذا قسم الصلاة بين العبد والرب نصفين فلما جعل المغرب وتر صلاة النهار والصلاة عبادة خارجة عن الاحدية اذا جمعنا الوترية تقتضي العبادة فرعا وتر صلاة الليل الشفع ووتر صلاة النهار
فاخذ بوتر الليل اذ هما من وتر صلاة النهار ولهذا سمي الحق وترا وهو طالب لثان فان اوتر بثلاث فهو من قوله فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ومن اوتر بواحدة فهو من قوله لا
قود الا بحديدة فمن فصل في الثلاث بسلام راعى وجود الاحدية ومن لم يفصل راعى حكم الاحدية [illegible] ثم اوتر بواحدة في وتره احدية ومن اوتر بثلاث فهو توحيد
ومن اوتر بخمس فهو توحيد القلب ومن اوتر بسبع فهو توحيد الصفات ومن اوتر بتسع فهو جمع في كل ثلاث توحيد الذات وتوحيد الصفات وتوحيد الافعال ومن اوتر باحدى عشرة فهو توحيد
المؤمن ومن اوتر بثلاث عشرة فهو توحيد الرسول [illegible] الرسالة مرمى فانها الغاية وما بعدها الا الرجوع الى النبوة لان عين العبد ظاهرة هنا في باب الملك ومن السنة ان يقدم الوتر
شفع والمتنفل [illegible] ان الوتر لا يوتر بالوتر فانه لو اوتر لكان اثرا بالشفع وانما المأمور بالوتر من ثبتت له الشفعية فيما له ادرجها فان الوتر هو المطلوب من العبد فما اوتر رسول الله
صلى الله عليه وسلم قط الا عن شفع فانه تعالى الشفع والوتر وقد قدمنا ان الشفعية حقيقة العبد اذ الوترية لا تنبغي الا لمن خلقه وتوحيده تنبيه اي مرتبة الا لا تنبغي الا لله من غير
مشاركة والعبودية عبوديتان عبودية اضطرار وتظهر ذلك في اداء الفرائض وعبودية اختيار وتظهر ذلك في النوافل ورسول الله صلى الله عليه وسلم ما اوتر قط الا عن شفع [illegible]
قوله ان صلاة المغرب وتر صلاة النهار فشرع الوتر ليوتر صلاة الليل وصلاة النهار [illegible] وقد علمنا ان النفل [illegible] واحد من [illegible]
صلاة المغرب الصلوات المفروضة في النهار فتكون الوتر وتر له صلاة العشاء الآخرة اذا اوتر بواحدة او باكثر من واحدة ما لم [illegible] المفروض فان الفرض تقوية اوتر صلاة
النهار وان كانت صلاة المغرب ثلاث ركعات يجلس فيها من ركعتين ويقوم الى ثالثة وقد ورد النهي عن تشبيه وتر الليل بصلاة المغرب [illegible] النوافل لمن اوتر بثلاث
او بخمس او بسبع واراد ان يوتر فلا يجلس الا في آخر صلاته حتى لا تشبه بالصلاة المفروضة فاذا لم يجلس [illegible] في التوسعة [illegible] المغرب وان كان فيه جلوس [illegible] المفروضة
الوتر اذا كان اكثر من ركعة اذا لم يجلس بقوة الاحدية **وصل** في فصل وقت الوتر فمن وقع سنقوا عليه وهو من بعد صلاة العشاء الآخرة الى طلوع الفجر ومنه مختلف فيه على
خمسة اقوال فمن قائل بالجواز ما لم يصل الصبح ومن قائل ما لم يصل بعد الصبح ومن قائل يصلي وان طلعت الشمس ومن قائل يصلي من الليلة القابلة هذه الاقوال حكاها ابو بكر بن ابراهيم بن المنذر في
كتاب الاشراف في الخلاف والذي اقول به انه يجوز بعد طلوع الشمس وهو [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل المغرب وتر صلاة النهار ومع كونه لا يصلى الا بعد غروب الشمس
صلاة الوتر وان تركها الانسان [illegible] السنة فان صلاها بعد طلوع الشمس فانها [illegible] صلاة الليل [illegible] كما اوتر صلاة المغرب صلاة النهار وان كانت تقع في الليل
وصل الاعتبار الوتر لا يتقيد بالاوقات وان ظهر في الاوقات اذ لو تقيد لم يصح له الانفراد فلذلك لا تتقيد منه الا طلاق ولا سيما وقد بينا لك فيما ذكرناه في هذا الكتاب
كتاب الزمان ان الوقت امر عدمي لا وجود له والوتر امر محقق وجودي وكيف يتقيد الامر الوجودي بالامر العدمي حتى لو [illegible] هذا الثابت ونسبة الناس الى الامر الوجودي [illegible]
عند كل عاقل اذ لم يتقيد الوقت بالوتر [illegible] على [illegible] السنة والاتباع في العبادات اولى اما هذا الكلام الذي اوردناه هو على ما اعطيته [illegible]
في الاعتبارات فانهم كانوا اذا اعتبروا في الوتر الداخل [illegible] صلاة المغرب [illegible] عبادة فطلب الدار لا تتقيد بالوقت وانما امر مهما ظهر [illegible]
الوقت على كل وجه من الاعتبارات لا يتقيد بالوقت **وصل** في فصل القنوت في الوتر تقدم الكلام في شرح الفاظ القنوت وفي فصل القنوت من هذا الباب واختلافا
فيه فروى بعضهم في الوتر ومن قائل بالمنع ومن قائل بالجواز في نصف رمضان الاخير ومن قائل في نصف رمضان الاول ومن قائل بجوازه في رمضان كله وعندي ان كل ذلك جائز لمن فعل ذلك
ما فعله حجة لمن قال بهذا **وصل** في الاعتبار الوتر لما لم يصح الا ان يكون عن شفع اما من نفسه [illegible] توحيد الاحدية [illegible]
عن شفع ولا شفع [illegible] العارف من نظر [illegible] من عرف نفسه عرف ربه فهذه معرفة الوترية لا لمعرفة الاحدية الذاتية والقنوت دعاء وتضرع وانها له هو ما يحمد الوتر
الشفع المقدم عليه الذي هو هذه المرتبة الوترية [illegible] تبارك وتعالى يدعو الى الجنة والمغفرة وقال الله يدعو الى دار السلام

هذا

في قاله محمد بن عبد الملك

فمن

[illegible] نفسه بالدعاء وهو الوتر سبحانه فاقتضى الوتر القنوت اذا اوتر العبد يشفع له ان يقنت ولا سيما في رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله تعالى لهذا كان الدعاء في وتر رمضان اكثر من غيره من
الشهور فاعلم **وصل** في فصل صلاة الوتر على الراحلة فمنهم من منع ذلك لكونه فرضا ولهذا الحقه بالفرض قياسا وموضع الاتفاق من الجماعة ان الفرض لا يجوز على الراحلة واكثر الناس على
ان صلاة الوتر على الراحلة لثبوت الاثر في ذلك وبه اقول **وصل** في الاعتبار في هذا الفصل الصلاة المنسوبة بين الله وبين العبد [illegible] في الاتصال وانما هي في [illegible]
[illegible] الكتاب ما [illegible] في الصلاة عند اهل الله فيجوز الوتر على الراحلة وهو [illegible] وفي كل فصل في الصلاة واعتبار فيما [illegible]
ذلك فلا يجوز الوتر على الراحلة لانه [illegible] صحة الصلاة ما سقط في [illegible] الراحلة اذا توجهت لغير القبلة فان [illegible] وتر النبي صلى الله عليه وسلم على الراحلة حيث توجهت [illegible]
صلى الله عليه وسلم كله وجه بلا قفا فانه قال صلى الله عليه وسلم اني اراكم من خلف ظهري [illegible]
ظهره [illegible] ورثته صلى الله عليه وسلم في هذا المقام وكان لي هذا [illegible] اصلي بالناس بالمسجد الازهر بمدينة فاس فاذا دخلت المحراب [illegible] فارى من خلفي جماعة كما ارى
[illegible] لا يخفى علي الداخل ولا الخارج ولا واحد من الجماعة حتى انه ربما [illegible] من ادرك معي ركعة من الصلاة فاذا اسلمت ورددت وجهي الى الجماعة [illegible] الرجل بجزم ما فاته
[illegible] ركعة [illegible] كذا [illegible] اتم صلاته [illegible] ولا هذه الاحوال [illegible] هكذا [illegible]
ان يصلي على الراحلة [illegible] هذه الحال [illegible] لبعض اهل الظاهر لا يجوز الوتر الا على الراحلة [illegible]
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قط على راحلته حيث توجهت [illegible] في وجهه كما قررناه [illegible] في صلاته وجميع تصرفاته قوله تعالى فاينما تولوا فثم
وجه الله [illegible] للمصلي انما هو في قبلته [illegible] هذا الوصف [illegible] القبلة [illegible] في الجهة التي [illegible] القبلة **وصل** في فصل من نام عن وتره ثم قام فبدا له ان
يصلي من الليل [illegible] المصلي ركعة يشفع بها وتره ثم يصلي ما شاء ثم يوتر ومن قائل لا يشفع وتره فان الوتر لا يستقبل شفعا بهذه الركعة التي يشفعه بها والمتنفل بركعة واحدة غير الوتر غير
مشروعة فهو شرع لم يأذن به الله والوتر [illegible] سنة مؤكدة [illegible] النفل من السنن المؤكدة او الصلاة الواجبة والحكم هنا للشرع وقد قال صلى الله عليه وسلم لا وتران في ليلة
ومن راعى المعنى المعقول قال ان هذه الركعة الواحدة تشفع تلك الركعة الوترية واتباع الشرع اولى في ذلك بلا شك **اعتبار** هذا الفصل الوتر لا يتكرر فان الحضرة
الالهية لا تقبل التكرار لما هي عليه من الاتساع والله واسع عليم [illegible] فلا ادراك في [illegible]
احدية الحق [illegible] لكل شيء احدية [illegible] لا بد من ذلك [illegible] وهو الذي [illegible]
[illegible] وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد ولا يكون [illegible] الاحدية [illegible]
[illegible] بالاحدية [illegible] صاحب المرتبة [illegible] الصلاة [illegible] على [illegible]
[illegible] تلك الركعة [illegible] في آخر صلاة الليل [illegible] واحدة [illegible]
ذلك **وصل** في فصل ركعتي الفجر ركعتا الفجر قبل صلاة فرض الفجر [illegible] الركعتين قبل صلاة فرض المغرب فان الصحابة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا اذا سمعوا اذان
المغرب بادروا الى الصلاة هاتين الركعتين قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يراهم ولا ينكر عليهم وقد قال صلى الله عليه وسلم بين كل اذانين صلاة يريد الاذان والاقامة فانها اذان
بلا شك لا يحافظ على الركعتين قبل المغرب الا من استبرأ الدنيا الآن [illegible] الاقامة فانه اذا كانت الاقامة فلا صلاة الا التي اقيم لها وهي سنة متروكة مغفول عنها وما رأيت في
زماننا من يحافظ عليها من الفقهاء الا صاحبنا [illegible] بن يوسف بن ابراهيم الشافعي [illegible] رحمه الله لذلك وفيهما ان الركعتين قبل صلاة المغرب من الخير ما لا يعلمه الا الله فان
من كل اذان [illegible] خاص والاطلاع [illegible] في ذلك الوقت [illegible] عظيم [illegible] في الخبر المروي الذي صححه الكشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل اذانين صلاة
[illegible] الاذان والاقامة فسماها اذانا لانهما اعلام بالقيام الى الصلاة وحضور الامام كما سمى الشمس والقمر القمرين في لسان العرب وكذلك العمران في ابي بكر وعمر [illegible]
[illegible] كان [illegible] المحافظة عليهما [illegible] ان النفل عبودية اختيار والفرض عبودية اضطرار فيحتاج في عبودية الاضطرار [illegible]
[illegible] عبودية الاختيار [illegible] الخلوة [illegible] العبد الفرض [illegible] النفل [illegible]
الفجر [illegible] قبل الفريضة صدقة [illegible] اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة فان ذلك مناجاة الحق [illegible] ركعتي الفجر
سنة فان النبي صلى الله عليه وسلم قضاها بعد طلوع الشمس حين نام عن صلاة الصبح حتى طلعت الشمس فصلاهما ثم صلى الصبح [illegible] وانه صلاها في وقتها كما صلى الصبح في وقتها
فان ذلك وقت صلاة النائم والناسي [illegible] على اصطلاح الفقهاء **وصل** في فصل القراءة في ركعتي الفجر استحب بعضهم ان يقرأ فيهما بفاتحة الكتاب فقط وقال
بعض العلماء لا بأس ان [illegible] ام القرآن [illegible] في ركعتي الفجر [illegible] الذي اذهب اليه ان [illegible] فيهما [illegible]
[illegible] الصلاة في الصلاة [illegible] فاستحب وقد ورد في السنة [illegible] **وصل** في الاعتبار هذا الفصل [illegible] فيهما من السنة [illegible]

حديث عبد الله بن مغفل ذكره مسلم في صحيحه وكان يخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

دخوله في النفل المباح لانه لا بد ان يتبين الداخل [illegible] ما استقر له قبل دخوله اثر فلهذا ما [illegible]

[illegible]

يعني

انه

ان يعتذر الزمان في محاسبة الله عباده يوم القيمة بالجبر بركعتي الفجر وكان تخفيفهما رحمة بامته وهي بمنزلة صلاة فحكمها حكم الصلاة وما عدا الفرائض وان كان عبودية اختيار فان في ركعتي الفجر شبهة عبودية اضطرار لما تضمنه صلاة النفل من الفرائض للعبد في النافلة وما عدا الفرائض من الصلوات بمنزلة عبد قد عتق منه شقص او بمنزلة المكاتب او بمنزلة المدبر فان في هولاء من روائح الحرية ما ليس للعبد الذي ما له هذه الحالات فالسنن من النوافل حال العبودية فيها حال المكاتب والمدبر والنافلة التي ليست بسنة اي ليس من فعله صلى الله عليه وسلم دائما ولا من نطقه فيها بمنزلة عبد عتق منه شقص فهو حر من حيث انه عتق منه ما عتق وهو عبد من حيث ما بقي منه دون عتق وما بقي فهذه حاله في العبودية عبودية الاضطرار وعبودية الاختيار كالسنن بين الفرائض والنوافل سواء فاما من راى في القراءة فيها الفاتحة فقط فلانها الكافية فان بها يصح انه صلى واما من زاد السورة بعد الفاتحة فليعلم المنزلة التي حصلت له من هذه الخاصة لان السورة بالسين هي المنزلة قال النابغة في مدحه الم تر ان الله اعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب فانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبد منهن كوكب وسور القرآن منازل له كما انه لكل سورة آيات كذلك لكل منزلة لاحد عند الله دلالات واوضحها المعرفة بالله فالمنازل في الافصاح عنها وهي الآيات [illegible] الدلالات كانت الكرسي [illegible] اي القرآن فهو وان [illegible] اجتمع العبد والرب في الصلاة وهو [illegible] منزلة العبد من الرب مما اختص به في القراءة من الصلاة العبد في الفاتحة [illegible] لا صلاة له الا بها فانها [illegible] بمنزلة من ربه [illegible] كما ينبغي للعبد ان يقرا سورة بعد الفاتحة من غير ان [illegible] فما شاء من السور والآيات من سورة واحدة او من سور [illegible] فيصير ما يقرا بعد الفاتحة [illegible] على وجه الحق في منزلته عند الله فهو الخاطر الاول فاذا فرغ المصلي من قراءة فاتحة الكتاب قرا ما تيسر له من القرآن مما يجري الله على لسانه منه من غير ان يختار [illegible] فينظر اية سورة [illegible] الله فيها او اي آية من سورة او سور يجري الله على لسانه [illegible] السور بالقراءة فيعلم بذلك العالم الحاضر المراقب منزلته من الله في ذلك الوقت التي حصلت له من قراءة فاتحة الكتاب في قسمه الذي له منها ومن قسم ربه جزاء [illegible] من الثناء على ربه والسؤال [illegible] السورة التي يقرؤها فانها [illegible] المنزلة له [illegible] بلا شك وان [illegible] على اقصر خطة منها اي من تلك المنزلة بحسب ما قصر عليه منها والسنة امام السورة في الخبر الصحيح فقال للقارئ القرآن يوم القيمة اقرأ وارق فان منزلك عند الله آخر آية تقرؤها فاختر لنفسك ايها الانسان واجعل الحق لك البرهان

وصل في فصل سنة القراءة فيهما من العلماء من استحب الاسرار ومنهم من استحب الجهر ومنهم من خير وانا الذي اذهب اليه اذا لم يرد في ذلك [illegible] ان يعمم بالقراءة نفسه من جهة سمعه [illegible] وهي حالة بين الجهر والاسرار مناسبة لوقتها فان وقتها برزخي بين الليل والنهار ما هو ليل فيجهر ولا هو نهار فيسر [illegible] الجهر كان الحكم فيها كذلك [illegible] صلاة المغرب [illegible] بين الجهر لما فيها من الليل وبين الاسرار لما فيها من النهار [illegible] الوقت النائم فان النائم في موطن برزخي [illegible] والذي [illegible] هذا الباب [illegible] هذا النائم [illegible] بهذه الصفة من القراءة اولى [illegible] في القراءة فيها [illegible] قراءة الصبح لتميز من الفريضة ومن الحكمة [illegible] المراتب وارتفاع اللبس في الاشياء ومع هذا فالذي عندي [illegible] والذي يقول بالجهر [illegible] صلاة الليل لان الليل [illegible] مطلع الشمس [illegible] يجعل طلوع الفجر من النهار المشروع للصيام الامساك فيه ولم يعتبر ذلك في المغرب وسماه ليلا لقوله ثم اتموا الصيام الى الليل [illegible] وقد قيل في تفسير قوله [illegible] التنور [illegible] فاذا فار التنور [illegible] صلاة ركعتي الفجر كما قال الله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا وطلوع الفجر [illegible] الليل [illegible] لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله لما تضمنه النهار [illegible] في المعاش وقوام [illegible] ومصالح الخلق وتنفيذ الاوامر واظهار الصنائع واقامة المصنوعات في نشأتها [illegible] في هذا العالم فلهذا استحببنا الاسرار [illegible] الهمس [illegible] اي صوتا خفيا خشوعا لله تعالى [illegible] وادبا مع الحق [illegible] الجهر [illegible] عند هذا التجلي [illegible] الكلام من الله [illegible] الالهي [illegible] كما قال تعالى [illegible] هذا التجلي الذي ذكرناه في مثل هذا اليوم يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن [illegible] فالجهر والنافلة ليس لها هذه الرتبة فهذا التجلي فلا تسمع [illegible] الا همسا [illegible] والله الهادي

وصل في فصل من جاء الى المسجد ولم يركع ركعتي الفجر فوجد الصلاة تقام او وجد الامام يصلي فمن الناس من قال يركعهما في المسجد والامام يصلي ومن الناس من قال لا يركعهما [illegible] وبه اقول ومن الناس من قال [illegible] خارج المسجد او داخل المسجد فان كان قد دخل المسجد فلا يركعهما وان كان لم يدخل [illegible] اصحاب هذا القول في الذي يكون خارج المسجد وقد سمع الاقامة او قد راى الامام يصلي والناس يصلون [illegible] تلك الركعة فليركعهما وان خاف فلا يركعهما ويدخل مع الامام في الصلاة ثم يقضيهما بعد طلوع الشمس [illegible] من هو خارج المسجد ما غلب على ظنه انه يدرك ركعة واحدة مع الامام من صلاة الصبح

وصل الاعتبار في هذا الفصل ابطل الشرع [illegible] والقدرة على [illegible] على الفرض [illegible] والوقت للفرض [illegible] الزيادة على الاصل [illegible] الزيادة [illegible] الفرض وهو الاصل في التكليف وكذلك هو في نفس الامر فان الفرض هو المشروع [illegible] انما يكون [illegible] مع الامام في الصلاة او عند سماع الاقامة

او [illegible] ركعتي الفجر [illegible] في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الكراهة [illegible] وصلاة الفجر [illegible] اربعا [illegible] ذلك النفل [illegible] على جواز [illegible] الكراهة [illegible] صلى الله عليه وسلم ما امر ان [illegible] ولا ان [illegible] عنهما [illegible] محظورا [illegible] عمل [illegible] لابطله [illegible] فان الله [illegible] ولا تبطلوا اعمالكم ولكن لا يعود الى [illegible] بان [illegible] وانما [illegible] له الشروع فيه

وصل في فصل وقت قضاء ركعتي الفجر من [illegible] يقضيهما بعد صلاة الصبح [illegible] ومن القوم [illegible] بعد طلوع الشمس [illegible] هذا القول اختلفوا [illegible] هذا الوقت [illegible] بعد طلوع الشمس الى وقت الزوال [illegible] بعد الزوال [illegible] القضاء

وصل الاعتبار في هذا الفصل [illegible] الشرع [illegible] الا ان يكون عن نسيان [illegible] في نوم [illegible]

وصل في فصل الاضطجاع بعد ركعتي الفجر [illegible] بها [illegible] الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] انها سنة [illegible] شرع الله من المحدثين [illegible] الفقهاء الذين [illegible] الاجتهاد [illegible] بالقرآن ولا بالسنة [illegible] [illegible] وعلى [illegible] اقيسة [illegible] واعتمدوا على مذهب [illegible] الآثار والخبر [illegible] عند الله في ذلك [illegible] يوم القيمة [illegible] [illegible] عنه انه قال [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] باتباعهم [illegible] اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون [illegible] في الحكم [illegible] قال [illegible] وهم اهل القرآن [illegible] هو القرآن [illegible] القرآن [illegible] الاحاديث [illegible] الامام [illegible] ان [illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يضطجع بعد ركعتي الفجر [illegible] الاضطجاع [illegible] [illegible] صلاة الصبح [illegible] ركعتي الفجر [illegible]

وصل الاعتبار في هذا الفصل الاضطجاع بعد ركعتي الفجر [illegible] صلاة الصبح لان الكراهة [illegible] المكلف [illegible] طلوع الفجر الا ركعتي الفجر [illegible] الصبح [illegible] الاضطجاع بينها وبين صلاة الصبح [illegible] السنة من الفرض [illegible] الفرض من [illegible] الاضطجاع [illegible] ركعتي الفجر [illegible] الصلوات [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الاضطجاع [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر [illegible]

وصل في فصل النافلة هل يثنى او يربع او يثلث فما زاد [illegible] في كل ركعتين [illegible] النهار [illegible] صلاة النهار [illegible] وصلاة الليل مثنى [illegible] صلاة الليل [illegible] صلاة النهار [illegible] الاربع قبل الظهر [illegible] والخمس والسبع [illegible] في صلاة الوتر [illegible] في كل ركعتين [illegible] والخامسة والسابعة [illegible] آخرها [illegible] الواحد [illegible] آخر الركعة الوترية [illegible] الركعة الوترية

وصل الاعتبار في هذا الفصل [illegible] الشرع [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الاتباع [illegible] في الاتباع والابتداع [illegible] العبد [illegible] الابتداع [illegible] والله [illegible] ولولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الانسان [illegible] والذي اعتمد عليه من [illegible] صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر واربع ركعات في اول النهار واربع قبل الظهر واربع ركعات بعد الظهر واربع ركعات قبل العصر وركعتان قبل المغرب [illegible] بعد المغرب [illegible] عشرة ركعة بالليل [illegible] واربع ركعات بعد صلاة الجمعة فما زاد على ذلك [illegible] ست ركعات بعد الظهر [illegible] وهي الاربع [illegible] الصلاة [illegible] الذي [illegible] الركوع [illegible] صلاة النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] من الليل فيصلي ركعتين [illegible] الركوع [illegible] وكانت صلاته [illegible] الركوع [illegible] في الصلوات [illegible] الركوع [illegible] من السنة

وقد ثبت في الصحيح [illegible] الامر بالاضطجاع لكل من ركع ركعتي الفجر والذي اذهب اليه ان [illegible] الاضطجاع

الركعة الاولى اطول من الثانية وكما ذكرنا [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم وصل في فصل [illegible] وكذلك في الركعتين [illegible]
قيام شهر رمضان ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه [illegible] وهو المعنى الرابع والاستماع [illegible] واختلفوا في عدد
الركعات التي يقوم بها الناس في رمضان فالمختار منها اذ لا نص في ذلك واختار بعضهم عشرين ركعة سوى الوتر واستحسن بعضهم ستا وثلثين ركعة والوتر ثلث ركعات وهو الامر القديم الذي كان
عليه الصدر الاول والذي اقول به في ذلك انه لا توقيت فيه فان كان ولا بد من الاقتداء فالاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فانه ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه ما زاد على احدى عشرة ركعة
بالوتر شيا لا في رمضان ولا في غيره الا انه كان يطولهن ويحسنهن فهذا هو الذي اختاره لمن يقوم رمضان والاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم اولى لقوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة

وصل الاعتبار في هذا الفصل رمضان اسم من اسماء الله تعالى لقيام فهذا الشهر من اجل هذا الاسم [illegible] قال تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين ورمضان
اسمه سبحانه يقوم العارف [illegible] هذا الاسم الذي [illegible] هذا الشهر الكريم هذا محل العارف في قيامه [illegible] من نعوت الحق [illegible] وهو فرض الصوم على عباده
صمدانية تنزه الانسان فيها عن الطعام والشراب والنكاح والغيبة وهذه كلها نعوت الهية يتصف بها العبد في حال صومه [illegible] العبد بين يدي الحق [illegible] التي كان عليها في
نهاره [illegible] القيام في ليله ليعلم انه عبد فقير [illegible] ذلك [illegible] وانه هو امر عرض له [illegible] من حكم الطبيعة ولهذا اخبرنا تعالى في
الحديث المروي عنه ان الصوم له وكل عمل ابن آدم له لا لابن آدم [illegible] عن الطعام والشراب والنكاح [illegible] في القيام [illegible] محفظه على [illegible]
وجود الحافظ يحفظه عليك [illegible] اليه سبحانه [illegible] الحافظ عليك [illegible] هذا الاسعار [illegible]
[illegible] انا ربكم الاعلى وما علمت لكم من اله غيري [illegible] يجوعك وعطشك [illegible] بالحر والبرد والالم [illegible]
يا ابن ادم [illegible] ثلاث [illegible] قيام رمضان [illegible] الله فان الله بكل شيء محيط [illegible]
بل في رمضان [illegible] الاضطرار [illegible] عن الغذاء [illegible] طول النهار وهو النصف من [illegible]
[illegible] الليل [illegible] عن الغذاء والنكاح [illegible] في رمضان [illegible] الصلاة [illegible]
[illegible] رمضان [illegible] الصوم لي [illegible] النهار [illegible] الليل [illegible] الصلاة [illegible]
[illegible] الذي جعل الشمس ضياء [illegible] رمضان [illegible] الصلاة والصوم [illegible]
[illegible] اذا صح عزمنا في الاعراب نتحد [illegible] والنية شرط في الصوم [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] الصائم [illegible] قال الله الصوم لي
[illegible] اذا صح عزمنا في الاعراب نتحد [illegible]
[illegible] الاتحاد [illegible]
[illegible] لستانا ولست هو [illegible] ما هو ولست انا [illegible] ولا هو [illegible] ابصار [illegible]
ما في الوجود غيرنا [illegible] انا هو وهو هو [illegible] كما له به له [illegible] للصائم فرحتان فرحة عند فطره [illegible]
وهو الغذاء الحجابي [illegible] الصائم في الحجاب [illegible]
اذ هو [illegible] الاشكال [illegible] فرحة [illegible]
جمته [illegible] كل حيوان [illegible] بكل موجود [illegible] اذا [illegible] اسير [illegible] فطلب [illegible]
على [illegible] اللطيف [illegible] اللطائف الكثيف [illegible] الكهوف [illegible] الجواري [illegible]
[illegible] بها الانعام [illegible] عليه [illegible] الحق [illegible]
[illegible] المنيف [illegible]
هو الجود الذي [illegible] بالتلد والطريف [illegible]
[illegible] فالصفة التي يقوم بها المصلي في صلاته في رمضان [illegible] القيام [illegible]
ولهذا اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] هذه [illegible] هذا الاستعداد [illegible]
في [illegible] على [illegible] الاجتماع على [illegible] على [illegible] الناس [illegible]

من الصدر من الخلفاء والفقهاء وائمة المساجد [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] على قيام رمضان المسنون [illegible] المرغب
فيه فعلم كما شرع الشارع الصلاة من الطمانينة والخشوع والوقار وتدبر ما يتلى [illegible] قام رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
ويكون في المسجد اولى منه في البيت [illegible] سائر النوافل [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال بالمؤمنين رؤف رحيم والصلاة فيه مثنى مثنى كما ورد في الخبر في صلاة الليل انها مثنى مثنى وصل في فصل صلاة الكسوف وانها
سنة [illegible] في جماعة واختلفوا في صفتها والقراءة فيها [illegible] الاوقات التي تجوز فيها وهل من شرطها الخطبة ام لا وهل كسوف القمر في ذلك مثل كسوف الشمس [illegible]
وردت فيها روايات مختلفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] على اي رواية كانت [illegible] ذلك فانه مخير
ركعات [illegible] في ركعتين وبين اربع ركعات في ركعتين [illegible] على العادة في النوافل [illegible] ان يدعو الله تعالى بتضرع وخشوع
على [illegible] بشكر الله تعالى [illegible] والعمل على هذه الرواية [illegible] الجناب الالهي والرحمة بالامة [illegible]
[illegible] المصلي [illegible] وهو شرطنا [illegible] الصلاة من الحضور والاداب [illegible] تلك العبادة [illegible]
[illegible] وكان العلاء بن زياد يصلي لها فاذا رفع راسه من الركوع [illegible] فاذا رفع راسه من الركوع
[illegible] وصل الاعتبار الكسوف [illegible] الله به عباده [illegible]
الناس الى الصلاة [illegible] الايات [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكسوف فقال اذا تجلى الله لشيء خشع
له [illegible] الحديث غير ثابت [illegible] العادة [illegible]
[illegible] الايات [illegible] العادة والايات الالهية [illegible]
[illegible] العادة [illegible] الايات [illegible] العادة [illegible]
وعلم [illegible] كسوف الشمس والقمر [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الكسوف [illegible]
على [illegible] في العالم [illegible] الكسوف [illegible] الحديث [illegible]
[illegible] الكسوف [illegible] وقوع الكسوف [illegible] الكسوف [illegible]
[illegible] وسبب كسوف الشمس [illegible]
[illegible] الشمس [illegible] القمر [illegible] الابصار [illegible] الشمس [illegible]
[illegible] الشمس [illegible] الكواكب [illegible]
[illegible] الكسوف [illegible] وكذلك كسوف القمر [illegible]
[illegible] الكسوف [illegible]
[illegible] العادة [illegible] الاصول [illegible]
[illegible] العادة [illegible]
[illegible] حكم [illegible] الاصول [illegible] العادة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العادة [illegible]
[illegible] الايمان [illegible] الكشف [illegible]
[illegible] الارض [illegible]
[illegible] الايمان [illegible] كسوف القمر [illegible] كسوف الشمس [illegible]
[illegible] الارض [illegible] في السموات وفي الارض [illegible]

وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فيريد العبد ان ياخذ عن الحق من علم ما يوحيه في الارض فيحول النفس بينه وبين علم ما يوحيه في الارض فيشهدها بها حتى لا ينظر اليه سبحانه فيما يوحيه

في الارض عبارة عن عالم الجسم فيحجب العقل بحجاب النفس الحيوانية الشهوانية فذلك بمنزلة كسوف الشمس فلا يدرك بها ابصار الناظرين ممن يعرف تلك المواد ... من ...

سترها الحجب عنه من عالم الاجسام فلهذا شرع الله التوجه الى المناجاة المعبر عن ذلك بصلاة الكسوف وشرع الدعاء لدفع ذلك الحجاب فان الحجاب حصل بعد في الحال الذي ...

الكمال فان الشمس في البدر ليلة بدره وهو كماله في الاخر من الرجاء الذي ... كسوف الشمس في نهايته وعزته ... في جميع منازل الفلك فلما وصل الى نهايته واراد ...

الشمس من الرجاء الاخر حتى ياخذ عنها على الكمال في عالم الارواح مثل الخروج في الرابع عشر في عالم الاجسام الحائل بينه ... على ابصار الناظرين ... فاستغفار ...

النور للقمر في عالم الارواح العالم العلوي ... لطالبه ... عليها في حضرتها كان الكسوف لهذا الاسعاف ولهذا لا يكون الكسوف الا تحكم في الارض ... الا ما ...

لا ... الكسوف فلا يحكم ... ولا ... عند ذلك شيئا في العالم من الكوائن ... عند ظهور الكسوف فلا فاعل الا الله فان الامور ... العزيز العليم ...

حتى ان الشمس اذا اعطى الحجاب ... الكسوف في ظاهر الارض التي لم يظهر الكسوف فيها وكذلك كسوف القمر في الحكم وكذلك ظاهر الانسان وباطنه ...

في الاعمال التي في العلم الذي يطلب العمل بالاحكام المشروعة وقد يقع في العلوم ... للباطن والحكم لها في الظاهر ... في موضع ... اما في العلم الذي ...

بحسب ما ... على من يكون ... الى الله فان اخطا المجتهد فهو بمنزلة الكسوف الذي يكون في عينه الكسوف فلا ... عليه وهو ماجور وان ظهر له القرار ...

لا ... ولبناسه ... فلا عذر له عند الله وهو ما ... وهو الكسوف الظاهر الذي يكون ... عند علماء الاحكام ... الكواكب ... في ...

للذي ... ولم ... الحديث اذا وصل الحكم المعارض لما حكم به فان الحديث مذهبا ... لا يحكم في ... الا بدليل ... لنا في نظرنا انه دليل ... غير ذلك ...

ما الزمكم اتباعنا ولكن الزمكم سؤالنا وفي ... في النازلة الواحدة ... الحكم عند المجتهد ولهذا كان يقول ... اذا ... ما يقول ... لا اقول ...

ثم افتي في ذلك الوقت ما اعطاه دليله فاين المقلدة من الفقهاء في زماننا ان ... تقليدها الامام ما اتباعها الحديث الذي ... في الحكم مع وجود ...

... الله في قوله وما اتاكم الرسول فخذوه وعصت الرسول في قوله فاتبعوني فانه ما قال الا عن امر ربه سبحانه وعصت امامها في قوله ... بالحديث اذا ... بكلامي

... في كسوف دائم ... الى يوم القيامة فلا مع الله ولا مع رسوله صلى الله عليه وسلم ولا مع امامهم فهم في براءة من الله ورسوله وامامهم فلا حجة لهم عند الله ...

هولاء فالصلاة المشروعة في الكسوف انما هي المناجاة ... في رفع ظلمة النفس وظلمة الطبع كما يقول اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وهم اهل الانوار غير المغضوب

عليهم مثل اهل ظلمة الطبع ولا الضالين مثل اهل ظلمة النفس والله يحول بيننا وبين ما يكسف عقولنا ونفوسنا ويجعلنا ... لعاقبة الملك ...

واما اعتبار عدد الركعات في الركعتين فاعلم ان الركعتين ظاهر الانسان وباطنه او عقله وطبعه او معناه وحرفه او غيبه وشهادته واما ... في الركعتين ...

وجل عن ... البعد ... والكل والبعض والفوق والتحت واليمين والشمال والخلف والامام فرجع هذا التنزيه من الله عليه فانه محل من احكامه ...

الاحكام كلها ... فانه لم يكن الا الله والله لا ... ولا ... فانه ... ولا كل له فانه لا ... ولا ...

... بصفة الصفات ... فلا جهات للانسان الا من صورة جسمه ... الجسد ... الجهات الستة ...

اعتبار ... في ... الذات والصفات ... الذات ... وهو قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ...

... ظاهرا وباطنا ... الظاهر ... الاعلى ... الحق ... في هذا ...

كاندراج ... في ... وكالظروف في الظرف واما اعتبار ... فاينما تولوا فثم وجه الله وقوله والله بكل شيء محيط واما اعتبار الاربعة في ...

نحو قوله ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم وعلى كل طريق ... ملك ... فان كان ...

... ونرجو ... ذهبا ... الاعلى من ... وصل في فصل القراءة فيها. اختلف العلماء في القراءة فيها ...

... فمن قائل ... ومن قائل ... جهرا. اعتبار هذا الفصل ان ... في ... ذكر الله ... وان ... في ...

جهرا في قراءته وهو ... على الادلة الواضحة وفيها الظاهر الدلالة ... فيها ... اهل فكر ونظر واستدلال والاخر من اهل

الكشف ... الهمم ... الخلاق ... والمجاهدات وتطويل المناجاة والتضرع الى الله ... وهو اعتبار طول القراءة في صلاة

الكسوف فانه روي انه ... القيام الثالث على النصف ... في القيام الرابع ... كان

... الارواح ما ... القيام ولا ... ذلك لان النشاة ... الاركان واما ... الى ... الارض ...

ذلك ... والحيوان ... الانسان ... في ... وهو الانسان ...

لا شك ان الاوهام تلعب بالعقول كما تلعب الايدي بالاجسام. وصل في فصل الوقت الذي يصلى فيه. اختلف العلماء في الوقت الذي يصلى فيه صلاة الكسوف فقائل

يصلى في جميع الاوقات المنهي عن الصلاة فيها وغير المنهي ومن قائل لا يصلى في الاوقات المنهي عن الصلاة فيها ومن قائل يصلى في الوقت الذي يصلى فيه النافلة ومن قائل يصلى

من الضحى الى الزوال لا غير. وصل الاعتبار. كما لا يتعين للكسوف وقت لا يتعين للصلاة له لان الصلاة تابعة للاحوال وقد يشاء الرب الصلاة لها وليس

وقتا موقتا وهي صلاة مامور بها بخلاف النافلة فانها غير مامور بها فان دخلنا الصلاة على الدعاء دعونا في الوقت المنهي عن الصلاة فيه وصلينا في غيره من الاوقات به

اولى. وصل في فصل الخطبة فيها. اختلف علماء الشريعة في ذلك فمن قائل ان الخطبة من شرطها ومن قائل ليس في صلاة الكسوف خطبة والذي اذهب اليه يستحب

للامام ان يخطب بالناس ليذكرهم ويحذرهم فان الكسوف من الآيات التي يخوف الله بها عباده. وصل الاعتبار في هذا الفصل. الخطبة موعظة وذكرى والآية تنبيه

وذكرى والكسوف ... مناسبة ... من يقول باشتراط الخطبة وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم ذكر الناس بعد الفراغ من الصلاة. وصل

في فصل كسوف القمر. فمن قائل يصلى لكسوف القمر في جماعة كصلاة كسوف الشمس ومن قائل لا يصلى له في جماعة واستحب صاحب هذا القول ان يصلى له افرادا ركعتين ركعتين كسائر النوافل

والذي اذهب اليه الصلاة في الجماعة اولى ان قدر عليها. اعتبار هذا الفصل لما كان كسوف الشمس سببه القمر كان كسوف القمر ... لكونه الشمس ... كسوف القمر ...

كانت الصلاة له في الجماعة اولى فان شفاعة الجماعة للمرحومة اكثر من حرمة الواحد فالجمع لها سواء يكون ذلك من الجمع لكسوف الشمس وكسوف القمر سنتين كما قدمنا ... ابدا هي

المراحمة الربوبية بخلاف ... كان ... اعظم ... اخطر فاجتماع الشفعاء عند الشفاعة اولى من انفرادهم افرادا ومن اعتبر في الكسوف الخشوع كما ورد في الحديث الذي تقدم كان

منبها على الخشوع للمصلي فان الله يقول قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون وقال وانها لكبيرة الا على الخاشعين وخشوع كل خاشع على قدر علمه بربه وعلمه به

على قدر تجليه له. وصل في فصل صلاة الاستسقاء. فمن قائل بالصلاة للاستسقاء ومن قائل لا صلاة فيه والحجة لمن قال بالصلاة انه ... على من ذكر

وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج بالناس يستسقي فصلى بهم ركعتين جهر فيهما بالقراءة وحول رداءه ورفع يديه واستسقى واستقبل القبلة والعلماء مجمعون على ان الخروج الى الاستسقاء

والبروز عن المصر والدعاء والتضرع الى الله تعالى في نزول المطر سنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلفوا في الصلاة في الاستسقاء كما ذكرنا والذي اقول به ان الصلاة ليست

من شرط صحة الاستسقاء والقائلون ان الصلاة من سنته يقولون ايضا ان الخطبة من سنته وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم صلى فيه وخطب واختلف القائلون بالخطبة هل هي قبل

الصلاة او بعدها فاما القائلون بالصلاة ... واختلفوا هل يكبر فيها كما يكبر في العيدين او مثل تكبير سائر الصلوات ... في الاستسقاء استقبال القبلة واقفا والدعاء

ورفع اليدين وتحويل الرداء باتفاق واختلفوا في كيفية تحويل الرداء فقال قوم يجعل الاعلى اسفل والاسفل اعلى وقال قوم يجعل اليمين على الشمال والشمال على اليمين والذي اقول به

ان يجمع بين الكيفيتين فيجعل الاعلى اسفل واليمين على الشمال ... الباطن ظاهرا واختلفوا متى يحول رداءه فقال قوم عند الفراغ من الخطبة وقال قوم اذا مضى صدر من الخطبة والذي اذهب

اليه ان وقت التحويل وقت الدعاء فانه سؤال بالحال في تحويل الحال واختلفوا في وقت الخروج اليه ... وقت صلاة العيدين ... عند الزوال وروى ابو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم

خرج الى الاستسقاء حين بدا حاجب الشمس. وصل الاعتبار في جميع ما ذكرناه. اعتبار الاستسقاء. الاستسقاء طلب السقيا وقد يكون طالب السقيا لنفسه او لغيره

او لهما بحسب ما تعطيه قرائن الاحوال فاما اهل الله المختصون ... الذين شغلهم به عنهم ... فلا ... في ...

... في كل حال ... في الدنيا ... الى الآخرة ... الاسباب ... ولا ... فهم لا يستسقون في حق نفوسهم اذ علموا ان

... الاستسقاء ... الاستسقاء العلماء بالله ... كما قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ...

رب زدني علما فهذا الدعاء هو عين الاستسقاء فاذا استسقى النبي صلى الله عليه وسلم ربه ... المطر ... في حق نفوسهم وانما استسقوا في حق غيرهم ...

... كما ورد في الحديث الصحيح ان الله يقول ... فلم تسقني ... وانت رب العالمين ... فلان ...

... الحاجات ... الاستسقاء ... صلى الله عليه وسلم ... والعلماء ... المحجوبين ...

... بالاستسقاء الا ... الفقير ... من ... الحاجة ... الى ... كما ...

سبحانه عن ... وسبوحا ... في الاذان والاقامة في قوله حي على الصلاة ...

... الصلاة ... ان ... الناظر والمنظور

والشاهد والمشهود ... عن العبد ... الرب ... العبد ... العبد ...

... في الصلاة ... الصلاة ... فلا بد للمصلي ... الصلاة ...

... الصلاة ... على الصلاة ... على الصلاة ... ان ... الا ... العلم ...

ذلك فقال الله ابل على صلاتك لتشهد ولنشهد نسك يعزونا في ما لك فتصفنا بحكم ونسك الخطاب وترى ما ابت فيه ثم ان الى فانما اداه تو دن با لبعد والامر في نفسه ليس

كذلك فاذا كان الحق يستحق عبد فالمبدا ولى اذا كان الحق يسوغ عن عبده في استسقاء عبده لسوغ عبده فالمبدا اولى ان يستسقى به ليستقى عبده وهو اولى لما به عن ذلك من

[illegible]

وصل اعتبار الجو والى الاستسقاء

[illegible]

وصل

[illegible]

وصل

[illegible]

وصل

[illegible]

ومع هذا يخاطر بماله ونفسه في ركوب البحار والسبل الحزنة في طلب زيادة درهم فما اخرجه عن اهله ووطنه وماله وولده والوجه الى ركوب هذه الاخطار الا توهم
توهم تحصيل هذا الدرهم الزائد على ما عنده وربما لم ينفقه وما له [illegible] طريق واسر المجموع عنده الحاصل في امر سوء ممكن ان يحصل ويمكن ان لا يحصل فاذا اراد من هذه حاله
من التجار وتحققه فانه ولابد له من السفر يتحول عنه الى غيره لغرض في الجهة التي يقصدها في سفره ويعلم ان الله قد سخر عباده في قضاء حوائج بعضهم لبعض فيقول ان البلد الفلاني
يحتاجون الى كذا وكذا وبذلك السلع التي يطلبها اهل تلك البلاد فاذا نقلتها وعرض [illegible] احمل اليهم هذا الذي يحتاجون اليه كلف بهم الحق ونفع الاولاد بالوصول اليها
ليحصل ما يحتاجون اليه ويكون ما يكسبه من زيادة الدرهم بما هذه النية هكذا يكون تاجرا موقنا الصادق ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح التاجر الصدوق
يحشر يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء فانظر ما احسن هذه النية بهذا التاجر فان النبي صلى الله عليه وسلم والانبياء عليهم السلام جاءوا من عند الله الى عباد الله بما يحتاجون
اليه مما فيه سعادتهم فاجروا على ذلك الاجر التام وهذا حال التاجر لمن عقل بقول الله تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم مع حصول النية في ذلك من منافعه للاهل [illegible]
في الايمان دون نهوض ومنازعة الوطن والهجرة الى دار الاسلام فانظر ما اعجب كلام النبوة وهذا كله من تحصيل الكمالات لهذا تحويل رداءه من يستسقي ومن لم يتوفق الى هذا النظر
الذي له بهذا الاجر التام والمعرفة الصحيحة لتوجه ما يخرج التاجر اليوم وهو التصرف الذي يقوم به لطلب تلك الزيادة الموهومة التي يمكن ان يحصل ويمكن ان لا يحصل مع كون المال الذي
يتبع به المتوكل ما استغنى به لم يكن عنده على نفسه بما عنده وقام به الخوف على ماله والتعرض الى الزيادة خاطر بنفسه وماله وعجز عن علمه بان الماء ورزقه على ما يلقى فانه يجد هذا
السفر المتوهم وما يفقده من اهله وولده واجابته وهو على ثقة من السفر والربح من ذلك السفر لو وجد حصول الارباح فحال التاجر ذو نعم الى طلب الزيادة اولى فان الزيادة محققة
والربح هنالك متوهم فان الله صادق في اخباره ثم ان التاجر الذي له هذه الزيادة المحققة لسكون هو في اهله لا سار ووطنه ولا اهله ولا ولده ولا نوم نفسه ولا ركب الاخطار
ولا تسبب منه ولو تصدق بماله كله فهو كاخراج سبيته فهو له مدخر يجده يوم تعرضه وحاجته عند الله هنا زيادة الذي يقوم به لشأنه وان زاد في عمله لا بد منها ما يعطيها الله كما قال
لما نابه بها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض يأت بها الله ان الله لطيف خبير فهذا ما خرج سببه الى الحل واجله دما ان النية فهو حلول الاجل
فهذا باب الحكمة تحويل الرداء **وصل** اعتبار كيفية تحويله وهو على ما يحمها كلها العالم اذا اراد ان يخرج من الحالات الذي بين علماء المرتبة فهو ارد وما هو
باطنه وباطنه ظاهره واعلاه اسفله واسفله اعلاه والذي على يمينه على يساره والذي يساره على يمينه وكل ذلك تاكيد في الاشارة الى تحويل الحال الذي هم عليها فاما اعتبار ظاهر
الرداء باطنه فهو ان يعلم الظاهر في باطنه بما يترك هذه الاعمال واعمال الباطنة ايضا المحمود ويظهر بالعمل على ظاهره سلامة ان يصدق وقصده وادعى خيرا فمثله فكان في
باطنه ويظهر بالعمل على ظاهره من امر يرى الحسنة الله رداؤها ومن عمل عملا صالحا اثر له في نفسه وقلبه الحمد والطلب الى الشروع في عمل الخير ولا سيما ان اتبع له ذلك العمل
عملا في نفسه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم اورثه الله علم ما لم يكن يعلم وقال تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا واما تحويل الاعلى الرداء واسفله فهو التحول من العالم الاعلى الى الاسفل
في التعبير والتحول من العالم الاسفل الى الاعلى في الطهارة والتدبير فمن الاعلى رحمة بالاسفل ويرفع الاسفل عناية الربوبية الى الاعلى في النسبة الى الله فالحق والاستعداد اليه والله
كما توجه الى اعلى الموجودات وجودا وهو العلم الالهي المثل الاول بما اعطاه من العلم والسعادة كذلك توجه الى ادنى الموجودات واسفلهم واختصه منزلة عند الله
حد واحد فان الله من حيث ذاته ما فيه مناسبة لانه لا يصف لكل شيء توفيه البعض وما من جوهر فرد من العالم كله اعلاه واسفله الا وهو مرتبط بحكمه الحقيقة ولا ما يفضل
ذلك الجانب الاعز الاحمى فهو مستو على عرشه الاعلى لو دليتم بحبل لهبط على الله اجمع اربعة من الاملاك على الكعبة واحدنا زل من السماء واخر عرج من الارض السفلى واتى
حامل لجهة المشرق والرابع من ناحية المغرب فسأل كل واحد منهم صاحبه من اين جئت وكلهم قال من عند الله وروينا عن بعض شيوخنا حديثا موضوعا يبلغ به رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال ان الله في السماء كما هو في الارض وان الملأ الاعلى يطلبونه كما تطلبونه انتم فساوى بين العالمين في الطلب ومعلوم ما بينهما من التفاوت في الرتب وانشد لي في هذا المشهد
ذو فاق في ذلك ان حلفه في ندى فتى فاعتراه بحث يراه الناس كان نقصه سعي في الدنيا وهو ذو رائحة حسنة من هذا المسك الملح فحيل لصاحبي اين جلسة يجاهده لشيء له
يتبعهم عنده عن حمل مثل ذلك وقال الشيخ ما ضربان في مجاهدته فما لحى لساله ما ذكرت شيئا نحمد الجماعة وذكر لي ما ذكره هو عظم اعظم في الماء يل عليه
ما ورث شيئا من ذلك ويكون ان الله على علو قدره ما يرشد عن حلو منها هذا فان ترى عن حمله فسكن في الشيء ومحو الاستجابة وهو من حفظ الباب بل والله في حلي به من تي
في ايجاد عنده ولا فرق عنده بين العالي بجل المدون المنادي هذا خلوق في المقام عند الله اطيب من ريح المسك وان ادرك الشم من الكعب فالاستطراد في الاشياء المتقابلة الا
بالمخائيل الالهية واذا كان هذا نظركم فانكم لا تحتقرون شيئا من العالم ولا انسان ولا تجعله على نفسك وخذ الاشياء على ما اعطتها الحقائق واما تحويل ما هو على اليمين الى الشمال
باعتبار ان صفات السعداء في الدنيا الخشوع والذلة وهم اهل اليمين في الدنيا فتحول هذه الصفة الى اهل الشمال في الدار الاخرة وكان السعداء احدى صفاتهم في الدنيا قال
تعالى في حق السعداء الذين هم في صلاتهم خاشعون وقال للخاشعين وقال يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار وقال في حق الاشقياء في الدار الآخرة خاشعين في حق الاشقياء
عليهم خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي وقال وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية ويحول الحق وهو ان نصف العبد السعيد في الاخرة بما يصف به العبد الشقي

في الدنيا في الروح والملك والسلطان بسبب المؤمن في الاخرة ويحول الله نعيم الكافر في الاخرة فيظهر المؤمن في الاخرة بنعيم الكافر السفلي في الدنيا ونظر الكافر المنعم في الدنيا في الروح
سنة السعادة المؤمن الذي كان فيه المؤمن فهذا اعتبار المين الى الشمال في تحويل الرداء **وصل** في اعتبار وقت الخروج وهو في الاستسقاء في اول الخطبة او بعد مضي صدر الخطبة فاعلم
ان اعتبار الخروج في اول الخطبة هو ان يكون الانسان في حال نظره الى ربه فنظر الى اول الخطبة الى نفسه وهو قوله في اول الصلاة حمدني عبدي وكما يقال المصلي في الحمد لله
فانا اسأل ربه الله فنا لحمد نفسه على لسان عبده لم يصدق من جميع البحر حمدني عبدي هو الصادق والحالة في قوله حمدني عبدي لا لابد ان يكون العبد شاهد نفسه في حمده ربه
حمده ومن قال بعد مضي صدر من الخطبة فهو اذا قال العبد اياك نعبد واياك نستعين وكان في اول الخطبة متى على ربه بربه ثم انا على وشهد في ربه عن نفسه فانه بكلامه
حدثنا اوقع الخطاب كان زمان سنة على به ثم تحول لعرضه له ذلك في هذا الوقت فهذا اعتبار من التحويل في اول الخطبة او بعد مضي صدر الخطبة **وصل** اعتبار
استسقاء البلد من كان يبحث كله فيستقبل به بدايته كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى من خلفه كما يرى من امامه وكان وجها كله فمتى استسقى به ان يستلقي بمحيه ذاته فانه
ما فيه من محسوس او معنوي ظاهرا وباطنا لاحد هو مفتقر محتاج الى رحمة الله به في استجلاب ما ادينا النعم عليه ولهذا يحب الله المضطر في الدعاء فان المضطر هو الذي دعا ربه عن ظاهر
الله ومانع الناس الحاجة من الله في دعائهم اياه الاكثر هم يدعونه عن ظاهر عن لاشتغالهم الى الاسباب وهم لا يشعرون ومنه عدم الاخلاص والمضطر المتمرن له الاجابة محقق مخلص
ما عند المعاطي غير من توجه اليه اخبرني الرشيد المرتاني رحمه الله عن فخر الدين شيخه ان خطيب الري عالم زمانه ان السلطان حبسه وعزم على قتله وما له شفيع عنده
قال فعلمت ان الحج هو على الله في امري ان يخلصني من يد السلطان لما استغثت في الاسباب وحصل الناس من كل ما سوى الله فما علمت الى ذلك الامر وعلمت البينة المضطر بها ما
الله الذي بطش مقصدي الى ان رحمت همتي وكانني على الاهمال الذي يعتقده العامة وتستر من شيء نظري وادى لي الى احد في شيء منه فلح عندي فيه واخلصت اليه
التوجه بكلي ودعوته في المحل فما اصبح الا وقد فرج الله عني واخرجني من السجن فهذا اعتبار استسقاء البلد فان ذلك اشارة الى التبول **وصل** اعتبار الوقت عند
الدعاء السام في الاستسقاء عند الدعاء مناسبا لتمام الخير بعاده فما يحتاجون اليه فانه طلب الرزق وانزال المطر الذي يركن نفوسهم اليه ويستعرون به فطلب الله الرجال الفوائد
على العباد والتبرك كلها في تمام الانزول عند فان كل سبل فرسه به الاثني ومام الاستعداد لبعد نشر على الصفة من الدعاء والسؤال فان العامل الامداد من المتصل
للانداد فيه وهنا سر لطيف من دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي فان الذي يجعل الله الرزق الذي نام من عز نسبه فرزع التيام في الدعاء في الاستسقاء كانه نزول بما لقيا
من عند ربه ارزقنا ما نقوم به على عبادتنا بما نزله من الغيث علينا فانه السبب في وجود ما به قوام انفسنا انك على كل شيء قدير **وصل** اعتبار الدعاء في هذا الباب
الدعاء في العبادة ومايخ يكون النوع للاعضاء كذلك الدعاء في العبادة به سوى عبادة العابدين فانه روح العبادة ان الذين يستكبرون عن عبادتي الفهم وهنا عن الدعاء
سيدخلون جهنم داخرين وهو البعد عن الله فان جهنم سميت به لبعد مرها **وصل** اعتبار رفع الايدي عند الدعاء على الكشف محل البطن والطف فيها ما اخذ
بطونها السمع مما احدود استطرحا ببطون رفع العبد يديه مبسوطتين لجعل الله فيهما ما سأله من نعمه فان رفعها وجعل بطونها الى الارض فيها يستشهد بالعلو والرفعة كذلك
دنيا ان الدنيا وبلاه مبسوطتان ينفق كيف يشاء ويجعل الداعي بطون يديه الى الارض في الاستسقاء اي ان علينا ما يسد ما من الخير والبركة ما نسد به فقرنا ونا فيه الى
علينا بالاسباب فانجد ها البلاد وغيرها بما نزله من الغيث من السماء ماء فهذا وامثاله اعتبار صلاة الاستسقاء واحوال اهله وكون صلاتها ركعتان فهو له واسبغ عليكم نعمه
ظاهرة وباطنة فالركعة الواحدة للنعمة الظاهرة يشد بها الحال الظاهر والركعة الثانية للنعمة الباطنة يسأل فيها بما يكون به غذاء الارواح والقلوب من العلوم والمعارف الالهية

بسم الله الرحمن الرحيم وصل في فصل ركعتي تحية المسجد

اختلف علماء الشريعة في الركعتين عند دخول المسجد هل هما سنة ام لا فمن قال بوجوبهما والذي اذهب اليه واقول به ان هاتين الركعتين لا يجب على من دخل المسجد الا ان اراد ان يقعد في المسجد
فان دخل ولا يجلس وعبر فيه ولم يقعد لم يجب عليه ان يركعهما وانه ان لم يركعهما ولا يخرج عليه ما لم يركعهما ان يقعد ولا يركعهما الا ان يدخل في الوقت المنهي عن الصلاة فيه او يكن
على غير طهارة **وصل** في اعتبار هذا الفصل لا يخلو هذا الداخل الى المسجد ان يدخل في زمان الصلاة التامة او في زمان النهي عن صلاة التامة فان دخل في
زمان النهي فلا يركع فانه ربما يخيل بعض الناس ان الامر بتحية المسجد لما ورد حديث النهي عن الصلاة في الاوقات المنهي عن الصلاة فيها فاعلم ان النهي لا يقاوم هذا الامر الذي عند
الفقهاء الا عندنا فان لنا في ذلك نظرا وهو ان النهي ذاتي والامر ذاتي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا اذا امرنا بامر ان نأتي منه ما استطعنا وذلك النهي مطلقا من غير تحصيص
وان كان نهى عنه بمحل يحكم ذلك النهي وقال في الامر ما استطعتم صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث واذا امرتكم بامر فأتوا منه ما استطعتم فقد امرنا بالصلاة عند دخول المسجد
ونهانا عن الصلاة في اوقات نهيه عنه فقد حصلنا بالنهي المانع في حكم من لا يستطيع ان يأتي بما امر به في هذه الحال الموجود المتوقف الاستطاعة شرعا كما تتقي عقلا فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يقل فاصلوا منه ما استطعتم الاستطاعة المشروعة ولا المعقولة ونتبع العموم في ذلك فنقول ان النهي المطلق يمنعني من الاتيان بجميع ما امرني به هذا الامر الوارد
من الازمنة فلا استطيع اتيان هذه الصلاة في هذا الوقت المخصص بالنهي شرعا فاعلم ذلك المجد منا الله وكتبه علينا ان اراد ان يأتيه فردخل عليه وجب عليه

ان نحمده بما امر ان نحمده به فعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف نحيي بيت ربنا فانه بيت الله سبحانه اذن الله ان يرفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع
بتعظيم ذلك البيت ثم تعين مشغلا وتحية المسجد صلاة ركعتين فاذا دخلنا المسجد نسلم على الحاضرين فيه من الملا الاعلى بقولنا السلام عليكم ان كان فيه احد من الجن او من كان من بني آدم
امراة او رجل فاذا لم يكن فيه احد ممن سمي فلا يخلو هذا الداخل اما ان يكون ممن كشف الله عن بصره غطاء الحجاب فيشاهد ويدرك من فيه من الارواح العامرين من جن وملك
فيسلم عليهم كما يسلم على من يجد فيه من البشر وان لم يكن من اهل الكشف فليقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وينوي كل صالح لله من جميع عباده من كان سوى الله
فيصيب ذلك السلام كل عبد صالح لله في السماء والارض ولا يقل السلام على الله فان الله هو السلام ويركع ركعتين يحيي بهما ربه عز وجل ويجعل التحية لله في محله ويكون ذلك
الصلاة بما فيها من الركوع والسجود مثل التحية التي يحيى بها ملوك الاعاجم اذا دخل عليهم ادخل عليهم والركوع والقيام والسجود والجلوس فيما بان اركان
بسجود تحية فان كان دخوله في غير وقت صلاة اعني يدخل في الاوقات المنهي عن ايقاع الصلاة فيها فيصلها ايضا يدخل المسجد فيقوم بين يدي ربه عز وجل خاضعا ذليلا مراقبا فيسال الرب في
نهيه عن الصلاة في ذلك الوقت كما نهاه ان يتقدم في الصلاة السلام علينا فاذا حرم له سنة ربنا الى السجود في سنة فليركع ركعتين شكر الله تعالى على ذلك حيث سن له
عند فيسنه فانا ان الركعتان في ذلك الوقت ركعتا شكر ومن لم قبل الجلوس وما في سنة ان يجلس هو وفي صلاة فان تلك الركعتان تحية لله او تحية عليه في بيته ومن اعتنى من اهل
الله ان يدخوله على الحق في بيته ولم يخطر الخاطر الشديد بالاولى فانه كان ركوعه ركوع تحية لدخوله ومن كان حاله الحضور مع الله على الدوام ومناجاته في كل حال فليركع
مطلقا ولكنهما ركعتا شكر لله تعالى حيث جعله من المسترشدين في المسجد فان المسجد شكل تقوى فاشار الى المتقين من عباده وقد كان نهضنا الى الله **وصل**
وصل في فصل سجود التلاوة اختلف علماء الشريعة في سجود التلاوة هل هو واجب او سنة فمن الناس من قال انه واجب ومن الناس من قال انه سنة وليس بواجب
الاعتبار في هذا الفصل لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخبر الثابت عنه ان الله عز وجل يقول قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولم يذكر في المقسوم الا تلاوة الفاتحة
لم يتعرض للهيئات من قيام او ركوع او سجود او جلوس فعلمنا بذكر الا التلاوة ومن القرآن فاتحة الكتاب علمنا ان الصلاة المطلوبة من العبد لله تعالى انما هي تلاوة فاتحة الكتاب
وهذا الحديث دليل على وجوب قراءة الفاتحة على المصلي في نفسه التالي المصلي او مناجيا لله تعالى بما خص الله من الصفات وبما خص العبد منها كما جمعها في جميع القرآن الذي
كلام الله ثم انه خص جانب الحق في الله مخلصه وما آية مخصوصة بالعبد فوله مخلصه ثم الله تعالى فيها الاشتراك فيما بين الله وبين عبده والعمل في ذلك كله بالعمل في الفاتحة المتقدم
عليها تنبيها في الذي يتلو من كلامه تعالى على مواضع سجود التلاوة فيما امر الشارع لنا ان نسجد فيه مما لا نسجد فيه فاشترط فيها من شرط الطهارة والوقت بالسجود والقبلة وبما يفضل
ذلك كله فيسجد فيما يسجد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويترك فيما ترك وان كان الله النطق بالامر بالسجود ولكن لا يسجد لكون الشارع ما شرع السجود الا في مواضع مخصوصة
معينة عينها لنا الشارع فلا نقول لا نتعدى ولا نزاد عليها والخلاف في عددها معلوم والسجود المشروع في عدة البلاد وسجد كل سجود الانسان عند وسط الامام وسجود
الشكر وغيره ثم نذكر عدد عزائم السجود الوارد في القرآن ونجمع المختلف فيه الى المجمع عليه **وصل** في ذكر سجود القرآن العزيز اعلم ان سجدات القرآن العزيز
احدى عشرة سجدة الى خمس عشرة سجدة فمنها ما ورد بصيغة الامر ومنها ما ورد بصيغة الخبر **وصل** السجدة الاولى في ذلك في سورة الاعراف في خاتمتها اما
الاعراف فهو سور بين الجنة والنار باطنه فيه الرحمة وهو ما يلي الجنة وظاهره من قبله العذاب وهو ما يلي النار منه وعليه رجال يعرفون كلا بسيماهم فلم يرجح في الوزن كفة
على كفة فلم يستويا ولا اختلفا ما وضع الله لاحد منهم في ميزانه بلا اله الا الله فانه ما من سنة تعادلها الا الشرك وكما لا يجتمع الشرك والتوحيد في قلب شخص واحد كذلك
لا يدخل في الميزان الا لصاحب السجلات لسبب اخر نذكره في هذا الكتاب وقد ذكرناه في باب التمييز فيما تقدم واما خاتمة هذه السورة فقوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا
له وانصتوا وهذه الآية دليل انما نزلت في القراءة في الصلاة والسجود وذكر من اركان الصلاة وختم هذه السورة بذكر الملائكة وسجودهم لله ووصفهم فقال ان الذين عند ربك
وهم المقربون من الملائكة لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه يذكرون ويخضعون له وله يسجدون اي ينزهونه عن الصفات التي لا تليق به وهي التي نزهوا بها اليه من الله من
الخضوع وصدقهم الله في هذه الاية في قولهم ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فاخبر الله عنهم بما اخبروا عن نفوسهم وله يسجدون ووصفهم بالسجود له عز وجل مع هذه الصفات
المذكورة وقال الله تعالى لما ذكر الرسل عليهم السلام لمحمد صلى الله عليه وسلم وذكر انه تعالى اتاهم الكتاب والحكم والنبوة قال له اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وهم من قبله فما
طلبك بالملائكة الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون واي هدى اعظم مما هدى الله تعالى اليه الملائكة فيسجد هذا التالي في هذه السجدة اقتداء بسجود الملأ الاعلى
ويهديهم فيسجد فيها ولم يحصل له نتيجة ما حصل للملائكة في سجودها من حيث ملكته الخاصة به فاسجدها وهكذا في كل سجدة ترد واى اصحاب الاعراف انما يوم القيامة اذا سجد
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما يطلب من ربه فتح باب الشفاعة فيعظمها الله وهيبة وجلالا لا وسع الله تعالى يقول يوم يكشف عن ساق وهو الامر العظيم الذي يهابه في
الساق والساق في تأويل الدنيا بامر الاخرة يقول العرب كشفت الحرب عن ساقها وهو ذاحمى الوطيس واشتد الحرب وعظم الخطب فعلم انه موطن سجود فلما دعا الى السجود هنالك
سجد اصحاب الاعراف لسابق الامر الله ورجحت فيه حسنا بهم هذه السجدة وهل فيعدوا لانها سجدة تكليف ووعد في ذلك الموطن عن امر الاهي فيدخلون الجنة **وصل** السجدة

الرعد

الانه وهي سجود الظلال لها بالغدو والاصال مع سجود عام وهذه سجدة سورة الرعد وهي عند قوله تعالى ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو و
الاصال وظلال الارواح اجسادها فاخبر الله تعالى انه يسجد له من في السموات وهم الاعلون ومن في الارض وهم الاسفلون من عالم الاجسام الذين قاموا بالنشأة العنصرية
طوعا للارواح من حيث علومهم ومقاماتهم والاجسام من حيث ذواتهم واعيانهم وكرها في الارواح من حيث ذواتهم وفي الاجسام من حيث نفوسهم واشد ما ذهب على انا جنسهم وهذا سجود اجبار
ممن على البدان نصدق الله في خبره عن ذكر فانه من اهل الارض بجسده ومن اهل السموات بعقله فهو الملك القدسي والقرء الملكي فيسجد طوعا لربه وكرها من نفسه بجهة خاصة
لا يسمعها علمه وان كان ساجدا في نفس الامر سجودا ذاتيا فانه لم يشعر بذلك فيها عادة فان ذلك المحل وذكر الغدو والآصال لامتداد الظلال في هذه الاوقات فيحصل السجود فيها
سجود انزل في المدوسان رجوعا الى اصلها الذي منه انبعث وخرجا على شبهها من الانحراف وكانها تسعر على ابدها في الاصال تمتد وتطول الزيادات من الظل رغم الله التي اسعفها
عليها بالغدو والاصال من الاوقات المنهي عن الصلاة فيها فانا خرج حكم السجود في هذه الاوقات عن حكم النافلة وجعل حكمه حكم الفرائض والسنن من النوافل فيحرم على التالي
النحل
الا ان السجود فيجازى من باب من صدق ربه تعالى في خبره **وصل** السجدة الثالثة في سجدة النحل ابتداء بهدي الملائكة وهذه سجدة تشد بها سجود العالم الا
على الاذن في مقام الذلة والخوف بسجود هذه السجدة عند قوله ويفعلون ما يؤمرون وذكر الملائكة والظلال وسجد فا في الاعراف بسجود اختيار لما سمعه من جلال الله و
انهم عز وجل عليهم بانهم يفعلون ما يؤمرون فيسجد واشكر الله لما انعم الله عز وجل عليهم بما وفهم البعض منا سالا دائما فسجدها العبد رغبة في ان يكون ممن انعم الله عليه بما
انعم على الملائكة فهي للعبد سجود ذلة وخضوع فانه يقول سفن ظلال له يسجد على التي الخلوق وقد علمنا ان الاجساد ظلال الارواح فلا تتحرك الا بتحرك الارواح اياها حتى كان
ذاتها فان العمى التميز الظاهر سجدالله وهم داخرون اي اذلاء فيسجد ذلة وخضوع فيسجد هذه السجدة ولم يشاهد بسجود ظله في اليمين اذا وقع له التجلي في الشمائل ولا شاهد
بسجود ظله في الشمائل اذا وقع له التجلي في اليمين ولم يحصل له التأثير فعلم الكون خاصة فان الارادة بحضرة اليمين محل الوجود وما ظهر الرجال لاصحاب القوة والبين لا ينبغي
بنو اسرائيل
انها في الكون فهذا من خصوص سجود هذه السجدة **وصل** السجدة الرابعة سجود العلماء بما اودع الله في كلامه من علوم الاسرار والاذواق وهي سجود تسليم وبكاء
وخشوع وبالحق انزلناه وبالحق نزل وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا تقول وبالحق انزلناه لتحكم به بين الناس فيما اختلفوا
فيه من الحق وبالحق نزل انزلناه وما ارسلناك بالخطاب الملزول عليه ساما لكل تحل الا مبشرا بشرهم برحمة وتنفسوا نوجهات لهم فيها نعيم مقيم ونذيرهم ما يعذبهم ونذيرا معلما عن
بما مرادنا وكلاما جامعا للامور شيئا وما اي فصلناه آيات بينات في صور منزلات لتقرأه اي لتحكيه وتجمع عليه الناس على مكث تؤده مرتلا ونزلناه عما يجب من
التعظيم والمحاسنة من لا يعرف قدره وما قدروا الله حق قدره وقال انها التي امنوا به صدقوا به اولا تؤمنوا او ترددوه ولا تصدقوا به ان الذين اوتوا العلم اعطوا العلماء التي
فعلى السنن والطمأنينة في الاسماء من قبله من قدمه من انبيائه اذا تلي عليهم ما تضمنها من الكتابة التي بين الاية والايكرون للاذقان سجدا يقعون على وجوههم مطيعين
اذلاء والسجود الظاهر السجد التمر اذا اطاطاه ليركبه ويقولون سبحان ربنا اي عن صدق وكلام محق ان كان وعد ربنا لمفعولا واهل كما وعد والوعد يستعمل في الخير و
الشر والوعد في الشر خاصة فالوعد في الخير من الله لا ننسخه والوعيد قد يعفو ويتجاوز فانه من صفة الكريم عند العرب ومما يمتدح به الاعراب سادانهم وكرماهم عادتهم
واني اذا اوعدته او وعدته لمخلف ايعادي ومنجز موعدي ويخرون للاذقان يبكون على ما فرطوا فيما لا يستدركونه ولو عفى عنه فان البكاء على الحرمان يقوم في الصفا
كما كان بدعا على غير الحق ويزيدهم خشوعا اي خشوعا والخشوع لا يكون ابدا من خاشع الا عن تجل ولا بد اما على الظاهر واما على الباطن وطبيعتها هذه السجدة سجدة زيادة في الخشوع
مريم
والخشوع كما ان الانكون الا عن تجل الالهي فزيادة الخشوع دليل على زيادة التجلي فهذا تسمى سجود التجلي فانهم **وصل** السجدة الخامسة وهي سجود الانعام
العام الرحماني عن الانات وهي في سورة مريم عند قوله اذا تتلى عليهم آيات الرحمان خروا سجدا وبكيا وهي سجدة النبيين المنعم عليهم هنا بكاء فرح وسرور بالانعام بقول
ورضا فان الله قرن هذا السجود بآيات الرحمن والرحمة لا تقتضي القهر والعظمة وانما تقتضي اللطف والعطف الالهي فيدمع عيونهم فرحا بما خصهم الله من هذه الآيات فالصحيح
سرور فبكاء بجريان الدموع والدمع دموع فرح ولا دموع حزن وكمد وحزن لان مقام الاسم الرحمان لا يقتضيه وفي هذه السورة في قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمان نحشر
اولئك وطارم الدم من عند سخط فاجابه الجزع فالا بعيداً فان الكريم هو جليسه فان الله يقول انا جليس من ذكرني والمتقي ذاكر لله ذكر حذر فالمحشر الى الرحمان وهو مقام
الانا ربما كان فيه من الحذر فرح بذلك واستبشر وكان دمع اي يزيد دمع فرح كمن حشر منه المه حتى حزنه الى الحجاب فاما قوله في هذه السورة عن ابرهيم الخليل في قوله لابيه
اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمان فقرن العذاب بالاسم الرحمان ولا يقتضيه هنا في الظاهر فاعلم انه اشار به الى الاسم الذي هو ابن معه في الحال فانه مع الرحمان فانك
يحصل العافية والحس والرزق والصحة الذي هو فيه وعليه والمعنى الاخر في ساق هذا الاسم مع العذاب يمثل رحمة الطبيب صاحب الاكلة فهو يعذبه في الوقت بقطع العضو
الذي فيه الاكلة رحمة به حتى يحيى ومن رحمته نصب الحدود في الدنيا لتكون لهم طهارة الى الاخرى وهكذا في كل دار انظرت بعين الحقيقين فاعلم ذلك فرقد هذه السجدة ولم
من النعيم في العذاب فاسجدها كما قال القائل اريدك لا اريدك للثواب ولكني اريدك للعقاب وكل ما ربي قد نلت منها سوى ملذوذ وجدي بالعذاب واما راحة الذنب

السجدة السادسة وصل هدى الحال عما ترى وتقبضنا شغلني عن الاحسان فيما يجري مراده بمواهبه يعطي فيما تحصى من الالم فحصلها دائما وكن حذرا دائما تقرب
وهي سجود المعادن والنبات والحيوان وبعض البشر وعامة الافلاك والاركان سجود مشاهدة واعتبار قال الله تعالى الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس
والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء فذكر سبحانه كل شيء في هذه الاية ولم يستثن
الا الناس فقال وكثير من الناس فجعل في الكثير منهم شبهة فبادر العبد الى السجود في هذه الاية ليكون من الكثير الذي يسجد لله لا من الكثير الذي حق عليه العذاب فاذا راى هذا العبد
ان الله تعالى قد وفقه للسجود ولم يحل بينه وبين السجود علم انه من اهل العناية الذين لم يحق عليهم العذاب فسجد مع من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر
والنجوم في مواقعها والجبال في اماكنها والشجر في اماكنها على سوقها والدواب في سجودها وبعض الناس من اهل الشهود فيسجد هذه السجدة من اهل الله ولم يشهد كل عالم به
عن كل ولم يشهد سجود بعض من كلها ومن بعضه ولم يسجد فما يسجدها **وصل السجدة السابعة** وهي سجدة الفلاح والايمان عن خضوع وذلة وافتقار وهي في الحج
قوله يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون فهذا سجود الفلاح وهو الفوز والبقاء والنجاة وكان فعل الخير مادرجه السجود عند سماع هذه
الاية من الايمان اذ كان الله قد نادى المؤمنين في هذه الاية وامرهم بالركوع والسجود فتحرى الملائكة في كونهم يفعلون ما يؤمرون فيسجد العبد فالح وهي سجدة خلاف
فسجد هذه السجدة ولم يعرف نسبة السماء الالاهي والانسان ولم يعرف من هو ما ويتناه من هو وايامه ومنا فاتبان بعلامته ممن لحاف وجاز ويحاف عندها التجاوز
بالسبيل في سبيل الحبور وفي بعضها بالبينا فاسجد هذه السجدة **وصل السجدة الثامنة** وهي سجدة النفور والانكار عند اهل الاعراف قال الله تعالى واذا قيل لهم اسجدوا
للرحمن قالوا وما الرحمن انسجد لما تامرنا وزادهم نفورا لما قيل لهم اسجدوا للرحمن فيسجدها المؤمن عندما يسمع قولهم لتعلق الكافر لاسم الرحمن فيسجد لم يسجد الا
والله يقول وانا ترى اليوم ايها المجرمون فيتبع الانبياء حين انكر من الاسم الرحمن وسن العارف به يوم القيمة بالسجود الذي كان فيهم عند الملائكة وزادهم هذا الاسم نفورا
لجهلهم به ولهذا قالوا وما الرحمن على طريق الاستفهام فهذا سجود الفهام لانجوزهم فان الكفار اخطأوا واخرا انا الرحمن متناقض المكلف ورد ان الامر بالسجود لطلب
فلا ينبغي ان يكون السجود لمن هو هذا الاسم الرحمن لما فيه من المبالغة في الرحمة فلو ذكره بالاسم الذي يقتضي لهم ربما سارع الكافر الى السجود حتى كما صدر من الجاحد
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم من رؤسا الجاهلية قال الله ما محمد الا على ما حسبه حتى اسمع فلا عليهم السجدة فلما وصل الى قوله تعالى فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل
صاعقة عاد وثمود وهم من العرب وحديثها مشهور عندهم بالحجاز فلما سمع هذه الاية ارعد فرائصه واستولته وضرط من هيبة ما سمع ومعرفته بذلك وقال لهذا كلام جاء ما
نادم من الا امران لمكلف الاسم الرحمان فان الرحمان من عصاه عفا عنه وتجاوز فلا يكلفه اسلانا فلو علم هذا الجاهل ان امره تعالى الى السجود للرحمان لا مناقض للمكلف
وانما مناقض المواخذة ومتيد في الجزاء بالحسنى ليادر الى ذلك كما بادر المؤمن فسجد هذه السجدة ولم يعرف من العلم والخبر وهو علم الادراك ومنه قوله تعالى او لم تكن حتى علم
وصل السجدة التاسعة وهي سجدة السر الخفي عن الناس المعني وموضع السجود من هذه السورة مختلف فيه فقيل عند قوله رب العرش العظيم فهنا هو سجود ونقيض
ان يسجد في العظيم وان يسجد في قوله الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات والارض ويعلم ما يخفون وما يعلنون يعني ان الشمس التي يسجدون لها وان اعتقدوا انها علم
ما يعلنون والسجود لمن يعلم ما يخفون وما يعلنون ولكنهم انهم يسجدون للشمس لكونها تخرج لهم بحرارتها ما خبا في الارض من الحبات فقال الله لهم يلفتكم ان يسجدوا الذي يخرج
الخبء في السموات وهو اخراجه ما ظهر من الكواكب بطلوعها لما وحجبها ثم يظهرها طالعة من ذلك الخبء وفي الارض ما يخرجه من نباتها فالشمس ليس لها ذلك بل يطلعها بكونها
ما في السموات من الكواكب والله اولى ان يسجد له من سجودكم للشمس فان حكمها عند الله يحكم الكواكب في الافول والطلوع فطلوعها من الخبء الذي يخرجه الله في السماء مثل سائر
الكواكب فلا سجود الرحمن فان الدليل هنا في كتاب فقد ارجح منه في الدلالة على الوهية الشمس من الحد بوجها الى ما ذكرناه فيسجد هذه السجدة ولم يسع على لغات البهائم والاعلام منطق
الطير ولم يسح جميع الكواكب وحروفا الطرح بحذبها المداذة بالكواعب **وصل السجدة العاشرة** وهي سجدة الذكر والذكرى تسبيح وتواضع عن ذل لا يتضمنه بحبره
عقل واستبصار وهذه سجدة المؤمن التي في جانب سورة لقمان الحكيم انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون تتجافى
ويحكي يقول انه لذي صد ولما يا ابها الايات صفا ها ولا الاية على وجود ارصد وان ما لنا ما هي عن هم النفوس عند حصيامهم الذين اذا ذكروا بها والذكر لا يكون الا عن علم
عقل عنه او لسان من غل قل وانما يتذكر اولو الالباب يقول انما يدركه بالبطن العقل اليها دلالات على ما نصبناها عليه فاذا ذكروا بها وقعوا على وجوههم اي حصلوا على وجوههم اي اسجدوا
على معرفة دلائهم فنزهوا ربهم عما تراه به نسبة على السنة رسله ولم يعطهم العلم الا فعزر ذلك فيسجد هذه السجدة ولم يسع على مدارك عقله ولم يرزق من اعطيه نظره ومن يعطه ايمانه
فنزه ربه اما بالاعقال والحالم والحكمة حيث يجدها ولا ينظر الى المحل الذي يجدها به وان كان لا يعرف الرجال بالحق عرايا ولا يعرف الحق بالرجال وهذا من اكبر انما يبطل النظر فان الذي
الذي يدرج في الخط الذي يصدعها الحكم انصاح امر هو في الخبر المطلوب مسلة الجاهل بين الرسول اذا جاء به ومحله وورده من الوارث والولي اذا جاء به فلو مال العلم لذات العلم لكن
من ذلك فان الله تعالى يقول في حق من زعم ان القرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلم مخاطبه بلا ان طلبنا من اولئك الناس يوفي حق طائفة يلاغ لهم عن حدوده اما انا ابدا اكبر عند الله

الحج

الفرقان

النمل

التنزيل

تروف عن ذلك وطمانينة بلاه عليها لم يدبروا اما بما لا يتكروا فيها حتى يطلعوا الا ان الاقي بها لم يات بها من نفسه بل هو من عند مرسله سبحانه ولتذكرها بالمعقول كما قال افلا يتدبرون القرآن فما
ما تحمله الادلة الغامضة اذ ذكرها فانها باب الدلالات وهم اهل الكشف والجمع والوجود قال لم يحصل لما ذكرناه فيسجد هذه السجدة فما يجد **وصل السجدة الحادية
عشرة** وهي سجدة الشكر في حضرة الاشراد ولصاحبها سجدة توبة لا سجدة وليست من عزائم السجود وهذه سجدة سورة ص في قوله وظن داود انما فتناه فاستغفر ربه وخر
راكعا واناب فيسجدها توبة وشكرا معا والظن علم بان سيؤخذ داود انما اختبرناه فان لسنة في اللسان الاختيار ويقول الرب فتنت الفضة على النار اي اختبرتها وطلب
طلبا مؤكدا السيمين ربه فان الاستعمال ود زالها يكيد ودوام حاضعا ورجع الى الله فيما طلبه منه لا لحول ولا قوة وهذا دليل على انه كان نعيه من القوة ما استتر به فاح
ورجع الى الله في ذلك ويؤيد هذا قول الله له ولا تتبع الهوى فلم يكن في قوله الحكم به فما وبه ما نهى عنه تقضيناها حاجته فيما يرجع السابقة وسترناه عن الاعتداد في حضرته الجمال
مع ما منحنا لما منه عنا فالحكم في عبادي والحكم والمرجع مرتاد فان له عندنا الزلفى بما اهل له منا الارجح من ذلك الى الاكوان والاعمال وحسن ماب ورجعة حسنة اي
لان الحسنة والحسن من الاحسان وهو مقام الشهود والذي يعطي الخيران على ما هي عليه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم فسر الاحسان لجبريل عليه السلام بما اشرنا اليه فيسجد هذه
السجدة وهي سجود الانابة وفي السجود فيها خلاف فاذا سجدها الانسان ولم يجد فيها ما وجد داود عليه السلام من القرب الالاهي وعلم خاتمة امره وما ذا ختم له وبه انه يتنادى الله
عنده في الدار الاخرة هذا اذا سجدها سجود داود واذا سجدها سجود رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجد الزيادة في جميع احواله في كل حال بما يليق به من علم وعمل في كل دار
بالمنزلة للدار فان للزيادات في الدار بحسبها وينعت لها فالدنيا دار تكليف وعمل والاخرة دار جزاء والدنيا ايضا دار جزاء لم يعمل عن الله هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما عرفه الله ما تقدم من ذنبه وما تاخر زاد في عبادة ربه فقام حتى تورمت قدماه شكرا لله على ذلك وهذا جزاء العبد على المغفرة فهو جزاء يوم الدين فيوم الدين يوم الدنيا والاخرة وفيه
الحدود في الدنيا جزاء وجاري اهل الشقاء بما عملوا ومن كان لم الاخلاف في الدنيا ما امر به عليهم من الحمى حتى ظنوا الى الاخرة وقد محوا عن جرمهم في الدنيا فلم يكن الدنيا ايضا الا
جزاء ما كانه فان لم يدرك في سجوده اشارات هذه العلوم فلم يسجد **وصل السجدة الثانية عشرة** وهي سجدة الاجتهاد وبدل المجهود فيما ينبغي لجلال الله من التعظيم والاذلة
وهي في حم السجدة وفي موضع سجودها خلاف قيل عند قوله ان كنتم اياه تعبدون فمن جعلها سجدة شرط ومن سجدها عند قوله لا يسامون كان عنده سجدة نشاط وعجلة
كانت حاجة الخلق الى الليل ليسكنوا فيه ويحدث لما يا تحولهم ويوعن الناظرين الى النهار لتبتغوا في فضل الله بهم ورا وان الشمس تكون النهار بطلوعها وتكون الليل بغروبها
نسبوا وجود الليل والنهار اليها فعبدوها وهم الشمسية وانما منهم خلقا كثيرا بلاد توبان ورايت عند ولاحد من علمائهم فيما ظنه فلم اشركتم مع الله في عبادته عبادة الشمس فقال لي ما عبدنا
الشمس لكونها الها من دون الله بل الله الواحد وانما نظرنا لما رأينا لهذا النير الاعظم من المنافع في العالم ثم عند ما ربط الله به من المنافع فرأينا انه لم يكن لمعنا قسم من الله فساوانه على هذه
الامور فطلبنا القربة اليه بالتعظيم لكون زلفنا احسن وساطة عند الله في تخليصنا والشمس عندنا عند قوله الى الله تعالى الا ان لله عناية هذا قوله لي نحن على ما هذه كلاعتبا ا نه
من الله تعالى في هذه السجدة ومن اياته الضمير يعود على الله الليل والنهار وان حديث عن الشمس فهو من ناحية بل هو منزل لا تنزل والشمس والقمر واجزهم ان الله محا الله الليل
وهو القمر فلا يظهر لنور حكم في البصر الا بالليل ونوره مستعار فانه انعكاس نور الشمس فانه لها كالمراة فالنور الذي يعطيك القمر انما هو للشمس وهو من يصل الامر لانه عين وجعل آية النهار مبصرة
يعني نورها ظاهر للبصر وجعل ذلك الطلوع والغروب لتعلموا به الشمس لتعلموا فصول السنة ويكون حسابه بالقمر عدد السنين والحساب تقول الله في الاهلة قل هي مواقيت للناس
والحج فقال لهم اذا كانت عبادتكم للشمس والقمر لهذه العلة فالخالق لهذه الايات والدلالات على فاسجدوا لله الذي خلقهن يعني الليل والنهار والشمس والقمر والعين بالضمير وعليها الناس
على التذكير لان الليل والنهار والشمس والقمر يستعمل لخلق من بنوع تسميته والامر لو عقل وجمعهن جمع من يعقل من الموت منه بذلك ايضا على من انكر سجدة التي ينبغي للذكر به ولم يقل
خلقهم حتى لا يعظم عندهم لتغلب المذكر عليهم فان العرب تغلب المذكر على المؤنث في كلامها اذا جمع وان المؤنث خرجوا ولما سمع لخرجوا قال الله الذي خلقهن اولى بان يعبدوه منها لا تشريك
الخالق في رتبة المنفعل المخلوق ولو احتجوا بسجدتهم لتقربه من الشمس من طرف بعض من كونه مخلوقا ومن كونه موسا فقال له الذين عند ربك يعني الحاضرين من الملائكة الذين هم دون سعر
ذلك التسبيح بالليل والنهار وهم اعلم بالله منكم ولو كان ما تتخذونه من هؤلاء اصل لكانت الملائكة اولى بالسجود لهم منكم لعلكم انهم اعلم ثم يسجدون لله من غير سامة ولا من نفد
وصل السجدة الثالثة عشرة وهي سجدة الطرب اللهوتية الغافلين عن الله وهي سجدة خاتمة سورة النجم وفي السجود فيها خلاف وامر بسجودها الا انها الا الله
بالذلة والمسكنة لان الساجدين الالاهيين يقول لهم وانتم سامدون اهل غناء فتغنوا بالقرآن فهو اولى لكم فاسجدوا لله واعبدوا وقد ورد في الخبر ما اذن الله لشيء كاذنه لنبي يتغنى
بالقرآن يقول المتغني كاستماعه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن فجعل التغني به من السنة وهي لغة حميرية تقول ان سمدنا اي غنينا ومن قصائدهم
ليشغلوا بالهوى وكانت العرب اذا سمعت القرآن تغنت حتى لا يسمع القرآن وكانوا يقولون فيما اخبر الله عنهم لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون كما نفعله اليوم مثل من لم يوفقه الله
من العلماء اذا سمع كلام اهل الله بما علمهم الله من الاسرار يقولون هذا هذيان وفشار واما المغالون فيقولون هذا كفر ولو سألوا عن معنى ما سمعوا ما عرفوه ثم قال الله فمن هذا الحديث
يعني من القرآن فيما وعظهم به منه وتوعدهم ووعدهم تعجبون ذكر من العجب كيف جاءهم مثل هذا وما انزل على عظيم منكم كما قالوا لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم

ص

فصلت

النجم

ويبكون اي يخضعون منه اذا اتوه وهولاء هم الذين ذكرنا من حالهم انهم لا يعرفون ان الحق الا بالرجال وانتم سامدون وتقول لاهون فلا تفعلوا ولا تكبروا واخضعوا لله الذي هذا كلامه لتعلمكم وتذللوا لمنزله فان في القران ما يبكي من الوعيد وما يضحك ويتعجب فيه من الفرح باتساع رحمة الله ولطفه بعباده ولا يكون في القران من الوعيد والمخاوف ما يبكي فذلك الدموع دما لمن دبر امره وانتم سامدون في القران بهذا كله فما لكم عنه معرضون وموطن الدنيا موطن حذر ولا سيما والموت فيكم نافذ وعادم الانفاس ولا تسكروا الى ان تصيروا الى ان تسالوا ونزلوا بخطو بها ما هي الدنيا موطن امان والعالم الحكيم هو الذي يعامل كل موطن بما يستحقه **وصل** السجدة الرابعة عشر وهي محل الخضوع والسجود فمن سجد بسجدة النجم ولم يسح له في علم النغمات والالحان المطربة الملكية وراى ان اصوات كل مصوت تسبيح من تراسل الحق في العالم ويشهد داود عليه السلام في هذا الكشف ويرى الاصوات والحروف ناطقة بكل معنى عجيب يعز الجبال الراسيات طربا وتضحك الثكلى سرورا وفرحا فما يسجدها وهذه السجدة الاخرى في سورة اذا السماء انشقت وفيها خلاف ويسجدها ابو هريرة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسجد فيها عند قوله واذا قرئ عليهم القران لا يسجدون فهذا سجود الجمع لانه سجود عند الجحود باللكرم وقد يكون الكرم بالاسماء او غيرها والاحدية وان كانت فيها لا تنطوع به احديته الالوهية اي لا اله الا الله واحدية الكثرة من حيث اسماء الحسنى واما الجزلانها المفهوم من حيث ما هو عليه في نفسه كالواحد الاسم في قوله تعالى الواحد تارات ذات لانضبه عنه كلي لاتحاد الاله ويرى وجهه دون تمازج جملة فاعطى لما كل الكل دونه جمعه فلولا وجود الكثرة فيه ما ملك كله بقولنا ذا اسم القران الذي هو جامع صفات الله من التنزيه والتقديس كيف لا سيد كل الكلم جمعه فيجد لمن لم يجمع صفة التنزيه فتريد في هذه السورة ولم تسعد على علم الموالد وما تحمله الحاملات في بطونها من انواع الحوامل من العالم كالارض والسحاب والنساء وجميع الاباث والحاملات الكتب حروفها من المعاني بانها من جملة الحاملات ولم يسعفها على جوهر من رجاء رضوان فيا له عبا ملحا لا دعا به لحق ان يحلف على ما راه لتطمعه به فما يسجد **وصل** السجدة الخامسة عشر وهي سجدة المعتل الاول السجود تعليم عن شهود ورجوع الى الله وهذه سجدة سورة العلق عند قوله واسجد واقترب فهي سجدة طلب القربة من الله تعالى جاءت بعد كلمة ردع وزجر وهو قوله كلا المجابه من لا يؤمن بالله واليوم الاخر يقول له ربه اسجد واقترب لتعتصم بما دعاك اليه مما من غائلة ذلك ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

وصل في فصل وقت سجود التلاوة اختلف قوم في السجود في الاوقات المنهي عن الصلاة فيها واجاز قوم السجود بعد صلاة العصر وبعد صلاة الصبح ما لم تدن الشمس الى الغروب او الطلوع والذي اقول به ان السجود في كل وقت لانه يتعلق بالصلاة وليس السجود من الصلاة شرعا الا في الصلاة كما ان له التحريم لتلاوته في كل وقت وان كانت من الصلاة من الصلاة **اعتبار** هذا الفصل السجود قربة من قرب ويتنزه بما يستحقه الاله من العلو والرفعة عن صفات المحدثات ومثل هذا لا يستند الى وقت بل يسبه بعظمة وجلاله الى الاوقات على السواء كما ان العبد ان يناجي به تلاوته كتابه الموقن في كل وقت وهو محمود في ذلك عند الله عز وجل **وصل** في فصل من يتوجه عليه حكم السجود اجمعوا على انه يتوجه على القارئ في صلاة كان او في غير صلاة واختلفوا في السامع فمن قال عليه السجود ومنهم من قال عليه السجود بشرطين احدهما ان يسجد القارئ والاخر ان يكون قعد لسمع القران وان يكون القارئ ممن يصلح ان يكون اماما للسامع وقيل عن بعضهم يسجد السامع لسجود القارئ وان كان القارئ لا يصلح للامامة اذا جلس له ليسمع والذي اذهب اليه انه لا يسجد عليهما فان كرهنا لهما ذلك **الاعتبار** في هذا الفصل يجب السجود على القلب واذا سجد لا يرفع ابدا فكان سجود الوجه انشق الى سهل بن عبد الله في اول دخوله الى هذا الطريق انه راى قلبه قد سجد وانتظر ان يرفع فلم يرفع فبقي حائرا فما زال يسال شيوخ الطريق عن ذلك فما وجد احدا يعرف واقعته فانهم اهل صدق ولا يستطيعون الاعتراف ويحققوا فقيل له ان في عبادان شيخا معتبرا لو رحلت اليه ربما وجدت عنده علم ما نسال عنه فرحل الى عبادان من اجل واقعته فلما دخل عليه سلم وقال له ايها الشيخ اسجد القلب قال له الشيخ الى الابد فوجد شفاءه فلزم خدمته ومدار هذه الطريقة على هذه السجدة الملية اذا حصلت للانسان تجلى لاشاهدة عن قصد كمل وكملت معرفته وعصمته لم يكن للشيطان عليه من سبيل وتسمى هذه العصمة في حق الولي حفظا كما تسمى في حق النبي والرسول عصمة ليتميز الفرق بين الولي والنبي ادبا منهم مع الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام ليختصوا باسم العصمة ومع هذا فاني اسال الله ان الانبياء لهم العصمة من الشيطان ظاهرا وباطنا وهم محفوظون من الله في جميع حركاتهم وذلك لانهم قد نصبهم الله للتاسي ولم المناجاة الالهية فالانبياء المرسلون من المباح ان يفعلوه من اجل نفوسهم لانهم شرعوا اباحته لهم واتوا لهم فاذا فعلوا مباحا فانهم للتشريع ليقتدى بهم ويعرفون ان الاباحة عن الحكم الالهي فيه فهو واجب عليهم ليبينوا للناس ما نزل اليهم يقول الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فالورثة من هذا التبليغ حظ وافر والولي محفوظ من الامر الذي يقصد الشيطان بعلمه لما يفعله ان حاشا الله ان يلقي اليه فيه يقصد مرتبة الى الوجد الذي يرضي الله فيحصل بذلك على منزلة عظيمة عند الله والولي الشرط العصمة ما عادى الى هذا الوجه الاخرى فانه يرى ما جاءه به ليسعده بذلك من الله ويريد به قربه وسعادته والانبياء معصومون ان يلقي الشيطان اليهم فهذا الفرق بين العصمة والحفظ وانما جعلنا الحفظ للولي لانا ادبا مع النبي فان للشيطان له سبيل على قلوب بعض الاولياء من اجل العلم الذي اعطاه التجلي الالهي لهم لولم نترك

الانشقاق

العلق

قال وحفظا من كل شيطان مارد وهم اعظم الشياطين فانه لا يلقي الى اهل الله الا المؤتمن به فياتي الى الولي فيلقي اليه الاسم الطاعات ويتوعد فيها ويخرجه من طاعة الى طاعة اعلى يا درى الولي فيها ان الهوى فيتبعها فيبادر اليها فيفعلها ويسنع الشيطان ما ادرجه منه يعذاب الاعذار عنه عليما به فلو كان عالما مرتبة في ذلك لكان والحفظ الشيطان لا يسر الا من يلفح زعم العلم الالهي يتوجه من الرجوع ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق شيطانه ان الله اعانني عليه فاسلم اي سالمني فلا يامرني الا بخير بخلاف من كان يعتمد العلم بالله عن نظر فكري واستدلال فان الشيطان يلقي اليه الشبهة في ادلته ليحيره ويورده المحل النظر ليموت على جهل بربه او شك او حيرة او وقفه والولي الكامل عنده العلم عن التجلي فهو على بصيرة محفوظ من كل شبهة فان الشيطان اعني شيطان الانس والجن يعلم من عليه صاحب علم التجلي الالهي يصل في ربه وهذا لا يكون لاحد من الاولياء الا لمن يسجد قلبه فان الشيطان لا سبيل له الى الانسان الا من حال سجوده في الظاهر والباطن فاذا لم يسجد قلب الولي فليس محفوظ وهذه مسالة دقيقة عظيمة في طريق اهل الله ما تحصل الا لافراد يعز وجودهم وهم الذين هم على بينة من ربهم والبينة بجليه تعالى له ويتلوه الشاهد منه شاهد من العبد معدل تسجود القلب فاذا احمد البينة الرباني والشاهد الدالي عظم القلب وحفظ ودعا صاحبه المحل الى الله على بصيرة ولعل هذا العلم من طريق القوم اسباب حاديها القوم سلف لهم ان يدعوا ودعوت الحلول الى الله كما وكنا سنة يرحمنا لهم فوجدتهم قد سبقوني وقيل له في هذا المنام اسمع الحارث صار وكان امرا لله قدرا مقدورا وهذا غاية في الادب بحث لم يسلم وللاولاد وهذا من كمال حاله وعلمه رضي الله عنه وعن امثاله **وصل** في فصل صفة السجود فمن قال يكبر اذا خفض واذا رفع ومن قال لا يكبر الا اذا كانت السجدة في الصلاة حينئذ يكبر لها في الخفض والرفع والذي ذهب اليه المكبر وان كان لم يسعل الخلافة **وصل** في اعتبار هذا الفصل يكبر الحق عن السجود فسجود على ايجاب لكان لا ينسبه ويستحق السجدات في اللسان حظه من هذا السجود وليس الا التلفظ بالتكبير كما يسجد سائر اعضائه كل عضو بحقيقته **وصل** في فصل الطهارة للسجود قدر بل لا يسجد الا على طهارة من قال يسجد وان لم يكن طاهرا وبه اقول على طهارة اولى وافضل فان النبي صلى الله عليه وسلم تيمم لرد السلام وقال اني كرهت ان اذكر الله الا على طهارة او قال على طهارة **الاعتبار** في هذا الفصل طهارة القلب شرط في صحة السجود لله عز وجل من كونه ساجدا وطهارة الجوارح في وقت السجود يعقلها من طريق المحفظ منها في وقت السجود غير مصرفه في امر محلات لهذا اذا سجد قلب العبد لم يرفع ابدا والجوارح فحال السجود في غير الصلاة متصرفة في عبادة لم يشترط في فعلها استعمالها والاراب وان كان على طهارة فهو اولى اتصلة كان يعبد الله عز رضي الله عنه يسجد التلاوة على غير طهارة **وصل** في فصل السجود للقبلة اختلف العلماء رضي الله عنهم في السجود في التلاوة للقبلة فمن قال يسجد في التلاوة لاي جهة كان يتوجه والاولى استقبال القبلة ومن قال لا بد من استقبال القبلة والذي اقول به السجود لاي جهة كان فان الله يقول فاينما تولوا فثم وجه الله واذا قدر على القبلة فهو اولى ليجمع بين الظاهر والباطن **وصل** في اعتبار ذلك الله جل جلاله عن التقيد بمحله المطلوب فاينما تولوا فثم وجه الله فحسبه من هذه الخلاف من اهل الله فاذا سجد العبد للقبلة المعتبرة فان الله بكل شيء محيط لا تحده الجهات ولا تحصره الاسباب وهو بالعين في كل اين ليس ذلك لسواه ولا توصف به موجود الا الله فان يجمع الساجد بين السلبين كما جمع في خلقه من الشياطين الذين يعبدونه من تقيد التقييد والطلوع من تقبل الاطلاق ويعطي كل ذي حق حقه كما ان الله اعطى كل شيء خلقه **وصل** في صلاة العيدين حكما واعتبارا **نظم**

صلاة العيد تكرار الشهود ۞ بما يبدو على ثمر السجود

اذا تجلى لنا ما كان منه ۞ اتانا منه بالكلم العتيد

فيبدو من تجلي يوم جود ۞ منزه على ما لا مزيد

الكريم يسمع من خص ۞ عن القرب المتجدد بالوريد

واطلب منه ساحته ذليلا ۞ لذاك اليوم بالرحيم الحميد

ولو اني لعلت بمن كمويني ۞ تمر ما المراد من الرشيد

ولكن عندما من له كنى ۞ يحال الى المشهود المسعود

الاتحده به في كل حال ۞ وتحيي بالمنازل المزيد

وارفع ستره عن عين ذاتي ۞ نشتى المطالع عن وجود

بما حاته طي كونه ۞ بحان تسعر بالمسعود

ومن يسعى دون مراد ۞ الى الاسهود في شهودي

صلاة العيد سنة بلا اذان ولا اقامة هذا نهار ورعيد الفطر الرحمة مفطره فجعل الصلاة للقاء ربه فان المصلي مناج ربه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه فاراد ان يعجل حصول الفرحتين فرع صلاة عيد الفطر وحرم عليه صوم ذلك اليوم ليكون زمانه في فطر ما جوزنا ما لزمان في عيده سما الاضطرار ليكون المؤمن عظيمة القدر وفي صلاة عيد الاضحى مثل ذلك لصيامه يوم عرفة فيحق من صام عرفة صوم رغب فيه في غير عرفة وحرم عليه صوم يوم الاضحى ليوجر اجر الواجبات فانها من اعظم الاجر ولما كان يوم زينة وشغل باحال المنوس من الاكل والشرب وما شرع فيه من اللعب يحتاج في ذلك اليوم ان يستفتح يومه بالصلاة مناجاة ربه ليحفظه سائر يومه فان الصلاة في ذلك اليوم في اول النهار كالنية في الصلاة فكما ان النية تحفظ عليه هذه العبادة ان تخرج الصلاة فاما صلوته فانه يجزيه ذلك فانها تسمى عند وجودها بكمال الصلاة فتحكم ساير في الصلاة وان غفل المصلي كذلك الصلاة في يوم العيد تقوم مقام النية في اليوم تقوم مقام الصلاة فما كان في ذلك اليوم من الانسان من لهو ولعب وفعل مباح يتوفر حفظ صلاته الى اخر يومه ولهذا سمي صلاة العيد اي يعود عليه في كل فعل يفعله من المباحات الاجر الذي يكون للمصلي الصلاة وان غفل الحقيقة منه ولهذا حرم عليه الصوم فقد تشبها بتكبيرة الاحرام ولما فيه من المحرم فيحال العبد بالكلية نكون ان فطره صاحب في نفسه كما كان في صومه في فيهما ان صاحب في نفسه يجمع ما يفعله من المباحات في ذلك اليوم مثل نية الصلاة في الصلاة وجميع ما يفعله من الاعمال في ذلك اليوم والواجبات من جميع العبادات عن الاركان في الصلاة فلا تزال العبد في يوم العيد في حاله في انها له كلها حال المصلي فلهذا لما سميت صلاة العيد كان

ما سول لعن ليس من ظرصنا ولا نرى بغيرنا من انه يجري ذلك لانه يعود في كل سنة بهذه الصلوات الخمس تعود في كل يوم ولا تسمى صلاة عيد وان كان لا يلزم هذا [illegible] الجملة فان قيل الارتباط يوم العيد بالزينة قلنا والزينة مشروعة في كل صلاة فان الله يقول خذوا زينتكم عند كل مسجد للمؤمنين من بني آدم فلما عاد النظر [illegible] عندنا وعاد ما كان مباحا و[illegible]

وصل فيما اجمع عليه اكثر العلماء ان الغسل يستحب في هذا اليوم للخروج الى الصلاة بالاطلاق على ان [illegible] السنة ترك الاذان والاقامة الا ما احدث معوية على ما ذكره ابو عمر بن عبد البر في اصح الاثار عنه في ذلك فالسنة تقديم الصلاة على الخطبة في هذا اليوم [illegible] عثمان بن عفان رضي الله عنه وبه اخذ عبد الملك بن مروان رحمه الله [illegible] على ما فهم من المقصود بالخطبة ما هو واجمعوا ان لا توقيت في القراءة في صلاة العيدين مع استحباب قراءة سبح اسم ربك الاعلى في الاولى وفي الثانية الغاشية وكذلك سورة ق في الاولى وسورة القمر في الثانية اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم

وصل في هذا الفصل الغسل وهو الطهارة العامة والطهارة [illegible] فليلبس احسن لباسه طاهرا وهو [illegible] باطنا وهو لباس التقوى [illegible] الانسان كشف عورته و[illegible] الحر والبرد وهو خير لباس [illegible] الداعي على الخروج في هذا اليوم الى المصلى من الصغير والكبير وما شرع من الذكر المستحب لحاضر [illegible] الاذان والاقامة لانهما للاعلام لينبه الغافل والمتمتع [illegible] حضور المثل مع الله [illegible] الملك الذي هي بمنزلة الاذان والاقامة للاسماع [illegible] مراعاة للنادر وهو تنبيه الغافل فانه لم يقصد ان ينتقل عن الصلاة بما يراه من اللعب المفرح فيه وكانت [illegible] في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] دونه صلى الله عليه وسلم [illegible] في مشاهدته وهو الامام فلم يكن يشغل عن [illegible] ذلك اليوم فلم يشرع اذانا ولا اقامة واما تقديم الصلاة على الخطبة فان [illegible] الصلاة مناجاة ربه وفي الخطبة مبلغ للناس ما انزل الله من الذكر في مناجاته وكان الاولى تقديم الصلاة على الخطبة وهي السنة فلما راى عثمان بن عفان ان الناس [illegible] اذا فرغوا من الصلاة ويتركون الجلوس الى استماع الخطبة قدم الخطبة مراعاة لهذه الحالة على الصلاة تشبيها بصلاة الجمعة فانه [illegible] في الخطبة اسماع الحاضرين فاذا [illegible] لم يحصل للخطبة المشروعة له مقصودها لكونهم لم يجلسوا للاستماع ولو [illegible] عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف هذا ما فعله واجتهد ولم [illegible] من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك [illegible] الاجتهاد [illegible] الاحكام عند [illegible] الاحوال [illegible] وقد قال صلى الله عليه وسلم صلوا كما رايتموني اصلي وقال في الحج خذوا عني مناسككم فلو راعى صلى الله عليه وسلم صلاة العيد مع الخطبة مراعاة الحج ومراعاة الصلاة [illegible] معاوية كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهره خال المؤمنين فالظن بهم جميل رضي الله عنهم اجمعين ولا سبيل الى تجريحهم وان تكلم بعضهم في بعض [illegible] فانهم اهل علم واجتهاد وحديثوا عهد بنبوة وهم مأجورون في كل ما صدر منهم عن اجتهاد سواء اخطأوا ام اصابوا واما التوقيت في القراءة فما ورد من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك كلام وان كان قد ورد [illegible] في بعض [illegible] مما نقل لنا في اخبار الآحاد وقد [illegible] في القرآن المتواتر ان لا توقيت في القراءة في الصلاة بقوله فاقرءوا ما تيسر من القرآن ولا يكلف الله نفسا الا ما آتاها [illegible] نذكره في قراءة الصلاة والقرآن كله طيب [illegible] مناجاة ربه بكلامه فان قرأ تلك السور فقد جمع [illegible] فعله صلى الله عليه وسلم فهو مستحب والتالي [illegible] ولا [illegible]

وصل في فصل التكبير في صلاة العيدين فقالت طائفة يكبر بعد تكبيرة الاحرام وقبل القراءة في الركعة الاولى سبع تكبيرات وقيل بتكبيرة الاحرام ويكبر في الثانية [illegible] تكبيرة القيام الى الركعة الثانية خمس تكبيرات وقال آخرون يكبر في الاولى قبل القراءة وبعد تكبيرة الاحرام ثلاث تكبيرات ويكبر في الركعة الثانية بعد القراءة ثلاث تكبيرات ثم يكبر للركوع وحكى ابو بكر بن ابراهيم بن المنذر في التكبير [illegible]

وصل في اعتبار هذا الفصل زيادة التكبير في صلاة العيدين على التكبير المعلوم في الصلوات يؤذن بامر زائد يعطيه اسم العيد فانه من العودة فعاد التكبير لانها صلاة عيد [illegible] قبل القراءة لكون المناجاة عن تعظيم [illegible] لان التكرار تاكيد [illegible] الموكد من اجله مراعاة لاسم العيد اذ كان للاسماء حكم ومرتبة عظمى [illegible] آدم على الملائكة [illegible] التكرار لان الحكم له في هذا الموطن وبعد القراءة [illegible] لاجل الركوع في صلاة العيد وسبب ذلك ان العيد لما كان يوم فرح وزينة وسرور واستولت فيه النفوس على طلب حظوظها من النعيم [illegible] الشرع في ذلك [illegible] وشرع لهم اللعب في هذا اليوم والزينة وفي هذا اليوم لعبت الحبشة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وهو ينظر اليهم وعائشة رضي الله عنها خلفه صلى الله عليه وسلم وفي هذا اليوم دخل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مغنيتان تغنيان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع ولما دخل ابو بكر الصديق رضي الله عنه [illegible] عليهما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهما يا ابا بكر فانه يوم عيد فلما كان هذا اليوم يوم حظوظ النفوس شرع الله تضاعف التكبير في الصلاة ليتمكن من قلوب عباده ما ينبغي للحق من الكبرياء والعظمة لئلا تشغلهم حظوظ النفوس [illegible] باقي الصلوات قال الله تعالى ولذكر الله اكبر [illegible] في الحكم فمن راه ثلاث تكبيرات [illegible] ومن راه سبعا [illegible] تكبيرة فان العبد موصوف بالصفات السبعة التي وصف الحق بها نفسه [illegible] الله اكبر [illegible] والكبير [illegible] في الذات [illegible] الصفات [illegible] العالم [illegible] ان يكون موصوفا بها [illegible] بالواحد لانه ليس كمثله شيء [illegible]

هذه الصفات الاربع خاصة [illegible] فاعلم ذلك [illegible] الناس من ذلك والمأموم لم يرفع يديه فيما [illegible] يرفعهما في تكبيرة الاحرام وراى ان الصلاة [illegible] الحركة فلم يرفع اذ كانت الحركة [illegible] بالذكر بالتكبير خاصة [illegible] لم يرفعهما [illegible] وكل عارف [illegible] احضر الحق فيه

وصل في فصل التنفل قبل صلاة العيد وبعدها فمن قائل لا يتنفل قبلها ولا بعدها ومن قائل بالتنفل ومن قائل لا يتنفل قبلها ويتنفل بعدها والذي اقول به ان الموضع الذي يخرج اليه لصلاة العيد لا يخلو اما ان يكون مسجدا في الحكم كسائر المساجد فيكون حكم الاتي اليه حكم من جاء الى مسجد من ركعتي تحية المسجد فليتنفل كما امر في ركعتي دخول المسجد وان كان فضاء غير مسجد [illegible] فهو مخير ان شاء تنفل وان شاء لم يتنفل

وصل في هذا التنفل المقصود في هذا اليوم [illegible] ذلك [illegible] في سائر الايام فلا يتنفل فيه سوى صلاة العيد خاصة [illegible] فان حركة الانسان في ذلك اليوم [illegible] مندوب اليها [illegible] فيكون له الحكم [illegible] الوقت لذلك المندوب [illegible] الى اللعب والفرح والزينة في ذلك اليوم [illegible] ما كان مندوبا اليه في هذا اليوم مباحا في [illegible] من الايام وهذا هو فعل الحكيم [illegible] واللعب [illegible] والطرب في هذا اليوم [illegible]

وصل في فصول الصلاة على الجنازة الصلاة على الميت شفاعة من المصلي [illegible] عند ربه ولا تكون الشفاعة الا لمن رضي الحق ان يشفع فيه ولم يرض سبحانه من عباده الا [illegible] من اهل التوحيد سواء كان ذلك عن دليل او ايمان [illegible] على علم توحيد من يشفع فيه [illegible] التوحيد مع وصول الدعوة [illegible] في السؤال فان الموحد الذي لم تصل اليه الدعوة لا يدخل النار [illegible] الشفاعة الا في العصاة الذين بلغتهم الدعوة فمنهم [illegible] المعظم [illegible] عليه فاحتاج الى دليل [illegible] على صدق دعواه [illegible] انه من عند الله [illegible] العلم الضروري [illegible] دعوى هذا الرسول [illegible] وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا [illegible] بالآيات البينات على صدق دعواه وكذا اخبر الله تعالى [illegible] الرسل بالبينات [illegible] والايمان [illegible] فاذا [illegible] عند الموت اذا احتضر [illegible] شديد والمقام عظيم [illegible] الشياطين [illegible] باحسن [illegible] شهادة التوحيد [illegible] سيما [illegible] الرحمة [illegible] الشيطان [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] في هذا [illegible] الانبياء عليهم السلام [illegible] جبريل عليه السلام [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] في التشهد في الصلاة من فتنة المحيا والممات [illegible] في الصلاة [illegible]

وصل [illegible] عن الشرط [illegible] ان يستقبلوا به القبلة عند الاحتضار [illegible] يستقبل القبلة [illegible]

وصل وما يستحب تعجيل دفنه والاسراع به الى قبره [illegible] فهذا اسراع من اجل الميت وهذا اسراع من اجل [illegible] في الاسراع [illegible] السعادة [illegible] عن رقابكم [illegible] الميت [illegible] الشيطان [illegible] الاسراع [illegible]

وصل وفيما [illegible] من الميت [illegible] غسله [illegible] الصلاة [illegible] على الكفاية [illegible] على الكفاية [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] في المحرم [illegible] الجاهل [illegible]

لعله يستعين على العالم ان يعلمه ان من لا يحدث حكم الشرع في حركاته ان يسأل اهل الذكر ومن لم يشتغل بعد عصيه ويعلمه ما يستعين عليه بتعليمه اياه فذلك طهارته وهذا هو
غسل الميت في الاعتبار مختصر **وصل** في الاموات الذين يجب غسلهم فاما الاموات الذين يجب غسلهم فاتفقوا على غسل الميت والمقتول الذي لم يقتل في معترك حرب
الكفار واختلفوا في الشهيد المقتول في حرب الكفار وفي غسل المشرك وفي غسل من يطلق عليه اسم شهيد وممن قتله مشرك في غير المعترك فرأى ان لا يغسل كالحسن وابن
قال لا يغسلون ومن رأى ان الغسل عبادة تعبدنا فيها من الثواب على المقتول قال لا يغسل المشرك ومن رأى ان غسل الميت تطهير قال بغسل المشرك وامر النبي صلى الله عليه وسلم
بغسل عمه ابي طالب وهو مشرك وامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلى احد ان يدفنوا في ثيابهم ولا يغسلوا ومن رأى ان الشهيد لا يغسل لفضل الشهادة قال لا يغسل من نص النبي صلى الله
عليه وسلم انه شهيد ومن رأى وفهم من النبي صلى الله عليه وسلم قرينة حال ان الشهيد الذي لا يغسل هو المقتول في المعترك في حرب الكفار قال بغسل ما عداه **وصل**
الاعتبار فهذا المقتول المقتول في سبيل الله في معترك حرب الكفار حي يرزق وانما امرنا بغسل الميت وهذا الشهيد الخاص لا يقال فيه انه ميت ولا نحسبه ميتا بل هو حي عند
الالاهي الصدق الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه لكن الله اخذ بابصارنا عن ادراك الحيوة القائمة به كما اخذ بابصارنا عن ادراك اشياء كثيرة كما اخذ اسماعنا
عنا عن ادراك تسبيح النبات والحيوان والجماد وكل شيء قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وقال تعالى ولا تقولوا لمن يقتل
في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون مع حصولهم كما يحيى السعيد السوال ونحن نراه من حيث لا نشعر وقد نقطع انه يسأل ولا يسمع الا من يعقل ولا يعقل الامر هو
موصوف بالحيوة فنهينا ان نقول فيهم اموات واخبرنا انهم احياء ولكن لا نشعر بها ورد مثل هذا فيمن يقتل في سبيل الله فهو ميت وان كان شهيدا وهو حي مثله وبالخبر
بذلك الشهيد هو الحاضر عند الله ولهذا قال عند ربهم وانما نغسل الميت ونطهره ليحضر عند ربه طاهرا مطهرا في البرزخ بعد الموت على طهارة مشروعة وهذا الشهيد حاضر
عند ربه بمجرد الشهادة التي هي القتل في سبيل الله فانه لا يغسل وهو عند ربه **وصل** في اعتبار غسل المشرك وهو اثبات الاسباب لكون ليها والاعتماد
عليها والاعتقاد بان الله جعل الاشياء لا عندها وذلك لعدم علمه وضعف نفسه واضطرابه لانه كما يضطرب في قصده ورعاية بتاركه ونقلي في الرزق مع ضمانه سبحانه عليه
لعباده فقال فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون فهذا من باب الشرك الصرح لا الخفي لغلبة الطبع عليه في الوقوف عند العادة قال بعضهم شوبوا ملح اضطرب ايمانه
ومن قبل غسله وان كان مشركا ضمنا ولا يرضى بربه ضامنا يجب على العلماء بالله طهارة قلب هذا الميت وغسله باليقين والطمانينة حتى يتطيب قلبه يجب غسل المشرك ومن
راى ان لا يغسل هذا المشرك لا يقدح في الايمان بالرزق ويقول انما اضطرابه للطبع لكون الحق ما عين له وقته ولا المقدار منه فاعلم ان الله بحكمته قد ربط المسببات بالاسباب
وان ذلك الاضطراب ما هو عن تهمة من المومن في حق وعد الله وانه ربما لا يرزقه وانما ذلك الاضطراب لاضطراب النشاة لاحساسه بالالم وعدم الصبر فان الله قد اعلمه
انه يرزقه ولا بد سواء كان كافرا او مومنا لكونه حيوانا قال تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ولكن ما قال متى ولا عين له الزمان ولا السبب الذي يرزقه منه
ليسكن نفسه فما يدري عند هذا السبب المعتاد لحصول الرزق عند وجوده هل هو عين اجله ام لا فيكون فزعه واضطرابه من الموت فان الموت فزع واما الرزق فلا
بد منه له والعارف يعلم ان الله عند القدوم عليه ولكن يعلم المالوفات فالصورة في الخوف واحدة والاسباب مختلفة ومن لم يمت بالسيف مات بغيره
تنوعت الاسباب والداء واحد وان كان لم ينزع رزقه في علم الله يكون اضطرابه لجلب حصول الرزق كما ذكرنا بانقطاع السبب فخاف من طول المدة والم الجوع
المؤلم والحاجة الداعية له الى الرزق فيه لم لا يبعد عليه الرزق من بدنه في ذلك لعدم نفسه عنده وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجوع ويقول انه بئس
الضجيع فانه بلا من الله محتاج متالم به الجسم ولا علم له هل يرزقه الله الصبر عند ذلك ام لا فان المتالم على الله ان يرزقه الصبر عند البلاء ولهذا شرع التطلب لسكون النفس
وحرز الطبيعة بالاستناد الى سبب حصول الكيفية المتوهمة وهو اختلاف الطعام قال تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات
وهذه كلها اسباب بلا ابتلى الله بها عباده حتى يعلم الصابرين منهم كما اخبر وهو العالم بالصابرين منهم وغير الصابرين قال وبشر الصابرين على ما ابتلاهم به من ذلك ثم من ذلك جنة
نعت لنا الصابرين لنسلك طريقهم ونصف صفتهم عند حلول الرزايا والمصائب التي ابتلى الله بها عباده فقال في نعت الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله
وانا اليه راجعون يريد في رضا عنهم [illegible] فهذه صفة فقال اولئك عليهم صلوات من ربهم يقول ان الله يشكرهم على ذلك ورحمة بانا انقذناهم
واولئك هم المهتدون الذين لم ينازعوا الامور على ما هو الامر عليه فمن راى هذا قال لا يغسل المشرك اي هذا المشرك لان ايمانه موحد لله صحيح فلا يطهر من حيث ما هو من
بل طهره وغسله من كونه ضعيف النفس في الاعتماد على مراد الله فيما قطعه من الاسباب في حقه **وصل** في ذكر من يغسل ويغسل اتفق العلماء رضي الله عنهم ان الرجل
يغسل الرجل والمراة تغسل المراة لا خلاف بينهم في ذلك اذا ماتت الاعتبار الكامل في الرتبة يرى عند الكامل اضافة مع ما هم فيه من التفاضل فيها قال تعالى تلك الرسل
فضلنا بعضهم على بعض مع اجتماعهم في درجة النبوة فاذا راى الكامل من الكامل امرا يجب عليه تطهيره منه طهره منه ولزم الكامل الاخر اتباعه في ذلك لانه من دليل قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق موسى كليم الله عليه السلام ولانه في كمالها لو كان موسى حيا ما وسعه الا ان يتبعني [illegible] مع وجود الكمال لان الحكم للمتقدم في الوقت

مع اجتماعهم في الرسالة والكمال وقال
ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض
صح

وهو الحكم الناسخ وهو الحي والحكم المنسوخ هو الميت فالوقت سلطان ولو كان لصاحبه شخص عن درجة الكمال فله السلطان على الكامل فكيف وهو كامل فان النسخ له كالموت
يتبرى عنده في طهره فانه لو كان نجيا لطهره نفسه كما ان الكامل لو كشف له عما يسه لتقدم في غسله وكذلك الحكم من نقص عن درجة الكمال في الطريق يبتغي المريد ان يغسل
المريد اذا اطلع منه ما يوجب غسله ويبقى للاخوان سبيل فهذه فانهم اهل انصاف يطلبهم واحد وهو الحق بالماء مورد وتبين فانه من ذلك موت في حقه والله يقول في هؤلاء
وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وامرنا بالتعاون على البر والتقوى ونهانا عن التعاون على الاثم والعدوان فان صاحب الشهوة الغالبة عليه في الطبع وصاحب الشبهة الغالبة عليه في
المثل مجبورا ان يحكم فيهما لان صاحب الشبهة يحمل انه ماد لله في نفس الامر وصاحب الشهوة يحمل انها في الله في نفس الامر ويستعين على العالم بهذا ان كان ناقصا عن الكمال ان كان
هذا ان اكل منه او ضعفها الكمال الا انه يعلم تلك المسالة فيجب عليه ان يطهره من تلك الشبهة لانها في صاحبها بالموت فيها لانه لا علم له بها وكذلك صاحب الشهوة فان كانت تلك
الشبهة في معترك حرب النظر الفكري والاجتهاد في طلب الادلة في تعليمه كما رتب لها ولها في نفس الامر في سبيل الله مرتد شهوته فانه ما قصد الا الحق فهو في سبيل الله
فان الشبهة تشارك الدليل في الصورة فهو حي غير موصوف بالموت فلا يجب غسله وكذلك في الخطاب لمن الشافعي مثلا اذا كان حاكما ان يرد شهادة الحنفي اذا كان عدلا مع
اعتقاد تحليل النبيذ ويحد عليه ان شرب الحنفي لكونه حاكما يرى تحريمه لدليله يجب عليه اقامة الحد وكالحنفي اذا كان حاكما وتداعى عنده شافعي ومن باشته المخلوقة من
ماء الزنا منه والشهيد عنده فلا يرد شهادته اذا كان عدلا ويفرق بينه وبين زوجته التي هي ابنته لصلبه المخلوقة من الزنا لكن من حاكما ذا سلطان فانه صاحب الوقت فهذا
مثل الشهيد لا يغسل وان كان الشهيد حيا ان روحه فارقت بدنه كما ان الشافعي الحكم لله ليس بحرم وتدبير وحكم المجتهد فليس لنا ان نحكم باجتهاده فان في المال ان الحكم لله
[illegible] اصل هذا الباب في قول الكامل ما ليس عندي الاستشراف في المسالة التي هو اعلم بها منه حديث تابير النخل وقوله صلى الله عليه وسلم لاصحابه انتم اعلم بمصالح
دنياكم ورجع الى قولهم وكذلك رجوعه صلى الله عليه وسلم الى قولهم يوم بدر في نزوله على الماء **وصل** في غسل المراة زوجها عند الرجال والرجل زوجته عند النساء
ولسيد بجنب اختلف العلماء رضي الله عنهم في الرجل يموت عند النساء والمراة تموت عند الرجال وليس معهم محرم على ثلاثة اقوال فقوم قالوا يغسل كل واحد منهما صاحبه من
فوق الثياب ولا يغسل ومنهم من قال لا يغسل ويتيمم كل واحد منهما صاحبه ولا يمسه والذي اقول به يغسل كل واحد منهما صاحبه خلف ثوب يكون على الميت ان لم يوجد ذو المحارم او من
من الميت ويتغاسل وصورة غسله صب الماء عليه من غير يد الى العضو من اعضاء الميت الا ان كان من ذوي المحارم محتسبة بيده الى الفرجين ويكفي بصب الماء عليهما بالحائل الا بين
ذلك هذا الذي اذهب اليه في مثل هذه المسالة **الاعتبار** في هذا الفصل الموت في الاعتبار في هذا الطريق شبيهة نظرا على هذا المحص في نظر طرو الموت على الحي
ايهن طمسته تحكم عليه ويمسه ما بها الشبهة عنده هي انه يرى رتبة في الانسان تعوت عندها بملاطفة بالاخلاق كما ملكا زادونا اقصاه من درجة الكمال لقد قال الله في الكامل
وعصى ادم ربه فغوى اي خاب وهو من الكامل [illegible] قال الله في الكامل الذي لا يخص
ما امرهم ويعلمون [illegible] بعلوم الجهل فيما قال الله اعلم ما لا تعلمون والعالم الكامل [illegible] وانا قصر عن يكون مريدا من يدي الكامل
داخلا تحت حكمه وطاعته شبيه الزوجين وهو كالواحد من الاجنبية مع شبيه المبعوث اليه فهذا العارف الكامل مع تلميذه قد يموت الكامل في مسالة لا يعلمها الا اهلها
المريد فيشهد هنا الشيخ من المريد مثل ما يشهد في الحدس قبل هذا فكذا حال الملامية مع الشيوخ فان الشيوخ ما تقدموا عليهم الا في امور ربما هي مطلوبة للاشياخ فان
كان المريد يريد الجزء لك الشيخ واعني بالمريد المجذوب والحاصل من الناس لغير ذلك الشيخ في الزمان الذي فيه فما زعموا رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كانت المسالة التي يجهلها
هذا الناقص مما يختص بالطريق العام من حيث ما هو طريق الى الله فانه لا يعين حجه ان يطهره منها بما يسرح فيها ولهذا ان يقبل منه ان ارادوا الفلاح وفي النظر بوجهه وان كانت
المسالة التي يجهلها [illegible] ويكون خاصة بالنظر الى مقام ذلك الشيخ وان كان بعضا عند هذا الشيخ الاخر فليس له ان يرد ذلك المريد عن تلك المسالة كما انه ليس للمجتهد
ان يرد مجتهدا اخر الى الحكم ما اعطاه دليله ولا المقلد مجتهد ان يرد مقلد مجتهد اخر عن مسالة قلد فيها امامه اذ قال له هذا حكم الله فان كانت المسالة عامة مثل
ان يقدح في التوحيد او في النبوات فلا يطهر منها سواء كان ذلك المريد تحت حكمه او لم يكن وصورة غسله وطهارته التي تلزمه هو ان يعرفه وجه الحق في المسالة ولا
ما يلحقها اولى بالاخذ كغسل الميت فان كان محلا لقبول الفضل انتفع به وان لم يكن محلا ولا اهلا لقبول الفضل وارتد بالمحل الاهلية وان يغسل فهو كغسل المشرك لم
ينتفع به ويتادى الحق بما عليه فان الداعي الى الله ما يجب عليه الا البلاغ كما قال ما على الرسول الا البلاغ والله يعلم ما تبدون وما تكتمون ما يلزمه غير القبول والهداية في
نفس السامع فان علم عدم القبول فلا يفعل احدهما صاحبه وان كانت المسالة في العبادة قال بالغسل وان كانت في فروع الاحكام قال بالتيمم فان موضع التيمم
التعبير ليس بعورة فان الوجه والكفين من المراة ما هما عورة فله ان يتيممها او يتيممه اذا ما كذلك الحكم الشرعي العام لا يتوقف على سماع المريد على احد من اهل الله ويكمل
باخذ المريد من كل شيخ والشيخ من كل مريد لان الحكم الشرعي له الحد بينهما بل هو لله بخلاف المباحات والمندوبات في الرياضات والمجاهدات فليس للمريد ان يخرج عن حكم
شيخه في ذلك **وصل** في فصل غسل من مات من ذوي المحارم اختلف بعض الائمة في ذوي المحارم فقوم قالوا ان الرجل يغسل المراة والمراة تغسل الرجل

على الحاكم ان لا يكون ما هو فيه ابن شبهة فليس لمجتهد
الحكم على المجتهد فان الشرع قرر حكمها لكن بل
ان من صفات الحق تعلق ذاته بما يجب لكل ملت
من الحكم ونرى الاخر ان صفات الحق اعيان
زائدة على ذات الحق فقد اجتمعا في كون الحق
حيا عالما قادرا مريدا سميعا بصيرا متكلما صفة
في العقل يعود كل منهما نظره اجتهاده وهو قد ثبت
عندنا ان في صاحب شبهة وهو حق عند نفسه و
عند ربه صاحب دليل فان اخطاء فلا يجب غسله
صح

ليس بمحرم ويجوز للرجل النظر اليها
من المراة ملك ان يتيممها اذا ماتت
وما ادعمه الى الزند افادني كذا

وصل في الاعتبار في هذا مذهبنا في هذا الوصل قبل هذا وقد تقدم في الوصل قبل هذا لا يغسل الرجل المرأة ولا تغسل المرأة الرجل وقول لا يغسل احدهما صاحبه ذو العلم من أهل الشرع كلهم فالرجل منهم الكامل هو الذي احكم العلم والعمل فجمع بين الظاهر والباطن والناقص منهم هم الفقهاء الذين يعلمون ولا يعملون ويقولون بالظاهر ولا يعرفون الباطن كما قال تعالى يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون فاذا وقع ذو علم في شبهة او سهو من الكامل والناقص فان كانت في المسائل فيغسل كل واحد منهما صاحبه اي يرفع بوجه الحجة في ذلك سواء كان العالم بها ناقصا او كاملا وان كانت في الاحكام لا يغسل كل واحد منهما صاحبه فان حكم من يقول بالشرع سواء كان كاملا او ناقصا ويرى اي ان المراة يغسل الرجل وهو غسل الناقص الكامل فلان الناقص نظر الكامل اذا تحقق ان الكامل قد وقع في شبهة ولا يدري ما الفقيه من العلم مذ ذلك ارتكاب محرم شرعا بالاختلاف فلما يكن عليه والعارف علم بما فعل فان كان كما علمه الفقيه من حظه هو ذلك المطهر ويتوب منه ويرجع عنه وان كان في باطن الامر على صحة وان الفقيه انما تصور ولم يعلم باطن الامر فصدق في الفقيه ما يجب عليه فغسل الناقص الكامل لا يغسل الكامل الناقص في مثل هذه المسالة وهو ان يكاشف الكامل بما يراه شخص ما بينه الله مما يوجب الحد ويحكم الحاكم الناقص باقامة الحد عليه فليس للكامل ان يرد حكم الفقيه في تلك المسالة لجهله بباطن الحال وليس للكامل في مثل هذا ان يرد على الناقص كذلك ليس للرجل ان يغسل المراة اذا ماتت لانها عورة فانه صلى الله عليه وسلم في التي لاعنت زوجها وكذبت وعرف ذلك ونفذ حكم الملاعنة ونفى الحد عن صدق الرجل وكذبت المراة فقال صلى الله عليه وسلم لكان لي ولها شان يعرف كشفه وعمله بظاهر الحكم

وصل في فصل غسل المراة زوجها وغسله اياها اجمعوا على غسل المراة زوجها واختلفوا في غسله اياها فمن قائل يغسلها ومن مانع من ذلك الاعتبار في هذا الفصل مريد الشيخ قد يصل من الاصطفاء الطريق عند الشيخ فالمريدان منهما الشيخ على ذلك لوقع احتمال ان يكون زعما فلا وليس له ان يكتمه عنه وليس للشيخ اذا راى المريد قد وقع منه خطا على النظر المذهبه وهي معصية بالنظر الى مذهب الشيخ ويحكم الشرع يصححها بالنظر الى من وقعت منه فانها وقعت عن اجتهاد فليس للكامل وهو الشيخ ان يعرف ان المجتهد اذا تمت له قد اخطا في اجتهاده ان يرد عليه فلا يغسل الرجل زوجته اذا ماتت ومن ذهب الى انه يغسلها قال الاعتبار يعتز على الشيخ ان يعرف المريد الذي لم يحكم ان ذلك الامر قد اخطا فيه المجتهد هذا احد غسله فان كان المريد هو المقلد للمجتهد لزمه ان يرجع الى كلام شيخه وان كان المريد هو المجتهد فيحرم عليه الرجوع الى كلام الشيخ في تلك المسالة الا ان قام له كلام الشيخ مقام المعارض في الدلالة فحينئذ يكون كلام الشيخ اقوى من دليل المجتهد فيلزم المجتهد ان يرجع الى كلام شيخه ويرجع عن اجتهاده اعني يرجح عنده رجحان ذلك الدليل الذي هو يصدقه الشيخ على الدليل الذي كان يعتقده لاحتمال الكذب في الراوي ويحتمل الغلط منه في قياسه لما ان ثبت من صدق الشيخ في ذلك

وصل في فصل المطلقة في الغسل اجمعوا على ان المطلقة المبتوتة لا تغسل زوجها واختلفوا في الرجعية فقالوا لا تغسل الا المريد يخرج عن حكم شيخه بالكلية قبل ان يفتح في شيخه ولو فتح لم يسل منه فانه في حال العصمة لا ارتداد وهو ناقص بخلاف الكامل وهو في حال العصمة فان كان المريد عن شيخه حيا منه لانه وقع فيها او من يحصل له فهو مثل الطلاق الرجعي فان حكم الحرمة في نفس المريد للشيخ ما زالت وان يخالف عنده وهجر الشيخ ما دام له في الشيوخ طلب الله كان قد زل فاستحيا ان يجتمع بالشيخ فتركه فلما تاب استحيا واخذ المريد طريقا غير طريق الشيخ فتحته الشيخ ومسكه فقال له يا ولدي لا تستحي من زلة ما معصوما فمثل هذا الوقت يحتاج الى الشيخ فان ان ما كان اصابه من الخجل ورجع الى خدمته فاذا كان المريد بمنزلة صاحبة الطلاق الرجعي فلا تخرج عن حكمه وكان اعتبارنا ذكرناه فيما تقدم في الموضع الذي يغسل فيه الناقص الكامل

وصل في فصل حكم الغاسل فالقوم يجب الغسل على من غسل ميتا وقال القوم لا يجب على من غسل الاعتبار العالم اذا علم غيره وطهره من الجهل بما حصل له من العلم فلا يخلو اما ان علمه ربه اي هو حاضر مع الله ان الله هو المعلم مثل قوله الرحمن علم القرآن فلا غسل عليه فان الله هو الغاسل لذلك الجاهل من جهله بما علمه الله على لسان هذا الشيخ وان كان الغاسل علمه بنفسه وغاب بالحال العلمية عن شهود ربه له يعلمه على لسانه في ذلك الوقت وجب عليه الغسل من تلك الغفلة التي حالت بينه وبين الحضور مع ربه في ذلك المعلم

وصل في فصل صفات الغسل فمن ذلك هل ينزع عن الميت قميصه عند الغسل ام لا فمن قائل لا ينزع ثيابه ويستر عورته وقال بعضهم يغسل في قميصه الاعتبار صاحب الشبهة او المتهوم في الاشياء الطبيعية والكائنات ساحة اذا استصحبها بالموت نفسها فان الغاسل له اذا كان قادرا على ان يطهره الحق من تلك شبهته وتهومه فهو كمن غسل الميت في قميصه ولم ينزعه منه وان لم يقدر على تطهيره الا بان له تلك الشبهة لحضوره كان كمن نزع ثياب الميت وجرده عند غسله

وصل في فصل وضوء الميت في غسله فذهب قوم الى ان الميت يوضا وذهب قوم الى انه لا يوضا وقال القوم ان وضي فحسن الاعتبار الوضوء في الغسل طهر خاص في طهر عام اذا كانت المسالة تطلب بعض علم التخصيص كمن له تسع من جوارحه فيغسل تلك الجوارح الخاصة بما تستحقه من الطهارة كالعين والاذن واليد والرجل واللسان والايمان هو الغسل العام فيجمع من طهارة الجوارح على الخصوص مع الايمان لابد من ذلك فان الغسل غير محلك فيه والوضوء محلك فيه والجمع بين العبادتين اذا وجدا السبيل اليهما اولى من الاكتفاء بالاعم منهما

وصل في التوقيت في الغسل فمن الفقهاء من وجبه ومنهم من لم يوجبه فاعلم ذلك الاعتبار باي شيء وقع التطهير من هذه الشبهة كان من غير تعيين ولا توقيت ما يقع به ومن قال بالوجوب الى ان قال

عن امور من المحل باحلال ذلك والله يقول وكل شيء عنده بمقدار وهو التوقيت فما ننزله الا بقدر معلوم ولكن ينزل بقدر ما يشاء وقال صلى الله عليه وسلم فمن راه على الاثرات في الروايات فيما ساوى تعدى وظلم فجعله موقتا من واحده الى ثلاثة فوق الاثنان في الماء في الغسل والوضوء وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل بالصاع ويتوضا بالمد والذين اوجبوا التوقيت فيه اختلفوا فمنهم من اوجب الوتر ايا تركان فمنهم من اوجب الثلاثة فقط ومنهم من حد اقل الوتر في ذلك ولم يحد الاكثر **وصل في المقدار** ما لا يسمى من الثلاث ومنهم من حد الاكثر بما لا يجاوز السبعة ومنهم من استحب الوتر ولم يحد فيه حدا الاعتبار اما الوتر في الغسل فواجب لانه عباده ومن شرطها الحضور مع الله فيها وهو الوتر فمعنى ان يكون الغسل وترا الحكم الحال وهو من واحد الى سبعة فان زاد فهو اسراف اذا وجه الطهارة فالوتر في الغسل يجب بما يخطر له في حال الغسل وهي صفات امهات فيها وقع الكلام من اهل النظر في الالهيات وهي الحيوة والعلم والقدرة والارادة والكلام والسمع والبصر والعبد قد وصف بهذه الصفات كلها وقد ورد ان الحق قال في المتقرب بالنوافل ان الله يكون سمعه وبصره وغير ذلك فقد سلب عنه هذه الصفات المحمودة للعبد بالحق فبالله يسمع وبه يبصر وبه يعلم وبه يقتدر ومن حبه وبه يريد وبه يتكلم فقد غسل صفاته بربه وكان ظاهرا مقدسا صفاته فهذا الوتر غسل البيت من واحد الى سبعة يجب ما سعر ويزيد وقد تم هذا جميع ما وقع من الخلاف في شيئه ووتره وقليله وكثيره وحده وترك حده فكيف فيه واغسل المتمسك عند هذا الغسل والكامل مع الناقص كما قلنا الوتر مع الحائل

وصل فحكم لسع الوتر في الغسل لما يخرج من الحدث من الميت بعد غسله الحدث يخرج من بطن الميت بعد غسله فمنهم من قال يعاد ومنهم من قال لا يعاد الغسل والذي قال انه يعاد اختلفوا في العدد الى سبع واجمعوا على انه لا يزاد على السبع الاعتبار الشبهة تطرا بعد حصول الطهارة لمن عدل بها من خاطر لشبهة تصور ضعفها وعليه التعليم سبع مرات ان استحكمت الحكمة ذلك ان استحكمه سلس البول وخروج الريح لا يعاد عليه التعليم فانه عذر قام بالموسوس وانما احتمنا على السبع لانه غاية الكمال في العلم الالهي يكون لها وهذا ربط الله الذي يوجد الامداد في العالم العنصري عن الشبعة الدراري في الاتي عشر برجا فيحصل السادس سعد فيلنا انه عاسكا الوجود وقد جعلكا للسير في اثني عشر لانه عاية ما ان العزيز المدد من احد الى تسعين الدرات الموجز الا الالاف فهذه اثنا عشر فيها ينتج التركيب لها لانسان هي من غير زياده كذلك السير السبعة في الاثنى عشر برجا ذلك تقدير العليم

وصل اختلفوا في عصر بطن الميت قبل ان يغسل فمنهم من راى ذلك ومنهم من لم ير الاعتبار المعتر كما اد الكبير الصغير في حال الدهل عند شبهة فيها فهي غاية عليه فيها ان يبالغ في طهارته اذا المهموم الكريم لا تجد ديحوم على بصيرة منه انه صاحب شبهة ثم فطهرها في وقت ويحفظ المرء فيه في ذلك الوقت الى ان يفتح البتة عظم المهني

السفر الثامن من الفتوحات المكية

بسم الله الرحمن الرحيم وصل في فصل

الاكفان الكفن للميت كاللباس للمصلي وهو ما يصلي عليه لانه كالصلاة على الجمرة والثوب الجامل بما بين المصلي وبين الارض لانه في موضع سجودك لو سجدت فاشبه ما يصلي عليه المراة لان المصلي انما يصلي عليه بالثوب وهو الازرة او لا الحقو وهو الازرة التي تشد على وسط الانسان من الدرع وهو القميص الكامل من الخمار وهو الذي يغطى به راسها ثم الملحفة مدرج بعد ذلك في اخرج بها الجميع فهذه خمسة اثواب هكذا على هذا الترتيب اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلى الثقفية حين غسلنا ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا سلم رسول الله من وراء الباب تعرضها وناولها الماء وامرها بان تفعل به ما ذكرناه على ذلك الترتيب هذا هو السنة في تكفين المراة واما الرجل فما لنا نص في صفة تكفينه الا انه لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة اثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة يحضور من حضر من الصحابة ولم يبلغنا ان احدا منهم ولا ممن بلغه انكر ذلك ولا انا نعلم فيه ذلك فيه فعول الاولى ليس فيها قميص ولا عمامة احتمال الظاهر والمراد في الثلاثة الاثواب من الادرج واللفائف الاتي الوسطى في الاكفان فمن الناس من راى ان الرجل يكفن في ثلاثة اثواب والمراة في خمسة اثواب اخذا بما ذكرناه ومنهم من يرى ان اقل ما يكفن فيه الرجل ثوب وتر والسنة ثلاثة اثواب ومن الناس من لم يرى في ذلك حدا ولكن يستحب الوتر قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم في الذي مات محرما كفنوه في ثوبين **وصل في اعتبار هذا الفصل** المقصود من الكفن ان نوارى الميت عن الاعين ولهذا لما كفن مصعب بن عمير
يوم احد في الثوب الواحد الذي كان عليه وكانت نمرة قصيرة لا تمتد بالستر فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغطى بها راسه ويلقى على رجليه من الاذخر حتى لم يبق من بدنه
فيتلو الانسان من عذاب كان نزل به حتى يرحمه الله من اهل الله اذا شاهدوا التراب يذكروا ما خلقوا منه فيظهر لهم في قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم
تارة اخرى يعني يوم البعث والمصلي مناج ربه فاذا وقف المصلي في المناجاة ولبس ثوبه وستر الارض جاء ما كانت الارض مشهوده ليصرف ذكره نشاته وما خلق منه
باهانته وذلته فان الارض ذللها الله ولا مبالغة في الذلة هذه الجبهة قال الشاعر ضروب بنصل السيف سوق سمانها اذا عدموا زادا فانك عاقر فالجبهة
تقول العرب انه في الكرم ولا اذل من ظاهر الاذلاء ونحن نطوها وجميع الخلائق ونحن عبيد اذلاء فيما يشغل المصلي المتطهر نفسه وما خلق منه عن مناجاة ربه فان
من كلامه فعسى بما يقول للحق وبا يسمع الحق وهو سواد بعين الناظر وكان الكامل اولى والمصلي ان يستقبل رجلا مثله في قبلته او يصمد الى عرته صمدا وليجعلها
على حاجبه الايمن والايسر هذا كله حتى لا يقوم له مقام الوثن الاهة فانهم كانوا يصورونه على صورة الانسان فامر بستر المثال ان الميت بين يدي المصلي
مناجي الحق في قبلته شبيها في هذا الميت وشبيها في العبادة في الصلاة على الميت تنبيها الله تعالى **وصل في فضل المشي مع الجنازة** المشي مع الجنازة كالمشي الى الصلاة
فقال بعضهم من السنة المشي امامها وقال آخرون المشي خلفها افضل والذي ذهب اليه ان يمشي الرجل خلفها قبل الصلاة عليها ويجعلها امامه كما يجعلها في الصلاة ويمشي
بين يديها حين يحملها يريد بها الى قبرها وهو المتبوع لنا بالتعجيل ان الله قبل الشفاعة فيها عند الصلاة عليها وان القبر لها روضة من رياض الجنة فان الله قد
حسن ظن عبده به فقال انا عند ظن عبدي بي فليظن بي خيرا وروي ان الله يستحيي من ان يحاسب عبده ... الشيب عيسى بن مريم عليهما السلام فقال الله تعالى للسائل ... عيسى
الحق كان فما يبقى على الحي والاولى ان لا يركب دابة مع الملائكة لاعترفان الملائكة تمشي مع الجنازة ما لم يصحبها صراخ فان صحبها صراخ تركتها الملائكة فعند ذلك اعمر
من الركوب والمشي فان الميت على نعشه كالمحمول في المحفة محمول قال لنا حجنا ابو المتوكل وانشدنا نشاحا يحمل وعليه البيت فانشا لليه وقال ماذا لحملنا وحملنا
عجبا له من حامل محمول **وصل الاعتبار فيه** المشي امام الجنازة لان الماشي شفيع لها عند الله فيتقدم ليتحول بالله في شفاعتها فان الشفيع لا يدري هل
تقبل شفاعته فيها ام لا يحتاج اذا وصلت الى قبرها وصلت مغفورا لها بكرم الله في قبول سؤال الشافع وان كانت من المغفور لها قبل ذلك كان الماشي امامها من المرين
بعد دعيها لم يتقدم عليه في قبرها الذي هو قبرها فيكون كالحاجب من يديها معظما لها تشهد ذلك كله اهل الكشف واما الماشي خلفها فانه يراعي ما يقدمها بين يديه كما
من يديه في الصلاة عليها لحقق او النظر اليها فيها فان الموت فزع وان الملك معها وان النبي صلى الله عليه وسلم قام عندما راى جنازة يهودي فسئل انها جنازة يهودي فقال اليس
معها الملك وقال مرة اخرى ان الموت فزع وقال مرة اخرى اليست نفسا ولكل قول وجه ارجح الاقوال اليست نفسا المرعلل وكان المرعلل الملك وفي هذا الحديث
المفضول الفاضل عندنا وعند من يرى ان الملائكة افضل من البشر على الاطلاق وهكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة ابيها واما قوله صلى الله عليه وسلم
في هذا اليست نفسا في حق يهودي فانه ارجح بما يتمسك به اهل الله اذا لم يكونوا من اهل الكشف وكانت ابصارهم مستورة بالايمان في شرف النفس الناطقة وان صاحبها انما
يتحلك النار من كونه شقيا بامراض النفس من هلاك ما له وخرابه منزله ومما يعرضه المارح بالا الالم الحسيا فان ذلك حظ الروح الحيواني وهذا كله عرض
في شرفها فانها منفوخة من الروح المضاف الى الله بطريق التشريف والاصل شريف وانما كانت من العالم الاشرف فقام لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لكونها نفسا تشاهد
لعينها وهذا اعلام بتساوي المؤمن في اصلها وروى المشيري في رسالته عن بعض الصالحين انه قال ما رايت بنشده خيرا من نفس فرعون فما عرف قدمه ولخبر انه ليس
ان يرى ذلك وهو مسالة من اعظم المسائل يؤذن بعموم الرحمة وعمومها لكل نفس وان عرفت المؤمن العاديين والا بين عمارة الدارين كما ورد ان الله سبقت الى
بما يستقيم من نعيمها لاهلها الا اهل الله فانهم من الاسرار المخصوصة بهم فكما ان الجحيم كذلك النار يجحمهم لداهم ان شاء الله تعالى قال الله تعالى في الذين اسرفوا
قال الله لولا ... وكما قال في الشعراء فانه قال يا ايها الانسان ولم يخص به شخصا من شخص بل الظاهر انه يريد من خالف امره وعصاه مطلقا لان قال له
ما غرك بربك الكريم فنبه السائل عن صفته الحق التي هو كريم فانه من كرمه اوجدك ولهذا قال الله الذي خلقك فسواك فعدلك بنسبته كرمه اوجدك فكرمه
كرمك عن ان يعذبك ... ان الناس هنا في خاطره في تذكيره عند المثلاوه فكون بسبب نومته وقد سواها في نحره وقد سوى له وهو في جهنم فيكون سببا في نعيمه فانه
كان فيه ما سوى له الا في الوقت الذي يدفنا ان يعامله بصفة الكرم والجود فان رحمته سبقت غضبه ورحمة الله وسعت كل شيء منه واستغنا فالويل الاصل كل
ذلك منة منه سبحانه فانه الذي كتب على نفسه الرحمة للتعيد المؤمنين سبحانه اتقاه وجعله محلا للعمل الصالح **وصل في فصل صفة الصلاة على الجنازة**
فتنها عدد التكبير واختلف الصدر الاول في ذلك من ثلاث الى سبع وما بينهما لا الاختلاف الاعداد وحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر على الجنازة اربعا وخمسا
وسبعا وثمانيا وتسعا وانه كبر ... وكبر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبر عليه اربعا ثبت على اربع الى ان توفاه الله تعالى

وصل

الاعتبار في هذا الفصل اكثر عدد الفرائض اربع ولا ركوع في صلاة الجنائز بل هي قيام كلها وكلام ثم قيل فيها القراءة بكرة فكرة اربعا على اربع ركعات الصلاة المفروضة فالتكبيرة
الاولى للاحرام يحرم فيها ان الا انسان في المغفرة لهذا الميت الا الله تعالى والتكبيرة الثانية يكبر الله تعالى من كونه حيا لا يموت اذ كانت كل نفس ذائقة الموت وكل شيء هالك الا وجهه
والتكبيرة الثالثة لكرمه ورحمته في قبول الشفاعة في حق من يشفع فيه او فيما يفيه مثل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لما مات وقد كان يعرفنا انه من سأل الله له الوسيلة
حلت له الشفاعة فان النبي صلى الله عليه وسلم لا يشفع فيه من صلى عليه وانما سأل له الوسيلة من الله لتحصيله امته على ذلك والتكبيرة الرابعة تكبير شكر الحق على المصلي ربه
فانه قبل من المصلي سواء كان من صلى عليه فانه سبحانه ما شرع الصلاة على الميت الا وقد علمنا انه يقبل سؤال المصلي في المصلي عليه فانه اذ من الله في السؤال فيه فهو الاذن
في قبوله فلا يستحيل السائل فلا يقال في الشفاعة يوم القيامة ولا يشفعون الا لمن ارتضى وقال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له
وقد اذن لنا ان نشفع في هذا الميت بالصلاة عليه فقد علمنا الاجابة ولا شك ثم يسلم بعد تكبيرة التكبير سلام انصراف عن الباب لمن يبلغ السلام ولهذا شرع النبي صلى الله
عليه وسلم ان تكفنوا عن كل مسلم من الموتى فان المصلي قد قال في الصلاة منه عليه السلام عليكم فاجر عن نفسه ان الميت قد سلم منه فان ذكر مساوه بعد هذا فقد كذب في قوله
السلام عليكم فانه ما سلم منه من كل سوء بعد موته فان ذلك يكرهه الميت ويكرهه الله الحق فان الحق يكره به ولا ينتهي عن فعل يشبه مرددا ثم ذلك الى ان يكون مثل الحاسد ربه
وصل في فصل رفع الايدي عند التكبير في الصلاة على الجنازة والتكبيف واما رفع الايدي عند كل تكبيرة والتكبيف فانه يختلف فيه ولا شك ان رفع اليدين في
الابتداء في كل حال من احوال التكبير يشير الى بما انه ليس في يده ها هنا ملك في كل حال ليس فيها شيء ولا املك شيئا واما التكبيف فانه شافع والشافع سائل والسائل حاله الذلة
والفقر فيناسب ان يعرفه سواكان ذلك السؤال في حق نفسه او في حق غيره فان السائل في حق الغير هو ايضا في سؤاله عن ذلك الغير فلا بد ان يتصف بالذلة والحاجة لانه
المتبرئ والتكبيف صفة الاذلاء وصفته وضع اليد على الاخرى بالقبض على ظهر الكف والرسغ والساعد فيسند اخذ العهد في الجمع بين اليد وبين المعاهد والمعاهد
اي اخذت علينا العهد في ان ندعوك واخذنا عليك العهد بكرمك في ان تجيبنا اذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان وقد سالنا ودعاني في
حق نفسه او في حق غيره فقد اذنت لنا في الدعاء له والشفاعة عندك فلم يبق الا الاجابة فهي محققة عند المؤمن ولهذا جعلنا التكبيرة الاخيرة شكرا والسلام سلام انصراف
بالتي هي السلام والسلامة عند الله وسلام من الرحمة والكفر عن كرمساونه **وصل في فصل القراءة في صلاة الجنازة** فمن قائل في صلاة الجنازة ان ما هو الدعاء
وقال بعضهم انما يحمد الله ويثني عليه بعد التكبيرة الاولى ثم يكبر الثانية فيصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يكبر الثالثة فيشفع للميت ثم يكبر الرابعة ويسلم وقال الآخرون يقرا بعد التكبيرة الاولى
فاتحة الكتاب ثم يفعل في سائر التكبيرات مثل ما تقدم آنفا وبه اقول ذلك انه اذ لا بد من الحمد والسلام كلام الله اولى وقد نطق عليها اسم صلاة فلا بد لعن الفاتحة ليس
بصحيح عند الشافعي وهو واحد وداود **وصل الاعتبار في هذا الفصل** قال ابو يزيد البسطامي اطلعت على قرابتي من فكبرت عليهم اربع تكبيرات قال لبعض شيوخنا
وابو يزيد عالم انه هذه الصفة يكون لمن الحضرة له بربه ولا يصرف اليه ويكون الا كمل الشاهد بالله والعارف الكامل يرى نفسه ميتا بين يدي ربه عز وجل اذ كان الحق سمعه
وبصره ولسانه يصلي عليه قال تعالى هو الذي يصلي عليكم فاذا كان الحق هو المصلي فكلامه القرآن فالعارف لا بد له من قراءة فاتحة الكتاب فرضا الحق على لسانه يصلي
عليه ثم يثني على نفسه بكلامه ثم يكبر نفسه عن هذا الاتصال ثم يثني على نفسه بلسان عبده في صلاته على جنازة عبده بين يدي ربه عز وجل ويكون الجنازة في قلبه وهو المؤلف
يكون المصلي هو الحي القيوم ثم يصلي بعد التكبيرة الثالثة على عبده المبلغ عنه قال تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي فلم يكن من شرف الملائكة على سائر الخلق لما اجتمع الحق في
صلواتهم دون الله لكنهم وما اجتمع بعد ذلك الى الكل الحق وصف للملائكة بالعطف حتى يحقق ان الحق جامع للذكر ويفعل ويكبر نفسه على لسان هذا المصلي من العارفين
عن النوم الذي يعطيه هذا الرسل الالاهي في مناسبة المنتسبين الله وبين عباده من حيث انه يجيء في نقده من حيث انه ينزه ربه في مرائب التفضل فيها وردي ذلك النوم
الى الخاتم الالاهية يفضل بعضها على بعض فيسائل العباد اذا كل عبد في كل حال مرتبط بحقيقة الاهية تنبعها الى عين التفاضل فهذا تكرار الله ثم يشفع بعد القراءة والصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء للميت مرتين ولولا نفرا من ينزه بعد الجنائز وقطعت به الارض وكلم به الموتى لكان هذا القرآن الذي انزل عليك يا محمد واذا كان الامر على هذا
الحد للميت في حكم الجماد في الظاهر لذهاب الروح الحساس وكان حكمه حكم الجماد وقال تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله
فوصفه بالخشية وعبر وصفه بالخشية عن وصفه بالعلم بما انزل عليه قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فالموت الذي يحل وجعله عدم الخشية انما هو ارتباط الروح
بالجسد من المجموع يترك الخشية لمن كل واحد منهما بصاحبه فاذا فرق بينهما رجع كل واحد منهما الى ربه بذاته فعلم ما كان يجهله بجمله وتركبه فصحت الخشية لعلمه فاول ما
مدعوه للميت في الصلاة عليه ويثني على اسبه في الصلاة بعد القرآن فان التخشع بسمات الخشية من جهة روحه ومن جهة جسمه فاذا عرف العارف هذا فلا يتكلم ولا ينطق الا بالقرآن
فان الانسان ينبغي له ان يكون في جميع احواله كالمصلي على الجنازة فلا ان الجنهد ذاته جنازة بين يدي ربه وهو يصلي على الدوام في جميع الحالات على نفسه بكلام ربه دائما
ولا يزال المصلي عليه ميتا وتام ابدا فمن تام سنة فموت ومن مات ربه فهو ابو توبه المروس والحق يحيي عنه ولنا في هذا المعنى ... انا ما كردا الزاد وان مد عي ما سه

كان لا ادري تقوم عنك بما دعا لو تمنيه لكن ظلك ايم ما دعا لك وتنبه في عالم الكون الذي يرد لك جماعته فانظر لنفسك قبل ربك ان تزاد لك شفيعه اللهم انك له
دار خيرا من داره اي يعني النشاة الاخرى فيقول الله قد بدلت فان النشاة الدنيا هي دار وسيئة كثيرة العلل والامراض والنتن محل تطلع عليها الاهواء والاغراض ويحب ان يبدل
والتها من النشاة الاخرى التي يبدلها وهي دار قدوسية الشائع من كونهم لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون منزهة عن القذرات فلا يكون محلا لشيء من الخبائث ولهذا
الاهل يقول واهلا خيرا من اهله يقول لقد علمنا ان اهله في الدنيا كان اهل بغي وحسد وتدابر وتقاطع وغل وشحناء فانهم لما جاءوا الاهل الذين يغلب اليه ونزعنا ما في
صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين يخرج من زوجه وكيف لا يكون خيرا وهن قاصرات الطرف مقصورات في الخيام ولا تشاهد في نظرها احسن منه ولا
تشاهد احسن منها عند رسله ومن لها وطيب لها قال تعالى في الجنة ويدخلهم الجنة عرفها لهم اي طيبها لهم فلا يستقذرون منها الاكل والشرب ولا النظر ومن يشاء الله
كل حسن قد جاءهم في الصلاة على الميت لانه دعا بظهر الغيب وبامر يدعو به في حق الميت الملك يقول لهذا المصلي على جهة الحق وذلك عليه نيابة عن الله عز وجل
المصلي على صلاته عليه جر صدق وفق يحق بحق يحصل الخير للمصلي والمصلى عليه فانه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الانسان المؤمن اذا دعا لاخيه بظهر الغيب
قال الملك ولك مثله ولك عنه لخيار اعراضه فيا لهم من هذا الملك لهذا الداعي وخبر الملك صدق ولا يدخله مين فهو على الحقيقة انما صلى على نفسه وما احسنها من
بين يديه عز وجل وبين المصلى عليه فان كان المصلي عالما بربه فيجهوا عنده حين يكون الحق سمعه وبصره ولسانه فليس المصلي سوى ربه وليستقبل في الصلاة الرب عز وجل
الميت في دعائه بما يرد به ربه فما املاها من ربه لسماعها الى الابد فيسأل الله تعالى لنا ولاخواننا اذا احاط ان يكون المصلي عالما بما يكون الحق سمعه وبصره ولسانه
ولاخواننا ولاولادنا ولامهاتنا واهلينا واحبائنا وجميع المسلمين من الجن والانس بمنه وكرمه ولما كانت حال الموت حالا لما الشيء به والجماعة في جميع ما نزل في
الكتب والصحف المنزلة واختص من القرآن الفاتحة مكي بها مسمية بالخير الالهي من الله ومن عبده وقدمها الشرع صلاة فقال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين
وخص الفاتحة بالذكر دون غيرها من سور القرآن فيمنعت ولها نكل وجه في الصلاة على الميت لكونها متضمنة ثناء ودعاء ولا بد لكل شافع ان يثني على المشفوع عنده بما يليق
بالشفاعة واي ما اعظم من الرحمن الرحيم والمدح محمود لذاته ثبت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد احب اليه المدح من الله تعالى والله تعالى يحب
عباده المؤمنين بالمحامد والمن في جناب الله ولينا به ما لا يليق به من الفقر والحاجة كذبهم الله بقوله بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء فهو الكريم يده بلا
تاسوا من روح الله فهذه عندنا من ادب جانبه تعالى ان يمدح ربه بلا شك فانه امكن لقبول الشفاعة عند الاذن فيها فقام ما امر من الثناء المحمود في الصحيح ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة واراد ان يشفع يحمد الله ولا يبدي الشفاعة بمحامد لا يعلمها الا ان يقيمها ذلك الموطن يحمد له فان الثناء على المشفوع عنده
يكون يحب ما بات المشفوعين فيهم فيقدم بين يدي شفاعته من الثناء على الله بحسب ما يبتغي في ذلك الموطن من مكارم الاخلاق وموطن الشفاعة ما سوى هذا الا ولا بد
فالا علمها الا انت

وصل في فصل التسليم من الصلاة على الجنازة

اختلف الناس فيه هل هو تسليمة واحدة او ثنتان فالاكثر على انه تسليمة واحدة وقالت طائفة
تسليمتين وكذلك اختلفوا هل يجهر فيها بالسلام او لا يجهر والذي اذهب اليه واقول به ان حكم السلام من صلاة الجنازة في الامام والماموم حكم السلام من الصلاة سواء ولكن

الاعتبار

لما كان المقام بين يدي المشفوع عنده وامام المشفوع فيه ومن بينه وبين ربه لمعنى المشفوع فيه كالحضر الشافع اراد من يشفع من اجلها بالذكر عند من شفع
عنده وامام حضور الحالي من يريد به سلام الدار الى كان يحضرها بالذكر لم يحضر الحاضر فيحال عنه عن كل من دونه به يوجه اليه فاذا فرغ من شفاعته رجع الى الخلق
عنده من لم وملك رجا يرون من حضر عليهم كما سعاك في الصلاة سواء وهي لم يرى عن الله فيحق الميت كانه يسالهم ما لهم الا السلامة له وكم وان الله تدفعل الشفاعة ما اذن
من الاذن فيها وكل من طلب الاذن اذا كان من اهل الصلاة عليه وصلى عليه لا تبطل الشفاعة فما عنده حرجه واحد لا والله بل ذلك المشهود لا شك وان كانت
ذنوبه عدد الرمل والحصا والتراب اما المختصة بالله من ذلك فمغفورة واما ما يختص بمظالم العباد فان الله يصلح بين عباده يوم القيامة فيحل كل حال الابدين الخيري
بعدهم ولهذا ينبغي للمصلي على الميت اذا شفع في صلاته عند الله ان لا يحجر حاجته فيما وليعم في كل ما يطلع عليه به انه يسالك يحول عنه من سعادته ولسان لا له
عن سابقه مطلقا وان يعرض عن الميت بجميع السيئات انه يجعل المصلي العمر في ذلك فان الله اذا شفعه بالتجاوز وان عامل الميت بحسب ما يقتضيه الشفاعة من الشافع
ولهذا ينبغي للمصلي على الميت ان يسال الله له في التخليص من العذاب لا في دخول الجنة لانه ما من دار بالله انما هي جنة او نار وذلك انه اذا ينجا في دخول الجنة لا عن
سؤال فيه ولكن بدرا في الطريق اهوالا لا طاقة لهذا ينبغي ان يكون شفاعة المصلي في ان يجيره الله من وصلى عليه مما يحول عنه من العاقبة واستعمالها له فاذا
حق الميت واذا ابطلها هكذا الخبر المشروع للسلام من الصلاة اي عدل بي السلامة من كل ما يكرهه

وصل في بيان الموضع الذي يقوم فيه المصلي من الجنازة

واختلفوا اين يقوم الامام من الجنازة ما لطائفة يقوم في وسطها ذكرا كان او انثى وقال قوم يقوم من الذكر عند راسه ومن الانثى عند وسطها ومنهم من قال يقوم منهما عند
وقال يقوم منهما حسنا ولا حد في ذلك

وصل الاعتبار في ذلك

الحياء او الوهم سلطان وبمقصود المصلي انما هو سؤال الله تعالى في الحديث بعينه في هذا الميت

والصلاة الميت من يديه فلا سيما الى ان يقوم منه فان المرد في ذلك ستر الخاطر عن المقصود ولا سيما ان كانت الجنازة امراة فيقوم الامام اذا وقف عند وسطها ان يستر حالها عن خطور نظر
عن نفسه ويشغل ذلك التوهم في حضوره في جمع الله فان الحق انما يستقبله على الحقيقة من الانسان قلبه فاذا كان قلب المصلي بهذه المثابة من الفرقة واستحضار ما لا ينبغي
بالتوهم فذا انه الادب في الشفاعة ومن هذه حاله فليس يشفع وكان تائب الميت بهذا المصلي الذي من الميت ليشفع له عند الله وما من الموت فلا يحضر المصلي ان يقوم من الجنازة
ولينزع همه في الله الذي دعاه الى الشفاعة فيما عنده وكم من مصل على جنازة والجنازة تشفع فيه حملنا الله تعالى من هنا وهنالك الانسان مكلف من راسه الى رجليه وما
بينهما فانه مامور بان لا ينظر الى ما لا يحل له النظر اليه شرعا وبجميع ما تحضر راسه من التكليف فمامور بان لا يصغي باذنه الى ما لا يحل له السمع اليه وفيه ومنه وما بينهما ما كلفه الله
عنه في تصرفه من يد وفرج وقلب فلو يمكن للمصلي ان يقوم الميت بما سكلها لشغلها منهاجا لحمد الله والثناء عنده وصدقه اولى فانه كان المستخدم لجميع الاعضاء بالجوارح
فذلك المحل هو اولى ان يقوم المصلي الشافع عنده بلا شك ويجعله بينه وبين الله وقته فانه اذا اعفي له عن القلب رحمه فان جميع الاعضاء تبع للقلب في كل شيء ولهذا
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح سائر الجسد واذا فسدت فسد سائر الجسد الا وهي القلب كذلك اذا قبلت الشفاعة فيما ملك سائر الجوارح
فان اراد الشرع بالقلب هنا المضغة التي يجري عليها الصدر ولا يريد بالقلب لطيفته وعمله وفي هذا التنبيه فيها انه من دعلم لا يحصل الا بالكشف يقول تعالى ان في ذلك
لذكرى لمن كان له قلب وقال لذكرا ولي الالباب كما قال ايضا ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وفي باب الاشارة من الحق فيريد بالصلاح والفساد اذا اراد المضغة ما يطرا
البدن من المرض والصحة والموت فان القلب الذي هو هذه المضغة هو محل الروح الحيواني ومنه سرى الروح الحيواني في جميع ما يحسن من الجسد ومنه هي حيوانات الحارج
من هذا القلب الذي يعطيه الدم الذي اعطاه الكبد فاذا كان الدم سائحا كان البخار منه ضح الجسد وبالعكس فيعمه من الشارع لنا بما هو الامر عليه فان العلم بما هو الامر
عليه في هذا الجسم الطبيعي المتحرك الذي هو الة للطيفة الانسان المكلفة في اظهار ما كلفه الشارع اظهاره من الطاعات التي تختص بالجوارح فاذا لم يسقط الانسان في عذابه ولم ينظر
سلامة راحة وروحه الحيواني المدبر لطبيعة بدنه اعطت القوى سمعت وفسد الخيال والمصورة لا لحرم الناشئة الخارجة من القلب وسيف الفكر وبطل الحفظ وبطل العقل
لفساد الالات التي بها يدرك الامور فان الملك انما هو بزعته ورعاياه وكذلك الامراض ان صلح فاعتبر الشارع المحل المتقدم اذا فسدت هذه الالات والصلح هذه الالات
المطيعة لطاعته اذا اطاعه الانسان على ما كلفه ربه الاصلاح هذه الالات واستعمالها وسلامتها من الامور المشغلة لها ولا يكون ذلك الا من القلب فهذا من جوامع الكلم الذي اوتيه
صلى الله عليه وسلم فلو اراد بالقلب لطيفة ما جمع من الفوائد ما جمع باراده القلب الذي يجري عليه الصدر وهذا جاء باسم المضغة والمضغة لم تلك حتى لا يخيل كلا
ذلك لا يحمله السامع على القلب لذلك قال الله تعالى ولكن تعمى القلوب التي في الصدور فاراد ست وعمى القلب ما يبتغي فان فساد عين البصر مما يفسد البصر انما هو
من فساد البصر وفساد البصر انما هو من فساد محله وفساد محله انما هو من فساد روحه الحيواني الذي محله القلب فقيام المصلي عند صدر الجنازة عند الصلاة عليها اولى
ان الحرطيه الذي هو الاصل في صلاحه وفساده

وصل في فصل ترتيب الجنائز عند الصلاة

واختلفوا في ترتيب الجنائز اذا اجتمع الرجال والنساء عند الصلاة
عليهن فقال القوم يجعل الرجال مما يلي الامام والنساء مما يلي القبلة وقال قوم فيها بالعكس وقال قوم يصلى على الرجال على حدة منفردين وعلى النساء على حدة منفردين والذي اقول به
انه ان كان في الجنائز ذكر من يصل احدهما مما يلي الامام والاخر مما يلي القبلة ويجعل النساء فيما بينهما وان لم يكن الا رجل واحد يجعل مما يلي الامام وان يجعل مما يلي القبلة فهو
اولى كل هذا ما لم يرد حكم مشروع في فصل عنده وقد بحثنا ان نجد في ذلك حديثا للشرع فلم نجده وقد ورد عن بعض الصحابة انهم كانوا يجعلون الرجال مما يلي القبلة التي
مما يلي الامام فاذا سالوا عن ذلك قالوا هي السنة وهو ولا عندي ومثل هذا اذا دفع يدخل في المسند عندهم والتوقف في الحكم اولى ولهذا احاط مع ترتيب
من الرجال والنساء والذي يرجح عندي تقديم الرجال مما يلي القبلة فان النبي صلى الله عليه وسلم امام ومن حكان تقدم الافضل مما يلي القبلة وبعد في الجماعة
فيه وليجد وكان تقديم الافضل مما يلي القبلة اولى لانه الى الله اقرب رحا والله اعلم

الاعتبار

الشاهد المكون من الى المكون اولى منهم اولى الى القبلة
من الرجال وان وقع المكون في الرجال مرة واحدة ولم يكن سوى يكون من حوا من آدم فالحكم للغالب ولا بما وقد جعل في مثاله تكون من حوا من آدم تكون عيسى في مريم
من غير رجل ونحو الغالب في الامانات بمن تحلا المكون من اولى بالقبلة ليكون كل عمود ولد على الفطرة فانه اذا ولد خرج النساء وهو جالس عمد بربه كما جاء عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في العنسا انه حدث عهد بربه وكان الرجل اولى ان يكون مما يلي الامام والاعتبار الاخر ان الرجل الميت اذا كان مما يلي الامام كان
ستر للامام عن المراة فان المراة عورة ويحاورة الميت لها اولى لعدم الشهوة من مجاورة المجتاز النساء اولى لعدم مما يلي القبلة من الرجال اوكان الحي اولى لما
يستره عن الامام او المصلي عليهن فان كان الامام عارفا محققا ان يعلم من نفسه ان الحق سمعه وبصره فلا ما الى ان تقدم النساء اولى او الرجال وتقدم النساء اولى
مما يلي من هو بهذه الصفة والرجال مما يلي القبلة فانه اقوى في الاعتبار لان الكوا الاكوان الطبيعية انما كونها الحق عند الاسباب تقدم النساء مما يلي الامام اذا
كون بهذه المثابة اولى فانه اعتبار محقق بان الامام الموصوف بهذه الصفة الله والحق غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون في هذه المسالة من الجزء

البدء بما يجيبه ما لو وقف عليها العقلاء لتعجبوا وحاروا وعلم احكمه الله في الانشاء وما يعني حجابه النور والظلمة وما داخل هذا الحجاب والحق لا يقبل الحد ولا الحجب عنه ولا يحجبه شيء اذ لو حجبه شيء لحكم عليه ذلك الحجاب بالحد ولا يصح ان يقبل الحجاب فلا يصح ان يكون العبد محجوبا عن نسبة خاصة قال تعالى في الكفار انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فاضاف الرب اليهم وهي النسبة التي حجبوا عنها لم يجدوها لانهم طلبوها من غير جهة ما تكون فيه وكانوا كمن قصد الرزق بسعيه وهو يمشي الى الترب بجسمه ... الجهة تقصده وهو قوله تعالى وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون فانهم لما استيقظوا من نوم غفلتهم ووصلوا الى المنزل وحطوا عن رحالهم طلبوا ما قصدوه ... فادخلوا ما ازدد به وسيلة الاعمال يقولون رب ارجعون ولا سبيل الى ذلك فلهذا وصفوا بالحجاب عن ربهم الذي قصدوه بالتوجه على غير الطريق الذي شرع لهم فاذا علمت ذلك فلو ترتب الحكم على قدر مقامك ولا حكم فالحكم لربك وانما هو للشارع فان وقفت من الشارع في ذلك المقام من طريق الكشف على حكم صحيح فاعمل به ولا تعده وقف فاذا اتيت الحق الا المثلى

وصل في فصل من فاته التكبير على الجنازة اختلفوا في الذي يفوته بعض التكبير على الجنازة في موضعين منها هل يدخل بتكبير ام لا واذا هل يقضي ما فاته ام لا فمنهم من قال يكبر ولا ينتظر ... الامام من التكبير ... ومنهم من قال ... ما فاته من التكبير ... مع الامام من التكبير ... ولا يدعو ...

وصل المكبر عظيم الجو ... الامام ... فان الله تعالى يقول من شغله ذكري عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين والمرعو له هنا المت فيعطى الميت الذي من المصلي افضل مما يعطيه لو دعا له والمقصود بالدعا للميت انما هو النفع والنفع الاعظم فيحصل بالذكر

وصل في فصل الصلاة على القبر لمن فاته الصلاة على الجنازة فقال قوم لا يصلى على القبر وقال قوم لا يصلى على القبر الا الولي فقط اذا فاته الصلاة عليها وكان يصلي عليها غير وليها وقال قوم يصلي على القبر من فاته الصلاة على الجنازة واتفق القائلون باجازة الصلاة على القبر ان من شرط ذلك حدوث الدفن واختلفوا في الحد في ذلك فاكثرهم شهر وبالصلاة على القبر اقول بغير حد

وصل الاعتبار في هذا الفصل الا يصلى على المسجى وارى عن الابصار في كفنه فلان فرق ان يوارى بقبره وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة على المسجد ما دفن في قبره فالاعتبار ان الجسم خلق من التراب وعاد الى اصله فلا فرق ... في حال انفصاله ... على وجه الارض وحصوله تحت التراب فيه سواء فان كان المراد بتلك الصلاة الروح المدبر لهذا الجسم فالروح قد عرج به الى حيث ... الجسد فلا مانع من الصلاة عليه وان كان المراد بتلك الصلاة الجسد دون الروح فسوا كان فوق الارض وتحت الارض فان الشارع ما فرق وكل واحد من الانسان قد رجع الى اصله فالتحق الروح منه بالارواح والتحق الجسم منه بالعنصر

وصل من يصلى عليه ومن اولى بالتقدم فمن ذلك الصلاة على من قال لا اله الا الله فقال بعض علماء ... مطلقا ولو كانوا من اهل الكبائر والاهواء والبدع وكره بعضهم الصلاة على اهل البدع وبالاول اقول ولم يجر احد من الصلاة على اهل الكبائر ولا على اهل البغي والبدع ولعل هذا القائل ان الصلاة على الجنازة شفيع وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان شفاعتي لاهل الكبائر من امتي

وصل اعتبار هذا الفصل قال صلى الله عليه وسلم صلوا على من قال لا اله الا الله ولم يفصل ولا خص وعم قوله من في كل من قال ثم فالمفهوم من هذا الكلام الصلاة على اهل التوحيد سواء كان توحيدهم عن نظر او عن ايمان عن تقليد للرسول او عن نظر وايمان بعد ان يعتقدوا الايمان ان يقولها على جهة القربة المشروعة من جنس ما هي مشروعة وهذا لا سبيل الى الوصول اليه الا بما يتعلق الا بوحي او كشف فانه عمل ما كلفنا الله نفسا الا وسعها ولهذا ربطه بالقول ومن لا يتصور منه القول ولم يسمع منه قالها كالصبي الرضيع فان الرضيع يلحق في الحكم فيصلى عليه وان لم يسمع منه لكونه في الدار دار الاسلام وهو من المسلمين ولم يعرف منه ذلك لا الاسلام ولا غيره وكان مجهولا فانه يحكم له بالدار فيصلى عليه فاذا كانت عناية الدار تلحقه بالحي في سلامته فما ظنك بعناية الله واهل لا اله الا الله بكل وجه وعلى كل حال لا اسلم الخلود في النار الا من اوسق الشرك فانهم لا يخرجون من النار ابدا فان الاهواء والبدع وكل كبيرة لا تقدح في لا اله الا الله لا يعتبر شيء من ذلك في اهل لا اله الا الله فان التوحيد لا يقاومه شيء وجود العبد ولولا النص الوارد في الشرك ... الشفاعة كل من اقر بالوجود وان لم يوحد فان الشرك لم يضره من التوحيد اعني توحيد المرتبة الالهية العظمى فان المشرك بعض الشريك شفيعا عند الله يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله كما قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فوحد هذا المشرك الله في عظمته وبلغ عنده هذه الرتبة اذ لو كانت له ما اتخذ شفيعا والشفيع لا يكون حاكما فلم رائحة من التوحيد وبهذه الرائحة من التوحيد فانهم يخرجون من النار لا يعذبون بحيث لم فيها لو عاش النعيم في الاسباب المعروفة بها الالام وادنى ما يكون من نعيمهم ان يحصل المقرور في الحرور وضده الذي هو المحرور في الزمهرير حتى يجد كل واحد منهما بعض ذلك كما كانت لهم هنا بعض رائحة من التوحيد بحلفهم الله على من لا يسلون به من هذه الاسباب المعتادة يوجد الالم عندها في المزاج الذي لا يلائمه ذلك وما ذلك على الله بعزيز فانه المتعال الكبير لما يريد وما ورد نص يحيل ما ذكرناه من الحكم مع الامكان على الاصل في هذه المسالة وفي المرتبة ما يفضل من قوله رحمتي وسعت كل شيء وقوله رحمتي سبقت غضبي

وصل في فصل من يقدمه الامام حدا فمن الناس من لم ير ان يصلي عليه الامام ومنهم من راى انه يصلي عليه الامام وبه اقول

اعتبار هذا الفصل القائل بمنع من الصلاة على من غسله والامام هنا عامل فان السلطان هنا القول المتولي ظهوره بعنوه ... وقد ورد في ذلك الخبر

فلا امام

فلا امام ان يصلي عليه لحق ظهور الحق وحجر من صاحب هذا المذهب الذي يمنع من صلاة الامام عليه وهو عنده لو مات من عليه هذا الحد يصلي عليه الامام مع صحته بانه مستعول الامة بهذا الحد الواجب عليه وانه عن ظاهر الشرع فان الامر الى الله ان شاء اخذ به وان شاء عفا عنه وبهذا وردت الاخبار فالاولى ان يصلي عليه الامام اذا قتله حدا كما قاتل سواء فانه لا معنى لاقامة الحدود على المؤمنين في الدنيا الا ان تدفع عنهم في الاخرة محلات من بدل سياسة او كرم الاحد

وصل في فصل من قتل نفسه هل يصلى عليه ام لا يصلى عليه فمن قائل يصلى عليه ومن قائل لا يصلى عليه وبالاول اقول

وصل اعتبار هذا الفصل لما اذن الله عز وجل في الشفاعة بالصلاة على الميت علمنا ان الله عز وجل يقبل شفاعة ذلك وان السؤال فيه مقبول او الجزاء الذي يقبل نفسه في الخارج لما قال انها ابدا ولن الجنة عليه حرام وما ورد نهي عن الصلاة على من قتل نفسه فالاجماع انه يقبل الله شفاعة المصلي عليه ولا سيما والاخبار الصحاح والاصول تعطي خروجه من النار والخبر الوارد بما بعد الخلود خرج مخرج الزجر والحكمة المتناهية في هذه المسالة في قول الله تعالى بادرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة فعنه اشارة وحضه فان الانسان يسارعون ويسابقوا ومن نهوا الى سبيل ... منه دواعا والموت سبب للقاء الله وكان الانسان في صورته يسافر ويقطع المنازل لما يسابقه الى العاية ... ليحصل له حل المحبوب فاستعجل للقاء القائدين الذي وصوله اليه ذلك الحد وهو الكتاب الذي لا يعجل له في اجله فان كان عن شوق للقاء الحق فانه لطلب يرفع الحجاب عنه فانه قال حرمت عليه الجنة الجنة التي ... عنه ان يستر عني فانه بادرني بنفسه ولم يقل ذلك على المنفصل الحال على وجه الخبر المومن لما يسعله من الحصول اولى واما قوله صلى الله عليه وسلم فمن قتل نفسه بحديدة ومن ترددى من جبل فلم يعدل في الحديث من المؤمنين ولا من غيرهم بطريق الاجماع لما ادخل الاجماع رجعنا الى الاصول لو انا ان الايمان وهي السلطان لا يتمكن معه الخلود على التابد الى غيرتها فانه فيما لنا رفعهم قطعا ان الشارع اخبر بذلك عن المرتكبين في شرما تعذبوا به ابدا فقال من قتل نفسه بحديدة ثم تحديده في بطنه يتوجا بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا اي هذا الصنف من العذاب هو حكمه في النار من شرب سما فسل نفسه فهو يحتاه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا اي هذا النوع من العذاب يعذب به هذا الكافر وقد ورد من قتل نفسه لشيء عذب به واما المؤمن فاشا الايمان بتوحيد الله ان يعاقبه بعين ذلك النوع في المنزل وان لم يصرح الشارع في هذا الخبر صفنا لصنه فان الادلة الشرعية توخذ من جهات متعددة وبعضها الان الموت لمومن كالنسان اشد بعضه بعضا كذلك الايمان يكذا يشد للايمان يكذا الموت بعضه بعضا فان اهل الجنة ايمانا برون بربهم دونه نعيم بعد دخولهم الجنة كما ورد في الخبر في الزيارة اذا الحل الكاثيب المالكم في الجنة فيدعون الى الرؤية فيمكن ان الله قد خص هذا الذي بادر بنفسه فقتل نفسه ان يكون قوله حرمت عليه الجنة مثل الماء ... للقائل نفسه لقاء الله لانه لهم وحينئذ يدخل الجنة فان للقائل نفسه بوعد ان الله الرحيم به بما هو فيه من الحال الموجب له الى هذه المبادرة فلو لا ما توهم الالم الا ما عند الله من العذاب الذي يحويه لما بادر اليه والله تعالى يقول انا عند ظن عبدي بي فليظن بي خيرا والقائل نفسه اذا كان نعوه ما ظننا به فيحسن ظنه بربه الحسن هو الذي حمله ان يقتل نفسه وهذا هو الالتفات الذي يحمل عليه لفظ هذا الخبر الالهي اذ لا نص في الشرع على حلاف هذا التاويل وان ظهر منه بعد بلغ هذا الناظر في نظره من الاصول المقررة التي تناقض هذا التاويل لسقط التاويل فاذا استحضرنا وعرفنا النار وفي الاخبار الصحاح اخرجوا من النار من كان في قلبه ادنى ادنى من مثقال حبة من خردل من ايمان فلم يسل الهماذ كرناه ولم يبدل الله في هذا الخبر الا انه حرم عليه الجنة خاصة فان نقلنا ولا بد بالعقوبة فيكون بالجنة مخصوصة عليه انه يدخلها دون عقاب بمثل اهل الكبائر فيكون نسا في القاتل نفسه وغيره من اهل الكبائر فحكم السنة فان صاحب السجلات لا يدخل النار مع انه من اهل الكبائر اذ ليس معه سوى قول لا اله الا الله في طول الاسلام مدة حوته في الدنيا فانه ان يحقق ان ها ذا الوعيد في القاتل نفسه قبل دخول الجنة وانه لا اعتراض له والله الكريم ان نسب اليه اسا الوعيد بل يحب اليه المشيئة ويرجح الكرم كما وصف بعض الاعراب مع كونه من اهل الاعراب نسيه واني اذا اوعدته او وعدته لمخلف ايعادي ومنجز موعدي ولذا ما ورد في الشرع قط في الاسماد ورد في الوعد ولا تحسبن الله مخلف وعده رسله فان الاسماد في المرجا رحمة والوعد يكون في الخبر الزمي

وصل في فصل حكم الشهيد المقتول في المعركة فمن قائل لا يصلى عليه ولا يغسل ومن قائل يصلى عليه ولا يغسل

الاعتبار الحرب المنسوبة الى الشهيد في المعركة من راى انه اشار ان عن ادراك الحرب الشهيد وانه حي يرزق والحرب يدرك وعمره في نفس الامر وهذا القول يعتمد فان الحي بهذه المثابة لا يصلى عليه ومن راى ان الصلاة انما هي لحاجة له لكونه استطع عمله في الدنيا وان كان حيا عند ربه لكنه غير عامل فالمصلي عليه ايدعو له مثل ما يدعى للذي لا يستطاع عن العمل المقرب له الى الدرجات التي لا تحصل الا بالعمل من العامل نفسه او ممن ينوب عنه في عمله كمن يصوم عن وليه اذا مات ودعى عنه اذا مات او لم يستطع فتقوم الصلاة على الشهيد من المصلي مقام العمل الذي كما ينفعنا العمل المستطع الذي عنده

وصل في فصل حكم الصلاة على الطفل فمن قائل لا يصلى عليه حتى يستهل صارخا ومن قائل يصلى عليه اذا كمل ارتفعه لوجود الروح عند هذه الله

الاعتبار امر الله بالصلاة على الميت في السنة ولم يسال السقط حتى يستهل فيحن اذا رايناه صورة الجنين ولو كان استرمن المعرضة يحتاج ان يكون اعضاوه مصورة ... حتى يعلم انه انسان وان كان قبل نفخ الروح فيه فان اسم الطفل الشرع على تلك الصورة انها نسمة فان الله تعالى لم ... ان يكرمها ...

ناساكم ثم عسكم فاطلق علينا اسم الموت قبل نفخ الروح فالمصلي على الجنين اذا خرج عنه بالطرح وشاهدنا صورته وان لم ينفخ فيه الروح فالصورة الظاهرة ويحتمل انه يُرى
فلا مانع للصلاة عليه بوجه من الوجوه ولم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يصلى على ميت الا بعد ان يتقدم له حياة ما نرى لذلك وان كان لم يسمع الا الاثم بعد ذلك بحوه
وما يدل لعدم النقل على رفع الحكم بل المفهوم من الشرع الصلاة على الميت من غير تخصيص الا ما خصصه الشارع من النهي عن الصلاة على الكافر وغيره ذلك ممن نص على ترك الصلاة
عليه وليس للطفل فيه مدخل بل قد ذكر الترمذي عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الطفل يصلى عليه ولا يرث ولا يورث حتى يستهل صارخا فلم يحكم في
عليه وما حكم بالميراث الا على من مات عن حياة فهذا الخبر سوى ما ذهبنا اليه من وجه دون ان صورة الانسان ان لم يعلم انه ميت عن حياة وحدث الحديث عن النبي صلى الله عليه
ان الطفل يصلى عليه وذهب بعضهم الى ان الطفل لا يصلى عليه اصلا واحتج بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل على ابنه ابرهيم وهو ابن ثمانية اشهر فعارض هذا القائل النبي
صلى الله عليه وسلم صلى على ابنه ابرهيم وسوى هذا الحديث حديث العشرة وجابر **وصل** في فصل حكم الاطفال من اهل الحرب دار الدنيا في فصل حكمهم حكم آبائهم لا
تصلى عليهم ومن قال يحكم حكم من سباهم من المسلمين الذي اعتقد انه يحرى في المسلم على الصلاة على من مات من الاطفال الصغار الذين لم يحصل منهم التمييز ولا العقل فصلى
عليهم فانهم على فطرة الاسلام **الاعتبار** الطفل ما تحوز من الطفل وهو باسل من الحمار من المدى غدوه وعشية وهو اضعف ما يرى من الحماء من الملائكة فالطفل
الكبار كالشرب والرماد والتكبير وغير ذلك من الواع منزل المطر ولما كان بهذا الضعف والضعف حرم الموالاة للصلاة رحمة فالطفل يصلى عليه اذا مات بكل وجه ولا يترك
لترك الصلاة عليه **وصل** في فصل من اولى بالتقدم في الصلاة على الميت واختلفوا من اولى بالتقدم في الصلاة على الميت هل الولي وعمل الوالي ان لم يؤنب
فالقدمت ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على الجنازة ولم يسأل عنه قط انه اعتبر الولي ولا سال عنه وقدم الحسين بن علي سعيد بن العاص وهو والي المدينة في الصلاة على
الحسن بن علي والحانة في هذه المسالة صلاة الجمعة وصلاة الجماعة اولى من الجانة بالولي في موالاته ودفنه **الاعتبار** الوالي له الاطلاق والحكم في العموم والخصوص
فهو اولى من الولي الحكم في بعض الامور فهو اولى بالصلاة على الميت ومناجاة الحق والشفاعة في الميت فانه نائب الله وناظر الحق الى من استخلفه اعظم من نظره فيمن لم يجعل له
ذلك المنصب الامام في الخلافة وكلامه ابلغ عنده فانه في من الحكم ما دله عليه الولي على الحنفية هو الله فما لم يعرف له هذا الاسم بالوجه الاتم فالاتم فهو اولى بالصلاة
على الميت والولي من الحكم الوقيعة الاسماء الالاهية فشفيع عند من ولاه من الاسماء في الميت من هواهم سلطانه وهو الرحمان فان رحمته وسعت كل شيء **وصل**
في فصل وقت الصلاة على الجنائز فقال قوم لا يصلى عليها في الوقت المنهي عن الصلاة فيه وقال قوم لا يصلى في الطلوع والغروب وقال قوم يصلى عليها بعد صلاة الصبح
ما لم يكن الاسفار وبعد صلاة العصر ما لم تكن الاصفرار وقال قوم يصلى عليها في كل وقت وبه اقول لعلة انه لا ينبغي ان تدفع ساعات الميت وان اجرنا الصلاة عليه فيها
الصلاة لا يسر موتا او هي الطلوع والغروب والاستواء **الاعتبار** فهذا الفصل الصلاة مناجاة وسوال على حضور وشاهده فلا تستعد لوقت ما لم يشرع
الشرع ومانعه صلاة الجنازة فانه سابها يحوز دواما الاستواء فانه وقت تسجير النار والتبرا ولم يعرض الا لاخرة ولم نقل الموقف فان الموت حال الانتقال الى البرزخ
فان دفن في ذلك الوقت لشاهد المسعر النار وما ادركه رعب والله دعوا بالمؤمنين رحيما ان نقبر في ذلك الوقت موتانا رحمة بهم واما الطلوع والغروب فانها
ساعات يسجد فيها الكفار لجهم فعدم لاخذهم تصنيعهم ذلك فاذا قبروا الميت في ذلك الوقت ربما ابصر بياد النار لاحدها ولا الطوائف فيدركه رعب لا تناله
مطرانها وصله كونه يكون دعا شا في طريق وخلفه من عليه طلب عزو لانه شخصا طلب من ان يخلفه من يشع لمطاعة منظره فيما يحل هذا الشخص انه المقصود لذلك فيتبدل
فلا امن من ان تجيء عجاوره شغل انه طالب غيره فان الكافر اذا سجد لغير الله تاه دون الحجم لا يأخذه غيره ان يسجد لغير الله فاذا رفع راسه من السجدة وكسب على عقبيها
عن امر الله تعالى ليرى هذا الساجد لا يعود الى مثلها وشربنا فانه في دار قبول التوبة فلهذا لم تتم ابقيا لها اليه والا انسان ما دام حيا اذا كان ذاكرا من اهل الاسلام
كان يسال الحق عليه الكفر فيهما ماهي دار طاعة لحلو وما لم يسرف مع المرتبة من نفع الخوف لصدق الحجر وسنى الحكم الحياء والخشوع خوف الحجر واستدراج الحياء الخاصة لاحد
للخوف **وصل** في فصل في الصلاة على الجنائز في المسجد فاجازها بعضهم وكرهها بعضهم واما اذا كانت الجنازة خارج المسجد والمصلي في المسجد ففي هذه الصلاة
خلاف ايضا واما الصلاة على الجنازة في المنابر منه خلاف وبالجواز اقول في ذلك كله **وصل** الاعتبار في هذا الفصل المصلي على الجنازة شفيع في
ما كان يشفع فان الحق يقول وهو معكم اينما كنتم ونحن اقرب اليه من حبل الوريد مع الجنازة حيث كانت ومع حيث كنت فلا يتقيد بالمكان فالصلاة على الجنازة جائزة في كل مكان من غير تقييد
ولا يمنع الاذن من موضع فرعون فان المشرك محروم مع هذا فقال موسى وهرون وقال الله لهما انني معكما اسمع وارى وكذلك الصلاة على الجنازة حيث كانت في المسجد
رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وهو ينهى عن دخول الجنائز المسجد وعن الصلاة عليها فيه فاستيقظت فما صليت بعد ذلك على جنازة في المسجد فان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي **وصل** في فصل في شرط الصلاة على الجنائز فالاكثرون الطهارة شرط فيها كالقبلة سواء واختلفوا في
التيمم لها من خاف فواتها فقال قوم يتيمم والذي اقول به ان الطهارة لا تشترط ولكن اكره التوجه الى الله وذكره على غير طهارة من غير شرط **وصل** في اعتبار هذا الفصل

قال بعض ... كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه وهكذا ينبغي ان يكون الامر فان الله في كل حال مع العبد ولا سيما المؤمن

بسم الله الرحمن الرحيم وصل في فصل صلاة الاستخارة

وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم اصحابه الاستخارة كما يعلمهم السورة من القرآن وورد انه صلى الله عليه وسلم كان يأمر ان يصلي لها ركعتين ويوقع الدعاء عقيب الركعتين
الذي يصليهما من اجلها بعد السلام منهما واستحب ان يقرأ في الاولى فاتحة الكتاب وقوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة وسورة قل يا ايها الكافرون وفي الثانية
الفاتحة وسورة الاخلاص قل هو الله احد ويدعو بالدعاء المروي في ذلك عقيب السلام يفعل ذلك في كل حاجة يهم بها ويريد فعلها وقضاها من غير تعرض في حاجته فان كان له
فيها خير عند الله يسر له اسبابها الى ان يحصل فيكون عاقبتها محمودة وان لم يكن له فيها خير صرف اسبابها عنه ولم يعوقه عن طلبها بعد ان يعاد القدر ويعلم الله لو كان له فيها خير عند الله
ما صرف اسبابها فيعلم ان الله تعالى ما اختار له تركها فلا يتألم لذلك ويحمد عاقبة تركها وينبغي لاهل الله ان يصلوا صلاة الاستخارة في كل يوم يعينونه من ليل او نهار في
كل يوم فاذا قالوا الدعاء بعد السلام منها لم يعينوا في الموضع الذي امر ان يسمي حاجته كما سنذكر ويقول اللهم ان كنت تعلم ان جميع ما اتحرك فيه في حقي وفي حق
غيري وجميع ما يتحرك فيه غيري في حقي وفي حق اهلي وولدي وما ملكت يميني خير لي في ديني ودنياي وعاجل امري وآجله من ساعتي هذه الى مثلها من اليوم الآخر فيسر لي
الخير ورضني به وان كنت تعلم ان جميع ما اتحرك فيه في حقي وفي حق غيري وجميع ما يتحرك فيه غيري في حقي وفي حق اهلي وولدي وما ملكت يميني من ساعتي هذه الى مثلها من اليوم
الآخر شر لي في ديني ودنياي وعاجل امري وآجله كما يسألني الدعاء بعد هذا ان شاء الله فاذا فعل ذلك فما يتحرك محركه ولا يتحرك في حقه حركة الا كان له فيها خير بحمد الله فلا
اترك احد هذا دائما افعل هذا في كل يوم في وقت معين ملازم لا يفوت وصورة دعاء الاستخارة اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك
العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر ويسمي حاجته خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري وآجله فاقدره
لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر ويسمي حاجته شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث
كان ثم ارضني به فالعارف اذا استخار ربه في حاجة معينة كما سنذكر ويسميه بحضرته في قلبه عند قوله اللهم اي يا الله اقصد فادخل هنا الارادة لان القصد الارادة ويحذف الميم
والكنى باللهم عن اللهم لعربها في المخرج والمجاورة ولذلك شدد لك على عظم الوصلة فان معنى اللهم اي يا الله امنا بالخير اي اقصد وقوله اني استخيرك حقيقة كانه عن نفسه
وقوله استخيرك بعلمك يقول اي يا الله اصلح شيئي وادي ما اختاره علمك لي ما لي فيه خيره فانك تعلم ما يصلح لي من الخير ولا اعلم في هذا الذي توجهت في طلبه ويقدر على
ايجاده ولا اقدر على ذلك فان كان خيرا فيه فعله وظهور عينه فامره عن كونه استخرته في خاطري وتخلية ما يحصل بعض من الوجود وهو تصوره في حال فعل المحصل حاكا
على ظهوره عنه فهذا معنى قوله فامره عن كونه قال واصرفه عنه اي حل بيني وبينه الحجاب الذي يمنع الوجود دوام العدم حتى لا اتخيره ولا احرص عليه ولا اقول استقدرك
بقدرتك لان القدرة صفة الايجاد وهي اخص متعلقا من العلم فصرف العلم وتوجد بالقدرة ولا تصرف بها اعدم العلم على القدرة لانه قد يكون له الخيرة في ترك ما طلب فعله في
وجوده فكأنه يقول وان كان في تحصيل ما طلبت خير لي فاني استقدرك بقدرتك اي اقدرني على تحصيله وان كان يمكن ان يقول بنسبة الفعل للعبد كما هو قول من يكون الفعل
في قوله بقدرتك اي العبد والقدرة التي تحلها في عبادك وان كان ممن لا يقول بنسبة الفعل الى العبد فقوله بقدرتك يعني قدرة الحق التي هي صفة المنسوبة اليه بحكم الصفة لا بحكم
الخلق وقوله فانك تقدر ولا اقدر يحسن هذا القول من الطائفتين اي فانك تقدر ان تخلق القدرة على فعله ان كان تعدد علينا في فعله خير او فقد ترد الاجابة عن صيغة
نفي القدرة عن العبد فيقول فانك تقدر على ايجاده ويحصل ما طلبته ولا اقدر اي ما لي قدرة احصله بها لعلمه ان القدرة الحادثة ما لها الكون ولا تعدي محلها وقوله
بانجال الترح والفرح عندي بحصوله او بعدم حصوله من اجل اختيره لي فيسر لي طالب وامد لي الخير حيث كان وانت عالم بالاماكن والازمان والاحوال التي
الخير فيها من غيرها فانك انت علام الغيوب اي ما غاب عنا من ذلك مما تعلمه انت ولا اعلمه انا لتعلم ان العلم بالامر لا يتصف بوجوده بدل ان نسبة ذلك الاشياء غير بكل
بها فالنسبة العلمية متعلق بالشهادة والغيب وكل مشهود معلوم ما يشهد منه وما كل معلوم مشهود وما ورد في الشرع قط ان الله شهيد الغيوب وانما ورد علم الغيوب فلهذا
وصف نفسه بالرؤية فقال الم يعلم بان الله يرى ووصف نفسه بالبصر وبالعلم ليعرف بين الغيب ومن ينفيها عن بعض لعلمنا بهما وما لا يتصور ان يكون في حق الله غيب علينا ان
المثبت لنا في ما غاب عنا وكانه يقول لمن يقول وانت علام الغيوب اي ما غاب عنا وكذلك عالم الغيب والشهادة اي ما غاب عنا وما نشهده وشهد وما لزم من شهود الشيء
العلم بحده وحقيقته ولزم من العلم بالشيء العلم بحده وحقيقته عدما كان او وجودا الا فاعله والانسان كلها مشهوده للحق في حال عدمها ولو لم يكن كذلك لما تخصص بعضها
بالايجاد عن بعض اذ العدم المحض الذي لم يرتفع اعيانها فيه لا يتميز فيه عن شهود بخلاف عدم الممكنات فيكون العلم عين الاشياء يميزها عن بعض ويفصل بعضها عن بعض هو الخبر
عند شهوده اياها وتعينه لها اي هي بعينه براها وان كانت موصوفة بالعدم فانها معدومة لله الحق من حيث عليه بها كما ان تصور الانسان المخترع للاشياء صورة ما يريد
اختراعها في نفسه ثم يبرزها مطابقة لها فانصبغت بالوجود العيني وكانت في حال عدمها موصوفة بالوجود في الوجود الذهني في حقنا والوجود العلمي في حق الله

ظهور الانسان من وجود الى وجود من وجود علم الى وجود عين والحال الذي هو العدم المحض فانه ابان بتمييز هذا بمعنى بعض ما يتضمنه دعاء الاستخارة واما قوله ولم ار لي ريد الاسباب التي هي علامات ودلايل على تحصيل المطلوب فصول جوامع مما يتعلق بالصلاة وبها خاتمة الباب **وصل** في اقامة الصلاة اقامة صلاة ظهور لشا بها على ام جعلها وخلقها عن طلب اخلاف فرتب اليه فاذا انسب الصلاة الى الله فلما لم تحالف نسبتها الى الحق الله من ملك وكرم على المخلوق شيئها لسا بملته وهلا قال لوجه تعالى وسعت كل شيء لما اذ كانت الصلاة المنسوبة اليه في قوله هو الذي يصلي عليكم رحمته بعباده وسيأتي ذكر ذلك ونسبة الصلاة الى الملك ايضا بمزجها وتسميتها باقامة الشي اي صلاة اظهرها فانظرها الاقامة فلا يكون صلاة الملك الاقامة الشي والحق وكذلك كل صلاة منسوبة الى العباد وبيان **وصل** قال تعالى هو الذي ماعدا الاثرى الحق فان صلاتهما اذا انشاها قد يكون تخلقه اي اقامة الخلقة فهو تخلقه اي عن اقامة الخلق فلذلك ولا صلاة الحق فيقول يصلي عليكم وملائكته عموما وقال ان الله وملائكته يصلون على النبي خصوصا بخصوص صلاة فان الضمير في قوله يصلون يجمع الحق والملائكة ولا يمكن للملائكة ان يحوزوا صلاة على عبده فانها لا تتعدى مرتبتها فكون الحق بين في هذه الصلاة الى صلاة الملائكة لاجل الضمير الجامع فكون صلاة الله على النبي من مقام صلاة الملائكة على النبي كما ان قوله هو الذي يصلي عليكم فانه جاء بالملائكة الا بعد ما ذكرنا وفصل بامر صلاته وبين الملائكة بقوله عليكم ليخرجكم فاورد الخروج اليه وما جاء بضمير جامع يجمع بين الملائكة في الصلاة على المؤمنين كما فعل في قوله يصلون على النبي فتميز النبي صلى الله عليه وسلم على سائر البشر برتبة لم يعطها احد سواه اي ما ذكرناه ذلك فيما كان النبي صلى الله عليه وسلم من حملنا بقوله هو الذي يصلي عليكم وافرد نفسه في ذلك ثم قال وملائكته فافرد الملائكة بالصلاة على العباد وضم النبي في جميع الخلق بتجدد الصلاة ولم يحد الصلاة من الملائكة وخص النبي صلى الله عليه وسلم وحده فيما اخبر به بان جمع له بصلاة جامعة اشترك فيها الله وملائكته فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي ومعلوم ان الصلاة في الحقيقة ما هي الصلاة التي في حال الانفراد فان كان النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذه الصلاة امرنا ان نصلي عليه صلى الله عليه وسلم مثل هذه الصلاة الجامعة وهو ان نصلي عليه اذ كان الحق لنا كما ورد في الخبر فيحد نصب الصلاة كما امرنا بها التي امرنا بها وبهذه المثابة كانت صلاة الملائكة في هذا المقام الذي جمع بينهم وبين الله في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان الله في ذلك الصلاة كان نظيرهم فيتميز به صلى الله عليه وسلم على سائر البشر في هذه المرتبة فانه شرف عميم الوجود بالتعريف وان سائر الخلق من لم يعرف به تلك الشرف لمكانه في فضله بالتعيين على من لم يتعين وان كان قد صلى عليه مثل هذا في نفس الامر ولم يخبر فيت له الفضل بكل حال فلما قال تعالى بعد قوله هو الذي يصلي عليكم بعد قوله يا ايها الذين امنوا ولم يقل يا ذا اهل الوجود وبالتوحيد فخاطبه على الوجود الذي فيه اولى لانه اعم في الرحمة فقال لهم اذكروا الله ذكرا كثيرا اي في كل حال وسبحوه اي صلوا له فقال لا تعمر كبيت سبحا اي تصلي بما امر هو به ولهذا قال بكرة واصيلا يعني صلاة الغداة والعشي وكذلك قال فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وعشيا وحين تظهرون فجمع الصلوات الخمس في هذه الاية وله الحمد في الثنا المطلوب في السموات والارض فيما اسند الكلام فلما قال هذا وامرنا بالذكر والصلاة قال هو الذي يصلي عليكم فاخبر انه يصلي علينا فالمفهوم من هذا ان الامر الاول انه يصلي علينا مثل ما انه ذكر بالمدح والثناء ونصلي له بكرة واصيلا فان في ذلك غذاء العقول والارواح كما ان غذاء الجسم في هذه الاوقات في قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا ورزق كل مخلوق بحسب ما يطلبه حقيقته فالارواح غذاؤها في التسبيح مثلها سبحه اي صل له في هذه الاوقات واذكره على كل حال فقصد التسبيح ما قصد الذكر توقيفه لنا ان التسبيح ذكر خاص مربوط بهذه الاوقات والامر الاخر انكم اذا اسلمتم وذكرتم الله فانه يصلي عليكم صلاتنا وذكرنا له سبحانه من صلاته علينا اي صلى علينا وصلينا له فصلى علينا من صلاته الاولى علينا صلينا له ومن صلاته الثانية علينا كانت السعادة لنا بان جمعنا مع صلاتنا له وذكرنا ثم قال وملائكته ايضا تصلي عليكم بما تدعو لهم من ذلك وهو قوله ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ يعني القيامة والمصوبين من وقوع السيئات منهم عند ذلك هو الفوز العظيم فهذا كله قول الملائكة فصلاة الملائكة علينا كصلاتنا على الجنازة سوا ليخرجكم يعني بقوله ليخرجكم الاسم السبب من الظلمات الى النور واستدامة ما بدعا الملائكة وهو هذا الذي ذكرناه ولذا قال وملائكته هو قولهم وقهم السيئات فان السيئات ظلمات فمنهم من يخرجهم من ظلمات الجهل الى نور العلم ومن ظلمات المخالفة الى نور الموافقة ومن ظلمات الضلال الى نور الهدى ومن ظلمات الشرك الى نور التوحيد ومن ظلمات الحجاب الى نور التجلي ومن ظلمات الشقا والنصب الى نور السعادة فهو الرحمة ثم قال وكان بالمؤمنين الى بالمصدقين رحيما اي رحيم بما صدقوا به من وجوده الذي هو اعم من التصديق بالتوحيد ثم ندرج بعد الايمان بالوجود الى كل ما يجب الايمان به على طبقاتهم ثم قال تحيتهم يوم يلقونه سلام اي اذا وقع اللقا فيشرا لسلامة انه لا شقي بعد اللقا الا فلله رجال يلقونه في الحيوة الدنيا وهو زمن السلام ومنهم من يلقاه اذا مات ومنهم من يلقاه عند البعث ومنهم من يلقاه في مواطن عرصات القيامة على كثرتها ومنهم من يلقاه بعد دخول النار وبعد عذابه فيها وينجو مع اللقا فيحيا بالسلام فلا شقي بعد ذلك اللقا فلذلك جعل السلام عند اللقا ولم يعين وقتا مخصوصا لتفاوت الطبقات في لقائه فاخرها رتبة لقاء المؤمن بوجوده فاعتصم قائله ما في الدنيا

والرشد مما يستدل عليه والدعاء لمن ادركها كل اجر على قدر ما عنده من الايمان والعلم لمن المؤمن بوجود الله الحال الذي هو اعظم في الايمان صلاة الله رحمة محلها ولذا قال وكان بالمؤمنين رحيما وقال الرحمن على العرش استوى والعرش يحوي ملكه كله من وحد ومن جحد ويسع كل شيء وسع كل شيء المدار ومن فيها من الاشياء فالرحمة سارية في كل موجود ومسلاة المحابية على كل موجود والخلق مع رحمة الله بهم كالحول الناظر عين الحق ثم تصرفون تجري عليهم احكام القدر وهم محو في عين شهودهم وعدم في حال وجودهم ولئك هم الناسون الناطقون والسر والموت الاحياء كحياة الشهداء فلا تقتل لشهود الا الشهيد للمرء باقامة الصلاة الالهية عموم رحمة مخلوقاته في محلية قال تعالى الذي اعطى كل شيء خلقه والرحمة في خلقها بحسبها وكذلك صلاته هي اقامة الخلقة فانها دعت الذين تابوا كما ذكر وقال الرضا وهم السابقون بين تعالى ان الداخل في صلاة الملائكة طائع وعاص على انواع الطاعات والمعاصي **وصل** واما صلاة الانسان على الحق وهو قوله تعالى الذين يقيمون الصلاة فاقامة البشر لها ان نسبت اليهم بمعنى الرحمة كما الى الحق وبمعنى الدعاء والرحمة كما نسبت الى الملائكة بمعنى الدعاء والرحمة وبما قام الملكوت والقيام والركوع والسجود والجلوس كما ورد في الخبر فمن اتم ركوعها وسجودها وبما شرع فيها وان كان في جماعة مما تستحقه صلاة الجماعة والاتمام قد اكمل حقها وان كان ان نقص منها شيئا كانت له بحسبها انتقص منها والله لا يستحييها ناقصة فيتم نقص الصلاة الى العشر فان كانت له مائة صلاة وفيها تنقص كملت بعضها من بعض ودخلت على الحق كاملة فيضل المائة صلاة مثلا بما بين صلاة او خمسين او عشرة او ما يدل على ذلك او ما نقص منه هكذا هي صلاة الثقلين **وصل** قال الله تعالى الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض طوعا وكرها فان كل اي كل هؤلاء قد علم صلاته وتسبيحه فالضمير يعود على الله من قوله صلاته اي صلاة الله عليه من وجوده وبرحمته به في ذلك وقوله وتسبيحه الضمير يعود في تسبيحه على كل مسبح تسبيحه به وهو صلاته له فوصف الحق نفسه بالصلاة وما وصف نفسه بالتسبيح فهو يعرفه الاية العالم الاعلى والاسفل بما انهما **وصل** من غيرة الله ان يكون لمخلوق على مخلوق منة يكون المنة لله ما خلق مخلوقا الا وجعل لمخلوق عليه منة وحده فانه اذا الخير لمخلوق على مخلوق وما كان منه اليه ذكر بالمنة ما كان من مخلوق للخير اليه فالحيوان مثل الانسان والرسل والكمل من الطالبا بالله لا يخطر لهم ذلك لعلمهم بحقائق الحق وبما ربط الله به العالم وما يستحقه حال الله مما ينبغي ان يعرج به ولا نساك فيه نصب الاسباب في الموانع الامور بعضها على بعض ولقد قال النبي صلى الله عليه وسلم للانصار عند ما ذكر ان الله قد هداهم به قال لو شئتم ان تقولوا العلم وجدنا طريدا واويناك وضعيفا فنصرناك الحديث فذكر ما كان لهم في حقه وكان الله قادرا على نصره من غير سبب ولكن هذا ما تقتضيه الحكمة لما جبل عليه من خلقه الله على صورته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم فهذا المجد يوضه معرض فيما عليه ومرض لكن عصم الله منه من ذلك بفضله سبحانه فيما له هذه الصلاة دواء كما هي اعضاد داء لما هو له دواء فقال تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه فامرنا بالصلاة عليه على طريق المنة وجزاء ما قد صلى علينا حين لم يبد لك وان نتصور في الخيال المعلى ان يسر بصلاته علينا سخنه من ذلك سلوا عليه ان يذكر هذا مع كونه السيد الاعظم ولكن لم يترك له سبحانه منة على خلقه ليكون هو سبحانه المنعم المتفرد على عباده بجميع ما هم فيه وما يكون منهم في حق الله من الثناء بوجوده فاجعل ذلك لما يمسك عليه فانه من اسرار المعرفة بالله ومن ايسا سوى الله ان كنت فطنا **وصل** اعلم ان الله قد ربط اقامة الصلوات بازمان وهي الاوقات المفروضة فيها اقامة الصلوات المفروضات قال تعالى حافظوا على الصلوات ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وربطها باماكن وهي المساجد قال تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع اي امر الله ان ترفع حتى عمر البيوت المنسوبة الى الله من البيوت المنسوبة الى المخلوقين ويذكر فيها اسمه بالاذان والاقامة والصلاة والذكر والموعظة يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال اي من الرجال ان امرهم الله بالصلاة فيها بالغدو والاصال رجال ولو لم يذكر ان الرجال تتضمن المراة فانحواها جزء من ادم فاكتفي بذكر الرجال دون النساء ليشرفنا للرجال وسبها على الحق والنساء بالرجال لقصى النساء هنا بحال الايمان درجة الكمال فحجر عليهن بل كملن كما كمل الرجال كما في الخبر كمل مريم وآسية امراة فرعون قال لا تلهيهم تجارة اي لا تشغلهم تجارة ولا بيع فالتجارة ان يبيع وتشتري معا والبيع ان يبيع فقط فجمع بالتجارة وهما البيع والشراء في اي شيء كان مما امر الله بالتجارة فيه فقال تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم وقال في البيع ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة وهذا هو البيع وجعلها الثمن الحديث الوارد في الخصمين من الظالم والمظلوم ان يرفع راسه فنظر الى علي غرفة مسقوفة باسم تحسنه فقال لمن هذا لاي نبي هذا فقال الله تعالى لمن اعطاني الثمن قال ومن يملك ثمنه قال انت هو بعفوك عن اخيك هذا فقال يا رب قد عفوت عنه فقال خذ بيد اخيك فادخل الجنة ولما اورد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فان الله يصلح بين عباده يوم القيمة فالمؤمن ممتدح في القران بالتجارة والبيع فما ملك سعة ما صرح فيه بانه اشترى خاصة فان التجارة معاوضة ويختص عرف البيع بما ملكه والشرا بما ليس عنده وما وصف بالشرا في القران الا من لا يهتدي الله قال اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة وقال ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا والسبب في ان المؤمن ما وصفه الله بالشرا انه خليفة الله وملكه جميع ما خلق الله في ارضه الذي هو مسكنه ومحله فقال خلق لكم ما في الارض جميعا فانى له ان يشتري منه وجعل عليه الصلاة وهي فيه عدمية فانها ضلال الضلال وهو عدم ولم يامرنا الله ما باعه فانه من العدم خرجنا الى الوجود فلا نطلب ان نخرج منه هذا عكسه لانه خلفنا للعدم فاذا اشترينا الضلالة بالهدى بعد ما حيي بالهدى

(وصل) ومن بابها الصلاة بالحال قول الله للمؤمنين اذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون فامرهم بالذكر والشكر امرهم ان يستعينوا على ذلك بالصبر والصلاة [illegible] ان الله
مع الصابرين عليها وعلى كل صفة يرضى الله مما كلف عباده بها لان الصبر من المقامات المشروطة بالمساعدة والمكاره والشدائد المعنوية والحسية وجعل الصبر هنا لما ذكرناه والطاقة في
قوله واشكروا لي ولا تكفرون والشكر من المقامات المشروطة بالنعماء والحمد ليس [illegible] الشكر دخل الا للصبر في النعم دخل كما يراه من لا معرفة له بحقائق الامور فالصلاة هنا والصبر عليها
وهو الدوام والثبات وحبس النفس عليها مؤثر في الذكر والشكر فالصبر هنا هو قوله وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها فلذلك ذكر الصبر مع الصلاة وكان نور الصبر على الذكر والشكر
في الذكر والشكر كذلك نور في الصلاة سواء ونور الصلاة من حيث الصبر عليها في الذكر والشكر ومن حيث هي صلاة وذلك ان الصلاة مناجاة بين الله وبين عبده فاذا ناجى العبد ربه
فاول ما يناجيه به من الكلام كلامه الذي شرع له ان يناجيه به وهو قراءة القرآن في احوال الصلاة من قيام وهو قراءة الفاتحة وما تيسر معها من كلامه ومن ركوع وهو قوله تعالى
سبح اسم ربك العظيم في ركوعه فهو ذاكر به في صلاته بكلامه المنزل وكذلك في سجوده فيقول سبحان ربي الاعلى فانه لما نزل قوله سبح اسم ربك الاعلى قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اجعلوها في سجودكم فامرنا الله بذكره وشكره والفاتحة تجمع الذكر والشكر وهي التي يقرؤها المصلي في قيامه فالشكر فيها الحمد لله رب العالمين وهو عين الذكر بالشكر
الا ذكر فيها وفي سائر الصلاة فذكر الله في احوال الصلاة وشكره اعظم وافضل من ذكره سبحانه وشكره في غير الصلاة فان الصلاة خير موضوع العبادات [illegible] هذه الصلاة
في الذكر هذا الفصل وهو يعود على الذاكر ويسمى لكل من اراد ان يذكر الله تعالى ويشكره باللسان والحال ان يكون مصليا وذاكرا بكل ذكر من كلامه في القرآن لا في غيره [illegible]
الذكر والدعاء الذي في القرآن ليخرج عن العهدة فانه من ذكره بكلامه فقد خرج عن العهدة فما بقي في ذلك الذكر الى الله ويكون في حال ذكره [illegible] لكلامه فيقول من التسبيح
ما في القرآن ومن التحميدات ما في القرآن ومن الادعية ما في القرآن فتقع المطابقة من ذكر العبد بالقرآن لانه كلام الله وبين ذكر الله اياه في قوله اذكركم فيذكر الله الذاكر له
اذا ذكره بكلامه فتكون المناسبة بين الذكرين فاذا ذكره بذكر يخترعه [illegible] المناسبة من كلام الله في ذكره العبد وبين ذكر العبد فان العبد هنا ما ذكره بما في القرآن
بلا تلاوة [illegible] ولكن هو غير مقصود من هذا الذكر بالقرآن حتى في الصلاة [illegible] الاذكار الواجبة والاذكار الواجبة عند الله افضل فان العبد مأمور [illegible] في
الصلاة ولهذا اوجبها من اوجبها من العلماء وكذلك العبد مأمور بالتسبيح في الركوع والسجود مما نزل في القرآن وهو قوله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم واجعلوها في
سجودكم [illegible] والمصلي مأمور ان يسبح الله ثلاثا فما زاد في ركوعه على ما امر به وفي سجوده ثلاثا فما زاد على ما امر به وذلك ادناه والامر محمول على الوجوب ولهذا [illegible] بعض العلماء وهو
اسحق بن ابراهيم ابن راهويه ان في ذلك واجبا انه من لم يسبح ثلاثا في ركوعه وسجوده لم تصح صلاته وقال الله تعالى استعينوا على ذكري وشكري بالصبر والصلاة [illegible]
الخبر ان الصلاة معينة للعبد لما امره بها فانزلها منزلة نفسه فان الله قال للعبد قل اياك نستعين يعني في عبادتك فيجعل العبد ان يستعين بربه وامره ان يستعين في
ذكره وشكره بالصلاة فانزل الله الصلاة منزلة نفسه في معونة العبد على ذكره وشكره [illegible] من حاله وصفته وحركات [illegible] الحق في اعظم الاشياء وهو ذكر الله من
نفسه وكانه من دخل في الصلاة فقد [illegible] بالحق والحق هو النور ولهذا قال الصلاة نور وما نزلها منزلة نفسه قال صلى الله عليه وسلم وجعلت قرة عيني في الصلاة وقرة العين
ما تقر به عند الرؤية والمشاهدة فالمصلي يتجلى في صلاته [illegible] شاهد لمناجاة [illegible] الصلاة من هذه [illegible] الاحوال وكذلك قوله في هذه الاية واشكروا لي فقال
شكرته وشكرت له فشكرته [illegible] انه المشكور عينه وقوله وشكرت له فيه وجهان الوجه الواحد ان يكون [illegible] شكره به والوجه الثاني ان يكون الشكر من اجله فاذا كان الشكر
من اجله [illegible] سبحانه [illegible] ان يكون شكره [illegible] وطاعة النائب طاعة
من استخلفه من يطع الرسول فقد اطاع الله فلهذا قال سبحانه واشكروا لي ولم يقل [illegible] قال في الوجهين استعينوا في ذلك بالصبر والصلاة كما امر الحق
فما اوجب الشكر وهو الاحسان [illegible] بالانعام [illegible] فان الصلاة [illegible] العبد
[illegible] وهو [illegible] مما ذكرناه والله هو [illegible] الصلاة [illegible]
[illegible] فقال ويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون ولم يقل في صلاتهم فان العبد في صلاته [illegible]
شاهد به وقد يسهو عن شاهده لاستغراقه في مناجاته بما يناجيه به من كلامه [illegible] بما [illegible]
بالاذكار من احكام وقصص وحكايات ووعد ووعيد [illegible] الكلام [illegible] في الصلاة [illegible]
لمشاهدته اياه فقد يخرج من كون ذلك الذكر مذكورا في القرآن [illegible] على الحد الذي [illegible]
[illegible] عن صلاته [illegible] السلطان [illegible] الاجر [illegible]
منها في صلاته [illegible] لما ذكرناه [illegible] عباد الله الذين ليس للشيطان عليهم
سلطان [illegible] **وصل** في خلال الصلاة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة [illegible]

على الوجود والباطل على الحق الذي يحققنا له فلم يصف المؤمن الا بما ملكه الله ما هو مباح له وما هو واجب عليه [illegible] وهي الواجبات والفرائض [illegible]
بالواجبات فهذا شرع له البيع فباع له نفسه فالمؤمن الكيس الفطن يعقل الوقت الذي يكون فيه حكم الاباحة [illegible] ويكون في [illegible] مع اخوانه [illegible]
ان [illegible] هذا المباح بواجب [illegible] الله له ذلك [illegible] بالاعتبار فيما [illegible] ذلك المكان من الحسن والجمال [illegible] على الله عز وجل فيتفكر في حسن خلق الله وكماله وجماله
[illegible] وليس من المباح في شيء فانه [illegible] بهذا الواجب [illegible] البيع ولم يعتبر في حق المؤمن [illegible] وكان المؤمن [illegible] حلة الاباحة وحلة الوجوب
فخلع عن نفسه حلة الاباحة ولبس حلة الوجوب وكلاهما له [illegible] فانهما ملكه [illegible]
الضلال على الهدى [illegible] اشتروا الضلالة [illegible] فانهم لم يكونوا ملكوها بالهدى الذي ملكهم الله اياه فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين [illegible]
[illegible] هذا [illegible] بدعوا الى الله وهو [illegible]
[illegible] على الصلاة اي [illegible] على مناجاة ربكم [illegible] في هذا الذكر [illegible]
[illegible] الصلاة [illegible] الركوع والسجود [illegible] ذكر الله الذي هو اكبر [illegible] الصلاة
تنهى عن الفحشاء والمنكر [illegible] الاحرام [illegible] في الصلاة [illegible] عن الفحشاء والمنكر [illegible]
[illegible] في الصلاة [illegible]
[illegible] من الفحشاء والمنكر [illegible]
[illegible] ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر [illegible] الصلاة [illegible]
تنهى عن الفحشاء والمنكر [illegible] الصلاة [illegible] عن الفحشاء والمنكر [illegible]
[illegible] ولذكر الله اكبر [illegible]
[illegible] في الصلاة [illegible] الصلاة [illegible] الدعاء [illegible] الذكر والدعاء [illegible]
[illegible] الذكر هنا الذكر الخارج عن الصلاة [illegible] على الصلاة انما هو الذكر الذي في الصلاة [illegible] الصلاة [illegible]
الصلاة [illegible] اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون
[illegible] الصلاة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الصلاة [illegible] على الصلاة [illegible]
[illegible] بالصلاة واصطبر عليها [illegible] الصلاة [illegible] الكتاب [illegible] كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون [illegible]
[illegible] افلا تعقلون [illegible] الخشوع في الصلاة [illegible]
الا على الخاشعين فان الخشوع لله [illegible] الصلاة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
التجلي [illegible] الخشوع [illegible] الصلاة [illegible]
المصلي انما خشوع الاكابر [illegible] في صلاتهم دائمون [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] بالصبر والصلاة [illegible] فان المصلي مناج ربه [illegible] المناجاة مع ربه دائما [illegible]
[illegible] والحاجة [illegible]
ربه [illegible] الدعاء [illegible] الطاعات [illegible]
هذا [illegible]
[illegible] **وصل** [illegible] على المؤمنين [illegible]
في ذلك [illegible] فانه عبد مأمور [illegible] في ذلك [illegible] الدرجة [illegible]
من المؤمنين واما عند العارفين [illegible] الصدقة [illegible]
[illegible] الحاجة [illegible]
[illegible] الحاجة [illegible] الله [illegible] الصلاة

باختلاف احوال المصلي اذا كان المصلي مخلوقا والمصلى له ويختلف باختلاف المصلى عليه اذا كان المصلي هو الله تعالى فاما الاول فمعلوم ان الانسان محل التغيير واختلاف الاحوال
عليه فتختلف صلاته لاختلاف احواله وقد تقدم من اختلاف احوال المصلين ما قد ذكرناه في هذا الباب مثل صلاة المريض وصلاة الخائف وان اختلافها باختلاف حال
المصلي من اجله مثل صلاة الكسوف وصلاة الاستسقاء واما اختلافها باختلاف المصلى عليه مثل صلاة الحق على عباده قال تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه فسأل المؤمنون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كيفية الصلاة التي امرهم الله ان يصلوها عليه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم اي مثل صلاتك على ابرهيم وعلى آل ابرهيم فهذا يدلك على اختلاف الصلاة الالهية لاختلاف
احوال المصلى عليهم ومقاماتهم عند الله ونظهر من هذا الحديث فضل ابرهيم على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلب ان يصلى عليه مثل الصلاة على ابرهيم فاعلم ان الله امرنا
بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يأمرنا بالصلاة على آله في القرآن وجاء الاعلام في تعليم رسول الله صلى الله عليه وسلم ايانا الصلاة عليه بزيادة الصلاة
على الآل فما طلب صلى الله عليه وسلم الصلاة من الله عليه مثل صلاته على ابرهيم من حيث عينهما فان العناية الالهية برسول الله صلى الله عليه وسلم اتم اذ قد تحقق بانه سيد
لم يختص بما لم تبلغه الانبياء قبله لا ابرهيم ولا غيره وذلك من صلاته تعالى عليه فكيف يطلب الصلاة من الله عليه مثل صلاته على ابرهيم من حيث عينه وانما المراد من ذلك ما اسنذكره ان
شاء الله وذلك ان الصلاة على الشخص قد يصلى عليه من حيث عينه ومن حيث ما اضاف اليه غيره وكان الصلاة من حيث ما اضاف اليه غيره مثل الصلاة من حيث المجموع اذ
للمجموع حكم ليس للواحد اذا انفرد واعلم ان آل الرجل في لغة العرب هم خاصته الاقربون اليه وخاصة الانبياء وآلهم هم الصالحون العلماء بالله المؤمنون وقد علمنا ان
ابرهيم كان من آله انبياء ورسل ومرتبة النبوة والرسالة قد ارتفعت في الشاهد في الدنيا فلا يكون بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته من يشرع الله له خلاف شرع محمد
صلى الله عليه وسلم ولا رسول لها منبع المرتبة ولا حجرها من حيث لا شرع وقد قال صلى الله عليه وسلم فمن حفظ القرآن فان النبوة ادرجت بين جنبيه وقد قال صلى الله عليه وسلم
وقال في المبشرات انها جزء من اجزاء النبوة فبقي لبعض امته باسم قد حصل لهم المقام وان لم يكونوا على شرع يخالف شرعه وقد علمنا بما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان عيسى عليه السلام
ينزل فينا حكما مقسطا عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ولا نشك قطعا انه رسول الله ونبيه وهو ينزل فله عليه السلام مرتبة النبوة بلا شك عند الله ما له مرتبة
التشريع عند نزوله فعلمنا بقوله صلى الله عليه وسلم انه لا نبي بعدي ولا رسول وان النبوة قد انقطعت والرسالة انما يريد بهما التشريع فلما كانت النبوة اشرف مرتبة واكمل
ينتهي اليها من اصطفاه الله من عباده علمنا ان التشريع في النبوة امر عارض بكون عيسى عليه السلام ينزل فينا حكما من غير تشريع وهو نبي بلا شك تحقق مرتبة النبوة في الخلق
باستطاع التشريع ومعلوم ان آل ابرهيم من النبيين والمرسلين الذين كانوا بعده مثل اسحاق ويعقوب ويوسف ومن تناسل منهم من الانبياء والرسل بالشرائع الظاهرة الدالة على ان
لهم مرتبة النبوة عند الله اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلحق امته وهم آله العلماء الصالحون منهم بمرتبة النبوة عند الله وان لم يشرعوا ولكن ابقى لهم من شرعه ما به المشرع
فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اي صل عليه من حيث ما له آل كما صليت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم اي من حيث انك اعطيت آل ابرهيم النبوة تشريفا لابرهيم فظهرت
نبوتهم بالتشريع وقد قضيت ان لا شرع بعدي فصل علي وعلى آلي بان تجعل لهم مرتبة النبوة عندك وان لم يشرعوا وكان من كمال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحق
الانبياء في المرتبة وزاد على ابرهيم بان شرعه لا ينسخ وبعض شرع ابرهيم ومن بعده نسخت الشرائع بعضها بعضا ومما اعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة عليه على هذه التي
الا وحي من الله وبما اراه الله وان الدعوة في ذلك مجابة فقطعنا ان في هذه الامة من لحقت درجته درجة الانبياء في النبوة عند الله لا في التشريع ولهذا بين رسول الله
صلى الله عليه وسلم واكد بقوله فلا رسول بعدي ولا نبي فاكد بالرسالة من اجل التشريع فاكرم الله رسوله صلى الله عليه وسلم بان جعل آله شهداء على امم الانبياء كما جعل الانبياء شهداء
على اممهم ثم انه خص هذه الامة اعني علماءها بان شرع لهم الاجتهاد في الاحكام وقرر حكم ما ادى اليه اجتهادهم وتعبدهم به وتعبد من قلدهم به كما كان يحكم الشارع الا
وتقليدهم ولم يكن لهذه الامة نبي يوحى من قبل الله وحي علماء هذه الامة في اجتهادهم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتحكم بين الناس بما اراك الله فالمجتهد يحكم بما اداه اليه
في اجتهاده فهذه نفحات من نفحات التشريع ما هو عين التشريع فلا يحجز صلى الله عليه وسلم وهم المؤمنون من امته العلماء رتبة النبوة عند الله تظهر في الآخرة وما لهم في
الدنيا الا هذا القدر من الاجتهاد المشروع لهم فلم يجتهدوا في الدين والاحكام الا بامر مشروع من عند الله فاذا اتفق ان يكون احد من اهل البيت بهذه المثابة من العلم
والاجتهاد ولهم هذه المرتبة كالحسن والحسين وجعفر وغيرهم من اهل البيت فقد جمعوا بين الاهل والآل فلا تحمل ان آل محمد صلى الله عليه وسلم هم اهل بيته خاصة ليس هذا عند العرب
وقد قال تعالى ادخلوا آل فرعون يريد خاصته فان الآل لا تضاف بهذه الصفة الا الى الكبير القدر في الدنيا والآخرة فلهذا قيل لنا قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما
صليت على ابرهيم اي من حيث ما ذكرناه لا من حيث اعيانهما خاصة دون المجموع فهي صلاة من حيث المجموع وذكرناه لانه تقدم بالزمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله
صلى الله عليه وسلم قد ثبت انه سيد الناس يوم القيامة ومن كان بهذه المثابة عند الله كيف يطلب الصلاة عليه كالصلاة على ابرهيم من حيث اعيانهما فلم يبق الا ما ذكرناه
المسالة هي عن واقعة الهية من باب فتح الله لنا في المنة وهي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعلماء هذه الامة انبياء سائر الامم وفي رواية انبياء بني اسرائيل وذلك ان شاهد

هذا

هذا الحديث ليس بالعام ولكن اوردناه تانيسا للسامعين ان علماء هذه الامة قد لحقت الانبياء في الرتبة واما قول النبي صلى الله عليه وسلم في قوم يوم القيمة يغبطهم بمنابر يوم القيمة ليسوا
بانبياء ولا شهداء تغبطهم الانبياء والشهداء ويعني بالشهداء هنا الرسل فانهم شهداء على اممهم فلا يريد بها ولا الجماعة من ذكرناهم ويغبطهم الذي هم فيه من الراحة وعدم الحزن
والحزن في ذلك الموطن والانبياء والرسل وعلماء هذه الامة الصالحون الوارثون درجات الانبياء خائفون وجلون على اممهم واولئك لم يكن لهم امم ولا اتباع وهم
امنون على انفسهم مثل الانبياء على انفسهم امنون وما لهم امم ولا اتباع يخافون عليهم فارتفع الخوف عنهم في ذلك اليوم في حق نفوسهم وفي حق غيرهم كما قال تعالى لا يحزنهم الفزع
الاكبر بل هي على نفوسهم وغيرهم من الانبياء والعلماء ولكن الانبياء والعلماء يخافون على اممهم واتباعهم في مثل هذا المقام في ذلك الموقف فاذا دخلوا الجنة واخذوا منازلهم
تبينت المراتب وتعينت المنازل وظهر علو منزلة اولي الالباب فهذه مسألة عظيمة الخطب جليلة القدر لم ار احدا ممن تقدمنا ترجم عليها ولا ما لهما مثل ما وقع لنا في هذه
الواقعة الا ان كان وما وصل الينا فان الله يختص عباده اخفيا لا امرهم سواه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل بعد ما سئل ان صلاة الحق على عباده باختلاف احوالهم
فانه يجعلنا من العلم عنده عدلا ولا تجعل ايدينا وبخصوص ما ذكرناه هو ان يقول المصلي اللهم صل على محمد بان تجعل امته كما صليت على ابرهيم بان جعلت
آله انبياء ورسلا في المرتبة عندك وعلى آل محمد كما صليت على آل ابرهيم بما اعطيتهم من النبوة وان لم نعط اعلام الحديث يعني محمدا نبوة تشريع لكن الاجتهاد وفي حكم عبادة
ففي هذه المسالة لذي الحق حظا **بسم الله الرحمن الرحيم الباب السبعون في اسرار الزكوة** الانبياء في ذلك محتوما ايمانا به
اعلم ان الصلاة هي الزكوة فلا تسل النفس الى هذا وذلك على المعلول * قال على الشيء كثيرا اذا دخل على الشيء غير المحسوس * ولذلك شرع في ثمانية من الاصناف شرعا وهو حكم من اشيا
جاء الكتاب بذكرهم وصفاتهم وعلى مقاماتهم العلى قد اجتنوا * ومن كتبها اموالهم ورداتهم وصدقت صلاته من الحق المولى * ذلك النوع من خير الورى * فخذه ولها العلو على الحق
ان الحق من عاينه فما * تكون التطهير والصيانة والحرى * قال الله تعالى لرعاياه واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واقرضوا الله قرضا حسنا والقرض هنا صدقة التطوع
فورد الامر بالقرض كما ورد باعطاء الزكوة والفرق بينهما ان الزكوة موقتة بالزمان والنصاب وبالاصناف الذين يدفع اليهم والقرض ليس كذلك وقد يدخل الزكوة هنا في القرض
فكانه يقول واتوا الزكوة قرضا لله بها فيضاعفها لكم مثل قوله تعالى في الخبر الصحيح جعت فلم تطعمني فقال له العبد وكيف تطعم وانت رب العالمين قال الله له اما علمت
ان فلانا استطعمك اما انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي في الخبر الصحيح وحقيقة القرض الذي لا يدخل في الزكوة عدم توقيت لا في نصبه ولا في زمانه ولا في صنف من الاصناف والزكوة
المشروعة والصدقة المطلقة يعني واحد فقال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وقال تعالى انما الصدقات للفقراء فسماها صدقة فالواجب منها تسمى زكوة
وتنفرد عن الواجب منها باسم صدقة التطوع ولا تسمى زكوة شرعا اي لم يطلق الشرع عليه هذه اللفظة مع وجود المعنى فيها من النمو والبركة والتطهير وفي الخبر الصحيح ان الاعرابي
لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انه يقول نعم ان علينا صدقة في اموالنا فقال له صلى الله عليه وسلم صدق فقال له الاعرابي هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع فلهذا سميت صدقة
التطوع فقال ان الله لم يوجبها عليكم فمن تطوع خيرا فهو خير له ولهذا قال تعالى لمحمد فيه واقرضوا الله قرضا حسنا وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله وان كان الخير كل فعل
مقربا الى الله من صدقة وغيرها ولكن مع هذا فقد انطلق على المال خصوصا اسم الخير فقال تعالى اذا مسه الخير منوعا اي بخل على ذلك ومن يوق شح نفسه فان الشح محمول له
على المال الجمعة قال تعالى انه لحب الخير لشديد يعني المال هنا فجعل الكرم به تخلقا الاخلاق ولهذا سماه صدقة اي كلمة شديدة على النفس لخروجها عن طبيعتها في ذلك الحد
انها الحق تعالى يقول ما بال الانسان ان الصدقة قد يقع بيد الرحمن قبل ان يضعها في يد السائل اولاد او نصله وذلك لا فرق لاحدهما ليكون السائل اخذها من يد الرحمن
من يد المتصدق فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول انها تقع بيد الرحمن قبل ان تقع بيد السائل فيكون المنة لله على السائل لا للمتصدق فانه يطلب منه القرض والسائل الحق
الحق في طلب هذا القرض فلا يخجل السائل اذا كان مؤمنا من المتصدق ولا يرى له فضلا عليه فان المتصدق انما اعطى لله القرض الذي سأله منه وليرتبها له فهذا من الغيرة
الالهية والفضل الالهي والامر الاخر لعلمه انها مودعة في موضع تربو له فيه فزيد هذا كله ليسهل اخراجها ويتقي شح نفسه وفي جبلة الانسان طلب الارباح في التجارة
بنمو المال فلهذا جاء الخبر بان الله يربي الصدقات ليكون العبد في اخراج المال من الحرص عليه الطبيعي لاجل المعاوضة والزيادة والبركة فكونه زكاة كما هو في جمع المال
مع النفس من الحرص عليه الطبيعي فان الله بحيث لم يخرجه عما جبله الله عليه من حب المال جرى لسان الحكم بالمناسبة الحظوظ المختلفة للنفوس والاحوال وبذل الاموال
طلبا للارباح والزيادة وفي المال لعوض مر فطلب الله منه المقارضة بالمال اذ قد علم منه انه مارض المقارضة بالضعف ويكون نتيجته من مقارضته بالكل
الزكوة فقرنا الصدقة بعد هذا التعريف الالهي مخيرا على يقين من ربه بصدقاته لله فانما اخرجه عن نفسه في مزيد ومجازاته لسارع بالطبع الى ذلك كما سارع في
التبايع امسكه له حلالا واحلالا فان العبد اذا عارض الله بالضعف ربا لله وساير الاعراض اليه بلا تاخير فاسبق فهو في باب الاحتياط لان يسلم المال او يهلك
فلا يربح شيئا وان اهلك المال الموجود فنفسي بقا لعارض ما ومع هذه الحجة لانسعى الانسان في عطيا له وسطوتها الاستطع بحصوله وهو طالب للمسرع وجود البخل
فالتاخير والاحتياط فاذا قبل لها اقرض الله وتاخذ في الآخرة اضعافا مضاعفة بلا شك ولا تصيب الربح وراس المال كله لك وما يصير الا قليل واتاقا لمح كحصول ذلك

وما سلبه جبلة الشيء من شأنها السؤال والبذل
قلة البيان عند هذا البخل اذا كان او زكات

كله تا في النفس وبا يبطل الاعمال لامد ذلك الامن علم بحكم الايمان على الانسان في شح لا تخمو با سلطه حكمه من الشحا ومعا رضته اياه وجمعا كما ذكرناه طب النفس وانرتب اليفس من البخل كما كان يقول بلال * كلا امرئ مصبح في اهله * والموت ادنى من شراك نعله * ولهذا سماها الله صدقة اي هي امر شديد على النفس تقول العرب رمح صدق اي صلب متين ويؤدى بحد النفس لاخراج هذا المال لله شدة وشحا كما قال ثعلبة بن حاطب

وصل

قال الله تعالى في حق ثعلبة بن حاطب ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين بما اخبر الله تعالى عنه انه قال لئن اتانا الله من فضله لنصدقن الى ان قال تعالى فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون وذلك ان الله لما فرض الزكاة جاء مصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلب منه زكاة غنمه فقال هذه اخت الجزية وامتنع فاخبر الله فيه بما قال فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون فلما سمع ما انزل الله فيه جاء بزكاته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامتنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياخذها منه ولم يقبلها الى ان توفي صلى الله عليه وسلم وسبب امتناعه صلى الله عليه وسلم من قبول صدقته ان الله اخبر عنه انه يلقاه منافقا والصدقة اذا اخذها النبي منه طهره بها وزكاه وصلى عليه كما امره واخبره ان صلاته سكن للمتصدق وشكر اليها وهذه صفات كلها تنا قض النفاق وما يجده المنافق عند الله فلم يمكن لهذه الشروط ان ياخذ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة لما جاء بها بعد قوله ما قال وامتنع ايضا بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذها منه ابو بكر وعمر لما جاء بها اليهما في زمان خلافتهما فلما ولي عثمان بن عفان الخلافة جاء بها فاخذها منه متاولا ان ذلك من الاصناف الذين اوجب الله لهم هذا الذي في عين هذا المال وهذا الذي فعل عثمان من جملة ما انتقد عليه وسبب ذلك انه ما قدر على المجتهد حكم ما اداه اليه اجتهاده فان الشرع قد قرر حكم المجتهد ورسول الله صلى الله عليه وسلم ما نهى احدا من امته ان ياخذ من هذا الشخص صدقته وقد ورد الامر الالهي باخذ الزكوة وحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل هذا نظر وحكم غيره فانه قد يختص رسول الله صلى الله عليه وسلم باموره لا تكون لغيره خصوص وصف ما تقتضيه النبوة مطلقا او نبوته صلى الله عليه وسلم فان الله يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم في اخذ الصدقة تطهرهم وتزكيهم بها وما قال تطهرون ولا تزكون بها فقد يكون هذا من خصوص وصفه وهو وفي رحيم بامته فلولا ما علم ان اخذه يطهره ويزكيه بها وقد اخبر الله ان ثعلبة بن حاطب يلقاه منافقا فامتنع ادبا مع الله فمن ناوده لو فوته صلى الله عليه وسلم كابي بكر وعمر ومن شاء من سلكهما ان الامر انه ما العام وما علم غير النبي صلى الله عليه وسلم ان يطهره ويزكيه ذي الزكاة بها والخليفة فيها انما هو وكيل من عينت له هذه الزكوة اعني الاصناف الذين يستحقونها اذ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نهى احدا عن الاخذ فيما توقف فيه لحكمته فساغ الاجتهاد وراعى كل مجتهد الدليل الذي ادى اليه اجتهاده فمن خطا مجتهدا فما وفاه حقه وان المخطئ والمصيب منهم واحد لا بعينه

وصل

اعلم ان الله تعالى لما قال والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم كان ذلك قبل فرض الزكاة التي فرضها الله على عباده في اموالهم فلما فرض الله الزكوة على عباده المؤمنين طهر الله بها اموالهم وزال عنها اسم الكنز من صودبها فانه قال لمن اتاه الزكوة من اجله فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون فوصفهم بعدم قبول حكم الله فاطلق عليهم صفة البخل المنهي عنه واوجبه عليهم في اموالهم فمن العذاب الاليم بما هو الحال عليه فقال تعالى يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وذلك ان السائل اذا راه صاحب المال مقبلا اليه اسمت جبهته لعلمه انه يسال له ميزانه فتكوى جبهته فان السائل يعرف ذلك في وجهه ثم ان المسؤل يعارض عن السائل ويعطيه جانبه كانه ما علم به فتكوى بها جنوبهم فاذا علم من السائل انه يقصده ولا بد اعطاه ظهره وانصرف فاخبر الله انه يكوى بها ظهورهم فهذا حكم مانعي الزكوة اعني زكوة الذهب والفضة واما زكوة الغنم والبقر والابل فلم يكن ورد في النص انه يبطح لها بقاع قرقر فتطؤه باظلافها وتنطحه بقرونها وتعضه بافواهها فهذا خص الكاوي والحيوان والطهور بما ذكرناه في الكي والله اعلم بما اراد فان الزكوة كما قلنا طهارة للاموال وانما استدت على العامة من الجهلاء لكونهم اعتقدوا ان الذي بعين الله لهاولاء الاصناف ملك لهم من اموالهم وما علموا ان ذلك المعين ما هو لهم وانه في اموالهم الا من اموالهم فلا تسمح انفسهم بالاخراج فاذا منعوه حين ذلك يعرفون ان الله لم يكن من مالهم وانما كان في مالهم هذا هو المحقق وكان بما عند ارباب الذين هو مالهم وملكهم فلما اخبر الله ان للقوم في اموالهم حقا يؤدونه وماله سبب ظاهر يكون النفس الى الخروج عن ولا من ينحا لما ذكر الله تعالى ان ذلك ثوابا الى الاخرة شق ذلك على النفوس الشاركة في الاموال ولما علم الله هذا منهم قلله عليهم اخرج ذلك القدر من الاموال عن ايديهم بل اخرج جميع الاموال عن ايديهم فقال تعالى وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه اي هذا المال لما لكم فيه الا ما تستوفونه وهو المتصرف فيه كصورة الوكلاء والمال لله وما تخلون عن الحكم ولكن لكم فيه منافع ما بايديكم فيه انا ما عندهم ما انهم مستخلفون فيه وذلك ليسهل عليهم الصدقات ورحمة بهم يقول الله كما امركم ان تسمعوا انكم مستخلفون فيه من الاموال الى ما رسول ان لكم ان تاخذوا من هذه الاموال التي لنا بايديكم مقدارا معلوما سميناه زكاة يعود خيرها عليكم فما يعرف ثوابا فيما هو لكم ملك وانما تعرفون فيما انتم فيه مستخلفون كما ابحنا لكم التصرف فيه فلماذا اصعب عليكم فالمال كله لله ولنا المال كله عاجلا واجلا هذا علمك ان الزكوة من حيث ما هي صدقة شديدة على النفس فان اخرج الانسان الصدقة تضاعف له الاجر فان له اجر المشقة واجر الاخراج وان اخرجها عن غير مشقة فهذا فرق فضاعف الاجر عما للانسان ولا يحد كما ورد في الماهر بالقران انه مع السفرة الكرام والذي يتتعتع عليه القران تضاعف له الاجر المشقة التي نالها في تحصيله ودرسه فله اجر المشقة واجر التلاوة والزكوة تعني الطهر والتقديس

بخلافه ناتكم

من كونها

عن مطلها من اطلاق اسم البخل والشح عليه فلا حكم للبخل والشح فيه وبما في الزكوة من النمو والبركة سميت زكوة لان الله يربيها كما قال ويربي الصدقات وزكوة خصت بهذا الاسم وجود معناه فيها نمي الزكوة البركة في المال وطهارة النفس والصلابة في دين الله ومن ادى هذه الصفات فقد ادى خيرا كثيرا واما قوله فيها ان يقرضه قرضا حسنا فالحسن الذي العمل ان يشهد الله فيه فانه من الاحسان ويهذا فسر الاحسان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ساله عنه جبريل عليه السلام وذلك ان تعلم ان المال لله وان ملكك اياه ابتلاء لك ولما ابتلاك نزل اليك في الطائف الحاجة الى ما رسنه فقال لك لا تصعب عليك طلبي منك القرض في هذا المال فعن ما تعرف ان هذا المال هو مني لي ما هو بمالك فكما لا يصعب ذلك اذا رأيت احدا يتصرف في ماله كيف شاء كذلك لا تمد عليك ولا تستعيد الطلبة منك ما جعلك مستخلفا فيه لجهلك باني ما طلبت منك الا ما انت عليه لا من شاء من عبادي فان هذا القدر من الزكوة ما اعطيته فقط لك بل اسكنت عليه والامين لا يصعب عليه اداء الامانة الى اهلها فاذا جاءك المصدق الذي هو رسول رب الامانة ووكيلها اد اليه امانته عن طيب نفس فهذا هو القرض الحسن فان الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فانك اذا رايته علمت ان المال له والعبد عبده والقرض له ولا مكره له ونعلم ان هذه الاشياء اذا علمها لا يعود على الله منها نفع واذا ان لم تعملها لا تتضرر بذلك وان ذلك يعود عليك فالزم الاحسان اليك من حيث انك واذا كنت محسنا كنت صفا اذ ينبغي منك يجمع لك هذا الفعل الاحسان التقوى فيكون الله معك فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ومن المحسنين من وقي شح نفسه باداء زكوته ومن المحسنين من يعبد ربه كانه يراه ويشهد في ومن شهوده اياه علمه اني ما كلفته المقرض الا بما هو لي فهو صنعته عليه منة في وصف الحسن له على ذلك والله ذو الفضل العظيم

وصل

لايضاح واعلم ان الله فرض الزكوة في الاموال التي اعطاها منها وقال الرب المالك لهذا هو الذي يعيد القرض من المال لما هو له بل اسنس عليه فالزكوة لا عكار بت المال الفقراء ان الله تعالى لما عين انفسنا اسم له الاموال ايضا في الحكم فجعل فيها الزكوة كما جعلها في الاموال كما ان زكوة الاموال التي في النفوس قد افلح من زكاها كما افلح من كيا له كما الحقها بالاموال في البيع والشرى فقال ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم فجعل الشرى والبيع في النفوس والاموال فهذه الآية مسالة فقهية كذلك جعل الزكوة في الاموال النفوس فزكاة الاموال معلومة كما سنذكرها في هذا الباب على التفصيل ان شاء الله وزكوة النفوس توجه اسمه لك ان شاء الله ايضا على الاصل الذي ذكرناه ان الزكوة حق الله في المال والنفس فنظرنا في النفس ما هو لها فلا نكلفه عليها فيه من زكوة وما هو حق لله الزكوة فعطيه الله من هذه النفس لكون من المفلحين بقوله قد افلح من زكاها ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فاذا نظرنا الى عين النفس من حيث عينها انها ممكنة لذاتها لا زكاة عليها في ذلك فان الله لا حول له في الامكان تعالى الله علوا كبيرا فانه تعالى واجب الوجود لذاته فعن ممكن بوجه من الوجوه ووجدنا هذه النفس قد اتصفت لذاتها باسم الامكان ان وجودها ما هو عين ذاتها ولا اتصفت به لذاتها فنظرنا لمن هو فوجدناه لله كما وجدنا القدر المعين في مال الزيد المسمى زكوة ليس هو بمال الزيد وانما هو امانة عنده كذلك الوجود الذي اتصفت به النفس هو لها انما هو لله الذي اوجدها فالوجود لله لا لها ووجود الله لا وجودها فقلنا لهذه النفس هذا الوجود الذي انت متصفة به ما هو لك وانما هو لله خلعه عليك فاخرجه لله واضفه الى صاحبه وابق انت على امكانك لا يبرح منه فانه لا يتصفك شيء ما هو لك وانت ذا فعلت هذا كان لك من الثواب عند الله ثواب العلماء بالله وهي منزلة لا يقدر قدرها الا الله وهو الفلاح الذي هو البقاء فبقي لله هذا الوجود وذلك لا ياخذه منك ابدا فهذا معنى قوله قد افلح من زكاها اي قد بقاها موجودة من زكيها وجود نور من المراى من علم ان وجوده لله ابقى الله عليه هذه الخلعة يتزين بها منعما دائما وهو بقاء خاص بقاء الله فان الحال الذي يراها هو ايضا باق ولكن بابقاء الله لا ببقاء الله فان المشرك الذي هو من اهل النار ما يرى تخليص وجوده لله تعالى من اجل الشريك وكذلك المعطل وانما تباك للاعتبار لا علم له ان المشرك والمعطل ابقى الله الوجود عليهما فهذا ان بقاء الوجود على المخلص ليس على وجه ابقائه على اهل النار ولهذا وصف الله اهل النار بانهم لا يموتون فيها ولا يحيون بحال وصفة اهل السعادة فانهم في الحيوة الدائمة وكم بين من هو باق ببقاء الله وموجود بوجود الله وبين من هو باق بابقاء الله وموجود بالايجاد لا بالوجود فبهذا فاز العارفون لانهم عرفوا من هو المستحق بنعت الوجود وهو الذي استفادوه من الحق فهذا معنى قوله قد افلح من زكاها فنحت الزكوة في النفوس كما وجبت في الاموال لتوقع فيها البيع والشرى كما وقع في الاموال وسنورد طرفا من هذا الفصل عند ذكرنا في هذا الباب في الربوبية ما حكمه ولماذا لحق المعسر بالرفق تسقط فيه الزكوة وان كان بالربوبية لحق الاموال فخرجه ما كما سنذكره ان شاء الله في داخل هذا الباب كما سادكرا ايضا مما يجب فيه الزكوة من الانسان مما يجب فيه من اصناف المال في فصله ان شاء الله من هذا الباب

وصل

واما قوله تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى اي ان الله لا يقبل زكوة شيء من اضاف نفسه اليه فانه قال فلا تزكوا انفسكم فاضافها اليكم اي اذا رأيتم ان انفسكم لكم لا لي والزكوة انما هي حقي وانتم امناء عليها فاذا ادعيتم فيها انكم تزعمون انكم اعطيتموني ما هو لكم وانها لكم بما لي على خلاف ذلك فهو كان من هذه المثابة من العطا فلا اقبل كيف ما اطلبت الا ما هو لي لا لكم حتى يطهره وينكشف لكم في الدار الاخرة فيعلمون في ذلك الوقت هل كان من انفسكم التي وجبت الزكاة فيها لي او لكم حتى لا تشعركم علمكم بذلك ولهذا قال فلا تزكوا انفسكم فاضاف النفوس اليكم وهو قوله الاخرى عن عيسى عليه السلام كيف اضاف نفسه اليه من حيث ما هي له واضافها الى الله من وجه ما هي لله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك فاضافها الى الله اي يعني هي نفسك وملكك فانك اشتريتها

ما هو حق في تلك النفس

بالوجوه قلنا هذا الوجه الدعا

في ملكي فاثبت علم باجلته فيها واضاف نسبة اليه فانها من حيث عينها هي له ومن حيث وجودها هي لله لانه تعالى يعلم ما في نفسي من حيث عينها ولا اعلم ما في نفسك من حيث وجود
وهو من حيث ما هي لك والنفس وان كانت واحدة ولحقت الاضافات فلاختلاف النسب فلا يعارض قوله فلا تزكوا انفسكم ما ذكرناه من قوله قد افلح من زكاها فان
انفسكم هنا بمعنى امثالكم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزكي على الله احدا ونحن نورد الكلام ان شاء الله في هذا الباب في وجوب الزكوة وعلى من تجب وفيما تجب فيه وفي كم تجب
ومن كم تجب ومتى تجب ومتى لا تجب ولمن تجب وكم يجب لمن تجب له باعتبارات ذلك كله في الباطن بعد ان نقررها في الظاهر بلسان الحكم المشروع كما فعلنا في الصلاة
لنجمع بين الظاهر والباطن لكمال النشأة فانه ما ظهر في العالم صورة من صور خلق الله باي سبب ظهر من اشكال لو عزها الاولى تلك الاعيان الحادثة في الحس ومعنى
تلك الصورة والشكل الذي طهر فان الله هو الموجد على الحقيقة لتلك الصورة سانه كون ذلك الكائن من ملك او جن او انس او حيوان او نبات او جماد وان
هي الاسباب كلها لوجود تلك الصورة في الحس فلما علمنا ان الله قد ربط بكل صورة حسية روحا معنويا بتوجه الاهي عن حكم اسم رباني لهذا اعتبرنا خطاب الشارع في
الباطن على حكم ما هو في الظاهر قدما بقدم لان الظاهر منه صورته الحسية والروح الالهي المعنوي في تلك الصورة هو الذي نسميه الاعتبار في الباطن من عبرت الوادي
اذا جزته وهو قوله تعالى ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار وقال فاعتبروا يا اولي الابصار اي جوزوا مما رايتموه من الصور بابصاركم الى ما يعطيه تلك الصور من المعاني
والارواح في بواطنكم فتدركونها ببصائركم وامر وحث على الاعتبار وهذا باب اغفله العلماء ولا سيما اهل الجمود على الظاهر فليس عندهم من الاعتبار الا التعجب فلا فرق
بين عقولهم وعقول الصبيان الصغار فهؤلاء ما عبروا قط من تلك الصورة الظاهرة كما امرهم الله والله يرزقنا الاصابة في النطق والاخبار عما اشهدناه وعلمناه من طريق
علم كشف وشهود ووجود وفقنا الله انه ما نطق عن ذلك فتح من الله ما لعله يحكم المطالعة وكم من شخص لا تعدل ان يعبر عما في نفسه وكم من شخص تشهد عبارته بصحة ما في نفسه الله
الموفق لا رب غيره واعلم انه لما كانت يعني الزكاة التطهير كما قال تعالى تطهرهم وتزكيهم بها كان لها من الاسماء الالاهية الاسم القدوس وهو الطاهر وما في معناه من الاسماء
الالاهية ولما لم يكن المال الذي يخرج في الصدقة من جملة مال المخاطب بالزكاة وكان بيده امانة لاصحابه لم يستحقه غير صاحبه وان كان عنده هذا الاخر ولكنه
عنده بطريق الامانة الى ان يؤديه الى اهله كذلك في زكاة النفوس فان النفوس لها صفات تستحقها وهي كل صفة يستحقها الممكن وقد يوصف الانسان بصفات لا
يستحقها الممكن من حيث ما هو ممكن ولكن يستحق تلك الصفات الله اذا وصف بها لتميزها عن صفاته التي يستحقها كما ان الحق سبحانه وصف نفسه بما هو حق للممكن
منة منه سبحانه ورحمة بعباده وتزكية نفسك اخراج حق الله منها فهو تطهيرها من تلك الاخراج من الصفات التي ليست لها بحولها اليها اخذها الله منه ويعطيها له منك
وان كانت لك ليست الا هي جميعا وهو الصحيح فانك تستحقها منه نسبة الصفات عندنا لا اشاعر منه وكل ما سوى الله فهو لله بالله اذ لا يستحق ان يكون له الا ما هو منه
قال صلى الله عليه وسلم مولى القوم منهم وهي اشارة بديعة فانها كلمة يعطي عين الوصل حتى لا يقال الا انه هو ويعطي عين البعد حتى لا يقال انه اذ ما هو منك فلا اضافة لك
التي لانسان الى نفسه لعدم التمانع وبعد غاية الوصلة وما اضاف اليك ما هو منك فهذا غاية البعد لانه قد اوقع الحارم منك وهذه الاضافة في هذه المسالة كاضافة
من الانسان وكجزء الانسان من الانسان فانه من ذات الانسان كونه حيوانا وصار الحيوانية اليه مع كونها من غير ذاته وما لا يشهد انه الاها مثل هذه الاضافة تعلم
اوما ما الله من نسبة الممكن الى الواجب الوجود لنفسه فان الامكان للممكن واجب لنفسه فلا ان الانسحاب هذه الحقيقة عليه لانها عينه وهي تصان اليه فقد نفى الله عنه
فهذا معنى قوله الا له الامر جميعا اي مما يوصف لربه ويوصف الحق به هو لله كله مما لك لانهم مالك بما في قوله اعطى مالك فهي من باب الاشارة واتم من باب الدلالة اي الذي ملكت
من ثم المال الله ولهذا قال خذ من اموالهم اي المال الذي في اموالهم مما لو ملحوظه صدقته منه على من ذكرهم في كتابه يقول الله الاية قد قال ان الله فرض علينا زكوة اموال
فلم يجعل اموالنا ظرفا للصدقة والظرف ما هو عين المظروف فان الصدقة ما هو عين مالك بل مالك ظرف لها فاطلب الحق منك ما هو لك ما الزكوة في النفوس الكيما
في الاموال ولهذا ندبها الله في القرآن قال ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم فالمجاهد في سبيل الله بنفسه وماله وسيرد من ذلك في هذا الباب ما يقف
عليه ان شاء الله **وصل** في وجوب الزكوة الزكوة واجبة بالكتاب والسنة والاجماع فلا خلاف في ذلك فاجمع كل ما سوى الله على ان وجود ما سوى الله انما
هو بالله فردوا وجودهم اليه فجعلهم لهذا الاجماع ولا خلاف في ذلك من كل ما سوى الله فهذا اعتبار الاجماع في زكوة الوجود فرددنا ما هو لله الى الله فلا موجود ولا قوة
الا الله واما الكتاب فكل شي هالك الا وجهه وليس الوجه الا الوجود وهو ظهور الذوات والاعيان واما السنة فلا حول ولا قوة الا بالله فهذا اعتبار وجوب الزكوة
العقلي والشرعي **وصل** في ذكر من تجب عليه الزكوة اتفق العلماء على انها واجبة على كل مسلم حر بالغ عاقل مالك النصاب ملكا تاما هذا محل الاتفاق واختلفوا
في وجوبها على اليتيم والمجنون والعبد واهل الذمة والناقص الملك الذي عليه الدين او له الدين ومثل المال المحبس الاصل **وصل** اعتبار ما اتفقوا
المسلم هو المنقاد لما اراده منه وقد ذكرنا ان كل ما سوى الله منقاد في وجوده الى الله وانما استفاد الوجود من الله ولا ما له في الوجود الا بالله واما الحرية فيقال
ذلك فانه من كان بهذه المثابة فهو حر لا ملك عليه في وجوده لاحد من خلق الله جل جلاله واما البلوغ فاعتباره ادراكه للتمييز بين ما يستحقه ربه عز وجل وما لا يستحقه وانه

ومثل هذا قد بلغ الحد الذي يجب عليه فيه رد الامور كلها الى الله علما وكرها وهي الزكوة الواجبة عليه واما العقل فهو ان يعقل عن الله ما يريد الله منه في خطابه اياه في نفسه
ما يلهمه او على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن فقد وجوده بوجود خالقه فقد عقل عن نفسه اذ العقل مأخوذ من عقال الدابة وعلى الحقيقة عقال الدابة ملحق من العقل
على عقال الدابة فانه لولا ما عقل ان هذا الحبل اذا ربط به الدابة قيدها عن التصرف سماه عقالا واما قولهم المالك النصاب ملكا تاما فملكه للنصاب هو عين وجوده لما ذكرناه في
الاسلام والحرية والبلوغ والعقل واما قولهم ملكا تاما اذ التام هو الذي لا يتصرف فيه والنقص صفة عدمية فالعدم عدم فالتام هو الوجود فهو قول الامام ابي حامد ليس في
الامكان ابدع من هذا العالم اذ كان نهاية ما عين وجوده ليس عن ذلك اي ليس في الامكان ابدع من وجوده فانه ممكن لنفسه وما استفاد الا الوجود فلا ابدع في الامكان من الوجود
وقد حصل فانه ما يحصل للممكن من الحق سوى الوجود فهذا معنى اعتبار قولهم واما اعتبار ما اختلفوا فيه من ذلك السعادة فقال قوم تجب الزكوة في اموالهم وقال قوم ليس في
مال اليتيم صدقة وفرق قوم بين ما تخرجه الارض وبين ما لا تخرجه فقالوا عليه الزكوة فيما تخرجه الارض وليس عليه زكوة فيما عدا ذلك من الماشية والناض والعروض وغير
ذلك من الناض وغيره فقالوا عليه الزكوة الا في الناض خاصة **اعتبار ما ذكرنا** اليتيم من لا اب له بالحقيقة وهو غير بالغ اي لم يبلغ الحلم بالسن او بالانبات
او رؤية الماء قال الله تعالى لم يلد وقال سبحانه ان يكون له ولد فليس الحق ابا لاحد من خلق الله يكون له ولدا سبحانه وتعالى فمن اعتبر التكليف في عين المال قال بوجوبها ومن
اعتبر التكليف في المالك قال لا تجب عليه لانه غير مكلف كذلك من اعتبر وجود الله قال لا تجب الزكوة فانه ما ثم من يقبلها لو وجبت فانه ما ثم الا الله ومن اعتبر اضافة الوجود الى عين الممكن
والامكان من وصف الوجود قال بوجوب الزكوة ولا بد اذ لا بد للاضافة من امر معقول له هذا اسم الموجودات لحصر في القدم والحادث فوجود الممكن وجوده حادث اي حدث
له هذا الوصف ولم يتعرض للوجود في هذا القسم هل هو حادث او قديم لانه لا يدل لحدوث الشي عندنا على انه لم يكن له وجود قبل حدوثه عندنا وعلى هذا يخرج قوله تعالى ما
ياتيهم من ذكر من ربهم محدث وهو كلام الله القديم ولكن حدث عندهم كما يقول حدث عندنا اليوم ضيف فانه لا يدل ذلك على انه لم يكن له وجود قبل ذلك فمن راعى ان الوجود
الحادث غير حق للموصوف به وانه حق لغير الممكن قال بوجوب الزكوة على اليتيم لانه حق للواجب الوجود فيما اتصف به هذا الممكن كما راعى من يرى وجوبها على اليتيم في ماله انها
حق للفقراء في عين هذا المال مخرجا عنه من ملك المفروض في ذلك المال وهو الولي ومن راعى ان الزكاة عبادة لم يوجب الزكاة لان اليتيم ما بلغ حد التكليف وتدارنا الى حد
… الرجوع العبد حتى … بالتشريع من المكلف هذا في البالغ والصبي غير مكلف وهو اليتيم وهكذا سائر العبادات على هذا النحو فان الذي لا يعبد نفسه واذ الخلق
… ومثل هذا … ما لو الا الله خاف من الزلل الذي يقع فيه من لا معرفة له ممن زعم انه الشارع من الباطنية في اسقاط الاعمال نعوذ بالله من الخذلان فنظر العارف
عند ذلك الى الاسماء الالاهية وتوقفها احكام بعضها على بعض وتناضلها في التعلقات كما قد ذكرنا في غير ما موضع فوجب العباد ان يعرف ذلك الباب ومن الناظر لظهر ذلك
… ذلك المحل من ذلك الاسم الالاهي لما بدا ان خاطبه اسم الالهي من له حكم الحال والوقت فمن غلب هذا الاسم الالاهي الاخر ان يحل في هذا المحل الطالب عنه فسمى ذلك
عادة وهو اصح ما يمكن الوصول اليه في باب اثبات الكلام في عين التوحيد حتى يكون الامر المامور المكلم السامع واما اعتبار من فرق بين ما تخرجه الارض وبين ما لا تخرجه
الارض فاعتبار ما يظهر من الصور في الوجود الذي هو الممكن من الاشياء على يديه مما هو سبب ظهورها فان نسب وجود ذلك اليها اضافة وجوده قال الزكوة وان
… ظهورها منه قال الواجب ولما من فرق بين الناض وما سواه فان الناض كان لصفة الكمال والمشبه بالكمال دون ما سوى الناض عن درجة الكمال وا
المشبه بالكمال وانصفنا للنقص اوجب الزكوة في الناقص لتطهيره من النقص ولم يوجبه في الكمال فان الكامل لا يبعد ان يكون غيره اذ لا كمال الا في الوحدة ومن ذلك اهل الذمة
والاكثر على انه لا زكوة على ذمي الا طائفة دون تضعيف الزكوة على نصارى بني تغلب وهو ان يؤخذ منهم ما يؤخذ من المسلمين في كل شي وقال به جماعة وروي من فعل عمر
كانهم رأوا ان مثل هذا توقيف وان كانت الاصول تعارضه والذي اذهب اليه انه لا يجوز اخذ الزكوة منهم وان كانت واجبة عليهم مع جميع الواجبات الا انه لا يقبل منه
شي لكونه الا بعد حصول الايمان به فان زكاة من اهل الكتاب فهنا عندنا نظرنا ان نأخذه منهم فقد يكون نقرر اسم الشارع لهم دينهم الذي هم عليه فهو مشروع لهم يجب
عليهم اقامة دينهم فان كان فيه اداء الزكوة وجاءوا بها قبلت منهم والله اعلم وليس لنا طلب الزكوة من المشرك وانما نأمر له اهلها بقول الله تعالى وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة
ويقول الله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف والكافر هنا المشرك ليس الموحد **وصل** الاعتبار قال الله تعالى لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة الال الله والذم
من اسماء الله العهد والعقد فالزكاة عقد مشروع فالوفاء به زكاته والزكوة على اهل الذمة فان عليهم الوفاء بما عوهدوا عليه ومن اسقط عنهم الزكوة راى ان الذمي
اذا عقد ساوى بين المسلم في العهد ومن ساوى ليس مثلهما مثلين وقد قال الله تعالى ليس كمثله شي فلا سبيل توحيد شرك فان المشرك مقر بوجود الله في عظمته لقوله ما نعبدهم الا ليقربونا
الى الله زلفى فهذا توحيد بلا شك ومع هذا ما نهى الشرع من قبوله واعلم ان الدليل يضاد المدلول والتوحيد المدلول والدليل يغاير فلا توحيد في محل الدليل على التوحيد لم
يكن ذلك من تجب عليه زكوة فلا زكوة على الذمي والزكوة طهارة فلا بد من الايمان فان الايمان طهارة الباطن وليس الايمان المعتبر عندنا الا ان نعلم النبي يقول المخبر على
الخبرية او يعلم ما يقول المخبر لا عن الدليل العقلي وعلم المشرك من باب ما نظر فيه لبرهان التوحيد في الاشياء اذا الفعل لا يصح فيه اشتراك البتة وكل من له من … خاصة

بالاسباب ان يشترك فيهما وما من الا وله رتبة خاصة لكل المشترك المعتبر في الشرع موجود وبه يقع التواخذ **وصل مهم** اعلم ان الكفار مخاطبون باصل الشريعة
وهو الايمان بجميع ما جاء به الرسول من عند الله من الاخبار وحصول الاحكام وفروعها وهو قوله صلى الله عليه وسلم وتؤمنوا بي وبما جئت به وهو العمل بجميع ما تضمنه الخطاب
من فعل وترك فالايمان كصدقة التطوع انما تطوع واجب وهو من اصول الشريعة واخراج صدقة التطوع فرع ولا فرق بينهما وبين الصدقة الواجبة في الايمان بها وفي
اخراجها وان لم يتساويا في الاجر فان ذلك لا يقدح في الاصل فان من امن وحده فقد اجتمعا من الوجه الاول فالايمان اصل والعمل فرع لهذا الاصل بلا شك ولهذا
يخلص المؤمن معصية اصلا من غير ان يخالطها طاعة والمخلط هو المؤمن العاصي فان المؤمن اذا عصى في امر ما فهو مؤمن بان ذلك معصية والايمان واجب فقد اتى واجبا
فلم يخلص عن عصيانه والايمان اقوى ولا زكاة على اهل الله يعني انها لا تجب عليهم اذا اخرجوها مع كونها واجبة عليهم كسائر فروض الشريعة لعدم الشرط المصحح لها وهو
الايمان بجميع ما جاءت به الشريعة لا بها ولا ببعض ما جاء به الشرع فلو امن بالزكوة وحدها او بشيء من الفرائض ايمانا واتى بشيء من النوافل انه نافلة ولو ترك الايمان بامر واحد
من فرض او نفل لم يقبل منه ايمانه الا ان يؤمن بالجميع ومع هذا فلسنا لا نرى ابا لو ذكرته فان اتى بها من نفسه فليس له ان يردها لا انه يأخذها التأمين عن ساله فاخذها
السلطان منه لنقضها للمسلمين لا ياخذها زكوة ولا يردها فان ردها عليه فقد عصى امر رسول الله صلى الله عليه وسلم **وصل** واما العبد فالناس فيه على ثلاثة مذاهب منهم من
لا زكوة في ماله اصلا لانه لا يملكه ملكا تاما اذ للسيد انتزاعه ولا يملكه السيد ملكا تاما ايضا لان يد العبد هي المتصرفة فيه فاذن فلا زكوة في مال العبد ومنهم طائفة
ان زكوة مال العبد على سيده لان له انتزاعه منه وقالت طائفة على العبد في ماله الزكاة لان اليد على المال توجب الزكاة فيه لمكان تصرفه فيه لحسبها اشتهر الحق
شيخنا وجمهور من قال لا زكوة في مال العبد على ان لا زكوة في مال المكاتب الزكوة والذي اقول به انه لا يخلو الامر اما ان يرى ان الزكوة حق في المال والا اراعي المالك فيجب
على السلطان اخذها من كل مال فيه من النصاب وحلول الحول على من هو في يده ومن راى ان وجوب الزكوة على رب المال فما ذكرناه من المذاهب في ذلك فالامر كل
ناظر في المال هو المخاطب باخراج الزكوة منه **اعتبار** ذلك العبد وما ملكه لسيده فان نظر في امر سيده وجب عليه طاعته والزكوة حق اوجبه الله من
المال للاصناف المذكورين وهو بايدي المؤمنين فانه لا يخلو ما لهم لمنافع الشاعرين عليه لها التصرف فيه فالزكوة امانة في يد من هو المال بيده لهؤلاء الاصناف ومال
الحق والعبد قد جاد اذ ولاصحابه ممن هو عنده وله التصرف فيه حر كان او عبدا من المؤمنين والكل عند الله فلا زكوة على العبد لانه مؤد امانته والزكوة عليه يعني
هذا الحق الى اهله فان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وتطهير المال الذي فيه الزكاة بالزكاة اعني باخراجها منه والزكوة على السيد لانه ملكه من باب
ايجاب الحق الزكاة على نفسه مثل قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة وقوله فسأكتبها وقوله وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقوله اوفوا بعهدي اوف بعهدكم وكل من راى اصلا فاما ذكرناه
فقال بالعبد مذهبه **وصل** ومن ذلك المالكون الذين عليهم الديون التي تستغرق اموالهم وتستغرق ما تجب فيه الزكوة فمنهم من قال لم وبانهم اموال تجب الزكوة فيها
ومنهم من قال لا زكوة في الحب الا ان يكون غرم حتى يخرج منه الدين فان بقي منه ما تجب فيه الزكوة زكى والا فلا وقالت طائفة الدين لا يمنع زكوة الحبوب ويمنع ما سواها وقالت
طائفة الدين يمنع زكوة الناض فقط الا ان يكون له عروض فيها وفاء من دينه فانه لا يمنع وقال قوم الدين لا يمنع اصلا **الاعتبار** في ذلك الزكاة عبادة في حق
وحق الله احق ان يقضى بذا ورد النص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله قد جعل الزكاة حقا للمذكورين من الاصناف في القرآن العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد والذين يخرجون شيئا قدم فان الدين الحق ان تقضى الزكوة **وصل** ومن ذلك المال الذي هو في ذمة الغير وليس هو بيد المالك
وهو الدين فمن قائل لا زكوة فيه وان قبض حتى يمر عليه حول وهو في يد القابض وبه اقول ومن قائل اذا قبضه زكاه لما مضى من السنين وقال بعضهم يزكيه لحول واحد
وان اقام عند المدين سنين اذا كان اصله عن عوض فان كان على غير عوض مثل الميراث فانه يستقبل به الحول **اعتبار** الباطن في ذلك الانسان لا اله الا الله
ملكه الله اذا كان نائما لكنه بيده تحت حكمه التصرف فيه فتجب عليه الزكوة لربها ولا مراعاة للمدين لزمان فان الانسان اذ رزقه ما هو لما مضى من زمانه ولا لما
دار ان كان له ان ينوي في المستقبل وهو في الماضي لكن في زمان الحال هذا كله فهو من الوقت لا من الماضي ولا من المستقبل فلا مراعاة للمدين على ذلك المال من الزمان
كان بيد المدين فانه على التوجع مع الله فيه له اما الذي بيده المال هو الله فالزكوة واحدة فيه لما مر عليه من السنين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجي عن امك دارتي
ولما لك عامل المسلمين صام رمضان وما هو الا اصالة العمل الذي عند او صام عنه فما هو واجب عليه الا ان فرطه حكم اخر ومع هذا فمن عنده او على عنه
ما هو صدقة عن عمل هذا العبد على المعمول عنه سواء كان للمعمول عنه او غربت غرابه الحي لا يسقط عنه الواجب عليه الا ان لم يستطع فعله فان فعله ولد عنه كان
له اجر من ذي ما وجب عليه وليس ذلك الا في الحج بما ذكرناه والثواب ما هو له ساء من الا ان كان المعمول عنه مثابا فانه اخر وفي زكاة حقا فانا نقول عنه الوكيل
هو الله فاذا قبضه اعطاه في الاخرة لمن عمله هنا في الدنيا **وصل** من اعتبار هذا الباب ومن اعتباره الشخص يتمنى ان لو كان له مال يعمل فيه
له اجر من عمل فان نيته خير من عمله ويكله على ان في حظ وهو في ذمة الغير ليس بيده منه شيء فاذا حصل له ما عناه من المال او ما عناه مما يمكن له به الوصول

عمل ذلك البر وجب عليه ان يعمل ذلك البر الذي نواه فان لم يعمل لم يكتب له اجر ما نواه فان مات قبل اكتسابه بما تمنى كتب له اجر ما
ما نواه فانه قال انما اموالكم واولادكم فتنة اي هما اختبار لاقامة الحجة في صدق الدعوى وكذبها **وصل** ومن هذا الباب اختلافهم في زكوة الحلي
المتخذ للامور فمن قائل فيها الزكوة ومن قائل لا زكوة فيها وفرق قوم بين ان يكون محبسة على المساكين فلا يكون فيها زكوة وبين ان يكون على قوم باعيانهم فتجب
فيها الزكوة وبه اقول كانت على من كانت معينين او غير معينين فان كانت معينين قوم وجب عليهم اخراج الزكوة وان كانت غير معينين وجب على السلطان
اخذ الزكوة منها بحكم الوكالة **اعتبار** الباطن في ذلك المرهون عمل الانسان المكلف والعمل قد يكون خالصا لله كالصلاة والصيام وانما لهما في
يكون فيه نصيب للغير كالزكوة الا انه مشروع مثل ان يعمل الانسان عملا فيقول هذا لله ولوجوهكم او يقول هذا لله ولك وان قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال هذا لله
ولوجوهكم فهو لوجوهكم ليس لله منه شيء لهذا قوله ان تقول هذا لله ثم لفلان ولا يدخل واو التشريك فهذا العمل فيه لله وهو نظير الزكوة في المال المحبس
الاصل فيه للخلوق فله ثم لفلان ان يحرف لان لا يحرف الواو وهو ما يبقى بعد الموت عليه من هذا الثمر الزائد على الزكوة فهذا اعتبار من يرى فيه الزكوة ومن
يرى فلا يرى فيه اي لا حق لله فيها فاعتبار قول النبي صلى الله عليه وسلم فهو لوجوهكم ليس لله منه شيء اي لا حق فيه لله ومن راى ان الزكوة حق الفقراء واي في
ان كونه الثمر المحبس الاصل وهو العمل من هذا العبد الذي هو محبس على سيده لا يعتق بذا يقول ان العمد هو لله بحكم الوقف والمحو ما لهم من ذلك العمل
بسبب عنه بالزكوة كما قال بعضهم في حق المجاهدين ابواب عدن مفتحات والحور منهن مخدرات فاستبقوا ايها المشتاق وبادروا ايها الغزاة
الى ايدي جنات فيه جنان مفتحات شكر والحمد سابقات مهورنا الصبر البناء فالصبر والبلاء من عمل المجاهد بمنزلة الزكوة من الثمر وكونه محبس الاصل
فيه ما بلغت الجزء الاخر الا العبد وفي فاحلهم الا للعبادة ثم مع قولهم عليه توجهوا في اعمالهم التي هي بمنزلة الثمر من المحبس لله وهو الاخلاص في العبادة
ويحق لصاحب العمل هو ما يحصل له من الثواب عليه وهو ما يحصل له من الثواب عليه وهو بمنزلة الزكوة التي يعطيها الثواب فهذا اعتبار زكوة الثمر المحبس الاصل للجهاد
وله البادي **وصل** ومن هذا الباب على من تجب زكوة ما تخرجه الارض المستاجرة فقال قوم من العلماء ان الزكوة على صاحب الزرع وقال قوم ان الزكاة
انما على رب الارض وليس على المستاجر شيء وبالقول الاول اقول ان الزكاة على صاحب الزرع **وصل** الاعتبار في ذلك الامام والمؤذن والمجاهد والعامل
على الصدقة وكل من ياخذ على عمله اجرا من المستاجر على ذلك والارض المستاجرة هي نفس المكلف وما تخرجه هو ما يظهر عن هذه النفس من العمل الزارع الحق تعالى قوله
افرايتم ما تحرثون ءانتم تزرعونه ام نحن الزارعون ورب الارض هو الزارع وهو الحق سبحانه من كونه شارعا كما هو في الزرع من كونه موفقا قال تعالى مخبرا عن بعض انبيائه وما توفيقي
الا بالله فهو سبحانه يسدد بحث الهدى والتوفيق في ارض النفوس بحسب ما زرع فيها فما تظهر من هذه الارض مما يكون حقا لله فيه ومنها ما لا يكون فيه حق للانسان بما هو
نوى الجزء عنه بالزكوة وما هو حق للانسان والجنة مزروعة فان الله اشترى منا نفوسنا ثم اجزانا ماها بالمرتبة العنجا الحسنة فلنا عشر امثالها فالحسنة منا في العشر
الذي يعطيه سبحانه مما زرعه في اراضي نفوسنا من الخير الذي اتت هذا العمل الصالح فهو سبحانه رب الارض وهو الزارع وهو الموجود وهو المستاجر وهو الذي تجب عليه
الزكوة وهو الذي ياخذ الصدقات ولكن بوجه وبسبب فهو المعطي والاخذ لا اله الا هو ولا فاعل سواه فوجبت من كونه كذا ووجب عليه من كونه كذا قال تعالى كتب
ربكم على نفسه الرحمة اي اوجب ومن لم يوجب ذلك عليه موجب بل هو سبحانه الموجب على نفسه منة منه وفضلا علينا فجنا بر اسمائه بما عرفنا وعلمنا من هذه الاسماء
الشرائع الالاهية كلها قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا ثم قال في نسق هذا الكلام ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن
نفسك وهو ما يسوءك فانه محل اثر السوء من حيث هو محل الاستعمال السوء واللام الالهي الذي اوجده فاشتق منه ايجاد مثل هذا الفعل لكون سوا الامر بحده سواه من
السوء فهو من نفس الانسان اذ لا يجد الالم الا من يوجد فيه فظهر حكمه لا من اوجده فانه لا حكم له في فاعله فهذا معنى قوله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وان كانت
الحسنة كذلك فذلك يحسن عند الانسان فانها ايضا تحسن من جانب الحق الموجد لها فاضيفت الحسنة الى الله فانه الموجد لها ابتداء وان كان بعد الايجاد تحسن ايضا
منك ولكن لا تسمى حسنة الا من كونها مشروعة ولا يكون مشروعة الا من قبل الله فلا تضاف الا الى الله ولهذا قلنا في السيئة انها من قبل الحق حسنة لانه منها الحكم فيتسو
من قامت به اما في الدنيا واما في العقبى فقد يكون الترك سيئة وليس بفعل وقد يكون الفعل سيئة وكذلك الحسنة قد يكون فعلا وتركا والتوفيق الالهي هو المرتقى في
الترك الشرعي ما هو ترك له ومن حيث ما هو ظاهر منه اذا كان فعلا وما من حق واجب على العبد من ترك الا ولله فيه حق يقوم به الحاكم نائبه عن الله فان كان ما يقوم من ذلك
الفعل والترك حق لله تعالى فهو حق لله من جميع وجوهه لا حق للخلق فيه كالصلاة واقامة الحدود وان كان ما يقوم من ذلك الفعل او الترك حق المخلوق كضرب او شتم او قذف
ما فيه حق لله وهو ما ذكرناه وفيه حق للمخلوق والحق الذي فيه لله عين الزكوة الذي في جميع افعال الله في خلقه والحاكم نائبه فما استحقه فيه فان شاء قبضه وان شاء ترك
على ما يعطيه الحال والمصلحة ولا حرج عليه في ذلك وهو المسمى تعزيرا فما لا حد فيه فقطع يد السارق ولا بد وان اخذ المال العزيز وعاد الى صاحبه فالحاكم مخير ان شاء

عن بدلك القدر الذي فيه من الحق المشروع وان تمام نوره وبركة ذلك فيه حتى يتولاه في الآخرة بلا واسطة **وصل** ومن هذا الباب ارض الخراج اذا ملكها
المسلمون وهي الارض التي كانت بيد اهل الذمة هل فيها عشر مع الخراج ام لا فمن قائل ان فيها العشر اعني الزكاة ومن قائل ليس فيها عشر واعلم ان الزكاة انما ان تكون حق الارض
او حق الحب فان كان حق الارض لم يجب الزكاة لانه لا يجتمع فيها حقان وهو العشر والخراج وان كان حق الحب كان الخراج حق الارض والعشر حق الحب والخلاف
في ارض الخراج معلوم عند العلماء **وصل** الاعتبار في ذلك الاعمال البدنية بمنزلة الزرع والبدن بمنزلة الارض والهوى حاكم على الارض فاذا اسلمت
هذه الارض لحكم الشرع الذي هو العمل بما شرعه الاسلام فخراج الارض هو ما لله عليه من الحقوق من حيث ان حصلها ذاتا دركات وهو عمل مستقل ادراكه
لله في هذه الارض للخراج اذ ذاك المنعم محمود وهو المنعم بما سخانه فاذا حصلت هذه الارض في يد المسلم اعني الزرع واستغلت فالمسلمون على قسمين عارف وغير عارف
فالعارف اذا زرع الاعمال الصالحة في هذه الارض راى ان الزكاة حق العمل لا حق الارض فاوجب الزكاة في العمل وهو ان يرد الاعمال الى عاملها وهو الحق سبحانه وغير العارف
يرى ان العمل للقوى البدنية وقد وجب عليها الخراج فلا تجب عنده الزكاة حتى لا يجتمع عليها حقان فانه لا يرى العمل الا لنفسه فانه غير عارف ولم يكلف الله نفسا الا ما اتاها
وقال ذلك مبلغهم من العلم واما قولنا في هذه المسألة فانه يجتمع في الارض حقان ولا سيما ذلك لان الارض من كونها مدين هي مملوكة ممنوع من التصرف فيها الا باذن
حق فيها سمي الخراج ومن حيث انه زرعها فاحلها الارض بكونها قد زرعت من كونها لم تزرع وجب فيها الحق من كونها ذات زرع فيجعل الحق فيها من كونها مزدرعة
ووجب الخراج فيها من كونها ارضا يحكم عليها وكذلك ناخذ في الاعتبار **وصل** واما ارض العنوة اذا اسلمت الى الذمي فزرعها فمن قائل ليس فيها شيء على الذمي
ولا عشر وقال النعمان اذا اشترى الذمي ارض عشر تحولت ارض خراج فكانه راى ان العشر حق ارض المسلمين والخراج حق ارض الذمي ومن يرى هذا فينبغي ان ارض الذمي
اذا اسلم الذمي ان يعود ارض عشر **اعتبار ذلك** للعقل حكم في النفس من حيث ذاته ونظره وللشرع حكم في النفس فاذا سلك العقل النفس من يد الشرع
اشتراها بما فعل فهل يقبل الله منه كل عمل جاء بصورة الشرع ولكن ما عمله من جهة العقل لا من جهة الشرع فما منزلة العمل ويجازى عليه في الدنيا ام لم يكن موحدا
وكان مشركا فان كان موحدا قبل منه ويجزى عليه جزاء العدل فان المؤمن له في عمله يوم القيامة جزاء ان جزاء من حيث انه مؤمن عامل بالشرع وجزاء من حيث ذلك العمل من
الاخلاق وانه خير وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحكيم بن حزام حين اسلم وكان يفعل في الجاهلية خيرا اسلمت على ما اسلفت من خير فجعل له الله ما كان يفعله من خير
زمان جاهليته فان الخير يطلب الجزاء لنفسه فاذا اقترن به الايمان تضاعف الجزاء لزيادة هذه الصفة فان لها حظا لمن يحكم الشرع المرتب عليها حكم العقل الخراج **فصل**
اذا اخرج الزكاة فضاعت فقال قوم يجزى عنه وقال قوم هو لها ضامن حتى يضعها موضعها وقوم فرقوا بين ان يخرجها بعد ما امكن الاخراج او الوجوب بعد وان يخرجها
في اول الوجوب ولم يقع منه تفريط فمن قائل قوم ان فرط ضمن وان اخرج في اول وانه لم يفرط زكى ما بقي وقال قوم بل يعد الذاهب من الجميع ويبقى المساكين ورب المال يزكون الذاهب
حظهما من حظ رب المال الذي يذهب بعض المال المشترك سهما وسهمان يزكي على تلك النسبة في الباقي حاصل في المسألة خمسة اقوال القول الاول بمن
قوله ان فرط ضمن وان لم يفرط لم يضمن وقول ان فرط ضمن وان لم يفرط زكى ما بقي والقول الخامس يكون ان يزكي في الباقي واما اذا ذهب بعض المال بعد الوجوب وقبل تمكن
اخراج الزكاة فسقط عنه كما بقي وقال قوم حال المساكين وحال رب المال حال الشريكين فيضيع بعض المال واما اذا وجبت الزكاة وتمكن الاخراج فلم يخرج حتى ذهب بعض المال
فانه ضامن لذلك والله اعلم الا في الماشية عند من يرى ان وجوبها انما يتم بشرط خروج الساعي مع الحول وهو مذهب مالك **وصل** الاعتبار في ذلك
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنحوا الحكمة غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم واساق الحكمة عين زكاتها ولها اهل كما للزكاة اهل فاذا اعطيت
غير اهلها وانت تظن انه اهلها فقد ضاعت كما ضاع هذا المال بعد اخراجه ولم يصل الى صاحبه فهو ضامن لما ضاع لانه فرط حيث لم يتثبت في معرفة من ضاعت عنده فان
وجب عليه ان يخرجها مرة اخرى لمن هو اهلها حتى يقع في موضعها واما حكم الشريكين في ذلك كما قررنا ان حامل الحكمة اذا احملها في غير اهلها على الظن فهو ايضا مضيع لما
اعطيت له ليس باهل لها فضاعت فضيع بعض حقها فيستدرك يعطي الحكمة غير اهلها فانه بان ينظر في حال من ضاعت عنده الحكمة فيخاطبه بالقدر الذي يقوم لسنه
حتى يصير اهلا لها ويضيع من حق الاجر على قدر ما نقصه من فهم الحكمة الاولى التي ضاعت عنده والحاصل فيما نحن من وجوه الخلاف في الاعتبار على هذا الاسلوب سواء من
قال بالعموم قوله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه الجمه الله بلجام من نار فما لم يتبين اهل الحكمة ضاعت الحكمة فان الاصح على الاطلاق ومن اخذ بقوله صلى الله عليه وسلم
لا تعطوا الحكمة غير اهلها فتظلموها قال يتبع على الاطلاق وضمانها انه يعطيه من الوجه فيما اساله مما يلتوي وان لم يصح ذلك في نفس الامر كالاية فمن لا يصف بما تحرزناه من
عن الجواب الاول للجواب في المسألة يفضحها للسائل والوقف الذي يزكي ما بقي ويكون حكم ما مضى وضاع يحكم ما لم ضاع بلا الجواد منها ليعين عليه النظر في حال
السائل فالعالم يعمل بما فرط فان فعل وغلط اثم بعد فالت له نحل انه من اهل الحكمة فلم يفرط فهو بمنزلة من قال ان فرط ضمن وان لم يفرط لم يضمن والقول الخامس تقدم في التاريخ
ولا يخلو العالم ان يعتقد فيما عنده من العلم الذي يحتاج الخلق اليه ان يكون عنده لهم كالامانة فحكمه في ذلك حكم الامين او يعتقد فيه انه دين عليه لهم فحكمه حكم الغريم

في الحكم في الامانة والدين والضياع معلوم فيجرى عليه الاعتبار تلك الوجوه والله اعلم **وصل** اذا مات بعد وجوب الزكاة عليه فقال قوم يخرج من راس ماله وقال قوم
ان اوصى بها اخرجت من الثلث والا فلا شيء عليه ومنهم من قال لا يسقط بها ارضا في الملك ومنهم من قال لا يسقط بها **وصل** الاعتبار في ذلك الرجل من اهل طريق الله
يعلم العلم بالله وقد قلنا ان زكاة العلم تعليمه فجاءه مريد صادق مسترشد فسأله عن مسالة من علم ما هو عالم به فبذله او انه وجب تعليمه اياه بما سأله عنه كوجوب الزكاة بكمال
الحول والنصاب فلم يعلمه ما سأله فيه من العلم فان الله يسأل العالم عن تلك المسالة يسوق جاهلا فطلبها في نفسه فلا يجدها فذلك موته بعد وجوب الزكاة فان الجهل موت والذي
كان يحياه فان حياه اي كون العالم يجب عليه تعليم من هو اهل له فهم من ليس اهل لذلك فموته حيث جهل الاهلية من هو للحكمة اهل ووضعها في غير اهلها فمن الاول تدبير المريد
الصادق تلك المسالة ولكن عن شاهده هذا العالم بان يسمعه يعلمها غيره او يعلمها ممن قد علمه ذلك العالم قبل ذلك فكونه في من ان العالم الحاول اركان قد حملها عنه
فهي تجزي عنه ويخرج من راس ماله فان لم يعذر ذلك العالم المريد واعترف بعقوبته ودينه فتح الله على المريد بها فاغتراه بمنزلة من اوصى بها واما الخراج من الصدقات
الرسل لا يملكون مال لهم سوى الملك لاغير كما بها وجبت فيما ملك وكذلك هذا العالم لا يملك في هذه الحالة من نفسه الا الاعتداد والمداف الاجرا الحكيم
رحم الله فلا متدلهم في التعليم بعد هذه الواقعة ولا يجب عليه فانه قد نسيها وبالجملة ينبغي لمن هذه حالة ان يجدد توبة مما وقع فيه ويستغفر الله فيما بينه وبين الله
فان الله يحب التوابين **وصل** في خلافهم في المال المباع بعد وجوب الصدقة فيه فقال قوم ياخذ المصدق الزكاة من المال نفسه ويرجع المشتري بقيمة على
على البائع وقال قوم البيع مفسوخ وقال قوم المشتري بالخيار من انفاذ البيع ورده والعشر ماخوذ من الثمر او من الحب الذي وجبت فيه الزكاة وقال مالك الزكاة على
البائع وبه اقول **وصل** الاعتبار في ذلك قال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم فهي النفس لانه تصرفها فيما لا يجب فيه الزكاة والعبد مامور بزكاة نفسه ام انفقه
المشتري من المؤمنين انفسهم فباع نفسه المؤمن نفسه من الله بعد وجوب الزكاة عليه فان العبد اذا امر وجب عليه زكاة نفسه فباعها من الله بعد وجوب الزكاة فلا تخلو
الزكاة اما ان تكون في عين المال او تكون في ذمة المكلف فان كانت في ذمة المكلف وجبت على البائع وان كانت في نفس المال وجب تزكيتها على من بيده المال في عين ذلك
المال فيخرجها المشتري من المال ويرجع بالقيمة على البائع فطلب البائع ان يزكي ذلك القدر مما عنده من المال كالشيخ الكامل يفوز بلا مدة يزكي فيما بقى ما وجب عليه
في نفسه من الزكاة قبل بيعها من الله اذ قد كانت وجبت عليه الزكاة في نفسه فيقوم له زكاة نفوس من على من المريدين بتمام ذلك وان كان ممن يقول بفسخ البيع فانه يرجع اليه
معه حتى يزكيها وحينئذ يبيعها من الله وان كان ممن يقول المشتري بالخيار من انفاذ البيع ورده فذلك الى الله ان شاء قبلها وزكاها وان شاء ردها على البائع حتى يزكيها
وصل ومن هذا الباب اختلافهم في زكاة المال الموهوب فاعتباره ان الموهوب له الحال من اهل الله وقد عرف ما فيها من الحق فاوصل الحق منها الى المستحقه
ليسلمها في ان شاء وقد علم ما يجب فيها من الزكاة على البائع حتى يوديها والموهوب له هو الحق فيها والذي له الزكاة من هذا النفس ما يطلبهم الخدوم فيها اهل هو ولم من المؤمن

بسم الله الرحمن الرحيم وصل في حكم من منع الزكاة ولم يجحد وجوبها

ذهب ابو بكر الصديق رضي الله عنه الى ان حكمهم حكم المرتد فقاتلهم وسبى ذريتهم وخالفه في ذلك عمر بن الخطاب واطلق من كان اسر منهم وبقول عمر قال الجمهور وذهبت طائفة الى
تكفير من منع فريضة من الفرائض وان لم يجحد وجوبها **وصل** الاعتبار في ذلك اعلم ان النفس المؤمن خط الجنان ومرتبة سماء الزكاة والله ما بقي وهو الذي يصح فيه
السمع والحق اذ هب جماعة المحققين من اهل طريق الله لعدد اصناف من يجب لهم الزكاة من اثنين عليهم فالجنة فيها اصناف يطلبون من نفس المؤمن ما يستحقونه وهي الزكاة
فالنفس يطلبه بالتكني والزوجات تطلبه بما تحجزه العبد فان انما الاعضاء المكلفة من الانسان كما تجب فيها الزكاة على الانسان كذلك لها نسبة في ان تاخذ الزكاة من
حيث حولي فيقوم ما في الجنان مقام من تسمى عليهم ما المقوم فمن منع الزكاة من نفسه عن احد هؤلاء الاصناف وهو يقر انها واجبة عليه فهو ظالم عند الا في الصلاة خاصة
فان تركها كافرا فان الشرع سماه كافرا بحجر الترك وما ادري ما اراد انما مانع الزكاة فهو ظالم لم يخرج حقه الغير الذي يجب لهم وساد كيف هذا ان شاء الله ما يجب فيه
الزكاة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **وصل** في ذكر ما تجب فيه الزكاة اتفق العلماء على ان الزكاة تجب في ثمانية اشياء محصورة في المولدات من معدن
ونبات وحيوان فالمعدن الذهب والفضة والنبات الحنطة والشعير والتمر والحيوان الابل والبقر والغنم هذا هو المتفق عليه وهو الصحيح عندنا واما الزيت ففيه
خلاف **اعتبار** في ذلك الزكاة تجب من الانسان في ثمانية اعضاء البصر والسمع واللسان واليد والبطن والفرج والرجل والقلب ففي كل عضو من هذه
الاعضاء صدقة واجبة يطلب بها العبد في الدار الاخرة واما صدقة التطوع فهي كل عرق في الانسان صدقة كما قال صلى الله عليه وسلم يصبح على كل سلامى من
الانسان صدقة والسلامى عروق ظاهر الكف بل الجبروت وكل تسبيحة صدقة وكل تهليلة صدقة وكذلك التحميد والتكبير فالزكاة التي في هذه الاعضاء هي حق الله
تعالى الذي اوجبها في هذه الاعضاء الثمانية كما اوجبها في هذه الثمانية من الذهب والورق وما ذكرنا مما تجب فيه الزكاة بالانسان فتعين على المؤمن اخراج الحق
تعالى في كل عضو فزكاة البصر ما يجب لله تعالى فيه من الحق كالغض عن المحرمات والنظر فيما يؤدي النظر اليه من القربة عند الله كالنظر في المصحف وفي وجه العالم

واذا كان وجب على البائع ؟

وعلى كل عضو

وفي وجه من قد ينظر اليه من اهل و لذو انا لم و كالنظر الى الكعبة اذا كت لها مجاورا فانه قد ورد ان الناظر الى الكعبة عشرين رحمة في كل يوم و للطائف بها ستين رحمة

بيان و ايضاح

وعلى هذا النحو ينظر في جميع الاعضاء المكلفة في الانسان من تصرفها فيما ينبغي كما ينبغي واعلم ان هذه الاصناف قد جاءت من الله الاركان كاملنا وهي المعدن والنبات والحيوان ومانم باب بفرض الله الزكوة في انواع مخصوصة من كل جنس من المولدات لطهارة الجنس فطهر النوع بالاشك من التعدي التي حصلت فيه من الانسان بالملك فان الاصل في الطهارة من حيث انه ملك لله مطلقا وذلك ان الاصل الذي ظهرت عنه الاشياء من اسماء الله القدوس وهو الطاهر لذاته من نزل المحدثات فلما ظهرت الاشياء في اعيانها وحصل فيها دعاوي الملاك بالملكية طرا عليها من نسبة الملك الى غيرهما فانها الطهارة الاصلية التي من نسبتها الى منشيها قبل ان يلحقها هذا الدنس العرضي بملك المتولدها وكون الحدث حد ما و هذه الاجناس لا تعرف لها في انفسها فاوجب الله على ما لكها فيها الزكوة ذلك طهارتها فمن اتقه فيها بسببا يرجع الى الله عز من اراد الله لينبيها الى الما الاصلي يكتسب الطهارة فان الزكوة انما جعلها الله طهارة الاموال وكذلك في الاعتبار فان الاعضا المكلفة هي طاهرة بحكم الاصل فانها على الفطرة الاولى لا ترولهنا تلك الطهارة والعدالة الاتراها تشهد يوم القيمة وتقبل شهادتها لزكاتها الاصلية وعدالتها فان الاصل في الاشيا العدالة لانها عن اصل طاهر والجرحه طارئة قال تعالى ان السمع والبصر والفواد كل اولئك كان عنه مسئولا وقال يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم وقال تعالى وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا وقال تعالى وما كنتم تستترون ان تشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم فهذا كله اعلام من الله ان جوزيتنا شاهد عدل زكيه موضع ذلك لشيء عن لنا ولكن اكثر الناس لا يعلمون صورة الامر فيها فان الامر اذا كان بهذه المثابة يرجى ان يكون المال الى الخير وان دخل النار فان الله اجل واعظم واعدل من ان يعذب مكرها مقهورا وقد قال الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وقد شرحكم المكره في الشرع وعلم حد المكره الذي لا شيء عليه والمكره الذي اختلف وهذه الجوارح من المكرهين المتفق عليهم انهم مكرهون فيشهد هذه الاعضا بلا شك على النفس المدبرة لها المتسلطة عليها والنفس هي المطلوبة عند الله عند حدوده والمسؤلة عنها وهي مرتبطة بالجوارح والقوى لا انفكاك عن هذه الادوات الجسمية الطبيعية العادلة الزكية المامور قولها ولا عذاب للنفس الا بواسطة تعذيب هذه الجسوم وهي التي تحس بالالام المحسوسة لسريان الروح الحيواني فيها وعذاب النفس بالهموم والغموم والاوهام والافكار الردية وما تراه في دعتيها مما يحترقه من الالام وبنظرا اليها من الحسرات كل صنف بما يتوقعه من العذاب وقد اجريا لها الايمان الى السعادة المتهور غير مواخذ بما جبر عليه وما عذب الجوارح بالالام الا لاحساسها ايضا باللذة فيما نالته من حسن حواسها فانهم صور تهاصورة من اكره على الزنا والنفس غير مواخذة بالهم ما لم يعمل ما هت به بالجوارح والنفس الحيوانية ساعدته بذلك مع كونها مروحة مجبورة لاعمل النفوس الالهية الادوات والادوات عمل الادوات الا بالاعراض النفسية فكان العمل المجموع وقع العذاب بالمجموع نم يسعى عدالة الادوات في اخر الامر الى سعادة المومنين فيرتفع العذاب الحسي ثم يسعى حكم الشرع الذي رفع عن النفس ما همت به فيرتفع ايضا العذاب المعنوي عن المومن فلا يبقى عذاب معنوي ولا حسي على احد من اهل الايمان بالله الزمان في الدار الدنيا بدلك العمل لوجود اللذة فيه وايام النعيم فتصا تكون مدة العذاب على النفس الناطقة والحيوانية الدراكة مع قصر الزمان مطابقة العمل فان ايام الحموم طوال فالطول الدال على ايجاب الالام وما قصر بسنة على ايجاب اللذات والنعيم فزمان الشدة طويل على صاحبه وزمان الرخاء قصير واعلم ان الزكاة نصابا وحولا اي مقدارا في الحيوان والزمان كذلك الاعتبار في زكوة الاعضاء لها مقدار في العين والزمان فالنصاب بلوغ العين الى النظرة الثانية فانها المقصودة والاصغا الى السماع الثاني وكذلك السواني في جميع الاعضاء لاجل القصد والمقدار الزمان في صحبه فلنذكر ما يليق بهذا الباب مسالة مسالة على قدر ما يلقى الله عز وجل في الخاطر من ذلك والله الموفق والهادي الى صراط مستقيم

وصل في زكوة الحلي

اختلف العلما رضي الله عنهم في زكوة الحلي فمن قائل لا زكوة فيه ومن قائل فيه الزكوة

الاعتبار في ذلك الحلي انما يتخذ للزينة والزينة مامور بها قال الله تعالى يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وقال تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده واضافها اليه ما اضافها الى الدنيا ولا الى الشيطان والزكوة حق لله وما كان مضافا اليه لا يكون فيه حق لانه كله له فلا زكوة في زينة الله ومن يتخذه لزينة الحيوة الدنيا وسلبه عن زينة الله اوجب فيه الزكوة وهو ان يجعل لله نصيبا فيه يحيى بها اضافته نفسه دون كونه سعد من كان شرع الله للانسان ان يستعين بالله ويطلب العون منه فيما له التي كلفه سبحانه ان يعملها وهو العامل سبحانه لا هم فكذلك ينبغي ان يجعل الزكوة في زينة الحيوة الدنيا وان كانت زينة الله التي اخرج لعباده فاوجبوا الزكوة في ذلك الزينة كما اوجبها من اوجبها في الحلي

وصل في زكوة الخيل

اختلفوا في الخيل فالجمهور على انه لا زكوة في الخيل وقال قوم اذا كانت سائمة وقصد بها النسل ففيها الزكوة اعني اذا كانت ذكرانا واناثا

وصل الاعتبار في ذلك هذا النوع من الحيوان ولنا ان من حمله زينة الله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة وهي من زينة الله التي اخرج لعباده ثم انه الحيوان الذي له الكر والفر فهو انفع حيوان يجاهد عليه في سبيل الله فالاعلى فيه انه لله وما كان لله فما فيه حق لله لانه كله لله الا نفس من كما البدن فاذا كان

البدن في راحة وتوكت طاعة ما يحتاج ان تساعد النفس المومنة الطاهرة على ما تريد منه من الاقبال على طاعة الله والمراد عز وجل فيه ان كان لله وما كان لله فلا حق فيه لانه كله صفا اذا كان البدن يساعد وقتا ولا يساعد وقتا الحجة له فمه كان يرد النفس التي فيما لا يساعد فيه من طاعة الله زكاه منه كما يريد الصلاة وبجد كسلا في اعضايه وتكرا يتثبط عنها مع كونه يشتهيها فاداء الزكوة في ذلك الوقت ان يستعملها ولا يتركها مع ثقلها وهي في ذلك الوقت سائمة من السائمة اعتبارا بتحليه للنسل لان فيها ذكرانا واناثا اي خواطر عقل وخواطر نفس

وصل في سائمة الابل والبقر والغنم وغير السائمة

فان قوما اوجبوا الزكوة فيها كلها سائمة وغير سائمة وذهب الاكثرون الى ان لا زكوة في غير السائمة من هذه الثلاثة الانواع

اعتبار هذا الوصل السائمة الاشياء المباحة كلها وغير السائمة ما عدا المباح من الزكوة في السائمة فان الاشياء المباح لما كانت تصله بتحيدا وجوا ان يحضر الانسان عند فعله المباح انه مباح باباحة الشارع له ولو لم يبح فعله ما فعله فبهذا القدر يتميز المطيع هو زكاته واما غير السائمة فلا زكوة فيها لانها كلها انما يصدق بالوجوب والندب او الحظر او الكراهة فكلها لا تجري على الاطلاق للعبد فيها وكلها لله تعالى وما كان لله لا زكوة فيه فان الزكوة حق لله وهذا كله يقوي الحق بعض اصحابنا المندوب والمكروه بالمباح فجعل فيه الزكاة كالمباح سواء وقالت طائفة اخرى عالما مثل المباح فان فيه ما يشبه الواجب والمحظور وفيه ما يشبه المباح فان كونه قد نظر احد النظرين فيهما او هو ان يحضر له في وقت اتيانه بالمباح في وقت اتيانه بالواجب والمحظور والصورة في الشبه ان السائمة مملوكة وغير السائمة مملوكة فالجامع بينهما الملك ولكن غير السائمة استعمل المالك بها و نماها فكانت السائمة ليست كذلك وان كانت ملكا وكذلك المندوب والمكروه وهو مخير في الفعل والترك فاشبه المباح وهو ماجور في الفعل فيهما والترك فاشبه الواجب والمحظور وهذا اسد مذاهب القوم عندنا ومن قال الزكوة في الكل فانه لما وجب ذلك في الكل سائمة وغير سائمة لان الافعال كلها صادرة من العبد منسوبة للعبد نسبة الاهية وان ضعف الدليل خلافا فوجبت الزكوة في جميع الافعال لما دخلها من النسبة الى المخلوق وصورة الزكوة فيها استحضارك ان جميع ما يسهلك من شاهده وحضوره في كل عمل عند الشروع في العمل ذلك الذي هو زمان الزكوة عند انقضاء الحول وقدر ذلك العمل الذي يمكن الرد فيه الى الله ذلك هو نصاب ذلك العمل وهذا مذهب العلما بالله ان الافعال كلها لله بوجه وهي مضافة للعبد بوجه فلا يحجبهم وجه عن وجه كالاسلة سانغ زمان

وصل في زكوة الحبوب

واما الحبوب فمن الناس بعد ان اتفقوا على الاصناف الثلاثة فمنهم من لم ير الزكوة الا في تلك الاصناف الثلاثة ومنهم من قال الزكوة في جميع المدخر والمقتات من النبات ومنهم من قال الزكوة في كل ما تخرجه الارض ما عدا الحشيش والحطب والقصب

الاعتبار في كونه نبا ما فهذا النوع مختص بالقلب فانه محل نبات الخواطر وفيه ظهر حكمها على الجوارح وكل خاطر ينبت في القلب وظهر عنه على ظاهر الانسان بدنه فيه الزكوة للشهادة كل ناظر فيه انه فعل من ظهر عليه فلا بد ان يركيه برده الى الله ذلك هو زكوته ومالم يظهر فلا يخلو صاحبه ان يستقر في قلبه ما ينبت فيه كان يعرف الى الله فيه وحده فان كان من هذا الصنف فلا زكوة عليه فيه فانه لله ومن راى الله بعد في ذلك عين الزكوة فقد اداها وان لم يرالله بوجه وجبت عليه الزكوة عند العلما بالله ولم تجب عليه الزكوة عند الفقهاء من اهل الطريق لان الشارع لم يعتبر الهم حتى يقع العمل ولكن انما اسقطت فيه الزكوة كما سقط المواخذة عليه فان كان لنا تعيين الخواطر التي فيها قوت النفس وجبت الزكوة لما فيها من حظ النفس فان كان حظا فيه الزكوة وان لم تكن الذي هذه صفته هو لله الذي يقوم كل شيء بل السمل بن عبد الله ما القوت فقال الله فقيل له سالناك عن قوت الاشباح قال الله فلما الحوالة الى الحكم

وصل في النصاب في الاعتبار واما النصاب في الاعضاء فهو ان يتجاوز كل عضو من الحركة الاولى الى الثانية لكن من الاول المعفو عنه لان الاول المندوب فان الاول المعفو عنه لا زكوة فيه فانه لله والثاني لك فهذا الزكوة ولا بد سوا كان في النظر الاول والسماع الاول او التلفظ الاول والبطش الاول او السعي الاول والخاطر الاول والجامع كل حركة لعضو لا تصدر له فيها فلا زكاة عليه اذا كانت الثانية المالية لها فانها لا تكون الا نشئة عن قصد فوجبت الزكاة اي طهارتها والزكوة فيها هي التوبة منها لا غير فيلحق الحركة الاولى في الطهارة بل لحل النوبة والتوبة زكاتها فهذا حد النصاب فيما تجب فيه الزكوة من جميع ما تجب فيه الزكوة ولا حاجة لعدادها في الحكم الظاهر المشروع في تلك الاصناف لان المقصود الاعتبار وتدبيا نعلكتبنا بذلك عن بيسطه وقد قدم اعتباره في الزكوة وبين لنا اعتبار من اخرج الزكوة قبل وجوبها فان قوما منعوا من ذلك وبعد اقوام اجازه

اعتبارهم بتهم يطهر المحل الخاطر قبل ووقوعه بالاستعداد لمنع عمله بما يحصل له من جهة الكشف الذي هو عليه فلا يتعلق بمحتومه ولا بد ان يخرج فالحق الى الطهارة الاولى اذا وقع فلابد من طهارة لوقوعه بلا شك فلا تعدي بالامور ادقائها فان الحكم للوقت ومن اخرجها قبل الوقت فقد عطل حكم الوقت

وصل في ذكر من تجب لهم الصدقة

وهم الثمانية الذين ذكرهم الله في القرآن الفقراء والمساكين والعاملون عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمون والمجاهدون وابن السبيل

اعتبارهم الاعضا المذكورة مخرج الزكاة من افعالها وترد على اعيانها وهو المجرعنه ثوابها وهو فيها لهذه الاعضاء الزكوة وعلى اعيانها نشر الزكوة فيرى في نظره سنة اعطى الزكوة نصره فنا ونصره بعد لها كان بصره منه وكذلك من زكى سمعا عند سنة اعطى الزكوة سمعه فصار يسمع به وهو قوله كنت

سمعه وبصره وكذلك يتكلم ويبطش ويسعى كل ذلك بربه ويسلك امره كلها بربه **وصل** في تعيين الاصناف الثمانية الذين تجب لهم الزكوة عليهم اعتبار لهم الفقرا
قال الله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمولفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله فتكون الصدقة
لهولاء المذكورين فلا يجوز ان يعطى الا سواهم وفي اعطائها لصنف واحد خلاف والذي اذهب اليه انه من وجد من هولاء الاصناف قسمت عليهم الصدقة بحسب ما يوجد
منهم لكن على الاصناف لا على الاشخاص ولو لم يوجد من صنف منهم الا شخص واحد دفع اليه قسم ذلك الصنف ان وجد من الصنف اكثر من شخص واحد قسم على الموجودين منه ما
لذلك الصنف قل الاشخاص او كثروا وكذلك العاملين عليها نسبة في ذلك البلد بحسب ما يوجد من الاصناف فان وجد الكل فلكل صنف ثمن الصدقة الجميع وسد من حرّوع
ولك ونصفوا الكل لما تقدم من تقدم اصنافا لذكر في العطا وكذلك اهل هنا فيهم في هذا الباب فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما في حجة الوداع الى الكعبي
من الصفا والمروة بلا قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدا بما بدا الله به وجدت حكاية في هذا بعض اشياخنا قال اراد رجل من اهل التمر ان يحج فتردد
هل يبتدئ بالجهاد في البر وما يرح عنده واحد منهما فقال السائل لرجل الجمع به ففتحا فقال الى سلك ذلك الطريق فالعاد لمن لقيه يهودي خاد في امر وقال
هو على سوالد فقا وقال له يا مسلم اقرا الله يقول هو الذي يسيركم في البر والبحر فقدم البر فقدم ما قدم الله وهذا هو الطريق فقدم بما بدا الله به وقدم ما قدمه
من الزم ذلك راى خيرا في حكايته **اعتبار** الفقر الذي يجب اعطا الصدقة له لا انه يجب عليه اخذها عند اهل الطريق الا عندنا فانه واجب عليه اخذ
اذا اعطيته ولا يسالها اصلا ولو يحققوا بالعبودية اسنى مرتبة فيها وحاجة اخذها فان الزكاة وان كانت لهولا الاصناف فانها حق الله في هذه الاموال للعبد ان كل
من لا يليه فانه حقه وانما حرمت على اهل البيت تخصيصا لهذه الاصناف تدنسوا بحققوا بالعبودية ما حرمت الا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان على
والامر ليس كذلك فان اهل الله لا يعرضون لحقوق الله ثم يرجع فقول الفقر عندنا الذي لمن وراه مرتبة الفقر هو الذي يفتقر الى كل شي ولا يفتقر اليه شي الا
فان الاجل يحقق بهذه الصفة يقول الله تعالى من باب الغيرة الالاهية يا ايها الناس انتم الفقرا الى الله فقد كنى عن نفسه في هذه الاية بكل ما يفتقر اليه والله هو
الحميد فما افتقر الا الى الله عرف ذلك هذا الشخص اولم يعرفه فان الفقير الالاهي هو الحق عن كل شي وهو في عبوديته متمسك معه بين يدي الله الذي لم
كل شي يفتقر اليه وما في الوجود شي الا ويفتقر اليه مفتقرا من جميع الاشيا ولا يفتقر اليه شي لو فقي في هذا الفقير عند هذه الاية يا ايها الناس انتم الفقرا الى الله
والله هو الغني الحميد يحقق بهذه الاية فاوجبه الله الطهارة والزكوة حيث ادبه الله وعلم ما اراد الله بهذه الاية فانها من اعظم اية وردت في القران بحمله
بالله الذين فهموا عن الله فلم يظهر عليه صفة غنى بالله ولا بغير الله فيفتقر اليه من ذلك الوجه فهو لمطلق الفقر وكان الله غناه بما هو من الاغنيا بالله فان المعنى
من افتقر اليه الخلق وذها عليهم غناه بربه فذلك لا يجب له ان ياخذها الزكاة بما قدم الحق الفقراء بالذكر وقدم من هو اشد حاجة منهم لان المسكين والعزة
الفقر هو الذي ذكرنا طهره فلا يقدر على ان يعتم طهره وسلبه فلا حظ له في النبوته ابدا مال الا ان الله عطا في الراس لا انكسار فافهم هذه الاشارة والمساكين
المسكين من السكون وهو ضد الحركة والموت سكون فالحرك المتحرك غنى اماه لا يسمى المسكين من بدوه عزه فلهذا وفى الله له ان يعطي الزكوة ولا يقد
فانه لا يأخذها وهو لا يستغنى الحاجة ولا تندم الحاجة ولهذا طنا في لفقرانه ما في من هو اشد حاجة منه فان المسكين هو عين المسلم المفوض امره الى الله عز
منه بل الكنف لعطاء ذلك وهذا الحسا بالمت فالمسكين كالارض لموجبها الله لذا لو الامر له له ذا تدفعه عن كل عزيز كان ففي ذلك المسكين لحقيقة
العزة لله فان عزته في الظاهر في كل عزيز وهذا يعرفه بنوبته يقول تعالى للناس استغنى فانت له يتصدى فهذا المحصن مع لحق الله وان كانت الا يبصا فقنعا ولكن ذلك
ثم الغريبة يخرج مع سجود رسول الله صلى الله عليه وسلم وذونه ومرتبته فان لها رزقا ولم يكن المقام حبة من حضات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بالى المال
العز فيقول لا نفس الا شيئا ما لله عز فان هذا المسكين اذلا الاله الصفة وهذه الصفة لا يكون الا لله عنده لم بدنيا الاستعارة قط فهذا المسكين لم يرعنده لانه
اذا كان لا يرى العز الا عز به تعالى الا نفسه ولا تقليده وبطا الى له كل ما سواه قال الله تعالى للعين التي ينبغي ان ينظر اليهم بها تحمد المخلوق الموصوف عند نفسه بالمرواته
ذلهذا المسكين عزه وانما كان ذلك للخاصة والمرسلين الا الله في المقام حيث فمثل هذا هو المسكين الذي يجب له اعطا الصدقة **والعاملين عليها** العامل
المرشد المعرفة هذه المعاني والمبين لحقائقها والمعلم والاستاذ والدال عليها وهو الجامع لها بعلمه من كل من تجب عليه فله منها على قدر ما لنقول ليس الامر في ضمنها
الاحكام قد مناه والاولى للمرشد ان يقول لها فانا لسنا لا تجري الاجر على الله فقد يكون هذا القدر الذي يعلم من الزكوة الالاهية فلم اخذ زكوة الاعتبار لا زكوة
المال فان الصدقة الظاهرة على الابسلوم لانهم عبيد والعبد لا ياخذ الصدقة من حيث ما ينسب الى الخلق فاعلم ذلك **والمولفة قلوبهم** ثم الذين ما لهم
الايمان على حب الحق لان القلوب متقلبة لانها هوان يتقلب في جميع الامور كما يعطي حقايقها وكل عين وكل حال وهو عين الله فهذا ما انها عليه لا عملكم
عين يتفرقة لتفرق الامور التي يتقلب فيها فان الجلال لما كانت ترجع الى عين واحدة مستحق مراعاة ملك العين والماللف بها فانه ان اخذ المسالة

وسكنت تلك العين ماها الوسيعة الجداول بل يبست وذهب عينها فاذا راعى العين ما الفيها بحرت جداولها واثبت مذانبها **وفي الرقاب** ثم الذين يطلبون الحرية
من رق كل ما سوى الله فان الاسباب قد استرقت رقاب اكثر الخلق لاعتمادهم عليها واعلامهم في الرقاب الذين اسرهم الاسما الالاهية وليس على من هذا الاسترقاق
الاسير ان يحدد البيب الاول لمن كونه سببا لا من حيث ذاته ومع هذا ينبغي لهم ان لا يشبهم الاسما العلية تنظرهم الى الحد الثاني من كونه ذاتا لا من كونها الاهاني مثل
هذه الرقاب تخرج الزكوة **والغارمين** ثم الذين اقرضوا الله قرضا حسنا عن امره وهو قوله عز وجل اذا اوا قرضوا الله قرضا حسنا عطف على امرين واجبين هما قوله و
اقيموا الصلاة واتوا الزكوة ولك بقوله واقرضوا الله قرضا حسنا فالفرض الثالث لا بد ولكن ما عين ما يرضه كالم بعين ما يركيه كالم يعين صلاة نفسها فهو كل صلاة
ان اقامها والزكوة وبكل فرض الا انه نعت قرضا بقوله حسنا مع تاكيده بالمصدر وسبب ذلك ان الصلوة والزكوة العبد فيهما عبد اضطرار وفي القرض عبد
اختيار فمن الناس من اقرض قرض اختيار وهو الذي لم يسلفه الامر به ويلغه ان تقرضوا الله او قوله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فاخذ الزكوة الغارم الذي
الذي ينطق على الوجوب الصدقة بحكم الوجوب اي انما يجب له وياخذها المالي باختيار المصدق حصته دون غيره ولا سيما في مذهب من يرى في عددها ولا
الاصناف انه حصل المرء في هولا المذكورين اي لا يجوز ان يعطي لغيرهم واذا اعطيت لصنف منهم دون صنف تعد رب الذمة وهي بما له خلاف فهذا المرضي
من الذي يقرض الله قرضا حسنا وان يقرضوا الله لا ياخذها بحكم الوجوب والمرض ما نهى الا ان ياخذها بحكم الوجوب لان الماموراد في واجبا فيخرا وواجد وكانت لها
علامة المومنين فان الايمان واجب فنا كتبها للذين يتقون ويوتون الزكوة والذين هم باياتنا يومنون وهذه كلها واجبات فاوجب لهم الرحمة لهم بلا شك
وفي سبيل الله فيمكن ان يريد المجاهدين والاسعاف في الجهاد فان المروي في سبيل الله عند الشرع هو الجهاد وهو الاظهر في هذه الاية مع انه يمكن ان يريد سبيل الله
سبل الخير كلها المقربة الى الله فاما هذا الصنف يحكم ما يسعه الطريق في سبيل الله ما يطلبه هذا الاسم الذي هو الله دون غيره من الاسماء الحسنى الالاهية بجميع ما
تطلبه مكارم الاخلاق من غير اعتبار صنف من اصناف المخلوقين كرزق الله عباده بل ما سعه المصلحة العامة لكل انسان بل لكل حيوان ونبات حتى المحرم براها
يموت عطشا فكونه عنده ما الشترى لها ماه يسقيها به من مال الزكوة فيسقيها بذلك فانه من سبيل الله ولا يابل بهذا وان اراد المجاهدين فالمجاهدين
اسم انما في سبيل الله فعاد ان مدلك على جهاد انفسهم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربعتم من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر من جهاد النفوس
دعنا لهتها في اعراضها الصارفة عن طريق الله تعالى **وابن السبيل** وابنا السبيل يعلمون وهم في الاعتبار ابنا طريق الله لان الالف واللام للتعريف فيها
بدل من الاضافة وقصد هولا من الزكوة التي هي الطهارة الالاهية التي كان اياها نما تبل **وصل متمم** ليتعلم وفقك الله ان الامور التي عرف
فيها الانسان بحقوق الله كلها اعراض بذل الحقوق فان كان كريما فانها يوجبه ما يحصره في قسمين فيها من حق الحق لله وهو قوله صلى الله عليه وسلم ان لنفسك عليك
حقا ولعينك عليك حقا ولزورك عليك حقا والقسم الاخر حق الله وهو قوله صلى الله عليه وسلم لي وقت لا يسعني فيه غير ربي وهذا الحق الذي له زكوة الحقوق
التي للخلق لله وهذه الحقوق يحملنا في ما سمه اصناف الحلم من الجملة هما بمنزلة الذهب والفضة ومن الحيوان الروح والنفس الجسم في معا بله الغنم والبقر والابل ومن
النبات الحنطة والشعير والتمر في الاعتبار ما يسعد الارواح والنفوس والجوارح من العلوم والخواطر والاعمال الا نعم للارواح لان الله جعل الكبش قيمة روح نبي كريم
سال وفديناه بذبح عظيم فعظمه وجعله بذا ولذا وجعلهم من بين سائر الحيوان بهذا الاعتبار ارفع درجة من الغنم وهي ضحايا هذه الامة الا انه اعاها ايضا
قد جعل الله في الابل وهو في كل بعض دون نسك وجعلها من الابل فالنسك لمن سوله الا انه قال انظر ان مرتبة الغنم من مرتبة الابل ثم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم امرنا بالصلاة في مرابض الغنم والصلاة قربة الى الله واما كونها مساجد لله فمرابض الغنم من مساجد الله فلها درجة القربة والابل ليست لها هذه المنزلة
وان كانت عظيمة وقدرا وبهذا جعلناها للاجسام الاترى انه من اسمائها البدنة والجسم يسمى البدن والبدن من عالم الطبيعة والطبيعة بينها وبين الله درجات من
العالم وهما النفس والعقل فتزلي ما الدرجة من القربة فهي بعيدة عن القرب الالاهي الاترى النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة في معاطن الابل وعلل
ذلك بكونها شياطين والشيطنة البعد فقال لركبة شيطون اذا كانت بعيدة القعر والصلاة قربة من الله والبعد يناقض القرب فنهى عن الصلاة في معاطن
الابل لما فيها من البعد وكذلك الجسم الطبيعي من هو من درجة القربة الى الروح وهو العقل فانه الموجود الاول وهو المنفوخ منه في قوله ونفخت فيه من
روحي فلهذا جعلنا الروح بمنزلة الكبش والجسم بمنزلة الابل واما كون البقر في مقابلة النفوس فهي دون الغنم في الرتبة وفوق الابل كالنفس فوق الجسم ودون العقل
الذي هو الروح الالاهي وذلك انه لما قتلوا نفسا وتدارءوا فيها امرهم الله ان يذبحوا بقرة ويضربوا المنفس ببعضها فيحيي باذن الله فلما حيي به نفس المنسب
عرفنا ان بينها وبين النفس نسبة فجعلناها للنفس ثم ان الروح الذي هو العقل يظهر عنه مما اودع الله فيه من العلوم والحكم والاسرار مالا يعلمه الا الله و
العلوم كلها منها ما يتعلق بالكون ومنها ما يتعلق بالله وهو بمنزلة الزكوة من الحنطة لانها ارفع الحبوب وان النفس يظهر عنها مما اودع الله فيها من الخواطر

والشهوات ما لا يعلمه الا الله تعالى فهذا سابها وهو بمنزلة البر وزكوة الله بينها الخاطر الاول ومن الشهوات الشهوة التي يكون لاجل الله وانما قرناها بالبر لان
النخلة هي عمتنا فهو من الفضل بمنزلة النخلة من آدم فانها خلقت من فضلة طينته واما الجوارح فزرع الله فيها الاعمال كلها فانبتت الاعمال وحظ الزكوة منها
الاعمال المزروعة التي يربي الله فيها فهذه ثمانية اصناف تجب فيها الزكوة فاما العلم الذي هو بمنزلة الذهب فيجب فيه ما يجب في الذهب واما العمل الذي هو بمنزلة
الفضة فيجب فيها ما يجب في الورق واما الروح فيجب فيه ما يجب في الغنم واما النفس فيجب فيها ما يجب في البقر واما الجوارح فيجب فيها ما يجب في الابل واما ما ينتجه
العقل من المعارف وسنته من الاسرار فيجب فيها ما يجب في الحنطة واما ما ينتجه النفس من الشهوات والخواطر وتنبئه من الواردات فيجب فيها ما يجب في الزبيب واما
ما ينتجه الجوارح من الاعمال لله بسببه من صور الطاعات وغيرها فيجب فيها ما يجب في الشعير **وصل** في اعتبار الاوقات واعلم ان الاوقات في
طريق الله للعلماء العاملين بمنزلة الالات لصانع الاجسام الطبيعية وكما ان بعض الالات هو زكوة ذلك الصنف كذلك الوقت الالهي هو زكوة الاوقات
فان في الوقت اغذية الارواح كما في الاقوات اغذية الاشباح الحيوانية والنباتية وغذا الجوارح الاعمال والعلم والعمل يعد ان يوجدهما بالمقاصد
الالهية في الدنيا والآخرة كما ان الذهب والفضة ثمن لجميع المقاصد من الاعراض والاغراض فليس ما يتعلق بهذا النوع وهذه الانواع من حق الله الذي هو
الزكوة **وصل** في مقابلة وموازنة الاصناف الذين يستحقون الزكوة بالاعضاء المكلفة من الانسان وهم الفقراء يوازيهم من الاعضاء الفرج ويوازن المساكين
البطن ويوازن العاملين القلب ويوازن المؤلفة قلوبهم السمع ويوازن الرقاب البصر ويوازن الغارمين اليد ويوازن المجاهدين اللسان ويوازن ابن السبيل
بالرجل فاذا عرفت هذه الموازنة من هؤلاء الاصناف ومن هذه الاعضاء على ما ذكرناها تجد حكمه ما اشرنا اليه فالفقر في الفرج وكذلك المسكنة في البطن
والعامل للقلب صحيح والمؤلفة قلوبهم بالسمع بين والرقاب بالبصر واقع والغارم باليد اتضاح والمجاهد باللسان صحيح وابن السبيل بالرجل اوضح من الكل
وصل في معرفة المقدار كيلا ووزنا وعددا خرج مسلم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس في حب ولا تمر صدقة حتى يبلغ
خمسة اوسق ولا فيما دون خمس ذود صدقة ولا فيما دون خمس اواق صدقة يريد من الورق وتحصل الوسق في الحبوب وهي النبات وهو مكيال معروف وهو ستون
صاعا فالخمسة الاوسق ثلثمائة صاع وهو ما سنه التخلق بالاسماء اعني الاخلاق الالهية من الاخلاق في الانسان لانا قد روينا ان لله ثلثمائة خلق من تخلق
بواحد منها دخل الجنة وكلها اخلاق يتصرف بها الانسان مع المخلوقات ومع من ينبغي ان يصرفه معه على احكام الله والزكوة منها هو الخلق الذي يصرفه مع الله فانه اولى بحق
معه فانه من المحال ان يصلح الانسان تخلقه مرضاة العالم ومرضاة الله اولى وهو ان يتخلق مع كل صفة للخلق الالهي الذي يصرفه الله معه فيكون هو
ولا فيما دون خمس ذود صدقة فهذا من عدد الاعيان ولا يتعدد بالعين الا العمل لا العلم فان مقدار العلم معنوي ومقدار العمل حسي ولا فيما دون خمس اواق صدقة والاوقية
اربعون درهما والاربعون في الاوقية نظير الاربعين صباحا من اخلصها ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه فاذا ظهرت من العبد في خمسة احوال الكاملة في الزكوة خمسة احوال
حال في ظاهره له اوقية وهو اخلاص ظاهر وحال في باطنه مثله وحال في خلوته مثله وحال في مطعمه مثله وحال في الجوع مثله فهذه خمسة احوال المعبر عنها في رسم
الخارج مما هو جد النصاب فيها خمسة دراهم من كل اربعين درهما درهم وهو ما يتعلق بكل اربعين من الوجد النصاب لذلك النوع ومقادير المعاني في الارواح اما ان تكون
ومقاديرها بحسب قدره ومقادير المحسوسات من الاعمال الاوزان وبالاوزان عرفت الاقدار **وصل** في وقت ما سقي بالنضح وما لم يسق به ذكر البخاري عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما سقي بالنضح نصف العشر وما لم يسق بالنضح العشر واعتباره اعمال المراد واعمال المريد فالمريد مع نفسه لربه تجب عليه نصف العشر وهو ان
يزكي من عمله ما ظهرت فيه نفسه والمراد مع ربه لا مع نفسه تجب عليه العشر وهو نسبة كله فانه لا نسبة له في الحقيقة عنه وكذلك اعتباره في العلم الموهوب والعلم المكتسب
لم يخلص لله منه الا نصفه والموهوب كله لله والكل عبارة عن قدر الزكوة للاعز وهو ما نسب الى الحق من ذلك العلم او العمل وما نسب الى العبد من حضور الجمع
في ذلك العلم او العمل **وصل** في اخراج الزكوة من غير جنس المزكى في كل خير وجه من الابدال اعتباره الالهية الذين الخالص من زكوة الاعمال الاخلاص
والاخلاص ليس بعمل لافتقاره الى الاخلاص هو ايته **وصل** في فصل الخلطاء في الزكوة ذكر الدارقطني عن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الخليطان ما اجتمعا على الحوض والراعي والفحل **وصل** الاعتبار في ذلك قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى والمعاونة في التناصر البين
وهذا معنى الخليطين فالحوض كل عمل وعلم يؤدي الى حجوة القلوب ويستعينا عليه بحسب ما يحتاج كل واحد منهما من صاحبه فيه وهو في الانسان القلب والجارحة
فالجارحة من المناسبة للعمل والقلب من الجارحة بالاخلاص فهما خليطان فيما اشتركا فيه من عمل وطلب علم واما الراعي فهو الحق الحافظ لذلك العمل وهو الحضور
الالهي ثم ومثل الصلاة لا يمكن ان يصرف وجهه الى غير القبلة ولا يمكن ان يقصد بتلك العبادة غير ربه وهذا هو الحفظ لتلك العبادة والفحل في الخير خليطان فيه وهما
المحل هو السبب الموجب لما يستحقه ذلك العلم او العمل عند الله من الثواب والثواب فيهما ممن كان في الاجر فاحد الفتحين من المرتبتين ما اعطيه العلم واخذ الحق الذي يحكم المنتج

من حسن الصورة في الدار الاخرة والمعنى الذي اتاح لهما هذا الحكم فهما نفسه خلطاء **وصل** فيما لا صدقة فيه من الخيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في
العوامل صدقة ولا في الجبهة صدقة خرج هذا الحديث الدارقطني عن علي رضي الله عنه والعوامل هي الابل التي يحمل عليها والجبهة الخيل وقد تقدم كلام الزكوة في الخيل
وصل الاعتبار في ذلك العامل كل عوامل الارواح لانها عليها تحمل ما كلفت من العمل وبها يصح العمل منها ولا زكوة على العامل في بدنه وانما الزكوة على
الزرع الحاصل بها وزكوة قصده وتقواه وهو الاخلاص لله في ذلك العمل قال الله تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم **وصل**
في فصل اخراج الزكوة من الجنس خرج ابو داود عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فقال خذ الحب من الحب والشاة من الغنم والبعير
من الابل والبقرة من البقر **وصل** الاعتبار في ذلك زكوة الظاهر بما قيده به الشرع من الاعمال الواجبة التي لها شبه في المندوب فريضة الصلاة
زكوة النوافل من الصلاة فانها الواجبة او صلاة سنة يدرجها الانسان على نفسه او اي عبادة كانت وكذلك في الباطن زكاة من جنسه وهو ان يكون العامل لله على
العبادة خوفا وطمعا والزكوة في الباعث الباطن من ذلك ان يكون الباعث لعبادته الرب مما هو اهل له ومحبتها لا رغبة ولا رهبة الا وفاء **وصل**
في ما لا يوخذ في الصدقة ذكر ابو داود في كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس الغنم الا ان يشاء المصدق
وصل الاعتبار في ذلك الهرمة مثل قوله تعالى اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى فالكسل الحاكم نشاطه ولا ذات عوار وهو العمل المشوب او
يدخل عمل من الحكمة التي العمل وادخله المانع واما تيس الغنم الا ان يشاء المصدق في تيس الغنم فاعتباره ان لا يتحكم على صاحب المال وهو الحضور في العمل من اوله الى
آخره ما يقول لا يصلح العمل الا هكذا ويكون في العمل لسنة في وقت المزوع ولا يكلف المكلف اكثر من هذا فان شاء المكلف الحضور في جميع العمل فله ذلك وهو
يشكر عليه فحسن في عمله وان الاحسن في ذلك والجامع لهذا الباب ان تمام نشرائع العبادات مثل الالتفات في الصلاة والعمد فيها والحديث في الصلاة
في الشر بالحرمات والمكروهات وتجنبها وانما هذا مما هو مثل الحجر ولون الحسن في زكوة الثمر وانما ذلك في العيوب **وصل** في فصل زكوة
الورق بما يتعلم الى الورق فهو العمل وان الذهب هو العلم والزكوة في العمل المفروض والزكاة في العلم ايضا المفروض فانه نوافل الاعمال العلوم كثيرة
وهي التي ذكرناها المفروض لكن الزكاة واجبة وما كان من النوافل صدقته تطوع فهي حضور العبد في ذلك العمل من الزرع فيه الحق وزكوة اخرى يعني
زكوة تطوع وهو ان يتصدق بعمله ذلك يكمل الفرائض فانه ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما ينظر فيه من عمل العبد الصلاة فان كانت تامة كتبت
له تامة وان كان انتقص منها شيئا قال انظروا هل لعبدي من تطوع فاكملوا له فريضته من تطوعه ثم توخذ الاعمال
على ذلكم يعني الزكوة والصوم والحج وما بقي من الاعمال الواجبة عليه فاما ان يتصدق بعمله تلك ليكمل به الفرائض او يخصم جانب الحق يدخره في عبوديته
لا يحمله على ذلك طمع في جنة ولا خوف من نار **وصل** في فصل زكوة الركاز ما خرج مسلم في صحيحه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في الركاز
الخمس وهو ما يوجد من المال في الارض من دفن الجاهلية او الكنز **وصل** الاعتبار في ذلك ما هو مركوز في طبيعة الانسان من حب الرياسة وهو الركاز وهو
الرياسة والتقدم على ابناء الجنس وجلب المنافع ودفع المضار والخير فيه اذا وجد الرياسة في طلبه فليقصد بها اعلاء كلمة الله على كلمة الذين كفروا كما هي في
الاوثان في نفس الحجر كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى والكنز هنا هو الزكاة الاعزه وكما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخيلاء في الحرب في شان
ابي دجانة حين اخذ السيف من رسول الله صلى الله عليه فمشى به مختالا بين الصفين فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم على تلك الصورة قال ان هذه مشية يبغضها الله
ورسوله الا في هذا الموطن وكلها ما ذكرناه من قصد اهانة الكفار والحط من قدرهم واعلاء كلمة الله التي هي الاسلام وعدم المبالاة بالمشركين وكذلك
جلب المنافع ودفع المضار فزكاة جلب المنافع ان يقصد بالمنفعة المعونة له على القيام بطاعة الله من تغذ او اكل وشرب وراحة او ادخار مال وامثال ذلك واما
دفع المضار لا يدفعها الا من اجل انها تحول بينه وبين ما يريده من اقامة طاعة الله ودينه وما يؤول اليه من السعادة في الآخرة فذلك الخمس زكاة هذا فان لم يكف
نفسه فاعتبره ان لم يدفع تلك المضرة عن نفسه والحالات بنفسه وبين اداء فرض من فرائض الله وحالت بينه وبين اسباب الخير فقد فيها خيرا كان زكاة في حقها
من مسابها ولا يؤدي الى تعطيل فرض تعين عليه اداؤه او من يحب فيه وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الركاز فقال هو الذهب الذي خلق الله في الارض
يوم خلق السموات والارض يعني المعادن **وصل** في فصل من زكاة الله ما لا من غير عهدته ولا كسب ورد في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال في حصول مثل هذا المال لا زكوة فيه حتى يحول عليه الحول وهو في يده **وجه** اعتبار ذلك ما يظهر على العبد من مكارم الاخلاق مما الانسان
على جهة القربة فانه ينتفع بذلك في الدار الآخرة ولا يلزمه ان ينوي بها القربة الى الله ولابد ولكن الاختلاف ان تنوي بذلك القربة فهو اولى وافضل في حقه و
الحديث الوارد في ذلك ما ذكره ابو داود عن ضباعة بنت الزبير انها ذهبت لمقداد لحاجته فاذا جرذ يخرج من جحر دينارا ثم لم يزل يخرج دينارا دينارا

حتى اتوح مسجد عن دينا وابو اخرج دينا وابو اخرج خرقة حمراء فيها دينار وكانت تسعة عشر دينارا فذهبنا بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره وقال له خذ منها فقال
النبي صلى الله عليه وسلم هل ورث الجن بالا ما له رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لك فيها وصل في فصل ذكر المدبر قال الراوي رضي الله عنه كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يامرنا ان نخرج الصدقة مما نعد للبيع وصل في الاعتبار فيه اذا احدث الانسان نفسه في نيته بان يجعل حولا او مالا خلقا كريما من مكارم
نفسه مما احدث به نفسه من ذلك القربة الى الله وصل في فصل تعجيل الصدقة قبل وقتها وقال به بعض الائمة خرج ابو داود عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
ان العباس سال رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعجيل صدقته قبل ان تحل فرخص له في ذلك فاذن له تكلم في هذا الحديث ولو صح فهو رخصة في قصة عين لا تتعدى
وصل في اعتبار ذلك مثله الصلاة الواجبة على المكلف لا تجب الا عند دخول وقتها فان نواها الانسان قبل ذلك من حين شروعه في الوضوء ثم استصحب النية
الى ان شرع في الصلاة جاز له ذلك وحصل على خير كثير ولكن لا تجزئه الصلاة المعتبرة بالوقت قبل دخول الوقت الا في مذهب من يرى الجمع بين الصلاتين في اول الوقت
معدا ان يجوز تعجيل الصدقة والاسراع في مثل هذا من قوله اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون وربما لها ايضا في الاعتبار وجه الى النظر الى المخطوبة
من ذلك حاشا لله وحذرا ان يرد في النظر على يد الحاجة لم يشهد حتى عقد عليها وعندي في النظر الى المخطوبة … وهو ان كانت المخطوبة من ذرية الانصار
لم ينظر اليها قبل العقد فهو عاص وان نظر الى وجهها قبل العقد كان نظره قربة الى الله وطاعة لرسوله صلى الله عليه وسلم واما غير الانصار … فلا وان نظر فهو اولى …
واما ما ذكرناه من الجمع بين الصلاتين … الى الاولى فهو في الباطن … في الجملة … الفاتحة او السورة التي … في كل سورة …
وصل في فصل زكاة الفطر اختلف العلماء في حكم زكاة الفطر فمن قائل انها فرض ومن قائل انها سنة ومن قائل انها منسوخة بالزكاة الاعتبار الفطر الخلقة …
السموات والارض اولم ير الذين … ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما والنظر … كل مولود يولد على الفطرة واول ما فتق الله اسماع المكونات في حال العدم
… له يعلو … من العدم الى الوجود بقوله كن فكونوا بانفسهم عند هذا الخطاب … لا الا الله … الكلمة الحضرة واول ما … في الوجود للازل
الست بربكم قالوا بلى … خصوص … والكون عموم … الصائمين ما اكلوه يوم عيد الفطر قبل الخروج الى المصلى
… اهل الجنة اكلهم زيادة كبد الحوت … في صدقة الفطر يوم العيد ان الصفة الصمدانية لا تنبغي الا لله تعالى فان الصوم لله لا للعبد
وهذه الزكاة فرض على كل انسان حر او عبد صغير او كبير ذكر او انثى … الربوبية … عند … الاخرى … غير ذلك
لا يجري فيها … عند الجمهور … الخلاف … هذه النشاة الطبيعية … الارواح ما يعدي …
الكثيفة والاباء … خاصة فان بهذا المذهب … الارواح الناطقة … الكثيف خاصة وصل في فصل وجوبها على الحر
والحر والعبد والذكر والانثى الصغير والكبير ايجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل انسان صغير او كبير الاعتبار …
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
… وصل في فصل اخراج زكاة الفطر عن كل من يمونه الانسان ذكر الدارقطني من حديث ابن
عمر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بزكاة الفطر عن الصغير والكبير والحر والعبد ممن تمونون وصل الاعتبار في ذلك الاستاد …
في التربية … على التلميذ … على التلميذ وكان التلميذ … الاستاد
لما … على الاستاد … وصل
في فصل اخراجها عن اليهودي والنصراني ذكر ابو الحسن الدارقطني رحمه الله في كتابه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخراج زكاة الفطر عن اليهودي
والنصراني الاعتبار في ذلك … اليهودي والنصراني …
دينه وفي كتابه من حيث … قال تعالى والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله …
… اليهودي والنصراني …
… ان عزير ابن الله والمسيح ابن الله ويجب على المؤمن اخراج الزكاة عنهما وهي بهذه الصفة فان النبي صلى الله عليه وسلم …

الاخلاق

الست شاهدا اعتبار اخراج الزكاة عن اليهودي والنصراني هذا اذا اعتبرت المعنى فاذا اعتبرت اشتقاق اللفظ من الحمرة والهدى فالزكاة عنهما افضل …
لا غير ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم وصل في فصل وقت اخراج زكاة الفطر

امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بزكاة الفطر ان تؤدى قبل خروج الناس الى المصلى الاعتبار في ذلك المسارعة في اتصال الواجبات الى المفتقرين العباد
حين يخرج الى المصلى وهو قوله فقدموا بين يدي نجواكم صدقة والمصلي مناج ربه وهو خارج الى المصلى فقد اخرجه واظهره وصل في فصل المتعدي في
الصدقة قال الراوي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال المتعدي في الصدقة كمانعها خرجه ابو داود الاعتبار في ذلك لنفسك عليك حق ولعينك عليك حق
… كلفتها فوق طاقتها اعلتها فادى ذلك الى تعطيل خير كثير … المانع من الخير … من الخيرات لعلم ان النفس انما هي بهذه الجوارح فاذا
تعطلت الالات وضعفت عن العمل … كالمانع عن العمل لنا في هذا المعنى …
والزيادة في الحد نقص من المحدود وصل في فصل زكاة العسل ذكر الترمذي عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في العسل في كل عشرة ازقاق زق
وصل في ذلك العلم الذي ياخذه الولي من طريق الوحي … فانه من حلم اعطيه … خصصناه بالوحي دون غيره من
الصفات … وصل في فصل الزكاة على الاحرار لا على العبيد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في مال المكاتب زكاة حتى يعتق ذكره الدارقطني من حديث جابر وصل الاعتبار في ذلك كما لا يجوز للعبد ان ياخذ
الصدقة … رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصدقة … فلم يخرج منه صلى الله عليه وسلم شيء في حركة ولا سكون …
… في هذا الحكم فكذلك لا يجب في ماله زكاة حتى يكون حرا فان العبد لا يملك مع سيده وعلة الزكاة على الحر دعوى الملك والعبد
لا دعوى له في شيء … دعوى ولا … السيد … فكذلك العبد …
… فلا يحول له في عبوديته … هذا مذهب الطائفة بلا خلاف …
السيد فان … لظهور الدعوى … العبد … وهو قوله …
من صفة العبد الجوع والمرض وكذلك قال الله في الجواب مرض فلان فلم تعده … لو عدته لوجدتني عنده …
… وصل في فصل من تؤخذ الصدقات خرج ابو داود عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لا تؤخذ الا في دورهم الاعتبار دار الانسان …
الصدقات من الارواح الانسانية انما هو في الدار الاخرة … الاجسام …
وصل في فصل اخذ الامام شطر مال من لا يؤدي زكاة ماله … ذكر ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حديث اخذ الزكاة ومن
منعها فانا آخذوها وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا الاعتبار ما يملكه الانسان …
… رضي الله …
الاخلاق …
… الذي …
… بان الله هو الفاعل …
… الذي …
في الدار الاخرة … وصل في فصل دعاء العامل على الصدقة ذكر الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن … من بني سليم فقال
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم اذا اديتها الى رسولي فقد برئت ولك اجرها واثمها على من بدلها وذكر ابو داود من حديث جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سياتيكم ركب مبغضون فاذا جاءوكم فرحبوا بهم وخلوا بينهم وبين ما يبتغون فان عدلوا فلانفسهم وان ظلموا فعليها وارضوهم فان تمام زكاتكم رضاهم وليدعوا لكم وفي حديث
… يا رسول الله ان اصحاب الصدقة يعتدون علينا … وصل الاعتبار في
ذلك المصدق …
… وكان … رضي الله عنه …
… وهو قوله في …

اذا اديت الزكاة الى رسولك فقد برئت منها الى الله ورسوله فقال رسول الله

وصل في فضل المسارعة بالصدقة خرّج مسلم بن الحجاج ذكره في صحيحه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تصدقوا فيوشك الرجل يمشي بصدقته فيقول الذي
اعطيها لو جئتنا بها بالامس قبلتها واما الان فلا حاجة لي بها فلا يجد من يقبلها وصل الاعتبار في ذلك المسارعة بالتوبة وهي من الفرائض فان زمان
الاختصار لم يسلب وهنا مسالة دقيقة قل من اصحابنا من تعرف عليها وهي ان المراد قد يكون تحت اغتراب فيكون له كشف من الله عناية به فيكون له لما كشف له ان الله قد
كل شيء فلا يرى لنفسه حركة ظاهرة وباطنة ولا عملا ولا منه ولا منا الا الله ليس معه من الامر شيء فهل تصور منه توبة في هذه الحال ام لا وهو يرى انه مسلوب الافعال
وان تاب فقد سلب توبته مع هذا الكشف ويكون بمنزلة من تاب بعد طلوع الشمس من مغربها فان شمس الحقيقة قد طلعت له هنا من مغرب قلبه فصحة عمله وهذا من اصعب الاحوال
على المراد المجذوب فان قبول التوبة وقبول العمل انما هو مع الحجاب حجاب امانة العمل الملك وهنا ما خرج شيء عنه حتى يسلبه بل هو في يديه فالقبول لا يكون
الا من الغير فاعلم ان النسبة الناظر ما هي نسبة العامل فالناظر تبدل عنه العامل هو المعرض في هذه الذات التي هي محل ظهور العمل اي عمل كان فتصور التوبة
من صاحب هذا الكشف ويكون الله هو التواب هنا وهذا اقصى ما ينتهي اليه البادي الى الطاعات على اي حال كان ولا سيما فان الانسان مطلوب له ولا يكلف الاهواء
يوم القيامة اذ يدعون الى السجود ويجود من لا يسجد ابتلاء فمن في دعاء الاخرة الى السجود من يجد قيمة بمن يجد اتقاء ورياء وفي الدنيا لم يتميز لاختلاط الصور
في فضل ما تحمد الصدقة من الاثر في الشبه الالاهية وغيرها من ذلك قوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وخرج مسلم في صحيحه عن ابي هريرة قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح فيه العباد الا وملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا فانظر الى الخير كيف يجعل هو منه
خلفا من سعتك وانك احق من تصدق عليه فاحالك الله بحياة ابدية لانه ان لم يكن الخير خالقا فلا حق فان بدلت لو كان ذلك لفظ الماء ونحو اللام قبلها الهوية من
الذات والهوية خلاف التي المتصدق به باسم الالهي يكون بحيث ذلك المنفق واسماؤه لبس عزم ولكن هكذا شح الجبارة عنها لما يعمل في ذلك من خلاف الشبه
وكلامنا في هذه المعاني انما هو مع اصحابنا الذين قد علموا ما تقول ونشير به اليهم على ما تقرر عندنا في الاصطلاح في ذلك فالحق لا يقبل اعراضه الا ربي الملك
تقول اللهم اعط منفقا خلفا مع انه وعد بما يخلفه وعد صدق والانفاق هنا من الملك والاملاك اي ملفقا كما تعده عنه ولا اخلاء فاجعل مكانه ما ذاب
اثره من المنفق من اجله وله اجمن الحي الاخر الاخر يقول اللهم اعط ممسكا تلفا الاول للملائكة لما تخرجون لهذا الملك اللهم اعط ممسكا ما اعطى المنفق حتى يتلف
ما له مثل صاحبه فكانه يقول اللهم ارزق الممسك الانفاق حتى يتلف ماله كما تلف مال صاحبه بالانفاق فيكون له مثل ما للمنفق واجر فيه لجزاء الصالح
فيصبح راث من ذلك ولله يسجد من في السموات ومن في الارض طوعا وكرها فهذا قد يلقيها له كرها فاعد عليه ثوابا من يجد به راحة وان لم يقصدها هذا الذي
فما له بالتلف فهذا دعاء له بالخير لانا نظنه من لا معرفة له بمراتب الملائكة فان الملك لا يدعو بشر ولا سيما في حق المؤمن ووجوده وكيف يتوجه فكيف ما جاء من عنده ولا سيما
ان دعا الملك مجاب لو حيز الواحد للطاعة والثاني انه دعا في حق الغير فهو دعا لصاحب المال بلسان لم يعص به وهو لسان الملك اذ سلم موجود في لسان بني آدم مع كثرة
عصاة الالسنة ولكن قال الله تعالى لموسى عليه السلام ادعوني بلسان لم تعصني به فقال له ما هو فقال دعا اخيك لك ودعاؤك له فان كل واحد منكما ما عصاني بلسان غيره
الذي دعا فيه في حقه فادعا عليه بالابتلاء بظاهر واسباب الدعاء اليه لان الداعي ما عصى الله به المدعو له ومن ذلك ايضا ما اخرجه مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قال لي انفق انفق عليك فهذا من اسرار الصدقة في النسبة الالهية ومن ذلك ما ذكره الترمذي عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لتطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء وهو حديث حسن غريب فهذا من اسرار الصدقة الدفع والمثال ما رأى الحق فان الله يغضب يوم القيامة غضبا
لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله على الوجه الذي يليق بجلاله فان الغضب الذي خاطبنا به معلوم بلا شك ولكن نسبته الى الله مجهولة لان الغضب مجهول المحل على الحق
في الغائب ومحمول على معنى اخر لا تعلمه نحن اذ لو كان ذلك الحكم لنا بالاسم فلا يكون له اثر فينا ولا يكون موعظة فان المقصود الايهام بما نعلم ولكن ما جهلنا النسبة خاصة
بالمنسوب اليه لا بالمنسوب فاعلم ذلك ولقد جرى لبعض شيوخنا من اهل الموازنة بالمغرب الاقصى ان السلطان دفع اليه في حضرة امور جرت قبله بما قام باحسان ستدارك
نادى في الناس ان يحضروا باجمعهم حتى لم يبق لم عنه وكان الناس فيه على كلمة واحدة في قتله والقول بما اوجب ذلك وزيد فيه فقدم الشيخ في طريقه رجل معه خبز قال له اي
نصف قرصة فاقرضه فتصدق بها على شخص على بعض حاله فاجلس في ذلك الجمع الاعظم والحاكم قد عزم عليه ان يتهدده فما الناس بما ذكر عنه انه يقتله من قتله وكان الحاكم
من بعض الناس فيه فقال له اهل ان اكثر هذا فلان فما تقولون فيه فنطق الكل بلسان واحد انه عدل رضي فعجب الحاكم فقال الله اكبر الشيخ لا تعجب فان هذه المسالة تعرف اي
غضب اعظم غضبك او غضب الله وغضب الناس فقال لا بل غضب الله وغضب الناس قال واي رواية اعظم وزنا او تقدر بنصف قرصة او نصف تمرة قال لا نصف قرصة فقال رددت
غضبك وغضب هذا الجمع بنصف رغيف لما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة وقال ان الصدقة لتطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء وقد
قبل الله ذلك دفع عني كرمه وبشق التمرة نصفه يغفر مع هذا بكرم وعظم صدقتي فان رصدتي اعظم من شق تمرة وغضبكم اقل من غضب النار وغضب الرب فعجب الحاكم

من قوامه وانه والمسلمات فان يموت الانسان على حال له تؤديه الى الشقاء ولا يسبب الله الاعلى سوء فانظر الى اثر الصدقة كيف اثرت في الغضب الالهي وفي اسوء الموتات
وفي سلطان جهنم فان المتصدق على نفسه عند الغضب ليس الايمان عليكم عند ذلك فان ملكه اياها عند الغضب صدقة عليها من حيث لا يشعر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس الشديد بالصرعة وانما الشديد من ملك نفسه عند الغضب فان الغضب نار محرقة فهذا من صدقة الانسان على نفسه فان الله قد ذكر انه لا يغفر ان يشرك به ومع هذا فان
يموت على شركه ابقى وقد ذكر ابو داود عن عائشة قالت قال رسول الله ان عبد الله بن جدعان قال في الدار قال اسند عليها فقال يا عائشة ما الذي اسند عليك
كان يطعم الطعام ويصل الرحم فقال اما انه يهون عليه بما تقول فيه انه يخفف عنه بمجرد ما ذكر به من مكارم الاخلاق وقال البخاري في صحيحه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد شق تمرة فبكلمة طيبة وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الكلمة الطيبة صدقة وكل تسبيحة صدقة وكل تهليلة صدقة وغير ذلك من
الاذكار والافعال التي تقتضيها مكارم الاخلاق ولقد ذكر مسلم في صحيحه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار انفقته في رقبة ودينار تصدقت به على
مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك وصل في فضل من تصدق مما يحبه قال الله عز وجل لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وكان
عبد الله بن عمر يشتري السكر ويتصدق به ويقول انه يحبه فلا بد للانسان منه فان اعطاها في سبيل الله فان الله قد اعطاه في ثوابها فانه من اسلمك شيئا فلم
تعلمه ولا تحوي شيئا تملك من هذا الجسد فانه اثرك بانفاق ما تحب وما الحاقه عنده الا الجنة ولهذا اذا لم يجد شيئا فحدث الله فانه لا يجد الا عدم عدم الاشياء الى
ذلك انها ونفس الانسان هي عين الاشيا كلها وقد ملكت فهبتها ما ذكرناه فانظر الى فضل الصدقة ما اعلاه وصل في فضل الاعلان بالصدقة من الاسم
الظاهر والاستفتاح بها من الاسم الاول والمانح من قوله فاتبعوني يحببكم الله وسالة الامام الناس لذوي الفاقة اذا ورد واعليه وليس عنده في بيت المال شيء
هو المثل كما لي من العلم الذي يحمد في سعته المنفق من جوارحه ومن يحسن النظر منه فيما للاسماء الالاهية ليعطيه من الجود والعلوم ما تستعين به قواه الظاهرة
والباطنة على ما كلفها الله من الاعمال فان الله اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يصبح على كل سلامى كل يوم صدقة ويجعل كل تسبيحة صدقة وكل تهليلة صدقة الى
غير ذلك وهذه احوال المحتاج الى الله والخلاص ولا يكون الا من الاجماع فهو من يخلص لله وهو الله تعالى فلا بد للامام ان يسأل لما تصدقونه على كل سلامى وعن كل شكل
والقلب سيسؤل عن عينه وهي جميع قواه الظاهرة والباطنة والحديث الجامع النبوي لما ذكرناه واعتبرناه ما اخرجه مسلم عن جرير بن عبد الله قال كنا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم في صدر النهار فجاءه قوم حفاة عراة مجتابي النمار متقلدي السيوف عامتهم من مضر بل كلهم من مضر فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى بهم
من الفاقة فدخل ثم خرج فامر بلالا فاذن واقام فصلى بهم ثم خطب فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء
واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله خبير بما تعملون تصدق رجل من ديناره
من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة قال فجاء رجل من الانصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من طعام
وثياب حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كانه مذهبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها
من بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيء وصل
في فضل شكوى الجوارح الى الله الشر والشيطان فما تقلبنا ان الظن من السوء اهل الكشف يرون ويسمعون شكوى الجوارح الى الله تعالى من النفس الخبيثة التي تدبر البدن
وتصرفها الجوارح في الشيء مما تلقي اليها الشيطان والنفس من حيث هيكلها النوري تشكو النفس الحيوانية الى الله ما تلقي الشيطان من السوء الذي قرنته في القوى الظاهرة
والباطنة فاذا صدقوا في شكواهم انهم الله مما يخافون وردهم بتوليها تلقي اليهم الملك واستعملهم المؤمنون الى الاعمال في طاعة الله تعالى وطاعة رسوله حتى يورثه
تلك الاعمال مشاهدة الحق تعالى ومناجاته على الكشف والشهود بلا واسطة فخاطبهم خطاب تعريف على نعم والاءه والعامة العمي من اهل الحروف والرسوم
يشعرون بكم عمي فهم لا يعقلون ولا يسمعون هذه الشكوى لقوة صممهم وطرح عمههم فلو عملوا بما كلفوا لعلمهم الله مثل هذا العلم ويرون ويشاهدون كما يراه ويشاهده
اهل الله قال الله تعالى فحق يجعل منهم وعلمناه من لدنا علما واتقوا الله ويعلمكم الله وان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويجعل لكم نورا تمشون به وقد اشار النبي صلى الله
عليه وسلم الى ما ذكرناه في حديث نعم ما وقع في الدنيا والاشارة به الى ما ذكرنا وهو ما اخرجه البخاري عن عدي بن حاتم قال بينا انا عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ اتى اليه رجل فشكا اليه الفاقة ثم اتى اليه اخر فشكا اليه قطع السبيل فقال يا عدي هل رأيت الحيرة قلت لم ارها وقد انبئت عنها قال فان طالت
بك حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله قلت فيما بيني وبين نفسي فاين دعار طيء الذين قد سعروا البلاد ولئن طالت
بك حياة لتفتحن كنوز كسرى قلت كسرى بن هرمز قال كسرى بن هرمز ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب او فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد احدا يقبله منه
وليلقين الله احدكم يوم القيامة وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له فيقول له الم ابعث اليك رسولا فيبلغك فيقول بلى فيقول الم اعطك مالا وافضل عليك

يقول لي فنظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم قال عدي بحيث النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة الحديث انما قيل له لا يخاف
احدا الا الله فهو الخوف الاعظم فانه هو المسلط وبيده ملكوت كل شيء وان الامان فيه مبنيه على ذا بنا فان الشخص الذي يكون في مثل هذه الحال هو في امان في دنياه
دنيا له وعلى نفسه ممن يوخه وهذا مقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم والله هو الذي يرزقه الامان في تلك الحال فيخاف من الله مما في عينه مما لا اصله ولا يام ارانه
ولو كان هذا الخائف يخاف الله مطلقا لتعلق خوفه على دينه فان سبل الشيطان الى دينه لسلامته كما امنت السبل الظاهر التي عرفها المعتاد من لصوص اذ خاف الله
شغله خوفه على ماله ونفسه ولم يكن السبيل امنه لكان هذا الخائف في امان فانه لا يخطر له خاطر الا في دينه الذي يخاف عليه ان يسلبه حتى انه لو صرف في طريقه
تلف ما له او ضرب لوقوع لصوص عليه ربما فرح بذلك واستبشر لما له فيه من الاجر الجزيل المحو والكفارات وكان يحكم حكم تاجر باع نفسه بربح كثير فهذا احزن بسبب
النبوي بقوله لا يخاف احدا الا الله فان الامان وهو صلى الله عليه وسلم ما ذكر ذلك لعدي الا في زمان الامان وهذا حاصل في ذلك الوقت لما سكر الرحل
من قطع السبيل ولكن ادرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الامان الخوف من الله لاولي الالباب ولم يلغوا الخطاب العامة بالامان والخاصة بالخوف
فتبين لها الخاصة الله ان يكونوا على مثل هذه الحالة في ذلك كم خائفين من الله تعالى في هذا من جوامع الكلم لو نظروا واستبصروا **وصل** في فضل الصدقة على
الاقربين الاقرب ومراعاة الجوار في ذلك اقرب اهل الشخص اليه نفسه فان الله يقول في قوم من عبده انه اقرب اليه من حبل الوريد فكانه يقول انه اقرب اليه
من نفسه فهو اولى بما تصدق به من غيرها كما ان الله اولى بالمؤمن لانه اقرب اليه من نفسه وكل متصدق عليه صدقته بلتوية من المخلوق فتخرج رائحته من الازل الله
بعد ذلك وهو الاهل فاول الادنى الخادم ثم الرحم والجار كما تصدق على بعده وطالب العايدة فان احق المعارف بربه حتى كان ذلك تنويرا وكان الحق سمعه وبصره
جميع قواه كان من ذلك حتى كان من اهل الله فانهم اهل هذا الشخص الذي هذه صفته بلا شك كما ان اهل القران اهل الله وخاصته كذلك هم اهل الله وخاصته
اهل هذا الذي ذكرناه فانه حق كله كما قال صلى الله عليه وسلم في دعائه واجعلني نورا لما رأى الحق سمعه وبصره نورا فانه ما ابر الله في عباده فاما صدقه على اهل الله فهي
على اهله اذا كان المصدق بهذه المثابة كنت يوما عند شيخنا ابي العباس العريبي باشبيلية بحال سنا واردنا ان اراد احد عطاء شيء فقال الشخص من الجماعة
للذي يريد ان يتصدق الاقربون اولى بالمعروف فقال الشيخ من فوره متصلا بكلام القائل الى الله فيا بردها على الكبد والله ما سمعتها في تلك الحالة
من الله حتى خيل لي انها كذا نزلت في القران مما تحققت حقائقها بلي وكذا جميع من حضر فلا ينبغي ان يكون من اهل الله الا اهل الله وعلم خلقت ديا كلها عن هم
التبعية فهو المقصود من العالم ومن عداهم كما قلنا انما اكلها تبعا بالمجموع ومن حيث التفصيل فما منه جوهر فرد ولا فيه عرض الا وهو يسبح الله فهو من اهل الله
فما من العالم من هو خارج عن هذه الاهلية العامة وما فاز الخاصة الا بالاطلاع على هذا كشفا وهذه المسئلة في طريق الله من اغمض المسائل اذ ليس المجموع سوى
هذه الاجزاء فالاعيان عين الكل فالكل من حيث طائع وليس الكل الا المجموع بهذه الصفة لكنه طائع بطاعة احدية الجمع وهي طاعة متميزة عن طاعة مفردات
المجموع وقد ورد في خبر في النفقة على الاهل المعلوم في الظاهر المعروف ما يكون هذا اعتباره وهو ما اخرجه مسلم في صحيحه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته
على اهلك **وصل** في فضل صلة اولى الارحام وان الرحم شجنة من الرحمن انهم رزقك الله انهم من الله لما كانت الرحم شجنة من الرحمن من وصلها
وصله الله يعني من هي شجنة منه ومن قطعها قطعه الله كانت الصدقة على اولى الارحام صدقة وصلة بالرحمن وعلى غير الرحم صدقة فقط فيد الرحمن ما فيها
صلة بالرحمن هذه الصورة الادمية خلقه فرده ليعطي ان يكون الخليفة ظاهرا بصورة من استخلفه فمن تصدق على نفسه بما فيه صورتها كانت له صدقة وصلة
الذي الرحمن من صورته فان الله خلق ادم على صورته على خلاف ثم في الخبر قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم فوصف الله بالرحمن وخرج الترمذي عن سلمان
بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة كلما قربت النسبة عظمت المنزلة هذا عند اصحابنا ولا
عندنا ليس كذلك فانه كلما بعدت النسبة عظمت المنزلة وذات ذي فرجين زوج فهل ترى فيه الا الله فيسبحانه يعظم بيمان انظر هذا البيت على نمط الادب
وليس كذلك قصد المتكلم من هذا البيت عن العبد بربه لا بنفسه فتدبر هذا النظم فانه من اعجب المعارف الالاهية يحتوي على اسرار عظيمة وعلم كثير
في فصل تصدق الاخذ على المعطي بالاخذ منه النفس تتصدق على العقل بقبول ما ينهيه بما يلقي اليها اذ يعمل لمعقول لا يبصر الا النفس يعطي ما بهادم الام
الامام لم لا نقوسهم ما عندهم قبل لهم لماذا هذه النفس التي لشخص تصدق عليهم بما يلقى لها البها من الروح الالاهي اذا كان في مقام الحال الدور لنقل
فتحدثنا لسيد امور الا لا يعطيها نعامه ولا حاجة له لها خارجة عن كسبه فيخيل ان الله تصدق عليه بلا واسطة وذلك الفتح انما كان من حال النفس هذا الشخص
الذي هو الشيخ فان المريد سرى في حجر الشيخ وله على ذلك اجر عظيم عند الله فانه ما من شيء الا ان الى اماديه ويتلقفه لما قبل له قولها اسلم عليه من اجرا الحرى الى

مثلها تنفع من ودع غلالته وعاقبل من تجاد الدنيا

على الله فهو يتلقى معنى الاجر وهذا هو الاجر الذي لا يخرجك عن عبوديتك وان العبد في صورة الاجير ما هو اجير فان الاجير ان استوجر فهو اجنبي والسيد لا
يستاجر عبده لكن العبد معنى الاجرة ولا ياخذها وانما ياخذها العامل العامل العبد فهو قابض الاجر من الله فاشبه الاجير في قبض الاجرة ودارت الاستجار
ويؤيد ما ذكرناه ما خرجه مسلم في صحيحه عن بلال عن النبي صلى الله عليه وسلم ساله عن صدقة المراة على زوجها وعلى ايتام في حجرها فقال لها اجران اجر القرابة واجر الصدقة
وصل في فضل من تصدق من نفسه على غيرها يواسي الانسان المدبر لجسمه وقواه النفس الجزوية التي هي نفس الانسان هي والدة جسمه الطبيعي فهو ابنها والروح الالاهي
ابوها ولهذا يقول في مناجاته ربنا ورب ابائنا العلويات وامهاتنا السفليات فاذا سويته ونفخت فيه من روحي بعد ما احسنت في جمانفخا فيه من روحه وكان عيسى
عليه السلام وابنها وهي امه الجسم السوي نفخ فيه من الروح نسيما فالجسم لهم والمنفوح منه اب غير ان هذا الولد كاليتيم الذي لا اب له لا عقل له يتحكم بالطبع
وكان لا عقل له فهو بمنزلة الصغير الذي لا اب له بعقله ولو ده فلو شد نفسه الناشئة التي هي جسمه بما اعطاها الله عليه من صلاح المزاج فكون القوى الباطنة و
والظاهرة في غاية الصفا والاعتدال يعد العين من العلوم التي هي عين صدقة المراة على ولدها اليتيم فيحصل لهذا الشخص من حيث جسمه من العلم الالاهي
ما لا يصدق على نفسه ما لا يقدر قدره الا الله قالت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم هل لي اجر في بني ابي سلمة انفق عليهم ولست بتاركتهم هكذا وهكذا
انما هم بني قال نعم لك فيهم اجر ما انفقت عليهم خرجه مسلم في صحيحه **وصل** في فضل المتصدق بالحكمة على من هو اهلها وهي الصدقة على المحتاجين
فانها الم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى واما السائل فلا تنهر يعني السائل عن العلم الانسان يتصدق بالعلم على اهل الله الذين هم اهله
الحكمة لا تسعوا ان يتعدى بها اهلها ويجتنب تلك الصدقة عند الله اي لا بركة له فضلا على من علمه ولا نقص مما لستدعي بذلك حظ منه في ادب يعظمه
ويتحرى في مقابلة ما اتصل عليه ان فعل ذلك لم يكتب في ذلك عند الله وقد لقيت اشياخا على ذلك وهو طريقنا وقد نبه الشرع عليه في علم الرسوم وقالت فقال
ان المسلم اذا انفق على اهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة حتى يقع بيد الرحمن خرج هذا الحديث مسلم عن ابي مسعود البدري عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم **وصل** في فضل العلم اللدني والمكتسب العلم علمان موهوب ومكتسب فالعلم الموهوب لا ميزان له والعلم المكتسب هو ما يحصل عن التقوى والعمل الصالح
ونتائجه الموازنة والتعيين فان كل تقوى وعمل مخصوص له علم خاص لا يكون الا لذلك من يتقي الله النار ومن يتقي الشيطان ومن يتقي الله الا لا يتقي الله وكل تقوى
لها عمل خاص وعلم خاص يحصل له هذه التقوى فان الرجل على نفسه الذي له صدقته هو ما يغذيها به من هذه العلوم المكتسبة التي بها حيوتها الابدية
في الدنيا والاخرة وذلك ان كل معروف صدقة واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة ولا معروف الا الله فلا اهل الا اهل الله فالناصح نفسه من
التي عرضه فانه من صدقته على نفسه ووقاه العرض ان لا يجري عليه من جانب الحق لسان ذم لا غير فيكون محمودا ابدا ان الشرع ولكل لسان الالاهي من ملك وحيوان
ونبات وجماد دون ذلك وكل ما عدا الثقلين وبعض الثقلين وهل يتصور ان يتوقى عرضه من جميع الثقلين هذا لا يتصور لان الاصل الذي هو الله لم يتوقى عرضه من
الذي خلقه الا انه يمكن ان يرتفع عنك الغرض واذا امكن فهو في نفسه الذي هو عرضه ان يكون لما ترى في نفسه لا انه وفي عرضه ان يقال فيه وهو معنى قوله
ما انتقم من شيء قط لنفسه فانه يقول يكون لي مجدا في السنة الخالق فهو لما انتقم فان سوا عادة البناء على الله من حيث انه الى الله فان نفوس هذا الشان ولا يرى
ان المتوكل المتوقي في مقصد العبد ولا يرى العصمة والانسان الحق عند الله مثل هذا الشخص في كل انفاق اذا كان هذا حاله ووقته فلا يخلو ثواب على من
سواء الا على يعطيه فيد الله منفقه ويد الرحمن تاخذه منها فيد الله منفقه ويد الرحمن تاخذه والمحرم يحل بدوا الى الله بعد الله فسكت ابا يتعجبا وهي الاعيان
لوبا هانت منها وهي في الاكوان حاله ملك اغراض تصرفها وهي الرماز ساكنه ويؤيد ما ذكرناه ما اشار اليه قوله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة وما انفق الرجل
على نفسه واهله كتب له صدقة وما وقى به الرجل عرضه فهو صدقة وما انفق الرجل من نفقة فعلى الله خلفها الا ما كان من نفقة في بنيان او معصية ذكر هذا الخبر
ابو احمد من حديث جابر قال لعبد الحميد وهو الذي روى عنه ابو احمد قلت لابن المنكدر ما وقى به الرجل عرضه قال ما يعطي الشاعر وذا اللسان
وصل في الفصل بين العبودية والحرية اضاف الانسان العبودية الى ربه اولى العبودية افضل من اضافته بالحرية الى الغير فانه
حر عن رق الاغيار فان الحرية عن الله ما تصح فاذا كان الانسان في مقام الحرية لم يكن مشهوده الا اعيان الاغيار لا انه تجوده منه الحرية عنهم وهو في هذه
الحال غائب عن عبوديته وعبودية يعلمها فمقام العبودية اشرف من مقام الحرية في حق الانسان والعبودة اشرف من العبودية وقد اشار صلى الله عليه وسلم الى
مثل هذا في حديث ميمونة بنت الحارث لما اعتقت وليدة لها في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو اعطيتها
اخوالك لكان اعظم لاجرك فمقام العبودية يرجح على ابواب الحرية كما رجح الفقر الى الله على الغنى بالله بعض اشياخنا حدثني عبد الله القلفاط بحرس طريف سنة
تسعين وخمسمائة وجرى بيننا الكلام على المفاضلة بين الغنى والفقر على الغني الشاكر والفقير الصابر وهي مسالة طويلة والحق في ذلك ان الفقر والغنى

فقال لي حضرت عند بعض المشايخ ارى حكاها لي عن ابي الربيع الكفيف المالقي بمدينة فاس ان رجلين كان عند كل واحد منهما عشرة دنانير فتصدق احدهما من العشرة بدينار واحد وتصدق الآخر بتسعة دنانير من العشرة التي عنده ايهما افضل فقال الحاضرون الذي تصدق بالتسعة فقال لهم لماذا فضلتموه فقالوا لانه تصدق بأكثرها فتصدق وبقي صاحبه فقال لهم حسن لكن نقصكم روح المسألة وغاب عنكم قبله وما هو بالغرض هنا على الشارع في المال فالذي تصدق بالاكثر كان دخوله الى الفقر اكبر من صاحبه فضل بسبقه الى حالة الفقر وهذا لا ينكره من يعرف المقامات والاحوال فان القوم ما يعتنون بالاجور وانما يعتنون بالمقامات والاحوال وما يعطيه الكشف وبهذا فضلوا على علماء الرسوم ولو تصدق بالكل وبقي على اصله لا شيء له كان اعلى في تقصيه من المرتبة والذوق وعلى قدر ما يمسك به الامر ما قال شيخنا ابو العباس السبتي رحمه الله في المحتضر يوصي بالثلث فان المحتضر ما ملك من المال الا الثلث فخرج عما ملك وما ابقى شيئا واجازه الشارع ان يتصدق بالثلث كله الذي يملكه وهو محمود في ذلك يلقى الله تعالى على حكم الاصل كما خرج من عنده يرجع اليه قال بعضهم في هذا المعنى اذا ولد المولود شق كفه دليل على الحرص المركب في الحي وبسطها عند الممات الا فانظروني قد خرجت بلا شي فكان افضل ممن لم يتصدق بذلك الثلث الذي يملكه او تصدق ببعض الثلث وسوى ما سنفسه انه صدقة على ورثته وفيه اشارة عجيبة

وصل في فضل من ترك صدقة بعد موته جارية في الناس من مال او علم العارف بالله محتضر في نفسه لو اطلق الكلام افاد الناس علما بربهم وقد عقل لسانه فقل عنه لمن نسا له في العلم النافع من توحيد وغيره افادها السامعين الحاضرين فان ذلك العارف المحتضر يحيى تتمتها للملك ثم يعمله عند الله ويجازى له بما المتجر او وجب فانها من سعيه بقول الله وان ليس للانسان الا ما سعى وان اطيب ما اكله الرجل من كسبه وان ولده من كسبه والملك وولد من سلالته فما هو من سعى الا ان تولد عند الله بطريق الاكتساب الالاهي الذي اوجد على نفسه واما ما عمل عنه غيره بحكم النيابة مما لم يوذن له فيه ولا اوصى به ولا له فيه تعمل فان الله يعطيه ذلك المقام وهبه اياه ضرورة فيأخذه المبتلا من طريق الوجوب الالاهي لا كن يجب عليه اخذه ولا بد فانه اتاه من غير سؤال له وفي الحديث الصحيح ما اتاك من غير سؤال فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك وقد ورد ثمن ذلك رائحة في علم الرسوم فيما خرجه مسلم عن عائشة ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امي افتلتت نفسها ولم توص واظنها لو تكلمت تصدقت افلها اجر ان تصدقت عنها قال نعم

وصل في فضل ما تعطيه النشأة الاخرى قال الله تعالى كما بدأكم تعودون ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون ونبدا على غرتها لم يعلمنا ذلك كذلك نصدنا على غرتها لا علم ان من علم ثواب الدار الاخرة ونشأة الانسان اليه علم النشأة الاخرة وتم سعد عليه ان يكون الشخص في اماكن مختلفة في زمن الواحد وهذا امر محال العقول ونشهد بصحته الكشف فهو محال عقلا وليس بمحال نسبة الالاهية كل شخص باجزيه ولا يخلو من حيث حقيقته التي نشأ عليها في الدار الاخرة على الصورة العارف يكون بحكم كسى من الاسماء الالاهية في احوال مختلفة مع احدية العين من العارف ورائي ورآه كل انسان يحب عنده الذي يحب هذا الرجل ان يظهر له به فيكون زيد المصلي في حال الصلاة به براه عمرو نائما ويراه خالد اكلا ويراه محمد خائطا ويراه تام كلا والعين واحدة وكذلك بالفعل مشهود لكل راء وكل راء في بلد غير بلد صاحبه كما يدخل في اي صورة شاء من صور سوق الجنة وما سمعت عن احد نبه على هذا المقام الا ابا بكر الصديق في دخوله في حين واحد من جميع ابواب الجنة الثمانية وعن ذي النون المصري في مسالة المشهورة مثل البيت ولد بيتا الاحرى كبد ويراه الاخر عينه لسان في الاثنين الواحد ما حدث الي بكر رضي الله عنه فذكرها البخاري في صحيحه من حديث ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انفق زوجين من شيء من الاشياء في سبيل الله دعي من ابواب يعني الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الصيام باب الريان فقال ابو بكر ما على هذا الذي يدعى من تلك الابواب من ضرورة وقال هل يدعى منها كلها احد يا رسول الله قال نعم وارجوا ان تكون منهم يا ابا بكر ودعاء الله الناس الى الدخول يوم القيمة دعاء واحد لدخول الجنان فيدخل الواحد من باب الواحد واخر من بابين وثلاثة واعمهم دخولا من يدخل من الابواب الثمانية لان اعضاء التكليف ثمانية لكل عضو باب فلا يكون في الابواب الا الواحد وان تعدد في العمل من فعل وترك كما نصره فيها الاستماع موعظة في حال الاذن في حال الصيام في حال الصدقة في حال الورع في حال الحسن فجمع كل ذلك بنية قربة الى الله تعالى في كل باب منها لكان الايمان بالله بضع وسبعون شعبة اعلاها لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والاذى اعظم من اذى الشرك ولا طريق اعظم طريق الايمان فختم شعبا به بدا فلا اله الا الله تنفي ما سوى الله ممن يدعي او يدعى فيه الالوهة واماطة الاذى تنفي الاذى عن الطريق فاجتمع اخر الامرين باولها وانعطف عليها وما بين هذين تعينه شعب الايمان ولكل شعبة منزل في جنة الايمان فمن جاء بما يدخل من ابواب الجنة كلها في زمان واحد والنشأة الاخرة تعطي هذه الامور كما اعطت النشأة النتائج شعب الايمان في الانسان في زمان واحد ولا يستحيل ذلك

وصل في فضل اعطاء الصدقة من طيب نفس واعلم ان الطيب من الصدقات هو ان تصدق بما تملكه ولا تملك الا ما يحل لك ان تملكه عن طيب نفس وانما على ذلك ان يكون رغبه مودا لما ندبها الشارع صدقة بلسان الرسول فيكون ذلك بيد الله عند الاعطاء ولهذا قلنا امانه فان لنا اهل الاسم بهما لحالها وانما السخيتها من طيب من احله وهو الحدثين

عند الله من الله امانة هذا العبد لو تهيأ اليه امانته اليه وانما على يد عبد اخر هذا الطب الصدقات لانها على حد العلم الصحيح خرجت فاذا حصلت في يد المتصدق عليه الجار منه فان كان المعطي في نفس هذا العبد حين يعطيها هو الله المعطي لمكن يده يطلق بيد المتصدق عليه وهو السائل ولا بد فان اليد العليا هي يد الله وهي المنفقة وان شاهد هذا المعطي بيد الرحمان آخذة منه حين يعطها ولها السائل تسمى يده من حيث ان المعطي هو الله تعالى على يد الرحمان كما هي فان الرحمان يصفه لله ومن نعوته ولكن ما اخذ منها عينها وانما نالها ما نوى المعطي في اعطائه واكمل وجهها ما ذكرناه فيشهد المعطي ان الله هو المعطي وان الرحمان هو الاخذ وان الرحمة هي في الصدقة فاذا اخذها الرحمان في يده يمينه جعل عليها هذا العبد فاعطاها الرحمان ما لها فلا يمكن الا ذلك فان الصدقة رحمة فلا يعطيها الا الرحمان لحقيقة ربها من حيث ما هو موصوف بالرحمن الرحيم لا من حيث مطلق الاسم والصدقة تقع بيد الرحمان فيل ان تقع بيد السائل هكذا جاء الخبر فتلك هذه الصدقة اذا اعطاها السائل اثمرت له طاعة وهداية ونورا وعلما وهذا كله هو من يد الرحمان فان الرحمان يجمع ما اعطيته فيه هذه الصدقة في يد السائل مما ذكرناه من طاعة وهداية ونور وعلم يراه في الاخرة في ميزانه وفي ميزان من اعطاه وهو المتصدق وما بيد الله فيقال له هذه مرة صدقتك قد عادت بركتها عليك وعلى من تصدقت عليه فان صدقتك على نفسه هي عين صدقتك على نفسك فان اجرها عليك يعود واصل الصدقات ما تصدق به الانسان على نفسه ثم هذا ايضا المتصدق على كل الوجوه زينه قبل هذه الصدقة لانها لعطيها يوم القيمة من ان صدقت ولا لمن اعطيت فانه يعين المثابة فان كان الاخذ مثله في هذه المرتبة نال ونال في السعادة والمتصدق بيده واحده لا غيرها ان لم يكن هذه المثابة فيكون بحيث الصدقة التي يقيم بالله فيها فان كانت الصدقة صدقة تطوع فينيتها لهيئة كونه فان كانت زكاة فرض ينوي الالاهية فان كانت نذرا فهو الالاهية كونه قد نوى فان الندر يستخرج به من البخل وان كانت هذه الاعطية هدية فما هو من هذا الباب فان هذا الباب مخصوص لعطاء ما هو صدقة فلا صير فكبر هذه الصدقة في يد الرحمان رحمة ويحفظ لحريتها من حيث ما هي محسوسة يجدها في الجنة حسنة المشهد بروية مما المعرفي ما من حيث ما قام به من الكسب الحلال والتقوى فيه والمسارعة بها وطيب النفس بها عند اخراجها وشاهدته ما ذكرناه من التوجه الالاهية فيما يجدها في ذلك عند المشاهدة العامة ويجدها في كل زمان يمر عليها المواردين لزمان اخراجها وهو في الجنة مخصص من الله تعالى ثم يشهد لي عن حصة لا يشهد الا من هو بهذه المثابة خرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصدق احد بصدقة من طيب ولا يقبل الله الا الطيب الا اخذها الرحمان بيمينه وان كانت تمرة فتربو في كف الرحمان حتى تكون اعظم من الجبل كما يربي احدكم فلوه او فصيله وكل من يرى في صدقته هذه الدرجة التي وصفناها كانت منزلته عند الله بمنزلة علمه وتصدقه فالصدقة لا يكون الا من الاسم العلي الشديد ذي القوة المتين بطريق الامتنان عن طلب السائل عليها فانه يقيمها طلب السائل فيأتيه من الاسم الغني بل من الاسم المريد الحكيم العالم فان خطر المتصدق انه يقرض الله قرضا حسنا بصدقته تلك يجب الامر لله بهذا الباب ايضا يلحق بالصدقة لكونه مأمورا بالقرض ولكون القرض يقرض الزكوة الواجبة فان طلب عوضا زائدا سبقه به على ما اقرض خرج عن حد القرض وكان يصدقه عن وصوله بالفرضية فانه لو يعط القرض المشروع فان الله لا ينهى عن الربا ويأخذه منا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كل قرض جر نفعا فهو ربوا وهو ان يخطر له هذا عند الاعطاء فلا الاعطاء والمعطي الذي هو المقرض ان يحسن في الوفا ويزيد فوق ذلك ما شاء من غير ان يكون شرطا في نفس القرض فان الله قد وعد بمضاعف الاجر في القرض كلا مرشد العبد لاجل المضاعف بل لاجل الامر والاجرا ان في الجزاء يوم القيمة الله تعالى في ذلك وهذا معنى قوله حسنا في وصف القرض فان الله تعالى ما شرع لنا الا نعز ذلك الاجزاء ولا من نسيه صلى الله عليه وسلم ان يسأله يوم القيمة ان يحكم بالحق الذي يعمه به من عباده وسنه فقال له قل رب احكم بالحق والالف واللام في الحق الحق المعهود الذي يثبت به وعلى هذا يجري لحال الخلق يوم القيمة فيرى لذا ان يرى حكم الله يوم القيمة فلينظر الى حكم الشرائع الالاهية في الدنيا حذوك النعل بالنعل من غير زيادة ولا نقصان ان يكون على بصيرة من ربك فانه عين الحق الذي اليه ما لك ولا تغتر وكن على حذر وحسن الظن بربك واعرف مواقع لعباده من كتاب العزيز وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم

وصل في فضل اخفاء الصدقة اعلم ان اخفاء الصدقة شرط في فضل تمام الها اي الذي خرجه الايدال السبعة وصورة اخفائها على وجوه منها ان لا يعلم بك من تصدقت عليه وتتلطف في ايصال ذلك اليه باي وجه كان فان الوجوه كثيرة ومنها ان يعلم كيف يأخذ وانه يأخذ من الله لا منك حتى لا يرى لك فضلا عليه بما اعطيته فلا تنظر عليه من ذلك اثر ذلة او مسكنة ويحصل له علم خليل لمن اعطاه فيبادر عنه حتى يعطيه فانه قد تقرر عنده انما يأخذ سوى ما هو له بهذا من اخفاء الصدقة ومنها ان يخفي كونها صدقة فلا يعلم المتصدق عليه بزيدي المتصدق فاذا اخذها العامل الذي نصبه السلطان اخذها بحزم وقهر منك فاذا حصلت بيد السلطان الذي هو الوكيل من قبل الله عليها اعطاها السلطان اربابها الثمانية واخذها اربابها تعظم تنزيلا بذلة فانهم حرمهم بيد هذا الوكيل فلم يسلم الاخذ في اعطيه من هو بعث ذلك المال على المعين فلم يكن للغني اليد الملك على هذا الفقير منه ولا عزه ولا لأمره فيها وصل اليه على المعين عن ماله على التعيين وكان هذا ايضا من اخفاء الصدقة لانه لم يعلم المتصدق عين من تصدق

عليه ولا علم المتصدق عليه عين المتصدق ولمن لم الاخفا احق من هذا فلم تعلم شماله ما انفقته يمينه هذا هو عين ذلك وقد ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل اخفا الصدقة في الابانة عن الخزائن السبعة التي هي لخصائص الحق المستظلين يوم القيمة بظل عرش الرحمن لانهم من اهل الرحمان خرج البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امراة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه

وصل في فصل من عين له صاحب هذا المال الذي بيده بان يتصدق به عليه من عباد الله من كتب له فيما بيده من الرزق وهو ملك له انه لفلان ولفلان وربما اسما اصحابه عليه ولكن على يده فاذا اعطى من هذه صفته صدقة هل يكتب له صدقة فلنا ثم كتب لمتصدقه من حيث ما نسب الله الملك له وان كشف فلا يتوجه ذلك الكشف الا من له الحجر فلذا لعند اسم الملك وحجر عليه التصرف فيه وما اعطاه الا الملك وما وقف ذلك فلا يصح له فيه كلام لانه تكلم فيما لا يملك واعلم ان النفس جبلت على الشح قال تعالى واذا مسه الخير منوعا وقال ومن يوق شح نفسه وسبب ذلك انه ممكن وكل ممكن مفتقر بالاصالة الى المرجح يرجح له وجوده على عدمه فالحاجة له ذاتية والانسان اذا استغنى تم بسلطه بجحده فان خاف من عدمه وفقره شهود لما يراه بانه المعين الذي وعده فقال الشيطان يعدكم الفقر فلا تغلب نفسه ولا الشيطان الذي اللذين بالمواعيد الالهية فانه قابل نفسه والشيطان المساعد لها عليه ولهذا سماها الشارع صدقة لانها اخرجها عن شدة وقوة فقال ان تصدق وانت صحيح شحيح تامل العيش وتخشى الفقر هان عليه اعطا المال لانه ما خرج عنه بالقهر اما لابد من طبع النفس ان تجود في تلك الحالة ليحل يحصل له ذلك في موضع اخر فكرما فارقه كان ذلك عن لم يحمل مثل هذه النفس عن كرم ولا وقاها الله شحها ذكر مسلم في ذلك عن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الصدقة اعظم اجرا قال اما وابيك لتنبانه ان تصدق وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتامل البقا ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان فينبغي لمن لم يعمه الله شح نفسه وقد وصل الى هذا الحد وارتفع عنه في صحته لئلا يرى انها منه ما له ان يكون ذلك صدقة فليجعل في نفسه عند ذلك انه مؤد امانة وان ذلك وقتها فيخرج مع الامنا المودين اماناتهم لا مع المتصدقين ولا يخطر له خاطر الصدقة فيها الا ان اراد ان يخرج نفسه

وصل في فصل ضروب الملك والتمليك عند اهل الله العارف يقول الله له هذا ملكك مقلد منه بالادب والعلم في ذلك انه ملك استحقاقا ولمن يستحقه ومن هو حق له وملك امانة لمن هو بيده امانة وملك وجود لمن هو موجود عنه فالاشيا كلها ملك لله وجودي وهي للعبد بحسب الحال فما لابد له في نشر الحياة من المنفعة به النفس فهو ملك استحقاق وله وهو من الطعام والشراب ما يتغذى به لا ما يفضل عنه ويخرج من سبيله وغير ذلك ومن اللباس ما يقيه من حر الهواء وبرده وما ما عدا هذا القدر فهو في يده ملك امانة لم يدفع به امانا مادفع هوية عن نفسه مما ذكرناه فلا يخلو العارف اما ان يكون ممن كشف له اصحاب الاشيا مكتوبة عليها فيمسكها الى حين يوصلها اليهم في الوقت الذي قدره الحكيم وعنده منها ما هو له مما هو له نفسه ملك استحقاقا لانه لا امانة عليه وهو لمستحقه ومنها ما هو لغيره فيمسكه ملك لانه لم يكشف له صاحبه عليه والكل ملك ان لم يزع ملك لله في الحكم الظاهر او يكون هذا العارف ممن لم يكشف له ذلك فلا يعرف على التعيين ما هو رزقه من الذي هو عنده فاذا لم يكشف فيعمل بحسب كشفه فان الحكم للعلم في ذلك فالاولى به ان يخرج عن ماله كله صدقة لله ورزقه لابد ان ياتيه فيقع بما عند الله انكار ثقته بما عند الله ما يستحقه وان لم يوقله عند الله شي فلا يسعه امساك لما هو ملك له شرعا فانه لا يستحقه كشفا في نشر الحيوة وهو يدرك له وهو عن محو وهذه احوال العارفين وقد يخرج صاحب الكشف عن ماله كله عن كشف لانه يرى عليه اسم الفقر فلا يستحق منه شيا فيشبه بالصورة من خرج عن ماله كله من غير كشف فانه لم يكن عنده ثقة بالله فذمه الشرع ان يخرج عن كل ما له ثم بعد ذلك يسال الناس الصدقة فمثل هذا لا يقبل صدقته كما قد ورد في ذلك فحدثنا ان النبي في الرجل الذي تصدق عليه بثوبين فجاء رجل اخر فطلب ان يتصدق عليه ايضا والقى هذا المتصدق عليه الاول احد ثوبيه صدقة عليه فانتهره رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال خذ ثوبك ولم يقبل صدقته فاذا علم من نفسه انه لا يسال الناس يحتمل له ان يخرج عن ماله كله ولا يكون بمثابة الاصل انه لما اذا لم يكن اهل كشف وان كان صاحب كشف عمل بحسب كشفه ولهذا خرج ابو داود مما يناسب ما ذكرناه من حديث عمر بن الخطاب قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ان نتصدق فوافق ذلك مالا عندي فقلت اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته يوما فجئت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك قلت مثله قال واتى ابو بكر بكل ما عنده فقال له ما ابقيت لاهلك قال ابقيت لهم الله ورسوله قلت لا اسابقك الى شي ابدا فشهد العالم نفسه انه ما سلم نفسه ما نقله به الشرع الحاكم عليه ولا يشطر المريد المستخطر له في الوقت فيكون تحت حكم خاطره فيكون ذلك خطا في اكثر ما شانه وهنا تميز العالم من الجاهل ولكن هذا كله لمن لا كشف له من اهل الله وقد سكت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر لما اتاه بماله كله لمعرفته بحاله وثقته وما قال له هلا امسكت لاهلك شيا من مالك وانكر على عمر ذلك بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليه وقال لكعب بن مالك في هذا الحديث امسك بعض مالك وكان كعب بن مالك قد انخلع من ماله كله صدقة

النفس

في نشر الحقيقة ما يتلف

لما خطر له فلو امسكه رسول الله صلى الله عليه وسلم بخاطره وعامله بما يستوجبه في نفسه لقال له امسك عليك بعض مالك فهو خير لك

وصل في فصل ما تطرح الكفار من فضل الله وعدله ومكر الله تعالى ان من مكر الله وعدله وفضله ان يبين للناس ما فيه مصلحتهم فهذا من فضله واما عدله ومكره فهو ان يعاملهم بصفاتهم فانهم يعاملون في هذا المقام بنظرهم في احوال انفسهم وفيما يوهمهم الله في بواطنهم وظواهرهم ويزنون ذلك بالميزان الذي وضعه الرحمن لعلم الوزن بالقسط ولا يخسر الميزان وان اعتدلت الكفتان فذلك العلم الصحيح وان رجحت كفة العطا على كفة الحال المنظر في الحال وان كان مما يحمده الشرع فذلك اما جزا معجل واما زيادة فضل ان كان الحال مما يحمده لسان الشرع فذلك مكر من الله وان كانت الحال مما لا يحمد ولا يحمد فذلك عدل من الله بعد او لما الى فضل ان مكر الله وعمل بطاعته في المستانف الاصليه او يؤول الى المكر خفي ان يعمل فيه بمعصية الله فان الهم للاستغفار والتوبة لو ان ذلك مكر الهي فلا يخلو اما ان يتدارك الامر او يبقى على حاله فان بقي على حاله فهو مكر خفي وان تدارك الامر فذلك من فضل الله وما لا ... حكم المكر في هذه الحال في مكر الله وفضله اليد العليا خير من اليد السفلى فان الصدقة تقع بيد الرحمن فهي مكر وفضل فانه قد ورد انها تقع بيد الرحمن قبل وقوعها بيد السائل وقد ذكر البخاري عن حكيم بن حزام فيما نبهنا عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى وابدا بمن تعول وخير الصدقة عن ظهر غنى ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله فهذا الحديث يتضمن جميع ما ذكرناه من الاحوال والعلى الغني المعطي بالله والاستعفاف هنا القناعة بالقليل فان العفو يرد في اللسان ويراد به القليل وهو من الاضداد والصدقة عن ظهر غنى في الصدقة والدعاء عن ظهر غيب هو الدعا المجاب بلا شك وان الداعي عن ظهر غيب والمعطي عن ظهر غنى

وصل في فصل طلب النفس الى العلم اعلم ان الحاجة من القوت تسعى الاقتصار فيه والاقتصار على قدر الحاجة وهو علم الاحكام الشرعية لا يتطرفها الا قدر ما تمس الحاجة اليه في الوقت فان ذلك حكما انما هو الاحكام الواقعة في الدنيا فلا ياخذ منه الا ما بقدر عملك والعلم الاخر هو ما لا حد له توقف عنده وهو العلم المتعلق بالله ومواطن القيامة فان العلم بمواطن القيمة يؤدي العالم بها الى الاستعداد لكل موطن بما يليق به لان الحق يوم القيمة هو المطالب في ذلك اليوم بارتفاع الحجب وهو يوم الفصل فينبغي للانسان العاقل ان يكون على بصيرة من امره معدا للجواب عن نفسه وعن غيره في المواطن التي يعلم انه يطلب منه الجواب فيها ولهذا الحقناه بالعلم بالله وينبغي لطالب العلم ان لا يسال الا في المسؤل الا الله لا عين المسؤل ولهذا ينبغي ان يكون حال السائل من الحضور مع الله فليستكثر هذا السائل من السؤال فان الله هو المسؤول فان لم يحضره ذلك ولم يشاهد سوى الاسناد ولا يرى الا العلم الاسناد فلا ورد ذلك العالم الى الله بقوله الله اعلم ولا يقول لمن العلم ما يرده الى الله فيه فذلك الذي اشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما ذكره مسلم من حديث ابي هريرة من سال الناس اموالهم تكثرا فانما يسال جمرا فليستقل او ليستكثر وانما اراد الله تعالى من عباده ان يرجعوا اليه في السؤال الا انهم الا ينقذ هنا بمعلومات ثم كيف يسال لو ان الله وهو حد التقوى المشروع فقال واتقوا الله بما علمكم من اعلمه بطرق التقوى ويعلمكم الله وكان هو سبحانه المعلم وسؤالكم بالسائل الله في العلم اذ في غير العلم من اعراض الدنيا كما قال لموسى عليه السلام ربه عز وجل فيما اوحى اليه به او كلمه به سلني حتى الملح تلقيه في عجينك وقال في باب الانسان لا النفس الرحمن علم القران في اي تبلغ ان يستمر على اي وجه لا يخلو الانسان عن عليه البيان ليبين للناس ما نزل اليهم فان انما في التعليم اليه الا الى غيره هذا كله من النفس الالهية ان سال المخلوق عن خالقه ليرى عباده من نحو العز ليس بايديهم من الامر شي وقد نبه رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا وما خص صلى الله عليه وسلم مسالة من سال الله فقال صلى الله عليه وسلم لو يعلمون ما في المسالة ما مشا احد الى احد يساله شيا وقد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها واراد من الناس ان يعملوا بما علمهم الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وقال لو ان الله في ايام ان يدهم علما الى علمهم منه فتولى بنفسه تعليم عباده فان الله غيور فلا يحب ان يسال الغير وان سال الغير بلسان الظاهر فيكون القلب حاضرا مع الله عند سؤاله ان الله هو المسؤول الذي بيده ملكوت كل شي بالمعنى وان الاسم الظاهر من الله هو هذا الشخص فانه من جملة الحروف المرقومة في رق الوجود المنشور فياخذ هذا السائل جوابه من الله اما بقضا الحاجة واما بالدعاء ولهذا كان يسوى الرجل السلطان او لمن سوال العز السلطان لان وجود الخواطر فيه من عزم من السوء والعامة ولهذا رغبت الكلمة عن الذين يسالون الملوك فانهم نواب الله وهم موضع حاجة الخلق وهم المامورون ان لا ينهروا السائل بقول الله لنبيه صلى الله عليه وسلم وهو النائب الاكبر واما السائل فلا تنهر ولهذا يسال الله تعالى يوم القيمة الولاة وهم الرعا عن استرعاهم عليه وسال الرعا ما فعلوا فانهم من جملة المسائل الصدقة التي يحرم في انها مقبول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه فمن شا ابقى على وجهه ومن شا ترك الا ان يسال ذا سلطان او في امر لا يجد منه بدا وهذا نص ما ذكرناه وهو حديث خرجه ابو داود عن سمرة بن جندب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك سؤال الصالحين العارفين اهل المراقبة او لمن سوال السلاطين الا ان يكون بهذه الصفات في السلطان وان اصحاب هذه الصفات اقرب نسبة الى الله تعالى وقد راينا بحمد الله من السلاطين من هو بهذه المثابة من الدين والورع والتمام للحق بالحق رحمهم الله وقد ورد في الخبر ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسال يا رسول الله قال لا وان كنت سائلا ولابد فسال الصالحين فالعارفون اذا سالوا في ارزاقهم من

النفس الى العلم اعلم ان حاجة المزاج الى القوت الذي تصلحه والعلم على ان علم يحتاج منه مثل ما يحتاج

مصالح دنياهم انما سالون الله بالله في العالم والعلما بالله الذين استفرغهم شهود الله شغلهم ذكر الله عن السالة من الله فهو لا اصحاب الحال فاعطاهم العلم به وهو افضل ما اعطى السايلون فاذا علموا علم ذوق لم يذكروا الا له بهم وبه فاعطاهم بهذا الذكر ما اعطاهم ان تركوا الذكر له وبه واعطاهم الرويه اذكانت ابلغ من المشاهدة وهي افضل صدقه تصدق الله بها على المقربين من عباده ٭ **وصل** في فصل احد العلما بالله من الله العلم الموهوب اعلم ان العلماء بالله لا ياخذون من العلوم الا العلم الموهوب وهو العلم اللدني علم الخضر وامثاله وهو العلم الذي لا تعمل لهم فيه خاطرا اصلا حتى لا يشوبه من كدورات الكسب فان التجلي الالاهي المجرد عن المواد الامكانية من روح وجسم وعقل اتم من التجلي الالاهي في المواد الامكانية وبعض التجليات في المواد الامكانية اتم من بعض فاذا وقع للعالم بالله من تجلي الالاهي اثر ان على تجل آخر ثم يحصل له ثم يحصل له بعد ذلك فاعطاه من العلم به ما لم يكن عنده لم يقبله في العلم الموهوب والحقه بالعلم المكتسب وكل علم يحصل له عن عطا منه او بدعا مطلوب فهو مكتسب وذلك لا يصح الا للرسل صلوات الله عليهم فانهم في باب ترك الاكتساب فاذا وقع لهم نوبهم لا مع ربهم كانت حالهم مع الله جالما ذكرناه من ترك طلب ما سواه والانتزاف فهم مع الله وانفوزوا اليه فامطرون وبه ناطقون في كل منطوق به ومنظور اليه ونون عنه وكما انهم به ناطقون فهم به سامعون يذكرون نعباده صدقا ويطيعون عباده ويحمدون ولا يمتنون نعباده ولا يمرضوا ولا طلبا الا وفا لما تقتضيه مقامهم كلهم من حيث ما هو مكلف لا من جهة اخرى ومقام من كلف فهو مكلف فهو من لدنه علا لم يكن مطلوبا لهم فكون مكتسبا ومن اسمائه سبحانه المومن وهو من نعوت العبد من اسما العبد فانه اذا كان اسما لم يصلك اذا كان نعته صفة ونعتا عاليا فهو لله اسم وللعبد صفة هذا هو الادب مع الله وقد ورد في معنى ما اشرنا اليه حديث ذكره ابو عمر بن عبد البر النمري عن خالد بن عدي الجهني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جاءه من اخيه معروف من غير اشراف ولا مسالة فليقبله ولا يرده فانما هو رزق ساقه الله اليه فجمع هذا الحديث بين الامر بالقبول والنهي عن الرد فحصل فيه التكليف كله فان التكليف ما هو سوى امر ونهي وبما يؤيد صحة هذا الحديث ما خرجه مسلم في صحيحه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعطي عمر بن الخطاب العطاء فيقول اعطه يا رسول الله افقر اليه مني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذه فتموله او تصدق به وما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سايل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك فالاكابر لا يسالون احدا شيا الا اذا كان الله مشهودهم في الاشياء ولا يردون شيا اعطوه فان الادب مع الله ان لا يرد على الله ما اعطاك وثقة العلم اعظم من ثقة المال فان نزف المال نزف عارض لا يتعدى اقواه الناس ليس للعلم منه صفه ومزية العلم حليه يتحلى بها النفس فضيلته اعظم ولا زوال له عن صاحبه في حال الغرم وعناه ورواية والمال يزول عن صاحبه بلص ياخذه او حرق وغرق او هدم او زلزلة او جايحة سماوية او فتنة او سلطان والعلم منك في حصن حصين لا يوصل اليه ابدا ملازم للانسان دنيا وآخرة وهو لك على كل حال وان كان زعلك في وقت ما فهو لك في الآخرة وان صاحبك الآفات من جهته فلا يكرث قلب الانسان حتى لم يعد الا من ترك الحملة لانه فاز به في الآخرة فاخذ منك الى منزلة ومنزلة معلومة ومعلومة الحق فيرك الحق على قدر ذلك العلم فلا تكن من الجاهلين

في فصل ايجاب الله الزكاة في المولدات ٭ اعلم ان الله اوجب الزكوة في المولدات وهي ثلاثة معدن ونبات وحيوان فالمعدن ذهب وفضة والنبات حنطة وشعير وتمر والحيوان ابل وبقر وغنم فجميع المولدات واطلق عليها اسم المولدات لانها تولدت عن امهات وابا عن ولا وحركه الذي هو منزلة الجماع وهو الاب والاركان الام وكان المال محبوبا للانسان محبة الولد لان محبة الولد الاشرك لله فيه بالولد في الفتنة فقال انما اموالكم واولادكم فتنة فقدم المال على الولد في الذكر والله عنده اجر عظيم اذا ادناكم في شي منهما فالزكوة والزكاة طهارة الاموال وطهرت ارباها من صفة البخل فهي دون في المال بلا شك فلصاحبها اجر المصاب وهو من اعظم الاجور والولد بحبة من الولد كالرحم شجنة من الرحمن من وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله قال بعض الشعرا في الاولاد وهو من شعر الحماسة ٭ وانما اولادنا بيننا اكبادنا تمشي على الارض فجعل الولد قطعة من الكبد فقال عيسى عليه السلام لاصحابه قلب كل انسان حيث ماله فاجعلوا اموالكم في السماء تكن قلوبكم في السماء فحث على الصدقة لما علم ان الصدقة تقع بيد الرحمن وهو يقول ءامنتم من في السماء والصدقة تطفي غضب الرب فانظر ما اعجب كلام النبوة وما ادقه واجلاه فمن الحق الولد بالولد وصية به فله اجر من وصل الرحم فينبغي للانسان ان يحب ما له من حيث ما هو مولود مولد بالاسم الذي تولد عنه لانه قطعة منه فللانسان المتصدق في صدقته زكوته اجر المصيبة واجر صلة الرحم اذا كان مما له والصبر على فقد المحبوب من اعظم الصبر ولا يصبر على ذلك الا مومن وعارف فان الزاهد لا زكوة عليه لانه ما ورث له ما يسمى الزكوة لان الزاهد سبقت ذلك والعارف ليس كذلك لان العارف يعلم ان فيه من حيث ما هو مجموع العالم من يطلب المال فيوفيه حقه فتجب عليه الزكوة من ذلك الوجه وهو زاهد من وجه ولهذا رجحنا قول من يقول ان الزكوة واجبة في المال لا على المكلف وانما هو مكلف في اخراجها من المال اذا المال الاجنبي يشفع العارف بين الاجر بخلاف الزاهد والعارفون هم الكمل من الرجال فلهم الزهد والادخار والتوكل والاكتساب ولهم الجنة في جميع العالم كله وان تناسلت وجوه الجنة فيحبون بجميع ما ثم في العالم بحب الله في اعيان ذلك الا انهم لا من جهة عين الواقع فاعلم ذلك فانه دقيق ولا يعرفه الا الاذبا العارفون

فان العارف يعلم ان فيه جزا يطلبه مناسبة من العالم سوى كل ذي حق حقه كما اعطى الله كل شي خلقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لنفسك عليك حقا ولعينك عليك حقا وهكذا كل جزء فيك ولهذا تشهد عليك يوم القيامة اذا استشهدها الحق عليك انظر في حكمة السامري حين علم ما قال عيسى عليه السلام من ان حب المال ملتصق بالقلوب صاغ لهم العجل لما رأى منهم من حبهم له لعلمه ان قلوبهم تابعة لاموالهم فسارعوا الى عبادته ثم حين علم الحق ذلك فالعارف من يخرج الزكاة في ثنى ثنى في ثي
سعد من المال فهو كالوصي على مال المحجور عليه فيخرج عنه الزكوة وليس له فيه فلذلك قلنا انه حق في المال فان الصغير لا يجب عليه شي وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم باليتامى نبات القيم حتى لا ياكله الصدقة والعامي وان كان نيته العارف في كونه جامعا فان العامي لا يعلم ذلك فاضيفا المال اليه فقيل لهم اموالكم فيخرج منها الزكوة فالعارف يخرجها اخراج الوصي والعامي يخرجها بحكم الملك فما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وكل الفريقين صادق فيما له وصاحب دليل الالاهي فيما انسب اليه فلولا المحبة ما فرضت الزكوة لسالوا الثواب من رزق في محبوبه ولولا المناسبة بين المحب والمحبوب لما كانت محبة ولا تصور وجودها ومن هنا تعلم حب العارف المال من اي نسبة هو وحبه الله من اي نسبة هو ولا يفدح حبه في الملك الدنيا في حبه الله والاخرة فانه محبة منه لامرين الا انما ناسب ذلك الامر في الاحباب وفي العالم حبوا الله لما يغذوكم به من نعمة فيحب المناسبة ومن نعمها المعرفة به والعارف يطلبها منه فهو نسبة ومرتبة عن يطلب منه ما يسد له بحصله فما طلب منه الا ارادها لان المعرفة المحدث بالقديم معرفة حادثة فالمناسبة بينه وبين المعرفة الحدوث وهي صفة المعروف فيسلو الحب المعروف لهذه المناسبة والمعرفة به لا على والاسماء الحق فانما بحب لا يستقضي حصول مثل هذه المعرفة عن التجلي فان التجلي لا يستقضي فان المعرفة ما ال العارف ذكوة هذا المال التعليم وهي درجة الالاهية فانه تعالى واسرا الله ويعلمكم الله فهو المعلم فلهذا قلنا ان التعليم درجة الالاهية وجعل اصناف الزكوة ثمانية لما فيها من صلاح العالم فمن فيما تقوم به الابدان من الغذا وقضا الحاجات مطلقا او فيه دين الامر من صلاح العالم فهم حملة العرش الثمانية والعرش الذي هو الملك محمول لهم فرزكاة الحقيقة كانت في ثمانية اصناف تحمل عليها وما علا بها اختلف فيه فمنع راجع اليها والمال كان العرش الملك وكان حملة هذا العرش الذي هو عبادة عنا كانت هولاء الاصناف الثمانية حملة وكان هذا المال المعبر عنه بالزكوة كالاجرة لحملهم ٭ **وصل** انما سمي المال مالا لانه يميل النفوس اليه وانما مالت النفوس اليه لما جعل الله عنده من قضا الحاجات به وجعل الانسان على الحاجة لانه فقير بالذات فمال اليه بالطبع الذي لا ينفك عنه ولو كان الزهد في المال حقيقة لم يكن مالا ولكان الزهد في الاخرة اتم مقاما من الزهد في الدنيا وليس الامر كذلك وقد وعد الله تضعيف الجزاء الحسنة فنزل بها الى سبعمائة ضعف فلو كان الميل حجابا لكان الكثير منه اعظم حجابا لانه الموطن الاعظم التجلي والكشف وهو الدار الاخرة وهي محل الرؤية والمشاهدة مع نيل الشهوات النفسية مطلقا من غير حجر وكله كثير من كل انسان بما هو اهل له فلو كان هذا حجابا لكان حجاب الاخرة اكثف واعظم ما انقلب فسبحان من جعل له في كل شي بابا اذا فتح ذلك الباب وجد الله عنده وعين في كل شي وجها الاهيا اذا تجلى عرف ذلك الوجه من ذلك الشي الا العبد ترى ما رايت شيا الا رايت الله قبله فانه لا يراه الا فيه اذا كان الحق بصره فهذا الموطن في جني سنة قبل رؤية ذلك الشي والانسان هو المحل لذلك البصر فلهذا قال ما رايت شيا الا رايت الله قبله وسماها الله زكوة لما فيها من الربو والزيادة ولهذا يعطي فلا يجدها كثيرا فلو اعطيته ارفع الحجاب لكونه حجابا لكان الثواب حجابا كثرة اعظم من هذا الحجاب فلو كان ما اعطته حجابا والاسما وصل اليه من ذلك حجابا فاعلم ذلك وانظر في تصرف العارف في الدنيا كيف هو ولا يحمل تصرفه على تصرفك وحالك وشوقا اليك ويرى الزاهد عند ذلك افضل منه وهيهات هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب بل هي للعارف صفة كما لبة سليمان فانه قال هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب فان الزهد الاتم بهذا السوال لا مراءة عليه السلام سالها بتجبيد عن الله وسالها بما بعد من الله ثم انظر الى ادب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين امكنه الله من العفريت الذي فتك عليه فاراد ان يمسكه ويربطه بسارية من سواري المسجد حتى ينظر الناس اليه فتذكر دعوة اخيه سليمان فرده خاسيا فعلم حالة سليمان فنعت لمحمد صلى الله عليه وسلم وما رده عنها الزهد فيها وانما رده عن ذلك الادب مع سليمان عليه السلام حيث طلب من ربه ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وعلمنا من هذه القصة ان قوله لا ينبغي انه يريد لا ينبغي ظهوره في الشاهد للناس لاحد وان حصل لا يقوم لبعض الناس كما له رسول الله صلى الله عليه وسلم مع العفريت فعلمنا انه اراد الظهور في ذلك لاعين الناس ثم ان الله اجاب سليمان عليه السلام الى ما طلب منه بانه ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعوة اخيه سليمان فجمع لا عرضا تاما بخاطر من طهارة ذلك ثم ان الله تمم هذه النعمة لسليمان عليه السلام برا التكليف فقال له هذا عطاونا فامنن او امسك بغير حساب فرفع عنه الحرج في التصرف بالاسم المانع والمعطي فلم يجعله مجلة في الجوف الدنيا وما حجبه هذا الملك عن ربه عز وجل فانظر الى درجة العارف كيف جمع بين الحسنيين وتحقق بالحقيقتين فاخرج الزكوة من المال الذي بيده اخراج الوصي من مال المحجور عليه بقوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فجعلهما كالاولياء ومن خليفة الالاهية فيه فيما لهو ملك لحقيقة اخرى فيه هو وليها من حيث الحقيقة الالاهية التي جعلنا من العارفين العلماء وما اودع فيه من قرة اعين ٭ **وصل** في فصل تنوع المال لانواع العطاء ٭ اعلم ان المال لما قبل انواع العطاء وهو ثمانية انواع لها ثمانية اسما

نوع يسمى الانعام ونوع يسمى الهبة ونوع يسمى الصدقة ونوع يسمى الكرم ونوع يسمى الهدية ونوع يسمى الجود ونوع يسمى السخا ونوع يسمى الايثار وهذه الانواع كلها يعطيها الله
ويعطي بسعة منها العبد الا الايثار وهو ما عدا الايثار فان الحق فيه من حقيقة الالاهية ظهرا الايثار في الكون فهو لا يعطي على جهة الايثار لانه غني عن الحاجة
والايثار اعطا ما انت محتاج اليه اما في الحال واما بالمال وهو ان يعطي مع حصول التوهم في نفسك انك تحتاج اليه فيعطيه مع هذا التوهم فيكون عطاؤك ايثارا
هنا في الحق محال فصح ظهوره في الوجود امر لا يرتبط بحقيقة الالاهية تقول بعد ذلك ان المطلق انما هو الحق من حيث ذاته يجري عن نسبة العالم اليه
الذات فلم يعتبر الغنى وانما اعتبر كونها الاها فاعتبر المرتبة فالذي يعطي للمرتبة هو ما تستحقه من الاسماء وهي الصورة الالاهية لا الذات من حيث هي بل من كونها
الاها مع انه اعطاك الصورة التي هي الخلافة وسماك بالاسما كلها على طريق الحياء فقد اعطاك ما هي المرتبة موقوفة عليها اليه وهي الاسما الحسنى فان ذلك
المعطي لا يبقى عنده ما اعطاه فلما هذا من حيث الحقيقة المعطي ما هو فان كان محتاجا فان المعطي يفقده بالاعطاء وان كان غنيا فانه لا يفقده بالاعطاء والخلاف
الايثار باعطاء ما انت محتاج اليه ولم يتعرض لعدم المعطي ولا لبقائه فان ذلك راجع الى حقيقة الامر الذي اعطيته ما هو فاعلم ذلك ثم هذه الحقيقة تصدر الايثار في
العالم وما بعد هذا البيان بيان فالانعام اعطا ما هو نعمة في حق المعطي اياه مما يلائم مزاجه ويوافق غرضه والهبة الاعطا ليهب خاصة والهدية الاعطا لاستجلاب المحبة
فانها عن محبة ولهذا قال الشارع تهادوا تحابوا والصدقة اعطاء عن شدة وقهر واباية فاما في الانسان لكونه جبل على الشح فهو يتوقع منه واذا مسه الخير منوعا
اعطي بهذه المثابة لا يكون عطاؤه الا عن قهر منه لما جبلت النفس عليه وفي حق الحق هذه النسبة حقيقة ما ورد عن التردد الالاهي في قبض نسمة المؤمن ولا بد له من
عبد فيكون يكره المؤمن التردد لما سبق في العلم من ذلك فهو في حق الحق كانه وفي حق العبد هو لكانه ادبا الاها ودليل العقل يرمى مثل هذا لتصوره وعدم موته بما
يستحقه الاله المعبود والحق عرفنا بهذه الحقيقة التي هو عليها عبادة فقبلها العقول السليمة من حكم انكارها عليها بصفة القبول التي هي عليه من حيث ذاتها
العقول التي هي تحكم انكارها وهذه هي المعرفة التي طلبنا الشرع ان نعرف بها ربنا ونصفه بها الا المعرفة التي اثبتناها بها فان تلك مما يستقل العقل بادراكها
بالنسبة الى هذه المعرفة نازلة فانها تحت حكم العقل وهذه تحت الاخبار الالاهي وهو بكل وجه اعلم بنفسه منا به والكرم العطا بعد السؤال حيا وخلقا والجود
العطا قبل السؤال حيا لا خلقا فاذا نسب الى الخلق فمن حيث انه ما طلب منه الحق فهذا الامر الذي عينه الخلق على التعيين وانما طلب الحق منه ان يتطوع بصدقة بما
عين فاذا عين العبد ثوبا او درهما او دينارا وما كان من عرض الدنيا في ذلك فهو الجود خلقا وانما قلنا الا خلقا في ذلك لانه لا يعطي على جهة الغربة الا عن امر
الالاهي لهذا قلنا حيا لا خلقا واذا لم يعتبر الشرع في ذلك فالعطا قبل السؤال الا على جهة الغربة موجود في العالم بلا شك ولكن عرض الصورة ان الامر ولا
في امر يكون بقربة ولا بد فلا بد من وجه له من حيث حكم الشرع في ذلك والسخا العطا على قدر الحاجة من غير مزيد لمصلحة يراها المعطي اذ لو زاد على ذلك ربما كان
فيها هلاك المعطي اياه قال تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء والايثار اعطاء ما انت محتاج اليه في الوقت او توهم الحاجة
اليه قال تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وكل ما ذكرناه من العطا فانه الصدقة في حق العبد لكونه مجبولا على الشح والبخل كما ان الامر في الجناب
الالاهية من هذه الاقسام الثمانية انما هو الوهب وهو الاعطاء لينعم لا لامر اخر فهو الوهاب على الحقيقة في جميع انواع عطاياه كما هو العبد بصدقة في جميع
عطاياه لانه عرى عن الغرض وطلب العوض لغناه الذاتي فما نسب الى الله بحكم الغرض نسب الى المخلوق بالذات وما نسب الى الحق بالذات كالغنى نسب الى الخلق
بالغرض لمعنى الاضافة خاصة قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ من اموالهم صدقة اي بما اشتد عليهم في نفوسهم اعطاؤها ولهذا قال لثعلبة بن حاطب هذه الشدة
الحزية لما اشتد عليه ذلك بعدما كان عاهد الله كما اخبرنا الله في قوله ومنهم من عاهد الله الآية فلما اتاه الله مالا وفرض الله الصدقة عليه فاما اخبره
وقوله بخلوا به هي صفة النفس التي جبلت عليه وهي اذا حكت على العبد استبدل له ذمه فيه لنا الله العافية وهكذا ورد وان تتولوا عما تسئلوه من الاعمال يستخلف
يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم اي على صفتكم بل يعطون ما يسألهم كما قال فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين فان الملائكة اوسع منا نفسا عن
وجود شيء فالصدقة اصل كونها الوهب اصل الالاهي مما يؤكد ما ذكرناه ان الملائكة قالت في خليقتها حيث لم ترد الخبر الا لنسها وغلب عليها الطبع في ذلك عن موافقة
الحق فاراد ان يظهر في الكون من جعل آدم خليفة في الارض فعرفهم بذلك فلم يوافقوه بحكم الطبع في الطبع فاعلى المراتب ثم حكم الطبع عليها لا يجب الى التعصب
موافقة الحق فقام لهم صورة الغيرة على جناب الحق والايثار لعظمته وذهلوا عن عظمته اذ لو وقفوا مع ما ينبغي لهم من العظمة لو اتقوا وما اتقوا وان كانوا
قصدوا الخير فيما لو اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك اي فنحن اولى من هذا ونحو انظرهم على علم الله في خلقه لذلك قال
لهم اني اعلم ما لا تعلمون فوصفهم بنفي العلم الذي علم الحق من هذا الخليفة فلم تعلموا واثنوا على انفسهم فما لهم حيث ذلك حين اثنوا على انفسهم وعدلوها وجرحوا غيرهم
وما داروا العلم في ذلك الى الله فهذا من حكم الطبع بالمرتبة وهذا يؤيد ان الملائكة كما ذهبنا اليه تحت حكم الطبيعة وان جاء انهم فانهم تعالى لما كان لي من علم

بالملأ الاعلى اذ يختصمون والخصام من حكمها وقد ورد اختصام ملائكة الرحمة وملائكة العذاب في الشخص الذي مات بين القريتين فوصفهم بالخصام ولولا ان
من تهادوا في النفس وفوق الحالة الى حكمها ومن اراد ان يقف على اصل هذا الشان فلينظر الى تضاد الاسماء الالاهية فمن هنا ظهرت هذه الحقيقة في الجميع
ثم شاركونا في حكم الطبيعة ومن حكمها البخل والشح فمن تركب منهما وهو من الاسم المانع في الاسماء وسببه فينا ان الفقر والحاجة ذاتي لنا ولكل ممكن ولهذا
افتقرنا لمكاننا الى المرجح لامكاننا فالمكون عن الطبيعة يجيء بخيلا بالذات كريما بالغرض فما فرض الله الزكوة واوجبها وطهرها للنفوس من البخل والشح الا
لهذا الامر المحقق فالفرض منها اشد على النفس من صدقة التطوع للجبر الذي في الفرض والاختيار الذي في التطوع فانه في الفرض عبد بحكم سيده وفي الاختيار
لنفسه ايثار وان شاء ذلك **وصل في فصل الادخار من الشح النفسي وبخلها** اعلم انه من شح النفس الادخار والشبهة لها الى وقت الحاجة فاذا جاء المحتاج
كان العطاء على هذا الذي يفعل نفوس الصالحين واما العامة فلا كلام لنا معهم وانما نتكلم مع اهل الله على طبقاتهم والقليل من اهل الله من يطلب على اهل الحاجة
حتى يوصل اليهم ما نسكه فرضا كان او تطوعا فالفرض من ذلك قد عين الله اصنافه ورتبه على نصاب ودما نعين والتطوع من ذلك لا يقف عند شيء فان التطوع
اعطاء ربوبية فلا يتقيد والفرض اعطاء عبودية فهو بحسب ما رسم له سيده واعطاء العبودية اصل فان الفرض افضل من النفل وان عبودية الاضطرار من
عبودية الاختيار وهذا الصنف قليل في الصالحين وشبهتهم انا لم نكلف لطلب عليهم والمحتاج هو الطالب فاذا اتى الي بالحال او بالسؤال اعطيته والذين هم
من هذه الطبقة الى يعطي على حد الاستحقاق فهم ايضا اعلى من هؤلاء وهم الذين يعطون ما بايديهم كرما الاهيا وتخلقا فيعطون المستحق وغير المستحق وهم عندنا
جهة الصفة الاحدية يعطي لانه ما اخذ الا بصفة الفقر والحاجة لا غيرها سواء كانت الاعطية مما كانت من هدية او وهب وغير ذلك من اصناف العطاء ما كان
التي مسافر الا ان يجوب الفقار ويركب البحار ويقاسي الاخطار ويتغرب عن الاهل والولد ويعرض نفسه وما له للتلف في اسفاره وذلك لطلب يدهم فان كل
ما عنده تحكمت عليه صفة الفقر واعته عن مطالبة هذه الاهوال وهونت عليه الشدائد لان سلطان هذه الصفة في العبد قوي فمن نظر هذا النظر الذي
هو الحق فانه يرى ان كل من اعطاه شيئا واخذ منه ذلك الاخر فانه سيحق لمعرفته بالصفة التي اخذها منه الا ان ياخذها قضاء حاجة له لكونه مضطرا لرد عليه
او يستر شانه بالاخذ فذلك مع يديه كما ورد ان الصدقة تقع بيد الرحمن قبل وقوعها بيد السائل فمن ها له كان من احدكم فلوه او فصيله فهذا اخذ من غير خاطر
حاجة في الوقف وغاب عن اصله الذي حركه للاخذ وهو ان ذلك يستفيد حقيقة الممكن فهذا شخص قد استترت عنه حقيقة في الاخذ بهذا الامر الغير
مميز به حين مجهل نفسه فما اعطى الا غنيا عما اعطاه سواء كان لغرض او عوض او ما كان فانه غني عما اعطى وما اخذ الا مستحق او محتاج لما اخذ لغرض
او عوض وما كان لان الحاجة الى نسبة ما اخذ حاجة اذ لا يكون ربما الا بعد الاخذ فانه فاته ذوق غامض لسبب النسبة الالاهية في الرتبة للصدقة
الغنى المطلق الذي يستحقه والنسب الالاهية لا ننكرها الا من ليس يؤمن بما نعرف فان الله تعالى يقول واقرضوا الله قرضا حسنا ويقول جئتكم تطعموني وطلبتكم فلم
تسقوني من ذلك كله فلو نسع جلوقها الى عن نسبة هذه الاشياء اليه شيئا منه لنا انه هو الظاهر في المظاهر بحسب استعدادها ما واليد العليا هي المنفقة
فهي بكل وجه من اليد السفلى التي هي الاخذة فالمعطي والاخذ يحوز ليسا على السواء في المرتبة ولا في الاسم ولا في الحال فما من الا وله وجه ونسبة الى الله
ووجه ونسبة الى المخلوق ولهذا جعله ابما فقال وانفقوا مما رزقناكم ومما رزقناهم ينفقون فراع عز وجل في هذا الخطاب اكابر العلماء الذين لهم
العطاء من حيث ما هو انفاق لعلمهم بالنسبتين لانه من النفوق وهو حجر اليربوع وسمي النافقاء له بابان اذا طلب من باب لماد خرج من الباب الآخر كذلك
اذا ادلت صاحبه لوجه امكن ان تقول انما اردت الوجه الاخر من محتملات اللفظ ولما كان العطاء له نسبة الى الحق والى الخلق ونسبة الى الخلق والحق
سماه الله انفاقا فاهل الله يعطون بالوجهين فيرون الحق فيما يعطونه معطيا واخذا ويشاهدون انه هي التي يظهر فيها العطاء والاخذ والحكم
فهذا عن حيث انهم لا يرون الا مستحقا فكل احد انما اخذ بحكم الاستحقاق ولو لم يستحقه لاستحال القبول منه لما اعطيه كما يستحيل عليه الغنى المطلق
ولا يستحيل عليه الفقر المطلق فهذا الذين يشطرون نوافل الحاجة ويدخرون كما ذكرنا لشبهة التي هي عندهم فمنهم من يدخر على بصيرة ومنهم من يدخر لا عن بصيرة
فلا نسلم لهم ادخارهم في ذلك لانه لا عن بصيرة وليس من اهل الله فان اهل الله هم اصحاب البصائر والذي عن بصيرة فلا يخلو اما ان يكون عن امر الالاهي يقع عنده
بكم عليه او لا عن امر الالاهي فان كان عن امر الالاهي فهو عبد محض لا كلام لنا معه فانه مامور كما نطنه في عبد القادر الجيلي فانه كان بهذا مقامه والله اعلم لما كان
عليه من التصرف في العالم وان لم يكن عن امر الالاهي فاما ان يكون عن اطلاع انه هذا القدر المدخر لفلان لا يصل الله الا على يد هذا فيمسكه لهذا الكشف وهذا
انما من وجوه عبد القادر والمشاله واما ان يعرف انه لفلان ولا بد ولكنه لم يطلع على انه على يده او على يد غيره فاما الذي لهذا الشح في الطبيعة وفرح
بالوجود ويحتج عن ذلك بكشفه من هو صاحبه وبهذا احتججنا على عبد العزيز بن ابي بكر المهدوي في ادخاره قوت سنة فلم يجد جوابا فانه ادخر لا عن بصيرة

ان ذلك على يده ولا يعرف ان ذلك اليمين عنده صاحبه فانظر من ادبنا في الحال ومثل هذا ينبغي ان لا يدخر ولهذا استحب سيد الطائفة عامل زمانه المصنف ابو اليمن
ان السائل حتى لا يحرم كما الحق تصرف لنا فلم نر ايجد الحضرة الالهية فلوام ونشد عند الامر او غيره ودفع المعسر وفيه خلاف بين اهل الله فمنهم رجال من غيرهم
ذلك الدخر لاصل الى صاحبه الا على يده في ازمان الخلافة اليمين فمنهم من يمسكه الى ذلك الوقت ومنهم من يقول لما المحارس انا اخرجه عن يدي اذا الحق تعالى لما ان يا مالك
فاذا وصل الوقت فان الحق يرده الى يدي حتى يوصلها الى صاحبه وانكر بينا بين الزمانين غير موصوف بالادخار لان خزانة الحق انا خازنه اذ قد فرغت له وفرغت نفسي له
لقوله وسعني قلب عبدي فلا احتاج ان ارتجه في ذلك لسيد امر لبس هو ناعم ذلك فقد يمسك على ان عظم قهر المسالة فلا يصح ان يكون من عادة الا اذا اخرج عن الامر او
مخصوص ينبغي انه ما سبق في العلم ان يكون لهذا الوصل بسم الله الرحمن الرحيم غيره فحينئذ يسلم له ذلك وما عدا هذا فما يكون حسن

وصل في فصل القسم الثالث في الصدقات المعطي منهم والاخذ اعلم ان الناس على اربعة اقسام فمنا يعطونه وفيما ياخذونه فمنهم من يستعظم ما يعطي ويستحقر ما ياخذ ومنهم
من يعطي ويستعظم ما ياخذ ومنهم من يستحقر ما يعطي وما ياخذ ومنهم من يستعظم ما يعطي وما ياخذ ولكل منهم من يشهد في الذي لا يرون وجه الحق في الاشياء وقد يستعظم الحاجة اليه لانه
يشعر بالاطلاع على فقرهم المطلوب فيهم ومنهم فان مشاربهم مختلفة وكذلك مشاهدهم واذواقهم بحسب احوالهم فان الكمال للنفس الناطقة كالمزاج للنفس الحيوانية فان المزاج حاكم على
الجسم والكمال حاكم على النفس اعلم ان استعظام الصدقة مشروع فان الله تعالى وكلوا منها واطعموا البائس الفقير وقال واطعموا القانع والمعتر يعني من البدن التي جعلها من
شعائر الله وقال ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب لكم فيها منافع الى اجل مسمى ثم محلها الى البيت العتيق يعني البدن وفي هذه الصدقة كالدماء وغيرها ممن يتقون لله
ذكرنا في شرح المعنى الذي الا نفا وهذه كونه له وجهان فكذلك هنا فانا لن ينالها لحومها ونال الحرمة التقوى منها فيما ومن يعظمها فقد يكون استعظام الصدقة من هذا
الباب عند بعض العارفين فلهذا يستعظم ما يعطي ان كان معطيا او ما ياخذ ان كان اخذا وقد يكون مشهده ذوقا اخر وهو اول مشهد دخلناه من هذا الباب في هذا الطريق
الحلت يوما في يدي شيئا محتقرا مستقذرا في العادة عند العامة لم يكن لنا ان نحمل مثل ذلك من اجلها في النفوس من رعونة الطبع ومحبة الثناء على اللاحظ بعين التعظيم
الشيخ ومعه اصحابه فقيل لا تفعل الله اصحابه يا سيدنا هذا فلا يزيد ابوع ما قصر في الطريق ولقد جاهد نفسه براه يحمل في وسط السوق حيث يراه الناس وكنا نذكره
ما كان نعدى فقال الشيخ فلعله ما حمله مجاهدة لنفسه فاراده فما الا هذا فارقنا تلوه اذا اجتمع بنا فلما وصلنا لم سلمت على الشيخ فقال لي بعد رد السلام باي
خاطر حملت هذا في يدك وهو امر محتقر مستقذر واهل منصبك من ارباب الدنيا لا يحملون مثل هذا في ايديهم لحقارته واستقذاره فقلت له يا سيدنا امر هذا النظر امر
نظرت الى ان الله تعالى ما استقذره ولا احتقره لما على القدرة بايجاده كما علقها بايجاد العرش وما عظمونه من المخلوقات فكيف فانا عبد حقير ضعيف استحقر واستقذر ما هو
بهذه المثابة فقبلوه وعالى فنا لا اعجابه ان هذا الخاطر من محل المجاهد نفسه فقد يكون استعظام الصدقة من هذا الباب في حق المعطي ومن حق الاخذ فلا استعظام الاشياء
وجوه مختلفة يعرفها اهل الله ويحاسبها يدي موسى عليه السلام اذا جاءك من احد بالاية سوسه فاقبلها فانه الذي يجيب بها اليك فيستعظمها المعطي من حيث انه اما عن
الحق تعالى في ايصالها ويستعظمها الاخذ من حيث ان الله تعالى ساقها اليه فيرى المعطي ههنا يد الحق عن شهود واما ان قوي فان الله يقول ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده
فاضاف القول الى الله والعبد هو الناطق بذلك وقال تعالى في الخبر كنت له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا وقد يكون استعظامها عند اهل الكشف انا نرى ونشاهد ونسمع تسبيح
تلك الصدقة او الهدية او الهبة او ما كانت لله تعالى ويعظمها لحال تسبيحها باللسان الذي يكون تسبيحها وقوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده فيعظم عنده لما عندها من تعظيم الحق
وعدم الغفلة والفتور دائما كما يعظم الملوك الصالحين ان كانوا فقراء من عبيدك كانوا او اماء واهل بلدك كانوا او رعايا فهو يتبركون بهم لا سيما اهل الطاعة لله على ما
فيه لكشف بصاحب هذا المشهد الذي يعاين ما ذكرناه فهذا مشهده ايضا من يعطي واخذ يستعظم خلق الله اذ هو كله بهذه المثابة وقد يقع التعظيم له ايضا من باب كونه مقبل
الى ذلك الذي يحتاج اليه من كون الحق قد جعله سببا لايصال الحاجة الا به سواء كان معطيا او اخذا اذا كان هذا مشهده وقد يستعظم ذلك ايضا من حيث قوله
تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله فسماه الله في هذه الاية بكل شيء يفتقر اليه وهذا منها واسماء الحق معظمة وهذا من اسمائه وهو دقيقة لا يفطن اليها كل احد الا من
شاهد هذا المشهد وهو من باب الغيرة الالهية فان ذلك الالهي العام مثل قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه مع ما عبد في الارض من الحجارة والنبات
والحيوان وفي السماء من الكواكب والملائكة وذلك لاعتقادهم في كل معبود انه الاله لا لكونه حجرا ولا شجرا ولا غير ذلك وان اخطاوا في النسبة فما اخطاوا في المعبود
فلهذا قال وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وكان تعريضا بهم انهم اعتقدوا الالاه وحينئذ عبدوا ما عبدوا فهذا من الغيرة الالهية حتى لا يعبد الا من له هذه
وليس الا الله سبحانه في نفس الامر فقد يستعظم الصدقة من هذا الكشف واما استحقارها عند بعضهم فلشهد اخر ليس هذا فان شاهد القوم وليه احوالهم واذواقهم بشابة
يحكم عليهم سوءها وسلطانها وهل كل ما ذكرناه في الاستعظام الا من باب حكم الاحوال والاذواق والمشاهد على اصحابها فيهما ان شاهد امكانا بما فيه من
ان كان معطيا او ما اخذ ان كان اخذا والامكان للممكن صفة افتقاره وذله وحاجته وحقارته فيستحقر ما جهه هذا المشهد كل شيء سواء كان من خاص من انس

الاشياء في العباده او في غير بشر وقد يكون مشوبا ايضا في الاستحقار من يعطي من اجل الله وما ياخذ من الله رايت بعض اهل الله فيما احب في الحال ان يعطي على الله اجلالا كا
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعله وقد نبهنا الله على ذلك وقد سال عمر شخصا ان يعطيه صدقة لله فاخرج الرجل المسؤول ضرة فيها قطع فضة بين كبير وصغير فاخذ
منها اصغرها وذلك الرجل الصالح ينظر اليه فرده ووجه اليه فقال له يا سيدي على ما يحب هذا المتصدق وفي الا قال لما اعلى قدر منزلته عند الله فانه يعطي من اجل الله فاذا
باي قيمة كرة يعدل عينا ونقول انا وي عند الله هذا القدر الى ان عمد الى الصغر قطعة وجدها فاعطاها السائل فقال له ذلك الصالح هذه قيمتك عند الله
الا كل شيء محتقر في جنب الله لا كرها كرم الالهي يسد الغيرة الالهية وذلك ان الناس يوم القيامة ينادي منادي فيهم من عمل لله اين ما اعطي لغير الله من ثياب الانوار
الجاه والمقاد والاملاك مرتبا لما ان ما اعطى لوجهه يعوق بالكرامة به والملبوس وقطع الفضة المحقرة والخليع من اللباس فقال الحق ان كان انه يعطي لوجهه
من نفقه مثل ذلك فاخذ الصدقة منه وما هاجوها ان مثل جل احد كرما يكون فطرها له على ومن الاشياء ويحقر ما اعطي لغير الله فيجعله هباء منثورا الا
من الاستحقار ولكن هذا مشهده واما الهذا ما يطول ذكره وقد نبهنا على ما فيه كفاية من ذلك بما يخالفه الاربعة الاقسام التي ما الهم العالم اليها في او هذا الباب

وصل في فصل احوال الناس في الجهر بالصدقة والكتمان فمن الناس من يراعي الصدقة السر لاجل تنا الحق على ذلك في الحديث الحسن الذي
قوله ما تدري شماله ما تنفق يمينه وما جاء في صدقة السر ان تطفئ غضب الله بذلك فيراها لعلم الله بما انفق لا لغير ذلك من اخلاص وتنبيه لان القوم قد حفظهم الله عن
الشرك الجلي والخفي فهم مخلصون وما من الا الله لا رب غيره وذلك لشاهدتهم الحق في الاعمال عاملا فيعلمون ان الحق تعالى ما ذكر باب السر في مثل هذا وفضله
على الاعلان فيجعي بعدها هذا النظر الا لعلمه في ذلك وان لم يطلع عليه لا لاجل الاخلاص اذ الجهر والسر قد ساويا في حقهم لا في المعطي والاخذ ومن هذا
الباب قوله من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منهم الحديث واما صاحب الاعلان بالصدقة فليس هذا مشهده ولا انا له وانما
على يده وبصره مشاهدة الحق في كل شيء وكل حال لعدوه اسما الهيا لاشك ما شهد هذا المعلن بالصدقة كما يذكر في الملا فان من ذكره في الملا فقد ذكره في نفسه فان ذكر
النفس متقدم بلا شك وما كل من ذكره في نفسه ذكره في ملا فهذه حاله زائدة على الذكر النفسي فهو مرتبة فوق صاحب ذكر النفس فان ذكر النفس لا يطلع عليه في الحال
غير بكل وجه تصدقه الاعلان تورث الاقتدار الالهي فيمن يخفيها او يظهرها وهو الظاهر في المظاهر الامكانية وهذه كانت طريقة شيخنا ابي مدين وكان
يقول لاصحابه اظهروا اعمالكم دعواهم اعلموا الله تدعون وقد يعلن بما المتابعين له سوء واما ما ذكر عامة اهل هذا الطريق كابي حامد والمحاسبي وامثالهم من العامة من الريا
وطلب الاخلاص فاما ذلك خطاب الحق لهما الى العموم لم يدلك ما هو لنا نحن لا نرى الا الله ونحن انما نتكلم مع اهل الله في ذلك ولهذا كان شيخنا يقول
لاصحابه اعلنوا بالطاعة لله حتى يكون كلمة الله هي العليا كما تعلو هؤلاء بالمعاصي والمخالفات واظهار المنكرات ولا يستحيون من الله فاحسن العبادة لاصحابه
شيخ بعزيمة اذا كان زمانكم يستحكم فاذا كان زمانكم بالاجتهاد في الاعمال وروية التصرف فيها فاتركم والله بالحوسبة المحضة هلا امركم بالاعمال وروية تجريد
ونسبتها الى من هذا الباب فقد نبهتك على ان صدقة السر والاعلان في نفوس القوم مع الخلاف الذي بين علماء الرسوم في الصدقة المكتوبة وصدقة التطوع
وهو مشهور لا يحتاج الى ذكره لشهرته من ابطل طلب الاختصار والايجاز في صدقة الاعلان وورد من مرشبه في حسنة الحديث واما الكامل من اهل الله
الذي يعطي بالحالين يجمع بين المقامين ويحصل المتحققين وينظر بالعينين ويسلك الجدين ويعطي باليدين يعلن في وقت في الموضع الذي يرى ان الحق
يرجح فيه الاعلان ويسر في وقت في الموضع الذي يرى ان الحق يرجح فيه الاسرار وهذا هو الاولى الكمل من اهل الله في طريق الله تعالى

وصل في فصل صدقة التطوع صدقة التطوع عبودية اختيار مشوبة بسيادة وان لم يكن هذا فما هو صدقة تطوع فانه اوجبها على نفسه ايجاب الحق الرحمة على نفسه
من ثواب واصلح من العاملين الثواب بها له فهذه مثلها ربوبية مشوبة بحكم عليها فان الله تعالى لا يجب عليه شيء باجاب غيره بل هو الموجب على نفسه الذي اوجبه
من تحت ما هو موجب فمن اعطى من هذا الوجوب بعد هذه المنزلة فيعرض ان هذه المرتبة الالهية اذا افعل مثل هذا وتعرض لها ثوابا مناسبا على هذا الفعل
لطفه نفسه لمن اعطى بعد الوجوب بعد هذه المنزلة وهم اوائل الحال بان بصدقة التطوع فان الحق من ذلك المقام شبه اذا كان هذا شربه وهذه
مساله دوريه مشهورة للقوم ولكن ما رايت احدا منه عليها بل الا انكان نوما وصل اليه فانه لا بد لاهل الله المتحققين بهذا المقام من ادراك هذا ولكن لا
يعطيه الله على السنتهم لو سعد على بعضهم العبارة عن ذلك وقد ذكرناها في كتابنا هذا في غير هذا الموضع بابسط من هذا القول واوضح من هذه العبارة وسند
الاعتبار فعلو صدقة التطوع على صدقة الفرض ابتداء فان هذا التطوع ايضا قد يكون واجبا بايجاب الله اذا اوجبه العبد على نفسه كالنذر فانها كذلك واجبة
اوجبه بايجاب العبد وعين النذر فقد يحتوي هذا الباب قال الاعرابي في صحيح الحديث لرسول الله في الزكاة هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع فيحتمل ان الله يوجب
عليه ذلك اذا تطوع به فيلحقه بدرجة الفرض فيكون في الثواب على السواء مع زيادة اجر التطوع في ذلك فعلو على الفرض الاصلي بهذا القدر والله يقول

لا تبطلوا أعمالكم فمن قال ... خلاف الأمر في المشروع في الشرع ... وهو الأظهر وسوى في النهي بين المفروض وغير المفروض ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
الصلاة والصيام ولا يجوز عندنا ذلك في الفرائض ... المفروض ... المتطوع ... إلا أن العبد ...
... الوجوب والإيجاب عليه فالمتطوع إنما هو الراجع إلى أصله والخروج عن الأصل إنما هو بحكم الفرض ...
لأنه متصرف مجبور في اختياره ... في الأصل الذي أوجده ...
[illegible]

وصل في ... الزكاة ...

[illegible]

وصل في فصل النصاب ...

[illegible]

الإنسان ورد على الاتصال كما يراه بعضهم فالجسم الواحد ذو كميات وإن لم يرد على الانفصال كما يراه بعضهم ... وهذا المنفصل الذي ...
من كميات الموزون وكيات العدد على هذا ...
... الجوهر الفرد الذي هو الحد الذي ...
... في الحيوان ...
... في المعدن وهو الذهب والفضة وفي الحبوب وهو الحنطة والشعير ...
هذا الأسماء ...

وصل في فصل ذكر الورق اتفقوا على أنه ...

... خمسة دراهم ...

وصل ... الاعتبار في ذلك ...

[illegible]

وصل ...

[illegible]

وصل في فصل ...

[illegible]

وصل في ...

[illegible]

السفر التاسع من الفتوحات المكية

بسم الله الرحمن الرحيم وصل في فصل

زكوة الابل الزكوية فيها بالاناث وبعددها ونصابها مذكور في احكام الزكوة الاعتبار حكم الشارع على الابل انها شياطين فاوجب فيها الزكاة لتطهر بذلك من هذه الصفة
اذ الزكوة مطهرة رب المال من صفة البخل الشيطنة البعد فانه لم يسم شيطانا الا لبعده من رحمة الله لما ابى واستكبر وكان من الكافرين
والايمان والاعمال الذي هو سبيل الله فقد ابعد عن الله ... [illegible]

[illegible]

ما لم يكن عليه ولذلك ذاك الشاحو الاجوة حواشه لاخوانه اسد من حثاته ناطق وكان كلام ذلك المشك كلام البقرة في زمان الحث فانها قالت لهذا انما خلقت للحرث ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الخبر الذي جرى في زمانه قال الصحابة عجبا بقرة تكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امنت بهذا وما ارادوا ان الله قد قدرنا لما هو اعجب من هذا ان الجلود قالت انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهذا علم غامض لمن كشف الله عن بصيرته فوجبت الزكوة في البقر كما ظهر في الشرع مناسبة البرزخ بين البقر والانسان فان البقر بين الابل والغنم في الحيوان المزكى والانسان بين الملك والحيوان ثم البقرة التي ظهر الاحياء بها والتي بها برزخية ايضا في سنها ولونها فهي لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك فهذا مقام برزخي وهي لا بيضاء ولا سوداء بل هي صفراء والصفرة لون برزخي بين البياض والسواد محقوتها وما نأتيه فهذا الاعتبار فانه يجري على معان جليلة واسرار لا يعرفها الا اهل النظر والاستبصار وصل في فضل الحبوب والتمر وقد عرفتنا فيما يجب فيه الزكوة في ذلك بالاتفاق والاعتبار في ذلك الشرف لما انه وهي التي يمونا بالغذاء فزكوتها في الانسان بالصوم وذكر الشرط في فطر تره وهو ان الصائم انما يمسك عن الاكل بالنهار ولا جرما كان يستحق ان يأكل بالنهار ويتصدق به فيخرج بذلك عن الحكم اذ لم يفعل ذلك عندنا وانسو في عيشا فانه بالنهار اسلك بهذا سنفضل صوم خاص اهل الله عن صوم العامة وما فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رحمة بالنهار حتى محدود واما استوابه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لمن كان مواصلا فليواصل حتى السحور مع انه دعت في تعجيل الفطر وتأخير السحور قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وهذا الاعتبار فيما يزكى من الحبوب

وصل واما التمر فهو ايضا كما قلنا الزكوة فيه بالاتفاق وقد تقدم ذلك واما اعتبار التمر في الزكوة فاعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل النخلة عمتنا وشبه بها المؤمن فجهل الناس عنها ووقع الناس في شجر البوادي ووقع عند عبد الله بن عمر انها النخلة فاصاب مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبهذا الحديث يحتج على ان الخرورات التي يستعملها الناس تكمل ان التمر يجب فيه الزكوة شرعا كذلك المؤمن المشارك للنخلة في هذا الاسم من المؤمن فيه حق كما هو في جميع الاسماء الحسنى فيستحق ان يزكى في الكل المؤمن هذه النسبة اليه بالصدق في جميع احواله واعطا الامان من نفسه لكل خائف من جهته فاذا صدق في ذلك كله صدقه الله تعالى لانه لا يصدق سبحانه الا الصادق ولا يصدق الله تعالى الا من اسمه المؤمن لا عن صدق العبد فلولا اسم الله المؤمن عليه لكان صورة الناظر في المراة على الناظر فتصدقه فيما اصدق فيه هذا العبد فهذا زكوته من نسبة الايمان اليه فاعطى حق الله من ما نسب اليه وفيه من قال الله فلما له واحوال العبد لمن اسما فيما يزكى من الاموال المتفق عليها والمختلف فيه فانه لا يطول ان يكون زمان الخلف فيه ثمانا او حيوانا او معدنا وقد بينا ذلك في المتفق عليه فالحكم في المختلف فيه بذلك الحكم والحرفية ما يلزم ذلك الصنف حتى لا يطول الكلام وهذا في هذا الكتاب الاختصار والاختصار وجهد الطاقة فان الكتاب كبير يحوي على الابدية في طريق الله من الامهات والاصول فان الابناء والفروع مما لا يحصر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

وصل في فصل الخرص الاتفاق على جواز الخرص فيما يخرص من النخل وغير ذلك وهو تقدير النصاب في ذلك حتى يقوم مقام الكيل الاعتبار في ذلك هو موضع خطر يحتاج الى معرفة ونحقيق في المقادير وبصيرة حادة قال تعالى قتل الخراصون وهذه اشارة الى انهم يردونها الشر ولكن لتقارب لمعنى الكيل والوزن نزله العلم والخرص منزلة غلبة الظن في الاصل العلم ثم انه يقدر العلم حكما غلبة الظن وذلك لا يكون الا في الاحكام الشرعية اعني في فروع الاحكام فان الحاكم لا يحكم الا بشهادة الشاهد وهو ليس قاطعا بصدقه فما يشهد به من ذلك فالاصل في الحكم الشرعي على الظن وفي السعادة عند الله فان الله يقول انا عند ظن عبدي بي فليظن بي خيرا فحسن الظن بالله اذا غلب على العبد اوجب له السعادة كما ان سوء الظن بالله يرديه وذلكم ظنكم بربكم ارداكم فما اختلف العلماء في حكم الحاكم من الحسن قلة الظن واختلفوا في حكمه بعلمه وكانت غلبة الظن في هذا النوع اصلا مجمعا عليه من جانب الله وكان العلم في ذلك مختلفا فيه والحق تعالى وان لم يكن عنده الا العلم فانه يحكم بالشهود ولهذا جاء قل رب احكم بالحق اي بما شرعت لي فانه لا يحكم الا به وفي هذا الطريق بالفعل طريق الخرص ولهذا يقبل الشبهة القادحة في الادلة ومعرفة من طريق الشرع المتواتر مقطوع بها لا تقدح فيها شبهة عند المؤمن اصلا وان حصلت الشبهة في العلم بالله من جهة الشرع وهو تعريف الحق عباده بما هو عليه فان الله اعلم بنفسه من عباده به فان العلم به منه ان يعلم انه جامع بين التنزيه والتشبيه وهذا في الادلة النظرية غير سائغ اعني الجمع بين الضدين في المحكوم عليه ليس ذلك الا لله خاصة فلا يحكم عليه خلقه والعقل ونظره وفكره من خلقه وكلامه في نوعه فانه ليس كذا وهو كذا الخرص الخارص فقد يصيب وقد يخطي والعلم بالله من حيث القطع اولى من العلم به من حيث الخرص لابد منه في العلم بالله اعلاه

وصل في فصل ما اكل صاحب الثمر والزرع من ثمره وزرعه قبل الحصاد والجذاذ فمن قائل يحسب ذلك عليه في النصاب ومن قائل لا يحسب عليه ويترك الخارص لرب المال ما ياكل هو واهله وياكل العباد ثمر الانسان وزرعه اعماله واعماله واجب ومندوب اليها ومباحه خاصة واما المكروه والمحظور فلا دخل لهما هنا ولاسيما المحظور خاصة في الزكاة وتدخل في الزكوة من وجه خاص في فعل المحظور وذلك ان المؤمن لا تخلص له معصية اصلا من غير ان يكون مشوبة بطاعة وهم الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا فالطاعة التي تشوب كل معصية هي الايمان بها انها معصية فكما هو طاعة في عين معصية فهو قربة في عين بعد فذلك الايمان هو زكاتها فطهر المحظور بالايمان فهو قوله تعالى في الاكل

حسنات فاذا اعطى هذا القدر في عمل المعصية وقع الرجى للعبد من الله في القبول وهو قوله تعالى واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا هو لانهم عسى الله ان يتوب عليهم اي يرجع عليهم بالرحمة والقبول والغفران وتبديل السيئات حسنات فهذه غاية الزكوة في الحظر واما في اعمال الطاعات فصاحبها الذي يجب فيه الزكوة وكونها المباح من اعماله خاصة وهو الذي يحصل النصاب فان الزكوة ما كانت حقا لله فاهي حق الله الامن حيث انه شرعها في اجعة الفقرا فان الله غني عن صدقتنا ومذكور الاسنان الذي ياخذونها فقصد والله على الانسان بالمباح في ثمانية الاعضاء من جميع اعماله فندب الزكوة الى اعطاء الله من جميع اعماله وذلك شغل وسكنة وعمله والله على طاعة ربه والجماعة من حيث انه عليها وتكاسل وقبه ومندوب والواجبات في ذات المباحات وان اندرجت فيها اعني الواجبات لانه يجب عليه اعتقاد المباح انه مباح لا غير ذلك من حسبه عليه في النصاب فلكونه من جملة ما شرع له لان المباح مشروع كالواجب فلهذا تصرف فيه تصرف من ابيح له الا صرفا لطبع ومن لا يحسب عليه فلكونه وان كان مباحا انما ادعى سقوط التكليف في المباح لان المكلف لا يكون مجبرا فان التكليف مشقة والمخير لا مشقة فيه وانما تعضى الحيرة والتردد

وصل في فصل وقت الزكوة فجمهور العلماء في الصدر الاول يجمعون على وجوب الزكوة في الذهب والفضة والماشية باشتراط الحول لو ما يخالف في ذلك احد من الصدر الاول الا ابن عباس ومعوية لانه لم يثبت عندهما في ذلك حديث صحيح ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم ان الحول فيه كمال الزمان فانه كمال النصاب فكما يجب بكمال النصاب وجب بكمال الزمان ومعنى كمال الزمان تحصيله للفصول الاربعة فيه ولهذا اشترط العلماء الحول لكماله حتى يمر عليه الفصول الاربعة فلا يمر في حال الانسان حالة لا حكم لها فيه لعدم استعداد ولابد من ورودها وكمال الانسان انما هو في عقله فاذا كمل في عقله فقد كمل حوله فوجب عليه اخراج الزكوة وهي ان يعلم ما الله عليه من الحقوق فيجتهد في اداء ذلك ووقت الحبوب والتمر يوم حصاده وجذاذه من غير اشتراط الحول اذ مدة الحول على الاصل وهو الخريف والشتاء والربيع والصيف فيه تدرك الزكاة ما خرج عن حكم الحول بهذا الاعتبار من العبادات ما هي مرتبطة بالحول كالحج والصيام وما ذكرنا من صنفها من اصناف المال المزكى ومن العبادة الواجبة الا مرتبط بالحول كالصلاة والعمرة ونوافل الخيرات ما عدا الحج فان وجدنا فليس في الحول

وصل في فصل زكوة المعدن فمن العلماء من راعى فيه الحول والنصاب تشبيها بالذهب والفضة ومنهم من راعى فيه النصاب دون الحول تشبيها بما يخرجه الارض مما يجب فيه الزكوة

وصل الاعتبار في هذا المعدن الطبيعة التي عنها الاجسام وصور الاجسام الحوية والطبيعة اربع حقائق تنتهي اليها علم الاجسام وفي العلم الالهي ان العالم ظهر عن الله تعالى لمن كونه حيا عالما مريدا قادرا لا غير وكل اسم له حكم في العالم فداخل تحت حيطة هذه الاربعة الاسماء الامهات فمن راعى النصاب دون الحول اعتبر هذا فانه فوق الزمان فاذا يكون عن الانسان ما يكون عن الطبيعة فقد بلغ النصاب ووجبت الزكاة وهي الحاق ذلك بالاربع الصفات الثابتة في العلم الالهي الذي لا يصح المكون الا بها والطبيعة الالات ومن اعتبر الحول مع النصاب فانه اذا تكون عن الانسان ما يكون عن العناصر لا عن الطبيعة والعناصر لا يكون عنها شيء الا بمرور الادوار عليها وهي حركات الافلاك التي توقت وركبتها مقدم الزمان وهي اعطت حقائق من ذلك المكون اضافته الى الوجه الخاص الالهي الذي له في كل ممكن من غير نظر الى سببه وهذا هو عالم الخلق والامر والاول هو عالم الامر فاعلم ذلك

وصل في فصل حول ربح المال فطائفة رات ان حوله يعتبر فيه من يوم استفيد سواء كان الاصل نصابا ام لم يكن وبه اقول وطائفة قالت ان حول الربح هو حول الاصل اي اذا كمل للاصل حول زكي الربح معه سواء كان الاصل نصابا او لم يكن نصابا اذا بلغ الاصل مع ربحه نصابا وانفرد بهذا مالك واصحابه وفرقت طائفة بين ان يكون راس المال الحائل عليه الحول نصابا او لا يكون فقالوا ان كان نصابا زكى ربحه مع راس المال وان لم يكن نصابا لم يزك

وصل الاعتبار في هذا الاعمال هي المال والربح ما يكون عنها من الصور كالمصلي اول ما كبر تخلق له من كل تكبيرة ملك يستغفر له الى يوم القيمة فالصور الذي بين الاعمال هي ارباح كانت الزكوة فاسمه ما له الذي هو قدر الزكوة فيجاء ما اقوم لها بينات طوقه ونبال لهذا كرك الاعمال على قسمين عمل روحاني وهو عمل القلوب وعمل طبيعي وهو عمل الاجسام وهي الاعمال المحسوسة فما كان من عمل محسوس اعتبر فيه الحول وما كان من عمل معنوي لم يعتبر فيه الحول لانه خارج عن حكم الزمان ولابد من اعتبار النصاب في الحق وقد تقدم اعتبار النصاب وهو المقدار قبل هذا من هذا الباب وصورة الزكوة في ذلك الربح هو ما يعود منه على العامل من الخير من كونه موصوفا صنفا الذي لاعطائهم الزكوة من فقير ومسكين وغير ذلك وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يخلق من الاعمال من صور الاملاك انه يستغفر له ذلك الملك الى يوم القيمة والقدرات رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا بمكة في المنام وهو يقول ويشير الى الكعبة باساكني هذا البيت لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت في اي وقت كان من ليل او نهار فان الله يخلق له من صلاته ملكا يستغفر له الى يوم القيمة وصدق بعض هذا الخبر ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى اي ساعة شاء من ليل او نهار اخرجه النسائي في سننه والله اعلم

وصل في فصل حول الفوائد وهو ما يستفاد من المال من غير ربحه قال بعض العلماء ان العلماء اجمعوا على ان المال اذا كان اقل من نصاب واستفاد اليه ما لا اخر من غير ربحه فكمل من مجموعهما نصاب انه يستقبل به الحول من يوم كمل واختلفوا اذا استفاد مالا وعنده نصاب مال اخر قد حال عليه الحول فقال بعضهم يزكي المستفاد ان كان نصابا بحوله ولا يضم الى المال الذي وجبت فيه الزكوة

اول وقتها لبعضهم العوائد كلها من كل الحول الا ان الاصل نصابا وكذلك الربح عندهم **وصل** اعتبار هذا الفصل من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها
فقد استفاد من عمل غيره ما لم يكن من عمله فيكون زكاته وانما هو على الحكم فى ذلك فى الاعتبار على ما هو فى الحكم الظاهر كما فصلناه فى المذاهب على الخلاف فيما اختلفوا فيه وما
اجمعوا عليه كما تقدم فى الحصول لعله من الاعتبار فى ذلك سواء **وصل** فى فصل اعتبار حول نسل الغنم من امهاتها لحول النسل هو حول الامهات كان الامهات نصابا
وصل الاعتبار فى ذلك الحق بهم ذرياتهم وما التناهم من عملهم من شئ وهذا فى الذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم بايمان فجعل الذرية منزلة نوافل الخيرات والامهات
مثل فرائض الخيرات وكما تقرب بالفرائض كذلك تقرب بالنوافل وقد ورد فى الاخبار مما شبه نوافل الخيرات من القرب الالهى فجعل لها حكما فى نفسها فهذا اعتبار من الحق
نسل الغنم بالحكم ومن الحقها بالامهات كما ذكرنا فى المذهبين واعتبار من الحق نوافل الخيرات بالفرائض وكان حكمها حكم الفرائض فليعلم انما هى صلاة التطوع وهى التى
لا تجب على الانسان ولا يعصى بها اذا شرع فيها فى صلاة نافلة او صيام ارح فانه يلزمه ما فيها من الفرائض فالركوع والسجود والقيام فى صلاة النافلة فريضة واجبة عليه لا
يصح ان تكون صلاة الا بهذه الاركان ولهذا قال الله اكملوا لعبدى فريضته من تطوعه فيكمل فرض المفروض من فرض التطوع كان العلماء كان فيجعلها فى نوافل الخيرات
ما يحوى عليه من الفرائض وهو زكاتها وما فى ذلك من الفضل يعود على عاملها ولهذا يكون الحق سمعه وبصره فى التقرب بالنوافل **وصل** فى فصل فوائد الماشية
اعتبار مثله فى فوائد الناض فاغنى عن ذكره فى هذا الفصل انما جنابه لمبنية عليه **وصل** فى فصل اعتبار حول المدين فمن يرى الزكاة فيه فان نقول قال ان السبل
من القوم التى فضه تعين الذين من عهده والذى يقول ان الدين الزكاة تخلفوا فرقا ما اعتبر فيه منا ولما كان ندبنا فانه يتعين عليه حول من كل زكاة فانه امر عليه اجر ال
زكى لكل حول عليه زكاة قال له صاحب هذا المذهب عليه المال الحاضر ومن قال لم يزكه لعام واحد خاصة وانه قام ابو الاعتدال الذى عند الدين فلا زكاة فيه لاهل الذى
ولا اعرف له حجة فى ذلك **الاعتبار** فى هذا الحج عن الميت ومن لا يستطيع كما ورد فى الصوم وصيام ولى الميت عن الميت اذا مات وعليه صيام من رمضان فضاه
عنه على الولى الذى يحج او يصوم فذلك الحق هو قدر الزكاة الذى فى الدين وتبرا ذمة الذى عنده الدين كما ان الذى عليه الدين لا زكاة عليه فيما عنده لانه لمن له
الدين ومن يرى انه لا زكاة عليه فيه ما دام عند المدين يرى انه ليس للانسان الا ما سعى وليس بيده ما السعى فيه تحجر بل خرج منه كونه وسع على المدين بما اعطاه من المال فين
هذا الفعل قام فيه مقام الزكاة فاغنى عن ان يزكيه واى خير اعظم ممن وسع على عباد الله وقد قرر العلماء ان المقصود بالزكاة انما هو سد الخلة والذى اخذ الدين لولا الحاجة
ما اخذ فالذى اعطاه ذلك قد سد منه تلك الخلة فاشبه الزكاة من هذا الوجه فهذا اعتبار من لا يرى زكاة فيه حتى يقبضه ويستقبل به الحول من يوم قبضه وانه الادون
ما تلاه قوله تعالى واقرضوا الله قرضا حسنا ومن ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا ولما كان فى القرض سد الخلة لذلك قالت اليهود ان الله فقير ونحن اغنياء اى من اجل من طلب
القرض منا وغابوا عن الذى اراده الحق تعالى من ذلك من حاله وسائله خلقه كما جاء فى الصحيح جعت فلم تطعمنى وشبه ذلك والباب واحد وقد تقدم الكلام فى القرض فى
اول الباب **وصل** فى فصل حول العروض عند من اوجب الزكاة فيها وقد تقدم اعتبار الحول الذى اذهب اليه انه لا زكاة فيها لعدم النص فى ذلك وكان شرع زائد
وهو ان الناس الحرج لان الشرع مستنبط من شرع ما شاء والله اعلم من العلماء من اشترط مع العروض وجود الناض ومنهم من اعتبر فيه النصاب ومنهم من لم يعتبر ذلك وقال اكثر العلماء
وغير المدير حكمهما واحد وانه من اشترى عرضا وحال عليه الحول قومه وزكاه وقال قوم بل يزكيه وبه اقول لا قيمته **وصل** الاعتبار فى هذا العروض هو
للانسان من اعمال البر ما لا نية له فى ذلك او يكون من الاعمال التى لا يشترط فيها النية وله الثواب عليها كما قال صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما اسلفت من خير اى لك ثوابه
وان لم يكن فعلك فيه عن شرع فانك مكارم خلق فصادف الحق وجزى عليه فلو لم يكن فى ذلك العمل الذى عرض الله حويته فبسبة فقطه ما يجب ان يجرى عليه فلا تركه
من حيث لا يشعر **وصل** فى فصل تقديم الزكاة قبل الحول من العلماء من منع من ذلك وبالمنع اقول لظاهر الا باطنا ومنهم من جوز ذلك الاعتبار اعتبار التجوز
وقدموا لانفسكم وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله وسارعوا الى مغفرة من ربكم واولئك يسارعون فى الخيرات وهم لها سابقون وفى قوله صلى الله عليه وسلم نعم الى
بالشهادة قبل ان يسألها فعظم ما فيها من الاجر على من اتى بالشهادة قبل ان يطلبها داعيها واما اعتبار المنع فان الحكم للوقت فلا ينبغى ان يعمل فيما لا يقتضيه وهذا من
العلوم علوم الاسماء الالهية وهل يحكم اسم فى وقت سلطنة اسم آخر مع ان حكم صاحب الوقت وهل يشترك فى الوقت الواحد فيكون الحكم لكل واحد من الاسماء حكم فى ذلك
وهل حكم الوقت هو الحاكم على الاسم بان يحكم بحكم الاستعداد المحكوم فيه الذى اعطاه الوقت فيحكم الاسم فيه الى مثل هذا فاعلموا يكفى هذا القدر من اعتبار باب الزكاة والحمد لله

بسم الله الرحمن الرحيم الباب الحادى والسبعون فى اسرار الصوم

ما سلكا فى صورة الباكى · انتما المشكو والشاكى · الشوق اساك الا دافعه · وتملكوا بى عادة من · شب فحلا باشراك · صدت عقول عن
بالجالات وادراك · صدت تعقول عن صافيها · بصارم الشرع تباك · فهل صادر برهانها · وانت عن ادراك · جرى عليهم القدس لها · ما بين املاك
ولاك بانوار ملائكه · كانوا لاك لولاك · سوى عين الكون الا سطرى · لذا الاه الحق ولاك · وادعياء كل الصوم خص · فانت الكون نعاك · فى الصوم لو تدرته

ماذا تخلو تعمالك · الا مثل الصوم كما قال الذى · شارعه فدبرى ذلك · لانه ترك فان الذى · عمله او ان دعاك · فدبج الامر الى اصله · بدالك وحدت تولاك
والصوم ان يكن فى حكمه · واصل معناه معناك · ثم اتى من عنده مخبرا · عن صفة الحزم تراك · فالصوم وصف لا يحاطك · وانت مجلاه ومعناك · الصوم لله وانت الذى
توجبه ما على ذلك · انت بالرحمن لحاسب · تطهر بعد مخبر سواك · سبحان من ساك اهلا له · ولم ينل ذلك الا ك · فانت كالارض من ارزله · وعنده المنعوت لباكى
ومنه ترى عيننا · مسكا فان مجلاك · لما دعوت الله من قلبنا · به تعالى له لبالك · والنعم الادوم فى وجه · سيطرعه وصفك الزكى · فانت عين الكل لا عينه
اذ انك تعبده اصالك · اياك ان ترمى ما ترى فى · من اجل ما رضيتاك · كوفى على اصلك ذلك ما · يرد لا شرى فيناك · هذا هو العلم الذى · منزل ليس لنا فاك
اراه عن امر علامه · ما بين نهاد وتناك · فالحمد لله الذى خصنى · بعلم اضواء واحلاك · وخص قصور ولم يكن · كما لنا الا بايراك · اعلم ايدك الله

ان الصوم هو الامساك والرفعة تقال صام النهار اذا ارتفع قال امرؤ القيس اذا صام النهار وهجرا اى ارتفع ولما ارتفع الصوم عن سائر العبادات كلها فى الدرجة سمى
صوما ورفعه سبحانه بنفى المثلية عنه فى العبادات كما سنذكره وسلبه عن عباده مع تعبدهم به واضافه اليه سبحانه وجعل جزاء من اتصف به بيده من ابوابه والحقه بنفسه
ونفى المثلية وهو فى الحقيقة ترك لا عمل ونفى المثلية صفة سلبية فتقوت المناسبة بينه وبين الله قال الله فى حق نفسه ليس كمثله شى فنفى ان يكون له مثل فهو سبحانه لا
مثل له بالدلالة العقلية والشرعية وخرج النسائى عن ابى امامة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت مرنى بامر آخذه عنك قال عليك بالصوم فانه لا مثل له
فنفى ان يماثله عبادة من العبادات التى شرعها الله لعباده ومن عرف انه وصف سلبى اذ هو ترك المفطرات علم قطعا انه لا مثل له اذ لا عين له يتصف بالوجود الذى يعقل
قال الله تعالى الصوم لى فهو على الحقيقة لا عبادة ولا عمل واسم العمل اذا اطلق عليه تجوز كاطلاق لفظ الموجود على الحق المعقول عندنا فانه تجوز اذ من كان وجوده عين
ذاته لا يشبه نسبة الوجود اليه نسبة الوجود الينا فانه ليس كمثله شى اعلم انه ورد حديث نبوى الاهى خرج مسلم فى الصحيح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله
عز وجل كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لى وانا اجزى به والصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث يومئذ ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل انى امرؤ صائم والذى
نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك وللصائم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح بفطره واذا لقى ربه عز وجل فرح بصومه **واعلم**
انه لما نفى المثلية عن الصوم كما ثبت فيما تقدم من حديث النسائى والحق ليس كمثله شى فراه به فكان هو الرائى المرئى فلهذا قال صلى الله عليه وسلم فرح بصومه ولم يقل فرح
بلقاء ربه فان الفرح لا يفرح بنفسه بل يفرح به فمن كان الحق بصره عند رؤيته وشاهدته فما رأى نفسه الا برؤيته ففرح الصائم لحوقه بدرجة نفى المماثلة وكان فرحه
بالفطر فى الدنيا من حيث ايصال الحق للنفس الحيوانية التى تطلب الغذاء لذاتها فلما رأى العارف افتقار نفسه الحيوانية النباتية اليه ورأى جوده بما اوصل اليها من الغذاء
اذ الحق هو الذى اوجبه الله عليه قام فى هذا المقام بصفة حق فاعطى بيد الله كما يرى الحق عند لقائه فلهذا فرح بفطره كما فرح بصومه عند لقاء ربه سأذكر ما تضمنه هذا
الخبر ولما كان العبد موصوفا بانه ذو صوم واستحق اسم الصائم بهذه الصفة ثم بعد اثبات الصوم له سلبه الحق واضافه الى نفسه فقال الا الصيام فانه لى اى صفة
الصمدانية وهى التنزه عن الغذاء ليس الا لى وان وصفتك به فانما وصفتك باعتبار تقييد ما من تقييد التنزيه لا باطلاق التنزيه الذى ينبغى لجلالى فقلت وانا اجزى به
فكان الحق جزاء الصوم للصائم اذا انقلب الى ربه ولقيه بوصف لا مثل له وهو الصوم اذ كان لا يرى من ليس كمثله شى الا من ليس كمثله شى كذا نص عليه ابو طالب المكى من
سادات اهل الذوق ومن يعقد فى حله فهو جزاؤه وما اوجب هذه الاية فى هذه الحالة **ثم** قوله والصيام جنة وهى الوقاية مثل قوله واتقوا الله اى اتخذوه وقاية
وكونوا له ايضا وقاية فاقام الصوم مقامه فى الوقاية وهو ليس كمثله شى والصوم فى العبادات لا مثل له ولا يقال فى الصوم ليس كمثله شى فان المثل امر ثبوتى او وجودى
والصوم ترك فهو معقول عدمى ووصف سلبى فهو لا مثل له لا انه ليس كمثله شى فهذا الفرق بين نعت الحق فى نفى المثلية وبين وصف الصوم بها ثم ان الشارع نهى الصائم
والنهى ترك ونعت سلبى فقال لا يرفث ولا يصخب فما امره بعمل بل نهاه ان يتصف بعمل ما والصوم ترك فصحت المناسبة بين الصوم وبين ما نهى عنه الصائم ثم امر ان يقول
لمن سابه او قاتله انى صائم اى تارك لهذا العمل الذى عملته اثبتها العابد والثانى فى جانب فرد نفسه عن امر ربه عن هذا العمل فهو مخبر انه تارك اى ليس عنده صفة
سب ولا ما لمن سابه وقاتله **ثم** قال والذى نفس محمد بيده فنسم صلى الله عليه وسلم لخلوف فم الصائم وهو تغير رائحة فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك
بهذا الكلام الطيب الذى امر به وهو قوله انى صائم فهذه الكلمة وكل نفس الصائم اطيب يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين عند الله فجاء بالاسم الجامع المنعوت بالاسماء
كلها فجاء باسم لا مثل له اذ لم يتسم احد بهذا الاسم الا الله سبحانه فناسب كون الصوم لا مثل له من قوله من ريح المسك فان ريح المسك امر وجودى يدركه الشم
ويلتذ به السليم المزاج المعتدل فجعل الخلوف عند الله اطيب منه لانه نسبة ادراك الروائح الى الله لا تشبه ادراك الروائح بالمشام فهو خلوف عندنا وعنده تعالى
هذا الخلوف فوق طيب المسك فى الرائحة فانه روح موصوف لا مثل لما وصفه فلا تشبه الرائحة الرائحة فان رائحة الصائم عن تنفس ورائحة المسك لا عن تنفس
من المسك **ولنا** واقعة فى مثل هذا كبيت عندنا من محمد البنا بالمرية محرما بالحريرة وكان يتاذى بها وكان لطعام تاذى بالحد كل من يحضره و

في الخبر النبوي ان الملائكة تتاذى مما يتاذى منه بنو آدم ونهى ان يقرب المساجد برائحة الثوم والبصل والكراث بشعا لما عادهم انا اقول لذلك الرجل ان يترك ذلك
الطعام من المسجد لاجل الملائكة فرايت الحق تعالى في النوم فقال لي عز وجل لا تسأله عن الطعام فان رائحته عندنا ما هي مثل ما هي عندكم فلما اصبح جاءني على عادته
فاخبرته بما جرى فبكى وسجد لله شكرا ثم قال لي يا سيدي ومع هذا فالادب مع الشرع اولى فانه من المسجد رحمه الله ولما كانت الروائح الكريهة الخبيثة تنفر عنها
الامزجة الطبيعية السليمة من الانسان والملك لما يحتوي عليه من الاذى لعدم المناسبة فان نتيجة الحق في الروائح الخبيثة لا تدركه الا الله خاصة ومن فيه مزاج التنزه من
الحيوان والانسان الذي له مزاج ذلك الحيوان لا الملك ولهذا قال لعبد الله فان الصائم ايضا من كونه انسانا سليم المزاج يكره خلوف الصوم من نفسه ومن غيره وهل
يحتو احد من المخلوقين لما لذ من المزاج ويعود دائما ادفى شمها فيدرك الروائح الخبيثة طيبة على الاطلاق وتاما حسنا بهذا ولى على الاطلاق ومن لم يحل ذي تعظيم الامزجة ما
يعم المسك والورد ولا سيما المحرور المزاج وما يتاذى منه فليس بطيب عند صاحب ذلك المزاج فلهذا قلنا على الاطلاق واذا المال على الامزجة طيب المسك والورد
وانما لم نقل لما يتاذى من هذه الروائح الطيبة مزاج عن بلاد غير بغداد ولا ادري هل اعطى الله احدا ادراك تساوي الروائح بحيث لا يكون عنده خبيثا تام لا
هذا ما رويناه من انفسنا ولا نقل لنا ان احدا ادرك ذلك بل المنقول عن الكمل من الناس وعن الملائكة التاذي بهذه الروائح الخبيثة وما انفرد بادراك ذلك
طيبا الا الحق هذا هو المنقول ولا ادري ايضا ان تحققنا من غير الانسان في ذلك ما هو لانه اما ان يكون في صورة حيوان غير انسان كما انه يتخيل في الاوقات
في صور الملائكة والله اعلم **شرع** ان الشرع قد نعت الصوم من طريق المعنى بالكمال الذي لا كمال فوقه فخص الله الحق بابا خاصا وسماه باسم خاص يطلب الكمال فقال
له باب الريان منه يدخل الصائمون والري درجة الكمال في الشرب فانه لا يقبل بعد الري الشارب شربا اصلا ومهما قبل فما ارتوى بل كان ذا عرض من امراض
الحيوانات خرج مسلم من حديث سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل معهم
احد غيرهم يقال اين الصائمون فيدخلون منه فاذا دخل آخرهم اغلق فلا يدخل منه احد ولم يقل ذلك في شيء من نعوت العبادات انه لا مثل لها الا في الصوم فتبين
بالريان انه حاز واستحق كل ذلك العمل اذ قد اتصف بانه لا مثل له كما تقدم وبما لا اعلم هل هو الكامل على الحقيقة فالصائمون من العارفين هنا دخلوه وهنا لم يتحلوا
منه على علم من الحلاوات اجمعين فلنذكر ان شاء الله في هذا الباب احكام الصوم المشروع وتوابعه ونوافله وانواعه واجمعه مندوبه كما ذكرنا فيما تقدم من احكام من
زكوة وصلاة في العموم والخصوص على طبقاتهم في ذلك وله عندنا مراتب اولها الصوم العام المعروف الذي فعله الله به وهو الصوم الظاهر في الشاهد على تمام
شروطه فاذا فرغنا من الكلام على احكام المسائل التي نوردها في ذلك انتقلنا الى الكلام بلسان الخواص وخلاصتهم على صوم النفس بما هي ابراء الجوارح وهو اساكها عما حجر
فيما لها لدوابها عن ذلك وعلى صوم القلب الموصوف بالسعة للتنزل الالهي حيث قال تعالى ووسعني قلب عبدي فيكم على صومه وهو امساكه على السعة
ان يعمرها احد غير الله فان عمرها احد غير الله فقد افطر في الزمان الذي يجب ان يكون فيه صائما اما نا لسرنا لمسالك والكلام على جملة المنطرات في نوع
كل صوم على الاختصار والتقريب فانه باب يطول وسأورد في هذا الباب من الاخبار النبوية ما يتفق عليه ان شاء الله تعالى **وصل** في فصل تقسيم الصوم
اعلم ان الصوم المشروع منه واجب ومنه مندوب اليه والواجب على ثلاثة انواع منه ما يجب بايجاب الله تعالى ابتداء وهو صوم شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن
صيامه او عدة من ايام اخر لمن افطر لمرض او سفر عند نادر عذر يا ان افطر وفي حق الرضيع ومنه ما يجب بسبب موجب وهو صيام الكفارات ومنه ما يجب من الله بالاجبة
الانسان نفسه وهو عن نكره وهو صوم النذر فانه لا يخرج به من الحلال والحكم بما ذكرناه واما المندوب فمنه ما يتقيد بالزمان المرغب فيه كصوم الايام البيض
والاثنين والخميس واشباه ذلك من الايام والشهور ومنه ما يتقيد بالحال كصيام يوم وفطر يوم وهو اعدل الصوم وكالصائم في سبيل الله ومنه ما لا يتقيد بزمان وهو ان يصوم
الانسان ابتداء متطوعا بذلك **وصل** في فصل الصوم الواجب الذي هو شهر رمضان تفصيله فلنقدم في ذلك ذكر رمضان ورد ما هذا الكلم في احكامه
خرج مسلم من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين زاد النسائي في كتابه وينادي
مناد في كل ليلة يا طالب الخير هلم ويا طالب الشر امسك رواه النسائي عن عرفجة عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم لما كان شهر رمضان
سببا في المشروع في الصوم فتح الله ابواب الجنة والجنة الستر فدخل الصوم في عمل مستور لا يعلمه الا الله تعالى لانه ترك وليس بعمل وجودي فيظهر للبصر او يعمل بالجوارح
فهو مستور عن كل ما سوى الله لا يطلع عليه من الصائم الا الله تعالى والصائم الذي سماه الشرع صائما لا الجائع وغلق الله ابواب النار فاذا اغلقت ابواب النار عادت نفسها
عليها مضاعفة حرها عليها واكل بعضها بعضا كذلك الصائم في حكم طبيعته اذا صام غلق ابواب نار طبيعته فوجد للصوم حرارة زائدة لعدم استعمال المرطبات ووجد
الم ذلك في باطنه وتضاعفت شهوته للطعام الذي يقوم الواجد بحصوله تقوى نار شهوته لعدمه وانسد ساتر الاطعمة والاشربة وصفدت الشياطين وهي صفة البعد
وكان الصائم قريبا من الله بالصفة الصمدانية فانه في عبادة لا مثل لها فقرب بها من صفة ليس كمثله شيء ومن كانت هذه صفته فقد صفدت الشياطين في حقه وتبعه في

الخبر

ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم فسدوا مجاريه بالجوع والعطش الى هذه الاسباب معينة له على ما يريد من الانسان من التصرف في الفضول وهو ما زاد
على التصرف المشروع **شهر** اعلم علمك الله انه علما يحصل لك في كل ارحكمة وحكا ان رمضان اسم من اسماء الله تعالى وهو الصمد وورد الخبر النبوي بذلك روى
ابو احمد بن عدي الجرجاني من حديث نجيح ابي معشر عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله تعالى
وكان في هذا الاسناد ابو معشر قال انه ضعيف هذا الشان فاولقد اقول انه مع ضعفه يكتب حديثه فلا عبرة به رضي الله عنهم وكذلك قال الله تعالى شهر رمضان ولم يقل رمضان وقال
من شهد منكم الشهر ولم يقل رمضان فتقوى هذا الحديث ابي معشر مع قول الطائفة انه يكتب حديثه مع ضعفه وزاد قوة في هذا الحديث بما انزل القرآن من ذلك فان من الله
الصوم الذي لا مثل له ابتداء الا في شهر سماه سبحانه باسم من اسمائه فلا مثل له في الشهور لانه ليس في اسماء شهور السنة من له اسم من اسماء الله تعالى الا رمضان فجاء باسم خاص لمعنى
معين ولم يكن ذلك في اضافته نجد بقول النبي صلى الله عليه وسلم فيه انه شهر الله المحرم فالكل شهور الله وما يعتبه هذا الا باسم المحرم وهو احد الشهور الحرم ثم ان الله تعالى
انزل القرآن في هذا الشهر في احسن الليالي وهي ليلة القدر فان له فقد هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان من كونه رمضان واما من كونه ليلة القدر وان له كتابا تاما
فيعلم انه كتاب وبين كون الحق كان يا دوا وفرقانا فراتب مترتب على اليها العالمون الله فمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقال رمضان لقوله ليس كمثله شيء فلو قيل لكان
لذلك الاسم فاضاف لفظ الشهر اليه حتى يرتفع عنه المثلية في الشهور خاصة وسوى ليس كمثله شيء على رسمه من كل وجه وقد فرض الله صومه وندب الى قيامه وهو
صوم نظر لانه يتضمن الليل والنهار واسم رمضان ينطلق عليه في حال الصوم والافطار حتى يميز رمضان الذي هو اسم الله تعالى لان الله تعالى له الصوم له الذي
ليس له الفطر وينتهي الى الحد وهو دار النهار واقبال الليل وغروب الشمس وكان اطلاقه على الحق لا يشبه اطلاقه على الحق لانه يبالغ الصائم في ليلة الحال فيه يوم ويوم انبائ
للعالمين وان كان الحق لله في كل ليلة من السنة ولكن تجليه في رمضان في زمان فطر الصائم من ما هو مثل تجليه للمفطر من غير صوم لان هذا يجد فطر عن مشروع
لا مثل له وذلك الآخر لا يسمى مفطرا بل يسمى آكلا اذ كان الفطر الشرعي هذا الاكل للصائم سواء اعتاده بالطعام والشراب بعد سده بالصوم حتى فال الصدر ائتي
الشعور المفطر وكان الصائم بالليل لان الصيام يتحدد فيه في الجملة بسبب نوى الحد المعتاد وكان الليل الخاسية المطلق ان القوة عن الغذاء غير محسوس ابتاح القوى عن الغذاء
فشمل رمضان الصوم والفطر والقيام وعدم القيام لذلك ورد في الخبر لا يقولن احدكم اني قمت رمضان كله وصمته قال الراوي فلا ادري اكره التزكية او قال
لا بد من نومة او رقدة بفضل الاستثناء في قيام الليل لا في صوم نهاره خرج هذا الحديث ابو داود عن ابي بكرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فالفطر هنا هو
الادبار والاقبال والغروب سوا الكل ولم يقل صوم شهر رمضان واجب على كل انسان مسلم بالغ عاقل صحيح مقيم غير مسافر وهو على الرأي ان المعلوم المشهور المعين
الشهور الاثني عشر شهرا الذي شعبان وشوال والمعين من هذا الزمان للصوم الايام دون الليالي وحد يوم الصوم من طلوع الفجر الى غروب الشمس هذا هو حد اليوم
الشرعي الصوم لا حد اليوم المعروف النهار فان زمان النهار من طلوع الشمس الى غروبها ولما اتصف من ليس كمثله شيء بالاول والآخر كذلك وصف الصوم الذي لا مثل له باول
وآخره الطلوع الفجري وآخره الغروب الشمسي فلم يجعل اوله تحديد آخره لانه اعتبر في اوله ما هو موجود في آخره موصوف فيه الصائم بالاولية
والآخرية موصوف فيه بالصوم ولا فرق بين الشفق في الغروب والطلوع من حيث الغروب الى حين مغيب الشفق ومن حين الانفجار الى طلوع الشمس ولهذا اعتدل
الفرقان حفظه الجزلان يحكم البحران لوجود النهار بحكم غروب الشمس لا اقبال الليل بحصوله تكاملا بانفجار الصبح اقبال النهار وان لم يطلع الشمس كذلك حكم ما بعد غروب الشمس
اقبال الليل دائم لعروب الشفق فانظر ما احكم وضع الشريعة في العالم فالجامع بين الحد والاخر في الصوم وجود العلامة على اقبال زمان الصوم وزمان الفطر وهو
ادبار النهار كما ان الحد ادبار الليل في رمضان اعم من صائمه وسيأتي الكلام على الوصال في موضعه وهل يجد لم يسما ام لا وبعد ان ذكرنا تحديد يوم الصوم
وكان في شهر رمضان زاد في عرضه فلنطرح في تحديد الشهر فان الشهر تسعة وعشرون يوما وكذلك ثلاثون يوما هذا هو الشهر العربي القمري خاصة الذي كلفنا
به وشهور العادة بالعلامة ايضا لكن اصحاب العلامة يجعلون تسعة وعشرين وثمانية بالسنين والشرع تعبدنا في ذلك برؤية الهلال وفي الغيم باكمال المقدار
واما اذا غم علينا هلال رمضان فان فيه خلافا فمنهم من يميل الى اكمال المقدار وهو الذي ذهبت اليه الجماعة واما ان يرده الى اقل المقدار وهو
تسعة وعشرون وهو مذهب الحنابلة ومن تابعهم ومن خالف في ذلك غير هؤلاء لم يعتبر اهل السنة خلافه فانهم زعموا ما لم يأذن به الله والذي اقول به ان السائل الحق التسيير
غيرها القرآن كان في ذلك دخل الرؤية دعم علينا علمنا عليه وان كان في غير دخل الرؤية كلفنا العدد ثلاثين **واما** الشهور التي لا تعد الا بالقمر فلها مقدار مخصوص
قل يقال مرحلة ثمانية وعشرون وهو المسمى بالرؤية فرير واكثرها مقدارا ستة وثلاثون يوما وهو المسمى بالمنطقة وهو آخر شهور سنة البطء الحاجة لنا
الى شهور الحاج فيما نعد بمعنى الصوم فاما ابها الملائكة في ذلك هو صدد المنازل والثاني المنزل الذي لا يحسبان وهو الشمس المشبهة بالروح التي ظهر بها
الحو للحس والقمر المشبه بالنفس لوجود الزيادة والنقص والكمال والزيادة والنقص والمنازل لمقدار المساحة التي يقطعها ما ذكرناه دايما في الشهر كما

بسائط الاعداد ومركباتها من حرف العطف من احد وعشرين الى تسعة وعشرين فيخرج حرف العطف من احد عشر الى تسعة عشر وحصر وجود المفردة في البسائط وهي الثلاثة و[illegible]
وهي الثلاثة بغير تكرار المزدوج لكمال المثلث الذي عنه يكون الانتاج في ثلاثة مواضع وفي الثلاثة في البسائط والثلاثة عشر في العدد الذي هو مركب بغير حرف عطف و[illegible]
والعشرين بحرف العطف والحضرات الاقسام ولما رأينا ان الروح يوجد فيكون الجسم ولا يكون هنالك تصور ولا زيادة فلا يكون للنفس عين موجوده لما حكم كون الجنين في
بطن امه فيقع نفخ الروح فيه او عند ولادته لذلك كان الشهر قد يوجد من تسعة وعشرين يوما فاذا اعطى هذا القدر عطى حكمه سمي الشهر الحقيقي واذا عددناه [illegible]
ويوما شهرا مطلقا في البلاد او ندر علينا بالقدر الاقل في ذلك ولم نعط الاكثر [illegible] بالاول حكم الشهر بفرضنا وانما اعتبرنا القدر الاكبر في الموضع الذي [illegible]
نعتبره وذلك في الغيم على مذهب من يعطي ذلك رؤية الهلال لقوله صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته **وصل** في فصل اذا غم على الناس
الهلال اختلف العلماء اذا غم الهلال فقال الاكثرون تكمل العدة ثلاثين وان كان الذي غم هلال اول الشهر عد الشهر الذي قبله ثلاثين يوما وكان اول رمضان الحادي
والثلاثين وان كان الذي غم هلال آخر الشهر اعني شهر رمضان صام الناس ثلاثين يوما ومنهم من قال ان كان المغمى هلال اول الشهر صيم اليوم الثاني وهو يوم الشك
قال في ذلك يرجع الى الحساب بتسيير القمر والشمس وهو مذهب ابن الشخير وبه اقول **وصل** اعتبار هذا الفصل حدث سبب الخلاف في هذا حديث ابن
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فضرب بيديه فقال الشهر هكذا وهكذا وهكذا ثم عقد ابهامه في الثالثة صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم
فاقدروا له ثلاثين وقد ورد ايضا من حديث ابن عمر انه قال صلى الله عليه وسلم انا امة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا وهكذا وعقد الابهام والشهر هكذا
وهكذا وهكذا يعني تمام الثلاثين فهذا الحديث الثاني يرفع الاشكال والحديث الاول فاقدروا [illegible] حمله على التضييق اعني صوم رمضان من يوم الشك ومن حمله على التقدير [illegible]
وبه اقول اعلم انه لا يرفع الاصوات الا بالرؤية وبه سمي هلالا [illegible] طلع هلال المعرفة في قلوب العارفين من الاسم الالهي رمضان وجب الصوم [illegible]
المعرفة في قلوب العارفين من الاسم الالهي فاطر السموات والارض وجب الفطر على الارواح من قوله السموات وعلى الاجسام من قوله والارض [illegible]
ظهر فانه غارب يتلو الشمس فانعم على العارف ولم ير من اجل الحجاب الحائل من عالم البرزخ فان الغيم برزخ بين [illegible] والارض [illegible]
[illegible] وذلك ان نظر في هلال عقله [illegible] فان كان [illegible] الكشف [illegible] من خلف حجاب [illegible]
كان [illegible] حجاب الطبيعة تام له في ذلك الوقت في امر من اموره من محل الخاطر [illegible]
ذلك ويعامل الاسم الله رمضان بما [illegible] وان لم تشهده فان [illegible] لذلك وان لم يعطه [illegible] لصحة الحساب [illegible] ذلك الاسم الالهي الى وقته
وصل في فصل اعتبار وقت الرؤية اتفقوا على انه اذا روي من العشي ان الشهر من اليوم الثاني واختلفوا اذا روي في سائر اوقات النهار اعني اول النهار
فاكثر العلماء على ان القمر في اول وقت يرى من النهار انه لليوم المستقبل [illegible] ومن قائل اذا رؤي قبل الزوال فهو لليلة الماضية وان رؤي
بعد الزوال فهو لليلة الآتية وبه اقول **وصل** في الاعتبار فيه حكم الاسم الالهي في [illegible] الحكم له في الحال لما تجلى في الاسماء
بالاثر حتى يأتي حكم اسم آخر يزيل حكم الاول واما من يعتبر الرؤية قبل الزوال او بعده فاعلم ان الاستواء هو [illegible] وهو الموقف الذي [illegible]
سيد من عبد ولا عبد من سيد فان قلت فيه في تلك الحال انه سيد صدقت وان قلت فيه عبد صدقت لان ذلك شاهد الحال [illegible]
فقل ما شئت فيه تصدق وهو مثل قوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فكونه رمى حق وكونه لم يرم حق [illegible]
فان قلت ان الرامي هو الله صدقت وان قلت ان الرامي هو محمد صدقت هذا هو موقف السوا [illegible]
[illegible] قبل الزوال [illegible] الماضي [illegible] صاحب دليل فكر [illegible]
وهو الذي [illegible] بعد الزوال [illegible] في المستقبل [illegible] الاستواء [illegible]
من خط الاستوا الى الميل [illegible] **وصل** في فصل الخلاف في حصول العلم بالرؤية بطريق البصر اختلف العلماء
وكلهم قالوا ان من ابصر هلال الصوم وحده ان عليه ان يصوم الا ابن ابي رباح فانه قال لا يصوم الا برؤية غيره معه واختلفوا هل يفطر برؤيته وحده [illegible]
ومن قال لا يفطر وبه اقول وكذلك يصوم برؤيته وحده ولكن مع حصول العلم في الرؤيتين واما حصول العلم بالرؤية من طريق الخبر فمن قائل [illegible] ولا يفطر الا [illegible]
عدلين ومن قائل بالصيام بواحد ويفطر باثنين ومن قائل ان كانت السماء مغيمة اعني في موضع الهلال قبل واحد وان كانت مصحية لم يقبل الا الجم الغفير [illegible]
فهلال الفطر من قال اثنان ومن قال واحد **وصل** في الاعتبار في ذلك فيما يراه اهل الله من التجلي في الاسماء الالهية هل يقع معه دونه [illegible]
يتوقف حتى يقوم له شاهد من كتاب او سنة قال الجنيد علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة [illegible] عن الحمل عليهما وهو الذي اردناه بالشاهد [illegible]

العدلان [illegible] شاهد منه [illegible] وهو ما ذكرناه من الحمل على الخبر اما الكتاب والسنة وهو الشاهد الواحد والشاهد
الكتاب والسنة فانما يحتاج الى الحمل عليهما دون [illegible] على العمل الذي يشهد لصاحب هذا المقام لان ذلك [illegible] الاعجاز والعادة وهو ان [illegible] انه
الدليل [illegible] وقد رأينا هذه الجماعة من اصحابنا يحتجون على مواجيدهم بالقرآن وما يتقدم لهم به حفظ ولا سنة وقد رأينا هذا [illegible] البسطامي [illegible]
ذلك لم يحكم عليه بقبول ولا برد كاهل الكتاب اذا اخبرونا عن كتابهم امرنا ان لا نصدق ولا نكذب امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] موقوفا والذي اعرفه من
قول الجنيد [illegible] اراد ان [illegible] الخلوات والمجاهدة والرياضة على غير طريق الشرع بل ما تعطيه النفوس من طريق [illegible]
[illegible] الطريقة المشروعة [illegible] الخلوات والرياضات [illegible] على الطريقة المشروعة الالهية [illegible] على طريق الكرامة
[illegible] الجنيد علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة [illegible] الالهي [illegible] الحكماء
الحكمة والعلوم واحدة والطريق مختلف وصاحب الذوق يفرق بين الامرين **وصل** في فصل زمان الامساك اتفقوا على ان آخره غيبوبة الشمس واختلفوا
في اوله فقال الجمهور الفجر الثاني وهو المستطير ومن قائل هو الفجر الاحمر الذي يكون بعد الابيض وهو قول حذيفة وابن مسعود وهو نظير الشفق الاحمر الذي يكون
في اول الليل والذي اقول به هو تبينه للناظر اليه حينئذ يحرم الاكل وهذا هو نص القرآن حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود [illegible]
الصبح وسواد الليل **وصل** الاعتبار في هذا غيبوبة الشمس هي انقضاء حكم الاسم الالهي رمضان في الصوم فانه الذي شرع الصوم [illegible]
[illegible] الصوم [illegible] الشمس وان كان اسم رمضان [illegible] الاسم الذي هو فاطر السموات
والارض [illegible] في الصوم ورفع الدرجات [illegible] السموات والارض [illegible] على الارض [illegible]
[illegible] الى [illegible] الاسم الالهي [illegible] الاسم الفاطر [illegible]
[illegible] الفجر الابيض المستطير [illegible] من الفجر الاحمر [illegible] الخبر الواحد الصحيح والقرآن
[illegible] حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر [illegible] البياض والسواد وما عداهما من الالوان [illegible]
البياض والسواد [illegible] والحمرة والخضرة [illegible] الالوان [illegible] البياض [illegible] السواد [illegible]
[illegible] في حديث حذيفة بالحمرة دون البياض [illegible] القرآن [illegible] الابيض على الاحمر
[illegible] القرآن [illegible] الاحمر [illegible] العقل [illegible]
[illegible] السعادة [illegible]
[illegible] البياض والسواد [illegible] في قوله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم ولا [illegible] الطلوع
[illegible] في الحكم فلم يحرم الاكل مع حصول الطلوع [illegible] الظاهر في المظاهر الامكانية
[illegible] الشارع من الاكل في اكله [illegible] الاكل مع تحقق طلوع الفجر [illegible]
[illegible] الظاهر في المظاهر الامكانية [illegible] في قوله اذا احببته كنت سمعه وبصره وكان
[illegible] في الصلاة سمع الله لمن حمده [illegible]
المكلف الاكل عند [illegible] الفجر [illegible] في الوجود [illegible] القوى والجوارح [illegible]
[illegible] **وصل** في فصل ما يمسك عنه الصائم اجمعوا على انه يجب على الصائم الامساك عن المطعوم والمشروب والجماع وهذا القدر هو الذي ورد
به نص الكتاب في قوله فالآن باشروهن وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر **وصل** في الاعتبار في هذا اما المطعوم
[illegible] والمشروب [illegible] الصائم على صفة لا مثل لها ومن اتصف بما لا مثل له [illegible] الالهي [illegible]
[illegible] المطعوم [illegible] الصوم [illegible] وجودي [illegible]
[illegible] المطعوم على الصائم لانه [illegible] الصوم عنده واما المشروب [illegible]
[illegible] والصوم صفة الاهية [illegible] المشروب [illegible] الصيام المشروب
[illegible] الصائم [illegible] الصوم لله [illegible]

الابيض

الشفق

والشيء لا يحلي لنفسه فالصائم لا يتناول المشروب ويحرم عليه ذلك واما الجماع فهو لوجود اللذة بالشيئية فكل واحد من الزوجين صاحب لذة فيه فكل واحد يشاكل الآخر
في الجماع ولهذا سمي جماعا لاجتماع الزوجين والصائم لا مثل له لانه اتصف بصفة لا مثل لها فحرم الجماع على الصائم هذا موضع الاجتماع على هذه اللذة التي تبطل
الصوم ولا يكون الموصوف بها او باحدهما صائما ما **وصل** في فصل ما يدخل الجوف مما ليس بغذاء * اختلفوا فيما يدخل الجوف مما ليس بغذاء كالحصاة وغيره
وفيما يدخل الجوف من غير منفذ الطعام والشراب كالحقنة وفيما يرد باطن الاعضاء ولا يرد الجوف مثل ان يرد الدماغ ولا يرد المعدة فمن قائل ان ذلك يفطر ومن
قائل لا يفطر **وصل** في فصل الاعتبار في ذلك الحكماء اصحاب الافكار واهل الله فيما يفتح لهم من علم الكشف ... من طريق النظر واهل الله
بهما من طريق الايمان واجتمعا في النتيجة فمن فرق من اصحابنا بينهما بالذوق ان يدرك هذا غير مدرك وان اشتركا في الصورة قال لا يفطر ومن قال المدرك واحد
والطريق تختلف فلا اعتبار هنا للطريق واما اعتبار باطن الاعضاء ما عدا الجوف فهو ان يكون الصائم في حضرة الالهية قائم في حضرة مثلية مثل قوله اعبد الله
كانك تراه فمثل لم يخرج من عباد الله في ذوقه عن حكم التشبيه والتمثيل ان تزيد قوله الصادق اعبد الله كانك تراه فورد عليه ذوقه وصل الى هذه المنزلة
مع الشرع وحقيقة من الكشف فيكون هذا نظر اولا ... انا بمجموع من حقائق مختلفة وفيما يبقى على ما انا عليه وفيما نطلبه مشاهدة هذا المنزل وهو كونه
متخيلا او داخلا فيعلم ان الحق ... ان يشهده في هذه الحضرة من هذه الحقيقة ومن كل حقيقة في عين لهذا التجلي المثالي من هذه الحقيقة التي طلبه وهي
على ما انا عليه من حقيقة الانحاء لا يخل فهذا اعتبار من يرى انه لا يفطر وباطن الاعضاء الخارجة عن المعدة **وصل** في فصل القبلة للصائم من
العلماء من اجازها ومنهم من كرهها على الاطلاق ومنهم من كرهها للشاب واجازها للشيخ **وصل** اعتبار هذا الفصل * هذه المسألة مسألة
موسى عليه السلام فانه طلب الرؤية بعد ما حصل له الكلام فالمشاهدة والكلام لا يجتمعان في غير التجلي البرزخي وهو كان مقام شهاب الدين عمر السهروردي ابي
سعد رحمه الله فانه روى لي عنه من اثق بنقله من اصحابه انه قال بالجماع الرؤية والكلام ... برزخي لا بد من ذلك ... لا يكون
من الاقبال والتبول على الفهوانية من حضرة المثل فانه محل الكلام وكان الاقبال عليه انصاتا للكلام المسموع اذ كان في المشاهدة المثالية ومن كان بهذا
تصور منه طلب الاقبال على الفهوانية فاذا كلمه لم يشهده وهذا المقام الموسوي فيه في الموضع الذي خر الله موسى عليه السلام ... في الرمل ...
الكف ... موسى عليه السلام في حاجته وهي طلب النار لاهله ... وانما ... اذا كلمه لم يشهده لان النفس الطالبة تستفرغ لفهم الخطاب عن
عن المشاهدة فهو عزلة من يكره القبلة اذ الصائم هو صاحب المشاهدة لان الصوم لا مثل له والمشاهدة لا مثل لها واما من اجازها فقال التجلي مثالي فلا ابالي
فان الذات من وراء ذلك التجلي والتجلي لا يصح الا من مقام التجلي له واما لو كان التجلي في غير مقام التجلي له لم يصح طلب غير ما هو فيه لانه شاهد الحق فانه لا
لا تصور طلب فان اللذة اقرب من طلب الكلام لسر المشاهد ومع هذا فلا لذة للمشاهد في حال المشاهدة قال ابو العباس السياري رحمه الله ما التذ عاقل بمشاهدة
قط لان مشاهدة الحق فناء ليس فيها لذة واما من كرهها للشاب فاعتبار المبتدي في الطريق واجازها للشيخ واعتباره المنتهي فان المنتهي لا يطلب الرجوع من
الى الكلام فيترك المشاهدة ويقبل على الفهوانية اذ لا يصح الفهوانية الا مع الحجاب كما قال وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب ...
ذلك فلا يفعله واما المبتدي وهو الشاب فما عنده خبر بالمقامات فانه في مقام السلوك فلا يعرف منها الا ما ذاقه ولهذا انما يكون في المشاهدة ...
الاكابر فيختل فلا يسعد المشاهدة مع الكلام والمبتدي في مشاهدة ... فقال له ليس الامر كما زعم انه كلمك لم يشهدك وان شهدك لم يكلمك ولهذا ...
للشاب واجازها للشيخ لان الشيخ لا يطلب الفهوانية الا اذا كان وارثا لرسول في التبليغ عن الله فيجوز له الاقبال على الفهوانية لفهم الخطاب **وصل**
في فصل الحجامة للصائم * فمن قائل انها تفطر والامساك عنها واجب ومن قائل انها لا تفطر ولكنها تكره للصائم ومن قائل انها غير مكروهة للصائم ولا تفطر **وصل**
في اعتبار هذا الفصل * الاسم المحيي يرد على الاسم رمضان في حال الحكم في الصائم في شهر رمضان او على الاسم الممسك الذي يمسك السموات والارض ان تزولا
او يمسك السماء ان تقع على الارض اذ كانت الحيوة الطبيعية في الاجسام بخار الدم الذي يتولد من طبخ الكبد الذي هو ... الجسد ويسري في العروق ...
في الطرق لسقي البستان الحيوة البخارية فاذا طغى خاف ان ينعكس فعله في البدن فيخرج بالفصاد او بالحجامة لسقي ما بقي قدر ما يكون به الحيوة فلهذا احتاج الحكم
للاسم المحيي او الممسك فان الحيوة سقي سموات الارواح وارض الاجسام وبه يكون حكم المحيي اقوى ... فاذا ورد على اسم
رمضان في حكم الصائم او على الاسم الالاهي الذي به اضاف الحق الصوم لنفسه في غير رمضان ووجدا في المحل الاقرب لهذا المحل الاسم الالاهي المانع ...
استعانا بالاسم الالاهي المانع فصار ... اسماء الالاهية يطلبون زوال هذه المعنى ... لطلب الحجامة فلم يفطر الصائم ولم يكره فان وجودها
ثبت حكم الاسم الالاهي رمضان ... ومن قال تكره ولا يفطر فوجه الكراهة في الاعتبار ان الصائم موصوف بترك الغذاء لانه حرم عليه الاكل والشرب والغذاء ...

لمن الصائم وتدار بركة في حال صومه وازالة الدم انما هو في هذه الحال بالحجامة من اجل خوف الهلاك فقام مقام الغذاء لطلب الحيوة وهو ممنوع من الغذاء فكره له
ذلك وبهذا الاعتبار وبالذي قبله يكون الحكم فيمن قال انها تفطر والامساك عنها واجب **وصل** في فصل القيء والاستقاء * من قائل فيمن ذرعه القيء انه لا
يفطر الصائم وهو الاكثرون ومن قائل انه يفطر وهو ربيعة ومن تابعه وكذلك الاستقاء الجماعة على انه مفطر الا طاوس فانه قال ليس بمفطر **وصل**
في اعتبار هذا الفصل * المعدة خزانة الاغذية التي عنها يكون الحيوة الطبيعية واما الملك على النفس الناطقة الذي به سمي ملكا وبوجوده يحصل فوائد العلوم
الوهبية والكسبية فالنفس الناطقة تراعي الطبيعة وان كانت خادمة البدن فانها تعرف قدر ما راعتها النفس الناطقة التي هي الملك فاذا ابصرت الطبيعة ان
خزانة المعدة ما يؤدي الى فساد هذا الجسم قالت للقوة الدافعة اخرج الزائد المتلف عادة في هذه الخزانة فاخرجته الدافعة من الماسكة وفتحت له الباب واخرجته
وهذا هو الذي ذرعه القيء فمن راعى كونه كان غذاء خرج على الطريق الذي منه دخل عن قصد ... اذا دخل يفطر افطر عند الخروج
ايضا ومن فرق بين حكم الدخول وحكم الخروج ولم يراع الطريق وهما ضدان قال لا يفطر وهذا هو الذي ذرعه القيء واما ان كان الصائم في اخراجه تعمد وهو الاستقاء
فان راعى وجود المنفعة ودفع الضرر لقاء هذه المنفعة تقام عنده مقام الغذاء والصائم ممنوع من استعمال الغذاء في حال صومه وكان اخراجه لما يكون عنه في
الجسم ما يكون للغذاء قال انه مفطر ومن فرق بين حكم الدخول وحكم الخروج قال ليس بمفطر وهذا كله في الاعتبار الالاهي احكام الاسماء الالاهية التي يطلبها
استعداد هذا البدن لما اثرها في كل وقت فان الجسم لا يخلو من حكم اسم الاهي فيه فان استعد المحل لطلب اسم الاهي غير الاسم الذي هو الحاكم فيه الان نال الحكم
دولة الذي يطلبه الاستعداد ونظيره اذا ثار اهل بلد على سلطانهم فجاء سلطان غيره لم يكن للاول مساعد ... عن حكمه وبرح الحكم الذي يطلبه
الاستعداد فالحكم ابدا انما هو للاستعداد والاسم الالاهي المستعد لا يبرح حكمه دائما ... الخارج من اهل البلد عليه فهو لا ينفذ فيه ...
... ويساعده الاسم الالاهي الحفيظ والقوي واخواتهما فاعلم ذلك ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم خرجه البخاري عن ابن
عباس وخرج ابو داود عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذرعه القيء وهو صائم فليس عليه القضاء وان استقاء فليقض رواة هذا الحديث كلهم
ثقات **وصل** في فصل النية فمنهم من راى النية شرطا في صحة الصيام وهو الجمهور ومنهم من قال لا يحتاج رمضان الى نية الا ان يكون الذي يدرك صوم
رمضان مريضا او مسافرا فيريد الصوم **وصل** في الاعتبار فيه * النية القصد وشهر رمضان ... الحكم القصد من الانسان الصائم فمن راعى ان الصوم
لله للعبد فلا بد له من النية في الصوم فانه ما جاءهم رمضان الا بارادة الحق من الاسم الالاهي والنية ارادة بلا شك ومن راعى ان الحكم للوارد وهو شهر رمضان فانه
الصائم الا ان لم ينو فان حكمه الصوم فليست النية شرطا في صحة صومه فانه يجب عليه ... مع كونه ... كالمريض والمسافر حكمهما من اجل ...
فلا يمكن ان يعدل الى الحال الا ... بقصد منه وهو النية **وصل** في فصل من هذا الفصل وهو تعيين النية المجزية في ذلك * فمن قائل لا بد في ذلك من تعيين
صوم رمضان ولا يكفيه اعتقاد الصوم مطلقا ولا اعتقاد صوم معين غير صوم رمضان ومن قائل ان مطلق الصوم اجزاه وكذلك ان نوى فيه غير صيام رمضان
اجزاه وانقلب الى صيام رمضان فانه ... الى رمضان الا ان يكون مسافرا فان المسافر عنده ان ينوي صيام غير رمضان في رمضان ومن قائل ان كل صوم نوى في
رمضان انقلب الى رمضان المسافر والحاضر في ذلك على السواء **وصل** الاعتبار فيه * قال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء
الحسنى فالحكم للمدعو بالاسماء الالاهية لا للاسماء فانها وان تعددت معانيها وتميزت فان لها دلالة على ذات معينة في الجملة وفي نفس الامر وان لم نعلم ... كما
... فلا ينفع ذلك في ادراكنا وعلمنا ان ثم ذاتا تنطلق عليه هذه الاسماء كذلك الصوم هو المطلوب سواء كان مندوبا او واجبا ... تقاسم الوجوب
الوجوب فيه فمن راعى الاسم الالاهي رمضان فرق بينه وبين غيره فان غيره هو من الاسم الممسك لا من اسم رمضان والاسماء الالاهية وان دلت على ذات واحدة
فانها تتميز في انفسها من طريق الواحد من اختلاف الفاظها والمعاني من اختلاف معانيها وان تقاربت غاية القرب وتباينت غاية البعد واما المقابلة في عالم
كالضار والنافع والمعز والمذل والمحيي والمميت والهادي والمضل فلا بد من مراعاة حكم ما تدل عليه من المعاني وبهذا تميز العالم من الجاهل وما الى الحق ...
الا مراعاة ما تدل عليه من المعاني ومراعاة قصد الحق تعالى في ذلك ... فلا بد من التعيين لحصول الفائدة المطلوبة بذلك اللفظ المعين دون غيره
من تركيبات الالفاظ التي هي الكلمات الالاهية ومن اعتبر حال المكلف ... وله في التفرقة وجه صحيح لان الحكم تبع الاحوال التي هي
المفطر وغير المفطر والمريض وغير المريض كذلك الاسماء ... فعين الحكم الالاهي في هذا الجسم المعين من الاسماء
كالغفور والاسماء في بعض الاحيان لبعض الاحوال ... في ذلك لحكم اسم الاهي ... الحكم للمدعو بالاسماء ما الحكم للاسماء في الاشياء
لكنها المحكمة في ... فهكذا الحكم للالوان في الزهر والاشجار في ... وما في الاشياء ... الارواح في ... كبلاغة الافعال للاسماء

وصل في وقت النية للصوم فمن قائل لا يجزي الصيام الا بنية قبل الفجر مطلقا في جميع انواع الصوم ومن قائل يجزي النية بعد الفجر في صوم التطوع
لا في الفرض ومن قائل يجزي النية بعد الفجر في الصيام المتعلق وجوبه بوقت معين وفي النافلة ولا يجزي في الواجب في الذمة وصل الاعتبار في
ذلك الفجر علامة على طلوع الشمس فهو كالاسم الالهي من حيث دلالته على المسمى لا على المعنى الذي يتميز به عن غيره من الاسماء والقاصد للصوم قد يقصده
اضطرارا واختيارا والانسان في علمه بالله قد يكون صاحب نظر فكري وقد يكون صاحب شهود فمن كان علمه بالله عن نظر في دليل فلا بد ان ينظر على الدليل المؤدي
اليه الى المعرفة فهو بمنزلة من نوى قبل الفجر ومدة نظره في الدليل كالمدة من طلوع الفجر الى طلوع الشمس والمعرفة بالله على قسمين واجبة كمعرفة توحيده في
الوهيته ومعرفة غير واجبة كمعرفة نسبة الاسماء اليه وان دل على معان فانه لا يجب عليه النظر في تلك المعاني هل هي زائدة عليه ام لا فمثل هذه المعرفة لا يبالي في
متى قصدها هل بعد حصول الدليل بتوحيد الاله او قبله واما الواجب في الذمة فكالمعرفة بالله من حيث ما اتى الشرع اليه في الكتاب والسنة فانه قد يقين
بالدليل النظري زهد انزعه وهذا كلامه قوم الايمان فيحصل في الذمة فلا بد من القصد اليه من غير نظر الى الدليل النظري وهو الذي اعترف به السيد بل
الخزلانه عنده علم ضروري وهو المقدم على العلم النظري لان العلم النظري لا يحصل الا ان يكون الدليل ضروريا او مولدا عن ضروري عن قرب او بعد ولم
يكن كذلك فليس بدليل قطعي ولا برهان وجودي وصل في فصل في الطهارة من الجنابة للصائم فالجمهور على ان الطهارة من الجنابة ليست شرطا في
صحة الصوم وان الاحتلام بالنهار لا يفسد الصوم الا بعضهم فانه ذهب الى انه اذا تعمد ذلك افسد صومه وهو قول بعض النخعي وطاوس وعروة بن الزبير
وقد روي عن ابي هريرة ذلك في المتعمد وغير المتعمد وكان يقول من اصبح جنبا في رمضان افطر وكان يقول ما انا قلته محمد صلى الله عليه وسلم قاله ورب الكعبة وقال
بعض المالكيين ان الحائض اذا طهرت قبل الفجر فاخرت الغسل ان يومها يوم فطر وصل الاعتبار في هذا الجنابة الغربة والغربة بعد والحمل ذي
والاذى يوجب البعد واعني الاذى الخاص مثل قوله ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله اي ابعدهم واللعنة البعد وسببه وقوع الاذى منهم فهو بعيد
من الاسم القدوس والصوم يوجب القرب من الله الذي ليس كمثله شيء والصوم لا مثل له في العبادات فكما لا يجتمع القرب والبعد لا يجتمع الصوم والجنابة ولان
ومن اعتبر ان الجنابة حكم الطبيعة وكذلك الحيض وقال ان الصوم نسبة الالهية اشكل امره في موضعه فقال لا يصح الصوم للجنب وللطاهر من الحيض بعد
الفجر اذا اخرت الغسل لم تطهر الابدان لخروجها الا ولي في الاعتبار لما تطلبه الحكمة من اعطى كل ذي حق حقه فان الحكيم عز وجل يقول اعطى كل شيء
خلقه ثم هدى اي بين انه الله بهذا القول لما حكاه عن موسى انه قاله لفرعون ولم يجرحه تعالى في هذا القول كما جرح من قال ان الله فقير وان يد الله
مغلولة وصل في فصل صوم المسافر والمريض شهر رمضان فمن قائل انهما ان صاماه وقع واجزاهما ومن قائل انه لا يجزيهما وان الواجب عليهما عدة
من ايام اخر والذي اذهب اليه انهما ان صاماه فان ذلك لا يجزيهما وان الواجب عليهما ايام اخر فمن الى اي فرق بين المريض والمسافر اذا وقع الصوم في هلال
في شهر رمضان فاما المريض فيكون الصوم له نفلا وهو عمل بر وليس بواجب عليه ولو اوجبه على نفسه فانه لا يجب عليه واما المسافر فلا يكون صومه في السفر
في شهر رمضان ولا في غيره عمل بر فاذا لم يكن عمل بر كان كمن لم يعمل شيئا وهو ادنى درجاته او يكون على ضد البر وهو الفجور ولا اقول بذلك
الا اني نوعنه ان يكون رفث في عمله في ذلك الفعل في تلك الحال والله اعلم الاعتبار السالك هو المسافر في المقامات بالاسماء الالهية فلا يحكم عليه
الاسم الالهي رمضان بالصوم الواجب ولا غير الواجب ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصيام في السفر واسم رمضان يطلبه فتشتد الحكم له
الى انقضاء شهر سلطانه والسفر يحكم عليه بالاشتغال الذي هو عدم الثبوت على الحال الواحد فيبطل حكم الاسم الالهي رمضان في حق المسافر ومن قال انه
جعل سفره في قطع ايام الشهر وجعل الحكم فيه لاسم رمضان فجمع بين السفر والصوم وما حكم اشتغاله المسمى سفرا فانه يتنقل من صوم الى فطر ومن فطر الى صوم حكم
رمضان لا نقلة وهذا نزع صيامه وتمامه ثم جواز الوصال فيه انضمام اشتغاله من ليل الى نهار ومن نهار الى ليل وحكم رمضان منسحب عليه ولهذا
اخر المسافر صوم رمضان واما المريض فحكمه غير حكم المسافر في الاعتبار فان العلماء اجمعوا على ان المريض ان صام رمضان اجزأه في حال مرضه اجزاء والمسافر
ليس كذلك عندهم فضعف استناد الاثم بالاية فاعتباره ان المرض يضاد الصحة والمطلوب من الصوم صحته والضدان لا يجتمعان فلا يصح المرض الصوم الا عزيمة
في شهر رمضان رخصة وعزيمة لانه واجب لخطاب الله ابتداء فالذي اوجبه هو الذي نهاه عن المرض فلا يصح ان يرجح ما ليس بواجب على الله واجبا من الله في كونه
واجب وصل في فصل من يقول ان صوم المسافر والمريض جائز لهما في شهر رمضان فهل الفطر لهما افضل ام الصوم فمن قائل ان الصوم افضل ومن
قائل انه على التخيير فليس احدهما بافضل من الاخر الاعتبار من اعتبر ان الصوم لا مثل له وانه صفة للحق قال انه افضل ومن اعتبر انه عبادة فهو صفة واعتقاد ذلة
بالسنا لتو قال ان الفطر افضل ولا سيما للسالك والمريض فانهما محتاجان الى القوة وسببها الفطر عادة فالفطر افضل ومن اعتبر ان الصوم من الاسم الالهي

رمضان فان الفطر من الاسم الالهي الفاطر وقال لا فاضل في الاسماء الالهية بما هي اسماء للاله تعالى قال ليس احد الاسمين افضل من الاخر لان الفطر في حكم الفاطر احد
والصائم في حكم الرفيع الدرجات فحكم المسافر حكم اسم رمضان وهذا مذهب المحققين في الرفيع والارفع والوضيع والرفيع الذي في مقابلته من العالم الذي هو عبارة عن
كل ما سوى الله تعالى وصل في فصل هل الفطر الجائز للمسافر هل هو في سفر محدود او غير محدود فمن قائل انه يفطر في السفر الذي تقصر فيه الصلاة وذلك على
حسب اختلافهم في هذه المسالة ومن قائل انه يفطر في كل ما ينطلق عليه اسم سفر وبه اقول الاعتبار في ذلك المسافر الى الله وهو الاسم الجامع وهو الغاية المطلوبة والاسماء
الالهية في الطريق اليه كالمنازل للمسافر ومنازل القمر المقدرة لسير القمر في الطريق الى غاية مقصوده والسفر الاشتغال من اسم الى اسم فان وجد الله في اول قدم من سفره
كان حكمه بحسب ذلك وقد ينطلق عليه انه مسافر وليس لكثرة عندنا نهاية ولا حد لقوله صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم اني اسألك بكل اسم سميت به نفسك او علمته احدا من خلقك
او استأثرت به في علم غيبك فهذا اعتبار من قال انه يفطر فيما ينطلق عليه اسم سفر ومن قال انه يحد بذلك فاعتبار محبة احدية من اعتبر الملائكة في ذلك كان يكون في الاحدية او
الاحد لا حكم له في العدد وانما العدد من الاثنين فصاعدا والسفر هنا الى الاسم الله ولا سفر اليه الا به فاول ما يلقاه من كونه مسافرا اليه في لوازمه وهي الملائكة اول
الازواج فهذا هو السفر المحدود ثم اخذ الاعتبار في تحديد العلماء في قصر الصلاة في باب الصلاة من هذا الكتاب وانا قد ذكرناه في صلاة المسافر من هذا الكتاب وصل
في فصل المرض الذي يجوز فيه الفطر فمن قائل المرض هو الذي يلحق من الصوم مشقة وضرر ومن قائل انه المرض الغالب ومن قائل انه اقل ما ينطلق عليه اسم مرض وبه اقول وهو مذهب فند
بعض التابعين عبد الرحمن الاعتبار المريد يلحقه المشقة وهو صاحب مكابدة ومجاهدة من اجل ذلك شرع لنا واياك نستعين وقال تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة فالصبر
الامر الشرعي على ما هو بصدده فهذا مرض يوجب الفطر واما من اعتبر المرض الغالب فهو الذي ينطلق عليه اسم مرض وهو مذهب محمد بن عبد الجبار النفري صاحب المواقف من
رجال الله كذا الحسنة والانسان لا يخلو عن ميل ما الى ما يريده فانه يتحرج ويتحلى ويتحقق من جميع الاسماء الالهية وكل طرف يدعوه الى نفسه فلا بد له من الميل الى ما عنده
الرتبة بما وسعه بحسبها له ولا سيما اهل طريق الله فانهم في صاحبهم في حال ندب ووجوب فلا يخلص لهم مباح اصلا فلا يجد احد من اهل الله يكون … على
الاعتدال والانسان قد خلق من مزاج فلا بد فيه من الميل الى جانب ما على حكم هذا اعتبار من قال بالفطر فيما ينطلق عليه اسم مرض فان الله عند المرض بالاخبار
الالهي الثابت الاوراء … ويكون ذكره على اي … وكيله فانه باللزوم عامل اليه ويظهر ذلك … في طلب النجاة مما هو فيه فان الانسان بحكم الطبع يجري ابدا
اذا اشتد المرض طالبا من يزيله عنه وليس الا الله … اذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه وان نجد الطريق مثل الاضطرار فانه حال لذوقنا … بادى
القصد وهو المطلوب واما من اعتبر المرض الغالب فهو … الى اعيد من الانفعال فانه مثل … في الانفعال الذي هو له … في عمل بها الى …
انذار او خلقا او كسبا فهذا … قولهم ربنا اننا امنا … الاعمال … قوله امنوا بالله … ما يسمونه من الافعال … بهذا الاسم
هذا هو المرعى في هذا عزله المرض فانه المثل لنا … الحلو وصل في فصل متى يفطر الصائم ومتى يمسك فمن قائل يفطر في يومه الذي يخرج فيه مسافرا
ومن قائل لا يفطر يومه ذلك واستحب العلماء لمن علم انه يدخل المدينة ذلك اليوم ان يدخلها صائما فان دخلها مفطرا لم يروا عليه كفارة الاعتبار اذا خرج السالك في
سلوكه من حكم اسم الالهي كان … الى حكم اسم اخر الالهي دعاه اليه ليوصله اليه فحكم اسم اخر ليس هو الذي يخرج عنه ولا هو الذي يصل اليه كان يحكم ذلك الاسم الذي السالك
في موضعه الذي كان فيه … فان حصل له ذلك الاسم الصوم كان يحكم صفة الصوم وان … الفطر كان يحكم صفة الفطر فاذا علم انه يحصل في يومه احوال التي
الذي هو فيه … في حكم الاسم الذي علا اليه … النزول عليه كان يحكم صفة ذلك الاسم من فطر او صوم ولا يعين له حالا من الحال الا ان الاولى ان يمسك ولا حرج
عليه فيما كان من ذلك وبالله التوفيق وصل في فصل المسافر يدخل المدينة وقد ذهب بعض النهار اختلف العلماء فيمن هذه حاله … انهم
… على فطره وقال الاخرون يكف عن الاكل وكذلك الحائض تطهر يكف عن الاكل وصل الاعتبار في هذا الفصل كان له مطلوب في سلوكه فوصل اليه
قبل تحصيله … او وصل اليه عن سكر من اوصله اليه فان يجد نفس الحكم عليه وراعى حكم الامساك عنه فان لم يجد ذلك استعمل عند الوصول مراعاة من
اوصله فلم يخرج عن حكمه وتمادى على الصفة التي كان عليها في سلوكه عاملا لذلك الاسم عبادة مشكلا عبادة تكليف وكذلك الحائض وهو كذب النفس بزوال الصدق
تطهر من الكذب الذي هو حيضها والحيض سبب فطرها فهل يتمادى على صفة الفطر بالكذب المشروع من اصلاح ذات البين والكذب في الحرب وكذب الرجل لزوجته
او يلتزم ما هو صدق في محمود واجب ومندوب فان الصدق المحظور كالغيبة والنميمة مثل الكذب المحظور يتعلق بهما الاثم والحجاب على السواء … احدث
… في الرئاسة … بالصدق ومن الكاذب بسم الله الرحمن الرحيم وصل ولذلك ذكرنا من … والنهمة
في فصل هل يجوز للصائم … في رمضان ان ينشئ سفرا ثم لا يصوم فيه اختلف العلماء في هذه حالة فمن قائل يجوز له ذلك وهو الجمهور ومن قائل لم يجز له الفطر وروي هذا القول
عن سويد بن غفلة وغيره الاعتبار لما كان عندنا وعند اهل الله كلهم ان كل اسم الالهي يتضمن جميع الاسماء ولهذا ينعت كل اسم الالهي بجميع الاسماء الالهية لصحة معناها

كلها ولان كل اسم الالهي دلالة على الذات كما له دلالة على المعنى الخاص به واذا كان الامر كما ذكرناه فاى اسم الالهي حكم عليك سلطانه فقد يلوح لك في ذلك الحكم معنى اسم
الاهي اخر يكون بحكمه في ذلك الاسم اجلى منه واوضح من الاسم الذي انت به في وقته فيشتغل اليه عن الناسوت بحكم الاسم الذي لاح له فيه ذلك المعنى فينتقل
ستقل الى الاسم الذي لاح له معناه في المتضمن فانه اجلى واتم فلو حل عمر اذا كان نحوا على تصريف الاحوال فان كان تحت تصريف الاحوال كان بحكم حال الاسم الذي يمضي
عليه سلطانه **وصل** في فصل المغمى عليه والذي يجن فاتفق العلماء على وجوبه على المغمى عليه واختلفوا في المجنون فمنهم من اوجب القضاء عليه ومنهم
من لم يوجب القضاء وبه اقول وكذلك عندي في المغمى عليه واختلفوا في كون الاغماء والجنون مفسدا للصوم فمن قائل انه مفسد ومن قائل انه غير مفسد ومن قائل يفرق بين
ان يكون اغمي عليه قبل الفجر او بعد الفجر وقوم قالوا ان اغمي عليه بعد ما مضى اكثر النهار اجزاه وان اغمي عليه اول النهار قضى ٭ الاعتبار ٭ الاغماء حال له فلو
الجنون حالة وله وكل واحد من اهل هذه الصفة ليس بمكلف فلا قضاء عليه على ان القضاء في اصله عندنا لا يتصور في الطريق فان كل زمان له وارد يخصه فما
زمان يكون فيه حكم الزمان الذي مضى فما مضى من الزمان مضى بحاله وما يحرفه يجري تحت سلطانه وما ثم ما يفعل الحكم له فيما فات فان لا بد ان يكون من حكم الزمان
الحالي الذي هو الان قضاء ما كان لنا اداؤه في الزمان الماضي فالاول فعلنا له فهو مردود اذن اذ هذا زمان ما سميته قضاء فان اردت به هذا فيسلم في الطريق اسم
تاسا ولو زمان الحال ما سدخرا لا بما مضى ولا بما ياتي فانه موجود بين طرفي عدم فلا علم له بالماضي لا علم به ولا باتي فيحكم منه وقد يشبه ما ياتي به زمان الحال
ما اتى به زمان الماضي في الصورة لا في الحقيقة كما تشبه صلاة العصر في زمان الحال الوجودي صلاة الظهر التي كانت في الزمان الماضي في لحوقها كلها سلمتين
فهي معلوم ان حكم العصر ما هو حكم الظهر حتى لو ان شخصا حافظا على الصلوات في اوقاتها واتفق له في الظهر انه نام عنها حتى دخل وقت العصر فانا نراه يصلي في
ذلك الوقت صلاة الظهر ويطلب علمنا انه يصلي العصر للشبه الكبير الذي بينهما وليست هذه **وصل** في فصل صفة القضاء لمن افطر في رمضان فمن العلماء من
اوجب التتابع في القضاء كما كان في الاداء ومنهم من لم يوجبه وهؤلاء منهم من خير ومنهم من استحب والجماعة على ترك ايجابه ٭ الاعتبار ٭ اذا دخل الوقت في الواجب الموسع
الزمان طلب الاسم الاول من المكلف الاداء فاذا لم يفعل المكلف واخر الفعل الى اخر الوقت تلقاه الاسم الاخر فيكون المكلف في ذلك الفعل قاضيا بالنسبة الى الاسم الاول
وانه لو فعله في اول دخول الوقت كان مؤديا من غير دخل ولا شبهة وكان مؤديا بالنسبة الى الاسم الاخر فالصائم المسافر والمريض اذا افطر انما الواجب عليه عدة من ايام اخر
في غير رمضان فهو واجب موسع الوقت فيما بين يوم من شوال الى اخر عمره او الى شعبان من تلك السنة فتلقاه الاسم الاول باول يوم من شوال فان صامه كان مؤديا من غير
شبهة ولا دخل وان اخره الى غير ذلك الوقت كان مؤديا من وجه قاضيا من وجه وبالتتابع في ذلك الى اول زمانه يكون مؤديا بلا اشكال وان لم يتابع فيكون قاضيا
قصر الامل وحلول الاجل لا يجب ومن راعى اتساع الزمان اخر ومن راعى الاحتياط استحب وكل حال من هذه الاحوال له اسم الاهي لا يتعدى حكمه فيه في الكون في نفسه
الاسماء الالهية تصريفه بطريق تحت حقائقها وبحسب استعدادات الاكوان لها والذي يعم الامرين الذي يعين فان الاوصاف لنفسه للاسماء وعن الاسماء الاسم
ذلك تستعد ان شاء الله **وصل** في فصل من اخر قضاء رمضان حتى دخل عليه رمضان اخر ٭ اختلف العلماء فيمن هذه حاله فقالت طائفة عليه القضاء والكفارة
وقالت طائفة عليه القضاء ولا كفارة وبه اقول ٭ الاعتبار ٭ المقامات التي لها حاجات كثيرة مختلفة قد يشغل السالك عن حكمها في جهة ما من جهات متعلقها
فان لها حكما في جهات كثيرة منها في الطعام والشراب واللباس والاخذ والنظر والاستماع والسعي والبطش فان عمر بن الخطاب في نفسه من المقام قد ان نبهه
ليعرض عليه فيمسك ما يبغضه ليلا فانا لعمر ان يحيد شاذا من المسلمين وربما يتبنا لعمر ذلك وقال انما سمع من هذا بريحه وكذلك الورع في الشبهات والاسماء فاذا مال السالك
وجه من وجوه متعلقات منازل هذا المقام واشتغل الى غيره من المقامات وقد تنبه عليه نفسه من حكم هذا المقام الذي اشتغل عنه فاذا نبه عليه استعمله في وقت اخر
بحاله مطالبه بذلك من مطعم او غيره وقد كان انه قد لاح له منه فيما بين ان لا علة الكفارة وعاد بها التوبة مما جرى منه في تفريطه والاستغفار ومنا من قال الكفارة على
فانه لم يتعمد ولا قصد اهمال الحرمة وانما حمله في ذلك عذر منا وملك في المسالة او غفلة والانسان في هذا الطريق الفضلا ان يجب عليه كفارة وانقطاع
عند الجميع وصورته انه اذا نال منه احد من اهل المقام يراعى عليه وله منه عرضا كان دونما الا او امدنا من جرح او عرض وله ان يعفو عنه فيما سوى ذلك منه
ويحترز ولا يرى احدا مكلوم منه من عرض في حقه مما يعطي الورع للتعدي في ذلك ان لا يفعله فهذا هو صورة القضاء والتدارك يستقصي جميع جهات متعلقات ذلك المقام
جهده حتى لا يترك منه شيئا فتدبر هذه المسالة فانها من اسرار المسائل لمن فطن لها ٭ **وصل** في فصل من مات وعليه صوم ٭ فمن قائل يصوم عنه وليه
ومن قائل لا يصوم احد عن احد واختلف اصحاب هذا القول فبعضهم قال يطعم عنه وليه وبعضهم قال لا صيام ولا اطعام الا ان اوصى به وقال قوم يصوم فان لم
يستطع اطعم وفرق قوم بين النذر والصيام المفروض فقالوا يصوم عنه وليه في النذر ولا يصوم في الصيام المفروض ٭ الاعتبار ٭ قال الله عز وجل
النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فالمريد صاحب الهمة يكون بالشيخ مداخله وحضرة بدل مخصوص لسان حالها مخصوصة وبمقام خاص فانه قبل حصوله

لمكان وليه وقد حال الموت بينه وبين ذلك المقام الذي لو حصل له نال به المرتبة الالهية التي تستحقها رتبة ذلك المقام فشرع الشيخ في العمل الموصل
الى ذلك المقام نيابة عن المريد الذي مات فاذا استوفاه احضر ذلك الميت احضار مثله في حالة تصوره اليه كان يعلمها فالبس ذلك الصورة المثلة ذلك الامر
وسال الله ان يبقي عليه فيحصل بشر ذلك الميت في ذلك المقام على اتم وجوهه منة من الله وفضلا والله ذو الفضل العظيم وهذا مذهب شيخنا ابي يعقوب يوسف
بن يخلف الكومي وما راينا احدا من شيوخنا يحيي سواه فانتفعت به في الرياضة وانتفع بنا في مواجيده فكان لي تلميذا واستاذا وكنت امثل له ذلك وكان الناس يتعجبون
من ذلك ولا يعرف واحد منهم سبب ذلك وذلك سنة ست وثمانين وخمسمائة كان قد تقدم فتحي على رياضتي وهو مقام خطرنا فان الله على يحصل لي الرياضة
على يد هذا الشيخ جزاه الله عني كل خير ومن اهل الله من يقول لا يقوم احد عن احد في العمل ولكن يطلبه له من الله بهمته ودعائه والجماعة على ذلك وهذا الاول
نادر الوقوع فهذا اعتبار من يقول لا يصوم احد عن احد واعتبار من يقول يصوم عنه وليه ومن قال لا صيام ولا اطعام الا ان اوصى به فهو ان يقول المريد للشيخ
اسالك من فضلك واجعل لي نصيبا من عملك عند الله ان تعطيني ما كان في املي وهذا اذا فعله المريد كان سواء يفعل الشيخ ما يستخدمه في خير نفسه وبهمته
منه للشيخ في سبب الارتقاء من تحت المريد والاصل في ذلك ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسال ربه في حقه مرافقته في الجنة فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعني على نفسك بكثرة السجود فنبهه بهذا العمل على نفسه وسواد به همته والطريق يقتضي ان الشيخ لا يشيء اهل زمانه فيكلف مريده المختص بحيث انه
من بني اهل هذا الطريق ومحرمتهم بالمشاق اذا كان يوم القيامة وظهر ما لهم من الجاه عند الله نعم فعنهم من ذا هم هنا في الدنيا قال لما يشفعون يوم القيامة في من
اذاهم مثل الراحة وهذا مذهب ابي يزيد البسطامي وهو مذهبنا فان الذين احسنوا اليهم يكفيهم صنيعهم لهم ما حسابهم شفعا انهم عند الله بما قدموه من الخير
في هذا الولي وهل جزاء الاحسان الا الاحسان ومن عفا واصلح فاجره على الله وذلك العافين عن الناس بل الولي لا ينبغي من عرف الشيخ فان كان الشيخ
لا يرضى انا اسال الله تعالى ان يغفر ويعفو عمن سمع بذكره فيه وذمه او اثنى عليه خيرا وهذا ذمه من يثني واعطانه ذي بحمد الله ووعدني بالشفاعة يوم القيامة
فيمن ادركه بصري ممن اعرف ومن لا اعرف وعين الى هذا المشهد حتى عاينته ذوقا صحيحا لا اشك فيه وهذا مذهب شيخنا ايضا ابي اسحاق بن طريف وهو من اكبر
مرتبة ولقد سمعت هذا الشيخ يوما وانا عنده منزله بالجزيرة الخضراء سنة تسع وثمانين وخمسمائة يقول لي يا اخي والله ما ارى لنا في حق الاولياء من اخرهم
مرتبة لك له كيف تقول لي انا اسمع ما لان الناس الذين يا اوني ويحمقوا لي ما ان يقولوا في خيرا او يقولوا ضد ذلك فرقا لي في حقي خيرا واثني علي فما
وصفني الا بصفة فلولا انه اهلها ومحل لتلك الصفة ما وصفني بها فهذا عندي من اولياء الله تعالى ومن قال في شرا فهو عندي ولي اطلعه الله على حالي فانه
صاحب فراسة وكشف اطرح بنور الله فهو عندي ولي فلا ارى الا اخي الا ولياء الله وما قال له هذا الا من اجل كلام جرى بيني وبينه في حق انسان من اهل بستة كان ينال
من هذا الشيخ بخلاف ما كان يعتقده فيه فهذا بلغ من حسن اعتقاده وكان من الشيوخ الذين يحب علم انفاسهم ويعاتبون على غفلاتهم وما في عقوبة عقلة ذكر
في الدار الاخرة عند ذكرى اياه فيها واما من فرق بين النذر والصوم المفروض فان النذر اوجبه الله عليه بايجابه والصوم المفروض الذي هو رمضان اوجبه الله
عليه ابتداء من غير ايجاب العبد فلما كان للعبد في ايجاب النذر تعمل يتحايا به صام عنه وليه لانه من وجوب عبد ينوب عنه في ذلك عبد مثله
حتى يراه منه والصوم المفروض ابتداء لم يكن للعبد فيه تعمل فالذي فرضه عليه هو الذي ابقاه فلو ركبه اسا صاد كانت لزمه على العامل فقال تعالى فمن خرج مهاجرا
الى الله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله فالذي فرق كان فيه المفسر مدا النظر علما بالحقائق وهكذا حكمه في الاعتبار ٭ **وصل** في فصل
المرضع والحامل اذا افطرتا ماذا عليهما فقيل يطعمان ولا قضاء عليهما وبه اقول فانه نص القرآن والاية عندي مخصصة غير منسوخة في حق الحامل والمرضع
والشيخ والعجوز ومن قائل يقضيان فقط ولا اطعام عليهما ومن قائل يقضيان ويطعمان ومن قائل الحامل تقضي ولا تطعم والمرضع تقضي وتطعم والاطعام مد عن كل
يوم او يحتاطا ويطعم كما كان ابن عمر يصنع ٭ الاعتبار ٭ الحامل الذي ملكه الحال والمرضع الساعي في حق الغير تعين عليهما حق من حقوق الله فمن راى ان الدين
قبل الوصية تقدم حق الغير على حق الله لتعين الحاجة فانه حكم الوقت ومن قدم حق الله على حق الغير وراى قول النبي صلى الله عليه وسلم ان حق الله احق بالقضاء
وراى ان الله قدم في القران الوصية على الدين في اية المواريث قدم حق الله واليه اذهب قال تعالى من بعد وصية يوصي بها او دين ورجح عندي
عن الزمان اذا لم تقسما في حكم ميرا لهذا الميت في بيت المال يعود به عند السلطان من الصدقات فانه من الثمانية الاصناف فصاحب الدين اذا مرتجع اليه
دينه وليس للوصية ذلك فوجب تقديمها بلا شك عند المنصف اما المرضع وان كانت في حق الغير بحق الغير من حقوق الله حين شرع الله اداءها وصاحب
الحال للحاجة في حق من حقوق الله لانه غير مكلف في وقت الحال والمرضع كالساعي في حق الغير فهو في حق الله فانه في امر مشروع له فقد ذكرنا لك بعد هذا
البيان والتفصيل لنفسك في النظر بين سقوط القضاء والاطعام او احدهما ممن ذكرنا ٭ **وصل** في فصل الشيخ والعجوز ٭ اجمع العلماء على

انهما اذا لم يقدرا على الصوم ان يفطرا واختلفوا اذا افطرا هل يطعمان او لا يطعمان فقال قوم يطعمان وقال قوم لا يطعمان وبه اقول غير انهم استحبوا لهما الاطعام قال الذي اقول به ان الاطعام انما شرع مع الطاقة على الصوم واما من لا يطيقه فقد سقط عنه التكليف في ذلك وليس في الشرع اطعام عن هذه صفته من عدم القدرة عليه فان الله ما كلف نفسا الا وسعها وما آتاها والاطعام فلو كلفها مع عدم القدرة لم تعدل عنه وتلا به ⁂ الاعتبار من كان يشهد ان لا قدرة له كما شئنا او نقول ان القدرة الحادثة ما لها اثر في الايجاد في الفعل ... فقد سقط عنه الحكم بالصوم والاطعام بقول الله وهو يطعم ولا يطعم وقال الصمد ما لخلله الذي هو يطعمني ويسقين ولو رده والاطعام انما هو عن واجب يقدر عليه ولا واجب ولا عوض فلا اطعام ويحجر صاحب هذا المقام لا قوة الا بالله وليس له في اياك نستعين مدخل ولا في نون نفعل والف افعل لكن له من هذه الاحرف الاربعة الزوائد حرف التاء المنقوطتين من فوق على ضمير المخاطب وقد تكون الياء المنقوطتين من اسفل يفعل بضمير الهوية فاعلم ذلك وبالله التوفيق **وصل** في فصل من جامع متعمدا في رمضان ⁂ اجمعوا ان عليه القضاء والكفارة وقيل لا يجب عليه الا القضاء فقط لان الكفارة في ذلك لم تكن عزيمة لمن ان الحال الا انه صلى الله عليه وسلم لم يأمر عند عدم الصوم والاطعام ان يصوم ولا بد اذا كان صحيحا ولو كان مريضا لقال له اذا وجدت الصحة فصم وقال قوم ليس عليه الا الكفارة فقط ليس عليه قضاء والذي اذهب اليه انه لا قضاء عليه واستحب له ان يكثر ان قدر على ذلك والله اعلم بحكمه في ذلك ⁂ الاعتبار القدر ان يجتمعان على الجاد مكن بمكن فيما ينسب من ذلك الى العبد في الفعل عن كل من لا يصل عقله الى معرفة ذلك اما تصور قدمه من الرق مطلقا او متعمدا فان اعتقه من الرق مطلقا فهو انتم نسبه في حال كون الحق عنده في قواه وجوارحه الذي هو عين عبده من الانواع بالصورة والحد واذا كان في هذا الحال وكان هذا نعته كان سيدا او رب العبد عبودية مطلقا لان العبودية هنا راجحة اذ لا يكون الحق عند نفسه فهو هو قال ابو يزيد في تحقيق هذا المقام شعرا يا انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني هذا اوحى الله به لموسى وهو خطاب يعم الخلق اجمعين واما ان كان العبد معتقدا فهو ان يعتق نفسه من رق الكون فيكون حرا عن الغير عبدا لله فان عبوديته ليجعل رقبتها وعتقها لانها صفة ذاتية له واستحال ان يعتقها في هذه الحال الا في الحال الاول وقد نبه على ذلك بقوله تعالى قل اللهم مالك الملك فسماه ليصح له اسم المالك ومن يعلم ان الملك العالم وقال ايضا وهو من باب الاشارة والتحقيق قل اعوذ برب الناس ملك الناس من باب التحقيق لمساهم الناس ... باسمهم باسم يقتضي ان يكونوا حقا اضاف نفسه اليهم باسم الملك ومن باب الاشارة اسم فاعل من النسيان نعرفها بالالف واللام لانه نسي ان الحق سمعه وبصره وجميع قواه فجال كونه كله نورا وهو المقام الذي ساله رسول الله صلى الله عليه وسلم من ربه ان يقيمه فيه ابدا فقال واجعلني نورا فان الله من اسماء النور بل هو النور لحدث الثابت نوراني اراه وقد صحفه بعض النقلة فقال نوراني اراه فحصل في هذا التصحيف معنى بديع وهو اذا جعل عنده نورا من الحق به ومنه فعند ذلك يكون نورا انا لا اعرفه في ذاته نور وفي عنده نوراني فانهم قلنا فلما لم يذكر الناسي هذه الحال وهو في نفسه عليها عاد عنها خاطبه الحق مذكرا له بها في القران الذي تعبده بتلاوته ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب ما كانوا قد نسوه فهذا يدلك على انهم كانوا على علم متقدم في نشأة البنوة واخذ العهد **وأما** الاطعام في الكفارة فالطعام سبب في حفظ الحياة على متناوله فهو في الاطعام متخلق بالاسم المحيي لما اتبعه بفعله عبادة لا شك اتاه عليها وكان معاقبا بالحنث في فعلها لانه تعمد ذلك فامره بالاطعام ليظهر اسم المقابل الذي هو المحيي فانه **وأما** صوم شهرين في كفارته فاسم عبادة في الحجب عن استقبال الشهر في المنازل القمرية وذلك سير القمر في المنازل الالهية والشهر الواحد يسير فيها بنفسه ليثبت ربوبيته له عليه عند نفسه والشهر الاخر يسير فيه بربه فانه رحله الى يسعى بها من باب ان الحق جميع قواه وجوارحه فانه بقواه قطع هذه المنازل والحق عين قواه فسار بربه لا بنفسه واما قول هذا القائل لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين امره بالصوم في الكفارة اي نصف بصفة الحق فان الصوم له فقال وهل الصوم اتى علي فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحكه علامة على حقيقة الامر ولما علم ان الحق نطقه بما اراد بذلك الناطق وان جهله ذلك الاعرابي وكانه قال له في قوله كفر بالصوم اي كن حقا فقال ونقول لمن الحق الى على ... التكليف عني فان الحق لا يكلف فلما ذا بقي حقا انزلني الى العبودية فقاد على الكفارة التي هي الستر اي لا بد لك ان تستتر ... ولهذا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اعطها لا افقر مني ما بين لابتيها افقر مني فانا فكما ان القرابة لا ... رجع الى العبودية عن سيادته فعظم ذلك ونقره فان استصحاب الفقر لازم له في الفقير مثل الرب كان غنيا فلم يفتقر فان المه اشد والحرمة عنده اعظم فان حكمه حكم من ... وكان حرا فجار لم الاسترقاق ولكونه يحصل فيه عن جهة ⁂ من كان ملكا فعاد ملكا ⁂ قد جاز هلكا ومات فتكا ⁂ والعبد الاصلي ... الفقر لا يجد ذلك فلهذا قال ما بين لابتيها افقر مني نطقه الله بذلك من حيث لا يشعر حتى يكون مناسبا لما نطقه به ايضا في قوله من الصوم اي على فانظر حكمة الله في اجراء هذه الحقائق في عباده من حيث لا يشعرون فهو المتكلم على الحقيقة لا هم فهذا حكم الكفارة على من هذا فعله والحمد لله وقد دخل في هذا جميع الاقوال

التي ذكرناها في هذه المسالة اذا تدبرتها فلا حاجة للاطالة في ذلك فانه كالتكرار وان كان في ذكرها تضمين فوايد زايدة على ما ذكرنا لاختلاف النسب ولكن يكفي هذا في اعتبار هذه المسالة **وصل** في فصل من اكل او شرب متعمدا فقال قوم عليه القضاء والكفارة التي اوجبها في الجماع وقال الاخرون لا كفارة عليه والذي اقول به انه لا قضاء عليه ولا كفارة فانه لا يقضيه ابدا ولكن يكثر من صوم التطوع ليكمل له في نقصه من تطوعه فان الفرائض عندنا المقيدة بالاوقات اذا ذهب وقتها تعمد من الواجبة عليه لا يقضيها ابدا مطلقا فليكثر من التطوع الذي يناسبها الا الحج وان كان مربوطا بوقت ولكنه مرة واحدة في العمر الا من تولى الاستطاعة ولكن يتحجج كان يعود او يكون عاصيا في التاخير مع الاستطاعة ⁂ الاعتبار ⁂ الاكل والشرب تغذ له فاحاه الاكل والشرب عند هذا السبب لا نجاته مستفاده كما كان وجوده مستفادا من الواجب فهو الممكن عن الواجب افسد الصوم لله لا للعبد فلا قضاء عليه ولا كفارة ومن قال بالكفارة اوجب عليه ستر مقامه وحكمه فيها حكم المجامع في الاعتبار سواء ومن قال القضاء عليه الا كونه عبرا كما كان في اصل التكليف كما كان في صوم رمضان سواء فعليه برده الى من الصوم له فان الصوم للعبد الذي هو لله لكن يستغفر ... متضايق ذلك الدين بما هو رده الى مستحقه مع ما عاد عليه من الانتفاع به والعبد انما صوم متسلفا ذلك لان الصمدانية ليست له والصوم صمدانية فهو لله لا له فاعلم ذلك **وصل** في فصل من جامع ناسيا لصومه فقال لا قضاء عليه ولا كفارة وبه اقول وقيل عليه القضاء دون الكفارة وقيل عليه القضاء والكفارة ⁂ الاعتبار ⁂ هذا من باب الغيرة الالهية لما اتصف العبد بما هو لله وان كان مشروعا وهو الصوم انساه الله انه صائم فاقامه في مقام وحال لا تنسد عليه صيامه تنبيها له ان هذه الحقيقة لا يتصف بها الا الله غيرة الالهية ان يراه متلبسا بما يقرب من الاشتراك فلما لم يكن للعبد في ذلك قصد ولا انتهك به حرمة المكلف سقط عنه القضاء والكفارة والجماع قد عرف معناه فمن جامع متعمدا ومن قال عليه القضاء دون الكفارة فان شهد بالصمدية له دون نفسه في حال اقامته به فيكون موصوفا بها لا موصوفا بها مثل قوله وما رميت اذ رميت فهو ثابت ومن قال عليه القضاء والكفارة قال النسيان هو الترك والصوم ترك وترك الترك وجود نقيض الترك كما ان عدم العدم وجود ومن هنا فيجا له لم يتم به الترك الذي هو الصوم فانه اكل فلا فرق بينه وبين المتعمد فوجب عليه القضاء والكفارة والاعتبار قد تقدم في ذلك وانه ليس في الحديث ان ذلك الاعرابي كان ذاكرا لصومه حين جامع اهله ولا غير ذاكر ولا استفصله رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كان ذاكرا لصومه او غير ذاكر وقد اجمعنا في المتعمد الجماع فوجب على الناسي ما وجب على الذاكر لصومه ولا سيما في الاعتبار فان الطريق يقتضي المواخذة بالنسيان لانه طريق الحضور فالنسيان فيه غريب **وصل** في فصل هل الكفارة مرتبة كما هي في الظاهر او على التخيير فانه قال اعتق رقبة ثم قال له اطعم فلا بد من عليه السلام الترتيب لا ... على الترتيب ولها الحق ان لم يجد فالصوم فان لم يستطع فالاطعام وقيل هي على التخيير ومنهم من استحب الاطعام اكثر من العتق ومن الصيام وتصور هنا ترجيح هذه الاقسام على بعض بحسب حال المكلف او مقصود الشارع فمن راى انه مقصد التغليظ وان الكفارة عقوبة فان كان صاحب الواقعة غنيا او ملكا خوطب بالصيام فانه اشق عليه واردع فان المقصود بالحدود والعقوبات انما هو الزجر وان كان متوسط الحال في المال ومقترا بالاخراج اكثر مما يشق عليه الصوم امر بالعتق او الاطعام فان كان الصوم عليه اشق امر بالصوم ومن راى ان الذي ينبغي ان يقدم في ذلك ما رفع الحرج فانه تعالى يقول ما جعل عليكم في الدين من حرج فكلف من الكفارة ما هو اهون عليه وبه اقول في الفتيى وان لم اعمل به لكن نفسي لو وقع مني لا ان لا استطيع فان الله لا يكلف نفسا الا وسعها وما آتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا وكذلك فعل فانه قال تعالى ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فان العسر واحد ولن يغلب عسر يسرين فلا يكون الحق يراعي التيسير في الدين ورفع الحرج ويعني بخلاف ذلك فان كون الحدود وضعت الزجر فانه نص ولكن اسهوله وانما فيه النظر الفكري فقد يتسبب في ذلك وقد يخطئ ولا سيما وقد رايناه حفظ الحد في اسد الجناة متضررا في العالم فلو اراد الزجر لكانت العقوبة اشد فيها وبعض الكبائر ما شرع فيها حد ولا سيما والشرع في بعض الحدود في الكبائر التي لا تتعلق الا بطلب المخلوق وان اسقط ذلك سقطت عنه الضربات اسقاط الحد في الحركولي المقتول اذا عفا وليس للامام ان يقتله وانا ان هذا من الحكمة والاسقاط تضعف قول من يقول وضعت الحدود للزجر ولو شرعها سكن في سبب وضع الحدود واسقاطها ذاكر وتخفيفها في اماكن وتشديدها في اماكن لظهرنا في ذلك اسرارا عظيمة لانها تختلف باختلاف الاحوال التي شرعت فيها والكلام فيها يطول وفيها اشكالات مثل السارق وايهما والالف النفس اشد من الالف المال وان عفا ولي المقتول لا اسقط الله وان عفا رب المال المسروق او وجد عند السارق عند المالك فرد عليه ويبيع هذه فلا بد ان يقطع يده على كل حال وليس للحاكم ان يترك ذلك ومن هنا عرفنا ان حق الله في الاشياء اعظم من حق المخلوق فيهما خلاف ما يعتقده بعضها قال صلى الله عليه وسلم حق الله احق ان يقضى ⁂ الاعتبار ⁂ الترتيب في الكفارة اولى من التخيير فان الحكمة تقتضي الترتيب والله حكيم والتخيير في بعض الاشياء من الترتيب لما اقتضته الحكمة والعبد في الترتيب عبد اضطرار كعبودية الفرائض والعبد في التخيير عبد اختيار كعبودية النوافل فيهما ... من عبودية الاضطرار دون عبادة النوافل وعبادة الفرائض في التقرب الالهي يوزن ... في علو المرتبة فان الله جعل التقرب في الفرائض اعظم من التقرب في النوافل فان ذلك احب اليه

ولهذا جعل في النوافل فرائض وامرنا ان لا نبطل اعمالنا وان كان النفل ابا قلة لمراعاة عبودية الاضطرار على عبودية الاختيار لان ظهور سلطان الربوبية
فيها اجلى ودلالتها عليها اعظم **وصل في فصل الكفارة على المرأة اذا طاوعت زوجها فيما اراده منها من الجماع** اعني هل عليها الكفارة ام لا فمن قال ان الكفارة
عليها وبه اقول فان النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الاعرابي ما ذكر المرأة ولا تعرض لها ولا سأل عن ذلك ولا ينبغي لنا ان نشرع ما لم ياذن به الله الاعتبار
النفس تابعة للفجور والتقوى بذاتها اذ يحكم عليها بالذات فلا تنفصل عن الحكم فيها فلا عبودية عليها والهوى والعقل هما المحكمان فيها فالعقل يدعوها الى
النجاة والهوى يدعوها الى النار ومن راى انه لا حكم لها فيما دعيت اليه قال لا كفارة عليها ومن راى ان المحرك لها في القبول وان حكم كل واحد منهما مائل لم يلم
الاسوء لها اذ كان لها المنع بما دعيت اليه والقبول فلما رجحت شيئا ان كان نحن الحر وان كان نيرانا قرر يسل عليها الكفارة **وصل في فصل تكرار الكفارة
لتكرار الافطار** فصل انه من وطئ ثم كفر ثم وطئ في يوم واحد ان عليه كفارة اخرى وقيل من وطئ مرارا في يوم واحد فليس عليه الا كفارة واحدة واختلفوا
ايضا فيمن وطئ في يوم من رمضان ولم يكفر حتى وطئ في يوم ثان فقال بعضهم عليه لكل يوم كفارة وقال بعضهم عليه كفارة واحدة ما لم يكفر عن الجماع الاول
الذي اقول به ان عليه كفارة واحدة لانها ما شرعت الا لمراعاة رمضان في حال الصوم لا لمراعاة الصوم لانه لو افطر في صوم القضاء لم يكفر ولو كانت
الكفارة مثل كفارة الظهار لم توجب عليه كفارة اخرى اذ كفر عن الجماع الاول فلما اوجبناها بعد الوقوع لهذا جعلناها تلزمه اذا اوقع الوطء بعد الكفارة
قبل يتعدد اذا كان ذلك الاول اولا واحدا **الاعتبار** الروح الواحد يدبر اجسادا متعددة اذا كان له الاقتدار على ذلك ويكون ذلك في الدنيا
للولي بخرق العادة وفي الاخرة نشأة الانسان يعطي ذلك وكان قضيب البان ممن له هذه القوة ولذي النون المصري كما يدبر الروح الواحد سائر اعضاء
من يد ورجل وسمع وبصر وغير ذلك كما يؤخذ المدبر بافعال الجوارح على ما يقع منها كذلك الاجساد الكثيرة التي يدبرها روح واحد اي شيء وقع منها بال
عنه ذلك الروح الواحد وان كان عين ما يقع من هذا الجسم من الفعل مثل ما يقع من الجسم الاخر فيكون ما لزمه من المؤاخذة على فعل احد الجسمين يلزمه على
فعل الاخر وان كان رتبة وهم المذاهب على هذا الحد فما يلزم الروح الواحد من تكرار الفعل بتعدد الاجسام الا ما يلزم بتعدد الازمان في تكرار الجماع في نهار
فاعلم ذلك **وصل في فصل هل يجب عليه الاطعام اذا ايسر وكان معسرا في وقت الوجوب** فمن قائل لا شيء عليه وبه اقول ومن قائل يكفر اذا ايسر **الاعتبار**
المسلوب الافعال شاهدا وكشفا معسر لا شيء له فلا يلزمه شيء فان رجع عن هذا الشهود واثبت ذلك من طريق العلم بعد الشهود كتحصيل المحسوس بعد ان كان
ادركه بالحس فان الاحكام الشرعية تلزمه بلا شك ولا يسقط الحكم في حقه بوجود العلم ويسقط بوجود المشاهدة فانه شاهد الحق محركا له ومسكنا وكذلك
ان كان مقامه اعلى من هذا وهو ان يكون الحق سمعه وبصره على الكشف والشهود فما من قائل بحكمه حكم صاحب العلم فان الله قد اوجب على نفسه ولا يدخل
تحت حد الواجب ومنازل الحقيقة شاهدة الافعال لمن نفيها اليه كان من شاء فلا يلزمه الحكم كما لا يلزمه هناك فانه يطلق على هذا المقام الحق بان يطلق عليه
اسم المبدع اخلاقا فهذه الاحوال في كل واحد من هذه المراتب يلزمه الحكم من وجه ويسقط عنه من وجه **وصل في فصل من فعل في صومه ما هو
مختلف فيه** بالحجامة والاستقياء وبلع الحصا والمسافر يفطر اول يوم يخرج عند من يرى انه ليس له ان يفطر وكل من اوجب في هذه الافعال وامثالها
الفطر اختلفوا هل يلزمهم عليه القضاء ومن قائل يلزمهم عليه القضاء والكفارة وهكذا كل مختلف فيه والذي ذهب اليه مما ذكرناه ان الاستقياء فيه القضاء
لا غير وقد تقدم اعتبار ما ذكرناه من هذه الافعال كمن افطر في يوم يجوز له الافطار فيه كالمرأة تفطر قبل ان تحيض ثم تحيض في ذلك اليوم والمريض والمسافر
يفطران قبل المرض وقبل السفر ثم يمرض في ذلك اليوم او يسافر فمذهبنا عليه القضاء ولا كفارة عليه وانما اوجبنا عليه القضاء لانها حائضا ومريضا ومسافرا
ما حكمه في الايام حكم من افطر متعمدا لحقيقة انها لو لم تحض او لم يمرض ولم يسافر بما مضى ذلك اليوم ابدا ولكن من صيام التطوع ومع هذا فامرهم الى الله لانهم انتهكوا
في يوم يجوز لهم الفطر فيه عند الله واما الظاهر فما قلناه **الاعتبار** فهذا الفعل انما اخذه من الكشف الذي هو الحوتني والاستطلاع على الغيب من خلف
وسببه انه من عالم الغيب وان كانت النشأة الجسمية انما هي الروح الالهي ابوها فلها الاطلاع من خلف حجاب الحس فانه لو دخل صاحب هذا الفعل
طريق اهل الله سارع الله الكشف لاستعداده وتاهله لذلك ومثل هذا لا يستحي انما اذا الامر الالهي عندنا الا الاعم فان الامر كله لله والله لا يحدث
شيئا بالاتفاق وانما يحدثه عن علم صحيح وارادة وقضاء عن قدر فلا بد من كون ما هو كائن في علمه وانما هو جهل يتعلق عن طريق عليه مثل هذا الفعل الا ان
امرهم لا عندنا الا انهم مسلوبون ولو حصل لها العلم الصحيح بانه في يوم يجوز له الافطار فيه ولم تتلبس بالسبب فانه ما ثبت له الفطر الا مع التلبس بالحال الذي يبيح
حائضا او مريضا او مسافرا في الساعات الظاهر هذا مذهب المحققين من اهل الله وهو مذهبنا في مثل هذه المسألة والحكم فيه لصاحبها ان شاء عفا وان
اخذ فضلا وعدلا الا ان كان له ممن قد اعلم ما يقع منه من الجوارح مشاهدة وكشفا ومن اطلاعه على القدر عليه اطلاعه انه عزم واخذ بذلك عنده

فانه

فانه يطلع فلا يبادر ولا يمكن له تعمل في ذلك ما لم يعلم علم الله فيه فان علم الله فيه فان علم انه مؤاخذ ولابد فيعلم ان الله قد راعى حكم الظاهر في العموم فيمنا
قضاء الله النافذ فيه وهذا عندنا ليس بواقع اصلا وان كان جائزا عقلا قيل لابليس لم ابيت عن السجود قال يا رب لو اردت مني السجود لسجدت قال الله متى علمت
اني اردت منك السجود بعد حصول الاباية والمخالفة او قبل ذلك فقال يا رب بعد وقوع الاباية علمت فقال له بذلك اخذتك **واعلم** ان من عباد الله
من يطلعهم الله على ما قدر عليهم من المعاصي فيسارعون اليها من حيث حكم من الله ليسارعوا الى التوبة ويسعى خلف ظهورهم وجه زكونهم من طلبه شهودها واذا
ما ارادوها عادت حسنة على قدرها يكون ومثل هذا لا يقدح في منزلته عند الله فان وقوع ذلك من مثل هؤلاء لم يكن انتهاكا للحرمة الالهية ولكن
نفوذ القضاء والقدر فيهم وهو قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فسبقت المغفرة وقوع الذنب فهذه الامة قد تكون لها في حق المعصوم وجه وهو
ان يستر عن الذنوب فتطلبه الذنوب فلا تصل اليه فلا يقع منه ذنب اصلا فانه مستور عنه او يستر عن العقوبة فلا تلحقه فان العقوبة ناظرة الى محال
الذنوب فيستر الله من شاء من عباده بمغفرته عن ايقاع العقوبة به والمؤاخذة عليه والاولى لهم تقدمت المغفرة من قبل وقوع الذنب فعلا كان او تركا فلا تقع الا
حسنة لشهودها وحسنها ومن عباد الله من لم يات في نشر الاحر الا ما ابيح له ان يأتيه بالنظر الى هذا الشخص على الخصوص وهذا هو الاقرب في اصل الله فانه
ورد في الشرع ان الله يقول للعبد كما له خاصة افعل ما شئت فقد غفرت لك فهذا هو المباح ومن ليس مباحا لم يؤاخذ الله به وان كان في العموم في الظاهر
ذلك محرما عند الشرع في حق هذا الشخص ومن هذا الباب هي معاصي اهل البيت عند الله قال عليه السلام في اهل بدر وما يدريكم لعل الله قد اطلع على اهل بدر
فقال افعلوا ما شئتم فقد غفرت لكم وفي الحديث الثابت ان عبدا اذنب ذنبا فقال رب اغفر لي فقال الله اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به
ثم عاد فاذنب الى ان قال في الرابعة او في الثالثة افعل ما شئت فقد غفرت لك فاباح له جميع ما كان قد حجر عليه حتى لا يفعل الا ما ابيح له فعله فلا يكون عليه
عند الله ذنب وان كان لجهلنا عن هذه صفته وهذه حكمه عند الله ان نعرفه فلا يقدح ذلك في منزلته عند الله فمن هذه حالته ما فعل الا ما ابيح له فعله و
تركه فان الحكم مترتب على الاحوال فحال اهل الكشف على الجلاء فحال المحجوب ما هو حال من ستر عنه حال من سوى بينهما فقد تعدى فيما حكم به الا ترى المضطر ما حرم
الله عليه قط متى وجد الاضطرار وغير المضطر ما احلت له الميتة قط هذا ظاهر الشرع فاحكام الشرائع على الاحوال فمن جعلنا حاله ان يحل الطين
بما وجدنا له ذلك سبيلا **وصل في فصل من افطر متعمدا في قضاء رمضان** فاكثر العلماء على انه لا كفارة عليه واليه اذهب وعليه القضاء وقال
بعضهم عليه قضاء يومين ولصاحب هذا القول وجه دقيق خفي داه الى هذا القول وهو انه يجزي القضاء في ذلك اليوم فاختار القضاء بدلا له فانا فطره لو كان
مستقلا اوجبنا عليه بالشرع قضاء ذلك اليوم فهذا هو اليوم الواحد واليوم الاخر يوم رمضان الذي عليه فما تقرر في نظر صاحب هذا القول فالعادة
عليه القضاء والكفارة **الاعتبار** من كان يشهد الاسم الالهي رمضان في حال القضاء كان حكمه حكم الاداء وحكم الاداء فمن افطر متعمدا في رمضان فقد
تقدم الكلام فيه وما فيه من الخلاف فمن يحسب ما عنده يجري على ذلك الاسلوب فيه وفي اعتباره ومن لم يكن يشهد الا الاسم الالهي الذي يختص بهذا الذي وقع
فيه القضاء لا شهر رمضان ولا اسم رمضان بل يشهد الاسم الذي يحكم عليه بالامساك فلا يكفر ولكن فمن كان من مذهبه ان يكفر في شهر رمضان في قوله تعالى
فعدة من ايام اخر كفارة فانه قد سماها اخر فما هي ايام رمضان وانما هي ايام صوم على التنكير اي يوم شاء ولا نسمي يوما الا بما له فاذا لم تحمل في حقه تلبس بسوم
سوى الاسماء التي للشهور القمرية رمضان لشهر رمضان الرفيع لشوال الرحمان لذي قعدة المرد لذي حجة الحرم للمحرم المحلى لصفر المحيي
المبدي لربيع الاخر المسك لجمادى الاولى الربيعي الباتي لجمادى الاخرة العظيم لرجب الفاضل الجامع لشعبان وما في معنى كل اسم من هذه
الاسماء الالهية **وصل في فصل الصوم المندوب اليه** وسأذكر من ذلك ما هو مرغب فيه بالحال كالصوم في الجهاد وبالزمان كصوم الاسود
الخمس عرفة وعاشوراء والمعزوم وشعبان وامثال ذلك وما هو معين في نفسه من غير تعيين يوم مخصوص من ايام الجمعة كعاشوراء وعرفة ومن كونه معين الشهر
بالزمان ومن كونه مجهولا في ايام الجمعة لم تعينه ما ازمان ومنه ما هو معين في الشهور كشهر شعبان ومنه ما هو مطلق في الايام مقيد بالشهود كالايام
صيام ثلاثة ايام من كل شهر ومنه ما هو مطلق كصوم اي يوم شاء ومنه ما هو مقيد بالتوقيت كصيام داود صيام يوم وفطر يوم وما يجري هذا المجرى واما صوم يوم
عرفة في عرفة فمختلف فيه وفي غير عرفة مرغب فيه الا انه على كل حال يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده واما صوم الستة الايام من شوال فمرغب فيها والخلاف
فيها من شوال وفي بيانها وفيها خلاف شاذ وهو ان توقع اول يوم منها في شوال ثاني الايام في سائر ايام السنة **وصل في فصل الصوم في سبيل الله**
خرج مسلم في الصحيح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه من النار
سبعين خريفا فذكر صوم العبد لا صوم الاحرار والعبد الحال تقليل وبالاعتقاد جميعهم والصوم لنسبته الالهي لهذا نفاه عن العبد بقوله تعالى الصوم لي

وليس للعبد من الصوم الا الجوع فالتنزيه في الصوم لله والجوع للعبد فاذا اتم العبد في التشبه بالاله المعبر عنه بالتخلق بالاسماء في صفة التنزيه والحلية المانع الذى
هو العدو ولهذا جعله في الجهاد اعنى الصوم لان السبيل هنا في الظاهر الجهاد عرفا هذا ان لم نقل الا استعمال اللفظ فان اخذناه على مطلق اللفظ لا على العرف فهو نظر
اهل الله في الاسماء وما عين ما قيد الله وما اطلقه متبع الكلام فيه بحسب ما جاء فجاء بلفظ النكرة في السبيل فعرفه بالاضافة الى الله تعالى والله هو الاسم الجامع لجميع حقائق
الاسماء كلها وكلها الهاء بخصوص وسبيل اليها فاى بر كان فيه العبد فهو في سبيل بر وهو سبيل الله فلهذا اتى بالاسم الجامع فعم كما عم النكرة اى لا يعين وكذلك نكر لو ما
عرفه ليتوسع بذلك كله على عبده في القرب الى الله بكونه سبعين خريفا فاتى بالتمييز والتمييز لا يكون الا نكرة ولو عين ربما لم يدر هل سبعين خريفا من ايام الرب التى هى
ذى المعارج او ايام منزلة من الشان او ايام واحد من الجوارى الخنس الكنس او من ايام الحركة الكبرى او من الايام المعلومات عندنا فابهم الامر فساوى المنكر الذى في متن
الحديث وكذلك قوله وجهه ابهمه هل هو وجهه الذى هو ذاته او وجه المعهود في العرف وكذلك قوله عن النار بالالف واللام هل اراد به النار المعروفة او النار
التى فيها النار لانه قد يكون على السبيل دخول تلك النار ولا تصيبه النار وعلى الحقيقة فانا كلنا الان نردها فانها الطريق الى الجنة ولو لم يكن الا المعنى الاكبر الذى
عليها في الاخرة وفي الدنيا حيث الكدر وقد نبهتك على مدرجة الخصوص في النظر في كلام الله وفي كلام المترجم عن الله من رسول او ولى محدث

وصل في فصل الحامل والمرضع في صوم رمضان مع الطاقة عليه بين الصوم والافطار فاشبه المفروض من وجه وهو اذا اختار ونقل الخبر كما تحكمه في حكم الخير
المخير في فعله وتركه فاشبه التطوع وفضل المندوب اليه خير من تركه ولهذا قال فيه وان تصوموا خير لكم خرج مسلم عن سلمة بن الاكوع قال كنا في رمضان على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم من شاء صام ومن شاء افطر وافتدى بطعام مسكين حتى نزلت هذه الآية فمن شهد منكم الشهر فليصمه فمنهم من جعل ذلك نسخا ومنهم من جعله تخصيصا
وهو مذهبنا فبقى حكم الآية في الحامل والمرضع اذا خافتا على ولدهما وسماه الله تطوعا فقال فمن تطوع خيرا فهو خير له فنكر خيرا فدخل فيه الاطعام والصوم ذكر البخاري
عن ابن عباس ليست منسوخة هو للشيخ الكبير والمراة الكبيرة وقال ابو داود عن ابن عباس اثبتت في الحبلى والمرضع وقال الدار قطنى عن ابن عباس في هذا يطعم كل يوم مسكينا
نصف صاع من حنطة **اعلم** ان الحق اذا خير العبد فقد حيره فان حقيقة العبودية لا تتصرف الا بحكم الاضطرار والجبر والتخيير نعت السيد ما هو نعت العبد
وقد اقام السيد عبده في التخيير اختبارا وابتلاء ليرى هل يقف مع عبودته او يختار فيجرى في الاسماء مجرى سيده وهو في المعنى مجبور في اختياره مع كونه عن
امر سيده وكان الاولى ان لا يخرج عن عبوديته ولا سيما فيما اوجب الله عليه التخيير فمن العبيد من حار ولا يدرى ما يرجح ومن العبيد من قال انا ادرى بقول لى ما كان لهم
الخيرة فانا واقف مع الذى فلا اخرج عن عبوديتى طرفة عين ومنهم من قال انا ادرى يقول لما كان لهم الخيرة من امرهم بل يا الحكم المقرر على الاختيار اخترت لهم ذلك
لهم عاما ومن هنا لما اما جاء فى هذه الآية من التخيير بين الصوم والفطر وبعض الكفارات ولما بينه عباده على ان الصوم خير لهم اذا اختاروه فاما ان يكون بذلك عن طريق
الافضلية لترجيح الصوم على الفطر وكان هذا من رفقه سبحانه بهم حتى ان لا تعظم الحيرة في التخيير بهذا القدر من الترجيح ومع هذا فلا ابتلاء له مصلحة لاتبعا الى
ترجيح عليه فعل ما رجحه له بل يوكل الاختيار على ما يقول ذلك لا بالامام بالافطار فرضا فقد ادى واجبا فانه فرض عليه فعل احدهما لا على التعيين فاذا عينه المكلف
وهو العبد تعينت الفرضية فيه وهو في اصله مخير فيه فهو يشبه صوم التطوع فيحصل للعبد الذى هذا حاله اذا صامه اجر الفرض واجر التطوع واجر المشقة فهو اعظم اجرا
اكثر من الذى يؤدى الواجب غير المخير وكذلك الاجر في الكفارات المخير فيها اجر الوجوب واجر التطوع وهذا من كرم الله في التكليف

بسم الله الرحمن الرحيم وصل في فصل تبييت الصيام في الفرض

والمندوب اليه خرج النساى عن حفصة ام المؤمنين رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من لم يبيت الصيام من الليل فلا صيام له فمحل تبييت الصيام من حين
من اول الليل كان او وسطه او اخره فيتفاضل الصائمون في الاجر بحسب التبييت ويريد ذلك الوصال فما كان فيه اتصال يومه بالطرف الاول من ليله ... في
طرفه الاخر من ليله سومه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان مواصلا فليواصل حتى السحر وسرد الكلام في الوصال والسحر في هذا الباب فان في هذا الحديث
اعنى من كان مواصلا اشعارا بالرغبة في اكلة السحر فما ثمة في الوصال الا محل الصوم ومحل الفطر فصوم الليل على التخيير كصوم التطوع في اليوم والصوم لله في
الزمانين فانه بتبييت الصيام في اى وقت نطلق عليك اسم صائم فان الصوم لله وهو في الليل اوجه لكونه اقرب نسبة الى الغيب والحق سبحانه عبيب لنا من حيث وعدنا رؤيته
هو من حيث نعته له وانا رؤيته مشهود لنا فاذا نواه في اى وقت نواه من الليل فلا يخلو ان يكون بعد التبييت والرؤيا وكلما صام فيه من الليل كان بمنزلة صوم التطوع
بطلوع الفجر فيكون الحكم عند ذلك لصوم الفرض يجمع بين التطوع والفرض فيكون له اجرهما ولما كان الصوم لله واراد ان يسعى العبد في
نيته واتصافه به الى الله تعالى كان الاولى ان ينويه من اول الليل الى اخر من الليل الاول والاوسط فان الله يتجلى في ذلك الوقت في نزوله الى السماء الدنيا
العبد اليه بصفته وهو الصوم فان الصوم لا يكون الا لله الا اذا اتصف به العبد فما لم يتصف به العبد لم يكن صوما يكون لله فانه في هذا الموطن كالقرى لنزول

الحق اليه وعليه ولما كان الصيام بهذه المثابة كما ذكرناه تولى الله جزاءه بانه انه لم يجعل ذلك لغيره كما كان الصيام من العبد لله من غير واسطة ومن يلقى سيده بما
يستحقه كان اقبال السيد عليه من هذا فعله اتم اقبال لان السيد ظهر في هذا الموطن بظهور مستعد ما بيده بنفسه ولم يكل ذلك لغيره والله غنى عن العالمين

وصل في فصل في وقت فطر الصائم خرج مسلم عن عبد الله بن ابى اوفى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر في شهر رمضان فلما غابت الشمس قال يا فلان
انزل فاجدح لنا قال يا رسول الله ان عليك نهارا قال انزل فاجدح لنا فنزل فجدح فاتاه به فشرب النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال اذا غابت الشمس من ههنا
وجاء الليل من ههنا فقد افطر الصائم فسوا اكل او لم ياكل فان الشرع اخبر انه قد افطر اى ان ذلك ليس بوقت للصوم وانه بالغروب ولاح اللاح المناظر وانيان الليل
ظهور سلطان الغيب لانه ظهور ما في الغيب فجاء الستر بما كانت الشمس الحقيقة كشفته غيره لعدم احترام الكاشفين لما يستوجب من شعائر الله وحرماته فان البصر قد ادرك
ما لا يعرف في شئ منه ما في ما يجب عليه من التعظيم الالاهى له فلما طلب الحرمة منهم ستره الليل عنهم فدخل في غيب الليل عن الانسان اذا دخل في الغيب واتصف
به ادرك ما فيه من علوم الانوار لا من علوم الاسرار وعلوم الانوار هو كل علم يتعلق به منافع الاكوان كلها كما ان الليل اذا جاء ظهرت بمجيئه انوار الكواكب والله
جعلها لنهتدى بها في ظلمات البر والبحر وهما علم الاعيان وعلم الحق وعلوم الاسرار حجبت عن ابصار الناظرين وهي غيب الغيب فصار الغيب عليها حجابا فيه ما يدرك
بدونه ما لا يدرك ولما قال صلى الله عليه وسلم فقد افطر الصائم فالاولى للصائم ان يعجل الفطر عند الغروب قبل صلاة المغرب فانه اولى لان الله جعل المغرب
وتر صلاة النهار فينبغى ان يؤديها بالصفة التى كان عليها بالنهار وهو الامساك عن الطعام والشراب واستحب له اذا فرغ من الفريضة ان يشرع في الافطار
ولو على شربة ماء او على ما يقوله فان تاملوا ذلك لا يزال بخير خرج مسلم عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر
يعنى الاكل او الشرب خاطر امع انه قال عنده انه افطر بمجى الليل وغروب الشمس فجمع الاكل من نظر الفطر بالفعل ومن نظر بالحكم فرقا لما المفهوم يرى انه اذا لم يفطر
بالاكل ما لعنه الخير الذى كان ياتيه بالاكل لو اكل معجلا فانه اذا اخر لم يحصل على ذلك الخير الذى اعطاه التعجيل وكان يحرمه خاسرا في صفقته ثم
انه تفوته الفرحة التى للصائم عند فطره اى تفوته ذوقها وحلاوتها وهي لذة الخروج من الخبر الى الاختيار ومن الحجاب الى السراح ومن الضيق الى السعة وهو مقام
يحمدي البقاء في الحجر مقام يوسفى جاء الرسول ليوسف من الرب بالخروج من السجن فقال يوسف ارجع الى ربك فاساله ما بال النسوة فلم يخرج واختار البقاء
في السجن حتى يرجع اليه الرسول بالجواب وان كان يعطى مقام السحر له في السجن فانه دخله عن محنة واستصحبه تلك الحالة وهو قوله رب السجن احب الى مما يدعونني
اليه فكانت محنة اسنانه لم يكن بمحنته حقيقة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله اخى يوسف لو كنت انا لاجبت الداعى يقول لما دعت الى الخروج من السجن
لان مقامه صلى الله عليه وسلم تعطى النبوة فانه ارسله الله رحمة ومن كان رحمة لا يحتمل التنزه عنها ما لذة ورحمة نظرا لصاحبه مقام محمدى لا يوسفى واما
تعجيل الصلاة بعد المغرب وقبل التعجيل فانه من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما قدمناه على الفطر لان الصلاة وان كانت للعبد فانها حق لله والفطر
حق نفسه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للشخص الذى مات امه وعليها صوم واراد ان يقضيه عنها فقال له عليه السلام ارايت لو كان على امك دين
اكنت تقضيه قال نعم قال فدين الله احق ان يقضى فقدم حق الله وجعله احق بالقضاء من حق المخلوق وذكر مسلم عن ابى عطية قال دخلت انا ومسروق على عائشة
فقلنا يا ام المؤمنين رجلان من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم احدهما يعجل الافطار ويعجل الصلاة والاخر يؤخر الافطار ويؤخر الصلاة قالت ايهما
الذى يعجل الافطار ويعجل الصلاة قال قلنا عبد الله بن مسعود قالت كذلك كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جعله الله
اسوة نتاسى به فقال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فكان ينظر ان يتاسى به فيه فلنا من رطب ادر او حسوات من ماء قبل ان يصلى المغرب
وبعد الصلاة كان ياكل ما قدر له قال ابو داود في سننه عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفطر على رطبات قبل ان يصلى فان لم يكن
رطبات فعلى تمرات فان لم يكن حسا حسوات من ماء فعدم الرطب لانه احدث عهد بربه من التمر كما فعل صلى الله عليه وسلم في المطر حين بادر ان يبرز بنفسه
الى الله عليه وسلم اليه وحسر الثوب عنه حتى اصابه المطر فسئل عن فعله ذلك فقال صلى الله عليه وسلم انه حديث عهد بربه **وصل** في فصل صيام
سر الشهر اعلم ان صوم يوم ورد به الامر من النبى صلى الله عليه وسلم رويناه من طريق ابى داود عن عبد الله بن العلاء عن المغيرة بن فروة قال قام معاوية في الناس
يوم مسحل الذى على باب حمص فقال يا ايها الناس انا قد راينا الهلال يوم كذا وكذا وانا متقدم بالصوم فمن احب ان يفعله فليفعله فقام اليه مالك بن
هبيرة السبئى فقال يا معاوية اشئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ام شئ من رايك قال بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صوموا
الشهر وسره فاعلم ان المراد بهذا الشهر هو الشهر شهر الاستهلال وعندنا ... وعن المسلمين ... بحسب ... في الصوم في حال ... الاعلى
واعلم ان سر الشهر هو الوقت الذى يكون فيه القمر في قبضة الشمس تحت شعاعها كذلك العبد اذا اتى في شهوده عن مشاهدة الرب الذى يطلبه ...

الاولى فيه فلا تصوم وذلك مقام الاخفاء الابرياء الذين لم يتميزوا في العامة في هذه الدار مخفا صفة سيادتهم حتى لم يجهل بيلا الى رؤيته في هذه الدار لحصول احوال
الكون في المرتبة الالاهية فقالوا ينبغي ان لا نظهر الا بظهور مولانا وذلك في الاخرة حيث يقول لمن الملك اليوم فلا يجري احد يدعيه فهنالك نظهر هذه الطبقة
احسا في عباده وضنائن كتمهم في صونه فلما اشبهوا اسيادهم في هذه الصفة من الستر وعدم الظهور لزمهم صوم سر الشهر فالصوم صفة صمدانية فاتصفوا بصفة الحق
في هذا التقرب كما اتصفوا به في الاعلان بصوم الواجب كشهر رمضان فانه ظهر هنا لكبرياء رمضان سمي به الشهر حجابا عنه فيما يراه العامة فتقول صمت رمضان
والعارف يقول شهر رمضان فعلنا فان الله قال لهم فان الله قال فمن شهد منكم الشهر وهو اعلان رمضان وشهرته فليصمه الا المسافر فان المسافر اليه ليس له شهادة
فما هو في حال شهود وفي تسفره والمريض مايل عن الحق لان المرض الشيء ميل النفس الى الكون فلو شهد الشهر والحضر كذب بالسفر لذلك هو اذن في الحل
بنا في الطهارة الموجبة القرب وهو الصدق وورد في الخبر الصحيح ان العبد اذا كذب الكذبة تباعد عنه الملك ميلا من ملائكة من نتن ما جاء به فما بال المالك الذي هو كما
على الشهر القمري الذي يستتر في شعاع الشمس وكانت الحاضر بعد من شهود الشهر لما ذكرناه والحق سبحانه لا يعرف عنده الا بحمده وسطه يعرفونه الى الناس
قليلا قليلا فلا بد عليهم من العلم بالله الذي اعطاه في حال ذلك السرار الاتقرب ما يعلم انه لا مذهب لهم الى ان يتعادعيون بصائرهم الى ان نظرهم في صورة الا
بالخلعة الالاهية وهو قوله من يطع الرسول فقد اطاع الله فذلك بمنزلة القمر ليلة البدر فهو القدر الذي كان يحصل له ليلة السرار في حضرة الغيب من ربط الله
فان نصوا البدل كان في السرار من الشمس في الوجه الذي يلي الى الشمس في حين المسامتة والظاهر لا نور فيه وفي ليلة الابدار يعكس الامر فيكون التطهير بالاسم الظاهر
فعل الحق مع عامة عباده احتجب عنهم غاية الحجاب كالسرار في القمر فلم يدركوه فقال ليس كمثله شيء رحمة بهم فلم يجدوا في اذهانهم ولا في طبقات احوالهم ما يدخلهم
في رحمة حمايا هذه الاية وهذا غاية نزول الحق الى عباده في مقام الرحمة لهم ثم استدرجهم قليلا قليلا بمثل وهو السميع البصير وقل هو الله احد الله الصمد وقوله الم يعلم
بان الله يرى ليلج بقوت انوار بصائرهم بالمعرفة بالله شوائبه قليلا قليلا الى ان تتجلى لهم في المعرفة التامة المريحة التي لو تجلى لهم فيها في اول الحال لهلكوا من ساعتهم فقال
عز من قائل وهو معكم اينما كنتم فقبلوه ولم يستوحشوا كيف كذلك نحو كل شيء وهم في ذلك المقام يقطع الياس لو فح المناسبة من جميع الوجوه الا ترى اهل
الميت ينقطع وحشتهم من ميتهم لانهم لا يرجون لقاءه في الدنيا فلا يسعى لهم حزن واهل الغائب ليس كذلك فانهم لم ييأسوا من لقائه وكيف والاخبار ترد عليهم مع الانات
الى وقت اللقاء عند قدومه فسبحان الحكيم الخبير بالامر يتصل الانات لحلنا ينقل عنه فيما هذا ذكر صيام سر الشهر والشهر مثلا من هذا لمن يتقل عن الله في صيام سر الشهر
مقام جمعية المسند على الله حتى لا يرى غير الله وهو قوله صلى الله عليه وسلم لي وقت لا يسعني فيه غير ربي لانه في تجل خاص به ولهذا اضافنا اليه فقال لمن ليس له ربه قل لا الا
ومما يؤيد قولنا انه يريد بصوم السر من الشهر الجمعية تخصيصه وتحريضه على صوم سر شعبان وان نصفه مزاياه فان شعبان زمن التفرقة ولهذا قيل انه سمي هذا الشهر
بلفظ شعبان لان التفرق قبائل العرب فيه وكذا قال الله تعالى وجعلكم شعوبا وقبائل فالشعوب في الاعاجم كالقبائل في العرب اي فرقكم شعوبا وستر قبيلة من قبائلة تسمى
المنية شعوب لانها تفرق بين الميت واهله وكان نبي صيام سر شعبان كاكدها صيام سر من غيره من الشهور لما فيه من التفرق خرج مسلم عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال للرجل هل صمت من سر هذا الشهر شيئا قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا افطرت من رمضان فصم يومين مكانه وفي طريق اخرى ايضا لمسلم عن ابن عمر هل
صمت من سر شعبان وفي هذا الفصل علوم واسرار الاهية لم نر من نحو ما ينبها عليه واستهدوا الناس بذلك اهل الاعتبار من الذين يراعون تسيير الشمس والقمر في حفظ
اوقات العبادات فان معرفة منزلة القمر والشمس في ضرب المثل من اعظم الدلائل على العلم الالاهي الذي يختص بالكون والاستعداد الرباني والحفظ لبقاء اعيان الكائنات
فان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد اي حاضر فيما يلقي اليه الخبر فيثبته بنسبة عنه وكأنه يشاهده فما ينجر صدق ما جاء به صادق مبين
جاء به صادق امين يخبر عن كل ما يكون فكل كون نكل وجه من كل صعب هو يهون بما يراه القلوب كشفا معنى مما يدركه العيون جانبه من رب المدار بعلمه بما
اودع فيها من كل شيء علم فقال الله تعالى وكل شيء فصلناه تفصيلا ذلك لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما **وصل** في فصل حكم صوم
كل اهل بلد برؤيتهم خرج مسلم في صحيحه عن كريب ان ام الفضل بنت الحارث بعثته الى معاوية بالشام قال فقدمت الشام فقضيت حاجتها واستهل علي رمضان وانا بالشام
فرأيت الهلال ليلة الجمعة ثم قدمت المدينة في اخر الشهر فسألني عبد الله بن عباس ثم ذكر الهلال فقال متى رأيتم الهلال فقلت رأيناه ليلة الجمعة فقال انت رأيته فقلت
نعم ورآه الناس وصاموا وصام معاوية فقال لكنا رأيناه ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين او نراه فقلت اولا نكتفي برؤية معاوية وصيامه فقال لا هكذا امرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنك وقواك بلدك واقليمك وعالمك ورعيتك وانت خليفة المتصرف فيهم بالقدر الذي حد لك الحق في شرعه وانت الداعي اليه الحق
عنهم لا غيرك فان الله تعالى لما كلفنا حال الايجاد له ووسعه ما كلفنا حالا ايجاد الحد وكل نفس بما كسبت رهينة وكل نفس تجادل عن نفسها وكل انسان الزمناه طائره في
عنقه فاذا طلع هلال المعرفة في بلدك من الاسم الالاهي رمضان فقد دعاك في ذلك الطلوع الى الاتصاف باحواله وهو الصوم فانك تسعد جوارحك كلها الظاهر

وسد ابواب الباطنة وامرك بصيام لسلة ورعيتك فيه وهو المحافظة على غيبه ويحصل لك فيه فطرا في ول الليل وامرك بالتعجيل به وهذا في اخره وامرك بتاخير ذلك
الى ان يكون في المتأخر عنه منه فالهو النهار الا ان الشمس لم يطلع وذلك بحكم العجوز بالاسم والاخر في ليل رمضان كما كنت في يومه فانك من طرف في محل وحورهم فما
خاطبك الحق الاسمك ولا خاطبك الاباك وهكذا مع كل مكلف في العالم من ملك وجن وانسان بل من كل مخلوق وهلاك المخلوق يريك الحكم عليه بصفة
الكلام سواء صور ذلك الكلام حروفا وكلم نغمة هو عين الكلام الالاهي في العالم ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده ولقد نطق سبحانه في ذلك بما
انا ذاكره من الابيات ان شاء الله
ما ادى الحق من سماعي • موجز فيه من الهجاء • مودعا مني مني رضي كوني • لكلاخر من الحياء • وما له كلامي كلامي • فلا تعرج على سواى
ولا ان نو غريب • فانه غاية الثناء • فلما علمت انه لكل بلد رؤية وما فتح كل بلد على بلد علمت ان الامر شديد وان كل نفس مطلوبة من الحق في نفسها لا تجزي نفس
عن نفس شيا وان يطلب الانسان في العبادة من وحده بذاته ومن وجد ربه لمن لم يعرف فيه مساغ ولا دخل لها ان ذلك في واقعة فاستيقظت من منامي وانا الحق
في تغني بهذه الابيات التي ما سمعتها قبل هذا الا منى وان لم اعرف وهي هذه
قال لي الحق في منامي • ولم يكن ذلك من كلامي • وما انا ادنك في عبادي • وما اتيك نفعا
رأيت في الحال من عندي • في كيف الصوم والقيام • فيه صلاة الى زكاة • ومن زكاة الى صيام • ومن حرام الى حلال • ومن حلال الى حرام • فاتخذوا اذا ان فيه كتاب تصوير الختام
فلو علم الانسان في اي مقام ناداه الحق تعالى بالصيام في قوله يا ايها الذين امنوا وانه المخاطب في نفسه وحده بهذه الجمعية فانه ما لصح على كل سلامي منكم صدقة فجعل
التكليف عاما في الانسان الواحد واذا كان هذا في عروقه فان ذات من جوارحه من سمعه وبصره ولسانه ويده وبطنه ورجله ووجهه وقلبه الذي هو رئيسها
ظاهره وان كل جارحة مخاطبة بصوم يخصها من اسا كما اجرى عليها ومنعها عن التصرف فيه بقوله كتب عليكم الصيام فاعلم ان الله نادى كل من كان مؤمنا من مقام
الحكمة الجامعة لمعنى مفصل ما خاطبك به على العلم بما اراده منك في هذه العبادة فقال كتب عليكم الصيام اي الامساك عن كل ما حرم عليكم فعله او تركه كما كتب
على الذين من قبلكم يعني الصوم من حيث ما هو صوم فان كان ايضا يعني به صوم رمضان نفسه كما ذهب اليه بعضهم غير ان الذين تعلمنا من اهل الكتاب زادوا فيه الى ان بلغوا به
خمسين يوما وهو مما غيروه وقوله كما كتب اي فرض على الذين من قبلكم وهم الذين هم لكم سلف في هذا الحكم وانتم لهم خلف لعلكم تتقون اي تتخذوا الصوم وقاية فان النبي
صلى الله عليه وسلم اخبر ان الصوم جنة والجنة الوقاية ولا تتخذوا وقاية الا اذا جعلوه عبادة فيكون الصوم للحق من وجه ما فيه من التبري ويكون من وجه ما هو
عبادة في حق العبد جنة ووقاية من دعوى فيما هو لله لا له فان الصوم لا مثل له فهو لمن لا مثل له فالصوم لله ليس لك ثم قال اياما معدودات يعني ايام الاثنين الاكب
الاول بلا شك وانه ما عندنا بما كتب على من قبلنا هل كتب عليهم يوم واحد وهو عاشوراء او كتب عليهم ايام والذي كتب علينا انما هو شهر والشهر اما تسعة وعشرون يوما
يوما واما ثلثون بحسب ما نرى الهلال والايام من ثلاثة الى عشرة لانه ما تعرفها لفظ القرآن مما اعلمنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم في عدد ايام الشهر فقال الشهر هكذا
واشار بيده يعني عشرة ايام وهكذا وعقد ابهامه في الثالثة يعني تسعة ايام وفي المرة الاخرى لم يعقد الابهام فاراد ايضا عشرة ايام وذلك لما فالتفا الحليل بايام معدودا
عدد الشارع ايام الشهر بالعشرات حتى يصح ذكر الايام موافقا لكلام الله فانه لو قال الثلاثون يوما لكان كما قال في الايلاء اربعة اشهر فيكون الشهر تسعة وعشرين يوما وثلثين
هكذا وهكذا كما قال في عدة شهر رمضان فعلمنا ان الله اراد موافقة الحق تعالى فيما ذكر في كتابه ثم قال فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يا ما ذكر الايام ايضا
واشار الى المخاطبين بقوله منكم وهم الذين امنوا مريضا يعني في حضرة الحق او على سفر وهم اهل السلوك في الطريق الى الله في المقامات والاحوال والسفر من الاسماء نوع هو
لانه انما سمي السفر سفرا لانه يسفر عن اخلاق الرجال فقد ما سفر لهم المقام والحال في هذا السلوك ان العمل لغيرهم وان كانوا فيه وانما الله هو العامل بهم كما قال
تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فعدة من ايام اخر يعني في وقت الحجاب فانها ايام اخر حتى يجد المكلف محلا يعمله بالوجوب وقد تقدم الكلام في مثل هذا من هذا
الباب فلينظر هناك ثم قال وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون يقول لمن يطيق الصوم قد خيرناه بين الصوم
والاطعام فاستقل من وجوب معين الى وجوب بغير معين عند المكلف وان كان محصورا وقد علم الله ما يفعل المكلف من ذلك فان جعل بالتطوع فان كل واحد منهما غير
واجب بعينه فاي شيء اختار كان يطوع فانه به اذ له ان يختار الاخر دونه ثم رجح الله له الصوم الذي هو له ليتقوم به صفة الصوم من حيث ما هي عباده لا مثل
له فان رأيت فالاطعام صفته ايضا فانه المطعم قلنا لو ذكر الاطعام دون الفدية لكان ولما قرن بالاطعام الفدا واضافه اليه كان الكلف وجب عليه المعنى
والله يجب عليه شيء في الادب الوضعي الحقيقي الا ما اوجبه على نفسه ومن حصل تحت حكم الوجوب فهو مأمور تحت سلطانه فبعين الفدا وكان الاطعام مع
الصوم هناك فجعله خيرا له فانه صفته الالاهية يقول بذبح عظيم من ابرار الهلاك ان كنتم تعلمون فقد يكون ان هنا معنى ما تقول لما كنتم تعلمون ان الصوم خير من الاطعام
لولا ما علمكم ويكون معناها ايضا ان كنتم الا افضل فيما خيرتم فيه فقد اعلمكم يعني مرتبة الصوم ومرتبة الاطعام ثم قال شهر رمضان يقول سفر هذا الاسم الالا
الذي هو رمضان فانا قد الى الله تعالى لم يرا اسمه رمضان وهو اسم غريب درا الذي انزل فيه القرآن يقول نزل القرآن بصومه على التعين ونقرمه من الصوم هدى

اي بيانا للناس والقرآن الجمع فلهذا جمع بينك وبينه في الصفة الصمدانية وهي الصوم فما كان فيه من تنزيه فهو لله فانه قال الصوم لي ومن كونه عبادة فهو لك هدى
اي بيانا للناس على قدر طبقاتهم وما دونهم من العلم عنه فان لكل شخص شربا في هذه العبادة وبينات وكل شخص على منه مخصه تقديرا لهم من خطاب الله في ذلك من الحد
وهو البيان الالهي والفرقان فانه يجمعك ولا يجمعه في الصوم بالفرقان فرقك ليتميز عنه بالفرقان فانه اثبت وهو هو في حكم ما ذكرناه من استعمالك فيما هو داوم
الصوم فقوله من رآه السنة وهو لك عبادة لا مثل لها فمن شهد منكم الشهر فليصمه يقول فليمسك نفسه في هذه الشهرة يعني بزجها بالذلة والافتقار حتى تغرب
عند الفطر ومن كان منكم مريضا مالا او المرض المال او على سفر فان المريض في حسن الجواد على سفر سلوك في الاسماء الالاهية علم ذوق او سافر عنه الى الاكوان فعدة
من ايام اخر انما معدودات لا زيادة فيها ولا نقص منها يريد الله بكم اليسر فيما خاطبكم به من الرفق في التكليف ولا يريد بكم العسر وهو ما تشق عليكم الكد بهذا القول في
ما عليكم في الدين من حرج فيعرف اليسر هنا بالالف واللام لشرا الى اليسر المذكور المنكر في سورة الم نشرح اي ذلك اليسر اردت بكم وهو قوله فان مع العسر اي عسر
لس الانطار نوران مع المرء غرسفر ليسر الا الانطار ايضا فاذا فرغت من المرض والسفر فانصب نفسك للعبادة وهو الصوم يقول انصبه والى ربك فارغب في
المعونة كان شيخنا ابو مدين رحمه الله يقول في هذه الاية فاذا فرغت من الاكوان فانصب قلبك لمشاهدة الرحمان والى ربك فارغب في الدوام واذا دخلت
في عبادة فلا تحدث نفسك بالخروج منها وقل يا ليتها كانت القاضية ولتكملوا العدة برؤية الهلال او بتمام الثلاثين ولتكبروا الله لتشهدوا له بالكبرياء تفردوه
ولا انتم تعوض فيه فانه لا يسع الا الله سبحانه فتكبروه عن صفة اليسر والعسر فانه تعالى في الاعادة وهو اهون عليه فيقول علم بهما [illegible] من تاول وحمله على الكسر
عن هذا على ما هداكم اي وفقكم لمثل هذا وسنكم ما تستحقونه مما يستحقه تعالى ولعلكم تشكرون فيحصل ذلك النعم يجب الشكر بها عليها لكونها تقبل الزيادة والشكر
صفة الالهية فان الله شاكر عليم فطلب منا بهذه الصفة الزيادة لكونه شاكرا فانه قال ولئن شكرتم لازيدنكم فيمنا بما هو [illegible] الشكر المزيد في العمل واذا سألك
عبادي عني لكونك حاجب الباب فاني قريب بما ذكرناه من الشكر والصوم الذي هو لي فامرناهم بالصوم وعرفناهم انه لنا ما هو لهم فمن يتلبس به يلبس ما هو خاص
لنا وكان من اهل الاختصاص مثل اهل القرآن هم اهل الله وخاصته اجيب دعوة الداع على بصيرة اذا دعان يقول كما جعلناك تدعو الناس الى الله على بصيرة
جعلنا الداعي الذي يدعونا اليه على بصيرة من اجابتنا اياه ما لم يتكلم فليستجيبوا لي اذا دعوتهم لمن طاعتي وعبادتي فاني ما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون فدعوتهم الى ذلك على السنة رسلي وفي كتبي المنزلة التي ارسلت رسلي بها اليهم واكد ذلك بالسين اعني الاستجابة لما علم من ابتنائي وبعدنا عن اجابته
اي من اجلي يعلمون ذلك رجاء لحصول ما عندي فيكون يعبد فيه لا بعبد عبد ودهم عبيد طوعا او كرها الا انك العلم من ذلك وليؤمنوا بي تصدقوا المعاني الامر
اذا دعوني لكن اتاهم في لا بانفسهم لانه من امن بنفسه لا بالله لم يسرع ايمانه ما استحقه فاذا امن بي وفي الامر حقه فاعطى كل ذي حق حقه وهذا هو الذي
صدق بالاخبار كلها ومن امن بنفسه فانه مؤمن بما اعطاه دليله والذي امرته بالايمان به متناقض الى [illegible] بين تشبيه وتنزيه فالذي يؤمن بنفسه يؤمن
ببعض ويكفر ببعض تاويلا [illegible] ونالا ما عقله لاني [illegible] في نفسه انه اعلم [illegible] ولا امن [illegible] عند مكذبي فيما اسنده الى نفسي من
عباده فاذا سأل يقول اردت [illegible] وهذا من خيل النفوس بما فيها من الحرم وطلب الاستقلال والخروج عن الاتباع لعلهم يرشدون اي يسلكون طريق الرشد
كما سلك الموفقون الذين اذا رأوا سبيل الرشد اتخذوه سبيلا تمشي بهم الى السعادة الابدية فكانت اجابة الحق اياهم حين دعوه [illegible]
سوءتهم من محل [illegible] حرم عليهم في حال صومهم من [illegible] اليوم الاخر فقال احل لكم ليلة الصيام اي الليلة التي صومكم اليها لا الليلة التي تصبحون فيها
صائمين فوصفه يعمكم الى ليلة عيد الفطر ولو كانت اضافة ليلة الصيام الى المستقبل لم يكن ليلة عيد الفطر فيها فانك لا تصبح يوم العيد صائما ولو صمت فيه كنت
عاصيا ولا يلزم هذا في اول ليلة من رمضان فان الاكل واشباهه كان حلالا قبل ذلك فما زال مستصحب الحكم فلهذا جعلناه للصوم الماضي الرفث يعني الجماع
الى نسائكم يعني بالنساء ولم يقل الازواج ولا غير ذلك فان في هذا الاسم معنى التأخر وهو التأخر فقد كنت ما خرت عن هذا الحكم الذي هو الجماع زمان الصوم الى الليل
فلما جاء الليل نال حكم ذلك التاخر بالاحلال لكنه يقول لما اخر [illegible] من ازواجكم وما ملكت ايمانكم من هو محل الوطء هن لباس لكم وانتم لباس لهن اي المناسبة
صحيحة ما هي مثلما تلبستم بالصوم [illegible] صفة لي وهو الصوم فلبستم لباسا لي [illegible] ولبستم لباسا لكم في قوله [illegible] فان اللباس
محيط بالملبوس [illegible] علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم من الخيانة لتنادي عليكم حين علم الامانة لما عرضها عليكم [illegible] انه كان ظلوما جهولا ظالما
لنفسه بان كلفها ما لا تدري علم الله فيه عند حمله [illegible] جهولا بقدرها وما تستحق من الذم به اذا خان فيها ولما كان الجهول [illegible] لا يدري كيف يضع
رجله ولا يرى اين يضع رجله قال علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم لما جرى عليكم فتاب عليكم اي رجع عليكم وعفا عنكم [illegible] الذي اباحه لكم من زمان الاحلال
الذي هو الليل وانما جعله [illegible] المباشرة للمعتكف في المساجد بالاحلال وفي غير المسجد بخلاف والمواصلة [illegible] وهو زمان الفطر في رمضان

وابتغوا ما كتب الله لكم واطلبوا ما اودع الله من اجلكم حتى تعلمونه [illegible] ما ذكر في هذه الاية وكلوا واشربوا امرا باعطاء ما عليك لنفسك من حق الاكل والشرب
حتى يتبين لكم الخيط الابيض [illegible] النهار من الخيط الاسود ادبار الليل من الفجر [illegible] ثم اتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد
فانه تحجير الجماع على من هذه حاله وكذلك في الاكل والشرب الذي ينوي الوصال [illegible] يقول صلى الله عليه وسلم من كان مواصلا فليواصل حتى السحر وهو اختلاط
الضوء والظلمة يريد في وقت ظهور [illegible] ما بين الخيطين المستطيل والمستطير وواصل رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه يوما ويوما ورأوا الهلال تلك حدود الله التي
امركم ان تقفوا عندها فلا تقربوها لئلا تزيدوا على ما وراءها وهنا علم خاص لا يعلمه الا من اعطاه ذوقا عناية الالهية كالخضر وغيره [illegible] فلا تعتدوها
كذلك يبين الله اياته اي دلالاته للناس اشارات تذكرها العلماء [illegible] تلك الدلائل فانهم من التقليد والجهل فان المقلد ما هو على بينة من ربه وما هو صاحب دلالة [illegible]
بين الجهل لانه ما كان من [illegible] الدليل [illegible] العلم [illegible] من العلوم التي غايتها الجهل **وصل** في فضل السحور
خرج مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة فامر صلى الله عليه وسلم ورغب فيه بما ذكر حديث ثان لمسلم وخرج مسلم ايضا عن عمرو بن
العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحور حديث ثالث للنسائي خرج النسائي عن العرباض بن سارية قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يدعو الى السحور في شهر رمضان فقال هلموا الى الغداء المبارك حديث رابع للنسائي وخرج النسائي ايضا عن عبد الله بن الحارث عن رجل من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتسحر فقال انها بركة اعطاكم الله اياها فلا تدعوها حديث خامس لمسلم والبخاري خرج مسلم
عن ابن عمر قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنان بلال وابن ام مكتوم الاعمى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام
مكتوم قال ولم يكن بينهما الا ان ينزل هذا ويرقى هذا زاد البخاري فانه لا يؤذن حتى يطلع الفجر يعني ابن ام مكتوم خرجه البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي
صلى الله عليه وسلم حديث سادس لابي داود خرج ابو داود عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمع احدكم النداء والاناء على يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته
منه حديث سابع للنسائي خرج النسائي عن عاصم بن زر قال قلنا لحذيفة اي ساعة تسحرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو النهار الا ان الشمس لم تطلع حديث
ثامن لمسلم خرج مسلم عن انس قال تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قمنا الى الصلاة قلت كم كان قدر ما بينهما قال خمسين اية حديث تاسع لمسلم خرج مسلم عن
سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغرنكم من سحوركم اذان بلال ولا بياض الافق المستطيل هكذا حتى يستطير هكذا وحكاه حماد بيده يعني معترضا
فهذه احاديث السحور وقد ذكرنا بعضها [illegible] في السحور علمنا حتى يعلم انا ما خرجنا بما نذهب اليه من الاعتبار عما اشار اليه صلى الله عليه وسلم ولا دعا الا
اليه [illegible] سيد هذه الطائفة ابا القاسم الجنيد يقول علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة يقول رضي الله عنه وان كنا نحن ناخذ علمنا عن الله ما اخذناه من الكتب ولا من افواه
الرجال فانا علمنا الله تعالى علما يوافق ما جاءت به الانبياء صلوات الله عليهم من عند الله بما ذكرته من الاخبار وانما انزله الله في كتابه بل هو عند [illegible] كما اخبر الله عن عبده
خضر انه اتاه رحمة من عنده وعلمه من لدنه علما وهذا هو علم الوهب الالهي الذي انتجه التقوى والعمل على الكتاب والسنة الذي لو عمل اهل الكتاب بما انزل اليهم واقاموا
التوراة والانجيل لاكلوا من فوقهم اشارة الى هذا المقام اعني علم الوهب ومن تحت ارجلهم اشارة الى علم الكسب وهو العلم الذي [illegible] له اهل التقوى من هذه الامة
والله علم كسب اذا كان نتيجة عمل وهو التقوى فاعلم ان السحور مشتق من السحر وهو اختلاط الضوء والظلمة يريد زمان اكلة السحور فله وجه الى النهار وله وجه الى الليل
فما له وجه الى النهار سماه غداء وزج فيه حكم النهار زائدا على الليل لوجود انوار الفجر فان الاكل وقع فيه [illegible] فان النهار [illegible]
من طلوع [illegible] الشمس الاخر [illegible] من طلوع الفجر الاول الى طلوع الشمس الا انه لا
يمنع الاكل طلوع الفجر الاول اجماعا وفي الفجر الثاني خلاف وموضع الاجماع الفجر [illegible] وبعد اما هو بها [illegible] الشبهة لها
وجه الى الحق ووجه الى الباطل في الامور العقلية وكذلك المشابه له وجه الى الحل وله وجه الى الحرمة ولهذا سمي الفجر الاول الكاذب وهو كذاب وانما اصل الكذب
اليه لانه ربما [illegible] صاحب السحور ان الاكل حرم عنده [illegible] الشمس [illegible] شعاعها على الفجر [illegible] فاذا ارتفعت ذهبت الشبهة
[illegible] زيادة طلوع الشمس كذلك
الحق لباطل [illegible] الصادق [illegible] الوجهين اللذين [illegible]
العلم الصحيح [illegible] الظاهر عند ذلك ان ذلك الفجر الاول [illegible]
من يريد الصوم من الاكل ولهذا سماه [illegible] الا انه يظهر الضعف [illegible]
من الامر [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت ياكله

السحور فقال لى بارك الله اعطاكم الله اياها فلا تدعوها فما نبه انك لا تدعها فكما صرح بالامر صرح بالنهى عن تركها واكد فى وجوبها فاشبهت صلاة الوتر فانها
مامور بها على طريق القربة المامور فهى سنة موكدة وعند بعض علماء الشريعة واجبة واكلة السحور اشد فى التاكيد من الوتر فى حق الصلاة لما ورد فى ذلك
من التصريح بالنهى عن تركها وهو عزلة المحل عن الشبهة حتى يعرف بذلك الحق من الباطل فهذه هى البركة التى فى اكلة السحور فان البركة الزيادة فزادت على
ساير الاكلات بنحو لها الامر بها والنهى عن تركها وليس ذلك الحكم لغيرها من الاكلات ثم ان النبى صلى الله عليه وسلم جعلها فصلا بين منزلة اهل الكتاب وبيننا
فيما امنا اختصاصها بالسحور على ساير الامم من اهل الكتاب واما ما امرنا بالمحافظة عليها حتى نتميز من اهل الكتاب حتى لا نتشبه بهم كما انزلت علينا فرطوا فى حقها كما
فعلوا بما شاكلها … وهذا بتعجيل الفطر وتاخير السحور فان علمنا ان اهل الكتاب هم التابعون بكتابهم علمنا ان الله اختصنا بفضل تعجيل الفطر وتاخير
السحور عليهم وانهم ما انزل الله عليهم نحن مواضعها وان علمنا ان اهل الكتاب هم الذين انزل عليهم كتاب من الله سوى علوا به ولم يعملوا بما كد عندنا ان الله انما اكد
فى ذلك حتى يميز عن اهل الكتاب اذ قدام … فانما عوم بتركها الحمل فى ذلك اكلة السحور بضم الهمزة الكنى بالقصة الواحدة لتقع الفرق بيننا وبين اهل الكتاب
وهو اقل ما يكون ومن فتح الهمزة اراد الغداء فهو من التاكيد فيها محافظة النبى صلى الله عليه وسلم عليها وعلى تاخيرها ودعاؤه اليها فسماها قولا وفعلا فقال
هلموا الى الغداء المبارك كما قال حى على الصلاة ثم انه صلى الله عليه وسلم من تاكيده فى ذلك وتطلبه للاكل على تركه مع … الواضح وهو الفجر الصادق وذلك
اذا اسمعت لنداءه اذ كان فى البلد من يعلم انه لا ينادى الا عند الطلوع الذى به تصح الصلاة كان ابن ام مكتوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اسمع المسحر لك
وجب عليه الترك فقيل له ان صبحت والاناء فى يدك وانت تريد فلا تقطع شربك من الماء هذا … حتى تقضى حاجتك منه كما قال لحذيفة هو النهار الا ان الشمس
لم تطلع فيجعل الحكم لحال الوقت وهو الوجود وكان للدافع اهون من الرفع لان المدفوع معدوم والذى تريد رفعه موجود وحكم بالفعل وهو انك اكل وشارب
فالحكم له حتى ترفع نفسه كذلك الاسم الحاكم فى الوقت على العبد اذا طلبه اسم آخر لا يحكم له عليه كان الاولى بالعبد ان لا ينفصل من هذا الاسم الالاهى حتى لا تبقى
له حكم عليه فيطالبه فاذا فرغ من حكمه يلوى بالادب ذلك الاسم الالاهى الذى يطلبه انما هكذا فى الدنيا والاخرة فيتخصص حكم عليه اسم التواب عن فعل … ذلك
فيه الاسماء الالاهية فى حال الذنب فقال المنتقم انا اولى به وقال الرحيم والغفار انا اولى به فيما يطلب الاسماء فى حال العاصى اى اسم الالاهى يحكم عليه وفيه هو حال
التواب فيقوى الاسم الرحيم على المنتقم وقال هذا بانى فى المحل فانه لولا ما رحمته ما تاب فيدفع المنتقم عن طلبه وتسلمه الرحيم فصار التواب يرجع به الى ربه
من طاعة الى الطاعة بعد ما كان يرجع به من معصية او كفر الى الطاعة هذا التائب ما … لان التوبة منه لا تكون من ذنب بل يرجع الى الله فى كل حال الى كل طاعة
فان رحلا فى المحل الاسم الخاذل وهو حكم فى العبد فى حال وقوع المخالفة منه فحينئذ يكون مقابل الاسماء الما له اعظم واشد فان هذا الفعل اسندت بهما
وكان الخاذل منه ومن هذه الاسماء مواطنهم من حيث الاشتراك فيه كل واحد منهما فيقول الراحم ان الخاذل لو كان فى نهوضا عدى على المنعم ويقول المنتقم الله تعالى
ساعدنى على الراحم فاذا ابتلاه الا به منه ساعد لاحدهما فان كان الخذلان كرا جاء الاسم العدل الحكم ليحكم بين الاسمين المتقابلين الراحم … والمنتقم …
فيقول ان الله امرنى ان احكم بينكما وهو قوله فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا فيقول للطائفتين من الاسماء او يقول هذا العبد الى آخر … هذا الحد وهى
على كثرة فليتسلمه المنتقم وتاخرت عند انهاء الراحم وجاء عنك فيقول الراحم سبقت الرحمة الغضب فانا السابق فانا اخر فيقول له العدل اما … السبق فى انتهاء
والمد بعدما انتهى فاترك المنتقم الى ان يستوفى مقدار زمان المخالفة والخذلان فذلك انتهاء المدى فاذا انتهى فلك تجد بذا المطالبة فيحكم الله عند ذلك
بما شاء فانى … حاكما بحكمة ما انطقه على وان ولى المنفصل والمنتقم انما حكم اذ ذلك فيه فتفضلوا على هذا الحد فان كان الخاذل فى هذا المحل الخط
كثيرا واعظم معصية ووقع هذا التقابل بين الاسماء فانما الحكم العدل لكل واحد من الطائفتين يسمع دعواها وان كل واحد منهما يدعى الحوزة فطالبهم بالبينة فيقول
المنتقم اى بينة اوضح من وقوع الفعل انما تراه سكرانا ان كان من شرب الخمر او سارقا او قاتلا او ما كان من امور التعدى فيقول الحكم هذه الافعال لو ان وقعت من غير
شبهة الحاكم لا يحكم الا بالبينة فان وقوع شرب الخمر لا يوذن بانه ارتكب محرما ربما غص بلقمة وما اساغها الا به … له وما قبل هذا فامل الله ان يحطا
من هذا الفاعل له فاعتدى عليه عند ما اعتدى لا اعلم ذلك الا بدليل تصويره صورة مجادل ولكن هذه الشبه فيقول … هذا يستحق الحد فى
شربه الخمر او قتله او ما كان من افعال المعاصى فى ذلك الحال فيقول الراحم ثم صدق الا ان فى المحل سلطانا … وهو يبقى على المنتقم فان الله الحاكم …
قال الاسم المومن قد نزل عندى فى دار الايمان وهو قلبه فله الامان فلا قاعدة لحافظ لان فى هذا المحل عابر سبيل او هو عمالك وملكك فيقول هو على وملكى وما
عارض … فى ملكى ما جاء هذا الفعل الذى هو … … فى كل حال انما … حقيقى وانا محتاج اليه فيقول المنتقم تاخر عنه حتى ينادى
الاسم المريد الذى هو الحاجب الاقرب الى الله فان له المشية فى هذا العبد وفى هذا الحكم فلا تزال الامر موقوفا الى انتهاء المدى وهو الاجل المسمى الذى يعود

فان

فان تاب على الخاتمة تسلمه المريد فان تاب عند الموت … السمع عند الكلمة وتسلمه الراحم واصحابه فانتهى المدى فى العاصى انما هو الى زمن الموت وفى الكافر
كان زمانا فاعلم ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم وصل فى فضل صيام يوم الشك

خرج الترمذى عن عمار بن ياسر قال من صام اليوم الذى يشك فيه فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم قال هذا حديث حسن صحيح جمهور العلماء على النهى عن صيام
يوم الشك على انه من رمضان واختلفوا فى تحرى صيامه تطوعا فمنهم من كرهه ومنهم من اجازه وما حديث عمار عندى فما هو نص ولا مرفوع الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بل هو محتمل ان يكون عن نظر من عمار ويحتمل ان يكون عن خبر عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم ان صامه على انه من رمضان ثم جاء الثبت
انه من رمضان اجزاه الاعتبار لما كان الشك مترددا بين امرين من غير مرجح اشبه حال العبد اذا كان الحق له سمعه وبصره فان نظر الناظر الى كون الحق سمعه
قال انه حق وان نظر الى اضافة السمع الى العبد لما المتضمن قوله سمعه قال انه عبد وما ثم ما له مرجح احد الطرفين على الاخر فسقطا فاذا اسقطا بقى الحكم الا
لاصل وهو وجود عبد ورب هذا هو الاصل النظرى والترجيح من وجه وانما اصل الاصل الراجح قبل هذا الاصل بل الذى هذا الاصل فرع عنه فهو وجود
رب فى غير عبد فهذا هو اصل الاصول الكشفى والترجيح من وجه فاعمل بحسب ما يقوى عندك فى ذلك وما هو … عنده حتى … وجه الحق فى
تكون تلك من اهل الكشف والوجود وصل فى فضل حكم الافطار فى التطوع حكى بعضهم الاجماع على انه ليس على من دخل فى صيام تطوع فافطر لعذر
قضا واختلفوا اذا قطعه لغير عذر عامدا فمن قال عليه القضاء ومن قال ليس عليه قضاء الاعتبار اذا دخل فى فعل عبودة الاختيار فقد الزم نفسه العبودة اذا
رجع الى المسئلة فى تلك الالزام فحكمه حكم عبودة الاضطرار فلزمه فى التطوع ما لزمه فى الواجب ومن راعى كون الحق جعل هذا العبد مختارا قال لا يلزمه حكم
عين هذا الفعل فانه يودى الى منازعة الحق حيث جعل الاختيار فى موضع الاضطرار فعامله معاملة الاختيار فان شاء اختار الامضاء وان شاء ترك … فى
هذه المسائل لطول فى الاعتبار ويكون هذا القدر منه فى هذا الكتاب فان التكليف يخت عين العبد مضطرا كان او مختارا وصل فى فضل المطوع …
انما اختلف العلماء فيه فطائفة قالت عليه القضاء وقالت طائفة اخرى لا قضاء عليه وسبب ذلك القضاء اقول الخبر الوارد فيه الاعتبار الناسى هو التارك لما
قد اختار فان كان عن هوى فلا قضاء عليه وان كان عن شغل بمقام او حال او اسم الالاهى فلا قضاء عليه والقضا هنا الحكم عليه بحسب ما تطوع به وصل
فى فضل يوم عاشوراء اختلفوا اى يوم هو من المحرم فقيل العاشر وهو الصحيح وبه اقول وقيل التاسع الاعتبار هنا حكم الاسم الاول والاخر فمن اقام فى مقام الحق
صام العاشر فانه اول العاشر العقد ومن اقام فى مقام الاسم الاخر الالاهى صام اليوم التاسع فانه اخر بسائط العدد ولما كان صوم اعنى صوم عاشوراء مرغبا فيه
كان فرضه قبل فرض رمضان على الاختلاف فى فرضيته مع له مقام الوجوب وكان يحكم حكم الواجب فمن صامه حصل له قرب الواجب وقرب المندوب اليه فكان له قربان
شهدان ويجليان بعرفتهما من ذا يهما من حيث انه صام يوم عاشوراء وصل فى فضل صوم يوم عاشوراء ذكر مسلم عن ابى قتادة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فى صيام يوم عاشوراء احتسب على الله ان يكفر السنة التى قبله فقامت حركة يومه فى القوة مقام قوى ايام السنة كلها اذا عمل كل يوم
بما يقويه من عبادة الصوم فجعل تقوية عن الذى صامه جميع ما اجرم فى السنة التى قبله فلا يؤاخذ فى بما اجترح فيها فى رمضان من غير من الايام الفاضلة
فالذى اكون رمضان ان افضل منه ويوم عرفة وليلة القدر ويوم الجمعة تمثله من الايام اذا اصلى عن هو افضل منه كان عن خبر … برسول الله صلى الله
عليه وسلم المطلوع فضله فانه تحمل بهوا المامور مع كونه افضل فلا يستبعد ان يحمل صوم عاشوراء اجرام الجرم فى ايام السنة كلها ولو شاهدت الامر كما شهده من
اهل الكشف عرفت صحة ما قلناه وما اراده الشارع وما لعارف اذا قال احتسب على الله فما يقولها عن حسن ظن بالله وانما هى لفظة ادب يستعملها مع الله مع انه
على علم من الله انه يكفرها الله بقول الله عسى الله ان يتوب عليهم وهو سبحانه يعلم ما يريد فى عباده ومع هذا جاء بلفظ الترجى الخلوق واولى بهذه الصفة فانه له
حقيقة لو لم يعلمه الله فاذا اعلمه الله بقى على الاصل ادبا مع الله فما لى الاولياء صلى الله عليه وسلم مع قطعه بانه يموت فان الله يقول له انك ميت وانهم ميتون
وكيف استثنى لما اتى القبر ووقف على القبور وسلم عليهم قال وانا ان شاء الله بكم لاحقون فاستثنى فى امر مقطوع به وسواء كان الاستثناء فى الموت او فى الا ما
فان كلهما مقطوع لديهما وذلك الادب الالاهى فان الله قال له ولا تقولن لشىء انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله فلما اتى فى قوله لاحقون باسم الفاعل استثنى
امتثالا لامر الله تعالى وصل فى فضل من صامه من غير تبييت ذكر البخارى عن سلمة بن الاكوع قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من اسلم ان ينادى
فى الناس من كان اكل فليتم بقية يومه ومن لم يكن اكل فليصم فان اليوم يوم عاشوراء فيجعل حكمه حكم من لم يبيت صوم من شك فى اول يوم من رمضان فاكل ثم ثبت انه
من رمضان فامر بالامساك وبالقضاء وهذا حديث صحيح وقال العلم بقية يومه ولم يسم صياما فقوى هذا الحديث حديث البخارى الذى ذكره ابو داود عن عبد
الرحمن بن سلمة عن عمه ان اسلم اتت النبى صلى الله عليه وسلم فقال صمتم يومكم هذا قالوا لا قال فاتموا بقية يومكم واقضوه قال يعنى يوم عاشوراء فان كان هذا

الحديث لم يلحقوه بالصحيح فراعى حرمة اليوم لما لله فيه من الامر الذي ترتب فضله على عباده وظهر هنا فضل الامساك عن الطعام والشراب وان لم يكن صائما وهو الجوع الذي تشير اليه الصوفية في كلامها وفيه اقول ❊ اجوع ولا اصوم فان نفسي ❊ تنازعني على اجر الصيام ❊ فلو فيئت اجرتها لقلنا ❊ بايجاب الصيام وبالقيام ❊ فان العبد عبد الله مالو ❊ بكون في نفسه هدف المرام ❊ ولما امر بصيامه اكد لشبهه برمضان لان ابا بكر المعين اذا فات يوم فانه لا ينبغي ان يمسك صاحبه بقية يومه اذا لم يثبت ولما امر بصيامه وحرص في ذلك وكان قد امر بمخالفة اهل الكتاب اليهود والنصارى في ذلك فيما شرعوه لانفسهم مما لم ياذن به الله وبدلوا وغيروا ولو تم عندنا ما شرعوه لانفسهم مما شرع لهم سهم ولذلك امرنا بمخالفتهم الا فيما قرره النبي صلى الله عليه وسلم لنا مما كان شرعا لهم فعلناه على القطع مثل رجم الثيب واقامة الصلاة لمن ذكر بعد نسيانه فلما تعين علينا به قال الله تعالى يقول في الانبياء اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وقال شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا الاية وقال عليه السلام نحن اولى بموسى منكم فكيف يحن عن نفسه واشهد انكا اولى بموسى من اليهود لانهم لم يؤمنوا بكل ما اتى به موسى ولو امنوا بكل ما اتى به موسى لامنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وكتابه ونحن امرنا بالايمان به وبما انزل عليه ثم اخبر الحق عنا بذلك وخبره صدق فاستحال في امة محمد ان يؤمن المؤمن منهم ببعض ويكفر ببعض فهذه عناية الهية حيث اخبر بعصمتنا من ذلك فهي بشرى لنا قال الله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله ومما جاء به موسى صوم يوم عاشوراء فامنا به وصمناه عن امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضا ثم نفلا فعندنا كما منه موسى فرضا ثم ان الله تعالى فرض علينا رمضان وخيرنا في صوم عاشوراء فصومه من طريق الاولوية فيجمع بين اجر الفريضة فيه والنفل درجة زائدة على المؤمنين من قوم موسى عليه السلام ولما امرنا صلى الله عليه وسلم بمخالفة اليهود امرنا بان نصوم يوما قبل عاشوراء وهو التاسع ويوما بعده وهو الحادي عشر فقال النبي صلى الله عليه وسلم صوموا يوم عاشوراء وخالفوا فيه اليهود صوموا قبله يوما وبعده يوما ولم نخالف موسى فان الله قد عصمنا من مخالفة الانبياء بل اسقط الله عنا بعض شرايعهم كما اسقط عنا بعض ما شرعه لنا ونحن مؤمنون بكل ناسخ ومنسوخ في كل شرع ولا يلزم من الايمان وجود العمل الا ان يكون العمل مامورا به فهذا القدر نخالف اليهود ولهذا ذهب علماونا ان عاشوراء هو التاسع من المحرم لا غير وقد روينا في ذلك ما يويد ما قلناه من انه اليوم العاشر وهو ما رويناه من حديث ابي احمد بن عدي الجرجاني الذي رواه من حديث ابن ابي ذئب عن داود بن علي عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لئن بقيت الى قابل لاصومن يوما قبله ويوما بعده والحديث الثاني وهو ما رواه مسلم من حديث الحكم بن الاعرج قال انتهيت الى ابن عباس وهو متوسد رداءه في زمزم فقلت له اخبرني عن صوم عاشوراء فقال اذا رايت هلال المحرم فاعدد ثم اصبح يوم التاسع صائما قلت هكذا كان محمد صلى الله عليه وسلم يصومه قال نعم يعني لو عاش الى العام المقبل يويد ما قلنا ما رواه ايضا مسلم عن ابن عباس قال حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وامر بصيامه قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يوم تعظمه اليهود والنصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان في العام المقبل ان شاء الله صمنا اليوم التاسع فلم يات العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فما صام التاسع على انه عاشوراء لو صامه وصام يوم عاشوراء يخص يوم العاشر من المحرم فلا سبيل ان يقال التاسع هو عاشوراء مع وجود هذه الاخبار وقد ذكرنا حكمة صوم يوم التاسع والعاشر في الاسم الاول والاسم الاخر في هذا الفصل وكذلك ايضا اقول في صيام اليوم الذي بعد عاشوراء حتى يعلم المناسب فيما اشرنا اليه من ذلك فنقول ايضا انه ملحق بالاسم الاول كعاشوراء في العاشر فان له اول العقد والحادي عشر اول تركيب الاعداد وتركيب البسائط العقد فانظر حكمة الشارع في امره بصوم يوم قبله ويوم بعده متصلا به حتى لا تقول اليهود ان صومه مقصود لنا فانه يكره في الفرائض مثل هذا الا ان يكون الانسان على عمل يعمله فلا يبالي الا ان وقع المحذور وقد نهينا ان نتقدم رمضان بصوم يوم او يومين قصدا الا ان يكون في صيام يصومه من الحكمة انه حرم علينا صيام يوم الفطر حتى لا يتصل رمضان بصوم اخر يمنع الحاق الفرض من النفل خلاف اعتبار يوم الجمعة وسياتي الكلام في صومه ان شاء الله تعالى في هذا الباب

وصل في فضل صوم يوم عرفة ❊ ورد في الحديث الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صيام يوم عرفة احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده خرجه مسلم من حديث ابي قتادة فمن صام هذا اليوم فانما اخذ بحظ وافر مما اعطى الله نبيه صلى الله عليه وسلم في قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فلم ينل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه كله في الحكم حكم الصائم يوم عرفة وخصه باسم عرفة لان لفظه المعرفة التي هي العلم لان المعرفة في اللسان الذي بعث به نبينا صلى الله عليه وسلم متعدي الى مفعول واحد فلها الاحدية فهي اتم من نفسه صلى الله بها العلم وكان العلم علم بالاحدية والعلم قد يكون تعلقه بالاحدية وغيرها بخلاف لفظ المعرفة فقد عين للفظان معا وضعا له وقد تسمى العلم بباب المعرفة في اللسان فيطلق كناية النحاة واستشهدوا على ذلك بقوله تعالى لا تعلمونهم الله يعلمهم اي والله لا تعرفونهم والعلم المتعدي الى مفعول واحد لسان العرب مما لها حكم الا في الاحدية وذهلوا عما يعلمه من ان العلم ايضا انما طلب الاحدية ولهذا صح للمعرفة ان تكون من اسمائه لان العلم هو الاصل فانه صفة الحق ليست المعرفة صفته ولا اسمه اسمها اسم عنده في

الشرع وان جمعهما والعلم احد واحد لكل المعرفة من اسماء العلم كما قلنا ولها وفي عن اسماء العالم فيها بالاحدية واما قولنا ان العلم انما هو موضوع للاحدية مثل المعرفة ولهذا سمينا العلم معرفة لانا اذا قلنا علمت زيدا قائما فلم يكن مطلوبنا زيدا لنفسه ولا مطلوبنا القيام لنفسه وانما مطلوبنا قيام زيد وهو مطلوب واحد فانه نسبة واحدة معينة وعلمنا زيدا وحده بالمعرفة والقيام وحده بالمعرفة فنقول عرفت زيدا وعرفت القيام وهذا القدر غاب عن النحاة وتخيلوا ان تعلق العلم بنسبة القيام الى زيد هو عين تعلقه بزيد وبالقيام وهذا غلط فانه لو لم يكن زيد معلوما له ولا القيام ايضا معلوما له قبل ذلك لما صح ان ينسب ما لا يعلمه الى ما لا يعلمه لانه لا يدري هل يصح تلك النسبة ام لا وهذا النوع من العلم يسمى عند اصحاب ميزان المعاني التصور وهو معرفة المفردات والتصديق وهو معرفة المركبات وهو نسبة مفرد الى مفرد بطريق الاخبار به او احدهما عن الاخر وهو عند النحويين المبتدا والخبر وعند غيرهم الموضوع والمحمول فرجع الى ما كنا بصدده فنقول فضلنا شرف يوم عرفة من حيث ما وضع له من تعلقه بالاحدية انما الله اله واحد والاحدية اشرف صفة الواحد من جميع الصفات وهي سارية في كل موجود ولولا انها سارية في كل موجود ما صح ان يعرف احدية الحق سبحانه فما عرفه احد الا من نفسه ولا كانت احديته دليل سوى احديته من عرف نفسه عرف ربه هكذا قال صلى الله عليه وسلم وقال ابو العتاهية وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد فالاية احدية كل شيء وهي التي تمتاز بها عن غيره من امثاله فالاحدية لربه في كل شيء من قديم وحادث ومعدوم وموجود ولا يشعر بها كل احد لشدة وضوحها وسريانها كالحوق عند ارباب الكشف والايمان فانها سارية في كل شيء سواطير تحو انه كالحيوان ناطق حوته كالنبات والجماد والله حي لغير بالذات وما من شيء مما سوى الله الا وهو يسبح الله بحمده ولا يسبح الا من فعله ومن شرط العالم ان يكون حيا فلا بد ان يكون كل شيء حيا ولما كانت الاحدية للمعرفة والاحدية لله تعالى في ذاته رجحنا صوم يوم عرفة على فطره في غير عرفة فان كنا في عرفة علمنا ان الصوم لله لا لنا فرجحنا فطره على صومه لشهود عرفة فانهم قالوا الصوم لله حقيقة والاحدية له حقيقة فوقعت المناسبة بين الصوم ويوم عرفة فان كل واحد لا مثل له فان صومه يفضل تمام عام وليس ذلك لغيره في حق كل احد ويفضل تمام قبله لانه زمان في مقعد بالقبلية والبعدية فالمقصود ان فضله عام كصفة الحق في ايجاد الممكنات عامة لا تختص ممكن دون ممكن وان كان الامر لله من قبل ومن بعد فجانبنا عن ينصاف لحدوث نسبه عز وجل الى القبل والبعد فهذا الذي ليوم عرفة ليس لغيره من الايام ان بعد على جنسه وان كان نعما الهي لتقوى عنده في الجملة لكن ليست تعاينه اي ما هي لحين الزمان عائد عاشوراء ان يكفر السنة التي قبله فتعلقه بالواقع فعن الواقع فعاشوراء واقع وعرفة واقع ودافع يجمع بين الرفع والدفع مناسب للحق فان الحق يعلق بالوجود حفظا وبالمعدوم ايجادا فكثرت المناسبة بين يوم عرفة وبين الاسماء الالهية من صومه في غير عرفة وان كان له هذا الحكم في عرفة الا ان فطره اعلى في عرفة من صومه لما قلنا وفي الحكم الظاهر للاتباع والاقتداء قال تعالى في الاتباع فاتبعوني يحببكم الله وقال في الاقتداء لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وافطر في هذا اليوم في عرفة واما احتج علماء الرسوم في صومه في عرفة لاجل عنها المشقة المتعبة فيه والضعف عن الدعاء فاغنا الدعا في هذا اليوم هو المطلوب من الحاج فان افضل الدعاء دعاء يوم عرفة كالمسافر في رمضان في فطره فرايت علماء من احبار الفطر فيه للحاج وصيامه لغير الحاج بالجمع بين الاثرين وقد قدمنا في اول الفصل الخبر المروي الصحيح في صيامه فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمه يوم عرفة رحمة بالناس الذين تدركهم المشقة في صيامه كذا توهم علماء الرسوم والامر على ما قلناه فانه كان قادرا على صومه في نفسه وينهى امته عن صيامه يوم عرفة مثل هذا وقع في الشرع كنكاح الهبة فهو له خاصة وهو حرام على الامة بالاخلاف وكالوصال وان جاء نهي كراهة خرج مسلم عن ام الفضل ان الناس تماروا عندها يوم عرفة في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فارسلت اليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره فشربه قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين والرحمة هنا عندنا انا علمنا ان الفطر في يوم عرفة في عرفة هي السنة وعند علماء الرسوم طلب الرفق والحجة لنا في قوله خذوا عني مناسككم فيها عدم الصوم في ذلك الموضع في ذلك اليوم والامر لا يتوقف في الاخذ به اذا ورد بغير ما يخرجه عن الاخذ به واما حديث النهي عن صيام يوم عرفة فهي اسناده مهدي بن حرب الهجري وليس بمعروف خرجه النسائي من حديث عن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم عرفة بعرفة واما حديث الترمذي عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة ويوم النحر وايام التشريق عيدنا اهل الاسلام وهي ايام اكل وشرب قال ابو عيسى حديث عقبة حديث حسن صحيح فكانه يشير بهذا القول الى ما قلناه واشار الى مقام المعرفة والعارف فان مقام المعرفة لا يعطي الصوم اذ تعرف العارف الصوم لمن هو وكان يوم عيد يوم حصوله في هذا المقام وايام العيد ايام سرور وزاد ان شرع السرور ظاهرا وباطنا في النفس الناطقة بترك الصوم وفي الحيوانية بالاكل والشرب فجمع بين السرورين ولم يتعرض لتحريم الصوم في هذا الحديث ولكن عينه بالصوم المحرم وهو يوم النحر وبالصوم المكروه وهو صوم ايام التشريق وانه صلى الله عليه وسلم رجح الاكل والشرب فيه في الظاهر ولم يتعرض للنهي عن ذلك وحرم صيام يوم عيد الاضحى بخبر غير هذا سنورده ان شاء الله ثم قوله صلى الله عليه وسلم فهذا الخبر اهل الاسلام ولم يقل هذا لانما يدل على مراعاة الظاهر هنا ولهذا قلنا انه داعي النفس الحيوانية الى سرورها بالاكل والشرب في يوم عيدهما

فاعلم ذلك **وصل** في فصل صيام الستة من شوال قد تقدم ذكر الخلاف في وقتها وفي هذا الخبر عندي نظر لكون رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسم الايام العدد اعني في الستة فقال لو اصبح ستا من شوال وهو عربي والايام مذكرة والصوم لا يكون الا في اليوم وهو النهار فلا بد من ايام لما فيه فهذا سبب كون الحديث منكر الموضع صحة طريق الخبر فيرجح عندي انه اعتبر في ذلك الوصال فوصل صوم النهار بصوم الليل والليلة مقدمة على النهار لان النهار مسلوخ منها او يكون لغة سادة يتكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في تحليل كان عنده من هذه اللغة ومع هذا من استطاع الوصال في هذه الايام الستة فهو اولى عملا بظاهر لفظ الخبر والوصال لم يقع النهي عنه نهي تحريم وانما راعى الشفقة والرحمة في ذلك بظاهر الناس لئلا يتكلفوا الحرج والمشقة في ذلك ولو كان حراما ما واصل بهم صلى الله عليه وسلم وقد ورد انه صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق فانه لن يشاد هذا الدين احد الا غلبه وخرج مسلم عن انس بن مالك قال واصل رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر شهر رمضان فواصل ناس من المسلمين فبلغه ذلك فقال لو مد لنا الشهر لواصلنا وصالا يدع المتعمقون تعمقهم فمن لم يقدر ان يواصلها كلها فليواصل حتى السحر كل يوم فيدخل الليلة في الصوم كل ليلة ويكون تعجيل الفطر لفطرها بعد الغروب للنهار رغبة في خروجه من الا ان يواصل في الصحيح انه عليه السلام قال ايكم اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر خرجه البخاري عن ابي سعيد ومما يؤيد قولنا انه اراد الرحمة بالناس في ذلك ما خرجه مسلم ايضا عن عائشة قالت نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال رحمة لهم قالوا انك تواصل قال اني لست كهيئتكم اني يطعمني ربي ويسقيني فكشف صلى الله عليه وسلم حال تلك الجماعة التي خاطبهم انهم ليس لهم هذا الحال والله ما اراد بذلك انه مختص به دون امته فانا قد وجدناه ذوقا من نفوسنا في وصالنا منا في حال الوصال فاطعمنا ربنا وسقانا في مبيتنا لديه وصالنا انا كنا اقوياء لا نشتهي طعاما ورائحة الطعام الذي اكلناه الذي اطعمناه ربنا تشم ويتعجب الناس من حسن رائحته فسالونا من اين لك هذه الرائحة في هذا الذي [illegible] رانا شاهدنا فما منهم من الخبرة بالحال منهم من سكت عنه فلو كان هذا خصوص رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نلناه فصح لنا الوصال [illegible] وحكمة الوصال ان الحق قال الصوم له وامرنا بما هو له وجعله عبادة لا مثل لها فاذا وقتنا الفطر بين اليومين فما واصلنا فاذا لم نفطر تحقق الوصال [illegible] صوم العبد بالصوم المضاف الى الحق ليس له ان العبد [illegible] بالصوم كان الحق من الصوم المنزه فهو استشعار حسن للعارفين وكذا في نفس الامر فان العبد له تنزيه يخصه ولاسيما اذا كان [illegible] تنزيه الحق فان [illegible] نعود عليه وهو التنزيه فان تنزيه الحق ما هو تنزيه المنزه بل هو [illegible] الذات لنفسه ما تحرز هناك فلذلك نعود تنزيهنا علينا حتى يحرمه عرفا فمن قدر على الوصال في هذه الستة الايام فهو احوط واولى فان وجد احد نقلا عن العرب في اللسان يحقق لها في عدد المذكر حمل الحديث على تلك اللغة ولقد روينا ان الله حين انزل على نبيه صلى الله عليه وسلم ومكروا مكرا كبارا لم يعرف هذا اللفظ الحاضرون ولا عرفوا معناه فبينما هم كذلك اذا اتى اعرابي قد امتلأ غيظا فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم عليه وقال يا محمد ان رجلا من كبار قومي فهم الكاف وشدد الباء فعلم الحاضرون ان هذه اللفظة نزلت بلحن ذلك الحي واصحابه فطلبوا معناها فما استبعدنا ان يكون تحذف الهاء جائزا في عدد المذكر في لغة بعض الاعراب ولو كان ذلك لم يقدح فيما ذهبنا اليه من الحقائق المشهودة لنا فيكون الشارع العالم قصد الامرين معا في هذه اللفظة في حق من هي لغته وفي حق من ليست له بلغة وجعلها ستا لم يجعلها اكثر ولا اقل ويريد ذلك بصوم الدهر لقول الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها على هذا اكثر العلماء بالله وهذا فيه حد مخصوص وهو ان يكون عدد رمضان ثلاثين يوما فان نقص نزل عن هذه الدرجة وعندنا انه يجبر بهذه الستة من صيام الدهر ما نقصه بالنظر في الايام المحرم صومها وهي ستة ايام يوم الفطر ويوم النحر وثلاثة ايام التشريق ويوم السادس عشر من شعبان فيجبر هذه الستة الايام ما نقص بتحريم الصوم فيها والاعتبار الاخر وهو المعتمد عليه في صوم هذه الايام من كونها ستة لان الله تعالى خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وكان المقصود بذلك الخلق الظاهر في هذه الستة الايام من اجلنا ما ظهر من الخلق فيها [illegible] في الخبر وكان سبحانه [illegible] تلك الايام فجعل لنا صوم هذه الستة الايام في مقابلة ذلك لان نكون فيها متصفين بما هو له وهو الصوم كما اتصف هو بما هو لنا وهو الخلق ولهذا كان لاحمد السبتي ابن امير المؤمنين هارون الرشيد يصوم ستة ايام من كل جمعة ويشتغل بالعبادة فيها فاذا كان يوم السبت خرج فيما ياكله سائر الاسبوع وبهذا سمي السبتي فلقيته بالطواف يوم جمعة بعد الصلاة وانا اطوف فلم اعرفه غير اني انكرته وانكرت حاله في الطواف فاني ما رايته يزاحم ولا يزاحم ويخرق الرجلين ولا ينفصل بينهما فقلت هذا روح تجسد لا شك فمسكته وسلمت عليه فرد علي السلام فماشيته ووقع بيني وبينه كلام ومفاوضة وكان من جملتها اني قلت له لم خصصت يوم السبت بالحرفة فقال لان الله سبحانه ابتدأ الخلق يوم الاحد وانتهى الفراغ منه في يوم الجمعة فجعلت تلك الايام لي عبادة لله تعالى لا اشتغل فيها بما فيه حظ لنفسي فاذا كان يوم السبت انفردت لحظ نفسي فاخرج في طلب القوت في تلك الايام هكذا كل جمعة فانه سبحانه نظر الى ما خلق في يوم السبت فاستلقى ووضع احدى رجليه على الاخرى وقال انا الملك فظهر الملك ولهذا سمي يوم السبت [illegible] ولهذا اخترناه لانه ما مسه من لغوب فيما خلقه واللغوب الاعياء فهو لحد لا عن اعياء كما هي في حقنا فعجبت من فطنته وفضله فسالته من كان يطلب الزمان ذلك فقال انا امرؤ ودعني وانصرف فلما جئت المكان الذي اقعد فيه للناس قال لي رجل من اصحابي من المجاورين [illegible] ابن هرون السبتي من اهل سبتة

لانه التسلسل كلا يكون مخالفة للسوم [illegible] في استطاع الوصال [illegible]

تلك الايام

دار

رايت رجلا غريبا لا اعرفه بمكة يكلمك ويحادثك في الطواف من كان يوم الجمعة فذكرت له قصته فتعجب الحاضرون من ذلك فهذا اعتبار الستة الايام من لم يجد الصحيح وانما حذف الها الشارع ان صحت الرواية لاعتبار الليالي لان الليالي تنشا بخلاف النهار والغيب مما انفرد به الحق فلا يطلع على عينه احد الا من ارتضى من رسول كذلك علم الحكمة في الاشياء لا يكون علما الا لاهل الله واما اهل الفكر والقياس فانهم يصادفون الحكمة بحكم الاتفاق ولا يكون علما عندهم وعند اهل العلم بالله يعلمون ان ذلك هو المراد من ذلك الامر فيكون علما لهم ذلك الاعتبار فيقصد وهو لا يحكم الاتفاق فان بعض الناس اذا راى كلام اهل الله في مثل هذا يقول [illegible] لا يستطيعون يحملا على نفوسهم ورتبتهم في العلم وهو قول الله تعالى ذلك من هذه حالته ذلك مبلغهم من العلم فاعلم ذلك والله الموفق للصواب **وصل** في فصل غرر الشهر وهي الثلاثة الايام في اوله خرج مسلم عن معاذة انها سالت عائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة ايام قالت نعم فقلت لها من اي ايام الشهر كان يصوم قالت لم يكن يبالي من اي ايام الشهر يصوم اعلم ان كل شهر يرد على الانسان انما هو ضيف يرد عليه من جناب الحق فيجب على الانسان القيام بحق الضيف [illegible] وهو الضيف وحق الضيف ثلاثة ايام فلهذا شرع الشارع في الشرع المندوب اليه ثلاثة ايام من كل شهر ورغبنا في اوله فعلمنا ان تصوم ذلك في الثلاث الغرر منه لان الشرع ورد بتعجيل الطعام للضيف فقال العجلة من الشيطان الا في ثلاث فذكر منها اطعام الضيف وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة ايام من غرة كل شهر خرجه النسائي عن ابن مسعود والصيام صفة للحق اختصه من جميع الاعمال لنفسه وهو عمل مختص بهذه النشاة لا يكون ذلك للملك فلا يشهده سبحانه الملك المقرب في مشهد صومي ولا يتجلى له سبحانه في مشهد صومي الا لانه من مقتضى هذه النشاة وكانت هذه الضيافة بثلاثة ايام كل شهر لانه وارد من الحق وراجع اليه سبحانه حامدا له في لطفه اياه او ذاما له بحسب ما تلقاه العبد به فليحسن ما يلقاه به ما هو صفة الاهية وهو الصوم لله تعالى [illegible] كذا ورد عنه صلى الله عليه وسلم والثلاثة من الثلاث مائة عشر العشر فان عشر الثلاث مائة ثلاثون وهو الشهر وعشر الثلاثين ثلاثة فهي عشر العشر من قوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فقبل الحق ذلك الثلاثة ثلاثين [illegible] فانه قال عشر امثالها وكانه صام الشهر كله فلذلك يجزى بالثلاث مائة اذ كانت الثلاثون عملا لا اجرا فانها مثل الحسنة والحسنة عمل والثلاث مائة [illegible] في صفات النفس فانظر في حكمة الشارع ما الطفها واحسنها ترغيبه ايانا في صوم ثلاثة ايام من كل شهر وما فيه عموم الخلق على عين الجزاء فانه يحصل الجزاء اذا جاء من غير ان تعرف سببه ولا تنظر كان الذي في نفس العامة والصيام خلق الاهي [illegible] يتصف بها الصائم هذه الثلاثة الايام كما اتصف بالصيام وهو وصف الاهي [illegible] على هذا الحد [illegible] من كونه لم ياكل ولم يشرب فقال الله [illegible] قال تعالى كلوا [illegible] هنا بما اسلفتم في الايام الخالية يعني ايام الصوم في زمان التكليف واهل الله الذين يصومون هذه الثلاثة الايام اداء عن صوم كان استحضارهم ذلك من انه متلبس بوصف الهي يكون تخلقه من هذه الصفة قوله من وجد في رحله فهو جزاؤه ولما لم تكن هذه الصفة على الملك لم يخرج الصائم في حضرة هذا التجلي فلا يعرف لهذا التجلي ذوقا ذاتا والانسان يشهده تعالى اذا كان من اهل العلم بالله تعالى الكامل في جميع ما يشهده فيه الملك كان الملك في اي مقام كان ومع هذا فلا يدل على ان الانسان اعظم عند الله من الملك فالانسان كامل النشاة والملك [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشهد اسري صلى الله عليه وسلم فيه [illegible] لكن الانسان اجمع بالذوق من الملك لاجل جمعيته وبعض الناس غلط في هذا المقام من اجل الشكل الروحاني الذي شاء وما علموا ان التشكل في الصور [illegible] الانسان الكامل [illegible] اكمل نشاة للحقائق التي عليها حقائق الاسماء الالاهية وحقائق العالم وهو الذي انشاه الله على الصورة فهو بجمعيته حق كله فالحق مجلاه اذا كان له الكمال فيراه في كل عين ويشهده في كل صورة ولابد لهذا على انه افضل عند الله فان هذا كان لجمعيته فلا [illegible] في الشيء انه افضل من نفسه وانما تقع المفاضلة بين الشيء وغيره [illegible] الملك جزء من الانسان فالجزء من الكل والكل من الجزء ما ليس للجزء من الكل والثلاثة لا تتفاضل انما هما مثلان [illegible] فان تفاضلا فانهما مثلان ولنا في ذلك من قصيدة في واقعة عجيبة وقد نودي بمسموع الكلام

سكنت في داري لاطلب صورتي ∘ [illegible] ∘ فما امر [illegible] لشكل كاملا ∘ ولا امر [illegible] انا ∘ فلم يسوغ في الامكان اكمل منكم ∘ [illegible]

فانكم لكان لم يك غيركم ∘ على كل وجه كان ذلك ما كانا ∘ ظهرت للخلق بصورة آدم ∘ وقررت هذا في الشرائع ايمانا ∘ [illegible] للتجلي بصورتي ∘ الى ناظر [illegible] وان كان انسانا

[illegible] ∘ لتسعد عينا وان كان [illegible] ∘ فلو كان في الامكان اكمل منكم ∘ لكان وجود النقص [illegible] اذا كانا ∘ لانكم مخصوص بصورة حضرتي ∘ [illegible]

فان الوجود [illegible] ∘ [illegible] ∘ [illegible] ∘ ولا احد [illegible] ∘ ظهرت لنا [illegible] بصورتي ∘ [illegible] الكون [illegible]

وسايركم لما دانت لديكم ∘ واعلمت قولي اذ [illegible] ∘ وما [illegible] ∘ فان [illegible] عينا [illegible] ∘ [illegible] ∘ [illegible]

[illegible] ∘ [illegible] ∘ اذ ذاك لي عينا اكون لكم [illegible] ∘ واظهركم بالحال [illegible] واعلانا ∘ وصيرت قلبي للتجلي منصة ∘ [illegible]

حق

[illegible]

والملائكة كلهم اجمعين * ليدعوا لك ربنا ان يجود علينا * ويجعلنا ممن ادخل جنته من ابيها الحور وجمعنا * وان تبلغنا بما تبغي نفسنا منكم * وان ترسلنا عنا معنا وطوفانا وسلك لبدى من اهل ذاكم * ملابس اعاد صنوبا والوابل * فارتكب ولكننا في العلى * انا ابكي في الخلق جميعا * فحقق ادرك الله ما امرنا اليه فصام ما ذكرنا من الايام من كل شهر فهي في حقنا على حد ما ذكرناه وتعبد هذه الثلاثة الايام في حق العامة زكوة ذلك الشهر وفي مجموع السنة زكوة تلك السنة وهي ستة وثلثون يوما فهي مثل الزكوة في الحبوب فان العامة مع النفس التي تطلب الغذا وهي النفس النباتية لا الحيوانية فان الحيوانية انما تطلب الغذا من كونه حيا وانما تطلبه من كونه نباتا فالاغطيين الحنا نوى لحناجر وامر حتى يسعوا في زمان الصوم من استعمال ما يمونه وهو الغذاء ورحمهم الله تعالى بالسحور عوضا من اكل النهار فما نقص الصائم من غذائه اذا تسحر وغاية ما في اكله التجوع ومما حتى لا يكون للنفس النباتية ما تطلبه حق من الله فان ترك العبد السحور بعين علم من النفس طلب حقها من الله الذي ما نصا لحقها اليها فان المكلف مامور ان يؤدي الى كل ذي حق حقه وكما ورد ما بيننا وبين اهل الكتاب في اكلة السحور وكان الاعتبار في السحور ما غيرنا عند وما لمد لذلك كان نصوما مخالفا لصومهم من هذه الجهة فحرنا ما يكون لهم فيما تطلبه النفس النباتية منا ومنهم وهم لا يبالون فيما يختص بالنفس الناطقة التي هي العقل انصا للحق المتجلى فان لنفسك عليك حقا وهو اشد حقوق الاكوان بعد حق الله عليك لان نفسك من حيثك وما من حق لكون من الاكوان على احد الا والله قد حق على ذلك الكون فاحفظ نفسك فاذا كان يتعلق في موطن الجزاء والتجلي ظهر الفرق بين الفرقة والمفاضل فكون بعض يجري منعوتا لا لاجهة ومن فرق به من ذلك يصرف قيمها يوم القيمة الحاكا تصريفها في الدنيا من الايجاب على ما تطلبه هذه النشاة الطبيعية من الاتساع فيما هو فوق الحاجة فلا فرق بينه وبين سائر الحيوانات وهذا هو الانسان الحيوان ربما اكثر الحيوانات اذا اكلت ما له همة في الصنائف والانسان ليس كذلك لانه لا يجمع ما يهمه ما في الحال لولا الاستقبال يحع ولا يشبع لانه خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين الذين هم على صلوتهم دائمون وهم المتاخرون عن هذه الصفة التي جبل عليها فان المصلي هو المتاخر عن السابق في الحلبة فهذا معنى قوله الا المصلين هنا في الاعتبار وقد يكون تفسير الاية فانه شايع ولكن حمله على الجنان اعم من نفس الحلة التي هي هذه النشأة محجوبة في الدنيا والاخرة لمن يتمتع منهم الا لمن كما ادنعم هنا وكذلك اهل الله فكما هم الخلق في الدنيا كذلك يكونون غدا يوم القيمة ولولا الحر في الاخرة لمثات منعوس من الزهاد والعارفين في الاخرة حرم الفوت ولتحدوا لو كان الاقتصار على الحاجات الضرورية لا الحسية لخلق الله في اهل الجنات بسهو كالارادة من الحق اذا صلت المراد بكون فيها اكل اهل السعادة لدفع الرجوع ولا شربوا لدفع الرعطش ولما استغلوا هنا بالله من حيث ما كلفهم فهم يجزون في الدنيا بالميزان الذي حدّ لهم خائفين منه ان يطففوا او يخسروا الميزان فجعل لهم سبحانه الاشغال في الاخرة بالجنة الحسية الاجسام الطبيعية جزاء وفاقا قال تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون هم وازواجهم في ظلال على الارائك متكئون فالعادون من العارفين في هذه الصورة الحسية على الكثيب ويعود العارفون متعدد نعيمهم بحسب ما لهم في الجنة الحسية العارفون ليدا نعلى الاطمار بحيث ما يكذبان ولا شئ من الاكوان ما يكذب فهذا الاشتغال لعموم العامة وعلى الرسوم في الدنيا والاخرة واهل الله معهم من حيث نفوسهم النباتية والحيوانية فهذا الشغل وهم مع الله من تلك الوجه الاخروكما انهم ما جمعهم في الدنيا ما هم عليه من الحاجة الى الغذاء مع قوة سلطانه في الدنيا لدفع الام الجوع والعطش والاحساس بانواع الاشياء الموامة كذلك لا يحجبهم في الاخرة نعيم الجنان المحسوس عن الله في الاوصاف بالاسماء التي تليق بالدار الاخرة لان لها اسماء الحسنة لا يعطيها اليوم لحال الصلا فان الاسماء الالهية انما تظهر احكامها مواطنها بقول النبي صلى الله عليه وسلم فاحمده بمحامد لا اعلمها الان فان الموطن بعين الاسماء فانه عن الاثارها ولكن هذا الذي نذكره من النعيم الذي للاخرة فانما يكون في الجنة لا في العامة فان يوم القيمة يوم التعب للكل فالسعيد يقول يا ليتنا ليتني قدمت والشقي يقول يا حسرتا على ما فرطت ولهذا سمي يوم الحسرة لا على ما فعل هذا لانه من حيث الوجوب في قطع ما يكون ان الله

وصل في فصل من فصل الثلاثة الايام من كل شهر صوم ايام الثلاثة البيض خرج النسائي من حديث جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام الدهر ايام البيض ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة فهذا ظهور حق في خلق وهو ظهور الشمس للحق في القمر لها الى بدايته وهي الليالي وانما سميت الايام البيض لان الليل من اوله الى اخره لانه لتمثيلها مستنيرا فجعلها ايام الانها لا تطلب الليل وطلوع الشمس بوساطة القمر فكمال لحجها نهاره وكانت غيبا لنستقيها كل شئ فيها ويظهر فيها كلها كان مستورا بظلمة الليل فالنهار فانه ولد الليل فهو من اعدائه لانه سيفرها ابدا فالتفاتا الى من الانوار جمعكم وان لكم عدوا لكم فاحذروهم يلحذر بعض حذر بعض لوكان يغني حذري فالنهار ولد عاق لانه السطو ابا اه ويمحيه لتلاوتها وعلى يديه ما نقدر عليه فظهر الحق في مرآة القمر ظهور حق في خلق لان النور اسم من اسماء الله تعالى فظهر باسمه النور في ظهور القمر فالى تعالى وجعل القمر فيهن نورا فهو يجلى لنور الشمس وجعل الشمس سراجا فان النور الحق هو سبحانه فانه الممد النوريه لكل منور والسراج نور ممدود بالدهن الذي يعطيه بقا الاضاءة عليه فلهذا جعل الشمس سراجا وكذا لك جعل نبيه صلى الله عليه وسلم سراجا منيرا لانه يمد بسوا الوحي الالاهي في دعائه الى الله عباده ومن شرط بدعى الاجابة الى ذلك وجعله داعيا في قوله الى الله وهو حرف غاية وهو انها المتالب

الآخرة جنة حسية وجنة معنوية وأباح لهم في الجنة الحسية ما تشتهي أنفسهم ورفع عنهم

هذا

فنعمه تعالى ان المدعو لابدان يكون لديه يسعى من نفسه الى الله فان يمشي في الظلمة فانه لا يامن مواقع الهلكة في الطريق فيحول بينه وبين الوصول الى الله الذي دعا اليه بما يقع فيها ويتردى فيها او يتجره او حايط يصرف في وجهه فيصرفه عن مطلوبه او الطريق الموصلة اليه فيضل عنها لعدم الضمين في الطريق فان هذه كلها كالشبه للانسان في نظره اذا اراد القرب من الله بالعلم من حيث عقله فما يقع الى نور يكشف به ما يصده عن مطلوبه ويحرمه الوصول اليه لما دعاه فجعل الحق تعالى عند رسله من السراج الطريق الموصلة الى من دعاه اليه فقال لعمر فقال يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا الذي لك من نفسك ولا من عقلك ونظرك وسراجا منيرا اي يظهر به للمدعو ما يمنعه من الوصول فيحتمه على بصيرة كما قال ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فجعل اسمه اسما ما وصف به الحق من صفة السراج المنير فهو نور ممدود بامداد الاهي لا بامداد عقلي فان الحق سبحانه لما كان من اسمائه تعالى الدهر كما ورد في الصحيح لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر كما برسونه الزمان من حيث ما يحددها الكون الدهر اسما من اسماء الله تعالى فصار لفظ الدهر من الالفاظ المشتركة كاسماء الحروف اعني حروف المعجم من حيث انها كتب بها كلام الله تعالى وعظمنا ها فقال فاجره حتى يسمع كلام الله ونهانا ان نسافر بالمصحف الى ارض العدو وسائر المسائل الاسماء وحروفها الجلها كلامه اوجب علينا تنزيهها وتقديسها وتعظيمها فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم مخبرا لنا ان صيام الايام البيض صيام الدهر من باب الاشتراك ماهو يا اسم وانا اضاف الصوم الى الدهر وهو قوله تعالى الصوم لي فلما جعله صيام الدهر واثبت الصايم في هذه الايام كان الدهر كمثل الشمس في ظهورها في القمر وكان القمر الانسان الصايم وكان نور القمر كالصوم المضاف الى الانسان اذ كان هو محله وهو مجلى الدهر تعالى فهو صوم حق في صورة خلق كما قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده فالقائل الله والسماع متعلق بلفظ العبد فهو نطق الاهي في خلق فهو قول الله في هذه الحال لا اقول العبد والسمع على الحقيقة انما يتعلق بكلام الله على لسان العبد الذي هو مجرى الحروف المقطعة فينبغي للناصح نفسه ان يصوم المؤمن ولكل شيء علامة ما ذكرناه الدرس الاعتبار ويصوم الايام البيض على هذا الاعتبار الاخر ويصوم الثلاثة عن الحق ذلك بجزاء الحق لا الجزاء الذي يلتمسك وكل شيء له فمار من يقوم مقامه ان يكون نجزا له فكذلك هذا الصائم بهذا الحضور فانه في عبادة لا مثلها شابه الاهية ومجلى النور الالهي تعالى الله الدهر فله كل شئ كما كان الدهر ظرف كل شئ فلا جزاء لهذا الصائم غير من نابت عنه اذ كان محله وهذا قال اذا الجوع منه انا اجزي به لسبب كونه صائما بمحو مشهود في مشهود له ما هو الحق لا العبد فقد عرفتك كيف تصوم الايام البيض وما يحضر في نفسك عندما تريد ان تشرع فيها وفي سنة كمال العبد في الاخذ عن الله كما كان القمر في هذه الايام موصوفا بالكمال في اخذه النور من الشمس من الاسم الظاهر المخلوق فانه ايضا كما لا الحق في الوجد الاخر منه من الاسم الباطن لعله السرار فهو محلى في تلك الثلاثة من غير ان الاد يرجع الى الخلق لطهوره في السرار بما يختصه من حيث ذاته لما ابصر له فهو الذي اشرنا اليه في صوم راس الشهر المأمور به شرعا وقد تقدم فاجعل بالك لما فتحناه الحصن فهمك عنا بمن الله بك من حيث لا يشعر ولا يحجبك عن هذا العلم الغريب الذي سبب لك الرويا التي ستذكر في لحامد الغزالي يحكيها اهل الرسوم وذهلوا عن امر الله تعالى سبحانه لنبيه في قوله وقل رب زدني علما لم يسل عملا ولا حالا ولا شيئا سوى العلم الذي هو من بطلب الحجاب عن الله والبعد منه والصفة الناقصة عن درجة الكمال الراه في قوله يضرب بيده حتى ضربه الحوا اياه فمن لم يتلك المرتبة علم الاولين والاخرين الذي لا ينحصر بذكر بحره ولا الحال لم يخلق اصحاب الرسوم عن شخص نحوه وهو انه راي الحامد الغزالي في النوم فقال له او سأله عن حاله فقال له لولا هذا العلم الغريب لكان على خير كثير فما وهما علماء الرسوم على ما كان عليه ابو حامد من علم هذا الطريق وقصدا بليس بهذا التاويل الذي ينظرهم ان يعرضوا عن هذا العلم فيحرم هذه الدنيا هذا اذا لم يكن الا بليس مدخل في الرؤيا وكانت الرؤيا ملكية واذا كانت الرؤيا من اشعر الراي في غير موطن الحق والدعوة فهو عند الحق لا في موطن الحق والعلم الذي كان يحرص عليه ابو حامد ولسنا له في اسرار العبادات وغيرها ما هو غريب عن ذلك الموطن الذي الانسانية فيه الموت بل الحضرته وذلك محله فلو سوى العلم الغريب على ذلك الموطن الا العلم الذي كان يشتغل به في الدنيا من علم الطلاق والنكاح والمبايعات والمزارعة وعلوم الاحكام التي تتعلق بالدنيا ليس لها الى الاخرة تعلق الثلاثة بالموت تفارقها فهذه العلوم الغريبة عن موطن الاخرة وكالهندسة والهيئة وامثال هذه العلوم التي لا منفعة لها الا في الدار الدنيا وان كان له الاجر فيها من حيث نيته ونيته فالخير الذي يرجع اليه من ذلك قصده ونيته لا عين العلم فان العلم شرف معلومه ومعلومه هذا كان حكمه في الدنيا الا في الاخرة فكانه يقول لمن راه لو اشتغلنا بما نشغلنا بهذا العلم الغريب عن هذا الموطن بالعلم الذي يلتوي به وطلبه هذا الموضع لكان على خير كبير فما اتى من حرهذا الموطن على قدر استغالنا بالعلم الذي كان يتعلق بالدار الدنيا فهذا تاويل رؤيا هذا الراي لا ما ذكروه ولا عقلوا لفظة في قوله العلم الغريب فلو كان يعلمه باسرار العبادة وما يحاسب الخاري لم يكن غريبا لان ذلك موطنه والغربة انما هي لفراق الوطن فتفهم ما ذكرناه فاياك ان تحجب عن طلب هذه العلوم الالهية والاخراوية وتحرص على علوم الزهد على قدر ما تمس الحاجة اليه مما يفترض عليك طلبه خاصة وقل رب زدني علما على الدوام دنيا واخرة

وصل في فصل صيام الاثنين والخميس خرج النسائي عن اسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله انك تصوم حتى لا تكاد تفطر وتفطر حتى لا تكاد تصوم الا يومين ان دخلا في صيامك والا صمتهما قال اي يومين قال يوم الاثنين

ويوم الخميس فلذلك يوما تعرض فيهما الاعمال على رب العالمين فاحب ان تعرض علي وانا صائم فاعلم ان اسماء الايام الخمسة جاءت باسماء العدد اولها الاحد وآخرها الخميس واختص السادس باسم العروبة وفي الاسلام باسم الجمعة والسابع بيوم السبت فسميا بالحال لا باسم العدد كما اقسم بالخمسة الخنس الجوارى وهي التي لها الاقبال والادبار ولم يحصل ممن في هذا القسم الشمس والقمر وان كانا من الجوارى ولكنهما ليسا من الخنس كذلك الجمعة والسبت وان كانا من الايام لم يجعل اسمهما من اسماء العدد فلنذكر هنا ما يختص بالاثنين والخميس كما ذكرنا في صيام الجمعة والسبت والاحد ما يختص بها ايضا في موضعه من هذا الباب فيوم الاثنين لآدم صلوات الله عليه ويوم الخميس لموسى عليه السلام فجمع بين آدم ومحمد صلى الله عليه وسلم الجمعية في الاسماء وجوامع الكلم وكما ان آدم علم الاسماء كلها كذلك محمد صلى الله عليه وسلم اوتي جوامع الكلم والاسماء من الكلم فتلبس يوم الاثنين الذي هو خاص لآدم بهذه المشاركة واما موسى فجمع بينه وبين محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم وعلى جميع النبيين الرفق وهو الذي تطلبه الرحمة وكان النبي صلى الله عليه وسلم ارسله رحمة للعالمين وكان موسى في ليلة الاسراء لما اجتمع به رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجتمع من الانبياء عليهم السلام لم يأمر احد من الانبياء ولا نبهه على الرفق بامته الا موسى صلى الله عليه وسلم لما فرض الله علينا في تلك الليلة خمسين صلاة فما سأله احد من الانبياء لما رجع عليهم ما فرض الله على امتك الا موسى عليه السلام فلما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسين صلاة قال له موسى عليه السلام ارجع الى ربك في ذلك الحديث وفيه ما زال يتردد بين ربه تبارك وتعالى وبين موسى عليه السلام حتى فرضها خمسة في العمل وجعل اجورها اجر خمسين فخفف من التكليف وابقى الاجر على ما كان عليه في الاصل فلما جمع بينه وبين موسى في صفة الرفق تلبس معه بيوم الخميس الذي هو لموسى عليه السلام وكان من ذكر بادم في صوم الاثنين ما هو عليه من العلم وتذكر لموسى في صوم الخميس الرحمة التي ارسل بها للعالمين وهما في حال الايام كالاثنين والخميس في نفسه لانهما قد فارقا الحيوة الدنيا وما هما في عالم الشئ الجسمي الذي يطلب الغذاء بل هما في برزخ لا غذاء فيه من لنا شرعا اراد صلى الله عليه وسلم لما وقع بينه وبينهما المشاركة بما ذكرناه اراد ان يلحق في هذين اليومين اللذين يجمع بينهما فيه بترك الطعام والشراب موافقة لهما لشرع صلى الله عليه وسلم ليحصل لنا اداء الى الجمع بينهما في هذين اليومين وجعله صوما دون ان يعتبر الشارع انه لهذا الغرض حتى يكون تركه ذلك عملا مشروعا متلبس بصفة هي للحق وهو الصوم فيما هو شاعا؛
عمله على رب العالمين في ذينك اليومين وهو متلبس بصفة الحق اذ كان الصوم له ولما كان الصوم بالنسبة الى العباد مدخله الفساد لما كان
ونقل الصلاح ايضا كان المرض على رب العالمين لاجل ما عرضه والرب هو المصلح فيصلح ما دخل في هذا الصوم من الفساد ان كان دخله فساد من جملة لشعر ويعلو هذا الحكم بالعلامة خاصة وهي الدلالة على الله تعالى ولذلك قال على رب العالمين من العلامة وفساد العلامة انما هو من طرق الشبهة في النظر العقلي وما يشبهه اعظم من نسبة الصوم لله ونزاهة الاعمال له ووصف العبد به فاذا حصل المرض الذي هو التجلي والكشف فان الصائم بالله من الصوم وما للعبد منه فان الشبهة التي تقبلها العقل بالكشف الالهي فهذا يعني بصلاح العلامة واما اذا اعتبرنا رب العالمين اي سيدهم فهذا الصائم في هذا العرض هو ما تعده الحق في هذا الصوم من العلوم المختصة بهاذين اليومين من علم الاسماء وعلم الاسم عز عنا التي في العلم بها العلم بكل ما سوى الله ومن علم الحياة التي يحيى بها كل شيء وهو العلم المتولد من النبات والجماد من المولدات لصفة التسبيح ان الصوت الاسم عز انما ظهرت بضرب العصا الحجر فانبجست منه بذلك الضرب الاسم عز عنا من يد علوم المشاهدة عن مجاهدة لسبب الضرب وعلوم ذوق وتلك الماء الانشاء الحياة ومحلها فيها في الدنو وفيه ذلك الحيوة كيف اتصف بها المسمى جمادا حتى لا يحجر عنه الصادق والله يحجب محمد الله لان الحق اضاف ذلك الى الحجر بقوله منه ومن لا كشف له ولا ايمان لا يثبت الجماد حياة تكشف بسبحا نعوذ بالله من الخذلان فيعلم بهذا الكشف نسبة الحياة ايضا الى النبات فان الضرب كان بالعصا وهي من عالم النبات والضرب بها ما ظهر ومن لا كشف له لا اسلم ان النبات تحيى الا من يعرف الحيوة التي المتوقع في يوم الخميس اذا صام من اجل الامداد زوجا به موسى عليه السلام ثم علوم الاسم عز عنا على الكشف والمشاهدة وهو علم ما يتعلق بمصالح العالم قد علم كل اناس مشربهم من ذلك العيون فيعلم بها علم حكم الاسم عز ثم ينبه اسماء الاعداد وهي اثنا عشر من علم الانسان بما هو ولمن تعالى • فانظر الى الحجر تقضى على حجر • وانظر الى ضارب من خلف الستار • فكان الحجاب عليه السلام عليه السلام كما كان الحجاب للاعرابي على كلام الله محمدا صلى الله عليه وسلم فتصوم يوم الاثنين بجمع بين خلق وحق في بساط مشاهدة وحضور يحصل علم الاسماء الالهية وتصوم يوم الخميس يحفظ نفسه ويحفظ الاربع من جهاته التي يدخل عليه منها الشيطان المضلة فانها طرق الشيطان ثم لآتينهم من بين ايديهم عن امامهم واستغفروا ومن خلفهم عن ورائهم واحاطهم وعن ايمانهم عن امورهم شاركهم وعن شمائلهم عن امورهم وعدلهم وهو بنفسه في الوسط فانه يعتمد من هذه الجهات الاربع وكان الجوع في هذه الحضرة حمية فاعتصم بصوم يوم الخميس لكون الخمسة من خصائصه وموسى صاحبها وهو فظ غليظ القلب منه لغلاظته فيعتصم الصائم يوم الخميس بهذا الحضور الذي ذكرناه من الشيطان الذي ارصد له على هذه الجهات ومن قوته لنفسه لما يورد به هذا الشيطان

لورود عليه وهو الشيء الخامس الساعد للشيطان فيما يرومه فيكون موسى حاجب هذه الابواب فيبقى الصائم فيها مستريحا امنا وهو الصاحب صوم في ذلك اليوم لم نتخذ ذلك ادم في صوم الاثنين وحملناه في الاعتبار جمعا حتى ويخلو ليلا لانظر اليه الخلل في صومه من حيث لا يشعر فان آدم صاحب ذلك اليوم قبل من ابليس الا ان المرض لا يشعر ومن لم يدفع عن نفسه فاحرى ان يقدر يدفع عن غيره فجعل الاثنين على خلوة حتى للاشتراك فيه فيه الصوم ولم يعز آدم في هذا الموطن الخمس الخمس ليوم الخميس الذي هو لموسى لكونها الهيا الكبر والقربان الاتصال والادبار في السير فلها الحكم والقوة بذلك على غيرها لقوة الخمسة التي هي نان الخمسة من الاعداد يحفظ نفسها ويحفظ العشرين وما ثم عدد له هذه المرتبة ولا هذه القوة الا هذه الخمسة ومن حفظ نفسه وغيره كان اقوى شيء بما تطلبه العقول من الشبه من له هذه الصفة قال تعالى ولا يؤده حفظهما

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال وهو على كل شيء حفيظ والشبه المعقولة من جهة السبل

وصل في فصل صيام يوم الجمعة • اختلف العلماء في صوم يوم الجمعة فمن قائل يكره صومه ومن قائل يكره صومه الا ان يصام قبله او بعده • خرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصم احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله او يصوم بعده وخرج البخاري عن جويرية بنت الحارث ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة فقال اصمت امس قالت لا قال اتريدين ان تصومي غدا قالت لا قال فافطري اعلم ان يوم الجمعة هو آخر ايام الخلق وفيه خلق من خلقه الله على الصورة وهو آدم فيه ظهر كمال تمام الخلق وغايته وبه ظهر اكمل المخلوقات وهو الانسان وهو اخر المولدات فخصه الله بالاسم الاخر على الحضرة الالهية وخصه الله بالاسم الآخر فهو الذي ينظر اليه من الاسماء الالهية ولما جمع الله خلق الانسان فيه بما اثناه تعالى عليه من الجمع من الصورتين صورة الحق وصورة العالم سماه الله بلسان الشرع يوم الجمعة ولما زينه الله بزينة الاسماء الالهية وحلاه بها واقامه خليفة فيها بما اعطاه احسن زينة الحق في الكمال وخصه الله تعالى ان جعله اوسع من رحمته فيما لها ان رحمته لا يسعه سبحانه ولا يعود عليه وانه محلها المذكور الارض فما هو المخلوقين ووسع القلب الحق سبحانه فهذا كان اوسع من رحمة الله وهذا من اعجب الاشياء انه مخلوق من رحمة الله وهذا من اعجب الاشياء انه مخلوق من رحمة الله وهو اوسع منها ومن كان يتجلى كمال الحق فلا زينة اعلى من زينة الله فاطلق الله عليه اسما على السنة العرب في الجاهلية وهو لفظ العروبة اي هو يوم الحسن والزينة لظهور الحق في كماله في اكمل المخلوق وهو آدم فلم يكن في الايام اكمل من يوم الجمعة فان فيه ظهرت حكمة الاقتدار بخلق الانسان فيه الذي خلقه الله على صورته لم ير الاقتدار الالهي كمال يخلقه اذ لا اكمل من صورة الحق فلما كان اكمل الايام وخلق فيه اكمل الموجودات وخصه الله بالساعة التي ليست لغيره من الايام والزمان كله ليس سوى هذه الايام فلم يحصل هذه الساعة لشيء من الازمان الا ليوم الجمعة وهي جزء من اربع وعشرين جزءا من اليوم وهي في النصف منه وهو المعبر عنه بالنهار فهي في ظاهر اليوم وفي باطن الانسان لان ظاهر الانسان يقابل باطن اليوم وباطن الانسان يقابل ظاهر اليوم الا تراه امرنا في رمضان بالقيام بالليل والقيام حكم ظاهر الانسان فان الظاهر منه هو المستريح بالنوم وجعل الله النوم له سباتا اي راحة والليل محل التجلي الالهي والنزول الرباني واستقبال هذا النزول لتمام الكوني ولاجل في الطريق الادنى الالهي وهذا النزول في الليل يقوم مقام الساعة التي في نهار الجمعة لكن النزول في كل ليلة والساعة خاصة بيوم الجمعة فانها ساعة الكمال والكمال لا يكون الا واحدا في كل حضرة كان في تلك الحضرة له استعداد الكمال كاستعداد الانسان وما هو نائبه غير الانسان فالانسان يكامل ربه لاجل الصورة ويوم الجمعة كامل لا انسان لكونه خلق فيه وما خلق فيه الا في الساعة المذكورة فيه فانها اشرف ساعاته والحكم فيها للروح الذي في السماء السادسة وهي سماء العدل والاعتدال وصفات كمال الباطن فان سلطان هذا اليوم هو الروح الذي في السماء السا وهو الاستعداد التام في يومه في الساعة الاولى منه والثامنة فهو الحاكم بنفسه تجليا وسائر ساعاته تجري بحكمه فهو سلطانه والعلم الكامل الصفات خص الاكمل الاكمل والصوم لا مثل له في العبادات فاشبه من لا مثل له في نفي المثلية ومن لا مثل له فقد اتصف بصفتين منفيا مثلين من وجه واحد وهو الاول
واحدة؛
والاخر وهو ما بينهما اذ كان هو الموصوف وكذلك هو بين الظاهر والباطن وهما الصفتان في المعنى فلما كان الانسان فيما ظهر عنهما من الحكم فاطلق عليها اسم الظاهر لظهور الحكم عنها واسم الباطن لغيابه فيما نسبتان له فلم يكن من اسم تهت هذه الصفة المنسوبة التي هي معقولة في حكمها غير معقول حكم الموصوف لم يكن بد من اسما بها وكل حكم له اوله واخرته في المحكوم عليه فهو الاول والآخر من حيث المعنى والحدود منتهاه وانه ما طرفا نقيضا لا لا ولما كان الامر على ما قررناه كان من اراد ان يصوم الجمعة لصوم يوما قبله او يوما بعده ولا ينفرده بالصوم لما ذكرناه من الشبه في صيام ذلك اليوم وقيام ليلة اذ كان ليس كمثله يوم فانه خير يوم طلعت فيه الشمس فالحكم علم الشرع فكونه يحكم ان لا يفرد بالصوم ولا ليلته بالقيام تعظيما لرتبته على سائر الايام وهو اليوم الذي اختلفت فيه الامم فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق باذنه فما اتاه الله لاحد الا لمحمد صلى الله عليه وسلم لمناسبة الكمال فانه اكمل الانبياء ونحن اكمل الامم وسائر الامم وانبيائهم ما ابان الحق لهم عنه لانهم لم يكونوا من المستعدين له لكونهم دون درجة الكمال والامر دون محمد صلى الله

عليه وسلم وأمهم دوننا فكنا لنا فالحمد لله الذي اصطفانا فنحن بحمد الله يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم عين الساعة التي فيها التي بها فضل يوم الجمعة على سائر
الأيام كما فضلنا نحن بمحمد صلى الله عليه وسلم سائر الأمم والصوم لله من وجه التنزيه والصوم للإنسان عبادة وموضع الاشتراك الصوم فصوم يوم الجمعة ما هو مثله
وصوم اليوم المضاف بما هو للعبد إذ بصيام العبد صح أن يكون الصوم لله وصيام اليوم المضاف إلى صوم يوم الجمعة صح يوم الجمعة والله عليم حكيم وصل
في فضل صيام يوم السبت خرج أبو داود عن عبد الله بن بسر عن أخته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم فإن لم يجد أحدكم إلا
عود عنب أو لحاء شجرة فليمضغه قال أبو داود وهذا منسوخ قال أبو علي في هذا الحديث حديث حسن وخرج النسائي عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصوم يوم السبت والأحد أكثر ما يصوم ويقول إنهما يوما عيد للمشركين فأنا أحب أن أخالفهم واختلف العلماء في صوم يوم السبت فمن قائل بصومه ومن قائل بالامتناع
أن يوم السبت عندنا هو يوم الأبد الذي لا انقضاء ليومه فليله في جهنم دائم مطلق ونهار لأهل الجنان فالجنة مضيئة مشرقة والجوع مستمر دائم في أهل النار وكذلك
أهل الجنان فهم يأكلون لا عن شهوة لا لدفع ألم الجوع ولا عطش فمن كان يشهده السبب الخوف الذي هما من نعوت جهنم قال بصومه لأن الصوم جنة يتقي به هذا الألم
إذ حلّه وقد ورد في كتاب الترغيب لابن زنجويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه من صام يوما ابتغاء وجه الله بعّده الله من النار سبعين خريفا ومن شهد أن كل
شهده البسط والرجاء والجنة وعرفان السبت إنما سمي سبتا لمعنى الراحة فيه وإن لم تكن الراحة عن تعب وهو يوم ما بين انتهاء الخلق الذي وقع في يوم الأحد إلى
الخلق الذي وقع في يوم الجمعة وتلك الستة الأيام التي خلق الله فيها الخلق وقال في يوم السبت وقد وضع إحدى رجليه على الأخرى أنا الملك وأحكم العالم وقدر فيها
أقواتها وأوحى في كل سماء أمرها ووضع الموازين وأحال الخلق بعضهم على بعض وجعل منهم المبصر القابل وأكمل الاستعداد فأتم على أتم الوجوه وفعل كما أخبر أنه
أعطى كل شيء خلقه ووصف نفسه بالفراغ قال سنفرغ لكم أيها الثقلان فمن شهد الحكمة نظر النظر في هذا اليوم فصومه ولما في ذلك من التعب الذي يضاد الراحة فإن الصوم
لأنه ضد ما جعل عليه الإنسان من التغذي وأما من صامه لما فيه خلاف المشركين فشهده أن شهد المشرك المشرك الذي وصفه فلما ولى المشرك يوم عيد فرحهم
ما لو جعل لهم ذلك اليوم عيدا لفرحهم بالولاية فأطعمهم فيه وسقاهم ولما علم المشرك الذي عبدوه واستندوا إليه وإنما أعني المشرك صورته القائمة
لا عينه فهو الذي أعطاهم الفرح في هذا اليوم وجعله عيدا لهم وإنما الذي جعلوه شريكا لله فلا يخلو ذلك المجعول أن يرضى بهذا الحال أو لا يرضى فإن رضي كان
كفرعون وغيره وإن لم يرض وهرب إلى الله بما نسبوا إليه سعد هو في نفسه وحق الشقاء بالناسبين له غير أن هذا المشهود فهو صوم مقابلة ضد لبعد المناسبة بين
المشرك والموحد فأراد أن يضعف نشاطهم في ذلك اليوم بصفة الصائم بأداء الصوم الذي يقابل فطرهم ولذلك كان يصومه صلى الله عليه وسلم وصل
في فضل صوم يوم الأحد فلما ذكرناه من هذا المشهود فإنه يوم عيد للنصارى ومن عرف أنه أول يوم اعتنى الله فيه بخلق الخلق في أعيانهم صامه شكرا لله تعالى على ما
لا نسل لنا فاختلف قصد العارفين في صومهم ومنع العارفين من صامه لكونه الأحد خاصة والأحدية صفة تنزيه للحق والصوم صفة تنزيه ورتبة فشهد الحق إلى الصوم
المحجور على الصائم من تحفظ النفس من الإفطار والامتناع من الجماع والتنزه عن الكلام فالصائم محجور عليه أن يغتاب أو يرفث أو يجهل أو يتصف بمذموم من
تلك الحال فوصف المناسبة منه ومن الأحدية في صفة التنزيه فصامه لذلك وكل له شرب معلوم فمالهم بأشرف الصفات ولهذا كان للصوم من الطبيعة الحرارة واليبوسة
لفقد الغذاء وهو ضد ما تطلبه الطبيعة فإنها تطلب بحكم الحياة الحرارة لاستعمالها وتطلب الرطوبة التي هي تعدلها عن البرودة فقابلها الصائم بالضد فقابلها الآن
ومعقله فإنه مأمور بمخالفة النفس والنفس طبيعية محضة منازعة للإلهية فإنها لموقف وجود عالم الأجسام كله عليها ولولاها لم تظهر أعيان الأجسام عن ذلك
لذلك فصل الروح المدبر لهذا الجسم المأمور بحفظ الاعتدال على هذا الجسد والنظر في مصالحه إذا رأت النفس الطبيعة في هذا المقام مثل الزهو والخيلاء فأمسكها عن
الطعام والشراب والاستمتاع بالجماع بنية المخالفة لها وبنية المرتبة عما يخوله الطبيعة أن الشعر المنها في ذلك ولتعلم الطبيعة أنها محكوم عليها مذللة تحت العبودية
الافتقار الطالب لهذا الأمر لهذا المدبر لهذا الهيكل فمتى صام هذا المدبر صوما فإن منعها عن ذلك كله لصلاح المزاج لا يسمى صوما وذلك الفصل للروح إنما هو من
نيته فهذه الحيثية لا يسمى صوما فإن نوى الروح بهذه الحمية ومساعدة الطبيعة فيما أمره به من صلاح مزاج هذا البدن لأجل عبادة الله وأن يقوم بجميع ما أمر به من
العبادة في حركاته وسكناته التي لا تظهر منه إلا بصلاح المزاج أجر في تلك الحمية وإن لم يكن صوما فهذا قد استدلت بعض العلماء بصوم يوم الأحد وصل
إنا التجلي لنا في الرمضان في غيره إذا كان فهو لوقته خرج مسلم في صحيحه عن أبي البختري قال خرجنا فلما لقينا ابن عباس قلنا إنا رأينا الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلاث وقال
بعض القوم هو ابن ليلتين فقال أي ليلة رأيتموه قلنا ليلة كذا وكذا فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله مده للرؤية فهو لليلة رأيتموه قالت السادة من أهل الله
للوقت إلا الإنسان والصوفي ابن وقته لا حكم عليه ماض ولا مستقبل عند أن الإنسان لا يعرف أنه ابن وقته مع حكم الوقت عليه والصوفي يعلم أنه يحكم وقد كذا هو في نفس الأمر
فلهذا قلنا إن الصوفي ابن وقته لا اطلاع له على ذلك ولعله أنه فيما يحكم عليه به وقد أنزل بسبب وما كل إنسان يعلم ذلك مع أنه كذا هو في نفس الأمر فيما ظهر للإنسان هذا

الحكم واتصف على علم بأنه ابن وقته فذلك معنى قوله صلى الله عليه وسلم هو لليلة رأيتموه فإنا نعلم قطعا إذا كان الهلال في الشعاع أنه متجل لنا ولكنا لا نراه كما نعلم
أن الكواكب في السماء بالنهار متجلية لنا ولكنا لا نراها لضعف الإدراك البصري فلا ننسب إليه فإذا رأيناه فإنه الوقت الذي نراه فيه فنعلمه فنحكم عليه بما أعطته تلك
الحالة أن كان رمضان أن نصوم في السنة الصوم وإن كان هلال الفطر أن نفطر وإن لم يكن الأهلال أيهم من الشهور أنشأنا العلم من الحكم الشهر الذي يقتضي حكم ذلك
الذي هذا هلاله في مختلف أحوال الناس فيما أن الأوقات به لاقتضاء الأحوال في كل شيء من المعاملات والمداينات والأكرية وفيما للحج يقول الله تعالى يسألونك
عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج كما قررناه وصل في فصل الشهادة في رؤيته فإن الحرة والحر في بعد واحد أو اثنان فهل يدخل تحت حكم في
وقوم لنا الشهادة مقام الرؤية فأقول لا يخلو حكم هذا الهلال في طلوعه أن يظهر بحكم بوافق الغرض النفسي ويخالفه فإن خالف قلنا فيه شهادة الواحد ويكون الشاهد
الأول إذا من نحالفه النفس فإن النفس تطيعها ما يرد من هذا الحكم مغلوبة أن تعمل به في هلال الصوم ولما كان الفطر فيه غرض النفس طلبنا شاهدا آخر في الظاهر
لئلا يكون فطرنا عبادة لا لأجل غرض النفس وبما اشترطنا فيهما العدالة وأن مثل هذا الفطر الذي هو عيد الفطر عبادة وصومه حرام فإنه يدعى في رؤية
هلال الفطر مستقبل عبادة لوجوب الفطر فيه ولحرمة الصوم كما أنا في هلال رمضان نستقبل عبادة لوجوب الصوم ولحرمة الفطر فلا فرق ومع هذا نحتاج إلى شاهدين
في هلال الفطر جريا على الأصل ولولا الخبر الوارد في هلال الصوم لأجريناه مجرى هلال الفطر وكان الأمر فيه على الإجماع ولكنا ما ظهر يحتاج في هلال الفطر إلى
شاهدين ظاهرين وفي هلال الصوم إلى شاهد من ظاهر وباطن فالباطن شاهد الأمر بمخالفة النفس بقوله تعالى ونهى النفس عن الهوى والصوم ليس للنفس فيه هوى طبيعي
فإنما الإثبات شاهدين ولا أنظر إلا إلى الشاهدين لأن كل واحد من العبادتين حكم وجودي فلا بد لكل حكم من مقدمتين وهما في هذه العبادات الشاهدان فلنذكر الأخبار
الواردة في ذلك لئلا يعدل الواقف على هذا الكتاب بما أخذنا حتى لا يفتقر إلى كتاب آخر فيتعب فأقول حديث وارد في سنن أبي داود خرج أبو داود عن ربعي بن خراش عن
رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال اختلف الناس في آخر يوم من رمضان فقدم أعرابيان فشهدا عند النبي صلى الله عليه وسلم بالله لأهلا الهلال أمس عشية فأمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الناس أن يفطروا وأن يغدوا إلى المصلى حديث آخر أيضا من سنن أبي داود وخرج أبو داود أيضا عن ابن عمر قال تراءى الناس الهلال فأخبرت
رسول الله صلى الله عليه وسلم أني رأيته فصام وأمر الناس بصيامه حديث آخر عن أبي داود أيضا وخرج أبو داود عن الحسين بن الحارث الجدلي أن أمير مكة خطب ثم قال عهد إلينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ننسك للرؤية فإن لم نره وشهد شاهدا عدل نسكنا بشهادتهما قال إن فيكم من هو أعلم بالله ورسوله مني وشهد هذا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأومأ بيده إلى رجل قال الحسين فقلت للشيخ من هذا الذي أومأ إليه فقال هذا عبد الله بن عمر وأمير مكة كان الحارث بن حاطب الجمحي حديث آخر للدارقطني
وذكر الدارقطني من حديث ابن عمر وابن عباس قالا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أجاز شهادة رجل واحد على رؤية هلال رمضان وقالا كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يجيز شهادة الإفطار إلا برجلين وهذا الحديث ضعيف وصل في فضل الصائم بمعنى أكرمناه في رؤية نفسه دون ربه لما كان الصوم حكما أثبته
الله وحرم الصائم عنه مع كونه أمر بالصيام فاسم الصائم أن يكون نسبة صومه ناظرا فيه إلى ربه حتى يصح كونه صائما لأنه فعل عنه فإن الحق لا نصفه إليه حتى يصح أنه صوم
ولا يصح الإمساك العبد على الصورة التي شرع الله له فيه أن يأتي بها فإن لم يصمه على حد ما شرع له فما هو صائم وإذا لم يكن صائما تاما صوم يرده الله إليه فإن الصائم قد
أفسد وقد فعل في صومه فعلا أوجبه ذلك الفعل أن يخرج عن صومه كالغيبة إذا دخلته وأشباه لها فهو مفطر أي ليس بصائم وإن لم يأكل فإن كان لذلك الفعل كفارة
ولكن فهو صائم فيحافظ الصائم على هذا فإن فيه أسرار الحق على نفسه بحارزته على قدر الموزنة وهو الله تعالى فمن راعى ربه عز وجل راعاه الله تعالى فما يكون تحت الأمر
من وجد في رحله فهو جزاؤه وقد وجد في رحله فإن الحق في قلب عبده المؤمن الحاضر معه لا بد من ذلك والصوم وجد عند الله فإنه لما صح صوم الصائم وطلب رحله فنعمل
الملك الله لكان الله جزاءه فقال الصوم لي وأنا أجزي به حديث مروي في فساد الصوم ذكر أبو أحمد بن عدي الجرجاني من حديث خراش بن عبد الله عن أنس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لأحد أن ينظر إلى امرأة حسناء حتى يحجم عظامها من وراء ثيابها وهو صائم فقد أفطر خراش هذا مجهول لأنه كان يحدث من صحيفة كانت عنده وهذا
الحديث إنما الذي يرويه عنه ضعيف كذا ذكر شيخنا أبو محمد عبد الحق وصل في فصل حكم صوم النصف من شعبان سوى صومه عند يلزم وهو عندنا
من جملة الأيام الستة التي يحرم صومها وهي هذا اليوم ويوم عيد الفطر ويوم عيد الأضحى وثلاثة أيام التشريق خرج الترمذي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا بقي نصف من شعبان فلا تصوموا قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح لما كانت ليلة النصف من شعبان الليلة التي يكتب فيها الملك الموت من يقبض روحه في تلك السنة
على الشخص خطا أسود وعلى اسم الشهيد خط أخضر يعرف ملك الموت السعيد من الشقي وكان للموت لهذا الشخص شهد الأمة فتن الاطلاع على الآجال واستحضار
عند الموت الذي يأتي لهم هذا الاطلاع فإذا انتهت ليلة النصف من شعبان من عمر هذه السنة فاجتهد المشهود والمستحضر بملاحظة الموت فهو يستعدد بحاله في إتيان الآخرة وما
ينقطع الكشف فما هو عليه ما له بعيد بها الصبر لشهوده حالة السفر التي تقطع الأعمال لمن يكون نائما من تمت هذه الشاهدة فرض عليها إلى دخول رمضان من يوم

النصف ومن لم يقل بذلك منع من صوم السادس عشر خاصة من اجل انه لم يبق ليلة ولا ليلة السادس عشر ليلة نصف الاجل الذي هو ليلة النصف وانما خص بعض العلماء من اهل
الظاهر السادس عشر انه محل التحريم للصوم فيه لما ذكره وهو انه رحمه الله اورد حديثا صحيحا حدثناه جماعة ابو بكر محمد بن خلف بن صاف اللخمي وابو القاسم عبد الرحمن
بن غالب المقري وابو الوليد جابر بن ابي ايوب الحضرمي وابو العباس بن مقدام كل هؤلاء قالوا حدثنا ابو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيني المقري قال حدثنا ابو محمد علي
بن احمد قال حدثنا عبد الله بن ربيع قال حدثنا عمر بن عبد الملك قال حدثنا محمد بن بكر قال حدثنا ابو داود قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز بن محمد
الداروردي قال قدم عباد بن كثير المدينة فمال الى مسجد العلاء بن عبد الرحمن فاخذ بيده فاقامه فقال اللهم ان هذا يحدث عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا انتصف شعبان فلا تصوموا فقال العلاء اللهم ان ابي حدثني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قال ابو محمد بن حزم هكذا رواه سفيان بن عيينة عن
العلاء والعلاء ثقة روى عنه شعبة وسفيان الثوري ومالك وابن عيينة ومسعر بن كدام وابو العميس وكلهم يحتج بحديثه فلا يضره غمز ابن معين له ولا يجوز ان يظن ان ابا
هريرة خالف ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم والظن اكذب الحديث فمن ادعى ههنا اجماعا فقد كذب قال ابو محمد وقد كره قوم الصوم بعد النصف من شعبان جملة
الا ان الصحيح المتيقن مقتضى لفظ هذا الخبر النهي عن الصيام بعد النصف من شعبان وانه لا يكون الصيام في اقل من يوم ولا يجوز ان يحمل على النهي صوم باقي الشهر اذ ليس
…ولا يخلو شعبان ان يكون ثلاثين او تسعا وعشرين فاذا كان ثلاثين فانتصافه بتمام خمسة عشر يوما وان كان تسعا وعشرين فانتصافه في نصف اليوم الخامس عشر
فيما لا يعني الصيام بعد النصف فحصل من ذلك النهي عن صيام السادس عشر بلا شك هذا معنى كلام ابي محمد في كتاب المحلى ومنه نقلته وهو روايتي عن …
الذي ذكرناه في اوليات حديث العلاء وغيرهم عن ابي الحسن شريح بن محمد بن شريح عنه وهو الذي ذهب اليه ان صوم السادس عشر لا يجوز وعليه ما ذكرناه

وصل في فصل صيام ايام التشريق اختلف العلماء رضي الله عنهم في صيام ايام التشريق فمن قائل بجواز صومها ومن قائل بجواز صوم المتمتع فيها ومن قائل …
ومن قائل بمنع الصوم مطلقا فيها ايام التشريق هي الثلاثة الايام التي بعد يوم النحر وهي ايام اكل وشرب وذكر الله تعالى ذكر ذلك مسلم في كتابه عن نبيشة الهذلي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ذلك وهذه صفة اهل الجنة فحيث وجدت هذه الصفة ناسبها كل عمل في حال حكمها الا العبادة فانها …
… عن الانسان دنيا ولا اخرة والصوم ترك وعبادة فمن اعتبر العبادة فيه اجاز الصوم فيه ومن اعتبر ما رجح الشرع من انها ايام اكل وشرب وذكر الله تعالى …
لنا الى الاكل والشرب فهو خبر الاهي لانه صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فهو اعلام الاهي على جهة الخبر لا يدخله النسخ فاوجب الفطر فيها …
واجبة العمل فمن صام فيها فقد رجح نظره على خبر الله تعالى لها وسوغ ان يعمل فيها ومن ينازع الله في شيء قال انه له فقد عرض نفسه للهلاك فان الصوم لله …
… ومن رخص في صومها المجتهد الا المتمتع الذي لم يجد الهدي كذا قال البخاري عن عائشة وابن عمر … فيها ذكر الله وهو قوله تعالى فاذا قضيتم مناسككم
فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا فامركم فيها بذكر الله فان العرب كانت في هذه الايام في الموسم تذكر انسابها واحسابها للاجتماع … في هذه الايام …
الفخر والسمعة فهذا يعني قوله كذكركم اباءكم اي اشتغلوا بالثناء على الله بما هو عليه على طريق الفخر اذ كنتم عبيده وفخر العبد بسيده فانه مضاف اليه واكرم …
من كونه سنده كما قال صلى الله عليه وسلم مولى القوم منهم واهل القرآن هم اهل الله وخاصته والعبد لا فخر له بنفسه بل فخره بسيده وان افتخر العبد بنفسه
فتحريه من جنابه كان … عند سيده لانه عبد مثله ممتثلا لامره واقفا عند حدوده ومرسومه فانه ايضا عبد الله فلهذا قال كذكركم اباءكم فانهم
عن كرامتهم ولكن رجح ذكرهم الله على ذكركم اباءهم بقوله او اشد ذكرا وهو الموحي عباده بقوله ان اشكر لي ولوالديك اي … اشد ذكرا الله والفخر به
لكونه سيدكم واسم عبد الله عليكم كان عليه اباؤكم وذكر الله اكبر واي عبادة كان فيها العبد وفيها ذكر الله فان ذكر الله اكبر ما فيها من افعال تلك العبادة …
قال تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر يعني الذي فيها اكبر من جميع افعالها فانك اذا ذكرت الله فيها كان جليسك في تلك العبادة فانه …
جليس من ذكره واذا كان جليسك فلا تخلو اما ان يكون ذا بصر الاهي فتشهده او يكون تعرف ذا بصر الاهي فتشهده من طريق الايمان انه … في هذه الحال …
الاعمى يعلم انه جليس زيد وان كان لا يراه فهو كانه يراه فان الذي يشهده محركا له في جميع افعاله والذي لا يراه يحس بانه محركا له في افعاله بمحض الايمان …
الشهود البصري وهو قوله كانك تراه فانه بالذكر يعلم انه جليسه الم يعلم بان الله يرى وجليس الحق في خاطره لانها مجالسة غيب … اذكروني …
بالله قال له اذا ذكرتك فلست في خلوة مع الله فكما انه لا يكلم الله خلقه الا من وراء حجاب والحجاب عين الكلام كذلك لا يكلمه انت ولا تذكر عند نفسك …
عن ذلك الا من وراء حجاب لا بد من ذلك فان المشاهدة للبهت والخرس فلا بد للذاكر وان كان الحق جليسه ان يكون اعمى ولا بد وعماه ذكره فالحق جليس …
ذاكر فمن غلب عليه مشاهدة الخيال في حوريته من قوله كانك تراه وهو استحضار في خيال فتلك ذلك يجمع بين المشاهدة والكلام فان الجليس في تلك الحال …
لا من ليس كمثله شيء وهذا كان الشهاب بن اخي … رحمه الله … عندي من قوله ان الانسان يجمع بين المشاهدة والكلام ان هذا الذي …

والمتبع

لا يمكن ان يكون في خلوة معه ضرورة لا يمكن ان يجتمع
هذا العبد اذا بالسه الحق جليس آخر جلة واحدة

من ذوق الحق اي الباطن البادي من الحال الكدرات
في رسالة القشيري حين قال لما التذ عاقل بشاهدة
قط لان شاهدة الحق فنا ليس فيها لذة اي حظ الذوق

من ذوق الشهاب فانهم فانه موضع غلط الاكابر المحققين من اهل الله فكيف من هو دونهم وقد اخبرنا عمن رايناه من اهل الله المنتمين الى الله انه يقول بذلك اعني
مثل قول الشهاب فان كان رضي الله عنه اخبر عن … بقوله على حد ما رسمناه وان كان دون ذلك فانما يقوله كما يقوله من لا علم له بالحقائق ولو نالها بحضور …
فما هي عن … لسان يقول ذلك فكيف … الحال على التعيين واعلم انه ان كان قال ذلك على مجرى الخصوص فانه قد يقول منهم من هو بحيث ما يقول
والذين هم بحيث لا يقولون طايفتان طايفة في غاية العلم بالله تعالى في وسع المبرزين من الله والطايفة الاخرى في غاية البعد والحجاب عن الله وهم الذين يعلمون
ظاهرا من الحياة الدنيا وهم الذين لا يريدون … وعلم الرسوم فهم يشبهون الطبقة العالية في كونهم تحت ما يقولون كما انهم شاركوهم في اسم العلم وانفصلوا
عنهم من معنى العلوم اي من يعلو علمه وهذا كله مدرك اهل ايام التشريق فانكم كلوا فيها من حيث انها ايام اكل وشرب وانتم صاموا فيها من حيث انها ايام ذكر الله
فشغلهم الذكر عن الاكل والشرب فامتناعهم عن الاكل امتناع حال لا امتناع عبادة

وصل في فصل صيام يوم الفطر والاضحى هذان اليومان
محرم صومهما حديث ابي هريرة وحديث ابي سعيد الثابت فانه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصح صيام يومين يوم الفطر ويوم
النحر وبه يحتج من روى صيام ايام التشريق لان دليل الخطاب يقتضي ان ما عدا هذين اليومين يصح الصيام فيهما والا كان تخصيصهما عبثا وحديث ابي هريرة واما
حديث ابي هريرة الثابت ايضا في مسلم فهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام يومين يوم الاضحى ويوم الفطر ويوم الفطر هو يوم فطر الناس والاضحى يوم
يضحي هكذا فسره رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما ذكره الترمذي عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال فيه حديث حسن صحيح وسبب منع الصوم
في هذين اليومين لان الفطر والاضحى صح لهما … فلم يتمكن مع ذلك التلبس بالصوم فان الصوم لله اذ كانت صفة صمدانية منزهة عن … عن
الطعام والشراب فلو تلبس بالصوم مع مشاهدة وجه هذا الدليل لم يكن صادقا في اخباره عن نفسه انه في هذا المقام وكان نظره في هذين اليومين عبادة وتكليفا
مشروعا يجمع بين الحالين فاعطاه الكشف العبادة من ذلك لما ذكرناه واعطاه التكليف الشرعي الاجر في ذلك اذ عمل بحكمه لما نهاه صلى الله عليه وسلم عن صيامهما
… في رؤية الهلال الفطر انه مستقبل عبادة كما قاله بعض العلماء في هلال الصوم وغاب عن تحريم الصوم في هلال الفطر واوجب في رؤيته شاهدين

وصل في فصل من دعي الى طعام وهو صائم فمن قائل يجب الداعي لا بد بالاتفاق واختلفوا هل يفطر او يبقى على صومه فمن قائل انه يعرف صاحب الدعوة
انه صائم ويدعو له وبه قال ابو هريرة ومن قائل انه لا ياكل ويصلي الصلاة المشروعة غير المكتوبة ويدعو للداعي وبه يقول انس ومن قائل هو مخير بين الفطر وتمام الصوم
ولكن ان افطر قضاه وبه يقول طلحة بن يحيى وغيره ومن قائل ان شاء افطر ولا قضاء عليه وبه يقول … ومجاهد ومن قائل يفطر ان شاء ما لم ينتصف النهار وبه يقول
جعفر بن الزبير ومن قال ان المخير في القضاء اذا افطر وبه يقول … وسماك بن حرب اعلم وفقك الله تعالى … ان الذي شرع في الصوم …
من غير تعيين الحق عليه ذلك اليوم الذي يصبح فيه صائما فانه عقد عقدا مع الله على طريق القربة اليه تعالى بهذه العبادة الخاصة التي يلبس بها وسمع قوله
تعالى ولا تبطلوا اعمالكم فان كان في مقام السلوك فلا يعود نفسه نقض العهد مع الله تعالى فان الله يقول واوفوا بعهدي اوف بعهدكم ولا سيما فيما اوجبته
على نفسك وعقدت عليه مع ربك وهو قوله الا ان تطوع فان كان من اهل العلم بالله الاكابر الذين حكموا انفسهم … على نفوسهم فهم لا يرون
متكلما ولا امرا ولا داعيا في الوجود الا الله على ألسنة العباد كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده فهم في جميع نطق العالم
كله … الا بهذه الصفة فان صحة مقام الشهود بحكم عليهم بذلك فانهم لا ينكرون ما يعرفون كما يقول المحجوب فلا يتكلم يقول صاحب هذا المقام الحق
تكلم على لسان هذا العبد بكذا وكذا اي شيء كان … ان المتكلم لا يخلو اما ان يكون في هذا المقام ايضا فيرى انه نطق الحق الى نفسه او لا يكون في هذا المقام …
انظر في حال الداعي فان دعاه بربه اجاب دعوته وقال اني صائم ولم ياكل ودعا لاهل البيت وصلى عندهم وان شاء اكل ان عرف ان اكله مما يسر به الداعي فهو مخير
لكنه لا … بالصفة فان كان … المخير في نفسه ابدا فان شاء لم يفطر فان عزمته مثل قوله ما يبدل القول لدي ومثل قوله ولا بد له من لقائي وامثال ذلك
وان دعاه هذا الداعي بنفسه فانه لا يدعو الا بنفسه فانه ما يدعو الا من يطعمه الاكل والشرب ولولا ما هذا شهوده ما دعاه فليس لهذا الصائم ان ياكل وليتم صومه
ولا بد فان حق الله احق بالقضاء وقد تعين عليه حق الله بما ادخل نفسه فيه من هذا التلبس بالصوم فان قالت له نفسه الاكلة ما دعاك انما كانت الدعوة الى … تلبسا
للعبودة هو عين كلي فانه يقول لها انما كان لك ذلك لو لم يدخل نفسك ابتداء مع الحق في هذه العبادة من غير ان الزمك بها فلما تلبست بها تعين عليك اتمامها فان
ذلك من حقك الذي اوجبته على نفسك وحقه عليك اولى من حق غيرك عليك وقد عرفك الحق بذلك على لسان نبيك فقال … فانما تصدقت به
على نفسك وقال في القاتل نفسه حرمت عليه الجنة وقال في … اذا مات ولم … ان شاء غفر له وان شاء عاقبه فان اوقعت فرطت في حق نفسك وادت
حق غيرك وفي حق نفسك حق الله فمنعها من الفطر وشغلها بالصلاة عوضا من ذلك يريد انه يكون مناجيا لله تعالى الذي هو ارفع واكمل وقد دعاه

من رمضان

فعلم ما له وما اليه خرج عليه التلبس بالصوم في هذين
اليومين الذين عاد ليلا على العلم بالنار والجنة

الى الصلاة في هذه الحالة فانه قال له على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وان كان نساء انما يصل قائما بالصلاة في هذه الحال وصل في فضل صيام الدهر
لا يصح الا للدهر لا لغير الدهر فان صام الدهر في حق الانسان انما هو ان يصوم السنة بكمالها ولا يصح له ذلك من اجل يوم الفطر والاضحى فان الفطر فيهما واجب
فلهذا ما يصح فان الدهر اسم الله والصوم له فما كان لله فهو لك وانما يكون ما لم يحرم عليك فاذا حرم وهو بالاصالة له ليس لك فقد اخرجك انه لا يحصل لك فان فعلت
في غير محل وطمعت في غير مطمع وصل في فضل صيام داود وهو ونبي عليهم السلام افضل الصيام واعدله صوم يوم فيحصل وصوم يوم في حق ربك
وبينهما فطر يوم فهو اعظم مجاهدة على النفس واعدل في الحكم وتحصل له في مثل هذا الصوم حالة الصلاة من نور الشمس فان الصلاة نور والصبر ضياء وهو الصوم
والصلاة عبادة مقسومة بين رب وعبد وكذلك صوم داود عليه السلام صوم يوم وفطر يوم يجمع ما بين ما هو لك وما هو لربك ولما ادى بعضهم ان يخرج الصوم
من التساوي بين ما هو لله وما هو للعبد فصام يومين وافطر يوما وهذا كان صوم مريم عليها السلام فانها رأت ان للرجال عليها درجة فقالت على اصل هذا الوضع
في الصوم في مقابلة تلك الدرجة وكذلك كان قال النبي صلى الله عليه وسلم شهادة المراتين بعدل شهادة الرجل الواحد
فقالت صوم اليومين بحيث يقابل اليوم الواحد من الرجال فقام الاعتدال بين الرجال بذلك فساوت داود في الفضيلة في الصوم فهكذا من غلبت عليه نفسه فقد غلب عقله
فينبغي ان يعاملها بمثل ما عاملت به مريم نفسها في هذه الصورة حتى يلحق بطبقتها وهذه اشارة حسنة لمن فهمها فانه اذا كان الكمال يلحق بها بالرجال [illegible]
من بها كعيسى بن مريم ولدها فانه كان يصوم الدهر ولا يفطر ويقوم الليل فلا ينام وكان ظاهرا في العالم باسم الدهر [illegible] القيوم الذي لا تاخذه سنة ولا نوم
في الله فادعي فيه الالوهية فقيل ان الله هو المسيح بن مريم وما قيل ذلك في نبي قبله فانه غاية ما قيل في العزير انه ابن الله ما قيل هو الله فانظر ما اثر هذه الصفة
خلف حجاب الغيب في قلوب المحجوبين من اهل الكشف حتى قالوا ان الله هو المسيح بن مريم فنسبهم الى الكفر في ذلك [illegible] فانهم ما اشركوا بل قالوا هو الله
من يجعل مع الله الها اخر فهذا كافر لا مشرك فقال فيهم لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم فوصفهم بالستر واتخذوا ناسوت عيسى مجلى [illegible]
المقام فما اخبر الله تعالى عنهم [illegible] قال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم [illegible] انه من يشرك بالله فقد
حرم الله عليه الجنة [illegible] والله قد وصفهم بالكفر [illegible]
[illegible] ما ذكرناه [illegible]
وصل في فضل صوم المراة التطوع وزوجها حاضر ذكر مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوم المراة وبعلها شاهد الا باذنه
الحديث الا انفاق على وجوب رمضان ولهذا زاد ابو داود في هذا الحديث غير رمضان فاعلم ان المراة هي النفس المؤمنة وبعلها المتحكم فيها انما هو عملها بالشرع
لا الشرع [illegible] الشارع لا يمانها به ما شاء ان يشرع فلا تدخل في نفل ولا تشرع في عمل الا باذنه اي بحكمه وقليل من عباد الله من يفصل هذا فيحفظ حكم الشرع [illegible]
عند الشروع في النفل فلو انهم فعلوا ذلك لكان خيرا لهم ولهذا يفوتهم خير كثير وعلم كبير وصل في فضل صوم المسافر ثبت في الصحيحين مسلم والبخاري عن
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من البر ان تصوموا في السفر لفظه من في هذا الحديث من رواية البخاري وان حديث مسلم ليس البر [illegible]
سفر الا انه [illegible] فكيف حال الضعفاء [illegible]
فلا بد معه مع انه صائم وهذا هو الصوم الذي لا تشوبه رياء [illegible]
فتقف عندها فقد بطل الكلام في هذا الباب وصل في فصل في عدد ايام الوجوب في الصوم عدد ايام الوجوب في الصوم ما بين يوم وسنة
يوما والنذر لا ينضبط فحصره وغايته سنة ينقص منها ستة ايام او ثلاثة ايام من اجل من يحرم صوم ايام التشريق او يومين وهو موضع الاتفاق يوم الاضحى ويوم
الفطر واقل النذر في الصوم يوم واحد فان نظرت الى الاعداد [illegible] فيما من جامع في رمضان [illegible]
المظاهر ستون وستون وفيها رمضان ثلاثون ومنها [illegible] في الحج ثلاثة [illegible] وللمتمتع عشرة وللنذر واحد على الاقل [illegible]
[illegible]
وهو قولنا الواجب المخير فيه [illegible]
استخراج هذه المناسبات [illegible]
عند الاوامر الالهية والاشارات الربانية على اهل هذه الطريق [illegible] وصل في فضل السواك للصائم ثبت في الحسان عن عامر بن ربيعة
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا احصي يتسوك وهو صائم [illegible] مطلقا في سائر اليوم [illegible] ومن قال بالكراهية له من بعد الظهر [illegible]

عليه ومنه ما سقط به حق الله

الخلوف كرهه وهو ناقص النظر في ذلك فانه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السواك مطهرة للفم ومرضاة للرب فهو طاهر مطهر مرضي للرب [illegible]
من القلح [illegible] فان البزار روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لاصحابه ما لكم تدخلون علي قلحا استاكوا [illegible]
والخلوف لا يزيله السواك فانه تغير في المعدة [illegible] فما احسن هذا النظر [illegible] واذا كان الخلوف من الصائم اطيب عند الله يوم
القيامة من ريح المسك [illegible] برائحة المسك [illegible] وما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في حق الصائم نهي عن التسوك في حال
صومه اصلا ولا كراهة بل هو امر مندوب اليه مرغب فيه مطلقا من غير تقييد بزمان ولا حال وهو اقرب الى الوجوب منه الى الندب لما اكد فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان هذا الخبر جبرا لقلب الصائم لما ظهرت فيه رائحة يتاذى بها جليسه [illegible]
ان يعرف منزلة الخلوف للصائم عند الله [illegible]
علامة ايمانه ان يدرك ذلك الخلوف مثل رائحة المسك هنا [illegible] مثل هذا الخبر في تزيين هذه الرائحة [illegible]
الصائم [illegible] في الزيادة من الصوم وعلم ان الملائكة [illegible] فان الملائكة تتاذى مما يتاذى منه بنو ادم ورد ذلك في
روائح الثوم والبصل الا في خلوف فم الصائم فان تسوك الصائم كان على منزلة [illegible] في زيادة عمل برضى الله وهو التسوك واعلم
ان الخلوف ليس [illegible] الطبيعة للتعفن الذي يكون فيما بقي في المعدة من فضول الطعام [illegible] الرائحة يخرج مع النفس
[illegible] فاذا كذب العبد الكذبة تباعد عنه الملك ثلاثين ميلا من نتن ما جاء به [illegible]
من الكاذب بالادراك الشمي اهل الروائح [illegible] وهو من اهل هذا المقام [illegible] ان لا يعطي الحكم
المشهود له [illegible] وهذه مسالة عظيمة الفائدة لاهل الاذواق [illegible] فلا يجوز له ان يخالف علمه اصلا وذلك في الامور
[illegible] ولما كان الصوم سبب الخلوف والصوم لله وجب على المؤمن ان يحمد ما يجده
من خلوف فم الصائم [illegible] بان امر الصائم بتعجيل الفطر وتاخير السحور [illegible] بالطبع [illegible] اعتبار
اخر في المقابلة امر بتعجيل الفطر وتاخير السحور لكون المناجاة [illegible] الصوم [illegible]
الصائم فان خلوف الصائم انما هو في حال صومه [illegible] في هذا الخبر الذي اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اطيب خلوف فم الصائم عند الله [illegible]
القيامة [illegible] فان الخلوف لا اثر له في الصوم [illegible]
[illegible] فان الله جميل يحب الجمال [illegible]
[illegible] الادراك عنه [illegible] مسموع ومبصر ومشموم ومطعوم وملموس ثم انه قد ورد صلاة بسواك افضل من سبعين صلاة بغير سواك
[illegible] الاشارة [illegible] افضل من صلاتك بنفسك [illegible] والسبعون اشارة في اعتبار الغاية [illegible] فان السبعات كثيرا ما يعتبرها
الشرع في البسائط والمركبات [illegible] هذا الخبر [illegible] الوضوء والسواك والمقصود بالوضوء هنا المضمضة وهي من فرائض الوضوء عندنا
[illegible] المناجاة فان الصلاة مناجاة [illegible]
علم الاشارة [illegible] الاسم السبوح القدوس فان القدوس [illegible] للتعيين بين الاشارة والتحقيق [illegible]
[illegible] اهل الله [illegible] الظواهر [illegible] الى الباطنة [illegible] كان شيخنا ابو مدين رحمه الله [illegible] على الافراد
يقول ان الجامع بين الطريقين هو الكامل [illegible] وقع في لفظة بسواك والكاف [illegible] اصلية من نفس الكلمة [illegible]
[illegible] فيجعلها اصلية في الاسماء [illegible] الكلمة الواحدة [illegible] فيما اعتبار تركيب الحروف في الكلمة
[illegible] هذا الخطاب [illegible] اسم السواك [illegible]
[illegible] عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وصل في فضل
[illegible] الخبر الذي خرجه الترمذي عن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائما كان له مثل اجره غير انه لا ينقص من اجر الصائم
شيئا [illegible]
[illegible]

الحديث فجعل الفطر من تمام الصوم وانه جزء منه ومن تلبس بجزء من اجزاء المناسك للاجراء حصل له خير ذلك الجزء وان لم يحصل ولا اتصف بذلك الامر كله كما اتصف
به صاحبه كمن اتصف بجزء من اجزاء النبوة فله اجر من حدث له النبوة وفضلها من غير ان يتلبس بها كلها فليس بنبي ولهذا ورد انه ياتي يوم القيمة ناس ليسوا انبياء يغبطهم
الانبياء اذ كانت الانبياء نالت هذه المنزلة تماما في النبوة من الاتقا لها الشاق وهولاء بجزء منها فقد اتصفوا بالجزء واكثر من جزء ولبسوا وربما كان هذا الجزء مما لا
مشقة فيه وبا لوا افضل من تلبس بها كلها كما الفقير مع صاحب المال فيما تمناه من فعل الخير اذا راى صاحب المال والعلم يفعل في ذلك ما لا يتمكن للفقير فعله فهما في الاجر
سواء وما اشتركا الا في النية وزاد عليه صاحب النية بسقوط الحساب والمسائلة فيما انفق ومما اكتسب فهولاء هم الذين تغبطهم النبيون في ذلك المقام ولكن في المقام
في الموقف لا في الجنة وهو قوله تعالى لا يحزنهم الفزع الاكبر فان الرسل تخاف على اممها الا على انفسها والمومنون تخافون على انفسهم لما ارتكبوه من المخالفات وهولا
مالهم اتباع تخافون عليهم ولا ارتكبوا مخالفة لو تحصلهم الخوف فلا يحزنهم الفزع الاكبر وكذلك الانبياء يعطى لكل نبي اجر الامة التي تبعته ليسوا آمنوا به ادرك
فان كل نبي يود لو ان امته امنوا فتساوى الكل في اجر التمني وتميز كل واحد عن صاحبه في الموقف بالاتباع فالنبي الذي معه السواد الاعظم والنبي والذي معه
الرجلان والرجل والذي ليس معه احد والكل في اجر التبليغ سواء وفي الامنية من فطر صائما فقد اتصف بصفة الالهية وهي اسمه الفاطر فان الله فطر الصائم
مع غروب الشمس سواء اكل او لم ياكل او شرب او لم يشرب فهو مفطر شرعا واخرجه غروب الشمس من التلبس بالصوم وهذا فطره بما اطعمه ما اطعمه فلما حصل في هذه
الدرجة كان متخلقا بما هو لله كما كان الصائم متلبسا في صومه بما هو لله من التنزه عن الطعام والشراب والصاحبة وكل وصف مفسد للصوم **وصل**
في فصل صوم الضيف، المتخرج الترمذي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نزل على قوم فلا يصومن تطوعا الا باذنهم علمنا ان الصوفية لما رأت انه
فانهم سافروا من حظوظ انفسهم وجميع الاكوان الى الجناب الالهي فنزلوا به فلا يعملون عملا الا باذن من نزلوا عليه وهو الله تعالى فلا يتصرفون ولا يسكنون
ولا يتحركون الا عن امر الاهي ومن لم تكن له هذه الصفة فهو في الطريق يمشي يقطع مناهل نفسه حتى يصل الى ربه فحينئذ يصح ان يكون ضيفا واذا اقام عنده ولا يرحل كان
اهلا لان اهل القران هو الجمع به تعالى لهم اهل الله وخاصته، حكاية كان شيخنا ابو مدين بالمغرب قد ترك الحرفة وجلس مع الله تعالى على ما يفتح الله له
على طريقة عجيبة مع الله في ذلك الجلوس فانه ما كان يرد شيئا يوتى اليه به مثل الامام عبد القادر الجيلي سواء غير ان عبد القادر كان يتصرف في الظاهر بالتصرف
فقيل له يا ابا مدين لم لا تحترف ولم لا تقول بالحرفة فقال رحمه الله اذ ان الضيف عندكم اذا نزل بقوم وعزم على الاقامة عندكم كم يوما
وجوبا ضيافة عليهم قالوا ثلاثة ايام قال وصل الثلاثة الايام قالوا الحرف والاستعداد عندهم حتى تخرجهم قال الشيخ الله اكبر اصحابنا
نزلت عليه في حضرته على وجه الاقامة عنده الى الابد تتعين الضيافة فانه تعالى ما دل على كرم خلقه الاكانوا الى ما لا نهاية قال والعالم ابدا
كما قال كل يوم هو في شان فنحن اهله وضيفانه بحسب ايامه فاذا انتهت عندنا ثلاثة الايام سنة واحدة ولا تخرج فتوجه عن ايامهم علينا ونحن نموت ونبقى الثلاث
لنا فضلة عنده تعالى من ضيافتنا فاستحسن ذلك منه الحاضرون فانظر الى هذا الشيخ ما انكتهم **وصل** في فصل استحباب الايام السبعة بالصيام
الخبر الذي خرجه الترمذي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من الشهر السبت والاحد والاثنين ومن الشهر الاخر الثلاثا والاربعا والخميس
انه صلى الله عليه وسلم اراد ان يتلبس بعبادة الصوم في كل يوم من ايام الجمعة اما امتنانه على ذلك اليوم فان الايام يفخر بعضها على بعض بما يوقع العبد المجرم فيها من
الاعمال المقربة الى الله من حيث انها ظرف له فيريد العبد الصالح ان يجعل لكل يوم من ايام الجمعة وايام الشهر وايام السنة جميع ما قدر عليه من افعال البر حتى يحمد كل
يوم ويحمد له عند الله ويشهد له فاذا لم يقدر في اليوم الواحد ان يجمع جميع الخيرات فيعمل فيه ما يقدر عليه فاذا اعاد عليه من الجمعة الاخرى عمل فيه ما فاته
منه في الجمعة الاولى حتى يستوفي فيه جميع الخيرات التي يقدر عليها وهكذا في ايام الشهر وايام السنة واعلم ان الشهور تتفاضل بما يحصل فيها كما تتفاضل
ساعات النهار والليل بحسب نسبة ليلة فياخذ الليل من النهار وياخذ النهار من الليل والتوقيت من حيث حركة اليوم الذي يعم الليل والنهار وكذلك ايام
سمن يقطع الدراري في منازل الفلك الاقصى لا في الكواكب الثابتة التي تسمى في العرف منازل القمر ايام معلومة في قطع الفلك والكواكب ايام للقمر والزهرة كذلك
وللشمس كذلك وللاحمر كذلك وللمشتري كذلك وللتابل كذلك فينبغي للعبد ان يراعي هذا كله في اعماله فانه ما له من المرجحات ان يعتد بذلك فان اكبر هذه الشهور لا
تكون اكبر من يوم الا بن سنة لا تعرف ما شهود الكواكب الثابتة في قطعها فلك البروج فلا تحتاج اليه لان الاعمار تقصر عن ذلك ولكن لها حكم في اهل جهنم كما ان حركات
الدراري حكم على من هو في الدرك الاسفل من النار وهم المنافقون خاصة والباطنة ما لهم في الدرك الاسفل منزل وان منزلهم الاعلى من جهنم منزل واما اهل الجنان
عليهم فلك البروج ولا تنقطع في حركة فلا تنتهي حركة بالرصد لانه رصد لا ماخذ وهو الاحوال لكانت السعادة لانهما لما فطرتها الخلود الدائم في نعيم
ما الاسنا هو والنار تحكمها حكم اهل الشهور فان المدار عليهم فلك المنازل والدراري وهذه الافلاك تسطح في فلك سنا هي الماحة فلهذا يحكم ان الاثر

مع كون النار دار النور والعذاب بحكم زايد على كونها دارا فانا نعلم ان خزنتها في نعيم دائم ما هم فيها عذب منع كونهم ما هم منها بخارجين لانهم لها خلقوا وهي دائمة والساكن
بها دائم لكونه مخلوقا لها فتحقق ما جئنا به هذا الصوم من سبق الرحمة وغلبتها صفة الغضب والله اجل واعلى ان يكون له في كل منزل تحكم وهو تعالى الخير المحض الذي
لا شر فيه والوجود الذي لا عدم يقابله والوجود رحمة مطلقة في الكون والعذاب شي عرض لا مع ربط او عرض فهو عرض لعارض والعوارض لا تتصف بالدوام ولو
اتصف ما كانت عوارض وما هو عارض فقد لا يعرض فلهذا نضعف القول بتابيد العذاب فان الرحمة شملت ادم بجملته وكان حاملا لكل نسمة بالقوة فعمت الرحمة الجميع
اذ لا يتجزأ ولا كان يستحق ان يسمى ادم مرحوما وفيه من يصل الرحمة والحق يقول فتاب عليه فهدى اي رجع عليه بالرحمة وبين له انه رجع عليه بها فحسنه ولله الحمد
عند حسن ظن عبده به **وصل** في فصل قيام رمضان ليس الاسم الالهي كرمضان شهر رمضان الا الاسم الالهي رمضان فاطر السموات والارض في كل عدد سوا
كان من يجب عليه صوم رمضان ولا يجب عليه الا عدة من ايام اخر وذلك في كل فعل عادة يقام فيها العبد من حيث انها لا تدرقه قام ليلة المناجاة رمضان تبارك وتعالى
ان علي الكشف اذا كان من اهله وان من خلف حجاب الاسم الفاطر فان الاسماء الالهية تحجب بعضها بعضا وان كان لكل واحد من الحاجب والمحجوب سلطنة الوقت فان
منها اولى الحجابة من بعض ودون التمام فجميع احوال الحلوة كما ابو احمد بن عدي الجرجاني من حديث عمرو بن ابي عمرو عن المطلب عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا دخل رمضان شد مئزره فلم يات الى فراشه حتى ينسلخ رمضان وخرج ايضا مسلم عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر يعني العشر الاواخر
من رمضان احيا الليل وايقظ اهله وجد وشد المئزر وقيام الليل عبارة عن الصلاة فيه هذا هو المعروف من قيام الليل في العرف الشرعي والناس في مناجاة الحق فيه
على قسمين قسم من يناجيه بالاسم الملك وهو ايضا من حجاب الاسم رمضان ومنهم من يناجيه بالاسم الفاطر وهو ايضا من حجابه، والنائم على الحالين حالهم، لولا الحجاب الرحمن
ما راحته على الكون لولا بيته، يقول كرم حصول الكون لم يكن حاصلا، وما له في وجود الكون من دليل، يقول لهم ما ذا اسمعنا يقول الناس هذا الصيام انا من
شهود على الكشف لديه، اسمعني منه بعد النعيم تسلني، فالصوم لي والكم في الزرع قسمان، اركب تسلني عنه قسم انكم، في الصوم ماهو في التحصين والاسم الفاطر على هذا
على هذا في ليلة شهر رمضان ان يقع حكما فيا من المسك من كان حاله في اسكانه يطعمه ربه ويسقيه في سنته فحال كونه ليس بآكل ولا شارب في ظاهره فهو مفطر وان كان صائما
وقد دق هذا ومن هنا علمنا قوله صلى الله عليه وسلم لست كهيئتكم اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني انه يعني ان نبيه تلك الجماعة التي خاطبهم لم يكن لهم هذه الحالة اذ لو ارادوا
الامة كلها ما ذمه وقد وجد به دوما والحمد لله وان لم يكن ممن يطعمه ربه ويسقيه فيها ليصا بصومه فهو مطعم على من هذه صفته وهو كلا ليس ذلك
لكن له الوصال الذي لم يكن له هذه الصفة حال الاتهد ذوقا فيه ونظر اثرها عليه في يقظته والله يحب الصدق في موطنه كما يحب الكذب في موطنه وهذا الموطن
حب الكذب فان الله يكرهه في هذا الموطن **بسم الله الرحمن الرحيم** فاذا ناجى الله العبد في هذا الزمان الخاص
بالحال الالاهي الخاص ومعنى ان يحضر معه الحضور التام الذي لا يضيعه الجبر بجميعته فيناجيه في كل حركة منه وسكون بحاله من حيث انه هو الباطن ومعنى من حيث انه هو
الظاهر اذ كان الحق ظاهرا والحق باطنا فلا يقوم العبد الا بين يدي الظاهر فانه لو قام بين يدي الباطن والمعنى باطن الحرف الذي هو المحسوس والحق كان امام الذي بين يدي
والذي لا يقوم بين يدي نفسه لانه قام للاستفادة والذي لا يستفيد من نفسه لانه الاريب والحق للتعليم والتعريف لنا وهو العليم بكل شي مما كان ومع هذا
عن حقيقته لا تزد تعليما لنا بما هو الامر عليه وان الحكم للاحوال فانزل نفسه منزلة المستفيد وجعل المفيد لمن خاطبه فقال حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين
انه هو العالم بما يكون منهم ولكن الحال منع من ذلك فانه الحجة له سبحانه علينا وما لنا قل فلله الحجة البالغة ثم سوى الامثال لا حد حجة على الله فحسم بذلك الا الامثال الحاكم
فلم لو حكم بعلمه فيهم ان يقولوا لو بلوتنا وجدتنا وانصفنا عند حدود ذلك وهذا الذي علم الخبير وهو الاسم الخبير في قوله تعالى علما خبرا فهذه راحة الالهية في التنفس
التي نعلم الا من نفسه فنحن اولى بهذه الصفة ولذلك جعلنا ظاهر العبد يناجي الاسم الباطن وباطن العبد يناجي الاسم الظاهر ويقوم بين يدي عالم مستفيد فيما
انتهت فاذا رات المستفيد قد استفاد فيما منه خرق العوايد المدركه بالحس المسماة كرامات الاولياء في العموم وايات الانبياء الرسل عليهم السلام فذلك اعطاه
الظاهر واذا رآه قد استفاد علوما وحكما تحار العقول فيها او تردها او تقبلها من حيث مدركها بالقوة المفكرة فذلك كله اعطاه الاسم الباطن فاجعل بالك
له وتحقق لتعلم من تناجي ولا تخلط بخلط عليك فان الله يقول ولبسنا عليهم ما يلبسون وقال ومكروا ومكر الله وهو في المكر عنهم فقال بل لله المكر جميعا
اليه سبحانه والله سبحانه قد امر في على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم بالنصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم خطابا عاما فو خاطب به الخصوص من غير واسطة
غير من مكنه عبادي في مسرة على الامر الاكبر فالله يحب ذلك الذي ولا الاتلاء ومخلصا فيه
مسمى الله تعالى بهذه المعرفة فهو القائم وان كان نائما فانه ما نام الا بنية ومن لم يتم به هذه المعرفة فهو نائم وان كان قائما فكن عليه في ذلك فانه الذي كما
هو رقيب عليك فانك لا تعلم مواقع وفي غيرك الا بالمراقبة واعلم ان القائمين في شهر رمضان على خاطر من منهم القائم لرمضان ومنهم القائم

لليلة القدر التي هي خير من الف شهر والنهار فيها على خلاف ذلك الا من فيه لرمضان لا يتغير عليه الحال بزيادة ولا نقصان والعامل لليلة القدر يعتبر عليه الحال بزيادة
فيها واختلف الناس في ليلة القدر اعني في زمانها فمنهم من قال هي في السنة كلها تدور وبه اقول فاني رايتها في شعبان وفي شهر ربيع وفي شهر رمضان واكثر ما رايتها في
شهر رمضان وفي العشر الاخر منه ورايتها مرة في العشر الوسط من رمضان في غير ليلة وتر وفي الوتر منها فانا على يقين من انها تدور في السنة في وتر وشفع من
الشهر الذي يعرف به فمن قام من اهل ليلة القدر فقد قام لنفسه وان كان قيامه لرغبة الحق في التماسها ومن قام لاجل الاسم الذي اقامه رمضان لا لغير قيامه
لا لنفسه وهو امر والكل شرع فمن الناس عبيد ومنهم اجراء ولاجل الاجارة نزلت الكتب الالاهية بما بين الاجير والمستاجر ولو كانوا عبيدا ما كتب الحق كتابا
على نفسه فان العبد لا يوقت على سيده انما هو عامل في ملكه ويتناول ما يحتاج اليه فيما ولا بد لهم اجرهم والعبيد لهم نورهم وهو سيدهم فانه نور السموات والارض
قال الله تعالى اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم يعني الاجراء وهم الذين اشترى الحق منهم انفسهم ونورهم وهم العبيد الاماء جعلنا الله واياكم من اعلام
متعاما واجتهم المه انه الولي المحسان ان اعلم ان ليلة القدر اذا صادفها الانسان هي خير له فيما ينعم الله به عليه من الف شهر ان لو لم يكن له الا واحدة في الف شهر لكن
وهي في كل سنة عشر شهرا في كل سنة هذا معنى غريب لم يطرق اسماعكم الا في هذا التقرير يتضمن معنى اخر وهو انها خير من الف شهر من غير تحديد وان كان الزائد على
الف شهر غير محدود فلا يدرى حيث ينتهي فجعلها الله انها تقاوم الف شهر بل جعلها خيرا من ذلك اي افضل من ذلك من غير توقيت فاذا نالها العبد كان في عمله من
عبادة ربه مخلصا اكثر من الف شهر من غير توقيت كمن سعد في العمر الطبيعي يقع في العمر المجهول وان كان لا بد له من الموت ولكن لا بد ان يحل بعده العمر الطبيعي
او بالافق لسنين فهكذا ليلة القدر اذ لم تكن محصورة كما قدمنا واعلم ان الشهر هنا بالاعتبار الحقيقي هو العبد الكامل فانه القمر الذي جعله الله نورا فاعطاه
اسما من اسمائه ليكون هو تعالى المراد لا جرم القمر فالقمر من حيث جرمه مظهر من مظاهر الحق في اسمه النور فيمشي في منازل العبد المحصورة في ثمانية وعشرين فان بها
سمي شهرا على الحقيقة لانه قد استوفى الكبير واستيفا تفسير الاخر هكذا من طريق المعنى ابدا فان فعل الحق في الكائنات لا يتناهى فله الدوام بالله تعالى
كما ان العبد عينه في منازل الاسما الالاهية وهي تسعة وتسعون فالتاسع والتسعون منها الوسيلة وليست الا لمحمد صلى الله عليه وسلم والثمانية والتسعون
والعشرين من المنازل للقمر ويسميه بعض الناس الانسان المفرد والفرد ويخرج الماية لانها في الاصل مائة اسم لكن الواحد اخفاه للوترية فان الله وتر يحب الوتر
اخفاه وتروا الذي اظهروه تراضا وانما قلنا متمينين على منازل القمر ثمانا وعشرين منزلة لانها كانت من ضرب اربعة في سبعة ونشأة الانسان قامت من اربعة اخلاط
مضروبة في سبع صفات من حياة وعلم وارادة وقدرة وكلام وسمع وبصر وكان من ضرب المجموع بعضه في بعضه الانسان ولم يكن له ظهور الا باسمه من اسمه النور الذي
النور له اظهار الاشياء وهو الظاهر بنفسه فحكمه في الاشياء حكم ذاتي كذلك الشمس ما ظهر الا بدر القمر من حيث كونه نورا في المنازل قال تعالى والقمر قدرناه منازل
فاذا انتهى فيما سمي نموا الشهر المحقق وما عداه مما سمي شهرا فهو بحسب ما يصطلح عليه فلا منافرة لله تعالى في كل منزلة من العبد ينزلها اسم النور حكم خاص قد ذكرناه في
الكتاب في نعت السالك الداخل والسالك الخارج ايضا والناسل بين السلوكين ليلة الامداد وهي ليلة النصف من ثمانية وعشرين ليلة الرابع عشر من الشهر المحقق له
السرار منه والنور فيه كامل ابدا فان له وجهين والتجلي انه لا بد لا يسلك عنه تاما في الوجهين بزيادة ونقص في كل وجه فله الكمال في ذاته لا بد منه وله الزيادة و
النقص من كونه لوجهين فكما زاد من وجه نقص من وجه اخر وهو حكمة قدرها العزيز العليم د في كفتي ميزانا لك عبرة وانت لسان فيه ان كنت تعقل
اذا رجحت احداهما طاشت الاخرى وانت لسان فيها تميل وتعدل وجعل سبحانه اضافة الليل ليلة القدر دون النهار لان الليل يشبه الغيب والقدر لا يكون الا غيبا
لانه في نفس الانسان والنهار يعطي الظهور فلو كان النهار لظهر الحكم في غير محله ومناسبة فان التنزل في الظاهر لا يظهر الا على صورة ما هو في النفس فخرج من غيب
شهادة بالنسبة الى الله ومن عدم الى وجود بالنسبة الى الخلق فهي ليلة يفرق فيها كل امر حكيم في الامر الذي هو عينا واحدا ثم يفرق فيها بحسب ما يعطيه من التفاصيل كما
يتنوع الكلام انه واحد من كونه كلاما ثم يتنوع في المتكلم به بحسب الحال الذي يكلم به الى خبر واستخبار وتقرير وتهديد وامر ونهي وغير ذلك من اقسام الكلام فمع
نوع ليلة مقادير الاشيا والمقادير بما نطلب سوانا فلهذا امرنا بطلب ليلة القدر وهو قوله صلى الله عليه وسلم التمسوها لنستقبلها كما نستقبل القادم اذا اتى من
فلا بد لنا اذا كان له موجود من هدية لاهله الذين يسالونه فاذا استقبلوه واجتمعوا به دفع اليهم ما كان قد استعد لهم فلك المقادير فمنهم وبذلك اختلفوا
فمنهم من يكون هديته لمقاديره ومنهم من يكون هديته الوقوف الالاهي والاعتصام وكل على حسب ما اراد المقدر ان يهبه ويعطيه لا يحجر عليه في ذلك وما
بحل الانوار نسوها وجعلها دائرة مستقلة في الشهور وفي ايام الاسبوع حتى ياخذ كل شهر من الشهور حظه منها وكذلك كل يوم من ايام الاسبوع كما جعل رمضان
يدور في الشهور الشمسية لعلم هذا التعميم وكذلك الحج سواء وكذلك الزكوة فانه حولها ليس بمعين انما ابتداؤه من وقت حصول المال عند المكلف فما من يوم في السنة
الا وهو راس حول لصاحب مال فلا ينفك السنة الاولى ايامها كلها محل الزكوة وهي الطهارة والبركة فالناس كلهم في بركة زكاة كل يوم نعم كل من زكى فيه

وانما سمي نور الشمس من جرم الشمس في صبيحة ليلتها اعلاما بان الليل والنهار اياتهما والنهار ربما تظهر احكامهما فلهذا تستقبل ليلا لا تعطيها لها فمن تاه ادركها
ليلا دون الشمس فاذا راى العلامة دعا بما كان يدعو به في الليلة لو عرفها فان محو نور الشمس لنورها اكبر والكواكب مع ظهور الشمس لا يبقى لها نور في العين وهذا
يقوي مذهب من يجعل الفجر السفلي لقوله تعالى هي حتى مطلع الفجر اي الى مطلع الفجر فذلك القدر هو الذي يتميز به حد الليل من النهار بالفجر الطالع ما هو
ذلك الفجر في ليلة القدر من نور الشمس وانما هو ليلة القدر ظهر في جرم الشمس كما ان نور القمر انما هو نور الشمس ظهر في جرم القمر فلو كان نور القمر من ذاته لكان
له شعاع كما هو للشمس ولما كان مستفادا من الشمس لم يكن له شعاع كذلك الشمس لها من نورها انها شعاع فاذا محت ليلة القدر شعاع الشمس كالقمر لها ضوء في
الموجودات بغير شعاع مع وجود الضوء فذلك الضوء نور ليلة القدر حتى يعلو قدر رمح او اقل من ذلك فحينئذ يرجع اليها نورها فنرى الشمس تطلع في صبيحتها
ليلة القدر كانها طاس ليس لها شعاع مع وجود الضوء مثل طلوع القمر لا شعاع له وانما ذكرت لك ذلك لتعلم باي نور تستتر في صبيحة ليلة القدر فيعلم ان الحكم
في الانوار كلها لله نور السموات والارض فان تلك الانوار ربما تفتقر الى مادة وهو المصباح فاذا نزل الحق نوره في التشبيه الى المصباح وهو نور يفتقر الى المادة
مدد وهي الدهن فاما هو على منتهى من الانوار ما قرب الى التشبيه والحق في التنزيه فلما اعلمنا الحق بذلك وجاء بكاف الصفة في قوله كمشكوة الى اخر الاية اعلمنا
انه نور كل نور بل هو كل نور وشرع لنا طلب هذه الصفة وكان صلى الله عليه وسلم يقول واجعلني نورا وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم

وصل

في فصل التماسها مخافة الفوت خرج الترمذي عن ابي ذر قال صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم بنا حتى بقي سبع من الشهر فقام بنا حتى ذهب
ثلث الليل ثم لم يقم بنا السادسة وقام بنا في الخامسة حتى ذهب شطر الليل فقلنا له يا رسول الله لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه فقال انه من قام مع الامام حتى
ينصرف كتب له قيام ليلة ثم لم يصل بنا حتى بقي ثلاث من الشهر وصلى بنا في الثالثة ودعا اهله ونساءه وقام بنا حتى تخوفنا ان يفوتنا الفلاح قيل وما الفلاح
قال السحور قال هذا حديث حسن صحيح انظر ما اعجب قوله هذا الصاحب حيث يسمي السحور فلاحا والفلاح البقاء فان الانسان بما هو في الصوم بالعرض فانه
لا بقاء له فان الصوم لله الا من ابن ولحكمه عن الصائمين وان الدنيا فهو في الاخرة ياكل ويشرب بما اسلفه في ايام الصيام وهي الايام الخالية يعني الماضية
قال تعالى كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية ايام الصوم في الدنيا والاخرة دار بقاء والاكل دائم فيها والسحور اكلة غذاء فيه ان الانسان في بقاءه
اكل لا صايم فهو متغذ بالذات صايم بالعرض فالعلة باقية فيه وفلاحه الى بقائه وهو من السحر والسحر له وجهان كما ذكرنا وجه الى الليل ووجه الى النهار وهو
الوقت الذي بين الفجرين فلذلك الانسان له البقاء الذي هو الفلاح وهو السحور في مقامه الذي هو فيه فله وجه الى الواجب الوجود لنفسه ووجه الى العدم لا
بنفسه عن ذلك فاي حال له كان من وجود او عدم ولذلك يسمى ممكنا ودخل في جملة الممكنات بهذه الصفة لاضافة وانظر سعة الالاهي في وقت فليس له فيه بقاء
بما تقول فيما قلناه ولهذا قال الصحابي لما اتسعنا في ليلة يا لشوم قال تخوفنا ان يفوتنا الفلاح وهو ان ينقضي زمان الليل بما عرفنا نفوسنا اذ في معرفتنا بها
معرفتنا بالاكثر بما فاتهم الفلاح يحدث الله بل شهدهم الله نفوسهم بالحق لشهدوا ان القيومية له ذاتية وقيومية العبد انما هي امداد ما يتغذى به ولهذا قال
صلى الله عليه وسلم حسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه فجعل القيومية للغذا وان كان هو القايم بها وكانه يقول وان تلبسنا بالتماس هذه الليلة من الاسم الوتر تعالى
ثم نخشى ذلك الالتماس عن خطوط نفوسنا التي بها بقاؤنا وهو الغذاء فان التماسنا لها انما هو لنا لان خيرها في دار البقاء فالتمسناها بالعبادة لا لحظ
نفسي يبقى في الدار الاخرة والسحور رب الوقت في الحال وهو سبب في بقا الحيوة الدنيا للعمل الصالح فخوفنا ان يفوتنا حمده اذ كان ذلك الحكم عن طلبها بالالتماس
ان الحقت الدار ثم طلبها صلى الله عليه وسلم في الوتر من الليالي دون الشفع لانه افردها بالذكر دون النهار فانه وتر من اليوم والليل والنوم شفع فان اليوم عبارة عن ليل
ونهار ولكن في تلك السنة لورود الخبر فانها قد تكون في الاشفاع الا ان السنة للورود في الخبر من التماسها في الاوتار من العشر الاخر وليس اخرا ايضا وهو ان
اذا كان في ليالي الوتر الشهر كان الوتر حافظا لهذا العبد لما يعطيه هذه الليلة من البركات والخير وهو في وتر من الزمان المذكور وترية الحق فيضعف ذلك الخير
لا لاجل الليلة وان كانت سببا في حصوله ولكن عن شهود الوتر يحفظه من نسبة الخير الى غير الله مع ثبوت السبب عنده فلو كانت في ليلة شفع وهو سبب لم يكن لهذا العبد
من ذكر تذكر حاله في وقت التماسه اياها او في شهوده اياها اذا اعثر عليها وكان تحصيلا للخير من يد غير اهله فيكون صاحب جهل وحجاب في اخذ ذلك الخير
فما كان يقاوم ما حصل له فيها من الخير ما حصل له من الحرمان والجهل الحجاب به عن معطي الخير فلهذا ايضا جعلها في ادبار الليالي فانهم جعلها في العشر الاخر لانها نور
والنور شهادة وظهور فهو بمنزلة النهار اذ يسمى النهار لاتساع النور فيه والنهار متاخر عن الليل لانه مسلوخ منه والعشر الاخر متاخر عن العشر الوسط والاول فكان
ظهورها والتماسها في المناسب الاقرب اولى من التماسها في المناسب الابعد وما روي من احداثها في العشر الاول ولا تعدل اليه وانما يقع في العشر الوسط والاخير
عن ابي سعيد قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط من رمضان يلتمس ليلة القدر وكذلك التجلي الالاهي ما ورد في الخبر الصحيح

انا لله يتجلى في الثلث الاول من الليلة وقد ورد انه يتجلى في الثلث الاوسط والاخر من الليل وليلة القدر انما هي حكم تجلى الالهي كان في الثلث الاوسط والاخر من الشهر
ولم يكن في الثلث الاول لان الاول انت ولابد فالاولية لك في معرفة ربك وانت وهو لا يجتمعان كما ان الدليل والمدلول لا يجتمعان فمن عرف نفسه عرف ربه فدليلك
فانك الدليل فالاولية لك في المعرفة النظرية والكشفية فان معرفة الكشف لا يكون الا بعد رياضة ومجاهدة فلا بد من تقدمك نظرا وكشفا كما ان علمه بك انما هو من علمه
به فلو لم تتصف انت بما هو نفسه ما علمك فقطر في علم الله بك من انه هو فانما سا له دقيقة جدا ذكرناها في كتابنا الموسوم بمقلة المستوفز وفي هذا الكتاب **وصل**
في فضل قيامها في الجماعة بالقيام في شهر رمضان خرج ابو داود عن مسلم بن خالد عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا ناس في رمضان
يصلون في ناحية المسجد فقال من هؤلاء فقيل هؤلاء ناس ليس معهم قرآن وابي بن كعب يصلي بهم وهم يصلون بصلاته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصابوا ونعم ما صنعوا فليلة
فيها الحق الخاصة فان قدرها اعظم من الف شهر ليس لها [illegible] فلها مقام هذا الجمع وانزل الله فيها القرآن قرآنا اي مجموعا وان له نون الجمع والعظمة فجمع في انزاله جميع
الاسماء بقوله انا انزلناه في ليلة القدر وفيها تنزل الملائكة والروح فيها واحد والروح الصاير فهم مقام ان في الجماعة التي يصلي بهم من كل امر وكل يستدعي جميع الامور التي
الموسعة في خلقه وحتى مطلع الفجر نهاية غايته فانها تنصرف الى العادة ولا تكون نهايتها الا [illegible] فكان جمعا فيه الليلة ليلة جمع فلذلك قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اصابوا ونعم ما صنعوا فعظم لما ذكرناه والباعث لقيامها امور يقتضيها وهي البواعث على قيامها وهو عظم قدرها وعظم من نزلها وعظم من انزل فيها
عند نفسه بالقيام لها فانه شاهد بالمناسبة لهذا الجزء العظيم القدر على نفسه بافتقار عظيم يقابله لان العبد كلما اراد ان يتحقق بعبوديته مجتهدا قدره الى ان يلحق نفسه بالعدم
الذي هو اصله ولا احقر من العدم فلا احقر [illegible] ليلة القدر لمعرفة اهل الخصوص فيها ما قدم [illegible] ان الجزء الذي تنالها [illegible]
الامكان والافتقار وافتقر الموجودات [illegible] فلا افقر من الانسان فانه لا اعرف بالله منه بجمعيته وعقله ومعرفته بنفسه **وصل** في فضل
الحاصل من قامها من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المغفرة قال الله تعالى لخاطب محمدا صلى الله عليه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وذكر مسلم والنسائي
من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر في مسلم فوافقها ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر يقول الحق عنده
لا يحجبوا ان كان [illegible] اعمل ما شئت فقد غفرت لك كما ورد في الصحيح [illegible] خطاب التحريم واباح له [illegible] الا في مباح فان الله لا يامر بالفحشاء
فلولا عظم قدرها ما الحقها الله بصفة العلم الذي هو اشرف الصفات ولهذا امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بطلب الزيادة منه [illegible] الحقها الله لما ورد
في الصحيح ان العبد اذا اذنب ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب وياخذ بالذنب يقول الله له قد غفرت لك [illegible]
ليلة القدر [illegible] العلم فيما ذكرناه وقال صلى الله عليه وسلم من حرم خيرها فقد حرم [illegible] **وصل** في فضل
الاعتكاف الاقامة بمكان مخصوص على نية القربة الى الله جل جلاله وهو مندوب اليه شرعا وواجب بالنذر وفي الاعتبار الاقامة مع الله على ما ينبغي
لجناب الله فان الله فهو امر من ان يقوم سبقه فاما العمل الذي يخصه [illegible] الصلاة وذكر الله وقراءة القرآن [illegible] اعمال البر والقرب ومن قال يجمع اعمال
البر المختصة بالآخرة والذي ذهب اليه انه ان يفعل جميع افعال البر التي لا تخرجه عن الاقامة بالموضع الذي قام فيه فان خرج فليس بمعتكف ولا سنة فيه عندي
وقد ثبت عن عائشة ان السنة للمعتكف ان لا يشهد جنازة ولا يعود مريضا فاعلم ان الاقامة مع الله اذا كانت بالله فله التصرف في جميع اعمال البر المختصة بمكانه الذي
اعتكف فيه والخارجة عنه [illegible] عن مكانه فان الله يقول وهو معكم اينما كنتم واذا كانت الاقامة بنفسك لله فقد عين مكانها [illegible]
يتجلى لك في غيرها [illegible] **وصل** في فصل المكان الذي يعتكف فيه فمن قائل لا يجوز الاعتكاف الا في الثلاثة المساجد التي لا تشد الرحال
الا اليها ومن قائل الاعتكاف عام في كل مسجد ومن قائل لا اعتكاف الا في مسجد تقام فيه الجمعة ومن قائل تعتكف المراة في مسجد بيتها ومن قائل يجوز الاعتكاف حيث شاء الا
انه ان اعتكف في غير مسجد فليس له مباشرة النساء [illegible] ان نوى اعتكاف ايام تقام فيها الجمعة فلا يعتكف الا في مكان [illegible] الاقامة فيه الى
الجمعة سواء كان في المسجد او في مكان قريب من المسجد يكون له اقامة الجمعة فيه اعلم ان المساجد بيوت الله مضافة اليه فمن استلزم الاقامة فيها فلا ينبغي له ان
يصرف وجهه لغير رب البيت فانه سوء ادب فانه لا فائدة للاختصاص [illegible] الى الله الا ان لا يخطر له شيء من حظوظ الطبع ومن اقام مع الله في غير بيت الله
[illegible] جاز له مباشرة اهله الا في حال صومه في اعتكافه ان كان صائما ومباشرة المراة رجوع العقل من حال الاعتكاف عن الله الى مشاهدة النفس [illegible]
دليلا او غير دليل فان جعلها دليلا فالدليل والمدلول لا يجتمعان فلا تصح الاقامة مع الله وملابسة النفس واعطي الرجوع الى النفس وملابستها [illegible]
دليل واما ان لم يلابسها [illegible] سوى الاشتهاء الطبيعي فلا يسوغ للمعتكف ان يباشر النساء في مسجد كان او في غير مسجد ومن كان يشهده سريان الحق في جميع الوجود
وانه الظاهر في مظاهر الاعيان وان افتقاره واستعداداتها كان الوجود في الاعيان رأى ان ذلك نكاح فاجاز مباشرة المعتكف المراة اذا لم يكن في مسجد

فان

فان هذا المشهد لا يصح فيه ان يكون للمسجد عين موجودة فانه لا يرى في الاعيان من هذه حالة الا الله فلا مسجد اي موضع تواضع ولا انحطاط فانهم **وصل**
في فصل زمان الاعتكاف ذكر مسلم عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان فسافر عاما فلم يعتكف فلما كان العام المقبل
اعتكف عشرين ليلة الاقامة مع الله على الدوام هو طريق اهل الله وهذا البناء العام ولذلك يجيز سائحا الحمد لله على كل حال وهو ذكر الضراء وهو الذكر الاعم
الاتم فانه اذا حمده العبد على الضراء فكيف لا يكون مع السراء فان السراء من جملة احوال العبد وقد دخل تحت عموم قوله كل حال وهو الطرفان وما بينهما وحمد
السراء مقيد فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في السراء الحمد لله المنعم المفضل مقيدا وهذا هو حمد ايضا اعم من الاول وانظر فيه المقصود وكلا
نظر انه كل حمد فان من نعم الله على عبده وانعامه ان وفقه ان يقول عند الضراء الحمد لله على كل حال فهذا من اسمه المنعم المفضل عليه بهذا القول فاذا اتفق
ان يسال الله من له صفة الاقامة معه على كل حال [illegible] الله بعد كل شيء ينزله هذه الحال على الاقامة مع الله دائما فيكون من له المنازل الذي [illegible]
الاعتكاف فيجب عليه القضاء اذا رجع الى حالته الاولى وصورة قضائه الاقامة مع الله المات بالدليل الشرعي فانها ايام اخر وهي العشر الوسط من الشهر
والاول كذلك هي النعوت التي تحاذيها المرتبة من صفات التشبيه من الحدوث والعقل فالحال فهو هذه الحضرة يسمى الاعتكاف وفي العشر الاخر المتصلة به
يعتكف على عادته وصفات التنزيه عقلا وشرعا من ليس كمثله شيء **وصل** في فصل تعيين الوقت الذي يدخل فيه الذي يريد الاعتكاف الى المكان الذي
يعتكف فيه خرج مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يعتكف صلى الفجر ثم دخل في معتكفه اعلم ان المعتكف
رهين المقيم مع الله على جهة القربة دائما الا انه يعرض له ذلك الا بوجه خاص وهو ان يشهده في كل شيء هذا هو الاعتكاف العام المطلق [illegible] اعتكاف اخر مقيد يعتكف فيه
البدع اسم ما الالهي يتجلى له ذلك الاسم بسلطانه فيدعوه الى الاقامة معه واعتبار مكان الاعتكاف في المعاني هو المكانة وهو اسم الالهي [illegible]
الانسان فان الامر الالهي وجودي وهذا الاسماء هي امر الله في الاشياء فان الدائرة لا اول لها ولا آخر الا بحكم الفرض ولهذا خرج العالم مستديرا على صورة الامر لكن
[illegible] عليه في نفسه حتى في الاشكال فاول شكل قبل الجسم الكل الشكل المستدير وهو الفلك ولما كانت الاشياء الكائنة من الله عنه كان هذه الاشكال [illegible]
العلم اعطت الحكمة ان يكون على صورته في الشكل [illegible] والاجسام الا وقد سلك الاستدارة لابد منها [illegible]
[illegible] في كل ما خلق الله تعالى من حيوان ونبات [illegible] ولذلك كان الشكل الكري افضل الاشكال ولما كان
التجلي الاعظم العام يشبه طلوع الشمس ومع التجلي الشمسي يكون الاعتكاف العام قبل المعتكف [illegible] اعتكافك في وقت ظهور علامة التجلي
الاعظم وهو طلوع الفجر بعد صلاة الصبح ليقرب عليك [illegible] ولا يسد لك هذا الاسم الالهي الذي [illegible] تريد الاقامة معه عن التجلي الاعظم الذي هو منزلة
طلوع الشمس فيصح في اعتكافك من التقيد والاطلاق فانه لو دخل المعتكف اول الليل [illegible] الزمانية [illegible] ما هو الامر عليه فان الانسان مجبول
على النسيان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسي آدم فنسيت ذريته وجحد آدم فجحدت ذريته وهذا الحديث [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] ان الاصول تحكم على الفروع وهذا يدلك على ان هذه النفوس الانسانية نتيجة
عن هذه الاجسام واعتدال اخلاطها فهي للنفوس المنفوخة فيها من الروح المضاف اليه تعالى كالاماكن التي تطرح الشمس شعاعها عليها مختلفة الوانها باختلاف القوابل
ان ضوء نور الشمس في الاجسام الكثيفة منه في الاجسام الصقيلة فلهذا تفاضلت النفوس لتفاضل الامزجة فترى نفسا زهدها القبول للفضائل والعلوم [illegible]
[illegible] ولهذا قلنا ان النسيان في الانسان امر طبيعي
نفسه المزاج كما ان الذكر امر طبيعي ايضا في هذا المزاج الخاص [illegible] الجميع القوى التي [illegible] الانسان [illegible]
به الشارع بدخول المعتكف مكان اعتكافه بعد صلاة الفجر قبل طلوع الشمس **وصل** في فصل اقامة المعتكف مع الله ما هي اعلم ان الاقامة مع الله انما
هو امر معنوي لا حسي فلا اقامة مع الله الا بالقلب كما لا توجه في الصلاة الى الله الا بالقلب وكما توجه بوجهك الى السماء قبلة وهي الكعبة كذلك تقام بالجسم مع
افعال البر وقد يكون من افعال البر ملاحظة النفس [illegible] المشروع لها فان لنفسك عليك حقا [illegible] وهو الذي
شرعه لنا [illegible] وهذا [illegible] الانسان نفسه لبعض مصالحها [illegible] خروج المعتكف لحاجة الانسان [illegible]
[illegible] واعتكافه ذكر مسلم عن عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف يدني الي راسه فارجله وكان لا
يدخل البيت الا لحاجة الانسان وقال النسائي عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وهو معتكف في المسجد فيتكي على باب حجرتي فاغسل راسه وانا في
حجرتي وسائره في المسجد وفي هذا دليل لمن يقول بالحكم للاغلب فانه ما اخرجه كون راسه في غير المسجد عن الاعتكاف لان الاكثر منه في المسجد فاعطى حكم الاكثر في الحرمة

وصل في فصل ما يكون المعتكف في نهاره ذكر أبو أحمد من حديث عبد الله بن بديل بن ورقاء المكي عن عمرو بن دينار عن ابن عمر أنه نذر أن يعتكف في المسجد الحرام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف وصم اعتبار [illegible] أمر صلى الله عليه وسلم من أراد الإقامة مع الله أن يقيم معه بصفة هي لله وهي الصوم ليكون مع الله بالله لله فلا يرى منه شيء إلا الله وهذه حالة أهل الله قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من أولياء الله قال الذين إذا رؤوا ذكر الله أي لتحققهم بالله يغيبون به عنهم وعن غيرهم من الخلق فإذا رآهم الناس لم يروا غير الله فذكرهم بالله دونهم مثل الآيات المذكرات وهذا هو المقام الذي دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه واجعلني نورا فأخبر الله تعالى في كتابه فأخبرنا أنه بعثه إلى الناس بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا فجعله نورا كما سأله فإن قوله لربه واجعلني نورا فأي نور أعني الاسم الإلهي النور ومن كان الحق سمعه وبصره ولسانه ويده ورجله ولا ينطق عن الهوى فما هو هو وما يتلى فإنه ما يرى إلا الله عرف ذلك الرائي أو لم يعرفه هكذا أنشأ هؤلاء أهل العلم بالله من المؤمنين الخلفاء تظهر في العالم والمرتبة صفات من استخلفها قالت بلقيس في عرشها كأنه هو وما كان إلا هو ولكن حجبها بعد المسافة [illegible] وجهلها بقدر سليمان عليه السلام عند ربه فهذا حجبها أن تقول هو هو فقالت كأنه هو وأي مسافة أبعد من ليس كمثله شيء من مثله أشار قال الكامل صلى الله عليه وسلم إنما أنا بشر مثلكم عن أمر الله تعالى له فقال قل إنما أنا بشر مثلكم وبهذا علمنا أنه عن أمر الله لأنه نقل الأمر لنا كما نقل المأمور وكان هذا القول دواء لمرض الذي قام بمن عبد عيسى عليه السلام من أمته فقالوا إن الله هو المسيح بن مريم [illegible] قال الله تعالى في إقامة الحجة على من هذه صفته قل سموهم فإنهم إن سموهم [illegible] الاسم أنه ليس الذي طلبهم الرسول المبعوث إليهم بعبادته وإنما ذلك هو لما أعطاه الكشف الصحيح في الخصوص والإيمان الصحيح في العموم كما ورد به الخبر النبوي الإلهي من أن الله إذا أحب عبده كان سمعه وبصره قواه وجوارحه والإنسان ليس غير هذه الأمور المذكورة [illegible] من هذا اللسان النبوي عن الله ما يكون في قوى الإنسان حتى يكون المؤمن صاحبا لعبادة فيعرف عند ذلك من هو عين هذه الأكوان والأعيان

وصل في فصل زيارة المعتكف في معتكفه [illegible] مع الله من جليس ما تطلبه أسماء الحق الإلهية في أعيان الأكوان لتظهر سلطانها فيه [illegible] للاسم الذي هو [illegible] ذكر البخاري عن صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره في معتكفه في المسجد في العشر الأواخر من رمضان فتحدثت عنده ساعة ثم قامت تنقلب فقام النبي صلى الله عليه وسلم معها يقلبها حتى إذا بلغت [illegible] الحديث فهذا اسم إلهي حرك صفية لزيارة حتى أخذ بوساطتها النبي صلى الله عليه وسلم من الإقامة مع الاسم الإلهي الذي [illegible] فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم مع هذا الاسم زمانا [illegible] من موضع جلوسه [illegible] ذلك الاسم [illegible] فإن المعتكف إذا اشتغل لحاجة الإنسان [illegible] بدنه فإن ذلك كله من حكم الاسم الذي قام معه في [illegible] اعتكافه [illegible] الاسم الإلهي عليه [illegible] الأسماء الإلهية وأسماء الله لا تحصى كثرة [illegible] إلا بحكم الاسم الإلهي الذي حرك الزائر [illegible] الاسم الإلهي الذي حرك صفية [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ذلك الاسم الإلهي سلطانه فيه [illegible] الأسماء الإلهية في [illegible] هذا الكتاب وفي عنقاء مغرب

وصل في فصل اعتكاف المستحاضة في المسجد [illegible] يصلي المستحاضة [illegible] الحائض [illegible] عن عائشة [illegible] ذكر البخاري أنه اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة مستحاضة من أزواجه [illegible] وضع الأشياء في مواضعها فقد أعطاها ما يستحقه عليه وهو حكيم [illegible] فإن الحكمة تعطي وضع كل شيء في موضعه [illegible] حكيم وما ثم شيء مطلق أصلا لأنه لا يقتضيه الإمكان ولا يعطيه أيضا الحقائق فإن الإطلاق [illegible]
لابد من ذلك كالأغذية الطبيعية بالجسم الطبيعي [illegible] الأدوية [illegible]

وسيفه تعرف ذلك العالم بالطبيعة من حيث ما هي مدبرة للبدن وهو
المسمى طبيبا وهو به الطبيعي مجملا والمفصل الطبيب [illegible] للعالم
لسان نحن مطلق ولا لسان [illegible] مطلق [illegible] الأسماء
الإلهية [illegible] نفسه [illegible]
[illegible] سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

السفر العاشر من الفتوحات المكية

بسم الله الرحمن الرحيم الباب الثاني والسبعون في الحج

الحج فرض الله على الناس * من عهد والدنا المبعوث للناس * فرض علينا ولكن نقوم به * وواجب الفرض [illegible] على الراس * [illegible] عن كل [illegible]
[illegible] في كل منزله * من المناسك العاري والكاسي * فيه الإجابة للرحمن [illegible] * [illegible] والباس * [illegible]
[illegible] الجن والناس * [illegible]
[illegible]

اعلم أيدك الله أن الحج في اللسان تكرار القصد إلى المقصود والعمرة الزيارة ولما نسب الله تعالى البيت إليه بالإضافة في قوله لخليله إبراهيم عليه السلام وطهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود وأخبر أنه أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت وجعله نظير [illegible] وجعل الطائفين به من البشر كالملائكة الحافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم أي بالثناء على ربهم تبارك وتعالى [illegible] أعظم من ثناء الملائكة عليه [illegible] ولكن ما كل طائف عنده هذا الثناء الذي ذكرناه وذلك أن العلماء بالله إذا قالوا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله إنما يقولونها بجمعيتهم [illegible] فيذكرونه بكل جزء ذاكر لله في العالم ويذكرونه بأسمائه [illegible] أنهم ما يقصدون من هذه الكلمات [illegible] في القرآن لا الذكر الذي يذكرونه [illegible] عن الحق [illegible] عليه بكلامه الذي [illegible] وهم أهل الله [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنهم أهل القرآن وأهل القرآن هم أهل الله وخاصته [illegible] استنباط شيء ولا اختيار كوني [illegible] إلا كلامه الذي أثنى به على نفسه [illegible] القدوس طاهر منزه عن الشوب [illegible] قال الله تعالى [illegible] صلى الله عليه وسلم فأجره حتى يسمع كلام الله فأضاف الكلام إليه [illegible] وما جعل الله [illegible] قلب عبده [illegible] عظيما [illegible] وسعه حين لم يسعه سماء ولا أرض [illegible] قلب المؤمن من هذا البيت وصل الخواطر التي تمر عليه كالطائفين [illegible] ما يستحقه من التعظيم والإجلال ومن الطائفين من لا يعرف ذلك [illegible] بقلوب غافلة لاهية [illegible] القول وزور وكذلك الخواطر التي تمر على قلب المؤمن منها مذموم ومنها محمود [illegible] على أي حالة كان [illegible] كذلك الخواطر المذمومة عفا الله عنها ما لم يظهر حكمها على ظاهر الجوارح إلى الحس [illegible] الإلهية [illegible] العبد [illegible] سبحانه [illegible] فإنه محل لجميع الصفات وارتفاعه بالمكانة عند الله لما أودع الله فيه من المعرفة به تعالى جعل الله لبيته أربعة أركان لسر إلهي وهي في الحقيقة ثلاثة أركان لأنه شكل مكعب الركن الواحد الذي يلي الحجر كالحجر في الصورة مكعب الشكل ولأجل ذلك سمي كعبة تشبيها بالكعب فإذا اعتبرت الثلاثة الأركان جعلتها في القلب محل الخاطر الإلهي والركن الآخر ركن الخاطر الملكي والركن الثالث ركن الخاطر النفسي فالإلهي ركن الحجر والملكي الركن اليمني والنفسي المكعب الذي في الحجر لا غير وليس للخاطر الشيطاني فيه محل وعلى هذا الشكل قلوب الأنبياء على شكل الكعبة ولما [illegible] الركن الرابع جعله للخاطر الشيطاني وهو الركن العراقي [illegible] الركن الشامي للخاطر النفسي وإنما جعلنا الخاطر الشيطاني في الركن العراقي

لان الشارع شرع ان يقال عنده اعوذ بالله من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق وبالذكر المشروع في كل ركن يعرف مراتب الاركان وعلى هذا الشكل المربع قلوب المؤمنين ما
عدا الرسل والانبياء المعصومين لعصمة الله رسله وانبياءه من سائر المؤمنين بالعصمة التي اعطاهم والبيت اما هنا فليس الا الملائكي خواطر الالهي وملكي ونفسي وقد يكون
لبعض الاولياء الذين لهم حفظ وافر من النبوة لسلطان الدليل لعصمته وهو يمين له هذه الحال الفاخر عن نفسه انه له نيفا وخمسين سنة ما خطر له خاطر قط ولا كرر انها
هذه الحق المزداد واما الخاطر الشيطاني المرائي فمنهم من يظهر حكمه عليه في الظاهر وهم عامة الخلق ومنهم من يخطر له ولا يؤثر في ظاهره وهم المحفوظون من الاولياء
اعتز الله الشكل الاول الذي للبيت جعل له الحجر على صورته وسماه حجرا لما حجر عليه ان يناله الثالث المرتبة احد من غير الانبياء والمرسلين بحكمه منه سبحانه فللاولياء الحفظ
الالهي ولهم العصمة اخبرني بعض الاولياء من اهل الله وهو عبد الله ابن الاستاد الموروري ان الشيخ عبد الرزاق او غيره الشك مني لعدم بلا شك فاني ذكرته
راى ابليس فقال له كيف حالك مع الشيخ ابي مدين عبد صالح امام في التوحيد والتوكل كانت عجائبه فقال ابليس ما شبهت نفسي فيما القي اليه في قلبه الا كشخص بال في البحر
المحيط فقال له لم تبول فيه قال لكي تنجسه فلا تصح به الطهارة فهل رايت اجهل من هذا الشخص كذلك انا وقلب ابي مدين كلما القيت فيه امرا قلبه عينه فلهذا قلت انه من اهل
الاولياء وهو الذي ذكرناه وليرجع الى الاشياء سعة وارتفاع البيت سبعة وعشرون ذراعا وذراع الحجر الاعلى ثمانية وعشرون ذراعا كل ذراع مقداره ما
الحي يريه اهل الكشف في هذه المقادير نظرنا في القلب التي يعطيها كوكب الايمان المباركة لانها بجواد تجري في الفن الصافي لذلك لم تزل الكواكب البيان
لانها ليس لها في العالم العنصري سوى حركتها وسبعة وعشرين واعلم ان الله تعالى قد اودع في الكعبة كنزا اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرجه فنفقه ثم
بدا له في ذلك لمصلحة راها واراد عمر ان يخرجه فامتنع اقتدا برسول الله صلى الله عليه وسلم فهو فيه الى الان واما انا فسبق الى منه لوح من ذهب جاءني في ايام
سنة ثمان وتسعين وخمسمائة فيه سور وخطه اصبع عرضه شبر وطوله شبرا وانه مكتوب فلم الا عرفه ذلك لسبطرابني وبين الله فسالت فيان بردته الموسعة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو اخرجه الى الناس لما وقت فيه عيا ومن تركه ايضا لهذه المصلحة فان النبي صلى الله عليه وسلم ما تركه سدى وانما تركه ليخرجه الامام بارزة
في اخر الزمان الذي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وقد درج خبره وبناه فيما ذكرناه من اخراجه على يد هذا الخليفة وما اذكر الان نعمت ولا الجر اللله
بانه فيه كذلك جعل الله في قلب العارف كنز العلم بالله فيشهد لله بما شهد به الحق لنفسه من انه لا اله الا الله ونفى هذه المرتبة عن كل ما سواه تعالى فشهد انه لا
اله الا هو والملائكة واولوا العلم فجعلها كنزا في قلوب العلماء بالله ولما كان هذا الكنز لذلك لا يدخل الميزان يوم القيامة وما يظهر لها عين الا ان كان ريف الكنز الاعظم
يوم الزور ونظر جميعها وهو النطق عما عاينه لصاحب السجلات لا عرفة ذلك الواحد يوضع له في الميزان التلفظ بها ادم يمكن له حرج عنها قليبين ظاهرها في الكعبة يكاد من
ومعناها فوق كرمدخرا بلا دانا واخر وكما ظهرت في الاركان والاعيان تحت الخزائن من الكلمتها ويحتمها لم ان الله جعل لهذا البيت الذي هو محل ذكر اسم الله على الاكان
كذلك جعل القلب على اربع طبائع محله وعليها قامت نشاته كقيام البيت اليوم على اربعة اركان كقيام العرش على اربعة حملة اليوم كذا ورد في الخبر انهم اليوم اربعة
وغدا يكونون ثمانية فان الاخرة فيها حكم الدنيا والاخرة فلذلك يكون غدا ثمانية فيظهر في الاخرة حكم سلطان الاربعة الاخر ولذلك يكون القلب في الاخرة له
ثمانية الاربعة التي ذكرناها والاربعة الصفة وهي العلم والقدرة والارادة والكلام لا غير ذلك فانك فهي موجودة اليوم فلماذا انطلبها في الاخرة فان ذلك
كذلك الثمانية من الحملة موجودون اليوم في عيانهم لكن لا حكم لهم في الحمل الخاص الاعلى كذلك هذه الصفات التي ذكرناها لا حكم سعد لهم في الفعاد اما وانما
حكمهم في الاخرة للسعداء وحكم الاربعة الذين هم طبائع هذا البيت ظاهر الحكم في الاجسام فان قلت فما معنى قولك ان حكمهم فان العلم لا شاهد العالم معلوم الاثار
والقدرة لا سعد حكمها الا في الاخرة فلا يعجز السعيد عن كون شيء وارادته على ناصرة فانهم لشيء يريد حصوله الا حضرة كلامه نافذ فما يقول لشيء كن الا ويكون فالعالم
في الاخرة وليس هذا حكم هذه الصفات في النشاه الدنيا مطلقة فاعلم ذلك فالانسان في الاخرة فاما الاعتقاد فان الله يسعه قلب عبده المؤمن والمقسم اسمه تعالى
مستوى الرحمن فاياما تدعو فله الاسماء الحسنى فلا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها فانه يعلم الجهر يا محمد كما انه يعلم السر واخفى هو قوله واسع من ذلك مسالة
احوض من التراء على الطهر فان الوسائط الحائل بين الطرفين المميز للطرفين والمميز لما هو حتى بينهما كالخط الفاصل بين الظل والشمس والبرزخ بين البحرين المالح والعذب
والفاصل بين السواد والبياض في الجسم يعلم ان ثمه فاصلا ولكن لا تدركه العين ويشهد له العقل وان كان لا يعقل ماهو اي لا يعقل ماهيته فمن البيت الى الحرم
في المنزلة ما بين الاسم الله والاسم الرحمن وان كان قل ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ولكن ما انكر احد الله وانكر الرحمن فقالوا وما الرحمن وكان يشهد الالوهة
اسم لا قرار الجميع بها فانها نقض الملائكة والعامة وهما موجودان في الكون فانكرها احد ويشهد الرحمانية لا تعرفه الا المؤمنون بالانبياء انما انكر الا
المجرمون من حيث لا يشعرون انهم مجرمون لان الرحمانية لا تصف بسوى العاقبة والخبر المحض والعبيد وقعا كما لو الرحمن نتكر به الا لعقيلهم انه
فله الاسماء الحسنى فعرفه اهل الملل الاسلامية الشريفة الله مرورا وحاجب الملائكة فانهم مقدسون لا سورا ان سلكت عليه الى ذلك في العلم الالهي الاثنى عشر

الا الله فان العارف تقدم ما ذكرناه من العلم بالله الذي في اليوم عزيز ولما كان الحج لهذا البيت تكرار القصد في زمان مخصوص كذلك القلب تقصده الاسماء الالهية
في حال مخصوص اذ كل اسم لمعنى الخاص بطلبه فيما ظهر ذلك الحال من العبد طلب الاسم الذي يخصه فقصد ذلك الاسم الذي يخصه فقصده ذلك الاسم فلهذا الحج
الاسماء الالهية بيت القلب وتدبج اليه من حيث ان القلب وسع الحق والاسماء تطلب سماها فلابد لها ان تقصد سماها فتقصد البيت الذي كانت وسعه الحق
الوصل بايجاده وانما تقصده لكونها كانت متوجهة نحو الاحوال التي تطلبها من الاكوان فاذا اعدمتها حكمها في ذلك العين رجعت قاصدة تطلب سماها فطلب
قلب المؤمن فتقصده فلما تكرر ذلك القصد منها سمي ذلك القصد المكرر حجا كما تكرر القصد من الناس من الجن والملائكة للكعبة في كل سنة للحج الواجب والعمل في
غيرها من الحج وجعل الله السنين زمانه لان الحج والعمر والزمان ولحسن حجا اسم لما فيها من الاحرام والطواف والسعي واخذ الشعر او نسبه والاحلال العلم ثم جميع
المناسك فسمت حجا اسم لما نظر الى الحج الاكبر الذي يعم استيفا جميع المناسك وهذا الحج على الحاوي بينهما طواف وحلق وسعي وانحد لمسمى الحج فيها وهكذا فعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قرانه في حجته وداعه الواحدين فانما خذوا عني مناسككم وهكذا الحكم في الاخرة في الزور العام هو بمنزلة الحج في الدنيا وحج العمرة هو
بمنزلة الزور الذي يخص كل انسان على قدر اعماله يكون زيارته لربه والزور الاعم في زمان خاص الحرمان الخاص الذي للحج والزور الاخص الذي هو العمرة
لا يختص بزمان دون زمان فحكمها اعم في الزمان من الحج الاكبر وحكم الحج الاكبر اعم في استيفاء المناسك من الحج الاصغر لكن لكل واحد منهما فاضلة
معسولا لسيفر بالحق بالكمال الذي لا سبيل المفاضلة وما سوى الله ليس كذلك حتى الاسماء الالهية وهم الاعلون تفضلون المفاضلة وقد بينا ذلك في غير موضع و كذلك
المقامات والاحوال والموجودات كلها والزمان الخاصة التي هي العموم مطلقة الزمان على قدر خصوص وما ذكرناه ما يحتمله هذا الباب من الحج على الطاهر
المزعومة في العموم والخصوص على السنة علماء الرسوم بالظواهر والنصوص وما يختص بها من الاعتبارات في احوال الباطن بلسان التقرب والاختصار والامتنان
والاسما كما علمنا فيما تقدم من العبادات والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ولو شاء لهديكم اجمعين ولكن الله تعالى الحامد وصل في فصل وجوب الحج
لا خلاف في وجوبه من علماء الاسلام قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فوجب على كل مستطيع من الناس صغيرا وكبيرا ذكرا وانثى حرا وعبدا
مسلم وغير مسلم ولا يقع بالسقطة الا بشروط تمنعه فان الايمان والاسلام واجب على كل انسان والاحكام كلها الواجبة واجبة على كل انسان ولكن تتوقف قبول فعلها او
نيلها من الانسان على وجود الاسلام منه فلا تقبل منه شيء منها الا بشرط وجود الاسلام عنده فان زعم ترك الحج ايا الواجبين جميعا يوم القيامة وجوب الشرط المصحح لقبول
هذه العبادات ووجوب المشروط التي هي هذه العبادات ومن يكر الحج وهو الاسلام ونفيها وهو الحجة فوجب عليه ان يقصد المت ليفعل ما امر الله به ان يفعله
عند الوصول اليه في المناسك الحق عن الله له انه فعلها من قربا اكثر وارادة الاسلام فنفاه ان يراعي قصد البيت فقصدها قصده البيت وبينها بون بعيد فان العبد
في الحال يقصد البيت ويكرها بقصد قصد البيت فيقوم في الكرم مقام البيت ويقوم بالشيء مقام خادم البيت فيكون حال العبد في حجه بحسب ما يتمه فيه والحق من
الشهود والله المرشد والهادي لا رب غيره ولما كان قصد البيت قصد الجالسين لا انه طلب صورته الساكن فالله على الناس ان يحلوا قلوبهم كما يحب الطلب كما لها ان
يكون الحق ساكنها كما قال الطالبون في قلوب العارفين فيهم معنى الكرم وهو الاستعداد بالصفة التي ذكر الله ان القلب يصلح له تعالى بها ومن فوجب
عليه ان يطلب قلبه ليرى فيه ادابه فيعمل بحسب ما يرى فيه من الاثار الالهية وهذا الحج عن ذلك فالكريم قصد الله وبالنية قصد القلب ما ذكرناه وصل
في شرط صحة الحج لا خلاف ان من شرط صحته الاسلام اذ لا يصح ممن ليس بمسلم الاسلام الانقياد لما دعاك الحق اليه ظاهرا وباطنا على الصفة التي دعاك
ان تكون عليها عند الاجابة فان تحقق بغير تلك الصفة التي قال لك بحكمها فما اجبت دعاء الاسم الالهي الذي دعاك ولا انقدت اليه وهنا علم دقيق وهل الدعوة
كانت من الله على المجموع وهو عينك مع غير الصفة او المقصود من هذا الدعاء عين الصفة وانت حكم الشيء لكون هذا الوصف الخاص لا يقوم بنفسه فالكون انت المطلوب
ولا بد من اسم يكون ذلك من تلك الصفة سادنك به او يكون ذات المدعو من حيث عينك والصفة سبب ما هي المقصود في الدعاء الا بما لم تذكر لما عين في هذا الدعاء
الخاص تراعي من العارفين العين لا عين الصفة لكونه تعالى لها لله على الناس وما قال على المسلمين ولا ذكر صفة زائدة على اعيانهم فاوجبها على الاعيان وجوبا الا
فاذا الحق بهذا الدعاء صاحب الاسم الذي هو الناس علم فيه انه قد لجاب اجابة ذاته فيكون من اجابته بحلى من دعاه مما اراد وما على انه ما دعاه من حيث ما يكون
الا انه دعاه من حيث ما هو متكلم فما اجاب هذا المدعو الا عين الصفة لا عين الذات قيل له وكذلك الحق المدعو ما اجاب منه الا عين صفته فان ذات المدعو من ذات
من دعاه وهذه الصفة ينسب عنها بذات المدعو لان المدعو مجموع صفات تجمعها مجموعها يكون انسانا وهو كون نحوانا ناطقا وليس عين هذا المجموع سوى عين ذاته وهذا
وقع الدعاء من الداعي بالاسم الجامع وهو الله فان قيل لا يصح ان يكون نصفه هذا الاسم الجامع واما ما دعاء الداعي باسم خاص يخصه صحاله للمدعو فعين الاسم الخاص بيكاله
تقول يا الله المعطي فالله الذي دعا باسم المعطي والمانع فتحذر الاجابة اذا قصد الداعي ما يدل عليه هذا الاسم وما قصد الداعي الا المعطي الرزاق وما قصد المانع ان

[illegible]

وصل في فصل الاستطاعة [illegible]

[illegible]

وصل في الاستطاعة بالنائب مع العجز المباشر [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وصل [illegible]

[illegible]

الطبيعة الله فما الجابة الا المطعم كذلك قوله لله على الناس حج البيت ليس المقصود بهذا الاسم من تا بدل عليه نا زمن مدلولاته اسما الالهية منع من اجابة المكلف فا
دعاه من هذا الاسم الا الاسم الذي يطلب اجابة المكلف المدعو وهذا معنى من يحب الدعاء بقرائن الاحوال ولو كان من حيث الاسم الله عاصيا ولا اطاع
[illegible] لا يتصور ان يدعو احد الله من حيث حقيقة هذا الاسم ولا يدعو هذا الاسم الله احدا من حيث حقيقته وانما يدعو ويدعى به من حيث اسم خاص [illegible]
[illegible] ان الذات من الجانبين لا يصح ان تكون مطلوبة لانها موجودة وانما يتعلق الطلب المعدوم ليوجد فما يدعى الا المعدوم لان الدعاء طلب والطلب عين الارادة
والارادة لا تتعلق الا بالمعدوم قلنا وكذلك وقع فانه ما طلب من هذا المدعو الا الاجابة وكانت معدومة مع كون ذات المدعو لما دعي اليه موجودة [illegible]
من المدعو بعد ان لم تكن لان الاجابة لا تكون الا بعد دعاء وهذا المدعو المعدوم [illegible] موجود من ذات المدعو وانما هو في ذات المدعو اذ كان [illegible]
[illegible]

وصل في [illegible]

[illegible]

واسماء يعطي اجابة المكلف

لصفة جامعة وهي الحج والحج لا يكون الا بتكرار القصد [illegible]

يعني السفر الشيخ [illegible]

بلا شك

عن نفسه وان كان لم يحج عن نفسه فهو افضل ومن قائل ان من شرطه ان يكون قد قضا فرضه وبه اقول اعلم انه من راى ان الاستنابة في هذا الطريق الانزل
فيه ان يكون قد حج عن نفسه والحق ذلك بالفتوة حيث يسع غيره ويسعى في حقه قبل سعيه في حق نفسه فله ذلك ولا سيما ان راى ان مثل هذا الفعل هو في حق نفسه لما
في الايثار من الاجر فما اثر الا نفسه ومن راى ان حق نفسه اوجب عليه من حق غيره وعامل نفسه معاملة الاجنبي وانها الجار الالحق فهو مرتبة من قال لا يحج عن غيره
حتى يكون قد حج عن نفسه وهو الاولى في الاتباع وهو المرجوع اليه لانه الحقيقة وذلك انه ان سعى ولا في حق نفسه فهو الاولى بالاخلاف فان سعى في حق غيره
فان سعيه فيه انما هو في حق نفسه فانه الذي يحصل من ذلك ما له عليه والثواب فيه فلنفسه سعى في الحالتين ولكن سعيه في حق غيره مورث امر كبير ما لم
حق نفسه لحق غيره الواجب على ذلك الغير لا عليه فانه في هذا ادى ما لا يجب عليه وحق الواجب على من حج عن الواجب لا استغنا عن العبودية في الوجود لي
نفسه ولسنا نحتاج الى على المتفق عليه فهو تام في حق الغير بصفة الالهية لانها الامتنان وهو في قيام حق نفسه من طريق الوجوب متممه بصفة عبوديته محضا
المطلوب الصحيح من العبد الذي يضيف الفعل المذموم والمكروه في الطبع والعادة والعرف الى نفسه ادبا منه لجناب ربه حتى لا ينسب اليه ما يجرى عليه لسان
ذم كالذنب ولسان كراهة الطبع كالمرض وسائر الحيوانات [illegible] على ذلك الجناب الالهي ومداواة لنفسه وكذلك لو دفع عرض الخد عرضه كالموت مع [illegible]
وقد ضرب كثير من نبي ورسول بنفسه كان على من لم يفعل ذلك وان شئت وهذا يرجع الى قدر من اثر به على نفسه من غرا على الايثار والفتوة عموم بين
ان تقدم الامر الى ما ذكرناه فهو بحسب مقام فيه ويحظ له هذا كله ما لم تقع فيه اجارة فان وقعت الاستنابة باجارة فما الحكم اخ **وصل** في الاجارة على
نفسه في الحج فكرهها قوم مع الجواز ومنعها قوم [illegible] الحج يستحق الاجرة للنائب وهي العوض في مقابلة ما اعطى من نفسه وما فات الامر يوخذ ما الا ما خذه الله
تعالى الامة المستحق له في ذلك العمل والاجرة طيبة ما من نبي ولا رسول الا وقد قال لا اسالكم عليه من اجر ان اجري الا على [illegible]
فانا خرجوا عن الاجرة والتبليغ عن الله من افضل القرب الى الله فان الله استخدمه في التبليغ مع كونه عبدا فعينت عليه الاجرة سبحانه عوضا بما اعطاه من
نفسه فيما استخدمه فهو وكيل باحد الذي هو له ومحصن ومن راعى ان العوض انما يستحقه من وقعت له المنفعة في ذلك التبليغ طلب الاجرة من المتعلم الا ان الاجر
هو حصلها فان العوض طلب منه فموضع الاجماع بثبوت الاجارة لان المانع لا يمنعها من جانب الحق وانما منعها من جانب الخلق غيرة ان يعبد الحق الا لعينه [illegible]
عدم تعظيم الجناب الالهي وهذا موجود ذكر مثل النهي ان يفرد يوم الجمعة بصيام لعينه وكذلك قيام ليلها وكذلك من يستحسن فعل عبادة بموضع يستحسنه
هذا من شان القوم فانهم تداركوا احمد ان ذلك ذوقا واخبرني [illegible] رجل من القوم مع جماعة ممن يحترمهم الحواله وهم يسيرون في فضا فالتفت واحد منهم في طريق سفره
الارض واذا هم قد حاذوا بقعة خضراء فيها عين جارية فاستحسن ذلك طبعا فخطر له لو ركع فيها ركعتين فسقط من بين الجماعة وما رجع بعد ذلك الى ذلك المكان
لانه ما طلب العبادة لما يستحقه الحق وانما كان الباعث لذلك الطلب الطبع في ذلك المكان لحسنه طبعا فهو في غرض هذا قال لا الاجرة الا من الله اذ هو الذي
يطلب الاجرة ولا بد **وصل** في فصل حج العبد فمن قائل بوجوبه عليه ومن قائل لا يجب عليه حتى يعتق والاول اقول وان منعه سيده مع القدرة على [illegible]
كان السيد عند ذلك من الذين يصدون عن سبيل الله كان احمد بن حنبل في الحاج يحفز الامام المحة اذا سمع الندا للجمعة توضأ وخرج [illegible]
قام له الحضرة المانع من ذلك انما وجب عليه وهكذا العبد فانه من جملة الناس المذكورين في الاية اعلم انه من استرقه الكون لا يخلو اما ان استرقه بحكم شرعي [illegible]
في حق الغير والسعي في سكر من الزم عليه من المخلوق من بعد استرقه بها فهذا عبد لا يجب عليه الحق فانه في ادائه حتى يرجع طلبه بعد ذلك الزمان وهو عند الله عبد
عند الله لاداء حق الله وان كان استرقه غرض نفسي وهوى كان في ليس الحق المشروع فهو راحة ووجب عليه اجابة الحق فيما دعاه الله من الحج اليه في ذلك الفعل
الحجة الحق في ذلك الغرض كان ذلك عتقه فيجب الحج عليه وان تاب عنه ذلك لعقله لم يجب عليه وكان ناسيا لحرفته [illegible] مطالبه بالحج مطلقا وان كان
في ذلك الوقت ان نظروا الخاطب الحج الظاهر فيه وليس عنه لم يجب الحج عليه وهذا هو العبد المخلص لله وهذه عبودة لا عتق فيها الا ترى ان الشارع قد قال [illegible]
الحج والعبد يحج فقال ان [illegible] يموت قبل العتق ويموت الصبي قبل البلوغ ان ذلك الحج يكتب له عن فريضته وذلك لا يخرج بالموت عن رق العبد فهو [illegible]
كتب له ذلك الحج ما دام واجب وان كان يفعله في غير زمان الوجوب على من يقول بذلك **وصل** في فصل هذه العبادة هل هي على الفور او على التراخي فمن
من قائل على الفور ومن قائل على التراخي فالفور اولى عند الاستطاعة الاسما الالهية على قسمين في الحكم في العالم من الاسماء بما دى حكمه ما شاء الله [illegible]
ثبت من وله الى اخره وطلب التوسع والتراخي كالواجب الموسع بالزمان فكل واجب يوقعه في الزمان الموسع فهو زمانه سوا اوقعه في اول الزمان او في اخره او فيما بينهما
فان الكل زمانه وادت واحد واستصحاب حكم الاسم الالهي على المحكوم عليه موسع كالعلم في استصحابه للمعلومات وكالمشية وهكذا المكلف زمانا فعله في اوله
ان فعله في اخره ولانه انا هنا فان لم يفعل الا [illegible] وحقيقة لم يفعل استصحاب الاصل فلا امر له [illegible] من الحكم على ومن الحكم الى الاسماء الذي

كال

كالوجد فهو بمنزلة من هو على الفور فان ادركه ولم يتوله الحكم فيه فانه تعالى اذا اراد شيا ان يقول له كن على الفور من غير تراخ فان الوجدان الى تعلق الارادة بالكون
فان اراد حكمها فقد تعلق بالتعيين او وجد على الفور مثل الاستطاعة اذا حصلت فتعين الحج **وصل** في فصل وجوب الحج على المراة وهل من شرط وجوبه ان يكون
معها زوج او ذو محرم ام لا فقيل ليس من شرطها الوجوب ذلك وقيل من شرطه وجود المحرم ومطاوعته السفر بها الحج الى الله وهو النظر في معرفة الله من طريق الشهود
فهل يحتاج المريد الى ذلك الا مرشد والمرشد احد شخصين اما عقل وافر وهو بمنزلة الزوج للمراة واما علم بالشرع وهو ذو المحرم فالجواب لا يخلو هذا الطالب ان يكون
مرادا مجذوبا او لا يكون فان كان مجذوبا فالعناية الالهية صحبته فلا يحتاج الى مرشد من خارج وهو نادر وان لم يكن مجذوبا فانه لا بد من الدخول على يد موفق اما
عقل او شرع فان كان طالبا المعرفة الاولى فلا بد من العقل لوجوب الشرع وان طلب المعرفة الثانية فلا بد من الشرع يا خذ بيده في ذلك فالمعرفة الاولى تثبت الشرع
عنده والمعرفة الثانية تثبت الحق عنده وتزيل عنه من احكام المعرفة الاولى العقلية نصفها وتثبت له نصفها والصالح الشرع في هذه المسالة كالمالك [illegible] فلكه ملكا
[illegible] واحتجب الملك عن رعاياه وحكم الباب واشتغل فلما قوي واستحكم واستمالت اليه قلوب الرعايا واحبته وملكها باحسانه تقوى على الملك وعزله
خلعه على غير علم من الرعايا فقال له الملك [illegible] فلا نظر للرعية انك خلعتني فيبلغ قلة المروءة ولكن على علم منهم فخاطبتني بالاساءة فيما تعاطيت الملك
الذي فلا سعد واني قد تعديت الى الرعية عندما وليتك واستبيتك ان يسمعوا لك ويطيعوا وجعلت لك لنظرهم بما يراه وقد علم انه يحب ما يراه هذا النائب [illegible]
[illegible] ورايه وافقه نائب قد علمت انه امر الالهية فيه صلاحكم وقد ثبت لك مرادك في الملك فانك تحتاج الي في اوقات فانهم لولا اني امرتهم
لا تبعوا اطاعوك وردوا امرك فليس لك مصلحة في اظهار تخلفي وعزلي فانهم ان نسعى عندهم عن خلعي سلوانك وعزلوك ولو يسمعوا لك ولا اطاعوا فهذا مثل
العقل الذي اعطى المعرفة الاولى هو الملك والشرع مثل نائب الباب وما خاطب الشارع الا لمن [illegible] ولا سمع منه الا ذو عقل فبالعقل الذي ولاه به يسمع التكليف
خطابه لانه اذا زال العقل سقط التكليف فعلم سوء الشرع عليه سلطان ولا حجة فاولو الالباب والنهى هم المخاطبون وهذا هو عن امداد الملك للرعايا الذي
ارساه لمخاطبته عليهم فانهم تجد المعرفة الناشئة بالله الذي اعطاها النائب في العامة والملك الذي هو العقل لا يعرفها ولكن يتقبلها حتى لا ينسب الى التقصير ولا
يحدث عنه انه عزل ولذلك [illegible] العقلاء [illegible] ولما جاءت به الشريعة مما غاب عن نظر العقل وسلمه الاخرون فلم يتاولوا فيه شيئا فانهم قالوا [illegible] من الملك
ما ولاه ان يسمع له ويطيع على كل حال لكن لا [illegible] ولا عقل في تولية الشرع واستنابته وهكذا وقعت صورة الحال لمن نظر واستبصر فهذا اعتبار المراة في السفر الى
الحج وما فيه من الخلاف الذي يتقدم في وجوب المحرم او سقوطه **وصل** في فصل وجوب العمرة فمن قائل بوجوبها ومن قائل انها سنة ومن قائل انها تطوع العمرة
الزيارة الحق [illegible] بمعرفته بالامور المشروعة فاذا اراد ان يناجيه فلا يتمكن له ذلك الا بان يزوره في بيته وهو كل موضع يصح فيه الصلاة [illegible] بالصلاة مناجيه
لان الزائر [illegible] والزور [illegible] وكذلك اذا اراد ان يزوره [illegible] بالصوم ويحمله [illegible] فاذا اراد ان يزوره
عبودته تلبس بالحج فالزيارة لا بد منها والعمرة واجبة في اداء الفرائض [illegible] في الرغائب تطوع في النوافل عن المطوع بها في الشرع [illegible] بحكم عليك بما ذكرنا [illegible]
على العمرة بمن وجوب او سنة او تطوع فانهم **وصل** في فصل المواقيت المكانية للاحرام وهي خمسة بالاتفاق خمسة باختلاف فذو الحليفة للمدينة والجحفة
[illegible] ويلملم وذات عرق وهو الحليفة اعني ذات عرق [illegible] وقته رسول الله صلى الله عليه وسلم او عمر بن الخطاب وقيل العقيق [illegible] من ذات عرق [illegible]
[illegible] فاشبه عدد المواقيت اعداد الصلوات في جعلها اربعة اعتبار المغرب وتر صلاة النهار وكانه جبرها لغيرها الا انها كما في صلوات الفرض [illegible]
الفرضية في الجميع فالخمسة ومن اعتبر قوله عليه السلام ان الله زادكم صلاة الى الصلاة تمم الوجوب الوتر الا ان كان فرض واجب فاجتمع الوتر مع الخمس الصلوات [illegible]
بالقطع في الوجوب لا في الفرضية فارتفع عن درجة التطوع وبما يقوى وجوبه لشبهه بصلاة المغرب فقال في الوتر انه صلاة الليل فقوي شبهه بالفرض في المغرب
جعله وتر صلاة النهار [illegible] المغرب [illegible] في الصلوات المفروضة لكون الوتر الذي ليس بفرض [illegible] ما يقوى به الوتر هو الذي اضعف المغرب [illegible]
[illegible] الحج عبوديته فاربطا فان الله قسم الصلاة بينه وبين العبد والمواقيت المكانية الفرائض الجماعة في المساجد **وصل** في فصل حكم هذه المواقيت لمن مر
عليها وهو يريد الحج او العمرة وتعداها ولم يحرم منها فان عليه دما وقال قوم لا دم عليه والذين قالوا بالدم فمنهم من قال ان رجع الى الميقات واحرم سقط عنه الدم
ومنهم من قال لا يسقط وان رجع وقال قوم ان لم يرجع الى الميقات فسد حجه اذا تعين الدم فلا يسقط عن تعين عليه [illegible] على ربهم لم يسقط
عنه الدم [illegible] الله بذبح عظيم وهو الكبش حيث جعل بدل [illegible]
[illegible] اي صورة شاء [illegible] صورة الكبش [illegible] صورة الانسان [illegible] حكاه
[illegible] بعض شيوخنا عن [illegible] الملوك [illegible] الناس [illegible] اعتقاد في هذا [illegible]

بنفسه او لا بنفسه [illegible]

وسوانيه

الذي هو زوجها عندها فقام اليه السلطان لجلاله ثم نظر اليها الشيخ وهي في النزع فقال الشيخ ادركوها قبل ان تمضي فقال له الملك بماذا فقال لبدنها اشتروا
لحي ليه بدنها كاملة فتوقف النزع والكرب الذي كانت فيه وفتحت عينيها وسلمت على الشيخ فقال لها الشيخ لا باس عليك ولكن ثم دقيقة بعد ان حل الموت لا يمكن
ان يرجع خائبا فلا بد له من اثر ونحن قد اخذناك من يده وهو يطالبنا بحقه فلا ينصرف الا بروح مقبوضة وانت اذا غشيت سمع بدني الناس وانت عظيمة القدر
فلا تسلك الا بعظم ما عندي من هذا الموت ولحبتي في الحياة الى انا ادبك بما رده وجه الى ملك الموت وقال له لابد من روح ترجع بها الى ربك فمن
سني نعم عجبني فما اخذ روحها بدلا من هذه الروح فاني قد اشتريتها من الحق باعتنائها وانتي جمالك حو لحيتك ثم قام وخرج الى البيته وقال الاسد ويابي
باري انه هو فسك فانك لا يقوم للناس مقام نبيهم للمؤمنين في المنفعة فقال انا ما يحكمك قد وجهتك فمن قال لملك الموت خذها فانتزع
نفسه عن سبيلة الجليل ولده صلى الله عليهما والذبح العظيم فهذه الموازنات الالهية لا يعرفها الا اهلها وعندنا ان يحصل الا بد منه ولا يلزم احد
فانا قد راينا مثل هذا من نفوسنا فاشتريناه وما اعطينا فيه روحا وانما فعل ذلك الشيخ لما طرا عليه في نفسه او حجة عليه ما فعله من اعطا ابنه لانه شهد
ذلك الوقت كانت قصة ابرهيم يحكم عليه حال ابرهيم عليه السلام فان نهمتا ملناه سجدت قال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم
الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا يعني الجنة فلو لم يشتر اموالهم حتى حيا لعينهم وسبها لكان لهم ما يصلون به الى الجنة بقا الحق
لبقا الفعل الحاصل لهم للمال فلما انفسهم اعدمهم وكان نشهد الشيخ من هذه الاية فيقتلون ويقتلون وكان نشهد انا نحن في هذه المسالة عن امر الاخر وهو الحي الذي
عنده حي ولابد ان اعطينا العوض الذي اشترينا بحيوته فيه حقا وما ظهر الموت الا في ذلك المشهد فهذه اثار الاحوال على قدر الشهود وهي علوم الاذواق
هي عزيز المنال فما كل عارف يعرفها وهي موازين لا يخطي فانها بالوضع الالهي من الوهم القسمة مخلا فـ ... ولها في الدنيا فانها موازين نوعها وعند اهل الشهود
في الدنيا كالانشاء وفي يوم القيامة ميزان حقيقة يدركون ولذلك ما جاز في كل حكم ... له العصمة في احكامه وكذلك الولي محفوظ في ميزانه وان كان الحاكم
نسبه الى الجور فليس جورا في نفس الامر وانما هو جور بالنظر الى مواردهم حيث لم يوافقها وكل حق فانه ثوم من ان يعوم كميزان الاجماع ومن نخصوص مثل هذا الميزان
وميزان المجتهد في الحكم ولكن يقوى في ميزان اهل الخصوص هل ميزان المجتهد او ميزان صاحب الكشف كما اختلفوا في احرام الرجل من الميقات او من منزله الخارج
عن الميقات ايهما افضل ومن قال ان الاحرام من الميقات افضل ولكن على من عجز الاحرام قبل الميقات فمن راعى الاتباع فضل الميقات ومن راعى المسارعة الى الخير بالعبادة
فيحا انا نقول تفضل الاحرام من المنزل الذي خارج الميقات وهو شديد والافضل التشديد في الدين فان المباح الذي هو المطلوب لا اجر فيه ولا وزر والعبادات
تكلفه الكلفة تشديد وجا تشديد الواجب اوجه ممن اوجبها على من الجزاء في الامر المقيد لانه قد ورد ان الله تقول ما تقرب الي احد احب الي مما افترضت
عليه فيجعله احب اليه من غير ذلك وهنا اسرار الهية لا ينجلي الا لاهل الفهم عن الله اهل الستر والكتم جعلنا الله منهم وارجو ان اكون **وصل** في فصل
حكم من اتى على ميقات وامامه ميقات اخر وهو يريد الحج او العمرة • اختلف الناس فيمن يريد الحج او العمرة فمر على ميقات وامامه ميقات اخر فلم يحرم في الاول واحرم
الى الاخر كالمدني الحليفة فلم يحرم وتعدى الى الجحفة فانها في طريقه فقال قوم عليه دم وقال قوم ليس عليه شي فمن راعى المسارعة الى الخير بالعبادة عني
بهذه العبادة الخاصة وراى ان المسارعة الى الخيرات سنة موكدة قال ان عليه دما فيجعلها ومن راى ان الاصل في الدين رفع الحرج وقول الله تعالى
يريد الله بكم اليسر فارادة موافقة الحق فيما اراده اولى في كل عبادة فاخر وقال لا دم عليه فالعارف اذا كان مشهده الاسم الاول لم يتعد الى الاخر لان الاول
الذي لا يتقيد بالاخر وراى ان التلبس بالعبادة في الاخر الذي لا يجوز تعديه ولا فسحة فيه اولى فانه فيه صاحب فرض من كل وجه لا يسعه تركه ومن راى
ان التلبس بهذه العبادة بحكم الاسم الاول اولى لكونه لا يعلم له بامامها فلا يدري هل يعوق قبل ان يلقاه الاسم الاخر فان لم يحرم فاته موطن التكليف هو
لم يتلبس بعبادة الله اعتضاها له الموطن يحرم بحكمها الالاهي فهو بحسب ما يشهده الحق وما خرج في هذا كله عن حكم اسم الالهي من الاسماء على شهود منه فان قيل
كيف تعداه عن تلبس بهذه العبادة والميقات يمضي عليه سلطانه وهو الاسم الاول قلنا الحكم للاسماء في الاشياء الا باستعدادات الاشياء القبول لها في
بحسب الحال التي تكون عليها في نفسها من ذاتها فان الاسباب الخارجة الموجبة لامر ما يضعف عن مقاومة الاسباب الداخلة التي في المكلف فيما يكون بحال
هذا المتعدي حال الحكم فطلبه بالتاخير فعرف ذلك الاسم الاول فضعف موطن مقاومته عن التاثير فيه لانه ليس له عن مشهده فيتعدى الى الميقات الثاني الذي
له الاسم الاخر ولا شك ان الاخر في الطريق يتضمن حكم ما تقدمه مضافا الى خصوصيته بخلاف الاول فان الاول لم يندرج في الثاني وليس الثاني يندرج في الاول
ومن اصول القوم ان العارف لو جلس مع الله كذا وكذا سنة وفاته لحظة من الله في وقته كان الذي فاته في تلك اللحظة اكثر مما ناله قبل ذلك وسببه ان كل
لحظة الالهية متاخرة متضمنة لما تقدمها من اللحظات وفيها خصوصيتها التي بها تميز وتلك الخصوصية تعطيها الكثرة على ما تقدمها فلهذا لم يرا المتعدي

بان ان الاحرام من منزله الخارج عن الميقات ٣

... الحج بلده الميقات ٢

النبي صلى الله عليه وسلم اخر المرسلين فحصل جميع مقامات الرسل وزاد بخصوصيته بلا شك لانه اخر النبيين وفي هذا اشارة لمن فهم فان قيل اذا تلبس بالعبادة اولا ثم
على الاخر وهو متلبس فقد حصل له ما في الاخر ومر عليه متلبسا بها قلنا هكذا هو الا انه لم يحصل له في انا في الحكم الخاص بالثاني الذي هو الاخر انشاء منه وفوات
فعوته اولية الاسما منه لهذه العبادة بالاسم الاخر فلهذا تعدى اليه قال السائل كذلك ايضا تعوته اوليه الاول في الاثنا قلنا ان كل اوليه مضافة تحكم عليها
حقيقة الاولية التي لا تضاف وهي المعتبرة فانه ما يحكم عليه اذ حقيقتها موجودة في اولية الاخر والاخر لا وجود له في الاول ومن نظر في الاسما بهذا العين
علم كيف تسلط بعضها فيه وتبين لنا من ان الله ما يلتويها على شهوده منه دسته وعلم صحيح ولهذا تميز لانه في نفس الامر كذا هو وما تلقاه منه الا ما يليق به ولكن
لا يعلم لكل احد بذلك وبهذا تفاوتت الناس ورفع الله درجات بعضهم على بعض وعلم ايضا كيف تصرفها في غيره اذا امكنه من نفسها او مكنه منها حال الملائكة
بل في الحقيقة ان تقوم بك العلم ولا يكون لها الا هذا هو المكن الحالي الذي يعضده ذاته ولا يسع غيره لان المعاني توجب احكامها لمن قامت به ولو لا ذلك
ما يوجد العالم عن الحق الامري ان الحال العالم يكون في استعداده قبول ما يقبله الممكن من الوجود لم يكن له وجود ولا يسع كا ... لمن ريك الله تعالى في الوجوه
ولما كان الممكن في استعداده الذاتي قبول الايجاد وحده فلا يتبع عنه حقائق الامور فانها شداد الحظ في الحكم الناظر فيها الاشيا منها ومن غاب عن الحقائق وهو في
مبادي الحالات وفوته درجة العلم الذي امر الله نبيه بطلب الزيادة منه فلا شي اشرف من العلم ولو امر بطلب زيادة في غيره من الصفات لانه الصفة العامة التي
لها الاحاطة بكل صفة وموصوف **وصل** في فصل الاتي يمر على الميقات يريد مكة ولا يريد الحج ولا العمرة • اختلف العلما فيمن ليس من اهل
مكة يريد مكة ولا يريد حجا ولا عمرة ومر على ميقات من المواقيت هل يلزمه الاحرام ام لا اذا لم يكن ممن يكثر التردد الى مكة فقال قوم يلزمه الاحرام وقال قوم لا
يلزمه الاحرام وبه اقول رجال الله على نوعين رجال يعرفون انهم مسيرون ورجال يعرفون انهم يسيرون فمن راى انه مسير لزمه الاحرام على كل حال لانه مسير
على كل حال ومن راى انه لا يسير الا عن نفسه حكم ما يعمه على السير فان كان نفسه باعث تقتضي الاحرام احرم فانه كمن اراد الحج او العمرة ايهما
سواء ان كان باعث غير ذلك فهو بحسب ما عنه قال صلى الله عليه وسلم لمن اراد الحج والعمرة وقال صلى الله عليه وسلم في الصحيح ايضا انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ
ما نوى فليس له ان يحرم وهو لم ينو حجا ولا عمرة وما عندنا شرع يوجب عليه ان ينوي الحج او العمرة ولابد من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد وما هاجر
فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امراة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه **وصل** في فصل
ميقات الزمان يقول الله تعالى الحج اشهر معلومات ... شوال وذو القعدة وذو الحجة وبه اقول ومنهم من قال شوال وذو القعدة وتسع من ذي الحجة ومن قال بل في
اي وقت شا من السنة وكذلك العمرة في اي وقت شا من السنة وكرهها بعضهم في يوم عرفة ويوم النحر وايام التشريق واختلفوا في تكرارها في السنة الواحدة فمنهم من استحب
عمرة في كل سنة وكره ما زاد على ذلك ومنهم من قال لا كراهة في ذلك وبه اقول **اعلم** ان الميقات الزماني تعاعنه الاسم الالاهي الدهر واعلم ان الزمان نسبة ما
مرور الطبيعة وهو مذهب المتكلمين ومنهم من هو بحسب الطبيعة فله الحكم العام فالذي له من الحكم بحسب الطبيعة فهو جسما في تميز حركات الافلاك والزمان في نفسه
معقول الطرفين معقول الوهم فهو امتداد متوهم ... حركات الافلاك كما قال امتداد متوهم لا في جسم فحاصله على هذا القول انه عدم لا وجود له الزمان
الذي فوق الطبيعة من الاحوال وهو في امر وجودي نسبته الى العقل الاسم الالهي الدهر وفيه لفظه في لسان العرب فمن يجعل الزمان الطبيعي وغير الطبيعي وقد
وقع في الامور والنسب الالهية والزمانية نسبة الزمان والمكان وهما ظرفان في المكان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم للسودا اين الله وقوله تعالى هل ينظرون
الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام فذكر اعتقادهم وما يجوز وما يصوب ولا انكر ولا عرف ومثل هذا في الشرع كثير وفي الزمان قوله سنفرغ لكم ايها الثقلان ولله الامر من قبل
ومن بعد وقد ورد في الصحيح لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر بهذا اللفظ اي انه من الالفاظ المشتركة كالعين والمشتري فالدهر الزمان مظهر الاسم الدهر
والاسم باطنه هو الظاهر فيه فالفعل في الكون للظاهر لا للمظهر وحكم المظهر انما هو في الظاهر بحسب ما سبقه ولهذا باوله من قوله تعالى ليعبدون انه الفاعل في الدهر
وقد اخطا من لا تعلم تفريق بين الفعل من حيث نسبته الى الفاعل ونسبته الى المفعول فالحكم على المفعول واقع في الدهر والفعل حال من الفاعل والمفعول لم يزل
المادي الفاعل والمفعول فهذا اسم علو ذلك لما له وهو الله تعالى لانه اوله ما ولمن غرضنا ان يتجدد جلال الله منا بالتعظيم **وصل** في فصل الاحرام
وهو اول التلبس بهذه العبادة • حكاية الشبلي في ذلك قال صاحب الشبلي وهو صاحب الحكاية عن نفسه قال لي الشبلي عقدت الحج قال قلت نعم قال لي فسخت بعقدك
كل عقد منذ خلقت مما يضاد ذلك العقد فقلت لا فقال لي ما عقدت ثم قال لي نزعت ثيابك فقلت نعم فقال لي تجردت من كل شي فقلت لا فقال لي ما نزعت ثم قال لي
تطهرت فقلت نعم فقال لي زال عنك كل علة بطهرك فقلت لا فقال لي ما تطهرت ثم قال لي لبيت قلت نعم فقال لي وجدت جواب التلبية مثلك بمثله فقلت لا فقال لي ما لبيت
ثم قال لي دخلت الحرم قلت نعم فقال لي اعتقدت في دخولك الحرم ترك كل محرم قلت لا فقال لي ما دخلت ثم قال لي اشرفت على مكة قلت نعم فقال لي اشرف عليك حال من الحق لاشرافك على

مكة قلت لا قال لما انزلت على مكة ثم قال لي دخلت المسجد قلت نعم قال دخلت في قربة من حيث علمت قلت لا قال لما دخلت المسجد ثم قال لي رايت الكعبة قلت نعم قال رايت ما حولها
قلت لا قال لما رايت الكعبة ثم قال لي رملت ثلاثا ومشيت اربعا فقلت نعم قال هربت من الدنيا هربا علمت انك قد فاصلتها وانقطعت عنها ووجدت بمشيتك الاربعة
ما هربت منه فاردت لله شكرا لذلك قلت لا قال لما رملت ثم قال لي صافحت الحجر وقبلته قلت نعم فزعق زعقة وقال ويحك انه قد قيل ان من صافح الحجر فقد صافح الحق
سبحانه وتعالى ومن صافح الحق سبحانه وتعالى فهو في محل الامن اظهر عليك اثر الامن قلت لا قال لما صافحت ثم قال لي وقفت الوقفة بين يدي الله تعالى خلف المقام و
صليت ركعتين قلت نعم قال وقفت على مكانتك من ربك فاديت قصدك قلت لا قال لما صليت ثم قال لي خرجت الى الصفا فوقفت بها قلت نعم قال ايش عملت قلت كبرت
سبعا وذكرت الحج وسالت الله القبول فقال لي كبرت بتكبير الملائكة ووجدت حقيقة تكبيرك في ذلك المكان قلت لا قال لما كبرت ثم قال لي نزلت من الصفا قلت نعم قال
زالت كل علة عنك حتى صفيت قلت لا قال لما صعدت ولا نزلت ثم قال لي هرولت قلت نعم قال ففررت اليه وبرئت من فرارك ووصلت الى وجودك قلت لا قال ما هرولت
ثم قال لي وصلت الى المروة قلت نعم قال رايت السكينة على المروة فاخذتها او نزلت عليك قلت لا قال لما وصلت الى المروة ثم قال لي خرجت الى منى قلت نعم قال اعطيت
غير الحال التي عصيت فيها قلت لا قال ما خرجت الى منى ثم قال لي دخلت مسجد الخيف قلت نعم قال خفت الله في دخولك وخروجك ووجدت من الخوف ما لا تجده الا
قلت لا قال ما دخلت مسجد الخيف ثم قال لي مضيت الى عرفات قلت نعم قال عرفت الحال التي خلقت من اجلها والحال التي تريدها والحال التي تصير اليها وعرفت المعرف لك
هذه الاحوال ورايت المكان الذي اليه الاشارات فانه هو الذي نفس الانفاس في كل حال قلت لا قال لما وقفت بعرفات ثم قال لي نفرت الى المزدلفة قلت نعم
قال ذكرت المشعر الحرام قلت نعم قال ذكرت الله ذكرا انساك ذكر ما سواه فاشتغلت به قلت لا قال لما وقفت المزدلفة ثم قال لي دخلت منى قلت نعم قال ذبحت قلت نعم
قال نفسك قلت لا قال لما ذبحت ثم قال لي رميت قلت نعم قال رميت جهلك عنك بزيادة علم ظهر عليك قلت لا قال لما رميت ثم قال لي حلقت قلت نعم قال نقصت امالك
عنك قلت لا قال لما حلقت ثم قال لي زرت قلت نعم قال كوشفت بشيء من الحقائق او رايت زيادات الكرامات عليك للزيارة فان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحجاج
والعمار زوار الله وحق على المزور ان يكرم زواره قلت لا قال لما زرت ثم قال لي ودعت قلت نعم قال اخرجت من نفسك وروحك بالكلية قلت لا قال لما ودعت وعليك
العود وانظر كيف تحج بعد هذا فقد عرفتك فاذا حججت فاجتهد ان تكون كما وصفت لك ايدك الله انما سقت هذه الحكاية لاستعماله وردكونه
انظر يا اهل الله على هذا المنهج الذي لم تفه والشبلي هكذا كان نادرا كه في حجة فانما سأل الا عن ذوقه هل ادركه عن علم الاو عزم قد يدرك هذا وقد يدرك
منه فادونه فما منهم الا وله مقام معلوم فما اخترعت في اعتباراتي في هذه العبادات ... لم يسر اليها الا ...
الله بالكعبة في ذلك ثم يرجع ويقول على نحو ما تقدم في الفصول ابتداء او لا فانما منع المحرم ان يلبسه وهو القميص والعمامة والبرنس والخف الا ان لا يجد النعل
والسراويل الا ان لا يجد الازار ولا ثوبا مسه زعفران ولا ورس بما ذكرناه متفق عليه ومختلف فيه وفي المنفصل نسأل الله بحال الرجل في هذا بحال
المراة فان للمراة لبس المخيط والخفاف والخمر وانما للمراة الحرام الا في وجهها وكفيها وسبب هذا كله في هذه العبادة انهم وفد الله دعاهم الحق اليه سبحانه لما
اليه سبحانه عما تقدم الاهل والوطن الجيش المترف وحلاهم حلية الشعث والغبرة الا تبتذلهم من تمتع عبودية من لم نفس وهذا انما الحج لكونها
تعبدات لا تعقل ولا يعرف لها معنى من طريق النظر لكن قد ندركها من طريق الكشف والاخبار الالهي الوارد على قلوب الواردين العارفين من الوجه الخاص الذي
لكل موجود من ربه وفي الحاج تخالف في جميع العبادات فانهم وفد الله الحاج منهم والمعتمر واعني من تفرد بالحج ومن انفرد بالعمرة فيهما وفدان والعارف
له خصوص وصف انه جامع لمرتبة الوفد بانه وفد الله ثلاثة على ما ذكره النسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد الله ثلاثة الغازي والحاج والمعتمر

بسم الله الرحمن الرحيم

واعلم ايضا ان المراة انما خالفت الرجل في اكثر الاحكام في الحج لانها جزء منه وان جمعها في الانسانية ولكن عن امر عارض عرض لهما وهو الذكورية للرجل
والانوثة للمراة وجعلت منفعلة عنه لحن اليه حنين من ظهرت سيادته بها لانوجها بحثة بما اعطاه درجة السيادة وهي تحن اليه حنين الجزء الى الكل
وهو حنين الوطن لانه وطنها مع ما اضاف الحق الى ذلك من كون كل واحد موضعا للشهوة واللذاذة وقد جعل المراة في كمال الدرجة الرجال وانزل الرجل في
المنفصل ما هو اقل من درجة المتصل الذي للمراة وقد جمعهما في احكام من العبادات وفرقا بينهما في الغالب فضل عقل الرجل على عقل المراة لانه عقل
عن الله قبل عقل المراة لانه تقدمها في الوجود والامر الالهي لا يتكرر فالمشهد الذي يحصل للمتقدم لا سبيل ان يحصل للمتاخر لما قلنا من انه تعالى لا يتجلى
مرتين لشخص ولا لشخصين في صورة واحدة للتوسع الالهي وهذه هي الدرجة التي بين بها الرجل على المراة وان الكل من الحق وانما هي في كمال الكون
كما للخاصة كما يحق بعض اعضاء الانسان اذا انقطع في الدنيا تلف الانسان ... على الصغير من ذلك ... بالكل

الدرجات فحرم المخيط على الرجل في الاحرام ولم يحرم على المراة فان الرجل وان كان يخلو من تركيب فهو اقرب الى البسائط والمراة خلقت من مركب محصور فلما خلقت
من الرجل بعدت من البسائط اكثر من بعد الرجل والمخيط تركيب يشبهها التي على الاسلاك وقيل للرجل ارتفع عن تركيبك فامر بالتجرد من المخيط ليقرب من بسيطه لكن
لا غاية له فان تركيبا فانه ثوب منسوج ولكنه اقرب الى الهباء منه من القميص والسراويل كل مخيط والهباء بسيط فما قرب منه عومل معاملته وما بعد عنه تنزل في
الحكم عن تقريبه ثم ان الرجل وهو آدم خلق على صورته وخلقت حواء على صورة آدم وخلق البنون من امتزاج الابوين لا من واحد منهما بل من المجموع حسا وهما وكان
استعداد الابناء اقوى من استعداد الابوين لان الابن جمع استعداد الاثنين فكمال الابن الكامل اعظم من كمال الاب ولهذا اختص محمد صلى الله عليه وسلم بالكمال
الاتم لكونه ابنا وكل ابن في النشاة له هذا الكمال لغيرهم في الكمال يتفاضلون لاجل الحركات العلوية والطوالع النورانية والامرانات السعادية فما كل ابن له هذا
الكمال الثاني الزائد على نشاته بنفسه درجة اخرى يعطيها الوجه الخاص الالهي في التجلي السبب الذي يكون عنه هذا الابن فحين ذلك الوجه اسم الالهي
يكون في الكمال الاحاطي الكمال من غيره من الاسماء كالعالم فانه اتم في الاحاطة من سائر الاسماء بما لاسقادير فيكون ذلك اب وام واسم الالهي لهذا الحي خاص يعطي
الدرجات كان الكامل منكما يكون ذا اب وام واسم الالهي دونه في الاحاطة والدرجة ومنكما يكون عن ام دون اب متوهم مثل ابنه جبريل لامه اذ لا اب له مثل عيسى عليه السلام
نفسه سيتجد مع ادم في صدمره من الامر ... التعريف الالهي فيما لا يزال عيسى عند الله كمثل آدم ابا للاسم الالهي الذي وجد عنه آدم وجد
عند عيسى خلقه من تراب الفجر يعود على ادم فيما خلق حوا وهوان حواء منكان عن اب دون ام تصرعن درجة ابيه لكونه خلق من قصير انحصرت وعوجها فيه
فانما وهل ليجوها على انبيا وعلى ما له من الحنان مثل الحنا الاضلاع على ما في الجوف من الاحشاء والامعاء المختزنة فيه لصلاح صلحه فاعوجاجها
عن استقامتها التي ردت له وهذا اعوجاج القوس عن استقامته فان رميت تعتمد على الاستقامة الخطية المعلومة كرية فلم يخرج عن الاستقامة التي
طلبها منه عرضه الذي يوصله وهذا الجمال بالاستقامة اللائقة به فما في العالم الا مستقيم عند العلماء بالله الواقفين على اسرار الله في خلقه فانه قد بين لنا
ذلك في قوله تعالى اعطى كل شيء خلقه وهو عين كماله لذلك الشيء فما نقصه شيء وسبب ذلك كوننا نحكم على من له الكمال المطلق فانسبناه في التقيد باطلاقه بان
الاطلاق تقييد الا انك اذ به تميز عن المقيد فما صدر عن الكامل حتى الا وذلك الشيء على كماله اللائق به فما في العالم ناقص اصلا ولولا الاعراض التي تولد الامراض
لمن الانسان في صورة العالم كما يشير العالم ... الحق والاسماء ملا بكه بالاشتراك وكل اسم له ... الذي اعطيه الحقائق فالكمال
للانبيا وصف ذاتي والمقصر ... فانهم ... عرف قدره ... الرجال فيهما فان ... تجبهما
مجمعا من وجه

وصل

في فصل اختلاف العلماء في المحرم اذا لم يجد غير السراويل هل له لباسهما فمن قال لا يجوز له لباسهما فان لبسهما افتدى
ومن قال يلبسهما اذا لم يجد ازارا اعلم ان الازار والرداء لما لم يكونا مخيطين لم يكونا مركبين وهذا وصف الحق تنزيه بما لعدم التركيب اذ كل مركب في حكم
الانفصال وهذا سبب وجوب قول العلماء بان صفات المعاني الالهية ليست اعيانا زائدة على الذات مخافة التركيب ورفع سترها انها التي يقولون انها
لا هي هو ولا هي غيره لما في التركيب من الافتقار لو فرض انفصال المتصل ولم يكن يحكم ان وجد انفصاله وانما يتخيل ذلك اذ استحال الانفصال بالعدم الذي
هو نفي الاولية والقدم لا سيما الله يستحيل ان ينعدم بالبرهان ان يتعلق اذا فرضنا عدم صفات المعاني التي بوجودها يكون كمال الموصوف ظهر نقص الموصوف ان
كان ورفع المحال الاستحالة عدم القدم والله يقول لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وهذا بطريق فرض المحال ليرى الحق كمال الذات فابطل ذلك بقوله تعالى الكبرياء
ردائي والعظمة ازاري فهذا احرام الحق فانه ذكر ثوبين ليسا بمخيطين فالحق سبحانه المحرم من الرجال بما وصف به نفسه ولم يشرع ذلك بالمراة ولا اشعر ذلك
عليها فانها قد تجلت في ذلك كما كمل الرجال فلو لبسته المراة لكان ذلك لها عندنا فالمحرم قد لبس بصفة هي للحق بعونه وفي الخلع حقه هي في الحق كبرياء وعظمة
الخلوع واذا لم يكن بلبس المحارم بصفة هي للحق ولهذا جعل في قواعد الاسلام ... الحقيقة وجود العظمة والكبرياء في الانسان لا صفته
ولو اتصف بها هلك جملة واذا كان ناجيا الا لله في موطنها نجا وسعد وشكر له ذلك فاول درجة هذه العبادة ان الحق المتلبس عبادة بربه في لبس مثل الانسان
بالتركيب فلبس الكمال في اول قدم فيها ولهذا لا يجوز للمحرم ان يلبس شيئا من المخيط ولا يغطي راسه الا لضرورة من ذي الحجة لا تندفع ذلك الا بلباس ما حرم عليه
فاما ان فعله لضرورة في لبس العبادة فلا حرج ولا فدية لانه لم يفعل ذلك من اذى والاذى في الخطاب الالهي ... التركيب لما فيه من ...
ان الذين يؤذون الله فوصف نفسه بانه يؤذى ويصل له هذا الاذى لاسم الصبور فلا احد اصبر على اذى من الله لقدرته على الاخذ عليه فلا يواخذ ويمهل
العبد لعله ... في مقام شهود العظمة التي هي الازار ... مقام الحلال لانبسط على الحق وهذا موجود في الطريق ... الاخبار النبوية في
تجويز موسى وغيره لبس السراويل ستر العورة التي هي محل السر الالهي وستر للاذى لانهما محل خروج الاذى ... وهو السراويل

من البسايط اقرب منه

والكل

بالعرفة

انا علمنا ظاهر البيت الله تعالى نندبكم الغفلة والكبرياء

الاذى

قلت

وتنبيها لعانقهم ناله

اشد في الستر للعورة من الازار والقميص وغيره لان المقصود من الاستقامة عدم كشف سر الغيب لهذا سميت عورة لكنها فان لها درجة الرفع في الايجاد الالهي فانها
الحق من لها اسم الالهي كما ان المراه من الله اللوح لرقم هذا العلم فلما مالت عن هذه المرتبة العظمى والمكانة الزلفى اليها ان تكون محلا لوجود الروائح الكريهة الخارجة
منهما من ادى الغائط والبول فجعلت نفسها طريقا لما خرج من القوة الدافعة من البدن فسميت عورة وسترت لانها مالت الى غير ما خلقت له من الغيب والحجر عن الرائحة
فالستر اولى بالاضعف ولا تشهد فالستر اولى والستر في حقهما ولكن ذر الحق الاول ولا تدخل العبد للتشبه به لكونه خلقه على صورته **وصل** في فصل لبس المحرم
الخفين فمن قائل وهو الاكثر ان المحرم يلبس الخفين اذا لم يجد النعلين وليقطعهما اسفل من الكعبين ومن قائل يلبسهما ولا يقطعهما وعلل قطعهما بانه فساد وان الله
لا يحب الفساد ومطلق حديث ابن عباس ان الخفين لمن لم يجد النعلين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر قطعهما وبه قال احمد وعطا والعدم صفة الالهية وسد
بما نفسه وليس كمثله شيء من باب التنزيه وادركه الشرع على الحق الذي يريده لما هو من وصف العبد المخلوق فالباس الخف غير المقطوع لانه اعظم في الستر ومن باب
ظهور ما اظهره الحق لكون الحق اعرف بنفسه من عبده بعد ونسبة في مقام اخر لم يرد ان يحكم على الحق بعقله ونال الرجوع اليه اولى من الخفين على ما
يعطي ان ينفد له لا عليه شرعا وما شرع لباس الخفين الا لمن لا يجد النعلين والنعل واقرض سادر نفسا لقطع الخفين وهو اولى **وصل** في فصل
لبسهما مقطوعين مع وجود النعلين فمن قائل عليه الفدية ومن قائل لا فدية عليه لما اجمع الخف مع النعل في الوقاية من اذى الهام الاسفل فذاد الخف
الوقاية من اذى العالم الاعلى من حيث ما هما عالم لشترك في الدلالة والدلالة تقبل الشد وهو الاذى الذي يتعلق ولهذا معرفة الله بطريق الخبر اعلى من معرفة
بالله من طريق النظر فان طريق الخبر في معرفة الله انما جاء بما ليس عليه ذاته تعالى في علم الناظر فالمعرفة بالادلة العقلية سلبية وبالادلة الخبرية ثبوتية وسلبية
في ثبوت فلما كان كشف لم يرخ حاشا لستر بخلاف النعل في الاحرام هو الاصل فانه ما جاء اتخاذ النعل الا للزينة والوقاية من الاذى الا لضرورة فاذا عدم عند
الى الخف فاذا لم الخف فليقطع ولم يلحق بدرجة النعل لستره ظاهر الرجل فهو لا خف ولا هو مسكوت عنه كمن سكت عما فانه لا خلاف في محمد لمن
مسكوت عنه وكل ما سكت عنه الشرع فهو عافية ومجال الاثر باللطف فالحق بالمنطوق عليه هكذا وهو حكم زائد صحيح بعضها الا بعض الالطاف وبعض الخفة
فانه ما قطعهما الا ليلحقهما بدرجة النعل غير انه ستر على الرجل فغارق النعل ولم يستر الساق ففارق الخف فهو لا خف ولا نعل وهو قريب من الخف
وقريب من النعل وحطناه وقاية في الاعلى لوجود المسح على الخف فلولا اعتبار الاذى في ذلك ما جاء ما مسح على الخف في الوضوء لا لحدث الطهارة
فعله ووجوده يدار الى ما احدثات تلك الطهارة والطهارة التي هي عن حدث هذا الحكم فانه ظاهر الاصل لا عن بطن فالانسان في هذه المسالة
اذا كان عارفا ان ما يقام فيه وما يكون فيه فانه اعطاه شهوده ان يلبس مع وجود النعلين حذرا من اثر العلو في ظاهر قدمه عصم لما سه تدبيره
الاثر وان كان عنده قوة الالهية مدفع بها ذلك الاثر فعل ان يرى به لبس النعلين ولم يحل لباس المقطوعين اذ كان الاصل في استعمال ذلك عدم النعلين مع
الكشف والاعلان على الستر والاسرار في معرفة الله في الملا الاعلى وهو علم التنزيه المشروع والمعقول فان التنزيه له درجات في العقل ما دونه من به
منسبة ورد بها الشريعة ايضا وما وجد في العقل فغاية النظر العقلي في تنزيه الحق مثلا عن الاستواء انه اشتغل عن شرح الاستواء الجسماني على العرش
المكاني فالتنزيه عنه الى التشبيه بالاستواء السلطاني الحادث وهو الاستيلاء على المكان الاجابي الاعظم او على الملك فما انه في تنزيهه من التشبيه
من التشبيه بمحدث ما الى التشبيه بمحدث اخر فوقه في الرتبة فما بلغ العقل في التنزيه مبلغ الشرع فيه في قوله ليس كمثله شيء الا ترى انهم استشهدوا في التنزيه العقلي
في الاستواء بقول الشاعر قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهراق واين استواء بشر على العراق من استواء الحق على العرش لقد تخبط البطلون في هذا
الوجه من قوله ليس كمثله شيء فاستوا المتنزه من جملة الاشياء المقصود قال ابو سعيد الخراز وانشا المحدث قال لا يعرف الله الا الله لا يعرف الشوق الا من يكابده
ولا الصبابة الا من يعانيها **وصل** في فصل الخلاف الناس في لباس المحرم المعصفر بعد اتفاقهم على انه لا يلبس المصبوغ بالورس ولا الزعفران فقال
بعضهم لا باس بلباس المعصفر فانه ليس بطيب وقال القوم هو طيب وفيه الفدية ان لبسه الطيب للمحرم عندنا واعني بالطيب وجود الطيب عنده الذي يطيب به قبل
عقد الاحرام واستحبه غير جايز الا اذا اراد الاحلال او قبل ان يحل فمن السنة ان يتطيب ولا اقول في الاول والثاني ان تطيبه عليه السلام كان لحرمه
ولحله فانه لم يرد ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما ورد من قول عائشة فتطرق اليه الاحتمال ممن يكون ذلك عن امر فهمته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ذلك فما ذلك فما اقتضاه نظرها وفهمها او عن نص صحيح منه لها في ذلك وما نهاه فقد نهى عن الطيب فما نعلم امانته على الاحرام الا اذا اراد
الحل والعصفر وان كان تطبيبا حكمه حكم الطيب فان لبس الرداء المعصفر قبل الاحرام عند الاحرام ولم يرد نص في خطابه فله ان يبقى عليه او يلبسه عند الاحلال
وقبل الاحلال ولا يلبسه ابتداء في زمان الاحرام هذا هو الاظهر في هذه المسالة عندنا الا ان يرد نص جلي في المعصفر في النهي عنه فانتهي وانتهينا

وما اشبهه فقف عنده المعصفر من الاصفر وهو الخالي والخلاء وبه سمي صفر من الشهور في اول وضع هذا الاسم لخلو الارض فيه عن النبات في ذلك
الوقت لو ان لم يضع هذا الاسم ولهذا جاز مع بعد لوجود الربيع الذي ارى ان كون الارض خالية منه في الهلال الاول الذي سمي صفرا فان خلا العبد
نفسه في هذه العبادة فهو الذي جاز له لباس المعصفر وان خلا عن ربه فيها لم يجز له لباس المعصفر ولهذا وجد الخلاف فيه **فصل** في فصل
اختلافهم في جواز الطيب للمحرم عند الاحرام وقبل ان يحرم لما يبقى عليه من اثره بعد الاحرام فكرهه قوم واجازه قوم واجازته اولى بل هي السنة عندي بلا
شك اما قبل الاحرام فجائز واما اذا احرم هل يغسل ذلك الطيب عنه لحل بقاء الرائحة ام لا فهذا هو محل الخلاف والصحيح من العلماء ان محل الطيب يستلذ بها
صاحب الطبع السليم ولا يستحبها نفسه وهو الثناء على العبد بالنعوت الالهية التي هي التخلق بالاسماء الحسنى لا بمطلق الاسماء وهو في هذه العبادة الاحرام
عليه مقام العبودية لما فيها من التحجير ومن الايقاع التي يحل حكمها النظر العقلي فكانها مجرد عبادة فلا تقوم الا باوصاف العبودية فمن راى هذا منع من التخلق
بالاسماء في هذه الحالة وفي تلك الدخول فيها لانه لا يدخل فيها باسم الهي فلا يتطيب عند الاحرام خوفا من الرائحة التي تقدح في الاحرام وهو عزيمة حكم التخلق الالهي
في التخلق اذا التخلق به ومن راى انه يجوز له ذلك كان شهده انه ما خلو الا وقد اتصف به الله تعالى من اوصاف العباد من الفرح والضحك والتعجب وغير ذلك
بالفرح كما بيناه ونظر الصريح مثل قوله واقرضوا الله ومثل قوله الله يستهزئ بهم وقوله ومكر الله وامثال هذا فمن كان هذا شهده قال لا يخلو الانسان العبد
عن نعت الالهي يكون عليه فاجاز له ذلك واما ما يحدث تطيبا في زمان نفي الاحرام الى ان يريد التحلل فانه في زمان نفي الاحرام تحت قهر اسم المعبود فليس له
ان يحدث بالاسماء الالهية من عنده حكم ما اعطيه الاسم الحاكم لتلك العبادة فانها لا تتصور عبادة الا بحكم هذا الاسم فاذا لم يكن ثمة من نعتها الا الناس
الذي هو القدير لا غير واما حكم الطيب للاحرام والاحلال فهو سلطان الاسم الاول في الاول في كل شيء قوي لا يغلب وصادق لا يكذب فلم يكن لغيره من الاسماء
هذا النعوت فتقا ومدعنا زع في حقيقة الاولية فلا يكون وسطا فحكم في وقت الاحرام وفي الاحرام وهو الذي فعلته عائشة من ذلك فما طيبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله ولحرمه قبل وجود الاحرام منه والتحلل قبل سلطنته لا جزاء منه اراد ان يمضي في بقية الاحلال لانما داعي الاحلال
ان اخر افعال الحج وهو طواف الافاضة وكذلك داعي الاحرام المستقبل ونا غسل عند طها **وصل** في فصل مجامعة النساء اجمع المسلمون على
ان الوطء يحرم على المحرم مطلقا وبه اتفق بعد اذا ادم هذا انه نظر في زمان وقوعه فان وقع منه قبل الوقوف بعرفة اي بعد احرامه ان زمان الوقوف
بعرفة من ليلة النحر فالحج فاسد وليس باطل لانه مامور باتمام المناسك مع الفساد ويحج بعد ذلك وان جامع قبل الوقوف بعرفة وبعد الاحرام فالحكم فيه عند
العلماء كحكمه بعد الوقوف فسد ولا يدري عن خلاف بعرفه ولا اعرفهم دليلا على ذلك وبحمد ان زمانا تقولهم وابنيتهم في ذلك فان النظر يقتضي ان يتم قبل الوقوف
ان يقضي ما بقي ويجدد الاحرام ويهدي وان كان بعد الوقوف فلا لانه لم يبق زمان الوقوف وهنا يبقى زمان الاحرام لكنهما قال به احد علمنا على الاجماع
الجامع الذي انه عن عرف هذا الحكم عن خاطري ولا اعمل عليه ولا افتي به ولا اجده ليلا ولا يوم وصف ليقرع ما شئت حين حاضت عندما لبست بهما وامر بالحج
اهدرت احرامها وقال رعاية مثالنا عندي نظر هل اردفت على عمرتها او هل رفضها بالكلية فان لاد بالرفض ترك الاحرام بالعمرة وان وجود الحيض اثره في
سقوط تمامها فلا الاحرام فالجماع مثله في الحكم وانه يرد بالرفض الخروج عن العمرة وانما اراد ادخال الحج عليها ورفض لحديث العمرة لا اعمالها بالحج فهي على
احرامها في العمرة والحج مرد في عليها الجماع في الحج في الطريق لانك ان الانسان لما كان فيه محل حكم الاسماء الالهية ومحلا لظهور اثار سلطانها فيه ولكن
يكون تحكمها فيه بحسب ما يكمل حال الانسان او زمانه او مكانه والاحوال والازمان تولى الحكم الاسماء الالهية عليها وان كان كل حال لهي عليه او دخل الانسان
بالمعرفة زمان خاص وطرفه مكان هو الاخر يحكم الاسم الالهي بذلك فقد توجه على الانسان احكام اسماء الالهية كثيرة في آن واحد وبعده ذلك كله بحاله
لانه يمكن في حال تخلفه مطلقا كليا لحكم اسم خاص فلا يوجد عليه الا ذلك الاسم الذي يطلبه ذلك الحال الخاص ومع هذا كله فلا بد ان يكون الحاكم
اسما له المضاف فيه والرجوع اليه مع آن ينظر اليه مع اسما كحرمة ما حرم على ذات من الاصناف الى العسة في حال انها كحرمة ما حرم عليه من جهة لسانه من كذب
او نميمة مع اعطاء صدقة من زكاة او تدبيه تطوع بها من جهة ما امر به مال المنفقة وذلك في زمان واحد من شخص واحد الذي هو الحاكم من الانسان
الموجب بحوانحه العامل للاوامر الامامة في باطنه التي يحكم عليه ويعني بضرب الجوارح بامر لها فيما تراها متصرفة وهو واحد في نفسه ذو الانبعاث
فلولا تعدد هذه الالات ما صح ان يحكم عليه الاسم واحد فوجود الكثرة التي سببها الالات اوجب له مع احدية في نفسه قبول الخلاف احكام الاسماء الالهية
عليه فكون الانسان منصورا من وجه مخذولا في حين كونه منصورا ولكن من وجه اخر والعين واحدة المعرفة الكلية وهي النفس الناطقة ويكون محروما المغفرة
فيحال كونه ذليلا بالمذل لخصوص عزيمة له عنده مكانه فلقصده فاعرة فاعتز في ذلك الحال الا بسببها سلط عليه الاسم الذي لخصها الخلاف مرفه ناذله قد لبس

بجهة هذا وعز من جهة هذا في الزمان الواحد وحكمهما في آن واحد والعابد الجديد الحكمين واحدا لعين فلهذا الذي مهدناه امر المحرم اذا جامع اهله ان يمضي في تمام
نسكه الى ان يفرغ مع فساده ولا يعتد به وعليه القضاء من قابل على صورة مخصوصة شرعها له الشارع لان صاحب الوقت الذي هو المحرم عليه انما يحكم بصورة
اوجبتها هذه العبادة التي تلبس بها هو الحاكم الاكبر واتفقوا ان هذا المحرم التفت الاسم الحاكم الى امراته فجامعها في حال احرامه فلما لم يكن الوقت له نزعا
وكان المحرم لم تقو قوته فافسد منه ما افسد وبقي الحكم لصاحب الوقت فامره ان يمضي في نسكه مع فساده وعاقبه بسلطان الالتفات الى الحاكم الذي حكم عليه
نظره الى امراته واستحسانه لا بما حكم عليه به حاكم الوقت ان يصدر عنه بل لو نظر وانزل لحكمه عنه في ذلك الوقت ووقع الجماع بعد الاحرام وقبل الوقوف
فسد كان واستعمل الحج كما هو ولم يكن عليه الهدي لا عذر لما انطلق فلما لم يزل حكمه منه بذلك لمقتل امرأ بتمام نسكه الذي نواه في عقده وهو مكره فيما بعد
من تلك العبادة مما ذوقه فيما افسدتها في اساءة ما حرم عليه اساءة كما قال تعالى فلا رفث وهو النكاح ولا فسوق ولا جدال في الحج خرج ابو داود في المراسيل
حدثنا ابو توبة قال حدثنا معاوية يعني ابن سلام اخبرني يزيد بن نعيم او زيد بن نعيم شك ابو توبة ان رجلا من جذام جامع امراته وهما محرمان فسال الرجل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لهما اقضيا نسككما واهديا هديا ثم ارجعا حتى اذا جئتما المكان الذي اصبتما فيه ما اصبتما فتفرقا ولا يرى واحد منكما صاحبه وعليكما
حجة اخرى فتقبلان حتى اذا كنتما بالمكان الذي اصبتما فيه ما اصبتما فتفرقا ولا يرى احد منكما صاحبه فاحرما واتما نسككما واهديا فنبه رحمه الله
هو الرسول فوى … الاسم الالهي الذي هو حاكم الوقت وصاحب الزمان فيما يريده من تمام هذه العبادة مع ما طرأ فيها من الخلل وذلك ان الاسم الحاكم
سمع المحكوم عليه خطابه اياه ولا بد … ياخذ سمعه عنده فقال المحكوم له سمعه لسماع كلامه وهو المعبر عنه بالرسول فخطب هذا المكلف على ان يمضي في عبادته
وذكر له ما قال الرب لهذا الشخص لان الرسول ما ينطق عن الهوى والمؤمن كثير باخيه فقام الرسول مقام الحاجب المنفذ لامر الملك صاحب الحكم فهذا هو
الحكم العام واما في العالم الاخص فهو حكم نفس طبيعية على عقل الاهي يرجع اليهما من حيث عليه بانها وجها خاصا الحق اليهما فغاب عن الشيء في ذلك بما
اوصل اليه ربحا ان الحق الذي هو الرسول فوى النفس ما حكم عليها الطبع فيما امر به ولولا ذلك الوجه الخاص ما انخدع واصطفا اللوم الذي هو صفة
الطبع بحكم الاصالة لكن … فيه لهذا قلنا نظرا يوم علمنا ان نكون عقولنا تحكم نفوسنا ان ذا العظيم اذا غلب الطبع اللئيم تجاوزه على عقل تخيص الله اللئيم فالنفس
وان كانت عالية الاوج فان الحضيض يقابل اوجه وهو موطن الطبع النفسي فهو ينظر اليهما من وجه منزلها في بقعة ثابتة على خط مستقيم لا اعوجاج فيه وذلك الخط هو
الذي يكون تعلقه العروج من الحضيض الى الاوج اذا ركب النفس وعليه يكون نزول العقل الى الحضيض من الاوج اذا خذل العقل وانما خذله استقامة الخط …
على الاستقامة فظن انه راي النفس بركة تحرك وجعلها عليه فهذا الذي خدع العقل من النفس فانه لا حظ للعقل في الطبع وساعده على البر ولقول النبي …
صلى الله عليه وسلم لو دليتم بحبل لهبط على الله والعقل محمول على طلب الزيادة من العلم بالله فاراد في نزوله الى الطبع على ذلك الخط من وجه ليرى هل نسبة الحق
الى الحضيض نسبته الى الاوج ام لا فيزيد علما بالذوق فانه على ذلك الحد او ما هو عليه بل له نسبة اخرى فيحصل له الفائدة على كل حال فهذا القصد انما …
نسكه ولم يبطل عمله والاسماء قد جمع ان يعيد امالك الفوا ملاك كما ان في من العرب واحد مقبل من المرفق واحد من لعن العنق واحد صاعد من الجنب
كل واحد منهما … ترحب فكل قال من عند الله فلا بد للعقل مع شوقه لطلب الزيادة من العلم ان يحرك ليحصل هذا العلم بالله ذوقا لما لا تعلقه ولا تحكم
له ذلك وهو في وجه الا ان يقنع بالتقليد من لعل ذلك الخط لطلب هذه المعارف وفي نزوله لابد ان يرى موضع اجتماع الخطوط فيشاهد علوما كثيرة اتى به
اوجبت عليه فشغل ذلك العلم في صاحب هذه الرتبة غير لدسه (?) فلولا زلة هذا المجامع في الحج ما عرفنا حكم الشرع فيه لو وقع هذا بعد موت المشرع صلى الله عليه وسلم من
رحمة … يحصل لنا هذا العلم لنكون على بصيرة من ربنا في عباداتنا

وصل في فصل غسل المحرم بعد احرامه اتفقوا على انه يجوز له غسل راسه من الجنابة
واختلفوا في كراهية غسله من غير الجنابة فقال لا باس به وبه اقول وكره ذلك بعضهم لما كان الراس محل القوى الانسانية كلها ومجمع القوى الروحانية التي
الحكم دون غيره من الاعضاء بجمعيته وله من الاسماء الالهية الله لانه الاسم الجامع فحفظه متعين على المكلف لانه لو اختل من قواه قوة ادى ذلك الى الخلل
اما الى فساد لا يمكن اصلاحه او الى فساد يمكن زوال فيه يزول لعدم انسانيته ويرجع من جملة الحيوانات فيسقط التكليف فتنقطع
المناسبة بينه وبين الله واعني مناسبة الامتثال لان مناسبة الافتقار خاصة لازمة لا تزول عن الممكن ابدا الا في حال عدمه ولا في حال وجوده فانه
اغترب لان … عن موطن عبوديته … بما له ابرح الى وطنك فلا تقدم لك في الربوبية اصلا من ذلك فاذا اراد الحق ان يخلعك منها …
الى … قصد الله لانه يعلمك … عنه يعرفه فان تطلبه فما خرجت عن عبوديتك الا بحكمك … ما اراد ان يبعدك عن …
ما شان الا اليك بامر سماه شرعا بوساطة رسول ملكي فملكك امورا وجعل لك الحكم فيها على حد ما رسم لك فيكون نائبا كما هو العبد الذي اعطان من …

وعليه ربما يجد لك ويمنعك من تجاوزه هو هنا اتى عليك من العبودية فانت ملك وانت عبد وانت في انت مستعبد ولا يوجد في غير هذا فلا احكام ولا امتثال
… من حرمت فيه فلا اضطرار ولا اختيار ولا فنا ولا بقاء ولا افراد ولا اقرار فوجب الغسل من الجنابة بالاتفاق وليس ترجيعا الا بما توا واما في غير الجنابة
فحكمه الغسل لحفظ القوى وحفظها من وجه بحكم الاسماء وكونها واجبة لانها دلت على العلم بعينها وكل علم لها لذاتها كالكشف والكم فضلها الله على خلقه
بالانوار وكانهم عن اي حفظ هذه القوى بما نالها من كثرة استعمال المسام وانعكاس الابخرة المودية لها الموسخة فمن قال بالغسل ومن غلب الحمد لسلوا
الرباني ذلك وندور الضرر ضعف عنده الموجب فكره ذلك الا لام كما اتفقوا عليه في الجنابة لقوة الموجب وان كان الغسل لا يزيده شيئا في حاله
ذلك تعالى لكن … لما التفت عنا لما ذكرناه من حفظ القوى وما في معناها الا ان الطهارة والنظافة مقصودة للشارع لانه القدوس وما له اسم يعطيه
يكون … حكم … علماء الرسوم حكمة هذه العبادة من حيث انهم ليس لهم كشف الهي من جانب الحق حملوا اكثر افعالها تعبدا ومما عقلوه فان هذا مذهبنا
في جميع العبادات كلها مع عقلنا بعلل بعضها من جهة الشرع بحكم التعريف وحكم الاستنباط عند اصحاب القياس ومع هذا كله فلا نخرجها عن انها تعبد من الله
اذ كانت العلل غير مؤثرة في ايجاب الحكم مع وجود العلة وكونها مقصودة وهذا اقوى في تنزيه الجناب الالهي اذا نهت

وصل في فصل غسل المحرم راسه بالخطمي اما غسل المحرم راسه بالخطمي فانهم اتفقوا على منعه فان نزل به قال بعضهم فيه الفداء وقال بعضهم ان غسل فلا شيء عليه وبه اقول لم
منع منه ولا من غيره كل سبب موجب للنظافة ظاهرا وباطنا ينبغي استعماله في كل حال فان الله جميل يحب الجمال وما ورد كتاب ولا سنة ولا اجماع على منع المحرم
من غسل راسه … امر الله تعالى الانسان ان يدخل في الاحرام فصرح لما بعدما كان حلالا وصفه بصفة الحرم ان يصل اليه من الاشياء التي كانت تصل
اليه قبل ان يتصف بهذه الصفة اذ الاشياء تطلب الانسان لانها خلقت من اجله فهي تطلبه بالتسخير الذي خلقها الله عليه والانسان مخلوق على الصورة ومن
حقيقة الصورة التي خلق عليها العزة ان يدرك وانما لا كثرة الوجوه مثل قوله لا تدركه الابصار يعني في الدنيا ووجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة مع ثبوت
الرؤية في الاخرة فهي عزة اضافية لانه يحجر بذلك فجعل المحرم الصورة تخلقه عزة ومحجرا في عبادات من صوم وحج وصلاة ان يصل اليه بعض ما خلق من
تامين واشنع عن بعض الاشياء ولم يمتنع من ان ما لها بعضها كما لم يمتنع من يخلق على صورته ان تناله القوى فينا والقوى في المعين … البنية …
الا دليل بالشبه اذا الكل منه واليه بل الكل عنه فما حرمت عليه الاشياء على الحقيقة وانما هو الحرام على الاشياء لانه ما خلق الا لربه والاشياء خلقت له فهو يطلبه
كما انه يطلبه ربه في وقت كالامتناع ووصول في وقت كوصول ان ثمت تقدست لك مرتبتك تالله في خلق الانسان وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا
منه وقال هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا وقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وفي التوراة المنزلة على موسى عليه السلام يا ابن ادم خلقت الاشياء
لاجلك وخلقتك من اجلي فلا تهتك ما خلقت من اجلك فاما ربحانه لك عن مرتبتك لتحرف موطن ذلك من موطن عزتك وانت ما احترزت ولا صرت حراما
على الاشياء الا ان اذنت لك فامرك ان تحرم فدخلت في الاحرام فصرت حراما وما جعل ذلك لك عن امره سبحانه الا لتكون تذكرة ربه الله ومن يدعه كانه عند تعالى
تحول لا يسعى عبوديتك التي خلقت عليها بكونه معها لحجاب … في هذه المنعة دواء لك ما منعنا من علمه نظرا عليك لعظم مكانتك فلا بد ان تبرد نفسك
على صورته عن نفسك فرعها … في طاعته بامر امرك فيه ان يكون حراما لا احتجارا عليك بل احتجارا لك الا ترى من يخدمه الله كيف من على الناس …
انا ربكم الاعلى … في ذلك لا يعلم رتبته لا علم بنفسه فالانسان يعرف رتبته كما هو يبعد لها الا رتبته ولهذا اذا ادعى الرتبة قصم وحرم واذا ادعى … عصم
… والانسان واحد في الحقيقة … بهذا اعتبار هذا الفصل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

بسم الله الرحمن الرحيم

وصل في فصل دخول المحرم الحمام فمن الناس من كرهه ومن الناس من قال لا باس به وبه اقول ليس في احوال الدنيا مزيد للعلي الاخرة بل على الله تعالى
وعلى قدر الانسان من مثل الحمام يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما دخل الحمام بالشام نعم البيت بيت الحمام يسمى الدرن ويذكر الاخرة … من هذه اما
في العبد لا يكن له استيحاء لذا فانه نعم الصاحب يذكر لان الحمام من الحميم والحميم الصاحب الشفيق قال تعالى فما لنا من شافعين ولا صديق حميم اي شفيق وسمي حميما
لحرارته واستعمله الماء الذي فيه من الرطوبة فالحمام حار رطب طبع الحياة وبه يتم الدين وما يسدل الدرن ويجردها للداخل فيه عن لباسه ونعمه …
لانه في … من جميع ما ملكه يذكر الاخرة والموت وقيام الناس من قبورهم عراة حفاة لا يملكون شيئا فدخول الحمام ادعى الى الاخرة من الموت فان الميت …
الحي حتى يكون بحمل الحمام لا يدخل اليه حتى يعرى والتجريد دليل الغفران من ذنوب … صلى الله عليه وسلم اللهم نقني من الخطايا والذنوب كما ينقى الثوب من الدنس
وسنة … الدرن والوسخ … الحمام ولاجله عمل واعتبار الحمام باحوال الاخرة … الحمام …

وصل في فصل … على المحرم اتفقوا على ذلك وهو … الله … فاعتبار … الزاهد … الدنيا … الحق

من الجنة قال الله الزاهد الى قوله وما عند الله خير وابقى وما للعباد في الى قوله والله خير وابقى فالمحرم صيد الحق عبادهم من نفوسهم برا وبحرا وسائر ذلك ان نظرت الى ما قام
ان الحق تعالى نصب حبالات صيد النفوس الشاردة عما خلقت له من عبادته ثم خدعهم بالحب الذي جعل لهم في تلك الحبالات او الطعوم او ذوات الارواح المشبهة
لهم في الحيوان يجعلها مقيدة في الحبالات فمن حيث لا يشعرون الناظرون الى ما في الصيد من التقييد في الحبالة دون ما يحصل طمعا في الحق بهم لمن ينجر بهم فيه فصار في الصيد
قصده وهو كان المقصود لانه مطلوب لعينه ومنا كصيد من اوقعه الطمع في تحصيل الحب المذور في الحبالة دون الصائد له تصا فمن يحكي بها اصوات الطير اذا
الطائر ينزل فيقع في الحبالة فهو عند من سمع نداء الحق فاجاب منه فلم يصد بالاحسان والاخر احسن اليه بالحب المذور في الحبالة فانصح صاده الاحسان
فان اراد من هذه الطائفة الخاصة الذين يحكم الله حراما لم يكونوا له ان يحكم بنفسه عليه فصاد فلولا الاحسان ما جاء اليه فحبه معلول
عبيد احسان فيكونون للاحسان لا لله ولهذا دعاهم شيئا غير مجرد من المخيط ملبين للاجابة بالاهلال كما يجيء الطائر لصوت الصائد يحكيهم عليهم لكانتهم صيد البر
الذي هو الاحسان فما داموا حرما لا في المكان الحلال والحرام وسكانا في الحرام وان كانوا حلالا او حراما فحيث كانت الحرمة امتنع صيد الاحسان فلا له
من صفاته المغفرة فلم يرد ان يدعو هذه الطائفة المعويين بالاحرام من باب النعم والاحسان فيكونوا عبيد احسان لا عبيد حقيقة فانه استهضام بالجناب الالهي
فما لمن يحبك لغرض انقضت محبته بانقضائه وصحبة العبد ربه سواء يكون ذاته كما هي في نفس الامر لانه لا خروج للعبد عن قبضة سيده وان
فما خرج عن ملكه وهو حاجة هل يملك سيده لانه حسنا شيء في ملكه شيء فما خرج عن ملك سيده ولا ملكه فلله ملك السموات والارض فلهذا حرم على الحاج صيد البر
وهو قوله صلى الله عليه وسلم حبوا الله لما يغذوكم به من نعمه حطا ما فيه لصيد الاحسان حتى يجعلوا مقاديرهم وما يبغي لجلال الله من الاسماء بالطاعة له
ولم يحرم صيد البحر على المحرم ما دام محرما لان صيد البحر صيد ماء وهو عنصر الحيوة الذي خلق الله منه كل شيء حي والمطلوب باقامة هذه العبادة وغيرها انما حياة
القلوب كما قال ومن كان ميتا فاحييناه في معرض الثناء بذلك فاذا كان المقصود حيوة القلوب والجوارح بهذه العبادة وبالعبادات كلها ظاهرها وباطنها في
المناسبة بين ما طلب منه وبين المأكول لم يحرم صيده ان تناوله ولهذا ما لفظ البحر لا تساعده فانه نعم وكذلك هو الامر في نفسه فانه ما ينبغي من خلقه الا وهو يسبح
بحمده ولا تسبيح الا من حي والحيوة في جميع الموجودات فانتسب حكمها فناسب البحر في الاتساع فلهذا اضافه الى المحرم ولم ينقل الى الحلال المراعاة الكمية التي في البحر
صيد البحر حلال للحلال والمحرم **وصل** في فصل صيد البر اذا صاده الحلال هل يأكل منه المحرم ام لا فمن قائل يجوز له اكله على الاطلاق ومن
قائل انه لم يصد من اجله ولا من اجل قوم محرمين جاز اكله وان صيد من اجل محرم فهو حرام على المحرم واما مذهبنا فهذا لم يقدح لخفيه شيء ولا ارجح عندي
فيه دليلا الا انه يغلب على ظني الخبر الصحيح الوارد انه اذا لم يكن المحرم فيه يتعمل فله ان ياكله وترجح احد الحكمين الى لفظة الصيد المحرم في الآية لان الصيد المذكور قد
يراد به المصدر ولا ادري اي ذلك اراد الحق تعالى او اراد الامرين جميعا الفعل والصيد فمن يرى انه الفعل لا الصيد فيقول يجوز له اكله على الاطلاق
لا معنى لقول من يقول ان صيد من اجله لانه ما خوطب به غيره فان امرت ان الحلال اذا رأى اليه او بحثه او دعاه له في ذلك او اعانه بشيء فلا ينبغي
محرم على ذلك وانا اتوقف في هذا القول وان كنت لم اره لغيره ولكنه من محتملات القول الثالث وهو قوله ان لم يصد من اجله قد يريد بالاشارة او دلالة ومنه
ويريد ان الحلال الذي اقتصد بما اكله المحرم الحلال لا يحجر عليه في تصرفه فناسبه الحق في هذه الصفة فان رفع الحجر برفعه عن الصيد فهي صفة الالهية وليس
لاحلال فيمتنع سعيد عن تصريف الحق له اذ كان يتقيد من تصريفه فله قولنا حجر على المحرم اعني باي الصفة الالهية التي من شانها ان يقبل الاختيار
بل هو الفعال لما يريد كما انه تعالى اشبه المقيد المحرم في امور اوجبها على نفسه لعباده في غير موضع كما قال اوفوا بعهدي اوف بعهدكم فادخل نفسه معنا وهذا من باب
معارضة الآية قوله فعال لما يريد فانه ليس محل المعلوم فيه في حيزه فهذا فعل بما يريد وليس محل المعلوم ارادته لانه موجود
يرجع الى ذاته من فعله ما لم يكن علينا عندنا غاية الاشكال في العلم الالهي وان اهل النظر في ذلك فانما ذلك لحملهم على حدوث الارادة والقول الثالث
الاقوال الى الصحة لانه اقرب الى الجمع بين الاحاديث الواردة في هذا الباب وهذا النظر الذي لنا في هذه المسألة لما هو قول رابع فاما قطعنا بالحكم في ذلك لكن
تغلب على ظني ترجيح القول الثالث على القولين والممكن بذلك الصحيح **وصل** في فصل المحرم المضطر هل يأكل الميتة او الصيد فمن قائل يأكل الميتة دون الصيد
دون الصيد ومن قائل يصيد ويأكل وعليه الجزاء وبالاول اقول فان اضطر الى الصيد صاد وعليه الجزاء لانه متعمد فاخص الله المضطر امن غير مضطر كل مخلوق
الاضطرار يصحبه دائما لانه حقيقة ومع اضطراره فقد كلفنا الذي يقول له ان يفعل عند ما كلفنا فان الاضطرار المطلق لا يرتفع عنه وانما يرتفع عنه اضطرار
خاص الى كذا فجميع حركات الكون من حيث الحقيقة اضطرارية مجبور فيها وان كان الاختيار في الكون موجودا فيعرفه ولكن من علم الحق علينا بما ان المختار مجبور في
اختياره بل يعطي الحقائق لا يجبار لا مانا الحياة في الحياة اضطرارا بالابد ان يكون مختارا فالاضطرار اصل ثابت لا يندفع يصحب الاختيار والحكم

ما دام حراما فاخرج من احرامه وصار حلالا له صيد البر

ابد

النقل تدبر اديه

ما بين فيه كما نبل نفسه لا فرق فيه ... يقينه في ذاته من تقدير عليه

على الاضطرار الاختيار فالوجود كله في الجبر الذاتي الا انه مجبور بلجاء من عرفنا ان الجبر المجبور الذي لولا احره لكان مختارا مجبور في اختياره لهذا المجبور
فالمجبور مجبور ولا سيما والاصل مجبور فالمختار وكل مخلوق على شكله في حالة الجبر وفي الاضطرار عن المخلوق عن اصله بما له من ذلة وافتقار فكيف الحق
ما من جبر ام واختيار والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **وصل** في فصل نكاح المحرم فمن قائل لا ينكح ولا ينكح فان نكح فالنكاح باطل ومن قائل لا بأس
ان ينكح وينكح والذي اقول به انه يكون غير محرم والله اعلم الاحرام عقد والنكاح عقد فاشتركا في النسبة فجاز الوطء للمحرم حرام والعقد سبب مبيح الوطء المحرم
اوله فانه حمى الراتع حول الحمى يوشك ان يقع فيه وانما احتاط الشرع خوفا من الوقوع في المحظور النكاح والعقد لا يصح الا من اثنين لا يصح من واحد فالمحرم
كلا مطلوبون بحرمة الوحدة واثبات الواحد والوحدانية والحكم لله الواحد فاعلم انه لا اله الا الله التجلي في الاحدية لا يصح لان التجلي يطلب
الاثنين ولا بد من التجلي فلا بد من الاثنين فعقد النكاح للمحرم جائز فان العارف على قدمها يقام فيه من الحال المشهود قيل للجنيد وقد سئل عن المعرفة و
والعارف فقال لون الماء لون انائه فاثبت الاثنين فلا بد منك ومنه ولا بد من اثنين فلا بد من الواحد فان زعمت في الوجود الا واحد صدقت وان زعمت
الوجود الا اثنين صدقت وان زعمت في الايجاد الا اثنين صدقت فانه عن ذات واحدة وان زعمت في الايجاد الا واحد صدقت لانه مستحيل لعلوه قدرتي
مقدور والتوحيد يعقب الاثنين شهادة وهو سبحانه عالم الغيب والشهادة فاسم الاسم غيب بالنسبة الى العالم وبالنسبة الى الله عالم بالشهادة لا عن ان يجد
ان يعزب عنه شيء فما خلا فالمحرم يجعل العلة في الرؤية الوجود **وصل** في فصل المحرمين وهم الانه اما قارن واما مفرد بحج او متمتع بعمرة وهو المتمتع
هذا الفصل يستدعي ايراد حجة الوداع وبعد ايرادها نذكر ما يتعلق بما فيها لاهل العبادة من الاحكام على اسلوب ما مضى فيقول احد ساغ واحد جائز ومما
عن الراوي عن عبد الغافر الفارسي عن الجلودي عن ابرهيم بن سفيان المروزي عن مسلم بن الحجاج القشيري عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه
عن جابر بن عبد الله قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة ان النبي صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة
بشر كثير كلهم يلتمس ان يأتم برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل عمله فخرجنا معه حتى اتينا ذا الحليفة فولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع قال اغتسلي واستثفري بثوب واحرمي فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصواء حتى اذا استوت
به ناقته على البيداء نظرت الى مد بصري بين يديه من راكب وماش وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك ورسول الله صلى الله عليه
وسلم بين اظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله وما عمل من شيء عملنا به فاهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك و
الملك لا شريك لك واهل الناس بهذا الذي يهلون به فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا منه ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته قال جابر لسنا
ننوي الا الحج لسنا نعرف العمرة حتى اذا اتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثا ومشى اربعا ثم نفذ الى مقام ابرهيم فقرأ واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى فجعل
المقام بينه وبين البيت وكان ابي يقول ولا اعلم ذكره الا عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون ثم رجع الى
الركن فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا فرقي عليه حتى رأى البيت فاستقبل
القبلة فوحد الله وكبره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب
وحده ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل الى المروة حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى اذا صعدتا مشى حتى اتى المروة ففعل على المروة
كما فعل على الصفا حتى اذا كان آخر طوافه على المروة قال لو اني استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي ولجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة فقام
سراقة بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله العامنا هذا ام لابد فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه واحدة في الاخرى فقال دخلت العمرة في الحج مرتين لا بل
لابد ابد وقدم علي من اليمن ببدن النبي صلى الله عليه وسلم فوجد فاطمة ممن حل ولبست ثيابا صبيغا واكتحلت فانكر ذلك عليها فقالت ان ابي امرني بهذا قال فكان علي
يقول بالعراق فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرشا على فاطمة للذي صنعت مستفتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكرت عنه فاخبرته اني انكرت
ذلك عليها فقال صدقت صدقت ماذا قلت حين فرضت الحج قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان معي الهدي فلا تحل قال
فكان جماعة الهدي الذي قدم به علي من اليمن والذي اتى به النبي صلى الله عليه وسلم مائة قال فحل الناس كلهم وقصروا الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه
هدي فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى فاهلوا بالحج وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت
الشمس وامر بقبة من شعر تضرب له بنمرة فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش الا انه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية فاجاز
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصواء فرحلت له فاتى بطن الوادي فخطب الناس وقال

كما فعل على الصفا

ابد

نال

ان دماكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا كل شي من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودما الجاهلية موضوعة وان
اول دم اضعه من دمانا دم ابن ربيعة بن الحارث كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل وربا الجاهلية موضوع واول ربا اضعه ربانا ربا العباس بن عبد سعد
المطلب فانه موضوع كله فاتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه
فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم تسالون عني
فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت فقال باصبعه السبابة يرفعها الى السما وينكبها الى الناس اللهم اشهد ثلث مرات ثم اذن ثم اقام فصلى
الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصوا الى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه
القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص واردف اسامة خلفه ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شنق للقصوا الزمام حتى
ان راسها ليصيب مورك رحله ويقول بيده اليمنى ايها الناس السكينة السكينة كلما اتى حبلا من الجبال ارخى لها قليلا حتى تصعد حتى اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشا السكينة
باذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما شيئا ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح باذان واقامة ثم ركب
حتى اتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعا الله وكبره وهلله ووحده فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا فدفع قبل ان تطلع الشمس واردف الفضل بن عباس وكان
رجلا حسن الشعر ابيض وسيما فلما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت ظعن يجرين فطفق الفضل ينظر اليهن فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على
وجه الفضل فحول الفضل وجهه الى الشق الاخر ينظر فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الشق الاخر على وجه الفضل حتى اتى بطن محسر فحرك قليلا ثم سلك على وجه الفضل فحول وجهه من الشق الاخر
الطريق الوسطى التي تخرجك على الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها مثل حصى الخذف رمى من بطن
الوادي ثم انصرف الى المنحر فنحر ثلثا وستين بدنة ثم اعطى عليا فنحر ما غبر واشركه في هديه ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فاكلا من لحمها وشربا
من مرقها وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض الى البيت فصلى بمكة الظهر فاتى بني عبد المطلب وهم يسقون على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب
فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوا فشرب منه انتهى حديث جابر ثم نرجع فنقول القارن من قرن بين صفات الربوبية وصفات جابر
العبودية في عمل من الاعمال كالصوم او من قرن بين العبد والحق في امر يحكم الاشتراك فيه على التساوي فيكون لكل واحد من ذلك الامر حظه
كاقسام الصلاة بين الله وبين عبده بهذا اشتراك واما الافراد فمثل قوله ليس لك من الامر شي ومثل قوله قل ان الامر كله لله ومثل قوله كل من عند الله
واليه يرجع الامر كله وما جاء من مثل هذا فما انفرد به عبد دون رب او انفرد به رب دون عبد فمما انفرد به عبد دون رب قوله تعالى انتم الفقرا الى الله
تعالى [illegible] الذلة والافتقار فهذا معنى القران والافراد في الحج وسياتي حكم ذلك في التفصيل ان شا الله تعالى

وصل

في فصل المتمتع والمتمتعون على نوعين اما قارن واما مفرد بعمرة واختلف علما الاسلام في المتمتع فمنهم من قال انه يهل الرجل بالعمرة في اشهر الحج من الميقات
مسكنه خارج الحرم فيحل فيها العمرة كلها ثم يحل منها ثم ينشئ الحج في ذلك العام بعينه في تلك الاشهر من غير ان ينصرف الى بلده وقال بعضهم وهو الحسن ومنهم
وان عاد الى بلده ولم يحج فان عليه هدي التمتع المنصوص عليه في قوله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي وكان يقول عمرة في اشهر الحج
وقال بعضهم ولو اعتمر في غير اشهر الحج ثم اقام حتى ادرك الحج وحج من عامه انه متمتع وذهب ابن الزبير الى ان المتمتع الذي ذكره الله هو المحصر عن حج بعدو او
اذا خرج الرجل حاجا فحبسه عدو وامر تعذر به حتى يذهب ايام الحج فياتي البيت ويطوف ويسعى ويحل ثم يتمتع وعليه الحج في العام المقبل ويهدي
وعليها قال ابن الزبير لا يكون التمتع المشهور اجماعا وقال ايضا ان المكي اذا تمتع من بلد غير مكة كان عليه الهدي واتفق العلما على ان من لم يكن من
حاضري المسجد الحرام فهو متمتع والذي اتفق عليه ان قوله تعالى ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام انه يريد بذلك اي بهذه الاشارة الى الصوم او
التشريق من احل برجوعه الى بلده الا ان المكي ليس يجمع فان العلما اختلفوا في المكي هل يقع منه التمتع ام لا يقع فمن قال انه يقع منه التمتع واتفقوا انه ليس عليه
دم وجعلوا الاية التي ذكرناها وهي محتملة وان الدم ممكن ان تلزمه او بدله وهو الصوم بدليل ايضا ايام التشريق فانه من حاضري المسجد الحرام ثم من يرى ان
يذكر من اجل هذه الاية اختلافهم في حد حاضري المسجد الحرام فقال بعضهم حاضروا المسجد الحرام اهل مكة وذي طوى وما كان مثل ذلك من مكة وقال بعضهم
اهل المواقيت فمن دونهم الى مكة وقال بعضهم من كان بينه وبين مكة ليلتان وقال بعضهم من كان ساكن الحرم وقال بعضهم هم اهل مكة فقط والذي اقول به انهم
ساكنوا الحرم بما دون الاعلام الى البيت فانه من لم يكن هذه نعته فليس بحاضر بلا شك فلو قال تعالى في حاضري المسجد الحرام كما نقول بما حاذى الحرم لا ان جاوز الحد
الخارج عن سوره اشتد في المساحة ما اشتد وانما طولب سبحانه بما ذكره بحاضري المسجد الحرام وهم الساكنون فيه فمعنى التمتع تحلل المحرم بين النسكين العمرة والحج

وهذا عندي ما يكون الا لمن لم يسق الهدي فان ساق الهدي واحرم قارنا فانه متمتع من غير احلال فانه ليس له ان يحل حتى يبلغ الهدي محله وبعد ان ذكرنا حكم التمتع فلنرجع
الى ما رضنا عليه كما نا هذا في هذه العبادات فنقول والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ان اشهر الحج حضرة الالهية انفردت بهذا الحكم فاي عبد اتصف
بصفة سيادة من تخلق الالهي ثم عاد الى صفة حق عبوديته ثم رجع الى صفة سيادته في حضرة واحدة فذلك هو المتمتع فان دخل في صفة عبوديته بصفة ربانيته
في حال اتصافه بذلك فهو القارن وهو متمتع ويعني المتمتع انه يلزمه حكم الهدي فان كان له هدي وهو بهذه الحالة من الافراد بالعمرة او القران فذلك
البدن كافة ولا يلزمه هدي ولا ينسخ حله واحد وان افرد الحج ومعه هدي فلا شي فالحكم عين [illegible] ولهذا يحل القارن فيه لقوله فمن تمتع بالعمرة الى
الحج اي مع الحج فيعتمر المفرد والقارن بالدلالة فان العمرة الزيارة فاذا اتصفت على التكرار واقل التكرار مرة ثانية كانت الزيارة فدخلت العمرة في الحج
اي يعتمر بها في الوقت الذي يحرم بالحج وكذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يجعل للقارن طوافا واحدا وسعيا واحدا وهذا مقام الاتحاد وهو ان يا
ولاسيما عبد بصفة رب وان كان المقصود العبد فهو السامر رب بصفة عبد فاذا دخل المتمتع لا داود حق نفسه يوم بني الحج فقد يكون متمتعه بصفة ربانية ان كان
من جعله الله نورا او كان الحق سمعه وبصره فلا تصرف فيه الا بصفة ربانية والصفات الالاهية على قسمين صفة الاهية تسمى التنزيه كالكبير والعلي
وصفة الاهية تسمى التشبيه كالمتكبر والمتعالي وما وصف الحق به نفسه مما يصف به العبد فمن جعل ذلك نزولا من الحق الى ان جعل الاصل للعبد فمن جعل
ذلك للحق صفة الاهية لا تستقل نسبتها اليه بجهلنا به كان العبد في اتصافه بما يوصف بصفة ربانية في حال عبوديته فيكون جميع صفات العبد التي
تتوهمها لا تسمى التنزيه هي صفات الحق تعالى لا غيرها غير انها لما لبسها العبد انطلق عليها لسان استحقاق العبد والامر على خلاف ذلك وهذا هو
الذي ترتضيه المحققون من اهل طريقنا على انه ما ثم ما ادانا احد الا نص عليه ولا حققه ولا ابداه مثل ما بيناه لكن هو موصل الى الايهام اذا اوقع الاوصاف وذلك ان العبد
قوله ما استنبطه ولا وصف الحق به ابتدا من نفسه وانما الحق وصف بذلك نفسه على السنة رسله وما كشفه لاوليائه وحكم اعطائه هذه الصفات الالاهية حكم الدليل
العقلي فلما جاءت الشرايع بذلك وتدكارها ولم يكن يخرج علينا ان هذه الصفات هي له بحكم الاصل [illegible] وهي لنا مستعارة اذ كان ولا
نحن فالامر فيها على ما مهدناه من الملاحدة [illegible] ذلك اذ كان الحق متكلما وانت السامع فان قيل لك في ذلك شي فليكن جوابك للمعترض ان تقول
له انما قاله هو [illegible] عن نفسه فهو اعلم بما نسبه الى نفسه ونحن مومنون به على حد علمه فيه وهذه اسلم العقايد فركب الحق تعالى الصورة ملك النسبة كان
على علم من الله تعالى بما اراد وما فرط ولولا هذا الامتزاج ما صح ان يكون الانسان والحيوان من نطفة امشاج فاظهر الكلام الكل وضرب الكل في الكل فظهر ما به له
ولنا [illegible] من وجه وما هو بنا الا بالظاهر ويخرج على اسلبنا وان كان اعطانا باستعدادنا فاعطانا امور الباطن بما ظننه المحجوب انها لنا من عرش وكرسي وعقل ونفس
وطبيعة وفلك وجسم وارض وسما وما وهوا ونار وجماد ونبات وحيوان وانسان وجان كل ذلك لعين واحد ليس للانسان الا على التخصيص بالاسما الحسنى
والصفات العلى وقد علم من هو الاول بصفة الاخر والاول فهو الاول الاخر والظاهر والباطن وهو بكل شي عليم والانسان مطلوب بما عجب من هذه الصفات
من هذه الصفات من جعلها لنفسه حقيقة بجهول عن هي له وبما عجب في ندم فمن اراد ان يزول عنه وصف الظلم والجهل فليرد الامانة الى اهلها والامر [illegible]
المساحة والامر في ذلك هين حق اوانها انه نظر ان ذلك صعب يسير كذلك

وصل

في فصل الفسخ وهو ان ينوي الحج وليس معه [illegible] لا يجوز وبالوجوب
الممزوج اصغر ثم يحول النية الى ما كيف لا ويدخل عليها الحج الاكبر فقام طواف الحج الاكبر وسعيه للقارن مقام ما للعمرة من الطواف والسعي وهو كان
فاندرجت العمرة التي هي الحج الاصغر في الحج الاكبر وصارا عينا واحدا فجاز الفسخ لعدم الهدي فان الهدية من القادم للذي قدم عليه بمثابة فاذا لم يجئ
كلفا لا يدخل على من قصده بالنية الا وتحقق منه وهدي ولابد ولكن لا يسدم هديه حتى يبنى بيته اخرى بالقصد على حسب ما نواه فاذا احرم بالحج اي نوى
الكريم انه لا المنكر الذي هو منزلة العمرة التي هي الحج الاصغر ودم الهدي الذي اوجبه المتمتع انما نسكه على ما تيسر وانا صوما لمن قصده تلك الزيارة فهي الهدية
له فان الصوم له وهو الذي من عند الحاج فلذلك كان الصوم هدية لانه لا يستحقها بل هي التي بها من الهدي فانه لا مثل له من الهدي الا المتقي خاصة من
المسكن والصوم كله هو له فهو اعظم في الهدية وانما جعله الله لمن لم يجد هديا لان الهدي مما يناله من العبد التقوى مما ينال العبد منه ما يكون له به المعذرة ولم
لانه فرع سبحانه صفة العبد مع ما للحق فيه من نصيب التقوى مع الوجود فاذا لم يجد رفع سبحانه فاوجب عليه الصوم اذ كان الصوم له ولم يوجب عليه غير
ذلك لانه ليس من عمل العباد الا الصوم فانه مقام الهدية بل هو اسنى فجعل منه ثلاثة ايام في الحج رضا به حتى يكون قد اتى الله بشي فرح القادم تلك
التقدمة التي تقدمها لربه في هذا القدوم فهذا من وجد [illegible] واخر السبعة اذا رجع الى اهله فهنا لك ما اخذ هاهنا فانه في رجوعه ايضا قادم عليه
فان الحق مع اهله انما كان فاذا رجع الى اهله وجد الحق معهم فصام هديه سبعة ايام فلنا الحق [illegible] في اهله وحيث كان فان الصوم عباده انما كانوا

هذه الحالة الكار شهوده

ثم علينا في اشهر الحج

ومن راى ان العين واحدة وان الحلف لتبعيد ترانه ثم مع وجود النسخ مثل قوله وما رميت اذ رميت فهو اما كذلك هذا وما يحماه في فحيث فهو كان شهوده في نفسه الحج خاصة لم يحل له الاصغر والاكبر فلو نسخ وبقي على نيته الاولى لقوله تعالى واتموا الحج فهو بحسب شهوده والاول ايضا وهو العامل بالنسخ والمعتدي عن النسخ فهو ناسخ لا ناسخ ومن راى في التمتع اختلف علماء الاسلام فمن اتى بالعمرة في غير اشهر الحج ثم حج من عامه ذلك فمن اتى بالعمرة في اشهر الحج حل منه فهذا متمتع عنده بلا شك فان حل في غير اشهر الحج عنده فليس بمتمتع واشترط بعضهم ان يكون تطوافه كله في اشهر الحج وقال بعضهم ان طاف ثلاثة اشواط في رمضان واربعة في شوال كان متمتعا وقال بعضهم من اهل العمرة في غير اشهر الحج فطاف لها في اشهر الحج او لم يطف لا شيء عليه فانه ليس بمتمتع اعلم انه لما كانت اسماء الحق منها ما يقبل الاشتراك ومنها ما لا يعطي الاشتراك وان كان الذي لا يعطي الاشتراك كالمعز والمذل والذي يعطي الاشتراك كالعليم والخبير فاذا كان العبد تحت حكم اسم ما من الاسماء الالهية التي تعطي الاشتراك فهو بمنزلة من احرم بالعمرة في غير اشهر الحج وعملها في اشهر الحج فحكم الاسم الاول فيه حكم اذا انتقل الى الاسم الاخر ان كان يجدهما بمعنى الاخر في اثرنا كالخبير والعالم كان في عمله تحت حكم الاخر لانه صاحب الوقت والتلبس به لكنهما اخذ منك الوقت الاول والاخر شهيد لك اول للاثنين وانه المؤمن ولولاه لم يصح حكم هذا الاخر كالنية في الصلاة يوم لا يحضر في اثناء الصلاة فصحت الصلاة بحكم الاول وهو نية من كان يشهد هذا نبي ان يكون هذا متمتعا فانه بحكم الاثنين لا بحكم الاسم الاول فاعلم ذلك واما الكرى شروط التمتع الذي يكون به المتمتع متمتعا فهو عند بعضهم خمسا ان يجمع بين العمرة والحج في سفر واحد الثاني ان يكون ذلك في عام واحد الثالث ان يفعل شيئا من العمرة في اشهر الحج الرابع ان ينشئ الحج بعد الفراغ من العمرة واحلاله منها الخامس ان يكون وطنه غير مكة اما الجمع في سفر واحد وذلك ان يدعوه اسمان فاراد ان يتصل بهما فيما نحن في ذلك السفر الواحد لهما بحسب دعوة اليه كالمغني اذا دعاه اليه فانه يحضر في المدعو حكم الاسم الحي فانه اذا استغنى عنه والحي لا يكون الا من الاسم الغني وما اعز هذا الا بالاسم المغني لانه اغناه فاورثه صفة الغنى لحرمة فلولا ان المعنى يحضر الاسم المغني ما ظهر حكم العزم فهذا النوع مما يستغنى به ولنا الى الواحد فانه كالزمان اذا العام فيه كالزمان يحضر الفصول فكما ان الزمان هو ظهور الابد الذي به كمال الدهر فان الازل نفي الاولية والابد نفي الاخرية فما تعطيها تقليب الدهر واحد اذ كان نسبة الازل الى الحق نسبة الزمان الى الخلق في العامة نسبة الزمان الماضي فلهذا لا يعبر عن الفعل به الا بالماضي فيقولون كان ذلك في الازل وفعل ذلك في الازل وقد بينا حقيقة مدلول هذه اللفظة في كتابنا هذا وفي غير ما واما كونه ان يكون شيء من العمرة في اشهر الحج فهو ان يكون قصد الاتيان الى ربه من حيث ما تستفيده حق الله عليه فيه ودوام المعبود به فالعمل وجهي هذا وجه في هذا واما ان ينشئ الحج بعد الفراغ من العمرة والاحلال منها فهو بمنزلة الاخلاص في العبادة والخروج من حكم اسم الاهي الى اسم الاهي لا يجتمعان كالضار والنافع والمعطي والمانع واما الوطن ان يكون غير مكة فذلك من اجل ان العبد موطنه العبودية ولا يستطيع الخروج من موطنه الا اذا دعاه الحق اليه فلو ضمه معه موطن لما دعاه اليه وصل في فصل القران فهو عندنا ان يهل بالعمرة والحج معا فان اهل بالعمرة ثم بعد ذلك اهل بالحج فهذا مردف وهو قارن ايضا ولكن بحكم الاستدراك فمن جمع بين العمرة والحج في احرام واحد فهو قارن يجوز ان بالاتفاق او بعده ان لم يطف لها قبل الطواف او بعده قبل الركوع فان ركع لزمه ومن قال له ذلك بعد الركوع من الطواف وما اتى عليه شيء من عمل العمرة الا اذا لم يسق الاحلال وقالوا انفقوا على انه ليس بقارن وذلك كله عند بعضهم ان ساق الهدي وبه اقول فان لم يسق معه هديا فاختلفوا في حجه وكذلك من اراد الحج سواء فمن قال ببطلان الحج وجب عليه الفسخ ولا بد ومن قال بجواز الفسخ لا بوجوبه ومن قال بمنعه وانه يتم حجه الذي نواه سواء ساق الهدي او لم يسق والقارن الذي يلزمه هدي المتمتع هو عند الجمهور من غير حاضري المسجد الحرام الا ابن الماجشون فان القارن عنده من اهل مكة عليه الهدي واما الافراد فهو ما يعرى من هذه الصفات وهو الاهلال بالحج فقط واختلف العلماء لمن اتحد به فيه اذا لم يكن له هدي وقد ذكرناه انفا في هذا الفصل واما الذي اختار والحج لمن لم يسق الهدي وفي اصل الاهلال بالحج والنسك اي افضل فقيل الافراد افضل ومن قال القران ومن قال التمتع اعلم ان المحرم لا يحرم كما ان الموجود لا يوجد وقد احرم المردف قبل ان يردف ثم اردف على احرام العمرة المقدم واجزاه الاحلاف والاحرام ركنه في كل واحد من النسكين وبالاتفاق فيجوزه قول من يقول يطوف لهما طوافا واحدا ويسعى لهما سعيا واحدا او يسعى على من لا يقول بذلك تدبر تقدم الحكم بتداخل الاسماء الالهية في الحكم وقد تقدم لك انفراد حكم الاسم الالهي الذي لا يدخله حكم غيره في حكمه فلنظره هنالك فمن ازدد قال الافعال كلها لله والعبد محل ظهورها ومن قال الافعال لله بوجه ومنسوبة من ظهرت منه بوجه تسمى ذلك كسبا عند بعض النظار وخلقا عند اخرين واتفق الكل على ان تخلو العبد من المقارنة لظهور الفعل من العبد لله وانها ليست من كسب العبد ولا من خلقه ولا

ام لا فمنهم من قال انها الوقت للمتمتع

فعلها ان في المقدور ولا يكون مقدورها الا منها وما صح التكليف ويوجد على العبد اذ لو لم يكن قادرا على الفعل لما كلف ولا يكلف الله نفسا الا وسعها وهو ما يقدر على الاتيان به وقال بعض ان القدرة لله التي في العبد لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها والذي اعطاها انما هو القدرة التي خلقها فيه فلها الاقتدار بها على ايجاد ما طلب منه اتيانه من التكليف ومنهم من قال ليس للقدرة الحادثة اثر في المقدور الموجود من العبد وليس للعبد في الفعل الصادر منه الا الكسب وهو اختياره لذلك الفعل اذ لم يكن مضطرا ولا مجبورا فيه واما اهل الله الذين هم اهله فاعلموا ان الافعال الظاهرة من اعيان الخلق انما هي نسب من الظاهر في اعيان هذه الممكنات وان استعداد الممكنات اثر في الظاهر في اعيان الممكنات ما ظهر من الافعال لا الى استعداد ولانها لعينه الله قد من افعال الخلق لانه لذاته اقتضاه كما اعطى قيام العلم المعلوم بحكم العالم وكون العالم عالما ليس فعلا والاقتضاءات الذاتية الحكمية لساير الاشياء الحق من ظهر به عنده وانما الاحكام له فانها للمكلفين فيما كلفوا به من الافعال والتروك مع علمنا بان الظاهر الموجود هو الحق لا غيره بمنزلة ما ذكرناه من مجاورة الاسماء الالهية ومجالسها تباديها الباطنة وتوجهاتها على المحل الموصوف بصفتها باحكام مختلفة وقد يعضها بعضا كما المسمى دينا ومعصية تتوجه عليه الاسم العفو والغفار والمنتقم والمعاقب فلا بد ان ينفذ فيه احد احكام هذه الاسماء اذ لا يصح ان ينفذ فيه الجميع في وقت واحد لان المحل لا يقبله للتقابل الذي بين هذه الاحكام فقط ظهر بعض هذه الاسماء في الحكم لبعض الحضرة الالهية واحد فاذا علمت هذا عليك ان تنسب الافعال كلها لله كما نسب الاسماء كلها لله تعالى والاسماء نعم اجد منها البين والخلاف في الحكم فاعلم ذلك وخذه في جميع ما تسمى فعلا فتعرف عند ذلك من هو المكلف والمكلف

بسم الله الرحمن الرحيم وصل في فصل الغسل للاحرام

ثم القول بوجوبه ومن قال ان الوضوء يجزي عنه ومن قال انه سنة مؤكدة اكثر من غسل الجمعة اعلم ان الطهارة الباطنة في كل عبادة واجبة عند اهل الله من يرى ان المكلف انما هو الظاهر في مظهر ما من اعيان الممكنات فانه يراه سنة لا وجوبا ومن يرى من اهل الله ان الاستعداد الذي هو عليه عين المظهر كان في الظاهر فيه ان يمر عن طور اخر بامر ما ويأتم ما من يحوا ان انا مضطر او بالحرا او ما لذلك الاستعداد عنده اوجب عليه الحكم بامر ما كما اوجب له الاسم فقال الله اغتسل للاحرام لكي تطهر بحجك حتى يعم الطهارة ذاتك لكونك تريد ان تحرم عليك افعالا مخصوصة لا تسمى فعلها هذه العبادة بخاصة المسماة حجا او عمرة فاستقبلها بصفة لم تدل الا انك تريد بها الدخول على الاسم القدوس ولا يدخل عليه بصفة هي الطهارة كما لم يدخل عليه الا بامر اذ المناسبة شرط في التواصل والصحبة فوجب الغسل ومن راى انه انما يحرم على المحرم افعال مخصوصة لا جميع الافعال لا يجب عليه الغسل الذي هو عموم الطهارة فانه لم يحرم عليه جميع افعاله فيجزي الوضوء فانه غسل اعضاء مخصوصة من البدن كما انه ما يحرم عليه الا افعال مخصوصة من افعاله وان اغتسل فهو افضل وكذلك ان عمت الطهارة الباطنة فهو اولى وافضل وصل في فصل النية للاحرام وهو امر متفق عليه الا من شذ القصد بالمنع عن نفسك على ما انت عليه ضد احكم منسوب اليك تؤجر عليه وما علمت شيئا وجوديا وهو كان منهي التكليف من الاسماء المانع والقصد ابدا لا يكون متعلقه الا معدوما في المعدوم ابدا ايجاد عينه هو الكون واما الحادث حكم وهو النسبة وما بالك تقصد فعل الخادم العين فما قولنا لشيء اذا اردناه ولا نريد الا ما هو معدوم ان نقول له كن فيكون فظهر وجود عين المراد ما كان معدوما ومثل ايجاد الحكم وهو النسبة قوله تعالى ان شاء يذهبكم فالاذهاب معدوم وهو الذي شاء ان شاء فان شاء اعدمه بمنع شرطه الذي به بقاء حكم اسم الموجود وما قبل الفاعل شيئا تعلق القصد بالاعلام ناسب الموجود حكم العدم فان العدم لا يكون نعم وجود حكمه وهو النسبة واذا ثبت فان وجود الا الله خاصة وكل موصوف بالوجود مما سوى الله فهو نسبة خاصة والارادة الالهية انما متعلقها اظهار التجلي في المظاهر اي في مظاهرها وهو نسبة فان الظاهر لم يزل موصوفا بالوجود والمظهر لم يزل موصوفا بالعدم فاذا ظهر اعطى المظهر حكما في الظاهر بحسب حقيقته النفسية فانطلق على الظاهر من ذلك الحكم الذي هو عليه ذلك المظهر المعدوم حكم يسمى انسانا او فلكا او ملكا وما كان من اشخاص المخلوقات فكما رجع من ذلك الظهور للظاهر اسم يطلق عليه فيقال به خالق مصور ضار نافع وما تعطيه ذلك المجلى من الاسماء واعيان الممكنات لنا من العدم كان الحق لم يزل الحكيم الوجود فحدث لعين الممكن اسم المظهر والمتجلي فيه اسم الظاهر فلهذا قلنا كل موجود سوى الله فهو نسبة لا عين فما اعطى استعداد مظهرها ان يكون الظاهر فيه مكلفا فيقال له افعل ولا تفعل ويكون مخاطبا بان وكان الخطاب بالقصد للاحرام وهو القصد للمنع ان يمنع منه ما امكن ان لا يمنع فحينئذ يصير المنع حكما والمكلف فكلها احكام فالنية للاحرام ان يقصد بذلك المنع القربة الى الله والقربة معدومة فتكون سبب وجودها هذا المنع فيحصل للعبد بعد ان لم يكن فيظهر عند ذلك وهو غاية القرب فظهور في مظهر لان بذلك الظهور يظهر حكم المظهر في الظاهر فيه كما ظهر بطريق القرب حكم الداعي في المدعو بما يكون منه من الاجابة قال تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان

ابدا

الموجود عليه فيستحيل حكم

لانه كان العدم

أولا يكون اجابة الا بعد الدعاء فاعطاء الداعي حكم الاجابة كما دعاه تعالى الى الحج الى بيته على صفة مخصوصة تسمى الاحرام فاجاب العبد بما صورته وهو القول
بالتلبية وهي قوله لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك

وصل في فصل هل يجزي عنه من التلبية

كل لفظ يقوم مقام التلبية كما يجزي عنده م

اختلف علماء الرسوم رضي الله عنهم في ذلك فقال بعضهم التلبية في الحج كتكبيرة الاحرام في الصلاة وصاحب هذا القول يجري عنده في الصلاة كل لفظ يقوم مقام التكبير
وهو كل ما يدل على التعظيم وقال بعضهم لا بد من لفظ التلبية فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خذوا عني مناسككم وما شرع لفظ التلبية وهو قوله كما شرع الله
اكبر في تكبيرة الاحرام في الصلاة فاوجب بعضهم تلبية رسول الله وصورتها لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك
وفي رواية لبيك اله الحق وفي رواية اله الخلق فهو واجب بهذا اللفظ عند هؤلاء وعند جمهور العلماء مستحبة وبه اقول لهذا اللفظ بعينها او لما اختلفوا في الزيادة
على هذا اللفظ وفي تبديله كما قلنا وكذلك اختلفوا في رفع الصوت بالتلبية وهو الاهلال فاوجبه بعضهم وبه اقول ولكنه عندي اذا وقع منه مرة واحدة
اجزأه وما زاد على الواحدة فهو مستحب واولى وقال بعضهم رفع الصوت بالتلبية مستحب الا في مساجد الجماعات الا المسجد الحرام ومسجد منى عند بعضهم
واختلفوا في التلبية هل هي ركن ام لا فقال بعضهم هي ركن من اركان الحج وبه اقول لان الله يقول فليستجيبوا لي وهو قد دعانا الى بيته فلا بد ان نقول لبيك
ثم نأخذ في الفعل الجاد ما يرى الله انا سنه به من الصفات وقال بعضهم ليست ركنا اعلم ان القصد الى الله تعالى بهذه العبادة الخاصة الجامعة من
التصرف في اكثر المباحات هو قصد خاص لامر خاص وهو الداعي الى البيت بهذا القصد لا اليه لاكن من احاطه بصفة عبودية مشوبة بصفة سيادة في
حكم السيادة في هذه العبادة في النحر لانه الا في صورة وفي الرمي بالحجارة فانه وصف فعل الالهي في قوله وامطرنا عليهم حجارة وروي ان ابليس عرض
الخليل في اماكن هذه الجمرات فرماه بحصيات بعددها شرع وفي زمانها وكذلك في المنافع فانه وصف الالهي من قوله سنفرغ لكم ويفرغ ربك والوقوف
كذلك لقوله او يعهدكم والطواف بالبيت لكن بهذا الفعل الحاطة بالبيت من قوله وهو بكل شيء محيط والذكر فيها من قوله اذكروني اذكركم وذكر الله
لنا اكبر من ذكرنا له الا ان ذكرناه به لا بنا فذكرنا به اكبر الحاطة فانه في ذكرنا عنه وهو في كل هو ... ان بطش ربك لشديد فالـ
بطشي اشد يعني اذا بطش العبد به لا بنفسه واما قول الذي يزيد عندي فرحة خلاف هذا فان بطش العبد بطش مجرد عن الرحمة ما عنده من الرحمة شيء في
بطشه وبطش الحق بكل وجه فيه رحمة بالمبطوش به من وجه تقصده الباطش الحق فهو الرحيم به في بطشه فبطش العبد اشد لانه لا يقوم به رحمة بالمبطوش به
وما اشبه ذلك من الرمل والسعي وكل فعل له في الالوهية وصف فاذا عرفت ان القصد الى البيت من اجل الله لا اليه فلكن قصدك الى البيت ربك لا سعيك
ذا القصد الالهي فانه تعالى قصد هذا البيت دون غيره من البيوت وطلب من عباده ان يقصدوه بوصف خاص وهو الاحرام وجميع افعال الحاج وجعل ذلك
طوافا وانفرد طوافا لهم مثلا به بما اعتدنا لوصول الى البيت فامرك بالقصد الى البيت لا اليه الا لكونه جعله قصدا حسا فقد نطع مسافة فراسخ
الذي تمكنا الى البيت وهو معك اينما كنت فلا يصح ان تقصد الى الحق من هو معك فاعلمك انه معك ثم انه ذلك على البيت الذي عند الله
ومن جملك اعيانه مخلوق فدلك لا له لك على البيت لا لنفسه لك على نفسك في قوله من عرف نفسه عرف ربه فاذا قصدت البيت انما قصدت نفسك فاذا
الى نفسك عرفت من انت واذا عرفت من انت عرفت ربك فتعلم عند ذلك هل انت هو او لست هو فانه هنالك يحصل لك العلم الصحيح فان الدليل قد يكون عين
المدلول وقد يكون غير المدلول فلا شيء ادل على الشيء من نفسه ثم تبعد الدلالة بحسب بعد المناسبة فالانسان اقرب دليل عليه من كونه مخلوقا على الصورة
فاداك من ... المناسبة فقال فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان وقد سمع الله قولك لو تحادلك وقد تقدم في اول الباب اسرار طهارتك في اعتبار
ثم حال المنطلق البيت لما فيه من استقبال المبيت فكانه انما سمي بيتا للمبيت فيه فانه الركن الاعظم في منافع البيت كقوله الحج عرفة يريد معظمه فراعى حكم البيت لانه قد
يكون النوم فهو محتاج الى من يحفظ بيته ونفسه لنومه فانه في حال غفلته يتصف بحفظ رجله ونفسه فهما راعى فيه البيت والمبيت لا يكون الا بالليل لا بالنهار ذلك
راعى احمد بن حنبل في غسل اليد في الوضوء قبل ادخالها في الاناء من نوم الليل خاصة لقوله صلى الله عليه وسلم فان احدكم لا يدري اين باتت يده فجعل النطق (من نوم م)
فجعل الحكم في نوم الليل ولما كان الليل محل التجلي فيه فان الحق انما جعل تجليه لعباده في الحكم الرباني الا في الليل فان فيه ينزل ربنا وفيه كان الاسراء برسول الله
صلى الله عليه وسلم وفيه معارج الارواح في النوم لرؤية الآيات ولما تحققت هذه الامور كلها احرص سبحانه هذا المكان بلفظ البيت فسماه بما انا منها
اشرنا اليه فقال تعالى ولله على الناس حج البيت ولم يقل على بني آدم حج البيت يعني قصد هذا المكان من كونه بيتا لنسبه باسمه على ما اضفه
عنه من استطاع اليه سبيلا اي من قدر على الوصول اليه ولذلك شرع واثابك تستجيب واتيانك والاجابة لله بالتلبية لدعائه ورفع الصوت بها من اجل
البيت لبعده عن المدعو فانه دعاه من البيت لانه دعاه ليراه فيه ليحله كما اسرى بعبده ليلا ليريه من آياته التي هي دلالة عليه وقد يكون ظهوره الشيء للطالب

دليل

دليلا على نفسه فيكون من آياته ان يتجلى له فيراه فيكون له دليلا على نفسه وهذا مذهب ابن عباس في وجوب رفع الصوت بالتلبية وهو الاهلال لا لاجل ما للبيت من
البعد في هذا الدعاء فانه المقصود في اللفظ فهو المجاب على الوجه المقصود فاذكر محمدي المشهد فلا تزد على تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فانه ما
فانه لا يتجلى لك تلبيته الا بما يتجلى له وقد تقرر انه اعلم الخلق بالله والعلم بالله لا يحصل الا من التجلي وقد يتجلى لك في تلبيتك هذه فطريقه يعني محمد صلى الله عليه وسلم
وهي اكمل الامور لانه اكمل العلماء بالله واتسع العبد الذي شهوده على قدر علمه به فان زدت على هذه التلبية فقد اركبت حيث اضفت اليها تلبية اخرى وانت تعلم
ان الجمع يعطي من الحكم ما لا يعطي الافراد فلا يحصل لك لما ضممت تلبيته صلى الله عليه وسلم كاملة ثم زدت عليها ما شئت ان استفادتك اياها يحصل لك ما يحصل
لمن زاد عليها هل يحصل من قابل بما هو عليه حقائق الامور الا رسول الله صلى الله عليه وسلم لزم تلبيته تلك وما زاد عليها ولا انكر على احد ما لبى به فلم يكن لزومه اياها
باطلا فالزم الاتباع تكن عبدا ولا تبتدع في العبودية حكما فيكون بذلك الابتداع ربا فانه البديع سبحانه فالزم حقيقتك تحظ به فان زيادتكم لم تحط به فانه
لا اثر لك يفتح في الجعل لان المركب لا اسم له في الوجود لانه لو وجد على صورة الحق ... بل هو الواحد المركب ... انما مصدر يصدر عنه محقق هذا
في المركب فانه يعيد ان تجمعه من غير ... وان كان يتعلق ما عنده فانه يحكم عليه الحس الذي فطر عليه فمن كون الحق اثبت المركب وصفا في الخلوة وما شرع هذا الا
بقوله انا اغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا اشرك فيه غيري فانا منه بريء وهو للذي اشرك فما قال ان المركب صحيحة ولا ان الشريك موجود اذ لا يصح وجود
معنى المركب على الحقيقة لان الشريكين حصة كل واحد منهما بعينه عند الله وان جعلها المركب كانت الذي اشركت وما في نفس الامر شركة لان الامر من واحد
هذا هو الحق الذي عليه رقبته لا يغلب وما سوى هذا فلا فهو مثل يضرب مثل تقدير وجود المحال وجوده يحكم الفرض ولما كان القصد الى البيت والبيت في البيوت
ذو اربعة اركان وفي الوضع الاول ذو ثلاثة اركان كان القصد على صورة البيت في اكثر المذاهب فاركان الحج اربعة الاحرام والوقوف والسعي وطواف (على الثلث م)
الافاضة هذا هو الذي عليه اكثر الناس ومن راعى صورة البيت في الوضع الاول لكان يعتقد طواف الافاضة فرضا فاقام البيت على شكل مثلث متساوي
الساقين لا متساوي الاضلاع ولا يصح ان يكون متساوي الاضلاع اذ لو كان لم يكن ثم من عين الساقين ... والتي بينهما وهما
الذات والصفات فانما سميتا ساقين للاعتماد الذي في حقيقة الساق ولما كان الاعتماد على القسمين والقسمان حكم الامر في الدارين الجنة والنار وهما
من غيرها كان ثم الساق بالساق والتفت الساق بالساق فلا بد من التساوي حتى يصح الالتفاف عليه كله من كله وما زاد على هؤلاء الاربعة وجعل ركنا فمن نظر
الى خارج عن شكل البيت وصورته فهو عزلة من طلبه امرا يرى ما يشبهه فيقول هو هو وان كان هو اعتبار صحيح ولكن ما له هذا الظهور في المثلية لانكشف
لا شبه له اعني صورة البيت الذي هو المقصود بالحج لا غير

وصل في فصل الاحرام اثر صلاة

وهو مستحب عند العلماء فرضا كان او نفلا وعقلا غيرا بعضهم
استحب ان يصلي له ركعتين فانه اولى اذ كانت السنة من النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة في ذلك والسنة احق بالاتباع فانه قد قال خذوا عني
مناسككم فحجه صلى الله عليه وسلم انما شرع الاحرام اثر صلاة لان الصلاة عبادة بين طرفي تحريم وتحليل فتحريمها التكبير وتحليلها التسليم فاشبهت الحج
فانهما عبادتان بين طرفي تحريم وتحليل فوقعت المناسبة ولان الصلاة ايضا اسم الحق فيها بنفسه وعبده على السواء فجعل لنفسه منهما امرا انفرد به وجعل لعبده
منها حظا افرده به وجعل بينهما برزخا اوقع فيه الاشتراك بينه وبين عبده فانها عبادة بينه على قول ... لولا الحج كذلك ... ما في الفاتحة من
التعظيم فهو لله ومن الذلة والافتقار والفقه فهو للعبد وما فيه مما يظهر فيه اشتراك فهو برزخ فوقعت المناسبة ايضا فانه اكثر من غيره من العبادات فان الصوم
وان كان بين طرفي تحريم وتحليل فما يشتمل على اقوال وافعال ... كان ذلك اهل في موضع احرامك فيتبع لك اذا اردت الاحرام ان تطا
فازداد من الكتبة ثم تغتسل وتصلي وتحرم فان المناسبة بين الحج والصلاة والنكاح كون كل واحد من هذه العبادات بين طرفي تحريم وتحليل وقد دعا الله
ذلك على المناسبة من هذا الوجه في الصلاة والنكاح فقال حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى الآية وجعل هذه الآية بين آيات نكاح وطلاق
متقدمها ومتأخرها وعدة ووفاة وفي ظاهر الامر ان هذا ليس موضعها وما في الظاهر وجه مناسب للجمع بينها وبين ما ذكرناه الا كونهما بين طرفي تحريم وتحليل
متقدم ومتأخر ولما اراد الله من العبد فيما نبه به الا ينفصل شان الحق عن الافعال الصادرة منه في ظاهر الامر الا وهو يعلم ان الله هو الفاعل لذلك الفعل في
قوله كنت سمعه وبصره فبي يسمع وبي يبصر وبي يتحرك وقال في الصلاة ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده فنسب القول اليه لا الى العبد وعلم مثل لسانه
عبده فلهذا شرع الاحرام عقيب صلاة لينبه الانسان بما ذكرناه ان الله ربه في جميع حركاته وسكناته على اختلاف احكامها فيكون في عبادة دائما بهذا الحضور
ويكون فيها لانها ۞ فالله اظهر نفسه بحقائق ۞ الاكوان في اعيانها فاعبد به ۞ ان كنت تعبده فلست تعابده ۞ فانظر الى قول الحق منه ۞ ونظر فان الله قال
لنبيه صلى الله عليه وسلم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ... لذلك لمن عرفنا ... الصورة الامر كيف هو في الاحرام للعبد نظر ... الحق وهو

قولك في حق الحق ليس كذا وليس كذا لكونه قال ليس كمثله شيء وسبحان ربك رب العزة عما يصفون والقرم الاصابع والتسبيح تنزيه والتنزيه بعد عما نسب اليه من الصاحبة
والولد وغيرها والاحرام منع وتنزيه وبعد عن الجماع وعن اشياء قد صرح الشارع اجتنابها وهو عين التنزيه والتباعد عنها ومنع سلب هذه العبادة من الاضافة

وصل في فصل نسبة المكان الى الحج من ميقات الاحرام اي من اي مكان احرم عليه السلام فمنهم من قال من مسجد ذي الحليفة ومنهم من قال حين استوت
به راحلته ومنهم من قال حين اشرف على البيداء وكل قال الواحد عن الوقت الذي سمعه فيه يهل فمنهم من سمعه يهل عقيب الصلاة من المسجد ثم سمعه اخر يهل حين استوت به راحلته
ثم سمعه اخر يهل حين اشرف على البيداء وقال العلماء الرسوم في المكي اذا احرم لا يهل حتى ياخذ في الرواح الى منى والاولى عندي ان يهل عقيب الصلاة اذا احرم ثم
اذا اخذ في الرواح ثم لا يزال يهل الى الوقت المشروع الذي يقطع عنده التلبية لان التلبية اجابة لذلك الدعاء فما بقي فعل من افعال
الحج الذي دعاه اليه فعلها هذا يقتضي النظر الا ان يرد نص من الشارع صحيح في وقت قطع التلبية فيقف عنده لقوله صلى الله عليه وسلم خذوا عني مناسككم ولما
كان الدعاء عند اهل الله نداء على راس البعد ويوجب نعت [illegible] فان الاجابة تؤذن بان [illegible] البعد كان [illegible] للقرب من حكم هذا البعد فالاجابة بشارة
[illegible] من الصديق بحق مقترن بالاجابة لما دعاه اليه من كونه يتجلى في صورة تعطي هذه النسبة فان كانت السعادة للعبد في تلك الاجابة ولكن ما يخلو الحق ان
الا يجيبك فدعاءهم المتكلم له ولما كان في الامكان الاجابة وعدم الاجابة لذلك كانت الاجابة بشرى للداعي ان دعاه مسموع وامره مطاع حين لم يرد
اسمع من صح الدعاء وربما يدخل في هذا من يقول بالتراخي بعد الاستطاعة والاولى بكل وجه المبادرة عند الاستطاعة وارتفاع الموانع بحكم قوله تعالى
يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان في [illegible] هذه البشرى بالاجابة بجزاء وقال لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة جزاء ايضا موكلا بشراهم بالاجابة
الى العبادات فقالوا لبيك اي اجابة لك بما دعوتنا اليه وخلقتنا له فلم يرجع داعي الحق خائبا ثم حققوا الاجابة بما فعلوه مما كلفوه على حد ما كلفوه من
الاعمال [illegible] على انهم [illegible] الاعمال لكنها هو الامر في الحقيقة [illegible] على ذلك ولو طلعوا من ذلك
بالاطلاع على من لم يطلع وفضل عليه يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

وصل في فصل المكي يحرم بالعمرة دون الحج فان العلماء [illegible] بالخروج الى الحل ولا اعرف لهم حجة على ذلك اصلا واختلفوا اذا لم يخرج الى الحل فقيل عليه دم وقيل
لا شيء عليه ووقفت على ما احتجوا به في ذلك فلم ار حجة فيما ذهبوا اليه والذي اذهب اليه في هذه المسألة ان المكي يجوز له ان يحرم من بيته بالعمرة كما يحرم بالحج
ويفعل افعال العمرة كلها من طواف وسعي وحلاق او تقصير ويحل ولا شيء عليه جملة واحدة فان النبي صلى الله عليه وسلم لما وقت المواقيت لمن اراد الحج او العمرة من
[illegible] ولا عمرة قال [illegible] اهل مكة من مكة وما يلزم من الاتيان [illegible] العمرة [illegible] من [illegible] الحج [illegible] وما خص رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
الحل والحرم وانما شرع ذلك للافاقي لا للمكي فقال لعبد الرحمن بن ابي بكر اخرج بعائشة الى التنعيم من الحل ان تحرم بالعمرة مكان عمرتها التي رفضتها [illegible]
عائشة امانة وهذا هو دليل العلماء فيما ذهبوا اليه وهو دليل في غاية الضعف لا يحتج بمثل هذا على المكي والاوجه في [illegible] الحكمة في المكي [illegible]
الحل اذا احرم بالعمرة فانه في حرم الله [illegible] في عبودية مشاهدة [illegible] الموطن ان يكون [illegible] تلك العبودية بالاحرام [illegible]
والجلال الربوبية فاذا خرج الى الحل [illegible] هذه الدرجة والمطلوب الزيادة في [illegible] الا في الخروج الى الحل [illegible] المطلوب [illegible]
[illegible] على الحل الله [illegible] في الحرم [illegible] على فضل وكان المطلوب الزيادة فالمكي في حرم الله اي موجود في عين القرب من الله بالمكان
فلما ذا يخرج [illegible] الشارع [illegible] وكذلك [illegible] والاماني كانت [illegible] متعلقة [illegible]
وطلب [illegible] الخارج عنه [illegible] الى ما هو دونه [illegible] قد [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
عليه السلام [illegible] في الحج [illegible] الحج [illegible]
وما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه [illegible] الحل ولا بد للمحرم ان يجمع بين الحل والحرم [illegible] الشرع [illegible]
مقصوده [illegible] صلى الله عليه وسلم في المواقيت ما ذكرناه [illegible] وعينها واحوالها ولما كنا [illegible]
انفسنا [illegible]

وصل في فصل متى يقطع الحاج التلبية [illegible]
يوم عرفة وهو عند الزوال [illegible] حتى يرمي جمرة العقبة كلها ومنهم من قال حتى يرمي الحصاة من جمرة العقبة وقد تقدم قولنا في ذلك وهو انه ما بقي عليه فعل من
افعال الحج فالاجابة لازمة وما ثبت من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فانه غاية ما وصل الينا انه لم يزل [illegible] حتى [illegible] والاخر [illegible]
[illegible] من جمرة العقبة والاخر [illegible] جمرة العقبة [illegible] وكل واحد منهم [illegible] الاحلال [illegible] الحج [illegible]

اوقات فما ذكروه فانه صلى الله عليه وسلم لم يشرع ايضا التلبية زمان الحج من غير نحو [illegible] الكلام ولا الى ذكر بل كان يلبي وما يذكر وما يسبح وما
ياكل وما يخطب [illegible] التلبية مما هو مشروع وان كثر فيها فلا بد من قطع في اثناء الحج [illegible] وكذلك المعتمر لا يقطع التلبية عندنا ما بقي عليه
فعل من افعال العمرة عندنا فان الذين قالوا ان المحرم بالعمرة يخرج الى الحل منهم من قال يقطع التلبية اذا انتهى الى الحرم يعني الى المسجد ومنهم من قال اذا افتتح الطواف وفي
الناس من [illegible] والمحرم شرع فيه المحرم [illegible] بما بقي من الافعال لا بد من ذلك فكما لزمته الاجابة ابتداء الى الفعل تلزمه الاجابة
الى كل فعل حتى يفعله فان المحرم قد دخل في الحج من حين احرم وما قطع التلبية وطاف بالبيت وما قطع التلبية وسعى وما قطع التلبية وخرج الى عرفة وما قطع
التلبية وما بعض الافعال المفروضة بالمراعاة اولى من بعض وكذلك المسنونة ما بعضها اولى من بعض في المراعاة اذ لم يرد نص يوقف عنده من الشارع في
الزام اجابة الله وفي السنة اجابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله يقول يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم فان الرسول داع بامر
الله هو المجاب وعتب صلى الله عليه وسلم على ذلك المصلي الذي دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] والمدعو في الصلاة فقال يا رسول الله
كنت في الصلاة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما سمعت قول الله تعالى استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم [illegible] التلبية اجابة وافعال الحج ما بين مفروض
ومسنون [illegible] الا ان يقف على نص من قول الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك فالرجوع اليه واما العارفون فانهم لا يقطعون
التلبية لا في الدنيا ولا في الاخرة فانهم لا يزالون يسمعون دعاء الحق في قلوبهم مع انفاسهم فهم يلبون [illegible] دعوهم اليه الحق وهكذا المؤمنون
العارفون في الدنيا بما دعاهم الشرع اليه في جميع افعالهم [illegible] في محظور فهم يلبون ايضا [illegible] الداعي لهم [illegible]
سبحانه داع ابدا جعلنا الله ممن سمع دعاء ربه [illegible] فشهود الحق [illegible] فدوام الدعاء ودوام الاجابة
[illegible] هو اعلى مقام [illegible] من وجه يرجع اليك وما هو اعلى منه من وجه يرجع الى الحق فان الامور اذا نسبتها الى الحق [illegible]
اليك [illegible] والكامل عندنا من يكون الامور بالنسبة اليه كما يكون بالنسبة الى الله وهو الذي يرى وجه الحق في كل امر وهذا الباب [illegible]
[illegible] ولا بد ان يكون له رجال الابد من ذلك ولكنهم [illegible] فان المقام عظيم والخطب جسيم [illegible]
[illegible] عند ذلك الخطاب انه ما حصله

وصل في فصل الطواف بالكعبة وصفته ان يجعل البيت عن يساره ويبدأ فيستلم
الحجر الاسود ان قدر عليه ويقبله او يشير اليه ان لم يمكنه الوصول اليه [illegible] في الطواف [illegible] ثم يمشي الى ان ينتهي اليه
[illegible] سبع مرات يقبل الحجر في كل مرة ويمس الركن اليماني الذي يلي ركن الحجر [illegible] ولا يقبله فان كان في طواف القدوم رمل ثلاثة اشواط ومشى
اربعة اشواط ويكون في اشواط رمله [illegible] ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار الى ان يفرغ
الاشواط كلها [illegible] ان يسبح في طوافه ويحمد والتهليل والتوحيد
[illegible] ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولنا في ذلك [illegible]
[illegible]

وهو الله وصف نفسه انه كل يوم هو في شأن فمن المحال ان يبقى شيء في العالم على حالة واحدة زمانين فتختلف الاحوال عليه لاختلاف التجليات بالشؤون الالهية
وكان ذلك منا في حقها لغلبة الحال علينا فلا شك ان الحال اذا افنيت من سكر الحال بما بقي من صحوي في ليلة باردة مقمرة فيها رش مطر ونزلت
وخرجت الى الطواف بانزعاج شديد بسم الله الرحمن الرحيم وليس في الطواف احد من ...

وصل في ذكر ما جرى من الكعبة في حقي في تلك الليلة وذلك اني لما نزلت قبلت الحجر وشرعت في الطواف فلما كنت في مقابلة الميزاب من وراء الحجر نظرت
الى الكعبة فرايتها فيما يخيل لي قد شمرت اذيالها واستعدت مرتفعة عن قواعدها وفي نفسها اذا وصلت بالطواف الى الركن الشامي ان تدفعني بنفسها وترمي بي
عن الطواف بها وهي تتوعدني بكلام اسمعه باذني فجزعت جزعا شديدا واظهر الله لي منها حرجا وغيظا بحيث لم اقدر على ان ابرح من موضعي ذلك وتسترت
بالحجر ليقع الضرب منها عليه جعلته كالمجن الحائل بيني وبينها واسمعها والله وهي تقول لي تقدم حتى ترى ما اصنع بك كم تضع من قدري وترفع من قدر بني آدم
العارفين وتفضل بعضهم علي وعزة من له العزة لا تركتك تطوف بي فرجعت مع نفسي وعلمت ان الله يريد تاديبي فشكرت الله على ذلك وزال الجزع الذي كنت اجده وهي والله
فيما يخيل لي قد ارتفعت عن الارض بقواعدها مشمرة الاذيال كما يشمر الانسان اذا اراد ان يثب من مكانه يجمع عليه ثيابه هكذا خيلت لي قد جمعت ستورها
لتثب علي وهي في صورة جارية لم ار صورة احسن منها ولا يتخيل احسن منها فارتجلت ابياتا في الحال اخاطبها بها واستنزلها عن ذلك الحرج الذي عاينته
منها فما زلت انشدها وانا اراها تتسع وتنزل بقواعدها على مكانها وتظهر السرور بما اسمعها الى ان عادت الى حالها كما كانت وامنتني واشارت الي بالطواف
فرميت بنفسي على المستجار وما في مفصل الا وهو يضطرب من قوة الحال الى ان سري عني وصالحتها واودعتها شهادة التوحيد عند تقبيل الحجر فخرجت الشهادة
عند تلفظي بها وانا انظر اليها بعيني في صورة سلك وانفتح في الحجر الاسود مثل الطاق حتى نظرت الى قعر طول الحجر فرايته نحو ذراع فسالت عنه بعد ذلك بعض
المجاورين ممن حضر والمستعملين للفضة واصلح شانه فقال لي رايته كما ذكرت في طول الذراع ورايت الشهادة قد صارت مثل الكبة واستقرت في قعر الحجر وانطبق
الحجر عليها وانسد ذلك الطاق وانا انظر اليه فقال لي هذه امانة عندي ارفعها لك الى يوم القيمة اشهد لك بها عند الله هذا قول الحجر لي وانا اسمع فشكرته
ثم شكرتها على ذلك ومن ذلك الوقت وقع الصلح بيني وبينها وخاطبتها بتلك الرسائل السبعة فزادت في فرحا وابتهاجا حتى جاءتني البشرى على لسان رجل صالح من
الكشف عنده خبر ما كان بيني وبينها مما ذكرته فقال لي رايت البارحة فيما يرى النائم هذه الكعبة وهي تقول لي يا عبد الواحد سبحان الله ما في هذا الحرم
يطوف بي الا فلان وسماك لي باسمك ما ادري اين مضى الناس ثم رايتك في النوم واستطفت بها وحدك لم ار معك في الطواف احدا قال الرائي فقالت
انظر اليه هل ترى ان يطوف بها احد لا والله ولا اراه انا فشكرت الله على هذه البشرى من مثل ذلك الرجل وتذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرؤيا
يراها الرجل المسلم او ترى له واما الابيات التي استنزلت بها الكعبة فهي هذه ٭ يا مستجار استجار قلبي ٭ لما اتاه اسهم الاعادي ٭ يا رحمة الله للعباد
اودعك الله في الجماد ٭ يا بيت ربي يا نور قلبي ٭ يا قرة العين يا فؤادي ٭ يا سر رب الوجود حقا ٭ يا حرمتي يا سنادي ٭ يا قبلة ابلت المهاري ٭ من كل ربع وكل واد
ومن بقاء قد حمى ٭ ومن فناء في جهاد ٭ يا كعبة الله يا حياتي ٭ يا منهج السعد يا رشادي ٭ اودعك الله كل امن ٭ من روع الهول في المعاد ٭ فيك المقام الكريم
فيك السعادة للعباد ٭ فيك اليمين التي كساها ٭ خطيئة حلة السواد ٭ ملتزم فيك من يلازم ٭ هواه يسعد يوم التناد ٭ مات نفوس شوقا اليها ٭ مثل الشوق الى
من حن زمانا لها عليم ٭ قد لبست حلة الحداد ٭ لله نور على ذراها ٭ من نوره للفؤاد باد ٭ وما اراه سوى حزين ٭ تكحل العين بالسهاد ٭ يطوف سبعا في انتحاب
من اول الليل للتناد ٭ يعبر عنه بما استطاع ٭ رهين وجد حليف جهاد ٭ ... ٭ من جانب الحراء فؤادي ٭ تداعت ... ٭ وما اسمع في الوداد

وصل نبه الله المومن الى نفسه وجعله محل الاستواء الرحماني فقال الرحمن على العرش استوى وجعل الملائكة حافين به من حول العرش ...
الملك والملائكة ... وجعل الكعبة بيته ونصب الطائفين به على ذلك الاسلوب ... على العرش وعلى الضراح وسائر البيوت الالهية
ما نقل لنا انه في العرش ولا في غير هذا من البيوت وهو الحجر الاسود يمين الله في الارض لنبايعه في كل شوط مبايعة رضوان ... يقول الملك ...
مما هو لنا او علينا فانا مقبولون وما علينا ... في واقعة ... الطائفين ...
... فاذا انتهينا الى اليمين الذي هو الحجر استشعرنا من الله سبحانه ... وعلمنا عنه ... واستبشرنا ...
كل شوط ... الازدحام عليه ... في صورة محسوسة محصورة ... الوصول اليه ...
... لانه لو اراد ذلك هنا ما شرع لنا الاشارة اليه ... في الاشواط السبعة الاشواط ...
قدر المتوسل ... اذا وجدنا السبيل اليه ... ولكن لما ظهرت في مظهر عين محسوس

بالحجرية ها استبداد هذا اليمين المضاف الى الله شبهه ظهور اليمين بما ابرزت الشيوخ والحصر مع انها يمين الله لا شك ولكن على الوجه الذي يعلمه سبحانه من ذلك ...
ومن هنا تعرف قولنا انه ما في الوجود الا الله والاعيان الامكانية على اصلها من العدم متميزة في ثبوتها لين في اعيانها على حقائقها وان الحق هو الظاهر فيها من عين مقيدة
معقولة تنظر بصورة ذلك اليمين لو صح ان توجد لكانت بهذه الصورة في الحس فاظهرها الحق بما ظهر الوجود عن المستفيد الوجود عن المفيد فكانت الاستفادة من الحق
وفي الصورة فالمستفيد الظاهر والمفيد العين لان الصورة التي ظهرها الظاهر هي صورة عين الممكن حقيقة وكل حكم ينسب الى الظاهر انما هو منها ... الظاهر بظهور
حكم الثابت فيه اذ لم يكن لها ذلك الحكم اذ كانت ولا تحلى في صورتها ولا ظهور وانما نبهناك ذلك لتعرف من هو الطائف والمطوف به والحجر المستلم فتكون بحسب علمك من
ذلك فيثاب عن سعيك وفيما تحشر يوم القيمة وبذلك تتميز في الزور الاعظم فلا تنس ما نبهتك عليه والسلام

وصل في فصل حكم الرمل في الطواف تقول انه سنة فاوجبه على من تركه الدم وقول انه فضيلة فلا يجب في تركه شيء واعني في طواف القدوم الرمل اسراع في المشي الى الحجر فهو محمول في حركة ذلك
بكل استعجال الادراك لعلم الامر الالهي فان الله يقول وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر فان البصر لا شيء اسرع منه فان زمان لمحته عين زمان تعلقه بالملموح ولو كان في
البعد ما كان وابعد الاشياء في الحس الكواكب الثابتة التي في فلك المنازل وعندما تنظر اليها يتعلق اللحظ بها من اسرعه الحركة فلذلك بالمعاني المجردة عن الشعور في رعه
... فان الرمل ... في الاشياء لا تكون الا عن الرمل ومن هنا يعرف ... الكون ... المخلوق ... اسرع ما يكون من الحركة
... فلهذا الجانها في جواب الامر فان ارادتنا ان يعرف صورة لمح العالم وظهوره ... الامر الالهي فيه وما ادرك الابصار بالبصر منه فانظر
... الهوان ... الحركة بحركة المدار في مد الحركة لها اذا ادارها ... سبيلا ان تخذ بالحركة ...
... دائرة ولا شك ان تمام الدائرة وانما ... في نظرك ... الحركة وهو قوله وما امرنا وهو قوله الا واحدة كلمح بالبصر فراد ذلك الدائرة و
... الصورة المخلوقة الظاهرة لادراك العين ... من حيث نظرك ببصرك ... انه مخلوق ... انه حق مخلوق به ما ظهر ...
ما ... عدم في ... هذا الادراك مع كون الحق محلا لظهوره ... وكامنة ... ما هو الامر عليه بالنسبة الى
الحق ... بكلام نفسه ... كما قال حتى يسمع كلام الله ... لا اله الا الله
العزيز الحكيم حتى ... في سرعة البرق اذا برق فان البرق ... بسبب الاصباغ ... والاصباغ ... بسبب لظهور اعيان المحسوسات ...
... ذلك ... تقدم كل سبب على مسببه ... عين زمان انصباغ ... عين زمان ظهور المحسوسات
... ادراك الابصار ... من ضرب الامثال ونصب الاشكال ... العزة والجلال والكبرياء
... الواجب الوجود الواحد ... القادر على ... الا الله فيه واليه يرجع
الامر كله ... الواحد ... الثاني ... لابد من ذلك فاذا حققت
... ادراك العقل الامور المعقولة على هذه الصورة ... المركبة من ... المطلوب
وكذلك في الحس ... محسوس ... المحسوس ... في الحس ...
... والنزع ... العقل ... الحوادث ... والكائنات ...
... هذا المعلوم المتعدد ... واحد ... في نفسها ... العالم موصوف بها ...
... قام ... الاله الا هو ... الامر عليه ...
... ولا ... الاله الا الله ... ذكرت ...

وصل في فصل منه اختلف العلماء في اهل مكة هل عليهم رمل اذا حجوا ام لا فانا اقول كل طواف فيه رمل ...
رمل فعندنا القوم باستحباب ذلك وكان بعضهم لا يرى عليهم رملا اذا طافوا بالبيت وهو مذهب ابن عمر على ما رواه مالك عنه اذ كانت العلة ما ذكرناها انفا في الرمل
... رمل على اهل مكة ... كل ... وكل طواف قدوم فيه رمل هكذا في السنة
... على الوجود ... العدم ... اهل هذه الصفة ... اهل
مكة

وصل في فصل استلام الاركان فالقوم وهم الاكثرون ان استلام الركنين فقط ... ان يستلم الاركان
كلها ... من اهل السلف استحباب استلام الركن في كل ... من الاشواط وهو الاول والثالث والخامس والسابع واجمعوا على تقبيل الحجر الاسود

خاصة من سنن الطواف واختلفوا في تقبيل الركن اليماني الثاني اليماني الاستلام وهو لمس الركن باليد على نية البيعة فلا يكون الا في ركن الحجر خاصة لكون الحق جعله
يمينا له فلمسه بطريق البيعة ومن لم ير اللمس للبيعة ورآه للبركة استلم جميع الاركان فانا نلمسها والقرب منها كله بركة وما اختص ركن الحجر الا بالبيعة والمصافحة و
وضع التائب كفه في البركة له مع سائر الاركان ففيه كونه ركنا وزيادة فمن راعي كونه ركنا اشرك في الاستلام معه الركن اليماني والركن الثالث هو في الحجر عينه
اذ لا صورة له في البيت والركن الشامي والعراقي ليسا ركنين للبيت الاول الموضوع فلما لم يكونا بالوضع الاول الالاهي لم يكونا ركنين في الحقيقة اسم الركن
ومن راعي ان الانبيا لكليهما من الله راي ان الذي عين الركنين والركن الذي في الحجر بالوضع الاول هو الذي عين الاربعة الاركان بالوضع الثاني فلا امتنع
الا الله فاستلم الاركان كلها من كونها اركانا موضوعة بوضع الالاهي توانه من شاء من المخلوقين لاظهارها على ايديهم ولكن لا دخول لهم من كونهم اركانا في التقبيل
والمصافحة فينبغي للطائف اذا قبل الحجر ويجد عليه بجبهته كما جاءت السنة ومسافحة ملسه اياه بيده ان استلم ركنه حتى يكون قد استلم الاركان كلها فانه يسن تقبيل
الا انه يرى ان الحجر الاسود من جملة احجار الركن فكونه عين مصافحته استلامه **وصل** في فضل الركوع بعد الطواف *لما انتشب بعد ركعتي الطواف اسلم
عقام الخليل ثم ركعت * لطواف قطعت سبعا وعدنا * لمقام الخليل ثم ركعت * المراد لمن ارواد الكادي * ماحب المطلوب حتى سمعت * يا عبدي قف لديك ربي *
ها انا ذا الجيب انا البيت * فامروا بالذي انا ووتي * انا باب الهيول لحى * اجمع العلما على انه من سنة الطواف ركعتان بعد انقضاء الطواف وجمهورهم على انه ياتي بهما
بعد انقضاء كل اسبوع ان طاف اكثر من اسبوع واجاز بعضهم ان لا يفرق بين الاسابيع ولا يفصل بينهما بركوع ثم يركع لكل اسبوع ركعتين والذي اقول به ان الاولى ان
نصلي عند انقضاء كل اسبوع فان نجمع اسابيع فلا ينصرف الا عن وتر فان النبي صلى الله عليه وسلم ما انصرف من الطواف الا عن وتر فانه انصرف عن سبعة اشواط
او عن طواف واحد فان زاد فلينصرف عن ثلاثة اسابيع وهي احد وعشرون شوطا ولا ينصرف عن اسبوعين فانه شفع وبالاشواط اربعة عشر شوطا وهي شفع في حق ان
السنة في طوافه من كل وجه نا علم ان الطواف قد ورد انه صلاة الا ان فيها الكلام وان لم يكن فيه ركوع ولا سجود كما سمي صلاة الجنازة صلاة شرعا وما فيها ركوع ولا سجود
والاول ما يطلق عليه اسم صلاة ركعة وهي الوتر واذا انضاف الى الطواف ركعتان كانت وتر امثل المغرب التي هي وتر صلاة النهار فاشبه الطواف مع الركعتين صلاة المغرب
وهي فرض فان الوتر شفعه العبد ولا نقاء الرابع من الحد بعد انه تشفع وتر بتا العبد فان العبد ما له وتر به في عينه فانه مركب وكل فقير يحتاج الى من يستند
اليه لا تفرد بشفعيته في نفسه فلا يكون ابدا الا وترا ثلاثة او خمسة او سبعة الى ما لا يتناهى من الافراد فانه كان رابعا او سادسا فهو رابع ثلاثة لا رابع اربعة
وسادس خمسة لا سادس ستة فهو واحد الاصل فمضاف الى وتر فانتسبه الالاهية اذ هو عين كل وتر لانه نظهور احكام الوترية على من اشفع اليه فقيل رابع له
لا رابع اربعة ورابع الثلاثة لا يكون الا واحدا فاضواد وعلى وتر او على شفع الحكم فيه واحد فانك تقول فيه خامس اربعة كما تقول رابع ثلاثة فان اثبت الاحدية
في كل حال فهو مثل قوله كان الله ولا شيء معه وهو الواحد وهو الان على ما عليه كان واثبات الاعداد الاعداد والاعداد منها اشفاع ومنها اوتار فاذا
اضفت الحق الى العالم بجملته واجلائه فتقول انه السادس ورابع ثلاثه الى ما لا يتناهى فمن ذاته فاذ ذكرت له من الحكم ولا عالم ثبت له والعالم كان من ذلك الاحدية
المطلقه له في حال وجود العالم وفي حال عدمه فالطائف ان انفرد بالطواف كان وترا وان اضاف اليه الركعتين كان وترا من جهة انه صلاة تقوم مقام
الركعة الواحدة ومن ترطوا فيه اشبه الصلاة الرباعية لوجود الثمان السجدات التي تضمنها الاسبوع من السجود على الحجر عند تقبيله بالجبهة فهي ثمان
تقبلات في كل اسبوع عند الشروع فيه وفي كل شوط عند انقضائه فمن تمام الطواف بهذا الاعتبار على الطريقين جزء صلاة الفريضة الرباعية
الثلاثية الجامعة للفرض والوتر الذي هو سنة او واجب فالاولى ان لا يؤخر الركعتين عن اسبوعهما ولنصلهما عند انقضاء الاسبوع فان تاني الطواف
كما ذكرنا ان الصلاة يجري على الاوراد واعلم ان هاتين الركعتين عقيب الطواف نما اولدها فيك الطواف تمام اثر ضم الافلاك التي هي السموات السبع
شكل مستدير فلكي وكذلك الفلك فلما انشانسبعة افلاك اوحي الله في كل سما امرها من حيث لا نحبذ لك الا عارفا لله فاذا الطائف الله علي ما اودع
هذه الاشواط الفلكية كل طائف ثم انه جعل حركات السموات التي هي الافلاك مؤثرة في الاركان الاربعة لايجاد ما تولد منها من الاركان الذي هو عدد اركان
مركب من اربعة اخلاط ومجموعها هو عين ذلك الجسد الذي هو الجسم وانشأ بك حركات هذه الاطواف السبعة الصلاة وهي المولد من ركان تبعيتها ركعتان
ركعتان لان النشأة المولدة مركبة من نشا جسم ونفس ناطقة وهو الحيوان الناطق فالركعة الواحدة لحواسك والثانية للنفس الناطقة ولهذا جعل الله
الصلاة نصفين نصفا له ونصفا للعبد وجعل الله لكل حركة دورية من هذا الاسبوع في الصلاة امرا تعرفه بما تتولد عنه فظهر في الصلاة سبعة اشياء سبعة
وسبعة انا دروحانية عن حركة كل شوط من اسبوع الطواف فانه شكل ما في ذلك معنى الا من الله الاثر في خلو الموجودات من الاعمال الاعيان والانوار التي
السبعة الجسمانية في انشاء الصلاة القيام الاول والركوع والقيام الثاني وهو الرفع من الركوع والسجود والجلوس بين السجدتين والسجود الثاني والجلوس

استلم

فان الطواف

ادوارة الطواف سبعة

ملكه

للتشهد والاذكار التي في هذه الحركات الجسمانية سبعة هي ارواحها فقامت نشاة الصلاة كاملة ولما كان في النشاة الانسانية امر اختصه الله وفضله على سائر
النشاة الانسانية وجعله اماما فيها وهو القلب كذلك جعل في نشاة الصلاة امرا هو ارفع ما في الصلاة وهو الحركة التي تقول فيها سمع الله لمن حمده فان الحق
نيابة عن الله كما ان القلب عن الله في بدن الجسد وهو ايضا من هيئات الصلاة فانه قيام عن خضوع عظمت فيه ربك في خضوع ركعته وهي اكمل النشاة لانها تعمه
ودوام جامعة للطرفين والحقيقتين فلها حكم القيام وحكم الساجد فجمعت بين الحالين وارواها في القراءة في الصلاة انما سباعي عن اثر كل شوط في الطواف و
قراءة السبع المثاني اعني فاتحة الكتاب وسلطانها اياك نعبد واياك نستعين فانها برزخة بين الله وبين عبده فهي جامعة والسلطان جامع وما قبلها لله مخلص
وما بعدها للعبد مخلص واعلى المقامات سات له وما له ورب ومربوب فهو كمال الحضرة الالاهية فما عدا الانا والاثر فيها الا به فيحر بوله وهي سبع ايات
لا غير وهي القراءة الكائنة في الصلاة وكان العبد هو الذي انشا في ذاته الاشواط السبعة المستديرة الشكل الملكية وفي ذاته اثرت بايجاد الصلاة وفي
ذاته ظهرت الصلاة وبكما لها فلم يخرج عن ذاته شيء من ذلك كله كذلك الامر في ظهور الحق في الاعيان اكتسب من استعداد كل مظهر فيها ما حكم على الظاهر فيها
والمظهر للحق فصل فيه طائفا عطاه هذا الاسم هذه الصورة التي انشاها وهو الطواف وقيل فيه مصليا عطاه هذا الحكم صورة الصلاة التي انشاها في ذاته
عن طوافه فهو هو وما هو غيره * فلو رات الذي يا ربنا * وصفته بالتي وصفنا * من انه واحد كثير * ما عرفنا ادعينا * وهو واحد وهو ود * فالمعتبر والمغتر
وقد ذكرنا في اول هذا الكتاب ما يتعلق الحجر من البيت ولماذا اعاده الله فيه ومنا الحكمة الالاهية في ذلك من رفع التحجير والتجلي الالاهي في الباب المفتوح لمن اراد
الدخول اليه وذلك هو بيت الله التحجير وما يتوهمه بايدي الحجبة بني شيبة وقع في باطنه التحجير لانه في ملك محدث وهو الموجود المسند فلا بد ان يفعل ما يعطيه
ذاته والحديث النبوي في ذلك مشهور والخلفا والامراء اعقلوا عن مقتضى معنى قوله تعالى لحجبة رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح البيت الذي اخذه من
بني شيبة فان الله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فجعل الناس ان الامانة هي سدانة البيت ولم يكن الامانة الا المفتاح البيت الذي هو
ملك الموصية فرد اليهم مفتاحهم وان توسط الله عليه وسلم ولاية السدانة ولو شاء جعل في تلك المرتبة غيرهم والامام ان يفعل ذلك اذا راى في فعله المصلحة لكن
الخلفا لم يريدوا ان يوخروا عن هذه الرتبة من قرره رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فهم مثل سائر ولاة المناصب ان قاموا فيه بالحق فلهم وان جاروا فعليهم و
للامام المطرح بيت الله عند العلماء بالله لا حكم لبني شيبة ولا لغيرهم فيه وهو ما يتوهمه في الحجر فمن دخله دخل البيت ومن صلى فيه صلى في البيت كما قال صلى الله
عليه وسلم لعائشة ام المؤمنين رضي الله عنها ولا احتاج العاد ون الى بني شيبة فان الله قد كفاهم بما اخرج لهم منه في الحجر فجناب الله اوسع ان يكون عليه سدانة
من خلقه ولا سيما من يغور حكمه على الشرع وجبل الرياسة والتقدم ولقد وفق الله الحجاج رحمه الله لرد البيت على ما كان عليه في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم و
والخلفا الراشدين فان عبد الله بن الزبير غيره وادخله في البيت فابى الله الا ما هو الامر عليه وجعلوا حكمة الله فيه شغل على من الحجر * وابواب الملوك محجبات
وابن يبدو بالفناء * **وصل** في فصل وقت جواز الطواف * فرقت طائفة بين اجازة الطواف بعد صلاة الصبح والعصر وبه اقول وسبب ذلك اني رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في النوم وقد استقبل الكعبة وهو يقول لما لي وقال يا ساكني اتلك بني هذا البيت لا تمنعوا احدا طاف به وصلى في اي وقت شاء من ليل او
نهار فان الله يخلق له من صلاته ملكا يستغفر له الى يوم القيامة فمن ذلك الوقت علمت ان اجازة الطواف في هذين الوقتين وكنت لا هذا الرؤيا عندي في ذلك وقفة
فان حديث النسائي لذي يشبهه حدثنا وانهم قد توقفوا في الاخذ به فلما رايت هذه المبشرة منع الاشكال ورسخ عندي حديث النسائي وحديث ابي ذر
الغفاري والحمد لله ومن قال بالمنع وقت الطلوع ووقت الغروب خاصة ومن قال بالاباحة في الاوقات كلها وهو قولنا الا اني اكره الدخول في الصلاة حال
الطلوع وحال الغروب الا ان يكون قد احرم بها قبل حال الطلوع والغروب بحرر ذلك لا يخلو المصلي ان يكون قبلته موضع طلوع الشمس او غروبها فيجب ان
يستقبلها فهنالك اكره له ذلك واما اذا لم يكن في قبلته فلا باس واما عند الكعبة فالحكم له يدور من حيث شاء بحيث انه لا يستقبل الشمس الطالعة ولا الغاربة
لعدما رؤى الكفار الذين يسجدون لها في الصورة الظاهرة في استقبالها وهو مغادر وكم في الباطن فلا تشتبهوا في الحديثين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى اي وقت شاء من ليل او نهار وما خص حال الطلوع ولا حال الغروب لان الحد المشهود البيت متمكن ان لا استقبل
استقبال الغروب والمشرق وليس كذلك في الافاق وما الحس تحرزت به صلى الله عليه وسلم في المصلي الى السترة ان لا يصمد اليها صمدا وليمل بها عنا او شمالا قليلا
حتى لا يقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ولا بعد الصبح حتى تطلع الشمس الا بمكة الا بمكة الا بمكة وهذه الاحاديث
واعلم ان الله يتجلى على الدوام لا تقيده الاوقات والحجب انما رفع عن ابصارنا قال تعالى فكشفنا عنك غطاءك وقال ونحن اقرب اليه منكم ولكن
لا تبصرون فعين الحجب انما هو الجهل الحلال لا الحجاب الا قليل وهو محجب الله بلا شك فان الله لم يزل متجليا دائما وتجليه لا زم * والذي يرى ذلك اليوم لم يزل ولا يزال

ثابته

بالكراهة بعد العصر والصبح ومنعه عند الطلوع والغروب ومن قال م

حديث النسائي م

نعمد ربنا انا م

كان الحق تشهده ولهذا الوضع وللذكر الحاله من ذكر الله والجلوس بين يديه لانتظار الصلاة والدعا فيه وانما منع السجود خاصة لكون الكفار يسجدون لها في ذلك
الوقت وهنا تنبيه على سر معقول وهو انه من المحال ان يكون اثر الكفر اقوى من اثر الايمان عندنا وعندهم حتى يمنع من ظهوره وحكمه كما ظهر في هذا الامر من كون
سجود الكفار للشمس وهو كفر منع المؤمن من السجود لله والمانع ابدا له القوة واعلم ان الامر في ذلك على خلاف ما الا علما به في ان الله بهذا المنع ابقى على
الكفار بعض حق الالهية بذلك القدر وقع المنع وظهرت القوة في الحكم بمنع المؤمن من السجود في ذلك الوقت لسجود الكفار للشمس وذلك ان الله يقول وقضى ربك
ان لا تعبدوا الا اياه وكذلك فعلوا فانهم ما عبدوا الشمس الا لتخيلهم انها الاله فما سجدوا الا لله لا لعين الشمس بل لعين حكمهم فيها انها الله ولهذا نهى
واحد من علمائهم فاحد سبعة في عبادتهم الشمس وسجودهم لها فقال انه ما يرى الا الله وهذه الشمس اقرب نسبة الى الله لما جعل الله فيها من النور والمنافع ما يعطيها
لما اعطيها الله بما جعل فيها من سجح ونقول لها علم ذلك الحق انهم ما عبدوا سواه وان اخطأوا في النسبة والمؤمن لا يعبد الا الله فاشبه الكافر في ان الله بابه كان
الامر مثل الشرع الالهي ينسخ بعضه بعضا فاثر الكفر هنا في الايمان ولا كان اقوى منه بل لما كان الامر كما ذكرنا فيما كان في الكافر من اعتقاده الالوهة كان
ذلك حق من نسبة الالوهة للشمس كان كانه راعى الحق المعنى الذي قصده فرجح لك ثبت لهم التخصيص بالسجود دون المؤمنين والمنع لسجود المؤمنين في
ذلك الوقت لله فهو اثر ايمان في ايمان لا اثر كفر في ايمان **وصل** في فصل الطواف بغير طهارة فمن قائل لا يجوز طواف بغير طهارة لا عمدا ولا سهوا
قال الطبري ويجب له الاعادة وعليه دم لانهم اجمعوا على ان الطهارة من سنة الطواف ومن قائل اذا طاف على غير وضوء اجزاه طوافه ان كان لا يعلم ولا يجزيه
ان كان يعلم وبعضهم يشترط طهارة الثوب للطائف كاشتراطه للمصلي والذي اقول به انه يجوز الطواف بغير وضوء للرجل والمرأة الا ان يكون نجسا نجاسة فلا تطوف
وان طافت لا عرفها وهي حائض لورود المنع في ذلك وما ورد شرع بالطهارة للطواف الا ما ورد في الحائض خاصة وما كل عبادة يشترط فيها هذه الطهارة الظاهرة
اعلم انه ما في الوجود جاء ليس فيه وجه يحفظ عليه وجوده من كل قائم بنفسه بذلك الوجه الالهي طهارته فما في الوجود بحكم الحقيقة الا طاهر فان
الاسم القدوس يصحب الموجودات وبه ستقول واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما يعملون من يعرفكم بالله ومن عباده ولا
يحال بين العبد وبين سيده ولا يدخل بين العبد والسيد الا خبر لقيت بعض السياح على ساحل البحر بين مرسى لقيط والمنارة فقال لي اني لقيت بهذا الموضع شخصا من
الابدال يصادفه وهو ماش على موج البحر فسلم عليه فرد علي السلام وكان في البلاد ظلم عظيم وجور فقلت له ما هذا اما ترى الى ما في البلاد من الجور فطر الى
وقال لي ما لك وعباد الله لا تقل الا خيرا وهذا شرع الله المنافقة وقبل العذر ولا شك ان النجاسة امر عرض عنه حكم شرعي بالطهارة امر ذاتي فان طهر حكم الشرع
في وقت كالحيض من الطواف فيرجع الامر الى ما يقتضيه الذات من الطهارة الكبيرة المؤمن قال الا ابنا صحيح فان الكاذب لا يكون صادقا فاما هو فيه كاذب فانهم الحيض
كذبا لنفس بالاتفاق وفي الطواف خلاف انما ان الحائض لا تطوف كما تقول في امامة الفاسق انها لا تجوز امامته فحالة فسقه بلا خلاف فانه من كان فاسقا في حال
فسقه ثم توضأ واحرم بالصلاة اماما فهو في طاعة لله ولا يجوز لنا ان نطلق عليه في تلك الحال فاسقا انما صلينا خلف امام فاسق وكذا فعل عبد الله بن عمر
الذي يحتجون به في الصلاة خلف الفاسق ولفظا وقال ان الحجاج ليس بفاسق في حال ادائه ما اوجب الله عليه من طاعته في الصلاة وهذه مسألة اغفلها الفقهاء
يخطئون فيها وما حصلوا على طائل وقد بينا انه ما تخلص قط من مؤمن معصية لا تشوبها طاعة اصلا والطاعة قد تخلص فلا تشوبها معصية فما من معصية الا وانما
صحبها من المؤمن انها معصية يحرم عليه فعلها والايمان بكونها معصية طاعة لله فالحجاج او غيره في حال فسقه مؤمن مطيع بايمانه وصفت معصيته ان يقارنه طاعة
وفي حال الصلاة او طاعته في فعل ما امر الله به فليس بفاسق بل هو مطيع فرجح من طهر الله على قلبه الغير على الايمان والطاعة مع ضعف الفسوق عن الطاعة
ما شابها من الايمان يكون ذلك ليعل فسوقا فقال لو لا يجوز امامة الفاسق بغير المعنى الذي ذكرناه فلو قال له الرسول صلى الله عليه وسلم او الله تعالى لكان
فيما قلناه خالفة درجة الفاسق في حال فسقه المسلم ان يكون ممن خلط عملا صالحا واخر سيئا وفي حال الطاعة فليس بفاسق واعجبني في هذه المسالة انا مأمورون
بحسن الظن بالناس منهيون عن سوء الظن بهادى وقد راينا من علمنا انه فسق وقد توضأ وصلى فلماذا نطلق عليه اسم الفسوق في حال عبادته وان يحسن الظن
بالناس ٤
الظن به وان المستقبل لا علم لنا به فيه والماضي لا ندري ما فعل الله فيه والحكم لوقت الطاعة التي هو عليها فلنلبسه بحسن الظن اولى بالعبد اذا كان ولا بد من
الفضول ولقد اخبرني من اثق به في سنة عن رجل فقيه امام متكلم مسرف على نفسه قال لي دخلت عليه في مجلس وبادرته الخمر وهو يشرب مع الجماعة ففرغ النبيذ فقال
له نفذ النبيذ فلان يجي لنا بنبيذ فقال له لا افعل فاني ما اصررت على معصية قط واني بين الكاسين توبة ولا انتظر اذا حصل في يدي انظر هل يوفقني في تركه
او يخذلني فاشربه فهكذا اهل العلم رحمهم الله تابا بهذا العالم في قلبه حرج من كونه لم يلقه على اجتمعت به وما عرفني وسالني وكان من الاشراق رحمه الله ودخل
عن سنه خمس وتسعين وخمسمائه ولقد شهد لي الحق في سري فقال واشهد ونا ليلغ عبادي ما عاينته من كرمي المؤمن الحسنة الى سبع مائة ضعف

الوداع ٤
المكث ٤

وصل ملطف لي خرا وانا عند ظن عبدي بي ورحمتي وسعت كل شيء فالعباد يعطون من رحمتي انما النجاسة الايمان بها ومنعها لا تعارض والسنة مثلها والسنة
في فصل اعداد الطواف وهي ثلاثة القدوم والافاضة والوداع طواف القدوم مثل طواف كالاسم الاول والاخر مثل عيسى عند الله كمثل آدم وانتهت
طواف الافاضة بينهما برزخ لاستعانة فبدأ الاربع ان يخرج طواف القدوم لولا العادة في المناسك وطواف الوداع الرجل ان طواف الركن
وجه الطواف للقدوم فقد يجزي عنه ووجه الطواف الوداع فقد يجزي عنه وقد قال العلماء بالقولين جميعا وسياتي ذكرها في هذا الفصل ان شاء الله وقد تقدم الاعتبار
في الطواف وما يشابهه فطواف القادم كالمقبل اذا اقبل على الله بالاستفادة وطواف الوداع اذا اراد الخروج الى النشر بالافادة كالرسول صلى الله عليه وسلم يتلقى
الروح الامين عند ما يلقي اليه من الوحي الالهي برد الرسول الى الخلق عند مفارقة الروح ليبلغ الرسالة فالرسول بين طواف قدوم ووداع وما بينهما طواف زيارة
وكانت ثلاثة اطواف لما قررناه ان ظهور العلوم لا يكون الا عن ثلاث مراتب فكونه كان اثنا وقد بينا لك ان البرزخ ابدا هو اقوى في الحكم لجمعه بين الطرفين
باي صورة شاء في حكم اي طرف اراد ويجري عنهما الامداد التام فحكم ظاهر الشرع فيه من ذلك انهم اجمعوا على ان الواجب من هذه الاطواف
فلا يجزيه متقدم
الثلاثة الذي يفوت بفوته الحج هو طواف الافاضة وان المفرد اذا قدم مكة بعد الرمي وطواف الافاضة وان المفرد اذا قدم مكة بعد الرمي وطواف الافاضة اجزاه
عن طواف القدوم وصح حجه وان المودع اذا طاف بنية طواف الوداع ولم يكن طاف طواف الافاضة ان ذلك الطواف طواف افاضة اجزاه عن طواف الوداع لانه
طواف بنيت عنه في وقت طواف الوجوب الذي هو الافاضة بعد ذلك طواف واجزاه عن طواف الوداع كما ذكرنا فيمن صام في رمضان متطوعا ان وجوب رمضان
يرده واجا الحكم الوقت ولم يؤثر فيه النية وجمهور العلماء على انه لا يجزي طواف القدوم على مكة عن طواف الافاضة كانهم راوا ان الواجب انما هو طواف واحد
قال بعضهم اجمعوا على ان طواف القدوم والوداع من سنة الحاج الا لخائف فوات الحج فانه يجزي عنه طواف الافاضة واستحب بعض العلماء لمن عجل طواف الافاضة
يجزي عن طواف القدوم ان يرمل فيه واما المكي فما عليه سوى طواف واحد واما المتمتع فان لم يكن قارنا فعليه طوافان وان كان قارنا طواف واحد هذا عندي
دنا لتقدم على العاد من طوافان بسم الله الرحمن الرحيم **وصل** في فصل حكم السعي من قال انه
جزء ٢
واجب دا ان لم يسع كان عليه الحج ومن قائل انه سنة فان رجع الى بلده ولم يسع فعليه دم ومن قائل انه تطوع ولا شيء على تاركه لما كان الكمال يحجر على النساء وان كانت المرأة
اقصر درجة من الرجل فتلك درجة الايجاد لانها وجدت عنه وذلك لا يقدح في الكمال فان الرجل الذي هو آدم نسبته الى ما خلق منه وهو التراب نسبة حوا اليه
ولم يمنع هذه النسبة الترابية لادم عن الكمال الذي شهد له به وقد شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكمال لمريم وآسية فلما اعتبر الله هذا في المرأة جعل لها اصلا
في الشرع من حيث لم تقصد فطافت بين الصفا والمروة أجرام اسمعيل عليه السلام وهرولت في بطن الوادي سبع مرات تنظر الى من يصل من اجل الماء لعطش قام بابنها اسمعيل
لما تطلبه من الهلاك والحديث مشهور فجعلها الله اعني فعلها هاجر من السعي بين الصفا والمروة قربة شرعا من مناسك الحج فمن راه واجبا عظم فيه الحرمة ولم يراه
من الحج شركه كذلك الخواطر النفسية اذا اثرت لنفسه في السعي في خلق الغيرة العمول في الجناب الالهي فقال لها انها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك الذي خرجت
منه الى تدبير هذا البدن بالنفخ الالهي لان الرجوع لا يكون الا لمن خرج منه والا فما هو رجوع فانه ما قال لها اقبلي انما قال لها ارجعي ولا يكون الامر الا كذلك
فرجوعها كمالها لما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فوجب السعي الى الحق بالواسطة فكيف وقد نادى الحق عباده في
كتابه المنزل علينا فقال ففروا الى الله على لسان رسوله البتة فوجب السعي عن ان الرغبة الموجبة ان الله في السعي الى الجمعة ان يكون بالسكينة والوقار كالسعي في الافاضة من عرفات
الى المزدلفة بالسكينة فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ايها الناس السكينة اسرعوا في الافاضة من عرفات التي هي موضع حصول المعرفة بالله فلما افاضوا من عرفات الى
المزدلفة وهو مقام القربة والاجتماع بالمعروف فيها وهو محل خاص منه لقلوب عباده ولهذا سميت جمعا ومزدلفة من الزلفى وهي القربة فقال لهم رسول الله السكينة
السكينة كما قال في السعي الى الجمعة لا تاتوها وانتم تسعون اي مسرعون في المشي وائتوها وعليكم السكينة في سعيكم والوقار فاجتمعت الجمعة وجمع في هذه الحقيقة
الجمعية بما قال في المعاني بقوله والوقار يعني في سكون وتمهل في المشي المعتدل الوقار وهو الثقل فان المعرفة بالله يعطي ذلك فانه من عرفه شاهده ومن شاهده
هابه اذا دعاه من مقام الهيبة فهو لا يسرع الا من اجله وهو شاهد له فانه يسعى بمشي على ترسل مشي المثقل فهذا معنى الوقار فانه لا يكون السكون في الاشياء الا
عن هيبة وتعظيم لا عن اعيا وتعب فان السعي الى الله لا تعب فيه ولا نصب **وصل** في فصل صفة السعي قال جمهور علماء الشريعة ان من سنة السعي بين
الصفا والمروة ان يصعدوا اذا رقي في الصفا مستقبل البيت ثم يحدر فاذا وصل الى الميل الاخضر وهو بطن الوادي رمل الى ان يصل الى الميل الثاني الاخضر وذلك
كان زمن الصعود الى المروة وحد سعة الوادي واما اليوم فقد ارتدم ما كان به المسيل ولهذا جعل من جعل الميلين علامة لبطن الوادي ولكن رمل الرمل
المشروع في السعي ثم يسعى من غير اسراع اذا جاز الميل الثاني على صورة ما انحدر من الصفا فاذا وصل الى المروة فعل في المروة مثل ما فعل في الصفا من صعود وطلب

الصفا من المروة فتكون نجاته مثل الحال الاول لانه في الرمل والهدوء حتى يكمل سبع مرات واما بدأنا بالصفا لان الله تعالى بدأ به في الذكر فبدأنا بما بدأ الله به قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا واقتدت الامة فبدأ بالصفا وختم بالمروة لما كان الاول نظير الآخر وكان حكمهما على السواء ختم بها لان بها تكمل السبعة
لان الشيء المقابل هو من تقابله على خط السواء كما قال صلى الله عليه وسلم لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها لان استقبال الشيء واستدباره على خط واحد و
كذلك المسلك بالتين في اتيانه العبد للاعلى عن الفوق فسكت عن التحت لانه على خط استواء مع الفوق ولانه لعنه الله ادعى نزول الانوار على العبد من فوقه
فخاف من الاحتراق فلم يتعرض في اتيانه الى الفوق ورأى التحت على خط استواء من الفوق وان ذلك النور يصل الى التحت للاستواء ويأتيه من التحت واما
واحده وقال بعضنا ان يجعل هذا المروه احوا عنه وقال بعضهم ان يبدأ بالمروة التي وراك السوط وقد ذكرنا في حديث جابر المتقدم ما يدعوا به اذا رقي على الصفا
والمروة من فعله صلى الله عليه وسلم كان على الصفا اساف وعلى المروة نائلة فلا يصلهما الساعي بين الصفا والمروة فيتذكر في الصفا ابراهيم من الاسف
وهو حزنه على ما فاته من تضييع حقوق الله تعالى عليه ولهذا يستقبل البيت بالدعاء والذكر ليذكر ذلك فيظهر عليه الحزن فاذا وصل الى المروة وهو يخرج
نائلة ما اخذه من النيل وهو العطية فحصل نائلة الاسف اي حزن ويتفاضل ذلك في السبعة الاشواط لان الله اشترط عليه سبع صفات يتصرف بها وفرتها
في ذاك حقوق الله لا تضيع منها شيئا فاسف على ذلك فيجعل الله اجره في اعتباره نائلة المروة الى ان يفرغ ثم انه يرمل بين الميلين وهو بطن الوادي وبطون الاودية
مساكن الشياطين ولهذا يكره الصلاة فيها وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم لما نام في بطن الوادي عن وقت صلاة الصبح قال ارتحلوا فانه واد به شيطان فانه
فيه اصابتهم الغفلة فيرمل في بطن الوادي ليخلص محله من الصفة الشيطانية وليخلص من صحبته فيها اذ كان يعمه كما يفعل في بطن محسر يسرع في الخروج منه لانه
وادي النار وواد نوم الشيطان فيها وكذلك الاسراع في بطن عرنة وهو وادي عرفة وهو موضع وقوف ابليس يوم عرفة بما وصفه الله فيه في ذلك
اليوم من الذلة والصغار والبكاء لما يرى من رحمة الله وعفوه وحط خطايا الحاج من عباده ثم ان المسعى في هذا الموضع جمع الملائكة الاحياء
والمروة في الاستواء ومما رايتم يحاز درجة الكمال في هذه العبادة اعطى ذلك الموضع وهو في كل حال بينهما سالك فانحداره الى الله وصعوده الى الله واستواؤه مع الله
وهو في كل ذلك بالله لانه عن امر الله في الله فالساعي بين الصفا والمروة من الله الى الله مع الله بالله في الله عن امر الله فهو في كل حال مع الله لله والصفا والمروة
صفة جمادية مناسبة للحجارة التي ظهرت فيها بشكل البيت المخصوص فاما بذلك الشكل اعطت اسم البيت ولولا ذلك الشكل لوجد اسم البيت وقد بينا ان الاحجار الجمادات
هي اعرف بالله واعبد لله من سائر المولدات وانها خلقت في المعرفة لا عقل لها ولا شهوة ولا تصرف الا ان صرفت من معرفة ربها لا بنفسها ولا تصرف الا الله بمن
معرفته بتصريف الله والنبات والحيوان تخلو في المعرفة مثلها فانه نزل عن درجتها بالنمو وطلب الرفعة عليها بنفسه حين كان من اهل التغذي وهو يطلب النمو وطلب
الارتفاع والجماد ليس كذلك ليس له العلو في الحركة الطبيعية لكن اذا رفع به الى العلو وترك مع طبعه طلب السفل وهو صفة العبودية والعلو من الاسماء الالهية
فانه هو العلي فالحجر يهرب من منازعة الربوبية في العلو فيهبط من خشية الله وبهذا اخبر الله عنه فقال وان منها لما يهبط من خشية الله فجعل
هبوطه الطبيعي من خشية فهو منشأ من الخشية لله والشهود له ذاتي وانما يخشى الله من عباده العلماء فمن خشي فقد علم من خشي وهذا هو مذهب
الشرع فلا اعلى في الانسان من الصفة الجمادية ثم بعدها النباتية ثم بعدها الحيوانية وهي اعظم تمريفا في الجماد من النبات ثم الانسان الذي ادعى الا
فلم يقدرها ارفع من درجة الجماد حصل له من تلك الرفعة صورة الالهية خرج بها عن اصله فالحجارة عبد محقق ما خرجوا عن اصولهم في نشأتهم ثم ان الله جعل
هذه الاحجار محلا للانهار والمياه التي هي اصل حياة كل حي في العالم الطبيعي وهي معادن الحياة وبالعلم يحيى الانسان الميت بالجهل فجمعت الاحجار بالخشية
الالهية بينهما بين العلم والحياة قال تعالى وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار مع اتصافها بالقساوة وذلك لقوتها في مقام العبودية فلا تتزلزل عن ذاتها لانها الحجة
موطنها لما لها فيه من العلم والحياة اللذين هما من اشرف الصفات فالساعي من الصفا الى المروة وهما الحجارة ما اعطته حقيقة الحجارة من الخشية والحياة
والعلم بالله والثبات في مقامهم ذلك فيسعى ويجد مثل هذه الصفات في نفسه حال سعيه فيعدمه ويحصل بهجة سعيدة فانه من سعاه حق الطلب لله دائما
من الله عالما بالقدر وبالله ولله وانه سعى كذلك فما سعى بين الصفا والمروة **وصل** في فصل شروطه اتفق العلماء ان من شرطه الطهارة من الحيض واما
الطهارة من الحدث وكلهم قالوا ليس من شرطه الطهارة من الحدث الا الحسن فاعلم انه لما قررنا في فصل السعي وقررنا في اعتبار الحجارة من حكم الصفا والمروة الذي
اتفقوا انه لا تشترط الطهارة من الحدث في هذا النسك لانه عبد محض فيهما ولم تصح له هذه العبودية الا لحدثه فلولا حدثه ما صحت عبوديته فان تطهر من حدثه
خرج عن حقيقته وادعى المشاركة في الربوبية بقدر ما خرج فان كان تطهيرا عاما كالغسل كان ابعد له من حقيقته وان كان تطهيرا خاصا كالوضوء فهو اقرب ولا احد
الامر في الحقائق واما من يرى الطهارة في هذا النسك فانه يقول لا بد لكل موجود حي من نسبة تصل اليه على اي وجه كان ولا اكثر على الصلاة امر من الحجارة ويخ هذا

قال الله وصفها بالخشية وهو فضل يسب لها اي قيل انها تخشى فينبغي ان نتطهر من هذه النسبة لان الخشية ليكون الخشية من الله فيها وكذلك السعي نسب لها تفجر
المياه فلابد من التطهير من هذه النسب لمن ذهب الى اشتراط الطهارة في هذا النسك وهو حسن فمثل اسمه اي هو مذهب حسن فان النبي صلى الله عليه وسلم كره
ان يذكر الله الا على طهر وقال لطهارة ولا بد فيه من ذكر الله فالقول بالطهارة اولى واحسن عندنا من عند اهل طريق الله جل جلاله ومن اهل الاسرار والاعتبار
وصل في فصل ترتيبه اتفق العلماء ان السعي انما يكون بعد الطواف فان بدأ بالسعي قبل الطواف يرجع فيطوف وان خرج عن مكة فان جهل ذلك حتى
اصاب النساء في العمرة او في الحج كان يحلق بعضهم وعليه الهدي وعمرة اخرى وقال بعضهم لا شيء عليه وقال بعضهم ان خرج عن مكة فليس عليه ان يعود وعليه دم وبه اقول اعلم ان
لما دعانا ما دعانا الا ان نقصد البيت فلا نشتغل بشيء اذا وصلنا اليه بغير ما دعانا اليه ولا نفعل شيئا حتى نطوف به فاذا قصدناه بالصفة التي امرنا بها حينئذ نتصرف
بعد ذلك على حد ما رسم لنا في سائر المناسك ان كان عبد اضطرار ومنا عبد اختيار لعبوديته وهكذا فعل المشرع صلى الله عليه وسلم الذي قال خذوا عني
مناسككم وقال الله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال من رغب عن سنتي فليس مني فان فعله صلى الله عليه
وسلم عن مراد الله منا في هذه العبادة هذا هو المحقق فان اسم العبد لا يطلق الا على الذلة وهو عندنا خروج عن الاذلال الذل المنجية من الذلة لما خلقه الله
على الصورة وهي تقتضي العزة اراد ان يكون له في الفعل الحاد وبهذه الارادة كلف لظهوره بالصورة اذا اختار لانه علم انه لا بد لها من الحكم في موطنها فقدم
السعي فقال وان ردنا الى حسه فلا بد من الوصول اليه والطواف به فانه ما خرجنا الا لهذا البيت فلو خرجنا عند تجرده فكذلك نكونه على ذلك
انتهينا اذ لا بد من الطواف بالبيت لانه امرنا بذلك فقال وليطوفوا بالبيت العتيق فجاء الحكم في تقديم السعي لكان حلفنا على الصورة لنكون لها حكم الاختيار
والاختيار فاعتقابها ومراعاة له فانه يقول عن نفسه وربك يخلق ما يشاء ويختار ونحن على الصورة فلا بد من هذه الحقيقة ان يكون لها اثر ومع هذا فالاولى
ان يصرف اختيار الصورة في غير هذا الموطن لما تقدم من ان الشارع الذي هو العبد المحقق محمد صلى الله عليه وسلم فلم يقدم السعي على الطواف ولا المروة على الصفا
في السعي قال الله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر ومن يتول فان الله هو الغني الحميد فلم يذم اذا تابعنا لنسلم
عما دعاهم اليه فانهم ان لحقوا بذلك فان الحرج الذي عنه عليهم مرجح والله عفى عنه وبهذا وجد رخصة من قدم السعي ثم اتبعه بالحمد اي هو اهل الثناء بالحمد
في الاولى والآخرة فله الحمد على كل حال سواء تحركت باهلا بالصورة فاخرت لما تعطيه قوة الصورة او تحركت عبدا مضطرا فان الحمد لله في كل ذلك يقول الحال
لولا الصورة ما اخترت ولم يكن بعد مرادا الصورة في حق الوكانت لها الخيرة اقامة عذر للعبد وهذا من كرم الله فلا حرج فلهذا لم يلحق به الذم ولا تعرض لذكره في عدم الا
والتأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ما يجري كما قلنا وهذا سعده من الله عز وجل الموقف حيث لم يذم ولا حمد بل جعله مسكوتا عنه **وصل** في فصل ما
يفعله الحاج في يوم التروية اذا كان طريقه على منى يوم التروية هو الخروج الى منى في اليوم الثامن من ذي الحجة والمبيت فيه ويصلي به الظهر والعصر والمغرب والعشاء
والفجر من اليوم التاسع الذي هو يوم عرفة تأسيا برسول الله صلى الله عليه وسلم واجمع العلماء على ان ذلك ليس شرطا في صحة الحج فاذا اصبح يوم عرفة غدا الى عرفة
ووقف بها لما وصل الحاج الى البيت ونال من العلم بالله ما نال في المباعدة والمصافحة لميزان الله ما يحده اهل الله في ذلك وحصل من المعارف الالهية
وطوافه بالبيت وسعيه وصلاته فيما اراد الله ان يعرفه ما بين العلم الذي حصل له في الموضع الحرم وبين المعرفة الالهية التي يعطيها الله في الحل وهو عرفة
فان معرفة الحل تعطي رفع الحجر عن العبد وهو في حال احرامه يحجر عليه لانه محرم بالحج فجمع في عرفة بين معرفته بالله من حيث ما هو محرم ومن معرفة الله من حيث
ما هو في الحل لان معرفة الله في الحرم وهو محرم معرفة مناسبة للتحجير فانه بالاحرام يحجر عليه وبالحرم يحجر عليه وهذا خلاف حكم عرفة فانه محرم في حل
عرفة ابعد مناسبة واشد مشقة لانه يقابل الضد وعرفنا انه لم يحرم الحل احرام الحاج ولم يحل الحاج من احرامه باحلال الموضع فلم يؤثر احدهما في الآخر فتميز العبد
بثباته على احرامه لشرفه من الحق المختار ويمتحن الحق بالحل انه غير محجور عليه فهو يفعل ما يريد لما يتوهمه الوهم بدليل العقل ان الحق يحكم على الفعل منه علمه به
فاسدل هذا اصل الاختيار فاشبه المحجور عليه فحصل له في عرفة في الحل معرفة ازالة هذا الحجر الذي اثبته الوهم بدليل العقل فانه في هذا الموطن يحقق العلم
بالله ساوى الوهم العقل فحجر على الله وجهلاه ويحكم علمه في الذي في مذهب من يرى ان العلم صفة زائدة على ذاته تابعة محكوم عليه فتعالى الحبيب فمن
قال ان علمه ذاته لا يلزمه هذا وهذه معرفة بالله بديعة عجيبة لا تعرف قدرها الا من عرفها فلما اراد الحاج حصول هذه المعرفة من طريقه وهو موضع
الحج الاكبر فانه في تلك الزمان الاول يجتمع فيه من وقف بعرفة ومن وقف بالمزدلفة وكان معظم الحاج في وقتها وقد ذلك فحكم النهار وحكم الليل
فحصل بين الاجر النهاري والتجلي الليلي وما يحصل من اوقات الصلوات من الامر الخاص في هذا الموطن حتى يرى اذا رجع اليها بعد الوقوف يساوي الذوق في
ذلك ويتميز عليه الحال لما في عرفة والمزدلفة فيه وكان سنته وقعوده بما اعطاه الاختيار وتحصيل لكون ذلك على علم في المال الحلال المعرفة فانه لا يحصل

وان اراد ان يخرج قطعه قبل الوقوف بعرفة اذا كان
مرجعه اليه يوم النحر وهو يوم الحج الاكبر

له ذلك فلا تعرف هل تعرف من بعد معرفته عن حكمه قبل عرفته ام لا فهذا كان ينبغي لك

وصل في فصل الوقوف بعرفة فانهم اجمعوا على انه ركن من اركان الحج وان من فاته فعليه الحج من قابل والهدي في قول الاكثر ومن لا يقول بالهدي لمن فاته فانه ليس بمسيء لانه ما اخر مع عذره في سنة ولحلة والسنة في يوم عرفة ان يدخلها قبل الزوال فاذا زالت الشمس خطب الامام الناس ثم جمع بين الظهر والعصر في اول وقت الظهر ثم وقف حتى تغيب الشمس هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه هو السلطان الاعظم لا اختلاف بينهم في ذلك وانه يصلى وراءه برا كان او فاجرا وقد قدمنا انه بر في وقت صلاته فاصلت الا خلف بر ولا كان امامك الا برا فلا فائدة والفسوق الذي يذكره علماء الرسوم في هذه المسألة وقد قدمنا الكلام فيها فان من السنة عندنا في ذلك اليوم ان ياتي الى المسجد مع الامام للصلاة ويعترف في ذلك بالله مع الله الى الله في بيت الكبرياء لانه مسجد في عرفة وهو مسجد عبوديته ولا يصح ان يكون المسجد الا موطن عبوديته لان السجود هو التطاطؤ وهو نزول من اعلى الى اسفل وبه سمي الساجد ساجدا لنزوله من قيامه فعطفه مسجد عرفة المعرفة بنفسه لكون له ذلك سلما الى معرفة ربه فانه من عرف نفسه عرف ربه الذي يعبد له والمعرفة تطلب في التعدي امرا واحدا فهو تطلبه اي تعلو علم التعبد بمعرفته باحديته الله خاصة فلو لم تعلم عرفته وقال انه لعلى العلم كما دل عرفته على العلم لم يحتمل تعلقه بالاحدية وكما يحمله بامر اخر فعلنا ان الانسان يطلب في معرفة نفسه شيئين من حيث احدهما التي عنان بها معرفة احدية الحق اذ الامر في العبد الامر هو واحد فما احد يدلك شيئية يعرف احديته تعالى ثم ان المعرفة باسم عرفة لاجل التصدي معرفة احديته الحال لان الاحدية له في عين الذات من المناسبات الا احدية الخالق من الموجد ولذلك علج بها وجعلها فما من من ادعى الالوهية وادعيت فيه فقال انه يخلق لكن لا يخلو ان لا يذكرون لو وقعت المشاركة في الخلق لما صح ان يتخذها مدحا ولا دليلا مع الاشتراك في الدلالة هذا لا يصح فعلم قطعا ان الخالق صفة احدية لله لا يصح لاحد غير الله فلهذا كانت معرفة الله في عرفة معرفة احدية اذ المعرفة هنا لمن فيها في المسائل الذي خطبنا به من الله فاذا عرفت هذا فقد عرفت

وصل في فصل الاذان اعلم ان العلماء اختلفوا في وقت اذان المؤذن بعرفة للظهر والعصر فقال بعضهم يخطب الامام حتى يمضي صدرا من خطبته او بعضها ثم يؤذن المؤذن وهو يخطب وقال قوم يؤذن اذا اخذ في الخطبة الثانية وقال قوم اذا صعد الامام المنبر امر المؤذن بالاذان فاذن كالجمعة فاذا فرغ المؤذن قام الامام يخطب على هذا القول رأيت العمل اليوم وهو مذهب ابي حنيفة والاول مذهب مالك والثاني قيل انه مذهب الشافعي وقد حكي عن مالك انه قال كما قال ابو حنيفة حكاه ابن نافع عن مالك والحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس ثم اذن بلال ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا […] الاذان الاعلام لا الذكر وقد يكون اعلانا لذلك ايضا وكله ذكر الا الحيعلتين فانه نداء الى عبادة معينة فمن راعى الجمع في عين الفرق جعل لهما اذانا واحدا واقامتين ومن راعى الفرق بين الظهر والعصر جعل في الجمع حكم التفرقة فقال اذانين واقامتين ولهذا وقع الخلاف فقال قوم باذان واحد واقامتين فمن راعى الصلاة جعله بعد الخطبة ومن راعى سماع الخطبة جعله قبل الخطبة ومن راعى كونه ذكرا لله بصورة الاذان كالذي امر ان يقول مثل ما يقول المؤذن على انه ذاكر لله لا مؤذن فان القائل مثل المؤذن لا يقال فيه انه مؤذن انما هو ذاكر بصفة الاذان فهذا سبب الاذان في نفس الخطبة ويكون مرتبه حال قصد الناس عرفة في ذلك اليوم ليس لهم شغل الا الاهتمام بالافعال التي تلزمهم في ذلك اليوم منها استماع الخطبة والصلاة فاغنى عن الاذان الذي هو الاعلام الان تقصد اعلانا بدخول وقت الصلاة لمن يجمع ذلك فيكون اذا ما يذكر فان الذكر في طريق الله لا يختص بالقول فقط بل يعرف العبد اذا ارزق التوفيق في جميع حركاته لا يتحرك الا في طاعة لله تعالى من واجب او مندوب اليه ويسمى ذلك ذكر الله اي يذكره في ذلك ليعمل انه لله بطريق القربة سمي ذكرا قالت عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يذكر الله على كل احيانه فهي جميع احواله في يقظته ونومه وحركته وسكونه يريد انه ما تصرف ولا كان في حال من الاحوال الا في امر مقرب الى الله لانه جليس الذاكرين له في جميع الطاعات كلها من فعل وترك اذا فعلت وتركت لاجل الله فذلك هو ذكر الله اي الله ذكر فيها ومن اجله فعلت وتركت على حكم ما شرع فيها وهذا هو ذكر […] من العلماء بالله واجمع العلماء على ان الامام لو لم يخطب يوم عرفة قبل الصلاة ان صلاته جائزة بخلاف الجمعة فهذا فرق بين الجمعة وبين الصلاة في عرفة […] فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما خطب قبل الصلاة كما اجمعوا على ان القراءة في هذه الصلاة سرا لا جهرا بخلاف الجمعة فالخطيب في هذا اليوم يذكر الحق في تمجيده ووعظه وجوارحه كالجماعة الحاضرين بسماع تلك الخطبة فهو يحرضهم على طاعة الله ويعرفهم ان الله ما دعاهم الى هذا الموطن للوقوف بين يديه الا ليذكر لهم […] الناس يوم القيمة لرب العالمين ويعرفهم ان الله باهى بهم في هذا اليوم بخلاف ما باهى يوم القيمة فان ذلك […] انما هو بالفضل والقضاء […] واليوم انما هو للواقفين في هذا الموطن ان يغفر ويرحمه ويفضل وانعام في ذلك الالهي في هذا اليوم من هو اهله يعني المحرمين بالحج ومن ليس من اهله ممن ذكرتهم في الوقوف والحضور في ذلك اليوم وليس يحتاج يحكمهم كالجليس مع القوم الذين لا يشقى بهم جليسهم قال تعالى للملائكة في اهل مجالس الذكر من جاء لحاجة له لا للذكر انهم القوم لا يشقى جليسهم فيعمهم مغفرة الله ورضوانه وضاعف الله للمحرمين من حيث انهم اهل ذلك الموقف […] هذا كله لمناله

يشعر العبد بنفسه كما ينبغي للخطيب ان يذكر الناس بمثل هذا الفضل الالهي ليكون تعبدهم في ذلك اليوم شكرا لله تعالى لما يشهدون من نعمته من العفو والمغفرة جميع ما حصل لهم من الله ثم يقومون الى الصلاة بعد الفراغ من الخطبة فيصلون في ذلك الموطن صلاة من هو بعرفة في حال كونهم شعثا غبرا عراة من المخيط حاسرين عن رؤوسهم واضعين على اقدامهم بين يدي رب عظيم فيصلون في ذلك اليوم جميعا صلاة العارفين كما قلنا صلاة العارفين لها خشوع وسكينة وذل وانقياد […] في شهود عليه في شهادته اضطرارا ولما كانت حالته في هذا اليوم خاصة به منه وبين ربه في صلاته تعين عليه ان يكون قراءته سرا وهو الذكر في اسرارا لمخفيه بالحق في ذلك الموطن فانه اذا ذكره في نفسه من حيث لا يشعر العبد ان الله ذكره فان الله اذا ذكر في نفسه يذكره في حضرة ازلية لا حدوث فيها وكان العبد بهذا الذكر قدم في الازل لما حضر الحق في نفسه بالذكر فانه اذا ذكره في الملأ […] في حضرة حدوث والحدوث صفة العبد […] وموطن عرفة عظيم وكانت القراءة فيه في الصلاة نفسه ليحصل هذه المنزلة في ذلك اليوم

وصل في فصل ان كان الامام مكيا فاختلفوا هل يتم ام لا اذا كان من اهل المزدلفة فمن قائل يقصر ولا بد في هذه الاماكن كان مكيا او لم يكن وكان من اهل الموضع او لم يكن ومن قائل لا يقصر الا ان كان مسافرا فمن راعى السفر اراد ان يناجي الحق تعالى في هذه الصلاة في مقام الوحدانية فيجعل الحق الركعة التي يناجيه فيها من حيث احديته ويجعل لنفسه الركعة الثانية التي يناجيه فيها من حيث احدية العبد التي بها عرف احدية الحق في يوم عرفة لتعدي هذا الفعل الى امر واحد ومن راعى الاتمام جعل الحق ركعتين الواحدة من حيث انه تعالى الثانية من حيث ما هو معلوم لنا نسبة خاصة تسمى ان توصف انه موصوف بانه معلوم لنا اذ قد كان غير موصوف بانه معلوم اذ لم يكن لنا وجود في اعياننا ثم لم يكن من يطلب منه ان نعرفه ويجعل الركعتين الاخريين الواحدة منها لذات العبد من حيث عينه والركعة الثانية من حيث امكانه الذي يعطيه الافتقار الى مرجحه في نسبته اليه وهذه معرفة الدليل والمدلول فانها دليل ايضا فان الشاهد طريق موصل الى العلم بالمشهود والفكر طريق موصل الى العلم بالله ايضا من حيث استقلال العقل به وان لم نشاهد فهذا نظر الامام في الصلاة والقصر لما يعطيه مكان عرفة من المعرفة بالله في الصلاة بهذا المكان

وصل في فصل الجمعة بعرفة اختلف العلماء في وجوب الجمعة ومتى يجمعها […] الجمعة بعرفة وقال الجمهور عمن قال بهذا القول انه اشترط في وجوب الجمعة ان يكون هنالك من اهل عرفة اربعون رجلا ومن قال انما كانت نية الحاج ممن لا يفارق الصلاة يوم ولا بعرفة يصلي بهم فيها الجمعة اذا صادفها وقال قوم اذا كان والي مكة يجمع بهم والذي اقول به انه يجمع بهم سواء كانوا مسافرين او مقيمين وكثيرين او قليلين مما يطلق عليهم في اللسان انهم جماعة

واقعة وقعت لنا في ليلة كتابتي هذا الوجه وهي مناسبة لهذا الباب […] رأيت فيما يرى النائم شخصا من الملائكة تداولني قطعة من […] في عرض شبر وطول شبر […] له مثل ما يحصل في احدها قوله تعالى وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون […] عليكم الى قوله تعالى واشكروا لي ولا تكفرون […] انها من هذه الايات ولا انكر انها قطعة ارض فقلت هكذا انزل القرآن او انزلت على محمد صلى الله عليه وسلم […] رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول الحق هكذا انزلت […] وهكذا هو الامر […] الحال على في ذلك […] هذا الذي […] فلا هذا كشف […] الجمعة التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في صورة مرآة مجلوة وفيها نكتة وقال له يا رسول الله هذه الجمعة وهذه النكتة الساعة التي فيها والحديث مشهور فانظر ما اعجب الامور الالهية ويجلها في القوالب الحسية وهذا يدل على ارتباط الامر بنا وبين الحق والكل من الكل خلق […] يجري على الامر من قرب ما له في اللسان نطق وكله مثل ما اراه وكله في الوجود صدق انتهى […] ونقول والله يقول الحق وهو يهدي السبيل […] نداء الحق اذ زين الناس بالحج والجمعة نداء الحق اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فوقعت المناسبة والجماعة موجودة فوجبت اقامتها بعرفة ولا سبيل الى […] سيما والحقائق تعضد ذلك فما وجد في زمن الاكوان الا من جمع معقول ولا ظهر في شيء من […] ولم يصح وجود حادث […] ولا عقلا وكل ما سوى الله حادث […] ذات ارادة وعلم وقدرة […] الالهي […] فالجمع لا بد منه من الجمعية […] في ايجاد الاكوان […] عقلا كما قررنا فالوحدة في الايجاد والوجود والموجود لا يعقل الا في الله الاهو فهذه احدية المجموع مجموع نسب وصفات […] ولكل نسبة او صفة احدية تمتاز بها عن غيرها في نفس الامر وان اراد ان يميزها عند السامع او المتعلم فانقدر على ذلك الا بالمجموع […] حقيقة معلومة عند السامع وما في العلوم اعجب من هذا العلم […] الاحدية في كل شيء ولا يصح وجود موجود حادث الا بالمجموع وهذه حيرة عظيمة […] وكذلك ما طلب الحق تعالى في الايمان منا الا توحيد الاله خاصة وهو […] الاله واحد لا اله الا هو ثم قال الرحمن الرحيم فلم يكن يصح سوى هذا الحكم وهو ان يكون الاله الا هذا المسمى بهذه الاسماء الحسنى المختلفة المعاني التي […] في وجود عينه واذا كان الامر على ما قررناه […] اقامة الجمعة بعرفة اذا جاءت فيها وشرطها […]

في العالم اجمل ممن قال لا يصدر عن الواحد الا واحد فمن قول صاحب هذا القول انه علة ومعقوليته كونه علة لشيء خلاف معقولية شيئيته والنسب من جملة وجوه
الجمع فما ابعد صاحب هذا القول من الحقائق وعن معرفة منزلة الاسماء الحسنى الا ترى اهل الشرائع وهم اهل الحقائق يقولون بنسبة هذا الموجد للممكن الى ما لا يعقل
الالوهة ما هو معقول الذات فالاحدية معقولة لا يمكن العبارة عنها الا بمجموع مع كون العقل يعقلها وهي احدية المجموع واحاده الا ترى ان المجلى الالهي
لا يصح في الاحدية اصلا وما تم عن الاحدية وما ينفصل عن واحد لا جهة له فان الشيء يعرف مجملا فيعقل لما هو اظهر من الشمس معقولا صدر عن الواحد
الا واحد وان الصفات في مذهب الآخرين بعض الوجوه فان الواحد من جميع الوجوه فلا اعلم من الله بالله حيث لم يعرض الحق الا احدية المجموع وهي احدية
الالوهة له تعالى قوله هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى وهي تسعة وتسعون اسما مائة الا واحدة وكل اسم يجد
مدلوله ليس مدلول عين الاسم الآخر وان كان المسمى بالكل واحدا فما عرف الله الا الله • ما يعرف الله الا الله فاعرفوا • المعنى واحد والحكم يختلف
بعد القوم ابوا الا عقولهم • هذا هو النهر المشاب فاعرفوا • ولا تقولوا ان العقل ليس له • سوى ذلا الله فما بدا فقفوا • هنا ولا تبرحا حتى يجوز بكم
اليه كشف وما في الكشف صرف • من طلب الواجد في عينه لم يحصل الا على الحيرة فانه لا يقدر على الانفكاك من الجمع والكرم في الطالب والمطلوب وكيف يقدر على
نفي الكثرة وهو يحكم على نفسه بانه طالب على مطلوبه فانه مطلوب ويوم عرفة يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وما يعجله الحق في الدنيا لعباده الا
لاسماء اجله المحدود كما قال سبحانه وتعالى في الآخرة انه يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وما نؤخره الا لاجل معدود ويوم عرفة يوم مغفرة عامة
شاملة فاذا اتفق ان يكون يوم جمعة فضل على فضل ومغفرة الى مغفرة وعيدا الى عيد فالاولى والاحرى للامام ان تقوم فيه الجمعة فانها افضل صلاة من وعظ
هي في موضع الاولى فلما الاولية الولاية في انها فيها نعيما من شأن له المغفرة الالاهية شرعا تطهرها له ظاهرا وباطنا فنوا المقدس عن كل ذنب يحجبه عن
ثم انه موطن الضر والشعث والخشوع والابتهال والدعاء والتضرع فوجب الجمعة فيه اذ نحضر يومها فيكون يوما عيد عيد عرفة وعيد الجمعة فان لم تقم بها الامام
لم يحفظ الا بعيد واحد ولا يكون ذلك يوم جمعة اصلا فتنبه عند ذلك الحكم لعدم صلاة الجمعة فيه وقد ذكرنا من قبل اسمها الاول وهو العروبة فالجمعة والعروبة
فان اعتبر المرتبة الباطنة فقد يرجع عليه اسمه الاول وهو العروبة لا عن محط الحكم به المرتبة والاسم الجمعة عنه لانه انما سمي به لاجل اجتماع الناس فيه على
امام واحد كما اجتمعا في وجود على الاله والحمد لله الهادي

بسم الله الرحمن الرحيم وصل في فصل وقت عرفة في يومه وليلته

اختلف العلماء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وقف الا بعد الزوال بعد ما صلى الظهر والعصر جمع عن صلاة ووقف داعيا الى غروب الشمس فلما غربت دفع الى
المزدلفة واجمعوا على ان من وقف بعرفة قبل الزوال انه لا يعتد بذلك وقوفه وانه ان لم يرجع فيقف بعد الزوال او يقف من ليلته تلك قبل طلوع الفجر فقد فاته
الحج اعلم ان الليل تبع اواليوم ان العرفي في اصطلاحهم وما تواطؤا عليه متقدم لليل على نهاره حرا على الاصل فان وجد الزمان وهو الله تعالى يقول واية
الليل نسلخ منه النهار فيحصل الصلاة والحج منه النهار كما يسلخ الشاة من جلدها وكان الظهور لليل والنهار مستور فيه كجلد الشاة ظاهر الشاة حتى يسلخ منه
فسلخ النهار من الغيب وجود ناسخ لعدم فظهر علم المرتبة على النجم فان النجم الذي حسابهم بالشمس يقولون النهار على الليل وهم وجه بهذه الاية وهو قوله فاذا
هم مظلمون واذا حرف يدل على زمان الحال والاستقبال ولا يكون الموصوف بانه مظلم الا بوجود الليل في هذه الاية وكان النهار عطاء عليهم سلخ منه اي
ازيل فاذا هم مظلمون اي ظهر الليل الذي حكمه الظلمة فاذا الناس مظلمون الممكن وان كان موجودا فهو في حكم المعدوم اسود ثبت فانه المرتبة الليل
والباطل عدم فظهر هذا الحكم الالهي في الشرع المحمدي في يوم عرفة فان العرب والشرع اخروا الليلة عرفة عن يومها كما فعل الاعاجم اصحاب حساب الشمس فجعل الشرع
اليوم لليلة عرفة الليلة المستقبلة من يوم عرفة التي يكون صبيحتها يوم النحر وهو اليوم العاشر وسائر الزمان نعتدهم الليلة لليوم الذي يكون صبيحتها وعند الاعاجم
ليلة الجمعة مثلا الذي يكون يوم السبت صبيحتها فاجتمع العرب والعجم على حكم واحد فجعلوا ليلة عرفة ليوم عرفة المتقدم لكون الشارع شرع انه من ادرك الوقوف
بعرفة ليلة جمع قبل الفجر فقد ادرك الحج والحج عرفة وكل يوم كامل بليلته من غروب الى غروب عند العرب ومن شروق الى شروق عند العجم الا يوم عرفة فانه يلحقه
اليوم المعلوم الاساعة وخمسة اسداس ساعة فانه من زوال الشمس الى طلوع الفجر خاصة فقد نقص من زمان يوم عرفة عن اليوم المعلوم من طلوع الفجر الى الزوال
وسبب ذلك انه لما اعتبر في عرفة انه مقام المعرفة بالله التي اوجبها علينا وكان سبق ان النبي عارف من نفسه حتى نعلم ذاته وما يجب لها من كونها الها فاذا عرفنا ما يجب
الحد فقد عرفناه فصارت المعرفة مقسمة تسعين المعرفة الواحدة معرفة الذات والصنف الآخر معرفة كونه الها فانا يحثنا بالادلة العقلية واسمعنا الى الادلة الشرعية
اسمنا وجود الذات فجهلنا حقيقتها واثبتنا الالوهة لها وهو نصف المعرفة كما لها والرابع وجودها اعني وجود الذات المنسوبة اليها الالوهة والواجب الوجود

الالوهة

وبين ان الحق واحد من جميع الوجوه وهو ان الشيء من بعض الوجوه

الوقوف

في تأخير الليلة عن يومها

لم نعرف حقيقتها فلم نصل الى معرفة حقيقتها ولا يمكن الوصول الى ذلك والزائد على الربع الذي جهلناه انما هو جهلنا بنسبة ما اسندناه اليها من الاحكام فانا
وان كنا عرفنا النسبة من كونها نسبة فقد جهلنا النسبة الخاصة بجهلنا بالمنسوب اليه فحصلت المعرفة من زوال الشمس الى طلوع الفجر ومن طلوع الفجر الى الشمس جهلنا
بالنسبة ومن طلوع الشمس الى الزوال وهو ربع اليوم جهلنا بالذات فما اعطى عرفة من المعرفة بالله الا ما اعطاه زمانه فاعلم ينقص العلم بها عن درجة العلم بكل معلوم
فان العلم به بحقيقته فاعلناه فعلمنا بوجود الذات من اجل الاسماء دلالة لا بالذات وعلمنا نسبة الالوهة لها لا بكيفية النسبة وهو نصف المعرفة وهذا النصف يتضمن
ربعين الربع الواحد العلم بصفات التنزيه والسلوب والربع الآخر المعرفة بصفات الافعال وهي النسب فالحاصل بايدينا بلا بد اربع المعرفة الا الربع الواحد
لا نعرفه ابدا وهو الذي سطر من المعرفة المناسب لما زاد على الربع من طلوع الفجر الى طلوع الشمس هو عين ما جهلناه من نسبة وصفها ووصف الحق به نفسه من صفة التشبيه
فلا ندري كيف ينسب اليه مع ايماننا به واثباتنا له بهذا الحكم مع جهلنا الكيف على ما علمه الله من ذلك فنبذنا في مقابلة الزائد على ربع اليوم فلهذا نقص يوم عرفة عن سائر
الايام الزمانية محققوا صحة يوم عرفة انه من الزوال الى طلوع الفجر من ليلة عرفة

وصل في فصل من دفع قبل الامام من عرفة

• اجمع علماء الاسلام فيمن
دفع عرفة بعد الزوال انه دفع منها قبل الامام وبعد الغروب انه اجزاه الا انه جمع في عرفة من الليل والنهار فان دفع قبل الغروب فعليه دم وقال الا شيء عليه وقال بعضهم والذي
اقول به انه لا شيء عليه وان نحوه ثم الاذكار تعين ثم المناسك لانه ترك شيئا من اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم مما لم يفرض عليه فانه ينقص من محبة الله اياه على قدر ما
نقص من اتباع الرسول واكذب نفسه في محبة الله لعدم تمام الاتباع وعند اهل طريق الله لو اتبعه في جميع اموره واخل بالاتباع في امر واحد مما لم يفرض عليه بل خالف
سنة الاتباع في ذلك مما ابيح له الاتباع فيه انه ما اتبعه قط وانما اتبع هوى نفسه لا هو مع ارتفاع الاعذار الموجبة لعدم الاتباع هذا مقرر عندنا قال تعالى لمحمد
صلى الله عليه وسلم قل لامتك ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله دليلا وما قال فيه شيء ويحببكم الله والله يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة وهو الاتباع وقال واوفوا بعهدي اوف بعهدكم وهو ان تحبوني في دعواكم محبتي وهو اذا حكم ما اصدقكم في محبتي وصحة الدليل على صدقكم حصول محبة الله اياكم دليل
الاتباع وعلى قدر ما ينقص ينقص وعند اهل الله هو امر لا يبدل النقص وان لم يلازم المعصية فانه في حجر الله عن الاتباع في امر ما فالحق منه يعتبه • حكاية
قال ابو يزيد في هذا الباب كنت طرحت في بري يامي ان انام اقوم فيه طوى نفسي بل العظيم الريعة عندي حيث لم تبر بها ذلك احد في نفسي لذة عظيمة كنت اجد
ان تلك اللذة من عظيم الحق عندي لا من موافقته نفسي بها لكن في ليلة بارده استقيت انا ابريقا فقل على الحركات لذلك فلمكث الله ما اخف على ما كانت تكلفني نفسي الا
لموافقة كانت في نفسي من حب الاشعر بطلت عليه ما سلم لنا فالابو يزيد قمت لمجاهدة وحسنت للكوز الماء ان تحديث قد سارع اليها النوم وقامت في وقتها الكوز على
حتى اسقط فما ولها الكوز وتدبرت في اذن الكوز قطعة من جلد اصبحت بلثة البرد انتم فيما لنا الى اذا لك قال ابو يزيد فرجعت الى نفسي ويلك انما حط
عملك في كونك كنت تدعي ان النشاط في عبادتك والاتباع ان ذلك من محبتك لله فانما كلفك ولا تدب لعبادة وجب عليك الا ما هو محبوب له وكل ما امر به المحبوب
عند المحب محبوب ومما امرك الله به بالنهى الموسوا لديك والاحسان اليها والحج بفرح وسار لما تحبه حيث لئن راتك قد تكاسلت وساقت وصعب عليك الحال الذي
حين طلبت المامورات بكسل وكراهة قلت انه كما اسقطت فيه من اعمال البر ونقله لا عن كسل ولا بنا قبل عن فرح والذاذه انما كان ذلك الهوى كان ذلك فيه لا لاجل الله
اذ لو كان لله ما صعب عليك الاحسان اليها لديك وهو فعل تحبه الله منك وامرك به وانت تدعي محبته وانتجه او تلك النشاط واللذة في عبادته فلم تسلم النفسه
هذا القدر ويكون الله يعيرا لعزالي يزيد ان اهل الله كان يحافظ على الصف الاول دائما منذ سبعين سنة وهو يزعم انه يفعل ذلك رغبة فيما رغبه الله فيه من ثواب ما سبق
من المشي الى الصف الاول فخطر له خاطر ان الجماعة الوقت في الصف الاول اذا لم يروه يقولون ان فلانا تخلف وقال النفس خدعتني منذ سبعين سنة الحمد لله وان في
هو لك ثم ما ذا عليك اذا فقدوك ثم غاب وما دري بعد ذلك يلزم في المسجد مكانا واحدا مختصا ولا يصلى في الصف فكلا حاسب القوم نفوسهم رحمة الله عليهم ومن كان هذه
صفة ما تستوي مع من هو فاقد لهذه الصفة كذلك من دفع قبل الامام لانها عبادة شرطها الامام الى ان يدفع معه ما تستوي في الاتباع مثل من دفع قبله

وصل في فصل من وقف بعرفة بعد ما دفع منها

• اجمع العلماء فيمن وقف بعرفة فانه من عرفة فصل حجه تام وعليه دم وقال بعضهم لا حج له • عرفة من عرفة
موقف بلس فان الشرع في كل سنة وذلك موقفه سكن حيث فاته من طاعة ربه وهو محبوس في الاعواء وان كان من اخبار ان ابراز القسمة ربه فانه وان زجر لما اشتغل
الله تشبيه ليشتغل اليها في الاسماء لما بعد ان حقت الكلمة كلمة العذاب عليه بقوله تعالى اذهب واستفزز واجلب وعدهم فانه يحمل لذلك سعيا ومع هذا فانه
يحزن لما يرى من المغفرة الى حيث الا اهل عرفة الشاملة لهم وهو يعلم انه يعني في عرفة فلابد له عند نفسه من اسم من الاسماء الالاهية ولو بعد حين وما
ربه وما من وجه من جهنم فلا سبيل له الا ان ساعة من المشركين الذين هم اهل النار على انهم جهنم ولا يضرهما بعد طلبها بالخروج وامر الله الحاج ان يرجع عن
موقف بلس فانه موقف البعد ما دام هي حكم الاسم البعيد واهل عرفة بحكم الاسم القريب فاما من حكم الاسماء في من دفع في عرفة يكون من عرفات الا انه

طلوع

الافضل لا تترك

وحصول محبة

في ذلك

ناقص المصلحة كما قدمنا في الدفع قبل الامام فمزدلفة موضع مكث ووقوف فيه من اجل مشاركة الشيطان الاعوني النبي صلى الله عليه وسلم ان يسرع في ذلك عن بطن الوادي
الذي نام فيه عن صلاة الصبح فصلى وقال انه واد به شيطان لانه هو الذي هدأ بلالا حتى نام عن مراعاة الفجر وقد ورد في الحديث ان الشيطان يعقد على راس
احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب مكان كل عقدة عليك ليل طويل فارقد الحديث فاراد صلى الله عليه وسلم بارتفاعه عن بطن عرنة الا البعد من
مجاورة الشيطان ولو صلى في ذلك الموضع الذي اصابته فيه الغفلة فارق الموضع مفارقة منزهة لا مفارقة تحريم ولما كان لا يليق بطرف من الحرمة لذلك لم
تطرده الملائكة من عرفة بل وقف فيما بين الناس اعتزلوا عنه في ناحية بينها الامر الالهي وعرفات كلها موقف وعرنة من عرفات فامرنا بالارتفاع عن بطن
عرنة لما ذكرناه ومن حمل هذا الامر على الوجوب ابطل الحج ولا يكون الاقامة للحاج الا من بطن عرنة فان محل المزدلفة فتحوف الوادي الذي هو عرنة فقال
فاذا افضتم من عرفات ولم يخص مكانا من مكان بل الخروج عنها بالكلية الى المزدلفة وقد علمنا ان الله يغفر لاهل الموقف من الحاج وغيرهم ورحمة الله وسعت
كل شيء فاتقدم ما هو من صفة منزلة الوجود المطلق من حمد الله محمود ورحمة وكل موجود سوى الله فان رحمته شاملة وهي في كل موطن بحسب ذلك الموطن فان رحمة
في النار بخلاف اثرها في الجنة والله الموفق لا رب غيره

وصل في فصل المزدلفة اجمع العلماء على ان من بات بالمزدلفة وصلى فيها المغرب والعشاء وصلى
الصبح يوم النحر ووقف بعد الصلاة الى ان اسفر ثم دفع الى منى ان حجه تام واختلفوا هل الوقوف بها بعد صلاة الصبح والمبيت بها من سنن الحج او من فروضه فقال
جماعة هو من فروض الحج ومن فاته فعليه الحج من قابل والهدي وقال بعضهم من فاته الوقوف بها والمبيت فعليه دم وقال بعضهم ان لم يصل بها الصبح فعليه دم المزدلفة
اسم قرب فالحال فيها قربة قربة فمن نعته القربة في محل القرب فحاج فان الحج نشأة كاملة من هذه الافعال كلها فهي له كالصفات النفسية للموصوف اذا زال الواحد
منها بطل كون ذلك الموصوف وهكذا كل عبادة تقوم من اشياء مختلفة لمجموعها صح تلك العبادة وهو المجموع بركنها فيتسمى في العبادة ركنا وتسمى في الذات
والاعيان صفة نفسية غير ان النشأة وان كانت لها صفات نفسية فهي التي تحفظ على ذلك المسمى عينه لها ايضا لوازم وهي التي توجد في الحدود الرسمية فهي
لا تنفك عن الموصوف بها مثل ان الموصوف لا ينفك عنها كالضحك للانسان ليس بصفة النفسية فان بطلان الملزوم لبطلان اللازم ومن قال ان بطلان الحج
الذاتي دون هذا اللازم قال لا يكون للحج حكم البطلان مع ارتفاع اللازم في الذهن فانه لم يرتفع في الوجود ولما سماه الله المشعر الحرام ليشعر بالقبول
من الله في هذه العبادة بالعناية والمغفرة وضمان التبعات ووصفه بالحرمة لانه في الحرم فيحرم فيه ما يحرم في الحرم كله فانه من جملته فامر بذكر الله فيه يعني
بما ذكرناه فان المحل لا يذكر بان يسبح وانما يذكر بما يكون عليه من صفات المجد فان الاسماء في اصل الوضع انما هي اعلام للمسمى بها لا نعوت فلا يذكر بالاسم العلم
الا للتعريف ليعلم من هذا المذكور بما ذكرته من المحامد وغيرها

وصل في فصل رمي الجمار الجمرة العقبة فموضع الاتفاق فيها ان يرمي من بعد طلوع
الشمس الى قرب من الاستواء بسبع حصيات يوم النحر لا يرمي في ذلك اليوم غيرها واختلفوا في رميها قبل طلوع الفجر فقيل لا يجوز وعليه الاعادة وعني بعادة الرمي
وقيل يجوز والمستحب بعد طلوع الشمس وبالاول اقول وقال قوم ان رماها قبل غروب الشمس يوم النحر اجزأه ولا شيء عليه وقال بعضهم استحب ان رماها قبل غروب الشمس
يوم النحر ان يهريق دما واختلفوا فيمن لم يرم حتى غابت الشمس فرماها من الليل او من الغد فقيل عليه دم وقيل لا شيء عليه ان رماها من الليل وان اخرها الى الغد فعليه دم
وقال قوم لا شيء عليه وان اخرها الى الغد واما الرعاة فرخص لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم معنى الرخصة للرعاة انما ذلك اذا مضى يوم النحر ورموا جمرة
العقبة ثم كان اليوم الثالث وهو اول ايام النفر فرخص لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرموا في ذلك اليوم وللليوم الذي بعده فان نفروا فقد فرغوا وان
اقاموا الى الغد رموا مع الناس يوم النفر الاخر ونفروا وقال بعضهم معنى الرخصة عند العلماء هو جمع يومين في يوم واحد الا ان مالكا انما يجمع عنده ما وجب
يجمع في اليوم الثاني ثم يجمع عن الثاني والثالث فانه لا يقضي احد عنده الا ما وجب ورخص كثير من العلماء في جمع يومين في يوم وان لم يتقدم ذلك اليوم
اضيف اليه عجز او تاخر واختلفوا فيمن قدم من هذه الافعال ما اخره النبي صلى الله عليه وسلم فعله او من اخر ما قدمه النبي صلى الله عليه وسلم منها فقال بعضهم من
حلق قبل ان يرمي جمرة العقبة فعليه الفدية وقال الجمهور لا شيء عليه وسيرد في سرد الاخبار النبوية الواردة في الحج ان شاء الله بعد هذا ما يتفق عليه
ووضع السنة على كل امر بحسب ما يستحقه وقال بعضهم ان حلق قبل ان يرمي وينحر فعليه دم وان كان قارنا فعليه دمان وقال بعضهم عليه ثلاثة دماء دم للقران
ودم للحلق قبل النحر واجمعوا على ان من نحر قبل ان يرمي فلا شيء عليه واختلفوا فيمن قدم الافاضة قبل الرمي والحلق فانه يلزمه اعادة الطواف وقال بعضهم لا اعادة
عليه وقال الاوزاعي اذا طاف للافاضة قبل ان يرمي جمرة العقبة وواقع اهله فعليه دم واتفقوا على ان جملة ما يرميه الحاج سبعون حصاة منها في يوم النحر سبعة وان
من رمى هذه الجمرة اعني جمرة العقبة من اسفلها او من اعلاها او من اوسطها ان ذلك كله واسع والمختار منها فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بطن الوادي واجمعوا على
انه يعيد الرمي اذا لم يقع الحصاة في العقبة وانه يرمي في كل يوم من ايام التشريق الثلاث الجمار بإحدى وعشرين حصاة كل جمرة بسبع وانه يجوز ان يرمي منها يومين ونفر في

الثالث وقد دوها عندهم ان يكون مثل حصى الخذف والسنة في رمي الجمرات في ايام التشريق ان يرمي الاولى ثم يقف عندها ويدعو وكذلك الثانية ويطيل المقام
ثم يرمي الثالثة ولا يقف عندها والتكبير عندهم عند كل جمرة حسن وان يكون في ايام التشريق فالجمهور العلماء عليه اعادة الرمي بعد الزوال وروي عن بعض
اهل السنة انه قال رمي الجمار من طلوع الشمس الى غروبها واجمعوا على ان من لم يرم الجمار ايام التشريق حتى تغيب الشمس من اخرها انه لا يرميها بعد واختلفوا في الواجب
من ذلك من الدم والكفارة فقال بعضهم ان ترك رمي الجمار كلها او بعضها او واحدة منها فعليه دم وقال بعضهم ان تركها كلها كان عليه دم وان ترك جمرة واحدة فصاعدا
كان عليه لكل جمرة اطعام مسكين نصف صاع حنطة الى ان يبلغ ذلك ما ترك الجميع الا جمرة العقبة فمن تركها فعليه دم وقال بعضهم عليه في الحصاة مد من طعام وفي الحصاتين
مدان وفي الثلاث دم وقال الثوري مثله الا انه قال في الرابعة دم ورخصت طائفة من التابعين في الحصاة الواحدة فقال ليس فيها شيء وقال اهل الظاهر لا شيء في ذلك وما
الاخبار فما ذكرناه ان شاء الله وجمهور العلماء على ان جمرة العقبة ليست من اركان الحج واما التحلل من الحج فهو تحللان اكبر وهو طواف الافاضة وتحلل اصغر وهو
رمي جمرة العقبة

اعتبار هذا الفصل الجمرات الجماعات وكل جمرة جماعة ايضا فانها كانت ومنه الاستجمار في الطهارة ولهذا استحب له ان يكون
الرمي بالحصى يوحد فيه بمعنى الجماعة ولا معنى لمن يرى الاستجمار بالحجر الواحد اذا كان له ثلاث حروف فانه لم يتول في الحجر الواحد انه جمرة ويستحب ان يكون
وترا من ثلاث فصاعدا واكثره سبع في العبادة لا في السائر فان الجمرة الواحدة سبع حصيات وكذلك الجمرة الزمانية التي يدل على خروج فصل شدة البرد كل جمرة
سبعة ايام فمعنى الجمرات بعني احد وعشرين يوما من شباط مثل رمي الجمار احدى وعشرين حصاة وهي ثلاث جمرات وكذلك الحضرة الالهية تطلبنا بالسبعة معان
الذات والصفات والافعال ورمي الجمرات مثل الادلة والبراهين على سلب حضرة الذات واثبات حضرة الصفات المعنوية او نسب واضافة وحضرة الافعال فالجمرة
الاولى لمعرفة الذات ولهذا يقف عندها لغموضها اشارة الى التأني فيها وهي ما يعلم من السلوب اذ لا يصح ان يعرف بطريق اثبات صفة نفسية ولا يمكن ان يكون لها
صفات نفسية متعددة بل صفته نفسه عينه لا امرا زائدا فلا بد ان تكون صفته النفسية الثبوتية واحدة وهي عينه لا غير فهو مجهول العين معلوم بالافتقار اليه في
هذه معرفة احديته تعالى فيلقي الخاطر الشبهة بالامكان الى هذه الذات فيرميه بحصاة الافتقار الى المرجح وهو واجب الوجود لنفسه ويأتي بصورة الدليل على
ما يعطيه نظمه في نظر العقول فهذه حصاة واحدة من الجمرة الاولى فاذا رماه بها مكن اي يكر عن هذه النسبة الامكانية اليه فيأتيه في الثانية بانه جوهر
فيرميه بالحصاة الثانية وهو دليل الافتقار الى التحيز او الى الوجود بالغير فيأتيه بالجسمية فيرميه بحصاة الافتقار الى الابعاد والتركيب والابعاد فيأتيه
بالعرضية فيرميه بحصاة الافتقار الى المحل الحدوث بعد ان لم يكن فيأتيه بالعلة فيرميه بالحصاة الخامسة وهي دليل مساوقة المعلول له في الوجود وهو كان ولا شيء
معه فيأتيه في الطبيعة فيرميه بالحصاة السادسة وهي دليل النسبة الكثرة اليه وافتقار كل واحد من احاد الطبيعة الى الامر الاخر في الاجتماع به الى ايجاد
الاجسام الطبيعية فان الطبيعة مجموع فاعلين ومنفعلين حرارة وبرودة ورطوبة ويبوسة ولا يصح اجتماعها لذاتها ولا افتراقها لذاتها ولا وجودها الا في
عين الحار والبارد والرطب واليابس فيأتيه في العدم وهو ان يقول له اذا لم يكن هذا ولا هذا ولا هذا ولا جميع ما تقدم فانت تعني فيرميه بالحصاة السابعة وهي دليل اثار
المكن العدم لا اثر له وقد ثبت بدليل افتقار الممكن في وجوده الى المرجح ووجود موجود واجب الوجود لنفسه وهو هذا الذي اعتقده مرجحا واستصحب الحرم
الاولى ثم اسار الى الثانية وهي حضرة الصفات المعنوية وقال له سلمنا ان يفرد الامر جمعة للممكن فما لا ان هذه الذات عالمة بما ظهر عنها فرماه بالحصاة الاولى
فان هذا هو الخاطر الاول الذي خطر لهذا الحاج المعنوي وقد يخطر له الخاطر في صفة اخرى ولا يرميه بحسب ما يخطر له الى تمام سبع صفات وهي الحياة
والقدرة والارادة والعلم والسمع والبصر والكلام ويعض اصحابنا لا يشترط هذه الثلاثة اعني السمع والبصر والكلام في الادلة العقلية ويتلقاها من السمع اذا
ثبت يجعل مكانها ثلاثة اخر وهي علم ما يحيله وما يجوز وما يستحيل عليه مع الاربعة التي هي القدرة والارادة والعلم والحياة فهذه سبعة علوم فيرد الخاطر
الشيطاني بشبهة لكل علم منها فيرميه هذا الحاج بحصاة كل دليل عقلي على الميزان الصحيح في نظم الادلة بحسب ما يقتضيه ونظل الشبه في ذلك وهو الوقوف عند الجمرة
الوسطى والدعاء عندها ثم يأتي الجمرة الثالثة وهي حضرة الافعال وهي سبع ايضا فيقوم في خاطره اولا المولدات وانها قامت بنفسها فيرميه بحصاة افتقارها
من الوجه الخاص الى الحق عز وجل فاذا اعلم الخاطر الشيطاني انه لا يرجع عن عمله بالافتقار واظهر له ان افتقاره الى سبب لا غير الحق وهو العناصر وقد ذا
مكانا نعبدها بالموصل واذا اخطر له ذلك يقال ان يتمكن منه بأن يعاين الحق تعالى عندها فانا لم تعدد فيصار اليه ان هذه التي كانت فيرميها بالحصاة الثانية
فيرميه لكي يثبتها ان العناصر مثل المولدات في الافتقار الى غيرها وهو الله تعالى لكن لا يعارف الا انما ينظر في كل ممكن الوجه الخاص الذي من الله اليه فما
نظر الى السبب الذي وضعه الله وجوده عليه او ربطه به على جهة العلة او الشرط هذا هو نظر اهل طريق الله من اصحابنا وما رأيت احدا من المتقدمين
ولا من اهل زماننا في علمي نبه على اثبات هذا الوجه الخاص في كل ممكن مع كونهم لا يجهلونه ولكن صدق الله في قوله ونحن اقرب اليه منكم يعني الاسباب

بعد الزوال فاختلفوا اذا رماها قبل الزوال في ايام التشريق

في الحصاة

في الثلاث سبعة ايام وهي سبع جمرات متصلة كل جمرة

ولكن لا يشعرون نعني نسبته الينا الا الى السبب الظاهر الله الذي في اسماننا الى ادراك هذا الوجه في كل ممكن فاذا رماه بالحصاة الثامنة كما ذكرناه استحضر له
السبب الذي توقف وجود الاركان عليه وهو الفلك فقال لولا وجود هذه الاركان للفلك فيصدق فيما قلته فيرميه بالحصاة الثالثة وهي افتقار الفلك وهو
الشكل الى الله من الوجه الخاص كما ذكرناه فيصدقه في الافتقار ويقول له اخطات انما كان افتقار الشكل الى الجسم الذي لولاه ما ظهر الشكل فيرميه بالحصاة
الرابعة وهو افتقار الجسم الى الله من الوجه الخاص فيصدقه ويقول له صحيح ما قلته من الافتقار العام ولكن الجوهر الهبا الذي هو عند اهل النظر الهيولى الكل
الكل الذي لم تظهر صورة الجسم الا فيه فيرميه بالحصاة الخامسة وهو دليل افتقار الهبا الى الله كما ذكرنا قبله فيقول بل افتقارها الى النفس الكلية المنبعثة
في الشرع باللوح المحفوظ فيرميه بالحصاة السادسة وهو دليل افتقار النفس الكلية الى الله من الوجه الخاص ايضا فيصدقه في الافتقار ولكن يقول له بل
افتقارها الى العقل الاول وهو القلم الاعلى الذي عنه انبعثت هذه النفس فيرميه بالحصاة السابعة وهو دليل افتقار العقل الاول الى الله وليس وراء
الله مرمى فهذا تجريد مجرد انتج العارفين بمعنى موضع المنى وبلوغ الامنية فانها ايام اكل وشرب وبعتع وفيهم في حينه تجلية وفيه الهنا السب والرحمن
ان لقا التفث من الحاج ومن فوقا المنى الذي سمي به منى الله سلخ بصاحبه الذي هو محلم فامنا مسلم من عدد ما عناه هذا المتمنى بالفعل على اتم الوجوه مثل
رب المال يفعل به انواع الخير ويسعه في سبيل الله انما فضل الله فيتمنى العديم ان لو كان له مثله ليفعل مثله فهما في الاجر سوا بل هو اعم فانه يحصل له الاجر التام على
الكمال بوجه من غير سؤال ان صاحب الفعل يسال عنه من اين جمعه وهل خلص في اخراجه وبعد هذا التعب والمشقة يحصل على الاجر والمتمني يحصل على
ذلك من غير سؤال ولا مشقة من بعد رمي الجمار يحلق راسه اعني جمرة العقبة يوم النحر وانما سميناها جمارا وان كانت جمرة واحدة في ذلك اليوم فان كل واحدة من
الحصا باضافتها الى الاخرى تسمى جامعة فهي جمار فهذا النظر كما تقول اذا اجتمع جوهران كانا جسمين اي اطلق على كل واحد منهما باجتماعه مع الاخر اسم
فهما جسمان بهذا النظر كما قال ومن كل شيء خلقنا زوجين وخلق من كل شيء الازواج واحدا ذكرا وانثى مثلا فسماه زوجين بهذا الاعتبار الذي ذكرناه لا
كل واحد بالنظر الى نفسه دون ان يضم اليه هذا الاخر لا يكون زوجا فاذا انضم اليه اخر انطلق على كل واحد منهما اسم الزوج فقيل فيهما زوجان وبهذا اعتبرناه هنا
بالذكر لذلك قلنا نحن ثم بعد رمي الجمار فسمينا جمرة العقبة جمارا اذ كانت عدة حصيات فما في كلامنا حشو لانه لا تكرار في الوجود للاتساع الالهي و
رمي جمرة العقبة حلق راسه وهو اولى من تقصير الشعر فان الشعور للامر ما هو عن حصول العلم به على التمام من التفصيل فانما الشعر الجلد ثم امر ما ان
حصلة زال الشعور وكان نظاما ما تفصل ما شعر به كثيرا بالتفصيل في الجمل فلا حصول العلم بسبب تفصيله فالقا الشعور وهو ان له الشعور بوجود العلم
لا ان الشعر ستر على الامر ثم يطلب لوجد متعذرا ما انتقل اليه من تحليل ما كان محجرا اليه كما يطيب الاحرام حين الحرم فيوجد منه ريح ما انتقل اليه ويحمله
طيبا لانه انتقال في الحال من الحرم وهو معرب الى الله تعالى فان الله طيب لا يقبل الا الطيب ليميز الله الخبيث من الطيب فجعل الطيب في الحال من سببا على ما يمعا
من نحرا وذبح وراسه سوى ذلك فيريح روح هذا الحيوان من سجن هذا الهيكل الطبيعي المظلم الى العالم الاعلى عالم الارواح والبخر فان الحيوانات كلها
عندنا ذات ارواح وعقول تعقل عن الله ولهذا قال فيها نعما كل قد علم صلوته وتسبيحه فسرحنا ارواح هذه الحيوانات في هذا اليوم شكر الله كما حرجنا
نحر فيه من حال التحجير وهو الاحرام الذي كنا عليه الى الاحلال في المحرمات المباحات المقربة الى الله بحكم الاختيار ثم اكلنا منها لتكون جزءا منها عندنا
ليشاهد ما هو عليه من الذكر المخصوص بعد ذوقنا ويحصلها لما عملت لنا ثمار زوم من الحركة في طاعة الله تعالى اذ لابد من الغذا وكان لحله هذا النوع من
الغذا او لم يرد لنا الى البيت نالوا من تقلبها الحلال انما محل بكاد عاملين على جمعة الشكر له حتى تردح اعضائنا وابلج لنا المرفق فيما كان يحجر علينا بما
عنه علي ذلك ما سعة ونحمد بوطئنا بيوم سبعة اشواط وصلينا خلف مقام ابرهيم وقد تقدم الكلام في المراد بالطواف والصلاة في طواف القدوم الا انه
على الحاد مقام ابرهيم مصلى لنا لما ناله من الخلة على قدر ما تعطيه حالنا فان الله امرنا ان نتخذه مصلى ونبهنا علي ما اولنا صيغة الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لنا قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد والمؤمنون آله كما صليت على ابرهيم وما اختص ابرهيم الا بالخلة فكان دعونا به رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجاب الله دعانا فيه عندنا بذلك فصل الله عنه علينا بذلك عن اعلامه تعالى عن بيته صلى الله عليه بالمكانة عناية منه به عليه السلام واخبرنا ان احد له
المكانة في ذلك الملك ولا عزوة فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك ما حصلت له الاجابة الى الله فيما دعونا فيه لنبيه صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا
لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن صاحبكم يعني نفسه خليل الله ولو صحت له هذه الخلة من قبل دعا امته له بذلك لكان تعريف صلاتنا عليه اي دعا الله بذلك ان يتولى
لقد حصلت الخلة بدعا الصحابة او لانا فائدة دعانا ونحن ماجورون في هذا الوقت الصلاة عليه مع حصول الخلة فكان الحكم الاول لوجا بان الخلة قبل دعا الصحابة
ويكون نسبة دعائهم بها لمكد عانا اليوم فلنا حكم الخلة ما ظهر هنا وانما نظهر ذلك في الاخرة والحكم للمعنى لا يكون الا بعد حصول المعنى حتى نال المعنى محل قب

ما يجد ما نزل له بعد ذلك لما شن عند جمع العقبة وهي اخر الجمرات لكما قلناه ليس وراء الله مرمى

حكم لنا ان الحكم في الاخرة بنال الخلة لظهور حكمها هناك واما التي نظهر هنا منها لوامع سدود ولود ن بانه قد اهلها واعتني به هذا هو الصحيح والجواب
الاول ان لكل نبي من خاتم محمد صلى الله عليه وسلم وهو الصورة التي في باطنه اعني في باطن كل انسان من محمد صلى الله عليه وسلم فهو في كل نبي صورة ما اعتقده كل شخص فدعوته
بالصلاة عليه المذكورة صلى الله عليه وسلم فنالت تلك الصورة المحمدية التي عند تلك الكامل المدعو بها دعائه والصلاة عليه فحصلت له الخلة من هذا الوجه الابعد
دعا كل نبي وهكذا يجد اهل الله في كشفهم فاعلم ذلك واتحقه واعلم وفقك الله انا لما كتب هذا الكلام في مقام ابرهيم الخليل عليه السلام ومقامه عليه السلام
قوله تعالى فيه وابرهيم الذي وفى ولانه دفي ما راى من ذبح انه اخذ بني سنة فاذا اما بيل من الارواح ارواح الملا الاعلى تقول له عن الله تعالى ادخل مقام ابرهيم فهو
انه كان اواها حليما لا على ان ابرهيم لاواه حليم فعلمت ان الله تعالى لا بد ان يطيعني من الاحياء ما يكون نتيجة الحلم اذ لا حلم عن غير قدرة على الحكم عنه وعلمت انه
لا بد ان يتلوني كلام في عرضي من الخاص فانما يكون مع القدرة عليهم بالحلم عنهم ويكون ذلك كرفا انه جاء حليم سفه المالغة وهي فضل ابرهيم وصف الاواه وهو الذي
يكثر منه التاوه لما شاهده من جلال الله ويكون ذلك مما في قوته مما يسعى ان يعامل به ذلك الجلال الالهي من التعظيم اذ لا طاقة للمحدث على ما يعامل به جلال الله من
الكبر والتعظيم هذا ايضا من قصدنا مقام ابرهيم ليحدث مصلي اي موضع دعا في صلاة او اثر صلاة لما لهذا المقام والصفة التي هي نعت ابرهيم خليل الله وحالاته عليه
فرجوا ان يكون لنا نصيب من الخلة كما يحصل درجة الكمال والختام والرفعة السارية في الانبياء فهذه الامة الحظ الوافر ابراهي في ذلك ومن مقام ابرهيم
ايضا انه كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه اجتبيه وهديه الى صراط مستقيم مطلق الترك الممنوع عنه والمذموم فما انسب اليه من قوله في
الكواكب هذا ربي ومن مقام ابرهيم ايضا عليه السلام انه اوفى الحجة على قومه في توحيد الله وانه شاكر لانعمه اجتبيه فهو مجتبى وهداه اي وفقه بما انار له الى
صراط مستقيم وهو صراط الرب الذي ورد في قول هود ان ربي على صراط مستقيم ومن مقامه عليه السلام ايضا انه كان حنيفا مائلا في جميع احواله من الله الى
عن مشاهدة وعيان ومن نفسه الى الله عن امر الله واثار الحق ان الله محب المقام الذي يقام فيه والمشهد الذي يشهده ومن كلما يسعى انما لعنده عن امر الله ومن
مقامه عليه السلام ايضا انه كان يستعد ابدا الى الله عند كل دعا يدعوه اليه من غير توقف ولا مقيم الخير فرجونا ما نورده من هذا العلم ان يكون نحظى من معلم
الخير وان نقوم ونختص بامر واحد من حاشاه الله اي من العلم به مما لا نشارك فيه نقوم فيه مقام الامة لا نتزاد وبه والقانت المطيع لله فارجوا ان اكون ممن اطاع الله
في السر والعلانية ولا تكون الطاعة الا عند المراسم الالهية والاوامر الموقوفة على الخطاب فارجوا ان اكون ممن يأمر الله في سر همثل مرامسه بلا واسطة ومن
مقامه عليه السلام ايضا الصلاح والصلاح عندنا اشرف مقام يصل اليه العبد ويصفه في الدنيا والاخرة فان الصلاح صفة امتن الله بها على من وصفه بها من خاصته
وبصفة لسانها كان في ورسوله عندنا من العلم بها دون نعظم ورثناه من الانبياء عليهم السلام ما رايته لمن رانا والصلاح صفة ملكية روحانية فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول فيها اذا قال العبد في التشهد السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اصابت كل عبد صالح لله في السما والارض ومن مقام ابرهيم عليه السلام انه
اتاه اجره ان نجاه الله من النار فجعلها عليه بردا وسلاما فارجوا من الله ان يجعل كل محاله ومعصيه صدر مني يكون حكمها في حكم النار في ابرهيم عليه السلام حين
رمي فيها عناية من الله تعالى الا عن عمل وانه في الاخرة لمن الصالحين اي لذلك الاجر ما سعته كونه في الدنيا متحصله مما نال منه في الاخرة شي ومن مقام ابرهيم عليه
الوفا فانه الذي وفى فارجوا ان اكون من الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق ويصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب وعليه
ادل الناس بدا وارى عليه اصحابي فلا ارى احدا ممن مع الله عهدا وهو ليسع في نقضه كان كان من قليل الخير وكرم ولا ادعه سرك لرخصة تظهر له لسقط عنه
الاثم فدوم هذا نوفي بعهد الله ولا نقصه تماما للمقام الاعلى وكمالا فان النفس اذا تعودت نقض العهود واستحلته لا يجي منها شي بدا فهذا كله من مقام ابرهيم الذي ارى
ان نحذ مصلى حالا وانحذ وامن مقام ابرهيم مصلى اي موضع دعا اذا سليتم فدان ندعو في نيل هذه المقامات التي حصلت لابرهيم الخليل عليه السلام كما قررناه وفي
الواقعة ايضا قيل لي بدل الاصحابك استغنموا وجودي من قبل رحلتي فنظمت ذلك ونمثمة هذا اللفظ فلعلها استيقظت ❁ قدمنا خطاب من عند بنحو
بانا قول للاهل مليحا ❁ استغنموا وجودي من قبل تحلق ❁ نكي اريكم من كان قبلي ❁ وفي وجودي ايضا من كان بعدي ❁ فانني بمن لقيت تخلق ❁ مجتنيا بها ي الحال نجلي
عند وجودي والعلم حلقي ❁ دعوت من نهجي لما نوليت ❁ عن ذكرنا الاهام انتقلت ❁ فيما تجلي مع الاهلة ❁ الي شهود عين من خلقي ❁ وبدلي سنا من اجل قبلي
فان استغرت بحكم حلي ❁ ورات في هذه الواقعة ❁ انواعا كثيرة من مبشرات الالهية بالقرب الالهي وبما يدل على الاصابة والاعتنا فارجو من الله ان يكون ذلك هكذا في النشا
فان الادب يعطي ان اقول في مثل هذا ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن من عند الله يمضه مع علمه بانه من عند الله فما قلت مثل هذا قط في واقعة وحرجت مثل فلق الصبح
فاني في هذا القول تابع ومقتد برسول الله صلى الله عليه وسلم لما راى في المنام ان جبريل عليه السلام اتاه بعائشة في سرقة حرير حمراء وقال له هذه زوجتك فلما اصبح على
الصحابة فقال ان يكن من عند الله يمضه فما بالرط لسلطان الاحتمال الذي يعطيه مقام النوم وحضرة الخيال وكان كما راى وكما قيل له ووجها بعد ذلك فالمحدث

للناس

في الدنيا وهو قول كل نبي ان اجري الا على الله اجر التبليغ وكان اجره

ذلك في كل جزء اراها واسعفت الاتباع فيه وما قلت هذا كله الا امتثالا لامر الله في قوله واما بنعمة ربك فحدث واية نعمة اعظم من هذه النعم الالهية الموقفة
للكتاب والسنة ثم نرجع ونقول فاذا فرغ من طواف الافاضة ان كان عليه سعي خرج يسعى على ما قررناه في السعي عند الكلام عليه والا فلا الا ان يرمل فضلا من ما الى
سرفهو على حق الى صورة طبيعية عنصرية قد اندرج فيما يحيى به النفوس يدل على العبودية المحضة فان حكم الله تعالى في الطبيعة اعظم منه في السموات والارض لانهما
من عالم الطبيعة عندنا وعن الطبيعة ظهر كل جسم وجسد وجسماني في عالم الاجسام العلوي والسفلي

وصل في فصل قوله تعالى يسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج ولم يقل الحاج فان الحج في الاية منزلة الناس فما انزله منزلة الديون والبيوع وان كان المعنى تطلبه فجعلنا الحكم الحج
عند الله ليس حكم الاسباب التي تعرفها الاهلة اعني مواقيت الاهلة والحج عمل مضاف مخصوص معين يفعله الانسان كما ان الميقات له في موعد ومن انباها اعني ان
هذه الاية لا لمخصوصه لانها انما لمخصوصة لله عز وجل لا تقصد ليس للعبد فيها منفعة دنياوية الا القليل من الرياضة البدنية ولهذا تحكم الحج عن ساير
العبادات في اعلى الحال له وانما له في البيت فاكثر تعبد محض لا يعقل له معنى عند الفقهاء وكان له عن الحكمة ما وضع لحكمه موجده وفيه اجر لا يكون في
غيره من العبادات ويجعل الاهلة لا تكون في غيره من الاعمال لكان الهلال في اول الشهر الوقت فمنزلة الواحد من العدد ويجلي الهلال في اول الليلة فيه تجلي الحق
في العبد بالايمان الذي هو اول مطلوب الشرع من الانسان المكلف والايمان ندرج وجمعه سورة اللفظ بلا اله الا الله وهي الشهادة بالتوحيد وكذلك
اول ليلة الهلال لانه العلم البحث في بسايط العدد الى ان ينتهي الى ليلة التاسع وهي اخر ليلة بسايط العدد التي هي احاده فكمل تجليه في احاد بسايط العدد
وكان الوقوف بعرفة يوم التاسع فحصل له معرفة الله تعالى بكمال البسايط ولهذا قالوا دخل فيها بالتجريد عن المخيط وهو التركيب الاول ولبس في اليوم العاشر
المخيط لانه انتقل من الاحاد الى اول العقد وهي العشرة والعقد لا يكون الا من ضم الواحد الى الاخر بصورة العطف والالتفات وهو على قسمين اعني
العقد وهو انشوطه وغير انشوطه فمن لا انشوطه له شرع اليه الانحلال فيما عاهد له وعاهد عليه الله وعقد لا انشوطه له لا يسرع اليه الانحلال ودخل بعد
السبعة من ايام الحج ثلاثة وهو فعل المزدلفة ومنى وطواف الافاضة والفعل المختص بالمزدلفة انما هو من اول الفجر الى طلوع الشمس والمبيت بها ليلة
خاص بها لانها ليلة عرفة والمزدلفة لا ليلة لها ولهذا المبيت الا الليلة كليلة سودة بنت زمعة الليلة لها والمبيت لعايشة فلسودة ليلة بلا مبيت ولعايشة
مبيت ليلة سودة لا ليلتها ولهذا كانت تلك الليلة تضاف الى سودة بالذكر كذلك ليس من مراتب العدد ثلاثة بعد التاسع وهي العشرة والمائة والالف
ما بقي للعدد مرتبة سوى ما ذكرته كذلك ليس بعد طواف الافاضة عمل للحاج في الحج يحرم عليه به شيء هو له حلال فانه به احل الحل كله وليس بعده لغير المكي الا
طواف الوداع لانه ودع مراتب العدد وبقي التركيب فيها الى ما لا نهاية له بهذه الاسماء مرتبة قد حصلها العبد في التجليات لكمال العدد ثم دخل
الليلة التاسعة عشرة الهلال في الكمال وهي من الليالي البيض المرغب في صومها كايام التشريق المرغب في فطرها التي صومها المتمتع الافاقي وانتهى تحصيل الشهر
تمم السلوك منه بالخروج الينا وايانا سبحانه تقصدتم لشرع في النصف الثاني من الشهر في السلوك اليه منا الى ان ينتهي الى ليلة السرار وهو الكمال الثاني كما
في النصف الكمال الشهادي فكمل غيبا وشهادة ودار الدنيا واهلها ان وحكم الاخرة دنيا واخرة فانه قال في وصف الجنة لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا فجعلها
للزمان المعروف عندنا لم يمثل لنا فالحاج في الحج يحيي جميع الزمان بما يحوي عليه من المعارف الالهية المختصة بشهر ذي حجة ويحيي تمم العدد في
المعارف الالهية لان العدد له حكم فيها الاسماء قد قال واذكروا الله في ايام معدودات وقال ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا فدخل حكم
العدد باسما مخصوصة وقال ان لله ثلاث مائة خلق فادخل الاخلاق الالهية تحت حكم العدد فله سلطان في الالهيات ذكرا واسما وخلقا فمن عرف عدد
حوم خيرا كثيرا من المعرفة ولذلك قدمنا في هذا الباب وجود المجاد في الكرم والكرم في الاجاد وهو العدد فهو المعطي الفايدة للعادين قالوا لبثنا يوما او بعض
يوم فاسأل العادين كما قال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فالمحتوم بالعلم كذلك الحج هو المعطي ما يحوي عليه من المعارف الالهية للحاج فلهذا ان
الميقات للحج في الهلال وما اضيف للحاج كما اضيف للناس مواقيت لما ذكرناه فان الفعل ينتهي فيه الى نصف الشهر وهو تمام وكمال في نصف الحج فان الصلاة لو كان
بالنصف لكونه نصفا ولو كان نقصا لكان الذي حصل له متصفا في تحصيله بالنقص لانه ما حصل له النصف الاخر بل لو حصل له النصف الاخر لكان نقصا
حصوله قال تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي فظهر كمال الحق في تحصيل النصف من الصلاة ولو اسف تحصيل النصف
الثاني لكان نقصا فيما ينبغي له من الكمال وظهر كمال العبد في تحصيل النصف من الصلاة ولو اسف تحصيل النصف الاخر لكان نقصا في كمال عبوديته
وفيما ينبغي له من الكمال فيها وكان يتصف بوصف الرب وليس له ذلك الا ترى المزيد الموضوع لله تعالى من الشرك كيف لا يغفر الله هذه المظلمة فانها من
حقوق الغير لا من حق الله فانه من كرم الله وما كان لله من حق على العبد ولو طرحه غفر الله له وذلك لان حقيقته التفريط ولا عصمة من ذلك الا انه

وجعلنا ء

في العصمة فما تقتضيه حقيقته ليست له انما هي لله وسدا لله فلم يخرج عن حقيقته فلا مطالبة عليه ولهذا كانت لله الحجة البالغة على خلقه فيعين ان الشرك من
مظالم العباد فان المشرك يأتي يوم القيمة من كوكب ونبات وحيوان وحجر وانسان فيقول يا رب سل هذا الذي جعلني الها وعبدني بما لا ينبغي لي خذ لي مظلمتي
منه فيأخذ الله له بمظلمته من المشرك فيخلده في النار مع شريكه ان كان حجرا او نباتا او حيوانا او كوكبا الا الانسان الذي لم يرض بما نسب اليه ونهى عنه وكرهه ظاهرا
وباطنا فانه لا يكون معه في النار وان كان نهى في قوله وعن امره وما تحرم وحده ولا يكون معه في النار الا الانسان الذي لا يرضى بذلك منصب الشرك فان
صورته تدخل معه ليعذب بها ولا عذاب على كوكب ولا حجر ولا شجر ولا حيوان وانما تدخل معهم زيادة في عذابهم حتى يروا انهم لن يغنوا عنهم من الله شيئا
انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون فيقولون لو كان هولاء الهة ما وردوها وقودها الناس والحجارة المعبودون واما من
سبقت لهم الحسنى وهم الذين لم يأمروا ولم يرضوا فهم عنها مبعدون كعيسى وعزير وامثالهما وعلي بن ابي طالب وكل من ادعى فيه انه اله وقد بعد فخذل الله
بهم في جهنم مثلهم الذين كانوا اصنعوهم في الكنايس وغيرها زكانة لهم لان كل عابد من المشركين قد مسك مثال صورة معبوده المتخذة في نفسه فيحشر الله تلك الصور
المتخذة وتدخلها النار معه فانه ما عبد الا تلك الصورة التي مسكها في نفسه فتحدد لها في المخيلة عن شكو شرعا وعقلا فاما العقل فمعلوم عند كل محصل
واما الشرع فصدور صور الاعمال والاعمال اعراض الا ترى الموت وهو معنى نسبي انسانية عبارة عن مفارقة الروح الجسد وان الله عنده يوم القيمة للناس
صور كبش املح فيوضع بين الجنة والنار ويذبح فهكذا تلك المثل واما الظالم لنفسه من اهل الشرك فنفسه تطالبه عند الله بمظلمتها ولا ينبغي احد من ظلم النفس
الا ترى القاتل نفسه الجنة عليه محرمة فثبت بهذا ان الكمال المقوم لا يخرجه عن حقيقته فاذا خرج عن حقيقته وما يستحقه ذاته كان نقصا فلهذا قلنا ان
النصف كمال في حق من هو نصيبه مثل الارث وان تم الملك ودبر ومن له نصف وسدس وغير ذلك وكل حر اذا حصل لنفسه ما جعل له فريضة فقد حصل
له كماله فهو موصوف بالكمال في المصمم كونه ما حصل له الا السدس لا ان كان له السدس ولا نصيب لعصر قال الله واتموا الحج والعمرة لله والعمرة بلا
شك شفع في الايتا لعلاقتها بالحج وكمالها اتيانها كما شرعت وكذلك الحج يتصف بالكمال اذا استوفى صورته وكملت نشاته وهما نشاتان نشيها العبد
المكلف نشاة هي ما اعطاه الله من خلقه على الصورة الالهية فصح له التسمي في الربوبية بان يجعل له فعلا واثباتا فان الحج بذلك عن عبوديته فقد نقص ويحي
وكان صاحب علة وهذه العلة جعل الله له دواء قال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم جرح المحاجم رفاضا فالجرح وهو فعل الحجام فان ادعى الربوبية لكونه
فاعلا فهو يعلم انه اصل من الحجام فانه يسب لبعض ليهما فشكر نبيه وبرامر عليه ان استعمل هذا الدواء ثم تفكر في ان الشرع قد جعل جرح الحجام وجرح الا
ماخوذ به على جهة المصالح كون المحاجم اختاره في الجرح واراده ولكن الحجام ما قصد تاذي المجروح وانما قصد دفع الاذى عن موجب اسمه بدفع
الاذى ومن اساء به قصدا الا دفع العبد من الرب الكريم خلق من الشكل ونفس الاحوال في الكليات الرحمان خلق الانسان علمه البيان وهو ما سطرت به
اللسان من الرب الاكرم علم بالقلم ما خطه البنان فالانسان نشاة صنعة رب كريم واكرم ورحمن فهذه اربعة اسماء توجهت على خلق المنافعين للكل حاذ
كان رعاية عليه فالكون المخلوق وطاه ثم بقيته رده اليه فالا لقاء لو قال القا فوق من السماء من الارض فقد الزمني من الحضر واحكم الصنعة الانسانية وصنعها
بالصنعة الايمانية في حضرة الشهوانية بالمشاهدة الاحسانية فطاكت بدبت فوضع كل شيء مكانه واقام اوزانه بما وضع ميزانه فكل جزء يحكم عمره في عينه ابدا من نفعها
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فلولا ان الشرع دفع الحيوان الاذى عن نفسه وما قصد اذى الغير جملة بانه مع غيره ما يلزمه من نفسه للاشتراك في الحقيقة وكذلك الانسان اذا دفع الاذى
عن نفسه لم يقع عليه مطالبة من الحق فان تعدى وزاد على القصاص او تعدى ابتداء اخذ به ولكن ما تعدى الا من كونه انسانا فهو عاو رجوعه الى انسانيته ولا
يقع التعدي من الاصل الا ان الاصل له التاويل حكمه من حكم ما حلت الجزء الاول للعبد ففي هذا الامر من الحكم الخالق الاعلى من الحكم الخالق من الاسم القوي فان احصر
عن حكم او عمر كم فما استيسر من الهدي

وصل في فصل الاحصار اختلف العلماء الذي في هذه الاية في حكم المحصر بمرض وبعدو هل هذا المحصر في هذه الاية
بعدو او مرض فقالت طائفة المحصر هنا بالعدو وقالت طائفة المحصر هنا بالمرض وقال قوم المحصر الممنوع عن الحج او العمرة باي نوع كان من المنع بمرض او بعدو او غير ذلك
وهو الظاهر وبه اقول لمراعاة للتقصد وما وقع الخلاف الا انهم في اللسان لانه جاء في الاية بالوزن الرباعي ونقل انه يقال احصره المرض وحصره العدو واما المحصر
فاتفق الجمهور على انه يحل من عمرته وحجه حيث احصر وقال الثوري والحسن بن صالح لا يحل الا يوم النحر وبالاول اقول وهو انه يحل حيث احصر غير انه بعد هنا شالم

كان ء

فهم حصب جهنم والناس المشركون والحجارة ء

عن نشيا نوع الجرح والاذى تبعا حلات الانسان ... الاذى ء

ذى ء

من وقعنا في الاحلال لحين الاحصار وهو ان المحرم اذا كان لحين لحرم ان يحل حيث يحبس كما امر فلا هدي عليه ومحل حيث حصر وانه نقل ذلك وما في معناه منابه الهدي
والذين قالوا بالمحلل لحين الحصر اختلفوا في ايجاب الهدي عليه وفي موضع نحره عند من يقول بوجوبه وفي [illegible] او على غير [illegible] اذا احصر عنه من حج او عمرة فقال بعضهم لا هدي
عليه وان كان معه هدي تطوع نحره حيث حل فنحر الهدي المتطوع به حيث حل وقال بعضهم بايجاب الهدي عليه واشترط بعضهم ذبح الهدي الواجب بالحرم [illegible]
[illegible] لا يرى عليه اعاده وبه اقول فخرج المتطوع [illegible] ان كان عليه في الصحيح فانه لم يكن عليه فيه حرج فلصد واما الفريضة فلا يسقط عنه الا ان يقبل
الاعاده فيقبلها الله له عن فريضته وانه لم يحصل منه الاركان الاحرام بل ولو لم يحصل منه الا القصد والنية فاقول لبعضهم ان احرم بالحج فعليه حجة وان
كان زمانا فعليه حجة وعمرة [illegible] ولا حصر عليه واختار بعض من يقول بهذا القول [illegible] وقد حكى بعضهم الاجماع على ان المحصر بمرض وما
اشبهه عليه القضا ولكن لا ادري اي اجماع اراد فان اطلاقا لفقها لفظه الاجماع قد تجاوزوا بها حدها الاول الى غيره فقد يطلقون الاجماع على
اتفاق المذهبين ويطلقونه على اتفاق الائمة الاربعة المذاهب ولكنا هو الاجماع الذي يتخذ دليلا اذا لم يوجد الحكم في كتاب ولا سنة متواترة بهذا القدر
من الخلاف في هذه المسالة مما ذكرناه وبركاتها لا نحتاج اليه في هذا الوقت فنرجع الى طريقتنا فنقول قوله تعالى في الحصر [illegible] ليحصر الا من حصر [illegible]
اذا اوقع به الفعل فاذا عرضته لوقوع ذلك الفعل فقد [illegible] افعل وما له ضرب زيد عمرا اذا اوقع به الضرب واضرب زيد عمرا اذا جعله يضرب غيره وفي
اللسان احصر المرض وحصره العدو فقد فرق فهو في المرض من الفعل الرباعي وفي العدو من الفعل الثلاثي فالعبد لما كان محل ظهور الافعال الالهية
فيه وما نشاهد في الحس الا منه ولا يمكن ان يكون الا كذلك نسب الله الفعل للعبد ونسب الناس الفعل للمخلوق [illegible]
صار يحصل الفعل للعبد ونسبة [illegible] الفعل لله فمن راى [illegible] اوجب عليه الهدي لان الاصل عدم الفعل من العبد ومن راى [illegible] من الحق صار
اوجب عليه الهدي ولهذا فصلنا نحن في ذلك فقلنا ان المحل حيث يحبس فقد برا العبد من حكم الحصر فلا هدي عليه وان لم يحل كان الهدي عليه
عقوبة للترك فان الفعل من المخلوق للعبد لظهور الفعل منه بالاختيار والقصد والمباشرة حقيقة مشهودة للبصر والفعل من الخالق ومن كون الحق [illegible]
الى ذلك وكان له كالالة للفاعل والالة هي المباشرة للفعل وينسب الفعل الى الالة بصرا وعقلا تقول زيد الضارب والمباشر للضرب والذي يقع به الضرب
انما هو السوط لا زيد هكذا افعال العباد فهم للحق كالالة لزيد النجار او الحايك او الخايط او ما كان وبهذا القدر يعلو الحمد والتكليف لوجود [illegible]
من الالة والاصل [illegible] الغالبة وهي مسالة دقيقة في غاية الغموض ولا دليل في العقل يخرج الفعل عن العبد المخلوق والاجابة نص من الشارع لا يحتمل
التاويل الا انها لعين المخلوق مقدرة من الله ووجود اسبابها كلها بالاصالة من الله وليس للعبد ولا للمخلوق فيها بالاصالة مدخل الا من حيث ما هو محل
لها ومظهر لها [illegible] فاعل وانه مفعول بها لا في الصنع اذا اختلت صنعته بشي لعدم مساعدة الالة مع علمه بالصنعة قد اخل فيها بكذا وكذا [illegible]
[illegible] مع علمنا بانك عالم بها فنقول لم تساعدني الالة على ابراز ما كان في علمي في شكل المصنوع ما قصر الظهور عنه لا لقصد الصانع فمن حيث الصنعة في الصنع
ما اختل شي ومن حيث مصنوع ما كان الا مستويا اذا كان لصانع المخلوق الحق [illegible] فما اختل في الصنعة شي لان الكل مقصود لعدم قصور تعلق
الاراده وكل واقع وغير واقع مراد للحق اراد الله ايجاد عرض ما ولم يرد ايجاد محل يقوم به هذا العرض فلم يمكن ايجاد ذلك العرض ما لم يكن المحل فلا بد من وجود
المحل اذ كان لا بد من وجود العرض فوجود العرض عن ايجاد اختياري ووجود المحل عن ايجاد غير اختياري ولا يجوز ان يكون اضطراريا اذ كان لا بد من وجود
ذلك العرض فاضطراريا [illegible] عدم هذا الاختيار المحقق [illegible] انك لم تعرف الامور من جهة حقايقها لم تعرف ان العالم خرج على صورة الحق
مرتبطا بما فيه من الحقايق بالحقايق الالهية وهذا مدرك صعب عليه حجب كثيرة لا يرتفع بفكر ولا يكشفها [illegible] في خلق وخلق في حق [illegible]
اجيب دعوة الداع اذا دعان [illegible] صالح ولكم [illegible] معلوم [illegible] القوم يعقلون وما منا الا له
معلوم فالحصر عن الوجود وكل موجود موصوف بحصر [illegible] من ذلك الوجه [illegible] ولا دليل عقل نظري والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل

وصل في فصل احكام القاتل للصيد في الحرم وفي الاحرام

وقد تقدم من حكم الصيد طرف من هذا الباب والكلام هنا في
قتله لا في [illegible] في الحرم كان او في الحل لقوله لا تقتلوا الصيد وانتم حرم الاية وهي اية محكمة واختلفوا في تفاصيلها على حسب فهمهم فيها فمن ذلك هل الواجب
قيمته او مثله فذهب بعضهم الى ان الواجب المثل وقال بعضهم هو مخير بين القيمة والمثل [illegible] للصيد فهو [illegible] في سبيل الله
او [illegible] حرمة والحرم صفة المحرم والبقعة فهذا الصيد المتعدى عليه اما بهما من المحرم او باحدهما فمن تعمد قتله محرما او في الحرم فقد تعدى عليه فيما
اراده من الموت [illegible] على القاتل فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم فالصيد [illegible] والقاتل [illegible] فهذا هو

البنا المكلف كما طلب الجواب من الميت في قبره عند السؤال بعد وصفه بالموت وهذا هو الموت المعنوي وكلف جزاء مثل ما قتل من النعم هديا بالغ الكعبة او كفارة طعام
مساكين او عدل ذلك صياما ليذوق وبال امره كما عذب الميت في قبره ومن عاد لمثل ذلك فينتقم الله منه اما باعادة الجزاء [illegible] واما ان يسقط عنه في
الدنيا هذا الوبال المعين وينتقم الله منه بعقوبة يعلمها اما في الدنيا واما في الاخرة [illegible] ان كل علم من علوم الاسرار المصونة في خزائن الغيرة التي لا يجب
الا لاهلها فانه قال صلى الله عليه وسلم لا تعطوا الحكمة غير اهلها فتظلموها فهو كالصيد في حمى الحرم او الاحرام او هما معا [illegible] فاذا قتلها وهو ان يعطيها غير
اهلها فلا يعرف قدرها فهو [illegible] الكتاب والسنة [illegible]
[illegible] لا يعرف قدرها [illegible] من ذلك [illegible] عن الجهل القائم به الذي كان سبب اضاعة هذا العلم عنده وصورة
التوبة والوبال الذي عليه انه حرم حكمة ذلك الجهل الى ذلك الجاهل حتى راها سمة مذمومة منهيا عنها استعاذ بالله منها في قوله اعوذ بالله ان اكون من
الجاهلين فحرم ما هو كمال في نشر الاسرار اذ كان الجهل من جملة الاسرار المخزونة [illegible]
[illegible] من الجهل لو عقلوه [illegible] فهم اعظم من جهل الجهلاء فانهم ما [illegible] لقول الله فلا تكونن من الجاهلين [illegible] الا عن معلوم يحقق عنده
انه [illegible] الجهل فلا يدري ما نهي عنه واذا علمه فقد اتصف به فان الجهل [illegible] فلا يحصل العلم به فانه من علوم الاذواق [illegible] قد اجمعوا على ان
العلم [illegible] عن الجهل به تعالى وقال الله تعالى في الجاهل ذلك مبلغهم من العلم فسمى الجهل علما [illegible] وهي صفة كانه حقيقة للعبد [illegible]
[illegible] سوى ما عنده وما عنده ينفد فانه عنده وما هو هو لا ينفد وهو هو عين الجهل الذي عنده عين العلم فهو عين الدلالة والدليل
وهو الدال فهو عين العلم بالله ○ والعلم بالله عين الجهل بالله ○ [illegible] ○ فالعلم الجهل لكون الحق واحد ○ والجهل علم لكون الله في اللاتناهي

بسم الله الرحمن الرحيم وصل في فصل اختلافهم

في قتل الصيد في الحرم والاحرام في كفارته هل هي على الترتيب لان الاية قوله فجزاء مثل ما قتل من النعم الى اخر الاية اختلفوا في هذه الاية هل هي على الترتيب او على التخيير فقال
بعضهم انه المثل اولا فان لم فالطعام فان لم فالصيام او الاية على التخيير وقال به بعضهم وهو ان [illegible] الذي عليه الجزاء وبه اقول [illegible] ولو
اراد الترتيب لقال [illegible] كما فعل في كفارات الترتيب فمن لم يجد فمذهبنا في هذه المسالة ان المثل المذكور هنا [illegible] ان يحمل في النعامة بدنة وفي
الغزالة شاة وفي البقرة الوحشية بقرة انسية بل في كل شي مثله [illegible] وكذلك كل [illegible] ما يحل صيده واكله من
الطير وذوات الاربع او كفارة بالطعام وحد ذلك عندي ان ينظر الى قيمة ما يساوي ذلك المثل يشتري بقيمته طعاما فيطعمه المساكين او عدل ذلك صياما
[illegible] الى قرب الكفارات شبها بهذه الكفارة الجامعة لهدي او طعام او صيام فلم يجد الا من حلق راسه وهو محرم لاذى به [illegible] ففدية من صيام او صدقة او نسك
فذكر الثلاثة المذكورة في كفارة قاتل الصيد فجعل الشارع هنالك في الاطعام ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع وجعل الصيام ثلاثة ايام فجعل لكل صاع يوما
[illegible] القيمة فان بلغت صاعا او اقل يصوم [illegible] لا يتبعض وان بلغت قيمته ان يشتري بها صاعين او دون الصاعين واكثر من الصاع صوم يومان وهكذا ما بلغت القيمة
واعني بالقيمة قيمة المثل يشتري به طعاما فيطعم والصيام محمول على ما يحصل من الطعام بالنظر على ما قررناه فهو مخير بين المثل والاطعام بقيمة المثل والصيام بحسب
ما يحصل من الطعام من قيمة المثل والمثل والطعام [illegible] المتعدي به لان هذا المتعدي اتلف نفسا [illegible] ذلك بما يكون سببا لا
[illegible] الغذاء من المثل او الطعام واما الصيام فانها صفة ربانية [illegible] هذا القاتل ان لم يكفر بالمثل او بالاطعام
[illegible] عن التخيير حتى يكون قاتل الصيد غير مخير عليه فلا يكلف شيئا [illegible] الصوم فانه لي [illegible]
عن الحرج عليك واذا صمت كان الصوم لي والجوع لك فما في الصوم من الجوع فذلك الذي شرع لك ان يكون كفارة لان الجوع من الاسباب المزيلة للحياة من الحي فاشبه القتل
الذي هو سبب [illegible] الحياة بهذا الجوع لانه جوع صوم والصوم من صفات الحق وهو غير مؤثر في الحقوق الازلية فلهذا لم يجمع جوع [illegible] الحق
سبحانه [illegible] الاشيا [illegible] لانه فاعل والفاعل من يفعل شيئا [illegible] ما يكون مفعولا فهو وان اذهب الاشياء من موطن كان لها وجود في موطن اخر فان الكون
[illegible] الاجتماع والافتراق لا يدل على عدم الاعيان فالموت اذهاب لا اعدام فانه انما [illegible] البرزخ فلما كان الاذهاب من صفات الحق
لا الاعدام كما قال تعالى ان يشا يذهبكم ايها الناس ويات باخرين ولم يقل يعدمكم لذلك لم يجمع [illegible] الصوم [illegible] وان كان ذاهبا [illegible]
[illegible] لهذا الموجود لان المتصف بالوجود انما هو الحق الظاهر في اعيان المظاهر فالعدم لا يتحرك اصلا فانه يقول للشي اذا اراده كن فيكون هو
[illegible] ○ اذا توجه [illegible] بكن ○ [illegible] ○ [illegible] ○ [illegible]

فالعلم اشرف نعت بالمرء * وصاحب العلم محفوظ عليه مصون * ان قام قام به او راح راح به * والجاهل انما الحكم الى ذا الكون * وليس الحكم هذا عين الله ما نطق الخلق
لولا تجليه في الاعيان ما ظهرت * نعوت كائنه وكائن ويكون * لذا اتى بيد لا انتهاء له * ولا ابتداء فشكل الكون منه كون **وصل** في فصل هل تقوم الصيد
او المثل فذهبنا قد تقدم ان المثل يقوم وهنا ما هو المثل فقال بعضهم تقوم الصيد وقال بعضهم تقوم المثل وهو قولنا وخالفناهم في المثل ما هو وكذلك اختلفوا في تقدير
الصيام بالطعام وقد تقدم مذهبنا فيه فقالت طائفة لكل مد يوما وقال قوم لكل مدين يوما **وصل** في فصل قتل الصيد خطأ فقالت الجماعة لا
شئ عليه فيه اي في قتل الخطأ هو قتل الله ولا حكم على الله فانه بالنسبة الى الله مقصود القتل وبالنسبة الى الخاطئ لظهور القتل على يديه وعدم القصد فيه فان
متعمدا اي مقصود بالقتل غير مقصود بالقتل فلهذا تصور الاختلاف لاطلاق الحكمين فيه فمن راعى انه قتل من كونه ظاهرا في مظهر العامد اوجب الجزاء لان الافعال
التي ظهرت فيها اعطته الحكم عليه بالجزاء لانه قاصد للقتل ومن راعى انه القاتل من خلف حجاب الكون الظاهر ولكن اوقعه وظهر في الوجود الاعيان الظاهر
اوجب الجزاء لان الحكم لما ظهر والقصد غيب وما تعبدنا به فالقاتل ان عرف من نفسه انه قتل غير قاصد واوجب عليه ظاهر الشرع بالحكمين الجزاء كان ذلك منه
تطوع بوجوب شرعي في اصل مجهول عند الحاكم فجمع لهذا القاتل بين اجر التطوع والواجب فاسقط عنه ما اسقطه الواجب والتطوع معا وان لم يره احد منهم ولا يتهمه
وصل في فصل اختلافهم في الجماعة المحرمين اشتركوا في قتل صيد * اختلفوا اذا اشترك جماعة محرمون في قتل صيد فقيل على كل واحد جزاء وقيل عليهم جزاء
واحد والذي اقول به ان عرف كل واحد من الشركاء انه ضربه فيما كان على كل من ضربه في مقتل جزاء ومن جرحه في غير مقتل فلا جزاء عليه وهو اثم حيث لم يرسله اذ كان
حرم عليه الجماعة هنا اذا قام الانسان بجميع ما كلف من اعضائه المباشرة فعليه لكل عضو توبة من حيث ذلك العضو ومن راى التوبة من جانب الارتداد لما
منه نهوا للقاتل جزاء واحد وفرق بعضهم بين المحرمين يقتلون الصيد في الحرم فقال في المحرمين على كل واحد منهم جزاء وقال في المحلين جزاء واحد
في فصل هل يكون الحكمان في الجزاء للصيد * فذهب قوم الى انه لا يجوز ولا بد من اثنين قوم غيره اي انه لا فاعل الا الله وهو الحاكم وهو القاتل للجزاء ذلك من
ان الفعل المخلوق وهو مجرد لك وبالاول اقول وما ثبت لقولك الثاني على غير الوجه الذي يعتقده القائل به **وصل** في فصل اختلافهم في موضع الاطعام
فقال يطعم في الموضع الذي قتل فيه الصيد ان كان هناك طعام او في اقرب المواضع اليه ان لم يكن هناك ما يطعم وقال بعضهم حيث اطعم اجزاه وبه اقول لانه
ما عين وقال بعضهم لا يطعم الا مساكين مكة من كان من الله فانه لم يخصص الاطعام بموضع معين ومن كان من اهله المتحدد * **وصل** في فصل
الحلال يقتل الصيد في الحرم بعد اجماعهم على ان المحرم اذا قتل الصيد ان عليه الجزاء فقال قوم عليه الجزاء وقال قوم لا شئ عليه وبه اقول
في فصل المحرم يقتل الصيد وياكله * فقال عليه كفارة واحدة وبه اقول وقيل عليه كفارتان وبه قال عطاء وفيه وجه عندي فان الشرع اعتبر فما اطلق الا
لمن لم يحرم عليه شئ اخر اذا كان هو القاتل فان اكله محرم عليه كما حرم عليه صيده كما حرم عليه قتله فهذه ثلاث محرمات صيد وقتل واكل لما كان الاكل لنفسه
يجوز عليه انه لا يطعمها الا ما الحق فيه وما لا حق لها فيه صدقة لها فهو زكاة من ظلم نفسه **وصل** في فصل فدية الاذى اجمع العلماء على انها
على من اماط الاذى من ضرورة وهو وجوب الفدية على الذي اذى الله ورسوله فوجد في حرمة المحرم ووجبت الكفارة حرمة للاحرام الكلام في انه بالامر اذ
فوجبت اماطته حرمة للحق فلا فاعل الا الله فوجبت الكفارة وهي لستر هذه النسبة بالخصوص من مثل هذا الفعل الى الله فيما لحقه الكفارات كلها من جنس
واختلفوا فيمن اماط الاذى من غير ضرورة فقال قوم عليه الفدية المنصوص عليها وقال قوم عليه دم وبه اقول فانه غير تاذ في نفسه اي انه ليس يؤذي الحرام الله
جعل علة الاذى الرأس المحرم به وما جعله الشرع قام ضرورة توجب الحلاق فلما كان الانسان مخلوقا على الصورة وجب اماطة الاذى عنه للنسبة عناية به ووجب
فيما اوجب الله عليه فعله او اباحه له لئلا تشغله الاحساس للاذى عن ذكر الله وما شرع الحج الا لذكر الله فوجبت الكفارة حيث لم يصبر على الاذى فاذى نفسه
فانه ورد انما احد اصبر على اذى من الله وبهذا سمي الصبور وبعدم المواخذة مع الاقتدار سمي الحليم **وصل** في فصل الخلاف فيهم هل من شرط وجوب الفدية
باماطة الاذى ان يكون متعمدا او الناسي والمتعمد سواء فقال قوم هما سواء وقال الحزومي ان الفدية على الناسي وبه اقول الناسي هنا هو الناسي للاحرام وكان اماطة
لا اماطة الاذى وانما وجبت على المضطر وهو الذي قصد ازالتها لا ازالة الاذى مع تذكر الاحرام فهو على الناسي اوجب لانه مامور بالذكر الذي يحصل الاحرام
فاذا نسي الاحرام فاجابه الذكر الذي للمحرم فاجتمع عليه اماطة الاذى ونسيان الاحرام وكانت الكفارة اوجب واصل ما يبنى عليه هذا الباب جميع افعال
العبادات كلها علم اضافة الاعمال هل تضاف الى الله او الى العباد او الى الله والى العباد فان وجودها محقق ونسبتها غير محققة فلتعقل ولا تذهب قوله لا
جميعه ونظرت فيه نظر منصف عرفته اذ قد مرت في اي فصل ولا امر الحق على ما هو في نفسه لما فيه من اللبس واختلاف الناس فيه والخلاف لا يرتفع من العالم
فابقاه في العموم على ابهامه الا وطارحنا لنا منهم اوحى اليه فيها قوله ان الله قد قال انه ما خلق الله الخلق الا بالحق وبكلا الناس في هذا الحق المخلوق به

وما صرح احد به ما هو الا انهم اشاروا الى الامر ومحتمله فاعلم ان الحق المخلوق به هو العالم المخلوق فامران محققان انهما امران عند الجميع غير انهما يظهران الجوهر الهباء
والصورة ومعلوم عند الجماعة ان الافعال تصدر من الصورة ولكن من هو الصورة هل العالم والمخلوق او الذي هو الحق الذي قال الله فيه ما خلقناهما الا بالحق
وبالحق انزلناه وبالحق نزل فمن راى ان الحق المخلوق به مظهر صور العالم ظهرت فيه بحسب ما اعطته حقائق الصور على اختلافها نسب الافعال الى الحق ومن راى الاعيان
الممكنات التي هي العالم هو الجوهر الهباء وان الحق المخلوق به هو الصورة في هذا العالم وتنوعت اشكال الصور لاختلاف اعيان العالم فاختلف عليه النعوت ولا
كانت الاسماء الالهية من حيث اثارها في العالم فمن راى هذا نسب الفعل الى الله بصورة الصورة الظاهرة ومن راى ان ظهور الصورة لا تمكن الا في الجوهر الهباء
وان الوجود لا يصح للجوهر الهباء الا بحصول الصورة فلا تعرف الصورة الا بالجوهر الهباء ولا يوجد الجوهر الهباء الا بالصورة نسب الافعال الى الله بوجه والى
العباد بوجه الحامد والحسن ما نسب من الافعال الى الحق وهو الذام والقبح ما ينسب من الافعال للعباد بالخلق الذي هو العالم بحكم الاشتراك العملي والتوقف في
العلم بكل واحد منهما وتوقف كل الوجود على وجودهما وقد دست لك على الجادة فهذا مسيرو وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فنفى الرمي عمن اثبته له فقول
ثبت الامر عن ما هو فهذه المسالة وذهبنا اليه والله يقول الحق وهذا قوله وهو يهدي السبيل اي يبينه لنمشي عليه ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان
ربي على صراط مستقيم فنبينا عليه بحمد الله فانت بهذه الاية ان اعيان العالم هو الجوهر الهباء الا انه لا يوجد الا بوجود الصورة وكذلك اعيان العالم ان
بالوجود الا ان هو المخلوق فيها فالحق به لما كان الصورة وقد اعلمتك ان الفعل كله انما يظهر صدوره من الصورة وهو العالم لكن الله رمى وكان الحق من الصورة
ان هذا الا عين فيها محققا ما ذكرناه فانه لا اوضح مما بين الله في هذه الاية وما نحن في شرحنا اياها على التفصيل والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم صراط الله
والصراط الذي عليه الرب والصراط المضاف الى الحقيقة في قوله وان هذا صراطي مستقيما ولكل صراط حكم ليس للاخر فانهم والسلام واما صراط الذين انعمت
عليهم نور الشرع **وصل** في فصل اختلافهم في توقيت الاطعام والصيام * واختلفوا في توقيت الاطعام والصيام فالاكثرون على ان يطعم ستة مساكين وقال
قوم عشرة مساكين والصيام عشرة ايام واختلفوا في كم يطعم كل مسكين فقال بعضهم مدين بعد النبي صلى الله عليه وسلم لكل مسكين وقال بعضهم من البر نصف صاع ومن التمر و
الزبيب والشعير صاع ولما نص الاطعام رفقا لقوم ليس فيها شئ وقال قوم فيه دم وفروع هذا الباب كثيرة جدا فما عرف السنة المساكين نظر الى ما يطعم الصفات
ما تطلب فوجدناها ستة كونه عين سنة الالهية فالالهية من الحكم للكونه من الحكم واطعامها ما تطلبه لتقاصيصيتها فانه لها كالغذاء للاجسام الطبيعية
والعلوم للعلم طعام فيه يتغذى وكذلك الارادة والقدرة والكلام والسمع والبصر واما الحياة فليس لها مدخل في هذا الباب فما تحقيقها الشرطية لا غير وهو
ابلغ ولما كانت الحضرة تحضر بكل من الجموع انا عشر وهي تعادنه اسماء اسماء العدد الذي عم الحصر فان العدد يدخل عليهما ولهذا ورد تعدد الصفات والا
المنسوبة الى الله واما حكمه في الكون فلا تعد واحد على اثنين كما انها اضافية اسماؤه ورب الفعل الذي هو مركب من اسمائه وبما يزيد به وما بين حكمها ان
شاء الله فاما اوزان الفعل في الاسماء فهي اثنا عشر وزنا كل وزن يطلبها الا تطلبه الاخر وهي محصورة فهذا العدد كما انه اسماء العدد محصورة في الاثني
عشر لمن له الصيغ تشكيل عين الفعل ثلاثة وفي فتحه ثلاثة وفي ضمه ثلاثة وفي كسره ثلاثة فالجموع اثنا عشر فالسكن مثل فعل كعد وفعل كنعل كهند والمفتوح العين فعل
مثل حجر وفعل مثل صرد وفعل مثل عنب والمضموم العين فعل مثل عضد وفعل مثل عنق وفعل لم يوجد له اسم على وزنه في اللسان وعلله اهل هذا الشان بانهم
استثقلوا الخروج من الكسر الى الضم وسكن كلامهم على التخفيف وهذا التعليل عندنا ليس له سلطان في النسخة الاولى من هذا الكتاب وقد مرت بنا كلمة العرب على
وزن فعل بكسر الفاء وضم العين لا اذكرها الان الا انها لغة شاذة والمكسور العين فعل مثل كتف وفعل مثل ابل وعلم توجد على وزن فعل [illegible]
[illegible] ان الله اجرى حكمه في خلقه ان لا تاخذ العرب في اوزان الكلام الا هذه الحروف الثلاثة الفاء والعين واللام ولهذا الثلاث مراتب في الشان
واخذوا من كل مرتبة حرفا اخذوا الفاء من حروف الشفتين عالم الملك والشهادة واخذوا العين من حروف الحلق عالم الغيب والملكوت واخذوا اللام من
الوسط عالم البرزخ والجبروت وهو من حروف اللسان الذي له العبارة والتصرف في الكلام وكان من مجموع هذه الحروف لو جعلوها اصلا في اوزان
الكلام ما له وما من درجة وهو وسط الفلك الظاهر وهو الذي يكون له الاثر ابدا في المكونات والشطر الغائب له اثر لما اختفى وبسبب ذلك ان شعاعات انوار
الكواكب متصلة بالمحل العنصري وهو مطارح شعاعاتها والعناصر باذن الله المكون فيها فاذا اتصلت بها سارع التمييز فيها لما في الانوار من الحرارة وفي ركن الماء والهواء من
الرطوبة فظهرت اعيان المكونات كما خمر طينة آدم بيده والخمير يعين وما غاب عنه هذه الانوار فلا اثر لها فانه الاثر في كسوف الشمس اذا انفرد يكون بالليل لا
حكم له عندنا لعدم مشاهدة الظاهر ظاهر كرة الارض التي نحن عليها فلا حكم له الا حيث نظره بقدر العزيز العليم فانه حيث نظر شيئا ما حصل عنده مؤثر فيه لشهوده
عادة طبيعية اجراها الله وهذا من ادل دليل على قول المعتزلي في ثبوت اعيان الممكنات في حال عدمها وان لها شيئية وهي قوله تعالى انما قولنا لشئ اذا اردناه ان

يقول الذكر فرانا سبحانه في حال عدمنا وانه مشيئة ثبوتنا كما يرانا في حال وجودنا الا انه تعالى ما في حقه غيب وكل حال له شهادة يعرفه صاحب الشهادة
فيتجلى تعالى للاشياء التي يريد ايجادها في حال عدمها في اسمه النور تعالى فينفهق على تلك الاعيان انوار هذا التجلي فتستعد به لقبول الايجاد استعداد
الجنين في بطن امه في رابع الاشهر من حمله لنفخ الروح فيه فنقول له عند هذا الاستعداد كن فيكون من حينه من غير تثبط فانظر الى هذه الحكمة ما اعلاها
من تمام الحكمة انه اذا كان في المقالات التكوين من لا يسله لحقيقة هو عليها الا زيادة درجات وهو من اصله وحقيقته فانه مكرر للام من هذا الوزن
اذا كانت حروف الوزن من نفس الكلمة ومن اصولها مثل جعفر وزنه فعلل فكرر واحدة من اصل الاوزان لان حروف الوزن كلها اصول فان كان الحرف
الكلمة زايدا جاء به على صورته ولم يعطه حرفا من حروف الفعل فتقول في وزن مكتسب مفتعل فالاصول ابدا هي التي يراعى في الاشيا وهي الوحدة الالهية
وقال بعضهم ان الجماد على اعراقها تجري تقول على اصولها فمن كان اصله كريما فلا بد ان يؤثر فيه اصله وان ظهر عنه لوم فهو امر عارض يرجع الى الاصل ولا بد
اخر الامر وكذلك الشوم الاصلي وهذه مسالة يطيل من يبسط لها وهي اذا ترجع اصول الممكنات هل اصلها كريم فيكون واجب الوجود اصلها او يكون لها
لثما وهو الامكان فلا تزال الفقر والبخل واللوم يصحبها ويكون ما ستر لها من المحامد بحكم العرض وهنا اراد وذا بو وكذلك لعنه في الاطلاع على
فان ظهورها في العموم سعد فهو كامل ذلك لمن اطلعه الله عليه فوقف على ما هو الامر عليه في نفسه وقد بقي من احاديث تسامل هذا الباب يسير بذكر اعتبارها في بعض
احاديث ما شملها هذا الباب انشاء الله تعالى ● انتهى الجزء السبعون بانتهاء السفر العاشر ● والحمد لله وحده والصلاة على من لا نبي بعده

السفر الحادي عشر من الفتوحات المكية

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى

الاحاديث النبوية فيما تستلوه هذا الباب ولا اذكرها بجملتها وانما اذكر منها ما تمس الحاجة اليه وبعد ان قد ذكرت حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث
جابر بن عبد الله فلنذكر في تتمة هذا الباب ما تيسر من الاخبار النبوية فمن ذلك **وصل** فضل الحج والعمرة خرج مسلم في الصحيح عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة فالكفارة تعطي الستر والجنة تعطي الستر عن ان العمرة
لا تكون الا بين عمرتين وستر الحج لم يشترط فيه ذلك الا انه قيده بان يكون مبرورا وهو البر الاحسان والاحسان ان تعبد الله كانك تراه فانه قال صلى الله عليه وسلم
في تفسير الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فصارت الجنة عن حج مقيد بصفة بر مقام البر للحج مقام العمرة الثانية للعمرة الاولى والحسنة في ذلك ان تكون
نتيجة والنتيجة لا تكون عن واحد فان ذلك لا يصح وانما تكون عن مقدمتين فحصل الكفر عن عمرتين وحصلت الجنة عن حج مبرور اي تكون عن صاحب صفة
بر فما اعجب مقاصد الشارع فالعمرة الزيارة وهي زيارات اهل السعادة لله تعالى لهذا بالقلوب والاعمال لعني في الدار الاخرة بالذوات والاعيان دون
حجب موانع بين الزايرين وبين اهاليهم من اهل الجنان والى حال الدنيا والنعيم بين غيرهم فلا يدرك مليحصلوا في تلك الزيارة من الاسرار الالهية والاسرار
ما لو حصل منها الانصار ومن ليس لهم هذا المقام لاحرقتهم وذهب بوجودهم وكان ذلك الستر رحمة بهم ومراعاة لذلك في المعارف الالهية عند اهل
بالقلوب والاعمال لكنه الى ان لا تسمى العمرة الا بها واما الزيارة من غير تسميتها بالعمرة فتكون لكل زائر حيثما كان وكذلك الحج فهي زيارة مخصوصة كما هو قصد مخصوص
ولما فيها من الشهود الذي يكون به عمارة القلوب سمي عمرة فبهذا يعطي الكفر في هذا العمل الخاص وقد يكون الكفر في غير هذا وهو ان تشترك عن الاسلام ابدا
بك ما تلبست به من المخالفات ومن الناس من يكون له التكفير ان من المخالفات ان نصيبه اذا توجهت عليه لحكمه لطلب النفس الشهوانية اياها فيكون
بهذا الستر فلا يكون المخالفة عليه حكم وهذا للعصاة بخلاف الاول ومن الناس من يجمع ذلك كله وفي الدنيا من هذه الاحكام الثلاثة كلها او في الحج

اما خاصة وهو الستر الاول والستر ان لا تصيبه الاسقام واما الستر عن المخالفات فلا يكون الا في الدنيا لوجود التكليف والاخرة ليست محل التكليف
الا في يوم القيمة في موطن التمييز حين يدعون الى السجود فمنهم من يسجد ومنهم من لا يستطيع لا يكلف الا في الحديث الذي خرجه الحميدي في كتاب الموازنة ولم يثبت ولما امرتهم
الامر ابتداء التكليف بجوزوا بالسجود جزاء المكلفين كما يجي الملائكة اليهم من عند الله بالامر والنهي وليس المراد به التكليف وهو تنعيم للسعداء لا تخافوا ولا تحزنوا
وهذا هو البشرى بالجنة وهذا امر وليس بتكليف كذلك اذا امروا بالسجود انما هو للتمييز والقربان بين من يسجد لله خالصا وسجد نفاقا ورياء وسمعة لاجتماعهم
في السجود لله فلذلك وقع التنبيه لانهم ما سجدوا مخلصين له الدين كما امروا فميز الله يوم القيمة بينهما كما ميز بين المجرمين قال تعالى وامتازوا اليوم ايها المجرمون
حديث ثان في الحث على المتابعة بين الحج والعمرة لان كل واحد منهما قصد زيارة شاهقة الحق ● خرج النسائي عن عبد الله هو ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحج المبرور ثواب دون الجنة
فحصل في الاول العمرة الى العمرة وكذلك الحج والبر هنا جعل الحج والعمرة مقدمتين لكون بينهما اجزاء ليس ما اعطاه الحديث الاول وهو نفي الفقر محال بينك
وبين عبوديتك اذا جعت بينهما بين العبادتين وما ثم الا عبد ورب والعبد لا يستغني عن ربه الابدا الا افتقار فاذا ذهب الله بفقره كان حكم الصفة الربانية فاعطاه
ان يقول للشيء اذا اراده كن فيكون وهذا يريد الفنا في العمرة ولا يشعر به كل احد فانه لا يقول للشيء كن فيكون نحو للشيء وهذا قال تعالى لكم فيها ما تشتهي انفسكم
فالطلب لا لما ليس عنده ليكون عنده عن فقره طلب الا تشتهيه اقربه اليه وعند الطلب ليس ذلك المشتهى طلبه وعنده الصفة الربانية التي اوجبت له القوة
على ايجاد هذا المشتهى المطلوب فقال له كن عن فقر بصفة الالهية وكان هذا المطلوب في عنده فنا ولنهما لاجله طلب وجوده وليس هو كذا في حق الحق
لان الله لم يطلب كون الموجودات لافتقاره اليها وانما الاشياء في حال عدمها الامكاني لها تطلب وجودها وهي مفتقرة بالذات الى الله الذي هو الموجد لها
لفقرها الذاتي في وجودها من الله فصل الحق لها فاوجدها لها ولاجلها لا لاجله لا من حاجة قامت به اليها لانها مشهودة له تعالى في حال عدمها
ووجودها والعبد ليس كذلك فانه فاقد لما يحتاج في حال عدمها وان كان عن فقد لها اذ لولا طلبه بها ما عين ايجاده شاعر ودون تميز العبد
مركب من ذاتين من معنى وحس وهو كامل له فما لم يوجد الشيء المعلوم المحسوس فما كمل ادراكه لذلك الشيء كما له انه فاذا ادركه حسا بعد وجوده وقد كان ادركه علما
فكمل ادراكه للشيء ذاته مركبة بسبب فقره الى هذا الذي اراد وجوده وان كان بسبب فقره الى من يوجده واما الحق تعالى فليس بمركب بل هو واحد فادراكه للاشيا
على ما هي الاشيا عليه من حقايقها في حال عدمها ووجودها ادراك واحد فلهذا لم يكن في ايجاده الاشياء عن فقر كما كان لهذا العبد المخلوع عليه صفة الحق
وهذه مسالة لو ذهب عنك تحرير تحصيلها لكان زللا في حقها الانها منزلة قدم زل فيها كثير من اهل طريقنا والمحققون انها من قدم الله تعالى في كتابه من قولهم ان الله
فقير وهذا سببه فما اوجد المكن الا وجدنا لمعرفة الحادثة الا لكمال رتبة الوجود وكمال رتبة المعرفة لا لكمال الله بل هو الكامل في نفسه سوا وجد العالم
او لم يوجد وعرفنا المعرفة المحدثة او لم يعرفنا كما انه على الحقيقة لا يعرف ولا يعرف منه مكمل الانفسه ولما نفى الذنوب فانها من حكم الاسم المخول لان ذلك من
الامر له الذنب عن الامر متاخر عنه لان اصله طاعة فانه ممتثل للتكوين اذ قيل له كن فما وجد الا مطيعا ثم عرض له بعد ذلك مخالفة الامر المسمى ذنبا
الذنب في التأخر فاسمي بالاصل لانه امر عارض والعرض لا بقاء له وان كان له حكم في حال وجوده ولكن لا يزول عند ابد لك على ان لما ل الى السعادة انشاء الله
ولو يصحن ثم ان الذنب من معنى الذنب صفتين اذا اعلمها الانسان تعرف منزلة الذنب عند الله وذلك ان ذنب الدابة لها صفتان تريغها ان يستر عورتها
وبه يطرد الذباب عنها بتحريكها اياه وكذلك الذنب فيه عفو الله ومغفرته وشبه ذلك مما لا يشعر به مما تضمنه من الاسما الالهية نطرد عن صاحبه اذى الالم
والمواخذة وهما من له الذباب الذي يوذي الدابة فلا تصيب الاسقام الا للابتر الذي لا ذنب له قوله تعالى ان شانئك هو الابتر اي لا عقب له اي لا تترك عقبا
ينفع به بعد موته كما قال عليه السلام او ولد صالح يدعو له ولذا كان وسيطا وذكرا وانثى يقولا لله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم ان الذي الحق بك اللين
هو الابتر لم يعقب وعقب النبي موخره ولهذا قلنا في الذنب انه موخر لانه في عقب الدابة وبعدمه يكون ابتر فلو لم تذنبوا لجا الله بقوم يذنبون فيغفر لهم ولم تقل مع
قبل المغفرة وجعل لها الحكم فاصل وجود الذنب بقائه لما تضمنه من المغفرة والمواخذة مطلب سر الاسماء ولما احد الاسمين المتقابلين في الحكم اولى من الاخر
لكن سبقت الرحمة الغضب في الجاري فلم تدع شيئا الا وسعته رحمته ومن رحمة الطبيب العليل صاحب الاكلة اذ ادخل الالم عليه بقطع رجله فانه ولاجل ذلك
ثواخذ ما يليه من عادة في الدنيا والاخرة تطهر ورحمة والنبه ايضا على ذلك ان العقاب لا يكون الا في الذنب والعقوبة لفظة تقتضي التاخر عن المتقدم فهي
ما في عقبه فقد يجد العقوبة الذنب في الحال وقد لا يجد اما بان يقلع عنه واما ان يكون الاسم العفو والغفور استعانا عليه بالاسم الرحيم فيزول عن العفو
ناصره ومن ولعن الذنب لسو الذنب لانه لا يتصف بالا في حال قيام الذنب به وهو المخالفة والغفران في نسب الذنب انما تاتي عقيبه لانه غير مستقر بالمواخذة

والانتقام عليه فلا ياتى الغفران عقيبه فلا يسمى الغفران عقابا بل اجر الخير يسمى ثوابا لانه ثوب له وبجملته فيكون في نفس الخير المجي له لانه من ثاب اي اذا ثار اليه بالجملة
والسرعة ولذا قال سارعوا الى مغفرة من ربكم وقال يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون فجعل المسارعة في الخير والله ولا يسابق اليها الا بالذنوب وطلب المغفرة
فانها لا ترد الا على ذنب وان كان في وقت لستر العبد عن ان تصيبه الذنوب وهو المعصوم والمحفوظ فلها الحكمان في محو الذنب المستر من العقوبة او العصمة
والحفظ ولا ترد على باس فان التائب لا ذنب له اذ التوبة ازالته فما ترد المغفرة الا على المذنب في حال كونهم مذنبين غير تائبين فهناك تظهر حكمها وهذا ذوق غريب
قليل من يتنبه له قبل هذا وهو من اسرار الله في عباده الخفية فحكم اسماء الحق لا يتعطل فلا ثم الا اهل الله شهودا فتلا هذا سمى المضمر فان الله امر بالمسابقة الى المغفرة فما امر
بالمسابقة الى الذنب ولما كان العفو والغفران يطلب الذنب وهو مامور بالمسابقة الى المغفرة فهو مامور بما له يكون لظهر حكمها بما لا يتوصل الى الواجب الا به
فاجب ولكن من حيث ما هو فعل الامر من حيث ما هو حكم وانما الحق ذكر هنا وذكر المغفرة لقوله ان الله لا يامر بالفحشاء والامر من اقسام الكلام فما امر بالذنوب وانما امر
والاسراع الى الخير ومنه والى المغفرة فانهم وانما تشبيه سبق الكير خبث الحديد والفضة والذهب وهو ما يتعلق بهذه الاجسام في المعادن من اصل الطبيعة
بالنار على ازالة ذلك واستعانوا على النار بما عيل الهوا واستعانوا على تحريك الهوا بالكير فما اشبه الحديث الا من مقدمتين وهما النار والهوا فلولا وجود هذين
القوتين العلية والعقلية او قوي هذا الخبث وقد تقدم الكلام في الحج المبرور وانكار هنا يحوي اخرا ليس هو ذلك المعنى المتقدم ولكن يعم الاكتفا بذلك الا وبعانه
المعول فان اسرار الله في الاشياء لا تحصر بل يقدح في كليها الاصحاب القلوب لا يعلمه الا الله والعامة لا يعلم ذلك ولهذا تقول الخواص من عباد الله ما ثم تكرار
للاتساع الالهي وانما الامثال التي تصورها القلوب عن هذا الادراك فتخيل العامة التكرار والله واسع عليم فمن يحو لوجه هذا الاسم الواسع لم يقل بالتكرار
حديث ثالث في فضل اتيان البيت شرفه الله خرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى هذا
البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه وفي لفظ البخاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج لله فلم يرفث ولم يفسق الحديث فاعلم انه يوم خروج المولود من بطن امه
خرج من الضيق الى السعة بلا شك ومن الظلمة الى النور والسعة هي رحمة الله التي وسعت كل شيء والضيق بعض رحمة الله مع ان الرحمة وسعت فحق اليد
ويجعله حكما في نفوس العالم حسا ومعنى يقول تعالى واذا القوا منها مكانا ضيقا والمولود على النقص من الحق في هذه المسالة فان الحق لما كان له نعت لا شيء معه ولا
هو كان زمان تعالى ولا مدع مشاركة في امر ولا موجب لضيق ولا استعطاف غني عن العالمين وكان نفسه في ابتهاج الازل المداد الكمال المغني الذاتي كان الله ولا
شيء معه وهو على ما عليه كان ثم لما اوجد العالم كانت هذه الحالة لهذا المولود ولكن على النقص لحجة العالم في الوجود العيني ما منع حق لحجة في الوحدة
تم حتى انه ابدما لا شيء فيه صنع نفسه لهذا كله بالغضب على من ناوعه في كل شيء ذكرناه وكان زمل من خرج من السعة الى الضيق ومن الفرح الى الغم فاسعد له
صفة الغضب وعفا وتجاوز بصفة الكرم وحفظ وعصم بصفة الرحمة فظهر الاستناد من الموجودات الى الكرة في العين الواحد فاستند هذا الى غير ما استند
فزال الابتهاج التوحيدي والاحدية بالاسماء الحسنى وما يتبعها من الوجوه المتعددة الاحكام فلم يسع للاسم الواحد ابتهاج فرجع الامر الى الحدية الالوهية
الكثرة لما تطلبه من الاسماء المتقاسمة الاحدية فقال والحكم لله الواحد ولم يتعرض لذكر النسب والاسما والوجوه فان طلب الوحدة انا في طلب الكثرة فلا بدان يكون في هذا
الامر هكذا فمن قصد بيته لحج او عمرة من اهل الله في حال عمرة ته اسمائه اي انه خرج من الضيق الى السعة فيشبهه مثله وهو المولود ولو تشبيه بوصفه تعالى الذي
ذكرناه انفا ولكن اشترط منه انه لا يرفث فانه ان نكح او لد فلا يشبه المولود فانه اذا ولد يخرج من السعة الى الضيق فانه حصل له فيما يشاركه بالولد فيما يحكم
الولد اكثر منه يحكم نفسه فضاق الامر عليه ولا سيما اذا تحرك ولده بما لا يرضيه فانه يورثه الحرج ويضيق الصدر لمزاحمة المال في فلهذا اشترط في الاتي الى البيت الا
يرفث ولا يفسق اي لا يخرج على سيده فيدعي في نفسه ويزاحمه في صفاته اذا الفسوق الخروج فمن بقي في حال عدمه مع الله كما كان في حال عدمه فذلك الذي
اعطاه الله حقه ولهذا الداء ايضا الحال له على استعمال دواء ولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا يقول له كن معي في شيئية وجودك كما كنت في شيئية
ما كون نا على ما انا عليه وانت على ما انت عليه فمن استعمل من هذا الدواء عرف حق الله فاعطاه ما يجب له ومن لم يعرف ولا استعمل هذا الدواء وخلط من ... فانه
والامة في عين الراحة واغضب الحق عليه فيما هو فارح مسرور به في بعض ارادتك غضبه تبت الحمد في هذا الحديث من الاسرار على هذا الاسلوب وما الله فانه ...
علوم يطول الكتاب بتفصيلها وتعيينها
حديث رابع في فضل عرفة والموقف خرج مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما من يوم اكثر ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء حتى يقولوا اغفر لهم ورضي عنهم
الحق مباهاة الملائكة بهم وسواله اياهم ما اراد هؤلاء لاجابة رفق على قصد المباهاة جبرا لقلوب الملائكة ولما ظهر الاثار في عبد الله واسر فيهم الاهي لهم
وشاردوا واعبد الها وحاولوا الله النار من العزة الالهية فقارب لله وطلب الاستعانة من العبيد الذين بغوا وتدحا الخران العبد اذا اتى المسجد فقد كر بالكرب

الاسر ما و نصار واعبدا للاهواء بالكفر فاحتالت النار على اخذهم من يد الاهواء للانتقام فلما استحضرهم النار واراد تناول العذاب بهم انيوا وانفو من الهوان
يوم عرفة بها اليوم شفيعا عند الله في هؤلاء العبيد ان يعصمهم من ملك النار اذ كانت النار من عبيد الله المطيعين له فعاد الله عليهم بشفاعة ذلك اليوم فاعتقهم الله تعالى هم
من النار فلم يكن للنار عليهم سبيل بكرم الله وطاب وطهر الله قلوبهم من الشهوات المردية لان اعيان الشهوات باقية لهم اعيان الشهوات عليهم وازال تعلقها بما لا يرضى الله
فلما اوقفهم بعرفات اظهر عليهم اعيان الشهوات لينظر اليها الملائكة ولما كانت الملائكة لا شهوة لهم كانوا مطيعين بالذات ولم تقم بهم مانع شهوة تصرفهم عن طاعة ربهم
فلم يظهر سلطان لقوة الملائكة عندهم اذ ليس لهم منازع وكانوا عقولا بلا منازع فلما ابصرت الملائكة عقول هؤلاء العبيد مع كون المنازعين لهم من الشهوات ورات الحضرة
المنزلة بينهما علموا انه لولا ما ذهب الله من القوة الالهية على ما دفع حكم تلك الشهوات المردية فتم ما اطاقوا ولتمردوا لو ابتلاهم الله بما ابتلى به البشر من الشهوات
ما اطاقوا دفعها فشرف نفوسهم عندهم وما هم فيه من عبادة ربهم وعلموا ان القوة لله جميعا والله له بهم عناية عظيمة السلطان وهذا كان المراد من الله ابتلاهم بهذه
الحالة ولذلك وصف الحق نفسه بالدنو منهم ليستعينوا بقربه على دفع الشهوات المردية من حيث لا تشعر الملائكة بقول الله للملائكة وهو يعلم ما اراد هؤلاء لينظروا الى
سلطان عقولهم على شهواتهم وما هم فيه من الالتجاء والتضرع والابتهال الدعاء ونسيان كل ما سوى الله في جنب الله
حديث خامس في الحاج وفد الله
خرج النسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد الله ثلاثة الغازي والحاج والمعتمر اراد وقد طلبه في بيته لا عن فان الله يعلم اينما كانوا فاوفد طلبه
من انتجعه ولكن لله تعالى في عباده نسب واضافات كما قال تعالى يوم يحشر المتقين الى الرحمن وفدا فحصلهم وفود الرحمن لان الرحمن لا تتقى وكانوا حين كانوا يتقون
نسه م
حكم اسم الالهي يتجلى الخوف فيهم وكانوا يتقونه فلما ارادوا ان يرزقهم الامان نما كانوا من الانتقاء حشرهم الى الرحمن فلما وفدوا عليه امنهم وهكذا تبعتهم الى البيت
لما تركوا المخلفة في الاهل والمال كما جاءت به السنة من دعاء المسافر فاداوذلك الحال واحدا واسما الاهيا يحلو صاحبا في سفرهم وجاءت به السنة والعين والحق
في هذا كله ولذلك وردت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل فاذا قدموا على البيت وهو قصر الملك وحضرته يحجب لهم عنه الاسم الالهي الذي يصحبهم في السفر
عن الاسم الذي يخلف في الاهل وهو الاسم الحفيظ فلقاهم رب البيت وانزلهم عنه فقبلوه ووطنوا فواسمته الى ان نزعوا من حجهم وعمرتهم وفي كل منسك صلقا
اسم الاهي يتسلمهم من يد الاسم الالهي الذي يصحبهم من منسك الى منسك الى ان يرجعوا الى منازلهم فيحصلوا في قبضة من خلفوه في الاهل فهذا معنى وفد الله نعمت
حديث سادس الحج للكعبة من خصائص هذه الامة اهل القرآن ذكر الترمذي عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك
زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله ثم لم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا وذلك ان الله تعالى يقول في كتابه العزيز ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا قال هذا حديث غريب وفي اسناده مقال اعلم انه لو كان اهل التوراة والانجيل مخاطبين بالحج الى هذا البيت لم يقل فلا عليه ان يموت يهوديا
او نصرانيا اي ان الله ما دعاهم اليه اي انه من كان بهذه المثابة فليس من اهل القرآن الوكيل لك التصرف في مال الموكل ولا يملك المال الوكيل لقوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين
فيه فامرهم بالانفاق فما حد له ان ينفقه فيه وما حد له الانفاق في الحج الوكيل الحق والموكل العبد الوكيل هنا اعلم بالمصالح من الموكل وقد اظهر له المصلحة في الحج
في المال لسيد الوكيل وهو وكل الاسرع به من المال فان اعطاه ما يحج به ولم يحج ثبت سفه الموكل فحكم عليه الحاكم بالحجر فحجر عليه الاسلام والحقه بالسفهاء الا
انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون فان شاء حكم عليه بحكم اليهود او بحكم النصارى الذين لم يخاطبوا بهذه المصلحة فلا نسب له في الاسلام لان الحج ركن من اركانه
وقد استطاع ولم يفعل فاذا فارق الاسلام فلا ما لي الى اي ملة يرجع
حديث سابع في فرض الحج خرج مسلم عن ابي هريرة قال خطبنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا فقال رجل اكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم
واذا نهيتكم عن شيء فدعوه وقال النسائي من حديث ابن عباس لو قلت نعم لوجبت ثم اذا لا تسمعون ولا تطيعون ولكنها حجة واحدة لما ثبت ان المكلف لحكمة
جنة م
في الوحيد وانه قال له الحكم لله ولم يحدهم امرا لقصد اليه في بيته وحدا للقصد فجعلها حجة واحدة لمناسبة الاحدية فختم الاركان بمثل ما به بدا وهو الحد
فبدا بلا اله الا الله وختم بالحج فجعله واحدة في العمر لا تتكرر وجوبه بالايام كتكرر وجوب الصلوات ولا بالسنين كتكرر وجوب الزكوة بالحول ووجوب الصيام
لحلول رمضان في كل سنة والحج ليس كذلك فانفرد بالاحدية لان الاخر في الالهيات عين الاول فحكم له بحكمه وفي هذا الخبر حكم كثيرة يطول ذكرها ولو
شرعنا فيها والايجاز شكرة في هذا الباب فما حديث كل حديث نطرف على قدر ما يلقي الروح من امره على قلوبنا او ما شئت
حديث ثامن في الصرورة خرج ابو داود عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صرورة في الاسلام وفي الحديث الذي خرجه الدارقطني عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم نهى ان يقال للمسلم صرورة وكلا الحديثين تكلم فيه الصرورة هو الذي لم يحج قط والمسلم من سلم المسلمون من لسانه و في نية المسلم الحج ولا بد والانسان في

صلاة ما دام سفر الصلاة كما هو في الحج ما دام سفر الاسباب الموصلة الى الحج فلا يبقى لغيبه انه ضرورة فانه حاج ولا بد وان مات فله اجر من حج باسقاطه كما لو مات قبل
الصلاة لكنه مصل فلا ضرورة في الاسلام **حديث** تاسع في اذن المراة زوجها في الحج خرج الدارقطني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في امراة لها زوج ولها مال ولا ياذن لها في الحج ليس لها ان تنطلق الا باذن زوجها في اسناد هذا الحديث رجل مجهول قال انه محمد بن ابي يعقوب الكرماني
رواه عن حسان بن ابراهيم الكرماني ان منعها زوجها فهو من الذين صدوا عن سبيل الله وكان لها محرم تسافر معه عندنا في هذه المسالة اذا كانت افاقية
واما اذا كانت من اهل مكة فلا تحتاج الى اذنه فانها في محل الحج كما لا تستاذنه في الصلاة ولا في صوم رمضان ولا في الاسلام ولا في اداء الزكاة لما كان الحج
الى البيت على طريق الوجوب لمن لم يحج كذلك قصد النفس الى معرفة الله ليس لها من ذاتها النظر في ذلك فانه محجوبة في اصل خلقتها على دفع المضار المحسوسة
والنفسية وجلب المنافع كذلك وهي لا تعرف ان النظر في معرفة الله مما يقربها من الله ام لا وهي به في الحال تتضرر لما تطرا عليها في شغلها بذلك من ترك الملاذ
فلا بد من حكم عليها في ذلك وياذن لها في النظر فيه اذن الزوج للمراة فهنا منع لها اذن لها العقل فاذا اذن لها النظر في الله بما يعطيه الادلة العقلية من العلم
بالله كان لها ان تحس من الجهل به عند كل عاقل فان النفس تعرف بالعلم بالاشياء على غيرها من النفوس ولا سيما وهي تشاهد النفوس الجاهلة بالعلوم الصناعية
وغير الصناعية تفتقر الى النفوس العالمة فتتبين لها مرتبة شرف العلم هذا اذا لم يعلم ان الخوض في ذلك مما يقرب من الله ومنا له الحظوة عند الله ومنازل
الزوج في هذه المسالة انما هو الشرع فان اذن لها في الخوض في ذلك اشتغلت بتحصيله فتعرف منه توحيد خالقها وما يجب له وما يستحيل عليه وما يجوز
ان تفعله فتعلم بالنظر في ذلك ان بعثة الرسل من جانب الله الى عباده ليبينوا لهم ما فيه نجاتهم وسعادتهم اذا استعملوه او اجتنبوه فيكون وجوب النظر في
ذلك شرعا من حيث انه اوجب عليهم النظر لثبوته في نفسه وهي مسالة خلاف بين المتكلمين هل يجب معرفة الله على الناس بالعقل او بالشرع وعلى كل حال فزوج النفس هنا
اما الشرع في مذهب الاشعري واما العقل في مذهب المعتزلي ليس لها من نفسها في هذا التصرف الخاص حكم ولا نظر بطريق الوجوب الا ان كان لها بذلك اللذة
تحت رئاسة من حيث انها ترى النفوس تفتقر اليها فيما تعلمه وتجهله نفوس الغير فتكون عند ذلك بمنزلة المراة وان كان لها زوج اذ كانت بمكان الحج في زمان الحج
عندنا ولا سيما ان كان زوجها ايضا ممن يحج فاكد في الامر **حديث** عاشر سفر المراة مع العبد ضيعة ذكر البزار عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سفر المراة مع عبدها ضيعة في اسناده مقال سفر النفس في معرفة الله مع الايمان بالشرع غايته النجاة والسعادة ويكون في تلك الحال العقل
من جملة عبيدها الا انها الحاكمة عليه بان تقبل من الشارع في معرفة الله كل ما جاء به فان سافرت مع عقلها في معرفة ما اتى به هذا الشارع من العلم بصفات الحق
بما يحمله دليله وانفردت معه دون الايمان فانها تضيع عن طريق الرشد والنجاة فان كان السفر الاول تحت بوت الشرع فليكن العبد هنا كالهوى لا العقل
والنفس اذا سافرت في صحبة هواها اضلها عن طريق الرشد والنجاة وبما فيه سعادتها قال تعالى ارايت من اتخذ الهه هواه وقال واما من خاف مقام ربه ونهى
النفس عن الهوى يعني ان تسافر معه فانه على الحقيقة عبدها لانه من جملة اوصافها الذي ليس له عين الا بوجودها فهي المالكة له فاذا اتبعته صار ربا كالها وكذا
عقلها ولا ان تفرحي بما في تلك فتضيع اعتبار الشارع ذلك في السفر المخصوص في المراة مع عبدها وجعله ضيعة لما ذكرناه **حديث** حادي عشر
في تلبيد الشعر بالعسل في الاحرام خرج ابو داود عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لبد راسه بالعسل لما كان الشعر من الشعور والتلبيد ان يلصق
بعضه ببعض حتى يصير كالقطعة الواحدة وهو ان يرد الانسان ما تعدد عنده من الصفات والنسب الالاهية شرعا والاسماء الحسنى وعقلا كالمعاني
الثابتة بالادلة النظرية يرد ذلك الى عين واحدة كما قال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقال والهكم اله واحد وجعله
لبده بالعسل دون غيره مما يكون به التلبيد وذلك ان العسل ما انتجه صنف من الحيوان من له نصيب في الوحي صحت المناسبة بينه وبين من له
صلى الله عليه وسلم فانه ممن يوحى اليه والنحل ممن يوحى اليه ان العسل من النحل منزلة العلوم التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم من قران واخبار قال تعالى واوحى
ربك الى النحل فكان النبي صلى الله عليه وسلم يعرفنا في ردنا ما تعدد من الاحكام لعين واحدة لا يكون عن نظر عقلي وانما يكون عن وهب الهي وكشف رباني
الذي لا يدخل فيه شبهة فهذا اعني تلبيد الراس بالعسل ونحوه من الملبدات **حديث** ثاني عشر المحرم لا يطوف بعد طواف القدوم الا طواف
الافاضة خرج البخاري عن ابن عباس قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة يعني في حجة الوداع الحديث وفيه ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى
رجع من عرفة يعني طواف القدوم اصل افعال العبادات تنبني على التوقيف ينبغي ان لا يزاد فيها ولا ينتقص منها والمحرم بالحج كالمحرم بالصلاة فلا ينبغي ان يعمل فيها
الا ما شرع ان يفعل فيها ومن الافعال التي في العبادات ما هو مباح له فعله او تركه ومنها ما يكون من الفعل فيها مرغبا ومنها افعال تقدح في كمالها ومنها افعال
تبطلها ولو كان متعبدا كمن تعرض عليه كلام وهو في الصلاة فان تكلم بذلك بطلت الصلاة او فعل فعلا يجب عليه مما يبطل الصلاة فعله والحلال من الحلال

فيها نظر لكون الوجوب الشرعي على ... ان شاء الله

في ذاته ان طاعة لا تؤثر في جهة فسادا ولا بطلانا الحقائق لا تتبدل فالمطيع لا يكون وجوبا والمطيع لا يكون مما يكون المكلف فيه مخيرا ان شاء فعله وان شاء تركه
فله الفعل والترك فمن راى الترك لم يؤثر في حكم المطيع تحريما ولا كراهة ومن راى ان الفعل لم يؤثر في حكمه وجوبا وهذا سار في جميع احكام الشرائع الخمسة فان
المطيع للعبد نسبة افعال الله الى الله لا يجب عليه فعلها ولا تركها ولهذا جعل الشبه في ذلك فاما ان يكون العبد في اتصافه بصفة الحق في تصرفه في المباح فان
الربوبية ظاهرة فيه والاباحة مقام المشروع عنها وخاطرها من الاحكام الخمسة الشرعية لانها على الصورة اوجدها الله فلا بد ان يكون لحكمها هذا واما
ما اشبه الايجاب فلا يكون ذلك الا في النذر الا ترى ان الحق اوجب على نفسه امورا ذكرها لنا في كتابه وسماه النذر اوجب على نفسه ما لم يوجبه الله عليه ابتدا
ما اوجبه الله على العبد الوفا بذلك الا بالنسبة التي اوجب على نفسه فيقوى الشبه في وجوب النذر كما يقوى في الطوع واما الحق بوصفه من اسمه المجيز لما ناله
ما ليس كذلك في مجيز على الكون ان عامله او يماثله المفروض فكان عين المجبر عليه ان يتجلى في صورة تقبل الشبه فان كان من الامر سيغني المشبه فقد
شاركه في ذلك فانه لا يقبل الشبه شيئا ولا يقبل المشبه به وان لم يكن في نفس الامر كذا اونا المختار ذلك لان كان فهذا المقام لعبيده فحكم على نفسه بالتخيير
فيما له ان يقوم في حلاوته كما تحير علينا في الحال فيحصل نوع من الشبه واما الوجوب فصورة الشبه انه على ما يجب له ونحن على ما يجب لنا فالالاهي يريد قرب التي
بما يرى الذات والافتقار قوله المنيع العزة من حيث ذاته واجبة ولنا الذلة والافتقار من حيث انا واجبه هذا هو الوجوب الذاتي واما الوجوب الموجب فانه
اوجب علينا ابتدا امورا لم نوجبها على انفسنا فيكون هذا وجب علينا بايجابنا اياها على انفسنا كالنذر فاوجب على نفسه ان يخلق الخلق ابتدا اوجبه عليه طلب كمال العلم
به وكمال الوجود فيما الذي طلبه منه خلق الخلق لما كان له الكمال وما راى الكمال الذي يحكم يكمل له الا من طلبه وجب طلبه عليه ان يوجد له صورة يرى نفسه فيها
لان الشي لا يرى نفسه في نفسه عند المحققين وانما يرى نفسه في غيره بنفسه ولذلك اوجد الله المراة والاجسام الصقيلة التي يرى فيها صورا فكل امري صورته تملك
مراة لك قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن مراة اخيه فخلق الخلق كمال الوجود به وكمال العلم به فان كمال الحق نفسه في كمال الوجود فهذا واجب موجب فوقع الشبه
بالوجوب الموجب كما وقع من الاحكام وحكم الندب والكراهة بحسب ان المباح وان كان بينهما درجة فالمندوب هو ما يتعلق بفاعله الحمد ولا يذم بترك ذلك الفعل و
شبه في الجناب الالاهي ما يعطيه من النعم لعباده زائدا على ما يدعوا له الحاجة فيحمد على ذلك وان لم يفعله فلا يتعلق به ذم لان الحاجة لا تطلبه اذ قد استوفت حظها
فهذا شبه المندوب واما شبه المكروه فان الله يقول عن نفسه انه يكره فانه قال ولكن كره الله انبعاثهم وقال ولا يرضى لعباده الكفر والكراهة المشروعة هي ما يحمد تاركها ولا يذم فاعله
تشبه الندب ولكن في العكس فاذا كان العبد يعرض فيما عليه فيضره وهو اكره ما في الامر فيا لنذر ذلك المرض فيتعاطاه فعله الله فيكره العبد ذلك التي تحب الله
لعل الله جعل الخير في ذلك الخير من حيث لا يشعر وهو فيه قوله وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وهو ما لا يدرك المريض هو خير لكم فان فعله له لا يذم عليه فانه يريد
من نفسه ومن هنا طلبته فهذا عين الشبه بين العبد والرب من جهة المكروه والحرمة تمام احكام الشريعة في الحضرة الالاهية وفي العبد ولهذا يقول الصوفية ان العالم
خرج على صورة الحق في جميع احكامه الوجود فهم المكلف الحضرتين وتوجه على الصورتين فان وقفت ان الشبه في الجمل بعض الاشياء وما هنا ليحمل قلنا ذلك في
ازالة الشعر له وهو انا فانه يحمل الا من يجعل من هوا الله هو انا فما الذي يحصل من يقول انه الظاهر في المظاهر والمظاهر على ما هي عليه والظاهر فيها هو الموصوف
بالعلم او موصوف بالجهل امورا وعطاه ذلك الاستعداد المظهر الذي ظهر به وصح الشبه على هذا بل هو هو قال الجنيد في هذا لون الماء لون انائه

بسم الله الرحمن الرحيم حديث ثالث عشر

في الطيب على المحرم بعد الاحرام خرج مسلم عن عائشة قالت كاني انظر الى وبيص الطيب في مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم زاد النسائي بعد ثلاث وهو محرم يعني بعد
ان لما كان الاحرام لله تعالى والتي لا الطيب وجعل حاله في امور ومواطن ان يتقرب الى الله بمناسبة التي بها وان من صفاته الكريم وجعله فيها من صفات القرب اليه في كلما
يا ربنا وسعى الحق به نفسه فبقا الطيب على المحرم من نفاسته التي عليه اذ كان يحلها ويتخلق بها في وقت تحرم له التخلق بها فان من صفات الحق لا يتخلى عنها على الاطلاق بل
عن بها الحال والا مواطن فانهم ذلك **حديث** رابع عشر في المحرم يدهن بالزيت غير المطيب خرج الترمذي عن فرقد السبخي عن سعيد بن جبير عن ابن عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يدهن بالزيت وهو محرم غير المقتت قال ابو عيسى المقتت المطيب وفي اسناده مقال من اجل فرقد الزيت مادة الانوار والمحرم اولى به من كل متلبس
بعبادة لكثرة المناسك في الحج فانه لم يكن نوره في تا محدود دايما لنور الالاهي الذي اودع الله في الزيت ولنا لم يحل لا دها ان لنا النور والانعوفه كثير من اهل المعاني
معان المناسك فيه بالادهان ان الزيت على الامداد الالاهي للنور قال تعالى يكاد زيتها يضي ولو لم تمسسه نار نور على نور فجعله نور يهدي الله لنوره من يشاء في الهداية
لا يكون الا بالدليل ولا دليل هنا الا الزيت ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور وكلما اتى علمك وجود النور في ذلك النور يحصل له وبرهانه الاصول من العلم بالله
والحكمة **حديث** خامس عشر في خضاب المراة بالحنا الى احرامها ذكر الدارقطني عن ابن عمر انه كان يقول من السنة ان تدلك المراة يديها من الخاضبة الحرام

ونقصه اسها بغسلة ليس فيها طيب ولا يحرم عطلا العطل الخالية من الزينة في الصحيح ان الله جميل يحب الجمال والحلو وليس من تحمل العطل فان زينتكم عند كل مسجد اراد بها ان يحتجا بليله المدهن من الباطل فانها ابا الباطل عطل من زينة لجلها الله كذلك المراة اذا المومنة لم زينته ولما كانت مامورة بالستر وفي الاحرام مامورة بالكشف اراد ان يعلمها امر حكم الستر في زمان احرامها فاختضب بالحنا فسترت ساقها بحمرة الحنا وكانت زينة وسترا فاباح للمراة في هذا الحديث الزينة زينة الله وزينة الله ابرازه والمراة في الاعتبار نفس الانسان فلا تخلو اما الله وصفاته فقد تجلى بزينة الله التي اخرج لعباده في كتابه وعلى السنة رسله ولا سيما في الاشهر الحرم ولا سيما شهر ذي الحجة واعني بالاشهر الحرم التي للحاج ان يحرم فيها والاحرام كله شهر فانه لا اسرفيه وسبب انالة التشريف والتجرد انما هو لكونه جعل محرما فمنع من امور كثيرة كان يفعلها في زمان احلاله فحرمانه الستر الذي ينفي المحرم حتى لا يجمع عليه بحجر الستر والاحرام

حديث

سادس عن احرام المراة في وجهها ذكر الدارقطني عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على المراة حرم الا في وجهها يرجع الى الاصل فان الاصل عدم الايجاب ولا ستر والاصل ثبوت العين لا وجودها ولم يرد بهذا الستر موصوفه وتبقى لها سماع الخطاب اذ احوط عنه بنيه مستبعده لتبدل نعت الوجود دساوعه لنا هذه المبعود فلما قال لها في حال عدمها كن كانت فبانت نفسها بذات توجد نعم مجبور عليها في صورة موجدها ذلك في غير شهودها لا تدريها الحجاب ولا يعرفه ثم ابانت المراتب للاعيان تعارفت لطمعه الحق في الحيوان دون في حقيقة نفس الانسان لما ركبه الله عليه في نشاته من دون العقل ويحكم القوى الروحانية والحسية منه الجزء المضاجعة للطبع الطبيعي وكان كل الحيوان غير الانسان الحق والوهم فيه اقوى مما في سواه والعقل ليس بينه وبين الشرع مناسبة في الحقيقة ولهذا خلقه الله في الانسان لدفع سلطان الشهوة والهوى الموجبين لحكم الغرض في الحقيقة من شاهد هذه الميل المائل المراح له فما يروم تحصيله اوهو حاصل له من الامور التي اذا طرقها والحلم اكرعند غيره وقد جعله الله على الحرص والطمع ان يكون كل شيء له ويحجبه لاظهار حكم سلطان الصورة التي حلت عليها فانه من حقيقتها ان يكون كل شيء تحت سلطانها حتى ان بعض الناس يسأل الحكم عن ربه فيما لا يسوغ ان يوسلها فقال وعلى الله وما يخلو ولا كلف الا ان يعارضه الله ولا على الله فهذا يلغ من العبد سلطان استحكامها في الانسان فالحمد بالجاهلين والعقل الكامل العالم ان ربه لا لغيره وعلم بذاته ان من خلقه لا يمكن ان يزاحمه في امره ولا يعارضه في حكم فهو لهو هو على ما هو عليه في نفسه فلبس كمثله شيء فاما ما عليه في نفسه وانيا من حكمى ولم يبق فيها الا ما عليه ومدم الا الحكم ولبس لحقيقة ما هو عليه الا تبدل الحكم بلا مراجعة ولا غيرة فالانسان بما هو عاقل لا يكون تحت سلطان عقله فلا يعارض حكم الله والله لا انما رطبه فاذا انا راى اليه قد قاما فانا من حيث ما هو من نعام الله ولها مواطن مخصوص شرعه له لا يتعداه وكل جزء ستقيحته المال لحد وهي خارجة عن العقل منعته عن حكم الطبيعة وحكم الهوى حتى ان بعض الناس من غلب الامر اقدام ايجاد الشرع يجد في نفسه ان لو كان الحكم له فيما يحجرها وحرمها فرح نظره في ذلك فلما عليها ما اباح الله فعله وبين انه في رايه ارجح من الشيء انه من رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الذي خطه وربما سقط حتى يقول اى شيء اصنع هذا بل قدرنا بحمد الله للضمير على ذلك فيصبر على كره وحنق في نفسه على ربه ثم هو لهذا نبه على حرج وهذا اعظم ما يكون من سوء الادب مع الله وهو ممن اضله الله على علم وقد ظهر مثل هذا في زماننا الاول في ايجاد الناس فاما اليوم فهو فاش في الناس كلهم فنحن نعلم ان الشارع هو الله وان الرسول الحضرة مبلغ عن الله حكمه فيما اراه الله لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فالله يقول عن نفسه وما كان ربك نسيا ودل عليه بذلك العقل والله اشد غيرة من عباده وما قرر من الشرائع الا ما تتم به المصلحة في العالم بلا مزيد فيها ولا استقص منها وما زاد فيها او نقص منها ولم يعمل على امره فقد اختل نظام المصلحة المقصوده الله فيما لقاه من الشرائع وقرره من الاحكام فاباح الله اتيان المساجد فراى بعض الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم لو راى ما احدث النساء بعده لمنع النساء المساجد كما منعت نساء بنى اسرائيل فاذا الله علم ان مثل هذا يقع من عباده اذا اتى المشرع سيما بلا غيرة وتحوا نظرهم على حكم الله حتى لقضهم كان يغار على امرأته ان تخرج الى المسجد وكان يقوى في ابتغال امانه وكانت المراة تحب ان تاتي المسجد للصلاة وكانت في انحا لفاتور ونفعه الخبر الوارد في تحريم منع النساء من اتيان المساجد فيجد في ذلك شدة فلو قدر ان يرد الله الحكم هذا الشخص في هذه المسالة لرجح نظره على حكم الله ومنع النساء المساجد والجامع كما لو وقع فانا تحتال عليها حتى امتنعت من نفسها من اتيان المسجد فرضي ذلك فلو استحكم في هذا الرجل سلطان العقل لما غار ولو استحكم فيه سلطان الايمان لوجد حرجا في نفسه فيما قضى عليه مما حكم الله فيما قضيت ويسلموا تسليما وابانة منا المثل في هذا المسلك وتعيين هذا الخبر في النساء الا في مسالة المراة انها لا تستر وجهها في الاحرام والمنع يعطي حكما الستر وقد ثبت في الصحيح انه لا اغير من الله يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في سعد ان سعدا لغيور وانا اغير من سعد والله اغير مني ومن غيرته حرم الفواحش فما زاد على غيرة الله فهو في نفسه وعند نفسه اغير من الله وان ذلك الامر الذي هو عند الله ليس بفاحشة اذ لو كان عند الله فاحشة لحرمها فان الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن فعم الحكم فهذا الشخص قد جعل فاحشة ما ليس عند الله فاحشة واكذب الله فيما قال ولم يحصل لغيرته الى نحجرها الله لحكم من في نفسه هذا الحكم فلا ترا اليه هو يهذه المثابة معدا في نفسه فما اخرج قد لم لاحد وان في انفسهم خرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فلو عرض للانسان نفسه وادخلها هذا الميزان لراى نفسه كافرة بعدة من الايمان فان الله نفى الايمان عمن هذه صفته واقسم بنفسه عليه انه ليس بمومن فهو حكم الالهي يشتم كبدله فقالا

لا يومنون فلو كان المسترها اصلا لما قبل لها في الاحرام لا تستري وجعل الاري انه الحجاب بما نزلت ابتداء وانما نزلت استدعاء بعض المخلوقين نهي وعن غيرها وكثير من احكام الشرع نزلت باسباب كونية ولولا تلك الاسباب ما انزل الله فيها ما انزل لذلك لغيره واهل الله يقولون بالحكم الالهي ابتداء وهو الحكم الالهي اذا كان مطلوبا لبعض عباد الله فيكون نزل ذلك الطلب سببا لنزول ذلك الحكم وكان الحق مكلفا في نزوله اذ لولا هذا ما انزله محلا فما انزله ابتداء فالمحقق ياخذ الحكم الالهي المنزل المبتدأ فيرى الوجه الذي اخذ به الحكم الالهي الذي لم ينزل ابتداء فلا يرتبك بما السائل لكون الحق انزل الا سامحكم سوالا لسائلين ما درج بقول لحكمه اى نوع كان من شرح الصدر طيب النفس ان ادرتا ان تكون نعوما وما اليها فذ يستريح مع الله والحكم الالهي يستريح معه لقد كان صلى الله عليه وسلم يقول اتركوني ما تركتكم حتى قال في وجوب الحج كل عام لو قلت نعم لوجبت ولكنها حجة واحدة نكره المسائل وعابها فالله تعالى يفهمنا واياك مقاصد الشرع فلا يحجبنا ما ظهر منها عما بطن وعبادة الحج شبيهة بالناس في احوالهم يوم القيمة سعاة غبرا منتشرين مهطعين الى الداعي تاركين للزينة يرمون الاحجار يشغل الحاصل لانهم في عبادة لو علموا ما فيها لذهلت عقولهم ويكاد المحلين يرمون الحجارة بفضله الله يسمها ما هم في رمي الحجارة المشهد عظيم يذهب العقول لعظمها كنها وتمام عبادة هي تعبد محض في اكثر افعالها الا الحج وكذلك النساء في الدار الاخرة في القيامة مكشفات الوجوه كما هي في حال الاحرام ولولا تعلق الاعراض النفسية في نزول الحجاب بما نزلت آية الحجاب فان الله ما امرها الى انبا السبب في غيرها من الاحكام الموقوفة على سبب هذا الادخرة لحجاب هذا الشخص اذ كان سببا في تكليف الناس ما فيه حرج في يوم القيمة انه لا يكون سببا في ذلك لما اشتد عليه والناس عن هذا غافلون وكذلك اهل الاجتهاد يوم القيمة وهم رجلان الواحد فقليل الحرمة دفع الحرج عن هذه الامة استمساكا بالاصل فهو عند الله اقرب الى الله واعظم منزلة من الذي يغلب الحرمة اذ الحرمة امر عارض عرض للاصل ودافع الحرج مع الاصل واليه يعود حكم الناس في الجنة يتبوؤن من الجنة حيث يشاؤون وما اعقل اهل الاهوا واكثر المومنين عن هذه المسالة وسيدهم ان الله يقول الحق وهو يهدي السبيل الوجود دار واحدة ورب الدار واحد والخلق عيال الله بهم هذه الدار فان الحجاب اعتزالله برى اعز الله يرى انه يحجب الشيء عن حقيقته خوفا لكل من عنده خلف نجوا من ادم الى الناس في الرجال هذه ادويه من لا يستعملها في مرض ليس ازالت مرضه ولم يوف الاعزم الايمان فانها غنى لا مرد له الحكم الدنيا في الموضع الذي حكمها فانه ما تداوى بالحكمة وهو من الطبيعة فان العبد فيه مكره به من حيث لا يشعر وما اسرع الفضيحة اليه عند الله قال صلى الله عليه وسلم ما كان الله لينهاكم عن الربوا وياخذه منكم فرعا عادا لعنو الا في زعمه فحكمه ان لا يطهر منه ولا يقوم بعد ذلك الامر الذي غار عليه من اجله في غيره فان قام به مما لك غيرة الايمان الا غيرة الطبيعة وشحها اما دواه الله منه فليس عنه في غيرته وما اكثر وقوع هذا وكم قاسينا في هذا الباب من المجوبين حرصا على ما هواوهم وعلى عقولهم فانا اخذ لحجرهم عن الناس وهم يتحون فيها برسل الفرق في نومها هو فرد الحق مصطفا والذي يرسلها مطلقه فهو دار رحمته منه عفا يرى من ليس هو منه والذي قد شرع الله شيئا لم يستعمله بل ومن حاد عنه لم يزل منحرفا فاقبل الامر فيه ان يرى وهو يعرفه معترفا دعا بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم الى طعام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انا وهذه واشار الى عائشة فقال الرجل لا فابى ان يجيب دعوته صلى الله عليه وسلم او عائشة والله تعالى يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ان ايمانك لو رايت اليوم صاحب منصب من قاض او خطيب او وزير او سلطان يفعل مثل هذا لما سماك هلكت منه الا الى سفساف الاخلاق ولم تكن هذه الصفة من مكارم الاخلاق فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو على مكارم الاخلاق ولو لم تكن هذه الصفة رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب يوم الجمعة على المنبر الحسن والحسين وقد ابتلا يعثران في ذيولهما فلم يملك ان نزل من المنبر واخذهما وجاء بهما حتى صعد المنبر وعاد الى خطبته اترى ذلك الشخص يتصور حاله لا والله بل ينكر لمعرفته فانه راى بعين نظر ولم ينظر بما غاب عنه العمي الذين لا يبصرون وهم الذين يقولون في مثل هذه الافعال لما كان له شغل بالله عن مثل هذا وهو صلى الله عليه وسلم والله ما اشتغل الا بالله كما قالت من لم تعرف فانها سمعت من يقرأ في البخاري ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون مساكين اهل الجنة في شغلهم وازواجهم بالسكنة ذكر الشغل تعالى عن هولا وما عرفت عن هولا من شغلهم وازواجهم فماذا احسنت عليهم انهم شغلوا عن الله لو استغلت هذه العاقلة بالله ما قالت هذه المقالة لانها الاشتبه شغلهم بغير الله حتى تصورت في نفسها هذه المجالة التي حملتها فهم واذ اشتغلوا بالله لم يكن شهودها في ذلك الوقت الا لتلك الصورة فمن الحكمة المحققة ما لم يرها لا ان وقتهما كان شغلا عن الله واصحاب الجنة في باب الامكان وهي قد شهدت على نفسها بشهود حسن الطمع غير الله في سعيه وهذا من مكر الله الخفي بالعارفين في تجريح اهل الزيادة الراى والعرضين في حق نفوسهم انهم منزهون عن ذلك هكذا اصحاب المبتدع المطلقة نزل لي في هذا يا حبيبنا سعوب الخاطر وشوعه دالله في عين لعده من حيث لا يشعر

حديث

سابع غسل الطيب على المحرم ذكر ابو داود من حديث عمر بن سويد الثقفي عن عائشة بنت طلحة ان عائشة ام المومنين حدثتها قالت كنا نخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة فنضمد جباهنا بالسك المطيب عند الاحرام فاذا عرقت احدانا سال على وجهها فيراه النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينهانا رمي الله بالطيب وحبب اليه صلى الله عليه وسلم الطيب فانه من الحرم من حلاله في انا انقا للحج الى وقت طواف الافاضة فانه يستعمله الاحلال الثاني كما استعمله للاحرام قبل ان يحرم فانه السنة في الحل الاول الاحرام على الشروع والاحلال منه على الشروع فضاد في منزلة من لا يتبدل

الواثق العقل ؟

والنساء في خطبة

ان الذي انزل هذا انما في معه فانما الى عزه ... الرجل النبي صلى الله عليه وسلم

ذكره

فان الشرع ؟

المالك ؟

به في ذلك قال تعالى ... حكم ... لا يجدوا في انفسهم حرجا

ذلك بالسند

الجمال الابدية فهو مرتبة عظيمة وهو اقوى من الشبه في الحجية المكلف فان المكلف متى انحل عن الصبر فانا النفل يصح ذلك في صورة الفعل لا في ذات الفعل بخروج المعاني عن
حضور النفس والطيبات الذاته سوى كلفة فيه فلا اجر له من جهته مادام موجودا فيه فهو اقوى سلطانا من النية ولا تستعمل الطيب الا للراحة فهو من مدارك الذات
الروحانية فيدفع الكربات ويرفع الهموم ويزيل الضيق والحرج ويودي الى البهجة والمراح والجولان في المعارف الالاهية لان الله طيب لا يقبل الا طيبا والطيب
محبوب لذاته فانه مناسبة الكمال وهو في المرأة سبب موجب للنظر اليها وما شانها التابع من ذلك فحبا الا جراحها مع كشف وجهها وهذا بعض اسرار الموضع في الحامة التي
خوطبنا بها فيلك بالغيرة الامانية الرعية لا ترد عليها شيء في الدنيا والاخرة اما في الدنيا فلا من المتعوب المنسر واما في الاخرة بما يودي الى محل الملح من قريب
مما غرمها من سوء الظن ومن الاعراض بما لعلى الله وحصول الكراهة في الشرع الا الله **حديث** ثامن عشر في المسارعة الى البيان عند الحاجة
والحرام المحرم ذكر ابو داود عن صالح بن حسان ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا محرما محتزما بحبل ابرق فقال يا صاحب الحبل القه فيحتمل هذا الحديث
ان المحرم لا يحتزم وان النبي صلى الله عليه وسلم امره بالقائه لانه محرم ما علل الا لمعنى فيحتمل ان يكون لكونه محرما ويحتمل ان يكون لامر اخر وهو ان يكون الحبل
اما مغصوبا عنده واما للتشبه بالزنار الذي جعل علامة للنصارى فاعلم ان الاحتزام ماخوذ من الحزم وهو الاحتياط في الاخذ بالامور التي تكون في الاخذ بها حصول خير
للانسان ومرضاة الرب اذا كان الحزم على الوجه المشروع في الوجه المشروع والحبل اذا كان حبل الله وهو السبب الموصل الى ادراك السعادة فان كان ذلك المحرم محتزما
بحبل الله متعلما ما اخذ الشدائد والامور المهمة وقال له القه فانما ذلك لمثل قوله من يشاد هذا الدين يغلبه وقوله ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق كما ذكرنا امر صلى الله
عليه وسلم بالرفق وقال ان الله يحب الرفق في الامر كله والحزم ضد الرفق فان الحزم سوء الظن وقد نهاهم عن سوء الظن والامر الذي يعمله الحازم وهو يناقض المعرفة فانه لا
في المقدار الكائن والامر الشديد على الواحد اذا اسم على الجماعة فانه يعظم اذا الحبل … على الركاب … الاترى الله تعالى واعتصموا
بحبل الله جميعا فما له في الواحد ومن يعتصم بالله فقال وتعاونوا على البر والتقوى فيعتصم به الواحد والجماعة ولما ذكر الحبل امر الجماعة بالاعتصام به حتى يعينون عليه
انه مع كونهم جماعة قد يشق عليهم لشدته وقد يضعف الجماعة عنه فانهم بنفسه … الا ما اعلم انه الموصوف لعدم منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بما هو مع الجماعة فيستعينون به وبعضهم يكون زيدا لبعضهم على الاعتصام بحبل الله وهو عهده ودينه المشروع فما الذي لا يتمكن لكل واحد منا على الانفراد ان يحمل
بالمجموع لاختلاف احوال المخاطبين ولا يكون الا هكذا فلهذا امر صلى الله عليه وسلم … هذا اعتبار الذي يحتاج اليه ولاسيما المحرم فانه يحتزم عليه
فراد بالحبل الحبال على اجتهاد فكانه قال له يكفيك ما انت عليه من الاجتهاد فلا تزد فاكان … باستهم صلى الله عليه وسلم وانما رخص رسول الله صلى الله عليه
في الهميان للمحرم لان نفقته فيه التي امر الله ان يتزودها اذا اراد الحج فقال تزودوا فان خير الزاد التقوى والتقوى هنا ما يحمله الحاج من الزاد ليتقي به
وجهه من السؤال ويتفرغ لعبادة ربه وليس هذا هو التقوى المعروف ولهذا الحقه بقوله عقيب ذلك واتقون يا اولي الالباب فاوصاه ايضا مع تقوى الزاد بتقوى
فيه وهو ان لا يكون الا من وجه طيب لما كان الهميان محلا له وظرفا ووعاء وهو مامور به في الاستصحاب رخص له في الاحتزام به فانه من الحزم ان يكون
نفقة الرجل محبته فان ذلك ابعد من الافات التي تمكن ان تطرا عليه فتتلفه ذكر ابو احمد بن عدي الجرجاني من حديث ابن عباس قال رخص رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الهميان للمحرم وان كان هذا الحديث لا يصح عند اهل الحديث فهو صحيح عند اهل الكشف **حديث** تاسع عشر في الاحرام من المسجد الاقصى
خرج ابو داود من حديث ام سلمة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهل بحجة او عمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر ووجبت له الجنة في اسناده مقال المناسبة المسجد الاقصى لرفعة فهو بعيد منها وهو سبب في حصولها قال عليه السلام من تواضع لله رفعه الله والاقصى
البعيد والحرام المحجور فهو بعيد في قرب لمن هو فيه فالاقصى بالنسبة الى المسجد هو بعيد عما خوطب به من هو في المسجد الحرام وهو اهل مكة وما هو اقصى من اهله
الاقرب وهو ايضا اقصى من الاولية لان البيت الذي هو الكعبة تقدم الاولية وبين الاقصى وبينه اربعون سنة وهو حد زمان التيه لقوم موسى عن دخول المسجد
الاقصى لما كان في عين القرب وهو مرتبة الاولية التي للمسجد الحرام فابوا ضربه بنفسه موسى وقالوا له اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون فقال لهم
الى ياركم ما رهن في هذا البعد اربعين سنة لا تستطيعون دخول بيت المقدس كما لم يكن ظهوره بيتا للعبادة بعد المسجد الحرام الا بعد اربعين سنة وما بقي موسى عليه السلام
معهم في التيه الا لكونه رسولا اليهم فبقوا جارى كلامهم في عين القرب من الاولية ولا حصل لهم غرضهم في دخول بيت المقدس وما اخذهم الله الا بظاهر قولهم انا ههنا
قاعدون فلما حضر ان يكون من قوم موسى الذين صفتهم هذا بل يكون من قوم موسى الذين هم امة يهدون بالحق وبه يعدلون كذلك تمام النبوة من تمام الولاية فهي زمن
التوقف زمانا في اربعين سنة فما تعدى الانسان اربعين سنة فانه ما دام يستحكام العقل وقوة سلطانه وابتداء ضعف الطبيعة ثم مشى بحكمه فما بقي من عمره في فور من عقله
ونقص من طبيعته فيرجع من المقام الابعد يطلب المقام الاقرب وكلاهما مقصد كان المحرم من تحسنهما وكان المسجد ان طرفيه فان اصل اليه هو ما ياتي من ذنبه ما تقدم

عنه هو ما تقدم من ذنبه يغفر له ما بين المسجدين والعمر المستر فوجبت له الجنة لانها ستر عن النار لمن دخلها وذاته ستر على ما تشهوا به فباطن الجنة ما هو مرتبة لان الشهوة
من الانسان محكمة فهما وهي امر طبيعية بلا شك وما نال العبد الا بعد مكتسبا بالستر في المقدم ان للجسة الذنب فهو ممن وجبت له الجنة اذا كان محله فهو مستور في كنف الله
فهو في الجنة وان كان في الدنيا **حديث** عشرون في السعي انه سنة اهل مكة من منى ما سلفه داود عن ابن عباس قال لم يسن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل
مكة السعي كيف ولا يكون ليتعارفهم السعي وهم جيران الله واهل بيته وهم اقرب الخلق الى الاولية المناسبة لهم التي في اسمه الاول ولا يحصل هذا التجلي الا لاهل
الحرم متفاضلون بحكم الاهلية فانهم بين غضبه واصحاب سهام ولا يحصل هذا التجلي لغيرهم من جاورهم من ليس بالمضافة الى الله وكل من كان فيه ما رقه
فانما يحكمه حكم المسافر واليه الشبلى الى يحرم لهجرة النبي صلى الله عليه وسلم ومنها حرمته الى المدينة قبل الفتح فان سهم حواه الله لما وحدوا اسم المهاجرين وانما حرم هنا
الاسم لامور عرفية والبيت لله على الجملة من الحرمة والحرم عند المرتبتين فاهل مكة بحكم الاصل مكي نحن اذا الله في حرمه وهم عربي يحفظ الجار ومراعاة الجوار والحق
يعامل عباده مما تواطؤا عليه في اخلاقهم اليهم فحج الخلق من كل جانب سعوا ليزج البدوا لبسلم بحج وما حج الامن له الشغل والامن وما ثم الا الله ما ثم غيره
فانه لعطى الخلق والداخل الفقر واذا كان المكي في غير مكة لا يزول عنه اسم الاهلية كان الافاقي اذا كان بمكة لا يزول عنه اسم الجار كما انا وان نحن لحقنا الصورة
الربانية فنحن بحكم الاصل عبيد عبوديته لا حرية فيها فانحن ساده ولا ارباب فمراعاة الاصول هي المرجوع اليها واليه يرجع الامر كله فهو الاصل فانهم هذه الاية فنم حتى
ما جار ولا انزلنا تقدح في الاصل من المواضع ان ذلك ليس قادحا في نفس الامر **حديث** حادي وعشرون في نفي ثوبي الاحرام ذكر ابو داود عن عكرمة
ان النبي صلى الله عليه وسلم غير ثوبيه بالتنعيم وهو محرم هذا من المرسل اعتبار ان ضيف الشيء بالرحا وذلك كما يجاله البلاء الذي يجب المومن الصبر عليه او الرضا
به لكونه من عند الله فيحوله عند هذا البلاء كما يعد عامل للا اسحية وهذه مسالة اغفلها ايضا اصحابنا وغلطوا في تحقيقها والمبادة عنها ولحجوا في ذلك لما
قال له ابو يزيد البسطامي الاكبر وهو اريدك لا اريدك للثواب ولكني اريدك للعقاب وكل مآربي قد نلت منها سوى ملذوذ وجدي بالعذاب فاعلم ان اللذة
انما هو قيام الالم ووجوده في نفس المتالم ما هو السبب المربوط به عادة كوجوب الضرب بالسوط والحرق بالنار والجرح بالحديد وما اشبه ذلك من الاسباب الحسية مما يكون
عنها الالام الحسية وكذلك ضياع المال والمصيبة في الاهل والولد والموعد بالوعيد الشديد وجميع الاسباب الخارجة عنه الموجبة للالام النفسية عادة اذا وجدن
بهذا الشخص وهي في الاحرام فان الاحرام يحول بينه وبين الترفه والتنعم فمثل هذه الامور في العادة توجب الالام فيتعين شرعا على المبتلى بها الصبر والرضا والتسليم لما
ابتلاه الله به فهذه الاسباب يعدنا ما وليس في الحقيقة عذابا وانما العذاب هو وجود الالم عند هذه الاسباب لا عين الاسباب وكذلك اللذة التي هي
ضد الالم هي صفة الملتذ وصف بها وهو المنعم والنعم وله اسباب ظاهرة وهي مثل اغراضه كائنة ما كانت فانه يتنعم بوجودها اذا حصلت فيها اجتمع في تمام يتم فصل
فيتنعل هذا بالشكر لا بالصبر وسمي السبب بوجود اللذة في الملتذ نعما وليس النعم في الحقيقة الا اللذة الموجودة في النفس وهي ايضا لذة روحية ونفسية والسبب
الا اللذة خارجة قائمة بمحنة فاما صاحب اسباب الالام اذا وجد اللذة والالتذاذ في نفسه مع تمام هذه الاسباب الموجبة للالام عادة عدم الحكم عليه الصبر فانه ليس
بصاحب الم وانما هو صاحب لذة فمثل هذا … عليه الشكر النعم التام به وبالمكن في حصول اسباب النعم يجد عندها الالم فيجب عليه الصبر قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ما ابتلاني الله بمصيبة فاستانه يصاب بها ان كانت بمصيبة اي بحسب موجب الالم عادة فقال الا رايت ان لله علي في تلك المصيبة ثلاث نعم النعمة الواحدة حيث لم تكن في ديني
النعمة الثانية حيث لم تكن اكبر منها النعمة الثالثة ما وعد الله عليها من الثواب فانا انظر اليه فمثل هذا … متعدد فهو ملتذ … فيجب عليه شكر …
والشكر هو وجود اسباب اللذة … هذه كلها اسباب … واذا كانت
نعمة … هذه الاسباب بما الحق عليه فيها من الحقوق من شكر المنعم والتكليف الالاهي في ذلك
ونابعين عليه في المال والولد والولاية من الصرف في ذلك كله على الوجه المشروع المقرب الى الله واقامة الوزن في ذلك كله فعندما تحضر له هذا وهو الحق
عليه من الله ان يتطهر في ذلك احبت هذه الاسباب اللذة في العادة هذا المكر الموجب للالم فقام الالم به فهو صاحب الالم لا صاحب الم ويسعى في اذا ما يجب عليه من الحق
في ذلك او من هذ فيه … الالم كما وقع الصبر الا في موضع مع وجود اسباب ضده ولا وقع الشكر الا في موضع مع وجود اسباب ضده وكذا قال ابو يزيد
سوى ملذوذ وجدي بالعذاب فاراد بالعذاب هنا وجود الالم فان الالم بالشيء ضاد الملتذ به فلا يجتمعان في محل واحد ابدا وهو طلب اللذة عند وجود
الالم وهي خرق عادة كما ابراهيم عليه السلام هي في الظاهر نار ولكنها … في جسم ابراهيم ولا وجدانها ما كانت عليه بردا وسلاما فتعين الشكر عليه لا تمام
الحب الصبر عليه فان الصبر لا يكون الا مع البلاء والبلاء وجود الالم والشكر لا يكون الا مع النعمة والنعم بوجود اللذة في المحل فاسع الشكر من العبد الا على
النعمة ولا سمع الصبر من العبد الا على الالم وهو البلاء الاترى ان النبي صلى الله عليه وسلم ما … تورمت قدماه الا … النعم فيه ذلك صاحبه … له عبدا شكورا فانه

عقوبة الذنب في الناقر اكثر من الحنظ والعصة ان لا يصيبه
لام
البدنيه
سلى
عليه
عن ظاهر واسبابه نعم فيحب العبد على ذلك الالم

الكم اذا ما لكم بشعثة الاحرام في الحج وما يتضمنه من الاسباب المولمة الموذية فانظر بما لله في طيها من النعم التي لا تحصى فعسكم دونه ذلك المصاعب والمتاعب بما [illegible] لانه
سبب موجب لمحل تلك المشاهد الكرام والنعم الجسام فهو يهون عليكم صعوبة طريقكم فكونوا من الشاكرين لله [illegible] وانوم التمة جزاء الصديقين الشاكرين وكذلك اذا انعم
اذا انعم لهم مالا وانصارا وادتم حقوقها فان لكم الجزاء ان جزاء الشاكرين وجزاء الصابرين فهذا معنى ما رمز النبي صلى الله عليه وسلم توسله بالمنعم وهو محرم فان شاء قال الحمد
المنعم المتفضل وان شاء قال الحمد لله على كل حال للوجود الحال لمن عنده فاعلم ذلك الا ترى تلبيته صلى الله عليه وسلم لبيك ان الحمد فعم الحال التي تحرم قال والنعمة لك والملك
والملك لا شريك لك مع ظاهر الحال لمن المشقة والتحجير واعظمها امتناعه مما جبل له وهو التمتع بالنساء **حديث** ثان وعشرون لا حج لمن لم يتكلم ذكر ابن
الاعرابي عن [illegible] الاحمسية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها في امراة حجت معها مصمتة قولي لها تتكلم فانه لا حج لمن لم يتكلم يروى هذا الحديث متصلا الى زينب
ذكره ابن حزم في كتاب المحلى قال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وهو كلام وهو صفة الالهية وانتفى عبادة مشروعة فمعنى [illegible] الكلام فيما نذكره ورد الحديث ان
في الحج انما وضع لاقامة ذكر الله وعن الكلام صدر وهو قوله كن فكان فالصمت له عدمه والكلام حال له وجوده فالكلام له الاثر وبه سمي كلاما لانه من الكلم
وهو الجرح والجرح اثر في البدن والانسان موجود فلا ينبغي ان يتصف الا بصفة وجوده وهو الكلام لا ان يتصف بعدمه وهو الصمت فان [illegible] الانسان النطق
فاذا تمكن كذب على نفسه بالحال لعلمه ان الله قد جعل للصمت موطنا وهو صمت الانسان في [illegible] الكلام فيما لا يعني او فيما يكون عليك لا لك **حديث**
ثالث وعشرون في رفع الصوت بالتلبية وهو الاهلال في الحج ذكر النسائي عن السائب بن خلاد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل عليه السلام فقال لي
مر اصحابك ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية [illegible] بالدليل العقلي والسمعي ان الله بكل شيء عليم وانه سميع قريب وقد جاء الشرع بذلك فاستوى المومن والعالم فلم شرع
الصوت بالتلبية لجناب الحق [illegible] عن الله تعالى [illegible] الحاج ملائكة فاذا رفعوا اصواتهم بالتلبية وضجوا شعثا غبرا متطيعين الى الله تعالى لجنابه الذي هم
كان اعظم عند الملائكة في المباهاة المراد بالحق في ذلك [illegible] من الارواح [illegible] الدنيا بالموت [illegible] الى الحق بعمل الحج كما روي عن ابراهيم الخليل عليه السلام
انه لما بنى البيت امره ربه تعالى ان يصعد عليه وان يوذن في الناس بالحج فقال يا رب وما عسى ان يبلغ صوتي فاوحى الله عليك بالنداء وعلي البلاغ فنادى ابراهيم عليه السلام
يا ايها الناس ان لله بيتا فحجوه فاسمع الله ذلك النداء عباده فمنهم من اجاب ومنهم من لم يجب [illegible] على انفسهم [illegible] فاجابوا
اجابته [illegible] فمنهم من بادر الى الاجابة وهم الذين يسارعون في الخيرات والقائلون ان الحج على الفور للمستطيع ومنهم من تلكأ في الاجابة فلم يسرع
الا بعد حين منهم الذين يقولون ان الحج مع الاستطاعة على التراخي [illegible] في هذا الوقت [illegible] وهم لا يشعرون لان الله ما اطلعهم على هذا المشهد لما
اخرجهم الى الحجوب الدنيا انهم عن الاخرة هم غافلون ثم ان الذين اجابوا منهم من كرر الاجابة ومنهم من لم يكرر فمن لم يكرر لم يحج الا واحدة ومن كرر حج على قدر ما كرر وله اجر
في كل حجة وتنبيه الشارع على تكرار التلبية في الحج [illegible] لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك اله الحق لبيك
بحسب الاذن بالحج شبيها بالنداء للصلوات الخمس فجعل لكل اذان [illegible] في الصلاة ومما يويد ما ذهبنا اليه ان الاهلال بالحج ما شرع الا بعد الصلاة [illegible]
ولقد رايت رجلا بمكة من اهلها يزيد على الثلاثين سنة عمره ما حج قط ولا اعتمر [illegible] كيف تضيع [illegible] واخبرت عن رجل بمكة
على [illegible] من مكة يكون عمره نيفا وثمانين سنة ما حج قط واخبرت عن رجل من اهل مصر من اهل الثروة [illegible] بالحج قط [illegible] صاحب مكة [illegible]
[illegible]
فاعتبر اهل الحج فكذلك هي الحال [illegible] فهم الذين لم يضرب الله لهم بسهم في الحج مع كونهم [illegible] فهو الذي لم يحج
بالحج واما الذي يحج عنهم اذا لم يحجوا فالذي يحج عنهم له الحج كاملا ثوابه والمحجوج عنه ثواب الحج لا الحج [illegible] وليس بحاج هذا اعطاه الكشف فهنا قد ذكرنا ان
رفع الصوت بالتلبية انما كان للمباهاة واما المعنى الاخر في حكم الاسماء الالهية [illegible] العبد [illegible] الوارد في القران [illegible] الا الاسم البعيد
الحالة التي ينادي فيها العبد [illegible] الحال التي يدعو اليها [illegible] رفع الصوت بالتلبية [illegible] سلطان الاسم [illegible]
متناهيا في الاسماء الالهية كما [illegible] **بسم الله الرحمن الرحيم حديث** رابع وعشرون في ذكر الله قبل الاهلال بالحج خرج
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم لما استوت به راحلته على البيداء حمد الله وسبح وكبر ثم اهل بحج وعمرة [illegible] الحمد [illegible] على الله بما [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الموطن [illegible]
المنعم المتفضل [illegible] الحمد لله على كل حال [illegible]
في نفسه في ذلك الوقت [illegible] وانما التسبيح في تلك الحال

فانه موطن التحير والاحرام والخروج عن التحجير في تصريفه في حلمه [illegible] ولا يجب عليه موجب التسبيح لما اقتضاه الموطن ومن وجب له التسبيح فهو الكبير
عن الاضافة [illegible] عليه في ذلك الوقت عن الحال الا بدخول التكبير اذا اعطى الله ما ينبغي له [illegible] لمقصوده فيما دعي اليه من الحج والعمرة فيهل بالحج والعمرة كما
ورد **حديث** خامس وعشرون في النهي عن العمرة قبل الحج خرج ابو داود عن سعيد بن المسيب ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اتى عمر بن الخطاب رضي الله
عنه فشهد انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه ينهى عن العمرة قبل الحج هذا مرسل وضعيف فان الاحاديث الصحاح تعارضه [illegible]
في هذا الحديث [illegible] على السنة [illegible] في العمرة [illegible] الذي دعا الناس
الى الاتيان اليه [illegible] وهو المسمى بالحج [illegible] على جهة [illegible] على هذا المعنى
سادس وعشرون فيما يبدا به الحاج اذا قدم مكة خرج مسلم عن عروة بن الزبير قال حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرتني عائشة رضي الله عنها انه اول شيء بدا به حين
قدم مكة انه توضا ثم طاف بالبيت لما دعا الله سبحانه عباده الى هذه العبادة [illegible] ولله على الناس حج البيت [illegible] ابراهيم عليه السلام
ان [illegible] بالبيت [illegible] جميع جهاته [illegible]
[illegible] البيت [illegible] حائط الحجر [illegible] الطواف [illegible]
[illegible] على [illegible] ان المقصود [illegible] المقصود [illegible] في هذه [illegible] القصد للمجموع لا للمفرد [illegible] المجموع
القصد ولا [illegible] العبادة وذلك لان [illegible] في وجودنا ما هو للذات [illegible] الا [illegible] للمجموع [illegible]
[illegible] مختلفة [illegible] كما [illegible] مختلفة [illegible] العبادة [illegible] كانت
[illegible] ان الله تعالى [illegible] وهذا الاسم لم يكن لهم فيه قصد ولا اراده من ذلك
وملك ومعدن ونبات وحيوان وكوكب وانهم [illegible] يوم القيمة [illegible] لانهم ما عبدوه لكونه
[illegible] عبدوا [illegible] معبود [illegible] يوم القيمة [illegible] المعبود [illegible] الله بالشقاء [illegible]
فالعبادة مقبولة [illegible] مع المخلدين في جهنم فانهم اهلها [illegible] هذه الذات [illegible]
الاسم [illegible] لا اله الا هو [illegible] على غير [illegible]
والمسمى [illegible] ابواب [illegible] وضع الاسم على مسماه [illegible] ابواب [illegible]
وضع الاسم على مسماه [illegible] الاسم [illegible] في الاخرة [illegible]
في الدنيا [illegible] ما عبدوا الا الله [illegible] الرحمة [illegible] بذلك
جملة من الكبائر التي لا تغفر [illegible] المشركون الذين بعث اليهم الرسل [illegible] التوحيد ولا اجتهدوا فان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر ان المجتهد [illegible]
[illegible] وقوله سبقت رحمتي غضبي [illegible] على [illegible] العمل
الجزاء لذلك ووضع الميزان [illegible] وهذه المسالة [illegible] جماعة من اهل الله [illegible]
حديث سابع وعشرون في ان يكون البيت عن [illegible] الطائف الترمذي عن جابر [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم مكة دخل فاستلم الحجر ثم مضى على يمينه [illegible]
[illegible] الحديث [illegible] الحجر يمين الله [illegible] عند الله [illegible]
الشيطان [illegible] الطائف [illegible]
[illegible] الركن [illegible] المنسوب الى الله [illegible]
عن [illegible] الجوارح [illegible] الجوارح ولا امام الانسان ولا
[illegible] هذه الجهة [illegible]
[illegible] الجموع [illegible] اصحاب [illegible]
[illegible] **حديث** [illegible] الطواف [illegible] خرج مسلم عن جابر [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع على راحلته بالبيت وبالصفا والمروة [illegible] الحديث وكذلك [illegible] وهو راكب [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

من طاعة ربه والله قد جعل لانفسه وكان حامله كعضو من اعضائه بالنسبة اليه فكما ان اعضاءه محموله لنفسه عضوا عضوا حمل الكل الجرم كذلك الانسان يحمله لمن يحمله فهو طائر بالطائف
وساع لا ساع وواقف لا واقف وماش بالحاج الا بعد الانحا له هو محمول فيما يسعى حامله وقوته ومع هذا ينسب اليه فينبه على ما هو الامر عليه تقول لك فلان لك الاعمال
الباطل بك لا انت ثم ينسب لك اليك ويجعل الجزا للعمل لك لا تغتر ان العمل ليس محمل السعي والمدام بالجزا ولا بد له من قائم تقوم به فليكن محله من ينسب السعي اليهما وهو المكلف
وعاد اليك امله كالالة واذا كان الحامل هو الله كان المحمول لظهور ذلك المعلم فيه كالالة وهذا عكس الاول لقيه لطاف وسعي ووقفة وربما ياكل لنا له الناس فيما يسوقه و
فيعتبرون لعلمهم بما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك الحالة مع تمكنه ان يحمل هذه الانعا لمن عزه وكوب **حديث** تاسع وعشرون الحاق الذين
بالرجلين في الطواف ذكر الدارقطني عن ام كبشة انها قالت يا رسول الله اني اشتكي ان اطوف ما يستحي فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم طوفي على رجليك سبعا
عن يديك وسبعا عن رجليك اليدان للانسان كالجناحين للطائر فكما يسعى في الارض برجله حتى يعني كذلك يسعى في المسديه اذا مشاه ومع كون الانسان يمشي على رجله
فانه ليستعين بحركة يديه اذا مشى ولما كان ظاهر الانسان وهو وجه ملكا في الحقيقة من ملائكة المدبر وهو النوع الناطق من الملائكة وقد اخبر الله تعالى عن الملائكة
انهم ذو اجنحة وما ضمن ملكا من ملك فيعلم قطعا ان نفوسنا من حيث هي من الملائكة الذين يعاهم تدبر هذه الاجسام العنصرية انهم ذو اجنحة وجعلت هذه
الاجسام الطبيعية حجابا دوننا عن ادراكها اما ترى الى جبريل عليه السلام لما تجسد في صورة دحية وفي صورة الاعرابي ما ظهر لمن اجنحته عن حمله ولبد
حكم تشرها ظهر صورة الجسم الذي ليس من شانه ان يكون له جناح مع كون جبريل له ستمائة جناح فلما كانت لهم السباحة بالاجنحة التي بها يسمون في الهواء وهو ركن من
الاربعة الاركان كما في الرجلان السعي في ركن التراب الحق باليدين الرجلين فقال لها في هذا القول طوفي سبعا عن يديك لان نشبه بالجناحين وهو قوله عن يديك
وسبعا عن رجليك لانهما يكون المشي في الطواف وغيره فضاعف عليها الكلف لما جعلنا الحق في عزائمه فانه **حديث** ثلاثون في الاضطباع في الطواف
ذكر الترمذي عن يعلى بن امية ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت مضطبعا وعليه برد قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح الاضطباع ان يكون وسط الرداء على
المرفق وما بقيته تحت ابطه مخالفا احد طرفيه على المنكب الايسر فيعطيها بطرفيه فيكون الكتف الايمن مكشوفا والايسر مستورا هذا الحكم من الحق [illegible]
والتجلي والغيب والشهادة والستر والعطوانا وقع الستر من جهة القلب لانه موضع الغيب من الانسان وعنه تظهر الانعا التي في عالم الشهادة وهي الجوارح فلولا قصد
لتحريكها ما ظهر عليها حركة فذلك ما اسر الغيب في الشهادة واصل ذلك من العلم الالهي قوله تعالى في الذكر ان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملا ذكرته
في ملا خير منه فاعلم ان له ذكرا مستورا نسبة الى نفسه وان له ذكرا علانية فالعين واحدة ما لها وجهان مع وجود الاختلاف في الحكم وعن هذه النسبة الالهية ظهر العلم
في عالم الزوجية فقال ومن كل شيء خلقنا زوجين وان كان واحدا فله نسبتان ظاهره وباطنه اذ كان هو الظاهر والباطن فما اعز معرفة الله على اهل النظر الفكري
وما اقربها على اهل الله جعلنا الله من اهله **حديث** حادي وثلاثون السجود على الحجر عند تقبيله ذكر البزار عن جعفر بن عبد الله بن عثمان المخزومي قال رايت
محمد بن عباد بن جعفر قبل الحجر ثم سجد عليه قلت ما هذا قال رايت خالك ابن عباس قبل الحجر ثم سجد عليه وقال رايت عمر قبله وسجد عليه وقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله
وسجد عليه لما كان الحجر ارضا وجعل الله الارض ذلولا وهي تطلب ما لمعنى في الذلة فان يقولا لمن اسمه المالكة في اللسان العرب قال الشاعر ضروب بنصل السيف سوق سمانها
وانما اعطت السالمة في الذلة لكون الادلال روح عبد الله امرؤ والذي في مناكبها اي عليها فوطئه الذليل فهو اشد ذلا لمن في ضعه بالذلة من الذي يطاه فكما جبر الله
الارض من هذه الذلة بما شرع الله من السجود عليها بالوجوه التي هي اشرف ما في ظاهر الانسان والحجر من الارض فصحبه ذلك الانكسار لانه تدنا رقى الارض التي هي محل
سجود الجباه والوجوه الذي يجبر به انكسارها فشرع السجود على الحجر مع كونه فارق الارض فحصل لذلك الانكسار فحصل له من الحجر نصيبه بهذا السجود لانه حجر حقيقة
وقيل لكونه منسوبا الى الله فقبيله المبايعة ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله فهذه علة السجود عليه **حديث** ثاني وثلاثون سواد الحجر الاسود
ذكر الترمذي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني ادم قال ابو عيسى هذا حديث
حسن صحيح آدم عليه السلام لولا خطيئته ما ظهرت سيادته في الدنيا فهي التي سودته واورثته الاجتبا فما خرج من الجنة بخطيئته الا ليظهر سيادته وكذلك الحجر الذي
لما خرج وهو ابيض فلا بد من ان يظهر عليه اذا رجع الى الجنة يتميز به على اشكاله فظهر عليه خلعة التقريب الالهي فانه قد سمي له اليمين الالهي الذي خرج له بها
عليه ادم حين خلقه فسودته خطايا بني آدم اي صيرته سيدا مستلم اياه ولم يكن من الالوان لون يدل على السيادة الا اللون الاسود فكساه الله لونا اسود ليعلم ان
قد سوده بهذا الخروج الى الدنيا كما سود آدم وكان هبوطه هبوط خلافة لا هبوط بعد ولبس سواده الخطايا بني ادم كما حصل الاجتبا والسيادة لادم بخطيئته
اي بسبب خطايا بني ادم امروا ان يسجدوا على هذا الحجر ويقبلوه ويتبركوا به ليكون ذلك كفارة لهم من خطاياهم فظهرت سيادته لذلك فهذا معنى سودته خطايا
ادم اي جعلته سيدا وجعلت لونه السواد دلالة على هذا المعنى فهو مدح لادم في خروج ادم الا ترى على ادم ما ذكر الله اولا للملائكة الخلافة في الارض ما يعترض الملائكة

فما ظهر من الملائكة في حق ادم ما ظهر ولم ذلك الرجح منهم لانفسهم وكونهم اولى من ادم بذلك ورجحوا نظرهم على علم الله في ذلك فقام لهم ذلك مقام خطايا بني ادم فكان سببا
لسيادة ادم على الملائكة فامروا بالسجود له لتشمسا ساحة عليهم فالتجدل وعظموه فما عاملنا الاعتراض على الله فيما يجريه في عباده من ذلك من حكم بهويه ولا يعمل في رعيته
ما شرع له فله في الحكم وتعريفنا ان الله امر بالسمع والطاعة وان لا ننازع الامر اهله اذ تبجيله الله لذلك الامر فان عدل فلنا ولهم وان جار فلنا وعليهم فنحن في الحالين لنا فحق السعيد
وما نال العبد ذلك الا اذا اسعده الله السعادة لنا بما يفعل في خلقه فان عدلنا والاثنا ولو كانا عام علمه من الجور بسقط ما هو لنا في جورهم واساءنا الادب حيث رجحنا نظرنا على
فعله في ذلك الا ان لنا الذي هو في جورهم هو نصيب اخراوي بلا شك فقد خرجنا نفوسنا ومن حرم نفسه اجر الاخرة فهو من الخاسرين والذي لنا اذا عدلوا فهو نصيب دنياوي
والدنيا فانية وحظ في فرحنا وابرنا نصيب لنا على نصيب الاخرة من حيث لا نشعر لاستيلاء الغفلة علينا فكان بهذا النقل من احدث الدنيا كما ان قوله اذا عدلوا فلهم نصيب
اخراوي فهو عدلا فيه يجودهم فعاد عليهم وبال ذلك الجور فالمسلم من سلم وترضى وراى ان الامور كلها بيد الله فلا يعترض الا فيما امرنا ان نعترض فيكون اعتراضه عبادة وان يكن
في موضع الاعتراض كان بحكم حكم من اعرض في موضع السكوت جعلنا الله من الادباء المهديين الذين يقضون بالحق وبه يعدلون ◦ واقعة ◦ قيل لي نهاونه مناسبة من هذا
الحديث يعلم من الله وما يحمل فقلت العلم بالله دين اذا دين به ◦ والجهل يا لعين بما ان وتحيدي ◦ فقيل لي سد صحة هذا في فقال لي ويحذركم الله نفسه فما عندك في تجليه
فقلت وكل تجلي اراه حيرا شهده ◦ ما سر صوره تنزيه وتحديده ◦ فقيل لي سبحان من تنزه عن التنزيه بالتشبيه وعن التشبيه بالتنزيه قيل لا تحصد الخيرات عرفت
فقال الجمع بين الضدين يفنى في وصفه بلا هو الاول والاخر والظاهر والباطن كان لسان حق ملكنا تاما منه من بعده وجه فيه على في تلك الحالة لشهوده سبحانه فقلت
وانه في ذلي فقلت اي معضلة لا راحة ترجى ولا ◦ مرتحل ما اعمل ◦ فقال لي سلم مثل نعم المعلم سلمت ما كملت ◦ وانتهت هذه الواقعة ◦ لكل علم جامعه
فارات مثلها من العلوم النافعة ◦ وخوطبت في رحبة بامور لا يمكنني اذاعتها ولا التعبير عن بعضها غير ان التجلي البرزخي لا يكون الا بالصور والعمل الالهي في الغيب
تعلو النظر وقد عرفنا لم **حديث** ثالث وثلاثون شهادة الحجر يوم القيامة ذكر الترمذي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجر والله ليبعثنه الله
يوم القيامة وله عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق هذا من العجب في القرآن ان يكون على معنى السلام قال الله تعالى وما ذبح على النصب فالنصب لا ان الشهادة عليك
بما لا ترضيه لان المشهود عليه لو عرف ما يشهد عليه ولا ينكر الا ما يقع من الاعتراف به الضرر فعلى عند اهنا على اباها وهكذا اكل داة على اباها لا بعد ليها الخلاف فاي
لله بالاصالة الامر مدحا لكن ذلك فعل من لحوخ هنا على عزتها وجاها معظم السلام جعل قرينه لحال ان النبي صلى الله عليه وسلم ما اراد بهذا القول الا تعظيم استلامه
وان الخير العظيم لنا في ذلك اذا استلمناه ايمانا وهو قوله عندهم بحق يعني بحق مشروع لانه يمين الله المنصوب للتقبيل والاسلام في الاستلام كل امة لها هذا الايمان
[illegible] قوله بحق يوم المحيى به من يا قال الله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا [illegible] السكن الراسخ كلها حق فمن استلمه بحق [illegible] كان يدخل تحت هذا الحكم من الشهادة الجرية
بالايمان واما من يرى ان على ما بها وهو من الاولياء ان الحق هنا وان كان يحكم فهو في العين معرفة وانما يكر ان ينفي كل شيء فما من شيء موجود او متصف بالوجود الا والحق يصحبه
كما قال وهو معكم اينما كنتم فانما كان الحق معنا بكينونة وجودية منزهة كما يليق به وكنا امر وجودي والباطل عدم والحق وجود ولما جعل الحجر يمين الله ومحل الاستلام
والتقبيل سوغ لنا ان نقبله بعبوديتنا ولا نحصر عند العقل كون الحق معنا ويمينا والعامل معنا فانا اذا كان يشهد لنا هذا يكون الحق مستلما عنه ولا مستلم الا باليمين واليمين
هو الحجر والشيء لا يستلم نفسه وقد لحنا ادم عليه السلام يمين ربه مع علمه بان كلتا يدي ربه يمين مباركة ومع هذا صدق الى اختيار اليمين فلما اراد العبد ان يحيي يوم القيامة بحق عن
الاستلام قال له ما استلمت وانما الحق استلم بيده يمينه شهد الحجر فصل له تعرفه هذا فيقول له فيما اليوم تشهد في استلامه اياك فيقول استلمك الا عبوديته فيقال للعبد لك
[illegible] بهذه الشهادة ان الاستلام ما كان لك وانما كان للحق فيكون عند ذلك الشهادة على الانسان للانسان فلا سبيل له ما طلبه [illegible] الشارع بما هو الامر عليه ليستلمه عبودية
وانتظرا المكلفين في ذلك تعبدا محضا كما فعل عمر بن الخطاب فان [illegible] فقد بايع النبي صلى الله عليه وسلم في بيعة الرضوان نفسه بنفسه وجعل يده على يده [illegible]
عثمان وكان عثمان غائبا في تلك البيعة وكذلك العبد اذا استلمه بحق يكون الحق استلم نفسه بيده فان كلتي يديه يمين ويكون ذلك الاستلام عن هذا العبد الذي استلمه بحق
مرة اذا كان هذا عن عثمان فيكون نعته هذا العبد كون تشهد الحال لعل عليه سلطانا ثم حتم لنا شهد لا اله الا الله في اعيان كل شيء من الموجودات فلنا الفرق بين الحالين ان للنا
من المبايع بحجيه والجامع بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين عثمان الانسانية وهي حقيقة المناسبة والعبودية فجاز ان تنوب كل واحد مقام الاخر والفارق
المانع ان اليد التي بايعوها هي يد الله فبايعوها بايديهم وهنا المستلم عين الله والمستلم يد لله ايضا ولا مناسبة بين الله وبين خلقه وهنا تلك المناسبة موجودة فان قيل المناسبة
هنا خلقه على الصورة ولهذا صح له التخلق بالاسماء الالهية قلنا اما الصورة فلا ننكرها واما التخلق فلا ننكره ولكن ما في الاستلام هنا العبد فيجعل استلامه بحق باسم
الا الاستلام وهو بحق فما استلم الا الحق والصورة هنا ما هي عين الحق بلا شك فانها لو كانت عين الحق ما قال خلق ادم على صورته وهنا كان الحق سمعه وبصره ويده فهنا هو
عينه من حيث ما هو سامع وناظر وفاعل اي فعل كان فهو عين الصفة التي يكون لها الحكم والاثر والحال في الكون ان اخر عند استلامه باي حالة يستلم ومع هذا فكلها لحول

حسنه وسيئه اذا ما تعرض الحرج على عزائمها في هذا الموضع او في العموم واساءها على ما بها اولى بالخصوص والاكابر منا من تسليه يحوي نسله لمعبوده فيجمع من السيء [illegible] فيكون في اجر آخر من يكون له وعليه كما كان بسبب الله والمهتدين ● رابع وثلثون في الصلاة خلف المقام ● خرج ابو داود عن عبد الله بن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر فطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين الحديث لما امرنا الله تعالى ان نتخذ من مقام ابرهيم مصلى وقد مضى عليه فجعلناه بين ايدينا لمشاهدته حتى لا نغفل عنه بحال صلاتنا فنذكر ما نشهده بان نسال الله تحصيل هذا المقام ان لم يكن فيه وان كان رجا لنا فنذكر ما نشهده اذ نسال الله دوامه علينا وفينا ثانيه فلا بد لنا ان يكون نجعله للامكون بمن تقدم وراءه فلم نذكره لعدم شهودنا اياه

حديث خامس وثلثون في اشعار البدن وتقليدها النعال للهدي خرج مسلم عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بذي الحليفة ثم دعا بناقته فاشعرها في صفحة سنامها الايمن وسلت عنها الدم وقلدها نعلين ثم ركب راحلته الحديث اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكر في الابل انها شياطين وجعل ذلك علة في منع الصلاة في معاطنها والشيطنة صفة بعد من رحمة الله لامن الله لان الكل في قبضته وشعائر الله والاشعار الاعلام والمحسنون [illegible] من يبعد [illegible] الى الله من لم يكن عنده في الصفة التي يدعى لها والشفاعة لا تتم الا ممن له كبر [illegible] ولا ابعد من شياطين الانس والجن والهدية بعيدة من المهدى اليه لانها في ملك المهدي [illegible] بالبعد وما يعرف المهدى الى الله من اهل البعد الى الله [illegible] من شرد عن باب الله وبعد الى الله لنا له رحمة الله فان الرسل ما بعثت بالتوحيد الا للمشركين وهم ابعد الخلق من الله ليردوهم الى الله ويسوقوهم الى محل القرب [illegible] فلهذا اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم البدن مع ذكره فيها انها شياطين لتثبت عندنا انها [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] البعد من الله الى حال القربة اشعرها في سنامها الايمن وسنامها ارفع ما فيها وهو الكبرياء الذي كان عليه في نفوسهم وكان اعلاما من النبي صلى الله عليه وسلم لنا بانه من هذه الصفة التي علم [illegible] فان الدار الاخرة انما جعلها الله للذين لا يريدون علوا في الارض والسنام علو ووقع الاشعار في صفحة السنام الايمن فان اليمين محل الاقتدار والقوة والصفح من الحق اشعارا من الله بصفح عن هذه صفته اذ طلب القرب من الله وزال عن كبريائه الذي اوجب له البعد لانه ابى واستكبر وجعل صلى الله عليه وسلم [illegible] في شيطنة البدن [illegible] النعال [illegible] لتذكر بذلك [illegible] تداسا ثم الرحمة فما ظنك باهل الاسلام ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم ايضا [illegible] الموحدين [illegible] على جهة القربة [illegible] بادراك هذه القربة الا من جهة الشرع [illegible] الى الشرك والموحد [illegible] وهو الشيطان [illegible] الى عين القربة كما ذكرناه [illegible] من الاشعار والتقليد [illegible] من صفة البعد منه صلى الله عليه وسلم على تمام دعوته للموحدين [illegible] البتة [illegible] من الحيوان الطاهر الذي يجوز لنا الصلاة في مرابضها وكان [illegible] خرج مسلم عن عائشة قالت اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة الى البيت غنما فقلدها والتقليد للغنم [illegible]

حديث سادس وثلثون في يوم النحر هو يوم الحج الاكبر ذكر ابو داود عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج فيها فقال اي يوم هذا قالوا هذا يوم النحر فقال هذا يوم الحج الاكبر يعني الذي سماه الله تعالى في قوله واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وانما سمي في ذلك الوقت يوم الحج الاكبر لانه كان يجمع الحاج كله اذ كان الناس [illegible] وكانت الحمس تقف [illegible] فكان يوم [illegible] اجتمع فيه اهل الموقف [illegible] يوم الحج الاكبر لاجتماع الكل فيه [illegible] عليه [illegible] فكله [illegible] في الاسلام [illegible] الشارع عليه [illegible] طواف الافاضة فهذا اليوم [illegible] في هذا اليوم من احرامه مع كونه ملتبسا بالحج حتى [illegible] احرامه فهذا اليوم زال عن المحرم [illegible] في هذه العبادة واح له جميع ما كان يحرم عليه [illegible] في هذا اليوم وكان [illegible] عباده وما [illegible] ام الحج [illegible] كان يوم الحج الاكبر لهذا [illegible] والاحلال وكانت [illegible] اكل وشرب [illegible] هذا اليوم [illegible] طواف الافاضة [illegible] ولما [illegible] هذا الحج الاكبر [illegible] الشيطان [illegible] فضل هذا اليوم [illegible] في اهله وهو يوم النحر نحر البدن [illegible] واعادة [illegible] علينا من كل لحومها والاجر [illegible] في نحرها والصدقة بلحومها

حديث سابع وثلثون في نحر البدن قائمة خرج ابو داود عن ابي الزبير عن جابر عن عبد الرحمن بن سابط ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا ينحرون البدنة معقولة اليد اليسرى قائمة على ما بقي من قوائمها [illegible] اراد المناسبة في صفة نحرها في [illegible] قيامها على [illegible] لان [illegible] صفة الا [illegible] تعالى على كل نفس بما كسبت [illegible] قيامها وان [illegible] على كل نفس بما كسبت [illegible] ان المناسك انما شرعت لاقامة ذكر الله وهذا من مناسك الحج [illegible] النحر فذكر الله بهذه الصفة [illegible]

والاخرى وارد اليمنى [illegible] الا على [illegible] الانتداد والشمخ والوتر قائمة على [illegible] رجليها [illegible] فذكر الله بهذه الصفة وان المقام ماع للاشياء الاصلاح [illegible] المجمع الشفعية والوترية [illegible] هذا الجمع [illegible] المتيام الاعلى [illegible] قوام وكان [illegible] في [illegible] لانها خطية عن [illegible] القيام لا يكون الا على الا [illegible] الاعتماد [illegible] الصلاة اقيموا الصلاة [illegible] قامت الصلاة [illegible] قيام العبد لها [illegible] قيام صلاة الله على العبد ليقوم العبد [illegible] العبد الى الصلاة [illegible] فهو المشار اليه بقوله قد قامت الصلاة فالقيام معتبر في العبادات ومنه الوقوف بيوم عرفة وفي جمع وعند رمي الجمار واعمال الحج كلها [illegible]

حديث ثامن وثلثون [illegible] ذكر مسلم في صحيحه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحصى كلها [illegible] [illegible] المرجوم [illegible] عند رمي اجسام جوانيه [illegible] اجسام انسانيه [illegible] واجها [illegible] قدرها انسانيه [illegible] الا او [illegible] وهذه مسالة دقيقة [illegible] الامن [illegible] من اهل الله [illegible] قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم وكانوا في [illegible] من المخلوقات [illegible] المدبرة [illegible] فلما [illegible] الاجتماع ومن هنا [illegible] على القائلين بالتناسخ فلم يحققوا [illegible] ولو [illegible] وضلوا لانهم نظروا فيها من حيث افكارهم واخطاوا الطريق [illegible] يغيركا [illegible] الاسد [illegible] لانها لا تقبل التبدل [illegible] المركب من اجسام [illegible] من نوع الى الحاق الانسان الا على [illegible] فمنهم من تجسد في الارض ومنهم من تجسد في الهوا ومنهم من تجسد في السما ● فهم [illegible] على الهوا ● فانى [illegible] كل عين ● وهم لا [illegible] ● فهم [illegible] بكل شكل [illegible] على هذه الا [illegible] في تجسد الارواح المفارقة [illegible] في الحيوة الدنيا [illegible] جماعة [illegible] من الانبياء والملائكة والصالحين من الصحابة وغيرهم وهم [illegible] في صور [illegible] في صور [illegible] الروح في صورة ذلك الجسد [illegible] الارواح المدبرة [illegible] الاجسام [illegible] في صورة [illegible] في صورة [illegible] بحسن الوجه [illegible] فان الروح [illegible] في اي صورة ما شاء ركبك او لم يكن

الحديث التاسع والثلثون في رفع الايدي في سبعة مواطن ذكر البزار عن ابن عمر [illegible] رفع الايدي في سبع مواطن افتتاح الصلاة واستقبال البيت والصفا والمروة والموقفين وعند الحجر [illegible] رفع الايدي في هذه كلها [illegible] الايدي [illegible] الملك [illegible] لانه [illegible] الملك كله لله وهذه المواطن كلها مواطن سؤال [illegible] السؤال [illegible] المسؤول [illegible] الذي [illegible] علمه [illegible] ما هو عنده [illegible] فاجعل الحكم في ذلك [illegible] عليه [illegible] الاهيا [illegible] في قوله واقرضوا الله قرضا حسنا [illegible] وفي قوله [illegible] كيف [illegible] الاعطية وما يضع بها [illegible] رفع الايدي عند السؤال الظهور [illegible] البطون [illegible] الى [illegible]

الحديث الاربعون حديث الاستغفار للمحلقين والمقصرين خرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال وللمقصرين [illegible] مقصود الشارع [illegible] المغفرة الذي هو الستر للمحلقين وهم الذين حلقوا [illegible] لما انكشفت رؤسهم فطلب من الله سترها [illegible] ذلك [illegible] للمقصرين [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

الحديث الحادي والاربعون في حديث طواف الوداع خرج مسلم عن ابن عباس قال كان الناس ينصرفون في كل وجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفرن احد حتى يكون آخر عهده بالبيت [illegible] بهذا البيت [illegible] الحاج [illegible] الاخرة [illegible] في كل [illegible] الاولية [illegible] الاخرة [illegible] الاول [illegible] الاخرة [illegible] فاذا علمت ان الاول [illegible]

فصل في كفارة المتمتع قال تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي لاخلاف في وجوبها واختلفوا في الواجب فجماعة العلما على انه ما استيسر من الهدي شاة وقال ابن عمر ان اسم الهدي لا ينطلق الا على الابل والبقر وان معنى قوله تعالى فما استيسر من الهدي بقرة او بدنة [illegible] الهدي [illegible] اجزاه واجمعوا على ان هذه الكفارة على الترتيب فلا يكون الصيام الا بعد ان لا يجد هديا واختلف العلما في [illegible] الذي [illegible] الصيام [illegible] في الصيام [illegible] الصيام [illegible] الى الصوم [illegible] الهدي [illegible] الصوم [illegible] صوم الثلثة الايام [illegible] في السبعة [illegible]

اول واما صيام الثلاثة الايام في الحج فاختلفوا فيمن صامها في ايام عمل العمرة او صامها في ايام منى فاجازها بعضهم في ايام منى ومنعه اخرون وقال لوا اذا فاته الايام الاول وجب
الهدي في ذمته ومنعه مالك قبل الشروع في عمل الحج واجاز ابو حنيفة عند اصوم الثلاثة الايام ما لم يمض شهر ذي الحجة واما السبعة الايام فاتفقوا على انه ان
صامها في اهله اجزاه واختلفوا اذا صامها في الطريق فقال الجمهور وبه اقول وقال الاكثرية الهدي الواجب في المناسبة في اكثار التمتع فانه بدل لمن تمتعه والهدي بمن
من تصدق عليه شدد والصوم بعض التمتع والمناسبة الصوم فيه فلا يتم بالاحلال الاخرى بعض التمتع وهو الصوم فرع الحج في هذه الكفارة التمتع بالهدي
من تصدق عليه فان لم يجد فمن بعض التمتع [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم احاديث مكة والمدينة شرفهما الله

الحديث الاول في دخول مكة والخروج منها على الاقتدا بالسنة خرج مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل مكة دخل من الثنية العليا [illegible]
من الثنية السفلى الثنية العليا التي كداء بالمد والفتح والهمز والثنية السفلى التي كدا بالضم والقصر لما كانت مكة اشرف بقاع الارض وموطنا لظهور [illegible]
[illegible] في جنة عدن وعدن اشرف الجنان لانها قصبة الجنة [illegible]
حتى يكون دار الملك [illegible] الامداد الالاهي [illegible] الذي يطلبه المشاهدة فلهذا شرع الدخول الى مكة من كدا [illegible]
الالاهي في كاف التكوين من قوله كن والمد للامداد الالاهي [illegible] في هذه الالفاظ زيادة [illegible]

[illegible]

الحديث الثاني [illegible]

[illegible]

الحديث [illegible]

[illegible]

ولي الامر السمع والطاعة في المنشط والمكره فان قيل فالاشهر الحرم اربعة قلنا صدقت ولما علمنا الله اربعة لم يجعلها سردا من اجل الوترية فجعل منها سردا وهي ذو القعدة
وذو الحجة ومحرم وفصل الرابع رجب وسماه رجب الفرد اشارا بالوترية وذلك لان الله وتر يحب الوتر في الاشيا المرعية وترية فيها فلا يرى الا سيد ولا يرى الا سيده
ولهذا خرج العالم على صورة الاسما الالاهية ليكون بمعلاه فلا يرى في الوجود الا هو سبحانه لا اله الا هو

وصل

بلغنا ارشدني في خاتمة هذا الباب
ما رويناه من الافتخار بين الحرمين وهو ما حدثنا به محمد بن اسماعيل ابن ابي الصيف اليمني نزيل مكة قال حدثنا حسن بن علي قال حدثنا الحسن بن خلف بن زهرة ابن تمام البلبي قال
حدثنا ابي قال حدثنا الحسن بن احمد بن فراس قال حدثنا ابي عن ابيه ابرهيم بن فراس عن ابي محمد اسحق بن نافع الخزاعي عن ابرهيم بن عبد الرحمن المكي عن محمد بن العباس المكي قال
انبانا ابن ... الكبير داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم الوالي مكة والمدينة اقام بمكة وولي المدينة
المدينة فاقام بمكة عشرين شهرا فكتب اليه اهل المدينة وقال الزبير فكتب اليه يحيى بن مسكين بن ايوب بن مخراق يساله التحول اليهم ويعلمه ان مقامه بالمدينة افضل من مقامه بمكة
اهدوا اليه في ذلك شعرا قاله شاعرهم يقول فيه ◦ اداود قد فزت بالمكرمات ◦ وبالعدل في بلد المصطفى ◦ وصرت ثمالا لاهل الحجاز ◦ وصرت لسيرة اهل التقى
وانت المهذب من هاشم ◦ وفي منصب العز والمرتجى ◦ وانت الرضي الذي يا بهم ◦ وفي كل حال لدل الرضى ◦ وبالنوا عنت اهل الخطا ◦ وقد فقد لك فاهل الشفا
ومكة ليست بدار المقام ◦ فهاجر كهجرة من قد مضى ◦ فيا مالك عن رسول الهدى ◦ كثير العلم عند اهل الحجى ◦ فصر للدار الرسول التي ◦ بها الله خص نبي الهدى
ولا يبعدنك عن قربه ◦ مشير مشورته بالهوى ◦ فقبر النبي واثاره ◦ احق بقربك من ذي طوى ◦ قال فلما ورد الكتاب والابيات على داود بن عيسى ارسل الى
رجال من اهل مكة فقرا عليهم الكتاب فاجابه رجل منهم يقال له عيسى بن عبد العزيز السعلبوسي يرد عليه وذكر فيها فضل مكة وما خصها الله تعالى به من الكرامة و

وذكر الشاعر والنائب فقال رضه الله هذه القصيدة

اذا داود انت الامام الرضي ◦ وانت ابن عم نبي الهدى ◦ وانت المهذب من كل عيب ◦ كبيرا ومن قبله في الصبا
وانت الوبل من هاشم ◦ وانت ابن قوم كرام تقى ◦ وانت غياث لاهل الخصاص ◦ تبخصاصتهم بالغنا ◦ ابا الكتاب بجود وجود ◦ اسابي في مقاله واعتدى
بجر يثرب في شعره ◦ على حرم اسجد المنتهى ◦ فان كان يصدق فيما يقول ◦ فلا يبعدن الى ما هنا ◦ واي بلاد تفوق ام ما ◦ ومكة مكة ام القرى
وولى بها الارض تحتها ◦ ويثرب لاسك فيما دحا ◦ وسالهم من متقيد ◦ يصلى اليه برغم العدى ◦ ومجدا بمن فضله ◦ على غيرهم ليس لي ذا امر
صلوة المصلي تعدل له ◦ من الف صلاة وفا ◦ كما كان الحبيب النبي ◦ وما قال لحوبه يعتدي ◦ واعطاكم كل يوم وفد ◦ البنا شوارع مثل القطا
فمن غزنها الالاهي الذي ◦ لنا ودرك ما لا ينشا ◦ ونحن نحج الى العباد ◦ فمن يوزن شطا بوبر الحصا ◦ ويأتون من كل فج عميق ◦ على انوق ضمر كالقنا
لتقضوا انا سكم عندنا ◦ فمنهم سعاب ومنهم مجا ◦ فكم من ملبي بصوت حزين ◦ ترى صوته في الهواء علا ◦ واخر ذكر ربه لعباد ◦ وسعى عليه بحسن الثنا
فكلهم اشعثا غبر ◦ يوم العريف فتقضى المنا ◦ فظلوا به يومهم كله ◦ ودونا يصجون حتى المسا ◦ حفاة صحاة تباما لهم ◦ عجيج بناجون رب السما
رجاء وخوفا لما قدموا ◦ وكل لسا الدمع البكا ◦ يقولون ربنا اغفر لنا ◦ يمعلوك والصبغ عمر لبسا ◦ فلما دنا الليل من يومهم ◦ وولى النهار لحد البلا
وسار الحجيج له رجة ◦ فحل الحجيج بجمع الفنا ◦ فباتوا جميعا فلما بدا ◦ عمود الصباح وولى الدجا ◦ دعا باسمهم شد الشروع ◦ على قلص فوقها انوبنا
فمنهم من قد قضى نسكه ◦ واخر قد اسبك الدما ◦ واخر يهدي الى مكة ◦ ليمضي وندعو لمن دعا ◦ واخر يسل جول الطواف ◦ واخر مامر يوم الصفا
فابوا بافضل ما رجوا ◦ وما طلبوا من جزيل العطا ◦ وحج الملائكة الكريمون ◦ الى ربنا قبل فيما مضى ◦ وادم فمنج من بعدهم ◦ ومن جده لجد المصطفى
وحج الخليل الاله ◦ وهجرا الرمي فمن رمى ◦ فهذا العمري لنا رفعة ◦ حبانا به مناسبه العفا ◦ ومنا النبي نبي الهدى ◦ ومنا نبينا ومنا ابنه
ومنا ابو بكر ابن الكرام ◦ ومنا ابو حفص الى النجا ◦ وعثمان منا فرح ملة ◦ اذا اعدد الناس اهل الحيا ◦ ومنا علي ومنا الزبير ◦ وطلحة منا ونشا اتا
ومنا ابن عباس ذو المكرمات ◦ حبيب النبي ومحط الملا ◦ ومنا قريش وا ابارها ◦ فخر الى فخرنا المنتهى ◦ ومنا الذين هم يفخرون ◦ فلا يفخرون علينا بنا
فخرا ولاء لنا رفعة ◦ ومنا من الفخر ما قدكفا ◦ وزمزم والحجر منا هنك ◦ لكم مكرمات كما عندلنا ◦ وزمزم طعم ومشرب لت ◦ اذا دا الطعام ومنه الشفا
وزمزم مخي هوم الصدى ◦ وزمزم من كل سقم دوا ◦ ومن جاء زمزم من حائع ◦ اذا ما تضلع منها اكتفى ◦ ولست كزمزم في ارضكم ◦ كما ليس تخرب اشرسوا
وفينا سقاية عم الرسول ◦ ومنها النبي املا وارتوا ◦ وفينا المقام فاكرم به ◦ وفينا المحصب والمحتسا ◦ وفينا الحجون فقا خربه ◦ وفينا كداء وفينا كدا
وفينا الاباطح والمروتان ◦ فنحن نحج من شئنا بالفنا ◦ وفينا المشاعر مشا النبي ◦ ولجاد والركن والمتكا ◦ ذلولرجل عندكم مثل ذوي ◦ وفينا سنرو فينا حلا
وفيه اختار نبي الاله ◦ ومعه ابو بكر المرتضى ◦ فكم من لحد اذا جا فخر ◦ وسل النبي فيها ترى ◦ وبلدتنا حرم لم يزل ◦ محرمه الصيد فيما خلا
وسير كان نستحل الانلا ◦ مكذب نكو بنجدا وذا ◦ وخير مما ابلغا ال النبي ◦ فمن اجل ذلك الحاذ اكنا ◦ ولو جعل الرحمن في يثرب ◦ لما ودي الرحمن في الفنا

ولو نلت عندنا بمسألة ◦ اخذتم بها او تودوا الفدا ◦ ولولا زيارة قبر النبي ◦ لكنتم كسا ومن قد شذا ◦ وليس النبي بها ثاويا ◦ ولكنه في جنان العلا
وان نلت قولا لخلاف الذي ◦ اول تعد فلت قول الخطا ◦ فلا تحسبن علينا المقال ◦ ولا تسلبن بقول الخنا ◦ ولا تحزن بما لا يكون ◦ ولا ما شنك عند الملا
ولا تنح بالشوارض الحمام ◦ وكف لسانك عن ذي طوى ◦ والانجال ما لا تريد ◦ من الشتم في ارضكم والاذا ◦ بعد مكن القول في ارضكم ◦ تبلج شمس فوادي بها
فلما حل شيخ على بابه كان تجاحده مرابطا لحكم سنهما فقال ◦ ان تضيف على الذين تمادوا ◦ في فضل مكة والمدينة تماما ◦ تلوم الجرم بحق فافهموا ◦ والحكم وقال نحو ومعدل
بها النبي حين سكن ◦ وحرانه الجرم التي لا يجهل ◦ وبها الجهابذ الوباط وانها ◦ لها الوقيعة لا يحال تنزل ◦ من الحام في اوا خرها ◦ وشيدها بنهد مدرتمدل
شهدا وانا افضلوا سعاده ◦ وبها المرور لمن يعوف وسئل ◦ يا ايها المدعي ايتك فضلها ◦ فوق البلاد وفضل مكة افضل ◦ ارض بها البيت الحرام قبلة ◦ لها لمن بها المساجد تعدل
من حرام اتبناه وسودها ◦ والصدق لكل البلاد محلل ◦ وبها المشاعر والمناسك كلها ◦ والى فضلها الرية ترحل ◦ وبها المقام وحوض زمزم مرعا ◦ والحجر والركن الذي لا يجهل
والمجد العالي المجد والسنا ◦ والمنعزل من حطوة ومسل ◦ هل في البلاد محل يعرفه ◦ مثل العرفات ومحل يحلل ◦ او مثل جمع في المواطن كلها ◦ او مثل خيف بان من منزل
لكم موضع لا يرى مثلها ◦ الا الدعا ومحوه ومحلل ◦ شرفا لمن اتى المعرف عشيه ◦ شرفا له ولا يمنه اذ نزل ◦ ومكة الحنا يضعف اجرها ◦ وبها التي عن الحلة بال
يجري التي على الحلة مثلها ◦ وضاعف الحنا تمه ونبل ◦ ما سوقك ان تفاخر بالتي ◦ انشا بها ولدا النبي المرسل ◦ بالسبعة زال لحرم سبط اسه ◦ وبها انشأ اسل علمه المرسل
وبها امام رجاه وحي الحجا ◦ وسرى به الملاك الرفيع المرسل ◦ وبنوة الرحمن فيها انزلت ◦ والدين فيها قبل ذلك اول ◦ هل بالمدينة هاشمي ساكن ◦ اومن قريش لائح او يكمل
الاوانه اربيه وقوارن ◦ لكنهم عنها سوا فتحولوا ◦ وكذاك هاجر نحوكم للمدينة ◦ ان المدينة هجرة فتحملوا ◦ فاحزتم وفرتم ونحن تتم ◦ خير البرية حكم ان تعقلوا
مثل المدينة بين لاهلها ◦ فضل قديم دونه متهلل ◦ من لم يزل الفضل فكم ◦ فلما كذبت وقول ذلك الاذل ◦ لا اخر فمن ليس يعرف فضلكم ◦ من كان يجهله فلسنا نجهل
في ارضكم قبر النبي وبينه ◦ والمنبر العالي الرفيع الاطول ◦ وبها قبور الساتر المنصلم ◦ عمر وساجده الرفيع الافضل ◦ والعترة الميمونة اللاتي بها ◦ سبقت فضيلة كل من يتفضل
ال النبي سوعلى ابهم ◦ اسوا منا للبنه يشمل ◦ يا من يقصر الى المدينة عينه ◦ فيك الصغار وسعر خطرك ◦ انا لهواها وهوى اهلها ◦ وودادها علي علي يعقل
تال النبي الذي من داردا ◦ ودا الامر ونحت ونحل ◦ تد حاكم داود لمد كما يكم ◦ تذكار حالت في امر ايغفل ◦ فاطلب لمرك دار من لا تسع ◦ في ذلع عندا وعطلك افضل
ساز الى الدلطر مكة ذمة ◦ روي عنا وعلى المدينه بل

بسم الله الرحمن الرحيم الباب الثالث

والتبعوز في معرفة عدد ما يحصل من الاسرار للناصحة عند المبالغة والانحراف وعلى كم يحرف من المعنا بكله ◦ ملا بكا الالاه انا لنا ◦ لو نقنا على البنا المبن

قالت فولعسوم علم ◦ يرى من لايته الظنون ◦ ثمانه وعشر هذا تننا ◦ جها دانو عن الله يكن ◦ ثمانية اشداء غلاظ ◦ وحسنهم اشدا بلبن
اربعه وعشرين افتخنا ◦ وما علو بعهم ربي ◦ وخامس عشر في ارض عنن ◦ واربعه لطبس الحصون ◦ وفي الجدي وعشرين انشلنا ◦ عن المقوم بالبلد الابن
عدد المنا المحاب يحسن ◦ على الاقوام في عطف بين ◦ صلاة المنزلين لها مكاه ◦ مثله يحلى بدين ◦ ولما السنطا لفنا لهم ◦ ومنهم واحد في الوتين
اذا انس الحلب رجعا ◦ ويهوي مثله بهواه دونه ◦ تفرقت الهموم غداة بثت ◦ ويعرفها المتيم بعد حين ◦ تشفع من بيا لكم عينا ◦ فكن واحد الصبح المبين
وان دوا الانلا لعشر ◦ وللبدلا ابراح السكون ◦ ومن عند المنزل ثلاث ◦ على باب لادم عن يمين ◦ وان لا ربعين للقلب نوح ◦ على سبعا بالنوم المبين
على الجليل للباب حال ◦ سباعته كاسا دالعرب ◦ وخمسة اسن لهم ثلاث ◦ فتلك الظاهر الروح الامين ◦ وسكائيل تلوه ثلاث ◦ تمكنهم الجليل الامين
واسرافيل سعه وجد ◦ نقلب قد سبا المنون ◦ مسلطهم عن المسيح خمسه ◦ والامر كانا في سكون ◦ وسر في على الاشراك ذري ◦ فلولى صبر ذلك بالسهين
لحمن تمامه كرام ◦ وسماعة منبا وديب ◦ اما لم البلاد لها رجال ◦ على المبدل الى راي العيون ◦ ومحرسنا باربعة رجال ◦ من الاوتاد في الحصن الحصين
الناالعالمين هما ونوا ◦ بملك العالم النقطب المكين ◦ وسته اسر لجهات ست ◦ المهمن من نور وطين ◦ فهذا الرمز ان تكرت فيه ◦ ترى اسرار الظهور مع الكون

اعلم ايدنا الله واياك بروح منه ان هذا الباب يتضمن لسان الحال الذين يجمعهم الحمد والذين لا يوقتهم وتحمل السائل التي لا يعلمها الا الاكابر من عباد الله الذين
هم في زمانهم بمنزلة الانبيا في زمان النبوة وهي النبوة العامة فان النبوة التي انقطعت بوجود رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هي نبوة التشريع لا مقامها فلا شرع يكون ناسخا لشرعه
صلى الله عليه وسلم ولا يزيد في حكمه شرعا اخر وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدي ولا نبي اي لا نبي بعدي يكون على شرع يخالف شرعي بل
اذا كان يكون تحت حكم شريعتي ولا رسول اي لا رسول بعدي الى احد من خلق الله بشرع يدعوهم اليه فهذا هو الذي انقطع وسد بابه لا مقام النبوة فانه لا خلاف ان عيسى عليه السلام
نبي ورسول وانه لا خلاف انه ينزل في اخر الزمان حكما مقسطا عدلا بشرعنا لا بشرع اخر ولا بشرعه الذي تعبد الله به بني اسرائيل من حيث نزوله به بل ما ظهر من ذلك هو
ما قرره شرع محمد صلى الله عليه وسلم ونبوة عيسى عليه السلام ثابتة له محققة فهذا نبي ورسول قد ظهر بعده صلى الله عليه وسلم وهو الصادق في قوله انه لا نبي بعده فعلمنا قطعا

انه يرد الشرع خاصة وهو المعبر عنه عند اهل النظر بالاختصاص وهو المراد بقولهم ان النبوة غير مكتسبة واما العالمون بكتاب النبوة فانهم يريدون بذلك حصول المرتبة المختصة من غير تشريع لا في حق انفسهم ولا في حق غيرهم فلم يعقل النبوة سوى عين الشرع ووضع الاحكام فان الاختصاص يمنع الكسب فاذا وقفت على كلام احد من اهل الله اصحاب الكشف يشير بكلامه الى الاكتساب كابي حامد الغزالي وغيره فليس مرادهم سوى ما ذكرناه وقد نبهنا على هذا في فصل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في ابواب الصلاة من هذا الكتاب وهؤلاء هم المقربون الذين قال الله فيهم عينا يشرب بها المقربون وبه وصف الله نبيه عيسى عليه السلام فقال وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين ووصف الملائكة فقال ولا الملائكة المقربون ومعلوم قطعا ان جبريل كان ينزل بالوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يطلق عليه في الشرع اسم نبي مع انه بهذه المثابة في مقام عند الله ناله القرب وهو مختص بالاكابر من البشر يعطي للنبي المشرع ويعطي للتابع لهذا النبي المشرع الجاري على سنته قال تعالى ووجدنا له اخاه هرون نبيا فان قصد هذا المقام بالنسبة الى التابع وانه بابا صحيح له هذا المقام سمي مكتسبا والعمل هذا الاتباع اكتسابا ولم يكن له شرع من نبيه محض ولا شرع يوصله الى غيره والذي كان هرون فيه فاما باطلاق لفظ النبوة على هذا المقام بحقيقته لئلا يتخيل ان يطلق هذا اللفظ ويريد نبوة التشريع فيغلط كما اعتقد بعض الناس التارك الفاسد فما لهذا الله تعلم كتاب النبوة في كيمياء السعادة وهو مما ذكره الله ان يريد ابو حامد غير ما ذكرناه وساذكر ان شاء الله ما يختص به صاحب هذا المقام من الاسرار الخاصة به الى لا يعلمها الا من حصله فاذا سمعت قولي في هذا الباب وما يختص بهذا المقام كذا فاعلم ان ذلك الذي اذكره هو من علوم اهل هذا المقام فليتدبر كلا ولا يلزم ما ربما عليه من المقابلة والاعراض

وصل اعلم ان الحق سبحانه شاهد عباده باسمين نسبة تنزيه ونسبة تنزل الى الخيال بضرب من التشبيه فنسبة تجليه في ليس كمثله شيء والنسبة الاخرى كقوله في قوله عليه السلام اعبد الله كانك تراه وقوله ان الله في قبلة المصلي وقوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله وثم ظرف ووجه الله ذاته وحقيقته والاحاديث والآيات الواردة بالالفاظ التي تنطلق على المحدثات باستصحاب معانيها اياها ولولا استصحاب معانيها اياها المفهومة من اللسان ما وقعت الفائدة بذلك عند المخاطب بها اذ لم يرد عن الله شرح ما اراد بها مما يخالف ذلك اللسان الذي نزل به هذا التعريف الالهي قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم يعني بلغتهم ليعلموا ما هو الامر عليه ولم يشرح الرسول المبعوث بهذه الالفاظ شرحا يخالف ما وقع عليه الاصطلاح فتبقى تلك المعاني المفهومة من تلك الالفاظ الواردة الى الله تعالى كما ينبغي لذاته ولا نحكم في شرحها بعين لانهما اهل ذلك اللسان الذي نزل به هذا الذي بلغتهم فنكون من الذين يحرفون الكلم عن مواضعه ومن الذين يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون لحالتهم ومن الجهل بكلمة هذه النسبة هذا هو اعتقاد السلف قاطبة من غير تحكم في ذلك فاذا تقرر عندك ما ذكرناه من هاتين النسبتين للحق المنزه عنه وانت المطلوب لتوجيه سلبك ونيات تلك الحقائق للنسبتين المطلوب عنهما ان تكن كاملا او الى احدهما ان كنت نازلا عن هذه المرتبة الكاملة اما ما تقوله اهل الكلام في الله من حيث عقولهم واما ما توهمه العامة عقولهم لنسبة الحق بخلقه فهؤلاء جهلوا وهؤلاء جهلوا والحق في الجمع بينهما وقد ورد الخبر في النشاة الآدمية ان الله خلق آدم على صورته وورد في القرآن انه خلقه بيديه على جهة التشريف لمرتبته الكمالية حتى عرف بذلك ابليس لما ادعى الشرف على آدم بنشاته فقال له ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ولا يسوغ حمل اليدين على القدرة فان ذلك سائغ في كل موجود فلا شرف لآدم بهذا التاويل فلا بد ان يكون لقوله بيدي خلاف ما ذكرناه مما يصح به التشريف على خلق الانسان هاتان النسبتان نسبة التنزيه ونسبة التشبيه فخرج بنو آدم لهذا على اربع مراتب كامل وهو الجامع بينهما بين النسبتين اذ لا يمنع دليل عقله ونظر فكره منها خاصة او يشبه بما اعطاه اللفظ الوارد ولا رابع لهم من المؤمنين فالمقابلة والانحراف لا يكون الا من جهة نسبة التنزيه الا انه في قوله عليه السلام اعبد الله كانك تراه فهذا هو المقابلة بالمعبود والانحراف عن هذه المقابلة اما تنزيه وهو انحراف المتكلمين واما تشبيه وهو انحراف المجسمين والكامل هم اهل القول بالامرين وهذه الحضرة التي ذكرناها تجري على ستين وثلاثمائة مقام منها ستة وثلاثون امهات وما بقي فهي ان له عن هذه الستة والثلاثين يحصلها كلها الاهل الشهود من الاسم الدهر فان الله هو الدهر ولا تتوهم من هذا القول الزمان المعروف الذي تعده حركات الافلاك من ذلك درجات الفلك التي تقطعها الكواكب ذلك هو الزمان وكلامنا انما هو في الاسم الدهر ومقاماته التي ظهر عنها الزمان والزمان على الحقيقة عرفا لك انه نسبة لا امر وجودي وانه للمحدث بمنزلة الازل للقديم فهذه المقامات يحصلها اهل الشهود اذا ما طلبوها ومن اهل الشهود من يخطر على الصورة كما سأل الزمان الدهر والابد فيقابله الازل ولا يكون زمنهم عند المقابلة نظر الكون اصلا فيعرون عنه عزة واتم وذات ما طلبوه فان زوحم لهذا المقام بنيئ انكون من الاكوان والذي طلبوه منهم عما تلون به من دوامهم فقد خرجوا وانحرفوا عن المقابلة والحظوة بذلك الى غاية عرفتها ما وهو النصف فاما ان يكون انحرافهم اليه او اليهم فان كان الى الله تعالى فقد غابوا عنهم والمطلوب منهم حضورهم بهم له وان كان الانحراف اليهم فقد غابوا عنه والمطلوب حضورهم معه فان زاد الانحراف الى النصف ذلك وهو تسعة مقامات فما غاب من الذي انحطوا عنه النصف فان زاد الانحراف انحطوا الى تسعة مقامات وهو غاية الانحطاط

الثلث من الثمانية عشر والسدس من المجموع الذي هو ستة ولتكن عين العبد الكامل يكون بينها بين النسبتين فيقابل كل نسبة منهما بذاته فانه لا يتقسم في ذاته وما لا يتقسم لا يوصف انه مقابل كل نسبة بغير الذي يقابل بها الاخرى فيتم الا ذاته كالجوهر الفرد بين الجوهرين والجسمين فيقابل كل واحد مما هو منهما بذاته لانه مما لا ينقسم لا يكون له جهتان محلتان في حكم العقل وان كان الوهم يتخيل ذلك كذلك الانسان من حيث حقيقته ولطيفته فما بذاته الحق من حيث نسبة التنزيه وبذلك الوجه عينه يقابل الحق من حيث صفة النزول الالهي الى الخيال بالصفات التي توهم التشبيه وهي النسبة الاخرى وكما ان الحق الذي هو الموصوف بهاتين النسبتين واحد في نفسه واحديته ولم تحكم عليه هاتان النسبتان بالتعداد والانقسام في ذاته كذلك العبد الكامل في مقابلة الحق في هاتين النسبتين لا يكون له وجهان فتتغاير فيه هذه المقابلة للحق من جميع النسب على كثرتها فانها وان كثرت نوع راجعة الى هاتين النسبتين ولهذا بامر زايد على عين الموصوف بها فان لكل عين واحدة ومقام كل وجودي وانما انما به من حيث النسب وهي لا اعيان لها فالعين من الحق واحدة والعين من العبد واحدة لكن عين العبد سوية ما رجحت لمثلها ولا خرجت بعد نشأتها ولكن كساها الحق حلة وجوده فيبقيها باطن وجودها ووجودها عين موجدها فما ظهر الا الحق وعين العبد باق على اصله لكنه استفاد ما لم يكن عنده من العلم وبمن كساه حلة وجوده وبمعرفته انما له وراى العالم بعضه بعضا بعين وجود ربه فمن نظر الى ذاته يعين ربه لم يعرفه الحق فقد عرفه بما تنسب له فهو العبد الموصوف بالجهل في عين الحق وحكمه في هذا الوصف والحال الحكم من لم يشهد الوجود لان الجهل عدم فهو الى في رؤيته ما راى الله الا الله فهو العبد الكامل وهكذا في كل نسبة وهذه اسنى درجات المعارف وقد لها المعرفة الثانية التي تقول فيها صاحبها كنت اعرف المعنى فيتحقق بما قام وتعين عليه الاكوان فهو اهدنا الى الله والاعيان على احوالها الاثرية في رؤيتها والمعرفة الثالثة هي التي يقول فيها صاحبها ما رايت شيئا والمعرفة الرابعة ان يقول رايت شيئا الا رايت الله قبله وهذه رؤية محمد وكذلك فما يعرف هذه المعرفة من فيه وبعد وعند وغير ذلك وهي هذه المعارف التي تعطي المحمدية من النسبة النزولية التي توهم التشبيه والمعارف الاول التي ذكرناها من مقام كون العبد بين النسبتين لا غير واما المعارف التي تحصل من نسبة التنزيه فلا استقلال لولا اخذها عيان ولا يصح فيها الاثبات فانحصر الامر فيما فيها معرفة نسبة التنزيه ومعرفة نسبة التحديد والتشبيه ومعرفة اعطاها مقامك من هاتين النسبتين وهو عينك لا وجود عينك هو وجود الحق ولا ينسب اليك فلا حكم له بهذه الامهات من المعارف واعلم ان الحق في كل نوع من المخلوقات خصائص وقد ذكرنا ذلك في هذا الكتاب وهذا النوع الانساني هو من جملة الانواع ولله فيه خصائص وصفوة واعلى الخواص فيه من العباد عليهم السلام ولهم مقام النبوة والولاية والايمان وهم اركان بيت هذا النوع والرسول افضلهم مقاما واعلاهم حالا اي المقام الذي ورسله اعلى من اعتقد فيهم من سائر المقامات وهم الاقطاب والائمة والاوتاد الذين يحفظ الله بهم العالم كما يحفظ البيت باركانه فلو زال ركن منها لم يكن البيت بيتا الا ان البيت هو الدين الا ان اركانه هي الرسالة والنبوة والولاية والايمان والرسالة هي الركن الجامع للبيت واركانه الاربعة هي المقصودة من هذا النوع فلا يخلو هذا النوع ان يكون فيه رسول من رسل الله كالارزال الشرع المتبع هو منه فيه الا انه لذلك الرسول لهذا القطب لكثرة اليه الذي ينظر الحق اليه فيبقى به هذا النوع في هذه الدار ولو كفر الجميع الا ان الانسان لا يصح عليه هذا الاسم الا ان يكون ذا جسم طبيعي وروح ويكون موجودا في هذه الدار الدنيا بجسده وحقيقته فلا بد ان يكون الرسول الذي يحفظ الله به هذا النوع الانساني موجودا في هذا النوع في هذه الدار بجسده وروحه بعدي وهو يتحلى الحق من ادم الخادم اليتيمة ولما كان الامر على ما ذكرناه ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما قرر الدين الذي لا ينسخ والشرع الذي لا يبدل ودخل الرسل كلهم في هذه المرتبة تعرفون بها وانه لا يخلو من رسول حي بجسمه فانه قطب العالم الانساني ولو كان الف رسول لا بد ان يكون الواحد من هؤلاء هو الامام المقصود فابقى الله تعالى بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرسل الاحياء باجسادهم في هذه الدار الدنيا ثلاثة وهو ادريس عليه السلام بقي حيا بجسده واسكنه الله السماء الرابعة والسموات السبع هي من عالم الدنيا وتبقى ببقائها وتفنى صورتها بفناها فهي جزء من الدار الدنيا فان الدار الاخرى تبدل فيها السموات والارض بغيرهما كما تبدل هذه النشأة الترابية منا بنشأة اخرى غير هذه كما وردت الاخبار في الكثيب من النقا والرقة واللطافة فهي نشأة طبيعية جسمية لا تبول الانسان الا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون كما كانت هذه النشأة التي دكنا اهل الشقاء وابقى في الارض ايضا الياس وعيسى وكلاهما من المرسلين وهما قائمان بالدين الحنيفي الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فهؤلاء ثلاثة من الرسل المجمع عليهم انهم رسل واما الخضر وهو الرابع فهو من المختلف فيه عند غيرنا لا عندنا فهؤلاء باقون باجسامهم في الدار الدنيا فكلهم الاوتاد واثنان منهم الامامان وواحد منهم القطب الذي هو موضع نظر الحق من العالم فما زال المرسلون ولا يزالون في هذه الدار الى يوم القيامة وان لم يبعثوا بشرع ناسخ ولا هم على غير شرع محمد صلى الله عليه وسلم ولكن اكثر الناس لا يعلمون والواحد من هؤلاء الاربعة الذين هم عيسى والياس وادريس والخضر هو القطب وهو احد اركان بيت الدين وهو ركن الحجر الاسود واثنان منهم هم الامامان واربعتهم هم الاوتاد فبالواحد يحفظ الله الايمان وبالثاني يحفظ الله الولاية وبالثالث يحفظ الله النبوة وبالرابع يحفظ الله الرسالة وبالمجموع يحفظ الله الدين الحنيفي فالقطب من هؤلاء لا يموت ابدا اي لا يصعق وهذه المعرفة التي ابرزنا عينها للناظرين لا يعرفها من اهل طريقنا الا الافراد الامناء ولكل واحد من هؤلاء الاربعة من هذه الامة في كل زمان شخص على قلوبهم مع وجودهم هم نوابهم فاكثر الاولياء من عامة اصحابنا لا يعرفون الا القطب والامامين والوتد الا النواب لا هؤلاء المرسلين الذين ذكرناهم ولهذا يتطاول كل واحد من الائمة الى هذه المقامات فاذا حصلوا وخصوا بها عرفوا عند ذلك انهم نواب لذلك القطب وابواب الامام فعرفوا ان الامام غيرهم وانه ما عنده وكذلك الوتد فكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم

محمد ان يجعل من امته واتباعه رسلا وان لم يرسلوا انهم من اهل المقام الذي منه يرسلون وقد كانوا ارسلوا فاعلم ذلك ولهذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرائه بالانبيا
عليهم السلام في السموات لتصح له الامامة على الجميع حسا بجسمه وجسمه فلما اسرى به صلى الله عليه وسلم بقي الامر محفوظا بهولاء الرسل فثبت الدين بما احمد الله ما ابقى
ركنا الا وله حافظ يحفظه وان ظهر الفساد في العالم الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهذه نكتة فاعرف قدرها فانك لست تراها في كلام احد منقولا عنه الا عندنا
الطريقة غير كلامنا ولولا ما الهمنيها ربي ما ذكرناها … الا انا بهم خاصة لا غيرهم من الاولياء فاحمدوا الله اخوانا
جعلكم الله ممن قرع سمعه اسرار الله المخبوءة في خلقه التي اختص الله بها من شاء من عباده فكونوا لها قابلين مؤمنين بها ولا تحرموا التصديق بها فتحرموا خيرها قال ابو
يزيد البسطامي وهو احد النواب لابي موسى الديبلي يا ابا موسى اذا رايت من يؤمن بكلام اهل هذه الطريقة فقل له يدعو لك فانه مجاب الدعوة وسمعت شيخنا ابا عمران
موسى بن عمران الميرتلي … وهو يقول للخطيب ابي القاسم … وقد انكر ابو القاسم ما ذكره اهل هذه الطريقة يا ابا القاسم لا تفعل فانك ان فعلت هذا
… ولا قادح … شرعا وعقلا … وكان ابو القاسم يعتقد …
… للقبول … ودعا لي اعلم ان رجال الله في هذه الطريقة هم المسمون بعالم الانفاس وهم
جميعهم وهم على طبقات كثيرة واحوال مختلفة منهم من يجمع له الحالات كلها والطبقات ومنهم من يحصل من ذلك ما شاء الله وما من طبقة الا ولها لقب خاص من اهل الاحوال
والمقامات التي يظهرون عليها … ولكل طائفة … ومنهم من يحصره عدد في كل زمان ومنهم من لا عدد لهم لازم فيقلون ويكثرون …
ومن لا عدد لهم … ان شاء الله تعالى **فمنهم** رضي الله عنهم الاقطاب وهم الجامعون للاحوال والمقامات بالاصالة او بالنيابة كما ذكرنا وقد يتوسعون
في هذا الاطلاق فيسمون قطبا كل من دار عليه مقام ما من المقامات وانفرد به في زمانه على ابناء جنسه وقد يسمى رجل البلد قطب ذلك البلد وشيخ الجماعة قطب تلك الجماعة ولكن
الاقطاب المصطلح على ان يكون لهم هذا الاسم مطلقا من غير اضافة لا يكون منهم في الزمان الا واحد وهو الغوث ايضا وهو من المقربين وهو سيد الجماعة في زمانه ومنهم من يكون
ظاهر الحكم ويحوز الخلافة الظاهرة كما حاز الخلافة الباطنة من جهة المقام كابي بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن ومعاوية بن يزيد وعمر بن عبد العزيز والمتوكل ومنهم من
له الخلافة الباطنة خاصة ولا حكم له في الظاهر كاحمد بن هارون الرشيد السبتي وكابي يزيد البسطامي واكثر الاقطاب لا حكم لهم في الظاهر **فمنهم** رضي الله عنهم
الائمة ولا يزيدون في كل زمان على اثنين لا ثالث لهما الواحد عبد الرب والآخر عبد الملك والقطب عبد الله … لما كان عبد الله يعني محمدا صلى الله عليه وسلم كذلك
… بين يدي عبد الله ولو كان اسمه ما كان فالاقطاب كلهم عبد الله والائمة في كل زمان عبد الملك وعبد الرب وهما اللذان يخلفان القطب اذا مات وهما
للقطب بمنزلة الوزيرين الواحد منهم مقصور على مشاهدة عالم الملكوت والآخر عالم الملك **ومنهم** رضي الله عنهم الاوتاد وهم اربعة في كل زمان لا يزيدون
ولا ينقصون رايت منهم شخصا بمدينة فاس يقال له ابن جعدون كان ينخل الحنا بالاجرة الواحد منهم يحفظ الله به المشرق وولايته فيه والآخر المغرب والآخر الجنوب والآخر الشمال
والتقسيم من الكعبة وهؤلاء قد يعبر عنهم بالجبال لقوله تعالى الم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا فانه بالجبال سكن ميد الارض كذلك حكم هؤلاء في العالم حكم الجبال في الارض
والى مقامهم الاشارة بقوله تعالى عن ابليس ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم فيحفظ الله بالاوتاد هذه الجهات وهم محفوظون من هذه الجهات
فليس للشيطان عليهم سلطان اذ لا دخول له على بني آدم الا من هذه الجهات واما الفوق والتحت … الذي نذكر امرهم بعد هذا ان شاء الله وكل ما ذكر من هؤلاء
الرجال باسم الرجال فقد يكون منهم النساء ولكن يغلب ذكر الرجال لقول بعضهم وقد قيل له كم الابدال فقال اربعون نفسا فقيل له لم لا تقول اربعون رجلا فقال قد يكون فيهم النساء
عبد الحي وعبد العليم وعبد القادر وعبد المريد **فمنهم** رضي الله عنهم الابدال وهم سبعة لا يزيدون ولا ينقصون يحفظ الله بهم الاقاليم السبعة لكل بدل اقليم فيه ولايته
الواحد منهم على قدم الخليل عليه السلام وله الاقليم الاول … والثاني على قدم الكليم عليه السلام والثالث على قدم آدم …
وهم عارفون بما اودع الله سبحانه في الكواكب السيارة من الامور والاسرار في حركاتها ونزولها في المنازل المقدرة ولهم من الاسماء اسماء الصفات فمنهم عبد الحي وعبد العليم
وعبد الودود وعبد القادر وهذه الاربعة هي اربعة اسماء الاوتاد ومنهم عبد الشكور وعبد السميع وعبد البصير لكل صفة الهية رجل من هؤلاء الابدال بها …
اليه وهي الغالبة عليه وما من شخص الا وله نسبة الى اسم الهي منه يتلقى … حقيقة ذلك الاسم الالهي …
… هذا الرجل وسموا هؤلاء ابدالا لكونهم اذا فارقوا موضعا ويريدون ان يخلفوا بدلا منهم في ذلك الموضع لامر يرونه فيه مصلحة …
على صورته لا يشك احد ممن ادرك رؤية ذلك الشخص انه عين ذلك الرجل وليس هو بل هو شخص روحاني يتركه بدله بالقصد على علم منه وكل من له هذا النوع فهو البدل
عنده بدل لا في موضع ما ولا علم له بذلك فليس من الابدال المذكورين … ورأينا هؤلاء السبعة الابدال بمكة … على الحطيم …
اجتمعنا بهم فما رأيت احسن سمتا منهم وكان قد رأينا منهم موسى السدراتي سنة ست وثمانين وخمسمائة وصل الينا بالقصد واجتمعنا ورأينا منهم شيخ الجبال محمد بن اشرف الرندي

على قدم هارون والرابع على قدم ادريس والخامس على قدم يوسف والسادس على قدم عيسى والسابع

باشبيلية

…منهم صاحبنا عبد المجيد بن سلمة … شيخا اسمه معاذ بن اشرس كان من كبارهم … سألته … عبد المجيد هذا عن الابدال بماذا كانت لهم هذه المنزلة فقال لي بالاربعة التي
ذكرها ابو طالب المكي يعني الجوع والسهر والصمت والعزلة وقد يسمون الرجبيين ابدالا وهم اربعون وقد يسمون الاثني عشر ايضا ابدالا … في الرجال المحدودين فمن
راى الرجبيين قال ان الابدال اربعون نفسا فانهم اربعون **ومنهم** رضي الله عنهم النقباء وهم اثنا عشر نقيبا في كل زمان لا يزيدون ولا ينقصون على
عدد بروج الفلك الاثني عشر برجا كل نقيب عالم بخاصية كل برج وبما اودع الله في مقامه من الاسرار والتأثيرات وما يعطي النزلاء فيه من الكواكب السيارة والثوابت فان
للثوابت حركات وقطعا في البروج لا تشعر به في الحس لانه لا يظهر ذلك الا في آلاف من السنين واعمار اهل الرصد تقصر عن شهود ذلك واعلم ان الله قد جعل بايدي هؤلاء النقباء
علوم الشرائع المنزلة ولهم استخراج خبايا النفوس وغوائلها ومعرفة مكرها وخداعها واما ابليس فمكشوف عندهم يعرفون منه ما لا يعرفه من نفسه وهم من العلم بحيث اذا راى
احدهم اثر وطأة شخص في الارض علم انها وطأة سعيد او شقي مثل العلماء بالآثار والقافة وما بالديار المصرية منهم كثير يخرجون الاثر في الصخور واذا رأوا شخصا يقولون هذا
الشخص هو صاحب ذلك الاثر ويكون كذلك وليسوا باولياء الله فما ظنك بما يعطيه الله هؤلاء النقباء من علوم الآثار **ومنهم** رضي الله عنهم النجباء وهم ثمانية
في كل زمان لا يزيدون ولا ينقصون وهم الذين يبدو منهم وعليهم اعلام القبول من احوالهم وان لم يكن لهم في ذلك اختيار لكن الحال يغلب عليهم ولا يعرف ذلك منهم الا من
هو فوقهم لا من هو دونهم وهم اهل علم الصفات الثمانية السبع المشهورة والادراك الثامن ومقامهم الكرسي لا يتعدونه ما داموا نجباء ولهم القدم الراسخ في علم تسيير الكواكب
من جهة الكشف والاطلاع لا من جهة الطريقة المعلومة عند العلماء بهذا الشان والمقام الذي … علم الفلك التاسع والنجباء علم الثمانية الافلاك التي دونه
وهي كل فلك فيه كوكب **ومنهم** رضي الله عنهم الحواريون وهو واحد في كل زمان لا يكون فيه اثنان فاذا مات ذلك الواحد اقيم غيره وكان في زمان رسول الله
صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام هو كان صاحب هذا المقام مع كثرة انصار الدين بالسيف فالحواري من جمع في نصرة الدين بين السيف والحجة واعطي السيف والشجاعة و
الاقدام ومقامه التحدي في اقامة الحجة على صحة الدين المشروع كالمعجزة للنبي فلا يقوم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بدليله الذي يقيمه على صدقه فيما ادعاه
الحوارية اعني على ثبوت الدلالة … الحواري ما سن … النبي صلى الله عليه وسلم … ولا … لهذا كرامة لولي لانه
ما كان معجزة لنبي على حقيقتها … لا يكون ذلك ابدا كرامة لولي الى هذا ذهب الاستاذ ابو اسحاق الاسفرايني لكن على غير هذا الوجه الذي … اصحاب
… وقوع عين الفعل المعجز واكثر المتكلمين … ان يكون كرامة لا على طريق الاعجاز … الاعجاز لصدق وذلك الذي من هذا النوع
فانه شرع ولا بد وهذا لا يكون الا من الحواري خاصة فمن ظهر منه مثل هذا على حد ما رسمناه فهو حواري ذلك العصر وقد رأيناه في زماننا سنة ست وثمانين وخمسمائة فهذا هو
المسمى الحواري **ومنهم** رضي الله عنهم الرجبيون وهم اربعون نفسا في كل زمان لا يزيدون ولا ينقصون وهم رجال حالهم القيام بعظمة الله وهم من الافراد
وهم ارباب القول الثقيل من قوله تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا وسموا رجبيين لان حال هذا المقام لا يكون لهم الا في شهر رجب من اول استهلال هلاله الى انفصاله ثم
يفقدون ذلك الحال من انفسهم فلا يجدونه الى دخول رجب من السنة الآتية وقليل من يعرفهم من اهل هذا الطريق وهم متفرقون في البلاد ويعرف بعضهم بعضا منهم من يكون باليمن
وبالشام وبديار بكر لقيت واحدا منهم بدنيسر من ديار بكر ما رأيت منهم غيره وكنت بالاشواق الى رؤيتهم ومنهم من يبقى عليه في سائر السنة امر ما مما كان يكشف له في حاله في رجب و
منهم من لا يبقى عليه شيء من ذلك وكان هذا الذي رأيته قد ابقى عليه كشف الروافض من اهل الشيعة سائر السنة وكان يراهم خنازير فيأتي الرجل المستور الذي لا يعرف منه
هذا المذهب قط وهو في نفسه مؤمن به يدين به ربه فاذا مر عليه يراه في صورة خنزير فيستدعيه ويقول له تب الى الله فانك شيعي رافضي فيبقى الآخر متعجبا من ذلك فان تاب وصدق في
توبته رآه انسانا وان قال له بلسانه تبت وهو يضمر مذهبه لا يزال يراه خنزيرا فيقول له كذبت واذا صدق يقول له صدقت فيعرف ذلك الرجل صدقه في كشفه فيرجع عن مذهبه ذلك
الرافضي لقد جرى لهذا مثل هذا مع رجلين عاقلين من اهل العدالة من الشافعية ما عرف منهما قط التشيع ولم يكونا من بيت التشيع اداهما اليه نظرهما وكانا متمكنين من عقولهما فلم
يظهرا ذلك واصرا عليه بينهما وبين الله وكانا يعتقدان السوء في ابي بكر وعمر ويتغالون في علي فلما مرا به ودخلا عليه امر باخراجهما من عنده فان الله كشف له عن بواطنهما في صورة
خنازير وهي العلامة التي جعل الله له في اهل هذا المذهب وكانا قد علما من نفوسهما ان احدا من اهل الارض ما اطلع على حالهما وكانا شاهدين عدلين مشهورين بالسنة فقالا
في ذلك فقال لنا اراكما خنزيرين وهي علامة بيني وبين الله فيمن كان مذهبه هذا فاضمرا التوبة في نفوسهما فقال لهما انكما الساعة قد رجعتما عن ذلك المذهب فاني اراكما انسانين
فتعجبا من ذلك وتابا الى الله وهؤلاء الرجبيون اول يوم يكون في رجب يجدون كأنما اطبقت عليهم السماء فيجدون من الثقل لا يقدرون على ان يطرفوا ولا يتحركوا فهم خارجة
مضطجعون لا يقدرون على حركة اصلا ولا قيام ولا قعود ولا حركة يد ولا رجل ولا جفن عين يبقى ذلك عليهم اول يوم ثم يخف في ثاني يوم قليلا وفي ثالث يوم اقل وتقع لهم
الكشوفات والتجليات والاطلاع على المغيبات ولا يزال مضطجعا مسجى يتكلم بعد الثلاثة الايام او اليومين ويتكلم معه ويقال له الى ان يكمل الشهر فاذا فرغ الشهر ودخل
شعبان قام كأنما نشط من عقال فان كان صاحب صناعة او تجارة اشتغل بشغله وسلب عنه جميع حاله كله الا من شاء الله ان يبقى عليه من ذلك شيء هذا حالهم

وهو رجل غريب مجهول النسب والذي اجتمعت به منهم كان في شهر رجب وكانت فيه هذه الحال **ومنهم** رضي الله عنهم الختم وهو واحد في العالم يختم الله به الولاية المحمدية
فلا يكون في الأولياء المحمديين أكبر منه وثم ختم آخر يختم الله به الولاية العامة من آدم إلى آخر ولي وهو عيسى عليه السلام وهو ختم الأولياء كما كان ختم دورة الملك فله يوم القيامة حشران
يحشر في أمة محمد صلى الله عليه وسلم ويحشر رسولا مع الرسل عليهم السلام **ومنهم** رضي الله عنهم ثلاثمائة نفس على قلب آدم عليه السلام في كل زمان لا يزيدون ولا ينقصون
فاعلم أن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم في حق هؤلاء الثلاثمائة إنهم على قلب آدم وكذلك قوله عليه السلام في غير هؤلاء من غيرهم من أكابر البشر أو الملائكة إنما معناه أنهم
يتقلبون في المعارف الإلهية تقلب ذلك الشخص إذ كانت واردات العلوم الإلهية إنما ترد على القلوب وكل علم يرد على قلب ذلك الكبير من ملك أو رسول فإنه
على هذه القلوب التي هي على قلبه وربما يقول بعضهم فلان على قدم فلان وهو بهذا المعنى نفسه وقد أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الثلاثمائة أنهم على قلب آدم وما
ذكر صلى الله عليه وسلم أنهم ثلاثمائة في أمته فقط أو هم في كل زمان لا أدري ولكن الكشف أن الزمان لا يخلو عن هذا العدد ولكل واحد من هؤلاء الثلاثمائة من الأخلاق
الإلهية ثلاثمائة خلق إلهي من تخلق بواحد منها صحت له السعادة وهؤلاء هم المجتبون المصطفون ويتحببون من الأسماء ما ذكره الحق سبحانه في كتابه من قال ربنا ظلمنا أنفسنا
وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وقال تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه وهو آدم ومن كان بهذه المثابة ولهذه الطائفة من الأيام
الثلاثمائة من السنين التي ذكر الله أنها لبثها أهل الكهف وكانت ثلاثمائة ولهذا قال وازدادوا تسعا فإن الثلاثمائة سنة الشمسية تكون من سني القمر ثلاثمائة وتسع سنين على التقريب
وكل سنة عام للزمان مفصول له وهذه الجملة ستة من أيام الرب وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون فإذا أخذ العارف في سنة من هذه السنين
حصل في مقدار يوم من أيام الرب تمكن من علومها الإلهية ما يحصل لغيره في عالم الحس مع اجتماع التحصيل من العلوم الإلهية في ألف سنة من هذه السنين المعلومة وعلى هذا
المجرى يكون ما يحصله واحد من هؤلاء الثلاثمائة من العلوم الإلهية إذا اختطف عن نفسه وحصل يوما من أيام الرب ولا يعرف قدر ما ذكرناه وشرفه إلا من ذاقه وأراه
الزمان في حضرة تلك اللحظة كما تطوى المسافة والمادة في حق البصر إذا انفتح فنظر إلى تلك الكواكب التي في السماء في زمان فتح عينه اتصل شعاعه بأجرام تلك الكواكب فانظر
إلى هذا البعد وانظر إلى هذه السرعة كذلك يطوي ما لا يتم في الزمان الذي يكون فيه الصوت فيدرك ذلك السمع لسمع الصوت العظيم فانظر إلى هذا الذي
على معنى وسع ربك مع نفي التحيز والجهات وعلمت الرائي منك والمرئي والرؤية وكذلك السامع والسمع والمسموع وهذه اللطيفة هي التي علمت الأسماء الإلهية التي
على الأشياء المنادى بها في قوله تعالى [illegible] هؤلاء إذ كان لا أسماء لها عن الناطق الحق والناس يأخذون هذه الآية على أن الأسماء هي أسماء المسميات من حيث الأسماء
كل الأسماء [illegible] على شخص زيد وعمرو وعلى شخص عمرو وأي شيء في ذلك على الموصوفين لم لزم الملائكة وما نطق الناس لقولهم نسبح بحمدك ونقدس لك فما نهض من سماه

بسم الله الرحمن الرحيم فمنهم رضي الله عنهم أربعون نفسا على قلب نوح

تعالى لما توجه على هؤلاء الناس إليهم
عليه السلام في كل زمان لا يزيدون ولا ينقصون هكذا ورد الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذه الطبقة أربعون نفسا على قلب نوح عليه السلام وهو أول
الرسل والرجال الذين هم على قلبه مقامهم القبض ودعاؤهم دعاء نوح رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين إلا تبارا ومقام هؤلاء
مقام الغيرة الدينية وهو مقام صعب المرتقى فإنه صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله غيور ومن غيرته حرم الفواحش وحرم هذا الخبران الفاحشة هي ما خفي
وظهر منها قبل محمد عليه السلام قال إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن أي ما علم وما لم يعلم الآباء الموقف فغوص أدرك الخبر وكل محرم حرمه الله على عباده فهو
هو عين ما أحله في زمان آخر ولا في شرع آخر فهذا هو الذي يطل عليه فإن الحرام الذي أحله هو الذي حرمت عليه ومنع من ترجيها فإن الأحكام قد يكون أعيان الأشياء ومنه أن
في ذلك مختلفون والذي يعطيه الكشف من المذهب فإن المكاشف يحكم بحسب الحضرة التي فيها بكاشفها فيما يعطيه ذاتها ما هي عليه ومن هنا كان مقام الغيرة مقام صعب
ولا سيما في الحق وصف به نفسه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وهي من صفات القلوب الباطنة وهي تستدعي إثبات الغير ولا غير على الحقيقة إلا أعيان الممكنات من حيث
ثبوتها لا من حيث وجودها فالمعنى يظهر من ثبوت أعيان الممكنات وعدم الغيرة من وجود أعيان الممكنات فالله غيور من حيث قبول الممكنات الوجود فمن هنا الحرم الفواحش
ما ظهر منها وما بطن وما ثم إلا ظاهر وباطن والأمر قد انحصر على الجمع فإنها في حضرة الحوليات ولا ينبغي لحكمها فإن غار عقلا كان من يشهد ثبوت الأعيان ومن غار شرعا كان من يشهد
وجود الأعيان فهؤلاء الأربعون هم رجال هذا المقام وحقيقته مقام مقتضى غيرة تعوى (؟) يعلم لهؤلاء الأربعين في المنازل التي الباطن والظاهر فيه صفاته في أربعين
ليلة فإنها في الميقات الرباني فلهذا إن قوله صلى الله عليه وسلم والله أغير مني فإن الاسم هنا يريد به الاسم الرب لأنه لا يصح أن يطلق الاسم الله من غير نسبة تطرق من طرق المعنى
فإن التجلي المعتد هذا الإطلاق والاسم خاص يطلبه الحال فالغيرة للاسم الرب أن يصفها الاسم الله ولما كانت الكمالية والتجلي عيشا كتب الكلام تمام هؤلاء الأربعين
مجملا في العالم مقامه مقام أبوه نوح فإنه الأب الثاني على ما ذكر وكلما تفرق في هؤلاء الأربعين اجتمع في نوح كما أنه كلما افترق في الثلاثمائة اجتمع في آدم وعلى مقام هؤلاء
الأربعين عليه لطائفة الأربعينات في خلواتهم لم يزيدوا على ذلك شيئا وهي خلوات القوم عندهم ويحتجون على ذلك بالخبر المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

من أخلص لله أربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه كما كانت المكالمة في التجلي عن تقدمة الميقات الأربعيني الرباني **ومنهم** رضي الله عنهم سبعة على قلب
الخليل إبراهيم عليه السلام لا يزيدون ولا ينقصون في كل زمان ورد به الخبر المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاؤهم دعاء الخليل رب هب لي حكما وألحقني بالصالحين
ومقامهم السلامة من جميع الريب والشكوك وقد نزع الله الغل من صدورهم في هذه الدنيا وسلم الناس من سوء ظنهم إذ ليس لهم سوء ظن بالعالم لأنهم أهل علم صحيح فإن الظن إنما
يقع ممن لا علم له بوضع يمين الترجيح فلا يعلمون من الناس إلا ما هم عليه الناس من الخير وقد أسبل الله ستره بينهم وبين الشر الذي هم عليه الناس حجابا وأطلعهم على الخير الذي
من الله ومن عباده ونظر الحق إلى عباده بالرحمة إليه وحالهم بها وكل خير في الخلق من الرحمة فذلك هو المشهود لهم من عباد الله ولقد لقيتهم يوما وما رأيت أحسن
سمتا منهم على حالهم التي ذكرتها [illegible] خاتم الجنوبية الروحانية في قلوبهم مشهودهم من الخلق يعرف الحق من حيث هو وجود لا من حيث الخلق علم به
ومنهم رضي الله عنهم خمسة على قلب جبريل عليه السلام لا يزيدون ولا ينقصون في كل زمان ورد بذلك الخبر المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
هم ملوك أهل هذه الطريقة لهم من العلوم على عدد ما لجبريل من الأجنحة التي يعبر عنها بالأجنحة التي بها يصعدون بالأجنحة وعلم هؤلاء الخمسة مقام جبريل هو المقدم من الخمسة
ينصبون يوم القيامة في الحشر **ومنهم** رضي الله عنهم ثلاثة على قلب ميكائيل عليه السلام لهم الخير المحض والرحمة والحنان والعطف لما لقيت على هؤلاء الثلاثة البسط والتبسم وحسن
الجانب والشفقة المفرطة ويشاهدون ما يوجب الشفقة ولا يزيدون ولا ينقصون في كل زمان ولهم من العلوم على قدر ما لميكائيل من القوى **ومنهم** رضي الله عنهم
واحد على قلب إسرافيل عليه السلام في كل زمان له الأمر وضده جامع للطرفين ورد بذلك الخبر المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم له علم إسرافيل وكان أبو يزيد البسطامي
منهم ممن كان على قلب إسرافيل وله من الأنبياء عيسى عليه السلام فمن كان على قلب عيسى عليه السلام فهو على قلب إسرافيل ومن كان على قلب إسرافيل فقد لا يكون على قلب عيسى وكان بعض شيوخنا
على قلب عيسى وكان من الكبار **فصل** وأما رجال عالم الأنفاس رضي الله عنهم فإنا ذكرناهم وهم على قلب داود عليه السلام لا يزيدون ولا ينقصون في كل زمان
دائما أنسبناهم إلى المدد ولم يكن يوجد من في ذلك بهذه الصفة فالمراد بذلك أنه ما من فيهم من الأحوال والعلوم والمراتب أجمع في داود ولست هؤلاء في العالم
كلهم ولا أنهم [illegible] على أن [illegible] بعدد مخصوص [illegible] ذاكرهم إن شاء الله تعالى **فمنهم** رضي الله عنهم رجال الغيب
وهم عشرة لا يزيدون ولا ينقصون هم أهل خشوع فلا يتكلمون إلا همسا لغلبة تجلي الرحمن عليهم دائما في أحوالهم قال تعالى وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا وهؤلاء هم
المستورون الذين لا يعرفون خبأهم الحق في أرضه وسمائه فلا يناجون سواه ولا يشهدون غيره يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما [illegible] إذا سمعوا أحدا
يرفع صوته في كلامه ترعد فرائصهم ويتعجبون من ذلك لأنهم لغلبة الحال عليهم يتخيلون أن التجلي الذي أورثهم الخشوع والمحاورة كل أحد وأن الله قد أدب عباده أن يغضوا
أصواتهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون
فإذا كان نهينا وحبط أعمالنا لرفع أصواتنا على صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تكلم وهو المبلغ عن الله فخفض أصواتنا عندما نسمع تلاوة القرآن كذلك يقول وإذا قرئ
القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون فهذا هو مقام رجال الغيب الذي ذكرناه فيما أدبنا الحديث النبوي من القرآن بهذا القدر ومنا كلاما من الحديث النبوي بهذا
الفقه وأما أهل الورع إذا اتفق منهم مناظرة في مسألة دينية فيذكر أحد الخصمين حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خفض الخصم صوته عند ورود الحديث هذا هو الأدب
عندهم إذا كانوا أهل صحو رحمه الله وطلبوا العلم لوجه الله فأما علماء زماننا اليوم فما عندهم خبر ولا حال لأمر الله ولا لرسول الله إذا سمعوا الآية أو الحديث النبوي من الخصم
أحسنوا الإصغاء إليه ولا أنصتوا وداخلوا الخصم في تلاوته وحديثه وذلك لجهلهم وقلة ورعهم عصمنا الله من أفعالهم واعلم أن رجال الغيب في اصطلاح أهل الله يطلقونه
ويريدون به هؤلاء الذين ذكرناهم وهي هذه الطبقة وقد يطلقونه ويريدون به من يحتجب عن الأبصار من الإنس وقد يطلقونه أيضا ويريدون به رجالا من الجن من صالحي مؤمنيهم
ويطلقونه على القوم الذين لا يأخذون شيئا من العلوم والرزق المحسوس من الحس ولكن يأخذونه من الغيب **ومنهم** رضي الله عنهم ثمانية عشر نفسا الظاهرون
بأمر الله عن أمر الله لا يزيدون ولا ينقصون في كل زمان يظهرون بالله قائمين بحقوق الله [illegible] الأسباب وخرق العوائد عندهم عادة [illegible] قل الله ثم ذرهم وأيضا الذي دعوتهم
جماعة كان منهم شيخنا أبو مدين رحمه الله كان يقول لأصحابه أظهروا للناس ما عندكم من الموافقة كما يظهرون ما عندهم من المخالفة وأظهروا ما أعطاكم الله من نعمه الظاهرة يعني خرق العوائد
والباطنة يعني المعارف فإن الله يقول وأما بنعمة ربك فحدث وقال عليه السلام التحدث بالنعم شكر وكان يقول لسان أهل هذا المقام [illegible] إن كنتم صادقين إياه
يدعونهم على أهل مدارج الأنبياء والرسل لا يبرحون إلا [illegible] ظاهرا وباطنا وهذه الطبقة لهم مقام الظهور لكونهم ظهروا في عالم الشهادة ومن ظهر في عالم الشهادة فقد
ظهر بجميع العالم فكانوا أولى بهذا النسب من غيرهم كان سهل بن عبد الله يقول في رجال الغيب الأول الرجل من يكون في فلاة من الأرض يصلي فينصرف ومعه أمثال الجبال
من الملائكة على ما شاهده منه أيام [illegible] هذه الحكاية عن سهل الرجل من يكون وحده في الفلاة يصلي فينصرف من صلاته بالحال الذي هو في صلاته فلا ينصرف معه
أحد من الملائكة فإنهم لا يعرفونه [illegible] على الحقيقة لأنهم غابوا عنه فإن رجال الغيب فيما ذكرناه في الظهور فهم رجال الغيب عن الأرواح

العلى ظاهرون فلله لا للخلق ابدا ورجال غيب عن عالم الشهادة ظاهرون في العالم الاعلى فرجال الغيب ايضا اهل ظهور ولكن لا في عالم الشهادة فاعلم ان الظاهرين بامر الله لا يرون
سوى الحق لا الكون لان الكون يعدمهم مظاهر الحق فهم اهل علامة وجمهور كل طبقة ما تشهده عيانا مما يغيب عنه ولهذا لا يعرف من اصحابها [illegible]
اليه نظر الاجنبي [illegible] فاذا دخلت فيه [illegible]
عنه نظرت اليه بعد ذلك وكانت عارفة به [illegible] كلام هذا الشخص فيه لانه تكلم عن ذوق وكان يشهده اياه عن صحو فحصل الشهادة له كذلك الشبلي
كامل الشهادة الشبلي وقوله في الحلاج ولم يقبل قول الحلاج في نفسه ولا في الشبلي لان الحلاج سكران والشبلي صاح **ومنهم** رضي الله عنهم ثمانية رجال
يقال لهم رجال القوة الالهية [illegible] اشداء على الكفار لهم من الاسماء الالهية ذو القوة المتين [illegible] الذات الواجبة الوجود
[illegible] لا تأخذهم في الله لومة لائم [illegible]
[illegible]

[illegible]

محققون الحق غاية ما هم عليه بالله فان اضيفت اليهما رجال الغيب لاجله وان نظرت الى الرتبة فرجال الغيب ثمانية وقد يكون منهم النساء المذكورات لمن يعتني بالله وعن غيب الله
من عجيب تنوعه هؤلاء الرجال الثلاثة ⁂ **ومنهم** رضي الله عنهم شخص واحد يتكرر في كل نفس لا نفس من علمه بربه وبين علمه بذات ربه ما يكاد يراه في احدى الحضرات
الارادية في الحركة لا يرى في الرجال اعجب منه حالا ولم ار في اهل المعرفة بالله اكبر معرفة من صاحب هذا المقام يحيى الله وقته بحقيقته وروايته وانا ادنى منه من كتاب الله
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقوله ثم رددناه الحكم الكريم عليهم لان الرعد فرائضه من خشية الله هكذا لا يزيدون ولا ينقصون مقامهم اظهار غاية الخصوصية بالاتحاد
في الدعا وحالهم زيادة الايمان الا ايمان في تحصيل ذلك الصنف فلا يكون لهم غيبا ⁂ اذ كل غيب لهم شهادة ⁂ وكل حال لهم عبادة ⁂ فلا يصح لهم غيب شهادة الا
ويزيدون ايمانا بما يخوضون فيه من كتاب الله تعالى وقل رب زدني علما وليزدادوا ايمانا مع ايمانهم فزادهم ايمانا وهم يستبشرون بالزيادة وفي قوله تعالى واذا سألك
عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان ⁂ **ومنهم** رضي الله عنهم اربعة عشر نفسا وهم البدلاء ما هم الابدال وهم في كل زمان لا يزيدون ولا ينقصون سموا
بدلاء لان الواحد منهم لو فقد لوجد الباقون بدله وقام مقامه بما يقوم به جميعهم فكل واحد منهم في عين الجميع ⁂ وما على الله بمستنكر ⁂ ان يجمع العالم في واحد
ويلتبس على الناس امرهم مع الابدال من جهة الاسم ويشبهون النقباء من جهة العدد وايتهم من كتاب الله تعالى قول بلقيس كانه هو يعني عرشها وهو شبيهه الابنية وعين البعد
وانما سمي عليها بعد المسافة المعتادة ومرادات تحصل جماعة من الناس في هذا الطريق ⁂ **ومنهم** رضي الله عنهم رجال الاشتياق وهم خمسة انفس وهم اصحاب
الملوك فهم يقولون اكثر ما قيل في نصف حالهم ⁂ لسنا نرى طلل الليلى ام لا ⁂ كيف بدري بدا كمن يتخطى ⁂ فالانوار تعلمهم في عين المشاهدة وهم من ملوك اهل
طريق الله وهم رجال الصلوات الخمس كل رجل منهم يختص بحقيقة صلاة من الخمس وانما اضيفوا الى هذا المقام لقوله عليه السلام وجعلت قرة عيني في الصلاة فهم محفوظون في
العالم ايتهم من كتاب الله حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى لا يفترون عن صلاة في ليل ولا نهار كان صالح البربري منهم لقيته وصحبته الى ان مات واسنبد
وكذلك ابو عبد الله المهدوي عبد الله يابس صحبته كان من هؤلاء ايضا حتى ان بعض اهل الكشف تخلو ان كل صلاة محمد مقام اعيان ليس الامر كذلك ⁂ **ومنهم**
رضي الله عنهم ستة انفس في كل زمان لا يزيدون ولا ينقصون كان منهم ابن هرون الرشيد السبتي لقيته بالطواف يوم الجمعة بعد الصلاة سنة تسع وتسعين وخمسمائة
وهو يطوف بالكعبة وسالته واجابني ونحن في الطواف وكان يدوحه يجتمع الى الطواف فتحسبه جبريل في صورة اعرابي وهؤلاء الرجال الستة لما اطلعني الله عليهم
قبل ذلك عرفت انهم ستة رجال لا اعرفهم فهذا الزمان الرجل ادرنا مقامهم ثم بعد هذا عرفنا انهم رجال الايام الستة التي خلق الله فيها العالم وما عرفت ذلك الا
من تحيرهم فانهم ولذلك خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب ولهم سلطان على الجهات الست التي ظهرت بوجود الانسان والجسد كلها
منهم من كان من خلفاء الغوائية من اهل الارض القدوم اعرف ذلك الشخص بعينه وصحبته وكان يطوف في الكبرا واجتمعت به في دمشق في سوق اسبوع في ملطيه ونشر
وخدمني مدة وكانت له والدة كانت برابها اجتمعت به في حران في خدمة والدته فما رايت من يبرّ امه مثله وكان اذا اسود حين منه منزع منسي ما ادري هل
عاش ومات وبالجملة فما من محصور في العالم في عدد ما الا ولله رجال بعدده في كل زمان يحفظ الله بهم ذلك الامر وقد ذكرنا من الرجال المحصورين في كل زمان في
عدد ما الذين لا يخلو الزمان عنهم ما ذكرناه في هذا الباب فلنذكر رجال الله الذين لا يحصرون بعدد خاص منهم في كل زمان بل يزيدون وينقصون ولنذكر
الاسرار والعلوم التي يختصون بها وهي علوم يشتم عليهم بحسب كثرتهم وقلتهم حتى انه لو لم يوجد الا واحد منهم في الزمان اجتمع في ذلك الواحد ذلك الامر كله بيد ذلك
الامر بعضهم يتميزون بالمقامات المعروفة التي ذكرها اهل الطريق وعينها ايضا الشرع او عين اكثرها وسماهم ثم بعد ذلك نذكر من المسائل التي يختص بهذا الباب الا
التي لا يعرفها بالمجموع الا الولي الكامل فان الامام محمد بن علي الترمذي الحكيم هو الذي نبه على هذه المسائل وسال عنها امتحانا لاهل الدعوى لما رأى من التعدي
المرتبة والضعف لطاهر فجعل هذه المسائل كالمحك والمعيار للدعاوي ولم يتعرض لحرق العوائد في ظاهر الكون التي الحدس العامة دلالة على الولاية بل
بدلايل عند اهل الله وانما القوم يخبر بعضهم بعضا فيما يدعونه من العلوم الالاهية والاسرار فان خرق العوايد عند الصادقين انما ذلك في بواطنهم وقلوبهم ما يجتمع
من لم عنه مما لا يشاركهم فيه ذو قناعة من ليس منهم فهو انما اذكر القائل الرجال الذين لا يحصرهم عدد ولا تعينهم امد والله المستعان

بسم الله الرحمن الرحيم فمنهم رضي الله عنهم الملامية

وقد يقولون الملامية وهي لغة ضعيفة وهم سادات اهل طريق الله وائمتهم وسيد العالم فيهم ومنهم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم الحكماء الذين وضعوا الامور
مواضعها واحكموها واقروا الاسباب في اماكنها ونفوها في المواضع التي ينبغي ان تنفى عنها ولا اخلوا بشيء مما رتبه الله في خلقه على حسب ما رتبه فما تقتضيه الدار الاولى
تركوه للدار الاولى وما تقتضيه الدار الاخرة تركوه للدار الاخرة فنظروا في الاشيا بالعين التي نظر الله اليها لم يخلطوا بين الحقائق فانه من رفع السبب في الموضع الذي وضعه
فيه واضعه وهو الحق فقد سفهه واضعه وجهل قدره ومن اعتمد عليه فقد اشرك والحد والى ارض الطبيعة اخلد فالملامية قرروا الاسباب ولم يعتمدوا عليها فالملامية الملا

الصادقون يتقلبون في اطوار الرجولية وتلامذتهم يتقلبون في اطوار الرعونات النفسية فالملامية يجهلونه اقدارهم لا يعرفهم الا سيدهم الذي حماهم وخصهم
بهذا المقام ولا عدد يحصرهم بل يزيدون وينقصون ⁂ **ومنهم** رضي الله عنهم الفقراء ⁂ ولا عدد يحصرهم ايضا بل يكثرون ويقلون قال الله تعالى لخير نبيها
لجميع الموجودات وشهادة لهم يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله فالفقراء الذين يفتقرون الى كل شيء من جهة ان ذلك الشيء هو مسمى الله فان الحقيقة تأبى ان يفتقر الى غير الله
وقد اخبر ان الناس فقراء الى الله على الاطلاق والفقر حاصل منهم فعلمنا ان الحق قد ظهر في صورة كل ما يفتقر اليه فيه فلا يفتقر الى الفقراء الى الله باسمه الاسمى وهم
يفتقرون الى كل شيء فالناس محجوبون بالاشياء عن الله وهؤلاء السادة ينظرون الاشيا مظاهر الحق يتجلى فيها لعباده حتى في اعيانهم فسمع الانسان الذي يسمعه وبصره وجميع
ما يفتقر اليه من جوارحه وادراكاته ظاهرا وباطنا وقد اخبر الحق في الحديث الصحيح ان الله سمع العبد وبصره ويده فما افتقر هذا المفتقر الا الى الله في افتقاره الى سمعه
وسمعه وبصره اذ هو مظهر الحق ومجلاه وكذلك جميع الاسباب بهذه المثابة فما الطف سريان الحق في الموجودات وسريان بعضها في بعضها وهو قوله سنريهم اياتنا في الافاق
وفي انفسهم فالايات هنا دلالات بما مظاهر الحق فهذا حال الفقراء الى الله لا ما يتوهمه من لا علم له بطريق القوم فالفقير يفتقر الى كل شيء والى نفسه ولا يفتقر اليه
شيء الحالات قال ابو يزيد يا رب بماذا اتقرب اليك قال له بما ليس لي الذلة والافتقار قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ليتذللوا لا يتذلل الا
من يعرف اني الاشياء تتذلل الى الحق الظاهر فيهم او ظهرت اعيانهم بكونهم مظاهر في وجوده ثم انما يشهدون من اعيانهم سوى وجودهم فاعلم ذلك والله المرشد
سر البصائر ⁂ **ومنهم** رضي الله عنهم الصوفية ولا عدد لهم يحصرهم بل يكثرون ويقلون وهم اهل مكارم الاخلاق قال بعضهم من زاد عليك في الخلق زاد
عليك في التصوف ومقامهم الاجتماع على قلب واحد اسقطوا الياءات الثلاثة فلا يقولون لي ولا عندي ولا متاعي اي لا يضيفون الى انفسهم شيئا اي لا ملك لهم دون خلق الله
ثم هم في ايديهم على السواء جميع ما سوى الله مع تقريرهم ما بايدي الخلق للخلق لا يطلبونهم بهذا المقام وهذه الطبقة هي التي يظهر عليهم خرق العوايد عن اختيار
ليقيم الدلالة على الصدق في الدين ويجحفه في مواضع الضرورة وقد عاينا مثل هذا من هذه الطائفة مناطق ويلبسونه ومنهم من يفعل ذلك لكونه صار عادة لهم
كسائر الامور المعتادة عند اهلها فانما هي في حقهم خرق عادة وهي في المعتاد العام خرق عادة فيمشون على الماء وفي الهواء كما يمشي كل دابة على الارض ويحتاج
الى ذلك في العموم الى همة ويحصر الا الملامية والفقراء فانهم لا يعثرون ولا يحطوا احد منهم خطوة ولا يجلس الا بنية وحضور لانه لا بد لمن ان يكون اتخذ الله لعباده
وقد كان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول في دعائه اعوذ بالله ان اغتاب من مختص وكانوا على انها ليعصمهم الانسان كما هي انها الالانسان من الطاعات الله والخشوع
مع الله ولكن لا يسعون ان يخص الله عامة عباده في فعل الصالح والطالح لا اعتبار بلا دركل شخص على سنته وشماله وقد اخبر الله بسبيل الامم اسماها ورسلها الاهل
الشط من الناس وما عصمهم الله من ذلك اللدنيا فالصوفية هم الذين جانبوا مكارم الاخلاق ثم انهم رضي الله عنهم علموا ان الامر يقتضي ان لا يسع احد على ان يصحى عباد الله
يحوله مهما ارضى بالاحدا ما اسخط غيرها او ان يحصل لمقام عموم مكارم الاخلاق مع الجميع بنا النظر والمرادي الى ان يعامل مكارم الاخلاق ولا يلتفت الخبر لسخطه
ذلك لم يحمدوا الا الله والجماعة من الملايكة والبشر المطهر من الرسل والانبياء واكابر الاوليا من الصلين فالهم من مكارم الاخلاق منهم ان يرسلوها عامة في سائر الحيوانات
دائما وما هذا اسرار المعلمين والذي يعتقدون ان عليه من مكارم الاخلاق ثم الهم ان يعرفوا مع اسرار المعلمين فعلوه وما دروا اليه وهو على الحقيقة ذلك الخلوع
الى ثامنه الحدود اذ كانوا يحكمهما والا والشهادات اذا عرضت عليهم فاعلم ذلك ⁂ **ومنهم** رضي الله عنهم العباد ⁂ وهم اهل الفرايض خاصة قال
الله تعالى مثنيا عليهم وكانوا لنا عابدين ثم لم يكونوا يودون نوافل الفرايض ومن هؤلاء المنقطعون الى الجبال والشعاب والسواحل وبطون الاودية ويسمون السياح ومنهم من
يلازم بيته وصلاة الجماعات ويشتغل بنفسه ومنهم صاحب سبب ومنهم تارك السبب وهم صلحاء الظاهر والباطن قد عصموا من الغل والحسد والحرص والشره المذموم وصرفوا
كل هذه الاوصاف الى الجهات المحمودة ولا رايحة عندهم من المعارف الالاهية والاسرار ومطالعة الملكوت والفهم عن الله في اياته حين يتلى غير ان الثواب لهم مشهود والقيامة
واهوالها والجنة والنار مشهودتان دموعهم في محاربهم تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا وتضرعا وخفية اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما
واذا مروا باللغو مروا كراما يبيتون لربهم سجدا وقياما شغلهم هول المعاد عن الرقاد وضمروا بطونهم بالصيام للسباق في حلبة النجاة اذا انفقوا لم يسرفوا ولم
يقتروا وكان بين ذلك قواما لبسوا من الامر الباطل في بني عمال على الحق بالتعظيم والاخلال يحسب بعضهم رضي الله عنهم وعنه ابو عبد الله الحبشي والى وجه
شان وينشد ما قاله عمر بن عبد العزيز ⁂ حتى متى لا ترعوي ⁂ والى متى والى متى ⁂ ما بعد ان سميت كهلا ⁂ واستلب اسم الفتى
لا يرعوي للصحة ⁂ قال متى والى متى ⁂ وكان منهم طيفه من بني العباس من بعض الخلافة من العراق واقام بقرطبة من بلاد الاندلس الى ان درج وذكر
شاب بعباس منها فعاله ابو وهب الناصل خرج فضل الله شيخنا ابو التمام خلف بن سكال رحمه الله فذكر نساعنه انه كان كثيرا ما ينشد لنفسه
يرمز من المنازل في النائب ⁂ فالوم على احد حالي ⁂ فنزلني الفضا وسقف بيتي ⁂ سما الله او قطع السحاب ⁂ فانت اذا اردت دخلت بيتي ⁂ على مسلما من غير باب

لانه لم اجد مصراع باب ٭ يكون من السما الى التراب ٭ ولا اثر التراب على عرق حيث ٭ اومل ان اشد به ثيابي ٭ ولا اخذت الاباق على عبيدي ٭ ولا اخذت ارهانا على دواب
ولا اجابت يوما نهر بانا ٭ فاخشى ان اغلق في الحساب ٭ ففزوا راحة وملع عيش ٭ فذاب الدهر ذا ابادو ذا به ٭ كما نجا لنا ابو مسلم الخولاني رحمه الله من كان يقوم
الليل فاذا ادركه السآمة ضرب رجليه بقضبان كانت عنده ويقول لرجليه انتما احق بالضرب من دابتي ايظن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان يفوزوا بمحمد صلى الله عليه وسلم
دوننا والله لازاحمنهم عليه حتى يعلموا انهم خلفوا بعدهم رجالا لقينا منهم جماعة كبيرة ذكرناهم في كتبنا ورأينا من احوالهم ما تضيق الكتب عنها ومنهم رضي الله
عنهم الزهاد وهم الذين تركوا الدنيا عن قدرة واختلف اصحابنا فيمن ليس عنده بيده من الدنيا شيء وهو قادر على طلبها وجمعها غير انه لم يفعل وترك الطلب فهل يسمى زاهدا
ام لا فمن قائل من اصحابنا انه يلحق بالزهاد لانه زهد الا في حاصل فانه ربما لو حصل له شيء منها ما زهد فيه فمن روسائهم ابراهيم بن ادهم وحطيبة منهم وكان بعض خواريهم كان
ملك مدينة تلمسان يقال له يحيى بن يغان وكان في زمانه رجل فقيه عابد منقطع من اهل تونس يقال له ابو عبد الله التونسي كان بموضع خارج تلمسان يقال له العباد كان
قد انقطع بمسجد يعبد الله فيه وقبره مشهور بها يزار رفيعا هذا الصالح على عدن يه بمدينة تلمسان بين المدينتين اقادير والمدينة الوسطى فبينما هو يمشي اذ لقيه خالنا يحيى بن يغان ملك البلد
في خوله وحشمه فقيل له هذا ابو عبد الله التونسي عابد وقته فمسك لجام فرسه وسلم على الشيخ فرد عليه السلام وكان على الملك ثياب فاخرة فقال له يا شيخ هذه الثياب
التي انا لابسها تجوز الصلاة فيها فضحك الشيخ فقال له الملك مم تضحك قال من سخف عقلك وجهلك بنفسك وحالك ما لك شبه عندي الا بالكلب يتمرغ
في دم الجيفة واكلها وتقذرها فاذا جاء يبول يرفع رجله حتى لا يصيبه البول وانت وعاء ملئ حراما وتسأل عن الثياب ومظالم العباد في عنقك قال فبكى الملك ونزل
عن دابته وخرج عن ملكه من حينه ولزم خدمة الشيخ فمسكه الشيخ ثلاثة ايام ثم جاء بحبل فقال له ايها الملك قد فرغت ايام الضيافة قم فاحتطب فكان يأتي بالحطب
على راسه ويدخل به السوق والناس ينظرون اليه ويبكون فيبيع وياخذ قوته ويتصدق بالباقي ولم يزل في بلده ذلك حتى درج ودفن خارج تربة الشيخ وقبره اليوم بها
يزار وكان الشيخ اذا جاءه الناس يطلبون ان يدعو لهم يقول لهم التمسوا الدعاء من يحيى بن يغان فانه ملك فزهد لو ابتليت بما ابتلي به من الملك ربما ما زهدت لبعض
الملوك في حال نفسه وقد زهد وانقطع الى الله تعالى ٭ انا ملك الحسن الناس لا ٭ ما ذا الحال الذي قد تراه ٭ ان ملت جنتين من فقر ٭ الارض تسعى من المال لا
ليس لي والد ولا لي مولود ٭ اراه ولا ارى لي عيالا ٭ ليحل الساعد المزوجة ٭ فاذا ما اشتكا ان الحال الاها ٭ قد تلذذ بخدمة باري ٭ لو تدبرتها لكانت الا
فمن الزهاد هم الذين اثروا الحق على الخلق وعلى نفوسهم وكل امر لله فيه بحظ اثاروا قاموا به وابتلوا عليه وما كان للحق عنه اعراض اعرضوا عنه وتركوا المملكة
في الكشف ليس للزهاد خروج عن هذا المقام في الزهد فان خرجوا فلم يخرجوا من كونهم زهادا بل من مقام اخر وقد نطلق اسم الزهد في اصطلاح القوم على ترك ما سوى
من دنيا واخرة كان ابو يزيد يسأل عن الزهد فقال ليس بشيء لانه عندي ما كنت زاهدا سوى ثلاثة ايام اول يوم زهدت في الدنيا والثاني زهدت في الاخرة والثالث يوم زهدت في كل ما سوى الله
فماذا تريد مثلك يسأل الى ارسلاني انا المراد وانت المريد فحل لربك كل ما سوى الله زهدا ومنهم رضي الله عنهم رجال الماء وهم قوم يعبدون الله في قعور
البحار والانهار لا يعلم بهم كل احد اخبرني ابو البدر التماشكي البغدادي وكان صدوقا ثقة عارفا بما ينقل ضابطا لما ينقل عن الشيخ ابي السعود بن الشبل امام
وقته في الطريق قال كنت على شاطئ دجلة بغداد فخطر في نفسي هل لله عباد يعبدونه في الماء قال فما استتم الخاطر الا واذا بالنهر قد انفلق عن رجل فسلم علي وقال نعم يا ابا
السعود لله رجال يعبدون الله في الماء وانا منهم انا رجل من تكريت وقد خرجت منها لانه بعد كذا وكذا من سنة يقع فيها كذا وكذا وذكر امرا يحدث فيها ثم غاب في الماء
فلما انقضت خمسة عشر عاما وقع ذلك الامر على صورة ما ذكره ذلك الرجل لابي السعود واعلمني بالامر كما كان ومنهم رضي الله عنهم الافراد ولا عدد
لحصرهم وهم المقربون بلسان الشرع كان منهم محمد الاواني يعرف بابن قائد من اصحاب الامام عبد القادر الجيلي وكان زاهدا ابن قائد من الله عليه
معربا لحضرة كان يشهد له عبد القادر الحاكم في هذه الطريقة المرجوع اليه قوله في الرجال ان محمد بن قائد الاواني من المفردين وهم رجال خارجون عن دائرة القطب
والخضر منهم ونظيرهم من الملائكة الارواح المهيمة في جلال الله وهم الكروبيون معتكفون في حضرة الحق سبحانه لا يعرفون سواه ولا يشهدون سوى ما عرفوا ليس
لهم بذواتهم علم عند نفوسهم وهم على الحقيقة ما عرفوا سواهم بهذه الصفة مقامهم بين الصديقية والنبوة الشرعية وهو مقام جليل جهله اكثر الناس من اهل طريقنا كابي حامد
واشباهه لانه ذوق فيه عن ... ختم النبوة المطلقة وقد ثبتنا الاختصاص وقد ثبتنا ان باب المشروع وقد ثبتنا التوحيد الحق الذلة له وما سبق من عظم جلال الله بالحادث
كل ذلك من جهة العلم وله كشف خاص لا يشاركه فيه سواهم كالخضر فانه كان من الافراد الدنيا لو الامر بتوحيد الحق وعظم جلاله لا استطاع اليه وذلك انه يحصل في نفس
اعني في نفوس من هذه طريقتهم ان الله كما انه عليه بالايجاد واسباب الخير هو قادر على ان يتقرب له وعليه نعمه البقاء في الحال الدائم والسعادة حيث ارادوا ثم يعلم ان لهم
ولا ان لدنيا لها نهاية سوا لا ولا ابدا نعتد لشيء من هذا لانه ما كشف له عن ذلك فاذا اطلعه الحق على الامر جسيد الحق المؤمنين ما اهل الامر عليه مما لا يدركه النظر
الفكري ولو كان في زمان رجال نبوة الشرائع لكان صاحب هذا المقام منهم كالخضر في زمانه وعيسى ... الناس واحد ... واما اليوم فليس الا المقام الذي ذكرناه

وبنوة الشرائع قد انقطعت ولو كانت الانبياء والرسل في قيد الحياة في هذا الزمان لكانوا بالحكم داخلين تحت حكم الشرع المحمدي والرسالة وبنوة الشرائع العامة اعني المحدثة
الى الامم والخاصة بكل نبي فانه اختصاص الاهي في الانبياء والرسل لكنها لا تكتسب ولا بالعمل بخطاب الحق تعالى بالعمل الذي خاطبه ان كان شرعا ما يلقيه او يحصه ذلك هو الذي
نفسه لانه لا يعلم ولا بالكشف وهو الاختصاص الالهي بالعلوم وكل شرع نبي له عامله هذه المرتبة فان في ذلك الشرع من اهل هذا المقام هو زيادة على زعمه بنبوة له
فضلا من الله ونعمة وهو محمد صلى الله عليه وسلم بالقطع وكل شرع لا نال لعامل به هذا المقام فان نبي ذلك الشرع لم يحصل له هذا المقام الذي حصل للخضر من انبياء الشرائع
قال تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وقال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض في وجوه منها هذا قال الخضر لموسى في هذا المقام وكيف تصبر على ما لم تحط به
خبرا فان موسى في ذلك الوقت لم يكن له هذا المقام الذي نفاه عنه الخضر لعلمه بذلك فلا بد الله اياه بما شهد له به من العلم وما رد عليه موسى في ذلك ولا انكر عليه بل قال
ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فانه قال له قبل ذلك هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال له الخضر انك لن تستطيع معي صبرا انما اسعفه في العلم ذلك الله
يا موسى على علم علمنيه الله لا تعلمه انت وانت على علم علمكه الله لا اعلمه انا فلم يكن للخضر نبوة الشرائع التي للانبياء المرسلين ولا ادري بعد هذا الاجتماع هل حصل لموسى من جانب
العلم الذي كان للخضر ام لا لا علم لي بذلك فرحم الله عبدا اطلعه الحق على ان موسى قد احاط بالعلم الذي كان للخضر بعد ذلك وحصل له هذا المقام فيخبرنا فالحمد لله
في هذا الموضع من كتابنا هذا وينسبه الى نفسه لا الي ومنهم رضي الله عنهم الامناء قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لله امناء وقال ابو عبد الله بن الحاج انه ابن هذا الا
ومتجر غيره لله ربحه ٭ يعبا من ليلى بغير ثمين ٭ تقول لو نحرت يا ... ٭ وما انا ان اخبرتهم بامين ٭ هم يا نفس الملامتية لا يكون الامناء غيرهم وهم اكابر
الملامتية وخواصهم فلا يعرف ما عندهم من احوالهم لجريهم مع الخلق بحكم العوائد المعلومة التي تطلبها الايمان فيما هو ايمان وهو الوقوف عند ما امر الله به ونهى على جهة الفريضة
فاذا كان يوم القيامة ظهرت منازلهم للخلق وكانوا في الدنيا مجهولين بين الناس قال صلى الله عليه وسلم ان لله امناء وكان الذي اسبوا عليه ما ذكرناه ولولا ان الخضر امره الله ان يظهر
لموسى عليه السلام ما ظهر ما ظهر له بشيء من ذلك فانه من الامناء ولما عرض الله الامانة على الانسان وقبلها كان بحكم الاصل ظلوما جهولا فانه خوطب بحملها عرضا لا امرا فان حملها
جبرا اعين عليها امثال هؤلاء الامناء حملوها جبرا لا عرضا فانهم اهل الكشف فلا بد ان يحملوها على ولم يردوا ان يخرجوا عن الخلق لانه ما ثم الهم في ذلك ظهر لسانه
ولا انظهر ... فوقفوا على هذا الحد فسموا امناء ويزيدون على سائر الطبقات انهم لا يعرف بعضهم بعضا بما عنده وكل واحد يتخيل في صاحبه انه من عامة المؤمنين وهذا ليس الا
لهذه الطائفة خاصة لا يكون ذلك لغيرهم ومنهم رضي الله عنهم القراء اهل الله وخاصته ولا عدد يحصرهم قال النبي صلى الله عليه وسلم اهل القران هم اهل الله
وخاصته واهل القران هم الذين حفظوه بالعمل به وحفظوا حروفه فاستظهروه حفظا وعملا كان ابو يزيد البسطامي منهم ... ابو موسى الديلي عنه بذلك انه ما مات حتى استظهر
القران فمن كان خلقه القران كان من اهله ومن كان من اهل القران كان من اهل الله لان القران كلام الله وكلامه علمه وعلمه ذاته ونال اهل هذا المقام
سهل بن عبد الله التستري وهو ابن ست سنين ولهذا كان ... في هذا الطريق يجود القلب كم من ولي لله كبير السن بطول المجاهدات ولم يحصل له بسجود القلب ولا علم ان للقلب سجودا
اصلا مع تحققه بالولاية ورسوخ قدمه فيها فان سجود القلب اذا حصل لا يرفع ابدا راسه من سجدته فهو ساجد على الدوام الواحدة التي ... منها الدوام كثير وقعوا بعلمها
فاكثر الاولياء يرون تقلب القلب من حال الى حال ولهذا سمي قلبا وصاحب هذا المقام وان تقلبت احواله فعن واحدة هو عليها ما يخرج عنها لسجود القلب ولهذا ما دخل فيه الا
عبد الله عبادان على الشيخ قال له ايسجد القلب قال الشيخ الى الابد فلزم سهل خدمته فالله تعالى يوفقنا ممن شاء من عباده كما قال الملقي الروح من امره على من يشاء من عباده
وكل امر منه الى الخليقة سبحانه من تنزلات قربه في ملائكة ورسول ونبي وولي ومؤمن وسعادة بمجرد توحيد ومن سعادة توحيده انما هو من عناية الله به ومنة عليه فان توفيق الله
لعبد في الكتاب قد قضى بالكتاب به منة الله بذلك على عبده والاختصاص وكم من ولي قد عرض لنيل امره ذلك ولم يسبق له عناية من الله في تحصيله فحيل بينه وبين حصوله مع العمل
فاهل القران هم اهل الله فلم يجعل لهم صفة سوى عنه سبحانه ولا مقام اشرف من كان عين الحق صفته على علومنه ومنهم رضي الله عنهم الاحباب ولا
عدد لهم يحصرهم بل يكثرون ويقلون قال الله تعالى فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه فمن كونهم محبين سلامهم ومن كونهم محبوبين اجتباهم واصطفاهم اعني في هذه الدار وفي القيامة
واما في الجنة فليس فيها علم الحق الامن كونهم محبوبين خاصة ولا يتجلى لهم الا في ذلك المقام وهذه الطائفة على قسمين قسم احبهم ابتداء وقسم استعملهم في طاعة رسوله وطاعة الله فاورث
لهم تلك محبة الله اياهم قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فهذه محبة مكتسبة لكن ابدا وان كانوا
الماثم ٭ يا قوم ادنى لبعض الحي عاشقه ٭ والاذن تعشق قبل العين احيانا ٭ فلا خفاء فيما بينهم من المنازل فمنهم من المقام فلا اهله فيه من فاضل ومفضول
وهؤلاء الاحباب علامتهم الشفقة فلا سوى دم كبرا اصلا ولهم السيادة على هذه العلم مع الله وهم مع الكون بحسب تمام فيه ذلك الكون من محمود ومذموم شرعا يتعاملونه
بما يقتضيه الادب فهم يوالون في الله ويعادون في الله تعالى فالموالاة من حيث وجود الكون والمعاداة والذم من حيث عين الكون لا من حيث ما اتصف به من الكون لان الكون
كونه لله فهم يحكمون ولا يحكمون قد حكمهم الله من انفسهم وقامهم في حضرة الادب فهم الادباء الجامعون للخيرات بقول الله تعالى فمن ادعى هذا المقام ما عدى هل علم

علا قط فيقول العبد يا رب صليت وجاهدت وفعلت وفعلت وصنع من اعمال الخير فيقول الله له ذلك لك فيقول العبد يا رب فما هو العمل الذي هو لك فيقول اهل
واليت في وليا او عاديت في عدوا وهذا هو ايثار المحبوب قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقال لا تجد قوما يؤمنون بالله
واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه فهم اهل [illegible] ورد في
الصحيح وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتباذلين في والمتزاورين في **ومنهم** رضي الله عنهم الاخلاء ولا عدد يحصرهم بل يكثرون ويقلون قال الله
تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن صاحبكم خليل الله فالخلة لا تصح الا من الله ومن عبده [illegible]
الايمان ولا يصح الخلة من المخلوقين واعني من المحدثين من المؤمنين ولكن يطلق اسم الاخلاء على الناس مؤمنهم وكافرهم قال الله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا
المتقين فالخلة هنا المجازية وقد ورد ان المرء على دين خليله وقيل في مقام الخلة ● وتخللت مسلك الروح مني ● وبذا سمي الخليل خليلا ● وانما قلنا لا تصح الخلة الا
بين الله وبين عبده لان اعيان الاسماء [illegible] وكون الاعيان وجود الحق لا غير وجود [illegible] فلهذا لا تصح الخلة الا بين الله وعبده خاصة اذ هذا الحال
لا يكون من المخلوقين لانه لا استغناء من مخلوق [illegible] ذلك واعلم ان من شروط الخلة لا تصح من المؤمنين [illegible] فاذا لم يصح شروطها [illegible]
في دار التكليف فان النبي والمؤمن يحكم الله لا يحكم خليله ولا يحكم نفسه ومن شروط الخلة ان يكون الخليل يحكم خليله وهذا لا يتصور مطلقا من المؤمنين ولا بين الرسل واتباعهم
الدار الدنيا والمؤمن تصح الخلة منه ومن الله ولا تصح منه ومن الناس لكن تسمى المجازية التي بين الناس اذا اكدت في غالب الاحوال الخلة فالنبي ليس له خليل ولا هو صاحب احد
سوى الحق كما ان الملك ليس هو صاحب [illegible] ملكه [illegible] لا يكون خليلا لاحد ولا صاحبا [illegible] من المؤمنين خليلا
غير الله فقد جهل مقام الخلة [illegible] فقد قدح في ايمانه [illegible] فلا خليل الا الله
فان المقام عظيم وشانه خطير والله الموفق لا رب غيره **ومنهم** رضي الله عنهم المحدثون ● وعمر بن الخطاب رضي الله عنه منهم وكان في زماننا منهم ابو العباس
الخشاب وابو زكريا البجائي بالحرم [illegible] وهم صنفان صنف يحدثه الحق من خلف حجاب الحديث قال الله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او
من وراء حجاب وهذا الصنف على طبقات كثيرة والصنف الآخر تحدثهم الارواح الملكية في قلوبهم واحيانا على آذانهم وقد يكتبون لهم وكلهم اهل حديث فالصنف الذي يحدثهم الله
الطريق اليه بالرياضات النفسية والمجاهدات البدنية باي وجه كان [illegible] الطبع المحقق [illegible] المناسب لها فادركت
الارواح العلى من علوم الملكوت والاسرار [illegible] جميع ما في العالم من المعاني [illegible] الروحاني المناسب لها فان الارواح [illegible]
[illegible] معلوم فهم على درجات وطبقات فهم الكبير والاكبر [illegible] واسرافيل اكبر من ميكائيل وجبريل اكبر من
اسماعيل الذي [illegible] الامداد اليه [illegible] الروح المناسب لهم وكم من محدث لا يعلم من يحدثه [illegible]
[illegible] من الوقوف مع الطبع [illegible] العناصر والاركان [illegible] بهذا القدر من الحديث ولكنها هو مرتبط في السعادة الابدية
في الدار الآخرة [illegible] فان كان هذا المحدث يجمع هذه الصفات التي اوجبت له التخلص من الطبع بالطريقة المشروعة والاتباع [illegible] والايمان [illegible]
بالحديث السعادة فان انضاف الى ذلك [illegible] الصنف الاول الذي ذكرنا انه على طبقات في الحديث [illegible]
[illegible] فذكر هذا القائل ان حديثه مع الله وحديث الله معه [illegible] على الشجرة [illegible] من شاطئ الوادي الايمن
في البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى اني انا الله وقال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما فاكده بالمصدر لرفع الاشكال فهذا هو المطلوب [illegible] في هذه الطريقة [illegible]
فاجره حتى يسمع كلام الله [illegible] لاهل السماع من الحق في الاشياء [illegible] فاذا كان [illegible]
بلا واسطة واذا كان من الاشياء فذلك فوق الفهم عن الله ورد في الخبر الصحيح ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده فهذا [illegible] قوله فاجره حتى يسمع كلام الله الذي
نطلبه في هذا الطريق كلام الله من خلف الاشياء لا في الاشياء ولا من الاشياء وان كان هو عين وجود الاشياء فانه ليس عين الاشياء [illegible]
لها والوجود ظاهر تلك الارواح او صور تلك الاعيان [illegible] فالحديث الالهي [illegible]
المكلم منا [illegible] والله الملهم **ومنهم** رضي الله
عنهم السمراء ولا عدد يحصرهم وهم صنف خاص من اهل الحديث قال الله تعالى [illegible] هذا الصنف [illegible] مع الارواح [illegible]
[illegible] **ومنهم** رضي الله عنهم الورثة وهم ثلاثة
ظالم لنفسه ومقتصد وسابق بالخيرات قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله

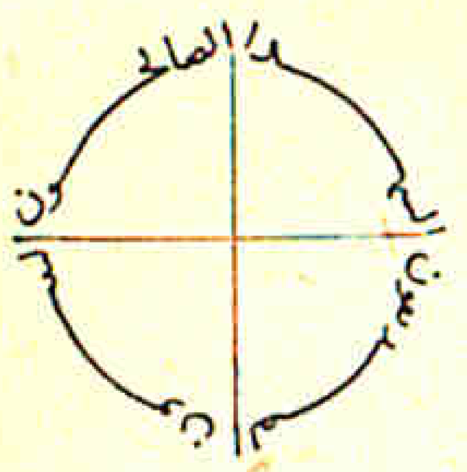
ذلك هو الفضل الكبير قال صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء وكان شيخنا ابو مدين يقول في هذا المقام [illegible] فراره عن الخلق من علامات صدقه [illegible]
[illegible] من علامات صدق رجوعه الى الخلق وهذا هو حال الوارث النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان يخلو بغار حراء [illegible] الى الله فيه ويترك بيته واهله
الى ان فجأه الحق [illegible] رسولا مرشدا الى عباده [illegible] فالوارث الكامل من ورثه علما وعملا وحالا
[illegible] الوارث المصطفى [illegible] الذين ظلموا انفسهم [illegible] من اجل انفسهم حتى يسعدوها في الآخرة وذلك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لنفسك عليك حقا ولعينك عليك حقا فاذا صام الانسان ابدا وسهر ليله ولم ينم فقد ظلم نفسه في حقها وعينه في حقها فذلك الظلم لها
[illegible] الى الرخص [illegible] فلم يرد الله تعالى
بهذا الظالم لنفسه الظلم المذموم في الشرع فان ذلك ليس بمصطفى واما الصنف الثاني من ورثة الكتاب فهو المقتصد وهو الذي يعطي نفسه حقها من راحة الدنيا ليستعين بذلك
على ما عليه [illegible] ينام [illegible] يقوم وينام وعلى مثل هذا
[illegible] واما السابق بالخيرات وهو المبادر الى الامر قبل دخول وقته ليكون على اهبة واستعداد فاذا دخل الوقت كان مهيئا لاداء [illegible] لا يمنعه من ذلك مانع
[illegible] قبل دخول الوقت والجالس في المسجد قبل دخول وقت الصلاة فاذا دخل الوقت كان على طهارة وفي المسجد [illegible] وهي الصلاة وكذلك [illegible]
[illegible] وكذلك [illegible] ايضا في البر كلها [illegible] كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لبلال
[illegible] الجنة فقال [illegible] ما احدثت قط الا توضأت ولا توضأت الا صليت [illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما [illegible] من السابقين بالخيرات وهو كان
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] مكارم الاخلاق [illegible] اعطاه الله الرسالة
واعلم ان الله تعالى [illegible] من النساء والرجال بصفات ذكرها [illegible] المسلمين والمسلمات
والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات
والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات ثم قال اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما فاعد الله لهم المغفرة قبل وقوع الذنب [illegible]
[illegible] على انهم من العباد الذين [illegible] الذنوب [illegible] الا [illegible] المحتوم [illegible]
[illegible] المعصية [illegible] القدير [illegible]
الانسان [illegible] والمؤمن والمؤمنة [illegible] المغفرة لهم والاجر العظيم [illegible]
[illegible] الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين [illegible] التائبون العابدون
[illegible] الحامدون السائحون [illegible] في هذه الامة الجهاد [illegible] ان ابراهيم لاواه حليم [illegible] والحكماء [illegible]
حليم اواه منيب [illegible] في هذا الباب [illegible]
وكذلك اولو النهى واولو الاحلام واولو الالباب واولو الابصار [illegible] هذه الاوصاف [illegible] هذه الصفات
[illegible] ابواب هذا الكتاب [illegible] الاولياء [illegible]
الله الذي [illegible] المبشرات [illegible] النبوة [illegible]
[illegible] **فمنهم** رضي الله عنهم الاولياء قال الله تعالى الا ان اولياء الله
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

فمن الاولياء رضي الله عنهم الانبياء [illegible]
[illegible]
[illegible]

التي لها التشريع بنبوة خاصة لم من هو بهذه المثابة من هذا الصنف فهي تمام الرفعة في الخطاب الالهي اذ لم يبق الا غرفة في المشاهد فتمام النبوة علو في الخطاب ومن
الاولياء رضوان الله عليهم الرسل صلوات الله وسلامه عليهم تولاهم الله بالرسالة فهم الحفيظون الرسل الطائفة من آتاهم ان يكونوا رسلا الا انما الى الناس وهم الرسل
لمحمد صلى الله عليه وسلم فليبلغ عنه هما امره الله بتبليغه في قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وما على الرسول الا البلاغ فتمام التبليغ هو الحبر عنه بالرسالة
وما توقفنا عن الكلام في تمام الرسول النبي صاحب التشريع الا انه شرط اهل الطريق فيما يحرر عنه من المقامات والاحوال ان يكون عن ذوق ولا ذوق لنا ولا لغيرنا
ليس في صاحب هذا في نبوة التشريع ولا في الرسالة فكيف نتكلم في مقام لم نصل اليه وعلى حال لم نذقه لا انا ولا غيري ممن ليس بنبي ذي شريعة من الله ولا رسول حرم
علينا الكلام فيه فما نتكلم الا فيما لنا فيه ذوق فما عدا هذين المقامين لنا الكلام فيه عن ذوق لان الله ما حجره ومن الاولياء ايضا الصديقون رضي الله عنهم
اجمعين تولاهم الله بالصديقية قال تعالى والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون فالصديق من آمن بالله ورسوله عن قول المخبر لا عن دليل سوى النور الايماني
يجده في قلبه المانع له من تردد او شك يدخله في قول المخبر الرسول ويتعلقه على الحقيقة الايمان بالرسول يكون الايمان بالله على جهة القربة لا على اثباته اذ كان يعلم
تسعة عندهم وجود الحق ضرورة او نظرا ولكن ما ثبت كونه قربة وهذه الاسباب العلى ترقى ما ثبت لوجودهم ان الرسول اذا امر به الصديق من عاجله وما جاء به وحده
وهو قوله قولوا لا اله الا الله او اعلم انه لا اله الا الله فيعلم انه واحد في الوهته من حيث قوله فاعلم انه لا اله الا الله فذلك سمي ايمانا وسمي المؤمن به على اخبار
فان نظر في دليل يدل على صدق قوله فاعلم انه لا اله الا الله وعثر على توحيده بعد نظره فصدق الرسول في قوله وصدق الله في قوله انه لا اله الا الله فليس بصديق من هو
عن دليل فهو عالم صدقا نزل من الصديقية وان الصديق هو صاحب النور الايماني الذي يجده في عين قلبه كنور البصر الذي جعله الله في البصر فلم يكن لعين
كذلك نور الصدق في بصيرته ولهذا قال اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم من حيث الشهادة ونورهم من حيث الصديقية فجعل النور للصديقية
للشهادة وهي صيغة مبالغة في التصديق والصديق كثرت وخير وسكير فليس بين النبوة والرسالة التي هي نبوة التشريع والصديقية مقام ولا منزلة فمن تخطى رتبة الصديقية
وقع في النبوة ومن ادعى نبوة التشريع بعد محمد صلى الله عليه وسلم فقد كذب بالكتاب وكفر بما جاء به الصادق رسول الله صلى الله عليه وسلم غير ان ثم مقام القربة الذي هو
لا نبوة التشريع فتبينها لسى التشريع فيثبتها الصديق لا نبات النبي المشرع اياها لا من حيث نفسه وحينئذ يكون صديقا كما قاله موسى والخضر فهو موسى الذي هو صديق بما
رسول صدقه من العلم عن الله الالهي والجان ومن الحقها وكل من آمن عن نور في قلبه ليس له دليل من خارج سوى قول الرسول ما لا يجد توقفا او ردة في ذلك الصديق
فان آمن عن نظر ودليل من خارج او توقف عند القول حتى اوجد الله ذلك النور في قلبه فآمن فهو مؤمن لا صديق وصار الصديق معه بل وجود المصدق
الصديق توحيد بقول الرسول قل لا اله الا الله وقد دل المؤمن يكون ان يقبله النظر في الدليل الذي اعطاه العلم بالتوحيد فهو في علمه بالتوحيد صاحب دليل
وهو في كون ذلك العلم والنظر قربة الى الله صاحب نور ايمان فان نور العلم توحيد الله ليشهد والله شهد بتوحيده قبل ذلك والرسل بهم مع وجود بل ان يكون امانه
مثلا فان الرسول ما انزل قط قال الله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم ولم يقل واولوا الايمان فرتبة العلم فوق رتبة الايمان بلا شك
الملائكة والرسل فلذلك نجعل ذلك العلم عن نظر او ضرورة كيفما كان نفي عليه اذ لا فائدة لا جرم يلزم للصديق بقوله وهذا المقام الذي اسناه من الصديقية
ونبوة التشريع الذي هو مقام القربة وهي للافراد وهو دون نبوة التشريع في المنزلة عند الله وفوق الصديقية في المنزلة عند الله وهو المشار اليه بالسر الذي وقر في
صدر ابي بكر فضل به الصديقين اذ حصل له ما ليس من شرط الصديقية ولا من لوازمها فليس بين ابي بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لانه صاحب صديقية وصاحب
سر كونه صاحب سر بين الصديقية ونبوة التشريع وتبارك فيه فلا نفضل عليه من شاركه فيه بل هو مساو له في حقيقته تمام ذلك ومن الاولياء الشهداء
رضي الله عنهم اجمعين تولاهم الله بالشهادة وهم من المقربين وهم اهل الحضور مع الله على بساط العلم به قال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم
فجمعهم مع الملائكة في بساط الشهادة فهم موحدون عن حضور الالهي وعناية ازلية فهم الموحدون ثم عن علم ثم عن غيب والايمان فرع عن هذه الشهادة فان نفس
امنوا به اعني هؤلاء الشهداء انهم المؤمنون العلماء ولهم الاجر التام يوم القيامة وانهم يوفوا قلبهم فهم الشهداء الذين انعم الله عليهم في قوله اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فلا انه وحسن اولئك رفيقا الحسنا ها ولا الشهداء بحصول النعمة التي لاصحاب هذه الآية فانهم دون ان انعم
غير مؤمنين مع وجود الرسول اليهم لحسن ما تقدم للمؤمنين فانهم ثبتوا على الدين اذ ايمانهم وهؤلاء الشهداء الذين نعمهم هذه الآية هم العلماء بالله المؤمنون بما
قال الله سبحانه ان ذلك قربة اليه من حيث قاله الله او قاله الرسول الذي جاء من عند الله فقدم الصديق على الشهيد وجعله بازاء النبي لانه لا واسطة بينهما الا تصالح
الا ما تحمّل الرسالة والشهيد العلم نور العلم مساوق لنور الرسول من حيث ما هو شاهد الله بتوحيده لا من حيث هو رسول فلا يصح ان يكون بعده مع المساواة فكان ادنى
منه ولا يصح ان يكون بعده لكونه رسولا والشاهد ليس برسول فلا بد ان يتأخر فلم يبق الا ان يكون في الرتبة التي تلي الصديقية فان الصديق ابو بكر



لانه صديق من وجهين من وجه التوحيد ومن وجه القربة خاصة لا من وجه التوحيد فان توحيده عن علم لا عن ايمان فنزل عن الصديق في مرتبة الايمان وهو فوق الصديق في
مرتبة العلم فهو المقدم في رتبة العلم المتأخر في رتبة الايمان والتصديق فانه لا يصح منه لعالم ان يكون صديقا وقد تقدم العلم رتبة الخبر فهو يعلم ان الله صادق في توحيده اذ علم رسالة الله
والصديق لم يعلم ذلك الا بنور الايمان الحقيقي في قلبه فقد ما جاء به الرسول بعد من غير دليل ظاهر فقد عرفتنا منزلة الشهداء عند الله ومن الاولياء ايضا رضي الله عنهم الصالحون
تولاهم الله بالصلاح وجعل رتبتهم بعد الشهداء في المرتبة الرابعة لكن الشكل دائرة كان يرجع الى المرتبة الاولى ما ابتدا بها حتى انتهى الى الصالح ونهاية الشكل المستدير اذا كان نجمع ولا نعط
بالاحاطة الدائرة وما من نبي الا وقد ذكر انه صالح او انه دعا ان يكون من الصالحين مع كونه نبيا فذلك انه رتبة الصلاح خصوص في النبوة قد يحصل لمن ليس بنبي ولا صديق
ولا شهيد فصلاح الانبياء هو ما لهم يعاتبهم وهو عطف الصلاح عليهم فهم صالحون للنبوة وكانوا انبياء واعطاهم الدلالة وكانوا شهداء واحوالهم بالنبوة فكانوا صديقين فالانبياء
جمع هذه المقامات وكانوا صالحين وجمعت الرسل جميع المقامات كالصديق والصديقون للصديقية وصالح الشهداء للشهادة وكل موجود فهو صالح لما وجد له غير ان هؤلاء الصالحين
الذين اثنى الله عليهم بانه انعم عليهم المطلوبون في هذا المقام وهم المحفوظون في سلك هذا النظم فهم رابعة ارابعة وارادنا لبين هنا الرسل اهل التشريع سواء بعثوا او لم يبعثوا
اي بعثوا الحجوب عليهم فالصالحون هم الذين لا يدخل علمهم بالله ولا ايمانهم بالله وبما جاء من عند الله خلل فان دخله خلل بطل كونه صالحا فهذا هو الصلاح الذي رغبت فيه
الانبياء والله عليهم وكل من لم يدخله خلل في صديقيته فهو صالح ولا في شهادته فهو صالح ولا في نبوته فهو صالح والانبياء تحقيقه الامكان لعله ان يدعو ان يحصل الصلاح
له في المقام الذي يكون فيه لجواز ان دخول الخلل عليه في مقامه لان النبي لو كان نبيا لنفسه او لا نبيا سنة لكان كل انسان تلك المثابة اذا العلة في كونه نبيا كونه انسانا فلما كان
الامر اختصاصا الاهيا جاز دخول الخلل فيه وجاز رفعه فصح ان يدعو الصالح بان يجعله من الصالحين اي الذين لا يدخل صلاحهم خلل في زمان ما فهذا معنى بالصالحين في هذا
الباب والله الموفق ومن الاولياء ايضا رضي الله عنهم المسلمون والمسلمات وهكذا كل طائفة ذكرناهم منهم الرجال والنساء تولاهم الله بالاسلام وهو انقياد
خاص لما جاء من عند الله لا غير فاذا ادى العبد الاسلام بجميع لوازمه وشروطه وقواعده فهو مسلم وان انتقص شيئا من ذلك فليس بمسلم فيما اخل به من الشروط قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمد هنا معنى القدرة اي سلم المسلمون مما هو قادر على ان يفعل بهم مما لا يبيحه الاسلام من التعدي لحدود الله فيهم في
الاعراض والاموال والانفس فقد يؤدي الحكم الى اسناد على انسان الاذى اليه بالفعل وهو البهتان هنا خاصة لا الغيبة فانه قال المسلمون فيقال الغائب ليخطئنا الغيبة وعرضه والنميمة
من القول فهذا شارع الاسلام الا من سلم المسلمون وهم اشار اليه في اللائمة فالمسلمون هم المعتبرون في هذا الحديث وهم المقصود فان المسلم لا يسلم من لسان من ينتقم فهم الاحق
بكونوا ابرياء مما نسب اليهم ولذلك قرنه بالبهتان فان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت في اخيك ما ليس فيه فذلك البهتان وفي رواية فقد بهته فجاء به مما الذي يسبه
به فانه ما وجد منه فانك لست لهما ليس هو عليه فسماه الله مسلما فمن وقع منه هذه الصفة فليس بمسلم الا ان ذلك الوصف الذي وصفه المسلم به ورماه به ولم يكن المسلم محلا
عاد على قائله فلم يكن الرامي له مسلم فانه ما سلم مما قال اذا عاد عليه حكم كلامه الذي رماه به قال صلى الله عليه وسلم من قال لاخيه كافر فقد باء به احدهما وقال تعالى في قوم قيل
لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا انؤمن كما آمن السفهاء قال الله فيهم الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون فعادت الصفة عليهم لما لم يكن المسلمون المؤمنون اهل سفه اي ضعف رأي في
ايمانهم فيما دعاهم اليه من ضعف الرأي الذي هو السفه اليهم فليس المسلم الا من سلم من جميع العيوب الاصلية والطارئة فلا يقول في احد او لا يرمي به اذا اقام عليه الاسلام
لسان اقامة الحدود فانه من دخل لله اقامة الحدود كشرب الدواء لازالة المرض لحفظ العافية وزوال المرض فهو وان كان كريها في الوقت فان عاقبته محمودة فما قصد الطبيب
المداوي للمريض الا اعطاه سبب حصول العافية فتحمل ما فيه من الكراهة في الوقت كذلك اقامة الحدود واما القصاص في مثل فعله وجزاء سيئة سيئة مثلها فلا يخرجه ذلك
عن الاسلام فان النبي صلى الله عليه وسلم استرط سلامة المسلمين من ان لا يشاع عن قصد منه فليس بمسلم فانك ما صحت منه والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من سلم المسلمون والا صح
التصاص في الاسلام فانه لما اذ يحصل من هنا ذلك فان المسلم الا او ذي الحكم بل استطاعته بالقصاص في الدنيا القصاص في الاخرة فقد اقام عليه نفسه من الحق فاعفى
والحلم ولم يأخذ وعفا وغفر وصفح فذلك المقام العالي اجره على الله ليس ذلك المطالبة في الاخرة وحق الله ما يتعلق به لانه تعدى حده فقدح في الاسلامية فقد يا يعدى فيه
فان عفو المسلم ربه في غير المسلم هل يكون مسلما بهذا المقام لانه لا يكون مسلما فان الله يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة والمسلم لا يكون ملعونا
فما قال اذ يقول هنا بالمجموع كانت الجنة ونحن انما قلنا من اذى الله وحده فلنا كل من اذى الله وحده في رتبة فقد اذى المسلمين فان المسلم ما اذى اذا امتنع في الله من القول
بالاطلاق فهو مؤاخذ من جهة ما اذى به المسلمون من قولهم في الله تعالى لما لا يليق به فان لم يعرف ذلك المسلمون منه حتى بادروا من ذلك فلا يحكم بذلك الحكم المنه
فانه لو عرف من اعنت باذى وهو مؤاخذ بالنسبة فهو مؤاخذ باذاه الله وان لم يعرف بذلك مسلم قال صلى الله عليه وسلم لا احد اصبر على اذى من الله المسلم من كان بهذه المثابة
وهو المسلم المطلق وقليل ما هم ومن الاولياء ايضا رضي الله عنهم المؤمنون والمؤمنات تولاهم الله بالايمان الذي هو القول والعمل والاعتقاد وحقيقته
الاعتقاد شرعا ولغة وهو في القول والعمل شرعا لا لغة فالمؤمن من كان قوله وفعله مطابقا لما يعتقده في ذلك الفعل ولهذا قال في المؤمنين نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم

بعد ما يسمونه من الاعمال الصالحة عند الله فاولئك هم الذين اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن من امنه الناس على اموالهم وانفسهم وقال صلى الله عليه
وسلم المؤمن من امن جاره بوائقه ولم يحصر مومنا ولا مسلما بل قال الناس والجار من غير تقييد فان المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ففرق بين المسلم والمؤمن بما قيده به وما اطلقه فعلم ان
خصوص وصف وهو التصديق تقليدا من غير دليل الفرق بين الايمان والعلم واعلم ان المؤمن المصطلح عليه في طريق الله عند اهله الذي اعتبره الشرع له علامتان في نفسه اذا
كان من المؤمنين العلامة الواحدة ان يصير الغيب له كالشهادة في عدم الريب فيما نظر على المشاهد لذلك الامر الذي قام به الايمان من الاثار في نفس المؤمن كما يقع في نفس الشاهد
فيعلم المؤمن من الغيب العلامة الثانية ان يسري الامان منه في نفس العالم كله فيامنه على القطع على اموالهم وانفسهم واهليهم من غير ان يخالطه في ذلك الامان تهمة في انفسهم من
هذا الشخص وان امسك لانما المؤمن فذلك هو المشهود له بانه من المؤمنين ومهما لم يجدها من العلامتين فلا يعول على نفسه ولا يدخلها في المؤمنين فليس الا ذكرنا ومن
الاولياء ايضا القانتون والقانتات رضي الله عنهم تولاهم الله بالقنوت وهو الطاعة لله في كل ما امر به ونهى عنه وهذا لا يكون الا بعد ورود الشرائع وما كان
قبل ورود الشرائع فلا يسمى قنوتا ولا طاعة ولكن يسمى جزاء ومكارم خلق وفضل ما يسمونها قال الله تعالى وقوموا لله قانتين اي طائعين فامر بطاعته وقال تعالى القانتين والقانتات
وقال تعالى ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا عبادة الله طاعة مع السماء جيئا فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا
طائعين فهو في العباد منها الطاعة لله وهي المعبر عنها بالقنوت فالساجدون لله على قسمين منهم من يسجد طوعا ومنهم من يسجد كرها فالقانت يسجد طوعا وفي قلوبهم
لله وهو منهم ان يكون الحق لهم بهذه المثابة للموافقة كما قال اذكروني اذكركم ومن تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا فالمؤمن العبد على قدر ما هو العبد مع الحق تقرب به
انا وعلى صالح معي قال له الحاج سدوس يوسف لا يستحي كان من الاستن المنقطعين الى الله المنور بصائرهم على ما يقول من يعطي شيا لوجه الله فتح بجارية
دراهم كانت عنده وجعل يتقي لهم من الدراهم قطعة صغيرة يدفعها للسائل فوجد عن درهم فاعطاه اياه وهذا العبد الصالح سطر اليه فقال له يا فلان تدري على
ما يشتر هذا المعطى الا قال على قدره عند الله لانه اعطى السائل لوجه الله تعالى فيصلي قدرها اعطى لوجهه ذلك قيمته عند ربه ولكن يشترط انما يعطى الله
تطوع الله من حيث ما هو عبد الله لا من حيث ما وعده الله به من الاجر والثواب فالطاعة عموما الاجر الذي يحصل القانت نفذ منه من حيث العمل الذي يطلبه ذلك
الحال الذي اوجب له القنوت قال الله تعالى في القانتات من نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها اجرها مرتين فالاجر
للعمل الصالح الذي عملته وكان تضاعفا قبالة قوله تعالى في حقهن يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين لمكانة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولمحل التاسي فكذلك ضوعف الاجر للعمل الصالح ولمكانة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولمحل القنوت يجري عن الاجر فانه اعظم من الاجر فانه من كان
وانما الحقيقة يطلبه وهو حال يستصحب العبد في الدنيا والاخرة ولهذا قال ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا يعني يوم القيامة فالقنوت
في دار التكليف لا مع الاجر ذلك هو القنوت المطلوب والحق انما ينظر العبد في طاعته بعين ما عليه على ذلك الطاعة ولهذا قال تعالى امرا وقوموا لله قانتين فعلم ان
ولا يحصل القنوت الامر احد لا اجر له فهو لهم القانتون والقانتات ومن الاولياء ايضا الصادقون والصادقات رضي الله عنهم تولاهم
بالصدق في اقوالهم واحوالهم فقال تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فهذا من صدق الحال والصدق في القول معلوم وهو ما يخبر به وصدق الحال ما يوع
المشاهد وهو اقصى الغاية في الوفا لانه شديد على النفس فلا يتحرا الوفاء بمعنى الحال والقول الا من الاشد الا قويا ولا سيما في القول فانك لو حكيت كلاما عن احد
بالمعنى بدله وما لم يكن من هذه الطائفة فانظر ما اعظم هذا المقام وما اقواه فان يعلم الخبير على المعنى في السامع انك نقلته على المعنى فيكون زيادة من
اخبارك عن المعنى عند السامع ولا تسميه ادعاء من حيث ما انك نقلته فانما اسكت عن لفظ من نقلت عنه ولا تكون كاذبا فانك قد عرفت السامع انك نقلت المعنى
فالمخبر السامع عن فهمك لا عمن يحكي عنه فانت صادق عنده في سالك عن فهمك لا عن الرسول ولا من تخبر عنه ان كان ذلك الامر مما قال الصدق في المال اعرف
ملك في الناس من نويه الامر اجر السامع انه منقول على المعنى فيخرج عن العهدة والصدق في الحال اهون منه الا انه شديد على النفوس فانه يراعي جانب الوفاء بما عاهد
عليه وتعدى ذلك الى الجزاء بالصدق والسؤال عنه فقال ليجزي الله الصادقين بصدقهم ولكن يعد ان يسال الصادقين عن صدقهم فاذا سالهم جازاهم به وجزاؤهم به هو صدقه
فيما وعدهم بمعنى الصدق الالهي وحال ما يصدق فيه من الحال الذي اتي به يعطيه ذلك الحال او القول صدقه بمعنى الجزاء واما السؤال عنه فرحمته اياه الصدق المعهود
لانه قال ليجزي الصادقين بصدقهم وما قال يعني الصدق فان يضاف الصادق فاذا سأل الصدق الى ربه لا الى نفسه وكان صادقا في هذه الاضافة انما وجدت منه في حين
الامر في الدار الدنيا اسقط عنه الاعتراض فان الصادق هو الله وهو قوله المنزوع لا حول ولا قوة الا بالله فاذا كانت القوة به وهي الصدق فاضافها الى الله قام من
حيث لجاهدها فيه وتمامها به فان قال عند السؤال الحق اياه عن صدقه انه ما صدق في فعله او قوله في الدنيا لم يحضر في صدقه ان ذلك بالله كان منه كان زيادة الى
الجزاء عند السؤال ونعمة ذلك عند الله في ذلك الموطن وحرم الصادق من صدق في صدقه وهذا من اعظم ما يحتوي عليه هذا المقام وتنظر انه غلط كثير في هذا الفصل

وهو ان يقول المريد اذا العارف كلاما ما يترجم به عن معنى في نفسه قد وقع له ويكون في قوة دلالة تلك العبارة ان يدل لغيرها ذلك المعنى على غيره من المعاني التي هي اعلى مما قصد له في
الوقت فان هذا المتحدث في الزمان الاخر فلوح له من مطلوب تلك اللفظ معنى ما هو اعلى وادق واحسن من المعنى الذي عبر عنه بذلك اللفظ اولا فاذا سئل عن شرح قوله ذلك
الترجمة بما ظهر له في ثاني الحال الا اول الوضع فيكون كاذبا في اصل الوضع صادقا في دلالة اللفظ فالصادق يقول لكان وقت تلفظي بهذا وجه كذا فاخرجه او يكون هذه العبارة
مع انه لاح لي معنى هو اعلى منه لما نظرت فيما تعطيه هذه العبارة تركت هذه العبارة عليه ايضا في الزمان الثاني لا اقول لخلاف هذا وهذا من خفي دسائس النفوس وطلبها للعلو
في العباد وقد ذم الله من طلب علوا في الارض فاذا اراد العارف ان يسلم من هذا الخطر ويكون صادقا فاذا اراد ان يترجم عن معنى قام له فليحضر في نفسه عند الترجمة انه يترجم عن الله
عن كل ما يحويه ذلك اللفظ من المعاني في علم الله ومن جملتها المعنى الذي وقع له فاذا احضر هذا ولاح له ما شاء الله ان يحدث من المعاني التي يدل عليها ذلك اللفظ كان
صادقا في الشرح انه قصد ذلك المعنى على الاجمال في الابهام لانه لم يكن يعلم على التعيين ما في علم الله مما يدل عليه ذلك اللفظ واحضار مثل هذا عند كل اخبار وشرح اخبار
للطالب الصدق فالتحول القابل على الاحسان يطلعه الاصل ان ينبه مثل هذا الاستحضار فانه نافع في استدامة المراقبة والحضور مع الحق وهذا الذي سميناه الصادقين
على ما ننبه به اكثر اهل طريقنا فانهم لا يحققون نحوه ووقعا يحصل في انه لشبهه فيقع زمنه وليس كذلك بل ذلك هو منتهى الادب البرزخي مع الله جل تعالى في علم
هذا من الادب الخاصة لهذا المرض من استعمله وفقنا الله والسامعين لاستعماله واستعمالنا له ومن الاولياء ايضا الصابرون والصابرات رضي الله عنهم
تولاهم بالصبر وهم الذين حبسوا انفسهم مع الله على طاعته من غير توقيت فجعل الله جزاءهم على ذلك من غير توقيت فقال تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فما وقت لهم
اجرا ثم تمم جميع المواطن التي يطلبها الصبر كما حبسوا انفسهم على الفعل بما امروا به حبسوها ايضا على ترك ما نهوا عن فعله فلم يوقتوا فلم يوقت لهم الاجر وهم الذين
ايضا حبسوا انفسهم عند وقوع البلايا والرزايا بهم عن الشكوى لما سوى الله في رفعها عنهم بدعاء الغير وشفاعة او طلب فان رفع البلاء موقوف ان الله على الطلب ولا
شك في صبرهم شكواهم الى الله في رفع ذلك البلاء عنهم الا ترى ايوب عليه السلام دعا ربه في رفع البلاء عنه بقوله مسني الضر وانت ارحم الراحمين اي اصابني ضر كذلك اليه عن وجل
وقال له وانت ارحم الراحمين ففي هذه الكلمة اثبات وضع الاسباب وعرض فيها لربه برفع البلاء عنه فاستجاب له ربه وكشف ما به من الضر فاثبت قوله تعالى فاستجبنا له ان
دعاءه كان في رفع البلاء فكشفنا ما به من ضر ومع هذا اثنى عليه بالصبر وشهد له به فقال انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب اي رجاع الينا فيما ابتليناه به واثنى عليه
بالعبودية فلو كان الدعاء الى الله في رفع الضر ودفع البلاء يقدح في الصبر المشروع المطلوب في هذا الطريق لم يثن الله على ايوب بالصبر وقد اثنى عليه به بل عندنا من سوء
الادب مع الله ان لا يسال العبد رفع البلاء عنه لان فيه رائحة من مقاومة القهر الالهي بما يجده من الصبر وقوته قال العارف انما جوعني لابكي قال العارف وان وجد القوة
نظر الى موطن الضعف والعبودية وحسن الادب فان القوة لله جميعا فيسال به رفع البلاء عنه او عصمته منه ان توهم وقوعه وهذا لا يناقض الرضا بالقضاء فان البلاء
انما هو عين المقضي لا القضاء فيرضى بالقضاء ويسال الله في رفع المقضي عنه فيكون راضيا صابرا فهولاء هم الصابرون الذين اثنى الله عليهم ومن الاولياء ايضا
الخاشعون والخاشعات رضي الله عنهم تولاهم الله بالخشوع من ذلة العبودية القائم بهم لتجلي سلطان الربوبية على قلوبهم في الدار الدنيا بنظر وبالحق وهو حاله من
طرفه فجعل الله لهم في قلوبهم في هذه الحالة حتى عن ادراك كل مدرك اياه بل لا تشهد تلك النظر منهم الا الله فمن كانت حالته هذه في الدار الدنيا من رجل وامراة فهو
الخاشع وهي الخاشعة فشبه الخشوع حرموا منه الا ان الصوت شرط فيه الامر الالهي والخشوع لا يشترط فيه الا التجلي الالهي وكذلك الصفتين يطلبهما العبودية
فلا يعقوبهما الا ان يطلبهما لمن العبودية والعبودة ولهذا الظاهر في الجوارح التي لها الحركات وحال الباطن في القلوب فهو في الظاهر سكونا وهو في الباطن
ثبوتا والخشوع هو في الظاهر بحسب ما تردده الاوامر من حركة وسكون فان كان الخاشع خاشعا فحركته في سكون ولابد ان ورد الامر بالحركة ووقت الخشوع في
الباطن اتفاقا لاتحاد من الانفاس سواء بسمع الامر الالهي الواردة عليه في عالم باطنه فالخاشع في حوته في الباطن سرعة على قبول تلك الاوامر الواردة عليه من
غير ان يحلها ما يخرجها عن ان يكون مشهودة لهذا الخاشع فالخاشع والخاشعة هو تعطيه الحال من تعظمه الى الموقف من عباد الله ومن الاولياء ايضا
المتصدقون والمتصدقات رضي الله عنهم تولاهم الله بالجود والجود بما استخلفهم الله فيه مما افتقر اليه مخلوق الله فاحوج الله الخلق اليهم لتماهم بالله فالكلمة الطيبة صدقة
ولما كانت لهم الجولة في الاعطاء لا العبادة لعلمهم انهم متكيفون في ذلك لنظرهم ان ذلك ليس لهم وانما هو لله فلا يدعون فيما ليس لهم فلا منة لهم في الذي يوصلونه الى
الناس والى خلق الله من جميع الحيوانات وكل منفذ عليهم لكونهم مودين امانة كانت بايديهم اوصلوها الى مستحقها فلا يرون انهم فضلا عليهم فيما اخرجوه وهذه الحال
لا يستحقون بها الامع الدوام والدؤوب عليها في كل حال والعارفون هنا في هذه الصفة على طبقتين منهم من يكون عين ما اعطاه مشهودا له انه حق لمن اعطاه لا انه
ما خلق الاشيا التي يقع بها الانتفاع لنفسه وانما خلق الخلق للخلق فهذا يعطي الاستحقاق وطبقة اخرى يكون مشهودا لهم كون هذا لو الحقه عينا واسطا عندهم الاستحقاق بانهم
يرون ان الله ما خلق الخلق لحقه الا للعبادة وهذا قال الله وان من شيء الا يسبح بحمده وسجد له وكان نسبا لبعض الخلق للحلق بحكم التسمية لا بالقصد الاول وان لم

كونها الله مما اشار اليه فقد اول ولا بان ولكن العبارات من اجل ابراز الحقائق تعطي ذلك ولله عباد من المتصدقين اقامهم الحق فيها بين الطبقتين فهم ستر دون حجب
كونهم تصدقين الاستحقاق لمعاين من تصدق عليه بما خلق له من التسبيح لربه والثناء عليه ولكن الامر حيث انه اكمل مثلا ولا شارع في حق من كون لسانه بالاكوان
فلذلك لكونه استحقاق فاما الاستحقاق وما به تقاق وابتلاء كنز ثم سطر هذه الطبقة المتولدة منهما نوع اخر معا وهو ان ينظر الى الحق من حيث ذاته
[illegible]

ومن الاولياء ايضا الصائمون والسائحات رضي الله عنهم

[illegible]

ومن الاولياء الحافظون لحدود الله

[illegible]

ومن الاولياء الذاكرون الله كثيرا والذاكرات رضي الله عنهم

[illegible]

الكل لمن هو عين الكل الاكمل جمع بالحقيقة الحديثة يكون عنها الكثير ولا يعم هذا الا في جناب الحق خاصة فلا يصدر عن الواحد الا في قضية العقل الا واحدا الحقيقة التي يأن
الكون فنسبه عنها لان الحديثة خارجة عن حكم العقل وطوره فلحد لية حكم العقل هي التي لا تصدر عنها الا واحد لاحدية الحق لا يدخل تحت الحكم كيف يدخل تحت الحكم من خلق الحكم والحاكم
لا اله الا هو العزيز الحكيم فالذكر على المقامات كلها والذاكر هو الرجل الذي هو الدرجة على غيره من اهل المقامات فكان الرجال للرجال عليهن درجة ومن الذكر يحيى الذكر الذي
[illegible]

ومن الاولياء ايضا التائبون والتائبات رضي الله عنهم

[illegible]

ومن الاولياء ايضا المتطهرون

[illegible]

هيهات
الصبح
تمام ذلك
ما نازل التوبة الا الالف
ساهون
المؤمنين
انشاء
وملائكته

في باطنه بصفات العبودية لازم لا ينفك عنه باطن المتطهر ابدا فان طهارة القلب شرط في وجوده اذا تطهر صح تطهيره لا يستنقض طهارته ابدا وكل من نال في هذا حد تطهير القلب
وان طهارته يدخل عليها في القلب استصحابا فحدث شيء اخرج طهره ما يطهره فان طهارة القلب بوجوده وهؤلاء المتطهرون الذين احبهم الله وجعل له مكشفة مثل ما الايمان
فان المتطهر بعد التطهير الكلام في الفعل في ذلك على صورة ما ذكرناه في التوابين سوا فالله الموفق وهو الهادي الى الصراط المستقيم **ومن** الاولياء ايضا الحامدون
من رجال ونساء رضي الله عنهم تولاهم الله بعواقب الامور عاقبة صفات الحمد فهم اهلها في عاقبة الامور قال الله تعالى ولله عاقبة الامور فالحامد من عباد الله من يرى في حمد ربه ما يرجع
السنة العالم كله سواء كان الحامد ومن لم يحمد الله او لم يكن فاذ سوا كان المحمود الله اذ كان الحمد الثابت منهم عرضا فانه في نفس الامر يرجع عواقب الثنا كله الى الله لا الى
فالحمد انما هو مختص به باي وجه كان فالحامدون الذين اثنى الله عليهم في القرآن هم الذين طالعوا ما ال الامور في ابتدائها وهم اهل السوابق فرجعوا في حمده ابتداء بما
ونعتا لجلاله من حمد المحمود اسما فهؤلاء الحامدون على النعوت بما قاله الحق **ومن** الاولياء ايضا السائحون وهم المجاهدون في سبيل الله من رجال ونساء قال صلى الله
عليه وسلم سياحة امتي الجهاد في سبيل الله قال الله تعالى التائبون العابدون الحامدون السائحون والسياحة المشي في الارض للاعتبار برؤية اثار القرون الخالية ومن هلك
من الامم السالفة ولما علم العارفون بالله ان الارض تفخر بذكر الله عليها وهم رضي الله عنهم اهل ايثار وسعي في حق الغير ورأوا ان المعمور من الارض لا يخلو من
ذاكر لله فيه من عامة الناس وان الخراب من المهالك المبعد عن العمران لا يكون فيها ذاكر لله من البشر لزم بعض العارفين السياحة صدقة منهم على البقاع التي لا يطرقها الناس
وسواحل البحار وبطون الاودية ورؤوس الجبال والبراري الجهاد في ارض الكفر التي لا يوحد الله تعالى فيها ولا يعبد فيها غير الله ولذلك جعل النبي صلى الله عليه وسلم سياحة
الامة الجهاد فان الارض وان لم يكفر عليها ولا ذكر الله فيها احد من بني ادم وهي من الارض التي عبد غير الله فيها وكفر عليها وهي ارض المشركين والكفار وكان السائح
بالجهاد افضل من السائح في غير الجهاد ولكن بشرط ان يذكر الله عليها ولا بد فان ذكر الله في الجهاد افضل من لقاء العدو فيضرب المؤمنون رقابهم ويضرب الكفار رقاب المؤمنين
والمقصود اعلاء كلمة الله في الاماكن التي علوا فيها ذكر غير الله من عبد من دون الله فهؤلاء السائحون لسمن اكابرهم يوسف المغاور والحلاج مجاهدا في ارض العدو عن سنة
ومن ابطحي الاعداء بجماعته شابا في عبادة الله فما لقيهما لقيته بمدينة الشام والاندلس وكان من كبار الرجال مع صغر سنه اسطع الى الله تعالى على هذه الطريقة
دون البلوغ واستمر حاله على ذلك الى ان مات **ومن** الاولياء ايضا الراكعون من رجال ونساء رضي الله عنهم وصفهم الله في كتابه بالراكعين وهو الخضوع والتواضع
تعالى من حيث هويته سبحانه ولعزته وكبريائه حيث ظهر من العالم اذ كان العارف لا ينظر العالم من حيث عينه وانما ينظره من حيث هو مظهر لصفات الحق قال الله تعالى كذلك
يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وقال ذق انك انت العزيز الكريم وقال الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما قصمته فانه ميزها لكون الصفة قائمة بالكون
ذكموا للصفة لا للعين لانهم يعلمون الحق يقول عن نفسه واحدا منهما قصمته فعلموا انها صفة الحق لا صفتهم ولهذا ادى الشارع فيهما قوما من العالم ما لم يعرف العالم من نفسه
كان الكبرياء والجبروت والعزة والعظمة التي وصفها العزيز الجبار العظيم المتكبر من العباد صفة لهم حقيقة لما ذمهم ولا اخذهم اخذ اسف كما انه لم ما اخذهم لكونهم اذلة
خاضعين في العبادة وان ذلوا لصغار حقهم وظهر بصفته لم يؤاخذه الله لانه كيف يؤاخذه اذا ظهر بما هو حق له وما لم يكن له الجبر وتبدى في عباده وظهر به اهلكه
محقق عندنا العارفين بما صفات الحق فلما ظهرت ظهر له اداه اصارت شهة فوا اسمع العارفون الجبابرة والمتكبرين من العالم للصفة لا لعينهم اذ كان الحق مشهودهم في كل شيء
الانحنا في السلام عند الملاقاة ورأينا الحق العارفون لاخوانهم عندما يلقونهم في سلامهم يتبركون بذلك الشخص الذي يخضع من اجله وبدوره انما هو من جهله بنفسه حيث خلا
الانحناء والركوع له من ليس اماما هو للسجية من الجنة يفعله عامة الاعاجم مما يلتجمل لجهلهم بعادة وعرفانهم لا يشعرون ويفعله العارفون مشاهدة جبروت الحق
حق الانحناء له اذ لا يرون الا الله قال لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل والباطل هو العدم بلا شك والوجود كله حق فالركوع الا للحق وهو ذي عين ذاته
وهو عين الخلق فدليت فالراكع ايضا خوفه فلنا صدقت فان الاسماء الالاهية التي ينسب الى الحق مراتب في النسبة بعضها فوق بعض وبعضها لها الهيمنة على بعض
وبعضها اعم تعلقا واكثر اثرا في العالم من بعض والعالم كله مظاهر هذه الاسماء الالاهية من كم الاسم الذي هو محيط غيره من الاسماء اللائم الذي له الهيمنة على غيره
ذلك في المخلوق الكامل دكان الخلق حق الاثر الحادث الوارد في التجلي بالفرح الالهي والتبشيش والنزول والتعجب والضحك ان هذه الصفات من ليس الا نعت
هو الماهر فوق عباده وامثال ذلك من صفات العظمة فمن كان بهذه الصفة فهو الراكعون من تعاظم بتلك الصفة ايضا الالاهية فهي العظيمة فالراكعون من الاولياء
هذا الحد هو ركوعهم **ومن** الاولياء ايضا الساجدون من رجال ونساء رضي الله عنهم تولاهم السجود المطلوب منهم لا يرفعون رؤوسهم لا في الدنيا ولا في الاخرة وهي
حال القربة وصفة المقربين ولا يكون السجود الا عن تجل وشهود ولهذا قال له واسجد واقترب يعني اقتراب كرامة وبر وتحف كما يقول الملك للرجل اذا دخل عليه فحياه بالسجود
بين يديه فيقول له الملك ادن ادن حتى يقرب منه حيث يريد من القربة فهذا معنى قوله واقترب في حال السجود اعلاما بانه قد شاهد من يسجد له وانه بين يديه وهو يقول
له اقترب لتضاعف له القربة كما قال من تقرب الى شبرا تقربت منه ذراعا اذا كان تقرب العبد عن امر الاهي كان اعظم واتم في قربه وكرامته لانه ممتثل امر سيده على الكشف فهو

سجود القلب فلما امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود وقال للنبي عليه الصلاة والسلام
فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين يريد الذين لا يرفعون رؤوسهم ابدا ولا يكون ذلك الا في سجود القلب ولهذا قال له عقيب قوله وكن من الساجدين ثم قال واعبد
ربك حتى ياتيك اليقين فعرفنا انه يريد منك ولم يحدث فيما اتاك الاسم ما يخرجك واصطفاك وطهرك وجلاك لصفاته وصفاته سبحانه بطلبه بالسجود
لذاته لسبها اليه ما تطلبا الحق من امر اليه فهذه الصفات لما كانت المحبة والصفات والاسماء الاقوم بانفسها لذاتها فهو طالبه بطلب الى الحق بقوم بها فظهر حكمها
بان يتصف بذلك العبد او يجلي لها او ينجذب اليها كيف ما شيت من هذا كله فقل وقد يبين ذلك علما وكذلك ما نطرنا في قوله وسنه الذي ترك حين تقوم وتقلبك في الساجدين
فاشار الى تنوع الحالات عليه في حال السجود من غير ان يخالف ذلك ولعند ذم وقام وركع شيء السجود ولم يترك حاله من حال الاتصال به الا السجود لربه في حق العبد ما كره
فكل ذلك وضعا وانحا ولا تقبل الا يكون بالاسمات **ومن** الاولياء الامرون بالمعروف من رجال ونساء رضي الله عنهم تولاهم الله بالامر بالله اذ كان هو المعروف فلا يعرف
ان يقول الآمرون بالله الا الامر بالمعروف لانه سبحانه هو المعروف الذي لا ينكر ولذلك لما سئلهم من خلقهم ليقولن الله مع كونهم مشركين وقالوا ما نعبدهم الا ليقربونا
الى الله زلفى فهو المعروف عندهم بلا خلاف في ذلك في جميع النحل والملل والعقول قال صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فهو امر به فقد امر بالمعروف ومن نهى به فقد
عن المنكر بالمعروف فالامرون بالمعروف هم الامرون على الحقيقة بالله فانه سبحانه اذا احب عبده كان لسانه الذي يتكلم به والامر من اقسام الكلام فهم الامرون به لانه لسانهم
فهؤلاء الطبقة العليا في الامر بالمعروف وكل امر بمعروف فهو تحت حيطة هذا الامر فاعلم ذلك **ومن** الاولياء ايضا الناهون عن المنكر من رجال ونساء رضي الله
عنهم تولاهم الله بالنهي عن المنكر بالمعروف فهو المنكر الشريك الذي اثبته المشركون بجعلهم فلم تقبله التوحيد العرفاني الالاهي فكان منكرا من القول وزورا فلم يكن ثم
له عين اصلا بل هو لفظ ظهر تحته العدم المحض فانكرته المعرفة بتوحيد الله الوجودي فهي منكر من القول اذ لفظ موجود ليس تحته عين فانه لا عين للشريك اذ لا شريك في
العالم عينا ان وجد ولا وقع لهم الناهون عن المنكر وهي عين القول الخاصة فليس لمنكر من المنكرات عين موجودة فلهذا وصفهم الله بانهم الناهون عن المنكر ولكن بعضهم
بالمعروف في ذلك **ومن** الاولياء ايضا الحلماء من رجال ونساء رضي الله عنهم وما من صفة للرجال الا وللنساء فيها شرب تولاهم الله بالحلم وهو ترك الاخذ بالجريمة في
الحال مع القدرة على ذلك فلم يعجل فان العجلة بالاخذ عقيب الجريمة دليل على العجز بحكم في الشاهد في المشهد فالحليم هو الذي لا يعجل مع القدرة وارتفاع المانع والعلم
التام بما وقع وهو محجوب عن العبد بل الاتصاف بصفة الحلم فالعبد على الحقيقة اذا لم يعجل بالاخذ عقيب الجريمة مع العدد هم الحلماء فانهم لا علم لهم بما ينبغي من وقوع الحد
الا في امر الحق فان حلم العبد من الحلم الالاهي الساري لا بشرية العبد حتى يقوم به صفة الحلم فحينئذ يعلم ما اعطاه حكم علم الله في حكمه ولهذا ان يتصف العبد بذلك لا ينبغي اطلاقها
على جهة الحقيقة الحق يوصف بالحلم لعدم الاخذ لا على طريق التعريف والعبد يتصف بالحلم لعدم الاخذ ايضا وكن على طريق التعريف بجملة بما في علم الله في ذلك من المصادقة بعدم
المؤاخذة والامهال لمن عرفها الحق بالعلم لا بالحلم ومن عرف العبد الحلم لا بالعلم الجهله بذلك فان علم قبل قيام صفة الحلم به لم يكن له الحلم تعريفا فالامر فيه عزلة من هو
مجبور على المعاصي فلا تقع عليه بالاختيار الاسم وقع العلم عنده بالجبر في ذلك لا الاختيار سوا لان الاختيار ما صح فعلم الانسان عند ذلك انه هو المراد بالاختيار ويرى انه
ما ثم الاجبر دلالة الجبر من غير اكراه فهو مجبور غير مكره وهذه المسالة من اعظم المسائل في العادة وكم هلك فيها من الخلق قديما وحديثا **ومن** الاولياء ايضا الاواهون
من رجال ونساء رضي الله عنهم المتعبرون اماما في مرتبة التي من الاولياء الاداء التي يدعي لهم نسبة قولي الله هذا الصنف بالتاوه مما يجدونه في صدورهم من ردهم لقصورهم عن
الكمال المقصود بكون عن وجدان او عن وجود وجد على مفقود اثنى الله تعالى على خليله ابراهيم عليه السلام بذلك ان ابراهيم لحليم اواه وقد كان حليم فتاوه لما راى من
عباده قومه ما يحتوي وحلم فلم يعجل بالحكم على ذلك مع قدرته عليهم بالدعاء عليهم وهذا في حلمه لم يتله ولا مكنه الله من حلمهم ما سماه سبحانه حليما ولكنه عليه
عليه السلام علم انه في دار الامهال والحق لم يعط له حال يرجو الايمان فيما بعد فهذا سبب حلمه وجود المواطن الذي يقتضي الحق لعن العبد والبس لعن الله فلو علم
من قومه ما علم نوح عليه السلام حيث قال ولا يلدوا الا فاجرا كفارا ما حلم عنهم فالاواه هو الذي يكثر التاوه لما يقاسيه مما يشاهده ويراه وهو من
ابتلى بالتعب والحرقة والباقي امر طبيعي لا مدخل له في الارواح من حيث عروها عن الامتزاج بالطبع **ومن** الاولياء الاجناد الالاهيون الذين لهم الغلبة على
الاعداء من رجال ونساء رضي الله عنهم قال الله تعالى ان جندنا لهم الغالبون فاضافهم اليه سبحانه من اسماء الملك فهم جند الملك وهم من اسم الجامع اخاده سلط بعضهم على بعض
وما يعلم جنود ربك الا هو الى ما يحصيهم عددا يتولى الله طائفة منهم بالعناية الالاهية فاضافهم الى نفسه بضمير الجماعة وانه لم يصرح باسم الالاهي معين منصوص عليه لكن
نسبتهم جند الاجناد لا يكون الا للملك ممن اسم اهل عدة اذ كانت لهم مخصصا من الاجناد التي يحتاج البلد على الاعداء والاعداء الذين يتقاتل هؤلاء الاجناد
الشياطين والاهوا والصارفة الذنوب كلها وسلطانهم الهوى وعدة هؤلاء الاجناد التقوى والمراقبة والحياء والخشية والصبر والانفراد والميدان الذي يكون فيه المصاف
والمنازلة اذا ترائ الجمعان بينهم وبين الاعداء هو الطرفين حتى بعض الاجناد والاعداء في حق اهل الضيعة والعلم والابا زعاق في حق الطبقة الملامية من الجند فان الاجناد الالاهية

الذين هم القبلة على ثلث طبقات الطبقة الخاصة العليا اهل علم بتوحيد الله واهل علم برسول الله عن دليل عقلي برهاني واهل ايمان جنانه على هذا العلم والطبقة الثانية
اهل علم بتوحيد الله عن دليل قطعي من جهة النظر الا عن علم ضروري يجدونه في نفوسهم فانهم من الحق فلا بد لهم من الله موقف هذا الحد المانع ولا يعلمه بديهة صاحب العلم النظري
لكونه عالما من هذا الوجه من غير دليل فانه لعدم ما يستدل الا بالدليل ويرتبه واصحاب العلم بالله من جهة الضرورة طائفة اخرى لا يتميزون في الاجتهاد ولا يعرفون وقع
عدو سببه قادحة والطبقة الثالثة اهل الايمان لا اهل علم فهم اهل ايمان لكن عنه خرق عوايد تقوم لهم ذلك مقام الادلة للعالم فيدفعون بخرق العوايد اعداءهم
واعداهم كما يدفعه صاحب الدليل فمثل هذه الطبقة هم المسمون نجبا واما المؤمنون الذين ليس عندهم خرق عادة تدفع عدو فليسوا باجناد وان كانوا مؤمنين الحقيقة الاجناد
لمعرفة هذه الطبقة ان كل من قصد على دفع عدوها لم تكن عنده بينة من جنده سبحانه وتعالى الذين هم القبلة والنهر وهو المانع الا الله الذين نستعين على
الاعدا قال تعالى فايدنا الذين آمنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين **ومن** الاوليا ايضا الاخيار من رجال ونسا رضي الله عنهم قال الله تعالى وانهم عندنا لمن المصطفين
الاخيار تولاهم الله بالخيرة قال تعالى واولئك لهم الخيرات جمع خيرة وهي الفاضلة من كل شي منه فهم خيرات حسان في الفضل بمعنى الزيادة على ما يقع فيه الاشتراك
تشترك فيه من ليس من ذلك الجنس فالاخيار كل من زاد على جميع الاجناس بامر لا يوجد في غير جنسه من العلم بالله على طريق خاص لا يحصل الا لاهل ذلك الجنس
الجنس العالم بهذا العلم الخاص الذي به سمي اخيارا فمنهم من اعطي الافصاح عما علمه ومنهم من لم يعط الافصاح عما علمه في نفسه فالذي اعطي الافصاح اخير من صاحبه
وهو المسمى بهذا الاسم فان الخير بالكسر الكلام تقول فلان كريم وخير اي كريم وفصاحة فاذا اعطي الفصاحة عما عنده اهتدى به من سمع منه فكانت المنفعة
افضل من غيره فانه اقرب الى التشبه بالاسم النافع فاعلم ذلك فقد بينت لك رتبة الاخيار ولهذا ورد في اوصاف الرسل لان الرسول لا بد ان يكون موصوفا بالنطق
لمن ارسل اليهم ما ارسل به اليهم فهم الاخيار اي الجيا بهذه الفضيلة **ومن** الاوليا ايضا الاوابون من رجال ونسا رضي الله عنهم تولاهم الله بالاوبة في احوالهم
قال تعالى انه كان للاوابين غفورا بما كانت لهم في غيبة فالرجال الغايبون عند الله فلم يشهد حالهم مع الله احد من خلق الله فان الله وصف نفسه بانه غفور لهم
اي ساتر اي يستر مقامهم عن كل احد سواه لانهم طلبوا الغيبة عنده حتى لا يكون لهم مشهود سواه سبحانه والاواب ايضا الذي ياتي القوم ليلا كالطارق والليل ستر لهم
الراجعون الى الله في كل حال من كل ناحية تناجيا ومن كل اوبة اي من كل ناحية فالاواب الراجع الى الله من كل ناحية من الاربع التي ياتي منها ابليس الى الانسان من بين
ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم فهم يرجعون في ذلك كله الى الله اولا واخرا ما دام وحالهم من ذلك ولما اعطى الادب ان لا يرجعوا في حصول ما ذم الا من نفى
لهولا هذا الحال ان يرجعوا فيه الى الله سمى نفسه غفورا للاوابين اي يغفرهم هذا القدر الذي تحجبه من مقام اخر من سوء الادب فالرجال الذين هم بهذه المثابة وهذا الحد
هم الاوابون **ومن** الاوليا ايضا المخبتون من رجال ونسا رضي الله عنهم تولاهم الله بالاخبات وهو الطمانينة قال ابرهيم عليه السلام ولكن ليطمئن قلبي اي يسكن
والخبت المطمئن من الارض فالذين اطمانوا بالله من عباده وسكنت قلوبهم لما اطمانوا اليه سبحانه فيه وتواضعوا تحت اسمه رفيع الدرجات وذلوا لعزته فاولئك هم المخبتون
الذين امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم في كتابه ان يبشرهم فقال وبشر المخبتين فان قيل ومن المخبتون فقيل الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما اصابهم والمقيمي
وما رزقناهم ينفقون فهذه صفات المخبتين ابكانوا ساكنين تحت ذكر الله عجبا وتم به الذكر وصبروا اي حبسوا نفوسهم عما اصابهم من ذلك ولم يمنعهم ذلك الوجل والخبت
الحال عن اقامة الصلاة اذا حضر وقتها على ام شانها لما اعطاهم الله من القوة على ذلك مع مقامهم فيعين الصبر على ما لهم من الشدة فتالهم سابلوهم سالك اهل ...
على او حتى من سائحه او ستر عورة اعطوه مما سالهم منه فلم تشغلهم شانا عن شان فهذا هو الحسن الذي يعتهم الله به وهم ساكنون تحت مجاري الاقدار عليهم
منها تجت الدار اذا اسكرها **ومن** الاوليا ايضا المنيبون الى الله من رجال ونسا رضي الله عنهم تولاهم الله بالانابة اليه سبحانه قال تعالى ان ابرهيم لحليم اواه
منيب والرجال المنيبون هم الذين رجعوا الى الله من كل شي امرهم الله بالرجوع عنه مع وجود شهودهم في حالهم انهم نواب عن الله في رجوعهم الا الرجوع عن الكشف انما هو لله اذ كان نا
الملوتيه عليهم فهم كيف شاهد ...فتى نابت الى ربه نايبا عن الله كما سوى المصلي عن الله في قوله سمع الله لمن حمده وفي لاوقه كذلك رجوعه الى الله في كل حال المنيب اسم
خصوص هذا الوصف **ومن** الاوليا ايضا المبصرون من رجال ونسا رضي الله عنهم تولاهم الله بالابصار وهو من صفات خصا ص المتقين قال تعالى ان الذين اتقوا اذا
مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون فهم علما اهل تقوى طرا عليهم خاطر من اصله شيطاني فيجدوا الذوق فاخاصا لا يجدونه الا اذا كان من الشيطان
ذلك الذوق فاذ ذلك الخاطر من الشيطان فاذا هم مبصرون ان لم يشا هدوه قبله بالذوق فان ضمى العلم اصله وطلعته الحزن فبذلك الشيطان اخذه ولم يلتفت اليه وكان من
فهم كيف اخذ ما يحل اخذه من ذلك مرة ويترك لحب تركه كما قال عيسى عليه السلام لما قال له ابليس يحجر يصرفه على الله لا امرنه فقال له يا روح الله قل لا اله الا الله
منه ان تقول ذلك لقوله فيكون قد اطاعه فوجد ما و ذلك الايمان فقال له عيسى عليه السلام اقولها لا لقولك لا اله الا الله فحسن القول وحماية عرض الشيطان
لا لا ائتمارا لا لامر الشيطان فوقع فكيف اخذ الاسا الا ائتمارا لا على يدي من حاله ما الله وان اعطى العلم بذلك في وجه رده فهذا معنى قوله تذكروا ولا يكون ان ذلك الا للمتقين

تدنى اذا هم مبصرون ناي بحر العلم نظرهم الذي غاب عنهم بحر بالمذكر **ومن** الاوليا ايضا المهاجرون والمهاجرات رضي الله عنهم تولاهم الله بالهجرة بان الهمهم
الهام ونبههم لها قال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله والمهاجر من هجر ما امره الله ورسوله بتركه وما امر في ترك
ذلك مختا لصا من كل شبهة عن كرم نفس وطواعية لا عن كره واكراه ولا رغبة في حمد لكرم نفس عما ساة شدائد بلغا هامن لسان عن ذلك وسمعونه ما يكره من الكلام طبعا
فينفر عند سماعه ويكون ذلك كله عن اتباع في الكلم والمدح وبه على مثل هذه الصفة وسالت ذلك كله بالرجوع المنزوعة لا باعراض نفسه ويكون كما لتمامه فاذا اجتمعت هذه
الصفات في الرجل فهو مهاجر فانه شي من هذه الفصول المعونة له فمن لم يحب مانه من الحال انما قلنا هذا كله واشترطناه لما سماه الله مهاجرا والله بكل شي عليم وكل ما
يدخل تحت هذا اللفظ مما يسعى ان يكون وصفا حسنا للعبد فيسمى به صاحب هجرة اشترطناه في المهاجر لاتصافه بهذه الحقيقة المنطقة في نفس الوضع على ذلك المعنى الذي اشتق
لله هذا الاسم **ومن** الاوليا ايضا المشفقون من رجال ونسا رضي الله عنهم تولاهم الله بالاشفاق من خشية ربهم قال تعالى ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون
فما لاشفقته منه فانما شفقوا اذ احذرته قال تعالى من عذاب ربهم مشفقون ان عذاب ربهم غير مامون فاحذروه ونحن عذابه بهم غير امين تعني وقوعه بهم ولا تعا
اشفقه منه الا في الحذر وبقا الاشفقة عليه اشفاقا من الشفقة والاصل والحذا يحذرت عليه فالمشفقون من الاوليا من خاف على نفسه من التبديل والتحويل
فان نفسه لله بالتشرب مع اشفاقه على خلق الله مثل اشفاق المرسلين على اممهم ومن ترى من المؤمنين لهم قوم ذوو كبد رطبة لهم حنان وعطف اذا ابصروا من اخيه الامر الا هي
من الجلال يقدمت فرايضهم اشفا قا عليه ان ينزل به امر من الله ومن كان بهذه المثابة فالغالب على امره انه محفوظ في اتقاده فلا يتصور منه تحالفه لما يحقوي صفته
الاشفاق ولما كانت ترى الاشفاق والاستقامة على طاعة الله اثنى الله عليهم بانهم مشفقون للمعنى الذي يقوم بنفوسهم عند رؤية الموجب لذلك الامر من المشتق
هو ختم نعتموا انسر اذا عبر سوا واذا رادوا الطلوع **ومن** الاوليا الموفون بعهد الله من رجال ونسا رضي الله عنهم تولاهم الله بالوفا قال تعالى والموفون بعهدهم
اذا عاهدوا وقال الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق وهم الذين لا يعدرون اذا عاهدوا من حلما ما لا تقضى لذلك الروم عنه ابا سفيان بن حرب حين سأله عن
سنة النبي صلى الله عليه وسلم هل يغدر فالوفا من شيم خاصة الله فرق في سورة الوكالة الله ان ابرهيم على التمام وكونه ذلك الكلمات كلها فهو في وفيه وقال تعالى وابرهيم
الذي وفى وقال تعالى ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسنؤتيه اجرا عظيما ما له في الوفا على نقض العهد فالفعل ادام وكرمهم على اشرف من الاسرار الالاهية المخزونة في هذا
ما لا دون على الشي اذا اشرف فمن كان بهذه المثابة من الوفا بما كلفه الله واشرف على ما اخبرنا الله من المعارف عن اكبر عباده فذلك هو الوفي ومن توفاه الله فجوده في
دار الدنيا اي باه من الكشف ما ياتي للميت عند الاحتضار اذ كانت الوفاة عبارة عن ما ان الموت فاذا الموقع العبد على هذه الرتبة او حصله الوفا بعهود الله التي اخذها
عليه فقد يكون الوفا لاهل هذه الصفة سبب الكشف وقد يكون الكشف في حق طائفة منهم سبب الوفا **ومن** الاوليا ايضا الواصلون ما امر الله به ان يوصل من رجال
ونسا رضي الله عن جميعهم تولاهم الله بالتوفيق الصلة لما امر الله به ان يوصل قال تعالى والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل يعني صلة الارحام وان يصلوا من قطعهم من المؤمنين
بما امكنهم من السلام عليهم فما فوقه من الاحسان ولا يراحذا الجريمة التي له الصلح عنها والتغافل ولا يستطيعون احدا من خلق الله الا من امرهم الحق بقطعه فيقطعونه معتقدين قطع
الصفة لا قطع ذواتهم فان الصفة دائمة القطع في حقهم لا الصفة من اتصف بها فهم ينتظرون رحمه الله ان تشمله والوصل عند القطع ولما كان الوجود مبنيا على الوصل ولهذا
دل العالم على الله واتصف الوجود الذي هو لله فالوصل اصل في الباب والقطع عارض ولهذا جعل الله بينه وبين عباده حبلا منه يعتصمون به ويتمسكون لمعرفة الوصلة
منهم وبين الله سبحانه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الرحم شجنة من الرحمن اي هذه اللفظة اخذت من الاسم الرحمن يعني وعلمها ان يصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله
قطعه اباها هو قطع الله لا امر زايد فقيما علموا ان الحق تعالى لما دعاهم اليه ولا شرع لهم الطريق الموصل اليه الا ليسعدوا بالاتصال به فهم الواصلون اهل الانس والوصال
فهم الذين هم اهل المودة في القدر ودد ودد في الحق لا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله اخوانا فنهوا عن التقاطع الا ترى ايضا الا اختا ... لتخاد
لوذن بالبقا والحفوف فاذا انقطعت الوصلة بين الشيئين خرج الداخل وطلب دخول الخارج فلم يحدث ما يتلا الانقطاع تلك الوصلة التي كانت بين الشيئين فالواصلون ما امر الله
به ان يوصل ذلك هو عين وصلتهم بالله تعالى الا بي عليهم **ومن** الاوليا ايضا الخائفون من رجال ونسا رضي الله عنهم تولاهم الله بالخوف منه ومما خوفهم منه امثالا لامره
قال تعالى وخافون ان كنتم مؤمنين فاثنى عليهم بانهم يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ويخافون سوء الحساب فاذا خافوا الحق بالملا الاعلى في هذه الصفة فانه قال انهم يخافون
ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون فمن كان بهذه المثابة فهو مع الملا الاعلى في ادبهم مع الله انهم خافوا اليوم لما يقع فيه لكون الله حذرهم منه ولما تحققوا بهذا الادب اثنى الله
عليهم بانهم يخافون يوما تتقلب فهذا خوف الزمان الا خوف ما يحل الله بهم فيه ويخافون سوء الحساب فهم اهل ادب مع الله وتفوا المحسنة فهم فان كثيرا من اهل الله لا يعطيهم
هذا الادب ولا ميرون ذلك نا خوفا بشي الا كوان مع علموا امرهم بالله فهو لاهم لم يتحققوا بالخائف فانما الخائفون الذين استحقوا هذا الاسم فهم الادبا اوحى الله الى موسى
عليه السلام يا موسى خفني وخف نفسك وخف من لا يخافني وهم اعدا الله فامرهم بالخوف من غيره فاتمثل الادبا امر الله فخافوهم في هذا الموطن كما شكروا غير الله

من المحسنين الذين هم امر الله لا من حيث نسبة النعم لهم على ايديهم فهم في عبادة الالاهية في حكمهم و في حقهم وهذا مراد من توجهي على العارفين فاطلب بالعامة واما المتوسطون
فاصحاب الاحوال فلا مرفونه لانهم تحت سلطان احوالهم ومن الاولياء ايضا المعرضون عمن امرهم الله بالاعراض عنه من رجال ونساء رضي الله عنهم تولاهم الله بالاعراض عن
تعالى في الذين هم عن اللغو معرضون ثم الفاعرض عمن تولى عن ذكرنا وقد علمت هذه الطبقة انه ما ثم الا الله فاعرضوا بامره عن ظله وكانوا ادبا منهم ولم يعرضوا بانفسهم
اذ المومن لا نفس له فان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم فراد عن الايمان من زعم ان له نفسا ملكها فليس بمومن فقال الحق لمن هذه صفته فاعرض بها يعني النفس التي
اشتريها منك فاعرض بها عمن تولى عن ذكرنا ممن لم يشتر منه نفسه لكونه غير مومن بقوله الذين هم عن اللغو معرضون اي عن الذي اسقطه الله عن ...
لكون الحق اسقطه فما له لا يعتد به في الدنيا من الاولاد الامل لغوا ايضا وقد ومنه لغو اليمين لاسقاط الكفارة والمواخذة بها فاثنى الله عليهم بالاعراض
وان تحققوا بانه ما ثم الا الله ومن الاولياء ايضا الكرماء من رجال ونساء رضي الله عنهم تولاهم الله بكرم النفوس فقال تعالى واذا مروا باللغو مروا كراما
لم ينظروا الى ما اسقط الله النظر اليه فلم يتدنسوا بشيء منه فمروا به غير ملتفتين اليه كراما فانهم نازهوا مقام تحمله النفوس ويصل عليه الحالة التي جبلها الله عليها وهذه هي
الانفة اي ابى الرذائل نفوس الكرام من عباد الله والحق بهذه الصفة بالملا الاعلى الذين قال الله فيهم انه بايدي سفرة كرام بررة فعمهم بانهم كرام وكل وصف الحق به الملا
الاعلى فهو شرف في حقك فان العارفين من عباد الله يحصلون بينهم وبين تفويف الحق عند التخلق باسمائه ما وصف الله به الملا الاعلى من تلك الصفة فليأخذونها من حيث هي صفة
من عباد الله مطهرين لا من حيث هي صفة للحق تعالى فان فيهم الابرجاء من مقام العبودية وهذا الذوق في العارفين عزيز فان اكبر العارفين انما يتخلقون بالاسماء الحسنى من حيث ما هي له
لا من حيث ما ذكرنا من كون الملا الاعلى يتصف بها على ما يليق به فلا يتخلق العارف بها الابعدان اكتسبها من اتصاف الملا الاعلى وراعى العبودة فلا هو الا لحق في التخلق
للربوبية التي تحتها هذه الاسماء فرع فرع وما ذكرناه وعلى عليه ذاق من علم التجلي ما لم يدر احد منهم حيطتهم الربوبية في تخلقه وصفاتنا وليا الله في كتاب الله المودع كلامه
كبير فوبين اعلى الثناء كله ما اوقع الاشياء لحفظه ما دل على المفاضلة واكرمن هذا السنن الالاهي ما يكون ولولا ان الكتاب يظاهر الحق وكان يتنزل منه اليه لما اطلع
على كلام الحق ولا سماعه بخيل انه عليهم الارجيز لعباده واحكم الحاكمين تفصيل صفاته واحسن الخالقين تقديره وخير الفاتحين لسترو خير الغافرين لغفرانه وغيره وخير الفاصلين
باحكام حكمه ثم لاسماء نانهم وحمدهم راعون لكلامه وثنائه وثانيهم فاعون بما عندهم في بساط جلاله وداعون اليه على بينة منه وبصيرة بما تطلبه حضرته وهم الماهرون
والراسخون في العلم الشهادة توحيده بلسان ايمانه والولاية الاعتبارية في تحولاته والوالنوح الجهم به في خطابه والالباب بما حفظه من الاستعداد لغوانية ومنهم
العافون عن الناس لما يحجبهم به عن الاطلاع الى مانزعليه والكاظمون الغيظ لتعدي حدوده والمنفقون مما استخلفهم فيه اذا ما امنهم عن عبيده والمستغفرون بالاسحار
بحلته من سمائه والشاكرون له اسداه من الاية والفائزون لما وجبهم من معرفته والسابقون على نجب الاعمال الى مرضاته والابرار بما عمرهم به من احسانه والمحسنون بما اشهدهم
من كرمائه والمصطفون من بين الخلايق واحبابه والاعلون ناعلاكلمته على كلمة اعدائه والمقربون من اسمائه وانبيائه والمتفكرون فيما اخفاه من غامض حكمته في ايجاده
والمتذكرون لمن تنوع لهم من ربوبيته عند اختلاف شأنه والناصرون لاهل دينه على من ناواهم فيه ابتغا مرضاته وانكارهم نقصانه او ليك عباد الله الذين ليس لاحد عليهم
لكونهم من اهل الجنة المالغة لما تكلوا بالنيابة عنه في كلامه فهو لسانهم وسمعهم وبصرهم وسعهم في نومه وطالبه ولو تقصينا ما ذكر الله في كتابه من صفات اوليائه ونعوتهم ما استوعبها
الوقت فاذو لا بيتين الاقتصاد في الاقتصار فلنكف هذا الذي ذكرناه من ذلك اجمالا وتفصيلا ومرسلا وغير موقت واعلم انه من ثم لا احد من العلم بالله لم تعلم نعم كذا وما فعل كذا يلي
تعوك العالم بالله لم فعل كذا و حكم انه السبب الذي اقتضى كلما ظهر وما بطن وما قدم وما اخر وما ...
على اكبر فتنه عزيز فانه كذا قال ابو طالب المكي ان عقلنا نعم ... الاسما الالاهية التي ظهرت بظهور المظاهر الالاهية في اعيان الممكنات فتنوعت وتجنست وتشخصت
علم كل اناس منهم وكل قد علم صلاته وتسبيحه فتبطن كل حكم في عينه اسم الالاهي وليست اسماؤه سوى نسب ذاته فاعقل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل انتهى السفر الحادي عشر من الفتوحات المكية

السفر الثاني عشر من الفتوحات المكية

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى

من هذا الباب اعلم ان الدعاوى لما استطالت السنتها في هذا الطريق من غير المحققين بها وجدنا خرجه الامام صاحب الذوق التام محمد بن علي الترمذي الحكيم مسائل امتحن بها الخلق
وعددها مائة وخمسة وخمسون سوالا لا يعرف الجواب عنها الا من علمها ذوقا وشربا فانها لا تنال بالنظر الفكري ولا بضرورات العقول فلم يبق الا ان يكون تحصيلها عن تجلي الالاهي في
حضرة غيبية عن مظهر من المظاهر وقد يكون المظهر جسمانيا او روحانيا او برزخيا وقد يكون المظهر روحا او مثاليا وجسمانيا وهذا الباب من هذا الكتاب يتطلب
انشاح تلك المسائل وشرحها فجعلنا هذا الباب محلا لها ان شاء الله تعالى فمن ذلك السؤال الاول كم عدد منازل الاولياء الجواب اعلم ان منازل الاولياء على
نوعين حسية ومعنوية فمنازلهم الحسية في الجنان وان كانت الجنة مائة درجة ومنازلهم الحسية في الدنيا احوالهم التي تنتج لهم خرق العوائد فمنهم من يتميز فيها كالابدال له
اشباههم ومنهم من يحصل له ولا يظهر عليه شيء منها وهم الملامتية واكابر العارفين فهي يزيد عليها بمنزل وضعه عز منزلا وكل منزل منها منازل كثيرة فهذه منازلهم
الحسية في الدارين واما منازلهم المعنوية في العارف فهي ما يا الف منزل ثمانية وابعون الف منزل محققه لم ينلها احد من الامم قبل هذه الامة وهي من خصايص هذه الامة
ولها اذواق مختلفة لكل ذوق وصف خاص يعرفه من ذاقه وهذا العدد منحصر في اربعة مقامات مقام العلم اللدني وعلم النور وعلم الجمع والتفرقة وعلم الكتابة الالاهية
ومن هذه المقامات مقامات منحرفة منها تنتهي الى بضع وما ية مقام كلها منازل الاولياء ويتفرع من كل مقام منازل كثيرة معلومة العدد يطول الكتاب بايرادها واذكر
الاسما تعرف ذوقا صاحبها فاما العلم اللدني فيتعلق بالالاهيات وما يودي الى تحصيلها من الرحمة الخاصة واما علم النور فظهر سلطانه في الملا الاعلى قبل وجود ادم
بالاف من السنين من ايام الرب واما علم الجمع والتفرقة فهو البحر المحيط الذي اللوح المحفوظ جزء منه ومنه يستفيد العقل الاول وجميع الملا الاعلى منه يستمدون وما ناله
احد من الامم سوى اولياء هذه الامة وهو منوع تجلياته في صدورهم على سبعة الاف نوع ومن نال من الاولياء من حصل جميع هذه الانواع كابي يزيد البسطامي وسهل بن عبد الله ومنهم من حصل
بعضها وقد كان لاوليائه في سائر الامم من هذه العلوم نفثات روح في روع وما كمل الا لهذه الامة لتربيتها لهم وعناية بهم لمكانة منهم محمد سيدنا صلى الله عليه وسلم وتقدم ... علم الكتابة الالاهية
التي هي مرتبة الاصول لانه علوم تتعلق بالالهيات وعلم يتعلق بالارواح العلوية وعلم يتعلق بالمولدات الطبيعية فاما ما يتعلق بالالهيات على قدم واحدة لا يتغير وانه يتغير
تعلقاته والذي يتعلق منه بالارواح العلوية فمتنوع من غير استحالة والذي يتعلق بالمولدات الطبيعية متنوع ويتحول باستحالاتها وهو ابعد عنه باذن الحكيم الذي لا يعلم من تعدى علم
شيئا فان المواد التي يحصل لها منها هذا العلم استحالة فالحق العلم بها بحكم التبعية وكما هي اصولها ثلاثة علوم فالاولياء فيها على ثلاث طبقات الطبقة الوسطى منهم هم ماية الف
وبلاد وعشرون الف منزل وستمائة منزل وسبعة ومائتان ونيف الا امهات تحوي كل منزل منها على منازل لا يسع الوقت لحصرها لتداخل بعضها في بعضها ولا يسع فيها الا الذي
خاصة وما بقي من الاعداد فمقسم من الطبقتين وهما اللذان لهما ابدا الكبرا وانا العظمة عبادتهما من اثار العظمة مما يدل على هذا الذي ذكرناه المنزل وضعه وعشرة
من هذه المنازل خصوص وصفه لا يوجد في منازل ردا الكبرا وفي منازل ردا الكبرا مظهر من الاسم الظاهر والاثار مظهر من الاسم الباطن فالظاهر هو الاصل والباطن نسبة
حادثة وخلعتها كانت لها هذه المنازل فان الفروع محل المشرقي فحلية الفرع ما لا نظير له في الاصل وهو الشرب وان كان دم ان الاصل وهو الاسم الظاهر لكن الحكم يختلف فعرفنا
الرب بحدنا عن معرفة النفس لانها الدليل من عرف نفسه عرف ربه وان كان وجود النفس فرعا عن وجود الرب هو الاصل ووجود العبد فرع فهو في رتبة متقدم فيكون له الاسم
الاول فرتبته متاخر فيكون له الاسم الاخر فحكم له بالاصل برتبته خاصة ويحكم له بالفرع من نسبة اخرى هذا يعطيه النظر العقلي واما ما يعطيه المعرفة الذوقية فهو انه ظاهر
من حيث هو باطن من عين ما هو ظاهر وباطن عين ما هو اخر وكذلك الاولية والاخرية ما هو من عين ما هو ظاهر ... لا يتصف ابدا بنسبتين مختلفتين كما يعرفه
ويعقله العقل من حيث هو فكره ولهذا قال ابو سعيد الخراز وقد قيل له بما عرفت الله قال بجمعه بين الضدين ثم تلا هو الاول والاخر والظاهر والباطن فلو كان من عين هذا
العلم من نسبتين مختلفتين ما صدق قوله بجمعه بين الضدين ولو كانت معقولية الاولية والاخرية والظاهرية والباطنية في نسبتها الى الحق معقولية نسبتها الى الخلق لما كان ذلك
مدحا في الجناب الالاهي ولا استعظم ابو سعيد ذلك واتى به في معرض التمدح بالاسماء وورود هذه النسب بالاصل العبد اذا تحقق بالحق ان ينسب اليه الاضداد وغيرها من عين واحدة لا يختلف واذا
كان العبد منصوص في حقه وقوع هذا فالحق احق وهذا هو المجهول للذات فمثل هذه المعرفة الالاهية لا تنال الا من هذه المنازل التي تم السؤال عنها واما عدد الاولياء
الذين لهم هذه المنازل فهم ثلاثمائة وستة وخمسون نفسا وهم الذين على قلب ادم ونوح وابراهيم وجبريل وميكائيل واسرافيل وهم ثلاثمائة واربعون وسبعة وخمسة وثلاثة وواحد فيكون
المجموع سته وخمسين وثلاثمائة هذا هو عند اكابر اهل الطريق من اصحابنا وذلك المحدثون الاول في ذلك الخاطر بيننا واما ما يعطيه الكشف الذي لا مرية فيه فهو المجموع من الاولياء الذين
اعدادهم في اول هذا الباب فيبلغ ذلك خمسمائة نفر وبضعة وثمانون نفسا منهم واحد لا يكون في كل زمان وهو الختم المحمدي وما بقي فهم في كل زمان لا ينقصون ولا يزيدون واما الختم
فهذا زمانه وقد رايناه وعرفناه تمم الله سعادته علمه بفاس سنة خمس وتسعين وخمسمائة والجمع عليه من اهل الطريق على ست طبقات امهات اقطاب وائمة واوتاد وابدال
ونقباء ونجباء وانما الذين ذكروا على هؤلاء في الكشف فطبقات الرجال العدد الذين تحصرهم العدد ولا يخلو عنهم زمان خمس ولا نون طبقة لا تعرف رتبة الختم ولكن لا يكون في كل
زمان السوال الثاني اين منازل اهل القربة الجواب اما من الصديقية وبنوة التشريع فلو سلخ منزله نبوة التشريع من النبوة العامة ولا هو من الصديقين الذين هم

اتباع الرسل بعد الرسل وهو مقام المقربين ويرتب الحكم على وجه اختصاص من غير عمل كما هو في ابتداء الرسالة وله وجه آخر من طريق العمل كما ... وانما المقام والحاصل
الحصول فيه على ما ذكرناه من بين الرسول الذي وهو الجميع هذا المقام وهو مقام المقربين والافراد وفي هذا المقام يلحق المرء بالملإ الاعلى في الاختصاص الالهي فما كان من الحق
حولا وانما المقام يحصل عملا كسبا فيحصل اختصاصا ولهذا قال الخضر انه اختصاص وهو الصحيح فان العبد لا يكتسب ما يكون من الحق ... الموصوف بها
فيما يكون من الحق عند الوصول من هنا يتبع العلم اللدني الذي قال الله فيه في حق عبد من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما ... حملة على من عندنا
من لدنا فهو من الاربعة المقامات الذي هو علم الكلمات الالاهية وعلم الجمع والمعرفة وعلم النور والعلم اللدني واعلم ان من اهل القربة لطائف الجبروت بالاخص ...
الصعق الذي يدرك الارواح بل هم ممن استثنى الله تعالى في قوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله وهذا المقام هو احد المقامات لعند الله ...
والناس فيه على طبقات ثلاث منهم من يحصله برتبة وهم الرسل صلوات الله عليهم وهم فيه على درجات فضل بعضهم بعضا ومنهم من يحصل له الدرجة الثانية وهم الانبياء
عليهم السلام الذين لم يبعثوا بل تعبدوا بشريعة موقوفة عليهم فمنهم كان من لم يسمهم لنا ويحب الله على احد منهم وهم فيها على درجات فضل بعضهم بعضا والطبقة الثالثة التي
هي دون هذه درجة النبوة المطلقة التي لا تخلو وجها ملك وهم دون هؤلاء الطبقات هم الصديقون الذين يسمعون المرسلين دون هؤلاء الصديقين الذين يسمعون الانبياء
ان يحبهم الله عليهم ودون هؤلاء الصديقين الذين يسمعون اهل الطبقة الثالثة وهم الذين يطلق عليهم اسم المقربين اعني اهل الطبقة الثالثة ولكل طبقة ذوق لا يعلمه الطبقة
الاخرى ولهذا قال الخضر لموسى عليه السلام وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا والخبر الذوق وهو علم حال ثم قال الخضر لموسى انا على علم علمنيه الله لا تعلمه انت وانت على علم علمكه الله
لا اعلمه انا **السؤال** الثالث فان قيل ان الذين حادوا والسالكين هي من جار وابعد في الجواب علمكما والاسامي السالكين ...
فان هذا السائل اذا ارسل ... من غير بعد اللفظ ... حال ... فيهما ... وفي الكلام ...
ان السالكين قد يطلقونها ويريدون بها ابتداء الاعمال والمرام والمجاهدات كما قال القائل ... منهجا ... واعلم ان ... هذا الطريق على الحلول ...
فان هؤلاء السالكين بالحلول باسمه الملك فان الملك هو الذي يوصف ... السالكين والملك ... ايضا ... المرام ...
اذا استدل ... الحليم ... الملك ...
التحاد وهنا فهذا الباب ... البرازخ التي وقع الحق في حضرة الافعال من نسبتها الى الله ونسبتها الى انفسهم ... الى انفسهم
لهم ما لا يمكن لهم ان ينسبوها الى الله ... المقام ...
الطريق ... هذا المقام هو الذي ... جنوده ... الا هو ... جنود ربك الا هو وان
جندنا لهم الغالبون وصاحب هذا المقام يعرف جنود الله الذين لا حاكم عليهم في ... الا الله ولهذا ... الغالبون ... الذين لا يغلبون ...
المرسلة على اصحاب الفيل ... صاحب هذا المقام ... صلى الله عليه وسلم ... نصرت بالصبا ...
من بين يدي ... صاحب هذا المقام ... رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين ...
لكي ... عليها الايام ... اذ رميت ولكن الله رمى ... الاختصاص ...
الالهي ... من غير تعريف الالهي ... هذه الطبقة التي ... السالكين ... صاحب هذا المقام ...
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر ... عليه ...
في الاماكن التي هي مصارع القوم كل شخص على صورة ... صاحب هذا المقام ... هذا هو تمام الامام ...
شيئا ... هذا المقام ... الله ... هذه الطبقة ... السالكين ... وهو ... في الله والمدار في الله
عنهم ... الا الله ... الا الله ... في ذلك ...
جاوزوا السالكين ... الاسماء ... اسما الله ... السالكين الالاهية ...
الاتحاد الاسمائية كما ... المهيمن عليها ... **السؤال** الرابع فان قيل
... في الجواب ... هذه الطبقة هم اصحاب عقد وعهد وهو قوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا
تبديلا ... هذه الطبقة ... عقدوا عليه ...
عقد ... السالكين ... السالك ...

الذهاب باعيانها والخارجها ... الوجود اذ كان ... العدم ... هذه السالكين ... العدم ... العدم ...
فيها ... الوجود ... مقصود العارف ... الاعيان ... مظاهر الحق ... اليه ... الله ... الذات ...
... الله ... المرتبة ... العلم بالله على علم
... السالكين ... هذه المرتبة ... الكون ... مقصودهم
ان يحقوا الاعيان بطلوع العدم وهو المقام الذي ... يقول لها الله موجود فيقول ليس بمعدوم ... الله ... فان قيل لهم
... هذا كله ... الاعيان ... هؤلاء السالكين على اعدام هذه
الاعيان ... الوجود ... مظاهر الحق ... اعيانا ثابتة ... موجودة ...
شهودها ... الوجود ... الوجود ... الوجود ... وهو قوله الى ربك منتهاها
... الطريق الواحدة ... شهودها وهو الذي اشار الله صلى
عليه وسلم ان الله ... بالله ... بالرخصة والطريقة
الذي ... المقام ...
فضل الرسل بعضهم على بعض ... تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ... هذا الامر ... لا نفرق بين احد
من رسله ... مذهب ... لا يرى ...
هذا ... المذاهب ... الحكم ... ما ذكرناه ...
... جنود ... المذي وجه اليه ...
... الرعب
وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بايديهم ... محجوب وغير محجوب جعلنا الله ممن اشهد
الحق في عين ... **السؤال** الخامس فان قيل ... اهل القربة ... السالكين ...
مقام اهل المجالس والحديث قلنا في الجواب اما اهل المجالس والحديث ... في الحضرة الاولى ... المجلس الثاني
والسادس ... وهي مراتب ... بالعباد ... مجالس ... الجمع بين العبد والرب ومجلس الفصل
من العبد والرب على مراتب ... الحضرة الثانية والحضرة الرابعة ... ما ذكرناه ...
الحضرة السادسة ... الحضرة الخامسة ... مع الله ...
مجالس ... اهل المجالس ... اهل الشهود ... الحجاب واهل المجالس ...
... الترمذي الحكيم ... وهو الصحيح ...
الانسان ... بين المجالس اهل هذه المجالس ...
مجالس الجمع بين العبد والرب ... كيف يخاطب الخلق من اجل الله ...
... الى الحق ...
... السموات والارض ... شهادة التوحيد بالنسبة الى الله وبالنسبة الى الملائكة ...
... وانما مجالس الفصل ...
فهذه المجالس ... هذه اسماء الالاهية ... هذه اسماء ... اعيان
الكون خاصة ... الالاهية ... هذه المجالس ...
... الحضرات من الحديث ... هذه المجالس ... الحضرة الثانية والرابعة

وإما الحضرة الثالثة فمجالسها اسبعة مجالس واما الحضرة الخامسة ففيها اربعة مجالس واما الحضرة السادسة ففيها مجلسان وهذه كلها مجالس اهل الحديث لا مجالس الشهود الا في بعض المجالس فانه قد يكون مجالس شهود ويتخلله من خطفات بحار الحال واما الاثنى عشر مجلسا الذي يعلم على مذهب الترمذي كما قررنا وهي تمام الثمانية والاربعين مجلسا فمنهم من هو عند ذكر السنة والملائكة مجلسا في المنزل الذي ان شاء الله فان ذلك المنزل سورته **السؤال** السادس فان قلت كم عددهم قلنا في الجواب عدد اهل الحديث منهم اربعون نفسا وما بقي فهم مجالس الشهود من غير حديث فان الحديث المحض مع الحق الذي يعطيه الكلام لا مع المتكلم الا ان يكون المتكلم يحسن عند السامع يجمع بين الحديث والشهود ولكن ما هو الشهود المطلوب لاهل الاذواق والابدان يكون ان من جملة الاستفادة عند الحديث ولكن يعطيه لا يمسك بل يعطون فيك من كونه مظهر انه ومن كونك عنا تكون مظهر افانهم وقد اشار لسان الخبر الصدق الى هذا المشهد بقوله من خلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه اي كان من الحديث والصباح ظهور عين العبد مظهر الاعيان بطون عينه في مظهره كبطون الليل عند وجود الصباح والاربعون اشارة الى العبارة هولاء فهو عين ما قلنا ان اهل الحديث منهم اربعون فهو اهل المجالس من غير حديث ما من ثلاثة وسبعين نفسا وهم تمام الثلاث مائة والثلاثة عشر فجلوسهم جلوس مشاهدة للاستفادة من حيث ان اعيانهم مظهر الحق وهو غيب في ذلك المظهر ويكون استفادتهم من ذلك المجلى استفادة الحجاب الرشد فتعطيهم الارشاد العلوم من غير حديث الكمية حل معنوي بدلا لا متظاهر ينقسم تلك الحالة مقام الخطاب بالحروف الاشارات في عالم الحروف والاشارات فالمرض الحاصل من هذه المجالس اذا كانت مجالس حديث او حديث جمعوا علم يسمى في غير هذا المظهر من نظر او سماع وهولاء المصطفون من اهل الله **السؤال** السابع فان قلت ما سى ما استوجبوا هذا على ربهم تبارك وتعالى قلنا في الجواب للادب الالهي انه لمن كتب على نفسه الرحمة من غير عمل ولا رجوع منه فان اوجب هو على نفسه امرا ما فهو الموجب والموجب عليه لا غير ولكن الحجاب على نفسه لمن اوجب عليه ما من لهم قسما كبيرا الذين يتقون من الرحمة الواسعة فادخلها تحت التقييد بعد الاطلاق لاجل الوجوب ومثل قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة انه الاية فهل هذا كله من حيث ظاهره او هو وجوب ذاتي لظاهر من الاعيان فان كان للظاهر فما اوجب على نفسه الا نفسه فلا يدخل تحت حد الواجب ما هو وجوب على هذه الصفة فان الحق لا يذم نفسه وان كان للاعيان الظاهرة فكون ظاهر وكان وجوبه لغيره اذا الاعيان غيره والمظاهر مرتبة فلابد بعد هذا البيان من تسبب في الجواب ويكون الجواب بحسب ما قدمه الموجب فاستوجبوا ذلك على ربهم في نفوسهم ويتقون ويؤتون الزكوة على مفهوم الزكوة لغة وشرعا والذين هم باياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم فهؤلاء الطائفة مخصوصون وهم اهل الكتاب من ليس من اهل الكتاب من هذا المشهد الوجود في الحق عنده من كونه نبيا على الاطلاق واستوجبت طائفة اخرى ذلك على ربها انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم بالجهالة ان لم يحصل لم يدخل في هذا التقييد ونشأ الرحمة في حقه مطلقة سبقت الاسماء عن المنة التي بها كان وجوده اي بها كان نظر الحق اليهم بعنده في حال اتصافهم عن العدم المطلق الذي لا عرفه الا ربي ابن كيف قال المهيمن في هذا الفصل باسم المهيمن لا منه ثم بحث عند الجهالة والمقوى على ما يحتمله من الاطلاق والتوبة عليه مطلقا اصلا فيما ادا اوجب فاعلم ان التقييد بجد والمن اي انهم لم يستوجبوا ذلك على ربهم من غير ما ذكر تعالى في نفسه فما لو يتفهم من كلهم في تنبيه المشهد طلبا للمراسلة واسار الجبار الحق في نعتهم وان كان في ذلك نص فهو عين كمال الامام بمنزلة المراعاة فهذا عندي مثل ما قال الشاعر لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ❁ ماذا تقول لافراخ بذي مرخ ❁ حمر الحواصل لا ماء ولا شجر ❁ القيت كاسبهم في قعر مظلمة ❁ فاغفر هداك مليك الناس يا عمر ❁ ما آثروك بها اذ قدموك لها ❁ لكن لانفسهم قد كانت الاثر ❁ فان كان في ذلك ابراهيم عن رب الالهي سبق ذلك الوجوب الالهي كان من مثل الاول فانه لم يرد عنه تعالى الوجوب على نفسه لم يذكره فان يوجب من العباد ان يوجب على سيد غير ربها لطيفة دقيقة لا تشعر بها من لما ريب بهذه المجالس روح الثبات كما يطلبه لوجود اعيانا ثابتنا لظهور مظاهره ولما يظهر له الاخر ولا يظهر لنا الابه فهو عرفنا انفسنا وعرفناه وبنا عرفنا من انيته ولولاه لما كنا ولولا نحن ما كانا ❁ فان قلنا بانا هو يكون الحق اياها ❁ فابداه واخفاه بدا وابداه ❁ وكان الحق اكوانا وكانا خلعا اثمانا ❁ فظهر بالظهر سر ايام اعلانا ❁ فلما وقع على جهة المعاني من نفوسهم ونفوس الاعيان ثبوتها عجزوا على من سواهم بان يعلموا منهم ما لم يعلمون من انفسهم واطلع الحق على قلوبهم فرأى ما تحلت به فما اعطتها العناية الالهية وما انتجها القدم الرباني استوجبوا على ربهم ما استوجبوه من ان يكون اهلا لهذه المجالس الثمانية والاربعين **السؤال** الثامن فان قلت فبما نالوا هذه المجالس جلسائهم ونجواهم قلنا في المجالس الامام الذي يعينهم فلا يتعرض لنا سيئة ولكن الاسوة الالهية محفوظة وذلك ان يطلب اهل الحضرة الاولى في مجالسهم فيها والمجلس الاول الذي بين يدي بينهم المحكم والمبدع فالاسماء عند كل اسم معطي الوجود وجود الاعيان بحاد بالحوضة بلسان تجيب الارواح وتجيب الهياكل المستقلة في البرازخ وعالم الجن والجوهر والعقل والمعقول وبلسان من ضاع عن الطريق والجرالية بعدما انكر خاطره وخاف الفوت وبلسان ان اعطى كل شيء خلقه ثم هدى اي بين انه اعطى كل شيء خلقه فرق بين قوله ويحمله علمه دونه فيما رحمتين لمن احد عليه ولو كشفنا غلط العلماء لا تنتنوا من حيث قال لموسى وهرون فقولا له قولا لينا لعنا يا بمخاطبة فرعون فيتذكر لعلم المقاوم اقام لحقد مصدر علمه فعاد اثرها عليه فاهلكه بالغرق فما كان لهذا فرعون ان اعطى كل شيء خلقه في وقته محدث نشاه الانسان مع الانفاس والحق في كل نفس له فيما انشأ جديد بنشاة جديدة ممن علم ان هذا فهو في لبس من خلق جديد لان الحس يحجبه بالصورة المتكررة فتغيرها مع نوعين العالم المتغير مع الانفاس ولسان طلب الاستقامة في المزاج لصحة نظر العقل في فكره

مراتب الحواس فما تستقل اليه ومراتب القوى الباطنة فيما اوردته من الامور للعقل فانه اذا اختل المزاج ضعفت الادراكات عن صحة النقل فقد يحتاج اليه اسقط كمالات ليه والمناظر بعد العقل الجميل لما صار العدم وجودا وبلسان الراحة الامور التي توجه عدم المواصلة والمراسلة في الحضرة الاولى اربعة مجالس تامة على ما ذكرناه ومثلها في الثانية والرابعة واما الحضرة الثالثة من هذه المجالس ثلاثة وفي الخامسة اثنان وفي السادسة واحدة على هذه المثابة لكون في كل حضرة من تخلفه ولكن لا يخرج عن هذا الاسلوب واما مجالس الحادثة في الحضرة الاولى الذاتية والرابعة فهي ستة مجالس فيها الحادثة تعون عن مشاهدة كما قيل ❁ تكلموا في الوجوه عيوننا ❁ فنحن سكوت والهوى يتكلم ❁ وكما قلنا في هذا الشكل المرئي بالسواقد حدسا ❁ فينا منطقها العين لسان ❁ وهي المجالس التي بين الضدين ❁ يحصل فيها علم الاعتماد والكشف عن الساق والبرزخ الذي بين الضدين كالعارف بين الحار والبارد وكالاجماع بين المخافة والجمع كالبسم بين الضحك والبكاء وكل ضدين بينهما برزخ لاستقبال فناء الاضداد بكذا فهو مجلس راحة والمجلس بين النفي والاثبات برزخ وجودي صاحبه ينقطع في الحال الايجاد لطرفين لانه لا يحدث يستريح فالبرازخ مواطن الراحات الا ترى ان الله جعل النوم سباتا اي راحة لانه بين الضدين الموت والحيوة فالنائم الحي والمغتنا لهذه العلوم هي التي يتحد بها الحديث لهم ونجواهم وفي الحضرة الثالثة والخامسة مجلس واحد في كل حضرة والحضرة السادسة لا مجلس فيها من مجالس الراحة واما مجالس الفصل من العبد والرب فقد ذكرنا من حيث نسبه طرفا اتفاقا في السؤال الرابع من هذه السؤالات واما الحضرة السادسة والخامسة وليس فيهما من هذه المجالس مجلس السنة واما مجالس الفصل الثاني من العبد والرب فهي ستة بحيث المراتب ولها في كل حضرة من الست مجلس واحد يفصل به بين العبد والرب من حيث ما هو ابعد عبد ومن حيث ما هو رب وبه يجالس الفصل الاول بين العبد والرب من حيث ما هو عبد لهذا الرب ومن حيث ما هو رب لهذا العبد فهو فصل عن وصل وهذه المجالس الاخر فصل في فصل لا وصل فيها يحصل لهم ما ذكر هذا التبيين العلم الالهي اذ ذاك لا اعلم الا من نفسك ولا يعلم نفسك الا منه فهو نسبه الدهر ولا ادري بل هو علم محقق واما الاثنى عشر مجلسا التي راها الترمذي الحكيم صاحب هذا السؤال من تمام الثمانية والاربعين من المجالس فان الارواح العلوية لا نعلمها وليس لها فيها قدم مع الله وهي مخصوصة بنا من اجل الدعوى فان الحديث الارواح العلوية ثبتت الدعوى حين زاعم فان دعناك وفي قصة آدم والملائكة يحققوا ما ذكرناه فاسلموا للسجود جبرا لما اخذت من ظهر الدعوى وكان ذلك للملائكة كالسهو في الصلاة للمصلي فامر المصلي بالسجود للسهو كذلك امرت الملائكة ان يسجد لدعواها فان الدعوى سهو في حقها وكان ذلك ترغيما للدعوى كما كان سجود السهو ترغيما للشيطان لانا فاعلم ذلك فاما هذه المجالس الاثنى عشر فبينها مختومها المجلس الذي بين المثلين والسنة الباقية منه يعين المنفصل الذي بين العبد من حيث ما هو عبد وبين الرب من حيث ما هو رب لكن مختلف الاذواق في ذات هذا السؤال من المنازل الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر والقمر قدرناه منازل وقوله فلا اقسم بالخنس وقوله والسماء ذات البروج الى آخرها والمدار على القطب

بسم الله الرحمن الرحيم **السؤال** التاسع فان قلت فبما يستحقون المناجاة قلنا في الجواب بحسب ما يقع الداعي لها وذلك ان الحق اذا جلسهم هذه المجالس التي ذكرناها فانما جلسهم الحق فيها يعد ورع ودع واستماع ذلك انهم سمعوا الحق يقول يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ثم قال ءاشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات وقال ان الرسول بمنزلة الحق يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله لانه به يدعو الله سبحانه وقال النبي صلى الله عليه وسلم الكلمة الطيبة صدقة فنبه قال يصبح على كل من ادم صدقة وافضل الصدقات تصدق الانسان نفسه وافضل ما يخرجه عليه من يخرجها على نفسه فاذا نال اذا اراد العبد يجري ربه تقدم بين يدي نجواه نفسه لنفسه فان المجري سامع يتكلم والعبد ان لم يكن الحق ينطق فهو كلام الله وان لم يكن الحق لسان العبد عند النجوى فما العبد ان يكون نجواه صدقة الصدق الذي ينبغي ان يكون صادقا الله فان الحق يحي نفسه بنفسه والعبد بمحل الاستفادة لانها امور وجودية والوجود كله هو عنده والعبد صدقة على نفسه لانها افضل الصدقات استفتاحا نجوى به وكانت المناسبة بين النجوى وما ابيح به كون الصدقة يحتاج اليه وكون الحق كانت نجواه بينه وبينه فما سمع الحق الا النجوى لا الصدق والعبد الاعلى العبد فيجب الاهلية لذلك استفتاحه هكذا كان من اهل المجالس والحديث واما مذهب الترمذي فان الذي يستحق به المناجاة انما هو تلبيسهم بالكبرياء تنزيه من نفسه يوجد خاص صدق علمهم ما ادى ان يسمع به كلام الحق بحكم به الموضع الخير فيكون الابتداء من العبد فيكون له الاولية في هذا الموطن وهو وجه صحيح وهذا هو الباعث الموضوع الذي ذكرناه اولا هو الباعث الذي يعطي هذه الطائفة في هذا المجال بمنزلة الصلاة في العامة فانه من هذه الحضرة التي ذكرناها خرج التكليف على السنة الرسل للعباد وشرع فيها التكبير ذكرنا والصلاة مناجاة ومن اهل الله من يجعل عاقبة الامور استفتاحها فردها اولا اذ كان المطلوب عين العواقب لكن نطلب الاستطلاع والماسح عنده وجود السعي فهو اخر ما تقع به العمل لان وجوده موقوف على وجود داسها فاذا كان من الامور التي لا تقف لوجودها على شي كان من العاقبة عين السابقة يكون استفتاح العمل العاقبة وهي طريقة محبة علمنا عليها واحيانا بها في هذا المقام ولكن لا بد ان تكون النجوى كما قررنا سمع الحق وكلام الحق لان الحقيقة ما ان يكلمه عن نفسه اولهم غير نفسه فهذا اعلى بها اذا تستحق المناجاة اهل المجالس والحديث **السؤال** العاشر فان قلت ماذا يتحقق بها الملقي الجواب بالمراد التي يعطيهم ذلك الاستماع والاستماع فالحكم مختلف فيها فلا غير انه ثم ابتداء موهوا لوقته من الاسرار التي يحصل عنه ومن الاسرار الذي يأخذونه فانهما اسماء الالهية خاصة به تنقع الحق ولا يشعر به الا اهل المجالس والحديث

سار في جميع الموجودات لكن لا تشعر به لدقته كما يحيا المتأمل من الظل والشمس فعقل لا يدرك بالحس وهي الحدود من الاسا لها لكل من فهي منها وجه خاص مع كونها الاسم فهي ذاتها معلم
محدود ولهذا امر الصور على الحدود الذاتية بخلاف الحدود الرسمية واللفظية الوتاه في العلماء فيكون ذلك الذي يختم به دليل كون ... ولا يكون دليل عين وقد يكون دليل
ذاته لا تقبل الظاهر وهذا على ما يختم به الجزوي عندهم ودونه دليل كون فهو ما يعطي نظرها دونه دليل عين وهو الذي لا يقبل الغير وهو المعتبر عند باطن المظهر واعلم
ان الامر في الجزوي امر منعطف لما يكون عين الختم هو عين الافتتاح منقسم الى اول واخر وظاهر وباطن فاذا ابتدا فهو الظاهر فاذا انتهى صار الظاهر باطنا وعاد الباطن ظاهرا
فان الحكم له فيظهر الختم في الافتتاح عند البدو وبطن الافتتاح في الختام عند المها... في رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خاتم النبيين فظهر نبيئه وختمه كونه نبيا وادم بين الماء
والطين فالظاهر كونه نبيا وادم من الماء والطين واستفتح به مراتب البشر كما ان كونه المنير باطنا في تلك الظهور واما الالاهية فالوجود منه واليه يرجع الامر كله فاعبده
منهما وتوكل عليه فيهما وما ربك بغافل عما تعملون فختم مظاهر اسمائه الحسنى بما تشهده وانت تنقوده الله معكم ولن يتركم اعمالكم فالامر اليه واستمر كمن يرد ان الله
الامر عليه فيه فيتنوع من نقيب الدعوي بين الافتتاح والختم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

السوال الحادي والعشرون ما ذا تحايرون الجواب محمد خاتم
وختم وحاكم وتم ويحب الاسم الذي هو الحاكم فهم بين الافتتاح والختم فانه بين الختم والافتتاح يكون اسمه كبيرة الالاهية هي الباطنة في ذلك العيان من اهل المجالس
والحديث فيكون الجواب بحسب ما يقع به حكم الاسم ولكن ما يحاورن الا بالاسم ولابد فان كان الحديث معنويا عن شهود فتقع المحاورة ادا حديثا من الاسما وهو من الحضرة
من الحقيقة ويجمع هذا مع الحديث في الافادة والاستفادة فمن راعى الاستفادة والافادة الحق هذا المقام باهل المجالس والحديث وهو الذي فضل الترمذي لانه الحق
اهل المجالس والحديث ولم يقل اهل الحديث خاصة ومن الناس من لا يراعي سوى الحديث فلا يجعل في هذه الحضرة حكما الحديث معنويا الا انه يقول بطريق التحاور ولكنه
صاحب هذا القول كانه غير محقق وما او ثقه في ذلك الاستدلال بالحديث الا الاناط واما نحن فلنا مذهب الترمذي في ذلك فاما ادخلناه في المجالسة جعلنا معنويا في تمام الاجسام من غير الاعضا
والاجال بل هو سلسل يحقق في عين احد وهو الذي نعول عليه فهذا الفصل

السوال الثاني والعشرون كيف يكون صفة سيرهم في هذه المجالس والحديث
قلنا في الجواب بالهمم المجردة عن السوى ونبسط ذلك ما نقول وهو ان الامور المعنوية التي لا تقبل المواد ولا تحدها الاسماء التي تحصلها او تحصل ما يكون منها
وتدرج المساحات لكن بد من نية المهيج كما نصادفه بينها على علم او ابيان وطالب البحث فهما فانما اسرهم منحبسا علما بتصفية النفوس من كدورات الطبيعة ولزوم
الخلوات لنزوع القلوب عن الخواطر المتعلقة باحوال الكون الحاصلة من ادراك الحواس في المحسوسات فيمتلى خزانة الخيال بصور القوة المصورة فيها بحسب ما تعقله من
فيكون هذه الصور حالها منه ومن حصول هذه الرتبة الالاهية يحصون الى الخلوات والاذكار على جهة المدح لربه الملكوت فاذا صفت النفس وارتفع الحجاب الطبيعي
بينها وبين عالم الملكوت اطلع في مرآتها جميع ما في صور عالم الملكوت من العلوم المعنوية فتطلع الملا الاعلى على هذه النفس التي هي بهذه المثابة فترى فيها ما عند محمد
تجلى ظهور ما فيه فيكون الملا الاعلى معتنيا له انما هي استدلاله ذلك الصفا ويحول عنه ومن ما يقتضيه حجاب الطبع فيلقى هذه النفس من العالم العلوي فقد ما ينسب
منهم من العلم بالله فيقوم ذلك العلم الى العلوي من النص الالاهي لكن بوساطة الارواح النورية لا بد من ذلك فيتميز ذلك السير ولا بد من تجريدهم في الطلب للعلوم الالاهية
تعلق الهمة تحصل لما تريد عندها بجملا ما صح له توجه الى الملا الاعلى فان استوى يكون هذا الرجل الذي يسمع علمه مؤمنا او يكون صاحب ايمان من غير علم فان هم هنا الذين
الا بالله فان الايمان لا يبدله الاعلى الله والعلم اما بد له على الوسائط ودرس الحكمة المتنادة في ايمان ضعيف من اصحاب الايمان من ما هم طرق الى ذلك الاعلام الاتى المرتقب
ما هي مشروع عندهم على قسمين طائفة منهم قد ربطت همتها على ان الرسول انما جانبها ومطالبا بطرق الموصلة المحجاب الحق فقال الى ذا اعطي العلم به لك النزل الطرق وهي
منهم وبين الله فهولا اذا اسارعوا وسابقوا الى الخيرات وفي الجراح لم يروا امامهم قدم احد من الخلق بين ايديهم دواز الوهم نفوسهم وابرزوا الى الحق كرامة الملائكة فهو
اذا حصلوا في المجالس والحديث خاطبهم الحق بالكلام الالاهي من غير وساطة لسان مغير واما الطائفة الاخرى فهم قوم جعلوا في نفوسهم انهم لا سبيل لهم اليه تعالى الا
والرسول هو الحاجب فلا يتعدى زمنه امرا الا ويرون في سيرهم قدم الرسول بين ايديهم ولا تخاطبهم الا بلسانه وانه يحكم الاولى فما يدرك الكلام اي وجب به ذلك
امامي قدما اعرف وقل من هذا اعتمادا منهم انه ما سبقني احد ولي من اهل الرعيل الاول انه اتصل له هذه قدم سبك فسكن وعي والحالة الاولى هي حالة عبد القادر
والي السعود ابن الشبل ورابعة العدوية ومن جرى مجراهم واصحاب الايمان ذاكانوا على اجمع لهم من الامر فهم اكمل الرجال شرط انهم اذا اساوروا اليه واخذوا بما لهم عنه
بالحديث المعنوي كما تقدم وجدنا السمع وادرانا انه تعالى في الموجودات من قوله من تقرب الي شبرا تقربت منه ذراعا ومن كونه ينزل الى السماء الدنيا في الثلث الاخير من الليل
او بمن حبل الوريد فاتحق عند عالم الطبع بالعالم الروحاني وعادا الوجود عنده كله ملا اعلى وكان له ذلك في مجلسه كون لا يشغله حين ولا يسوى عنده الاثرين والعلم
وكان مما كان في اله في الحجاب والجسم ويسمع كلامه ويجد ذلك في الفتح والجرهة هذا صفة سيرهم على طبقاتهم ومنهم من كان نصح فيه باسمائه فهو صاحب سرته والله
وبه فهو سار في وفي فيه وواضح في سره والجهر والازاد من اهل هذا المقام ومن هنا كانت قرة عينه صلى الله عليه وسلم في الصلاة لانه مناج مع اختلاف الحالات المحمود

من قيام وركوع وسجود وجلوس ما لم يكن من هذه الاركان وهي حالات مربع وجاء في تاشيب المناسك في الترتيب فحديث صور المعاني من امتزاج هذه الحالات الاربعة كما يحدث
صور المعاني الجسمية الطبيعية من امتزاج هذه العناصر

السوال الثالث والعشرون فان يكشف من الذي يستحق خاتم الاولياء كما استحق محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبوة
فتقول في الجواب الختم ختمان ختم يختم الله به الولاية وختم يختم الله به الولاية المحمدية فاما ختم الولاية على الاطلاق فهو عيسى عليه السلام فهو الولي بالنبوة المطلقة في زمان
هذه الامة وقد حيل بينه وبين نبوة التشريع والرسالة فهو ينزل في اخر الزمان وارثا خاتما لا ولي بعده بنبوة مطلقة كما ان محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم النبوة لا نبوة تشريع بعده
وان كان بعده مثل عيسى من اولي العزم من الرسل وخواص الانبيا ولكن زال حكمه من هذا المقام لحكم الزمان عليه الذي هو لغيره فنزل ولياذا نبوة مطلقة يشركه فيها الاوليا
المحمديون فهو منا وهو سيدنا وكان ولهذا الامر بدء هو ادم واخرهم نبي وهو عيسى اعني نبوة الاختصاص فيكون له يوم القيامة حشران حشر معنا وحشر مع الرسل وحشر مع الانبيا
والختم الولاية المحمدية فهي لرجل من العرب من اكرمها اصلا ويدا وهو في زماننا اليوم موجود عرفت به سنة خمس وتسعين وخمسمائة ورايت العلامة التي له قد اخفاها الحق
فيه عن عيون عباده وكشفها لي بمدينة فاس حتى رايت خاتم الولاية منه وهو خاتم النبوة المطلقة لا يعلمها كثير من الناس وقد ابتلاه الله باهل الانكار عليه فيما يتحقق به من الحق في
سره من العلم به وكما ان الله ختم بمحمد صلى الله عليه وسلم نبوة الشرع كذلك ختم الله بالختم المحمدي الولاية التي تحصل من الارث المحمدي لا التي تحصل من سائر الانبيا فان من
الاولياء من يرث ابراهيم وموسى وعيسى فهولاء يوجدون بعد هذا الختم المحمدي وبعده فلا يوجد ولي على قلب محمد صلى الله عليه وسلم هذا معنى خاتم الولاية المحمدية واما ختم الولاية
العامة الذي لا يوجد بعده ولي فهو عيسى عليه السلام ولقينا جماعة ممن هو على قلب عيسى عليه السلام وغيره من الرسل عليهم السلام وقد جمعت بين صاحب عيد الله واسماعيل بن
سودكين بين هذا الختم ودعا لهما واستفادا به والحمد لله

السوال الرابع والعشرون باي صفة يكون ذلك الذي يستحق ذلك الجواب صفة الامانة وبسط مناح الانباس
رياسة التجريد والحركة وهذا هو نعت عيسى عليه السلام كان يحيا الموتى وكان من زهاد الرسل وكانت له السياحة وكان حافظا للامانة مؤديا لها ولهذا عادته اليهود ولم يلحظ
في الله لومة لائم كسكنى الاجتماع به في الوقائع وعلى يده تبت ودعا لي بالثبات على الدين في الحياة الدنيا وفي الاخرة ودعا لي بالحب في الزهد والتجريد واما الصفة التي
يستحق بها ختم الولاية المحمدية ان يكون خاتما فبتمام مكارم الاخلاق مع الله وجميع ما يحصل للناس من جهته من الاخلاق في كونه ذلك مواقعا للتصريف الخلاق مع الله كما كان
ذلك كذلك لان الاعراض محالفه وكارم الاخلاق وعند من يخلو عمايحبه بما فيه غرضه فقد غرضه سواء وجد ذلك عند غيره او عدم فالعالم بتمكنه في الوجود مواسه العالم بالجمال الذي
هو عند عنده ليس نظرا في ذلك النظر الحكيم الذي يعطي ما سبق كما سبق لما سبق في الموجودات ثم يجمله ما سبق الحق ولا ضجة احسن من صحبته ورأى ان السعادة في معاملة هولا
ارادا ما نظر فيما هو ويزعه في عقده وابتعه وكان من خلقه ما ذكره ان عليه كيف فعل لرسول الله من ماله حظ قد رسول الله عليكم واما جعل الله امور الخلق بينه من خلقه الحرف وصاحب
ساحته دراسة ولد وخادم ودائه وحيوان ونبات وجماد في ذات وعرض وملك اذا كان من ملكه فراعي جميع من ذكرناه براعاة لصاحب الحق فاصرف الاخلاق الاتي ينبغي له كما كا
بمثابة نفسه فيما هو في رسوله وانك لعلى خلق عظيم فما لعائشة كان خلقه القرآن يحمد ما حمد الله ويذم ما ذم الله بلسان حق في مقعد صدق عند مليك مقتدر فلما طالع الحق
الى العالم الخلاصة وصلى الجميع الانام وارشادها استحق ان يختم به هذه صفة الولاية المحمدية من قوله وانك لعلى خلق عظيم جعلنا الله ممن صدق له بسبيل هذا وقد قلنا على هذا

السوال الخامس والعشرون فان قال ما سبب الخاتم ومعناه فيقال في الجواب كمال المقام سببه والمنع والحجر معناه وذلك ان الدنيا لما كان لها بدء ونهاية وهو ختمها قضى الله سبحانه ان
يكون جميع ما فيها بحسبها له بدء وختام وكان من جملة ما فيها تنزيل الشرائع فختم الله هذا التنزيل بشرع محمد صلى الله عليه وسلم فكان خاتم النبيين وكان الله بكل شي عليما وكان من جملة
ما فيها الولاية العامة ولها بدء من ادم فختمها الله بعيسى وكان الختم يضاهي البدء ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم فختم بمثل ما به بدا فكان البدء لهذا الامر بمثل وختم به ايضا ولما
كان لحكم محمد صلى الله عليه وسلم عند الله مكان احكام سائر الانبيا والرسل في الفضل العام وتحليل الغنائم وطهارة الارض واتخاذها مسجدا واوتي جوامع الكلم ونصر بالرعب وهو
العباد وتعليم خزائن الارض وختم به النبوة عاد حكم كل نبي بعده حكم ولي فانزل في الدنيا من مقام اختصاصه واستحق ان يكون لولايته الخاصة ختم يواطي اسمه اسمه صلى الله عليه وسلم
ويحوز خلقه وما هو بالمهدي المسمى المعروف المنتظر فان ذلك من سلالته وعترته والختم ليس من سلالته الحسية ولكن من سلالة اعراقه واخلاقه صلى الله عليه وسلم اما سمعت الله
يقول فيما اشار اليه ولكل امة اجل وجميع انواع المخلوقات في الدنيا امم وقال كل يجري الى اجل مسمى الى ان قوله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر
كل يجري لاجل مسمى فيصل اليه حاجا وهو انتهاء الاجل ان يرى في الابد يجد فيها من نوع الادهو اسمه فانه فيها فافهم فانه من ابراز العالم المحجوبة التي لا يعرف الا من
طرق الكشف والله يهدي الى الحق والى طريق مستقيم

السوال السادس والعشرون كم مجالس الملك الجواب على عدد الحقائق الملكية والناسية والانسانية فيها فانها
اللاهية لاجابة الحق فيها لنفسه بعد ذلك اعلم اولا انه لابد من نفسك الملك ما اراد بابه ثم بعد هذا تعرف كم مجالسه ان الملائكة محصورة في الملك هو الذي تقتضي
تملكه ويلكه بها فلا يمتنع عنه جبرا فيجي كرها او اختيارا فيجي طوعا قال الله تعالى ولله يسجد من في السموات ومن في الارض طوعا وكرها فقال لها وللارض ايتيا طوعا او
كرها وان الموصوف بالملك والامر هو المالك لابد من اخذ الارادة في حد الامر لانه اقتضاء وطلب من الامر بالمامور فيما كان للمامور فيه او مثله او على فرق الناس من الملك

وسلم الاعلى فهو امر الدون اذا امر الاعلى بطلبا وسؤال الاسفل قوله تعالى اهدنا فلا شك انه امر من العبد لله فسمي دعا واذا فهمت هذا علمت ان المامور هنا انما نسبه الى الامر
والامر يملك ثم رايت المامور تمتثل الاوامر والحاجة فيما سال عنه او اعترف انه بحسنه اذا دعاه لما يدعوه اليه ان كان المدعو اعلى منه فقد صرفه هذا الاعلى ملكا له
الدون وهذا الدون هو حكم هذا الاعلى وحطه وقهره وقدرته وامره فهو ملكه بلا شك وقد قررنا ان الدون الذي هو بهذه المثابة قد امر سيده فيحب السلام
فصرت تلك الاجابة ملكا له وان كان على الخيار منه فمتى ان يسال في العبد انه ملك المالك لانه اجاب امر عبده وعده ملكا له ومن لم يجب فقد صح عليه اسم المامور في حق
الملك فاذا اجاب السيد امر عبده وهو ملك ما حكم صرفه ملك ملكه وهذا غاية النزول الالاهي لعبده ان قال له ادعوني استجب لكم فيقول له العبد اعطني اريد
اقض حاجتي فيفعل ويقول الله له ادعني [illegible] الصلاة ان ذكر اخبرنا وابطوا [illegible] واما الحق سبحانه فيجيب عنه لما دعاه اليه بشرط [illegible]
يكون ذلك المؤثر فلا من [illegible] العبد لعصى فبين كونه عاصيا [illegible] في نفس العبد فيوقع به العقوبة فعجلا لعبده لما قبله بعصيته ولم نصبه ما ظهر من العبد لها
او نشر له وكذلك في الطاعة شبهه فيكون من هذه النسبة ايضا ملك الملك اي ملكا لمن هو ملكه وبهذا وردت الشرائع كلها واما قوله كم محالسه فانها لا تحصر عقلا فانها
دوام من سيد لعبده ومن عبد لسيده فسوال [illegible] ان يدعا ولنا من لها الا تحصر عقلا فان اجاب محال وحكمه معلومة على ان الاعلام عنده او يرد بها السمع حيث
ماشرع فهو محال [illegible] في الدنيا محصورة وفي الاخرة غير محصورة لان الامان الواقعة في الاخرة كلها اصلها من الشرائع فلا شك حكم الشرع في الدنيا والاخرة فان [illegible]
من حكم الشرع ومايكون من الحق فيهم من حكم الشرع فاذن محال الملك الملك من جهة الشرع لا تحصر فان اراد السائل عن هذا حالة الدنيا خاصة فعددها عدد انفاس الخلائق عقلا
وان اراد ما امتن به الامر من العبد خاصة فهي عدد ما دعي العبد ربه من حيث امره ان يدعوه به وهي من كل داع بحسب ما سبق في علم الله من تكليفه لكل من عبد ان يدعو
الذين هم بهذه المثابة [illegible] المتلفظ باسم العبد الذي يحصرهم فانه يدخل في ذلك الملائكة والجن والانس فحصر كلما دام زمان الدنيا الى ان ينقضي في حق الملائكة والجن
الانس محصور الكمية غير متصور التلفظ به لانه [illegible] جنود ربك الا هو وهم من الملائك الذي يدعو به فيصرح بكونه ملكا له فكيفها وان كانت محصورة فهو غير معلومة
وان علمت فهي غير معدودة من التلفظ بها [illegible] ولكن من وقف على ما رقم في اللوح المحفوظ عرف كميتها بلا شك وان تعذر النطق بها في كل وجه لا يتصور الجواب عنها الا لمن
من هذا انما جعله الترمذي على سبيل الامتحان [illegible] الا لمنع الجواب عنها ليعلم ان السؤال اذا احاب عنها ابطل في دعواه علم ذلك اذ لو [illegible] لكان من عليه لانما
لا يجاب عنه فعلم صدق دعواه وسيا من ذلك ما تقف عليه في هذه السؤالات ان شا الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **السؤال** السابع عن اي شي حظ
رسول من [illegible] الجواب عن هذا لا يتصور الا من كلام اهل طريق الله عز وجل ولاحد في سبيل كل رسول من الله الا ان اذواق الرسل مخصوصة بالرسل واذواق الانبيا مخصوصة
واذواق الاوليا مخصوصة بالاوليا [illegible] الاذواق [illegible] لانه ولي ونبي [illegible] الخضر لموسى [illegible] بخبر والخبر الذوق قال له انا على علم علمنيه الله
وانت على علم علمكه الله لا اعلمه انا فهذا هو الذوق [illegible] الى مقام سال موسى الرؤية [illegible] مقام السؤال فلا
تسل اصل الطريق ان نهايات الاوليا بدايات الانبيا فلا ذوق للولي [illegible] الانبيا الشارع فلا ذوق [illegible] الا الكلام [illegible]
فاي شي [illegible] من اي مقام سال موسى [illegible] في الامكان ان يكون ذلك الذوق وقد علمنا من باب الذوق [illegible] مقام الرسل [illegible]
[illegible] هذا الترتيب الخاص [illegible] فان اراد السؤال عن الكتاب الذي اختص به ذلك الرسول فهذا الحظ [illegible]
فقد قال صاحب المجلس [illegible] ان البعث العام الذي [illegible]
العناية الالاهية وهو قوله تعالى وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم واما السبب الخاص لهذا الرسول الحظ الخاص الذي له من ربه فيحتاج ذلك الى ذكر كل رسول له
حتى يذكر سببه ورسل الله في البشر محصورون وفي الملائكة غير محصورين [illegible] من شرط اهل هذه الطريقة اذا ادعوا هذه المعرفة فلابد ان يعرفوا السبب عند ذكر الرسول
بالذكر ولكن هو من الاسباب التي لا ينبغي [illegible] الخلوة [illegible] ذلك السبب الخاص [illegible] الى الفساد في العالم [illegible]
[illegible] فانه يكون رسولا [illegible] رسول [illegible] عام [illegible] الرسل ولهذا قال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقال ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض
وكل واحد منهم فاضل مفضول هو مذهب الجماعة وقد نبه [illegible] ابو القاسم بن قسي في خلع النعلين [illegible] وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار [illegible] ادم [illegible] الاسما الالاهية التي
علمها [illegible] الملائكة [illegible] من ادم وخص موسى بالكلام والتوراة [illegible] قبل ان يخلق ادم باربعة الاف سنة وخص محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]
عن نفسه [illegible] اوتي جوامع الكلم وخص عيسى بكونه روحا واضاف النفخ اليه فيما خلقه من الطير [illegible]
المتكلم عن نفسه وهذا وان كانت كلها منصوصا عليها [illegible] الاختصاص [illegible] من جهة الكشف والاطلاع **السؤال** الثامن عن [illegible]
من مقام الانبيا الجواب [illegible] الا انه في المقام الرابع [illegible] السعادة للانسان وهي الايمان والولاية والنبوة والرسالة [illegible] مقام الاسما

من [illegible] في الرتبة الثالثة ومن مقام الانبيا في الرتبة الثالثة والعلم من شرائط الولاية وليس من شرطها الايمان فان الايمان سببه الخبر فلا يحتاج اليه مع الخبر [illegible]
[illegible] لله [illegible] وبعض المقامات التي [illegible] الخبر [illegible] بتوحيد الله الاوليا فانهم [illegible]
على الرسوم فانه يدخل تحت ذلك الولاية كل موحد لله باي طريق كان وهو المقام الاول ثم النبوة ثم الرسالة ثم الايمان [illegible] مرتبة الولاية [illegible] وهي هنالك ولاية ثم
نبوة ورسالة وعند علما الرسوم وعامة الناس الخارجين عن الطريق الخاص الرتبة الاولى الايمان ثم الولاية [illegible] على ما تعرفه العامة وعلما الرسوم [illegible]
[illegible] فالموحدون باي وجه كان اوليا الله تعالى فانهم حازوا اشرف المراتب التي [illegible] مع الله فيها فقال شهد الله انه لا اله الا هو
فصل بين شهادة الحق لنفسه من شهادة من سواه له بما شهد به لنفسه [illegible] والملائكة فقدم المجاورة في الشهادة [illegible] والجار الاقرب في الشرع وفي الحديث
عند ارباب الكرم والعلم مقدم على الجار الابعد بكل وجه اذا الحديث في ذلك الوجه [illegible] لا اله الا الله [illegible] وفي قوله ونحن اقرب اليكم ولكن لا
تبصرون ونحن اقرب اليه من حبل الوريد [illegible] الجار الالاهي عند المؤمن حتى يطلب
من الحق ما يستحقه الجار على جاره من حق مشروع وهو قوله صلى الله عليه وسلم [illegible] بالحق الذي شرعه لنا [illegible] الكرم فلو علم
[illegible] صلى الله عليه وسلم في فضل هذا المقام [illegible]
واولو العلم اعني من الحق [illegible] جيران الملائكة [illegible] لا اله الا هو [illegible]
على الله من شهداء الله [illegible] شهادة [illegible] لنفسه وشهادة العلما [illegible]
[illegible] لا اله الا هو [illegible] الشهادة الاولى [illegible] شهادة العالم له بالتوحيد [illegible]
[illegible] لا اله الا هو [illegible] هذه الشهادة [illegible]
لنفسه وقوله الحكيم [illegible] هذا الترتيب في اعطا السعادة لصاحب هذه الشهادة [illegible] الاسم الاول والاخر وشهادة [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
قوله ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وهم العلما بالله من اهل الله الذين اقامهم الحق [illegible] الدعوة الى الله [illegible]
[illegible] **السؤال** التاسع عن مقام الانبيا من الاوليا الجواب [illegible]
[illegible] على ما تقدم من المراتب [illegible] نبوة الشرائع والنبوة المطلقة [illegible] من الاوليا [illegible] الدرجة
[illegible] في النبوة [illegible] الثالثة واعلم ان الاوليا [illegible] الاعدا الاربعة [illegible] والدنيا والشيطان [illegible]
[illegible] مقام الانبيا [illegible] الاوليا وهي النبوة التي [illegible] نبوة الشرائع وكذلك في السؤال
عن مقام الرسل [illegible] ان انبيا الاوليا [illegible] الحضرة الالاهية [illegible] الاسم الالاهي [illegible] وهم [illegible] الافراد [illegible]
[illegible] الولاية لا نبوة الشرائع واما مقام الرسل [illegible] اتباعهم محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] وكذلك الاوليا [illegible] العلم الالاهي [illegible]
[illegible] الملائكة ولهذا [illegible] الشرائع [illegible] كونه كليم الله [illegible] السفينة [illegible] الغلام [illegible]
[illegible] على يدي جبريل [illegible] الملائكة [illegible] الافراد [illegible] المهيمين من الملائكة [illegible] الرسل من الانسا
السؤال [illegible] الجواب [illegible] يحتمل اربعة امور [illegible] الضمير [illegible] على الله [illegible]
[illegible] الاسم الالاهي [illegible] الضمير [illegible] العبد [illegible] الاسم اسم العبد لا اسم الله وكذلك الضمير [illegible] الذي هو المفعول الثاني
[illegible] الالاهي او هل هو المقام [illegible] الضمير المرفوع الله او المقام [illegible] الاسم بلا شك وان كان الضمير المرفوع الله او الاسم الالاهي واسم العبد فيكون
المقام [illegible] الضمير المرفوع الله [illegible] الاسم الالاهي الذي [illegible] العبد [illegible] الالاهية فان العبد [illegible]
[illegible] الاسمية [illegible] ذلك [illegible] العبد [illegible]
[illegible] اسما الالاهية [illegible] العبد [illegible] الاسم الرحيم [illegible] والاسم الملك [illegible]
[illegible] العبد اسما [illegible] واسما [illegible] الاسما الالاهية اذا تحلق بها العبد ولله اسما يستحقها واسما عرضت [illegible]

يقول لعباده وهي الاسما التي يجمع العبد بحكم الاستحقاق فهل اتصاف الحق بها يكون تعليما من الله باسمائه او تلك الصفات المستحقة جعلنا معناها بالنسبة اليه عرفنا
معناها بالنسبة الينا فيكون العبد متخلقا بها وان كان يستحقها من وجه معرفة معناها اذا نسبت اليه فيكون البارى تعالى متصفا بها على طريقة مجهولة عندنا ولا نعرف كيف
ينسب اليه لجهلنا بذاته فيكون الصلاة فيه عارضة فينا فلا يستحق شيئا الا من اسمائه ولا اما استعدنا انها اسماونا وهذا موضع خفي ومزلة قدم الا من كشف الله عن بصيرته وجعله
وان كان قد علمنا انها نعوت من العلوم الالهية التي لا تنال الا باستعداد وراسا وعرفته بها دعا من دعا الى الله على بصيرة وهو الشخص الذي هو على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ليشهد له
البينة التي هو عليها فانا نظرنا ما سنذكره باعلام الله في قوله ويتلوه شاهد منه فهل تلك الاسما اذا نسبت الى الله هل تنسب اليه تخلقا او استحقاقا واذا نسبت الى العبد هل
تنسب اليه تخلقا كما ترى الاسما الالهية التي لا تخلق فيها عند العالم والخاص او تنسب اليه بطريق الاستحقاق فالشاهد المطلوب هنا ان يعين العبد لا يستحق شيئا من حيث
لانه ليس هو اصلا والحق هو الذي يستحق ما يستحق فجميع الاسما التي في العالم انما هي لله فاذا اضيف اليه وسمي بها على غير وجه الاستحقاق كانت [illegible]
[illegible] كما قال الله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنيا [illegible] هذا اذا كان الكفر شرعا فان [illegible] الى النار من
الذين قالوا ان الاستحقاق يجمع الاسما الواقعة في الكون لظاهر الحكم انما استحقها الحق والعبد يتحلى بها وانه ليس للعبد سوى عينه ولا [illegible]
فان عند هويته فلا حق ولا استحقاق ولكل عرض او وقع عليه اسم من الاسما انما وقع على الاعيان من كونها مظاهر فما وقع اسم الا على وجود الحق في الاعيان ان الاعيان
على اصلها لا استحقاق لها انه ادرج قوله ويتلوه شاهد منه ليشهد له لصدق البينة انه عين الاحكام وكونه مظهر احكام الاعيان الوجود لله وما يوصفه من [illegible]
انما المسمى بها هو مسمى الله فاعلم انه ما ثم مسمى وجودي الا الله فهو المسمى بكل اسم والموصوف بكل صفة والمنعوت بكل نعت الا ترى قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون [illegible]
له شريك في الاسما كلها فالكل اسما الله اسما اما له او صفاته او ذاته فما في الوجود الا الله والاعيان معدومة في عين ما ظهر فيها [illegible] في هذا الفصل [illegible]
ذكرناه في تقسيم الضمير من المخصوص المرفوع فالوجود له والعدم لك فهو لا يزال موجودا وانت لا تزال معدوما ووجوده [illegible]
منه فهو العالم والمعلوم والذي يقصده اكثر الناس بقولهم اي اسم مع الله [illegible] هو الاسم الذي اذا دعي به اجاب [illegible] وهو المعبر عنه بالسلطان والبرهان
وان [illegible] هو الاسم الذي [illegible] في حصول الرتبة السوية [illegible] وان يكون لكل شخص اسم مخصوص بحسب شخصه [illegible] من مقام نبوة او رسالة [illegible] الاسم [illegible]
يعطي ذلك الا اذا كان المنام مكتوبا [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم **السؤال** الاسم الكريم او الجود او المحي
الحادي والعشرون اي خطوط الاوليا من اسمائه الجواب هنا [illegible] هل يريد الاسم الذي يحكم هذه الخطوط او الاسم الذي [illegible] فيها او الاسم الذي [illegible]
الخطوط فان اراد الاسما التي تحكم هذه الخطوط فالخطوط على قسمين خطوط مكتسبة وخطوط غير مكتسبة ولكل واحد من القسمين اسم [illegible]
[illegible] فما كان من الخطوط المكتسبة فالاسما التي توجبها هي الاسما [illegible] الاعمال التي [illegible] وهي مختلفة [illegible]
اذا كان [illegible] فاسم الاسم الذي [illegible] من الاسما الالهية [illegible] والاسما التي [illegible] لوجودها [illegible]
[illegible] من هؤلاء من الاسما والخطوط مختلفة وكذلك الاسما التي توجبها الخطوط [illegible] الخطوط ايضا فتختلف الاسما باختلاف الخطوط وعلى هذا [illegible]
الخطوط التي هي غير مكتسبة من الفضل **السؤال** الثاني والعشرون واي شيء علم البدء الجواب [illegible]
[illegible] فلنتكلم على الامر معنا [illegible] الجواب اعلم ان علم البدء علم عزيز وانه غير معتقد [illegible] وجود الممكنات
على التتالي والتتابع لكون الذات الموجدة له [illegible] الممكنات [illegible] واجب لذاته [illegible]
اعيان ثابتة موصوفة بالعدم ازلا وهو الكون الذي لا شيء مع الله فيه الا [illegible] على هذه الاعيان على حسب ما اقتضته استعداداتها [illegible]
[illegible] من طريق الكشف ومن طريق الدليل الفكري [illegible]
[illegible] ذكرنا [illegible] الاول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] هذا الخطاب بوجوده [illegible] على هذه الطريقة [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الممكنات [illegible]
في [illegible] الممكنات [illegible] النظم ترتيب الممكنات [illegible]

لم [illegible] الا بالله خاصة والله تعالى تعالى عن الحدود [illegible] هذه المرتبة ولهذا الحق هو اول [illegible] في العالم [illegible] ولا [illegible] الجمع
الاسمائية كلها * [illegible] * في غير حال [illegible] * والملك [illegible] في غير حال * اذا [illegible] * فانه [illegible] اعني
على [illegible] * عن كل عين سوى [illegible] * لكونه الظهر الاسما * هذه طريقة [illegible]
[illegible] فكون الحكم الالهي بحسب ما يعطيه الحال [illegible] الدوام [illegible]
[illegible] ذلك الامر [illegible] الحال الذي [illegible] على الطريقة [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وكان الشارع [illegible] السؤال [illegible]
[illegible] الظهور وعلم الابتدا [illegible] الابتدا [illegible] الظهور [illegible] الابتداء [illegible]
[illegible] الابتدا [illegible] الظهور [illegible] بالابتدا [illegible] الظهور [illegible]
العدم [illegible] الظهور [illegible] العدم [illegible] وابتدا الظهور [illegible] من الوجود الالهي [illegible]
[illegible] الظهور [illegible] على الحكم [illegible]
[illegible] الوجود عن حكم الامكان [illegible]
[illegible] **السؤال**
الثالث والعشرون [illegible] عليه السلام كان الله ولا شيء معه الجواب لا يصحبه الشيئية ولا ينطلق عليه [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] الذي هو الوجود [illegible] الان [illegible]
[illegible] في الحديث [illegible] كان الله عفوا غفورا [illegible]
[illegible]
جميع الوجوه [illegible] الان [illegible] الماضي والمستقبل [illegible]
[illegible] الزمان [illegible]
[illegible]
[illegible] على ما عليه كان [illegible]
[illegible] الواجب الوجود [illegible] الممكن [illegible]
[illegible] الظهور [illegible] الممكن [illegible] الواجب الوجود [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **السؤال** الرابع والعشرون ما بدء الاسما الجواب
[illegible] الاسما [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الحدوث ولا القدم [illegible] الوجود او العدم [illegible] الاسما الالهية [illegible]
[illegible] الاسما الالهية [illegible] المظاهر [illegible]

كلامه وكلامه علمه وعلمه ذاته فهو يسمى بها من حيث ذاته والمنبئ لا يتصل الموصوف بالاحدية من جميع الوجوه اذ لولا تعقل الاسماء الالهية ما تعقل المنبئ لا اسأل النبي

[illegible]

هبة منه واعطى الوجه اعطاء انعام لا لطلب شكر ولا عوض ... انا انا ... الذكر ... وهو الحق ...

تدبير وهو ... اليه ما طلب منهم في ذلك عوضا كما طلبه ... وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ...

وخلقهم ... وهذا العدل كان في المرتضى **السؤال** الخامس والعشرون ما بدء الوحي الجواب انزال المعاني المجردة العقلية في قوالب الحسية

المبدية في حضرة الخيال في نوم كان او يقظة وهو من مدركات الحس في حضرة المحسوس مثل قوله فتمثل لها بشرا سويا وفي حضرة الخيال كما ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم

العلم في صورة اللبن وكذا ... من الوحي الرؤيا ... فكانت لا يرى رؤيا الا خرجت مثل فلق الصبح ...

[illegible]

... فالمراد بالتجوز ... البخل الملك ... لتقوى في هذه الاية ... في الفجور وكذلك ... الاذن والجان والانس ... الهمها فجورها وتقواها ...

هولاء وهولاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا فان اراد بدء الوحي في كل صنف صنف ... الالهام فانه لا يخلو عنه موجود وهو الوحي وهنا

جواب عن بدء الوحي من حيث الوحي ومن حيث ... **السؤال** السادس والعشرون ما بدء الروح الجواب اهل الطريق يطلقون لفظ الروح على معان مختلفة

يقولون فلان فيه روح اي امر رباني يحيي به من قام به ... ويطلقون الروح على الذي سئل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويطلقون الروح ويريدون به

الروح الذي ينفخ منه ... والذي عليه اهل الطريق هو الروح الذي يجده اهل الله عند الانقطاع اليه بالهمم والعبادة ...

[illegible]

الاكتساب فانه مجهول ... الذوق وهذا معنى بدء الروح الذي يجده العارفون في الطريق وهو مقصود السالكين وهو نور من حضرة الربوبية ...

الروح الذي هو من امر ربي ... الروح الذي لم يوجد عن خلق فان عالم الامر كل موجود لا يكون عن سبب ... ولكل موجود منه شرب وهو الوجه الخاص

الذي لكل موجود عن سبب وعن غير سبب ... هذا الروح ... الروح المسؤول عنه الذي يجده اهل هذا الطريق **السؤال** السابع والعشرون ما بدء

السكينة الجواب ... من كل وجه ... ابراهيم عليه السلام ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن

ليطمئن قلبي ...

[illegible]

لتحكم الامان ونازعه الحياء فلم يحصل سكينة واعلم ان المعاني التي تتصف بها القلوب قد يجعل الله له علامة على حصولها في نفوس من شاء من عباده ان يحصلها فيطلعه من خارج لتمييز تلك العلامة باسم ذلك المعنى الذي يحصل في نفسه من افعال اسمه به ليعلم ان تلك العلامة لحصول هذا المعنى نصبت مثل قوله تعالى في تابوت بني اسرائيل ان الله قد جعل فيه سكينة وهي صورة على شكل حيوان من الحيوانات اختلف لنا في اي صورة حيوان كانت ولا فائدة لنا في ذكر ما ذكر في صورتها وكانت تلك الصورة اذا ظهرت منها حركة خاصة عرفوا ان ذلك علامة عند رؤيته تلك العلامة من تلك الصورة التي سماها سكينة وان السكينة المعلومة انما محلها القلوب فلم يجعل هذه الآية علامة خارجة عنهم على حصولها فليس لهم علامة في قلوبهم سوى حصولها فهي الدليل على نفسها ما تحتاج الى دليل من خارج كما كان في تابوت بني اسرائيل السكينة قد ذكرناه واما السكينة الامر الذي يسكن له النفس لما وعدت به او لما يحصل في نفسه من طلب امر ما وسميت سكينة لانها اذا حصلت انقطع عنه وجود الهبوب الى غير ما سكنت اليه النفس وسمي السكين سكينا لكون صاحبه يقطع به ما يحب قطعه به وهذا اللفظ مشتق من السكون وهو الثبوت وهو ضد الحركة فان الحركة تقلقه فالسكينة تعطي الثبوت على ما سكنت اليه النفس لا تحركها المحركة عن تلك حقيقتها ولا يكون ذلك الا عن مطالعة او مشاهدة في علم وهم مؤمنون فيعلمهم [illegible] ما كانوا به مؤمنين [illegible] معاينة ذلك وهو نصا عيف ايمانهم لما نزل الله ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم الا ترى الى قوله تعالى اذ يغشاكم النعاس امنة الا ان الامنة هي السكينة لا غيرها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

السؤال الثامن والثمانون ما العدل الجواب العدل هو الحق المخلوق به السموات والارض فسهل بن عبد الله وغيره تسميه العدل وابو الحكم عبد السلام بن برجان تسميه الحق المخلوق به لانه سمع الله تعالى يقول ما خلقناهما الا بالحق وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق [illegible] اي عدل في ذلك المخلوق مما سمع خاصة بقوله تعالى ثم هدى اي بين انه اعطى كل شيء خلقه اي خلقه وهو ما يحتاج على الحقيقة هو الله الذي علم ما تستحقه الاعيان في حال عدمها من [illegible] عن تعيين هذه النسبة الحاصلة ولولا ذلك لكانت نسبة الممكنات في قبول الفعل فيما يحصل لها من الوجود نسبة واحدة وليس الامر كذلك ولا وقع كذلك بل علم سبحانه ما يستعد من الممكنات في وجوده [illegible] لا يمكن عنده ان يوجد اليوم ولا في غد [illegible] خلقه [illegible] زمانه وهو القدر وهي الآجال اي مواقيت الآجال [illegible] عن حكم تقدم عليه في ظهور المخلوقات بطلب الاقتدار بذاتها فاعطى كل شيء خلقه من زمانه فمن يستعد لوجوده بالزمان ومن جاءه فمن يستعد لوجوده بالحال او من صفته من يستعد لوجوده بالصفة فان ذلك فيه مجاز [illegible] وان تلك حكم صدقت وان ذلك لم توجد هذه الامور على هذا الترتيب الا بما اعطاه العلم صدقت فان ذلك [illegible] ان يكون كل شيء على ما هو عليه ذلك الشيء في ذاته ولوازمه واعراضه لا يبدل ولا يحول الا في الامكان ان يكون ذلك الا ثم او العارض لغير ذلك [illegible] على ما هو عليه [illegible] من جملة ما اعطى خلقه في ظهوره [illegible] من جملة الاعراض في حقه ولصفة ذاتية ولازمة وعرضية من حيث نفسه فاعلم ذلك تحقق هذا الامر لهذه النسبة فاعلم ان العدل هو الميل يقال عدل عن الطريق اذا مال عنه وعدل اليه اذا مال اليه وسمي الميل الى الجور عدلا كما سمي الميل عن الجور الى الحق [illegible] خلق الخلق عدل الى ان الذات لها الاستغناء من حيث هويتها ولها الاستحقاق من حيث مرتبتها وهي الالوهة فلما كان الميل مما تستحقه الذات لما تستحقه الالوهة في طلبها المظاهر لهذا سمي ذلك عدلا اي ميلا من استحقاق ذاتي الى استحقاق [illegible] والامر طلب المالوه ذلك الذي يستحقه ومن اعطى الحق ما يستحقه سمي عادلا واعطاه وهو الحق مما خلق الله الخلق الا بالحق وهو اعطاؤه خلقه ما يستحقونه [illegible] هذا [illegible] بيان [illegible] في الوضوح

السؤال التاسع والثمانون ما فضل النبيين بعضهم على بعض وكذلك الاولياء الجواب قال تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وآتينا داود زبورا وقال في حق الناس ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات هذا عموم في الناس فتحمل الاولياء في عموم هذه الآية وقال في المومنين والعلماء يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات فاختلف اصحابنا في [illegible] انه [illegible] الى ان كل واحد منهم فاضل مفضول [illegible] هذا [illegible] وفضله المفضول عن ذلك الامر بامر آخر فهو فاضل بوجه ومفضول بوجه لمن فضل عليه فادى الى المساواة في الفضيلة فصاحب هذا القول يحكم الامر على ما يعطيه وجه الحق فيه وذلك ان نظر المراتب ان كانت تقتضي الفضيلة فلا بد من رتبة هي اعلى من الاخرى [illegible] افضل يفضل اربابها بالمراتب بفضل المراتب فقد يوجد ويفضل بعض الناس بعضا في شيء [illegible] ذلك الفاضل فان الفضل في هذا الوجه لا ينظر من حيث انه زيادة ولكن من حيث اعتبار زيادات لها شرف في العرف والعقل كالعلم والجاه والخلافة والعلم بالاحكام الشرعية والعلم بما ينبغي لجلال الله وكل واحد منهم لا يعلم علم الآخر [illegible] فضل [illegible] على الموحد بالدليل [illegible] هذا الا انه على جهة [illegible] على جهة الزيادة [illegible] العالم بالله [illegible] فلا هذه المفاضلة هي التي تعتبر وهي ان يكون لكل واحد على صاحبه [illegible] الحد والشرف فمعنى قوله فضلنا بعض النبيين على بعض بما تعطيه الشرف [illegible] في قوله فضلنا بعض النبيين على بعض اي جعلنا عند كل واحد [illegible] المجد والشرف ما لم يجعل عند الآخر [illegible] بعضهم على بعض في صفات الشرف والمراتب التي فضلوا بها بعضهم على بعض ما فيها مفاضلة عندنا لارتباطها بالاسماء الالاهية والحقائق الربانية ولا مفاضلة بين الاسماء الالاهية [illegible] الاسماء نسبتها الى الذات نسبة واحدة فلا مفاضلة فيها [illegible] ما استندت اليه من الحقائق الالاهية لوقع الفضل في اسماء الله فيكون بعض الاسماء الالاهية

افضل من بعض وهذا لا قائل به عقلا ولا شرعا ولا بد لعموم الامر على فضله لان الفضيلة انما تصح فيما من شانه ان يقبل ولا يستحيل في القبول وفيما يجوز ان يوصف به والوجه الآخر ان الاسماء الالاهية راجعة الى ذاته والذات واحدة والمفاضلة تطلب الكثرة [illegible] فاذا ان المفاضلة لا تصح فيحصل فضلنا بعض النبيين على بعض اي اعطينا هذا ما لم نعط هذا واعطينا هذا ايضا ما لم نعط [illegible] ولكن من باب الشرف فمنهم من كلم الله وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ومنهم من فضل بان خلقه بيديه واسجد له الملائكة ومنهم من فضل بالكلام القديم الالاهي بارتفاع الوسائط ومنهم من فضل بالخلة ومنهم من فضل بالصفو [illegible] ان [illegible] فهذه كلها صفات شرف ومجد لا انها لمن خلقه ارفع من كلامه ولا ان كلامه افضل من خلقه بيديه بل كل ذلك راجع الى ذات واحدة لا تقبل الكثرة ولا العدد من النسبة الى كذا خالقه وبالنسبة الى كذا [illegible] وبالنسبة الى كذا [illegible] هذه صفات الشرف والعين واحدة واما المسالة التي [illegible] بين الناس واعلامهم في تفضيل الملائكة على البشر فاني ما اعرف ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الواقعة فقال لي ان الملائكة افضل فقلت له يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فان سئلت ما الدليل على ذلك ما اقول فاشار الي ان قد علمتم اني افضل الناس وقد صح عندكم وثبت وهو صحيح اني قلت عن الله تعالى انه قال من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه وكم ذكر الله تعالى في ملأ انا فيهم فذكره الله في ملأ خير من ذلك الملأ الذي انا فيهم فما سررت بشيء سروري بهذه المسالة فانه كان على قلبي منها كثير [illegible] قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته وهذا كله [illegible] التفاضلة [illegible] الحقائق [illegible] ولا افضل الارتباط الاختصاص بالمراتب وارتباط المراتب بالاسماء الالاهية وان كان لها الابتهاج بذاتها وكمالها فابتهاجها بظهور آثارها في اعيان المظاهر اتم ابتهاجا لظهور سلطانها كما اعطى الشارع في قوله [illegible] المترجم عنها احب ان يعرف [illegible] في كلامه وهو حكاية [illegible] الكرة [illegible] في مجلس السرور ولكن ليس الاكمل [illegible] السرور [illegible] وتمام السرور لها ما تعطيه [illegible] وهو قوله [illegible] وذلك الكمال الوجود والمعرفة لا كمال الذات

السؤال [illegible] ان خلق الله الخلق في ظلمة الجواب هذا مثل قوله والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة [illegible] ما ادركنا الا بما جعل [illegible] تعالى مما ان الوجود وانت من ذلك الوجود المدرك به المعدوم الموجود [illegible] وهو ادراك الافئدة مما ذكرنا فالممكنات على عدم تناهيها في ظلمة من ذاتها [illegible] لم يكن مظهرا لوجوده وهو ما اسبغ على الممكنة وهو قوله تعالى [illegible] مقدره [illegible] ولم يكونوا مظهرا [illegible] قبل تقديره فاول اثر الالاهي في الخلق المقدر قبل وجودهم وان تحققوا بكونهم مظاهر للحق فالتقدير الالاهي في حقهم كاحضار المهندس ما يريد ان يخترعه في ذهنه من الامور فاول اثر في تلك الصورة انما هو ما تصوره المهندس [illegible] قوله يدبر الامر يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون [illegible] من وجود الدنيا الى الوجود الاخروي [illegible] في العلم انكم موقنون من اعيانكم من حال العدم الى حال الوجود فانتم في الظلمة [illegible] في الوجود [illegible] في وجوده وظلمتكم [illegible] الا وانه لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون ولم يقل يجعلهم في ظلمة بل [illegible] النور الذي هو الوجود هو عين كونكم مظلمين [illegible] وجود ولو لم يكن الظلمة نسبة عدمية [illegible] كانت الظلمة من جملة المخلوق كانت الظلمة تستدعي ان يكون في ظلمة والكلام في تلك الظلمة كا في الاولى ويتسلسل فان قوله خلق الله الخلق في ظلمة [illegible] المخلوقات والظلمة اذا كانت امرا وجوديا فهي مخلوقة فيكون [illegible] في ظلمة فاذا كان المخلوق هنا [illegible] كانه قال قدر الله المقدر في ظلمة اي في غير موجود [illegible] الاعيان وانظر في قوله تعالى يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث [illegible] ان الله تعالى في الوجود الآخر [illegible] اذا اراد الله [illegible] الارض كان الخلق في الظلمة [illegible] اذا اراد الله ان يوجدهم في عالم الآخرة [illegible] اعيانهم [illegible] الوجود [illegible] ولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا اي قدرناه في حال شيئيته [illegible] قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه [illegible] ان نقول له كن [illegible] في حال عدمه في قوله انما قولنا لشيء [illegible] عدمه في قوله ولم يك شيئا فالظلمة التي خلق الله فيها الخلق هي هذه الشيئية عندهم [illegible] عدم محض لا وجود [illegible] في ظلمات ثلاث [illegible] وليس المقصود الا ما ذكره صاحب السؤال [illegible] الآية [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم السؤال الحادي والتسعون فاصابهم [illegible] الجواب [illegible] النور لكل مخلوق [illegible] وهو النور الذي يسعى بين ايديهم يوم القيامة [illegible] ولا [illegible] احدهم [illegible] كما قال عليه السلام بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة [illegible] النور المبطون في ظلمة [illegible] الظلمة [illegible] هذا النور [illegible] الذي [illegible] ذلك [illegible] في النور [illegible]

كان مطلوبا في الطلب التي شرعها في صلاة الصبح والسعي الى المساجد وانتظار الصلاة هو انتظار حال القائم على ... في ذلك الطلب بالعلم لان الاضافة للعلم تابع للموجود وهم
موجودون بالعلم في شيئيتهم الثابتة لقول الكون من حيث الطلب طرفا للحق فلذلك قال لهذا كذا فاتى بما يدل على الطرفين ثم قال لولا ان للتقدير وان كان قوله فطلبه في موضع الحال
الحال فيكون المراد به العما الذي ما فوقه هواء وما تحته هواء الذي اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في عما ما فوقه هواء وما تحته هواء ان يكون تعريفه للاشياء على الحال
لما كون عن ذلك الوجود ثم هو اسم الحجاب ... لا هواء ... ان يكون فوق ذلك الا هواء او تحته هواء فالموت الدائم لا على هواء ولا في هواء فان السؤال وقع بالاسم الرب
ومقام الثبات فيما لم يزل ... كان ذا الاسم فيه ... الحجاب ... في خلوته الا بقوله ... الامر منفصل الاثبات ... كذلك ... الاثبات ...
له امر الاحوال عليه وهو تعالى ... عن ... الا هي صفة ما هو ... فانه الحاكم ولا حكم عليه فيما ... الشارع نصفه ... البنوة الذي لا يقبل ... الامر له
ما لا هو لا نعاه لا يقبل الا هو وذلك الا هو الامر الذي ذكرنا انه يكون في القدم قديما وفي المحدث محدثا وهو مثل ... او ... في الوجود اذا نسبته الى الحق
فلا ... واذا نسبته الى المخلوقات محدث فان ... من حيث هو ... وصف الحق هو ... لا هي من حيث هو وصف العالم هو وصف ... عليه الاوصاف ... بالحدثان
الموصوفون قال تعالى في كلامه القديم الازلي ... محدث ... بالحدوث لانه ... محدث لانه حدث عنده ... محدث ... بالنكد
رب وهذا الحادث ... هو محدث ... فانه ... صفة الحق التي ... فانه ... الصفات ...
به فكلام الحق قديم في نفسه قديم بالنسبة اليه محدث ايضا ... بنسبته الى الحدوث ...
او ... صفة القدم اذ لو ... الحدوث ... القدم ولم ... الا ... صفة الخلق ... والبقاء
في الاعيان لظهور الحق في صور الوجود لهذه الاعيان **السؤال** الثاني الملائون وكيف صفة المقادير الجواب المقادير هي الصفات ...
فلا صفة لها في الحدود المانعة من هو متصف بها ان يكون نعته ... وعندي في هذا المنطق ان اراد بقوله صفة المقادير ... من حيث انك ...
هو عينها بعد علمك بهذا فقل ان هذا صفة المقادير ... فلا صفة للمقادير لان الشيء لا يكون صفة لنفسه ... الصفات ...
فلما صدقنا الاذن في وصف الموصوف ... الا ... مركب ... الوصف ... اللفظ ... السامع ... الافهام عنه ...
الوصف المجموع وحكم الشيء من كونه مجموعا ... من كونه غير مجموع ... ذلك المجموع ... هذه الجهة ... هو عين كل مفرد من هذا المجموع فهذا
الشيء الموصوف بصفات ... انما ... الذات لا يوصف لها فانها ... الوصف ...
يوصف من حيث هذا الاسم ما ... الاسم ... الحضرات ... بالاسماء ...
الى الاسم ... ورحمة ولطيفة ... المقادير ... المقادير ... الاقدار ...
عن مقاديرها فالوزن للقدر ... المقادير ... الوزن الاشياء ... **السؤال** الثالث الله
فاين علم القدر الذي طوى عن الرسل فمن دونهم الجواب في السؤال الحذف وهو ان يقول اين سبب طي علم القدر الذي طوى عن الرسل فمن دونهم فان كان هذا الرجل
يفضل اهل البشر على افضل الملائكة وكانه قال الذي طوى عن كل ما سوى الله وان كان يرى ان افضل الملائكة افضل من افضل البشر فيقول له فمن دونهم ...
افضل من الرسل طوى عنه علم القدر ... ذلك ... الجواب ... علم القدر ...
في الخلائق ... علمنا ... مظاهر الحق في اعيان الممكنات ... علامة على وجود الحق ...
... علم الحق ... الوجود الى هذه الاعيان ... علم القدر ... وذلك لان القدر ...
الموجود ... العلم بالحق ... بالقدر ... الذات ...
وحكمه في المظاهر حكم الزمان في عالم الاجسام ... معقولة غير موجودة ...
في الممكنات ... العلم ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
لا ... الموت ... السؤال ... الانسان ... الذات ...
الممكن لظهور الوجود ... الذي لاجله طوى علم القدر ... الذات ...
المقادير ... النسبة المقادير ... العلوم المجهولة ... العالم ... العلم ...
الاسم ... شهوده ... هذا ... عن طلبه ... الله ...

الا انهم يطلبون الكشف الا لاجل الحق لا لامر من عصاه بصفته وطالب هذا العلم تقتضاه في طلبه طلابا لمن طريق وما طريق اخر يعلم به علم القدر ولهذا كان يعطوا من ارسل من
دونهم وان يرغبوا في ان يسأل العزير لعله سبحانه من الرسالة ثم تاب ثم رسل طوى عنهم في هذه المرتبة ومنع دونهم من ارسل اليهم وذلك هو الكشف فسد الله باب العلم بالقدر في
حال الرسالة فان علموا فما علموا من كونهم رسلا بل من كونهم من الراسخين في العلم ... هذا ... من ان ... من الذات والمظاهر في علم الله علم
القدر ومن جهل ... القدر ... سبحانه مجهول ... القدر مجهول ... الالوهة ... ذوق ... الالوهية ...
طلبها في المالوه ... المالوه ... وصف الحق نفسه بما وصفه ... من ... والنسيان وجميع الاوصاف ... الممكنات في القدر
عن حكمه في المقادير كما ان الوزن يحكم في الموزون والميزان نسبة رابطة بين الموزون والوزن ... مقدار الموزون ... الميزان
... معلوم ... من ... ومقدار ... او زمانا ...
في علم القدر ... الاسماء اذا ... الامور ... الدوام ... العلم بها حال
السؤال الرابع والثلاثون لاي شيء طوى الجواب هذا سؤال الخبار ... المعلومات ما ... لا ... في ...
ما الاسم ... الرسل ... الملائكة ... الله ...
... الاحاطة ... الحق ... علم الحق عن علم العبد ...
الاشياء ... القدر ...
العلم بالعلم ... القدر ...
في شيء ... القدر ... العالم ...
وسائر ... هذا الوصف ... العلم ... الحق ...
والحاجة ...
التي لاجلها طوى علم ذلك عن الانسان ... الانسان ... الرسل ...
سوى ذلك ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
علم ... ان الله خلق آدم على صورته ... العلم بالله ...
... الانسان ...
... العالم ...
...
...
...
نطواه الله عن ... **السؤال** الخامس والثلاثون ... الجواب
...
... الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي يصوركم في الارحام ...
الصور والتصوير الا الله ... الصورة ...
... رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه تعالى ...
...
احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الحديث ...
الحق واعطته ... **السؤال**
السادس والسابع والثلاثون ان يكشف لهم ولمن يكشف منهم الجواب في حال ...

وعلامة من يعلم انه مظهر ان يكون له مظاهر حيث شاء من الكون كقضيب البان فانه كان له مظاهر فيما شاء من الكون لا حيث ما شاء من الكون وانه من الرجال من يكون له
الظهور فيما شاء من الكون لا حيث شاء ومن كان له الظهور حيث شاء من الكون كان له الظهور فيما شاء من الكون فيكون الصور الواحدة منظورة اماكن مختلفة ويكون الصور
المكرم على المعاقبة تلبس الذات الواحدة في عين المدرك لها فاذا اتصل الانسان في المكان الذي يعرفه بتجلي الحق في الصور المختلفة للشخص الواحد والاشخاص الكثيرة
ثم فيه تلك الحقيقة لا يكون الا ذوقا ومن عرف تنزل هذا ذوقا كان متمكنا من الاتصاف بمثل هذه الصفة وهذا هو علم سر القدر الذي يكشفهم اذا كانوا في هذا المنزل
وبهذه القوة **السؤال** الثامن والثلاثون ما الاذن في الطاعة والمعصية من نبينا الجواب قال الله تعالى ان الله لا يامر بالفحشاء فاذن الذي يترك نهاه الله
والمعصية هو الاذن الالهي في كون الماذون فيه فعلا لا من طريق الحكم لان حكمه في الاشياء بالطاعة والمعصية هو عين علمه بها بهذه الحالة فلا يكون مرادا الا
يكون الحكم مامورا به والمحكوم به وعليه هو المراد والمامور به فلا يصح الاذن في الطاعة والمعصية من حيث انها طاعة ومعصية قال الله تعالى وان تصبهم حسنة يقولوا
هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله من حيث انها فعل فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا فانكر عليهم ان يكون السيئة من عند
محمد صلى الله عليه وسلم كما قال في موسى يطيروا بموسى ومن معه فقال لهم ما اصابك من سيئة فمن نفسك لا من محمد صلى الله عليه وسلم فاحتجاجا لنبيه لنا انما هو قوله قل
كل من عند الله ولم يضاف الكل الى الله والكل خيره وهو بيديه والشر ليس اليه فاوهم ان السائل المسؤول بلفظ الطاعة والمعصية لمن كان عنده من العلم فانه سؤال الملامة
لمدعي علم الحقائق من طريق الكشف وقد فرغنا هذا الفصل في كتاب المعرفة لنا **السؤال** التاسع والثلاثون ما المثل الاكبر الذي تمت العقول منه بحقيقته
الجواب لما كان في نفس الامر يقتضي ان يكون مراتب المعلومات من المكانات ثلاثا مرتبة للمعاني المجردة عن المواد التي من شانها ان تدرك بالعقول بطريق الادلة والبراهين
ومرتبة من شانها ان يدرك بالحواس وهي المحسوسات ومرتبة من شانها ان تدرك بالعقل والحواس وهي المتخيلات وهي تشكل المعاني في الصور المحسوسة تصورها المصورة الحافظة
للعقل تسمى ذلك بالتبري للطبيعة فما تنشاها من الاجسام الانسانية والجن فعلمنا ان شاء الله ان الوحي للمكلفين من عباده اسبابا يعيدهم على السنة رسله من البشر ووسائطه
الروح العلوي المنزل بذلك على قلوب بعض البشر المجيبين رسلا وانما اجرى المعاني التي في المخاطبات مجرى المحسوسات في الصور التي تقبل المجرى في الاسماء والعلم والكرم
بحال ذلك حضر الجسد الحلم المعاني في الخطاب فلهما بالشبه المعقول كالصور المحسوسات التي ليست بها هذه المعاني التي ليس من شانها بالنظر الى ذاتها ان يكون بصورة
او سنة او عطية او كرم او ذات حد وتعداد وكيف وكم وحصل لنا الدليل على صحة ما ادعيناه من هذا التبدل في هذه الصورة يراه النائم في نومه من العلم في صورة اللبن
حتى يروي الري يخرج من اظفاره ففضل الماء اولته يا رسول الله قال العلم وسئل ما اولت ما رايت فقال العلم ومعلوم ان العلم ليس بجسم محسوس ولا هو لبن وانما هو معنى مجرد عن
الصور التي من شانها ان يدركها الحواس كان فيما قال الشارع في تجسيم المعقول على الناس كاسم الحبوب فمن الناس من حصل له مثل المثل في الصور التي من شانها
ان يكال المعقول والمعقول والاكبر والاعلى والادنى والمدين والاكثر من ذلك والادنى يعد تفاضل الناس في المعقول فانه المشهود عندنا لانا نرى اشخاصا كلهم يصفون
بانهم عقلاء ذوو احلام فمنهم من يدرك عقله غوامض الاسرار والمعاني في كل صورة الكلمة الواحدة من الحكم على حسب ما حماية واكبر واعلى المعاني الغامضة ويعلم
المالية المتعلقة بالجناب الالهي والروحاني والطبائع او العلم الرياضي او المنطقي وعقل يقصر عن هذه الدرجة الى ما هو انزل واخر يزيد دون ذلك
اخر يعلو فوق هذا الاكبر فلما شاهدنا ذلك والمعقول اختصنا ان نسبها على الاشخاص بسم الذوات التي تقبل الكرم والعلم وسمي المعنى المال لهذه النسبة المعنوية المثل الصد
الاكبر اي الذي تمت عنده هذه العقول التي في العقلاء الموجودات بحسب ما سمي من التفاوت وصوره يكون المعقول من هذا العقل الاكبر في تحقيق الامر بطريق التمثيل
التشبيه الاقرب الى المناسب بالسراج الاول فقد لمنه جميع السراج بمثل ما لم يعين ذلك السراج بحسب استعداد ذاتها فتيلة طمعة في غاية اللطافة نصا ليهم
واقرب الجسم يكون قبولها اعظم في اتساع النور في كتيخ النور واكثر من قبله لتعذر هذه في الصفة من اللطافة والصفاء وكان التفاوت من الانوار بحسب استعدادات
الناس ومع هذا لم ينقص من السراج الاول شي بل هو على كماله كما كان وكل سراج من هذه السرج نظاهره وتمول الماثلة وبانى فضل على وانا بوحدتي كما توحد
وصول تقول وما يرى تفضله عليهم من جهة انه الاصل وله التقدم والثاني انه فرع زيادة ولا واسطة بينه وبين ربه وما عداه فلم يظهر له وجود الا به ولهذا الق
تلك الاسما لمنه فظهر تباعيا ان العقول هذا كله قارعنها بلما لنا فيه وكيف تدرك من لا وجود له الا بزائد ولم تسبقه من كان وجوده عن غير واسطة لنا
كانت العقول تعجز عن ادراك العقل الاول الذي ظهرت عنه بعجزها عن ادراك الحق الخالق العقل الاول لانه هو الله تعالى اعظم فانه اول ما خلق الله العقل وهو الذي ظهرت عنه
المعقول بواسطة هذه النفوس الطبيعية فنعد الالبابا وسماه الله في كتابه العزيز الروح واضافه اليه فقال في حق النفوس الطبيعية ونفخ هذه الروح من نفسه
الجزئية التي لكل نفس طبيعية فاذا سويته ونفخت فيه من روحي وهو هذا العقل الاكبر ولهذا لنا انه العقل الذي سماه المحبة هذه النشاة الطبيعية باستعدادي
الذي هو عبارة عن تسويتها وتعدلها لقبول هذا الامر واعلم ان اصل كل مسكن الواحد فالاجسام يرجع الى جسم واحد والانس يرجع الى نفس واحدة والعقول

العقل واحد لكن يكون نور الواحد الكرة بحر واحد منه بل نسب ذا المنشاء كرنا وجدته كذلك فمن زكان ذلك الواحد اسم لهذه الكرة لا انه اسم في نفسه لما لكونه
لا يقبل التسمية كالنفوس والعقول الاصل المرجوع اليه واما لكونه في قوته ان يكون منه هذه الكرة من غير ان ينقص منه من حيث حقيقته كالنجوم التي تتولد عنها الحيوان اما
او يتحد بدلك الماء او الروح ليس هو من حيث هذا الجسم الذي يكون عنه ما يكون **السؤال** الاربعون ما صفة ادم عليه السلام الجواب ان شئت صفة الجمع
الالهية وان شئت مجموع الاسماء الالهية وان شئت قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته فهذه صفته فانه ما جمع له في خلقه بيديه علمنا انه قد
صفة الكمال لخلقه كاملا جامعا ولهذا قبل الاسماء كلها فانه مجموع العالم من حيث حقائقه فهو عالم مستقل وما عداه فانه جزء من العالم ونسبة الانسان الى الحق من جهة باطنه
الكل في هذه الدار الدنيا واما في النشاة الاخرة فان نسبته الى الحق من جهة الظاهر والباطن واما الملك فان نسبته من جهة الظاهر الى الحق ولا باطن للملك ولكن الى الحق
من حيث هو مسمى الله لا من حيث ذاته فانه من حيث هو مسمى الله لا من حيث انه فانه من حيث ذاته هو لذاته ومن حيث مسمى الله تطلب العالم وكان العالم لم يعلم من الحق سوى الرتبة
وهي كونه الاها ربا ولهذا لا كلام له فيه الا في هذه النسب الاضافات وسمي ادم بحكمه ظاهر عليه فانه ما عرف منه سوى ظاهره كما انه ما عرف من الحق سوى الاسم الظاهر
وهو الرتبة الالهية فالذات مجهولة وكذلك ادم عند العالم من الملائكة فمن دونهم مجهول الباطن فانما حكموا عليه بالفساد وما الافساد من ظاهر نشاته لما راوها نشات
من طبائع مختلفة متضادة متنافرة فعلموا انه لا بد ان يظهر اثر هذه الاصول على من هو على هذه النشاة فلو علموا باطنه وهو حقيقته ما علمه الله عليه من الصورة لو ما
خرامن خلقه فجهلوا الاسماء الالهية التي قالها بهذه الجمعية لما كشف عنه فاعترف الله فعلم ستنه في كل شي ومن كل شي فالعالم كله تفصيل ادم وادم هو الكتاب الجامع فهو
للعالم كالروح من الجسد فالانسان روح العالم والعالم الجسد فبالمجموع يكون العالم كله هو الانسان الكبير والانسان فيه واذا نظرت في العالم وحده دون الانسان وجدته
كالجسم المسوى بغير روح وكمال العالم بالانسان مثل كمال الجسد بالروح والانسان منفوخ في جسم العالم فهو المقصود من العالم واتخذ الله الملائكة رسلا اليه ولهذا سماهم ملائكة
اي رسلا من المالكة وهي الرسالة فان لحدث الرتبة العلم بالله من جانب الحق لا من طريق النظر بالانسان والارض من شرفه الله بقوله هذا اصطنعني فانه لا يحجر عليه في ان
نفضل من شاء من عباده فان العلم بالله الذي يقع به الشرف لا حد له ينتهي اليه **السؤال** الحادي والاربعون ما تولية الجواب ان الله تولاه مثلا منها تولية في خلقه
بيديه ومنها ما علمه من الاسماء الالهية ولها ملا يكتمونها الخلافة وهي قوله اني جاعل في الارض خليفة فان قوله خليفة لقوله في الارض انه فهو ما يطلق في ارضه
وعليه يقع الكلام دون الادب الخلافة انه يخلف من كان فيها لما فقد فما تحرر صدد ذلك وكان المقصود النيابة عن الحق بقوله خليفة لقولهم من يفسد فيها ويسفك الدماء في الهاء
لانه الامر الحكم ولا يحكم الا من له رتبة التقدم وانفاذ الاوامر فاما مقصود السايل فانه يريد الخلافة التي هي النيابة عن الله في خلقه فاذا امر باسم الظاهر واعطاه
علم الاسماء من حيث ما هي عليه من الخواص التي يكون عنها الانفعالات فيتصرف بها في العالم تصرفها فانه لكل اسم خاصية من الفعل في الكون ثم منها من يعلم علم الحروف وترتيبها
من حيث هي مرقومة ومن حيث هي ملفوظ بها ومن حيث هي متوهمة في الخيال فمنها ما له اثر في العالم الاعلى وتنزيل الروحانيات بها اذا ذكرت وكتبت في عالم الحق ومنها ما له اثر في
العالم الجبروتي من الجن الروحاني ومنها ما يؤثر في صحة كل صحة في جسم كل ذي جسم ومنها ما له اثر في الجناب الجلي الاعلى الذي هو موضع النبوة لا غير وهذا الذي اثره
واسماء الانبياء والرسل صلى الله عليهم وهي اسماء المرتبع والحلقة ان تنزل هو الموضع في هذا الجناب لنبي وهو جناب عزيز لا يشعر به جملة الخلق انه موضح
وتجلي حلقاته وهو الذي يعطي التنزيل والاسرار والمجيد والفرح والعجيب والمدار وما تم منه من الالات التي لا يكون الا في الذوات المادية والكيانات والكيفيات
تعالى وهو الذي في السماء اله فحاله الموبه بما ينبغي ان يظهر به في السموات من الالوهية بالاسم الذي يحصلها وفي الارض اله بالاسم الذي يصح به في الارض من كونه الاها وكان
ادم باسم من هذا الاسم وهذا الاسم هو باطنه وهو انما له علم التاثيرات التي تكون عن الاسماء الالهية التي تختص بالارض حيث كان خلافة فيها وهكذا هو كل خليفة فيها ولهذا
قال جاعلكم خلائف في الارض الخلائف بعضها بعضا فيها في تلك الرتبة مع وجود التفاضل بين الخلفاء فيها وذلك لاختلاف الازمان واختلاف الاحوال فيعطي هذا الحال والزمان
من الاسماء الالهية ما لا يعطيه الزمان والحال الذي كان قبله والذي يكون بعده ولهذا اختلفت ابواب الانبياء باختلاف الاعصار فانه كل خليفة ورسول من نسبة ما هو الظاهر
الغالب على ذلك الزمان واحوال العالم اي شيء كان من طيب او سحر او فصاحة وما شاكل هذا وهو قوله ورفع بعضكم فوق بعض درجات وقول الخلفاء ليبلوكم فيما اتاكم ان
ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم وها انا ارضعنا انه لا يكون الا لمن له الحكم والامر والنهي فهذا السبق تقوى الله اراد خلافة السلطنة والملك وهي التولية الالهية
واعلم ان اسرار النطق بالهمة من حيث ان النفس الناطقة لا من حيث الحرف والصوت المعتاد في الكلام اللفظي فان الهمة من غير نطق النفس الناطق الذي يلتويه وان لم يشبه نطق
اللسان لا يكون عنها انفعال بوجه من الوجوه عند جماعة اصحابنا واوقفهم في هذا الاشكال لحكم الشان عن الله الذي اذا اراد شيئا وهو المعرف بالهمة ان يقول له كن
فيكون وهو المعرف بالنطق والكلام بحسب ما يليق بالمنسوب اليه ذلك فما اكتفى سبحانه في حق نفسه بالارادة حتى قرنها بالقول فحينئذ وجد التكوين ولا امكن ان تكون
التابع عنه وهو الخليفة بأعلى في التكوين من استخلفه فلهذا لم تعتمدوا على الهمة دون نطق النفس وانا نحن فقد تعدها في نفسه وهو صحيح غير ان لنا فيهم ما قيحته

لكون المرتبة لا تستقل دونها وكان كون المحبة انما هو عن الذات بلا شك لان الذات طلبها طلبا ذاتيا لا طلبا موقوفا على همة وقول بل عين همتها وقولها هو عين ذاتها
فكون الالوهية لما هو ما يكون عن ذات الحقيقة من حيث انها ذات تخلفه فهي الذات الخلافية لا ذات الحق التي هي نشأة جسمه وروحه ومع هذا فلا بد من السبب للايجاد
المكون عقلا في موازين العلوم وشرعا اما في العقل فاصحاب الموازين يعرفون ذلك واما في الشرع فانه قوله انما قولنا فهذا الضمير الذي هو النون من قولنا ضمير وجود ذاته
تعالى كناية عنه فهذا امر واحد وقوله اذا اردناه امر ثان وقوله ان نقول له كن امر ثالث ثم تم فالله يكون عنها التكوين بلا شك فلا بد من الالاهي على التكوين
لم يتم الامر اعتبارا بل لا بد من امور ثلاثة وكذلك هو الانتاج في العلوم ترتيب المقدمات وان كانت كل مقدمة مركبة من محمول وموضوع فلا بد ان يكون الحد الاربعة يتكرر فيكون
في المعنى ثلاثة وفي التركيب اربعة فوقع التكوين عن الفردية الى الاحدية فقوة الواحد ظهرت الاكوان فلو لم يكن الكون عنه لما صح له ظهور فالوجود المنسوب الى الحق
مخلوق وهو وجود الحق لا وجود للممكن لكن اعيان الممكنات قابلة لظهور هذا الوجود فتدبر ما ذكرناه في هذه المسألة فانها لعنها سمينا وان تحت اشارتها علم الترك
في كتاب ختم الاولياء له وهي هذه المسايل التي اذكرها في هذا الباب **السؤال** الثاني والاربعون ما فطرته يعني فطرة آدم او الانسان الجواب ان اراد فطرته من
كونه انسانا فله جواب ومن كونه خليفة فله جواب ومن كونه انسانا خليفة فله جواب وهو اعلاها نسبة فاما اذا كان انسانا مطلقا فليس بانسان ولا خليفة كما ورد في الحق
كنت سمعه وبصره فان الانسانية هنا اذ لا اسمه وان الحق هنا وهو الارسنعه فابسك ومحاك واضلك وهذا اى حرك فمابرك فما سنيت الا الحق فعنت
ان الارجح فمن الهدى متعلقه الضلال فما انت وما انت وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وما رمى الا محمد فما رمى الا الله فان محمدا فحاه واسم محاه فهو بنت
من محو بين محوا فى هو قوله وما رميت ومحو اثبت وهو قوله ولكن الله رمى وما به قوله اذ رميت فاثبت محمد في هذه الآية مثل الآن الذي هو الوجود الدائم من الزمان بين
الزمان الماضي وهو نوع عدم محقق من الزمان المستقبل وهو عدم محض وكذلك ما وقع الحق الا بالاعلى في محمد فجعله وسطا من محوين ثبت فاشبه الآن الذي هو عين الوجود
والوجود انما هو وجود الله لا وجود فهو سبحانه الثابت الوجود في الماضي والحال والاستقبال لم يزل عن العهد المعلوم فسبحان اللطيف الخبير ولهذا قال الولي المؤمن
بلا حسابها بالحرى اي قلنا هذا اخبار المؤمنين في ايمانهم لنا في ذلك من ناقص الايمان الذي يزل الايمان من قلبه فانه سمع ما استحقه الايمان من مرتبة الكمال الذي
اعطى كل شيء خلقه فهذا الجواب عن الوجه الرابع الذي هو اصعب الوجوه قد بان ما فطرته من حيث هو انسان ففطرته العالم الكبير واما فطرته من حيث هو خليفة
ففطرته الاسماء الالاهية واما فطرته من حيث ما هو انسان خليفة ففطرته ذات مسوية الى المرتبة لا تستقل المرتبة دونها ولا تعقل هي دون المرتبة قال الله تعالى فاطر السموات
والارض وهو قوله كانتا رتقا ففتقناهما والفطر الشق قال الله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله وهو الفطرة كما انه لا تبديل لكلمات الله هو قوله ما يبدل
القول لدي اي قولنا واحد لا يقبل التبديل قال صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فالالف واللام هنا للعهد اي الفطرة التي فطر الله الناس عليها وقد يكون الالف
واللام لجنس الفطر كلها لان الناس لهذا الانسان كالذى مجموع العالم فطر مناجة لفطر العالم ففطرة آدم فطر جميع العالم فهو يعلم ربه من حيث كل علم نوع من العالم من
حيث هو عالم ذلك النوع بربه من حيث فطرته وفطرته ما ظهر به عند وجوده من التجلي الالاهي الذي يكون له عند ايجاده فيه استعداد كل موجود من العالم
نكل بنوع والمسبح بكل لسان والعابد لكل مجلى اذ في حقيقة انسانيته وعلم نفسه فانه لا يعلم ربه الا من علم نفسه فان ربه شيء منه عن ربك كله فهو الحائز على نفسه
بانسانيته كاملة ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثيرون ولم يكمل من النساء الا مريم وآسية ما لكل لعرفهم ربهم فعرفهم بهم هو عن عرفهم بربهم وكانت
فطرة آدم علمه بعلم جميع الفطر ولهذا قال وعلم آدم الاسماء كلها وكل تقتضي الاحاطة والعموم الذي يراد به في ذلك الضمير اما الاسماء الخارجة عن الكون او الجلالية
الالاهية لانه لا تعلق لها بالاكوان وهو قوله عليه السلام في دعائه او استاثرت به في علم غيبك فهي من الاسماء الالاهية وان كان لا تعقل الاسماء الا بطلب المكون ولكن الكون
لانها لكونه فلانها اسماء فوقع الايام في الموضع الذي لا يصح وجوده اذ كان تحصر كونها لا اسماء هي محال واما الذات من حيث هي فلا اسم لها اذ ليست محل اثر ولا
معلومة لاحد ولا ثم اسم يدل عليها معرى عن نسبة ولا ممكن فان الاسماء للتعريف والتمييز وهو باب ممنوع لكل ما سوى الله فلا يعلم الله الا الله فالاسماء لنا وعليها ومدارها علينا
ظهورنا فينا واحكامها عندنا وعما ذاتها عنا وبدا لها بنا فلولاها لما كنا ولولا الممكنات ما بانت تعينات فما زينب لهذا لعند وان ظهرت لنا ذات

بسم الله الرحمن الرحيم السؤال

الثالث والاربعون ما الفطرة الجواب النور الذي ... المكان وسع به الفصل بين الصور ... لهذا السر اذ قد قلنا لهذا عين هذا من حيث ما فتح به الشيء
فالحمد لله فاطر السموات والارض فهي قوله الله نور السموات والارض والعالم كله سماء وارض ليس غير ذلك وبالنور ظهرت قوله وبالحق انزلناه وبالحق نزل والله مظهر هو
نورها فظهور المظاهر هو الله فهو فاطر السموات والارض ففطر السماء والارض به فهو فطرها والفطرة التي فطر الناس عليها وكل مولود يولد على الفطرة المسلم بكم كان لي
فانظر هو الاعليه ولا انظر هو الا به فبه عرفت الاشياء ... الاسماء في ظهورها الالاهي لانتفاء الوجود وجوده والعبد عبد فهو العبد من حيث ...

دم المؤمن من حيث وجوده فانه من وجوده من اعيانهم الاباء الفطرة التي وصل بين العين ووجودها وهو من اغمض ما يتعلق به علم العلماء بالله كنهه عسير وزمانه يسير
الرابع والاربعون لم سماه بشرا الجواب قال تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي فجمع اليدين بحكمة التشريف الالاهي فعن هذه الحالة دل على مباشرة خلقه بيديه بحسب ما يليق بجلاله اذ منعه
من ان ذلك اذا المدعى المدح لا شرف فيها على من شرف عليه والمدعى البنية مثل ذلك فان البنية والقدرة تحت جميع الموجودات فلا بد ان يكون تخصيص امر معقول
لم يحصل بصفة وصف محلا فهذه وهو المفهوم من لسان العرب الذي نزل القرآن بلغتهم فاذا قال لما جاء اللسان انه فعل هذا بيده فالمفهوم منه دفع الوسائط وكان نسبة آدم في
العموم الانسانية نسبة العقل الاول في العقول ولما كانت الاجسام مركبة طلب المعنى ليد لتركيب ولم يكن ذلك في العقل الاول لكونه غير مركب فاجتمعا في رفع الوسائط
لم يعد رفع الوسائط في التكوين مع ذكر اليدين الا من اطلعه من ذلك وسر هذه الحقيقة في البشر فلم يوجد احد منهم الا عن مباشرة الابوين ووجد عيسى عليه السلام لما تمثل لها
الروح بشرا سويا فجعله واسطة منه تعالى وبين مريم في ايجاد عيسى منها على المباشرة بقوله بشرا سويا قال تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد وترك النظائر
والبشرى الطاهر علامة حصولها في البشر فقوله للشيء كن فالحرف الكاف والنون بمنزلة اليدين في خلق آدم فاقام القول للشيء مقام المباشرة واقام الكاف والنون مقام
اليدين واقام الواو المحذوفة لاجتماع الساكنين مقام الجامع بين اليدين في خلق آدم واخبر كما خمرت الولد من غير ان خمرتها في كل اربعين صباحا الجامع من
اليدين لا يعطيه حقيقة الفعل وهو قوله ما اشهدتهم خلق السموات والارض فهو جال الفعل لانه ليس في حقائق ما سوى الله ما يعطي ذلك المشهد فلا فعل لاحد
المبتدي من الوجه سوى الله ولا فعل عن احد واتم في الوجود فالاختيارات المعلومة في العالم من عين الجبر فهم المجبورون في اختيارهم والفعل الحقيقي لا حد فيه ولا اختيار لانه الذي يقتضيه
تحقق ذلك فالمباشرة الوجود المطلق للاعيان الثابتة لظهور الوجود فيها واحضرها الانسان لانه كمال الموجودات خلقا وكل نوع من الموجودات ليس له ذلك الكمال
في الوجود فالانسان اتم المظاهر فاسمي باسم البشر دون غيره من الاعيان لما قوله تعالى ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء
انه علي حكيم فنفى الحكم هنا بشرا بهذه الضروب كلها من الكلام لما باشره من الامور الشاغلة له عن الحق وبرتبة الروح التي له من حيث روحانيته فان ذلك يوم عن درجة البشر ليكلمه الله
من حيث كلام الارواح اذ كانت الارواح اوى في التشبه لكونها لا تقبل التحيز والانقسام وتحل في الصور من غير ان يكون لها باطن وظاهر فما هو سوى نسبة واحدة من ذاتها
وهي عين ذاتها والبشر من شانه ليس كذلك فانه على صورة العالم كله فمنه ما يقتضي المباشرة والتحيز والانقسام وهو مسمى البشر ومنه ما لا يطلب ذلك وهو روحه المنفوخ فيه
وعلى رتبة توجهت اليدان فظهرت الشفعية في اليدين فاسماه فلا يسمع كلام الحق من كونه بشرا الا بهذه الضروب التي ذكرها او باحدها فاذا كان في نظره عن رتبة
البشرية هذه روحه كلمه الله بما يكلم به الارواح المجردة عن المواد مثل قوله تعالى فاجره حتى يسمع كلام الله فما تلاه عليه غير لسان
محمد صلى الله عليه وسلم قام محمد صلى الله عليه وسلم في هذه الصورة مقام الروح الامين الذي نزل بكلام الله على قلب محمد صلى الله عليه وسلم وهو قوله او يرسل رسولا فيه
لذلك البشر فيوحي باذنه ما شاء الله تعالى اما ان يوحي به اليه فقوله الا وحيا وبه هنا الالهام علامة يعلم بها ان ربه كلمه حتى لا يلبس عليه الامر ومن وراء حجاب يريد
اسماعه اياه كحجاب الحروف المنظمة والاصوات كما سمع الاعرابي القرآن المتلو الذي هو كلام الله وحجاب الاذان تضمن السامع او حجاب رتبته مطلقا فكلمه في الانسان كما كلم
موسى من جانب الطور الايمن في البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى اني انا الله فوقع الحجاب جهة وعين البقعة لشغله بطلب النار الذي بينه لرتبته فنودي في حاجته
لانه طلبها والله قد اخبر ان الناس فقراء الى الله فتسمى الله في هذه الآية باسم كل ما يفتقر اليه غيره الاهية ان يفتقر الى غير الله فتجلى الله له في عين صورة حاجته فما جاء الهها
فما كان في الحقيقة فقره الا الى الله والحجاب وقع بالصورة التي وقع فيها التجلي فلولا ما اداه ما عرف ويدون مثل هذا سمع التجلي الالاهي في الاخرة الذي يسمع فيه الانكار وقوله انه
علي اي علم بما تقتضيه المراتب التي ذكرها وان لها من لها وقوله حكيم يرد ما نزل اما عليه من له ولو يدل الا عن ذلك ولكن كونه عليا حكيما يقضي ان يكون الامر الا كذا فلم
ولما البشرية بهذه المراتب كلها الوسائط البشرية قال الله وكذلك الشأن ومثل ذلك اوحينا اليك روحا من امرنا يعني الروح الامين الذي نزل به على قلبك الذي هو روح المدبر لجسدك
الطاهر عن نصيب البشرية على معنى البشر الذي قدمنا ان يحكم لك بما يقتضيه هذه النقطة بالمناسب **السؤال** الخامس والاربعون ما بغية ما المقدمة على
الملائكة الجواب ان الله قد بين ذلك بقوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها يعني الاسماء الالاهية التي توجهت على ايجاد حقائق الاكوان ومن جملتها الاسماء الالاهية التي توجهت
على ايجاد الملائكة والملائكة لا تعرفها فاقام المسمين بهذه الاسماء وهي التجليات الالاهية التي هي للاسماء كالمواد الصورية للارواح فقال للملائكة انبئوني باسماء هؤلاء يعني
الصور التي يتجلى فيها الحق ان كنتم صادقين في قولكم نسبح بحمدك وهل يسبحونني بهذه الاسماء التي تقتضيها هذه التجليات التي اتجلى بها لعبادي وان كنتم صادقين في قولكم ونقدس
لك دواتنا عن الجهل بك فهل قدستموني بما لكم لنا من حيث كم بهذه التجليات وما لها من الاسماء التي ينبغي ان يسبحوني بها فقالت الملائكة لا علم لنا الا ما علمتنا فعلمهم بالله انهم ما اثنوا
الله الا بما تعالى انك انت العليم بالاسم الحكيم بترتيب الاشياء مراتبها فما اعطت هذه الخليقة ما لم يعطنا لما غاب عنا فلولا ان رتبته شانه تقتضي ذلك ما اعطى الحكماء ان يكون
له هذا العلم الذي خصصه به دوننا وهو من فضل آدم اسمهم باسماء هؤلاء الذين عرضنا هو عليهم فانا آدم الملائكة باسماء تلك التجليات وكانت على عدد ما في نشأة آدم من الحقائق

الالاهية التي يعطيها المعاني الالاهية مما ليس من ذلك في غيره من الملائكة فهي كالصور المعروضة على الملائكة تجليات الالاهية في صورة ما في آدم من الحقائق ولكن ثم قال آدم كلهم فلما علم آدم عليه السلام قال لهم الله الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض وهو ما علا من علم الغيوب والارض وهو ما في الطبيعة من الاسرار واعلم ما تبدون اي ما هو من الامور ظاهر وما كنتم تكتمون اي ما تحجبونه على انه باطن مستور فيكم انه امر يبتلي به ظاهره من علمه ثم قال لهم بعد التعليم اسجدوا لآدم سجود المتعلم للمعلم من اجل ما علمهم فلآدم هنا الامامة والسبق من اجل آدم فالسجود لله من اجل آدم سجود شكر لما علمهم الله من العلم به وما خصه في آدم عليه السلام فعلموا ما لم يكونوا يعلمون قال الله تعالى وعلم بكونه علمهم فهو استاذهم في هذه المسألة وبعده فانظر هذه الحقيقة في اجد [illegible] الا في محمد صلى الله عليه وسلم فقال اعطيت [illegible] جوامع الكلم وهو قوله في حق آدم عليه السلام الاسماء كلها وكلها عين الاسماء [illegible] المعلمة بها وبالصورة التي خلقه الله عليها قال عليه السلام ان الله خلق آدم على صورته بالنشأة من اجل الذي يجعله الله على صورته وهي المنزلة فاعطته الصورة ان العلم حيث لم يكن ذلك لغيره من المخلوقات وليس فوق هذه المنزلة منزلة لمخلوق فلابد ان يكون له المقدمة على من سواه وكذلك الامر الذي اعطاه هذا التقدم على جميع الامور كلها

السؤال السادس والاربعون كم عدد الاخلاق التي منحه عطا الجواب علما بمخلوق هي التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان لله [illegible] من تخلق بواحد منها دخل الجنة ولهذا قال في الثلاث مائة انها على قلب آدم عليه السلام يعني هذه الاخلاق التي منح الله آدم من كلت نشأته من يده قبل هذه العلمية من الخلق من لم يكمل كمال آدم فلم يمنحها على قدره ما اعطي من الكمال فهم الكامل الاكمل هذه الاخلاق خارجة عن الاكتساب لا مكتسب يعمل بل يعطيها الله اختصاصا ولا يصح التخلق بها لانه لا اثر لها في الكون انما هي اعداد ذاتية نفسها لتجليات الهية على عددها لا يكون [illegible] من ذلك الجناب الا له هذه الاخلاق فما سبيل من الخلق [illegible] واصغيا الا بالله خاصة ليس بينها وبين المخلوق [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم من تخلق بواحد منها [illegible] فان الاخلاق على اقسام منها اخلاق لا يمكن التخلق بها الا مع الكون كالرحيم واخلاق يتخلق بها مع الكون ومع الله كالغفور فانه يسمى الساتر بالله من كونه غيورا ويتخلق بالكون واخلاق لا يتخلق بها الا مع الله خاصة وهي هذه الثلاثمائة وهي من الجنة مخصوصة لانها لا اهل هذه الاخلاق وتجلياتها لا يكون لغيرها من الحجاب ولكن هذه الاخلاق وهي لهم كالخلق الذي يعطيه الانسان فانه وجود الروح من الطبع [illegible] للتطبيبه فانه يسمى [illegible] والتخلق بها في تحصيل الخلق وهذا ليس كذلك فان [illegible] لا على من قام به فكذلك هذا الخلق اذا ادى على عبد قد اتصف به فلم [illegible] على الخلق خاصة وكل خلق تحته بهذه المثابة فهو من هذه الاخلاق والثلاثمائة فان الكرم خلق من اخلاق الله ولكن اذا تخلق به العبد الذي عليه بانه كريم وكذلك الرحمة [illegible] وهذه الاخلاق لا يطلق على من اتصف بها اسم فاعل جملة واحدة لكن يطلق عليه اسم موصوف بها و[illegible] لانه لا [illegible] بالكون لا يحكم الاشتراك كالغفور ولا الاختصاص كالشديد العقاب ونظيرها الاسم الوهاب من عين المنة لا غير

السؤال السابع والاربعون كم خزائن الاخلاق والجواب على عدد اسما الموجودات واعيان اشخاصها من غير متناهية من حيث هي اشخاص ومتناهية من حيث هي خزائن بما تحتوي عليه الاخلاق ومخزونة فيها اخرانا وجودا وانا خزائن لما تحته في حكم من اتصف بها من الصفات التي اعطاه لوجودها وهي خزائن في خزائن واصلها الذي يرجع اليه الجامع للكل [illegible] خزائنه تحتوي على انسنة الدواب من حيث ما هي ذوات وخزائنه تحوي على ما يتضمنه [illegible] للاسماء من حيث هي نسب وخزائنه تحوي على ما يتضمنه الانفاس من حيث انها الارواح [illegible] ولا الانفاس الا [illegible] ولا الناطقة وكل خزانة من هذه الخزائن الثلاث تسع الخزائن وتلك الخزائن الخزائن هكذا الى غير نهاية فهي بحكم الكم بوجه ولا يدخل تحت الحكم بوجه فما يحصل منها في الوجود حصره الكم

السؤال الثامن والاربعون ان لله ثلاثمائة وسبعة عشر خلقا ما تلك الاخلاق والجواب ان هذه الاخلاق مخصوصة بالانبياء عليهم السلام ليس لغيرهم فيها ذوق لكل نوع منهم نوع منها فيكون [illegible] ذوق ومشارب لا يحصيها الا الله علما وعددا فمن هذه الاخلاق خلق الجمع الدال على التفريق والجمع الذي يتضمن التفريق والفرق الذي يتضمن الجمع وتحت هذا الخلق من حضرة الجود والاناة والحكمة والكرم ومن هذه الاخلاق خلق الجود وهو من اعز المعارف اذ لا يتمكن في الموجود ان يكون مستورا فانه لذاته يحجب وبهذا لا اشارة هنا الستر الذي يحجبه الا ان [illegible] الحجاب هو انت [illegible] قال تعالى فاستجاب المتبع عن غيبه ولولا الكلم مطلع عليه خاتمه ومن هذه الاخلاق تخلق الايد وهو القوة وهو مخصوص بالقلوب واصحابها وهو على مراتب ومن هذه الاخلاق خلق اعلام الاسباب في عين وجودها وهو على مراتب ومنتهاها في الاندلس على ما نه مرتبة لا يوجد على الكمال الا في روحانية ذلك الابلم فانه لكل حرف من الاحرف روحانية علوية ينظر اليه ولتلك الروحانية حقيقة الالاهية تمدها وتلك الحقيقة هي المسماة خلقا الالاهيا وانما سميت الاخلاق فلها مراتب دون هذه التي ذكرناها في الجماعة والعموم ولكل خلق من هذه الاخلاق درجة في الجنة لا ينالها الا من له هذا الخلق هذه الاربع التي ذكرناها منها للرسل ومنها للانبياء ومنها للاولياء ومنها للمومنين وكل طائفة من هولاء الاربع علينا ان نعدهم فيها ناسا لكم فيها الملا الاعلى ومنها ما يخص تلك الطبقة وذلك ان كل امر يطلب الخصوصية مع الاشتراك وكل امر يطلب ذلك يخص من ذلك النوع من الخلق يستقر عليه ومن لنا في هذه المائة والسبعة عشر خلقا لا يعلمها الا الله والذي من الاخلاق تعينها اسماء الاحصا وهي لا اشرفها الاولى ومن جمعها من رسول الله

صلى الله عليه وسلم من الصحابة واما من طريق النقل فلا يحصل بها علم واما الملائكة غير مختص بعلمها سبحانه وما يفعله اهل الجنة وهم في العلم بها على طبقات داعين اهل الجنة الذين هم اهلها فانه لله سبحانه اهل هم اهله لا يصلحون لغيره كما ورد في الخبر ان اهل القران هم اهل الله وخاصته وللجنة اهل هم اهلها لا يصلحون الا لها والجحيم حضرة الربانية ولكنهم فيها بالعرض وللنار اهل هم اهلها لا يصلحون لله ولا للجنة ولكل اهل فيما هم فيه نعيم عام فيه ولكن بعد نفوذ سلطان الحكم العدل الماضي الى اجل مسمى وكل حال فيه لها شرب وذوق في هذه الاخلاق المذكورة في هذا الباب فاسم هذه الاخلاق على هولاء الطبقات الثلاث كل خلق منها معلوم الى ما يعطيه اسم وشأنه من دار وجنان وحضور عنده حيث لا اين ولا كيف وللمعاني المجردة منها اخلاق ولعالم الجسم منها اخلاق ولعالم الخيال منها اخلاق تعطيه محسوسة لمعنى ومحسوسة لمعنى دون حس ومعنوية لحس دون معنى وحضور مع الحق معنوي لحس ومعنى وحضور مع الحق محسوس لمعنى ونار محسوسة لمعنى ونار معنوية لحس دون معنى ومفاضل مشارب هولاء الطبقات فيها فنعيم المنعم والالم والكامل الاكمل فسبحان من بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون في كل حضرة فانه كلها اسماء من اعيان الكون فما ثم اوجاء ليس الا الحق في مظاهره فالمنعم به لا يصح اصلا في غير مظهر فانه ما ليس فيه لذة فاذا الحق في المظاهر وقع اللذات والالام وسرت في العالم ورحم الله من قال:

نهل بجمعتم نصب ❊ سليوط فيسقو ❊ منجو [illegible] ❊ محدب بنعيم ❊

فهو النعيم وبه العذاب فلا يوجد النعيم ابدا الا في مركب وكذلك العذاب واما النعيم والعذاب البسيط فلا حكم له في الوجود فانه معقول غير موجود فاهل المظاهر هم اهل النعيم والعذاب واهل الجدية الذات لا نعيم عندهم ولا عذاب قال ابو يزيد ضحكت زمانا وبكيت زمانا وانا اليوم لا اضحك ولا ابكي قيل له اصبحت قال لا صباح لي ولا مسا انما الصباح والمسا لمن تقيد بالصفة ولا صفة لي

السؤال التاسع والاربعون والمرسلين كم للرسل سوى محمد صلى الله عليه وسلم منها وكم لمحمد صلى الله عليه وسلم منها الجواب كلها الا اسم منها على قدرهم في كتبهم وصحفهم لانهم الا محمد صلى الله عليه وسلم فانه جمعها كلها بل جعت له عناية ازلية قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فمالهم به من هذه الاخلاق فاعلم ان الله تعالى لما خلق الخلق جعلهم اصنافا وجعل في كل صنف خيارا واختار من الخيار خواص وهم المومنون واختار من المومنين خواص وهم الاولياء واختار من هولاء الخواص خلاصة وهم الانبياء واختار من الخلاصة نقاوة وهم انبياء الشرائع المقصورة عليهم واختار من النقاوة شرذمة قليلة هم صفا النقاوة المروقة وهم الرسل اجمعهم واصطفى واحدا من خلقه هو منهم وليس منهم هو المهيمن على جميع الخلائق جعله عمدا اقام عليه قبة الوجود وجعله اعلى المظاهر واسناها صح له المقام حسا ومعنى وتعريفا فعلمه بلا وجود طينة البشر وهو محمد صلى الله عليه وسلم لا يكاثر ولا يقاوم وهو السيد ومن سواه سوقة قال عن نفسه انا سيد الناس ولا فخر بالراء والزاي روايتان اي اقولها غير متبجح بها فلا اثر لها ولا اتصال لافتخار على من في العالم فاني ارتكب على المظاهر الانسانية فانا اشد الخلق تحققا بمعنى قيل الرجل من يحقق به وانما الرجل من حقق نفسه لما علم ان الله اوجده لمعنا لا لنفسه وما فاز بهذه الدرجة ذوقا الا محمد صلى الله عليه وسلم وكشفا الا الرسل واعني علماء هذه الامة المحمدية ومن سواهم فلا قدم لهم في هذا الامر وما سوى من ذكرنا ما علم ان الله اوجد العالم ليقولون انما اوجد العالم للعالم فرفع بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا وهو عين الغلط فذهب جماعة من العلماء بالله وقالت طائفة من العارفين ان الله اوجد الانس لعبادته ولهذا اوجدها ما علا هذين لتصغير الانسان قدره وروي في الخبر الالهي عن موسى صلى الله عليه وسلم ان الله قال في التورية يا ابن آدم خلقت الاشياء من اجلك وخلقتك من اجلي فلا تهتك ما خلقت من اجلي فيما خلقته من اجلك وقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وتحقق المعرفة بالله ان الله خلق العالم وتعرف اليهم لكمال مرتبة الوجود ومرتبة العلم بالله لا لنفسه سبحانه وهذه الوجوه كلها فيها صحيحة ولكن بعضها احق من بعض واعلى ما ذهبنا اليه من ذلك خلقه لكمال الوجود وكمال العلم بالله وما يحق ذلك عنها من المرتبتين واعلم ان كل خلق نسب الى جناب الحضرة الالاهية فلابد من مظهر يظهر فيه ذلك الخلق فاما ان يعود من المظهر المتخلق به على جناب الحق او يكون متعلقه مظهرا اخر مستضعف في عين ممكن من الممكنات لا يكون الا هكذا واما الحق من حيث هو لنفسه فلا طلوب عرف النسب فقد عرف الله ومن جهل النسب فقد جهل الله ومن عرف ان النسب تطلبها الممكنات فقد عرف العالم ومن عرف ارتباط النسب فقد عرف ان الحق من طريق النسب فلا يصل النسب ولا يبعد واذا لم يصل النسب يصل العالم واذا بال النسب كان عين العالم قال تعالى واعبد ربك نسبة خاصة حتى يأتيك اليقين فعلم عند ذلك من العابد والمعبود قال تعالى ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه اهدنا الصراط المستقيم اعطى كل شيء خلقه صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى الله تصير الامور وانك لتهدي الى صراط مستقيم والله يرجع الامر كله فاعبده لا ابتدائيت فان عبدته من حيث عرفته فنفسك عبدت وان عبدته من حيث لم تعرفه فنسبته الى المرتبة الالاهية عبدت وان عبدته عينا من غير مظهر لا ظاهر ولا مظهر بل هو هو لا انت وانت انت لا هو فهو قوله فاعبده ما عبدته وتلك المعرفة التي فوقها معرفة فانها معرفة لا تشهد معروفها فسبحان من علا في نزوله ونزل في علوه ثم لم يكن واحدا منهما ولم يكن الا هما الا الله الا هو العزيز الحكيم

السؤال الحادي والخمسون اين خزائن المنن الحوائج في الاخيار المتوهم المنسوب اليه واليك فانك تجهل في الجناب الاختيار وهو لا يجهل دوامه وان ما [illegible] الاختيار ولو شا الله فما شاء وان شاء ان نشاء منهم [illegible] لم يجعل الحوادث بل الاعيان محل الحوادث وهو عين الحوادث عليها

فانها محال لظهوره فاما منهم من ذكر من الرحمن ومن ربهم محدث والذكر كلامه وهو الذي حدث عندهم وكلامه علمه وعلمه ذاته فهو الذي حدث عندهم فهو خزائن المنن والمراد بها
حدث عندهم فيهم وهولاء ارباب الاسماء لخزائن المنن ولما كانت المنن متعددة طلبت كل نسبة منه خزانة ولهذا تعددت الخزائن بتعدد المنن وان كانت واحدة بل الله يمن
عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين انكم مؤمنون فيمن عليه بما يمنه الهدى ومنه الايمان جميع نعمه الظاهرة والباطنة منه واذا كان هو عين المنة فالخزائن اما
خزائن المنن الالاهية فمنها احرى منه سبحانه فما هو لنا بان نحن له اين فان لا اسم له هو مكانها فانا اين لظهوره بحقيقة المكان ان لا يسأل المكان ودع عنك من يقول المكان
في المكان ومكان المكان فدون ذلك بحكم المكان حركين متضاد من تعطى حقيقة المكانة لكل واحد منهما وهذا من الله نوع من اجل ما ذهب اليه والمحققة هي اقرب ليس
ان المكان لا يسأل المكان فلا ان للاين لمن هو اين له وهذا كله في المظاهر الطبيعية واما في المعاني المجردة عن المواد فهي المظاهر القدسية للاسماء التي لا تقبل التشبيه
بما انه اعلم كما روي عن الصديق انه قال في مثل ما ذكرناه العجز عن درك الادراك ادراك فاسلب المنسوب عن الاين لم تسأل التشبيه فلا تشبيه في العالم ولا تنزيه الا انه
لا تنزه عن نفسه ولا تشبه بنفسه نعم سند الرب وعلم ما يعني لتنزيه الحمد هو وجاء انزل على عبده

السوال الثاني والخمسون ما خزائن سعي الاعمال الجواب

ذوات العمال ان ارادت تجديد هذا التعيين فانه الخالق ان اراد ان يخزن في سدرة المنتهى فان ارادها هذه الخزائن الالاهية في انه الاسم الحفيظ العليم واعلم ان
خزائن هذا السعي خزائن لا سادسة لها وعباد الله رجلان عامل بحول الله فالحول به ليس هو مقصودنا في هذا الباب من هذا الفصل وانما مقصودنا سعي الاعمال التي
لنسبتها الى العاملين فالعاملون رجلان عامل هو حق وعامل هو خلق وكل له سعي في العمل بحسب ما اضيف اليه فان الله قد نسب الهرولة الى من سعى اليه سريع
سريع وقد قال ان الله لا يمل حتى تملوا هذا في الحديث الصحيح فاما سعي العمل الذي هو حق فالعمل يطلب الاجر بنفسه لمحو دته على عامله والعامل هنا ما اعطى حقيقته
قبول الاجر ولا بد من الاجر فيكون اذن الاجر الثناء الاعز فانه يسأل لنا هذا العامل الذي هو حق ولا يسأل القصور ولا الحور ولا الولدان ولا الجنات فان كان العمل [illegible]
الحسن والقبح او لا احسن ولا قبح فلا انصاف العمل الى هذا العامل من حيث هو محكوم عليه بحسن او قبح او لا حسن ولا قبح بل اضافته اليه معرى عن الحكم [illegible]
اكمل الناس نعيما في الجنة وله في دعيهم درجة وماله من الجنات من حيث هذا العمل سوى جنة عدن والعمل يطلب نصيبه في جميع الجنات من حيث ما هو عمل [illegible]
على صاحبه بل يكون له منها الكل درجة في جميع الجنات وهو المراد بقوله تعالى عنه نتبوأ من الجنة حيث نشاء وقوله فنعم اجر العاملين ليس هم هولاء بل العاملون
بحق عملوا الا ان يريد بقوله نعم اجر العاملين [illegible] نعم وبئس للمدح والذم والعامل هنا حق [illegible] كلمة محمدة ومدح فيكون هذا الثناء [illegible]
له والثبوت في الحجاب للعامل الذي له فالعمل الذي يظهر به العمل [illegible] الصورة الطبيعية منه تطلب [illegible]
والمحل ولهذا [illegible] الجنات له بحكم شيئية بشفاعة العمل الحق فخزائن هذا السعي كلها انوار مباحها ومندوبها وواجبها ومحظورها ومكروهها في حكم الظاهر [illegible]
عند علماء الرسوم من ليس له كشف منهم وهو عند علماء الرسوم الذين لهم الكشف والامام في معرفة النزاع اعني هذا الذي ظهر فيه هذا العمل على هذه الصفة [illegible]
جنة المنع ونيله ولكن اكثر الناس لا يعلمون وما سعي من كان عمله [illegible] الا انه لما شاهد ذاته عامله وهو من اهل [illegible]
لا حول ولا قوة الا بالله نقص عن ذلك الا ولكان صاحب كشف في عمله لاخذ الحق ناصيته في جميع ما يتصرف فيه [illegible] الجنة عندنا والسنة عند [illegible]
[illegible] هذا الحضور والكشف فيها [illegible] لهذا السعيد الذي يحصل له من
طلبه فهذان الصنفان من اصحاب الاعمال في النور فلهم اجرهم ونورهم واما من كان سعي عامله خلقا فلم له خزائن الواجبات اعني الفرائض في العمل والترك [illegible]
مشوبا تكون دون انوار من ذكرناه ويرتفع لهم خزائن المباحات فارغة في العمل والترك الا من ترك المباح او عمله لكونه مباحا [illegible] المنع وكانه نور من وراء حجاب
مثل ضوء الشمس من خلف السحاب الرقيق [illegible] المباح [illegible] ولم يخطر له تركه واجبا ومندوبا فان نوره يكون [illegible] ضوء من نور الاول [illegible]
عن هذا الخاطر فان خطر له ان ذلك المباح [illegible] مندوب او واجب [illegible] صيام يوم لا بعينه [illegible] صومه في هذا اليوم وهو يوم [illegible]
لكل الا في هذا اليوم ولا بد [illegible] في هذا اليوم المباح له ترك الصوم فيه [illegible] ان نوره في خزائنه هذه من النور [illegible] خزائن المحظورات
والترك والمكروهات فقد نبه [illegible] المحظور الايمان به انه محظور وكذلك في المكروه فيكون في خزائن المحظور [illegible] وخزائن المكروه [illegible]
الشفقة وما ثم عامل في المومنين او الموحدين الا هو له خاصه واما من سوى المومنين او الموحدين فلا كلام لنا معه في هذا الفصل من حيث قصد السائل وانما من حيث سعي العمال فان
لكل عامل محلا في هذا الفصل بحسب سعيه من معطل ومشرك وكافر وجاحد ومنافق وما ثم سعي سوى هولاء الخمسة [illegible]
طلقه [illegible] الامر يتقول [illegible] الرحمة [illegible]
عنه [illegible] من خزائن الوجوب [illegible] من خزائن المنن التي ذكرناها فان كل طامع والمطموع فيه واسع ان ذلك

واسع الضيق ان ترى هذه السعة الربانية تضيق عن شيء فهي لم تضيق عن المحالات اذ كانت في المرتبة محض فكيف تضيق عن الممكنات اذ هي في المرتبة المشوب [illegible]
بالرحمة [illegible] فسأكتبها للذين يتقون [illegible] رحمته المطلقة وهي رحمة الامتنان والاستحقاق فهذا جواب خزائن سعي الاعمال على الاختصار والايجاز

السوال الثالث والخمسون من اين يعطى الانبياء الجواب الانبياء على نوعين انبياء تشريع وانبياء لا تشريع لهم وانبياء التشريع على قسمين انبياء تشريع في خاصتهم كقوله
الا ما حرم اسرائيل على نفسه وانبياء التشريع في غيرهم وهم الرسل عليهم السلام اما الانبياء الذين هم الرسل فمن حضرة الملك الذي هو ملك الملك واما الانبياء [illegible]
من حضرة الاختصاص واما الانبياء الذين لا يوحى اليهم الوحي المخصوص [illegible] من حضرة الكرم والكل من عين المنة والرحمة وهو الجامع فاما الدائرة المطلقة
العامة التي هي النبوة المطلقة فمن اعطيها من حيث اطلاقها [illegible] وهو ايضا لا يعرف قدر ذلك [illegible]
من اعطي منها من باب الرحمة به [illegible] الخضر الذي قال فيه اتيناه رحمة من عندنا
اي ما اعطيناه هذا العلم الذي ظهر به وان اراد تعالى انه اعطاه رحمة من عنده جعلها فيه [illegible] فيكون في حق الغلام رحمة [illegible]
ومما كان يكتسبه لو عاش من الآثام اذ قد كان طبع كافرا [illegible] الملك الغاصب [illegible] تلك السفينة من هولاء المساكين فالرحمة [illegible]
الرحم [illegible] كالطبيب يقطع رجل صاحب الاكلة رحمة به لبقاء نفسه فالرحمة عامة من الرحيم الراحم [illegible]
المطلقة [illegible] واما من اعطي النبوة بالشرع الخاص [illegible]
الارض منهم اليوم احد [illegible] وهي المبشرات واما النبوة المقيدة بالشرائع [illegible] الياس وادريس من المرسلين وعيسى والخضر
في الحضرة النبوة والولاية [illegible]

السوال الرابع والخمسون ما خزائن المحدثين من الاولياء الجواب في حضرة الحق من الخزائن الالاهية
في المظاهر الالاهية [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في هذا النص اذ قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد فان الله تعالى قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده فهذا من حديث الله مع خلقه [illegible] حتى
يسمع كلام الله [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يتلو عليه القرآن والقرآن كلام الله قال تعالى ما يأتيهم من ذكر من
ربهم محدث [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] من المحدثين ان يكن في هذه الامة منهم احد [illegible]
[illegible] وهذا سال عن خزائن المحدثين من الاولياء
[illegible]
[illegible] انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها [illegible] اهل الكشف [illegible] نطق كل شيء من جماد ونبات وحيوان [illegible]
[illegible] انطقنا الله الذي انطق كل شيء [illegible]
الظاهر [illegible] المحجوب [illegible]
عند هولاء [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

السوال الخامس والخمسون ما الحديث
الجواب ما يلقاه السامع [illegible] كلام الله تعالى [illegible]
[illegible] واعلم [illegible] كلام والانسان [illegible]
ذلك [illegible] بهذه الصفة قال تعالى [illegible] السموات والارض كل يوم هو في شان [illegible]
الالاهي [illegible] صورة واحدة [illegible]
لا يزال [illegible] انه حدث ومن الناس من لا يعرف ذلك [illegible]

عن الله فما محبة انه خاطر والذين سموا الخواطر الى اربعة نقد انا التمسم لا تنفع في الحدث فان الحديث جديد في كل يوم واما الاقسام وفي الدواة التي فهم منها ما اراد الحق
فيما الخاطر شيطاني وهو حديث باني قول الالهي لما اراد الحق تعالى لكن يكون متعلقا في الحديث الالهي في الخاطر الملكي الالم القريب كما لقاه من الحديث الالهي
في الخاطر النفسي الالهام المريد كما يلقاه من الحديث الالهي في الخاطر الرباني الالهام المحيط بهذه الخواطر كلها من الحديث الالهي الذي يجريه الارجال الله فالعلم كله على الحقيقة
لانه الوزن في الحديث ممن رزق الفهم عنه تعالى وعرفهم فذلك المحدث وهو من اهل الحديث وعلم ان كل ما سمعه حديث بلا شك وان اختلفت القابله كالسر والمناجاة والمناغاة و
الاشارات فالكلام كله حادث **السؤال** السادس والخمسون ما الوحي الجواب ما تقع به الاشارة القائمة مقام العبارة من غير عبارة
فان العبارة تجوز منها الى المعنى المقصود بها ولهذا سميت عبارة بخلاف الاشارة التي هي الوحي فانها ذات المشار اليه والوحي هو المفهوم الاول والافهام الاول ولا اعجل من ان
يكون عين الفهم عين الافهام عين المفهوم منه فان لم يحصل لك هذه النكتة فلست صاحب وحي الا ترى ان الوحي هو السرعة ولا اسرع مما ذكرناه فهذا الضرب من الكلام يسمى وحيا

عليهم من السماء ملكا رسولا ولو كان رجلا لظهر في صورة ملك لان الناس المطلوب الذي هو [illegible] عليهم لعلم انه ما [illegible] عليهم الامر فانحط الامر [illegible] هذا هو الجن

السؤال التاسع والخمسون ان سائر الاولياء الجواب في النور خلف الحجاب السبحات الوجهية من الانوار والظلم في نور ممتزج منهما كنور الاسحار وهو السدفة المسمونة انهم في النور العام المطلوب نظلم الحجب وبه تخلص الاولياء الى هذا النور الممتزج والاكابر حجابهم انوار السبحات وخواص الاكابر حجابهم نور الصفات والاولياء الاكابر علم الصفات الذاتية من حيث انها منسوبة الى الحق الموصوف بها لا من حيث ما دلت عليها دلائل الاثار فهم يعرفون ان العالم من الله فهم يعرفون الله بالله ومن دونهم يعرفون [illegible] من العالم فلا معرفة من نفسه الا الاكابر الرجال الذين لا يعرفون الاشياء او المعلومات الا من نفسها واعيانها فلا يتخذون دليلا على الشيء او المعلوم سوى نفس ذلك المعلوم ودلائل المناسبات لمن ان الاحدية في كل معلوم فكما انه لا مناسبة بين الله وبين خلقه كذلك لا مناسبة بين اعيان العالم والمظاهر فلا يعرفون شيئا بشيء ولا معلوما بمعلوم غيره وسائر الاولياء ما لهم هذه المرتبة وكيف تعرف الشيء بغيره ولا يجمع الدليل والمدلول فان احدهما اذا اشبه وجود الآخر حصلت المناسبة المختلفة فذلك المدلول انما [illegible] وانما جمع نظرك في الدليل على زعمك فلا اعلم لك الاسباب الدليل الا انه اسعدك بذاته الا ما حصلت دليلا عليه فان المدلول [illegible] الدليل الذي تستعمل به [illegible] اكابر الرجال لا يجدون لهذا الامر وانما يجدونه بكل بينة وعينه فمطلوب هؤلاء [illegible] بالله والعالم بالعالم [illegible] فلا تكن لهم في استنباط شيء كما لسائر الاولياء [illegible] العام فانهم مثل سائر الاولياء في الادلة فلا يشهدون [illegible] على اهل الجرى لحكامهم واما انسهم في القيامة فهم الذين لا يخافون ولا يحزنهم الفزع الاكبر لانهم [illegible] اسمهم امنون فمطهم الاسماء في ذلك الموطن خاصة وانما اسمهم في الكثيب يوم الزور الاعظم فلهم الكراسي عليها يقعدون والمنابر والاسرة والمراتب لغيرهم ولكن [illegible] واسماء [illegible] واما الاكابر في العلم بالله فانهم [illegible] على التجلي [illegible] التجلي في الصور فيعرفون لكل تجل في صورة وحقيقة سورته [illegible] تشاهد [illegible] الجمع وهم في تلك الحالة في قصورهم يتنعمون في صور احسامهم الطبيعية ومع الله من حيث كونه احدي الذات [illegible] وفي الكثيب عند الرؤية [illegible] المعنوية بصور التجلي ومن سواهم فحالهم اذا كانوا في الجنان لا يكونون في الكثيب واذا كانوا في الكثيب لا يكونون في الجنان [illegible] جوارحهم [illegible] واكابر القوم [illegible] فيولا بايديهم ملكوت كل شيء

السؤال الستون من الخوض لوقوف الجواب دخول [illegible] المحاضر [illegible] ذلك اليوم [illegible] فمنهم الخائض [illegible] ينفع له ومنهم الخائض في طلب من يلزم عليه لمعتقده من هول ذلك اليوم ومنهم الخائض في طلب من يشهد له ومنهم الخائض في طلب الخصم لطلب القصاص ومنهم الخائض [illegible] يستر من حسناته ومنهم الخائض ليستر [illegible] من حسناته وعلى هذا كان يعمل شيخنا ابو عمران موسى بن عمران الميرتلي [illegible] له يوما لم تقل [illegible] معارفك [illegible] فاستحيي من معارفي فاذا لم ارض [illegible] على بعض الحال [illegible] الخائض [illegible] لما هو فيه من المكانة عند ربه ليغيظ بهم الكفار وانما لهذا [illegible] واما الطائفة [illegible] خوض في آيات الله وكانوا بها يستهزءون فان الله يخوض بهم في غمرات اعمالهم كما كانوا في الدنيا في خوضهم يلعبون يكونون في الآخرة في خوضهم [illegible] ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين واذا رأوهم قالوا ان هؤلاء لضالون وما ارسلوا عليهم حافظين فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون [illegible] بالصورة فهذا خوضهم في الدنيا [illegible] يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم [illegible] وهم بهذه المثابة وان لم يخض معهم قال تعالى الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون فهؤلاء في الوقوف يخاض بهم حيث كانوا يخوضون [illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

السؤال الحادي والستون كيف صار امر كلمح البصر الجواب [illegible] في امر لعود على الوقوف فاعلم ان الكيفيات لا سؤال [illegible] الضرب عن التشبيه فان امر واحدة اي كلمة [illegible] لمح البصر فان اللمحة الواحدة من البصر من احكام المرئيات من حيث الرائي الى الفلك الاطلس بجميع ما يحوي عليه مما ادركه البصر في تلك اللمحة من الذوات والاعراض من الاكوان والالوان [illegible] في الآن الواحد كذلك الامر في الوقوف [illegible] بالمقدار الزمان خمسين الف سنة [illegible] الدنيا وهو يوم ذي المعارج ويوم الرب من يوم ذي المعارج [illegible] الايام وان اختلفت مقاديرها وعدتها اليوم [illegible] وانما هو في [illegible] اول من هذا [illegible] الزمان [illegible] الفرد المتوهم الذي هو يوم الشان والشان [illegible] الى الحق [illegible] العالم [illegible] انها لا نهاية لها فانظر الحكم الواحد من الحاكم [illegible] لا يمكن ان يحصر عدده [illegible] العالم [illegible] واحصى كل شيء عددا الخمسون الف سنة كيوم واحد وفي يوم واحد كذلك الساعة امر كلمح البصر وسبب ذلك ان الذي تصدر عنه الاثار [illegible] وهذا اذا لم [illegible] في المحدثات وجوده [illegible] هذه السعة فما ظنك بالامر [illegible] وكل شخص من العالم الطبيعي اسرع من لمح البصر [illegible] الانسان [illegible] الروح [illegible] العقول في الاجسام الطبيعية فمن هذا لا يستبعد [illegible] وان اعاد الضمير [illegible] امرنا الا واحدة كلمح بالبصر وهو الذي اراد والله اعلم مع انه يسوغ ان يعود على الوقوف وعلى الخوض ان الزمان الواحد يعم الخائضين في خوضهم والله الهادي [illegible] الى الحق

السؤال الثاني والستون لم صار امر الساعة كلمح البصر او هو اقرب الجواب سميت الساعة ساعة لانها تسعى الى قطع هذه الازمان لا تسعى قطع المسافات وقطع الانفاس [illegible] بها ساعة [illegible] وقامت قيامته الى يوم الساعة الكبرى التي هي لساعات الانفاس كالسنة لمجموع الايام التي هي فصول مختلفة احكامها [illegible] الساعة [illegible] اسرع كلمح البصر فان بين وصولها عين حكمها وعين حكمها عين نفوذ الحكم في المحكوم عليه وعين سعوده [illegible] عين شقائه [illegible] في الجنة [illegible] في السعير ولا [illegible] هذا القرب الا من عرف قدرة الله في وجود الخيال في العالم الطبيعي وما يحدث [illegible] من الامور الواسعة في النفس الفرد والطرفة ثم يرى اثر ذلك في الحس بعين الخيال [illegible] هذا القرب وتضاعف السنين في الزمن القليل من زمان الحياة الدنيا ومن وقف على حكاية الجوهري راى عجبا وهو من هذا الباب [illegible] الحكم فذكر عن نفسه انه [illegible] بالعجين من بيته الى الفرن وكانت عليه جنابة فجاء الى الشط النيل ليغتسل فراى وهو في الماء مثل ما يرى النائم كانه في بغداد وقد تزوج واقام مع المرأة ست سنين وولد له منها اولادا [illegible] ثم رد الى نفسه وهو في الماء ففرغ من غسله وخرج ولبس ثيابه وجاء الى الفرن واخذ الخبز وجاء الى بيته واخبر اهله بما ابصر في واقعته [illegible] كان بعد اشهر جاءت تلك المرأة التي راى انه تزوج بها [illegible] فلما اجتمع بها عرف [illegible] الاولاد [illegible] ست سنين وهولاء اولاده منها [illegible] في الخيال [illegible] الزمان [illegible] العالم [illegible] مختلفة الاحكام كاختلاف حكم العقل [illegible] من حكم البصر [illegible] السمع من حكم الطعم وغير ذلك من القوى التي [illegible] الناس [illegible] اوليائه [illegible] هذه الاحكام فلا ينكرها الا جاهل [illegible] بجناب الالهي [illegible] وفي معراج رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فيه كفاية في هذا الباب [illegible] هذه المسالة [illegible] في الزمان القليل

السؤال الثالث والستون ما كلام الله تعالى لعامة اهل الوقوف الجواب [illegible] في اسماع السامعين ذلك مختلفا باختلاف [illegible] باسماعهم [illegible] احوالهم في الموقف [illegible] في سمع الاخر [illegible] ولا يكون هذا الكلام الا لاهل الوقوف خاصة الذين هم في هول ذلك اليوم واما المصرفون فيه كالانبياء والرسل والدعاة الى الله وكالمستريحين من اهل المنابر الذين لا يحزنهم الفزع الاكبر [illegible] هؤلاء كلهم [illegible] من اهل الوقوف فاهل الوقوف [illegible] يحكم الله فيهم [illegible] عند هذا الكلام [illegible] كل واحد منهم

السؤال الرابع والستون ما كلامه للموحدين الجواب يقول لهم فيماذا وحدتموني [illegible] المظاهر فانتم القائلون بالحلول والقائلون بالحلول [illegible] انتم [illegible] وحدتموني في الذات دون الصفات [illegible] العقول [illegible] والخبر [illegible] بها وان كنتم وحدتموني في الالوهية [illegible] من الصفات [illegible] والذات [illegible] واحدة مختلفة [illegible] فماذا وحدتموني بعقولكم [illegible] وحدانية [illegible] موحد [illegible] توحيدكم [illegible] هو توحيدي لا توحيدكم ويقولكم كيف حكمكم على [illegible] وتصنيفه [illegible] ادعيتم توحيدي باي وجه كان [illegible] اي وجه كان فما الذي [illegible] لكم توحيدي [illegible] اقتضاه وجودكم [illegible] فان التوحيد [illegible] الموحد [illegible] هذا المقام [illegible] المظاهر [illegible] الظاهر والظاهر [illegible] الهوية فان التوحيد لا يوحد في المعلومات [illegible] والنسب فلا توحيد في المعلومات [illegible] الوجود فلا توحيد فان الوجود عين كل موجود والخلاف الظاهر يدل على الخلاف ووجود الظاهر [illegible] فاين التوحيد وما ثم الا المعلومات [illegible] الموجودات [illegible] لا معلوم ولا مجهول [illegible] موجود ولا معدوم وهو عين التوحيد [illegible] في قسم المعلومات [illegible] هذا الوصف [illegible] المعلومات [illegible] الموحد [illegible] الا الله [illegible] سواه [illegible] التوحيد [illegible] في عين الكثرة [illegible] الموحدون والجواب عن هذا الكلام اذا وقع السؤال [illegible] تحقيقه [illegible] بالشريك [illegible] الامر على [illegible] الموحدين [illegible] العلم جعلنا الله ممن وحده بتوحيد نفسه جل علاه

السؤال الخامس والستون ما كلامه للرسل الجواب ما قال الله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب [illegible] دعوا الى الله [illegible] ظاهرا او باطنا [illegible] فلم يكلفوا الا الظواهر [illegible] جميع فروع احكام الشريعة [illegible] لانه ما اجاب بباطنه [illegible] بظاهره [illegible] فروع احكام الشريعة [illegible] فعلمنا ان المقصود للشرع الباطن [illegible] مخصوص [illegible] الايمان جميع فروع الاحكام واصولها [illegible] الذي ذكرته في هذا الفصل انما هو كلام الحق [illegible] ادعو الى الله على بصيرة كما قال ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني

فهذا لسان من اتبعه في دعوته الى الله تعالى عنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الى الله على بصيرة من جنس ما الرسول لا انهم ودونه وانما ملنا هذا لان كلامه
للرسل لا يعرفه الا الرسل ولا ذوق لنا فيه ولو عرفناه ما عرفناه ولو عرفناه لكنا رسلا مثلهم ولا حظ لنا في رسالتهم ولا في نبوتهم وكلامنا لا يكون الا عن ذوق والجواب عن هذا
السؤال اذا اراد الرسل ترك الجواب فاردنا ان نعيد اصحابنا في ان يتكلم في كلامه تعالى للرسل الذين هم الورثة ودونه رسل رسول الله لنا ادعوا الى الله على بصيرة من رسول
صلى الله عليه وسلم في الدعوة الى الله على بصيرة منه ومن من اتبعه فاعلم ان من يتكلم وفهم الحكم وعمل به ثم يرجع الى ما كان سبيله فنقول فيقول نقلت حاله ثم ولي
فنقول هذا الذي يقول لسان العلم وان خاطبتنا بلسان الايمان فانما نقل عن تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الى ذراعا تقربت منه باعا فما حالنا الا الذي
ان تحدث نفسك بما تجده سائلك والا فلا اذ لنا ان نجد دونا مكمل ان نجدك وجعل الايمان بما ذكرناه قربة اليك فهذا كلامك ولسان الايمان ونحن لا نحول الا
على ان يقول لما انه عن نفسك فنقول صدقتم هذا لسان الايمان نقول لطائفة منهم امرنا الى السعادة فنقول سعادتكم قائمة بكم وما برحت حكم في حال الطلب المعرفة
فان لم يعلمكم ذلك فصدقتم وان علمتم فما صدقتم اذ ذلك قربة فان قال لطائفة انما اعتقدنا القربة بالمعرفة ودونا فنقول لهم الشئ لا يجهل نفسه لكن لا من ان
تعرف نفسه لا تعرفنا الشهود تحجب عن معرفة المشهود فطلبكم القربة من معرفته ما هو معروف لا يصح فان قال لطائفة فنقول لابد ان تقول انما اعتقدنا القربة من معرفتك بقولهم
كيف تعرف من ليس كمثله شئ فلو كانت لحقتهما الشيئية فيصح التماثل فيها اذ ذلك الشئ فليس في نفسها ولا هو لا شئ فان ذلك الاشياء صفة المعدوم فماله المعدوم في ان الذي يعول
عاملا فليس مثله شئ وليس مثله لا شئ ومن هو بهذه المثابة كيف تعرف فبطل امر اسم المعرفة فبطل ان تكون من المقربين فنقول ان لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم
فنقول لهم رسل فحقيقة الرسول ان يكون بين مرسل ومرسل اليه وهو حامل اليهم رسالة يعلمون بحكم ما تضمنته تلك الرسالة فالرسول كما تقرر سنة كان زمن
من المرسل اليهم الى الامم الذي ارسله وكان المرسل اليهم اقرب الى الاسم الماثل للاجابة الرسول من الرسول فالكل من المقربين فان لم يصلوا الرسالة كان الرسول من الرحمن
وكان المرسل اليهم غير متصفين بالقرب وكانوا من المبعدين **السؤال** السادس والستون الى اين يوم الجمعة من الرحمة الجواب الى ساق العرش ويوم الجمعة يوم
المزيد كرمه فالرسل وورثتهم يوم الجمعة من الرحمة في كل موطن الى الموضع الذي يكون فيه مجلى الحكم الالهي الذي يليق بذلك الموطن فموطن السؤال وموطن الوزن وموطن
الكتب وموطن الصراط وموطن الحوض فمواطن القيامة يكون الرسل فيها بين يدي الحق سبحانه كالوزعة بين يدي الملك فلهم منزلة من هو ادنى من قاب قوسين وهو ان الشافع
المشفع ما وردني السؤال الماني الا علم لنا او في السؤال الخاص يجيب ما تضمنه ذلك السؤال من الجواب والخروج الى كل عرصة من عرصات يوم القيامة مادون
الاسم الذي يحصل الجواب عن ذلك السؤال الخاص **السؤال** السابع والستون كم صف الانبياء والاولياء يوم الزيارة الجواب ان الناس اذا جمعهم
يوم الزيارة في جنة عدن على كثيب المسك الابيض نصب لهم منابر واسرة وكراسي ومراتب فالانبياء على منابر وانبياء الاتباع فانما التراجم في الرتبة الثانية من الرسل
والانبياء الاتباع في الرتبة الثانية والرتبة الثالثة منهم من تبع نبيا ونبيا لم يتسمى ولياء والرتبة للاولياء بالاسم العام فاذا كان يوم الزيارة وكل احد من عرفه ربه من
اما ان امنه اسبابا بنظر فكري فانه يشاهده به بعين ايمانه والولي التابع له في ايمانه يبصره بعين سنته فان كان هذا الولي حصل معرفة ربه بنظره والحقه المعرفة من …
تلك يوم الزيارة رويتان رويته علم ورويته ايمان وكذلك ان كان النبي له في معرفته بربه نظر فكري له رويتان رويته علم ورويته ايمان وان كان الولي من اولياء … لم يحصل
في معرفته ربه من المعارف الالاهية الى جانبها الرسل وكانت معرفتهم بربهم اما عن نظر واما عن تجلي الالهي لقلبه او كليهما فمثل هولاء يكون يوم الزيارة من اهل النظر الى ربه اهل
النظر في الرؤية وان كانت معرفتهم عن كشف الاهي فان هولاء اصنافا على حدة تتميز رتبة عن سائر الخلق الجامع لهذا الباب ان رويته يوم الزيارة تابعة للاعتقادات في الدنيا
فمن اعتقد في ربه ما اعطاه النظر وما اعطاه الكشف وما اعطاه تقليده لرسوله فانه يرى ربه في صورة وجد كل اعتقاد ربط عليه الا انه في تقليده يراه في صورة
حسنا اعلمه ذلك الرسول مما اوحيه اليه فمعرفته بربه فمثل هذا له تجليات ثلاثة من ان الا الواحد وكذلك الحكم صاحب النظر وحده وصاحب الكشف وحده وتاما
التقليد وحده فيتميز مراتب الاولياء الاتباع في الزيارة بتقدم الانبياء عليهم والطمانينة للناس لسان … ولا اتباع فهم اولياء الله لا خوف عليهم تمام …
الصحيح اليهم عن اصحاب النظر منهم في الرتبة دون اصحاب الكشف من الخوضهم في الرؤية تحجب ذكرهم كما اذا ارادوا ان يرفضوا ذلك الحجاب لم يستطيعوا كاتباع الانبياء
كما هو ان يحجب الاتباع عنهم حتى يروا دون هذه الواسطة فلم يستطيعوا ذلك فلا يكون الرؤية الخالصة من الشوب الا للانبياء الرسل اهل التراجم ولاهل الكشف خاصة
ومن حصل له هذا المقام مع كونه تابعا او صاحب نظر يجمع له على قدر ما عنده ولو كان على الفطرة قوليا الرجال الذين صوروا اعتقاد كل معتقد فيما وصل اليه وعلى ذلك
فانه يوم الزيارة يرى ربه بعين كل اعتقاد فلا يصح نفسه سوى ان يحجب في دنياه على جميع المقالات في ذلك ويعلم من لبس كل واحد دوما له منها لبسه دامت عليه
من وجهها بها الذي به صح عنده فالمهما في خزن ذلك لمعتقده ولم يكرها ولا ردها فانه يجني ثمرها يوم الزيارة كانت تلك العقيدة ما كانت وهذا هو العلم الالهي
الواسع والاصل في صحة ما ذكرناه ان كل ما طرق في الله فحكم اسم من اسماء الله فذلك الاسم هو المتجلي له وهو المعطي له ذلك الاعتقاد فتجليه له من حيث …

الالاهية

الالاهية كلها نسبها الى الحق صحيحة فرويته في كل اعتقاد مع الاختلاف صحيحة ليس فيها من الخطا شي هذا يعطيه الكشف الاتم فلم يخرج عن الله نظر بالطرد ولا يصح ان
يخرج وانما الناس يحجبوا عن الحق الحق لو سمح الحق بهذه الطائفة التي هي بهذه المثابة من العلم بالله فمقام يوم الزيارة عمرها اذا انصرفوا من ان يتحول كل صاحب اعتقاد
الى منزله لانه يرى صورة اعتقاده فيما كشف ربه فهو محجوب بجميع الطوائف من يكون بهذه الصفة وكذلك كان في الدنيا وهذا القول الذي ذكرناه لا يعرفه الا الفحول
من اهل الكشف والوجود واما اصحاب النظر العقلي فلا يشمون منه رائحة فان جعلوا الدليل ما ذكرناه واعمل عليه يعطي الالاهية حتما ويكون ممن اسعفه في العلم به فان الله
تعالى يتعالى ان يدخل تحت المقدار تضبطه صورة دون غيرها **بسم الله الرحمن الرحيم** ومن هنا امر بعموم السعادة لجميع خلق الله واتساع الرحمة التي وسعت
السؤال الثامن والستون ما حظوظ الانبياء من النظر اليه الجواب لا ادري ذلك لست منهم فدو في الانبياء لا اعلم سواهم ان اراد الانبياء الذين خصهم الله بالتشريع
العام والخاص نعم فان اراد انبياء الاولياء فحظهم منه على قدر ما اعتقدهم من جميع الاعتقادات في الله فان يحصل على الجميع فحظه الجميع كهو في النعيم العام فلذلك كل ربه
فاعلم ان له ان يحصل على البعض فلا ينحجب ما يحصل له وان انفرد بامر واحد فحظه ما انفرد به من غير زيادة فافهم ما ذكرناه **السؤال** التاسع والستون ما حظوظ
المحدثين من النظر اليه الجواب الحجاب الاقرب فاذا شاهد ربه حصل لهم في المشاهدة من الحظ مثل ما يحصل لهم من الكلام الا ان المحدثين يتميزون في الرؤية عن سائر الخلق
ان التجلي يتنوع عليهم في الشهود الواحد وسائر الخلق ليس لهم هذا المقام فانه مخصوص بالمحدثين **السؤال** السبعون ما حظوظ سائر الاولياء من النظر اليه الجواب
الاولياء على مراتب تختلف حظوظهم باختلاف مراتبهم فولي حظه من النظر اليه لذة عقليه وولي حظه من ذلك لذة نفسيه وولي حظه من ذلك لذة حسيه وولي حظه من
ذلك لذة خياليه وولي حظه من ذلك لذة مكيفه وولي حظه من ذلك لذة غير مكيفه وولي حظه من ذلك لذة يعطي الكيفيه وولي حظه من ذلك لذة لا يعطي الكيفيه فهم درجات
عند الله كما كانوا في الدنيا كما قال فيهم هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون **السؤال** الحادي والسبعون ما حظوظ العامة من النظر اليه الجواب حظوظ
العامة من النظر اليه على قدر ما فهموا من علمهم وبعض العلماء على طبقاتهم فمنهم من يرى اليه عالمه ما عنده ومنهم من يرى اليه عالمه على قدر ما علم من عقله وقبوله فان النظر مختلفة
متفاضلة بحسب القوى التي عندها فانها اقسام اصلها المزاج الذي ركبه الله عليه وهو السبب في اختلاف نظر العلماء بافكارهم في المعقولات فكذلك حظهم في لذة النظر حظهم فيما
يحكمهم فالعامة حظوظهم خيالية لانهم لا يقدرون على التجريد عن المواد فكل ما يعتقدونه من المعاني في الدنيا والبرزخ والاخرة بل وفي اهل من العلماء من يصور التجريد الكلي عن المواد ولهذا
الكرامات منصبغات على فهم العامة وياتي فيها من المجازات الخاصة مثل قوله تعالى ليس كمثله شئ وسبحان ربك رب العزة عما يصفون **السؤال** الثاني والسبعون ان الرجال منهم
من يحظه من ربه فلما حصل الحجاب عن نعيمهم اشتغالا بالنظر اليه الجواب ذلك المقام الذي صورته مما راى ويبقى لذلك المقام عظيم فيه لكل طائفة والله اعظم مما هم فيه
من نعيم الاكوان في الجنان اذا دعوا الى الرؤية ودنوا بالازواج الحاسدين من الحور والولدان وانهار الجنة وانهارها وجميع ما فيها مما سمع بعض الطيور والمراكب وغير ذلك
والكثبان فانها النار الحيوان فاذا دعي صاحب المرتبة الى ذلك الامر يحصل بهؤلاء ذلك المنزل من ما يورثه اليهم من الخلع الالاهية التي اورثهم النظر اليه ويأتي بصور
ويصرفانهم من ذلك المقام الاعظم اذ كانوا يشاهدون الملك فاذا وردوا عليهم من الزيارة اذا ما الجلل للملائكة رددهم الى قصورهم وقد غشيهم من نور الرؤية ما غشاهم …
من ذلك ومن الجمال والبها الذي كان فوقه بل ان يرفع تعظيم المقام الذي مشوا اليه في قلوب اهل المراتب انهم اذا رجعوا اليهم يصفونه بما شاهدوه في الرؤية ان الجنان
باتوا على مقدارهم بصورة ما راوه ويحدون من الزيادة ما لم يكن عندهم ولكن اهل الله فيما هو السبب لذهولهم وحظ كل شخص من ربه على مقدار علمه وعقده في دينه في الدنيا … العقايد
واحلالها وكرمها ولطفها كما قد تقرر لك في هذه الفصول فاعلم ذلك والله الهادي والى سوق الجنة علم ما انزل اليه **السؤال** الثالث والسبعون ما المقام المحمود
الجواب هو الذي يرجع اليه عواقب المقامات كلها واليه تنظر جميع الاسماء الالاهية المختصة بالمقامات وهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويظهر ذلك لعموم الخلق يوم القيمة وبهذا
صحت له السيادة على جميع الخلق يوم العرض فقال صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيمة وكان ذلك ادم فمن ادم صلى الله عليه وسلم لما تحققت له الملائكة فان ذلك المقام ابطن له في
الدنيا وهو لمحمد صلى الله عليه وسلم في الاخرة وهو كمال الحضرة الالاهية وانما ظهر به اولا ابو البشر لكونه كان تبعض حمله لرتبة محمد صلى الله عليه وسلم وهو الاب الاعظم في الجسمية
والتربية عند الله … ولهذه النشاة الترابية الانسانية فظهرت فيه المقامات كلها حتى الخلافة اذ كان جامعا للتخصيص فقصد الوفاق وفضة الخلاف فانجل من ادم الخلافة
التي هي النسمة المحمولة على الخلافة وكانت خلافة يحيى الله من حرك تلك النسمة التي كان يحملها في ظهره فان المقام يستحيل ذلك وسالت شيخنا ابا العباس عن ذلك فقال
معنى ادم عليه السلام الاما كان من ولادة الخلافة في ظهره وكانت المقام محمد صلى الله عليه وسلم في الدار الاخرة فظهر في المقام المحمود ومنه يفتح باب الشفاعة فاول
شافع يشفع عند الله تعالى في حق من له اهلية الشفاعة من ملك ورسول ونبي وولي ومؤمن وحيوان ونبات وجماد فيشفع رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ربه لمن يريد ان
يشفعوا وكان محمودا بكل لسان من كل كلام فلها اول الشفاعة ووسطها واخرها فان رسول الله يشفع الملائكة ويشفع النبيون ويشفع المؤمنون ويبقى ارحم الراحمين بمعنى
بيان الكلام ان يكون ارحم الراحمين يشفع ايضا فلابد من يشفع عنده وما ثم الا الله فاعلم ان الله يشفع من حيث اسماؤه فيشفع اسمه ارحم الراحمين عند اسمه …

والشديد العقاب بلوغ عن عقوبته عن هولاء الطوايف فيخرج من النار من لم يعمل خيرا قط ويدنيه الله تعالى على هذا المقام فتعالى الله على يوم يحشر المتقين الى الرحمن وفدا فلما
جليل الاسم الالاهي الذي يقع منه الخوف في قلوب العباد فيسق حليته منها منه فيحشره الله من هذا الاسم الى الاسم الالاهي الذي يعطيه الامان مما كان خايفا منه وهو اسم
فقال يوم يحشر المتقين الى الرحمن وفدا اي اسوفدهما كانوا يخافون منه ولهذا يقول في الشفاعة ويبقى ارحم الراحمين فهذه المرتبة تنشأ الشفاعة الحالي من الخوف
وهذا هو ما خلا لعارف من الاولياء فلا يحمد الحامد يوم القيمة كلها الا محمد صلى الله عليه وسلم فهذا الذي عبر عنه بالمقام المحمود قال صلى الله عليه وسلم في هذا المقام فاحمده
بمحامد لا اعلمها الان وهذا يدلك ان علوم الانبيا والاوليا اذواق لا عن فكر ونظر فان الموطن يعطي بذاته ان ما الالاهية بحمد الله بما يستحقه موطن الدنيا فلهذا قال لا اعلمها (يقتضي)
الان وهذا المقام هو الوسيلة لانه منه يتوسل الى الله فيما يرجي فيه من فتح باب الشفاعة وهو شفاعته في الجميع لان به صلى الله عليه وسلم يقول في الوسيلة انها درجة في الجنة
لا ينبغي ان يكون الا لرجل واحد وارجو ان اكون انا فمن سال لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة بحصول الشفاعة ثواب للسائل ليتم الى المقام المحمود الوسيلة وكانوا هم في هذا
السوال ان يشفعوا وهذا هو منصب الاهي جامع من عز ملك الملك فاتقا لى الا الى الله تصير الامور وقال اليه يرجع الامر كله وكان المرجع اليه فلذلك يرجع المقامات كلها
الى هذا المقام المحمود قال صلى الله عليه وسلم او ستجامع الكلم

السوال

الرابع والسبعون اي شي ما له الجواب قال صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة
فاستعجل كل نبي دعوته واني اختبات دعوتي شفاعة لاهل الكباير من امتي لعلمه بموطن الاخرة اكثر من علم غيره من الانبيا فاعلم ان المقام المحمود اليه يرجع المقامات
وهو الجامع لها لم يبعث انبيا ان يكون صاحب الامر وتجامع الكلم لان المحامد من صيغ الكلام ولما كان عنده ما كانت شريعته جامعة جميع الشرايع فرز به جميع الاعمال
كلها الي بعث انزع واعلم ان ابواب الاعمال التي امنت الى التسعين لا يريد ولا ينقص وان الايمان بضع وسبعون بابا ادناها اماطة الاذى عن الطريق وارفعها لا اله
الا الله قال تعالى يجزى العاملين بسواء من الجنة حيث نشا فمن جا العاملين فلم يخص بهذا من عمل بكل عمل فان الانسان في الدنيا اي عمل عمل من الاعمال التي
عليه اجر اثنا عمله فلما ظهر صلى الله عليه وسلم جمع شعب الايمان كلها التي هي ابواب الجنات العلية اما بالفعل واما بالدلالة فانه الذي سنها للامة فله اجر من عمل بها
واخذ من الامة ان يعمل بواحدة منها فهي في بنيانه صلى الله عليه وسلم من حيث العمل بها بسواء من الجنة حيث نشا وهذا لا يصح الا لمحمد صلى الله عليه وسلم فانه عنه ظهر بالسنن
الالاهية فهذا له المقام المحمود وجوامع الكلم وبالبعثة العامة فانه ما اعطيه الاخراوية صح له هذه المقامات في الدنيا وبانه نبه اليها الى التمام لك
المقامات الاخروية شهود ورتبة ثم يختلف الوجه حتى يعم الوجود عنه

السوال

الخامس والسبعون كم من خط محمد صلى الله عليه وسلم وحظوظ الانبيا عليهم السلام (الجواب م)
اما بينه وبين الجميع فخط واحد وهو عين الجمعية لما افترق فيهم وانما بينه وبين كل واحد منهم ثمانية وسبعون خطا وسهم الا ادم فانه ما بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليهما السلام الظاهر والباطن كان في الدنيا محمد صلى الله عليه وسلم باطن ادم عليه السلام وادم عليه السلام ظاهر محمد صلى الله عليه وسلم فيهما كان الظاهر والباطن في
الاخرة ادم عليه السلام باطن محمد صلى الله عليه وسلم ومحمد صلى الله عليه وسلم ظاهر ادم فبهما تكون الظاهر والباطن من خط محمد صلى الله عليه وسلم ومن خطوط الانبيا
واكثر اصحابنا يعتقدون معرفة الموت في ذلك وهو غلط منهم وهذا الفصل الفصل عظيم مثل فصول المتصلة الى ما الفصل وعن المفصل عليه الانبيا
عليهم السلام لانه يحتاج المعين كل شي ومعرفة ما من خط محمد صلى الله عليه وسلم ومن ذلك الذي في الحظوظ محصول من حيث الاعمال التي تسعة وسبعين وقد يكون للنبي من ذلك
امر واحد او اخوان ان ولا اخر عن العدد تسعة وتسعين واقل من ذلك واكثر والجموع لا يكون الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا لم يشفعنا عاما سوى محمد صلى الله عليه وسلم
فمنه خص لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شا الله لجعلكم امة واحدة

السوال

السادس والسبعون ما لوا الحمد الجواب لوا الحمد هو حمد الحمد وهو اتم المحامد
واسناها واعلاها مرتبة لما كان اللوا يجتمع اليه الناس لانه علامة على مرتبة الملك ووجود الملك كذلك حمد المحامد يجتمع اليه المحامد كلها فانه الحمد الصحيح الذي لا
اجتمال لا يدخل فيه شك ولا ريب انه حمد لانه لله سبحانه مدح فهو لله في نفسه الا ترى لو مدح في نفسه انه كريم او بقول عن نفسه ذلك فيحمل انه كريم يمكن ان يصدق وقد
ان لا يصدق فاذا اوجد العطا من ذلك الشخص بطل الاحتمال والاحسان ثبت بالعطا انه كريم المعطي فلا يحتمل في ذلك احتمالا فهذا هو حمد الحمد فهو المرجع على الحمد
سمي لوا لانه يلتوي على جميع المحامد فلا تخرج عنه محمدة لانه يقع الحمد من كل حامد وهو العاقبة العاقبة لهم ولما كان يجمع الوان المحامد كلها المنابع طلب حمد الحامد في
عليه وسلم ادم فمن دونه تحت لوائه وانما قال ادم فمن دونه لان الحمد لا يكون الا بالاسما وادم عالم بجميع الاسما كلها فلم يبق الا ان يكون من هنالك تحته ودونه في الرتبة لانه لا بد له
مثنيا باسم من اسماء الاسما ولما كانت الدولة في الاخرة لمحمد صلى الله عليه وسلم اوتي جوامع الكلم وهو الاصل فانه صلى الله عليه وسلم اعلم بمقامه فعلم ادم من الاسما
لم يكن بعد وكان ادم لما علمه الله الاسما في المقام الثاني من مقام محمد صلى الله عليه وسلم وكان يعد معلم لمحمد صلى الله عليه وسلم علمه بجوامع الكلم والاسما كلها من الكلم ولم يكن له
لمحمد صلى الله عليه وسلم عين ظاهرة بالاسما لانه صاحبها فظهر بذلك في اول موجود من البشر وهو ادم وكان هو صاحب اللوا في الملا بحكم النيابة عن محمد صلى الله عليه وسلم
عليه لوجود الطينة في ظهر محمد صلى الله عليه وسلم لو كان اخر ولا تنمو لوائه فاخذ اللوا من ادم يوم القيمة بحكم الاصالة له فيكون ادم فمن دونه تحت لوائه وتلك سيادة

ذلك اللوا في يد ادم فهو في الاخرة تحته فيظهر في هذه المرتبة خلافة رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجميع

السوال

السابع والسبعون اي شي على (ينبغي م)
لوا الحمد الجواب بالقران وهو الجامع للمحامد كلها ولهذا سمي قرانا اي جامعا وهو قوله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين وما انزلت على احد مثله ولا ان
نزل الا على من له هذا المقام فانه سبحانه لا ينبغي ان يحمد الا بما شرع ان يحمد به من حيث ما شرعه لا من حيث ما تطلبه الصفة الحمدية من الكمال لعدلك هو اللسان الالاهي لو حمدنا (الحمد)
ما تطلبه الصفة لكان نحمد اعرفنا عقلنا ولا ينبغي مثل هذا الحمد لانه

السوال

الثامن والسبعون ما خاتم الاوليا من العبودية العبودة وهو انتساب العين العبد (الجواب م)
الى سيده لكون المعبود لله وهو انتسابها الى المظهر الالاهي العبودة مثل الامر ونحالفه وهو اذا يقول له كن فيكون من غير تردد فانه لم الا العين الثابتة العالية
للكون فاذا حصلت مظهرا وقبلها الفعل ولا انفعال فانها تسافر كونها مظهرا وان شئت ولم ينوه فن حيث عينها انما قولنا لشي اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فهذه العبودية
سلم الى الله في ذلك اليوم الاراد السجود من غير ان يوم الى السجود ولكن السجود في ذلك اليوم هو المامور بالسكون فلم يكن له محل الامر الا صلى الله عليه وسلم فتكون السجود في ذلك
الا انه سكينه فيجد محمد صلى الله عليه وسلم من غير امر الاهي ورد عليه بالسجود فقال له ارفع راسك وسل تعطه واشفع تشفع في موطن اخر يوم الحلول السجود
المحض من غير الخلص فذلك السجود العبودية فالعارفون لله في هذه الدار يعبدونه بهم من حيث العبودية فالم نسبة الا اليه سبحانه ومن سواهم فانهم يسعون الى العبودية
فما زالوا فيما بين يديه في مقام العبودية فهذا الذي يعطيه من العبودية الى ربه وكل محقق بهذه المثابة يوم القيامة

السوال

التاسع والسبعون باي شي
حمده حتى اوتيه مفاتيح الكرم الجواب بحمده بالعبودة وهو انتسابه الى العبودية كما قررنا وهي الدرجة الثانية فان هذا المقام ما هو سوى درجتين درجة العبودة وهي المطلق
المذبه ودرجة العبودية وهي الختام لانه ما امر ما يقتضيه امر العبودة الا بعد وجوده فامر ونهي بوساطة هذا المركب فاطاع وعصى واباب وامن وكفر ووحد واشرك وصدق
وكذب ولما رحق الى الدرجة الثانية بما يستحقه العبودية من التسليم للاوامر يسلمه ونواهيه ناوله مفاتيح الكرم برحمة منه

السوال

الثمانون ما مفاتيح الكرم الجواب
سوالات السايلين منا ومنه وندا وبه فاما منا وفينا فسوال ذا الامكان الامكان له عنده وصول مفتاح الكرم فمنه هذا وفتل الحق عليه بانه بهذه وغيرك من هو مثلك بحمله
ولا موقف لكم عليك انه عرفك كيف انت وما يستحقه ذاتك انك لا ترى به ما الامكان انما له كذا عنه وانما منه ومنه فان يسول السايل ما هو عارض له اي عرض له ذلك بعد كونه
وذلك ان الله لما كان مظهر الحق كان الحق فيه هو الظاهر فسال من حيث ظهر بالسان الظاهر فيه فهذا سوال لما يعرض عرض له فلان لم يكن يعرض عن مثل هذا السوال عن مفتاح الكرم
اي من كرم الله تعالى ان سال النفس بنفسه ولنا في ذلك الحقيقة فهو عرلوما هو الامر عليه بانه يخلق في عباده طاعته ويثني عليهم بانهم اطاعوا الله ورسوله وما بايديهم
من الطاعة شي غير انهم محل لها ساله السوال الاجتماع محمد صلى الله عليه وسلم فلما اذن له قبل له اصدقه وحينئذ به الملائكة وهو في مقام الصغار والذلة بين يدي محمد صلى الله
عليه وسلم فقال له يا محمد ان الله ليهديه وما بدلك من الهداية شي فحليتي للعوايد وما بدي من الغواية شي فصدقه فصدقه قال تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله
يهدي من يشا وقال فالهمها فجورها وتقواها وقال قل كل من عند الله وقال وما من دابة الا هو اخذ بناصيتها فقال التايبون العابدون الحامدون السايحون
الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والعبادة والحمد والسياحة والركوع والسجود والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
والحفظ لحدود الله الا لله فذكر لهم انه بخلق هذه الصفات والافعال فيهم اذ كانوا محلا لهذه الصفات المحمودة عند
اليهم هذا كله مفاتيح الكرم فانه شي من العطايا الالاهية ما الا عن رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع بالتسخير ومن اقامه
من المضاجع حين يقوم عنهم الاهو يدعون ربهم خوفا وطمعا بالتسخير ومن نطق السنتهم بالدعا ومن خوفهم وطمعهم الالاهي ويرى ذلك من نفوسهم لا والله الذي مفاتح
كرمه فتح بها عليهم ومما رزقناهم ينفقون فما ذلك تتجافى عن المضاجع وعن دار الغرور ومما رزقناهم الدعا والابتهال ومما رزقهم الخوف منه والطمع فيه فانفقوا ذلك كله عليه
ميلهم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم اي لهولاء الذين هم بهذه المثابة من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون وكانت هذه الاعمال عن مفاتح الكرم لما هذه ما اخفي لهم ثم دني هذه
الاعمال من قرة اعين كما هو في خزاين الكرم فان مفاتحه تعينه فيها محال وهو في الخزاين محصل فاذا فتح بالاعمال عرفت الرتبة عرفنا انه دجات كل حقيقة تطلب
جنتها وكل علم يطلب معلومه

السوال

الحادي والثمانون على من توزع عطايا ربنا الجواب على من حسن السيرة من الولاة وكل شخص والٍ الولاية العامة وهي
ولاية الله على القوى المعنوية والحسية في نفسه والولاية كل من له ولاية خارجة عن نفسه من اهل وولد ومملوك فيوزع العطايا على قدر الولاية وقدر ما عاملهم به من حسن
السيرة فيهم فان كان الوالي من العطايا بالله الذين يكون الحق سمعهم وبصرهم فليس له حظ في هذه العطايا فانها عطايا على انفراد وانما تعطى من هذه صفته عطا على
ولها اعطي عن مراد فاخذ هذا المعطي لمعنى الاسم الله لا من الاسم الرب فما اعظم المنة على قلوب العباد حتى بلغ هذه الدرجة من لا يرسعها بفضله وهم الملا الاعلى
الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون في غير ليل ولا نهار يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسامون وكونه اسبح واعلم ان العطايا ما خلقت الا خلائق التجنين فمنهم
من يكون عطاوه معرفة نفسه ومنهم من يكون عطاوه ما هو فيه فان كان المسخر يقول الا استحقاق وان كان الاسكان كما نظر الله جل وتعالى

(هو ومنهم من يكون عطائه م)

وان كان يقول لما لا استحقاق له وهو يرى انه تعالى جعل له استحقاقا فهذا اضاعف عليه الشكر فانه دون الاول في المرتبة وان كان المحجوب يرى الاستحقاق فالظاهر انه نظر ما
من حيث ما هو ظاهر لذلك المظهر ولا يرى ان عينه لسمي شيئا فهذا لا يجب عليه شكر الا ان اوجبه على نفسه كايجاب الحق على نفسه في مثل قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة فتنوع
العطا على مقادير من يوزع عليهم في العلم والعمل والحال والزمان والمكان والقصد وملازمة العمل معينة قد علم كل اناس مشربهم قال فرعون لموسى وهرون فمن ربكما يا موسى
قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه وهو الذي يستحقه فالرب هو القاسم العطايا **السؤال** الثاني والثمانون كم اجزاء النبوة الجواب اجزاء النبوة على قدر
اي الكتب المنزلة والصحف والاخبار الالاهية من لدن الموضوع في العالم من ادم الى اخر نبي يبعث فما وصل الينا وما لم يصل على ان القران يجمع ذلك كله فان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول فيمن حفظ القران ان النبوة ادرجت بين جنبيه فهي وان كانت مجموعة في القران متصلة بعضه ببعض فاي الكتب المنزلة مفرقة في الصحف معينة في الاخبار الالاهية
الخارجة عن قبيل الصحف والكتب ويجمع النبوة كلها ام الكتاب ومفتاحها بسم الله الرحمن الرحيم فالنبوة سارية الى يوم القيمة في الخلق وان كان التشريع قد انقطع فالتشريع
جزء من اجزاء النبوة فانه يستحيل ان ينقطع خبر الله واخباره من العالم اذ لو انقطع لم يبق للعالم غذا يتغذى به في بقا وجوده قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل
ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وقد اخبر الله انه ما من شيء الا يسبح بحمده ولا تقول
لكن لا تفقهون تسبيحهم فكلمات الله لا تنقطع وهي الغذا العام لجميع الموجودات فهذا جزء واحد من اجزاء النبوة لا ينفد فان اخبرنا في الاحوال **السؤال** الثالث والثمانون
ما النبوة الجواب النبوة منزلة هينها رفيع الدرجات ذو العرش ينزلها العبد باخلاقه ومطلبه داعيا لمن يكون له حسنة في العامة فرقتها القلوب فالمكنها القلوب
عليها المعقول وبوا في الاعراض من الامرين فاذا وصلوا الى هذه المنزلة الانبا الالاهي المطلق لكل من حصل في تلك المنزلة من رفيع الدرجات ذي العرش
نظر الحق من هذا الواصل الى تلك المنزلة نظر استنابة وخلافة فالقى الروح بالانبا من امره على قلب الخليفة المعنى به فتلك نبوة التشريع قال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا
من امرنا وما ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده في قوله لان ينذر كوا انه لا اله الا انا فاتقون نبوة خاصة نبوة تشريع يلقى الروح من امره على من يشاء من
عباده لينذر يوم التلاق يوم هم بارزون نبوة تشريع لا نبوة عموم تنزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين فالانذار معروف ان النبوة التشريع ولهذه النبوة
تلك الاجزاء التي سال عنها والتي وردت في الاخبار واما النبوة العامة فاجزاوها لا تحصى ولا تنضبط لها عدد فانها غير موقتة لها الاستمرار ادا ادنيا واخرة وهذه مسالة اهلها
اهل طريقنا فلا ادري عن قصد منهم كان ذلك ام لم يوفقهم الله عليها او ذكروها وما وصل الي ذلك والذكر لنا والله اعلم بما هو الامر عليه ولقد حدثني ابو البدر التماشكي البغدادي
رحمه الله عن الشيخ ابي السعود بن الشبل انه قال لابن عن امام العصر عبد القادر انه قال يا معاشر الانبيا اوتيتم اللقب واوتيتم ما لم تؤتوه فاما قوله اوتيتم اللقب اي حجر علينا اطلاق لفظ النبي
وان كانت النبوة العامة سارية في اكابر الرجال واما قوله اوتيتنا ما لم تؤتوه فهو معنى قول الخضر الذي شهد الله تعالى له بتقدمه في العلم واتبعه الكليم المصطفى المقرب بين يدي موسى
في طلبه مع العلم بان الخضر من دون موسى افضل من الخضر فقال له يا موسى انا على علم علمنيه الله لا تعلمه انت وانت على علم علمكه الله لا اعلمه انا فاتى بذلك الولي رضي الله عنه في انبا
انبا الاولياء اهل النبوة العامة فكن قد صرح بهذا القول ان الله قد اعطاه ما لم يعطهم كان الله قد بعلمهم ما شا ولا ينقص هذا الا منكر **السؤال** الرابع والثمانون
كم اجزاء الصديقية الجواب بضع وسبعون جزءا على عدد شعب الايمان الذي يجب على الصديق التصديق بها وليست الصديقية الا للاتباع والانبيا اصحاب التشريع صديقون
بخلاف انبياء الاولياء الذين كانوا في الفترات وانما كانت للانبيا اصحاب الشرائع صديقين لانهم اهل هذا المقام لانهم لا يخلون ان يشرع الامر الروح الامين الذي ينزل به على قلوبهم
من الخبر على ان يسال على فلا يسلمونه الا الصفة الايمان ولا يكشفونه الا من بعد ذلك لتوفر الارواح التي تنزل عليهم بذلك وكذلك كل من يتلقى من الله ما يلقا من قول الحق
في ذلك الا انها غير انا ما يتلقاه من جانب الايمان ونوره لا من التجلي فان التجلي ما يعطي الايمان عا يعطيه وانما يعطي ذلك نور العقل الا من حيث هو مؤمن فاجزاء الصديقية
ما ذكرناه لا تحصر فانه ما يعلم ما يعطي الله في تجلياته لمن اخبرهم فاجزاء الصديقية المحصورة هو ما وردت به الاخبار الالاهية فان اعتقاد تلك الخبرية الى الله على التعين
وهي متعلقة بالاسم الصادق ولا بد من ذلك فيصدق هنا من اصحاب الطريق اهله وانه سامع الاسماء الصادق فانه سامع بخبر الله فسبحان لا يكذب بشي من الاخبار التي يزيد المؤمن بمن الصادق ولكن
الصدق ان كان من العلم بالله يجب ان يعلم انه سامع بخبر الله فلزمه المصدق بكل خبر على حسب ما اخبره المخبر فان الخبر الصادق الحق بان يوما كذبوا في الخبر الاول انه صدق
في خبره انهم كذبوا في كل ما اخبر به انهم كذبوا فيه وان الكذب هي صفة بالنسبة الى المخبر لا بالنسبة الى الخبر اذا نسبته الى الصادق كان صدقا واذا نسبته الى الكاذب فكان كذبا
واذا نسبته الى الكاذب فانه كان يحتمل لان الذي يرى ان المخبر هو الله الصادق وان ذلك الخبر في ذلك الحال هو صدق والمؤمن به صدق بقول المخبر الصادق والحق في نفس المخبر الحق
نسبته الى انه صدق ونسبه الى الذي عطه على لسانه نسبة كذب فاعتقاده انه كذب فيعتقد فيه انه بالنسبة الى ذلك الشخص لكن تدعوا لظهور عين هذا الخبر كذب ولا يسلم
العدم لا الوجود فالصدق له وجودي والكذب له عدمي وصورة الصدق في الكذب ان المخبر الكاذب اخبر الاسم وجودي صحيح المعنى في محله اذ لولم عنده لحصول
المعنى عنده لما صح ان يخبر عنه بما اخبر فهو صادق في خبره بذلك والمؤمن به صدق بذلك لخبر الحق عن ذلك الخبر انه بالنسبة الى المخبر كذب وما فرض له الحال الكائن من الخبر في

قلنا الصديق من لا يكذب بشيء من الاخبار

خبر ذلك في الخبر وانما السامع لسماعه في دولة سماعه الاخبار الاول لمرتبته وهي الخبر بعد ذلك يرتقي في درجات القوى فاعتقد بعد هذا باخبار الحق عنه ان ذلك كذب في
الحال انه كذب في الحال لمن في الخبر منه سوان من حيث الحكم الظاهر فهو صدق لخبر الحق فما في الوجود كذب ولا في العدم صدق فان الصدق اصله الصادق وهو الوجود
المحض الذي لا نسبة للعدم اليه وانما الكذب هو العدم المحض الذي لا نسبة للوجود اليه فاما الكذب لسنى بالنظر الى الخبر الكون صدقا وبالنظر الى الظاهر على نوع مخصوص
يكون كذبا فالصدق يتعلق به من حيث نسبته الى ما هو موجود به والعامة يتعلق به من حيث انه لا وجود له في المرتبة التي يطلبها فمن يحكم به فاعلم ذلك فان ثبتت لك بعد هذا ان
الصديقية اجزاء تحصر وان ثبت ولا تدخل تحت الحصر اجزاوها وان زادت اجزاء الصديقية الصفة التي تحصل لصديقية التصديق فهذا سوال الحكيم انما ساله فالجواب
عن هذا الوجه ان من اجزائها سلامة العقل المنكر الصحيح والخيال الصحيح والايمان وتصديق الخبر وان يكون له العقل الذي لم يسلم عند اهل هذه الصفة والقول باستحالات
الكائنات في الاعيان الممكنات النظر الى ما يقتضيه ذاتا الواجب الوجود لذاته او الى ما سبق العلم منه عند من يقول بذلك فاذا كان بهذه المثابة حصلت له الصديقية وتكون
هذا المجموع اجزاها الا انها ليست زائدة على عين المجموع وهذا هو النور الاخضر **السؤال** الخامس والثمانون ما الصديقية الجواب نور اخضر بين نورين يحصل بذلك
النور شهود عين ما جاء به المخبر من خلف حجاب الغيب الكريم وذلك ان اسم الله المؤمن الذي تجلى الله لنا به فكان به من حيث هو نور اعني الكاف فهذا العزيز بالله هو الله الذي لا اله الا
هو الملك القدوس السلام المؤمن الا ان المؤمن فيه له فهما يعطي الايمان من صدق الصادق من عباده عند من لم يشهد ثم عنده ولهذا قال ابن ابي حكاية عما يقول له الحق
يوم القيمة لربه قال ذلك يحكم بالحق لست صدقه عند من ارسلني اليهم فما ارسلني به فما المنطق يدل على انه وقع وهو عند العامة ما وقع فانه يوم القيمة مما اخبر الله الا بالواقع فلا بد
ان يكون في حضرة الالاهية فما وقع الاسنادا ما الاستقبال الماضي فما لم يقع وقت ولا بالمستقبل فما لم يقع ولكن مثلها الحال الدائم ومنه القلوب ومن هذه الحضرة حجاب المتقدم
فاذا كشف العبد على خلوته من القسمة ظهر فصور حق في حضرة مطلوب شهدها فقال لقد سمع واعا وشهدها فقال انه واعا فلم ير لم يرها فقال ولانه اعامها منه تنح الحكايات
الالاهية بانه تنح مثل قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر ومثل قوله اتى امر الله فلا تستعجلوه فكان المستقبل يدل على العدم والحال له الوجود والعدم لا تنح فيه
شهود ولا تمييز فلا بد ان يكون المخبر عنه بانه كان كذا او يكون كذا انما له وجود في حضرة الالاهية عنها تنح الاخبارات والوافع فيما يسمى صدقا وهو سببها الصديقية
الطالع من خلف حجاب هذا الهيكل المظلم في حق بعض والهيكل المنور في حق بعض فان وجدت عنا شفقة حسية لمن اطلع امر نحو هذا النور المنسد الذي من هذه الحضرة صدق الخبر
كان من كان فيقوم صديقا من ذلك وتسمى هذه الحال الصديقية وللملا الاعلى فيها شرب وللرسل فيها شرب وللانبيا فيها شرب وللاولياء فيها شرب وللمؤمنين فيها شرب ولغير المؤمنين من
جميع اهل الحال الا الملائكة شرب فيصدقهما في ذلك قولهم الذين هم بما يقولون يعملون بها قال مؤمن وكافر ومشرك وموحد ومعطل ومثبت ومقر وجاحد وصادق وكاذب فقد تعت الصديقية تسمح
الهياكل النورية والطلقة والنورية والنارية والطبيعية العنصرية ولا يحيها الا الاكابر من الرجال لانهم الحارفون لنورها في الموجودات فاذا انظرت ارباب هذه الهياكل اليها بجعلونه
عرفها كلها خرجت عن حضرة الصديقية وكانت من اهل المعاينة فصارت ترى مرئيها كانها ترى فانه سبحانه من كونه مؤمنا له حضرة الصديقية فما صدق الحق عباده الموحدين
بقوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه فصدقهم في كونهم ما عبدوا سواه في الهياكل المسماة شركا فانهم لم يحب احدهم فقال ان هي الا اسماء سميتموها فبهذا صدق العابد في اخباره كلها
من غير تلفظها حكم في الطريق ان في هذا النبي ما ناه الله لقوم يعقلون ايته الله لقوم يتفكرون ولا لقوم يعلمون على الاطلاق فلا ان اراد يعلمون يعقلون فالصديقية مستندها
من الاسماء الالاهية المؤمن وكذلك انها في المخلوقات للايمان وكذلك اسماؤهم المؤمنون الصديقون لهم نورهم النور لصدقهم اذ لولا النور لما عاينوا صدق المخبر وصدق الخبر من خلف حجاب
هذا الهيكل فطوبى لمن نوره طوبى وحسن ماب **بسم الله الرحمن الرحيم السؤال** السادس والثمانون على كم سهم بنيت العبودية
الجواب على ستة وتسعين سهما على عدد الاسماء الالاهية التي من احصاها دخل الجنة لكل اسم الاهي عبودية مخصة يتعبد له من يتعبد من المخلوقين بهذا لا يعلم هذه الاسماء
الالاهية الا الاولياء لانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة فلم يعلم انها هي التي عددها الحكماء لنا ولا اعلم انه ولي من رجال الله
عرفهم الله بها من الطريق مطلبه كل اسم منها من عبودية هذا العبد فهذا هو الذي العارف عن العبودية بحسب الاسم الذي له الحكم عليه في وقته فيراعي هذه الاسماء الالاهية في جل
الخلق المعنوية والحسية فاما المعنوية فما ذا تطلبه هذه الاسماء من العلم بالعبودية التي لها واما الحسية فما ذا تطلبه هذه الاسماء من الاعمال التي يطلبها من العباد فلا بد من معرفتها
ولكن ذلك اسم العبودية من لا يعلم من الله ما تطلبه منه فهذا النظر يكون العبودية سهاما وتكون عددها ما ذكرناه والعاملون بهذه العبودية رجلان رجل يعمل بها من حيث شرعه ومن
بها من حيث شرعه فقط يعمل بها من حيث عقله ومن عمل بها من حيث عقله فلا يعمل بها من حيث شرعه فالعامل بها من حيث عقله سببها الهياكل النورية او العقول المجردة عن المواد الا بد
من ذلك والعامل بها من حيث شرعه نسبتها الى الله سبحانه ونسبتها من حيث اثارها وما يظهر منها لرفع الوسايط نسبتها الى الهياكل النورية والعقول المجردة عن المواد
واما الجانبة فلا يعرفونها الالاهية خاصة او للاسباب المرتبة المعتادة المحسوسة خاصة لا يعلمون غيرها من سادات ولا يسمعون عن احد مثل لم يمر لا يصح به على قدم العبودية المحضة
فالملا الاعلى يسول لهم فيها من يعرفها والمصطفون من البشر يقولون ربنا ظلمنا انفسنا ويقولون رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا ويقولون ان يهلك هذه العصابة لن

فيها

علم
ويجعل علم بها من حيث عقله

ذاتي

تعبد في الارض من بعد اليوم وهذا كله لعلة المترع عليهم واستجابة الكون الا انا نخلو عجولا بني حركة طبيعية اظهرت حكمها في الوقت فالحجب عن صاحبها من العبودة فقد استجاب
مثل هذا الحكم لصاحبها وكل ما كان يقدح في مقام ما ويرجعه ذلك المقام فان صاحب ذلك المقام لم يتصف في تلك الحال بالكمال الذي يستحقه وان كان يرى الكمال في العبودة على
السواء من نواز الربوبية فانه من اثره وعلى قدر ما يقدح في العبودة يقدح في الربوبية وان كان يرى هذا القدح لا يقدح ولا يورث في السعادة الطبيعية ولكن يؤثر في السعادة الكلية
واعلم ان الدرجات تنفذ التدريجات درجة الخلفاء الى خلق الانسان في علمها ودرجة الملائكة الى محل الا انا نعلمها ولولا ان الملا الاعلى لهم في الطبيعة مدخل من حيث هياكل النور
ما وصفهم الحق بالخصام في قوله ما كان لي من علم بالملا الاعلى اذ يختصمون ولا يختصم الملا الاعلى الا من حيث المظهر الطبيعي الذي يظهر فيه كظهور جبريل في صورة دحية وكذلك ظهورهم
في الهياكل النورية المادية وهي هذه الانوار التي تدركها الحواس فانها لا تدركها الا في مواد طبيعية عنصرية واما اذا تجردت عن هذه الهياكل فلا خصام ولا نزاع اذ لا تركيب الا
اساس وقوع الخصام لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فالوحدة من جميع الوجوه هو الكمال الذي لا يقبل النقص ولا الزيادة فانظر من حيث هي لا من حيث الموحد بها فان كانت عين الموحد
بما فيه بعينها وان لم يكن عين الموحد بها فهو مركب فما هو مقصودنا ولا مطلوبنا الا لهذا احلنا على احكام الاسماء الالاهية من حيث هي اسماء فان المنتقم والشديد العقاب القاهر
من الرحيم والعافي واللطيف فالمنتقم يطلب وقوع الانتقام من المنتقم منه والرحيم يطلب رفع الانتقام عنه وكل ينظر في اليه بحكم حقيقته فلا بد من المنازعة لظهور السلطان فمن
ينظر الى الاسماء الالاهية قال بالنزاع الالاهي ولهذا قال تعالى لنبيه وجادلهم بالتي هي احسن فامره بالجدال الذي تطلبه الاسماء الالاهية وهو قوله التي هي احسن كان ... لا
ان تعبد الله كانك تراه فاذا جادلت الا بحسن جادلك انت تراه ولا تراه مجادلا الا من حيث ما يطلبه الاسماء الالاهية من التضاد فاعلم ذلك وما سعى من يحصل هذا المقام
الا المفعل لا غير فليس بمعنى هذه الاجابة المعقله وهو حجاب لا يرفع واما الحجاب المجهلة فاحجاب الحمد لله انه يدا بمعنى اما الحجاب المعقله فهو الحجاب في غيبه دائما مع وجود المركب
حكما في المعاني وفي الاجسام ولو ارتفع هذا الحجاب لبطلت الربوبية في حق هذا الشخص وهو الذي اشار اليه سهل بن عبد الله اذ كان يقول ان للربوبية سرا لو ظهر لبطلت
الربوبية لكنه ممكن الحصول بالنظر الى نفسه ولكن لا ادري هل يستحيل الذات بحصوله وظهوره في الوجود لا غير اعلم انه ما وقع وبعد هذا فلا انقطع ما سعى من يحصل على هذا
ذلك وينبغي للناصح نفسه ان يقارب هذا المقام جهد الاستطاعة واما العالمون في الحضرة الالاهية جملة الطائفة وهم المحلوون بالاسماء انه عين المطلوب والكامل ذو
صحيح في باب السلوك لا في عين الحصول اما في عين الحصول فلا انه بل هو عين الحق والجمال المنسد نفسه فاعل الظاهر بمظاهر الجمع وهو عين التفريق **السؤال** السابع و
الثمانون ما يستغني الحق من الموحد بين الجواب ان لا مزاحمة وذلك ان الله هو سماه الظاهر والباطن نفى المزاحمة اذ الظاهر لا يزاحم الباطن والباطن لا يزاحم الظاهر وانما المزاحمة
ظاهرا وباطنا ان تزاحم الظاهر من حيث المظاهر وهو الباطن من حيث الهوية فالمظاهر متعددة من حيث اعيانها لا من حيث الظاهر فيها فالاحدية من ظهورها وانه منزه عن
فمعنى الحق من الموحدين الذين وصفوا بصفة التوحيد ان يوحدوه من حيث هويته وان تعددت المظاهر فما تعدد الظاهر ولا يرون شيئا الا كان هو المرئي والرائي لا يطلبون
الا كان هو الطالب والمطلوب ولا يسمعون شيئا الا كان هو السامع والسمع والمسموع فلا مزاحم ولا منازعة فان النزاع لا يحكم الا التضاد وهو المماثلة والمنازعة في
المماثلة هنا اذ قد يكون اضدادا ليس بينهما خلاف فالخلاف لا يحكم المخالف لا يمنع منه مزاحمة ولا منازعة ولهذا في الحق ان يعرف له الامثال الا انها اضداد في صفة واحدة
لهو الانسانية مالي يحتمل بمعنى التشبيه فقال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير بجمع الله الذات المختلفة كالملون والطعم والرائحة ولا مزاحمة في الجوهر الذي لا ينقسم ولا يتحمل الخلوة
او طعمين او ريحين في ذلك الجوهر الذي لا ينقسم فلا يصح الجمع لانهما مثلان وصح وجود جميع الاسماء المعنى الواحد لانها خلاف ... والخلاف لا يقبل الاجتماع بخلاف المماثل فاذا اجتمعا
فلحكم الضدية لا يحكم الخلاف اذ الاجتماع لا يناقض الخلاف وكل اجتماع يطلب الخلاف وما كل خلاف يطلب الاجتماع وانما ينبغي الحق من الموحدين عدم المزاحمة لينفي الرب بالعبد والعبد
فلا يزاحم الرب العبد في عبوديته ولا يزاحم العبد الرب في ربوبيته مع وجود عين الرب والعبد فالموحد لا يحلو في الاسماء الالاهية فانه لو خلط ... ان الاسباب جامعة للحق من السبعة
الجهات منزهة ونزوله ... واوصاف العباد وقد قلنا ان المزاحمة فهذه ربوبية زاحمت عبودية قلنا ليس الامر كما زعمت ليس ما ذكرت من اوصاف العبودية
ذلك من اوصاف الربوبية من حيث ظهورها في المظاهر لا من حيث هويتها فالعبد عبد على اصله والرب رب على اصله والهوية هوية على اصلها فان نظرت الربوبية ما هي من الهوية
فلا الربوبية لنسبة هوية الحق في الهوية لنفسها لا لنسبة وانما سرت الاعيان طالبة لنسب من هذه الهوية فهو المطلع عنها بالربوبية فاستغنى الحق من الموحدين ان لا حد لكل
امر لا يرتفع المزاحمة ولا النزاع فحكم الدوام للعالم فصح عند ذلك ما معنى الازل بمعقولية الابد وهو قولك لا ازال فلولا المتقطع المفروضة في الحال التي تنتسب الى الزمان
بين الازل والابد كالانفراق بين الماضي والمستقبل لانعدام الان ... الزمان الا الان المتقطعة في الربوبية مرضى من الهوية والاعيان وهو المعنى الظاهر الا الان المتقطعة ... فيو
هو وانا انت فاذا علمت هذا فانت موحد فاعطه الحق بما ... منه اذا امضاه فان قال لك انك تقدس من كلمة في المرتبة الاخرى فانه ما ... الله وحدك في ذلك ما ستمع
دارت هنا هذا المنع فلا لا بد ... نفسك معصيا ما ... كوننا موحدين اما السطوات ما يعطيك ... تحكم ما اعطيناك انما اعطينا المنتهى ... لا الى كل ... اعرفتنا الان
السؤال الثامن
والثمانون ما ارسلناه من رسول الا بلسان قومه يكون المعنى في هذا الفصل شهودنا وحالتنا ... امر لمن شهودنا هذا الخطاب سلاده فحفظ

والثمانون عن الحق المستغني الحق الجواب سمى الحق حقا لا اقتضاه منه باده من حيث اعيانهم ومن حيث كونهم مظاهر ما استحق ذلك لا يطلب الحق الا بالحق وهو العلم الحاصل لهذا العبد وهو
ما تمم على المستغني منه ما يطلبه اذ اطلبه منه كتب ربكم على نفسه الرحمة اي اوجبها ... فصار حقا عليه فلما كان حقا علينا نصر المؤمنين فهو الحق لا غيره وهو المستحق والحق وهو
الذي يجب عليه الحقوق من حيث اجابه لا من حيث ذاته فالاعيان لولا ما استحق ان يكون مظاهر ما ظهر الحق فيها ولم يكن حكيما لما كان يلزم من الخلل في ذلك ولو لم يكن
الحق يستحق الظهور في هذه المظاهر العينية لظهور سلطان الربوبية ما ظهر في هذه الاعيان لان الحق لا يظهر في نفسه لنفسه فلا يدمن عين يظهر فيها لها فتشهد نفسه في
المظهر فيشهدوا وشاهدها فان الاعيان لا تستحق ولهذا قال كتب ربكم على نفسه الرحمة ولم يقل ان الاعيان تستحق الرحمة فالاعيان ليس لها استحقاق الا ان يكون مظاهر خاصة
فلا يقال الحق ان الحق ما هو • سواه فهو حق في المشهد • ثم انظر بعيني عن عيني • هذا الحق ان الحلقه • الحق هويته المواسمه الحق هو المخلوق به حق كل شيء خلقه واعطى
كل شيء خلقه وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق وبالحق انزلناه وبالحق نزل انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا وقل الحق من ربكم الحق طلب الحقوق فالحق يطلب الحق
ماذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون فالحق الموجود والضلال الحيرة في النسبة فالحق المرسل والحق المنزل والحق المنزل والحق من الله من حيث هو بنا ومنهم وعن الحق الى اين تذهب
فان تذهبون ان هو الا ذكر للعالمين من اصحاب العلامات والدلالات الحق المسئول عنه في هذا السؤال هو المستغني الذي يستغني من الموحدين لما ذكرنا فيستحقه لوجوب وجوده لنفسه فانه
انا استغني من نفسه فانما انا اقتضاه من الظاهر في مظهره وهويته هي الظاهرة في المظهر الذي به كانت رتبة الربوبية فما اقتضى الا نفسه وما كان المستغني الا هو والذي اقتضى هو
وهو عين الحق ان اعطى فهو الاخذ فان اخذ فهو المعطي فرغ به عرف الحق **السؤال** التاسع والثمانون وما ... ذا الجواب الضمير يعود على الحق و ... من العلم الاول
الذي يمدح الحق فانه تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم فيستحق اسم نفسه او الامر ... اوله الحق هو نسبة لا يخرج الموجودات في وجودها الى الحق فلا بد
ان يكون نسبة الاولية لهذا فاعلم نسبة الاولية له ونسبة الاولية له لا يكون الا في المظاهر وظهوره في العقل الاول الذي هو العلم الاعلى هو اول ما خلق الله فهو اول الحق
ذلك المظهر لا اول الموجودات عندنا لما ثبت الازلية لا يوصف بالاولية وانما يوصف الله تعالى بالله فقال سبح لله فهو اول سبح ما في السموات والارض من حيث اعيانهم وهو
السبح الحق من هويته الحكيم عن معنى ان يسبح له الضمير يعود على الله من لله ملك السموات والارض ولهذا يسبحه اهلها لانهم مشهودون محصورون في قبضة السموات والارض
يحيي ويميت الحق وصفه بالوصف فانها المشهودة الدوام من حيث اتصفا بنوال عليها اسم الصفة بنوال ها عن هذه الصفة ... هو الضمير يعود على الله على كل شيء قدير
اي شيئية الاعيان الثابتة يتولى بها لا تحت الافعال الالاهي هو الاول الضمير يعود على اسم الله والاخر الضمير الذي هو المبتدا وهو في موضع الصفة لله وسمي الله بما هو من
المرتبة والاول مظهر العلم الالاهي وهو العقل الاول والمبين ما كان مظهر الانظهور الحق فيها فهي اول الكلام في الظاهر في المظهر لا زيادة من قال الاول هو الله الى العقل
حجاب عليه ومحل تجلي الصفات عليه ولما كانت الاعيان كلها من كونها مظاهر نسبتها الى الالوهية نسبة واحدة من حيث هي مظاهر يسمى بالاخر فهو الاخر لانه الاجماع
اخر الاشخاص وهو الاول الاولية الاجسام والاخر الاشخاص لانهما اوجد الاعيان واحدة وهو العلم او العقل كما شئت سميته ولما كان العالم له الظهور والبطون من حيث ما هو
مظاهر كان هو سبحانه الظاهر لنسبة ما ظهر منه والباطن لنسبة ما بطن منه وهو بكل شيء عليم شيئية الاعيان وشيئية الوجود من حيث اجناسه وانواعه واشخاصه فقد سبق ان
عين وجود العقل الاول قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله العقل وهو الحق الذي خلق به السموات والارض وقد سبق معنى هذا في جواب في قوله في السؤال الثاني
من هذه السؤالات **السؤال** التسعون اي شيء فعله في الخلق الجواب • ان كان فعله في الخلق من كونهم متعددين فالايجاد وهو حال الفعل وان كان فعله في الخلق من كونهم
موجودين فخالف الشاهد وذلك ان الله تعالى قال للملائكة ان لا تذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم تك شيئا ثبت على اصله فاقام عليه نسبة الوجود وهو من حد الظاهر فيه
ولما خاطب الانسان بعد لانه المعتبر الذي وجد العالم من اجله والاكمل يهذه المنزلة هذا الذي يعطيه نشاته لكونه مخلوقا على الصورة الالاهية ولانه مجموع حقائق
العالم كله فاذا خاطبه فقد خاطب العالم كله وخاطب اسماءه كلها واما الوجه الاخر الذي يسعى ايضا ان هو دون غيره في كونه مقصودا بالخطاب وذلك انما ادعى لهذا الاولى
سراه من جميع المخلوقات وعصى الخلاف والبروز في جملته الذي ادعى نفسه خيرا من ادم لكونه من نار لاعتقاده انه افضل العناصر وفاته معصية الله اذ امر بالسجود لادم فكبر في نفسه عن
السجود لادم لما ذكرنا وابى وعصى الله في امره فسماه الله كافرا فانه جمع بين المعصية والجهل والانسان ادعى انه الرب الاعلى فلهذا خص بالخطاب في ذلك ولا تذكر الانسان ولذا انها
الناس الحاله على هذه الصفة ان يكون يستحضر الهاء واما الفعل الخاص لكل مخلوق فهو اعطاؤه ما يستحقه كل حق مما تقتضيه الحكمة الالاهية وهو قوله اعطى كل شيء خلقه ثم
هدى اي بين انه تعالى اعطى كل شيء خلقه حتى لا يقول شيء من الاشياء قد نسي كذا فان ذلك المنقص الذي يتوهمه هو عرض عرض ... سفسه وعدم امانته ان كان ... لانه
اعطى كل شيء خلقه فان المخلوق ما يعرف كالذي ولا ما يستحقه لانه مخلوق ولعجزه لا يشهد فما الذي يعطيهما خلقه له الا ليشهد فما اعطاه الا ما يصلح ان يكون له تعالى الحديد
انكون النفس لا نعلمها ... الله كذا وسيعنى كذا فلو علم انه مخلوق وقلبه يعلم ان ... تتخلق الخلق على ... اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين هذه المسالة مما ...
يحتاج معرفة اكابر شيوخها وهي مما يحتاج اليها في المعرفة المبتدئ والمنتهي والمتوسط فانها اصل الادب الالاهي الذي طلبه الحق من عباده وما علم ذلك الا القليلون من اهل ...

كل شيء رحمة وعلما ولما المدبر قال لو التحمل بها من نفسها ويسفك الدماء [illegible]

لا نظهر لها لحكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر الله لهم [illegible]

[illegible] الامكان ابدع من هذا العالم ولا اكمل [illegible] الجواب العام في هذه المسألة [illegible]

ما هو الحق عليه [illegible] **السؤال** الحادي والثمانون فما ذا وكل يبغي الحق الجواب وكل بعثة [illegible]

من شيمنا قال تعالى ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم [illegible] فما رعوها حق رعايتها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها

فالحق يطلب الصواب [illegible] جعلناك خليفة في الارض

[illegible] فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى [illegible]

[illegible] الكلمات الالهية المشروعة [illegible]

صفة هذا الحق الذي وكله الله [illegible] **السؤال** الثاني والثمانون [illegible] من الخلفاء الجواب

[illegible]

السؤال [illegible]

[illegible]

[illegible]

السؤال الرابع والثمانون [illegible]

[illegible]

السؤال الخامس والثمانون [illegible]

[illegible]

السؤال السادس والثمانون [illegible]

[illegible]

المومن

وانشاء الشرع حقهم

معصومون

من حيث ان الله

باصحابه لوم بلدد وقوله ما ادرى ما يفعل بي ولا بكم ان اتبع الا ما يوحى الى اي ما لي علم ولا نظر فيما يوحى الى وهذا باب لا يعرفه الا اهل الله فمنزلة الاشارة فيما ماخوذ من الشرع في
الايمان من الملائكة منزلة المومنين مما ماخوذ من الانبياء فالانبياء يومنون بما يلقى اليهم الروح والروح مومن بما يلقى اليه من يلقى اليه فحفظ المومن كما نحن كان من الظاهر بما يلقيه وحفظه
الباطن ما يستر به وحفظه من الاول علم الخواطر الالاهية وحفظه من الاخر الحاق بقية الخواطر بالخواطر الالاهية وهو يعم وله وهو يكون في علم

السؤال السابع

والتسعون ما حظ المومنين من كل شي هالك الا وجهه الجواب المومن هو الذي ذكرناه الذي لا يغر بعين بصيرته الانوار الايمانية كل شي عنده هالك عن سببية شبهه سوته وشبه
وجوده الا وجهه وجد الشيخ الله وحقيقته ووجه مظهره اي ظهوره في الاعيان فاما شبهة ذاته فهي المسماه لا بد من ذلك واما وجهه في المظهر فمن اصحابنا من ظهاني
كل شي هالك وبعض اصحابنا لا يدخلها هنالك فاما من ادخلها في الهلاك فاعتبر مظهرا خاصا واما من لم يدخلها في الهلاك فاعتبر انها لا تخلو عن مظهر ما واما نحن لا نستطلق ولفظ
لفظ الشبهة على ذات الحق لانها ما وردت ولا خوطبنا بها والادب اولى الاولى ان نكون فيها وجهه مثل الاطلاق والاول لم يرد المظهر لا هو به والمظهر المناسبة منه دبر الوجه الظاهر
فهو قد المتصح الاستثناء فانها لي انما تولينا الشي اذا اردناه فسماه شيا فحال هلاكه وكل شي موصوف بالهلاك لانها للتاخر المبتدا الذي هو كل شي اي كل ما يطلق عليه اسم شي فهو لها
وان كان مظهرا فهو في حال كونه مظهرا في شيئية عينه وهو حال كونه هو هالك في حال اتصافه بالوجود كما هو هالك في حال اتصافه بالهلاك الذي هو العدم فان العدم للممكن ذاتي
اي من حيث ذاته ان يكون معدوما والانسان اذا امعن لم يعد الدليل الا في المحال لم يزل لها من المحال والحكم المعدم عن هذه العين الممكنة سواء اتصفت بالوجود او لم تتصف فان
المتصف بالوجود ما هو عين الممكن وانما هو الظاهر في عين الممكن لتحريه الممكن مظهرا لوجود الحق كل شي هالك فهذا استثناء عن الحق لهلاك ولفظ الشي عليه ويكون الاستثناء
منقطعا مثل قوله فسجد الملائكة الا ابليس الا ترى انما استحق الحق الوجود لذاته استحال عليه العدم كذلك اذا استحق الممكن العدم لذاته استحال عليه الوجود فلهذا جعلناه مظهرا فلنا كان
المرئي فان الممكن استحق العدم لذاته كما تقول بعض النظار فما الذي استحقه الممكن بعدم اتصافه بالعدم على اتصافه بالوجود لذاته الا العدم ولهذا قبل الوجود بالمرجح اذ لو العدم
المرجح عليه الوجود ليس هو العدم المعدم على وجوده وانما هو العدم الذي له في مقابلة وجوده في حال وجوده ان لو لم يكن الوجود لكان له العدم فذلك العدم هو المرجح عليه الوجود
في عين الممكن هذا هو الذي يعطيه النظر العقلي واما مذهبنا فالعين الممكنة انما هي ممكنة لان تكون مظهرا لا لان تقبل الاتصاف بالوجود فيكون الوجود عينها اذ لو قبل الوجود في
الممكن عين الموجود بل هو حال العين الممكنة سمي الممكن موجودا مجازا لا حقيقة لان الحقيقة تابى ان يكون الممكن موجودا فلا يزال كل شي كما لم يزل لم يخرج عليه نعت ولا نعت على الوجود
نعت الوجود وجودا والعدم عدم والموصوف بانه موجود موجود والموصوف بانه معدوم معدوم هذا هو عند اهل التحقيق من اهل الكشف والوجود مندرج في هذه المسئلة
الذي للامام وهو الوجه المتقدم بالطوبه عمر عن الخلق فاذا كان التحقيق امن خلفه مثل ما من امامه كان وجها كله بلا قفا فلا يهلك من هذه صفته لانه وجه من كل جهة فلا يهلك
لان العين يحفظه سطرها من اي جهة جاء من يريد اهلاكه

بسم الله الرحمن الرحيم

تجنبيك اليه لكنه اماه كما سوى صاحب الوجه المقدم من شهد

السؤال الثامن

والتسعون كيف خص ذكر الوجه الجواب لانه سبحانه لو يهلكه والمهلكة لا تكون لكان فاعلم ان الخالق لا يتصف بالهلاك ووجه الشي حقيقته وذاته
نصف الهلاك الامور العوارض للحقائق من نسبة بعضها الى بعض فوقعت الامور العوارض حصتها ان تكون عوارض فلا تهلك وجه من كونها عوارض فاتصف من عوارضه
ليستقيما بها ثم زالت تلك النسبة بحصول نسبة اخرى فان له تلك النسبة الماضية تسمى هلاكا وتسمى تلك المحل المنسوب اليه ذلك العارض وله هلاك كما هو الاحتمال فاتا
غيرها لكونه ما لم الابس فانما الاهلاك فانظر كيف ينبغي انظر بما ينظر به للنص الوجه لا يسمى له اتصافه بالهلاك اذ كان الحقيقة لا تهلك

السؤال التاسع

والتسعون ما ابتداء الحمد الجواب مبدؤه الابتداء وهو المنزل العام في تمر الحامد فلا بد ان يكون بعد ما منه طرق لانه ابدا حادث فلا بد له من سبب والسبب عن التقدس طرق
الملفظ بالحمد فمبدؤه الاطلاق ثم بعد ذلك ان شئت قيدته بصفة فعل الاعلى او ان شئت تركته في العقد بصفة تنزيه وما هو اكثر من هذا وان نادرا لسائل الحمد هنا المبداه
عن الباعث على الحمد من عنه فمبدؤه الحق الذي اوجده لما اوجده وان اراد بالحمد ومبتدئه اضافة المبتدا الى الحمد اي ما يبتدي بالحمد مقولا او لوجود سواء امرت سعادة
الموجود او شقاوة وان اراد بالحمد الحمد فمبدؤه الوجه والمنه وان اراد مبتدا الحمد الحمد الحق الحمد او حمد الحق نفسه او حمد الحق مخلوقا فانه لسان على السنان ما شاء عليه
فمبدؤه العلم بانه هنا وان اراد بحمد الحق نفسه فمبدؤه الهوية فهو غيب لا نظر ابدا وان اراد بحمد الحق خلقه فمبدؤه اضافة الحلول الله تعالى الا الغير وان اراد الحمد الفاتحة التي
هي السورة فمبدؤها الباء ان نظرنا الحق من حيث دلالة الحق عليه فكونه بسم الله الرحمن الرحيم انه من سورة الفاتحة وان كان نظرنا من حيث الحق مجردا عن بعض العلماء
للدلالة فمبدؤها الالف من الحمد فسلم سيصل امره ولا يسول اما ان تتصل او لم تتصل بها فانها تتصل بها فانه ما اصل بها في المعنى الا اسماء ونظار ولها
عنها فلم تتصل بما سواها فان اراد بالحمد عواقب الثناء فمبدؤه من حيث هو عواقب ترجع اسماء اليه فانه لا اثر لها الا في الظاهر في المظاهر وعلى الظاهر [illegible] ليس الظاهر
في المظاهر غيره فلا شي ولا ثنى عليه الا هو والمدرج على الناس سمى الظاهر بها فانه لا ما تبدا الحمد والظاهر من هو لهذا السائل انه اراد بالفاتحة الا انه ان
السؤال الذي يليه ما معنى امين وهي كلمة شرعت بعد الفراغ من الفاتحة فهو ثناء بدعا وكل ما دعا فهو مستوجب ولهذا ما لم الحمد الصلاة [illegible] من عند يضمن بعضها او بعضها

لمبدي ولمبدى ما انا الفاتحة المشروعة له فيها امر لسواه له فهو قوله اهدنا ومن طلب شيا من احد فلا بد ان يستقر ليه بما يطلبه فتعدل الحمد على هذا هو الاسعاد ولهذا سماه الاجابيم
انما حمله الاسعاد ليه الا ان شاء تعالى لما اعتراه ليه فتبدا الحمد غنى الحق عن العالمين فالحمد لله تعالى اعني عن ما الدوران تعالى ان ابما الحامد ثم اتفق الحامد له واهو النفي
الحمد عدم الشفع على الثاني النطق وغنا الحق تقدم في المعنى على فقر الخلق اليه لا بد بهما سوا الا ان عدم لاحدهما على الاخر فان شا غنى الحق عن الاد والفقر الممكن في حال عدمه الى الحق
من حيث غناه ازلا والموصوف ان الازل بقيا واما ما الاسم لاحدهما على الاخر لان الازل الا اصح منه سبيم ولا تاخر فانهم

السؤال الموفيه ماية

ما قوله امين الجواب لما
الا دانا تاباهو دعا في مصالح من حج الى الله اعلى الحلاني في هل امر في هو مسدر وقيله التاخر امر بتاعد عن نظل وارائه امين زاد اهمال بعده امين حسن يعن دبع الحق الذي لا
مثل البيسة وقال الشاعر في الدفء يا رب لا تسلبني حبها ابدا ويرحم الله عبدا قال امينا فهو فعل دعا به بالسنة ومن يعمل السنة وورد في الشرع الجهر بها والاخفاء لان الاظهر
دليل الباطن يطلب الاخفاء والظاهر يطلب الجهر فان الظاهر عام فاذا جهر بها فيحصل حظ الباطن فاذا اسرها لم يعلم الظاهر بها حظ الباطن بخصوص والاسرار به خاص لخاص
والظاهر عموم فالجهر بها عام للعام وخاص من ذكر في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منه وكل من كل يدعى ملائمه ومن كون في السر وما كان ما هو منه كونه في
الشرع بين تذكرني في الملا نبوع السلام او اشار به في علم غيبك فيما لا يعلمها الا هو فيهم السلام وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو فامناح العلم بها خاص له والغيب
ندلى على غيب من ارتضى من رسول الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا ام تناسا من الجهر بها والجهر ام سقعه عن المراد بها امر بعثا اجرى ها ربنا الاحكام العاهد وعدنا الحاكم فيها
دعونا انه عليه السلام قال لا تسبقوا [illegible] ولا امين البيت الحرام اي قاصدين وحقيقة امين الدعوة المطلوبة في الاجابة والجنة [illegible] في الاستسقاء فوافق امينه تامين الملائكة
فقد غفر له وهل يقبل الحق له انه لو احدا غفر له لان المبدي بانه ما تقدم من ذنبه من امن مثل امين الملائكة هذا يعني الموافقة لا الموافقة الزمانية فمن يقولها بحضور واخلاص عند قولهم امين لا
لا تخلو لها في امين هل يقولها بحد [illegible] او يقولها غير تحديد فان لها تحديد من بين الموافقة الزمانية خاصة لان التحديد يحكم عليها بالاسائل لفظ امين على هذه الحروف
وان لها غير تحديد فلم سوا الموافقة الا ان يقولها العبد بالحال التي يقولها الملك ولها لها على اقسام الحال الواحدة ان يقولها بربه فان الملك يقولها كذلك او يقولها بحاله
التي يقضيها ذاته فالانسان اذا قالها كذلك فالها من حيث وجانيه لا من حيث جسمه او يقولها بحكم النيابة فالملك يقولها كذلك او يقولها وهو هو فالملك قد يقولها كذلك و
قد لا انسان يحكم النيابة هو قوله بحكم الصورة التي خلق عليها يسوغ للانسان ان يقولها كلها ويقولها الملك من هذه الاقسام التي ذكرناها فاذا قالها غفر الله له ولا ندري قرم
عن كان رضا دالهداية عامة لا بد من ذلك لان تتحة الهداية سعادة وقد يكون في صورة الدعاء صدق ولهذا قد سبقت بمعنى غمرة الهداية فلهذا لم تسل الحق بالعفو فهذا
مخوفه اين كلام اع محبما دعى فان الله سبحانه بار سعادى لا يما عنه فقد اجابه بانه سعادته اذ هي المطلوب اللازم في كلام داع

السؤال الحادي والماية

ما العبود
الجواب العبود من كل ما هو شاهد اصله الذي خلق بعنه مجيرا كان رجاعه فلما استغل بفرصه عن اصله قيل له اطلب ما غاب عنك وهو اصله الذي عنه صدر فيجد اهل العلم
الى الزمرة التي هي اصله ويجد الروح الى الروح الكل الذي عنه صدر ويجد السالوبة الذي نال المرتبة والاصول كلها عنه لان الها تدل على [illegible] النجم اسوا لها فان الكون
لا ناهدي ليجد الحنين يكون في بطن امه فهو غير حوان اخر مكون في النص فاذا كل يسوع عنه الى اصل وجود الاسماء وهو عطها المجيد بحمة الملوك لما كان الموحد في
الملك فالملك له العلو والعظمة فاذا دخل عليه من دونه يجد له اي يرى لهما سك من الله السفل عن العلو فانهم نظروا اليه من حيث مكانه ورتبته لا من حيث ذاته فانهم على الشوق
الناة بحدت الملائكة لرتبة العلم وكان يجودها الا علم لنا وهو الجهل بحدت لظلال الشاهد بها من خرجت عنه وهي الاشخاص بحيث تطل المحض عن الجود باصله الذي كث
عنه لان نسبة النور فلم يكن له بها الا وجود الاصل فلانها ليتها الا باله السلطان ظل الله في ارضه الرشد ظل الله يوم القيامة الجريح عين الملك فان الحق عرض الملك اذ الحل
ملكه عليه الرحمن على العرش استوى اي على ملكه بوجود المبدا اذ ابحد لا يرتفع ابدا لان بجود الاسماء الالاهية للذات فانها ابدا حملة طائفة ليه من حال الحجال لها
واخره فلهذا سجد فلها فاذا تجلى له الحق فلما فرى انه في قبضة مثله وهو الاسماء الالاهية الذي لا يمكن خلو عنها في المحكمة في الحال او غير شاهد لها وهو الذي تحليه من
غير شاهد لها فلا ليحد بلية وهو المدعى الذي يقول انا وعلى من هذه صفته يتوجه الحساب والسؤال يوم القيامة والعقاب نعوذ بالله من يحد تلبه فلا دعوى له فلا حساب ولا
سؤال ولا عقاب ولا ليحد له اثر في من حاله الحمد ولا نهاية له الوصول الى علم الاصول فلا صفة ارفع من صفة العلم فانه يعطي السعادة في الدارين والراحة في الدنيا لمن اهل الا عاد
الواحد فلا وجود لها الا به وبه تساوها في لا علم له بالحق فمحا له كونت لهمته وعامة عن مرجعه بنفسه فجهل ربه فضاع عبدا لكل رب فهو محل لكل ذنب
والبحور تسمى الديمومة ولهذا قال الشيخ ايضا لسهل بن عبد الله الى الابد لان البحور الخضوع والايجاد ادامه النظر وكل من نظر ما بعد يجد وقد كل لحد البلى فانه لحد
او طا البعير لها التركه والتطاطو لا يكون الا عن رفعة والرفعة في حق كل ما سوى الله خروج عن اصله فقيل له اتحد اي تطاطا عن رفعتك المتوهمة واخضع من تحويلكان
بطر الى اصلك فهو فحسبك فاملك يا نقا تتحقق غني عنك اصلك وطلبك على اصلك طلبك لا نفعه ومن عرف اصله عرف عبد اي نفسه ومن عرف نفسه عرف ربه
ومن عرف نفسه لم يرفع راسه ومن عرف ربه رفع راسه فانه تحلو وقطع صورة به ومن لحق ربه الرفيع فلا بد ان يرفع راسه ويبدو هذه الرفعة له الحمد تبجيل رحمه

بها ؟
وقد تكون الموافقة الزمانية ؟
هو الشخص ؟

يجد قبله فرغ وجه من الجود فلا معدوم فان لسبله التي يجد لها لا معدوم والجبة التي يجد لها لا معدوم فرغ لرفع الجود له ويجد الملبس فرغ لانه يجد لربه بنفسه
ربه وربه لا يزول ولا يرتفع عن الوجود بربوبيته فالعبد لا يرفع راسه من سجوده ابدا لانه تحته لا يرتفع فهذا معنى السجود **السؤال** الثاني وما معنا نور
الجواب هذا الجود الذي يجدك بتنوع الحالات وصورها عليك فيهبك ذلك على النظر في السبب الموجب لذلك فطلب فعلمت انك معلول وكل معلول فلا دوام له بنفسه
فان المريض لا يمرض نفسه وما كل ما يعلم فيه من تغير الاحوال لمرضك وان دام مرضك فقد مرضك فلابد من مرض ومن طالب المرض فعند ذلك علمت انك فقير واذا ابصر ربك فهو
كرضا وظهر لك لم يمكنك ان ترفع راسك فانت معصوم الجود دائما فهذا معنى الجود وانا دقوله ما تدوم نعمه ما يدوم فيك اى اهواء لتنوعك اليه حتى يجد
فقول القربة والقربة مؤذنة ببعد متقدم وكل ذلك تؤدي الى الجد ولا حقتان البعد القرب فاعلم ان الهوية المسماة بالبعيد القريب هي التي اعطتك الجود وذلك بما يجده
ولكن من كونها تسمى بالبعد القرب فيسلك من العبد البعيد الى البعد القرب فعلك من البعد الى القربة قال الله تعالى واسجد واقترب ولم تقل عرفك من الاحوال فعل على انك
فيمك السجود وهو القرب ثم بعد ذلك تعطي من مقام القربة ما تعلو المقربين من الملائكة والنبيين فتلك عوارف القرب والقرب نتيجة السجود والسجود نتيجة النظر في نفس الاحوال
والنظر في نفس الاحوال الحكم بعين الحول والنظر في الاحوال كونك على الصورة كل يوم هو في شأن وكونك على الصورة كونك مظهر الاسماء الالاهية وكونك مظهر الاسماء الالاهية اعطاك
الرفعة ولا اتصالك بالرفعة امرنا بالسجود فاعلم **السؤال** الثالث وما سمة قوله المرء ازاري الجواب انما الجود على عباده حين دعاهم الى معرفته بالمنزل قرب المنال
لم يحصلوا بذلك المراد الذي اراده منهم ان يعلموا انه مثل نوره كمشكاة فيها مصباح لقوله الله نور السموات والارض فجعل النور نفسه لانه خبر المبتدا اى صفته وهو صفة النور
حتى انه الله النور وان نور المصباح من قوله الله فهو وكذلك الخزان الله اذا تكلم بالوحي كانه سلسلة على صفوان وانه كلام الحق من صوت سلسلة على صفوان كذلك قوله المرء
اراد ان انزل نفسه لعباده منزلة من يقبل الاتصاف بالازار دونه من علم به في مثل هذا ما يناسب الازار وما يستر الازار واعلم ان الازار يحجب المتمر فانه ستر
ولما المتوارية والمال المستر والمقصود في هذا الخبر من الملائه الوضانه خاصة لاجل قوله المرء فان المرء يطلبها الاسماع من الوصول اليه لان الازار يقع موضع المرء ان يطلع
اليه الابصار ولما كانت المرء منيعة الحمى ان تتصف بها على الحقيقة مخلوق من المخلوقات او مبدع من المبدعات لاستصحاب الذلة المخلوقات والمبدعات وهي تناقض المرء فالمرء
الحق يا لمرء منع الوصول ان تدرك قبول الاعيان الايجاد الذي اتصف به وعن تلك اعيانها فلا يعلم ما سوى الله صورة الحادث ولا صوله ولا كيف ظهر الحق ولا كيف وصف الوجود
فقيل فيه موجود وقد كان يقال فيه معدوم فقال الحق المرء ازاري اى هي حجاب على ما من ان النفوس ترتشف الى تحصيله ولهذا قال العز لاعزي اجد انه ما اصح مراده
تابع في مثل هذه الصفات التي لا تسعه الا له مثل المرء والعظمة والكبرياء والقوة المهر الذي يحله عن ادراك المراد بظهور العالم **السؤال** الرابع وما يسماه
والعظمة ردائي الجواب ان الله قد نبه ان العظمة التي تلبسها العقول رداء حجبها عن ادراك الحق عند التجلي ليست العظمة صفة للحق على الحقيقة وانما هي صفة للقلوب العارفة به
عليها كالرداء على الجسد وهي من خلفه تحجبها تلك العظمة عن الادراك لعلمه ورتبها الادراك المتزين به ومن الدليل على ان يوصف العلم بالعظمة انه يرجع الى العالم به لا اله ان عظم
الاه من لا يعرفه لا يجد لذلك المطرف قلبه هيبة ولا تعظيما لجلاله والذي يعلم مكانته ومنزلته له على قلبه سلطان العلم به فوجد ذلك الاسم عظمته في قلبه فهو الموصوف بالعظمة لا
المعظم وقد ورد خبر ذكره ابو نعيم الحافظ في دلائل النبوة ان جبريل الخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى به الى شجرة فيها كوكري طاير فقعد جبريل في الواحد وقعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الاخر فعلا وصلا الى السما الدنيا تدلى اليهما شبه الرفرف درا وياقوتا فاما جبريل فغشي عليه واما محمد صلى الله عليه وسلم فبقي على حاله ما قدر عليه شي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمت فضل جبريل علي في العلم لانه علم ما راى فان علمه فان العظمة التي حصلت في قلب جبريل انما كانت من علمه بما تدلى اليه فلما جبريل هو الموصوف بتلك
العظمة فيحال الرداء الذي راى ولو كانت العظمة لما له الذي لعظمه كل من راه والامر ليس كذلك وقد ورد في الحديث الصحيح ان الله يتجلى يوم القيمة لهذه الامة وفيها منافقوها بقول
انا ربكم فيستعيذون منه ولا يجدون له تعظيما وينكرونه لجهلهم به فاذا تجلى لهم في العلامة التي يعرفونه بها انه ربهم حمدوه وعظمته في قلوبهم والجنة فهذا ما في
العظمة ردائي اى هي رداؤه الذي يلبسه عقول العلماء به وجعلها رداء ولم يجعلها ثوبا فان الرداء له كمية وحدة والثوب نوع كمية تحلفته مع بعضها الى بعض كما قال الله ذلك
ايضا الازار مثل الرداء ولم يقل السراويل لانه اقرب الى الاحدية من ثوب المؤلف المتنوع الشكل **السؤال** الخامس وما سما الازار الجواب حجاب العزة والسر
على اسم الله الالاهية في الحقيقة الخامسة الكلمة الظاهرة في القدم تدعد في المحدثات بحدثه وهو ظهور الحقائق الالاهية والصور الربانية في الاعيان الماسة المرتفعة
بالامكان لوهي مظاهر الحق ولا تعلم نسبة هذا الظهور الى هذا المظهر الا الله سبحانه وتعالى فالحجاب الذي حجبنا من هذا العلم هو السر عنده بالازار وهو كلمة كن ولا الحق
الكاف والواو والنون وانما اريد به المعنى الذي كان عنه هذا الظهور **السؤال** السادس وما سما الرداء الجواب العبد الكامل المخلوق على الصورة الجامع
لحقائق الامكانية والالاهية وهو المظهر الاكمل الذي لا اكمل منه الذي قال فيه ابو حامد ما في الامكان ابدع من هذا العالم لكمال وجود الحقائق كلها فيه وهو العبد الذي ينبغي
ان يخلفه وما ولده الازار الكامل في جميع الحكايات له المشبه التامه وهو اكمل المظاهر واختلفنا هل يصح ان يكون ثنية في الوجود شخصان فصاعدا ام لا يكون الا

الا شخص واحد فان كان شخص واحد فهو ذلك الشخص من اي قسم هو من اقسام الموجودات هل من البشر او من الجن او من الملائكة وانما سماه رداء لانه مستور من الرداء المقصور
ونمو المبالك لانه مستهلك في الحق استهلاكا كاملا حتى ان لا نظر له وجود عين مع ظهور الانفعالات الالاهية عنه فلا يجد في نفسه حقيقه سببا اشمامن ملك الاشغال
انه فيكون كالله وهو قوله صلى الله عليه وسلم واجعلني نورا اى ظاهرة كل شي ولا اظهر شي ولا يستهلك فلا ينسب بوجوده شي الى المخلوق هو الوجه الذي اعتمد عليه
من اسند الى المخلوقية كابي الحكم بن برجان وسهل بن عبد الله التستري وغيرها والله ربما اطلعنا انا الرداء انا الرداء الذي طرحت الخطلة الكون اذا رمي با نوا فالمرتدي هو المالك
بهذا الرداء انا نظر من هو المرتدي فاحكم عليه بانه مستهلك فيه فحقيقته ما ذكرناه وكل من تحجب برداء منع ادراك الابصار قال تعالى لا تدركه الابصار لان
الرداء يحجب الابصار عنه ولا يحجبه عنها فهو يدركها ولا تدركه فالابصار تدرك الرداء والرداء هو الذي استهلك المرتدي فيه بظهوره ان في ذلك لانه لقوم يعقلون
السؤال السابع وما بدو الكبر الجواب ما ظهر عند دعاوي الخلق في حضرة الربوبية من اتاعلى طبقات القائلين بها الكبرياء لمن لم يعلمه من حيث هو علم
من ينبغي ان تنسب اليها الكبرياء فان الحق معلوم عند كل موجود وبيع العلم الكبرياء فكان اعلم به كان تكبر الحق في قلبه اعظم ممن ليس في قلبه ما يوجب ذلك فلو كان الكبرياء صفة
للذات لكانت لذاتها بينه وانكار من الذات وتجلى بمحاسنه وسلب العلم في محلهم بجد التجلي لها اكبر عنده لهذا التجلي لجهله به فان ذوقه العلم به نتيجة الكبر والعلم مع انه
بما انه الا المعلوم كذلك الكبر يوصف به من يوصف بالعلم عن يكون الكبرياء من امره فيلنهدا الشخص ولهذا قد ورد الكبرياء ردائي فهو حجاب بين العبد وبين الحق يحجب العبد ان
يعرف كنه المرتدى به وهو نفسه فانه حرى ان يعرف ربه ومع هذا فلا اتصاف بالكبر الا امر الانسانية فانه ليس له محجة وكذلك العظمة فان الحق ما هو صفة لذاته ولا معنوية فانه
يستحيل على الله قيام صفات المعاني بها ويستحيل ان يكون صفة نفسية من اجل ما ورد من انكار الحق له في تجليه مع كونه هو هو واذا بطل الوجهان فلم يبق الا ان يكون
صفة للمتجلي له وهو الكون وما له فعل من التجلي المتجلي له لا يتصف بها التجلي له لان الصورة عامل الكبر وتضادها ومحال ان تقوم بنفسها منهما فلم يبق الا ان يكون من
اوصاف العلم فيكون نسبة تكبر وتعظيم وعن تتصف بها نسبة علم بمعلوم محقق من حيث ما تؤدي اليه ذلك العلم من وجود هذه النسبة فاوقرنا كما تقول في السبعة ضرب المثل
سواد من وعلم حس فوصف السواد بالادراك والعلم بالحس فهو وصف الامام لم ينفسه بما لا يقوم لم ينفسه فلذلك جعلنا الكبرياء والعظمة تابعة للعلم بالمعظم والكبر
في نفس من عظمه وكبره **السؤال** الثامن فما تقدماج الملك الجواب تاج الملك علامة الملك وتنوع الكتاب السلطاني خط السلطان رفيع والوجود كتاب
مرقوم يشهده المقربون وبحمله من ليس بمقرب ونسوح هذا الكتاب انما يكون عن جمع الحقائق كلها وهي علامة موجدة فالانسان الكامل الذي يدل ذاته منزل البدية على ربه
هو تاج الملك وليس الا الانسان الكامل وهو قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته وهو الاول والاخر والظاهر والباطن فلم نظهر الكمال الالاهي الا في المركب فانه
يجمع البسيط ولا يجمع البسيط المركب فالانسان الكامل هو الاول بالقصد والاخر بالفعل والظاهر بالحرف والباطن بالمعنى فهو الجامع من الطبع والمتلقيه الكثير كتب
الطف ركن من طبيعيه فيه المجرد عن المواد والمعرى بما يلكه على الاجساد وليس ذلك لغيره من المخلوقات سواه ولهذا اختص بعلم الاسماء كلها وبجوامع الكلم ولم يسلمنا الله ان
احدا سواه اعطاه هذا الا الانسان الكامل وليس فوق الانسان مرتبة الا مرتبة الملك في المخلوقات وتقلدت الملائكة لهم حين علم الاسماء ولا بدل هذا على تفضيل من الملائكة لكن
دل على انه اكمل نشأة من الملك فلما كان محل الاسماء الالاهية صح له ان يكون للكتاب بمثله التاج لانه اشرف زينة سوتها الكتاب وبذلك التنوع ظهر بها نفاذ الاوامر في الملك
كذلك بالانسان الكامل ظهر الحكم الالاهي في العالم بالثواب والعقاب وبسلم النظام والحرم وبعضها ووقد وحكم **السؤال** التاسع وما بدو الوقار الجواب محل
اثر التجلي قبل حصوله وانما ما فيه كسكرات الموت قبل حلوله وذلك ان للتجلي مقدمات كطلوع الفجر لطلوع الشمس وكما ورد في الخبر عن تقدمات تجلي الرب لجلالها من الملائكة
والقوى الروحانية في الضباب وهي ثقال التجلي التي تقدمه من النور وهو النهار واذا حصل الثقل ضعف الاسراع والحركة فسمي ذلك السكون وقارا اى سكون عن ثقل
عارض لا عن مزاج طبيعي فان السكون الكاين عن الامر الذي يكون من الهيبة والعظمة في نفس الشخص يسمى وقارا وسكينة والسكون الطبيعي الذي يكون في الانسان من غلبة
لغلبة البرد والرطوبة على الحرارة والسوالانسمى وقارا انما الوقار نتيجة التعظيم والعظمة ولا سيما ان يعدم التجلي خطاب الاهي فصاحبه اشد وقارا لان خطاب الحق
بواسطة الروح يورث هيبة ولا سيما ان كان ولا بد وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي كصلصلة الجرس يجد منه شدة عظيمة ويورثه سكونا
وغيبة مع الواسطة فكيف بها اذا خاطبه الحق برفع الوسائط مثل موسى عليه السلام ومن كلمه الله فاذا كان هذا واثناء يحمله ان التجلي الالاهي فكيف يكون حال
الانسان بعد حصول التجلي من الوقار الا ترى الى ما يحصل في قلوب الناس من هيبة الصالحين المنقطعين الى الله الذين لم يجر العادة عند العامة برؤيتهم فاذا وقع نظرهم
عليهم طرح عليهم من الوقار والسكينة والخوف دون رؤيتهم ما لا يقدر قدرها الا الله وهو اجلال التجلي يقول بعضهم * كانما الطير منهم فوق رؤوسهم * لا خوف ظلم ولكن خوف اجلال *
وقال الاخر * اشتاقه فاذا بدا اطرقت من اجلاله * لا خيفة بل هيبة وصيانة لجماله * فهذا الاطراق هو عين الوقار وقال الله تعالى وعباد الرحمان الذين يمشون على الارض
هونا وقال عليه السلام فلا تاتوها وانتم تسعون يعني الجمعة وائتوها وعليكم السكينة والوقار اى امشوا مشي المتلين وهذا لا يكون الا اذا تجلى لهم فحطا الجلال

السؤال الثامن ومائة وما صفة مجالس الهيبة الجواب لما كانت الهيبة تورث الوقار سالت عن صفة مجلسه اي ما صفته في قعوده بين يديه فمن صفته عدم الالتفات واستعمال المراقبة لما هو عليه في شهوده وعدم الحركة من الخواطر والقلق من الافكار والجوارح من الحركات وعدم التمرس الحزن والفرح وان يكون نادماً مصروفة اليه عنا منطرقين الى الارض وعن نظر يتغير بطوسه وجمع الهم ونضالك في نفسه ولجماع اعضائه لجماعاً كما سمع له ادبر والامساك مع حود الى عن الحركة وان يظهر الذل والافتقار تحاليه ستصحبه كاكله ستصحبه من حضرته فلما كانت الطور الامن في الهيبة المباركة من النحو فيلك بحيث ان الفر التعاطل من نهيه لا اصل حينه احرى بعطه عدم التمسك وهو تعالى لم يقيد نفسه به في جانب خاص فيها سنا الادب وليس هو في مجلس هيبة ولا يكون صاحب مجلس الهيبة صاحب مالكه صاحب جنود او استيفا ولا ترح ولا يحرج ولا يرفع صوتا ولا يتبسم فان الانسان مجموع اضداد ومختلفات **السؤال** الحادي عشر ومائة ما صفة ملك الالاء الجواب روحانيون ومنه ان الملك لا يصف به الا الجماد خاصة وهو اشد الخلق طاعة لله سبحانه المعترف بانه ملك لله سبحانه على ان جميع ما سوى الله ملك لله ولكن الانسان الملك زعم انه ملك فان يكون زعم انه مع الله يعاملة من هو ملك لله وليس ذلك الا للمهيمين من الملائكة والجمادات وما النبات فلم يصف بذلك كل انسان زعمه من خرج الامكان وكون في الحلال او تبيهم من قام يحتوي كونه ملكا ومنهم من لم تم بذلك في كل صنف وبهذا وصفهم الحق سبحانه قال ولله يسجد من في السموات ومن في الارض طوعا وكرها فالطائع في الامكان ان يكون صاحب كره والكاره في الامكان ان يكون طائعا فاعظم الالاء انما بل هي النعمة المطلقة ان يرزق الخلائق طاعة الله فانهم لذلك خلقوا فملك الالاء هو الذي ملكه النعمة لله وهو قوله صلى الله عليه وسلم حبوا الله لما يغذوكم به من نعمه وكل ما سوى الله متغذ وكل ما سوى الله منعم عليه يكون تعبد له نعمة الله فهو ملك الالاء والالاء من جملة الملك يحتاج الى نعمه وتلك النعمة عين وجودها ونعمها في المنعمين عليهم فالمنعم ملك الالاء ايضا فاذا كان ذلك الالاء المنعم عليهم اذا اردتهم المعرفة الى الله وكان يعلمكم لله تلك النعم فهم ملك الالاء فملك الالاء من كان بهذه الصفة واذا كان ملك عبارة عن عين الالاء وصفته النعم ان الانسان الى الله فان نسبها الى غير الله فذلك من جهة المنعم عليه لا من جهة النعمة والمنعم عليه هو المذموم تقدم ما اصابه من الالاء الى غير الله لما تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن العامة لجميع ما خلق الله دنيا واخرى علوا وسفلا على الجن فما لي غاية منها فبأي الاء ربكما تكذبان الا قالت الجن ولا بشيء من الائك ربنا نكذب فلما تمم رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه بحسن الاستماع حسن ملاءها عليهم ولم يقولوا شيئا من ذلك ولم يكن سكوتهم عن جهل ان الالاء من الله ولا ان الجن افهم منهم بنسبة الالاء الى الله ولكن الجن وقف بحكم المقام الظاهر حيث قالت ولا بشيء من الائك ربنا نكذب فان الموطن يقتضيه ولم يعط ذلك الصحابة من الانس حين تلاها عليهم شغلتهم بتحصيل علم ما ليس عندهم مما يجيء به رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعلم ذلك الحرص على تعلم الرباني الذي يقولون فيه ما قالت الجن فقول النبي صلى الله عليه وسلم مما تقول الله تعالى وسمعه ونعم اشد حرصا على اقتناء العلم من الجن والجن امكن في وقفه الادب بما يقتضيه هذا الموطن من الجواب من الانس فحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فضلوا به على ما تمليح الانسان بما فضلوا به على الجن من الحرص على مزيد العلم لسكوتهم عند تلاوته ولاسيما والحق يقول لهم واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا والسورة واحدة في نفسها كالكلام عن الملائكة ثم سكتوا حتى تمتها فجمع الصحابة من الانس بين فضلين لم يدركهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر فضل الجن فيما نطقوا به فان نطقهم صرح بالمقصود به بلسان الظاهر وهم بلسان الباطن ايضا عبد بجميعهم من الساكنين بهذا النطق الجواب ولم يفعل الانس من الصحابة ذلك فعند التلاوة فيهم هذا السكوت كان نوح رسول الله صلى الله عليه وسلم اياهم بحكم اما يستحقه المواطن اعني مواطن الالسنة الناطقة لينبهوا فلا يفوتهم ذلك من الخير العلي فانهم كانوا في الخير العلي اذ ذاك الانصات وحكم العمل في موطنه لا تقاومه البعيد الحرص فاني الظاهر فهم بما دعوه في الطهورية ليعلموا انهم قد حصل لهم فيه قدم لكونهم مسعودين فهم الى الباطن اسرع منهم الى الله والملائكة كانت بلسان الظاهر والانس في رتبة الظاهر فحجبهم عن الجواب الذي اجابت به الجن كونهم اصحاب موطن الظاهر فقد جهلوا عن الجواب لو نبههم لموطنهم ونوابه كان لحرص في حقهم فنبههم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاكمل في موطنه وهو العلم مع الموطن فلذا ذكر ملك الالاء في سورة الرحمن القرآن المتقدم الانس على الجن في اتيانها وقدمها في الحلول الانسان ناطقا فاسدا اذ تعديدا ومرتبة نطقية تقديمها به على الجن موجود قبله لو ان تأخر نشأته فهو المتقدم في غيبه لانه المقصود من العالم المختصة به من كمال الصورة في خلقه بالبدن وعلمه الاسماء والافصاح عما علمه بقوله علمه البيان وبعض اصحابنا نطق ما ملك الالاء ما يحصل للعبد من مزيد الشكر على نعم الله فذلك لمن لم يحصل له شيء من ملك الالاء فهو ملك الشاكرين من شكر نعم الله بلسان نحو الحق بالعبد اسمه الشكور وهو شكر لعباده على ما كان منهم من شكرهم على ما انعم عليهم ليزيدوا في الاعمال في مقابلة شكره فكونهم ما زادهم به من ذلك على حد علم الشاكر بالمشكور والله هو الشاكر في هذا الحال هو الملك لنفسه فالملك الذي يلحق بهذا الشاكر لو جوزي هو الذي يحصل لهؤلاء الشاكرين الذين هم هذا الحال نهذا الحق اسم ملك الالاء وهو اعظم الملك وهو قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة اي نعم ربها ما جمع الالاء والحديث المضافة اليه هنا الذي يستحقها لو قيل الخير الذي هذه صفته فيكون في وعدا ولا وهذا من باب طلب الشكر من عباده فقال اذكروني واعبدوني واطيعوني واشكروا لي ولا تكفرون فهذا كله صادر من العبد في مقابلة ما انعم الله عليه به من الوجود ثم ما ينعم

اشارة الى ذلك ما ظهر من اعطيه من النعم المعنوية والحسية قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فما يعبدونه لكونه انعم عليهم بالايجاد لكن لمرتبة العلم والوجود من حسن ذكره من الاجناس فاعلم ذلك لا لكمال مرتبة الوجود دوا المعرفة بشرف هذا المسند فان ذلك يكون فيسطر محدث واحد واحاد العلم المحدث فيه المتعلق بالله والكون فلما كانت الغاية محمودة عند الله وانجده كالهاديين بهذا الحفنا ذلك الاخيار عنهما ما ذكر في هذا وما يطلبه في الالة المقصودة لما لهما فعالم لهما

بسم الله الرحمن الرحيم

السؤال الثاني عشر ومائة ما صفات ملك الضيا الجواب قال تعالى في القرآن انه ضيا وذكر للمتقين وكل ما اضاء بالقرآن فهو ملك الضيا وكذلك جعل الشمس ضيا وكل ما نما بالشمس في الدنيا ويوجد بدعته فهو من ملك الضيا وكل نور اعطى ضيا فهو من ملك الضيا فما لاتصال بالمعطي الضيا نسبة باي نوع كان من الانوار ضيا فهو الضوء الذي لا يكون معه الحجاب عما يكشفه والنور حجاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق الحق تعالى حجابه النور وقال نور اني اراه والضيا ليس بحجاب فالضيا اثر النور وهو الظل فان النور سير الحجاب ضيا فهو بالنسبة الى الحجاب ظلال الى النور ضيا فله الكشف من كونه ضيا وله الرحمة من كونه ظلا فملك الضيا ملك الكشف فهو ملك العلم وملك الرحمة فهو ملك الكرسي يجمع الضيا من الرحمة والعلم قال تعالى في عبد من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وهو الظل وعلمناه من لدنا علما وهو الضيا اي الكشف الضيائي وهو الكرسي فانما مثله النور حجاب النبي صلى الله عليه وسلم نور اني اراه اي النور لا يمكن ان يدركه الابصار لانها تضعف عنه فهو حجاب على نفسه والضيا ليس كذلك فالضياء روح النور والضيا للنور ذاتي فملك الضيا ملك ذاتي وهو نور الذات الاسما الالاهية فملك الضيا ملك الاسما والقرآن ضيا فلذلك ما اظهره القرآن يعلم الخضر في زمان موسى عليه السلام حين موله بما ياتي به صاحب القرآن المحمدي من العلوم فالقرآن يكشف جميع ما في الكتب المنزلة من العلوم وفيه ما ليس فيها فمن اوتي القرآن فقد اوتي الضيا الكامل الذي يتضمن كل علم قال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وهو القرآن العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وبه صح لمحمد صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم فعلوم الانسان والملائكة وكل لسان يعلم فان القرآن يتضمنه ويوضحه لاهل القرآن اذا هو ضيا فهو نور من حيث انه لا بد لا يدرك لعزته وهو ضيا لما يدرك به ولما يدرك منه فمن اعطي القرآن فقد اعطي العلم الكامل فما في الحلوم من المحدثين ومن جمع امة لمن جب النار يوصل الشمس ضيا لوجود روح الحيوة في العالم كله والحيوة تعم العالم بالحيوة فان الرحمة التي وسعت كل شيء وكذلك نسبة الحيوة الى الذات الالاهية فهي سمة كل نسبة تنسب الى الله من علم وارادة وقدرة وكلام وسمع وبصر وادراك فلولا هي نسبة الحيوة لما صح شيء من هذه النسب كلها فهي الرحمة الذاتية التي وسعت جميع الاسما فهي ضيا النور الذاتي وظل الحجاب السوائي لانه لا يحتمل الالاه الا انه هذه النسب ويحتمل الذات نور الا من حيث هذه النسب فكونه الها حجاب على الذات فكان الالوهية عن الضيا نوعين الكشف والعلم وكانت عن الظل النسبية فكانت عن الرحمة فجمعت الالوهية بين العلم والرحمة في حق الكون وهو المالوه وفي حق الاسما الالاهية فما اعطاه هذا المقام الالاهي فهو ملك الضيا وصار فيه من ملك السموات والارض وما بينهما ولكن اكثر الناس لا يعلمون بل الا يرضون وقد نبهتك على ما فيه غنية وشفا في ملك الضيا **شعر**

فالكل في ملك الضيا ‏.‏ وليس عندهم خبر ‏.‏ والكل في عين الظلال ‏.‏ وهو المسمى بالعمر ‏.‏ فالحمد لله الذي ‏.‏ قد حفه دون البشر

بعمرنا هذا نهل ‏.‏ ووفقنا من مذكر ‏.‏ عرف ما قد قلته ‏.‏ كما اتانا في الزبر ‏.‏ هذا هو العلم الذي ‏.‏ سعى على علم الخضر

فكان للاخرقه ‏.‏ سفينة ذات دسر ‏.‏ ودل نفسا بحجة ‏.‏ لو انه يحيى كفر ‏.‏ وستر كنز الذي ‏.‏ كان يتيما يحتقر

وعلمنا بالله لا ‏.‏ يعين كون عن نظر ‏.‏ فان دام ذلك ما ‏.‏ اهل القلوب والبصر ‏.‏ هذا هو العلم الذي ‏.‏ ما لبحر مستمر

ودونه الشمس التي ‏.‏ تكشف فيه والقمر ‏.‏ في مقعد من صدقه ‏.‏ عند مليك مقتدر ‏.‏ متكئ على سرر ‏.‏ وسط جنان في نهر

السؤال الثالث عشر ومائة ما صفات ملك القدس الجواب قالت الملائكة ونقدس لك تعني دواتها اي من اجلك لكوننا من اهل ملك القدس فالمتطهرون من المؤمنين من اهل ملك القدس واهل البيت من ملك القدس مختلف صفات ملك القدس والارواح العلى كلها من غير تخصيص من ملك القدس مختلف صفات ملك القدس باختلاف ما سلبه دواتهم من التقديس ولما نعت الله باسم الملك الاسم القدوس والملك يطلب الملك فضاف الملك الى القدس كما اضاف الى الالاء وغيرها فذوات ملك القدس على نوعين القدس فمنهم دوات مقدسة لذاتها وهي كل ذات كونه لم تلتفت الى غير الاسم الالاهي الذي عنه تكونت فلم يطرا عليها حجاب يحجبها عن الاهها فتتصف لذلك الحجاب بانها غير مقدسة اي لا تضاف الى القدس فيخرج عن ملك القدس وهم الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون اي يرهون دواتهم عن المدنس المرضي بالشهود الدائم وهذا تمام ما له الحدث بين الامر استحق حقيقته من حيث طبعه وهو دالاسم الالاهي الذي عنه تكونت وتوطها هذا الشهود حين اوحاه الله لها ما ركبها الطبع الذي هو الجسم واستمرار لها ذلك الى حين الانتقال الى البرزخ من غير موت يعني مع ان تحيا وهذا والله اعلم انا لمحمد صلى الله عليه وسلم فانه قال كنت نبيا وآدم بين الماء والطين واستصحبه ذلك الى ان صحب جسمه في بطن امه فيكون فيه موحد لله فلم يزل على توحيد الله لم يشرك كما اشرك اهله وقومه اذ لما استعانت الابه الحسيه وتمكن من العمل بالحس ما وجد له واستحكم ما نقص عقله وخزانة فكره واعتدلت مظاهر قواه الباطنه لم يصرفها الا في عبادة خالقه فكان يخلو بغار حرا للتحنث فيه الى ان ارسله الله الى الناس كافة وكان يذكر الله على كل احيانه كما ذكرت عنه عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها وقد قال صلى الله عليه وسلم عن نفسه وهو الصادق وانه تنام عينه

ولا سام طيه فاخبر عن طيه انه لا سام عند لوم عنه عن حسه فكذلك موته انما ما تحسا كانام حسا فان الله تعالى له انك ميت وكا انعلم ثم طلبه لهت فاستحجة الحيوة من حيث خلقه الله وحوته انما هي شاهدة خالفه دايما الاسقط وقد اخرجوا لنونا المصرح حين سلعن قوله بلى اخذ المنا وقطا لكانه الانبخ في اذني لسر الى عله سلك الحالات كان عن يدكم غلم بالحق المالكه في هذا المقام وان لم يكن عن يدكم بل استيحياب جا لبن حين اشهد الى حين سلفكون من خصه الله بهذا المقام فلا انسه ولا اسنه ومنا عند حرين الحق تعالى في ذلك وى لا عن مرويا انه لا له ايطهى البشر وانما ذكرنا ذلك في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلى انه لا على طريق الاجماد لا على القطع فانه لا نعلم لى لهذه الظاهر انه مخالله في هذا المقام ما يخالل البشر فانه كرانما اوحى اليه في القرآن ان يقول قل انما انا بشر مثلكم فاستر وخامن هذا ان حكم حكم البشر الا ما خصه الله به من الشرف الالاهي الذي ورد وسعدنا وقد سمعنه انه قال انما انا بشر اغضب كما يغضب البشر وارضى كما يرضى البشر والغضب والرضى من صفات النفس الحيوانية في البشر لا من صفات النفس الناطقه وان اضيفنا النفوس الناطقه بالرضا والغضب فالهو على حدها اراده اعضبكما يغضب البشر وارضى كما يرضى البشر وانما قلنا بانسا نه ذلك الى النفس الحيوانية لما يشاهد من حيث من ذلك وقد سئل الموعن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحرس من الحمام وجميع الحيوانات كله من صفته المباشرة التي تحتقبها في الانسان لشراوبهذا العدير فضل الملك على الانسان في العبادة لكونه لا يفترلان حقيقه نشاته يعطه انه لا يفتر فقد سه ذا في الان يسبحه لا يكون الا عن خضوع مع السبح وليس يسجد الملك الا هو مقدس الذات عن الغفلات فلم تشغله نشاته الطبيعيه الموثه عن تسبيح خالقه على الدوام مع كونهم من حيث نشاتهم مختصين كما ان البشر من حيث نشاته يا يعطه ولا سام بلبه ولم يعط التشرع الملك في ذلك لان الطبيعة يختلف احكامها في الاشخاص وهذا مشهود ما لضروره في عالم العناصر فكيف هو في نسبته الى الطبيعة ان يحتر لبة العناصر اليها وعلى قدر ما يكون بين الطبيعة المجردة وبين ما يتولد عنها من وسائط المولدات يكثف الحجاب ويرادف الظلم فان نسبة اخر موجود من الاناسي عن ابيه من حيث حسلادم سد بعن نسبة ادم الى بعين حيث خلقه سد به فادم يقول خلقني ربي بيده وابنه شيث يقول بين يدي ذكي ابي وهكذا الموجودات الطبيعية مع الطبيعه من ملك وفلك وعنصر وجماد ونبات وحيوان وانسان فملك مخلوق من نفس انسان وهذا الملك اخر موجود طبيعي لا يعرف ذلك من اصحابنا الا اهل الكشف من اهل الايمان والكشف وانما الثم الذي يصدر الا من في انفس كل ذات يخلل شهودها لها عملات والا حالات التي يكون فيها حاضرة مع خالقها من ملك الدين اذا احاعنه بعلمها انها له فمن صفات ملك القدس الباعد عن الطبيعة بالاصل الباعد عن شاهد امارا الاسما الالاهية فشاهد الاسما الالاهية لانه مؤثر بل بما تستحقه الالوهية والذات فاذا كان القدس عن الملك واضيف اليه عنه لا حلانا للنط او حلا فمعنى الملك والقدس فانه يدل على المبالغة في الطهارة في الطهر هو نسبة في الطهر بما هي عين الطهر لوجود الطهر ومما هي غير الطهر فانها بالمبالغة ليس سوى استعمال هذه الصفة فيكون ملك القدس اسم خاص وهو المبالغة فيه يكونه عن صفاته النامية فان بهذه المراتب نشات في المعاني كالنشات الطبيعية وقد علمت ان النشأ الطبيعي كما اخبر الله بخلقه وعن عجلته اي بامة الحلو وغرابه الحلو الجانبه داخل في قوله اعطى كل شئ خلقه فاعطى المصطفيه ان يكون نقصا فان الزيادة على الصور الذي هو عنه لو كانت لكانت نقصا فيه ولم يعط المصطفيه تمام النقص

السؤال الرابع عن ومايه ما القدس الجواب الطهارة وهي ذاتية وعرضيه فالذاتيه كتقدس الحضرة الالاهية التي اعطتها الاسم القدوس فهي القدس عن ان تكون المارف فيها من رايها ان نزول الاربعين في العالم وان كان لتصرعا به عن زوال العين بعين اما في محل او مكان فوصف المحل والمكان بالتصر بمعنى ذلك انه كان زيد في المحل مثلا استعرضه او حضر او كان فيما ويتحرك بعضه المحل اي محل الغير فالقدس والقدوس لا يقبل للرحلة واجلة واما القدس العرضي فيحصل العبد فيما بعض تفاوت الناس الا في القدس العرضي فمن ذلك تقديس النفوس بالرياضات وهي تهذيب الاخلاق وتعديل المزاج بالمجاهدات وتقديس العقول بالكاشفات الطاهرة وتقديس الجوارح بالوقوف عند الاوامر والنواهي المشروعات وبين هذا القدس ما يضاده مما لا يجتمع معه في محل واحد في زمان واحد فهذا هو القدس الذي ذكرنا مملكه فالقدس العارض لا يكون الا في المركبات فاذا اسفل المركب بالقدس فذلك المسمى حظيرة القدس المانعه من لقانا نيص كونها دنسا وبهما لم يمنع فلا يكون حظيرة قدس فان الحظر المنع وما كان عطاء ربك محظورا اي ممنوعا فالقدس حقيقته الالاهية ثابتة الشاربة في المقدسين لا يدرك لنورها لو تحيض معن عن شي في حقائق الكون لسر لعالم الارواح المنفصلين عن الظلمة جلها انه وذلك ان الارواح المدبرة للاجسام العنصرية لا يمكن ان يحل الاحظيرة القدس وكل العرف الكامل يتشهد هذا حظيرة قدس فقول العارف عند غيبك ان هذه الارواح لا تدخل حظيرة القدس الا ان التي يسهل ان تدخل في نفسه فهي عنده خطير قدس وعرفه لنا ان العارف في هذا الاطلاق يقولها انها لا تدخل حظيرة القدس لا سصف القدس انما نزلت الطبع لان الصحيح الارواح المدبره في الدنيا والبرزخ والاخرة فاحلفنا في المشهد وكلنا الحيا واشار الى معنى ما اورده على معنى واحد ولهذا تصور الخلاف الحسي في هذا الطريق فاكان مملكة القدس كل من انصف بالطهارة الناسه والموضه والقدوس اسم الالاهي منه مرتبة الطهارة في الطاهرات كلها فنظر الانسان كلها بين ارتباطها بالحقائق الالاهية كان مملكة القدس جميع ما سوى الله هذه الحضرة ومن نظر الانسان من حيث عيانها وليس ملكا لقدس فيما الا ذكار وظهور من عرضنا وانما الظهور اللذاتي فلا يسعى ان يكون مملكة القدس الا ان يكون بيد الرعاية الشريف

من النفس الحيد بحيى ان يعالقه ملك القدس فطهور كل طهر بحسب ما يضيفه ذاته من الطهارة وطهارة حسيه وطهارة معنويه فلك القدس منه ما هو من عالم المعاني فمنه ما هو من عالم الحس وقد تورث الاسباب الحسية المطهره طهارة معنويه وقد تورث الاسباب المعنويه المطهره طهارة حسيه فاما الاول فقوله تعالى ونزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام وسبب هذه الطهارة المعنوية كلها انما هو نزول هذا الماء الحسي واما الثاني فقول النبي صلى الله عليه وسلم لابي هريرة حين كان جنبا فامره ابو هريرة من يدي النبي صلى الله عليه وسلم معظما له لكونه غير طاهر لجنابة اصابته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن لا ينجس فعرف ان المؤمن صورة طاهر فيه طهارة حسية عن طهر معنوي وكذلك المقدس طهارته الحسية عن طهر معنوي فانه المتواضع وهو من الحياة والعلم والحياة مطهرة والعلم كذلك فالجوع بالطهارة فانه واردة كلها طاهرة وانما يحل الخبث كلما ادبه شيطان فهو يجري فيما يجد المؤمن فيه من الاجل ذلك الشيطان كما اشعر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه هذا وادبه شيطان فامر بالخروج الى موضع آخر ووادي غيره لنورة موقف ابليس وكذلك بطن محسر فلهذا امرنا بالارتفاع يوم عرفة عن بطن عرنة وامرنا بالاسراع في بطن محسر ولهذا امر الاولياء اهل الكشف الذين كان شيخنا يقول الله الله فقلت له لم لا تقول لا اله الا الله فقال الخاف ان اموت في وحشة النفي اذ كان كل حرف من هذا شبه الاسراع في بطن محسر لما بدركه الموت بكل غير طاهر لاولياء الله فهذا الكشف لم يطرد في حقنا السمن اهله

السؤال الخامس عن وما ما سبحات الوجه الجواب وجه الشيء ذاته وحقيقته وانوار ذاته سنا وسنا تحجبها الاسما الالاهية ولهذا قال كل شئ هالك الا وجهه في احد اوجه هذا الوجه وهذه السبحات في العموم بالسنا التي الانوار المرتبه والتي المتوعده وهي احكام صدمه فان العدم على الحقيقه هو الذي لا يلتوى الذات وهنا الحيرة فانه عين الوجود فاد لا اثر عن امر وجودي ولهذا كان لنا الاسما الالهية ان نشأ حدث هذه الشعاع ان الممكنات لما اكتسبت من الحالات من هذه الذات وكل ما يلفظ باسم يدل عليه من حيث نفسه انما يسلك بما ثبت او ما وهي هذه الاسما على نعيم كله انوار وهي الاسما التي يدل على امور وجودية وقسم كله ظلم وهي الاسما التي يدل على المتزه فقال ان لله سبعين حجابا او سبعين الف حجاب من نور وظلمه لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه بصره من خلقه فانه لو رفع الاسما الالاهية او نبعت هذه الحجب وهي الحجب التي هي هذه الاسما ظهرت احدية الذات واستحالت عن صفات الوجود وكانت تذهب وجود اعيان الممكنات فلا توصف بالوجود لانها لا تقبل الاتصاف بالوجود الا بهذه الاسما ولا تقبل الاتصاف بحكم الاحكام كلها عقلا وشرعا الا بهذه الاسما فالممكنات من خلف هذه الحجب بل في حضرة الامكان فهو محل ذاتي لوجودها الاتصاف بالوجود من خلف حجاب الاسما الالاهية سلوك اعيان الممكنات علم الله انه من حيث هذه الاسما عقلا وكشفا

السؤال السادس عن ومايه ما مراتب الحب الجواب محل متوسط بين محلين وهو الحب الدائم الذي لا ينقطع وهو على مقام محل الحق فيه لعباده العارفين وله تجلي الذوق واما التجلي الذي يقع به الري فهو لاصحاب الصفوة منهم ورد اما اهل الصفه فلا ري لهم كابي يزيد واسا له دلو لما ادتم في هذا السؤال يعرفه الحب حب في عرف الله الذي اضيف اليه وكانه فاعلم ان الحب على مراتب حب طبيعي وهو حب العوام وغايته الاتحاد في الروح الحيواني فيكون روح كل واحد منهما روحا لصاحبه بطريق الالتذاذ واثارة الشهوة ونهايته من الفعل النكاح فان شهوة الحب تسري في جميع المزاج سريان الماء في الصوف بل سريان اللون في الملون وحب روحاني نفسي وغايته التشبه بالمحبوب مع القيام بحق المحبوب ومعرفة قدره وحب الاهي وهو حب الله للعبد وحب العبد ربه كما قال يحبهم ويحبونه ونهايته من الطرفين ان يشاهد العبد كونه مظهر الحق وهو لذلك الحق الظاهر كالروح للجسم باطنه وغيبه لا يدرك ابدا ولا يشهده الا محب وان يكون الحق للعبد فيتصف بما يتصف به العبد من الحدود والمقادير والاعراض فاذا شهد هذا العبد وحينئذ يكون محبوبا للحق واذا كان الامر كما قلناه فلا حد للحب يعرف به ويذكر بالحدود الرسمية واللفظية لا غير فمن حد الحب ما عرفه ومن لم يذقه شربا ما عرفه ومن قال رويت منه ما عرفه فالحب شرب بلا ري قال بعض المحجوبين شربت الحب كاسا بعد كاس فما نفد الشراب وما رويت هذا الذي ايوبيدا لرجل محيي الحار ولسانه خارج على صدره من العطش وهذا هو الذي كلامنا فيه واعلم انه قد يكون الحب طبيعيا والمحبوب ليس من عالم الطبيعه يكون الحب طبيعيا الا اذا كان المحب من عالم الطبيعة لا بد من ذلك وذلك ان الحب الطبيعي سببه نظرة او سماع فيحدث في حال الناظر عما راه ان كان المحبوب ممن يرى وفي خيال السامع مما سمع فيحمله في ذاته صورة في خياله بالقوة المصورة وقد يكون المحبوب ذا صورة طبيعية مطابقة لما تصور في الخيال وقد يكون فوق ذلك فلا يكون للمحبوب صورة ولا يجوز ان يقبل الصور فصور هذا المحب من السماع ما لا يمكن ان يتصور ولم يكن مقصود الطبيعة فصورها لا تقبل الصورة الا بحكم المحبوب نصط لها محاذاة التبدن والمعلوم لمن في المدينة شيء فهذا هو الداعي لما ذكرناه من تصوير من ليس له صورة او من تصوير من لم يشهد له صورة وان كان صورة فعل الحب في هذه الصورة ان يعظم عندها حتى يضيق محل الخيال عنها فتحل الله منه بتلك العظمة والكبر التي في تلك الصورة يحول الى بدن المحب فلهذا يحل المحب فيرى ما لهذا تصرف اليها يعظم فيصل عن البدن فيحل فان حركة الموت والحركة فلا يبقى البدن تاما فتغذى به وفي تلك الاحوال فيتصوره المحبوب في الخيال ان لكلامه ان القوة المصورة تكون تلك الصورة في الخيال حسنا فانما وجمالا دائما يسعر لذلك المحب صورة الجمال الظاهر فيصفر لونه ويذبل شفته وتعوق عنه ان تلك القوة تكون تلك الصورة قوة عظيمة باخذها من قوة بدن المحب فيصح المحب ضعيف القوى ترعد فرائصه ثم ان يوم الحركة في الحب يحمله لما يحبونه ويحبون

عن لعابه لانه لا يرى في نفسه نوع للعاينة ولهذا نبني على الجاذب الى المحبوب وصعوبة من فيه فضله ويجد ما يصر لعتو به عند لقا محبوبه ارتعاد وجلال كانا لعضهم

انكرها اولي اذا افرقنا ۵ والحكم دائما لحج المقال ۵ فانشاها اذا الحر الغنا ۵ وانطوى حين انطوى لجمال ۵ ثم ان فوق الحب الطبيعي يجمع الحب بين يدي محبوبه

فالمحبة انجاع معلام فلا يرى لهذا جاله ما ذات بالك الصورة موجوده في خياله الى ان يموت ويخل بطامه او يرى لعز خياله فيسلو ومن الحب الطبيعي

الصورة في خياله فليس بصورة نفسه تشبه المجمله له واذا غابت الصورة في خياله صار مامقرطا ومصونه لصورة لهوا لناظر بطلبه المحبوب في خياله فلا يصوره

ويضع ولانسط له للقرب المفرط فاخذه لذلك الخيال وحق بالها ماخذ من فقد محبوبه وهذا هو الاسباب والسوء من البعد والاسباب ومن القرب المفرط

في هذا المقام حتى كان يصح ليلي ليلي في كل ما يكلم به فانه كان يحل انه يشتد لها ولم يكن واثبات الصورة المجمله او رات في القرب فلم يشاهدها وكان يطلبها

لا يراه حتى حاجة من خارج فلم يطابق صورتها الظاهرة الصورة الباطنة المجملة التي تمسكها في خياله منها فراها كانها مزاحمة لملك الصورة فخاف فقدها

[illegible]

ذلك النور محله وجود وكل محب ما احب سوى نفسه ولهذا وصف الحق نفسه بانه يحب المظاهر والمظاهر عدم في عين تعلق المحبة بالظاهر وهو الظاهر فيها فلك النسبة

بين الظاهر والمظاهر وهي الحب ويتعلق الحب بما هو العدم فيتعلقها هنا الدوام في الدوام ما وقع فانه لا نهاية له وما لا نهاية له لا يتصف بالوقوع ولما كان الحب من صفات

المحدثات المحبين ومن صفات الحق حيث قال يحبونه اتصف الحب في نسبته الى الحق وصف المحدث ومن في الحلول تلك النسبة المزيد فاورث في الجلاء له من الطرفين

فلما ترى المحب بذل تحت عز الحب لا عز المحبوب فان المحبوب قد يكون مملوكا للمحب مقهورا تحت سلطانه ومع هذا محله بذل له المحب فعلمنا ان ذلك لعز الحب لا لعز المحبوب

السلطان المؤمنين هرون الرشيد في محبوباته ۵ ملك الثلاث الانسات عناني ۵ وحللن من قلبي بكل مكان ۵ ما لي تطاوعني البرية كلها ۵ واطيعهن وهن في عصيان

ما ذاك الا ان سلطان الهوى ۵ وبه قوين اعز من سلطاني ۵ فاضاف القوة الى الهوى بقوله سلطان الهوى فقول الله في عزتها من نعم من كان به سلطانا بعباده تاعيا اسقاليكم

[illegible]

الرجاجي الانفسي الثاني سوع بحسب موع المانع الحائل فيه فلولا الحب لو محبوبه وليس هذا الا التلبث الذي لم يتمثل من عالم القصد ولهذا يحي عقلا من اعمال الحس

بعلوم بالضرورة انه من عالم القصد مجالا وقد ذكر لك ان الحب له احكام كثيرة مختلفة متضادة فلا تقبلها الا من في وعد الاسلام يعجبه فيها وذلك لا

يكون الا للقلب فاذا اضاف هذا الى الحق بقوله اجيب دعوة الداع اذا دعان وان الله لا يمل حتى تملوا ومن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي الى غير ذلك كلها واكثر وهنا

الباب دراية عين الحاصل في الكاس وقدمنا ان الكاس هو عين المظهر والشراب عين الظاهر فيه والشرب تحصل من التجلي المتجلي له فاعلم ذلك على الاجتهاد

۵ ۵ ۵ ۵ ۵ ۵ ۵ ۵ ۵ ۵ انتهى السفر الثاني عشر من الفتوحات المكية بانتهاء الجلد السادس ۵ ۵ ۵ ۵ ۵ ۵ ۵ ۵ ۵

السفر الثالث عشر من الفتوحات المكية

بسم الله الرحمن الرحيم السؤال

الثامن عشر وماية من الحجاب من محله في اسمه الجميل قال صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال وهو حديث ثابت فوصف نفسه بانه يحب الجمال وهو يحب العالم فلا

شيء اجمل من العالم وهو جميل والجمال محبوب لذاته فالعالم كله محب لله وجمال صنعته سار في خلقه والعالم مظاهره فحب العالم بعضه بعضا من حب الله نفسه فان الحب

صفة الموجود وما في الوجود الا الله والجلال والجمال له من الاوصاف الذاتية في نفسه وفي صنعه والهيبة التي هي من نعت الجلال والانس الذي هو من نعت الجمال

للحلول ولا للحالّ ولا لما يوصف به ولا لاسمائه ولا لما من الاسما الا موجود لا موجود الا الله فالامر عين الصفة والصفة ليست مغايرة للموصوف [illegible]

وان عقلت ما قلنا فلا محجوب الا الله عز وجل فافي الوجود الا الحضرة الالاهية وهي ذاته وصفاته [illegible] كالكلام الله عليه وعلمه ذاته فانه يستحيل عليه

ان يقوم به امر زائد [illegible]

[illegible]

السؤال [illegible]

[illegible]

السؤال [illegible]

[illegible]

السؤال [illegible]

الا انه [illegible] في هذا الموضع [illegible]

بطريق [illegible] في هذا الطريق [illegible]

[illegible]

السؤال [illegible]

[illegible]

السؤال [illegible]

[illegible]

السؤال [illegible]

[illegible]

السؤال [illegible]

[illegible]

السؤال

الخامس والعشرون ومائة الى ماذا نظر من الانبياء عليهم السلام الجواب ان اراد العلم فالى اسرارهم وان اراد الوحي فالى قلوبهم وان اراد الاسلاف فالى صفوتهم الا ان نظره سبحانه على قسمين
نظر بواسطة وهو قوله نزل به الروح الامين على قلبك ونظر بلا واسطة وهو قوله تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى فاذا نظر الى اسرارهم اعطاهم من العلم به ما شاء الله وهو ان يكشف
لهم عنهم انهم بملائم فيرونه فيهم لا يرونهم فعلموا ان الحق لهم فهم من قرة اعين فعرفوهم بما شاهدوه وعلموا ان الله هو الحق المبين فهم في كل نظر وهو مزيد العلم الذي امر بطلبه
لا علم التكليف فان المقصود منه هو مطلوب الانبياء عليهم السلام ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو كنى فيما تركتكم وقوله لو تعلمون ما اعلم وما كنتم تطعمون بها واذا
نظر الى قلوبهم فبالوحي فهم محبة نبيلوا انه ملكا لما يعقلون فيه حكم ان يدعوا له هذا التنزل ويسكنه عن الدعوة نزع اى اعوا على اسرارهم وهذا هو الوحي المرضي الذي
عرضهم فان الوحي الثاني الذي يقتضيه دوامهم هو انهم يسبحون بحمد الله لا يحتاجون في ذلك الى التكليف بل هو لهم مثل النفس للمتنفس وذلك لكل عين على الانفراد والوحي المرضي
هو لمن الجموع وهو الذي يحب ان ... والجبار ويكون لعين دون عين وهو على نوعين نوع يكون بدليل انه من الله وهو شرع الانبياء ومنه ما لا دليل عليه وهو الناموس الذي
الذي يقتضيه الحكمة لمصلحة الوقت فالى من اعمه الباطن الحكيم في قلوب الحكماء الواضعين للنواميس فيه يصفون ذلك الا انه الى نظرهم لا يعلمون انه من عند الله على العلم الكلي
ان الاصل من عند الله فيرعونه لمتبعيهم من اهل زمانهم اذ لم يكن فيهم نبي مطلع على سرهم فانهم اما لو الحق ذلك الناموس وعفوا عنه ودعوا جاءهم الله على ذلك خاطبهم
به في الدنيا والاخرة جزاء الشرع المقرر المدلول عليه فادعوها حق رعايتها فيما ابتدعوه من الرهبانية ومن سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها ومن سن سنة سيئة فعليه
وزرها ووزر من عمل بها وان الله مصدق قول واضع الناموس الحكمي كما هو مصدق واضع الناموس الشرعي الحكمي ما جاء في الدنيا فلا اسكت لا خلاف وقوع المصالح بوجوده في
الاهل والمال والبدن واما الاخرة فعلى هذا المجرى وان لم يعرض لها صاحب الناموس الحكمي كما انه في ناموس الحكم الالاهي ان في الاخرة لنا ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر وتحصل لنا من غير تقدم علم به كذلك الحاصل في الاخرة جزاء العامل للناموس الذي اقتضته الحكمة عند من ابتدعه للمصلحة فان زمان النبي ناموسه فان الله يكون من تقدم
انه يظهر ان لا موجود على الحقيقة الا الله صدق وعفى الله عنه وان كان من اهل الحجاب عن هذا العلم فامره الى الله وهو بحسب قصده في ذلك فانه قد يقصد الرياسة ويكون المصلحة
في حكم التبع وقد يقصد المصلحة ويكون الرياسة بتعاد هذا الكلام لا يتصور الا مع عدم الشرع المقرر الدليل في تلك الجماعة وذلك المكان خاصة واذا نظر الى قلوبهم
فيما لقيه اليهم فاختلفوا عليه واختلفوا فاسمهم وان لم يجمعوا عليه وهذا كله اذا اتقوا من نظر النبي الى نفسه ولا بد له من النظر الى نفسه فان الجلوس مع الله لا يسمى المزيد دون
واذا لم يتم تمام الا النفس يكون نظره في هذا الحال الابتلا لان النوع في تلك الحال له صاحب دعوى انه قد بلغ رسالة ربه وكذا ورد من نبي الحق قد بلغتكم ما ارسلت به
اليكم فان لا اهل لنت ناصا في لسلمع اليه ولم تعذر في هذه الحال قد بلغ الله اليكم بلسان نبيه قد اسمعكم فلو قال لهم اما اشلوا الا المعيد وفي هذا الله حكم خفي يعلم العبد الحكم
للتمويد بنفسه واما لا حول ولا قوة الا بالله على ما اريد وبوعنه فالحكم لله العلي الكبير

السؤال

السادس والعشرون ومائة كم اجزا له على خاصته وكلاهم الجواب
اربعة وعشرين الف ما في كل يوم يشهدهم في ذلك الا بالعاشورا خدمهم في الابدال السابقين اعطاهم في الامال الاول الى الما احد عشر وما الحد دعوتهم فانه
تدارم بالادب في كل ما يلوالهم عند خدمهم وكذلك ذاود والامور المه وردوا بما اعلاه بالادب الالاهي فذلك داعية السؤال الالاهي بان اربعا والادب في الاخذ
والرد وما دونه الذلك عليهم وليسوا عند ذلك لخاصة الله فالخاصة يخرجهم الله اربعة وعشرين الفية في كل يوم وان اردت الحرية في المال ان ... عند العلم بالخروج عن
العبد مثل ما له على خاصته كل يوم بعدد انفاسهم كانت ما كانت فمن اطلع على يوم تنفسه علم بوقت ابقا له الله في كل يوم فان ذلك النفس من نفس الرحمان فهو من قال

السؤال

السابع والعشرون ومائة ما المنعم الحق
الحق عليهم وبه سورت هيا كلهم فهو في الاجسام روح وفي اللطائف ارواح جمع روح سمي الراد ... الواو وسكون الحا
والاصفا والانسا والخاصة والتفاوت والفرق بينهم في ذلك الجواب قال الله تعالى وهو معكم اينما كنتم فالاسمية الساذجة الحقيقي وهو ان يخبر كما اسمع وارى فنبههم على
انه سمعهما وبصرهما ادركهما او اعلامًا لم يتقدمه علم به عندهما فانه قد صح عندنا في الخبر ان العبد اذا احبه ربه كان سمعه وبصره الذي يسمع به ويبصر به فالمعنى اولى بهذا من ليس
من وطبقات الاولياء كثير ولكن ما ذكرنا الا ما قلناه فلا تعدى الجواب قدر ما لعقولنا ان له سوى المناسبة فلا بأخذ من الحق الا الوجه المناسب الا الوجه الذي ... في
المناسبة وان اردنا ان نعم الجواب بتعميم قوله تعالى اينما كنتم من الاحوال ولا تخلو موجود عن حال بل ما يخلو عن موجود ولا معدوم ان يكون على حال الموجود والمعدوم بحال
وجودها وعدمها ولهذا قال تعالى وهو معكم اينما كنتم فان نزلت قوله كنتم لفظة معناها وجودي في المعنى اينما كنتم من الوجود فيقول صحيح ولكن من اي الوجوه من الوجود من العلم
بكم ومن الالاهي او من الوجود الذي يتصف به عين الممكنات من حيث ما هي بظاهر في الممكن ولهذا يقول كان هذا معدوما دوجد ولكن لم لا
العدم مع صحة هذا القول فيعم عندنا ان قوله تعالى اينما كنتم اي على حال لم يكون من الوصف بالعدم او الوجود ثم نقول انه مع الكل ما عطا كل شيء خلقه من كونهم
لا غير فيعم معه انه معهم بكل ما يطلبه دواتهم من لوازمها ومعيته مع الاصفيا بما يطلبه الصفاء من الحكمة فانهم قد وصفهم بانهم اصفيا فما هو معهم بالصفا الا
واما هو معهم بما يطلبه الاصطفا وتقدم الكلام في ان الصفا مقدم بالرتبة فان الاصطفا لا يكون الا بعد الخلق بالهم من الحق عند الحق من له الصفا الذي اخذه الله من العمل

انتهى بذلك هو نصيب الحق من الخلق ما يوثله ومن اما معيته مع الانبيا فبالسند الدعوى لا بالحفظ والعصمة الا ان اخبر بذلك في حق معين فان الله قد عرفنا ان الانبيا
سلم لهم ما عصموا ولا حفظوا فلا بد ان يكون نطرفنا لعصمة المايد في الدعوى لاقامة الحجة على الامم فانه فالله الحجة البالغة ولا يكون نبيا حتى يتقدم لها الاصطفا فلهذا الجر
النبوة عن الاصطفا فانه ما كل خلق مصطفى وما كل مصطفى نبي ومعيته مع الخاصة بالمحادثة بين الوسائط بعد تبليغ ما امر بتبليغه مثل قوله وراثة الحاسر بحلوون في
ربك انوار اجاتي بحمد ربك واستغفره من امر التبليغ انه كان توابا اي يرجع الملك الرجوع الخاص الذي هو غير مقام التبليغ فيجتمع هذا كله في الرسول وهو مختص
وايجاد في كل مقام اختاص فيكون المختص الواحد خلقا مصطفى نبيا خاصا واما معية الذات فلا انسا لكان الذات مجهوله فلا يعلم نسبة المعية الذاتية مع الخلق والحلم والاصطفا
ومع الاصفيا بالتولي ومع الانبيا بالتأييد ومع الخاصة بالمباسطة والانس

السؤال

الثامن والعشرون ومائة ما ذكر الله الذي يقول ولذكر الله اكبر الجواب
ذكر الله نفسه لنفسه بنفسه اكبر من ذكره نفسه في المظاهر لنفسه اعلم ان الله لما قال هذا الذكر ووصفه بهذه الصفة من الكبر ما اتى في قوله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء
والمنكر انما عين صفة لاجل ما فيها من الاحرام وهو المنع من التصرف في شي مما هو ان يكون على غير ملة الصلاة فهي عن الفحشا والمنكر ولا تنهى عن غيرها من الطاعات فيها بما لا يخرجك فعله
عن ان يكون مصليا شرعا فكون قوله ولذكر الله فيها اكبر اعمالها واكبر اجر الها اذ الصلاة تشتمل على اقوال وافعال وتحريك باللسان بالذكر من المصلي من جملة افعال الصلاة فالذكر
المسموع من هذا التحريك هو من اقوال الصلاة وليس في اقوالها شي يخرج عن ذكر الله فيها القيام والركوع والرفع والخفض الحالي ما اتى به المتلفظ من كونه تسبيحا وتحريما او ذكر صفته
فانه ان تعطيك اسمه هذه وان ذكر ذكر هو ذكر عام فان الله سمى القرآن ذكرا وفيه اسما الشياطين والمغضوب عليهم والمتلفظ به يسمى ذاكرا لله فانه كلام الله فذكر بهم
بذكر الله وهذا مما يتحقق لمن قال ليس في الوجود الا الله فلا ذاكر ذاكرا والله يقول تعالى ولذكر الله هذه الاضافة يكون من كونه ذاكرا ومن كونه مذكورا فهو اكبر الذاكرين
وهو اكبر المذكورين فذكره اكبر الاذكار التي يظهر في المظاهر فالذكر وان لم يخرج عنه فان الله قد جعل بعضه اكبر من بعض ثم يوجد فيه قصد اخر من حال الاسم الله معه فالذكر
بهذا الاسم الذي يت ولا يسعه ... جميع الاسما الحسنى لا يستعمل في حكم ... الجلالة اكبر من كل اسم يذكر به سبحانه من رحيم وغفور ورب وشكور وغير ذلك فانه لا يعطي
ان الله له ما يعطي الاسم الله لوجود الاشتراك في جميع الاسما كلها هذا اذا اخذنا الكبر بطريق التفضيل من كذا فان لم ناخذها على افعل من كذا فيكون الحال عن كبر الذكر من عرفنا
بالعلم ذكره وهو اولى بالخطاب الالاهي ان كانت الوجوه كلها مقصودة في قوله تعالى ولذكر الله اكبر فانه كل وجه يحتمله كلام الله فكلام الله من قرآن وتوراة وزبور وانجيل
وصحيفة عند كل عارف بذلك اللسان فانه مقصود لله تعالى في حق ذلك المتأول لعلمه الاحاطي سبحانه بجميع الوجوه ونبه عليه في ذلك الكلام من حيث ما اعطاه هو وظن ما اول
مستحيل الحروف الكلمة هذا هو الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد على قلب من اصطفاه الله به من عباده فلا سبيل الى تخطئة عالم
في تأويل يحتمله اللفظ فان مخطئه في غاية من القصور في العلم ولكن لا يلزمه القول به ولا العمل به الا المتأول الا في حق ذلك المتأول ولخاصته ومن قلده

السؤال

التاسع والعشرون ومائة قوله تعالى فاذكروني اذكركم ما هذا الذكر الجواب هذا ذكر الجزاء الوفاق لما كان الجزاء فاذكروا الله فهذا الموطن هو المصلي عن باب ذكر العبد فانه تعالى
هو الذي يصلي عليكم اي يوجد ذكره عن ذكركم فلا يذكركم حتى يذكروه ولا تذكرونه حتى يذكركم وليهبك ذكره فيذكركم بذكره اياكم فيذكركم فتذكرونه به ابو اولا اما وقال ... الذكر
ما تقدم يكون بعض العلماء الذكر انما تقديم ان الذكرا لواحد دون الاخر في حق بعض الناس ومختلف احوال الذاكرين فمنا من يذكره في نفسه ومنهم على طبقات طبقة يذكره في نفسها
والضمير من النفس يعود على الله من حيث هو وتخص يذكره في نفسه والضمير يعود على الشخص وتخص يذكره في نفسه والضمير يعود على الله من حيث ما هو حق لنا لا من حيث ما هي نفسه من
كونها ظاهرة في مظهر خاص فاذا ذكره كل شخص من هؤلاء انما يوجه واحد من هذه الوجوه او بكل الوجوه فان الله يذكره في نفسه فقد يكون قوله ذكرته في نفسي عين ذكر هذا العبد ربه
في نفسه من حيث ما هو الضمير يعود على الله من نفسه من حيث ما هي نفسه عينا لا من حيث ما هي نفسه مطلقا فيكون عين ذكر العبد هو عين ذكر الحق كما قال في قوله
ومكروا ومكر الله وهو عين مكرهم عين مكر الله بهم لا انه استانف مكرا اخر ولو ابدا ايضا بقوله ذكرته في نفسي وقد نسب العبد مضافا الى الله من حيث ما هي ملك له خلقا وايجادا
ويريد ايضا ذكرته في نفسي نفس الحق الا من حيث الوجه الذي ذكره به العبد من حيث نفسه نفس الحق وهو الوجه الاول فهذه احوال ذكر النفس بالجزاء الوفاق في كل وجه والحالة التي
اذكره في ملا فذكره الله في ملا خير من ذلك الملا وقد يكون عين ذلك الملا ويكون الخيرية بالحال لا بذلك الملا فذكر هذا العبد لله دون حاله تلك الملا الذي ذكره فيهم
لهذا العبد فهو في هذه الحال الخيرية في حال ذكر العبد والملا واحد كالرقى الجماعة بالملك اذا كان فيها على من فيها اذا لم يكن الملك فيها وعين الجماعة واحد فهي خير منها ولكن
انكون كلا واحد من ذلك الملا لا حال له الكشف فان الله قد ذكر هذا العبد فيهم وهم يسمعون ذكر الله اياه كما سمعوا ذكر هذا العبد ربه فحينئذ يكون الزيادة في الملا الحاصلة
والوجه الاخر ان يكون الملا مغاير الذلك الملا فيكون خيرا على هذا الملا اما بكون الحق ابتهجهم ذكره عبده وهو فيهم او يكون خيرا لامر اخر يقتضيه مرتبته عند الله اما ذاتا او
حالا او علما وهذه امور اذا تأملها السيد فيها علوم جمة من العلوم الالاهية والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

السؤال

الثلاثون ومائة ما معنى الاسم الجواب
اسم يحدث عن الاثر او ما يكون عنه الاثر ومنه ما يكون عنه الاثر ما يحدث عن الاثر اذا لو يرد فيه المسمى فان اردت به المسمى فمعناه المسمى كان مما كان تركيب معنويا او حسيا

او غير مركب معنويا او حسيا كالنطق وجميع ذوات واحدة فالمسمى بهذه التسمية هي عين تلك النسبة الجامعة من ذوات وحدة حتى جعل علما من هذه النسبة اسم فاعل ... كانت النسبة
جامدة لا اشتقاق بها غير الذات فليست مركبة مركبا معنويا فقد تكون هذه الذات مفردة معنى وفي نفسها وقد تكون مركبة حسا مثل الانسان فجمعه مركب حسي ومعنوي والاسم والرسم عند
قوم اصحابنا ... على حكم ما كان عليه ان لا فرق بين الاسم والرسم وسيأتي ذكرها في شرح معاني الفاظ اهل الله من هذا الباب فانه مطلبنا **السؤال**
الحادي والثلاثون ما اسم ابتداء اسمائه الذي استوحشت منه جميع الاسماء الجواب الاسم الاعظم الذي لا حد له سوى عين الجمع وفيه الحي القيوم ولابد ...
ولا ادري فانه يفعل بالخاصية وهذه اللفظة انما يفعل بالصدق اذا كان صفة المتلفظ بها بخلاف ذلك الاسم ولكن الظاهر من مذهب الترمذي ان راس الاسماء الذي استوحشت
منه جميع الاسماء انما هو الانسان الكبير وهو الكامل واذا كان هذا هو الاولى في طريق القوم ان المراد به راس الاسماء فان آدم علمه الله جميع الاسماء كلها من ذاته ذوقا تجلى له
كلها فانه القائم في الحضرة الالهية الاظهر له فهو من ذاته جميع اسماء الله **السؤال** الثاني والثلاثون ما اسم الاسم الذي اسم على الخلق الا على خاصته الجواب هو

[illegible]

[illegible]

لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم ولو نقل بين قلوبهم ولانها الحا لها الهوا في سهم ...

الجميد من جنكه الاسما ... المراد ... اجتمعوا على محمد صلى الله عليه وسلم الا بالله ...

به ... السؤال الثاني والاربعون وماية ... الجواب

[illegible]

السؤال ... الجواب

[illegible]

السؤال ... الجواب

[illegible]

حساب

السؤال الخامس ... الجواب

[illegible]

السؤال السادس ... الجواب

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم السؤال السابع ... الجواب

[illegible]

السؤال الثامن ... الجواب

[illegible]

السؤال التاسع والاربعون

[illegible]

السؤال ... الجواب

[illegible]

موصوفون بصفة الله وهو القرآن فالقرآن إنما نزل به شفاء ورحمة وأمته صلى الله عليه وسلم من بعث إليهم وأهل بيته من كان منهم موصوفا بصفته فبعد الطالع بركة الصالح الكامل
الكل في رحمة الله فانظر ما تحت هذه النكتة من الرحمة الإلهية بأمة محمد صلى الله عليه وسلم وهذا معنى قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء ووصف النبي صلى الله عليه وسلم بالرحمة فقال
بالمؤمنين رؤوف رحيم وما من أحد من الأمة إلا وهو مؤمن بالله وقد بينا فيما تقدم من هذا الكتاب في باب سلمان منا أهل البيت ما يغني عن الكلام في أهل البيت طلبا للاختصار لكن
لما وصف ووصى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم بقوله وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى وأقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله ثم أعلم أن ذلك
كله يكون منهن أن واجه صلى الله عليه وسلم حتى لا ينسبن إلى قبيح فيعود ذلك العار على بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبركة أهل البيت وما أراد الله به من التطهير بقوله
إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ففعل الأزواج ما أوصاهن به يطهركم تطهيرا من دنس الأقوال المنسوبة إلى الفحش وهو الرجس فإن الرجس هو القذر وكان أهل
البيت أمهات الأزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوقوع في المخالفات التي يعود عارها على أهل البيت فكذلك أمة محمد صلى الله عليه وسلم لو خلدت في النار لعاد العار
والقدح في منصب النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا يقول أهل النار ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار وهو من دخل النار من أمة محمد صلى الله عليه وسلم الذي بعث إليها
في مشارق الأرض ومغاربها فكان لهم استحسان السوء في الدنيا بما ذكر ما يليق بالدنيا كذلك الذي يليق بالآخرة إنما هو الخروج من النار فلا يبقى في النار موحد ممن بعث إليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ولا أحد ممن بعث إليه متى شيئا ولو بقي في النار فإنها ترجع عليه بردا وسلاما من بركة أهل البيت في الآخرة فما أعظم بركة أهل البيت
فإنه من حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق على جميع من في الأرض من الناس اسم أمة محمد إلى يوم القيامة فالمؤمنون منهم بحكم تبعيته وغير المؤمنين بحكم دعوته وقد
أعلم أنه ما أرسل إلا رحمة للعالمين ولم يقل للمؤمنين خاصة وقد قيل له لما دعا في الصلاة على رعل وذكوان وعصية ما بعثك الله سبابا ولا لعانا أي طرادا أي لا تطردن
عن رحمتي من بعثك إليه وإن كانوا كفارا وإنما بعثك رحمة وهو قوله وما أرسلناك إلا رحمة فإذا احتجوا إليه وهم أمته وهو بهذه المثابة من الرحمة التي فطر عليها
الموقف بما فيه منهم من يقتضي ذلك الموطن أن يرحم فإنه يرحمهم والذي لا يقتضي ذلك الموطن أن يرحمه فيقول فيه سحقا سحقا أدبا مع الله حتى يتجلى الحق في صفة
تلك الصفة مما تقتضي الأسماء في الجميع فعند ذلك ينظر بركته ورحمته صلى الله عليه وسلم فيمن بعث إليهم بما رحمهم الله به ويسألهم من النار إلى الجنان ومن الجنان
إلى السعادة وإن كانوا مخلدين في النار فإن الحكم يشبه حكم الموطن كمثل مقرب عند ملك رأى الملك في حال غضب على عبد من عبيده فلا يسعى في الأدب أن
يشفع فيه في تلك الحالة لكن يسعى أن يقول لا أدفعه من بين يدي الملك واجعلوه في الحبس وقيدوه فإنه لا يصلح لشيء من الخير هذا العبد الآبق الكافر نعمة سيده كل ذلك
مراعاة من سيده فإذا تجلى له السيد في حال البسط والرضا ورأى ذلك العبد في الحبس والقيد وبعده عن الرحمة وأن كان في رحمة جنده يقول هذا المقرب يقول السيد يا
مولانا فلان على كل حال هو عبدك وما له ملجأ سواك والحبس فيما أنزلته ومن يسخط عليه أن تصفح عنه وهو محسوب عليك وفي هذا التعاب الحرمة أن يقابله الله لم
تحترم سيده إذا رؤي معاقبا والحرمة أجل من أن تقابل هذا أنه المحترم وإذا عفوت عنه والحقته بالعبيد المستأمن وأنا مولاي أعلم أن نسب الى هذه الحرمة نسبه
ومثل هذا الكلام مع البسط الذي هو عليه السيد وأمضى الموضع الشفاعة فيه فأمر السيد بسد الحال الشقاء عنه بحال السعادة وأن يخلع عليه خلع الرضا وإن بقي
محبوسا فصيره ذلك الدار والمنزل ملكا ويهبه له ربه ملكا ويصح عذابه نعيما وهو بلغ في العذر هذا إن كانت تلك الدار سكناه أو أمر بإخراجه إلى الجنان السعداء
الناس يوم القيامة في بركة أهل البيت ممن بعث إليه صلى الله عليه وسلم فما أسعد هذه الأمة فإن اعتبر الله الصالح العبد دنيا الباطن دكان كل شرع متقدم شرع محمد صلى الله عليه
وسلم عند طلوع الفجر الحجر بطلوع الشمس وكان ذلك الضوء وراءه من أمة يكون لأمة محمد صلى الله عليه وسلم من آدم إلى الخوالف أن يوجد فيكون الكل من أمة محمد
صلى الله عليه وسلم فنال الكل بركة أهل البيت فيسعد الجميع إلا أن تقول يوم القيامة أنا سيد الناس ولا فخر ولم يقل أنا سيد أمتي ثم إنه ما ذكر بعد هذه النكتة إلا
حديث الشفاعة فقال لا يبدو زعاماته وذكر حديث الشفاعة يوم القيامة وهو نحو ما أومأنا إليه إنما أن فهمتما أومأنا إليه فاعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وليهنكم
المغفرة **السؤال** الحادي والخمسون ومائة قوله آل محمد الجواب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي آل وآل محمد كل مؤمن تقي ومن أسمائه تعالى
المؤمن وهو العدة لكل شدة والآل تعظم الأشخاص فعظم الشخص في السراب يكون الآل فآل محمد المعظم آل محمد ومحمد صلى الله عليه وسلم مثل السراب فعظم من يكون فيه وانحجبه
محمد المعظم السائر كما يحجب السراب وهو ما في رأي العين فإذا جئته ما صلى الله عليه وسلم لم تجد محمدا ووجدت الله في صورة محمد وراءه برؤيته محمد كما أنك إذا جئت
إلى السراب لم تجده كما أعطاك النظر فلم تجده في شيئيته ما أعطاك النظر ووجدت الله عنده أي عرفت أن معرفتك بالله مثل معرفتك بالسراب أنه ماء فإذا به ليس ماء
فكذلك إذا عرفت الله وحققت المعرفة عرفت أنك ما عرفت الله فإن العجز عن معرفته هو المعرفة فما حصل لك إلا أنه لا تحصل الأجل من خلقه وكل من أسند إلى الله عظم في
القلوب وعند العامة من الناس عند العامة كما أنه من كان في السراب عظم شخصه في رأي العين وليس ذلك الشخص إلا هو في نفسه على حاله ما رآه العيون من العظمة
بجلال الله وعظمته كذلك محمد عظم الرأي في جلال الله لوجود السعة فهذا إذا نظرنا إليه معنى آل محمد **السؤال** الثاني والخمسون ومائة

أن خزائن علم الله من خزائن علم البدء ✱ الجواب ✱ في المساواة الوجود به لأن الله عالم بنا إلا به الأعيان وأن العدم للممكن نعت ذاتي وأنه لو نظر الحق في خزائنه
علوا الله من علوم الذي هو بحرمة مرتبة الاسم الله من الحلم المبدي كما قال أن خزائنه علم المبدي من علم المحدثات لطرفه لا يخلو إما أن يكون مكانه أو زمانه ولا مكان ولا زمان
فإنهما هما اللذان يعطيان المقدار وإن كنا من كنا نطلب المقدار فما معناه أن قال في المرتبة الأولى التي لا يعقل الثاني هي مرتبة الواجب الوجود الذاتي كما يقول في الممكن
إنه في رتبة الوجوب الإمكاني للذات والعلم بهذا هو علم سر السر وهو الأخفى هو العلم الذي انفرد به الحق دون ما سواه ولا يعلم هذا إلا بالتجلي بالحال المهملة فإن قلت
وما التجلي قلنا الاتصاف بالأخلاق الإلهية المجرعنها في الطريق بالتخلق بالأسماء وعندنا التجلي ظهور أوصاف العبودة دائما مع وجود التخلق بالأسماء فإن عاب عن هذا
التخلق كان التخلق بالأسماء عليه وبالا فإنها لا يكون ذلك ربطبع الله على كل قلب متكبر جبار وتحلي العبد بأوصاف العبودة هو من خلقه بالأخلاق الإلهية ولكن أكثر الناس
لا يعقلون فلو عرفوا معنى ما ورد في القرآن والسنة من وصف الحق سبحانه نفسه بما الإنسان آتبعه للأوصاف المحدثة ما نزهوا من ذلك إذا اسمعوه من لسانا لنا فإن العبودة
اعني حقيقتها أن كان لها وجود فهو عينه فإنه لا وجود له وإنما الحق لما كانت أعيان الممكنات مظاهره عظم على العقول أن تنسب إلى الله ما نسبه لنفسه فلما طهرت المقام الذي
وراء طور العقل بالنبوة وعلمت الطائفة عليه بالإيمان أعطاهم الكشف ما تحاله العقل من حيث فكره وهو في نفس الأمر ليس على ما حكم به وهذا من خصائص التصوف
فإن قلت وما التصوف قلنا الوقوف مع الآداب الشرعية ظاهرا وباطنا وهي مكارم الأخلاق وهو أن تعامل كل شيء بما يليق به مما يحمد منك ولا تقدر على هذا حتى
تكون من أهل النقطة ✱ فإن قلت وما النقطة حتى تكون من أهلها قلنا النقطة المهم عن الله في نحو فإذا فهم عن الله انبعث ✱ فإن قلت فما الإسناد قلنا هو زجر
الموضع على طريق الحاله وهذا لا يحصل إلا بالعبودة ✱ فإن قلت وما العبودة قلنا نسبة العبد إلى الله لا إلى نفسه فإن انتسب إلى نفسه فتلك العبودية لا
العبودة فالعبودة أعلى حالا لحكم عليه مقام السوى ✱ فإن قلت وما السوى قلنا طور الحق في الخلق بطون الخلق في الحق وهذا لا يكون إلا بمن عرف أنه مظهر الحق
فيكون عند ذلك باطنا للحق وبهذا وردت النهاية ✱ فإن قلت وما النهاية قلنا خطاب الحق مكافحة في عالم المثال وهو قوله صلى الله عليه وسلم في الإحسان أن تعبد الله
كأنك تراه ومن هنالك علم الهوى ✱ فإن قلت وما الهوى قلنا الغيب الذاتي الذي لا يصح شهوده فليس هو ظاهرا ولا مظهرا وهو المطلوب الذي أوضحه السر ✱ فإن قلت وما
السر قلنا ما سمع به الإفصاح الإلهي إلا إذا كان لعادة وهي كله الحضرة ✱ فإن قلت وما كلمة الحضرة قلنا كن ولا تنال كن إلا بالذي يؤديه لمعلم من يقول له كن على الشهود
فإن قلت وما الرؤية قلنا المشاهدة بالبصر لا بالبصيرة حيث كان وهو لأصحاب البعث ✱ فإن قلت وما البعث قلنا ما طلب النسب الجامعة كالأول والآخر فيه الإ
عبد الصفة ✱ فإن قلت وما الصفة قلنا ما طلب المعنى الموجود كالعالم والعلم لأهل الجد ✱ فإن قلت وما الجد قلنا المتصل بنسك وبينه ليعرف منزلته فيعرفه
هو يلزم الأدب معه وهو يوم عيدك ✱ فإن قلت وما العيد قلنا ما يعود عليك في قلبك من التجلي بعود الأعمال وهو قوله صلى الله عليه وسلم إن الله لا يمل حتى
تملوا وطوبى لأهل القدم ✱ فإن قلت وما القدم قلنا ما ثبت للعبد في علم الحق تعالى أن لهم قدم صدق عند ربهم في علم الله وتميز ذلك في الكرسي
فإن قلت وما الكرسي قلنا علم الأمر والموافقة ورد في الخبر أن الكرسي موضع القدمين فقدم الأمر وقدم النهي الذي يحويه العرش ✱ فإن قلت وما العرش قلنا مستوى
الأسماء المقيدة وفيه ظهرت صورة المثل من ليس كمثله شيء وهذا هو المثل الثابت ✱ فإن قلت وما المثل قلنا المخلوق على الصورة الإلهية الواردة في قوله صلى الله عليه
وسلم إن الله خلق آدم على صورته وقال تعالى إني جاعل في الأرض خليفة وهو الإنسان الكامل الظاهر بصورته وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله الظهور الثابت ويشهد
هذا الناس حجاب العزة لا تسلط في نفسه ✱ فإن قلت وما حجاب العزة قلنا العمى والحيرة فإنه المانع من الوصول إلى العلم الأمر على ما هو عليه في نفسه ولا يقف على حقيقة
هذا الأمر إلا أهل المطلع ✱ فإن قلت وما المطلع قلنا الناظر إلى الكون بعين الحق ومن هنالك يعلم ما هو ملك الملك ✱ فإن قلت وما هو ملك الملك قلنا هو الحق
في مجازاة العبد على ما كان منه مما أمر به وما لم يؤمر به ويختص بهذا الأمر عالم الملكوت ✱ فإن قلت وما عالم الملكوت قلنا عالم المعاني والغيب الذي يتأدى إليه من عالم
الملك ✱ فإن قلت وما عالم الملك قلنا عالم الشهادة والحرف بينهما عالم البرزخ ✱ فإن قلت وما عالم البرزخ قلنا عالم الخيال ولهذا يعبر أهل الطريق عالم الجبروت
وهكذا هو عندي وتقول فيه أبو طالب صاحب القوت عالم الجبروت وهو العالم الذي أشهدنا العظمة وهم خواص عالم الملكوت ولهم الكمال ✱ فإن قلت وما الكمال
قلنا التنزه عن الصفات وآثارها ولا يعرفه إلا الماكر بأدبه ✱ فإن قلت وما الرزق قلنا صيانة عن الاعتدال في قوله أعطى كل شيء خلقه ثم هدى فإن ابن وضاح
اعتدال الليل والنهار فاستعارو وقد ذكره منهم عبد المنعم بن حسان الحلبي في محرم بها الجماعة لله وأجيبه وسأله عن ذلك فقال فيه ما سجاه به وصاحب هذا
المقام هو صاحب الرداء ✱ فإن قلت وما الرداء قلنا الظهور بصفات الحق في الكون ✱ فإن قلت وما الكون قلنا كل أمر وجودي وهو الباطل ✱ فإن قلت وما
عند أهل الله بالباطل قلنا العدم ويقابل الباطل الحق ✱ فإن قلت وما الحق عندهم قلنا ما وجب على العبد القيام به من جانب الله وما أوجبه الرب العباد على
نفسه إذ كان هو العالم والعلم ✱ فإن قلت وما العالم والعلم قلنا العالم من أشهده الله ألوهيته ودا لله ولم يظهر عليه حال والعلم حال له ولكن لم يظهر أن يرى

الحجة من خزائن الكلام من خزائن علم التدبير الجواب
وفي قوله فلله الحجة البالغة بكل وجه فأوله تدبير
وهي الخزائن العامة وهو قوله يدبر الأمر وفي خزائن الخزائن
خزائن الكلام لا خزائن علم التدبير وهي خزائن
شتى منها خزائن الكلام وهي في قوله يفصل الآيات في الكلام
وفي خزائن الكلام خزائن الحجة في مقابلة المعارض وهي الذي
يوزن أنه معرفة ذوق مع أصحاب الأدلة العقلية
فإنهم لا ينقلون عن حاجات الشارع من حيث يمنون الحق
لو قالوا لهم إن التوجه العقلاء ما دلتهم وكونهم المؤمنون
وهو ما قال الإمام أبو ذلك الحامل من العلم ذوق تام خالص
خامل معه من الأفكار بنفسه من حيث عقله بخزائن
الحجة خصوص من خزائن الكلام وهو التوقد المحدوس
في الحق والصدق وكما أنه في الحقيقة مثل الآيات
في الحجة من الكلام قل فأتوا بسورة من مثله ولو اجتمعت
الإنس والجن على أن يأتوا بمثله لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم
لبعض ظهيرا لأنه إنما من خزائن الحجة وسائر الكتب المعجزة من خزائن
الكلام وسائر الخارقات من خزائن علم التدبير **السؤال**
الثالث والخمسون ومائة ابن خزائن

التسعين وقد ذكرنا ما يعطيه على يد الخضر * فان قلت وما الخضر قلنا عبارة عن البسط وهذه الخطاب أمر من الزوائد * فان قلت وما الزوائد قلنا زيادات الايمان بالغيب
والتي بها نحال مخصوصون ذكرنا هم في اول الباب فانهم موقنون من غيرة انتخاص لا يزيدون ولا ينقصون عن ايمانهم قد تكون زيادتهم نسبا ويسمهم الاسم والرسم * فان قلت
وما الاسم والرسم قلنا الرسم نعت يجري في الابد بما جرى في الازل له الاسم الحاكم على حال العبد في الوقت من الاسماء الالاهية عند الوصل * فان قلت وما الوصل
قلنا ادراك الفائت وهو اول الفتوح * فان قلت وما الفتوح قلنا فتوح العبادة في الظاهر وفتوح الحلاوة في الباطن وفتوح المكاشفة لتصحيح المطالعة * فان
قلت وما المطالعة قلنا توقيعات الحق تعالى للعارفين ابتداء وعن سؤال منهم فيما يرجع الى الحوادث الكونية في اوله * خرج الموقع لى بالامان * ولتحاذر عالم الاس لا منى
من البعد ولا سيما * حاصل يد ملكه الميدان * فاستغل بي لا تخالطه سوى * فسواء شانه غير شاني * لا تغرنك عندى الاماني * فانا المانى وليس بثان
لست من طالب سبيلها * ان يرانى او يرى من يرانى * وانا اقرب منه اليه * نلمن عمى حكم المكان * فتراني منه فيه بعيني * انعيني لغير ليس يرانى
والمطالعة لا تكون الا لاهل الحرية * فان قلت وما الحرية قلنا اقامة حقوق العبودية لله تعالى فهو حر عما سوى الله لاجل نفوذ الالاهية فان الله غيور من
غيرته حرم الفواحش * فان قلت وما الغيرة قلنا تطلق في الطريق بالاية بمعان نصره في الحق لتعدى الحدود وغير تطلق باذكما بالاسرار والاسرار وغير الحق
سنه على لسانه وهم الصنائن اصحاب الهمم * فان قلت وما الهمة قلنا تطلق بازاء تجريد القلب للمنى وبازاء اول صدق المريد وبازاء جمع الهموم بصفاء الالهام هذا عند
اهل الغربة * فان قلت وما الغربة قلنا مفارقة الوطن في طلب المقصود وغربة عن الحال من حقيقة الموقوف فيه وغربة عن الحق من الدهش عن المعرفة لحكم الاصطلام *
فان قلت وما الاصطلام قلنا نعت وله يرد على القلب فيسكن تحت سلطانه يحذر المكر * فان قلت وما المكر قلنا ارداف النعم مع المخالفة وتدارك بناه في البحار وانقا
الحال مع سوء الادب وهو اشار على اهل الفراق وما مجانسه في علمنا الا ابواليعود وان التيل سيد وقته واظهار الايات والكرامات من غير امر ولا حد وهي
عند اهل الرعونة بالاكرامات الا ان يقصدها المحدث المحتجب بالنعم ولكن عند العارفين من اهل الرهبة * فان قلت وما الرهبة قلنا رهبة الظاهر لتحقيق الوعيد
ورهبة الباطن لتقلب العلم ورهبة تحقق امر السبق ولكن بعد سبق الرغبة * فان قلت وما الرغبة قلنا رغبة النفس في الثواب ورغبة القلب في الحقيقة ورغبة لسر
في الحق وهو مقام التمكين * فان قلت وما التمكين قلنا عندنا هو التمكين في التلوين وعند الجماعة حال اهل الوصول وعد لنا حرفه الى ما تلاه لقوله تعالى كل يوم هو
في شان وعند الجماعة الحق قوله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا وهذه الاية ايضا تعضد ما ذهبنا اليه فالتمكين في التلوين اولى * فان
قلت فما التلوين قلنا تنقل العبد في احواله وهو عند الاكثرين مقام ناقص وعندنا هو اكمل المقامات لانه موضع التشبه بالمطلوب للانسان وشبهه الهجوم * فان قلت
وما الهجوم قلنا ما يرد على القلب بقوة الوقت من غير تصنع منك عقيب البوادة * فان قلت وما البوادة قلنا ما يفجأ القلب من الغيب على سبيل الوهلة اما موجب فرح او
موجب ترح ولا كونها كونها بواده لا بدان يسبقها اللوامع * فان قلت وما اللوامع قلنا ما يثبت من انوار التجلي وقتين وقريبا من ذلك بعد الطالع * فان قلت وما الطوالع
قلنا انوار التوحيد تطلع على قلوب اهل المعرفة فتطمس سائر الانوار عندما تحكم على الاسرار اللوائح * فان قلت وما اللوائح قلنا ما يلوح للاسرار الظاهر من السمو من حال
الى حال هذا عند القوم وعندنا هي ما يلوح للبصر اذا لم يتقيد بالجارحة من الانوار الذاتية لا من جهة السلب وهي من احوال اهل المسامرة * فان قلت وما السمر قلنا
خطاب الحق للعارفين من عالم الاسرار والغيوب من ايها الروح الامين على قلبك وهو خصوص في المحادثة * فان قلت وما المحادثة قلنا خطاب الحق للعارفين من عالم الملك
الملك كالنداء من الشجرة لموسى وهو فرع عن المشاهدة * فان قلت وما المشاهدة قلنا رؤية الاشياء بدلائل التوحيد وتكون بمعنى رؤية الحق في الاشياء وتكون بمعنى حقيقة
اليقين من غير شك وهي تلو المكاشفة وقد قيل تلوها المكاشفة * فان قلت وما المكاشفة قلنا تحقيق الابانة بالفهم وتحقيق زيادة الحال وتحقيق الاشارة التي تعطيها
المحاضرة * فان قلت وما المحاضرة قلنا حضور القلب وقد يراد بها وعندنا محاذاة الاسماء بما هي عليه من الحقائق في حضرة التجلي * فان قلت وما التجلي قلنا الاحساس بالحلوة
والاعراض عن كل ما يشغل عن الحق طلب التجلي للحق * فان قلت فما التجلي قلنا ما ينكشف للقلوب من انوار الغيوب بعد الستر * فان قلت وما الستر قلنا كل ما سترك عما
يفنيك وقيل هو غطاء الكون وقد يكون الوقوف مع العادات او الاعمال المرسلة سلطان الحق * فان قلت وما الحق قلنا ما وقف عنه يلحكم الحق * فان قلت وما العزم
قلنا ما يرد عليك تحت المقهر لاجل الزاجر * فان قلت وما الزاجر قلنا واعظ الحق في قلب المؤمن وهو الداعي لحكم الرمان * فان قلت وما الرمان قلنا السلطان فانه قد
يحول بينك وبين الذهاب * فان قلت وما الذهاب قلنا غيبة القلب عن حس كل محسوس بمشاهدة محبوبه كان المحجوب ما كان بعد الفصل * فان قلت وما الفصل
قلنا فوت ما ترجوه من محبوبك وهو عندنا تميزك عنه بعد حال الاتحاد الذي هو نتيجة المجاهدة * فان قلت وما المجاهدة قلنا حمل النفس على المشاق البدنية ومخالفة
الهوى على كل حال لكن لا يمكن له مخالفة الهوى الا بعد الرياضة * فان قلت وما الرياضة قلنا رياضة الادب وهو الخروج عن طبع النفس ورياضة الطلب وهي صحة
المراد به وبالجملة فهي عبارة عن تهذيب الاخلاق النفسية وذلك عن علة * فان قلت وما العلة قلنا تنبيه الحق لعبده بسبب وبغير سبب وهو من غير اللطف وتسمية اهل الطريق

منه وبين المعرفة والمعارف * فان قلت وما المعرفة والمعارف قلنا من شهد الرب لا الاسم الالهي غير ظهرت عنده الاحوال الى المعرفة بحاله وهو من عالم الخلق
ان العالم من عالم الامر * فان قلت وما عالم الخلق والامر والله يقول الا له الخلق والامر قلنا عالم الامر ما وجد لله لا عن سبب حادث وعالم الخلق ما اوجده الله عند
حادث والحق فيه مستور * فان قلت وما البرزخ في اصطلاحكم قلنا الحد الساتر الحق عنك منك لا منه ولهذا يشار اليه * فان قلت وما الاشارة قلنا الاشارة نداء
على راس البعد تكون في القرب مع حضور الغير وتكون مع البعد في العموم والخصوص * فان قلت وما العموم والخصوص عندهم قلنا العموم ما يقع في الصفات من الا
الاشتراك والخصوص ما يقع به الانفراد وهو احدية كل شيء وهو لب اللب * فان قلت وما لب اللب قلنا مادة النور الالهي يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور
على نور وهو اللب المصون له نور على نور * فان قلت وما اللب قلنا ما صين من العلوم عن العقول المتعلقة بالسوى وهو السر * فان قلت وما السر قلنا كل علم مصون عن
المحجوبين من الحس لما يحل له من خلف حجاب الظلال * فان قلت وما الظل قلنا وجود الراحة خلف حجاب الضياء * فان قلت وما الضياء قلنا ما يرى به الاغيار من الحس
فالظل بين الظلمة والضياء ابرا النور وبين الحيرة * فان قلت وما الظلمة والنور اللذان عنهما الظل والضيا قلنا النور كل وارد الهي ينفر الكون عن القلب والظلمة
قد تطلق على العلم بالذات فانه لا يكشف معها غيرها وكثيرا ما علم هذين الى الاتحاد * فان قلت وما الجسد قلنا كل روح او معنى ظهر في صورة جسم نوري او عنصري
حتى يشهده السوى * فان قلت وما السوى قلنا الغير الذي يعشق بالمضاهاة * فان قلت وما المضاهاة قلنا تجلي الاعراض في محلات روحانية اليه * فان قلت وما
الاله قلنا كل اسم الاهي اضيف الى ملك او روحاني مثل جبريل وميكائيل وعبد ال وبايديهم الطبع والختم * فان قلت وما الطبع والختم قلنا الختم علامة الحق على القلوب
العارفين والطبع ما سبق به العلم في حق كل شخص من الالاهيين * فان قلت وما الالاهية قلنا كل اسم الالهي اضيف الى البشر مثل عبد الله وعبد الرحمن وهم الخارجون
عن الرعونة * فان قلت وما الرعونة قلنا الوقوف مع الطبع بخلاف اهل الانية فانهم واقفون مع الحق * فان قلت وما الانية قلنا الحقيقة بطريق الاضافة وهم
المتكلمون على اللوح الشاهدون للقلم الناظرون في النون المستمدون من الهوية العاملون بالانانية الناطقون بالايجاد لاجل الجرس * فان قلت وما هذه الالفاظ
التي ذكرتها قلنا اما اللوح فمحل التدوين والتسطير المؤجل الى حد معلوم واما الهوية فالحقيقة الغيبية واما النون فعلم الاجمال واما الانانية فقولك بك واما القلم فعلم
التفصيل واما الايجاد وعصر الباسرد انا والحد فما اعتيد ولما دب ولا يكون الا في المدد وفي الطبيعة وهو حال وأما الجرس فاجمال الخطاب بضرب من القهر لقوة
الوارد وهذا كله لا ينال الا اهل المراد له * فان قلت وما المراد له قلنا الخلع التي يخص الافراد من الرجال وقد يكون الخلع مطلقا ومع هذا فهم في الحجاب * فان قلت
وما الحجاب قلنا ما ستر مطلوبك عن عينك اذا كان الحجاب بما هي المخدع * فان قلت وما المخدع قلنا موضع ستر التقطع عن الافراد والواصلين عندما تخلع عليهم وهو من
الخلع والخازن هو التلطف المحمدي والاولياء يحتج ارادا في سوى يديم واحد نعرف تسلم هو قدم شيث فكيجا شيء وكان من الافراد وتحلل نافوته الاسه
ولا يعتقد معنوه وصدق رضي الله عنه فانه ما شاهد سوى طريقه وطريقه فما سالك عليها غير نفسه وقيل له هل رأيت عبد القادر قال ما رأيت عبد القادر في الحضرة
فيل ذلك لعبد القادر فقال صدق وان رأيته في قوله فاني كنت في المخدع ومن عندي خرجت اليه الموالد هوما هو بعينها فسال ابو مدين عن المواله ما نسبه فقال اعلم
قال لعبد القادر وكان احدهما من اهل الخلوة والاخر من اهل الجلوة * فان قلت وما الخلوة والجلوة قلنا الجلوة خروج العبد من الخلوة بنعوت الحق وما اذكره بعد
والخلوة محادثة السر مع الحق حيث لا ملك ولا احد وهنالك يكون الصعق * فان قلت وما الصعق قلنا الفناء عند التجلي الرباني وهو لا لاهل الرجاء لا لاهل الخوف
فان قلت وما الرجاء والخوف قلنا الرجاء الطمع في الاجل والخوف ما تحذره من المكروه في المستأنف لهذا الحق الى الموالي وهو رجوعك اليه منه بعد التلقي * فان
قلت وما التلقي قلنا اخذك ما يرد من الحق عليك عند الترقي * فان قلت وما الترقي قلنا التنقل في الاحوال والمقامات والمعارف نفسا وقلبا ايضا طلبا التداني
فان قلت وما التداني قلنا معراج المقربين التدلي * فان قلت وما التدلي قلنا نزول الحق اليهم ونزولهم الى شهودهم له السكينة * فان قلت وما السكينة قلنا ما تجده من الطمأنينة
عند تنزل الغيب الحرف * فان قلت وما الحرف قلنا ما تخاطبك به الحق من العبارات مثل ما انزل القرآن على سبعة احرف وحرف الصورة في الصحة السوداء * فان قلت
وما السبحة قلنا الهباء الذي فتح فيه صور العالم المنفعل عن الزمردة الخضراء * فان قلت وما الزمردة الخضراء قلنا النفس المنبعثة عن الدرة البيضاء * فان قلت فما
الدرة البيضاء قلنا العقل الاول لصاحب علو السمسمة * فان قلت وما السمسمة قلنا معرفة دقيقة في غاية الخفاء وعن العبارة ولا يدرك بالاشارة مع كونها من
نحو * فان قلت وما هذه الشجرة قلنا الانسان الكامل مدبر هيكل الغراب * فان قلت وما الغراب قلنا الجسم الكل الذي ينظر اليه بواسطة الورقاء * فان قلت
وما العقاب قلنا الروح الالاهي الذي يقع الحرمة في الهيا كل كلها اذ واجها الحركة لها والسكر والورقاء النفس التي بين الطبيعة والعقل ودون الطبيعة هي العنقاء
فان قلت وما العنقاء قلنا الهبا لا موجود ولا معدوم على انها تمثل في الواقعة * فان قلت وما الواقعة قلنا ما يرد على القلب من العالم العلوي باي طريق كان من
خطاب وغيره لا ولا دعوي ذلك على يد الموت * فان قلت وما الموت قلنا صاحب البيان والحاجة ولا يكون نظامه على يد الناس * فان قلت وما الناموس قلنا عبارة عن

اللطيفة * فان قلت وما اللطيفة قلنا كل اشارة دقيقة المعنى تلوح في الفهم لا تسعها العبارة وهي المؤدية الى التفريد وقد يطلقون اللطيفة على حقيقة الانسان
فان قلت وما التفريد قلنا وقوفك بالحق معك ومن شرطه التجريد * فان قلت وما التجريد قلنا اماطة السوى والكون عن القلب والسر لحكم الفرق [illegible] قلنا ما يبدو
لبداية المعرفة وهي حال به تسنح له الوقفة الى الواقف * فان قلت وما الوقفة قلنا الحبس بين المقامين مع العصمة من الوله * فان قلت وما الوله قلنا افراط الوجد
عند مشاهدة السر * فان قلت وما السر قلنا سر العلم به حقيقة العالم به وسر الحال ما يعرف به مراد الله فيه وسر الحقيقة ما وقع به الاشارة من الروح * فان قلت وما الروح
قلنا الملقي الى القلب علم الغيب على وجه مخصوص تلقاه منه النفس * فان قلت وما النفس قلنا ما كان معلولا من اوصاف العبد لحكم الشاهد * فان قلت وما الشاهد قلنا ما يعطيه
من الاثر في قلب المشاهد وهو على صورة ما انضبط في القلب من رؤية المشهود وعلى الشاهد يرد الوارد * فان قلت وما الوارد قلنا ما يرد على القلوب من الخواطر المحمودة من غير
تعمل وكل ما يرد على القلب من الكلام الالهي وهو الذي يعطي الاحوال حق اليقين قلنا ما حصل من العلم بما اريد له ولم يبعد عن اليقين * فان قلت وما عين اليقين قلنا ما اعطته المشاهدة
والكشف ابتداء ويعطي علم اليقين * فان قلت وما علم اليقين قلنا ما اعطاه الدليل الذي لا يحتمل الشبهة الواردة من الخاطر * فان قلت وما الخاطر قلنا ما يرد على القلب من
الخطاب ربانيا كان او غيره [illegible] فان قام فهو حديث نفس [illegible] * فان قلت وما [illegible] قلنا [illegible] سلطانه على [illegible]
سلطان الحقيقة * فان قلت وما الحقيقة قلنا سلب آثار اوصافك عنك باوصافه بانه الفاعل بك فيك منك لا انت ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها وكذلك البعد
فان قلت وما البعد قلنا الاقامة على المخالفات وقد يكون البعد منك [illegible] وكذلك القرب * فان قلت وما القرب قلنا
القيام بالطاعة وقد يطلق على حقيقة قاب قوسين وهو قدر الخط الذي [illegible] غاية القرب المشهود ولابد [illegible] الاصحاب
لاصحاب المحو * فان قلت فما المحو وما الاثبات قلنا الاثبات اقامة احكام العبادات [illegible] واما المحو فرفع اوصاف العادة وازالة العلة [illegible]
المحو [illegible] وعنه يكون الذوق * فان قلت وما الذوق قلنا اول مبادي التجلي المؤدي الى الشرب * فان قلت وما الشرب قلنا اوسط التجلي من مقام يستدعي الري
يكون عن مقام لا يستدعي الري وقد يكون عن مزاج الشارب لاجل الري * فان قلت وما الري قلنا غاية التجلي في كل مقام فان كان المزاج [illegible] ادى الى السكر * فان قلت وما
السكر قلنا غيبة بوارد قوي [illegible] * فان قلت فما الصحو قلنا رجوع الى الاحساس بعد الغيبة بوارد قوي * فان قلت وما الغيبة قلنا غيبة القلب
عن علم ما يجري من احوال الخلق لشغل الحس بما ورد عليه من الحضور * فان قلت وما الحضور قلنا حضور القلب بالحق عند غيبته [illegible] * فان قلت وما الفناء قلنا
[illegible] قيام الله على ذلك وهو يعطي البقاء * فان قلت وما البقاء قلنا رؤية العبد قيام الله على كل شيء من عين الفرق * فان قلت وما الفرق قلنا اشارة الى خلق بلا حق
وقيل مشاهدة العبودية وهو يعطي الجمع * فان قلت وما الجمع قلنا اشارة الى حق بلا خلق ويعطي جمع الجمع * فان قلت وما جمع الجمع قلنا الاستهلاك بالكلية
في الله عند رؤية الجمال * فان قلت وما الجمال قلنا نعوت الرحمة والالطاف من الحضرة الالهية باسمه الجميل وهو الجمال الذي له الجلال المشهود في العالم * فان قلت
وما الجلال قلنا نعوت القهر من الحضرة الالهية الذي يكون عنه الوجود * فان قلت وما الوجود قلنا وجدان الحق في الوجد * فان قلت وما الوجد قلنا ما يصادف
من الاحوال المغنية له عن شهوده وان يتقدمه التواجد * فان قلت وما التواجد قلنا استدعاء الوجد واظهار حالة الوجد من غير وجد [illegible] صاحبه * فان قلت
وما الانس قلنا اثر مشاهدة جمال الحضرة الالهية في القلب وهو جمال الجلال لانه لا يكون عنه الهيبة * فان قلت وما الهيبة قلنا اثر مشاهدة جلال الله في القلب [illegible]
الطبقة دون الانس والبسط من الحال له ليس كذلك * فان قلت وما البسط قلنا هو عندنا من يسع الاشياء ولا يسعه شيء وقيل هو حال الرجاء وقيل هو وارد توجبه اشارة
قبول ورحمة وانس وهو يعطي القبض * فان قلت وما القبض قلنا حال الخوف في الوقت وقيل وارد يرد على القلب توجبه اشارة الى عتاب وتأديب وقد يكون
الوقت وهما من الحالات [illegible] لاهل التمكين * فان قلت وما التمكين قلنا منزلة في البساط لا يكون الا لاهل الكمال الذين تخصصوا بالمقامات والاحوال
الى المقام الذي فوق الجلال والجمال فلا صفة لهم ولا نعت [illegible] كيف اصبحت قال لا صباح لي ولا مساء انما الصباح والمساء لمن تقيد بالصفة ولا صفة لي [illegible]
فهذا الواصل هو شطح او ليس بشطح وان كان انتفاه له * فان قلت وما الشطح قلنا عبارة عن كلمة عليها رائحة رعونة ودعوى وهي نادرة ان توجد من المحققين
اهل الشريعة * فان قلت وما [illegible] قلنا عبارة عن [illegible] * فان قلت وما عين الحكم قلنا [illegible]
المرتبة [illegible] * فان قلت وما الانزعاج قلنا [illegible] الاحوال [illegible] الوجد والانس * فان قلت وما الحال قلنا ما
يرد على القلب من غير تعمل ولا اجتلاب ومن شرطه ان يزول [illegible] ومن هنا نشأ الخلاف بين الطائفة في دوام الاحوال
[illegible] لم يعلم انها احوال [illegible] من الحلول [illegible] دوامه [illegible]
[illegible] وقيل الحال تغير الاوصاف على العبد فاذا استحكم وثبت فهو المقام * فان قلت وما المقام قلنا عبارة عن استيفاء حقوق المراسم

فان قلت وما البرق

فان قلت وما حق اليقين

بسط

قيل

من

[illegible] من المقام وهو الادب * فان قلت وما الادب قلنا ادب ما يريدون به ادب الشريعة وادب الخدمة وادب الحق فادب الشريعة الوقوف عند رسومها
وحدود الله وادب الخدمة الفناء عن رؤيتها مع المبالغة فيها [illegible] وادب الحق ان تعرف ما لك وما له [illegible] بحكم الوقت من عرف وقته * فان قلت
وما الوقت قلنا ما انت به من غير نظر الى ماض ولا الى مستقبل هكذا اصطلح اهل الطريق * فان قلت وما الطريق عندهم قلنا عبارة عن مراسم الحق المشروعة التي لا رخصة فيها
[illegible]
[illegible]
[illegible] الادب [illegible] ان تطوعا [illegible] شرع انه [illegible]
[illegible] هذا هو الطريق الذي يكون فيه سفر القوم * فان قلت وما السفر قلنا القلب اذا اخذ في التوجه الى الحق تعالى بالذكر [illegible] * فان قلت وما
السالك قلنا هو الذي [illegible] في المعقولات وهو الاعتبار في الشرع [illegible] * فان قلت وما السالك قلنا هو الذي
[illegible] المقامات بحاله لا بعلمه [illegible]
المراد والمريد * فان قلت وما المراد وما المريد قلنا المراد عبارة عن المجذوب عن ارادته مع تهيؤ الامر له فجاوز الرسوم كلها والمقامات من غير مكابدة واما المريد
فهو المتجرد عن ارادته [illegible] وادخل في جملة المنقطعين الى الله بالاسم واما المريد عندنا فمطلقه على [illegible]
الطريق [illegible] وهذا هو المحقق بالارادة لا المراد * فان قلت وما الارادة قلنا [illegible]
[illegible] الارادة [illegible] الطبع وتعلقها الحظ النفسي وارادة الحق وتعلقها الاخلاص [illegible] * فان قلت وما
الهاجس قلنا الخاطر الاول وهو الخاطر الرباني الذي لا يخطئ [illegible] ارتباط المقامات [illegible]
[illegible] هذا المسلك وهذا [illegible] ابراهيم بن ادهم وغيره رضي الله عنهم [illegible]
شرح الفاظ اصطلاح القوم [illegible] اصطلحوا عليه [illegible] والله الموفق

السؤال الرابع و[illegible]

[illegible] الام هي الجامعة ومنه ام القرى [illegible]
مجموع القوى الحسية والمعنوية كلها التي للانسان وكانت الفاتحة [illegible] اي المجموع الاعظم الحاوي لكل شيء وكان محمد صلى الله
عليه وسلم [illegible] جوامع الكلم [illegible] جميع الشرائع [illegible] الانبياء عليهم السلام [illegible]
[illegible] وهو قوله لو كان موسى حيا ما وسعه الا ان يتبعني [illegible] انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا
للذين هادوا [illegible] وحكم على اهل كل شريعة [illegible] الناس كافة [illegible]
والناس من آدم الى آخر انسان [illegible] الشرائع [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] فانه المبعوث الى الناس كافة بجميع الرسل [illegible]
[illegible] في الدنيا [illegible]
ما انزل [illegible] واعطاه ام الكتاب [illegible] جميع الصحف والكتب [illegible] على جميع [illegible] السبع الصفات الالهية
جميع الاسماء الالهية كلها [illegible] الاستاذ ابو اسحاق الاسفرايني [illegible] جميع الاسماء [illegible]
من الاسماء الالهية لصفة الكلام [illegible] على الصفات [illegible]
وسائر الصفات [illegible] ام الكتاب [illegible] على الاشياء [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الامام الاكبر وامته التي ظهر فيها خير امة اخرجت للناس [illegible] خير القرون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] هذه الامة [illegible]
[illegible] الجامع للمقامات كلها [illegible] اذا جاء [illegible] سواء كان [illegible]

فائدة

[illegible]

فمنهم الحاسدون

[illegible]

فمنهم الساحرون

[illegible]

فمنهم الكاذبون

[illegible]

ومنهم الحريصون

[illegible]

فمنهم الخائنون

[illegible]

ومنهم الساهون

[illegible]

ومنهم العنام

المؤمن

[illegible]

ومنهم المراؤن

[illegible]

ومنهم المانعون الماعون

[illegible]

ومنهم الخائنون

[illegible]

ومنهم الفاسقون

[illegible]

ومنهم الضالون

[illegible]

ومنهم المضلون

[illegible]

ومنهم الكاذبون

[illegible]

ومنهم المكذبون

[illegible]

ومنهم المتجبرون

[illegible]

الاعادوا

قلوبهم مستغرقة

الاعمال

بقوم

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الباب الرابع والسبعون في التوبة

الاعتراف باب كل محقق ... وبه الاله الحق يرحم صدقه ... دعوى الالوهة عن الخلق ... ماذا كبرا ان ينال ... لا سيما ان كنت ...

اعلم ايدنا الله واياك ان الله تعالى يقول وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون ...

[illegible]

وهو انسان كامل الا بالاطلاع على سعادتهم في المآل فلابد ان يكون لهم من الحق ما يعارض بلا شك والحسن له ذاتي وكل ما رضي الله كلام اي او لا يبرح ان الله حسنا يعلم من
ابتلاء ما يصنعون من كل ما نظهر فكم من الخير نعاله عنكم وفي هذا الركن ايضا في قوله ما نمات من تاب فلان فلانا جودا اذا ادرى عليه في الجود ونادونها ان الندم في التوبة على ما ان
اي ما زاد حسن السيئة المبدلة على حسن الحسنة غير المبدلة فان حسن الحسنة بنفسها الا بامر الحق وحسن السيئة اذا ابدلت بالحسنات بحسن زايد وهو الحسن الذي اكتسبه من حيث
يحسن زايد وهو ما خلع الحق على هذا بالتبديل فكيف ما ظهر فيه من السوء حسنا فان تسوا لهم حسنا على حسن العمل بما كساه الحق فالحسنة تخص حينئذ في غاية الجمال الا انه عليه بحسن حلل
مثله في غاية الجمال عليه ونح من غاية مطف من ذلك الوج العارض ما تحاله يوم كي يرى حسنة ناحية وضاعف لها له ويحسنه بما لا اولها فان التائب يعلم على ما فات من عمل
بكل انفاسه كلها معلومة له انما هذه المثابة تتصل فرحه فانه في هذه الآية وكان الله غفورا اي يستر عنهم الوزر على مثل هذا كشفا رحيما رحمه به لمن علمه سبحانه لم يسنه لنا
ندم مثل هذا الذي هو الحزن والكرب والندم على ما فرط في جنب محبوبه الذي يرى له وكان شكره ما عظم مما من الحرمة والحشمة نقول لها ان آدم فما طاقتي لو كنت كحبي
ومعصيتي لو كنت بحبتي فالقيها الى نفخ حبيبه ربه فتاب عليه وهدى فانه كان لما ساله الادم في الذي صدر من دمنا اقتضته خاصية الكلمات لو تلقاها وما نهاد ركوبه
وانما هو … اعتراف فهو قوله ربنا ظلمنا انفسنا حتى عرضوها الى التلف وكان حقها عليهم ان يسعوا في نجاتها بما سال الحق بها هم وان لم تغفر لنا وترحمنا اي ان لم تستر
عن واردا لمخالفة حتى لا يحكم سلطانه علينا وترحمنا من ذلك الستر لنكونن من الخاسرين مما فاتنا … فاتح لهم هذا الاعتراف قوله فتاب عليه وهذا اي رجع عليهم لستره
فحال بينهم ذلك الستر الالهي من العقوبة التي يستحقها المخالفة وجعل ذلك من عناية الاجتبا اي لما اجتباه اعطاه الكلمات وهذا اي نزل بعد ما فعل وقدر ما نسبه من الحق
وقدرها اثم به عليه من الاجتبا مع التوبة قال له اهبط هبوط ولاية واستخلاف لا هبوط طرد فهو هبوط مكان لا هبوط مكانة … اولى ملكا الخلد
كما قال ابن الغوث مستدركا … داه كلاما من الهي مستدركا فان ابليس قال له هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فسمع ذلك الخطاب من الله تعالى فكان صدقا للحق … به
له من الحل المحل الذي عطاه فيه خطاب الحق وادته ظهور السموات من الحل المحل واورثه الاكل الخلد والملك الذي لا يبلى لكن بعد ظهور سلطانه وسلوكه به في حقيقته كما
عدلا من نقع الشط ونضيجه اورثه ذلك كله توبه ربه **اعلم** ان توبة ربه تتطوع لها بالتبول وتوبة العبد تحمل الامكان لما فيها من الجلال عدم العلم بالسيئات وجوده ووجدوني
وعلم الله فيما قال لعارف … اد متيقن انه لن يتمسه انه توب عليهم ويحطهم من العقوبة الاعتراف والسوال الاعتر ذلك هذا معنى قوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا اي ارجعوا الى
الاعتراف والدعا كما فعل ابو كرادم فان الرجوع الى الله بطريق العبد وهو لا يعلم ما في علم الله فيه خطر عظيم فانه ان كان قد بقي عليه شي من مخالفته فلا بد من نقص ذلك الوقت منهم
في الدين مقصور عبد الله من بعد ميثاقه فلم يكمل بعرفه من آدم عليه السلام حتى اعترف ودعا وما عهد مع الله توبة عزم فيها انه لا يعود كما شرطه علماء الرسوم في حد التوبة انه
نسيه من الشرط بعد آدم فان في العزم سوء ادب مع الله بكل وجه فانه لا يخلو ان يكون عالما بما يعلم الله فيه انه لا يقع منه ذلك في المستانف ام لا فان كان عالما بذلك فلا فائدة في العزم
ان لا يعود فانه يعلم وعا هذا الله على ذلك وكان ممن صدق الله عليه انه يعود بانقض عهد الله وميثاقه وان اعلمه الله انه لا يعود فيتهمه بما لم انه يعود مكابرة فعلى كل وجه لا فائدة في العزم
في المستانف لا الذي يعلم ولا الذي يعلم فالتوبة التي طلبنا انما هي صورة ما جرى من آدم عليه السلام هذا معنى التوبة عند اهل الله فان الله يحب كل مفتن تواب اي كلما رجع الى
في كل شر فيرجع الى الله فيه لا يعزم انه لا يعود لما يعتقد فيحمل على الحقيقة فان الذي يعتقد من الحال ان يرجع اليه وان يرجع اما يرجع الى مثله لا الى عينه فان الله لا
يكرر شيئا في الوجود فالعالم بذلك لا يعزم على انه لا يعود والذي يعطيه اهل الله ان العاصي يعزم انه لا يعود ان ينسب اليه ما ليس اليه فانه سمه الله بعد علم عند الرجوع انه
العود الى الله لا اليه فلا يضره الغفلة بعد تصحيح الاصل وهو عزمه الشد عند الشروع في العمل فان الغفلة لا توثر في العمل فسادا وان لم يحضر في اثنا العمل ما حضر عند الشروع فالعلم
العازم في عزمه **واعلم** ان مقام التوبة من المقامات المستصحبة الى حين الموت ما دام مخاطبا بالتكليف اعني التوبة المشروعة فاما توبة المحققين فلا يرتفع دنيا ولا آخرة فهو اي
ولانها لا تنتهي الا ان يكون الاسم التواب في المظهر عين الظاهر ولا بد في ايجاده ولانها نه وان كان لكل توبة لها بدو التوبة الكونية ملكية جبروتية عند الجماعة وهو محل اجماع منهم
بعضهم انها ملكوتية ثم انها ملكوتية قال لانها تعطي صاحبها ما به مقام وثمانية مقامات ومن رأى انها ملكوتية قال لانها تعطي ربحا به مقام وتلاقيه عشر مقاما والى اصحاب الاب
المواقف محمد بن عبد الجبار النفري وابي يزيد البسطامي قال هو عينه اما دها حسنه وجميع ما تضمنه هذه المعاملات من المقامات الالاهية الجسام ما انها مقام تكرى
على قدرنا قد تقرر في الاسلام لو ثابت للملوك كلهم ملك وانس وجان ومعدن ونبات وحيوان وذلك وما لوا هذه المقامات كلها لما اجتمع اما ان يجب ذوق واحد منها وهي
فيها منزلها العبد اذا الحكم ذلك المقام الذي هو التوبة او غيره وسطه كل منزل فيها من الاسرار والعلوم ما لا يعلمه الا الله وهذا المقام الحجاب في الكشف … بها اذكار
منازل التوبة اعتراف ودعا لا عزم على انه لا يعود مما … في الاخبار الالهية صح ان العبد يذنب الذنب ويعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ولم يزد على هذا الشل مواقدم
ثم يتبذل الذنب فيعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب فيقول الله له في الثالثة او الرابعة اعمل ما شئت فقد غفرت لك وهذا المشروع ان الله قد رفع في حق من هذه صفته الحرج
بالذنب على من يرى ان الخطاب على غير من ليس بهذه الصفة منسي وانما ظاهر الحديث فان الله قد اباح له ما كان يحجر عليه لاجل هذه الصفة كما احل الميتة للمضطر …

النسل

واما تركهم في الركن الثالث على ظاهرها وهو قولهم والعزم على انه لا يعود
علي

قرينة على هذا النص قل ان يقوم به صفة الاضطرار ولو انه قد سنا ان من عباد الله من طلعه الله على ما يقع منه في المستانف فكيف يعزم على ان لا يعود فيما يعلم بالقطع انه يعود ولم يرد
شرع بعد عنده فان من حال التوبة المشروعة العزم في المستانف فلم يسن التوبة الا ما فرناه في حديث آدم عليه السلام وبرد ذلك قوله تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب
من في الجانبين ما ام بنظر اليه قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وقوله فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وقوله ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله الاذن
الامر الالهي امر بعض الحيران تقوم نفاثات وامر بعض الحيران بقطع فاستطيعت اذن الله لا تستطيعهم وباذن الله لا بتركهم مع كونهم موصوفين بالقطع والترك فانه لا ينافي اذن الله
فان اذن الله لما في هذه الصورة كالاستعداد في النخلة التي تستعد للقطع فقبله من القاطع بقوله فباذن الله يعني للشجرة كقوله فيكون طائرا باذني فالنفخ من عيسى لوجود الروح
الحيواني ذكان النفخ اعني الهوا الخارج من عيسى هو عين الروح الحيواني فيدخل في جسم هذا الطائر على استعداد قبل الحياة بذلك النفخ كما قيل العجل الحيوة بما رد حقيه السامري
فالطائر باذن الله ولهذا قال لم يحري لما سبقت الكارحين عن معرفة هذا الاذن الالهي الذي قطع هذه الشجرة وترك الاخرى ولشيوخنا في هذا المقام حدود ذكر منها ما ذكر
من شاهد منهم بما سبقه الطريق وهكذا اخفل الله في كل مقام اذا وجدناهم فيه كلاما على انهم اذا سئلوا عن ماهية الشيء لم يجيبوا بالحد الذاتي لكن يجيبون بنتائج ذلك المقام
من اتصف به فيفهم جوابهم يدل على ان المقام حاصل لهم ذوقا وحالا وكم من عالم يحد الذاتي ليس عنده منه رائحة بل هو عنده عن لب الحين … اساء هو ملحق الالاتي والرسوم كان
الجواب السالع والحال التام ملاك … قال ان المقامات لا فائدة فيها الا ان يكون لها اثر في النفس لانها مطلوبة لذلك لا لانفسها وقال الرشد واحلف اصحابنا ما اول من انهار …
… الكبير فقال بعضهم الندم وقال بعضهم الانتباه وقال بعضهم التوبة وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الندم توبه فقد خرج مخرج قوله الحج عرفة ولوقال الصلاة عليه
الندم توبه لكان اقرب الى الحد حتى له الندم توبة وقد تقدم الكلام في الشروط اللازمة المصححة للتوبة في هذا الباب قال بعضهم وهو ابو علي الدقاق التوبة على ثلاثة اقسام
لان لها بداية ووسطا وغاية فبدوها التوبة ووسطها الانابة وغايتها الاوبة فالتوبة للخائف والانابة للطامع والاوبة لمراعاة الامر الالهي وسر بهذا التقسيم الى
ان التوبة عنده عبارة عن الرجوع عن المخالفات خاصة والخروج عما تقدم عليه من ذا حمول الغلم المرتبة في منهما لا يزول الا يحققوا التوبة عن ذلك او المقامات … دما
علا رده من ذلك وقال الديم وقد سئل عن التوبة التوبة من التوبة كما قال ابن العريف ⁂ تدبابه اوهام كثير وما ⁂ باب من التوبة الالانا ⁂ ومقامات القوم في التوبة كثيرة
مذكورة في كتب المقامات المذكور في القشيري والطوسي وعمرو بن عثمان المكي وغيرهم فلينظر هناك

الباب الخامس والسبعون في ترك التوبة

متى خافت حتى يتوب ⁂ ترك التوب لو دريت الشهود ⁂ فتنال التائبين لجد حبيبتو ⁂ عن ادراك المقام والمزيد ⁂ نحن نا في الى مرقبه حبيبتو ⁂ ولمن يهوي المتعود والمعود
من عين الذي تقحت منه ⁂ اليه به ومنه عن الصدد ⁂ واسما الالاه هي الخلق ⁂ من موصوفه لسي الوجود **اعلم** وفقك الله ان الله من كان من صفته وهو معكم
اينما كنتم وهو بكل شي محيط ولو يعلموا بان الله يرى والذي يراك حين تقوم ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فلا يتوب الا من يتحقق ولا
يعرف هذا القرب والشعور علم اجمالي قطعي ان ثم شعورا به لكن لا يعلم ما هو ذلك المشعور به فالعلم بالله شعور والشعور لا علم ما هو عليه المشعور به وعليه فما ليس كذلك فلا ثم
الابتعاد الى معنى الاول … الصارف والمصروف والصرف فالى من تتوب اذا تنادى نحو المنادى لانه لا منادى الا من يسمع وهو يسمعك فلا يسمع الا به فما قصد ته في بداية
الا هذا حال السالك الصحيح ولهذا لم يامر بالتوبة الا المومنين فقال وتوبوا الى الله جميعا ايه المومنون لعلكم تفلحون اخفاها امرها العالم ولا تشعروا المومنين فيها لا الف
السه اذا قال ايها المومنون وهي نعر الالف هو هويته وقراها الكسائي بضم الهاء وحذف لها والالف لما الساكنين تقول ايها المومنون لانه المومن … يسمع بدا الحول الابالحق
السامع مومن السامعون كمعدن فهو المومن فنزل التوبة ترك الرجوع لانه قال ارجعوا وراكم لمن كان في ظلمة كونه فالتمسوا نورا انظرونا نقتبس من نوركم وهو النور الذي به
الظهور فاذا رايتم النور كشف لكم عنكم فعلمتم انه اقرب اليكم منكم ولكن لا تبصرون لعدم النور … المعرفة هنا بهذا القدر وصحت تو بة عندهم انهم تاب عليهم
وكان هو التائب على الحقيقة والعبد محل ظهور الصفة ولذلك قال ليتوبوا فقال ان الله هو التواب وهو لفظ المبالغة اذا كانت له التوبة الاولى من قوله ثم تاب عليهم والثانية من قوله ليتوبوا
والتوبا له من كل عبد فهو التواب لا هم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وهذا حكم سار في جميع افعال العباد فما تاب من تاب ولكن الله تاب ولهذا قالت الجماعة التوبة ترك التوبة
والتوبة من التوبة معها اما بها او اما بانفسها فترك التوبة حال التبري من الدعوى فلست التوبة المشروعة الا الرجوع من حال المخالفة الى حال الموافقة اعني مخالفة الامر الواسطة
الموافقه امرها الاخر والتوبة من التوبة هي الرجوع منها اليه بها فالتوبة من التوبة لها الكشف ما لها حجاب وصاحبها اسوا حالا لانه تبرا من الدعوى بها اعني الدعوى وكلما ادعى طالبا
بالبرهان على صحة دعواه فالمكلف ترك التوبة حتى … الحق بها … احجلها لها رجال يقومون بها ولها رجال لكن زادهم عنها يبعدون لانها حالة عزيزة وهم
المطلوب … ولذلك فلا اعرفه ما يرجع الى اهله الا الغائب والغائب غريب فالعرفاء هم المامون فالمحبة من الله لمحبة اهل الباب اذا ورد عليهم ما بهم فركان من اهل شاهد الله
فحال لغربته لم يرجع لنفسه فانه غير ناعد له وانما فرحه به لفرحه برجوعه الى موطنه فهو فرح موافقة كمحبة المحبوب للمحبة لا انها عن حجة لنفسه ولهذا مقصد من بعضه لحبه لنفسه
ان … التائبين اليه في كل حال اذا كانت التوبة محل الاجل الوصلة فالمصل لا اتصال فهو اشد في المحبة واعظم في اللذة وهو المرعنه سر ترك التوبة وممن رأى ان الامر الالاهي

من حده شي من حده الاشياء

لا ادب سواه

والاربعة

واتساع الحقيقة الربانية لا تدوم لها حال تعين ولا يتثنى ولذلك هو كل يوم في شان ولا تكرر فلا يصح توبة فانها رجوع ولا يكون رجوع الا من شاء فانه لا امر يرجع اليه ولمن على عادة فلا رجوع فلا توبة وقولوا اليه مرجع الامر كله للامر بالامر عند المحجوبين عن معرفته بما ادعوه فيه لنفوسهم قالوا اليه يرجع الامر كله لو نظرتم لرايتم من لم يسم اليه هذا العلم انما هو الله لا انتم بما الله بما نزل عما تعطون تزعمون كم ان الامر اليكم وهو بيده فالاصل انه لا رجوع فان الامر في نفسه لا نهاية له ولا احاطة اذ لا نهاية لوجود نهاية المكنات اذ هو الخلاق دايما ولا يصح ان يزول عنه هذا الحكم لانه ما لا تثبت نسبه الا بآثاره فهذه محالة كل باب من ابواب هذا الكتاب مما يسفوه ما اسنا في الباب الذي فيه نموا كليلة فهو منه نفوته مختصرا لانه لا يحتمل التطويل وهو فصل من فصول الباب الذي قبله مقتصر في ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس والسبعون في المجاهدة

باب المجاهدة واسيلا فالعمل مرجع بالهدى الكامل حاصل هواك لا تكن اعمى فيه وكن لنا ما تخيلا ان المجاهد لا يزال مكابدا هوى النفوس وحسن التبتيلا لا يركن الى البطالة انها تردي وكن لحادثات مهولا

اعلموا وفقكم الله اني لما شرعت في الكلام على هذا الباب ارتب مبرز عرفت بها ان الناس لا بد ان يزل بهم امر الاهي عارض تخرجون فيه الى الحل بنفسه وحمد سر وجي فتلي لا اشتغل في كل باب ان يدرج فيه الحروف تسلى انا تنبيها بما يكون من الحروف الملائة الوهي حروف العلة وهي حروف المد واللين وهي الحروف المركبة من علة ومعلول يكون ذلك منك فيها واشارتك الى الاربعة الانسان وهم العارفون الذين لهم العوارف الالاهية الوجودية الجودية في معرفتهم واهل المواقف عند الحدود الالاهية للتولي الادب بين كل متقابلين عند الاسما الالاهية لا يصفون فيه بالمقام الاول الابالثاني وهم اهل البرازخ وكذلك ايضا اهل الوصال والانس بين ما لهم من الدرجات في كل مقام كما تبين لاهل المواقف سواء محافظة على البالك وكذلك ايضا المتكون لحوالهم وهم الملامتية الذين يعرفون ولا يعرفون زعمتهم من اهل عوارف المعارف وتطهيرها لهم من الكمال وهم البطالاه الا لا بد من منشية احوالهم في كل مقام وهم العارفون زوال الملامتية واهل الانس والوصال اصحاب المواقف والقول وهم الادبا فانك مامورا لنصح لعباد الله عن النصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم فلما فرغ واراد الرجوع في الحاقة فيما من يتدبرنا وسالنا الله تعالى العصمة في القول والعمل الحال كل ريح عن الواقف صاحبنا ناج الدين عباس عن الرواح وهو الذي كان نتهى عن الحروف الى على الكلام في الحروف الصغار التي تولد عنها حروف العلل الملائة بلسن اولا بما الوالد الصغار وما لها ولادها وهي حروف العلل وان كنا قد ذكرناها في الباب الثاني باب الحروف من هذا الكتاب فلا بد من ذكر طرف منها لاجل الواقعة

فصل

اعلم ان المراد بالحروف الصغار الحركات الثلاثة وهي الضمة والفتحة والكسرة ولهذه الحروف لانها للاسماع وجا لغير اسماع فاذا الضف واجتهت بالاشباع كان علة لوجود معلول لمناسبة فان اشبعت الضمة كان عنها الواو المعلوله وان كانت فتحة كان عنها الالف وان كانت كسرة كان عنها اليا المعلوله لانها قد توجد في مقام الصحة غير موصوفين بالعلة والالف لا توجد ابدا الا معلوله ولذلك لا يكون ما قبلها الا مفتوحا ابدا فهذه تسمى حروف العلة اي وجدت معلوله عن هذه العلل الحرف الى صورتها عللها في الحكم فاعربت بها الكلمات كما اعربت بعللها تقول زيد اخوك فعلامة الرفع في زيد ضمة الدال وعن اشباع الضمة في قولك اخوك تكون الواو وعلامة الرفع في اخوك فالضم الذي هو الرفع له من الاسما العلي والرفيع له من الاسما الرحمن فانه الله للناس من رحمه والكرام من الاسما المعالي في ابارز هذه الاسما الالاهية في الكون كما هي في الحق بمنزلة وجودها اعان بعضها عن بعض وقد ذكرناها في الباب الثاني من ابواب هذا الكتاب وساير حركات الاعراب في الخمسة الاسما من الفعال وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين فاما اعراب محل العوامل الداخلة عليها ولما كان المعلول موصوفا بالمرض كان ذا جهد ومشقة لما اناسه من الم العلة به اذ لا يوجد عن العلة الا معلول فلهذا جعلناه في باب المجاهدة لان المجاهدة مشقة وتعب وهي التي الجهاد وجهادا ودنا هو الله لمن يقول الله صدق حقا لما جعل عليكم في الدين من حرج وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولهذا جعلنا بابا لترك الجهاد وهو الذي يلي هذا الباب وهو الباب السابع والسبعون في ترك المجاهدة لان المجاهدة حال الاعمال والاحوال العوارف لا الاعمال المكاسب ولهذا انم الكسب مقام العمل والعمل مقام الكسب فان الله تعالى قال في كل نفس ما علمت وفي نفس ما اكتسبت في العمل كسبا ولا بد كل واحد مناسب صاحبه ولهذا قلنا في الاعمال المكاسب فمن العمال من يكون عليهم في عملهم سعة وهي المجاهدة ومنهم من لا يجدها فلا يكون صاحب مجاهدة فلو اشتغل بالعمل المشقة لكان صعوبة عليه

واعلم ايدك الله ان المجاهدين هم اهل الجهد والمشقة والمكابدة وهم اربعة اصناف مجاهدون من غير تشديد امر وهو قوله تعالى فضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما والصنف الثاني مجاهدون بتقييد في سبيل الله وهو قوله والمجاهدون في سبيل الله والصنف الثالث المجاهدون فيه وهو قوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا اي من اجلنا حتى يعلم ابين جاهد وانما جاهد من عنده ذلك او لا يجاهد وزن والصنف الرابع المجاهدون في الله حق جهاده فنرى من المجاهدين من غير هذا المتعد كالذي يغزو حرصا منه ويتلو الكتاب حرصا لا يتلوه فهو مرتبة رابعة في الجهاد وهذه المجاهدة من المقامات المستصحبة للتكليف فما دام المكلف موجودا كانت المجاهدة فانها من حكم التكليف المجاهدة ولهذا نسب الله عن المكلفين وصف المباح لما تشغلهم الصورة التي خلقوا عليها لانها غير مجبور عليها فلما راى من ليس فيها تجرجة فله دفع الحرج عنه فيسل لها الى ذلك ما له في الاخرة فقال الا يرى ان يكون لهم حكم في الحيوة الدنيا لكونها في نشاة ودار تحقيق الشفاعة فانك العالم هو المتنزه في الحيوة الدنيا وفي

الاخرة فان هذه الصورة مشتركة هي موضع نظري فاذا رايت عليها التحجير اري الا ينكسار فيها ولا يرى ان المعاني فيها مع كونها مخلوقة على صورته ولا تحجير على فرع الله لنا في الدنيا المباح فلا نظر اليها الصورة الالاهية الا في وقت تصرفها في المباح وهو ارفع احوال النفس في الدنيا فانه من الحال الاخروي ولا تحجير فيها فاذا اشتغلت من المباح الى مكروه او مندوب اعرضت الصورة عن المكلف قليلا وما تكون مع نقص العنايات اليها فاذا اشتغلت الى محظور او فرض واجب اسدلت الحجاب واعرضت بالكلية عن ذلك المكلف فاذا رأى ذلك من كلفها وحرم عليها وهو الله تعالى اوجب على نفسه ما اوجب مثل قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة وكان حقا علينا نصر المؤمنين فرفع الحجاب ونظرت الصورة الى كل واجب في كل حال من احوال الاحكام فانظر ما اولى ما الطف الله وما ارادته بعباده حيث اشرك نفسه معهم في حكم الوجوب وما اسقط الوجوب عنهم بل ادخل نفسه معهم فيه اذ لا يسقط به ابدا فلو ازاله عنهم لم يتم عندهم مقام ادخل نفسه معهم فيه اي تماما ذوقا مما كم هذا عائد اللطف في الحكم والنزول الالاهي كما نزل معهم في العلم المستفاد اذ كان علمهم مستفاد ايضا ولنبلونكم حتى نعلم وهو العليم فالعلم منه حكما ما نسبه من حيث عن لا تعرفه الله قولهم ان الله لا يعلم الجزئيات وان كانوا قصدوا بذلك التنزيه وهذا مسالة لم يحققها بالفعل ما لم يكن الكشف بكشفه تعلق العلم الالاهي بالمعلومات وانه ليس في حق الحق ماضي ولا آت وانه لم يزل ولا يزال الا متصف انه بانه لم يكن بكون كان ولا باستقبال كان وربما اعطى الله هذه القوة لمن شاء من عباده وقد اطلعها لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم علوم علوم الاولين والآخرين فعلم الماضي والمستقبل في الآن فعلم لا حصول المعلومات له في حضرة الآن وصف العلم بها وبهذا اعلم ان الله يعلم الجزئيات علما صحيحا غاب عنه من قصد التنزيه سمعه عن جناب الحق بدونه وتقول ان المجاهدة حمل النفس على المشاق البدنية المؤثرة في المزاج وهذا وضعها كما ان الرياضة تهذيب الاخلاق النفسية وحملها على الجمال الاداري في الرضي والخارج عن الدنية مما الا حركة فيه بد نبه من هذه الحركات البدنية المجهودة في منها حركات في سبيل الله مطلقا وهي انواع سبيل كل مشروع فيه ما فيه مشقة يسمى مجاهدة ومنه ما لا مشقة فيه فيرفع عنها حكم هذا الاسم وهذا الباب مخصوص بما فيه مشقة ولهذا سميناه باب المجاهدة فنظرنا الى اعظم المشاق فلم نجد اعظم من الالم في سبيل الله وهو الجهاد في سبيل الله الذي وصف الله فيه انهم احيا يرزقون وبهي ان نقال فيهم اموات وبين الملوع عن حجتهم بالاموات للمشاركة في صورة حسن الاحسام وعدم وجود الانفاس وهذا من ادل دليل على ابطال الحد لان المعتقد من موت المجاهدين المقتولين في سبيل الله انما اعتقدوه قياسا على المقتولين في غير سبيل الله بالعلة الجامعة في كونهم رادا كل واحد من المقتولين على صورته من عدم الانفاس والحركات الحيوانية وعدم الامتناع مما اراد من الفعل بهم من قطع الاعضاء او بيع الجلود واكل سباع الطير واستحالة اجسامهم الى الفساد والملي بتفاصيل فاخطا القياس ولا قياس اوضح من هذا ولا اعدل في وجود العلة منه ومع هذا اكذبهم الله وقال لهم ما هو الامر في المقتول في سبيل كالمقتول في غير سبيل فلا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا عند ربهم يرزقون فخرج فقال لهم ذلك الحكم الذي حكمتم على المقتولين في سبيل الله ليس بعلم واذا لم يكن علما لم يكن صحيحا واذا لم يصح لم يحكم به مع علمنا باخبار الله ان ذلك ليس بصحيح ثم قال ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احيا ولكن لا تشعرون من هو عندهم العلم الذي اعطاهم القياس فاذا كان يحكم هذا الشارع على وضوحه وعدم الريب فيه ولو قرا سبابه وظهور علته الجامعة منه وبين غيره من العلل وهو باطل باخبار الله فما ظنك بقياس المعنى في النوازل فما ابطل العمل يحكم القياس على الغائب في معرفة الله هيهات صدق الله وكذب اهل القياس على الله والله لا اشبه من ليس كمثله شيء من شاهد الاشيا فلما كان ابطال الالم اعظم المشاق على النفوس لهذا سمي جهادا فان النفوس نشاء ان تغوص عين الحيوة الدنيا لا لنفسها بل لا ترى بالمنافسة ولسوء طلبها وسرعتها في الحيوة الدنيا فلهذا سمي جهادا في حق الطالبين فاما المجاهدون في سبيل الله وهي الطريق الى الله اي الى الوصول اليه من كونها الها فهو جهاد لنيل معرفة المرتبة التي عنها ظهر العالم والاحكام فيه وعنها كون الخلافة في الارض ولم في هذه السبيل المسعة مما له الساعة في طريقة المحققة فيطرق عرض نفسه في السلوك فيه الى الاتلاف ما لم دنفسه وتيتم اولاده وتعدينا لو كان ما لا تعالى وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله وقال تعالى ما لم في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وما علم الله من العباد ان الله يحكم عليهم مثل هذا تدعوا في انفسهم واموالهم كما سبا الحق لهم والله لا يقول الا حقا تعدم نزل الاموال والنفوس منهم حين رفع عندهم عنها عين الشرى بتصرف في سلعته كيف يشاء فالمالح وان لحب سلعته فالعوض الذي اعطاه فيها وهو الذي احب اليه مما باعه فقال ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم وبعد هذا الشرى امران يجاهد بها في سبيل الله ليهون ذلك عليهم فهم يجاهدون بنفوس مستعارة اعني النفوس الحيوانية العامة بالاجسام والاموال مستعارة ثم كرر ما تحلى الله سبحانه وما حرم وقد رفع عنه الحرج ما لكنها عندنا اعاره ان مستقا المالية وهلك المال فهو مستودع المبيع فالنفقة عليه مستقرة لنفسه الا كان مثلنا الا مانا في هذا المركب الحيواني من المشقة من طول السفر وتعب الطريق او ان كان في قتال العدو فيما ينال من الكرب الجرح والطعن بالرماح والرشق بالسهام والضرب بالسيوف لا ان الانسان محمول على الشفقة الطبيعية فهو يشفق على مركوبه من حيث انه حيوان لا من حيث ما لكه فانه ما لكه قد علمنا ان هذا المبيع قد يقال لانه قد ذلك محبوب له فلم يبق له سعة الا الشفقة الطبيعية فالنفوس التي اشتراها من النفوس الناطقة هي التي لها المالكة لهذه النفوس الحيوانية التي استراها الحق منها لانها التي تحل بها السلك ايضا بهذه النفوس محل للايمان لانها الموصوفة بالايمان لان النفوس الناطقة منها اشترى الحق نفوس الاجسام فقال اشترى من المؤمنين وهي النفوس الناطقة الموصوفة بالايمان انفسهم التي هي مراكبهم الحسية وهي الحاجة للقتال بهم والجهاد فالمومن لا يشركه نفسه في الشفقة عليها الا الشفقة المذكورة التي في النفس الناطقة على كل حيوان وانما المجاهدون في الله

[illegible]

وثمانون درجة واما الذي لاهل الادب والوقف عند الحدود من العارفين فتسع وثمانون درجة تسعون الا واحد منه وبين درجات الاسما الالاهية عشرة

الباب السابع والسبعون في ترك المجاهدة

لا تجاهد فان عين المنازع ٭ هو عين الذي تجاهد فيه ٭ واذا كان الامر فيه سواء ٭ اي عقل يرضاه او يصطفيه

هل لعين الشريك عين وجود ٭ تراه بالعلم او تنفيه ٭ كيف يعني من كان في الاصل لا شيء ٭ وهو عين الذي يستوفيه ٭ ...

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الثامن والسبعون في الخلوة

خلوتك عن هوى يطلب غيرا ٭ ولو كان غيره لم يسع وجودها ٭ اذا الحكم ينسى شرط انفرادها ٭ فان نور الخلوة اعتبارها ...

[illegible]

فالانسان عالم صغير والعالم انسان كبير بما سبق في العالم سوى الاشكال من الافلاك والعناصر والمولدات وكان الانسان اخر موجود في العالم اوجده جامعا حقائق العالم كله
وجعله خليفة فيه فاعطاه قوة كل صورة موجودة في العالم فذلك الجوهر الهبائي المنفسح بالنور هو البسيط وظهور صور العالم فيه هو الوسيط والانسان الكامل هو الجزء الذي
سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم ليعلموا ان الانسان عالم وجزء من العالم يحتوي على الايات التي في العالم فاول ما كشف لصاحب الخلوة ايات العالم قبل ايات نفسه لان العالم قبله
كما قال تعالى سنريهم اياتنا في الافاق ثم بعد هذا نريه الايات التي ابصرها في العالم في نفسه فلو راها اولا في نفسه ثم راها في العالم ربما تخيل ان نفسه راى في العالم
الاشكال لمن تقدم له رؤية الايات في العالم كالذي وقع في الوجود فانه اقدم وهو اول نايات لمن يريد تلك الايات التي في الافاق وفي نفسه انه الحق لا غيره وتبين ذلك فانه في
الدلالات على انه الحق الظاهر في مظاهر اعيان العالم فلا نطلب على امر اخر صاحب هذه الخلوة فانه تمام جملة واحدة ولهذا يمر بها الى التعريف فقال اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد
العالم يشهد على التجلي فيه والظهور وليس في قوة العالم ان يدفع عن نفسه هذا الظاهر فيه ولا ان يكون مظهرا وهو المعبر عنه بالامكان فلولا حقيقة العالم الامكانية ما قبل ظهور
الحق فيه الذي يعبر عنه بالايات فهو يتصور قال انه بكل شيء من العالم محيط والاحاطة بالشيء تستر ذلك الشيء فيكون الظاهر المحيط لا ذلك الشيء فان الاحاطة به تمنع من ظهوره فصار ذلك
الشيء وهو العالم في المحيط كالروح للجسم والمحيط كالجسم للروح الواحد شهادة وهو المحيط الظاهر والاخر غيب وهو المستور بهذه الاحاطة وهو عين العالم ولما كان الحكم للمستور في
الظاهر الذي هو الشهادة وكان اعيان نسبة العالم على استعدادات في انفسها حكمت على الظاهر فيها بما تعطيه حقائقها فظهرت صورها في المحيط
افلاك واملاك وعناصر ومولدات واحوال تعرض فهو عالم الا انه فالحق من كونه محيطا كشف الخلوة لصاحب الخلوة فيطلب صاحب الخلوة فلا يجد فان المتحجبة فلا يعرف منه الا مكانه
بد للعارف كما تحققنا اعطيتك مرتبة الخلوة التي نريد في هذا الكتاب لا الخلوة المعهودة عند اصحاب الخلوات ودرجاتها التقديس وستون درجة نظيرها في الدرجات صورة الوريد
لم يعرف الخلاء الا العالم فهو في خلوة بنفسه هذا اصله ثم انه لما اثبت الشيخ بالنور كان في خلوة بربه وبقي في تلك الخلوة الى الابد لا يسد باب ان الانسان يعين نفسه ولا يغرك ذلك فالعارف
ما ذكرنا فعرفه في خلوة بربه لا بنفسه ومعرفته لا مع نفسه فرعى من حيث انه في المحيط به بالصور التي ظهر بها المحيط نفسه بنفسه ومن حيث تعطيه اعيانه راى نفسه به وكانت كل عين
لصاحبها ولذلك اختلفت صور العالم وان كان واحدا كما اختلفت صورة الانسان في نفسه وان كان الانسان واحدا فيه ما هو يده وراسه ما هو عينه ما هو اذنه ولا انه
وعقله ما هو كبره ولا خياله فهو متنوع متعدد العين بالصور المحسوسة والمعنوية ومع هذا يقال فيه انه واحد ويصدق ويقال فيه كبير ويصدق فمن خلي حقيقته يقول راى نفسه بنفسه ومن
حيث كونه يقول راى نفسه ببعضه فتكلم بلسانه ونطق بيده وسعى برجله واستنشق بانفه وسمع باذنه ونظر بعينه وتخيل بخياله وعقل بعقله فهذا كبير
له هذا العلم كما قررناه كان صاحب خلوة ومن حرم هذا فليس بصاحب خلوة الجزء للعالم بالعالم بالجزء فيه بغير المجموع كما ان المجموع هو الانسان نفسه
وجوارحه فهو واحد في الكثرة وكثير في الاحدية فالخلوة من المقامات المستصحبة دنيا واخرة الى الابد من حيث انه لا يزول فانه لا يزول فانه لا ابد بعينه الخلوة
المعهودة فلت ولا تبع الاحجوب اما اهل الكشف فلا تصح لهم خلوة ابدا فانهم يشاهدون الارواح العلوية والارواح النارية ويرون الكائنات ناطقة
خلوته الا كما هو في نفس الامر اذا اخذ الله عن بصره هذه المدركات وفصل بين الحيوان والجماد والملائكة وعالم الكلام وعالم السكون عن عالم الحركات
فحيث ان يخلو بربه حتى لا يشغله عنه نطق كون ولا حركة كون فيهم من يطلب الخلوة لمن يدعو بالله من الله لا من نطق وفكر وهذا امر المناسب فانه مامور بذلك والحمل على الله
هو عنايته كما قال الحق والله يقول الحق بيد دلي على امر يجد ثم في خلوته في نفسه مع كون نحن لاكوان فما هو في خلوة فالعظيم لصاحب خلوة اذكرني عند ربك فقال له اذا ذكرت
معه في خلوة ومن هنا يعرف قوله تعالى انا جليس من ذكرني فانه لا يذكره حتى يحضر المذكور في نفسه ان كان المذكور ذا صورة في اعتقاده احضره في خياله وان كان من عالم الصورة
صورة احضرتها القوة الذاكرة فان القوة الذاكرة من الانسان تضبط المعاني والقوة المخيلة تضبط المثل التي اعطتها الحواس او ما ركبته القوة المصورة من الاشكال الغريبة التي
استفادت جزئياتها من الحس لا بد من ذلك وليس لها تصرف الا فيه فمن شرط الخلوة في هذا الطريق الذكر النفسي لا الذكر اللفظي واول الخلوة الذكر الخيالي وهو تصور لفظة الذكر
كونه مركبا من حروف رقمية او لفظية تمسكها الخيال سمعا او رؤية فيذكر بها من غير ان يرتقي الى الذكر المعنوي الذي لا صورة له وهو ذكر القلب ومن الذكر القلبي يفتح له في
الزيادة من العلوم وبذلك العلم الذي ينفتح له تعرف المراد بصور المثل اذا اقيمت له وانشاها الحق في خياله في نوم او سطوة وغيبة وهما اعظم ما ارى هو علم التعبير للرؤيا
منهم من اتخذ الخلوة لصفا الفكر ليكون صحيح النظر فيما يطلبه من العلم وهذا لا يكون الا للذين ياخذون العلم من افكارهم فهم يتخذون الخلوات ليصح لهم ما يطلبونه اذا اظهرتم الموازين
المنطقية وهو ميزان لطيف ادنى هوا يحركه فيخرجه عن الاستقامة فيتخذون الخلوات ويسدون مجاري الاهوا الملاوية في الميزان تحركه فتفسد علم صحة المطلوب ويدل
هذه الخلوة لا يدخلها اهل الله واما اهل الخلوة بالذكر ليس للفكر عليهم سلطان ولا له فيهم اثر واي صاحب خلوة استعمل الفكر في خلوته فليخرج وليعلم انه ليس اهلا
من اهل العلم الالهي الصحيح اذ لو اراده الله لعلموا الفيض الالهي على خلده ومن الفكر ومنهم من اتخذ الخلوة لما غلب عليه من وحشة الاغيار بالخلوة محل الانس بالله في نفسه
الخلوة هي اهل ستة حتى انه لم يروحه الحركة فيطلب السكون فهو من ذلك الى اتخاذ الخلوة وسيهم من يحد الخلوة لاستحلاء ما يجد فيها من اللذاذ وهذه كلها امور يطلبها اهل

عن قوتها ما ولا نيته وصاحب الخلوة لا ينظر ابدا ولا يصون ولا يشهد ابدا ما يطلب علما بربه زيادة تعطيه ذلك في زيادة وما تعطيه ذلك المادة وتعطيه العلم فلولا تلك المادة الخلوة لما
المعنوي بينهما سوى ان الحجاب الاقرب هو نسبة ما هي مقام اعلى الخلوة المعهودة عند القوم لا الخلوة التي هي مقام التي ذكرناها في اول الباب وهذه وان لم تكن مقاما فانها تحصل لصاحبها
مقامات لها الحالة بالملك والملكوت والجبروت عند اهلها يعين الملامية من الادبا ارباب الطوائف وهما اهل الوسائل لا الاخر من العابدين والملامية فلا يرون الحال في الملكوت وخلوتها
مخصوصة بعالم الجبروت والملك لا غير الا انه لها قرب من الملكوت فما بينها وبينه الا درجتان فالادبا الواقفون من الملامية يرون لها ستمائة درجة واحدى واربعين درجة والعبا
من اهل الانس يرون لها الف درجة وسبعا وستين درجة والادبا من اهلها يفضل لواحد يرون لها ستمائة درجة وسبعا وستين درجة والملامية من اهل الانس والعبا يرون لها
الف درجة وستة وثلاثين درجة

الباب التاسع والسبعون في ترك الخلوة وهو الخروج عنه بالجلوة

اذا لم ير الانسان غير الاهه ◦ ادى كل عين فالخلا محال
فاترك هذا وكن صاحب خلوة ◦ ولله فيه فصل ومقال

اعلم ايدنا الله واياكم ان الكشف منع من الخلوة وان كان نبيا فان الحجاب لها فاذا كشف علم انه ما كان في خلوة فاتخاذ
الخلوة المعهودة دليل على جهل متخذها فانه عند الكشف عرف جهله وكل من جهل الله جهل نفسه صاحب جهلين ومن عرف انه جهل فهو ذو جهل واحد فانه علم ان الظاهر من كونه ظاهرا
في اعيان العالم وما تم سواه فهو في خلوة في نفسه اذا لم ينظر الى من ظهر فيه فاورثه الملا والجلوة فلا صح لها الخلوة من هذا الوجه فمن الناس من يصح له صاحب الخلوة ومن الناس من يصح مشهده
صاحب الجلوة فالاسم الاول والباطن بطلان الخلوة والاسم الاخر والظاهر بطلان الخلوة والاسم الاخر والظاهر بطلان وكما وهي الخلوة وانت لا تعلم غلب عليك ولا تعلم انه في
الاسماء من وجه ومال الخلوة المطلوبة من الملا هو الملا فالخلوة دعاويه والجلوة اخراوية والاخر خير

الباب الموفي ثمانين في العزلة

اذا اعتزلت فلا تركن الى احد ◦ ولا تزح على الحال الادب ◦ ولا تقول اذا وليت منزلة ◦ وعن علم الخلق والتوحيد له ◦ وارغ في المطلب العلى منفردا ◦ مبرءكو لانس ولا تجد ◦ وسابق الهمة العليا تحظ من
من اسمائه الحسنى بلا عدد ◦ واعلم بانك محجوب ومكتنف ◦ ما لم تزح حاجباه الى الابد ◦

لا يعتزل الا من عرف نفسه ومن عرف نفسه عرف ربه فليس له مشهود الا الله من حيث اسمائه
الحسنى فهجانه على تعين اسماء لها الصلوة لتستقل ادراكها وتبنيها ولسيدها الله تعالى لولا اسماء الالهية لولا ورود الشرع بها ما قبلها العقل فهما ما نالا العقل لها من حيث انه
لا ان علمه الحق بحقيقته نسبة تلك الاسماء اليه كما علمها اسماء ولياه فصاحب العزلة هو الذي يعتزل ما هو
الى لولا الشرع ما سمى العقل الله بها فهي للحق الانسان نعلمها فهو المسمى بها ولا يمكنه الاعتزال عن مثل هذه الاسماء الالهية الاسماء
الالهية يعتزل عنها ما نظر عليه منها من السوء كما قال ذق انك انت العزيز الكريم وقوله كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار فيعتزل عن مثل هذه الاسماء الالهية لما فيها من
اللوم لمن تسمى بها وظهر حكمها في العالم فالانسان حقيقته ان يكون عبدا والعبد لا يكون متكبرا فانه ظهر بما ليس له الله اليه وهو واحد من الثلاثة الشيخ الزاني
والملك الكذاب والعائل المستكبر ذكره مسلم في صحيحه فمن راى الحق في الاسماء الحسنى مرادا متحققا فيها لكن نسمعها على الصورة فلا بد ان يظهر بها دتلبس على الحد المشروع المحمود فيه
مراحه محمود بربوبيته وذلك لما راى انه اسماء هي لحقيقته يتفرد بها وراى ان الحق احد فيها كالضحك والفرح والتعجب والتبشبش والمكر والتردد والنسيان والاستحياء وما اشبه ذلك
مما ورد ذكره في الكتاب والسنة الى ما يدخل الفساد من ذلك من يدين وامد ورجل وعين واعين الى ما يدخل النشاة من الاحوال من استوا ومعه ونزول وطلب وشوق وامثال ذلك
وراى هذا العبد لنقل اعتزاله ان الحق تلا جميع هذه النعوت التي يستحق ان يكون عليها العبد كما هي في نفس الامر عنده فالا اعتزل الاسماء عن اسماء ولا ان احتمها فيها اكون عليه
عندي اخ كانت لعادية اما ماهو داء وحال الاسما به موصوفا تعريف الالاهي بالعلم والجهل فاعتزل صاحب هذا النظر التحلي بالاسماء الحسنى وارعوى عن وذلك وصفاته
عجزه وقصوره وجمله فيه كما وقع عليها بالعلم الالاهي فقال له ما هنا من نكتة فاذا اصلح لهم بهذا الاعتزال انا لا له ولا به انه في الوجود ونطق في كلامه سبحانه
وفيما امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يوصلها الناس من صلاته واسمائه ليعرفه بذلك ونجلو علينا بهذا التعريف على العلم بربنا لنا فاعلمنا ان هذه الصفات لو دعنا انا نتصف بها و
انها لنا حقيقة ان الامر على خلاف ذلك ادبا نتصف هو بها وتتبنى بها نحن كما فلا فرق بين هذه الاسماء والتي عزلنا عنها فاما ان نعتزل عن الجميع واما ان نتسمى بالجميع فعلينا له
اعتزل عن الجميع وادرك الحق ان اسماؤك بالاسماء كلها فاملها ولا تعترض فان اسما كل بعضها وان سما ولا اعد منها لله الامر من قبل ومن بعد فرجع العبد المحصوصة
العبودة لمولى مراتب الربوبية فتحلى بها سبحانه وجوده بنظر تعريف الحق سر في ذلك فانتقى من هذه حالة باي اسم كان
سمة ما هو شيء ما سماه به فتلك الاسماء الاسماء هي خلع الحق على عباده وهي خلع تزيين فمن الادب قبولها الا انها جائزة من غير سؤال ولا استشراف وقد امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اخذ سل هذا العطا وترك ما استشرفت النفس الى اخذه وعن ذلك بالاستطلاع اليه ونفع عنده ذلك حتى انه كان زاهدا فيما كان من عم الله الا العبادة
فانه لا حظ لها اذا كانت ليت تصعد له فقال له تعالى واليه يرجع الامر كله فاعبده وهو اصله الذي تخلو به وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فالعبادة اسم حقيقي للعبد
وسلطه وعينه وحقيقته ووجده فمن اعتزل لهذه العزلة فهي عزلة العلماء بالله لا هجران الخلائق ولا غلق الابواب وملازمة البيوت وهي العزلة التي عند الناس
الذين يلزمون الانسان نفسه ولا يعاشر ولا يخالط وطلب السلامة ما استطاع عزلته ليسلم من الناس ويسلم الناس منه فهذا طلب عامة اهل الطريق العزلة ثم ان رقي الى طور اعلى

من هنا فيجعل عزلته رياضة وتقدمة بين يدي خلوته لما لها في النفس بقطع المألوفات فإنه من الأنس بمخلوق من الخلائق العوائق المانعة لما يطلبه ومن مطالبه من الأنس
بالله والانفراد به فإذا استعمل من العزلة بعد إحكام شرائطها سهل عليه أمر الخلوة هذا سبب العزلة عند خاصة أهل الله فهذه العزلة نسبة لا مقام والعزلة الأولى التي ذكرناها مقام
مطلوب ولهذا جعلناها في المقامات من هذا الكتاب وإذا كانت مقاما فهي من المقامات المستصحبة في الدنيا والآخرة فللعارفين من أهل الأنس والوصل في العزلة من الدرجات
خمسمائة درجة وثمان وثمانون درجة وللعارفين من الأدباء الواصلين مائة وثلاث وأربعون درجة وللملامية من أهل الأنس خمسمائة درجة وسبع درجات وللملامية من أهل الأدب
الواصلين مائة وأحد عشر درجة والعزلة المجهودة في عموم أهل الله من المقامات المقيدة بشرط لا تكون إلا به وهي نسبة في التحقيق لا مقام إلا أنها تحصل عنها نتائج
لها الدعوى بما يحصل لها من سوء الظن بنفسه أو بمن اعتزل عنهم وهذا كله في عزلة العموم وهي من عالم الجبروت والملكوت لا أنها في عالم الشهادة فلا تحصل [illegible]
من عالم الملك

الباب الحادي والثمانون في ترك العزلة

لا تعرجن على اعتزال فإنه ۞ جهل بأن الله في الأرواح ۞ لولا الإله لما أتيت لنفسه ۞ ومع الجلال لحلية المصباح ۞ لو لم تعين نوره لكون حادث ۞ والى المتعلق ذاته ما تاح ۞ لو أن نور الحق معتزل لما ۞ ظهر الوجود ودلت الأفراح ۞ بالنور من فلك البهاء إذا بدا ۞ للناظرين إشارات الأشباح

اعلم أيدنا الله وإياك أن من يؤثر العزلة إنما هو خوف القواطع عن الوصلة بالجناب الإلهي ورجاء الوصلة بالعزلة به لما أن الحجاب
وظلمة كونه وحصره ذاته سعيها على طلب الوصلة بما هي عليه من الصورة الإلهية كما تطلب الرحم الوصلة بالرحمن لما كانت شجنة منه ثم إن العبد لارتباط الكون بالله
لا يمكن الانفكاك عنه لأنه وصف ذاتي له وتجلى له في هذا الارتباط وعرف من هذا التجلي حريته وأنه لا بد لطالبه هذه الرتبة الإلهية وأنه سرها الذي لو بطل بطلت الربوبية
كل شيء مثل ما هو عنده وتقيد كل شيء إليه كما كنت به هو إليه لم يمكنه الاعتزال عنه مع قوله تعالى مثل نوره كمشكاة فيها مصباح أي صفة نوره صفة المصباح ولو لم يصل مدد الشمس
فإن الإمداد في نور الشمس يخفى بخلاف المصباح فإن الرب والدهن يعلم الإضاءة نورا وإمدادا وهي مرجحة نسبة الجمادات لمناسبة واحدة منزهة عن الاختصاص بجهة
وهو قوله لا شرقية ولا غربية وهذا الإمداد ومن نور السبحات الظاهرة من وراء حجاب العز والكبرياء والجلال لما سعد من نور الحجاب هذه الحجب هو نور السموات والأرض مثل نوره
والنور الذي في الدهن معلوم غير مشهود وضوء المصباح من أثره يدل عليه وعلى الحقيقة ما هو نور وإنما هو سبب لبقاء النور واستمراره فالنور الجلي يذهب ظلمة الجهل من النفس فإن
ذات النفس المرتبطة بها في كونها يكون كل كون فلم تر عين تعرف وجود هذا النور في مشكاة وزجاجة مخافة أهواء أن تحرم وتشتد عليه بعطشه وكان من مشكاة وزجاجة
الظاهرة والباطنة فإنهما منه عاصمان فإنهما من الذين يسبحون الله الليل والنهار لا يفترون وهذان شاهدان على النفس المدبرة إذا أكدت من يدعي أنه أهل
عدالة فإن الله تعالى يشهد عليهم سمعهم وأبصارهم وهما من النشأة الباطنة وجلودهم وهي من النشأة الظاهرة فما من شخص يوم يحبه إلى الحق [illegible]
الملك ولا تحرجنا أن يكون ريبا في أهلاكك فإن الله استشهد بأشهد الأرض الرسول صلى الله عليه وسلم لما بلغ وأنذر ووعد وأوعد قال للقوم إنكم تسألون عني فما أنتم قائلون
فقالوا نشهد أنك بلغت ونصحت وأديت فقال اللهم اشهد وتدبر قصة هود في قومه مع شركهم فقال إني أشهد الله واشهدوا أني بريء مما تشركون فاستشهدهم ليشهدوا عليهم لأنهم لا بد أن يسألهم
جرى لنا الابتلاء ولا تحركنا الأوامر لا ذلك لا أصلك والمحجوب فقال عن هذا عنا سامع لمن أمره من شدة الهوى الذي أصمه فالله يجعلنا ممن يسمع نطق جوارحه بالموعظة
قبل سماعه إياها بالشهادة إنه ولي ذلك وذو الفضل العظيم

الباب الثاني والثمانون في الفرار

جاء من قرآن سيد الرسل ۞ من فيه بما به من عجب ۞ وكان وترا فصار شفعا ۞ وكان عنها فصار قلبا ۞ المهيمن في الوجود ربا ۞ فعدت في ساعد سطا ۞ أعطاكم فرقان لعبدي ۞ فقال كن لي تكن رب
الضمير في ساعد ما يعود على الوجود قال الله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام أنه قال ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين يريد الخلافة ثم قال تعالى
عبدت بني إسرائيل يقوله وتلك نعمة قوله ألم نربك فينا وليدا فتلك التربية فرعون والمنة [illegible] لأنه استعبد [illegible] عبد الله إذ كان من [illegible]
بني إسرائيل وموسى منهم وكان قد أعطوه ونشأه فلما رأى قولها أن عبدت بني إسرائيل فالفرار لموسى أعطاه الحكم وكان خلفه رسولا لا أن الرسول لا يكون رحما كما حتى يكون نطفة
فالعالم أنما قضاه من رحلتنا ورتبة النبيين والمرسلين في سوق هم ورسالتهم ما أعطانا الله من خصوصية والسابقة والاجتهاد في أسماء الحكم فقال فروا إلى الله فما الاسم
الجامع والمراد منه اسم خاص يستحق لما استوطن موسى عليه السلام في فراره وهو الاسم الوهاب الذي يعطي النعم خاصة وذلك الوهب جعله رسولا مرسولا لأن الحكم فيه علم عليه
نعم وقال العبد وتصرف في أهله ولو فر إليه ما ذكره في كتابه وهو قوله تعالى قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن
ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا والتربص بعض الفرار ففروا إلى الله إني لكم منه نذير مبين وقد ذكرنا هذا الفرار الموسوي في كتاب الإسفار عن نتائج الأسفار
وسمي هذا الفرار الموسوي سفر الطلب فلنحقق هنا معنى الفرار وكيف هو مقام وما يعطيه نسبة لا مقام كالعزلة والخلوة فإن كونه من المقامات تجهيل عند أكثر أهل الله فاعلم
أن الفرار يستطر في ابتدائه فإنه سيدنا من رأيتها أو الحقيقة يكون السبب الموجب للفرار من فرار موسى عليه السلام ولا يتعين الخوف فإن العارف من إنما يطلب النجاة من عدو يسعى عليه
الفرار إلى الله إذا كان هو السبب الموجب للفرار لا بد أن يكون نقصا ولا يسعى من هو عكس الحال لما كان الأمر بهذه المثابة أمرنا الله أن نفر إليه ولا بد وقد فر الأمن منه مثل قوله

وأعوذ بك منك وقد فر إليه من كون ما من الأكوان أو من صفة ما من الصفات الإلهية كانت أو غير الإلهية أو صفة فعل أو غير صفة فعل فانظر إلى الله كيف فر في قوله إلى الله وهذه
عناية من الله بنا أعني بهذه الأمة المحمدية سنوضح منها ما لا يخفى على أحد فإن الأنبياء عليهم السلام بعد وزنه وزنه كلما تجبر وزنه من أجل من يرجون أن يلبسوا ثوبي نذر لنا موسى عليه السلام
ففررت منكم لما خفتكم فأعطاه ذلك الفرار الحكم الذي هو الإمامة والخلافة والرسالة لأنه كون السبب الموجب الذي ذكره وما ذكر إلى من فر فإذا فر الفار إلى الله عن عين فرار المواهب ما
زينته فإن ومن كون نجانب به فإن جانبه موسى جانبه منقطعة فإن الخلافة هنا ترك والرسالة كذلك ينقطع الفرار بالموت والإسلاب إلى الدار الآخرة فهذا أعطى حكم ما زينته وما كان
منقطعا فإنه انقطع فرقه أو عوقه لوقت ولا بد له من الموت وكانت النتيجة والهبة مناسبة بما أعطته من انقطاعها بالموت فإن الإمامة والرسالة منقطعا بالموت والفرار إلى الله
مما سوى الله ولا أعني فإن البعض أخذ ذلك إلى الله وسواء كان الفرار من الله أو لم يكن فإن الإمامة هنا لمن فر إليه في حق موسى لما فر منه وإذا كانت هذه الأمة مع الأنبياء بهذا
الحكم وهذه المنزلة فما ظنك بمن أمر الأنبياء والله ما يعرفون على أي طريق سلكت هذه الأمة في فرارها فإن الله مجهول الأمة فالفرار كان إليه فلا ندري لحد تقل له إذا المعاد
به إلى نسبة فإن صاحب أسرع الى من فر إليه في طلبه من الفرار إليه فإنه يقول وهو الصادق وتعالى ومن أتاني يسعى أتيته هرولة فوصف نفسه بالإتيان على صفة إذا أتاه بأضعف مما أتته
به من الحال فإن الفرار أشد من الهرولة فكل ما كان الحال إليه أشد من ذلك فحقق هذا في العلم الإلهي ترى العجب فأعطاهم هذه الأمة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فاعلم أن شأنك
من الفرار لا سعي ولكن عليه فإن حكمه في الفرار بحسب ما فر منه وهي أمور كثيرة لا ينضبط حسابها وإن انحصرت أمهاتها وما فر إليه وهي أسماء كثيرة الإلهية أو أحكام بحسب ما فر إليه
ولكن الذي أمر الله به أن نفر إلى الله والفرار إلى الله لا يصح من حيث المجموع فإنه نفر إليه فإن زينه ما نفر منه ومن الى المجيء ما زال حكمهما مستلمة فإن تلت وقوله وأعوذ بك منك
فإنه وجهان في الحال قوله وأعوذ بك ما هو حكم الباء هنا حكم الى فإنه يستعيذ بالله في حال فراره وما بلغ الحكم الذي ونحن إنما نتكلم في لفظه الى من حيث ما دل عليه وهذا النص
النبوي العادي ثم لما فلا وجه لقولك هذا بالاستعاذة والوجه الآخر فيه وإن حصلها مطلوب إلى عين المستعاذ به في الفرار فمعلوم أنه لو كان عين من يفر منه عين من يفر إليه من غير
اختلاف نسبة لم يصح فرار فلا بد من الاختلاف لنسبة فالنسبة التي جعلتك تفر عنه عين النسبة التي تفر إليه من أجلها والعين واحدة مثل قوله يوم نحشر المتقين إلى الرحمن فالمتقي
التي هي من الاسم إلى ما يحكم فيها ويمسها ما وصف به فانظر أيهم يكون شهود المتقي فالجده الرحمن والكلام معه في حال الإمامة ولكن يحشر إليه ليتعذر به كون أن يكون في
لاسم آخر من ربك وقوله إني لكم منه نذير مبين فمن هو الاسم الذي من أجله كان الإنذار من الحد ذلك وقوله منه يعود على الله هو الذي وحمه لك إذ أمرك بالفرار إلى الله
وأتى به الاسم الجامع إذ كان يعني عرف الطبع الإسناد إلى الكريم من الرسول صلى الله عليه وسلم يد الله مع الجماعة فإن لنفس يحصل لها الأمان باستنادها إلى الكرم والله مجموع
أسماء الخير إذا حصلت معرفة الأسماء الإلهية وجدت أسماء الأخذ قليلة وأسماء الرحمة كثيرة في الاسم الله فلذلك أمر بالفرار إلى الله فاعلم ذلك ومن الاسم الإلهي الأحد ويد
الذي بطش به ويسدك ويكون له الظهور والسلطان فيك وأنت تدخل أن يسعد ذلك في المزيد والمزيد لا يكون ذلك إلا بالاستقبال الحكم اسم آخر ليستبد عنا لم يكن عندك
والذي أنت عنده لا يتركك يقتضي الفرار ويكون الإنذار أن لا يحكم عليك الاسم الذي أنت عنده بما يعطيه فترد إلى موطن الزيادة فالفرار حكم يستصحب العبد في الدنيا
والآخرة ودرجات العارفين من أهل الأنس والوصل خمسمائة وأحد عشر درجة ودرجات العارفين من أهل الأدب والوقت ثلثمائة ودرجات الملامية من أهل الأنس
والوصل أربعمائة وإحدى وثمانون درجة ودرجات الملامية من أهل الأدب والوقت ثلثمائة

الباب الثالث والثمانون في ترك الفرار

ممن تفر وما في الكون إلا هو ۞ وهل يجوز على من حاله ما هو ۞ إن كنت تشهد غير الحق فإن ۞ أو ما هو فما هو ليس إلا هو ۞ فلا مفر لأن ليس ثم طلب ۞ وكل شيء سواه ذلك الله

اعلم أيدك الله أنه لما
كان يفر سواء عين ما تقدم من الأعيان الذاتية وأمر بالترحل فكأنه شهود الحق في كل ما ذكرناه فإن ذلك الشهود هو المطلوب بهذا الفرار لأن الله أمرنا بالفرار إلى الله وقوله إني
لكم منه أي من أجل ما تشهدونه الله في هذه الأعيان وأجل لكم من شهودكم إياه في أعيان غيرها لمناسبة المرتبة التي بينكم وبين هذه الأشياء المذكورة وإن كان الكامل من يشهده في
كل عين ولكن بعض الأعيان يكون لبعض الأشخاص أحب من أعيان آخر وقوله ورسوله مثل قوله من الله أي من أجل رسوله جئتم بها ولا وجعل لهم حقوقا عليكم حقوق الآباء
والأبناء والإخوان والأزواج والعشائر معلومة منصوص عليها لا تخفى على من وقف على العلم المشروع وكذلك حقوق الأموال المال الصالح للرجل الصالح وحقوق التجارة معلومة
فإن صدق التجار فلا يكون تجرها فالتاجر الصدوق يحشر يوم القيامة مع النبيين والشهداء كما قال صلى الله عليه وسلم وقوله تخشون كسادها سواء كان في تركها الأجل الكساد طلبا
للأرباح وأي ربح أعظم من ربح صدق التاجر وقوله وجهاد في سبيله أي من أجل شهودكم إياه تعالى في الجهاد في سبيله لأنه أمركم بهذا وعلم أنه شهودكم في كل ما ذكرناه من أنه
عندكم في حقكم فإنه أمركم بالفرار إليه إلا لكونها ليست لما هذه الشواهد وقوله حتى يأتي الله بأمره وهو قيام الساعة أو الموت الذي يخرجكم عن شاهد هو لا وقوله
والله لا يهدي القوم الفاسقين يقول الخارجين عن حكم هذه المشاهدة الواثقين فيها والمتوجهين إليها فما هي في حق أصحاب هذا النظر إنه وعد وإنما هي تذوق ولذة وعز
حال السكر أي لم يصحوا إذا كانوا على فقدهم وتدبر ما ذكرنا تسعد إن شاء الله تعالى

الباب الرابع والثمانون في تقوى الله

ما يتقى الله سوى جاهل مع ۞ الكون في الكون من حكمه ۞ يتقي النعمة في نعمته ۞ وسوى النعمة في نعمته ۞ وكلها في الكون من ظاهر ۞ وباطن فيه من نعمته ۞ وهي التي أسبغها منة

منه م
الذوات خ
ولا ذكرناه خ
هذا سعدكم فتحصل المطلوب
فإن السلم سعد فيه واسئل
من خير الخير وهو خير أدنى إلى م

منه على الجناب من امنيه • وكل ما يحويه سبحانه • من كل ما تشتهي نفس هنيه • اعلموا ايها الاخوان ايدنا الله واياكم واصلح سرائركم وطهر من الحبة ادرانكم انه
استر الله علينا بالاسم الرحمن فاخرجنا من الشر الذي هو العدم الى الخير الذي هو الوجود ولهذا امتن الله تعالى علينا بنعمة الوجود فقال اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك
شيئا فلولا انه سبحانه ابتدا الا الرحمة ولهذا قال ان رحمة الله سبقت غضبه فلما نظرنا في قوله تعالى اتقوا الله اي اتخذوه وقاية مما تحذرون ومن كل ما تحذرون وما نسي من كل
اسم الالهي ينبغي ان يجتنب ويحذر وقاية فانه ما من اسم من الاسماء الالاهية الا ... اسم من اسماء اللطف ... من ... ان كان
من اسماء القهر فاسوى الاسم اسماه وما سواها فهو الاسماء والاسم الذي يجمعها هو الله فاذا كان الله مجموع الاسماء المتقابله وقد علمنا ان المتقابلين اذا كان على ... حد
لان المحل الاصل لكونهما بل يعما منقطعان ... فالحكم للراجح ... اسم اللطيف بوجودنا الاسم الرحمن ... حكمها
بالايجاد والانعام حكم عارض والعوارض لا ثبات لها فان الوجود ... الرحمة ... لا يغنيه منه ...
الاستعاذة منه به تعالى واعوذ بك منك وهو من المقامات المستحبة في الدنيا والاخرة فانه اذا استحكام الاسماء والاسما في الجنة ... الانسان فيها للصورة الالاهية
نظر علينا معقول التمكن ... الذي هو ... في جنته فذهل عن الكسب الذي هو خير له مما هو فيه ... الاسم ...
رتبه الكسب ما يحصل لديه وما يرجع به الى اهله ... هذا الاسم الذي يسكن في الجنة ... في جنته فما يحصل له ... مقام التقوى في
والاخرة فاذا علم هذا علمنا ان مقام التقوى بتقوى الله مكتسب للعبد لهذا امر به وهكذا كل مامور به فهو مقام مكتسب ولهذا قالت الطائفة ان المقامات مكاسب والاحوال مواهب
الالاهيه على ... في الحكم فما ... فيما الا تقيمين ... امر الله ان يتقيه على قدر الاستطاعه وما عين في هذا التكليف صفه ... طائفه من الطوائف ...
وان كان المومنون ... وكل هذا الاسمي ... ولا ... عن درجة اليقين ... لذلك حكم ... فاتقوا الله ما استطعتم
انه تعالى عطف ... الغيب والعنات ... الشهادة لان الضمير صالح لكل بمعنى ... واحد دون ...
... فانك اذا قلت زيد فما هو غيره من الاسما لانه موضوع ... لكل مخاطب ... والخبر
او الصفة والصفة ... بين الاسما ... والضمائر فانك اذا ... المومن ... الكاف ... الصفة ...
على كل من هذه صفته ... الخطاب ... كل مخاطب ... مومن ... هو روية ... التقوى
... الكلفه به فانه لا ... الادب مع الله ... الحكمة ... معنى ذلك وهذه الاسم ...
الله ... على ... من ... الاستطاعه في التقوى وما علموا انهم ... لما قرر ... بالجنة ...
علينا الامر في ذلك وعلينا ان نتقي الله بالاستطاعة اعظم في التكليف فانه عزيز ان ... الانسان في عمله جهد استطاعته ... فضله ...
وعلينا ان الله ... الاستطاعة فلا ... عن الموضع الذي ... فانه للمنازعة لله و ... الكلام ... وهو اهون عليه ...
... في ... فم ... ما اعطاه ... وعلم ... الله ...
... من الضعف ولولا ان ... الاستطاعة في الدنيا ... الاستقلال ... ان الله كلفنا ... ولا ... ولهذا جعل ...
هذه الدعوى ان يقول ... ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ...
... والدعوى ... على دعواه ... ولا ... المتبرى ...
... المتبري ... في الكلام على الامور ما هي عليه ... والتبري صفة الاهية ...
والعبد اذا ... الله فيها ... ولا قوة الا بالله ... الا ... فله ...
ما قال له اتقوا الله ما استطعتم بالقوة التي جعلها لكم فكم من ضعيف ... على ان ... بل هي امانة عنده ...
عنا الامانة ... ان ... الى اهلها وهو قوله لا حول ولا قوة الا بالله اي ... بالانسان ... في القوة ...
ما استطعتم ... الاستطاعة في التقوى ... ولما كان ... في التقوى ...
... النبوة ... الولاية ... منه ... الا احد ... على اذى من الله ...
عند ما ... وهي ... الى ... عرضت النبوة ...
... الله وما به ادبا وان كان ... هذه الدعوى ... واذا علم الله ذلك منه ...

حامد ... الامور اليه وعول في كل حال عليه وسكن تحت مجاري الاقدار ... تقوى الله ... ان الكلام
... بسم الله الرحمن الرحيم الحجاب المستور والكل من تقوى الله فانه الاصل

الباب الخامس والثمانون في ترك الحجاب المستور

من تقوى المزين ذلك الذي • تعلموا ان ليس من نفسه • ادا ... • سكن على ما ... اسمه
لو دفع الستر بدا ... • من ... رفع ... • ... • ... • ولاح ... • في ... وما في
... • ... • ... • ... • لاجل هذا سمي المسمى • ... الشيطان ...
اعلموا ايدنا الله واياك ان الله تعالى قال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقال صلى الله عليه وسلم ان لله سبعين حجابا من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه
بصره من خلقه ... هذه الحجب ... فانه قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ... في هذا القرب العظيم ... هذه الحجب
... وقال تعالى ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون ... الحجاب ... لو ... وهذا القرب
... عدم الرؤية ... من ... الا ... نفسه ... حجاب ... الذي ...
وعلمنا ان الله ... وهو معكم اينما كنتم ... الحجاب ...
ما ادركه بصره ... العالم ... وجوده ...
... العقلية الناظرة بالصفة الفكرية ... الحجاب ...
... الحجاب ... محدود ... محيط ...
... المعقول ... دليلا ... عليه
... ان ... الادلة ... الدليل ...
وما اعطاه الكلام ... الحجب ... الظاهر والباطن ...
الحجاب النوري من الاسم الظاهر والظلمة من الاسم الباطن ...
... الملك ... الصفة ...
... الصفة ... الحق ...
... الموجودات ...
... الاستعدادات ... الموجودات
... الوجود ... في الوجود ...
... الموجودات معقول ومحسوس ... احكام ... ولا هو ما هو هو ...
... فما الاله الا الله والكون حادث • وما ... الا الله والكون ...

الباب السادس والثمانون في ترك الحدود

... • ... • ... • سوى ... •
الحدود ... • ... • بهذه الدار والاخرى ... • ان الحدود ... • ... • ...
... • ... • ... • ... • هذي ...
... قال الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب ... المستحق ...
... الدنيا ... الاخرة ... العقوبة
... الاخرة ...
... والعقوبة الشامله والحدود ...
... الاخرة ... عموم صورة العقوبه ...
... ولا تركنوا الى الذين ظلموا

[illegible] منهم في بشر الا رجلنا الله من عامله بفضله ولم يطالب بواجب حقه اذ كان الله في عون من اصطفاه من

[illegible] الا الظلم بتعدي الحدود الالاهية فان من يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه لان النفس حامل [illegible]

[illegible] العبد في نعت الربوبية وهو قوله فقد تعدى حدود الله ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون [illegible]

[illegible] الذاتية فيهما فاولئك هم الخارجون تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله اياته للناس لعلهم يتقون

[illegible] الذاتية لله تعالى الذي عندنا انما هي الحدود الرسمية وهذا اجرا العباد عليها وتعدوها [illegible]

[illegible] خارج عما قبل العبد التخلق فان تخلقه بنفسه من غير اذن الصاحبه فقد عرض نفسه للعقوبة [illegible]

الحق بخير النظرين ان شاء عاقب وان شاء عفى وان شاء اخذ بالمسقط الكرم والعفو والصفح وهذه كلها حدود رسمية فاعلم ما ننبهك عليه من العلم الغريب في هذه المسالة فانها من اشرف [illegible]

بالله واما حدود الله المنطقية فانه منها ما سوى كلمة الله واختلفوا في كلمة الرحمان بالالف واللام وكذلك انما لم لم يجعل الرحمن الرحيم على ان يكون من الاسما المركبة مثل [illegible]

[illegible] ولا الحاقه بهذا الاسم لم يكن عن امر الالاهي مشروع وانما كانت حالة غيبية اغفل الله عن التسمية بهذا الاسم المركب لنا من وبقي هذا القدر من تعدي الحدود

الباب السابع والثمانون في تقوى الحدود

منتهى النار فلا تالك الذي * بخل الرحمان من فتح * من اسميه الجبار ومثله * فليشكر الله على شكره

لاسيما والنار مشهودة * في ذلك اليوم على كره * لا يستوي النار ولا اشلنا * فان تقوى النار من مكره * لا يستوي الا الاله الذي * ابطن تخرج السحر في شره

اعلم وفقك الله وفهمك ان النار قد يتخذ دواء لبعض الامراض فهو [illegible] الذي لا يشفى الا بالكي النار فقد جعل الله النار دواء في هذا الموطن من [illegible]

من النار في حق المبتلى به [illegible] الكبير من الكاي [illegible] دواء الكي بالنار في الدنيا يدفع به ما يخاف النار يوم القيامة [illegible]

الذي يكون من خلف عليه منه بالنار [illegible] الى الجنة [illegible]

[illegible] عذاب الاخرة [illegible]

[illegible]

الحكمة بما اودع الله فيها كما انت ترى في الحيوانات بما فيها [illegible]

الصور الاخرى من الجنة [illegible] واشجار الجنة مغروسة في تلك التربة المسكية كما تستوحي لنبات هذه الدار الدنيا [illegible]

الحرارة الطبيعية لا تعين والحرارة تعطي [illegible] في الاجسام [illegible] وهذا القدر كاف في تقوى النار اعاذنا الله منها في الدارين

الباب الثامن والثمانون في معرفة اسرار اصول احكام الشرع

الشرع ما شرع الاله تخلقا * فهو العليم بحكمه وبحقه * فاذا الوعيد لشرع شرعة * قام الاله بحفظها في خلقه

والشرع جاء من اصل واحد * ما ارسل الاله لخلقه * فاذا تقول بانها لرسوله * يجمع المؤمن بحقها من رافقه * لتصدقوا ما اوردوا انكارهم * فهو المكذوب [illegible]

نثبت احكام اصل كتابها * [illegible]

اعلم ان اصول احكام الشرع المتفق عليها ثلاثة الكتاب والسنة المتواترة والاجماع واختلف العلماء في القياس

فمن قائل بانه دليل وانه من اصول الاحكام ومن قائل بمنعه وبه نقول قال الله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وقال ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وقال اتقوا الله وامنوا برسوله

يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم مثل قوله في عبد خضر اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما فجعل اعطاء العلم عبده من رحمته [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قال تعالى واتقوا النار التي اعدت للكافرين واتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة وقال قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة م

عن اربع حقائق عن حرارة وبرودة ويبوسة ورطوبة والمتولدات ظهرت م

[illegible]

بالارواح الطاهرة الزكية ويظهر حكم ذلك الاتصال م

جمع م

الاحكام الدليل على صحته م

المنقول عن اصحاب اخبار الاحاد م

هذا م

تقدم جمل استدلال من شبهات م

الاخذ بحديث الزيادة على معارضته ولا لو جاء من الحديث الصحيح فان كان المكلف مقلدا وبلغ اليه حديث ضعيف مسند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد عارضه قول العالم الذي
او ساجل لا يعرف دليله فلا ذلك القول فاخذ بالحديث الضعيف وترك ذلك القول فان صاحب اداه ان يكون في درجة ذلك القول ان كان الحديث في نفس الامر ليس بصحيح ولا اسناد عن الحديث
واما اذا صح الحديث وعارضه قول صاحب او امام فلا سبيل الى العدول عن الحديث وترك قول ذلك الامام والصاحب للخبر فان كان الخبر مرسلا او موقوفا فلا نقول عليه الا اذا علم من الامام
انه لا يرسل الحديث الا عن صاحب لا غير وان لم يعرف ذلك الصاحب فهو حجة المرسل فانه في حكم المسند وهو ان يقول التابع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يذكر الصاحب وعندنا
وعلم انه ممن ادرك الصحابة وتجمهم وهو ثقة في دينه وعلم منه انه ممن لا يرى الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم في المصالح فان علم منه ذلك لم يوخذ بحديثه ولو اسنده ولو صح ولو ان
او خبر صحيح لقول صاحب او امام ومن سعادة لك فقد ضل ضلالا مبينا وخرج عن دين الله واداه دال الخبر عن قوم مستورين لم يتكلم فيه بجرح ولا تعديل وجب الاخذ به ويهم ان
خرج الحديث من بحرجه وتوزعت مدته من ثبت حديثه وان كانت الوجه لا يعلم شيئا وجب الاخذ به الاستاد بالجرح ادا الحديث في جا ليستكر فان علم انه حدث فيجا لصحيح وهو ممن
اخذ شيئا والاسلام الثلاثة والجرحة طاريه واذا استقر على حديثا مشاه ترك الاخذ بحديث صاحب تلك الجرحه ولا فرق بين الاخذ بخبر الواحد الصحيح ومن المتواتر الا ان يعلم
كما قلنا وما اوجبه علينا الاخذ بقول الحاضر رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كوننا مامورين بتعظيمهم وتحبيبهم واما النسخ فلا اقول به على حد ما يقولون به فانه عندنا انتهاء الحكم
في علم الله فاذا انتهى فجاء زمان اى حكم آخر من قرآن او سنة فانه يسمى مثل هذا لنا خا النسا به واذا كان الامر على هذا فجوز نسخ القرآن بالقرآن وبالسنة فان السنة مستند الى النبي عليه السلام
فان النبي ان الناس ما نزل اليهم وان يحكم بما اراه الله لا بما ادته نفسه فانه لا يتبع الا ما يوحى اليه سواء كان ذلك قرآنا او غير قرآن ويجوز نسخ السنة بالقرآن وبالسنة واذا ورد من
من ثقة او خبر لا يجوز التوقف عن الاخذ بذلك القرآن والخبر حتى يرى هل له معارض ام لا بل يعمل بما وصل اليه فان عثر بعد ذلك على خبر او آية ناسخ او مخصص او معمم المقيد كان
حكم ما وصل اليه شروطه وهو ان يبحث عن الناسخ فان الخاص قد يتقدم على العام الخاص الا ان الحكم للمتاخر واذا وردت الاية او الخبر بلفظ ما من اللسان فان الاصل ان يوخذ
بما هو عليه في لغة العرب فان اطلقه الشارع على غير المفهوم من اللسان كاسم الصلاة واسم الوضوء واسم الحج واسم الزكوة صار الاصل ما قرره الشارع دون غيره فاذا ورد بعد ذلك التحريف
اللفظ حمل على ما قرره الشارع ولو حمل على ما هو عليه في اللسان حتى يرد من الرسول في ذلك اللفظ انه يريد به ما هو عليه في اللسان فعند ذلك يحمل عليه في ذلك الخبر على الحد الذي
المشرع كلها محمولة على الوجوب ونواهيه محمولة على الحظر ما لم تقترن بالامر قرينة تخرجه عن الوجوب الى الندب والاباحة وكذلك النهي ان اقترنت به قرينة تخرجه من الحظر الى
الكراهة فان يعري الامر عن قرينة الندب والاباحة تعين الوجوب وكذلك النهي وقد يرد الامر الالاهي والنبوي على النهي لعدم التحجير خاصة لا الوجوب فعل المامور به والاجماع
الصحابة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا غير وما عدا عصرهم فليس باجماع يحكم به وصورة الاجماع ان يعلم ان المسالة قد بلغت لكل واحد من الصحابة فقال فيها بذلك الحكم الذي
به الاخر الى ان سوى منهم احد الا وقد وصل اليه ذلك الامر وقال فيه بذلك الحكم فان نقل عن واحد خلاف في ذلك فليس باجماع او نقل عنه سكوت فليس باجماع وان وقع خلاف في
شيء وجب رد الحكم فيه الى الكتاب والخبر النبوي فان نص على الحكم او لا ولا يجوز ان يدان الله بالراي وهو القول بغير حجة ولا برهان لا من كتاب ولا من سنة ولا من اجماع واما القول
بالقياس فلا اخطى مثبته اذا كانت العلة الجامعة معقولة جلية تغلب على الظن انها مقصوده للشارع واما امتنعنا نحن من الاخذ بالقياس لانه زيادة في الحكم ونهانا الشارع
انه يريد التخفيف عن هذه الامة وكان يقول اتركوني ما تركتكم وكان يكره المسائل خوفا ان ينزل عليهم في ذلك حكم فلا يستطيعونه كقيام رمضان والحج في كل سنة وغير ذلك
فلما رايناه على ذلك سلمنا الشارع في الدين فان النبي صلى الله عليه وسلم جعل حكم الاصل ان لا تكليف وان الله خلق لنا ما في الارض جميعا فمن ادعى التحجير علينا فعليه بالدليل من كتاب
او سنة او اجماع واما القياس فلا اقول به ولا اقلد فيه جملة واحدة واما افعال النبي صلى الله عليه وسلم فليست على الوجوب فان في ذلك غاية الحرج الا فعلا بين به امرا تعبدنا به
فذلك الفعل واجب مثل قوله صلوا كما رايتموني اصلي وخذوا عني مناسككم وافعال الحج والصلاة في ذلك في بعض الافعال لم يكن ذلك البيان الفعل فانه من ترك كان الحق
المرء فلا يلزمنا اتباعه في افعاله الا ان امرنا بذلك وتعين عليه ان لا يستعمل فعلا الا حيث لا يراه احد كما نص عليه … ان لا نتكلم به … الحديث نفسه
الحي … يسمعه واما شرع من قبلنا فلا يلزمنا اتباعه الا ما قرر منه مع كون ذلك شرعا حقا لمن خوطب به لا نقول فيه بالباطل بل نومن بانه من الله ورسوله وما انزل اليه
وما انزل من قبله من كتاب وشرع من الرسل والمقلد في دين الله لا يجوز عند الاستاد جملة واحدة ويتعين على السائل اذا سال العالم ان يقول له اريد حكم الله او حكم رسوله في
هذه المسالة فان قال له المسئول هذا حكم الله في المسالة او حكم رسوله تعين عليه الاخذ بها فان المسئول هنا ناقل حكم الله او حكم رسوله الذي امرنا بالاخذ به فان قال هذا
رايي وهذا حكم رايته وما عندي في هذه المسالة حكم منطوق به ولكن القياس يعطي ان يكون الحكم فيه مثل الحكم في المسالة الفلانية المنطوق بحكمها لم يجز للسائل ان ياخذ
… اهل الذكر فسالهم عن حكمه … وتعين على كل مسلم ان لا يسال الا اهل الذكر وهم اهل القرآن قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر واهل الحديث فاذا علم السائل ان
هذا المسئول صاحب راي وقياس فيتركه ويسال صاحب الحديث فان كان المسئول صاحب راي وقياس وحديث فيسال فاذا اجابه تعين عليه ان يقول له هذا الحكم راي او نص
او عن حديث فان قال عن راي او قياس تركه وان قال عن خبر اخذ به ولا حكم للخطا والنسيان الا حيث جاء في قرآن او سنة او يكون لهما حكم فيعمل به مثل صلاة الناسي

الخطا

الخطا وكل مسكوت عنه فلا حكم فيه الا الاباحة الاصلية وخطاب الشرع متوجه على الاسماء والاحوال لا على الاعيان فلا يكون حكم الزمن الاعلى حاله … من امر
ونهي في فعل يتركه وكل من عجز عن شيء من ذلك مما كلفه الله به بل انما هو مخاطب به وان الله ما كلف الله نفسا الا وسعها والا ما اتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا وكل عمل يسد له وقت موسعا
كان او مضيقا فلا يجوز عمله الا في وقته لا قبله ولا بعده فان ذلك حد الله المشروع فيه فلا يتعدى وحكم الاجتهاد في الاصول المشروع واحد والخطأ في الفروع حيث قرر الشرع وقد
قرر حكم المجتهدين ولا نترك الا ما هو حق وكلهم حق واما نسبة الخطا الى المجتهد الذي له اجر واحد فمن كونه لم يعثر على حكم الله او حكم رسوله في تلك المسالة وقد تعبده الله بما انتجه
اليه اجتهاده فلم يكن خطا عند الله بالنظر اليه لما تعبده به فان الله لا يتعبد بالباطل فاذا وصل اليه بعد ذلك حكم الله تعالى او رسوله في نفس تلك المسالة مما يخالف دليله وعلم ان
ذلك الحكم ناسخ عن حكم دليله وجب عليه الرجوع عن ذلك الحكم الاول ولا يحل له البقاء عليه وهذا كان من علم مالك بن انس ورده وورعه انه اذا سئل عن مسالة في دين الله
تقول … وسببه ما ذكرناه ان المصيب للحكم المعين في تلك المسالة واحد لا بعينه والمخطئ واحد لا بعينه لهذا قال كل
مجتهد مصيب فاما مصيب للحكم الالاهي فيها على التعيين او مصيب للحكم المقرر الذي اثبته الله به اذا لم يعثر على ذلك الحكم المعين واخطاه وهذا القدر كاف في اصول الاحكام
الشرع في هذا الكتاب لانه لا يحتمل الاستقصاء واما اسرار اصول الاحكام المتفق عليها والمختلف فيها فان هذا الكتاب هو ما يكون من الله للعبد بارتفاع الوسائط كما قال كتب في قلوبهم الايمان
فهم كتابة الله وهو قول الشارع دع ما يريبك الى ما لا يريبك وقوله استفت قلبك وان افتاك المفتون والكتابة ضم المعاني الالاهية بالتوحيد له من ثبته الاسماء الحسنى
الى المعاني التي من المخلوق الاسماء اى بعض اسمائه او يكون … لا لا الاختلاف وهي نسبها الباطن … الرحيم وقد تقدمت في رسوله صلى الله عليه وسلم بالمومنين رءوف
رحيم وهذا مدح وتمثيل ما هو بالاسماء الكريم وقال في بعض عباده ذق انك انت العزيز الكريم وهو ذم وكلها اسماء الله واسماء المخلوق … لانها معقولة المعنى …
بما او كانت نسبها مختلفة بنسبتها الى الله لا تشبه نسبتها الى العبد فانه ليس كمثله شيء ان كان الكريم ان يعطى فقد وجد العطاء من الله ومن العبد على جهة الانعام فان
انضم المعنى الى المعنى من وجه فقد افترقا من وجه لان الموصوف المسمى لا يشبه الموصوف المسمى الاخر في الوجه الذي يقع الاشتراك وهو الامر من ذلك الوجه يكون كتابه لان
الكتابة الضم وضم الحروف بعضها الى بعض سميت كتابة والكتيبة ضم الخيل بعضها الى بعض … واسم هو من وجده بما سموا كتيبة وهو المومن … في قلب عبده الايمان
فاوجب له ذلك الكتاب حكما سمي به مومنا وليس الاسم غير المسمى فهو الظاهر في عين الممكن والممكن له مظهر وكل ظاهر في مظهر فقد انضم الظاهر الى المظهر وانضم المظهر الى الظاهر
وان المعنى ان يكون … الظاهر فيه فهذا من اصل الاخذ بالكتاب دليلا على ثبوت الحكم واما من السنة في اثبات الحكم فانه لما كان الرسول عليه السلام لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي
في حكم الله … قال عن الله وبلغ عنه بما اراه الله والله على صراط مستقيم والسنة الطريقة والطريق لا يراد لنفسه وانما يراد لما يحدد والسنة صراط الله الذي له ما في السموات وما
في الارض الا الى الله تصير الامور لانها على صراطه وهو غاية صراطه فلا بد للسالك عليه من الوصول اليه فالصراط الواسطة وبواسطة استعداد المظهر ما هو عليه في
حكم على الظاهر ما سمي به فيعطاه ذلك الاسم وذلك الحكم صحيح فهذا صراط مستقيم … اذا سال الحق في امر … الله الاجابة … فلولا سوالنا ما ثبت هذا
الحكم ولا اطلق عليه هذا الاسم … له في ذلك قال تعالى اجيب دعوة الداع اذا دعان فاجابه حين دعاه فهذا استدلاله بالسنة واما الاجماع فهو ما اجمع عليه
الرب والمربوب في ان الله خالق والعبد مخلوق وهكذا كل اضافة فلا خلاف … فيما بال الاضافة … وكذلك في … ما هي …
الشارع عنه مثبتة فهو ظهور رب بصفة عبد وظهور عبد بصفة رب عن اهل رب فانه لم يكن عن اهل رب فلا … على حكم او عن … فانه ايضا … بلا
وانا هو رب بصفة مربوب فلا تشترط فيه الامر الواجب ولكن قد يكون عن دعاء وطلب وصفته صفة الامر والمعنى مختلف وان كان هذا سموا مسالة والاخر كذلك ولكن بينهما
وان فيه الحكم بالقياس في الاستدلال لذ هو قياس الشاهد على الغائب بحكم معقول جامع بين الشاهد والغائب … وانما مثلنا بالجلل
لان الجليل من الاضداد يطلق على العظيم وعلى الحقير … وبه انتهى اسرار اصول احكام الشرع

بسم الله الرحمن الرحيم الباب

التاسع والثمانون في معرفة النوافل على الاطلاق ۞ ان النوافل ما يكون نعيتها ۞ اصل لنا هدية الفرائض كلها ۞ فالفرض كالاجسام ان فاتها ۞ بالنور والنفل المراد كقلها
لا لصورتها … ۞ فيعود فرضا في الحساب كلها ۞ جاء الحديث به فمن فضلها ۞ ثم انها … من اصلها ۞ فاذا اتيت بهن فاعلم انه ۞ نفل الاله لكم بتحقيق فعلها
تكون عين قواك ربك فاعرف ۞ من … ۞ اعلم ايدك الله بروح القدس ان النوافل لها في الحضرة الالاهية جامعا ينوب صاحبها … بالحق من ذاته
عن … واجبه من الكرم عليه ثم ان النوافل كل عمل له اصل في الفرائض عن ذلك الاصل تولد وصورته نظيره كما ظهرنا نحن بصورة الحق …
ولهذا … فيه انه واجب الوجود لنفسه ونحن واجبون به لا بانفسنا بهذه الدرجة تميز عنا وتميزنا عنه وما عدا النوافل في عبادة مستقلة … ونذكرها بعد هذا
الباب ان شاء الله واذا كانت النوافل تعلو لعلو فرائضها التي هي اصولها فاعلى نوافل الشريعة … الصيام لان فرضه صوم رمضان ورمضان اسم الله والصوم عبادة لا مثل لها
وهو ليس كمثله شيء فصل النوافل سائر العبادات فانه … من النكاح … وكل منزلة في المنع فان الممنوع متصف بالمنع … فان كان لهذا

تتفاضل وتعلو لعلو فرائضها اذ كانت النوافل

المنوع من الفتوح بحث ورتبي محل هذه العبادة حتى برد حكمها كان اقوى بلا شك فان الله النكاح اقوى على ما اعطى الله من الاثر في ابطال الصوم والصلاة وغيرهما والنكاح اصل في اول
الخيرات وله اصل وهو النكاح المفروض فان زاد عليه كان نافلة وهو على نوعين اعني وقوعه فقد يقع على نسبة المحبة مطلقة وقد يقع على نسبة محبة التوالد والتناسل فان كان
وقع من محبة التوالد والتناسل الحق بالحب الالهي ولا عالم ان احب ان يعرف فتوجه بالارادة لهذه المحبة على الاشيا في حال عدمها الثابتة في استعداد امكانها تمام الاصل
فقال لها كن فكانت فعرفته بجميع وجوه المعارف وهي المعرفة الحدثة التي لم يكن لها اذ لم يكن العارف بها متصفا بالوجود وذلك محبة طلب كمال المعرفة وكمال الوجود لان
الوجود ولا المعرفة الا بالعالم ولا ظهر العالم الا عن هذا التوجه الالهي على شيئية اعيان الممكنات بطريق المحبة لكمال الوجود في الاعيان والمعارف [illegible]
بالتوالد وكان النكاح المفروض افضل الفرائض ونافلته افضل نوافل الخيرات ولا شك ان الغرض من العبادات في اسم النوافل انما هو ان يستعملها على الخلاف [illegible]
نوافل النكاح لان العمل [illegible] ما لم يكن له عين [illegible] من حكم النكاح وما من عمل الا وهو [illegible] حقيقته وطريقته وكان النكاح اصلا في الاشيا كلها فله الجامعة
والفضل والتقدم وقال ابو حنيفة في النكاح انه افضل نوافل الخيرات [illegible] وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حبب اليه النساء وكان اكثر الانبيا نكاحا
لما فيه من الحضور بالصورة التي خلق عليها ولكن لا يعلم ذلك الا [illegible] من طريق الكشف [illegible] من اهل الله وقدم علينا باشبيلية سنة ثمانين وخمسمائة
يوسف [illegible] وكان من اهل الاحوال [illegible] المقام [illegible]
[illegible]
ذكر [illegible] الصلاة [illegible] وجود العبد [illegible] الصلاة [illegible] الصلاة [illegible]
فرضها [illegible] فان الذي يعطي الفرض [illegible] من الحكم خلاف الذي يعطي النفل لانه في الفرض عبد مضطر وفي النفل عبد مختار [illegible]
بصفة الهية [illegible] الا من خلق على صورته [illegible] من الصورة الا الاسم [illegible]
كما اعطاه الله اسم الوجود الذي هو له تعالى حقيقة اعطاه العالم باستعداده وكونه مظهرا له الاسماء الحسنى [illegible] على صورته [illegible]
الانسان [illegible] الزيادة التي حصلت له [illegible] الفريضة [illegible] في الاطوار المختلفة مع احدية التوجه [illegible]
[illegible] عند اهل الله [illegible] لا اله الا الله [illegible]
والسلام من الصلاة وشهادة [illegible] كن فيكون [illegible]
والكتاب الجامع لما يعطي جميع النوافل [illegible] المحبة [illegible] الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به
[illegible] في الانسان [illegible] عند الجماعة [illegible]
الذي يبصر به [illegible]
[illegible]

الباب [illegible] في معرفة الفرائض والسنن

[illegible]

رضي الله عنه نظر بحقيقة مشروعة لم نتهم عنه فانه كان من الائمة الاوتاد وكان قائما بعلم الشرع حجة على اهل زمانه ومن بعده وردنا عن بعض الصالحين انه لقي الخضر فقال له
ما تقول في الشافعي فقال هو من الاوتاد فقال فما تقول في احمد بن حنبل قال رجل صديق قال فما تقول في بشر الحافي قال ما ترك بعده مثله فهذه شهادة الخضر في الشافعي رحمه الله ولما
[illegible] عند الشافعي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها ومن سن سنة سيئة الحديث فلا شك ان الشرع قد اباح لنا ان نسن سنة حسنة [illegible]
[illegible] وهي حسنة اي يستحسنها المؤمنون [illegible] فمن سن سنة حسنة فقد شرع [illegible] كلام الشافعي في هذا [illegible]
المجتهد [illegible] الشارع وهو حكم شرعي [illegible] من الحكام رده [illegible] قواعد الشرع واصوله محفوظة وكالمصالح المرسلة في مذهب مالك [illegible]
[illegible] المنسوبة الى السنن الحسنة فان
[illegible] الاختيار [illegible] لما كانت الامور في اشياء الاختيار [illegible] سبحانه في جميع الموجودات له اختيار من كل امر في
كل جنس [illegible] الاختيار من الاسماء الحسنى كلمة الله واختار من الناس الرسل واختار من العباد الملائكة واختار من الافلاك العرش واختار من الاركان الماء واختار من الشهور رمضان
واختار من العبادات الصوم واختار من القرون قرنه صلى الله عليه وسلم واختار من ايام الاسبوع يوم الجمعة واختار من الليالي ليلة القدر واختار من الاعمال الفرائض واختار
من الاعداد [illegible] واختار من الدار الجنة واختار من احوال السعادة في الجنة الرؤية واختار من الاحوال الرضا واختار من الاذكار لا اله الا الله واختار من الكلام
القرآن واختار من سور القرآن سورة يس واختار من آي القرآن آية الكرسي واختار من قصار المفصل قل هو الله احد واختار من ادعية الازمنة دعاء يوم عرفة واختار من المراكب البراق
واختار من الملائكة الروح واختار من الالوان البياض واختار من الاكوان الاجتماع واختار من الاعضاء القلب واختار من الاحجار الحجر الاسود واختار من [illegible] العود
واختار من [illegible] واختار من [illegible] محمدا صلى الله عليه وسلم واختار من الكواكب الشمس واختار من الحركات الحركة المستقيمة واختار من [illegible]
[illegible] واختار من البراهين البراهين الوجودية واختار من الصور الصورة الآدمية [illegible] على الصورة الالهية واختار من الانوار [illegible] النظر واختار من
[illegible] الرحمة على الغضب واختار من احوال الصلاة السجود [illegible] ذكر الله [illegible] الحكم في قبول العمل [illegible]
[illegible] الصلاة فان ذكر الله [illegible] اكبر ما فيها هكذا قال عز وجل ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله
اكبر [illegible] واما اختياره السجود في افعال الصلاة [illegible] العصمة من الشيطان [illegible] في شيء من افعال الصلاة
الا في السجود [illegible] وعند السجود يبكي ويتأسف ويندم والندم توبة ولا بد من قبول [illegible]
[illegible] واما اختيار الرحمة على الغضب [illegible] وسعت كل شيء [illegible] الرحمة [illegible]
[illegible] الرحمة [illegible]
[illegible] الرحمة الخالصة [illegible]
الكرم [illegible] وهي الرحمة الخالصة [illegible] ان الله على كل شيء قدير [illegible] ما جعل الله في النار [illegible]
[illegible] التوكل [illegible] على المكتوب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
واما النور المختار من الانوار [illegible]
المجانبة كنور الاحدية والعزة والكبرياء والعظمة [illegible] في القلب [illegible]
[illegible] واما اختياره الصورة الآدمية [illegible] على صورته [illegible] جميع اسمائه الحسنى [illegible] الامانة المعروضة [illegible]
[illegible] السموات والارض والجبال [illegible] الانسان انه كان ظلوما [illegible] العلم بالله [illegible] الادراك [illegible]
[illegible] واما اختياره البراهين الوجودية [illegible] البراهين الجدلية وغيرها [illegible]
[illegible] البراهين [illegible]
الجبلية واما اختياره [illegible] مصالح الدنيا [illegible] النواميس الحكمية [illegible] مصالح الدنيا [illegible]

فيه م

المتقربون م

[illegible]

على اصل القرب الالهي في قبول الاعمال ورفع الدرجات واما الحاجات وكذا الثنا الاستعدادية كلها الا المرج المرض ظاهر واما الذين امنوا وعملوا الصالحات وعموما من
اتخذوا في ... لم يكتبها الله عليهم ثم احد الجميع حتى لم يجد الله فيهم من سعادة نائبة لما تنبها المرج بالمنع المتقدم والاحر لم ان يسبقوا واما الذين الحكمة تاولها
شيما حولا ولمحل بحل لهم الاجر واما الخاص الحكمة المستقيمة فانه على صراط مستقيم كما قال لعرضه واحسن ما للانسان والذي خلقه الله على صورة الحق فهما اخر السعيد يوم الشرف
له دنيا واخرة فان المجهين حركة منكوسين وهي الحركة المنكوسة كما قال تعالى ليجتوا مجرمين ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم والحركة المعوجة الافقية للبهائم والحركة
المستقيمة التي خلقه الله على الصورة وذلك الانسان الكامل الذي له هذه الصفة في الدنيا والاخرة وهذا اختص بها ذكر ادم لانه من اهل السعادة التي سعى عليه هذه الحركة المستقيمة
والحالات الحلافة واما الخارن الشرقي الحامي الامداد في جميع الكواكب السيارة علوا وسفلا ولهذا قال ابراهيم عليه السلام هذا اكبر واحتج على المذهبين بالميل عن الكرسي
السما الرابعة وفيها ادريس عليه السلام وا فقد ذكر الله رفعه مكانا عليا فلوجد المكان من كونه قلب الافلاك فهو مكان عال المكانة وما فوقه واركان دونه فهو اعلى بالمكانة
المرسى وهو الذي احدث الله البياد بطلوعه وغروبه الذي جعل الله لها الشيان وهو النكاح والاملاح لظهور اعيان المولدات وما يحدث الله في الليل والنهار من الحوادث
عن هذا الاملاح والغشيان وبجعل لكل واحد من هذين الموجود من عن الحركة الشيء الطلب الحثيث لاجل اعيان المولدات عن هذا الطلب لها اخنا رحيم لم يصل الله عليه
فلما انتشاه مراحة دون الامر به الانسان من الكمال والاعتدال الذي به شاهد بوبه فادم من الماء والطين وهو يحفوا فيجل في المولدات العنصرية وهو الذي تقدمه لامر بالاعم
عن اخذ الذرية من ظهر ادم حين اشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى وهي النطفة التي لا بد له عليها واليها سهون وفي هذا الجمع قال الارواح اجناد مجندة ما جعلهم
حضرة التمثل فما كان فيها لوجه هنالك تعارف فانها هنا ودام فيما كان هنالك تناكر هنا وما بينهما من وجه الحقيقة ونجتاب وعن ذلك ورد في هذا الولد اثر القلوب اجناد مجندة
في حضرة الجمع تتدوم تنفرت فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وان كل احد من هذه الشهادة في الاخرة ولا ينكر ولا يدعي لنفسه ربوبية قوله تعالى اذ تبرا
الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم مجلى الاهي علم به علم الاولين والاخرين من الاولين علم ادم بالاسماء واوتي محمد صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم وكانت
لا تعد على الناس يوم القيمة فيشفع في الشافعين ان يشفعوا من رسله ورسول ونبي وولي ومومن الى المقام المحمود في الموم المشهود والمما اتحارعهم واليه فهو الخاتمة الكاملة
للرجا ليس وجود المرحية الى الرجال لعلهم فان ذلك المرحية وجوده فلا بد ولما الخارن المدينة فلانها موضع ابيها انجاد الجياد وموضع المنصل ونظامه المستطيل والا
وعنا هذا الله من الكون بما غنى الا ان تلك الانوار انوار الاعمال فلا تستطيع احد ان تعاتبها وتلك الانوار كما قلنا انوار الاعمال تضعف من ضوءها فمن فعلها فلا تستطيع احد
ان يعنيها فان لعبث الانسانية وتعين والاعمال تختلف ولها مراتب وانوارها على قدر مراتبها فيها اعلى ومنها اسفل ومنها ما هي ناضر الاعلى وحتى المنتهى ما بلا الامور منه
ما هو اسفل فلان سعد عند الملك ان يقيد بها تبعثا بطلة الملك متضمنة وتمايلتها في المعتبة لم تكن انوار الاعمال على درجة واحدة وقد غشيتها هذه الانوار وحضها الله
احد من الى المقتبيم وان استطلعوا بها انه ذكر عليها من يلا بعد الى الانوار بما تضلت بجميع الانبيا وعلى طعام وغاسول فرتبتها كالملال منهم وهو في ولح المشهد واما اخاره البيت
المعمور فلانه محصوص بما به ملكية تخلق في كل يوم من قطرات ما بهر الحياة الواقية من انتقاض الروح الامين فانه تغمس في نهر الحيوة كل يوم غمسة لاجل خلق هولا الملائكة
البيت المعمور وهم سبعون الف ملك لا يخرجون منه ولا يعودون اليه ابدا وبها انحرفت المكان الذي يعمره هولا الملائكة وما خلا والعالم كله فيه لاجل الخالق عليه فانه عالم
ونسك على علم استحالة الامانة في الاعيان وسد الخلو في الاطوار يعلمها انه الله على كل شي قدير لا علما لمن يقوى ولا يحلى لا يقبل الشبهة اذ لو قبلها ما كان يحققه لا
ولا تخرج معلوم عن حقيقته فلا شي محكوم عليه بانه لا تحيا بذا وما هو شي يحكم عليه بانه تجلى بدا واما الخاره الحجر الاسود فلانه من الحقيقة مقام عنه في البيعة الالهية
لم يكن في المعادن والجمادات اعظم ملازمة لما عرف لما يعد به من العبادات فانها فطرت على المعرفة والعبادة والحضرة التي يعبر عنها الحنمة النبات والحيوان ولذا ان السبحة لله
جملة واحدة فان جميع ما في الانسان فيه المنمو وهو للنبات كما ان الحيوان له الشرف في الحياة تكلما فان وجود المعدن بيس تقوى الدعوى تضعف في بيان عن صنعه
لا تشعر بها كل عالم وتدبته على بعض ذلك سيلعه ما وتي الامر فيها ما هو عليه فلا تدري تحصل علم ولكن ما ذكرنا ما اطلعه الله في ذلك الوقت على اكثر مما ذكره والله اعلم فانا اعطاه
واما الخاره من الانسان القلب وهو الذي وسعه لانه كل يوم في شان واليوم قد ونس الشمس في الزمان الفرد وهو مثل القلب الاماره من اصابع الرحمن فاسبه الاوانه
ليس لغيره من الاسما معه فيه دخول ولا سلطان الاسم الرحمن الا ما في حقيقته فرحمته وسعت كل شي فانه لم يرده في تقليبه مما يودى الى عنا وعذاب وشقا الا ويرده الى رحمته
لانه باصابع الرحمن سلطان سلطان اعامه وان شا ازاعه عن ذلك الاقامه فهو شيا امانا في فان العلم المالي الى رحمة يحكم سلطان هذا الاسم الذي هو في الزمر كما قليه في تمامه
تبرى من الله الى عباده فما عبادى الذين اسرفوا على انفسهم بما ذكره من فضم جميع حالات المسرفين في الزمر لا تقنطوا من رحمة الله فان الذنوب ان اعظم اصبع الرحمن ان الله
يغفر الذنوب جميعا وهو حين لا يدخله النسخ فجمع من قوله هذا وبين قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به فياخذ على الشرك ما شا الله ثم يحكم عليه اصبع الرحمن فيرده الى الحق
اخر من الذي ما دون الشرك فيغفرها ما تعقب لعقوبة وهم اهل الكبائر الذين يخرجون من النار بالشفاعة بعد ما دخلوا جميعا كونهم ليسوا بمشركين والاثمانين

ما يغفر ان يغفر عقوبة فلا بد من المال الى الرحمة واما الخاره من الالوان الاجتماع فانه يعطي الافتراق والتمييز في عين الجمع فلا بد من زوج وهو يوب ومن فاذ وبعد ذلك الجمع كان
لا بد منه لما سيطلع حقايق الاسما الالاهية من التجلي واما الخاره من الالوان البياض فلان الملونات كلها تستحيل اليه ولا يستحيل اليها بل هي ساكنة كامنة فيه مستورة بحجاب اللون
الذي يظهر في العين من سواد وحمرة وصفرة وغير ذلك فيه ما يكون لون ناظم بالحلول منه ما يكون لونا في ناظر العين ولهذا ذلك في نفس المتلون كسواد الجبال السود على البعد فاذا جيت اليها
تجدها ذات كثب يحكم عليها بالسواد وانت غالط في ذلك الحكم ويصح في ظهور السواد به بسبب الحكمة في ذلك مجهول ويعنه التنابه فزرقة السما انما هي لخطا العين وان كنت في نفسها على
لون ما انما الرتة واما الخاره من الملائكة الروح لانه المنفوخ فيه في كل صورة ملكية وفلكية وعنصرية ومادية وطبيعية وبه حيوة الاشيا وهو الروح المضاف اليه وهو من الرحمان
الذي يكون عنه الجوع والجيوة بنعم والنعيم ملتذ به والالتذاذ بحسب المزاج كما قلنا في مزاج المحرور يسمع ما به تعذب المحرور فانه ويكسبك بنفسه الشادع لو كسبهم ما يتاذاهم
اهلها ولجنة اهلا اهلها وذكر في اهل النار انهم لا يموتون فيها ولا يحيون ثم يطلبون النعيم بالنار لوجود البرد وهذا من حكم المزاج واما الخاره البراق من المراكب لكونه مركب
المعارج يجمع من دوات الاربع وذوات الجناح فهو علوي سفلي كبعض الحيوانات بري بحري واما الخاره دعا يوم عرفه فانه دعا في محل التجريد وذلة وخضوع في موطن معرفة لمن ثم
لانه من الجمع بين الليل والنهار واما الخاره قل هو الله احد فلانها مخصوصة به ليس فيها ذكر كون من الاكوان الا الاحدية كل الحلاها الا انه احديته تعالى الخاصة وقبلها في
هذه السور علم غريب لمن فتح الله به عليه فانه افتتح السورة بالاحدية وختمها بالاحدية المحلى فوقا علم ان لكل انسان مرتبطة به ارتباط الاخر بالاول لارتباط الاول بالاخر ففا الاخر
طلب الاول والاول لا يطلب الاخر فهو الغني عن العالمين مرادا به ونطلب الاخر من سعى الى المنعوت بالاحدية فهذا تدبيتك على ما خذ هذا العلم الذي تحويه هذه السورة
بالاحدية المتأخرة التي هي ارتباطها بالحول الاول ما لها لكونها تطلبه ولا تطلبها اسم التنزيل الى الله واسمه هو الغني الحميد واما الخاره من الايات الكرسي الا انها العلامات ولا تخادل
على النبي من نفسه وهذه الاية الكرسي كل اسمائه او صفته لا توجد تلك في غيرها من الايات فدل على نفسه بنفسه الله لا اله الا هو مرات من غائب على ما حاضر له سمي من الحي
سنة نرطبه في وجود ما له من الاسما القيوم على كل ما سواه بما كسب فانه اعطى كل شي خلقه فلا تاخذه سنة ولا نوم فصفه نزهها تنا من حفظ العالم الذي له لا تؤده ما يحفظه واحد
له التبير فهو وعليه وهو غيره غنيا في السموات وما في الارض ملكا له وعبدا بعين الحفظ العليا الحكم بالالوهية من ذا الذي يشفع عنده يشفعه الا باذنه ثم الحكم عنه من عندها الا اذا تعدم الاستلا
الحكم دونه فلا بد من اذنه اذا كان بغير شفيع او شفيعا اعلم من في السموات ومن في الارض من الشفعا والمشفوع فيهم يعلم ما بين ايديهم وهو ما هم فيه وما خلفهم وهو ما يؤول اليه ولا يحيطون
بشي من علمه بالاسما الا بما شا منها الا بكلها وسع كرسيه علمه السموات والارض العلو والسفل ولا يؤده حفظهما لانه حفظ ذاتي يعني فامداد غيبي وخلود ايد في سفل وعلو وهو
العلي عما وعن خلقه من ذاته العظيم في قلوب العارفين بجلاله فلة الحية فهاتين ذكر الله فيها باسم ظاهر ومضمر في ستة عشر موضعا من هذه الاية لا تجدد ذلك في غيرها من الايات
حسنة اسماظاهره الله الحي القيوم العلي العظيم ومنها تسعة ضميرها ظاهر فهي مضمرة في الظاهر ومنها ضمير في الباطن لا عين لها في الظاهر وهما ضمير الحلم والسنة وكذلك علمه وشيته
لاسمها الاولى فلا تعلم احد ما في علمه ولا في نفسه الا ببعد علمه والمعلوم بوقع المراد لاعلا لذلك لو نظهر الضمير فيهما واما الخاره يس من القرآن فلانها قلب القرآن ومن قراها كان
كمن قرأ القرآن عشر مرات والقلب شرفا في الصورة الصادقة كذلك الصورة الصحيحة وهي المنزلة والحامل الابراج منه ففي الحمير وهو برج الاولية زمان الربيع اعيان الشرف فهو المبدء
امداده علم الطبيعة ولطيف حارات الانفاس التي تخرجها من الشتا ببرودة الجو كما نعطي الحديد في الحارات الخارجة من المتنفس عند ما يخرج يكسبها ان ردها ماء وهو مائي جل
في ذلك اذا اتسعت فيه في زمن الشتا من الحداثة وله الشوون الالهية الى الاسما التي كل اسم فيها جل جلاله واما الخاره من الكلام القرآن وهو الذي له صفة الجمع وفي الجمع عين الفرقان الخاص
يجمع دليل الكرم والكرم ما جاد فهو عين الافتراق في عين الجمع فهو الفرقان القرآن واما الخاره لا اله الا الله فانه ذكر عم النفي والاثبات وليس ذلك لغيره من الاذكار واما الخاره الرضا من
الاحوال فانه اخرها ما يكون من الحق لاهل السعادة من المنزل فلا يرى بعدها فانها تريه نعيم الابد كما ورد في الخبر وهي في زيارة رجوع الناس من الروية لاهل الجنة في الكثيب عند الروية
فان الروية الاعظم واما الخاره الجنة فانها دار البقا والسعادة والنظر الساري اهلها عن كل مكروه يكون في الدار الدنيا لها وما بعطيه سلطان الاسما الاسم واما الخاره الروية فانها غاية البصر
فانها النظر للاسم لا يشبهها لذة فانها عين النعيم في المعبود واما الخاره من الاعداد السبعة والتسعين فلانها من الاسما الحيادة المعتدل لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها
دخل الجنة بمجرد الاحصا حفظا ولفظا واحاطة فان الله وتر يحب الوتر واما الخاره الرأس فلان تنجيها ان يكون العبد بعد الحق بجميعه ببصره فان رجب النوافل بعطي ان يكون الحق سمع العبد
وبصره ويسمل لا يكون الا في الدرجة الحاذله عن الفرض فالفرض اعلى الاولية ولا تبرك الحق الى ان يكون سمعا لعبد كما قال لما سبقه من الحال الى الا بد ان من قال الله سمعه وهو كون العبد صفة
الحق الصورة التي خلق عليها فهي معطية الصورة الالاهية كما هي الرحم شجنة من الرحمان والفرض المقطع فاذا دعاه له في ذلك انه صفة الحق فاذا سمع كان الحق سمعه لعمر الفرض
من العمل وكانت الدرجة العليا للفرض ولولا ما اعطى الفرض ذلك ما صح ان يقول الحق فلم يطعني ولا اشد شوقا الى العابدين وما اعطاه قربه الناس من حبل الوريد وما ورد
في صا ناعليه وامثال هذا من الاخبار الالاهية واما الخاره ليلة القدر فان الاجر لا يمنعها الا بانها عند الحق غير الحرمين فتحصر القدر بها الليلة لان الليل سيركما سير اهلها فاما
اختاره من الايام يوم الجمعة لانه فيه ظهرت الصورة التي خلق الله عليها ادم وهو اليوم السادس وهو الذي الخامس لحفظ النطفة وهو يوم يومن به الرشد ويعلم الحق واختاره الله فيه ساعة من

سا فانه هي كالمكة في المراة وهو موضع صورة المتجلي من راه النوم فيرى فيها نفسه وعلى الصورة تبين المراة والناظر فيها سمع الخطاب والتكليف بها كحدها اسما الاشارات من ذا وذان
وتان وتا وان والا واسما الضمائر مثل هو وهي وهما وهم وهن وانت وكما وكن وكم ذات وذات واسما وايم واين وتاسيس المتكلم الموثر في انه ان لم يحفظها من زال وتاه ولابد من امور الى
الاستماد في من الحق تانه لابد لها من ذلك ولهذا من زال واسماء من عالم الشوق والاثار من عالم الحروف والمناسبات من زال وتاه فيها من اثارها الكائن من قوله اعوذ بك وامثالها من زال ومن الى
من الحجود سوى صوم وصلاة لها الشوق والاثار نشاته فما ناعني في اللفظ من ذاق سطر الوجود له من فضل الله من الكاينة فهو الدائم الباقي واما المختار من الملائكة الروح الرب
فان الاول من ذلك الظهور كان المحجوب صلى الله عليه وسلم غيبا وشهادة من المرتبة بنفسه وتنبيها كان رسله فرابه بوجوده وقرينه ما قرره في الايمان بجمعه ما انتج منه مالم ينتج ودهذا هو القرن
الاول لما انا يجيده فالكل اهل لهم ونطون بعزله الملائكة القرن كل من يقول صلى الله عليه وسلم هل فيكم من راى رسول الله فيقولون نعم فيفتح لهم وهذا هو القرن
الاول لمن وصلهم من الناس فيقال لهم فيكم من راى من راى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم وهذا هو القرن الثاني فهو وصاحب من الناس فيقال هل فيكم من راى من راى من راى
رسول الله صلى الله عليه فيقولون نعم فيفتح لهم وهذا هو القرن الثالث وما زاد صلى الله عليه وسلم على هذا وذلك انه ما ثم سوى الحضرة الالاهية وهي عبارة عن الذات والصفات والافعال
فالنبي حصر القرون في هذه القرون الاول في الجميع ومعجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطى قوته وسلطان ظهوره في المتبع الالاهي لمن راه اوراى من راه اوراى من راى
من راى من راه فهو قوله خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وانما سماهم بالملائكة الذين قد تمهر وجعلنا ثم افي دعوته تشبيه بالشهر لانهم اختلفوا في تمام عدده
فمنهم من جعله ثلاثين ومنهم من جعله تسعة وعشرين كالملائكة المقربين ... ملائكة كالملائكة المقربين ثم ... الجمعة من الشهر وشهر الملائكة الملائكة الموكلين المخلوقين ثم ... المحرم ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ... الصوم فانه لا مثل له فهو الرب في الصوم يا ابه ليس ككله شيء قال الصوم لي وجعل جميع العبادات كلها للانسان ذكرا الصوم
... ولا يصح التنزيه الالاهيه تعالى ... المختار من الشهور شهر رمضان فانه يذكره في الايام ... من الاسما الالاهية ... ما هي ... شهور السنة ... من الشهور
المرتبة حتى تم ... جميع شهور السنة ... كل شهر من شهور السنة ... لكل يوم من ايام السنة ... فان افضل الشهور عندنا شهر رمضان ثم شهر ربيع الاول ثم شهر
رجب ثم شعبان ثم ذو الحجة ثم شوال ثم ذو القعدة ثم المحرم ... في فضل الشهور المرتبة ... على بعض ... من شهور السنة القمرية وذلك شهر صفر وربيع الثاني
وجمادى الاولى وجمادى الاخرة ... عندي علم ... الفضيلة ... ما ... فلم يمكن لنا ان نقول ان ... يعلم
واما المختار من الاركان ... ما ... حي ... ما كان ... الركن الاعظم كما قال الحج عرفة فان كان ... المحبوب
الشامية ... الركن الاعظم من ذلك الاشيا واما المختار من الافلاك العرش لان له الاحاطة بجميع الاجسام والله بكل شيء محيط وله الاولية في الافلاك فله الحكم هو الاولية
المجيد ... العرش الملك ... ما سواه ملكه ... عن غيره ... ان يكون
مختارا الاولية والاحاطة لان السموات والارض في جوف الكرسي كحلقة في فلاة والكرسي في جوف العرش كحلقة في فلاة والمختار من العباد الملائكة فانهم مخلوقون من النور
... بالاضافة ... من سائر المخلوقات ... الاهي ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو ان يجعله الله نورا لما يعرف من طبيعة ... المختار من
... الملائكة ... ان الله خلق ادم على صورته ...
... فالمختار من الاسماء ... الرسل ... الرحيم ...
بالرسل ... الدلائل والبراهين ...
استقلاله ... الذي ... من القرب ...
... الرسل ... بالله ... المقرب
من الاعمال التوكل ... والمختار من الاسماء الاسم الله فانه ... الاسم الذي ... بجميع الاسماء ... وهو لا يكون ...
... موضوع الذات في عالم الكلمات والحروف ... الاشتراك ... من الاختيارات الالاهية
... الاختيار والاستبصار ... الاحاطة ... من الموجودات ... على
حصر الموجودات ... الخارج ... من كل نوع نوع من المخلوقات المحصورة في الوجود ...
... ما ذكرناه ... بعضها على بعض ... الدرجات ...
المنازل ... لا يكون ذلك ... في الكتب المنزلة والاخبارات النبوية ...

ذلك فاعرفه فالسير الى الدلالات العقلية لانها طرق الى الفراش هي التعريفات الشرعية بما هو الحق تعالى عليه بالنسبة اليه وبالنسبة الى خلقه فاعبدوا الله عبادا لله على النحو الذي
وصف به نفسه في كتابه او على لسان رسوله من غير زيادة ولا نقصان ولا تاويل يؤدي الى تعسف او ترجيح بل التسليم اليه جل جلاله فيما وصف به نفسه وان استحال او تناقض فذلك
لقصورنا وجهلنا بما هو الامر عليه وقد دفعنا ما اعطته القوى العقلية النظرية من العلم في وجوده وصدق المخبر عنه تعالى لما اراد على عبده فلنا القبول من غير اعتراض ولما
الامر واستحال ما هو العقل بمجهول الذات كيف يدخله فيما يرجع الى ذاته في وجوب او جواز او استحالة فلا يتعدى العقل حده وليسلم اليه سبحانه ما اخبر به وعرفنا به مما هو عليه
فان الله يقول الحق وهو يهدي السبيل علمنا الايمان به وبما جاء من عنده على علمه في ذلك في كتابه وعلى لسان رسوله الله لو دسنا الذوق عند ذلك فانه لا يهلك على الله الا هالك

بسم الله الرحمن الرحيم الباب

الحادي والتسعون في معرفة الورع واسراره ◦ ورع الطريقة في اجتناب محارم ◦ مهما اتتك وما له تبيان ◦ فاذا اتاك مخلصا لجلاله ◦ وتركته ورعا فذا نقصان
للحق الامر تبع حكمه ◦ وبذا النقصان في الايمان ◦ الورع الاجتناب وهو في الشرع اجتناب الحرام والشبه لا اجتناب الحلال قال صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك فهذا الباب
دعا عمر بن ... وهذا الحديث من جوامع الكلم وفصل الخطاب وقال بعضهم ما رايت اسهل علي من الورع كل ما حاك له في نفسي شيء تركته عملا بهذا الحديث فاما الحرام الصرف
ورا احيانا به لانه ممنوع تناوله في حق من منع منه لا في عين الممنوع فان ذلك الممنوع منه تناوله لغيره لكون ذلك الغير على صفة ليست ممن منع منه اباحته له تلك الصفة المحققة
الشارع فهذا منا لا في عين الممنوع فانه ما حرم شيء لعينه جملة واحدة ولهذا قال تعالى الا ما اضطررتم اليه فعلمنا ان الحكم بالمنع وغيره تبناه على حال المكلف في مواضع على اسم الممنوع
لا بالاسم لعين ... بالحرم بنفس الحكم على المكلف فيما له اما بجهة الاباحة او الوجوب وكذلك ان تغير حال المكلف الذي خوطب بالمنع من ذلك الشيء اجتنابه لا حل ذلك الحال
... عنه هذا الحكم ولابد واذا كان الامر على هذا الحد فاما عن محرمه لعينها واما اجتناب الشبهة فهي لمواجهة الى الحل على السواء من غير تغليب فاجتنابها اولى من ... لها
اولى من اجتنابها فالورع ترك ما ... الجانب المحرمة في ذلك وعن الورع لا سبيل ذلك فيهما هذا القدر واما ترك ما لا شبهة فيه فذلك الحلال المحض فان تركه اعني ترك
الحلال فذلك الترك زهد لا ورع فان الزهد في الحرام والشبهة ورع والترك في الحلال الفاضل زهد واما عن الفاضل وهو الذي تدعو اليه الحاجة فان الزهد فيه معصية ...
الا ... الحاجة الى ذلك وما هذا الفاضل منه الذي يصح فيه الزهد فقد ذكرنا ذلك في باب الزهد ان شاء الله تعالى فالورع من المقامات المشروطة ويستصحب العبد ما دام مكلفا ولا سيما
... وهو عام في جميع تصرفات المكلف ... في جميع الاعضاء المكلفة في حركاتها وسكونها وما ينسب اليها من عمل
... الورع حكما في الاسرار والارواح ... يصح ... الورع المشروع فان الشبهة في المعاني والمعارف والاسرار ... انما تكون الشبهة في
العلوم النظرية الحاصلة بالادلة العقلية ... الورع في النظر الفكري ... من النظر المحرم كالنظر في الذات الالاهية ... من الشبهة كالنظر ...
... طلب العلم ... انه يطلبه لله وهو يطلبه للدنيا او لغير الله ... ذلك الطلب ...
... في الاخرة ... العقوبة ...
... وهو الذي ...
... فانه ... الورع ... الشبهة ...
الطريق ... ركب سفينة نوح ... والجامع لباب الورع ان تجتنب في ظاهرك وباطنك بجميع اعمال ...
المكلفة ... الحد المشروع ... وكل مقام في طريق الله تعالى فيه
... كل مقام فاما الالاهي ...
... الحضرات ... الوجود ... الرب والرحمان ...
... الاسماء الالاهية ...
في ...
واما ... الاحكام ... الورع ...
... مقام الورع ... الاجتناب ...
... المقام
... الحال ... لهذا اذا اخلو المريد ...

بحثه الارعا انه ما احتلم نبي قط ولا استيقظ ذلك ولا انبياء في زمانه ذوقا فان الاحتلام ربما في النوم او في التصور في اليقظة فانما هو من نية طبيعية في خياله وهو كذب فانه ظن له
في الحس الظاهر وقد قلنا ان الورع تجنب الكذب فلو اجتنبه في الحس لا يرى في خياله فاذا استوى صاحب مقام الورع فيتعلل من نوم فذلك لما خرج منه وهو ايام لضعف الاعضا البالية
وهو مضطرا في مزاجه لا يعتريه اصلا الا في حلال ولا في حرام واما اذا نظر اليه في عالم ملكوته فانه يرى فيه احبات الماويل فما يرد عليه من المخاطبات الالاهية والتجلي الالاهي
اذا كان ذلك في الصور فلا يعبر ما راه ولا ما خوطب به فانه كله الالاهي وكل الالاهي مجهول لكان الورعين مجهولون لانه اجتناب وترك ولا يصح الامر من خارج الا بالعيل
فان بطن الورع ما ينبغي يجتنب في ذلك الامر ولاجله اجتنب فقد احل مقام الورع فان مقامه ان يكون مجهولا ولا تعرف انه ورع من لا عنده حكم مقامه بل ما كان يقطر في مقام الورع
دورعه في اجتنابه معلول فلا يسلم له واما الرباني الرجال فعلى هذا المجرى سواحده واعمل عليه ترجعا مما ان نجده في غير هذا الكتاب فانا كثير الناس بل مما كلم ما ابدينا
عن هذه المقامات والاحوال لما يعطيه تفصيل الوجود وان كانوا لا يعرفونها فانهم اتكلوا في ذلك على ان الحال اذا دخل وصدق في التوجه اسك الامور على ما هي عليه

الباب

الثاني والسبعون في معرفة مقام ترك الورع • شيمة الاحرار ترك الورع • والورع فيها موجب ترك الورع • الحرف واحد اذا لمسها
فتعرفها له • مطالب المطامع ناسخ حكم الطمع • ما طلب الاعما لمن وجدها • الا لضعف في البصائر وصنع • لما كانت الامور كلها اربعة احكام حكم ظاهر وحكم باطن وحكم حد وحكم مطلع وكان
الورع يحكم على الظاهر صاحبه وباطنه بالحد فانا زله هذا العمل وجه الحق في كل شيء وهو المطلع فالمطلع فما وقعت عينه على الاشياء وانما وقعت عينه على وجه الحق فيها
الذي ابطنته في وجودها به والذي طهرت عنه فانفسح له ترك الورع لانه لا ينبغي ان يجتنب دونه وجه الحق في الاشياء وما هو من حكم ما لا ينبغي ان العبد لا يعتقد
ان يدفع عن نفسه التجلي اذا كان نعتقه فهو محكوم عليه به ولست اعني بقولي ترك الورع ان صاحبه يتناول الحرام او الشبهة بعد علمه بذلك هذا لا نقول به احد فانما
هذا المقام من الاشياء يحب خاطبه به الشرع فلا ما كل الحلال ولا يتصرف الا حلالا فانه لعلامة ازالها الحق عنه برؤية الوجه والورع يعرف علامة سوى الحق ان
وجاسنا اهل الله ولاسيما اصحابنا هذه الوجه ان يسموا الطرفة داالله او يعطونهم من ما منهم من ما صاحب الحال المكن في مقامه ولقد لو بعض اصحابنا بعض الابدال في
سياحته فاخل يذكر له ما هم الناس عليه من فساد الاحوال في الملوك والولاة والرعايا فغضب البدل وقال ما لك وعباد الله لا يدخل بين السيد وعبده فان رحمة الله
والاحوال ولا تطلبوا من اربد ان يسعى الى الوجه فطالعه الحكم اشتغل بنفسك واعرض عن هذه الاشياء ولكن بطرك اليه تعالى لو شغلك بالله ولقد اسولي في بلادي الملا
واما النهاية فهو مسبوق بغير معقولة دخلت على شيخنا ابي العباس العريبي وانا في مثل هذه الحالة قد تكدرت على فتخيلتها رأي الناس فيه من مخالفة الحق فقال لي صاحبي عليك
لخرجت من عنده ودخلت على شيخنا ابي عمران الميرتلي وانا على تلك الحال فقال لي عليك بنفسك فقلت له يا سيدنا قد حرت بينكما هذا ابو العباس يقول لي عليك بالله وانت
عليك بنفسك وانتما اما ما من الائمة على الحق فبكى ابو عمران وقال يا حبيبي الذي دلك عليه ابو العباس هو الحق واليه الرجوع وكل واحد منا دلك على ما يقتضيه حاله وارجو
ان شاء الله ان يلحقني بالمقام الذي لسا داليه ابو العباس فاسمع منه فانه اولى بك وبك فما احسن انصاف القوم ونصحهم ثم جئت الى ابي العباس وذكرت له مقالة ابي عمران فقال لي
قوله يدلك على الطريق وانا ادلك على الرفيق فاعمل على ما قال لك وبما قلته لك تجمع بين الرفيق والطريق وكان من لا يصحب الحق في سفره فليس هو على بينة من سلامته فيه وكان
الورع يعرف علامة له من الله في الاشياء وما هو حكم معين في ذلك الامر من رؤية معاملة خاصة مشاهدة في الوقت في الحرام او الشبهة فصاحب هذا الورع يخدع ويتطلع
عن الله فان نجا له سوء الظن نعيا دالله فباطنه مظلم وخطه يحرمه ولا شيء في حكم يأخذ بالاشياء تحرمه مسعى الانسان ان يتحفظ اذا اراد ان يكون ورعا كما يجب له عليه ان
يحتوي ويكون على بصيرة فيما يتورع وهذا مثل العلم بعلم الحلال علامة له لان الانسان لو راى ثناء على الفقيه من ورع ويداريه لحظة يراه في اللحظة الاخرى ومع عليه
بالحالة الاولى عاد في الحال لو هجا وما لا الادب مع الله حتى وكان من اهل الشرط الخطر حتى الظن بالله وعباده فكان ورعه مقتا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب

الثالث والسبعون في الزهد • الزهد في المحال محال • وهل لنا زهد في هذه الزهد • والترك لشيء لا يوجد في عنده • وله لسان في الزهد يجد
في الزهد بغير الاخرة وما له • عند المحقق قيمة لا يجد • الزهد لا يكون الا في الحاصل في الملك والطلب حاصل في الملك فالزهد في الطلب زهد لان الخلق ما خلقوا في
الذي لا ملك له هل يصح له اسم الزاهد او لا وتم له في هذا المقام فمذهبنا ان الفقير متمكن من الرغبة في الدنيا والتعمل في تحصيلها ولو لم يحصل لما ذكرنا ولقد وجب في على الحال
جماعة من اهل الله فاكرهم ما لا يعقلون وسبق لك ان صاحب الدولة ولابد ان يرتحل كم طلب الدنيا والرغبة فيها امرا الاختيار في قلبه فلو لم يكن الامر بوجود عند الله واعتبار ما مع
يكون له ازل في التجلي الالاهي لصاحب هذا الحال وهو الصحيح فلتقل ان الزهد الذي ذكرناه مقاما وحالا فمقامه الالاهي بطلوع وهو زهده في كل اسم الالاهي يحول بينه وبين
عبوديته والرابح ويبعد بصفة المبرأ عن حكم هذا الاسم عليه والرجا ان هو صرفه على ما يستحقه اعني هذا المزهود فيه فاما في الملك من كونه سلما فالزهد فيه الاكوان
الحجاب الابعد الاقصى واما في الجبروت من كونه نفسيا فالزهد في نفسه هو الحجاب الادنى الاقرب واما في الملكوت من كونه محسنا فالزهد في كل ما سوى الله وهو
الحجاب عند الطائفة قال ابو يزيد الاكبر ليس الزهد عندي بمقام الركت زاهدا ثلاثة ايام او لعمر زهدت في الدنيا واليوم الثاني زهدت في الاخرة واليوم الثالث زهدت

في كل ما سوى الله فما داني الحق اذا تريد فقلت اريد ان لا اريد لاني انا المراد وانت المريد وقد انتقد عليه هذا القول بعض اهل الطريق وجعل مقام ابي يزيد في ذلك وقد
تكلنا على قصده بهذا القول وساقنا هذا القول اعني قول المعترض عليه في غير هذا الموضع وهو من المقامات المستصحبة للعبد ما لم يكشف له فاذا كشف الغطاء عن ترك
الزهد لا يسعه ان يزهد فان العبد لا يزهد فيما خوله ولا يكون زاهدا الا من زهد فيما خول من اجله وهذا لا يصح كونه فان الزهد من العامل بجهل في عين الحقيقة
لانه ما اسرح الا انه يزهد فيه وما هو لي الاعكس الاشكال عنه فان الزهد وعلل صاحب هذا الحكم هذا هو الزهد الذي يستحق هذا الاسم ولنا في هذا المقام
الزهد في نظم • ما العبد يملك وان لا يدري • فالزهد يسلب الحق • وسراج بينك لو يستحق • بجميع ما في الكون يتخامر • فانطف السراج تفوز بكل الحظوظ
فالزهد فيك كليلة القدر • هي من غروب الشمس حتى • بالحكم فيك كمطلع الفجر • يقول لو انك في الحق لوت زهد فان الشمس ما زهد في الخلق وما يخلو الا بالله فمن حق
الزهد انظر الى هذا المجرى الله ديتهد

الباب

الرابع والسبعون في ترك الزهد • الزهد ترك وترك الترك معلوم • بانه سيما في الكم مقسوم
الارض يسند وهو المعروف عندنا • ان الترك فيه بحال لمن عرف • لانه الحق المنعوت لها • وقد زهد في هذا التعظيم • فالزهد يعني ان العلم مرتبه • وتركه عند اهل الجمع مرمى

اعلم ان ترك الترك اسنا له فالزهد ترك وترك الزاهد ترك الترك فهو عين ما حصل لها زهد فيه لان العلم الحق به يوجب له اليه والحال انه طلب فانه حقيقة في
باطن الامر يكن له حكم ما في الظاهر فصح هذا القدر منه ونقول صح الامساك الذي هو ترك الزهد عن رغبة في الملوك ولا عن رغبة فهو الزهد من حظ اسما الحق
المرجو فيها الى ربها في الاوقات المقدرة المفروضة وقد يكون عن كشف وعلم صحيح باعيان اصحابها وقد لا يكون عن ارتابة لا بنا ولانهما انبيا في حق نفسه اذ كان بهذه المثابة
ومن امسك عن رغبة في المملوك وهم يجلان الواحد راجع عن مقام الزهد بلا شك لمن دام به في نفسه تحمل المرسل الى الرجل الاخر وهم الانبيا والكمل من الاولياء فامسكوا
بالاطلاع عن ايتاح الله امرا عشقه بما في الامساك من المعرفة والتجلي الكامل الا من يخل ضعيف يعين ابي بسر الله على الوقت يتحلى جرادا من ذهب فسقط عليه فاخذ يحثه في
ثوبه فاوحى الله اليه الم اكن اغنيتك عن هذا فقال لا غنى لي عن خيراتك فانظر ما اعطته معرفته وما زهد من زهد الا الطالب الاكثر فهو زهد في الاقل لطمع الدنيا فلذلك
نار الزهد بما ترك الدنيا الا لحفظ ان يتنعم في الاخرة فما اخرج الطمع والرغبة مما احتجب عنه الله يزهد وهذا هو مقام ترك الزهد فما جاله فالزهد في الدنيا
ولحالة الاثبت

الباب

الخامس والسبعون في معرفة المراد بالجود واشتقاق الاعطيات مثل الكرم والسخا والايثار على الخصاصة وعلى غير الخصاصة والصدقة
والهدية والهبة وطلب العوض ونحو ذلك • رب العطا كيف لا يحصي • وما على العدا نما يستقصي • بالجود من وجدنا فيمنا • بل عينه على الحقيقة نطقه

فصل الجود عن الجود صفة الموجود والجود من المهم المطر الكثير وهو متلون وبه لما يجتنب ويجد فيه نورهما واطلب بالاشتراك في المعنى فيتعلق الجود من
الحق في الاعيان التي هي المظاهر فهو يعطيها ويتعلق الجود من المظاهر على الظاهر بما جادت به عليه بالاستعداد فما ان امر المسما بالاسما الالاهية في كيفية وجودها فالجود من الحق
امتنان ابي دالجود من الاعيان ان ذاتي الاستنان في هذا الفرق بين الجودين وهذا يعني ما هو في الجود انه العطاء قبل السؤال • فصل الكرم • واما عطا الكرم فهو العطا بعد السؤ
لهم في تذكرهم سؤال الحال وسؤال المقال لغفوا للحال عن كيفية ما الطريق وسؤال المقال يكون العبد معلوم ما رب اعطني غيري انني اهدي اذ تنجيني عانا من اعمب
عني الحق لا يعتني عامانا ذلك وسؤال الحال هو في اتم الصلاة لذلك علم الوزن بالقسط لا تجري الميزان لا يكون من الجاهلين في كل طلب الحق بحق يطلبه من عباده وهي
المراتب كلها فمن الكرم يؤدي ان ارادهم من الحق يكون الحق قال الاعمال بسوال الله صلى الله عليه وسلم ثلاث الجود فهي يحق ان من لم يحض ذلك فالله اخا يسعد وقال تعالى
ثم ابل الجود به نالوا ذلك حتى ان من شيء يعطيك مقاما يحمودا • فصل السخا • وهو في حديث ابي بكر المصادر في موافقه ثم الرسول صلى الله عليه وسلم وهو مذكور في هذا الكتاب
في الجنة سلمنا انما عطا السخا انما هو العطا على قدر الحاجة ذلك عطا الحكمة فهو من اسمه الحكيم فيما الحق قرر رحمته اننا الذي اعطى كل شيء خلقه وكل شيء عنده بمقدار دلو انا
الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشا وما ننزله الا بقدر معلوم واما سخا العبد فاعطاؤه كل ذي حق حقه وانما نفى يلزمه علية حق للاحد عليه حق واجب عليه
والزون عليه حق • فصل الايثار • واما الايثار فليس الحق فيه سمة لانه يحكم بعيد في كرامة ادب لا يفوت حقيقة تركه او لو ما ذهب اليه الامر لا علم له ولا ادب من اهل
الشطح فلعل انا الايثار قد يكون عطا محتاج لمحتاج وقد يكون على الخصاصة مع الخصاصة او توهم الخصاصة واما في جانب الحق فيما اعطاه الجوهر الوجود لحلول عرض الحق
لعل الارادة بايجاده لا بايجاد المحل فوجد المحل بحاضره اذ من شرط وجود العرض وجود المحل والجوهر محتاج فيما اعطاه الحق من حلول العرض فيه اذ لا يكون له وجود الا بوجود عرض ما
وسواء كان الجوهر متحيزا او غير متحيز وهو يقال عن غيره او غير لعل هذا عطا على خصاصة مع خصاصة واما على غير الخصاصة فهو اتصاف العبد في التحلي بالاسما الالاهية واتصاف
الحق بقيادها والمحدثات وهذا كله ما يتم به حكم الوجود • فصل الصدقة • قد ذكرنا ذلك في باب الزكوة وهو ها هنا تصدق الحق على العبد بما عنده
والجاه ما لا يتم علمه بانه انا ما ينطق من الالوهية وتصورها بحكم الاعلى لا يد من ايجاده ما اسبق في علمه والصدقة من العبد على الحق ان العبد يجد في نفسه غيرها الصورة التي هذا
عزا عبوده لغيره الله والشاهد ما يظهر من المحامد المحدثة التي لا يصح لله الا بعد وجود المحدث وهو كلما سوى الله واما ما يتصدق به لانه لان العبد الحق ان في يحاسب الله في نفسه فانه قال

تعالى في جنته لما ابرز السبيل الى سعادته اما شاكرا واما كفورا فانه ذو الخيار في افعاله ولهذا يقع منه التبديل والرد وثواب وعقاب وعلى هذا قام اصل الجزاء من الله تعالى للعباده * فصل
عطاء الصلة * واما عطاء الصلة فهو لذوي الارحام حقا وخلقا قال تعالى الرحم شجنة من الرحمن من وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله فنسبها الحق اليه فالعبد ذو ارحام
لانه فرع من الرحمن * فصل عطاء الهدية * وهو عطاء عن [illegible] ولهذا اشترك في حروف الهدية لانه بالهدية يهدي فيهدي الى الحق العبد نفسه ويهديه العبد الى الجود
اليه بحمله فيكسب محبة ربه فاتبعوني يحببكم الله * فصل عطاء الهبة * وهو من الحق اعطاء النعم لا عن [illegible] طلبه من العبد بعمله لحق الربوبية لا الجزاء * فصل واما الطرق
وتركه من الحق فقوله صلى الله عليه وسلم حبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واوفوا بعهدي اوف بعهدكم ومن العبد هو ما يطلبه من الجزاء على عمله الذي وعده الله به ان الجزاء على التي صل
واما ترك العوض فهو من الحق انه الجاهل ولا مقصود من الملك اذا كان هو العامل ان يطلب ما هو عنده فان الجاهل لا يستعين من العبد فانه لا يرى نفسه عاملا فلا يطلب ما يطلبه [illegible]
عوضا من الله حيث اعطاه من نفسه فهذه نفوس [illegible] بما لك بها على ما هو الامر عليه وتستطلا بما تبدو لك مع الاداب في [illegible] وهذا كله مقام الالهي في المحسن [illegible]
مجهول لا يعرف ولكن لا يتميز فان هذا العطاء لا بد ان يكون مطلقا او مقيدا فان اعطى بعد الطلب فهو عطاء في جميع عباد الله لا يختص به من عين فاصح له ذلك المعطي من
ان كانت الاعطية من العقود فلا يعطيها الا من له القرب فيها وهو الاحسان ولا يشترط فيه صغيرا ولا كبيرا ولا ذكرا ولا انثى لا غنيا ولا فقيرا ولا معوضا ولا كافرا ولا [illegible]
بجنونا بل هو في ذلك العطاء كطلوع الرزق على كل حيوان وكذلك ان كان مما يليق بمثل المعهود سواء اعطيه لا هله فاما ان كان كلا يعطيه لكل متعقد [illegible] كان ذلك
العذاب من حيوان او انسان وليس له اختيار ولا عين بل هو مع او لمن يلقاه فان رده عليه حينئذ اعطاه الثاني هكذا حتى يحمد من يأخذه منه وهذا لا يكون الا [illegible]
من الاسم الرب والرحمن من الاسم الرحمن وليس الالاهيين حظ في العطاء المطلق وان هذا العطاء ظاهر في كل موجود لا يحتاج الى غنى من الاصناف لانه [illegible]
اشخاص الموجودات وهذا عطاء المحسن لا المؤمن ولا المسلم واما ان كان العطاء مقيدا فهو بحسب ما قيد به فحكم ذلك راجح الحكم المرجح فيه نحو الاولى فالاولى منه
بالذي امره الشارع ان يبدأ به ويعطيه عنه جوده ولا يعطى على هذا الحد الا الالاهي من الاسم الله المؤمن المحسن المسلم وان هذا العطاء ايضا عام الباب
السادس والسبعون في الصمت واسراره * الله قال على لسان عبده * فالصمت في الاكوان ليس له قدم * عالم الامر يكلم نفسه * فهو السميع كلامه والعالم
وهو الموجود فليس الا عينه * هذا هو الصمت الحاكم * اعلم وفقك الله ان الصمت احد الاربعة الاركان التي بها يكون رجال الله الابدال الذين هم الابدال
قال ان يجعل لي اية قال ايتك الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا قال تعالى عليه وسلم فيه الكلام ذكر انه تكلم ان نصا في النساء وعن فيهم من فرون امرأة عمران واسية امرأة فرعون ومريم بنت
وتمام ما سبقت له فهو انه لا يرى يتكلم الا من فحول الكلام في عباده وهو انه تعالى لو كان شيء فالعبد صامت بلا شك منكم بالمؤمن والحاله فهوان يرى ان الله واين الكلام
فيه فالعبد هو المتكلم فيه كما هو المحرك لمحال الحركة فهو لا يصح ان يصمت مطلقا اصلا فانه مأمور بذكر الله تعالى في احوال مخصوصة امر وجوب وامر ندب فهو مقيد بصفة ان يصلا
ويستعجل في حكمه في ظاهر الانسان واما باطنه فلا يصح فيه صمت فانه كله ناطق بتسبيح الله فالصمت محال واما الكلام على الصمت المعلوم في العرف من تكلم منه كلام في غير
ذكر الله فاصمت فالصامت هنا هو الذي يتم نشأة بعصمته الاجر الا يتكلها اجتنبا فادع عند حينئذ يكون صامتا وانه المراد الا الانسان ان يخبر نفسه هل هو ممن
كاسه [illegible] بحيل الحقيقة المجردة فهما من شأنه ان لا يستعمل الاداب الكلام ام لا فان ان يحصل المقصود فهو صامت حين فهم مثل ان يريد ان يقول الخادمه اسقني ما واني [illegible]
او رد الى فلان يقول له كذا وكذا ولا يشير الى الخادم التي من هذا كله يجد الخادم في قصد ذلك كله بان يكون الله في سمع الخادم عن ذلك فلا يحتاج الى ان يقول كذا وكذا فيسمع ذلك الخادم
ويكون يحمل انه صوت ذلك الصامت وليس كذلك فهذا ليس مثل هذه الحالة فلا تدعي انه صامت واما الصامت المتكلم بالاشارة فهو متسبب نفسه في غيره ولا يتبع له شيئا من
بالاخرس الذي يتكلم بالاشارة فلا معول عليه وهذا ما غلط فيه جماعة من اهل الطريق من يجهل نفسه تعلقا ليس ان هذا المقام الذي يجري به حتى انه ليس عليه العلم الا يكون
الا لله الالاهيين المحسنين لا لغيرهم من المؤمنين والمسلمين الذين لم يحصل لهم مقام الاحسان * الباب السابع والسبعون في مقام الكلام وتراتبه
ان الكلام عبارات والفاظ * ودونه اشارات وايماء * لولا الكلام لكان اليوم يحكم * ولم يكن بالحكام واباء * والله سن لهذا عينه * عقل صريح ودلي الحرج اشاء
فيه ولد تصور الاشخاص [illegible] ممنوع حسا وذاك الامتاء * فانظر الى الحكمه الغرا قامة * فيها ليس اللبيب لعقل التشا * الكلام صفة مؤثرة نفسية رحمانية مستقيمة من المكلم
هو الجرح ولهذا سمي كلاما مأخوذ من الكلم وهو الجرح في جسم المجروح فان الكلام يتوفر مع جميع الممكنات كلها كن فما ظهر العالم الا عن صفة الكلام وهو توجه نفس الرحمان على عين من الاعيان يخرج
ذلك المنفس يخصصه ذلك المقصود فيعبر عن ذلك الكون بالكلام وعن المتكلم فيه بالمنكر كما سمي النفس من الصنف المتحد الجاري عن حرف مخرج النفس المتوجه الى ان يخرج
انتهى له مقصد فظهر عنده ذلك عين الحرف المقصود فان كان عين الحرف خاصته هو المقصود فظهر الحاصل الا الى الهوا ومابينهما من مخارج الحروف وهذه الموضع مخارج المكوب
فيها موجه النفس الرحماني فاوجد عينا من الاعيان المناسبة لصفة الوجود فلا بد لكل متكلم من اثر في نفس من كلامه فيرى ان المتكلم قد يكون الاهيا او رحمانيا او كونيا
ورحمانيا لا اشتراط في كلامه خلوق من ظاهر سوى ما ظهر من صورة الكلام الولد اثنا هاهنا عند المنطق الى ان رتبت نشأة كلامه نشأة الذي هو ما يقول الذين يبرون [illegible]

ان انشاه نشأة فوق ان قام يديه لا من صدا بتناهي هذا الامر صورته النسامي في زهد عن نشأه لحظة تم فهو الالهي لان انشاء الاعيان انما هو لله وهذا عام في جميع الخلق بان لم يتمكنه
ولا ان مع نشأة امرية فهو كما من الملة وليس الالهي في هذه الحالة انما هو الحق بالحق الرباني والرحماني ولا بد من الرباني والرحماني سوى الكلمة نشأة التكلم خاصة والالهي لحق
ذكرناه غير ان الالالهي على ما تعين الالهي كما ذكرناه والالهي بو ان كلامه في الاشياء مطلقا من جماد ونبات وحيوان وكون اي كون كان من علو وسفل فهذا هو الالالهي المطلوب
في هذا الطريق ولا يصح وجوده عاما ابدا في هذه الدار بل في محله الخاص فانه لا اكمل من محمد صلى الله عليه وسلم وقد قال لمن حقت عليه كلمة العذاب قل لا اله الا الله فما ظهر عن نشأة
من نشأة لا اله الا الله في محل المأمور وان كان على بصيرة منه ولكنه مأمور فامر وهو حريص على الامة بما أمر به اشتغ ولما المنع لا تلك الالا بوحي لو هذا النعت على لا
ان تكون في هذا المحل لم يكن في هذا الحال لم يكن ولو تكون في محل هذا المتحقق لظهر عنه فاعطاه اسم الاسلام كما ان هذا التحقق فان الله الحي الذي وهو في العلم لم يمكنه الا
ان يكون ولا بد فقد علمت من هو المأمور بالوجود في التحقيق وهو قول الله انك لا تهدي من احببت اي انك لا تقدر على من تحبه ان ينجيه مجالا لظهور ما تريد انشاءه فيه فهو الله
يجعله محلا لظهور ما تريد انشاءه فيه ان يكون محلا لوجود الشيء فيه فليس كل متكلم في الدنيا الالهي بطلق لكن له انما ان لا فيما وكان من تشبيه في نفسه لانه عن فاعلم من هذا فاعلم
هذا المتكلم او لا نقط الباب الثامن والسبعون في معرفة مقام السهر * من لا ينام له عين لهن لهم * تلبسه عن ذلك اليد المحمد * فهامه الحفظ والاعيان يحمد
ولا ينبه نوم ولا يجد * هو الامام وما تدري ايامه * في النيا من نظم نظره لحد * كرسيه تجري الاكوان منه لحي * فلا يؤده حفظ شيء منه عدد * هذا المقام يسمى مقام القيومية
واعلم ايدنا الله واياك انه يتحقق به ان لا ولقيت ابا عبد الله بن جعد من شيوخ الطائفة من اهل قرطبة من اعيان الدولة وكان يعتني المذهب وانه مع من تخلق بالقيومية فرد
عن المذهب فانه كان يقول بحلول الايمان الصادق فلما انجح الحقائق واتسعت له معرفة قوله تعالى الرجال قوامون على النساء بما ثبت لهم درجة في القيومية وكان يتداني
الى ان رسا فلما ارتجى الى الله سببا الى زيادته في بلده فرددته وحج ابجابه عن مذهبه في حلول الايمان فشكر الله على ذلك برحمة الله فحيل من لا معرفة له بالحقائق
من خصائص الحق لا تدري عندنا منها وسائر الاسماء الالهية كلها في التخلق بها على ما يليق بحقيقة الخلق كما هو لله تعالى بما يليق به تعالى وتقدس والسهر احد الاربعة الاركان
التي قام عليها بيت الابدال وهي السهر والجوع والصمت والعزلة وقد ذكرنا المعرفة هذه الاربعة واعلمنا بالطائف في هذه حلية الابدال وقطعناها في ابيات في الرحلة المذكورة لسول العسانا ي
عبد الله بن عبد الله بدر الخادم ومحمد بن خالد الصدفي وهذا هي الابيات * يا من اراد منازل الابدال * من غير قصد منه للاعمال * لا تطمعن بها فلست من اهلها * ان لم تزاحمهم على الاحوال
بيت الولاية قسمت اركانه * ساداتنا فيه من الابدال * ما بين صمت واعتزال دائم * والجوع والسهر النزيه العالي * فجعلوا السهر ركنا من اركان المقام الذي يحكي نعت من صفات
الابدال وايتهم من كتاب الله تعالى سنده اي القران الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الى قوله تعالى ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم فانظر ما اعجب
هذه الحضرة عينا لوجودنا والمراد بالوجود حقا فهما اذ وجه التي تحقق به الله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم وقال كل شيء هالك الا وجهه فاذا لم يحفظ الجسد
بموته ذات الباطنة كما يحفظ السهر عند ذات الظاهرة فان كان انما يمكن من نام عنده لا ينام قلبه ويحفظ غير يحفظه فانه من رتبة هذه صفته ويكون الحفظ من
الاعداء او من بيته في بيتها في حفظها نفسها وغيرها ومن لا يقدر ان يكون له درجة الحفظ من العدد وهي جزؤها الا ما هو فيها جزئية العدد والعدد لانها له نفس تتمكن له
ان يعلوا القيومية مطلقا ليس ذلك في وسع البشر مثل الكلام سواء وعاقه من يقوم بها يطلب الوقت فانه الاكثر فيها من سواه فالذي يتعين علينا حفظ هذه الصفة بحر لنه
لحفظ الكون ولما فاته ما لم يحفظه الكون هذا في الله محيط بعلم لا يحجزه ذا ثابت هذه الصفة ما انفقد فيها المقام حتى فيسمى ناجي هذا المقام اذا اتصل بن يهيج سرا لله وهو حي
حفظه بملك الحفظ الذي هو الحفظ الحرمي فان الله تعالى انما انشأه يحفظ على كل عين صورتها بما لوازم عن ذلك وهو المطلق الحفظ فان لم يس الحفظ بما يختل من
حفظ الصور على اعيانها وانما يظهر صاحب هذا المقام الى الحفظ المطلق فيطلب في المحفوظ فاذا كان المحفوظ من عالم الحس والاستحالات عليه المعبر والاستحالات
فان المعبر ولا استحال فما حفظ عليه ما يستحقه ذاته فيظهر صاحب هذا المقام راى الموجود تسديده تكون يحفظه فيه بمجيئه يعطيه رتبة ذلك المقام ولا يلتفت الى الاعراض الحا
ذلك النوع فان الضدين لا يجتمعان فاذا ارادا المتكلم ان يحفظ عليه ذاته في شاكر عين لم يمكن ان يحفظ الى ذلك فان الساكن امور من الله سفر حاله من سكونه الى قيام الصلاة
او الى امر مشروع او طبيعي كقضاء حاجته ولا يكون هذا الا بان يتغير ويستقل الجسم الى الحركة وكذلك المتحرك اذا وجد عليه الامر بالسكون فالحافظ هنا انما يحفظ عليه حكم الخير
فان لم يحفظ عليه ذلك فما سهر ولا يجوز بالقيومية فهذا ما يعطيه مقام السهر وحاله فافهم فانه ما من مقام الا وسع المجال فيه لو تكلمنا على تفاصيله لكن نومي الى ما لا بد منه في كل مقام
ويحال الامر كله على ما يتبع به من المنيعة ويندرج فيه كل منفصل بحكمه فاذا بسم الله الرحمن الرحيم نتحدث عليه في كلامنا نجد ما اعتدنا في المقصود *
الباب التاسع والسبعون في مقام النوم * النوم جامع امر لست تجمعه * عن المنام فنكر فيه واعتبر * ان الخيال لحكم وسلطنة * على الوجود بمعنى من بني
للمريد الذي في عالم المنام ولا * تبدو له صور في حضرة السوى * تحصر الحس فلا باسر حضرته * فهو الحيط بما في الحس من صور * من لا يكفه اي اليوم يحصره * بالكيف والكم المحدود بالعبر
اعلم ايدك الله ان النوم حال له ينتقل العبد من شاهد هذا عالم الحس الى شهود عالم البرزخ وهو اكمل العالم فلا اكمل العالم من الكلمة هو السلم صاحب العالم الوجود الحقيقي

والتحكم في الامور كلها بحسب المعاني وربما ليس لها ما ينفعه فلما انفعه وما لا يضره له يجعل المضرور ويرد الحال امكا وتصرف في الامور كيف شاء فاذا كان له هذا الاقتدار
وهو مخلوق لله فما ظنك بالخالق سبحانه الذي خلقه واعطاه هذه القوة فكيف يريد ان يحكم على الله بالتشديد وهو لا يزال الله غني قادر على المحال
على المحال والمحال الخلق من خلق الله ولا شك فيما تراه من المعاني التي تجسد هالك فاراها اياك اشخاصا قائمة فكذلك ياتي الله باعمال بني آدم مع كونها اعراضا صورا قائمة توضع في
الموازين لاقامة القسط وقد يؤتى بالموت مع كونه نسبة في المرضى في البعد عن الجسد في صورة كبش املح يريد الله في غاية الوضوح لهذا وصفه بالجنة وهي المأمن في جميع الناس
فيها ثبتا لمعتمد وقد يحكم المنتقل على الله وفيما داوله وكذلك يقول الخان في فاكهة لا يستطيعونه ولا ممنوعة وليس لا علم له بمحله على ضنين السنة ان الفاكهة سفي
بالمشاهدة بما يتم يوجد في الجنة الاخرى في فاكهة الجنة دائمة الا ان لم يستطع هذا ما بلغ عليهم في هذه المسألة وهي عندنا كما قال الله لا مقطوعة ولا ممنوعة فان يحاطل
الفهلوي وما شي علينا ولا كاجمل الله تمام الجزاء في الطعام ... يأكل من فاكهة الجنة قطعا وان يمتنع كون الامر في نفسه من التجزي
عنها بالانتاذ انما الممكن من فيها شيء ان يكون من لا ادراك او احدام وكذلك سوق الجنة يدخل في اي صورة شئنا من صور السوق مع كوننا على صورتنا الا كما نجد من اهلها
ونحن نعلم ان نقد لنساء وله بحده اكونه مع بنانا على صورتنا فان المعقول والمعقول هنا الامر فيه الا الله فاعز وانما عقل عين كيف كلا النكر ولما في الله
اليوم فما الا تأخذه سنة ولا نوم اي ما يعتبه شهود البرازخ عن شهود عالم الحس عن شهود المعاني الخارجية عن المواد في حال عدم حصولها في البرزخ وتحكمه
عند ذاده بهذا الادراك مع كونه لا يستغفله لا نام احد في حالة الدنيا ونشأتها واما في الاخرة فانه لا ينام اهل الجنة في الجنة ولا يعتريهم شيء من النوم بل كل عام على
مرتبة مشهود لهم مع كونهم عن حضيض اليوم فنام الام فلان فرأى كذا اي رأى في منامه وهو ما نراه في عرفنا العادة فان العلم ما هو بين والمراد انه هو على ذكرها
فاذا كمل ذلك علمنا في حضرة المعاني في حال رؤيتك اياه لنا في حضرة البرزخ وهو هو لا غيره فتحقق ما علمناك به فقد رأيت بما ذكرناه واحد الابد وقد عرفناك الابد
المعرفة المطلوبة منا وادخلنا اوما ثابة في هذا الباب على ما جاء به الشرع في الكتاب والسنة مما اوجدنا من العلوم الالهية والمعقول
عن هذا الادراك فيعرفه وجود الحق من ادراك المعقول من حيث هي منكرة وصاحبة بلا كيف ومعرفة ما للحق عليه في نفسه هو ما اعطاه الوجود لكل ادراك في عالم
حق ومصيب فيحان من رتبة الاطوار وجعل في اليوم حقيقة الليل ما فيها دوا الاحكام وترعها على التفصيل لا على الاجمال فما يقول الحق وهو يهدي السبيل
والنوم من احكام الطبيعة في مولدات العناصر خاصة والنشأة الاخرة ليست من المولدات العناصر بل هي من مولدات الطبيعة فلذلك لا تنام ولا تقبل النوم كالملائكة
وما علا عن العناصر ونشأة الانسان في الاخرة على غير مثال كما كانت نشأته في الدنيا على غير مثال فاطر فيه من هو على صورته ولهذا جاءكما بدأكم تعودون على غير مثال
على غير مثال يعني في النشأة الاخرة وقال ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون انما كانت على غير مثال فتحذو فوادك ووزن ادراك فانك الحل عن ثلثه ان

الباب ... الموفي مائة في معرفة مقام الخوف

يخلص من ان كن مومنا ... واذا جاء سلطان الخوف في الامر ... فان محو اللم فاخرج الحايل ... يا رب ... بين الامر
وما الله بل فاما فاتبعهما ... كما جاء في القرآن في محكم الذكر

اعلم ايدك الله وعصمك ان الخوف مقام الطين لها الا ان ... لانه تناقض الحكم لانه من الحجاب
من رفع الحجاب فالخوف من الحجاب لمانعه من الحصل بما هو حجاب بعده والمكنى من رفع الحجاب فالذهاب عنه عند نفسه فيزول المانع والا لبعد بالجمال المطلق في الحجب
قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون في معرض الذم واما الحديث فقوله صلى الله عليه وسلم في الحجب لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه بصره من
خلقه وما اشبه هذا المقام بقول القائل ... الليل ان وصلت كالليل ان هجرت ... اشكو من الطول ما اشكو من القصر ... فمقام الخوف مقام الحيرة والوقوف ولا يتعين لصاحب
هذا المقام حقيقة لكل حجاب عنده ومن خرج عن هذا الخوف الى الخوف من متعلق غيره فهو خوف وليس بمقام فان كل خوف على هذا فليس لهذا الحكم فان المقام كلما لله
في الا لوهة وما ليس من ذلك فليس بمقام وانما هو حال يرد دون دليل واما الحكم المشروع المتعلق بمن يخافها وبغيرها والخوف الذي هو مقام مستحب للعارف بالله الذي علم انه
لا يعلم ذلك فلا يستحيل دخوله الا الى اوليد من الصراط في الجنة او في جاسها فالخائف هو الذي يعلم ما هو المجلي فيما هو الذي لم يكن له وهو الذي يعلم ان اهل النار
يحل بهم في عذابهم كما ان لاهل الجنة تجليا يزيد في نعيمهم اهل النار محجوبون عنه ولهذا قال عز بهم اهل النار والرب المرتجى المصلح من العلم بالله دون ما سواه من
ذاته وهو المطلوب بالمجلي المخلوق في عين الحصل بهذا الذي ذكره الامر رحمه الله ولقد اصابت المعتزلة في انكارها الرؤية لا في دليلها على ذلك فلم يذكروا لانها محال
عالمة بالامر كما علمه اهل الله كما قال بعضهم لصاحبه حين قال له ما احجبه واحدته ظاذكر له الاشياء ذيما اوردناه عنه ذلك الفرح وقال له
اتشد تحير السنة ففي غيره من الله هكذا لم يعرفه المعرفة المطلوبة منه

الباب ... الحادي والمائة في مقام ترك الخوف ... لما سلم الخوف بالعدم ... لم اخشى منه في رتبة العلم
انا الوجود فلا خوف يصاحبني ... لا ضد لي فتنسوني الى العدم ... الا الذي جننه فلا وجود له ... فاترك المخافة لحما على وضم ... قال صلى الله عليه وسلم واجعلني نورا ... وقال
تعالى الله نور السموات والارض والحجابات نار ونور لا يحترق المنور ولكن يتدرج فيه اي يتنوع مع المجانسة وهذا هو الاتحاد والاتحاد وهنا سر عظيم وهو ان

نور التجلي من نور التجلي لهذا ... انه انطلقه ... مندرج فيه ولهذا صلى الله عليه وسلم على مقام الخوف الذي ذكرناه اداه الى ان طلب ان يكون نورا فكانه يقول اجعلني نورا حتى
ان ابي لا انا يذهب عني من تلك النور ومنه بدلك كما قال النابغة ... فانك شمس والملوك كواكب ... اذا طلعت لم يبد منهن كوكب ... وما ذهب لنا عين وبطن ولما عين فني ويبقى
برى لانها خلف حجاب النور الاعظم الذي له الحكم في ظاهر الامر ولانوار الكواكب الحكم في باطن الامر فمندرج في النور الاعظم فعلم ذلك فانه باب علم التجلي ثم اسعد الناس بهذا
المقام وهو مقام جليل يستوي به يعني الحق على المؤمنين الاخذة بهم لان الفايت في العالم الجهل لحقائق الامور والعلماء افراد رحمهم الله بما جعل عليهم من ذلك واما العلماء بالله
فلا خوف عليهم منه فانهم عالمون كيف يشيرون وكيف لا يعلمون وانه يقول واحد في كل ما امرها وهو ما يحيطه من الاحوال في العالم كما يعطي كل امر للصانع ما اعطاه الله الصنعة
مضافة للصانع لا للالة فاعلم ذلك ولكن يجب ان تبطله قوله والسلام واختلف اصحابنا في صاحب هذا المقام هل يأمن من المكر الالهي ام لا فامنع الجنرية فانه يامن من الحق اعني
الايمان بالشرع ولا امن من مكر الله ولا امن لبسط في هذا المقام شيئا اكثر مما ذكرناه في هذا الوقت لاسباب ولا امرح عند جنابة الاهوية ما ذكرناه في البشرى فانه امر محقق
دل عليه المنقول والشرع وذلك ان صاحب هذا المقام ان كان ممن بحلت له الجنة لوجه لا يمكن ان يبدل الله والامر حاصل وشرح له بهذا المقام فانه يكره هذه الحال فالله اعلم

الباب ... الثاني ومائة في مقام الرجاء ... ان الرجاء كمثل الخوف في الحكم ... فاعزم عليه وكن فيه على علم ... ان الرجاء مقام ليس يعقله ... الا اولوا العلم بالرحمن والنعم
لصاحبه في رؤيته فاذا ... يعدونه كالرسل الموقف في الحكم ... وان ما انما اشتاقه للحق على ... ولست من ذلك العلوم في ... الرجاء يعلمه ما ليس عنده فهو مقام محو فيحتاج صاحبه
اوي جانبه ايضا معرفة باسمه لا يدخلها شبهة فانه مقام عن جانب الطريق ما هو في نفس الطريق فحجته ممواة ما ادنى ان له يسقط صاحبه من الطريق وهو على طريق الحجوة
الدائمة الموهوبة العالم في العلم والحال الى ان يظهر سلطانه فيما عند الاختصار واما بلاغ ذلك فتساوى ... بين حكم الخوف ان كان مؤمنا حقيقة قال الله
تعالى انا عند ظن عبدي بي فليظن بي خيرا وكذلك سبقى ان يظن بنفسه ... الا عند الموت فانه يستعمل ربه في تلك الحال وظن به خيرا ويعرض عن ظنه بنفسه جملة
واحدة لان حاله في دنياه والرجاء المطلوب من اهل الله هو ما يطلبه وقته لان المرجو معدوم في تلك الحال فخاف على الراجي ان يعدم حكم الوقت فاذا كان يتعلق بماضٍ
الوقت هو ما ...
وان كان غيرهن ولا مرضي ولا غرض كالمباح فيتعلق رجاؤه ان الله عنده ما هو حرمت في النفس اللائق والرحمات الذي ... فمن خرج عن هذا المعلوم الخاص فليس هو الرجاء الذي
هو مقام في الطريق وهو من المقامات المستصحبة في الدنيا والاخرة لا يستطيع لان الانسان بحث كان لا من الصاحب فوق لان الامر لا نهاية له وكلامنا في المقامات التي
الماضي فلا يعود واذا لو عاد المكون امرنا في الوجود ولا تكرار للتوسع الالهي فهو عز انه ان كان الماضي ماضيا وهو لا يعود فحكم ذلك التعلق بالماضي لما
الاخرة وانما يصفه في الدنيا فتعلق الرجاء بحصل ما لو كان الماضي لم يحصل له مثل ذلك برجائه ان كان له وجود واتى ... ذلك الرجاء
انكار لم يكن يرجوه فانه ... كان ممجدا للعالمين في الماضي هذا غاية قوم الرجاء وقد قال صلى الله عليه وسلم في الذي ... ويرى منزله من ذلك الخير لعمله
في طاعة الله لو كان ... مثل هذا العامل من الخير لعملت مثل ما يعمل فهما في الاجر سواء فلما قدر ما العمل وحصل به لمن يرجوها وهو من لم يسعه العمل ودعا ان يعطيه فان العامل
سول الصادق عن ... وهذا عن رسول الله ... ولا يكون هذا الاعلى لم يعطه الله ... الذي يعني الحديث به فان اعطاه ما عنده من الخير فليس له هذا
المقام ولا هذا الاجر ... عطاء الله من الخير ولا يسعى ... في الاخرة ... مما يعطى ... فلا ... حكم المشيئة وليس رجاء العاصي في
رحمة الله ... رجاء ... هو مقام ... والرجاء عند بعضهم مقام الاهي ... في غراية ... الرسوم من الله ... الباب

الثالث ومائة في ترك الرجاء ... لا اركن الى الرجاء فرقا ... استحي من حكم الرجاء على ... فاضرع الى الحق في تحصيله ... فبعد ذلك المستجد من المجا

اعلم ايدك الله ان حكم
صاحب هذا المقام شهود نفسه من حيث ما يطلبه به الحضرة الالهية ويستحق العبودية عن الحق فاما المستحقة او بما مكن ان ... فيما الماموريها في قوله تعالى ... اتقوا الله
ما استطعتم هذا من جهتنا واما جانب المستحقة الربوبية على العبودية فقوله اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون وليس لهم من الامر شيء فيقطع بهم هذا الاقرب
مقام سبب ... ترك الرجاء ... الايمان ... وكلاهما ... فاذا حصل العلم حصل الوجود ... العلم
وان العلم ... الايمان ... فما انفرض ... والايمان ... العلم الا ان يكون العلم ... عند المؤمن في نفسه من الكذب ولست ... وعنه
واسطة فالعلم ... الدليل الذي حكم ... عن الخطا والكذب ... على بصيرة وهو العلم ... بعد الله فكيف ... مما ... الدليل
وهذا لا يكون اليوم الا عند اهل الكشف والوجود خاصة واما عند اهل النظر فلا ... الذين ... الرسول ... ما هو نفس الباب
لان ... وسر اهل الكشف والوجود ... عن الدليل ... الاخبار ... الوسائط ... ذلك
بك على الاشياء فلا ... فانك اذا كنت بهذه المثابة ... وهو ارفع ما يكون من عند الله ولهذا امر نبيه صلى الله عليه وسلم ... دون غيره من الصفات

السفر الرابع عشر من الفتوحات المكية

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب

اعلم أيدك الله أن الجنة ...

[illegible]

الباب [illegible]

[illegible]

اعلم [illegible]

[illegible]

[illegible] الاتحاد [illegible] واما [illegible] الاحداث [illegible]

[illegible]

واما [illegible] الشهوة الطبيعية محمودة [illegible]

[illegible]

واما [illegible]

[illegible]

واما [illegible] الشهوة [illegible]

[illegible]

لها في المعاني المجردة فالارادة تتعلق بكل مراد للنفس والعقل كان ذلك المراد محبوبا او غير محبوب والشهوة لا تتعلق الا بما للنفس فيه لذة خاصة ومحل الشهوة النفس الحيوانية ومحل الارادة النفس الناطقة والشهوة تتقدم اللذة بالمشتهى في الموجود لها لذة تخيله فتتعلق بتصور وجود المشتهى فتلك اللذة مشابهة لها في الوجود توجد في النفس الحيوانية المشتهي اللذة مشابهة لوجود حصول المشتهى فيتلذذ المشتهي نتيجة الشهوة المتصلة وتبقى اللذة فليس عين الشهوة عين اللذة لما تحصول المشتهى وفنا اللذة عن الطبع يحدث له او يظهر له عن تكون رغبة الا هي شهوة اخرى تتعلق بما المشتهى اما الاستطعام فهذه شهوة لا لذة لها فان المنادا اعاد عن حاصل مطلقا ولا تنتهي الامر الى وجود المشتهى بما ان يخصوص ومقدار معين فذلك الملتذ المشتهى تكون الشهوة لذة محصوله موجودا فاللذة مقارنة لحصول المشتهى خاصة لا تتاخر عنه ولا تتقدم عليه وجود عين وجود حتى لو وأما شهوة الدنيا فلا تتبع لها اللذة الا بالمحسوس الكائن وشهوة الجنة تتبع لها اللذة بالمحسوس والمعقول على صورة ما تتبع بالمحسوس من وجود الادراك حيث بتلك المشتهى المعقول به ولا اعني بالجنة ان هذه الشهوة التي هذا حكمها لا توجد الا في الجنة المعلومة في اليوم انما اعني حيث وجد هذا الحكم لهذه الشهوة الذي ذكرناه فهو شهوة الجنة سواء وجد في الدنيا او وجد في الجنة وانما اضفناها الى الجنة لانها تكون لكل احد من اهل الجنة وفي الدنيا لا تتبع الا لاحاد من العارفين والشهوة لها نسبة والحق في عالم الملك ونسبة الى عالم الملكوت ولها مقامات واسرار وهي الى درجات تعطيها الحروف اسم الشهوة من العدد بالجمل الكبير التعريف وهو الشهوة بالتكبير وهو شهوة وبالانفصال كلام فعدد هذا السبك ما قلنا عددنا لما والاعداد الهانية الى السكون التي ما جمع الاعداد بعضها الى بعض فاجمع ذلك منه تقدير جاز لنا له مساحة في ذلك المقام ولا يعتبر فيه الا النطق البرزخي المرئي فانه لغة اهل الجنة سواء كان مصلا وهو لنا الوقف او هو الاعراب وغير الحروف والحركة لا نلتفت لهذا التعداد في كل اسم مقام وهو قولهم لكل انسان من اسمه نصيب وبغنيمة لكل موجود من اسمه نصيب فما نجا ثم لما النعوت فلا تطلب الا بحجابها وهي نور على من يطلع عليه ونادية نفذا من اصحب لسانا ان الاسم اطلاق الاهي فلا بد من نصيب منه لذلك المسمى انه يحوي في حال اسمه ونظر في اخر ومثل ذلك عين من على هذا الحد الارادة فالمريد الاهي لي وحال في مستقر الحلول المومن المحض هو الذي ومصاحب للشهوة مسلم متعفف من صفة محض لانه مع الاحيان المشتبه بالشبه

الباب العشرون ومائة في مقام الخشوع

لا يكون الخشوع الا لذا نشا • بصر القلب من تجلي السنا • وتجلى له بصورة شكل • غير هذا فلا يكون لديه • فاذا صح في مقام التجلي • فله الحكم لا يكون عليه

الخشوع مقام الذلة والخضوع وهو من صفات المخلوقين ليس له في الالوهة مدخل وهو نعت محمود في الدنيا على قوم محمودين وهو نعت محمود في الاخرة في قوم مذمومين في الاخرة ... من المومنين في الاخرة الى اهل النار المتكبرين الجبارين الذين يريدون علوا في الارض ... في الارض فالمومنون في صلاتهم خاشعون وهم الخاشعون من الجبال الخاشعة من الخشية الذين اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما وتعاليهم في الاخرة فقال خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي وقال وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية ليس لهم طعام الا من ضريع ولا يكون الخشوع حتى كان الا عن تجل الاهي على القلوب في الدنيا عن علم وانطلاق في الكافر عن تجل هو عنه فطن قال عليه السلام حين سئل عن كسوف الشمس ان الله اذا تجلى لشيء خشع له فخرجه النزار واذا وقع التجلي حصل الخشوع ودارت التجلي العلم والعلم يورث الخشية انما يخشى الله من عباده العلماء والخشية تعطي الخشوع والخشوع يعطي التصدع وهو اشد الخشوع والتصدع تقصف فالتصدع الذي يسمع فيها كالذي ذكر منه الطبع المقابل الاثر الوارد في التجلي الالاهي وهو الذي كنى عنه المرتع بالحث والخط في نزول الوحي عليه كصلصلة الجرس وهو اشده عليه فانه نزول يشتد على هذا الهيكل البشري ولاسيما ان كان النزول القران كما قال لو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض ونحو كون من الجبال ان العوامل الطبع الذي مثال الجبل في الارض يكون من الارض من الاجسام الطبيعية او كلم به الموتى من امنا في الموت الجهل بقوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه لكان هذا القران يحيي ما فيه من العلم ويقطع به الارض ويسير الجبال فمثل الزجر والوعيد قوله ونارا بالتكبير دليل على الحذف من الاعلى الاية بيته لمخصوصة كما صرط الحارعة يسمع صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود واما ان يكون نعم امر اخر تطلق عليه اسم وان غير هذا لغة وتوجد فلما شاع لامتناع فعل هو داخل تحت الامكان فوجد وما هو من الاحكام الترهيب والتهديد فاما عندنا وكل كلام الالاهي منه كلية مركبة من حرفين الى ما فوق ذلك من تركيبات الحروف والكلمات المنسوبة الى الله بحكم الكلام فانه قرآن لغة وله اثر في المنزل في المحل المنزل عليه اذا كان ثم استعداد المال ووله فان لم يكن فلا تشترط والاستعداد من المحل ان يكون خالقه العبودة وانه فيه حال العبودة دائم في حال العبودة فان سمع المحل او نزل عليه فحاله كون الخشوع حيث حصل النزول ... ليس عنه الخشوع وهذا اصل مطرد في كل وصف لا يكون له في الالوهة مدخل والافتقار والخشوع والخوف والخشية فانه سار في جميع هذا الحال وكل كون له نعت الاهي كالكريم والجود والرحمة والكبرياء فانه لا يكون في صاحبه اصلا ... والمنع هل لمطرد وقد نزل علينا من القرآن ذو ما عرفنا من ذلك تسعة نزوله على نبيه صلى الله عليه وسلم فنحن له ما نخل بحفظه ... ونزل علينا في الحالتين في الحال الواحد الكون له من الحال الالاهي الاولى خشعة فانه لا بد منها واما الخشوع فلا وهذا يعني الى الحجاب الالاهي ... هذا الشأن الاكثر الناس يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين الخارج عن الحال ... عن النفس بالحكم ... العاقل عما خلقوا له وعا فضلوا به ...

استظهر القران وهو بين له عليه ... ومن استظهر القران فقد ادرجت النبوة بين جنبيه كذا قال صلى الله عليه وسلم وهذا الفرقان تنزيله على النبي صلى الله عليه وسلم ومن منزله علينا فانه من ايات النبي صلى الله عليه وسلم على ما لديه وفي صدره فنبوته له مشهودة ونبوته لحالنا بين جنبينا ... في الظهر لا في الظهور ونبوتنا مستورة عنا مع كوننا على الحالة من تخشع فصدع ومن لم تخش فلا

الباب الحادي عشرون ومائة في ترك الخشوع

من تجلى لنفسه كيف تخشع • وبه نظر العيون اليه • فلو انا فيه من غيرنا شئت • هكذا قصد الرسول عليه •

اذا كان العبد في نعت الاهي ورد التجلي عليه وسلطانه بذلك النعت ... فرحا وابتهاجا وسرورا ولم تجد خشوعا ولا ذلة ينبغي لك المرح للظاهر في المظهر لا من حيث هو ظاهر فهو سرور بكمال العارف في المظهر من حيث ما هو مظهر فهو محجوب عن ذا ... في حال التجلي وحضور واسانه ونعاته وترك الخشوع لمن لم تشهده حال له مذموم مطرود

الباب الثاني عشرون ومائة في مخالفة النفس

خالف هواك فانه محمود • واعلم بانك وحدك المقصود • ... فلقد صعدت الى ما تشهد • انت العزيز ... • يوم الشهيد والايام شهود

اعلم ايدك الله ان مخالفة النفس هو الموت الاحمر وهو كما لها ... وهي المخالفة نفسها والمخالفة عين المخالف وهذا من اعجب الامور عن وجود المشقة ثم لو كان المخالف نفسا اخرى لم يكن التعجب من حصول المشقة في ذلك ونحن نحمد الله حيث قلنا مخالفتها ولم نقل بمخالفتنا لها بل قد يكون الخلاف ... بل يجمع بين وجود الخلاف ومن المساعدة وسيأتي في الباب الذي بعد هذا الباب ... المخالفة عظيمة واعلم انه لا مخالفة للنفس الا في ثلاثة مواطن في المباح والمكروه والمحظور لا غير واما اذا وقعت لها لذة في طاعة مخصوصة وعمل مقرب فهنالك ... بطاعة اخرى وعمل مقرب فان استوى عندها جميع التصرفات في وجوه الطاعات فخالفها ذلك اللذة بتلك الطاعة الخاصة وان وجدت المشقة في العمل المقرب ... خلاف هذا ... بعد ذلك ... واجب لانك ان اعادتها للمساعدة في مثل هذا ان وقع في المساعدة في المحظور والمكروه والمباح وانما صعب على النفس المخالفة لكونها اصلها وعلو منصبها فان النيابة الالاهية في العالم لها ... في نفسها سيدا نائبة الامر وملاكه ولاسيما وقد خلقه الله على الصورة ... من هذا المقام يكون لها المخالفة موتا احمر وحجب هذه النفس عن الاتباع الالاهي وما خلقت له وعن علمها بان الصورة ليست لكل نفس وانما هي للنفس الكاملة كنفوس الانبياء ومن كمل من الناس كانت هذه النفس كانت المخالفة لها موتا احمر فان الله تعالى لم يعطها الحيوة التي لا موت فيها فالوجود والنعم ... تخالفها في كل شيء سعى ان تخالف فيه فافهم

الباب الثالث عشرون ومائة في معرفة مساعدة النفس في اغراضها

ساعد النفس انها سر الحق ... • انظر الحق في الوجود تراه عندنا للنفس منه الحبيب • ليس عنه سوا ... فهو عين البعيد وهو القريب • الذي قد عنى اراه وداعي اليه فهو المجيب •

مخالفتها عن ... عنها فانها بما تخالفها ... ثم اعلم ان للنفس غرض ذاتي وعرضي فالذاتي هو طلب المنافع ودفع المضار والعرضي هو ما عرض لها من جانب الشريعة وقد يكون من جانب العرض وقد يكون من جانب ملاءمة الطبع وقد يكون من جانب طلب الكمال وكلها في الطريق الذي يكون بسبيله غرضها ... الشريعة خاصة فانها التي وضعت للانسان لما تاهله الله له من مطالب ... نيله ودرك ما تستعمله عن نيله وجنات السعادة وحصل المحبة الالاهية وكان الحق سمع العبد وبصره حصل الشارع لها جميع ما رسمه منها ... ان فعله وما لا حظر فيه ولا رضا ... الكرم وما كان ما بسطه الله ... وقلوب الصالحين ... فما كان منها ملحق الشيطان فهو ... لها ومن رجع عنها في الوقت انما لعافية في المال ... فلا تنفعا بل ان تساعد النفس فيما يتعلق به من الامور التي امر بها ما تنفع له فيها عرض لما عرضها او ذاتي الا المومن والعارف فالمومن يساعدها في الغرض الذاتي فهو كلما امر به من المباح خاصة ملذوذات الطاعة واما العارف فالذي على الحق معه وقواه فيساعدها في جميع اغراضها فانه نور كله والنور لا ظلمة فيه ولذلك كان صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم اجعل لي نورا لان النفس نسبتها الى الظلمة ... فهو الظلمة ... ومن كذب المكذب المحرم عليه والنظر المحرم عليه وما اشبه ... على الالات لم تعمل بما ذم والعارف قد وقع الاخبار الالاهي عنده بان الحق جميع قواه ... العارف في مساعدة النفس ... من العصمة في ظاهر الامر فلاحظ

الباب الرابع عشرون ومائة في معرفة الحسد والغبط

حسد القلب حساد • وهو للنفس هاد • عنه في الحبس ... وهو الملك الجواد • فانا احسد مثلي • وبهذا القوم سادوا • ما لنا مثل سوانا • حسد الحق العباد • لو درى الناس الذي قد ... لما كان ... الحساد •

الحسد وصف جبلي في الانسان والحيوان وكذلك الغضب والغيظ والحرص والشره والجبن والبخل وما كان في الجبلة فلا يمكن عدمه الا ان يعدم العين التي بها ... الحق ان ثباته في هذين الصنفين من الخلق لا يصح زوالها عن محلها ... فيكون محمودا اذا صرفه في الوجه الذي امر الشارع ان يصرف فيه وجوبا او ندبا ويكون مذموما اذا صرف في خلاف المشروع واذا عرفت هذا ... قال صلى الله عليه وسلم ... طالب ... العلم ... الدنيا فلا تكون مذموما وقد يكون محمودا وطلب العلم محمود بكل وجه غير ان العلوم ...

لا من حيث عيانها وطلب بعضها بطريق التجسس على قوم فلم تطلع على التحقيق ما هو مخلص لاحد الحاسبين ان قوله ومن تجسس اذا احد من قوله لا يجد الا في الغيب وكذلك ان الغيبة
من غضب الانسان لنفسه من غضب حمية جاهلية فيجمع ما جاء الشرع عليه لا من ذلك المجاهد ولا بالرياضة وانما يختلف حصا ونها محلها للنار تطهيرا بالذم والحد فان اخذ بها
جنة اليمين فحل بدنه وحرص على فعل الخير وعصب لله جدا وان اخذ بها حمية الشيطان لعصبية جاهلية وحمل ما امر عليه الجود به كالزكاة وتطهير الطهر خفا وخلقا وعم هذا
فيه راجحة عظيمة وينفعه للناس وهم عنها غافلون

الباب الخامس عشر ومائة في معرفة الغيبة [illegible]

اذا انت للحق من عيبه ° الجنة للجوع والمرجعه ° فخذ على حذر ما قيل له ° فان يتحصل المكرمه ° ولا تلسنه على جاهل ° فتحصل في موقف الملامه
فيمسك الجوع في ذكره ° بما لو تقول وهي المشتمه ° وان كان زيغا ولكنه ° اذا قاله قائل قال له

اعلم ايدك الله ان الغيبة ذكرك الغائب بما يكره
بحيث يسمعه وهي حرام على المؤمنين فان الحق لا تعاب لانه السميع البصير في نفس الامر وعند العلماء به وتعدا بان العبادة ما لا يكرهه منهم وما يحمله فهم من امن ومنهم من كفر فالاسباب انما
اسم فاعل واسم مفعول فالغيبة حرام على المكلفين فيما بينهم وتحسنها اهل الروايات من غير المؤمنين براهة ونرى في نفس لا نا جانبها الدليل على حكم الاصول في مواطن مخصوصة انها
واجبة وقربة الى الله واهل الورع من المؤمنين يجتنبون بها ولا يصرحون فرقا للشرع وطرح الحرج الذي يعرفه المحدثون في رواة الاحكام المشروعة دونا عن بعض العلماء انه
انه كان يقول في ذلك لصاحبه تعال نغتب في الله ومنها عند المشورة في النكاح فانه موضع النصيحة واجبة ومنها الغيبة المرسلة وهو ان يعاب اهل زمانه من غير تعيين
ومنها غيبة المشايخ المريدين في الحال المرضية اذا كان فيها صلاح المريد اذ وصلة الطالب مع كون الغيبة محمودة في هذه المواطن فعدم التعيين فيها اولى من التعيين فان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول لا غيبة في فاسق يعني الاشياء على هذا الحد اهل الورع هذا الخبر وطرق التعريض هي المخلص ما عدا ما ذكرنا هذه المواطن فهي مذمومة يجب اجتنابها ومن هذا الباب
تجريح الشهود اذا عرف المشهود عليه انهم شهدوا بالزور فيجب عليه نصرة الحق باهله وخذلان الباطل واهله ومن هنا ستر ان العلم هو الستر فان يشهد الزور مما الى اشاعة
العلم ويجري على الوجود ووصفوا بالكون فليس كان يجعله الله على لسان رسوله من الحكام لانه ما يدل الحوالة الا العلم ومع هذا كله ان استطاع من هو من اهل طريق الله
الترسل الى التصريح حتى يتم عيبه فارسل اذا علم ان في ذلك مصلحة دينية فليفعل فهو اولى ويحصل الغرض ويكون الستر زيدا وقد ينبغي عليه من عرض الحق في المنطوق وهذا كله ما دام
مؤمنا واما ان كان زيد هذا الشخص في مقام من كان الحق سمعه وبصره ولسانه فيجب الرجال المؤمن مع امثل اهل الايمان

واعلم ان الله تعالى خاطب الا من حل له دراية
على لوعين دوا لها ما يعقوبه الذي يقدر عليه كل احد والدوا الاخرة فاملكي هو الذي لا يقدر عليها الا الملوك والاغنياء لنفاسته وعلو ثمنه فلا يقدر عليه الا المتمكن من المال
والسلطان وهكذا اضبوا الادوية اهل الطب وصادقوا الحق في ذلك فاما الدوا العام النافع الداخل تحت قدرة كل احد من غني وفقير وسوقة وملوك فهي من داء جميع الذنوب
والمعاصي فهو التوبة وارضا الخصوم من شروطها مما تعلقه عليه من ذلك وعند الشارع اذا كان فيها لك الدوا ما يستغني عن ارضيه من الخصوم واذا كان فيما لا يستغني يصبو ولا يرضى به
فان الغيبة قد يقع في محظور واشد مما كان قدما يعنيه فلا يستعمله واما الدوا الملكي فلا يستعمله الا العارفون الجادون من رجال الله وهم الذين كان الحق سمعهم وبصرهم ولسانهم
وهو قوله غيب قوله ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه هذا خطاب عام لو قال ان اتقوا الله هذا هو الدوا فيجلو الحق وما يسكن وسريرة الاعيان
المدنية التي يشتمها فاذا الحق عوضه تعاودت هذه الجنة سهام هذه الافعا لهي قويه لا تسددها هذه السهام فيكون المستويها في حاسبها والاكون الحق وراءه فيدفع
يتلبس بها العبد كما تلبس المستوي في الحشر من الدروع الحصينة وغيرها وصورة تلبسه ان يكون الحق سمعه ولسانه وجميع قواه وجوارحه فيما لعضرها فيما هي له فلكون ذلك فيه
الله فكانه على هذه الادوا الملكية السلطانية مثل قوله تعالى فالهمها فجورها وتقواها فسمة من الفجور وتقويها اعلى الذي يغتابه وقاسهم هذا الفجور ولم يجعل الفجور منزل سياسة انما
جعله يجعل لانها من الملهم لها كما ان هذا تقوله في زينا له سوء عمله فرآه حسنا فاجعل الترتيب بل قال زينا لهم اعمالهم وقال ان الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فانه
المزين الله سبحانه بما لعلمهم بوت اي تحاد وزن الحرة من صفات الاكابر وصفه الخير في مثل هذا ان الامر في العادة للنالم الحق في الجهولية الحكم والمزين له ماموريا حساب
الانصاف بما الهم له وما زين من قبل ان يظهرنا ليفعل فيحتمله يوم عزه واحد به حتى ينقلب بعين الظاهر بوتان في امور من هذا الباب ان رجع من عمل الشيطان فاجتنبوه والوعيد
من الرحمة فاحتسبوا على وكيل فواضح الاسم المرتب عن المحة وقال ان انه سبحانه البعيد فقل نحن الحق حنه ودوابه كلما الصرهذه الاسما فان الله تعالى نبه على استعمال هذه
الادوية الا لا قائمة المقتدين بها اذا سال عن مثل هذا والمومن غيب خلف حبه في حي فلا يحرج عن جاه والفاسق الذي لا غيبة فيه لم يعاب خلف ظهره بل هو خارج عنها ان
الفسوق الخروج فما لا غيبة في فاسق فيخرج عما استحق ان تكون غيبة الى الشهادة فقد اخطا ولهذا اضاف الغيبة الفاسق الى الانس بعضكم بعضا فيجعل انفسنا واحدة ذات
ابعاض فان الجزء المنفصل انما يدل على الكل فما خرجنا عنها ولا وقعنا الا ما فقد المرطينا في ذلك فان المابل بنفسه حرمت عليه الجنة وهي الجانب فان الذي لا يسترعن نفسه كل
من كان غائبا فقد صيره شهادة وقربه من عند ووقت لعرضه شهادة فالمتابع فاعل خير في حق من اعانه في ذلك ان يكره ذلك فهو منفعة كما ورد لعما الكره وعسى ان تكرهوا
شيئا وهو خير لكم واذا كان فاعل خير من غير قصد له فهو من اجر حاله الحرمان ندعو علي ربه فيكون محرما فيه نفع لمن عمره من غير قصد له في حق من اغتابه لكونه مقصود من الله

ماله وجاه يجور في حقه فيصلح الله يوم القيمة من عباده بمال المظلوم من الخير الواصل اليه على يدي اخيه فيشكره على ذلك فيسعدان جميعا وفي الخبر الصحيح فاتقوا الله واصلحوا
ذات بينكم فان الله يصلح بين عباده يوم القيمة فالغيبة وان كانت مذمومة فيمن ذلك الوجه محمودة في حق من اغتيب فان ذلك الى الخير اذ كانت الجنة والرحمة الحائلة بينهما
الحق الحق والسبه وجود ما هو عدم فوقع التناسب بين الموجودين فاندرج الاضعف في الاقوى فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس عشر ومائة في القناعة واسرارها

ان القناعة بابها داخله ° ان كنت ما لذي يحل حديثه ° فاقنع بما اعطاك الامام منزلهم ° من الطبع لاسعى بنعمته
وكان عندنا الكل للكلم ° لو ما كل الشخص عزلته ° ليت القناعة عندنا الاكتفا بالموجود من غير طلب المزيد ارسل الله تعالى على ايوب وهو يتعكم ملا قدم من الجيد انه اذا
رابتي عليه بالصبح دعا الله ربه في كشف الضر عنه فاناله فلما ارسل عليه رجلا من جراد من ذهب فاخذ يحجيه في ثوبه فقال له ربه الم اكن اغنيتك عن هذا فقال لا غنى بي عن
خيرك فان كان زيعل هذا لما هو عليه ظاهر الحال تعنو ما اودنا فان كان تتندى به في ذلك فما فضل الا مادعوا في لا قربة الى الله من تركه وهو ممن الذين هدى الله فبهداهم اقتده صلى الله
عليه وسلم بالاقتدا بهداهم وما انزل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة والقناعة عندنا على بابها في اللسان وهي السؤال والملح السؤال فان سؤال المحتاج من الله لا من غيره يقال
ثم سنح متوعا اذا مسا لا هو الذي يتضرع سؤاله الى الله وهو قوله في الطالبين في القيمة بينهم اي يتضرع الى الله لما لديه المغفرة عن جرائمهم ويجمع الحلال في امرهم ان
السائلين يستعيذوا به في سوالهم والحاجتهم اليه فلنا لو اعرض تعالى ضد هذا يعني قول الاكابر الاكتفا بالموجود وهو الله بالسؤال عن طلب المزيد وهو ان يتعدى بالسؤال الى غير
الحق تعالى الله اي العقل الى الله فيما لغير الله فليس بعام ومحاف عليه من الحرمان في الخبر فان السائل موسوما بالكون لمن سال الله والله يقول ولا تركنوا الى الذين ظلموا
النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون ومن ركن الى جنسه فقد ركن الى الظالم فان الله يقول في الانسان انه كان ظلوما جهولا لحمله الامانة وما ان احد من الناس الا حملها فلا يركن
الى غير الله وكيف بالله في سؤالك فتجد ان شا الله وللقناعة درجات عند العارفين من اهل الاسرار والوصال لا هي سبعون وسبعون درجة ودرجاتها عند الملامية من اهل
من اهل الادب والوقوف اربع وسبعون درجة ودرجاتها عند الملامية من اهل الاسرار والوصال اربعة وستون درجة وعند ابو درجة ودرجاتها عند الملامية من اهل
الادب والوقوف اربع وعشرون درجة وللقناعة الدعوى وهذا نسبة الى عالم الجبروت ونسبة الى عالم الملكوت وليس لها الى عالم الملك نسبة ظاهرة
لها نسبة باطنة الى عالم الملك فيظهر ذلك المتنوع وهذا القدر كاف فيها والله الموفق

الباب السابع عشر ومائة في مقام الشره والحرص في الزيادة على الاكتفا

لا تسعى في دونه ابدا ° واشره فانك مجبول على الشره ° واحرص على طلب العليا الحظ ° فليس يحظى بها الا كمنتبه ° ان الحلال الحلال لا شبهة ° وليس للحلال مثل مشتبه

اعلم ايدك الله ان هاتين الصفتين مجبول عليهما الانسان بما هو انسان وكل ما هو الانسان مجبول عليه فما لا يزال له ثم تام الا حال لو انه ثابت وتعلق له
الذم من جهة متعلقه اذا كان زيد لنوم مائر ما وعقلا فان تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حيوة وقال صلى الله عليه وسلم فاذا لكنا قد حرصا ولا تمد فانه من جهة لطرق الحمد
والذم لولا الضمير الذي في قوله ولتجدنهم فانه يعود على قوم مذمومين وقرينة الحال تدل على ان ما قد الحرص فيها على الذم ولكنا لهم فيما ادعوه من ان الدار الاخرة خالصة لهم
من دون الناس فمن نظر الى الحرص هذا الدلالة على كذبهم كان محمودا ثم دليل الا هي على كذبهم ثم من جانب الحق فهو عليهم حجة لله ولله الحجة البالغة فهو المذموم هو
المذموم من كل وجه من حيث ما هو فيهم لا من حيث دلالته عليهم وكان من متعلقه ما سوى كونه لما وكان زيد موما واما في الخبر الذي اورد ناه فهو محمود لانه حرص على
على اداء فرضه ثم انه مع هذا فانهما صفتان من صفات العالم الوارث الكامل الذي هو سابق له فهو ينظر فيما فيه صلاحهم كما قال في نفسه صلى الله عليه وسلم عزيز عليه
حريص عليكم فمدحه بالحرص على ما تسعد به امته وزهده وحرصه على اسلام عمه ابي طالب الى ان قال الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء في سبيله وكلامه
من الكامل اسا الله في عباده لو ان الزمان الحسانة بعده تستعد بها عن الامر الذي كان ليه منه الاطلاع على مثل ذلك الهامحل من لا علم له انه سعى في حق نفسه وليس الامر كذلك فهو
كذلك فانه ما هو الاحر بالا ساع من امته وكان زيد طالب الكرم من المومنين ولكل لابد لهذا الشره من وجود الشرط الاطلاع والا ما لا هو هو الشرط الاعظم واما الاطلاع والشرط
فهو شرط صحيح فانه لا شرط الا لمن ادعى انه متحري في حق الغير نوى ولما من ذلك الموضع في حق نفسه فيقال لهذا الطبيب الله على من لهذا المدعو عندك وهل اطلعك على
على انه لا سبيل اليهم الا على يدك فان قال لم يسلم له الادخار وان قال لا قيل له في سلما قام على اصل تتطوع بصحة دخول الخلل فان قيل فقد قال لنا الغير من حرم وكله في نفسه حتى وكله
فعير فانا هذا صحيح وهذا لانا صحا لهذا الحريص على الكسب الادخار والراحة لا ما الدنيا الذي لا يركلهم على ذلك فان المتوكل امر باطن وهو الاعتماد على الله وهذا الذي
ان كان اعتماده على ما ادخره فهذا ناقص التوكل ان لم يعتمد عليه فليس بناقص لكن ناقص التجريد الظاهر وقطع الاسباب وليس هذا من احوال المكلفين اما هو من احوال السالكين
لكن نعم ما الحذر عقد ادخرتا فان التدواير في الحكم فانه سبيل الاضطراب في حال عدم السبب الذي من عادة النفس ان تسكن اليه وسيرد تحقيق هذا في مقام التوكل بعد هذا ان شا الله
ولهذا الشره والحرص من الدرجات عند العارفين سواكانوا من اهل الادب والوقوف ومن اهل الاسرار والوصال ثمانمائه وخمس وستون درجة وعند الملامية سواكان
الملاميين من اهل الاسرار والوصال ومن اهل الادب والوقوف ثمانمائه درجة وبلا درجات فان كان العارفين من اهل الاسرار يعلمون الدرجات التي فيها غير ما به وخمس ولمو زدت

وان كان من اهل الايمان فلهم ثمانمائة درجة وخمس وستون درجة وان كان من الملامية من اهل الاسرار فلهم اربعمائة وثلاث وسبعون درجة وان كان من اهل الايمان فلهم
ثمانمائة وثلاث درجات وهو نعت الاهي فانه يقول عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد وكذلك الحرص نعت الاهي ايضا وهو الذي يتضمنه قول الله للملائكة في المتشاجرين انظروا هذين
حتى يصطلحا وتحيير الملائكة في حق المؤمنين بالاستغفار والدعا لهم فهذا من مرتبته وان لم يرد الاطلاق للنطق به فان هذه الامور على قسمين منها ما ورد اطلاق اللفظ باسمائها على
الجناب الالاهي ومنها ما وجدنا اثارها ولم يطلق عليه منها اسم ومنها ما نسب الفعل الذي يكون عنها اليه ولم يطلق عليه منه اسم ومنه ما اطلق عليه منه اسما في جماعة بحكم التبعية
فمثل ما نسب اليه الفعل ولم يطلق الاسم قوله الله يستهزئ بهم وقوله سخر الله منهم ومثل ما نسب اليه الفعل واطلق عليه الاسم في جماعة بحكم التضمن قوله ومكر الله والله خير الماكرين
ومثل ما اطلق عليه اسم قوله وهو خادعهم ومثل ما وجدنا اثارها ولم يطلق عليه منها اسم ولا فعل قوله عجلنا له فيها ما نشاء

الباب الثامن عشر ومائة في معرفة مقام التوكل

من يتخذ رب العباد وكيلا ۞ سلك الصراط وكان ثم قبولا ۞ ان الذي فيه توكل ربه ۞ عبد الاله مرتلا تنزيلا ۞ ما طالبا لرزق ماله ۞ لا تتخذ غير الاله وكيلا

التوكل اعتماد القلب على الله تعالى مع عدم الاضطراب عند فقد الاسباب الموضوعة في العالم التي من شان النفوس ان تركن اليها فان اضطرب فليس بمتوكل وهو من صفات المؤمنين فليلحق
بالعلما من المؤمنين وان كان لا يكون العالم الا من يكون مؤمنا كما قيده الله به وما قيده سدى فلو كان من صفات العلما وصفة العلم النظري ما قيده بالايمان فلا تعم في التوكل بشارة
من غير المؤمن [illegible] كان من سبب ذلك ان الله تعالى اوجب على نفسه شيئا للانسان اوجبه على نفسه فقبلته صفة الايمان لا صفة العلم فانه قد يعلم العارف بالاشياء ثم لا يرزاه
شغلا [illegible] المكلف اعتمدنا عليه في ذلك على الصدق وصدقناه لانه بالدليل والعلم النظري علم صدقه فسكنا وعدم اضطرابنا عند فقد الاسباب انما هو من ايماننا [illegible]
مع العلم اضطربنا فالعالم اذا سكن فيكون مؤمنا ولكن مؤمنا من كونه عالما صدق ولهذا من يحصل الحكم له من يستحقها اهل الله واهل العالم او اهل الله منهما صفة العالم بسبب
فاعلم ان الحكم له لا يصح الا في موكل فيه وذلك الموكل فيه امر يكون للموكل ليس لغيره مسمى فيه وكيلا يتصرف فيما للموكل ان يتصرف فيه مطلقا فنظرنا ان الاشيا ما هي للانسان حتى
من حال الانسان كان كل شيء له فيه مصلحة يطلبها بذاته ملكا له ولما جهل مصالح نفسه ومصالحه فانها اسعاده به خاف من سوء التصرف في ذلك وقد ورد بما اوجب له
لوحي ابن ادم خلقت الاشيا من اجلك وخلقتك من اجلي فما لذي تدخل الاشيا من اجلي فاخذ الا ما يصلح لي فاجهل بالمصلحة التي لي في استعمالها [illegible]
في اموري فهو اعلم بما يصلح لي فكانه جعلها هواه ولي ان اتصرف فيها هذا نسبة نظري وعقلي من غير ان يصدر ذلك الامر الالاهي فكيف وقد ورد به الامر الالاهي فقال لا اله الا
هو فاتخذه وكيلا فنبه بهذا الامر انه لا تنبغي الوكالة الا لمن هو اله لانه عالم بالمصالح اذ هو خالقها كما قال الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير فاتخذ المؤمن ربه
وكيلا وسلم اليه اموره وجعل زمامها بيده كما هو في نفس الامر فما زاد شيئا مما هو الامر عليه في الوجود ومدحه الله بذلك وما اثر في الملك شيئا وهذا غاية الكرم الالاهي
على عبده المؤمن بالحكم منه واليه فهذا حظ الناظر الاول الى الناظر الثاني فهو ان يقول ما خلق الله الاشيا من اجل الانسان وانما خلقها ليسبحه كل جنس من الحكايات بما يليق به
من صلاة وتسبيح ليرى عظمته في جميع الاكوان واجناس الحكايات وانواعها واشخاصها فما من كل قد علم صلاته وتسبيحه وقال وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون
تسبيحهم [illegible] اذا كان الامر على هذا ولم يخلق على الصورة الالاهية سوانا ووصف نفسه بالغنى عن الاشيا واسدل الحجب بيننا وبين زينته كيف تدركها ولا يدركها لانها لا
تعرفه فما قام الانسان خليفته وهو الوكيل فقال وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فجعل لنا في الوكالة اموال الاسعاد فما هي وكالة مطلقة مثلها وكلناه نحن في حدود الا
ان نعدناها فعدنا حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه وعلى النظر الاول هو ان نتخذه وكيلا في المصلحة لنا في الاشيا فيجمع من النظرين [illegible]
وما راينا لا حد منا [illegible] فعلمنا ان الله خلق الاشيا لاجلنا واعطى كل شيء خلقه ومن جملتنا اعماننا التي اكون به صلاحنا حيث كان مرد بنا واخره ولا نعلم طريقنا الى المصلحة [illegible]
خلق الاشيا من اجلنا ووكلناه في تحصيلنا من هذه الاشيا ما يرى فيه المصلحة لنا [illegible] واختيار الامر فكون في توكلنا عليه عبيدا مامورين ممتثلين امره [illegible]
التوكل في المصالح لا في عين الاشيا وهذا نوع دقيق لا يشعر به كل احد من الطائفة وهو جمع بين الامرين بين الحكمين وان كان قد تكلم اهل هذا المقام فيه وما من احد منهم الا نزع
لاحد الطرفين من غير جمع بينهما فان رجال المتوكلين بهذا المقام منهم من يكون بين يدي الله فيه كالميت بين يدي الغاسل يقلبه كيف يشاء ولا اعتراض عليه في شيء ومنهم من
فيه كالعبد مع سيده فيما يسنده ومنهم من جعله فيه كالوكيل مع موكله [illegible] ومنهم من جعله الذي عليه المحققون وبه نقول ان التوكل لا يصح في الانسان
على الكمال لان الافتقار الطبيعي يحكم بذاته فيه والانسان مركب من امر طبيعي وملكوتي ولما علم الخواص على هذا الحد وقد امرنا بالتوكل وما امرنا الا وهو ممكن الاتصاف به وقد
بالغ على الالوهية فاقام نفسه مقام كل شيء في خلقه اذ هو المسمى اليه بكل وجه وفي كل حال فقال يا ايها الناس [illegible] انتم الفقراء الى الله والله هو الغني
الحميد فما اعطونا الله من الاشيا هو لنا وبايدينا وما هو لنا فانا نطلب لامنا فانا لنا الافتقار الا اليه اذ هو عين مسمى الاشيا ولكن التوكل لا يصح الاتصاف به الا بوكالة
ولقد سئل عن واحد من اهل طريق الله انه قال لما اشتغل به في هذه المسالة [illegible] هذا التوكل الحقيقي لانه تطلبه ذاته في كل الافتقار الطبيعي الذي فيه المتوكل
مقام لا يستحق الا بالمجاز ولكن اهل حال [illegible] في وجه كما زعم هذا المدعي [illegible] في جميع الوجوه ولذا الدعوى وصاحبه مسؤل ولذا [illegible] درجاته عند العارفين

التوكل

ومنهم من جعل الحال [illegible] والله في حال [illegible]

اربع مائة وسبع وثمانون درجات الملاميين فيه اربع مائة وست وخمسون وله نسب الى العالم كله من ملك وملكوت وجبروت

الباب التاسع عشر ومائة في ترك التوكل

انا الخليفة فما [illegible] ۞ والحق ليس به سمع ولا بصر ۞ ترك التوكل حال ليس يعلمه ۞ غير الوكيل فلا روح ولا اثر ۞ كيف التوكل والاعيان ليس لها ۞ من التوكل لا عين ولا اثر ۞

التوكل مشروع فيئال الحد المشروع منه والتوكل الحقيقي غير واقع من الكون في حال وجوده فاما في حال العدم فيحال لعدمه وما ثم مقام يتصف به
المعدوم ولا يصح في الموجود من جهة الحقيقة الا التوكل فلا يزال العدم موصوفا بالتوكل حتى يوجد فاذا وجد خرج عنه التوكل فذلك المعبر عنه بترك التوكل [illegible]
ان التوكل المعروف عند العامة من اهل الله الا لرجلين [illegible] لا يصح مكر تحصيله لما راى نفسه اذا اخذه الجوع وعنده ما يدفعه به [illegible]
منه [illegible] ويلجا الى تحصيل الامن من [illegible] فالموكل من حيث ما هو متمام هو حاصل من حيث انه ليس [illegible] التوكل
فلا يصح واما الرجل الاخر فان الله اطلع على مصالح المخلوقات على كل شيء خلقه صدر التوكل مع هذا [illegible] فترك التوكل فانه ما يعلمه ما يعتمد على الله فيه لانه قال اعطى كل
ومع هذا فهو ان صح الامر والنهي كامل ما امر به ونهى عنه من الاعمال لا بالحكم المشروع عليه [illegible] فان ترك التوكل بقي الاعتماد والتوكل نفي الاعتماد
وعند اكثر القوم ان الاعلى [illegible] وعندنا وعند شيخنا ابي السعود ابن الشبل وابي عبد الله الهواري بتونس من بلاد المغرب وابي عبد الله الغزال بالمرية من بلاد الاندلس
وابي عمران موسى بن عمران [illegible] باشبيلية وغيرهم ان الاعلى [illegible] في الحال التي ينبغي والوقت الذي ينبغي [illegible] كما يقول عبد القادر الجيلي [illegible]
تعالى انه يقول تعالى ما عندكم ينفد فلا نعتمد عليه وما عند الله باق ونعتمد على الله فيما له [illegible] ولا ادري هل اصل عند بعد
ذلك ام لا لانه اعلى من الامانة قبل ان يموت لساعة او ساعتين [illegible] وصاحب ترك التوكل ما له دعوى فهو غير مسؤل لانه امر عدمي يجري مجرى الاصل في قوله تعالى
هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا [illegible] اسم من اسماء الله تعالى وهذا الاشتراك اللفظي [illegible] الدهر فقال
ان الله هو الدهر [illegible] ولم يكن شيئا مذكورا [illegible] الانسان في ذلك الحين [illegible] موجود في عينه
مع وجود الاعيان ولكنها [illegible] حتى يذكره [illegible] الانسان لا يوجد في غير [illegible] هذه الاية
من اصعب ما نزل في القران في حق [illegible] الانسان [illegible] من عدم الاعيان الالاهية [illegible] ووجود عينه الا عناية [illegible]
كان [illegible] لا يكون فيه خليفة [illegible] مرتبة الخلافة [illegible] عن وجود الاعيان [illegible] الخلافة [illegible]
ولا اخر فاوجد الاملاك [illegible] مع غيره الله عبد مملوك [illegible] العالم كله بالخلافة فلم يكن لغير الانسان وهذه المرتبة اوجبت له ان يخلق على الصورة ومن قال ان هذه الاية
تدل على عدم الاعيان [illegible] لم يكن الانسان شيئا مذكورا مع انه شيء ولا بد لقوله انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول
له كن فيكون [illegible] لم يكن الانسان مذكورا في حين من الدهر والدهر هنا الزمان والحين [illegible] الانسان مذكورا مع وجود
صورة الانسان [illegible] مراد الله فيه [illegible] عند الله من العناية [illegible] خليفة في ارضه [illegible]
وهو التراب الذي خلق منه وموطن ذلته ليشهد عبوديته فان الارض ذلول [illegible] الخلافة عن عبوديته وان كانت على المراتب [illegible] والملائكة المقربون [illegible]
لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله [illegible] ولا الملائكة المقربون [illegible] فهم اعلى نشاة والانسان
اجمع نشاة [illegible] الجمع ولهذا جعله معلم الملائكة [illegible] في هذا الذكر كونه مكرم والمكرم
[illegible] الذكر عنه من كل ذاكر وهو دليل على ان الله ما ذكره لمن اوجد قبله من الاعيان وان كان [illegible] في نفسه ثم ذكره للملائكة [illegible] الخليفة
الا باسمه العلم الذي هو ادم

الباب العشرون ومائة في معرفة مقام الشكر واسراره

الشكر شكران شكر الجود والمدد ۞ هذا من الروح والثاني من الجسد ۞ فالشكر [illegible] زيادته ۞ والشكر [illegible] ۞ والشكر بالفوز محصور نهايته ۞ والشكر [illegible] لا يجري الى امد ۞

اعلم ان درجات الشكر في الاسرار الالاهية الف
درجة وستمائة واحدى وخمسون درجة عند العارفين من اهل الله وعند الملامية منهم الف وستمائة وعشرون درجة وفي الانوار عند العارفين خمسمائة واحدى وخمسون درجة وعند الملامية
من اهل الانوار خمسمائة وعشرون درجة اعلم ايدك الله ان الشكر هو الثناء على الله بما يكون منه خاصة لصفة هو عليها من حيث هو شكر ومن اسمائه الشكور والشاكر وقد قال
لئن شكرتم لازيدنكم فوصفه يقتضي الزيادة من المشكور للشاكر وهو واجب بالاتفاق عقلا عند طائفة وشرعا عند طائفة فان شكر المنعم يجب عقلا وشرعا وسمى الله تعالى الشاكر
[illegible] من الفعل الذي اعطاه ان يشكر [illegible] ليزيده منه [illegible] اذا شكرناه على نعمه [illegible] ولا يصح الشكر الا على النعم [illegible] الشكر اليه تعالى صفة المبالغة
[illegible] اعطاه من الفعل وما يسر على جميع اعضائه [illegible] الظاهر والباطن في كل حال [illegible] فيشكر [illegible] كل ذلك باسم الشكور وهذا من خصوص
اهل الله واما العامة فهذه الرتبة في اعمال الكمال [illegible] فاذا اتوا بالعمل على هذا الحد من النقص [illegible] الاسم الشاكر لا الشكور فهم على كل حال يشكرون

ولكن قال الله تعالى وقليل من عبادي الشكور فهم خاصة الله الذين يريدون نجيبا لكن من الله في حقهم وفي حق عباده نعمه الالهية سواسرهم ذلك الا شاكر فهم الشكور والمعلى
وهذا المسمى على الوجود ومن يتعلق به اما اسلمهم واما الشاكرون من العباد فهم الذين يشكرون الله على المسمى فهم في الرتبة خاصة والشكر بعد الا هو وهو لتقضي وعلى علي
الناس على الصفا يكون منه على حد ما تقدم والعمل قوله تعالى ثم نجازيكم الجزاء قد ورد انما اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور فهذا هو الشكر العملي وقوله واما بنعمة
ربك فحدث فهو موجه الى اللفظ وهو الذكر بما انعم الله به عليه فاذا ذكر ما انعم الله به عليه من النعم الحلوة في الرتبة من المال او العلم قصد عرض نفسه لتنصل في ذلك
الشاهد من تقدم لنفسه في الشكر العملي الا من النعم ما يكون يستوي الاعرف صاحبها ان شاء بنعمة فلا يشتكي فاذا حدث بما اعطاه الله وانعم عليه به قصد في ذلك فهذا امر الحق
بالنعم والتحدث بالنعم شكر والاعطاء شكر على شكر فجمع من الشكر والحمد فقول الحمد لله المنعم المفضل واما الشكر العملي وهو حق الشكر فهو ان يرى النعمة من الله فاذا شاهد من الله
شكر نعمة الشكر خرج ابن ماجة في سننه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اوحى الى موسى يا موسى اشكرني حق الشكر قال موسى يا رب ومن يقدر على ذلك قال يا موسى اذا رأيت النعمة
مني فقد شكرتني حق الشكر هذا الحديث فرأى النعمة ومن نعمته على عبده ان فهمه لذلك ليعلم ما عنده من نعم الله على المحتاجين من عباده فيعطيهم منها ليخلص له فلم يأخذ ونعم في هذه النعمة
هي مو تيهم ذلك لتصرفهم عند الله في مرضاة الله فيدخلون في حرب من شكر حق الشكر وهذا اخفي على الشكر في الشاكرين وهو هين على العارفين المجردين عن اوصافهم ورد الاخرة
وليس لهذا المقام نسبة الاعالم البرزخ وهو الجبروت عند الطريق فان البرزخ ام المقامات يتعلق بالاعراف وهو مقام الاسماء الالهية فانها من جنسنا وليس بمعقول
المعنى كونها اسماء له ولها نظر الناس من حيث ما نعطي فينا من الآثار المسمية للمسمى ويعرف المسمى بها والحاجة بها الى الزيادة والمنع بها الشكر هل هي من جنس ما وقع التكليف
او لا ليكن الالهي من اولياء فيها فالمحققون يجعلونها من الحسن لمكن من اجله وما لم يكن من حيثه فاهو من الزيادة التي اوجبها الشكر بل يكون ذلك الشكر من باب المنة ابتداء من
الجزاء مسم من ضمن الرغبة وقت نجد الشكر يعني كان دخل في الزيادة وما لم يقع عقيب شكر من النعم فهو من عين المنة وانما قالوا ذلك لعدم معرفتهم بالمناسبة من الاسماء التي اخبرها الحكيم
وتفصيلا لقوم التابلون بهذا نسبة الحق عن التحديد بل يطلق ما شاء من عز التقييد فالمحققون اكثر علما منهم وهؤلاء في الظاهر انه وفي المعنى كل مسؤول في تنزيه الحق والله الموفق

بسم الله الرحمن الرحيم الباب

الاحد والعشرون ومائة في معرفة مقام ترك الشكر ٭ اذا كان حال الشكر يطلب زيادة ٭ وكان الاله الحق يعطي المريد ٭ ولا يبالي الحق الزيادة فاسعد ٭ كلامي بحال عين فكن اعبد
فقد جاء الحكم الشكر من كلامه ٭ بما اشتغلنا ترك الشكر بعد شكره **اعلم** انه من عمل الا هو اخر وجودي وما من امر وجودي الا وهو دال على وجود الله وتوحيده سواء كان ذلك
الامر مذموما عرفا وشرعا او محمودا عرفا وشرعا واذا كان دلالة فهو نور والنور محمود لذاته فانه ما يحق عليه لسان ذم على الاطلاق وكل ما هو مقصور من خاصة غرضه وطاعة
وهي التي لا يمكن تكون معصية فيحققوا هذا او حقيقة اخرى انه مامور بكلف من عمل او ترك الاولى والاولوية فيحبه لابد من ذلك فما لم يترك او لمن اجل او اخر به اولى بالترك
الاولوية فاخر خالصة لما يمر بين هذا معلوم ولا لا عقل وكشف واذا ثبت فجعل الشكر عبادة والعبادات لا تترك وجعل الصدق عبادة والعبادات لا تترك وجعل الصدق عبادة
عليه الجديد في كل الموطن فان الغيبة صدق وهو صدق مذموم والنميمة بالصدق وهي مذمومة ومواطن كثيرة للصدق يكون الصدق فيها مذموما فيها على الاطلاق ان يصدق فيه صفة محمودة
فاذا انجر المتصل به المواطن عرفا وشرعا كما ان الكذب مطلقة صفة مذمومة فاذا اخذ المتقيد والمتصل به المواطن عرفا وشرعا فاذا شكر الانسان به ورأى المستكثر
منه سار صفة محمودة وهي عبادة فردها من حيث هي عبادة خاصة ولم يخطر له الشكر من اجل المزيد فحمد هذه العبادة كما انه لمن طلب المزيد من النعم عبادة مامور بها
تكون طلب الزيادة عبادة واما في غير ذلك الموطن فما هو عبادة مشروعة فاذا ادى الانسان شكر رب النعمة بنفسها من غير طلب الزيادة وكان ترك ما يطلبه الشكر وما يقتضيه
طبع النفوس فانها من طلب زيادات النعم ولا منع هنا كون الحق سمعه وبصره ان يكون ناركا لطلب الزيادة اذا كان الحق لا يقتضيه شيء فان الله قد اسعف كونه شاكرا وشكورا وجلا
من اعمالنا من كونه شكورا فيغير علينا بل واجبا ان نعطي الشكر الا هو حقه وهو الزيادة منا فما شكرنا والزيادة عبادات منا كان ذلك تركا اوجب لا ترك الشكر من جهة الحق
الالتيان ترك يصح لكن الشكر الذي يجب له وهذا مقام العموم فيصح ترك الشكر من العامة من اهل الله واما ترك الشكر المعهود ابدا حجاب عن المنعم فما عنده معرفة بالمنان ولا بالله
لا يصح في كل من يشكر نعمة فالغرور شكر المنعم بها عين ان يعطي الناس الي مرى المنعم الا السبب ومن الناس من رأى المنعم الله سبحانه والكامل من الناس من رأى الله والسبب فيشكر الله حقيقة
ويشكر السبب عن امر الله عبادة من حيث امرهم ان يشكر فقال ان اشكر لي ولوالديك وقال لا يشكر الله من لا يشكر الناس فهذا مقام ترك الشكر ان ترك توحيد شكر المنعم الاصلي الى
شرك في شكره من المنعم بالاسماء له ومن السبب عن امر الله فهذا مقام صعب ما مضى اعني ترك الشكر لكون الله اسقط الشكر وطلب الزيادة مما شكر فانزله فما يخلص من ذلك عبودية
اذا كان في حاله وقصدا ان يكون الحق هو الشاكر والمشكور وسلب الافعال عن المخلوق وترك الشكر فيها لكونه شاكرا فيرى الحق شاكرا مطلقا والعبد لا شكر له البتة وما ذكر
الحق تعالى شاكرا ابدا اي يصح بما هو العبد عليه من الشكر فهذا ما يترك الشكر من وجه موصوف بالشكر من وجه وهذا سار في جميع ما يسند من العبد من الافعال
عن بر من عين المنة ٭ هذه المسألة كانت عندي من اصعب المسائل وما فتح لي فيها بما هو الامر عليه على النظم الذي لا شك فيه الا سوى ليلة سعدي لهذا الباب في هذه المحلة ٭

البيت السادس من رجب سنة ثلاث وثلاثين وستمائة فانه لم يكن يعلم ذلك الا افعال الاعمال الاجل الجانبين وهو عندي المفصل من الكسب الذي يقول به قوم ومن الحلول الذي يقول
به قوم فادعي الحق مكشف بصري على خلقه الخلق الاول الذي لم يتقدمه خلق وقد علم ان لا الا الله وما لي هاهنا امر يورث التلبس والحيرة مطلقا فانا لم احكم كذا جميع ما رأه من الحدث الا
به فهو اذ ولا شيء من الخلق كما الذي احل الاشياء عند الاسباب لا بالاسباب فكل نعمة من عين حقيقة التي في عيني وحققنا التكون من الطاير فقال له فنسك اذ يخاطب في قلبك الفاعل
ولا انسب الي الي اذ ظاهر امرنا لزم الادب فان الحق لا يحتمل المخالفة ثبت به وهذا عين ما كان فيه ومن هنا نقوم مذهب فاستخرج الادب والموافقة فلا بد من حكمها واختلف
الادب فلا بد من حكمه فالعهود لك فاستمع اذا قرئ القرآن وانصب فانك ذلك ذلك اهل السمع حتى تسمع واهل الانصات حتى انصت وما خاطبك الان سوى خلقه فالي ما الخلق الا
ما على ما علمت الا ما هو المعلوم عليه فله الحجة البالغة وقد اعلمتك هذا بما سلف فالزمه شاهده فليس بعد ترك خاطرك ولا امر حتى تقطع التكليف ولا تسطح حتى تجوز على

الباب الثاني والعشرون ومائة

فحينئذ تكون العبادة منك للناس واسه لست من امر ولا نهي سيصبه حوب او ندب او خطر او كراهة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
في معرفة مقام اليقين واسراره ٭ ان اليقين مقر العلم في الخلد ٭ فكل حال لدي العلم الصمد ٭ ان السكون الذي يحتويه ٭ اعكف عليه ولا ينظر الي احد
فاعلم العبد حكم الباب فما ٭ هو اليقين الذي يعطيه حكمك ٭ واليقين هو قوله لنبيه صلى الله عليه وسلم واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وحكمه سكون النفس بالسعن وحركتها الي
السعن هو مما يكون الانسان فيه على بصيرة اي فيكون فاذا كان حكم اليقين في المتحكم الحاصل فذلك اليقين سواء حصل السعن او لم يحصل في الوقت كقوله اتى امر الله وما كان
اتى بعد ولكن يعطي النفس المؤمنة باتيانه فلا فرق عندها بين حصوله ومن عدم حصوله وهو قول لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا مع ان السعن ما حصل في الوجود الحسي فقال الله
لنبيه ولكل عبد يكون ربما سماه اعبد ربك حتى يأتيك اليقين فاذا اتاك اليقين علمت من العابد والمعبود ومن العامل والمعمول به وعلمت ما اراد الظاهر في المظاهر وما اعطت المظاهر في الظاهر
واعلم ان اليقين علما وعينا وحقا ولكل حق حقيقة وسيرد ذلك في ابوابه سنورد بعد هذا من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى في انما حصل له علما وعينا وحقا لانه قد لا يكون
يقينا في علم ولا عين ولا حق ويقطع به من يحصل عنده وهو ساعي بين اصحاب بين اهل الحق فاحسنا في اليقين هل يصح ان يكون سيدا او بمن يسلم لانا نروي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال في عيسى عليه السلام لو ازداد يقينا لمشى في الهواء اشار به الى ليلة الاسراء وانه لم يصح له المشي في الهواء وهذا السبب ليس بشيء فانه اسري به لو ربه من الله
اليه بالبراق وكان محمولا في اسرائه ومثل هذا الحديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اشار به ذلك الى نفسه ومعلوم انه ليس احد من البشر ما له في اليقين كما مشى في الهواء
وانا جاء جبريل عليه السلام بالاسرى دون البعل فوق الحمار دون البغل وكان محمولا والبراق وهو الذي يمشي في الهواء ثم انه صلى الله عليه وسلم لما انتهى لمراتبه الى الحد الذي ذكر الله
عنه وقف في الرفرف وعلا به الي حيث شاء الله وعقل الناس عن هذا كله فما اسرى به صلى الله عليه وسلم لتقوى نفسه بل يقينه في قلبه على ما هو عليه من اليقين العام كما كان
لكنه ما فيه سواء فلانه وصف به في معرض المدح دانا في اليقين خير شريف وضمنه فيجد اليقين يجد ابراهيم الخليل في ربا رسنا لوطا عليه السلام فقد سعن الخاهل انه جاهل
والظان انه ظان والشاك انه شاك فيما هو فيه شاك وكل واحد صاحب يقين قاطع بحاله الذي هو عليه مما كان يرغب علم فاليقين بالتحقيق فيه لزمه المستقر كالعلم سواء ولهذا
جاء الا العقوبة الا في قوله حتى يأتيك اليقين تريد سعنا خاصا ما هو يقين يقع المدح بل هو يسعن فمعين وقوله تعالى وما قتلوه يقينا بدءا هو موصول في شرح الامر لاعنهم بل شبه
لهم فهذا يقين يستقل ليس له يحمل يقوم به فانهم مستعوا انهم ما علموه والله لا يحمل اليقين فلم يخص اليقين بعدي القتل وهذا من باب قيام المعنى بالمعنى فان اليقين معنى والقتل معنى فالقتل
تدعى في نفسه انه ما قام بعيسى عليه السلام فالقتل موصوف في هذه الآية باليقين والصدق فاليقين قائم بالمعاني وهذه المسألة عند منجا انا تابع بقولها لا يسمى فيه الى
وعند بعضنا ملحقة بالمحال وعند بعضهم ممكنة واقعة وبالجملة فاليقين عزيز الوجود في الامور الطبيعية المعتادة فان العادة تسرق الطبع ولا سيما في الامور التي بها قوام البدن
المسمى فاذا فقدها به قوامه فانه يشك لمرما الالم لا يقدح في اليقين ما يضاده ولكن يدل ان الالم والم الاولاد ان يضطرب ويحرك في نفسه ولا يحتمل الجوع والعطش والبرد والحر
والاضطراب يضاد السعن فان اليقين يكون السعن الي مزيد هذه الامور المزيلة لهذه الآلام تورد من قال الآلام رهبة يدالها طبيعا فان كان هذا في المعنى طريقه
غريبا يحل لها اهل الطريق وهو ان الاضطراب لا يقدح في اليقين اذا كان ذهوب اليقين في اثباته بتلك الآلام الى حجاب الخلق الي الاسباب المزيلة في العادة فان شاء الحق ازالها
ملك الاسباب فان لها ان يوجد عنده تلك الاسباب وان شاء ازالها بغير ذلك فصاحب يتعلق اليقين الحجاب الالاهي لا غير وهذا قد يكون كثيرا في رجال الله ودرجات اليقين عند
ما سادت جه درجة واحدة وعند الملامتية مائة وسبعون درجة وهو يملكون بحرون لها الي الملكوت نسبة واحدة وعند العارفين نسبتان لانه عندنا لها نور يركب من
سبعين نور يتناسب عند الملامتية من اليقين رضا ونرى له السكون الساكت والحي فالسكون الحي يضطرب صاحبه وبالسكون الساكت فيتعلق بالله فلا يضطرب فيه من غير سعن بل لها

الباب الثالث والعشرون ومائة في معرفة مقام ترك اليقين واسراره

اذا وقف العبد مع المزيد ٭ فمنهل يقينه يحكم الارادة ٭ الا ان الله ان يريد له ٭ ونعي الحق به لئلا ٭ شك يقدح في العبادة ٭ فيفعل ما شاء كما شاء ٭ بلا جبر ولا حكم لعادة ٭ وقد دل الدليل بغير شك ٭ ولا ريب على نفي الاعادة
لان الجوهر المعلوم باق ٭ على ما كان في حكم الشهادة ٭ فخلع منه وقتا او عليه ٭ مثال وشكل للافادة **اعلم** وفقك الله وادرك ان نفي الاعادة الذي يقول

انه لا يكون شيء في الوجود للاتساع الالهي فما هي الا اعيان تنشأ لا يدركها الحس الذي لا يدرك الفرق بينها لابد من انها تقدم منها وما تجدد وهو قول المتكلمين ان العرض لا يبقى زمانين فان كان
المعنى فيه رائحة من مقاومة القهر الالهي فمثل هذا يترك اهل الله الاتصاف به وطلبه منه فاذا اتى من غير تعمل من العبد قبله العبد وبادر مع الله [illegible] على انه اذا
اراد الله ان يصير هذا العبد محلا لوجود هذا المعنى ويكون حكمه في هذا المحل لعلمه تعالى فرفع الضرر عن هذا العبد فيكون ذلك سؤال المعنى ويطلبه بخطاب الحال لا بلسان [illegible]
وذلك لما كان العبد سببا في ظهور عين المعنى لعدم قيام المعنى بنفسه كان للمحل عند هذا المعنى [illegible] فكان المعنى موجده فيما لي في رفع الضرر عن هذا المحل اذ المعنى لا
يوجد الا لرفع الضرر اما في حال المشيئة فلا حكم له الا في استدامتها لانها كانها حاصلة فان توهم العبد انها فان المعنى يطلب من الله استمرار وجودها في محله بهذه العلة يكون
ترك المعنى اي العبد لا يعترض على المعنى في سؤاله ربه ما شاء ويتركه يفعل ما يريد فلا يصف العبد هنا بنوع مع هذا المحقق فانها له غامضة بعيدة التصور الا عند من
يضطرب [illegible] الملك فلا يتركه من حيث حقيقته فانه محل لحدوث الاعراض عليه والمعنى يكون وهو عرض فلا يثبت له زمانين فالله تعالى كل يوم في شأن [illegible]
[illegible] لك ان اهل الله في نفوسهم من علمنا ما تطلبه المعاني ان المعنى هو السائل لهذا قال المحقق ان المعنى فيكون المعنى هو الذي يسأل ربه [illegible]
يقول الحق وهو يهدي السبيل فان لم تقع مع ارادة الله لا يمكن رفعها [illegible] لانه خروج عن حقيقة المعنى والشيء لا يخرج عن حقيقته اذ خروج الشيء عن حقيقته محال
فلا طمأنينة مع المريد الا عن شرى فانه يشكو عند ذلك [illegible] ويكون [illegible] فحينئذ يكون له السكون اليها وهو المعنى [illegible] ان الملائكة
[illegible] ولا تسمع مع الخوف فان يشكو العبد الى قوله تعالى لما يريد [illegible] ولكن [illegible] المحل خلاف ما يطلب من حكم المعنى الذي يطلع
عليه اهل الله [illegible] موجود في كل احد من خلق الله وانما يقع الخلاف باذا استطال المعنى المعين صفة [illegible] من خصوص طريق الله التي بها السعادة الا
بحكم سبق [illegible] بهذا تحقيقه والله الموفق لا رب غيره

الباب الرابع والعشرون ومائة في معرفة مقام الصبر وتفاصيله واسراره

تنوع شرب الصبر في كل شرب ❁ يمنع عليه في دار الالام ❁ ولست تكون الصبر الا على اذى ❁ وجودا وتقديرا بانواع الالم ❁ وعين الحق الصبور اذى انا ❁ فحكم آيات الكتاب لاعلم
فالصبر في البيضا اركها لها ❁ يقول لنا مصادق الحكم علم

اعلم وفقك الله ان الله تعالى يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله فاخبر انه يؤذى وسمي نفسه بالصبور على
اذى خلقه وكان لعباده دفع الاذى مع استحقاقه مقام الصبور كذلك لا يرفع اسم الصبر عن العبد اذا اجله شكا الى الله تعالى في دفع ذلك البلاء كما فعل ايوب عليه السلام
فقال مسني الضر وانت ارحم الراحمين فاثنى الله عليه فقال نعم العبد انا وجدناه صابرا فليس الصبر حبس النفس عن الشكوى الى الله في رفع البلاء او دفعه وانما الصبر
حبس النفس عن الشكوى الى غير الله [illegible] لا يطلب من عباده دفع الاذى الذي يؤذونه به مع قدرته على ان لا يخلق فيهم ما خلق من الاذى [illegible]
الصبر فانه من حسن الحياء وقد ورد انه لا احد اصبر على اذى من الله وهو من المقامات التي ينقطع حكمها اذا دخل اهل النار النار واهل الجنة الجنة [illegible]
لحكم [illegible] التي هو فيها والصبر الالهي [illegible] الدنيا [illegible] الستر [illegible] انا له الصبور ورحمته سبقت غضبه [illegible]
الدنيا [illegible] الاذى عن الله اذ لا يكون الا [illegible] لشمول الرحمة واتساعها [illegible] على كل مخلوق سوى الله ولو بعد حين [illegible] الدنيا زال الاذى عن كل [illegible]
وترول الاذى زال الصبر [illegible] العقاب للاذى وللاذى [illegible] الرحمة [illegible] الغضب فلا بد من الرحمة ان تعم الجميع بفضل الله ان شاء الله هذا [illegible]
وهو الصادق يقول انا عند ظن عبدي بي فليظن بي خيرا [illegible] في حق الظان [illegible] ما اثنى به الا على [illegible] لعباده [illegible]
بها اذا اسلمكم الرحمة ان يستعذب [illegible] في النار كما يستعذب [illegible] حرارة النار والمحرور برودة الزمهرير ولهذا جمعت جهنم النار والزمهرير لاختلاف المزاج فما يقع به الالم
لمزاج مخصوص يقع به النعيم في مزاج آخر يضاده فلا تتعطل الحكمة [illegible] على اهل جهنم الزمهرير على المحرورين والنار على المبرودين فيتنعمون في جهنم [illegible] لو دخلوا
به الجنة تعذبوا بها لاعتدال [illegible]

اعلم ان الصبر يتنوع بتنوع الادوات فالصبر في الله اذا اوذي فيه والصبر مع الله [illegible] في العذاب والصبر على [illegible]
[illegible] والصبر بالله ان يكون الحق عين صبره كما هو سمعه وبصره والصبر عن الله حال دفع الحول والقوة منك فلا يبقى الحول ولا قوة
الا بالله فيرد الى الاستعانة والصبر عن الله وهو اعظمها مقاما وهو الصبر الذي يرى ما قبل الموت ولا يوجد في الآخرة فان صاحب هذا الصبر [illegible]
ولهذا يقع [illegible] الدنيا [illegible] والله عن الدنيا [illegible] نعت عنه [illegible] احد واصبر عن الله كما يقول الحديث هذا العلم [illegible]
سليمان عليه السلام احببت حب الخير عن ذكر ربي لانه سماه خيرا والخير منسوب الى الله تعالى [illegible]
عن ربه [illegible] حب الخير [illegible] الخير [illegible] الخير لا يحب الا الاخيار [illegible] سليمان عليه السلام
قال احببت حب الخير [illegible] ولهذا [illegible] الحجاب عن الصافنات الجياد [illegible] لهذه الصفة [illegible]
[illegible] واما [illegible] اليهود [illegible]

وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نصدق اهل الكتاب ولا نكذبهم [illegible] اليهود [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن دح امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم [illegible] انه امر ان نطيع الرسول [illegible] وما نهاكم عنه [illegible] الاخبار [illegible] الاسرائيليات التي [illegible] اهل الكتاب [illegible]
[illegible] ولا في قول رسولنا صلى الله عليه وسلم ولا في دليل [illegible] ولا سنة [illegible] ظاهر [illegible]
[illegible] السنة [illegible] الاخبار [illegible] اذا [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الملك الذي طلب [illegible] لاحد من بعده فاجابه الحق الى ما سأل
[illegible] وقال الله هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب [illegible] في الآخرة [illegible] الملك [illegible] الآخرة [illegible]
[illegible] الآخرة على قدر ما [illegible] في الدنيا قال الله تعالى في حق قوم اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فالصبر عن الله [illegible] اعظم انواع الصبر [illegible]
[illegible] من ان اهل الله والشبلي [illegible] الشاب ان الصبر عن الله اعظم الصبر [illegible] المقام [illegible] الا الكمل من الرجال [illegible]
[illegible] الشاب [illegible] الشبلي [illegible] الشوق [illegible] لاهل الله [illegible]
في الصبر عن الله على [illegible] العامة وللصبر درجات عند العارفين [illegible] وعند اهل الاسرار [illegible]
[illegible] وعند اهل الاسرار [illegible]

الباب الخامس والعشرون ومائة في معرفة مقام ترك الصبر واسراره

[illegible]

اعلم ايدك الله ان في الصبر المعروف عند العامة [illegible]
[illegible] الاهي [illegible] عباده [illegible] اليه [illegible] البلاء [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] الخلافة [illegible] الخلافة [illegible] على الصورة [illegible] بالجوع [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الجوع [illegible] الشكوى الى الله [illegible] الله الصابرين [illegible] نفوسهم عن الشكوى [illegible]
وهذا مذهب الاكابر [illegible] القدرة الالهية [illegible] الرضا [illegible]
[illegible] البلاء [illegible]
[illegible] الحكماء [illegible]
[illegible]
[illegible] الاسباب [illegible]
[illegible] الاسباب [illegible] بالله [illegible]

الباب السادس والعشرون ومائة في معرفة مقام المراقبة

[illegible] فهو سبحانه عليك رقيب ❁ فحضور وغيبة لشئون ❁ ولكن الى كل حال نصيب ❁ فاذا ما اتى [illegible] فراغ ❁ لا ابالي [illegible] العجيب

المراقبة نعت الهي [illegible] قال الله تعالى ان الله على كل شيء رقيبا وهو قوله ولا يؤده حفظهما [illegible] العالم الاعلى والاسفل [illegible]
[illegible] بجواهر واجسام [illegible] اكوان والوان وهي الصفات والاعراض فالعالم الاجسام والجواهر [illegible] الاعراض فيهما [illegible]
[illegible] الاعراض [illegible] في الزمان [illegible] وجودها [illegible] الاجسام والجواهر العلوية والسفلية [illegible]
[illegible] الدوام [illegible]
[illegible] مراقبة الحق [illegible] الوجود عليه وهذه هي الشئون التي [illegible] كل يوم في شأن [illegible] عباده [illegible]
[illegible] وهذه مراقبة [illegible] عليهم جميع ما يفعلونه [illegible] الا لديه رقيب عتيد [illegible]
[illegible] كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون [illegible] وكل شيء احصيناه في امام مبين [illegible] الله [illegible] مراقبة [illegible] مراقبة العبد [illegible]
[illegible] وجودها من العبد [illegible] المراقبة [illegible] العالم [illegible]
[illegible] على العرش استوى

فالداران نساويان فيصعب عليها ان يكون ابناؤها سيوقا الى الآخرة وما ولدتهم ولا ثبت في نسبهم وبعد هذا كله فان الناس ليسوا ما كانوا عليه من احوال الزهد
التي عينها الشارع الى الدنيا وهي احوالهم ما هي احوال الدنيا لان الزهد فضل المكلف ما هو الدنيا وليسوا ما كانوا عليه من احوال الخير ومرضاة الله التي عينها الشارع للآخرة
وهي احوالهم ما هي احوال الآخرة لان الخير هو فضل المكلف ما هو الآخرة فالدنيا اجر المصيبة التي اصيبت في اولادها من اولادها فمن عرف الدنيا بهذه المثابة فقد عرفها ومن لم
يعرفها بهذه المثابة وجهلها مع كونه فيها شاهد الاحوال الجائزة وعقلا يثبت الآخرة لجهل حيث ما ذاق لها طعما وهنا نظر اغلظ لاهل طريق الله فكيف بهم اذ لو سبقوا في
هذه الدار وطولعوا باحوال الآخرة ملتبسة تلك الآخرة على الحقيقة وانما هي الدنيا اظهرها الله لهم في عالم البرزخ من الكشف والنوم في صورة ما يجدونه منها في النشأة
عند من نبهنا ما ذكرناه فيقولون انا في الجنة والنار والقيامة ويذكرون الدنيا التي ولدوها وان الدار من الدار وان الاتباع من الاتباع فذلك الذي دعا مجال الصالح التي
حثها الله عليها من الخير والطاعة والعدل في الحكومة والنصيحة والوعظ والتذكير فانه معلوم ان القيامة ما هي الا بموجوده فاذا وقت في الحيوة الدنيا فانما هي الاعمال
الدنيا وحده الدنيا فارالدنيا وان الجنة والنار جاء تا خادمين للدنيا اذ قال صلى الله عليه وسلم لما دنى في صلاة الكسوف تقدم في مقامه ثم تاخر تاخرا كبيرا ومد يده
حتى يدم نسئل عن ذلك فقال اني رايت النار تحرقنا بتموجها باخوف مخافة ان يصيبني من لفحها ورايت الجنة حتى تقدمت وحتى مددت يدي لا قطف منها قطفا ولو اخرجته اليكم لا
كلتم منه ما بقيت الدنيا فكان انه راى في النار صاحبة الهرة وعمرو بن لحي الذي سيب السوائب وذلك كله في حال الصلاة في سطنه وما قال ليت الآخرة ولا جنة الآخرة ولا قال
لي الي عرض هذا الحائط والحائط من الدار الدنيا وقال لنا مثل ما قال في جبرئيل عليه السلام فمثلها لنا سويا اتى كان يعرج بالا والله الاجر بل فما راها الا في
الدنيا في دارها وحيوتها وقال الحمد لله ملك السموات والارض وهما للدار الدنيا وقد قررنا انه كل ما في الآخرة فهو في الدنيا فمنه ما عرفناه ومنه ما لم نعرفه بل في الآ
من زيادة ما ليست في الآخرة فالدنيا اكمل في النشأة ولهذا التكليف وعدم حصول كل الاغراض فيها الآخرة قلنا الآخرة دار عين والدار الدنيا دار عين واخلاط
فاهل النار محرمون واهل الجنة محرمون في الجنة واهل النار في النار محرمون كلا سماهم والدار الدنيا فما ما في الآخرة من التعين لكلام فانه قد علمنا
في الدنيا باعلام الله ان الرسل الانبيا ومن عينته الرسل بالبشرى انه سعيد بقول الله لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الدنيا فهذا عموم الدنيا فاسعد احد من اهل
السعادة الى الآخرة حتى يعرف في الدنيا ولو شخصا واحد فيحصل المقصود ومن عينته الرسل بالبشرى انه شقي فقد تبرا لسما قوله سبحانه فبشرهم بعذاب اليم وسكت عن اكثر
الناس فلم يعين منهم احدا وظهرت صفات الاسما في الآخرة فهذه الدار على السعدا من الحزن والبلا والبكا والزهد والخشوع وظهرت صفات السعدا في الآخرة في هذه
الدار من الحزن والنعمة والمكر والوصول الى نيل الاغراض وبعود الامر على الاشقياء من اهل النار اذ هذه النشأة تعطي ان يكون لها حظ ونصيب من هذه الصفات
فمنهم من يعم له في الدار الواحدة ومنهم من يكون له في الدارين فيظهر المؤمن بصفة الكافر فيحكم له بالايمان وبظهر الكافر بصفة المؤمن فيحكم له بالكفر فان الله تدرك
السعيد والشقي في اطلاق الايمان والكفر وهذا من الفطن يعلمونا ذكر الناس بما يطلق الايمان الا على المؤمن بالله ولا الكافر الا على الكافر بالله والله يقول والذين
آمنوا بالباطل فسماهم مؤمنين وكفروا بالله فما اعطت الدنيا ما اعطت الآخرة وهذه الزيادة التي لا تكون في الآخرة والمزج لا يكون في الآخرة الا في موطن واحد
حين يدعون الى السجود فيرجع سلك السجدة من اصحاب الاعراف والناس لا يشعرون لهذا الدرجة ما يقول بعض اهل الله ولا ادري على ما صاحبنا ان وجود الحق في
الدنيا في الانسان كاملة في الآخرة وقد اشار من ذهب الى هذا وشاهد في مجالس حصلت لهذه الخلافة فالانسان في الدنيا الكامل في الصفات الالهية منه في
الآخرة بلا شك لانه يطهر الانعام والاسام ولا يكون له ذلك في الآخرة فانه لا انعام له على احد ولا اسام وان تشفع ما ذاق الانعام لمن اذن الله في الجنة والنار بعد ذبح
الموت فلا بد في القيامة يكون يعرف ذلك من طرف سعادة الحكمة ذكرناها في هذا الكتاب مثل قوله عليه السلام فيحجا فحيث يحقا ان ابوا لشهد عباد الله مراقبة الدنيا ابناؤها
نهوا الام الرقيب وكونوا على الخلاق انكم لتبعدوا

الباب السابع والعشرون ومائة في مقام المراقبة

لا رقيب على الكون الا واحد العين وهو عين الحق
نسوب في حاله عليك وبكيني في حاله بالبعيد ⁂ ودليل ما جمعتها دار الفقراء الى الغني الحميد ⁂ هكذا جاء في البلاء نصا في قريب من سعده وبعيد

لما كانت المراقبة ترى لنا للمترقب والمتعرقب برتبة العلما بالله انه ليس كمثله شيء فانتفت الاشكال لما لا
وجوا وارضوا الله قرضا حسنا السعد وهو عين المزيد
لم تشتد الا بالاله ولا انضبط مجمل الامر وتبين ان الفهم يكون معلوما في وقت الاعتقاد فانه كما تعلمونا لنا ولم يحصل في العلم به امر بوجود سلب محقق ونسبة معقولة طهرها
الآثار الموجودة في الاعيان ولا كيف ولا اين ولا متى ولا وضع ولا اضافة ولا عرض ولا جوهر ولا كم وهو المقدار وما سمي من المرتبة الا انها لمحمودنا على تعيين اوضلال
من فاعل مجهول يعرف ما يراه ولا يعرف فيخبره ولا يعلم عنه ولا يجهل كونه ما يرى ابن وما يحوي علمه عين ولا من ضبطه خيال ولا من تحده زمان ولا من تقيده صفات واحكام
واحكام ولا من يمكنه ايجاد الدلالات عينه او ضياع ولا من ظهر اسمائه فكيف وابعد الا بسلب الصفات والعلم بوضع الخيال فهو الرقيب للمراقب وهو الحفيظ لا المحفوظ
فالذي يحفظه الانسان انما هو اعتقاده وعلمه بذلك الذي وسمه من تحته فان اعلا علومه ان ذلك ما عنك ولا عرف سوى ذاتك فالحادث لا يتعلق الا بما

وهو في الارض يعلم سرا وجهرا او هو في السما كذلك وهو البادي وهو الظاهر في عين كل مظهر كل مظهر من الحكايات تقد علمنا هذا المقدم منه مرايبة على هذا الحد فراقبنا الاشيا
فهي عين ما حملنا اياه لانه الظاهر من كل شيء فمن الناس من قال ما رأيت شيئا الا رايت الله قبله معنى المراقبة واخوفه واخوفه دا خوفيه فمثل هؤلاء يصح في هذه المراقبة
والمراقبة الثانية مراقبة الخلق من قوله الم يعلم بان الله يرى فمن راقب نفسه وهي مراقبة يتوصلون بها مراقبة الحق اياه فصح مراقبة المراقبة وهي مشروعة والمراقبة الثالث
هي ان يراقب قلبه ونفسه الظاهرة والباطنة ليرى آثار ربه فيها فيعمل بحسب ما راه من آثار ربه وكذلك في الوجود الخارجة عنه من فيها ليرى آثار ربه فيها فيراقب
ثوالب من بهم المناسق لا نا في انفسهم وهذه المراقبة تعلق بالحوادث لا بالاعمال الا الحق والمراقبة دوام المراعاة حتى ان لا يحصل بها وقت لا يكون الحد فيه معا ما يحركه
وتحيمه فيهم سوف يربك في نفسك وما يدركه من الموجودات بحركة وما يحصل له من ذكرك وعقلك وما تشهدك في شاهدتك فما اطلع عليه من الغيوب في كونك
كان ومن هنا انرى لحو الملك وكل المراقبة ما المواد من الشرعية وهي خمسة موارد ان من الفرض والندب والاباحة والحظر والكراهة والمراقبة درجات عند ارباب الامر وما
ومن المعارف من يبلغها سبع مائة درجة وتسع وسبعون درجة وعند الملامتية من اهل الانس سبع مائة وثلاث واربعون درجة وعند الادباء انهم يما نون بوزن منها
ولها سبب الجامع فيها العالم الملك فيبتان الى عالم الملكوت خمسة واحد عند الادباء من الطاسين وثلاث سبع عند اهل الانس الى عالم الجبروت واعلم ان
اطلعوني في ليلة منتصف هذا الباب على الامر يكون عندي في واقعة وبيني من تحيد بلى فيها الم اشمع بان الدنيا لم يترقب نظم فطلب فاجعل لها مثلا لهذه الدار
فاسيرني الله على ذلك

وصـل قال الرسول صلى الله عليه وسلم ان الدنيا ابناء اذا كان لها ابناء فهو لهم هولا الابنا ومن عادة الام ان يرقبهم اهله الا ان الرحم
دليل عليهم حتى الامومة والحذر عليهم ان يولم فيهم ضربها وهي الآخرة فيهم ولدوا منها فيحفظهم من شيئا هذة حتى الآخرة تسند فراقبها الاحوال ثم يعلمون ان الدنيا هي الدار الدنيا
المربية التي تلقاهم ما سواها في المشهودة وهي الحفظة علينا وعلى الرحمة فانها علينا الاعمال المقربة الى الله وفيها ظهرت مراتب الله وهي الدار الجامعة لجميع الاسماء الا
نظر فيه فيها الاعمال الحسان والكلام البارد فيها الامانة والموت فيها المرض والحزن وفيها المرود الحلم وانما في الآخرة اهل الاوهام منه ثم وهي الامتعة الطاهرة لله ودعاه
الامانات للعباد مخصوصة اليهم وهذا هو الذي جعلها الدنيا الابناء ابناء التي يصطفون بذلك الامانات الى اهلها اليهم هل يعاملونها بما يستحق كل امانة بدر وسعت له
ثواب عرض نفوس الابناء فيهم هل يشكرون الله عليها اولا ومن ذلك عليهم ومنها امانات لا انواع اعرفهم من طبع ام هل تقبلونها بالرضى والتسليم لكونها هدية
من الله فيقولون في الاول الحمد لله المنعم المفضل ويقولون فيما الا انواعا من الحمد لله على كل حال فيكون من الحامدين في السراء والضراء فعظم الدنيا هذه الامانات بعد
من الصبر بحضر ضرب الاسماء الدين كالمبقية الى الداعية لما يحصل فيها من مرتبة تلك المبقية في المعنى فان المالكية طبعت على في اصلها واما الطبي فاذا حصل في مع الاغراض
هي عملة المساع في المزاج طهر المهذب في المزاج الحسن الماء على اصله كما وردها ظاهرا نظيفا وزاده من مزاجه طيبا وحلاوة ثابتة على ما كان عليه وهو الماء العذب وسعفوي
يجعله الحاجا وسيعد اخرى جعله تبعا ما في القرابة في الحال المولى هذه الاوعية والزمع انا نعلو بها في الامانة الا لامر والد في نصا نا وما قال والحمد لله
وكلمها قول اكثر بما لخص لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ووصية تعالى بهذه الامور الاطعمة ان الله كان من يصلح منهم مثل هذه الاعمال
فامرهم ان يراقبوا هذه الاحكام في الصالحين حتى يتوبوا منها ما امرهم الله والدنيا شفقة عليهم حدبة كثيرة الحنو خائفة ان تاخذهم الضرة الآخرة منها فان الدار في هذا الوقت
والحكم لها ولا يستغني في فوق لحمها كما ان الماء الآخرة لا يعرض لها الدار الدنيا الى ان يسكن الناس اليها فالدنيا اضعف من الآخرة في الحكم فانها في دار سلطانها وادراجات الآخرة تكل
لونها لا يعترض الدنيا ولا يرام الآخرة فالضعف يجلس الناس والى ما دام الضعف الدنيا احد ذنب ساة المسي فيها ولو يجد باحسان المحسن فيها فلو كانت مذامة على المؤ
المؤمنا مكان ان يكون فيها متى يرحلها الاعبد صالح كما قال الله قد وصفها بالطاعة فقال ان يعلوها وسفلها قالتا اتينا طائعين وقال ان الارض يرثها عبادي الصالحون والصالح
لا يرث الا المال الصالح الذي يحمي الله المتصرف فيه فانه عبد صالح ولم يزل تحج العباد بربها فذلك ان ركبها كان ركبا صالحا وسماها عباد الله الصالحون قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قال الحاكم لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله اعصانا للرب فهذا انها وكيف لعنها وصحح بابيها والدنيا من حنوها على ابنائها انها تغار
على ولدها فقالت لعن الله اعصانا للرب وما تدرجات الحسد بابيه فهذا حنو الام وشفقتها على ولدها ما عجبا فما لم ينتفع عنده امر الله به من طاعته ولا حسبانه
من الخلاق هذه الام وحنوها علينا وحبنا وقال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا نعم مطية المؤمن عليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر فوصفها بانه يخرجه على ابنائها كلهم
بالشرور وتقرب بهم منها ومن طمع الخير ونشوقهم الهم لمن نشا فيهم وتحلم من موطن الشر الى موطن الخير وذلك لمثلها من ابنائها الى ما امر الله فيها من الدوام الاحلاه
شرائع من يحيل بعمو ما اتا وهذا ليبعدوا بهذا صلى الله عليه وسلم قد وصفها باحسن الصفات وجعلها محلا للخيرات فينبغي لاهل المراقبة ان يكونوا يدوم في النقول لا
كتاب هذه الصفة ان يعرفوا احوال الام لان الطفل لا يمتنع عنده الا على امه فلا يستعرفها فيحتاج اطيبها ويعمل لها اكرما فما عمل الى ابيه لانه لا يتنزل سوى من مرضه وتالله
فسحب بتعدي مخافة ان يلحقه الآذا فقاربن الآخرة قلنا لما كان الحكم لها وهي من الطاعة بهذه المثابة ولسر الاخرة هنا سلطان والذي في الاخرة هو في الدنيا من الالف الثلاث والله

وهو ما عندك منه وما عندك حادث فما رجعت من حكمك وما عدت على الحقيقة سوى ما بسطته في نفسك ولهذا اختلفت المقالات في الله [illegible]
تقول هو كذا وطائفة تقول ليس هو كذا بل هو كذا وطائفة قالت في العلم به لا نعلم [illegible] موثرا لدليل [illegible] عند صاحب هذا القول الذي ادعى العجز [illegible]
في كل معتقد فالكامل من عظمت حيرته ودامت حسرته ولم ينل مقصوده لما كان معبوده وذلك انه رام تحصيل ما لا يمكن تحصيله وسلك سبيل من لا يعرف سبيله والاكمل من
الكامل من اعتقد فيه كل اعتقاد وعرفه في الايمان وفي الدلائل وفي الالحاد فان الالحاد ميل الى اعتقاد معين من اعتقاد فانه شهده [illegible] تجلى
له في كل صورة وجه وفي كل عالم حال [illegible] لا بما انه [illegible] الاشارة [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الثاني والعشرون ومائة في معرفة مقام الرضا

واما [illegible] من كل سوء واذى • وانا ادري من جاء كل وجه منتبذا • مختلفا عن نفسه
مستهلكا متخذا • حتى اقول لصادقا • من حاله بما جاء • رضيت منه بكذا • ورضيت عنه لكذا • وهكذا انتبه • اليه حكما هكذا • وهو دليل قاطع
على يسير فاذا • ازدته عن من وعن • وصفته بذا وذا • وكنت ذا معرفة • بحمده وجهتنا

اعلم وفقك الله ان قولي دليل قاطع على يسير اعني الرضا على يسير
من كرم [illegible] مع الله لانه وكله والرضا يختلف فيه عند اهل الله هل هو مقام او حال [illegible] الجنة بالمواهب ومن راه مقاما الحقه بالمكاسب [illegible] الالهي [illegible]
نعت الالهي اذا اضيف الى الله فليس سبيل الوهب ولا الكسب فهو على غير المعنى الذي اذا نسب الى الخلق تسمى تلك الصفة يحصل له نسبة للحق [illegible] مقاما [illegible]
حالا وهو على الحقيقة سبيل الوصفين وهو الصحيح فهو في حق بعض الناس حال ولدى بعض الناس مقام وكل نعت الالهي بهذه المثابة يجري النعوت الالهية اذا نسبت للحق
مجرى الاعتقادات فكما انه يقبل كل اعتقاد ويصدق فيه كل معتقد كذلك النعوت الالهية اذا نسبت للخلق تقبل صفات المقامات وصفات الاحوال هذا هو مذهب [illegible]
واما الرضا الذي عليه الامر وقد وصف الله نفسه وهو ما اعطاه العبد من نفسه رضي الله به ورضي عنه فيه وان لم يبذل الاستطاعة فانه لو بذل الاستطاعة [illegible]
وقع في الحرج كان يقتدر لها على جهده وسعته وقد رفع الله الحرج عن عباده في دينه فعلمنا ان المراد بالاستطاعة في مثل قوله فاتقوا الله ما استطعتم ولا يكلف الله نفسا الا [illegible]
وما اتاها ان حدها اول درجات الحرج فاذا احس به او استشرف عليه بل الاحساس فذلك حد الاستطاعة المامور بها شرعا الجمع من قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم
ومن قوله ما عليكم في الدين من حرج ودين الله يسر ويريد الله بكم اليسر في قوله ما استطعتم ولما نبهت الصحابة من الاستطاعة ما ذكرناه لذلك كانت [illegible]
حق بما ترضى الله منك اذا اعطيته فما كلفك جهد الاستطاعة التي لا حرج عليك فيها ورضيت منه انت بالذي اعطاك من حال الدنيا ورضيت عنه في ذلك [illegible]
الدنيا انها الطاعة خاصة كاستها في باب المراقبة وكلما اعطاك الحق في الدنيا والاخرة من الجزاء الكثير فهو قليل بالنسبة الى ما عنده فان الذي عنده لا نهاية له [illegible]
[illegible] ذلك فهو مبناه بحصوله في الوجود ونسبة ما تناهى الى ما لا يتناهى قليل كما قال الخضر لموسى لما نقر الطائر بمنقاره في البحر [illegible] علمه من علم [illegible]
الله فلذلك قال الله رضي الله عنهم في يسير العمل ورضوا عنه في يسير الثواب لانه لا يمكن تحصيل ما لا يتناهى في الوجود لانه لا يتناهى فلذلك [illegible] الرضا باليسير [illegible]
بالموجود فرضي به من الله وعن الله فيه وما قدم الله رضاه عن عبده بما قبله من اليسير من اعمالهم التي كلفهم الا ليرضوا عنه في يسير الثواب لما علموا ان عنده ما هو اكثر من الذي [illegible]
اليهم مع الاماتيح الا بعد لا الابد الا بما دون ذلك [illegible] استطاع اعمالهم التي كانت عن تكليف مشروع فاستطعت الاعمال منهم ولم تنقطع العبادة فاذا انتهى جزاء العمل الحسن
والقبيح في اهل الجنة واهل النار بقي حكم جزاء العبادة في السعداء وجزاء العبودية في اهل النار وهو جزاء لا ينقطع ابدا فهذا اعطاهم اتباع الرحمة [illegible]
[illegible] عنهم شهود عبوديتهم وان ادعوا انه [illegible] من نفوسهم انهم كانوا [illegible] نسبة العبودية [illegible]
[illegible] الدعوى وقبل الدعوى [illegible] على الكل سلطان [illegible] فاعقبهم سعادة بعد ما مسهم من [illegible]
الدعوى فان الحكم [illegible] الى ما لا يتناهى دنيا وبرزخا واخرة [illegible] في الظاهر [illegible] توحيدهم بما ادعوه من الالوهية [illegible]
[illegible] وزادوا [illegible] مقام الاسباب [illegible] ويرجع الحكم الى الاصل [illegible] السعادة [illegible]
مع عمارة الدارين ولكل واحدة ملؤها والرحمة [illegible] العبودية لكل احد [illegible] الربوبية [illegible]
لك تعلم بعد هذا فيما سبق [illegible] مقام ولا حال [illegible]

الباب التاسع والعشرون ومائة في معرفة ترك الرضا

ترك الرضا عند اهل الرسوخ • وعند اهل وجود الغايات • على الحقيقة [illegible] • من حيث [illegible]
[illegible] • بحكمة وله فيها علامات • والمعرفة [illegible] • بالعين علم [illegible] • [illegible]
جناب الله [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
الاولين والاخرين [illegible] جوامع الكلم فانه لا يعظم على الله شيء [illegible] المطلوب [illegible]

كان اتساع الممكنات لا يقبل التناهي فانطلقت بالاتساع الالهي فيما يحبه وما يعطيه من المعرفة كل ممكن على عدم التناهي فيه فكيف اذا اضيف الى ذلك المعرفة بما لا يمكن
بما لا يتناهى [illegible] الانبياء [illegible] العبد الرضا فعلى هذا الحد ترك فهو راض عنه لا راض منه لانه لو رضي منه [illegible] سوء الكامل
واما [illegible] اوكا وقتا ما [illegible] في امر كرهه [illegible] دوام الرضي واحتجوا بهذا على ثبوت الاحوال [illegible] عندهم من الاحوال
وهذا لا يصح من غير المعصوم والمحفوظ فمن كان من هذا [illegible] المحفوظين والمعصومين فانه لم يكن [illegible] الرضا [illegible] الله فيما اقامه [illegible]
[illegible] وجه الحق [illegible] اذا اكتمل [illegible]
الكن [illegible] هذا الحال وهذا المقام فانه [illegible]

الباب الموفي ثلاثين ومائة في مقام العبودة

انتسابا الى [illegible] • بان نسبنا للحق [illegible] • وكونه علة للخلق [illegible] • بما له من [illegible] • هو المنوع على [illegible] • [illegible]
هذا الذي [illegible] • ما [illegible]

العبودية

نسبة العبد الى الله [illegible] العبودية وهي نسبة العبد الى ربه [illegible] لا الى الله ولا الى نفسها لانه لا [illegible]
[illegible] دليل على [illegible] الارض [illegible] في الذلة [illegible]
فمقام العبودية مقام الذلة والافتقار [illegible] قال ابو يزيد لبسطامي [illegible] يتقرب به الى الله اذ اراد [illegible] يتقرب به الى الله [illegible]
[illegible] بماذا اتقرب اليك قال الله له بما [illegible] الذلة والافتقار [illegible]
[illegible] وفي هذا [illegible] وهذا موضع [illegible]
قوله [illegible] الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء [illegible] الاسماء [illegible] الصفات [illegible]
[illegible] قال الله عز وجل ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون [illegible]
ولا يكبر على خلق الله الاهذان الجنسان [illegible] بالذكر [illegible]
[illegible] فلا بد من المعرفة به [illegible] في تفسير العبادة الى المعرفة [illegible] المقام على [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عبدا محضا زاهدا في جميع الاحوال [illegible] عن مرتبة العبودية [illegible] فاليه [illegible] الجامع [illegible]
[illegible] لما قام عبد الله يدعوه [illegible] سبحان الذي اسرى بعبده [illegible] يوم القيمة [illegible] انا سيد ولد ادم ولا فخر [illegible]
[illegible] بالسيادة [illegible] بالتعريف [illegible]
[illegible] العبودية [illegible]
[illegible] كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار [illegible] انت العزيز الكريم [illegible]
عليه وسلم اعوذ بك منك وهذا المقام [illegible] الاضافة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] مقام العبودية واما مقام العبودة [illegible]
[illegible]
[illegible] العبودية [illegible]
والمولى [illegible]

الباب الحادي والثلاثون ومائة في معرفة مقام ترك العبودية

[illegible] في مقام ترك العبودية • ان انتسابي لمعلول [illegible] • وان انتسابي للخالق [illegible] • نحن الظاهر [illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible] الشرع والنظر • [illegible] • [illegible] • وما التصرف والاحكام [illegible]
[illegible] • ولا تجب [illegible] العبد • ترك العبودية لا يصح الا عند من [illegible] الممكنات [illegible] على [illegible] من العدم وانها مظاهر للحق الظاهر فيها [illegible]
[illegible] الموجودات [illegible]
[illegible] بخلاف صور الموجودات فالمعدودات [illegible]

والمعدودات ليست سوى صور الموجودات

رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي وانا مزعج به وقد سالني سائل وهو يسمع ما اقل الجمع في العدد فكما قيل له عندنا لانها اشارت عند المحويين لانه قال صلى الله عليه وسلم تعطا
هو لا وهو لا فقلت له يا رسول الله فكنا قولنا رسول الله قال الجمع العدد شفع وورقول الله تعالى والشفع والوتر وما لكل عدد فرد ثم اخرج خمسة دراهم بيده المباركة ودربها
على حصير كان عليه في مجلس بعضها وبعضها عن الاثنين فقال ما ينبغي لمن سئل في هذه المسالة ان يقول للسائل عن اقل عدد قيل الجمع العدد المسمى شفعا او عن العدد المسمى وتر
بيده على الاصل الذي هو وتر لهذا اقل الجمع في عدد الشفع ثم وضع يده على الثلاثة وقال لهذا اقل الجمع في عدد الوتر هكذا ينبغي لمن سئل في هذه المسالة هكذا هو عندنا ان
فقدتها في هذا الباب كما رايتها حين استيقظت وخرج عن ذكر ما ذكرته كانت بيني وبينه صلى الله عليه وسلم مما يتعلق بهذا الباب وانا في غاية الفرح والسرور برؤيته صلى الله
عليه وسلم ووجدت في خاطري عندما استيقظت الذي عن الشيرازي فانه تكلم في طريقته فما رايته يعلما الحسن منه وما حدث لي في تسويدي لهذا الكتاب فرح وتقول قال حكم
متقدم على حكم كل حال لم يحكم على الممكنات بالكثرة وكثرة الممكنات وان خلا ما فات استعدادتها على الظاهر فيها امر اجنبيه فكثرته كثرة الممكنات ولما كان الامر هكذا لم يمكن ان يكون
عن طلبنا المقام فتارك السوك المعبود بدوم من حكم العدد دوه سريانه فانه لم يكن له وجود قول الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا
ادنى من ذلك يعني الاثنين وهذا انضده ومنها المعدمة ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا من الرتب التي تطلبها العدد فينبغي عليها حكم العدد دوفي قوله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة
وتسعين اسما مائة الا واحدا هذا من حكم العدد وقال في الكفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة ولو يكن منها لانه سبحانه رابع ثلاثة لكان ثالث ثلاثة او رابع اربعة
على ما تواطا عليه اهل هذا اللسان لكان من جنس الممكنات وهو سبحانه تعالى ليس من جنس الممكنات فلا يقال فيه انه واحد منها فهو واحد بالكثرة وجاعة ولا
تدخل معها في الجنس فهو رابع بلا ثلاثة فهو واحد وخامس اربعة فهو واحد منها لما ثبت قبل ذلك هو سواهم فهو وان كان هو الوجود الظاهر بصورها هي الظاهر عليه ما هي
جنسا فانه واجب الوجود لذاته وهي واجبة العدم لذاتها ازلا فلها الحكم فيمن ظهر فيها كالذي نسبة الحكم فيمن ظهر بها نسبة الممكنات للظاهر نسبة العلم والقدرة للعالم والقادر
وما هو عين موجوده يحكم على هذا الموصوف بانه عالم وقادر فلهذا تقول انه عالم لذاته وقادر لذاته وهكذا هي الحيات التي العدد حاكم لذاته في المعدودات ولا وجود في الحكم
حاكمة في صور الظاهر وكونها في عين الواجد ولا وجود لها وليس عندنا في العلم الالاهي مسالة اغمض من هذه المسالة فان الممكنات على مذهب الجماعة ما استفادت من الحق
الا الوجود وما يدري احد ما ينبغي قولهم ما استفادت الا الوجود الا من كشف الله عن بصيرته واتخذ بهذا الاطلاق الذي لا يعرف معناه على ما هو الامر عليه في نفسه فانه ما ثم موجود
الا الله تعالى والممكنات في حال العدم فهذا الوجود المستفاد اما ان يكون موجودا وما هو الله ولا اعيان الممكنات واما ان يكون زيادة عن وجود الحق فان كان زائدا
ما هو الحق ولا عين الممكنات فلا يعقل ان يكون هذا الوجود موجودا فيكون موصوفا بنفسه وذلك هو الحق لانه قد قام الدليل على انه ما ثم وجود الا وجود الحق فهو الحي الموجود
لنفسه فذلك لنفسه ما هو موجود لنفسه عند الله صلاحا اعيان الممكنات محجوبا بها وجود الحق لانه ما ثم وجود الا هو وهو قوله وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق
وهو الوجود الصرف فانظر علمه ما يعطيه حقائق الاعيان فحدثت الحدود وظهرت المقادير وتعدد الحكم والفضا وظهر العلو والسفل والوسط والمختلفات والمتفقات
واصناف الموجودات اجناسها وانواعها واشخاصها وليعلم لها واحكامها في عين واحدة تميزت الاشكال فيها وظهرت اسماء الحق وكان لها الاثر فيما ظهر في الوجود من
هذه الاثار الى اعيان الممكنات في الظاهر فيها واذا كانت الاثار للاسماء الالاهية والاسم هو المسمى فما في الوجود الا الله فهو الحاكم وهو القابل فانه قال الغوث
فوصف نفسه بالقبول ومع هذا فتح هذه المسالة عسير جدا فان العبارة تقصر عنها والتصور لا يضبطها لسرعة تفلتها وتناقض احكامها فانها مثل قوله وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمى فكون محمد واثبت نفسه من محمد وجعل له اسم الله فهذا حكم هذه المسالة بل هو عينها لمن تحقق فهذا معرفة العبودية في خصوص العلماء بالله ومن دونهم
عن هذه الطبقة فانه يقول لا يصح تركها باطنا لوجود الانفعال الذي لا ينكره الحدث من نفسه فلابد ان يزيد له فلذلك الذات عين العبودية الا ان يحصل الانسان عن معرفة
نفسه واما ولكنها من باب المعرفة فان العبد اذا نظر به من حيث نفسه لا من حيث ما هو ممكن ولا تطلق عليه اسم العبودية من ذلك الباب ممكن في المعرفة وكونها من باب المعرفة لا من
باب الامكان وذلك ان حقيقة العبودية الوقوف عند امر السيد وما هنا مامور الا من تصح منه الفعل بما امر به والا فما لخلق لله فهو الامر والمامور فان المعرفة تفضي
الذي به تسمى العبد عبدا تاما باوامر سيده او من جعله فيصفه لا انا ويسمى عبدا على ظهور الاقتدار الالاهي من ان الفعل على ظاهره وباطنه اما موافقة الامر او مخالفته
فاذا كان هذا على ما ذكرناه فلا عبودة به تعريف فهو اعني العبد موجود بلا حكم وهذا مقام حقيقه عند جميع علماء الذوق من اهل الله الا طائفة من اصحابنا وغيرهم ممن يذهب
من خلاف ذلك وان الممكن له فعل وان الله قد فوض الى عباده ان يفعلوا بعض الممكنات من الافعال وكلفهم فعلها فقال اقيموا الصلاة واتوا الزكوة واتوا الحج وجاهدوا
جاهدوا في الله وانما لهذا فاذا استوى ان للعبد فعلا لم يصح ثبوت العبودة له المصرف وما عبودة الامكان فالحق على كونها وانه لا يتصور بكونها فان ذلك ذاتي الممكن ويصح
الخط فتلك العبودية كون الحق هو المعبد بجوارحه فانه مع عبوديته في تلك الحال فهو من لمحا لا اين حقيقته

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الثاني والستون ومائة في معرفة مقام الاستقامة

المستقيمون اهل وجه ○ على جميع الكون في تخصيصه ○ المستقيمون لا نه محض مسه ○
باستعمال الكون في تنصيصها ○ الاستقامة ان تلزم ابوابها ○ منها سنا ذلك لم تتل نصوصها ○ هي نعمة سبحانه في تعصيه ○ تعددنا لها فانظر في تنصيصها ○ جاءت بها الاسماء في امثالها

بلزم من عن قصد وكل ذلك امثالها فانما انظر عاجز به الله فينا من غير جعل ولا دعوة اعلم وفقك الله ان الله اخبر عن نفسه ورسوله في كتابه انه تعالى قال ان ربي على صراط مستقيم وما
حط هذا الرسول في هذا القول ثم انه ما قال ذلك الا بعد قوله ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها فما يوم الامر هو مستقيم على الحقيقة على صراط الرب لانه مام الامر الحق الحق ناصيته
ولا يمكن ان له ناصيته من يده سيده وهو على صراط مستقيم ويمكن لفظ دابه فما قرانا في المعوج حتى يعدل عنه فيذاخر وهذه استقامة فالله وصف الاكل حكمه في موضعها
فنا مما نطق عنا به الله نعيد لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وهي احكام الطريقة التي في قوله ومنهاجا وكلها يجمعه تحصيل الله فيه من شيء في غير طريقه التي عين الله له المشي عليها او حاد
عن سبل السبيل التي عين الله له المشي عليها كما ان في ذلك الاخر لو ترك سبيله التي شرع الله له المشي عليها وسلك سبيل هذا سمينا حائدا عن سبيل الله فالكل السبيل التي لهذا واحد
على صراط مستقيم فيما شرع له ولهذا خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا وخط عن جنبي ذلك الخط شرعه ومنهاجه الذي بعث به وقال له قل ان هذه السبل عليه ولا تعدل عنه
وكانت تلك الخطوط شرائع الانبياء التي تقدمته والنواميس الحكمية الموضوعة ثم وضع يده على الخط وتلى وان هذا صراطي مستقيما فاضافه اليه ولم يقل صراط الله ووصفه بالا
وما امر ليعث تلك الخطوط بل بل عنها ثم قال فاتبعوه المضير يعود على صراطه ولا تتبعوا السبل يعني شرائع من تقدمه ومناهجهم من حيث ما هي شرائع لهم الا ان وجد حكم منها في
شرعنا فنتبعه من حيث ما هو شرع لنا لا من حيث ما كان شرعا لهم فتفرق بكم عن سبيله اي عن طريقه الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ولم يقل عن سبيل الله لان الكل سبيل الله اذ
اذ كان الله غايتها ذلكم وصيكم به لعلكم تتقون اي تتخذون تلك السبيل وقاية تحول بينكم وبين المشي على غيره من السبل وهو قوله ان الذين قالوا ربنا اي شرع كان اذ كان زمانا ان
والوقت ربنا الله ثم استقاموا على طريقهم التي شرع الله لهم المشي عليها تتنزل عليهم الملائكة وهذا التنزل هو تنزل بوما لهامه لانبوة التشريع تتنزل عليهم بالبشرى الا تخافوا ولا تحزنوا
فانكم في طريق الاستقامة ثم قال لهم هولاء الملائكة نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا اي نحن كنا نبصر كم في الحيوة الدنيا في الوقت الذي كان الشيطان يلقي اليكم لمته والقد
عن الصراط الذي شرع لكم المشي عليه فكنا ننصركم عليه بالله التي نحدثكم بها في وقت التردد من الخاطر من يفعل ولا يفعل فنحن كنا الذي يلقي اليكم ذلك في مقابلة لمة العدو فنحن ايضا
اولياؤكم في الاخرة بالشهادة لكم انكم كنتم تاخذون منا وتعرضون بما عدوكم عنه ولا سيما في الاخرة ولا سيما ايضا بالشفاعة فيما غلب عليهم الشيطان في لمته فيكون المعذبين
اهل التخليط فتشفع الملائكة فيه ولا يرجع احد لمة الشيطان فهذا معنى قوله وفي الاخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم من شهادتنا لكم وشفاعتنا فيكم في هذا الموطن ولكم فيها ما تدعون من
الدعاوي نزلا من غفور رحيم بشهادتنا وشفاعتنا فيكم قبلنا فاسعدكم الله بها انسركم في كنفه وادخلكم في رحمته هذا معنى الاستقامة المتعلقة بالنجاة واما الاستقامة التي يطلبها
حكمة الله فهي السارية في كل كون فان الله لما قصد قال موسى عليه اعطى كل شيء خلقه فكونه كل شيء في استقامة حاصله النبات ان يكون حركته منكوسة واستقامته الحيوان ان
تكون حركته افقية والانسان ان يكون حركته مستقيمة واخفضها الا ان حركة النبات انها حركة منكوسة حتى حرب المنكوس لها لم يعطها مستقيمة اذ لا قوة له الا كونه وكذلك الحيوان لكان
حركته الى العلو ودام على جهة الوسط فانه الركوب وجعل الاثقال على ظهره ولا حصلت المنفعة التي يتم بها الحركة الافقية فاستقامته ما خلق له فهي الحركة المعتبرة التي
تتم بها المنفعة المطلوبة والاقامة لسان والحيوان بحركة الى العلو وهو قوله والخيل باسقات فلولا الحركة ما حملوا فانما علينا عليه الحركة المنكوسة للمنفعة المطلوبة
فافهم ذلك فان المتكلم في هذا المنحازة والكلام في دقيقه هذه الحركات فالحركة في الوسط مستقيمة لانها اعطت حقيقتها لحركة الارض وحركة الكوكب والحركة
من الوسط كحركة الخروج والحركة الى الوسط كحركة النمو والحركة النزول كحركة الاهبة وحركة العروج حركة لتربية وكلها مستقيمة فانه الاستقامة الا سبيل الى انحلال قاللغة
تتشاجر الا ترى انه ما وقع المحرم على ادم الا في الشجرة لاجل الشاجر دانه طريقه السالك وما لسيحقه وادرك الملك وما يستحقه والحيوان وما يستحقه وكلها سواك وما
وما يستحقه الا ما امره لحدا في حقيقته فان المزاجه تشاجر وخلاف ولهذا ما قرب من الشجرة خالف نهي ربه وكان نهيا حسنا عنه في تلك الحال السعادة العاجلة في الدنيا
وما ذهبت عنه استقامة التشاجر فانه وما ها جنسها فخالفه النهي الالاهي اعوجاج العود استقامته لما اريد له فان في الكون الا استقامة فان من وجده وهو لمعونة
على صراط مستقيم من كونه ربا فان دخلت السبل بعضها على بعض واختلطت فما خرجت عن الاستقامة استقامة الاختلاط واستقامة ما وجدت له فهي في الاستقامة المطلقة
التي لها الحكم في كل كون وهي قوله واليه يرجع الامر كله وهو على صراط مستقيم فاعبده اي يد اليه في كل صراط سمعك فيه لا يد للغير فان غيره عدم ومن قصد العدم لم يظفر
بشيء ثم انه حاضر الغائب في قوله فاعبده اي لا تعلل انت المدرك فان الابصار لا تدركه اذ لو ادرك الغيب كان غيبا فاعبده اذا امر بعد يجهول لا ثم نفسها سوى منه
الى الاعتماد ولهذا امر فقال وتوكل عليه اي اعتمد عليه وما ربك بغافل عما تعملون وهو نظرا المدعين في هذا المقام اذ لم يكن صبرهم ولا حالهم ولا وصل الشيء عليه قال
في جميع الاعيان من جواهر واعراض وطوال واقوال كما قال والقوم قيلا وهي نية الالاهي وكربي جعلنا الله ممن لم يعدل عن استقامته الا باستقامته اسم يعرفه واما الاستقامة
عامة اهل الله فهي ان يعقل الاستقامة عامة في الكون كما قرنا فانه طرق الا وهو مستقيم لانه طريق الى الاهو موصل الى الله ولكن قال الله تعالى لنبيه ولنا فاستقم
كما امرت لم يخاطبه بالاستقامة المطلقة فانه قد علم ان الى الله تصير الامور فانه غاية كل طريق ولكن الشان الى اي اسم يصل ونصيب من الاحكام الالاهية مستند في الواصل

اليه ارادك الاسم من سعادة ونعيم او شقاوة وعذاب فعين الاستقامة الحركات والسكنات على الطريقة المشروعة والصراط المستقيم هو الشرع الالهي والايمان بالله وما جاء من عند الله
وتحصيل الايمان بان هذا الطريق الذي يؤدي الى سعادته وما شرع الله من احكامه ولما كان الصراط المستقيم ما ترك به الملائكة المعبر عنها بالارواح العلوية وهي الرسل من الله الى
المصطفين من عباده المسمين انبياء ورسلا جعل الله منهم ومن يرى نفسه من هؤلاء الاصناف شيء حاسم منهما تلك النسبة كان الالهام من الملائكة وبهما يكون التنزل من الله الى كل
من استعلم مما انزل على هؤلاء المسمين انبياء ورسلا من بعد ما انتهى عهد انبيائهم رسل الله وانهم اخذوا ما جاءوا به عن رسل الحق من ملكين من الملائكة عليهم ايضا بالبشرى وكان من
هذه مستنبطا ولما كانت هذه الارواح العلوية متحركة بالذات كان الاسم الذي تولاها من الحضرة الالاهية الاسم الحي كما كان المتولي من الاسماء الالاهية لمن كان تحويه مرتبته
الاسم الحي فلعقل الملك فيحيا الاحيا خلافا لمن زعم انهم كانوا امواتا فاحياهم ثم يميتهم ثم يحييهم ولاهل هذه الحيوة الموهبة من العناصر والاسطقسات والمركبات الملك وما من الملك
وكل الاداني عالم الاحيا له وهو عالم الادراكات الذي اصله الماء ولولا عالم الاحيا لما كان لله صفة تسبيح بلسانه كل يوم في شان ثابت لهم تسبيح والحركة في شان يحفظ وجودها
على ما به ساعيته من الاحيا ودفوا لشانا الذي هو الحق طلبه وليس لغير عالم الاحيا له هذه الحقيقة ولما صار الماء اصلا لكل حي حيا ملعرشه كان من استقام سعادة الطبيعة الجو
فان كان نبويا عنه كان للانبيا والرسل حجية من شاء الله وان كان نبويا لا ملكة من الدعوى كان حكم ما ارسل نسمة ثم الغا لي لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم
فيه فهذا سقي ابتلاء وانما طلب الاستقامة من المكلف في القيام بما فرض الله عليه فان المكلف من حيث الحقيقة ملوطرح عند بابه سبيله يجري عليه قضاء نفاذ الاقدار وما اودعه
في قضا رئبت هذه الاكوان كما يحويه الليل والنهار من تنوع الاطوار من محو واثبات لظهور آيات بعلامات وقد جعل الله المكلف محلا للحيوة والحركات وطلب منه القيام
من ذلك الرتبة بما كلفه من القيام بحمده فاصبح ما عرض على العباد من امر الله بالاستقامة وهو قوله تعالى فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا اي لا تبغوا عن ابرمي الذي
في نفوسكم من خلقتكم على الصورة الالاهية فقولوا انسانا لا يكون ماموراً فلا من العلما بالله هل هو امر ارادة فهم انه معمول امر او كانا لعونه فلهذا اصبح عليهم امره
واشتد وهو قوله صلى الله عليه وسلم شيبتني هود واخواتها السورة التي ورد فيها فاستقم كما امرت واخواتها ما فيها هذه الاية وما في معناها فهم من ذلك على خطر ولهذا لن الاستقامة
لاستند مراتبه ولا تنضبط كما قال صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا يعني طرق الاستقامة وما احصيتم منها فلن تحصوا ما لكم في ذلك من الاجر والخير والظاهر انما اراد
لن تحصوا طرق الاستقامة فانها كثيرة لو اسهما احدكم على المعين ولهذا اتبع هذا القول بقوله واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة اذ لم تستطيعوا احصا طرق الاستقامة
الافضل منها وينظر الى الاسم الحي المحيي بهذه العبادات الاسم القيوم ولهذا قيل للمكلف واقيموا الصلاة واقيموا الوزن فالقيوم اخو الحي الملازم له فقال الله لا اله الا هو
الحي القيوم وقال الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال وعنت الوجوه للحي القيوم فجاء الاسم الحي الا والقيوم معه فقد مر هذا الباب فانظر على اسرار الالاهية

الباب

الثالث والثمانون ومائة في معرفة مقام ترك الاستقامة ٭ الا الى الله تصير الامور ٭ فلا يغرنك دار الغرور ٭ وكل يا خالف ما قاله ٭ سبحانه فانه قول زور
وكل يعوج له غاية ٭ الى المجد في جميع الامور ٭ فلا ميزان لحد الا ثم ٭ حكم بجهل جاهل او صور ٭ فضلت الاشياء امرا حسنا ٭ الى من يعبد الى ربه
ومرجع الكل اليه قوله ٭ الا الى الله تصير الامور ٭

اعلم ايدك الله ان ترك الاستقامة من اعلام الاقامة عند الله والحضور معه في كل حال كما قالت عائشة ام المؤمنين
رضي الله عنها في حق النبي صلى الله عليه وسلم من انه كان يذكر الله على كل احيانه فهو في الدنيا موصوف بصفة ارض الاخرة لا ترى فيها عوجا ولا امتا ولما كانت الاستقامة من الامر
ولا اعوجاج فلا استقامة مقصودة ٭ فالكل في عين الوجود على طريق واحد ٭ والكل في عين الرضا من رب واحد ٭ وقد يكون شهد ساجيه هذا المشهود الطريق امكانه
الامكان بسببه رضه والمرتبة والمنزلة ضد الاستقامة والامكان الظاهر من ان لا تصور بذاته لا ترجح لعدمه ولا ترجح لوجوده فالمرجح له ذاتي فلا استقامة
فالعالم مرضي بما انه لا ترجيح فيها الا ان الكون يحمل الوجود المقابلة للامور يقتضيها الحكمة وطلبها العقل السليم لعلمه بما يصلح الكون ان ذلك ما شرع المكلف ثم يكون في الوسع
ان يكون العالم على مزاج واحد لما اختلف لامرجه كان في العالم العالم والاعلم والفاضل والافضل فمنهم من عرف الله مطلقا من غير تقييد ومنهم من لا يقدر على
تحصيل العلم بالله حتى تقيده بالصفات التي لا توهم الحدوث وسفي كمال الموصوف ومنهم من لا يقدر على العلم بالله حتى تقيده بصفات الحدوث فدخل تحت حكم طرفه وزمان
وطرفية المكان والحد والمقدار ولما كان الامر في العلم بالله في العالم في اصل خلقه وعلى هذا المزاج الطبيعي المذكور ان لله الشرائع على هذه المراتب حتى عم الفضل الالهي
جميع الخلق كله فان ليس كمثله شيء وهو لاهل العلم بالله مطلقا من غير تقييد وانه قوله تعالى احاط بكل شيء علما وهو على كل شيء قدير وفعال لما يريد وهو السميع البصير الله لا اله الا
هو الحي القيوم فاجره حتى يسمع كلام الله وهو بكل شيء عليم وهذا كله في حق من تقيده بصفات الكمال ان لقيا الى من الشرايع قوله الرحمن على العرش استوى وهو معكم اينما كنتم وهو الله في
السموات وفي الارض وتجري باعيننا ولو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا فعند الشرايع ما تطلبه امزجة العالم ولا يحل المعتقد من احد هذه الاقسام والكامل المزاج هو الذي
جمع هذه الاعتقادات ويعلم مصادرها ومواردها ولا نفسه عنها حتى قبل هذا الاسم له الاستقامة لانه لا يرى جهة الا لحضرة من يه هذه الحالة الملائكة فيها والكون لاحكم
في النيل له كمعنا ودونه نصوا ان عرفه كالا بداك الهوا اللذي للمفرط كالابدك الحر لذي المفرط فانه او المساد من حيث الوديد فلا يدركه الاعتماد فيهما من خلوا المحسوس الهاء

لا استاتكا ان السقا فانه عرض عرضه امرين ولهذا ذلك لان الله تعالى ما خلق العالم لنشر العالم وانما خلقه لنفسه تعالى فيه ولذا ان من شيء الا يسبح بحمده وكمن من الاشياء نوى قال الذي
جنا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فاس اجدا منا سعى على الله ولا تكن وان يكن بعضنا على بعض ما من صاحب نحله ولا ملوه ولا نظرا الاودنا له عن طلبه فيجد سوى
له على طلب موجده لانه خلقه للمعرفة به واختلفت جوامع فادراك مطلوبهم لاختلاف امزجتهم ودرك المزاج هو مطرح كل ناظر وتجلى لاهل الكشوف والكل اهل الكشوف
اكن بعضهم لا يدري ان مطلوبه قد ادركه وهو الذي يخضع له واخر قد علم انه لا يرى سوى مطلوبه فما كل في عين الوجود والشهود ولكن اكثرهم لا يعلمون رحم الله الجميع وهذا
بعيق له دتحقق وسعت كل شيء ورحمه ان شا الله في باب الانعام والالام هذا الكتاب ما اسرنا اليه في هذا الكلام فانا جعلنا فيه ان الوجود مدرسة وان الحق معلمه
ورب هذه المدرسة ويلقى الدروس فيها على المتعلمين وهم العالم والرسل الصعد وزواد ثم هم المدبرون وهم معيدوا المعيدين والعلوم التي يلقيها المتعلمين في هذه المدرسة
وان كثرت فهي ترجع الى اربعة اصناف فصنف علوم يدرس بها اوزان الكلام في الالفاظ والمعاني ليميز بها الصحيح من السقيم وان كان الكل صحيحا عند العلماء بالله لكن انما
تميز بها النظر لضده او غرض ما معين والعلم الثاني هو علم تسهيل الاذهان وتدريبها لادراك وتهذيب العقول الاثرية للمدرسة انما يريد ان يعرفهم بنفسه وهو الغاية
المطلوبة التي لاجلها وضع هذه المدرسة وجمع هذا ولا الغها فاستدرجهم للعلم به شيئا بعد شيء ومنهم تجلى لهم ابدا من نوعه كالملائكة والاجسام المحسوسة والنبات
والحيوان وما احب الا عن المتعلين فيهما او ضع هذه العلوم لسدد بها العلم به وهولاء لا يخلف حجاب العبد من اول العقول بستر سدل ابواب متقل ودروس يليها ايضا
العلم بذلك ما يسببه وجود هذه الحيات كل واخلافات ارخيتها ومما امرجت وما سبب علتها وامراضها وصحتها وعاقبتها وما بين ثبوت منها وصحتها وتسلسلها وما هو من الطبيعة
منها وان مرتبتها من العالم وهل هي امر وجودي عيني او هي امر وجودي عقلي وهل يخرج عنها شيء او هي من العالم او لا حكم لها الا في الاجسام المركبة التي يسلك الكل والمركب
والكون والفساد وما اشبه هذا الفن والدرس الرابع هو ما نلقيه من العلم الالاهي وما يجب ان يكون عليه هذا المنتقل اليه الذي هو الله سبحانه وما يستحيل ان يجب به
وما يجوز فعله في خلقه وما هو درج اسرصلا لانه ليس وراء الله مرمى غرض ان كل نوع من انواع هذه العلوم ينقسم الى علوم جزئية يتسع المجال فيها فرد قمع تحتها ولم تحصر
الدروس الاربعة كان ما تساعو عنه ومراد يبعث همته وعلم ان هذه الدروس ليس المطلوب منها انفسها ولا وضعت لنفسها وانما المقصود منها تحصيل العلم بالله هو رب هذه
المدرسة فيعمل في هذه طلب هذا العلم الالاهي فمنهم من طلبه بعقله نيتة هذه العلوم وهو طلب عقلي ومنهم من طلبه من الحمد والقرعة فانه راي منه ونيل المدرس وصله وراى
رسولا يخرج اليه من خلف الحجاب يعرفه بامور يليها على الحاضرين ان مرخل الصلاة ليدنو يخرج من عنده فقال هذا الطالب العلم بالله من جهة هذا المبدا حزم ارو الثاني
ما ان يحذ ذاته لا نظري فكري يعلم من هذه العلوم الاخر فما اخذ علمه من الحمد كان او لا وصار محلا للعيدية هو المذنب وتحيي الى النوع الوارث وهم ورثة الانبياء

الباب

الرابع والثمانون ومائة في معرفة مقام الاخلاص ٭ من خلص الدين فذلك الذي ٭ لقيته الرحمن بحاسبه ٭ وكل ينصات ان لم يكن ٭ فكونه فانه يتنصبه

اعلم ان الامر الالهي نظر على كل شيء من ملك وفلك وكوكب وطبيعة وعنصر ومعدن ونبات وحيوان وانسان من كونه عينا الاجيال في قوله وقل هو الله احد وجعلنا فيها
كونا في قوله ولا يشرك بعبادة ربه احدا وما من صنف ذكرناه من هؤلاء الاصناف الذين هم جميع ما سوى الله وقد حصرناهم الاوقد عبد منهم اشخاص فمنهم من عبد الملائكة ومنهم من عبد
العناصر ومنهم من عبد الاحجار ومنهم من عبد الاشجار ومنهم من عبد الحيوان ومنهم من عبد الجن والانس فتحكم في العبادة ولا نعامل بها احد من كونا ولا من خرج عن ذلك التي ولا
من سمي الاحد به فان الباطل انساله احد به ليعبد نفسه هوا وانه ولما لا يحتاج اليه من به صلاة وليد بزدانه لم يرحد به حامه فيكون على حد من حيث الاحد به مخلوق مثله
وما من شيء من المخلوقات الا وفيه شرك دعوى ربوبية لما يكون نعته في الكون من النافع والضار فما من شيء في الكون الا وهو ينافع بهذا الحد فيه من الربوبية العامة وبها استحق له
الخلق به الا ترى الانسان على رتبته على سائر الموجودات بخلافته كيف يستقل به ثم دابكيه طبيعيا الحملة بانه من الحينية له تعمله من حيث لم يشركها وان كان من الاجود
المسلك لمزاج هذا المرض هو يدعي ان يستريحها له يسعد فتعد عنده من حيث لم يشعر طوعا وجيده وكذا قال الله ولله يسجد من في السموات ومن في الارض طوعا وكرها في الجود
كله على ما سبيله فانه ما من شيء في الكون الا وفيه ضر ونفع فاسجدوا لهذه الصفة الالاهية نتوبر ليحتاجوا اليه لا انقياده الى الحنيفة ودفع المضار فادامه ذلك الى العبادة
الانسان لم يشعر وكون الاضطرار الذي ما يكذبهم في ذلك فان الانسان يفتقر الى الحس الانسان واتصاله في الوجود وهو مكان الخلاء عند الحاجة من بعد عباده وهو بالاختيار ما في
النوع اداها وهو حاضر في ادراك الخلاء ولا سيما اذا اثر اقتلحاجة فيه واضطر به بحيث يذهب بفعله ما تصد ويحي بجدا اليه سبيلا فاذا وصل اليه وجد الراحة عنده والى له
ما كان تعلقه فاذا وجد الراحة خرج من عنده وكان يعطيه ما احتاج اليه وكز نفسه واستعذب وذمه وهذا هو كرها بالجهد والحكم ولما علم الله ما اودعه في خلقه وما جعل في البلد
من الحاجة الى ما اودع الله في الموجودات وان الناس تعصيهم لبعض قال لمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا اي الاشرف فيه ولا يشرك بعبادة ربه احدا اي لا يعبد الا الله لا
لغيره وانما يتصلحه يتخلصون له الدين فقال الا لله الدين الخالص هو الذين المستخلص من الله نبوته بالاكوان فاذا لم يرحمنا سوى على الله وانما الواسع البنا بالمضار والمنافع لما
الحكم في دفعه ما شيء ونيلها سيتعه من غير ميش ريب فهذا معنى الاخلاص ولا يصح وجود الاخلاص الا من المخلصين بفتح اللام فان الله اذا اعتنى بهم استخلصهم من وسواس الشيطان

التي ذكرناها فاذا استخلصهم كانوا مخلصين بكسر اللام وانما اضاف اليهم الاخلاص اثباتا لمن يجهل تحصيلهم امتنانا بذلك على الخواص لا تقدم وجد في قوله يمنون عليك ان اسلموا
فان منوا بذلك وعرفوا ونهوا نقول لهم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين في دعواكم انكم مومنون مرادهم من هذه الصفة ان يكون لهم كسبا فينبغي للعامل ان
لا يامن مكر الله في نهايته فان المكر فيه اخفى منه في البدايات في المكر فيه ان يرى نفسه مستحقا لتلك النعمة وانما من اجله خلقت فان الله ليس بمحتاج غني عن حكم الاستحقاق وهذا
ادنى المكر الذي يعطيه المعرفة ولمن صاحبه عارفا في نهايته وهو في البداية من خاف هلا اذ تدنسنا فيما قبل ان الاشيا انما خلقت لله تعالى لتسبح بحمده وكان سماعنا بحكم
البنية لا بالقصد الاول لفطر العالم كله على تسبيحه بحمده وعبادته ودعا المكلف الى ذلك وعرفنا انه ما خلق الجن والانس الا ليعبدون ولا لشي من المخلوقات مع ما الوجود من
الاستماع بها بعضها من بعض وقال تعالى في الحديث الصحيح من عمل عملا اشرك فيه غيري فانا منه بري وهو الذي اشرك فطلب من عباده اخلاص العمل له فمنهم من اخلصه
له جملة واحدة فما اشرك في العمل بحكم القصد فاقصد به الا الله ولا اشرك في العمل نفسه بانه الذي عمل بل عمله خلق لله فالاول عموم والثاني خصوص وهو غاية الاخلاص
ولا يصح الخلاص الا من عمل عرف في عمله انه لا بد من شي يكون مخلصا بفتح اللام فحينئذ يحمد الاخلاص محلا ان يكون لذلك العمل الذي به الخواص ولما لم يخلص الا
لذلك **الباب** الخامس والثمانون ومائة في معرفة ترك الاخلاص واسراره · من لم يخلص الحق في الاشراك · وقد المطلق من وصفه · من يجهل الامر فذاك المذنب
بدرك ذوات المخلصين عرفه **قال** بعض الجنيد من اهل العالم حتى يذكر مع الله وكان من اهل الاحوال وقال تعالى الا لله الدين الخالص فقد فاتهم رؤية الاخلاص من ذلك في اخلاصه
بحقيقة ترك الشرك وانما ينبغي ان يشاهد المكلف مجرى العمل ونفسه وكان يوما يتراحم به باظهار الطاعات فانهم عندنا على الا الله والمخلص لذلك
ان يطلب من المكلف ان يكون عبدا لله والعمل من اجله انما لله الذي المكلف يظهرها فاجمل الناس من يجهل وجد العمل تحت طاعة من يشغل من اجله وهو لما اليه الزاد
اذا كان المكلف يقوم الى العمل بهذه المنة والمنازع ما هو هنالك فالمخلص انما لعدم وجوده وجهل الامر على ما هو في نفسه فحكم عليه ما ذكرناه ورأى نواصي كل دابة
ذراوية على صراط مستقيم من احد بناصيتك لم يعدل بك عن طريق بما الذي هو عليه فاذن لم يكن الاخلاص الا عبادة عن رؤيته في شهد بصمة الا في كل مظهر وهو في كل مظهر الا
فقد صابه بهذه الحال التي يرى بها بناصيته فمن شهوده فلا حكم له ان يرشد من شي فان المعين واحد وهو على صراط مستقيم **الباب** السادس
والثمانون ومائة في معرفة مقام الصدق واسراره · الصدق سيف الله في ارضه · فاصدق تر الصادق في رفضه · فان اتى الجاهل في غرضه · هامته بالحتم من عرضه
والسيف محسوس بحد له · فيقطع الفعل في رفضه · ولا يرى هذا بحال احد · يعرفه العارف في نفسه · نكم عن نظر الفقرا اذ · يستقري الممكن من نقصه
الصدق سيف وصلا به في الدنيا والاخرة من الحق وصاحبه المحقق من الحق بالحق وهو حق الايمان من كان من اهل الصدق فان اسم الله الاعظم الذي به يفعل الاشيا فقال الله تعالى
حق ايكم الاعظم ما هو الا الصدق واصدق وخذ اى اسم شئت من اسما الله كلها عظيمة قال الله تعالى الذين آمنوا اشد حبا لله اى اصدق حبا لله من حيث لم يكن لهم شركا والمؤمن
من احبه وقال تعالى ليسال الصادقين عن صدقهم ولهذا قال المتقين لا يكون الصادق صادقا ما لم يصدق فاذا قام به كان له ذوقا وكان كل من صادقا يصدقه وقد
تسمى بالصادق وقلنا انما لم حل صدقهم هو البيت الالهي الذي به تحلى بالصادق ولا فان كان ظهور البهم بان يتعرضوا باحكامه فانه فلا تعلقهم بشي ولا تشاهدهم في
حال صدقهم فيكون انما صدقهم كما كان اتبعهم وبصرهم الشهد فاجله فان لم يكن هذا المقام ولا وجد وانه هذه الحال فهو هذا الصدق الذي هو البيت الالهي هو
الذي به يظهر الصدق وظهور الشبهه بصورة الدليل وكما لا وجه للشبه لا حقيقة لهذا الصدق وهذا معنى قول الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فلا يورثهم عوارض خوف
القيامة بل يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون فان الذي يخرجهم عنه لو صدقوا الله لكان خيرا لهم هذا حكمه في النطق يكفيه في جميع الاحوال والصدق والاحا
من خارج جاهدوا بسورته فانه يظهر في مادة امكانية فلم يؤثر الا في كل من جا اليه فان كان في المحل صدق الايمان يمنع وعرفه في المادة التي ظهر فيها فيتلاه وعلى استفادة فكان
نورا على نور لمن جاد وايمانا ثانيا مع ايمانهم كما زاد من ابتلاهم لقا الصدق نجسا الى رجسهم والصدق فيه انه مؤمن يحشر عند ظهر حكمه ومن ليس له هذا الحال المؤمن في
الوقت فهو محجوب عن صدقه في ذلك الوقت ولا بد وبدعيه من كان بعيدا فالصدق من حيث تعلقه بالكون هو حال ومن حيث تعلقه بالصادق بالله هو مقام ان صاحبه
مقام لا يكون بعده ارفعا ان تعلقه بالله والله لمن تحمل الماء الا كان فيكون صاحبه صادق التوحيد الى الله فانظر من حلم صفته ان في الكون من غير تعلق ولا تعهد انا في ذلك
الى الله يجريه على لسانه وبه ولا علم له به فان ارتعد عليه وادعى انه صادق فيمنح الله فيها ما جاء اهل الامر واما كاذب وهذا لمن من صيغة اهل الله فحال الصدق ونا ومنعه له
اعلى من حاله في الخصوص واحد له اشهر واعلى في العموم وكان الامام عبد القادر على ما سمعنا ان بعض اهل الصدق ولا يقامه وصاحب الحال له الشطح وكذلك كان
رضي الله عنه وكان الامام ابي السعود ابن الشبل تلميذ عبد القادر يقام الصدق ولا حال له وكان في العالم مجهولا لا يعرف ولكن لا يسرف فتقرع عبد القادر بحيث اعتقدا الملكة
في مقام الصدق مع الله كما كان عبد القادر محققا محكما في حال الصدق رضي الله عنهما فانهما في زمانهما كان عبد القادر في حال الصدق ولا تعلم اي السعود فيها
الصدق فالصدق والمؤمن هو نعت الالهي لا يكون الا لاهل الله والصدق الذي في بعض الناس سار في كل صادق من مؤمن وكافر وهذا الصدق الصدق الالهي

كما قال للشخص هو ظله ولهذا ظهر انه في كل صادق من كل ملة ولو لم يكن طلاله ما صح عنه ان يجعل ما لك لما اشرنا اليه وبسطناه فان الناس عند في عمايه وعزلنا له من
المقامات والاحوال · فلولا الصدق ما كان الوجود · ولولاه لما كان الشهود **الباب** السابع والثمانون ومائة في معرفة مقام ترك الصدق واسراره
الصدق يخرج عن ضعف العبودة اذ · هو الصدوق الشديد القوي البطش · وكل ما حال بين العبد في خلق · وصعفه فانه كمحنة الكبش · اذ ليس يعرفه الا من يماثله
ولا يماثله من الخلق من الانس · وهو الاثر يوجد امر حازمه · وكل عز يبقى قدرة في نجس · فانه احد وحظه عدد · والنسل ليس لحكم بالجنس · لما كان الصدق يطلب الماده
وان كان محمودا فيجاء الله اسو من الاتصاف به مع حكمه فيهم وظهور اثره عليهم عين انه ليس مشهودا لمن نظروا اليه من كونه نعتا الاهيا فلم يحدوا له عنا عنا المشهود
مثل الصدق الالهي فاما هو فيما وعد الا في كلما او عدو من شرط النعت الالهي عدم التقيد فما هو يتعلقه فعلى انه تقاضى في الاختصاص به فبمن يتعلق به فلما ادى في الحق
او حوادث لشاهدته فانهم كالشاطر في امر معدوم لا وجود له ذا الصدق وان كان نسبة وليس له عين موجوده فله درجات تدرجا به في ليا من اهل الانوار
مائة وخمس وتسعون درجة وفي ليا من اهل الاسرار مائة وخمس وعشرون في الملامتية من اهل الاسرار مائة واربع وستون درجة وفي الملامتية من اهل الانوار
مائة واربع وتسعون درجة وانا اعطيك اصلا مطردا في كل ما اذكره من ترك كل ما نبهته انما اريد بذلك ترك شهوده لا ترك اثره فان حكمه لا يتمكن ان يتوقف ليس
فانه موجود ومشهود لكل عين فعلى هذا ناخذ كل ما اذكره في هذا الكتاب من التروك ما عدا ذلك **الباب** الثامن والثمانون ومائة في معرفة مقام الحيا واسراره
ان الحيا من الايمان جا به · لفظ النبي وخير كله نبه · فلتصطفي كل من يرعى شمائله · وليس يعرف هذا غير منتبه · مستنبط غير اوام ولا كسل · مراقب قلبه ادى تقلبه
ان الحيي من اسما الاله وقد · جا الحيي للاسما فاحظ به **ورد** في الخبر ان الحيي من اسما الله تعالى قال تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها
منها في السر وهو من صفات الايمان ومن صفات المومن ومن اسمائه تعالى المومن فالحيي نعت المومن فان الحيا من الايمان والحيا خير كله والحيا لا ياتي الا بخير وهذه كلها اخبار
صحيحة وحقيقتها اعني هذه الصفة الترك لان الترك من كل موجود عدمي في الاصل والعمل فرع وجودي زايد على الاصل ولهذا دل انه خير كله فالحيا نعت سلبي في العبد
اذا ترك بالله لله وما يتول الكون انه العبد من الامور الوجودية يترك اضافة الله على حقيقة ما ترك ما هو لله بالاجماع من كل منزلة هذا يستحي من الله حق الحيا ومن
تركها الله خاصة فهذا استحي من الله ولكن لا حق الحيا وذلك ان النعوت التي نعت الحق بها نفسه من المستحيل اخبارا الشيه وما لا يسمه على ما يرجع علما الرسوم وانه
من الحق رحمة بالعباد ولطفا الاهيا وهو عندنا امر حقيقي لا يسوغ الا له تعالى اولا نمى في العبد وانه في العبد مستعار كسائر ما يخلو به من اسمائه فانه حرام الماكرين
والله يستهزئ المستهزئين من عباده باستهزائه ومكر هو له من حيث لا يشعرون وهو لا يصف نفسه بالحوادث ان هذه النعوت تحكم الاصالة لله وما طرق في العبد الا
الا لكونه خلق على الصورة من جميع الوجوه ولما عرف العارفون هذا ورأوا قوله تعالى واليه يرجع الامر كله وهذه النعوت لظاهرة في الاكوان التي يصفها اعلما
الرسوم انها حق للعبد من جملة الامور التي ترجع الى الله ترك ها لله لا استحيا بهم من الله حق الحيا وهو من نعوت الاسم المومن والمومن الصدق فان هذه النعوت
له ازلا وان لم تظهر حكمها الا في المحدثات فالحيا من خلق الصدق ولهذا قال الحيا من الايمان ولما قال صلى الله عليه وسلم في الحيا انه لا ياتي الا بخير وكله خير تقاضى
فان الحيا على الاصل لا ياتي الا بخير فانها الا صحيحا دعوى فهو تابل لكلافت الالهي يريد الحق ان يحسنه به وما في المحل ضد برده ولا ما ان صدقه صدق الحق فيعمل لما يريد
منه بما يصدق ولا منازع وانما فضل العبد فهو ترك العبد يتصف بنعوت الحق ويسلمها له ولا يحمله منها الا ضده ويلي بها رسته ولا يمكن يد في دعواه فانه يجلب ندما من
كون الحق كما ورد في الخبر ان يخاطب يوم القيامة يقول الله له ما عبدي علمت كذا كذا الامور ولم يكن ينبغي له ان يفعلها فيقول يا رب ما فعلت وهو قد فعل فيقول الحق ومنه
الى الجنة فتقول الملائكة الحاضرة عليه عمله يا ربنا انه قد علم انه فعل كذا وكذا فيقول الحق ولكنه لما انكر استحييت منه ان اكذب شيبته فاذا كان الحق يستحيي من العبد ان
يكذب شيبته ورفع العبد بهذه الصفة الى الحق لحادرجات عند العارفين وعند الملامتية ستها في اهل اهل الانوار فيهما احدى وخمسون درجة وفي الملامتية عشرون درجة
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **بسم الله الرحمن الرحيم فصل** لما كان الحاصل نسبة الايمان بنوذات
الايمان كان ان يتم من ظاهر صورة الايمان في الوجه اذا الوجدانات التي وعدها حقيقته فالحاصل كما يتم الايمان الى بضع وسبعين شعبة ادناها لا اله الا الله و
ادناها اماطة الاذى عن الطريق والمناسبة بين اعلى الادنى ان الشرك اذى في طريق التوحيد اماطة الادلة العقلية والايات الشرعية المبطلة في طريق الموحد
الشبه المطلة والاهوا الشيطانية وصورة الحيا الذي يدرك الموحد في توحيده دون الاذى عن طريق الخلق بالحقيقة في الاله قبل وصوله الى الحجاب الحق الستحق وهو
قوله لا اله الا الله والموجود فوقع الحاضر العبد المومن بحيا ان العدم وهو عينه لان المحدث نعته العدم حال العدم عليه من استفاد الموجود الذي هو غير له الاحيا
لما وقع عليه النعم بحكم الحديث ان يقول الا هذا الا ان لا يصح العدم بعد الوجود ولا المحدث بعد الاثبات فانه لو يحكي له الحق لقدم سبقه في الترك لانه كان في
لو كان انه يوجد وان يكون له وجود فيكون نظر الموجد عند وقوعه على وجوده الحق لا يمكن ان يرى مع هذا الموجود عدما وكان لو سلط بكلمة الموحد الله ولا يرى نفسه

ابدا فرحمه الله تعالى لان الانسان انما يشهده اولا نفسه فراى نفسه قوى فيتوهم ان لا يكون الاله هو الا هو فلما حقق النظر بعقله ونظر الى العوارض الطارية عليه من زيادة
ومخالفة اغراضه ووجد الافتقار في نفسه علم بطلان ما يحتج به شبهة وان هذه الصفات لا ينبغي ان يكون من هو الاله منها فنفى الالوهية التي كانت له من نفسه فقال لا اله
ثم انه لما امعن النظر وجد نفسه تاما فانيا غير مستقل في وجوده فاحتاج ان يقف عند ذلك الا الله فلما اضطر الى هذا التقرير راه عين صورة ما اعطاه مرتبطا به ارتباط الظل
بالشخص سوى العلم الذي غاب عنه الى هذا الادراك وتذكر ان ما سواه لا اله فاستحيى كيف اطلق لا اله ولهذا جعله الطائفة من ذكر العموم وكان ذكر الخصوص
فذكره سوى لفظة الله الله كان لا سوى الا الله الا الله فسلم عن ذلك فما لان دونه الله ما هي في حكمي في كل نفس استطرت الموت والفنا وكل حرف من حروف الكلام
نفس يمكن اذا انصرف ان يكون المنادمة في نفس انه ولا ما يرى من الله بعده نفس اخر فاذا قلت لا اله عشي حتى قل الا الله فوافا وقيل الموصول الى الا اخاب فاتصر في حضرة
النفي لا في اثر الاخاب فلما صدقت الحركة الحلالة اذ ليس في شهود سواه فكان هذا جاله فلا بد ان يستحيي في قوله لا اله الا الله وهو اشد الحيا فكانت الاهر شعب
الايمان فكان شارع شعب الحيا من الله حتى نظر الى نفسه قبل نظره الى الخلق وهو قوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه وقوله سنريهم اياتنا في الافاق وفي
انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اذكان يعين ما يتوهم من ثبات فانه ما نفى الا الاله ولا اثبت الا الاله وانما جاوزه في الاحاطة الذي عن طريق الخلق فانه مامور باماطة
ثم انه يرى وجه الحق منه بالضرورة لانه ادنى المراتب فهو عزله الاخر من الاسماء الالهية واليه ينظر كما كان لا اله الا الله الاسم الاول وجاءت به فاحدث الاسمين في ذات
هو الاول والاخر فهو سيد ذاته حوى ما يستحقه الاسم الاخر الظاهر في كونه الذي في طريق الخلق وهما انه الحق متصرف من اسماء الالهية من هذين الاسمين فالمانع
عن هذا الموضع الحال هو الاول والاخر وما بينهما والامر متوجه عليه بالاماطة فيستحيي من الامر ان لا يبادر لما امر به من الاماطة ويستحيي من الحرم الاخر الذي
في عين الاذى فاذا ادركه هذا الحيا ما دام الاسم من الاذى فلا بد ان يتحقق هذا الاذى عن طريق الخلق فانه في الاذى كان في الاماطة ما ازاله عن نفسه فلا يستحيي بطرف
ادناها اماطة الاذى فعلو الاذى بالاماطة وهو اخر درجات الايمان يخرج من الاماطة ما عن محرها فيتحير عند ذلك صاحب هذا الحيا لما ستعلمه بكونه الاله
بالاله فاذا كان رجل العبد في حضرة هذا من الاول والاخر والاعلى والادنى الحضرات المتوسطات من هذين الطرفين وكان مخصوص الحيا المحفوظ المقام كلاهما
تحريها الكبر وتحليلها التسليم فنظر ما لنه في الطرفين ليسلم الوسط بينهما ويثبت ذلك الحضرتين لك بعدما اوقفك عليه من الحيا ثم ان الحيا من الله ان لا كنت
هناك ولا تسقط لحنا امرك ثم هذا جميع شعب الايمان وهو مقام يصحبه الامر والنهي التكليف فاذا انتهى زمان التكليف كان نسخه ان يرد ولعل الامر كذلك قد علم
انه من حقيقه وجود الحيا وجود العلم ما يحبه الله تعالى ان النائم به والمطلوب عقلا وشرعا وجميعا لان ما يقدمه مخلوق على الوفا بما يحبه الله تعالى من تعظيمه عقلا وشرعا
بد له من لقائه وشهوده ومقامه هذا فالحيا يصحبه في الدنيا والاخرة لانه لا ان ادركنا لما يحب عليه وادراك لعدم قيامه في حق الله بما يجب له وتردده في الحجب ونجد ان
الحق اذا تجلى لعباده يوم الزور الاعظم ورفع الحجب عن عباده فاذا نظروا اليه جل جلاله فانما استحيا من ما عبدنا ك حق عبادتك فهذا الاعتراف وجه الحيا من الله عزوجل
فالحيا انطقهم بذلك

الباب الثامن والثلاثون ومائة في معرفة مقام ترك الحياء

ترك الحيا محمود وخلق ۞ جاءت به الايات في القران
لله المناسبة والنزاهة عندنا ۞ اذلا حياة عن الله المدوان ۞ هدى هي الدنيا والنهابا ۞ وعبدها بالشرع والبرهان ۞ فاذا انتهت الامر بها هنالك ۞ مثل المسائل يشبه الميزان
لاتعدل الى الشمال فانه ۞ شرعي يطلبها الى الايمان ۞ نوالكمال المكرحالة ۞ الاسلام والايمان الحيا ۞ ترك الحيا في موطنه نعت الالهي قال الله تعالى ان الله لا
يستحيي ان يضرب مثلا ما وسبب ذلك من وجهين احدهما انه لكن نعا في الوجود الا الله فالوجود كله عظيم فلا يترك منه شيء لان الحيا ترك فهو يصلح ودرك المحصل فهو نعت موصوف
فلا اله يصلح وهو الا الله لا يتوقى فاجبا بالسلب الا من اهل الايمان فاجبنا بالحيا الا من اجل ترك فان الحيا للتفرقة وترك الحيا الاجد بة الجمع لا لجمع هذا هو وجه
الواحد واما ان يكون في الوجود اعيان الممكنات التي لا قيام لها الا بالله فيتبغي ان لا يترك شيء منها الارتباط كل شيء منها بحقيقة الالهية وقد ثبت ان الممكنات لا تتناهى
فالحقائق والنسب الالاهية لانهاية لها ولا يصح ان يكون في الالاهيات ما يفضل الاخر لانه لا تفضيل فيه ولا مناسلة في هذه الاعيان التي تناسب اليه لانه لا نسل لها
من ذاتها ولا مناضله هنا لك فلا مناضلة هنا فكما هو الاول والاخر كذلك الجعل الاول والجماد وكما هو الظاهر هو الباطن كذلك عالم الغيب والشهادة فانه تانه
ولا حصر ان لكل شعاير الله ومن يعظم شعاير الله فانها من تقوى القلوب لكم فيها منافع الى اجل مسمى فما نظركم في نفوسكم بها والاجل المسمى هو ان يكشف لكم عنكم الكرام
ام اذ من حقيقته عدم الوجود ولد معا فاذا اسرلكم انكم ما انتم وهو الاجل المسمى ان محلها وهو محلها الى البيت العتيق وهو القديم الذي لا يبتدي الحدوث
ان الصفة يطلبها وصوفها او تقول اشرف من كل شعاير الله وسار المؤمن دليلا على نفسه اذكان نعت الحيا لا ننقد لشيء على شيء لا عن علم بحقوق الاول التي هي على نفسه
اذا حدث الامر الظاهر يرده بانضا ولهذا لا يطلب حدود الامر الظاهر كطلب حد النهار وهو الشمس وهو اوضح الاشياء لا تقدر ان تجهله واذا كان الامر كما ذكرنا
فلا يستحيي فلا يجا ولا حكم له بل يضرب الامثال ويصور الاشكال ويطوي ما يخاطبه من يفهم عنه ممن لا يفهم ولكل نفهم فلو وحد عند السامع ما هو احق من الحرصة

بحيا بما كان له حاجب الا بمجلا سوله فافهم فامرك وعلك في هذه الاية ان لا يترك شيا الاوينسبه الى الله ولا يمنعك حتى ان ذلك المنوع لما يتلو به من الذم عرفا وشرعا
فعقد لك ثم يقف عند الاطلاق ولا يطلق ما فيه العقد على كل شيء ولا في كل حال وبعد ما قال لك الشارع فقف عنده فان ذلك هو الادب الالهي الذي جاء الشرع
والادب جامع الخير في ايراد الالفاظ يستعمل الحيا لا ينزل بعضها كما امرت في العقد لا يترك شيا الا نسبة الى الله وهو مقام ترك الحيا فعامل الله تعالى بحب الخواطر

الباب الاربعون ومائة في معرفة مقام الحرية واسرارها وهو باب

كلام بك ولا نانع ۞ وقد ثبت ذلك عطا فانك اذا تلك ذلك لم يزل في مزيدها بحرم الوجوب
عبد الهوى نوعين طلب مولاه ۞ وليس يخرج عنه نوينا ۞ الحر من لك الاكوان جميعا ۞ وليس ملكه مال ولا جاه ۞ فانه نعرض الملك من انطلبها ۞ فكان اصله من طلك مولاه

اعلم وفقك الله ان الحرية مقام ذاتي لا الاهي ولا يخلص للعبد مطلقا فانه عبد لله عبودية لا تقبل العتق واحكاما في حق الحق من كونه الاها الارتباط بالمالوه
ارتباط السادة بوجود العبيد والمالك بالملك والملك بالملك انظر في قوله ان شاء يذهبكم ويات بخلق جديد باسان قوم اخرين على هذا الارتباط فانه يلزم من صحة الاضافة
عقلا ووجود الصور المضافين للحرية مع الاضافة والربوبية والالوهية اضافة ولما لم يكن بين الحق والخلق مناسبة ولا اضافة بل هو الغني عن العالمين ذلك لا يكون الذات
موجوه الاثنات الحق لا يربطها كون ولا تدرك بما عن ولا تحيط بها حد ولا تشهد ها برهان وحد انما في الشاهد ودي كان بعض صفات التعلق لو تخلصها محققا لمستند نظره
فاذا اراد العبد المحقق بهذا المقام فانه مقام محمول لاسم محلول ويطرا انه لا يصح له ذلك الا في الاعتقاد الذي يصحبه لا مكانه فرعه ان الفيوم الالاهية تعطي
لا يصح الوجود الا الله لما يقتضيه الوجود من الدعوى فعلم بهذا النظر ان نسبة الوجود الى الممكن بحال الا ان الممكن حد ما نم من ذلك منظور اليه عنده فاذا هو معدوم
لا وجود له وان العدم له وصف ذاتي فلم يخطر له الوجود بخاطر من ايالة الاعتقاد ونحن في عين نسبة حرية الذات في وجودها ثم انه اراد ان يعرف ما نابه الى الاسماء الالاهية
التي لهذه الذات من ذات الممكن المعدوم فراى ان كل عين من عيون الممكنات على استعداد لا يكون في غيره لشهم التميز في الاعيان فاوقع من ذات الممكن وذات الحق الواجب
الحق الواجب والعدم الممكن الواجب فحصل بهذه الاستعدادات له منه الاسماء الحقيقة الوجود في اعيان الممكنات لله تعالى في خاطره في عين من اعيان الممكنات ما تمسه
من الاسماء الالاهية اعطاه استعداد تلك العين اسما حادثا يسمى به فقالت هذا عرش وهذا عقل وهذا قلم ولوح وكرسي وفلك وملك ونار وهوا وما وارض ومعدن
ونبات وحيوان وانسان من الحضارة وانواع تورث هذه الحقيقة في الاشخاص فقال لزيد وعمرو وهذا الفرس وهذا الحجر وهذه الشجرة هذا كله اعطاه استعداد اعيان
الممكنات فاستدلت اثارها في الوجود على ما هي عليه من الحقائق في ذاتها كما استدلت باثار الاسماء في الوجود على الاسماء الالاهية وما للمسمى عن نعت عليها الاثر
فاذا وقف الممكن مع عينه كان من اهل العبودية فيه واذا وقف مع استعداده كان عبدا محضا فليس له مقام في الحرية المطلقة الا ان يكون شهد ما ذكرناه ولا تحدث
نفسك بها اذا ومن لا يشهد هذا المقام فانه لا يعلم ابدا مدلول قوله ان الله غني عن العالمين وهو غني عن الدلالة عليه اذ لو احدا لعالم الدلالة عليه لما صح له الغنى
عنه فاعلم المعرفة من نصب العالم دليلا وعلى من نصب هو اظهر واجلى من ان يستدل عليه غيرا ويشهد عليه بسوى اذ لو كان الامر كذلك لكان ذلك الدليل بعض سلطنة وفخر
على المدلول ولو نصبه المدلول دليلا لم يسمك هذا الدليل عن مرتبة الزهو كونه ادا الدليل على امر لم يكن المدلول ان يوصل اليه الا به فكان من طلب الغنى والحركة وهما اما انه
تعالى فاحسب الادلة عليه وانما نصبها على المرتبة ليعلم انه لا اله الا هو فهذا لسان الخصوص في الحرية واما لسان العموم فالحرية عند القوم من لا يسترقه كون الا الله فهو حر
عما سوى الله فالحرية عبودية محضة لله فلا يكون عبدا لغير الله الذي خلقه ليعبده في ما خلق له فتبلغه ثم العبد انه اداه اي تجلع الى العبودة التي خلق لها لا يرحل
محتاجا الى كل ما في الوجود فما في الوجود شيء الا دنا وبه بلسان فقره هذا العبد فانا الذي يفتقر اليه فانه يرجع الى الله فاذا كان عالما بالامور علموا ان الحق عند من نادا وانه صير الى ذلك
السبب لكونه مستعدا لهذا الفقر اليه فادر تحسمه امر يوطرله مطعما هو محتاج اليه في هذا السبب فاه الاسم الله فما افتقر الا الى الله من اسمه ولا افتقر الا نفسه من انواع
استعداده فعلم ما الفقر ومن افتقر ومن افتقر اليه فلهذا امر صلى الله عليه وسلم ان يقول رب زدني علما فصد سهمك على حاجة كتابه في الحرية واسرارها ما لا تجده في غير هذا الكتاب
من صنفات تعرفنا

الباب الحادي والاربعون ومائة في معرفة مقام ترك الحرية

من لم يطلع عن حاجاته ابدا ۞ كيف الحرية والحاجات تطلبه ۞ فهو الفقير الى الاشياء اجمعها
فافتقر بعبدها فقربه ۞ لانه يا عبادا لكيان انشا ۞ حتى يعين في المنطوق مذهبه ۞ فليس في الكون حر حسن طلبنا ۞ من كل وجه ومنه نحن نطلبه

اعلم وفقك الله ان ترك
الحرية عبودية محضة خالصة لمن وصاحبها الاسباب لتحققه بعلم الحكمة في وضعها فهو بذل يحب سلطانها فصاحبها كالارض يطوها البر والفاجر ويطيعه بها المؤمن
والكافر ومن فيه تاثير الدعا من الكون في الحاجة دعا به محققا مولا حين راى هذا المقام يحجبه عن الغنى المنسوب اليه فكيفما كان يحتاج مركبه وحرى ونظارو نقبحي
هو ما هو يحفظه والنظر في شانه وما يصلحه ولولاه الله عليه فان له خلقه فهو في قوته ان يقوم بحقه الا ان يكونوا الاسباب من جميعها فالضرورة تخضع في تحصيلها
لاداحر الله فيه المتوجه عليه فان الله يقول ان لنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا ولزورك عليك حقا ومن توجه عليه الحقوق فلا له بالحرية ۞ وكل كون عليه حق
فهو عبد لذلك الحق ۞ وليس حرا مرعلينا ۞ به حال الكون يحقق ۞ ولا يكون مثل من لبي ۞ عن امر مولاه اذ مخلوق ۞ الله ربنا نعيد ۞ له نكونا فكون لسنا

ند لك ذا حزكا تحى ۞ ومقول حث كتا نطق ۞ ومن يكن مثل ما ذكرنا ۞ فذلك العالم الموفق ۞ فهو عبد نفسه ما دامت تطلبه بحقها وعبد عينه ما دام عينه
يحقه وعبد ذوقه ما دام يطلبه بحقه والنعم الالاهية تطلبه بشكر المنعم بما عليه والتكليف تام والاضطرار لازم ان دام دفعة لا اندفع لو ترفه المدح والشاقعون لحمده
المنعم المتصل بملكه الذم والخنا والاذى فيقول الحمد لله على كل حال لغير حمده لغير الحال فلو تعرف الحال المخرجه لما خرجا عندهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لابي بكر الصديق ما اخرجك قال يا رسول الله الجوع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اخرجني الجوع فجاء معه من كان من اصحابه الى دار الهيثم بن التيهان فذبح لهم و
اطعمهم فما اخرجهم الا من حكم عليهم لما توجه لهم حكم عليهم وهو الجوع والجوع امر عدمي فهو وجود تو ثرفيه العدم كيف اما لا يمنع الموجود ومثل هولاء المشهود لهم بالجنة
الذين ما خرجوا الا لطلب ادا ما عليهم من الحقوق ولا نفسهم بقدر ما يسد رمق الجوع ولو لم يخرجوا وسكتوا لكانوا تحت قهر الصبر بما تطلبه هذه الحال فما تقتضيه السنة
خرجوا كاملا للموز اذا حقوق نفوسهم بالسوية اذ كانوا متمكنين من ذلك ليثبتوا على من هذا فلا يكون فان صاحب الممكن اتصفوا بالظلم والجهل بالحكم الالاهي وان يقال
الحرمة فمن هذه صفته في الدنيا والاخرة اما في الدنيا فان لا تقدر على اكله وتحبه ويحد من نفسه وان لم يترك الاسباب ولا يعتمد عليها وعادته ان يعتمد على الله في اسبابه
فهو عبد معلول لانه توجه خاطره وكذلك في الاخرة عنده صورته لكن نفي سلطانا نما تحكم فيه ولا معنى للعبودية الا هذا دخوله تحت الاحكام ودق الاسباب فلما ابرمنا هذا
من نفسه علم ان الحرمة حدث شرعها الحق لا ثبات امر الحدود والحجر ان ترك الحرمة نعتا الاهيا فكيف يصح له الخروج عنه وعادته ان يكون فيه بصورته حتى يتمثل
المومن من عباده وسوال المغفرة منهم وندمهم انهم ما قاموا بما امروا به من حق الله فتوبهم تدعون تو يتوبون فمعهم نقد سهمك على اسرار هذا المقام ان تفقه
عرفت نفسك وعرفت ربك وما قدمت قدرك وان كان للحرمة درجات في عباد الله من الاحرار اعظم عند الله درجة واكمل وصفا والاصل فيهم حفيظ بحفظ علم ترك الحرمة
والاسم فالحرمة تطلبه الحكمة فان زلت فكم للحرمة من الدرجات فيقول لها في الهاد من من اهل الانس ستمائة درجة وتسع واربعون درجة وفي الهادين من اهل الادب اربع وستون
درجة وفي الملامية من اهل الادب ثلث وعشرون وما سادرجة وفي الملامية من اهل الانس ستمائة وثمان عشر درجة وهذه الدرجات باعيانها من ترك الحرمة وزيادة ما اعطته

من الدرجات لتمامه بالحكمة وحفظ الحس الا نما الحرمة ۞ **الباب** الثاني والاربعون ومائة في معرفة مقام الذكر واسراره ۞ الذكر ستر على مذكور به ابدا
ذكرا وذكرنا حوال واسماء ۞ ولسن يدري سوى ما تعلمه نادا ۞ تطرب فيه سماعا من اسباب ۞ تدرى على كل من قام الوجود به ۞ وذلك الحق لا عقل ولا ملك ۞ الذكر نعت الاهي وهو نبي
وملائكة الحق في الخلق ومع كونه نعتا الاهيا فهو جزاء ذكر الخلق قال تعالى فاذكروني اذكركم فجعل جود ذكره عن ذكرنا اياه وكذلك جاء فقال تعالى من ذكرني في نفسه ذكرته
في نفسي ومن ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منهم فالذكر اذا ذكر وحال الذكر حال الذكر وليس الذكر هنا بان يذكر اسمه بل الذكر اسمه من حيث ما هو مدح له وحمد ادا ما ذكر
ذكر الاسم من حيث دلالته على العين التي جعلت ولا في جهته فان زلت سد بح اهل الله ذكر لفظه الله الله وذكر لفظه هو على الاذكار ان لو تقطعت ووجدوا لها فوايد
صدقوا وبها اولى ولكن ما قصدوا ان ذكرهم الله الله من دلالته على العين وانما قصدوا هذا الاسم اوانوا من حيث انهم علموا ان المسمى بهذا الاسم او هذا الضمير من لاسمه الا
ومن له الوجود التام فاحضار هذا في نفس الذاكر عند ذكر الاسم بذلك وقعت الفائدة فانه ذكر غير مقيد فاذا قلت لا اله الا الله لم يبق له الا ما تطلبه هذه الدلالة فاذا قلت
سبحان الله لم يتمكن له ان يحضر الا بحقيقة ما تعطيه التسبيح وكذلك الله اكبر والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله وكل ذلك مقيد مقيد لا يحضر الا ما سد به لا يمكن
يخرج منه من عامة فانح له الذكر بسلاه وقد عرفنا الله انه ما يعطيه الا لحسب حاله في قوله ان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي الحديث فلهذا رحجت الطائفة ذكر لفظه الله
اوضمرها من غير تقيد فما قصدوا لفظه دون استحضار ما تستحقه المسمى بهذا المعنى يكون ذكر الحق عبده باسم عام لجميع المصادر اللائقة به الى يكون في مقام ذكره
العبد ربه بالاسم الله فالذكر من العبد باستحضار والذكر من الحق بحضور لا ناشهود وزنه معلوم ون وهو لنا معلوم لا شهود فلهذا كان لنا الاستحضار وله الحضور
فالعلما استحضروه في القوة الذاكرة والعامة يستحضرونه في القوة المخيلة ومن عباد الله العلماء بالله من يستحضره في القوتين يستحضره في القوة الذاكرة عقلا وشرعا وفي القوة
المخيلة شرعا وكشفا وهذا اتم الذكر لانه ذكره بكليه ومن ذلك الباب يكون ذكر الله له فان الله ما وصف الكثير شيا الا الذكر وما امرنا بالكثرة من شي الامن الذكر فقال
والذاكرين الله كثيرا والذاكرات وقال اذكروا الله ذكرا كثيرا وما اتى الذكر قط الا بالاسم الله خاصة معرى عن التقييد فقال اذكروا الله وما قال بكذا وقال ولذكر الله اكبر
ولم يقل بكذا وقال واذكروا الله في ايام معدودات ولم يقل بكذا وقال اذكروا اسم الله عليها ولم يقل بكذا وقال فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ولم يقل بكذا وقال صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى لا يبقى على وجه الارض من يقول الله الله فما جاء بامر زائد على هذا اللفظ لانه ذكر الخاصة من عباده الذين يحفظ الله بهم عالم الدنيا وكل
دار يكونون فيها فاذا لم يبق في الدنيا منهم احد لم يبق للدنيا سبب حافظ يحفظها الله من اجله فيزول ويخرب وكم من قايل الله باق في ذلك الوقت ولكن ما هو ذاكر بالاستحضار
الذي ذكرناه فلهذا لم يعتبر اللفظ دون الاستحضار واذا ذكرت ربك في القران وحده ولوا على ادبارهم نفورا لانهم لو سمعوا ذكر شركائهم واشمازت قلوبهم
مع علمهم بانفسهم الذين وضعوها الهة ولهذا قال تعالى قل سموهم فانهم ان سموهم ماتت الحجة عليهم فلا يسمى الله الا الله ودرجات الذكر عند العارفين من اهل

الذي يحشون وتسع مائة درجة وعند الملامية تسع مائة وعشرون درجة ۞ **الباب** الثالث والاربعون ومائة في معرفة مقام ترك الذكر
لا ترك الذكر الا من شاهده ۞ وليس يشهده من ليس يذكره ۞ فقد تحيرت في امري وفيه فان الحق بينهما اعيا فاوقعه ۞ ما ان ذكرت الا امام لي علم ۞ لمن الحصر في الحضر لستره
فلا ان لمح اليوال الشهد ۞ ولا ان لمح الانفاس اذكره ۞ ولا ان لمح الاعيان انكره ۞ ولا ان لمح الاسما نظهره ۞ لا يكتب هنا هو الابالوار لمعرفنا لهويه لانه ضمير
اعلم وفقك الله ان الذكر افضل من تركه فان تركه انما يكون عن شهود والشهود لا يصح ان يكون مطلقا والذكر له الطلاق ولكن الذكر الذي ذكرنا ه لا بالذكر
بالتسبيح والتهليل وغيره من الذكر المقيد فلو كان ترك الذكر لا عن شهود كا نظرهل كان سبب تركه ما يقتضي الاطلاق فيحكم فيه بالتساوي والاولى لمعده بالاسلوب
اركان الاطلاق ويسد الابه قد عبر عن المقيد اوسرى في المقيدات كيف ما دلت وسيري عن مقيد سد ما عز به فالاطلاق تقيد وا عظم ما تعالى فيه انه مجهول الا ترى فما
خرج بهذا الوصف عن المقيد لانه قد مير عن المعلوم فيلي كل حال لما ان الا مقيد فالمعلوم هو ما لا ان وهو متميز عن الوجود والوجود متميز عن العدم فانه معلوم ولا يجهول الا
وهو سبين فالمقيد له الحكم وما ثم الا التقيد متفاضل علاه تقييد في اطلاقه وهو ذكر الله والجمالية والجبرية فذكر الله اولى بالوجود ۞ وترك الذكر اولى بالشهود

تكى ان شيء في جود المشهود ۞ وكن ان سبب فضل الوجود ۞ **الباب** الرابع والاربعون ومائة في معرفة مقام الفكر واسراره ۞ ان الفكر في الاسماء اجر
ليس الفكر في الاحكام والقدر ۞ ان الفكر جاء للمستحله ۞ فالله ورده في الاي والسور ۞ لولا الفكر كان الشارع ذو عقد ۞ وفي نعيم الارواح في سهر ۞ الفكر يستطيع وليس له
حكم على الصحيح سوى البشر ۞ ولو يكون الذي يلينا ما نظر ۞ بالناس من الحال الي البصر ۞ به الموت والاحياء قامة ۞ سعد الغرفة فيه دونه غضر **اعلم** وفقك الله
ان الفكر ليس نعت الاهي اذ كان يعطي التدبر والتردد في الامور فيحيد ان يكون نعتا الاهيا واما الفكر فمعنى الاعتبار فهو نعت طبيعي ولا يكون في احد من المخلوقين سوى هذا النشيء
البشري وهو لاهل النظر الناظرين في الموجودات من حيث ما هو دلالات لا من حيث اعيانها ولا من حيث ما يعطيه ذواتها قال تعالى ويتفكرون في خلق السموات فاذا تفكروا
فادلهم ذلك الفكر على انه لم يكن عندهم فقالوا ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار فاعدلوا الى الاستجارة به من عذاب النار بالحق وقد اعطاهم الفكر في خلق
السموات والارض علما ايدهم النار وذلك العلم فطلبوا من الله ان يحول بينهم وبين عذاب النار وهكذا فائدة كل فكر فيه اذا اعطى الفكر علما ما سال الله منه بحسب ما يعطيه
مقام الفكر لا يتعدى النظر في الالاء من كونه الاها وفيما ينبغي ان يستحقه من له صفة الالوهية من التعظيم والاجلال لا الانتقال اليه بالذات وهكذا كله نبوح تحكم قل
وجود الشرائع يوجب الشرع به مجرا وامرنا ما امر به وان اعطاه نظره الفكر على ذلك لوحر عليها فانها اذا كان علامة مشروعا للعبد امر له ما لا يمر له انه اذا اتصف به لم يحث
ما هو مشروع وليس الفكر حكم ولا مجال له في ذات الحق لا عقلا ولا شرعا فان الشرع قد منع من التفكر في ذات الله والى ذلك الاشارة بقوله ويحذركم الله نفسه اي لا تتفكروا فيها
وسبب ذلك ارتفاع المناسبة بين ذات الحق وذات الموجودات الحادثة واهل الله لما علموا مرتبة الفكر وانه نعمة علما الرسوم واهل الاعتبار من الصالحين وانه يعطي المناسبات من اخذنا
ركونا لاهله وانفوا منه ان يكون لهم الاعلم كسافي في باب ترك الفكر والفكر لا يعطي العصمة ولهذا فانه خطر لا ان صاحبه لا يدري هل يصيب او يخطي وانه لابد للانسان
المخطا فاذا ادركه صاحبه ان يقول الصواب فيه عالما في العلم بالله فليحفظ من كل ما ورد في القران فيما ذكرنا الفكر والاعتبار ولا يتعدى ما جا من ذلك في غير كتاب ولا سنة
متواترة فان الله ما ذكر في القران امرا يتفكر فيه ونص على الجادة غيره او من يعطي الفكر الا والاصابة معه والحفظ وحصول المقصود منه الذي اراد الله لا بد من ذلك الا
الحق سبحانه وخصه في هذا الموضع دون غيره الا ومكن العبد من الوصول الى علم ما قصد به هنا لكن لا يستبك على الطريق وهكذا وجده اهل الله فان تحقق ايات
الفكر الى ايات العقل او ايات السمع او ايات العلم او ايات الايمان واستعمل فيها الفكر لم تصحله واحله فان لم الايات التي تعطيها الفكر لم يتفكر وتبلا يستعد لا
انها لا تعد الا الايات الى غيرنا ان لها واذا سلكت على ما يشاهده الحديثة سبحانك وسكرت على ذلك فما يحث على كل ما عزم ويشكر بحمد ان شا الله تعالى وكذلك الايات
الواردة النظر من هذا الباب الفكري مثل قوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت ومثل قوله اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وكذلك الم تر كيف فعل ربك
باصحاب الفيل وقوله الم تر الى ربك كيف مد الظل الاية وكذلك ايات التدبر من هذا الباب مثل قوله افلا يتدبرون القران وجل ايات اذا ذكر الله شيا من ذلك باسم
ذكره فلا تعد الفكر فيه من حيث ذلك الاسم ان اردت الاصابة للمعنى المقصود لله مثل قوله افلا يتدبرون القران فانظر فيه من حيث ما هو قران لا من حيث ما هو كلام الله لامن
حيث ما هو فرقان ولا من حيث ما هو ذكر من قوله انا نحن نزلنا الذكر وكل اسم له حكم وما عنه الحق في الذكر الا ليحمي به عباده ويعلمهم كيف يسلكون الاسنان انه ما الحكم
وصاحبها الحكيم وقد مدح الله من اوتيه بالحكمة فقال ويعلمها الكتاب والحكمة وقال واتيناه الحكمة وفصل الخطاب وقال ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا
الالباب فانه يحكمها يسري في جميع الاشياء وهو الحكيم لا يتعدى بالشي قدره ولا منزلته ۞ **الباب** الخامس والاربعون ومائة في معرفة مقام ترك الفكر واسراره
ترك الفكر تسليم لخالقه ۞ فلا يفكر فان الفكر معلول ۞ ان لم يفكر يكون روحا مطهرة ۞ حلو حزمه على الاذكار مجبول ۞ ان لم يفكر يكن روحا مطهرة ۞ مثل الملائكة لهم بحكم تنزيل
عن الاله الذي يعطي مواهبه ۞ جودا وذلك الذي يعطيه مرسل ۞ اما لنا او الها منفصله ۞ او الكتاب اعطتها الناصل ۞ فالفكر وكلنا لا نسنا ۞ لولا ما كان الفكر ما كيد

ان المنكر لم يتخصص به ... وكل من فاز في الحق بدليل ... [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الباب السادس

[illegible]

[illegible]

لامع عن خط بعض ائمة المطلعين

وما ظهر لهم في نفوسهم مما بطل ذلك الحكم المقرر فيجتهدون عليه في حق نفوسهم ويسلمون ذلك الحكم المقرر في الظاهر للغير هذا ليس [illegible] عندنا ولا عند اهل الله وكل من عمل عليه
فقد خلط وخرج عن الانتظام في سلك اهل الله ولحق بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فربما [illegible] صاحب هذا الكشف عن
العمل بظاهر ذلك الحكم ولا يستنده في حق نفسه فيعمله نورا للظاهر ويقول انا اعطي من نفسي لهذا الامر المشروع الا ظاهره فان [illegible] على حرمه يحكمه على من خالف
حكمه في ظاهره فلا يستظل في سره عند العمل به فمن عمل على هذا منهم فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين وخرج عن ان يكون من
اهل الله ولحق بمن اتخذ الهه هواه واضله الله على علم فمن نظر انه في الحاصل هو والناس فيحفظوا [illegible] من عمل اهل هذا المقام ومن هذا الكشف [illegible] صحيح
هذه الطائفة ووقف الامر الواجب عليه فيه في الرسم [illegible] كما ذكرناه انا علمنا

الباب

السابع والاربعون ومائة في معرفة مقام ترك الشهوة واسرارها

ترك الشهوة اثار الكمالات * هو الشهوة ان حققتها * منعها عن [illegible] لها فيها * انها جاءك الحق لحاجة * فليس بعدها الا الشك * من اهل الله ليكون الحق اذا

اعلم ان ترك الشهوة مسلك في حق نفسه وحظ [illegible] في ذلك عن امر الله لما استعبده بطبع البشر [illegible] صاحب هذا المقام صاحب شهوة لانه
متصف بالمتصفين فالشهوة مثل الحب في الحكم سوا فان الحب [illegible] في الحب الا تمايز المتصفين اذا اتصفا [illegible] احد المتصفين اذا اتصفا يكون احد المتصفين محبوبا
للمحبوب بما يكون هذه المحبة لكون الحب لا يطلب ولا يتصف فاعلم ان الانسان بما رغب في الاعمال لا [illegible] الشارع على عملها او ترك لها ان كانت مما يترك [illegible]
ما كلف على حقيقتها اعطاه الكشف والايمان والعقل في اعلى المراتب ولا يكون ذا همة دنية فاذا تعرض له في [illegible] اعني امرين من فعل او ترك عند الاضطرار [illegible]
ورد الخبر [illegible] لو سئل به [illegible] الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عذبه وقال [illegible] ما ادري [illegible] حرم عليه الجنة ولم يجعله في المشية لاجل انه
كما اتى فيما لم يعمله ان حق النفس في حقه اكد عليه واعظم في الحرمة من حق غيره والسوء العمل في حق غيره [illegible] حق نفسه وقد قدم الشارع في غير ما موضع ان حق نفس
الانسان عليه اوجب من حق الغير عند الله والهوى الماشي في الامور بامر غيره لا بامر نفسه في حق غيره لا في حق نفسه لكن بامر ربه فما طرفان احدهما [illegible]
الامور عن امر الله والشطر الاخر لا يسوغ في كل موطن [illegible] فاذا اتم في مقام اداء الحقوق الى اصحابها [illegible] الحقوق عليه لاصحابها لم يمكن له ان يتقي مطلقا [illegible]
على الاطلاق فانه [illegible] حق نفسه [illegible] تدح في شطر الشهوة [illegible] تدخل في الطرف الاخر من السوء الذي هو [illegible] والمخلص من ذلك
انا مؤمن والله تعالى [illegible] من المؤمنين انفسهم [illegible] من [illegible] الا الله [illegible] هذا تحمل الشهوة [illegible] المعلوم عند المحجوبين
[illegible] والامور [illegible] فاذا الحقوق [illegible] صاحب السفرة [illegible] المشايخ [illegible] تقديم الطعام [illegible]
ما [illegible] على [illegible] من الصوفية [illegible] حتى [illegible] الشيخ [illegible] هذا [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] على جهة المدح والاضياف [illegible] الاضياف [illegible]
قال الشيخ [illegible] الانسان [illegible] الامور التي هي غير مستلذة [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] على النفس الناطقة [illegible] الجلود [illegible]
[illegible] الاضياف [illegible] الشارع [illegible] تقديم الطعام [illegible] هذا الخادم وترك الشهوة [illegible]
[illegible] الاضياف [illegible] الشهوة

الباب

[illegible] والاربعون ومائة في معرفة مقام الفراسة واسرارها

ان الفراسة نور [illegible] * [illegible] المصطفى [illegible] * [illegible] الا له * [illegible] * وما [illegible] * عكس [illegible]
الفراسة من الامر [illegible] الالاهي [illegible] في [illegible] صاحب هذه الصفة [illegible]
واما [illegible] الذي [illegible] عليها [illegible] الفراسة الطبيعية [illegible] الفراسة الالاهية [illegible]
[illegible] التركيب [illegible] الفراسة [illegible]
[illegible] طبيعية [illegible] الفراسة الحكمية [illegible] وهي الفراسة الالاهية [illegible]
اذ [illegible] فراسة المؤمن [illegible] من الفراسة الطبيعية فان الفراسة [illegible] العلم بالاخلاق
المحمودة [illegible] في [illegible] الفراسة [illegible] الفراسة الالاهية
[illegible] الفراسة الطبيعية [illegible] الحركة [illegible]
صاحب هذا النور [illegible] الحركة [illegible] الفراسة تقول

انها [illegible] كانت الحركة من طاعة او معصية كما [illegible] رضي الله عنه وذلك انه دخل عليه رجل [illegible] عينه فقال يا [illegible] ان الله ما بال رجال [illegible]
[illegible] آدم [illegible] وكان [illegible] الرجل [illegible] انها [illegible] الى [illegible] انسان او [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible] فراسة المؤمن [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله [illegible] على [illegible]
[illegible] العلامة في العضو الذي كان [illegible] ذلك العمل المحمود او المذموم والفراسة الطبيعية [illegible] في جميع [illegible] وحركاته وسكناته [illegible]
[illegible] في اعضائه [illegible] الحق [illegible] والنظر [illegible]
[illegible] والمسلم والبرقة [illegible] فاعلم [illegible] الفراسة الايمانية [illegible] نور الالاهي [illegible] بعين البصيرة [illegible] بعين البصر
ويكون العلامة في [illegible] الذي يظهر به المحسوسات [illegible] من [illegible]
[illegible] الفراسة الايمانية [illegible]
[illegible] الفراسة [illegible] الجامع لاحكام الاسماء [illegible] المحمود والمذموم [illegible] السعادة في الدار الاخرة [illegible]
[illegible] في الارض [illegible]
الانسان [illegible] الامور [illegible] الذي [illegible]
[illegible] فاضاف نور الفراسة الى الله [illegible]
[illegible] هذا النور [illegible] الالاهي [illegible] ذلك الاسم [illegible] الى الله [illegible]
والمزية [illegible] والاخرة [illegible] الاخلاق [illegible] الطبيعة [illegible] الاحكام [illegible]
[illegible] هذا النور [illegible] الحركة من الاسماء الالاهية [illegible] الارواح العلوية [illegible] حركات الكواكب [illegible]
[illegible] الافلاك [illegible] الله تعالى [illegible] في البروج [illegible] وهو قوله واوحى في كل سماء
امرها [illegible] الطبيعة [illegible] العالم العنصري [illegible] الطبيعة [illegible] الله تعالى [illegible]
الاجسام الطبيعية [illegible] الاجسام [illegible] العناصر اجسام طبيعية [illegible] الطبيعة [illegible]
الطبيعة عبارة عن [illegible] اربعة [illegible] الاخلاط [illegible] المزاج [illegible]
كل جسم في العالم [illegible] الامر [illegible] المزاج [illegible]
[illegible] العنصر [illegible] الاركان [illegible]
[illegible] الاخلاط [illegible] في الجسم الحيواني [illegible]
[illegible] الدم والبلغم [illegible] الاخلاط [illegible] في الجسم [illegible] على الاعتدال
او [illegible] الاعتدال [illegible] الاعتدال [illegible] الامور المستحسنة المحمودة والحركات [illegible] على الاعتدال [illegible]
[illegible] البدن [illegible] على الجسم [illegible] على النفس [illegible] الناقص من هذه الاخلاط [illegible]
[illegible] الاعتدال [illegible] الطبيب الالاهي [illegible] الاخلاق [illegible] الاخلاق [illegible] بالذكر والموعظة [illegible]
[illegible] عند الله وعند الناس وعند الارواح [illegible] النفس الناطقة [illegible] هذه الذكر [illegible] على صلاح هذا المزاج [illegible] الطبيب [illegible]
الطبيعة هذا البدن [illegible] صلاح ما اختل منه [illegible] الاطباء [illegible] الالحان [illegible] المستحسنة المتنوعة [illegible]
[illegible] كالبلبل [illegible] صلاح المزاج [illegible] الطبيب [illegible] الاصوات [illegible]
[illegible] المزاج والخلقة مثل [illegible]
[illegible] في [illegible] الشديد [illegible]
او [illegible] الاعضاء في علم الاعتدال [illegible] الاعتدال [illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible] الالاهي وهو [illegible] او الحكيم [illegible] النشاة التي [illegible]

فی سعادتها ومردها الی الخلاف ما تقتضیه نشاتها فان کان نحوها ما یسر لها مصادف ذلک الانحراف لو نحلها الله وکونها سعادة هذه النفس فانه لا تمیل الی
نشاة اخری فقد فرغ ربک من خلق من خلق ولم یتوارد بنا الاسر المصادفة لحد لنشاة اذا کان جاهلا بالامور المسعادة عند الله الی یحتاج الیه فهو
رسول الله صلی الله علیه وسلم نسال المعلم عن الامور التی تعطی السعادة عند الله واما مکارم الاخلاق فلا یحتاج فیها الی من صفا مزاج نشاته واعتدل لها الا بعد
الا مکارم الاخلاق بل یحتاج الی الموعظة فی بعض الامور فی استعمال الانحراف وهو فی ذلک مکلف لا یکون فی ذلک الانحراف عن المصالح المادة واما اخری واما المجموع
واما المنحرف فیصدر منه مذام الاخلاق ونسبتها وطلب یعود الاعراض التابعة به ولا یبالی بما یؤول الیه امره فی فعلها فاطلب الشیء من حیث جبلته لا یعدیها لیس
المصادف کما ذکرناه فاذا جاء صاحب الفراسة الایمانیة وکان زعالما بما یکون فیه المصلحة لهذا المعرف فیه ورای فیه حرکة تؤدی الی المذموم او یکون ذلک الحرکة لا بد
منه مذمومة سایسه حتی یتمکن منه الی ان یسلم الیه نفسه لیحکم فیها فان کان منحرفا کان فی سلوکه مصلح مجاهده ورباضة وان کان معتدلا کان فی سلوکه طب النفس
صاحب فرح وسرور یهون علیه الامور الصعاب علی غیره ولا یکلف عنده فی شیء من مکارم الاخلاق واذ استقر نفسه وزکت ولحقت بالعالم المطهر وطرب الی عین الادنی
دسیعته وحرکت یعوبه عرف مصادر الامور وموارد ها وما ینتج عنه وما تؤول الیه فذلک المعرف بالفراسة الایمانیة وهی موهبة من الله تعالی لمن لها السلم الخ
وغیر السلیم واصل الاعتدال والانحرافات فی العالم وفی الموجودات بعض الاصول علی بعضها التی لها الحکم فی المرکبات من اهل العلم الالهی الذی منه رحم الله من
ونقذف بذکره ورضی ونصف فان العسر عن الرضا وابن الغضون الانتقام ولین العطف الرضوان وکل ذلک جاءت به الاخبار الالاهیة فی الکتب المنزلة وعلیها الله
مشاهده صیرته لاما ودرک علی السنة الانبیاء والرسل وبما اکتسب من الله علی ایدیهم وامدوا بالمعجزات لتصدیقهم عند الحجاب لاجل هذه الامور الالهیة
تسلیمهم اخاود وابها فان العقول ... فی الحجاب الالهی فلو نطق بما شاهد لنا مکاشفة بامر غریب سلامه بدل علی صدقه حجل ... فی نظر ... الالا
العقلیة عن فساد عقله وفکره وحکم ... علیه وان الله لا یستحیی ان یتصف بهذه الاوصاف فهذا کان یجب تردد علی ایدی الرسل والکتب لست ... النا ...
وما ... کلامه اذا ... هذا النوع فلا اجل هذه الامور ... لاجل الاحکام التی لا یراه لاعراض الرؤسا والمقدمین ... الرسول لها ...
بما ... الرسل ... لتغیر احکام النوامیس الالاهیة واستجیبوها ان علی الملوک والرؤسا ان یلدوا للصالحین ویحلوا نفوسهم تحت احکامهم وان ینزع علیهم
... ذلک علی ما بذکونه من ... خلاف ... الفرض فانه علی هذا الشرط ادخل نفسه ... علی نفسه ... الحکیم ولولا شرف العلم ما ...
المرابتة ... العلم ما عرفت ولا کان لها ... العلم ... الصفات ... اذ الحکمة الانسان علی نفسه ... فی الامور ...
علی ما رب ... واستعملوه واجعله الحاکم علی الناظر الی الذات ... لک ... الا لنا فاعطنا منه علی ... واما الفراسة المذکورة عند الحکما فانا اذکر منها نوعا علی
ما اصلوه وما جربوه والخبرة من اعتباره فی الصفات بما سنذکره طرفا فی هذا الکتاب مختصرا کافیا ان شاء الله تعالی **اعلم** ان الله تعالی اذا اراد ان یخلق انسانا لید
النشاة لیکون صحیح حرکاته ونصرفاته مستقیمة وقواها لا بد ان یکون صلاح مزاجه وقوامه ایضا لذلک ... من الذکر والانثی وصلح مزاج الرحم ...
اعتدال القدر الذی به یکون صلاح النطفة ... الماء فی الرحم ... بما یستعد لحرکات ... جعلها الله علامة علی الصلاح بما یکون ... التی کانت
فمجامع الرجل امراته وطالع سعید بمزاج معتدل ... فی ... معتدل المزاج ... الرحم ... الام ... الیه کل غذا یکون فیه صلاح ...
به النطفه فی الرحم فتقبل النطفة المصورة فی مکان معتدل ... لا ... حرکا ... النشاة وتقوم علی اعدل ... فکون ... صاحبها معتدلا ...
ولا بما ... الخلط والرقه ... ولا الجعد ... السواد ...
ما ملة الی ... السواد معتدل ... فی عنقه ... ولا صلب ... الصوت ...
او ... فی اعتدال ... الکلام ... الحاجة ... والسواد فی ...
علیک ولا الی ... محمد صلی الله علیه وسلم ... الکمال فی النشاة ...
الکمال للناس من جمیع الوجوه ظاهرا وباطنا فان ... فی الرحم اختل المزاج فلا بد ان یؤثر ذلک الاختلال فی نشاة الانسان فی الرحم فی عضو من اعضائه او فی اکثر
الاعضاء او فی اعلها بحسب ما یکون المادة فی الوقت ... المضمون للقوة الحادثة التی یکون فی النطفة فیخرج ذلک اما فی کل النشاة واما فی بعض اعضائها **فمن ذلک**
والله الموفق ان البیاض الصادق مع الشقرة والزرقة الکبیرة دلیل علی الصحة والحماقة والشهوة وخفة العقل فان زاد ذلک واسع الجبهة ...
الراس قال اهل الفراسة من الحکماء ان ... هذه صفته کان ... علی ... فان کان ... دل علی الشجاعة وصحة الدماغ وان کان ...
وبرد الدماغ ... النطفة وان کان ... علی الصدر والبطن دل علی ... الطیش ...

دلیل علی الجبن وکثرة الغضب ورعنه والتسلط والاسود من الشعر یدل علی السکوت الکثیر فی العقل والاناة وحب العدل والمتوسط بین هذین یدل علی الاعتدال
وان کانت الجبهة منبسطة لا غضون فیها دل علی الخصومة والشغب والوقاحة والصلف وان کانت الجبهة متوسطة فی النتو والسعة وکانت فیها غضون
فهو صدوق محب فهو عالم سلطان مدبر حاذق ومن کان عظیم الاذن فهو جاهل الا انه یکون حافظا ومن کان صغیر الاذنین فهو سارق احمق وان کان الحاجب
کثیر الشعر دل علی الهم وعی الکلام وان امتد الحاجب الی الصدغ فصاحبه تاه صلف ومن دق حاجبه واعتدل فی الطول والقوس کان مستوا فهو فطن
فان کان الی النزول اقرب وفیه ادنی العیون وادا ... وفی البخر ودقته فی غلظ عیناه وجحظت فهو حسود وفی کسل غیر مامون وان کانت دقیقا کان اشد وقد
یکون غاشا ومن کانت عیناه متوسطة مائلة الی الغور والکحلة والسواد فهو فطن ثقة محب فان کانت العین فی طول البدن فصاحبها خبیث ومن کانت
عیناه طیلة الحرکة کالبهیمة ثابت النظر فهو جاهل غلیظ الطبع ومن کانت فی عینه حرکة سرعة وحدة نظر فهو محتال لص غادر ومن کانت عینه حمرا فهو
شجاع مقدام فان کان نحول لها تنطلس فصاحبها اشر الناس واردؤهم وان کان الانف دقیقا فصاحبه نزق ومن کان الانف یکاد یدخل فیه فهو شجاع ومن
کان الانطس فهو شبق ومن کان الانف شدید الانفتاح فهو غضوب واذا کان غلیظا اوسط مائلا الی الفطوسة فهو کذوب مهذار واعتدال الانف ما طال عن
طول الانف ومن کان الانف متوسط الغلظ وفتاة غیر ناجز فهو دلیل علی العقل والفهم ومن کان واسع الفم فهو شجاع ومن کان غلیظ الشفتین فهو احمق ومن
کان متوسط الشفتین فی الغلظ مع حمرة صادقة فهو معتدل ومن کانت اسنانه ملتوتة او ناتئة فهو خلاع محتال غیر مامون ومن کانت اسنانه منبسطة ضخاما
فهو غلیظ الذهن نهم ... ومن کان لحم الوجه مندمج السدف فهو جاهل غلیظ الطبع ومن کان نحیف الوجه فهو ذو حسن خلاع شکر ومن طال
وجهه فهو وقح ومن کانت اصداغه منتفخة واوداجه ممتلئة فهو غضوب ومن نظرت الیه فاحمر وخجل وربما دمعت عیناه او تبسم فهو نبیل
متودد محب فمتک لذلک فی نفسه مهابة وان کان رفیع الصوت دل علی الشجاعة والمعتدل بین الحدة والثقل وان کان الغلظ والرقة دل علی العقل والتدبیر والصدق ومن کان
ورقته دل علی الکذب والتخت والجهل الغلظ فی الصوت دلیل علی الغضب وسوء الخلق الثنة فی الصوت دلالة علی الحمق وقلة الفطنة وکثرة التنفس ...
الکثیر دلیل علی الصلف والبذخ والخداع الوقار فی الجلسة وتدارک اللفظ وتحریک الید فی فصول الکلام دلیل علی تمام العقل والتدبیر وصحة العقل
قصر العنق دلیل علی الخب والمکر طول العنق ودقته دلیل علی الحمق والجبن والصیاح فان کان ایضا فیها صغر الراس فانه یدل علی الحمق والبخل غلظ العنق یدل علی
الجهل وکثرة الاکل اعتدال العنق فی الطول والغلظ دلیل علی العقل والتدبیر وخلوص المودة والسمة والصدق البطن الکبیر دل علی الحمق والجهل والجبن
لطافة البطن وضیق الصدر یدلان علی جودة العقل وحسن الرای عرض الکتفین والظهر یدلان علی الشجاعة وخفة العقل الحنا الظهر یدل علی الشکاسة
والظهر المستوی علامة محمودة بروز الکتفین دلیل علی سوء البنیة ومن المذهب اذا طالت الذراعان حتی یبلغ الکف الرکبة دل علی الشجاعة وکرم وشرف النفس
واذا قصرت فصاحبها جبان محب فی الشر الکف الطویلة مع الاصابع الطوال یدل علی التعود فی الصنائع واحکام الاعمال وتدبیر الریاسة اللحم الغلیظ فی القدم
یدل علی الجهل وحب الجور القدم الصغیر اللین یدل علی الفجور دقة العقب یدل علی الجبن غلظ العقب یدل علی الشجاعة غلظ الساقین مع العرقوبین یدل علی
البلادة والحمق ومن کانت خطاه واسعة بطیئة فهو منجح فی جمیع اعماله مفکر فی عواقبه والضد بالضد فهذا ما نقلته من اقوال الحکماء من اهل التجربة من العلماء
بالطبیعة وهذه النعوت وقد یکون بعضها الحکم للغالب وقد یتساوی فی الشخص فیدفع هذا حکم هذا بان یکون فی الشخص حکم واحد ها یوجد فی صفة حکم
یحکم الحکیم بوجه فی قضیة خاصة وبالجملة فان الریاضة واستعمال العلم موثر فی ابطال حکم کل صفة مذمومة مما ذکر ومن جرب وجد صحة ما بیناه فان العادة
خامسة لها اثر فی الطبیعة الاصلیة هذا کله یجب بحق الاعتبار فیما ذکرناه من العلامات التی اعطت الطبیعة حکمها فیه وشهدت لها

وصل

التجارب فاعلم ان الطینة الانسانیة تتجسد لما کان لها وجه الی النور المحض الذی هو ابوها ووجه الی الطبیعة وهی الظلمة المحضة التی هی امها کانت النفس
الناطقة وسطا بین النور والظلمة وسبب توسطها فی المکانة لکونها مدبرة کالنفس الکلیة التی بین العقل والهیولی الکل فهو جوهر مظلم والعقل نور خالص وکان
هذه النفس الناطقة کالبرزخ بین النور والظلمة یعطی کل ذی حق حقه فمتی غلب علیها احد الطرفین کانت لما غلب علیها وان لم یکن لها میل الی احد الجانبین لما کان
علی الاعتدال واتصفت وحکمت بالحق فلنذکر فی هذا الوصل اعتبار ما مشی فی علامات الفراسة فی الجسد فنقول اما البیاض المفرط فاستغراق الانسان فی ذلک
فی عالم النور بحیث لا یبقی فیه استعداد ما یرید به عالم طبیعته کالاعمال البدنیة واشالة فیستدیرها بل حصول الکمال وکذلک اعتبار السواد المفرط وهو
استغراقه فی عالم شهوته وطبیعته بحیث ان یحول بینه وبین النظر فی علوم الانوار وهی العلوم الالاهیة فهذا مذموم الحال بالاختلاف فاذا کان زوجا وماده
کل ذی حق حقه کما قال صلی الله علیه وسلم ان ... لکل ذی حق ... فذلک الامام العادل واما اعتبار الطول المفرط فهو مدة اقامته فی النظر فی احد العالمین

الطول

فاما مدة عمته وهو او قليله وهي الشره وسعى من ذلك ان يكون المدة بقدر الحاجة واما اعتدال اللحم في الرطوبة دون الغلظ والرقة فهو اعتدال الانسان في
المزنجات بين المعنوي والحركات للحم بين العظم والجلد واما اعتدال الشعر فهو اقامته بين البسط والقبض واما كونه اسيل الوجه فهو الطلاقة والبشاشة واما كونه
صحة النظر في الامور واما كونه عينه مائلة الى الغور والسواد فهو النظر في المغيبات واستخراج الامور الحسنة واما الجحوظة فهو وسيلة الى استنباط العلوم
من عالم الشهادة وهم اهل الاعتبار واما اعتدال عظم الراس فهو سور العقل واما كونه سائل الاكتاف فاجتماع الاذى في الحسد من غيره واما استواء العنق
فالاستشراف على الاشياء من غير ميل اليها واما الطول الزائد في العنق فهو الاستشراف على ما لا ينبغي مثل التجسس واما القصر المفرط فهو لتفريطها سوا ان
يشرف عليه واما اعتدال اللبة فاستقامة العبارة بالوزن الذي يقع به المنفعة عند المخاطب واما ملاء اللحم في الوركين والصلب فهو نطق في الامور التي
يسورك عليها ويعول عليها ان يخلصه الى الحد الطرفين فانه ان كانت برخية فقد تعد ديه في غالب الامر واما كونه خفي الصوت فهو حفظ الرفق سمع الحق
واما صفاء الصوت فهو الا يزيد فيه شيا واما طول اللسان فلطافة التناول واما بسط الكف فهو بذل الدنيا من غير تعلق واما قلة الكلام والضحك فنظره الى
الحكمة فيتكلم ويضحك بقدر الحاجة واما كون ميل طباعه الى المرض فهو ان يطلع عليه في الصفرة الجنوح الى العالم العلوي وفي السواد الى العالم السفلي
واستخراج ما اختفى فيه من قوة اعين مما يحجبه الطبيعة اكثر المعقول في النظر فيها لما سبق في اذانهم من دم الطبيعة واما كونه في نظره فرح وسرور فهو
نفوس الغرابة بالمجد واما كونه قليل الطمع في المال فهو ليبعد عن كل ما يشغله الا ما لا بد له منه واما كونه ليس بيده التحكم عليك ولا الرياسة فهو شغله بكمال
عبوديته لا به واما كونه ليس بمحلان ولا ابطاء ليس ليرتع الاخدع القدرة ولا عاجز وكذلك ايضا لما نظرنا الى ارباب الفراسة الحكمية وجدناهم يجعلون
في ذلك الى الطرفين وواسطه وقسموا الامور الى محمود ومذموم اعني الاخلاق وجعلوا الخير كله في الوسط وجعلوا الانحراف في الطرفين فالذي الى الافراط
والاسقر الى الازدراق وما سمعت من الذم وانه غير محمود وكذلك الشديد السواد والرقيق الانف جدا مذموم كل هذا والمعتدل بينهما المقرون بها لي احد الطرفين
مثل حاتم عن الحد هو المحمود على نحو ما تقدم فلما رايناهم تدعو بها على ما ذكرنا نظرنا الى ذلك فهذا العالم الانساني ابن طه الحسن في مثله الحسن
سمع به المنزلة عند الله ولا يقع باحساب به الحق من الله الا ما حسنه الشرع ومدحه فلما راينا الحمد والذم على الفعل من جهة ما شرعا نظرنا كيف يحكم طرفين
يجعل الطرفين في الفاحكم الوسط الذي هو محل الاعتدال فقول الا يحل الانسان ان يكون واحدا من بلاده بالنظر الى الشرع وهو لما ان يكون ما يحصه
التابل تجريدا لتوحيد عند الحاجة الا فعلا وهذا يودي الى تعطيل الحكام الشرع كالباطنية والعدول عما اراد الشارع بها وهو كلها يودي الى هدم قاعدة
شرعه فهو مذموم بالاطلاق عند كل مومن واما ان يكون ظاهريا محضا متعلقا لا متوغلا بحيث ان يوديه ذلك الى التجسيم والتشبيه فهذا ايضا مثله للتسخين
بالذم شرعا فاما ان يكون نحارا مع الشرع على فهم اللسان حيثما مشى الشارع مشى وحيثما وقف وقف وعلم وهذا هو الوسط وبه يحجبه الحق قال الله تعالى
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فاتباع الشارع فيما امر اوجب محبة الله للعباد وصحت السعادة الدائمة فهذا وجه مقابلة التسخير
فالهذا محل نكتف نعرف فضله فاما اذا راينا رجلا ساكتا نشهد الصلوات والجماعات وهو مع ذلك مثابرا فيقول ان السكون وشهود الصلوات فيه
ذلك من عالم الشهادة وكونه كان زائد الذي في قلبه فهو من عالم الغيب ونحن اذا حصلت لنا الفراسة الذوقية الايمانية كما ذكرنا وكما سماها ان شاء الله تعالى الحكمة والمكاشفة
في نفوسنا واتينا ما له وذمه خصوصا شرعا الظهور كله التوحيد فعاملنا الله هذا الحد وما كلفنا غير هذا ثم لتعلم وفقك الله ان العالم العلوي الذي هو الحرك
عالم الحق والشهادة ومحبتهم حكمة من الله تعالى الى الاشياء جعل ذلك في عالم الشهادة لا نظر فيه حركة ولا سكون ولا اكل ولا شرب ولا كلام ولا صمت الا
عن عالم الغيب وذلك ان الحيوان لا يتحرك الا عن قصد وارادة وهما من عمل القلب والارادة من عالم الغيب والحرك وما شاكله من عالم الشهادة وعالم الغيب
كلما ادركناه بالحس عادة وعالم الغيب ما ادركناه بالخبر الشرعي او النظر الفكري مما لا نظر في الحس عادة فيقول ان عالم الغيب يدرك بعين البصيرة كما ان عالم الشهادة
يدرك بعين البصر وكما ان البصر لا يدرك عالم الشهادة ما على الظلمة ما لم يرتفع عنه حجاب الظلم او ما اشبه من الموانع فاذا ارتفعت الموانع واسطت الانوار على
المحسوسات واجتمع نور البصر والنور المظهر ادرك المبصر البصر المبصرات كذلك عين البصيرة حجابه الرين والشهوات وملاحظة الاغيار من العالم الطبيعي
الكثيف الى امثال هذه الحجب فحجب بعينه وبين ادراك الملكوت اعني عالم الغيب فاذا اعتمد الانسان الى مراة قلبه وجلاها بالذكر وتلاوة القران تحصل له من ذلك
نوره
ولله نور منبسط على جميع الموجودات فهي نور الوجود فاذا اجتمع النوران نكشف له الغائبات على ما هي عليه وعلى ما وقعت في الوجود غير ان بينهما لطيفة سري فذلك
ان الحس يحجبه الجدار والبعد المفرط والقرب المفرط وعين البصيرة ليس كذلك لا يحجبه شي الا ما ذكرنا من الرين والكثرة واشباه ذلك الا انه ايضا نور حجاب لطيف
ادركه وهو ان النور الذي ينبسط من حضرة الجود على عالم الغيب في الحضرات الوجودية لا نهاية لها ولا ينبسط منه علينا في نحو هذه المكاشفة الاعلى قدر ما سوته

قال وذلك هو مقام الوجد لنا على ذلك لا نسان دوقا له والى فيه قوله تعالى ما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان اتبع الا ما يوحى الي مع علمه بالصفا المحمدي
وهو قوله او من وراء حجاب فيما ظهر من نص الى هذا المقام شي من ذلك على الظاهر في حق من خص ما يملك الفراسة وهي اعلى درجات المكاشفة وموضعها من
كتاب الله ان في ذلك لايات للمتوسمين من اسمه وهي العلامة كما قلنا ولا يعطى ابدا لغلا فنا الفراسة الحكمية وثم كشف اخر في الفراسة وذلك ان الله جعل في
ايام حضرة السمات فيما صور بني ادم واحوالهم في الزمان الحسن افضالهم وهي مجموع عن جميع الحلال العلوي والسفلي الا من علم وا الموحد المراد لكشف
عبد وان يختص بهذا المقام ظهر قلبه وبرحه وجعل فيه سراجا منيرا من اعانه خاصة لرحمه من الاسماء الالاهية الاسم المومن المهيمن فيمد بهذه الحضرة
وذلك السراج من حضرة الالوهة ما اخذه الاسم المومن فاذا استنار القلب بذلك النور الالاهي واسرى النور في قوى ما يليه مع نور عين البصر فحصل
له ادراك المدركات على الكشف والمشاهدة لوجود هذه الانوار فاذا احصل للقلب على ما ذكرناه حصل في ساحة من ساحات هذا القلب تلك الحضرة
ذكرناها من هنالك يخرج حركات العالم واسراره **بسم الله الرحمن الرحيم الباب** التاسع والاربعون فيما يتقي فيه معرفة مقام الخلق العظيم
ان الحق الذي الانسان الخلق ، مثل التكحل في العينين الكحل ، وان تضاعف فيه اجر الحي ، ما لمرتبة الاعمال كما رسل ، ذاك الحد الذي محمد اثنى بها على مراتب للاحكام في ذلك
عدل من غيرها على الرقائق ، وهو المنبئ للاعراض والعلل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان الله لينهاكم عن الربوا وياخذه منكم وهو حديث صحيح فلذلك
نسبه بما فيها ناعته في الحكم فالاخلاق وكلها نعوت الالاهية وكلها مكارم وكلها في جبلة الانسان والتخوطب بها فالبعض منها معرفة له بالحقائق
سواء الانسان تخلق بها في الحق فيذا من قبله بجهل الامور انه بطرق ذلك مجازا او بالنظر الى تقدم وجود الحق على وجود العبد لانه واجب
الوجود لنفسه والانسان موجود بربه فاستفاد الوجود فاستفاد الخلق منه فاذا ادعى من الاصل فيها ان التخلق كان صحيح التصديد انادبا التخلق ليس هو
للحق حقيقة واتصف به العبد انما يكون عنده الاداء لوقت الذي اتصف به فسماه لذلك تخلقا الاخلاق وما يكون تخلقا الا ما جبل عليه في اصل نشاته فلا
علم نشاة الانسان الا باعلام النبي صلى الله عليه وسلم فان الله خلق ادم على صورته وملزم هذا القائل ان يكون ما جعله من الصفا نحققه للعبد ثم
ان الحق قد اتصف به ان يكون ذلك في الله تخلقا من الله بما هو حق للانسان وهذا لا يقول به من عنده اذى من العلم والتحقيق في هذه الاخلاق والالهية
انها كلها في جبلة الانسان وبقطه لمن يعرفها في كل انسان على حد ما تنظر في الجناب الالاهي فان كل خلق من هذه الاخلاق لا يسع ان يعم المعاملة به جميع الا
لا من جانب الحق ولا من جانب الانسان فهو كريم على الاطلاق وكذلك الانسان كريم على الاطلاق ومع كون الحق كريما على الاطلاق فمن اسماه المانع ومن اسمائه
الضار ومن اسمائه المذل فيغفر ويعذب من يشاء ويوتي الملك وينزع الملك ويشفع ويجود وهو مع هذا التصديق في حق قوم دون قوم مطلق الصفة وكذا
في الانسان فهو مخلوق على الله لا يخلو ولا يصح ان يعم من الانسان هذه الاخلاق فمع كونها مطلقة في حقه كما لم يصح ان يعم من الله في جميع الخلق مع كونه
تعالى مطلق الوصف بها ولا يصح في هذه الصفات الاستحالة الا بحار فانا قلنا من حيث انه تعالى لما كان بهذه الصفات وما كنا لها كالها الا ان الكتبنا
ولا استعرنا ها منه فانها ممن يشاء الله اي نسبة الصفة الى الحق لا علم والصفة ولا بد لها من موصوف بها فانها من حقيقتها ان لا تقوم بنفسها وتودي الى القول
لسان
باستفادتها الحق لها بنفسها والخلق الحق عنها دالى ان يكون الحادث محل الوجود القديم فيه وهذا كله مما لا يقول به احد من العلماء فجميع ما نظهر من الا
من مكارم الاخلاق وسفساف الاخلاق كلها في جبلته وهي له حقيقة لا مجاز ولا معار كما انه سبحانه جميع ما سمي به الحق نفسه وما وصف به نفسه من صفات الكمال
من خلق واحيا واماته ومنع واعطى وجعل ومكر وكيد واستهزاء وفضل وقضى وجميع ما ورد في الكتب المنزله ونطقت به الرسل من ضحك وفرح وبشبش وقدم ويد
ومن زاد وعين فيراع كل ذلك نعت صحيح فانه كلامه تعالى عن نفسه وكلام رسله عنه وهو الصادق وهم الصادقون الا دلالة العقلية ولكن على حد ما يعلمه
وعلى حد ما تقبله ذاته وما للحق محل لاله لا يرد شيا من ذلك ولا يجهله ولا يكفيه ولا تتقي النسبة ذلك كله اليه كما تنسبه الينا نعوذ فانا نسبه الينا على حد
علمنا بها نعرف كيف نسبه والحق بها الى ان يعرف ذاته تعالى ان يعرف كيف ينسب اليه ما نسبه الى نفسه ومن رد شيا اسنده الحق الى نفسه في كتابه او على لسان
رسوله فقد كفر بما جاء به من عند الله عن حاله وبالله ومن امن ببعض ذلك ورد بعضه فقد كفر حقا ومن امن بذلك وشبهه في نفسه ذلك المعنى تعالى الله او نسبها
الينا وتوهم ذلك او خطر على باله او تصوره او جعل ذلك ممكنا فقد جهل فيما كفر هذا هو المعتقد الصحيح من غير ريب غير ان ثم اسما يطلق على العبد ولا
يطلق على الجناب الالاهي وان كان المعنى يشمل ذلك كالبخل يطلق على العبد ولا يطلق على الحق وهو منع ومن اسمائه المانع ومن بخل فقد منع هذا هو الحق
غير انا نفسرله فيما وهو ان تقول كل بخل منع وما كل منع بخل فمن منع المستحق حقه فقد بخل والحق قد ورد لعون ان الله اعطى كل شي خلقه فما بخل على من
اعطى خلقك وما يحبك فمنع ما لا يستحقه الخلق لمن منع بخل فهذا القدر يحمل المفرقة بين المنعين وكذلك الاسم الكاذب مما اختص به العبد ولا اسم

واذا كانت نفوسنا الاعينه م

صفقه

وتقب

ان يطلق على الحق فهو الصادق بكل وجه كما ان العبد صادق وكاذب وصادق ايضا بكل وجه ولكن نسبة الصدق الى العبد بكل وجه بحرد فعندنا لعلمنا بانه ينسب
الى الحق مجهوله لنا فهو الصادق وكما يستحيل ان يضاف اليه الصدق وقال تعالى الرحمن على العرش استوى وقال ينزل ربنا الى السماء الدنيا كل ليلة فتقيد نزوله بالزمان
والمقيد بالزمان يتقيد بالاشتغال وكل ذلك مجهول النسبة ثابت الحكم متوجه كما يستحق الجلاله وكذلك الاسم الجاهل من اسماء الكون ولا يطلق على الجناب الالهي الا
عالم من حيث انه موصوف بالعلم والعبد عالم من حيث انه موصوف بالعلم وجاهل من حيث خصوص تعلق علمه ببعض المعلومات دون بعض والحق يطلق العلم عام التعلق
وقد قال تعالى ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فهذا في حده خلاف المعقول واشارت السوداء ان الله في السماء حين قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين الله فاثبت
لها الايمان في اشارتها وهذا خلاف دليل العقل فقد عرف من الله ما لم يعرف فمع هذا يقول ان الله هو العالم بنفسه وهو الصحيح فاما من لم يجد لله ...
سوى الخلق وكان في الحلول بعض وسعنا وخلق الحد والعقل والحق ان يطلق على الله ذلك الاسم او ينسب اليه ذلك الخلق ومع هذا فانه يخرج بالمورد
نقابل بالادلة المعقولة فهو الفعال لما يشاء الحاكم في خلقه بما شاء لا احكام عليه وهو الحاكم لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وقد نبهنا لك على امر جليل وعلم عظيم
دسرغامض خفي لا يعلمه الا الله ومن اعلمه من المخلوقين اذا له عقل ورد به نقل وبعد عنه فهم ومثله فهم فان تدبرت فصول هذا الباب نبهت على الامر
الالاهية وتحققت قوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه وبذا وجدنا ذلك محل لكل صفة محمودة ومذمومة ثم اعلمك معنى الحدود الموجب
واعلمك ذلك لتعلم انك الما لو الذي لا يعلم ولا يعلم فلا يعلم ما هو العبد عليه واعني بالعبد العالم كله والانسان الا الله فانما هو بعلمه ثم اعلم عز وجل
به فينا من علم نفسه ومنا من جهل نفسه ومنا من تخيل انه علم نفسه ومنا من علم من نفسه بعض ما هو عليه في نفسه وبذلك لا تقدر ينسب اليه انه علم من ربه فانه من عرف
نفسه عرف ربه وكما لا يجتمع الدليل والمدلول لا يجتمع انه هو في حد ولا حقيقة فانه الحالي والمخلوق وان تكسحا لقادوا لما لك وانت المملوك وان
ما لكا فلا يجتمعان الاشتراك في الاخلاق فان الحق وهو الخالق وفيه مقام المخلوق فاشهده ما هذا مما يشير اليه الصوفية من التخلق باسماء الله
دقولهم في التخلق بالاسماء كذلك ونحن قد اطلقنا مثل ما اطلقوه ولكن عن علم محقق فاطلاق وبطلق بالادب الالهي عن تحقق فهو في الحقيقة تخلق الحق كما هو
واكثر من هذا الايضاح والبيان لا لذي يطلبه هذا المقام فلا يمكن فاما ما تعلم من حكم الله في عباداتنا ولا ذكرنا شيئا مما نسبه الى نفسه فما خرج عنه
فما انزله على الصادق من عباده وهو الحكيم العليم بل هو العليم الحكيم فهو العليم ولا عالم وهو الحكيم في ترتيب العالم فالعالم والعليم اعم والحكم يعلق
للعلم فهذا هو المحمود من التخلق الالهي وبما الاخلاق التي يحتاج الى معرفتها اهل السلوك وكلنا سالك اذ لا نصح بها فهو ان يعرف انما الشرع فيه
بمكارم الاخلاق وسفساف الاخلاق وما هو من اسماء مكارمها واحسانا وسفسافها فانه الشرع قد نبه على انما على تمم من الاخلاق وما يكون في حق الانسان
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للاشج اشج عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والاناة وفي لفظ اخر لمسلم فقال الاشج يا رسول الله شيء
جبلت عليه قال نعم قال الحمد لله الذي جبلني على ما اوكان قال ما مكتسبة فالمكتسب هو الذي تعرف عنه بالتخلق وهو المستغنى عن ... هذه الاخلاق الكريمة
في اصل خلقه ولا شك ان التحقيق لمكارم الاخلاق تطلب بالادلة الصدق استعمالها في الكون فان لهم صنفين الوالد من الحسين اذا تعارضا وطلب كل واحد
منهما منك ان ترضيه فكم من يرضي غريمه ولا يتمكن لك الجمع بينهما فيهما ارضيت لواحد سخط الاخر واذ تعذر الجمع واستحال تعميم الرضا وتصريف الخلق
مع كل واحد منهما تعين على الانسان ان نخرج عن نفسه في ذلك ويجعل الحكم فيه للشرع فيحكم بهذا الباب عمله وابما واحد لما ... ما رضي الله عنه حرب
الكريم مع الله خاصة فهو الصاحب والخليفة وهو اولى ان تعامل بمكارم الاخلاق فيما قدمه الله قدمته فان ذلك المقدم هو تصريف الخلق لذلك الخلق مع
العبد وفي ذلك المحل تصريف خلقك مع الله اولى من تصرفه مع الكون بل هو واجب فما اولما ان يجمع الخلق من الملائكة والرسل والمؤمنين على
النقل والخلق الذي عاملت به ذلك الشخص الذي قدمه الحق واوجب عليك ان تعامله به وما ندبك فيه الاصلح في ذلك الغرض اذ لم يكن ...
الاصل اولى واذا لم يخلق بمكارم الاخلاق على ما رسمته لك لم يصح لك هذا المقام وعدمك فيه كل مخلوق الا ترى شاهد الزود فانه اول من يخرج عنه
ولا يسعد فيه ويذمه في باطنه من شهد له وقد اسخط الله وملائكته ورسله والمؤمنين وليس بمكارم الاخلاق التي ما تعلق منها معاملة عن الا عرف الله
ذلك فلا يسمى مكارم خلق وانما هي صورت تخلق بها لتصحيح الصورة ان لا تشبه الا عن هذا هو ربط هذا الباب في السالكين المحصلين سعادة الابد ونفاسيل
مكارم الاخلاق مع الموجودات يكثر ليس ها هنا وكشفنا بها لم يحصرها كتاب وبعد ان اعطيناك اصلا لها تعتمد عليه فاعمل به وهو ان تنظر الى حكم الشرع في كل
حركة منك فيحق كل موجود فتعامله بما قال لك الشارع عامله به من الوجوب والندب ولا تتعداه تكن في ذلك محمود القسمة ما مونا معظما عند الله
تكميله فان كنت في الالهية اي في جميع الموجودات عندك اذا كان لك التصرف في الكل وهو مقام عزيز يعلم ويعقل ولكن ما حصل له احد نور الالهي

فانا علمنا علم الله

وهو سبحانه العالم المتكلم

ورسوله

وقاية من الله

وشهد له بذلك بان وصل الى غرض سعادته فانه من الاعتقاد فيه

من خلق الله فهو مخصوص بالحق ولا ينظر به الحق الا الخلق اهل النار منا نعم واهل الجنة منا نعم وحقي لكل ما هم فيه بانقضا الحق ولا يشهد واحد منهم يخرج عن مرتبته
وهو بها مسرور وموسى عجبت انا احدا ابتليه عليه من خلق الله وان كان ذا علم ويلا شك وما صادوا والله اعلم الاصابة لانتم وحجته بالحلول لا ان الاكاد
ترع اليه من السابعين والله ما نبهت عليه هنا الا لعله الرحمه على في هذا الوقت فينم سعد من لم يعتبر لو ان يعلم نعمه وان كان يحروما والسلام

الباب الخمسون ومائة في معرفة مقام الغيرة التي هي الستر وأسراره • ما اعجب الغيرة في العالم • ووصفنا الله به اعجب
دونا الله غيور على • ما قرر الشرع وما ذهب • وعد ملاه ولكنه • من اعجب الامر الذي يعجب • وانه من حيث انكارنا • يرضى لنا عند نصب
والكشف مثل الشرع في قوله • وشارد الكشف لا يحجب • والامر وهو اعجوبه • من اطلاع عقولهم يهرب • تدبير السبل في حكمة • ان لها حكما وذا اصيب
وعن اهل الكشف في علمنا • ضرب مثال عند نا يضرب • وعند اهل الفكر في زعمهم • على الذي يعطيهم المذهب • بانها من عالم ذلة • وهي الى الحكم المعنى ترب

اعلم ايدنا الله واياك بروح منه ان الغيرة الاهية وردت في الخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان سعدا لغيور وانا اغير من سعد والله اغير
مني ومن غيرته حرم الفواحش وفي هذا الحديث مسألة عظيمة بين الاشاعرة والمعتزلة وهو حديث صحيح فالغيرة اسمها الايمان ولكن بادلة مخصوصة وهي الا
الجبلية اومن الاولياء والمحصل ما داه على فهي الى وهي من الشبلي اما غلطه واما تبل ان نعرف معرفته العارفين فالغيرة في طريق الله فهي الغيرة لله او بالله او
من اجل الله والغيرة على الله محال فمحققوكونها نعتا الاهيا وهو يستطيل الغير ولهذا سميت غيرة فلولا ملاحظة الغير ما سميت غيرة ولا وجدت فالاله
القادر يطلب المالوه والمقدور وهو الغير فلا بد من وجود ما يطلب الاله وجوده فاوجد العالم على الكمال ما كون الوجود فانه لابد ان يكون كذلك لاستحالة نقص
المتصل الكامل الاوحد ان فلذلك قال اعطى كل شيء خلقه وهو الكامل فلو بقي وجدا لنقص في العالم لما كمل العالم فلو كان لوجود المتصل الكامل ايضا فيه فلذلك
قلنا انه وجد على اكمل صورة بحيث انه لم يبق في الامكان اكمل منه لانه على الصورة الالاهية وورد في الخبر ان الله خلق ادم على صورته فكان نفخ في ادم الانسان من
اهل الصورة ان يسمى عبودته ولذلك وصف الانسان بالنسيان فقال في ادم فنسي والنسيان نعت الاهي فقالوا نسوا الله فنسيهم فكونه على الصورة فانا ما كان له قال تعالى
نسوا الله فنسيهم كما نسوا محل الله فلما علم الحق ان هذا العبد بما كلفه الله به من نعوت الالاهية بالصورة الكاملة فلا بد ان يدعي في نعوت ما هو حق لله لطلب
الصورة الكاملة لذلك النعت وهو من بعض النعوت الالاهية فلما علم ايضا انه لا ينفع عند ذلك وانه لابد ان يعطي الصورة الكاملة حقها في الاتصاف بالنعوت
الالاهية ذاتها تعدى ما حجر عليها مثل العظمة والكبرياء والجبروت فقال الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما قصمته وقال كذلك يطبع الله على
كل قلب متكبر جبار فهذا هو عين الغيرة غار على هذه النعوت ان يكون لغير الله فجرها وكذلك حجرت على الحقيقة بقوله كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار فلا
يخلو هذا الطابع ان يكون من الكون ان يكبر على الله ولا يجبر فلاجل هذا الطبع فعلم كل من ظهر من المخلوقين دعوى الالوهية كفرعون وغيره ويكبر ويجبر كان ذلك
في ظاهر الكون وهذا الذي ظهرت منه صفة الكبرياء مطبوع على قلبه ان يدخل فيه الكبرياء على الله فانه يعلم من نفسه افتقاره وما انه ومن الالام به من الجوع و
عطش وسهو ومرض التي لا يخلو هذه النشأة الحيوانية عنه في هذه الدار وبعض الاعراض ان بنا اغراضها وتالمه بذلك ومن هذه صفته من المحال ان يتكبر
في نفسه على ربه فهذا معنى الطابع الذي طبع الله على قلب المتكبر الذي يظهر لكم به من الدعوى الجبار يجبركم على ما يريد فيكم المطيع والمخالف ولو هلك تحالفه في هذا
ويجيكم السعادة في المال ولو يعذبهم فانه لعله ما دخلها كبرياء على الله لكن يدخلها بعضهم على بعض قال تعالى لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس واذا
علمت انها اكبر من خلق الناس كانت موصوفة بالكبرياء على الناس وذلك الكبرياء لا يقدح فيما فهذا معنى الغيرة الالاهية فلا رانع لما حجر فلا تتكبر على الله فما ثم
من الله احد من خلق الله هذا محال لو قوعه والقدر الذي وقع عليه التحجير الظاهر عليه ومن الذم لمن اسهكه واضافه الى نفسه وكذبوا على الله فيه **واما** الغيرة
من اجل الله وبالله فهو ان يرى الانسان ما جعله الحق من عداه الخلق فهو بصفة الغيرة لله لا لنفسه ومن اجل الله لا من اجل نفسه اذ علم ان الخلق عبيد الله
وانه من حكم العبد ان لا يتعدى ما رسم له سيده واما الذي يغار على الله فان الغيرة ستر يحجب الغار عليه حتى لا يكون الا عنده خاصة وطريق الله مبنى على ان يدعو
الى الله وان يردهم اليه ويحبه الى قلوبهم بذو مكانته وبهذا امر والغيرة الكونية تابى ذلك كله لجهلها بالغار عليه الذي لا يستحق الغيرة عليه ولولا الوقع
فمن يحمي لي الله وجمل بعضهم مستحسن الله وقصد بذلك الحق ولكن ما علم طريقه ولا كان يتكرم بهذا العامل بالغيرة على الله ولكن يكون تبسمها علي ان هذا لم يصح
وانما التسرع على مثل هو لا الغيرة لله بالغيرة على الله وما علينا ما بينهما من الفرقان ذكر في باب الغيرة القشيري في رسالته عن بعضهم انه قيل له متى تستريح قال اذا لم
ار له ذاكرا وليس هذا الغيرة فان القشيري اخطا حيث جعل مثل هذا في باب الغيرة من كتابه ومحل ان الشبلي في حال ذكره ان الذاكر الله على الغفلة وعدم الحرمة مثل
من يذكر بلقوة الايمان والايمان الفاجرة وذكر الله في طلب المعاش في الاسواق فيها ان يذكر بهذه الصفة للمراد والمذكور بحقه من الحرمة عند الذكر والسلى

عليه

كل

كبرياء

[illegible]

ما بعد ان يكون هذا قصده بذلك القول في بدء امره وفي وقت حجابه عن معرفة ربه واما مع المعرفة فلا يكون هذا [illegible] اذا لم اره له ذاكرا [illegible]
العارفين ان الذكر لا يكون مع المشاهدة فلا بد للذاكر ان يكون محجوبا وان كان الله جليس الذاكر ولكنه من وراء حجاب الذكر وكل من هو خلف حجاب عن مطلوبه [illegible]
عنه فاذا رفع الحجاب حقيقة المشاهدة وزال الذكر بتجلي المذكور فلذلك قال انما استريح اذا لم اره ذاكرا [illegible]

[illegible]

الباب [illegible]

[illegible]

الباب [illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب [illegible]

[illegible]

خط له في الوجود كما لا حظ للوجوب في الوجود النفسي في العدم ولما كان الامر هكذا كان الحق في مرتبة الوسط تقبل الوجود لذاتنا وتقبل العدم لذاتنا ونحن لا
نقبل عليه فيحكم فينا بما يعطيه حقيقته ويكون ملكا له ويظهر سلطانه فينا فصار العدم المحال يطلبنا ان نكون ملكا له وصار الحق الواجب الوجود لنفسه
يطلبنا ليكون ملكه ويظهر فينا سلطانه ونحن على حقيقة نقبل بها الوصفين ونحن الى العدم اقرب نسبة منا الى الوجود فانا موجودون ولكن عن مو صوفين
بالمحال لكن نسبنا في ذلك العدم الامكاني وهو انه ليس في قوتنا ان ندفع عن نفوسنا الوجود ولا العدم لكن لنا اعيان ثابتة متميزة عليها يقع الخطاب بعض الطرفين
فيقول العدم لنا كونوا على ما انتم عليه من العدم لانه ليس لكم ان تكونوا في مرتبتي ويقول الحق لكل عين من اعيان الممكنات كن فخاطبه بالوجود فيقول الممكن نحن في امر
قد عرفناه ودعتنا امر الواجب الوجود بالوجود وما نعرفه وما لنا فيه قدم فنعلم لو ابتنا على هذا المحال العدمي فنعلم ما هذا الوجود فدخلوا وكانوا
عند قوله كن فلما حصلوا في قبضته لم يرجعوا بعد ذلك الى العدم اصلا لحلاوة لذة الوجود وحمدوا ذاتهم ودارت بركة نصرهم الله على العدم المحال فالعالم رب
جوهريته ناصر الله نهو منصور ابدا وجاءت الاعراض فطلبت الوجود فلما ذاقته وعلمته دعاها العدم الى نفسه وقال لها اليّ لانك عرض ولا ثبات لك في الوجود
اذ العارض حقيقته انه لا بقا له فانا رجع الى العدم ليس فلا يكون له دليل العقل الا ان العرض يعدم لنفسه اذا لقا على الا بعد العدم لانه حكم لا شي موجود فاذا اتت
الاعراض في الزمان الثاني من زمان وجودها فحصلت في قبضة العدم المحال فلم يرجع بعد ذلك الى الوجود بل اوجد الله امثالها تشبهها في الحد والحقيقة في
اعيان تلك التي وجدت فاتحدت للاتساع الالاهي وليدة ولانه ماسوى الله اي نصر اسوى الله لله وهذا من اسرار الولاية البشرية ومرتبتها عنه فانزل ما على
العلم بمراتب المعلومات فاذا ثبت هذا ان الولاية البشرية على قسمين خاصة وعامة فالعامة قولهم بعضهم بعضا مما في قوتهم من اعطا المصالح المعلومة في الكون وهو
مسخرون بعضهم لبعض الاعلى للادنى والادنى للاعلى هذا لا تنكره عاقل فانه الواقع فان اعلى المراتب الملك فالملك مسخر في مصالح الرعايا والسوقة مسخرون للملك
فتسخير الملك الرعايا ليس عن امر الرعايا ولكن لما تقتضيه المصلحة لنفسه وتسخير الرعايا بحكم البيع لا انهم المقصودون وزيادة الانتفاع الذي يعود عليهم من الحجر
ويحجر الرعايا على الحجر الوحيد الواحد لتأكدن فيه الملك من انهم لا يعينهم على التحجير الا طلب المنفعة العائدة عليهم من ذلك كما يفعله الملك سواء التحجر
الثاني فما هم عليه من فوق امر المال في الحجر الحجر المنشط والمكره وبهذا تسمى ملوك تحت تحجير الملوك فهم اذلا ابدا الا من منع ثم دار مع حاجة الملوك اليهم
هذا هو القسم العام واما القسم الخاص فهو ما لهم من الولاية التي هي النصرة في تنفيذ بعض احكام الاسما الالاهية على غيرها من الاسما الاخر بحرد افعالهم دون انفسهم
فان كانوا انهم لكونهم ما بيدي الله من الاسما ثم قسم لون بهذه الولاية منازل الحجابات الالاهية فيكون الحكم لهم مثل ما هو الحكم للاسما بما هم عليه من الاستعداد
هذه الولاية في اصحاب الاحوال الظاهرة في العامة من ظهورها في اصحاب المقامات وهي في اصحاب المقامات في الخصوص اظهر من ظهورها في اصحاب الاحوال
ولكن بعد كما عرفنا ان صاحب المقام على العادة المستمرة وهو مستتر في كل زمان مع كل نفس لانه كل نفس في شان الالاهي لا علم لكل احد به مع دوامه به من جب لا
يشعر فلا يحمد عليه وهذا الخاص يحمد عليه وصاحب الحال الخارق للعادة فتحمد اليه الابصار وتقبل عليه النفوس وهو بالت مدة طويلة على حالة وهذا لا يشعر
لنورها عليه ونحجبه عن معرفة ذلك بحجبة لسلطنته الوضعية التي اعطاها الحال فهو على لسان من صاحب المقام ولو استشعر نقصه ما دعت في الحال فانه الذي عن حجبه
وصاحب هذا المقام اعني الحامل له منها حال الامانة وحال الدنو وحال القرب وحال الكشف وحال الجمع وحال اللطف وحال القوة وحال الحماسة وحال
البروز وحال الطيب وحال اللطافة وحال الادب فاذا تجلى في السلطنة ارتاض وعز فيه سلطان فاذا تجلى في الحلال بادر بغنوا دابة وفي تجلي الجمال اللطف في
تجلي العظمة ظاهر كل قدر وسره اذا تجلى في الطبع عظم قدره وفي الجسد تجلت شدادا وفي اللطف ذو قربه وفي اللطف ذو قربه وفي الحسن عشقه فروحته نلاوتنا الشرع
والانبياء الولهم المستور والجبال الاذان يقهر صانهم وسترهم وحاكم فخملوا واذا عاينهم ولبسوا باسنا اظهر عليهم خرق العوائد فعرفوا فحجبوا الخلق عن الله وهم مامورون
يدعونهم الى الله فالحق لاصحاب المقامات من الاولياء بما نطيع ولكلامهم سميع لهم جميع المقامات والاحوال لهم ذكرنا ان الرجال لا يحجبهم عنه ولا يقوم بهم فيما هم فيه
ربهم الاخرة مخلصة كما هي حقه وهم الدنيا ممتزجة كما هي لسانهم ثم بعد هذا يخرج الخاطر ونرفق الله بجلوا **الباب** الرابع والخمسون ومائة في معرفة مقام الولاية
ان الولاية توقيف على الخبر • من الحضرة في الاملاك والبشر • وفي ملائكة التسخير اظهرها • تبدو لعباد من اهل النظر • اما الاكارم النيام ليس لهم • فيما نصبت على ما جاء في الخبر
يسمون سكارى من محبته • لا يسلمون بمن لا ولا اثر • الا اكرمهم الله ربهم • القسهم بالمشهد الخطر • اني وليهم من كل كاذبة • لا يعلمون ما سمع البصر
اعلم ان الملائكة على اصناف نصنفهم لما او جدهم بحكم لهم في اسمه الجليل فهيمهم واثبتهم عنهم فلا يعرفون نفوسهم ولا من هاموا فيه ولا انفسهم
في الحيرة سكارى وهم الذين اوجدهم من اسمه الجمال الذي ما فيه هوا وما تحته هوا وهم وجميع الملائكة ارواح خلقهم الله في هيا كل انوار كسائر الملائكة الا ان
هولاء الملائكة ليس لهم من الولاية الا الولاية المكتات التي ذكرناها في ديني ان تنصروا الله وانما تصف الى الملائكة المسخرة واسمهم الملا الاعلى وهم اهل

الاول سلطان عالم التدوين والتسطير وكان وجودهم مع العالم المهيمن غير انه حجبهم الله عن هذا التجلي الذي هم اصحابهم لما اراد الله ان يهبهما
البيضا المخزن منه الامامة في العالم ودله ولاية تحته وتحتهم ملائكة التسخير والضمنات تلك ملائكة التدبير وهي الارواح المدبرة للاجسام كلها الطبيعية
والحيوانية والفلكية والعنصرية وجميع اجسام العالم ولهؤلاء ولاية ايضا فاما ملائكة التسخير ولا سيما اعني من هم للمؤمنين اذا اذنبوا وتوجهت عليهم اسما الا
الالاهية وتوجهت في مقامات تلك الاسما اسما الغفران والعفو والتجاوز عن السيئات فيقول الملائكة ما قال الله تعالى ويستغفرون للذين امنوا يقولون
ربنا وسعت كل شي رحمة وعلما ما ورد وزيادة على ذلك في حق المومن العاصي غير ان الملائكة لا تهتم على علم الله بما قصدوه في ذلك الكلام ادبا مع الله سبحانه حيث انه
استحجبا بالله على اهل الله ان تعادوا من اجله وتدعى على من عصاه ولم ثم تامرهم ربنا تسخي الحلال له فان الملائكة اهل ادب مع الله فقالوا ربنا وسعت كل شي رحمة بقولك
ورحمتي وسعت كل شي وهولا العصاة من الداخلين في عموم لفظة كل وعلما من قوله احاط بكل شي علما فهذا مثل قول العبد الصالح الذي اخبر الله بقوله ان تعذبهم
لم يتوبوا فعلم الله منه انه ادب مع الله وانه عرض بالمغفرة لما علم ان رحمته سبقت غضبه غير ان صفة الملائكة اقوى في الادب لانهم اعلم بالله من هذا الادب
وما سبق الحلال الله فلم يقولوا ان تعذبهم وانما قالوا وسعت كل شي رحمة وعلما فهذا الذي تعريض منه على ان الحق يهذه المنابة كما اخبر عن نفسه فقولهم
رحمة قدموا الرحمة لانه تعالى قدمها لما ذكر عبده خضر فقال اتيناه رحمة من عندنا قبل ان يذكر ما اعطاه ثم ذكر بعد ذلك الذي اعطاه من اجل رحمته به فقال
وعلمناه من لدنا علما فلهذا قدمت الملائكة الرحمة وسكتت عن ذكر العصاة في دعائها فنزلت عيسى في حق قومه ومن دعا الملائكة في حق العبيد العصاة من الادب لمن
لمن نظر واستبصر ولهذا قام النبي محمد صلى الله عليه وسلم بهذه الاية ان تعذبهم فانهم عبادك ليلة كاملة ما زال يرددها حتى طلع الفجر فكانت كلمة عيسى
دكانت تكرير حكاية وقصة معلوم في ذلك كما قيل في المثل ايا اك اعني فاسمعي يا جاره ولم يعمر ليلة كاملة بانه قول الملائكة لان مناسبة عيسى اقرب ومناسبة عيسى
للملائكة اقرب لانه جبريل توجه على امه مريم في ايجاد عيسى لبشر اسويا فسلك محمد صلى الله عليه وسلم طريقا بين طريقين في طلب المغفرة لقوله تعالى استبصارهم لله
في حق المومنين العصاة واما نصرتهم في الدعا لمن تابعهم نصرتهم في قولهم ربنا فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم فصرحوا بذكرهم لما كانوا قد
تابوا في مقام القرب الالهي بالتوبة وقرعوا بابها في رجعتهم الى الله والملائكة حجبة الحق فطلبوا من الله المغفرة لهم لما اتصفوا بالتوبة وهذا من الادب لانهم
لما عرفت الملائكة ان بين الجنة والنار منزلة متوسطة وهي الاعراف فمن كان في هذه المنزلة ما هو في النار ولا في الجنة وعلمت من لطف الله بعباده انه مجيب دعوة
الداعي اذا دعاه فقالت الملائكة بعد قولهم وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم اي لا تنزلهم في الاعراف بل ادخلهم الجنة ومن صلح
الاوهنا يعني مع يولون يوم من صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم كما قال العبد الصالح وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ولم يقل
واحد منهم انك انت الغفور الرحيم ادبا مع الجناب الالاهي من الطائفتين فاجتمعوا بذكر هذين الاسمين في حضرة الادب مع الله ثم ان دعا الملائكة في نصرتها
للملائكة الموكلين بقلوب بني ادم وهم اصحاب اللمات ينصرونهم بالدعا على اعدائهم من الشياطين اصحاب اللمات الموكلين المسلطين على قلوب العباد المنازعين
للملائكة على قلوب بني ادم في المابها وقالوا وقهم السيئات نصرة للملائكة على الشياطين الذين يطلبون في السوا لعقولهم ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته
ومن نصرتهم لمن في الارض من غير تعيين مومن من غيره قول الله تعالى عنهم والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض مطلقا من غير تقييد ادبا
مع الله والارض جامعة فدخل المومن وغيره في هذا الاستغفار ثم ان الله بشر اهل الارض بسول استغفار الملائكة بقوله الا ان الله هو الغفور الرحيم ثم قال
النبي اللهم ريد ولهذا ايضا قلنا ان مال العباد الى الله الى الرحمة وان سكنوا النار فلهم فيها رحمة لا يعلمها غيرهم وربما يعطيهم تلك الرحمة ان لو شموا رائحة لا يعلمها
غيره من ريح الجنة تضرروا بها كما تضرر رياح الورد والطيب من جعل الحر ومن فعلا كله من نصرة الملائكة فهم نصرهم الله محمد الله نعم الاعوان لنا واما نصرهم
المومنين على الاعدا في القتال فانهم بين لوبي مدد ابالدعا في يوم بدر نزلوا معا ملتز خاصة وكانوا خمسة الاف وفيه استراح اذ لين نصر بقوله وما جعله الله
الا بشرى لكم وكانوا من الملائكة اوهم الملائكة الذين قالوا في حق ادم ا تجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما فانزلهم في يوم بدر فسفكوا الدما مع بني
ادم تسفك الدما فلم يحملوا غير امر الله وقوله ولتطمئن قلوبكم به اي من عادة البشرية ان تسكن الى الكثرة اذا كان اهل بدر قليلين والمشركون كثيرين فلما دار والملا
وهم خمسة الاف والمسلمون ثلاث مائة والمشركون الف رجل اطمأنت قلوب المومنين بكثرة المدد مع وجود القتال منهم فما اطاقوا بها ونتهم وحصل من الايمان في
قلوبهم حتى غشيهم النعاس اذ كان الخائف لا ينام وما ذكر في الكثرة الكثير خمسة الاف لان الخمسة من الاعداد يحفظ نفسها وغيرها وليس لغيرها من الاعداد
هذه المرتبة فحفظ الله دينه وعباده المومنين بخمسة الاف من الملائكة مسومين اي اصحاب علامات تعرفونها انهم من الملائكة او الملائكة الذين قالوا في
حقنا يسفك الدما فنصرونا على الاعدا بما عابوه علينا اذا امرهم الله بذلك ولولا انه وحي وما تقتضيه هو ولكن ذكرنا حصر الذات التي فيها عليها نصروا

والرعايا والسوقة

في تجبه

الله

فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فنادى مع الله في هذا القول لما عصوه من الله

اسما الله وهو اعلى المقامات ونصروا ملائكة السماوات ونصروا الناسين ونصروا من في الارض وما ثم من يطلب نصرهم اكثر من هذا فانحصرت مراتب النصر
ان الله اثنى عليهم بانهم يسبحون بحمد ربهم استفتاحا اشارة لجناب الله ثم بعد ذلك يستغفرون وهو الذي يليق بهم بعد حجاب الله وحمد
ما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في مقام للناس يخطبهم الا قدم حمد الله والثناء عليه ثم بعد ذلك يتكلم بما شاء ولذلك قال كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله
او قال بذكر الله فهو اجذم اي مقطوع عن الله واذا كان مقطوعا عن الله فان شاء الله قبله وان شاء لم يقبله واذا بدئ فيه بذكر الله وكان موصولا بغير
مقطوع اي ليس باجذم وذكر الله مقبول والموصول به مقبول بلا شك ثم انه من علم الملائكة انهم ما يسبحون في هذه الاحوال الا بحمد ربهم والرب
المصلح ولا يريد الاصلاح الا على فساد وما ذكر الله عنهم انهم يسبحون بحمد غيره من الاسماء الالهية اذ قال الله الحمد لله رب العالمين فعلموا ان المتوجه
على العالم انما هو الاسم الرب اذ كان الغالب على عالم الارض سلطان الهوى وهو الذي يورث الفساد الذي قالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها
فعلموا ما يصح لعلمهم بالحقايق وكذا وقع الامر كما قالوه وانما وقع الغلط عندهم في استعجالهم بهذا القول من قبل ان يعلموا حكمة الله في هذا الفعل ما هي
وجهلهم في ذلك الغيرة التي فطروا عليها في جناب الله لان المولد من الاضداد المتنافرة لا بد فيه من التنازع ولا سيما المولد من الاركان فانه مولد من
عليها في جناب الله لان المولد من الاضداد المتنافرة لا بد فيه من التنازع ولا سيما المولد من الاركان فانه مولد من مولد من مولد لكن عن ذلك عن
عن طبيعة عن نفس والاصل الاسماء الالهية المتقابلة ومن هنا لك سرى الى المسمى بل في العالم بحكم الى اخر الدرجات في الخلافة فيما علا عن رتبة المولد من
الاركان ان تقاتلوا كان لا يجعلوا الا ترى الى الملأ الاعلى كيف يختصمون وما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم علم بالملأ الاعلى اذ يختصمون حتى اعلمه الله بذلك و
ذلك ان الاصل تشاجرهم ايضا اقتضى ذلك ومن هذه الحقيقة التي خلقوا عليها قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وهو نزاع خفي الى يوسفه من خلف
حجاب الغيرة والتعظيم واصل النزاع والتنافر ما ذكرناه من الاسماء الالهية المحيي والمميت والمعز والمذل والضار والنافع ولا يتصور ان يكون الا الا
من هذه اسماء وما ضاف اليها مشتقة واردته المقيد بان يكون وهو حرف ولا تنازع فيه شرحه لاهل العلم بالله فاذا علمت هذا اتت عذر العالم عند الله ب
كانت الملائكة تبدأ في تقربها ودعائها بتسبيح ربها والثناء عليه بهذه الاسماء تعريضا ان اصل ما هم فيه من حياتهم توقيه ومن فضل الله ومن تهد الله اي كل
بيديك وحينئذ يستغفرون ان الامة لعذرهم عند الله فان الله يرجع الامر كله وكل علم في العالم مستنبط من العلم الالهي في علم العالم بالامر به لانه
اولى معرب يجني من مالك ولما ان النظر العقلي فانه لا يصل الى هذا العلم ابدا من حيث فكره ونظره في الادلة الا ان يستعمل بها فهذا قدر ما بعض ما هي عليه
الولاية المليكة الحافة وذلك من تسخيرهم في انزال الرحمة وصالح العالم من هبوب رياح ونشر سحاب وانزال المطر اذ كانوا الصافات والزاجرات والتاليات
والمرسلات والناشرات والفارقات والملقيات والنازعات والناشطات والسابحات والسابقات والمدبرات والمقسمات وهؤلاء كلهم من ملائكة
التسخير ولا بد كل صنف من رتبة التي هو فيها واما ملائكة التدبير وهم الارواح المدبرة اجسام العالم المركب وهذه المدبرة هي النفوس الناطقة فان الله
فيما بصرها الله فيما جعل في اخذها به سعادتها وسعادة جسدها الذي اعرت تدبيره نازل الطبع فربما عرضه يبطل العقل ما حكم الشرع الالهي
في ذلك الغرض فان راه محمودا عند الله امضاه وان راه مذموما نبه النفس عليه وطلب منها النزوع عن هذا الغرض المذموم فساعده نصر الله على
الجسد وذلك ليكون كلمة الله المشروعة هي العليا على كلمة الذين كفروا التي هي السفلى كما كانت الصدقة تقع في يد السائل وهي السفلى والسائل قوله دانه
الله والصدقة تقع بيد الرحمن قبل ان تقع في يد السائل المتلفظ بحروف السؤال فاليد العليا هي المنفقة خير من اليد السفلى وهي السائلة والمال لله سبحانه
هو الغني له ما في السموات وما في الارض ونحن مستخلفون فيه بل نحن الخزائن والخزنة لهذا المال المحفوظ ما انا اليه في هذا الباب فانه باب جليل من اجل العطيما
ومورثنا ادبا الاهيا فيه سعادة ابدية لمن وقف عنده وفهمه وعمل به

الباب الخامس والخمسون وماية في معرفة مقام النبوة واسرارها

بين الولاية والرسالة برزخ * فيه النبوة حكمها لا يجهل * لكنها قسمان ان حققتها * ثم بتشريع وذاك الاول * عند الجميع وثم قسم اخر * ما فيه تشريع وذاك الاكمل
في هذه الدنيا وليها عندنا * تبدو لنا الاخرى لحضرة مرسل * مرد للتشريع الوجود وكله ما * وهنا لك يظهر فضل الاول * وهو الامام فانه المفضل * هو فيثما اولى الاكمل

النبوة نعت الاهي سبحانه في الجناب العالي الامم الكثير وسع حكمها صيغة الامر الذي في الدعا المامور به والجانب الحق عباده فيما انا اليه فيه فانها انها
من الله في حق العبد سواء الهي صيغة افعل ولا تفعل وقلنا نحن سمعنا واطعنا وقبول هو سمعنا انه سمعت وابحث فانه تالي الحب دعوة الداعي اذا دعان وصيغة الامر
من العبد في الطلب اغفر لنا ارحمنا اعف عنا انصرنا اهدنا ارزقنا واشبه ذلك وصيغة النهي من العبد في الدعاء لا تزغ قلوبنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين لا تخزنا
يوم القيامة لا تخزنا يوم يبعثون وليست النبوة بمعقول زائد على هذا الذي ذكرناه الا ان الامر سلطان على نفسه من ذلك اسما كما اطلق في الولاية فسمى نفسه وليا وما سمى نفسه

نبا

تسامع كونه اخبرنا ويسمع دعاءنا فهو من الوجهين بهذه المثابة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان الرسالة والنبوة قد انقطعت وما انقطعت الا من وجه خاص انقطع منها مسمى
النبي والرسول ولذلك قال فلا رسول بعدي ولا نبي ثم ابقى منها المبشرات وابقى منها حكم المجتهدين وازال عنهم الاسم وابقى الحكم وامر من لا علم له بالحكم الالهي ان
يسأل اهل الذكر فيفتونه بما اداه اليه اجتهادهم وان اختلفوا كما اختلفت الشرائع لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وهو عين دليله في اثبات الحكم وتحريم ما علمه
عنه وتقرر الشرع الالهي ذلك كله فحرم الشافعي عين ما احله الحنفي واحل ابو حنيفة عين ما منعه احمد بن حنبل فاجاز هذا ما لم يجز هذا كما اختلفوا في اشياء وتخلف
في اشياء وكل في هذه الامة شرع مقرر لنا من عند الله مع علمنا ان مرتبتهم دون مرتبة الرسل الموحى اليهم من عند الله فالنبوة والرسالة من حيث عينها وحكمها
ما انقطعت وانما انقطع الوحي الخاص بالرسول والنبي من نزول الملك على اذنه وقلبه وتحجير لفظ اسم النبي والرسول فلا يقال في المجتهد انه نبي ولا رسول كما حجر
الاجتهاد على الانبيا فيما شرعه والمجتهد يرشد الناس بما اداه اليه دليله واجتهاده فهذا لفظ خاص بالانبياء والرسل انما هو لله ولا للاولياء بل هو لهم علم
للعبودية التي هي عين القرب من الكتيد وعدم مزاحمة السيد في رسمه بخلاف الولاية فان العبد يزاحم الله في اسم الولي تعالى ولهذا ستر على المتحلين
من العبيد انقطاع اسم النبي واسم الرسول لما كان من خصائصها ولم يكن لها في الاسماء الالهية عين فاذا كانت النبوة نعتا الاهيا في احكامها ومنها ان
المرء نفسه ما اوجب الله الوجوب بالشرع ما هو لغير الشرع فقال كتب ربكم على نفسه الرحمة فهذا من حكم الشرع فاعلم ذلك وتثبت في معرفة ما ذكرناه فانه
سهل المرتقى صعب الوصول عنه هكذا ذكرته في الواقعة للمعاد قبل ان اقيد هذا الباب فما يكلنا في هذا الباب بما تكلمنا به الا ما شاهدناه في الواقعة ورانا
نها بابا سم الرسول النبي مغلقا على عين المعراج بادراجه منه الى الطريق الشارع الذي نمشي الناس عليه وانا عندنا باب الوافف ولست وذلك المقام الذي
او معنى الحرفة مقام لاحد الاسمان في اخذ لك الباب المغلق المعلق المغلوق عليه ما يحجب عنه ما وراءه الا انه لا بد لاحد منه الا الكشف ولا يطلع الى التخصيص
فلا يصل ليسهل ورآه توقع عليه المنزول وحار ولم يقدر على الثبات من كثرة وسالك الطريق الذي عليه حتى ان الى ذلك الموضع وراح ويركن الى ما وا
على هذه الحالة فصدقت بما اودعته في هذا الباب ورايت في هذه الليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يكره ادخال الجنازة في المسجد ويكره ايضا ان
يسر الميت من الذكر بثوب زائد على كفنه وامر ان يلبس عنه ويترك على نفسه في كفنه وان الاسراف باتون تاصلا وامر اذا كان البرد ان يسخن الماء للغسل
من الجنابة ولا اصبع على جنابته وراسه يشكر على الجماع ويستحسن ذلك من فاعله هذا كله رايته في هذه الليلة ورايت احمد بن حنبل في هذه الليلة وذكرت
له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ان يسخن الماء للغسل من الجنابة فقال لي هكذا ذكر البخاري انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فامره بذلك وراى
الفربري البخاري في النوم فامره بذلك وراى الفربري في النوم وعلمت انه راى في النوم ورايته انا في نومه ويذكر لي ان البخاري ذكر له هذا بعينه انا
من طريق الفربري وبت عندي وها انا في النوم تذلله لك فاعلم به واستحسنت فامرت اهلي ان يسخنوا الماء واغتسلت مع الفجر وهذه كلها من المبشرات واما
النبوة التي هي عين [illegible] نبوة البشرية ولم يطلع الله منها اسم نهيا في الالاه اسم رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده ولهذا في
الاسم البالغ الاعلى وهي النبوة المهموزة وهي سمو له عن النبوة التي هي الرفعة فالسر الاصل والمد زيادة الا ترى العرب في ضرورة الشعر يجوز قصر الممدود
لانه رجوع الى الاصل ولا يجوز مد المقصور لانه خروج عن الاصل والروح منه تعالى ينزل من يشاء من عباده بالبشارة والنذارة وللاولياء في هذه النبوة شرب
عظيم كما ذكرنا ولا سيما والنبي صلى الله عليه وسلم قد قال من حفظ القرآن فان النبوة قد ادرجت بين جنبيه فانها لا غيب في حقه شهادة فهذا هو القرآن بين النبي
والولي في النبوة فقال فيه نبي ولما الى الولي وارث والوارث نعت الاهي فانه قال عن نفسه انه خير الوارثين فالولي لا ياخذ النبوة من الحق الا بعد ان يرثها الحق
منهم فيهبها الى الولي ليكون ذلك اتم في حقه حتى ينتسب في ذلك الى الله لا الى غيره وبعض الاولياء ياخذونها وراثة من النبي وهم الصحابة الذين شاهدوه
او من رآه في النوم ثم علماء الرسوم ياخذونها خلفا عن سلف الى يوم القيامة فبعد النسب واما الاولياء فياخذونها عن الله تعالى من كونه ورثها وجاد بها عليهم لا
اتباع الرسل بمثل هذا السند العالي المحفوظ الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد قال ابو يزيد اخذتم علمكم ميتا عن ميت واخذنا
علمنا عن الحي الذي لا يموت قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم في هذا المقام لما ذكر الانبياء عليهم السلام في سورة الانعام اولئك الذين هدى الله فبهداهم
اقتده وكان نبيا وارثهم الله وهو خير الوارثين فجاد على النبي صلى الله عليه وسلم بذلك الهدى الذي هداهم به فجعله صلى الله عليه وسلم مقتديا بهداهم
والموصل الله ونعم السند ونعم المولى ونعم النصير وهذا غريب ما لنا في علو الاولياء اليوم يهدي النبي صلى الله عليه وسلم وهدي الانبياء احد وعن الله المادين
صدورهم من الذين رحمة بهم وعناية سبقت لهم عند ربهم كما قال في عبده خضر اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما وهذه النبوة سارية في الحيوان مثل
قوله تعالى واوحى ربك الى النحل وكلهم يعلم هذه المثابة فمن علم ان الله منطق الحيوانات وتسبيح النبات والجماد وعلم صلاة كل واحد من المخلوقات وتسبيحه علم ان النبوة

العلماء
وكذلك لكل جعلنا منكم شرعة
من دليله ومنهاجا
وتكلمها

سارية في كل موجود ولكن لا يعلم ذلك إلا أهل الكشف والوجود لكنه لا يطلق من ذلك اسم نبي ولا رسول على واحد منهم إلا على الملائكة خاصة الرسل منهم وهم يسمون ملائكة وكل روح لا يعطي رسالة فهو روح لا ملك فيه ملك الأجنان كالأرواح المخلوقة من أنفاس المؤمنين الذاكرين الله تعالى من أنفاسهم أو مما يستغفر لصاحب ذلك الذكر إلى يوم القيمة وكذلك من أعمالهم كلها المحمودة التي فيها أنفاسهم ولقد رأيته صلى الله عليه وسلم في مبشرة وهو يقول ويشير إلى الكعبة يا ساكني هذا البيت لا تمنعوا أحدا طاف به وصلى في أي وقت شاء من ليل أو نهار فإن الله يخلق له من صلاته ملكا يستغفر له إلى يوم القيمة وهؤلاء كلهم أرواح مطهرة فمن أرسل منهم فإنه يسمى ملكا

الباب السادس والخمسون ومائة في معرفة مقام النبوة البشرية وأسرارها

إن النبوة أخبار عن أرواح ◌ مقيدة بأرواح لأشباح ◌ لها التصرف عليهم كما وردت
بكل وجه من التبريح وضاح ◌ وقد يكون بلا شرع محبس ◌ بما يكون من أفراح وأتراح

اعلم أن النبوة البشرية على قسمين قسم من الله إلى عبده من غير روح ملكي بين الله وبين عبده بل إخبارات إلهية يجدها في نفسه من الغيب أو في تجليات لا يتعلق بذلك الإخبار حكم تحليل ولا تحريم بل تعريف إلهي ومزيد علم بالله أو تعريف بصحة حكم مشروع ثابت أنه من عند الله هذا النبي الذي أرسل إليه أو تعريف بفساد حكم قد ثبت بالنقل صحته عند علماء الرسوم فيطلع صاحب هذا المقام على صحة ما صح من ذلك وفساد ما فسد مع وجود النقل من طريق الصحيفة أو صحة ما فسد عند أرباب النقل أو فساد ما صح عندهم والإخبار بنتائج الأعمال والأسباب للسعادات وحكم النكاح في الظاهر والباطن ومعرفة الخلق في ذلك والمطلع كل ذلك سنة من الله وشاهد عدل إلهي من نفسه غير أنه لا سبيل أن يكون على شرع سوى شرع الذي أرسل إليه [illegible] فيتبعه على علم صحيح وكشف صدق ثابت عند الله تعالى لكن إن لصاحب هذا المقام الاطلاع على الغيوب في أوقات [illegible] لا علم له بها ولكن من شرطه العلم بأوضاع الأسباب في العالم وما ينوب إليها [illegible] أعطينا كل ذلك يعلمه صاحب هذا المقام في درجات الاتباع وهو تابع لا متبوع ومحكوم لا حاكم ولا بد له في طريقه من شاهد تقدم رسوله أمامه لا يمكن أن ينفك عنه حتى في الكتب وهذا كله كان في الأمم السالفة وإنما هذه الأمة المحمدية فحكمهم ما ذكرناه وزيادة وهو أن لهم بحكم شرع النبي محمد صلى الله عليه وسلم أن يسنوا سنة حسنة مما لا يحل حراما ولا يحرم حلالا وما لها أصل في الأحكام المشروعة وتسميته إلهاما ما أعطاه له مقامه وإنما حكم به الشرع وقرره بقوله من سن سنة حسنة الحديث كسنة بلال في الركعتين بعد الأذان وإحداث الطهارة عند كل حدث وركعتين عقب كل وضوء والتعود على طهارة وركعتين بعد الفراغ من الطعام وصدقته على وجه ما سنه وكل أدب مستحسن مما لم يسنه الشارع فلهذه الأمة تسنه ولهم أجر من عمل به [illegible] لا يحرمون حلالا ولا يحلون حراما لهم الرفعة الإلهية المانعة التي تصحبهم في الدنيا والآخرة والقسم الثاني من النبوة البشرية هم الذين يكونون مثل الملائكة من تنزل الملك عليهم الروح الأمين لشريعة من الله في حق نفوسهم يتعبدهم بها فيحل لهم ما شاء ويحرم عليهم ما شاء ولا يلزمهم اتباع الرسل وهذا كله كان قبل مبعث محمد صلى الله عليه وسلم فأما اليوم فما لهذا المقام أثر إلا ما ذكرناه من حكم المجتهدين من العلماء بتقرير الشرع لذلك في حقهم [illegible] إلا ما أداهم إلى التحليل اجتهادهم [illegible] المجتهد الآخر ولكن لا يكون ذلك بوحي إلهي ولا بكشف [illegible] الذي لصاحب الكشف في هذه الأمة صحيح الشرع المحمدي [illegible] حكم الاجتهاد ولا يحصل لصاحب هذا المقام اليوم من المجتهد ولا مرتبة الحكم فإن العلماء أهل الأمر عليه في الشرع المنزل عليهم من ذلك ولو ثبت عند المجتهد ما ثبت عند صاحب هذا المقام من الكشف بطل اجتهاده وحرم عليه ذلك الحكم ولذلك ليس للمجتهد أن ينبغي في الوقائع إلا عند نزولها وإنما ذلك للشارع الأصلي [illegible] عن ذلك الحكم بالاجتهاد عند نزولها [illegible] حرم العلماء [illegible] التقليد [illegible] الإمام الذي [illegible] في ذلك الحكم الذي حكم به فربما أنه لو عاش [illegible] يرجع عن ذلك الحكم إلى غيره فلا سبيل أن ينبغي في دين الله إلا بمجتهد أو نص من كتاب أو سنة لا بقول إمام لا يعرف دليله وإذا كان الأمر على ما ذكرناه فلم يبق في هذه الأمة المحمدية نبوة تشريع فلا نطيل الكلام فيها أكثر من هذا ولكن نطيل الكلام إن شاء الله أكثر من هذا في باب الرسالة البشرية لعموم حكم المجتهدين والأمر الإلهي [illegible] فيما جهل من حكم الله في الأشياء

بسم الله الرحمن الرحيم الباب السابع والخمسون ومائة في معرفة مقام النبوة الملكية

أولي الأيدي [illegible] ◌ بأمر ما لهم في النبوة من قدم ◌ وهم عبيد اختصاص [illegible] ◌ [illegible] الكرم ◌ لا يرهقون خروجا عن طاعتهم ◌ [illegible] بالعلم
[illegible] ◌ خلو أن له في رتبة القدم ◌ حكما كما قال في إبليس [illegible] ◌ [illegible] ◌ بالخلاف وهم من جملة الأمم
الكل يخص من الأملاك رتبته ◌ معلومة ظهرت للمبتكر الفهم ◌ وهم على فضلهم على [illegible] ◌ في ترتيبهم وله [illegible] الكلم

قال الله تعالى لإبليس أستكبرت أم كنت من العالين وهم أرفع الأرواح العلوية وليسوا ملائكة من حيث الاسم فإنه موضوع للرسل منهم خاصة نعني الملائكة الرسل وهو من المقلوب وأصله مألك والألوكة الرسالة فالملائكة الرسالة فما تختص بجنس دون جنس ولهذا دخل إبليس في الخطاب بالأمر بالسجود لما قال الله للملائكة اسجدوا لآدم لأنه ممن كان يستعمل في الرسالة فهو من المرسلين بأمر الله فأبى واستكبر وقال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فالرسالة جنس حكم [illegible] الأرواح الكرام البررة السفرة والحفظة الذين في كل [illegible]

ومنه من لم يرسل فالنبوة الملكية المهيمون لا نبوة لهما إلا الطبقة الأولى الحافون من حول العرش ولهذا يسبحون بحمد ربهم وأفراد من ملائكة الكرسي والسموات وملائكة المعروج وأخرى من الملائكة إسماعيل صاحب سماء الدنيا وكل واحد منهم على شريعة من ربه متعبد بعبادة خاصة وذلك قولهم وما منا إلا له مقام معلوم فاعترفوا بأن لهم حدودا يقفون عندها لا يتعدونها ولا نعني بالشريعة إلا هذا فإذا أتى الوحي إليهم وسمعوا كلام الله بالوحي ضربوا بأجنحتهم خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان فيصعقون وما منا إلا [illegible] فيفيقون فيقولون ماذا قال ربكم فيقولون الحق وهو قوله تعالى حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير فجاء في ذكرهم بالاسم العلي الكبير لما كان من قولهم فإنه يحتمل أن يكون من قول الله ويكون حكاية الحق عن قولهم والعالون هم الذين قالوا لهؤلاء الذين قالوا ماذا قال ربكم وهم الذين [illegible] وهم العالون فلهذا جاء بالاسم العلي لأن كل حق لا يعرف الحق إلا من نفسه ولذلك قال صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه [illegible] كل عارف من كل جنس علو المعرفة بالربوبية وكذا قال العالون لهؤلاء الذين صعقوا حين استفهموا عن ربكم وما قالوا الحكم وهم العالون فقال العلي الكبير واعلم أن العبادة في كل ما سوى الله على قسمين عبادة ذاتية وهي العبادة التي تستحقها ذات الحق وهي عبادة عن تجل إلهي وعبادة وضعية أمرية وهي النبوة فكل من عبد عن أمر ووقف عند حده كالصافات صفا والزاجرات زجرا والتاليات والملقيات ذكرا والناشطات نشطا والسابحات سبحا والسابقات سبقا والمدبرات أمرا والمرسلات عرفا وهم صنف من الملائكة التاليات والناشرات نشرا والفارقات فرقا والمقسمات أمرا وهم إخوان المدبرات من الملائكة حضرتهم متجاورة وكل هؤلاء أنبياء ملكيون عبيد الله بما وسمهم به فهم في مقامهم لا يبرحون إلى أن يأمرهم بأمر يبلغونه وسيأتي في الرسالة الملكية وهو قول جبريل وما نتنزل إلا بأمر ربك [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم من الحكم الذي يخصه ولله ملائكة في الأرض سياحون فيما يتبعون مجالس الذكر فإذا وجدوا مجلس ذكر نادى بعضهم بعضا هلموا إلى بغيتكم وهم الملائكة الذين خلقهم الله من أنفاس بني آدم فينبغي للذاكر أن يراقب الله ويستحي منه ويكون عالما بما يورده وما ينبغي لجلال الله ويجتنب الطامات في وعظه فإن الملائكة يتأذون إذا سمعوا في الحق وفي المصطفين من عباده مما لا يليق بهم مما يوهم النقص وقد أخبر صلى الله عليه أن العبد إذا كذب الكذبة تباعد منه الملك [illegible] ميلا من نتن ما جاء به فتمقته الملائكة فإذا علم المذكر أن مثل هؤلاء يحضرون مجلسه فينبغي له أن يتحرى الصدق ولا يتعرض لما ذكره المؤرخون عن اليهود من زلات من أثنى الله عليهم واجتباهم ويجعل ذلك تفسيرا لكتاب الله ويقول قال المفسرون وما ينبغي أن يتقدم على تفسير كلام الله بمثل هذه الطوام لقصة يوسف وداود وأمثالهم عليهم السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم [illegible] فاسدة وأسانيد واهية عن قوم [illegible] فإذا أورد المذكر مثل هذا في مجلسه مقتته الملائكة وبعدوا عنه ومقته الله وجعل المذكر [illegible] رخصة يلجأ إليه في معصيته ويقول إذا كانت الأنبياء قد وقعت في مثل هذا فمن أكون أنا وحاشا والله الأنبياء مما نسبت إليهم [illegible] فينبغي للمذكر أن [illegible] ولا يتعدى [illegible] تعظيم الله بما ينبغي لجلاله ويرغب في الجنة ويحذر من النار وأهوال الموقف والوقوف بين يدي الله [illegible] قد ذكرنا في شرح كلام الله فيما ورد من ذكر الأنبياء عليهم السلام من التنزيه في حقهم ما هو شرح على الحقيقة لكلام الله لما [illegible] عليهم من الجهل فواجب على المذكر أن [illegible] الأنبياء عليهم السلام ويراعي هذه الأمور وينبغي أن يذكر الناس ويكون مجلسه رحمة بالحاضرين [illegible]

الباب الثامن والخمسون ومائة في مقام الرسالة وأسرارها

ألا إن الرسالة برزخية ◌ ولا يحتاج صاحبها لنية
إذا أعطت بنيته قواها ◌ يلقيها بقوتها البنية ◌ فيجيء مقسطا حكما عليما ◌ سويا في تسارعها البرية ◌ يرغبهم ويرهبه إليها ◌ كما تعطي مراتبها العلية
ترغبوا الذي وطئاه فيها ◌ [illegible] ◌ وإن الاختصاص بها منوط ◌ كما دلت عليها الأشعرية ◌ وما من شرطها عمل وعلم ◌ ولا من شرطها [illegible]
ولكن [illegible] أن تراه ◌ على خير أحوال رضيه

اعلم أن الولاية هي المحيطة العامة وهي الدائرة الكبرى فمن حكمها أن يتولى الله من شاء من عباده بنبوة وهي من أحكام الولاية وقد يتولاه بالرسالة وهي من أحكام الولاية أيضا وكل رسول لا بد أن يكون نبيا وكل نبي لا بد أن يكون وليا وكل رسول لا بد أن يكون وليا فالرسالة خاص مقام في الولاية والرسالة في الملائكة دنيا وآخرة لأنهم سفراء الحق لبعضهم وصنفهم ولمن سواهم من البشر في الدنيا والآخرة والرسالة في البشر لا يكون إلا في الدنيا وينقطع حكمها بعد دخول الجنة والنار ونبوة التشريع لا النبوة العامة وأصل الرسالة في الأسماء الإلهية وحقيقة الرسالة إبلاغ كلام من متكلم إلى سامع فهي حال لا مقام ولا بقاء لها بعد انقضاء التبليغ وهي تتجدد وهو قوله ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث [illegible] هو الرسالة [illegible] عند السامع المرسل إليه هو الكلام المرسل به وتجلي الكلام المرسل به [illegible] وهو علم يوصله إلى المرسل إليه ولهذا ظهر علم الرسالة في صورة البشر والرسل هو البشر لكن الرسالة له مقام عند الله فيه [illegible] الرسل فلهذا جعلنا للرسالة مقاما وهو عند [illegible] ذلك هو مقام الرسالة ونبوة التشريع وما فوق ذلك نبوة لا رسالة لها فالرسل لا ينفصل بعضهم عن بعض من حيث ما هم رسل كما فضل الله بعض الرسل على بعض وبعض النبيين على بعض [illegible] في مقام الأدهر على السواء فيما اشتركوا فيه وفضل بعضهم بعضا بأحوال أخرى ما هي عين ما وقع فيه الاشتراك وقد يكون ما يقع به المفاضلة

نودي الى المساوي وهو مذهب ابي القاسم بن قسي من الطائفة ومن قال بقوله فيكون كل واحد من الرسل فاضلا من وجه مفضولا من وجه فيفضل الواحد منهم بامر لا يكون
عند غيره وينزل في ذلك المفضول لامر ليس عند الفاضل فيكون المفضول من ذلك الوجه الذي خص به يفضل على من فضله وعند ذلك لا يكون التساوي ويجمع لواحد جميع ما
عند الجماعة فيجمع ما فضل به بعضهم على بعض لا بامر زائد فهو افضل من كل واحد واحد ولا تفاضل فيكون سيد الجماعة بهذا المجموع فلا ينفرد في فضله بامر ليس
عند احاد الجنس هكذا هو في نفس الامر في كل جنس فلا بد من امام في كل نوع من رسول ونبي وولي ومؤمن وانسان وحيوان ونبات ومعدن وملك وقد نبهنا على ذلك
قبل هذا في الاختيارات فمقام الرسالة الكبرى لانه من الكبرى مستمد الكلمة الالاهية المحضة وحكم في الاولياء والانبياء المخصصة ولانبياء الشرائع والرسل والحمد والحكم ثم
ينقسم الحكم الى امر ونهي ثم ينقسم الامر الى قسمين الى مخير فيه وهو المباح والى مرغب فيه ثم ينقسم المرغب فيه الى قسمين الى ما يذم تاركه شرعا وهو الواجب والفرض والى ما لا يذم تاركه وهو
المندوب ولا يذم تركه والنهي ينقسم قسمين نهي عن امر يتعلق بالذم فاعله وهو المحظور ونهي يتعلق الحمد بتركه ولا يذم فاعله وهو المكروه واما الخبر فينقسم قسمين قسم
يتعلق بما هو الحق عليه وقسم يتعلق بما هو العالم عليه والذي يتعلق بما هو الحق عليه ينقسم قسمين قسم يعلم وقسم لا يعلم فالذي لا يعلم ذاته والذي يعلم
ينقسم قسمين قسم يطلب نفي المماثلة وعدم المناسبة وهو صفات التنزيه والسلب مثل ليس كمثله شيء والقدوس وشبه ذلك وقسم يطلب المماثلة وهو صفات الافعال وكل
اسم الاهي يطلب العالم وهذه الاقسام كلها مجموع الرسالة وبه اتت الرسل والرسالة اذا ثبتت وشانها اختصاص الاهي غير مكتسبة ثبت بها كون الحق متكلما اي مسمع
بالكلام فانه مبلغ ما قيل له قل ولو كان مبلغا ما عنده او ما يجده من العلوم في نفسه لم يكن رسولا ولكان معلما فكل رسول معلم وما كل معلم هو رسول وما ثبتت الرسالة
الا من اجل هذه الاقسام التي تحتوي عليه ولولا هذه الاقسام لم تكن رسالة لان الامر الواحد من غير معقول سواه لا يقع لفائدة تبلغه عند المرسل اليه لانه
ولهذا لا يقبل الذات الالاهية لانها لا سوى لها ولا غير يعقل الالوهية والربوبية لان تبعها المالوه والمربوب فيه لما اشرنا عزيز على العلم المخزون والرباب
عن انشئت على السابح والكرم والماء الناد يعلو بعضها بعضا فالرسالة يتلو بعضها بعضا ولهذا انشئت والله الهادي

الباب التاسع والخمسون

ومائة في مقام الرسالة البشرية • ان الرسول لسان الحق في البشر • بالامر والنهي والاعلام والخبر • هم اذكيا ولكن لا يبصرهم • الا الذكي لما فيهم من الغرر • الا تراهم لما لهم من الخبر
تلك الرسالة [illegible] • [illegible] • حكما يجد ويجري على البشر • ان الرسالة [illegible] • فذوقها للذي قد جا في الخبر • [illegible]
وما لها في وجود العين من اثر • ولا الذكا ليفاد [illegible] • عن غيب لوجود الوحي والنظر • [illegible]

الرسالة

متوسط بين مرسل ومرسل اليه والكرسال به تدعو به بالرسالة حال الرسول وهي بالجملة ليست بمقام وانما هي نسبة حال وتنقطع بانقطاع التبليغ
بالفعل وتزول حكمها بانقضاء التبليغ قال تعالى ما على الرسول الا البلاغ فاوجب عليه ذلك فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت
رسالته والرسالة هاهنا هي التي ارسل بها وبلغها وهكذا وردت في القران حيث ما وردت ولا يبلغها الرسول الا بواسطة نوح قد يسمى من تنزل بالرسالة على قلب النبي
بتنزله الملك رجلا وكل وحي لا يكون بهذه الصفة لا يسمى رسالة بشرية وانما يسمى وحيا او الهاما او ايحاء ارثا او وجودا ولا يكون الرسالة لها الاحكام ذكرناها ولا تكون
الرسالة الا بالرسول البشري وما عدا هذا من ضروب الوحي فانه يكون بغير الكتب والرسول والذي يفرق بين النبي والرسول ان النبي اذا القى اليه الروح ما ذكرناه
الحكم على نفسه خاصة ويحرم عليه ان يتبع غيره فهذا هو النبي فاذا قيل له بلغ ما انزل اليك اما لطائفة مخصوصة كسائر الانبياء واما عامة للناس لم يكن ذلك الا
لمحمد صلى الله عليه وسلم لم يكن لغيره قبله فسمى بهذا الوجه رسولا والذي جا به رسالة وما اختص به من الحكم في نفسه ويحرم على غيره من ذلك الحكم هو نبي مع كونه
وان لم يخص في نفسه بحكم لا يكون لمن بعث اليهم فهو رسول لا نبي واعني نبوة الشرايع التي ليست للاولياء وكل رسول لم يخص في نفسه من الحكم فهو رسول لا نبي
وان خص مع التبليغ فهو رسول ونبي فما كل رسول نبي على ما قلناه ولا كل نبي رسول بلا خلاف فكان يلزمه وهم الاتباع الذين امروا بالتبليغ كمعاذ وعلي ودحية رسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولانا لكل من ناخر ما يورد المبلغ من امر المبلغ متصل الطريق ما بعد اعني ما يورده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى رسولا ولكن ما هي
الرسالة التي انقطعت هي بتنزل الحكم الالاهي على قلب البشر بواسطة الروح كما قررناه فذلك الباب هو الذي سد والرسالة والنبوة التي انقطعت واما الانبا
الشرع فليس يمحو ولا التعريفات الالاهية بصحة الحكم المقرر وفساده فلم ينقطع وكذلك تنزل القران على قلوب الاولياء ما انقطع مع كونه محفوظا لهم ولكن لهم ذوق
الانزال وهذا لبعضهم وهذا ذكر عن ابي يزيد انه ما مات حتى استظهر القران اي اخذه عن انزاله هو الذي سنة النبي صلى الله عليه وسلم فمن حفظ القران يغني على هذا
الوجه ان النبوة قد ادرجت بين جنبيه ولم تنزل في صدره وهذا معنى استظهار القران اي اخذه عن ظهر قلب فمثل هذا المنزل يسمى من شاء الله من عباده لكن على هذا
والصفة وهو قوله تعالى يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده فالرسل بشرون ومنذرون والورثة منذرون خاصة لا مبشرون لكنهم مبشرون بما يسمعونه اذا [illegible]
لحال بسعادة فما هو من هذا الباب المشار في ذلك بشرى المسعود وبشارة الاشيا متعلقة بالعمل المشروع وهو انه من عمل كذا كان له كذا في الجنة او كذا له

من النار بعمل كذا هكذا الا يكون الا للرسل ليس للولي فيه دخول وله ان يعطي بعض التعبد لا من حيث الحكم فيقول في الكافر وهو في حال الكفر انه سعيد وفي المؤمن في
حال ايمانه انه شقي حتى يكون لكل واحد بالسبب الموجب لسعادته او شقاوته تصديقا لقول الولي بهذا القدر يقول الولي لما من نبوة الاخبار لا من نبوة التشريع وهذا في الجزء
بالعلة وله الدعوى والايات وصاحبها مسؤول وله الكشف في اوقات وهو قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به وهو من لسان الكرسي فاذا رجعت فلا يتعدى سدرة
المنتهى والرسالة بين الهدى ليعان ويعود الى السدرة صعودا يشبهها العبد انشأه وهذا له من الاسم الخلاق الذي اعطى وبعد اليها برافي ودرفي ولكن من الحوادث وبين اليه التحول
الاربين حرم او هو لسان الرسل وهو الموكل بهذا المقام وما تنوع لهذا المقام نسخ واما الاشخاص فيختلف كل شخص يجري فيه الى احل مسمى ولهذا جاز للمرسل انه عرفنا
وقال المرسلا امري ولا يقع فيها تفاضل وانما التفاضل بين المرسلين لانه لكونهم مرسلين بل من مقام اخر ولا تشترط فيها على الرسول اقامة الدليل للمرسل اليه بل لها الجحود
لمنازع وجود الدليل على ما يحدو بوقوع الايمان في قلب المرسل اليه من كل احد بل من بعضهم فان ذكان لنفس الدليل لعموم ولوجد من لم يرد لتلك اثر الايمان لو وجد
فليس من شاء من عباده لا لنفس الدليل فلهذا لم يشترط فيه الدليل فالايمان علم ضروري يجده المؤمن في قلبه لا يقدر على دفعه وكل من امن عن دليل فلا يوثق بايمانه فانه
من من الشبه القادحة فيه لانه نظري لا ضروري وتدينهم فهذا على امر غامض لا يعرفه كل احد ولا تشترط ايضا في صحته العصمة الا فيما يبلغه عن ربه خاصة
ولم يعصم مما بعد حتى ينهوه عنه لاقامة الحجة على المبلغ اليه فان عصم من غير هذا فمن مقام اخر وهو ان يخاطب لعباد المرسل اليهم بالتاسي به فيكون التاسي
به اصلا فان افرد بامر لزمه ان ينبه لابد من ذلك كما قال في نكاح الهبة خالصة لك من دون المؤمنين ومن شرط هذا المقام طهارة المبلغ من المنكر ولها
فانه لا شرع الا بما يوحى به اليه واما مسورته لا يحاجه فبه فوغر ما شرع له وليس للرسول من حيث رسالته المشاورة فاذا اتصاف الى رسالته ان يكون جامعا للمقام
الخلافة المسورة ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخلفا قبله وشاورهم في الامر يسمى لك ان تعرف الفرق بين الخلافة والرسالة

الباب

الستون ومائة في معرفة الرسالة الملكية • من الاملاك يلا ملي على قلبي • ودار عليه شواهد الغيب • حذار من القا الله اليه افادي • من اعلوم لعينا على قلبي
دون المحفظ القلب المقلوب انا • وحقيقة الرسلين بلا ريب • لنحو وانما هم امنا ون في الحي • تخاطبنا الاسماء من خلف الستر • وستر الصفات عنه بجو • من الكشف الاعلى الى عالم الغيب
ليظهر هذا بالرسالة في المنا • حدوثا والحكم التي ندبه • وذلك سلمنا لمن فيه ما نبح • ولكن فقد انا من فلان الاول • فيحيا بما اعطى العيون تحدد • وقسمه قسمين الكشف والحجب
فاشهد ذا فضلا وستر عنايه • وانت خلف الحجاب للادب • بصعود يا ذات وللعطا الطلب • وجعلنا بعدها عن الذنب • الا انما المسيح لو كان فيه • فاري الحق المقرب الذي الى الب

قال تعالى في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة يعني المذكرة التي هي الرسالة بايدي سفرة والسفرة هم الرسل من الملائكة ها هنا كذلك انما يجد دون ربه على كلمة
اليهود في رسالتهم ورواي محتسبين فعلا هو سفرا الحق الى الخلق بما يريد ان يعطيه فهو من الحكم من عالم الادراك فاذا اراد الله انفاذ امر في خلقه اوحى الى الملك
الادب في مقام سدرة الاوامر وهو الكرسي ومثل النهي لذلك الامر على وجوه مخلفة ثم امر بان يوحي به الحق الى من يليه ويوحي الله ان يوحي الى من يليه من اهل الماء الذي في
الساهد من حمد اتمام الكلمة واما من احدية الكلمة فهو نزولها من رتبة في المقام الادنى الى ما كان اذ هي الى محل اسمى الى يوقف بها والى عرش اهل الحكمة الحكم فتتم
هناك الكلمة اي تعين هناك سمااوسهامن حكم ادخرهم لذلك الحدم المنتهي الى سما انها الى السما الدنيا فادي تلك المانوع تلك الرسالة فيسمعها في الماء الذي
ملائكة الملايكة وهم ملائكة القلوب فيلقونها في محلها الماء في قلوب العباد فرق الشياطين ما جاءت به الملائكة فما رساله الى القلوب الخلق فيطلق الالسنة بما هو
في القلوب وهي الخواطر قبل التكوين بما به كان ذكرا وانه تكونا العالم فكرفها يكون فيه بعد الكلام به فذلك مما جاءت به الملائكة وما لم يكن فيها مما القته الشياطين ويبحث في
العالم الارجاف ويراه العامة مقدمات التكوين واما ملك الماء ملهم او وحيه اليه في الماء فلا تقرب الماء حيوان الا وعرف ذلك الشر الا المعلن ولكن لا يعرف من اين
ولا يكشف حصل من هذا المنزل هو البلد الذي ينزل فيه فلا نوزل لا يحدا باهه ما غرمعطي الا دخل فيه ومن هذا الباب ما يجده الانسان من القبض وجسه ويخص
من غير سبب ظاهر معلوم له ويكون زوال السماع وبالرؤيا ورد وورد خبر في مثل هذا ومن هذا الباب السياسة الحكمية لمصالح العالم التي لم يات بها شرع عند فقد
الانبياء عليهم السلام وانتقال المرات من ليها ملائكة الالهام والملائكة على قلوب عقلا الزمان وحكما الوقت فيلقونها في انكارهم لا على ارادتهم فيضعونها ويجعلون
الناس عليها والملوك وما انتهى من الشرك فهذه هي الرسالة الملكية التي فيها مصالح العالم في الدنيا وهي البدع الحسنة التي قال الله على من رعاها حق رعايتها ابتغاء
رضوان الله وترهبنا لا تاخرا انها على ايدي الملائكة تستغبل العالم بعضه ببعض مطلقا

الباب

الحادي والستون ومائة في المقام الذي بين الصديقية
والنبوة وهو مقام القربة • جاءه من رجال الله انكره • ولم يشاهد انكاره بحمله • هو المقام الذي كان بحجته • في الحزن والشك والتاني الذي نكث • لو انهم قربوا المقام الحلاح لهم
وبعد المستقيما عندهم عقلوا • وما تحقق عنهم في مقامهم • الا الذين الى تحرير عقلوا • ومنه ايضا ابو بكر بسرته • بالسر لو نظروا في حكما كملوا • فليس بين ابي بكر وصاحبه
اذا نظرت بالله رجل • هذا الصحيح الذي دل الكشف يحله • في الكشف عند رجال الله اعلموا

القربة

نعت الاهي وهو مقام مجهول ذكرناه في الباب الخامس من الرسل عليهم

السلام مع الانتماء لديهم وشهادة الحق له بالعدالة والاختصاص وهو مقام الخضر مع موسى وما اذهله الا سلطان الغيرة التي جعل الله في الرسل عليهم السلام
على مقام شرع الله على ايديهم فلهذا انكروا وتكرر منه عليه السلام الانكار مع سنه العبد الصالح في كل مسئلة وما هي سلطان الغيرة الا الاعتراض لان شرعه ذوق له
رآه من غير ان يخرج عنه وان كان علما صحيحا ولكن الذوق اغلب والحال الحكم ولذلك قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم قل رب زدني علما ولم يقل له قل رب زدني
حالا فلو زاده حالا لازداد انكارا وكلما زاد علما ازداد انشراحا وكشفا واتساعا وانزياحا ونزهها في الوجوه التي سفرت عن ما فيها وظهرت عن ورد سودها وكلها
الضوء والجوح وشوهد الكمال في التصرف وللحصا في هذا المقام الستي قلت شعرا ومشيرا بها وانا الآخر العصر الحارس احمد الا انه كان الكلام الذي
ومليحا بالتمام الا محاقها من الغيرة للنعمة الخالصة وما انتظر لديه الذي سرونه ولكنه نور الحق خاص بالنكر براه تماما كاملا لن تضاليه على الحال الحال الآتي البدر
ملوم يكن في الكون نصر محقق لكان الوجود الموصوف في اللقاء بكان الوجود كماله مع التصرف اتطرباسمه عن الحق الفردوس حاشيا من اجل ما يخفى على الصالح
فملك لها لا سهلا ومرحبا عن حجرة الحب فتحمسكه اهيم بها جا على كل حالة حوة ودعوتا في القيمة والحشر لقد سفرت بدرا والاحب بحر عنها انها لبالقتلة
يجد لها جانا لها رابتها علمان وما يعلق بالنفس تكبرت احلا لا الكون وحتى فيري الذي كان تسجمه وحقق لنا عن من قد هو فلم احس من بزنم احرم
فقد اذا دارى الابرى لى موطنا سواها فانا غريب حالي مصر هذا المقام حطه في شهر محرم سنه سبع وتسعين وخمسمائه وانا مسافر من بلاد الجبل بلاد المغرب
فحاولهم احد فيه احد فاستوحشت من الوحدة وتذكرت وحشى لا بربى بد بالذي هو الانفراد فلو لحدى في ذلك الموطن احد وذلك المرين هو هو وطوفه استوحشت فيه لان الحق
الى الاوطان داري لكل موجود وان الوحشة مع الغربة ولما دخلت هذا المقام وافردت به وعلمت انه انه لا يعلم طلبة احد الا تكون في هذا المسبع بدا واتحاد عنوا لا ادرى
مع محقق به وما خص الله بذلك الا الا حق تعزى على سفراء من الذي يسعى مواتي وتطلب تحاليلي ونح انا على تلك الحال الاصحاب والافراد قد فاح
بالحسن فلقيت رجلين الرجال بمحرك التى الكامل الطيف في جامعة الحلابر ابو يحيى بن الجنيد وكان رضي بطوح فوج في هذا الحال وان اذ عند في تحقيقه من تشغل فاستانس
عند كابته وكانت بوقنه وانسه فشكوت اليه ما انا فيه من الانفراد عقام اما اسم به فقا هو بنا انشدني اذ لاح لي ظل شخص فتهضت عن البيه على الحاجة لعله احد اصحاب
ما لقيتها ذاته ابو عبد الرحمن السلمي قد تحببت اليه روحه بعثه الله الى يحيى فقلت له اراك في هذا المقام فقال لقد قبضت وطيئته فاني فيه لا ابوح قد كتب له حتى
فيه وعدم الانس فقال لي الوحشة حرج وجدان تسقط الكلها بغناية الالهية بالمقصود في هذا المقام فالحمد لله ولم ازد احق بحصل هذا الا وعن ان لا تكون الحضر سلبيه
في هذا المقام وقد انكر عليه موسى حاله مع ما شهد الله عنده بعد الله بتقدم هذا انكر عليه ما جرى منه وما اراه سوى صور يسعفا له نادى على نفسه اتكر دا نفعه ذلك
سلطان الغيرة التي جعلها بها رسله وتوصى اراه فانه كان عدله المصدر الله كلها حرب سوى وكلها بنكرها على الخضر قال شيخنا ابو الحسن المعروف بابن قيم الجوزية
رتبة موسى وعلو قدره بين الرسل امتثل ما به عنه طاعة لله ولرسوله فان الله يقول وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فقال له في الماله عن الله هي
بعدها فلا يصاحبني فقال لبيا وطاعة فلما كانت لما له وفي موسى حاله قوله ان ظل ان لت اين عن غير مرة ما طلب الاجارة على ما قام به مع الحاجة فارقه الخضر بعد
ابان له علم ما انكر من قاله وما فعله عن امري لانه كان على شرعة من ربه ومنهاج وفي زمانها اعلاه فحالة بعد بعث محمد صلى الله عليه وسلم فانه الذي كل امته تيسيديه
قلت له يا ابا الحسن لا اعرف هذا المقام اسما امره به فقال لي هذا اسمى مقام القربة فتحقق به فحققته فاذا به مقام عظيم لعلماء
من اهل الاجتهاد فيه وهم لا يشعرون به لانهم لا يعرفون انهم فيه ورايت الاجتهاد الالاهي يرى الفهم من هذا المقام ولهذا ينكر بعضهم على بعض فيحمي بعضهم لانهم ما حصل لهم
ولا يعلمون عن شهد في شاهد وكشف وكل واحد منهم على حكم انه كل مجتهد هذا الزمان المحمدي شرعه ومنهاج والايمان بذلك كله واجب على كل مؤمن ولو كان لم من
احكامهم الايمان بهذا فالمجتهدون من علماء الشريعة ورثة الرسل في التشريع وادلتهم تقوم لهم مقام الوحي للانبياء واختلاف الاحكام كاختلاف الاحكام الا انهم ليسوا
مثل الرسل لعدم الكشف فان الرسل يشهد بعضهم من بعض كذلك اهل الكشف من علماء الاجتهاد واما غير اهل الكشف منهم فيخطي بعضهم بعضا ولو ان الخضر او موسى كان ل
ما يجد ما انكر ما علم ان النبي فعله عن امري ما انكره عليه ولا عارضه ولعل هذا انه بقوله ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا والصبر لا يكون الا على
ما يشق عليه فلو قدم الصبر على المشية كما يفعل المحمدي لصبر ولم يعترض فان الله تقدم في الاعلام تعليما لمحمد صلى الله عليه وسلم فقال ان يحصل علوا ما حطه
عند ترسيخه في الانسان فقدم ما قدم الله واخر ما اخر الله فاخرا من اسمائه المقدم والمؤخر فاذا اخرت ما قدمه او قدمت ما اخره فهو نزاع خفي يورث حرمانا
فالحق لا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله فاخر الانسان وقدم مشيئة الله ولم يصبر فلو اخره بصبره وهذه الاية مذكورة بالمسان لا الرهبانية والتوراة فالله
يا اخوانا من اهل هذه الملة المحمدية ضعوا على شعائر الله التي عينها لكم ولا تعدوا ما رسم لكم الا ما رآه صلى الله عليه وسلم من الصعود على الصفا في حجة الوداع فان الصفا
والمروة من شعائر الله ثم قال ابدا بما بدا الله به وما قال ذلك الا تعليما لنا ولزوم الادب مع الله ولولا ان الله اخبر انه ان بدا بالمروة في سعيه لما قال ابدا بما بدا الله

علي بما في المسالة من الخير من اجل الادب فانما بدا الله به الا ليعلمه فلو لم يبدا به حرم فانه به وقال صلى الله عليه وسلم حد داعوا منا سككم وعدم
الصفا في السعي من المناسك ولقد رويت في هذا النوع حكاية عجيبة عن يهودي اخبرني بها ابو يحيى بن مجاهد القرطبي العباب المؤذن بالمسجد الحرام المكي المنان الى
عنبات الحزورة وباب اجياد رحمه الله سنة تسع وسبعين وخمسمائة قال كان رجل بالقيروان اراد الحج فتردد خاطره في سفره من البر والبحر وما سرح له
البر وما سرح له البحر فقال اذا كان صبيحة غدا اول داخل اليه اشاوره فحيث ما يشير عليه به فاقبل فبدا له يهودي فقال لم يعزم وقال والله لاسالنه
يا يهودي اشاورك في سفري هذا هل امشي في البر او في البحر فقال له اليهودي يا سبحان الله وقد مثل هذا يا لسائل الم تر ان الله يقول لكم فحكاه عنكم هو الذي
يسيركم في البر والبحر فقدم البر على البحر فلولا ان الله فيه سرا وهو اولى بكم ما قدمه وما اخر البحر اذا لم يجد الماء فرجع الى البر قال فعجبت من كلامه وسافرت
في البر يقول الرجل فوالله ما رأيت سفرا اسلم ولقد اعطاني الله فيه من الخير فوق ما كنت اشتهي وقد ذكرنا ابو حامد لعل في هذا المقام وقال ليس بين الصديقية والنبوة
مقام ومن تخطى رقاب الصديقين وقع في النبوة والنبوة باب مغلق وكان يقول لا تتخطوا رقاب الصديقين ولا شك ان الانبياء اصحاب الشرائع هم ارفع عباد الله من الخضر
مع هذا الاسعد انه خص الله المفضول بعلم ليس عند الفاضل ولا يدل من عنده انه بذلك اعلم افضل منه بل قال له يا موسى انا على علم علمنيه الله لا تعلمه انت وانت
على علم علمكه الله لا اعلمه انا وما قال له انا افضل منك بل علوه حتى موسى بما سنح له وامتثل امره فيما نهاه فيه من صحبته احتراما منه لمقام موسى وعلو منزلته
وسكون موسى عنده حين فارقه ولم يرجع عن صحبته لانه علم من الخضر من نبي موسى عليه السلام ولا سيما وقد قال له وما فعلته عن امري فعلم موسى انه ما زاد
الاخبار به فما اعترض عليه في فراقه اياه وحصل لموسى مقصوده ومقصود الحق في تاديبه فعلم ان الله عبادا عندهم من العلم ما ليس عنده ولم يكن الا علم
كون من الاكوان من علوم الكشف وهو من رجال المريدين اصحاب السلوك فكيف لو كان من العلوم المتعلقة بالجناب الالهي هذا من العلم الحكم او المسابق من
هذا المقام حصل لابي بكر الصديق بالسر الذي وقر في نفسه وظهرت قوة ذلك السر وقته وقول عائشة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه حين امر ان يصلي
بالناس انه رجل اسيف ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد عنده بالسر الذي حصل عنده ما لا يرده الجماعة فانه لما كان يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاذهل في ذلك اليوم وخولط في عقله وتكلم بما ليس الامر عليه الا ابو بكر الصديق فما طرا عليه من ذلك امر بل رقي المنبر وخطب الناس وذكر موت النبي صلى الله
عليه وسلم فقال من كان منكم يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ثم تلا انك ميت وانهم ميتون وما محمد الا رسول الا انه لن
خاتم الناس حتى قال عمر والله كاني ما سمعت بهذه الآية الا في ذلك اليوم وهذا قوله صلى الله عليه وسلم اذا وجبت يعني الموت فلا تبكين باكية واما قبل وقوع
الموت فالبكاء محمود وكذا فعل ابو بكر لما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما تعلمون في رجل خيره الله فاختار لقاء الله فبكى ابو بكر وحده دون الجماعة وعلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نعى لاصحابه نفسه فانكر الصحابة على ابي بكر بكاءه وهو كان اعلم فلما مات صلى الله عليه وسلم بكى الناس وصحا الا ابا بكر
امتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم اذا وجبت فلا تبكين باكية هذا كله من السر الذي اعطاه هذا المقام فالذي يعطيه ان ليس بين محمد وابي بكر رجل الا ان ليس
بين الصديقية والنبوة مقام فان الصديق تابع بطريق الايمان فما انكر متبوعه وما ورد متبوعه فهذا حظ الصديق من كونه صديقا ومن كونه تعلم
الرحمة مكم عليه جاء له الصديق نعمة فاعلم ذلك انتهى السفر الرابع عشر باتمام الجزء السادس وماية من الفتوحات المكية والحمد لله وسلام على

السفر الخامس عشر من الفتوحات المكية

بسم الله الرحمن الرحيم الباب

الثاني والستون وماية في معرفة مقام الفقر واسراره
الفقر ربهم الكون اجمعه عنا وعنا ولكن ليس يطلق الا على ممكن الحاجات للرب ينعته نعت له الامر سبق
ان الغني الى استعداد قوته مثل الضعيف الى الحكام في نفق ان المخاض والحري في مقادرها وكلها في نفسه حلق ان العز الذي اسولى عليه في كل شيء في خلق
وكل حال من الاحوال تبعه كانه طوق من فوقه طبق وليس يعطيه عن عين موجده على طريقه الاعيان والعلق الفقر حكم ولكن ليس يدركه ومن ذلك

الى الله على كل حال عيلة

الفقر حكم لهم الكون أجمعه ۞ ولا أحاشي من الأعيان من أحد ۞ لأنها كلها بالذات تطلبه ۞ والفقر يطلبها بالذات في الأبد ۞ وكلها عدد لأنها عدد ۞ والكل منه سوى معبود الأحد
وما سواه من الأعيان تعرفه ۞ فلا ما كان لأهل المحسان الصمد ۞ سبحانه جل أن يحظى بحد ۞ فلا ولد في عقل ولا جسد ۞ قال الله تعالى يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله
هو الغني الحميد فكما نحن فقراء إلى أسمائه ولذلك أتى بالاسم الجامع للأسماء الإلهية حقيقة من لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء فلو انصفوا انصفوا الحقيقة يعني باسمائه
سكتنا قالوا أسيئة وأقرضوا الله قرضا حسنا فيا نوه دليله الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه جوابه وما تفعلوا من خير فلن تكفروه وباب الفقر ليس فيه أرجح
لاتساعه وعموم حكمه والفقر صفته مجهول وما تخلو عنها أحد وهو في كل فقر بحسب ما تعطيه حقيقته وهي الإيمان لها إليها وقفا ما تدخله على الحق لأنه دعاء بها وتقبل الغنى
والدعاء طلب فقرب منها أختها وهي الذلة قال أبو يزيد قال لي الحق تقرب إلي بما ليس لي الذلة والافتقار فذلة وجعله فيها مما وصفها في اللسان بمنان للمكات
ليس لواجب الوجود منهما نعت في اللسان تعالى الله حجاب نسد له باب تقفل مفتاحه معلق عليه يراه البصير لا يحس به الأعمى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
إنما يتذكر أولوا الألباب وفي هذه الآية اعتراف قوله أنتم الفقراء إلى الله ليس الحق لنا باسم كل ما نفتقر إليه غيره منه أن نفتقر إليه عزه منه أن نفتقر إلى غيره فالفقير
هو الذي يفتقر إلى كل شيء ولا يفتقر إليه شيء وهذا هو العبد المحض عند المحققين فيكون تجا له في نشئته وجوده كما له في نشئته عدمه [illegible] العاصي القوة
وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا ضمته في عين قضية عامة أو لا يذكر الإنسان أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئا تنبيه على شرف الرتبة هل أتى على الإنسان حين
من الدهر لم يكن شيئا مذكورا مع وجود عينه لأن الحين الدهري أتى عليه فافتقر احتياج ذاتي من غير حاجة جملته بالأصلح له ومن أسماء الله المانع وهو معطي
كل شيء خلقه حتى الغرض المخلقه فما أعطاه خلقه فلا يزال أصحاب الأغراض ما يمنع إلا للمصلحة كما على القوم ليزدادوا إثما [illegible] أعطاهم الإثم كما أعطى الأثر
خلقه فالحق لا يمتلئ بأنعامه والعوائد تقبل بحسب استعدادها فيعطيه عطاء يطلب بالمصالح لذلك يحكى عن بعضهم أنه سئل عن الفقير ما هو فقال [illegible] الحاجة
يعني على التمييز وتنبيه أن الاحتياج [illegible] قد أعطى كل شيء خلقه فقد أعطاه كما يليه المصلحة [illegible] هذا المقام [illegible]
ليس لهذا المشهود وراءه لسان الأعيان فيما يتفرع له أن ليس له وما يسوق في علمه أنه مخلوق فيما يخلو فهو السؤال إلى الأعيان ويحجبهم عن العلم به أنه المسؤول في كل عين سؤاله
يفتقر إليها من جماد ونبات وحيوان وملك وغير ذلك من المخلوقات فأخبرنا أن الناس فقراء إلى الله أي هو المسؤول على الحقيقة فإن بيده ملكوت كل شيء فالفقر إلى الله هو الأصل الجلي
بالله هم الذين يحظون بالعالم

وصل الغنا بالله نفتقر إليه فالنسبة بلفظ الفقر إلى الله ولمن النسبة بالغنا للأرض الغنا [illegible] أي موضع المناسبة بين ذات الحق
وكل طلب يجوز رعاية فإن الحاصل لا يستغنى فلا يكون الطلب إلا في شيء ليس عند الطالب في حال الطلب لهذا لا يتعلق إلا بالعدم الذي هو عين المعدوم وقد يكون زمانا المطلوب في عين
موجوده ولا في عين موجوده ما في تكوين الأطالب [illegible] الأفقر إلا طلب ويتميز الفقر عن سائر الصفات بأمر لا يكون لغيره وهو أنه صفة المعدوم والموجود وكل صفة غير
من شرطها أن تقوم بالموجود ألا ترى الممكن في حال عدمه مفتقر إلى المرجح فإذا وجد افتقر أيضا إلى الحفظ لوجوده وحفظه عليه فلا يزال الفقير إذا افتقر إلى حال الوجود وفي حال العدم
فهو أعم المقامات حكما فالذي يكتسب من هذه الصفة إضافة خاصة وهي الفقر إلى الله لا إلى غيره به يشرف عليه وهي الذي نعتقده وتقربه إلى الله [illegible] فهذه الإضافة كالإضافة
جبل عليه الإنسان من البخل والحرص والشره والحسد وغير ذلك تشرف بتعلقها بالإضافة والمصرف وتضع وتسفل بالإضافة والمصرف [illegible] أعظم من فقر الملوك لأنه مفتقر
المشاعل وإلى كل ما تحت يده الملك وهو فقير إلى ملكه الذي شفي عليها مام الملك قيل السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب رحمه الله سنة إحدى وتسعين وخمسمائة للذكر
أبو الفتح النجم أن ريحا عظيمة في هذه السنة تكون لا تترك على حي إلا جعلته كالرميم فأشار إليه بعض جلسائه أن يتخذ في الأرض سربا يكون فيه ليلة هبوب تلك الريح فقال
ويهلك الناس قيل له نعم قال إذا هلك الناس فعلى من أكون ملكا أو سلطانا لا خير في الحيوة بعد ذهاب الملك دعني أموت ملكا والله لا فعلت فانظر ما أحسن هذا النظر
أما في تحققوا بالفقر وإن لم يشعر بذلك وأروحه فلا يعلم أن ذلك هو المسمى فقرا وإذا كان حكمه هذا فالفقر إلى الله تعالى الذي بيده ملكوت كل شيء أعلى وجود ولله در
الإشارة بقوله تعالى سنكتب ما قالوا أي سنوجبه أي سيعلمون أن الفقر [illegible] لا يسكون فيه وجوبا إذا بيان جوابهم ونحن أغنياء إلا أنهم المحجوبون عما هو الأمر عليه في نفسه
ولذلك كانوا [illegible] ما هم به عالمون ذوقا فإنهم لا يقدرون على إنكاره وأن ما هو تابع إليهم فقالوا نحن أغنياء وليسوا بأغنياء وقالوا إن الله فقير [illegible]
من حيث ذاته فإنه غني عن العالمين وقد تقدم في مواضع من هذا الكتاب معنى قوله إنه غني عن العالمين وأنه ليس مثل قوله والله هو الغني [illegible] قوله والله الغني وأنتم الفقراء
علمت أن الفقر بهذه المثابة فالزم استحضاره في كل نفس وعلى كل حال وعلق فقرك بالله مطلقا من غير تعيين فهو أولى بك وإن لم تقدر على الجهل عدم التعيين فلا أقل [illegible]
بالله تعالى مع التعيين وحي الله تعالى إلى موسى يا موسى لا تجعل غيري موضع حاجتك وسلني حتى الملح تلقيه في عجينك هذا تعليم الله سبحانه موسى عليه السلام [illegible]
سبحانه وتعالى في النوم فقال له وكلني في أمورك فوكلته فما رأيت إلا عصمة محضة فلله الحمد على ذلك فجعلنا الله وإياكم من الفقراء إليه به فإن الفقر إليه تعالى به هو
عين الغنى لأنه الغني وأنت به فقير فأنت الغني به عن كل ما ليس له ظاهر ذلك

الباب الثالث والستون ومائة في معرفة مقام الغنى وأسراره

إن الغنى صفة سلبية ولذا ۞ تمتاز عن نسب الأسماء نسبتها ۞ مختصة حكمها والغني في علم ۞ منها وليس لها كون فيعتمها ۞ إن الإله في التحقيق يحملة ۞ من يتقلبها والمتلبسة بها
للذات فالغنى في منزله ۞ عن عالم الكون حاشته نسبتها ۞ في العنكبوت حديث مجد [illegible] ۞ ما للغني [illegible] ۞ وليس يعرف إلا من علامته ۞ دنيا وأخرى والشرع مثبتها
اعلم أيدك الله أن الغنى صفة ذاتية للحق تعالى قال إن الله هو الغني الحميد أي المثني عليه بهذه الصفة وأما الغنى للعبد فهو غنى النفس [illegible] قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض إنما الغنى غنى النفس خرجه الترمذي والعرض المال وهذه كلمة نبوية صحيحة فإن غنى الإنسان عن العالم لا يصح ويصح غناه عن المال
فإن الله سبحانه قد يحصل مصالح العبد في استعمال العبيد بعض الأسباب وهي من العالم فلا غنى له عن استعمالها فلا غنى له عن العالم فلذلك خصصه بالمال فلا يوصف بالغنى عن
العالم إلا الله تعالى من حيث ذاته جل وتعالى والغنى في الإنسان غنى عن العالم فليس للإنسان غنى عن الغنى فهو فقير إليه وأعلى الغنى أن يكون بالله والعزة وإن كانت بالله فإنهما
صفتان لا يصح للعبد أن يدخل بهما على الله تعالى وإن كان بالله فيهما فلا بد أن يتركهما ويدخل فقيرا ذليلا ومعنى الدخول التوجه إلى الله فلا يتوجه إلى الله بغناه به ولا بعزته
به وإنما يتوجه إلى الله بذلته وافتقاره فإن حضرة الحق لها الغيرة ذاته فلا يسل عزيز ولا غني وهذا ذوق لا يقدر أحد على إنكاره من نفسه قال الله تعالى لموسى المستة صلى الله
عليه وسلم في ظاهر الأمر وهو مؤدبنا به ليتعلم أما من استغنى فأنت له تصدى وكان يشهود محمد صلى الله عليه وسلم الصفة الإلهية وهو الغنى فتصدى لها لما
تعطيه حقيقتها من الشرف والسبب في ذلك الوقت في حال الفقر في الدعوة إلى الله وأن يتم دعوته وعلم أن الرؤساء والأغنياء اتباع الخلق لهم أكثر من تبع من ليس له هذا
النعت فإذا أسلم من هذه صفته أسلم لإسلامه خلق كثير والنبي صلى الله عليه وسلم له على مثل هذا حرص عظيم وقد شهد الله تعالى عندنا له بذلك فقال عزيز عليه ما
عنتم أي عنادكم لعز عليه لحق المبين حريص عليكم في أن تسلموا وتسعدوا والهاء في سعادتكم وهو الإيمان بالله وبما جاء من عند الله ومع هذا الحضور النبوي
أرتج العتب عليه تعليما لنا وإسقاطا لهذا فإن الإنسان محل الغفلات وهو فقير بالذات وقد يستحق الحكم المالي أن يستغني بهما من رأى ما هو لذلك قال أما من استغنى وما
قال أما من هو غني فإنه على التحقيق ليس بغني بل هو فقير لما استغنى به فقال صلى الله عليه وسلم إن الله أدبني فأحسن أدبي من مكارم الأخلاق الإقبال على الفقراء
والإعراض عن الأغنياء بالعرض من جاه أو مال داء أدى عن هذه صفته الفقراء الذي نزلت عنها من الحرص فيجمع على أهل الله الإقبال عليهم فإنهم أن يعلو عليهم
وهم مستحقون لما هم عليه من الجاه والمال تخلقوا أن إقبال أهل الله عليهم لجاههم ومالهم فيزيدون رغبة في بقاء ما هم عليه [illegible] أن يقبلوا عليه الإله
صفة الزهد فيهم فإذا اجتمع في مجلس أهل الله من هو فقير ليس له من كروغني ما له ذو جاه في الدنيا أظهر المتبوع الإقبال على الفقير أكثر من إقباله على الغني ذي الجاه
لأنه المقصود بالأدب الذي أدب الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم عن أن يصاحب هذه الصفة تحتاج الحيز أن يكون في ذلك فإن يعقل عنه كان الخطأ أسرع إليه
من كل شيء وصورة الوزن فيه أن لا يرى في نفسه شغوفا عليه ولا يخاطبه إلا يخاطب هذا الغني ولا ذا الجاه صفته فهو يذله فإنه لا بد أن يحتاج [illegible]
عظيم فإن مأمور بالدعوة إلى الله فادعو كما أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يدعو [illegible] إلى الله كما قال أدعو إلى الله على بصيرة مولد
أنا ومن اتبعني وقال ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن وقال ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فهذه هي
الصفة اللازمة التي ينبغي أن يكون الداعي عليها ولا يحصل في نفسه عند دعائه لمن هذه صفته من عيال الله طمعا فيما في أيديهم من عرض الدنيا ولا فيما هو عليه من الجاه
فإن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين فلا تحلها في أنت إلا بسكة الله وليس له تصرف إلا في هذا الموطن فهذا من الحكمة وما عتب الله نبيه صلى الله عليه وسلم في الأول إلا لعزة قامت
بنفس أولئك المغرور الأقرع بن حابس وغيره فقالوا لو أفردت لنا يا محمد مجلسا جلسنا فإنا نأنف أن نجالس هؤلاء الأعبد يعنون بلالا وخبابا وغيرهما فرغب النبي صلى الله
عليه وسلم لحرصه على إيمانهم ولعلمه أنه يرجع لرجوعهم إلى الله بشركهم فأجابهم إلى ما سألوا وتصدى لهم لما حضروا وأعرض عن الفقراء فأنكرت قلوبهم لذلك فأنزل
ما أنزل جبرا لقلوب الفقراء فأنكر الحق من تقديم أولئك الأغنياء [illegible] وقيل له ما عليك إلا البلاغ وليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء فأنزل الله عليه عبس
وتولى الآيات وأنزل عليه واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الآيات وفيها وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وذكر ما للظالمين عندهم في الآخرة نظر يكون
الإرشاد والدعاء إلى الغنى بالله الغنا بالله عما في أيديهم وما أشبههم فإن لم يكن في نفسك بهذه المثابة فلا تدع واستعمل به ما يسلك إلى الاتصاف بهذه الصفات
المحمودة عند الله ولا تتعد الحد الذي أنت عليه ولا تخط في غير ما ملكه فيكون غاصبا والصلاة في الدار المغصوبة لا تجوز بخلاف فالدعاء إلى الله صلاة والإخلاص فيها
الحرية عن سوى من يدعوهم إليه فهذا هو محل الغنى بالله وهنا نستعمل إن عدلت به الغير هنا فقد أخسرت الميزان والله يقول ولا تخسروا الميزان وأن لا تطغوا في
الميزان يخرج عن حده وهو قوله لا تغلوا في دينكم والغلو والطغيان زيادة الرفعة فوق الحد الذي يستحقه المنال لديه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الرابع والستون ومائة في معرفة مقام التصوف

إن التصوف تشبيه بخالقنا ۞ لأنه خلق فانظر ترى عجبا ۞ كفى المحلو بالكرم الحقي له ۞ في خلقه وبهذا القدر قد ندبا
[illegible] الحلو غاية ۞ فيه [illegible] العقل [illegible] ۞ إن الحديد إذا ما الصنع [illegible] ۞ في غير [illegible] لم يرده ذهبا ۞ كذلك الخلق المعمور يجمع محمود إذا [illegible] قد نسبا

ان التصوف اخلاق مطهرة ، مع الاشتغال بعد ابنبيا قال اهل طريق الله التصوف خلق فمن زاد عليك في التصوف فقد زاد عليك في الخلق وسئلت عايشة ام المؤمنين عن خلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القران وان الله اثنى عليه بما اعطاه من ذلك فقال وانك لعلى خلق عظيم ومن شرط المنعوت بالتصوف ان يكون حكيما ذا حكمة وان لم يكن
حظ له في هذا اللقب فانه حكمة كله وانه اخلاق وهي تحتاج الى معرفة تامة وعقل راجح وحضور دايم وتمكن قوي من نفسه حتى لا يحكم عليه الاغراض النفسية ومن جعل
امامه صاحب هذا المقام شطر الحيا وسفه الحق نفسه وفي اي حال له وصف نفسه بذلك الذي وصف نفسه ومع من صرف ذلك الوصف الذي وصف به نفسه
الصوفي بهذا الوصف لك الحيا لم ذلك لمستفاد التصوف ولم يسهل الخذه بهذا الطريق ولا استنبط لنفسه احكاما ويخرج عن ميزان الحق في ذلك فانه
فمن ذلك الحق بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فان الله لا نقيم لهم يوم القيمة وزنا كما انهم لم يقيموا للحق فيما
وزنا فعاقب عليهم صنفهم بما عن نفوسهم فما مثل قوله تعالى في كتابه فانه ما ذكر صفة تمر وشده الا والحقها صفة لطف ولين حتى ما كان من كتاب الله
الا ذكر صفة منها ولم يذكر الى جانبها ما يقابلها اطلبها تجد مقابلها في موضع اخر مفرد اقتداء المفرد المقابل هو لهذا المفرد المقابل والمقابل الجمعية قال تعالى
نبي عبادي اني انا الغفور الرحيم ثم اردف بالمقابل فقال تعالى وان عذابي هو العذاب الاليم وقال ان ربك لسريع العقاب ثم اردف بالمقابل فقال وانه لغفور
رحيم وقال وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم ثم اردف فقال وان ربك لشديد العقاب وتبع هذا تجده كما ذكرناه لك ثم انه ما ذكر نعتا من نعوت اهل
السعادة الا وذكر الى جانبه نعتا من نعوت اهل الشقاء اما متقدما او متأخرا قال تعالى وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة في اهل السعادة ثم عطف فقال في
يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة اولئك هم الكفرة الفجرة وقال تعالى في حال اهل السعادة وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ثم عطف فقال في اهل الشقاء
ووجوه يومئذ باسرة تظن ان يفعل بها فاقرة والوجوه هنا عبارة عن الحقيقة الانسانية لا وجه الشيء حقيقته وذاته وعينه لا الوجوه المقيدة بالابصار فانها
لا تصف بالظنون وانما والله اعلم ان الوجوه هنا هي ذوات المذكورين وقال في الاشقياء وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية ثم عطف بالسعداء
فقال وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية في جنة عالية وقال في احوال السعداء فاما من اوتي كتابه بيمينه ثم ذكر ثم عطف وقال واما من اوتي كتابه بشماله
ثم ذكر وكذلك قوله من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها ثم عطف وقال ومن كان يريد الاخرة وسعى لها سعيها وقال
في النفس فالهمها فجورها ثم عطف فقال وتقواها وقال قد افلح من زكيها ثم عطف وقد خاب من دسيها وقال فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى
ثم عطف فقال واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى فالصوفي من قام في نفسه وفي خلقه وفي خلقه قيام الحق في كتابه وفي كتبه فما اصابك من
حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك فقد نبهت بك على الطريق وليس الصوفي يخرج عنده العلم سوى ما ذكرته لك وسده ولكن الله الموفق والملهم
بالمواطن والاحوال لا يخرج شيئا عن موضعه ما يطلبه الحكمة وينزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين فالحاكم والمؤمن عنده نيل المرض الذي لا بد من ذلك
ولكن المؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا الا انهم يعدلون به عن مواطنه ويحرفون الكلم عن مواضعه فيعممون الخاص ويخصصون العام فيمنعوا ما يريد الله
والحكماء هم المستطرفون في مواقع الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما وصفه الله بالكثير فان العلة لا يدخله ويستثنيه الكثرة لان الحكمة سارية في الموجودات لان
الموجودات وضع الله ثم خلق الانسان وحمله الامانة بان جعل له النظر في الموجودات والتصرف فيها بالامانة ليودي الى كل ذي حق حقه كما ان الله تعالى
اعطى كل شيء خلقه فجعل الانسان خليفة في الارض وغيره من المخلوقين فهو امين على خلق الله فلا بد ان يعرف سنة الله في الموجودات بيد الانسان امانة
عليه فحملها فان رآها انه الصوفي وان لم يؤدها فهو الظلوم الجهول بالحكمة فاقض الجهل والظلم فالمتخلق باخلاق الله هو الصوفي وقد بين العلماء المتخلق باسماء الله
الحسنى وبينوا مواضعها وكيف ينسب الى الخلق ولا يحصى كثرة واحسن ما تقرر فيه مع الله خاصة في نظره وصرفه مع انه احاط علما بتصريفها مع الموجودات فذلك
المعصوم الذي لا يخطي ابدا والمحفوظ ان تحرك او سكن يدي فعلنا بهيئة الصوفية المؤمنين بحقوق الله والمؤثرين بجناب الله

الباب

الخامس والستون ومائة في معرفة مقام التحقيق والمحققين

اعطاه ما اقتضاه ، فطنه ما امر ملتك ان يضيعه ، كالاول يتبعه بيتبعه ، الجري حق الطبيعة ،
انظر وجوه ماذات ، فيما كانت خديعة ، صورا الحق هكذا ، الحق فيها كالوديعة ، وات بها نكرا وقالوا ، نصوص في الشريعة
لا ليس للناظر واقطع ، في مما ذلك الرفيعة ، تجد المعنى يتجلى ، من خلفها استار بديعة ، في غير شكل الاول ، صورتولتها الطبيعة
فاذا رايت الحق لا يرجع ، والتزم سد الذريعة ، وانظر عن نظر الحدث ، بعين الفاظ شنيعة ، واذا عزمت يا تعتك ، فعلها كوني صنيعة
كون الكون لا كوني ، من محبك بالمذيعة ، واذا دعيت مثل ذا ، كن انت الحديد والصنيعة ، تجد صيغك في القول ، فعل تجاذى بالصنيعة

اعلم ايدك الله ان المحقق هو المقام الذي لا يبدل لنسبه العادحة فيه وصاحب هذا النعت هو المحقق فالمحقق معرفته ما يجب لكل شيء من الحق الذي

ذاته موقنه ذلك علما فان نسوا ان يعامله به حالا فهو الذي ظهر عليه سلطان التحقيق وان لم يظهر عليه فهو عالم بانه اخطا ولا تقدح ذلك الخطا في تحقيقه لانه
مصيب في نفسه وبما الخطائية لانه اخطا عن تعمد وهنا سر الاهي وهو ان الله هو الحكيم المطلق وهو الواضع الامور في مواضعها وهو الذي اعطى كل شيء خلقه فليس في
الكون خطا بنسبة الترتيب لله وقد علم رب هذا التحقيق والمحقق به ان الامر هكذا هو وقد علم انه اخطا ولكن بالنسبة الى ما هو الامر عليه من حيث ان الله هو الواضع
له في ذلك المحل المسمى هذا الفعل خطا وصاحب التحقيق ما جوز في خطاه اي منى عليه عند الله كالمجتهد ما هو مخطي في نفس الامر فان حكمه مقرر وانما خطاه في
بالنسبة الى غيره حيث لم يوافق دليله غيره وكل زرع وكل حق فكذا سرله التحقيق والمحققين ومن شرط صاحب هذا المقام ان يكون الحق سمعه وبصره ويده ورجله وجميع قواه
المرتبة له فلا تتصرف الا بحق في حق ولا يكون هذا الوصف الا للمحبوب ولا يكون محبوبا حتى يكون زعيما ولا يكون زعيما الا بنوافل الخيرات الا بعد كمال الفرايض ولا يكمل
الفرايض الا باستيفا حقوقها ولذلك شرعنا ان لا يحكم لاحد على الحقيقة انه الا باخبار ومشاهدة وذلك ان الفرايض يسعرنها بالتكميل منها فانه قد ورد في
الصحيح عن الله تعالى انه يقول يوم القيمة انظروا في صلاة عبدي اتمها ام نقصها فان كانت تامة كتبت له تامة وان كان انتقص منها شيئا قال انظروا هل لعبدي من
تطوع فان كان له تطوع وهو النافلة قال اكملوا لعبدي فريضته من تطوعه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يوخذ الاعمال على ذلكم وما شهد الله بنافلة لاحد الا
الرسول صلى الله عليه وسلم فقال له ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وهو مقام القرب والسيادة المشهودة للكون فمن كان الحق سمعه فلا
يدخل عليه شبهة فيما يسمع بل يدري ما يسمع ومن سمع وعن سمع وما يستفيد ذلك المسموع بحسب ذلك فلا يخطي سمعه وكذلك اذا كان الحق بصره علم من ابصر وبما
ابصر فلم يدخل في نظره شبهة ولا في حسه غلط ولا في عقله حيرة فهو بالله وكذلك في جميع حركاته وسكناته تجري كلها عن تحقيق من محقق ولا ينظر في ذلك
الى الخطاء المفرق فيها فانه من الحال قطعا ان يكون في الوجود امر بواعد الجميع فان الله خلق طورهم متفاوتا وما جعل في موجود الا من زمانه وفي نفس الامر كما قال
تعالى الذي خلق سبع سموات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور فمنع ان يكون هنا لك تفاوت بل ان الامور على وضع الحكمة الا
من اعطى هذا العلم فقد اعطي ما يحمد لكل احد من خلوته وهذا مقام عزيز قل ان ترى لهذا ابقا الامر كان له هذا المقام وعلامة صاحب هذا المقام ان يكون عنده لكل
ما يتحطا في الوجود وجها الى الحق يعرفه ويعرف به ان سئل عنه عند من يعرف عنه المسؤل عليه هذه علامته وهو الذي يرى به بكل عين وبكل عين وفي كل صورة و
ليس هذا الا لصاحب هذا المقام فاذا ادعاه احد وتحقق في العالم نسع فيه الانكار ولا يكون عند مدعي هذا المقام له مخرج للحق حاله واحد فدعواه في هذا
محال فان صاحب هذا المقام يعلم ان يوجه الحق في ذلك الامر الذي يصحبه النكر واكثر ما يكون ذلك في العقايد والامور المرعية وما علا هذين الموضعين فانه يسهل
وجود الحق فيما يقع فيه الانكار في العرفي ولا يلزم من ظهور وجه الحق في ذلك الامر ان يكون لسان الحمد يجري عليه ليس ذلك المطلوب انما هو مذموم مثلا ممن يكون مستحقا فانكان حق
محمود شرعا ولا عقلا وانما المراد بالمحقق علم ما يستحقه كل امر عدما كان او وجودا حتى الباطل يعطيه حقه ولا يتعدى به محله ومن كان هذا نعته فهو الامام المبين
وهو محل العلم من الله يقول الحق وهو يهدي السبيل اي وفي هذا الباب قلت خاطب نفسي ، ما شرك في الذي كنت به مولعه ، والبرى واصطح الميزان الضابط ، فانما موقوفه على شهود الشاهد
حيث لا نصيب فانتها الحال ، فالاد فرق والبك بالموافقة ، من يتخذ لان نفسي لا يبني بالخالقة ، خص فعل الله كل المناسبة ، فيشبك لطفها انه لا الخالقة ، سعوها مقرونه بالحق المخالقة
لا المغتار من الامور الحارقة ، ما لم يكن سببا لها على الطاعة ، ان الحكيم المحقق في حكمته ، يجري على حكم مع العقل المناسبة ، فجميع النور البر له المشرق الشارق ، واعلم ايدك الله ان من
المحقق يعطي الخلافة في موضعها حقها فان الحال في كتاب الله موضعا وهو قوله في اعمال الكفار كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء والحق هو الذي اعطاه في هذا الراي صورة
الماء وهو ليس الماء الذي يطلبه هذا الظمآن فيخلى له في عين حاجته فاذا جاءه لم يجده شيئا انكره وما كان لم يجده الماء فان السراب لم يكن ذلك المحل الذي جاء اليه محل السراب
لو كان ثم لم الحيد السراب وما كان في الحال الا في عين الراي خطاب الماء فيخ هذا الراي لينبه لما لم يجد مطلوبه في تلك البقعة فوجد الله عنده فيجا اليه في اعانته بالماء
او بالمرام للذي كان القابو به فيما اي اراده فهو المعبر عنه بالماء عند اهل الحق الحق الوجود له سبحانه لانه ليس كمثله شيء فما هو شيء بل هو وجود فانظر ما ادق هذا التحقيق فهذا
كان يرى ان يخلق له في عين حاجته فلم يكن بان احكام طلبنا ، كما يرى ان عاني حاجته ، وهل الا ان لكن ليس يدري به

الباب

السادس والستون ومائة في معرفة مقام الحكمة

ان الحكيم مرتب الاشياء ، في عين الاكوان والاسماء ، بجوامع العلم القديم بحكمه ، في الحكمة المرتاحة الغراء ، فتراه يعطي كل شيء خلقه ، في حالة السراء والضراء
وعن العوارض لا يزال بنزها ، في دنيا تهوى من الانشاء ، لكنه المعصوم في افعاله ، في كل ما يجري من الاهواء

اعلم ايدك الله ان الحكمة علم بعلم خاص وهو صفة تحكم ويحكم بها ولا يحكم عليها واسم الفاعل منها حكيم فلها الحكم واسم الفاعل من الحكم الذي هو اثرها حاكم وحكيم وبهذا سمي الرسول لانه يحكم بها المرسل اليه وكل
علم له هذا النعت فهو الحكمة والاشياء المحكوم عليها بالحكمة طالبة بذاتها واستعدادها ما يحتاج اليه فلا يعطيها ذلك الا من نعته الحكمة واسمه الحكيم فهل للاستعداد اثر
حكم ام هذا المسمى حكما او الحكمة لها الحكم او المجموع فاما الاستعداد فعلى الحقيقة فلا اثر له فانا نرى من يستحق امرا باستعداده وهو بين يدي عالم لكنه ليس بحكيم فلا

ما يستحقه لكونه جاهلا وتدعيه ما يستحقه مع كونه موصوفا بالعلم بما يستحقه بما يستحقه ذلك الامر وما يتصف لا بالجموع ولا بالافراد فعلمنا ان ذلك راجع الى مرتبة
ما هو الحكمة ولا الحليم بالحكمة ولا استعداد الامر الذي يطلب الحكمة وذلك الامر انما هو الذي يعطي ذلك الامر حقه لعلمه بما يستحقه ما لم يكن
نوعا لولا الحكمة بما يستحقه وما يستحقه ذلك الامر باستعداد مثلا فسمي حكيما الا بوجود هذا الاستعداد وهو قوله اعطى كل شيء خلقه من اسمه الحكيم بالاعطاء
لعطيه الحكمة فسمي حكيما فهو علم تفصيلي عملي والعلم بالمجمل علم تفصيلي فانه فضله عن العلم التفصيلي ولولا ذلك لم يتميز المجمل من المفصل في الحكمة العلم بالمجمل والمجمل
والمفصل والتفصيل قال تعالى وآتيناه الحكمة علما وفصل الخطاب في المقال فالحكيم يجري مع كل حال وموطن بحسب ذلك الحال او ذلك الموطن وليس هذا الا للائمة
خاصة فهو المجهول في الدنيا لانهم لا يتميزون ما يخرجهم عن حكم ما يعطيه موطن الدنيا فانهم به حال انما خص الموطن من وجه وهو حال النبوة عن
الرسالة فانه لا بد ان يحكم عليه الحال وهو الذي يعطيه الحكمة فيتميز في موطن الدنيا بانه عند الله مكان ولم يكن له ذلك لكونه حال التبليغ يطلب الدلالة
على صحة ما يدعوا اليه فهذا هو حكم الحال فان كان وليا دون رسول تعين عليه ان يجري بحكم الموطن لا بحكم الحال فان ظهر من هذا الولي ما يدل على منزلته من ربه بما
يعطي من التمكن والتصرف في العالم وليس برسول فهو دعونه صاحب نقص فانه يعلم غرب فهل يكون مثل صاحب الحال النبي الولي تام لانا لا نعلم
لا يكون معه اثر كوني سوى نفسه لا يقوم عند العامة ولا عند الخاصة له ذلك الوزن ولا يصلح به ذلك التميز الا عند الاكابر من اهل الله ومن نبه بحتود
استشراف على ذلك المقام الاعلى ولذلك قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم قل رب زدني علما من اجل الموطن وما اظهر به في دعائه الى الله في كل وقت ولا عند كل مدعو
مع حاجته الى ذلك ولكن لما كان مامورا بالتبليغ ما عليه الا البلاغ فان شاء الله ايده بالمعجزات وان شاء ما دعا قوما من ارسل اليهم فان دعاهم اليه من توحيد
عليه السلام ما اخبر فقال اني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائي الا فرارا واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا
واستكبروا استكبارا والحكماء السياسة في العالم بالطريقة المشروعة التي شرع الله لعباده ليسلكوا انها مقصودهم ذلك السلوك الى سعادتهم

بسم الله الرحمن الرحيم الباب

السابع والستون ومائة في معرفة كيمياء السعادة ° ان الاكسير برهان لذي نظر ° ماذا يجود من التبديل والغير ° ان الحديد باكسير العناية اذ ° يلقى عليه يعود من ان علاقة
في الحين تبرا صحيحا تاما علامته ° الى الولاية بالحكم والمنة ° فيصح الوزن والميزان عنا ° وقد ابين كونه على خطر ° الكيمياء مقادير معينة ° لا ركن عند زيادة ولا نقص
تكون بعطفا ان ركبت ذا نظر ° ولا ترد ذلك الا باهل النظر ° تكون برتبة املاك مطهرة ° وتربو رتبتها عن عالم البشر ° الكيمياء علم يختص بالمقادير والاوزان
في كل ما يدخله المقدار والوزن من الاجسام والمعاني محسوسا ومعقولا وسلطانها في الاستحالات اعني تغيير الاحوال على العين الواحدة فهو علم طبيعي روحاني الاهي
وانما قلنا الاهي لورود الاستواء والنزول والمعية وتعدد الاسماء الالاهية على المسمى الواحد باختلاف معانيها والاحوال بين مطوي ومنشور كالتكلم [illegible]
تاهي [illegible] بها امتياز لمن غير مقهور والوحي للحكماء ايدها والحكم ما بين نهي وما امر فعلم الكيمياء العلم بالاكسير وهو على قسمين [illegible]
ابتداء كالذهب المعدني اما ان له علة ومرض كالذهب الصناعي المحول بالذهب المعدني كنشاة الاخرة على النشاة وطلب الاعتدال فاعلم ان المعادن كلها ترجع الى اصل واحد
وذلك الاصل يطلب بذاته ان يلحق بدرجة الكمال وهي الذهبية غير انه لما كان امرا طبيعيا عن اثر اسماء الالاهية متنوعة الاحكام طرأت عليه في طريقه علل وامراض
من اختلاف الازمنة وطبايع الامكنة مثل حرارة الصيف وبرد الشتاء ويبوسة الخريف ورطوبة الربيع ومن البيئة كحرارة المعدن وبرده وبالجملة فالعلل الكثيرة اذا
غلبت عليه علة من هذه العلل في ازمان رحلته ونقلته من طور الى طور وخروجه من حكم دور الى حكم دور واستحكم فيه سلطان تلك العلة من طور تنفيسه
نقلت جوهريته الى حقيقتها فيسمى كبريتا او زيبقا وهما الابوان لما يظهر من المعادن وانما كونهما في الحادث طارية على الولد فهما انما علتان [illegible]
جوهر نفس كامل النشاة يسمى ذهبا تعرفه الابوان اذ كانت تلك الدرجة مطلوبة لكل واحد من الابوين من حيث جوهرهما الا ان ذلك الاصل في الامهات
تشرف في الطبيعة لخالاء ان الابوين ونطفته وانما قلنا ان ذلك الامر كان مطلوبا للابوين من حيث جوهرهما لا من حيث صورتهما لان الحكم في الجوهر الهيولاني
انما هو للصور [illegible] الطارئة عليه في معدنه [illegible] اذا لم تطرا عليهما علة تخرجهما عن سلطان حكم اعتدال الطبائع
وعدل بهما عن طريقه ان الولد الخارج منهما الذي يستحيل اعيانهما اليه انهما يطلبان درجة الكمال وهو الذهب الذي كان مطلوبا لهما ابتداء فاذا التحم
في المعدن بحكم طبيعة ذلك المعدن الخاص وحكم قوله لا تبديل لخلق الله الزمان فيه وهو على صراط مستقيم مثل الفطرة التي فطر الله الناس عليها وابواه هما اللذان يهودانه
او ينصرانه او يمجسانه كذلك اذا كثرت فيه علة الابوين [illegible] غلبت باحدى الطبائع على اخواتها [illegible]
معاونة الفاعل بحكم على الجوهر فيرده لما يعطيه حقيقة ذلك الطبع وعدل به عن طريق الاعتدال التي هي المحجة التي يخرج بك الى المدينة الفاضلة الكاملة

الى ان يحصل فيها الى قبل الاستحالة الى الا ان [illegible] اذا غلب عليه ذلك الطبع قلبه عنه فظهرت صورة الحديد او النحاس او القزدير او الانك او الفضة بحسب ما يحكم عليه
ومن هنا تعرف قوله تعالى في الاجنة مخلقة وغير مخلقة اي تامة الخلقة وغير تامة الخلقة وليس الا الذهب وهي تسمية المعادن فتولاه في ذلك الوقت روحانية كوكب من الكواكب
السيارة السبعة وهو ملك من ملائكة تلك السماء يجري مع ذلك الكوكب المسخر في سباحته لان الله هو الذي وجهه الى غاية صورة مقصدها عن امر خالقه ابقاء من ذلك
الجوهر ثبوت الصورة الحديد بذلك الملك الذي صاحبه هذا الكوكب السابع من ما بعده من هنا وصورة القزدير وغيره وكذلك كل صورة معدنية سواها ملك يكون مع
هذا الكوكب السابع في سمائه وبذلك الخاص الذي يحمه فيه ربه تعالى فاذا جاء العارف بالتدبير نظر في الامر الاهون عليه فان كان الاهون عليه ازالة العلة من
الجسد حتى يرده الى المجرى الطبيعي المعتدل الذي خرج عنه فعل ذلك الكوكب السابع صاحب الرصد لما في المدة عنها او ما عدل عنها [illegible]
ارجعها لما عرف العارف بالتدبير الى الحسا الذي يرده جديدا او ما كان [illegible] انه ما غلب الجماعة الا بما فيه من الحكمة [illegible] وزاد في [illegible] وهذا هو الطب
والعالم به العالم وهو الطبيب [illegible] عنه بهذا الكيمياء صورة الحديد مثلا او ما كان عليه من الصور فاذا رده الى الطريق الحد الخط عليه تقويم الصحة
نهاية انه تدبير [illegible] وهو [illegible] يخاف عليه نوع [illegible] لطيف لا [illegible] ويحفظه من الاهوية ويسلك به على الصراط القويم الى ان يكون لذلك الجوهر صورة الذهب
فان حصلت له ذلك خرج عن حكم الطبيب عن علته فانه بعد ذلك الكمال الاصلي الى درجة النقصان [illegible] الطبيب لم يحكم على ذلك فان [illegible]
زهذه [illegible] يحكم فيها بما يراه [illegible] وسبب ذلك على الحقيقة ان [illegible] الحكم الاصلي من خرج عن طريق الحق وهذا الذهب عليه [illegible]
توجه الحكم عليه [illegible] في طريق الحق [illegible] عن درجة الحكم عليه وصار [illegible] على الاسماء [illegible] ما رايت عليها [illegible] ذلك
بلانه عليه ولا اشارة ولا يجد الا وهذا الباب [illegible] واما اذا اراد صاحب هذه الصنعة انشاء العين المسمى اكسيرا [illegible] من الاجساد المعدنية
نسلها لما يحكم به طبيعة ذلك الجسد [illegible] الذي هو الاكسير من الاجساد [illegible] الاكسير الى الحكمة فيكون الاكسير [illegible] وهو المسمى [illegible]
في الاجساد المعدنية ويحكم بحكمه مثل ان ياخذ زنة درهم او اوقية من عين الاكسير ملقيه على الف وزنة من جسد [illegible] من الاجساد فان كان [illegible]
حديدا اعطاه صورة الفضة وان كان نحاسا او رصاصا اسود او فضة اعطاه صورة الذهب وان كان الجسد [illegible] اعطاه قوته [illegible] يحكم في الحجر
حكمه [illegible] ذلك وزن [illegible] من الاكسير [illegible] الحكم خاصة [illegible] اكسير [illegible] من ذلك [illegible]
وزن [illegible] الاجساد [illegible] الاكسير [illegible] في الحكم [illegible] صورة [illegible] انما [illegible] بخلاف طريقة الحكمة في [illegible] الكيمياء من
الطريقين ولذا اسميت كيمياء السعادة لان فيها سعادة الابد وزيادة ما عند الناس من اهل [illegible] يعطيك درجة الكمال [illegible] لسعيد [illegible]
سعيد كاملا والكمال عبارة عن اللحوق بالدرجة العليا وهو التشبه بالاصل ولا يخلو ان قال النبي صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثيرون [illegible] الكمال الذي
ذكره الناس وانما هو ما ذكرناه وذلك بحسب ما يعطي الاستعداد الكلي في الدنيا ولنتكلم ان شاء الله على كيمياء السعادة بعد هذا التمهيد والله الموفق لا رب غيره

فصل في وصل

اعلم ان الكمال المطلوب الذي خلق له الانسان انما هو الخلافة فاخذها آدم عليه السلام بحكم العناية الالاهية وهو
مقام اختص الله به الرسل لانه ما كل رسول خليفة فان درجة الرسالة انما هي التبليغ خاصة قال تعالى ما على الرسول الا البلاغ وليس له التحكم في المخالف انما له
تشريع الحكم عن الله او بما اراه الله خاصة فاذا اعطاه الله التحكم فيمن ارسل اليهم فذلك هو الاستخلاف والخلافة والرسول الخليفة فما كل من ارسل حكم فاذا اعطي
السيف وامضى الفعل حينئذ يكون له الكمال فيظهر بسلطان الاسماء الالاهية فيعطي ويمنع ويعز ويذل ويحيي ويميت ويضر وينفع ويظهر باسماء التقابل مع النبوة
لا بد من ذلك فان ظهر بالتحكم من غير نبوة فهو ملك وليس بخليفة فلا يكون خليفة الا من استخلفه الحق على عباده لا من اقامه الناس وبايعوه وقدموه لانفسهم وعلى
انفسهم فهذه هي درجة الكمال وللنفوس تعطش في تحصيل مقام الكمال وليس لهم تعمل في تحصيل النبوة فالخلافة قد تكون مكتسبة والنبوة غير مكتسبة لكن لما راى
بعض الناس ان الطريق الموصل اليها ظاهر الحكم ومن شاء الله سلك فيه تخيل ان النبوة مكتسبة وغلط ولا شك ان الطريق مكتسبة فاذا وصل الى الباب يكون بحسب ما يخرج
له في توقيعه وهنالك هو الاختصاص الالاهي فمن الناس من يخرج له توقيع بالولاية ومنهم من يخرج له توقيع بالنبوة والرسالة والخلافة ومنهم من يخرج له توقيع
بالخلافة وحدها ولما راى من راى ان هولاء ملكوا لم يخرج لهم هذا التوقيع الا بعد سلوكهم بالاعمال والاقوال والاحوال الى هذا الباب تخيل ان ذلك مكتسب للعبد
فلنطلوا واعلم ان النفوس من حيث ذاتها مهيأة لقبول استعداد ما يخرج به التوقيعات الالاهية فمنهم من حصل له استعداد توقيع الولاية خاصة فلم يرد عليها توقيع
منذ والاستعداد ما ذكرناه من المقامات كلها او بعضها وسبب ذلك ان النفوس خلقت من نفس واحدة كما قال تعالى خلقكم من نفس واحدة وقال العبد استعداد دخول
[illegible] فيه من روحي فنفخ الروح والاجماع النفوس في المنفوخ فيه وهو النفس وقوله في اي صورة ما شاء ركبك يريد الاستعداد فيكون بحكم الاستعداد في

قبول الامر الالهي فلما كان تناسل هذه النفوس الجزئية الطاهرة من حيث ابوها ولو نظرها عن الابوجود هذا الجسد الطبيعي وكانت الطبيعة الام الثاني خرجت ممتزجة
يظهر فيها اشراق النور الخالص المجرد عن المواد ولا تلك الظلمة الخاسة التي هي حكم الطبيعة فالطبيعة شبيهة بالمعدن والنفس الكلية شبيهة بالافلاك التي لها التبديل
حركاتها مكون الانبياء في المعادن والجسد المكون في المعدن بمنزلة الجسم الانساني والخاصية التي هي روح ذلك الجسد المعدني بمنزلة النفس الجزئية التي للجسم الانساني
وهو الروح المنفوخ وكما ان الاجساد المعدنية على مراتب لعلل طرأت عليهم في حال التكوين مع كونهم يطلبون درجة الكمال التي لها ظهروا باعيانهم كذلك الانسان خلق
للكمال فما صرفه عن ذلك الكمال الا علل وامراض طرأت عليهم اما في اصل ذواتهم واما بامور عرضية فاعلم ذلك فلنذكر ما ينبغي ان يلحق بهذا الباب وهو ان
نقول ان النفوس الجزئية لما ملكها الله تدبير هذا البدن واستخلفها عليه وبين لها انها خليفة فيه لتنبه على ان لها موجدا استخلفها فتعين عليها طلب العلم بالله
الذي استخلفها هل هو من جنسها او يشبهها بضرب ما من ضروب المشابهة او لا يشبهها فوقفت دواعيها لمعرفة ذلك من نفسها فمنها من كان على هذه الحالة في
طلب الطريق الموصلة الى ذلك واذا الشخص قد تقدمها في الوجود من النفوس الجزئية فانسوا به للشبه فقال لها انت تعلمتنا في هذه الدار فهل خطر لك ما خطر لنا
قال نعم ما خطر لكم فاني طالب العلم بمن استخلفنا في تدبير هذا الهيكل فقال عندي ذلك علم صحيح جئت به ممن استخلفكم وجعلني رسولا اليكم لابين لكم طريق العلم
الموصل اليه الذي فيه سعادتكم فقال الاخر للاخر في بون بينك فاريد ان استنبط الطريق الى معرفته من ذاتي ولا اتقلد في ذلك فانزكما تحمل ذلك
ما لات عليه صاحبه بالنظر الذي خطر لي فلماذا اكون ناقص الهمة والتقليد ان كان يحصل لك باختصاص منه كما خصنا بالوجود بعد ان لم يكن فيعوي بلا برهان
فلو بلغنا الى ما اخذ بفكره ونظر بعقله في ذلك فهذا منزله من اخذ العلم بالادلة العقلية من النظر الفكري ومثال الثاني مثال اتباع الرسول ومقابه فيما اخبره
من العلم بصانعهم ومثال ذلك الشخص الذي اختلف في اتباعه هذان الشخصان مثال الرسول المعلم فرسم هذا المعلم سبيل الطريق الموصل الى درجة الكمال
والسعادة على ما اقتضاه نظر الشخص الواحد من الشخصين اللذين نظرا في شأن هذا المعلم وهو الذي له تبعيه ولكن ما وعن المولفة بعد الا ببعض امضه
الامر الطبيعي من مخالفة الطبع ولاكل ما امرنا الطبع الابون تخاص ومقدار ما يعنون بهذا سمي كيميا النحو المقدس والوزن لما راى ذلك هذا الشخص ينبع بذلك
حيث استعمله دون تقليده وراى ان له سعوا على صاحبه الذي وليه ناغره واما المقلد فمتى على ما كان زعله من تقليد المعلم فذا دفع المقلد وهو ذلك الشخص
بما راى من الموافقة زهدا في طلبه هذا الشخص وازداد اسطوام من اجل هذه الموافقة فسلك الحال زال الشخصان وكانا امرا مزاولها احدهما الاوة في الطريق التحليم
المقلد واخذا في الرياضة وهو تهذيب الاخلاق والمجاهدة وهي المشاق البدنية من الجوع والعبادات العملية البدنية كالقيام الطويل في الصلاة والادوام
عليها والصيام والحج والجهاد والسماحة هذا منظر وهذا تابع له استاذه ويعلمه المتمسي سارعا فلما نزعا عن حكم اسرا الطبيعة العنصرية وما يعطيه منه
باحد من حكم الطبيعة العنصرية الا الضروري الذي يحفظ به وجود هذا الجسم الذي يوجده واعتداله وبقائه يحصل لهذه النفس الجزئية مطلوبها من العلم به
الذي استخلفها خاصة فاذا خرج عن حكم الشهوات الطبيعية العنصرية وفتح لها ابواب السما الدنيا لقي المقلد ادم عليه السلام ففرح به وانزله الحاشية ولقي صاحب
النظر المستعمل روحانية القمر فانزله عنده ثم ان صاحب النظر الذي هو نزيل القمر في خدمة ادم عليه السلام فهو كالوزير له يامره بامر الحق بالتسخير له وراى صاحب
من العلوم لا يتعدى ما تحته من الاكرة ولا علم له بما فوقه وان تمنعوا لاثر على ما دونه وراى ادم ان عنده علوما دونه وعلوما فوقه من الامكنة دانه يلقي الى هذا
ما عنده مما لم يرى في وسع القمر ان يعرفه وعلمه ما ارسله عليه الاضافة ذلك العلم الذي هو لرسول فاغتم صاحب النظر وندم حيث لم يسلك على يد ذلك الرسول
واعتقد الايمان به وانه اذا رجع من سفره بملك ان يتبع ذلك الرسول ويستانف من اجله سفرا اخر ثم ان هذا التابع بذل ادم علمه ايوب من الاسماء الالاهية على ذلك
راى انه يحمله من اجله فان النشاة الجسمية العنصرية اثر في النفوس الجزئية فاكلها على مرتبته ولحلول البدن فقبل هذه ما لا يقبل غيرها دفادها نتعين على
ادم على الوجه الالاهي الخاص الذي لكل موجود سوى الله الذي يحجبه عن الحق ونعم سمعه وعليه وصاحب النظر لا علم له بذلك الا الوجه اصلا ولا علم بذلك الرجوع
هو العلم بالاكسير في الكيميا الطبيعية فهذا هو اكسير العارفين فما داتا حاله علمه غيره ولولا ان منه بالنبي لهذه الامة بالاتباع لما ذكره فعلم كل
منهما ما لهذا الفلك من الحكم الذي ولاه الله به في هذه الاركان الاربعة والمولدات وما اوحى الله في هذه السماء من الامر المختص بها في قوله واوحى في كل سماء امرها
علم صاحب النظر من العلم ذلك الا ما يختص بما اثار البدنية والاستحالات في اعيان الاجسام المركبة من الطبيعة العنصرية وحصل التابع ما بينها من العلم
الالاهي الحاصل للنفوس الجزئية مما هو لهذا الفلك خاصة وما ينبه وجود الحق من ذلك وما له فيهم من الصورة ومن ان صحة الحالة لهذه النشاة الانسانية
ولا سيما وادم المنصوص عليه صاحب هذه السماء فعلم التابع صورة الاستحالات في العلم الالاهي وعلم صاحب النظر الاستحالات العنصرية فيها زاد له
الزيادة والربو والنمو في الاجسام الاناطة لذلك والسمو كل ما يحصل لصاحب النظر يحصل للتابع وما كل ما يحصل للتابع يحصل لصاحب النظر فما زاد صاحب

فعال الواحد اتاه الملك فعرفه بذلك الطريق حتى اسلك فيه صح

النظر والاخر تكلم

الاعمال على غيره وما نصدق مع سعي سفره وربح الحداثة فانه في هذا السفر مثل النائم فيما يراه في نومه وهو يعرف انه في النوم فلا يصدق ومتى تسقط الستائر الحل
ويتزع من رغبته وانما يتعلق بما حصل له في سفره ان يبصر فيه فلا يصح له ان يعرج وذلك فهذا هو الذي يحققه والتابع يلحق ذلك فانه يرى انه في صحيح محتشما من
ذلك الوجه الخاص الذي لا يعرفه الاصحاب هذا الوجه فاذا فارقا هذه السماء مشى الشخصان في الرحلة وودع كل واحد منهما نزيله وارتقيا في معراج الارواح الى
السماء الثانية وفي هذه السماء الاولى هو الملك التابع الالاهي الموكل بالنطفة الكائنة في الارحام التي تظهر فيها هذه النشأة الانسانية وهو موكل بها في الشهر
السابع من سقوط النطفة وان الطفل في هذا الشهر الحسن يزيد ويموت في بطن امه بزيادة القمر وبزوال حركته في بطن امه في نقص القمر وذلك هو العلامة فان ولد في هذا الشهر
لم يكن في القوة مثل الذي يولد في الشهر السادس فاذا قرعا السماء الثانية وفتحها صاحبها دخل التابع عند عيسى عليه السلام وعند يحيى ابن خالته ونزل صاحب النظر عند
الكاتب فلما انزله الكاتب عنده واكرم مثواه اعتذر له وقال له لا تستبطئني فاني في خدمة عيسى ويحيى عليهما السلام وبذلك نزل بهما صاحبك فلا بد لي من الحضور عندهما
حتى ارى ما امرا فيه في حق صاحبهما فاذا فرغت من شأنه رجعت اليك وبن بدا صاحب النظر ما اراه وندامة حيث لم يسلك مسلك صاحبه ولا ذهب في مذهبه فانتم التابع
عند ابن الخالة ما شاء الله فافاه على صحة رسالة المعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بدلالة اعجاز القرآن وانه احضرة الخطابة والاذان وحسن معاني الكلام وابراز
الاسود وظهور المعنى الواحد في الصور الكثيرة وتحصل له القرآن في مرتبته خرق العوائد ومن هذه الحضرة تعلم علم السيميا الموقوفة على العمل بالحروف والاسماء لا على
البخورات والدماء وغيرها وتعرف شرف الكلمات وجوامع الكلم وحقيقة كن واختصاصها بكلمة الامر لا بكلمة الماضي ولا المستقبل ولا الحال وظهور الحرفين من هذه
الكلمة مع كونها مركبة من ثلاثة ولماذا حذفت الكلمة الثالثة المتوسطة البرزخية التي بين حرف الكاف وحرف النون وهي حرف الواو الروحانية الموصلة للملك في
نشأة المكون من الاثر مع ذهابها بعينها وتعلم سر التكوين من هذه السماء وكون عيسى يحيي الموتى وانشاء صورة الطير ونفخه في صورته وتكون الطير طائرا هل هو باذن الله
او بسور عيسى خلق الطير ونفخه فيه هو باذن الله وباي فصل من الايات المنطقية يتعلق قوله باذني و باذن الله هل بالعامل فيكون او يسع فيه فاذا هل الله العامل فيه يكون
وعلى شيء ولا اسباب واصحاب الاحوال العامل فيه سبع يحصل لمن دخل هذه السماء ولقي عيسى ويحيى علم ذلك ولا بد لا يحصل ذلك لصاحب النظر واعني حصول ذوق
وعيسى روح الله ويحيى الحي فكما ان الروح والحيوة لا يفترقان كذلك هذان النبيان عيسى ويحيى لا يفترقان لما يحاذيه من هذا العلم القرآني من علم الكيميا الطريق الانشاء
وهو خلقه الطائر من الطير التي تظهر عنه الصورة بالتدبير والطرائق الذي هو السر فهذه طريقة الانسان في علم الكيميا الذي يعرفه في اول الباب والطريق الثانية
ازالة العلل الطارئة وهو في عيسى ابراء الاكمه والابرص وهي العلل التي طرأت عليهما في الرحم الذي هو بمنزلة التكوين من هنا يحصل لهذا التابع علم المعادن والميزان
الطبيعي والروحاني ويعلم عيسى عليه السلام من هذه السماء يحصل لمن هذا التابع الحيوة العلمية التي يحيى بها القلوب كونه اوسر كان ميتا فاحييناه وهي حضرة جامعة لها من كل
شيء فيها الملك الموكل بالنطفة في الشهر السادس ومن هذه الحضرة يكون الامداد للخطباء والكتاب والشعراء والكاتب وان محمد صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم خوطب من هذه الحضرة وقيل
وما علمناه الشعر لانه ليس شأنه صناعة الشعر من الشعور فحله الاجمال لا التفصيل وهو خلاف لسان ما ينزله من علم علمنا فيه الامور ومن هنا وهبت الحاجات للاصحاب وكمال من
الماء العنصري من التبريجيات الاستماسة من هذه السماء واما العلوم التي تختص بهذه الحضرة ولكن اذا ارحمه وارواحها من هذه السماء لا اعيان صورها الجامدة والاولياء
فاذا حصل علم هذه الكاسات وبرعا الاحبا فيهما من شانه ان لا يسلك الا في زمان الطول فان ذلك من علم عيسى لانه الامر الموحى في هذا الفلك ولا في سابعة كونية وعين
الوجه الخاص الالاهي الخارج عن الطريق المعتادة في العلم الطبيعي الذي يسمى الترتيب الحكمي الموضوع بالدرس الخاص وهذه مسالة لم يعرفوا كما قال الامام المحقق المتقدم
فانه لا يمنعون لكن لا يقولون بهذا الترتيب الخاص في الاسباب فغاية هذا العلم اما ينفون الكون واما يثبتون الكون لاهل منهم من يعول عليها المبدع بين يديه الزمان وان علم
عن ذلك من هذه السماء فانكر ان يصيب في مدة طويلة يكون غير ذلك السبب في المبادي هو الرب وقد ظهر ذلك فيما نقل في تكوين عيسى عليه السلام وفي تكوين خلق عيسى
الطائر وفي احيا المعز قبل ان ياتي المخاض الارض في ابان هذه المولودات لوم المقتدى وهو يوم ولادتها فانها تخالف واشهد قوله عيسى ان يهلكم ربك ان يصنوا العسل وبدا من هذه
الماء فوق ناشئة الليل انها اقوم قيلا فاذا حصل التابع هذه العلوم وانصرف الكاتب الى منزله ورد النظر اليه اعطاه من العلم المودع في حجره ما تعطيه استعداده من الله من الحكم
في الاجسام التي تحته في العالم العنصري لا ما زاد واحد فاذا كمل ذلك قرأ ويطلب الرحل عند فعا الى صاحبه التابع وخرجا يطلبان السماء الثالثة وصاحب النظر بين يدي
التابع مثل الخادم بين يدي مخدومه وقد عرف قدره ورتبة معلمه ما اعطاه من العناية اتباعه لذلك المعلم فلما قرعا السماء الثالثة فتحت فاذا بها ملقى التابع يوسف عليه السلام
وملوها صاحب النظر كوكب الزهرة فانزله ودكرت له ما ذكره من تقدم من كواكب السحر قرأه ذلك الخادم فخاطب كوكب الزهرة الى يوسف عليه السلام وعنده ربه وهو التابع
وهو يطلب اليه ما خصه الله به من العلوم المتعلقة بصور التمثيل والخيال فانه كان من الائمة في علم التعبير فاحضر الله بين يديه الارض التي خلقها الله من بقية طينة ادم عليه السلام
واحضر له سوق الجنة واحضر له اجساد الارواح النورية والنارية والمعاني الحكوية وعرفه عوالمها ومقاديرها ونسبها وكشف فاراه السنين في صورة البقرات

في سمتها واداه ماجد بطن في محانها واداه العلم في صورة اللبن واداه السارب في الدين في صورة القيد وما زال العلم يجسد المعاني والنسب في صورة الجسم والمحسوس وعرفه
معنى التاويل في ذلك كله فانها سما التصوير التام والنظام ومن هذه السما يكون الامداد للشعرا والنظم والاتقان والصور الهندسية في الاجسام وتصويرها في النفس
من السما الحادي بنوعيها ومن هذه السما علم معنى الاتقان والاحكام والحسن الذي يتضمنه وجوده والحسن العرضي الملايم للمزاج خاصة وفي هذه السما هو الملك الخالق الذي
يتلقى بدن النطفة في الرحم في الشهر الخامس ومن الامر الموحى من الله في هذه السما حصل ترتيب الاركان ... فجعل ركن الهوا بين النار والما وجعل
ركن الما بين الهوا والتراب ولولا هذا الترتيب لما صح وجود الاستحالة فيهن ولا كان ينتج منها كائن من المولدات ولا ظهر في المولدات ما ظهر من الاستحالات فان الجسد
مركب منها استحال لحما ودما وعظاما وعروقا واعصابا ومن هذه السما ترتيب الله في هذه النشاة الجسمية الاخلاط الاربعة على النظم الاحسن والاتقان الابدع فجعل
مما يلي نظر النفس المدبرة المرة الصفرا ثم يليها الدم ثم يلي الدم البلغم ثم يلي البلغم المرة السودا وهو طبع الموت ولولا هذا الترتيب العجيب في هذه الاخلاط لما ساعد
الطبيعة فيما تروم من ازالة ما يطرا على هذا الجسد من العلل وفيما تروم من حفظ الصحة عليه ومن هذه السما ظهرت الاربعة الاصول التي يقوم عليها بيت الشعر ...
الجسد على الاربعة الاخلاط وهي السببان والوتدان السبب الخفيف والسبب الثقيل والوتد المفروق والوتد المجموع فالوتد المفروق يعطي العلل والوتد المجموع يعطي
التركيب والسبب الخفيف يعطي الروح والسبب الثقيل يعطي الجسم وبالمجموع يكون الانسان فانظر ما اعجب وجود هذا العالم كبيره وصغيره فاذا حصل لهذه العلوم هذا
الشخص وراد التابع على التابع بما اعطاه الوجه الخاص من العلم الالاهي كما انتج في كل سما ... السما الوسطى التي هي قلب السموات كلها
فلو التابع ادريس عليه السلام ولقي صاحب النظر كوكب الشمس فجا صاحب النظر معه مثل ما تقدم فوادعا الى غده فلما نزل التابع بحضرة ادريس عليه السلام ...
ودونه على معنى قوله صلى الله عليه وسلم القلب بين اصبعين من اصابع الرحمن وعاد اسلبا ... ورأى في هذه السما غشيان الليل النهار وايلاج الليل في النهار وكيف يكون كل واحد منهما
لصاحبه ذكرا وانثى وما ورث النكاح والالتحام بينهما وما تولد فيهما من المولدات ... من اولاد الليل واولاد النهار وكل واحد منهما ...
فقد علم من هذه السما عالم الغيب والشهادة وعلم الستر والتجلي وعلم الجبروت ... والباس والسكر والمودة والرحمة وما يظهر من الوجه الخاص من الاسم الظاهر في
الباطنة ومن الاسم الباطن في الظاهر من حكم استعداد المظاهر يحصل على الظاهر الاسما المختلفة والاعيان ... السما الخامسة ... التابع ...
وان صاحب النظر بالاحمر ... لصاحبه ... في مخالفة عنه ... السلام ... فلما دخل الاحمر ...
وهو باسطه ... الاحمر ... الهيبة والخوف والشدة والباس ... وهذا صنف ...
كرامته وقد ورد ... خواطر ... فيما رسم له ... وباسطه ...
على بسط ... يوم قد ... الطغاة ...
وما ... اعظم من قوة ... اشد ... الجبروت والكبريا ...
بالرحمة ... باطنه ... الظاهر ... عيسى ... الاسكنه ...
لكون الظاهر والباطن على السوا ... الالاهي ... حكمها ...
وجا ... القرون ... الذي آمنت به بنو اسرائيل ...
المسلمين ... وما كان في قلبه من العلم ... بالله ... الذي آمنت به بنو اسرائيل ... آمنا برب العالمين رب موسى
وهرون ... خطاب ... الى ...
... ما كتبته ... اليوم ننجيك
... النجاة ...
لا ... الانبيا ... فاليوم ننجيك ببدنك ... العذاب
نطاهر ... النجاة ... العذاب ... الرسل ...
بالايمان ... لا يقبض احد من ... الطابع الالاهي ...
الانسانية ... وقد ... الايمان ...
تتخلل في عباده ... اليمان ... الايمان ...

اناه الحق اليه سبحانه والكراهة محلها القلب والايمان محله القلب والله لا ياخذ العبد بالاعمال الا ما عليه من حيث ما يحلو من المشقة فيها بل يضاعف له فيها الاجر ...
لما وهذا الموطن ... منه ... عند ... ما عاش ... الاه ...
موحدا وقد حصلت لهم النجاة ... فرعون ... اجله ... الايمان ... الاحتكار ... الدعوى ... وانكروا من
عن اياتنا لغافلون وقد ظهرت ... اي علامة على حصول النجاة ... الناس ... على الموت ...
ثم ... ادخلوا آل فرعون ... فرعون ... الله ... الاعظم من اضطرار
فرعون في حال الغرق ... المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ... الاجابة ... دعاه في البحر في
الحق ... من العوارض ... هذا الاخلاص ... الله على العبد باللفظ بالايمان ... الغرق ... كان
الاخرة والاولى ... ظاهر اللفظ وهذا معنى قوله ان في ذلك لعبرة لمن يخشى يعني ...
الاخرة والاولى ... ذكر الاخرة ... الاولى ... العذاب ... الاخرة ... على الاولى وهذا هو الفضل العظيم
... اللين وكيف ... فيه ... بالايمان ...
... هذا الامر ... الخلود ... تضاعفت ...
... الرحمة ... الهدى ... باخيه ...
... موسى ... الالواح ... الالواح ... الهدى والرحمة ...
... الالواح ...
... وكان ... موسى عليه السلام ...
... موسى عليه السلام ... العلم الالاهي ...
علوم ... وانه ان التجلي الالاهي انما يقع في صور الاعتقادات
وفي الحاجات ...
خلع السوية ...
لانه ... الاعيان ...
باعتبار ... العصا ...
... الاعيان ...
... عليه السلام ... وما تلك بيمينك يا موسى قال هي
عصاي ...
كونها عصا ...
... موسى عليه السلام ...
حية ... العصا ...
صورتها ... الحية ... العصا ...
سيرتها الاولى ...
... عصا ...
صورة الحية ... صورة ...
... كونها عصا ...

الالهي وبنا خيالي وهكذا في جميع الموجودات سوا النظر الى الحركات هذا جماد لا تحرك ولا نطق ونباته متحرك وهذا نبات وهذا حيوان متحرك ومدرك وهذا انسان
يعقل هذا كله اعطاه نظرك وباي شخص اخر يعطيك فترى وتسمع تسبيح الجمادات والنبات والحيوان كله وكلا الامرين صحيح بالنوع الواحد لبها على انكار ما يعطيه
بها نفسها تستند لهذا الاخر وكل واحد من الشخصين دليله عين دليل الاخر والحكم مختلف فان سما ان تحيه عصا موسى وما ان العصا كل ذلك في نفس الامر لم تخطي رؤيته
كل واحد ما هو الامر عليه في نفسه وقد رايناك هذا ويحققناه دونه عين هو الاول والاخر من عين واحده وهو في التجلي الاول لا غيره وهو في التجلي الاخر لا غيره فصل الكرد
قل ما الكرد قال انا ومولات وقل هو والكل في حضرة الضمائر ما برح وما زال الى الابد تقول في حقك هو وعمرو تقول عنك انت وانت تقول عنك انا وانا عين انت وعين هو
انا عين انت ولا عين هو ما خلت النسب وهنا المحو والطامسة لا يتركها ولا ساجد وغرة تكون عين نفسها فتعجب بمن هذه التذ والمرتبة طرب لا بد وخشوع الحوف الذي لا يكون
معها من احد بذلك الخلع عن ما بعد ما ابه موسى عن صعقته ، انظر اليه وجهه في كل حادثة ، من الكائن لا تتعلم به ابدا ، انها التابع المحمدي لا تفضل عما يعطيه
ولا تبرح في كل صورة ناظرا اليه فان التجلي الجلي لم اخذه الى البرحين وجاء بها الى صاحب النظر فترته سعر ما بلوته ما علمه التابع من علم موسى مما يحصن من نات الحركات
الفلكية في النبات البشرية لا غيرها فخلا من عنده المحمدي على دوف انما سه وصاحب النظر على براق الفكر فتح لها السما السابعة وهي الاولى من هنا له على الحقيقة فلقا
ابراهيم الخليل عليه السلام ومعه صاحب النظر كوكب كيوان فانه له فيستظل من موخره فقال له هذا يا اخيك يعني نفسه فكر بوحي ابيك فان في خدمة هذا التابع المحمدي
من اجل من نزل عليه وهو خليل الله فعاليه فوجده مسند الظهر الى البيت المعمور والتابع جالس بين يديه جلوس الابن بين يدي ابيه وهو يقول له نعم الولد البار فسار التابع من الله
الانوار فاليهي حتى على قوم يأتيهم الله عنا سمعنى لغير ابلها ان اكل هلهنا حاله صاد لسد بهما ما اردت فعلت فمي بها فاله انها التابع من المراتب واعرف للملائك
فكن على بنه من ربك في امرك ولا تهمل جدك فانك غير مهمل ولا متروك سدى لجعل بيتك مثل هذا البيت المعمور وتحفظه مع الحرق في كل حال له اعلم انه ما وسع الحق سماوات
سوى قلب المؤمن وهو انت فلما سمع صاحب النظر هذا الخطاب قال لا حسرتي على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين وعلمها فامن الايمان بذلك الرسول واتبع سنده
بالسوي الحديقة على دلالة ولا ساكت بعدا الى الكرسي ولا وكل واحد من هذين الشخصين ملك كما يعطيه الروحانيات العلى بما تسبح به الملا الاعلى اعندهما من العلاقة وعلمن
الشمس من اسرار الطبيعه وادنمج في ذات نفس كل واحد منهما كل ما في العالم بلين نحو الانسان هذه من نفسه فيرى له ذا استعمال الحكيم الذي اراده ان يرى هذا المقام للملك فاستعمل
صاحب التصوير الحسن بنسل الصور على ابدع نظام واحسن اتقان واشتغل الحكيم بجلا الحائط الذي يقابل موضع الصوره منهما ستر معلق يسد الحائط فلما فرغ كل واحد من شغله وحكم
صنعته فما ذهب اليه جا الملك فوقف على ما صورة صاحب الصورة في صورتها بدهشة سهر العقول لحسن نظمها وتلدع نفسها ونظر الى الحائط الاصبعة في حسن ثيابها الصبغة في كل
اما لانمطه ونظر الى ما صنع الاخر من شيئا له ذلك الوجه فلم يرشيا فقال له ابها الملك صنعي الطف من صنعته وحكمتي اغمض من حكمته ارفع الستر بيني وبينه حتى ترى ما
الواحد من صنعي وصنعته فرفع الستر فاسفر في ذلك الجسم الصقيل جميع ما صوره هذا الاخر باطف صورة مما هو ذلك في نفسه فتعجب الملك فنوان الملك راي صورة نفسه
صورة الصافي في ذلك الجسم نحار وتعجب فيها الكيف يكون هكذا فقال له ابها الملك ضربته لك مثلا لنشكل صوراكم اذا انصقلت مراة نفسك بانواع الرياضات والمجاهدات
حتى تكونوا لحقتها سد الطبيعه وقابلت مراه ذاتك صور العالم انعكست فيها جميع ما في العالم كله وان هذا الحد انتهى صاحب النظر واتباع الرسل وهذه الحضرة الجامعة لها
ومن بدا التابع على صاحب النظر بامور لم يسمع في العالم جملة واحدة من حيث ذلك الوجه الخاص الذي حققه في كل ممكن ما عدنمها الاسم ولا انضبط ولا تصور عنا زيد هذا التابع
عن صاحب النظر من هذا المقام مكون الاستدراج الذي لا يعلم والمكر الخفي الذي لا يشعر به والكيد المتين الحجاب والثابت في الاعود والناثي فيها ومن هنا عرف معنى قوله لخلق
السموات والارض اكبر من خلق الناس لانهما في الناس درجة الابوة فلا يلحقهما ابدا فالتجا الى ان ينكرني ولولا ذلك وما نفع المسلم انهما سوى الاتري الجاز بعيد
لا دخول له في الشقاء الاخراوى ان الاثر الحا تصيبهم شقي وسعيد فالسعي يجري الى اجل في الاشقيا لان الرحمة سبقت الغضب والسعيد الى غير اجل ومن هنا عرف سبل
خلق الانسان وجد المدرج على خلق ادم دون غيره من المخلوقات ويعلم انه ما برحت من المخلوقات الا وله طريقه ونصيب في الحلو والمسنوع عليه مستوي الخلق وهما
على الانسان فانه تنوع عليه الخلق فخلق ادم بخلاف خلق حوا وخلق حوا بخلاف خلق عيسى وخلق عيسى بخلاف سائر بني ادم وكلهم انسان ومن هنا ذكر ان الانسان يجمع
فامجنا وعند تحول هذا الترتيب شكرا ستعا في التابع على ما خلصه من مثل هذا وامنا صاحب النظر فلا يخلو من حا الا في هذا التجلي بطبعة الحسن في السو وهو من الكركد كلده
ومن هنا استاعيان للصور في الجوهر الى تحت هذا الفلك الى الارض خاصة ومن هنا عرف علم ابراهيم انها ملة سمحا ما فيها من حرج فاذا علم هذه المعاني وتم على ابو بميح
الا صاحب النظر المتربصين فقال ابراهيم للتابع من هذا الاجنبي معك فقال هو اخي قال اخوك من الرضاعة او اخوك من النسب قال اخي من الما قال صدقت هذا الاخ
لا ان صاحب الامر هو اخو لي من الرضاعة كما انى اوله من الرضاعة فان الحضرة السعادية لا تقبل الاخوان الرضاعة فا باها وامها فانها الناقة عندنا الاولى لم
نطهر في صورة اللبن في حضرة الجنان لهذا الاجل الرضاع وانقطع ظهر صاحب النظر لما انقطع عنه نسب ابيه ابراهيم عليه السلام ثم امره ان يدخل البيت المعمور فدخله

دون

دون صاحبه وصاحبه منكوس الراس ويخرج من الباب الذي دخل لم يخرج من باب الملائكه وهو الباب الثاني الذي ما شيد فيه وهو انه من خرج منه لا يرجع اليه ثم انحل من عنده يطلب
الروح وسلك صاحبه صاحب النظر هناك وقيل فيه فتحتي يرجع صاحبك فانه لا علم لك ههنا هذا اخر المقام ان فالسلم وادخل تحت حكم ما دخل فيه صاحبي فقال له ليس هنا
موضع قبول الاسلام اذا رجعت الى موطنك الذي منه خرجت انت وصاحبك هناك اذا اسلمت وامنت واتبعت سبيل من اناب الى الله الامة الرسل المسلمين عن اصعب كما ترى
دونها الك ومشى التابع فلخ به سدرة المنتهى فراى صور اعمال السعدا من النبيين واتباع الرسل وراى عمله في جملة اعمالهم فشكر الله على ما وفقه اليه من اتباع الرسول
العلم وعاين هنالك اربعة انهار منها نهر كبير عظيم وجداول صغار منشعبة من ذلك النهر الكبير وذلك النهر الكبير يجري منه الانهار الكبار الملائكه فسال التابع من تلك الانهار
والجداول فقيل له هذا مثل ضرب لك هذا النهر الاعظم هو القران وهذه الملائكة الانهار الكتب المنزلة التوراه والزبور والانجيل وهذه الجداول
المنزله على الانبيا فمن شرب من اي نهر كان او اي جدول فهو لمن شرب منه وارث وكل حق وانه كلام الله والعلماء ورثة الانبيا بما شربوا من هذه الانهار والجداول فاذا شرع في نهر
القران تفرق كل سبيل للسعادة فانه نهر محمد صلى الله عليه وسلم الذي حصلت له النبوة وادم بين الما والطين واوتي جوامع الكلم وبعث عامة وليس في فرع الاحكام ولم ينسخ
لحكم نبي ونظر الى حسن النور الذي غشي تلك السدرة فرأى وجد غشاها منه ذاك الذي غشي فلا يستطيع احد ان يصفها للغشا النوري الذي لا ينفذه الابصار
بل لا تدركه الاصا ويقال له هذه بحر الظهور فيها مرضاة الحق ومن هنا شرع السدر في غسل الميت للقا الله الماء والسدر لما له ظهور وهذه السدرة هو المنتهى اعمال
بني ادم السعادية وفيها مجاريها الجلوم التي من هنا اول اقدام السعداء والسماء السابعة لو وقع عندها ساجد منتهى الدخان ولا بد لما ولد من تحتها من الاسحاب الى
صور كانت عليها او على امثالها قبل ان يكون لها مرحل هذا التابع ارواحا في ذلك الفلك لمنازل خلقها من هنا للعشر الملائكة والارواح الكوكبية ما يدل على العدد عبارات
من المطر يسكنها هذه الارواح فعاين منازل السائرين الى الله تعالى الا الاعمال المزدوجة وقد ذكر من ذلك الهروي في جزئه سماه منازل السائرين تحوي على مائة كل مقام يحوي
على عشرة مقامات وهي المنازل واما نحن فذكرنا من هذه المنازل في كتابنا الذي سميناه مناهج الارتقا تحوي على الف ما به مقام كل مقام يحوي على عشرة منازل فيه مائة الف منزل
لم نر لسطها منزلة منها تسبح حقا وهو عليها كما قطع بها السبح الدراري ولكن لي زمان تربيحتي وتقع على حقائقها باجمعها وقد كان اوصاه ادرك من تلك المقامات كل
منزلتها وما راها وجميع ما فيها من الكواكب يقطع في فلك اخر فوقها فطلب الارتقاء لم يحا او دع الله في هذه الامور من الايات والعجايب الدالة على قدرته وعلمه فسرحا الى
عن سطحه يحصل في الجنة الدنيا فرأى ما فيها ما وصف الله في كتابه من صفة الجنات وعاين درجاتها وعرفها وما اعد الله لاهلها فيها وراى جنته المخصوصة به واطلع
جنات الميراث وجنات الاختصاص وجنات الاعمال وذاق من كل نعيم منها بحسب ما يعطيه ذوقه من القوة الجامعة الخالدة فلا بلغ من ذلك امنيته رقي به الى الكثيب
الذي هو الستر الابيض فرأى صور ادم وبنيه السعدا من خلف تلك الستور فعلم بينها ما وما اودع من الحكمة فيها وما عليها من الخلع التي كساهن بنو ادم فنحت عليه تلك
فرأى صورته فيهن فعاينها وعاينه واستبعد الى الكائنة التي دخل تلك الروح الذي دخل الله فيه فانه به والحادثات البروج فعلم ان التكوينات التي تكون في
الجنان من حركة هذا الفلك وله الحركة اليومية في العالم الزماني كما ان حركة الليل والنهار في الفلك الذي فيه جرم الشمس والتكوينات التي تكون في جهنم من حركة
فلك الكواكب وهو سقف جهنم وارض مقعرة وسطح ارض الجنة والذي لم يسقط من الكواكب وما يتحويها سوء ظلمه وما الموضعها وما وهذا كله سبب التبديل
الذي يقع في جهنم كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها كما ذلك بان الله مرتب الاسما في ابتها كما ان الشمس اذا طلبت ما الحل جاء زمان الربيع فظهرت زينة الارض
اورثت الاشجار واثمرت وانبتت من كل زوج بهيج واذا حلت الجدي ظهرت السعفر والعوار التبدل بحسب ما هو عليه من المزاج فيما اخلف فيها كما ذكر عليها ما حدث الله
عند هذه الحركات الفلكية بحسب ما هي عليه وكذلك في الجنان في كل حين من خلق جديد وهم حد دفعي لا يسع ملالة في كل نعيم طبعي اذا دوا على العلة امر ما من غير تبديل الابدان
يحب الانسان فيه ملل فان الملل فقد ذاتي فان لم يعده الله بتجديد في كل وقت لمدد لم له النعيم بذلك والا كان يدركهم الملل فاهل الجنان نبيد وكون في كل نظرة ينظرونها الى
ملكهم امر لا يصور ولم يكونوا راوها قبل ذلك فيعرف بحدود نهاها وكذلك في كل اكل وشربه يجدون طعما جديدا ملا لذيذا لم يكونوا يجدونه في الاكلة الاولى فيعرف ذلك فعظم
شهوتهم والسبب في سرعة هذا التبدل ونباته ان الاصل على ذلك فيعطى في الكون بحسب ما يعطيه حقيقته مرتبته لكون ذلك الأعلى للدوام ويكون الكون نعيم على الله
فالوجود كله متحرك على الدوام دنيا واخرة لان التكوين لا يكون عن سكون فمن الله توجهات دائمة وكلمات لا تنفد وهو قوله وما عند الله باق فعند الله التوجه وهو قوله تعالى
اذا اردناه وكلمة الحضرة وهو قوله لكل شي يريده كن فالمعنى الذي يليق بجلال الله وكن حرف وجودي فلا يكون عنه الا الوجود ما يكون عنه عدم لان العدم لا يكون لان الكون وجود
وهذه التوجهات والكلمات في خزائن الجود لكل شي يسأل الوجود قال تعالى وان من شي الا عندنا خزائنه وهو ما ذكرنا وقوله وما ننزله الا بقدر معلوم من اسمه الحكيم والحكمة
سلطانه فهذا الانزال الالهي هو اخراج هذه الاشياء من هذه الخزائن الى وجود اعيانها وهو قولنا في اول خطبة هذا الكتاب الحمد لله الذي اوجد الاشياء عن عدم وعدمه
وعدم العلم وجود فهو تستكون الاشيا في هذه الخزائن محفوظة موجودة لله تعالى لا عيانها غير موجوده لانفسها فما تنظر الى اعيانها هي موجودة عن عدم فما النظر الى

كونها عند الله في هذه الخزائن هي موجودة عن علم العدم وهو وجود ثابت [illegible] كونها في الخزائن فيقول اوجد الاشياء من وجودها في الخزائن الى وجودها في اعيانها
للتنعم بها او غير ذلك وان شئت قلت اوجد الاشياء عن عدم بعد ان تقف على معنى ما ذكرت لك فقل ما شئت فهو الموجد لها على كل حال في الموطن الذي ظهرت فيه لاعيانها ولما
قولنا ما عندكم ينفد فهو صحيح في العلم لان الخطاب هنا لعين الجوهر والذي عنده اعني عند الجوهر من كل موجود انما هو ما يوجده الله في محله من الصفات والاعراض والالوان
وهو في الزمان الثاني او في الحال الثاني كيف شئت قلت من زمان وجودها او حال وجودها تنعدم من عندنا وهو قوله ما عندكم ينفد وهو يجدد للجوهر الامثال او الاضداد
دائما من هذه الخزائن وهذا يعني قول المتكلمين ان العرض لا يبقى زمانين فهو قول صحيح لا شبهة فيه لانه الامر المحقق الذي عليه نعت الممكنات وتجدد ذلك على الجوهر
سوى عنده دائما ما شاء الله وقد شئنا انه لا يعني فلا بد من بقائه فيعلم السامع من هذه الحضرة التكوينات الجنانية وجميع ما ذكرناه واما صاحب النظر دون السامع فانه محجوب
من هذا كله لانه ينفد [illegible] بنور ولا بطرفكري وصاحب النظر يتقيد تحت سلطان فكره وليس للفكر مجال الا في مدلولها الخاص به وهو معلوم من المبادي فانه لكل قوة في الانسان حد
يجري فيه لا يتعداه ومهما تعدت ميدانها وقعت في الغلط والخطأ ووصفت بالتحريف عن طريقها المستقيم وقد يشهد الكشف الصحيح بما يعثر فيه الحجة العقلية [illegible]
خروجها عن طورها فالعقول الموصوفة بالضلال انما ضلت بافكارها وانما ضلت افكارها لتصرفها في غير موطنها وانما تصرفت في غير موطنها [illegible]
ليظهر فضل بعض الناس على بعضهم وانما ظهر الفضل في العالم ليعلموا ان الحق له عناية ببعض عباده وله خذلان في بعض عباده وليعلم ان الممكن لم يخرج عن امكانه وان ارجح
له نظر صحيح لمن شاء من هذه القوى [illegible] وهو العليم القدير ثم نرجع بالسامع مع حامله الى الكرسي فيرى فيه انقسام الكلمة [illegible] قبل وصولها الى هذا المقام بالوحدة
ويرى القدمين المتدليتين اليه فينكب من ساعته الى نعليهما القدم الواحدة تعطي ثبوت اهل الجنان في جنانهم وهي قدم الصدق والقدم الاخرى تعطي ثبوت اهل
جهنم في جهنم على اي حال اراده وهي قدم الجبروت ولهذا قال في اهل الجنان عطاء غير مجذوذ فما وصفه بالانقطاع وقال في اهل جهنم الذين شقوا الحكم هنا
القدم الجبروتي ان ربك فعال لما يريد وما قال ان الحال الذي هم فيها لا تنقطع كما قال في السعداء فالذي منع من ذلك قوله ورحمتي وسعت كل شيء وقوله ان رحمتي سبقت
غضبي في هذه النشأة فان الوجود رحمة في حق كل موجود وان تعذب بعضهم ببعض فخلودهم في حال النعيم غير منقطع وتخليدهم في حال الانتقام موقوف على ارادة [illegible]
الاسماء منهم عذابا عليهم لا غير من علل الاسماء ولهذا شرع في مواضع بالالم الموجع وقال عذاب اليم والعذاب الاليم وفي مواضع لم يقيد العذاب بالاليم [illegible]
لا يخفف عنهم العذاب يعني وان زال الالم وقال في عذاب جهنم ولم ينعته بانه اليم وقال لا يفتر عنهم من كونه عذابا وهم فيه اي في العذاب مبلسون اي مبعدون من
السعادة المرضية في هذا الموطن لان الابلاس لفظة مختصة باهل جهنم في بعدهم ولهذا جاء مدرك الابلاس ليوقع هذا الاصطلاح اللغوي في موضعه عند اهله
لتعلم فانه لو طرحهم لتعذيب لاهل الجنان من الابلاس شيئا فيعرف السامع من هذا المقام ما كان اراده الله تعالى في هذا الموضع ويرجع به في النور الاعظم فتغلبه الوجد
النور هو بحضرة الاحوال الظاهر حكمها في الاشخاص الانسانية واكثر ما يظهر عليهم في سماع الالحان فانها اذا ارسلت عليهم تمر على الحلالات وحركات الالات النغمات
طبقة مستلذة تستلذها الاسماع كنغمات الدولاب فتكسو الاحوال التي تلبسها على النفوس الحيوانية في مجالس السماع فان كان المعتزل في اي شيء كان [illegible]
او يكون من اهل الله فيكون تعلقه حبا الهيا يتخيل الكشف من الفاظ نبوته مثل قوله في الصحيح ان الله جميل يحب الجمال وقوله في الحديث اعبد الله كانك تراه فانه
الوجد على المتخيل ومنهم من تغرم الحال الا من حضرة المحل بل من حضرة [illegible] ولا يدخل تحت الحصر والمقدار ومنهم من يغلب عليه من هذه الاحوال التي تعطي الوجد
على نفوس غير عاشقة لانه يستجر به لا كله فيعطيه من الحكم الذي يعطي نفس الواجد ثم نخرج من ذلك النور الى موضع الرحمة العامة التي وسعت كل شيء فيخرج عنه
بالمزيد فيجد هنالك من الجنات من الملائكة اسرافيل وجبريل وميكائيل ورضوان ومالك ومن الجنان من الملكية البشرية آدم وابراهيم ومحمد سلام الله عليهم فيجد عند آدم واسرافيل علم
الصور الظاهرة في العالم المسماة اجساما واجسادا وهياكل سواء كانت نورية او غير نورية ويجد عند جبريل ومحمد عليهما السلام علم الارواح المنفوخة في هذه الصور التي
عند آدم واسرافيل متفق عليها في ذلك كله ويرى نسبة هذه الارواح الى هذه الصور وتدبيرها اياها ومن اين تدخل فيها المناسبة مع اسمائها [illegible] وكذلك
الصور ويعلم من هذه الحضرة ذلك كله ويعلم من هذه الحضرة علم الاكاسير التي تقلب صور الاجساد بما فيه من الروح وينظر الى ميكائيل وابراهيم عليهما السلام فيجد عندهما
علم الارزاق وما يكون وما يكون به التغذي للصور والارواح وما ذا يكون غذاؤها ويقف على كون الاكسير غذاء مخصوصا كذلك الجسد الذي يرده ذهبا او فضة
بعدما كان حديدا او نحاسا وهو صحة ذلك الجسم وازالة المرض منه الذي كان قد دخل عليه فيجد نفسه قد برئ حديدا او غير ذلك وكل هذا من هذه الحضرة [illegible]
ومالك فيجد عندهما علم السعادة والشقاء والجنة ودرجاتها وجهنم ودركاتها وهو علوم المنازل في الوعد والوعيد ويعلم حقيقة ما اعطى كل [illegible]
اذا علم هذا كله علم العرش وحملته وما تحت احاطته وهو منتهى الاجسام وليس وراءه جسم مركب ذو شكل ومقدار فاذا علم هذا كله عرج به معراجا [illegible] في غير صور
متخلله الى مرتبة المقادير فعلم منها كميات الاسماء الحسية واوزانها في الاجسام المقدرة من المحيط الى التراب [illegible] الى العالم الذي هو عمارة هذه

ثم يسفل الى عالم الجوهر المظلم الكل الذي لا جزء له ولا صورة فيه وهو عين كل ما دونه من العالم ومنه ظهرت هذه الانوار والضياءات في عالم الاجسام وهي
الانوار المركبة [illegible] من هذا الجوهر [illegible] كالسرج [illegible] من الظلمات المظلمة وهذا هو اصل الظلمة في العالم واصل العالم في الاحكام الناموسية ثم يسفل من
هذا المقام الى حضرة الطبيعة البسيطة فيعلم حكمها في الاجسام مطلقا من اختلاف تركيباتها واحوالها ومن اين دخل الغلط لبعض الطبيعيين فيما غلطوا فيه من العلم
باحكامها وذلك لجهلهم بالعلم بذاتها فصاحب هذا الكشف يعلم ذلك كله ثم يسفل من النظر في ذلك الى شهود اللوح المحفوظ وهو الموجود الانبعاثي عن العلم
[illegible] الله فيه ما شاء من الكوائن في العالم فيعلم هذا السالك السائر في هذا اللوح علم القوى منها علم العلو وعلم العمل وعلم الاشياء الانبعاثية ومن كون هذا الروح
لوحا يعلم ما سطر فيه من كونه لوحا يعلم العلم الالهي ما املاه الحق عليه وكتابته فيه من صور المعلومات التي يجد بها الله في العالم في الدنيا الى يوم القيامة خاصة وهي
علوم محصورة مسطرة صورا كصور الحروف المرقومة في الالواح والكتب المسماة كلمات وعدد امهاتها ما تكون من ضرب درجات الفلك في مثلها سواء من غير زيادة
ولا نقصان ومن هنا جعل الله في الفلك الذي يقطع فيه الكواكب بسباحتها ثلاثمائة درجة وستين درجة وفيها الحركات السنية في الدار الدنيا بسباحة الشمس والقمر
ثالثها الى الشمس والقمر بحسبان فتتكرر السنين من اول وجودها وما هو تكرار على الحقيقة الا ان ينتهي الى عدد ما خرج من ضرب الثلاثمائة والستين في مثلها
من السنين ويكون زمن عالم الدنيا على [illegible] ويعلم ما يختص من القيامة وبالموازين الى الجلوس [illegible] في الدارين [illegible] الاسماء على اهل دار السعادة خاصة
ثم تنسأ فيه كتابة العذاب في هذه الدار مع الخلود الدائم في الدارين لاهلها غير انه لا بد منهما كانت الكتابة ان يجري الى اجل مسمى لا سيما لا دخول له التناهي
في الوجود ثم يسفل هذا السائر من هذا المقام الى مشاهدة العلم الاعلى فيحصل له من هذا المشهد علوم الولاية ومن هنالك هي ابتداء مرتبة الخلافة والنيابة من هنالك
دون الناس ومن ظهر سلطان الاسم المدبر والمفصل وهو قوله يدبر الامر يفصل الآيات وهذا هو علم العلم وفيه هذا تحريك الممزاج التحريك المعنوي اللطيف من
ان يستمد وان يمد من ذاته لعلم الاجمال المفصل والتفصيل المجمل بالنظر والتسطير وهو [illegible] فلا امداد له [illegible] نسبة منه سوى الحق عز وجل وكانت [illegible]
ولهذا [illegible] القلم [illegible] ولهذا سمي اللوح بالمحفوظ [illegible] كاتب للوح المحفوظ في عالم الكون [illegible] العلم المحصى الذي هو من احصى [illegible] من هذا المشهد من
الاقلام والالواح وانواع الكتبة ويعلم علم الاحكام والاحكام ومن هنا يعلم انه ليس في الامكان ما ينبغي ان يكون دليلا على الله الا [illegible] من كونه دليلا وان كثرت
الادلة فجميعها كلها ترجع الى دلالة خاصة ثم ينظر [illegible] من هذا المشهد الى عالم الهيمان وهو العالم المخلوق من العماء [illegible] وهو مستوى الاسم الرب كما كان العرش
مستوى الرحمن والماء [illegible] الاشياء ومنه ظهرت الظروف المكانية [illegible] ومنه ظهرت الحال [illegible] للمعاني الجسمانية [illegible]
موجودة في الحق [illegible] وهو الحق المخلوق به كل موجود سوى الله وهو المعنى الذي ثبتت فيه واستقرت اعيان الممكنات ويقبل حقيقة الاين وظرفية المكان [illegible]
الحال من عالم الارض الى هذا العماء ليس فيه من اسماء [illegible] سوى اسماء الانفاس خاصة ليس غيرها [illegible] من العالم المعقول والمحسوس [illegible]
الذي هو صاحب النظر [illegible] بالسماء السابعة [illegible] على غير معراج السالك [illegible] في افلاك الكواكب [illegible] في الجنة [illegible]
في تلك البروج ثم فقدها ايضا في الكرسي [illegible] في العرش ثم [illegible] في الجوهر المظلم ثم فقده في الطبيعة ثم [illegible] في النفس [illegible] كونها نفسا [illegible]
كونها لوحا ثم [illegible] في العقل الابداعي [illegible] الى الحضرة
الواحد فيها ان السر [illegible] على العالم بالامر المعنوي والروحاني والجسماني [illegible]
[illegible] المرتبة [illegible] ولا يمكنه المشبه وانه ليس [illegible] فانه لا الا هو [illegible] وما ثم الا الوحدة [illegible]
[illegible] صاحب صاحب النظر [illegible] الى ان وصل الى الحضرة [illegible] ولا المشبه [illegible]
[illegible] صاحب النظر هنا [illegible] خرج [illegible] ولا يمكن [illegible]
[illegible] صاحبه [illegible] الى ان وصل الى الحضرة [illegible] صاحب النظر [illegible]
الايمان والرضوان [illegible] وهو السالك [illegible] الايمان [illegible]
[illegible] في الحضرة الواحدة [illegible] السالك [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible] الاجساد [illegible] الاختلاف [illegible]
وسلبت الاحوال [illegible] في مثل ذلك ○ اذا السماء انفطرت ○ [illegible] ○ اذا النجوم انكدرت ○ [illegible]
[illegible] ○ [illegible] ○ [illegible] ○ [illegible] ○ [illegible]

وان يرى نفسه ما قد قدمت واخرت ولما اسلموا ساحة النظر وامن يرى من مقاساة جميع ما داواه التابع في غير اجتهاده هذه عين سال ان يرى مقام المحرمين ومقام المستحقين
ملك الدار الوحدانيها بحكم الاستحقاق وعلموا ان العلم اشرف حلة وان الجهل اقبح حلة وان جهنم ليست بدار لمن من الخير كما ان الجنة ليست بدار لمن من الشر ودار الامان
سلب من لا علم له بما سوى الجلالة القصد داي العلم علا لا سوا ما سعى لو قد علم من ليس عنده شي من الايمان وهذا العالم بعلم الايمان قد يستحق دار الشقا وان الجاهل المومن قد يستحق دار الايمان
دار السعادة والدرجات في مقابلة الدركات فيقلب هذا العالم المستحق دار الشقا علمه جهلا كما ندما عليه او لو تعلم شيئا متعذب بجملة الله قد منع عليه بمحنه وهو اشد عليه
لحلم عمله على هذا الجاهل المومن الذي دخل الجنة بايمانه فيا للمومن ذلك العلم الذي حظ من هذا الذي استحق الاقامة بدار الشقا درجة ما يطلبه ذلك العلم فيتبع به نسا ...
وفي الكثيب عند الروية ويعطى ذلك الكافر جهل هذا المومن الجاهل فيا ليت لك الجهل دركه ذلك من الشاد وتلك اشد حسرة مما عليه فانه يتذكر ما كان عليه من العلم ولا يعلم ذلك
الان ويعلم انه سلبه ويكشف الله عن بصره حتى يرى مرتبة العلم الذي كان عليه في الجنان ويرى حظ عمله على غيره ممن لم يتعب في تحصيله ويطلب شاماته في نفسه فلا يقدر عليه
هذا المومن ويطلع على سوا الجحيم فيرى من جملة على ذلك العلم الذي ليس يعلم من فيه نعيما وفرحا فما اعظمها من حسرة وانتقل الى في هذه المسالة عجبا ذلك انعطف العقلا
سمع مثل هذه المسالة فيما اخذها في نفسه واستحفظ عقلي في ذلك فاطلعه الله كشفا لم يسلك فيه في نفسه يجب ان يحقق الامر على ما قلناه فدخل على ما على نفسه وتربطه كما
لمسعه حجة تذكر له الامر واناب واستدرك الفائت ولم يرو ما لي ما رايت اشد منها حسرة بمحقق لم يعمل الى ما اعطاك ان يكون من الجاهلين وقوله فلا تكونن من الجاهلين
فهذا قد صح من خطاب لطف ولم يوعد وسنده لان الى الحق يخاطبه بالطف والاحسان فخاطبه بالسند نبينا اللهم بالعلم واجعلنا من اهله ولا تجعلنا ممن سعى
بمعنى في من ضاع وسعى لمن يعرفه

بسم الله الرحمن الرحيم الباب الثامن والستون ومائة في معرفة مقام الادب واسراره

ان الاديب هو الحكيم لانه ● مجموع خير للادب يجمع ● فاذا استعنت به في خلقه ● ثم اشتكى كل نعت ويسمع ● لا ترعون عنه ما سعى من اهلها ● والحق يعطي ما شاء ويمنع
ادبا اهل الله خيرهم كلهم ● فلذاك ينتبه الهم ويتبع ● مثل الاسامي الحسنى تبيعهم ● حتى ادركه نشد ما سنح

اعلم ايدك الله ان الله تعالى يقول وهو معكم اينما كنتم
فالادب يتبعه لما عند من المعية فيتبع كل مقام بحسب ذلك المقام ويتبع كل حال بحسب ذلك الحال ويتبع كل خلق وبيع كل عرض فالادب هو الجامع لمكارم الاخلاق والعلم بسفاسفها
لا تتصف بها بل هو جامع مراتب العلوم محمودها ومذمومها لانه ما من شي الا والعلم به اولى من الجهل به عند كل عاقل فالادب جماع الخير وهو يستعمل في اربعة اقسام في اصطلاح القوم
القسم الاول ادب الشريعة وهو الادب الالهي الذي تولى الله تعليمه بالوحي والالهام به ادب نبيه صلى الله عليه وسلم فهم المودبون المتنوعون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
ادبني فاحسن ادبي والقسم الثاني ادب الخدمة وهو ما اصطلح عليه الملوك في خدمهم خدمهم وملك اهل الله هو الله فقد شرع لنا كيفية الادب في خدمته وهو معاملتنا
اياه فيما يختص به دون ما يتعلق به فهو خصوص في ادب الشريعة لان حكم الشريعة يعم ما هو حق الله وما هو حق المخلوق والقسم الثالث ادب الحق وهو الادب مع الحق في اتباعه عند
من ظهر عنده ويحكم به فيرجع اليه ويسلم ولا يرده ولا يحمله الانفة ان كنت اكبر في السن او المرتبة وظهر الحق عند من هو اصغر منك سنا او قدرا او ظهر الحق عند من يعتقد انه
معه واخذ به عنه واعترف بفضله عليك فيه فهذا هو الانصاف وما رايت من يحمد به الخلفا في عمر الاسد والاحلاما انه ابو عبد الله بن جبير لمن به تدبيته
وقد كان هو هو جزء من ادب الشريعة فان ادب الشريعة هو الحاكم لما في الاقسام والقسم الرابع ادب الحقيقة وهو ترك الادب بفنائك وردك ذلك كله الى الله وسياتي
في الباب الذي يلي هذا الباب وهو في المقامات كالموت في اصناف الحظ وهو ان يعطي البعير للبيب الحق وكذا المادبة الاجتماع على الطعام بما دعيت الادب اليه
خاصة من غير تسمية من صفة واسمه او يحتاز او ضيافة او عصمة وغير ذلك وكذا جامع الخير للبيب الحكيم جامع ذلك كله فمن فاته الخير باللذات فذلك هو الادب الذي
حال وبمقام وهذا ما يعرفه مقامه فقامه هو ما تشتمله داعا وليس ذلك الا للادب مع الحق فان له الدوام في الدنيا والاخرة وما فاز به الا اهل القرب من الملائكة لاهل تلك
فيه كل مسلك واستخرجوا كنوزه ويحصلوا فوائده كما قال الله تعالى انه وهو كل عالم علوي والارض وهو كل عالم سفلي السماء من عالم الصلاح والارض من عالم الفساد وبينها نسبة
اسم الادب لما انتسبه في الباب والورق والجذب وشبه ايضا السور والبيت وما بينهما الا باتحق من العالم فهذا الحق المخلوق به هذا العالم هو الذي يصادف بعضه فانه سبب وجود اعيان
العالم وبه يحكم الله يوم القيمة بين عباده وفي عباده وبها نزل الشرائع فقال للرسول يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى وان كان
مخلوقا بالحق انه مما بين السما والارض وهو عين الارض فقام الادب العمل بالحق والوقوف عنده والحق الا ان يتوهم من هذا القول ان الصدق هو الحق من حيث انك تقول انما
انا صدق في قوله وما لصدقنا بل الحق الحاكم على الصدق وعلى الكذب بالحسن والقبح فالحق في موطن يحمد الصدق وفي موطن يذمه وينهى عنه ويحمد الكذب الذي هو ضد الصدق
عليه ويجعل العمل به وفي موطن اخر يذم الكذب وينهى عنه ويحمد الصدق ويامر به وهذا مقام الادب الذي ينتج صاحبه في كل موطن ما لزمه ويسمع ما استعد وللاديب في الشرائع
وقانيا للرسول المناسب للاعلام الا ما اختص به فانه لم يرد بمعنى الحق والمقام ادب الخدمة فهو ان يعطي المحدود وما كان من السيعة من حيث عينها خاصة وهذا نفع
ما يطلبه بذاتها مبادرا له من غير ان يامرك بها وتسال فيه حتى لا ينظر عليها ذلها السائله ولو كان الكريم بك وما المتنبي امرا فهو من حيث سواله ايضا ذلك الامر بعضه

ابتها حاجة اليك ولو عادت عليك منفعته ولكن يقام السوال معنى ذلك فقام ادب الخدمة الحضور دايما مع كل ذي شهود ذلك النظر فيما يستحقه بما يعطيه الزمان
او المكان او الحال المعلوم لهما بذلك من غير سوال لانه من حكم سوى حضورك فهذا مقام ادب الخدمة واما مقام ادب الشريعة فهو ان تقوم بامرها خاصة لا بما تستلذ
ذاتها الا ان امرك بذلك فتكون ممتثلا بما اعطاك ذاتها من حيث امرها الا ترى قوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وقال تعالى يا ايها الذين امنوا
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وكل خدمة عن امر فهي من ادب الشريعة لا من ادب الخدمة واما مقام ادب الحقيقة فاما يذكر ان شا الله ومن ادب الشريعة
اخذك الاحكام المشروعة والوقوف عند رسومها وحدودها واتصافك بها لمجرد الخدمة والامتثال لا لتحصيل المنفعة العاجلة دون الخلل ومن ادب الخدمة
ان لا تشتغل ولا تمسك عليها ما يستحقه الخدم المخدوم من القبول وملاحظات الماسك فان شغلك ذلك فما خدمت سوى غرضك ونفسك ومن ادب الحق ان لا
تعدي علمك في الاشيا عليه فيها وهو الموافقة وان اعطاك علمك خلاف ذلك ولا سيما فيما اضافه الحق الى الحلول من الاعمال فاضفها انت الى من اضافها الله وان رد
علك بجهله فانه العليم وانت العالم وهو الصادق فما يخبرنا اضاف اليه من اضافته الا وسعى الى ذلك المضاف اليه تلك الاضافة فلا ترج علمك على علمه من حيث علم الدليل
لك على انه لا فاعل الا الله فليس هذا من الادب وصاحب الموافقة له كل محل وسهو دنا على ذلك

الباب التاسع والستون ومائة في معرفة مقام ترك الادب واسراره

تصف الهوى الى الاله جميعها ● واذا فعلت فلا يتا لك الحسب ● نيل الحليل اليه على نفسه ● وبنيا وهو الله وهو يصيب ● وكذا الشاذ المكر عندها ● حزق السكينة والحلال حجب
فالمبدان نظر الامور بنفسه ● بتصرف مخطي بالرم ونصيب ● فانظر بربك في الامور فانه ● فيها المخصص بالزمر وتصيب

قال الله تعالى انا تركنا من عند انفسنا ان هولاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا ما يعرض للذم لهم اعلموا ان الذي حسن الحرف في التبح فقال تعالى حرا كلا نمد هولاء وهولاء من عطاء ربك وذكر المذموم والمحمود وقال تعالى
فالهمها فجورها وتقواها وذلك في الباطن فانه في الارادة وهذا في الظاهر اذ لا يعتبر الا بعدا لوقوع فما ترك الادب الا من خطأ يعلم فاتبع الكشف وحكمه لا مع الذي
هو المجبور فيه فهو بمان علم الله فجرى ان العباد قبل وقوعها مسادر لها فاعل عليه بلسان الموطن ان يغير ادب مع الحق فانه يخالف الهذا هو فاقة الادب مع الحق لكن
الناس لا يشعرون فهم من يقام في الاحوال كعبد المقادير بحيث بغدا ذ سيتدو عنه ومنهم من يكون وقته في ذلك كشيخه وبصره والادب يستدعي الغير ومقام
ترك الاعتبار في زوال الادب لانه ما ثم من دونه بلسان عامة الطريق وخواص اكابرهم فان مقام ترك الادب مع الحقيقة هو الادب المشروع في العموم والخصوص وهو
مقام جليل لا يستعبد الا الذكار من اهل الله وهي المحجاب المقامات لا اصحاب الاحوال او الرات كله ومن الى في هذا المقام الا الا تمعزدات قد ذكرناها في ذلك
الباب وما يجانبني في هذا المقام الاجلان مكاشف يرى شاهده به له فالحقيقة تطلبه والحق الموضوع تطلبه والادب مع احدهما ترك الادب مع الاخر وحصل التخير في مقام
الترجيح وليس له ذلك فمن الرجال من ترك ادب الحق الموضوع من اعتقاده وباطنه ويترك ادب الحقيقة في ظاهره ويكون ادبا مع الحقيقة في باطنه وغير ادب
مع الحق في باطنه الا ان النجاة في ذلك والسعادة وان عكس الامر شقي فهو بطرد ولا يحكم به ونحو ما انه تقول انك الادب مع الحق الذي هو الشرع ادب مع الحقيقة
ولا تترك هنا وللامر في ذلك من وجهين لان الحق المشروع مع الامر الذي لا يحكم بالمنع فقال الله من عنده حرم الفواحش لانه جعلها فواحش بالتحريم وهذا الذي
ادخل في باب الحكمة ومذهب الخلفا لا دخل في الحقيقة امر ولهذا المقام رجال ولهذا المقام فهو موضع حيرة لا يخلص منه الا من حيث الوجه الذي لا من
جميع الوجوه فان الاختيارات الالهية اكثرها انما يرد الى الادلة العقلية فهذا الباب والتحير فيه اعظم من هذه الحيرة وهنا هو الشابه الذي ينبغي ان يقول فيه من لم
الطلعه على العلم به امنا به كل من عند ربنا ولكن ما يذكر الا اولو الالباب وهم الاحدون لب العقل الاشرف واهل الحق وهو يهدي السبيل

الباب السبعون ومائة في معرفة مقام الصحبة واسرارها

صحبة الكون كله ● بالذي فيه من نسب ● صحبة الله في الكتب ● صحبة الله بالادب ● فاذا ما علمت ذا ● لم يزل كل من يرى ● صحبة الحق في تعب ● لا حال ان ينسب في الطلب ● ذل من يصحب الاله ● على صحبة الكتب

اعلم ان الصحبة نعت الهي للخبر الوارد انت الصاحب في السفر بقول النبي صلى الله عليه وسلم في سفره لله والخليفة في الاهل كما جعل الله الرسول خليفة
في العالم جعله العالم اذا فارقوا اهلهم خليفة في اهلهم وهو قوله فاتخذه وكيلا وادعى الى من ادعى اليهم الا تتخذوا من دوني وكيلا تقول لهم فالصحبة تطلب
اعيانا الاغيار ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا والمعية صحبة عامة والخلة
صحبة خاصة ولم يرد بانها ان شا الله غير ان في الصحبة امرا يستعد من وجه في الجناب الالهي فلا صحبة وقد وردت الصحبة فلا بد لها من وجه يستدعيها فانه الجناب
الالهي لا تاتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فلا تثبت الصحبة الا اذا لم يحط في حقها الكثافة فاذا ارتفعت الصحبة ثبت له الصحبة في الجناب
الالهي فيثبتها الى صحبنا في كل ما يكون عليه ونحن لا نصحبه الا في الحق وعند حدوده فما نصحب على الحقيقة الا احكامه لا هو فهو صحبنا ما نجري بمعيته لانه بعينها فنحن لا
الى صحبنا ولم نحن نصحبه فانه محيطنا بنا لا لنا من هذه الحقيقة بطلبه لنا لا له فان طالبنا طالبنا به والله الحجة البالغة فرغنا الى ما شرع فلا نعمل الحار

ماخلق السموات

الاول

من ظاهر فيكون ادبا مع الحق في ظاهره غير ادب مع الحقيقة

وصواب استه والمشاهد المعامل وجه وما من اكثر الوجوه كما يرد في باب مقام ترك الصحبة

ايرا د ثانيه صلى الله عليه وسلم

وهو قولنا نطلبه لنا لا له وقال والله غني عن ايماننا بل محبتنا لطلبنا اياه لنا لا له وحقيقة طلبه انما هو لنا لا له وقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فاوجدنا لنا لا له بما خلقنا له فافهم المسالة فانها لسانية وثمرة المحبة عظيم وفوائدها كبيرة وما يرعاها الا الاكابر واحسن ما سمعت في رعي حقها وانتسام به ما يحكى عن الحجاج رحمه الله انه امر بضرب عنق شخص فقال له الرجل ايها الامير لي اليك حاجة قبل ان تقتلني فقال له الحجاج قولوا له انها الامر الاجلنا ان افعله لك الاحتي تذكرني كيف كنت يكون ما يحال الى شيء بعد ذلك ابو ابك هذا من اوله الى اخره وما على الامير في ذلك من باس ولا يحول ذلك منه وبين ما يريده منى في هذه الحاجة فقال الحاجة اصيد به الى وعلم الحجاج بما يريد من الايمان وتسمع له ليرى ماذا يقول له فلما بلغ سمعه الى اخر الابيات رجع اليه فقال له ايها الامير ان اكرمه ان يراعى حق صحبته ساعة وقد صحبني الامير وصحبته فهذا الامير اولى من راعى حق الصحبة فقال الحجاج خلوا سبيله فوالله لقد صدق ولقد نبه فانظر الى فطنة الامام الناس ... في الاعطه وخير في صحبته فما ادري بعد ذلك هل تم عنده ام لا فهذا من احسن ما سمع في حق الصحبة من الوفا به والرعاية هذا من الحجاج فلا بد لعبد الله ان يحفظ مع الله نفسا واحدا في الصحبة مع الله فلا بد ان تدعى الله حق تلك الشر واما صحبة اهل الله بعضهم مع بعض او صحبتهم للخلق او صحبة الخلق لهم فهم بطالبون ان ... الصاحب على الصاحب فان كان نعمة من الحق له جماعة لابد الوفا به ... وان كان ... في ذلك الامر ... ذلك فلا بد مع صاحبه مكارم الخلق ... والاحجار وما يصحبه من ذلك ... المطالبة الراحة ... سوا ابصر او لم يسمع او كانت مملوكة او مباحة وكذلك الحيوان ... فعلها فعمها ذكر الى ... ولهذا لكلا ...

الباب الحادي والسبعون وخمسمائة في معرفة ترك الصحبة

من ترك الصحبة فهو الذي • ... الجاهل • وصحبة الحق على كنفه • ... العالم العاقل • فهو مع العالم في ذاته • وما له ان لا حامل • فانظر الى الحكمة في قوله • الحق مع الاكوان ... • هل هو الا ذات على حكمه • ... او بالوصف ... له

اعلم ايدك الله انا كانت الصحبة تطلب المناسب وهو يقول ليس كمثله شيء فدليل العقل ... السيادة والعالم عبيد فمن اين الصحبة وانما اشبعت الصحبة من الطرف الاخر لما ذكره فالحق ليس بصاحب لاحد من المخلوقين الا بالصحبة التي ارادها الشارع في قوله انت الصاحب في السفر ... واما الصحبة ... ارادته ... وهذا في جانب الحق ... الا بوسه لكن بصحبة العالم ... ويحمل ذلك وكذلك ... ليست الصحبة ... حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ... صلى الله عليه ... ما هو بحكم فسه ... صاحبه ... من لا يزال صاحبا ابدا

الباب الثاني والسبعون وخمسمائة في معرفة مقام التوحيد

دية في القلب تنتصب • ما لها روح ولا جسد
كيف قد عقدتها • عمدا دكله جسد • لحد ما شاهدا احد • محال النعت منفرد
مصدر الاكوان حضرته • وهو لا شفع ولا عدد • الذي قام الوجود به • امر باطنه معتقد
وانا العبد المعتبر به • وهو الجبار والصمد • فاعجبوا من حكمه وحدت • نعوت الحمار والاحد
حكمه يجري على حكم • بالها المختار ذي حلد • ابد يمشي الى ازل • ازل عدة الابد
كل من يجري الى امد • سيري ما له امد • هكذا التوحيد فاعتبروا • واحد في واحد احد

اعلم ايدك الله ان التوحيد المتعلق في حصول العلم في نفس الانسان والطالب ان الله الذي له واحد لا شريك له في الوهيته والوحدة صفة الحق والاسم منه الاحد والواحد واما الوحدانية فمقام الوحدة بالواحد من حيث انها لا تعقل الا منتسبها بالواحد فكانت نسبة وهي نسبة ... فهذا معنى التوحيد كالتجريد والتفريد وهو العمل في حصول الانفراد الذي اذا انتسب الى الموصوف به سمي الموصوف به فردا او منفردا او اوحدا

مر والتوحيد نسبة فعل من الموحد يحصل في نفس العالم به ان الله واحد قال تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا ووجد السلاح وهو سالم العالم ووجوده فدل على ان الموجد له لو لم يكن واحدا ما صح وجود العالم فهذا دليل الحق فيه على احديته وطابق الدليل العقلي في ذلك ولو كان غير هذا من الادلة ادل منه عليه لعدل اليه وجاء به عرفنا بهذا ولا اطرق اليه في الدلالة عليه وقد تكلف قوم الدلالة عليه بطرق اخر وقدحوا في هذه الدلالة فخرجوا من الجهل بما نصبه الحق دليلا على احديته ومن سوء الادب فاما جهلهم فكونهم ما عرفوا موضع الدلالة على توحيده في هذه الاية حتى يحوا فيه واما سوء الادب فيما نصبهم حتى دخلوا فيها بالامور القادحة فيها نظرهم في توحيد ابن فى الدلالة مما دل به الحق على احديته وما ذهب الى هذا الا المتاخرون من المتكلمين الناظرين في هذا الشان واما المتقدمون كامام الحرمين وابي اسحاق الاسفرايني والشيخ ابي الحسن فما خرجوا عن هذه الدلالة وسعوا في تقريرها وبانوا عن استقامتها ادبا مع الله تعالى وعلما بموضع الدلالة منها واعلم ان الكلام في توحيد الله من كونه الها فرع عن اثبات وجوده وهذا باب التوحيد فلا حاجة في اثبات الوجود فانه ما عندنا الذي ما نعتنا في توحيده واما اثبات وجوده فذلك بضرورة العقل لوجود ترجيح الممكن باحد الحكمين ولنا في توحيده طريقان الطريق الواحد ان نعال المشرك قد اجتمعنا في العلم بانه مخصصا وقلت انه ان يكون واحدا فمن ادعى الزيادة على الواحد فعليه الدليل فعليك بالدليل على ثبوت الزائد الذي جعلته شريكا فليكن الخصم هو الذي يتكلم اما تخلك والطريقة الاخرى قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا هذه مقدمة والمقدمة الاخرى السماء والارض واعني بهما كل ما سوى الله وهذه هي المقدمة الاخرى والجامع بين المقدمتين وهو الرابط الفساد فاتحا الحدية المحصص وهي المطلوب وانما قلنا ذلك لانه لو كان ثم اله زائد على الواحد لم يخل هذا الزائد اما ان يتفقا في الارادة او يختلفا فان اتفقا فليس بمحال ان يفرض الخلاف لنظر من يفرد ارادته منهما فان اختلفا حقيقة او فرضا في الارادة فلا يخلو اما ان ينفذ في الممكن حكم ارادتهما معا وهو محال لان الممكن لا يقبل الضدين واما ان لا ينفذ واما ان ينفذ حكم ارادة احدهما دون الاخر فان لم ينفذ حكم ارادتهما فليس واحد منهما باله وقد وقع الترجيح فلا بد ان يكون احدهما دون الاخر فان لم ينفذ حكم ارادتهما فليس واحد منهما باله وقد وقع المرجح فلابد ان يكون احدهما نافذ الارادة وتعين الاخر عن نفوذ ارادته فيحصل العجز والاله لا يعجز فالاله من نفذت ارادته وهو الله الواحد لا شريك له وهكذا استدل الخليل عليه السلام في الافول واعطاه النظر ان الافول ناقص خطه العالم فالاله لا يتصف بالافول والافول حادث لطروه على الافل بعد ان لم يكن افلا والاله لا يكون محلا للحوادث لبراهين اخر دونه المتاخرون وهذه الانوار قد قبلت الافول فليس احد منها باله وهذه سنتها طريقة قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وكل دليل لا يرجع الى هذا المعنى فلا يكون دليلا ولو قال الله تعالى في قصة ابرهيم هذه وتلك حجتنا اتيناها ابرهيم ولم يكن الحق هذا فقوله حجتنا اي مثل حجتنا التي نصبنا ها دليلا على توحيده وهي قولنا لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وهذه الادلة كلها انما المطلوب بها توحيد الله اي ما ثم اله اخر الله على هذا الواحد واما احدية الذات في نفسها فلا يعرفها ما هو حتى يحكم عليها لانها لا تشبه شيئا من العالم ولا يشبهها شيء فلا تتعرض العاقل الى الكلام في ذاته الا بخبر من عنده ومع اتيان الخبر فانا نجهل نسبة ذلك الحكم اليه لجهلنا به الا يومن به على ما اراده وعلى ما يعلمه فان الدليل ما تقوم الا على نفسه شرعا وعقلا فهذه طريقة قد سلكها اكثر علماء النظر واما الموحدون بنور الايمان الزائد على نور العقل وهو الذي يعطي السعادة وهو نور لا يحصل عن دليل البتة وانما يكون عن عناية الاهية فتوحد بعده ويتعلقه صدق الخبر فيما اخبر به عن نفسه خاصة ليس يتعلق الايمان باكثر من هذا فان كشف متعلق الخبر بنور الايمان لكن بما تعطيه الايمان زاد ذلك النور هو الذي يكشف له عن احدية نفسه واحدية كل موجود الوجود مما يتميز عن غيره سواء كانت صفة يقع فيها الاشتراك او لا تكون لابد من احدية مخصصة تقع بها الامتياز له عن غيره فما كشف للعبد هذا النور احدية الموجودات علم قطعا بهذا النور ان لله تعالى احدية تخصه فاما ان يكون عنه فتكون احدي الله احدي المرتبة وهي عينها واما ان يكون احديته المرتبة فواو الكشف الدليل النظري وعلم قطعا ان الدلالة على احديته هي عينها وهذا معنى قول العتاهية وفي كل شيء له اية • تدل على انه واحد • وتلك الاية احدية كل معلوم سواء كان كثيرا او غير كثير فان للكثير احدية الكثرة لا تكون لغيرها البتة والاحدية منه بريه على الحقيقة فلا يكون محلا لها على كل ما بعض اصحابنا ان قال انه واحد الواحد يريد بما يريد الواحد فليس بصحيح وان اراد بقوله واحد الواحد ومعنى به انه قائل لنفسه وانما الواحد من حيث عينه هو واحد لنفسه لاهل طريق الله وان التوحيد اذا استاته عين الشرك فان الواحد لنفسه لا يكون واحدا باثبات اياه واحد فاذا ثبت بالهوية ان لنفسه وان علمت انه واحد لا انك اثبته انه واحد فلهذا قال بعض اصحابنا قوله • اذ كل من وحده جاحد • لان الواحد لا يوحد لانه لا يقبل ذلك لانه لو قبل ذلك لكان اثنين وحده نفسه ووحده الموحد الواحد سواء لا يكون واحدا بنفسه وواحدا بما اثبت الوحدة له من غيره فيكون ذا وحدتين فتكون نسبة الوحدة اليه كلا ... الانه لا يكون الواحد اصلا فالتوحيد على الحقيقة منا له عسكر تخاصه ظاهرا وباطنا فيهما ثم اوجد ذا اوجدا ثر كونه المشترك صفة عديمة توحيد الوجود له وما دخل الشرك في توحيد الا لاجل الخلق لان الخلق استدعى محتاسبه بما على انه يطلب الكثرة في الحكم وان كانت العين واحدة فما طرقت الا في التوحيد الا من الايجاد فالتوحيد على نفسه لم يعلم الموجودات وهذا هو علم التوحيد الوهبي الذي لا يدرك بالنظر الفكري وهو كسبي عند الطائفة واعلموا ان الشرع ما فرض

لاحدية الذات في نفسها لشي واما اسرع على توحيد الالوهية باحديتها انه لا اله الا هو وانما ذلك من فضول العقل لان العقل عنده فضول كبير اداه اليه حكم الفكر عليه في حكم القوي التي في الانسان فلا شي اكبر سلطانا من الفكر وهو يحل انه صاحب دليل الالوهية انما هو صاحب دليل الفكر فان دليل الفكر عشي ووجد العقل كالاعمى بل هو اعمى عن نور الحق واهل الله لم يقلدوا الفكر فلم يحلوا في عمي ولا سلطان المخلوق فحكموا الى سلطان الله فعرفوا الله بالله فهو كما قال عن نفسه ما هو بحسب ما يحكم فضول العقل عليه وكيف يسوغ للعاقل ان يقلد القوة المفكرة وهو يقسم النظر الفكري الى صحيح والى فاسد ولابد له ان يحتاج الى فارق بين صحيحه وفاسده وما ثم الا ان يفرق بين صحيح النظر وفاسده بالنظر الفكري فلابد ان يحتاج الى الله في ذلك فما الذي يلجا اليه في بيان النظر الفكري صحيحه من فاسده حتى يحكم به فليلجا اليه ابتدا فان يعطينا العلم بذلك المطلوب من غير استعمال الفكر وعليه عول اهل الله وعملت به وهو علم الانبيا والرسل واولي العلم من اهل الله ولم يتقيدوا بافكارهم ما حاولوا علما فان عاسها في الادراك يخطي في زعمها ان يستدل بها على الامور الحسية والبدهية وتدبحت سلطة الحس ابتدا في اسبابها الغلط في البدهيات ثم يجب لاجلها مصادرة لعدم الدلالة عليها فالرجوع الى الله اولى في الامور كلها كما قال اليه يرجع الامر كله وهذا من جملة الامر فلا علم الا العلم الماخوذ عن الله فهو العالم سبحانه وحده والعلم الذي لا يدخل على المتعلم منه فيما ياخذه عنه شبهة والمعلم سبحانه والذي عنده من فيحرز في سلك اياه فيما اعلمنا واوليا من العلما من اصحاب النظر الفكري الذين قلدوه فيما اعطاهم لا جرم انهم لا يزالون مختلفين في العلم بالله وما اتفق اثنان في ذلك من اهل الاعصار المتقدمة فعندهم في العلم بالله لا نعلم احدا منهم عن الله وكذلك اهل الله وخاصته والمتاخر يصدق المتقدم ويشد بعضهم بعضا ولو لم يكن ثم الا هذا وجه الاخذ عنهم وهذا الباب اعني باب التوحيد يعطي المناسبة من وجه وقد قال بذلك جماعة من اهل الله كابي حامد وغيره من شيوخنا ولا يعطي المناسبة من وجه فانه لابد للجماعة من اصحابنا كابي العباس بن العريف الصنهاجي نفوا المناسبة جملة والذي اذهب اليه واقول به على ما اصلنا ان الله سلبنا في علمنا بالله ما ملي البنان به تبينه فان اخطانا بالمناسبة ولنا بها حتى خاطبنا الا بعدي ذلك الموضع وتستمر عليه وان خالجنا في نفي المناسبة فقضا ها في ذلك الموطن الذي نفيتها فيه فلا نعدوه فيكون الحكم لها لا لنا فلا نزل نصيب ابدا ولا نخطي وهو المعبر عنه بالعصمة في حق الانبيا عليهم السلام والحفظ في حق الاوليا بالنظر اليه مقصودة بالنظر الى الحق هذا هو الذي نعتمد عليه ونقوله ليس كمثله شي على زيادة الكاف فيدفع المناسبة الشبهية وتمام الاية وهو السميع البصير اثبات للمناسبة من واحد والكلمات مختلفة فلابد لعن هذه الحجة فهو اقوى حجة وهي ما ذهبنا اليه من تقليد الحق فانه طريق العلم والنجاة في الدنيا والاخرة وهي طريق النبيين والمرسلين وانما العلم ليس من الالاهيين فاذا جاء من الله علم فلا تدخله في ميزان الفكر فلا يجعل العقل سبيلا الى ذلك فهذه من ساعتك فان العلم الالاهي لا يدخل في الميزان لانه لو انسح له نكف يدخل واصعد تحت حكم الميزان لا يحكم على من استخلفه وانما يحكم على من استخلف عليه والعلم بما نص العقل فان العقل مقلد والعلم ما حصل عن علامة ان العلامات على الموزون وهذا المدد في هذا الباب على حكم طريقنا كان في الغرض المقصود والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

وصل في الوتر وهو نوع من انواع التوحيد اعلم ان الوتر في لسان العرب هو طلب الثار فاحدية الحق انما اتصفت بالوتر لطلبها الثار من الاحدية للواحد الذي ظهر الاسم بوجوده فانا نادى ان الاسماء هي من الاعداد فلما ان ليس هذا الظهور حكم الاحدية نضاد الاحدية لاجل الكثرة طلبت الثار الاحدية المزالة الذاهب عينها هذا الواحد الذي بوجوده ظهرت الكثرة وطلبت الاحدية تنتصر بالوتر لهذا الطلب فكان هذا الواحد بل انه يجعل لايها الحاكم الطالب ثار الاحدية ما ذهبت الاحدية بل هذا الذي يطلبه ما اعطى الاثنية ولا الثلاثية ولا الاربعية فصاعدا فانه لا يعطي ما لاثنينية حقيقته وانما الذي اعطاه الاسم احديته الاسم واحدية الثلاثة والاربعة بالغا ما بلغ العدد وذلك لتستند احدية الاعداد باحديتها تلك على احدية الحق ومن احكامه اذ تعلم ان الاعداد ما ظهرت في الكون الا من حكم الاسماء الالاهية فانها كثيرة ومع كثرتها فالاحدية لها تجمعها فاراد هذا الواحد ان يجعل احدية الاسماء حتى لا تتوهم الكثرة في جناب الله فاعطى في كل عدد احدية ذلك العدد باخلاق احدية الحق في احدية الاسماء الكثيرة وشي عليه اسم الوتر للغيرة فانه وتر يحب الوتر وسياتي في الباب الذي بعد هذا العلم بالكثرة والاسماء ان شاء الله تعالى

وصل في الفرد واما الفرد فهو من حكم هذا الباب وسمي به لانفراده بما يعرف به عن غيره فما هو فرد من حيث ما هو واحد فانه واحد لنفسه وفرد لتميزه عن احدية كل شي ولا يصح الفرد لغير الله سبحانه فانه كل ما سوى الله فيه اشتراك بعضه مع بعضه وتميز باحديته ولا تفرد فان صفة الاشتراك تمنع من ذلك فلا يصح اسم الفرد على الحقيقة الا لله الحق خاصة فانه الفرد من جميع الوجوه اذ لم يكن لحقيقته اشتراك كما لسواه من الموجودات ولذلك يبطل الحدود الموجودات لا يطلب الحد ولا نعلم المثل لانه ليس كمثله واسماؤه كلها لها الفردية فانها له في الاعيان فلا خالق حقيقة لذلك الاسم اذا دل على الحادث ولا اخذ الحد اذ سمي به لا يغني ولا يلزم من الاشتراك في اللفظ الاشتراك في المعنى لان اللفظ ذلك الاله وان شورك فيه الا ترى الى الالفاظ المشتركة كالمشتري الا في اطلاق الاسم اذا طولب بالحد فما للمشتري بدل المشتري على الذي هو كوكب في السما او المشتري على الذي هو سلعة

يبرز في النظر من ماهية الدليل فقوله ليس كمثله شي وهو السميع البصير نفي واثبات ووصل بجميع ما اطلقه على نفسه مما لا يتمكن للعقل ان يطلقه عليه لانه لم يعلم ذلك الا من الاعلى المحدثات ولولا الشرع والاخبار النبوية الالاهية ما جاءت بها ما اطلقناها عقلا عليه ومع هذا نسق التشبيه بقوله ليس كمثله شي لانما اعطاه الدليل العقل حتى لا يحكم عليه الا كلامه تعالى وبهذا يجب ان يلقاه اذا اثبتناه وكشف عن بصائرنا وابصارنا غطاء العمى ان كان يمكن كشفه مطلقا او كشف منه ما امكن كشفه اما على التساوي في حق الجميع واما على التناسب في حق العباد فينفرد كل شخص بذوقه لا يكون لغيره ولا يصح الكشف في علم التوحيد لا عند من يقول بالمناسبة ولا عند من يقول بعدم المناسبة لان التوحيد ليس بامر وجودي وانما هو نسبة والنسب لا تدرك كشفا وانما تعلم من طريق الدليل فان الكشف رؤية ولا تتعلق الرؤية الا بالمرئي الامكانات المرئي عليها وهل في ذلك الجناب الالاهي كيفية ام لا والدليل ينفي الكيفية فان كان يريد انه لا كيفية له في ذاته فلا تكشف وان كان يريد انه لا تعقل كيفية فيمكن ان يكشف من حيث ما له كيفية لا يسال الكيف عنها ولا يحصل العلم بها عند الكشف فان كل كيفية يحتملها العقل من نظره في الاشياء فانها تستحيل عليه عند مع ثبوت الايمان باسمائها الا معقولها من نزول واستوا ومعية وتقلب وتردد وضحك وتعجب ورضا وغضب فان تحققنا هذه المعاني في حضرة المثال كالعلم في صورة اللبن فتلك لم توجد الا ثنا والاثلاثا ابدا ولا نعلم من ان احديتها النبوة هل تعطيها خبرا او كشفا فان كان خبرا فقد وقع التساوي وان كان عن كشف فهو بحسب ما ذكرناه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثالث والسبعون ومائة في معرفة مقام الترك وهو التشبيه

الترك في الاسما الاعظم • عليه اهل الكشف قد عولوا • ما الوليا الا الحكم العالم • لولاه الحكم الاول • لا فرق بين الله في كونه • دل على الذات وما اسال • بعض الاسما في كلها • للفظه اللافظ او يعقل • والترك محمود على بابه • عند الذي يعلو او يجهل • هو الوجود الحق لا غيره • فيه اما حكمه يفصل • واما المذموم منه الذي • ابينه في عقده المبطل

قال الله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياما تدعوا فله الاسما الحسنى فاعلم ان الله تعالى من حيث ذاته فهو الواحد الاحد تعالى ولله الاسما الحسنى فادعوه بها فاذا دعوته عرفت من يجيبك وما يجيبك هل يجيبك من حيث ذاته او من حيث نسبة تطلبها ذلك الاسم ما هي عين الذات ولا يجيبك تعالى الا مع ارتفاع وجود تلك النسبة فاذا عرفت هذا عرفت امورا كثيرة في غير واحدة لا تعقل الذات عند الدعا بهذه الاسما دون هذه النسب ولا تعقل النسب دون هذه الذات فاذا دللناك عليه علمت وكذلك يا مريد يا سميع يا بصير يا شكور يا حي يا قيوم يا غني الى ما شئت من الاسما الحسنى فهذه النسب وان كثرت فالمسمى واحد فالمنسوب اليه هذه النسب واحد الواحد الالاهي وكل اسم قد شارك الاسم الاخر وغيره من الاسماء الالاهية في دلالته على الذات مع معقولية حقيقة كل اسم انها تغاير معقولية غيره من الاسماء عين كل واحد منها عن صاحبه واشتراكهم في ذات المسمى وليست هذه الاسما تغني لمن ليس بها والاسما الالاهية مترادفة من وجه متباينة من وجه متشابهة من وجه كالعالم والعلام والعليم وكالعظيم والجبار والكبير والمتشابهة كالعليم والخبير والمحصي والمتباينة كالقدير والحي والسميع والمريد والشكور واما الضرب الاخر من التركيب في ايجاد العالم فهو استعداد الممكن لقبول اثر القدرة فيه اذ المحل الاقبل ذلك فما استطاع القدرة بالايجاد دون استعداد الممكن ولا استمال استعداد الممكن دون القدرة الالاهية بالايجاد وهذا سار في كل ممكن ثم اشتراك اخر خصوص في بعض الممكنات وهو اذا اراد ايجاد العرض فلابد من الامداد الالاهي والارادة الالاهية لتخصيص ذلك العرض المعين ولابد من العلم به حتى يتصف بالتخصيص ولابد من استعداد ذلك المراد لقبول الايجاد ولابد من وجود المحل لصحة ايجاد ذلك العرض اذ كان من حقيقته انه لا يقوم بنفسه فلابد له من محل يقوم به ولابد لذلك المحل ان يكون على استعداد يقبل وجود ذلك العرض فيه وهذا كله ضرب من التركيب في الفعل فهذا معنى الترك والكثرة المطلوبة في الالهيات في هذا الباب ولا يحتمل هذا الباب اكثر مما اومانا اليه من هذه الاصول لمن هذا الباب ان كل امر يطلب القسمة فلا يصح فيه توحيد واعم المعلوم ومعقول المعلومات ينقسم بوجه الحكم الى اقسام الى واجب وجائز ومستحيل ثم ما من شي نذكره بعد هذا من موجود ومعدوم الا ويقبل القسمة فان التوحيد في كل مذكور او معلوم فلم يبق الا توحيد الكثرة فمعلوم بعين احدية الله وهو الذي ينبغي ان يكون على كلنا الابد وحينئذ يصح ان يكون لله ولا يشاركه في هذه الصفات لمجموعها واحد لخروج ذلك عن قوله واحد احديته هذا المجموع مع احدية الامر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الرابع والسبعون ومائة في معرفة مقام السفر واسراره

ان السفور دليل الحق انه • هذا هو الموت في العرفان والخبر • فان رايت عطا الحق مستترا • كذا الشهود لذي البكا تنجلي • اصولها اما لها عن البصر • ولا سبيل لمحلول لها علم • وقد يكون لها التكوين في السفر

قال تعالى في حق اهل الله السائحين والسياحة الجولان في الارض على طريق الاعتبار والقربة الى الله لما في الارض من الحكم فاعلم ان اهل الله انما طلبوا السياحة في الارض ولزوم الفقر وسواحل البحار لان الغالب عليهم من الانس بجنس الذين هم اشكاله من الاناسي وان كان ذلك الانس في الظاهر فهو استيحاش في الباطن من حيث لا يشعر طالب السياحة ولا يعلم طالب السياحة انه ما دعاه الى ذلك الا الوحشة وذلك ان الله خلق الانسان الذي هو آدم وكل خليفة على صورته ونفخ فيه هذه الحقيقة في الانسان على هذه المرتبة ان يكون له

مثل ما غار الحق ان يكون نعوت من ينسب اليه الالوهية غيره فاستوحش من المخلوقين وطلب الانفراد بكانه من كان لا يستحق لا يسع له الا الابناء وحده ولا يرى له مثلا في نفسه في
الاماكن الماسية عن ربه اشاله فلكثر الجبال وبطون الاودية وهذه الحالة هي السياحة فاستغرقت له هذه السياحة عن مطلوبه فان نزل الله ذلك لشبهه بتمام قوله
لمن الملك اليوم لانه لو سمع كان يدعي الالوهية موجود الكن ذلك هذا لما في نفس المنفرد الذي هو فيه من تحلى باسان الذي هو مثله عن الوحش والحرو عن الجنس من انه اما
من الله فلهذا طلب السياحة المعنى الذي يظهر باذكرناه ولهذا المعنى اراد الشبلي حين رات عنده بعض اخوانه ضام الشبلي فقال له صاحبه يا شبلي قم بين يديه فقال الرسل
العبادة لا يكون الا لشركه وكذلك الربوبية لا تكون الا شركة نعوت الصورة الوحي الانسان طلبها طلب الفراد من الناس وغيرهم من المخلوقين ولهذا ادعى جده من
الالوهية الا هذا الجنس الانساني فلم يرد الشارع ان يدعي مثله لهذا الذي كرناه هذا تمام هذا السفر واما السفر في المعقولات بالفكر في مراتب المعارف الحلوم فله باب
الخوف في هذا الكتاب يرد بعد هذا ان شاء الله في باب من ابواب الاحوال فهذه سياحة الخصوص من اهل الله واما سياحة العموم منهم فسبب سياحتهم قوله تعالى يا عبادي
الذين آمنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون فقطروا اما هي ارض الله تعالى كل ارض موات لا يكون عليها ملك لغير الله فتلك ارض الخالصة به المضاف اليه اليه ممن اراد تفرده فيها
من الخوف فان الارض المتبعة القريبة من العمران يمكن ان يصل اليها بعض الناس فيحيها فيملكها باحيائه والبعيدة من العمران الا من هذا الخيل الا ما امرا قضاها
فيها الا ولها خصوص وصف وليس فيها من خصوص الاوصاف الا كونها لبس فيها نبت يعمر الله فيها نبت ان الحق الانسان فاذا عبد الانسان ربه في مثل هذه الارض وجد لها من
الوحشة التي كانت له في العمران ووحدته وطما في طيه وانفراده وذلك كله من اثر نبت الرجال الذي نسل الله به عنه ما كان يجده من الغم والضيق في هذه الارض
المشتركة فهذا الذي يحمل العامة من اهل الله الى السياحة ثم انهم راوا في هذه الارض من الايات والعجائب والاعتبارات ما دعاهم الى النظر فيما سواها الى الله
فانار الله قلوبهم بانوار العلوم وفتح لهم في النظر في الايات وهي العلامات الدالة على عظمة من انقطعوا اليه وهو الله تعالى الحودثا بنوبا من قوله تعالى سبحان الذي
اسرى بعبده ليلا لنريه من آياتنا فرحمة بها الى السموات الى ان بلغ به الامر الى حيث قدره من المنازل الى ما اليه فاراه من الآيات ما زاده علما بالله لم يكن عنده انه هو
السميع للموطن البصير لما شاهده من الآيات والسائحون من عباد الله بهذا هذه ترى من آيات الله ومن خرق العوائد ما ازدادوا به قوة في ايمانهم وسلموا سرهم بالله وانسا
به ورحمة بخلقه وشفقة عليهم فاذا راوا ذلك تعجبوا فاتخذوا على الهمم وحيث لم يطلبوا من الله الا الانس وهو الانفراد به في خلوة من اشكالهم حتى من الكل ... من كانوا
كانوا في بطن واد اوماع من الشعاب ذكرهم ذلك بعبودتهم وتواضعهم تحت جبروت سلطان حالهم مدلالهم فنسيهم وعرفوا مقدارهم وعلموا ان ما سالوه ليس من يضا اياه
لمشاقة الله الا باستحقاق وبرد اذا كانوا على ساحل بحر بل ذكروا ما في سعة علم الله وسعة عظمته ورحمته ونوره ونسمع هذه المعظمة ما يحدث فيه الرياح من الامواج وطعن
بعضها في بعض وفي تلفها تماثل الاسم المنتقم والحرم الحساب والشديد العقاب عند مصية المناص في حاضرا نسما لله هذه الاسماء الاسم المتعادة بعفو والحسان من مقابل
الاسما على هذا المبدا الماضي وكذلك المرد الالاهي يجتبرونه في موج هذا البحر فعلم في بواطنهم في علوم الالهية لا نالوها الا ان شاهدوا ذلك البحر في ساحلهم
منهم المتكبر والعظيم الجبار لله فربما يحصل لهم من خرق العوايد في استنسار الحوت بهم ما يظهر عليهم ومنهم من كلمه الحوت بلسانه ومنهم من يعلم منطقها ويرى قيام عليه من
عباده الله ما يديهم ذلك خصوصا وامصادا وطاعة وبهم والحكايات في كتاب القوم في ذلك اكثر من ان تحصى ولولا ان كانت هذا مباه على المعارف والاسرار لشفنا كثيرا
ما شاهدنا بعيوننا في سياحتنا واجتماعنا بهذه الطائفة وما رايناه من العجائب وهذا القدر كاف في الغرض المقصود من هذا الباب حتى يرد الكلام ان شاء الله

الباب الخامس والسبعون ومائة في معرفة مقام ترك السفر ومراتبه فيما بعد عند ذكر السافرين السالك والطريق والله يهدي من يشاء الى الحق والى طريق مستقيم

قال الله تعالى الذي احلنا دار المقامة من فضله وما تشا عندكم بجزولا ثابة وما اشا عندي لا الالا الا ما وانه شيئا الايات المبين واذا سلك بهما الاعيان واحدة

لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب قال الله تعالى وهو معكم اينما كنتم فقطع المسافات زيادة تعب لا يبين بحاصد فانه ما يحوي الا طلبه فلولا انه جعله مطلوبا ومتصلا بمطلوب
السياحة والسفر ما طلبته وقد اخبر في انه معي في حال السفر كما هو معي في حال الاقامة وله في كل شيء وجهة فلماذا احل الحركة ليجيب الدليل على عدم الوجدان
في السكون فالطلب وجهه في موضع اما مواخذ اعرفه فيه كيف من لا من بينه الفكر بمقصود الاماسلا ولا مال لا اطلبني الا ما ولا اطلبها وسعد في لاسواه لا انصه
مع من لا يجوز عليه التحرك والانتقال فصاحب السفر مع نزول ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا وصاحب الاقامة مع قوله الرحمن على العرش استوى فالسكون ولمن الحركة فالمنع
مامور بالسكون تحت مجاري الاقدار فيما ياتيه الله اليه في الليل والنهار وما يعد من مراحل الاقدار بادر في عبدي ينشد شيئا عليه الجنة ولمبادرته فيما قال الحق
لما آمن فما تحته وكلاء الا الشكر ويكون هو سبحانه الذي يتصرف في امر عبده حتى وفيه ما ورد له من كل اصابة السفر والاسقال المتعلم الحق بهذه الصفة التي تقول
من السكون في حجمه عنا انه هو لا يعرف الحركة المتعبة مستريحا مطلا لاعلمه يحدوهما هذا سعادة السفر اذ كان يعلم انه السفر وقد ذقنا الامرين وراينا السكون اتم
من الحركة واقوى في المعرفة مع اشغال الاحوال على في كل شيء وذلك الاشغال عليه لا يرده له فهو طريق من عرفته ذلك فيها ولا يسالك فذا السفر هو بذاته فلا ينشا

على ان الاسماء الالاهية عليه الا البعيد اسمه وكان الحاضر يستعجل عذابا وشقة فان الامور الجارية على العبد مثل الرزق والاجل ان لم تات اليه اتى اليك لابد من ذلك
ولا يمشي لشكوى الشقوة بما . المحل لا يزول عن الكعبان . السكون مع المشاهدة والحركة مع الفقد الا الحركة المامور بها لانك لا تعلم اين تحرك في طلبه وانت فيما تدركه في
غير طلبه وان خاطرك فالسكون بكل حال اولى من الحركة التي في مقام ذلك السكون وانت في مقام ان تحرك بالله والسكون بالله مع الله اولى للحاجة الى تقانة والله ان كنت
بالله فالله في السكون وانت في الحركة المحسوسة اقعد بما الاسفار بحيث لا يكون من الجاهلين واصبر وما صبرك الا بالله ولم يكن من زي السكون الاعدد والاسماء الالاهية
عليك ومن والحق اليك لانك اذا تحركت اليه حدد بوان سكنت معه عنده فالحركة البعيد الجهل به والسكون معه عين العلم به ما اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم
ليراه وانما اسرى به لنريه من آياته من قوله لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس فمن رجح ترك السفر فقد اصاب في النظر وقصد عين الخبر اذا كان يجلس الذاكر فالرحل
فهذا مثابت لك عن السفر وتركه فكن بحسب اتسع لك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس والسبعون ومائة في معرفة احوال القوم عند خروجهم عند
الموت عند حلول الموت الحالك . سوء حالهم اذا اشكال . فمنهم من يرى الاسماء بطلبه . ومنهم من يرى الاملاك والجنان . في ذلك يختلف عند الوجد بها . بقطع الحياة والتسليل الحال
ومنهم من يرى الحسنات بطلبه . المنتفجون ادرك اعمال . ومنهم من يرى اليمين تطلبه . وهما المتحيد الشبل ضلال . دكلهم سعدوا والعين واحدة . وعندهم في خبان الخلد اشغال
هذا اهل الحق الا مبيوبه ابدا . بهوا الحجج الذي ما فيه اشكال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يموت المرء على ما عاش عليه ويحشر على ما عليه مات وقال الله تعالى فكشفنا عنك غطاءك
فبصرك اليوم حديد فالعبد عند الموت لا يعاين ما هو امر عليه الذي ينفرد به اهل الله العابدون بهم اذا انهم اليقين يقول الله واعبد ربك حتى ياتيك اليقين يعني الموت لا نه
سمي اليقين لان الخلاف في وقوعه في كل حيوان وانما وقع الخلاف في ما هيته الا بتاعرهم . هيا لنا لنا رحى الا امامهم . الاصل تجب والخلق في تعجب . فتوما هو والعجب الموت فاذا
حضرهم الوفاة رضي الله عنهم فلا بد لهم من مشاهدة سبع عشرة صورة يشهدونها كلها او بعضها لا بد من ذلك وهي صورة عمله وصورة علمه وصورة اعتقاده وصورة مقامه وصورة
حاله وصورة رسوله وصورة الملك وصورة اسم من اسماء الاشياء لا وصورة اسم من اسماء الصفات وصورة اسم من اسماء النعوت وصورة اسم من اسماء التنزيه وصورة اسم من اسماء
الذات وكان الاولى ان يكون هذه الصور كلها بالمثل الا انه انما ذكر انها مثال لمعاني الا انها تجسدت المعاني وظهرت بالاشكال والمقادير كذلك تتصور في نفسه اذا كان
في الشهود بالصورة يحكم الخير بذلك الحالة البرزخية والموت اخو النوم سواه فيما يسمل اليه الحامل فمنهم من يتجلى له عند الموت عمله **العمل** فيتجلى له عمله
الزينة والحسن على قدر ما اتاه الحامل عليه من الحال فان كان العمل كما شرع له ولم يعص منه شيئا اشتبه اساسه وكان في ايمن نشأة حسنة طهرت من تمام اركان ذلك
العمل الظاهرة والباطنة من الحضور وشهود الرب في قلبه وفي وقته ادا حضر كل عمل مشروع فهو صلاة وهكذا قال صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى انه يقول يوم القيامة انظروا في
صلاة عبدي اتمها ام نقصها فان كانت تامة كتبت له تامة وان كان انتقص منها شيئا قال انظروا هل لعبدي من تطوع فان كان له تطوع قال اكملوا لعبدي فريضته من تطوعه ثم يؤخذ
الاعمال على ذلكم فان كان العمل في غير وان العامل كمانع الزكاة فكان صاحبه على ما يحرم عليه اعتقابه فكون ذلك المال يصوره على هذا العبد من حسن وقبح فان كان قبيحا طوق به
كما الذي مانع الزكاة يسطو ويقرر ما يخلو ابيه يوم القيامة وقال النبي عليه السلام مثل له ماله شجاعا اقرع الحديث وفيه يقول له انا كنزك يطوقه والكريم عمل العبد في المال هكذا
عباد الله الصالحين فمثلها جود ويعين من البخل بما يرجع الى نفوسهم والى الشرف بالحرية واتهم فيما طلبها تلك كله وهذا داخل تحت قوله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي
انفسهم وهذا الموطن من بعض مواطن ما يرى فيه علمه فاما اهل الله المصالح عند الاحتضار وعمله الصالح الذي يحول وجه مثل البراق والجل يرى يه عليه فيرفع تلك الفتح الطيبة

العلم الى محل حيث كانت من عليين فان رجال الله على طبقات في امانتهم في الحسن والاحسن والجميل والاجمل ومنهم رضي الله عنهم من يتجلى له عند الموت علمه بالله
الالاهي ومحلان رجل اخذ علمه بالله عن نظر واستدلال ورجل اخذ علمه عن كشف وصورة الكشف اتم واحلى في التجلي لان الكشف واما هذا العلم فتجده تقوى وعملا صالحا
وهو قوله واتقوا الله ويعلمكم الله فيظهر له علمه عند الموت صورة حسنة اوتى اتم اثر يسعده به فان صحة دعوى في اتيانه بذلك العلم نفسه فهو في الصورة الجميلة ولم يكن علم
صحيحه دعوى في اثبات ذلك العلم بل هو انه تتجة الالاهية ونسلا ومنه لا يرى لنفسه عملا بل يكون ان يرى عن عمله في عمله فكان يعمل لا به كالالة الصانع يعمل بها وسببا يحمل اليه لا انها

الاعتقاد صنع الا على الصانع العامل بها لا عليها فهكذا يكون بعض عباد الله فانها علومهم الالاهية فيكون صورة العلم في غاية من الحسن والجمال ومنهم المنتقد
الذي لا علم عنده الا ان عقده موافق للعلم بالامر على ما هو عليه وكان من تعقد انه اما تعقده العالم لكن عن تقليد لعالم من العلماء مسالكه لا بدان يتخيل ما يعتقده فانه ليس في قوة ان
يجرده عن الخيال وهو عند الاحتضار والاحتضار حال الستران على حضرة الخيال الذي لا يخلد بما هو الخيال الذي هو قوة في الانسان في مقدم الدماغ بل هو خيال منفصل

المقام خارج يحمل بالصورة وجه وهو حضرة مستقلة وجودية يتحمى ذات صور حسدية يلبسها المعاني والارواح فيكون رؤيته بحسب اعتقده من ذلك فان كان
هذا المعتقد صاحب مقام وكل في درجة الارواح الموتة فانها التي ذكرها عنها انها قالت له ما انا الا مقام معلوم فيظهر له مقامه في صورة من انها منزلها لولي الى ولا ينفكون
الحال يحسن مقامه وهذه كلها تناسبات الحياة الدنيا الذي قال الله فيها انهم الذين اشتروا كانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا فان كان صاحب حال في ذلك الحال

سايرها ساعاه

ويذكرهم ذلك من جانب الحق بما من الاسماء الالهية وقد احل بعضها في بعض

حق انه لو كان ما يسبه

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب السابع والسبعون ومائة في معرفة مقام المعرفة

من دنى في درج المعرفة ° داى الذي في نشئه من صفته ° لانها دالة على احد
للفرق بين العلو والمعرفة ° لما وجود في وجود الذي ° ارسله الحق وما كلفه ° منه امام الوقت فيما له ° ولشهود الواصل ان يعرفه ° يجري على الحكمة احكامه
في الرتبة العالية المترفة

اعلم ان المعرفة عند الاهل لا عين لها في الاسما الالاهية من لفظها وهي حد به المكانة لا يطلبها الا الواحد والمعرفة عند القوم محجة فكل علم
لا يحصل الا عن عمل وتقوى وسلوك فهو معرفة لانه عن كشف محقق لا تدخله الشبه بخلاف العلم الحاصل عن النظر الفكري [illegible]

[illegible]

الخاصة من عباد الله الواحد علم الحقائق وهو العلم بالاسماء الالهية الثاني العلم بتجلي الحق في الاشياء الثالث العلم بخطاب الحق عباده المكلفين بالسنة الشرائع الرابع
علم الكمال والنقص في الوجود الخامس علم الانسان نفسه من جهة حقائقه السادس علم الخيال وعالمه المتصل والمنفصل السابع علم الادوية والعلل فنبدأ بعون الله بالعلم الاول
فنحصل المسمى معرفته وسندرج في هذا ما قاله المحاسبي وغيره في المعرفة

العلم الاول

وهو العلم بالحقائق وهو العلم بالاسماء الالهية وهي على اربعة اقسام
قسم يدل على الذات وهو الاسم العلم الذي لا يفهم منه سوى ذات المسمى لا يدل على مدح ولا ذم وهذا قسم لم يجئ في الاسماء الواردة علينا في كتابه ولا على لسان الشارع الا اسم
الله وهو اسم مختلف فيه وقسم ثان وهو يدل على الصفات وهو على قسمين قسم يدل على اعيان صفات معقولة يمكن وجودها وقسم يدل على صفات اضافية لا وجود لها في الاعيان
وقسم ثالث وهو يدل على صفات افعال وهو على قسمين صريح ومضمر وقسم رابع مشترك يدل بوجه على صفة فعل مثلا وبوجه على صفة تنزيه اما علم الاسماء الالهية فهو العلم
الاول من المعرفة فهو العلم بما يدل عليه مما جاءت به وهو في هذه الاقسام التي ذكرناها حتى نبينها في هذا الباب ان شاء الله وعلم اسماء الله الحسنى والكلام فيه محجور على اهل الله
ايضا [illegible] الشرك [illegible] في الغرض الالهي [illegible] اهل [illegible] لا يستعملونها مع اهلها للدليل على ان رسول
صلى الله عليه وسلم اعلم الناس بها ونجد الله تعالى لمن دعاه بها لما هو عليه من الخاصية في علم الله بها وقد دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم في [illegible] باسم [illegible]
ولم يجبه [illegible] ضربا اخر [illegible] جملة واحدة [illegible] خاصية الاسم [illegible] خاصية ذلك الاسم ولذلك
دعا بلعام بن باعورا في موسى عليه السلام وقومه لما دعاه بالاسم الخاص من ذلك وهو قوله اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه فلم يكن له من الاسم الا [illegible]
منها فكانت في ظاهره كالثوب على اللابس وكانسلاخ الحية من جلدها ولو كان في باطنه لنفعه [illegible] على نفسه من الانسان [illegible] خاصية الاسم [illegible] مثل
الكلب [illegible] ذلك الاسم فلو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بالاسم الخاص [illegible] لاجابه الله في عين ما [illegible] علمنا بانه علم علم الاولين والاخرين وانه اعلم الناس
[illegible] ان دعاه لم يكن بخاص الاسم [illegible] وسبب ذلك الادب الالهي فانه لا يعلم ما في نفس الله كما قال عيسى عليه السلام تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك [illegible]
[illegible] عليهم السلام [illegible] الخاص [illegible] المراد فان كان الله في علمه [illegible] والداعي [illegible] في عين ما [illegible]
او [illegible] ومعلوم عند الخاص والعام ان ثم اسما عاما يسمى الاسم الاعظم وهو في اية الكرسي واول سورة ال عمران ومع علم النبي عليه الصلاة والسلام ما دعا به [illegible]
دعا به اجابه الله في عين ما [illegible] وعلم الله في [illegible] فهذا من علم الاسماء الالهية ومن الاسماء ما هو حروف [illegible] منها ما هو كلمة مثل الرحمن
الرحيم هو اسم مركب [illegible] والذي هو حروف مركبة كالرحمن وحده واعلم ان الحروف كالطبائع [illegible] الاشياء كلها لها خواص بافرادها ولها خواص بتركيبها
ليس خواصها بالتركيب لاعيانها ولكن الخاصية للاحدية الجمعية فانه [illegible] الفاعل في العالم الا الواحد لانه دليل على توحيد الاله [illegible] الله واحد لا شريك له في
فعله الاشياء كذلك [illegible] الحقيقة في الافعال المنسوبة الى الاكوان انها لا اصل [illegible] اذا كانت مركبة الا لاحدية ذلك المركب وكل جزء منها على انفراده له خاصية
خاصية المجموع واذا اجتمع [illegible] اعطي [illegible] لكل جزء من ذلك المجموع على انفراده كسواد المداد [illegible] عن المجموع لاحدية الجمع وكل جزء على انفراده [illegible]
ذلك السواد وهكذا تركيب الكلمات كتركيب الحروف ومن هنا تعلم ان الحرف الواحد [illegible] في لغة العرب عند السامع [illegible]
[illegible] مع كونه [illegible] من فضل الكلمة الواحدة [illegible] الحروف وخاصيته في الايجاد [illegible]
مع الله [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم في [illegible] وانما اراد اعلام الناس من علماء الصحابة [illegible]
بذلك فالذي ذكرته في هذا الباب يعلم بما ذكرناه من اقسام الاسماء الالهية فاسماء الذات التي هي كالاعلام فلا اعرف بيد العالم في كتاب ولا سنة منها شيئا الا الاسم [illegible]
من لا يرى انه مشتق من شيء ثم انه مع الاشتقاق [illegible] المعبود فيه هل هو [illegible] المسمى [illegible] على طريق [illegible] من الزيادة [illegible]
به المعرفة [illegible] اذا اردناه فمن الاسماء ما يكون [illegible] على هذا الحد فاذا ثبتت على هذا [illegible] كلها واذا [illegible] على طريق المدح [illegible] من اسماء المدح [illegible]
الحقيقة [illegible] الصفة انها لا [illegible] لها وجود الا في موصوفها لانها لا تقوم بنفسها سواء كان لها وجود عيني او [illegible] وجود له في عينه [illegible] على الموصوف
بطريق المدح او الذم [illegible] وبهذا وردت الاسماء الحسنى الالهية في القران [illegible] كلها ذاته سبحانه وتعالى من طريق [illegible]
الاسم الله للذات [illegible] الاستغراق [illegible] الاستغراق [illegible] واما اسماء الضمائر فانها تدل على الذات [illegible]
مستعمل مثل هو وذا وانا وانت [illegible] لكل [illegible] على ان ما [illegible]
تقدم كلام [illegible] عند السامع [illegible] فلا فائدة فيه ولذلك لا يجوز الاضمار قبل الذكر الا في ضرورة الشعر [illegible]
جرت به [illegible] عدي بن حاتم [illegible] الاشارة [illegible]

ولم اصدر ذلك لفظه انا المتكلم مثل قوله فاعبدني واقم الصلاة لذكري وكذلك لفظ ما وبا المخاطب مثل قوله كنت انت الرقيب عليهم ولفظه نحن ولفظه انا مثل قوله انا [illegible] ولفظه انا مثل
قوله انا نحن نزلنا الذكر وكذلك حرف الكاف الخطاب مثل انك انت العزيز الحكيم فهذه كلها اسماء ضمائر واشارات وكنايات تقوم كل مضمر ومخاطب ومشار اليه ومكنى عنه ومثال
هذه ومع هذا فليست اعلاما ولكنها اقوى في الدلالة من الاعلام لان الاعلام تدخلها الاشتراك [illegible] وهذه لا اشتراك فيها وما منها كلمة الا وهي في الذكر بها نتيجة وما احد من اهل الله اهل
الاذواق رايناه نبه على ذلك في طريق الله [illegible] الا الذكر بلفظ هو خاصة وجعلوها من ذكر خصوص الخصوص لانها اعرف من الاسم الله عندهم في اصل الوضع لانها
لا تدل الا على العين خاصة المضمرة [illegible] وانما غلبها اهل الله على سائر المضمرات والكنايات لكونها ضمير غيب مطلق [illegible] العلم بحقيقته وقالوا ان لفظه هو يجمع
هويته [illegible] فاعتمدوا على ذلك ولا سيما الطائفة التي زعمت انه لا يعلم نفسه تعالى الله عن ذلك وما علمت الطائفة ان لفظه هو في الذكر [illegible] المرتبة
مثل انا من انى والنون من نحن ولفظه نحن فهو اعلى مرتبة في الذكر من هو في حق السالك لا في حق العارف فما ارفع من ذكر هو عند العارفين في حقهم وكما هي عندهم اعلى في
الرتبة من لفظه هو كذلك هي اعلى من اسماء الخطاب مثل كاف المخاطب [illegible] وانت فانه لا يقول انا ولا نحن الا هو عن نفسه [illegible] والذكر الله اكبر [illegible]
اعظم لان الذكر يعظم بعظم علم الذاكر ولا اعلم من الله وباقي اسماء الضمائر مثل هو وذا وكاف الخطاب هي من خواص عين المشار اليه [illegible] مع هذا [illegible]
من اهل الله ستر الذكر بها كما فعلوا بلفظه هو فلا ادري هل منعهم من ذلك عدم الذوق لهذا المعنى وهو الاقرب فانهم ما جعلوها ذكرا [illegible] المحدود [illegible]
[illegible] في جميع المضمرات ونحن نقول ان الذكر بذلك كله مع الحضور على طريق خاص وقد ورد في الشرع ما يقوي ما ذهبنا اليه من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ان الله قال
على لسان عبده سمع الله لمن حمده وقوله عز وجل كنت سمعه وبصره ولسانه ويده ورجله والحق تعالى هو القائل انا [illegible] ونحن [illegible] بذكره بها [illegible] لانه
الذاكر بها على لسان فهو اقوى في الحضور بالذكر واقرب [illegible] على ما يدل عليه وهذه الاسماء ايضا اعني المضمرات خواص في الفعل لمن اراد احداث امر فيها من اهل الله [illegible]
[illegible] هو وان [illegible] هو عند قولك هو [illegible] وكذلك ما بقي من اسماء الاضمار فاعلم ذلك فانه من اسرار المعرفة بالله ولا يشعر به ولا ينبه
[illegible] عليه من اهل الله [illegible] لما يتحلون به من الخطر [illegible] لما يظهر فيه من كون الله عند لفظه هو من العبد اذ كان الله يقولها على لسان عبده انه ذاكر بالله
[illegible] فيكون [illegible] الله [illegible] هو من العبد [illegible] في مظهر خاص [illegible] لا يظهر غيره [illegible] الظاهر المظهر [illegible]
[illegible] هذا الذكر بهذا الاسم وعلى هذا [illegible] جميع اسماء الضمائر والاشارات والكنايات ولكن [illegible] والحضور والادب والعلم
بهذه الامور لا بد منه حتى يعرف من [illegible] وكيف يذكر ومن يذكر [illegible] الذاكر له ذلك

القسم الثاني من علم الاسماء الالهية

وهذا القسم يتضمن
العلم باسماء الصفات [illegible] مثل الحي هو اسم يطلب [illegible] الموصوف بالحياة والعليم [illegible] الموصوف [illegible] والمريد الموصوف بالارادة والسميع والبصير
المتكلم الموصوف بالسمع والبصر والكلام وهذه كلها معان قائمة بالموصوف [illegible] منها اسماء ولها احكام في الموصوف بها [illegible] الاسماء وان كانت تدل
على ذات موصوفة بصفة تسمى علما وقدرة ولكن لها مراتب [illegible] عليما وعلاما وخبيرا ومحصيا ومحيطا هذه كلها اسماء [illegible]
مدلول كونه عليما وخبيرا [illegible] العالم [illegible] الابتلاء [illegible] حتى نعلم وكذلك المحصي [illegible] من وجه
[illegible] العلم وكذلك المحيط [illegible] وهو العلم [illegible] والمعلومات [illegible] فقد
[illegible] جميع الصفات كالقادر والمقتدر والقاهر [illegible] تطلب القدرة ومن هذه الاسماء وان
كانت [illegible] فان القاهر [illegible]
[illegible] العدم الممكن [illegible] الاشكال [illegible]
لانه [illegible] القدرة [illegible] الاسماء [illegible]
لان المراد [illegible] الوجود تكرار [illegible] للاتساع الالهي فاعلم ذلك وما وجدنا في الشرع للكلام اسما الهيا الا الشكور والمجيب [illegible] الكلام ما وجدنا اسما
[illegible] في الشرع وكذلك الارادة ليس لها اسم [illegible] التصور وهو
[illegible] في القدرة ايضا وذلك انه تعالى [illegible] عباده [illegible]
ان نعرف ذلك ان الله سبحانه [illegible] الزمان [illegible] اذا اردناه ان نقول له كن [illegible]
[illegible] الاسماء الالهية ثم اعلم ان الذي [illegible] اهل الله [illegible] اسماءه سبحانه [illegible]
اذا احصاها [illegible] الاسماء الحسنى [illegible] ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة

وما لله على تفسيرها من وجه صحيح فان الاحاديث الواردة فيها كلها مضطربة لا يصح منها شي وكل اسم الاهي يحصل لنا من طريق الكشف ولم يحصل لنا لورود فيه كتاب ولا سنة صحيحة
نتوسلنا ما تؤدي اليه ذلك من الفساد في المدعين الذين يتعمدون على الله الكذب وقد رأينا منهم كثيرا ولما حصّنا عن الحفاظ لم تر لحافظ اعتنى بها مثل الحافظ ابي محمد علي بن احمد
بن حزم الفارسي رحمه الله فانه ما وصلت اليه قدرته مما ذكر من الاسماء الحسنى هذا مبلغ احصائه فيها من الطرق الصحاح على ما حدثنا به علي بن عبد الله بن عبد الرحمن
عن ابي محمد عبد الحق بن عبد الله الازدي الاشبيلي وحدثناه عبد الحق اجازة وغير واحد مما سماعا وقراءة وحدثنا به عن ابي الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيني عن ابي محمد علي بن حزم
لما نبه قال انا ما تتبعنا الاسماء من نص القرآن ومما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد بلغ احصاؤنا منها ما نذكره وهي الله، الرحمن، الرحيم، الكريم، العظيم، جليل
القيوم، الاكرم، السلام، التواب، الرب، الوهاب، الاحد، سميع، بصير، واسع، العزيز، شاكر، القاهر، الآخر، الظاهر، الكبير، الخبير، القدير، البر
الغفور، الشكور، الغفار، القهار، الجبار، المتكبر، المصور، البر، مقتدر، البارئ، العلي، الغني، الولي، القوي، الحي، الحميد، المجيد، الودود
الصمد، الاحد، الواحد، الاول، الاعلى، المتعالي، الخالق، الخلاق، الرزاق، الحق، اللطيف، رؤوف، عفو، الفتاح، المبين، المتين، المؤمن
المهيمن، الباطن، القدوس، الملك، مليك، الاكبر، الاعز، السيد، سبوح، وتر، محسان، جميل، رفيق، المسعر، القابض، الباسط
المعطي، المقدم، المؤخر، الدهر، فهذا الذي يوصلنا من اسمائها عن اشياخنا عنه في احصائه وعندنا من القرآن اسماء اخر جاءت مضافة وهي عندنا من الاسماء
في الاخبار ومن اراد ان يقف على اسماء الله تعالى على الحقيقة فلينظر في قوله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله وعلى الحقيقة فما في الوجود الا اسماؤه ولكن محجوبون
البصائر عن العلم بها اعيان الاكوان فانه سبحانه لو ابى لاغرتهم فهو المحتجب بكل واقع وشبه هذا فهو فاطر السموات والارض وجاعل الملائكة رسلا وجاعل الليل سكنا
في الارض خليفة ونور السموات والارض وقيام السموات والارض وهو الصبور وقابل التوب والرفيع الحساب وشديد العقاب ورفيع الدرجات وذو العرش وذو الطول
وقد نبهتك على الطريق فهذا قسم الصفات الدالة على المعاني وانت لاضافات كالاول والآخر والظاهر والباطن **القسم** الثالث وهو اسماء الافعال
وهي صريح كالمصور ومضمن مثل قوله يتكلم الله والله اسماء الاضافة كلها اسماء الارادة **القسم** الرابع اسماء الاشتراك كاسمه المؤمن والرب فالمؤمن المصدق والمؤمن معطي
الامان والرب المالك والرب المصلح والرب السيد والرب المربي والرب الثابت فاذا احصل لديك اسم من الاسماء الالاهية فانظر في اية مرتبة هو من هذه المراتب ادعه
من حيث مرتبته لا تخرجه عنها جملة واحدة ولا تعدل عن دلالته على الذات التي لها هذه النعوت كلها لكن احذر ان يفوتك تحقيقه فيكون من الواحد الكثير فان الرب
يطلب الاسماء لمن وصفناه حتى اداعي ما ذهبت وعلمت ان الله بها عنا من حيث اطلق عليه من احكامها اسماء وحيث جعل الله محلا لاحكامها فالحليم معنى معقول يطلبه اسم
من ظهر فيه حكمه وهو الحليم مع القدرة والمجاوز والصفوح والعفو وكذلك مرتبة الكرم معنى معقول يطلب منه اسما على من ظهر فيه حكمه كالكريم والمعطي والجواد والوهاب
والمنعم وهكذا ما خرج من الاسماء على حد ما اشرنا اليك ولا تتعدى بها مراتبها مع علمك انه ليس في اسماء الله ترادف وانها كلها متباينة فهذا قد لاحت الشمس لمن الاولين
النوع الثاني من علوم المعرفة وهو علم التجلي اعلم ان التجلي الالاهي دائم لا حجاب عليه ولكن لا يعرف
المعرفة الذي لاهل الله مجالسة ببعض المنسلخ منهم ذلك
انه هو وذلك ان الله لما خلق العالم اسمعه كلامه في حال عدمه وهو قوله كن وكان مشهودا له سبحانه ولم يكن الحق مشهودا له وكان على اعين الممكنات حجاب العدم لم يكن
غيره فلا يدرك الموجود وهو معدوم فكان كالمعتم الذي هو عين الظلمة مع وجود النور لكن الحكم للعدم والوجود فلما امرها بالتكوين لامكانها واستعداد قبولها سارعت
ما ثم لا ان في قوتها الرؤية كما في قوتها السمع من حيث الثبوت لا من حيث الوجود فعندما وجد الممكن انصبغ بالنور فزال العدم وفتح عينه فراى الوجود الخير المحض فلم يعلم
ما هو ولا علم انه الذي امره بالتكوين فافاده التجلي علما بما رآه لا علما بانه هو الذي اعطاه الوجود فلما انصبغ بالنور التفت على اليسار فرأى العدم فتحققه فاذا هو منبعث
منه كالظل المنبعث من الشخص اذا قابله النور فقال ما هذا فقال له النور من الجانب الايمن هذا هو انت فلو كنت انت النور لما ظهر للظل عين فانا النور وانا مذهبه ونور يك
الذي انت عليه انما هو من حيث ما يواجهني من ذاتك ذلك لتعلم انك لست انا فانا النور بلا ظلمة وانت النور الممتزج لامكانك فان نسبت الي قبلتك وان نسبت الى العدم
فانت بين الوجود والعدم وانت بين الخير والشر فان اعرضت عن ظلك فقد اعرضت عن امكانك فتجهلني فلو تعرفني فانه لا دليل لك على اني الهك وربك وموجدك الا امكانك
وهو شهودك لظلك وان اعرضت عن نورك بالكلية ولم تزل شاهدا لظلك لم تعلم انه ظل امكانك وتخيلت انه ظل المحال والواجب والمحال لان الوجود الذي فاز بجميع الوجوه فاز عن
لم تجبني ولم تسمعني فانه تعميك ذلك الشهود عن دعائي فلا تنظر الى نظر امسك عن ظلك فتدعي انك انا فتقع في الجهل ولا تنظر الى ظلك نظرا امسك عني فانه يورثك الصمم
فيجهل ما خلقتك له فكن تارة وتارة وما خلق الله لك عينين الا لتشهد في الواحد وتشهد ظلك بالاخرى وقد قلت في معرض الامتنان الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين
وهديناه النجدين اي بينا له الطريقين طريق النور والظل انما شاكرا واما كفورا فان العدم المحال ظلمة وعدم الممكن ظل لا ظلمة ولهذا في الظل راحة الوجود ولهذا
التجلي الاول الذي حصل للممكن عندما اصطبغ الوجود وانصبغ بالنور هو التجلي للارواح النورية التي لبستها هذه الهياكل المظلمة ولكونها ظلمانية الدالة

نرح فيها وهو ان كانت نوره انما انبسطت به فطلبها فيها الا ظهور له عليها وحكمه فيها لا نزول وهذه المرتبة كان يريدها ان يكون لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان يقول في دعائه
اللهم اجعلني نورا ثم بعد هذا التجلي الابداعي الذي هو من الارواح النورية تجلى تجليا لبعض هذه الارواح المبدعة فلم سنه فهذا التجلي جميع المراتب التي يظهر عنه في عالم
الانوار والظلم واللطائف الكثائف البسائط والمركبات والجواهر والاعراض والازمنة والامكنة والاضافات والكميات والكيفيات والاوضاع والفاعلات والمنفعلات
الى تمام التسعة وانواع العالم وبلغها ما تتا العشرية وسبع الاف مرتبة وستمائة مرتبة وتمام هذا العدد من ضرب الاعادة وسبعين في مثلها مع اسقاط مائة وسبعين زالتا
وكان الجميع ما ذكرناه وهو علم العقل الاول عن العالم من حيث طبع التطرفه هذا هو المعقول الابداعي وما قبل ذلك فهو الخليله الا الها منه له على علم العقل من هذا التجلي
هذه المراتب وهي علومه كان من جملة ذلك انبعاث النفس الكلية عنه وهو المعقول الثاني وهي محرجة من ما انبعث عنها ومن ما انبعثت عنه فالذي انبعث عنه نوره والذي
انبعث عنها ظله وهي الطبيعة فظهر ظل النفس في ظاهرها مما يلي جانب الطبيعة لكن لم تتدعيها طلبها كما تتدعي الاجسام الكثيفة واستمر فيها جميع ما للعقل من العلوم التي
ذكرناها وجه خاص الى الله لا علم للعقل به فانه سر الله الذي بينه وبين كل مخلوق لا يعرف نسبته ولا يدخل تحت عبارة ولا يقدر مخلوق على انكار وجوده فهو المعلوم المجهول
وهذا هو التجلي في الاشياء المبقي اعيانها واما التجلي للاشياء فهو تجل يسوق الاحوال في التجلي له ومن هذا التجلي يوجد الاعراض والاحوال في كل ما سوى الله
ثم يتجلى في مجموع الاسماء فيعطي في هذا التجلي في العالم المقادير والاوزان والامكنة والازمان والشرائع وما يليق بعالم الاجسام وعالم الارواح والحروف اللفظية
والرقمية وعالم الخيال ثم يتجلى اخرى في اسماء الاضافة خاصة كالخالق وما اشبهه من الاسماء فيظهر في العالم التوالد والتناسل والانفعالات والاستحالات والانساب
وهذه كلها حجب على اعيان الذوات الحاملات لها فهذه الحجب عن ادراك التجلي الذي لها هذه الحجب الموجدة اعيانها في اعيان الذوات وبهذا التجلي ثبت الاسباب
ولولاها لكان الكشف فلا يجهل ولكن كما قال ما يبدل القول لدي ووقع خلاف المعلوم محال فما التجلي عن الحال على الاعيان الثابتة من الثبوت الى الوجود وبه ظهر الانتقال
من الحال الى الحال في الموجودات وهو خشوع تحت سلطان التجلي فله الاستمرار والمحو وبه يوجد ويعدم وبه ربنا لنا ذلك بقوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا
معلمين حال الثبوت الى حال الخشوع والاندكاك وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي صححه الكشف ان الله اذا تجلى لشي خشع له والله يتجلى على الدوام لان التغيرات
مشهودة على الدوام في الظواهر والبواطن والغيب والشهادة والمحسوس والمعقول فشانه التجلي وشان الموجودات التغير بالانتقال من حال الى حال فمن عرفه ومن لم
تعرفه عبده في كل حال ومن لم يعرفه انكره في كل تحول في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمد لله على كل حال واتى عليه على كل حال لانه المعطي تجلّيه كل حال ثم الموضح في هذا
في السلخ ما يكون مع اقامة الحدود وانكار ما يعنى ان ينكر فان المنكر انما تعين انكره بما لمن في السموات ومن في الارض كل يوم هو في شان ايجاد الالاهية في اعيان الكائنات باسماء
نسبته عنها اضافات كونية فيجلي الجدي العين في اعيان يحلمه الكون فان تصور هاتيه فيشهد العالم بعضه بعضا في تلك العين فيه المناسب وهو المؤثر ومنه غير المناسب
وهو المخالف فظهرت الموافقة والخلاف في اعيان العالم دنيا واخرى لانه لا ترال الاعيان للعالم تبصر بعضها بعضا في تلك العين المتجلية فتحكم اثرها عليها بما تكسبه من تلك العين
تحدث في العالم ما تحدث دنيا واخرى عن حقيقة تلك العين التي تقلبت فيها ابصار العالم كالمرآة للشمس فتنعكس ضوءها على القطن المقابل لانعكاس النور فيحدث فيها الحرق وهذا
عن ما سطرنا في العالم من تاثير بعضه في بعض من شهود تلك العين والنور رجاني والذي تاثر طبيعي ما من شي يكون له صورة طبيعية في العالم الا وله روح مدبرة وتلك العين لا تحجب
فالعالم في شهود ابدا والعرفان انما لكل العلام وغير العلام وهو المعبر عنه بالفتح والضر فهذا علم التجلي من احد اقسام المعرفة ان لم يحصل للانسان مع شهوده لذلك بل عارف
ولا يحصل له مقام المعرفة **النوع** الثالث من المعرفة وهو العلم بخطاب الحق عباده بالسنة الشرائع اعلم وفقك الله ان ما عدا الثقلين من كل ما سوى الله على معرفة بالله
ومحبة له وعلم بتجليه منطور على ذلك بتسبيح كله ولهذا قال الله تعالى ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض ثم تم فصل لمن الناس الاسم فقال والشمس والقمر
والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وهو قوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم فقول في ما قليل يعني نعم كثير فهو قوله وكثير من الناس ثم قال وكثير حق عليه
العذاب وسبب ذلك ان كله من حيث نفسه الناطقة الموجودة بين الطبيعة والنور بما جعل الله فيها من الفكر المكتسب المعرفة بالله انحار من الله واعطاها العقل كما اعطى سائر
الموجودات واعطاه صفة القبول وعشقه بالقوة المفكرة لاستنباط العلوم من ذاته لتظهر فيه قوة الالاهية فانه بحثا لما سعدوا بالظهور والسعود على اخوانه لاشتراكهم
في لما اعطاهم القوة المفكرة تصبح لهم علامات ودلائل يدل على الحدوث لقيامها باعيانهم وبصيرهم ولا دلالة تدل على العدم الذي هو عبارة عن نفي الاولية عن
وجوده وتلك الدلائل اعيانها هي الى نفسها الدلالة على الحدوث فسلبها عن الذات المدعوة المسماة الله وهو الدليل العقلي الذي له مخان وهو من احد الدلائل
على حدوث العالم ودليلها على وجود العالم فلما نظر بهذا النظر وعلم عرفنا الله بما نصب من الادلة على معرفتنا بانه وهي الآيات المنصوبة في الآفاق وفي انفسنا حتى تبين لنا انه الحق
ودليل وهو الذي عبرنا عنه بالتجلي فان التجلي انما هو من نوع الرؤية وذلك قوله سنريهم آياتنا فذكر الرؤية والآيات التجلي حتى يتبين لهم انه الحق وعنى ذلك التجلي الذي رؤي
انه علامة على نفسه فتبين لهم انه الحق المطلوب ولهذا امرنا النظر في الادلة عنها اولم يكف بربك يعني ان يكون دليلا على نفسه واوضح الدلالات دلالة الشي على نفسه بظهوره

فلما يحصل لمن لم تحصل له هذه المعرفة بالمعونة عما نسبوه الى ذلك وانها العالم وهو دليل واحد المستند في الدلالة من طلب المعرفة بالله ومن اسما معرفته العالم امام الحق هذا الحس
الانسان فيشاهد ذكر انه خالف الجمهور عند الله رسله المكبرهم بما فطروا بالقوة المنكرة فراوا ان الامر جائز ممكن فلم يقدموا على تكذيبه ولا ادلة علامة تدل على صدقه فتوقفوا
سائلين هل جاء لنا بعلامة من عنده حتى نعلم انه صادق في رسالته فانه لا فرق بيننا وبينك وما اداك الكامر تميزت به عنا دونا باب الدعوى مفتوح ومن الدعوى باسمك
نسمها بالا نصدق فجا بالمعجزة فنظروا فيها النظر المصافي فهي من اهل الخلاف يكون يعتقده ومن لم تدعي المعرفة عنها مطلقا فلا انظر الا على يدي من هو رسول الله اليهم تنبيه
هذا اذا كانت معجزة لا انه نقلها فان المعجزات بعضها يحكم الا الدلالة فهذه نور الايمان والامر الاخر ان يكون المعجز خارجه عن مقدور البشر فالجن والحسة معا واذا الى
ناخذها دون الامر في محيفه الناظر دليلا المرسل الله وصدقه فيما لم يخبرهم ان الدلالة اذا كانت الدلالة على المجموع بحيث دقت به الدعوى ولا يمكر لي في ذوقه فيما
صدقه مع الدلالة الا بحصول الالهي المكيفه من اهنه الموفق اذا انصبغ باطنه بذلك المورد صدقه بذلك نور الايمان فمن لم يحصل عنده من ذلك النور ليس علمه بانه
صادق من جانب الدلالة الا من حيث النور المقدوف في القلب فجحد مع علمه هو قوله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا ودونهم في هذه الرتبة من قبل
منه واضله الله على علم فذلك النور العلم به لا نور الايمان فلما صدقه من صدقه ولطف صدقه واعتمد على عقله حسنه الحادم الحال الحق لم يحصل المصون من نور الايمان
ليستضوي به وما علم انه بذلك النور صدقه لا بنور علمه الذي هو عنده من حيث مع علمه بصدق دعواه فلما اعتمد على عقله هذا المصدق وجا الخوض المصدقين بغير ايمانا
كشف الله عن نور ايمانه ونور علمه وكان نورا على نور وجا الشيء عنده من نور العلم النظري حتى لا يعرف موضع الدلالة من ذلك الا انه المعجزة وقذف الله في قلبه نورا لا
وامنوا وصدقوا وليس معه نور علم نظري ولكن فطرة سليمة وعقل بابه مستكن ينوره بصدق من اسم الا الفكر فسارع في قبول ما جاهوا الا الثلاثه الاصناف من يدي هذا
الرسول صدقوه واخذ الرسول يصف لهم مرسله الحق تعالى لم تزيده به المعرفة التي ليست عندهم مما كانوا قد اجا لو اهتدى ذلك على الحق تعالى وسلبه عنه اهل الادلة
النظرية واثبتوا تلك الصفات المحدثات دلالة على حدوثها فلما سمعوا ما انكره الادلة العقلية النظرية وترده افترقوا عند ذلك على فرق فمنهم من ارتد على عقبه وشك
في دليله الذي دله على صدقه واقام له في ذلك الدليل الشبهات قادحة فيه صرفه عن الايمان والعلم به فارتد على عقبه ومنهم من بان فجمعنا هذا من نسج عنده
نور الايمان ولا يدري ما العلم ولا نظر فيه وهذا الرسول لا شك في صدقه في حكمته ومن الحكمة مراعاة الاضعف فخاطبه هذا الرسول بهذه الصفات التي نسبها
الى ربها ادلها هذا الضعيف الذي لا نظر له في الادلة ولم يكن عنده سوى نور الايمان وحده به لانه لا يسا به الا الايمان الاعلى هذا الوصف فيجوز ان يصف نفسه بما
على قدر عقل القابل وان كان في نفسه على خلاف ذلك ولا يكل هذا المخبر بهذا الوصف المراعي حق هذا الاضعف على ما يعرفه من علمه به وتحققه من سبقه ايده
ودونا مع دليلنا فلا تقدح نحن من هذا فيما عندنا اذ قد عرفنا مقصود هذا الرسول بالامر فنسبوا على بما نهم مع كونهم لم ما وصف الرسول به ربه في انفسهم
حكمه واستجلابا للاضعيف وفرقة اخرى من الحاضرين قالوا هذا الوصف خالف الادلة ويخرج على يقين من صدق هذا المخبر وما في معرفتنا بالله سلبنا اسنادكه
فنذا علم بالسمعنا في هذه المنسبة فنومن بها تصديقا له ونكل علم ذلك اليه والى الله فان الايمان بهذا اللفظ ما اثبتوا ونسبة هذا الوصف اليه تعالى مجهول عندنا
لان ذاته مجهوله من طرق الصفات الثبوتيه والسلبية فانوا عليه والجهل بالله هو الاصل فالجهل نسبة ما وصف الحق نفسه به فكما اعظم فنسلم ونومن على علمه بما قاله
عن نفسه وفرقة اخرى من الحاضرين قالوا الا نشك في دلالتنا على صدق هذا المخبر وبدانا ما نرى تعالى انه النور الذي سله الينا باموران وفقنا عند ظاهرها وحملناها عليه في
كما تحملها على نفوسنا ادى الى حدوثه وزال كونه الاها وقد بعض هلها مصرف في اللسان الذي جاء به فان الرسول ما ارسل الا بلسان قومه فنظروا ابواب يما يرد
المعاد ذلك الوصف مما سوى التنزيه ونفي التشبيه فحملوا تلك الالفاظ على ذلك التاويل فاذا قيل لهم في ذلك اي شي دعاكم الى ذلك قالوا ان القدح في الادلة العقليه
فان ذلك قدح في الدلالة على صدقه والجرا الاخر قد قال ان هذا الصادق انه ليس الذي ليس كمثله شي ووافق الادلة العقلية فقوى صدقه عندنا اعتبر هذا فاذن
ما قاله فالله على الوجه الذي يعطيه ظاهر النظر ونحمله عليه كما نحمله على المحدثات ضللنا فاحتجنا في التاويل اما اما للطريقين وفرقة اخرى وهي اضعف الفرق اعتقدوا
حضرة الخيال ما عندهم علم بتجريد المعاني ولا بمعاني الاسرار ولا على مخ قوله ليس كمثله شي ولا تاويله وما قدروا الله حق قدره وهم وامنوا في جميع امورهم مع الخيال
دخل عليهم نور الايمان والصدق وعندهم جهل باللسان فحملوا الامر على ظاهره ولم يردوا علمه الى الله فيه فاعتقدوا نسبة ذلك الى الحق مثل نسبته الى نفوسهم
وما بعد هذه الطائفة طائفة في الضعف اكبر منها فانهم على تسفل الايمان حيث قبلوا نعت التشبيه ولم يعقلوا نعوت التنزيه من ليس كمثله شي وهم المجسمة الملحده مقولها
الفرق المسبة للحق هي التي امنت بما جاء من عند الله على مراد الله وعلمه في ذلك مع نفي التشبيه بليس كمثله شي فهذه مراد السنة التي فاخذ في العالم فجا بالسورة في حق الحق والعين
واليد والرجل والسمع والبصر والرضا والغضب والتردد والتبشبش والتعجب والفرح والضحك والملل والمكر والخداع والاستهزا والسخرية والسعي والهرولة والنزول
الاستواء والتحديد في القرب والفرح على الاذى وما جرى هذا المجرى مما هو نعوت المخلوقين فذلك ليومنوا به ولتعلموا ان التجلي الالهي في اعيان الممكنات اعطى

النور

السوت فلا شاهد ولا مشهود الا الله فالسنة الشرايع دلايل التجليات والتجليات دلائل الاسما الالاهية فارتبطت ابواب المعرفة بعضها ببعض وكل لفظ جات به
الشريعه فهو على ما جات به لكن على المنا لعرفنا اي لسان تكلم الشرع ولمن خاطب من خاطب وبما خاطب فمن ترجح الايما له الى من نسب الاقوال له من المتقلب في الاحوال العمل لك
سنفرغ لكم ايها الثقلان فباي الا ربكما تكذبان ولا بشي من الايك ربنا نكذب هذا الادا ان يسمعنا ويدلنا والحمد لله **النوع** الرابع من علوم المعرفة
وهو العلم بالكمال والنقص في الوجود اعلم انه من كمال الوجود وجود النقص فيه اذ لو لم يكن لكان كمال الوجود ناقصا بعدم النقص فيه قال تعالى كما لكل ما سوى الله
اعطى كل شي خلقه فما نقصه شي اصلا حتى النقص اعطاه خلقه فهذا كمال العالم الذي هو كل ما سوى الله الا الانسان ربه كمال بالتوفيه للانسان كمال يقبله ومن
نقص من الاناسي عن هذا الكمال فقد نال النقص الذي في العالم لان الانسان من جملة العالم وما كل انسان قبل الكمال وما عداه فكامل في مرتبته لا ينقصه شي قال القران
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الانسان كمل من الرجال كثيرون ومن النساء مريم واسية وفضل عائشة على النسا كفضل الثريد على الطعام فالمراد في العالم من الجنس هذا الانسان
وذلك لانه مجموع حقايق العالم وهو المختصر او نسخة العالم هو المطول البسيط فاما كمال الالوهية فظاهر بالشرايع واما بادلة العقول فلا يعين ما يراه العقل كالا
هو النقص عند الله لو كان كمالا تضمنه دليل العقل فما العقل تصف معرفة الله وهو التنزيه وسلب احكام كثيره عنه تعالى وجا الشارع مخبر عن الله سبحانه بما سلب عنه
المعتقد لا لله وهو مما سلبه عنه فجا بالامرين الكمال الذي يليق به تعالى في غير المعقول فهذا هو الكمال الالهي فلو لم يعط الحق لها ذكره لكان يحكم ما خلق فان الذي
الحسد والخيال له تطلبه ولما لم يرى موجدها والعقول تطلبه بذواتها وادلتها من نفي واثبات ووجوب وجواز واحالة لعلم موجدها فخاطب الحواس والخيال
بما الذي دلت عليه ادلة العقول فالحواس يسمع فحادثت الحواس والخيال وقالوا ما بايدينا منه شي وخاطب العقول بتشبيه الذي دلت عليه الحواس والخيال في العقول
تسمع فحادثت العقول فقالت ما بايدينا منه شي فصلا عن ادراك العقول والحواس والخيال انفسهم سيا نه بالحيرة في الكمال فعلم جهله سوا ولا شاهد غيره ولم يحط به
علما ولا ادالة ذلك انا ان شهد وجاب بصدده بتمحيدها التنزيه وشبهه بعد هذا هو الكمال الالهي وفي الانسان متوسط الحال بين كمال الحق وكمال
العالم فالانسان كمل العالم وكمل الانسان بالعالم فلما الحضرتين في الانسان حقايق العالم ما هو انسان لم يتميز عن العالم الاصغر المختصر حاسده ونعت لهيبته كماله
بجميع الموجود استقبله كما لها اولى وكان عليه الانسان انت من قسمين مثل هو لم يسال الكمال فهو من جملة العالم غير انه مجموع العالم بجمعيته المختصر من الكبير وتم قبل الكمال له
ظهر بنفسه لاستعداد الحضرة الالهية بكمالها وجميع اسمايها فاقام هذا الشخص خليفة وكسا حلة الحق بعضه فنظرت الملائكة الى نشاة جسده وقالت فيه ما قالت الملائكة
التي كان الله فيها حسد فلما اعلمها الحق بما خلقه عليه واعطاه اياه حادثة فيه تعالى علم ادم فاعطاه علم الاسما الالاهية التي لم تسبح الملائكة بها ولا قدسته بها كان
كان الرسل صلى الله عليه وسلم انه يحمد الله غدا في المقام عند سؤاله في الشفاعة بمحامد لا يعلمها الا ان بعضها الموطن فان محامد الله تعالى يعطيها المواطن والانسان اعطيت
نشاة ادم ومن اشبهه من اولاده الاهلية للخلافة في العالم وما كان ذلك لغيرهم وكان كمال الانسان بهذا الاستعداد وهذا التجلي الخاص فظهر باسما الحق على ما يليق
اعطاه الحق فمن لم يصادفها فهو نظير ما ظهر من استخلفه وهو الجور في الخلافة بالحق بالعدل قال الله يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع
الهوى فهو يحبسه عن هذه الدرجة التي اهلت لها واهلت الكمال الانساني ◦ اتته الخلافة منقادة ◦ اليه تجرر اذيالها ◦ ولم يك يصلح الا له
ولم يك يصلح الا لها ◦ ولو رامها احد غيره ◦ لزلزلت الارض زلزالها ◦ فاذا اعطي الحكم في العالم لم يعزل الخلافة فان شا حكم فيها كما بدا في الجلي وان شا سلم
وترك التصرف لربه في عباده مع التمكن من ذلك لا بد منه كابي السعود بن الشبل الا ان تتعين امر الالهي كداود عليه السلام فلا سبيل الى رد امر الله فانما الهوى الذي يحجب
اتباعه وكعثمان رضي الله عنه الذي لم يخلع ثوب الخلافة عنه حتى قتل لعلمه بما للحق فيه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاه ان يخلع عنه ثوب الخلافة فكل من امر
يحكمه امر الالهي وجب عليه الظهور به ولا يمكنه الهوينا ومن لم يتعين عليه امر الالهي فهو مخير ان شا ظهر به ظهر بحق وان شا لم يظهر فاستتر بحق وترك الظهور اولى من الاولياء الا
بالخلافة خاصة ولا يحتوي هو في الرسالة والنبوة فان بهما يشتد والرسول الحكم فان استخلف الحكم فان كان رسولا فحكمه ما شرع وان لم يكن رسولا فحكمه عن امر ايحكم وقته
المتخذ بشرع زمانه فانما الحكم ينسب الى العدل والجور **بسم الله الرحمن الرحيم النوع** الخامس من علوم المعرفة وهو علم
الانسان نفسه من جهة حقايقه اعلم ان الانسان لما اعطي الحكم في العالم بما هو انسان وانما اعطي ذلك بقوة الالاهية فانه اذا لا حكم في العالم الا صنعه وهي في الانسان
ابتلا الانسان هو لو كانت له رتبة بيت معه في الاخرة دار السعداء لو كانت تمر منها ما يليق له ولا يتبع الهوى فيجري عليه والجبر انا لا ادري في الحكم الى العدل
ولا الجور ولا ولي الخلافة في العالم الا اهل الله تعالى وليسا الحكم في العالم من اسعده الله ومن اشقاه من المؤمنين ومع هذا امرنا الحق ان نسمع له ونطيع ولا نخرج يدا من طاعة
وقال ان عدلوا فلكم ولهم وان جاروا فلكم وعليهم وهذا ابتلا له شرف فانه فيحكم فيها على حد دعوى خلفاه الانسان على
معرفة نفسه واسعد الناس من عرف نفسه من حيث هو انسان والعالم الذي هو ما عدا الثقلين ساجد لله فهو مطيع

ونشئة طلب الحقيقة التي يجمع بينها مع [illegible] لم يجد الا الامكان والافتقار والذلة والخضوع والحاجة والمسكنة ثم نظر الى ما وصف به الحق العالم كله فرآه قد وصفه بالسجود
لله تعالى ورأى انه لما وصفه بالتسبيح [illegible] كما وصف كل جنس من العالم بما [illegible] الذي جرى عليه المخاطب [illegible] ان العالم لله
عباد الله واستقر هذا الانسان الى من يرشده ويسلك به الطريق المقربة الى سعادته تعبدنا الله بما سمعه الله بقوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فتعبده بالافتقار اليه كما عبده العالم
ورأى ان الله قد حد له حدودا ورسم له امورا ونهاه ان يتعداها وان يأتي منها سبحانه ما استطاع فتعين عليه العلم بما شرع الله له ليتم عبادة الله المفروضة كما اتم العبادة الذاتية
فان العبادة الاصلية هي التي يطلبها ذوات الممكنات بما هي ممكنات والعبادات المفروضة هي اعمال يستعملها العبد [illegible] الجبار الالهي من حيث ما يستحقه سيده وما يستحقه عبده
فاذا علم المرسل ونفسه ووفى حق سيده تعالى وحق عبوديته فقد عرف نفسه وكل من عرف نفسه عرف ربه ومن عرف ربه عبده بأمره فأقام من جمع بين العبادتين عبادة الامر وعبادة
النهي الا [illegible] ان الارواح الملكية لا نهي عندها ولهذا قال فيهم لا يعصون الله ما امرهم ولم يذكر لهم نهيا وما لهم في عبادتهم الذاتية يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسأمون
يسبحون الليل والنهار لا يفترون فان حقيقتهم تعطيهم ذلك فهذه هي العبادة الذاتية وهي عبادة سارية في كل ما سوى الله ولما كان الانسان يجمع حقائق العالم كان [illegible]
نفسه من جهة حقائقه يتعين عليه ان يقوم وحده من حيث هو بعبادة جميع العالم وان لم يفعل فما عرف نفسه من جهة جمعيته لانها عبادة ذاتية [illegible] معرفته بذلك ان
جميع حقائقه كلها في عبادتها كشفا كما هي عليه في نفسها سواء كشف بذلك او لم يكاشف فهذا الذي [illegible] العلم بحقائقه [illegible] عن الكشف فان شاهدها لم [illegible]
من عبادته [illegible] جلده ومن رأسه بما دخل فيه وبما خرج عنه [illegible] جوهر نفسه بجميع ما قاله العالم كله من حيث [illegible] هذه
هي المنزلة التي تسمى لسان العالم بحيث لو صح ان يعطل كل شيء من العالم في عبادة ربه لقام هذا العارف بهذا المقام بما امره [illegible] لو تصور هذا لجرى
هذا العبد من جانب الحق بهذا المقام وهو [illegible] الاكبر [illegible] ما سوى الانسان يغفل عن عبادة طرفة عين وكان هذا الانسان [illegible]
في تلك اللحظة [illegible] العالم [illegible] العالم كله [illegible] من العالم غفلة فانه ليس من اهل الغفلة الا [illegible] خاصة فانظر ما اعطاك [illegible]
وبما استعمله من [illegible] **النوع** السادس من علوم المعرفة وهو علم الخيال وعالمه المتصل والمنفصل وهذا ركن عظيم من اركان المعرفة وهذا هو علم البرزخ
وعلم عالم الاجساد التي تظهر فيها الروحانيات وهو علم سوق الجنة وهو علم التجلي الالهي في القيامة في صور التبدل وهو علم ظهور المعاني [illegible] مثل
الموت في صورة كبش وهو علم ما رآه النائم في النوم وعلم الموطن الذي يكون الخلق فيه بعد الموت وقبل البعث وهو علم الصور [illegible] الصور المرئية في الاجسام الصقيلة كالمرآة
وليس [illegible] العلم بالاسماء الالهية ولا التجلي وعمومه اتم من هذا الركن فانه واسطة العقد اليه [illegible] الحواس واليه [illegible] المعاني وهو لا يبرح من موطنه [illegible] من كل شيء وهو
صاحب الاكسير الذي [illegible] على المعنى فيجسده في اي صورة شاء [illegible] في التعريف والحكم [illegible] الشرائع [illegible] الطبائع فهو المشهود له بالتصرف التام وله الحكم
المعاني الاجسام بحكم الادلة والعقول [illegible] ان شاء الله تعالى في هذا الفصل [illegible] والله الموفق لا رب غيره اعلم يا اخانا انه ما من معلوم كان ما كان
الا وله نسبة الى الوجود باي نوع كان من انواع الوجود فانه على اربعة اقسام [illegible] مراتب الوجود [illegible] وهذه المراتب الاربعة التي للوجود منها الوجود
العيني وهو الموجود في نفسه على اي حقيقة كان من الاتصاف [illegible] الخروج [illegible] كونه موجودا في عينه لا داخل العالم ولا خارجه [illegible] شرط الدخول
والخروج [illegible] ذلك الا الله خاصة واما ما هو من العالم [illegible] الناطقة والعقل الاول والنفس والارواح المهيمة والطبيعة والهباء [illegible] هذه
كلها [illegible] وكذلك داخل في العالم الا انه لا داخل اجسام العالم ولا خارج عنها [illegible] المرتبة الثانية الوجود الذهني وهو كون المعلوم متصورا في النفس
على ما هو عليه في حقيقته وان لم يكن التصور مطابقا للحقيقة فليس ذلك بوجود له في الذهن والمرتبة الثالثة الكلام [illegible] المعلومات [illegible] في الالفاظ وهو الوجود اللفظي
فانه يوجد في اللفظ ولا يقبل الوجود العيني [illegible] المحال اما العدم فان كان العدم الذي يوصف به الممكن يقبل الوجود العيني وان كان العدم الذي هو المحال [illegible]
العيني والمرتبة الرابعة الوجود الكتابي وهو الوجود الرقمي وهو نسبته الى الوجود في الخط او الرقم او الكتابة ونسبة المعلومات كلها من المحال وغير المحال نسبة واحدة
المحال [illegible] لا يوجد له عين فله نسبة وجود في اللفظ والخط فانه معلوم [illegible] وجود بوجه [illegible] الوجود الذي هو اصل [illegible] فهو الله [illegible]
هذه المراتب [illegible] هذه الحقائق [illegible] مراتب الوجود كلها [illegible] على كل معلوم [illegible]
من ضرب الوجود فما في العلم معلوم مطلق العدم [illegible] نسبة الى الوجود بوجه ما هذا ما لا يجهل [illegible] هذا الاصل [illegible] ثم اعلم بعد هذا ان حقيقة الخيال [illegible]
بالعماء الذي هو اول ظرف قبل كينونة الحق [illegible] في الصحيح انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء [illegible]
من اجل ان العماء عند العرب هو السحاب الرقيق الذي تحته هواء وفوقه هواء [illegible] بالعماء [illegible] في فهم العرب [illegible]
موصوف بكونه [illegible] فان الحق [illegible] ما اخبر عن كينونته في العماء وهو ما ذكرناه وكينونته في العرش وهو قوله الرحمن على العرش استوى وكينونته في السماء في قوله ينزل ربنا كل ليلة

كينونات ح

[illegible]

كلها وجوه علوم [illegible] بمعنى مراتب الوجود

[illegible] الوجود [illegible] العدم [illegible] الوجود اللفظي

الى السماء الدنيا وكينونته في الارض وهو قوله وهو الله في السموات وفي الارض وكينونته عامة وهو معية الموجودات على مراتبها حيث ما كانت كما بين ذلك في حقنا فقال وهو معكم اينما
كنتم وكل هذه النسب صحيحة [illegible] بغير تكييف ولا تشبيه ولا تصور بل كما يليق بذاته وما ينبغي ان ينسب اليها من ذلك لا اله الا هو العزيز فلا يصل احد الى العلم ولا الى [illegible]
بحقيقته الحكيم الذي نزل لعباده في كلامه قربا بعيدا في الخطاب بحكمة [illegible] ففتح الله تعالى في ذلك العماء صور كل ما سواه من العالم الا ان ذلك العماء هو الخيال
المحقق الا تراه يقبل صور الكائنات كلها ويتصور ما ليس بكائن [illegible] فهو عين العماء لا غيره وفيه ظهرت جميع الموجودات وهو المعبر عنه بظاهر الحق في قوله هو الاول
والآخر والظاهر والباطن ولهذا في الخيال المتصل يتخيل من لا معرفة له بما ينبغي لجلال الله تصوره فاذا حكم عليه الخيال المتصل فما ظنك بالخيال المطلق الذي هو كينونة
الحق فيه وهو العماء [illegible] ضبط الخيال المتصل [illegible] الشرع [illegible] من ضبطه الخيال المتصل من كينونة الحق في قبلة المصلي وفي مواجهة المصلي [illegible]
الخيال المتصل وهو من بعض وجوه الخيال المطلق الذي هو الحضرة الجامعة والمرتبة الشاملة وانشأ هذا العماء من نفس الرحمن من كونه الاها لا من كونه رحمانا فظهرت جميع
الموجودات في العماء بكن او باليد الالهية او [illegible] الا انها ظهرت بالنفس خاصة ولولا ما ورد في الشرع [illegible] مع علمنا به وكان اصل ذلك حكم
الحب [illegible] الحركة في الحب والتنفس حركة شوقية الى من [illegible] فقال كنت كنزا لم اعرف فأحببت ان اعرف فبهذا الحب وقع
التنفس فظهر النفس فكان العماء فلهذا وقع عليه اسم العماء [illegible] لان العماء الذي هو السحاب هو بخار [illegible] نفس العناصر [illegible] من حكم الحرارة فلهذا الالتفات سماه عماء [illegible]
عنه الهواء الذي يحيط به كما يحيط بجسم السحاب [illegible] الهواء حيث شاء [illegible] هذا العماء يحكم فيه غيره اذ هو اقرب الموجودات الى [illegible] نفسه فلما عم هذا العماء
الخلاء كله الذي هو مكان العالم او ظرفه ان لو اعدم العالم لبين الخلاء وهو امتداد متوهم في غير جسم فهذا العماء هو الحق المخلوق به كل شيء وسمي الحق لانه عين النفس والنفس
مبطون في المتنفس هكذا يعقل النفس فيحكم الباطن فاذا ظهر فله حكم الظاهر فهو الاول في الباطن والآخر في الظاهر وهو بكل شيء عليم فانه فيه ظهر كل شيء [illegible]
ما يمكن وجوده [illegible] ولو ظهر في صور هذا العماء ارواح الملائكة المهيمة وما هم ملائكة بل هم ارواح مطهرة ثم ما زال يظهر فيه صور اجناس العالم شيئا
بعد شيء وطورا بعد طور الى ان كمل [illegible] فلما كملت الاشخاص من هذه الاجناس [illegible] استحالة من وجود الى وجود لا من عدم الى وجود فخلق
آدم من تراب وخلق بني آدم من نطفة وهي الماء المهين ثم خلق النطفة علقة فلهذا قلنا في الاشخاص انها مخلوقة من وجود لا من عدم فان الاصل على هذا كان وهو العماء
من النفس فهو وجود وهو عين الحق المخلوق به واجناس العالم مخلوقة من العماء واشخاص العالم مخلوقة من العماء ايضا ومن انواع اجناسه فما ثم شيء من عدم لا يمكن
وجوده بل ظهر في اعيان ثابتة وهو قولنا في اول هذا الكتاب الحمد لله الذي اوجد الاشياء عن عدم وعدمه عن عدم من حيث انها لم تكن [illegible] وعدمه وعلم العدم
وجود [illegible] وهذه العين من وجود ظهرت على الحقيقة [illegible] بعدم الاول الذي [illegible] نسبة ما فهو من حيث تلك النسبة [illegible] ومن هذه النسبة
الاخرى سواء اذا حقق هذا فان ثبت [illegible] هو عن عدم وان ثبت [illegible] هو عن وجود بعد علمك بالامر على ما هو عليه ولولا قوة الخيال لما ظهر من هذا الذي اظهرناه لكم شيء فانه
اوسع الكائنات واكمل الموجودات ويقبل الصور الروحانيات وهو التشكل في الصور المختلفة من الاستحالات الكائنة والاستحالة فيها ما هو سريعة [illegible]
صور [illegible] في كون هذا العماء [illegible] كاستحالة الماء هواء والهواء نارا والنطفة انسانا [illegible] العناصر [illegible] فهذه كلها
وان كانت استحالات فما لها سرعة استحالة الصور في القوة المخيلة في الانسان وهو الخيال المتصل ولا في استحالة تصور الارواح في صور الاجسام اجسادا كالملائكة
في صور البشر فان السرعة هنالك [illegible] اسرع من استحالة الاجسام بعد الموت الى ما يستحيل اليه واذا ثبت هذا الاصل علمت ان الحق هو الناطق والمحرك والمسكن
والموجد والمذهب فعلم ان جميع الصور [illegible] في حقيقة الوجود له تعالى [illegible] الا الحق الناطق فيه
علم ما هو من الوجود عليه [illegible] بحركاتها وتصرفاتها واحكامها [illegible] ليس لها من ذلك شيء الموجد لها يحركها ويسكنها [illegible]
وهو الحد الفاصل [illegible] بنوع التمييز [illegible] ثم ان هذا العماء هو عين البرزخ بين المعاني التي لا اعيان لها في الوجود وبين
الاجسام النورية والطبيعية كالعلم والحركة هذا في النفوس وهذه في الاجسام فتجسد في حضرة الخيال كالعلم في صورة اللبن وكذلك [illegible] وان كانت لا عين لها لا في
النفس ولا في الجسم كالثبات في الامر [illegible] فيظهر هذا الثبات في صورة القيد المحسوس في حضرة الخيال المتصل وكالارواح في صور الاجسام المتشكل الظاهر
بها كجبريل في صورة دحية ومن ظهر من الملائكة في صورة الذر يوم بدر وهذا في الخيال المنفصل وكما [illegible] الحبال [illegible] حيات تسعى كما قال يخيل اليه [illegible] موسى من
سحرهم [illegible] انها تسعى [illegible] في حضرة الخيال [illegible] مخيلة ولا يعرف انها مخيلة بل يظن انها مثل عصاه في الحكم ولهذا خاف [illegible]
[illegible] الا انها تفترق بين الخيال المتصل والخيال المنفصل ان المتصل يذهب بذهاب المتخيل والمنفصل حضرة ذاتية قابلة دائما للمعاني والارواح فتجسدها بخاصيتها
[illegible] ومن هذا الخيال المنفصل يكون الخيال المتصل والخيال المتصل على نوعين منه ما يوجد عن تخيل ومنه ما لا يوجد عن تخيل [illegible] من الصور

صور ح

في نومه والذي لو وجد عن محل ما يمسكه الانسان في نفسه من مثل ما احترمه وما صورته القوة المصورة انشا صورة لم يدركها الحس من حيث مجموعها لكن جميع احاد المجموع لا بد ان يكون محسوسا فقد تدرج المخيل الذي هو صورة الملك في صورة البشر وهو من الخيال المنفصل في الخيال المتصل بمن يعطيه في الخيال المتصل وهو خيال الحس ما صورة حسية لولا هاما رآها الخيال المتصل ومن هذا الباب التجلي الالاهي في صور الاعتقادات وهذا مما يجب الايمان به خرج مسلم في الصحيح من حديث ابي سعيد الخدري وهو حديث طويل وفيه حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر اتاهم رب العالمين تبارك وتعالى في ادنى صورة من التي راوه فيها قال فما تنتظرون تتبع كل امة ما كانت تعبد قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا افقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك لا نشرك بالله شيئا مرتين او ثلاثا حتى ان بعضهم ليكاد ان ينقلب فيقول هل بينكم وبينه آية فتعرفونه بها فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه الا اذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء الا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما اراد ان يسجد خر على قفاه ثم يرفعون رؤسهم وقد تحول في صورته التي راوه فيها اول مرة فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا الحديث فانظر نظر المنصف في هذا الخبر من تحول الحق سبحانه في الصور وهو سبحانه لا غيره فانكر في صورة واقر به في صورة والعين واحدة والصور مختلفة فهذا عين ما اردناه من اختلاف الصور في العماء اعني صور العالم فالصور ما هي صور هي المخلوقات والعماء الظاهر فيه هو الخيال لان هذا الحديث يعطي لمن جعله اذا استعمله بالنظر المسدد على الانصاف وطلب الحق وهكذا يحمله على المطلوب في اعيان الممكنات هو الظاهر وهو الصور بحسب ما يعطيه اعيان الممكنات باستعداداتها فيظهر فيها فالممكنات هي العماء والظاهر فيه هو الحق وانما هو الحق المخلوق به ولاختلاف اعيان الممكنات في انفسها [illegible] والحكم لها فيمن ظهر فيها وهكذا ايضا تجلي الحق للنائم في حال نومه ولمن يرى ما يراه الحق ولا شك وكذلك في الكشف يقول له عابر الرؤيا صادقات وهو في الخيال المتصل [illegible] وفيها يظهر وجود المحال بل لا يظهر فيها على التحقيق الا وجود المحال فان الواجب الوجود وهو الله تعالى لا يقبل الصور وقد ظهر بالصورة في هذه الحضرة فقد قبل المحال في مكان [illegible] ادم نفسه [illegible] الحق [illegible] فاذا انه ادم وذريته الحديث فهو في [illegible] فلا تقبل هذه الحضرة الا وجود المحالات وكذلك الانسان [illegible] المعهود [illegible] على حاله [illegible] الوجود على ما هو عليه [illegible] الا هذه الحضرة [illegible] العقلا على [illegible] الخيال [illegible] اعني [illegible] الا انه لم يقبل الخيال الا الوجود في حضرة ما ما صح ان يعرض ولا يتعدد فاذا [illegible] مثل هذا [illegible] بنسبة الحاسة حكم ما [illegible] وجود الخيال [illegible] وجود [illegible] يحكم على الرائي ولو لم [illegible] يحكم عليه واذا [illegible] الوجود بنسبة ما [illegible] الحق [illegible] من هذا الباب مشاهدة المقبول في سبيل الله [illegible] وهو في [illegible] [illegible] المومن [illegible] والمكاشف [illegible] ولكن [illegible] فلا بد [illegible] انه خيل اليه [illegible] حكم [illegible] وهو قاعد [illegible] في قوله الايمان [illegible] الصحيح [illegible] في الدلالة [illegible] الكامل النظر الذي هو اكمل من الاسر [illegible] صدقت وهو [illegible] بقول الحق وكل صورة يشهدونه فيه من الباب الذي ذكرناه ومن ذلك الصورة في المرآة وكل جسم صقيل [illegible] ثم اذا نظرت الى الصورة من خارج وجدتها غير متنوعة فما ظهر فيها من التنوع بتنوع المرآة [illegible] في المنظر الصورة [illegible] وان الحدود [illegible] ان الصورة [illegible] المرآة والاجسام الصقيلة انما [illegible] في الخيال [illegible] وانما ليست في المرآة [illegible] فانها خيال الصورة [illegible] في الوجود في الغيب والشهادة [illegible] الجنة [illegible] وجود [illegible] وارتفاع الحجب كلها من غير قطع [illegible] ووجود الاكل [illegible] باكلها ويطعم ولا شك ان [illegible] ما اكله هو عين ما شهده في غصن [illegible] غير مقطوع وكذلك سوق الجنة يظهر فيه صور حسان [illegible] انظر اليها اهل الجنان [illegible] ونها يلبسها او يظهر بها [illegible] وهو يراها في السوق ما [illegible] ولا [illegible] في الجنة [illegible] في السوق [illegible] في كل اشخاص [illegible] الانسانية في كل انسان [illegible] المثال [illegible] ما ذكرناه من هذه الامور في التجلي [illegible] في الكتاب والسنة [illegible] اهل الكشف وانكره اصحاب النظر [illegible] بعدا [illegible] لما اذا كان [illegible] الله ورسوله [illegible] وانكروا ذلك [illegible] الخيال [illegible] فساده على عدمه وانما هو فساد [illegible] الصحيح الذي هو صحيح [illegible] وجود الخيال [illegible] نظر فيه ولا الى فساده [illegible] الحكم له بكل وجه على كل حال في المحسوس والمعقول [illegible] في الصور والمعاني في المحدث وفي القديم [illegible] الواجب [illegible] الخيال [illegible] وهذا الركن [illegible] ذكرناه [illegible] لما ادركته [illegible] محسوس [illegible] الحديث الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا [illegible] في هذه [illegible] هو مثل ادراك النائم في النوم وهو خيال ولا شك ان الناس في البرزخ بين هذه الدار والدار الاخرى هو معلم الخيال [illegible] بالموت [illegible]

حال [illegible] في النوم [illegible] وهو يظن انه قد استيقظ [illegible] هذا الخبر قوله تعالى فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد اي [illegible] ما لم [illegible] بالموت فهو وسط بالنسبة لما كنت عليه في الحياة الدنيا ثم اذا بعثت في النشأة الاخرة [illegible] ان هذا كان كونه في مدة موته كالنائم في حال نومه مع كون النائم [illegible] وهكذا كل حال [illegible] لا بد [illegible] عليه في حال المتصل [illegible] كونه كان على الحقيقة في الحال [illegible] اذ لو كان حقيقة [illegible] فان الحال [illegible] الخيال [illegible] في كل صورة فلا وجود حقيقي لا يقبل التبديل الا الله فما في الوجود المحقق الا الله واما ما سواه فهو في الوجود الخيالي واذا ظهر الحق في هذا الوجود الخيالي [illegible] بحقيقته لا بذاته التي لها الوجود الحقيقي ولهذا جاء الحديث الصحيح تحوله في الصور في تجليه لعباده وهو قوله كل شيء هالك [illegible] في العالم الا كونه ولا اله الا وجهه [illegible] ان الصورة التي [illegible] من الصورة [illegible] من نسبة الهلاك اليها وكل ما سوى ذات الحق فهو في مقام الاستحالة [illegible] والعلة [illegible] ما سوى ذات الحق [illegible] في الدنيا والاخرة وما بينهما ولا روح ولا نفس ولا شيء مما سوى الله اعني ذات الحق على حالة [illegible] بل يتبدل من صورة الى صورة دائما ابدا وليس الخيال الا هذا [illegible] عين معقولية الخيال [illegible] في العاقبة [illegible] هو جوهر العالم كله فالعالم ما ظهر الا في خيال فهو متخيل [illegible] وما هو هو [illegible] وما رميت اذ رميت [illegible] ولكن الله رمى [illegible] يا محمد [illegible] الا [illegible] وكان [illegible] في نفخ عيسى [illegible] الالاهي وهو قوله فانفخ فيه [illegible] صور العالم فيه وما ظهر من اختلاف التجلي الالاهي فيه [illegible] من علم الخيال وقد تقدم في هذا الكتاب معرفة الارض التي خلقت من بقية طينة ادم [illegible] وهي ما ظهر من صور العالم فيها [illegible] تلك الارض جزء من هذه المسالة

النوع

السابع من المعرفة وهو علم الملك الادوية ومحتاج اليه من يرى من الشيوخ [illegible] هذه الادوية الا من [illegible] يستعملها العليل [illegible] بعلل الباطن [illegible] الادوية المختصة بها العلل في هذه الطريقة ليس لها محل الا النفوس خاصة لا حظ للعقول فيها [illegible] فان علل العقول [illegible] وعلل الاجسام موقوفة على الاطباء وادوية علل العقول [illegible] الطبيعي [illegible] ومداومة الذكر [illegible] الاعلال النفوس [illegible] امراض [illegible] في الانبياء [illegible] في الاحوال [illegible] مرض الاعتقادات فهو من مرض العقول وقد ذكرنا [illegible] وهو من اكبر الامراض [illegible] معرفة المواطن التي [illegible] وتذهب عنها [illegible] الرجل مع اهله في فراشه [illegible] وهذا القول من الكابر والنصيحة في الملا [illegible] ولا تنتج الا من الجهلاء واصحاب الاغراض [illegible] المطلوبة من النصيحة حصول المنصوح [illegible] فاذا وقع [illegible] في الملا [illegible] ترك النصيحة في الملا [illegible] في اعتذاره عن ذلك [illegible] سببا الى [illegible] بان يظهر له عيب نفسه في نفس الامر ولا يشعر انه [illegible] ان كان جاهلا [illegible] الذي يعجبه فيه [illegible] فاكلهم ما [illegible] وكذلك [illegible] الناس [illegible] وان كان [illegible] فانه يدل على [illegible] والحمد لله الحاضر [illegible] عيب يكون فيه لا يرضي الله [illegible] بالنظر في عيبه [illegible] فانه يشتغل الا [illegible] عن نفسه [illegible] في نفسه [illegible] اعراض [illegible] في حقه [illegible] المصافح [illegible] كذا في يوم كذا [illegible] وهذا كله يدل على [illegible] وهذا كله [illegible] في هذا وجها [illegible] في الشرع وهذا [illegible] فيسمع ما يكره وما كان [illegible] الاعلا [illegible] من السمع [illegible] فيجرى [illegible] وذلك [illegible] الطبع [illegible] الاصل والفرع وهذا [illegible] الاصحاب [illegible] وقد قيل في ذلك احذر عدوك مرة واحذر صديقك الف مرة [illegible] ان كان [illegible] وهذا كله [illegible] والسؤال [illegible] لا [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] في سفره [illegible] اصحابه [illegible] حتى [illegible] من هذا الباب [illegible] انه قد علم ان لكل [illegible] وكان [illegible] الى هذا [illegible] عن العلم [illegible]

ويسمى الخيال الموجود الموقوف للحضرة ويسمى خارج عن القسمة

[illegible] عينه وان قلنا الصورة في الخيال [illegible] عما يكون [illegible]

وعلل الاجسام موقوفة وادويته

من خلوص مودته التي كانت له في نفسه ولو حصل له بهمه في نفسه توددة الى مثل هذا الفعل فليس له ذلك شرعا ولا عقلا ولا مروءة وهذا باب لا ينفتح الا من حيث ...

لا دين له سوء المروءة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ومن امراض الاخوان ... والتحدث بما سمعه من الجرح المنقص على طريق ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

الباب

[illegible]

وصل

[illegible]

لا نشغلها بما اى وما دخلها يوصف على ... كالشغاف وهي الجلدة الرقيقة التي تحتوي على القلب فهو ظرف له يحيط به وقد وصف الحق نفسه في الخبر بذلك الحب غير انه لا يطلق
على الجناب الشوق ايضا الشوق والاشتياق ... الحب على المحب حتى ... اجزاءه واشتمل عليه اشتمال القميص من العشقة واللقب الرابع الهوى وهو استفراغ الارادة
في المحبوب والتعلق به في اول ما يحصل في القلب ... منه اسم ولحصوله سببان نظرة او خبر او احسان واسبابه كثيرة ومعناه في الجناب الالهي ... اذا اكثر من النوافل
الخبر وكذلك اتباع الرسول فيما شرع وهذا ... سمي الهوى ... في الجناب المولد عن الخبر ...

يقول

لا الحب اختلف الناس في حده فما رأيت احدا حده بالحد الذاتي بل لا يتصور ذلك فما حده من حده الا بنتائجه وآثاره ولوازمه ولا سيما وقد اتصف به الجناب العزيز وهو الله واحسن ما
سمعت فيه ما حدثنا به غير واحد عن ابي العباس بن العريف الصنهاجي انه سئل عن المحبة فقال الغيرة من صفات المحبة والغيرة تابى الا الستر فلا تحد فاعلم ان الامور المعلومة
على قسمين منها ما يحد ومنها ما لا يحد والمحبة عند العلماء بها المتكلمين فيها من الامور التي لا تحد فيعرفها من قامت به ومن كانت صفته ولا يعرف ما هي ولا ينكر وجودها واعلم ان الكلام في
لا الحكم على صاحبه الحب ان يصمه عن كل مسموع سوى ما يسمع من كلام محبوبه ويعميه عن كل منظور سوى وجه محبوبه ويخرسه عن كل كلام الا عن ذكر محبوبه وذكر من يحب محبوبه ويختم على قلبه
فلا يدخل فيه سوى حب محبوبه ويرمي قفله على خزانة خياله فلا يتخيل سوى صورة محبوبه اما عن رؤية تقدمت واما عن وصف فينشئ منه الخيال صورة فيكون كما قيل ○ خيالك في عيني وذكرك في
ومثواك في قلبي فاين تغيب ○ فمنه يسمع وله يسمع وبه يبصر وله يبصر وبه يتكلم وله يتكلم ولقد [illegible] في قوة الخيال لمن كان [illegible] من خارج [illegible] رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلا اقدر انظر اليه ويخاطبني واصغي اليه وافهم عنه ولقد تركني اياما لا استطيع طعاما كلما قدمت الي المائدة يقف على حرفها وينظر الي ويقول لي بلسان اسمعه
تاكل وانت تشاهدني فامتنع من الطعام ولا اجد جوعا وامتلئ منه حتى سمنت وعبلت من نظري اليه فقام لي مقام الغذاء وكان اصحابي واهل بيتي يتعجبون من حسن جسمي مع عدم الغذاء
لاني كنت في الايام الكثيرة لا اذوق ذواقا ولا اجد جوعا ولا عطشا وكذا كان لا يبرح نصب عيني في قيامي وقعودي وحركتي وسكوني واعلم انه لا يسوق الحب كلما كان محبوبه
الحق تعالى او احدا من جنسه من جارية او غلام واما ما عدا من ذكرناه فانه لا يستغرقه حبه اياه وانما قلنا ذلك لان الانسان الحي بما يحبه كلها الا من هو على صورته اذا احبه
منه جزء الا وفيه ما ماثله فلا يبقى فيه فضلة يبقى بها جلة واحدة فيهيم ظاهره في ظاهره وباطنه في باطنه الا ترى الحق يسمى بالظاهر والباطن يستغرق الانسان المحبة في الحق
اسكالة ولهذا [illegible] سوى الجنس من العالم فانه اذا احبه من العالم انما يستقبله بالحر المناسب وسرعا [illegible] صاحبه في تعلقها واما استغراق واحد اذا احبه لكونه
على صورته كما ورد في الخبر فيستقبل الحضرة الالاهية بذاته كلها ولهذا تظهر فيه جميع الاسماء الالاهية وتتحلى بها من ليس عنده صفة الحب ومكن بها من عنده صفة الحب فيه
يستغرق الانسان الحقة اذا احبه تعالى وكان الله محبوبه فنفني في حبه في الحق اشد من فنائه في حبه شكله فانه في عبده ظاهر المحبوب واذا كان الحق هو المحبوب فهو دائم الشهود
ومشاهدة المحبوب كالغذاء للجسم به ينمو ويزيد وكلما زاد مشاهدة زاد حبا ولهذا الشوق يسكن باللقاء والاشتياق يهيج باللقاء وهو الذي يجده العشاق عند الاجتماع بالمحبوب
يشبع من مشاهدته ولا تاخذ بهمته منها لانه كلما نظر اليه ازداد وجدا به وشوقا مع حضوره معه كما قيل ○ ومن عجب اني احن اليهم ○ واسال شوقا عنهم وهم معي
وتبكيهم عيني وهم في سوادها ○ ويشتاقهم قلبي وهم بين اضلعي ○ وكل حب يبقى في المحب عقلا يعقل به عن غير محبوبه او تعقلا فليس بحب خالص وانما هو حديث نفس وانسيا بهم
ولا خبر لي جميلة ما بقاتل ○ وحكايات المحبين في هذا الباب كثيرة من ان تحصى ولنا في ازدياد المحبة مع المشاهدة والشوق ○ اغيب فيفني الشوق نفسي فالتقي ○ فلا اشتفي فالشوق غيبا ومحضرا
ويحدث لي لقياه ما لم اظنه ○ مكان الشفاء داء من الوجد اخرا ○ لاني ارى شخصا يزيد جماله ○ اذا ما التقينا نضرة وتكبرا ○ فلا بد من وجد يكون معادلا ○ لما زاد من حسن نظاما محررا
اشير الى تجليه سبحانه في صور مختلفة في الآخرة لعباده وفي الدنيا لقلوب عباده كما ورد في صحيح مسلم من تحوله سبحانه في الصور كما يليق به من غير تشبيه ولا تكييف ولولا
الشريعة الموجبات بالاخبار الالاهي ما عرف الله احد ولو بقينا مع الادلة العقلية التي دلت في زعم العقلاء على العلم بذاته بانه ليس كذا وليس كذا ما احبه مخلوق ولكن جاءت الالسن
الالاهية بالسنة الشرائع بانه سبحانه كذا وانه كذا من امور ينافي ظواهرها الادلة العقلية فاحببناه لهذه الصفات الثبوتية ثم بعد ذلك ادرج السلب وشرع السبب
الموجبات للمحبة قال ليس كمثله شيء فثبت الاسباب الموجبة للحب التي سماها العقل دليلا وهذا معنى قوله فخلقت الخلق وتعرفت اليهم فعرفوني فما عرفوا الله الا بما اخبر عن نفسه
من حبه اياه ورحمته ورافته وسعته وتحببه وتنزله في التحديد وتمثيله تعالى في قبلة المصلي وفي قلوبنا وفي قبلتنا وفي خلقنا حتى كانا نراه لا بل نراه فنا لانا عرفناه
بتعريفه لا بنظرنا ومنا من يراه بعد ذلك انه لا يستطيع غيره كذلك وانه لا يحب في الموجودات غيره فهو الظاهر في كل محبوب بعين كل محب وما في الوجود الا محب فالعالم
كله محب ومحبوب وكل ذلك راجع اليه كما انه لم يعبد سواه فانه ما عبد من عبد الا بتخيل الالوهة فيه ولولاها ما عبد يقول تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وكذلك
الحب ما احب احد غير خالقه ولكن احتجب عنه تعالى بحب زينب وسعاد وهند وليلى والدنيا والدرهم والجاه وكل محبوب في العالم فافنت الشعراء كلامها في الموجودات وهم
لا يعلمون والعارفون لم يسمعوا شعرا ولا لغزا ولا مديحا ولا تغزلا الا فيه من خلف حجاب الصور وسبب ذلك الغيرة الالاهية ان يحب سواه فان الحب سببه الجمال وهو له
لان الجمال محبوب لذاته والله جميل يحب الجمال فيحب نفسه وسببه الآخر الاحسان وما ثم احسان الا من الله ولا محسن الا الله فان احببت للاحسان فما احببت الا الله فانه
المحسن وان احببت للجمال فما احببت الا الله تعالى فانه الجميل فعلى كل وجه ما متعلق المحبة الا الله ولما علم الحق نفسه فعلم العالم من نفسه فاخرجه على صورته وكان له
مرآة يرى صورته فيه فما احب سوى نفسه فقوله بحكم الله على الحقيقة نفسه اجمل الابداع بسبب الحب واما عن صورته في مرآة العالم بسبب الحب لانه لا يرى سوى نفسه
الجمال انواع وهي الزيادات وصورة العالم زيادة في الوجود فالجمال العالم فانه دكان سمعه وبصره حتى لا يحب سوى نفسه وما اغمضها من مسالة لمن ما اسرع فليتها من الوهم
فانه انتفى في الوجود امر غريب وذلك انها امور ما تحتوي عليها العقل ولا من ان يسلبها من الوهم ولا تهتدي على ضبطها مثل هذه المسائل

ولا تقدر تدل عليها ولا يصل من الوهم ولا تهتدي على ضبطها وتقر امور الاخر بالعلل التي تتلقى من العقل دست الوهم ويحكم عليها ويزينها كونها تحت سلطان العقل بدليله ان الوهم له لا بد
ان يقف مع المعلم ان لم يسمع فعلت هذا العلم عن العقل ويحكم عليه الوهم بسلطانه انك ان لم تسع في طلبه موت فخل عليه يقوم سهل في تحصيله فحصه من جهة عقله ذا ما د
بالله من جهة وجهه ذاته لا من ان له وكن بريئه اما صدا على صورته لا يمكن فيما يعطيه العقل ان يصل من ما يعطيه عن ذلك الدليل وسوء هو من ما سفر به وذكر
وجهه ونا طنه بحكم الوهم وسلطانه وهذا موجود فللوهم سلطان في مواطن وللعقل سلطان في مواطن فلنذكر في هذا الباب ان شاء الله من لوازم الحب وصفاته ما تقرر وليتحقق
ان الحب تعلق خاص من تعلقات الارادة فلا تتعلق المحبة الا بمعدوم غير موجود في حين التعلق يريد وجود ذلك المحبوب او وقوعه وانما قلنا او وقوعه لانها قد تتعلق باعدام الموجود
واعدام الموجود فيما لم يكن الموجود موجودا ما ليس بواقع فاذا اعدم الموجود الذي تعلقت به المحبة فقد وقع ولا نقدر ان وجد الاعدام فانه جهل من قائله وقولنا يريد وجود ذلك
المحبوب وان المحبوب على الحقيقة انما هو معدوم في ذلك ان المحبوب للمحب هو اراده اوجد الانسان لهذا الشخص المحب كما لو كان يحب ان يعانق محبوبه او يجتمع به
فما جاء او يحا لم يحب الا المستند فالتعلق به الاعمال في الحق من هذا الشخص فتخيل انه متعلق بالشخص وليس كذلك وهذا هو الذي يهيجه للعاشقين دونه فلو كان
يحب شخصه او وجوده في عينه فهو في شخصه او في وجوده فلا فائدة لتعلق المحبة فان قلت انا كثيرا ما يجالسه بحضرته او بتقبيله او معانقته او مباسطة او حديثه نور من محادثة
ذلك والجلوس لم يطع وجودا للعناق والوصال لغاية ما يتعلق الحب به لا يكون معدوم وما قلنا انه لا بد اذا عانقه الحاصل الذي تعلقت المحبة بعناقه او بجالسته او مؤانسته فان
متعلق الحب في تلك الحال انما هو بالحاصل وانما هو بدوام الحاصل واستمراره والدوام والاستمرار معدوم ما دخل في الوجود ولا يتناهى مدته فاذن ما تعلق الحب في حال الا
الا بمعدوم وهو دوامها وما احسن ما جاء في القرآن قوله يحبهم ويحبونه فيما لانا اسند الفعل المستقبل فانما متعلق الحب انما هو معدوم وكل ما يحبه فهو معدوم انما في هذا
المحبة ان يجمع المحب في حبه بين الضدين يصح كونه على الصورة فلما فيه من الاختيار وهذا هو الفرق بين الحب الطبيعي والروحاني فالانسان يجمعهما روحه والبهائم يحب ولا يجمع
بين الضدين بخلاف الانسان وانما جمع الانسان في حبه بين الضدين لانه على صورته وقد وصف نفسه بالضدين وهو قوله هو الاول والآخر والظاهر والباطن ومن ان يجمع
بين الضدين ان الحب من صفاته اللازمة له حب الاتصال بالمحبوب ومن صفاته اللازمة حب محبة المحبوب فحب المحبوب بالهجر فان الحب الحب بقصد مثل ما تقتضيه المحبة فالحب
يطلب الاتصال وان الحب الاتصال ينفعل ما تقتضيه المحبة فان المحب يحب محبوبه ولم ينفعل الحب بحوج على كل حال وغايته الجمع بينهما ان يحب المحبوب الهجر الالهي الذي يحب
الاتصال او لا يخرج هذه المسالة على اكثر من هذا كالراضي لما يقضي انه اسم الرضا بالقضاء كونه لا يرضى المقضي اذا كان المقضي به كفرا وكذا ورد الشرع وهكذا قوله
يحب الحب الاتصال بالمحبوب ويحب المحبوب الهجر لا يحب الهجر لان الهجر ما هو عين حب المحبوب الهجر كما ان القضاء ما هو عين المقضي فان القضاء حكم الله بالمقضي لا عين المقضي فحكم الله
ويحب الجوارح لم يكن ذلك لانه حب طبيعي لا روحاني فطلب الاتصال لمن يحب خاصة ولا يعلم ان محبوبه له جهة في ذكر الاعلم لمن ذلك وهذا فهمنا الجبال في هذه صفة الانسان
الذي غير في حب طبيعي به يشارك البهائم والحيوانات وحب روحاني وبه ينفصل ويتميز عن حب الحيوان واذا اتصف بهذا فاعلم ان الحب منه الالهي وروحاني وطبيعي ما يرجع عن هذا
فالحب الالاهي هو حب الله لنا وحبنا اياه ايضا قد يطلق عليه انه الالهي والحب الروحاني هو الذي يسعى به في مرضاة المحبوب لا يبقى له مع محبوبه غرض ولا ارادة بل هو بحكم ما اراد
حسنه والحب الطبيعي هو الذي يطلب به جميع نيل اغراضه سواء سر ذلك المحبوب او لم يسره وعلى هذا اكثر حب الناس اليوم فلنقدم اولا الكلام على الحب الالاهي في وصل يترجم

وصل في الحب الروحاني ثم وصل يلوه وصل ثالث في الحب الطبيعي والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الوصل** الاول في الحب الالهي وهو ان يحبنا لنا ولنفسه
حبه ايانا لنفسه فهو قوله احببت ان اعرف فخلقت الخلق فعرفتهم بي فعرفوني فما خلقنا الا لنفسه حتى نعرفه وقوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فما خلقنا الا لنفسه
واما حبه ايانا لنا فلما عرفنا به من الاعمال الموصلة الى سعادتنا ونجاتنا من الامور التي لا توافق اغراضنا ولا تلائم طباعنا خلق سبحانه الخلق يسبحونه فنطقتهم بالتسبيح له
والثناء عليه والسجود له فقد عرفنا بذلك فقال وان من شيء الا يسبح بحمده اي بالثناء عليه بما هو عليه وبما يكون منه وعرفنا ايضا فقال الم تر ان الله يسبح له من في السموات والارض
والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه فلزم ذلك وبادر عليه وخاطب بهذه الآية نبيه صلى الله عليه وسلم الذي اشهده ذلك ورآه فقال الم تر ولم يقل الم تروا فاما انا
فقولنا ايمانا وهو لمحمد صلى الله عليه وسلم عيانا وكذا قال الله ايضا لما اشهده سجود كل شيء الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال
والشجر والدواب وكثير من الناس فما ترك احدا فانه ذكر من في السموات ومن في الارض بذكر العالم العلوي والسفلي فانه شهده سجود كل شيء كل من اشهده الله ذلك ورآه وذكر
بهذا الخطاب وهذا التسبيح فطري ذاتي عن تجل تجلى لهم فاحبوه فانبعثوا الى الثناء عليه من غير تكليف بل اقتضاء ذاتي وهذه هي العبادة الذاتية التي اقامهم الله فيها بحكم
الاستحقاق الذي يستحقه وكذلك قال في اهل الكشف وهم عامة الناس وكلما قال ولله يسجد والحال الذي منه ذلك تتفيؤ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون
فخلط العلم البصري بعالم الخيال ان ذلك لما المقنوع عنا وسما لا انه يسجد لله وسماه ونبه حالة الله تعالى لسجد لله وهم داخرون فوصفهم بعقيلتهم اشهرتهم حتى يسجد الله داخرون
ثم اخبرنا انه ما ولله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة اي من يدب عليها يقول عنه وهو يعني اهل السموات والملائكة من التلبس في سما ولا ارض ثم قال وهم لا

ا ا سلنام

المحب ٢

نعني عن عبادة ربهم ثم وصفهم بالخوف ليعلمنا أنهم عالمون عن تجدد الأنوار ووصف المأمورين منهم أنهم يفعلون ما يؤمرون وهم الذين قال فيهم لا يعصون الله ما أمرهم
ويفعلون ما يؤمرون ثم قال في الذين هم عند ربهم يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسأمون أي لا يملون فكل ذلك يدل على أن العالم كله في مقام الشهود والعبادة إلا كل مخلوق
له قوة الفكر وليس إلا النفوس الناطقة الإنسانية والجانة خاصة من حيث أعيان أنفسهم لا من حيث هياكلهم فإن هياكلهم كسائر العالم في التسبيح له والسجود فأعضاء البدن كلها مسبحة
ناطقة ألا تراها تشهد على النفوس المسخرة لها يوم القيمة من الجلود والأيدي والأرجل والألسنة والسمع والبصر وجميع القوى فالحكم لله العلي الكبير وهذا القدر كاف في
حبه إيانا لنفسه من وفي شكره ومن لم يؤمن فإنه نفسه أحب وعظمه والناس عليه أحب وأما حبه إيانا لنا فإنه عرفنا بما لنا دنيا وآخرة ونصب لنا الأدلة على معرفته
حتى نعلمه ولا نجهله ثم إنه رزقنا وأنعم علينا مع سرطنا بعد علمنا به وأقام الدليل عندنا على أن كل نعمة نتقلب فيها إنما ذلك من خلقه وراجع إليه وأنه ما رجعها
الأمر إلا لنتنعم بها ونعتبر بذلك وربما [illegible] ثم إنه بعد هذا الإحسان لما لم نشكر والعقل يقتضي شكر المنعم وقد علمنا أنه لا يجهل الحق فأرسل إلينا من
الناس رسولا من عنده مؤيدا ونعلمنا بما لنا في نفسه فشرع لنا الطريق الموصل إلى سعادتنا وأبانه وحذرنا من الأمور المردية واجتناب سفساف الأخلاق وبعدها
ثم أقام الدلالة على صدقه عندنا فجاء بالبينات ووقف في قلوبنا نور الإيمان وحببه إلينا وزينه في قلوبنا وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان فإن أسأنا وسترنا من علينا
بالتوفيق فاستعملنا في محابه ومراضيه فعلمنا أنه لولا ما أحبنا ما كان شيء من هذا كله ثم إن رحمته سبقت غضبه وأن ينتهي من شقي فلا بد من شمول الرحمة والعناية الجدية
الأصلية الموجودة في المواقف ولما سبقت المحبة وحقت الكلمة وعمت الرحمة وكانت الدار الدنيا دار امتزاج وحجاب بما أودعه العزيز العليم خلق الآخرة [illegible] وهي
دار الأسل الدعاوي الكاذبة فإن الجحيم بروسته هنا [illegible] في قبضة إذ زمن ظهر آدم فكان في الدار الدنيا وسطا [illegible] لتوحد وأرى في
الوسط وقع الشرك مع ثبوت الوجود وضعف الوسط ولذلك قالوا ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى فنسبوا العظمة والكبرياء إلى الله تعالى ثم ظهر من أخرجها إلى أنه
طبع على قلب كل من ظهر في ظاهر لقومه بصفة الكبرياء والجبروت وما حصل في الذي في قلوبهم بسلطان الحماية فهو عند نفوسهم بما يجدونه من علم الضروري [illegible]
لذلك الطابع فادخل الكبرياء على الله قلب مخلوق أصلا وإن ظهرت منه صفات الكبرياء من مظاهر لا بطانة له منه وهذا من رحمته ومحبته في خلقه لكون المآل إلى السعادة
فلما ضعف الوسط وتقوى الطرفان غلب في آخر الأمر وما ملأت الداران وجعل في كل واحدة منهما نعيما لأهلها [illegible] بعد ما طهرهم الله بما تألم من العذاب لتناول
النعيم على طهارة الأخرى [illegible] ذلك لتناول من طعام العسل الذي [illegible] وكذلك إذا أنعم الحدود في الدنيا كلها تطهير المؤمن حتى
قرصة البرغوث والشوكة يشاكها [illegible] عليهم حدود الآخرة في النار ليطهرهم ثم يرحمون في النار بما يشبه من عناية المحبة وأنهم من [illegible]
في الله عبادة لا نتصف [illegible] بالنهاية فإنه لا يقبل الحوادث ولا العوارض لكن عين محبته لعباده [illegible] لكونهم [illegible] المالا نهاية له فنسبه
لهم نسبة كينونته معهم أينما كانوا في حال عدمهم وفي حال وجودهم فكما هو معهم في حال وجودهم وهو معهم في حال عدمهم لأنهم معلومون له مشاهدون لهم [illegible] لم يزل
ولا يزال لم يتجدد عليه حكم لم يكن عليه بل لم يزل يحب خلقه كما لم يزل يعلمهم فقوله فأحببت أن أعرف يعرفنا ما كان الأمر عليه في نفسه مع ذلك كله كما يليق بجلاله لا
متعلقها الحال على الأعيان والكل غيرة كما نعلمه [illegible] معلومة له محبوبة ايجادها ثم أحدث لها الوجود بل المحدث فيها الوجود بل كساها خلعة الوجود فكان عن [illegible]
ثم الأخرى على التتالي والتتابع من أنواع موجود المستند إلى أوليهما الحق وما ثم موجود آخر بل وجود مستمر في الأشخاص الأخر في الأجناس والأنواع وليس الأشخاص في الجنس
الأنواع خاص متناهية في الآخرة وإن كانت الدنيا متناهية فالأكوان تحدث لا نهاية لها لكونها لأن الممكنات لا نهاية لها [illegible] الأزل [illegible] لا نهاية
فلا أول للوجود فلا أول لمحبته عباده [illegible] ذكر المحبة تحدث عند المحبوب عندنا التعريف الإلهي لأن المحبة القرآن كلام الله [illegible] ومع هذا قال ما يأتيهم من
ذكر من ربهم محدث فحدث عند الذكر لأن نفسه من [illegible] وما أتينا من ذكر من الرحمن محدث فحدث عندنا الذكر من الرحمن لأنه في نفسه
والنعمة والإحسان في ابتدائه والعناية [illegible] تكملة [illegible] ما في نفسه لكم
وهو كونها نحبه الله فإن الله تعالى يحبهم ويحبونه ونسبة الحب إلينا ما هو نسبة الحب إليه [illegible] ينقسم قسمين قسم [illegible]
والآخر حب طبيعي [illegible] العلم بالأمور على ما هي عليه [illegible]
عنه ولذلك أمرنا الله هذا على نبيه صلى الله عليه وسلم فقال وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نورا نهدي به
من نشاء من عبادنا [illegible] الأربعة أقسام [illegible] أن نحبه له أو نحبه لأنفسنا أو نحبه للمجموع أو نحبه لا لنفسه ولا لهذا
وههنا يحدث نظر آخر وهو لماذا نحبه إذ قد ثبت أنا نحبه فلا نحبه له ولا لأنفسنا ولا للمجموع فما هو هذا الأمر الرابع هذا فصل [illegible] وهو أن الحب [illegible]
لنا أو نحبه به أو نحبه بالمجموع ولا لشيء مما ذكرناه وكل هذا نشرح فيه والكلام عليه إن شاء الله وكذلك نذكر في هذه المسألة ما يحبنا له وهل لهذا الحب غاية فيه

أو يحبه

سمي الهيمان أم لا فإن كانت له غاية فما تلك الغاية فهذه مسائل لم يعرفها أحد إلا أمراء طائفة من أهل هذا الشأن ثم بعد ذكرنا أيضا إن شاء الله هل الحب صفة نفسية في المحب أو
معنى زائد على ذاته وجودي أو هو نسبة بين المحب والمحبوب لا وجود لها كل ذلك تحتاج إليه هذه المسألة فاعلم أن الحب لا يقبل الاشتراك ولكن إذا كانت ذات المحب واحدة لا
تنقسم فإن كانت مركبة جاز أن يتعلق حبها بوجوه مختلفة ولكن الأمور مختلفة وإن كانت بعين المنسوب إليها تلك الأمور المختلفة له واحدة أو يكون تلك الأمور في كثير فيه فيتعلق
الحب بكثير فيحب الإنسان محبوبين كثيرين وإذا صح أن يحب الحب أكثر من واحد جاز أن يحب الكثير كما قال أمير المؤمنين رحمه الله [illegible] وحللت مني بكل مكان
[illegible] في قوله [illegible] وما أعطيتها ولا المحبوبين من نفسه إلا عينه مختلفة فدل على أن هذا الحب وإن كان أحب الأمر واحدا [illegible] ذلك
الموجود في عين كل واحدة منهم وإن الدليل على ذلك قوله في تمام البيت * وحللت من قلبي بكل مكان * فلو جمع من كل واحدة معنى لم يكن في الأخرى لكان المكان
الذي يعطى الواحدة غير المكان الذي يعطى الأخرى وكان المكان الذي تحله الواحدة غير المكان الذي تحله الأخرى فهذا واحد أحب واحدا وذلك الواحد المحبوب
موجود في كثيرين ولما كان الأمر لا حد ذلك صحبنا الله تعالى له ومنا من يحبه لنفسه ومنا من يحبه للمجموع وهو أتم في المحبة لأنه أتم في المعرفة بالله والشهود [illegible]
ناحية المجموع ومنا من يعرفه لأنه في الشهود [illegible] ومنا من ناحيته لنفسه ومنا من ناحية المجموع وذلك أن الشهود لا يكون إلا في صورة [illegible]
مركبة والمحب في صور مركبة فيسمع من وجه ويحب بجزء منه لقوله على لسان نبيه هل من سائل [illegible] وإذا أحبت الأشياء من [illegible]
أجله فهذا معنى حبنا له ليس غير ذلك فمنا من يحبه بما يحبه منا أن نقوم به عن طلب منه ويكون من لا يشاهده منصوبة في حكم السبع كما في الجوارح مثلا فإن الإنسان يحكم النفس
الناطقة لا تقدر على مخالفتها [illegible] لنعرفها كيف تريد في مرضاة الله دون غير مرضاته وكل جزء من جوارح الإنسان [illegible] إلى النفس لا تمكنه أن [illegible]
الإنسان رضي الله فإنه له وجميع ما في الوجود بهذه المثابة إلا [illegible] وهو قوله وإن من شيء إلا يسبح بحمده يريد بذلك التسبيح الثناء على الله [illegible] إنه في عبادة دائمة
لا تتصور منها طلب [illegible] فهذا من أجله له سبحانه إلا بعض النفوس الناطقة لما جعل لها في معرفة الله القوة المفكرة لم تفطر على العلم بالله ولهذا نص عليها في بعض
الذرية من ظهورهم وأشهدهم على أنفسهم شهادة ثم [illegible] كرها إلا طوعا من أجل [illegible] من تلك النشأة الخاصة وهي [illegible]
من [illegible] فلما وجدت مدبرة لهذا الهيكل المظلم جرت في الأمور بحسب
ما أعطاها غرضها [illegible] طبعها وغفلت عن شهود الإقرار بالربوبية عليها لموجدها [illegible] القوة المفكرة جميع القوى قد
استعملها وغفلت عنه [illegible] فيما أعطيه
[illegible] القوة المفكرة [illegible] عن ذلك وعن وجود [illegible]
[illegible] موجودة لذاتك [illegible] واستعملني فلهذا العمل [illegible] أعطاها
الدليل أنها لم توجد عينها وأنها موجودة لغيرها فالفقر لموجدها إذ علمت في نفسها ما تسوم بها من الآلام الطبيعية فتنتقل إلى الأسباب المعتادة لإزالة تلك
الآلام مثل ذلك الأسباب علمت أنها تفتقر في وجود عينها إلى السبب الموجد لها [illegible] وعلمت أن ذلك السبب لا ينبغي أن يشبهها
[illegible] لا تناسب هذه الأسباب المزيلة للآلام [illegible] حدوث تلك الأسباب بعد أن لم يكن وقبولها للاستحالات [illegible]
أوجدها وأوجد كل من يشبهها من الحوادث والأسباب المزيلة للآلام [illegible] أوجد هذه الأسباب
المزيلة للآلام وقد كانت تحب هذه الأسباب وتجري إليها بالطبع [illegible] لموجد تلك الأسباب [illegible]
حتى [illegible] عندها حاجة [illegible] من يوجدها ووجود ما يلائمها [illegible] ذلك كله [illegible] موجدها في قبضة
القدر [illegible] داع من خارج من جنسها ادعى أنه رسول من عند هذا الذي أوجدها فقالت له [illegible] من يصدقك
[illegible] قوة منكرة [illegible] إلى معرفة موجدي [illegible] أن ذلك الموجد الذي أوجدها
كان [illegible] وأشهدهم على أنفسهم بربوبيته وأنها شهدت له بذلك فقال لها [illegible] ولكن من الآن أقوم بواجب ذلك الإقرار فإنك صادق في خبرك
لكن ما أدري ما يرضيه من فعلي [illegible]
[illegible] لم تفعل ذلك خوفا ولا طمعا إلا أنه لما رسم لها ما رسم ابتداء [illegible] من الثواب عليها [illegible]
من العقاب [illegible] الثواب الجزيل والإنعام الدائم [illegible]
[illegible] عبادتها [illegible] عبادة أخرى يطلبها رغبة في الثواب ورهبة من العقاب [illegible] عبادة له وعبادة رغبة

ورهبة فاحبته له ولنفسها من حيث هي كريم بطبيعتها وروحانيتها فمطلت الرغبة والرهبة من حيث طبيعتها وسلسلة عبادتها اما محبته له من روحانيتها فان احب شي من
الموجودات سواه فانما محبته من روحانيتها له ومن طبيعتها لنيل غرضها فلما راها الحق على ذلك وقد علم ان من حقيقتها الانقسام وقد تحقق بين الجنبين وهو قد وصف نفسه
بالغيرة فلم يرد المشاركة واراد ان يستخلصها لنفسه فلا تحب سواه فتجلى لها في صورة طبيعية واعطاها علامة لا تقدر على انكارها في نفسها وهي الخبر عنها بالعلم الضروري
فعلمت انه هو هذه الصورة فمالت اليه روحا وطبعا فلما ملكها وعلم ان الاسباب لا بد ان تؤثر فيها من حيث حسيتها اعطاها علامة تعرف بها ان تجلى لها تلك العلامة في
جميع الاسباب كلها فعرفته فاحبت الاسباب من اجله لا من اجلها فصارت بكليتها له لا لطبيعتها ولا لسبب غيره فنظرته في كل شي فزهدت ورغبت ورات انها ان اشتغلت عنه
غيرها من النفوس بهذه الحقيقة فتجلى لها غير ذاتها الطبيعية والروحانية بتلك العلامة فعلمت انها ما راته الا به لا بنفسها وما احبته الا به لا بنفسها فهو الذي
احب نفسه ما هي احبته ونظرت اليه في كل موجود بتلك العين عينها فعلمت انه ما احبه غيره فهو المحب والمحبوب والطالب والمطلوب وتبين لها بهذا كله ان حبها له
ولنفسها فاشاهدته فهذه المرتبة الاخرى من حبها اياه انما كان به لا بها ولا بالمجموع وما ثم امر زايد الا العدم فارادت ان تعرف ما قدر ذلك الحب وما غايته
فوقفت على قوله كنت كنزا لم اعرف فاحببت ان اعرف فتعرفت لما تجلى لها في صورة طبيعية فعلمت انه ليس من تلك الصورة التي ظهر لها فيها اسم الظاهر والباطن فعلمت
ان الحب الذي احبه ان تعرفه انما هو في الباطن المنسوب اليه وعلمت ان الحب شانه اذا تام بالصورة ان يتعشق الى ذلك التنفس من ذلك المطلوب فخرج ذلك النفس
عن اصل محبة في الخلق الذي يريد التعرف اليهم ليعرفوه فكان ذلك العماء المسمى بالحق المخلوق به فكان ذلك العماء جوهر العالم فقبل صور العالم ارواحه وطبايعه كلها وهو قابل
لا يتناهى وهذا نتيجة الحب فانا ما عرفنا الحق الا بعد ما ظهرت صورنا وهو قوله لنا ادخل في جوهر العماء فتحنا من تشبه والصور التي عنها العالم من كل كريم كان
التي لا يتعدى له فالحق في كلمته التي القاها الى مريم وهو عيسى وروح منه وهو النفس وتلك الحقيقة سارية في الحيوان فاذا اراد الله اماتته ازال عنه النفس تمسكت
حامله وسيأتي في باب النفس صور الكونات عنه في العالم فما سمعنا كلامه ونحن ثبوت في جوهر العماء لم نتمكن ان نسمع عن الوجود فكنا صورا في جوهر العماء فاعلم
بطوننا في العماء الوجود العيني بعدما كان معقولا لوجود حصل لها الوجود العيني فهذا كان سبب وجدنا اياه ولهذا نتحرك ونطرب عند سماع النغمات لاجل كلمة الحق
من الصورة الالهية غيبا وشهادة فشهادة صورة كلمة كن انما كان كاف ونون وهكذا عالم الشهادة له وجهان ظاهر وباطن فظاهر الصورة باطنه الكاف والخفي
الكاف في الانسان الداخل العالم المصغر انه من احرف الحلق من الحلق الفاء والنون من حروف الشفتين وبعد هذه الكلمة هو الواو بين الكاف والنون وهي من حروف الشفتين
فلها الظهور وهو حرف علة لا حرف صحيح ولهذا وجدت عنه التكوين لانه حرف علة وما كان من حروف الشفتين فابتدأ السين من خارج الشفتين الى ظاهر الكون فكا
ظهور الحكم في الجسم للروح فظهرت منه الانفعالات الحركات تعزى الى الروح وكان روحه غيبا لان الواو لا وجود لها في الشهادة لانها حرف ساكنة وسكون النون
نون تعمل من خلف الحجاب في عالم الغيب لظاهر الحكم فعاينته حبا اياه ان نعلم حقيقته ما هو هل هو صفة نفس المحب او معنى زايد او نسبة بين المحب والمحبوب هي الوصلة
التي تجذب المحب لطلب الوصلة بالمحبوب هل هو صفة نفس المحب فانعلم ان هذا ولو تكلمنا في الحب لم نوفه الا ان تقول الحب من الوجود والخيال من الوجود فالمحبة
تدل على ان الذي يتعلق به انما هو تعلقه بمحبوب خاص يمكن ان يزول ذلك التعلق الخاص ويزول تلك العلامة بذلك المحبوب المعين ويتعلق بمحبوب اخر دون شيئه
محبوبين كثيرين فيصطلح العلامة بين المحب ومحبوب حاضر وهو موجود في نفسها فانها عين الحب فمن الحال ذوالها فالحب هو نفس الحب وعينه لا صفة معنى فيه يمكن ان يرتفع
حكمها فالعلامة هي النسبة بين المحب المحبوب والحب هو عين المحب لا غيره وصف المحب من شيئه من حاله وغيره فليس الحب سوى عين المحب فما في الوجود الا محب ومحبوب لكن
من شان المحبوب ان يكون معدوما ولا بد فيحب ايجاد ذلك المعدوم او وقوعه في موجود ولا بد ان يعدم هذا امر محقق لا بد منه فالعلامة التي في الحب انما هي في ذلك
الموجود الذي يتعلق بوجود ذلك المحبوب او وقوعه او وجوده اذا كان المحبوب لا يمكن ان يتصف بالوجود ولكن يتصف بالوقوع منا اذ ذلك ان نحب انا ان علم ان ترى
لما وجود من الغرض في حقيقة كالابوة اذا امر وجودي في العالم يحب اعدامه فمحبوبه الاعدام وهو غير واقع فاذا نال الالم فان المعدم بعد وجوده باتفاقه
الى العدم فهذا بان في مثل هذا بالوقوع لا بالوجود والمحبوب معدوم ابدا ولا يصح محبة الموجود جملة واحدة الا من حيث العلاقة اذ لا تتعلق الا بموجود تظهر فيه
ذلك المحبوب المعدوم وقد بسطنا مثل هذا في هذا الباب فقد تبين لك في هذه المسئلة ما هي الحب وبيان ما الحب وجه محبوبه لنفسه كل ذلك من تفصيل
الكلام في الوصل الثاني ان شاء الله تعالى فنقد بسم الله الرحمن الرحيم وصل في الحب الالهي مما فيه عشق الالهي
الوصل الثاني في الحب الروحاني وهو الحب الجامع في المحب ان يحب محبوبه لمحبوبه ولنفسه اذا كان الحب الطبيعي لا يحب المحبوب الا لاجل نفسه فاعلم ان المحب
اذا كان المحب موصوفا بالعقل والعلم كان من تعلقه حكيما وبحكمته عليما فرتب الامور مراتبها الحكمة ولم يتعد بها منازلها فيعلم اذا احب ما هو الحب وما معنى المحب وما حقيقة المحبوب
وما يريد من المحبوب وهل لمحبوبه ارادة واختيار فيجمع اذا حب المحبوب ام لا ارادة له فلا يحب الا لنفسه او الموجود الذي لا بد لوجود محبوبه الا في عين ذلك الموجود هذا المقام

الحق

وغايته

نتوالى في الموجود انه محبوب وان لم يكن الا فيه لا عينه فذلك الموجود ان كان ممن يتصف بالارادة فيمكن ان يحبه له لا لنفسه وان لم يتصف بالارادة فلا يحب محبوبه الا لنفسه اعني
لنيل الحب لا لمحبوبه فان محبوبه غير موصوف بان له محبة في شي ولا غرضا لكن الذي يوجد فيه هذا المحبوب قد يكون ذا ارادة فيغير على الحب ان يحب محبوب ذلك الموجود فيحبه
له ولكن يحكم البسم هذا مطلبه المحبة فان الحب يطلب ابدا الوصلة بعد طلبه وجود محبوبه فان تعين وجود محبوبه عين وصله لا بد من ذلك وهو قولنا ✽ فما زال الوجود فما زال الوصال
فما زال الهوى لكي او اشربا ✽ وهذا البيت من قصيدة لنا في تجلي حقيقة تجلت لنا في حضرة شهوده وهي ✽ عجبت من نيت في الهوى ✽ وليس في الحب مذهب ✽ فلما تجلى لنا نور من
اسرار الحنان فانجلى الغيب ✽ بذلت لها نفسها صفقة ✽ بها والهوى انما متعب ✽ ثم لك من حصول الهوى ✽ وذل المنى ابدا يضرب ✽ لانه عند ما يحصل الهوى
مع النفس المشهد فيخرج النفس لشكلها صورة في نفس المحب من صورة المحبوب فيظهر صورة من خارج يشاهدها فيحصل له مقصوده ونعيمه بها من غير زمان كما تقدم في كر حجة
الماء فقلنا بعد هذا في المنصوص عنها ✽ تعجب من رحمة الله ✽ ومن مثل ذا يعجب ✽ فما زال الوداد فما زال الحب ✽ فما زال الوصال لكي او اشربا
فان الغرام وان النعام ✽ وان الهيام الا انا محجوب ✽ مطهرة الثوب محجوبة ✽ فليس الى الحب تنسب ✽ فان المحبوب كما قلنا لا بد ان يكون معدوما ونجل عدمه
من طاهر الثوب في اول ما يوجد لانه ما اكتسب منه ما نسبه دنس فان لطهوره وجوده والاصل الطهارة وهو قوله كل مولود يولد على الفطرة وهي الطهارة وقولنا
محجوبة هو عدمها الذي قلنا من شهود الوجود وقولنا فليس الى احد بنسب لانه معدوم لا نسبة لكن الحب يطلبه لنفسه لم قمنا وهو اخر القصيدة فتعلم الحب بما اذ
هو البكر ولا الثيب لان المحبوب وجد عن عدم فهو بكر وقد تكسب حسب ذلك وانا اسبت فاذا كان المحبوب الذي هو المعدوم اذا وجد لا يوجد الا في موجود متصف
بالارادة لم يصف هذا الحب انه يريد له محبة لنفسه بالضرورة كالحب الطبيعي فاذا كان المحبوب لا يوجد الا في موجود متصف بالارادة كالحور بالنسبة الى الرجال او غلام
وما يريد من معلوم حال المحب الا من ذكرناه فحينئذ يصح ان يحب ايجاد هذا الموجود الذي لا يوجد محبوبه الا فيه فانا نقول يكون ذلك لاجل ما الحب هذا الحب يبقى
المحب على اصله في محبة محبوبه لان محبوبه ما له ارادة كما قلنا فلا يلزم من هذا ان يحب احب هذا الموجود ما هو عين المحبوب وانما هو محل لوجود ذلك المحبوب وليس
ذلك الحب ايجاد ذلك المحبوب في هذا الموجود الا ان يمكنه من نفسه واما ان كان المحبوب ممن لا يكون وجوده في موجود فلا يتمكن له ايجاد المحبوب لنفسه الا ان يقوم
من يتوسع عنايته معطلة التكوين كعيسى عليه السلام ومن شاء الله من عباده فاذا اعطى هذا فما يعرف من حمله الحب على ايجاد محبوبه وهذه مسالة لا تجدها محققة على
ما ذكرناه فيها في غير هذا الكتاب لان بيانها استجلا حقق فيها ما ذكرناه وان كان المحبون يكثرون بل كل من في الوجود محب لكن لا يعرفون متعلق محبته ويحجبون بالموجود الذي
يجد محبوبه فيه فيحلمون ان ذلك الموجود محبوبهم وهو على الحقيقة حكم الشبه فعلى الحقيقة لا يحب احد محبوبا لنفس المحبوب وانما يحبه لنفسه هذا هو التحقيق فان
المعدوم لا يتصف بالارادة فيحبه المحب لمن يترك ارادته لا ارادة محبوبه وما لم يكن الامر في نفسه على هذا لم يصح الا ان يحبه لنفسه فانهم فهذا هو الحب الروحاني المجرد
عن الصورة الطبيعية فان بطن بها وظهر فيها كما قلنا في الحب الالهي وهو في الروحاني اقرب نسبة لانه على كل حال صورة من صور العالم وان كان نور والطبيعة فاعلم انه اذا
بل الروح الصورة الطبيعية في الاجساد المتخيلة لا في الاجسام المحسوسة التي جرت العادة بادراكها فان الاجساد المتخيلة انما هي معتادة الادراك لكن لا كل من شهدها
عرف مهيا من الاجسام الحقيقية عندهم ولهذا لم يعرف الصحابة جبريل حين رايته في صورة اعرابي ما علمت ان ذلك تجسد متخيل حتى عرفهم النبي صلى الله عليه وسلم لما قال
لم هذا جبريل اتاكم يعلمكم شيئا من دينكم وكذلك الشيخ حين تمثل لها الملك بشرا سويا لانه ما كان تعتقد علامة في الارواح اذا تجسدت وكذا انظر الحق لعباده يوم القيامة
سعودا منه لعدم معرفتهم به فكان الحكم في الخطاب الالهي والروحاني في الصور على السوا فحق المتجلي له من الجهل به فلا بد ان اعتني الله به من علامة بها يعرف تجلي الحق
من تجلي الملك من تجلي الجان من تجلي البشر اذا اعطوا قوة الظهور في الصور كقضيب البان واشباهه فاذا كان البشر بهذه النشاة المزاجية العنصرية له قوة التحول في الصور
في عين الراي وهو على صورته فهذا التحول في الارواح اقرب فاعلم من ترى وما ترى وبما هو الامر عليه وقد بينا ذلك في باب المعرفة في علم الخيال فانظره هناك فاذا تجلى الروح في
صورة طبيعية سرى الحكم عليها كما ذكرناه في الحب الالهي سوا من حيث قبول تلك الصورة للظاهر والباطن لا بعد لعين ذلك المجرى فاعلم ذلك فيجمع الروحاني بين الحب الطبيعي
والروحاني وبين الحب لنفسه ولمحبوبه ان كان محبوبه كما قلنا ذا الارادة وتبين لك بما قررناه ان الناس لا يعرفون ما يحبون فانه مندرج محبوبهم في موجود ما فيتخيلون انهم يحبون
ذلك الموجود وليس كذلك فاعلم بعد ما اعلمتك به واشكر الله حيث خلصتك من الجهل به وهذا القدر كاف في الغرض المقصود فانه ساد مع كثرة تعرضنا في هذا الكتاب
لتحصيل الاصول والحمد لله
الوصل الثالث في الحب الطبيعي وهو نوعان طبيعي وعنصري وقد نسينا ان نذكر غاية الحب الروحاني فلنذكره في الحب الطبيعي
لعلقه بالصورة الطبيعية فغايته الاتحاد وهو ان يصير ذات المحبوب عين ذات المحب وعين ذات المحبوب وهو الذي تنبو اليه الحلولية ولا علم لهم بصورة الامر
فاعلم ان الصورة الطبيعية على ايحال كان ظهورها جسما او جسدا بالروحية كان فان المحبوب الذي هو المعدوم وان كان معدوما فانه يمثل في الخيال فصار من
ضروب الوجود المدرك ببصر الخيال في الحضرة الخيالية بالعين الذي يلتوي فاذا عانق الحسان واستمر كل واحد منهما في وصلة وتخلل ذلك الرق في ذات كل واحد من المحبين

وشفى كل واحد من العضوين غليل الشوق والمنى ونتج من هذا تداخل في جوف هذا وسر هذا في جوف هذا ويدل الروح الحيواني في الصور الطبيعية سوى ذلك النفس
وكل نفس فهو روح كل واحد من الشخصين وتحيى به من تقبله فحال النفس والتقبيل صار ما كان روحا لزيد هو بعينه يكون روحا لعمرو فقد كان ذلك النفس خرج من محل
بصورة محبة صحيحة لذة المحبة فلما صار روحا في هذا الذي استعمل النفس وصار نفس الآخر روحا في هذا الآخر عبر عن ذلك بالاتحاد في حق كل واحد من الشخصين وجعل
يقول انا من اهوى ومن اهوى انا وهذا غاية الحب الروحاني في الصور الطبيعية وهو قوله في التشبيه في اول هذا الباب روحان روح وجسما بالجسمان ثم
نرجع الى الحب الطبيعي فنقول ان الحب الطبيعي هو العام فان كل ما تقدم من الحب في الموصوفين به ملوا الصور الطبيعية على قسطهم جميعا بهم فاتصفوا بجميع ما يتصف به
الصور الطبيعية من الوجد والشوق والاشتياق وحب اللقاء بالمحبوب ورؤيته والاتصال به وقد ورد في اخبار كثيرة صحاح في ذلك في حب الايمان زيادة القية لرحب
لقاء الله احب الله لقاءه مع كونه ما زال من عينه ولا يصح ان يزول عن عينه فانه على كل شيء شهيد ورقيب ومع هذا فجاء باللقاء في حقه وفي حق وصف نفسه بالشوق
عباده وانه اشد فرحا وحبه في توبة عبده من الذي ضلت راحلته عليها طعامه وشرابه في ارض دوية مهلكة بعد ما يئس من الحياة واستقر الموت فكيف يكون فرحه
والله اشد فرحا بتوبة عبده من ذلك الشخص براحلته مع غناه سبحانه وقدرته وعوده الادنية في عباده ولكن النظر في قوله اعطى كل شيء خلقه فيعلم انه ما اعطى الامر
استحقاقا وان مرتبة العلم ما فيها مرتبة وتقدما لما يبدل القول لدي لا تدخلنا المعلوم في قوعد منا لدى العلم وان كان ممكنا بالنظر اليه فليس ممكنا بالنظر الى علم الله
فيه بوقوع احد الامكانين واتحدت المشيئة فيه وما تعلقت المشيئة الالهية بكونه فلا بد من كونه وما لا بد من وقوعه لا يتصف بالامكان فانظر الى هذه الحمية
ما لمن عدل من الناظرين في هذا الشأن من اطلاق اسم الممكن عليه الى اسم الواجب الوجود بالغير وهو اولى في التحقيق لاحدية المشيئة ولهذا قال ولو شئنا لآتينا
ولو حرف امتناع لامتناع فقد سبقت المشيئة بما سبقت كما قال ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين وكان اسم وجوب الوجود بالغير اولى في نسبة الامر اليه من الممكن
الاثار واحد كلمح بالبصر فنحن لا نجهل الى حال الامكان فان او ادى بنا الطول او جوب فيعقد نحن ونقول اعلم ان الحب الطبيعي من نجاه الله اذا قام بالمحب الحجاب
الملاذ من النعيم به فان اللذة محبة لمشهد لا لعين المحبوب ويدس ذلك فيما اسعدهم ان هذه الحقيقة سارية في الحب الالهي والروحاني واما الحب الطبيعي فهو لله تمام
والاحسان فان الطبع لا يحب في الحقيقة واحد وانما يحب الانسان لذاته خاصة فيريد الاتصال بها والدنو منها وهو سار في كل حيوان وهو في الانسان حيوان
محبة الحيوان في نشأة الحيوانية لقوام وجوده به لا لامر اخر ولكن الامر محبوب ذلك قوام وجوده وانما يجد داعية من نفسه للاتصال بموجود ومن ذلك الاتصال هو محبوبه بالذات
وذلك لا يكون الا في موجود معين فيحصل له الوجود بحكم التبعية لا بالاصالة لان الاتصال لما يحسوس وهو يحس موجود وقولنا محتما باحتمال من وهذا هو غاية الحب
فان كان ذلك خارجا عن محبوبه في وجوده فانه حصول ذلك المحبوب في الوجود فيطلب الاشتياق المحل الذي يظهر فيه عين محبوبه ولا يظهر الا فيها لاي واحد منهما الا ايضا
من اسر وكذلك ان كان رضا فان او وصلا ومواصلة او ما كان من لا فرق بين ان يقول بطبيعة الشيء او حقيقته كل ذلك يسمى في العبارة عند وهو في الانسان ومن غيره لانه
جامع حقائق العالم والصورة الالهية فله نسبة الى الجناب الالهي فانه عند ظهوره عن قوله كن يكون وله نسبة الى الارواح بروحه والى عالم الطبيعة والعناصر بحكم
نشأته فهو يحب كل ما تطلبه العناصر والطبيعة بذاته وليس في العالم الا الاجسام والاجساد والارواح ومنها اجسام عنصرية وكل جسم عنصري فهو طبيعي ومنها اجسام طبيعية
غير عنصرية فما كل جسم طبيعي عنصري فان العناصر من الاجسام الطبيعية لا ان فيها عنصرية وكذلك الافلاك والاملاك ولهذا عرفنا ان الملأ الاعلى يختصمون فيختلفون
في قوله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك وهم بخلاف هؤلاء المرحومين خلاف نسبهم ولذلك خلقهم اي من اجل الخلاف خلقهم لان الاسماء الالهية متقابلة
فمن هنا تصدر الخلاف فان النار ضد للماء والهوى المذكر للماء بين من البسائط وان الحرارة من البرودة وان الرطوبة من اليبوسة وان النور من الظلمة وان العلم
من الجهل وان النار من الماء وان الصغير من البالغ وان الحركة من السكون وان العبودية من الربوبية المستقة متقابلات فلا يزالون مختلفين وان الحلال من الحرام
في العين الواحدة للشخصين فمن على هذا ما محل لهذا فتراود حكمان بجملهما ان على عين واحدة فان حكم الطبيعة المتضادة ومن ارتضاه به ثم وما كان سبب وجودها
سببا بذلك العلم الالهي ليعلموا انه ليس لاحد من المخلوقين ما سوى الله من الامر شيء لا في الدنيا ولا في الاخرة حتى ان الاخرة دار تحرز في عبده وجعل بالحبيبة التي
ابان عن الامور ومصادرها ومواردها وجعلنا من الهادين فانا لله يجعلنا ممن اسعده بما علمه فقد تبين لك ان المحبوب هو الاتصال الموجود من كرمن او سلام ونحو ذلك
مؤانسة ومجالسة ومشاهدة لمعنا او عدد اليه بحيث يشهد حقيقة الموجود فيه عين المحبوب ويحب حقيقة الحب والمحبوب واحد لعين مسموع وموجب الاتصال
خاصة انما تحدث وضم وتسل هذا موعد في واحد وكثير فلا يصح ان يحب الجاهل من اسلا الا ان العلم لا يبيحهم فان ولهذا يمكن ان يصح ان يحب المخلوق واما نحب الحق
فلا فائدة لمن تحقق فان كثيرا من الجهل مجهول المعنى وان كان لا يحد فنحن تدركه بالذوق غير مجهول لكن عين الصور وهو مجهول النسبة الى الحق تعالى فانه ليس
كمثله شيء فلك ذلك واما في حال الحق فلا هذا الحكم منك فانه لا نقول هذا الامر يعرف ذات الحق وهل لا تعرف فلا تعرف النسبة وتعرف المحبة فانه ما ناسب عباده الا

بلسانه

بلسانه وما عرفونه في الجهر من كلامه بنسبة الى نفسه وشبهه لنا انه علمه ولكن تنبيه ذلك مجهولة **وصل** واما القسم الثالث وهو الحب الطبيعي فهو ان كان الجمع بين
النسبتين ولد ذلك ان الطبيعي لا يشهد بصورة طبيعية دون روحه بطبيعية وهو مع كل صورة كما هو مع الاخرى في الجملة الكونية مع ما يعلو بها ويسكن بالخاصية واما القسم
الثالث الذي يشهد بصورة طبيعية وحدها كثير لجميع ما في اليخفي كثير عن جميل يثبته ولا يكون هذا الا لعموم المناسبة منهما كمغناطيس الحديد وشبهه من الجمادات
وما منا الا له مقام معلوم وشبهه من الحب الالهي المستند بعقل واحد دون غيرهما كما تشبه الروحاني الطبيعي في الطهارة وتشبه الالهي الطبيعي في الذي يراه في جميع
المتعاددات واحدة واعلم ان الحب كما قلنا وان كان له اربعة القاب فلكل لقب حال فيه ما هو غير الاخر مع ان ذلك كله فمن ذلك الهوى وهو على نوعين
وهو في الحب النوع الواحد سقوطه في القلب وهو ظهوره من الغيب الى الشهادة في القلب فالهوى الخفاذ سقط تقول تعالى والنجم اذا هوى ثم يقول لما الحب في ذلك الحال ومن الفعل
منه هوى يهوى بكسر عين الفعل في الماضي وفتحها في المستقبل والاسم منه هوى من الهوى وهذا الاسم هو الفعل الماضي من الهوى الذي هو السقوط فالهوى بفتح عين الفعل في
الماضي يهوى بكسرها في المستقبل والاسم منه هوى ويحسو له الهوى الذي هو الهوى في القلب الحاصل لا من اشياء او سببها وكلها اما نظر او سماع او احسان واعظمها النظر وهو اشتها
فانه لا يبقى باللقاء والسماع ليس كذلك فانه نعم يفرق اللقاء فانه بعدان نظره وما يصوره الخيال السماع صورة المذكور ويامنه الاحسان فطول بين له الملتقى دوام الاحسان لكونه عين
الحس عن شهوده واما الهوى الثاني فلا يكون الا بمع وجود حكم الشريعة وهو قول الله ولا تتبع الهوى ولا يحكم الهوى وهذا الحكم الثابت الحق ولا تتبع الهوى فيعين ما يأمرك بالاتباع محابي هو الحكم الذي ما دمت الهوى
من ان يضلك عن سبيل الله اي يحيرك ويشتتك ويقيم عليك السبيل الذي شرعته لك وطلبت منك المشي عليه وهو الحكم به فالهوى هنا محابي الانسان قائم الحق ثرك محابه اذا
عارض الطريق المشروعة له فان زلت قدماه عما الانصراف بمعنى عنه فان الحب الذي هو الهوى سلطانه قوي ولا يجد لعين العقل معه فلما كلفهما ان الهوى فانه لا يزول الا ان
الهوى كان لنا المخلف متعلقه ويكون في موجود كثير من وقتنا ان الهوى الذي هو الحب حقيقة حب الاتصال في موجود ما او كثير فطلب منه تعالى ان تعلقه بالحق الذي شرع له
وهو سبيل الله كما تعلقه بسبل كثيرة ما هي سبيل الله فهذا معنى قوله ولا تتبع الهوى فما كلفه ما لا يطيق فان تكليفنا ما لا يطاق محال على العالم الحكيم ان شرعه فان المحجة تكليف
الايمان من سبق في علم الله انه لا يؤمن كأبي جهل ولم أنه لما بالجواب عن وحجة الجهة الواحد ان الله تعالى كلفنا ما لا يطاق الا ما جرت العادة بما لا يطيقه المكلف مثل ان
يقول له اصعد الى السماء بغير سبب او اجمع بين الضدين ثم في الحق فانه الذي لا يقوم وانما كلفه ما جرت العادة به ان يطيقه وهو اعتقاد الايمان او التلفظ به وكلاهما يحمله كل انسان
في نشئه المكرر مثل هذا كسبا او ذا خلقا كيفما شئت فقل لهذا تقوم الحجة به لله على العبد يوم القيامة وقد قال فلله الحجة البالغة فلو كلفه ما لم يوسعه عادة ومع
قوله فلله الحجة البالغة بل كان يقول وفعل ما يريد كما قال لا يسأل عما يفعل ومعنى ذلك انه لا يسأل الحق لم كلفتنا وعصيتنا وارتنا مع علمك ما ددنه علينا من قبل ذلك هذا
موضع لا يسأل عما يفعل فانه يقول لهم أمرتكم بما تطيقونه وبما لا تطيقونه عندكم فلا بد ان يقولوا بما جرت العادة ان نطيقه فلكنتم ما تطيقونه فثبت ان لله الحجة البالغة عليهم
جاهلون بعلم الله فيهم فان التكليف والجواب الثاني ما تقدم من انه لا يمتنع الايمان به وقد تم في بعض الله الذي فيه وتظهر حكمه في الاخرة فلا يبقى الا من وهو في الدار الدنيا غير
بوجوده وان ذلك فما يدرك الا بوجود ولهذا ما طلب عنه الا توحيد الامر لمخاصمة وهو محبوب الحق وهو يعلم منهم وهو يحب توحيده ان ينظر في هؤلاء الموحدين تعرفوا ان
احب واحد فاجتمع كثير من فرق بصفة لحبه الله لكون محبوبه وهو التوحيد لظهوره فيه ومن افضه فلكون محبوبه لم يظهر فيه وهو التوحيد تم الكل الى الاعيان وقد قرر ذلك
سبقت الرحمة غضبه الله فضبط من الجميع الهوى واما الحب فهو ان يخلص هذا الهوى في تعلقه بسبيل الله دون سائر السبل فاذا خلص له وصفا من كدر دارت الشركاء من السبل سمي
حبا فانه وتخلص بسمو منه سمي الحب الذي يحصل فيه الملتجأ لكون الماصفوا منه وبروق ومن لا كدره المتقوم وكذلك الحب في المخلوقين اذا تعلق بحب الحق سبحانه وتخلص له عن ايثاره
بالانداد الذين جعلها المشركون شركا لله في الالوهة تحيزه الحب بل ما انبه تعالى والذين امنوا اشد حبا لله وسبب ذلك انه اذا كشف الغطاء وتبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وقال
الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤوا منا ورأوا الجحيم امامهم في ذلك الموطن ودعى المؤمنون على حبهم لله كانوا اشد حبا لله مما ذكر ما ادوا اعلى او ليك في وقت دعوتهم عن حبهم الهتهم
حين يرون عنهم من الله شيئا فلا يبقى مع المشركين يوم القيامة الا حبهم لله خاصة فانهم في الدنيا يحبون ويحبون شركاءهم على انهم الهة ولولا ذلك ما اتخذوهم والقطعا احبوهم وكانوا يحبونهم
الالوهة ومخلوقا في كثير ممن يحبه ولحبوا المشركا فاذا كان في القيامة كما ذكرنا لم يبق ضدهم سوى حبهم لله تعالى وكانوا في الاخرة اشد حبا لله تعالى منهم له في الدنيا لكون
حبهم كان مشتتا فاجتمع عليه في الاخرة لما لم يبق محبوبه وهو الالوهة الا لله خاصة فلذلك كان تبيين الرحمة وقوة الطرفين ضعف لو استطاعوا فيها من الشركة وقد تبيناه ذلك كله
فما سيدم فيه الفرق بين الحب والهوى اما العشق فهو افراط المحبة والمحبة المنصف وهو قوله في الذين امنوا اشد حبا لله وهو من صفاته لوجدانه الذي يحب الحب قبلها الهوى في حق الحب
الذي اتسابه بحق حبا فاذا دام الانسان وتحلله واعماه عن كل شيء سوى محبوبه وسرت تلك الحقيقة في جميع اجزاء بدنه وقواه وروحه وجرت فيه مجرى الدم في عروقه ولحمه وغمرت جميع
مفاصله فاتصلت بوجوده وعانقت جميع اجزاء جسما وروحا ولم يبق فيه متسع لغيره وصار نطقه به وسماعه منه ونظره في كل شيء اليه ورآه في كل صورة وما رأى شيئا الا قال
هو فحينئذ سمي ذلك الحب عشقا كما حكي عن ليلى انها انصلت في الدم في الارض فانكتب به ليلى ليلى في مواضع كثيرة حيث سقط الدم وكذا سمع مجنون

فيعرفتها كلها وهكذا حكي عن الحلاج لما قطعت اطرافه انكتب بدمه في الارض الله الله فتحمد ثم قال رحمه الله ما قد بلي عضو ولا انفصل الا ادخله لكم ذكر
فهذا من هذا الباب وهؤلاء العشاق الذين استهلكوا في الحب هذا الاستهلاك وهو الذي يلحق بالهيام وسياتي ذكره في نعت المحبين ان شاء الله واما الود فهو شأن الجاه
العشق او الهوى نتيجة له كانت عن لحوا لهذه الصفة فاذا استصحبها الموصوف بها طلبها ولم يعبر شي غيرها ولا ازال عن حكمها وسلطانها في المنشط والمكره والمسرور
وفيما ... العجز والدرس الموجود الذي يحب ان يظهر فيه محبوبه ولو برح سلطانه لكونه مظهر محبوبه يتمنى ان ذلك ودا وهو قوله تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا اي ثباتا في الحب
وفي قلوب عباده هذا معنى الود والحب ايضا لكنه مجدلا في المحبين ساذكرها ان شاء الله مثل الشوق والغرام والهيام والكلف والبكا والحزن والكمد والذبول والانكسار والتلف
ذلك مما تتصف به المحبون ويذكرونه في اشعارهم منتسبة ان شاء الله وقد شرع في الحب غالبا كثيرة او لها ما ذكرناه وهو انهم يعلمون ان المحبوب امر وجودي وهو امر عدمي
يتعلق الحب به ان يكون موجودا في عين موجوده واذا اسقل منه الى دوام تلك الحالة التي احب وجودها من تلك العين الموجودة فلا تزال المحبوب بعدما رأيت به ...
الا ان يكون عارفين بالحقائق ومتعلقاتها وقد بينا ذلك واكثر كلامنا في هذا الباب انما هو في المحبة المفرطة فانها تذهب بالعقول وتورث النحول والتذكر والالم والهم
والادرك والشوق والاشتياق والسهاد وفي الحال وكسوف البال والوله والبلدوس والطرب بالمحبوب على الوجود الذي يحب فهو محجوبه فيما الذي يزعم العامة بها
لها وتحرقه على ان سلطانه منها نظرت الى الخيال الذي في خيالها من ذلك الوجود الذي يظهر محبوبه فيه وصار وجود محبوبه وهو الانسان يبدو في خياله ...
لطفا لطفه منه في عينه في الوجود الخارج وهو الذي استعمل تعيين المجنون نعزل الحجر خارج انه من خارج مما لها اليك عن المحبة كانت المحبوب ...
الخالية فانها في خيال لها لطفتها في عينها واجل وهذا اللطف المجيد وصاحب هذا الحال انما لا يشكو الفراق ولنا في هذا المعنى الطويل من المحبين ...
المحبين عن الموجود لغلبة الكثافة عليهم وسبب ذلك عندنا انه من استغرق في جمال المعاني المجرد عن المواد فانه اذا كشفها انزلها الى الخيال فلما تلك بلطافته في المعاني ...
التي لها له هذا هو النبي عليه السلام عن الحق فان حالته في بيته الاعلى ... قوله صلى الله عليه وسلم اعبد الله كانك تراه فاذا احسن ...
بهذه الصفة موجود لتحيطه وتحويه بما فيه من المحسوسات لكن الكثائف لطفه بان يرفعها الى الخيال المتكون محسنا و... ويحيله في حضرة لا امكنه الحجيبة ...
عنها فلا تزال في انتساب لها ابدو ولنا في ذلك * ما المجنون عامر في هواه * غير شكوى البعاد والاغراب * وانا ضده فان حبيبي * في خيالي فلم ازل في اقتراب
يغني حونه عندي * فلما ذا اقول ما بي ربي * اما قولنا مذهب الحب يعقول فانهم فيما لم ولا اخرى فتجب بيديها العقل وقال ابو العباس الغزالي ... ليس بالكثيف
واما قولنا الان انه لا يزال العقل مسلوبا صاحبه والحيرة ... الضلال و... فان العقل يحمك والحيرة ... قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم ...
حيرته في حب يوسف والحيرة من تولى الجمع وهذا وصف المحبة بانه هو من هموم المحبة في وجه كثرة قال تعالى ... منها رب الاكوان ... وكذلك قوله هيا شتا ... المحبة
محبوبه فلا مدبر له في نفسه وانما هو بحكم ما اسطه وامره به سلطان الحب المستولي على قلبه ومن ذلك انه في حقه انه تخيل في كل شخص ان محبوبه يحسن عنده ... سلا
هذا الحب وهذا من الحيرة وعلى هذا يجري المثل * حسن في كل عين من تود * ويعتقد لذلك ان الحب يحمل ان تري محبوبك يحسن عنده كما يحسن عندك ومن ذلك المحبة
في الوجود التي ... يحصل محبوبه منه ما هو ... في الحب ... الى المحبوب او ... فلا ... في الجود ... لانه تخيل ... محبوبه في خرجه
منها في الخيال ... لذلك الحب ... عن الحق ... النوم فانه اشد من ... الخيال الانسان ... الانفصال ... اشد من ...
بالخارج وهو المحسوس فلذلك ... في تحصيل ... الذي يوصل الى الاتصال ... ذلك من ...
عنى محمد عنده حلة في ذلك ولا سيما وتدمع في ذلك قول القائل * لو جئت الهوى اذ شدت بالجبل * ... حتى تصل بالمحبوب * وصل
من نعوت المحبين ما حدثنا به يونس بن يحيى بن ابي الحسن الهاشمي العباسي القصار بمكة تجاه الركن اليماني من الكعبة المعظمة سنة تسع وتسعين وخمسمائة قال اخبرنا ابن عبد الباقي
قال اخبرنا احمد بن احمد قال اخبرنا احمد بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا ابو بكر الدينوري الخزرجي قال ... قال حدثنا محمد بن احمد الشامي
قال سمعت ذا النون يقول ان لله عبادا ملأ قلوبهم من صفاء محض محبته وهيج ارواحهم بالشوق الى رؤيته فسبحان من شوقهم اليه وانسهم ... فهم وصفهم ...
من ... وحشتهم وطيب اسمائهم ... من نطاق النعيم ... ما طيب به عيشهم ... حب
لهم ابوابها واملك ... في ملكوتك ... معقول الشوق المشتاقين ... قلوب العباد
علقت رهبة الخائفين ... المنعم ... لا يسكنون الى ... الا انسهم ولا يتزودون
السهر ... مناجاته ... ولا يتهم ... ... ومحبتهم ... ...
ومن نعوتهم رضي الله عنهم النحول ... وان ... الحب ... فان دوام المحبين ... عن ... الحلم ... عن ... عن ...

ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات

وهو صفة المشاهدة

ولا تحول بها اكثر شوكات اكثر حاله المثال

والمحبوبة
من هذا الباب

فان الحب بلطفها لطافة التراب للحوائج وذلك ان التراب بحسبه الطهارة وذلك للماء وذلك للماء حسبه مالا لماء موضع حاجته تلجا اليه لكونه مطلوبه ومحبوبه لما فيه
من الحياة فاذا جاء لم يجده شيا ووجد الله عنده عوضا من الماء وكان قصده حسنا لله مد به اليه من حيث لا يشعر كما انه تعالى ممكن لعبد من حيث لا يشعر كذلك
يعني يا عبدي في الالتجا اليه والرجوع اليه والاعتماد عليه بقطع الاسباب عنه عندما يدها ليس من حيث لا يشعر فوجد الله عنده عند العدم المتخيل له في السراب وجوعه الى الله
لما تقطعه الاسباب وتعلق دون مطلوبه الابواب وجع الممرين مد ملكوت كل شي وهو كان المطلوب بدء من الله هذا فعله مع احبابه يردهم اليه اضطرارا واختيارا كذلك
ارواحهم تحسونها فانه يحقق الله التي يرسها عليها انها المعرفة عن امر الله محبة لله وشوقا الى مرضاته لمراها حسنا فاذا كشف لها الغطاء واحتد بصرها وجدت
نفسها كالسراب في شكل الماء ومرة ما يحقق الله الاخلاق الالهية وهو الله تعالى في توحيد الله فيما تخيلته عينها فذهب عينها عنه وبقي المشهود الحق بعين الحق
كانهما السراب عن التراب والتراب مشهود في نفسه وليس كذلك الروح موجود في نفسه وليس فيما علم عند ذلك ان المحب عين المحبوب وانه ما احب سواه ولا يكون
الا كذلك واللطف من هذا المحو في الارواح فلا يكون واما النوع المثالي من المحو لحكامهم نهوما سلطوه الحق من تغير الوانهم وذهاب لحوم اجسادهم لاستيلاء
لولا ان الكلام في ذا اما كلفهم المحبوب اداه مما افترضه عليهم فيبذلوا المجهود ليصغوا بالوفاء بالعهود اذ كانوا عاهدوا الله على ذلك وعقد واعطيه في ايمانهم وبرسوله
وسمعوه يقول امرا يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود وقال اوفوا بعهدي ولا تنقضوا الميثاق وقد جعلتم الله عليكم كفيلا فلذا سبب نحول اجسامهم ومن نعوت المحبين الذبول
ومن نعت يحيى في ارواحهم واجسامهم اما في اجسامهم فسببه ترك الاغذية المشتهية التي لها الدسم والرطوبة وهي المسلة للعروق ويورث في الاجسام نضرة النعيم ...
... ورضي الله عنهم ان الجيف كلفهم القيام من يديه ... لللا عند تحلية ونوم الناس ... فالرطوبات تحلله في اجسامهم ... الدماع
الجوارح ويغرها فيغلبهم النوم عما في نفوسهم من القيام بين يدي محبوبهم لمناجاته فيحلوا بهم حتى ... تلك الانحاء ... الجوارح
الى الضعف في الفضول الذي يجر عليهم المتعرض فيه محبوبهم فتركوا الطعام والشراب لا ... الحاجة اليه من ذلك ... الرطوبات في اجسامهم ...
... واستراحت ... وتقوى ... مقصودهم من الطعام ... بذلك ... الاجسام ...
فان لهم نعيما لما عاد في العلوم لان لهم نسبة الى الارواح الملأ الاعلى لما انسوا بالجنس ... قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى فجعلوا انهم التحالق
بذلك ... الامر كذلك فان ... الذين يلحق بهم ... وتعاونوا على الاثم والعدوان ... وهذا
من صفات الملأ الاعلى فلما عرفوا ... في ذلك ... هذه الآية الى قوله واستعينوا بالله واصبروا ... فانما فاتوا الحق بهذه الآية ...
وقد كانت في فترة الشيم ... المحبة ... مناسبة ... بها ... بالله ... خاطبك سبحانك
ولسنك ... عليه ... السالك الذين ... فانه لم يخرجه عن حقيقته ... المنسبة اليه من ذلك ...
السنة التي خاطبك بها بطلبه منها لانه وصف نفسه بها ... الاعتبار ... فاذا ... تلك الصفة ... بالضرورة ... عنه فيعلم عنه
سوء نسبتها اليه ... في الحب ... كالنقطة المتوهمة ... * كالنقطة المتوهمة * وهي التي لا وجود لها الا في الوهم فهذا
... في الذبول ... واسرائيل ... وهو ... الارواح العلوية ... كل يوم ...
كالحجر المتكرر في نفوسهم على عباد الله يوم القيامة ... الذي ... وذلك ... في الدنيا ... فتعين في ذلك ... وجسامهم ...
نعوت المحبين ايضا الغرام وهو الاستهلاك في المحبوب ... قال الله تعالى ان عذابها كان غراما اي ... لملازمة شهود المحبوب ... هو الذي ...
... ومعلومه ايضا الرغام وهو الملصوق بالتراب فان الرغام التراب ... اذا كان ... فيكون الغرام
... من المغلوب فهو موصوف لذلك لان التراب ... ولهذا وصفنا ... اذ ... تلك ... المحبين والشوق قلوب
المشتاقين ... وكل صفة للحب موصوفها منه ... هذه الملازمات كلها ... مما نعتوا الحب ...
المحبة اعطواها طعم الغرام * ومن * نعوت المحبين السوق وهو حركة روحانية الى لقاء المحبوب وحركة طبيعية جسمانية حسية الى لقاء المحبوب اذا كان ... كذلك
المحبون اذا ... محبوب كما ... فيحبه ... تلك الحركة مع وجود ... ويزيد ... في حال الوصلة ... لتحلقه ...
وحال الحركة الا ... لطلب استدامة الوصلة ... كما قال في الشوق * وابرح ما يكون الشوق يوما * اذا دنت الديار من الديار * وقال الاخر ...
من ... في حال الوصلة * فما ... اشتاق ... * ... الفراق * ... عين محبوبه ... الله ... هذه
حالة فيجعل الله ... وكيف ... وهو في قصده لابرح ... محبوبه ... * ان ... في

يقول الله تعالى من تقرب الي شبرا تقربت منه ذراعا الحديث فهكذا ينبغي ان يعرف المحب ... فاذا كان الحق مع غناه عن العالم اذا احبه عبده سارع اليه بالمجيء
وقربه وادناه من مجلسه وجعله من خواص جلسائه فما ظنك ... اذا احبه فقد اعطاه العبادة عليه وجعل نفسه محلا ليتحكم فيه فينبغي للمحب ... عالما بان
من تقرب ... ولا يتسارع الى وصله تخلقا باخلاق الله مع محبته فانه من نعوت المحبة فلا تدله عليك لا مكانها ابدا وذلك لان كل ما يعطيه من الحب
بعلمه بالله معه فاما هو محبته عن ذلك الحب الذي احبك ابتداء ومن نعوت المحبين الهيام وهم الهيمون على وجوههم من غير قصد بجهة مخصوصة والمحبون لله اولى بهذه الصفة
فان الذي يحب المخلوق اذا هام على وجهه فهو لطلبه ... محبوبه ومحب الله سبحانه بالوصلة وقد علم ان الله سبحانه لا يتقيد ولا يختص بمكان يقصد فيه ...
بمكان يقصد فيه لان حقيقة الحق تابى ذلك ولذلك قال فاينما تولوا فثم وجه الله وقال وهو معكم اينما كنتم فحبه محبوس في كل واد وفي كل حال لان محبوبه الحق لا يتقيد بوجه
معين بل يتجلى له في اي قصد قصده على اي حالة كان فهو احق بصفة الهيمان من محب المخلوق فهو تعالى المشهود عند المحبين من كل عين والمذكور بكل لسان والمسموع من كل
متكلم هكذا عرفه العارفون وبهذه الحقيقة تجلى للمحبين ومن نعوت المحبين الجوى وهي ... يضيق العلم عن حملها فيخرج منضغطة لثقل حملها ما يجده المحب من الكتم
فخرج بها صوت ... كما يسمع لصوت الماء صوت يسمى ذلك ... ولا يكون ذلك الا في الجسم الطبيعي خاصة وقد تكون في الصورة المتجسدة وهذا نعت ...
عن المحبة ... اذا ظهر فيها ... صورته بالغضب والرضا كالاجسام الطبيعية كما قال صلى الله عليه وسلم عن نفسه انما انا بشر اغضب كما يغضب البشر وارضى كما يرضى البشر ...
كان الخطاب بالحال الاهي الذي ليس كمثله شيء وقد وصف نفسه بالرضا والغضب في ... امثالهما وصف الحق بهما نفسه ومن تلك الحقيقة ظهرت في العالم وهذا
قلنا ان الله سبحانه خلق العالم لا يكون الا هكذا وكل صفة ظهرت في العالم وصفة فلها اصل الاهي يرجع اليه ولولا ذلك الاصل الالاهي ما حفظ عليها وجودها ما
وجدت ولا ثبتت ولا يعلم ذلك الا ... من اهل الله فانه علم خصوص ... وغضب الله عليه ... في الخبر ... هذا ... عن الله وهو ما ورد في الحديث الصحيح
من قول الانبياء في القيامة ان الله قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله فهذا اشد من ذلك حيث وصف غضبه بالحدوث والزوال في ذلك المقام ...
محمد صلى الله عليه وسلم ... ومن نعوت المحبين الكمد وهو
حزن القلب لا يجري معه دمع الا ان صاحبه ... في نفسه لا على فائت ولا ... وهذا هو الحزن المجهول الذي هو من نعوت المحبين
لسبب الا ... الوصلة بالمحبوب ... فيكون المحبوب ...
... الكمد ... الاشتغال ... ومن نعوت المحبة ...
... والدهش والحيرة والفزع والحزن والسقام والقلق والخمود والبكاء والنوح والوجد والسهاد وما ذكر المحبون في اشعارهم من ذلك وكلامنا في هذا الباب
ما يختص بحب الله لعباده وحب العباد لله لا غير ذلك والله سبحانه قد ذكر ... انه يحبهم لصفة قامت بهم ... كما سبب محبته ... لصفات قامت بهم ذكرها في
كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ● انتهى الجزء الثالث عشر ومائة بانتهائه السفر الخامس عشر ● من هذه النسخة حامدا لله ومصليا على رسوله

السفر السادس عشر من الفتوحات المكية

بسم الله الرحمن الرحيم

فمن ذلك الاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما شرع قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فاعلم ان لله محبتين اعني تعلقين محبته لعباده الذي هو خصوص الارادة
... المحبة الاولى ... ابتدا بذلك ... الاتباع ... على جميعهم ... ذلك الاتباع تعلق من المحبة لان الاتباع ...
اذا الفرائض والنوافل ... ملازمة النوافل قال صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل انه قال الحديث وفيه وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته
عليه ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا واذا كان الحق سمع العبد ... في النوافل ... الذي يكون ...

باداء الفرائض وهو ان يكون الحق مؤيدا باداة هذا العبد المحب ويجعل له التحكم في العالم بما شاء ... تعالى ... التي تعلق بها ... هذا المعنى في الاول وهو قوله وما تشاؤن
الا ان يشاء الله وكل صفة ذكرها الحق ... فما حصلت له تلك الصفة الا بالاتباع فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ذلك عن الله فانه ما ينطق عن الهوى ان هو الا
... ما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان اتبع الا ما يوحى الي وما انا الا نذير مبين ... على الرسول الا البلاغ ... الاتباع
ان يفعل ما يقول لنا فان قال اتبعوني في فعل ... الاتباع فيما امرنا به ونهانا عنه ...
... علامة على صدق الاتباع ... ان اتبع الا ما يوحى الي ... من الاتباع في فعل الله ...
الله ... ذلك الوجه ... الارادة ...
تعالى فان ذلك الفعل اذا ظهر عند ... الاسباب ...
والانسان اذا ... الارادة ... بالاسباب ...
بالاتباع والمتبع في المشروع ... لا اله الا هو العزيز الحكيم **وصل ومن ذلك** حبه سبحانه التوابين والمتطهرين
صفة ومن اسمائه تعالى ... التواب ... الى الله ...
على عبده في كل حال ... يرجع عليه بالاحسان ...
عن اساءته ... هو التواب ... فانه لا يصح ان يرجع الى الله الا من ...
بعد على كل حال ... وهو معكم اينما كنتم ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ...
... الى الطاعة ...
من التوابين ... الاحسان ...
من ... السلام ... المحبة في التوابين ...
... الله ... عباده بالمعاصي ...
من حيث كونها ... فيما ... **وصل** ... المطهرين قال تعالى ويحب
المتطهرين والمتطهر صفة ...
... الكبرياء والجبروت ...
وهو قوله تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار ... الكبرياء والجبروت ...
الكبرياء والجبروت ...
... وهذا هو الطبع الالاهي الذي على ...
... المعرفة ...
... من ... صلى الله عليه وسلم ...
... وهو قوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه ... وجعلنا له نورا يمشي به في الناس ...
به عليه فالمتطهر من هذه النعوت محبوب لله تعالى ... **وصل ومن ذلك** حب المتطهرين ...
... المتطهر على الحقيقة ...
... الله ...
... الطهارة ...
... **وصل ومن ذلك** حب الصابرين ... على الله ... التي ... غير الله

الذين ابتلاهم هذا البلاء وما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا عن حمله لانهم حملوه بالله وان شق عليهم لا بد من ذلك وان لم يشق عليهم فليس ببلاء وما استكانوا لغير الله فانه
ويلجاوا الى الله فيه كما قال العبد الصالح مسني الضر وانت ارحم الراحمين فرفع الشكوى اليه لا الى غيره فاثنى الله عليه بانه وجده صابرا وقال فيه نعم العبد انه اواب مع هذه الشكوى وان
ان الصابر يشكو الى الله لا الى غيره بل يجب عليه ذلك لمنافي الصبر ان لم يشكو الى الله مقاومة القهر الالهي وهو سوء ادب مع الله والانبياء عليهم السلام اهل ادب فهم على علم
فانك تعلم ان صبرك ما كان الا بالله ما كان من ذاتك ولا من حولك وقوتك فان الله يقول واصبر وما صبرك الا بالله فاي شيء بقي وهو لمن لك فما اشار الله عباده الا الذي ان
ودفعه الى غيره فاذا فعلوا ذلك كانوا من الصابرين وهو محبوب لسمو من اسمائه تعالى اسمه الصبور فما اجل الامر باي خلعة خلع عليه ثم ان هنا سرا فانك فيه مقامه فان صبر لكون
الاذى وقع لغيرنا ان من خلقه من يؤذي الله ورسوله وهم يتهونا لبعض فيدفع ذلك الاذى عنه تعالى بما علمهم ادبه فليهم انكاروا جاهلين بين العلم بتقديمي نفسه بسوء
وتقديم الثناء او ذم ونحوهم لبد تعند ويدفع الاذى مع اسامينا الصبور لنعلم انا اذا سكتنا المصابرين منا من البلاء وسالنا في دفعه عنا وسوالنا اياه لا يزال
عنا اسم الصبر فلا يزول عنه اسم الصبور حتى يدفع عنه فانه ورد في الصحيح ليس احد اصبر على اذى من الله فاجعل بالك لما نبهناك
عليه **ومن ذلك** حب الشاكرين فوصف الحق نفسه بانه يحب الشاكرين والشكر صفته فانه شاكر عليم فما احب من العبد الا ما هو صفة له ونعت والشكر لا يكون
الا على النعم لا على البلاء كما زعم بعضهم ممن لا علم له بالحقائق ان تعالى ابطن نعمته في نقمته ونقمته في نعمته فالشكر على ما علم له بالحقائق انما هو على الامر يحتمل انه شكر على
البلاء ليس بصحيح كشارب الدواء الكريه وهو من حملة البلاء ولكن هو بلاء على من يهلك به وهو المرض الذي لاجله استعمل الدواء وهو عدو هذا الدواء اياه يطلب لكن
لما قام البلاء بهذا المحل الواجد للالم ورد عليه المنازع الذي يريد ازالته من الوجود وهو الدواء فوجد المحل لذلك كراهة وعلم ان في طي ذلك المكروه نعمة لا يدركها
فشكر الله تعالى على ما فيه من النعمة وصبر على ما يكره من استعماله لعلمه بما يطلب لذلك الالم حتى يزيله فاسعى الا في راحة هذا المحل فلهذا كان شكرا انما شكر على ما في
هذا المكروه من النعمة الباطنة زاده نعمة اخرى وهي العافية فازال المرض فنصرة الدواء الكريه عليه ولذلك قال لئن شكرتم لازيدنكم فزاده العافية وكذلك ايضا المؤذي
وسيما ان الله ذلك المؤذي ان اذاه اوسناه حتى يرجع من الامر الذي كان يؤذي الحق به فان كان قد اذانا هذا المؤذي بعينا لو ما شاء الله كان ذلك الحق يؤذيه من ربه
الذي يكرهه المريض في الدواء نعمة لما فيه من ازالة هذا الامر المؤذي وانما قلنا ذلك لا ان الكل من فعله وقضائه ويعذبه ويراد صاحبه لنفسه داود ان يبني له بيت
المقدس فكلما بناه تهدم فقال له ربه فيما اوحى الله انه لا تقوم على يديك مالك سفكت لدما فقال له يارب ما كان ذلك الا في سبيلك فقال صدقت وما كان الا في سبيلي ومع هذا
اليس هم عبيدي فلا تقوم هذا البيت الا على يد مطهرة من سفك الدماء فقال يارب اجعله من ذريتي فاوحى الله اليه انه تقوم على يد ولدك سليمان عليه السلام فهذا غير ما سفكت على
نعطفت ومن هنا يعرف الامر على ما هو عليه وان مبنى الامر الالاهي ابدا على ما هو لا هو فانه لم تعرفه كذا فاعرفه وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فهذا عين ما قلناه من انه ما
هو وهنا حار تعقول من لم يشاهد الحقائق على ما هي عليه فلما ان ال العبد هذا الاذى عن جناب الحق فان زيه ما في استعمال الدواء واشكر الله على ذلك والشكر يطلب
المزيد فطلبه من عباده سبحانه ليشكروا ان نزيده فزادوه في العمل وهو قوله صلى الله عليه وسلم افلا اكون عبدا شكورا فزاد في العبادة لشكر الله له فشكر ان زاد الحق في الهداية
والتوفيق في موطن الاعمال وحق الاخرة جزاء على عمله لا الا في البعد واما التنبه على استعمال الدواء الكريه في اماطة الاذى عن الله فقد اما يعتقد الحق في قوله ليس
تسمعيه المومن فوصف نفسه تعالى بانه يكره مساءة عبده لكون العبد يكره الموت ولا بد له منه مع وصفه نفسه بانه كاره لذلك فهذا عين كراهة ما يجده المريض من
الدواء الا رتبة العلم فطن لذلك فانه قوي خلاف المعلوم محال الا بان وجب وجود العالم لما اعطيته الحقائق الالاهية وان الامكان من الوجوب فما يجد فلم الا
شاكر عليم فاراد ان وصفه بالشكر وصفه بالعلم ليرد نعمك تكرر فجازيت ربك على شكره اياك على ما عملته وذلك العمل هو الصوم فانه له ودفع الاذى عنه وهو تعلله
فيؤلنا ادعاه في عدوان وهو قوله وجبت محبتي للمتحابين في والمتزاورين في والمتجالسين في والمتباذلين في والله يجعلنا ممن انعم عليه فرأى نعمة الله عليه في كل حال فشكر
ومن ذلك حب المحسنين وهو قوله والله يحب المحسنين والاحسان صفته وهو المحسن المجمل بصفته اجمع هو الظاهر في نفسه والاحسان الذي به يسمى عبده
هو ان تعبد الله كانك تراه اي تعبده على المشاهدة واحسان الله هو مقام رؤيته عباده في حركاتهم وتصرفاتهم وهو قوله انه على كل شيء شهيد وهو معكم اينما كنتم
لكل شيء هو احسانه فانه يشهده محفظه من الهلاك وكل حال يسعد فيه العبد فهو من احسان الله اذ هو الذي يعطيه تعالى ولهذا سمي الانعام احسانا فانه لا ينعم عليك بالقصد
الا من يعلمك ومن كان نعلمه عين رؤيته فهو محسن على الدوام فانه يراك على الدوام لانه يعلمك دائما وليس الاحسان في الشرع الا هذا وقد قال له فان لم تكن تراه فانه يراك
اي فان لم تحسن فهو المحسن وهذا تعليم لنبي صلى الله عليه وسلم لجبريل بحضور الصحابة من باب قولهم اياك اعني فاسمعي يا جاره فالخطاب بمقصود به الذي فانه
عالم بما المقصود به من حضر من السامعين وبهذا فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في هذا الحديث هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم **ومن ذلك** حب
المقاتلين في سبيل الله فوصف مقاتلتهم لقوله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص يريد لا يتخلله خلل لئلا يكون الخلل في الصفوف طرق الشياطين

والطريق الواحد وهي سبيل الله واذا وقع هذا الخلل الظاهر من النقص ولم يتراص لم يظهر وجود الخط والمقصود وجود الخط وهذا معنى الرص فلم يوجد سبيل الله فانه لم
يكن بما في ظهور سبيل الله فليس من اهل الله وكذلك صفوف المصلين لا يكون في سبيل الله حتى يصل وتراص لئلا تتخللها فيها وحينئذ تظهر سبيل الله في عينه فان لم يتصل
ودخل الخلل كان ممن سعى في قطع سبيل الله واذا لله من الحجود فاراد الله من عاده ومن اهل هذا ان يجعلهم من الخاسرين ولذلك قال تبارك وتعالى حسن الخالقين ولا يكون
السبيل الا هكذا كالخط الموجود من النقط المتجاورة لو ليس من كل نقطتين خرق فارغ لا نقطة فيه وحينئذ تظهر صورة الخط كذلك اصطفاف تظهر فيه سبيل الله حتى يراص
الناس فيه فهو يطلب الكريم وهو في خطاب الله تراص اسمائه تبارك وتعالى لتظهر عن تراصها سبيل الخلق فيكون الحي والى جانبه العليم ولا يكون بينهما فراغ لاسم اخر ويكون
الى جانبه المريد ويكون الى جانبه القائل ويكون الى جانبه القادر ويكون الى جانبه الحكم والى جانبه المقسط والى جانبه المدبر والى جانبه المفصل
والى جانبه الرازق والى جانبه المحيي فهذا يكون صف الاسماء الالاهية لايجاد سبيل الخلق الذي يكون فيه المراص يجده فاذا ظهرت هذه السبيل واستقامت على
تراص هذه الاسماء فاتصف الخلق بهذه الاسماء لانها تراصها وهي حافظها عن طروق الخلق فلا يرى الطاهر في الخلق الا بتصف الاهكذا فانه ما احد لم يرد فما له وحكم
من تسلط مدبر متصل هكذا الى بقية الاسماء الالاهية وهو المعبر عنه في الطريق بالتخلق بالاسماء تظهر في العبد كما تظهر في ايجاد الطريق المستقيم من اسمائه فان
دخلها في الكون خلل عن السبيل الله وطرقت سبل الشيطان الى محل خلل الصفوف كما ورد في الخبر فاجعل بالك لما نبهتك عليه فاذا تم العبد باسماء الحق تمام الاسماء في ايجاد
الخلق ما لهذه الصفة الا عدا الذين هم بمنزلة الشياطين التي تتخلل خلل الصف بالمزورة سفر ولانه لو سد هنالك خلل لا تخلل منها العدو فاحبه الله من هذه
وكذا الانسان وجده هو صف في كل ما هو فيه متحرك فتكون حركاته كلها لله لا يتخللها شيء لغير الله فلا تقاومه احد فان الاعداء ابصارهم الى ما تحد فيه سطورون في حركاته و
وانما له غي محمد ون خللا يدخلون عليه منه فيقطعون بينه وبين الله فيقطع سبيل الله وكل فصل خطوط فانه مجموع اسماء الالاهية وصفا محمود والا فلا كرم فكيف الامر
وقطع وتظهر صور المركبات في العالم اذ كل خط من قياد سطح وكل سطح جسد وكل جسم مركب من ثمانية وهو صورة كالظهر عن ذات وسبع صفات فعامة التركيب
الجسم وليس وراء مرتبة وقد تم على غاية بلا خلاف بين الجميع ومازاد على هذا فهو جسم اي اكثر سطوحا واذا كان اكثر سطوحا كان اكثر خطوطا واذا كان اكثر خطوطا
كان اكثر نقطا الجسم يدعي ما ركب منه الجسم الذي هو اول الاجسام مادة غير قبله الا ولا وكان هو الجسم الاول فمن ولم تبق صفة كان خللا فما اراد تعالى وقال ان الله يحب
الخالص ما يسلم هذا الوصف يجعل بينه ليحسن لانه في لثاذ الاما ظهرت اعيان هولاء الخالصين فاشتبه اسماء الله ولا اثر له تحرم مادة العلم موافقة الحق فكونك
من الخالصين فيكون من الجاهلين ومن كان بهذه الصفة كان محبوبا لله تعالى ومن كان محبوبا لم يرد الحق بطيبه محبة اذ لنفسه يعطى وقد تعرضت هنا ما له محبة فانها
وهي ان الله اجبا اولياءه والمحبة لا تولم محبوبه وليس احد اشد البلاء في الدنيا ولا بلاء من اولياء الله ورسلهم واسالهم واتباعهم المحفوظين الحاملين على اتباعهم فاي حقيقة
استحقوا هذا البلاء مع كونهم محبوبين ويعلم ان الله قال تحبهم ويحبونه والبلاء لا يكون الا الاصح لدعوى فمن ادعى امرا ما لا قيامة الدليل على صدق دعواه فلولا
الدعوى ما وقع البلاء فالرسول ما طالبنا الدليل فانهم ما ادعى ولهذا يقال البينة على المدعي الا ما ليس على الامر لذلك دليل عليه الدليل اذا ادعى الحق فان ادعى الحق في
امر بانه لك ثبوت صحة الدعوى بطالبه لما في نفس دعواه على اقامة الدليل لانه ثبت ولما احب الله من احبه من عباده فهو محبته من حيث لا يعلمون فيجدوا في نفوسهم
حب الله فادعوا انهم من محبي الله فابتلاهم الله من كونهم محبين وانعم عليهم من كونهم محبوبين فانعامه دليل على محبته فيهم ولله المحبة البالغة وابتلاؤه اياهم لما ادعوه من
حبهم اياه فلهذا ابتلى الله احبابه من المخلوقين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **ومن ذلك** حب الجمال وهو نعت الاهي ورد في الصحيح ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله جميل يحب الجمال اخبرهما بنفسه بانه جميل وانه يحب الجمال فما سمعنا في ذلك على تيسير فنا من نظر الى جمال الكمال وهو جمال الحكمة فاحبه في كل شيء لانه في
محكم وهو صنعة حكيم وما من احد رسخ في رتبته هذا وما عنده علم بالجمال الا هذا الجمال المعتاد الموافق للغرض وهو في الشرع موضع قوله كانك تراه فيحاكي الصنعة
فيتمكن هذا الذي لم يصل الى فهم ما اكثر من هذا الجمال المعتاد فيتخيله كامله بالنسبة فاحبه لجماله ولا حرج عليه في ذلك فانه اي امر ينزع له على قدر وسعه ولا يكلف الله
نفسا الا وسعها ونقول في هذا تعالى للجمال فاعلم ان العالم خلقه الله في غاية الاحكام والاتقان كما قال الامام ابو حامد الغزالي من انه لم يبق في الامكان ابدع من هذا
العالم فاخبر انه تعالى خلق ادم على صورته والانسان مجموع العالم ولم يكن علمه بالعالم تعالى الا علمه بنفسه اذ لم يكن في الوجود الا هو فلا بد ان يكون على صورته فلما
اوجده كان مجلاه فما راي فيه الا جماله فاحب الجمال فالعالم جمال الله فهو الجميل المحب للجمال فمن احب العالم بهذا النظر فقد احبه بحب الله وما احب الا جمال الله فان جمال الصنعة
لا يضاف اليها وانما يضاف الى صانعها فجمال العالم جمال الله وصورة جماله دقوا عن جمال الاشياء وذلك ان الصورة في العالم وهما مثلا شخصان من مجمعهما الطبع
جارتان وغلامان وليس كان في حقيقة الانسانية فيهما مثلا من كمال الصورة التي هي الاعضاء والجوارح وسلامة الجموع والاحاد من العاهات والافات ثم
يتصف احدهما بالجمال المحبب كل من رآه ويتصف الاخر بالقبح فيكرهه كل من رآه فما هو الجمال الذي انطلق عليه اسم الحسن والجمال حتى احبه كل من رآه وكذلك فيعلم ذلك الى سبب

ونظرك وهذا اذا وقع حب الشخص من مجرد الرؤية خاصة لابعد الصحبة والمعاشرة ندبر وانظر بعدما ذكرنا الله على عين الادب في وصف المحب نفسه بالتجميل ويحبه بمحبة الله
المكروه والمضار ومالا يلايم الطباع ولا يوافق الاغراض فهذا قد ذكرنا طرفا من الصفات تعرف الصفات التي يحب الله من اتصف بها وهي كثيرة جدا فقد بينها لك بما ذكرنا على
ماخذها وكيف يعرف الانسان فيها فليتذكر ما نبهت عليه من نعوت الحب الذي ينبغي ان يكون الحب عليها اذا شاء الله وبها يسمى محبا في كل الحدود والحب من ذلك انه موصوف بانه
مقتول تالف سائر اليه باسمائه طيار دائم السهر كامن الغم راغب في الخروج من الدنيا الى لقاء محبوبه متبرم بصحبة ما يحول بينه وبين لقاء محبوبه كثير التاوه مستريح الى
كلام محبوبه وذكر سلاه مواقف محاب محبوبه فاني عن نفسه مؤثر لحرمة في اقامة الحرمة يستقل الكثير من نفسه في حق محبوبه ويستكثر القليل من محبوبه معانق طاعة محبوبه
ومجانب مخالفته خارج عن نفسه بالكلية لا يطلب الدية في قتله صبور على الضر الذي يضر به الطبع لما كلفه محبوبه من يدري هائم العقل مؤثر محبوبه على كل مصحوب غير ثابت
الثبات قد وقف نفسه لما يريد به محبوبه متداخل الصفات ماله نفس معه كله له تعب نفسه نفسه في حق محبوبه ملتذ في فقر حاله وزال جلده بعد حفظ الغيور على عبوده
منه بحكم محبته فيه على يد عقله جرحه جبار لا يقبل جبه الزيادة باحسان المحبوب ولا النقص بجفائه نائم حظه وحظ محبوبه غير مطلوب بالادب مخلوع النعوت مجهول
الاسماء كانه سائل لم يفرق الا فرقا بين الوصل والهجر هيمان يستتر في ادلال ولسوء خارج عن الوزن يعلم من نفسه انه غير محبوبه مصطلم مجهود لا يقول لمحبوبه لم
فعلت كذا او قلت كذا ممتوك الستر سره علانيته فضحته الدموع لا يعلم الكتمان لا يعلم انه يحب كثير الشوق ولا يدري لمن عظم الوجد ولا يدري فيمن لا يتميز بمحبوبه
مسروقا مخمور موصوف بالصفتين مقامه الحزن خاله ترحم عنده لا يجد لعوض سكران لا يصحو امراة متحير الرامسية موثر في المحبوب الرحمة به والشفقة لما شاهد
بالله ذوا بجان كلما وقع نصب لا يعرف تعب وجهه عطه وبدنه مطية لا يعلم شيئا سوى ما في نفس محبوبه وهو بر ... لا يتكلم الا بكلامه هو المتحق المحدث الفرار لما
كان المحبون جامعين جميع الصفات كانوا عين القران كما قالت عائشة وقد سئلت عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القران لم يحجب عن هذا
وسئل ذو النون عن حمله القران منهم فقال هم الذين امطرت عليهم سحاب الاحسان واصيبوا الرك والاقدار فترك لوا الخوف والاحزان وشربوا بكاس التقرير
واضوا النسيم دياسة الموقنين وكانت قرة اعينهم فيما تلوه تجاوعهم وحجروا ورابوا وتحملوا ابصارهم بالسهر وعصوها عن النظر وارخوا غيرها واشعروها
الفكر بما سوا الملهم ارقا واستهلت ما تهم فسقا مجبوا القران نايتا تاحلة وشفاه ذابله ودموع زايلة وزفرات بالله فالناس هم وسن نعيم المتنعمين وغاية
امال الراغبين فاستعبرا بهم من وعبده وشابت ذوائبهم من تحبد مودكان من السارحة انتدابهم وكان وعيده نصب قلوبهم ومن اللطف ما رويناه في حال المحب
شخص من المحبين دخل على بعض الشيوخ فتكلم الشيخ له على المحبة فاذا ذلك الشخص يتحلل ويذوب ويسيل عرقا حتى تحلل جسمه كله وصار على الحصير يدي الشيخ
بركة ماء ذايب كله فدخل عليه صاحبه فلم ير عند الشيخ احدا فقال له ابن فلان فقال الشيخ هو ذا واشار الى الماء وصفحا له فهذا الحلل عرسه واسماه بحبه
لو لم يسمع عن كلامه حتى عادما وكان حيا بما فعاد الا ان يحب كل شي لان الله قال وجعلنا من الماء كل شي حي فالحب على هذا من محبوب كل شي وانجز وانه الذي
نحبه الله او عنى لا ادري انما اخبرني انه رأي صايدا قد صاد قربه حمامة ابكة فما ساقح وهو ذكرها فلما نظر اليها وتذبحها الصايد طار في الجو محلقا الى ان
علا وبحر يسقط النجيح كالدخيح عن ابصارنا فلو انفض ضرحباحيه وتكسرها وجعل راسه بها الى الارض ويرى لعن ولا بدرى الى ان وقع عليها فمات من شدة وكن نظر
اليه هذا فعل طاير وما ابها المحب ان دعواك في محبة مولاك وحدثنا محمد بن يحيى عن شيبة الرحمان عن على الناس بن هوازن قال سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت احمد بن علي
يقول سمعت ابرهيم بن فاتك يقول سمعت تحتنا وهو جالس يتكلم في المحبة في جامع صغر فرنا منه طير فقرب فلم يزل يدنو حتى جلس على يده ثم ضرب بمنقاره الارض حتى سال
منه الدم ومات هذا فعل الحب في الطاير وقد انصفه الله وقولها ان الشيخ غلب عليه الحال وحكم عليه سلطان الحب وعظم الحاضر وجه على المدعين لقد اعطانا الله بها
الحظ الوافر الذي لا تنبئه عليه والله انه الاجل من الحب انه لو سمع وطني على السما لانفطرت وعلى النجوم لانكدرت وعلى الجبال السيرت هذا وقد الحكم انه المؤمن بها فوه
من قدسه وهو داس المحبين اذا بنتهما فبنفي من المحابا الاسلف بوصف والصفا الحب على قدر التجلي والتجلي على قدر المعرفة وكل من دابه فيها وظهر عليه احكامها
المحبة الطبيعية وبعبد العادين لانهما في الشاهد فان المعرفة يحوا ما رها لم يعطه لانه لمن الا العادة فان المحبة العادة في لا يموت روح مجرد لا حظ للطبيعة بالمحبة
من المحبة بحب الالاهي وبوته وبان نعوته باسمه القدوس عن امر الكلام المحسوس بها ان ذلك هذا الذي وابحتو صايدا لو لم يكن طاجيا كان هنا حيا له فلكان
نحا ولو تبدد حتى سمع كلام الشيخ مادكا من حيته وكان نيته ما كان في الحكم له في الحب حتى يرد كلام يتكلم بحب طبيعي لان الطبيعة هي التي نسلبه الاتيحاله والاند اذ كد
كان موصوفا بالحب ومحل كلام الشيخ فلو يذهب هذا الدونان الذي صيره بما بعد ما كان عظما ولحما وعصبا فلو كان الالاهي الحب ما اثر فيه كلمات الحروف لا بل هو الذي يتبعه
هذه الطريقة فاستحى من دعواه في الحب وتمام في تقليده ما دامت الحب فانه يتحلله الى ان صار كما حكى فلا يحق المحق في الاعيان والسعادة في اطوار الاكوان الاحب الحب
الطبيعي وهذا هو الفرق بين الحب الروحاني الالاهي وبين الحب الطبيعي والحب الروحاني وسط بين الحب الالاهي والطبيعي فما هو الالاهي سمع عنه وما هو طبيعي سمع الحال

عليه ولا سبه قالنا ابدا من جهة الحب الطبيعي وبما العين من جانب الحب الالاهي حين لما كان حبه روحانيا وهو روح وله وجه الى الطبيعة من حيث جسمه لان الاجسام
الطبيعية الخارجة عن العناصر لا تستحيل بخلاف الاجسام العنصرية فانها تستحيل الا انها عن اصول مستحيله والطبيعة لا تستحيل في نفسها الا ان الحقائق لا تقبل ... انها ... في
على جبريل ولو بيد عن جوهر جسمه كما ذا بصاحب الحكاية فنفي عليه من حيث ما فيه من حب الطبيعة وبقي العين من حيث جهة الالاهي فالحب الالاهي روح بلا جسم والحب الطبيعي
جسم بلا روح والحب الروحاني ذو جسم وروح فليس المحب الطبيعي العنصري روح يحفظه من الاستحالة فلهذا او بينا الكلام في المحبة في الحب الطبيعي ولا و بن في الحب الالاهي
ولو بعض ما بين في الحب الروحاني حدثنا محمد بن اسماعيل المعي قال حدثنا عبد الرحمن بن علي قال اخبرنا ابو بكر بن حبيب العامري قال اخبرنا علي بن الصباح قال اخبرنا ابو
عبد الله بن يكوند الشيرازي قال اخبرنا ابو بكر ابن احمد قال سمعت يوسف بن الحسين يقول كنت مع ذي النون فحج له باس وهو يشكو عليهم والناس يكونون شابا
سحاك فقال له ذو النون ما لك ايها الشاب الناس يكونون عليك وانت تضحك فانشا يقول: كلهم يعبدون من خوف نار، ويرون النجاة حظا جزيلا، ليس لي في الجنان والنار راى
انا لا ابتغي بحبي بديلا، فسلبه فان طردك فماذا انت فاعل فانشا يقول: فاذا لم اجد من الحب وصلا، رمت في النار منزلا ومقيلا، ثم ازعجت اهلها سكاتي، بكرة في عرصتها واصيلا
معشر المشركين نوحوا على، انا عبد احببت مولا جليلا، لم اكن في الذي ادعيت دعيا، فجزاء من العذاب الوبيلا، وحدثنا ابن تعنى امراة من الحجاز تكنا بخادمها شبيلية
قالت خدمتها فاطمة بنت ابن المثنى القرطبي فخدمتها سنين وهي يومئذ في ستة وتسعين سنة وكنت استحي ان انظر الى وجهها وهي في هذا السن من حمرة
خديها وحسن نعمتها وحالها المحبة انها ابنة عشرة سنة من نعمتها ولطافتها وكان لها حال مع الله وكانت تؤثرني على كل من يخدمها من امثالي فتقول ما رايت مثل فلان اذا دخل
تكله لا اترك منه خارجا عني شيئا واذا خرج من عندي يخرج بكله لا اترك عندي منه شيئا وسمعتها تقول لعجبت لمن يقول انه يحب الله ولا يفرح به وهو مشهوده عينه اليه
ناظرة في كل عين لا تستعذب طرفة عين ويقول لا البكاء وكيف يدعون محبته ويكون مما يحبون اذا كان يقربه منه ما عما من قرب المتقربين اليه والحب اعظم الناس قربا اليه وهو
مشهوده فعلى من يبكي ان هذه الاعجوبة منه تقول لي يا ولدي ما تقول فيما اقول فاقول لها يا امي القول قولك قالت لي والله انى متعجبة لقد اعطاني حسبي فاتحة الكتاب تحكم
والله ما تشغلني عنه فلقد بلغ من عظم هذه المراة لما قالت ان فاتحة الكتاب تخدمها انا كنا نخدمها فبتنا قعودا اذ دخلت امراة فقالت لي يا اخي ان زوجي في شريش وانه
اخبرت انه تزوج بها فما ذا ترى ولت لها وتريد ان يصل قال الشيخ فرددت وجهي الى العجوز وقلت لها يا ام الا تسمعين ما تقول هذه المراة قالت وما تريد يا ولدي قلت قضا
حاجتها في هذا الوقت ويجي ابنا في زوجها في هذا الوقت فقالت السمع والطاعة اني ابعث اليه بفاتحة الكتاب واوصيها ان يجي بزوج هذه المراة وانشات فاتحة الكتاب
معها بها وترا فيها فعلمنا منها عند قرائتها الفاتحة وذلك انها نشابها من ابياتها صورة مجسدة هوائية فبعثتها عند ذلك فلما انتهت امرت سمعها تقول لها يا
الكتاب تروح الى شريش وتجي بزوج هذه المراة ولا تتركه حتى يجي به فلم يلبث الا قدر مسافة الطريق من شريش فوصل الى اهله وكانت تضرب بالدف وتفرح فكنا نقول لها في ذلك
فتقول لي انا افرح به حيث اعتنى بي واصطفاني من ادلته واصطنعني لنفسه ومن ابن حتى يحال الى هذا السيد على بابه جنسي عنه صاحبي لغيره تصادعلى غيرهما اصبحها ما التفت
الى شي ما عمادة علاه عن غيلة الا اصابتي سلاي ذلك الذي التفت اليه من دون الجمع بما سمعت من ذلك فانا التي اخدمها سنين ويب لها نساء من قصب مدين على قدر قامتها فما زالت
تنام فيه حتى درجت وكانت تقول لي انا امك الالاهية ونور امك الترابية واذا جات والدتي الى زيارتها تقول لها يا نور هذا ولدي وهو ابوك فبريه ولا تعقيه اخبرنا ابو
يحيى بمكة سنة تسع وتسعين وخمسمائة قال اخبرنا ابو بكر بن العزال قال اخبرنا ابو الفضل بن احمد قال اخبرنا احمد بن عبد الله قال حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال حدثنا محمد
بن ابرهيم المنذر قال حدثنا العباس بن يوسف الشكلي قال حدثنا محمد بن عبد الله قال سمعت ذا النون يقول خرجت حاجا الى بيت الله الحرام فبينا انا اطوف اذا انا بشخص متعلق
باستار الكعبة واذا هو يبكي ويقول في بكائه كتمت بلائي عن غيرك وبحت بسري اليك واشتغلت بك عمن سواك عجبت لمن عرفك كيف يسلو عنك ولمن ذاق حبك كيف يصبر عنك
ثم انشا يقول: ذوقتني طعم الوصال فزدتني، شوقا اليك مخامر الاحشاء، ثم اقبل يخاطب نفسه فقال الهي ادعوك فما استجيبت ويلك حلاوة
فانا استعر بالعزيز يا الهي اذا انت مزيديك لك على العاصي ومنعتني جلاله ومناجاتك فلم توقعني ثم انشا يقول: ودعا على قلبي الفراق بالواحد، شتان بين الفراق والجمعا
حسب المراد بان يرى مسببا، وبطول الردى نكبة منه روعا، قال ذو النون فتبعت فاذا بهامراة

حكاية محب اذاع سر محبوبه

اخبرنا محمد بن اسماعيل بن ابي
السيف قال حدثنا عبد الرحمن بن علي قال اخبرنا محمد بن ناصر وابن الباقي وحدثني ايضا عنهما يونس بن يحيى قالا اخبرنا احمد بن احمد قال اخبرنا احمد بن عبد الله قال حدثنا احمد
محمد المتوكلي قال حدثنا احمد بن علي بن ثابت قال اخبرنا علي بن القاسم الشاهد قال سمعت احمد بن محمد بن علي الرازي قال سمعت يوسف بن الحسين يقول كان شاب يحضر مجلس ذي النون
المصري مدة ثم انقطع زمانا ثم حضر عنده وقد اصفر لونه وعلى جسمه وظهرت اثار العبادة عليه والاجتهاد فقال له ذو النون يا فتى ما الذي اكسبك خدمة مولاك واجتهادك
من المواهب التي نحك بها ووهبها لك وخصك بها فقال الفتى يا استاذ وهل رايت عبدا اصطنعه مولاه من بين عبيده واصطفاه واعطاه مفاتيح الخزائن ثم اسر اليه سرا الحسن ان
يفشي ذلك السر ثم انشا يقول: من ساره بسر مولاه فاذاعه، ومن احفظه على الاسرار ما عاشا، وباعده فلم يسعد بقربهم، وابدلوه من الايناس ايحاشا، لا يصطفون مذيعا بعض سرهم

جاشا ودادهم من ذا الكرم جاشا ◦ تقول الاسم الاجتهاد في مرضاة المحبوب بمنطام محبوبه فاذاعته اذاعة فالاصل الكتمان لمعنى الله سرا من اسراره عليه فاسر سنة اربع وتسعين وخمسمائة
فادعته فان ما علمنا انه من الاسرار التي لا يذاع صوت فيه من المحبوب فلو مكن الي جواب الا السكوت الا ان قلت له قولا ما امر ذلك الشخص ودعته اماه ان كانت للغيرة عليه ما لا يبدى
ولا انكر وكنت قد ادعيته نحوا من عشرين عند عشرين رجلا فقال لي انا اتولى لك شواهد في انه سلم من صيد ودهم وسلبهم اياه وانا انسيته فقلت لصاحبي عبد الله الخادم ان الله حرمني
انه انعل كذا وكذا فقومنا انسانا من المدينة فاسر حتى يرى ما ذكر لي في ذلك الشخص فذهب فلما جاءتني تلك الجماعة وحدثنا ان الله قد سلبهم حاله وانزعه من صيد ودهم فسالوني عنه
فسكت وهذا من اعجب ما جرى لي في هذا الباب فلله الحمد حيث لم يسامني بالوحشة التي فالها هذا الشاب الذي لو كان كما ظهر لي الله ذوقا نحل هذا الشاب ان الذي
عامله به الحق هكذا يعامله جميع الخلق فرفق دقته صحيح ويحكه في ذلك على الله ليس بصحيح وهذا نسخ في الطريق كثيرا الا من المحققين فانه لا يتنبع لهم مثل هذا لعلمهم بمراتب الامور
وحقائقها وهو علم عزيز المنال وروينا عن ذي النون من حديث محمد بن يزيد عن ذي النون قال قلت لامراة متى تجد الهموم قلب المحب قالت اذا كان الليل كان رجالا
والشوق محاضرا يا ذا النون ما علمت ان الشوق يورث السقام وتجدد التذكار يورث الحزن ثم قالت ◦ لمراد فرط ضغطه وصال محبتي ◦ ذا لعي محي الانام الاتم
تم الحبيب اذا بان ووصله ◦ وعلى محبته يعقب وصال ◦ ما تثنيه عني ونحتى لما علمت انه لا يوصل اليه الا بمن دونه قلت لو قلت شيئا من مثل هذا انلتها اذا كان
نور وحدثنا عن واحد منهم ان ابي الصقع عن عبد الرحمن بن علي قال اخبرنا ابرهيم بن دينار قال حدثنا اسمعيل بن محمد قال اخبرنا عبد العزيز بن محمد قال اخبرني ابو الشيخ عبد الله
بن محمد قال سمعت ابا سعيد المعمي يحكي عن ذي النون قال كنت في الطواف فسمعت صوتا حزينا واذا جارية متعلقة باستار الكعبة وهي تقول ◦ انت تدري يا حبيبي
يا حبيبي انت تدري ◦ ونحول الجسم والدمع يبوحان بسري ◦ يا عزيزي قد كتمت الحب حتى ضاق صدري ◦ قال ذو النون فشجاني ما سمعت حتى بحت وبكيت وذكر انها قالت يا الهي
وسيدي ومولاي بحبك لي الا غفرت لي قال فتعاظم ذلك وقلت يا جارية اما يكفيك ان تقولي بحبي لك حتى تقولي بحبك لي فقالت اليك يا ذا النون اما علمت ان لله قوما
يحبهم قبل ان يحبوه اما سمعت تقول فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه فسبقت محبته لهم قبل محبتهم له فقلت من اين علمت اني ذو النون فقالت يا بطال جالت القلوب في ميدان
الاسرار فعرفتك ثم قالت انظر من خلفك فادرت وجهي فلا ادري اين السما اسلخها ام الارض ابتلعتها فلم تعرف حديث هذه الجارية ما لموسى عليه السلام مع ربه
انظر الى الجبل فلله تعالى اشارة المحبة كلهم محصر كل صدا زمنها باسم من نعوت المحبة بميدان الوجد وميدان الشوق وكل حال للكون فيه جولان بحيث لله سر
هذا امر كلي وكذلك ايضا العارف حضرات تجلى لهم ما هي مشاهد من الحق اذا اشهدك سبحانه في معرفته فرقته في عيان الكون انما شاهدت انه الحق الظاهر فيها فسما
فتلك مشاهد الاسرار وان شاهدت معيته للاكوان بما يراه فتلك مشاهد الانوار وان اختلط عليك الامر فترى امرا تقول هو هو وترى امرا تقول ما ادرى اهو هو
فتلك مشاهد الحيرة ولكل عين كون علامة يعرفها من ذاق في هذه المشاهد يعرف تلك العلامة من قلبت به فعالم الشهادة في هذه المحافل الظلة با لطع الموت واليد
فمن هنالك لهم بهم باسمائهم تسلط الحال هذه الحادية وروينا من حديث موسى بن علي الاخميمي عن ذي النون انه لقي رجلا بالجيزة كان قد دخل اليه في حكاية طويلة فيها انه
قال له ذو النون رحمك الله ما علامة المحبة لله فقال لي يا محبي ان درجة المحبة درجة رفيعة قال قلت فاحب ان تصفها لي قال ان المحبين لله شق لهم عن قلوبهم فابصروا بنور
القلوب عن جلال الله فصارت ابدانهم دنياوية وارواحهم حجبية وعقولهم سماوية تسرح بين صفوف الملائكة وتشاهد تلك الامور باليقين فعبدوه بمبلغ استطاعتهم
حبا له لا طمعا في جنة ولا خوفا من نار فشهق الفتى شهقة كانت فيها نفسه فلما كان من هذا الحاكل اصاحبنا مررت بدمكاما ما تدكلى على ذلك وتحولا بها القلب الى الكون الذي
فبما لابدانهم دنياوية لانه قال اني جاعل في الارض خليفة فلا بد ان يترك لهم حظا يقدم من يكون معه في الدنيا اذ كان الانسان مجموع العالم وليس الا بدنه لانه اقرب اليه من حبل
الوريد وهو عرقد في قلوبهم شيء بكلفه لكان ما تسمى الحال دوالما ان عقولهم سماوية لان العقول صفات بشدة فان العقل مستعد اذا كان من النطق الى السماوات تحمل الملائكة
عقا ما تنبا فقالت وما منا الا له مقام معلوم فلا استعداد تدعيه فيه من وجه له ولهذا فرّ بان قال تسرح بين صفوف الملائكة فهو معقولهم في السموات وما في الكون
الاسما وارض وانا قال وارواحهم حجبية لانه لما سوى سبحانه الصورة البدنية احتجب بحجابها عن ظهوره في عينها ونفخ فيه من روحه فظهرت اد وليحتجم عن هذه الروح
الحجابي فهم مشاهدون اصلهم عالمون بانه محجاب يحجبوا من هو الظاهر في اعيانهم بين المستغيلا روايتهم وههنا اسرار دقيقة وحكايات المحبين العارفين كثيرة

بسم الله الرحمن الرحيم وصل

نختم به هذا الباب بما يحمي عندنا بمجالي الحق للعارفين المحبين في منصات الاعلام لاعطا صور الحسن في الجمع من ذلك **منصة ومجلى** نعت المحب بانه مستو ذاته
لانه مركب من طبيعة وروح والروح نور والطبيعة ظلمة وكلاهما في عينه ضدان والضدان متنافران فلا تزال المنافرة بينهما في كل واحد يطلب الحكم له والروح المتعالي
والمحب لا يخلو اما ان يطلب الطبيعة عليه فيكون مظلم الهيكل يحب الحق في الخلق فروح النور في الظلمة اعتمادا على الاصل في قوله وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم
مظلمون فالنهار نور ينسلخ انما يتجاوران فكان اصطدام وانه لاحدهما ان يكون مستوطنا في الآخر فاسمه ان اجال الحق في الحلول احكم بين الامرين واما ان يغلب عليه الروح

فيكون منور الهيكل فيحب الخلق في الحق لقوله احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه فاحبته في النعم عن رؤية شهود المنعم وهنا وقعت الغيرة من الحدثين وان كل ضد مطلوبه ان مطلوبه
وربما تحصل لضده سؤلا فتلد حتى لا يظهر به ضده ودوني فان قتلته الطبيعة مات وهو محب للاكوان وان قتله الروح كان شهيدا حيا عند ربه يرزق فهو مقبول
بكل حال المحب في العالم وان كان لا يشعر بذلك **منصة ومجلى** نعت المحب بانه تالف وذلك انه خلقه الله من احدية الظاهر والباطن فجعله عالم
غيب وشهادة وخلق له عقلا يفرق بين حكم الاسمين لاقامة الوزن بين العالمين في ذاته ثم تجلى له في اسمه ليس كمثله شيء فجمع فلو سلطه هذا التجلي لاقامة الوزن بالاسمين
قال الله وهو السميع البصير فلما من حيث لم يرجال الا توجد العدل واقامة الوزن لخرج عن حد التكليف اذ لا تكليف الا على المستعد بعقله فهذا نعت المحب بانه تالف
منصة ومجلى نعته بانه سائر اليه باسمائه وذلك انه يتجلى في اسماء الكون ويتجلى له في اسمائه الحسنى فيتحلى في تجلية باسماء الكون ان تسمى
نزول الحق في صفة ◦ ولو بك ذلك من لسان نعته ◦ فلا تخلق باسمائه الحسنى عليه ما جرت عليه طريقة اهل الله من التخلق وهو يتحلى ان اسماء الكون تخلق لا له وان
منزله الحق فيها منزلة العبد في اسمائه الحسنى فقال لا ادخل عليه الا باسمائي فاذا لم يخرجها الخلعة اخرج اليهم باسمائه الحسنى تخلقا فلا ادخل عليه باسطرانها اسماؤه وهي
اسماء الكون عنده راى ما راته الانسان من الآيات في الآفاق وفي انفسهم فراى ان الكل اسماؤه تعالى وان العبد لا اسم له حتى ان اسم العبد ليس
له وان يتخلق بكاينات الاسما الحسنى فعلم ان السير اليه والدخول عليه والحضور عنده ليس الا باسمائه وان اسماء الكون اسماؤه فاستدرك الغلط بعدما فرط ما فرط
فجزا له هذا الشهود ما لم يجر من فرق بين العابد والمعبود وهذا تجلي عزيز في منصة عظمى كانت غاية ابي يزيد البسطامي دونها فان غاية ما قال لمعن نفسه تقرب اليّ
بما ليس لي فهذا كان حظه من رتبة وراه غاية وكذلك هو فانه غاية لا غاية وهذه طريقة اخرى ما رأيتها لاحد من الاولياء ذوقا الا للانبياء والرسل خاصة من
هذا التجلي وصنوه سبحانه بما تسمى في علوم الرسوم صفات التشبيه فتخيلوا ان الحق وصف نفسه بصفات الخلق ولولا ذلك وهذا المشهد يعطي ان كل اسم
للكون فاصله الحق حقيقة وهو للخلق لفظ دون معنى وهو به تخلق فانهم **منصة ومجلى** نعت المحب بانه طيار ◦ علو صحيح ما عليه غبار
هذا شعر مقصود وهو ما ذكرناه من اسما الكون ان تخلق ان تلك الاسما ولكن لما تبين انه نزع عن كونه طارعن كونه دون وخلق في حق كونه اسماحقه فهو في كل نفس
ناظر منه الى نفس آخر لا يعين الاسما كلها لمن هو كل يوم في شان فما من يوم الا والمحب يطير فيه من شان الى شان فهذا سطه شهوده **منصة ومجلى** نعت المحب
بانه دائم السهر لما راى ان المحبوب لا تاخذه سنة ولا نوم علم ان ذلك من مقام حبه لحفظ العالم ودعاه اليه هذا النظر كون الحق يتحول في الصور وللصور احكام ومن احكام
بعض الصور النوم وراه في مثل هذه الصورة لا تاخذه سنة ولا نوم من حيث هذه الصورة فعلم ان ذلك من مقام حبه لحفظ العالم واذا كان المحب طالب محبوبه ومجرى مع بعد عنه
فالنوم عليه حرام فالمحب يقول مع الفراق ان النوم عليه حرام فكيف مع الشهود والمجالسة قال بعضهم في سهر الفراق ◦ النوم بعدكم على حرام ◦ من قال في الاحباب كيف ينام
فالنوم مع المشاهدة ابعد وابعد **منصة ومجلى** نعت المحب بانه كان ممن لو تراءى عنه مستور لا يظهر له فيبغي لك قوله تعالى اي ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فهو في شهوده انه
لا يتحرك ذرة الا باذنه اذ هو محركها بما يتركه فيه ويرى في شهوده ما يقابل الكون به خالقه من سوء الادب وما لا ينبغي ان يوصف به فما مدلوله الحكم فهدا تحكم ويدي نافع
نفسه من الغيرة التي تقتضيها المحبة ثم يرى ان ذلك باذنه لانه ممن يرى الله قبل الاشياء فقام اي يمكنه ولا يمكنه ان ينطق عنه لان الحكم عليه بان ذلك الذي عامله به المحبوب
لا المتوسط ويرى انه سلط خلقه عليه بما نطقهم به وما عذبهم وارسل الحجاب دونهم فلم يغر هذا المحب في الدنيا فانه في الآخرة لا غيرة له ولهذا طلب الخروج من الدنيا **منصة**
ومجلى نعت المحب بانه راغب في الخروج من الدنيا الى لقاء محبوبه لما ذكرناه في هذا الفصل قبله لان السنن من حقيقتها طلب الاستراحة والعرق تعب وكونه اتعب في الدنيا
محل النوم والذي يحضر بهذه المنصة رغبته في لقاء محبوبه وهو لقاء خاص عينه الحق اذ هو المشهود في كل حال لم يكن اعتبار ما شاء من المواطن وجعله محلا للقاء مخصوص يعينه فيه
ولا لنا لقاء الا بالخروج من الدار التي سماها هذا اللقاء وهي الدار الدنيا خير النبي صلى الله عليه وسلم بين البقاء في الدنيا وانما لا الى الآخرة فقال الرفيق الاعلى فانه فيها لا الدنيا في
مرانه ادلى وورد في الخبر انه من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ولهذا في الموت ما كرهه وهو ان يحجبه عنه ويجلي لمن احب لقاءه من عباده و
لقاء الحق الموت لمطيع لا يكون لقاءه بالحقوق الدنيا فنسبة لقائنا له بالموت نسبة قوله سنفرغ لكم ايها الثقلان والموت هنا قواع لارواحنا من يدي احساسها فاراد واجب هذا
ان حصل ذلك ذوقا ولا يكون ذلك الا بالخروج من دار الدنيا بالموت لا بالحال وهو ان يفارق هذا الهيكل الذي وقع له به هذه الالفة من حيث لم يرد مظهره بل كان
فيعود فرق الجنة ومن هنا الجسد انبث من العلاقة بينهما وهو من حال الغيرة الالهية على عبده المتبلم فلا وبدا ان يكون من نسيم ومن غيره علاقة فتحل الموت والاسلام به
تجسيا لدعوام في محبته فاذا استوحكه ذبح يحيى عليه السلام من الجنة والنار فلا موت اخلد اهل الدارين فهذا سبب رغبتهم في الخروج من الدنيا الى لقاء المحبوب لان
الفرنسب ويحيي الموت بالذبح حوة خاصة كما حكمنا بعد الموت فان الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا **منصة ومجلى** نعت المحب بانه متبرم بصحبة ما يحول
بينه وبين لقاء محبوبه هذا النعت من الاول في الحجاب العارف يحول بينه وبين لقاء محبوبه الا العدم وما هو موجود سواه فهو شاهد في كل عين تراه فليس من المحب

والمحبوب لا يحب الا الحلول فيجعلونه زوجا له او مخلوقا فلو قدر على دفع صحة هذه الحقيقة فانها عينه والشيء لا يرتفع عن نفسه ونفسه تحول بينه وبين لقاء محبوبه فهو يزيد
بنفسه لكونه مخلوقا وصحبته لنفسه ذاتية لا يمكن ابعادها لا ابدا ولا ازلا ثم احدثه تنصرها في احدهما الجزء وهو الهوا فكون الحق الخارج بعد الضرب له هو نفس المحب مسمى
والعارف المحب لا ينتهي من هذا لمعرفته بالامر على ما هو عليه كما ذكرناه في رسالة الاتحاد نعت المحب انه كثير الانين وهو قوله ان ابرهيم لاواه حليم
وصف الحق من كون اسمه الرحمن ان الله نفس عن عباده وفي ذلك السر ظهر العالم ولذلك يحصل بكون العالم نقول كرر الحرف منقطع الهواء فالهواء ما هو حرف ولا
نظهر الحرف الا عند انقطاع الهوا والمنتشر لهذا الهوا في النفس هو نفس الطبيعة ولهذا تقبل الحروف وهو ما نظهر فيه من الاصوات عند الحبوب والظاهر بين الامرين
حرف الهاء والهمزة وهما اقصى المخارج مخارج الحروف فانهما مما يلي القلب وهما اول الحروف الحلق بل حرفا الصدر فيهما اول حرف نصوره المتنفس وذلك هو لما ان لزمه
من القلب الذي هو محل خروج النفس وابتدائه فمنه ظهرت جميع الحروف كما ظهر العالم بالكون عن قول كن وهو عجيب ما ذكره في باب النفس من الباب الذي ذكره الله تعالى اذا تجلى
الحق من قلب المحب ونظرتا اليه عين البصيرة لان القلب وسع الحق واي ماسع من الدم على هذه النشاة الطبيعية وهي تجري على هذه الاسرار الالهية وانها من نفس الرحمن
ظهرت في الكون نفثت وجهل قدرها انكرته النفوس لهذه الفادحة لما يرى في ذلك من الوضوح والجلاء والناس في عماية عن ذلك لا يبصرون وفاته غيرة على الله وشفقة
على المحبوبين لكون النبي صلى الله عليه وسلم جعل كمال الايمان في المومن ان يحب لاخيه ما يحب لنفسه ولهذا تاسف على من حرمه الله هذا الشهود وتنازع المحبة في محبوبين
اجلها اراه من عمى الخلق عنه ومن نعت المحب الشفقة على المحبوب لان المحب يعطي ذلك نعت المحب انه يستريح الى كلام محبوبه وذكر تلاوة ذكره
قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر فهي كلامه ذكرا فاعلم ان اصل وجود الكون لم يكن عن صفة الالهية الا عن صفة الكلام خاصة فان الكون لم يعلم منه الا كلامه وهو الذي
سمع فالتذ في سماعه فلم يتمكن الا ان يكون لطنا اهل السماع مجبول على الحركة والاضطراب والميل في السامعين لان السامع عند ما يسمع قول كن انتقل وتحرك من حال العلم
الى حال الوجود فكون فمن هنا اصل حركة اهل السماع وهم اصحاب وجد ولا يلزم فيمن رقل ان الوجد لذاته ينبغي ما ينبغي وانما المحبوب يحلفه الحب والوجد
الشوق وجميع نعوت المحب صفة للمحب كان المحبوب ما كان الا اني اختصصت في هذا الكتاب المحب المتعلق بالله الذي هو المحبوب على الحقيقة وان كان غيره محبوبا في
مواطن عند قوم ويشعر رابه عند قوم وهم العارفون فما احبوا الا الله مع كونهم يحبون ازواجهم واهلهم واصحابهم فاعلم ذلك حتى نعض لما لحق حكى لنا عنه انه قال
ان قيس المجنون كان من المحبين لله فجعل حجابه ليلى وكان من الموطنين واخذت مد ومن هذا القول من حكايته اليها ليلى اليك عني فان حبك شغلني عنك ومارتها ولا
ادناها ومن نعت المحب ان يطلب المحب الاتصال بالمحبوب وهذا النعت بعض المحبة ومن نعت المحب انه يغشى عليه فجاه ورود المحبوب عليه ويدهش وهذا نقول لها اليك عني
وبادهش ولا فنى فحقق عندي بهذا النعت صدق ما قاله هذا العارف بالحق قيس المجنون وليس سعيد فلله سنان من عباده فمن هنا كان استراح المجنون الى كلام المحبوب
وذكره والقرآن كلامه فهو ذكر فلا يورث ما على يلا وملا يهم سولو رفيه عنه فكانه المتكلم كما قال فاجره حتى يسمع كلام الله وانا هو محمد صلى الله عليه وسلم فاهل
القرآن هم اهل الله وخاصته فهو الاحباب المجنون نعت المحب بانه موافق لحاب محبوبه هذا ما يكون الا من نعوت المحبين لله خاصة لكونه تعالى احد
ولا يشتد فهو المتجلي في الاسم القريب كما يتجلى في الاسم البعيد فهو البعيد القريب قال المحب وكل ما يفعل المحبوب محبوب واذا اصل البعد كان محبوبه البعد عن المحبوب لانه
محبوب المحبوب فانه احبه بحب المحبوب لا بنفسه ولا بحبه يحب المحبوب لا بنفسه حتى يكون المحبوب صفة له واذا كان المحبوب من صفات المحب قام به واذا قام به فهو في غاية
الوصلة في عين البعد اوصل منه به في القرب لانه في القرب نصفه نفسه لا صفة محبوبه لانه لا يقوم بالمحل علمان لعلولمه واجلها هذا الاسم فما احب القرب الا لنفسه كما لا احب
البعد الا لمحبوبه فهو في حب البعد او منه محبة في حب القرب ولنا في هذا المعنى هويت من الاجنة الجمال تناسه الفوتي من الحجاب وتضعف عندكل سمت قلب
سلبت في النعيم وفي الدلال وتسلبني مع الهجران عذبي الذين العاق مع الوصال فاني في الوصال لعبد نفسي وفي الهجران عبد للموالي وشغلي بالحبيب بكل وجه
احب الي من شغلي بحالي في هذا الشعر اشارات امر المحبوب وتعرض ما اشرنا اليه في كلامنا قبله واما قولنا ان المحبوب صفة المحب فيما ذكرناه فاذا احببته كنت سمعه
فجعل عينه سمع العبد وبصره فاثبتانه صفته فما احب المحب البعد الا لمحبوبه وهذا غاية الوصلة في عين البعد نعت المحب انه خائف من الحرقة
في اقامة الخدمة وذلك انه لا يخاف من هذا الا عارف متوسط لم يبلغ المحقق في المعرفة الا انه يشعر به من غيرة وقصوري في الشعور وهو محب فالمحب مطيع لمحبوبه في
جميع اوامره وتحقق الامر يعطي ان الامر عين المامور والمحب عين المحبوب الا ان الظاهر يظهر بحسب استعداد حقيقة المظهر وبالمظاهر يظهر المتنوعات في الظاهر من
الاحكام والاسماء وبه ايظهر الطائع والعاصي فالذي هو في مقام الشعور ولم يحصل في حد التمييز الاسماء مما نهاها في الظاهر يخاف ان يصدر منه ما ينافر الحرمة
في خدمته اذ نعوذ ليس الا هو كما يذهب الى ذلك من يرى ان الاعيان عينا واحدة ولكن لا يدري كيف فلا يرى ان الشي الا هو لا انه اخذ ذلك عن عزة ووق وهذا مذهب من يرى ان الله
اجساد الناس روح واحدة وان عين روح زيد هو عين روح عمرو وفيه من الغلط ما ذكرنا فيلزم هذا الوهم وهو انه يلزم ما يعلمه زيد لا يجهله عمرو ولا ان العالم من ...

عين روحه وهو واجد والشيء الواجد لا يكون عالما بالشيء جاهلا به فيمان المحب ان صدرت منه الحرمة ففعل وغلطا ان نستند فيها ابعد وقوعها الى ما ذكرناه فيحصل
زيه انه ابدالا بما نظهر عليه من ذلك والمحبة تابى الاجرمة المحبوب وان كان المحب لا يحبه لغلبة الحب عليه وانه يرى نفسه عين محبوبه فيقول انا من اهوى ومن اهوى انا
فهذا سبب خوفه لا غير نعت المحب ان يستقل الكثير من نفسه في حق محبوبه ويستكثر القليل من حبيبه وذلك انه يفرق بين كونه محبا لما يرى في نفسه
من الانكسار والذلة والدهش والحيرة التي هي اثر الحب في المحبين ويرى عزة المحبوب وتيهه ورياسته واعجابه عليه فيرى انه اذا اعطاه جميع ما يملكه فهو قليل لما
من نفسه وان حق محبوبه اعظم عنده من حق نفسه بل الاولى لنفسه حقا وان كان في الحقيقة ما ينبغي الا في حق نفسه هكذا تعطيه المحبة كان بعض الملوك مملوكا محبة
اسمه اياس فدخل على الملك بعض خاصته ووأي يقدمي الملوك في حجر الملك والملك يكبسها فتعجب لها الاياس ما هذا ماهذه اقدام اياس هذه قدمي الملك في حجرهما
هذا بمعنى قولنا ان المحب في حق نفسه يستحي انه له في ذلك الفعل انه عظيمه لا ناله الابذلك النعل فالمحبوب يمتن عليه اذا امكنه مما يتمنى المحبة لمنه من المحبوب فيرى المحب
اي حا من المحبوب فهو كثير فهو انعام سيد على عبد واي شي كان من المحب في حق المحبوب ولو كان تلفا الروح والمهجة في رضا ما كان قليلا لانه طاعة عبد لسيد
عما زوما قدروا الله حق قدره فالمحبوب غني عن له كثير والمحب فقير فكثيره قليل ولكن ان كان هذا نعت المحب عندهم فهو نعت محب ما قصل لمعرفته كثير الحب على مهما الله لان
المحب اذا كان المخلوق ليس له شي يملكه حتى يستقل او يستكثر واما اذا كان المحب الله فانه يستكثر القليل من عبده وهو قوله فاتقوا الله ما استطعتم ولا يكلف الله نفسا
الا وسعها واما استقلاله الكثير في حق المحب من عباده فان ما عند الله ما له نهاية له في الوجود ما لا وكل ما دخل في الوجود فهو متناه فاذا استحقنا انما هي
الى ما لا تناهي له فكانه قليل وكانه لا شي وان كان كثيرا وهنا انظر بطول فانظره نعت المحب يبادر الى طاعة محبوبه ويجانب مخالفته هو
تعصي الاله وانت تظهر حبه هذا محال في القياس بديع لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع المحب هو العبد من وقف عند اوامر سيده ويجتنب محارمه
اوامره ونواهيه فلا يراه حيث نهاه ولا يفقده حيث امره لا ان الحال مع ذلك لا يعتمد به فاذا امره وراى هذا المحب انه قد امتن عليه حيث استعمله وامره وان هذا من عنايته به وان
معه دون ومشاهدته فما شغله به فهو في نعيم ولذته يكون متصرفا في مراسم سيده وعزائمه فان كان المحب الله فامر المحبوب له دعاؤه ورغبته فيما يعزله ويحبه لم ان لا يكرانما
يدعوه لصفة المحبة ولذلك قال لا ترى قلوبنا ولا تحمل علينا اصرا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به فيتبدل الصنعة بقلب فمنه الامر والنهي فيده واجابة الحق هذا العبد
من حيث هو محب لهذا العبد كالطاعة من العبد لاوامر سيده ومجانبته نحا لغته نعت المحب انه خارج عن نفسه بالكلية اعلم
ان النفس التي يتميز بها عن كثير من المخلوقات انما هي ارادته فاذا ترك ارادته لما يريده محبوبه فقد خرج عن نفسه بالكلية فلا يتصرف فاذا اراد محبوبه امرا ما ولم
هذا المحب يريده محبوبه منه ادبه بادع او نهى لمتبوع لك وراى في ذلك لهو والمسارعة من سلطنة الحب الذي يحكم فيه ثم ان المحبوب في محبته من نازعه فهاويه
بدا ونه لانه ما خرج عن نفسه بالكلية فلا ارادة له معه ويكون مع وجود نفسه وطلبه الاتصال به وانه لا يمكن الا بذلك فهو في مرتبة الجماد الذي لا ارادة له فما انه الا
التي يتعلمها الستاذ محبوبه بما يراه منه في قوله المحبة الله او حجاب الله الموصي ان آدم خلقت الانسان لاجلك يعني الدنيا والآخرة لانه المقصود وهو الحبيب محمد
صلى الله عليه وسلم فالكل في تسخير هذه النشأة الانسانية الافلاك وما يجري عليه والكواكب وما في سيرها هذا في الدنيا واما في الآخرة فلا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر حتى يتبين الامر وهو المجلي الالهي يوم الزور الاعظم فهذا يعني خروج المحب عن نفسه بالكلية فكل ما يمكن ان يحتاج اليه المحبوب فالحاجة المحبوب
به ولا مود عليه منه له وابهام فلا يدخل تحت هذا الباب نعت المحب لا يطلب الديه في قتله لانا قد وصفنا ولا بانه مقتول قتل
المجاهدة نفسه حيوته والمجاهد به فيه انما ودى القتيل الذي عرفت فله شرعا ديته المحب لله كون العبد محبوب الارادة فلا سيما الارادة له وممن كان ذا ارادة محبوب
فلا ارادة له وان كان ذا ارادة ولا ديته له لان المحل ان يه فيه والمحبوب الذات له وهو محب لمراضيه اذا اداها احبه الله في النوافل يكون سمع العبد وبصره وفي القرآن يكون
السميع المتبصر وهذا بيت العالم فان الله لا ينظر الى العالم الا بهذا العبد فلا ينحجب العالم الساقية ولو نظر الى العالم بنفسه لاحرق العالم سبحات وجهه نظر الحق الى العالم الكامل
المخلوق على الصورة هو عين الحجاب الذي بين العالم وبين السبحات المحرقة نعت المحب انه يصبر على الضرا التي يضربها الطبع لما كلفه محبوبه من ترك
مجموع الطبع والنوم فالطبع تطلبه والنور تطلبه وكلفه النوم ان يحتضر ويترك كثيرا مما يشتهيه ويطلبه حقيقته لما تطلبه الطبع من المصالح وامر النوم الذي هو الروح ان يوفيه
حقه وهو قوله صلى الله عليه وسلم لمن قال له من ابر قال امك ثلاث مرات ثم قال في الرابعة ثم اباك فرجح بر الام على الاب لحسة الام وهو قوله صلى الله عليه وسلم ان لنفسك
عليك حقا وهي النفس الحيوانية ولجسدك عليك حقا فهذا كله من حقوق الام التي هي طبيعة الانسان وابوه هو الروح الالهي وهو النور فاذا ترك امور كثيرة من محابه
حتى تشتد فانه وصفها انه مغرور وهو مامور بالصبر فهذا معنى صبر على الضرا وان كانت حقيقته تستغر من ذلك ولكن امر الله وحب بر الله في صبره وما صبرك الا بالله فاذا له
فان اسمه الاسم الصبور ولذا كان يقال الا انا على عزمي جلادة ووصفتني بلى او ذى في الحلو واصبر وليس بالصبر وانا غيرنا موريه لا يجرن على ما دخلت نفسي تحت مجاب

ودخول ما لا نهاية له

ما فوق الارادة للمحب ينازع ارادته

فهو قوله تعالى من ترك الحرمة

وترك ما سبق له ما سبق [illegible] على الذي خلق [illegible] وهذا من كونه
محبا فهذا المحل [illegible] محبوب به الحق من تدبير نشاته الطبيعية واذا كان المحبوب الخلق والمحب الحق [illegible] المكلف ما يطلبه العبد [illegible] اذا عرف انه محبوب
لسيده من تدبير مصالحه بشرط الموافقة لاغراضه ومحابه فيفعل الحق معه ذلك [illegible] الذي تحب به المحب **منصة ومجلى** نعت المحب انه [illegible]
لما كان [illegible] كثرة تصرفاته وسلسلة كثرت وجوهه وتوجهاته وهذه صفة الحاير ولا سيما اذا كان الحق نظر له في كل وجه يتوجه اليه وفي كل [illegible]
الى عين محبوبه في كل وجه [illegible] المحب لله كل يوم هو في شان [illegible] الوجوه في الامر الواحد [illegible] وكلها رضا المحبوب [illegible]
[illegible] الاخرى [illegible]
في النوافل [illegible] ثم يتجدد [illegible] هذا يكون المحب [illegible] الرجوع [illegible]
سلبه فيها **منصة ومجلى** نعت المحب انه [illegible] محبوبه على كل محبوب لما كان العالم كله كل جزء منه [illegible] الانسان [illegible]
اوقات مخصوصة له في كل وقت [illegible] المقصود [illegible] الانسان [illegible]
وبعد [illegible] العالم [illegible] الانسان [illegible]
[illegible]
العالم [illegible] الانسان [illegible] لله على كل محبوب [illegible]
[illegible] هذا الجسم [illegible]
[illegible] المحبوب [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] **منصة ومجلى** المحب لله [illegible] محبوبه
على جميع العالم [illegible] الصورة الكاملة [illegible] على كل محبوب [illegible]
[illegible] في الارض خليفة واعطاه جميع الاسماء كلها الالهية [illegible]
[illegible] الملائكة نسبح بحمدك ونقدس لك [illegible] ادم [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] ادم [illegible]
[illegible] ادم [illegible] الملائكة [illegible]
الا الله والله اكبر [illegible] ادم [illegible] الملائكة [illegible]
الاسم الالهي [illegible] الاسم [illegible]
[illegible] الاسم [illegible] الملائكة [illegible] الانسان [illegible]
الله تعالى [illegible] ادم [illegible] الانسان الكامل [illegible] الحضرة وهذا
المقام [illegible] **منصة ومجلى** نعت المحب انه محو في اثبات [illegible]
واما محوه في هذا الاثبات فقوله والله خلقكم وما تعملون [illegible] وقوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى [illegible]
[illegible] اثبات [illegible]
[illegible] المحب لله محو في اثبات [illegible] العبد [illegible] الحق [illegible]
وجود الحق لا وجود العبد [illegible] الحق [illegible] عالم الشهادة [illegible] **منصة ومجلى** نعت المحب بانه [illegible]
به محبوبه [illegible] محبوبه [illegible]
من حقوقه [illegible] جميع العالم [illegible] محبوبه [illegible]
[illegible] العالم من الحقوق [illegible] محبوبه [illegible] الحق [illegible]
[illegible] الحق [illegible] المحب لله [illegible]

[illegible] العالم [illegible] لجميع ما يريدونه منه وما يريدونه به و
[illegible] المحبوب [illegible] الكون [illegible]
[illegible] **منصة ومجلى** نعت المحب انه متداخل [illegible]
[illegible] صفات المحب [illegible] المحب لله هو الاول [illegible]
[illegible] محبوبه [illegible] صفات محبوبه [illegible] الحكم [illegible]
منصة ومجلى نعت المحب انه ما له نفس مع محبوبه [illegible] محبوبه [illegible] المحمود في رضا المحبوب
ورضا محبوبه [illegible] المحب الصادق [illegible] المحب لله قوله كل يوم هو في شان
[illegible] الاجابة [illegible]
تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب [illegible] في لبس من خلق جديد [illegible] خلق جديد
[illegible] كل يوم هو في شان [illegible] اهل السعادة [illegible] الله [illegible]
[illegible] **منصة ومجلى** نعت المحب بانه كله محبوب [illegible] مجموع [illegible]
[illegible] الله [illegible] المجموع [illegible] الواحد [illegible]
محبوبه [illegible] المجموع [illegible] المحب لله [illegible] الاسماء الالهية [illegible]
في الاسماء [illegible] الكل [illegible] العبد [illegible] الواحد [illegible]
[illegible] العبد [illegible] المحبوب [illegible] الله [illegible] العبد المحبوب [illegible] الحضرة الالهية [illegible] العبد المحبوب
[illegible] عليه **منصة ومجلى** نعت المحب انه [illegible] في حق محبوبه [illegible]
[illegible] محبوبه [illegible]
[illegible] المحب [illegible]
[illegible] في حق محبوبه المحب لله [illegible] العبد المؤمن [illegible] المحبوب [illegible] الموت [illegible]
[illegible] الموت [illegible] المحبوب [illegible]
[illegible] المحبوب [illegible] الا بوجود [illegible]
[illegible] المحب [illegible] المحب لله ايضا في هذه الحقيقة [illegible] الموت
على [illegible] المخصوصة [illegible]
[illegible] الحق [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] الالهية [illegible] بالله [illegible]
[illegible] **منصة ومجلى** نعت المحب انه [illegible] المحبوب [illegible] هذا الكتاب [illegible]
[illegible] المشروعة [illegible]
[illegible] المحب لله [illegible]
[illegible] على كل شيء قدير [illegible] الحكمة [illegible]
[illegible] حكيم عالم بالمراتب [illegible] الاجابة [illegible]
[illegible] محبوب [illegible] الله [illegible]
[illegible] الملك [illegible] حاجة [illegible]
[illegible] الحاجة [illegible] المحبوب [illegible] الاجابة [illegible]

الداهش لعبد وقوله في انه لا مكره له والا لمنا دعمه بانه لا بد من وصوله الى ما طلب في احيا اهل الحدود انهم من جاوز الحدود بعد حفظها فقال لهم اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم
غير المعينين في العموم وهم يعتنون في الخصوص وقد عين الحق صنفهم فيما ذكر الله سبحانه في قوله ان عبدا اذنب ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب فقال له في الرابعة او في الثالثة
اعمل ما شئت فقد غفرت لك فاباح له ... من المحجورين في الدنيا اذ كان الله لا يأمر بالفحشاء فاعطى الله صاحب هذه الصفة ... ما اباحه الله
الحدود فجاوزها بعد حفظها فهذا اعطاه شرف العلم مع وجود عقل التكليف ... صاحب الحال الحكم المحبوز الذي ... عندنا
فهذا ... بين العلم والحال ... في هذه الدار ... في الآخرة ...
المحب لله لما علم من عباده المحبين ... وهو حفظها ... وهو مجاوزة الحدود فان الحد الحسنة ...
ضعف ومجاوزة الحدود الزيادة في قوله للذين احسنوا الحسنى وهو حفظ الحد وزيادة وهو مجاوزة الحد هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب

منصة ومجلى

[illegible]

وماعند الله بان المحبوب بان دما سوى ما يوازنه ماشي **منصة ومجلي** نعت المحب بكونه مقتولا عن نفسه انه عين محبوبه لاستهلاكه فيه فلا يراه غيرا له قال الحلاج انا
من اهوى ومن اهوى انا ⁘ وهذا حال ابي يزيد **منصة ومجلي** نعت المحب انه مصطلم مجهود لا تقوم
له صفة كذا لو تلك كذا قال انس بن مالك رضي الله عنه خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي لشي فعلته لم فعلت ولا لشي لم افعله لم لم تفعل لانه كان
فيه وتعريفا المحبوب في الحب لا يبالي بما يلم لا بل باستلذ لان المحب مصطلم سار تحرق كل شي يجده في قلبه ما سوى محبوبه غيره فهو سد للمجهود ولا يرى انه في الا يخطر له انه محرك فما سوى
محبوبه ⁘ المحب لله في هذا الموطن لا يترك ذرة الا باذنه فكيف يقول لم وما فعل الا هو فهو الحق المحبوب انما ندرك اللازم له بكل محبوب يجمل الا من كان لغيره فالجمع عند اثنان ولا يصح
الاصطلام وعند بالمجهود ما يثبت لمن التردد **منصة ومجلي** نعت المحب انه مهتوك الستر علانية فضيحة الدهر لا يصح الكتمان قال المحب الصادق
من كان يزعم ان سيكتم حبه ⁘ حتى يشككه فهو كذوب ⁘ الحب اغلب للفؤاد بقهره ⁘ من ان يرى للستر فيه نصيب ⁘ فاذا بدا سر اللبيب فانه ⁘ لم يبد الا والفتى مغلوب
ان الاحساد اهوى مستحفظ ⁘ لم يتهمه امين وقلوب ⁘ الحب غلاب لا يستر الا هتكه ولا سر الا اعلنه دوافعه متصاعد وعبرته متساقطة تشهد عليه جوارحه بما يحاول
والسهر ونحو يرجو الله ان يكلمه بكلم ما لا يعقل من الصبر ولا جلد وهو منقاد له وعزمه متصاعد ⁘ المحب لله اذا احبه الله العبد وتجلى له الملك ان ينادى به في السموات ان الله يحب
فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض فيسله البواطن وان انكرته الظواهر من يعض لنا من نلا اعراض قامت بهم فانهم في هذا الشان يحل بحورهم له كل شي
ساجد لله وكثير من الناس قال الكلمة وهكذا احب هذا المبدأ في قلوبهم وان وضع له القبول في الارض فحبته بقاع الارض كلها وجميع ما فيها وكثير من الناس على اصلهم في محبة
سوا **منصة ومجلي** نعت المحب انه لا يعلم انه محب كثر الشوق لا يدري لمن غلبه الوجد لا يدري فيمن لا يترك له محبوبه الحب لمن حاب محا انا الحب وقد بسمون
محبوبه بما يحكم فيما له فخطبه من خارج فلا يحد ما كان من صورته في نفسه لكانه الظاهر عن لطف بباطن المجبوح المعنى الذي اخذه من المحبوب وبرضه في نفسه وذلك المعنى الذي
عند المحب منه هو الذي يطلبه ويرجعه نحو نفسه ولا يدري انه هو فيه ولا يدري انه هو فيه فلا يطلبه الا به اللطف اخفى عن الجوارح فلا يعقل ما يقول ولا يقوله ⁘ فيبقى عند نحو
شاع قلبي ان اطلبه ⁘ ما ادري حين لونها ⁘ ولا شوقه يحبني في بلوى لا ادري ⁘ اي الحال بين هو اسعد ويجمع من ضدين فهو عندي ما هو عندي ⁘ المحب لله تجلى الله لادم وعلمه من يرضى
فقال يا ادم اختر ايهما شئت فقال اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة ثم بسطها فاذا فيها ادم وذريته الحديث فادم في القبضة وادم خارج القبضة هكذا صورة المحبوب
مع المحب هو فيه ما هو فيه معه كرة لا مجموع يبرل احد فيبلغ يا بحثه الا استصغار ان شاربا الحب متنوع باختلاف المحبوب فان عقلت عني فقد ثبت على الطريق بالله
الشبيه فالوجد والحب والسرور والكمد حقيقته واحدة لجانب محلفة لاختلاف المتعلق فهي يصوب بحكم سلطانها فيما يامت به لا يرجع الى المحبوب فيتولد الا فيهم الا ان الكون
محبا فانهم وهذا القدر كان على الايجاز في نعت المحب **بسم الله الرحمن الرحيم الباب** في الخامس والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
الثامن والتسعون ومائة في معرفة مقام الخلة ⁘ خلة المكون سبب الخلل ⁘ خلة الحق فاكرم به ⁘ من منتج وهو يهدي ⁘ وما له في الخلق من شبيه
ان يحرق عنه نفوس الحركات ⁘ فاشتغل علمه يقربه ⁘ الخلق الى نعوته ايها ⁘ وخلة تحلل الروح منه ⁘ ومنها سمي الخليل خليلا ⁘ سعد يا الحلاج وتحت الكيمياء
يوسف بحيث وقع ومسه الحلاج الله الله حيث وقع فانشد ⁘ ما لي عضو ولا منفصل ⁘ الا وفيه لكم ذكر ⁘ اذا تخلل الحرمة بالله اجزاء المعاد من حيث ما هو مركب فلا يبقى فيه
جوهر فرد الا وقد تخلل فيه معرفة ربه فهو عارف به بكل جزء منه ولولا ذلك ما انطلقت اجزاؤه ولا ظهر بركة ولا انطوت روحانية طبيعته فيه فما الى السلطنة الاولى عودته اوصاه
وكذلك اشكال الخيال الانسان لا تتناهى ولا يسطر منها شكل الا بالله ويكون نحكها في ذلك الحضرة في المعرفة بالله حكم ما ذكرناه في الصورة الحسية والروحانية عملا في كل من
فاذا انحصر الانسان ماذكرناه ويتحقق به وجودا وشهودا كان خليلا لمن حصل في هذا المقام كان نجاله في اتمام نعت الحق فيه بروح كما انعم على الوداد ذلك التحصيل انما انه عفو
المعفو وسلطان العفو والتجاوز **حكاية** بلغنا في صحف عن خليل ابراهيم عليه السلام يا ابراهيم عليه السلام فقال له ابراهيم عليه السلام وحد الله حتى اكرمك ولسنة
فقال الرجل لم اذا ترك دينى وديني باي فاقصرف عنه فاوحى الله اليه يا ابراهيم صدقك ان سبعين سنة ادرزقه وهو مشرك بي فتريد انت منه ان يترك دينه ودين ابيه
لقمة فلحقه ابراهيم عليه السلام وساله الرجوع اليه ليقربه واعتذر اليه فقال له المشرك يا ابراهيم ما بدا لك فقال ان ربي عتبني فيك وقال انا ارزقه منذ سبعين سنة على
كفره وانت تريد منه ان يترك دينه ودين ابيه لاجل لقمة فقال المشرك او قد وقع هذا مثل هذا ينبغي ان يعبد فاسلم ودخل مع ابراهيم عليه السلام المنزل ثم عمد ان تخلق
من كل وارد و ورد عليه فيقبله في ذلك فقال العلماء لكرم من نزل وراعته لا يضيع اعداءه فلا اضيعهم فاوحى الله اليه انك خليلي حقا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء على دين
خليله فلينظر احدكم من يخالل قال الشاعر ⁘ عن المرء لا تسال وسل عن قرينه ⁘ وكل خليل بالمقارن يقتدي ⁘ اذا كنت في قوم فصاحب خيارهم ⁘ ولا تصحب الا دنى فتردى مع الردي
قال بعضهم من احب لما نزل بك قال المحتاج اذا كان خليلي علامة الخليل ان يتخلل صاحبه بما امكنه فاذا لم يستطع تاسعه في همه كما قيل ⁘ خليلي من تاسى في هوى
ويرمي بالعداوة من رماني ⁘ وقال الاخر ⁘ ما انا الا من خليلي ⁘ ان خليلي كما تراني ⁘ قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم

بالمودة وقد قلنا بان الخليل على من خليله وهؤلاء الموصوفون انهم اعداء الله مع كون الله يحسن اليهم فذلك لجهلهم به وجب الاسباب يجدونه في اعينهم فلا يعلمون الا الاسباب دون من اوجد
من هذا المقام وان يكون خليلا الرحمن يحسن الى من لا يقبله لا يتخذ اعدائي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة مع جهل الاعداء به ان الاحسان منه تعالى وهو يحسن اليهم مع
والحمل في موسم الشهور فذلك ينبغي للانسان الطالب مقام الخلة ان يحسن عامة لجميع خلق الله كافرهم ومؤمنهم طائعهم وعاصيهم وان يقوم في العالم على قوته مقام الحق فيهم من عموم
الرحمة وعموم لطائفه من حيث لا يشعرون ان ذلك الاحسان منه وصل الاحسان اليهم من حيث لا يعلمون فمن عامل الخلق بهذه الطريقة وهي طريقة سهلة فان دخلها ودخلها فاداب تابعه
ولا للقدر ما ترتيبها ما الله فاذا كان ليعبد هذه المنابعة صحت له الخلة واذا لم يستطع بالظاهر لعدم الموجود امده بالباطن فدعا الله لهم في نفسه بينه وبين ربه هكذا يكون حال الخليل
بن رحمه كلهم ولولا الرحمة الالهية كان الله يقول وان تخفوا السلم فاجنح لها وكان القسيس لحق بعطوا الجزية المراد الكله اتقاء عليهم ولولا ما سبقت الكلمة وكان وقع خلاف المعلوم
بان الها المتقدة في العالم فلا بد من نفوذ الكلمة نوكون المال للرحمة التي وسعت كل شي نوفى الدنيا من وقع المكروه ما وقع وكذلك الايمان الاعراض في الدار الاخرة على الكشف
كما ان نفر الذرية بعقابهم وعذابهم تطهيرهم وتنظيفهم كما من المؤمنين مما اتلوا به في الدنيا من مقاساة البلاء وحلول الاذى باع اعمالهم وبوجدوهم الى ان يخرجوا بالشفاعة من
النار الموسر المارين الموجب اخرا حتى لا يبقى في جهنم الا من هو من اهلها لا يستعذبون بها ابدا سمى العذاب عذابا فالخليل على عادة خليله وهو قوله صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله الذي
على دين خليله فالمرء والنسب ⁘ كدت تسلم منهم بقتلها ⁘ وحارتها من الحباب بماسل ⁘ تقول كما ذكرنا كانت عادته في خلق الله ما عودهم الله من لطائف نعمته واسبغ عليهم من
خزائنه واعطف بعضهم على بعض ولم يظهر في العالم غضب الا كونه رحمة ولا عداوة الا تخللها مودة فذلك يسمى اسم الخلة لقيامه بجميعها واستيفائه شرطها لو لم يكن من علم الرحمن في
نعوت الرحمة الا قوله الرحمن على العرش استوى فاذا استقر الرحمة في العرش الحاوي على جميع اجسام العالم وكل ما ناقضها او يزيد فيها من الاسماء والصفات فهو من الاسماء الا ان
الحكم المستولي وهو الرحمن الله يرجع الامر كله فانظر الى صفات ابراهيم عليه السلام وتوبتها على الله ان يرد بك بركته فانه بالخلة قام بها ما اوجبت له الخلة فلهذا ذلك الشان
على التخلق باخلاق الله وقد قال صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق ومعنى هذا انه لما قسمت الاخلاق الى مكارم والى سفساف فظهرت مكارمها كلها في الشرائع على الانبياء والرسل
من سفسافها من مكارمها عند الجميع وما في العالم على ما تقوم عليه الدليل وسطعه الكشف الصحيح الا اخلاق الله وكلها مكارم فما ثم سفساف اخلاق وبعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالكلمة الجامعة الى الناس كافة واوتي جوامع الكلم وكل نبي تقدمه على شرع خاص فاخبر صلى الله عليه وسلم انه بعث ليتمم مكارم الاخلاق لانها اخلاق الله فاخبر فما فيها انه
سفساف اخلاق ومكارم الاخلاق وصار الكل مكارم اخلاق فان رسول الله صلى الله عليه وسلم في العالم سفساف اخلاق خصه واحدة لمن عرف مقصد الشرع فما ان ثم ما سفساف هذا المسمى سفساف
الخلق من حرص وحسد وشره وبخل وجزع وكل صفة مذمومة فاعطانا لها مصارف اذا اجريناها على تلك المصارف عادت مكارم اخلاق وزال عنها اسم الذم وكانت محمودة فنعم الله
بمكارم الاخلاق والصدق كما انه لا ضد للحق وكلها في الكون الخلائق وكلها مكارم ولكن لا يعرف وما امر الله باجتناب ما يجتنب منها الا لاصطدام فيها انها سفساف اخلاق ولذلك
بما نبي بيننا ليتنبهوا فيما من علوم وما يجمل هذا يعني قوله صلى الله عليه وسلم انه بعث ليتمم مكارم الاخلاق وبه كان خاتما **الباب** الثامن والتسعون ومائة
في معرفة مقام الشوق والاشتياق وهو من نعوت المحبين المشتاق ⁘ شوق يحصل الوصال من دلك ⁘ والاشتياق مع الوصال يكون ⁘ ان المحب الفراق يدعيه ⁘ عند اللقاء فانه مغبون
من اجل هذا يعبد قلبا له ⁘ ما كل يعطي في الوجود يهون ⁘ هو من نعت الشوق الى من غيره ⁘ والشوق في الملوك دين ⁘ ما يحكم هذا النعت لا الاعيان ⁘ وهناك تنجيه عنده ويبين
سر نفس العشاق ⁘ فابكي ان ما واشوقا اليهم ⁘ وابكي ان دنوا خوف الفراق ⁘ الشوق يسكن باللقاء فانه هبوب القلب ذا غائب فاذا ورد سكن والاشتياق وحكمه تجده بها
عند اجتماعه بمحبوبه ووجابه لا يقدر يبلغ غايته ووجد فيه فلو يتخ سكن لانه لا يسعه منه فان الحركة لاوزعا يقوم في النفس من تعلقها بالمحبوب فهو كما دنيا البحر كلما ازداد شربا ازداد عطشا
قال صلى الله عليه وسلم منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا من حيث ما هو محب في تحصيل كل واحد منهما فالعلم غاية متعلق لهما فلهذا لا يشبع وكذلك الدنيا فانها مستوى النعم
والشهوة طلبها وقد يتخلى ذلك المشتهي في صورة غيره فيسمى دنيا مطلقا الشهوة بها وما يستحيل الى الاخرة في الجنة فيتبعها المشتهي فلا يشبع ابدا لانها صور لا تتناهى امدها ولولا الشهوة
ما طابت الجنة فالشوق ما سكن والاشتياق ما يقوم لنا في هذا الباب ⁘ ليس يدرى بين من ارى والهوى ⁘ ودنا بالحي الذي يعشقه ⁘ فاذا ابصر سكنه ⁘ ذلك المعنى الذي يقلقه
ويوسع كده مختلف ⁘ عندمن يعرف ما اطلقه ⁘ ولما كان الحب لا يتعلق الا بمعدوم كما قدمنا في باب المحبة كذلك الشوق لانه لا يتعلق بحاضر انما يتعلقه ما لم يشهده في الحال
لما كان الشوق من اوصاف المحبة ولهذا يطرد وينعكس فقال لكل محب مشتاق وكل مشتاق محب ومن لم يشتاق ومن لم يحب فليس بمشتاق وقد ورد في الخبر الا طول شوقهم ان الى ذكر
المشتاقين لهم فانا احرصه انه اشتاقنا اليهم كما يليق بجلاله فشوقنا اليهم ان يسلهم الى الحق بلقائه ما اشتاقوا اليه ما ارتقت المقدور الذي لاسد للعهد فلا بد من تاخير وجود ما وقع الشوق
الالهي اليه هذا انزع الحق ولا علم لي بذلك من الكشف ولا من رواية صحيحة الا انه مذكور مشهور وقد اشتاقت الجنة بالاشتياق الى علي وسلمان وعمار وبلال ولا تكلم الناس في ذلك من حيث
اسمائهم وهولاء من العلو والسلامة والمراتب والاشتياق ولكن ما هو محقق فان الشوق امر ذوقي لو خطر له هذا الخبر حين رات الجنة لما انها عن شوقها الى هولاء دون غيرهم فانها اعرف
بالنسب الذي اداها الى الشوق الى هولاء الاربعة وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم قد راى اشد من ابا وسالم عن اشياء وما خطر له ان يسال عن شوق الجنة الى هولاء لاشتغاله ما كان اهم

(left margin:) ثم دخول بعض اهل الكبائر النار ربع ابيا نهم

الباب الحادي والثلاثون في معرفة مقام احترام الشيوخ ◦ ما حرمة الشيخ الا حرمة الله ◦ فتوقرها اذا ما دبر آمنه ◦ منه والشوق [illegible]

هم الادلاء والدنيا تودهم ◦ على الدليل الا بالله على الله ◦ المرادون بهم للرسل اجمعهم ◦ فاحدثهم الاعز الله ◦ فالاشياء تام في مجاورتهم ◦ لا اسال لو [illegible]

فان بدا منهم حال لا تقل بهم ◦ عن الشريعة فاتركه مع الله ◦ لا تتبعهم ولا تسلك بهم ابدا ◦ فانهم طلقاء الله في الله ◦ لا تقتدي بالذي زالت شريعته ◦ عنه ولو جابا لانبا عن الله

ولما راينا في هذا الزمان نجل المريدين عن احترام شيوخهم قلنا في ذلك جملت مقادير الشيوخ ◦ اهل الشاهد والرسوخ ◦ واستنزلت لغالطهم ◦ جملة كان الشيوخ الشيوخ

المولي في ايامهم كالرسل عليهم السلام في زمانهم بل هم الورثة الذين ورثوا علم الشرائع من الانبياء عليهم السلام غير انهم لا يشرعون فلهم رضي الله عنهم حفظ الشريعة في العموم [illegible]

حفظ القلوب ومراعاة الآداب في الخصوص هم من العلماء بالله بمنزلة الطبيب من العالم بعلم الطبيعة فالطبيب لا يعرف الطبيعة الا بما هي مدبرة للبدن الانساني خاصة والعالم بالطبيعة [illegible]

مطلقا وان لم يكن طبيبا وقد يجمع الشيخ بين الامرين ولكن حظ الشيوخ من العلم بالله ان يعرفوا [illegible] وبما يعلم بالخواطر مذمومها ومحمودها وموضع [illegible]

فيها من علوم الخاطر المذموم في صورة المحمود [illegible] وتعرف العلل والادوية وتعرف الازمان

والامكنة والاغذية وما يصلح المزاج وما يفسده والفرق بين الكشف الحقيقي والكشف الخيالي ويعلم التجلي الالاهي ويعلم التربية [illegible] المريد من الطفولة الى الشباب الى الكهولة [illegible]

الحكم في طبيعة المريد ويحكم في عقله ومتى يصدق المريد خواطره ويعلم ما للنفس من الاحكام وما للشيطان من الاحكام وما تحت قدرة الشيطان ويعلم الحجب التي [illegible]

قلبه ويعلم ما تكنه نفس المريد مما لا تشعر به المريد ويعرف المريد اذا فتح عليه في باطنه بين الفتح الروحاني وبين الفتح الالاهي ويعلم بالشم اهل الطريق الذين يصلحون له من الذين لا يصلحون

التي يجلي بها نفوس المريدين الذين هم عرائس الحق وهم له كالماشطة للعروس [illegible] عالم بادب الحضرة وما تستحقه من الحرمة والجامع لمقام الشيوخ انه الشيخ عبارة عن جمع

ما يحتاج اليه المريد السالك في حال تربيته وسلوكه وكشفه الى ان ينتهي الى الاهلية للشيخوخة وجميع ما يحتاج اليه المريد اذا مرض خاطره وقلبه بشبهة وقعت له [illegible]

[illegible] حين قيل له [illegible] مداواة الشيخ ما ينبغي [illegible] شغله او نهى عن باب [illegible]

عارفا بتخليصه من ذلك حتى لا يجري عليه [illegible] صحبة المقام الذي هو فيه [illegible] مما يحتاجون اليه في التربية فلا يحل له ان يقعد على منصة الشيوخة

فشدا كثر ما يصلح [illegible] كالمتطبب يقتل الصحيح ويسقم المريض فاذا انتهى الى هذا الحد فهو شيخ في طريق الله يجب على كل مريد حرمته والقيام بخدمته [illegible]

[illegible] مادامت له حرمة عنده فان سقطت حرمته من قلبه فلا يقعد عنده ساعة واحدة فانه لا ينتفع به [illegible] فان الصحبة [illegible] بالحرمة [illegible]

حينئذ بخدمته وينتفع به فان الشيوخ على حالين شيوخ عارفون بالكتاب والسنة قائمون بهما في ظواهرهم متحققون بها في سرائرهم يراعون حدود الله ويوفون بعهد الله قائمون بمراسم الشريعة

لا تاخذهم في الورع اخذ بالاحتياط مجانبون لاهل التخليط مشفقون على الامة لا يمقتون احدا من العصاة يحبون في الله ويبغضون في الله [illegible]

يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر المجمع عليه يسارعون في الخيرات [illegible] ويطون الاذى عن طريق الله وطريق الناس [illegible]

يؤدون الحقوق الى اهلها [illegible]

[illegible]

[illegible]

احترامهم وهم الذين اذا رؤوا ذكر الله وطائفة اخرى من الشيوخ اصحاب احوال [illegible] في الظاهر [illegible]

[illegible]

[illegible] واعلم ان حرمة الحق في حرمة الشيخ [illegible] على المريدين [illegible]

الحق في قلبه والعقد عن الله وسوء الادب عليه [illegible]

قال بعض اهل الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

عليه وسلم يقول [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم والمريد [illegible]

بالحق لا يعرف الحق [illegible]

صحبة [illegible] الشيوخ كلهم [illegible]

الباب الثاني والثلاثون في معرفة مقام السماع ◦ خذها اليك نصيحة من مشفق ◦ ليس السماع سوى السماع المطلق ◦ واحذر من التقييد فانه ◦ قول يشد عند كل محقق

ان السماع من الكتاب هو الذي ◦ يدري به كل [illegible] ◦ ان المغني القران سماعنا ◦ والموسيقى عند كل منطق ◦ والله يسمع ما يقول لعبده ◦ من قوله فسماعه يتحقق

ليس الوجود سماعنا من قولكن ◦ فيه تكون عن عين الحق ◦ انظر الى التقييد في [illegible] ◦ [illegible] ◦ فالشيخ [illegible] ◦ متعلق ومحقق ومتخلق

قال الله تعالى [illegible] وكذلك نقول في هذا الطريق كل سماع لا يكون

عنه وجد وعن الوجد وجود فليس بسماع [illegible] اهل السماع [illegible]

[illegible] الوجد في السماع ثم وجود [illegible] الذي يجده اهل السماع [illegible]

[illegible] الوجد [illegible] الوجود [illegible] والسماع [illegible]

السعادة وعلم [illegible] والسماع [illegible]

[illegible] السماع [illegible]

[illegible] السماع [illegible]

[illegible] فاعلم ان السماع عند اهل الله [illegible]

[illegible]

[illegible] السماع لا السماع المطلق [illegible] سماع الالاهي وسماع روحاني وسماع طبيعي فالسماع الالاهي [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] كلمات الله [illegible] الكلمات [illegible]

[illegible] السماع [illegible] الوجود الالاهي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] السماع الالاهي [illegible] المسموعات واما السماع الروحاني [illegible]

[illegible]

[illegible] السماع [illegible] السماع الالاهي كذلك السماع الروحاني [illegible]

[illegible] وكذلك السماع الطبيعي [illegible] فان الطبيعة

[illegible] الطبيعية على اربعة اخلاط واربع قوى [illegible]

[illegible] النشاة الطبيعية [illegible]

[illegible] في الموسيقى وهو علم الالحان [illegible]

الحركات [illegible] النشاة الطبيعية والسماع الطبيعي [illegible]

[illegible] السماع الطبيعي [illegible]

والسماع الروحاني [illegible] والسماع الالاهي [illegible] في السماع الطبيعي والروحاني [illegible]

الذي [illegible] السماع الحق [illegible] في الكلام

الالاهي [illegible]

[illegible]

[illegible] الالاهية [illegible]

[illegible] ما [illegible] الكلام فان السماع [illegible]

[illegible] الطبيعي [illegible] الميزان

اصابنا وجد وحركنا وجدنا ما لو كان عند طلعنا ازقنا بين ما استندت اليه النغمات الطبيعية ومن ما استند اليها لنقول هذا من ان المحسوس واما من انا لمثل ونظر حكمه الترتيب الالهي
فان كان من اهل السماع الالهي فينظر ترتيب الاسما الالاهية فتكون سماعه من هناك وان كان من اهل السماع الروحاني فينظر ترتيب امدادها في العالم الاعلى والاسفل بحدا بحري
فان المسموعات كلها لم عنده فنهم من يكون له حركة محسوسة ومنهم من لا يكون له واما الحركة الروحانية فلا بد منها ولله طائفة خرجت عن الحركات الروحانية الى الحركات الالهية
الجنة وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب وكذلك الجبال التي تحسبها جامدة بنسب الحركة الى هذا الشخص بنسبتها الى الجناب الاقدس في وجه سوى عنده وينشئه
فهذه احوال الالهية مجا الامان بها ولا يعقلها كنيه الامر خصه الله بها وكان تحركه في سماعه الهية وهي من العلوم اليونانية والاشتغال بغير الحق ما لنزول الى السما كل ليلة
المزج الا التشبيش لا نه هذا المزج عزيب كون عطه بحده مع الحركة والنزول الى السما الدنيا عن امر يتوقع لا عن امر دائم والاول محسوس السماع والثاني الى المحسوس علم ذلك
السماع ما عجله وحصناه ولو سرك منه فضلا ولا قسنا الا ذكرنا نا تجزعنا به لموقعه عنده وحكنا نا نذكر لا الاحتياج الى ايرادها فان كتابنا هذا اسنا على تحقيق اصول الامور لا على الحكايات
فان الكتب بها مشحونة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ◦ الله الله لا تعقل نسي

الباب الثالث والثمانون ومائة في معرفة مقام ترك السماع

ترك السماع مقام ليس يدركه ◦ الا القوي من الاقوام في الجلد ◦ ان الكلام لذي قلب والمعني الحد
والوهم يبدله في صورة البشر ◦ والشرع يطلبه وقتا ويحصره ◦ والكون يستره في صورة الصور ◦ لولا الكلام لما كان السماع ولا
ولم يكن غيره في العين والاثر ◦ فاذكر عند هذا القول من اذن ◦ بل يعين كن لو يكن ادركت وانظر ◦ ولم يسل بسماع القول عن ◦ سمع معاني الآي والسور
جا الكلام فكن منه على حذر ◦ السماع المطلق لا يمكن تركه والذي تركه الاكابر انما هو السماع المقيد المتعارف وهو ما قيل لسيدنا ابي السعود بن الشبل البغدادي وما تقول في السماع
هو على المبتدي حرام والمنتهي لا يحتاج اليه فقيل له قد قال القوم متوسطين اصحاب قلوب وجات امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني نذرت ان اضرب
بالدف فقال لها ان كنت نذرت والا فلا فلعوا انكار ان سماعا للمرء عنه عند الاكابر او لي وكان ابو يزيد البسطامي يكرهه ولا يقول به وقيل لا ان حرج فيه فقال لي ان جرح منه لانه ابا
لا على ولا لي ما مذهبا فيه فان الرجل المكن من نفسه لا يستدعيه واذا حضر لا يخرج بسببه وهو عندنا مباح على الاطلاق ولا نذكر انه حرم في شي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان الرجل يجد قلبه مع ربه الا انه فواجب عليه تركه اصلا فان الذكر الالاهي خير لو ان ذكر ان يجد تلبه فيه وفي غيره وعلى كل حال ولكنه محله في النغمات اكثر من حرام عليه حضوره والاعني
بالنغمات المسموعة في الشعر فقط وانما اعني بوجود النغمة في الشعر وفي غيره حتى في القران اذا وجد قلبه فيه لحسن صوت القاري ولا يجد قلبه فيه عندما يسمعه من قاري غير طيب الصوت
فلا يعول على ذلك الوجد ولا على ما يجد فيه من لذة في الجناب الالاهي فانه معلول الطبيعة فان كان عاقلا بالمنفصل وتنزه من سماعه الالاهي والروحاني الطبيعي ما لم ينشئ عليه
فخلط ولا يتوب في سماع الطبيعة انه سماع بالله فيثل هذا لا يجز عليه تركه اولى لا سيما ان كان ممن يقتدى به من المشايخ فيسري به المدعي الكاذب والجاهل لما له ان يرشد
الكذب ◦ والمامن فين قالتك بها

الباب الرابع والثمانون ومائة في معرفة مقام الكرامات

بين الرجال لدى كون الكرامات ◦ دليل حق على نيل المقامات ◦
وسل المهيمن فوق الحوارت ◦ وعند انه سبل اذا اهلت ◦ به الجماعة لم تنزح بايات ◦ كذا المريد والاستدراج يصحبها ◦ فنحن قوم ذوو حال وايات ◦ والمريد ونرضاه به
وذا اذا كان من اقوى الحالات ◦ وما الكرامة الاعصمة وجد ◦ فحال القول وانعال وذات ◦ تلك الكرامة لا تبقي بها بدلا ◦ واحذر من المكر في طي الكرامات ◦ اعلم ايدك الله
ان الكرامة من الله من اسمه البر ولا تكون الا للابرار من عباده جزاء وفاقا فان المناسبة تطلبها وان لم يقع طلب من ظهرت عليه وهي على قسمين حسية ومعنوية فالعامة ما تعرف الكرامة الا
الحسية مثل الكلام على الخاطر والاخبار بالمغيبات الماضية والكائنة والاتية والاخذ من الكون والمشي على الماء واختراق الهواء وطي الارض والاحتجاب عن الابصار واجابة الدعا في
الحال فالعامة لا تعرف الكرامات الا مثل هذا واما الكرامة المعنوية فلا يعرفها الا الخواص من عباد الله والعامة لا تعرف ذلك وهي ان تحفظ عليه اداب الشريعة وان يوفق لاتيان مكارم الاخلاق
واجتناب سفسافها والمحافظة على اداء الواجبات مطلقا في اوقاتها والمسارعة الى الخيرات وازالة الغل والحقد من صدره للناس والحسد وسوء الظن وطهارة القلب من كل صفة مذمومة
وتحليته بالمراقبة مع الانفاس ومراعاة حقوق الله في نفسه وفي الاشياء وتفقد اثار ربه في قلبه ومراعاة انفاسه في خروجها ودخولها فيتلقاها بالادب اذا وردت عليه ويخرجها وعليها خلعة
الحضور فهذه كلها عندنا كرامات الاولياء المعنوية التي لا يدخلها مكر ولا استدراج بل هي دليل على الوفا بالعهود وصحة القصد والرضا بالقضا في عدم المطلوب ووجود المكروه ولا
يشاركك في هذه الكرامات الا الملائكة المقربون واهل الله المصطفون الاخيار واما الكرامات التي ذكرنا ان العامة تعرفها فكلها يمكن ان يدخلها المكر الخفي واذا وصفناها
فلا بد ان تكون نتيجة عن استقامة او تنتج استقامة لا بد من ذلك والا فليست بكرامة واذا كانت الكرامة نتيجة استقامة فقد يمكن ان يجعلها الله حظ عملك وجزاء فان اذا وقعت
ان تحاسبك بها واما ذكرناه من الكرامات المعنوية فلا يدخلها شي مما ذكرناه فان العلم يصحبها وقوة العلم وشرفه يعطيك ان المكر لا يدخلها فان الحدود الشرعية لا تنصب حبالة للمكر
فانها عين الطريق الواضحة الى نيل السعادة والعلم يعصمك من العجب بعملك فان العلم من نزهه انه لستعملك واذا استعملك فجودك منه وامتنانه الى الله واعلمك ان نفسه هذا
ظهر بينك ما ظهر من طاعته والحفظ لحدوده فاذا ظهر عليه شي من كرامات العامة فيخرج الى الله منها وسال الله سترها بعوائدها لا تتميز عن العامة بامر يشار اليه فيه فاعدا العلم الالاهي
هو المطلوب وبه يقع النعمة ولو ترجاه فانه لا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فالعلماء هم الامنون من التلبيس فالكرامة من الله تعالى لعباده انما يكون على من

بين خدمتهم لكونهم لم يردا وجه الحق فيها فانسي بها الكريم به من الكرامات العلم خاصة لانا لا نريد موطنه واما غير ذلك من خرق العادات فليست الدنيا موطنها ولا يكون ذلك كرامة
الا التعريف الالهي لا بمجرد خرق العادة فاذا وصح الا التعريف الالهي فذلك هو العلم فالكرامة الالاهية انما هي بحسب من العلم به عز وجل سال ابو يزيد عن طي الارض فقال ليس بشي
فان ابليس يقطع من المشرق الى المغرب في لحظة واحدة وما هو عند الله بمكان وسئل عن اختراق الهوا فقال ان الطير يخترق الهوا والمومن عند الله افضل من الطير فكيف يحسب كرامة
من شارك فيها طائر وهكذا على جميع ما ذكرناه ثم قال المحرومون ما طلبوه لما ذكره فشغلهم به واهلكهم له الحق وهما اهلكني لشي اهلكني في من اسماك ثم قال من اسماك فاطلب
العلم لانه اسني تحفة واعظم كرامة ولو نات عليك به الحجة فانه يحملك يعرف ولا تحتاج فانك تعلم ما لك وما عليك وما له وما امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يطلب منه
من شي الا من العلم لانه المتوكل فيه وهو الكرامة العظمى لطالب العلم احسن من الجامع المرك اسباب حصول العلم كثيرة ولا اعني بالعلم الا العلم بالله والدار الاخرة وما يستحقه الدار
الدنيا وما خلقت له ولاي شي وضعت حتى تكون الانسان من امره على بصيرة حيث كان فلا يجهل من نفسه ولا من حركاته شيا والعلم صفة احاطية الالهية في افضل ما في فضل الله كان على
من لدنا علما ورحمة منا فاعلم ان العلم من بعد الرحمة فقد اعلمك ما هو الكرامة وانها التعريف الالهي فهذا الذي اتحفك به كرامة منه لا يشرك فيها من احبك ولا هو حرام الذي من
الابحر بدون مشقة عليه لو كان الا لجمالك بيحث تحرمه في اول قدم كما انقول لابي يزيد في طلب الحق من بسطام في اول الامر فلعبه تعض الرجال لعقال له ما يطلبه ابا يزيد قال الله فقال له
الذي تطلبه تركته ببسطام فتنبه ابو يزيد كيف تطلبه وهو معك القول دهو معكم اينما كنتم فلا اصلح ولا ايمان فاذا احرمك يحصيل علومنا هذه فلا امل من الامان فلهذا قلنا اول قدم عليه
الانسان فلما لم يكن لهذه الطائفة هم الا به وطلبه كانوا فاذين عليه فاتحفهم بما اتحفهم به وعرفهم ان ذلك جاريه الوقت خاصة وربما لم يعلموا ذلك منه باعلامه الاهم والا
تحامي عن المكر الالاهي في ذلك او نقص حظ اخروي بمعرفة الاخر انهم لم يعطوا شيا من ذلك في الدنيا ◦

الباب الخامس والثمانون ومائة في معرفة مقام ترك الكرامات

ترك الكرامة لا تكون دليلا ◦ فاسمع لقولي فعوا قوم قيلا ◦ ان الكرامة قد يكون رجوعها ◦ حظ الكريم نوسا وسبيلا ◦ فاحرص على العلم الذي كلفته ◦ لا تبعدن الا له بديلا
ستر الكرامة واجب متحقق ◦ عند الرجال فلا تكن مخدولا ◦ وظهورها في المرسلين فريضة ◦ وبها تراه مجيد تنزيلا ◦ كان الامانة والكرامات والجعل على الرسول اظهارها من اجل
دعواه كذلك يجب على الولي السائر سترها هذا مذهب الجماعة لانه غير مدع ولا ينبغي له الدعوى فانه ليس مشرع وميزان الشرع موضوع في العالم قد قام به علماء الرسوم اهل الفتاوى في
دين الله فهم ارباب الجرح والتعديل وهذا الولي مما خرج عن ميزان الشرع الموضوع مع وجود عقل التكليف عنده سلم له حاله للاجماع الذي في شان الحال في حقه وهو ايضا
موجود في الميزان المشروع فان ظهر بامر يوجب حدا في ظاهر الشرع ما ستعد الحاكم اقيمت عليه الحدود ولا بد ولا يعصمه ذلك الاجماع الذي في شان الامر من ان يكون من العبيد
اي لم يقبل ما حتم على غيرهم شرعا فاسقط الله عنهم المواخذة ولكن في الدار الاخرة فانه قال في اهل بدر ما تقدمت من ايامكم الا نعماه لكم وكذلك في الخبر الوارد اعملوا ما شئتم فقد
غفرت لكم المؤمن بعمل فقد سقطت عنك الحد في الدنيا فالذي يقع عليه الحد ما اجوده وهو في نفسه غير آثم كالحلاج ومن جرى مجراه ثم ان ترك الكرامة قد يكون ابتلاء من الله وهو انه عز وجل
لا يكون هذا الولي في نفسه من شي من ذلك جملة واحدة مع كونه عنده من اكابر عباد ومواضع خرق الطاهر لا العلم بالله وقد يكون هذا الولي اعطاه الله في نفسه التمكن من ذلك فترك ذلك
كله فلا يظهر عليه منه شي اصلا وقد رأينا من هو على هذا القدم جماعة كما قال سيدنا ابو السعود بن الشبل عابد زمانه وقد سأله بعض من لا يكون عن حاله فسأل اعطاك الله اسمي
وهو اصل الكرامات فقال لم يبد خبر عن سنده وركاه فنظرنا فالحق يتصرف لنا ونريد وخير الله عنده الله انه اسال الله في اتخاذه عز وجل وكيلا فقال له السائل يا سيدنا فالصلوات الخمس
انتظار الموت الرجل مثل ما على الطريق مسعود وقدم سعي وكان يقول لنا الحق فيما قبل الاوله ◦ وانتبه في مستقنع الموت وجده ◦ وقال الحاضرون العصيل الخير ◦ هكذا هو الامر
والا فلا يدعي انه رجل في خير تسدي هذا الوجه من هذه الشخص اخا طبق الحق في سري من الحد في وجلا عبده ولا في وهو ولا في نفسه ما ليقع على اقامة الحساب فيهما ولا في قيد ناقيها
الامر وتبدل المراتب هذا لصنع الله مع عباده الذين اصطفاهم وما فرقنا الاستنان امنا من ترقى الهمة الى طلبه فانا العبد المحض لم يخرجه هذه الرتبة عن علمه بعبده
فانه تخذا سدكيلا الامر كان الحق وآه وجوارحه اذ لا يستحيل بدل الحقائق والعبد عبد والرب رب والحق حق والخلق خلق ناذ اظهر خرق عادة على مثل هذا فاهي كرامة عندنا لان
الكرامة يبرد على من ظهرت عليه وانما سوى هذا انما هو سلما اشرك لنا في مجلس حضرنا فيه سندست وثمانين وخمسمائة وقد حضر عندنا شخص فلسوف ينكر النبوة على الحد الذي
المسلمون ونكر ما جات به الانبيا من خرق العوائد وان الحقائق لا تتبدل وكان زمان البرد والشتاء وبين ايدينا منقل عظيم تشتعل نارا فقال المنكر المكذب ان العامة تقول ان
ابراهيم القي في النار فلم يحرقه والنار محرقة بطبعها الجسم القابل للاحتراق وانما كانت النار المذكورة في القران في قصة ابراهيم الخليل عبارة عن غضب نمرود عليه وحنقه فهي نار الغضب
وكونها لم تحرقه لان الغضب كان نعليه وكونها لم تحرقه ان نمرود عجز عن اظهار ما امر من الحجة بما اقامه من الادلة فيما ذكر من قوله الانوار دانها لو كانت لهم ما انت عن ركب
لمن ذلك دليلا فلما فرغ من قوله قال له بعض الحاضرين من كان له هذا المقام والتمكن ارنيك انا صدقتم ما قاله تعالى في النار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وان الله جعلها عليه كما قال بردا
وسلاما وانا اقوم لك فهذا المقام مقام ابراهيم عليه السلام في الابن عنه لا ان ذلك كرامة في حقي انا للنكتة هذا لا يكون فقال له اليست هذه هي النار المحرقة فانهم قالوا انها
فرت منك من النار التي في المنقل فجعلها فقبض بيده منها وجعلها في حجر المنكر وثبت على ما يده منه سلبها المكذب فلما راها ما تحرقه بيحث عنه ردها الى المنقل ثم قال له قرب يدك اليها منها مد يده فاحرقتها

فقال له هكذا كان الامر وهي مما يدور في خرق العادة الاحوال كذلك والله تعالى المتأمل لما شاء فاسلم ذلك المنكر واعترف فمثل هذا يظهر على ايدي الكرامات فانه ميسر في زمانه
بنانه عن الرسول صلى الله عليه وسلم في المعجزة والاية على صدقه فجاءها لاقامة الدليل على صدق الصادع والدال على نبيه انه دال لله يحق وهذه العادة فهذا معنى تلك الكرامات وامارة
الباب السادس والثمانون ومائة في معرفة مقام خرق العوائد
وهم الملامية خاصة واما الصوفية فيظهرونها وهي عند الاكابر من رعونات النفوس الا على حد ما ذكرناه
خرق العوائد اقسام منتهية ۞ اتى بها النظر على منكر يحصره ۞ منها معينة بالحق قائمة ۞ كالمعجزات على الاذهان تقتصره ۞ وما سواها من الاقسام يحتمل ۞ وليس العلم في تحصيله صور
وكلها في كتاب الله بينة ۞ فتقف عليه تجدها فيه مسطوره ۞ بشرى وسحر ومكر ودعاء به ۞ وكلها في كتاب الله مذكوره ۞ فهذه خمسة اقسامها الحصر ۞ للناظرين وفي الاذكار مسطوره
اعلم ان مقام خرق العادات على وجوه كثيرة منها ما يكون عن قوى نفسية فان اجرام العالم تنفعل للهمم النفسية هكذا جعل الله تعالى الامر فيها وقد يكون عن حيل طبيعية
كالمنطقيات وغيرها وبابها معلوم عند العلماء وقد يكون عن نطق حروف بطوالع وذلك لاهل الرصد وقد يكون باسما يتلفظ بها ذاكرها فيظهر عنها ذلك الفعل المسمى خرق عادة
ناظر عين الرائي في نفس الامر وقد يكون في نفس الامر على قدر قوة ذلك الاسم وهذه كلها تحت قدرة المخلوق بجعل الله وثم خرق عوائد مختصة بالجناب الالهي ليس للنفسية فيها اثر الا
قوة ولكن يظهرها الله عليه او تظهر عنده بامر الله واعلامه وهي على مراتب منها ما يسمى معجزة ولها شروط وتختص بمعلوم ومنها ما يسمى آية لا معجزة ومنها ما يكون كرامة ومنها ما يكون
موهبة ومنها ما يكون نتيجة وباعثه ومنها ما يكون زجرا ومنها ما يكون مكرا واستدراجا وكلها اعلاما تعند اهل السمع كرزقه الالام لشيء من ذلك كما قال لنسف الاولى ان يمنع
علوما يسد منهم وما شرع مما ذكرناه في الصنف الثاني لمضان علما لي الله تعالى الا ولا الاجمال مدخله هل هذه عن عناية او لا عن عناية الا المعجزة والاية فانهما عن عناية
لانهما لصدق المخبر الموهبة كذلك وما عدا هذين نظر الله الاجمال كما ذكرناه ترجع الى ما نعنيه طريقنا ان خرق العادة في الاولياء لا يكون الا لمن خرق العادة في نفسه بمنزلة
عن حكم ما يعطيه حقيقتها وهو تصريفها في المباح اوما يلقي اليها الشيطان لمن ترك الحظوظ او ترك الرغائب ومن خرق في نفسه هذه العادة خرق الله له عادة في الكون
سواء كان على الخاطر او مستنا في الهواء او ما كان وقد ذكرنا اصول هذه الكرامات وسائر انواعها وما ينتجها في كتاب مواقع النجوم ما سقنا اليه في هذا الاعلى الى ترتيبه لا الى علم ما انه هي
كاب بجميع الطرق عظيم النفع مع صغر الحجم سميناه على المناسبة فان المناسبة اصل وجود العالم وخرق العوائد من العالم وقد جعل الله انه في العالم معتادة وغير معتادة فالمعتادة
الا اهل النهر عن الله خاصة وما سواهم فلا علم لهم بما اراده الله فيها وقد ملا الله القرآن من الايات المعتادة من اختلاف الليل والنهار ونزول الامطار واخراج النبات
في البحر واختلاف الالسنة والالوان والمنام بالليل والنهار لابتغاء الفضل كل ما ذكر في القرآن انه اية لقوم يعقلون ويسمعون ويفقهون ويؤمنون ويعلمون ويتفكرون ويذكرون
ومع هذا كله فلا يرفع بذلك احد من الناس راسا الا اهل الله وهم اهل القرآن خاصة الله واما الايات غير المعتادة وهي خرق العوائد فهي التي تؤثر في نفوس العامة مثل الزلازل
والرجفات والكسوف ونطق حيوان او مشي على الماء واخراق هوى واعلام بكون في المستقبل يقع على حد ما اعلم والكلام على الخواطر والاكل من الكون واشباع القليل من الطعام
من الناس فهذا يسرع العامة خاصة وسببه لم يكن خرق العادة عن استقامة او منبهها وداعيا على الرجوع الى الله وسمح وليس له فيه عمل فهو مكر واستدراج من حيث لا يعلم وهذا الموكد
المتبين يحفظ الله مع الحالات فيه سر عجيب للعارفين لولا ما في الامر فاعتدى من القصر في المعلوم لذكرناه وما كل ما يعرف يقال وليس خرق العوائد الا ولي مرة فاذا اعاد فانه يسمى عادة وما ليس
الحقيقة فالامر جديد ابدا وما ثم ما يعود فما ثم خرق عادة وانما هو امر يظهر ويري مثله لا عينه فلم يعد فما هو عادة فلو عاد لكان عادة والمحجب الناس عن هذه الحقيقة وقد نبهنا عليها فمن قوم
عليه ان كنت تعقلها اولي الالوهية او سمع من تعبد ولكن الاساس المحجوب على اعين الجمهور الذين يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة وهو وجود عين المثل الثاني هم غافلون بل هم في
لبس من خلق جديد فالممكنات غير متناهية والقدرة ما فيه والحق خلاق فاين التكرار فلا تستحيل الا الاعادة فلا اعادة خرق العادة
الباب السابع والثمانون
ومائة في معرفة مقام المعجزة وكيف يكون هذا المعجز كرامة لمن كان له معجزا الاخلاف في الحال ۞ ما كان معجزة فلا سبيل له ۞ ظهورا مرة اخرى على الابدال ۞ لانه ولاية تنزيه اذا
حققت قولي خلافا يعد لمن رشد ۞ ولو تعدى يعم خلافا لكذبه ۞ صدق المتقدم في الاول في الابد ۞ لذلك اختلف في الانباء فلم ۞ يظهر لها اثر يعد في احد ۞ اختلف الناس في كرامة هي
هل يكون كرامة لولي ام لا فالجمهور اجاز ذلك الا الاستاذ ابا اسحق الاسفرايني فانه منع من ذلك وهو الصحيح عندنا الا انا نشترط امرا لم يذكره الاستاذ وهو ان نقول لا ان يكون الولي
مثل ذلك الامر المعجز على صدق النبي لا على جهة الكرامة به فهو واقع عندنا بل قد شهدناه فيظهر على الولي ما كان معجزة للنبي على ما قلناه ولو نبه لذلك الاستاذ لقال به ولم يكن له
ما خرج عن بابه فان الذي وقع فيه الخلاف انه هل يكون كرامة لولي وهذا ليس بكرامة لولي الا ان الذين اجازوا ذلك قالوا بشرط ان لا يظهر عليه بالطريق التي ظهرت على النبي
الذي به سميت معجزة وجوزوا ان الولي لو تحدى بذلك على الاصابة لجاز ان يخرق الله له تلك العادة والكاذب لو تحدى بها على كذبه وهو صادق في انه كاذب فجاز ان يخرق الله له
العادة على صدقه انه كاذب فان المعارف عندهم حاصل لهو وجدنا له التجويز بما ذهب اليه الاستاذ وهو الذي يعطيه الدليل النظري الا ان يقول الرسول في تحديه بالمعجزة ان
الوقت خاصة او في مدة حياته خاصة فانه جائز ان يقع ذلك المثل كرامة لغيره بعد انقضاء زمانها الذي اشترطه واما ان اطلقه فلا سبيل الا ما قاله الاستاذ وهذا الفصل الذي
ذكرناه يعطيه الدليل النظري للطالبين على ما ما اثبتناه ان الله ان في علمنا ولا ذكر واعلم ان الاعجاز على ضربين الضرب الواحد ان ياتي بامر لا يكون مقدور البشر ان ياتي به

الله ولكن الوصول اليه على طريق العلم انه حق في نفس الامر عزيز فاما اما عصا موسى عليه السلام حية تسعى في الحركات ولو يخرق العامة بين الحاكين فهذا لما ان الوصول الى علم ذلك
عزيز الضرب الاخر وهو الذي يمكن ان يكون مقدورا وهو الضرب فندعي في ذلك ان الذي هو معتاد لكم في العادة اذا اتيت انا به على صدق دعواي فان الذي ارسلني يمنعكم
عنه فلا تقدرون على معارضته وكان في قدرتكم ذلك فيجدون نفسه العجز في ذلك الوقت فلا تقدر على اتيان ما كان يقبل هذه الدعوى تقدمه وهذا ارفع للبس من الاول فهذا يعني الاعجاز
المخزون مثل ان فاذا وقع دعوانه معجزة يحصل العلم عند الناظر بصدق هذا الرسول لما رات الامة ربه وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فتعلم ان الايمان لا يعطيه
اقامة الدليل بل هو نور الهي يلقيه الله في قلب من شاء من عباده وقد يكون عقيب الدليل وقد لا يكون فما له دليل اصلا كما قال تعالى ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا
فانظر ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **بسم الله الرحمن الرحيم الباب** الثامن والثمانون ومائة في معرفة مقام الرؤيا وهي
المبشرات الرجال الصادقين ۞ بسانية المختتم صدقت الرؤيا ۞ الصدق والعدد والصور شاء ۞ تصدقه صدقه بالمقدر الرؤيا ۞ هي النبوة الا انها قد صرفت ۞ عن التشريع وهذه درجة علياء
ان ابا يسوف المصري استيقنت ۞ وفي مريم في التحدي دنيا ۞ فان ترك لها عنا ولا اثيا ۞ فذلك الصيت في الاخرة والدنيا
اعلم ايدك الله ان الانسان حالتين حالة تسمى
النوم وحالة تسمى اليقظة وفي كلتي الحالتين قد جعل الله له ادراكا يدرك به الاشياء تسمى تلك الادراكات في اليقظة حسا وفي النوم حسا مشتركا وكل ما يدرك في اليقظة يسمى رؤية
محسوس وجميع ما يدركه الانسان في النوم هو مما ضبطه الخيال في حال اليقظة من الحواس وهو على نوعين اما ما ادرك بصورته في الحس واما ما ادرك اجزاءه بصورته التي ادركها
في النوم بالحس لابد من ذلك فان زيد فيه شيء من ادراك الحواس في اصل خلقته فلم يدرك في اليقظة ذلك الامر الذي فقد الحس الذي يدركه به في اصل خلقته فلا بد ان يكون
اما ان الاصل الحس والادراك به في اليقظة والخيال تبع في ذلك وقد يقوى الامر على بعض الخاصة فيدرك في اليقظة ما كان يدركه في النوم وذلك نادر وهو لاهل هذا الطريق
من دولهم هكذا عرفناه فاذا علمت هذا فاعلم ان النبوة خطاب الله تعالى او كلام الله تعالى كيف ما شئت قلت لمن شاء من عباده في حال من يقظة ونوم وهذا النوع
الالهي المسمى بوحي على ثلاثة انواع نوع يسمى وحيا ونوع يسمى كلاما من وراء حجاب ونوع بواسطة رسول موحي ذلك الرسول من ملك او بشر ادناه ما شاء الله مرسله اليه وهو
كلام الله اذا كان هذا الرسول ترجمانا عن الله كما قال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فالوحي منه ما يلقيه الى قلوب عباده من غير واسطة
فيسمعه في قلوبهم حديثا لا يكيف سماعه ولا ياخذه حد ولا تصوره خيال ومع هذا يعقله ولا يدري كيف جاء ولا من اين جاء ولا ما سببه وقد يكلمه من وراء حجاب بصورة ما يكلمه به وقد يكون
الحجاب لمن شاء وقد يكون الحجاب كما كلم موسى من الشجرة من جانب الطور الايمن له لانه لو كلمه من الاسرار الذي هو حجبه لبدر بما البس عليه بكلام نفسه فاعلمه الكلام من الجانب الذي يعرف انه
لا يكلمه نفسه منه وقد يكلمه بواسطة رسول من ملك كقوله نزل به الروح على قلبك يعني القرآن الذي هو كلام الله وقد يكون بواسطة بشر وهو قوله فاجره حتى يسمع كلام الله فلما كان الكلام
الكلام الى العبد مما سمعه الصحابة ولا هذا الاعرابي الا من لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولسان النبي بامر زايد على الاخبار الالهي بهذه الاقسام والقرآن خبر الله وهو النبوة كلها
لانه الجامع لجميع ما اراد الله ان يخبر به عباده وصح في الحديث انه من حفظ القرآن فقد ادرجت النبوة بين جنبيه فان اثرها ما ذكرناه فاعلم ان مبدا الوحي الرؤيا وهي لا تكون الا في حال
النوم فانت عائشة رضي الله عنها في الحديث الصحيح اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح وسبب ذلك صدقه
صلى الله عليه وسلم فانه ثبت عنه انه قال اصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا وكان لا يحدث احدا بحديث عن تروي يزوره في نفسه بل يحدث بما يدركه باحدى قوى الحس او بكلها ما كان
يحدث بالرمز ولا يقول ما لا يكون ولا يسطو في النطق عن غير بصورة في خياله مما لم يكن لتلك الصورة محلها عنا في الحس فيناسب صدق رؤياه فما بدي الوحي الرؤيا دون الحس لان المعاني
المعقولة اقرب الى الخيال منها الى الحس لان الحس طرف ادنى والمعنى طرف اعلى الطف والخيال بينهما والوحي معنى فاذا اراد المعنى ان ينزل الى الحس فلا بد ان يعبر على حضرة الخيال
قبل وصوله الى الحس والخيال من حقيقته ان يصور كل ما يحصل عنده في صورة المحسوس لا بد من ذلك فان كان ورود ذلك الوحي الالهي في حال النوم سمي رؤيا وان كان في حال
اليقظة سمي تخيلا اي خيل اليه فلهذا بدئ بالوحي بالخيال ثم بعد ذلك انتقل الخيال الى الملك من خارج وكان يتمثل له الملك رجلا او شخصا من الاشخاص المدركة بالحس فقد ينفرد هذا
الشخص المدرك بذلك الوحي فادرك هذا الملك وقد يدركه الحاضرون معه فيلقي على سمعه حديث ربه وهو الوحي تارة ينزل على قلبه صلى الله عليه وسلم فيأخذه البرحاء وهو المعبر عنه
بالحال الطبيعي لانه مناسبة فلذلك يشتد عليه ويعرق له مزاج الشخص الى ان يؤدي ما اوحي به ثم يسرى عنه يخبر بما قيل له وهذا كله موجود في رجال الله من الاولياء والذي
اختص به النبي من هذا دون الولي الوحي بالتشريع فلا يشرع الا النبي ولا يشرع الا الرسول خاصة فيحلل ويحرم ويشرع دينا في جميع ضروب الوحي الا وليس للولي من هذا الامر الا الاخبار
بصحة ما جاء به هذا الرسول وتعينه حتى يكون هذا التابع على بصيرة فيما يتعبد به ربه على لسان هذا الرسول اذا كان هذا الولي لم يدرك زمانه حتى يسمع منه كما سمع اصحابه فصار
هذا الولي بهذا النوع من الخطاب بمنزلة الصاحب الذي سمع من لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شرع ولذلك جاء في القرآن ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وهم هؤلاء الذين
ذكرنا فرب حديث صحيح من طريق رواته الثقات عندنا ليس بصحيح في نفس الامر فيأخذه على طريق غلبة الظن لا على العلم وهذه الطائفة التي ذكرناها تاخذه من هذا الطريق فيكون
من علم صحة ذلك الخبر الصحيح عندنا على بصيرة انه ليس بصحيح في نفس الامر وبالعكس وهو ان يكون الحديث ضعيفا لمن ضعف الطريق من وضاع فيه او مدلس وهو في نفس الامر صحيح

فيدرك هذه الطائفة بصحة ذلك تنبيه على بصيرة فيه لقوله تعالى ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وهم هولاء فهم ورثة الانبياء لاشتراكهم في الخبر والانباء بالامر
قال الله تعالى يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده فهذا من امره وهي تكون لينذر يوم التلاق فانها ليس بشرع ولا حكم بل بما اراده فكذلك تكون لهم مبشرا ونذيرا ولكن لا يكون تشريعا فان الرسالة والنبوة
بالتشريع قد انقطعت فلا رسول بعده ولا نبي اي لا مشرع ولا شريعة فاعلم ذلك فلنرجع الى ما نحن عليه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول
بعدي ولا نبي قال فشق ذلك على الناس فقال لكن المبشرات فقالوا يا رسول الله وما المبشرات فقال رؤيا المسلم وهي جزء من اجزاء النبوة هذا حديث حسن صحيح من حديث انس بن مالك
حدثنا به امام المقام بالحرم المكي الشريف تجاه الركن اليماني الذي فيه الحجر الاسود سنة اربع وستمائة شيخنا مكين الدين ابو شجاع زاهر بن رستم الاصبهاني البزاز وغيره عن ابي الفتح عبد
الملك بن ابي القاسم بن ابي سهل الكروخي الهروي قال اخبرني ابو عامر محمود بن القاسم الازدي وابو نصر عبد العزيز بن محمد الترياقي وابو بكر احمد بن عبد الصمد الغورجي التاجر قالوا اخبرنا
محمد بن عبد الجبار الجراحي قال اخبرنا ابو العباس محمد بن احمد المحبوبي قال اخبرنا ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي قال حدثنا المختار بن فلفل قال حدثنا انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر هذا الحديث قال وفي الباب عن ابي هريرة وحذيفة وابن عباس وام كرز ان الرؤيا جزء من اجزاء النبوة فقد بقي للناس من النبوة هذا وغيره
ومع هذا لا يطلق اسم النبوة ولا النبي الا على المشرع خاصة فحجر هذا الاسم لخصوص وصف معين في النبوة وما حجر النبوة التي ليس فيها هذا الوصف الخاص وان كان حجر
فتادبت وتفحصت وقف صلى الله عليه وسلم بعد علمنا بما قال لنا [illegible] فيكون على شبهة من امرنا وانا على هذا [illegible] ان الرؤيا [illegible]
الباب ورؤيا ما يحدث المريد نفسه في اليقظة فيصورها في خياله فاذا نام ادرك ذلك الخيال المدرك لانه تصوره في يقظته فبقي مرتسما في خياله فاذا نام واعرضت [illegible]
الخيال ابصرت ذلك وسيأتي تعليل ذلك كله وصورته والرؤيا التي من الشيطان وورودها في هذا حديث صحيح حسن حدثني عيسى الترمذي قال حدثنا نصر بن علي قال حدثنا
عبد الوهاب الثقفي قال حدثنا ايوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب واصدقهم رؤيا اصدقهم حديثا ورؤيا
المسلم جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة والرؤيا ثلاث فالرؤيا الصالحة بشرى من الله تعالى والرؤيا من تحزين الشيطان ورؤيا مما يحدث الرجل به نفسه واذا راى احدكم ما يكره
فليقم وليتفل ولا يحدث بها الناس الحديث وقال فيه حديث صحيح وفي حديث ابي قتادة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى احدكم شيئا يكرهه فلينفث عن يساره ثلاث مرات
وليستعذ بالله من شرها فانها لا تضره وهو حديث حسن صحيح وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رؤيا المسلم على رجل طائر ما لم يحدث بها فاذا حدث بها
فاعلم ان لله ملكا موكلا بالرؤيا يسمى الروح وهو دون السماء الدنيا وبيده صور الاجساد التي يدرك النائم فيها نفسه وغيره وصور ما يحدث عن ذلك الصور من الاكوان
الانسان وكان صاحب غيبه او فيما اوقع ادراكه للاجسام المحسوسات في سقط عن ادراكه ما بيد هذا الملك من الصور فيدرك هذا الشخص تقويه في يقظته ما يدركه
في نومه وذلك ان اللطيفة الانسانية سعل بقواها من حضرة المحسوسات الى حضرة الخيال المتصل بها الذي محله مقدم الدماغ فيفيض عليها ذلك الروح بالصور من جنسه
المنفصل عن الاذن الالهي ما شاء الحق ان يريه هذا النائم او العابد او الفاني او المتوهم من المعاني متجسدة في الصور التي بيد هذا الملك فمنها ما يتعلق بالله وما يوصف به من الصفات
فيدرك الحق في صورة او القرآن او العلم او الرسول الذي هو على شرعه فتنها يحدث للرائي ثلاث مراتب احدها ان يبدا الواحدة ان تكون الصورة المدركة ... عليه في
المنزلة ما ... ومكانه التي يرجع اليه فهو ذلك رؤيا الامر على ما هو عليه بما يرجع اليه والمرتبة الثانية ان تكون الصورة المرئية راجعة الى حال الرائي في نفسه والمرتبة
ان تكون الصورة المرئية راجعة الى الحق المشروع او الناموس الموضوع اي ناموس كان في تلك البقعة التي يرى فيها تلك الصورة فيها في ولاة امر ذلك الاقليم الثابت ...
مرتبة رابعة سوى ما ذكرناه فالاولى وهي يرجع الصورة الى عين المرئي فهي حسنة كاملة ولا بد لا تتصف بشيء من القبح والنقص والمرتبتان الباقيتان قد تظهر الصورة فيهما
الاحوال من الحسن والقبح والنقص والكمال ولينظر ان كان بين تلك الصورة خطاب فبحسب ما يكون الخطاب يكون زجرا له ونقدر ما انتهم منه في رؤياه ولا يعبر على الغرض
بعد الرجوع الى عالم الحس الا ان كان عالما بالعبارة ونسي العالم بذلك ولينظر اضا حركته اعني حركة الرائي مع تلك الصورة من الادب والاحترام او غير ذلك فان رجاء ...
يصدر منه في معاملته لتلك الصورة فانها صورة حق بكل وجه وقد شاهدنا الروح الذي بيده هذه الحضرة وتلك الاشاهد وما عدا هذه ثلاث الا من الشيطان ان كان ...
او مما يحدث المريد نفسه في حال يقظته فلا نعول على ما يرى من ذلك ومع هذا وكونها لا نعول عليها اذا عبرت كان لها حكم ولا بد يحدث لها ذلك من اين العبارة ...
ان الذي يعبرها لا يعبرها حتى يصورها في خياله من المتكلم فقد اسلب تلك الصورة عن المحل الذي كانت فيه حديث نفس او تحزين شيطان الى خيال العابر لها وما هي حديث نفس
فيحكم على صورة محققة او لم تحقق في ذاته فيظهر لها حكم احدثه حصول تلك الصورة في نفس العابر كما جاء في قصة يوسف الصديق وكما نذكره ان شاء الله وكان مما حدثناه ...
مخلاه من غير رؤيا وهو ابعد في الاثر اذ لو كانت رؤيا لكان اولا دخل في باب التعبير لما فيها على يوسف حصل في خيال يوسف عليه السلام صورة من ذلك ... يوسف ...
... فصاحبا يوسف وكانه هو الرائي الذي راى ملك الرؤيا فلما عبرها له وراه قال لا لم ارد شيئا قال يوسف قضي الامر الذي فيه تستفتيان ...
الامر في الحس كما عبر فان الله تعالى ذا راى احد رؤيا فان صاحبها لا ينبغي ان يقصها الا على ... يحب ... او يكون الحظ في ناموس الوقت في ذلك ...

الرسه فلا يتصور الله ذلك الحظ طائر وهو ملك في صورة طائر كما يحلو من الامر الصور الملكية وحياته جسدية برزخية وانما جعلها في صورة طائر لانه تعالى الطائر تسمية بكونه
الطائر الحظ قال الله عز وجل قالوا طائركم معكم اي حظكم ونصيبكم معكم من الخير والشر ويحصل الرؤيا معلقة من رجل هذا الطائر وهي عين الطائر ولما كان الطائر اذا اقتضى
سابحا يسدد من الارض اما باخذ رجله لانه لا بد له وجناحه لا يمكن له الاخذ به ولذلك يعلق الرؤيا برجله في العلمة وهي عين الطائر فاذا عبرت سقطت لما قيلت له
عندما يسقط بعدم الطائر لانه عين الرؤيا فتعدم بسقوطها وتصور في عالم الحس بحسب الحال التي خرج عليه تلك الرؤيا فيخرج صورة الرؤيا عين الحال الاعتباري تلك الحال اما
عرض او جوهر او نسبة من ولاية او عزل هي عين صورة تلك الرؤيا فلذلك الطائر بحسب هذه الحالة ولا يعبر الا متحملا او عرضا او نسبة اعني تلك الصورة كما خلق ادم من
تراب ويلحق من مائة مهين حتى اذا دلت الرؤيا على وجود ولد فذلك الولد مخلوق من عين تلك الرؤيا ما يخلو من تلك الرؤيا ما في سلالته وان كان الماء يدركه في الرحم يصورته تلك
الرؤيا ولده فهو لده روحا وان لم يسعدهم له روحا فهو على تسلسل نشأة كما هو سائر الاولاد فاعلم ذلك فانه سر عجيب وكشف صحيح وكل ولد يكون عن رؤيا ترى له مرا على غيره ويكون زائدا
الى الارواح من غيره ان حصلت تلك هكذا بصره وكل مخلوق من حال له او عرض ونسبة من ولاية او عزل يكون عن رؤيا يكون له من على ما ليس عن رؤيا وانظر ذلك في رؤيا امنة
ام رسول الله صلى الله عليه وسلم شد لك صحة ما ذكرناه وكان صلى الله عليه وسلم عين رؤيا امه ظهرت فيما ابيه بتلك الصورة التي راته امه ولذلك كون المرائي فيه صلى الله
عليه وسلم فتميز عن غيره ولا يعرف مثله الا اهل العلم بصورة الكشف وهو سر الله في خلقه وان اردت ما يشبه ما ذكرناه فانظر في علم الطبيعة اذا توحمت المرأة وهي
حامل على شيء خرج الولد يشبه ذلك الشيء واذا نظرت عند الجماع او يتخيل الرجل صورة عند الوقاع وانزل الماء يكون الولد على حكم صورة ما تخيله ولذلك كانت الحكماء تامر
بتصوير صور الفضلاء من اكابر الحكماء في الاماكن حتى ينظر الى تلك الصورة المرأة عند الجماع والرجل ينطبع في الخيال الذي في الطبيعة فيخرج تلك القوة التي كانت عليها تلك الصورة
في الولد الذي يكون من ذلك الماء وهو سر عجيب في علم الطبيعة وانظر في تكوين عيسى عليه السلام عن شهادة مريم جبريل في صورة بشر كيف جمع بين كونه روحا يحيي الموتى بين
كونه بشرا اذا كان الروح به يحيي الاجسام الطبيعية واقوى من ذلك ما فعله السامري من قبضة اثر جبريل لما علم ان الروح تتبعه الحياة حيث حل ومما قبضه في العجل كان العجل
بذلك الاثر المقبوض من وطء الروح وله دماء في شكل العجل صهل او في شكل انسان نطق فان الاستعداد للظهر بالحياة انما كان للهيكل ومن هنا يعرف صورة الظاهر في المظاهر
وان المظاهر يعطي باستعدادها في الظاهر فيها ما يظهر به من الصور الحاملة والمحمولة ولهذا اظهر الله هذه الحكمة لنقف من ذلك على ما هو الامر عليه وان لسمة النبي صلى الله عليه
وسلم لما يرى ويجزم لما يراها في نشأة الانسان فان الصورة البشرية تنجر بما يرد عليها في باطنها مما يخلص صورة تنبرها او كله فهمها اما حزنا او فرحا فظهر لذلك اثر في البشرة
لا بد من ذلك فانه حكم طبيعي اودعه الله في الطبيعة فلا يكون الا هكذا

تكملة

للرؤيا مكان ومحل وحال فحالها النوم وهو الغيبة عن المحسوسات الظاهرة الموجبة
للراحة لاجل التعب الذي كانت عليه هذه النشأة في حال اليقظة من الحركة وان كان في هواها قال تعالى وجعلنا نومكم سباتا يقول وجعلنا النوم لكم راحة تستريح به النفوس
تستريح اسما يدعيه بعض الراحة او يزول عرض او يزيده تعب والنوم الاخر راحة خاصة وهو النوم الخالص الصحيح الذي ذكر الله انه جعله راحة لما قبت فيه هذه الالات الجسمية
والاعضاء البدنية في حال اليقظة وجعل زمانه الليل وان وقع بالنهار كما جعل النهار للمعاش وان وقع بالليل لكن الحكم للغالب فاما قسم الاخر لهذا النوم الذي يكون
معه الرؤيا فيستقل هذه الالات من ظاهر الحس الى باطنه لترى ما تقرر في خزانة الخيال الذي رفعت له الحواس ما اخذته من المحسوسات وما صورته القوة المصورة التي هي
من بعض خدمة هذه الخزانة لترى هذه النفس الناطقة التي ملكها الله هذه المدينة ما استقر في خزانتها كما جرت العادة في الملوك اذا دخلوا خزائنهم في اوقات تخلوا بهم لتطلعوا على
ما فيها على قدر ما كمل لهذه النشأة من الالات التي هي الجوارح والخدام الذين هم القوى الحسية فمن كان الاختيار تم حزانة كاملة لكمال الحالة ومن خزانته ناقصة كالاكمه فانه
لا يصل الى خزانته خيالية صور الاصوات ولا الحروف النطقية هذا كله اذا عدمها في اصل نشأته واما اذا طرأت عليه هذه الافات فلا فانه اذا استقل بالنوم الى باطن النشأة
دخل الخزانة وجد صور الالوان التي اختزنها فيها قبل طرو الافة وكذلك كلما اعطته قوة من قوى الحس الذين هم جباة هذه المملكة وثمة محل في هذه الخزانة في صورة طبيعية وشيئات
طبيعية مثل قوله صلى الله عليه وسلم رايت ربي في صورة شاب وهو ما يراه النائم في نومه من المعاني في صور المحسوسات لان الخيال هذه حقيقته ان يجسد ما ليس من شانه ان
يكون جسدا وذلك لان حضرته يعطي ذلك وما ثم في جليات العالم من يعطي الامر على ما هو عليه سوى هذه الحضرة الخيالية فانها تجمع بين النقيضين وفيها تظهر الحقائق على ما هي عليه
لان الحق في الامور ان يقول في كل امر هو لا هو كما قال وما رميت اذ رميت فلا اشك في حال الرؤيا في الصورة التي رآها
انها عين ما يدل عليه ولكنه هو وما شك في التعبير اذا استيقظ انه ليس هو ولا شك في النظر الصحيح ان الامر هو لا هو فلا يقال الا انه عرفنا الله الجمعة بين النقيضين كل شيء
بالوجود لا هو في العالم كله هو لا هو والحق الظاهر بالصورة هو لا هو فهو المحدود الذي لا يحد والمرئي الذي لا يرى وما ظهر هذا الامر الا في هذه الحضرة الخيالية في حال النوم او
الغيبة عن ظاهر المحسوسات باي نوع كان وهي في النوم اتم وجودا واعم لانه للعارفين والعامة وحال الغيبة والفناء والمحو تبعد للعامة النوم لا يكون للعامة في الا النادر
فاوجدنا الله شيئا من الكون على صورة الامر على ما هو عليه في نفسه الا هذه الحضرة فلها الحكم العام في الطرفين كالممكن فهو المتصف بين ... ولذلك ... فانه الذي ... عليه

قال حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني حدثنا عفان حدثنا عبد الواحد [illegible] صلى الله عليه وسلم

صور الالوان والحروف لا ينتقل الى خزانة خياله

عليه العدم وان كان تعلق العلم بالعدم لا يكون علما اذا اتاه وهو الذي يحوذوقا بخلاف الممكن فان يعلم له ذوقا والذي يستحيل عليه الوجود فالعلم به لا ذوق له في الوجود واما المتردد
في الوجود ذوقا وجعل الله هذه الحضرة الخيالية لتبطن فيها الامر الذي هو الاصل على ما هو عليه فاعلم ان الظاهر في المظاهر مظاهر الاعيان هو الوجود الحق انما هو لما ظهر به من الاشكال
والنعوت التي اعيان الممكنات عليها وجعل هذه الحضرة كالجسر بين الشطرين للعبور عليه من هذا الشطر الى هذا الشطر فجعل النوم معبرا وجعل الشيء عليه عبورا قال تعالى ان كنتم للرؤيا
تعبرون وجعل اذا ذلك في حال لتستريح راحة وهي في النوم من حصته قوله ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب وذكر في الخلق انه يبدؤه ثم يعيده
بيده وبقوله ثم اعلمنا انه وان اتصف بالعمل انه لم يزل فيه تعب فقال وما مسنا من لغوب وقال لم يعي بخلقهن فمن هذه الحقيقة ظهرت الاعمال العظيمة المحرجة المتعبة في
النوم الذي هو راحة الابدان الطبيعية مستريحة فهذه الحال من الحركات الحسية الظاهرة فهذا هو العمل العظيم في راحة من حيث لا يشعر انه في راحة ولا سيما اذا رأى في النوم
امورا هالة مزعجة فاذا استيقظ وجد الراحة فعلم انه كان في راحة من حيث لا يشعر وتشهد من يعلم في النوم انه في النوم والناس فيه على طبقات وانما سميا هذه الحالة باشتغال
لان النفس تنقل من تجريدها عن المواد الى لباس المواد كظهور الحق في صور الاجسام والعلم في صورة اللبن وما اشبه ذلك والاشتغال الثاني اشتغال الحواس من الظاهر المحسوس في
هذه الحضرة بالظاهر المحسوس لكن بالله في هذه الحضرة سوى ما الذي له في حضرة اليقظة فانه سريع التبدل في هذه الحضرة كما يبدل في اليقظة في صور يحتلفه في باطنه لا في ظاهره باليقظة
اليقظة هي هذه الحضرة وجعل الليل لباسا لها فان الليل لا يبين للناظر في نظره سوى نفسه فهو يدرك ولا يدرك به فانه غيب فظلمة المغيب الظلمة يدرك ولا يدرك بها والنور
يدرك ويدرك به وهو حال اليقظة فلهذا يسر الرؤيا ولا نعرفها اذ ذكره الحق فاذا رأى الانسان في درج الحرفة علم انه نائم في حال اليقظة المعهودة وان الامر الذي هو فيه رؤيا
وكشفنا ولهذا ذكر الله امورا واقعة في ظاهر الحس وقال فاعتبروا فما لا في ذلك لعبرة اي جوزوا واعبروا ما ظهر لكم من ذلك الى علم ما بطن به وما جاء قال عليه السلام الناس
نيام فاذا ماتوا انتبهوا ولكن لا يشعرون ولهذا قلنا انما نا وتذكرنا هذا المقام مستوفى في باب له من فصل هذا الكتاب وتقدم وهو الباب السابع والسبعون وما ثنين
كله نوم وسنة نوم فالوجود كله راحة والراحة رحمة فوسعت كل شيء فانها المال العود المالكية لله وسعت كل شيء رحمة وعلما وهنا سر لن تحت عليها سهت اليه وهو يحب لا
الحسني في ظهور انا ورضا فتنتهي عليه منتهى رحمته ثم يرجع وان ولوا ان تحصل في الطريق تعب فهو في راحة كالاجر محل العبد وسنذكره ان شاء الله في نفس من راحة الاجر الذي
حصولها عمل فحجبه عن المنتهى وجود راحة الاجرة فاذا اقتضها دخل في راحة النوم فهي المحتسبون صور العالم الحق من الاسم الباطن صورة الرؤيا للنائم والتعبير فيها كون ذلك النوم
ايجاد له فليس غيره كما ان صور الرؤيا احوال الرائي لا غيره فما رأى الا نفسه فهذا هو قوله انه ما خلق السموات والارض وما بينهما الا بالحق وهو عينه وهو قوله في حق العارفين
ويعلمون ان الله هو الحق المبين اي الظاهر فهو الواحد الكثير فاعتبر الرؤيا من رأى امرا ها بلا وسر لهم ما ادركه من غير هذا الوجه ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
في اصحابه سالهم هل رأى احد منكم رؤيا لانها نبوة فكان يحب ان يشهدها في اشهد الناس النوم في عامة الحمد بهذه المرتبة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتني بها ويسأل كل
نوم عنها والجهلاء في هذا الزمان اذا سمعوا بامر وقع في النوم لم يرضوا به ولا سالوا ولا بالمنامات ويريد ان يحكم هذا اخبار لما هي في حال الرؤيا ويستهونوا بالرأي اذا اعتمد عليه فهذا
كله لجهله عنها وجهله بانه في سطنه وتصرفه في رؤياه في منامه في ريح رأى في رؤياه فهو كمن يرى انه استيقظ في نومه وهو في نومه وهو قوله صلى الله عليه وسلم الناس نيام فالعبد الاخذ النوم
لعدا ماتت عن الحقائق على ما هو عليه وعظمت استهوتها العقل الناصر فانه ما صدر الامر عظيم وهو الحق فيذا يحق قولنا في التعبير انه تعبير الاشتغال واما القسم الاخير من النوم وهو
تمام الراحة وهو النوم الذي لا رؤيا فيه دونا فهو لمجرد الراحة البدنية لا غير فهذا هو حال الرؤيا وكيفية معرفة المكان والمحل فاما المحل فهو هذه النشأة العنصرية لا يكون للحق رؤيا محل
غيرها فليس للملك رؤيا وانما ذلك للنشأة العنصرية الحيوانية خاصة ومحلها في العلم الالهي الاسمية الالهية فيسرها التجلي وكل ما يجري فيه رؤيا الحق في ايجاد وسماع الاعياد
السبع لا غير واما المكان فنعوما تحت مقعر فلك القمر خاصة وفي الاخرى ما تحت مقعر فلك الكواكب الثابتة وذلك لان النوم لا يكون في جهنم في اوقات ولا سيما في الموتى من اهل
الكائن وما فوق ذلك الكواكب فلا نوم واعني بهذا النوم الكائن المعروف في العرف واما الذي ذهبنا اليه اولا في معرفة حال النوم فذلك الامر قد نساه وسوى مكانه
فانظر الى ما صورناه في الحاشر وهو هذا صورة مكان الرؤيا وهو نسبته بالمرزوع هو الصور اعلاه واسع واسفله ضيق مقلوب الشكل فان الذي يلي الرأس منه هو الاعلى ويقال له
والذي يلي الاسفل منه هو الاسفل وهو الذي يلي عن الاصل فذلك المرتكز والرؤيا فاذا خرج من هذا الصور خرج عن مكان الرؤيا المعلومة في العرف فلا يرى بعد هذا رؤيا
لانه لا نقوم بوصفه لنوم فهو في راحة الابد وهذا القدر كاف فيما ورد من المعرفة بمقام الرؤيا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الذي يكفينا عنده عظيم لان اكثر ما يخرج
من اكثر الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون انه العلم

بسم الله الرحمن الرحيم ابواب الاحوال الباب

التاسع والثمانون وما ئتين في السالك والسلوك ❁ ان السلوك هو الطريق الاقوم ❁ فاذا استوى فيه السالك ❁ ابيض من سلك الى المنطقة ❁ فمامه عنه الساء ياتك
لا تسمك عن السلوك عصاك ❁ من حلق من ايك وورائك ❁ لا تسلكن الما تقوى بهاية ❁ طرق الحجا لعتب بها فاتك ❁ اعلم وفقك الله ان السلوك انتقال من منزل
عبادة الى منزل عبادة بالمعنى وانتقال بالصورة من عمل مشروع على طريق القربة الى الله الى عمل مشروع بطريق القربة الى الله فعلا وتركا من فعل الى فعل او من ترك الى ترك او من فعل

الى ترك او من ترك الى الفعل وما يوخاس للصورة واما الانتقال من مقام الى مقام ومن اسم الى اسم ومن تجل الى تجل ومن نفس الى نفس والمنتقل هو السالك وهو صاحب مجاهدات بدنية
ورياضات نفسية تداخذ نفسه بتهذيب الاخلاق وحكم على طبيعته بالعدد الذي تحتاج اليه من العدد الذي يكون به قوام مزاجها واعتدالها ولا ملتفت لجوع المادة والراحة
فان الله ما كلف نفسا الا وسعها فاذا عدلت الوسع في طاعة الله لم يبق عليها حجة غير ان السالكين في سلوكهم على اربعة اقسام منهم سالك يسلك بربه وسالك يتبعه وسالك
يسلك بالجوع وسالك لا سالك فسوع السلوك ضد السالك ورسته في العلم بالله فاما السالك الذي يسلك بربه فهو الذي يكون الحق سمعه وبصره وجميع قواه
فان عينه مانسه ولهذا اعاد الضمير عليه بوجوده في قوله كنت سمعه فهذه الماهي عينك الذي الحق سمعها وبصرها وما سلك الا بهذه القوى وهذه القوى هو الحق الملك
كان سمعك وبصرك فهو قواك به سلكت في طاعته الى امره بان يجعل نفسك فيها وتجلى لك بها وهو زينة الله وهو سبحانه الجميل وانه تجمل العبد حال
هذا السالك وسمه بيديه سمع ويبصر وبه يسلك ولا مانع من ذلك ولهذا قال من حرم زينة الله التي اخرج لعباده لما اجمعهم حين سموا الى سبقوا اهل الخيرات
ويشهد به وكان قوام السالكوانها ما كلمهم من الاعمال هو قوله واياك نستعين وهي كلها يطلبها الجانا فاستعانوا بالله على عبادته بان كان قوامه كانه يوجد لها
وان كان زجودهم قد استفاد منهم سكرحلوالاعمال التي هي محابا لله الا ان وجد داعيا فهو يحصل لهم ضرب من الاعانة على ايجاد الاعمال التي لا يقوم سببها فلا عملوها
ربانا لو لا طلبون الاستعانة منه على ذلك حالوا ما اثابهم سنه بان لهم في سمعون ويبصرون ويبطشون وغير ذلك من القوى التي هم عليها ليستغرق احتيار الحق في
الناس في عامة لا عرفون من هذه صورته تكثيرا ما يسيؤون الادب على من هذه صفته فكن ساه ذلك الادب مع الله فان الاحتياط عظيم عباد الله فانه ما من شخص الا
ويمكن ان يكون هو ذلك العبد فان الامر غيبا هو محسوس حتى تميز الاعتدال هله فوجب مراعاه كل مومن على كل مكلف فانه اذا فعل ذلك احترما الامر واستبرى المعبد ولا
قال له لو فعلت كذا فانه قصد حصل فان وافق محله والا فقد وفى الامر حقه لقصده احترام الجناب الالهي الا دخل في السابقة من الامكان في كل شخص وهذا لا يكون الا
للادبا من اهل الله والقسم الاخر السالك بنفسه وهو المتقرب الى ربه ابتداء بالفرائض وبنوافل الخيرات الموجبات لمحبة الحق من الله لما ليحيل المحبين فيحمد فيما كلفه الحق
وسد لاستطاعته وويه فيما امره ربه ونهاه من عباده ربه في قوله فاتقوا الله ما استطعتم واتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون وان كانوا قد جمعوا هذا الحزن الا انهم
واعتقدوا اما نابه ولكن ما حصل لهم هذا ذوقا فيكون الحق سمعهم ثم سالكون بنفوسهم في جميع مراتب السلوك من حال وعمل ومقام واسم وتجل وما يصح فيه الانتقال الى
امرهذا هو سلوك الادبا من اهل الله وذلك ان الله كلف عباده فعلوا ان من حققه سمى نكون المخاطبة بالتكليف وما ثم الا هم فعلوا انهم المراد دون ان لم تعين
عندهم باي حقيقة توجه عليهم الخطاب فيسلكون بنفوسهم ثم علم بان الامر لا بد فيه من نسبة خاصة او عين موجوده يسمى المكلف فيدلون الجهود ويوفون العبودية ان
جعلوا المقصود الى ان يمنعه الله لم كاف لمن سلك بربه واما السالك بالجوع فهو السالك بعدا ان اذا ركونا الحق سمعه وبصره وهو علم سلوكه او لا انه على الحد من غير شهود
فيه على التعيين فلما علم ان الحق سمعه وعلم ان السامع بالسمع ما هو عين السمع ورأى ثبوت هذا الضمير ورأى عليه من عائد فعلم ان نفسه وعنده هي المسمعة بالله والناظر
بالله والمتحركة بالله والساكنة بالله وانها المخاطبة بالسلوك والانتقال فسلك بالمجموع واما القسم الرابع وهو سالك لا سالك فهو انه رأى نفسه لم يستقل بالسلوك
ما لم يكن الحق صفة لها ولا استقل الصفة بالسلوك ما لم يكن عين المكلف موجوده ويكون محلها فشهد له انه سالك بالمجموع فاذا سميته ان يجوع ظهر السلوك بانه ان المنظة الا
بوجودهما وان الظاهر بحكم استعداد المظهر وراى الحق يقول وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى كذلك لوقال وما مشيت كما صح في الطرف الاول فمن وقف على هذا
الامر شهد علم انه سالك لا سالك فاعلم ان السالكين الذين ذكرناهم على مراتب فمنهم السالك منه اليه فيه ومنهم السالك منه اليه به ومنهم السالك
منه لا فيه ولا اليه ومنهم السالك اليه لا منه ولا فيه ومنهم السالك لا منه ولا اليه ولا فيه وهو موصوف بالسلوك وبانه سالك ومنهم السالك من غير سفر ومنهم السالك
المسافر وهو في الباب الذي يلي هذا وكل مسافر سالك وما كل سالك مسافر كما سنذكره ان شاء الله بعد هذا الباب في باب المسافر وانواع السلوك كثيرة وما ذكرنا منها
الا القليل فاما السالك منه اليه فهو المستعمل من تجل الى تجل واما السالك له منه فيه فهو السالك من اسم الالهي الى اسم الالهي في اسم الالهي واما السالك منه اليه
فيه به فهو السالك باسم الالهي من اسم الحاكم في اسم واما السالك منه لا فيه ولا اليه وهو الذي يخرج من عند الله في الكون الى الكون واما السالك اليه لا منه ولا فيه فهو
التائب اليه في الكون من الكون كغفر دموسى عليه السلام واما السالك لا منه ولا فيه ولا اليه فهو المستعمل في الاعمال الصالحة من الدنيا الى الاخرة وهم الزهاد غير العارفين
وكل ما ذكرناه قد تكون على التقسيم الذي تقدم في جوف لبا من انه سالك بربه او بنفسه الى نهاية التقسيم فيه وللسلوك ابواب واسرار يطول التعريف بها ويخرجنا عن المقصود في هذا
الكتاب من الاقتصاد والاقتصار على الضروري من العلم الذي يحتاج اليه اهل الطريق فيما رسمه لهم من نبه عليه به من اتيانا لنا وهذا الكتاب مع طوله واتساعه وكثره فصوله وابوابه
ما استوفينا فيه خاطرا واحدا من خواطرنا في الطريق فكيف الطريق ولا اخللنا بشي من الاصول التي تعول عليها في الطريق فحصرناها مختصر العبارة بين الغاية والاسهاب **الباب**
التسعون وما ئتين في معرفة المسافر وهو الذي اسفر له سلوكه عن امور مقصوده له وعن مقصوده وهو مسافر بالفكر والعمل والاعتقاد ❁ الى الاين ومن الاين سافر ❁ وذاك لحراطه من شاطر

نفسه بقول الدليل فرعه ۞ فلا ملك من لا اله بساتر ۞ ولا تخلف من كل كون بنائه ۞ هو الحق الا اله المدخانر ۞ منه فسان الا اله ولا نكر ما هو الانكر عقل عليه بر

اعلم ايدك الله ان المسافر في طريق الله رجلان مسافر بفكره في المعقولات والاعتبارات ومسافر بالاعمال وهم اصحاب النقلات تقل سفر بطريقه عن شيء نهو مسافر بدعيه

من الصلاة على الله وهو يخير في الصوم ومن لم يسفر له طريقه عن شيء نهو سائل متصرف في طريقه وسوادها عن مسافر يلحض ولهذا وصلاته فلهذا كرجا له المسافر في الطريق المول

والموفق ان اتقد المسافر من سافر بفكره في طلب الايات والدلالات على وجود صانعه فلم يجد في سفره دليلا على ذلك سوى امكانه ومعنى امكانه هوان نسبة اليه من لحجع

العالم الوجود ومقبله او العدم نفسه فاذا تساوي في حقه الامران لم يكن نسبة الوجود اليه من حيث ذاته اولى من نسبة العدم فافتقر الى وجود المرجح الذي رجح له احد النسبين

على الاخر فلما وصل الى هذا المنزل وقطع هذه المنهلة واستقرت له عن وجود مرجحه احدث سفرا اخر في علم ما ينبغي لهذا الصانع الذي اوجده فاسفر له الدليل على انه وحدانيا

الذي يريد ما هو عليه هذا الممكن من الافتقار وان هذا المرجح واجب الوجود لنفسه لا يجوز عليه ما جاز على هذا الممكن ثم اسفل سافرا الى منزلة اخرى فاسفر له عن زيد الاول

الوجود لنفسه يستحيل عليه العدم لثبوت قدمه وانه من ثبت قدمه استحال عدمه لانه لو كان عدمه لنفسه لما تقدم عدم فلا بد ان يكون ذلك المعلم له وجودا او عدما

ان يكون عدما محالا ان يكون وجودا او كان وجودا فلا بد ان يكون المعدم شرطا او ضدا وان كل واحد من هذين اما ان يكون واجب الوجود ايضا لنفسه فمن المحال وجودهما

الذي دل الدليل على وجوب وجوده لنفسه ثم سافر الدليل على سائر الادلة في المعقولات ثم سافر في منزلة اخرى الى ان يقع عنده كل ما يدل على احديته فحصل ان يكون هذا

المرجح جوهرا متحيزا او جسما او عرضا او في جهة ثم سافر في علم توحيده وجود العالم وبقائه وصلاحه اذ لو كان معه اله اخر لم يوجد العالم على ما وجد من الاتقان والاحكام

فطلبه النظر ثم يستقل سافرا ايضا الى منزلة فعطه العلم بما يجب لهذا المرجح من العلم بما اوجده وخلقه والارادة لذلك وسوقها وعدم تصورها وعموم تعلق قدرته بايجاده

الممكن وجوده هذا المرجح لانها الشرط في ثبوت هذه النعوت له واثبات صفات الكمال له من السمع والبصر وانه لو لم يكن على ذلك لكان دونها الا ان الفاعل الاختيار فالمفتقر اذا امرين

احدهما لو مر عن الاثار ما عرف هذا سافرا الى منزله اخرى يعلم منها ان يسفر له عن امكان بعثه الرسل ثم سافر فيعلم انه قد بعث رسلا وانهم الدلالة على صدقهم فيما ادعوه

انه سمعهم ولما تقرر هذا وكان هو ممن بعث اليه هذا الرسول فامن به وصدقه واتبعه فيما رسم له حتى احبه الله فكشف له عن قلبه وطالع عجائب الملكوت وامثالها يومن به

جميع ما في العالم وتولى الله مساوما بكل ما يبعده منه ويحجبه عنه الى ان رآه في كل شيء فلما راه في كل شيء اراد ان يلحق القسيان درون عنده اسم المسافر وعرفه وبه ان لا لك

لا الدنيا ولا الاخرة وانك لا تزال مسافرا كما انت عليه لك لا تستريح قدوما لم تزل مسافرا من وجود الى وجود في اطوار العالم الى حضرة التشبيه ثم لم تزل سافر مرتحلا

المنزله الى ان تستقر في هذا الجسم الغريب العنصري فسافرت به في كل يوم وليلة تقطع منازل لعمرك الى منزله اخرى الموت ثم تزال مسافرا تقطع منازل البرزخ الى ان تنتهي الى منزلة التي

تركب منها مركبا تحملك الى دار سعادتك فلا تزال فيها تتردد سافرا منها وبين كثيب المسك الاضحر الى ما لا نهاية له هذا سفرك بهيكلك واما في المعارف فلذلك

لا تزال المسافر بالاعمال البدنية والانفاس من عمل الى عمل ما دام التكليف فاذا انتهت مدة التكليف فلا تزال المسافر بسفر ذاتي اعبده لذاته لا ناس حاشاك اللذي

ليلا فاسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ليريه من اياته وقد ذكرنا هذا السفر في جزء لنا سميناه الاسفار عن نتائج الاسفار وقال تعالى في المسافرين لهم

السموات والارض وقال اولم يسيروا في الارض فينظروا وهم يرجون الله فهذا يعني المسافر

الباب الحادي والتسعون ومائة في معرفة السفر والطريق

وهو توجه القلب الى الله بالذكر عن لسان الشرع بالعزائم لا بالرخص ما دام مسافرا ۞ توجه القلب الاذكار دين تجلا ۞ على اسم دين الله عنوان ۞ على المحقق ان يعتني سفر

عن دونه دلالات وبرهان ۞ وكل متصف بالسياحة ۞ مدينة الذين الحول سلطان ۞ الربح فل عن الى ملك ۞ اذ ان ذاك بدوحي فرقان ۞ اليك ينتهي السير دون الحكيم

دون بلد الكون تبيان ۞ على محبته فينا وصورته ۞ تنحو ومنها لا يحبك انسان ۞ وان حوت ذاته الحرات له ۞ في مظهرته فيها كان

اعلم ايدك الله ان السفر عند المسافرين الطريق هو ما يمشي فيه ويستعد بالمعاملات والمقامات والاحوال والمعارف فتلك في المعارف والاحوال الاسفار عن اخلاق المسافر من عالم الاسما

الاسما والحقائق ولهذا سمي هذا اللقب وقد ذكرنا الكلام في المالك والسلوك بما قد وقع عليه والانسان لما كان مجموع العالم ونسخة الحضرة الالاهية التي هي ذات وصفات

وانما الاحاح الى النظر وطرق السلوك عليها والسفر فيها يرى العجائب ويستحق العلوم والاسرار فانه سفر تجارة وكان الطريق الشارع والطريق الطريقة المشروعة من ربي هذا

الطريق وصل الى الحقيقة فمن سفر بحق وسفر بخلق فالسفر بالحق على نوعين سفر ذات وسفر صفة والانسان الكامل يسافر بهذه الاسفار كلها فيسافر به عن كشفا لا يحويه

يكون فيما مع الحق كما هو الحق معنا اينما كنا وقد جعل سبحانه لنفسه اماكن كما لو يتجلاله ووصف نفسه بوروده فيها فاذا كان العبد يعبد مسافرا بسفره فسفر له انه هو كما سبيله انه

ليس هو السفر الا من العا الى العرش يظهر في العرش بالاسم الرحمان ثم ينزل بعضها بالاسم الرب كل ليلة الى السماء الدنيا ثم ينزل بالاسم الالاه الى الارض ثم تصحبه بالحوسم كل

واحد منا الكون ثم سافر بعبده بالصحبة في سفر الكون ثم يحله بخلقه بالخلافة في الاهل ثم سافر بصحبة القرآن في سفره ممن كونه صفة الله الى السماء الدنيا ثم صحبته في سفرنا انا

وعز من ستة ثم صحبة الاسما الالاهية في سفرها في الكون ثم صحبة الكون في سفره من العدم الى الوجود ثم صحبة الانسان في سفرهم فصحبة ادم في سفره من الجنة الى الارض

بصحبة نوح في سبع مائة عام وثلاث مائة حجة ثم صحبة ادريس في سفره الى المكان العلي ثم صحبة نوح في سفره في سفينته بجانبه الى الجودي ثم صحبة ابرهيم في جميع اسفاره وكذلك كل

نبي ومن كان اسفاره جبريل الى كل نبي ورسول وكم منهم سافر الملائكة بالروح والروح له سفر التحليل منهم وسفر الكواكب في سيرها وسفر الافلاك في حركاتها وسفر المناظر في السماء الا

وسفر الجبال في صورة الى ان يصبغ على الحقائق وهذا كله ذوه امن نفسه لانما هو لاسل ونجرد من ذاته في كل سفر يا نابه صاحب لنا السفر من حق وخلق فينا هو سفر اهل من طريق الحال باقه

الباب الثاني والتسعون ومائة في معرفة الحال ۞ الحال يا جبل الدمن منخ ۞ علا قمته لاكب ولا طلب ۞ فتر الوصف بعد ان طه فكن ۞ على ثبات فان الحال ينقلب

والامران الحال دائمة ۞ فان قوما الى ما قاله ذهبوا ۞ ابوعنا الامام سيد سند ۞ في الحال كان له في حاله العجب ۞ دامت عليه الى ان قال البروون ۞ المسرالا انها اما اسلنجب

وزاد منا يوحي في اقامته ۞ على الدين كانا جائه الكتب

الحال عندنا لطائفة ماترد على القلب من غير تعمل ولا اجتلاب فيتغير منها نصاحبه له واختلف في دوامه من

قال بدوامه فمنهم من قال بدوامه ومنهم من منع دوامه وانه لا يبقى له سوى زمان وجوده كالعرض عند المتكلمين فيه بعينه الامثال فيحصل انه دائم وليس كذلك وهو الصحيح لكنه يتوالى

من غير ان يتخلل الامثال ما يخرج عنه فمنهم من اخذه من الحلول فقال بدوامه وجعله مقاما ما هو زايل فاذا زال لم يكن حالا وهذا قول من قال بدوامه قال بعضهم ما اقامني الله في حال

اربعين سنة فلم اكرهته قال الامام اما انا لي دوام الرضا وهو من جملة الاحوال لهذا الذي قاله الامام يحتمل لكنه في طريق استبعده انما الذي يعطى ان قائل في قوله هذا السند

اما اقام اربعين سنة ما اقامه الله في ظاهره ولا في باطنه فيما لم يدم ثم زايل له زوال وما انه عليه محفوظه بالطاعات وما رضي الله وليه لسحاصده وما صاحبه له على بدمه

ربنا السطامي بل المكر في شغله لها دلالة في ادب فقال لي يوما لي خمسون سنة ما خطر لي في نفسي خاطر سوء وكرهه الشرع فهذه عصمة الالاهية فيكون كلام ذلك السيد في هذا

البساط الاحوال عواهب لا مكاسب اعلم ان الحال لغتا الاهي من حيث انها له وتوجهاته على كائنات وان زوال الحال لمن لا يصل منه تاما ما تعلمه قال تعالى كل يوم هو في

شان اصغر الايام الزمن الفرد الذي لا يقبل القسمة فهو فيه في شان وقطع عددا في الوجود من اجرا العالم الذي لا ينقسم كل جزء منه بهذا الشرط فهو في ما يعم كل جزء من العالم

ان يكون فيه ما يسعه سوى ما يجد به مما هو قابل يسعه في كل زمان تتزرد تلك السور ان حال الخلق تقوم الحال لوجودها بهم فانهم تحولت السور في زمان فلا يصح الحال

زمان الا له لو بقي ما لم يكن الحق في شوى يوعليه الحال الخالقا ولا نعموا اليه وكان يصف بالا انعام عن الله وهذا محال وما يودي الى المحال فهذا قول المتكلمين ان العرض

لا يبقى زمانين وهو صحيح والاحوال اعراض تعرض للكائنات من الله كلها ثم هم عن عرضها بالنسبة الذي هو فيه دنيا واخره هذا اصل الاحوال الذي يرجع اليه في الالاهيات فاذا

علم الله الحال الم يكن له محل الا الذي يخلفه فيه فحل فيه زمان وجوده فلهذا اعتبره من اعتبره من الحلول وهو المرود في الحلول قد حلم انه ليس من حقيقته ان يبقى ما فيه فلا

بدا ان ينعدم في الزمان الثاني من زمان وجوده لنفسه لا ينعدم بفاعل يفعل فيه العدم لان العدم لا ينفعل لانه ليس شيئا وجوديا ولا بانعدام شرط ولا بضد لما ان ذلك كله محال

فلا بد ان ينعدم لنفسه اي العدم له في الزمان الثاني من زمان وجوده حكم لازم والمحل الاسما لهو دونها ونسلها وصله مفتقر في كل زمان الى ربه في بقائه فوجد له الامثال او

الاضداد فاذا اوجد الامثال تخيل ان ذلك الاول هو على اصله باق وليس كذلك واذا كان الحق كل يوم في شان عن توجه الالاهي الجود عنها بنفسه انه يحول في الصور فلكل شان ل

كل منصورة الالاهية فلهذا ظهر العالم على صورة الحق ومن هنا نقول ان الحق على نفسه فطول العالم فلهذا اعتبر من اعتبر الحال من التحول والاستحالة فما العدم المدام فلا تزال

العالم متعلقة التي عنها به في الاخرة والوجود في الحال لم تولى عليه اسخا لها دائما بتوجهات ارادته بصحبها كلمة الحضرة المعبر عنها بكن فلا تزال الارادة متعلقة وهو التوجه ولا تزال

كن ولا تزال المكون فهكذا هو الامر في نفسه حقا وخلقا وقد يطلقون الحال ويريدون به ظهور العبد بصفة الحق في التكوين ووجود الاثار عن همته وهو التشبه بالله والمعبر عنه

بالتحلي بالاسماء وهو الذي يريده اهل زماننا اليوم بالحال ونحن نقول به ولكن لا نقول ما لكن نقول انه يكون العبد متمكنا منه بحيث لو شاء ظهوره لظهر به لكن الادب يمنعه لكونه

يريد ان يتحقق بعبوديته ويستر بعادته فلا ينكر عليه امر يجتنا اذا دوى في حالته الضعيف كما هو عنده دونه فذلك عندنا ولي الله فيكون في الكون برحمه وهو قول النبي

صلى الله عليه وسلم في اوليا الله انهم الذين اذا رؤوا ذكر الله من صبرهم على البلاء وعنده الله لهم الطاهر فلا يرضون نفسهم لنبيا الله في العالم فاذا روي عنهم مثل هذه الصفة ذكر الله

لانه لتتشعرهم لنفسه ومن لا علم له بما قلناه نقول لو كان صاحب الحال الذي اذا روي ذكر الله وهو الذي يكون له المكون في نسل الهمة والحكم في العالم والتهم والسلطان

وهذا كله اوصاف الحق فهو لا من الذين اذا روا ذكر الله وهذا قول من لا علم له بالامور وان مقصود الشارع انما هو ما ذكرناه واما هذا القول الاخر فانه لا يحكم في العالم بالهمة

من ذريته عند الله ولا قيمة وليس يدل على شان النبي والجاب بهذا عن اوليا الله قيل من اوليا الله فقال الذين اذا رؤوا ذكر الله لما يحتمل البلاء وسلمهم الدنيا فلا ينعزلون ولا

يجادلون عن مصائبها اجراه الله فيهم واراد بهم فاذا لم الحامة على مثل هذا الصبر والرضا وعدم الشكوى المخلوق بذكرت العامة الله وعلمت ان ذلك بهم عناه واسبابه البلاء

مكون ولا وقد يكون ذلك الاثار المكونة عن موازن مطوية عندنا وعند من يعرفهم من العلوم وانما الجرام العالم لها ومن خط النظر اليه وراى ما تم عليه من علم

كونهم سلون بالحقيقة وسر ان يتكون لتوهمهم وايضا لا في العالم من خواص الاسما التي يكون عنها الاثار المكونة عند من يكون عنده علم ذلك مع كون ذلك

التحريك بالله فما هو من خواص اوليا الله تعالى الحاسر في الكون فما يؤول الاما ذكرناه

الباب الثالث والتسعون ومائة في معرفة المقام

ان المقام من الاعمال مكتسب ۞ له الحول في تحصيل الطلب ۞ بصيكون حال العارفين عجبا ۞ يرده فيرده لا مرد لا يجتنب ۞ له الدوام وما في الحال من عجب ۞ الحكم فيه له والاصل الادب
هو النهاية والاحوال تابعة ۞ وما عليه الا الكد والتعب ۞ ان الرسول عن الحال الشكور درى ۞ اقدامه وعلاه الجهد والنصب ۞ اعلم ان المقامات كساب وفي اصطلاح القوم
الرسوخ شرعا على التمام فادام العبد في الادبات ما من طلب من المعاملات وصنوف المجاهدات والرياضات ان يقوم بها واستوفى حقها وشروطها الباطنة والظاهرة
الموجبة لصحتها فذلك من صاحب المقام حتى تتم صورته كما امر كما قال له اقيموا الصلاة فاقامة الصلاة انشاؤها صورة كاملة فخرجت طاهرا ملكا وحا عقدا فلم يكن له استقرار ودخل بعد
ذلك هذا المبدا الى مقام اخر لتتم ايضا صورته وبهذا يكون العبد خلافا هذا معنى المقام ولو يحصل فليس من اهل الله انه ما ثبت عن ان لما اختلفوا في الحال وليس الامر عندنا على ما
قالوه بل تحتاج الى تفصيل في ذلك وذلك لاختلاف حقائق المقامات فانها ما هي على حقيقة واحدة فمن المقامات ما هو مشروط بشرط فاذا زال الشرط زال الحكم لا يكون الا في الحدود
او المشابه فاذا لم يحصل احدهما او كلاهما فلا ورع وكذلك الخوف والرجا والتجريد الذي هو قطع الاسباب وهو ظاهر التوكل عند العامة ومن المقامات ما هو ثابت الى الموت
كالتوبة بعد مراعاة التكليفات المشروعة ومن المقامات ما يصحب العبد في الاخرة الى دخول الجنة كبعض المقامات المشروطة من الخوف والرجا ومن المقامات ما يرحل معه الى
مقام الانس والبسط والظهور بصفات الجمال فالمقام هو ما يكون العبد فيه اقامة وثبات وهو عندنا لا يبرح فان كان مشروطا وجاز شرطه انتهى ذلك الوقت لوجود شرطه
فلذلك يتلو فيه انه ثابت لانه يستعمل في كل وقت بقدره

الباب الرابع والتسعون ومائة في معرفة المكان

ان المقام هو المكان رواية ۞ للمتقين يبوئهم الاحزاب
من كان فيه يكون منه مكان للذا ۞ ماله الا اعلم حجاب ۞ وبه المكان هو الذي يدعى له ۞ دعي الحبيب لسيد الاحباب ۞ وله الوسيلة للكون المنيع ۞ وهو المقدم من ذوي الالباب
وهو الامام وما له من تابع ۞ وهو العزيز حاجب الحجاب ۞ قال تعالى يا اهل يثرب لا مقام لكم وقال تعالى في ادريس ورفعناه مكانا عليا والمكان نعت الاهي في العموم وفي
اما في العموم فقوله الرحمن على العرش استوى واما في الخصوص فقوله وسعني قلب عبدي المؤمن واما عموم العموم فاين تكونوا تكن معات وهو قوله وهو معكم اينما كنتم فذكر الاستواء والمكان في
الذوات كالمكانة في المراتب والمكان عند القوم منزلة في البساط هي لاهل الكمال الذين جاوزوا المقامات والاحوال والجلال والجمال فلا صفة لهم ولا نعت ولا مقام كابي يزيد

اعلم ان نعوت المقامات والاحوال هو من خصائص المحدثين ولا يكون المكان الا لاهل الادب بجلساء الحق على بساط الهيبة مع الانس الدائم لا يحجبهم الا عند الشاهد
من الطور عند الحركة تنتفي الباطن في كل نفس فيرى الحال يحجبه حاملة وهي يقم الحجاب ان يتجلى لهم الحق في صورة محمدة الطريق ازواد في اطراف اهم مقبل اليوم على
الصورة التي تجلى لهم فيها وادرتهم الاطراق فهم من تشدد واطلاق والحقام يحكم عليهم فانه ما ثم ثم اصحاب مكانة في بساط الثناء وهم اصحاب المكانة في عليهم افراد فهم من
مكانتهم في الاسما لهم المقام المحمودة والمكانة الزلفى في اليوم المشهود والزيد الذي من دون الذات لهم المكان المحدود والمقام المحمود والساع على الشهود ويجدون الوجود
وروته في كل موجود في يكون وجود ويشهده في اتمام ما العين التي يشهد ونها في اليقية بالعين التي يشهد ونها في كل شيء وهذا كله من نعوت المكان والمشهود من رتبة
المكانة مختلف عينهم باختلاف النسب لعين التي يشهدونها بها كذا ليست العين التي يشهدونها ذات اخر والمشهود في عين واحدة والشاهد في عين واحدة والنظر هنا احد
المنظور اليه فنا من يرى اختلاف النظر لاختلاف المنظور ومنا من يرى اختلاف المنظور لاختلاف النظر وكل له شرب معلوم فالمكان طلب فرغ ربك والمكانة يطلب كل يوم هو في شان
وسنفرغ لكم ايها الثقلان فجاء بلفظ الثقلين لاجل ما من خاطب ومن يريد ومن يكون من نعت وصف الحق بالمكانة والتنزل المكان الرحمن على العرش استوى فبثت الرحمة وله
نزول وارتفاع في النزول الى السما الدنيا فان نزل لسلطان الاسما ونزل لتنزل احيانا ونعمه لمستغفر ومعطى سائل اذكر هذا كله ولم ينكشف من الحق ما ينزل عنه
الرحمن فالمكان رحمة حيث كان لان فيه استقرار الاجسام من تعب الانتقال الارحام فيحال العذاب كيف وصفهم بالانتقال بتبديل الجلود والتبدل انتقال الى ان يعرج المقام
والامر الحقيقي للمكانة فانه لا يصح الثبوت على امر واحد في الوجود فالمكان ثبوت في المكانة كما تقول في التمكين انه تمكين في التلوين لان التلوين تقتضيه المكانة والتمكين بما ينزل
المكان والتمكين ما يرد بعد هذا ان شاء الله تعالى

الباب الخامس والتسعون ومائة في معرفة الشطح

الشطح دعوى في النفوس بطبعها ۞ لبقية فيها من الدعوى
هذا اذا الشطح يقول صادق ۞ من غير امر عند ارباب النهى ۞ اعلم ايدك الله ان الشطح كلمة دعوى بحق يفصح بها العارف عن مرتبته التي اعطاه الله من المكانة عنده من غير امر الهي
على طريق الفخر فان امر بها فانه مصيب تقربا من امر الالهي لا يقصد بذلك الفخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر يقول ما قصدت الافتخار عليكم بهذا التعريف
لكن انما نكم به لمصالح لكم في ذلكم وليتقرر في انفسكم مكانتي من الله فتبسكم عند الله فالشطح كله الحق اذا لم يؤمر به فعلها كما قال صلى الله عليه وسلم ولهذا قال ولا فخر اي اعلم الذي
كما انتم عبيد الله والعبد لا يفتخر على العبد اذا كان السيد واحدا وكنا نطوع فيه بالعبودية وهو قوله صلى الله عليه وسلم ولا فخر في التعريف في ذلك امة ونعلمنا
النبوة التي استعداده انه لابد ان يأتي فيه انه ابن الله فقال انى عبد الله فذا في اول ما نطق به وشهادة في الحال التي لا ينطق في العادة فانا ابرح احد ما ادعاه من
ابن الله كما ان الله لاتخذ الصاحبة ولا يتخذ الولد ولكن عبد الله اتاكم ايات الكتاب وجعلني نبيا فنطق بنبوته في مهد عنده وفي عزة يريد عند الحاضرين انه لابد ان تقع فيه
ان يطلع من سوسة كما جرت عادة الله في الانبياء قبله فهو مأمور دون بكل ما يظهر عليهم ومنهم من لا ادعاء فهذه الدعوى لاجل المكانة التي هي التبرئة عن الانتساب والامكان

بان ذلك الثاني عند الله وجعلني نبيا وكان اي خلا وعلامة على زيادات الخبر عند الله انما كشف في كل حال من الاحوال انما تعتصم البركة نبوته فكم في حال رجا لذكرها كلها المنطق المتني
وهو من الحال والاستثنا لما كان منه في الحال المعتقه شهاده مراة امه وشهادة تلما لمن يريد ان يعتقد فيه انه ابن الله من امه وهو نظير مراة امة مما نسبوا اليها من خطاب
الجرمن به في حجاب لامر به وبدل النطق الذي نفع وانما كان ان يكون له التعريف بذلك عند الله كما كان يحمله فقال لك نبيا وادم من الماء والطين فعلم مرتبته عند الله وادم ما
وجدت صورته المدنية واعلم بنطق الذي ان الله اتاه الكتاب واوصاه بالصلاة والزكاة ما دام في عالم التكليف والشرع وهو قوله ما دمت حيا من حضرة التكليف في ظاهر الامر
عند السامعين وهو عندنا هنا وامر اخر هو قوله تعالى في عيسى انه كلمة الله والكلمة جمع حروف وحسبا في نظم ذلك في باب النفس فلما اخبر انه اتاه الكتاب وهو الانجيل
وهو مقام وجوده من حيث ما هو كلمة والكتاب ضم حروف رقية لاظهار كلمة او ضم معنى الى صورة حرف مدا لعله فلابد من تركيب فلهذا ذكر انه اعطاه الكتاب من قوله اعطى
كل شيء خلقه وهو بالوصية بالصلاة والزكاة العبادة كما يدل على العمل عن حظ العبادة اذ لا اثبتها لا تستقر في كونها عبادة الى ان واذا اريد بها العمل الجمع المحسن الذي العمل
سار صورته حتى تقوم نشأته هذا التكليف فاذا كانت العبادة تدل على انه لا يزال حيا اما كان وان زالت هذه الهيكل بالموت فالحيوة فيه لانها سنة تنسبه له ولحياته وقد
جعله روح الله ثم ذكر انه بر بوالدته اي محسن اليها فالحسانه اليه براها مما نسبت اليها في حاله لاننكران في انه صادق في ذلك الموطن من تعرفها وادرك المحلوط حالا الجرح
ولم المطلة ناقص العبودة وهو قوله انه عبد الله وهو يد بقوله جبارا اي الاخبر الامة التي ارسل اليها بالكتاب والصلاة والزكاة انما ابلغ عن الله لا فرضت عليهم مسيطر
فاكون جبارا عليهم وابلغ عن الله كما قال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك وما على الرسول الا البلاغ انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر فقوله مذكر والذكر لا يكون الا لمن كان
على حالة نسيته ولم يكن كذلك لكان يعطا لا مذكرا فذا انه لا يذكرهم الا بحال اقرارهم بربوبية تعالى عليهم حين قبض الذرية من ظهر ادم في الميثاق الاول لم قال والسلام علي
يوم ولدت ما نطق فيكم به من ان عبد الله فسلمني من اتهام وجودي لسفاح او نكاح ويوم اموت فاسلم من وقوع السل الذي ينسب الى من يرفع الله علوه هو قول بني اسرائيل انا
قتلنا المسيح ابن مريم فاكذبهم الله فقال وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم فقال لهم ان السلام عليه يوم يموت سالما من القتل اذ لو قتل لنال منها ده والشهيد حي عند ربه ولا نال فيه
الا بما كان ورد المنع من ذلك عندنا وكذلك تبين ان الامر فاخبر انه يموت ولا تقبل بذكر السلام عليه يوم يموت ثم ذكر ان السلام عليه يوم يبعث حيا يعني في القيامة وهو يوم
سلامة الابرار من كل سوء من الانبيا وغيرهم من اهل العناية فهو صاحب سلامه في هذه المواطن كلها وما موطن الا ما هي الاحوال دنيا وحسن اخرى فيما موت ثمت كلها ولم
يكن عن امر الاهي لكانت من قائلها شطحات فانها كلمات تدل على الرتبة عند الله على طريق الفخر بذلك على الامثال والاشكال لو جاء بها اهل الله ان تبرءوا عن الامثال والاشكال
ولهذا كان الشطح رعونة نفس فانه لا يصدر من محقق اصلا فان المحقق ما له مشهود سوى ربه وعلى ربه ما يفتخر وما يدعي بل هو ملازم عبودية مهيأ لما يرد عليه من اوامره فيسارع
اليها ويشاهد جميع من في الكون بهذه المثابة فاذا شطح فقد الحجب عن حاله وجهل نفسه وربه ولو اسل عنه جميع ما يدعيه من الفوة فحي ويميت ويولي ويعزل وما هو
عند الله بمكان بل يحكمه في ذلك حكم الدوا المسهل او العاصر يفعل بخاصية الحال لا بالمكانة عند الله كما يفعل الساحر بخاصية الصنعة في عيون الناظرين فيحفظ اهل الله
عن رعونة النفس فما قاله وكل من شطح فعن غفلة شطح وما رأينا وما سمعنا عن ولي ظهر منه شطح الا عن رعونة نفس وهو ولي عند الله الا ولابد ان يفهم بذلك ويعود الى اصله ويزول
عنه ذلك الزهو الذي كان يصول به فذلك كشاهد على الشطح هذا اذا كان يحق هو مذموم فكيف لو صدر من كاذب فاذن وكيف مذمومة في الشطح مع وجود التعاون
الارتباط شائعة مما ساليه عنه المسورة الكاذب في ذلك فان اهل الله ما يؤمنون الا بالحال الصادق واذا كان اهل الله وذلك الشطح عندهم حسن لوتين
يدا من الموقف كما يحمد ذلك من الانبياء عليهم السلام فمن الناس من يكون قائما لخواص الاسماء فيظهر بها الاثار والمحبة والاستحالات المحمدة ولا نقول ان ذلك عن اعلى
عند الله انا نطقهم ذلك عند الحاضرين انه من قوة الحال والمكانة عند الله والولاية الصادقة وهو كاذب في هذا كله وهذا لا يسمى شطحا ولا صاحبه شاطحا بل هو كذب محض
ممن قد شطح كله صادق قصادق بغير دعوة نفس عليها ولو طبع تشهد لصاحبها ببعده من الله في تلك الحال وهذا القدر كاف في معرفة الشطح

الباب السادس والتسعون ومائة في معرفة الطوالع

لا تنظرن الى الطوالع انها ۞ فطوالع التوحيد للابصار ۞ لو ابصرتها كان ذلك بانت ۞ فيه الحقائق والحجى تحير
ان الحرف الاسمى هو الذي ۞ تحته بلوغ فلا يبينه ۞ ويحيه نظر الا له مضيه ۞ فيراه وعينه لا تبصر ۞ الطريق الحكم ليس له ذهاب ۞ فهو الوجود وما سواه عدم

الطوالع عند الطائفة المصطلح عليها انوار التوحيد تطلع على قلوب اهل المعرفة فتطمس سائر الانوار وهذه انوار الادلة النظرية لا انوار الادلة المكتسبة
النبوة فالطوالع تطمس انوار الكشف في ذلك ان التوحيد المطلوب من الله الذي طلبه من عباده واوجب النظر فيه انما هو توحيد المرتبة وهو كونه الاها خاصة فلا اله
غيره وعليه قام الدليل الواضح وعند بعض العقول فضول من احال التوحيد الذي هو له لانه مطلق في بعض الامزجة امزجة تراكيبها فضولا لم يرد به ذلك المصول الى
النظر في ذات الله وقد حجر الشرع التفكر في ذات الله من هذا العقل في النظر وهدى وطلب منه فاقام الادلة على نعمه وهي انوار الطوالع على ان ذات الاله لا يصح
ان يكون كذا ولا ان يكون على كذا ومنعه جميع ما ينسب الى الحدثان حتى يمتنع عندها فحملته مخصوص عن طلب ما دلت عليه الادلة ثم عدلت بعد ذلك الى الكلام

في ذوات صفاته فاختلفت في ذلك اشعة انوارهم اضطرت فادلهم على ما ذكرنا علوا النظر ثم عدلوا الى النظر في انها له فاختلفوا في ذلك بحسب اختلاف اشعة انوارهم
مما قد ذكر وسطر وليس هذا الكتاب محلا لبسط ادلة الافكار فانه موضوع لبسط الكشف الالهي فلهذا لم نذكرها على ما قررها اهلها في كتبهم ثم رجعنا الى
النظر في السمات وهو طلبنا الذي نحن بصدده في الحكم الظاهر واخذنا الكشف الالهي عند اهل الحملة لقوي فتول الله تعلمنا بالتجلي نفسه هذا لا يدركه العقل بافكارها
ما ورد به السمع واحالة العقل وتاوله عقل المومن وحمله المومن الصرف فجاءت انوار الكشف فهذه الذات التي حجر الفكر فيها رايناها على الشمس ما لت عليه المتول
بافكارها فيشاهد صاحب الكشف عين الحق ويده والعين والاصبع المنسوبة اليه والقدم والوجه ونزول الحق والفرح والعجب والضحك والتحول في صور الصورة
كله شاهده فاما الذي يعبده المومن من اهل الشهود من اهل الله ما هو الذي يعبده اهل الفكر في ذات الله فحرموا العلم لكونهم عصوا الله ورسوله في ان تفكروا في ذات الله
وتعدوا مرتبة الكلام والنظر في كونه الها الى ما لا حاجة لهم به وقد فصل ذلك من شي الى الله كابي حامد وغيره وهي من لقدم وان كان فصل ذلك مسترا له فانه تنبيه
على خلاف ما اسسه وبالجملة اما الادب فرحكم على نفسه فكره ونظره وادخل عقله تحت سلطان نظره في ذلك وجعل انه على نور منه في نظره نظر بما قاد له اعين اولى الالباب به
الشهود والكشف فاما من ذلك عن سوء لعونه في كتاب وسنة وكان صاحب هذه الانوار النظرية مومنا صادقا في ايمانه ولذلك في حق الرسول لحوله لا يرجع عن النظر
لان اعتقاده عليه وهو الذي اثبتنا في نفسه ربا يعبده كما سخر نظره فيه عقله ثم انه نقل الامر في التاويل لتصوره من التشبيه بالاجسام يحدونها الى التشبيه بالمعاني الحادثة
فاستقل بمحدث لا الى محدث وكان فضيحة الدهر عند المومنين الذين شاهدوا الامر على ما هو عليه واصل ذلك كله انه سمع عن عصمة الله اذ دعاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى عن التفكر في ذات الله فلو شغل محله الله وايام من اهل الشهود والوجود فما لهذا المومن اذا لم يكن من اهل الشهود ان يسلم الامر الى
علم الله فيه ولا يتعدى بما اذا جاء عن هذه العلوم عن الرسول عنده هذا الناظر كفره وزندقه وجهله وبهذا نعته لمن يعلم ما جاء به الرسول فاي حجاب اعظم من
الحجاب حتى لما الامر على كذا فقول هذا ذكرنا ذلك له كذا ورد في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ما هو قوله كذا وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
بنظره فيه فلا يقبله ذلك القبول لولا رائحة هذا النظر الذي يرجع في تاويله فما ابعده عن الحق المبين وقد برد اصحابنا بالطوالع طوالع انوار الشهود فنظر اولوا الادلة النظرية

فان كان رسخه عقلا مجردا ولا انزلا عليه سلطانا فهذا معنى الطوالع

الباب السابع والتسعون ومائة في معرفة الذهاب

تلوب المستترين بالعدد

اذا انت شاهدت من لا تراه ● وذا من اعجب الاشيا فينا ● تراه وما تراه اذا تراه ● دليل اذ تقول ديستقيك ● فلا تعجب فالامر سواه ● كذا انصحاب في القران نصا
لامر يقتضي قد دهاه ●
قال الذهاب عند الطائفة غيبة القلب عن حس كل محسوس بمشاهدة المحبوب وذلك ان ولي القلب والباطن لا يتمكن للغائب بكشف الحجاب
عن عليه من دا الامكون المحبوب فيه مشهود له بين يديه موجود وما قوي حجاب الا في الحسن لكن المحبوب تحت بردها ليستتر عن محبوبه فيحجبه فيطلب المقابلة
هذا الحجاب فاذا ذهب المحسوس عن حسه في ظاهر الصورة كما يذهب في حق الناس ثم انصرف الحس الى الخيال فراى فيه المحبوبة فرقا له ودونه من فله من غير الناس
الخيال لما بينه وبين المعنى واسطة ولا درجة كما انه ليس بينه وبين المحسوس واسطة ولا درجة فهو واسطة المعتدل له بين المعنى واليه ترتفع المحسوس فهو المعنى الطرفين
فاذا اسعل العارف والمحب من المحسوس الى الخيال القريب من معنى المحبوب فشاهده في الخيال ما دام صورة وشاهده وهو في الخيال الصاعد لنظره الى حضرة المعاني المجرد
لحضرة الخيال عن المعنى مجردا عن المثال والصورة ثم نظر الى المثال ثم الى المحسوس فلو انه لو تصور هذا المعنى في المحسوس لكان يجمع صور المحسوسات صورة هذا
عن شهود كل محسوس انه من صور محبوبه بل كل محسوس صورة محبوبة ولا بد ان يذهب عنه صورة المحسوس انما هي صورة محبوبه فصار يشاهده في كل شي فهذا هو الذهاب
المذهب لكنه والطرز سمي ذهابا للذهاب فيه فهذا المحب اجتنى في صور المحسوسات كلها انما صورة عين محبوبه فلا يزال في اتصال دائم في عالم الحس وفي حضرة الخيال وفي
حضرة المعاني فله الذهاب في هذه الحضرات كلها فصارت مذهبا له حق نفسه في جملة الصور ولهذا نقول ● انا من اهوى ومن اهوى انا ● ومثل هذا قلنا في هذه
انا محبي انا حبيبي انا ناري انا شاقي ● وقد قلنا في هذا الباب ايضا من قصيدة ● فانني ما عشقت غيري ● فبين وصلي وهجرانا لي

الباب الثامن والتسعون ومائة في معرفة النفس بفتح الفاء

الكون من نفسه ● وكلام الحق شاهد له ● وهو حي الحق في جسده ● نفس الاكوان من نفسه ● في اسعاد الشاد في بيته ● معدن الراحات فدنفس ● ناظره دني جسده ● كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقل ان يجد نفسه من قبل اليمن
انو يموسى قبل البصر ●
وهو قوله وانه يسمعك من الناس اذ انزل من الاشواق ... سنا البليغ لكنه سلم ان الله على كل شيء محيط وقال صلى الله عليه وسلم لما اشد عليه كربا بالادمر من الاعداء ان
نفس الرحمان ياتيني من قبل اليمن فكانت الانصار اعلم ان الموجودات هي كلمات الله التي لا تنفد فانها في وجود عيسى عليه السلام انه كلمة الله القاها الى مريم وهو عيسى عليه السلام
فلهذا قلنا ان الموجودات كلمات الله من حيث الدلالة المعنوية اذ كان لا ينتهيها كل اجل فيما ندعي فيه الكشف والتعريف الالهي لكلمات المعلومة في العرف نانسكم عن
نظام الحروف من النفس الخارج من النفس المتقطع في المخارج فظهر في ذلك المقاطع اعيان الحروف على نسب مخصوصة فكون الكلمات وبعد ان نبهتك على الجمل

ما لك لما وزده في هذا الباب فاعلم ان الله سبحانه ما استوى على عرشه الا بالاسم الرحمان اعلاما منه لك انه ما اراد بالايجاد الا الرحمة بالموجودين ولم يذكر غيره من الاسماء
وذكر الاستوى على اعظم المخلوقات الحاطة من عالم الاجسام فان الالام لم يحملها الا المركب واما البسائط فلا يتبدل في ذاتها قيام معنى بها مثل هي عن العمود كلي
مثل الرحمة بالعالم وانظر في عوارض الملائمة فانها رحمة كما ذكرنا في باب الكرم ليس المقصود منه عذاب من عذب به ولا الملام واما المقصود من استعماله ما في ول
الدين استعمله من الرحمة والماخذ ثم اعلم بعد هذا ان الحق هو الظاهر والباطن الظاهر للصور التي تحول فيها والباطن المعنى الذي يقبل ذلك التحول والظهور وقد
اعلمك ان العالم نسخة الالهية على صورة حق ولذلك قلنا علم الله بالاشياء علمه بنفسه فلذلك حكمنا عليه بالصورة وبما ورد من الاسماء الالهية وورد في الصحيح
ان الله خلق آدم على صورته وهو الانسان الكامل المختصر الظاهر بحقائق الكون كله جسده وقدمه وجعل سبحانه النفس يخرج من القلب الامر الذي به علوه وبهذا يحب
اذا اتصل النفس الكلام وان لم يقصد الكلام كان النفس الحرف الهادي خاصة وما هو عند نا من الحروف وهو يهوي على المخارج اذا اسمع عنه بالالف وهو
النفس عند الحرف الهادي فاخذ من الارواح العلوية فهو تحدث له منها والجملة وهو امتداد الهوى عن النفس عن ضم الحروف وهو اسماع حركة الفم واذا كان
الطبيعية السفلية فهو تحدث له من ذلك ما العلة وهو امتداد الهوا من النفس عن خفض الحرف وهو اسماع حركة الخفض لان الخفض من العالم الاسفل وما الهنا
النفس في هوية اكثر من هذه الثلاث المراتب فاعلم ذلك فحدث رسالة الملك بالواو والضم ما قبلها وحدث رسالة البشر بالياء المكسور ما قبلها وكان الالف على
الاصل عن الله وهو سبب الاسباب كلها ولما ذكر الله عن نفسه انه الظاهر وانه الباطن وان له كلاما وكلمات الله ذكر ان له نفسا من الاسم الرحمان الذي به استوى على
العرش فاما انه خفيا وهو انه ما دعى عباد الله من نحو غيرهم من شاء الله من عباده لانه ما لا بد في الحكمة من ان يحكم الامر ولم يعرفه فهو مكروه فيعرفه به انما هو لا غير لان الاشيا
بعينه عند منتهاه ليس في حقيقته احال دولا نصح ولا يبهم مع علمه بالجملة في حق من يكون في حقيقة الامر مجملا ومبهما وغير ذلك فلما علمنا ان له نفسا وانه الباطن وان له كلاما
وان الموجودات كلماته علمنا ان الله سبحانه اعلمنا بذلك الا المعنى على حقائق الامور بما على الصورة فنقبل جميع ما ينسب الالهية اليها على السنة رسلها وكتبها المنزلة وجعل ربنا
في الانسان على الوجود فجعله ثمانية وعشرين مقطعا للنفس يظهر في كل مقطع حرفا معينا ما هو عين الاخر منه المقطع مع كونه ليس غير النفس فالعين واحدة من حيث انه نفس
وكثيرة من حيث المقاطع وجعلها ثمانية وعشرين لان العالم على ثمانية وعشرين من المنازل التي يحلها السيارة فهادي وهي امكنها من الفلك المسدس كامكنة المخارج
لايجاد العالم وما يصلح له الكل لما اعطت هذه المقاطع التي ظهرت اعيان الحروف ثم قسم هذه المقاطع الى ثلاثة اقسام قسم اقصى وهو الطرف الاقصى الاخر فالاقصى
الواجد لشيوخ في الحلق وهو على طبقات والاقصى الثاني من حروف الشفتين وما بينهما حروف الوسط فان الحضرة الالهية على ثلاث مراتب باطن وظاهر ووسط وهو ما يتميز
به الظاهر عن الباطن وينفصل عنه وهو البرزخ فله وجه الى الباطن ووجه الى الظاهر بل هو الوجه عينه فانه لا ينقسم وهو الانسان الكامل اقامه الحق برزخا بين الحق
والعالم فيظهر بالاسماء الالهية فيكون حقا ويظهر بحقيقة الامكان فيكون خلقا وجعله على ثلاث مراتب عقل وحس وهما طرفان وخيال وهو البرزخ الوسط بين المعنى و
الحس فاعرفنا الله انه باطن وظاهر وله نفس وكلمة وكلمات نظرنا ما ظهر من ذلك ولم ينسب الى ذاته النفس وما حدث عنه علمنا ان النفس هو الهواء فان نفس النفس المقصود
بالعبارة عنه ما نسب لمن له الريح والماس لمن له البخار فالنفس هو الحقيقة حين كان ريحا عندما اجا كما تحدث المطاعن بخار رطوبات الاركان تصعد وتعلو فيظهر منه
الغمام ولا ريب بعد ذلك يكثف والحمل ويبلغ سوقه فاهو عين الهوا وانما هو عين البخار ولذلك جاء في صفة العما الذي كان فيه ربنا مثل حلول الحال انه عماء ما فوقه هواء
وما تحته هواء اذ كان لها الفوق وهو كون الحق فيه والتحت وهو كون العالم فيه فلم يكن في ضرر نفس الحق فيه يكون الهواء وحوت الرياح ما سمن زعزع ورخاء وهي الحروف الشديدة
والرخوة ظهر من هذا النفس اصوات الرعود كالحروف المجهورة وهبوب النسيم وهي الحروف المهموسة وظهرت الطباق في الافلاك كالحروف المطبقة من نفس الانسان
بالقول اذا قصده وهو في الالهيات قوله اذا اردناه ان نقول له كن فالحروف المطبقة في النفس الالهي وجود سبع سموات طباقا وكل موجود في العالم على حقيقة الانطباق واين
في هذا النفس الالهي الهادي الوجود بالكون اذا كان وما لا يحصى وجعلها في النفس حقيقة الحروف المسعة ثم لما اوجد العالم بصورته في العماء وهو النفس الذي هو الحق
المخلوق به ان العالم واعيانه وبارينا انه جعل منه عالم الاجسام كالحروف المستعلية لانها من خزائن الطبيعة وهو حد الكون المظلم وجعل منه عالم الارواح وهي الحروف
المستعلية في النفس الانساني وكل ذلك كلمات العالم نفس في الانسان حروفا من حيث اجادها وكلمات من حيث تركيبها كذلك اعيان الموجودات تحدو من حيث
افرادها وكلمات من حيث تراكيبها وجعل في النفس الالهي عليه الايجاد من حيث الرحمة بالحلول التي من انها العدم الى خير الوجود وكان للحروف الهادي في ان
لم يسامع الوجود ما يودي الى السعادة بعثه الرسول الملكي والبشري ارسال الرحمة وكانت حروف العلة في النفس الانساني ثم واحد في هذا النفس الصوت عند خروجه
من الباطن الى الظاهر بطريق الوحي الذي سمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل سلسلة على صفوان وكان في نفس الانسان حروفا للصوت انتشر ذلك النفس الالهي على
اعيان العالم الثابتة ولا وجود لها وكان مثله في الكلام الانساني حروفا لشيء ثم ان النفس الالهي ما سطا شيا عليه الا كان لما دعوى الحكيم حين عدد ركن

وتلك الصور هو عالم الغيب من كونه الباطن والشهادة من كونه الظاهر

واحداه

عاد شيخه كشفا ولم يبق لذلك النزول الفكري في عقله شيئا

ما هو احدى المراتب وهو في نفس الانسان الحرف المستطيل وهو الضاد [illegible] لانه طال حتى اتصل بمخرج اللام ثم ان هذا النفس الالهي في ايجاد العالم قد حصل [illegible]
مستقيما وخارجا عن هذه الاستقامة الجسمية [illegible] مع كونها اليه يرجع الامر كله [illegible] النفس [illegible]
النفس الانساني الحرف [illegible] الحروف وهو اللام وليس [illegible] هذه المرتبة وهو كبعض الاحكام الذي يجتمع فيه الشرائع ثم انه ظهر في النفس الالهي في الصورة
المرتبة التي [illegible] التكرار [illegible] لا تكرار فظهر في عالم الحروف [illegible] الحرف المكرر وهو الراء فاذا كان النفس محل الارواح [illegible] على التمام وهي التي
الحروف في النطق الانساني [illegible] لانها من الختوم **بسم الله الرحمن الرحيم** [illegible] الحروف [illegible] والحمد لله رب العالمين
[illegible] الارواح جماعة وكان عبد القادر الجيلي [illegible] الى [illegible]
[illegible] عبد القادر [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] كما قال بعضهم ٭ ناشدتك الله نسيم الصبا ٭ من اين هذا النفس الطيب ٭ هل اودعت بذات الجزع [illegible]
مكان النبت عقدها زينب ٭ او ماسحت ذيلك دوحة الحمى ٭ وذيلها من فوقها يسحب ٭ نبات الحي يا جارها ٭ تعهدك اليوم بها اقرب ٭ هذه الابيات [illegible]
[illegible] في عشق الارواح لان نسيم الارواح الطف من نسيم الرياح لانها [illegible] المناسبة من عالم الطبيعة والرياح ليس كذلك فالارواح اذا [illegible]
[illegible] الاذن [illegible] والرياح ليس كذلك لانها من عالم الطبيعة [illegible]
الارواح اذا [illegible] طيبا واذا [illegible] طيبا فلو كان هذا [illegible]
طيب المكان [illegible] الرياح [illegible] الطبيعة [illegible] الريح [illegible]
[illegible] الطبيب [illegible] هذا النفس [illegible]
هذه الابيات [illegible] فانا [illegible] ان شاء الله ثم اعود الى الكلام على [illegible] في هذا الباب فنقول والله [illegible]
[illegible] قوله تخاطب نسيم الصبا ناشدتك الله **اعلم** ان الصبا هي ريح القبول [illegible] وسميت الصبا قبولا لان العرب [illegible]
حتى [illegible] مطلع الشمس [illegible] مطلع الشمس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عند [illegible] به [illegible] الصبا [illegible]
[illegible] طلوع الشمس [illegible] طلوع الشمس [illegible]
[illegible] هذا النفس الطيب [illegible]
[illegible] ذهنه [illegible]
ان كان [illegible] من المحبوب [illegible] كالاسماء الالهية [illegible]
[illegible] هل اودعت بذات الجزع
النبت عقدها زينب ٭ اعلم ان هذا [illegible] وان هذا [illegible] المحبوب [illegible]
[illegible] ذلك الطيب [illegible] المكان [illegible] العقد [illegible] طيب [illegible] المكان [illegible]
[illegible] هل اودعت بذات الجزع [illegible]
[illegible] ٭ [illegible] ٭ [illegible] ٭ [illegible]
وذاتها [illegible] ٭ واما قوله [illegible] ٭ او ماسحت ذيلك دوحة الحمى ٭ وذيلها من فوقها يسحب ٭ [illegible]
ذلك المكان [illegible] طيب [illegible]
[illegible] نبات الحي يا جارها ٭ تعهدك اليوم بها اقرب [illegible]
عن [illegible] الريح [illegible] والطيب [illegible]

[illegible] النسيم [illegible] على المكان والروض [illegible]
الروض الطيب [illegible] الريح [illegible] على روض الحمى [illegible] على الروض
[illegible] الروض [illegible] الريح [illegible] المكان الذي [illegible]
[illegible] المكان [illegible] الطيب [illegible]
[illegible] المكان [illegible] النسيم [illegible] المكان والروض [illegible]
[illegible] تعهدك اليوم بها اقرب [illegible] المكان [illegible] الروض والمكان [illegible] المكان [illegible] الروض [illegible]
[illegible] الروض [illegible] المكان [illegible] الروض [illegible]
[illegible] الشعر والكلام [illegible] اللفظ [illegible] المعنى [illegible]
[illegible] هذا الشعر [illegible] اللفظ [illegible] والمعنى لطيف [illegible]
[illegible] اللفظ [illegible] المعنى [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] المعنى [illegible] اللفظ [illegible]
تكرار القصة [illegible] القرآن [illegible] القصة الواحدة [illegible] كادم وموسى ونوح [illegible]
[illegible] هذا الشاعر [illegible] هذا الباب في ذلك [illegible] النفس [illegible]
الشعر من الكلام [illegible] المعاني [illegible] النفس الرحماني الذي [illegible]
[illegible] الكائنات وكلمات العالم على مراتب مخارج الحروف من نفس النفس الانساني الذي هو اكمل النشآت كلها في العالم [illegible]
[illegible] الحروف [illegible] المخرج [illegible] المستطيل [illegible] المكرر [illegible] المخرج [illegible]
[illegible] الحرفين [illegible] الثلاثة [illegible]
[illegible] الحروف [illegible] المخارج [illegible] النفس [illegible]
[illegible] المخرج الذي [illegible] الحروف [illegible]
[illegible] الحروف [illegible] الحروف [illegible]
[illegible] كثرة [illegible] في مراتب متعددة [illegible] الاسماء [illegible]
[illegible] المعنى الذي [illegible] المعنى الذي [illegible] ٭ والعين واحدة والحكم مختلف ٭ [illegible] الارواح [illegible]
[illegible] الوجود الواحد [illegible] بالحي القيوم [illegible] واحكام مختلفة
[illegible] الاسم [illegible] القادر ولا المقتدر كما قلنا في حرف الضاد وكذلك سائر الحروف [illegible] النفس الانساني الذي هو اكمل
النشآت [illegible] جميع الحروف [illegible] الالهية [illegible] النفس الرحماني [illegible] الكائنات [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] النفس الرحماني [illegible] الكلمات الالهية [illegible] النفس الرحماني [illegible]
وظهور العالم في [illegible] الكائنات [illegible] النفس [illegible] وظهور الحروف في [illegible] والكلمات [illegible] العالم [illegible]
[illegible] الخلاء الذي [illegible] العالم [illegible] النفس [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible] العالم على عدد الحروف [illegible] في ثمانية وعشرين [illegible]
[illegible] العقل [illegible] اللوح [illegible] الطبيعة [illegible] الهباء [illegible] الجسم [illegible] الشكل [illegible] العرش [illegible] الكرسي [illegible] الاطلس [illegible] الكواكب [illegible] السماء الاولى [illegible] الثانية [illegible] الثالثة [illegible] الرابعة [illegible] الخامسة
[illegible] السادسة [illegible] السابعة [illegible] النار [illegible] الهواء [illegible] الماء [illegible] التراب [illegible] المعدن [illegible] النبات [illegible] الحيوان [illegible] الملك [illegible] الجن [illegible] البشر [illegible] المرتبة [illegible] في كل موجود [illegible]

غاية حروفنا النفسية وقصدت ذكر اسما العالم لا ترتيب وجوده كما قصدت في الجدول ترتيب كل صنف من ثبت تحت كل فلك من حصل الحروف لا ترتيب وجودها في الخارج ولكل موجود مما ذكرنا
مرتبة واحكام ونسب معلومة عند العلما بالله وكل واحد له مقام معلوم يتميز به لا يكون للآخر كما ان له امورا اشترك فيها مع غيره خلقا وحكما ما في الحلول كانعكاس النوع الانساني
وانواع الجنس الى الحد مثل الافلاك تنتقل الى الاستدارة الفلكية وفي الجميع من حيث التركيب وما ذكرنا الا ما يختص بعالم الدنيا كما انه ما ذكرنا من الحروف الا ما يختص بالنفس
الانساني لعموم اذ لا استكمال الا في وجودنا الا لا نحيط بالله علما فكلنا على قدرنا اعطانا من العلم به فليس في الامكان ابدع مما خلق لانه الصادق وقد قال لا تفضلوا [illegible]
والكمالية فلا يكون كل من هذا العالم فلا يكون تقدم وقتنا واقعة في هذا الباب من الحروف ما تقدم ذكرها لتعلموا ان اقرب شبه بالنفس بل هو عين النفس من النفس والمد وهو
الالف والواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها ولهذه العلامة الحروف من الحروف الصحاح المجتمعة في الحقيقة هي اجل من ذلك واطلاق الحروف عليها بطريق [illegible]
عليها الا الحروف اذا اشبع واشبع الفتحة او ضم فاشبع الضمة او كسر فاشبع الكسرة فذلك الدليل على ان هذه الحروف فكما كان العالم من اصل واحد الذي هو من اسماء
الحركات في الحروف دليلا على وجود الحروف انا نبهنا بما ذكرناه ونرى ان الحروف لها خواص هي عليها اعطتها لها المخارج فهي في النفس مجموعة اذ هو مجمعها وفي اعيان الحروف
الكلمات متفرقة فاذا جرى النفس صار الحروف الى غايتها فانه يتصل كل حرف تاخر وجوده لتاخر مخرجه عند انقطاع النفس ثم كل حرف في مخرج تقدمه [illegible]
كل حرف تقدمه لان النفس في خروجه على تلك المخارج الى ان ينقطع عند هذا المخرج فعلم مرتبة كل حرف فظهرت في قوة الحرف المتاخر اخر الحروف [illegible]
جميع الحروف كما ان الهاء الذي في العمل من جميع الحروف [illegible] وكلمة هو جمعت جميع قوى الحروف في عالم الكلمات فلهذا كانت الهوية اعظم الاسما [illegible]
الى غاية النفس والكلمات الالهية في الاجناس فهو الانسان تقوم كل موجود في العالم فله جميع المراتب ولهذا اختص وحده بالصورة فجمع بين الحقائق الالهية وهي اسماء [illegible]
العالم فانه اخر موجود فما ظهر وجوده الا بعد النفس الرحماني حتى جاء به بقوة مراتب العالم كله فيظهر في الانسان ما لا يظهر في العالم ولا لكل اسم [illegible]
الاسم الواحد ما يعطيها [illegible] وكان الانسان اكمل الموجودات والواو اكمل الحروف وكذا هي في العمل عند من يعرف اعمال الحروف وكل ما سوى الانسان
الا الانسان فانه خلق [illegible] فالانسان الكامل هو على الحقيقة الحق المخلوق به اي المخلوق بسببه [illegible] الكلمات التامة هي المطلوبة بالخلق المقدم عليها
الا لاجلها ولظهور عينها ولولاها ما ظهر ما تقدمها فانها هي الامر المخلوق بسببه ما تقدم من اسباب [illegible] وهو الانسان الكامل وانما قلنا الكامل لان اسم الانسان
قد يطلق على المشبه به في الصورة كما تقول في زيد انه انسان وفي عمرو انه انسان وان كان زيد قد ظهرت فيه الحقائق الالهية وما ظهرت في عمرو [illegible]
في شكل انسان كما سميت [illegible] الفلك في الاستدارة وان كان للفلك [illegible] لكن هذا اعني الكامل [illegible] الانسان بجميع المراتب [illegible] كما حاز الواو جميع قوى الحروف
الى الواو وكانت المطلوبة بالكلام لم توجد [illegible] جميع ما وجد في الطريق باستعداد المخارج من الحروف حتى انتهى الى الواو [illegible]
فصار النفس ظاهرا وهو اعيان الحروف والكلمات [illegible] الظاهر بامر زايد على الباطن فهو عينه واستعداد المخارج بعين الحروف في النفس استعدادا [illegible] اعيان العالم [illegible]
نفس الرحمان تظهر عين الحكم الاستعدادي [illegible] في العالم الظاهر في النفس فلهذا قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وقال للنفس المطمئنة
ارجعي الى ربك راضية [illegible] على الرجوع الى ربك [illegible] النفس العالمة [illegible]
عند الله فادخلي في عبادي [illegible] وادخلي جنتي [illegible] هذه النفس [illegible] الظاهر [illegible]
كانت هي عين النفس [illegible] الرحمن [illegible] الروح الجسم الصوري [illegible]
للروح فالظاهر الحق والحكم للروح وهو استعداد العالم الذي ظهر [illegible] في الحق الظاهر [illegible] ادخلي جنتي [illegible]
[illegible] ما اردت ولا سمعت مثله [illegible] الا الذي [illegible] في القرآن [illegible]
الذي [illegible] في الوجود العلم الذي [illegible]
ما دعي فالحروف ليست غير النفس ولا هي عين النفس [illegible] الحروف [illegible] والجمع حال الوجود [illegible] الحكم ليس للايجاد
واعلموا ان الله قال قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فجعل الاسماء الحسنى لله كما هي للرحمان [illegible] وهي ان الاسم [illegible]
صورة [illegible] على الرحمان [illegible] ان الرحمن هو المنعوت بالنفس [illegible] الكلمات الالهية في مراتب الخلا الذي ظهر فيه العالم [illegible]
بصورة الاسم وله صورتان [illegible] وتركيب حروفنا وهي التي ندعو بها وهي اسماء الاسماء الالهية وهي كالخلع عليها [illegible] هذه الاسماء التي [illegible]
مترجمون عن الاسماء الالهية والاسماء الالهية لها صور من نفس الرحمان [illegible] بالكلام [illegible] تلك الصور [illegible]
الاسماء الالهية [illegible] من نفس الرحمان [illegible] الاسماء الحسنى [illegible] خارجة عن حكم [illegible]

وهي صور الاسما النفسية الرحمانية كالمعاني للحروف ولما علمنا هذا وامرنا ان ندعوه باسمائه الحسنى وخيرنا بين الله والرحمن فان شئنا دعوناه بصور الاسما النفسية الرحمانية
وهي الجمعية الكونية التي في ادراجنا وان شئنا دعوناه بالاسما التي من انفاسنا بحكم الترجمة وهي الاسما التي نتلفظ بها في عالم الشهادة فاذا تلفظنا بها احضرنا في نفوسنا الاسم
منظر المعنى واما الرحمن فمنظر صورة الاسم الالهي الذي هو النفس الرحماني فكيفما شئنا فعلنا فان دلالة الصورة من نفسنا ومن الرحمن على المعنى واحد ولما اعلمنا ذلك الحق وما كان ذكر
اسمائه من الثناء عليه ذكرنا في هذا الباب ما هو فيه مثل كلمة كن منه وذلك البسملة تقول اهل الله ان بسم الله منا في ايجاد الافعال بمنزلة كن منه ولما كان القرآن ذكرا وجامعا الا
سمائه صورا ومعاني جعلنا الله في هذا الباب من جملة الاذكار فلا نذكر من الاذكار الا ما يختص بما نذكره بكلامه من حيث علمه بذلك لا من حيث علمنا فيكون هو الذي
يذكر نفسه لا نحن ولما كان دعاؤنا باسمائه الحسنى وكذا ذكرنا لمن جعلنا التوحيد وهو من الذكر فعملنا وسيمنا من الاذكار الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا اله
الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله فلنذكر فهرستا لما ذكرنا في هذا الباب من فصول ما نتكلم عليه مما يختص بالنفس الالهي ومراتب الذاكرين هم اعلى الطوائف لانه جليس من
ذكره [illegible] ذكرهم صفات المقربين من اهل الله ذكرانهم واناثهم فقال تعالى ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات
والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات
وما ذكر بعد الذاكرات شيئا والذكر من نعوت كونه متكلما وهو نفس الرحمان الذي ظهرت فيه حقائق حروف الكائنات وكلمات الحضرة

ذكر فهرست الفصول

وهي خمسون فصلا • الفصل الاول في ذكر الله نفسه بنفس الرحمان وبه اوجد العالم من كونه اجمع لك • الفصل الثاني في كلام الله وكلماته • الفصل الثالث في ذكر
التعوذ • الفصل الرابع في الذكر بالبسملة • الفصل الخامس في كلمة الحضرة وهي كلمة كن • الفصل السادس في الذكر بالحمد • الفصل السابع في الذكر بالتسبيح • الفصل
الثامن في الذكر بالتكبير • الفصل التاسع في الذكر بالتهليل • الفصل العاشر في الذكر بالحوقلة • الفصل الحادي عشر في الاسم البديع وتوجهه على ايجاد العقل
الاول وهو القلم الاعلى من الحروف وعلى الهمزة ومنازل الهمزة ومن المنازل على الشرطين والامداد الالهي للنفس ومراتبه الذاتية والزائدة • الفصل الثاني عشر في الاسم
الباعث وتوجهه على ايجاد اللوح المحفوظ وهو النفس الكلية وهو الروح المنفوخ منه في الصور المسواة بعدما كملها [illegible] وتوجهه على
ايجاد الهاء من الحروف [illegible] الكائنات وتوجهه على ايجاد البطين من المنازل • الفصل الثالث عشر في الاسم الباطن وتوجهه على خلق الطبيعة وما بسطه من [illegible] العالم وحصرها
في اربع حقائق [illegible] وتوجهه على ايجاد العين المهملة وايجاد الثريا من المنازل • الفصل الرابع عشر في الاسم الاخر وتوجهه على خلق الجوهر الهبائي الذي ظهرت
فيه صور الاجسام وما نسبة هذا الجوهر في عالم التركيب ايجاد الحا المهملة من الحروف وايجاد الدبران من المنازل المقدرة • الفصل الخامس عشر في الاسم الظاهر وتوجهه
على ايجاد الجسم الكل وايجاد الغين المعجمة من الحروف وايجاد الهقعة من المنازل • الفصل السادس عشر في الاسم الحكيم وتوجهه على ايجاد الشكل وحرف الخا
المعجمة والهنعة من المنازل • الفصل السابع عشر في الاسم المحيط وتوجهه على ايجاد العرش والعرش العظيم والكريم والمجيد وحرف القاف من الحروف والذراع من المنازل
الفصل الثامن عشر في الاسم الشكور وتوجهه على ايجاد الكرسي والقدمين وحرف الكاف والنثرة • الفصل التاسع عشر في الاسم الغني وتوجهه على ايجاد الفلك الاطلس فلك
البروج وحدوث الايام بوجود حركته واستعانته بالاسم الدهر على ذلك وحرف الجيم والطرف • الفصل العشرون في الاسم المقتدر وتوجهه على ايجاد فلك الكواكب الثابتة والجنات
وتقدير صور الكواكب في سماء هذا الفلك وكونه ارض الجنة وسقف جهنم وحرف الشين المعجمة والجبهة • الفصل الحادي والعشرون في الاسم الرب وتوجهه على ايجاد السما
الاولى والبيت المعمور وسدرة المنتهى وابراهيم الخليل ويوم السبت وحرف اليا باثنتين من اسفلها والخرتان من المنازل المقدرة وخازن هذه السما وكوكبها • الفصل الثاني
والعشرون في الاسم العليم وتوجهه على ايجاد السما الثانية وخازنها ويوم الخميس وموسى عليه السلام وحرف الضاد المعجمة والصرفة من المنازل • الفصل الثالث
والعشرون في الاسم القاهر وتوجهه على ايجاد السما الثالثة وخازنها ويوم الثلاثاء وحرف اللام والعوا • الفصل الرابع والعشرون في الاسم النور وتوجهه على ايجاد السما
الرابعة وهي قلب العالم المركب وايجاد الشمس وحدوث الليل والنهار في عالم الاركان وروح ادريس عليه السلام وتطيبه وحرف النون والسماك الاعزل ويوم الاحد
[illegible] • الفصل الخامس والعشرون في الاسم المصور وتوجهه على ايجاد السما الخامسة وخازنها والتصوير والحسن والجمال ويوسف
عليه السلام وحرف الرا والغفر ويوم الجمعة • الفصل السادس والعشرون في الاسم المحصي وتوجهه على ايجاد السما السادسة وخازنها وعيسى عليه السلام والاعتدال [illegible]
الطا المهملة والزبانى ويوم الاربعا • الفصل السابع والعشرون في الاسم المبين وتوجهه على ايجاد السما الدنيا والقمر وادم عليه السلام والمد والجزر وحرف الدال المهملة
والاكليل ويوم الاثنين • الفصل الثامن والعشرون في الاسم القابض وتوجهه على ايجاد الاثير وما يظهر فيه من ذوات الاذناب والاصطلامات ومن الحروف حرف التا
باثنتين من فوق والقلب من المنازل • الفصل التاسع والعشرون في الاسم الحي وتوجهه على ايجاد ما يظهر في ركن الهوا وحرف الزاي من الحروف ومن المنازل الشولة • الفصل
الثلاثون في الاسم المحيي وتوجهه على ايجاد ما يظهر في الما وحرف السين المهملة والنعائم • الفصل الحادي والثلاثون في الاسم المميت وتوجهه على ايجاد التراب وحرف [illegible]

الصاد المهملة والبلدة ۞ الفصل الثاني والثلاثون في الاسم المزيد وتوجهه على ايجاد الماء وحرف الظاء المعجمة والذابح ۞ الفصل الثالث والثلاثون في الاسم الرزاق
وتوجهه على ايجاد النبات وحرف الثاء المعجمة بثلاث ومن المنازل بلع ۞ الفصل الرابع والثلاثون في الاسم المذل وتوجهه على ايجاد الحيوان وحرف الذال المعجمة من المنازل
السعود ۞ الفصل الخامس والثلاثون في الاسم القوي وتوجهه على ايجاد الملائكة وحرف الفاء والاخبية ۞ الفصل السادس والثلاثون في الاسم اللطيف وتوجهه على ايجاد
الجن وحرف الباء المعجمة بواحدة والفرغ المقدم ۞ الفصل السابع والثلاثون في الاسم الجامع وتوجهه على ايجاد الانسان وحرف الميم والمؤخر ۞ الفصل الثامن والثلاثون
في الاسم رفيع الدرجات وتوجهه على تعيين المراتب والمقامات والمنازل وحرف الواو ومن المنازل الرشا ۞ الفصل التاسع والثلاثون في العلل واين مقامه في الانفاس
الفصل الاربعون في معرفة الجلي والخفي من الانفاس وهو منزلة الادغام والاظهار في الكلام ۞ الفصل الحادي والاربعون في الاعتدال والانحراف في النفس وهو منزلة
المد والامالة وبين بين في النطق ۞ الفصل الثاني والاربعون في الاعتماد على الناقص والمثل له وهو في الكلام معرفة الوقف عليها بالتانيث ومن باب الانفاس ايضا الفصل
الثالث والاربعون في الاعادة وهي التكرار واين هو في النفس ۞ الفصل الرابع والاربعون في اللطيف من النفس بحكم الفاء وما يشبهه والكشف عنه من السر وما
شبهه وعليه سمي اصوات الملاحن ۞ الفصل الخامس والاربعون في الاعتماد على اصناف المحدثات وهو في باب النفس الانساني الوقف على اواخر الكلم في اللسان الفصل
السادس والاربعون في الاعتماد على العالم من حيث هو كتاب مسطور في رق الوجود المنشور في عالم الاجسام الكائن من الاسم الظاهر ۞ الفصل السابع والاربعون في
على الوعد قبل كونه وهو الاعتماد على المعدوم لصدق الوعد وهو في الانفاس السكوت على الساكن قبل الهمزة ۞ الفصل الثامن والاربعون في الاعتماد على الكائن
من المنوح وهو الامانة في الطريق وكيف يصح المعلول صحيحا والصحيح عليلا ۞ الفصل التاسع والاربعون فيما عدم ووجد مما يرد على الاصول التي هي منها الزوائد
الفصل الخمسون في الامر الجامع لما ظهر في النفس من الاحكام في كل نفس خفا وظهورا وحروفا ونطقا وبه تمام باب النفس على الاقتصاد والاختصار ان شاء الله
وهو الاقسام الالاهية التي نفس الله بها عن عباده وهو من نفس الرحمان **الفصل** الاول في ذكر الله نفسه بنفس الرحمان ۞ ورد في الحديث الصحيح
المثبت الثابت نقلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه جل وعز انه قال ما هذا معناه كنت كنزا لم اعرف فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق وتعرفت اليهم فعرفوني
المحبة علمنا من حقيقة الحب ولوازمه مما يجده المحب في نفسه وقد بينا ان الحب لا يتعلق الا بمعدوم يصح وجوده وهو غير موجود في الحال والعالم محدث والله كان ولا شيء معه
العالم من علمه بنفسه فما اظهر في الكون الا ما هو عليه في نفسه وكانه كان باطنا فصار باظهاره العالم ظاهرا واظهر العالم بنفس الرحمان لان له حكم الحب
شهوده الظاهر وذكر نفسه بما اظهره ذكر يعبه وعلو وهو ذكر الحال المنسوب الى الرب بخلق العالم وهو الذكر العام المجمل وان كلمات العالم
الرحماني وبنا سيله عين اشياء وبهذا تكلم من يرى قدمه الجسم عقلا الى الاسماء مع كونه قد دخل في الوجود وكل ما دخل في الوجود فهو شيء
فلا ... الذين انكروا الجوهر الفرد الذي هو الجزء الذي لا ينقسم وكذلك العالم ان كان موجودا فمنفصل صور العالم فيه على الترتيب
وذلك ان النفس الرحماني من الاسم الباطن يكون الامداد له دائما والذكر له في الاجال لدائما فهو في العالم كادم في البشر لما علم ادم الاسماء كلها
ما هو نفس رحماني فالصور في العالم وكلماته وهو جامع الاسماء كلها وكلمات الله لا تستطيع والرحمان يذكر الله باسمائه وهو ايضا يسمى بالله الاسماء
الحسنى ويذكر نفسه من كونه متكلما ومتصلا فذكر الرحمان يحمل ذكر الله متصل **الفصل** الثاني في كلام الله وكلماته ۞ الكلام والقول نعتان لله فالقول
يسمع المعدوم وهو قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن والكلام يسمع الموجود وهو قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما وقد يطلق الكلام على الرحمة وليس ان المترجم
ونسب الكلام الى المترجم عنه في ذلك فالقول له اثر في المعدوم وهو الوجود والكلام له اثر في الموجود وهو العلم والموصوف بالتبديل في قوله يحرفونه من بعد ما عقلوه
وهم يعلمون لو كلام الله هو في الترجمة فانها تقبل التبديل لان الترجمة للكلام فلا يفهم من الامر الذي جرى عليه ويبدل المعنى الذي يفهم من الاصل ولذلك الحق
والتحريف لا الاصل وان كان لا يقبل التحريف ولا التبديل لانه كلام الحق لا يحكى ولا يوصف بالوصف الذاتي فاذا وقع التجلي في اي صورة كانت فلا يخلو ان كانت من الصور
الله الكلام في العرف او لا يكون فان كانت من الصور المنسوب اليها الكلام وكلاهما من جنس الكلام المنسوب اليها بحكم الصورة على المجلى مثل قوله علمنا منطق الطير
عليه وان كان مما لا ينسب اليه الكلام في العرف فلا يخلو اما ان يكون ممن ينسب اليها القول الا ما نسب مثل قوله هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق وقوله قالتا اتينا طائعين وقوله يوم تشهد
عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم وقوله قالوا انطقنا الله واما ان لا يكون ممن ينسب اليه قول ولا نطق وهو الذي ينسب اليه التسبيح الذي لا نفقهه وما قال لا نسمع اذ الكلام
او القول هو الذي من شانه ان يتعلق به السمع والتسبيح لو كان قولا او كلاما لم ننف عنه سمعنا وانما نفى عنه فقهنا وهو العلم والعلم قد يكون عن كلام وقول وقد لا يكون فان المتجلي في
مثل هذه الصور فيكون النطق بحسب ما يريده المتجلي مما يناسب تلك الصورة لاستعداد فهم من كلام ذلك التجلي تلك الصورة وهو علم عجيب قليل من اهل الله من يقف عليه
فيكون الكلام المنسوب الى الله عز وجل في مثل هذه الصور بحسب ما هي عليه هذا اذا وقع التجلي في المواد النورية والطبيعية فان وقع التجلي في غير مادة نورية ولا طبيعية

وبلوغ المعاني المجردة فيكون ما تقدم في مثل هذا انه كلام من حيث ان في التجلي له لا من حيث انه يكلم بكذا وبلوغ الافهام كلها من حقائق الكلام الذي تقدم فسمي كلمات الله
جمع كلمة وهي اعيان الكائنات قال تعالى وكلمته القاها الى مريم وهو عين عيسى لم يلقها غير ذلك ولا علم غير ذلك فلو كانت الكلمة الالاهية ولا من الله وكلام الحق
مثل كلامه لموسى عليه السلام لسرت ولو مثل بالنبي قبل هذا وكذ فيه شيئا فلو كان الكلمة الالاهية التي القاها الى مريم عيسى روح الله وكلمته وهو عبد فنطق
عيسى براءة امه في غير الحالة المعتادة لكون نطقه كلام الله في نفس الرحمان نفس الله عن امه بذلك ما كان اصابها من كلام اهلها بما نسبوها اليه مما طهرها الله
عنه ومن هنا قالت المعتزلة ان المتكلم من خلق الكلام وفيما ليس من شانه ان يتكلم بذلك كلام الله مثل الجماد والنبات وجاء به عيسى الا التاليف بالشكل الغريب فجعلوا مثل
هذا من الاشكال الحادثة فلكون نقصد شيئا الصحيح كلام الله وكلماته وكلام الله تعالى علمه وعلمه ذاته ولا يصح ان يكون كلامه ليس هو فانه كان يوصف بانه محكوم عليه للزائد
على ذاته وهو لا يحكم عليه عز وجل كل ذي كلام موصوف بانه قادر على ان يتكلم متمكن في نفسه من ذلك والحق لا يوصف بانه قادر على ان يتكلم فيكون كلامه مخلوقا وكلامه قديم
زيد ابا الاشعري وغيره ذاته في مذهب غيره من العقلاء فنسبة الكلام الى الله مجهولة لا انه كما ان ذاته لا تعرف ولا سبيل للكلام الا له الا اثره في قوة المقال ادراكه
من حيث كونه فانهموا ان النفس الرحماني والكلام لله والقول هوانه السالك عين كلمة من الكلام فيظهر عنها بعد بطونها ويتصلها بعد اجالها فان زلت فالدة الكلام
الاسماع وما في الوجود الا الله وهو متكلم فمن سمع فلا ليس من شرط السامع ان يكون موجودا فانه يسمع المعدوم في حال عدمه كن فيكون المعدوم عند ما تعلق سمعه
كلام الله وامره بالوجود وكذلك المرء ما عليه ذلك ثم اوحان دونه الوجود بل الاستعداد والتهيؤ سوا كان موجودا او معدوما والجواب الحق كانه يكلمه من
حيث ما هو منعوت بالكلام سمع كلامه من كونه سميعا وهما انبان جعلهما زمان ثلث فما يدل امماع الكلام حصول العلم وهو عالم لانه قلنا ما كل كلام موضوع لحصول
ما الاعلم فان المتكلم شيء على نفسه بما هو عالم به انه عليه فلا يستفيد بل هو للابتهاج بالكمال الذاتي فالحق لم يزل متكلما وان حدث في الكون بل لا بد لعلى حدوثه في نفس الامر
قال تعالى ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث وهو عندهم وان كان قديما يتكلم به مع غيره قبل هذا مثل ما في التوراة وغيرها مما هو في القرآن هذا اذا قلنا انه يريد كلام الله الذي
هو صفة له وان كان الظاهر ان السامع انما سمع كلاما لم يحمله عن الله كما قال الى الله قال له على لسان عبده سمع الله لمن حمده فلنذكر فصول الاذكار الالاهية ما تيسر منها من الذكر في
ذكر القرآن فنبدا بالعوذ من اجل انه من اذكار القرآن **الفصل** الثالث في ذكر العوذ قال الله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله وقال صلى الله عليه وسلم في
اعوذ بك منك والحق هنا هو الذاكر بالقرآن نفسه فالمعوذ يكون من اسم الاهي هو الذي يتنبه عليه صلى الله عليه وسلم بقوله واعوذ بك منك فان كان الحال الى العبد الذاكر بالقرآن
من الشيطان عليه سبيل يجب عليه ان يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاستعاذة الحق بما هو عليه من صفات التقديس والتنزيه مما نسب اليه مما لا يليق به كما قال تعالى
عما يقول الظالمون علوا كبيرا وسبحان ربك رب العزة ثم قال الجامع لمن عما يصفون وبيده ما يطلق عليه مما لا يسمى بجلاله من الصاحبة والولد والانداد فهذا كله عياذ
الالاهي لانه كلامه واما الاستعاذة به منه فهو ما ورد من تجليه في صورة منكر فيعوذ المتجلي له منها بتجلي في صورة يعرفه هو عين الصورة الاولى التي انكرها وقد سبق في
الكتاب انه الظاهر في مظاهر الاعيان فهو المستعاذ به منه ومن هذا الباب قوله اعوذ برضاك من سخطك وعما فاتك من عقوبتك وهو قوله ان ربك لشديد العقاب وانه
لغفور رحيم وقوله ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم فيعوذ بالناصر من الخاذل وبالنافع من الضار وهو المايل على لسان العبد ما طلب
عنه من العوذ **الفصل** الرابع في ذكر البسملة ۞ البسملة قولك بسم الله وهو للعبد كلمة حضرة الكون للتكوين بمنزلة كلمة الحضرة في قوله كن فيستعمل عن
العبد البسملة اذا تحقق بها ما يستعمل عن كن كما نبه بقوله بسم الله يكون تكون الكون من هو اجابة عن حقيقة اقترن بها صدق محبوب كان الحق سمعه ولسانه فيكون عنه
ما يكون عن كن وهو قوله فينفخ فيه فيكون طائرا باذني فاذن ينفعل بقوله ويبرئ الاكمه والابرص باذني واذ تخرج الموتى باذني امرى بكونك لسانك وبمرك يكون عنك
الاشياء التوليت عند ونه لمن لا تقول على لسانه فالتكوين في الحال في بسم الله عن كن **الفصل** الخامس في كلمة الحضرة الالهية وهي كلمة كن
يحيل في صور يقبل القول والكلام من نسب الحروف فكان له محل الذي عين هذا قد ذكرنا في التجلي الالاهي الذي خرجه مسلم في الصحيح قال تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه
ان نقول له كن فيكون فكما نقول له كن نكون عين ما تكلم به نطقه عنه الذي حصل له كن فانه فالكون له الذي يكون لا الى الحرف ولا الى القدرة بل امرنا مثل السامع في حال
عدمه وشيئية ثبوته امر الحق له بثبوت كان وتقدمته قبول المامور لتكون استعداده فظهرت الاعيان في النفس الرحماني ظهور الجود في النفس الانساني الذي
الذي يكون ماهو الصورة الخاصة كظهور الصورة المنقوشة في الخشب او الصورة في الماء والصورة في الشمع او الصورة في الطين او الصورة فان زيلت عن وجود
صدقت وان زالت لو ادركت ۞ فلو بات الذي بانتا ۞ ما قلت الا ما هو انشا ۞ فاعلم بان الذي معتنا ۞ من قولكم انه تدخلنا ۞ فظاهر الامر كان قولنا
وباطن الامر ان كنتا ۞ والشكل عين الذي بدالي ۞ وهو الوجود الذي رايتنا ۞ فتاسنا الشيء قد دنى ۞ لولم يكن ذاك ما وجدتنا ۞ فالعدم المحض ليس فيه
ثبوت عين فلا صدقنا ۞ لو لم يكن نور حجبي ۞ اذ قال كن لم يكن سمعنا ۞ فاني قلت نفسه ۞ الكون او كون عين ايتنا ۞ وكلمة الحضرة كلمات كان

وما امرنا الا واحدة فلم يكرر فيه الامر عين التكوين وما هو امر الاهي الا كن ولكن بحرف وجودي عند سبويه من واجب الوجود لا بسبب الحوادث فالامر فيه
ضرب تصويره من الوجه الذي يطلبه الفكر سهل في عامه المسهوله من الوجه الذي قرره الشرع فالفكر يقول لما يوجي به ظهر شي لا من شي والشرع يقول هو الذي
يدلهم شي فصار كونا وكان غيبا فصار عينا انظر الى الابل كيف خلقت يعني السحاب لكان من الابخرة الصاعدة بحرارة الهوا فالانحى من يجري
بلني زائد على السحاب ولم يكن سحابا في السير بل هو شي فطره سحابا فكاثفته حلاوة فمن لم يكن بخارا يصعد فكان سحابا فانظر الى الابل كيف خلقت الوزن اذا زحى
سحابا ثم يولف بينه ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج من خلاله وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا ينشئه سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا وهو قد [illegible]
فترى الودق يخرج من خلاله فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون فما في السحاب من الماء يسفل فيه لما صعد ما فيه من الحرارة فان الا صغر يطلب [illegible]
فاذا ثقل اعتمد على الهوا فانضغط الهوا فاخذ سفلا تحت وجه الارض يقوت الحرارة التي في الهوا فطلب الهوا بما فيه من الحرارة القوية الصعود فطلب الركن الاعظم [illegible]
السحاب حتى اكا فيه من الصعود مكانه فاشتعل الهوا فخلق الله في ذلك الشعلة ملكا سماه فاسماه الرعد انطقنا بقوة الرعد كما يسطع السراج من الضوء مع [illegible]
وهي لمن كون التسبيح الله موضع الوجه الذي الارض من السحاب فلما امازجه كما ذكرنا لنكاح فخلق الله من ذلك الالتحام ملكا سماه رعدا فسبح بحمد الله وكان هذا [illegible]
من ذلك بما لم يكن البرق خلبا وكل برق يكون على ما ذكرناه لابد ان يكون الرعد يعقبه لان الهوا اشتعل مشتعلا فخلقه الله ملكا يسمى برقا [illegible] اسفل السحاب
فخلق الله الرعد مسبحا بحمده لما اوجده فان من شي الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم وثم بروق وهي ملائكة يخلقها الله في زمان الصيف من حرارة الجو
الشمس فيه الاشعة [illegible] فاذا احترقت ركن الاسر زادت حرارته واشتعل الجو منا على ما هو سحاب لان قوة الحرارة لطف الابخرة الصاعدة عنها فلا تطيق
للسحاب بعين وهنا [illegible] الشين المعجمة من الحروف ولهذا [illegible] فخلق الله من ذلك الاشتعال برقا خلبا لا يكون معه رعد اصلا وهذه كلها حوادث ظهرت
اعيانها عن كلمة كن في الناس وانما جئنا بمثل هذا تأنيسا للسامع ليعلم ما في الله من الصور والاعيان في هذا النفس الرحماني المسمى بحار المكون المعبر ان كنت ذا بصر تجوز
بالنظر في هذا الى كون العالم مثل البشر الجسماني الظاهر من محبة الله ان تعرفه خلقه فما في العالم الا ما هو كلمات الله وكلمات [illegible] وامره واحدة وهو كلمح البصر
او هو اقرب لانه [illegible] اسرع من لمح البصر فانه زمان المحافظة هو زمان الحاسة فما يمكن ان يسمى اليه في التعلق وكذلك قوة السمع دون ذلك فتدبر [illegible] كلام الله وهذا الذي
المنزل وما [illegible] وهو احدث الكلام مع هذا المعتاد وهو التوراة والقرآن والانجيل والزبور والصحف فالذي [illegible] الواحد [illegible] انه هو
الامر فانك اذا نطقت على كلمة الحضرة على اختصاصها من الكلمات بكلمة كن الكون مع اختلاف ما ظهر وعن الحروف الظاهرة بالكاف والنون [illegible] باطنه بالواو
وكيف حكم العارض على الذات بما ساعدته عليه فزد غيبا بعد ما كان شهادة فان الحكم من الحاكم من النون وهو عرض لان الامر الالاهي عرض له فسكنه فحصل سكون
الواو فاستعان عليها كما يستعين العبد بربه على ربه فلما اجتمعا ساكنان واراد النون الاتصال بالكاف لمراعاه نفوذ الامر حتى يكون امر بمثل لمح البصر كان [illegible]
من الوسط فانتزل الكاف النون فلو سقطت الواو لكان في خط فان الواو لابد ان يكون زائدة لاجل عين الكاف فلا يصل النفس الى النون الا [illegible] بالامر الابعد [illegible]
واو العلة [illegible] الامر وهو واو علة فيكون لكن [illegible] والامر الالاهي وهو لا شريك له واذا جاز ان يعطي المامور عند التكوين [illegible] واحد وهو [illegible] الواو
ولو بقيت ولا تحذف لما [illegible] المامور الا كثر من ذلك فيكون امر الله قاصرا فلا ينفذ ارادته وهو نافذ الارادة فحذف الواو من كلمة الحضرة لا بد منه ولسرعة [illegible]
الكون عن كلمة الحضرة بسرعة لابد منه فظهر الكون فظهرت الواو في الكون ليدل انها كانت في كن ولما كان لها عارض فعلت في الغيب فظهرت في الكون لما ظهر الكون
بصورته كن فلحذفنا الواو ليدل على ان الواو [illegible] حكمتها كما ذكرنا فليس الكون [illegible] على كن بواوها الغيبية فظهر الكون على صورة كن [illegible]
كلامه عليه وعلمه فانه ظهر العالم على صورته فخلق آدم على صورته فقبل الاسما الالاهية وقد بينا ما فيه الكفاية لما في كلمة الحضرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الفصل السادس في الذكر بالتحميد

الحمد ثناء عام [illegible] فالناطق [illegible] وله ثلاث مراتب حمد الحمد وحمد المحمود نفسه وحمد غيره له وما ثم مرتبة رابعة في
الحمد ثم في الحمد ما يحمد المحمود نفسه او يحمده غيره فمسمى ان يحمده بصفة فعل او ان يحمده بصفة تنزيه وما ثم حمد الا هذا واما حمد الحمد فهو في الحمد لانه لو
يكن لا يصح ان يكون المحمود فالحمد معطي الحمد فيه ولولا الحمد ما كان الحميد ثم ان الحمد على المحمود قسمان القسم الواحد ان يحمد بما هو عليه وهو الحمد الاعم والقسم الثاني
ان يحمد على ما يكون منه وهو الشكر وهو الاخص وانحصرت اقسام المحامد ونشر الكلمات التي يدل على ما ذكرنا ما لا يتناهي فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في المقام
المحمود فاحمده بمحامد لا اعلمها الان وقال لا احصي ثناء عليك لان الثنا هو لا يدخل في الوجود لما كان كل من حامده ومحموده في العالم كلمات الحق الظاهرة من نفس
الرحمن فنشر الحمد لظهور الاسم الباطن والحكم [illegible] وهو الظاهر والباطن ثم رجعت العواقب الينا فلا حامد الا الله ولا محمود الا الله وجد الحمد بصفته لان الحمد
صفته ووصفه عينه اذ لا يكون ولا يكمل الا به تعالى الله فحمد الحمد هو نفس الاهو فالحمد لله الا الاله ومحموده عينه لا سواه فرحمة الله عليه [illegible]

جاه ومن يسمع من [illegible] فهو بقدر ما شهده فان كثيرا [illegible] الله فليجرب بهذا الحضور وهذا التصوير فيكون الجزا من الله لمن هذا حمده عنده فانه هو

الفصل السابع في الذكر بالتسبيح

التسبيح التنزيه فسبح بحمد ربك واستغفره وهل امرت سبحان الذي اسرى بعبده فجز السبح قسم من اقسام الحمد ولهذا ان الحمد ملا الميزان على الاملا
وسبحان الله وغير ذلك من الاذكار محيطة الحمد فاذا ظهر التسبيح فانظر كيف يسبحه فان الجهل يخل بهذا المقام خلا خبا لا اشعر به فانه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان
بن ثابت لما اراد ان يهجو قريشا فانع بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هجته قريش [illegible] فهجت ولم تعلم بذلك وعلم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله علم
الامر وقد علم رسول الله صلى الله ان الذي [illegible] حسان بن ثابت من هجا قريشا ان ذلك [illegible] رضي الله يحسن قصده في ذلك وما علم ذلك رسول الله صلى الله عليه الا ان ارى
روح القدس الذي [illegible] حسان بن ثابت [illegible] من حيث لا يشعر ما دام منافح عن عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم واما [illegible] الله ذلك اعلاما لقريش [illegible] علم
اذ كان الهجا ما علمه يجري كل شي ما علمت ليعلموا [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] فانظر ما يقول وكيف يقول وانساب [illegible]
فانه اعرف بالانساب [illegible] حتى لا يقول كلاما يعود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون [illegible] فقال له حسان بن ثابت والله لاسلنك منهم كما تسل الشعرة
من العجين لانه لا [illegible] من العجين وهكذا باب التسبيح فانه تنزيه والمنزه عن العدم ليس تنزيها وانما [illegible] التنزيه عن كل صفة تدل على الحدوث لاتصافه بالعدم [illegible]
الحدوث انما هي المحدثات وهنا زلت الاقدام في العلم بالمحدثات وما في الوجود الا الله فان الموجودات كلمات الله [illegible] على الله فاذا انزه المنزه به [illegible]
منه المحدث والحدوث ليس له من نفسه شي ولا عنه له وانما هي لمن اظهرها فاذا انزه الحق عن شي [illegible] ما كان ينبغي لك ان [illegible] عليه فاذا
سبحته فحقق عن اي شي تنزهه اذ ما ثم الا هو فان نفس الرحمن هو جوهر الكائنات ولهذا وصف الحق نفسه بما هو من صفات المحدثات مما تحيله الادلة النظرية العقلية واحذر ان
تسبحه بعقلك واجعل تسبيحه منك بالقرآن الذي هو كلامه فيكون حاكيا لا مخترعا ولا مبتدعا فان كان ولا بد [illegible] من ذلك اذ ما سبحه الا كلامه وهو
اعلم بنفسه منك وهو محمد ذاته بامر المحامد واعظم الثنا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت كما اثنيت على نفسك [illegible] لا يجوز عليه ذلك
ونزهه عنه وهذا غاية الذم وتكذيب الحق فيما نسبه الى نفسه وصلك بانك اعرف به منه فاحذر ان تنزهه عما وصف في الشرع انه وصف له كان ما كان ولا تسبحه لتسبيح
عقلك [illegible] فان الادلة العقلية كثيرة المنافر للادلة الشرعية في الالاهيات فسبح ربك بكلام ربك وبتسبيحه لا بفكرك الذي استفاده من فكره ونظره
فانه ما استفاد [illegible] الا الجهل فخط مما ذكرت لك [illegible] رحمه الله [illegible]
وما بدلك من الخير والتسبيح ما كل موجود في العالم الا غير المسبح وهذا هو الذي اضل العقلا وهو من المكر الالاهي الخفي وغاية عقولهم عن قوله تعالى [illegible]
[illegible] وان من شي الا يسبح بحمده وما قال [illegible] فانها كلها [illegible] وجودي والتسبيح [illegible] المكر الالاهي فان [illegible] في العقول المنكر [illegible]
[illegible] يسبح كل شي بحمده المضاف اليه فيسبحه بما انزل على نفسه فما استنبطوا [illegible] الناظر بعقولهم في الالاهيات ولهذا قال ولكن لا تفقهون تسبيحهم لانهم
[illegible] عن ذلك ادلة عقولهم اذ ستر الله عنهما ذلك [illegible] على ذلك لقوله انه كان حليما غفورا [illegible] سوء الادب [illegible] لما كان التسبيح
[illegible] عند الله وليس كمثله شي وقد غلطوا [illegible]
ما لا يحصى كثرة ما نطقت به كتبه ورسله فقد [illegible] كيف تسبح ربك والتمسك على الطريق فاذكر عند ربك

الفصل الثامن في الذكر بالتكبير

قال تعالى ولذكر الله اكبر [illegible] القرآن فاذكر بالقرآن لا تكبر بتكبيرك [illegible] فقال وكبره تكبيرا [illegible] في هذا التكبير عن قوله من الذل
فيه فانه قال ان تنصروا الله ينصركم [illegible] اعطى كل شي
خلقه [illegible] الصورة التي خلقك عليها [illegible] انصار الله [illegible] فاذا كبرته عن
[illegible] وكذلك ايضا الشريك في الملك [illegible] الاسباب [illegible] المسببات [illegible]
الشريك في الملك لان [illegible] عن الملك وهو كالاله [illegible] الملك الموجد كما هو الاله ملك [illegible] التكبير عن الشريك في الملك
لا في الايجاد لان الله تعالى اوجد الاشيا على ضربين ضرب اوجده لوجود اسباب بمثل صانع العالم كالتابوت النجار والحائط للبنا وجميع صانع العالم والكل صنعته تعالى و
الصانع الى النجار [illegible] كان النجار ما استعمل في عمل التابوت بيده [illegible] الالات [illegible] من الحديد وغير ذلك فهذه اسباب النجارة وما استعمل التابوت [illegible]
اضيف التابوت [illegible] لصانعه [illegible] ثم اضافة اخرى وهو ان كان النجار صنع في حق نفسه اضيف التابوت اليه لانه ملكه وهو قوله وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون فلله ملك السموات والارض وان كان الخشب [illegible] صنعته تضاف الى النجار [illegible] الملك يضاف للمالك لا الى النجار [illegible]
ما ثم الا الشريك في الملك لا الشريك في الصنعة [illegible] اعيان الاسباب [illegible] فاذا

سامح بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هجته قريش ومن منها فتمنعها هجت ولم تعلم بذلك وعلم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه العالم بالامر وقد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي احتاج اليه حسان ابن ثابت من هجاء قريش

[illegible]

الفصل

[illegible]

التوحيد

[illegible]

التوحيد

[illegible]

التوحيد

[illegible]

التوحيد

[illegible]

التوحيد

[illegible]

التوحيد

[illegible]

كبت م

من غيره

اصل

قومه

والذم م

الاستقام لا الى نهاية لكن يعرض لما بين العذاب وتختلف الحالات فيه فاذا انتهت حال الانتقام وحدث الالام اعطي من النعيم والاستعدادات لعذاب الحق من اوبر بوسنه
او وحد في غير موطن التكليف والتكليف عرض في الوسط بين الشهادتين لو سبق الحكم للاصلين الاول والاخر وهو السبب الجامع لنا في القيامة فاجتمعا الا انهم
ناذا استعذبوا العذاب بحكم من الم العذاب وهو الجزاء قال ابو يزيد البسطامي وكل مآربي قد نلت منها سوى ملذوذ وجدي بالعذاب لو سلم الامر لنا زهد
الناس فلو كس التوحيد السابع من نفس الرحمن هو قوله ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه هذا توحيد الرب الاسم الخالق وتوحيد
الهوية فهذا توحيد الوجود لا توحيد المقدر فانه امر بالعبادة ولا نرى الا لعباده الا من هو موصوف بالوجود وجعل الوجود للرب فجعل ذلك الاسم سببا وبين
وجعله مضافا اليه اسنا فاخاصا الى الرب فهي اضافة خصوص لتوحيد في سياده ومجده وفي وجوب وجوده فلا سبيل يعلم كما تعلم الممكنات المستعد بوجوده
فيملكه باوامر وبالرق له ولتوحيده وحد المتعبد لما امرنا به علينا من تعبد اباءنا في ظلمة الارحام وفي الحياة الدنيا ولتوحيده ايضا فيما اوجد من المصالح التي فيها لنا من
اقامة النواميس ووضع الموازين ومبايعة الائمة القائمة بالدين وهذه الفصول كلها اعطاها الاسم الرب فوحدناه وسنا بربوبية ماسواه قال يوسف لصاحبي السجن ارباب
متفرقون خير ام الله الواحد القهار التوحيد الثامن من نفس الرحمن قوله تعالى اتبع ما اوحي اليك من ربك لا اله الا هو واعرض عن المشركين هذا توحيد
الاتباع وهو من توحيد الهوية فهو توحيد مستند في طوله لانه نص الاسباب وانا لعنا حكم الارباب فانا قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فلو قالوا ما نعبدهم واعرف
بجناب الله تعالى لكان لهم في ذلك مستند وحجة ولوضع الاسباب الالاهية المقررة في العالم فان الله صلى الله عليه وسلم ان يعرض عن الشرك لا عن السبب فانه قال في مصالح الحرب
في التصاص حيوة فلالام الجلد فيه لقرانكم و هذا اضافه ما في السابع من توحيد الاسم الرب وعمم اضافته حيث الايه وهنا خصصه الداعي بكافه توحيده
فدخل فيه توحيد الشط لا قامة الوزن في الحكم من الخصام من ذلك قوله واعرض عن المشركين وخصه الداعي فخصه بالتوحيد الايماني لا التوحيد العقلي وهو توحيد الاسباب
لانها ما وحد عن نظر وانما وحد عن ضرورة علم وحدته في نفسه لو تقدم على دفعه شرك المشركين الجمهور وانفرد بفارح ما بحث فيه من غير عطل الاسباب في نفسه حتى الحق
وهو قوله اتبع ما اوحي اليك من ربك لا اله الا هو اي انه لا يقبل الشريك فاعرض عنهم حتى يحكم الايمان واقم سيف الجهاد فان جعل لله انصارا او امرك بقتال المشركين لا
بالاعراض عنهم التوحيد التاسع من نفس الرحمن هو قوله اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت توحيد الهوية في
الاسم المرسل وهو توحيد الملك ولهذا نعته بانه يحيي ويميت اذ الملك هو الذي يحيي ويميت ويعطي ويمنع ويضر وينفع فان اعطى الحياة فنفع ومن منع امر اماته ومن منع لامر يحكمه
منعما تقدوعنا بوجود امر منع لا انه المنوع وكان الضرر في حقه حيث لم يبلغ الى نيل غرضه لجهله بالمصلحة فلو جاء عنه النافع ومات هذا الممنوع لكونه لو سعد اداده
كالاستعدادا ده المستفيد منع الله وضره واماتته فانه الحي الجبار فان ارسل الرسل بالتوحيد بينهما لادراههم في المنار والاول لقال لهم ما ارسلناك الا رحمة للعالمين
فرحة بلسان زوجتهم لا امر لنا تنجازاه على توحيد بالرسول بلسان ربنا لتتجازاه مجازاة الالاهية لا يعرف مدخل تحت قوله ما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر بسم الله الرحمن الرحيم التوحيد العاشر من نفس الرحمن قوله وما امروا الا ليعبدوا الا
الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون هذا توحيد الامر بالعبادة وهو من اعجب الامور كيف يكون الامر بما هو ذاتي للمامور فان العبادة ذاته للمخلوقين
بالعبادة ناما في حق المومنين فامرهم ان يعبدوه من حيث احديته العينية قال في حق طائفة قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فامرهم في
التي امرنا ان نعبدها واحدا فلا انظروا في الاسماء الالاهية من حيث ما يدل على معان مختلفة فتعبدهم بما يمكن عند دعائهم بحيث دلوا ان كل حقيقة منهم من
حقيقة الالاهية تعلق ابصارها العالم بها الها وهي متعددة فان حقيقة الطلب للرزق ما تعبد الرزاق وحقيقة الطلب للعافية انما تعبد الشافي فقيل لهم لا تعبدوا الا الا
وهو ان كل اسم الالاهي وان كان يدل على معنى يخالف الاخر فهو ايضا يدل على عين واحدة تطلبها هذه النسب المختلفة وامام حال العبادة هنا على الاعيان التي نعرفها به
نا لعل صورهم بالعبادة دون تلك الصورة التي انشاها المكلف اما في المومنين وهو المشركون فهم الذين نسبوا الالوهة الى غير من يستحقها ووضعوا اسمها على غير مسما
فادعوا الحكم فيها كما ادعوا الكثرة في الالاهية فدعاهم فيها صحيحة وما عرفوا بطلانها في الالاهة ولذلك يحتجون من وجد هما فيها لما اجعل الالهة الها واحدا ان
هذا الشيء عجاب وما علموا ان حال الالوهة في الكثرة اعجب فقال لهم ان كنتم ما عبدتم كل من عبدتموه الا لتحكموا ان الالوهة صفته فاعبدوا غيرها ليس الامر كذلكم
شهدتم على انفسكم انكم ما تعبدونها الا لتقربكم الى الله زلفى فاقررتم مع شرككم ان ثم الاها كبيرا هذه الالهة ما تعبدونها ما امركم من الله فهذه دعوى بغير برهان
وهو قوله ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به وهذه ادحانه المشرك عن نظر جهد الطاقة وبجملة فيشهد انها بوجها زعموا له العذر عند الله فاذهب الداعي
ايهم عبدوا الشريك لتقربهم الى الله لفي الحامل على نفسه باب الاعتراض عليه بانما له ومن ان علمتم ان هذه الحجارة او غيرها الها عند الله من اين ما لكم
جعلها معبوده لكم كما قال الخليل لابيه لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا ... قال الم

لابيه وهو الذي قال الله تعالى وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه واين من توبه وهذه وغيرها من الحجة التي اعطاه الله فامرهم ان لا يعبدوا الا الها واحدا لا
اله الا هو في نفس الامر سبحانه اي هو يبعد ان يشرك في الوهيته فهذا توحيد الامر التوحيد الحادي عشر من نفس الرحمن قوله فان تولوا فقل حسبي
الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم هذا توحيد الاستكفاء وهو من توحيد الهوية لما قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى فجاء لنا علينا بالامر مبادئ
بالاسبال الامر منا من قال لولا ان الله قد علم ان لنا مدخلا صحيحا في تمام ما كلفنا من البر والتقوى ما جاء لنا علينا ومنا من قال التعاون الذي امرنا به على البر والتقوى
ان نرد كل ما جعلنا صاحبه الى ربه في ذلك ونستكفيه فيما كلفه وهو قوله واستعينوا بالله خطاب بخصوص واستعينوا بالصبر والصلاة خطاب ابتلاء فاذا اسمع المؤمن
الذي قال ان لنا مدخلا يحتمما في العمل بهذا امرنا بالتعاون قال له من حيث خطاب ابتلاء وحمله على الرد الى الله في ذلك لما علمنا ان نقول واياك نستعين واستعينوا
بالله وهو قول موسى لقومه مع انهم ما طلبوا معونة الله الا وعندهم ضرب من الدعوى ولكنهم اعلى من اصحاب المقام الاول واقرب الى الحق فتولوا عنهم في
هذا النظر ولم يقولوا به نكتفي بما لهم من هو شهده واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه فقال الله تعالى فان تولوا عما دعوتهم اليه فقل حسبي الله اي الله
الكفاية لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم فاذا كان رب العرش والعرش محيط بعالم الاجسام وانت من جملة الاجسام فاستكفاك الله
هو رب مثل هذا العرش ومن كان الله حسيبه انقلب بنعمة من الله وفضل لم يمسسه سوء واتبع ذلك ما يرضي الله والله ذو فضل عظيم على من جعله حسيبه والفضل
الزيادة او ما يعطيه على موازنة عمله بل ان نشر ذلك مما يعظم عنده اذا راه ذوقا ومن اعجب ما رايت من بعض الشيوخ من اهل الله ممن كان يزيد في الحال الود
اكرمه فيه فيجلسني مع هذا الشخص يوما بجامع دمشق وهو يذكر بي حاله مع الله وما يجري له معه في دعائه فقال له ان الحق ذكر له عظم ملكه قال الشيخ فقلت له يا رب
ملكي اعظم من ملكك فقال لي كيف تقول هو اعلم فقلت له لان مثلك في ملكي فانك لي تجيبني اذا دعوتك وتعطيني اذا سالتك وما في ملكك مثلك فاعطاني لي
صدق وما رايت احدا ذهب الى ما ذهب هذا المذهب وهو سوى محمد بن علي الترمذي الحكيم فانه يقول في هذا المقام مقام ملك الملك وقد شرحناه في مسائل
الترمذي في هذا الكتاب التي سال عنها اهل الله وكان يختم الاولياء بهذا الشيخ اذا ما بايع الله تقول ايا انحو المجرمين عليهم وساطن نكتا قول له اذا كان يفرح
بتوبة عبده كما قال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف يكون نظره الى العباد التوحيد الثاني عشر من نفس الرحمن هو قوله حتى اذا ادركه الغرق
قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل هذا توحيد الاستغاثة وهو توحيد المضطر فانه جاء بالذي في هذا التوحيد وهو من الاسماء الموصولة وجاء بهذا
لرفع اللبس عند السامعين كما فعلت السحرة لما امنت برب العالمين فقالت رب موسى وهرون لرفع اللبس من اذهان السامعين ولهذا توعدهم فرعون وقال الا انا من المسلمين
لما علم ان لا اله الا هو الذي يعاد اليه ولا انه اوجد قال علي لي طالب المهلت بما اهلته رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يدري ما اهل به فصح منه كونه
اهل على غير علم محقق فاجري اذا كان علي على علم محقق فاعلم بذلك فرعون لسلم قومه رجوعه عما كان دعاه بهم من انه ربهم الاعلى فامره الى الله فانه امن عند رؤية البأس
وما نفع مثل ذلك الايمان فرفع عنه عذاب الدنيا الا قوم يونس ولم يتعرض للاخرة ثم ان قصده في ايمانه يقوله الان وقد عصيت قبل فدل على اخلاصه في ايمانه ولو لم
يكن مخلصا لما قال فيه تعالى كما قال في الاعراب الذين قالوا امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم فقد شهد الله لفرعون بالايمان وما كان الله
ليشهد لاحد بالصدق في توحيده الا ويجازيه به وبعدا ايمانه فاعصا فقبله الله ان كان قبله طاهرا ولكافر اذا اسلم وجب عليه ان يغتسل فكان غرقه غسلا له وتطهيرا له
اخذه الله في تلك الحالة نكال الاخرة والاولى وجعل ذلك عبرة لمن يخشى وما اشبه ايمانه ايمان من غرغر فان المغرغر موقن بانه مفارق قاطع بذلك وهذا الغرق هنا لم
يكن كذلك لانه راى البحر يبسا في حق المؤمنين فعلم ان ذلك لهم بايمانهم فما ايقن بالموت بل غلب على ظنه الحياة فليس منزلته منزلة من حضره الموت فقال الان تبت الان ولا هو من
الذين يموتون وهم كفار فامره الى الله تعالى ولما قال الله له فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية كما كان في قوم نوح فهذا ايمان موصول ونجاة في الهوية لصدقه
عليه السلام بتوحيد الهوية التوحيد الثالث عشر من نفس الرحمن هو قوله فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل
انتم مسلمون هذا توحيد الاستجابة وهو توحيد الهوية وهو توحيد عجيب فان قوله فان لم يستجيبوا اسند المدعين لكم يعني الداعين فاعلموا انما انزل بعلم الله فان لم يستجيبوا
فاعلموا على الداعين فاعلموا انما انزل بعلم الله فالضمير في فاعلموا يعود على الداعين وهم عالمون بانما انزل بعلم الله ولولا ذلك المدعين لما فعلوا ما سالكم فان لم
يستجيبوا اثناء الغيبة ثم قال وان لا اله الا هو اي كما علمتم انه انما انزل بعلم الله ثم قال فهل انتم مسلمون وقد كانوا مسلمين وهذا كله خطاب للداعين ان كانت
هل على بابها وان كانت هنا مثل ما هي في قوله هل اتى على الانسان اعتمادا على ورود قرينة الحال فخرج عن الاستفهام والا فهذا خطاب للداعين الا ان يكون مثل قولهم
اياك اعني فاسمعي يا جاره فالخطاب لزيد والمراد به عمرو لئن اشركت ليحبطن عملك وان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسال الذين يقرءون الكتاب من قبلك ومعلوم انه منزه
لما تقدم من ذنبه وما تاخر هو على بينة من ربه فيما له فعلنا نعرف الاحوال انه المخاطب والمراد غيره لا هو وهكذا ذلك فسئلة الاعراض لا اعراض لاتهم اعرضوا

فان وجده لا لبيان وحده
ناعلموا انه لا اله الا هو

عن قبول دعوة الداعين فاعرض الله عنهم بالخطاب والمراد بهم تابعيهم في عزمهم واما فائدة العلم في ذلك فهو ان يقول للعالم الله اني قوما لا يؤمنون ان لنا في ذلك لعبرة
كان خطابهم عنا فاخبرهم الله تعالى ان توجه الخطاب لدعوة ليس لمن شاء في علم الله انه اما ان يعلم الله اي سبق في علم الله انه لا يبدل الله ان يتبدل العلم في حال كما
ما لا يبدل القول لدي لانه سبق في علم الله ان يكون خمس صلوات في العمل وخمسون في الاجر فانا لم نحط من الخمسين بعلم الله الى ان ينتهي الى علم الله باما الحرج
من ذلك وما لا يبدل القول لدي وهكذا يكون الله عليه في الاشيا ولا يحدث له علم بل يحدث التعلق لا العلم ولو حدث العلم لم يتم المسمى تعالى الله عن ذلك
تلك فهذا ايضا يلزم في الوعيد قلنا كذا كما نقول ولكن علينا انه ما ارسل رسولا الا بلسان قومه وبما تواطأوا عليه من كل ما هو محمود يتعاملون به في عرفهم
وهذا لسان عربي مبين ومما تمدح به اهل هذا اللسان بل هو ممدح في كلامه التجاوز عن انفاذ الوعيد في حق المسيء والوفا بالوعد الذي هو في الخير
تقول فيه شاعر العرب ۞ واني اذا اوعدته او وعدته ۞ لمخلف ايعادي ومنجز موعدي ۞ وكان الاول الوعد بعلم الله الذي سبق بما له ولو كان في حق قوم اسا
لفظهم كما سند الوعد الذي هو في الخير في الشرع فانا لا وعد ثم في الشر وعد ثم في الخير قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فما ابهم
تعالى الجار وعن الوعيد في حق من اساء من عباده والاخذ بالسيئة من شاء من عباده ولم يتعلق بالخير الوعد بالخير فاعلنا بما في علمه فكما هو واجد في الوعيد هو ناظر
في امره فان لم الا يعلم الله سوا اسند او لم يسند

التوحيد الرابع عشر من نفس الرحمن وهو قوله وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا اله الا هو عليه
توكلت واليه متاب هذا توحيد الرحمة وهو توحيد الهوية احرا بهم يكفرون بالرحمن لانهم جهلوا هذا الاسم اذ لم يكن عندهم ولا سمعوا به قبل هذا فلما قيل لهم
اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن فزادهم هذا الاسم نفورا فانهم لا يعرفون الا الله الذي يعبدون الشركا ليقربوهم الى الله زلفى ولو قيل لهم اعبدوا الله لم يقولوا
وما الله واما انكروا توحيده وتدحيل انهم كانوا يعرفون ربهم كالرحمن الرحيم اسم كبعلبك ورام هرمز فلما اردوه نفر ليه انكروه فانه قال في النبي على قال الحرم
الرحمن هو ربي لم يقل هو الله وهم لا ينكرون الرب ولما كان الرحمن لما انزوا لشرحوه فهو قريب بالرب لانه المغذي وبا لعلم بهم فلا يعرفون من الرب الا
من الله ولهذا عبدوا الشركا لشفعوا لهم عند الله ذاك الامداد الالهي او الاخذ الشديد هم وا الجبر عندهم التجالي بهم بعز في نعمه وتلطف لهم ابانه بالاسراب
ليرجعوا انه او هو بمناسبة بالرحمن قال لموسى وهرون فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى الرحمن الله واتم كما قال في عيسى فا تبعه كما قال و لو رسل الحما لله شديد الحي
في ذلك المجلس ولابد ولا خصه للاستقبال الاخروي فان لكل يحنونه في ذلك الموطن فاستعمل الحال الذي يدخله الاجماع البرزخ للدنيا وبين استقبال الناجي الدار الاخرة
وذلك لا يكون خالصا للمستقبل الا ليس ادا سوفا الذي يرجى من فرعون ذلك لان رجعه تعالى الدايم فان فرعون يتذكر ويخشى كما اخبر الله وانه فيه ليرى تقلب في هو وقع الرجي
الالهي كما اخبر بذلك على قولنا بانه لا بد لمن سمع الاعلى في حال التذكر والخشية لا على الزمان الا انه في زمان الدعوة وهو الحياة الدنيا وامره ان يقول لحكمة تيهو
هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت في امركم واليه متاب ترجع في امركم عسى يهديكم الى الايمان فما اعلى لهم بل هذا ايضا من القول اللين لتبقى الدوا في من المخاطبين
للنظر فيما خاطبهم به اذ لم يخاطبهم بصفة القهر وهو غيب لا حيرة في القصد الامحرا واطلاقه القول لئلا ترتب طباعهم وتاخذهم حمية الجاهلية لمن سبق لهم الله بالصور عليهم
وهو قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ولم نقل للمؤمنين وكان سبب نزولها ان دعا على رعل وذكوان وعصية شهرا كاملا انما رحمهم الله فيه ان ذلك ونبه
على رحمة الله بعباده لانهم على كل حال عباده معترفون به يعتقدون انهم فيما يعبدون انه الى قرب الله فهم جهلوا طرق القرب ولو نوا التطرحية ولا فاتح سببه لونه
في صورة برهان وكانوا مدخلون بحال مفهوم قوله ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به وعند يدا بالبرهان في زعم الناظر فانه من المحال ان يكون دليل على ان الله على
الاما اخر ولو شوق الا انه ظهر الشبهة بصورة البرهان فيعتقد انها برهان وليس في قومه اكثر من هذا

التوحيد الخامس عشر من نفس الرحمن هو قوله ينزل
الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون هذا توحيد الامداد وهو توحيد الانابة استوى في هذا المنزل في التوحيد يستعمل المرتد
المرسلين لهم فان الملائكة هي الوسائط بالامداد من اجل ارادة الله بهم بذلك والروح هنا ما ينزل به من الامداد ليحيى به قلوب من يشاء من عباده كما تحيى الاجسام بالارواح تحيى هذا
الروح المنزل رسل البشر فانذروا به فهو توحيد عظيم من رجل عظيم بحريف وتهديد مع لطف خفي في قوله فاتقون اي فاجعلوني وقاية بما يدفعون ما انذرتكم به هذا بعض
معناه فما فيه لانه ليس لله وعيد وبطش مطلق شديد ليس فيه شي من الرحمة واللطف ولهذا قال ابو يزيد وقد سمع قارئا يقرأ ان بطش ربك لشديد فقال بطشي اشد فانه بطش الحق
اذا بطش لا يكون في بطشه شي من الرحمة بل ربما ما بطش به الا ليطهر به ما في نفسه من الاسقام لرحمة موت في الله التحقق ولما كانت الرحمة منزوعة عن بطشه فان بطش اشد
وبعد ذلك ضيق المخلوق فانه ما له الا اتساع الالهي وبطش الله ان كان شديدا في بطشه رحمة بالمبطوش به وبطش المخلوق ليس فيه من الضعف والعجز الذي يجده في نفسه
لو تبعه بهذا المبطوش به وبطش في بطشه الرحمة بنفسه في ادق وتدلل انما لها كلها بخلاف الحق تعالى فان بطشه ليس لعلم باخذه البطش به للسبب الموجب لا عرض
ليس ما هو كالمتعول لنفسه

التوحيد السادس عشر من نفس الرحمن هو قوله انه علم الدار واخفى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى هذا توحيد الذات

بانه ابدا لله من الرحمن وهذا في التوحيد للمعرفة من ذلك لانهم انكروا الرحمن وفي التلطف بالعرفة من المعرفة وهو من توحيد الهوية لما نبه باحكام الاسما الحسنى
لان الاسما الحسنى تقوم معانيها بها بل هي القايمة بمعاني الاسما كما هو قايم على كل نفس بما كسبت كذلك هو قايم بكل اسم بما يدل عليه وهذا علم غامض ولهذا قال في هذا
التوحيد يعلم السر واخفى لانه قال وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى من صاحب السر وما لا يعلمه مما يكون لا بد ان يعلمه خاصة وما تسمى الا باحكام انما له من طريق المعنى و
كلها اسما حسنى غير انه منها ما يتلفظ بها ومنها ما لا يتلفظ بها لما هو عليه حكمها في العرف من اطلاق ذم عليها فانه يقول لكلمها بحورها وتقواها ودم الفجور على
التقوى غاية منا الى الخاتمة والفاسد لخير فوقه الفجور على التقوى كما من اصبع بطنا سماعه فالفجور عرض للبلا والتقوى يحصل الرحمة وقد تاخذ التقوي
فلا يكون الاخيرا وقال الله لكل الله مستهزئ بهم ولا يشتق له منه اسم لما ذكرناه فله الاسما الحسنى في العرف وحسن غيرها مطوي محمول في العرف الاعتدالي العارف بالله و
مندرج في هذا العلم بسبب الالف واللام التي هي الشمول جميع ما يطلق عليه اسم السر بما هو اخفى من ذلك المروي من سر النكاح قال تعالى ولكن لا تواعدوهن سرا اي نكاحا ان
ايما يعلم وان كانت الاية بدل ظاهرها على ما يحدث المرء نفسه لقوله وان تجهر بالقول فانه يعلم ذلك ويعلم ما تحدث به نفسك وهو قوله ونعلم ما توسوس به نفسه و
مع هذا فان الالف واللام لها حكم في مطلق اسم السر فيعلم ما ينتجه النكاح وهو قوله ويعلم ما في الارحام فانه الحاكم فيها الا يعلم من خلق وهو اللطيف لعلمه بالسر الخبير لعلمه
بما هو اخفى من هذه الحضرة نصب الادلة على معرفته وجعل في سور العلما وكب المقدمات على الوجه الخاص والشرط الخاص فاشبهت المقدمات النكاح من الزوجين الذي
يكون منه الانتاج فالوجه الخاص الرابط بين المقدمتين وهو ان واحدا من المقدمتين يتكرر فيهما ليرتبط بعضهما ببعض من اجل الانتاج والشرط الخاص ان يكون الحكم اعم
من العلة او مساويا لها حتى يدخل هذا المطلوب تحت الحكم ولو كان الحكم اخص لم يصح وخرج عنه كقولهم كل ما لا يخلو عن الحادث فهو حادث فالحادث هنا هو الحكم و
المقدمة الاخرى والاجسام لا تخلو عن الحوادث فالحوادث هو الوجه الخاص الجامع بين المقدمتين فانتج ان الجسم حادث ولا بد فالحكم اعم لان العلة الحوادث القائمة
به والحكم كونه حادثا وما كل حادث تقوم به الحوادث فالحكم اعم من العلة فانتجه بحجة في الاستقصا الذي يصح المقدمتين معلوم الطرق في ذلك وانما
قصدنا التمثيل لا تصحيح دليل حدوث الاجسام ولا غيرها واذا علمت ان الاتحاد لا يصح الا على ما قررناه وهو عين السر في النكاح سعد في العلم بما هو اخفى من السر كما سمعنا ما قررناه
للمثال الذي يكون للحق ايجاد العالم على هذا المساق وجعل لها الوجه ذات موصوفة بالقدرة والارادة فتعلقت الارادة بايجاد موجود ما وهو التوجه مثل اجتماع الزوجين
فعن الاعتدال فاوجدنا الادراك ان الحق من الحق ما نسبه هذا التوجه الى هذه الذات ونسبة الصفات لها لانها مجهولة لنا الا انه يعرف التوجه والصفات
جملة وعين الصفة فيجهل كنه النسبة لجهلنا بالمنسوب اليه لا بالمنسوب فهذا توحيد الموحد للاستماع كنه النسب فهو واحد في كونها دقيق الحيرة هذا العلم في
هذا المعلوم الاله المنزه عن الله عن عنه غطا الستر فابصر الامر على ما هو عليه فحكم بما شاهد واختلفوا هل يجوز وقوع مثل هذا اولا يجوز

التوحيد السابع عشر من نفس الرحمن هو قوله وانا اخترتك فاستمع لما يوحى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني هذا توحيد الاستماع وهو توحيد الانابة وقوي بالجمع اذ تدرى وانا اخترتك
لكن لم ان فرد فقال لانه من اتى كلمه تحقق الاسد هي الحقيقة ولما كان حكم الكلام ما سار في صورة الحقيقة نظرت من في الوجود على صورتها توحدت لونا من الصور ثابتة
ثنات لما في نفسك من اجل كتابه الما للاعدا في صورة حقيقة فيشهد الناظر والسامع المتغير في الحقيقة ان السامع غير الحقيقة صحة كون الحق مامه فما الحق
الماثول الحقيقة فاحدث الينا الكثرة في المؤمن الحادث لها حيث في الحق ما به لانها وصل الحقيقة منها ما نيا لحقيقة على ما كانت عليه لم تحتها فقط فقال الني انا الله
ولا ان الوهية لها كل ان انا الله فقد فيها وفصل الحقيقة بالضمير في الان هو بعام يجلد في الصور ولم اتمه وما بين الا صورة ناخذ منه لانا له لما صورة سكر وصورة قرب
ولو كانت ليس اي من الصورة انها محصورة في هذا الحكم اما ان تكرر وتتوفى لا بد من ذلك فاذا دري وانا اخترتك كان الجماعة واانت وانى المنضر فانه ما ذا التوحيد
سبحانه في هذه الاية في قوله فاعبدني فاذا اردت بالجمع طهر الضمير بالاشتغال في الحين الاحد من الكبر الى الواحد فساق الاسم بقوى فانا اخترتك لانه عدد امر ويطلب اسما
مخلفة فلا بد من الضمير والتجلي في كل صورة تدعى اليها وكان زحله ما يحصل من الصور في هذه الواقعة لموسى على ما دري يابني عشرة الفصوص تقول له في كل صورة يا موسى لنفسه
على انه لو لم تصوره واحدة الاسو الكلام ولم تقل في كل كلمة يا موسى فاعلم ذلك فان هذا التوحيد في هذه الاية من اعجب ما يكون لقوله انا اخترتك فاجمع ثم
افرد ثم عدما كلم به موسى عليه السلام فهذا توحيد الجمع على كل قراءة غير ان قوله وانا اخترتك قرابها حمزة على رب العزة في المنام فقال لي ادريه وانا اخترتك فهو قد رد
فهذا لانه يحمل الجمع في منام فلا بد ان يكون القراءة هكذا فاذا افردها بعد الجمع فلا جدة الجمع لا على

التوحيد الثامن عشر من نفس الرحمن هو قوله انما
الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شي علما هذا توحيد السعة من توحيد الهوية وهو توحيد تنبيه لما لا يختل في سعة الطريقة للعالم من اجل الاسم الباطن والظاهر وشي
والكلمات التي لا تنفد والقول فما الارسيحة عليه فكل شي لانه طرف لموهبة هذا التوحيد لما جاء في قصة السامري وقوله عن العجل الذي فيه ما قبضه من اثر الرسول فكان العجل
طرفا لما سا فيه فلما خار العجل قال هذا الهكم واله موسى فقال الله انما الهكم الله الواحد لا مركب فيه وسع كل شي علما اي هو عالم بكل شي لكن السامري في قوله نوسى

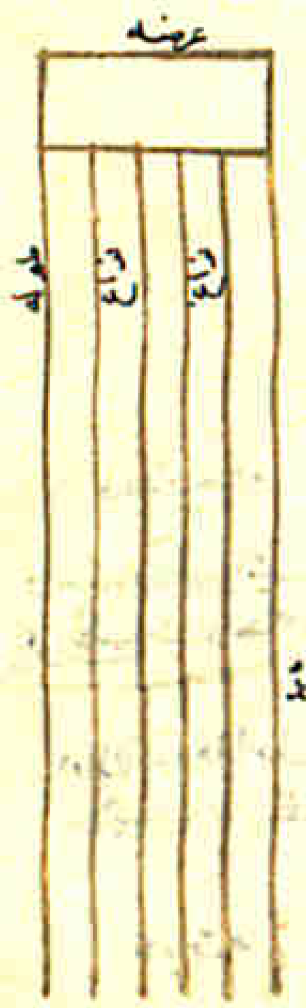
على كذب الساحر مع كونه لم يجلها رفقا لمثل ما قال ابراهيم في الاصنام انما هو من الارجح اليهم قولا اي اذا سئل لا ينطق فانه يكون متصفا بالقول ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا
اي لا يسمعون نداءكم لانه قال لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا ومن لا يدفع الضر عن نفسه كيف يدفع عن غيره والذي احرقه ونسفه لو سمع به فانه لو ناداه دخل عليهم
الشبهة بما وجد في الحيوان من الضر والنفع وفي اقامة هذه الادلة امور كثيرة قال تعالى عن اليهود انهم قالوا يد الله مغلولة وقالوا ان الله فقير ونحن اغنياء وقالوا انما
قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ... هذا القول الا بطريق الايمان ... توجهه على ايجاد الاسباب بما نصب من الاسباب نازل المطر ليها
تحرث الارض وبذر الحب وانبسط الثمر وطلع الحب وحصد وطحن وعجن وخبز ومضغ بالاسنان وابتلع ونضج في المعدة واخذه الكبد فطبخه دما ثم ارسله في العروق
واسم على البدن فصعد منه بخار وكان نحو ذلك الجسم من اجل ذلك الشيء فهذه امهات الاسباب مع حركات الافلاك وسير الكواكب والماء السماء على طوالع الاولاد
مع نظر النفس الكلية باذن الله مع امداد ايصالها هذه كلها حجب موضوعة امهات سوى ما بينهما من نازل الاسباب فيحتاج السمع الى ان يخرق هذه الحجب كلها حتى يرى قوله
كن ... في المؤمن قوة الايمان فرتب في سمعه ما دلك قول كن من ربه في بصره فشاهد المكون للاسباب ونقل هذا كله من نفس الرحمن لمن رحمه ... من عند غير الله اذا استوى
منه حقوق الشركاء الذين تبرؤا منهم يوم القيمة واذا استوى في حقوقهم بالعقوبة والانتقام رجع الامر اليه على الانفراد واضمحت الاسماء ...
فلما انفرد ورجع الامر اليه رحمهم فيما هو حق لهم بهذه الحجب التي ذكرناها لعلمه بما وضع وبانه انطق السنتهم بما قالوه وخلق في نفوسهم ما تخيلوه فسبحانه من حكم عدل
يفعل ما ينبغي كما ينبغي لا اله الا هو فعال لما يريد **التوحيد** التاسع عشر من نفس الرحمن هو قوله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله
الا انا فاعبدون فهذا توحيد الاقتداء المعرف وهو من توحيد الانانية وهو توحيد عجيب ومثل هذا ... مثل قوله ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل
من قبلك وجاء بالعبادة ولم يذكر الاعمال المعينة فانه قال لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وذلك ... الحكم المخبر عنه بالنسخ في كلام علماء
الشريعة وما من الاعمال الا ... في كل نبوة الا اقامة الدين والاجتماع عليه وكلمة التوحيد وهو قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك
وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه وقال تعالى ... ان الا ... واحد وليس الا التوحيد واقامة الدين بالعبادة
فهذا اجتمعت الانبيا عليهم السلام واختصاص هذا الوحي بالانانية فلانه كلام الاهي بحذف الوسائط فاوحى اليهم ... فانه لا ...
انفسنا لمثل هذا الملائكة فهذا لا يبعد ان ياخذه الرسل من روح حين اذا نزلت به الملائكة على الحكاية كما قال سمعت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا
فرفع السين من الناس على الحكاية فلو كان هذا ... فقال قوله ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون ... به الملائكة فاذا ورد مثل هذا ...
او المرسل ... هو الاصل عليه ... المتكلم ... ما ذكرناه في الحديث المتقدم ان الله يصدق عبده في موطن كما يحكى عنه في موطن ...
اذا قال العبد لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه فقال لا اله الا انا ... بالانانية لا غيره واما حكاية ما قاله ... ان الله ... هذا اللفظ عنه
حكى عن المعنى ... قوله عن ... ان لي صرحا فانه قالها بلسان القبط وقت الترجمة عنه باللسان العربي والمعنى واحد فهذه الحكاية على المعنى ...
اذا ورد ... قول الله ... ما يحكيه لنا ... كل انسان بما هو عليه فقول الله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم
لتؤمنن به ولتنصرنه قال ءاقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا هو كلام الله ثم حكى معنى قولهم ... اقررنا وكذلك قوله واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا
... واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن حكاية فاذا ذكرت ... بلسان من ... فاعلم بلسان من ...
تترجم **التوحيد** العشرون من نفس الرحمن وهو قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين هذا توحيد الغم وهو توحيد ... وهو توحيد ... كان نفس الرحمن عن محمد صلى الله عليه وسلم بالانصار ... نفس الرحمن
ياتي من قبل اليمن فكانت الانصار التي تكونت من ذلك النفس الرحماني ... عن يونس ... من بطن الحوت ... لقومه ... كشف عنهم
... لما امنوا ... ولو نفع ذلك ... اذ كان غضبه لله ومن اجله ... وكذلك ...
... احلى من الامن عند الخائف الوجل ... فدل على ان ...
بذلك فقال فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحيوة الدنيا ومتعناهم الى حين ...
... عند رؤية العذاب فانه معلوم من ...
...
...

ان

وانا اكبر

كلموا البحر وان زمان ... زمان خمسين الف سنة فلما اشتد البلا عليهم ... كانت ... عندهم في وقت دونه العذاب ... او اطول كما ذكر انه
تعالى ليس بمقابلة هذا الطول الذي وجدوه في نفوسهم ان يتعهم ... في نعيم الحيوة الدنيا زمانا طويلا لم يكن يحصل لهم ذلك لولا هذا البلا فانظر ما
احسن ... في الامور وقد قيل ان الحين الذي ... انه القيامة والله اعلم ورايت ناسا ... منهم رجلا ... او رجله في الساحل وكان ...
مثل طول ... فكانت طول قدمه في الرمل ثلاثة اشبار ... وكان من قوم يونس ... بكلام ... تحدث بالاندلس حتى كان سنة خمس وتسعين
وخمسمائة ... وقد كان ذكرنا ... في هذه المسالة الالاهية بهذا النحو ما جاء من الاعتراف في توحيد **التوحيد** الحادي والعشرون
من نفس الرحمن هو قوله تعالى فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم هذا توحيد الحق وهو توحيد الهوية قال تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما
لاعبين وهو قوله افحسبتم انما خلقناكم عبثا فلا اله الا هو ... الحق لان الامر الذي ظهر فيه ... وما ظهر الا في نفس الرحمن وهو العما الذي هو الحق
رب العرش الذي اعطاه الشكل الاحاطي لكونه بكل شي محيطا فالاصل الذي ظهر فيه صور العالم بكل شي من عالم الاجسام محيط وليس الا الحق المخلوق به فكانه لهذا
القبول كالظرف ... وجودها يجري عليه طبقا عن طبق عينا بعد عين على الترتيب الحكمي ... ليشهده ... عدده ...
... في الحقيقة ...
... وهذه الصورة ما هي هذه الصورة ... وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ما خلقناهما الا بالحق ثم قال ان
هو ... فلا اله ... على انكار ... ولا انه ... فلا اله الا هو رب العرش الكريم **التوحيد** الثاني والعشرون من نفس
الرحمن هو قوله الله لا اله الا هو رب العرش العظيم هذا توحيد الحق وهو من توحيد الهوية لما كان الخب الذي تخرجه الشمس من الارض ... او دع الله فيها من الحرارة
وساعده الماء ما اعطى الله فيه من الرطوبة ... من الحرارة ... حتى لا تستقل الشمس بالفعل فظهرت الحيوة في الحب ... وكان الهدهد ... الطير ...
... الماء ... السلطنة على بقية العناصر ... لنسبه وحياته ... ليشهد له بالعلم باشرف الاسماء حيث كان العرش المستوى عليه بالرحمن
على الماء وكان ... عن مقامه ... الشمس وهي ... من طبع الماء الذي جعل الله منه كل شي حي وعلم انه لولا حرارة الشمس ما خرج هذا الخب وانما
ساعده الماء ... سليمان عليه السلام ... على موضع ... والشمس وان اخرجت خب الارض
بحرارتها ... الكواكب باثارها ... الخب والاظهار ... يخرج الخب في السموات والارض
ما تخفون وما تعلنون ... الخب في السماوات والارض فخرج
كل شي رحمة وعلما فاستوى على العرش العظيم ... في كل ... وظهور ...
الخب ... فيعلم سبحانه ما تخفون وما تعلنون فقال الله لا اله الا هو رب العرش العظيم **التوحيد** الثالث والعشرون من نفس الرحمن هو قوله
وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون هذا توحيد الاختبار وهو من توحيد الهوية لما كان العالم كلمات الله تعالى كانت نسبة هذه
الكلمات الى النفس الرحماني الظاهرة فيه نسبة واحدة وكان ... الدليل انه لا تكون في العالم مماثلة ولا اتحاد ... الامر على غير هذا فخرج
في الوجود ما في الموجودات فقال تعالى ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا وقال تلك الرسل
فضلنا بعضهم على بعض وقال ونفضل بعضها على بعض في الاكل مع كونها يسقى بماء واحد ... هذه الاية ...
... عن الواحد في الطعوم بطريق المفاضلة ... في القران ... بعضه على بعض ... وهو كلام الله تفضل على سائر الكتب
المنزلة وهو كلام الله ... نسبة تفضل بعضه على بعض مع نسبته الى الله انه كلامه بلا شك فان اية الكرسي سيدة اي القران ... فاعجب هذا
... ان الحكمة ... الحكمة الصحيحة ...
... الحكمة ... هذا التوحيد الذي يعطي التفاضل ...
... وهو على هذا الشكل المصور في الهامش وهو جلد ...
... جلدا ...
وانا مار بهذا الامر ...
خمسة دنانير ...

نفضل بعضها على بعض وما ...



جلد واحد

نسخة

جسمي رابد عليها متكي فكنت انظر الى رقة ذلك الكتاب فاجده بخط زين الدين عبد الله بن الشيخ عبد الرحمن المعروف بابن الاستاذ قاضي مدينة حلب كتبه عن ابن التاريخ
الكبير بها الدين بن شداد والصدار من اوله الى اخره بجمع الالفاظ تجميعا واحدا على روى اللام المفتوحة والهاء المضبطة عنه بيلا بسمله الحمد لله الذي جعل ابا نود
فرقانه نورا نبه واجمله وزبوره دقم هذا الكتاب المكنون وسطوره واودعه كلامه في الكتب وسوره واظهره في الوجود في احسن صوره وجعل اعلامه في العالم العلوي
والسفلي مشهوره واباه عن غرها هنه ولا يحصونه وكلامه بكل لسان في كل زمان وعن زمان منذ ان كان هكذا على هذا الروي الى اخره ان كان له اخر بخط مثل الازمان
يردد تالحق وجنتي اكتب هذا الفصل من فصل التوحيد وانه توحيد الاتحاد فعلمت ان ذلك عين هذا الفصل وان لاهل من هذا الفصل اونحو واعظم نصيب
وانا المناصل للاتحاد وقد في لها لحق في الاذكار الالاهية المشروعة كما ذكرنا علمنا انه امر ما يعقول لا ما هو عين الشرولا هو غير الشر الذي يكون فيه الكلا
اعيان لكانات نابدلك عن الشبه عنها ظهر هذا الشبيل في الواحد والشبيل في المساوي والواحد لا نصف الشبيل والمساوي لا نعت المشبل مثال
سر الله مجهول لا يعلمه الاهو فوحدنا توحيد الاخار في حضرة المثل الا الاهو له الحمد في الاولى وهو الحمد الاجمال والاخرة وهو حمد التفصيل قربت الحالين
الواحد كما نجدها عينها فانا مجمع هذا التوحيد لمن شاهده ونحن من اسم اهل في الراتبة واسمها مريم ومعنى هذا الاسم معلوم في اللسان الذي فيه سميت مريم
هي حاملة لروح الله محل لكلمة الله شي عليها بكلام الله مراة لشهادة ماسقط من الثمر في هزها جذع النخلة اليابس وبطونها في المهد بانه عند الله وما هو عند
عند الله وكانت كلها لله وبالله وعن الله ولهذا غبطها زكريا بني الله فقوله بها على الله فاعطاه يحيى حصورا لتمثيلها لم يجعل له سميا من قبل انها الله تخصه بالاولية من
فانظر في بركة هذا الاسم في وجود الله من عباد الله فهذا ما كان الا من اخيارنا لله وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة بل هو الله والله من لليابس التوحيد
الرابع والمعرون من نفس الرحمن هو قوله ولا تدع مع الله الها اخر لا اله الا هو كل شي هالك الا وجهه هذا توحيد الحكم بالتوحيد الذي اليه يرجع الكثرة اذكاري بها
وهو توحيد الهوية فهي كونه ان تدعو مع الله الها اخر ما المنهي عنه اذلم يكن مراد لكان نهولمحو وليس لم يسكر فدل على انه من دعا مع الله الها اخر فدعا في غير مدعو
واستمر داود موكا نزعاواه بحاصل على صفر ليس له منه بعين ولا يحق شخص وسوي كان مدلوله عائد العدم المحض فلو الا مزلة الوجود المحض بكل شي محل لبيد الذي
فتوها لك في عين شخصه عن نسبة الالوهة اليه لا عن شخصه فوجد الحق ما دعوه والجلال ذو الاكرام والالا الجام فادعا من دعا الا المعدوم فاهو الذي
فاهو عين ما ذكرنا المحل الحاضر من كان في ذاته يعلم فلا يجهل ويجهل فلا يحاط به علما فعلم من حيث انه لا يحاط به علما وجهل من حيث جهل فاعلم به عن الجهل به فانه
بتبل الاضداد في وصفه الا الله الخامس والعشرون من نفس الرحمن هو قوله هل من خالق غير الله يرزقكم من السما والارض لا اله الا هو فاني توفكون التوحيد
الفلك وهو من توحيد الهوية لو لم ياخذ بالملك كما توحد به الله لو لم يكن الهاما لا انه ان الالاه ان لا يخرج عنه وجود شي اذ لو خرج عنه لو لم يكن له حكم فيه ونفذ فيه
يرجع الامر كله فلابد ان يكون له توحيد الملك وهو ان زهيد بهذا التوحيد لسلكون الحال ينبغي ان يكون مفتقرا الى السبب فلو يخرج عن حقيقته وسببه ودونه الذي
بقاعينه فجعله المحجوب في الاسباب الموضوعة وهو محل صحيح انه في الاسباب الموضوعة وهو محل صحيح انه في الاسباب الموضوعة لكن يحكم الجهل لا يحكم واتها فاعل
دونا هوا هنا الذي يرزق تكون السماء بما من لنباتات ارزاق الارواح والارض بما يخرج منها من ارزاق الاجسام فهو الرازق الذي بيده هذا الرزق عن ان الحجب الرسل الله
على بعض ايضا بعباد الله لو لم يدركوا الاسوال من الرزق لا يسمى الرازق قال لهذا قيل لهم ما هو هذا هو في هذا مجهول عندنا الذي خلقكم فما خلقكم هو رزقكم فلا تعتدوا بيا مع
له ومنه فانتم ومن اعتمادكم عليه سوا فلا تعتمدوا على اسبابكم فتعتمدوا على الكثرة والاعتماد على الكثرة تودي الى عدم حصول ما وقع فيه الاعتماد اذ كل واحد من الكثرة
يقول غيري يقوم له بذلك فلا يقوم له شي فيدعو الحال المحيج الى التمنع والتجرد الى الواحد على علم من ذلك الواحد انه لجرد اليه ويقرع مما سواه فمعنى المقام بما عليه
فادرك الحصول المطلوب من وراء حجاب في حق قوم وعلى الشهود والكشف في حق خواص وهم اهل الله وخاصته التوحيد السادس والعشرون من نفس الرحمن
هو قوله انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون هذا توحيد التعجب وهو توحيد الله لا توحيد الهوية فقوله يستكبرون اي يتعظمون ذلك ويتعجبون منه كيف
في الكون لا اله الا الله والعزلا يكون الاعلى صورة واحدة لصورة كرم مختلفة بالحد والحقيقة وعددها المنع والعطاء وذلك لله اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشي
عجاب اي الكثرة في عين الواحد ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين فانكروه ولا دروه بل استعظموه واستكبروا مثل هذا الكلام من مثل هذا الشخص علموا انه يستهوينا
الامانا عدوه فلو ان لهم هذا الذي ادعاه فحجبهم الحسد عن معرفته السنن والاختصاص الالاهي فاسلموا امر الله من حيث لا يشعرون لا ان الامر عابد بالاعتياد وفي التعجب
نتال الاني ذلك لعبرة لاولي الابصار فاعتبروا كما امروا فانهم من اولي الابصار وقولهم ان هذا الا اختلاق والمجاهم النعريف بهذا على يدي واحد منهم دلى معرفها
المناقة الالاهية والاختصاص الرباني الاختلاق ولم يكن فيما تعجبوا منه لانه لو احالوه بالكلية ما تعجبوا وانما نسبوا الاحلاق لمن جابه اذ كان من جنسهم وما بعرفوا
عليه ذلك للحق سيعلمون من يظهر برؤيته فيعلمون انه ما اختلق هذا الرسول وانه جا من عند الله الذي يعبده هولا وهذه المسماة الهة عندهم على جهة القربة الى الله

انه لا يخطر بعده علما لم يعلم من حيث جهل

وعين واحدة

واستكبروا وتعجبوا كيف يكون الاسماء واحدا

وما لا تعتبروا يا اولي الابصار

الايات

فانزلهم

فانزلهم منزلة الحجة لملك واعطوهم اسمه كما يعطي اسم الولاية لكل وال وان كان الوالي لهما الله فالولاة كثيرون وكانه اخرجهم عن الله انه ما ولى هولا الذين تعبدون بل
اباكم تسمون الهة هذا الالاه الذي ادعوكم اليه تعرفونه وانه اسمه الله لا تنكرونه وانتم القايلون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فسميتموهم فما الحكم
نعرفوا عند ذلك الامر الحق من هو هل هو ما يذكروا وسدى بقول الرسول فما عرفوا قوله ويحققوه على انهم في فضيحة لانهم اذا سموه لو لم يسموه الا الله ولا عقلوا ان
من اسمائه سمي الله فانهم عادوا نسماتهم فقال الرسل ما قال لقومه ابراهيم لقد علمت ما هولا ينطقون فلك الحجة الالاهية عليهم منهم فما حاجهم الا بهم و
تلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه التوحيد السابع والعشرون من نفس الرحمن هو قوله ذلكم الله ربكم لا اله الا هو فاني تصرفون هذا توحيد
الاشارة فان الكون يشار اليه الا هو فاني تصرفون لان الاشارة لا تقع من المشير الا لامر حادث عنده وان لم يكن في عينه في نفس الامر حادثا ولكنه يعلم انه حدث عنده
وما يحدث امر عند من يحدث عنده الا ولا بد ان يجهل امرا عند ما يحدث عنده لشغله بحدوثه عنده والامر فيه مشيرا اليه في ذلك الوقت في تلك الحالة دفعه
وهو على نوعين اما له دموسوي اسم اما عقله السليم واما شرعها المعصوم وما ثم الا هذا لانهما لو من يقول له في هذه الاشارة ذلكم الله ربكم له الملك
لا اله الا هو الا احد هذين الشخصين اما العقل السليم او الشرع المعصوم وما عدا هذين فانه يقول له خلاف ما قالا فهذا ان المرتبتان يقول له هذا الدهر ويقرنه
ويقول الاخر هذا الطبيعة واحكامها ويقول الاخر هذا حكم المدود فتصرفه كل قايل الى ما يراه فيوقع الهدى ما لم يتبين فاني تصرفون يضل اسمنا نشا ويهدي من
يشا بالقرآن وما يضل به الا الفاسقين الخارجين عن حكم هذين لم تتمهر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل التوحيد الثامن والعشرون
من نفس الرحمان هو قوله شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير هذا توحيد المصير وهو من توحيد الهوية وهو على الحقيقة مقام الايمان لان
المومن من اعتدل في جهته الخوف والرجا واستويا فيهما وعدماه فلو لم يحكم فضله فعلى له ولا عدل له في فضله فكما يحلى في شديد العقاب يحلى في الطول الاعم
المويد غافر الذنب وقابل التوب ولم يجعل الشديد العقاب عوضا وذلك للدعوى في الشدة وكل الى ما ادعاه فهو عبر مجان ومن لم يدع فهو محاز بالعمل ولانه
في الحل ولانه جا بالشدة في العقاب ولم يجى في الطول مثل هذه الصفة فلهذا شدد اذ ان غافر الذنب وقابل التوب فانا ذا الحي ودي الانعام من عباده بما انه ذوي الطول
غافر الذنب وقابل التوب على الشديد العقاب الى ترك الدعوى فان الشديد في زعمه انه لا يقاوم ولو علموا زمهم فعلم مما ادعى ذلك فيه تعالى لعباده على ترك
الدعوى فيكون الحق يتولى امورهم بنفسه ويعصمهم في حركاتهم وسكناتهم ليعفوا عند ذلك ويعلمون انه الحق التوحيد التاسع والعشرون من
نفس الرحمان هو قوله ذلكم الله ربكم خالق كل شي لا اله الا هو فاني توفكون هذا توحيد الفضل وهو من توحيد الهوية لانه جا بعد قوله ان الله لذو فضل على الناس ثم
قوله لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون ان ذاك في المثلة فان الجرم بعامله كل واحد ولكن ما ينظر الناس لقوله تعالى اكبر من خلق الناس من كونهم
اسا ولم يقل اكبر من ادم ولا من الخلفا فانه ما خلق على الصورة من كونه من الناس اذ لو كان ذلك لما فضل الناس بعضهم بعضا ولا فضلت الرسل بعضهم بعضا فضل التوى
لاسا وبها فضلت فقوله لذو فضل على الناس اذ كان الناصل منزله ايضا هذا الاسم والمراد بالناس العام والخاص فيجده بلسان العموم والخصوص فظهر توحيد الفضل
من حضرة الكرم والبذل التوحيد الثلاثون من نفس الرحمان هو قوله هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين هذا
توحيد الحيوة وهو توحيد الكل وهو من توحيد الهوية الخالصة والحيوة شرط في كل مسمى فلهذا هو العالم حي ما فيه من الاجرام الصاعدة منه توحيد الحيوة توحيد الكل
فانه ما الاحق الا ما هو الا الحي وهو المسبح نفسه بما اعطى الرحمان في نفسه من الكلام الالاهي فانه سبحان ربك رب العزة سبحان الذي اسرى بعبده فسبحان الله حين
تمسون وحين تصبحون وما ثم الا العالم وما من شي من العالم الا وهو يسبح بحمده ولا ثنا اكمل من الثنا بالاحدية فانها عدم المشاركة والتوحيد انما جانا بقوله لا اله الا
فلهذا قلنا انه توحيد الحيوة وتوحيد الكل وهو اخلص التوحيد لله من الله ومن العالم التوحيد الحادي والثلاثون من نفس الرحمان هو قوله
الله لا اله الا هو يحيي ويميت ربكم ورب اباكم الاولين هذا توحيد البركة لانه في السورة التي ذكر فيها انا انزلناه في ليلة مباركة وهي ليلة القدر الواقع فيها الصنف من شعبان
المخصوصة بالاجال لهذا نعت هذا التوحيد بانه يحيي ويميت وهو قوله فيها يفرق كل امر حكيم اي محكم فظهر الحكم فيه التوجهات بها الرسل الالاهيون وتحفظها الكتب
الالاهية نعمة اعطاها الله عامة وخاصة وكل موجود يدركها وما كل موجود يعلم من ابن صدرت نوعا منه الحكم خاصة العلم اذ كانت الاستعدادات من القوابل مختلفة
فان نور الشمس من نور السراج في الاضاة ومع هذا فاخذ الشمس من السراج اسمه وافتقر المصباح كونه اضوانية وجعل سنة في هذا المقام سراجا منيرا ويضرب الله المثل في نوره
الذي اي به السموات والارض فمثل صفته بصفة المصباح ثم ذكر ما ادرج به التشبيه مما ليس في الشمس من الامداد والاعتدال لعدم وجود الاختلاف فذكر الشجرة من الشجر
الموجود في العالم الاختلاف الالسنة والالوان التي حصل الله فيها من الايات في خلقه وذكر المشكاة وما هي الشمس فلنور السموات والارض الذي هو نورنا هي مشكاة مرئيا
من وجد بهذا التوحيد المبارك الذي هو توحيد البركة وفي هذه المشكاة مصباح وهو عين النور الذي يحفظه هذه المشكاة من اختلاف الاهوا ويحكمها فيما تسع في المرج

سبحانه

يكون هذا التوحيد شكرا لما تفضل الله به على الناس

من الحركة والاضطراب واذا تعوّت الاهوا ادى الى طفى السراج كذلك مسالحي من النازعين وتحقق بصلاته الحرم المنزلت الملة المقيد بالجار خلاد بارسع فانها
لا تسل التنازع ولما كانت الاسما الالهية لا ابالحق وهو النور المبين له لقال عليه السلام عند نبي لا ينبغي تنازع فلا تنازع من عنده لو ينظر ان هذا المصباح الذي ضرب به المثل
زجاجة فالنور الالاهي زجاجة تعرفه هذا التوحيد ما هي تلك الزجاجة ولهذا ذلك للتمثيل والزجاجة تشبه الكوكب الدري فاذا كان المحل الذي ظهر فيه المصباح شبيه بالكوكب
الدري الذي هو النجم فكيف يكون نقد السراج في المنزلة وهو صاحب لمن لعرفنا له في هذا السراج انه توقد اى موقد من شجرة مباركة زيتونة فلابد للنور الالاهي من شجرة
بها تقع الشبيه بالنجوم كما جا في اختلاف الاسما الالاهية من الضار النافع والمعز المذل والمحيي المميت اسما المقابل وان هذه الشجرة لا شرقية ولا غربية فوصفها بالاعتدال
فلهذا كان السراج المذكور الذي وقع به التشبيه هو السراج الذي في المشكاة والزجاجة فيكون محفوظا عن الحركة والاضطراب لكون الشجرة لا شرقية ولا غربية فهذا الروح
في عين السراج ولا بد ان يصير هذا كله في النور الالاهي **التوحيد** الثاني والثلاثون من نفس الرحمان هو قوله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك و
للمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم هذا توحيد الذكر وهو توحيد الله فاعلم ان الايات للجلا الدليل على الفضلات لتحديه بفضل عن توحيد الله
في كل حين من مشاهدة الاسباب التي يظهر المكون عندها وليس في ادراك ليشهد به عين وجه الحق في الاسباب التي يكون عنها المكون وهو لا سبيلا لفقد دها
فضلا ان يكون من عين الاسباب فاذا اعطته الذكر على وجه حاجة علم بمحبها انها تدل لنا انها على انه لا اله الا الله وان تلك الاسباب لا توجد الامر الالاهي و
عين الامر الالاهي ما يكون عنها شي الا ولما كان هذا التوحيد بعد [illegible] الذكر عليه لما ان يسأل ليغفر الله للمؤمنين والمؤمنات فان في الستر وجود المكتوب عنه
او العلم بانه عين السمع لا غيره لانه لا يدري ما بهى من الله على عبده **التوحيد** الثالث والثلاثون من نفس الرحمان هو قوله هو الله الذي لا اله
الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هذا توحيد العلم وهو من توحيد الهوية وهو توحيده من حيث لغربته لانه بين الغيب والشهادة فجمع بين العلم والرحمة
لا يكون الا في العلم اللدني هو العلم الذي سمع صاحبه قال فيه خضرا اتيناه رحمة من عندنا وهو قوله الرحمن الرحيم وعلمناه من لدنا علما من قوله الرحمن الرحيم
فعلوا الرحمة يكون بعد اللين والعطف وهو الذي من لدنه وانقص الذي هو الرطب ومن لدنه اجرا عظيما فعطمه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين الا رحمة
فجعل ارساله رحمة فهو علم يعطي السعادة في الدنيا رحمة من الله لنت لهم فالعلم وان كان من ربنا فانه معاد ان ربها ما يكون من لدنه فان الرحمة مقرونة به ولها المرتبة
ستر الله به عن عباده ما يكون من لدنه فهو **التوحيد** الرابع والثلاثون من نفس الرحمان هو قوله هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس هذه
النعوت وهو من توحيد الهوية المحيطة بالنعوت كلها نعوت الجلال فان منها التنزيه لا يعطي الثبوت ولا امر وجودي ثابت فلهذا تمم الهوية بها لياتي نعوت السلب
وحصل الحق في قلب السامع منعوت الهوية بما لها ان تخرج السامع الى العدم فتقول فما ثم شي وجودي اذ تخرج عن وجود العقل والحس فلحقته بالعدم فمنعه الهوية ان
النفس لا بد ان يعود على امر معقول فانه **التوحيد** الخامس والثلاثون من نفس الرحمان هو قوله الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون هذا توحيد
الرزايا والرجوع فيها الى الله لمن لعنه الها اذ راى ما صيبه فيه قد حصل له من محفوظ عليه وجوده ولهذا اثنى الله على من يقول اذا اصابته مصيبة انا لله وانا اليه راجعون
فهم لله في حالهم وهم اليه راجعون عند مشاهدة الحال من حفظ عليه وجوده وحفظ عليه ما ذهب منه وكان من حصل عنده امانة الى ردها فما اصيب ولا رزي فهو توحيد الرزايا
دوام استعماله كذلك اخبر بالمؤمنين تعالى في ذلك فقال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة والرحمة لا يكون معها الم واولئك هم المهتدون يعني الذين سبقوا الرجعة على
ما هو عليه في نفسه فمن مصيبة فحقه لن ولها به فحيا من لبس له هذا الرزق لحول المها في قلبه فيتسخط فحرم خيرها **التوحيد** السادس والثلاثون من نفس
الرحمان هو قوله رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا هذا توحيد الوكالة وهو من توحيد الهوية فهذا التوحيد لما علم الانسان جميع ما خلقه له من
وامره ان يوكل الله في ذلك لسترع الانسان للمخلوق من عبادة ربه في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فان هذا المقام من قوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه
فجعل الانسان ما بيديهم والملك لله وفي هذا القدر الذي امرهم بمسك الانسان ونفع امرهم ان يتخذوه وكيلا فلا نسان من المتابعين فالملك لله والانسان للعبد يحبب الامر ما ع
له في ذلك وفي الانسان امره الله ان يوكل الله في ذلك لجهله بمواضع الانسان والمصارف التي يحمد بها اليها الانسان ولم المتراح والامانة لمصارف المال فاشر على بصيرة
الوكيل في اشرفها الوبا من الوكيل الانسان فيها على المنوية ما استهلك منها الى من استخلفه فيه ولا شي له فانه من عمل بحكم الاصل فلا حكم عليه فاعطاه هذا التوحيد
الحكم عنه فما المتصرف الى من استخلفه وهذا المرتبط وعدي في القران الذي وصل الينا وهو ستة وثلاثون كما قد ذكرناها بحكم ما ستة الاحد ورانه دون الله بما نسبه
وامرنا ان نذكره بها فاستلنا فلا ذكرناه بها علمنا من لدنه علما وكان ذكرها رحمة منه بنا فهذا مداد نا الاهي الا جعلنا محلا وقع في بدل الحق فيتقول قوسه الهودي للهاد
الامانات الى اهلها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الفصل** العاشر في الذكر بالحوقلة وهو قول لا حول ولا قوة الا بالله وهو ذكر كلي ما لم يتقدم
ما يحل لنا الذاكر ان على طبقات فمن كان نهر في الصورة على طبقات فمن كان ان يكون دخولا كان ان يكون ذا على هذا الذكر والذي حاز الكمال فيها كان ناطقا بالذي يسعون بهذا

الذكر الى التي لكنا انما لا يتبرعنه لشاهد الحال وهو كل مكلف في العالم والعالم كله مكلف وما كلف به من العالم ومن العالم ما هو مجبور فيما كلف حمله ولم يحم
عنه تعرف من الاعيان وفرائض الكفاية ما لم يقم واحد به فسقط الفرض عن الباقي ومن العالم ما لم يجبر في الحمل وانما عرض عليه فان حمله فما حمله الا بجهله بقدر ما
حمل من ذلك كالانسان لما عرضت عليه الامانة وحملها كان الحامل لها ظلوما لنفسه جهولا بقدرها والسموات والارض والجبال لما عرضت عليهن ابين ان يحملنها واشفقن
منها لمعرفتهن بقدر ما حملوا ان لو حملوا فانصفهم ولكن الناس انفسهم يظلمون فما وصف احد من المخلوقات بظلمة لنفسه الا الانسان وكان خلق السموات والارض اكبر من
خلق الناس في المنزلة فانهن كن اعلم بقدر الامانة من الانسان فهذا كرامة اكبر من خلق الناس في المنزلة من العلم فانهن ما وصفن بالجهل كما وصف الانسان وكذلك
لم ابرنا بالاستعانة على الوجوب فان لم يجب عليهن علي كن فقال لها اتيا طايعين لعلمهن ان الذي امرهن على كره منهن فقالت اتينا طايعين فالاستعانة والطوع في عرض
الاحتمال ان يكون صدقهن في دعواهن فان كان الحق الفاعل فما كذب بالصدق وان كان الحق بالواسطة فمحتمل بالسنا والعالم منا اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله بقوله
على انه الامر الالاهي لا قدرة له الا ما قوله واياك نستعين اذ كان الحق المتكلم وهي الاستعانة بالاسباب التي لا يمكن رفعها ولا وجود المسبب الا بوجودها والامر
قوله واستعينوا بالله واصبروا على حمل هذه المشقات بلا حول ولا قوة الا بالله انتهى الجزء المذكور بانتهاء السفر السادس عشر من هذه النسخة حامدا لله ومصليا على

السفر السابع عشر من الفتوحات المكية

بسم الله الرحمن الرحيم الفصل الحادي

ابتعثني في الاسم الالاهي البديع وتوجهه على كل مبدع وعلى ايجاد العقل الاول وهو القلم وتوجهه على ايجاد الجزء من الحروف من مراتبها وتوجهه على ايجاد الرابع
من المنازل توجه بالامداد الالاهي البديع فتح الفا الذي له والذي وجد به قال الله تعالى بديع السموات والارض لكونهما ما خلقا على مثال متقدم والذي
ما خلق الله العقل وهو القلم فهو اول مبدع بدا مع ظهوره بامر الله تعالى وكل خلق على غير مثال فهو مبدع من المثال وخالقه مبدعه بحكم المثال فلو كان العلم تصور المعلوم
كان ابداعه في حد العلم لم يكن ذلك المخلوق وهو ما نسميه المثال الذي على مثاله لفي نفس من الله عنه او جاله عليه مطابقا لوجود الذي في نفس الحق منه على ان صاحب
هذا الحد للعلم لو زاد الواجب الوجود في نفس الحق لم يبدعه في نفسه كما يفعله الحدث اذا ابتدع ولا وجد في العين الا على صورة التي قامت في نفس المصور لمثلها الا
اذ ليس مثال لما تخلقه فما هو بديع وهو بديع فليس في نفسه صورة مما ابدع ولا تصورها وهذه مسالة مشكلة فان من المعلومات ما يقبل التصور ومنها ما لا يقبل التصور
فاحد العلم تصور المعلوم وكذلك الذي يعلم قد يكون ممن تصور لكونه ذا قوة يتخيله وقد يكون ممن يعلم ولا تصور لكونه لا يجوز عليه التمثيل فهو لصورته من خارج ولا يقبل الصورة في
نفسه لما نرونه من خارج لكن يعلمه واعلم اولا ان الابداع لا يكون الا في الصور خاصة لانها التي تقبل الخلق وتقبل الابداع واما المعاني فليس منها تبتدعها لانها لا تقبل الخلق
فلا تقبل الابتداع فهي تعقل بالذات لا بالعين وهذه هي حضرة المعاني المجمعة ومن صور تقبل الخلق والابتداع تدل عليها كلمات هي اسما لها فيتناقل تحت هذا الكلام او لهذه الكلمة
معنى يدل عليه وتكون ذلك المعنى الذي تضمنته تلك الكلمة صورة لها وجود عيني ذو شكل ومقدار كلفظ زيد فهذه كلمة تدل على معنى يفهم منها وهو الذي وضعت له هي
شخص من الاناسي ذو قامة منتصبة وطول وعرض وجهات فمثل هذا التي تعطي هذه الكلمة فهذا المعنى يقبل الخلق ولسنا نريد المعاني التي لا تقبل الخلق وكذا لا تقبل الخلق
فانه لا تقبل المثل الا الصور خاصة المادية وغير المادية واعني بالمادية المركبة وهي الاجسام على تنوع صورها واعني بغير المادية كالبسائط الروحانية سوى عينها و
لكنها تقبل المجاورة فتقبل التركيب فيتشاكل لذلك صور تحملها الحواس ان ما هو الاولى منها وان كانت صورة فهو المبدع والثاني ليس بمبدع فانه على مثال له ولكنه مخلوق فهو
بالخلق الاول بديع وبالخلق الثاني المثال للخلق الاول فالخلق الاول اول ما خلق الله العقل المطهر في نفس الرحمان في المعاني ولد به درجة هي في نفس الانسان المخلوق على الصورة
الجزء فهو اول المبدع من حروف النفس الانساني فلها وجوه واحكام مثلها التي في النفس فمن ذلك الامداد الالاهي الذي في قوله لئن شكرتم لازيدنكم وفي قوله

للذين احسنوا الحسنى وزيادة والزيادة حيث وقعت من الخير والشر لا تستقل الزيادة الا بعد تعقل الاصل فاذا علم مقدار علم الزايد فلا يتخيل في الزايد انه اصل فان الزايد
مثل الاصل الى رابع درجة وليس فوقها زيادة وكل زيادة زايدة على الزيادة مثل الاصل سواء فانما الاصل وجود عين المتعقل والزايد وجود المثل وهو على قدر المتبوع الطبيعي
وهي على قدر المتعقل في المثال وهو على مقدار المتعقل في الجسم الكل وهو الرابع وليس وراءه شي الا العدد وكذلك المد الطبيعي بمنزلة المتعقل مثل مد الالف من قوله
فهذا سار في كل موجود فانه من الحق امداد به بقاؤه فما زاد على ما به بقاؤه وظهور عينه فليس لحقه ولما كان المتعقل الموجود حصل سببا لكل امداد الاهي في الوجود
كذلك الهمزة في النفس الانساني اوجبت الامداد في الصوت سواء اخرت او تقدمت الزيادة فذلك هو المد الطبيعي الى اربع مراتب كل زيادة على قدر الاصل التي هي
الالف الطبيعية في كل مد ومثال ذلك آمن في قراءة ابي عمرو وآامن في رواية ابن عامر والكسائي وآاامن في قراءة عاصم وآااامن في قراءة ورش وحمزة وكذلك
جاء وجا اا وجا ااا وجا اااا على ما ذكرناه فهذا الامداد الالاهي قبل الموجب وبعده هو بحسب المعرفة بالله فمن لم يعرف الله بدليل العالم عليه كان الامداد متقدما على
العلم بالله من حيث لا يعلم انه مدد فهو سابق في علمه هو ولا علم له بالتقدم من هو على التعيين ومن عرف العالم بالله كان الامداد متأخرا لانه علم الله قبل امداده وما يكون عليه
من امداده ولكن ذلك نحو المد الطبيعي في الامداد في النفس الرحماني بايجاد العدم على التضعيف بالزيادة منها واضعاف عشرات كما هو في النفس الانساني في مد الصوت طلبا للوصول
الى الموجب وخروجا من عند الموجب لامداد الالاهي لعين الحرف المطلوب وهو العين المقصود بذلك النعيم من الكائنات كما يطلب الوصول الى حرف الميم بالمد من آمن
والحرف المد لمن آدم فاعلم ذلك وكذلك توجه هذا الاسم على ايجاد الزيادة من منازل الشمس في ذلك من البروج المقدرة في الفلك الاطلس اذ ليس لها علامة تعرف
بها فجعل لها هذه المنازل علامة على ما تلك المقادير تقطع في هذا الفلك الاطلس الجاري كالكرسي فيعرف بالمنازل كم قطعت من ذلك الفلك ولهذه المنازل ايضا حركة
في الفلك المكوكب تقطع في هذا الاطلس لكن لا يبلغ عمر الشخص الواحد الى الشعور به وقد نقل لنا ان نسر الهرام بمصر وجد مادح عمله والنسر في الاسد وهو اليوم في الجدي
فانظر كم عليها من السنين ويقول اصحاب التسيير ان الكواكب الثابتة تقطع في كل ستين سنة من الفلك درجة واحدة وسبع عشر شهورا مائة سنة فتقطع برج الحمل
الجاري بالحس الكرسي فنعود الى كلامنا في المثال الاول ومنزلته في النفس الرحماني منزلة الهمزة من مد الانسان فنقول ان الله لما خلق الملائكة وهي العقول المخلوقين
العما وكان العلم الالاهي والخلق مقسما اصطفاه الله وقدمه وولاه على ديوان ايجاد العالم كله وولاه النظر في مصالحه وجعل ذلك عبادة كلفه التي بعثه من اجلها
الا في ذلك وجعله بسطا حتى لا يمل الا انام ولا ينسى فهو حافظ الموجودات المحدثة واعطاه ما علمه الله من ضروب العلوم وقد كتبها كلها فاسطرها في اللوح المحفوظ من التبديل
والتحريف وما كتب فيه فانه علم التبديل اي علم ما يبدل وما يحرف في عالم التغير ولاجل ذلك فهو على صون علم الله لا يقبل التبديل فلا دوام الا لله ولا اعطاه من اسمائه الله
والمفصل من عبد ربه ولا وده وهو في الانسان الفكر والمفكر فاذا انفرد بذلك في نفسه كان له حكم واذا دبر مع غيره كان له حكم فما له في عالم الانسان المشاورة قوله تعالى
لنبيه صلى الله عليه وسلم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله فحكم التدبير الذي يدبر به وولايته على اقسام سواء انفرد بالتدبير او طلب المشاركة حكم المشورة
المشورة كون الحق وجه خاص في كل موجود لا يكون فرد ذلك الموجود فقد يلقي اليه الحق سبحانه في امر ما الا انه على منه طبقة كعلم الاسماء لادم مع كون الملا الاعلى
اشرف منه ومع هذا وكان معلما لادم ما لم يكن عندهم وقد ذكرنا في هذا الكتاب دليل تفضيل الملا الاعلى من الملايكة على اعلى البشر اعطى ذلك الدليل رسول الله صلى الله عليه وسلم في
ردنا ايها وصل بذلك الرد ما كنت اذهب في ذلك اليه جملة واحدة فاذا كان هذا قد ينفرد في امور بسببها في العالم بما هو مدبر ومفصل الامر فكرنا فليس من اهل الانكار
وقد تناوله في تدبير عقل الخوض النفس الكلية التي ذكرها في الفصل الذي يلي هذا ان شاء الله تعالى فمثل هذا هو حظ المشورة في عالم العلو وبعد ذلك فوقه الا فوقه النتيجة
علما ان الله تعالى في كل موجود وجها خاصا يلقي اليه منه ما شاء مما لا يكون لغيره من الوجه ومن ذلك الوجه يشهد كل موجود اليه وان كان عن سبب فان فليت فقد اعلمنا الله علمه
قال الله اكشف لي في خلوتي يوم المشهد فلنا الجواب على هذا من جهة هذا الوجه الواحد ان علم ما يكون في جمله ما علمه من الكون شهودا وشاهده عنه الا في تدبيره كما نعلم ان الله يعلم
ما يكون من خلقه ولكنه قال لنبلونكم حتى نعلم واعلم من الله فلا يكون قد جا مثل هذا في حق الوجه الاخر في الجواب وهو انا قد علمنا ان الله في كل كائن وجها
الالاهي لا يصف لمخلوق فالعلم ان كتبه على الوجه الذي من كل مخلوق على انفراده فهو سبحانه يعطي بسبب وهو الذي كتبه العلم من عادة في خلقه ويعطي بغير سبب وهو الخاص
من ذلك الوجه فلا تعرف به الاسباب ولا الخلق فهو المشورة لطهرهما امر ما يكون من ذلك الوجه فيلقي اليه من شاوره في تدبيره ما لا يحصل له من ربه من حيث
ذلك الوجه الذي لم يكن عنده ولا حصل في خلده وهذا قال الله لرسوله فاذا عزمت فتوكل على الله يعني على ما اتضح لك في المشورة او ما انفردت به دون تدبير توكل وقوله
على الله في مثل هذا لما يرتبع المتعلق فان الامر بعد المتعلق فضلا له توكل على الله فانه ما ادري عالم من النعل باولى به في فضل من ذلك الوجه الخاص الالاهي الخارج عن الحق
وهو الامر الالاهي فان له الخلق والامر فما كان من ذلك الوجه فهو الامر وما كان من غير ذلك الوجه فهو الخلق وكذلك يجري الامر في تحركات الكواكب يعطي كل كوكب في الحد
المتلكيه على انفراده من الحكم بالاصطلاح اذا اجتمع بعد فلك مدرجة كوكب اخر واكثر فاجتماعهم عن المشورة وعدم اجتماعهم عن ما ينفرد به فيكون عن الاجتماع ما لا

يكون

الالهي

يكون عن الامداد فاوحي في كل سما امرها ما ينفرد به وما لا ينفرد به فذلك ما يحدث عن الاجتماع فانه خارج عن الامر الذي ينفرد به كل سما فهو في الاجتماعات الجواري المختلفة فيكون
ما يحدث بسبب اختلاف الاحوال والاجوال لهذا ذلك في المراتب كالاغراض عندنا وكل يتولى بحسب غرضه ونظره ثم كل يعمل على شاكلته ثم سرى الامر الى النفس الانساني فكون
حكم الحرف لو انفصل في حكمه اذا اجتمع مع غيره فانه في تفرده يدل على الامر الذي له فاذا اجتمع مع لام جا منه صورة لشي لم تجد مثلها فان الامر الذي يتولد من الام
بالرتاه وكذلك لو اجتمع بحرف ليس يظهر من هذا الاجتماع صورة ثم يحدث للعالم الامر التام وهكذا ما زاد على حرف من حرف متصلة الاما او منفصلة الابان كلمات يحدث
كلمة
امور بحدوث هذه الكلمات فيقول السيد لعبده قل ما يحدث في العبد القول في قول ادم وتقوم فيظهر من المامور حركة لشي ما عن ظهور صورة ذلك الاجتماع فيكون
عن الكائنات في نفس الرحمان فيظهر اعيان الكلمات وهو المعبر عنها بالعالم بالكلمة فظهورها في النفس الرحماني الكون وظهورها في العما فما هو للنفس الرحمن كله واما ما
هو في العما يكون وخلقنا وظهور عين في باب لفظة كن لانها لفظة وجود به فما تضمنه بجميع الامر الالاهية كما بالنا والمبرز اللام الذي هو فصل في الاوزان بجميع
الاوزان وجميع الموزونات من الاسماء والافعال الجميع موزون الكلمة ون عين الموجود فكرمات مقام تلاد واخرج ما دخل وامر بما جميع ما
به الا فيكون ما يكون من امر تام تمام وما يكون من امر ناقص فيعود الى جميع الاعيان فيحدث الكلمة في النفس يحدث الكون في العما على المراتب

فصل في ذلك

وهذه الصلة في انواع ما يحدثه التدبير على الانفراد وبالمشورة في الكون فاما ما يحدث من ذلك على الانفراد وهو ذا الحكم على الدبر اسما من الالاهية فان خاطر في قلوب اصحاب
الخواطر وهو في الالهامات المردود ولا يخلو هذا المدبر في هذه الحال لو عنها من احوال ان يكون تحت حكم اسم الاهي من الاسماء السبعة المتحكمة في النفس وما يظهر فيه
من الكلمات وهو الاسم الجامع والنافع والناصر وهو الواقي والرحيم والستار وهذه الخمسة الاسماء هي التي تعطي مقام العبودية في العالم والاسم البصير والباري وهما اللذان
يعطيان مقام الجمعية في الجامع فمنه يكون الامداد لاهل الشما وهم الذين سارعوا الى مكارم الاخلاق ومن هذا الاسم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم
في اصل السلوك بل في العالم فاسم الاسم صح
الاخلاق ويمد ايضا اهل الجمع والوجود والحامد وترك المواخذة بالجرائم فيدعو عن احبابها بما يريده هو الاسم المنعم والمجاب فهو معطي الامان وهو قوله تعالى يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ويفعل ما بدا لا يكون للاسم هو في مقام العبودية واما الاسم الالاهي النافع فمنه يكون الامداد للعلماء بالله على مراتبهم و
الرما يكون امداده بهم في عطا الارواح وهو قوله تعالى اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا اي نور هذا يهدي
اهل الجود من اصناف الكرما خاصة وهم الذين يجودون بالعطا قبل السؤال عن كل ما يمنح به المنعمة المعطي اياه وهو يختص العطا ذا الامداد هذا بالذين اقامهم الله في مقام
العبودية والعبودية فان رجال الله على الحقيقة ليس له عبودية اوجا الحرية وقد تقدم ذلك في باب العبودية وباب الحرية في هذا الكتاب واما الاسم الواقي فهو الاسم
الناصر لما الله فمنه يكون الامداد للصديقين واصحاب الارادة واهل النظر والافكار في مباحثهم في المناظرات لاستخراج الفوائد في مجالس اهل الله من غير منازعة ولا حد
هذا الاسم الالاهي بمقام العبودية واهل الاستكفاء بالله وهم المتوكلون على الله توكل العبد على سيده لا توكل الاجير على استاذه ولا الابن على والده ولا الاجير على اجرته لا
توكل الموكل على وكيله واما الاسم الرحيم فانه مثل الواقي في انه لا عد للا اهل هذا التوكل الخاص ومن هو في مقام العبودية ويكون امداده للمتعين بالخلق وهو قوله تعالى
وما انفقتم من شي فهو يخلفه ويمد ايضا اهل البقا لا اهل الفنا وعنه ياخذون ويليه مجاهدون واما الاسم الستار فهو الغفار والغفور والغافر فهو في الامداد مثل الرحيم
الواقي في التسليط المتوكلين ومن هذا الاسم يكون الامداد لاهل الاكتساب والناظرين الى الاسباب مع الاعتماد على الله في ستر عنهم وان اعتمدوا على الله فما في ظاهرهم الا الاكتفاء
بالله وهكذا كل ذي سبب وان كان من المتوكلين فالمتوكل يظهر منه الاكتفا بالله في ظاهره وهذا الاسم يمد ايضا اصحاب المنازلات والمناولات وهو ابواب في هذا الكتاب
يحوي تبويب مردفها بعد ان شا الله واما الاسم الباري فيه يكون الامداد للاذكيا المهندسين اصحاب الاستنباطات والمخترعين الصنائع والمنبهين الى اشكال المزيد
من هذا الاسم ياخذون وهو الممد للمصورين في حسن الصورة في المعاني واعجبها ما في قونيه من بلاد في مصور كان عندنا اخبرنا وامدناه في صنعته من
النحل المواكل عنده فصوره ما جلة واخفى فيها عيب لا يشعر به وجاء بها الى النحبرنا في ميزان التصوير وكان نقوصودها في طبق كبير على قدر مثلا صورة الحجلة في الجسم وكان مخلفا
بان خلف منها ابيضها الطلقة من كان في حسن عليها ولكنها برجله لما تحمل انها حجلة في صورتها وان زاد بها صنع الحاضرون من حسن صنعته فقال لنا ما تقولون في هذه الصورة
فقلت له هو في غاية التمام الا ان فيها عيبا خفيا وكان بيده ما هو هذه اورنا بها صحيحة ثم لطفها رجليها من الطول عن موازنة الصورة
نقام وبين اما عوقا لي ما تسدده ذلك لاجزئك الحاضرون ذلك ان في قع البادي عليها وطلبه
ويمد ايضا هذا الاسم ارباب الجود في دقائق المسعيه خاصه لا المتعين على الاطلاق ومن غير نشد وهذا الاسم لا ينظر من الرجال الا من مقام الحرية ما منه ويبين حق
الايم في العبودية امداد واما الاسم البصير فانه يمد اهل الحرية والعبودة وامداد اهل الحرية اكثر ونظره اليهم اعظم وهذا الاسم والاسم الباري يمدان اهل
الفصاحة والبلاغات وهما اعجاز القران من حسن نظم الكلام الرائق وهذان من الاسمين ويمد هذا الاسم البصير اصحاب المنازلات في ستارهم وهم الذين

ولكتبنا بها المزين كل امر تحتنا رجالهم ما انزلوها بطريق العناية من غير عمل الا ان اهل هذا المقام على نوعين طائفة نزلت هذه المنازل عن عمل واكتسبتها وطائفة نزلتها
بالانزال الالاهي عناية من غير تعمل لا لعدم عمل بل باختصاص الهي وهذا ايضا هذا الاسرا اهل المعرفة وهم الذين عمروا زمانهم بتعظيم اعيان المظاهر في الظاهر باستيلاء
وهو يتقام بجميع لا يعرفه اهل المعرفة واكثر علوم اهل المعرفة العلوم بمعاني الاسما الالاهية من حيث معانيها لا من وجه دلالتها على الذات فهذا حصر ما يعطيه دون ايها
وحصر من يعطيه ومنتهى اليها الولي في هذا الباب الذي شاهدناه كشفنا التامين الحاصلين لا بد على ذلك فالذي شاهدناه ذوقا وحادثناهم قدما نعلم وسنام تام
فحصر من حضرة النكاح وحضرة السلوك ستة عشر الما من عشرين حضرات وما في العالم كشفنا وتعريفنا لا ذوقا فدخلنا في كل ما ذكرناه في هذه الامدادات الالاهية
مع جماعة اهل الله وزدنا عليهم باسم الالاهي وهو الاخر احد نامنه الرياسة وروح الله الذي ما له المقربون من قوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة
نعيم ونلت هذه المقامات التي دخلي هذه الطريقة سنة ثمانين وخمسمائة فيها ستة في حضرة النكاح مع اهل الصفا وفي حضرة السلوك مع اهل الشهود لقيت من اجل
في المربط وهي المراتب التي احدث على ايها الولي بالله فمن عدد وسنا من بي فكنا ممن ورث محمد الله وهذه علوم عزيزة وادوا وعرض لي منا من اولي ابها رجال الابا المغرب
رجالا بالاسكندرية ورحلت الى بلاد دمشق رجالا سيوا من كان في سمعه من هذا المقام تللا نعرضه علينا فاعلمناه لم يحتج بحقيق به في زمان يسير وكان غريبا لم يكن من
اهل البلاد وكان من اهل الخلاط ولكل طائفة ممن ذكرنا من هم تحت احاطة الاسما الالاهية المميز في بلا تحضرات تجمع عليا وحضرة وسطى وحضرة مشتركة فالعلو
هذه العقول المدبرة ان تكون في احدى هذه الحضرات في زمان مرور الخواطر عليها او الاسما المتقابلة او المتقاربة فالمتقابلة كالضار والنافع او المعز والمذل
او المحيي والمميت مثل المقاربة كالعليم والخبير او القدير والقاهر او الكبير والعظيم وما يجري هذا المجرى في عالم الخلق والامر وها انا ان شا الله اذكر ما يحدث من حكم ذلك
كله في العالم **تفصيل** اما تفصيل ما ذكرناه فهو ان تعلم بعد ان تعلم ان كل من ذكرناه من هولا الطبقات فانما هم اهل الانفاس حاسن ...
لا غيرهم ان المدبر من عالم الانفاس اذا اراد ... يطلب مستنده حكمين الامر الواحد فان الاسم الجامع والنافع والبصير والقابل ... الجود على ...
الى الحكم الاسهل فيحكمون به على ذلك الامر والعلما بالله يحملون التوحيد بين الحكمين ويحكمون الاسهل من الحكمين واما البارى والمريح والاقوى والمقوون ...
طريق التحقيق في ذلك فيعطي كل حكم حقه لا يراعي جانبا دون جانب ولا يحكمون بذلك الا المكملون من رجال الله فان كان الحكمين ... والاخر ...
والنافع والبصير يحكمون عاقبة دفع الحرج عن الاسم البصير واهل الجود يحملون التوحيد بين الحكمين ... الاسما ... الاسما السبعة ويجمع الطبقات ...
من طبقات هولا الاسما الثلاثة يسلكون مسالك الاعتدال ... الحقوق على ما يعطي المراتب ... البرزخي ان يرى الحق في صورة يدركها الحس ...
الالوهية ... وبطون الحضرة ... التي ... بهذه الصورة ... والطائفة الاخرى يحكم على الحق بالصورة ويقول لولا انه على حقيقة ...
اذ لو يكن غيره في وقت التجلي اما الذين حصلوا التوحيد بين الحكمين فقالوا الحق على ما هو عليه في نفسه وهذه الصورة ظهرت بالحق لا ان الحق ظهر بها ...
بين الحق والصورة وهكذا في الحالة الثانية ... هو يجلي ... جميع الاكوان ... الا الله من حيث البرزخ ...
الصور الامر عالم الطبيعة وهو المحسوس والحكم ... فان كان الامر حكم برزخي وصورة على ... الحق في صورة ملك ... الجامع والبصير والنافع ...
فيما وقع فيه المتشبه ... الحكمين وهو الحكم الذي ... الجود الالاهي ... التوحيد ... مع دفع الحرج ...
ليس كمثله شي ودفع الحرج تمام الاية وهو السميع البصير **مرتبة** اخرى اذا ظهر امر الالاهي ان في صورتين مختلفتين ... البرزخ ... الحكم الالاهي
في ذلك وهو ان يرى صورة الحق في البرزخ وصورة الملك في البرزخ على صورة ... كصورة موسى وهرون ... ويرى الحق في صورة ...
عالم البرزخ مثل ان يرى الحق في صورة شاب ... فيحكم الحق ... العلما بالله واهل الجود الالاهي في هذه ...
امداد الالاهي لهذه الصور التي ظهر فيها الحق واهل الجود ... الزيادات ... العلو ... الاسم البصير من الاسما الالاهية ... الحق ...
شي ... ما من الاسما الالاهية والطبقات من اهل الله ارباب المقامات ... الحق ... الصورة ...
الاول عند **مرتبة** اخرى من الانبيا كعيسى روح الله وكلمته ... الله ... روح الله ... الحكم في هذه الصورة ...
واهل الجود من اهل الله يحتجون الملك بذلك ... الحق عن تلك الصورة واما الراسخون في العلم وهم اهل الزيادات ... اهل الجود ...
يقولون الخطاب الالاهي ... الصور من العالم ... صورة ذلك ... صورة الملك على ما هو عليه ... الاسما ...
اعطاها عيسى وانما الاسم الالاهي البصير فانه ... صورة الحق من ذلك ... **مرتبة** اخرى ...
وظهر في مقام ... الحق كلم موسى ... انني انا الله لا اله الا انا ... اهل الجود الالاهي ... الصورة ...

وقيام الجنس ... اهل الزيادات من العلما بالله واهل الجود الالاهي ... ايضا يحكمون على الحق ... والاسم البصير الالاهي ...
الحق من اجل ... على ما هو عليه وجميع اهل الله يقولون ... الصور ... الحق الذي ... عليه ...
انما الذي يعطي الحق من جهة الشرع حقه لا من جهة العقل ويعطي العقل حقه ويعطي الملك حقه ومع هذا فلا بد عند غير المحققين ان ... التوحيد بين الحكمين ...
الاشتراك والمحققون لا بد لهم ... **مرتبة** اخرى اذا كانت احدى الصورتين علوية والاخرى ... الاسما الثلاثة الجامع والبصير والنافع
بعون الحق في الصورة البرزخية وغيرها ولا ... من الصورتين واعلم ان جميع ما ذكرناه هو حكم العقل في الامور ... الشرع ...
... الحق سواكان ذلك في الالاهيات او في الطبيعيات ... في الجمع والفرق ...
والبنا والهدم ... **افصاح** بما هو الامر عليه اعلم ان الامر حق وخلق وانه وجود محض لم يزل ولا يزال وان الوجود المحض
لا يقبل العدم ازلا وابدا والعدم المحض لا يقبل الوجود ازلا وابدا والامكان المحض يقبل الوجود لسبب ويقبل العدم لسبب ازلا وابدا فالوجود المحض هو الله ليس
غيره والعدم المحض هو المحال الوجود وليس غيره والامكان المحض هو العالم ليس غيره ومرتبته بين الوجود المحض والعدم المحض فبما ينظر منه الى العدم يقبل العدم
وبما ينظر منه الى الوجود يقبل الوجود ففيه ظلمة وهي الطبيعة ومنه نور وهو النفس الرحماني الذي يعطي الوجود لهذا الممكن ... حامل ومحمول ...
... روح ... صورة محسوسة ... الاولياء ... التي ...
... المحمول الذي ... الرب ... هذه الاربعة لان الوجود على ...
... الاستعداد للتركيب والحلل ... الرحمان فوجه عليه نفسه وهو روح الحق ... هذا النفس
... الصورة ... الاستعداد فان كانت الصورة عنصرية ... الاستعداد ...
... عنصرية ... الحركة ... عنصرية ... فان كانت الصورة ...
عن حركة فلكية ... على اربع مراتب ... هذه الاركان ... على سبع طبقات فوجه الرحمان عز وجل نفسه على هذه
الصور ... ولا ينكرها ... هذه السماوات ... قبل الاستعفا ... النجوم
وتحركت ... وكانت كالحيوان ... وكالنبات ... صورة ... معنوية ... جسما ...
... الرحمان نفسه على هذه الصور ... الاستعفا ... الانسان ... الاستعداد
... فان كانت الصورة ... الرحمن عليها ...
... فان كانت الصورة الالاهية ... جامعة فهي صورة الانسان ...
... صورة ... الانسان ... الرحمن ... صورة العقل ...
في تلك النفخة بجميع علوم الكون الى يوم القيامة وجعلها اصلا لوجود العالم واعطاه الاولية في الوجود الامكاني ... صورة الانسان الاول المخلوق ...
تلك النفخة علوم الاسما الالاهية ... صورة العقل ... صورة الحق ... الوجود الامكاني
من نور وظلمة وطبيعة وروح وغيب وشهادة وستر وكشف ... ما ذكرناه الوجود المحض كان نورا ... ما ذكرناه العدم المحض
كان ظلمة ... المجموع ... صورة ... العالم ... المخلوقات ...
من ذلك حقا ... الحق ... العالم كله ... وهو الحق ... ظاهر الخلق ... باطن المخلوق ... الحق ... المجموع
... المحض والخلق الامكان المحض ... العدم ...
... الوجود ... الطبيعة ... صور ...
النفس حتى لا يتعطل الامر الالاهي ... التعطيل ... الاستعدادات ... ابداع العالم ... الحق
وهو يهدي السبيل **الفصل** الثاني عشر من هذا الباب في الاسم الالاهي الباعث وتوجهه على ايجاد اللوح المحفوظ وهو النفس الكلية وهو
الروح المنفوخ منه في الصور المسواة ... الله ... صورة ما شاء ركبك ... وتوجهه على ايجاد العالم المحدث
... على ايجاد ... **اعلم** ان هذه النفس هي اللوح المحفوظ وهو اول موجود ... الموجود ...

سبب وهو العقل الاول وهو موجود عن الامر الالهي والسبب له وجه الى الله خاص عن ذلك الموجب قبل الوجود وهو وكل موجود في العالم ولهذا لما لم [illegible]
بسبب مخلوق او لم يكن فاعلم ان الاسباب منها حسية ومنها معنوية ونسبية فالاسباب الحسية كوجود مخلوق ما على بعدم وجود مخلوق قبله له الى وجوده [illegible]
اما بنسبة فعلية او بنسبة خاصة لا بد من ذلك وحينئذ يكون سببا والا فليس بسبب ويكون ذلك الاثر في عين مخلوق كقوله اجيب دعوة الداعي فالسؤال سبب في وجود [illegible]
الجواب كان ومن هذه الحقيقة من قوله تعالى ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث اي احدث [illegible] هذه الاقوال السؤالات واما السبب المعنوي فهو من جهة المبتدع [illegible]
ومن المبتدع فاعل فمن جهة السبب اسم المفعول استعداده لقبول الاثر فيه اذ لو لم يكن فيه استعداد لما وقع فيه الاثر فذلك الاستعداد [illegible]
مع هذا فله استعداد في قبول الفرض فيه فلهذا تعرض [illegible] في بعض المسائل انه كان لا يقبل الوجود ليستخرج من ذلك الفرض علما لو لم يكن عنده فلولا استعداده [illegible]
ما امكن للعقل ان يفرض فيه فالممكن ابدا قابل للوجود والسبب الذي من جهة المسبب اسم فاعل فما ذكر الله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه [illegible]
فلا بد من هذا [illegible] ان يكون عالما له اقتدار على ما يريد [illegible] كلها استعدادات نسبية معنوية الا العين الذي هو المبتدع فانه سبب وجودي [illegible]
شرط ولا بد وللمخلوق هذا العقل الاول لما طلب بحقيقته موضع اثر لكتابته فيه لكونه قلما فانبعث من هذا الطلب اللوح المحفوظ وهو النفس فلهذا كانت اول موجود انبعاثي
لما انبعث عن الطلب [illegible] القلم ولم يكن في القوة العقلية الاستقلال بوجود هذا اللوح [illegible] الاسم الباعث من الوجه الخاص الذي انبعث عنه هذه النفس
فالقى العقل اليها جميع ما عنده الى يوم القيامة مسطرا منظوما وهو موجود ثالث بين اللوح والقلم مرتبة وبعد اللوح وجوده وجعل الله في القلم الالقاء [illegible]
في اللوح القبول لما يلقى اليه فكان [illegible] الكلمات المخلوقة في ذات القلم واللوح بعد فراغه من الكتابة [illegible]
وما اتى وهو ما يكون في الخلق الى يوم القيامة من جهة ما يلقيه النفس في العالم عند الاسباب واما ما يكون من الوجوه الخاصة الالهية في الموجودات [illegible]
يحدث وقت وجوده لا علم لغير الله به ولا وجود له الا في علم الله وهذا جميع ما حصل للعقل [illegible] الرحمن من حيث ما كلمه به ربه تعالى كما كلم موسى [illegible]
المتكلم في كل كلمة يقول له يا موسى [illegible] الملقي الالهي للعقل [illegible] من التجلي [illegible] ومن هذا المقام جعل الله [illegible]
اليها وجعل [illegible] كما قال هو الذي خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لايات
لقوم يتفكرون فعلمنا انه [illegible] فائدة هذا التفكر ان الانسان اذا تزوج بالمراة وجد السكون اليها وجعل الله بينهما المودة والرحمة [illegible]
[illegible]
[illegible] فيعلموا ان الله [illegible] بهذا المقام [illegible]
الالهية لا سبيل الحجاج والمعاندة [illegible] في الشرع [illegible]
[illegible] فان هذا [illegible] السماع [illegible]
[illegible] فيه على وجهين [illegible] الاسباب الوجه الواحد اذا كان [illegible]
[illegible] هذا الوجه الخاص [illegible]
[illegible] واما الوجه الاخر [illegible] فان الاسباب [illegible]
[illegible] في العالم العلوي [illegible]
[illegible] في العالم [illegible]
[illegible] الافلاك والكواكب والحركات [illegible]
على الجماعة [illegible] من الاسباب [illegible]
[illegible] النفس الكلية [illegible] النفس الانساني [illegible]
[illegible]
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه [illegible]
الرسالة لقوله صلى الله عليه وسلم كان الله ولا شيء معه [illegible]
[illegible]

[illegible] ذكرناه [illegible] هذه السور [illegible] في العالم [illegible]
[illegible] الا ان الصور [illegible] في الكلام [illegible]
[illegible] القران العزيز وفي الكتب المنزلة والصحف المرسلة فانها سور تجمع تلك الايات [illegible] سور القران [illegible]
الجامعة الايات كالاي مجامعات للكلمات كالكلمات جامعة للحروف كما هي الحروف [illegible] ولا نقصان فمنها سورة [illegible]
السورة التي [illegible] السورة الثانية سورة [illegible]
[illegible] والسورة الثالثة سورة الدهر والرابعة سورة [illegible]
[illegible] السورة الخامسة سورة [illegible] السادسة سورة [illegible]
السابعة سورة [illegible] والسورة الثامنة سورة [illegible] الاحكام [illegible]
الالهية [illegible] الملائكة [illegible] الملائكة [illegible] سورة [illegible]
والسورة العاشرة سورة الكائنات [illegible] الالهية [illegible]
اصحاب الكشف [illegible] والسر الكلي [illegible]
[illegible] معرفة هذه السور [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **الفصل** [illegible] الاسم الالهي الباطن [illegible]
[illegible] اعلم ان الطبيعة في المرتبة الثالثة [illegible]
العقل الاول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاسماء الالهية [illegible]
[illegible]
[illegible] الاجسام [illegible] الطبيعية حرارة ويبوسة وبرودة ورطوبة [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible] البرودة [illegible] اليبوسة [illegible] الرطوبة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الموت [illegible]
[illegible] الطبيعية [illegible]
في المرتبة الثالثة [illegible]

اهل النظر في سبب صدور الكرسي عن العقل الاول مع كونه واحدا كان المرتبطين لاتحاد الجوهر والمشترك العقل في ذلك وكان لابد من المرتبة الثانية من الموجودات عن السبب

التي ظهرت في الطبيعة ظهرت المسبعات في العالم وهي ايضا السبعة الايام ايام الجمعة اعتبر ذلك محمد بن شبرين رحمه الله صاحبنا بمارأة فيما له ... الى ... في الرؤيا ...

هذا الزمان في هذه البلدة والراسبعة انجم وبجد سبعة ابحر وان الارض من الارض وهو اسم للارض فاستحل سبعة ايام فانظر ما اعجب هذا وسنا اما اقتدهذه المسالة من الكلام في الفصل ...

وانا اني وعليها اسامر حسنة فخرجت عنها ذيلها الى ايدا الى فيما نظرت اليه ... الا انظر الى المزج اي في تزيده وهي ... وحدت نفسي قد كشفت في هذه المسالة

بما سمعي ان ... بالفاظ حسنة بعد كشفه قبل ان ادي هذه الواقعة وكانت اي الطبيعة والمزج ذلك الوجه الذي ينبغي ستره والكشف ... في هذا الفصل النفيس ...

الثوب الابيض الحسن ... بالفاظ وعبارات حسنة نوران ايضا كما انا في كلامي على الطبيعة في هذا الفصل اخذني منه وقت كاني على فرس عظيم ... الى ... من الارض

حجارة صغار فرايت عيون ... اماي ... على ... انه مثل السانة ... ثلاثة الحجارة لا انسم بها حتى يعرف فيها واذا سالنا ...

وقد تثبت الى ان وصل الماء الى ... عن الحائط الاخر فنظرت من ... فوجدت ... عليه مجازا اذا ادراج من الجنسين ... لا امكن ... ان يصعد عليه ...

بادراج سعاربة ... واعلاه عرض شبر ... الحائط الاخر ادراج ... والناس ... يحجبون ويقولون ... على عبون وانا لا اكلمهم ...

ادنى منه ... الى الصلاة ... الا الحدار ... وعلى نفسي من ... من ... واحدة عرفت ...

الى الحائط الاخر والناس يتعجبون ... يقولون لو كان الا ما ن بالرؤيا ... وكان ... العرب والايمان ...

ومن ... والامار الحجر ... الايمان ... ووددت ان نفسي ... في الطبيعة ...

منها ... في هذا الفصل ونظرت في كل كوكب ... على ... الجهة ...

المسبعة كالثريا التسعة كالسماء ... وجودا في نجوم المنازل ... لا يمتنع ...

على الجبين ... الموت ... من الجواري ... في المنازل ... لا ... ولا سكون ...

مرو ... على ... كواكب المنزلة وقد يكون فوقها ... على الخلاف الذي في حد المنزلة ما هو ... فانا ... فيها الا استقرار له وانه سابح كما كان ...

اليها في سباحته ... ما ... لا يدرك الحركة ببصره الا بعد المقادير ... لا ينحط البصر عليه واعلم ان ...

في الصور لا يمكن ان ... على ... الاجسام الطبيعية العنصرية لا وجود ... معقول لا موجود ولو كانت الطبيعة ...

مع عينها وجود ... الصور الطبيعية دون العنصرية اذ ظهرت ايضا ... الطبيعة ...

ولولا ذلك ما ... ولا ... في صور مختلفة ولا ... الانسان في ... العلم الالهي ...

واليوم الزمن ... انه ... ان تكون الطبيعة معتدلة الحكم في ... في الالاهات ... لك وجود الطبيعة

بسم الله الرحمن الرحيم الفصل

الرابع عشر في الاسم الالهي الآخر وتوجهه على خلق الجوهر الهبائي الذي ظهرت فيه صور الاجسام وما نسبة هذا الجوهر في عالم المركبات وتوجهه على ايجاد حرف ... من

الحروف وايجاد ... من المنازل اعلم ان هذا الجوهر مثل الطبيعة لا عين له في الوجود وانما تظهره الصور فهو معقول غير موجود الوجود العيني وهو في المرتبة الرابعة

من مراتب الوجود كما هو ... في ... من مخارج الحروف في ... الانسان ... الحرف ... في القول ... لمحسوس السمع ... الجوهر الهبائي ...

وهذا الاسم الذي ... يقول علي بن ابي طالب رضي الله عنه ... المقام ... فانه ... لا وجود له في العين ولا ... على الحقيقة الا ...

كما ان ... السموات والارض ... فعرفنا ... مثل نوره كمشكاة ... الانوار ... للمصباح ... به نور السموات والارض ...

الذي ... للعقول ... هو قوله السموات والصور الطبيعية ... قوله والارض كذلك هذا ... لا ... المضروب ...

التي ... في كل صورة ... الحكماء ... الهيولى ... هو ... في امره ... وانما ... كتابنا ...

الكشف وعلمه ... هذه طريقة القوم كما سال الجنيد عن التوحيد فاجاب بكلام لم يفهم عنه فقيل له اعد الجواب فانا ما فهمناه ... الجواب ...

... على ... فقال ... اشار الى انه لا اصل له ... وانما هو ... الا ...

علم انه لا ... الوجود وانما وجود الامثال في الصور ... اعيان ... هو عينه وانما ... الامثال في الصور ...

ما ... لها الاعيان ... وعلم ان هذا المعقول الاول ... في ... الذي ... وهو الجسم الكل الذي ...

والنفس والكرسي والعرش ... وهو الذي يلي ذكره في الفصل الثاني بعد هذا ... ما ... مرتبة ... الرابعة من ... الهيولى صورة الجسم خاصة واما النظر

حقيقته ... هذه مرتبته ولهذا ذلك الاسم اسمه وانما اسمه الذي ... الحقيقة الكلية التي هي روح كل جوهر ... ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق

حقيقته ... بالنظر الذي لا ... الاحاطة ... الموجودة ... كمفهوم العلم والحياة والارادة فهو معقول واحد في الحقيقة ...

خاصة حدث ... ذلك الامر الخاص التي ذات ... الوجود وان لم يعلم حقيقتها ... ذلك الامر الخاص ...

... العدم ... هذا الامر بالعدم وان ... بالحدوث ... هذا الامر بالحدوث ... الامر في نفسه لا ... الوجود ... ولا بالعدم لانه معقول ...

لان القديم ... الاتصاف به والقديم لا يصح ان يكون محلا للحوادث ولا ... للعدم لان الحادث ... والحادث لا ... للقديم ولا ... يكون ...

... الحدث ... ولا ... فان ... الحادث ... وهو قديم في القديم ... في المحدث حقيقة ...

كل ... به كالعلم ... الحق ... علم الحق ... الموصوف به ... ولا ... علم الخلق ... محدث ...

بعلم ... كان ... مثله اذا ما ظهر حكمها فيه ... وجود عينه ... في نفسه ... بالنسبة الى نفسه وهو في كل ذات ...

وعينه وما له عين ... سوى عين الموصوف ... على اصله ... في الجسم ... في كل ... في كل اسود هذا في الالوان وكذلك في الاشكال

المربع في كل مربع والاستدارة في كل ... في كل ... الشكل ... في كل ... من المعقولية والذي ... عليه ... الشكل

والشكل ... لو كان الشكل عين الشكل ... في ... ومعلوم ان هذا الشكل ... الاخر ... والكلية ...

... وهي ... كذلك هذا المعقول الرابع لصور الطبيعة ... وهو على اصله في المعقولية ... الصورة ... ولا تقوم الصورة ...

فان موجود الا ... معقول ... بالنظر الى ... الخلق ...

... ما يعطيه حقيقة الموصوف ... الحق ... الخلق ... في الوجود ...

حي ... قادر مريد متكلم سميع بصير ... المخلوق انه حي عالم قادر مريد متكلم سميع بصير ... والعلم ... والكلام وجميع الصفات ...

واحدة في العقل ... في الحكم ... من الصفات وهكذا كل صفة ... الصفة الواحدة ...

ذاتها ... الحادث ... وهذه الحقيقة ... لا ... على ...

وكل موجود لها صورة ❁ منه ولا صورة في ذاتها ❁ فحكمها ليس سوى ذاتها ❁ وذلك الحكم من اياتها ❁ يجتمع الاضداد في وصفها ❁ نفسها في عين ... اياتها

فالمعنى القابل لصورة الجسم هو المذكور المطلوب في هذا الفصل وهو الهباء ... والجسم القابل للشكل هو هبا ... الذي ... الاشكال ... كل شكل

وليس في الشكل منه ... ما هو عين الشكل والاركان ... للمولدات وهذا هو الهباء الطبيعي ... من كرسي ... وسنان ...

... وكل صور واشكال ... الهباء ... اربعة عند العقلاء والاصل ... في هذا الفصل ... الحقائق ...

في هذا الفصل ... الحق ... في ... الا اهل الله ... وعلى ... فقال ...

بالتادبة ... على ذات ... هذا ... وهذا كله اعني ما يختص بهذا الفصل من حكم الاسم الآخر الظاهر ...

كلمة النفس الرحماني وهو الذي توجه على الدبران من المنازل وكواكبه ستة ... كامل ... في العالم ... هذه الكلمة

... اول الاشكال ... مع ظهور ... وجعله افضل الاشكال الشكل المسدس ... الخلاء

... الخلاء مع ... المستدير ... في عدم قبول الخلاء ... المستدير والاستدارة ... الاشكال ... الجسم ...

... الخلاء ... استعداد الجسم ... ما ملاء الا الخلاء ... من خارج ... خلاء ... الجسم

الفصل الخامس عشر من نفس الرحماني في الاسم الالهي الظاهر وتوجهه على ايجاد الجسم الكل ... من الحروف على حرف الشين المعجمة ومن المنازل على ... وهي الهقعة ... اعلم ان الله تعالى ... في النفس ... الصورة ... الجسم الكل ... الاشكال الا الاستدارة ... الجسم عن الخلاء ...

عن الجسم ... خلاء ... هذا الجسم ... العالم ... الخلاء ... فما هي حركة ...

... حركة ... الرحا ... الحركة كل جزء منها ... عن ... الى ... الكل ...

الكل ... الخلاء ... استداد ... الجسم

كل حركة مستديرة فهي متحركة ساكنة لانها ما اخلت حيزها الا شغلت عين ما خلته ولا سكن فيصح السكون وهذا لا يكون الا في المستدير واما غير المستدير فلا يسمى شكله
فلكا اي مستديرا وهذا هو اول الصور الطبيعية فاظهرت الطبيعة فيه حكمها مثل الحرارة والرطوبة والبرودة واليبوسة بحكم المجاورة في العنصر خاصة فحرك
فلما الحرارة عليه فان الاعتدال لا يظهر عنه شيء اصلا ولهذا وصف الحق نفسه بالرضا والغضب والرحمة والانتقام والحلم والقهر فالاعتدال لا يظهر معه وجود ولا يكون الا
انه لولا التوجه الالاهي على ايجاد كون ما وجد ولولا ما قال له كن ما يكون فلما كانت كيفية الحرارة اكثر من غيرها في الجسم اعطت الحركة وما ثم خلا الا ما عمر هذا الجسم
ولا بد لهذا الجسم من الحركة فيتحرك في مكانه وهي حركة الوسط لانه ليس خارجه خلا فيتحرك اليه والحركة تطلبها الحرارة وهي حركة في الجميع من ايتما له واظهر الله صور العالم
كله في هذا الجسم على استعدادات مختلفة في كل صورة وان جمعها جسم واحد فهي كثير واحد فصلت صور الارواح من النفس الرحماني كما فصل الحروف لما في عند المتنفس مما الله
على المعنى الذي خرجت له وظهر حكم الزمان بالحركة فظهرت الصور بالترتيب فصلت التقدم والتاخر لما ان ظهر حكم الاسماء الالاهية بوجود هذه الصور وما تحمله وقد
ذكرنا في عقلة المستوفز ترتيب وجود العالم كيف كان فانه كما ذكرنا فيه وجه خاص من كل ما وجد فيه وعن ذلك الوجه الخاص وجد لا يعرفه السبب فقطر الى الوجه الخاص
الذي لسببه المنفعل عنه ولا عقل ولا نفس الا الله خاصة وهو حقيقة الجود فيتحرك بالجود الالاهي لا يفعل النفس وهي حركة النفس الرحماني لايجاد الكل المستوى في
ووجدت فيه الكلمة الرحمانية ثم اوجد صورة الكرسي واستقرت فيه الكلمة وتدلت اليه القدمان وهذا التدلي انقسمت الكلمة فيه الى الخلق والامر وكان مقسما الى حكم وخبر
ثم اوجد الفلك الاطلس بوجه خاص من كله اخفاها عنه ثم اظهرها وقسمه على اثني عشر قسما فعين التقادير وجعلها بروجا للارواح ملكه على طبائع مختلفة لكل برج
باسم ذلك الملك الذي حصل في ذلك المقدار ووجه له كالارواح المدبرة لسور البلد وكرات الولاة في الملك وهي البروج المعلومة عند اهل التعاليم ولكل برج ثلاثين درجة
فان العقل الاول لله ملائكة وجوه وان كان واحدا وما من جسمه يكون في الاول الا ولابد ان يمضيها الثاني من دعكم لا يكون الا اول اذا كان المتقدم غير الله ولما انه
مع كل شيء فلا سابقه ولا متاخر عنه شيء ليس هذا الحكم لغير الله وهذا له الحكم في كل موجود وجه خاص لانه سبب كل موجود وكل موجود واحد فما صدر عنه الا واحد
فانه في احديته كل واحد وان وجدت الكثرة فما انظر الى احديته الزمان الذي هو الظرف فان وجود الحق في هذه الكثرة في احدية كل واحد فما ظهر عنه الا واحد فهو
لا يصدر عن الواحد الا واحد ولو صدر عنه جميع العالم لم يصدر عنه الا واحد فهو مع كل واحد من حيث احديته وهذا لا يعرفه الا اهل الله وتقوله الحكماء على
غير هذا الوجه وهو مما اخطأت فيه وجعل الله لكل واحد من السماكن في هذا البرج احكاما معلومة عن دورات محصورة ليس هذا الفصل موضع حصرها ولا تعيينها ثم خلق فيه
صورة الفلك المكوكب وبعده الارض والماء والهواء والنار عن حركة تلك البروج وشعاعات كواكب الفلك المكوكب ثم علا الدخان من الاركان لما كانت تركيبه
في ذلك الدخان صور السماوات افلاكا كالاستديرة وجعل في كل فلك كوكبا كما سنذكر ذلك ان شاء الله تعالى عن هذا الاسم الالاهي ايجاد في النفس الانساني الذي هو
منه له الحقيقة

الفصل السادس عشر في الاسم الالاهي الحكيم وتوجهه على ايجاد الشكل وحرف الخاء المعجمة ومنزلة الهقعة من المنازل

ولتجري الحقيقة الشكل المستدير ويسمى ما يحدد به الدائرة شكلا او المشكل هو المقيد بالشكل الذي ظهر به فيقول الله كل يعمل على شاكلته اي ما يعمل الا ما يشاكله والى هذا يرجع معنى قول
ذلك الذي ظهر منه يدل على ما في نفسه عليه والعالم كله عمل الله فعمله على شاكلته فما في العالم شيء لا يكون في الله والعالم محصور في عين كمال الصورة اذ كان
على صورة موجده فجوهر العالم لذاته لموجده وعرض العالم لصفاته وزمانه لازله ومكانه لاستوائه وكميته لاسمائه وكيفه لرضاه وغضبه وضحكه لكلامه
لبوسه وان نفعل الاتحاد وان يفعل للاجابة من سأله فعمل العالم على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا فانه على صراط مستقيم فالعالم على صراط مستقيم
القوس استقامته فلا يجري الامر الخلاف حكم على الجسم بالاستدارة فاظهر فلكا مستديرا فالاشياء كلها تحكمت عليه شاكلة الموطن حيث ظهر في صورة وجه فيه
فيه انسان وهو ملك وعلوم علية ملكا والصورة انسان فلم نؤمن علم الملكة منه في صورة انسان بما صافها الاشكال لهندسة ابدا هذا ما
الاسم الحكيم مرتب الامور مراتبها ومنزل الاشياء مقاديرها وظهر من النفس الانساني في المخارج حرف الخاء المعجمة ومن المنازل الهقعة وما من شيء ظهر في تفاصيل العالم
الا وفي الحضرة الالاهية صورة تشاكل ما ظهر اي يسعد بها ولولا ما ظهر الاثر الفلك الاطلس كيف ظهر من الحيرة في الحق لان المقادير فيه ولا تسمى المقادير في الحق
كالاسماء والصفات للحق فلا يعدد فما لها ظهرت الا في الفلك الاطلس حيث ما زانه بروجا ولا تتعين على شكل الحيرة ووضع الفلك المكوكب المنازل على
شكل الدلالات على ما دعت فيه الحيرة فاستدل بالمنازل على ما في الاطلس من البروج فهو على شكل الدلالة وجعل سبع الانجم ذوات الاحكام السيارة في المنازل البروج تعرفه
الصور الالاهية التي يظهرها فيها الحق فيما للاطلس فيها من الحكم مجهول ونقل ليس بصورة بالدلالة المتقنة وما المنازل فيها من الدلالات علم ومن هذا
فان حكم الاشكال لما فيه منه الاشكال في المسائل فانه يعطي الحيرة في العلوم وشكل الشيء شبهه والشكل العين نكلة الشكل لمن يشكله والصد المجهل
والدنيا للانتاج والاخرة للتخليص في على شكل التسبيع

الفصل السابع عشر في الاسم المحيط وتوجهه على ايجاد العرش المجيد والعظمة والكريم

ويحرف تاء من المنازل الذراع اعلم ان العرش المحيط بالعالم لاستدارته بما احاط به من العالم وكل ما احاط به فيه الاستدارة ظاهرة حتى في المولدات و
الطرائف نبه النبي صلى الله عليه وسلم في الكرسي انه في جوف العرش كحلقة في فلاة من الارض فشبهه بشكل مستدير وهو الحلقة والارض وكذلك نسبة السماوات في الكرسي
كحلقة والاركان الكرية في جوف فلك الادنى كذلك ثم ما تولد عنها لا يكون ابدا في صورته الاستدارة ابدا او مائلا الى الاستدارة معدنا كان او نباتا او حيوانا وذلك
لان الحركة دورية فلا تعطي الا ما يشاكلها فان العرش اعظم الاجسام من حيث الاحاطة فهو العرش العظيم جرما وقدرا وحركته اعطيا في قوته لمن هو تحت احاطته وصفه
فهو العرش الكريم لذلك ومن هنا انه يحيط به غيره من الاجسام كان له الشرف فهو العرش المجيد ثم انه ما استوى عليه الاسم الرحمان الا من اجل النفس الرحماني وذلك
ان المحاط به في ضيق من عليه بانه محاط به من حيث صورته فاعطاه النفس الرحماني روحا منه وكان مجموع كل موجود في العالم صورته وروحه المدبر له
روحه لا داخل في الصورة ولا خارج عنها لانه غير متحيز فاشبه الشروط والشرط فان النفس الذي صدرت عنه الارواح لا داخل في العالم ولا خارج عنه فانا
نظرا الموجود في كونه محاطا به ضاق صدره من حيث صورته واذا نظر في نفسه من حيث روحانيته نفس الله عنه ذلك الضيق بروحه لما علم انه لا يوصف ذاته بانه محاط
به احاطة العرش بالصور فاوجدنا الانعاج والمرود والفرح بذاته من حيث روحه فلهذا كان الاستواء بالاسم الرحمان واحاطة هذا العرش من الاحاطة
الالاهية بالعلم في قوله احاط بكل شيء علما فهو من ورائهم محيط وليس وراء الله مرمى لرام ودون العالم الله فهو المنتهى وما لها انتهاء لا اله الا العزيز الحكيم فالكلمة في الامر
من النفس الرحماني واحدة وهو الامر الالاهي لايجاد الكائنات فالنفس دائم مستمر الخلاء فيه جوى كل شيء فان العرش على الماء اصل الحياة بذاته فخلق الله تعالى منه كل شيء
حي فلا يزلون عما يرونه من حيوة الارض بالمطر وحيوة الايجاد بالنفس حيوة الهواء ان الحركة بالنفس والاحرى واعلم ان هذا العرش قد جعل الله له قوائم نورانية لا ادرى
كم هي لكني اشهدتها ونورها يشبه نور البرق ومع هذا فرايت له ظلا فيه من الراحة ما لا تقدر قدرها وذلك الظل ظل مقعر هذا العرش يحجب ذلك المستوى الذي هو
الرحمان ورايت الكنز الذي تحت العرش الذي خرجت منه لفظة لاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم واذا الكنز ادم صلوات الله عليه ورايت تحته كنوزا كثيرة اعرفها ورايت
طيورا حسنة يطيرن في زواياه فرايت فيها طائرا من احسن الطيور فسلم علي فالقى لي فيه ان اخذه صحبتي الى بلاد المشرق وكنت بمدينة مراكش حين كشف لي عن هذا كله فقلت
ومن هو فقيل لي محمد الحصار بمدينة فاس سال الله الرحلة الى بلاد المشرق فخذه معك فقلت السمع والطاعة فقلت له وهو عين ذلك الطائر ويكون صحبتي ان شاء الله فلما جئت الى
مدينة فاس سالت عنه فجاء فقلت له هل سالت الله في حاجة فقال نعم سالته ان يحملني الى بلاد المشرق فقيل لي ان فلانا يحملك وانا انتظرك من ذلك ان تأخذني صحبتي
سنة سبع وتسعين وخمسمائة واوصلته الى الديار المصرية ومات بها رحمه الله ثم رايت الملائكة الحافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم خلا مضروب زمنه والعرش قد عمر الخلا ملئا
لان زمن كونهم حافين من حول العرش ومن الاستواء على العرش فانه من لا يقبل التحيز لا يقبل الاتصال والانفصال ثم ان الملائكة الحافين من حول العرش فما هو هذا الجسم الذي
الخلا وانما هو ذلك العرش الذي ياتي الله به للفصل والقضاء يوم القيمة وهذا العرش الذي استوى عليه هو عرش الاسم الرحمان اما نعمته يقول وترى الملائكة حافين من
حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين عند الفراغ من القضاء في يوم القيمة تحمله الثمانية الاملاك وذلك بارض الحشر ونسبة العرش
الى ملك الارض نسبة الجنة الى عرض الحائط في قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في صلوة الكسوف وهذا من سر الله ذكر لمن للمرئي في ايراد الواسع على الضيق
من غير ان يوسع الضيق او يضيق الواسع ومن عرف ما ان عليه سماع مثل هذا

الفصل السابع عشر في الاسم الالاهي الشكور وتوجهه على ايجاد الكرسي والقدمين ومن الحروف حرف الكاف ومن المنازل النثرة

اعلم تعالى وسع كرسيه السماوات والارض قال بعض اهل العلم عرشه العلم وسعه علمه الاله
فيه الا انه ليس الاجسام مخصوصا هو في العرش كحلقة ملقاة في فلاة الا انه كالعرش لا حركة فيه ومن هذا الكرسي يتم الكلمة الالاهية الحكم وخبر هو التقديس
الوارد في الخبر كالعرش لاستواء الرحمان وله ملائكة تابعون لا يعرفون الا الرب تعالى فانظر فيه الى الرب لعرش الرحمان والكرسي لتعين الكلمة عن الله تعالى
هذه الثلاثة الاسماء هي امهات الاسماء فاذا تتبعت القرآن العزيز وجدت هذه الاسماء الثلاثة الله والرب والرحمان وما زاد من ذلك ماله من كرسي سوى هذا الكرسي
الاعظم وسمي معنويا اي لا يعقل الا هكذا يخلو عن شيء من الموجودات ومن هنا كان الرب الذي لا يعقل الا مضافا وغير الذي هو الاسم الله والرحمن فكونه
مضاف الا الرب فلا بد حيث ورد الا مضافا فانه نطلب المربوب بذاته ربنا وربكم ورب ابائكم رب السماوات رب المشرق فاعطت هذه الحقيقة في المرتبة المكانية الذي هو
الكرسي فهو دنيوي بالنسبة اضافة وجاء في الدرجة الثالثة وهي اول الافراد ولما كان الرب لثبات فكذلك الكرسي حكم عليه الاسم الالاهي بالتنوع
الموصوفة القدمين فان الاسم الرحمان له الحكم في كل ما يحوي عليه وهو قوله ورحمتي وسعت كل شيء فال الكل الى الرحمة وان تخلل الامر الام وعذاب وعلل
امراض مع حكم الاسم الرحمان فانما هي اعراض عرضت في الاكوان دنيا واخرى من اجل ان الرحمان له الاسماء الحسنى ومن الاسماء المضادة المذل والمميت فلهذا ظهر في العالم
ما لا تقتضيه الرحمة ولكن تعرضو في طي تلك العوارض رحمة ولولا ذلك ما لا تقتضيه النعيم والراحة عقيب الحكم ولهذا قل احلى من الامن عند الخائف

فاعرف لذلك المتم الا بامتداد هو ونبت لاسا العلوم التي فيها شرف الانسان وكان كالطريق الموصل به الدليل الموصل الى مدلوله دونها وحصل العلم بالاذواق ومنبطون
الحنين الاري الى يوسف نسبه على السنة رسله بالعضو والرضا ومن هاتين الحسنيين ظهر في العالم اكتساب العلوم من الاذواق الظاهرة كالطعوم واسماعها وانا شدها الايم
والعموم مع سلامه الاعضا الظاهره من كل عيب يودي الى الوفا نظرنا الى هذا مدة الى من سبب الرحمه السارية التي وسعت كل شي نيلها الاحاطة ومع من النفس الرحماني
ككلكب في خلقه فان الشي الذي يطرا وحدها العالم كونه اسلهم في الصحة وكل يتبوض عليه محمود مجحود عليه والانسان وجد على الصورة لم يحتمل التحجير فسرانه عنه
النفس الرحماني ما يجده من ذلك كما كان نفسه من حكم الجبار الذي وصف به نفسه في قوله احببت ان اعرف فاظهره في النفس الرحماني وكان ذلك النفس الالهي عن وجود الالم
في نفسه العالم كما اراد ضيق العالم عين الرحمة لاغيرها فاجد فؤادك فما يكون العالم رحمة للحق ويكون الحق يسدد عليه الا لمراقبة اكرم واجل من ذلك فانظر ما اعجب اعطاء مقام
الكرسي من انسام الكلمة الالهية فظهر الحق الحلو ولم يكن تمر ولا الكرسي الذي هو موضع القدمين الوارد ذكره في الخبر وعن هذا الاسم وجد في النفس الانسانى الكائن
ونقلك المنازل لمنزله لمره لما وجد فلكها

الفصل التاسع عشر في الاسم النور وتوجهه على ايجاد الفلك الاطلس وهو فلك البروج واستمداده الاسم الدهر وايجاد حرف الجيم من الحروف والطرف من المنازل

اعلم ان هذا الاسم جعل هذا الفلك اطلس لاكوكب فيه متماثل الاجزاء مستديرا الشكل لا يعرف لحركته بداءة ولا
نهاية وما انفطر بوجوده حدثت الايام السبعة والشهور والسنون ولكن ما عينت هذه الازمنة فيه الا بعد ما خلق الله في جوفه من العلامات التي عينت هذه الازمنة وما عينتها
الفلك المسوى فهو واحد وهو دوره ولم يتعين منها مكانا للقدم من الكرسي فسمى على ذلك القدر يسمى يوما وما عرفنا هذا اليوم الا الالهي لاما اسميناه الفلك واول ما
حركته وكان نابتا لحركته واول درجة من برج الجوزا اسامي هذا القدم وهو من البروج الهوائية فاول القدم في العالم ظهر كان زمان لدرجة من الجوزاء وسمى ذلك اليوم الاحد فالحق
ذلك الجزء المعين عند ابتداء من هذا الفلك الى مثله ذلك القدم من الكرسي ابتدت دوره واحده هي المجموع ما يحتاج هذا الفلك كلها من الكرسي موضع القدم سنه محسب الجزء
كل درجة ودقيقة وما سموما فوق ذلك فهذا الفلك انما اسداعند هذه النهاية باسفل الخرن في الوسط انضا الى ان تتم الثانية مثل الحركة الاولى لجميع ما فيه من الاجزاء الافراد
التي الغينها لانه دوركات ومهي هذه الحركة الثانيه يوم الاثنين الى ان كملت سبع حركات دوريه كل حركة عينها صفة الالهية والصفات سبع لا تزيد على ذلك ثم تمكن ان يزيد الدهر
سبعة ايام لوما فانه ما توجه صار الحكم الى الصفة الاولى فعاد ادتعويشا علمنا اسم الاحد وكان الاول انما نظر الى الدورات ان تكون باسمه لكن لما كان زوجود الصفة
عينها لو يعثر عليها اسمها وهكذا الدوره التي بليها الى سبع دورات ثم يسدى الحكم كما كان ولم يبرح من ذلك الصفة وشبهها ذلك الاسم ابدا الابدين دنيا واخره بحكم العزيز العليم
فيوم الاحد عن صفة السمع فلهذا ما في العالم الامن يسمع الامر الالهي في حال عدمه بقوله كن ويوم الاثنين وجدت حركته عن صفة الحيوة وبه كانت الحيوة في العالم فما في العالم
جزء الا وهو حي ويوم الثلاثا وجدت حركته عن صفة البصر فما في العالم جزء الا وهو شاهد الله من حيث عينه لا من حيث عين الله ويوم الاربعا وجدت حركته عن صفة الارادة
فما في العالم جزء الا وهو يقصد تعظيم موجده ويوم الخميس وجدت حركته عن صفة القدرة فما في الوجود جزء الا وهو متمكن من الثنا على موجده ويوم الجمعة وجدت حركته عن صفة
العلم فما في العالم جزء الا وهو يعلم موجده من حيث ذاته لامن حيث ذات موجده وقيل ما وجد عن صفة العلم يوم الاربعا وهو صحيح فانه اراد علم العين وهو علم المشاهدة والذي
اوردناه نحن انما هو العلم الالهي مطلقا لا العلم المستفاد وهذا القول الذي حكيناه انه مما قاله لي الحسن الخزرجي قال لي روح من الارواح فاجبته بهذا الجواب فوقف الذي
عليه ان الامر كما ذكرناه ويوم السبت وجدت حركته عن صفة الكلام فما في الوجود جزء الا وهو يسبح بحمد الله ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا فما في العالم جزء الا
وهو ناطق بتسبيح الله عالم بما سبحه به مما ينبغي لجلاله قادر على ذلك قاصد له على العين لا ليس الا آخر فمن وجد عند تسبيحه شاهد عظمة موجده حي لعلمه حج لامن نهت
الايام ان تكون سبعة لهذه الصفات ولحكمها ظهر العالم حيا سميعا بصيرا عالما مريدا قادرا متكلما فصله على شاكلته كما قال تعالى قل كل يعمل على شاكلته والعالم عمله في
صفات الحق فان قلت فانه تعالى قد وصف نفسه بان له الكلمات ولكن انه هي دار نقلت منه الله غلو صيد مقامه قال الذي مستغني … تفهم لاهو وهو المجهول المعلوم
الاسما الحسنى ولها الحكم والظهور بها في تحلو تلك الاتاء الايام السبعة ولاستقصر منها وليس تعرف هذه الايام كما سناها الا العالم الذي فوق الفلك الاطلس …
التوجهات الالهية نعم هناك على ايجاد هذه الادوار وسبب من التوجهات فاعمر تحقق في سبعة … الحكم … ذلك ولما … هذا الفلك فاعلم
ذلك الاما الجواري السبعة ولاهل اسم النجوم الابعاد الشمس حيث … الشمس الى ليلة ونهار نحن الليل والنهار يوم نزل الله تعالى الجهل في هذا الفلك
حكم الشهر الذي ظهر في الكرسي لما استمت الكلمة فيه تبدلت القدمين اليه وهما خبر وحكم والحكم خمسة اقسام وجوب وحظر واباحة وندب وكراهة …
وهو ما لم يدخل تحت حكم والجميع هذه الاحكام فاذا ضربت اثنين في ستة كان المجموع اثنى عشر بحسب الاحد وستة كونه لانا على الصورة فانقسم هذا الفلك الاطلس
على اثنى عشر قسما عينها ما ذكرناه من انقسام الكلمة في الكرسي واعطى لكل قسم حكما في العالم سماها الى غاية ثم تدور كما دارت الايام سواء الى غير نهاية …
منها اثنى عشر السنة وهو قسم الحمل كل سنة … يوم في … الف وما اجتمع من ذلك فهو حكم هذا الشهر في العالم …

المليون الذي وجد الله فيه من الامر الالهي لكان في العالم نوعين على كل قسم باستاطا … وهو الموت وهو الذي يأتي الحمل والعمل في كل قسم
بالحساب كالعمل الذي ذكرناه في الحمل فما اجتمع من ذلك فهو الغاية ثم يعود الدور كما بدأ كم يعود دون انقطاع ثابت عين والمنجيه فما هي الحركة فالحركة لا يعود عينها ابدا
لكن مثلها والعين لا يعدم ابدا فان الله قد حكم بانقاضها فانه اجل اخرجه فلابد من ابقا اعيان اهل النار وهو اجل العالم وهذا الفلك هو سقف الجنة وعن حركته يكون
في الجنة ما تكون وهو لا يحرم نظامه فالجنة لا يفنى لذاتها ابدا ولا تخلل نعيمها الموت ولا تحصر واذا كانت طبائع اقسام هذا الفلك بحسب ما الحقت فلا لكون الطبيعة
فانه يحكم عليها بما اعطته من حرارة وبرودة ويبوسة ورطوبة الا انه لما كان مركبا ولم يكن بسيطا لم يظهر فيه حكم الطبيعة الا بالتركيب فركب البادي من هذه الاقسام
يبوسة وركب الترابي منها من برودة ويبوسة وركب الهوائي منها من حرارة ورطوبة وركب المائي منها من برودة ورطوبة فظهرت على اربع مراتب لان الطبيعة لا تقبل منها
الا اربعة تركيبات لكونها متضادة وغير متضادة على السواء فلذلك لم يقبل الا اربع تركيبات كما هي في عينها على اربع لا غير وان كانت الطبيعة في الحقيقة اسم لاربعة عن
النسب المفردات ومن عليه وعلمه فالطبيعة ذات حقيقتين فاعلتين من غير علم وهي تفعل فعل النسب لا بعلمها اذ لا علم لها ولها الحمل فهي فاعله بالطبع غير موصوفة
بالعلم وهي من حيث الحرارة والبرودة فاعلة وانفعلت اليبوسة عن الحرارة والرطوبة عن البرودة فكما كانت الحرارة تضاد البرودة كان منفعل الحرارة يضاد منفعل
… فلهذا ما تركبت من المجموع سوى اربع فظهر حكمها في اقسام هذا الفلك بتقدير العزيز العليم ثم جعلها على التثليث كل مثلث اربع فاذا ضربت الاثنه في اربعة كان المجموع اثنى عشر
فلكل برج ثلاثه اوجه تضرب ثلاثه في اربعة ابراج كان المجموع اثني عشر وجها والاربعة الابراج قد عمت مركب الطبائع لانها محصورة في ناري وترابي وهوائي ومائي وادا ضربت
الثلاث ايضا في اثني عشر وجها كان المجموع ستة وثلاثين وجها وهو عدد الدرج اي جزء من عشرة وانه … الاحقاب والحقبة السنة فارجوا ان يكون المال الى الرحمة
في اي دار نشأنا ان المراد ان تعم الرحمة الجميع حيث كانوا فيحيي الجميع بعد ما كان فيه من لا يموت ولا يحيى وذلك حال البرزخ واعلم ان هذا الفلك سطح محركه في
الكرسي كما بسطه مقعر دونه من الافلاك ولما كان الكرسي موضع القدمين لم يعط في الاخرة الا دارين دارا وجنة فانه اعطي القدمين ولكن تلك البروج وفلك المنازل
الذي هو ارض الجنة وهما امان … ودار وعن فلك المنازل الجنة … نظامه وبعد لصورته ونور صنوكما كما قال يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وقال اذا النجوم
طمست فاذكر من السموات الا المعروف بالسماوات وهي السبع السموات خاصة واما سقف فلك المنازل فهو سقف النار ومن فضلها من القدمين في هذا الفلك ظهر في
العالم من كل زوجين اثنين معقد والعرش لوجود حكم الفاعلين من الطبيعة والقوتين من النفس والوجهين من العقل والخبر من الكلمة الالهية كونها الصفتين الالهية
في ليس كمثله شيء وهي الصفة الواحدة وهو السميع البصير وهي الصفة الاخرى … ليس كمثله شيء فهو غيب وهو السميع البصير فهو شهادة غيب من يد وشهادة …
فانهم ادركت شهود واعلموا ما الحقيقة التي حكمت على الموجد حتى ادركوا ذهم الماية مع اسبغان هم النظر وبدل الاستطاعة … عن الخروج من هذه الاسنه
الى اليقين الواحد وما بدا الا الله ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به فلو بعد هذا لانه لو لعن هذه الدرجة فعلى ما حاسبت لنظر وهلك المقلدة فانه اسند الى
… في الصفة والكلمة فاضله الله على علم وختم على سمعه فلم يسمع والحكم الاول لهذا ختم على قلبه فلم يعلم انه اله واحد لانه لم يشاهد بقلبه وجعل على بصره
غشاوة فلم يدرك فوحد الكلمة بالواو التي من الكاف والنون فيعتد المشاهدة من اولها فلو شاهد الاسم الكاف في النون لنطق حظا والكاف كانا ان كاف
كن وهي كاف الاثبات … ولو كان في المنون في هذه الكاف طلعت لنا الشمس سنه تسعين وخمسمائة فاسدا اني المشيبة بطلوع الشمس في لم يكن ومن لم يطلع
له فيه شمس قال بالتعطيل والشرط بعده ولابد في لو يكن نصف لنتبين منها ظاهر والصفه استين والمشاهدة منعت هذا الراي ان يدرك طلوعها مع الا التعطيل
وهو النفي المطلق فمن نظر الاول له عذر والله اجل من ان يكلف نفسا الا وسعها وكلهم في رحمة الله لان موحد او ذو الشرك وجاحد ومن هذا الاسم
وجد حرف الجيم والطرف من المنازل وسياتي الكلام على كل واحد من هذه الحروف والمنازل في بابها

الفصل العشرون في الاسم المقدر وتوجهه على ايجاد فلك المنازل والجنات وتقدير صور الكواكب في مقعر هذا الفلك وكونه ارض الجنة وسقف جهنم وله حرف الشين المعجمة من الحروف ومن المنازل الجبهه

الاسد ـ اعلم ان الله تعالى لما اوجد انما نبت ذلك تقدير العزيز العليم فالمنازل لمقادير المقاسم التي في فلك البروج عينتها الحق تعالى لنا اذ لم نعرف المنتهيه
المنازل وجعلها ثمانية وعشرين لنعين لها حروف النفس الرحماني وانما قلنا ذلك لان الناس يتخيلون ان الحروف الثمانية والعشرين اوجبت الحكم بهذا العدد
وعندنا بالعكس بل عن هذه الحروف كان حكم عدد المنازل وجعلت ثمانية وعشرين مقسمة على اثني عشر برجا ليكون لكل برج في العدد الصحيح قدم وفي العدد المكسور قدم
اذ لو كان لبرج من هذه البروج عدد صحيح دون كسر او مكسور دون صحيح لم يعم حكم تلك البروج في العالم بحكم الزيادة والنقص والكمال وعدم الكمال ولا بد من الزيادة
والنقص لان الاعتدال لا سبيل اليه لان العالم مبناه على التكوين والتكوين بالاعتدال لا يصح فلا بد من عدد مكسور وصحيح في كل برج وكان لكل برج منزلتان وثلث
فبرج يكون له من المنازل صحيحتان ويلتحق به كسر وبرج يكون له منزلة صحيحة في الوسط ويكون في الطرفين كسر وفي اوله كسر … منزلة صحيحة ويحلفه الكسر

ولهذا منزلة وانا قلنا تختلف المزاج فان كل منزلة على مزاج خاص فاذا اجتمع لهم من منزلة الى اخرى منزلة اخرى لتحمل بذلك عين منزلة لان المنزلة مثلثة كما البرج له ثلاثة وجوه
سبعة وجوه وكل برج ذو سبعة اوجه وله من نفسه ثلاثة اوجه وكان المجموع عشرة اوجه فالمنزلة الصحيحة ذات مزاج واحد والمنزلة الكائنة من منزلتين [illegible]
يحدث له مزاج اخر ليس هو في كل واحد من الاثنين ففيه سر عجيب وهو احدية المجموع فان الحاصل الاثر ما ليس لاحدية الواحد الا ترى ان العالم ما وجد الا باحدية المجموع
ان الله ما ثبت الا باحدية الواحد فهذا الحكم يخالف هذا الحكم بلا شك فالمنزلة لها مزاج خاص وتاخذ [illegible] بينها مثلها [illegible] يحتاج الى تحليلين وثلث فاخذ من المنزلة
الصحيحة مزاج واحد احدى وهو له منزلة [illegible] منزلة صحيحة ما ياخذ فاخذ ثلثي المنزلة واما ثانيا ذلك ثلثي الهقعة فكملت له منزلة واحدة باحدية المجموع فبطبعه
هذه المنزلة عين حكم المنزلة وعين حكم الهقعة ثم ياخذ الثلث الثاني من الهقعة فلا يتم من الهقعة الا بالثلث الاسط فاما الثلث الاول المضاف الى ما يلي الثريا كما قلناه
فانه يحدث لهذا الثلث ويحدث لذلك الثريا بكمال صورة منزلتها هي من واحد منهما حكم ليس هو لمن يلي احدهما ولا الثلث الاخر فهذا هو السبب الذي يكون لاجله البرج
ثلاثة اوجه فثم برج خالص وبرج ممتزج وهكذا كل برج يكون [illegible] وهي بروج معلومة بينها لك تسمية المنازل عليها وقد تكون المنزلة المركبة تامة من [illegible]
بخمسة فيعطي بالمجموع سعدا ولا تنظر لنحس الاخرى او قد يعطي نحسا ولا تنظر لسعد الاخرى ان كانت المنزلة الصحيحة فانها تجري على ما خلقت له فان الله اعطاها [illegible]
كما اعطى المركبة خلقها وكل علامة ودليل على برج لا بد فيه من التركيب ويكون المثلث فان الدليل ابدا مثلث النشاة لا بد من ذلك مفردا وزوج جامع منهما وهو الوجه الثالث لا بد
من ذلك في كل مقدمتين من اجل الانتاج كما ان كل [illegible] الدليل من [illegible] فالوجه الجامع ابدا لانه مكرر في المقدمتين فانتج كل برج وهو كان المطلوب
الذي ادعاه صاحب الدعوى فانه ادعى ان كل [illegible] فنوزع فساق الدليل بما اعترف به المنازع فانه سلم ان كل [illegible] وسلم ان كل برج فصح عنده صحة قول المدعي ان كل [illegible]
ظهرت البراهين في عالم الانسان ومن هذه المقادير التي اعطت المنازل في البروج وبعد ان عرفت هذا فاعلم ان هذا الفلك الاطلس [illegible] مقام الكرسي والعرش
دون الاطلس الكرسي والعرش اعطت هذه الثلاثة وجود فلك المنازل كما اعطت المقدمات المركبة من ثلاث النتيجة وكما جاءت النتيجة [illegible] الذي في المقدمتين
ذلك الكوكب [illegible] الاطلس والكرسي والعرش فالكرسي هو الوجه الجامع بين المقدمتين لانه الوسط بين العرش والاطلس [illegible] وجها الى كل واحد منهما [illegible]
لوحدت فيه الكلمة الالاهية وكان اهل الجنة وهم اهل هذا الفلك الكوكب يقولون للشيء كن فيكون من قوة الكرسي كما ان كل انسان فيه [illegible] لانه موضع القدمين
ومن قوة الفلك الاطلس [illegible] فتكون عنه الاشياء ولا تكون [illegible] الربوبية [illegible]
فهل كما ان الفلك الاطلس مجهول فهكذا قلنا ان هذا الفلك قد [illegible] ما فوقه لانه [illegible] وهكذا كل ما تحته ابدا [illegible]
وهو اخر مولد [illegible] في جميع العالم والاسماء الالاهية بكمالها فلا موجود اكمل من الانسان الكامل ومن لم يكمل في هذه الدنيا فهو حيوان [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] الى الانسان [illegible] جميع القوى [illegible]
وكان له [illegible] الاسماء الالاهية [illegible] الاسرار الالاهية [illegible]
وهو محل لكونها [illegible] هذا الفلك كون في سطحه الجنة فسطحه مسك وهو ارض الجنة وقسم الجنات على ثلاثة اقسام للثلاثة الوجوه التي لكل برج جنات الاختصاص
الاولى وجنات الاعمال [illegible] في كل [illegible] اربعة انهار [illegible]
كل اناس مشربهم [illegible] نهر الماء [illegible] نهر الخمر [illegible] نهر العسل [illegible]
عندها [illegible] نهر اللبن [illegible] فهذه اربعة علوم [illegible]
ودنياه ظاهرة حسية طبيعية ونشاة متوسطة جسدية برزخية [illegible] الانهار [illegible]
منه ما لا يدركه بالخيال [illegible] وهكذا كل نشاة [illegible] في جنة الاختصاص اربعة [illegible]
[illegible] من العلوم في كل جنة [illegible] الجنة [illegible]
[illegible] في الجنة [illegible] اهل الجنة [illegible]
[illegible] في ذلك بطريق الافادة [illegible] العلم [illegible]
درجات ومنازل [illegible]
التي حصلتموها [illegible] العلم الذي اكتسبتموه [illegible]
فهذا ما يحوي عليه سطح هذا الفلك [illegible] الدوام [illegible]

البروج من الفلك [illegible] على ان الامور من العدم الى الوجود [illegible] مقعر هذا الفلك جعله الله محلا للكواكب الثابتة [illegible] البروج [illegible]
[illegible] واحد وعشرون [illegible] السبعة الجواري في السموات السبع فبلغ الجميع [illegible] في فلك البروج [illegible]
[illegible] فلك البروج كله [illegible] ايام الدورة الكبرى التي تقدر بها هذه الايام المعهودة عند الناس [illegible]
ذلك [illegible] وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون [illegible] هذه الايام المعروفة [illegible] ايام هذه الكواكب [illegible]
[illegible] ثلاثون الف سنة مما تعدون [illegible] يوم ذي المعارج من الاسماء الالاهية خمسون الف سنة [illegible] الرب كالف سنة مما تعدون [illegible]
اسم الاهي يوم فاذا اردت ان تعرف جميع ايام [illegible] الكواكب [illegible] من الايام المعروفة [illegible] الف واحد وعشرين [illegible] الف سنة [illegible]
ايام الكواكب من الايام المعروفة فان يوم كل واحد منها [illegible] الف سنة [illegible] المجموع ايام الجواري السبعة [illegible] هذا المجموع
[illegible] البروج [illegible] فهو عدد الكوائن في الدنيا [illegible]
[illegible] والمجموع [illegible] البروج [illegible] وسبعة الاف [illegible] وفي هذا المجموع [illegible] الكواكب [illegible]
[illegible] الكواكب [illegible] في [illegible] ايام الكواكب [illegible] هذا الفلك والجواري السبعة [illegible]
[illegible] في جهنم [illegible] الكواكب [illegible]
الانوار [illegible] في الجنة [illegible] البروج [illegible] في الجنان [illegible] المسك الابيض الذي في جنة عدن الذي [illegible]
الناس [illegible] يوم الزور الاعظم وهو يوم الجمعة [illegible] اسماء الله [illegible]
من الجنات [illegible] الناس [illegible] الزور الاعظم [illegible] كصلاة الجمعة [illegible] الصلوات الخمس في الايام [illegible] الاعظم [illegible]
لصلاة النوافل [illegible] الصلاة [illegible]
من الصلاة [illegible] في كل صلاة [illegible] وهنا [illegible] حركات [illegible] الجمعة [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الفصل

قال [illegible] في الاسم الرب [illegible] على [illegible] السماء الاولى [illegible] يوم السبت [illegible] الحيوان [illegible]
الله تعالى [illegible] من العلم [illegible] الاحتياج [illegible] الاسماء [illegible] الصالح [illegible] الاسماء [illegible]
[illegible] السموات والارض [illegible] وهو [illegible] هذا الاسم [illegible]
[illegible] في الجنة [illegible] اهل جهنم [illegible]
هذه [illegible] السعداء [illegible] اعمال [illegible]
[illegible] الاعمال [illegible] الحركات [illegible]
ذلك [illegible] الله [illegible] الانسان [illegible] اهل الشقاء [illegible]
[illegible] في الاصول [illegible] علم [illegible]
الناس [illegible] في معرفة [illegible] في العلم الطبيعي [illegible]
[illegible] الحنطة [illegible]
[illegible] ابو بكر [illegible]
[illegible] ابا بكر [illegible] ابو بكر [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] اهل القرآن [illegible]
السعادة من هذه النجوم [illegible] الملائكة والروح [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه
وسلم [illegible] الكعبة

كما ورد في الخبر لو سقطت منه حصاة لوقعت على الكعبة وهذا البيت حجر السماء فالسماء ساكنة لا حركة فيها ولهذا الاسفل البيت من حيث الكعبة لان الله جعل هذه السموات [illegible]
هي لنا كالسقف للبيت ولهذا سماها السقف المرفوع الا انه في كل سماء فلك وهو الذي يجري به سابحه كوكب في السماء فالكوكب يسبح في فلكه فلكل كوكب فلك فقد [illegible]
الكواكب تتعلق لكل في فلك يسبحون واجرام السماوات اجرام شفافة وهي مسكن الملائكة والافلاك للسباحة الكواكب ما نظرها عين في السموات فوق [illegible]
الارض محدثة كونها مرتقبا [illegible] هذا البيت ما [illegible] يدخله كل يوم سبعون الف ملك [illegible] عن الباب الذي يقابل
ولا يعودون اليه ابدا يدخلون من الباب الشرقي لانه باب ظهور الانوار ويخرجون من الباب الغربي لانه باب ستر الانوار الذاهبة فيحصلون في الستر فلا يدري احد اين يسيرون
وهؤلاء الملائكة يخلقهم الله في كل يوم من نهر الحيوة من القطرات التي تقطر من اسماعيل جبريل لان الله تعالى يجعله في كل يوم غمسة في نهر الحيوة وعدد هؤلاء الملائكة في كل يوم [illegible]
ادم [illegible] ولا قربه الا وعطر له سبعون الف خاطر في كل يوم لا يشعر بها الا اهل الله وهؤلاء الملائكة الذين يدخلون البيت المعمور يجتمعون عند خروجهم [illegible] مع الملائكة
الذين خلقهم الله من خواطر القلوب فاذا اجتمعوا بهم كان ذكرهم الاستغفار الى يوم القيمة [illegible] مستجيبا كانت الملائكة المخلوقة من خواطر [illegible]
الملائكة التي خلقت من خواطر [illegible] في هذا المقام وسواء كان الخاطر [illegible] البيت المعمور [illegible] دائما وكل ملك يكون من الخاطر يكون على
صورة ما خطر [illegible] في هذه السماء كوكبا واوحى فيها امرها واسكنها ابرهيم الخليل وجعل لهذا الكوكب حركة [illegible] ومن العجب [illegible] هذه الحركات
[illegible] هذه الحركة لهذا الكوكب [illegible]
كان [illegible] جسم [illegible] الجسم [illegible] الحيوان [illegible] هذا الجسم [illegible]
واحد [illegible] الجسم الذي [illegible] الحيوان [illegible] في الارض [illegible]
جهة [illegible] الى الجهة [illegible]
هل الاجتماع [illegible] في هذه السماء [illegible] الكواكب [illegible] في الفلك [illegible] الفلك الاكبر المحيط [illegible]
متحرك من المغرب الى المشرق [illegible] الذي [illegible] عن الاختيار [illegible] في اختياره [illegible]
[illegible] الكلف [illegible] كان العقاب والثواب [illegible]
[illegible] هذا الفلك [illegible]
الحركات والحركة سبب لوجود الامر الاصل [illegible] الارادة [illegible] النطفة [illegible] هذه الحركة ما ظهر وجود [illegible]
اعطى الله وجود يوم السبت وهو يوم الابد [illegible] في الاخر [illegible] الايام السبعة [illegible] السبت وهذا من عجب [illegible]
ان الايام التي [illegible] السبت [illegible] في يوم السبت فهو [illegible] الايام [illegible] في الحقيقة الالاهية وذلك ان [illegible]
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ادم [illegible] الروح [illegible] الحمد لله [illegible] ربك يا ادم [illegible]
[illegible] الى الملائكة [illegible] السلام عليكم [illegible] السلام ورحمة الله [illegible]
[illegible] ادم [illegible]
[illegible] هذه المسالة [illegible] الحق [illegible]
[illegible] وهو قوله [illegible] الظاهر والمظاهر [illegible]
[illegible] زيد [illegible] زيد [illegible] ظاهره وغيبه وشهادته [illegible]
[illegible] زيد [illegible] الموت [illegible] الحاجة [illegible] الحركة [illegible]
هذا الكوكب في برج الاسد [illegible] في الطبع [illegible] في الثبوت [illegible] الكوكب في البرج [illegible]
الحكم [illegible] على [illegible] البرج على الكواكب [illegible] الكوكب على البرج [illegible]
بالاملاح وجود [illegible] الحكم [illegible] الحكم [illegible]
من حاله [illegible] الاجتماع [illegible] في الاقترانات بين الكواكب وهذا نوع من الاقتران [illegible] في منزل

الفصل [illegible]

في الاسم [illegible] على ايجاد السماء [illegible] وموسى عليه السلام [illegible] الضاد المعجمة [illegible] قال الله تعالى

عليه وسلم [illegible] الكلام في كون هذه السماء [illegible] السموات والافلاك كما تقدم [illegible] الحكم [illegible] هذه السماء فاوحى الله فيها امرها
[illegible] ولذلك لم [illegible] احد من سكان السموات
من ارواح الانبياء عليهم السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فرض الله على امته خمسين صلاة عن موسى عليه السلام فانه قال له ارجع الى ربك [illegible] هذه الامور
[illegible] فلولا [illegible]
خمسين صلاة [illegible] رحمة للعالمين [illegible] موسى عليه السلام [illegible]
حكم امر هذه السماء الذي اوحى الله فيها امرها [illegible] يوم الخميس [illegible] موسى عليه السلام من هذه السماء [illegible]
والمولدات يوم الخميس [illegible] كوكب هذه السماء وحركة فلكها [illegible] الضاد المعجمة [illegible]
واما [illegible] المنزلة [illegible] المنزلة التي ذكرها
[illegible] المنازل [illegible] السبعة [illegible]

الفصل الثالث والعشرون

في الاسم القاهر [illegible] توجه هذا الاسم على ايجاد السماء [illegible] كوكبها [illegible] عليه السلام [illegible]
الاسم الالاهي [illegible] امرها وكان وجود كوكبها وحركة فلكه في منزلة [illegible] هذا الفلك [illegible]
اللام من الحروف [illegible] الاسرار الالاهية [illegible] الاركان والمولدات [illegible]

الفصل الرابع والعشرون

في الاسم [illegible] فان الله [illegible] امرها [illegible] بالاسم الالاهي [illegible] الاسم هو المدبر
الاسم النور توجه هذا الاسم الالاهي على ايجاد السماء الرابعة [illegible] يوم الاحد واسكن فيها قطب الارواح الانسانية [illegible] عليه السلام
[illegible] هذه السماء [illegible] المكان [illegible] في منزلة السماك [illegible]
[illegible] الليل والنهار [illegible] الحكم الالاهي [illegible] العالم [illegible]
[illegible] الاركان [illegible] المولدات [illegible] الليل [illegible] النهار [illegible]
في النهار اذا كان النهار [illegible] في الليل اذا كان الليل [illegible] في المولدات يوم الاحد [illegible] هذه السماء

الفصل الخامس والعشرون

في الاسم المصور توجه هذا الاسم الالاهي على ايجاد السماء [illegible] ولا [illegible] كوكبها [illegible] العالم الذي تحت حيطته [illegible]
الخامسة وفلكها وكوكبها [illegible] الارواح والاجسام [illegible] العالم العنصري [illegible]

الفصل السادس والعشرون

في الاسم المحصي [illegible] لقد [illegible] عليه السلام [illegible] اسكنها يوم الجمعة
وتوجه هذا الاسم الالاهي على ايجاد السماء السادسة وكوكبها وفلكها يوم الاربعاء [illegible] عيسى عليه السلام [illegible] يوم الاربعاء في العالم العنصري

الفصل السابع والعشرون

في الاسم [illegible] من [illegible] الحسنة [illegible] هذه السماء [illegible]
[illegible] هذا الاسم على ايجاد السماء الثانية وكوكبها وفلكه يوم الاثنين [illegible] يوم الاثنين [illegible]
[illegible] اليوم [illegible] كل يوم [illegible] اليوم [illegible]
[illegible] الليل [illegible] النهار [illegible]
اعلم ان هذه السماء الدنيا اوحى الله فيها امرها واسكنها آدم [illegible] الانسان [illegible] وهو قوله تعالى خلقكم من نفس واحدة [illegible]
[illegible] الصورة الالاهية [illegible]
[illegible] الاحوال والاعراض [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الحركات [illegible] هذا الفلك [illegible]
الفلك [illegible] في الكون [illegible] الحركة [illegible] هذه السماء [illegible]
[illegible] الحقيقة [illegible] الانسان [illegible] في ادم [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] الاسماء الالاهية [illegible] العالم [illegible]

اشياء انفرد كل شخص بامر عتاز به عن غيره كما هو العالم فيما ينفرد به الانسان اعني الانسان المفرد وما شرك به لبني الانسان الكبير ولما كان ادم ابا البشر كان منه رفعه الى كل
ذي نفسه ولما كان هو من العالم ومن الحق عز له شبه منه كان فيه دفعه من كل صورة في العالم عند الله ليحفظ عليه صورته ودفعه من كل اسم الالهي عند الله ليحفظ عليه رتبه انسان
وحالاته فهو مجموع في حال لانه مجموع الاسماء الالاهيه ومتقلب في اكوانه تقلب العالم كله وهو صغير الجرم لطيف الجرم سريع الحركة فاذا تحرك حرك لجميع العالم واستدعى
تلك الحركة توجه الاسماء الالهية عليه لترى ما اراد بتلك الحركة فيمضي في ذلك بحسب حقائقها ولم يكن في الافلاك اسرع من فلك سماء الدنيا فاسكنه الله فيها لان
واسرع هذا الفلك كان اسرع دوره فناسب بعد الخاطر الذي في الانسان فاسكنه فيه من حيث انه انسان مفرد خاصة لا من حيث استواه فانه جعل الله له من سنه في كل
سما شخصا وهو عيسى ويوسف وادريس وهرون ويحيى وموسى وابراهيم عليهم السلام فهو ناظر اليهم في كل يوم بما هو لهم وهو ناظر اليه من حيث ما هم فيه نازل بمنزلة
من ضم ابناء له وهذا الانسان المفرد يقابل بذاته الحضرة الالهية وقد خلقه الله من حيث شكله واعضائه على جهات ستة ظهرت فيه فهو في العالم كالنقطة من المحيط
وهو من الحق كالباطن ومن العالم كالظاهر ومن المتصل كالاول ومن الناتي كالآخر فهو اول لانه ابتدا واخر بالمعنى وظاهر بالصورة وباطن بالروح كما انه خلقه الله من حيث
وصورة جسمه من اربع فله التربيع من طبيعته اذ كان مجموع الاربعة الاركان وانشاء جسده ذا ابعاد ثلاثة من طول وعرض وعمق فاشبه الحضرة الالهية ذات ربعات
وابعاد لانها ذات ثلاث مراتب مرتبة شكله وهو من حياته ومرتبة طبيعته ومرتبة جسمه فان الله جعله له مثلا وضدا وما هو سوى هذه الخمسة واختص الخمسة لانه
ليس في الاعداد من له الاسم الحفيظ الالهي فهي تحفظ نفسها وغيرها بذاتها وهو قوله تعالى ولا يؤده حفظهما وهو قولنا يحفظ نفسها وغيرها فاما كونه ضدا فانه
هو عابر جاهل فاصرمتا عما خبر وصمم فرد ليل عدم وبما هو ظهوره بجميع الاسماء الالاهيه والكونية فهو مثل العالم ومثل الحضرة يجمع بين المثلين وليس في الخلق من شرح
المخلوقين من هو حي عالم مريد قادر سميع بصير متكلم عزيز غني الجميع الاسماء الالاهية كلها والاسماء الكونية فله التخلق بالاسماء الالهية الا انه يتخلق بها كلها سوى بحسب ما
ينظرون اليه اذ هو الكلمة الجامعة واعطاه الله القوة بحيث انه ينظر في النظرة الواحدة الى الحضرتين فيتلقى من الحق ويلقي الى الخلق فمنهم الناظر اليه من حيث شكله فيمده
من ذلك المقام بامور خاصة يختص بالشكل ومنهم الناظر اليه من حيث طبيعته فيمده من ذلك المقام بامور خاصة يختص بالطبع كما مده الحق في شكله من اسمه الحفيظ وطبيعته من المقام
حيوته وعلمه وارادته وقدرته ومنهم من ينظر اليه من حيث جسمه فيمده من ذلك بامور خاصة يختص الجسم كما مده الحق من حيث جسمه بما ظهر في ذاته وصفاته بقوله تعالى ومنهم الناظر
كنا حالا تنازعه فيمده من ذلك المقام بامور خاصة يختص بالكافة كما مده الحق من اسمه المجيد والعزيز كان ذليلا والمذل الى كان عزيزا ومنهم الناظر اليه من حيث ما نزل
له في الرتبة فانه بالرتبة كان خليفة وقد نبه … فيها فقال هو الذي جعلكم خلائف في الارض وقال يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فهم نواب الحق في عباده ثم مدد
من ذلك المقام بامور خاصة يختص بالملك كما مده الحق من صورته بجميع اسمائه وليس الاخذه وقد قسم الله خلقه الى شقي وسعيد وجعل فريقا في الجنة وفريقا في السعير وهي دار
كل سعيد وابتداء ومن هي دار كل بعيد وسماهم لا سعدا لانهم اسعوا فيما شرع عليهم وسماهم الشقا لانهم … فيما شرع عليهم وهو المساعدة والموافقة فكان
مع الله على مراد الله فهم في طلعه لم يشق عليه شيء مما يحدث في العالم حكي عن رابعة انه ضرب راسها ركن جدار فادماها فقال السعد لها في ذلك فقالت شغلني موافقته فيما
جرى شغلني عن الاحساس بما هو دونه شاهد الحال لما شق عليها ما جرى ولم يسوءها لمعت في نفسها منها فالاشقياء ليس لهم عذاب بالاسم لانهم انهم في مقام الاعتراض المطلق
لا فيما لله في عباده ولاني كانت كذا ولو كان كذا كان احسن واولى … وما قال الله ورسوله فتمادوا في شقاوتهم فوجد الاشقيا دخولها في هذه الحال فاذا
طال عليهم الامد في هذه الحال لان طول الامد له حكم يقول تعالى فطال عليهم الامد فقست قلوبهم فاذا طال الامد على الاشقيا وعلموا ان ذلك ليس يرتفع قالوا بالموافقة في
فتبدلت صورهم … هو الحكيم في ذلك … العذاب … لطفهم … في دارهم ووجد ذوق … ما لا يعلمها الا الله لانهم اعتادوا ما
لم وعلموا عند ذلك ان عذابهم لم يكن الا منهم فحمدوا الله على كل حال فاعقبهم ذلك ان حمدوا الله النعيم المتصل فان لهذا الانسان المفرد الذي هو ادم ولكل انسان ثم ما
هو منفرد بنظر الى منازل السعداء وهي التي عينها الفلك المكوكب وهي منازل الجنان ومنازل النار فان الجنة مائة درجة والنار مائة درك على عدد الاسماء الالاهية
في حكم الاشتراك تسعة وتسعون اسما فيها كل انسان بما هو مشارك لغيره والاسم المتمم مائة وهو وتر الغيب كما كانت التسعة والتسعون وترا للشهادة لان الله وتر يحب الوتر
والاسم الموتر ما يفرد به يتجلى الحق للانسان المفرد اذا كان مع الامر الذي شفعه يتجلى الحق للانسان المفرد واذا كان مع الامر الذي يحيى به انسانا مفردا واذا كان مع هذا الاسم المفرد
كان منزلا له فما نادى من نيله لا نحو به ثمانية وعشرون حرفا ظهر منها في مقام الجمع والوجود علامات تدل على الحق وهي خمس … علامة … ونان
ونلاف علامة وهذه كلها منازل في هذه المنازل يعطيها ليوم القيمة لقارئ القرآن اقرأ وارق فان منزلك عند اخر اية تقرؤها …
استظهر القرآن وينبغي لقارئ القرآن اذا لم يكن من اهل الكشف لا من اهل التقليد الالهي ان يبحث ويسأل علماء الرسوم … عندهم …
من هذا المصحف … كذا وكذا … ان الطريق الى ذلك … ينبغي ان يحفظه فانه يزيد بذلك درجات في …

ولا

ولا انتهى فان هذا الذي ما يدبر بنا هو قرآن لانك ونعلم انه سقط منه كثير فلو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي جمعه لو قلنا هذا وجدنا هو الذي …
يوم القيمة اذا قيل لقارئ القرآن اقرأ وارق … الاحتياط فيما قلنا هو لكن لا اريد بذلك انه يصلي به وانما يحفظه خاصة فانه ليس بمتواتر مثل هذا وما نازع احد من الصحابة في مصحف عثمان
انه قرآن وان الحسن الانسان بما انفرد به في منزلة من هذه المنازل فانها بطيئة حقيقة ما هي عليه مما وضعه الله له من الامور التي للظاهر في انها للعباد في حركاتهم
وسكناتهم وما ينبغي من تعيينها الا ما تسبق الى القلوب الضعيفة من ذلك ووضع الحكمة في غير موضعها فان … واذا وفى الانسان المفرد حق هذه
الامور ودخل الجناب الامانة ورأى الكف الابيض وطابق درجات المنازل في الرؤية وعمر مراتبهم ومنازلهم في ذلك ونظر في المكونات الحاسة والزمانية الحاصلة لها
من منازل البروج علوا ان الله سرانا في خلقه فما دبرته اثار ذلك فادى فيه الى هذا الفلك ودار بعد دورة واحدة لكل برج حتى يكمل اثنى عشر دورة ونظر بحلوله في
دون ما اعطى من الاثر في جنات النعيم وفي جهنم وفي عالم الدنيا وفي البرزخ وفي يوم القيمة وفي اهل الكاينات باجمعها في العالم والخامسة محمد الانسان ودرجة
الولايات وتمام سير اليه من هذه الاسرار سعيا وهذا الكمال في المنازل منه انزله الله تعالى وجميع الاسماء الالهية المختصة بهذا الانسان الموصوف بهذه المنازل
التي تنزل هذه المنازل المعلومة محصاة وهي رفيع الدرجات الجامع اللطيف القوي المذل الدائم عزيز … مميت حي … محصي مصور نور قاهر عليم رب
مقدر محيي شكور محيط حكيم ظاهر باطن باعث بديع ولكل اسم من هذه الاسماء روحانية ملك يحفظه ويقوم به ويحفظها لها صورة في النفس الانساني لتحديد ما
من المخارج عند النطق وفي الخط عند الرقم فتختلف صورها في الكتابة ولا تختلف في الرقم وتسمى هذه الملائكة الروحانية في عالم الارواح باسماء هذه الحروف فلنذكرها
على ترتيب المخارج حتى تعرف رتبتها فاولهم ملك الهاء والهمزة وملك العين المهملة وملك الحاء المهملة وملك الغين المعجمة وملك الخاء المعجمة وملك القاف وهو ملك
عظيم رايته من اجتمع به وملك الكاف وملك الجيم وملك الشين المعجمة وملك الياء وملك الضاد المعجمة وملك اللام وملك النون وملك الراء وملك الطاء
المهملة وملك الدال المهملة وملك التاء باثنتين من فوقها وملك الزاي وملك السين المهملة وملك الصاد المهملة وملك الظاء المعجمة وملك الثاء بثلاث وملك الذال المعجمة وملك
الفاء وملك الباء وملك الميم وملك الواو وهذه الملائكة ارواح هذه الحروف وهذه الحروف اجساد تلك الملائكة لفظا وخطا باي قلم كانت فهذه الارواح تحمل الحروف التي
بدوا بها اعني صورها المحسوسة للسمع والبصر المتصورة في الخيال فلا تتخيل ان الحروف تحمل صورها وانما تحمل ارواحها ولكل حرف تسبيح وتحميد وتهليل وتكبير وتمجيد
يعظم بذلك كله خالقه ومظهره وروحانيته لا تفارقه وبهذه الاسماء تعرفها الملائكة في السموات وما منهم ملك الا وقد ابان وكذلك هذه الكواكب التي هي
انما صورها ارواح ملكية تدبرها مثل الصورة الانسان من وجه مثل الانسان وكذلك الكوكب والحرف لولا الروح ما ظهر منه فعل فان الله سبحانه ما سوى
صورة محسوسة في الوجود على يد من كان من انسان او … اذا ما احدث شكلا في كلها … حتى الخبة والدودة … تلك الطرق صورة
احدثها الله سوى هذه الدودة او غيرها نفخ الله فيها روحا من امره لان الصورة ذلك الشكل بصورته وروحه الى ان يزول فيستقل روحه الى البرزخ وذلك … كل
من عليها فان وكذلك الاشكال الحواسية والماسة لولا ارواحها ما ظهر منها في انفرادها ولا في تركيبها اثر وكل من احدث صورة وانعدمت … روحها الى
البرزخ فان روحها الذي هو ذلك الملك يسبح الله ويحمده ويعود ذلك التسبيح على من احدث تلك الصورة … هذا الملك … من حقايق الامور الا اهل
الكشف والوجود من اهل الله ولهذا انبه الله قلوب العالمين ليستمعوا على الحروف المقطعة في اوائل السور فانها صور ملائكة واسماؤهم فاذا نطق بها القارئ كان …
… فيقول القارئ الف لام ميم فيقول هؤلاء الثلاثة من الملائكة … القارئ بعد هذه الحروف … صدق … ان كان خبرا ويقولون هذا
مؤمن حقا نطق حقا واخبر بحق فيستغفرون له وهم اربعة عشر ملكا الف لام ميم صاد را كاف ها يا عين طا سين حا قاف نون …
ظهر فيها واحد مثل ق ن ص ومنازل ظهر فيها اثنان طس يس حم وهي سبعة اعني الحواميم طه ومنازل ظهر فيها ثلاثة وهي الم البقرة وال عمران
والر يونس وهود ويوسف وابرهيم والحجر والشعراء والقصص والعنكبوت ولقمان والروم والسجدة ومنها منازل ظهر فيها اربعة المص الاعراف والمر الرعد
ومنازل ظهر فيها خمسة وهي مريم والشورى وجميعها تسعة وعشرون سورة على عدد منازل السماء ومنها ما تكرر في المنازل ومنها ما لا تكرر فصورها مع المكرر
تسعة وسبعون ملكا بيد كل ملك شعبة من الايمان فان الايمان بضع وسبعون شعبة ادناها لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والبضع من واحد
الى تسعة فقد استوفى غاية البضع فمن نظر في هذه الحروف بهذا الباب الذي فتحه له … ويكون هذه الارواح الملكية التي هي هذه الحروف اجسامها تحت حجب
وبامدادها من شعب الايمان زمانه ويحفظ عليه ايمانه وهذا كله من الفضل الرحماني الذي نزله الله به على خلقه واعلم ان هذه الحروف الاربعة عشر التي في اوائل السور كل حرف منها
له ظاهر وهو صورته وله باطن وهو روحه ولكل حرف ليلة من الشهر اعني الشهر الذي يعرفه العرب فاذا استوى القمر … اربع عشرة منزلة اعطى لكل حرف من هذه
الحروف من حيث صورها قوة من حيث ذاته ومن حيث نوره واعطاه قوة اخرى من حيث المنزلة التي نزل بها ومن حيث البرزخ الذي لتلك المنزلة ولكن … الملك المنزلة

من البروج فصير في ذلك الحرف دم قوي فيكون عمله اقوى من عمل كل واحد من اصحاب هذه القوى ويكون عمله في ظهور اعيان المطلوب فاذا احل القمر في الشمس فعلا بها
روحانية هذه الحروف الى ان تكملها بكمال المنازل فتلك ثمانية وعشرون فالقوى تنزل القوى الى انه يكون العمل غير العمل فالعمل الظاهر في المنافع والعمل الذي
المتضاد في قوة الفرد الذي للقمر لهذا الحرف فما يتسبب لمنزلة والبرج الذي يكون فيه القمر وايضا لا تأثير القمر المنزلة في سعودها ونحوسها وسلسلتها ومقارنتها
باختلاف ذلك هذا الحرف من قوة الفرد والقمر في العمل بالحروف ويحتاج الى العلم بقوة هذه القوى يحصل الحرف من سير القمر وقد ذكرنا حرف كل منزلة واما الامام
فهو من الحروف المركبة او لو منزلة الحرف الواحد لكان لتأثير الحروف ولهذا الحرف له المراد الذي يكون للقرآن كيف القمر في الشمس والسعد الجالس
بلام الفرد ان لم يكن منها صنع عمله تقدر ما نزل عنها وكذلك اتصالات القمر الخمسة لها اثر في الحرف على ما وقع عليه ايضا لذلك الكوكب من الاحكام الخمسة كالقرن
مع الشمس وبعد العامل اتصال القمر وهبوطه وكونه نحيا الى الشمس وصدا الفرد وكونه مع الراس وكونه مع الذنب فلا ... هذا القمر في الحرف كما يجري الهدم والنقص
بالذكر سدى بذلك الحكمة الالهية بعلمها من دون الحكمة التي هي العلم لكن الالهي فان الستة الباقية قدمها ايضا في سر الامر وما خصها بالذكر فلا دخل للحرف الا
كان له من القوة الالهية والتأثير في الاسماء والحكم الالهي ما ليس لغيره فانه ما ذكر الا بالحروف ... الذكر وكان نسبته الى الحروف ... تسعة عشر فصار لذلك
للحروف امداد ... امدادا طبيعيا كامداد سائر الستة لهذه الحروف وانما ذكرنا ما يختص بالفرد دون سائر الستة لانه ... الدنيا
القمر هو في فلك السماء الدنيا ... رطب ... من الفرد ... وهواء ... فانه من الفرد ... الحرف ... الجمع ... الرابع
دقوة المنفعل في هذه العناصر لهذا ... ادم ... فان النار لا تقبل البرد بخلاف بقية الاركان فان الهواء يبخر وكذلك الماء وكذلك التراب
الاركان اثر ليس لواحد منها في النار اثر وكذلك الماء له اثر في الهواء والتراب ... الهواء ... في رطوبته ورطب التراب ... في برودته ... والتراب
العنصر ... فاقوى الاركان النار ... الماء الحرارة للنار والبرودة للماء ولهذا ... الاخر ... الهواء ... التراب
العليم لا اله الا هو العزيز الحكيم وفي ليلة تشتد لهذا الفصل وهي الليلة الرابعة من شهر ... الاخر سنة سبع وعشرين وستمائة ... الاربعاء
عشرين من ... في الواقعة ظاهر الهوية وباطنها شهودا محققا ما رايتها ... هذا فصل ... من ... ذلك ... والله
لا يعرفه ... فلما ... صورة ... الاسد ...
في طبقات اربع صورة واتضاد ... في ذلك البسائط في الطرف الاخر في طبقات اربع لمجموع الهوية ثمانية في ... واحد ... البسائط
ولا غير البسائط ... ولا علت ولا لخطر على قلب صورة ما رايت في هذه الهوية ... وما رأيتها ... عن نفسه ... الله

الفصل الثامن

الثامن والعشرون في الاسم الالهي الباطن وتوجهه على ايجاد ما نظهر في الامر من ذوات الاذناب في الاحيان ... ووجود حرف ... التي
من فوقها من الحروف ومن المنازل منزلة القلب ... الامر كل ... وهذه الاركان ... قبل وجود هذه الاملاك ... اصوات ... وهو
بالهواء والهواء حار رطب ... في الهواء من الرطوبة ... الاشراق ... الهواء ... الكواكب ذوات الاذناب ... الارض ...
نظهر في راى العين تلك الكواكب واذا ارادت تحقيق هذا فانظر الى ... النار ... الحبوط في راى العين ...
كذلك هذه الكواكب وجعلها من بها زينت رسول الله صلى الله عليه وسلم نجوما للشياطين فان الشياطين كادوا ... عروج الى السماء الدنيا يسترقون السمع ... الامر
الملائكة في السماء وتحدث به مما اوحى الله به فيها فاذا سلك الشيطان ارسل الله عليه منها ... ولهذا ... الذي يراه ...
طريقا ورات ... ساعة وانه ... رايته ... الطاعون ... الكبد ... الناس من ذلك وما رأينا ...
الليل كله الى ان اصبح حتى كانت تلك الكواكب ... على بعض ... للناس ... اصحابنا ... الكواكب ... هذا الامر عظيم
وصل الناس ان ... وجاءتهم الريح بتراب شبه ... الى ... على الارض ...
واظلم عليهم الجو ... في الطرق في النهار بالسرج ... في الحر ... وذلك في سنة ... وستمائة
لست وثلاثين وخمسمائة ... وهذا المكان ... سبع وعشرين وستمائة ... وعندنا ... الخامس ... من اهل ...
والمروياتا في تلك السنة عجائب كثيرة وفي ... السنة ... تسع وتسعين وخمسمائة ...
وكان الطاعون الذي ... حتى يهلك ... مكة باهل الطائف ...
ابوابها والمشهور فيها ... وكان ... في تلك البلدة ... شهرا ... شهرا ... لم ...

الطاعون من ساعته واذا امرو لم يساو ليسالو ... الله ... تلك السنة ... انهم لم يتوب منهم ولم يرجعوا ... تلك السنة وسكت ... كانت شهرا
ايام ... ذلك ورفعه عنهم واستمر لهم الامان عادوا الى ما كانوا عليه من الادبار وهذه الكواكب ذوات الاذناب ما يحدث في الاثر واما ما يحدث منه في الهواء
من على الحسه هو المحترق ... هو ... وكالصواعق فانها اهوية محترقة لاستغلابها ... ولا يحدث في هذا الركن سوى ما ذكرناه الا انه
في الامر ملك ... له تسبيح خاص وسلطان ... السماء الدنيا ... من ... لولا ان ... هذه السماء بهذه النار التي من الهواء ومن السماء كالحيوان
والانات والمعادن في الارض ... البرد ... الله ... الارض ... الهواء ... الكواكب ... السحاب ... الارض ... هذا الامر ... والعالم ... فيه الموت
مقدار العزيز العليم لا اله الا هو بكل شيء عليم

الفصل التاسع

التاسع والعشرون في الاسم الالهي الحي وتوجهه على ايجاد ما نظهر في ركن الهواء من
الحروف حرف الراى ومن المنازل منزلة الشولة قال الله تعالى فسخرنا له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب فجعلها مامورة يعلمنا انها تعقل ولا يسمى ريحا الا اذا تحرك
وتموج فان اشتدت حركته كان زعزعا وان لم تشتد كان رخاء اي لينة والريح ... العالم ... الجواري ...
النار ... المياه والاشجار ... البحار ... الارض ... الاغصان ... السحاب ... اقوى من الماء والماء اقوى من التراب والنار اقوى من الحديد والحديد
اقوى من الجبال ... من الارض ... اقوى من الهواء الا الانسان ... الذي ... عقله في حكمه على هواه فانه
الصورة ... الرياسة ... ذاته ... ولم يظهر ... الصورة ...
منه وهكذا الخبر صلى الله عليه وسلم على ما حدثنا محمد بن ... عبد الرحمن بن عبد الكريم ... التميمي الفاسي قال حدثنا عمر بن عبد المجيد الميانشي قال حدثنا عبد الملك بن ...
قال حدثنا محمود بن القاسم الازدي قال حدثنا عبد الجبار بن محمد ... قال حدثنا محمد بن احمد المحبوبي قال حدثنا ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي قال حدثنا محمد بن بشار
قال حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا العوام بن حوشب عن سليمان بن ابي سليمان عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الارض جعلت تميد فخلق الجبال
فقال بها عليها فاستقرت فعجبت الملائكة من شدة الجبال فقالوا يا رب هل من خلقك شيء اشد من الجبال قال نعم الحديد قالوا يا رب فهل من خلقك شيء اشد من الحديد قال نعم
النار قالوا يا رب فهل من خلقك شيء اشد من النار قال نعم الماء قالوا يا رب فهل من خلقك شيء اشد من الماء قال نعم الريح قالوا يا رب فهل من خلقك شيء اشد من الريح قال نعم ابن
ادم تصدق بصدقة بيمينه يخفيها من شماله قال هذا حديث غريب ... هذا الحديث ... جوارح الانسان ... يوم القيامة بانها تشهد ... اليوم
عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون ... الاركان ... والهواء ... العالم الكبير هو
... القوة والامداد وهو السبب ... تحريك الالات ... الاشجار ... الاصوات ...
بحدث ... الهواء اذا تحرك اقوى ... الطبيعة في الاجسام والارواح وقد جعل الله هذا الركن ... العالم الطبيعي ...
... الهواء ... فان الاصل ... الحيوان ... وجعله الله لطيفا ... الحركة فان العالم ...
يحتاج ... الانسان ... الهواء ... الحرارة ...
... وان كانت ... الانسان ... الحيوان ... الهواء الا اذا كان الانسان
هو الذي ... الهواء فانه ... الانسان فانه لا يقدر على ... والهواء الذي
الارواح ... الحروف والكلمات ... صوت ... الباري متكلما ووصف نفسه بالكلام ووصف نفسه
بان له نفسا ... عباده ... وصف نفسه سبحانه بانه ... الارواح ... الصور ... الذي
على ... العالم بالنفس الالهي من حيث ان له نفسا ... صور العالم ... الهواء ... على صورة النفس الرحماني الذي ... الله به
عن عباده ... الكرب ... الطبيعة ... الهواء ... العالم ... فيه صورا ... التكلم ...
اللقاح قال الله تعالى وارسلنا الرياح لواقح وهذا معروف ... لقاح ...
محسوسة ... وكل ريح ... الهواء الذي ... الرياح ...
واجده في ... العالم ... الالهي ... الرياح ...
اعيان ... البرد ... الحيوان ... البرد ...
... التراب ... الهواء في الحال الي

ذكر الله امرها في الصحيحين لمن الحياء منها لنفسها من برد وقد ذكرناها فيما قبل من هذا الكتاب في باب الحرقة في الهوا مما يوجد في طريقه الماء وسطه الناس من البرد
وكيفية حرارة الهوا فحدث في الجو في هذه الجبال فتعين لان هذه الاركان تركبه من الاربع الحقائق الطبيعية كل ذكرنا وهذا سبب قبولها صور الكائنات فيها ولم يكن
لذلك ما قبلت المولدات فاذا امتزج ما يعض من ذلك كون الله من ذلك المعين حيوانات هوائية جوية على صور حيات تنضر وحيوانات للاستدلال لما هذه المستورة
واما الحيات المنضرة فلنا من رآها وقد ذكرنا على ذكرها في بعض كتب الانوار وان البراة البلنسية اذ امات في الجو فرآها دو وقعت فرآها بعض على من يحمل
رآها وانا الذي وقد شاهدها الباري من الجنس في ايام السلطان محمد بن سعد صاحب شرق الاندلس وهذا الصنف المستدير الذي عاينته من ذلك المكون يحيى في سرك التلف
واكثر ما ...ي الكواكب مع المطر فيه حواصل اذا التقت السماء الكرة خرجت نعرفه تلك الحواصل في هذا الوقت وهو موجود عندنا ومما يحدث في هذا الركن مما يلي ركن النار منه
الصواعق وهي هواء محترق والبروق وهو هواء مشتعل لحدة الحركة الشديدة والرعود وهو هبوب الهوا يصدع اسفل السحاب اذا ثار كره وهو يسبح لكل صوت في العالم يسبح
الله تعالى حتى الصوت بكلمة التسبيح فهي تسبيحة وهي تسبيحة يوجه بها اهل الله ولذا قيل من عقل عن الله وهذا الملك المسمى بالرعد هو مخلوق من الهوا كما خلقنا من الماء
ذلك الصوت المسموع عندنا بالرعد يسمع ذلك الملك وفي ذلك الوقت يوجده الله بعينه ثم صعد به ويذهب كما ذهب البرق ودوام الامر فهذا ما يحدث في هذا الركن في الاسم

المنفرد والمتحرك الزاي وهو من حروف الصفير فهو مناسب له لان الصفير هواء يتخذه وصوته الذي يليه وهي حارة فانه

الفصل الثلاثون في الاسم الالهي المحيي

وتوجهه على ايجاد ما يظهر في ركن الماء وله حرف السين المهملة من الحروف وله من المنازل المقدرة منزلة النعائم قال الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي وقال تعالى وينزل عليكم من السماء
ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام فاعاد الضمير من به الاقدام على المطر والرجز الذي عند الله وهو هنا القذر المسمى رجز
الشيطان فلابد للاعلى من الجنة والجهالات والامور المشككة لمن يرى ما حل هذا الملك فذهب بذلك ما في الماء من الحياة العلية بالبراهين وكذلك
فاذا انزل الله ذلك الماء المسمى بهذا الماء المنزل من عند الله الذي يحيي الحبل والذي نفع المطاعن الخبث فطهرهم في ملكوت السموات والارض في بطونه وما اعطاه العلم به ابو
به في كل شي وقت فعاله بما اعطاه العلم المنزل الذي طهره به فذلك الماء الذي حصل من فعله في الظاهر علامة على فعله في الباطن ولذا يعرف مواطنه مقابله الاعداء والمياه
وربط قلبه به ان سبب تقدمه يوم الزحف عند لقاء الاعداء فلا يولي دبره فان الله قد نصره وهو ثبت الاقدام فهذا ما اعطى الله في الماء من القوة الالهية حتى انه من الاثر
بل اثر من الملائكة وانما قلنا بل اثر من ان الله جعل الماء سببا لثبات اقدام المجاهدين المؤمنين فقال ليثبت به الاقدام فان لمنزلة الحرب على ما ورد وقد اوحى الى الملائكة
الى الملائكة اني معكم لما علم من ضعفهم واعلمهم ان الله معهم من خشيته لتقوى جاشهم فيما يلقونه في قلوب المؤمنين المجاهدين ان يصبروا ويصابروا العدو ولا يهربوا
هذه منزلة الملائكة فقال لهم فثبتوا الذين آمنوا اي حصلوا في قلوبهم ان يصبروا اوطانهم فقال لهم الملقي في قلوب الذين كفروا الرعب لجرمهم بذلك المنزل في يوم النصرة
هذا الكلام فانه من الوحي فحد المجاهد في نفسه ذلك الالهام وهو وحي الملك في قلبه فانظر كيف مرتبة الماء ومرتبة هؤلاء الملائكة والماء وان كان من الملائكة فهو من الحضرة
واصله في الحقيقة من نهر الحياة الطبيعية الذي فوق الاركان وهو الذي يغتسل فيه جبريل كل يوم غمسة ويعرف فيه اهل النار اذا خرجوا منها بالشفاعة فهذا الماء المسمى نهر الحياة
الماء الذي هو نهر الحياة وهذه الملائكة التي تقوى قلوب المجاهدين وتثبتهم ووحى اليهم قوله سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب هم الملائكة الذين يخلقون من الماء
في الجنة السابعة مخلوقون من قطرات تسقط من الحياة في انتفاض الروح الامين من انغماسه وهذا دون الملائكة بالمجاهدين في التشجيع الماء المنزل لتثبيت الاقدام نفعا بانه
عن مرتبة الماء من مراتب الملائكة لنعلمها ايها المؤمن من عباد الله وما نعقلها الا ايها المؤمن فجعل الله من الماء كل شي حي وهذا الركن هو الذي يعطي الصور في العالم كله
فتحرك انه من ان هذا الركن جعله الله ما لمانعه من مصالح العالم فانه ما فيه من الملوحة تصفى الهوى من العفونات التي تظهر فيه من الحر في الارض في العالم ودوابه
بطبعها ما ينقطع التعفين لانها باردة يابسة فيحصل فيها من الماء رطوبة تعرضه لكرها اذا كثرت وتخفيها ابخرة الكواكب مثل الشمس وغيرها بمرور هذه الاشعة على الارض
جو الارض من حركات الهوا المضغوط فان الحركة سبب موجب لظهور الحرارة وتظهر في الحمامات في الارض الكبريتية فاذا تضاعفت كمية الحرارة عن هذه البرودة
صعدت ابخرة علوا تحت فرهنا لك تطرا التبخير في الجو مذهب ذلك ليميز ما في البحر من الملوحة فصفو الحر وذلك من رحمة الله بخلقه فلا شرب لك الا الحلو الذي
ثم ان الله جعل المنافع في الماء حكما واصل ذلك الحكم هذا هو المحصل من الارض ما سطح الماء اذا اعطوه ذلك بينها فيعطي فيما ما وقوة وزعا قال تعالى
كذلك جعل الله تعالى واصل هذا كله ما اعطى الماء الارض من الرطوبات واعطاها الهوا والحركات من الحرارة ويختلف امزجة الارض من الماء العذب
لتستحيل من الشرب وغير ذلك ومنه ملح اجاج لمصالح العباد فيما يذهب به من عفونات الهوا فان من كان لا ويدخله الله موتا ويعرف فيه اصل ذلك في علم الاسم الالهي
عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فكل يوم فيه من العالم من الاجابة الالهية واما اسم الناطق من ذلك فهو معلوم عند كل احد فانه
ان يغفل عنه اكثر الناس كما ان في اشياء ولكن اكثر الناس لا يعلمون ثم ان الله عز وجل جعل التكوينات التي هي دواب البحر في البحر الملح الاجاج

النفع الذي من الهوا الاصلي من الهوا المستحيل بعصر عاما تراكما ماء مرة ...

سيدنا الى الملك ... تم ... منه ... عباد ... الملح ...

بحر الماء المذاب ما يكون فيه حيوان الارض الحاد الصاعد من الانهار والبحار ولاسيما في الارض النابع وذلك هو الشرب الصاعد من الارض ومن البحر كما تخرج الشرر من المنفر بطلب
ركن الاعظم ان يستحيل ماء وتحت منه على قدر ما سبق في علم الله من وجود ولاية دار منه تخرج ماء الذي يجمع منه اسفله في الحر فانه كان زولانى والابد الاشيا والنهر فيها الذي
ما يحمل ما فيها من الحيوانات بعضها الى بعض وما اعطاها من القوى التي تفعل بها وقال لبيد هذا كله واليه يرجع الامر كله فيحمل سحب ودا الحار من الماء وهو ماء انحل الهوائي تحار
النفع الذي من الهوا الاصلي من الهوا المستحيل بعصر عاما تراكما ماء مرة فعاد الى البحيرة الذي خرج منه ثم يعود المدود فلهذا شبهناه بالدولاب وقلنا انه
يرجع ذلك مقدرا بالعزيز العليم

بسم الله الرحمن الرحيم الفصل الحادي والثلاثون في الاسم الالهي المميت

وتوجهه على ايجاد ما يظهر في الارض وله حرف الضاد المعجمة ومن المنازل البلدة قال الله تعالى خلق الارض في يومين وقال وقدر فيها اقواتها وهي اول مخلوق من الاركان
ثم الماء ثم الهواء ثم النار ذكر السموات واخبر تعالى عنها بامور منها انها تتقبل ووصفها بالقول والاباية وقال اتينا طائعين ونعتها بالطاعة والاخذ بالاحوط لدين الله
عز وجل عليها وعقلها وجعلها محلا لتكوين المعادن والنبات والحيوان والانسان وجعلها حضرة الخلافة والمدبرين وموضع نظر الحق وخزن فيها جميع الاركان والافلاك
والاملاك واستخلف فيها من كل روح نفخ من كل ذكر وانثى وما جمع لمخلوق مزيد بسبحانه الا ما خلق منها وهو طينه آدم عليه السلام خمرها بيده وهو ليس كمثله شيء ولا يماثله مقام
البرزخية فالذي جعل الحكم في الارض ولا وجعل لها مرتبة النفس الكلية التي ظهر عنها انها الامر كذلك ظهر عن هذه الام العالم المولدات ودلالة معرفة المنازل وهذا الركن لا
يتحول الى شيء ولا يستحيل البتة ولكن هذه المثابة سمه الاركان ولكنه في هذا الركن ظهر حكم امه في عين ذا عقل الحكم لعلوم بدخله الشعور فانه يتخلل في الوجود
بدمر ذلك وقد يكون هذا الداخل في الوجود المتناهي من يقبل الوجود العيني وقد يكون محلا لا يقبل الوجود العيني كالمحال والذي يقبل الوجود لا يخلو اما ان يكون
متحيزا وغير متحيز فاما ما يتصور في موضوع غير متحيز فلا يخلو اما ان يكون واجب الوجود لذاته وهو الله تعالى واما ان يكون واجبا بغيره وهو الممكن وهذا الممكن اما ان يكون متحيزا
او غير متحيز القسمة فاما هو قائم بنفسه من الممكنات غير المتحيزة كالنفوس الناطقة المدبرة لجوهر العالم المولدات في الطبيعي والعنصري والمتحيز اما ان يكون ذا اجزاء واما ان لا يكون
ذا اجزاء فان لم يكن ذا اجزاء فهو الجوهر الفرد وان كان ذا اجزاء فهو الجسم واما القسم الذي هو في موضوع وهو الذي لا يقوم بنفسه ولا يعقل الا بالحكم المعية فلا يخلو اما ان يكون
لازما للموضوع او غير لازم في رأي العين واما في نفس الامر فلا يثبت ما لا يقوم بنفسه يكون زمانين في نفس الامر فانه على زمان وجوده ولكن يعقبه الامثال ومنه ما يعقبه ما ليس
مثلا فاما الذي يعقبه الامثال فهو الذي يتخيل انه اللازم كصفرة الذهب وسواد الزنجي اما الذي لا يعقبه الامثال فهو المسمى بالعرض واللازم تسمى صفة وليس المعلومات
الوجودية وجودية سوى ما ذكرنا واعلم ان العالم واحد بالجوهر كثير بالصورة واذا كان واحدا بالجوهر فانه لا يستحيل كذلك الصورة ايضا لا تستحيل لما يؤدي اليه من قلب
الحقائق فالحرارة لا يكون برودة واليبوسة لا يكون رطوبة والبياض لا يستحيل سوادا والشكل لا يصير مربعا لكن الحار يوجد باردا لا في زمان كونه حارا وكذلك المادة وقد تعود
حارا الا في زمان كونه باردا وكذلك الابيض قد يكون اسود عند ما ذكرنا والمثلث قد يكون مربعا مطلقا لا استحالة فالارض والماء والهواء والنار والافلاك والمولدات ...
فالجوهر تصور يخلع عليه يسمى بها من حيث وجوده هو الكون وصورة يخلع عنه يسمى لعدمه بها ذلك الاسود هو الفساد فان الكون لا بد له ان يكون المفهوم منها انه من الى
عدم الى ما هو كما ذكرناه والعالم في كل زمان فرد متكون ويفسد ولا بقاء لعين جوهر العالم لولا قبول التكوين فيه فالعالم بنفسه على الدوام اما انعدام الصورة فلهذه نحن في لبس من خلق جديد
الوجود واما افتقار الجوهر لحفظ الوجود عليه اذ من شرط وجوده وجود تكوين ما هو موضوع له لا بد من ذلك وكذلك الحكم في الممكن القائم بنفسه الذي لا يتحيز وهو موضوع للمعلومات
من الصفات الروحانية والادراكات التي لا بقاء لعينه الا بها وهي تحدد عليه بحدود الاعراض في الاجسام وصورة الجسم عرض في الجوهر واما الحدود فانما محلها الصور فهي الحدود
لا بد ان يحدث في حدها الجوهر الذي يظهر فيه وبهذا القدر يصون الصورة جوهرا لكونه يأخذ من الجوهر في حدها الصورة وبالجملة فالنظر في هذه الامور من غير طريق الكشف
الالهي لا يوصل الى حقيقة الامر على ما هو عليه لا جرم انهم لا يزالون مختلفين ولهذا عدلت الطائفة السعيدة بروح القدس الى التجرد عن افكارها والتخلص عن قيد قواها
بالنور الاعظم فعاينت الامر على ما هو عليه في نفسه اذ كان الحق عز وجل بصرها فلم تشاهد الا حقا قال الصديق ما رأيت شيئا الا رأيت الله قبله فرأى الحق يري انه في الكون
وهو الذي على كيفية الصدور فكانه عاين الممكنات فيها لثبوتها عندما دبر عليها ما دبر منها من نور الاعظم فاتصفت بالوجود بعدما كانت متصفة بالعدم فرأى هذا مقامه فقد
انعم عليه بعطاء الحق وكفى به عطاء فيتحرك التوحيد بذلك في ذلك الذكر لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد فاجعل العلم الالهي الشهود والحاكم فلعلقه
والشاهد بشهد علم الاشتراك اعلموا ان اجسام العالم يستقر الى الطعم كيف وصفا فيكدر ونظلم وينور الكبير وصغر المعنى وغير من ان الوجود كله عطاء
من الله منع انما الله عطاء فاذا ما قيل منع لم يكن الا عطاء فاما من يرى عطاء ومطاء واما الكلام في الكون من خروجنا فالرجل الذي يرى الحق ناظر
وحكم الحرق وفعله فاذا جاع جوع اضطرار وحضر من يدفع به اشتهى ما يكون من الاطعمة مناولة منه فعلمه لا شهوته ودفع به سلطان ضرورة تقدم اسم حسن الفضل عن نفسه من
منه فقد شبت الوقت باشتد به وذلك صورة التي اشتاها اقتصر فتحدد به بسمة الذي لا يعلم مداها ولا يحيط بحد كناها وهذا هو طبع الارض فيها الذلول الذي

الاسما له فتظهر فيها احكام الاركان ولا تظهر لها حكم في نفسها حتى يعطي جميع العالم من ذاتها ما هي محل كل جزء منها لانها الاجسام لا الارواح المتحركات بحركتها لانها لا تقدر وحدها
فتظهر فيها كل ذي سلطانه وهي العمود القابلة الثابتة الراسية سكن بعد هاجيا لها الوحيلها الله اوتادها لما تحرك من خشية الله امسكها الله بهذه الاوتاد وسكن
الموجود ومنها يعلم اهل التبين ستهدف انها الام التي منها اخرجنا واليها نعود ومنها نخرج تارة اخرى لها التسليم والتفويض وهي الطف الاركان نحو وما
والصلابة الا لسترها ما اودع الله فيها من الكنوز لما جعل الله فيها من لطيفة غار السماة فيها فلو نجزوها ولا ملتجا لها ولولا اعطاها صفة المقدس تجعلها طهورا
الحالات وذلك عند الاضطرار لها انها متاعه مثل الظمآن يرى السراب فيحسبه ماء فاذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فما وجد الله الا عند الضرورة لكن
طهارة الارض لا تكون الا لفاقد لما هو اعلى بما كان من الاحوال فانظر ما اشرف منزلتها وان لها منزلة النقطة من المحيط فهي تقابل بذاتها كل جزء من المحيط وتنظر اليها كل جزء من المحيط
وكل خط منها الى المحيط على السواء والاعتدال لانها ما يعطي الا حسب وجودها وكل خط من المحيط اليها مقصد فلو زالت زال المحيط ولو زال المحيط لم يلزم زوالها فهي
النابعة الثابتة في الدنيا والاخرة اسم ففي الرحمن في التكوين واعلموا ان الله تعالى قد جعل هذه الارض بعد ما كانت رتقا كالجسم الواحد كما كانت السماء
سبعة اطباقا كما فصل السماوات وجعل لكل ارض استعدادا تنبعا لارواح كمثل من افلاك السموات وسماع كوكبها فالارض الاولى وهي التي نحن عليها
من هنا لك نورها الى ان ينتهي الى الارض السابعة والسماء الدنيا ولذلك قال صلى الله عليه وسلم من غصب شبرا من الارض طوقه الله به من سبع ارضين لانه
من الارض كان ما تحت ذلك المغصوب مغصوبا الى منتهى الارض ولو لم يكن طباقا بعضها فوق بعض لما يعقل هذا الخبر ولذلك الخبر الوارد في وجود العبد على الارض
ظهرا لله لسجد به الى سبع ارضين قال الله تعالى ان السموات والارض كانتا رتقا اي كل واحد منهما رتق ففتقناهما ففصل بعضها من بعض حتى بقي كل
واحد عن صاحبتها كما قال خلق سبع سموات طباقا ومن الارض مثلهن الظاهر يريد طباقا يتنزل الامر بينهن بين السموات والارض ولو كانت واحدة لقال
منهما هذا هو الظاهر وهو الذي يعطيه الكشف والامر النازل وسهر هذا الامر الالهي الذي يكون من السماء الدنيا والارض التي نحن عليها من السماء
قوله واوحى في كل سماء امرها فذلك الامر هو الذي ينزل الى الارضين بما اوحاه فيه على ما من تلك الارض من الصور والادواح وجعل هذه الارض سبعة اقاليم
المومنين سبعة سماهم الابدال لكل بدل اقليم يمسك الله وجود ذلك الاقليم به فالاقليم الاول ينزل الامر اليه من السماء الاولى وينظر اليه روحانية كوكبها والبدل
يحفظه على قلب الخليل عليه السلام والاقليم الثاني ينزل الامر اليه من السماء الثانية وينظر اليه روحانية كوكبها والبدل الذي يحفظه على قلب موسى عليه السلام والاقليم الثالث
ينزل الامر الالهي من السماء الثالثة وينظر اليه روحانية كوكبها والبدل الذي يحفظه على قلب هرون ويحيى عليهما السلام سائد محمد صلى الله عليه وسلم والاقليم الرابع
ينزل الامر اليه من قلب الافلاك كلها وينظر اليه روحانية كوكبها الاعظم والبدل الذي يحفظه على قلب ادريس عليه السلام وهو القطب الذي لم يمت الى الان
مثال به والاقليم الخامس ينزل اليه الامر من السماء الخامسة وينظر اليه روحانية كوكبها والبدل الذي يحفظ الله به ذلك الاقليم على قلب يوسف عليه السلام
عليه وسلم والاقليم السادس ينزل الامر اليه من السماء السادسة وينظر اليه روحانية كوكبها والبدل الذي يحفظه على قلب عيسى روح الله ويحيى عليهما السلام والاقليم السابع
الامر من السماء الدنيا وينظر اليه روحانية كوكبها والبدل الذي يحفظه على قلب آدم عليه السلام واجتمعت بهؤلاء الابدال السبعة بحرم مكة خلف حطيم الحنابلة
هناك فسلمت عليهم وسلموا علينا وتحدثت معهم فما رأيت فيما رأيت احسن سمتا منهم ولا اكثر شغلا منهم بالله ما رأيت مثلهم الا شيخا

وصل واعلم ان القول الذي يمتزج العنصر الواحد واختلاط بعضه ببعضه او امتزاجه بعنصر اخر كامتزاج الماء بالتراب فيحدث تمام الطين فاما ما هو الامتزاج
في العنصر الواحد كالتنزل والاستحالة اذا امتزجا بالتمييز واختلطت اجزاؤهما وامتزجا امتزاجا لا يمكن الفصل بينهما يحدث عنهما لون اخر ما هو لواحد منهما ويحدث هذا الامتزاج
اخرى في الاتصال الطبيعية وكالماء العذب والماء الملح اذا امتزجا حدث منهما طعم اخر ما هو ملح ولا عذب فهذا ما اعطاه الامتزاج في العنصر الواحد وكذلك الماء
اعطتنا المادة السخن يحدث ان لا تعتقد باردا ولا تلبث به درجتها في السخانة فيكون ما بين الاحار والا باردا فهذا امتزاج لا يشبه امتزاج العنصر بعضه في بعضه ولا امتزاج العنصر
واما المزاج فهو ما كان به وجود عين العنصر هو المستحيل الطبع فقبا لطبع الماء او امتزاج الماء ان يكون زائدا رطبا والنار رحا رياسه والهواء زائدا رطبا والتراب باردا يابسا
فاظهر يا هذا ان هذه الاركان الا بهذا المزاج الطبيعي كل مزاج طبيعي ليس الامتزاج كذلك فالامتزاج الذي ذكرناه في عنصر الماء لم قطعنا ان الحلو الماء الملح بمجاورته
الماء العذب واحل الثلل بمجاورته احل الاستحالة بمجاورته بالعقل لا يدركها الحس ولا يفصلها ولكن في الامتزاج يحدث للطبيعة حكم في هذه الصورة الظاهرة من الامتزاج
كتركيب الادوية وكل عقار فيه له تنبع على حدة فلو اذا امتزج الكل كان بهذه المثابة وكان للطبيعة في المجموع حكم ولابد فاذا جعل الكل شيئا واحدا ويحدث على الجميع
اعطى كل عقار في كل جوهر من ذلك الماء قوته فيكون في الجوهر الواحد من الماء قوة كل من العقاقير ما لو سئل العقوبة فيها وان كان امتزاجا فما هو مثل ذلك الامتزاج والامتزاج
حكم المزاج فهذا يجادل معقوله من المزاج ومن الامتزاج لا ما يعطيه مزاج ولا امتزاج وكذلك الارض وان كانت سبعة طباق فقد [illegible] في الجزء المفصل

واحد

وابده من لا يكون عيبا الاخرى كما لا يكون الجوهر بحيث جوهر اخر وعرضه فيكون بحيث موضوعه ويحاسبه فيها يكون في الاشياء وتساندها وما تحتها من المعدن

وصل واما ما يلي الاجسام العنصرية من لواحق الطبيعة في الاجسام فكل من ذلك حركة الجسم وسكونه فهل هو مثل تحركه الفلك او سكونه لانه
الذي لا يتولى الا اهل هذا الشأن فاما حركة الفلك وهو من الاجسام الطبيعية فانه يتحرك بمحرك ليس هو وهكذا كل متحرك في العالم وما كان هو متحرك لذاته ولا
ساكن لذاته بل يحرك ويسكن وذلك ان المحرك لا بد ان يكون محركا له بذاته او محركا له بما هو يريد تحريكه فاما من يرى ان تحركه بحركته لذاته فهو القائل بحلول الحركة في الجسم
والحركة معنى لذاتها اذا قامت به المتحرك فهي محركة المتحرك لذاتها والسكون مثل ذلك وان كان المحرك ما هو يريد تحريكه فقد يحركه بواسطة وبغير واسطة اي بواسطة
لا يعقلها بها من يريد تحريكه او كانت ذا ارادة كالمجبور من كان ذا ارادة او تحريك الغصن بتحريك الريح التي يحدثه حركة المروحة من تحركه بيده الذي يروح بها و
بغير واسطة كانسان يحرك عضوا في بدنه فاضطرب او يكون المتحرك هو المحرك بالارادة في ذاته كتحرك الانسان في الجهات المتحرك الارادي فالفلك عندنا يتحرك بحركة الا
ان الجهات لانه فعل وتكلف ولو تركنا قال صلى الله عليه وسلم في الشمس انها تاتي وقال صلى الله عليه وسلم في الشمس انها تستاذن في الطلوع وحين تطلع فلو ان لها فاذا
وقت طلوعها من مغربها قال لها ارجعي من حيث جئت فتصبح طالعة من مغربها فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها فالفلك يتحرك بالارادة ليعطي في سمائه من الامر الالهي
الذي يحدث اشيا في الاركان والمولدات وتلك الحركات الفلكية نظيرها الزمان فالزمان لا حكم له في شيء وانما الحكم لما دونه فلا حكم للزمان في حركات الفلك لانه لا يظهر
عنه والحوادث الظاهرة والطاردة في الافلاك والسموات والاجرام العلوية اسباب عنها الزمان وحركات الفلك متشابهة الاجزاء على طريقة واحدة يتحرك
الرحى وكل جزء لا [illegible] ومجاوره وحركة الاركان ليست كذلك فان حركة العنصر يتداخل بعضها في بعضها ولكل جزء من الجزء الذي كان مجاوره
كان تنبها بالسببية حركة العنصر تحت اسباب حركة الفلك لان حركة الفلك ما هو سوى ما يعطيه في الاركان من التحريك وشعاعات كواكبها بما اودع الله فيها
من العقل والروح والعلم يعطي في اشخاص كل نوع من المولدات على التعيين من معدن ونبات وحيوان وجن وملك مخلوق من عمل او ذكر او ملائكة
لعلمها بما اودع الله لديها وهو قوله تعالى واوحى في كل سماء امرها فمن لا كشف له يرى ان ذلك كله الكائن عن انها مسخرات في حركاتها لايجاد هذه الامور
بتحريك الصانع للآلات لايجاد صورة ما يريد ايجادها كالصور في الخشب وغيره ولا يعرف الالات شيئا من ذلك ولا ما صدر عنها وان كانت تلك الصور لا تظهر الا
عن هذه الالات هكذا يعرف من يذهب الى غير ما ذهبنا اليه وذهب اليه اهل الله من اهل الكشف والوجود ونحن نقول ان الة النجار تعلم ما يعلم الصانع بها
فانها لحسه انطقه ما له مخافة لانها تسبح بحمد ربها عالمة بما خلقت له عند اهل الكشف فان المكاشف اذا كشف الله عن بصره وسمعه شاهد تسبيحها والارض وتحيزها بما عليها
وشاهد الحجارة كما قال للاحجار لداود عليه السلام تقول لكل حجر يا داود خذني فانا لوت وقال له الحجر الاخر خذني فانك تحمل الكريم في عينه عسكر فقد علم
كل حجر ما خلق له واحد داود ذلك الاحجار فهو على الامر كما ذكرت ولما لم يسلم بعض الناس هذه الدرجة ولا طولعوا بها انكرها ولو يكن تعني له ذلك فان تحرك في العالم
نحو الرماة به متحرك الا الفلك فقد يجهلون ما تحركوا اليه بل يجهلون ان الامر لله من اهل الكشف عن يعد دعوى قال لله للسماء والارض ائتيا طوعا او كرها قالتا
اتينا طائعين فاين الادب لحركة واسمالها دعا ربه فهات طالعة وكل جزء في الكون عالم بما يراد منه فهو على بصيرة من حيث ان الانسان فانه يجهل منه الا اللطيفة المكلفة
الموكلة التي تستقل فكرة او ينظر بنور الايمان حتى يظهر ذلك النور على بصره فيكشف كما ذكرنا فعند ذلك فاذا كانت حركة العنصر مثل حركة الفلك بالذات ما يطرا عليها من
السكون في بعض اجزاء العنصر لا في كله فنعلم قطعا ان حكم الحركة في العنصر مثل حكم حركة الفلك فحكم حركة العنصر ان عنصر كان فان كان بين عنصرين كالهواء والماء او لا
يكون بين عنصرين كالنار والارض فحركة الهواء العنصري يظهر فيه من الاثر بحسب ما اثر فيه ما فوقه وما تحته وكذلك عنصر الماء واما حركة النار فلا اثر فيها الا الهواء
وحركة الارض لا يوثر فيه الا الماء والهواء وبهذا ساد فهذا العنصر عنصر النار فاذا اثرت النار التسخين فما عداه من الاركان فاحد امرين اما بواسطة سطوع الكوكب الاعظم
وهو الشمس فان شعاعها اذا على الاثر فكثف زيادة كيفيات في حرارته او بواسطة النار المجاورة في الحجر والحطب وهذه الانوار التي تظهر في العنصر من غير ان يكون
لها مدد من العنصر الذي ظهر عنه ذلك الاثر والاعلى علمه حكم العنصر الذي ظهر فيه الاثر فافهم فهذا من انواع الكون والفساد الظاهر في اجسام العناصر
فيقول ان التنبيه في الحركة والسكون انها ليست من لواحق الطبيعة الجسم المكانية او الماء له المكان ان كانت في الاماكن وذلك ان المتحيز لا بد له من حيز يشغله
بذاته في زمان وجوده فيه فلا يخلو اما ان يمر عليه زمانان وازمنة وهو في ذلك الحيز عينه فذلك المعبر عنه بالسكون او يكون في الزمان الثاني في الحيز الذي
يليه وقد يسمى الثاني في الحيز الذي يلي الحيز الاول واشغاله لهذه الاحيان تحيزا بعد تحيز لا يكون الا بالانتقال من حيز الى حيز ولا يكون ذلك الا بعمل
فان نحو ذلك الانتقال الحركة ومع علمنا انه ما ثم الا عين المتحيز والحيز وكونه شغل الحيز الاخر المجاور للحيز الذي شغله اولا فلا عين زائدة على ذلك تعرفنا موجودة
بحركة ما ثم الا متحيز الانتقال من حيز الى حيز فعليه بالدليل فما انتقل الا منتقل اما ان كان ذا ارادة فبارادته او مسكنه متحيزا الحيز و

كذلك

عنده

الاجتماع والافتراق تثبتان التحيزات فالاجتماع كون متحيزين متجاورين في حيزين لا يحتمل بينهما ثالث والافتراق ان يحتمل بينهما ثالثا ولكن ما هو ذلك الثالث فان زيد
المكان من لواحق الاجسام الطبيعية ايضا غير ان الزمان امر متوهم لا وجود له تظهره حركات الافلاك او حركات المتحيزات اذا امر زيدا بسؤال متى فالحين
لا وجود له في العين ايضا وانما الوجود لذوات المتحركات والساكنات واما المكان فهو ما تستقر عليه الممكنات لانه فان كانت فيه فلك الاجسام لا المكان
فالمكان ايضا امر نسبي في عين موجوده تستقر عليها الممكن او سطحه بالاستقالات عليه لانه فان اتصلت المتحيزات بطريق التجاور على سطح لم يكن
تداخل ذلك الاتصال فان زوال الاستقالات لا يجعلها كذلك … فان دخل بعضها على بعض ولم يتصل …
فذلك الاجسام فادخل في الوجود منه وصفا لنا هو وما لم يدخل … انه لا متناهي فان فرضت لنا ابدا ولو اعطت هذه الاسماء الا …
والنشاة فما تستعمل الشيء من العدم الى الوجود ويكون ذكرنا فانا ما ظهر عنه من صورة المكون لشيء فيها فاذا استعمل من وجود الى وجود فهي تحركا واما …
من الالوان والاشكال والخفة والثقل واللطف والكثافة والكدرة والصفاء واللين والصلابة وما اشبه ذلك من لواحقه فانه يرجع الى الاسباب المختلفة فاما
فلا يتميز منها الالوان فنقوم بنفس المتلون منها الوان نظمها لناظر الرائي وما هي في عين المتلون لاختلاف الاشكال وما يعطيه النور في ذلك الجسم فانه لو لم يرجع الا
وكذلك الاشكال لمثل الالوان يرجع الى امر في حامل الشكل والى الحس المدرك له واما ما عدا ما ذكرناه من لواحق الاجسام فهو راجعة الى المدرك الذي لا
انفسها ولا الى الذات الموصوفة لهذه الاجسام الطبيعية هذا عندنا فان اللطيفة كالهواء لا ينضبط صورته النور والجسم الكثيف تظهر صورته فلم يختص الكثيف
وصورتها عنده صورة اللطائف في سور الادراك فاذن ما هي كالكثيف الا عند من لم يعرف هذا المعنى فلما لم يختص الجمادات ولا …
الى المدرك ولو كانت لذوات الاجسام لوقع التساوي في ذلك الحكم التساوي في كونها اجساما فاذن ليس حكم اللواحق يرجع الى ذوات الاجسام عند اولئك
الطبيعيين فانهم وان اختلفوا فانهم على طريقنا في العلم بهذا واعلم ان الشيء الواحد الذي اذا ظهرت عنه الامور المختلفة فان ذلك من حيث …
اذا حققت هذه المسألة فلا يطلق الحكيم لا يصدر عن الواحد الا واحد وصورة ذلك في العنصر الذي يخرج صدره فان المادة هي … ولا …
اما ذهنا صلبة الحكم فمن احساما ولا من احساما مع ازالتها بالاستعمال …
الجامد وهي على حقيقة واحدة واستعداد القوابل المظهر اختلاف الاثار منها في الحكم فالمنزل واحد والحكم مختلف … واعلم ان الاشياء …
لها حكم واستراحاتها يحدث لها احكام لم تكن لاحادها ولا ندري على الحقيقة من هو المؤثر من احد الممتزجين وهل هو واحد وهل الكل …
حدث لا تقدر على انكاره فالامر فيه سواء المداد حدث لم يكن من امتزاج الزاج والعفص فهل الزاج صبغ العفص وهو المؤثر والعفص هو المؤثر فيه ام
ولو كان ذلك لتمييز الزاج على حاله اذا كان … ويصبغ ما العفص والمشهود خلاف ذلك وكذلك لو قيل في العفص فلم يبق الا حقيقة الزوج …
ما هو لواحد بعينه حقيقة ما قلناه في الاحاديث سنفرغ لكم ايها الثقلان وياتي الله يوم القيامة للفصل والقضاء … الميزان يخفض ويرفع …
بوقوع هذا الفعل … لصلى الله عليه وسلم كان الله ولا شيء معه ولم يقل وهو الان على ما عليه كان …
صلى الله عليه وسلم وهو اعلم الخلق بالله وهو الذي جاء من عند الله بقوله كل يوم هو في شان وسنفرغ لكم ايها الثقلان …
كان ولا سماء ولا عالم … انه احدث الاشياء … واخذ الميزان يخفض ويرفع …
العقول السليمة من الاهواء والايمان بها واجب والكشف … الواحد الاحد الماجد الذي ليس كمثله شيء …
ما ظهر الحروف … الكلمات … فلولا الحرف … ما كان النفس الرحماني …
فالعدم نفس الحرف فانه يمكن ان يوجد هذا المعدوم فاذا علم الممكن امكانه وهو في حال العدم كان في كرب الشوق الى الوجود الذي يعطيه حقيقته …
نفس الرحمان نفسه هذا الحرف فاوجده وكان تنفيسه عنه انه لم يحكم العدم فيه وكل موجود سوى الله فهو ممكن فله هذه الصفة فنفس الرحمان …
كما اعطى … كلمات الله من حيث هذا … وكلمته القاها الى مريم وهو عيسى عليه السلام واخبر ان كلمات الله لا تنفد …
ولا … وكذلك المواد فان هذه الاجسام العنصرية امور مختلفة الصور مختلفة الاشكال مختلفة المزاج ومع هذا …
حد واحد وحقيقة واحدة كاشخاص الحيوان في الاختلاف … ما ظهر فيه من اختلاف المقادير والاشكال والالوان …
هذا الاختلاف … لكونه انسانا … الانسانية في كل واحد … مع ظهور الاختلاف فلا بد لذلك …
الاختلاف … في العلم الالهي الذي هو مطلوبنا اذ كان الوجود مرتبطا به فوجدناه تعالى لا يكرر … في صورة …

فان في الصور من الاول الى الاخر وفي كل صورة التجلي فقامت صور التجلي في الالوهة مقام اشخاص صور النوع في النوع فعلمنا ان تعدد اشخاص النوع من هذه
الحقيقة الالهية فعلمنا انا ما علمناه من الحق الا ما اشهدنا فان الله يتجلى للنوع من حيث ما هو نوع فلو يتغير عن نوعيته كما لم يتغير الاله في الوهيته ثم ينظر لذلك
النوع في صور مختلفة استعدادا به تعالى ليظهر في اشخاص النوع اختلاف صور على نسبها ومقدارها فلولا انه في استعداد هذا النوع المعتبر بالشخص في الاشكال
والالوان والمقادير التي لا تخرجه عن نوعيته لما قبل هذا الفرق لكان على صورة واحدة واذا كان الكثيف مع كثافته مستعدا لقبول الصور المختلفة بصنعة الصانع
فيه كالخشب وما تصور منه بحسب ما يقوم في نفس الصانع من الصور المختلفة فالطف اقبل للاختلاف كالماء والهواء فكلما لطف كان اسرع بالذات لقبول الاختلاف
فمن ذلك ان اختلاف صور العالم من اعلاه لطفا الى اسفله كثافة لا يخرج كل صورة ظهرت فيه عن كونه نفس الرحمان قال تعالى والله انبتكم من الارض نباتا فالارض
واحدة واين صورة الخبز من صورة الشجر على اختلاف انواعها من صورة الانسان من صورة الحيوان وكل ذلك من حقيقته عنصرية ما زالت عنصريتها مع اختلاف
ما ظهر فيها فاختلاف العالم بأسره لا يخرجه عن كونه واحدا في العين في الوجود فزيد ما هو عمرو وهما انسان فما عين الانسان لا غيره فمن هنا تعرف العالم من هو وصورة
الاعراض ان كنت تنظر بعين ذي نفسكم افلا تبصرون فما يعلم الا النفس الناطقة وهي العاقلة والمفكرة والمتخيلة والحافظة والمصورة والمغذية والمنمية والجاذبة و
الدافعة والهاضمة والماسكة والسامعة والباصرة والطاعمة والمستنشقة واللامسة والمدركة لهذه الامور واختلاف هذه القوى واختلاف الاسماء عليها و
ليست شيئا زائدا عليها بل هي عين كل صورة وهكذا تجده في صور المعادن والنبات والحيوان والافلاك والاملاك فسبحان من اظهر الاشياء وهو عينها ، فانظر …
وما احسن … كلامه ، وكل موجود كان في وجوده ، وكل شخص يرى في منامه ، … ، ومما يتعلق بهذا الباب و
باب … ما نظر فيها من … السحابات … في العلم الالهي فان الاجسام الارضية الكثيفة اذا اتصلت بها اشعة
الانوار الشمسية والكوكبية … بعض الاجسام … انبساط الشعاع عليه وبعض الاجسام على برده … مع احتراق … ذلك الجسم …
الزمهرير وما علا من الجو … الشعاع … فاعلم ان للوجه الالهي سبحات محرقات لولا الحجب لاحرقت العالم فلا تعلو هذه الحجب الا ان يكون من العالم ولا شك
ان السبحات لو لم تنبسط على الحجب لكانت حجابا عنها … السبحات الاحراق احرقت الحجب … ان تكون كثيفة او لطيفة فان كانت لطيفة …
تحجب الهواء ايضا لشعاع الشمس والاجسام الارضية وان كانت كثيفة كالجدران واشباهها فلا خفاء ان الجدار يستر شعاع الشمس اذا كان …
ان النور لا يحجبه الظل لانه ينفرها فلا يجتمع به لكن يجاوره من خلف الحجاب الموجد للظلمة الذي … النور فالظلمة تجاوره والموجد للظلمة قبل انبساط الشعاع الشعاع
عليه فلا يكون الظلمة حجابا بهذا الاعتبار وقد ثبت كونها حجابا … على نور الوجه والنور … فانه هو حقيقته سبحات الوجه وانها
دليل ذاته اذا ظهرت احرقت نسب الاعيان … الاعيان … الوجه … الذي كانت … ان العالم ما هو عين الوجه فبقي العالم على صورته لم
تذهب السبحات باسمائه وبانت عن وجه الحق ما هو وكان الحجاب بمعنوية فاحترقت نسبة

الفصل الثاني والثلاثون في الاسم الالهي

العزيز وتوجهه على ايجاد المعادن وله من الحروف … المعجمة ومن المنازل سعد الذابح **اعلم** ان … لما اختصت بسبع …
والصفات وقد ذكرنا رجوعها اليها في كتاب … الجداول … على من تقدم بالحاق الاسم المجيب الاسم الشكور لصنعة الكلام فان
المعتبرين لما الحقوا بالاسم الشكور الاسم المجيب كانت السموات سبعا والسيارة سبعة والارضون سبعة والايام سبعة جعل الله تكوين المعادن في هذه الار
ض من سباحة هذه السبعة الدراري السبعة … في الفلك المحيط فاوجد منها سبعة معادن ولما كان الاسم العزيز المتوجه على ايجادها ولم يكن لها شهود سواه
عند وجودها اثر فيها عزه ومنعا فلم تعمل سلطان الاستحالة فيها … في المولدات والامهات من العناصر … سرعة الاستحالة من صورة الى صورة مثل ما تحكم
في المولدات فان الاستحالة لم تسرع اليهم وبطء سلطانها فيهم … وهذا بعد حكمه في المعادن …
الازمان … بعيد عظيم وذلك لعزتها التي اكتسبتها من الاسم الالهي العزيز الذي توجه على ايجادها من الحضرة الالهية ثم ان هذا الاسم طلب …
رتبة الكمال … بعزة فلا يؤثر فيها … الاسم الالهي … منه … اليه … فلو لم يكن … الا صورة واحدة …
… الذهب … في الطريق من الاسم الضار … عليهم بذلك المرتبة التي …
ولا يتمكن الاسم ان يكون له حكم في مرتبة عزة فان صاحب المنزل … وهم ارباب الادب الالهي وعلموا الادب مع الاسم العزيز في هذه المرتبة …
وصاحب المرتبة من الاسماء يحكم في صورته لا في عين جوهره وللاسماء الالهية في المولدات والعنصر … الطبائع ومن العناصر … في هذه الامور …
الذي هو الاسم الالهي … وبرد الشتاء وحرارة الصيف والحرارة المطلقة والبرودة والرطوبة واليبوسة ولكل واحد مما ذكرنا حكم …

[illegible]

يظهر في جوهر المولدات والمعادن فيمتنع بكثيف وبرد ويبس ورطب وتبقى رتبة الكمال لم تصل لغيبه هذه الاحكام ويمانع ولا تقوى واجتمع على ان الاجسام
فاذا انتقل الجوهر عن الكائن فخلع صورته منه ومنع نفسه من ذلك فذلك حكم رتبة الكمال لم يصل الا الذهب في المعدن فاما سائر الصور فقامت بها
عن طريق الكمال لعظمها الرصاص والاسرب والقصدير والحديد والنحاس والفضة كما ظهر الياقوت الاصفر والاكهب في جوهر الياقوت وما دونها لم يدن الذي هو
في ذلك الارض يتقلب على ارضها ظاهر بصورة الاعتدال اما الحادق الخبير من علماء الصنعة اذا عرفها فاراد ان يخرج ذلك المعدن من رتبة الكمال ولا يكون
ذلك الا بانه الموضع ليس المحل الا زيادة او نقصا في الجوهر وليس الطب الا زيادة في حكم الزيادة وليس الطب الا ان يرد ذلك الناقص الى
الحادق من اهل النظر في طب المعادن الذي صيره حديدا او نحاسا وما كان وجاء لبنه ومن الاجسام ان يصل الى منزلتها ويظهر صورتها
ويجد نصفه الجزء والمنع من الكائن شرفه وتساعد هذا الطبيب بمباحثة الانوار السبعة في افلاكها اعني الدراري وهي العروة الكائنة الزهرة والشمس والقمر والمشتري

[illegible]

ورزق الله هو الحلال وهو ما سماه الله لي واما لنا ان نعدد وقوع التحجير ويحرم بعض الاذواق علينا ولنعلم من حجة الحقيقة ان الخطاب المحرم عليه الاكل منه لا يعين
الشيء الممنوع التصرف فيه فالكل رزقه والتناول هو المحجور عليه لا الشيء ولهذا قال ان الرزق لا يعطيك الا ما يملك وما يعطي الرزق ولا يطرح فيه فلهذا علق الاسم بعمل
المكلف لا بالعين التي حجر عليه تناولها فان المالك لها المحجور عليه تناولها والحرام لا يملك وهذه مسالة تطول الخط فيها من طريق الرسوم واما قوله فكلوا مما رزقكم الله حلالا
طيبا من العامل يقتضي الحال الظاهر الشرعي يعطي ان العامل فيه قال من هنا في قوله ومما رزقكم الله للتبيين لا للتبعيض فانه لا ما يعم للتبعيض فان البعض محجور عليه
المتناول لانه ليس في الوسع العادي اكل الرزق كله واذا كانت للتبيين فهي بمعنى كلوا ما رزقكم الله هو الحلال الطيب فان كل ما حرم عليه فما اكل رزقه فذلك
ما يمنعك فذلك رزقك ولا بد ولا يصح فيه تحجير وسواء كان في ملك الغير او لم يكن وهذه اشارة في تحليل الميتة وهي التي يطلبها الاسم الرزاق فان المضطر لا حرج عليه
وما عدا المضطر فما ناول الرزق لبقاء الحيوة وانما تناوله للنعيم به ولمن الرزق الا ما سمي به حبوة عليه فقد تسهت خاطرك الى الفصل الا تكرره من جهة اهل الرزق والمعنى فانه
تقول في المضطر غير باغ ولا عاد بعد التحجير فما لالاما اضطر اليه وذلك هو الرزق الذي يحرر قصده وهو الذي يعطيه الرزاق تصلنا الله من الرزق ومن الرزق
ادراكنا فانا نتعاصبه من الارض نباتا **وصل** نتم اعلم ان الحركات في النبات على ثلاثة اقسام فاما الراس من النبات هو الذي يطلب الحركة في ما
ما توجه من الجهات لتبقيتها فاذا قال لم نعرفها كان ذلك في يحصفونها باعتبار الجهات بوجود الانسان يجعلوا الاستقامة في تمامه فيوجه الى الجهة راسه من حركة
مستقيمة وكل نبات انما يتحرك الى الجهة راسه وكل حركة تقابل حركة الانسان على سمتها فهي منكوسة وتلك حركة الاشجار واذا كانت الحركة منهما تقابل الحركة براسه
الافق كانت حركة افقية فالنبات الذي لا يتحرك له اليو حركة كلها منكوسة بخلاف شجر الحنظل فانه حركة نبات الحنظل مستقيمة لطول جانبها فانها الى الحيوان
النبات الذي لم يخرج على قمير مستقيمة له الحركة المستقيمة فتنمو من الحركة الافقية كالحيوان فيه فيهما وسابط فهي ناول الانسان ولجهة الحيوان ولا يتعرف بها الذات
ولا يقع عليه حكم الحيوان كالحرود والصلابة كالمين الحيوان في النبات وسط مثل الكرم وحركة النبات منكوسة ومنها مختلفة وعن خلقه فالخلقة شيء يحرر ادم وكل نبات
عليها وقع عن الخلقة مسمى بحاد وهو كل نبات لم يقو على ساق بل لما قطلع والظهور على وجه الارض خاصة وهو قوله تعالى والنجم والشجر يسجدان فان ما قام على ساق من النبات
نقوم على ساق تسمى الخلق في النبات لسام على ساق وذلك كان النجم بحلو كالحال في خلق الانسان ومن مخلق من نطفة في قوله تعالى من مضغة مخلقة وغير مخلقة ومثل
الكل في حكم اعطى كل شيء خلقه فاعطى غير المخلقة خلقها كما اعطى المخلقة خلقها فانه من كان الوجود وجود التصرف فيه ولم يحكم العلماء على حركة النبات على ما رايناه من الشكل
ما دام المنطقة بل حركته عندنا مستقيمة فانه ما تحرك الا للنمو وما تحرك حيوان ولا انسان هذه الحركة التي للنمو الا من كونه نباتا ولا فارق الا في النبات انه تعطي الحركات
من حيث هو نبات وانما تختلف الحركات اذا كانت لغير النمو مثل الحركات في الجهات فان الحركات في الجهات من المتحرك انما ذلك لنسبة ارادة المتحرك ان ذلك الجسم من
المتحرك وقد يكون المحرك عن المتحرك مثل حركة الاحجار وقد تكون الحركة في المتحرك عن تحرك اخر ولذلك الاخر تحرك يسمى الى المحرك او المتحرك بالمقصد الا هو من فوق المكان
واما الحركة للزيادة في الاجسام فتكون بالحسون انما في الحيوان كان او غيره فهي حركة واحدة وهي حركة من اصل الجزء الذي عنه ظهر الجسم حركة انما تنسم في الجهات
كلها بحسب ما يعطيه الامتداد في تلك الجهة فقد يكون حركة الى الجهة التي تعطي ما يقابل من حركته الى الفوق وكذلك ما تقوم لخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان النبات تنمو على
عجب الذنب فاذا ظهر بالرجل الساق والفخذ والمقعدة فهي حركة منكوسة وما ظهر من عجب الذنب الى وجود الراس فهي حركة مستقيمة وما ظهر في الاتساع عن جهة اليمين
والشمال والخلف والامام فهي حركة افقية وكذلك عندنا حركة مستقيمة فانما الحركة المنكوسة عندنا كل حركة في متحرك يكون بخلاف ما يستحقه وذلك لا يكون الا في
الحركة القسرية لا في الحركة الطبيعية فاذا تحرك كل جسم نحو اعظمه فتلك حركة الطبيعة المستقيمة كحركة اللهب نحو الاثير وحجر نحو الارض واذا تحرك الحجر بالرمي الى
العلو وتحرك الحجر نحو العلو كانت الحركة منكوسة وهي الحركة القسرية فاذا انتهى القسر في الجسم وجد الى ... الجسم من الجهة الذي لا يقتضيه تحرك ذلك الجسم في ذلك الوجه
حركته حركة النبات وهو كالجسم الذي يتناهى في الطول الى ما تقتضيه على قصر في حركته تحرك بيان تلك الجهة فاذا تحرك الى الجهة الطول يتحرك بكله الا للطول بل الاشغال
من مكانه الى مكان الطول سفلا او علوا وانظر فيما جرنا في حركة النبات في انها ليست حركة منكوسة فان البزره محدودة الى الجهة الفوق وتتدلى وعا الى الجهة التحت
وما عداها ليس في النبات لعين الفروع التي في المحل المحامة اصولا وانما اخذنا النبات للعذائن البزر التي ظهرت عنها هذه الفروع ولهذا تحصل الشرح في اصل
المحل كما يحصل في الفروع الظاهرة الحامله الورق والزهر وجود النمو والحيوة فيما في الفروع كما تسمع الدم من الكبد في العروق الى سائر الاعضاء علوا وسفلا فالذي
يسمع ان يقال في الحركات المعنوية والحسية انها ما لا اثر كما تحركه الوسط وهي التي يعطيها ما ظهر عن الاصل الذي منه نشات الاجسام الطبيعية وحركة الى الوسط
الامتداد الا ما هو حركة في الوسط وهو ما به تعاين الاصل وما من نبات الا وهو ذو اودات في سعة ومضر ومحسن قول الامر جاء الذنبة وما هو عليه من الضعة
فيكون نضرا لبعض الامر جاء عن ما هو فيه لمزاج غيرها فلو كان في سبيه لم يخلع حكمه وانما كان لظهور القابل ثبات كما هو نبات فما في المزيد ولا نتبعه الا في سبب مركبه

وان كثرت المخلصه وتميزت الشخصية وانما نبهنا بهذا على اعيان اشخاص العالم وما اثر بعضه في بعضه والعين واحدة بالحد الذاتي كما تكثر الصور المرئية وقد اعلمتك في غير
موضع من هو عين العالم الظاهر وانه غير سمي الجوهر ولهذا هو الحكم الذي ظهر به الشرع في هذه العين وانه سبيل ظهور المصير في صور المراي لحقيقة المراي وقد يكون
لها التحيات في اسمها والمراة تحل ظهور ذلك لعينا الراي فالمادي الذي هو الشرع الالهي هو القابل لهذه الصور كلها فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
الفصل الرابع والستون في الاسم الالهي المذل وتوجهه على ايجاد الجوالد من الحروف فلهذا لا تجد ومن المعاني ما يعطي السجود قال الله تعالى وذللناها
لهم فمنها ركوبهم ومنها ياكلون وقال وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه فدخل الحيوان في ذلك وهذا حكم الاسم المذل في العالم بالسخر حتى في المخلوقات
جعل الله بعضه سخريا لبعض من الامم المذل فان اصل الكل مخلوق من الارض وهي الذلول التي جعل الله الاهي كما هي الحرير بالاضافة اليه وجعل الله التسخير بعضها لبعض
كون العالم مسخرا بالدرجة بعضنا على بعض بالدرجة لو تحتاج اليها السخر المفعول قال الله تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا واعلم
ايدك الله بروح منه انما اكثر في هذه الموجودات في هذا الشرع الالهي الامر من حكم الاسم الالهي الذي ذكره مع ذلك الموجود من العالم خاصة ومن تسمية
يسمى الامر واعلم ان التسخير قد يكون في حال لا وقد يكون التام بما يحتاج اليه ذلك المسخر له بالحال وهذا الفرق بين المسخر من يعطيه حقيقة السخر والمسخر له
الذي هو الانسان يسخر لزينته وذاته منظر فيها في سعيها وطلبها ويستدعيها انما تنصلها ويحبها وخدمتها وهي تسخر له بطريق الحال لا الحال لانه ادق
واسعدنا بما في صالحه وهكذا في النوع الانساني في رفع الدرجات فهو الدرجة ليسخر بعضهم بعضا فمسخر درجة الملك ان يسخر رعيته فيما فيه مصالحهم
التام بما يحمله لا منفعة الى ذلك ويسخر درجة الرعايا والسوقه ان يسخر الملك في حفظها والدفع عنها وقتال عدوها والحكم فيما تشاجر فيها من المخاصمات وطلب
الحقوق فيسخره بحالهم لا يحرره اذ لا امضاء درجة السوقه ودرجة الملك والذي من الحاكم في الطريق بعرفان الكشف في هذه المسالة بامر عجيب تطويه
المراد وتشهده العارف فقال وهو الله في السموات وفي الارض وقال وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه وقال لقمان لابنه يا بني انها ان تك مثقال حبة
من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض يات بها الله فانه في الارض وهو في السماء وهو في الصخرة ومعنا اينما كنا فان الحال لا يناقض العلو والدلالة
الادلال اذ لو رايناه لعادته هذا الوصف وقال في ذلك الاسم وقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون او يذلوا الي والاحد للمؤمن الحي يعرفوا مكانة
وعرفي خلقهم بالاسم المذل لانه خلقهم لعبادته ووصف نفسه بانه القيوم القائم على كل نفس بما كسبت وقال ولا يؤده حفظهما ووصف نفسه بانه يحفظ ما في
السموات وما في الارض فالدرجة يكون حافظا ما لطلبه العالم من حفظ الوجود عليه وبالدرجة يكون العالم محفوظا له فاذا علمت ان السيد يسخر عنده بالدرجة والعبد
لتجهيزه بالحال وما يفعل ذلك السيد العبد بطريق الجبر من العبد والاذلال وانما يفعله لثبوت سيادته عليه فتخرج العبد الا لحفظ نفسه الامر الذي به وعلى الشيء
اسم السيد اذا امنع عنه او بدا لك فانظر في حكم هذا الاسم ما احبه وانما اختص الحيوان لظهور حكم المصلحة فيه ولانه مسخر للابنية لما هو عليه من الارادة
فلما تجد عليه الاسم المذل لساري حكمه تحت حكم من الارادة له ولانه لما لا يقطعها فان اصحاب من الجن لزيادة به فاسح له من شانه الاعتقاد والقائه والخلة
بذل الكل لو لم يرى ان يحتاج حاجة تفتقر اليه فيها ويحط عن رتبته عن نسبتها فيبطل الله الوجود على هذا وكان به مصالح العالم فليس في الاسماء من اعطى المصالح الملح
في العالم ولا مرتبه حكم في حضرة الالهية مثل هذا الاسم المذل فهو ساري الحكم دائما في الدنيا والاخرة فان اقامه الحق مقاما لا دونه في مشاهدته وتجلى له فيه
ومنه فلا يكون في عباد الله اسعد منه بالله ولا اعلم منه باسرار الله على الكشف وهذا العدد من الحجاب وهذا المنزل كاف في علم التسخير الالهي والكوني فانه
الحق السيد بالعبد والعبد بالسيد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الفصل** الخامس والستون في الاسم الالهي القوي وتوجهه على
ايجاد الملائكة وله من الحروف حرف القاف ومن المنازل الهنعة سعد الاخبية قال الله تعالى عليها ملائكة غلاظ شداد وقال في الملائكة ويفعلون ما يؤمرون وقال
لا تكلف الله نفسا الا وسعها والا ما اتاها والامر بتكليف فظهرت القوة في الملائكة باستمداد الاسم القوي فانه تعوذ به الذي هو ليس في العالم المخلوق اعظم قوة من
المراة لسر لا يعرفه الا من عرف فيم وجد العالم وبأي حركة اوجده الحق تعالى وانه عن مقدمتين فانه سبحانه والنكاح طالب والطالب مفتقر والنكاح مطلوب والمطلوب له عزة
الافتقار اليه والشهوة غالبة فقد بان لك ما تحمل المراة من الموجودات وما الذي ينظر اليها من الحضرة الالهية وما اذا كانت ظاهرة القوة وقد نبه الله على ما خصها
بها من القوة في قوله في حق عائشة وحفصة وان تظاهرا عليه اي تعاونا عليه فان الله هو مولاه اي ناصره وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير هذا كله في معاداة
امرا قتين وما ذكر الا الاقوياء الذين لهم الشدة والقوة فان صالح المؤمنين مثل الحمية وهو اقوى الفعل فان زنجت عد دست بك على الطرق فادا للملائكة بعد ذلك نفسه
وجبريل وصالح المؤمنين بمنزلة المتين ولا قوة الا بالله بعد ذلك فانظر الاسم القوي الى الملائكة اقوى في وجود القوة فهو من عزهم فانه منه اوجدهم فنستعان به فهو
فما استعانه اقوى او اقوى من يستعين به وكل ملك خلقه الله من انفاس النساء هو اقوى الملائكة فانه من نفس الاقوى فتوجه الاسم الالهي القوي في وجوه القوة على ايجاد

ملائكة الافلاك انما اعطى القوة فهو من سائر الملائكة وانما اختصت الملائكة بالقوة لانها انوار واقوى من النور فلا يمكن الا لها الظهور دونها الظهور وكل من سراج
الظهور والظهور له الا بالنور في العالم الاعلى والاسفل قال تعالى الله نور السموات والارض وقيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قيل هل رايت ربك قال صلى الله
عليه وسلم نور انى اراه وقال ان لله سبعين حجابا من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه بصره من خلقه والسبحات الانوار فهي المظهرة للاشياء والمفنية لها ولما كان النور للاسم اللطيف ... الحق
نور فلهذا يتولى الانوار عند التجلي بان التجلي نور وشهود البشر لا يطيق شهود الباطن المتجلي له من شهود دينه عند رؤية الله فاذا ارسل الحجاب ظهر الظل وتم التلذذ بالشهود
وهذا السر فيه علم عظيم لا يمكن ان يعطى الاسرار ان تذاع من ظله علوم صدور اهل العلم وكتمه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الفصل السادس والثلاثون

في الاسم الالهي اللطيف وتوجهه على ايجاد الجن وله من الحروف حرف الجيم ولها من المنازل المقدرة منزل الدالي قال الله تعالى انه يريكم هو وقبيله من حيث
لا ترونهم فوصفهم باللطافة وخلقهم الله من مارج من نار والمرج الاختلاط فهم من نار مركبة فيها رطوبة الهواء ولهذا ظهر لها لهب وهو اشتعال الهواء فهم يا ربيب
والشياطين من الجن هم الاشقياء المبعدون من رحمة الله منهم خاصة والسعداء منهم يسمون الجن وهو خلق بين الملائكة والبشر الذي هو الانسان وهو عنصري ولهذا
قال كما تكبر ابليس في قوله انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ولكان لا تدركهم الابصار الا اذا تجسدوا فهم في البرزخ وما لهم من
عنصرية ومادة فاعطاه الاسم اللطيف ان يجري من ابن آدم مجرى الدم ولا يشعر به ولا يشعر بالتابع على لمة الشيطان وسنه في صدره ولا من علم من اهل الكشف ...
ومن حكم هذا الاسم اللطيف في الشياطين من الجن قوله تعالى لابليس واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم
قال الله فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين يعني الذين استخلصتهم ... فهم في موطن خاص ...
ان الشيطان يعدكم الفقر فقوله تعالى وعدهم من الرحمة ... الاستدراج ... الرحمة ...
عن عباد الرحمن ... الاسم اللطيف ... الاسم اللطيف ...
من صلاح الاشقياء ... الاسم الجامع ... الاسم اللطيف الالهي ... رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن
فقال ليلة ... الجن ... رسول الله صلى الله عليه وسلم على الانس من اصحابه ...
ما ظهر من الجن فقال صلى الله عليه وسلم لاصحابه ... على الجن ... وذكر الحديث وقول الله عز وجل واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل
من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم يا قومنا اجيبوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم وقال الله ولا ...
الانس ... الاسم اللطيف هذه الآية في الوسوسة ... الشياطين ...
... الارض ولاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين قال الله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ...
والمحفوظون في الباطن وفي الظاهر من الوقوع ... المعصومين والمحفوظين ...
لا يجد ... المكروه ... الشيطان ...
الدلالة على انه معصوم ...
... الرحمن على العرش استوى والرحمة ...
... اهل الكشف والوجود ...
من آثار الاسم اللطيف لطفا ... الخلد ...
من الحمد ... ولا في الشر ... فيلطف في الاعوان لطفا للمستدرج في الاستدراج والمكر
في المكر والخادع في الخداع ❁ ان اللطف من الاسما يعلم ❁ ولطفه ظاهر في الخلق مرسوم ❁ هو اللطيف فما يبدو لناظرنا ❁ وكيف يدرك لطف الذات معدوم ❁ لطف اللطيف ...
فاللطف عنه عليه محكوم ❁ ثم اعلم ان نسبة الارواح المدبرة في الصورة الجرمية اقرب مناسبة للتجلي الالهي في الصور المشهودة للعين من الجسم الانساني ...
... اللطافة من الجسد ... الروح ... الا باعلام الالهي فانه اعلام ... عن الصدق ...
الارواح الملكية ... الاعلام ... عنصري ... الطبيعة ...
فلهذا لا يدخل ... الارواح الملكية ... الاسم الالهي ... مع وجود هذا اللطف ... من الاسم الالهي

اللطيف ... من اصناف الممكنات الا لكون ذلك الاسم هو الاعلى عليه وحكمه ... مع انه ... يمكن
وجدا له والاسما الالهية المتعلقة بالاكوان فيها اثر لكن بعضها اقوى من بعض في ذلك المكون ... فلهذا نسبه الله ... يوم ... لصاحب السما ... السابعة
لصاحب السما الرابعة وهكذا كل يوم لصاحب سماء ومع هذا فلكل صاحب سما في كل يوم حكم واثر لكن صاحب اليوم الذي ينسب اليه اكثر حكما واقوى فيه من غيره فاعلم هذا
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الفصل السابع والثلاثون

في الاسم الالهي الجامع وتوجهه على ايجاد الانسان وله من الحروف حرف الميم ولها
من المنازل المقدرة المنزل الموفي ... الاسم الجامع هو الله ... لما جمع الله ... آدم بين يديه ... فقال ما خلقت بيدي ... ان الاسم القوي قال
... الاعداد ... صاحب القوة ما هو جمع ... آدم قوله احرف ... الانسان جمع لها
... واعطاها جميع حقائق العالم وتجلى لها في الاسما كلها ... الالهية والصور ... الكونية وجعلها روحا للعالم وجعل اصناف العالم له كالاعضاء من الجسم
الروح المدبر له فلو فارق العالم هذا الانسان مات العالم كما انه اذا فارقته ... من الجسم بسطل ذلك ... يكون
الروح ... الدنيا بمفارقة الانسان ... الانسان ... الاسم الجامع ...
... الخلافة ... العالم ... الانسان الكامل فان الله ما خلق ...
من هذا النوع الا الكامل وهو آدم عليه السلام ... الكامل لهذا النوع ... الانسان ... الرتبة ... من الانسان
... الموجودات ... الصورة ... العالم ... الذي هو الانسان ...
... الصورة الالهية ... الصورة الالهية ... الملائكة
... الملائكة ... العالم الاعلى ... الآخرة ...
... آدم عليه السلام ... اللوح والقلم ... العالم ... اللوح والقلم ... اللوح ...
... العلم ... اللوح ... القلم ...
... الاسم ... الله ... ولا ...
الاعلى في الخطاب ... ولولا ان الله تعالى ... لآدم في خلقه ...
لهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثيرون ولم يكمل من النساء الا آسية امرأة فرعون ومريم ابنة عمران ...
صورته في العالم الاعلى والاسفل الا ...
وهذا القدر من الاشارة الى حكم هذا الاسم الالهي الجامع في هذا النوع ...
صورته ... الحروف ... الاسم ... الفصل الذي يلي هذا الفصل ...

الفصل الثامن والثلاثون

في الاسم الالهي رفيع الدرجات ذو العرش وتوجهه على ... الوجود ...
... المنازل المقدرة ... وهو الحد الذي للعرش ... الالهية ...
في الكون ... الرتبة الالهية ... الانسان الكامل ...
... الانسان الكامل ...
الاله الذي بيده ملكوت كل شيء فلا بد ان يتجلى لهذا الانسان الكامل في صورة كل موجود ...
... المتجلي في صورة كل شيء ... الناس ...
... الاسباب ... الاسباب ...
... الاسما ... والصورة الاخرى ...
... الالهية ... المفاضلة ...
مرتبة الالهية ...
... في العالم ... الرسل ...



والظاهر بالصورتين والباطن عن الصورة الكونية

قد لا ارتبة الحبل اعطت ذلك مناسب قوله واعتصموا بحبل الله كما قال واعتصموا بالله فانظر اي حبل رتبة الحبل وباي اسم قرنه والى اي اسم اضافه واعلموا انه لولا الصور
ما عرفت الاعيان ولولا المراتب ما علمت مقادير الاشياء ولا كانت تنزل كل صورة منزلتها كما قالت عائشة انزلوا الناس منازلهم وبالرتبة علم الفاضل والمفضول [illegible]
العالم وبها ظهرت حقايق ما هو عليه الاسماء الالهية من عموم المتعلق وخصوصه فلنذكر في هذا الفصل مناسبة الاسماء الالهية التي ذكرناها للحروف [illegible]
المنازل التي اوردناها لربط الكل بعضه ببعض فيجمع العالم الموجودات الذي هو النفس الالهي كما جمع الحروف نفس الانسان كما جمع الفلك المنازل المقدرة
لم ترد [illegible] فيها المسمه مقادير البروج في الفلك الاطلس فنقول اني ما قصدت بهذا المساق ترتيبا [illegible] وجد هنا بعد هذا فان [illegible]
في هذا الكتاب وانه على خلاف ما يقوله الحكماء الفلاسفة وانما قصدنا ما عرفناه [illegible] الاسماء الالهية في الحكمات في كل ممكن منها سوا تقدم على المذكور [illegible] او تاخر
على ما هو عليه الامر في نفسه وذكرنا المنازل لعلى ما هي الامر عليه في وضعها وترتيب الحروف على مخارجها ولا يلزم من هذا ترتيبها في الكلمات المؤلفة منها [illegible]
من حروف لو بسطنا كلمة كن [illegible] مخارجها [illegible] الاسم الالهي الذي يقتضي ان يكون له الاثر في العالم ابتدا لحدث البديع لانه لو تقدم العالم
عالم يكون هذا على مثاله لما كان بديعا له الحكم في ابتداء [illegible] على غيرنا [illegible] المبدي كذلك [illegible] البديع [illegible] له الحكم في النشاة الاخرة
له الحكم في النشاة الدنيا فانها على غيرنا لهذه النشاة وهو قوله تعالى ولقد علمتم النشاة الاولى [illegible] كانت على غيرنا [illegible]
فالبديع حيث كان [illegible] ظاهر [illegible] الزمان اليوم هو الذي ظهر بوجود الشمس في الحمل [illegible]
فانها اول حرف ظهر في المخرج الاول [illegible] الاسم اعطى العين الموجودة والعين الموجودة ظهر بها الزمان الذي هو [illegible] حادث [illegible]
[illegible] اعطى الحرف [illegible] المنازل [illegible] المولدات [illegible] يحكم على الكلمات والكواكب يحكم على فصول الزمان والاحوال
الموجودات والاعيان [illegible] كل اسم الالهي [illegible] في مثل هذا [illegible]
حكم موجود [illegible] الوجود بعضه ببعض من فاعل ومنفعل وجوهر وعرض ومكان وزمان واضافة وغير ذلك من [illegible] الاسماء والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الفصل التاسع والثلاثون

[illegible] اعلم ان المراد بالمثل [illegible] حكم الاخر الى الاول [illegible]
[illegible] هذا الحكم والعين واحدة فانه تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن [illegible]
هذا الباب [illegible] الموجود [illegible] وهذا [illegible] الرتبة الاولى [illegible]
المثله على صورة المحسوس فكون لها حكم المحسوسات وليست بمحسوسات وهي من وجه محسوسات [illegible] الحكم [illegible] في صورة [illegible]
[illegible] حكم الصورة التي ظهر فيها [illegible] الحكم [illegible] هذا الظهور بالصورة [illegible] الروح [illegible]
الذي هو عيسى [illegible] الارواح [illegible] حكم الصورة [illegible] صورة كان له حكمها ومن هنا [illegible] الانسان الكامل الذي خلقه الله
على صورته [illegible] الصورة [illegible] الالوهية [illegible] الله الا الانسان [illegible] باحكام الاسماء [illegible]
[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه [illegible]
الوجود الا الله والرتبة [illegible] في جميع المراتب [illegible]
[illegible] الروح [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] في اي صورة شاء [illegible]
[illegible] هذا الحكم

الفصل الاربعون

في [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] قوله صلى الله عليه وسلم [illegible] سمع الله لمن حمده [illegible]
[illegible] سمع الله لمن حمده [illegible]
[illegible]
المترجم عنه [illegible] المحسوسة [illegible]
[illegible] قوله سمع الله لمن حمده [illegible] فان الله تعالى [illegible]

مراد الله في الحق فاي عين اراد الله ظهورها اظهرها واي عين اراد الله سترها سترها والادب يقضي ان كل ما حسن عقلا وشرعا نسبه للحق فاظهر الحق فيه [illegible]
الاسباب وما قبح عقلا وشرعا نسبه الى نفسه [illegible] نفسه فيه [illegible] فالهمها فجورها وتقواها وكل من عند الله [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الرسول [illegible] اطاع الله [illegible] ان الذين يبايعونك انما
يبايعون الله [illegible] اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم
في شيء فردوه الى الله والرسول [illegible] اهل الله [illegible]
[illegible] اهل الله [illegible]
عنه وكل [illegible] فاهل الادب [illegible] في هذا الامر [illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الفصل الحادي والاربعون

في الاعتدال [illegible] فاعلم ان اهل الله في هذا الباب على ثلاثة اقسام قسم يرى ان الحق [illegible] وهم الذين [illegible]
[illegible] المحجوب وقسم يرى [illegible] الانسان على الصورة [illegible] الاعتدال [illegible] على الصورة [illegible]
تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله [illegible] هذا [illegible]
[illegible] الامر كله [illegible] ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها [illegible] اهل الاعتدال [illegible]
[illegible] طائفة وطائفة اخرى [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] الاعتدال [illegible]
[illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الفصل الثاني والاربعون

في الاعتماد على [illegible] الاعتماد على الاسباب
[illegible] الانسان الكامل [illegible] الاسباب [illegible] الرتبة [illegible] الدرجة
[illegible] الرجل [illegible] الدرجة [illegible] آدم [illegible]
[illegible]
[illegible] الحكمة الالهية [illegible]
[illegible] الحكم الالهي [illegible] الاسباب [illegible]
[illegible]
[illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الفصل الثالث والاربعون

في الاعادة [illegible] الانسان [illegible] في الوجود [illegible] الالهي [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الاعادة [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] النشاة الدنيا ونشاة الاخرة
الروح [illegible] النشاة الاخرة [illegible] الاعادة [illegible]
[illegible] الاعادة في الوجود [illegible]
[illegible] الاعادة في الجنة [illegible] النشاة [illegible] نشاة اهل السعادة
ونشاة اهل الشقاء [illegible] اهل السعادة [illegible] الرسول [illegible]
[illegible] لاهل الشقاء [illegible] العذاب [illegible] الايات
الالهية [illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الفصل الرابع والاربعون

في [illegible]
[illegible] الاجسام [illegible]
[illegible] الارواح [illegible]

وسفره الوسيل وهو ابو فتح حتى ارتقا فوا بالحق الى العمود اذا قامت لها اسبابه ندلك ما سبكا فيه الارواح وهو من عالم اللطف فلكو هو خلقوا من الجمعة وا ركانا سا سير
تورده قرنوا بالجمعة كون المزاج فلهذا قلنا الكائنة تظهر با صور الاجسام الكثيفة كما او فهم الخصام بحكم الطبيعة لما فيها من التقابل والتضاد والضد والمقابل
كقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما حكى الله عنه ما كان لي من علم بالملا الاعلى اذ يختصمون فيستهم بالخصومة من هذه الحقيقة التي اوجبت الخصومة فجسد في صور الاجسام
الكثيفة واما الكثيف فيجمع لطيفا انسبه التخيل فان الكثافة من عالم الاستحالة فكل ما قبل الاستحالة قبل الصور المختلفة والمتضادة واظهر ما يكون ذلك في اهل السحر
بما هو محجوب لا تبدل لصورته فعلقه المجاز في موضع وفرقه في موضع بحسب الرتبة التي تقتضيها الموارد الطبيعية السامعين حاسًا من فتح وسرود با طاحون
وعليها جعلوا ذلك في الموسيقى في اربعة في العود والزير والمثنى والمثلث فان المحل الذي يريدون ان يحدث فيه هذه الاصوات مركب من اشيا كلها من تربة ودم وبلغم
الصوت بما يناسبه كل من الاخلاط التي هو عليها السامع فيكون الحكم بسبب ذلك المحرك حتى يكون له ذلك سببا الى معرفة الاصل في قوله تعالى فاتينا الوادي
المحل من يقول انه كون تاثير الكلام الذي هو الصوت المتحد المتقطع في المخارج لا علما داعيا فالحروف التي تحدثها القامة عند السامع الاثر في الصوت اشتا تدرك
تختلع نفسها من زرا صبوا بهم الخبر الجوارح الى المسامع ما تصله وتذهب الصوت فمثل الحرم وهو سهل وتحقق باطنه عند الطباع غلظ وكدر ومتابع
انفعالها ثم يتبع ذلك في نفس السامع بحسب قوله اماره وضعفا وانما تعرفه العقول من هذا الباب ان ظهر في الحق في الصور التي ينكرها الرائي في النوم فيرى الحق في
صورة الخلق في الحضرة الخيال لان الحضرات تحكم على النازل فيها ويكون من جهلها ما انا من هذا التجلي من ليس كمثله شي ومن سبحان ربك رب العزة عما يصفون فالحكم
لان الحكم للحقائق والمعاني تجري احكامها لمن قامت به واذا كان هذا الحكم في العلم الالهي تطلبونه في اعيان المحدثات اولى ما خذ الوجوه المناسبة الامكانية والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل

الفصل الخامس والاربعون في الاعتماد على السبل الحق بالسبل المحدثات هو ما يرجع اليه فجد من اعيان الطريق في ذاتها وهي قول

الشارع من عرف نفسه عرف ربه وقد يكون الى معرفته بالله يجعله لم بعد الحلوم بالشرط بالعجز الحلوم اذ ليس يصل العبد الى العلم بالله انه لا عالم الى الملائكة علامة
تسليه الا باما وقد يكون الحرية به من كونها ما نعلم ما تستحقه المرتبة فيحصل في ذلك منه من قامت به تلك المرتبة وطهر فيها ما يكون عليهم على ما تقتضيه الرتبة عليهم صاحب
بها فهو المنعوت بكل ما ينبغي لها ان يوصف به وعلى الحقيقة علم ان هذا علم بالمرتبة لا به فالعلم انما في صحيح الحكمة الكثير من هذا في باب النظر واقامة الادلة فاكتشفنا
بجعل الله به الخبر عند ذلك ما هو الامر عليه فكون يحسب ما يعلمه ومن اهل النظر من يردم هذا الحكم الذي يجب اليه صاحب التجلي لكن لا تقوم فيه الانه خارج عن العقل
ذلك العدم الاذوق يقوم ومه ولا تظهر به ولا يعتمدون على هذا الاصل على الصفات لاختلاف فيهم من يعتمد عليه في كل شي من غطو ذلك التي يتم من يعتمد عليه في الاشيا
ظهور الاشيا وفيهم من يرده الاشيا المعتمد عليه فلما كان يعتمد على الاشيا وذلك كله يرجع الى الاستعداد اثم واعلم ان هذا الباب يتضمن علم السكون والحركة
اي علم الثبوت والاقامة وعلم الحركة الانتقال في الحياة وله فانه سكن الى ما ثبت فان ثبت لتقديرات وهي المحدثات فيما ينويها وبرد اليها ويغير عليها البعث
المقبر لانها كان تقعد دمه فحدث فصلت الوجود فلم يسع على حاله العدم فلما كان اسلها من لا السفل من حال الى حال العرض عليها الثبوت فلو بقيت الاحوال لصح
تقتضي فالسكون ايضا لما كان من عدم الحركة لا يصح فيه دعوى ابضا فالحق اليه والحركة لما كانت لا تعرف تحقيقا اي يجب لاحكامها لم تقدر على ان الحركة فان لدعوى
من الحركة والوجه الثبوت العدم فلما الثبوت للعالم الزوال المدارات فان ذلك لم يزل فيه وانا ذلك يغيب فاما الموحد الله عليه وسلم لما انه قول الحديد الاول في خطابه
قال لهذا اصدق بيت قاله العرب ان كانت الاشيا موجوده فهي في حكم العدم الجوابي ذلك فعلها او ان لم يشح والاعتماد لا شك انه سكون الى من يعتمد عليه لا يعرف ولا من له
من له ثبوت الوجود ولا يسد الفقير ولا الانتقا من حال الثبوت ومن علوم انه مثل الاشيا من الثبوت الاعتماد عليه لانه يحول المعتمد عليه ذلك الاعتماد والاشاعة عن ثبوت
فلا يعتمد على يحدث الامر كشف واعلام الالهي فيكون اعتماده على من له ثبت الثبوت كاعتمادنا على المزاج فيما يجب الايمان به بل لا العريف الالهي ما الهم من الحق
تسع على ذلك كالانتقا على الحكم سوت على الحكم مع عن الانتقال بحواه الشرع وكذلك الشرع يجب الايمان به فان ليس لنا ان ما عن اعمال بشي في ذلك الحكم
ان الاول السحال بل استوى لا يقيد بعلاد تباطه في الاصل عن عملها الله بعينه وان لم تعلم عن ذلك فلا نعتمد على سبب محدث عادي الا باعلام من الله سبحانه
الذي يسعه السعادة فتعتمد عليه فقوله ان السعادة مرتبطة بالايمان بالله وبما جا من عنده الا علام الحق ذلك ولا نعتمد عليه في نفسه بالشخص الذي يراه مؤمنا فانه لا يعلم
عارض يحول بينه وبين الايمان الذي يعطي السعادة عنه لاشيا الايمان بخلاف من تعلق فانه لما الثبوت ولا تؤثر فيه العلامات فانه لا يرتفع العالم الحق ومع علمه في كل شي
مسعود لسعد بربنا ولا هو عليه فيفصل من كونه عالما ابدا وانما تخرج ذلك من حكم نفسه بانه عالم بالله مع وجود الصفة في المحل من عقله او دوم والجهل عن علم بالله الا ان
حصل من نظر في دليل عقلي فان ذلك ليس مما لا عامل الطريق المسند عليها جدا فان دون العلم فانما العلم من الى تستبرئ جده بمدده ذلك ليس الحد الاذوقي والذي
ثبت انه علم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الفصل السادس والاربعون في الاعتماد على العالم الذي لا يكون هو الكلام المسطور في قلب المؤمن

عالم الاجسام الكائن من الاسم الله الظاهر • اعلم ان هذا الاعتماد لا يصح الا ان يكون صاحبه صاحب علم شرعي الاهي وذلك ان العالم انما هو اعيان المنفصلة
به فهذه علامة ولما ساقنا الوجود عين الحق فان ظهور سوع الصور فيه علامة على الحكام اعيان الممكنات الماسة ثبتت ملكة الصور الظاهرة بالحكم في عين الحق وهو الكائن في
الوجود فالمظهر الاسم الالاهي الظاهر الظاهر بها فهذا ما تعرفه الحق من الحال وان تنوع الصور لو لم يكن في العين الظاهرة فيها هذه الصورة كالاعراض الجوهر عن
بالنظر عليه من الاحوال الاعراض فان ذلك للظاهر حكم العين المظهر الذي لا وجود له الا بالحكم في عين الناظر واحكامه لا موجوده ولا معدومه وان كان ما سمعتم
على العالم بانه علامة لا على الله فان الله غني عن العالمين وانما هو علامة على ثبوت المعاني التي لها هذه الاحكام الظاهرة في عين الحق في العالم علامة على نفسه وهكذا كل
موجود لمن اتى على نفسه فانه دال لا على لا اول والدلالات الحزنة فتولى ولا استقر اعتمد على العالم من هذا الوجه فقد اعتمد على من يحق الاستدلال ولا يكون الاعتماد
على النسبة الالهية على هذا الوجه فان الحق اذا كان كل يوم في شان فلا ندري ما يكون ذلك الشان فلا نعتمد على الاعتماد على من لا يعلم ما في نفسه فالكامل من اهل الله
من يسوع لسوع الشؤون فان الحق ما نطلب في الوجود الا قصود الشؤون فيكون اعتماده هذا الشخص اعتماد الاحيا اي هو متصل في ذلك بصفة الحق في قوله الشؤون
على العالم بها وهذا من العلم المضنون به على غير اهله فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الفصل السابع والاربعون في الاعتماد

على الوعد قبل كونه وهو الاعتماد على المعدوم لصدق الوعد • اعلم ان هذا الباب مما يسر الله به عن عباده وهو من سر الرحمن فان الحق لصدقنا ذا الوعد كما لا
يخلو نبي ونذير بطريق الخبر الوعد والوعيد فجاء من الرحمن ثبوت الوعد بوجوده والمؤمن في نفوذ الوعيد في حق بعض دون ذلك لكون المرتبة من لسان
قوم الرسول صلى الله عليه وسلم فخاطبهم بحسب ما اطاوا عليه فيما تواطئوا عليه في حق المنعوت بالكرم والكمال انما الوعد فان لم يحكم الوعيد فقال اهل اللسان في ذلك على
طريق المدح • وانني اذا اوعدته او وعدته • لمخلف ايعادي ومنجز موعدي • وتردد في الصحيح يسمي التجاوز عن المسي من المدح والمدح بالتجاوز عن المسي ما لمدح فامتدحي
به تعالى الصدق في الوعد مما يمدح به تعالى لا تحسبن الله مخلف وعده رسله فذكر الوعد ولم يجر الايعاد في تمام الاية بقوله ان الله عزيز ذو انتقام وقال في الوعيد
وفي الوعد سوده ولا بد ولم يقل به بالمشيئة في حق المحسن لكنه في حق المسي على المشيئة بالمغفرة والعذاب فيعتمد على وعد الله فلا ظهور له الا في الوجود ما اوعد به وهو بما وجد الاعتماد
عليه لانه لا يعلم المواطن في اللسان وصدق الخبر الالهي بالدليل فان الله عند ظن عبده فليظن به خيرا فالظن هنا سيدي تخرج محرج العلم كما ظهر الحنفي في قوله عن الملائكة
الذين حلفوا وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه اي علموا وسمعوا فقال لاهل اللسان في ذلك • فقلت لهم ظنوا بالفي مدجج • اي سمعوا فانه العلم كما كانت مرتبته من رحمته
النعم ولو لم يعتقد يرد لنا عليه في قران الخوارق على وجه العلم فيه حكما عليه تحكم العلم وانزل منزلة التقدم بما اسوا الظن عليه لا حكمه فان الطريق لا يكون الا اوسع من
الرحمن الجانب العلم وكذا قال الا ما عند ظن عبدي بي فليظن خيرا فامان في الظن رجحانا ولا بدا ما الجانب الخير والجانب الشر فان الله عند ظن عبده به فيتوكل فيه
هنا لان رحمته سبقت غضبه فما اعطاه الظن خيرا على جهة الامر فلو ظن به خيرا فقد عصى امر الله وجهل ما سبق من الكرم الالهي فانه لو وقع التساوي منه خيرا كان
لكان من اهل من يقول ان الله لا يقضي في فضله ولا يغضه فلما كان الظن يحله المرجح امر الحق ان يرجح به جانب الخير في حسن الظن به فان الله يرحم من
اساء الظن امر فانه لما متعلقه سؤاله لا غير ذلك والله يجعلنا من اهل العلم وان يقضي علينا بالظن الخير بالله وفضل وجعلنا الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الفصل الثامن والاربعون في الاعتماد على الحكايات وما يظهر منها من التنوع وهي المخبر عنها بالاية في الطريق وكيف يتلذذ الصحيح وبعض العلل

اعلم ايدك الله ان كل ما سوى الله فانه معلول الذات صحيح بالمرض فان الصحة مرض الحب فاذا احبه الله حبب اليه اخلاق الرب بالمعاملة فيكون الحق سمعه وبصره
فزال عنه المرض والاعتلال الذي بسعد سمعه في كل سمع وسمعه في كل مسموع واما الصحيح بالذات فتعال المرض فيها الذي يرى انا لوجود ولا سوى عين الحق فهو من حيث عينه
لا تقوم به الاعراض لما ظهرت اعيان المظاهر من الممكنات في صور مختلفة حكم عليه بتلك الاحكام اعيان الممكنات فظهر بصفات الحكم العرض الذي عرض لاعين الناظرين اليه
وهو في نفسه على ما هو عليه كما عرض النور في عين الناظر صور الالوان وهو في نفسه غير ملون فهذا قد عاد الصحيح معتلا واما الاعتماد على الحكايات فلانها اعراض لعارض
والاعتماد لا يكون الا على معروف الحال المعين فلو كان متكلا لم يتعين ولم يتعين فيكون الاعتماد على غير معتمد والاسما الاسوى عدد الحكايات فلا يجب ان يعتمد على الحكاية
ومن يجب ان يعتمد على الاسما لانها لا تقوى قوة الحكايات في المعرفة واهل المعرفة في الدنيا هم اهل المعرفة في الاخرة لانه لا اسرار والاسما بد منهما بسعد وتستعار
على الاسرار في حال كونه معارا او مستعملا بحسب المعتمد عليه فالمستعار كالاستعال الذي هو اسم مخصوص معنى نعت تابعا الا النار المركبة فاستعير لسبب في قوله واشتعل
الراس شيبا واما الاستعمال فمثل قوله حدادا من ان بعض مستعمل اسم المهد لمن لم يكن من شانه ان يوجد فان اعتمد على هذا الاسم في حال ما يعتمد عليه والكناية
كذلك وهما نوع المكاشفة بالحق ونوع الحلاوة في الباطن كالاسما نوع اسما به • والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الفصل التاسع والاربعون في العدم ووجه ما يدل على الاصول كالعدل

مع المراتب اعلم انه لا نسبة بين الله من حيث الذات لكل حقيقتها فانا زاد على اعطى كل شي خلقه فعودا به وهو اعلم لمن سار بالعدل عنه لعدمه وان وجد لم يرد الحجة

فمن ذاته شيئا لم يكن عليه مثل الاحوال عند اصحاب المقامات ان وجدت فيهم لم يزد ذلك في مكانتهم وان عدمت لم ينقص عليهم من مكانتهم ولذلك هي مواهب

الحسنون في الامر الجامع لما نظهر في الشيء من الاحكام في كل شيء بحسب ما يعطيه وخصوصيته وما منعه من الامام الالاهية · اعلم ان الامداد الالاهي الوجودي لا يسع

فاذا قصر [illegible] الا من جانب المدد ان اضعف عدم الامداد في امر معين الى جانب الحق فذلك انتظار امداد المصلحة في ترك ذلك الممنوع [illegible] مصالح المخلوقات [illegible]

[illegible]

وصل اذا اجتمع [illegible]

[illegible]

الاثنان انه انما على الصورة الالاهية وسيرد الكلام في خلق الانسان من حيث مجموعه الذي به كان انسانا في الباب الحادي والستين وثلاث مائة في فصل المنازل في منزل

الاسرار [illegible] في التقدير وصل الاقسام الالاهية من نفس الرحمان الواردة في القرآن والسنة [illegible]

والمنزل الذي [illegible] في الموجودات قوله تعالى [illegible]

[illegible]

وصل [illegible]

وصل [illegible]

وصل [illegible]

وما عرّوا به انفسهم فذلك من رأيهم بهم لانهم ما خرجوا عما اعطاهم الله فان الله ما كلف نفسا الا ما آتاها فهذا الوقت لا ما آتاه الله فهو معهم في حال [illegible]
الى ان يقضي له فيه ولهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وهو شاهده ما هو الامر عليه في نفسه فرضي الله عنهم بما بدا لهم منه وبما بدلوا من الخير الا الخير [illegible]
الذي كان يقول لا نفاذ الوعيد فيمن مات عن غير توبة فلما مات وهو على هذا الاعتقاد وحصل له بعد الموت شهود الامر على ما هو به رؤي في النوم فقيل له ما فعل الله بك
فقال لم نجد الامر اهون مما كنا نعتقد وانه لجواد ولم يتعدى فيه الوعيد الذي كان يعتقد نفوذه في امثاله وليس الجود عادة ورد النعمة بما علموا من الخير واجرهم من
الامام على جهة الموضح والمعرف وانما ذلك على طريق الاعلام باتساع رحمة الله التي جعلها الاتساع لهم من لا يستحقها وذلك لشفاعة اعيان تلك الافعال السيئة فان
فان فاعلها لما كان سببا في ايجاد اعيانها من كونها افعالا فانها وهي معصية في حقه لكنها انشأه مطيعة مسبحة ربها عز وجل تستغفر للسبب الموجد لعينها
فيجب دعاها واستغفارها لصاحبها فانه لا علم لها بانها معصية او طاعة فانها غير مكلفة بذلك [illegible] فيقبل الله شفاعتها فيه فتكون مآله الى الرحمة
ويسبح كل شيء [illegible] الامر هو [illegible] اعمال العبد في الشرع بطاعة ومعصية ولا طاعة ولا معصية فاذا انشأت فلا عمل لها الا التسبيح بحمد ربها فانها
في هذه الحضرة تساوى اعمال الطاعة والمعصية فان كونها طاعة ومعصية ما هو عينها وانما ذلك حكم الله فيها وهو مقبول السؤال عند الله فانها من [illegible]
المتطورين على تعظيم الله تعالى [illegible] ما هو اهله ولولا ما كان [illegible] عبادة هذه الاعمال [illegible] على حسب استعداد
كل امر [illegible] وهذا القدر كاف في باب السر الرحماني [illegible] من اهل الشان نتكلم عليه مثلنا [illegible] والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل ◦ الباب التاسع والخمسون ومائتان في السر ◦ السر فيما لا يتنافى فكر ◦ فهو الدليل على ثبوت الواحد ◦ بالفرد وجود ذاتي [illegible]
في غائب ان كان او في شاهد ◦ ان الاشارة بالحقيقة ثبتت ◦ وهي الدليل على انتفا الزائد ◦ والحال يطلبه الذي يكونه ◦ فيه يحكم لا يكون بزائد ◦ والعالم [illegible] به
صفة العلوم محكم كالناقد ◦ اعلم ان السر عند الطائفة على ثلث مراتب سر العلم وسر الحال وسر الحقيقة فاما سر العلم فهو حقيقة العلم بالله [illegible] فان سر العلم انه
هو عين المنفرد بالحكم في العين الواحدة من حيث ما هو [illegible] كما انما [illegible] نسب اليه ضده وهذا [illegible] الامر وجده في نفسه فانه [illegible]
يحكم حكم عليه ايضا بضده من حيث حكم ضده لا من نسبة اخرى ولا من اضافة فهو لهذا جعله الله سر العلم لان العلم كل عالم حصل عن دليله [illegible]
العلم الى الله بالاشيا لانه علم نفسه فعلم العالم فهو دليل وعلامة على العالم وعلامة عليه في علمنا به وهو قوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فجعلك دليلا عليه
فعلمه كما كان [illegible] دليلا عليك [illegible] فهذا من خفي العلم الذي لا يعلمه الا العلماء بالله فاذا كان الحق سمع العبد وبصره [illegible] دليلا وعلامة
على نفسه وهذا هو سر الحال [illegible] مع عيسى في الصورة التي انشأها من الطين [illegible] ابرهيم عليه السلام الاطيار فاتته سعيا [illegible]
فيه [illegible] فهو سر الحال [illegible] وهذا لا يعلمه الا [illegible] وهو عيسى عليه السلام وسر العلم [illegible]
ظهر به ابرهيم الخليل عليه السلام فانه ما زاد على ان دعاهم ولم يذكر نفخا وكان كقوله انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون [illegible]
[illegible]
بالامر وهذا الحال [illegible] واما سر الحقيقة فهو ان تعلم ان العلم ليس بامر زائد على ذات العالم [illegible]
[illegible] ان العين واحدة والحكم مختلف [illegible]
سمعك وبصرك ويدك ورجلك [illegible]
وسر الحقيقة [illegible] الكائنات لا تكون الا لله [illegible]
[illegible]
ولهذا [illegible]
كذلك بالحقيقة فهذا سر العلم وسر الحال وسر الحقيقة [illegible]
اذا ظهر لمن ظهر له بطل عنده ذلك الثبوت الذي كان يحكم به قبل هذا على ذلك الامر في كل امر يكون له ثبوت في العالم وبهذه المثابة هو ثبوت الاسباب [illegible]
وسر الربوبية اما المربوب [illegible] الصفات [illegible]
قول سهل بن عبد الله للربوبية سر لو ظهر لبطلت الربوبية وكذلك قوله ايضا ان للربوبية سر لو ظهر لبطلت النبوة وان للنبوة سر لو ظهر لبطل [illegible]
النبوة [illegible]

على [illegible] للانبيا انما هي في هذه الدرجات فسر النبوة الاخبار بما هو الامر عليه وما هو الامر عليه لا يقبل التبديل واذا لم يقبل التبديل بطل الحكم فان الحكم [illegible]
بالخبر والمحكوم [illegible] فاذا ابطل الخبر بطل الحكم فبطل معنى النبوة فهذا سرها ان ظهر له اسرار هذه الامور وعلمها على الحق فيها [illegible]
ان الممكن الالهي فهو عبد في مقام سيد وسيد في صورة عبد ◦ الباب الموفي ستين ومائتين في حال الوصل ◦ لو كان ما فات [illegible] ◦ والوصل [illegible]
ما فات الا [illegible] ◦ واذا انقضى كان من الممات ◦ وبه تفاضلت الرجال فمنهم ◦ [illegible] ◦ والميت [illegible] موته ◦ والعاطل المحروم عن الصلات
اعلم ان الوصل في اصطلاح القوم ادراك الفائت وهو ادراك ما فات [illegible] وهو قوله تعالى فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات [illegible]
[illegible] ذلك المسمى من حيث ما كانت عليه تلك الافعال من الاحكام [illegible] المجموع وما يتميز به عن غيره وهو قول الطائفة [illegible]
على الله دائما [illegible] طرفة عين كان ما فاته في تلك اللحظة اكثر مما ناله وهذه [illegible] بالوصل [illegible] هذا هو الحق فان الحق سبحانه
لا [illegible] لا يتجلى لشيء ثم يحتجب عنه [illegible] يحكم عليه فان الحق مع الكون في حال الوصلة ابدا وبهذا كان [illegible] وهو قوله تعالى
وهو معكم اينما كنتم اي على اي حال كنتم من عدم ووجود [illegible] الذي يحصل لاهل العناية من اهل الله ان يطلعهم الله ويكشف عن بصائرهم
حتى يشهدوا هذه المعية وذلك هو المعبر عنه بالوصل اعني شهود هذا العارف فقد اتصل العارف بشهود ما هو الامر عليه فلا يمكن ان يتصل هذا الوصل فصلا كما لا
يقبل العلم جهلا فانه يعطيك هذا المشهد الكشف فيه على ما هو عليه فهذا هو معنى الوصل عند الطائفة في اصطلاحهم جعلنا الله واياكم من اهل الوصل والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل ◦ الباب الحادي والستون ومائتان في حال الفصل ◦ الفصل فوت الرجا ان كنت تعقله ◦ [illegible] ◦ من غير ما هو مرجو لطالبه
وهو الدليل [illegible] ◦ [illegible] ◦ اعلم ان الفصل عند الطائفة فوت ما ترجوه من محبوبك وعندنا الفصل [illegible]
عنه بعد كونه سمعك وبصرك فان وقع لك تمييز هذا فليس هو الفصل المذكور في هذا الباب فان المراد به هنا الفصل الذي يكون عن الوصل وهذا هو [illegible]
[illegible] ان يكون الحق [illegible] هذه [illegible] من الفصل المبوب عليه في هذا الباب [illegible]
ان ما يرجوه من التحقق بالاسماء والصفات والنعوت في الاكوان علويها وسفليها [illegible] فهو فصل ايضا من هذا الباب ولكن من شرط هذا الفصل [illegible]
ان يكون من مقام المحبة [illegible] الارادة فان المحبة [illegible] الارادة فهي تعلق خاص كما الشهوة لها تعلق خاص وهي ارادة وكذلك العزم والهم
والتمني والقصد كل ذلك احوال للارادة واعلم ان الحال من صفات المؤمنين [illegible] فهو على بصيرة
من امرهم فلا رجاء عندهم وهكذا نعت كل من هو من امره على بصيرة كما قال لا يرجون موتا ولا حيوة ولا نشورا [illegible]
[illegible] الحكمة في الامور فيعطي كل ذي حق حقه كما [illegible]
الالهية [illegible] من حيث ما هو عبد [illegible] الفصل [illegible]
لا من اسم الفاعل الذي هو المؤثر [illegible] فهذا يحتوي الفصل في المعرفة عند العارفين
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ◦ الباب الثاني والستون ومائتان في حال الادب ◦ ادب الشريعة ان تقوم برسمها ◦ [illegible] من الادباء ◦ فاذا انتقلت من المقام [illegible]
[illegible] من الحكماء ◦ واذا [illegible] ◦ [illegible] بالاسما ◦ [illegible] الشرع المطهر حكمه ◦ [illegible] ◦ اعلم ان الادب على
اقسام [illegible] ادب الشريعة فهو ان لا يتعدى بالحكم موضعه في جوهر كان او في عرض او في زمان او في مكان او في وضع او في اضافة او في حال او في مقدار [illegible]
اقسام [illegible] ادب الشريعة واما ادبها في الادوات [illegible] من معدن ونبات وحيوان وانسان [illegible]
[illegible] حكم الشرع في ذلك كله [illegible] في الاعراض [illegible] التكليف من وجوب وحظر وندب وكراهة واباحة
الادب [illegible] العبادات المرتبطة بالاوقات وكل وقت له حكم في المكلف [illegible] واما الادب المكانية كمواضع العبادات [illegible]
[illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] الاشتراك [illegible]
[illegible] الطاعة [illegible] في رمضان [illegible]

لا من طريق الشأن ان الاتصالات والانفصالات من طريق الحقيقة
فاصوفيه على بصيرة
قول ٥

واما الادب في الاعداد فنوما تعلق بعدد افعال الطهارة وتعدادها وما الزكوة وعدد الصلوات وما الارادة فيه ولا نحصى بحسب حكم الشرع في ذلك وكذلك نرتب ما اشتمل به وربما
به كالمد والصاع هذا ادبه في العدد واما الادب في الوتر فحكمه في القابل المناسب وكل ما اضيف لمفعل با من الاحكام له اما ادبه في الوتر فيه كالمسلم يؤدي اهل الصفة ما قبل به او بام
المرء كالمنصوب اذا اوحد نفسه الذي بامر النسب هذا قسم ادب الرتبة واما قسم ادب الخدمة فاما ان يكون من اعلى الى ادنى او من ادنى الى اعلى فاما خدمة الاعلى للادنى فهو ود من النا
مصالحه ومراعاتها والسعي في ذلك على ما ذهبت فيه الملائكة والمعرب عاجل منها وسننه اوقاتها واماكنها واحوالها وانصاحهم بها والانصاح عنه كلا نهلها ما قامه اعلا
كالاستاذ مع التلميذ والوالد مع الولد والسلطان مع الرعية واما خدمة الادون من هو اعلى منه فيها مما يلازم وواجبه والوقوف عند مراسمه وحدوده والمبادرة الى
والمسارعة الى مراضيه ومراقبة اشاراته وموافقة اغراضه هذا قسم ادب الخدمة واما قسم ادب الحق فهو اعطاؤه ما يستحقه من كل انما اعطى خلقه حين اعطى كل شيء خلقه
اعطيه ما يستحقه بما هو هو واعطيه بما يستحقه منك بما انت له فقد تقدم ادب الحق في اعطائه كل شيء خلقه هذا قسم ادب الحق واما قسم ادب الحقيقة فيما له ان تراه في الاشياء منها
لا في حكم على ما يراه من الزيادة والنقص فما اعطيته استعدادات الاشياء فمنيت لك اليها الا الله كالاكوان او نقصانا او موافقا او مخالفا لا تحاشى شيئا فانها للحقيقة
ما قلناه فاذا كان نحا لك في مقام ما ذكرناه فقد قمت بالادب والخدمة الخارجية فكلها تلك المولا تمامها اخراجه هذا عامه وسع المخلوق والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
على الجوال لا احتمل البسط وتكون فيه الاشارة الى المقصود وهو ما سقط لتولد فيه انشده والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثالث ومائتان في ترك الرياضة

اذا هذبت النفس بالاخلاق نفسه ⁂ واخرجها عن طبعها ومرادها ⁂ وذلك فيما عندنا كونها فما ⁂ يرى لك منها من تلفيها اشباهها ⁂ فان ركبت ذا علوها نصادفها ⁂ لما عينتها الشرع عند فسادها

اعلم ان الرياضة عند القوم من اهل الحق قسمان رياضة الادب ورياضة الطلب فرياضة الادب عندهم الخروج عن طبع النفس ورياضة الطلب هي صحة المراد به
بالطلب وعندنا الرياضة تهذيب الاخلاق فان الخروج عن طبع النفس لا يصح وما كان لا يصح لان الله فطر الخلق عليه طبع مصادف فاذا وفقت النفوس عندها احداث وسكن ولم
تخرج بذلك عن طبعها فرياضتها امضاؤها على المصادف لو غيبتها لما جاز لها ان … فلو خروج الشيء عن طبعه لم يكن هو فهذا يكون من قبل
تالى رياضة الطبيعة المرادية فانه اذا كان المتوجه ابا مراما والمريد لذلك الامر هو موجد لذلك الشيء وقد عينه لمعرفته به وان في ذلك التحديد ثم منه نصرف فيه
على ذلك الحد كان صاحب رياضة لانه لو تصرف في شيء مما ادونه لكان تصرفه فيه بطبعه ايضا فكان التهذيب فيه الاصرفه عن الاخلاق في المقرب الى المقصد
القول في رياضة الادب انه الخروج عن طبع النفس هو ما كان نهاية الشرف مطلقا انا يعتقد الحق هذا التخصص نسبه على ما قيدها بها من التصرف فيه ودخل تحت التحجير
بعدما كانت سرحة فهو الذي ذكرناه وانا لا ادعي ذلك نيل الاماتنا وذلك ان الرياضة تذليل النفس والحاقها بالعبودية ولذا سمى الارض ارضا ذلولا فان راضه عندنا
من صيرته ايضا اى مثل الارض يطاها البر والفاجر ولا نفور عندها بل يحمل البار عنها ما هو عليه من مراضي سبيله ويحمل الفاجر ما حمل الله اياه بكونه يرد على كرم منه
وتحمله اياها ونشا رب في تغوتها والى الرياضة يرجع سبي الرضا على الحقيقة فان تحققت ان النفس تطلب بذاتها الكرم ان الخير لان الاصل على ذلك فان الله تعالى ان طلب له
المكافات وهي غير متناهية ولا اكرم لا متناهى ما الا متناهي لا يدخل في الوجود دفعة ولكن يدخل قليلا قليلا الى نهاية فاذا انتهت بما توجد ايضا يطلبه من الكرم
من ذلك بالسير والتدريج لعلمه ان ما لا متناهي لا يمكن حصوله في الوجود دفعة فذلك القدر الذي يدخل منه فيتعلق الرضا لا يكون الا بالقليل والا يكون يخلو ما عظم قدر ان
حالة الاعتصام بعطية الامتلاك من شأن الانسان فاذا كانت هذه صفته الموقوفة ابدا ولي ما عند الله لا متناهي ويطلب هذا العبد من الله ما عنده ولا يمكن حصوله في
الا قليلا قليلا لا الى نهاية فرضي بذلك القدر العبد وهو طلبا للنسبة المتعلق علمه بما عند الله رضي عن الحق ورضي الحق عنه فوقع الانصاف من العالم ما لا متناهي على ما اعطي
من ذلك ما لا متناهي رياضة منه عن مطلوبه وعلمه من ذلك اذ قد علم ايضا ان ما لا متناهي لا يدخل في الوجود فحقيقة الرياضة ترجع الى هذا الا ان الشرك ادى ما يحلو … الصورة
نشدد ونحلنا ان التجلي لا يصح على من الحرم بحيرة فان الحرم حيي والحي بحيي من ما ادعت به الاطلاق وذلك نفسه مدى … الشهود وحالا الحق حضرة عن نعود امداده وسع
لو بعطه الامكان من نفسه الا انه بما حصل له منه في الوجود انكر الشرع … ما كانت صوله به او دتها اسمها … فانها نقبل الاولية بجهلها فان ثانيت في الحق
لمله على عزه فانه العلم اسنى الرياضات فما ان لها العلم عن الصورة ولكن الا حملت اهل الصورة عليه وما هي الحيا وعليه فان ارتبط العلم لو لم يكن من نوع العلو لا تجلى الحق
صورة فلكن ثم تحول له في صورة تعرف وهو هو في الاول والثاني وما بين ذلك المشاهدة لا تتكرر في شيء من الاعم الا ان يكون تعدده لان الذي شهد وهو عين العبد مقيد
فلا يمكن له شهود الاطلاق ولا بد من المشهود فظهر له المشهود مقيدا بالصورة ومقيدا بالتحول في الصور ولانه مقيدا لو يوجد الا في كل … من التقيد ان تعلق به
مقيد بالتحول لتنوع له في نفسه العلم بان الامر لا متناهي وما الا متناهي لا يدخل تحت التقيد فانه من قبل التحول الى صورة من صورة قبل التحول … لا نهاية لها
لذلك التحول لان يتجاوزها الى غيرها فيخرج عن حد التقيد المستفيد العلم ان شهوده مطلق الوجود فيكون شهوده ايضا مطلقا الاطلاق شهوده فافادة التحول عن صورة الى صورة
علما لو لم يكن عنده فمعلوم ذلك ان الله هو الحق المبين فما على رياضة العبد انها لو ان الحق لا تنكره في صورة ولا نقيده بتنزيه له الشرع به على الاطلاق وعن التقيد

الباب الرابع ومائتان في التحلي بالحاء المهملة

ولا التحلي الا كالا نحيزة ⁂ فتحلى نفسي على فؤدنا بنانه ⁂ ان التحلي بالاسماء مئز ⁂ سار في السرّي ناه باسماء ⁂ لكن لمن هو ذا صحبه اثبه
والامر فيها في من انشاه ⁂ فناه ما يؤكه سيما المصلحة ⁂ عادت عليه وهذا من اتيانه ⁂ فانه سال الرحمن ما ذيقت ⁂ به الامور على ترتيب معاينة ⁂ فانه من وجد ما فيه تلي
بالاوصي … ثكل الالاته

اعلم ان التحلي بالحاء المهملة في اصطلاح الطائفة التشبه باحوال الصادقين في اقوالهم وافعالهم وهذا في الطريق عندنا مدخول
الصادق وانا الصادقين عن يحمي العمر التحلي بالحا المهملة ملابدعن معرفة ما يتحلى به فهل يتحلوا ما هو لغيرهم فيرتبوا ما ليس لهم فهو لابس ثوب زور وتحلوا ما هو لهم فهم
صادقون والتحلي عندنا هو التزين بالاسماء الالاهية على الحد المشروع كما ان التزين وهم … اذا ادوا ذكر الله كمن يخلص لما قامت لها يسمه بعد السائد قال كما
هو ولو ما هو التامر الا امتداد الالاهي … فهو كما كان فهو من غير زيادة واذا اصل الانسان في هذا المقام بهذا التحلي ولم يحجبه هذا التحلي في حال
الاستمداد … ملكه وما له ولا منعه عن شهود عبودته و … زيته ما ظهر به ما هو نعت لله فما كان زينته وانما كان … فذلك التحلي متولى الحكم في هذا الحال
انما التسمية بالالاهي انما الطائفة وهذا القول لاحقته بجهل من قاله لان النسبة في هذا الامر لا تصح فان قامت به صفة تولد وهو مستعد لقيامها به فاستعداد ذاته
ذاتية لهذا القبول الصفة في كل واحد كما هو في الاخر وانما الاختلاف المتقدم والمتأخر ولكن الصورة واحدة فما اراده في المتقدم مراده في المتأخر فلو ان المتأخر شبه
بالمتقدم في هذه الصورة وما علم ان حقيقة في المتأخر جعلها في المتقدم ولو كان الامر كما قال لكن احتاج بجوده الى روية ونطلب المحال فما تحلى العبد الا ما هو له ولا
ظهر الحق الا بما هو له لا من صفات التنزيه ولا من صفات التشبيه كذلك له ولو لم يكن الامر كذلك لكان ما وصف نفسه به من ذلك كذبا وتعالى الله بل هو كما وصف نفسه من العزة
والكبرياء والجبروت والعظمة ونحو المشاهدة كما وصف نفسه بالنسيان والمكر والخداع والكيد والفرح والمسنه وغير ذلك فكل صفة كما قال الله تعالى انه موصوف بها كما وصف ذاته
وانه موصوف بما اتصف ذلك ⁂ والعين واحدة والحكم مختلف ⁂ والعبد يعبد والرحمن معبود ⁂ فليس التحلي في الحقيقة تشبه فانه ما لم يخفي شيء من الامر وما قال به الامر لا
معرفة له بالحقائق وكذلك كذا ولولا ان الله علمنا معرفة ما ان من الحق ما سنه المحال هكذا اخذ المهتدي علما فمعنى ذلك الا بايمانه والانصاح به واما ما اخذ الله علينا في
على لسانه … الخلق ولا نفرغ هم ما هو فهو يحكم ما يعقلون ونحن نحكم ما نعلم ولو عرفنا ما هو عليه لك ما قبلوا الا ان يستعدا دهم لا تعطي القبول كما قال ولو اسمعهم لتولوا
وهم معرضون فاجتناء عنهم الاجهل بهم فان الله سبحانه لو يترك شيعه عباده الا قد اتاهم واحلفلهم استعدادهم في التعود بما ان الله عرف نفسه بما ان … عرف
نفسه بما هو عند العقول والدليل الا انها لا تعلم انه مما يوصى من الموجودات ولا غير خارج عنه بل كل صفة نظر في العالم ما هي في جناب الحق الكل مرتبط به وكيف لا يرتبط
به وهو به موجد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الخامس ومائتان في التخلي بالخاء المعجمة

ولا ارى في الشرع مستلهرث ⁂ جا في الحق والعبد نهده
بالتخلي ما في الكون من احد ⁂ سواه وهو الذي في الكون نشده ⁂ اذا المسمى من نعيده ⁂ فنحن نعبده وقتا ونجحده ⁂ وكلنا في وجود الكون من عرض ⁂ على اعتقادنا فالله موجده
فانه من ترك ذا ابين معرفة ⁂ في كل شيء ان الشيء يعقده

اعلم ان التخلي بالخاء المعجمة عند القوم اختيار الخلوة والاعراض عن كل ما يشغل عن الحق وعندنا التخلي عن
الوجود المستفاد لانه في الاعتقاد هكذا وقع … ليس الا وجود الحق والموصوف باستفاده الوجود هو على هذا اصله ما … امكانه فحكمه باق وعينه ماله الحق
شاهد ومشهود فانه تعالى الاصح ان يصير مما ليس هو لان … به هو الذي تبتغي له النطف فما … لشيء ليس وقد ذكرنا ذلك في باب الشرع لنا فما انصف به … شاهد ومشهود
وهو ما استفاد الوجود بل هو الموجود … هذا الذي يحمل الامر … ولا يقبل الاعلام الا موجود ولنا الجواب عليك من نفس اعتقادك فان الحق عنه تعالى قال
للشيء كن فخاطب الامر … ولا وجود له عندك فوقع الخطاب لما ليس له وجود فهو الذي يحله ما ليس عنده … على عدمه يقبل التكوين كما سمع الخطاب
تقبل التكوين وما هو عندك فقوله للتكوين كما هو عندك وانما قوله المكون ان تكون من نظر الحق بهذا معنى قوله فيكون لا انه استفاد وجودا انما استفاد حكم المظهرية فيقبل الحكم
كانه اسماع الامر ولقد نبهتك على امر عظيم ان تنبهت له وعقلته فهو عين كل شيء في الظهور ما هو عين الاشياء في ذواتها سبحانه وتعالى بل هو هو والاشيا اشياء من حيث الظاهرات
بحكم ان الظاهر محلها اعيانها اسماء الوجود المستفاد فما علمنا ان من في الاعيان الممكنات من هو بهذه المثابة من الجهل الا امر بين علم ما كما علينا لنا في العدم مع ثبوتنا ان
ثم من الاعلام ان الاثنا ما هو الا من طله ولا سيما وقد اصمنا ما انا مظاهره فمكان بهذه النسبة من الاعلام لمن لا يعلم فاندنا وما لم يكن عنده ميله فما اعلمنا انه ما استفاد وجودا
لكونه مظهرا فتخلي عن هذا الاعتقاد لا عن الوجود المستفاد لانه ليس بعرفهذا عندنا في التخلي انه التخلي عن الوجود المستفاد واما اهل السلوك الذين لا علم لهم بذلك
ولا شهوا لظاهر المشهود ولا مر فهموا لعالم … والخلوة ليسفردوا بالحق لما حجبتهم الكرة المشهودة في الوجود عن الحق حيث الى التخلي وهذا ما يدلك على انهم ما تركوا الا
من حيث صورها فانه لا يمكن لهم ذلك فانهم في خلوتهم لا بد ان يشاهدوا سورا ما تحلوا فيه من جدار وباب وسقف والات فارس الخلوة منها وطاء وغطاء وما كل الا سرور
فالسور لا تمكن التخلي عنها فلو سوا الحرية الاما نظر في هذه الصور من الكلام المفهوم لا من الخيال الا ان صاحب الخلوة لو كانت معه الحيوانات … في خلوته ولا نشغله عن
مطلوبه الا ان تلخص بها كذلك ايضا لو كان في الجدار مثال او … وسقوطه عليه فادرسا اختار التخلي الا لاجل الكلام الذي يتكلم الناس بهؤلاء

ما سكن الناس به على الوجه الذي وضعه الحق فيهم لزادهم علما بما لم يكن عنده ولوصل صلاة واجدة امن كعة ولجدة لما طلب التجلي فانه اذا سمع قول العبد سمع الله لمن حمده ولان
ذلك القول لله لربنا الحمد في جميع ما يسمع وكلام الناس كله عند العارف علما بالله ولهذا من كان اماما لما الحق ان يجهر ... [illegible]
اكرامًا من الله بهم ... [illegible] ... عند الخلوة والجلوة بل وربما يكون الجلوة اتم في حقه واعظم فائدة فانه في كل لحظة يزيد علوما بالله لم يكن عنده

الباب السادس وما ... [illegible]

لكل قلب من كل شخص ◦ احضرة الحق في المجالس ◦
تشاهد الامر كيف يجري ◦ وعاين الحكم في المقادر ◦ فعنده اول وطاهر ◦ وعندنا باطن واخر ◦ تتمة كالصلاة فينا ◦ عنا لعين فاشكر وباده ◦
ما بين عند جبير ... [illegible] ◦ ومن دبت عليه تادر ◦ بفضله مدبر الدنا ◦ ما تجد الله في الضمائر ◦ ان التجلي عند القوم ما يكشف للقلوب

[illegible]

لما ... [illegible] ... فاما النور الذي من تحتنا فهو النور الذي يكون عن تحتنا ... [illegible] ... واما الانوار
التي يسعى بها بين ايديهم ... [illegible] ... والحيط ...
... [illegible] ... قال الا انا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى ...
... [illegible] ... صلى الله عليه وسلم ... [illegible] ... من الرسل فان الله اخبر عنه صلى الله
عليه وسلم ... [illegible] ... لا تحزن ان الله معنا ... صلى الله عليه وسلم ...
... [illegible] ... الالاهية ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

ما المرتبة من الأدب وما أراده بلفظة كل في هذا الشريف وأما أنوار المولدات والأمهات والعلل والأسباب فهو تجلي الإلهي [illegible]

[illegible] وبهذا التجلي وهذه الأنوار [illegible] إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله وقوله [illegible] من يطع الرسول فقد أطاع الله وقوله تبارك وتعالى [illegible] وقوله صلى الله عليه وسلم إن الله [illegible]

الباب

[illegible] حذر عليه [illegible]

اعلم أن العلة عند القوم تنبيه من الحق ومن سبحات الحق قوله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم إن الله خلق آدم على صورته [illegible]

[illegible]

من عباد الله من يطلع على طيه هذه الأنوار [illegible] على الكشف [illegible] وأما أنوار الأنوار فهي السبحات [illegible] الحجاب الذي [illegible]

[illegible] وهذا هو النور [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه [illegible] الله نور السماوات والأرض [illegible]

[illegible]

وليست عندهم

[illegible]

اذا غفر الله للعبد ذنبه فيما بينه وبين نفسه وانساه اياه فانه لو ذكره لاستحيا ولا عتاب على العفو اعظم من الحياء حين يذكر صاحب الحال انه لم يكن شيئا كما قالت الكاملة بالنبي
قبل هذا وكنت نسيا منسيا هذا حال من الخلق وكيف نسوا ايهاما لا يلتبس بها ولا باصلها وهذا قالوا لما كان ادرك امر سوء ما كانت املك بعد تاذن اما الله عاصى اليها الا
من عذاب الحياء من قوم انكشف الحجاب فما يحققه العبد من خالص اسمائه وسيده فان ذلك وهل يكون غضب على الكشف تلك الاحوال فقوله ولو دلا ما قال له اهل العادة والعارف
من اهل الكشف فقال وكان امر الله قدرا مقدورا فلم يرتقوا هكذا يكون ذلك لما قد يتبع الحق في الوجه هنا لما كان الله قد قدر عليهم في سابق علمه ذلك فلا يستحيي
معصيته فلابد من الحجاب كما قال صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله انفاذ قضائه وقدره سلب ذوي العقول عقولهم حتى اذا امضى فيهم قدره رد عليهم ليعتبروا وكذلك الحال اذا
اذا اراد الله وقوع المخالفة منه وعرفه عينه من ذلك من الله له في ذلك المحل تاويل يرتجع له فيه وجه الى الحق لا يتصل الجاد فيه انتهاك الحرمة كما ضل ادم كالمجتهد المخطئ
ودم منه المقدور اظهر الله فساد ذلك التاويل فاذا تحقق هذا لو وقع انه استطاع انه عصى فعند ذلك يحكم عليه لسان الظاهر بانه عاص وهو عاص عند نفسه واما لو وقع عمل
منه بالحق بشبهة التاويل كالمجتهد في زمان ما يراه اعتقادا منه ان ذلك عين الحكم المشروع في المسالة وفي كل زمان لنظهر له بالدليل انه اخطا فيكون لسان الظاهر عليه ايضا
في زمان ظهور الدليل لا قبل ذلك فان ذلك كان له زمن ثبت له على لسان الشارع اجر فيما اصاب فقد عرفت لك ما عصى لا ظاهرا ولا باطنا عند الله وان كان لسان الظاهر يحكم عليه
بالمعصية لا سيما ان كان ذلك الاباحة من الشارع فان الظاهر كالمجتهد مخطئا اصابه غيره من المجتهدين مخطئا اعتقادا منه على دليله فان كان هذا مقامه فاعمل ولا يخجل الحيا
مع لسان الظاهر عليه بالمعصية في رتبتها تابع الحق الموصل لاصابة الادلة كما هي في نفس الامر لكون زيغ بصره وهو المخطئ بعينه في اول قدم فاذا اوقفه الله على طريقه فاذا اوقع التطهير
التي كان عليه من المخالفة وسقط ما يوجبه مبسوطا لا مقبوضا ولذلك قال بعضهم في حد التوبة ان تنسى ذنبك ويعني ذلك عند هذا القائل ان الله تعالى اذا ابدل الذنوب
ان ذنبك فلو تذكرك اياه فانك ان ذكرته لحضر بينك وبين الحق صورة فتحجبه ودون الحجاب هذا فائدة النسيان لما قال الله لنبيه عليه الصلاة والسلام ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تاخر تعريف لحصول السلطان عليه في صورة فحجبة وكان الحال اهل زمانه تعول له بصورة الحال ما يجوه ان بينك الا صورة الحسن والجمال فان حرمه الا زينته وبدلته الا
من حال الحيا انما او ورد الى المدينة وخرج الناس اليه نساء ورجالا فالة حامل الا الصوت بطنها لما ادركها فيها مانه من حسن صورته فانه شغل الناس عن العادة من نظرهم
الى الله ولهذا عيره اي بدو عنهم والستر على نوعين اما ان تستر عنهم جملة واحدة واما ازيد لحسنه بحسن صورته ذلك السيئة بالتوبة فظهرت حسنة كما قال يبدل الله
سياتهم حسنات اي يعودها حسنا فريبه التوفيق له تعالى لما لك بعد ان كانت سياتهم حسنات فاذا علم ذلك امرعوا في الرجعة الى الله وسارعوا اليها فهذه فائدة الحق في
حال الملة عند الطائفة وما يرتقي لحال

الباب الثامن وستون في حال الانزعاج

اذا انتبه القلب الليل من النوم ۞ تحرك بحوله انزعاج من الوجد
الطلب الاسنى الذي قد قامه ۞ فاول ما يلقى المحب الزهد ۞ فذا ورد اخرجه سيده وهمه ۞ وسار يابى السادة العبد ۞ فعنى بعينه لم تبق عينه ۞ من بما عن النسل المفيد والحد
من الحد البعيد الذي كان يتم ۞ وذلك برهان على كلمة الرد ۞

اعلم ان الانزعاج عند الطائفة حال ثبات القلب من سنة الغفلة والتحرك للانس او للوحشة فالانزعاج حركة المنزعج
هذا الى العلة او به هذا الانزعاج وهو اندفاع النفس من حال لحق لها الى اصلها الذي خرجت عنه لانه من ذلك الاصل جاءها والاصل طاهر فهو اندفاع لشهوة شديدة وفيه
ولهذا الانزعاج اسباب مختلفة فمنهم من يزعجه الرغبة ومنهم من يزعجه الرهبة ومنهم من يزعجه التعظيم فلما انزعاجه للاثر لها فقد يكون الشان وقد يكون ذلك الشان فذلك الكون
عن خاطر الالهي عن خاطر ملكي وعن خاطر شيطاني وعن خاطر نفسي ولكن لا يكون لهذا الولي عن الشيطان لانهم رضوا الله فيه عناية من الله لا ان الشيطان له عليه
سلطان بل الشيطان في حديثه وهو لانهم اساءوا ما يلقي الله في سره في درجة هذا الولي من حيث لا يعلم الشيطان وهذا من مكر الله الخفي بالشيطان
درجات العارفين من حيث يحمل النفس عنها واذا كان الامر على هذا فنقول ان الملة اذا تحقق في العبد اظهر في النفس انزعاجا ولابد وان انزعاجه اول ما يجده الى
الحال التي كان عليها لما كشف الله عن بصيرته باطله فرأى نفسه في محل البعد فانزعج بسعيه في مباعدة ذلك الموطن فمن عمي نفسه من حضرة القرب فاذا قارب ذلك الشيء
ندم وانجلى ونال الحق بعد الجهد شبه ساعة واستراح وهو ما يجده المريد من اللذة وحلاوة التوبة التي هون عليه ركوب الشدائد وسهل عليه صعوبة ما يجد كل احد هذا
من نفسه في هذا الحال لانه على اثاره فاذا فارق موطن الحال بالانزعاج واستراح حمد نفسه وهدى على نفسه ووضع عنده ونعم انه قد تخلص مما كان فيه فيجعله مقام لما له
عند الانزعاج اليه فاول الانزعاج ابدا في هذا الطريق انما هو منه وفي ايامه لنظهر حكم الانزعاج اليه فان تحرى له في اول الطريق ما يستحق من جلال الله من التعظيم اذ كان
هذا الرجل ممن تقدم له العلم بالله من حيث الادلة النظرية فيكون انزعاجه تعظيما لله لا رغبة فيما عنده بل يرجع لا حق ما يجب على الله تعالى لو ما اعطيه مرتبة العبد من سيده
فاهو مستحق لما سعى عليه من الحمد والمجد نفسه في ذلك وهو قوله فاتقوا الله حق تقاته فيعلم ان الحال الاعظم ذلك فان قدر الله لم ولم على ما تقدر لا احد
ذلك الى الطريقة سعد وما اداه الله من الغوص في ذلك لما علم ان قدر الله لم يرض وسع المخلوق القيام به وسمع الله يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقال الا ما اتاها فانا
انزعج الى القيام بحرفه على قدر الاستطاعة وما في وسعه وشغل بما اداه الله في ذلك علما ان عجز عن قدر ما يكتب لهم من جلال الله وعلو قدره من جهتهم فانه قبل من انسان

الذي اداه الى ذلك الفعل كما فعل آدم ما دعي بالتاويل

وموقعه السوء فجعلت بينك وبين الحق

في نفسها

والوجه قد يكون فعلا وقد يكون

وبعده فيه من لذات نفسه بل يرى ما لم يعلمه

وعند كونه من نتاج جسده فان نفس الانسان لا تدرك شيئا الا بواسطة هذه القوى التي ركب الله في هذه النشأة من البشر كالآلة فان كانت الآلة مستقيمة على الوزن الصحيح
ظهر حسن الصنعة بها واذا كانت لنقص عاقه بالصنعة وعلمهم على قدر ما يكشف لهم الحق من ذلك في سرائرهم فمنهم من يكشف له فيما تطلبه الذات ومنهم من يكشف له فيما تطلبه الاسماء
من حيث الدلالات النظرية ومنهم من يكشف له فيما تطلبه الاسماء من حيث ما جاءت به الشرائع من المنازل المعارف فمنهم من يقام على راس الستين المائتين المنازل الالاهية ومنهم
من يقام على راس سبعين الفا منحصرة في ستة مقامات لا سابع لها ولا ثنائية لعبده في شيء من هذه المنازل بل يكون فيها كل انسان بعدها وهو قول الطائفة ان الله لا يتجلى في صورة مرتين
لشخص ثم كل انسان شهودهم وان اجتمعوا في العدد فما لهم اجتماع في التدلي بهم ولو اجتمعوا في المراح ولهو حكما لما عزوا ولكان العين واحدة
وهو موطن عطاء التقريب في صاحب المنزل الذي كان على راس الستين الفا خلاف هذا وهو في تلك الدرجة عينها فيكون له عدد الستين الفا عدد اخر يكون من قدم ثلاثة الا
الف ويكون لصاحب السبعين الفا اربعة الاف الف وخمسمائة الف ويكون لصاحب المائة الف وعشرين الفا ستة الاف الف وهذا لا يكون الا لاهل الشهود الذين قد
تهد لهم بعد الكلام وكل من ترقيه سواء كان اسرار وحانيا او با جسمانيا من المنازل هذا العدد المذكور واما العدد الذي هو اقل منه فذلك لمن ابذير هم
في تمام المرتبة لا عزوا ما حصرهم في ستة لا غير فهو عين الطريقة الواحدة لشاهدهم القائمة على ست جهات بالشطر من الاربعة منها وسعى الانسان لاصل الشيطان
عليها ومن ذلك يكون الناس الى عموم الرحمة وسبوغها لها من الحصر فان الستة المعنوية فالصفات الستة التي هي الصفات الالاهية التي تعلق الحكم بها والنسبة الستا
ما هي متوجهة على الممكن انما ظهرت لحجة هذه الستة خاصة لان الامر اخر في نسبه كونه حيا اذ بهذه النسبة ثبت الستة ولما كان الحد والعظمة للاشياء لا
الحد والا تنحصر فيه لما كانت الخمسة لها الحفظ فانه حفظ الحد والعطاء الحد فعظم الخمسة وليكون الاعيان ما مكامله النشأة مانها بشرى وهذا كله اذا لاح
للعبد على ما ادعى الى الطلب لتحصيله اذ كان فيه يطلع ويحاسب الحق الذي هو مقصود هذا العبد فهذا حكم من انجذب المعظم واما حكم من ادعجته الرغبة فيما عند الله
فان شهده ما عند الله خير وابقى وشهد صاحب العظيم والله خير وابقى فاعلم ان انزعاج الرغبة بحسب ما سويه ذوعيبه فهو على نوعين تحتاله وعن محتاله المحل
على نوعين التنوع الاول الحسناء دركه نقص عاسه او تحملها او ادركه من طريق الخبر محله على المعهود من صفة الجنة وما فيها من المحل ما هو وعد فيه من حيث الجمال الذي ما
تحوي عليه الجنة او سمعه مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فقد سمع ان فيها هذا فشك هذا الامر محله وكلما تخيله يتخطر على قلب بشر وهذا لمن ذلك من تحتاج
انتاج ان شا ما لم يكن لعلم فيه تحت المزيد بالطبع الا انه يختلف اهلها ما اشر به منه فالذي يعشق منه يطلب المريد لا من غيره فانه كان الراغب صاحب محبة الله فلا
يعلوا ان يكون طالبا بالله او عند الرب بما عند الله من الحال لا لكون رغبة الراغب لا تعجب الحق يطلب فانه يحب باعطاء من قام به حتى يعنى محبا فلابد ان يكون عاملا به غير ان العامل
بعلم ما ابتغيه لونه متسوقا حاسة بفعله من جهة الحق والاجابة لما مال الجنة ولو سقط لاصوت في مجعوله ومنهم من يرج في الجزاء عطاء الحال فيانت بحدودا ما
وتفرعه نال هذا ان يجده طالب الوجود الاثر او الحال الوجه والحد على الطريقة المحمودة في الاسكال والاختيار وهو محل فيها ومنهم الطالب من حيث التجلي لما لديه
فيحيط به حسب ما يستهر ومنهم الطالب من نظر فكري وفلاسفة ده ونوعوا بكل لحظ البعد والتجديد سعوا بهم من الشخص كمن لم يعمرا لا الطاهر لهم ثم لا امر قونه
وهذا الطالب يتد على نوعين طائفة تقول انا نطلع ان ادرى بحجوبا وطائفة تقول تحال د وبه محجوبا لكن ابر مجال لعلنا به اذ ليس الرد به مطلوبه لذاتها وانما هي طريق الى الحصول
ثم عند الراي المرئي فاي وجه شهود ذلك ودله علمناه ومن علا به ارتبه من حيث ذاك ليس محال الخلق من ذلك لهم شي سوا الدار والاخر وتبعه الطمع فالطاش امحمد
في الانزعاج التهمر عنه بما خاطبهم به في السموات او حدث اشو او ما ظهر في العالم من اثار المعد والمرد به الى عظمته وكبريائه ولطفه وحنانه وكل ما هو مسؤول وصورته ما
يساملون في التهمر يطلبون الى من العلم وهم الاكابر ومنهم من يتولد دون ذلك بطلب المزيد وبان منهم جماعة وهم اهل الطوائف درانا عند من الاشاعرة على هذه القدم
يرون انهم يرون الله كما علم نفسه سبحانه من غير مزيد ولا يكون محصلهم تدنيسا من ذلاحتهم ويجتمعان ايضا في الانزعاج الى الملقا فمنهم من يزعج الى الغاية ومنهم من يزعج
مما ورد منه ويجتمعان ايضا في الانزعاج الى الحال الملقا والى الملقي وينقسمون في ذلك على اقسام فمنهم الملقي عموما وهو الاكبر من الرجال ومنهم الملقي من الملك ومن الله
المعرضها بحجبه عن الخاطر الالاهي وعن الملك ومنهم من يلقى الخاطر النفسي منها فالاحد عن الخاطرين ومنهم من يرجح ملقي الخاطر الشيطاني على الملكي والنفسي لكونه مقابلا
لانه الداعي بحسب ما يلي خلاف الحق ويريد هذا الملقي ان يقف على خلاف الحق من حيث ما هو خلاف عند الشيطان فهذا الفاء وهذا الملقي كله لانه نور كله بل هو عين النور
فمر بنا ان يلبس حاله ما عنده من الحق حيث يحصل انه لم يكن بما اخذه هذا الملقي حقا من صورة سلطانه فلم يحصل لما اعطاه الشيطان في صورة ملك ولا في صورة بشر انما فيه
وان المكر الشيطان يتيح في قبله هذا الملقي فان الشيطان يظن انه لوجه ان الذي القى اليه امر وجودي او هو عدم عند الشيطان وما علم رتبة هذا الملقي فانه ما يلقى
منه الا امر وجودي فاذا وافقه هو قد يشويه عند اخذه ولو رتبة الخاطر برتبة ولا ابر حاله بحي ونظر من ان يتعلمه فامر وما الذي صيره الشيطان عدم موجود اضعم ان الجهل
انا ما ربه لا بالملقي فانه هو الذي التي اليه الامر الوجودي على انه موهوم الوجود ولا معقول فرايته قد سعى في مزيد علمه بتنبيه اياه من علم وهو لا يريد ذلك

مائة الف وعشرين الف من المنازل ومنهم من يقام على راس

اقرب الفهم من جهل الوجود ولكن لا يعلمون انه هو المقصود

بالقصد بالنبوة فاعلم انه ليس له الا محل الوجود وانما يحيل انه محل الايهام الوجود لا الحقيقة فيكون هذا المتلوى في هذا السلوك الا اكلا ما ابتالا الاخذ في الملوى ما يرى
الرحمة فيل للعبد اما رحمة منه وهو قوله واعوذ بك منك واما رحمة بما يكون منه من عذاب حسى او عذاب حجاب وهو عذاب الجهل والرين وليس في الحجاب الا
من حجاب الرين لانه من ذلك حمله من اجل الطلب الحاصل في زعمه لانه حاصل عنده وليس بحاصل في نفس الامر فلذلك اذا نحصل من الرين طمعه عند طاهر الكتاب والسنة
لان يدعى الظاهر هنا فان التاويل يدخل من الرين فما اعطاه الظاهر حوالة عليه وما تشابه منه وكل علمه الى الله والله تعالى فهذا مبتغ ليس للرين عليه سبيل فلا نوم عليه
عند الله فان كان من اهل البصائر فهو يدعو الى الله على بصيرة ويكون على بصيرة مقتدى من الذين هو مما يجعله محجوبا وكان من اهل الرشد لا من اهل الرين فانه يرتاح الى انه
قد يكون رحمة من هنا ايضا والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

الباب التاسع ومائتان في المشاهدة

اذا شهدت باسما علامه ۞ يحجبك المكان والمقام
تشهده بسماله في حجاب ۞ وتشهده فوق كل ارام ۞ وتشهده بعين كل شى ۞ وليس له الورا ولا الامام ۞ ترى به وتقصده وما هو ۞ مقصود لنا فهو الامام
وتسكن عند رؤيته سكونا ۞ يكون بها التحقق والسلام ۞ المشاهدة عند الطائفة رؤية الاشيا بدلائل التوحيد السبب الموجب بحملها به حتى كانه هو نعل ارزق
يحصل لها من رؤية نتائج الحركة المعهودة في قطع المسافة البعيدة وهذا القول الذي يشهد منه انه لعندى ابو بكر فقيل لما يتولد بين الحركتين اذ لو كانت كذلك لما عليها
مثل هذا من حيث علمنا بما سبق وما يجده في نفسه من القوة على ذلك حيث كان برهان العنايه على ان انا تجلى شهوده حاصل عين شهوده وطلب ما حصل لا يتعلق الغرض المطلوب
هنا انما هو بسببه هذا المرئى المشهود اليها كما هو في نفس الامر ولو تعلو ذلك كما ان الحجاب النبى صلى الله عليه وسلم لما اذا تجلى له في صورة دحية ما قال كانها رايت
بكر في نفس الامر وهذا على التشبيه من قصته تغير وان كان في الشهود وعدم العلم بالمشهود من حيث نسبته لا من حيث ما شهد والسبب في هذا الجهل انهم ما علموا رؤية
الا الصورة الجسدية لا غير فعلى دحية على الحقيقة وانما على الصورة الجسم التي انطلق عليها اسم دحية على الحقيقة ما انطلق الاسم الا على الجسد فكان لما شاهدوا الصورة
ان الكل تابع لهذه الصورة وليس الامر كذلك فان البصر يقصر عن ادراك الفارق بينهما لعدم الفرق في الشبه اذا حضر احدهما دون الآخر فلو حضرا جميعا عنده لفرق بينهما بالمكان واشار به
في تنبيها الى هذه المعنى ولا سيما في العلم الالهى لا ان النفس الناطقة التي هي روح الانسان الحياة لهذا الا ستحيل عليها ان تعمر صورتين جسميتين فصاعدا الى اكثر من
الصور الجسمية وكل صورة هي زيد ليس بغير زيد ولو اختلفت الصور او لنا نعتها كان المرئي المشهود عين زيد كما تقول في حجر الا انه مع اختلاف اعضائه في الصورة من راس
وجبين وحاجب ووجه وخد وانف وفم وعنق ويد ورجل وغير ذلك من جميع اعضائه ما هي شاهدت منه تقول فيه ذات زيد وتصدق وكذلك تلك الصور اذا قلت بها
روح واحد الا ان الحال وقع هنا عند الرؤية بعدم اتصال الصور كاتصال الاعضاء في الجسم الواحد فلو شاهد الاتصال الذي بين الصور لرايت في كل صورة تشهده انه زيد كما
الكاشف اذا شاهد نفسه في كل حقيقة من طبقات الافلاك لان له في كل فلك صورة مدبر تلك الصور بروح واحد وهو روح زيد فلا وهذا شهود حق في حق الملك فالمشاهد
المشاهدة انما تطلق بازا ملاك معان منها مشاهدة الحق وهي رؤية الاشيا بدلائل التوحيد كما ذكرنا ومنها مشاهدة الحق في الحق وهي رؤية الحق في الاشيا ومنها مشاهدة الحق
في الحلق وحقيقة التبري من الشك فاما قولهم رؤية الاشيا بدلائل التوحيد فانهم يريدون ان الحق له كل موجود ذلك عين الدليل على انه الحق فهذا دليل على انه لا غيره
واما اشارتهم الى رؤية الحق في الاشيا فهو الوجه الذي له سبحانه في كل شى وهو قوله اذا اردناه فذلك التوجه هو الوجه الذي له في الاشيا فلا ترى عينه عن الاسباب
كان وجده عند سبب مخلوق واما قولهم حقيقة التبري من الشك ولا ارتياب فان المشاهدة في حضرة المثال كالتجلي الالهى في الدار الآخرة الذي ينكره الحق
علامة يعرفونه بها اقروا به وهو عين الحق المنكور وهو هذا الآخر المعروف فاقروا الا اعلامه الا نه فاعرفوا الا بصور فاعرفوا الحق بعلامة رؤية الرؤية والمشاهدة
وعندنا في المشاهدة انها شهود الشاهد الذي في القلب من الحق وهو الذي قيد بالعلامة والرؤية ليست كذلك ولهذا قال موسى رب ارني انظر اليك وقال لاشهده فانه
لما غاب عنه ۞ وكيف تشهد عين الاشياء ولم تشهد عين الاولياء ۞ المادين منه فقال له لن تراني ولكن انظر الى الجبل باكرام على الله تعالى من موسى وانما احاله على الجبل لانه ذكر
سبحانه في قوله لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون والجبل من الارض وموسى من الناس فخلق الجبل اكبر من خلق موسى من طريق المعنى
الارض والسما الخطاب بالحق اكبر من خلق الناس من حيث انهم من سماء وارض فانها في السماء والارض بحق وصورتها في الناس بحق الاصورة والجامع بين الحق والصورة
في الدلالة من افرد احدهما ولهذا قال ولكن اكثر الناس لا يعلمون فلله الحمد الذي جعلنا من القليل الذي علم ذلك بجمع الجبل بين الصورة والمعنى فهو اكبر من موسى
اذ هو نسخة من العالم كما هو كل انسان فاذا كان الجامع بين الامرين وهو الاقوى والاحق باسم الجبل صار دكا عند التجلي فكيف يكون موسى من حيث جبليته التي هي
الاصورة ولما كانت الرؤية لا تثبت الا للراسخ اذا دق فالجبل موصوف بالثبوت في نفسه وبالاثبات لغيره اذا كان الجبل هو الذي يسكن ميد الارض وبها لم يثبت الجبل
اذا كان ثبت عند التجلي فكيف الامور العظام ولهذا احاله على الجبل الذي من صفاته الثبوت فان ثبت الجبل اذا تجلى له فانك ستراني ومن حيث ما فيك من الجبل
رؤية الله لا تطاق ۞ فانها كلها محاق ۞ فلا اطاق الشهود خلق ۞ اطاقه الارض والطباق ۞ فلو يكن ربي شهود ۞ وانما ذلك اشتياق

قبل الرسول صلى الله عليه وسلم اذ رايت ربك قال نور انى اراه وذلك ان الكون ظلمة والنور هو الحق المبين والنور والظلمة لا يجتمعان كما لا يجتمع الليل والنهار
بل كل واحد منهما يعطي صاحبه ويظهر بنفسه فمن راى الليل لم ير النهار ومن راى النهار لم ير الليل والامر ظاهر وباطن فهو الظاهر والباطن فمن جلى فان شهد
خلقا لم ير حقا وان شهدت حقا لم تر خلقا فلا تشهد خلقا وحقا ابدا لكن تشهد هذا في هذا وهذا في هذا شهود علم لانه عنا وحى

الباب العاشر ومائتان في المكاشفة

اذا الحق اعطاك اسماءه ۞ فخذها امانة من غير شهر ۞ بان الامانة يحمولة ۞ وحاملها جاهل قد ظلم ۞ فان انت انصفت مقصوده
فاما المكاشف فليتلوم ۞ بالحكم بها منه واح حا ۞ بها فاحكم ولتحتشم ۞ من احل المصرف فيها ولم ۞ تكن سوالك ان يحتكم ۞ فانك عبد واسماؤه
بروحه عظمت فاحترم ۞ مقام الامانة او ردها ۞ الى ربها اولا فاعتصم ۞ بما ازادك الحال الى امرها ۞ وحقق اماريها واغتنم ۞ تهدى بكاشفه ينتفى
وما يجابه سيد قد عصم ۞ اعلم ان المكاشفة عند القوم تطلق بازا الامانة بالفهم وتطلق بازا تحقيق زيادة الحال وتطلق بازا تحقيق الاشارة اعلم ان المكاشفة
متعلقها المعاني والمشاهدة متعلقها الذوات فالمشاهدة للمسمى والمكاشفة لحكم الاسما والمكاشفة عندنا اتم من المشاهدة الا لو صحت مشاهدة ذات الحق لكانت المشاهدة
اتم وهي لا تصح فلذلك قلنا المكاشفة اتم لانها الطف فالمكاشفة تلطف الكثيف والمشاهدة تكثف اللطيف وقولنا هذا اتفق لطائفة كبيرة من اهل الله منهم ابو حامد
وابن فورك والمذكور وتخالفنا طائفة التستري فانا قلنا اتم لانه ما من امر تشهده الا وله حكم زائد على ما وقع عليه الشهود لا يدرك الا بالكشف فان تعلق بذلك الامر
في الشهود من حيث ذاته صح في الشهود حكم ولا بد لا يدرك الا بالكشف فكانت المكاشفة ادراك معنوي فهو مختص بالمعاني فلذلك اذا شاهدت شيئا
طلب الكشف حكمه لانه يعلم ان لو حكما كشفا ولهذا يعلو العلم بمعلوم وعلم الاسم الذي هو المشاهدة معلوم واحد فيدرك بالكشف الا يدرك بالشهود فيحصل
ما لا يحصل في الشهود فالمكاشفة كما قلنا على ثلاثة معان مكاشفة بالعلم ومكاشفة بالحال ومكاشفة بالوجد فاما مكاشفة العلم فهي تحقيق الامانة بالفهم وهو ان تعرف
من المشهود ما تجلى اليها اراد بذلك التجلي لك لانه ما تجلى لك الا ليفهمك ما ليس عندك فالمشاهدة طريق الى العلم والكشف غاية ذلك الطريق وهو حصول العلم في
النفس كذلك اذا خاطبك فقد اسمعك خطابه وهو شهود سمعي فان المشاهدة ابدا للقوى الحسية لا غير والكشف للقوى المعنوية فما اسمعك الا لتفهم عنه واذا اشهدك
باي نوع تجلى فلم يرد الا لتحصل الفوائد فاما ذلك الفهم امانة تودعها عندك لما لها من اهل لا ينبغي لك ان تودعها الا الا اهلها وان لم تفعل فانت خائن لما قال عليه السلام
وقال صلى الله عليه وسلم المجالس بالامانة اي لا تحدث ما وقع في المجالس الا من اعطاك الله الفهم منهم من ينبغي ان تحدث بما وقع فيها فذلك اهلها فان تحدث فانه
دراته تلتفت فاعلم ان ذلك الحديث امانة اودعها اياك لتحفظ المشاهد ما المعتمد ما سمعت وما طعمت وما شممت وما لمست وحفظ الكشف ما فهمت من ذلك كله وما فهمته عنه فاما
واذا كان امانة حكم عليك الامر الالهي بادايها الى اهلها او بحملها وردها ان شئت اشهدها اذ مما تعلقت لا تقدر على حمله فيحمل نفسك كانك ما ابصرت وما سمعت ولهذا
ما يسمع جاها على بها ومن يحتاج الى الادب وحفظ ومراعاة تحدثه فانه ليس شى بين الكذب الا حجاب بحيل وكذلك ليس بينه وبينها الا حجاب واحد ومراة الحق
منك وبين الحياء والكذب فاما علمه هذا فهو اذا سالك من يكرم عليك عما حملك اياه من شى ابصرك او سمعك او ما كان من ذوي علم فاسكت والسائل ليس من اهله ويعلم انه ليس
من اهله انا الذي اعطاك هذه الامانة عليه حتى يبلغ ذلك اراد ان يوصلها اليه فان الحت السائل لكرامته عليك فقد خنت وان لم يحب وصدقت في الجواب الى ما اخذ منه بها اما
ولم تخبره بما رايت عنه عز عليه ذلك فقد كذبت كما قد الحلال في الكذب للاشارات عندالي المسامع فاستحيي من الله ان تكلم فرح باب الشفاعة مع التصدق الجميل في ذلك
والصدق في دلالة اللفظ ولكن لم يكن ذلك مقصود المخاطب فيحوكم بان نظر المخاطب هذا الموضع وان ترك ما عندك جزء كذب السند من التعريض والحق احق ان يتبع وبحوا الصادق
عن ذلك الدرك والحرج على ان يقولوا السائل ان الذي سالت عنه لنا وجه في الجواب عنه فلا ادرى على اي وجه سالت ليقل فان قال لك فصل الوجوه فقل له انا ارى عن
مقصودك فاذا قال لك مقصودي من الجواب فانك ان ما تدخل في الامانة فقل له انه امانة لا خذ علينا العهد في حفظها وحق الله لحق ان يراعى ولا يستحيي في ذلك فيغضب لكم
عليك او كان ذا سلطان فلا يكون الحق الا المهدي المحجوب اولى فيك وانما العارف والمشاهد حق منه المثالية الى ما وانه ذكر هذا السائل وجه مطلوب من حيث لا يعلق
له بالامانة فليجبه ولا بد ليسمع ولا يسأله ما ليس في وسعه فهو والله عليك فهذا معنى قولهم تحقيق الامانة بالفهم والمكاشفة بالحال وهي تحقيق زيادة الحال فاعلم
انك تتصف بصفة في كل وقت فان زالت الصفة هو حال له في ذلك الوقت اي صفة كانت ولهذا لا بد في الحال الا بعد علم الكلام اي لو لم يذكر لا نادى الكلام دونها فان كانت
هي المقصودة بالاخبار عنها فما افادت الكلام للنظر الى قصد المخبر يقول رايت زيدا فاستعمال الكلام وتم ثم بعد ذلك زدت ما كان تقول رايت زيدا راكبا اي في حال ركوبه فان كان
المقصود منك اياه راكبا فامر الكلام بهذا الاعتبار اي ما حصلت الفائدة الا باعتبارها وصدقها ولكن حصلت الفائدة بالجملة وهي ذوية بذلك رايته ولم يذكر حاله فيها له
فالمعنى ليس بزيادة الحال ان تحقق ان الحال زائدة على ما يتم به الفائدة مطلقا من غير نظر الى قصد وهذا راجع الى الاول الذي هو تحقيق الامانة بالفهم فلو لقيك احد
مالك هل انت تزيد ان تلقاه فان شوق رحمته حالا لوليا لك عنها قلت لمسافر كان في سنة عند قصد الله هل رايت زيدا ان قال نحن علوانه في البلد بحمد الله

[illegible]

انتهى السفر السابع عشر بحمد الله ومنته

السفر الثامن عشر من الفتوحات المكية

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الحادي عشر ومائتان في اللوائح

[illegible]

اعلم ان اللوائح عند القوم ما يلوح الى الاسرار الظاهرة من السمو من حال الى حال وعندنا ما يلوح للبصر اذا لم يتقيد بالجارحة من الانوار الذاتية دليلها انها في الاكاليل [illegible] والسبحات الوجهية من جهة الاثبات لا من جهة السلب وما يلوح من انوار الاسماء الالهية عند مشاهدة آثارها فتعلم بانوارها [illegible]

[illegible]

[illegible]

الباب

[illegible]

ان قال لها اذا احكو ردّ علم • من الحسنة رد امه الناس • كذاك ذو الكرم من نواحلين • لحريمه وظلام الليل برابس • وضنة الحق ابى لي ان ازهده • عنها فليس لها الا الحكم اياس

اعلم انه لما كانت الغيرة عند الطائفة على ثلث مقامات غيرة في الحق وغيرة على الحق وغيرة من الحق كما ذكرناه لانه احوال المحب نسب اليه من اجل الحاضرين اما الغيرة
فاصلها مشاهدة الغير اذ اثبتنا ان ثم غيرا فاذا صح ما قلناه عنهم من التفاصيل واعتبرناه فمن يجد الغير لا عين معقوليته بلا شك ولكن هل هو موجود العين هذا
الغير المعقول ام لا فمن قال ان الظاهر في المظاهر لم يقل بوجود الغير مع ثبوت حكمه وجاء له الغير من ذلك بالغير وهو ما استعداد المظاهر في الظاهر والغير حكم غيرنا
اوجال الا بد من ذلك والكثرة معقولة بلا شك ولكن هل لها وجود عيني ام لا فمن نظر قال ان هذه الكثرة الظاهرة في اعيان المختلفة قائمة بعين واحدة لا وجود لها الا
لتلك العين فمن ثبت فلا حقيقة لها عينية في الوجود العيني ومن قال انها اعيان لها وجود عيني لم يقل بالعين الواحدة ولا بالظاهر في المظاهر الا ان الكثير موجود الكثرة
فالكثرة معقولة والكثير موجود مشهود فمن هنا اظهر حكم الغيرة في الاسما واسعف الغيرة الالهية والمراد لم يكن يعز لنفسه الا اذا كان الثوانيا مكون كل شي عن الشي
والمراد انا لا تبلى الغيرة وقد اسعف انه غيور ومن غيرته حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن وما ذكرنا حتى يعرف الفاحشة وما الفعل المسمى فاحشة نعرف فاحشة فالغير على الحسنات
لانا بت هو لا هو فاما الغير في الحق وهي الغيرة التي يكون عند ذلك المنكر والفواحش وهي التي اتصف الحق بها والملا الاعلى والرسل وصالح المؤمنين فانه امر من كونه
في الطبع فلا بد منها الا انها تسر الى محمود ومذموم وكلامنا في المحمود منها وهي الغيرة في الحق وهي من اسكل المسائل فانه تعالى من غيرته حرم الفواحش فاذا وقعت الفواحش
في الكون لم يرع بالاخذ عليها لا دنيا ولا اخرة فعلنا ان ثمّ ما هو اقوى يمنع من ذلك كون المانع اعظم احاطة ونكون نسبته الى الغيرة نسبة العلم الالهي الى القدرة
الالهية فانا القدرة وان تعلقت بالاشياء من الممكنات فلا تسلك ان العلم اكثر احاطة منها لانه متعلق بالممكنات والواجبات والمستحيلات والكائنات وغير الكائنات
مع ما يعطي الدليل ان ما لا يتناهى لا يحصل ما لا يتناهى لكن ذلك السبب الموجب لموت المؤاخذة على ما تتم منها وقد تعلق طلبها الغير ولا بدّ ان يكون اقوى من حال الغيرة هذا في
حق الحق واما في حق المخلوق فلا بد من غيرة الغير وهو مكلف بها في الحق لا بد من ذلك ومذموم من لم يجد ذلك من المكلفين فانه محاط بعضه من عادله الى لسانه باليد
الوجود ذلك في المشر وهو اضعف الايمان في الزمان لا في المنشر نعرف الغيرة هو ما يجد المغيور من الخلاف الامر عليه في نفسه عند وقوع ما لا يرضى الله سواء وقع
ذلك منه او من غيره بل من هذه صفته هو معصوم فان وقع منه ما يوجب غيرة ولا امارة وان راى ذلك من العبد لكم الغيرة ثلث نقص محنة الالهية وتعالى على ان
لا تراه فيها الى التغافل وذلك هي الغيرة الالهية الحقيقية ولكن لا يشعرها اكثر من اهل الله الا من عرف الحق معرفة فانا لله هو المسود الاعظم في الغيرة
وهو الناعل للامر الذي يوجب الغيرة ولا نواخذ على ذلك احد عموم فكذلك من تحلت منه الغيرة في حق من يد لفعل خاص فاذا وقع منه ذلك الفعل لا يجد غيرة فهذا ما صاحب
هذا الحال الحق واقرب للانصاف لنعت الالهي والغيرة من الذي نعاد مطلقا في حق نفسه وغيره ومن احل ذلك حتى يكون معصوما او محفوظا فلم يتم منه ما يوجب غيرة بوجه
في العموم المنهي عليه في الشرع والمحرم كما ذمّ الجبار من المخلوقين وان كان الجبروت وصفا الاهيا كذلك خصوص الغيرة لا ينبغي للمومن ان يتصف بها الا من غيرة في الحق
وحسب يحمده الله تعالى في ما عليه فقد يهمك على من امرا ما ليرة تستروح اليه ان يسطت له ولا تستعمله تشتي بل كن لله غيورا في الحق مطلقا من غير تقييد واما حال الغيرة
على الحق وهي كتمان السرائر والاسرار وتلك الحال له الاختصاص الاربابي من الملامية الخيرين المجهولة مقاماتهم فلا نظهر عليهم امر الالهي يعرف به انهم من اهل الله نحو الحرس
مقاماتهم لحكم الموطن بانهم لا يظهرون في محل النزاع اذا كان رستلهم وهو ان الله تعالى قد نوّع في الالهية فهذه الدار وهذه الطائفة بجمعه اسلمها فتبهم ذلك المحقق
نظهرها في الموطن الذي يستبر بسدهم فيه فيجري واسع العامة على ما هي العامة عليه من ظاهر الطاعات التي لم تخرق العادة في اعرافها انهم من اهل الله لانهم ما ظهر
منهم ما تميز به عن العامة من الحاضرة لكاظم من بعض الاولياء من خرق العوائد في الاحوال ومن سمع نفس المنكرات فاذا اعتمد تميز به عن الغير الخالص
نفس حال الغيرة على الحق واما حال الغيرة من الحق وهي غيرة بالاوليا من حيث هم عن سائر عباده فخفا نهم السرّ وتعهم المعرفة بحكم الموطن فلا تعرفوا صفة سيدهم
عند مطلق حب ليعوا الغيرة عنده فهو عندهم فاشاهدوا زيعا وما نظرهم الا اليهم من ادانهم فهم تملك سلك الغيرة على الحق في سلكهم دائما في العصم
في الغيرة على الحق ان يذكر ما لسنة الغافلين وكل لسان ذكره فليس فيها قد بل له عرم صحيحة بالها الذاكر وهو اللسان وان لم يعرف ذلك من نفس صاحب ذلك اللسان مما ذكره
ذاكر من قطبها ذلك من قوله تعالى وان من شي الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم مثل هولا فصاحب هذا القول لا حظ له في الوجود وكذلك قول الاخر اغار عليك
الحال الا ان عن نظرتني ما اشتهي اى نطرك واين الوجود الذى له نظر من ذاته وهل تنظر الا هو انما المشرك اما تستحي ان يقول مثل هذا القول فحال الغيرة من الحق ان
يكون رحمتا وبتوم فيها سببها الى الحق فينظرها الغيرة منه فكون على ذلك ومع هذا على كل وجه فانه نطلب موت الغيرة والمعرفة من الاسباب والمحققين في السر ان نوجد
غير ابدا او من يوهمون كثيرة في غير وجود عن فانت لكثرة في الموت وانها من الوجود وانا انا وحده في الوجود وانها من الموت فاطرد ذلك **الباب**
ال ابو غيرة ما ان في حال الغيرة • اذا كان حال الشهية • انه الحرو ان لم يكن • وان كان ما لم يكن • باكرانه كان ما استكن • خزينة الحمد

ولا ترته من قال لي • فما ابها الحق لا يمنعني • بحنك من يعم قد دهي • ولا بد منه فاذا ابرك • ولا بد منك نعدان ان • اضم عناه الى نقدنا

اعلم ان الحرية عند الطائفة الاسترقاق بالكلية من جميع الوجوه فكن حرا من كل ما سوى الله وهي عندنا انا لصفة العبد لصفة الحق
وذلك اذا كان الحق سمعه وبصره وجميع قواه وما هو عند الا بهذه الصفات التي ان بهما الحق موجود مع ثبوت عين هذا الشخص والحق لا يكون مملوكا وكان هذا الحق
اذ لا يعين الحق عينه الا ما يكون موصوفا بهذه الصفات وهو الحق عينها لا صفات الحق عينها من عين الشخص بوجود الغير في قوله كنت سمعه فهذه الحاسة والسمع من
الحق لا عينه منسوبة لهذا الشخص نعم بحكم الاحكام هذه الصفات التي هي عين الحق لا غيره كما لو علاه فمنه سبحانه منه لا بصفته فهذا الشخص من حيث عينه هو ومن
حيث صفته لا هو • فوصفك بعدم وعبك طالم • وانتم لك لكا هو لغيره • وانت ملك ولست بعبده • فما انت من يعبد ولا هو انا • وعلى الحقيقة لا نتاله في
الى الله بر الى فقال انه لبس يعبد اذ كان لا يعرف الا بالنعت السلوك لا بالنعت المبوت التي لكل الظاهر حكم فمن حيث ما هو ظاهر فيها منسوبا اليه جميع ما ينسب الى المظهر
من نعوت شرعي في نعوت دوام • ولنرى الا الحق لا غيره • فنعمد الظاهر نعت العبد • ولا يسل انعتهم • بل قد وقد لا يدرى • والسهل الشارح الا امام
بهذا اللفظ حقيقة لا يجانا والادلة المستلفا اللطيفة سوى هذا على الحناب الالهي واذا وردت به الشرايع فانا نحمل علما بهم ما ولو نسلك هذا لعدم الكشف لم يكن الحق
نفذ الفكر على ضمونه • وما استصفا انا ما عقبوه • فسبحان من لحق عن امرذاته • واظهرها في خلقه يسامرهم • فلا حر ولا عبد فان العبد والوعد • فالله وجود الامر فيه
واعلوا ان الحر من ملك الامور بازمتها ولم تملكه وصرفها ولم تصرفه وهذا غير موجود في الجناب فان الله تعالى يقول ادعوني استجب لكم وطلب منا الاجابة لما دعانا المحسن
من جانب الحق ومن جانب العبد فولا دعا العبد ما كان الحق مجيبا والاجابة صفة نقتضيها من العبد بصورة تصرف في الحق وقد ظهر من الحق تصرف في العبد الصورة
تصرف في هذا النسبة بين الحق والعبد ولا يكون حرا مطلق الحرية من هذا النعت في الحقيقة ليس بالحرية وجود من فاذا الانسان فات يمنع من ذلك لكن حقيقة الحرية في في الذات
عن العالمين ظهور العالم عنه لذاته لا لامر اخر فهو غني عن العالمين يتمحض والعالم مفتقر اليه فالعالم عبد فلا حرية له ابدا فاذا طلبتهم الالوهية بما كلفتهم
به من الاحكام التي لا ظهور لها الا وهذه الالوهية طلب للاشياء فات فصار الامر موقوفا من الطرفين كل طرف على صاحبه فاستحالت الحرية ان تقوم بالحد من المتانس
فرنتا الكل موقوف على الذي • كانما الحق محبوب لهلا بدي • فهذا حال الحرية ما استوفينا محصر اقرب المآخذ والمتناول

الباب الخامس عشر ومائتان في معرفة اللطيفة واسرارها

اذا عبرت عن الشرح المعاني • ملك لطائفة لحار فينا • لنا بها ائيا من يعبد • فنحن من اشارتها سفينا
وان الله يحيها قلوبا • بنيتها الهوى حيا لحيا • وما ذاك الهوى المذموم لكن • هو الحب الذي منه ابتلينا

اعلم ايدنا الله واياك بروح القدس ان اهل الله
يطلقون لفظ اللطيفة على معنيين يطلقونه ويريدون به حقيقة الانسان وهو المعنى الذي به ان يكون محل تدبيره والاستحصل معلوماته الجسمية والحسية وغيرها
انا ويريدون به كل اشارة دقيقة المعنى يلوح في الفهم لا تسعها العبارة وهي من علوم الاذواق والاحوال تدرك ولا تنعت لا تاخذها الحدود وان كانت محدودة
في نفس الامر ولكن يلزم من لم تحد وحقيقة في نفس الامر ان يعبر عنه وهذا موقوف للاهل لتعبر ان الامور منها ما يحد ومنها ما لا يحد تنعت العبارة عن ايضاح حقيقته
عند السامع حتى يفهمه وعلوم الاذواق من هذا القبيل وهم يسمون في اللطائف فيعرفون كل معنى دقيق عن المثال لدوا يتبين يتفرد به افراد الرجال اللطيفة ومن الاسما الالهية الاسم
اللطيف ومن حكم هذا الاسم الالهي نتاول الارزاق للعباد الجسمية والمعنوية المنوعة للاسباب من حيث لا يشعر بها المرزوق وهو قوله تعالى ويرزقه من حيث لا يحتسب
ومن الاسم اللطيف قوله صلى الله عليه وسلم في نعيم الجنة فيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاعلم ذلك ان اللطيفة التي تحصل للعبد من الله من حيث
لا يشعر اذا وصلها العبد سميت لطيفة ولو لم يشعر عباد الله من حيث لا يشعر حتى المخبر عن نفسه من الشيخ جنيد بما لقيه انه صاحب لطيفة فان روح الطيبا والوصل اليه
المتواتر وسل اليه من هذا الشيخ عن علوم بحصول عن حسبان ولا حسن ظن ولا تخمين فذلك الشيخ ليس صاحب لطيفة في تلك المسالة فانه من عارف صاحب هذا المقام الحرف والمنع
الخبير بان الامر عنده على تفصيل ما وقع منه الاشياء لا على الاجمال كما نعلم ان الزنا والهوى اهله على الاجمال وكل ما يعرف كيفما لنا الرزق الحرد وعلى التفصيل في الحين
الذي يحصل الحق من اسما اللطيفة انعم فوحكم اسم الالهي من الاسم اللطيف في الرائي فذلك لطيفة فلا بد من حصول الاشياء لهذا المعنى سمى حقيقة الانسان لطيفة
لانها ظهرت بالنفخ عند تسوية البدن الذي يمن الروح المضاف الى الله في قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي وهو النسل الالهي الذي سواه فهو سر الالهي لطيف ينسب الى الله
على الاجمال من غير كشف لما ظهر عنه بالنفخ عند التسوية وكان ظهوره عن وجود لا عن عدم فما حدثت الا الاضافة المولدة الذي تدبر هذا البدن مثل ظهور الحرف عن نفس
المتكلم واعطى هذا المركب الالات الروحانية والحسية فادرك علوما لا تعرفها الا بواسطة هذه الالات وهذا من كونه لطيفا ايضا فانه في الامكان ان يحصل فيما
يطلبها بعض العقلا من المتكلمين ان يعرف ذلك الامر بغير واسطة هذه الالات وهذا اضعف الاشياء الظن فيها ما سوى الالات الا المعاني التابعة بالمحل يحس به السمع الحسي
والبصر الا الاذن والعين والا هو نفسه لا يدرك المسموع الا من كونه صاحب سمع لا صاحب اذن وكذلك لا يدرك المبصر الا من كونه صاحب بصر لا صاحب حدقة والحاصل ان

انما نالت هذه الالات لا تبع ارتفاعها وما بقي الا لما ذا رجح خاتمتها هل ينتج لا تكون زائدة على عين اللطيفة ولستجمع الا الى عين اللطيفة وتختلف الاجسام بينها
باختلاف المدركات فالعين واحدة وهو مذهب المحققين من اهل الكشف والنظر الصحيح المتعلق بالناظر عين هذه اللطيفة التي هي حقيقة الانسان كان هذا انما
عين تدبيرها لهذا البدن من باب التطابق لانه لا يعرف كيف ارتباط الحيوة لهذا البدن بوجود هذا الروح اللطيف لنشاته ما سميناه الطبيعة فيه من وجود الجزء الذي
هي الروح الحيواني يظهر نوع اشتراك فلا ندري على الحقيقة هذه الحيوة البدنية الحيوانية هل هي لهذه اللطيفة الظاهرة عن النفخ الالهي المخاطبة المكلفة او
للطبيعة او للمجموع الا اهل الكشف والوجود فانهم عارفون بذلك ذوقا اذ قد علموا انه ما في العالم الا حي ناطق يسبح بحمد ربه ولهذا نصح منه المحسن ما سمية
عند اهل الكشف واما من ليس من اهل الكشف فلا يعلمون ذلك اصلا فانهم اهل الجماد والنبات والحيوان ولا يعلمون ان الكل حي لكن لا يشعرون كما لا يشعرون بحياة الشهداء
المقتولين في سبيل الله قال الله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون فنفى ان يعلم هذه اللطيفة هذا البدن لبقاء الصحة لما اتقنه من الجوارح
والعلوم صحة هذا الهيكل ولا سيما اهل الحياء كل المؤمن وهنا نسمع اهل الله الذين يقولون التجريد عند مغادرته هذا البدن فانها يكتسب من حالتها وعلومها ما
ايجاد الاوهيات تعلوم حال قد لم التجريد من احدانها تطلب درجة الكمال وهذا الصنف ان كان من اهل الله فليس من اهل الكشف الا المتكلم عليه عالم النظر العقلي عليه جاهل
بالشرع الاخرين اهل الله وهم اهل الحق لانا نقول بالمفارقة متى كانت لا تبقى في مدة طول ابدا دائما والنفوس لها اهل فيه البدن طبيعية او عنصرية دنيا وبرزخا وحشرا
الموسون لما نالوا من تحيز الاجساد وهو لا اهل الكشف الصحيح ان اللطيفة الالهية لم تنظر الا عن تدبير ونقيل وهيكل بدن هو اصل وجودها مدبرة فلا ينفك عن تدبير
ومن تحمونا بانفسه عليه في حال النوم في الدنيا مرضا قلناه فان الله ضرب ما راه النائم في نومه مثلا ومن بالقطة من ذلك النوم مثلا الى الحشر والاولى ونومها ان ذلك
بعد مغادرتها عالم الدنيا ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون ففي ذلك ارتقاء واتم ومن يعلم دنيا وبرزخا واخرى والالات مصاحبة لا
تنفك في هذه المنازل المواطن والحالات عن هذه اللطيفة الانسانية فان السقم لهذه اللطيفة امر عارض يعرض لها كما يعرض المرض في الدنيا لما تساوت هذه الاخلاط فاذا
اوسعه فاذا نزل فما يتناقص او نقص من الزائد حصل الاعتدال زال المرض وظهرت الصحة كذلك ما نظر اعليها في الآخرة من الشقاء ثم المال الى السعادة وهي استعادة التنشئة
اي ادركها نوعية اوبارادة انه لكل واحد من اهله من يطلبها فان الله بحكمة امر خضوعه عليه بحجة من اخلاق معارفه وعلومه فهل لا طرق من حقيقة سوى اللطيفة الانسانية
موجود من الاجسام له لطيفة روحانية الهية منظر اليه من صورة لا بد من ذلك وفيه ذاك الصورة والهيئة مواتحت كان او ما اصطلاح جمهور في اللطيفة على النحو الاخر
الذي هو كل اشارة تلوح في التفهيم لا تتسع لها العبارة فاعلم ان اهل الله قد جعلوا الاشارة ندا على بابر البعد وبحا بين العلة ولكن في التسوية الاشارات نظير دوان بيت
ان الاشارة التي هي ندا على رأس البعد فهو يحملها لا تبلغه العبارة كما ان الاشارة التي لا تبلغه الصوت لبعد المسافة وهو ذو بصر فاذا رأيته بما يراد منه فيفهم بهذه الغرض
ندا على ابر البعد دلكا الايحية عبارة من العلوم فهو غريبة من لم تبلغه الصوت فهو بعد مع البشر ولمن يحكم مرادته ما ذات الاشارة في افهمه ما يفهمه الكلام او مثله
وتدعلى قطعا ان السوا ذاكما ان الخزانة يبعد من العبد الذي به من البعد فهذا يبد حتى لا يدينه ولا يكون الامر الا هكذا فلا بد من الاشارة وهي اللطيفة فانه حين يعلم لا
تشعر به فوانه وان لم يكن بعد فهو يوح من المحله وذلك ان الاصم يكون وبينا من المتكلم وكونه لا تتمتع به المنادة لانه لا يصل اليه الصوت لهذا الصمم فنبه البدء
كا تقول الحق على لسان عبده سمع الله لمن حمده ونهذا غاية القرب مع وجود العلة وظهورها واكثر من هذا القرب يكون فانه مع قوله فتمتا لهذا مني بين يدي عبدي نصبر ففي
ونصل دان هذا من جمله قوله وانه المتكلم والقابل الاهو فهذا قرب يعلو لغير قولهم وبرح من العلة ولهذا انفسه لطيفة لانها ادرجت ادرجا في العبد فنالا بغا في
حتى يسمع كلام الله وكان المتكلم محمد صلى الله عليه وسلم بكلام الله وتعالى كذب سمعه وبصره ولسانه وهذا من الطيف ما يكون طعمه في صور محلو من اعلام الالهي الذي
كتبه ولا ينفع عنده منه فليس كمثله شيء وهو السميع البصير فترانه من هذا الباب حين الاجها ناك الولادة وعظمها عليهم والحنين الى الاوطان والشوق الى الالاه
مناسبة في الجملة بين الاين والافراد المحض ان تعرف عللها الموثقة على ذلك وكن بما يطلب من يحصل له التعريف الالهي ودل ذلك عالم عاهو الامر عليه مثلا من ابتدائه

بل بعين الوجود اذ الحق هو الوجود وليس الا **الباب** السادس وستون ومائتان في معرفة الفتوح اجابة ان الفتوح هو الباب الحجبا • وهو الباب على فتح اذا يوم
حتى يتعجب ما انفتح فاذا • وانما فاجعلها يشد سند • الرعد يزيد من الحان من كب • ما شئت من حدمنا اذا انصدا • وقد يكون فتح بابا استعد له • كنحو عادسها ابيتها
نا كم فيه حتى فاستعد له • عسى يجيء نهار النور والرا • **اعلم** ايدنا الله واياك ايما الدنيه الخاصة من عاده ان الفتوح عند الطائفة على ثلاثة انواع النوع الاول فتوح
العبارة في الظاهر وذلك سببه الاخلاص التصدد هو يصح عندي ويدذ به وشد قوله صلى الله عليه وسلم اذا فتح جوامع الكلم ومنه اعجاز القرآن وقد سأل النبي وانه عن حمله
المالة ويتلي لا يحتمل الا من صدق ويامر واقع عنه من غير زيادة ومحصاد وبورين نبيك فانا كلامك بهذه الصفة كان معجزا واما النوع الثاني من الفتوح فهو فتوح الحلاوة
في الباطن قالت الطائفة هو سبب جذبات الحق ايامطا به واما النوع الثالث فهو فتوح المكاشفة بالحق قالت الطائفة هو سبب المعرفة بالحق والجامع لذلك كله انه كل ما جاء من غير

تعمل لا استدراك ولا طلب فهو فتوح ظاهرا كان او باطنا وله علامة في اذا اتى الفتوح وهي على الاخذ من فتوح الغير او تابع الشكر ومن شرط الفتوح ان لا يصحبه شكر
ولا يكون نتيجة شكر وكان شيخنا ابو مدين يقول في الفتوح اطعمونا بالحاضر كما قال الله تعالى لا تطعمونا التدبيلا ي لا تسألوا الناس الفتوح الا ما ينسج به عليكم في تأويلكم لا
تسألونا فتوح غيركم مع فتح بهذا همة اصحابه لطلب لاخذ من الله تعالى فاعلموا يا اخواننا ان مقام الفتوح يحتاج الى ميزان تحصيله وهو مقام فيه مكر خفي واستدراج فان الله قد
ذكر الفتح بالبركات من السماء والارض فرح كل الفتح بالعذاب هذا حتى لا يبرح العامل الفتح عند فتح الباب حتى يرى ما يسوءه فالعصيهم عند الموت هذا باب كسب اذ يعمه منذ كان
وكذا استه وهو ذا اسرع الى الادوية اذا مات عاد هذا عارض ممطرنا حسبهم العادة وما هو بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب فلا تفرح بالفتح اذا لم ترد ذا ما تتمه
وقد ابدت ذوق علما ولما كان الفتح الالهي على نوعين النوع المرح عن تنعم ونحو اسم الاعز فرح فاما فتح النوع فعلموا اهل الله بما ذا انتج فان النوع هو دليلهم على ما فتح به
وليس مطلوب القوم بالفتوح هذا النوع وانما مطلوبهم بالفتوح ما يكون ابتداء من غير اهلاد لك وان كان من طلبه العمل من العبد الذي هو عليه يحكم التعين ولكن ما
غط العبد العامل في التحلية وحده فيكون الفتح فيه حقيقة اذا وردا استدلا وادا ورد الفتح على الخلاف من صوبه كما ورد ما ليس على هذا الحد فانه اذ الوزن ما سقط كان من
الله فوقه واقيموا الوزن ما يسقط معتبر الوزن هذا العبد من حاله الذي هو عليه ومن النبح فان كان الفتح مناسبا للحال فهو نتيجة بلا شك فيحذر هذا العبد مكر الله في
هذا الفتح فانه نتيجة في غير موطنها فربما عجلت له اعطيته واسلخ الدار الآخرة فصعد المد فان كان الفتح ربما يعطي ادبا وربما يلين عكم بل هو عناية من الله تعالى بهذا العبد
حيث رادة متجاوزة الى زيادة وخير عند الله تعالى في الحال فاقام الوزن بين مقدار الفتح وقوة الحال وراء الفتح فوق الحال فرائيته مقدار قوة الحال لما زاد بذلك فهو الفتوح
الذي ذكرته الطائفة هذا اصل ينبغي ان يعلم ويحقق وله سواهد بطلها الا الاول وان لم يدخل الفتح في ميزان الحال الحالة واحدة فتح له مو واعليه وكان ذلك الفتح الفتوح
المطلوب عند القوم ويحد ان تقرر هذا فلنذكر كل نوع من انواع الفتوح اما الفتوح في العبارة فانه لا يكون الا لمحمدي الكامل من الرجال ولو كان وارثا لا ي نبي كان نزل في
مقام صاحب هذا الفتح الصدق في جميع اقواله ويكون حاله يلحظ به الصدق وان يعرف صاحبه وجليسه ما في باطنه من حركة ظاهر لا يمكن لصاحب
هذا الفتح ان يتصور كلاما في نفسه ويرتبه بفكره ثم يسطره بعد ذلك بل زمان نطقه زمان تصوره كذلك اللفظ الذي يعبر به عما في نفسه زمان قيام ذلك المعنى في
نفسه ويكون وليس بصاحب هذا الفتح هذا الوصف ويكون المنزل على صاحب هذا الفتح من المرتبة التي ينزل فيها القرآن من حيث كونه قرآنا لا من كونه فرقانا ولا من
كونه كلام الله فان كلام الله لا يزال ينزل على قلوب اهل الله دائما فيقطر اهل الله علومه لا يستقرئ الحق عليه فيتلوه ما يريد في تلك الحال كما يعلمون ان ليس
على كلامه يقتضي الامر هكذا هو المتكلم المنزل الذي نقيله لهم في حلاوة تذكرها في النوع الثاني من الفتح فلا تسع الملاذ فيطلب هذا الفتح الامر كون المتكلم والامر
فتح الله له في العبارة فهو يعلمه او يعلمه عما في نفسه يحيث انه فتح المقصود عند السامع اذا كان السامع من اهل الشرع وهو شهيد ومن علامة صاحب هذا الفتح عند
استجلاب الخضوع له وتوالي الاقتدار عليه في حصره يحث كثير من اجوائه تدبيرهم فانه لم يجد ذلك في نفسه فعلموا ان ليس ذلك الرجل المطلوب ولا هو صاحب هذا الفتح و
فتح ما داب له في عمري غير شيخ من رجال الله تعالى ابا في احد وقد يكون في اربابه دخلا فكم هذا الفتح وكم هم في بلاد شك عندي ولا ريب لله الحمد على ذلك ويرد في الاصل
المنازل فتنزل القرآن فرقانا ما ترى اسماء فانه القرآن والفرقان والنور والهدى وغير ذلك من الاسماء الموضوع عليه ومهما تصورت المتكلم المراد في نفسه ما يتكلم به قبل الصلاة
ورتب المعبر عن الامر الذي في نفسه ويحسنه ويعقده مختارا من عند كل من سمع تلك العبارة فليس هو بما جيء فانه من شأن الفتوح ان يجاوبا لعينه من غير صعود هكذا
كالنوم يكون في هذا الطريق فانه من حقيقة صاحب هذا الفتح شهود ما يعبر عنه عند ما يعبر عنه وشهود من يسمعه وما هو السمع منه فيعطيه من البيان ما يليق بذلك الشخص
الخاص فاذا لم يكن بهذا الوصف فليس هو صاحب فتح في العبارة وهذا يعني قولنا انه سبب الخلاص التصدد وهذا النوع الثاني من الفتوح الذي هو فتح الحلاوة في الباطن
وهو سبب جذب الحق تعالى لهذه الحلاوة وان كانت معنوية فان اثرها عند صاحبها محسوس كما يحس بورود الماء البارد حين الاحساس بها كصورة الاحساس يكل
طرقها في الجسم من الدماغ من اجل الطعم فيجدها ذوقا يجده عند حصول هذا الذوق انشراحا في الاعضاء والمفاصل وخدرا في الجوارح لقوة اللذة واستفراغا لطاقة
ومن اصحاب هذا الفتح من يدوم معه هذه الحلاوة ساعة ويوما واكثر من ذلك ليس لتعاقبها زمان مخصوص فانه اختلف علينا تقاديرها وما ذكرنا في قصته فذا اسمعنا
مرارا ثم يرتفع دافعة الجوع في ذات اياما بلا دونها وحينئذ ارتفعت ذلك الخدر من الجوارح وهذه الحلاوة لا يمكن ان تشبهها لذة من اللذات الحسية
لانها عرية لكونها مستوية في غير مادة محسوسة فما تشبه حلاوة العسل ولا حلاوة الجماع ولا حلاوة شيء محسوس كما انها ايضا لا تشبه حلاوة حصول العلوم المشوقة
بالحياء على نيل وانها في الحس اعظم من اثر الحلاوة المركبة في المواد المحسوسة كحلاوة كل حلو وغيرها من لذات المعاني انما هو ما لها من الاثر في الحس فانه ذلك في
سماع الحق عبدا باسمائه ووقع الحق في هذه الحلاوة ما ياتيه اسعد افتتحها في الاسم العزيز فلما نادى بالساعد العزيز ومعنى ذلك ان يقام الانسان عبدا في كل اسم الهي يحصل
لقربه ان بين الجنات او يحصل العلوم الالهية ووجدت لهذا المنازل الحلاوة من اجل الغرم من الاسماء ونظرت في سبب ذلك فوجدت ان مقام العز يشغل ان يكون لامس

كذلك وهذه الحلاوة وان تنزهت عن حلاوة المحسوسات والمعاني فهي بوضوعه في نفسها لحلاوة امر ما منها حلاوة حلاوة امر اخر يجدها الذائق الفرق بينهما كحلاوة السكر بعد الا
المزوجة بها وبين حلاوة العسل وان اشتركا في الحلاوة وكذلك الامر هنا ولا يحصل هذه الحلاوة لاحد من اهل الله الا بلطف الاهي اذا اورد المعطف الى غير
العبد رزقه الله وجدان هذه الحلاوة في باطنه فيجد الله تعالى الان لسن محمولة على المسل اليه كما اسلك وما اشتملا من هذا النوع على الذي في هذا الزمان لما
على على ذو القلم وما يسطرون قلو احد لله اعظم مرادة وانك لعلى خلق عظيم فهذه اعظم بشرى وردت على هذا انه ملكة على مدخل في دما [illegible]
على ربها وتكرار الملاوة هنا سل لكراد بقول الامة او السورة على الرسول من كلما في برد لعمو ره والرسالة تدعي عرها انهم [illegible] اعطف الحق على عبده بهذه الحلاوة
يحدثه اليه بها العبد علما لم يكن عنده فما زال يجد علما فليس يحاذب ولا ملك حلاوة فخ تدلك من طلاوة ما تتح الحلاوة وانما يعمل الحق ذلك ليكون حركة العبد بطول
معلول في الحصل وذلك لاقامة حجة الله عليه فان العبد من هو بالقوة الالاهية الواعذة في ما يرى ان الله سبحانه يحادبه الى الحق دون غيرهم من العبيد [illegible]
ايثار منه لنا بالحق فضل الله الجذاب عن حلاوة فاذ هي كما قلنا قامت الحجة علينا بانه ما اخذ به الى الحق ايثارا بالحق بل وجدان الحلاوة فالالتذاذ طبعه سوء
المنة وحيث لا منة لاحد على الله تعالى لو لم الحجة البالغة لا حجة لاحد على الله وكل من قال لغرضه لا من اهل الله تماما لها شطي الالحقيقة لغلبة الحال عليه نوبا
لا الساته فاذا افاق قال سبحانك تبت اليك فان رايت فامعنى الجذب هنا مع كونه معه قلنا من الحكم الحق من حيث ما هو الحق لنفسه فانما مع الحق من حيث ما اقامه الحق فيه
من الحق الجذب بهذه الحلاوة من الحال التي اقامه الحق فيها الحال الاخر سيده فيها اطالب عنده ذو ما هكذا على القدام الى الله لا نهاية له ولا يسماه حدا الا انا العبد لا بد ان يعتبر
بحاله وما لقية فلا يحذب عنه الاما هو اعجب اليه منه فلهذا يقول الحلاوة لتخلصه عما هو متوجه فاذا انجذب الى الحق يجد حلاوة الذي كان عليه ايضا لانه لا مانع له الذي
لا يجهل من حكم الجذب ما يتلبه ان الحركة بعضهم جاءه فقصر عليه بحدث له السوق للتحصيل امر اخر عنه مع حجته لما كان عليه من الحال فاعلم ذلك وليس كل اهل الله
هذا المقام الذي ذكرناه وانا هذا الذي ذكرناه في الاكابر منهم فان جماعة من اهل الله تشغلهم ما رحلوا اليه عما كانوا عليه فان الله قد رفع بعضهم على بعض درجات
بعضه على بعض فقال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض واعلم ان اصل وجدان هذه الحلاوة في الخطاب الالاهي من الحلاوة الالاهية
التي يصحبها مرج قوله صلى الله عليه وسلم لله افرح بتوبة عبده الحديث فمن هناك نشات هذه الحلاوة في باطن اهل الله فان نهضت فقد رسبت على الطريق لا يعرفها
الا العارفون بالله المنعوت في الشرع لا المدلول عليه بالعقل وهكذا جميع ما اداه من مثل هذا الباب ومن الصحيح الالاهي والتبشير فحصل في هذه الحلاوة
فلا تغلط ولا تشترط فان تحرق الله لا مور لحبا اليتامى فما كل امر شبه امر الحكم ذلك الشبه بل الحكم كذلك وانما له منه حكم ما وقع التشبيه به كما يحصه تشبه المولود في
الاستعداد وما لكل واحد منهما حكم الاخر كما تختلف المحال الاشباح لحد ما المحلول اذا كان المحلول فيه الاستعداد ما الموقع المشاكلها وهي في تحويلة الشيء
المستدير ما كان في الاستعداد المثلث ليستعمل استعداد القول فتختلف لعلل الاختلاف في المحلول والمحلول الاستعداد فاخذ من التشابه في العلوم الالهي الحق
الامور لو صح وجود التشابه اصلا وانما هو من الامور التي غلط فيه اهل النظر فانكلوا بحكم المستدل عليه على الحس فهذا قد بينا في هذا النوع من الفتح فقد ما بقي منه الكمال من
اراد تحصيله ذوقا من نفسه فاذا اداه علم ما يحتمله من البسط ولما النوع الثالث من الفتوح وهو فتوح المكاشفة الذي هو سبب معرفة الحق اعلم اولا ان الحق ابدا على من
ارتفوا في نفسه لكن يعرفون في الاشياء فالكاشفة سبب معرفته الحق في الاشياء والاشياء على الحق كالسور فاذا ارتفعت وقع الكشف لاهاو لذا كانت المكاشفة فترى المكاشف
الحق في الاسماء كشفا كما رى النبي صلى الله عليه وسلم من وراءه من خلف ظهره فاذا نفع في صحة البرزخ التابع ثبوتا لظهره الخلف فقال انى اراكم من خلف ظهري ويحرز
هذا المقام لله الحمد فلا نعرف الحق في الاشيا الامع ظهور الاشيا واذ نلغ حكمها فاعين العامة لا تقع الا على حكم الاشياء والذين لهم فتوح المكاشفة لا تقع اعينهم في الاشياء
الاعلى الحق فنهم من يرى الحق في الاشيا ومنهم من يرى الاشيا والحق فيها وبينهما فرقان فان الاول لما تقع عينه عند الفتح الاعلى الحق فراه في الاشيا والثاني تقع عينه على الاشياء
فيرى الحق فيها لوجود الستر واسل ظهور وهذا الفتح من الخطاب الالاهي حتى نعلم المجاهدين من كشف فوع الامثلة احنا [illegible] الذي كان منه بعد الكون
فكون الكشف وهو التعلق الخاص من العلوم الالاهي علم ما وقع الامر عليه فلم يسد في دعوى الكون من كونه في هذه الصفة الالاهية فلهم في المكاشفة اذا نظر في الاسماء
بحكم الاول له لاسل في الخطاب الالاهي اليه اسناده ولا يصح ان يكون الامر الا هكذا فانه قد ذكرنا في غير ما موضع ان علم الله بالاشياء من علمه بنفسه فخرج العالم على صورته
فلا ينبئ عنه بحكم اصلا فهو سبحانه بكل شي مليكه فالاشياء مرتبطة به في كل حال وما هو في كل حال مرتبط بالاشياء ولهذا غلط من غلط من اصحابنا ومن بعض النظار في
انهم عرفوا الله ثم عرفوا الاشيا فهم عرفوا الله من حيث انه واجب الوجود لذاته وانه لا يصح ان يكون ثم واجب الوجود لذاته فهو صحيح لانه واجب الوجود فهذا كله
صحيح لا نزاع فيه عند المنصف لكن ليس المقصود الاعلى كونه رب هذا العالم هذا الا يعرفه الا من تقدم له معرفة بالعالم وهذا نسبه علم الحال من رحال لاصل الحل
الحق ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فما قال من عرف ربه عرف نفسه لانه من حيث نفسه واجب الوجود وله الغنا المطلق [illegible]

المطلق العزيز انه اذ لو العين لم يصح ما وقع فلا نعلم انه الاه لنا العالم فاذا اراد ان تعلم انه الاه العالم نظر في العالم فرأى فيه حقيقة الافتقار بامكانه الى المرجح فلو يجد
الا هذا الواجب الوجود لذاته الذي اثبته بدليله قبل ان ننظر في هذه المسالة الاخرى فانسا انه اليه فقال هذا الواجب هو الاه العالم دون غيره هذا الطريق في النظر فلا
نعرف انه الاه العالم ثم ان اهل النظر احتجبوا عامتهم في نفوسهم من ابتداء ثم حصروا النظر في معرفة واجب الوجود لذاته فان ساعدهم بالدليل اظهر لهم امكانهم و
افتقارهم من حيث لا يشعرون ان ذلك الواجب الوجود هو الاههم فما لو اعلمنا بالله سعد من على علمنا بالعالم وصدقوا الا انهم ما قالوا علمنا بالالاه فانه الالاه اسم
على علمنا بالعالم فلم يشعروا بما دخل عليهم من الغلط وجلت بذلك الاشياء فجعلت العالم دليلا عليه واعظم فتح المكاشفة في مثل هذه المسالة ان ترى الحق تكون عين رؤيته
ابياه العالم لارتباط المحقق فكيف ما لو تر رؤيته الله تعالى ولكن هذه الرؤية ليست لاهل النظر لان النظر ليس فيه قوة ذلك وانما هو من خصائص الكشف هذا ابلغ ما
ما يمكن ان يحتوي به هذه المسالة من تقدم العلم بالعالم على كونه الالاه للعالم على العلم بالعالم فهذا لا يعرف الا من فتوح المكاشفة وما رايت احدا من المتقدمين من نبه
به في هذا الفتوح الكشفي على هذه المسالة على التعيين فالحمد لله تعالى الذي اجرى على لساني الابانة عن هذه المسالة والله ما كان في شيء ان اشير اليها فاجرى الله الحق
بها وانما الغيرة على الحق والحرص على نفع العباد الذين لهم في الحق على الخصوص ادى الى شرح هذا القدر في فتوح المكاشفة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السابع عشر ومائتان في معرفة الرسوم والوسوم واسرارهما ✿ الرسم ما اعطته من ابد ✿ والوسم ما دل عليه الخبر ✿ ان ندا قد عنا رسمها
ما بينها الغافل من معتبر ✿ والوسم للتمييز ان كنت ذا ✿ معرفة دع عنك النظر ✿ وعنهما اخبرنا قوله ✿ سيماهم في وجههم ذكر ✿ فان الكان لهم كل ما
اظهره رب لنفاد القدر ✿ فليعلم الامر الذي علمه ✿ وكربه في حرز من تدبر ✿ فانه اولى بنا لا ذكر ✿ في حرز من حد امن يكن **اعلم** ان الرسوم
والوسوم عند الطائفة نعتان يجريان في الابد بما جريا في الازل لم يدون ما سبق في علم الله لا انهما جريا في الازل وبيين بحقيقة الاشارة اليهما فالرسم بالواو من السمة
وهي العلامة الالاهية على العبد ادا في العبد يكون دلالة على انه من اهل الوصول الحقيقي والرسم ما الانهوا الى الحق على العبد الطاهر عليه عند رجوعه من حال
ما فنا نعمله او مقام تصدق به هذا الامر الظاهر عليه في دعواه فما علموا ابدا ان الله وابا كر يروح منه ان الرسم ما كالاثبات دلالات عليه لم يعرف بها فلما كرنا المعا
وتقدت نبهنا بحل الثلاث المسنونة الى هذه المعاني احما ما كل معنى ما يدل عليه ويعرف به لنحصل الفوائد من الحاد بذلك المتعلقة بها فضل الله لكل حال او مقام
علامة تسمى وساما تدل على ذلك الحال او المقام او الحال الالاهي مع الابهام والاحتمال الاشتراك ويكون تلك العلامة مما لم تلك لغيره الذي له الحكم من هذه العلامة من الال
بجري في الابداء فظهور اما كان لو بين في الازل وهنا نكتة ندقيقة وذلك انا قد بينا ان العالم على صورة الحق ومن علم نفسه علم العالم بالعالم وكان العالم شهود الله
ابدا وان لو يكن موجودا فالوسم من حيث العالم على حكمه ومرتبته فهو شهود له ان لا يجري بحسب ما هو عليه في الابد هذا هو محفوظ به وكذلك الرسم فجميع ما هو العالم
عليه في الابد انما هو على صورة ما ظهر به في الازل لانه لا يخلف شهود الحق فيه وقد كان مشهودا له في الازل لحيث لو يكن موجودا عنه فقلنا هذا الرسم والوسم
ان لا يجريان في العالم كما هما في الابد عليه فانهم ذلك وليس الرسم ولا الرسم بحيل جاهل في الاصل بل لظهرهما في الابد بحيل جاهل عنهما لله تعالى ولا بد لكل حال
ومشهد ومقام من امر متميز به ذلك الامر هو الرسم فالا امر حيث ظهوره في الوقت فيه تنبيه الناس بهما وهو صنه من حيث انه دلالة على صدق صاحب ذلك الحال
او المشهد او المقام او ما كان وهو فيما هو من حيث الرسم هو عين مستحق الرسم ومحلها ان من حيث الحكم والرسم عين الرسم من وجه وليس هو عينه من وجه اذا اعتبرت الحكم فالحكم
في الخطاب الالاهي الذي صدر عنه هذا الرسم في الكون فهو كون الحق تظهر فيه اثار الاجابة عند سؤال السائلين اذ لا يكون مجيبا الا من سؤال فما اوجب السؤال الاجابة
كانت الاجابة اثرا في المجيب فهذا هو الرسم الالاهي والدال عليه واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فما كان الامر في نفسه بهذه المثابة
في الخطاب الالاهي ظهر في العالم الاثر ايضا اذ لو لم يكن ذلك لظهر في العالم الى مستند الخطاب الالاهي فظهر به الجهل به اذ تقدم ان علمه بالعالم علمه بنفسه
الحقيقة الالاهية استناد الرسم والوسم وقد تكون ذلك الطائفة في الاسم والرسم ما هو في الازل لحكمهما في الخطاب الالاهي اذ كان العالم ظاهرا بصورة الحق ولم يحتمل
المسطرة في هذا الباب اكثر من هذا واما المتصل فيه نطول بطول العالم والعالم لا يتناهى الا تراه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثامن عشر ومائتان في معرفة القبض وعلى الحضار والاحوال ✿ القبض اسباب ذكرتها ✿ فلمراد تارة وقد يجهل ✿ وكلما تعلم اسبابه ✿ فحكمه السبب الاول
وكل ما تجهل اسبابه ✿ فلا اسل ذو الحق افضل ✿ فاصل القبض ليس الذي ✿ ترثه الاسل والاسال ✿ كشفه الظل اليه وذا ✿ عليه اهل الصدق عولوا
اعلم ان الطائفة قالت في القبض انه عبارة عن حال الخوف في الوقت وان الخوف في الماضي والخوف والحذر في المستقبل والقبض الحق الحاصل في الوقت بعضهم
من في القبض الى ما يجده فقال القبض وارد يرد على القلب لوجه اشارة الى عتاب او تاديب ما وبرد يقال القبض لسر حال يجد الحق فقد يكون الحق ممن يشعر به
وقد لا يكون فاعلموا الذكر الله انا القبض في الخطاب الالاهي الذي عنه سدد القبض في الكون هو ما اتصف به الحق سبحانه من صفات المخلوقين بما في قوله وسعوا بعبده

ثم تحله لكل معتقد فيد في صورة اعتقاده فيه فساد الحركانه محصور مقبوض عليه بالاعتقادات وهي العلامة التي بين الله وبين عباده ولو لم يكن كذلك لم يكن الا ... وهو

[illegible]

ثم المذكور الداخل في عموم قوله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين واضاف الحسن الى الخالقين عن ان الله احسن الخالقين اذ كان هذا النعت من خصوص وصف الله

لانه تعالى ... على عبده الا ... ان من يخلق كمن لا يخلق ... الخلق عن الخلق ...

[illegible]

فاخا لفوفانهم ما تصرفوا الا فيما ابيح لهم فان الغيرة الالهية يمنع ان ينتهك الحرمة ... عنده حرمة الخطاب الالهي بالتحجير وهو عز ... المامي
الان لقايباح لهم ما هو محجور على الغير وسالم من لمن له هذا المقام لاطوله بذلك فيحكم عليه بانه ارتكب محظور وهو لم يعاص بنص كلام الله المنزل على لسان رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكا اهل البيت ان ذهب الله عنهم الرجس لا يجرى من المعاصى وطهرهم تطهيرا وهو خبر والخبر لا يدخله النسخ وخبر الله صدق وقد سبقت به الارادة الالهية
ما ينسب الى اهل البيت مما يقدح فما اخبر الله به عنهم من التطهير وذهاب الرجس فانما سبيله من حيث اعتقاد الذى ينسبه لانه رجس بالنسبة اليه وذلك
او نسخ حكم الرجس عنه في حق اهل البيت فالصورة واحدة فيهما والحكم مختلف فالشرع الاخر رجال الحلول على بساط القدرة ومحكمه في الخلاف ... ما قدر عليهم من اتيان
الصلاة بتعبهم من حيث ما هى افعال الامر حيث ما هى محكوم عليها بكذا وكذا وذلك في حضرة الحق الحاكم الذى عنه يقول اهل الكلام افعال الله كلها حسنة ولا فاعل الا الله
فلا فاعل الا الله وتحت هذه الحضرة حضرتان حضرة السيد به وحضرة الظلة المحضة وفي حضرة السيد يتعلق التكليف وسميت الكلمة الى الكلمات وعمر الخير ... الذى
الذى لا خير معه وهو الشرك والسبيل الموجب للخلود في النار وعدم الخروج منها وان يعتقر فيها فانما عاين هولاء الرجال من هذا القسم ما ياتيه من حضرة المؤيد ... فعل
جميع ما علموا انه يصدر منهم ومن مواضع الاحكام الموجبة للقرب والبعد فيفعلوا الطاعات ووقعوا في المخالفات كل ذلك من غير قصد لقرب ولا انتهاك حرمة فهذا
غريب اطلعني الله عليها بمدينة فاس ولم ادله ذا ما مع علمي بان لله رجالا ولكن لم اشهدهم ولا رايت احدا منهم غير انى راي حضرة المؤيد وحكم الامر فيها غير انه لم يكن لى السلطان
نتائجهم مثل التاسى ... في حضرة السيد به ينطوى وعصمتى في حكم حضرة المؤيد وتاسى في السيد به وهو عند القوم امر من الامامة في حضرة المؤيد فهذا معنى قول هؤلاء
الفنا انه فنا المعاصى واما النوع الثانى من الفنا فهو الفنا عن افعال العباد بقيام الله على ذلك من قوله افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت فيرون الفعل لله من خلف حجاب الاكوان
التى هى محل ظهور الافعال فيها وهو قوله تعالى ان ربك واسع المغفرة اى الستر واسع والاكوان كلها ستور وهو الفاعل من خلف هذا الستر وهولا يشعرون ... من الكون
افعال العباد خلقها الله يشعرون بذلك لا يشهدون الحجاب الكتاب الذى عمى الله به بصيرتهم كما اعمى بصيرة من يرى الافعال للخلق جبرا وقهرا ... ما يناهد بصره ...
وهو الحق ... لا يشهد وهو الاشعرى ... على بصره غشاوة واما النوع الثالث فهو الفنا عن صفات المخلوقين بقوله تعالى في الخبر المروى النبوى عنه كنت سمعه وبصره
وكذا بجميع صفاته والسمع والبصر عين هويته من اعيان الصفات لا العبد والخلق فكيف يستقر الحق ان يثبت هو عين صفاتهم لا صفته فانه من حيث صفاته عين الحق
لا صفته ومن حيث ذاته عنك الماسه الى الحد ما الله ... فيها لشبه فانه ما يراه مثلك الابصار وهو عين نظرك فما اراه الا نفسه وادعى ان يهدى ...
حقيقة شهوده معلومة محققة لا يرجع بعد هذا الفنا الا الى الحالات لكان الصفة محققة لست عين الحق وصاحب هذا الفناء دائما في الدنيا والاخرة لا ستبانته
ولا عند نفسه لشهود ولا كشف ولا ذوق سمع كونه يشهد وكشفه ويرى ... صاحب هذا الفنا على كل ما شاهده ... ومكاشفاته يرى الحق كما يرى نفسه لانك رايته
وهذا المشهد عن مولود له بالحال دائما فانه ... ان الله ... بعد ذلك الى حسه ... وانت ليست هي عين الحق الى علمها ...
ولا يغير من شاهد ولا ما شاهد من ان صاحب هذا الفنا انهما من ... فحال النا ... سمع ...
ما قد ... ونرق ... صاحب هذا النوع من الفنا قليل ... اذا وحدت عنك ... ما بدا ...
... الادراك باختلاف الحكم فهو صاحب هذا الفناء وكا ... الحال واما النوع الرابع من الفنا فهو الفنا عن ذاتك ...
وان لكل ذات من حقيقة ولهولاء ... الاخرى وان ... متنوعة الصور مع الذات في كل حال ...
الاعراض فاذا افنيت عن ذاتك بشهودك لما الذى هو شاهد الحق من الحق وغير الحق ... في هذا الحال عن شهود ذاتك فما انت صاحب هذا الفناء فان ...
في هذا الشهود وما شاهدت ما شاهدت فانت صاحب هذا النوع من الفنا ... شاهدت ما شاهدت ولو حصر شهود الحق وحده فان صاحب الفنا ...
كونا من الاكوان وهو حال ... ذات الانسان ... اخبرنى الاستاذ المحوى عبد العزيز بن ... بمدينة ... وكان ...
انا به فلما كان ذات يوم دخل على وهو ... فقال لى يا سيدى الفنا الذى ذكره الصوفية صحيح عندى ... وقد شاهدته اليوم قلت له كيف قال ...
انا امير المومنين دخل اليوم من الاندلس الى هذه المدينة ... اهل فاس ...
ومن العسكر وعن جميع ما يحتمه الانسان ... ولا اصوات الطبل ... ولا البوقات ولا ... الناس ...
سوى شخص امير المومنين ... الخلق ...
كلهم لشهود ... فيه ... الناس ... ولما ...
والبوقات ... هذا الفناء ...

نوع ذلك للطيفة ولو شاهدتها سواها فنا ولك عنك بك لا بنوالك فانت فان عن ذاتك ولست فانيا عن ذاتك فانك لك بك شهود من حيث لطيفتك وانك لك بك
سنو ومن حيث هيكلك فان شاهدت تركيبك فحال هذا الفنا فشهودك حال ... لما هو عنك ... بل هذا الفنا حال العالم وصاحب الرؤيا واما النوع الخامس
الفنا وهو ما فنى عن كل العالم بشهود الحق اذ ذلك فان ... شاهدت ما شاهدته ... ولا العالم ...
اليه من العالم وان لم ... كنت صاحب هذا الحال ... العالم بشهود الحق ... من الاكوان ... هذا النوع ... الرابع في الصورة وان كان يعطى
من الفائدة ما لا يعطيه النوع الرابع المتقدم واما النوع السادس من الفناء فهو ان تفنى عن كل ما سوى الله بالله ولابد ... في هذا الفناء ... فلا ...
... شهوده في هذا الحال ... هذا الشان ... ان الله ... صاحب
هذا الحال الذى فنى عن كل ما سوى الله بشهود الله فيما نقول فلا يخلو في شهوده ... ان يرى الحق في شؤونه فانه فنى عن كل ما سوى الله وان شاهده في ... عن العالم
... الدعوى ... العالمين وهذا المشهد كان ... الايات ... بقلبه ... ولا ...
وتذكار ... هذا الشهود ... الايات ... بيده فقد ... واما النوع السابع من الفنا فهو الفنا عن صفات الحق
ونسبتها ... الا بشهود ظهور العالم عن الحق ... الحق ... ولا يرى الكون ... وانما
... استعداد ذلك ... نفسه ولا يرى ... في الكون ... هذا الشهود عن الاسما
والصفات ... استعداد الاعيان ... الممكنات ...
بما وصف به المخلوقات المحدثات واما ان يكون هذه الصفات ... واما ان يكون ...
... الاصل ...
... واعلموا انه ... ذكركم ...
اغفر لكم واذكروني اذكركم واما ولهم الفنا عن الفنا فهو نوع ثامن ...
حال ... من انواع الفنا ...
من العلم ...
...
فانه ... وهذا ... في معرفة
هذا الباب والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

الباب ... في معرفة البقاء وأسراره

اذا استقام سجل على ... كل المقام بما فيها من الاثر ...
ذلك الذى قال ... وان ... نكرة لا يكن ... فانا ... من ... سوى الوجود الذى ...
... الكون ... عنا ...

اعلم ان البقاء عند الطائفة ... كان الفنا ... هذا القول ...
البقاء ... لله على كل شىء ... في الفنا ...
عن ... البقاء ... في هذا الطريق ... الفنا ...
... والسلطان ... البقاء ...
...
...
...
...
...
...
... هذا الباب ...
...
...

اوبشهود ذاتك كما فنيت عن ذاتك بشهود الحق

او لا تراه في شؤونه فانه لا يزال في شؤون اذ لا غنية له عن العالم ولا عن اثر فيه فان شاهد شؤونه

اليه فان قلت فالمناداة لم الى المعبود ولا زم فطنا الاصل ان يكون كالمعبود احسانات لا من سبح الكون والتنالد نعيده من عبوديته وعن نفسه بحكم كما انحكم المعبود
وكل امر يخرج الشيء عن اصله ويحجبه عن حقيقته فليس من اثار هذه الطائفة فانه اعطاك الامر على خلاف ما هو عليه فالحق بالجاهلين والتعاليل الاعتدال انما الذي
فانه من المحال العدم عنه الثبات كما انه من المحال ان ما تعينه بانه عين الوجود بلا الوجود نعته بعد ان لم يكن وانا قلنا هذا لان الحق هو الوجود ولا يلزم ان يكون المنعوت
الموصوف بالوجود الواحد الالعيان بثبوته بانه الوجه في عبوديته دائم الحكم في ذلك انه كل من في السموات والارض الا اتى الرحمن عبدا ما عندكم ينفد وما عند الله باق
باق بحرف به وهو عندنا فالحق الباقي والمتعين الحسمه هذه الاية والماهية الوجود من حيث جوهره وانما تعين العرض من حيث انه بلا نعت سار بالفعل
على الجوهر ومدا وما بالحرمانه عنده لمن كان له قلب او القى السمع لخطاب الحق وهو شهيد

الباب الثاني والعشرون ومائتان في معرفة الجمع واسراره

اذا اجتمع بحر اي نظرت به * فهو الجميع البر للجمال الجد * والالف والاحبار رقابه * والشرع المعلوم الاذواج والجهد * قال الجنيد جمع الجمع بحجبه * به وانت هنا ك السيد الصمد
وان علت به هدى وانصفت به * حال الاعلى لجميع الذي يتقيد

اعلم ان الجمع عند بعض الطائفة اشارة من اشار الى الحق بلا خلق والتفرقة اشارة الى الخلق قال ابو علي الدقاق الجمع ما سلب عنك والتفرقة
طائفة منهم الجمع ما اشهدك الحق من فعله بك حقيقة وقال قوم الجمع مشاهدة المعرفة وجمعه اياك تستعين وقال بعضهم الجمع شهود الاشياء بالله وجمع الجمع الاستهلاك بالكلية
وفنا الاحساس بما سوى الله عند غلبات الحقيقة وقال بعضهم الجمع مشاهدة تصريف الحق الكل ومن نظر لقومه في الجمع والفرق . جعت فرقتنا نوبته . فهو الوصل الذي انعقد
فهذا ما ذكرناه من اصول الناس وقولهم في الجمع وجمع الجمع والجمع عندنا ان تجمع ما له عليه مما وصفت به نفسك من نعوته واسمائه وتجمع ما الله عليك مما وصف الحق به نفسه من
واسمائك فتكون انت انت وهو هو فجمع ان تجمع ما له عليه وما لك عليه ومجمع الكل اليه واليه يرجع الامر كله الا الى الله تصير الامور فان في الكون الا اسماء وصفوته عن الله عز وجل
نسبه الاسماء والنعوت وشيء الحق وعواهر في ذلك فما بلغهم بحسب ما ادعوه منهم من ادعى في الاسماء المخصوصة به تعالى في العرف ومنهم من ادعى في ذلك وفي النعوت
في الشرع مما لا تلزمه الا بالرسوم الاله المحدثات واما طريقنا ادعينا في شيء من ذلك كله بل جعلناها عليه عز وانه هو ان ذلك الا حكم اثار الاستعداد اعيان الممكنات نعوته
حق لا يعرفه الا من عرف انه هو عين الوجود وان اعيان الممكنات على حالها في عدمها وصف في عينها وتكون لما قال المليح العقل فيظهر الجمع فانه انظر من ذكره والتفرقة بها الجمع
وهذا اشرف الجمع ان الجمع عين التفرقة ولست التفرقة عين الجمع الا تفرقة الاخلاص الامثال الا انه جمع وتفرقة معا وان الحدود الحقيقة تجمع الاعيان الكل الا انه تفرقة والتمايز بالنوع
بالتفرقة في الذات ليس هو في اذ ركان كل واحد منهما الانسان وهكذا بجميع الامثال ولا تخلص النوع الواحد فان الله تعالى ليس كمثله شيء وجوه كثيرة تقدمت الله بما تولي الله ويكتبه
هذه الانفس واهلها ولا اولى في الوجود شيء ما ان الحق هو المسمى بالحق الوجود ليس عن الحق فانه في الوجود شيء سواه يكون له الاله او خلافا ما هو الا الاستعداد
الكون المشهودة فما هي الا احكام استعدادات الممكنات في عين الوجود الحق الذي ليس اعيانا ولا اشياء وانما هي امور عدمية بالنظر الحقائق الى النسبة اذ لم يكن في الوجود
شيء سواه فليس مثله شيء لانه ليس نحوها وبحقيقتها ما نزل اليه فان اعيان الممكنات ما استفادت الا الوجود والوجود ليس غير عين الحق لانه يستحيل ان يكون امر زائدا ليس هو
نحلية الدليل الواضح فما ظهر في الوجود بالوجود الا الحق فالوجود الحق وهو واحد فليس ثم شيء هو له مثل لانه لا يصح ان يكون ثم وجودان مختلفان او متماثلان فالجمع على
المستند كما قررناه ان يجمع الوجود عليه فيكون هو عين الوجود ويحكم حكم ما ظهر من العدد والتفرقة على اعيان الممكنات فانها صور استعداداتها فاذا علمت
وجمع الجمع وجود الكثرة في الحق من الامور بانسوبها فيرتب بين الحقائق واعطيت كل شيء حكمه كما اعطى الحق كل شيء خلقه فان لم تشهد الجمع كما ذكرناه فاعلم انك
واما اشارات الطائفة الوحدة تاها عن تحققها في ذلك متفاوتة وكلها اثارنا الاسم معرفتهم بما ذهبنا اليه ان الحق هو عين الوجود ومعرفة الاكابر منهم وما في
شهود ان الجمع حق لا خلق فيه وما ذهبنا اليه ان الحق هو عين الوجود غير انه ما ظهر لها اعطته استعدادات اعيان الممكنات في وجود الحق من الصفة الصنع
الدقاق في الجمع انه ما سلب عنك فانه سلب مقامه ان يدعي شيئا وهو فيه الدعوى عنك وقوله كما تخلو الاسما الحسنى وبيته الافعال الا بك فهي له هذا معنى قول
الدقاق والكلام فانه لو قال غيره هذه الكلمة ربما قال ما على انه يريد بقوله ما سلب عنك اذ كان غير الوجود واما قول الاخر ان الجمع ما اشهدك الحق من فعله بك حقيقة
فانه يريد انك محل لجريان افعاله والامر في الحقيقة بالمكر محال المعوت بحكم انها استعدادات اعيان الممكنات فيه الالان يريد بقوله من فعله بك اي بك ظهر افعاله
مخرض كبر ظهر الامر قد يمكن ان يريد ذلك مما ذهبنا اليه ويما يعطيه الحقائق ولو علمنا من هو صاحب هذا القول لحكمنا عليه بحاله كما حكمنا على الدقاق والجنيد
بمقامه وحاله واما قول من قال الجمع مشاهدة المعرفة فاعلم ان المعرفة بالله تعطي ان للعبد نسبة الى العمل صحيحة اسما الحق لذلك كلفه بالعمل فالحق والنسبة الى العمل
اسما الحق لنفسه ونزع لعبده ان يقول له في عمله واياك نستعين وقال لموسى كليم الله واطلع الخلق بالله رسل الله فقال لقومه استعينوا بالله واصبروا والامر كله
من ما يقوله الله او يقوله رسول الله من نعت الله في الصحة والنسبة اليه وقال الله سمع الله لمن حمده على لسان عبده لانه سبحانه وبين يقول العبد ويقول الله فهذا
الى العبد نسبة صحيحة والقول اعلاه هو طلب العون من الله فعله ذلك فحسب المشاركة في العمل فهذا انه يجمع في العمل بين الله وبين العبد فهذا معنى الجمع عند من يرى الجمع

فان كان صاحب التوالة الجمع

اسقاط ... الجمع ... الناس ... الحق وقال بعضهم الجمع

الجمع

في النفي الواحدة

فارقت

مظهر بي الما وان الظاهر هو عين الحق وان الحق اعطاه من نسبة التعبد الصفة ومنها الحمل على الظاهر هو العامل عادة ان ليس العمل الا خاصة قلنا وعند ما ورد ما ذكره
ورد ايضا ان عين العبد له استعداد خاص مؤثر في الظاهر وهو الذي دل على اختلاف الصور في الظاهر الذي هو عين الحق فذلك الاستعداد جعل الظاهر
ان يقول واياك نستعين فما طلب ذلك الظاهر ان استعداد هذا العين المسماة بالحكم الاسم المعين ان تعينه على عمله فان عين الممكن ذا كان استعداده يعطي عجز
وضعفا ظهر حكمه في الظاهر فيقول الظاهر هو لسان عين الممكن المتوكل الممكن بلسان الظاهر كما الخبر الحق انه قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده فاعطت المعرفة ان
الجمع العمل على عامله لما وقع في ذلك من الدعاوى بما قد ذهب اليه اصحاب النظر العاليين اضافة الافعال الى العباد مجرده وانما لم يضافه الافعال الى الله مجردة
والحق الظاهر الذي بين القولين فللعبد الى العمل نسبة على صورة ما قررناه من ان استعداد عين الممكن في الظاهر والحق نسبة الى العمل على صورة ما قررناه من قبول
الظاهر لما اثر فيه فان العبد ما له على لسان امر في الظاهر اياك نعبد واياك نستعين وهذا مذهبنا في الجمع انه مشاهدة المعرفة ومن يعني مشاهدة المعرفة فهو
على ما بيناه نحن انا نكلمنا على نعوت مشاهدة المعرفة لا على مقام قائلها انه لا تحفظ اللفظة وحق نازل مما ذهبنا اليه فرجحنا منزلها على انها الوحي والكلام وهو
الذي الامر عليه في نفسه ومن اجل نصر تلك الوجوه اعرضنا على ما يحمل هذه اللفظة في مختصر هذا الكتاب الى ما قرناه وذهبنا اليه في الجمع يرجع اقوال الجماعة التي
ذكرناها وحكيناها في اول الباب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثالث والعشرون ومائتان في معرفة التفرقة

اذا اثبتت عندنا بتفرقة * كما حققته ان انادي خالقا * والعرف الجد والحق كله * فقد قيل على باب يجهلنا * فالجمع والتفرقة حال لمن ابانا * فاعلم وكن احد الاركانا
والزم تسبيح الصلاحية * اذ قرر النار اسلاما وايمانا * وتوجها ما قد وضح بعدهما * اتعرفها المثابة نارا لاخسانا * فالتابعة لا تعرف لهما * ما سوى الهوى من حل الحق مجالنا

اعلم ان التفرقة عند بعض القوم اشارة من اشار الى الخلق بلا حق وعند ابي علي الدقاق الفرق ما نسب اليك وعند بعضهم الفرق ما اشهدك الحق من افعالك ابدا
وعند بعضهم الفرق شاهدة العبودية وقيل الفرق اثبات الخلق وقيل التفرقة شهود الاغيار لله وقيل التفرقة مشاهدة منوع الحلول في احوال الحق ونسبه بمقام
المعرفة من العلم الالهي نعت الحق بسرعة الحكم انها العمل ان وهو استفهام المراد التي هو في علم الله مقدار عدها او هو زمان الحيوة الدنيا في كل شخص شخص والعالم
اسمل الاشياء كلها التفرقة واول ما ظهرت في الاسماء الالهية معرفت احكامها بمعرفة معانيها حتى لو نظر الانسان فيما من حيث دلالتها كلها على العين مع الزمان
المعلوم من معانيها التي تنفصل فيها ما تنعت بهذه العين بكذا الكذا ولاسيما اذا كانت الاسماء تجري مجرى النعوت على طريق المدح والتفرقة اظهر والتفرقة تحرى المسار الاسما
فان ليس كمثله شيء فان الامر يخلو كل خلق فهو فرق بين خلق وبين خلق والحق وحد والاسماء اظهر في التفرقة بين الاشياء والتفرقة ظهرت المقامات والاحوال والكرامات الحال
ومن تحققه فانه عند جمعهم محال الايمان به لله مما يوجبه جمعهم محال النسب الالاهية والاسماء ولله سنة الايجاد بتدبر جمعهم محال النبوة المحمدية
ولله مما يوجبه جمعهم محال الاخلاق الالاهية وفرق بين جميل من عباده بالمراتب وعين الجمع هو عين التفرقة اذ هو دليل على الكثرة وانما سمي جمعا لتعلقها مع الواحدة
التي جمع هذه التفرقة فقول من قال التفرقة انها اشارة من اشار الى الخلق بلا حق شهوده مما اعطته الحدود والحدود ولم يكن لها ظهور الا في الخلق اذ كان الحق لا
حد له لانه المتغني عن العالمين اي هو الغني عن دليل عليه علامة فهو المعروف بغير حد المجهول في الحدود والطرق التفرقة بين الخلق وكلا انا من اهل الذوق لا تعدي
في المنازل حتى ترمي شهوده وذوقه فلا نعرف اهل سعد في الحد وزاد الامر لا نعدل على غير وامام قول الدقاق الفرق ما نسب اليك فهو ما ذكرناه فانه ما نسب اليك الا
الحدود اذ الحق لا ينسب اليه حد وجميع ما ينسب الى العبد مما له الى الفناء والعدم وما نسب الى الحق فمآله الى البقاء الوجود ولكن مما ينسب الى الحق ولا ينسب الى الخلق وهو
معنى قوله تعالى ما عندكم ينفد ووصفنا النفاد بما ينسب الينا وما لفظه تدل على كل شيء كنا ما لم يكن بوسعه وما عند الله باق فمن كان عند الله شاهد له البقاء ومن كان عند الخلق
شاهد له النفاد الا من هو عند غير الله من المحايلة اذا جاء الموت انزع الملك الذي كان بيده وعليه فقد كل ما نسب الى المخلوق فانه سعد بالموت وبالشهادة وكل ما
مقدمة فان من كان عنده وهذا لا يوجد في الحق لانه لا نفاد له فهي لا نعد ساد الا من الوجود فهذا معنى قوله الفرق ما نسب اليك واما قول من قال الفرق ما اشهدك الحق
من افعالك بانه الى الافعال التي لا سمى الادب ان تنسب الى الله وان كانت من الله لا الى الافعال التي نسب الى الله ادبا وحقيقة وانما الافعال لا سما لها عند العبد
سوى زمان وجودها فهذا معنى قول الدقاق فالجمع في المعنى غير هذا الشاعر بعض الافعال الادبا تقول فاذا انسبتها زهد الافعال الى الله انصفت بها
الا لاعيانها بل الكون فيها شهودة لله وما عندنا سببا وكاسي العمر عندك ما دام شهود الله فاذا لم تشهد زال عنه عن شهودك ولهذا قال ما اشهدك الحق من افعالك
ولم يتعرض لما تشهدك كما انه لم يتعرض للجحود من افعال الشخص كونه نسب اليك فالادبا واما قول من قال الفرق مشاهدة العبودية فانه نسب العبد الى الصفة التابعة
له ولا ينبغي ان تنسب الا الى الله والعبودية صفة العبد فمن شاهد عبوديته كان من شاهد وهذا انسب عبادة الله الى العبودية فهو عبد الله من غير انسبة محال الذي نسبه للحق
العبودية فانه لا حال لاستقلال نسبة العبودية لانه عين صفة العبد لا عين العبد فمن شاهد العبودية فلم نشاهد كونه عند الله فهو ممن نسب الى الصفة وممن ما تسار الحق

كذا في العبودية

قال لاهل السار رجل بين الخصوصية والخصوصية وبين العبودية والعبودة والعبودية لنسبة الهاء والعبودة نسبة التأييد واما قول من قال الرزق ابا الحلاوة
كالعدم في معنى قوله اشارة الى الخلق والحق غير ان بينهما فرقانا فانه قال لا اثبات الخلق ولم يقل وجود الخلق لا يغني وجود الخلق عن وجود الحق والخلق من حيث عينه
لنسبة انه لا واتصافه بالوجود امر حادث طرا عليه قد عرفناك ما يستدل من هذه اللفظة وقوله اثبات الخلق اي الاذل يقع الفرق بين الله والخلق فان الوجود
الثابتة بخلاف حال اتصافها بالوجود فهو تعالى عين الموصوف بالوجود لا هي فلهذا قال هذا القائل الفرق انه اثبات الخلق وانما قول من قال ان الفرق شهود الاغيار
لله اراد من اجل الله فهذه لام العلة فشاهد في عين وجود الحق احكام الاعيان الثابتة فيه فلا تظهر الا بحكمها ولهذا ظهرت الحدود وتميزت الاعيان في
وجود الحق من املاك وافلاك وعناصر ومولدات واجناس وانواع واشخاص وعين الوجود واحد والاحكام مختلفة لاختلاف الاعيان الثابتة التي هي لها
بالاشك في الثبوت لا في الوجود فانهم واما قول من قال الفرقة شهود متنوعهم في احوالهم ويلطون واحكامهم في وجود الحق فانها متنوعة والحق الاصل الواحد
متلذذ للحكم الاعيان والمشهود لهذا العبد المتنوع فالمشهود له الاعيان تفرقة بينها وبين الوجود واما قول من قال في التفرقة حيث دون تفريق به
تفرد التوسل الشتى الفعدد فانه اذا ظهر الواحد في مراتب الاعداد ظهرت اعيان الاثنين والثلاثة والاربعة الى ما لا نهاية فظهور الواحد في هذا بما يمكن ان
يكون الشيء عين ما ظهر ولا عين ما ليس هو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقد رأى ابا جهل بن هشام في الجنة فما تابع الواحد في الاخرى فظهر الواحد الله وهو رسوله
صلى الله عليه وسلم بهذه الرسالة وهو المعبر عنه بالاتحاد اي الاثنين عين الواحد في الوجود ان فرق بينهما ان تعدا هو عين عمرو بل عين الانسان هذا النوع لانه
في الانسانية فهو هو من حيث الانسانية وليس هو هو من حيث الشخصية فانطلق الواحد بنسبة على مرتبة الاثنين هو عين ظهور الاثنين وما هو سوى عين الواحد
بما يوجد الاعداد الى لا نهاية وهذا معنى التفرقة اذ كل ذلك بالحق والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الباب الرابع والعشرون وثلاثمائة في
عين التحكم عين التحكم عند القوم المتفرقة لاظهار الخصوصية بلسان الانبساط في الدعاء وهذا ضرب من الشطح وهو يتبعه المتوهم من تحقق الشريف الا ان كان فيه
فالموحد على صاحبه فيه ٭ مهما تحكم عارف في خلقه ٭ عن غير امر فالرعونة قائمة ٭ ترك التحكم سنة كلفة ٭ لزم الحيا ولو انه واعمد ٭ بالرجال السر ليان
المصطفين لهم حاكمه ٭ يوم عبيدهم بالاختصار ٭ في كل ما زاد الشهادة دائمة ٭ ان التحكم في الحيا مقامه ٭ خلف السنور والرجال الظالمة ٭ فاذا كان عين الامر
فالانسان فيه عند من لا يرى نفسه بطريق الوجوب فانه عرض عليه عين التحكم من غير امر عرض الامانة فقبله فليس هذا القبيل من رتبة مرتبته في قبول الامانة المعروضة
فمن حملها انه كان ظلوما جهولا ظلوما لنفسه جهولا بقدر ما حمل لا تحمل ما في علم الله فيه هل هو ممن يؤدي الامانة الى اهلها ام لا فعين التحكم بخصوص من اراد
اظهار المعجزات والتحدي بها عن الامر الالهي فانهم مرسلون بالدلالة على انهم رسل الله فهم مجبورون كالانهم المصطفون للاخبار لا يتصدقون ولا يتم شهود
ثبوت الرسالة فالحق الخارج عن معنى الدلالة ولا يكون منهم الا عن الامر الالهي فذلك الحق لمرتبتها لقائل عند الله مثل قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيامة
والتأييد والامام فلما كان في قوة هذا النمط اظهار الخصوصية عند الله ومن هو مشغول بالله ما عنده فراغ لمثل هذا ومن شغل اهل الله بالله انما الله انما
الصلاة والسلام حين تعرفنا له الا ذاكرا مما صدقت الحراي هكذا امرت ان اخبركم فان الحادث كشف تحرما المعرفة تمنعه وشاهده الحق لخلقه ولا ينبغي لهذا بعض
عالم ربه الامر بحونه شراوضا الطبيعيا لتستغفر الله من ذلك اذا قاده ذلك الحال الذي اعطاه وقد يظهر مثل هذا من صاحب الغيرة خاصة وهو من شخصنا ابي
وقد يظهر منه مثل ذلك من باب الغيرة فلا يدل على اظهار الخصوصية وذلك بان يرى الانسان دعوة الرسل ترد وتوقف في تصديقه ولا سيما عند من يقول المنبوه الى نبيهم
هذا العبد المقام وجود الرسول لهذي ما يدعيه الرسول من اقامة الدلالة على صدق الرسول في رسالته سابقه عنه فان الامر المعجز على طريق التحدي والرسول لا يتعلق
منه ذلك وهذا الاعتدال على مقام الخصوصية عند الله وهو خارج عن عين التحكم وليس بخارج من حيث ما هو تحكم لكنه خارج من حيث هو تحكم خاص وقد يكون عين التحكم
في رجل يكون له مقام الادلال على الحق ويكون عنده ترتيب الالهي عنايته المعلوم كالملائكة في قوله تعالى اعنهم وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون وانا لنحن
المسبحون فاسوا على انفسهم بما هم عليه فيهم وعن نعمه عليهم فلا يمضهم هذا الثنا ولا يحط من شهودهم والدين عين التحكم في المقام فلا باس ويكون اعلى
لانه على كل حال الفراغ وما وقع مثل هذا من جبريل الا لكونه ينهى رسول الله صلى الله عليه وسلم للمخالفة المحمدية بربه لتعلم هيئته الحق فعلمه ومشهود منه في التحكم الذي
على الله في امر فتبرا الحق فتمه ومع هذا يستغفر الله فلولا ان فيه رائحة ما استغفر والحكايات في التحكم عن الصالحين كثيرة ولا سيما ما يحكى عن سعيد الفارس الجيلي انه
كان يعذا داد ركاه بالسن وكالذي بحد وحلفا ان لا يعطم راسه من يحمد يحيى بن الشيبان قسمه وكالذي وقف على راس شرود تعطش ولم يكن ليسيل الوادي
فقال الله لم تستغني لا عضين وفاض الماء على قدم البعير فسيل على من تعضبه الا على يعني فانهم بالماء واما عين التحكم عندنا فاما هو في شهود المعرفة فان التحكم للقاهر
المظهر فاحكم الامر التحكم فيهما ظهر الظاهر به دل على ان الاستعداد المظهر اعطى هذا الحكم فرقته وبين ما يعطيه مظهر اخر من عدم التحكم وهذا ما يعرف

في الوجود ولا يقرب على اهل الله ما لخذ الامور ولا يستحضرون شيئا مما ظهر فانه ما ظهر الامر الا الامر في قبل ومن بعد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الباب
الخامس والعشرون وثلاثمائة في معرفة الزوائد اعلم ان الزوائد في اصطلاح الصوفية من اهل الله تعالى زيادات الايمان بالغيب واليقين الا اذا ازال المؤمنون
زيد المؤمنون بما يسرون ٭ تعلو الغيب من كل علم ٭ وكان العلو لجمعهم حضورا ٭ وادراك المحبوب بالاجل ٭ سوى الرحمن لا يعطي شهودا ٭ وما لقمة عند الحق عين
وراجل الى الامام المحيرا ٭ لقد جعل العباد وكل عقل ٭ يحى ينظر الحجة الصبورا قال الله تعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا
فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم فلابد من الزوائد في الفريقين وهي الشؤون التي الحق
عليها وفيها في كل يوم اي في كل نفس الذي هو اصغر الازمان عندنا ان الزوائد التي اصطلح عليها اهل الله هي ما يعطي من ذلك سعادة خاصة وعلما نعني به
شيئا مثل قوله رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فتحول من الى المثبت وايد وجوه الاحيا كثيرة متنوعة كما كان وجوه الخلق من الخلق من
اوجدته عن كن ومنهم من اوجده بيده ومنهم من اوجده بيديه ومنهم من اوجده عن خلق اخر متنوع وجود الخلق واحيا الخلق بعد الموت انما هو وجود خلق
في الاخرة فقد تنوع وتنوعت لتحقق ذلك العلم بكيفية الامر هل هو متنوع او واحد فان كان واحدا فاي واحد هو من هذه الانواع فاذا اعلمني به اطمأن قلبي وسكن
تحول ذلك الوجه والزيادة من العلم مما امرت بها قال تعالى امرا ذلك رب زدني علما فاجاب الله على الكيفية بالطيور الاربعة التي هي مثال الطبائع الاربع التي في الانسان
وجود الاخر طبيعي حشر الاجساد الطبيعية اذ كان من يقول انه يحشر الاجسام وانما يحشر النفوس بالموت الى النفس الكلية مجردة عن الهياكل الطبيعية فالخليل
ابراهيم ان الامر ليس كما زعم هؤلاء فاحاله على امر موجود عنده فصير فيه اعلاما ان الطبائع لو لم يكن شهوده معلومة ثم عند الله لو يميز فيه الوجد العالم الطبيعي
الا انه معلوم عنده مشهود له فما قد الشرف فيه تحج بعضها الى بعض فاظهر الجسم على هذا الشكل الخاص فانزل اذا هو مثالا له على الاطيار الاربعة بوجود الامر
التي قبله الحق في احاد الاجسام الطبيعية والعنصرية اذ ما ثم جسم الا طبيعي وعنصري فاجسام النشاة الآخرة في حق السعداء طبيعية واجسام اهل النار عنصرية
لانتفع لهم ابواب السماء ولا يخرجوا عن العناصر بالترقي فما خرج الارواح اليوم بدان بعضها ابراهيم من هذه الدلالة التي احاله الحق عليها في الطيور الاربعة التي في
الالهيات كون العالم متعرض في ظهوره الى الله تعالى على اتحاده وعالم التفاصيل الامر مرتبطا بها وعنه حتى يشهد هذه النسبة التي لا يكون الطبيعي عنه دلالة الطيور
له عليه السلام في الالهيات فان المعقول الارواح وما ليس بجسم طبيعي كما هو دلالة على ترتيب الطبيعة لايجاد الاجساد الطبيعية والعنصرية ثم قيل له فصرهن اليك ثم اجعل
والضم جمع عليهم وضم بعضها الى بعض ظهرت الاجسام ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا وهو ما ذكرناه من الصفات الاربع الالهية وهي الحبل الموجبة ونسبتها فان الجبال
اوتاد الارض ثم ادعهن يأتينك سعيا ولا تدعي الا بالكلمة ولعين ذاته فاعلم ان الله فانها مقام قوله كن في قوله انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ثم قال
طابت عليه بالوجه الخاص من الجهة الامكانية ومن الزوائد واتقوا الله ويعلمكم الله فمن تعليم كل عبد كما يعلم ايات الحق الى ان بيننا يخصه انه المتقي ورسول الله
وكاجه الله عن رؤية الاسباب منسية ويرى الاحسان بصيرة من الله وكذا هذا العلم ما عطاك العلم به زيادة الايمان بالغيب الذي لو عرض على
العقول لردته بمراهقتها فهذه فائدة هذا الحال من الحال والزيادة في تعلم ان حكم الاعيان يسير من الاعيان وان ظهور هذا الحكم في وجود الحق ونسبة الحق الى العبد نسبة
صحيحة ونسبة الحق الى الحق نسبة صحيحة فوجد الحق من حيث الحكم كما لو لم يكن عليه وبه الامر اضافة وجود الله لو لم يتصف به ان لا فانظر الى حكم الزوائد ولهذا
عم الفريقين وراحت للسعداء ايمانا وزادت الاشقى رجسا ومرضا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الباب السادس والعشرون وثلاثمائة في معرفة
الارادة الارادة عند القوم لوعة يجدها المريد من اهل هذه الطريقة تحول بينه وبين ما كان يقيمه مما يحجبه عن مقصوده ٭ لوعة في القلب محرقة ٭ هي بدء الامر لو علموا
طائفة ساجها ٭ للذي عنه العباد هو ٭ فاذا اسند لناظره ٭ تعتريه الهموم والصمم ٭ مرة ودائما ابدا ٭ ما لهم النار يصطلم ٭ كل نوع غيرهن ٭ وهذا كلهم حكموا
والارادة عند ابن يزيد البسطامي ترك الارادة وذلك قوله اريد الا اريد فانه ارادة عين الارادة من نفسه وقال هذا القول لما عرف قيام الارادة بمن شهود قال في الحق انا المراد والمريد
التارك طلب الحق وذلك انه لما علمت ان الارادة متعلقها العلم والمراد لابد ان يكون معدوما لا موجودا له ودائما المكن عدم وان اتصف بالوجود لذلك قال انا المراد اي انا
المعدوم وانت المريد فان المريد لا يكون الا موجودا واما الارادة عندنا فهي قصد خاص في المعرفة بالله وهو ان يقوم به ارادة العلم بالله من فتوح المكاشفة لا من طريق
الدلالة بالبراهين العقلية فيحصل له المعرفة بالله من تأويلها الالهي اعنى الاعلى ذوقه وهو قوله واتقوا الله ويعلمكم الله وقال بعض المشايخ في الارادة انها ترك ما عليه العادة
وقد يكون على عادة زيد ما هي عادة عمرو فتركه عمرو وعادته في عادة زيد لانها يستعادة له فما علم في منهج الملكات الذي ان الارادة متعلقها العدم وعلمت ان العلم بالله حاصل
للعبد وعلمت انه لا يحصل المطلوب على ما يعلم الله به نفسه لاحد من المخلوقين صح كون الارادة من المخلوق لذلك موجود والارادة للعبد ما دام في هذا المقام لازمه
لا يزال حكمها وهو المطلوب لاحد ولو العلم بالله كما قلنا الاسم وجوده في العبد حكم الارادة فيه امر لو نهاهم يدرك ما يدخلت الارادة الحقيقية الامام الادراك

اربعة لابد في الالهيات منها فان العالم لا يظهر الا من هذه الاربعة فمنه ٣

متعلقها فلا يزال يعينها متصفا بالوجود مادام متعلقها متصفا بالعدم فان الارادة اذا وجد مرادها اوصت زال حكمها فاذا زال حكمها زال عنها وسمى الارادة فما زال
بزوالها يزال مرادها الا يكون ... ان يكون عن ارادة ... فلا تصح الارادة ... الارادة هنا ... ان تعلقها ايجاد الممكنات وايجادها الا بما هي فيوجد ما هنا
لا ... تعلقها بالاختلاف المرادات والذي ... اهل الله في تحقيق الارادة انها ... الانسان ... في طلب الحق ...
بالعمل به ... عنهم ... عند صاحب الارادة ... ان يكون ... على هذا ... اهل الله من الفتوح
الكشف والشهود ... لهذه الاحوال ... لصاحب الارادة ... ان يكون ...
... الامر فيهم ...
لهم حظوظ نفوسهم ... في المريد ... حكم الارادة ...

[illegible]

[illegible]

الباب

[illegible]

اعلموا ان الارادة في اصطلاح القوم ...

[illegible]

باجرت العادة ان لتنعم ما ... جملة م

وجوه م

ودوننا ... مكنا م

ان كان ... في الاحوال م

بينا حدها من حيث ما هو محل لجريانها ومحلها من جملة الانداد الحادثة عليه وذلك لما انه عما نسب اليه من الحول والقوة وليس له مقام ولا تحكم عليه حال لانه لا يرى المقام
ولا الحال الا مظهرا لرب المقام والحال العين رب المقام والحال لا يخرج عن ان لا اقتدار عليه فظهورها فيه وهو مع نفسه كما هو لا داخل فيها ولا خارج عنها ۞ وصل ۞ واما كونه
المخصوص مرادا ليس معناه انه مراد لما اريد به فانما معناه انه محبوب فان المحبوب لا يكون يعذب بالسوء فلا بد ان يحول المحب بين ما تولم محبوبه ومن محبوبه ان لم يفعل ذلك فليس بمحب
ولا ذلك محبوبا ولذا وقع ان الله ما ابتلى من ابتلى من عباده المحبوبين عنده من كونهم محبوبين وانما ابتلاهم من حيث ما ادعوه ان يصلحوا محبين له فلما ادعوا محبته ابتلاهم من
كونهم محبين لا من كونهم محبين لا من كونهم محبوبين فانهم ان المحبوب له الادلال والمحب له الخضوع والمراد هو المحبوب فلا بد وقوع البلاء واما المراد الذي يكون
مرادا لما اريد به فانه لا بد ان يوزن والا ارادة لما اريد به فلا تسع له الا ما هو مراد له وقد ذكرناه وما كل مراد لما اريد به يكون له ارادة فيما اريد به فمن يكون له ارادة ذلك
هو المراد المصطلح عليه في هذا الطريق فالمراد لما اريد به هو حال العموم الخلق اجمعه مما فيه اختصاص ومن يكون له ارادة فيما اريد به فذلك الخصوص وهو المطلوب بهذا
وهذا الاسم في هذا الطريق عند اهل الله فيكون مرادا مريدا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل فان كلامنا في باب الارادة والمراد يطول

الباب الثاني

المريد ... فيها المريد فاعلم ... ۞ ليس المريد الذي تاتي ارادته ۞ بما يكون من مقتضى عزيمته ۞ فان الله اوحى ليس يدري كما ۞ فان حكمه يصرفه من همته
وليس ذكر اهل الطريق ولا ۞ فحكمه جوهر في الكون ذو فرحة ۞ فنقطة المريد عند المحققين من اهل الله ... المنقطع الى الله المونس بالله الساعي في محابه ومراتبه
وقد يطلقونها بازاء التجرد عن ارادته واعظم مراتب المريد عندهم وعندنا ان يكون زمانه الارادة ... عن كشف فان كان عن كشف فليس عن يده انما هو حال ... الانفس
من شرط المراد ان يكون له ارادة فيما يقع في الوجود منه وبعده ان يكون ما يقع مشهودا له في ارادته فهو يريد مقبل وقوعه ... وليس بشرط وانما جاء له ان المراد
مع في الوجود ... ولا يكرهه ... فاعلم انه من اعلمه الله مراده فيما يكون منه فانه مطلوب لما ذهب اليه ذلك ولا سيما فيما يقع به
لا اعرض فيتلقاه بالصفة التي تطلبها ذلك الواقع شرعا من رضا او صبر او شكر فان كان نوع هذا علامة يكون من يريد المقام فذلك ارادة موافقة ويكون من يريد لقيام الارادة به لا
لمقود ارادته فانه لا يسوغ في الطريق ان يجري مريد الا من يعقد ارادته وهو الله او من اعطاه الله ذلك من خلقه وما رايتنا انه تا لهذا المقام احد من خلق الله فانه قد نح
عندنا كشفا وبعلما انه لا مقام اعلى من مقام محمد صلى الله عليه وسلم وصح هذا عندنا لا لله في ابتنائها ان لا يجعل له باراته منها فلو يسل ... له في ذلك فانه على
عليه وسلم فيعينها فاذا لم يكمل مقام سوى الارادة له صلى الله عليه وسلم فكيف بنا له غيره فانه انما اعرفه الله به فيطلعه الله على مراده فما ارادها الا مما يقع مظهر بوداد ادنه
وما يعلم الناس ما هو شهوده بالذي ابتدئه الحق فهو يحلونا ان ذلك المراد الواقع من اهمية وليس كذلك فالمريد من انقطع الى الله تعالى عن نظر واستبصار وطلب من الله
الله فيجرد عن ارادته اذ علم انه ما يقع في الوجود الا ما يريده الله لا ما يريده الخلق فيعقو لهذا المريد فاذا اتقى واديما الا اعلم انه شيء لا فائدة الا على الله وعلم
تعالى من ذلك فان يقع ما اراد فليكونه مراد الله فيما ذا فرح وان لم يقع فلا يعزى انكسار الحنة واستحى الحمد ودعا يجمعه علماء الرضا المعدوم ووقع المراد فالادلال
يريد الا ما يريد مالكه فكان من الاجمال العرض تلبسه بالتبدل والرضا متجرد عن ارادته فلا يسعى له ارادة والا على هذا الحكم واما الذي يطلعه الله من المريد على
مراد الله في العالم ان ذلك قد يكون على الحد من الطريق الواحد بالخبار الالهي وكشف ما يكون في الطريق الجاسمان يورد الله علوما يطلع حقائق الاشياء
الالهي الذي دبت عليه من يعتد ذلك اما فلا يعطي له ارادة بل يقع مراده على حسب ما يقاوم به فهذا مريد بالحق كما كان سميعا بصيرا بالحق اذا كان الحق سمعه
بصره فيكون ايضا ارادته ومهما اخطأت ارادته فليس مريدا على الحقيقة ادلا فائدة في ان لا يكون ممن يدل الامر تابعا به الارادة وانما الفائدة في ان لا يكون مريدا الا
من سعد ارادته فالمريد في هذه الطريقة محل المناقب والشدائد الممكان منا فاسد اسوى كما رحم لما بل يحملها من اجل الله واحل ما له فيها اي في حملها
من السعادة الابدية ان يسكرها الله تعالى فيكون ممن اثنى الله عليه فيتجرع الغصص ويصبر عليها لعلمه بما في طي ذلك من الاجر الالهي وقد يكون بعض رجال الله مريدين
وجد فعلقة لعله صلى الله عليه ... فاذا المبتلى لواقع المكروه كان يسكن واذا بالرضا الواقع المحبوب كان يسكن انكمحاله بالحكم فيهذا بيان المريد قد مضى
لمن يعقل من اهل الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب التاسع في معرفة مقام ... الهمة

۞ اذا كنت في همة فاشتد ۞ فان الوجود لها مستعد
ولا تعتني بها مغلقا ۞ ولا تك ممن بها يستبد ۞ ولا تركن اليها وكن ۞ كما انت في باطن المعتقد ۞ يريد بباطن المعتقد كون الله هو الفاعل للاشياء لا ان
فيها الهمة مخلوق ولا ليس ظاهر ولا باطن لعله بان الاسباب انما جعلها الله اسبابا لتميز من يقف عندها ممن لا يرى وقوع الفعل الا بها ممن لا يرى ذلك ويرى الفعل عنها
من وراءها عندها الا بها اعلم ان الهمة يطلقها القوم بازاء تجريد القلب للمنى ويطلقونها بازاء اول صدق المريد ويطلقونها بازاء جمع الهمم بصفاء الالهام
الهمة على ثلاث مراتب همة تنبه وهمة ارادة وهمة حقيقة فاعلم ان همة التنبه هي يقظة القلب لما يعطيه حقيقة الانسان مما يتعلق به التمني سواء كان محالا او ممكنا
فهي تجرد القلب للمنى فيحصله هذه الهمة ان ينظر فيما اعطاه ماحكمه فيكون على بصيرة في امنيته العلم بحكمه فان اعطاه الرجوع عن ذلك رجع وان اعطاه العزيمة فيه عزم

يجرح صاحب هذه الهمة الى تحصيل ما تمناه واما همة الارادة وهي اول صدق المريد فهي همة جمعية لا يقوم لها شيء وهذه الهمة تو حد كثيرا في قوم يعرفون بالفرقة المريبة
يسلون بها من يناذ بها الى اشراح الجمعات نوب في اجرام العالم واحواله ولا اعتراض عليها في حتى ادى من يعلم ذلك من ليس عنده كشف الا قوة ايمان ان الا ارلى الطاهر
ف انما هو على اندى بعض الناس فان ذلك يلجح اليه هذه الهمة ولهما من القوم تحت انه اذا ما شاء المريد انا في الشيوخ الكمل يتصرفون بهم بها وقد تقع على الشيخ
علو ليس عنده ولا هو مراد به لهمته هذا المريد الذي يرى ان ذلك عند هذا الشيخ فيحصل الهمة اذ لا تتعلق الا بمنه وذلك لان هذا المريد جمع همته على هذا الشيخ
في هذه المسائل والحكايات في ذلك مشهودات مذكورة تواتر هذه الهمة في الكرامات قوله تعالى انا عند ظن عبدي بي فليظن بي خيرا ان جمع همته على ربه انه لا يفعل
الا هو وان يحده ويحسن كل شيء كان ما يرجوها بلا شك ولا ريب قال تعالى وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين لانهم ظنوا ان الله لا يعلم
كثيرا مما يعملون فلهذا قلنا انه لا بد من علم ما سلوبه هذه الهمة فان تعلقت بمحال لم يتعد بهالها على صاحبها ان يرى في نفسه لحمته وان تعلقت بما ليس بمحال ادنى ولا بد
ردنا من هذه الطائفة تعلقت بالمحال هو نفي العلم عن الله بعض اعمال العباد فقد يهم الله باعمالهم فظنهم اداهم وهذه مسئلة لا تمكنا ان نوعها حقها الا ... بها
وما دخل فيها انما الا شيخ ان قال ولا امتناع عن ان الهيا النفوس حيث وجدت فان الرحم ودخلها احلل فليس لها هذا الحكم فلو ان هؤلاء الذين ظنوا بربهم انه لا يعلم
كثيرا مما يعملون يظنون ان الله لا يواخذهم على الجريمة لما هو عليه من الصفح والتجاوز ويجمعون جميعهم على هذا عن بطشه تعالى وشديد عقابه لم يواخذهم فانظر ما
انا تعلق مكرها ما همة الحقيقة التي هي جمع الهمم بصفاء الالهام فتلك همم الشيوخ الاكابر من اهل الله الذين جمعوا هممهم على الحق وصيروها واحدة لاحدية المتعلق هربا من الكثرة وطلبا لتوحيد التوحيد فان العارفين انفوا من الكثرة لا من احديتها في الصفات كانت او في الاسماء وهم مقرون في
ذلك بانهم على طبقات مختلفة وان الله تعالى ما لهم بحسب ما هو عليه لا بما هو عن ذلك اذ لكل مقام وجها الى الحق فانما سعى ذلك ليتميز الكبير الاختصاص
بالله الذي اصطنعه الله لنفسه من عباد الله عز وجل من الجسد فان الله ان العالم بحسب المراتب عين المراتب فلو لم يقع التفاضل في العالم لكان بعض المراتب
معطلا عن عامرها وما في الوجود شيء معطل بل هو مخوركله فلا بد لكل مرتبة من عامر يكون حكمه بحسب مرتبته ولذلك فضل العالم بعضه بعضا واصله في الامهات
الاسماء الالهية ان احاطة ايها ومن احاطة المريد من احاطة القادر فتميز العالم عن المريد والمريد عن القادر برتبة المتعلق فان العالم احاطته تعد نادي وفضل
على المريد والقادر في انه لا يكون المريد ولا للقادر من حيث انه مريد وقادر فانه يعلم نفسه تعالى ولا يتصف بالقدرة على نفسه ولا بالارادة لوجوده اذ من حقيقة المراد
ان لا يتعلق الا بمعدوم والله موجود ومن شان القدرة ان لا تتعلق الا بممكن او واجب لغيره وهو واجب الوجود لنفسه فمن هنا ظهر التفاضل في العالم لتفاضل المراتب بد
من تفاضل العامرين لها ولا بد من التفاضل فانما المراد هو العامر لها الظاهر بها وهذا مما لا يدرك كشفا بل ادراكه بصفاء الالهام فيكشف الكاشف عمارات المراتب
يكشفه العامرين لها ولا نعلم المفاضل الا بصفا الالهام الالاهي فقد نبهناك على معرفة الهمة مبسوطا في ابحاثنا فانهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الموفي ... في معرفة مقام ... العزيمة

۞ تبرع عن الاوطان والكل في الحق ۞ عسى ما يكون الامر في سعة السبق ۞ وكن ابدا في كل امر تروسه ۞ ولا تدهش ان جا كل الحق بالحق
ولا تجه السوف في الارض ... ۞ لما دارت الافلاك من شدة الرمي ۞ كذا السماوات العلى والارض ... ۞ واعني بها الطبع المؤثر في الخلق ۞ فدارت بنا فلك القوى فتوارت ۞ مبادرة السابقين من الطرق

اعلم ان العزيمة عند الطائفة يطلقونها ويريدون بها مفارقة الوطن في طلب المقصود ويطلقونها في اضطراب الحال ويقولون في العزيمة الاعراض عن الحال التي المفقود
به والمريد عن المرغوب عن المعرفة من المرهون الماعرفون عن الاوطان فعادتهم انما هم لما عندهم من الالوفات فيحجبهم ذلك عن مقصودهم الذي طلبوه
بالتوبة واعظم المعطلة وهم عن غار فرتوجه الحق في الاشياء فيعلمون ان مقصودهم لا يحصل لهم الا بفارقة الوطن وان الحق خارج عن اوطانهم كما فعل ابو يزيد
لما كان في هذا المقام خرج من بسطام في طلب الحق فتلقاه رجل من رجال الله في طريقه فقال له يا ابا يزيد ما اخرجك عن وطنك قال اطلب الحق قال له الرجل ان الذي تطلبه
قد تركته ببسطام فتنبه ابو يزيد ورجع الى بسطام ولزم الخدمة حتى فتح له فكان منه ما كان يقول لاهل السياحة يجعل الله سياحة هذه الامة الجهاد في سبيل الله وعلم
ان هذا الامر ليس باختيار العبد وانما اسلحه هذا الامر يطلب عجوده قلبه مع ربه في حاله فاذا لم يحد في موضع يقول ربما ان الله تعالى لم يقدر ان يظهر لي تجليه في هذا
الموضع فيرحل عنه رجا الحصول لما علم ان الله تعالى لم يقدر بتا يود وانا سمع عليه ان لا انه لا يكون ذلك الا في موضع كذا وبطالع كذا او بسبب كذا انما يحكم عليه هذا الحكان
وقد قلبه في بعض المواطن عن وجوده عدم او الامر وجد وجل عن ذلك الموطن رجا حصول ما نفسه هذا سبب غربتهم عن الاوطان وانما له فان زحمهم قد تنازعوا وطنه
لما كان له فيه من المعرفة فاذا راى انه قد تزادهم بالزهد والتوبة او لم يكن مذكورا فاشتهر بالتوبة والخير فادر منه عزا في قلوب الناس فخرج الا انما العلة بالتعظيم فيهرب ويغترب
عن وطنه الى مكان لا يعرف فيه لمعرفته نفسه مع ربه فان تعظيم الناس للشخص يسرق الانفس فيه انه يوديه الى الهلاك وهذا ايضا من الاسباب المودية الى السياحة والبعد عن الاوطان
عن الاهل ان وجد قلبه مع الله اقام اخبرني شيخي ابو الحسين بن الصائغ الزاهد المحدث بسبتة قال سمعت شيخنا ابا عبد الله محمد بن ... رحمه الله في سياحته كا معه

وكان من المشهورين بالزهد معروفا بالمغرب

فيما اقرا عليه بعض اجزا الحديث وكان صاحب دعا له بقول ابي عبد الله في سياحتي بمسجد خراب في فلاة من الارض فلما دخل الركع فيه ركعتين قد خلقه فوجدت قلبي تعلق به
وان ما ركعتين من سنين فطلبوا بهم المرتبة من الاوطان وجود الملح اهله فشا وجدوه اماموا في ذلك الموضع قال بعضهم كنت اذا الى مكة فرايت في الطريق شابا حسن
صلى في البرية فوجدته فقلت له الا تمشي الى مكة فقال الى كنت اسير الى مكة فاردت ان اظلم وقت بهذه الشجرة وجدت قلبي في هنا سنة لا ابرح من هذا الموضع الان قد بقي
قال فجد سنة فمررت بذلك الموضع وسلكت الشجرة فلم اجد الشاب فسيت عن بعد ذا بالشاب قد صلى فسلمت عليه فردت علي فقال له ابرك الله في تلك الشجرة ها انت ذا
قال فخذ فرجى الذي جئت ولا ارسلته فاصبت الى هذا الموضع فحدثني قال له اصابتهم فقلت له من اين طعامك وشرابك فالجه عنده يجيئني به في الوقت الذي يريد
ان يغذيني قال ثم تركته ولست فيما ادري ما انتهى اليه امره بعد ذلك فهذا يطلبون بالغربة وجود قلوبهم مع الله واما غربة العارفين عن اوطانهم في مغايبهم لامكانهم
فان الممكن وطنه الامكان فكشف له انه الحق والحق ليس وطنه الامكان فغاب الممكن عن امكانه بهذا الشهود ولما كان الممكن في وطنه الذي هو العدم مع ثبوت عينه
قرب الحق فنافس نزل الى الوجود فكان يرى وجدانه اغرب عن وطنه الذي هو العدم فغلب في شهود من قال فيه كان فطاب عينه اشهده الحق ايضا له من الحق ان يرجع
الى الذي بايع الى الوجود من اجله وفيه الحاجب اذا ما بدا الكون الغريب لناظري حننت الى الاوطان حن الركائب فقول الحق رجوع الى العدم فانه برحمة الحق
حال ايضا فيا لعدم متوليه فيجاد المصافي بالوجود الذي الوجود هو الدعوى فطالب له الشافعي الحق الشفا بالحق وهو ان يرجع الى حالة العدم الذي كان عليه بهذه
ايضا موجود واتجه عن وطنه بغرابة الحاد الحمد ومن غربه العارف بالله غربهم عن سيهم عند وجود الحق عينا نفوسهم وهذه غربة حقيقية فان الصفة منا العلم
بكلام الله وهو الصادق فهو اهل صفة ولكن هي تلك الصفة والتي نعبا يحصفه فان العالم يضاف الى الله بانه عبد الله كما ان هي مضاف الى العالم فاغرب الغايب
فانما لم العبد مستندة الى الضافة الحق فاذ الغربة اغربنا عن وجود احسنا عن وطننا عن وطن القبضة عند الاشهاد بالربوبية لله علينا ثم عمرنا بطون الامهات فكانت
الارحام وطننا فاغربنا عنها بالولادة الى موطن يسمى البرزخ اغربنا منه بالموت وكان وطننا ثم اغربنا عنه بالبعث الى ارض الساهرة فمنا من وطنا في القيامة ومنا من
بجعله وطنا فاستعدين يطاق الاعتبار وفي الارض كالدنيا في سفر من الحرمين ويجد بعد ذلك احد الوطنين اما الجنة واما النار فلا خروج بعد ذلك ولا اغتراب ففيه
الحرالاوطان التي يرحل الانسان اليها فحق فيها طرح العناء الابدي فيا دوام في الغربة انها الاغراب عن الحال الى الحال العدم فيه ملك الغربة الاخرى وهي ان يكون الانسان
لاشك ان نهر المعقود دالحكم ربما يكون بحق الهوى يطرد المشهود في العالم فانه الطبيعي اعلى ان الحال الاول له بما ظهر ومن العمل عنده فاما نعمهم فيما اعطاه الكشف لمن رضوانه
فاغترب عنه وقالوا الوقت بعينه وما العلم صاحبه في ان الغربة عنده علامة السعادة وانه من اعظم حجاب يحتجب به الانسان فانه موضع المكر والاستدراج فان تعالى
لا يمضي في مواطن امكان المكرفيها بل يسعى لما ان لا يمضى الا في موضع يكون على بصيرة فيه كما فعل موسى في غربة الوطن بعد ان تنكر لما تحكم في حكما ويجعل من المرسلين
ناكم يخرجه عن وطنه خوفا منهم فلو كان يغتال خروج محمد صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة مما يحل لو كريغ بينهم بل كان مشهوده خوفه من الله ان سلطهم
عليه فيحصل ابسا لما لو كان لو قيل الحجرة المساد فعلى انما من فان الحجرة كانت له مطلوبة وهي الاغراب عن وطنه لعلا من التصديق الى دينه عن عزته وجهوله
مقصوده فاه الموحضل الخلل في عزته اذا طلبه وجده فليس بصادق واذا فادق لا يخلية ظاهرا وباطنا فلا بد من حصول المقصود فيما طلبه وبما يحاز عن بيته
فاغرب الغربة المطلوبة واما الغربة عن الحق التي هي من حقيقة المدهش عن الغربة فاعلم ان الامكان موطنه عن موطن الوجوب لها موطنان الواجب والممكن وعن
الممكن العدم اولا وهو موطنه الحقيقي فاذا اتصف بالوجود فقد اغترب عن وطنه بلا شك كما ان في حال احكامه في وطنه شاهدا الحق بانه جانبه اذ وصف العدم
تصف الوجود لله الا فاعتر بعن وطنه بالوجود نظارد محاوله الحق لزم الحدوث بهذه الغربة فالحق عن تصف بهذه الصفة ولم تصف الحق الحدوث الا من
عدمه فاعتر بعن الحق بحد الاتصال له الوجود الحادث وبعد المشاركة في الوجود منه ومن الحق دهش فانه ما راى الا غربته فانه يعرف نفسه ما من الحق كان
العدم فلما فارق هذا الحال الى الوجود ادركه الدهش عن الغربة الاولى فهذه الغربة لا يدخلن رجل امر بهذا المقام فلا وصل اليه بطريق استدراج ومن دخل الى
حال اياه اغتنه غطاه بالتمهيد ولا المدد في نفسه يتضجع عن حاله محارا عن علمه عنه شده عن تحصيل ملك الغربة وترجع الى حيه على الاقتراب عن الحق بلك
الرحمة وما ما اهل هذا المقام الا الشبان المحد المسادا الموردين عصر الجوري ويانا شيخ واما الرجل الاخر فهو رجل ما تمرد قد عليه الا ومن دهشة لم يذر ما رى
مما هو على ما يحصل له والمكر بغرب عن الحق الذي كان فيه ومحصل من هذه الغربة بيضا بما قومه الى وقت محل اخر سلط فيه معرفة بدهشته لما ذكرناه معرفة الحق الذي
يحصل له في هذه الغربة داما المراد بناد اخره واما العارفون المكلفون فليس عندهم غربة اصلا وانهم اعيان ثابتة وانما كسوهم لوسوسا عن وطنهم ولما كان الحق ظاهرهم
ظهرت صورهم فظهورا للصور في المراة فاتهم المراة السور اعيانهم لكونهم نظروا نحكم شكل المراة ولا تلك الصور عين المراة لا ان المراة ما في ذاتها تفصيل ما ظهر منهم
وما هم فاعبروا فاتهم اهل شهود دي وجود وانما اتصفوا شهودا الوجود من اجل هذه الاحكام اذ لا تظهر الا من موجود فما الغربة لست عن سياندان حق لو ومع

ادنى مرتبها المتوسطون والمريدون واما الاكابر فانهم ونانه اعرب عنه عن وطنه بل الواجب واجب والممكن ممكن والمحال محال فيتعين وطن كل مستوطن ولو كانت غربة
من سلبت الحقائق وعاد الواجب ممكنا والممكن واجبا والمحال ممكنا والامر ليس كذلك فالغربة عند العلما بالحقائق في هذا المقام عن موجوده ولا وابعد والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل

الباب

الحادي والثلاثون ومائتان في المكر • تستدرج المعقول في عقله • من حيث لا يشعله الماكر • ومكره عاد عليه وما
يدري بذاك النظر الخاسر • لو اراد الامن من مكره • ليجهل الباطن والظاهر • محمول الميزان من شرعه • فحامل الرابح والخاسر •

اعلم ان المكر بطلته اهل الله على ارداف النعم مع المخالفة ابقا الحال مع سوء الادب واظهار الايات من غير امر ولا حد واعلم انه من المكر عندنا ان العبد ان يرزق العلم الذي
يطلب العمل ويحرم العمل به وقد يرزق العمل ويحرم الاخلاص فيه فاذا رايت هذا من نفسك او علمته من غيرك فاعلم ان المتصف به ممكور به ولعدد ذلك في اهلهما
معاذ فمنه ما روت سنة وسنة به قد فتحت ابواب السما وتنزلت خزائن المكر الالاهي مثل المطر العام وسمعت ملكا يقول لما ذا نزل الليلة من المكر فاستغثنا ربنا ونظرت في
السلامة من ذلك فلم اجدها الا في العلم بالميزان المشروع فمن اراد الله به خيرا وعصمه من غوائل المكر فلا يضع ميزان الشرع من يده وهو ديوانه وهذا خاص بالمسلم
والمحفوظ فاما ما ارداف النعم مع المخالفة فهو موجود اليوم كثير في المستمرين في طريق الله وعامة من المكر بهم خلفا كثيرا لا يحصى عدده الا الله وهو امر عام واما
ابقا الحال مع سوء الادب فهو في اصحاب الحصم وهم طلون على الحال فانهم جماعة بالمغرب وبهذه البلاد وهو انهم يسيئون الادب مع الحق بالخروج عن امره مع
بقا الحال لو ترد في الحال عليهم مكرا من الله فيحملون انهم لو لم يكونوا على حق في ذلك لتغير عليهم الحال فنعوذ بالله من مكره الخفي قال تعالى سنستدرجهم من حيث لا
يعلمون واملي لهم ان كيدي متين وقال ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون وقال انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا وهو من كاد من فعال المنادمة اي كاد ان يكون صحا لظهوره في
حق هؤلاء يكاد يمر المشتري من البحر الذي له وجه الى الليل ووجه الى النهار فظهر للمكور به وجه النهار منه فيحصل انه حق نعوذ بالله من الجهل واعلم ان المكر
الالاهي انما اخفاه الله عن الممكور به ولهذا قال من حيث لا يعلمون فاعاد الضمير على الضمير في سنستدرجهم وقال ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون فضمير هم هو
المضمر في مكروا وكان مكر الله بهؤلاء عين مكرهم الذي اشتغلوا به وهم لا يشعرون ان قد مكرهم بامر الله على مكرهم فانه ارسله سبحانه نكرة فقال ومكرنا مكرا فدخل فيه عين
مكرهم ومكر اخر لله على مكرهم وقد يكون المكر الالاهي في حق بعض الناس من المكور بهم بسطة السما وهو في العامة وقد يكون بعطي بقيان الحظ وهو المكر بالخاصة
وخاصة الخاصة من الالاهي وهوا ان لا يامن احد مكر الله ولما ورد في ذلك من النهر الالاهي في قوله فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون ومن خسر فما ربحت تجارتهم
وما كانوا مهتدين فلحق المكر الالاهي واشده ستره في المتاولين ولا سيما ان كانوا من اهل الاجتهاد وممن يعتقد ان كل مجتهد مصيب وكل من لم يدعوا الى الله على بصيرة
وعلو فلعل فيما هو صاحب ابداع لا ان المجتهد مشرع ما هو يتبع الاصل يخيبنا فان المجتهد انما يجتهد في طلب الدليل على الحكم لا في استنباط الحكم من الحق بتاويل مكن
ان يكون المقصود خلافه فان المكر في سابقه من هو على بصيرة وان صادف الحق بالتاويل وكان صاحبه من يحكم الاعيان ولا يحكموا لصدقه فانه ليس على بصيرة وان لم يصادف
الحق كان له اجر طلب الحق ففضل حظه فهذا المكر الالاهي في حق هذا العالم المتاول فانه من المتاهلين ان يدعوا الى الله على بصيرة يعلمه الله اياه اذا كان من المحسنين فكان
الالاهي في ارداف النعم على اهل المخالفات وزيادها عند الموافقات فلا يوجد بها فاكان من على علامة الطريق فيرى ان ذلك من حكم قوة الصورة الوحشية
تدعى النعم والبا بر في الحكم الالاهي بالوعيد ويرى ان عموم الحكمة ان تعطي الاسما الالاهية حقها في هذه الدار وصح نفسه بقول الله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا وكذلك يفعل وهذا النظر كله لا يخطر له عند المخالفة وانما يخطر له ذلك بعد وقوع المخالفة فانه شهود ولي شهود
منه من انتهاك الحرمة الشرعية ولهذا ورد الخبر اذا اراد الله انفاذ قضاه وقدره سلب ذوي العقول عقولهم حتى اذا امضى فيهم قضاه وقدره ردها عليهم ليعتبروا وانهم
من يعتبر ومنهم من لا يعتبر كما قال ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فمنهم من عبده ومنهم من اشرك به فما منهم من حكم الملة من كل مملوك لغيره عليهم عقلهم ما فيح
منهم ما ثم كذلك لو كان الشهود له عند ارادة وقوع المخالفة للاسما الالاهية لنفد الحيا من الحق ان يشهده وهو متخطابه في حال تكليفه فالمخالفة لولا القهر
الالاهي هنالك فاذا ارداف النعم على من هذه حالته فحصل ان ذلك نعمة نفسه وتمود حتفه وعنا به الله بمحبة ودقه من التوبة ما انتم اولا سيدنا المقاب ومابعد
الحلم من الحلم لا يعدم الاهل اما ان يتصل انها كالجهة تقوم وما هو عليه من حكم اسم الالاهي فليس بمكر به مثل عصاة العامة عن غفلة وندامة بعد وقوع مخالفته
فالصبر على ارداف النعم لما في طيها من المكر الالاهي اعظم من الصبر على الذرا والبلا فان الله يقول البسه رضيت لم بعد نزول الكي سيرة ذلك اما ان يلا امر فلم
على لو جدته لوجدت عنده كما يجده الظمآن المضطر عند شربه الماء يسرا بعرضه المتبرع الى الله بخلاف النعم فانها اعطاء حجاب عن الله الا من عصمه الله
واما مكر الله بالخاصة فهو ستره في ابقا الحال عليه مع سوء الادب الواقع منه وهو التلذذ بالحال الواقع منه وما لو من الاد لال يعبر بذلك سوء الهجوم على الله وعدم
طلب الاسعاف عنه وما قال الله لنبيه وقل رب زدني علما وما استغاذ لك الاسمها المنول ذلك ويطلبه من الله وكان مخصوصا بالتنول لمعنى اوكان يذكر ان يخاص

به كما قال في نكاح الهبة خالصة لك وجلاده في النفس من على بعض الجنوس طلب الاستقامة من الامر الذي ادى دونه ذلك الحال الا طلب المزيد الا منه وجهل ان الله
مواهب فاما المكر الذي في خصوص الخصوص وهو في اظهار الايات وخرق العوائد من غير امر ولا حد الذي هو من ايها فانه لما وجب على الاولياء سترها كما وجب على
الرسل اظهارها اذا امكن الولي منها واعطى عين التحكم فيها لم يطلب الحكم به لنقص حظه عن درجة من ورد الحق ذلك بمجمل فهو طالب الطريق لاظهارها
من حيث لا يشعر ان ذلك مكر الاهي يودي الى معرفة نوع الالهام في النفس بانه في اظهار الايات على ايديهم من ابتداء الخلق الى الله عز وجل فانقاد الغرض من نحو الذنوب
المهلكة واخذهم عن الكائنات وذلك من اكبر ما يدعو به الى الله ولهذا كان من نعت الانبيا والرسل ويرى في نفسه انه من اهل دعوة وان هذا من روية الحال [illegible]
عما وجب الله على الاوليا من ستر هذه الايات فتهم عليها وغيبهم عما اوجب الله على الرسل من اظهارها لكونهم ما موريا بالدعا الى الله ابتدا والولي لم يكن
انما يدعو الى الله بحكاية دعوة الرسول لسانه لا بلسان تحدية كما يحدث الرسول الخبر والشرع متقرر من عند الله بما به فالرسول على بصيرة في الدعا الى الله بما اعلمه من
الاحكام المشروعة والولي على بصيرة في الدعا الى الله بحكم الاتباع لا بحكم التشريع فلا يحتاج الى اية ولا سيما فانه لو كان لها لحكم الرسول الشرع في ذلك ولا كان
بصيرة فلا تابع لاظهار الايات بخلاف الرسول فانه شرع الشرائع ونسخ بعض شرع متقدم على يد غيره من الرسل فلا بد من اظهار ايات وعلامة يكون دليلا له على صدقه انه مخبر عن
الله فاقترن الشرع على لسان رسول اخر اعلاما باعهد الحكم في تلك المسالة فيكون الولي مع خصوصيته مدرك واجا معصية من يريد ما اعطته الوقوع
ذلك لو احتاج الولي فلا يحتاج الى الغير الى المحل اليه في الاشيا والله يجعلنا على بصيرة من امرنا ولا يسعدنا بما نسخه مقاما والذي اتا لنا فيما قاله ربنا [illegible]
عنده يكون الاعلى ولي فان باب الرسالة والنبوة مغلق فيبقى الهام لانه لا باب [illegible] ولا يعلم لاخبار الالاهي بقول هذا الباب فلا يسعى ان يسال به فان السابلة
ضرب في حديد بارد اذ لا يصدر عن هذا السوال [illegible] من اصل الدعوة وهذا ويكفي لوليا من الله ان يجعله على بصيرة في الدعا الى الله من حيث مشهده مقام الولاية والاتباع كما
جعل الرسول يدعو الى الله على بصيرة من حيث ما يشهده مقام الرسالة فقوا الشرع وعصمنا من مكره ولا يجعلنا من اهل المتصرفين وتقبل المزيد الى الدنيا والاخرة والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل

الباب الثاني والثلاثون في مقام الاصطلام

الاصطلام على القلوب يحكم * والله على كل العبون يقدم * ما سطى الحجر في الصواعق
وهو السيل من الاصم الاقوم * من فاته عن دونه منك تحرم * ذاك الموهوب لمن اصول الاعلم * لولاه ما عرف الاله ولا درى * الباب اهل مقامه يتجهم *
الاصطلام في اصطلاح القوم وله يرد على القلب سلطانه قوى فيسكن من قام به تحته وهوان العبد اذا تجلى له الحق في سره في صورة الجمال ارتفى في نفسه هيبة فان الجمال نعت الحق تعالى والهيبة نعت العبد
والجلال نعت الحق والانس نعت العبد فاذا اتصف العبد بالهيبة لتجلي الجمال فان الجمال المحبوب بدا كان من الهيبة ان في القلب وحضر في الجوارح حكم ذلك الاثر
ما دام الهيبة تخاف لذلك سطوته فيسكن وعلامته فيه في الظاهر خدر الجوارح وموتها فان يحرك بعد هذه صفة تحركه دوريه حتى لا يرى ولا عن موضعه فانه يحيل [illegible]
ان ذلك الثار محيطه به من جميع الجهات فلا يجد منفذا مدودا في موضعه كانه يريد الفرار منه الى ان يخف ذلك عنه [illegible] يقوم به وهو حال [illegible] وما كان
هذا الاصطلام بعث النبي كان يرد لضعيفه وحرنه عن ان الله كان ابتغا نفسه ويكان رده الى الحاسة في اوقات الصلوات فاذا ادى صلوات وقت عاد عليه
حال الاصطلام بسلطانه سل الجنيد عنه فقال المحفوظ عليه اوقات الصلوات فقيل لغيرنا قال الجنيد الحمد لله الذي لم يجر علية لسان ذنب فان المجرى على الجنيد له
ذنب فانه اخذ نومه سلوبا جندب في الغرب يشهد اداكا للصلاة ومن عجيب حكم الاصطلام الجمع من الضدين فان الحزن بقى الحركة فهو متحد بالجوارح [illegible]
بدابه وهو صاحب خدد هكذا حته من نفسه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثالث والثلاثون وما يلي في الرغبة

رغبت عنه رغبة فيه * من اجل ما نشهده * مقام من هو مثلي * في كل ما يرتضيه * لله سبحانه * للكل اذ يشتهيه *
الرغبة في اصطلاح القوم على ثلاث حال رغبة محلها النفس متعلقها الثواب
ورغبة محلها القلب متعلقها الحقيقة ورغبة محلها السر متعلقها الحق فاما الرغبة النفسية فلا يكون الا في العامة ولي الكمل من رجال الله لعلمهم بان الانسان محتاج
انشاه الله عليها طبيعة وروحانية والالاهية فلولا ان فيه من يطلب ثوابا ما وعد الله به رغبت فيه له اما الحكم الالاهي واما العامة ولا علم لها بذلك يشترك الكمل
والعامة في صورة الرغبة ويتميز في المعنى كل واحد عن صاحبه كالخوف يوم الفزع الاكبر يشترك فيه الرسل عليهم السلام وهو اعلى الطوائف والعامة وهم المذنبون
العصاة فالرسل عليهم السلام يخافون على اممها لا على انفسها فانهم الامنون في ذلك الموطن والعامة يخافون على نفوسها فشتى كان في الخوف وتعريفا في السبب الموجب لكان
سنن الكل وتدبر ومافي الكون لسرايه [illegible] في الواقعة المتشرفة من احسن ما يكون من الحور العين [illegible]
الكون وهو ينظر اليها فكرته فكانت له فما اسقط وجد الكون مكسورا عليه [illegible] في موضعه [illegible]
مالك الخارقة ولذلك استفهمها فاعطى كل ذي حق حقه فلم يكن ظلوما لنفسه فان من المصطفين من عباد الله من يكون ظالما لنفسه اي من اجل نفسه يظلم نفسه بانه لا يوفيها
حقها لنزوله في العلم عن رتبة من يعلم ان حق نفسه التي هو عليها الاستحالة لا تعدى كل حقيقة رسمها ولا يتبدل الا ما هو المتوهم [illegible]

والكرامات ع

وما بانا م

ولا يسلم من الحجاب الا المشاهد والروية والا دراك لا يسلم من التوارب لا الحجاب وليس الشهود للسمع والكلام [illegible] على قدر ما يطلبه وهو امام نامس الرغبة
لمن تعلق بها فان طلبها فانما يطلبها انها في نعيمه وذلك لجهله بما علم غيره من ذلك كسلمان الفارسي والحبه في الله وابي الدرداء في الحما ورجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم سلمان فانه كان يعطي كل ذي حق حقه فيصوم ويفطر ويقوم وينام وكان ابو الدرداء [illegible] يصوم فلا يفطر ويقوم فلا ينام واما الرغبة القلبية
في الحقيقة فان الحقيقة في الوجود التلوين والحكم في التلوين فصاحب التمكين ما هو المقابل للتلوين لان الحقيقة يعطي ان يكون الامر هكذا لان الله كل يوم في شان
فهو في التلوين وهذا القلب يرغب في شهود هذه الحقيقة وجعل الله محلها القلب لمعرفة على الانسان يحصلها لما في القلب من التقلب ولم يجعلها في العقل الذي
المقابل التسلسل بما يرى انه ينبغي على حاله واحده لو كانت هذه الرغبة في العقل لحالت كونها في القلب فانه يرع اليها القلب فانه من اصابع الرحمن فلا يبقي على حالة
واحده في نفس الامر مع حب القلب قلبه الذي هو محسنه ونشهده وما عليه الا صابع منه واما الرغبة السرية التي متعلقها الحق فهي بالحق ما نظمه الخلق في الاسما الالهية
فرعب السر في هذا الحق المبدع في ذلك او يطلعه من المعارف الالاهية التي تضمنها الاحكام المشروعة ولا يكشف الا باطل ربها فان الظاهر اقوى من الباطن حكما
اي عما لان الظاهر له مقام الخلق والحق في باطن له مقام الحق يان الحق لا يبطن عن نفسه وهو ظاهر لنفسه فلم ذلك [illegible] في الحق لان الله يحيط العالم به
واخبر عن نفسه انه نسبتين نسبة الى العالم من الاسما الالاهية المثبتة اعيان العالم ونسبة غناه عنه فمن نسبة غناه منه على نفسه ولا يعلمه ولم يسطر عن نفسه في نسبة
ارتباط العالم به للادلة عليه علوا ما انفسه وعلينا فهو الظاهر المستتر [illegible] الحكم من الباطن من عبد الراغب في الحق لحقه بان يرى ذلك نسبة الغنى لا يرى كما الامر
مستطاب به واراح نفسه وطلب ما ينبغي له ان يطلبه في نفسه ولم يكن له الا على صور وجعلنا الله ممن يرى الحق حقا فاتبعه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الرابع والثلاثون وما يلي في الرهبة

الرهبة الخوف من سوء طلب * ومن عدى تصدق الخبر الصادق * دل الدليل عليه من ضمانه * قال الهي الخالق السابع السابق * [illegible]
[illegible] الى العالم الناس * بهدى يحسنه خوف البشر * يخاف في سيره من نطق الطارق *

الرهبة عند القوم على ثلاث رهبة رهبة من تحقق الوعيد ورهبة
من تحقق السبق فالاول لذلك الوعيد بطريق الخبر والخبر لا يدخله النسخ فهو ايات والنار لعلم الحكم يمحو الله ما يشا ويثبت ولذلك لا يبدل القول لدي واما الرهبة
المطلقة من غير مسد ما امر به العين فهي في كل حق وكون العبد يحذر الا ان يقوم بحدود ما شرع له سوا كان بحكم شرع الاصالة او حكم حكايا كما قال الله تعالى ورهبانية
ابتدعوها اي هو شرعوها لانفسهم ما وحيناها عليهم ابتدا فاعتبرها الحق واخذهم بعدم مراعاتها فما كتبها الله عليهم الا ابتغا رضوان الله فاثنى على [illegible]
لحسن القصد والنية في ذلك وفي الكلام تقديم وتاخير كانه يقول فما رعوها حق رعايتها الا ابتغا رضوان الله [illegible] من اهل الرهبانية [illegible] حسنة
وهذا هو عين الاتباع والمحرع عمر بن الخطاب [illegible] في قيام رمضان قال نعمت البدعة هذه فسماها بدعة وسنة [illegible] الاعمال المشروعة
وحوب التمام بحسبها [illegible] المكلف [illegible] الرهبة به فاذا قام الى مراعاة الحدود [illegible]
بالوعيد فان [illegible] كما يجري العامل بانفاذ الوعيد فيمن مات عن غير توبة [illegible] عن معصية تاب الله عليها [illegible]
الا ويجد في نفسه الندم على ما تقدم منه وقد قال صلى الله عليه وسلم الندم توبة وقد قام به الندم فهو تائب فسقط حكم الوعيد لحصول الندم فانه لا بد للمومن ان يكره المخالفة ولا
يرضى بها [illegible] من كونه كارها لها [illegible] معصية وعمل صالح [illegible] ان يكون ممن الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا
فقال تعالى عقيب هذا القول عسى الله ان يتوب عليهم وعسى من الله واجبة ورجوعه عليهم انما هو بالمغفرة [illegible] والندم توبة [illegible] توبة الله عليه
فوجود عمل صالح من الايمان وجه الايمان بكونها معصية وكراهته لوقوعها منه والندم عليها وهو عمل [illegible] هذا الكرم [illegible]
الرهبة تحكم عليه سوا كان [illegible] فان الرغبة لا تفارقه [illegible]
الوعيد الى الخطاب الالاهي والتقرير عند السوال على ما تقدم منه [illegible] وهو نوع من انواع الوعيد فان الله يقول فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره فلا بد ان يوقف عليه فهو يرهب من هذا التوبيخ [illegible] ذلك العمل القبيح الذي لا بد له من رويته [illegible] في هذه الامة المواخذة به [illegible]
فان كان ممن غفر له يرى عظم ما جنى وعظيم نعمة الله عليه بالمغفرة [illegible] الخبر الالاهي الصادق الذي لا يدخله الكذب [illegible] على الخطاب الالاهي فان نظر
العالم الى ان خطاب الحق لعباده انما يكون بحسب ما تواطوا عليه وهذا الخطاب عربي بلسان العرب بلسان ما اصطلحوا عليه من الامور التي يتمدحون بها في عرفهم من الجود
الموعود بها في عرفهم عند العرب من مكارم الاخلاق ان الكريم اذا وعد وفى واذا اوعد تجاوز وعفا وهي من مكارم اخلاقهم ومما يمدحون به الكريم [illegible]
عليهم ما هو عرفهم لم يتعرض لذلك لما تعطيه الادلة العقلية من عدم النسخ في بعض الاخبار [illegible] بل المقصود [illegible] مكارم الاخلاق قال شاعرهم
واني اذا اوعدته او وعدته * لمخلف ايعادي ومنجز موعدي * مدح نفسه بالعفو والتجاوز عمن خرج عليه بما اوعد على ذلك من العقوبة بالعفو والصفح ومدح نفسه [illegible]

فانهم كانوا يسلكون افرادا ونظر اليهم على امام واحد

بالمتوبة م

في نفسه بتلويم

ما وعد به من الخير فقالت الملائكة في الجزاء ولا يقال الا بعد الا في من خاصه والله يقول وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه اي بما تواطؤا عليه والتجاوز والمزيد
الغرض منهما تواطؤا على المثابة على من يخرجه فالله اولى بهذه الصفة فقد عرفنا الله ان وعده يفعله بمن شاء ويغفر لمن شاء مع هذه الوجوه فلا تمكروا الا الرهبة من ابدال
الوعد الوعيد لانه لا يدري هل هو ممن يؤاخذ او ممن يعفى عنه وقد عرفنا ما يحبه الحق انه يعيب المخالفة من الذم على ما وقع منه وهو من التوبة فاخبرنا الذي جعل الذم توبة وصف
نفسه تعالى بانه التواب الرحيم اي الذي يرجع على عباده في كل مخالفة بالرحمة فيرفع الذم عليها سوف يتوب الله عليه لقوله ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب
الرحيم واما الرهبة الثالثة التي هي تحقيق سلب العلم فكان من عدم علمه بعلم الله فيه هل هو ممن يستبدل ام لا فان الله تعالى قال وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم وقد
اعطى النبيه هو التولي وقد اعطى المخالفة وهو عدم التولي عن الذكر لا عن الله فان التولي عن الله لا يصح ولهذا قال فاعرض عمن تولى عن ذكرنا فكنى بتوليه عن الارصاد
الكلي في نفسه وبعينه فلما كان تشهده بسلب العلوم فان العلم يتعلق به بحسب ما هو عليه من الخلق لما المعلوم لا يحكم العلم فرهبته من سلب العلم عين رهبته مما يقع فان
العلم لا يحكم له في المطلع على الحقيقة واما السلب لو حصل من الفعل الذي تقدم الرهبة في القلب هو كونه قادرا وسلب العلم فذلك الانقلاب والمنقلب اليه قال تعالى وابتلوا حتى نعلم
اي ذا ظهر منكم عند الابتلاء بالتكليف ان يكون منكم من خالفه او طاعة فيعلم العلم متى علق ذلك به كان ما كان وحضرة سلب العلم قوله يمحوا الله ما يشاء ويثبت ذكر المحو والاثبات
وسبب ما نثبتها كتبه وعنده ام الكتاب وهي السابقة التي لا تبديل لها لانه لا يعلم احد ما يمحو من ذلك بعد كتابته وما يثبت فهذا تعلق العلم والتحقيق ما ذكرناه من
وعلم المطلع في العلم واما قوله تعالى يعلم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فاراد هنا ما دل عليه تعالى انهم يختانون وانهم سيروا فالمستقبل هنا يعني الماضي فان اللسان العربي
يجري فيه المستقبل بمعنى الماضي اذا كان تحقيقا لتوليهما الى ان امرهم فلا يستعجلوه ويشبهه وقد كان الحق كلمهم بل هذا التعريف ان لا يبارزا لصايرا مرابه لما تسوله منهم
من تعدي حد الله في ذلك فلما علم الله ذلك عفا عمن وقع منه ذلك واحل له الجماع ليلة صومه الا ان يكون معتكفا في المسجد فما جمع عنهم حتى وقع منهم ومن بيان ما يسئل
هذا الواقع فانه لا يزال يصوم منه مثله فابيح له رحمة به حتى اذا وقع منه ذلك كان حلالا له ومباحا وتزول عنه صفة الخاين فان الحق اعمل عند المطلع واما الرهبة يحتنبن
ان السبق لقوله تعالى ما يبدل القول لدي وقوله لا تبديل لكلمات الله وان كان يسوغ في هذه الاية ان كلمات الله عبارة عن الموجودات كما قال في عيسى انه كلمته القاها الى
مريم فمعنى ان يكون الموجودات تبديل بل التبديل لله ولا سيما وظاهر الاية يدل على هذا التاويل وهو قوله فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل
لكلمات الله اي لسن لهم في ذلك تبديل وهذه بشرى من الله فان الله ما فطرنا الاصلي الا على الاقرار بربوبيته فما تبدل ذلك الاقرار بما ظهر من الشرك بعد ذلك في بعض الخلق
نفي عنهم ان يكون لهم تبديل في ذلك بل اهو على فطرتهم وانها تعود الشرك يوم القيمة عند تبري الشركا منهم فاذا لم يضف التبديل اليهم فني ابرك في حقهم ما الى الرحمة
وان سكنوا النار فيحكم كونها دارا الا كونها دار عذاب والام بل يجعلهم الله على مزاج يسعون به في النار بحيث لو دخلوا الجنة بذلك المزاج تالموا لعدم موافقته مزاجهم لما
عليه الجنة من الاعتدال فمن حقت عليه كلمة الله بامر فانه يعمل في غير محل ويطمع في غير مطمع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعمل بعمل اهل الجنة حتى يقرب منها ما عليه يتردد
فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل النار فيدخل النار وكذلك الاخر قال وانما الاعمال بالخواتيم فذكر في هذا الحديث من هو السابقة وان الخاتمة في عين حكم السابقة فمن
كان منهم بعمل التوبة في زمن الخاتمة وانما الحال السابقة وانما سميت بالخاتمة لتحققها على الخاتمة فهذا يعني موجود لو نظرت حكمه الا بعد زمان فهو من بعض ما يكون
اليه المال ما يكون في الظهور ولا سيما وان الشارع قد نبه عليه في الحديث بقوله في عمل اهل النار انه لعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس فعلم ان ذلك منهم فهذا
يعني ما ظهر له بحكم في الظاهر مع وجوده عندهم والمراد من هذا التبديل فيما ذكرنا يجري فيما يذهب اليه وذلك ان الحكم انما تعلق ان الحكم للسابق وان لا يحكم بالسابق عنده ذلك
هذا السابق يجوز نصب المسبوق هنا ادم ورده وقد يجاري غضب الله ورحمته في هذا النشاء وسبقت رحمته غضبه فان نشأنا مع الغضب فنحن ان في نصبنا الرحمة ورحمتنا
بالسبق فلو سعد الغضب فينا حكم التبديل لسرنا المشاهدة بعض تلبس لا جمعنا حظين واحدا ثرنا بقدر الاستعداد ذلك ذلك فلما انفصلت الرحمة من الغضب من ذلك المجلس
اخذنا الرحمة بحيازتها اما اولنا ما غضب عصى كلمة لنا عن نبي ادم غير موءبد في غرار من الخلق بين ما ادري ما حكمه فيهم من الشياطين والله اعلم وصاحب هذا الذوق
راهب للسابقة فان رحمة الله لا تخاف الا في دار التكليف في جهة السبق انما تعلقها بسبق خصوص لا بسبق الرحمة وذلك السبق عرضي لسر بدا امره اذا كان من سوء عاقبته لا
ليس لها اصل تستند اليه فان اصله غضب الله وهو لا حكم له سابق انما سبق السعادة فاهو عرضي فيزول لانه لا اصل له يستند اليه ويقويه وهو رحمة الله التي سبقت غضبه هذا السبق
الحقيقي المرضي للسعادي يسقط الشقاوي لا يسبق ما منه ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الخامس والثلثون وماتان في التواجد وهو

ان التواجد حال لا يحكم له • ولا تقام له في حكم سلطان • تردى بصاحبه في كل طائفة • وما له في طريق القوم ميزان • بل ذمه القوم لما كان منقصة • والمعرفة تنقص
وكل ما هو فيه من نقص مرتبة • فانه كله زور وبهتان

اعلم ان التواجد استدعاء الوجد لانه تعمل في تحصيل الوجد فاني يظهر على صاحبه بصورة الوجد وما
هو بوجد فلهذا لا حظ له في الطريق ولهذا لم تستعمله الطائفة الا ان علم الجماعة لو يكون منها انه متواجد لا صاحب وجد ولا لابسه ذلك الا اذا انفق ان يعطي الحال لاهل

وفي نسخة المسيء بخلاف من كرم

سابقة م

وكذا كثير من اهل الجنة اعمال الاشقياء بما يبدو للناس وهم في باطنهم خلاف ما يبدو للناس صح

ان كوشف اهل الوجد فحركاتهم عن اشارة من حق تكون لهم كحكم في الجماعة او حرمة عندهم فان نخرج عن هذه الشروط فلا يجوز له ان يقوم سواء وجد او لا ان يظهر عليه من ذلك اثر
يكون وجد يكون عن تواجد فليس بوجد فان من حقيقة الوجدان قطع القلب فته بغتة وهو الهجوم على الحقيقة فالوجد كسب فهو له والتواجد كسب فالاكتساب التواجد عن الوجد
الكسب لا يكسب في هذه بشرى من الله فيحصل الخلق فيها اكتسابا والطاعة كسبا فقال الله لها ما كسبت فاوجبها لها وقال في الاكتساب وعليها ما اكتسبت فما اوجبها
الا الاخذ بما اكتسبته فالاكتساب ما هو حق لها فيه فيسمى الكسب ولا يسمى الاكتساب والحق لا يعامل الا بالاستحقاق فالعفو من الله يحكم على الاخذ بالجريمة الى
الذي عند اهل الله اظهار صورة وجد من غير وجده على طريق الموافقة لاهل الوجد مع تعريفه لمن حضر انه ليس صاحب وجد لا بد من هذا ومع هذا الصدق فتركه اولى
لانه مراعاة حق الله اولى من مراعاة الخلق اذ مراعاة الخلق ان لم يكن عن مراعاة امر الحق بها والا فهي مداهنة والمداهنة نعت مذموم لا ينبغي لاهل الله ان يتصفوا بها الا ان يكون
الحق فيه امر يوجب ان كان فعلا او يكون لذلك الفعل نعت الحق الذي المنعوت مستندا اليه فيه ولو كان مذموما في الخلق فانه محمود في جانب الحق لظهور الحق به لا من تنفيذ الحكم
نسبته الالاهي في قول نوح لقومه فانا نسخر منكم كما تسخرون وقول الله انا ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا فوصف نفسه بالنسيان وظهر حكوم مثل هذا المقصود من الحق
به هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون فموضع الاستشهاد من هذا الموافقة في الصورة فانسب الاسم عليه في الجناب الالاهي كما انسحب عليه في الجناب الكوني وان لم يكن
الغرض كون ذلك الامر محمودا او مذموما وانما المراد ظهور الموافقة الالاهية فلما راى اهل الله ظهور الموافقة الالاهية سامحوا في التواجد واشترطوا التعريف
لما يعطيه مقام الصدق الذي عليه اعتماد القوم فان زالت هذه الموافقة الالاهية والنسبة لما وقعت في دارين مطلعين فيعلم فالتواجد مجلس واحد فلنا مسند فيما
ذكرنا في عدم الاستشهاد فيما قصدنا الموافقة فان زالت حصول الامر الجانبين في وقت ولهذا ذلك موجود في مكر الله بالماكرين من حيث لا يشعرون فلا يكون ذلك
الا في الدنيا فانهم في الاخرة يعرفون ان الله مكر بهم في الدنيا بما بسط لهم مما كانوا فيه فلا كهم ثم نادى تم المكر بهم حيث وقع المكر منهم بل في بعض المواضع او اكثرها بل كلها
انهم مكرهم هو مكر الله بهم وهم لا يشعرون ولما دخل عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجده وابا بكر يبكيان في قصة اسارى بدر فقال له عمر بن
الخطاب اذكر ما ابكاكما قال ان وجدت بكا بكيت وان لم اجده تباكيت اي اذا بكيت في ارسال الدموع والباكي والمتواجد اظهار صورة من غير حقيقة فهي صورة بلا روح
غير ان لها اصلا معتبرا يرجع اليه فهو ما ذكرناه فان زالت نكته يعطي الحقائق اظهار حكم معنى في الظاهر من غير وجود ذلك المعنى فيمن ظهر عليه حكمه قلنا هذا موجود
في الالاهيات في قوله ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم والرضا الاراده وقد نفى ان يكون من رضا عنده فقد نفى ان يكون من ارادة الله فقد ظهر حكم معنى نفاه
الحق عن نفسه تكذلك بحكم الوجد في المتواجد مع نفي الوجد عنه وليس له الرضا فمعنى وقد ذكرناه في كتاب المعرفة وهو من لطيف المسائل هنا لك واما ما نحن به هنا ما
لم نذهب به مذهب التحقيق الذي لنا في الاسماء واما اخرجناه مخرج البرهان الجدلي الموضوع لرفع حجة الخصم لا لاقامة البرهان على الحق فالوجد الظاهر
في التواجد هو حكم وجد متخيل في نفس المتواجد فهو حكم محقق في حضرة خيالية وقد بينا ان الخيال حضرة وجودية وان المحال محسوس بها في
فاظهر التواجد صورة يقيم الوجد الا ان هذا الوجد المتخيل في نفسه فاظهر الامر وجد فله وجه الى الصدق ولهذا يجب على المتواجد المعرف تواجده ليعلم السامع
من اهل المجلس ان ذلك عن الوجد المتخيل لا عن الوجد القاهر فانه انشئ في غير حضرة الخيال وله في الخيال الحكم صحيح في الحس كصاحب الصفراء اذا كان في موضع يخل
السقوط منه سقط فهذا سقوط عن تخيل ظهر حكمه في الحس كذلك المتواجد يحكم عليه الوجد المتخيل بحسب نسبته عن الاحساس كما يسر صاحب الوجد الصحيح ولكن
منهما فرق في النتيجة قد ذكرناه في شرح ما لا يعول عليه في الطريق فان نتيجة الوجد الصحيح محمودة ونتيجة الوجد الخيالي اذا حكم متعلقه معلومة يعلمها اصحابها
ان كان من اهل هذا الشان فانه ما يبيح له الا ما يناسب خياله في الوجد وهو معلوم والوجد الصحيح مضاد له من حيث لا يشعر صاحبه فلا يدري ما ياتيه به وقد
في التواجد بانه غنيه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس والثلثون وماتان في الوجد

اذا اتاك عن الوجد وارد • فذاك الوجد ليس له صحيح
بحكم وليس عليه حكم • فيروله اللذه والفناء • وذات تعجب الاشياء • فان من له عشق وما

اعلم ان الوجد عند الطائفة عبارة عما يصادف القلب
من الاحوال المغنية له عن شهوده وشهود الحاضرين وقد يكون الوجد عندهم عبارة عن عين الحزن في القلب قال الاستاذ وبالجملة فهو حسن الوجد حال الاحوال العواصف
ولهذا كان زيد المتواجد اذا ادرك المواجد الوجد لانه لا يفسد ما يجلبه مكتسبا والحال لا يكتسب عند القوم فلذلك لا يعول على وجد المتواجد فيظهر الوجد في الاحوال
عند القوم كمثل الوحي الى الانبياء يفجؤهم ابتداء كما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لو تنزل يتخيل في غار حرا حتى فجأه الوحي ولم يكن ذلك مقصودا له فكذلك اهل الله
اما هو في سماع من الحق في كل ما علق في الوجود وما في الكون الا ما طوبهم يسمعون للتفهم عن الله في نطق الكون وسواء كان ذلك نظرا او غير نظر وصوتا او غير صوت فيجوم
ان الاهي من بهذه المثابة فيشهد عن شهود اسمه وعن شهودهم انفسهم اهل وجد وعن شهود كل محسوس فاذا لم يحصل الشهود الشديد الشاغل الوجد عند القوم ولا بد لصاحبه
من زائدة باثر فان ذلك من بلائه ولا من بد علوم بذلك ويقوم الطلب من حيث لا يشعر بانه الذي اتيته في تلك الحال اما ما نسبه من الله سمعه علما ما ليس عنده ما ترقيه نفسه ويكمل

ومن يحكم على غيرها من النفوس فانه لا يرد الا على شرط ما هو ذكره هنا يحكم في هذا الطريق واما الوجد ابتداء فهو ما ذكرناه من حاله في اول الباب فلا تشترط فيهما [illegible]
الطريق لما كان يظهر في العموم مع علم الطهارة لهذا لا يكون الوجد الا عن صدق الاعلى نفسه انه وجد خاصة فلا انه وجد في الله فهذا يشترط على الاجانب فلا [illegible]
فيه وبين المتصوفين بصورة اهل الله واركانوا الشيوخ فالحال الحال لهذا اهل الله في السماع المقيد انعرض شرطهم ان يكون على قلب واحد وان يكون [illegible]
فلا يصدر الامر الا شي للادمي المومنين باحوالهم المستمدين شهودهم ومستندهم الالهي كون الحق نعت نفسه بان نال نفسه بادرني بنفسه وان كان من ادري الحديث ولكن [illegible]
النعوت الالهية فهم يعلمون لابد فانما اراد الله من تلك الحال امرا ما فما كلفه بمعنى ذلك الامر الالهي الشرعي لحق بما انه ووصفه فصادف الحال على غيرنا بتعظيمه حسب ذلك [illegible]
بالمراد الذي فيه الحاكم على الحال مع علمنا انه ما نفذ فيه الا طرا الله فيه ولكن تعين المراد ادى الى الخلاف المذاهب فصار الحق هنا صاحب وجد وموجده على من قتل نفسه
بادرا كما جا عندي في غضبه على من غضب عليه ففي المقام الالهي هنا عن شهود نفسه بانه غني عن العالمين اذ المقامات تتحادد ولا تتداخل ولكل مقام حكم [illegible]
لعباده في اخبار الصادقة في كتبه وعلى السنة رسله ما هو عليه مما نسب اليه فمن الادب ان ننسب اليه ما نسبه الى نفسه وان ردت به الادلة العقلية فان الدليل العقلي [illegible]
قد علمنا ان بعض الكون لا تعرفه على حد ما يعرف نفسه فهو المجهول المعروف فلا اله الا هو ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فان فيها الصادقة منفي بعلمها العلوم باسمائه [illegible]
الالهي فنقول لنبلونكم حتى نعلم مع علمه بما يكون منهم فتلك النسبة تجري هنا وترددت وان الوجد سيكا في الثنا والغيبة ولا بد لصاحب هذه الاحوال من [illegible]
سمعه وتصغون لما سمعوا الشهود له وان لم يكونوا بهذه المثابة فما هو المطلوب بهذه الالفاظ واختلفوا في الوجد هل يملك ام لا يملك فذكر السري عن بعض [illegible]
ملك وجده وكان اذا ورد عليه وعنده من يحتشمه ويلزم الادب معه امسك وجده فاذا خلا بنفسه ارسل وجده وجعل ذلك كرامة لها الحرام من جهة احترامه وعند [illegible]
الوجد لا يملك وذلك الذي ارسله ما هو عين ما ورد عليه مع حضور من احترمه فان المقدم ما لم يعز علينا الحديث المالكة الرجل ظهر حكم الوجد فيه في ذلك الوقت [illegible]
انه ما ملك الوجد كما علمنا لما عدمنا امه اي ما هو مستعد للقيام لان القيام وجده فيه فلو عرفنا علو ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثالث والثلثون ومائتان في الوجد

وجود الحق عين وجود وجدي ۝ فان زال الوجود ثبت عنه ۝ ويحكم الوجداني لكل عين ۝ ولا ادري لغير الوجد كنه ۝ ووجدان الوجود بكل وجه ۝ محال ولا يليان نفسه

اعلم ان الوجود عند القوم وجدان الحق في الوجد فيقولون اذا كان صاحب وجد ولم يكن في تلك الحال الحق مشهود [illegible]
سلك عن شهودك وعن شهود لك الحاضر بريك صاحب وجد اذ لم يكن صاحب وجود للحق فيه واعلموا ان وجود الحق في الوجد ما هو معلوم فان الوجد مصادفة ولا يدري
مع المصادفة ويحي بامر لم نقلكان يحكمه غير مرتبط بما سمع بها السماع كان وجود الحق فيه على نعت مجهول فاذا ما تم من تعرف الوجد على حكم تاعنه السماع المسدد [illegible]
فانه عند من يصور الوجد انما هو صاحب ماء في الطريق وطرق انه لا يترك با لنبا وانه كل يوم هو في شان وكل شيء في استعداد فلا تعرف الله الا به [illegible]
لا يتم له واعلم انه انما اختلف وجود الحق في الوجد عند الواجدين بحكم الاسما الالاهية وبحكم الاستعدادات الكونية وكل شي من الكون له استعداد لا يكون لغيره [illegible]
الشي ينبغي لنا هو الموصوف بالوجد فيكون وجده بحسب استعداده والاسما الالاهية ناظرة رتبة وليس للكون الا من الله [illegible] فوجود الحق [illegible]
بحسب الاسم الالاهي الذي ينظر اليه والاسما الالاهية راجعة الى عين الحق وقد شهد روح الله بشهادة من الكون في انه فضلا العلوم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك [illegible]
الواحد الواحد ان يكون الشي هنا شيئ عينه او يكون عين الحق فان حمل الابد ما هو عليه نفسه من حكم الاستعداد الذي يقبل الوجود الحق الحاصل وما يظهر به
من الاسما الالاهية في المستانف فاذا ظهر لصاحب الوجد وجود الحق عند ذلك الظهور وعلم ما يحلى له من الاسما يخبر عنه برجوعه عن وجود معين وشهود [illegible]
غير صاحب الوجد بحكمه بحسب الحال التي يقام فيها والضابط لهذا الباب العلم بالله انه لا اعلم بشي من ذلك الا ما اعلم الله في المستانف ما في الحال [illegible] مشهودا
لمن وقع بعون الله ولا يحصل الا ان يكون الباب الاول مقطوعا بصدقه ويكون القول ايضا في الباب نصا جليا لا يحتمل ان لم يكن بهذه المثابة والا فلا يعلم المسلم وان وقع العلم به [illegible]
يغضي في وقت فحكم الصادق ومثل هذا لا يتحيط عند احد من اهل النظر وان كان التابع قد سماه عما في قصة ابن عمر ومن كان من الصحابة في حديث الفاتحة فقال النبي
العلم مع كونه صادقا واعلم ان الذي يعتقد به وجود الحق في صاحب الوجد انما هو بحسب الوجد والوجد ليس معلوم وروده [illegible] فوجود الحق في كل
وجد بحسب وجده فان الوجد عند العارفين يخرج عن حكم الاصطلاح بل يرسلونه في العموم فاعندهم صاحب وجد صحيح كان يري الا الحق في ذلك الوجد بوجود [illegible]
بالله فاحدون عن كل صاحب وجد ان يريد في وجده من وجد وان كان صاحب في ذلك الوجد لا يعرف ان ذلك وجود الحق فان العارف [illegible]
وجود وان كان صاحب في ذلك الوجد لا يعرف ان ذلك وجود الحق فان العارف لا يعرفه فما خذ منه ما اوتيه صاحب كل وجد من وجد وان الحق يتجلى في ذلك الوجد [illegible]
ما امده به هذا الخبر عن وجد ما وجد في وجده وهذا ذوق عزيز هو حق في من الحكم بعد مقطوع به عندنا وبهذا الشان الحق لكلهم وقد نا الحق عن نفسه [illegible]
مع الصور والنعوت عليه لتغير احوال العباد ومعلوم انه ما تغير احوال الكون في النظر الى المتغير بحكم الاسما وتغير الصور والتجليات بتغير احوال الكون [illegible]

والله يعود ولكن العبد ان يوجد ما في به الحق له فلا يرفع عنه حكم ما ورد الحق ومن فعل ذلك فهذا نازع الحق وهو التهاون في مقابلة المنادمين مع الحال بالله يعودون
ولا يجتلي بهم الله في اسرار اهو ولا يهاون في نفوسهم وانما يرونه في هذا الاسم في صور الاغيار فيعرفونه منهم لا من نفوسهم لانهم محفوظون من المنافقة سيهم ومن [illegible]
نكبه منهم وبين الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الرابع والثلثون ومائتان في الوقت

الوقت انت وموضع ابدا ۝ فلا تزال بحكم الوقت مشهودا ۝ ان الله يحمل وتوسنه سيفه ۝ فانت في الوقت مذموما ومحمودا ۝ لما السوء من الحال محمودا ۝ نقوم شرعا وانا او توحيدا

اعلم ان القوم اصطلحوا على ان حقيقة الوقت ما انت به وعليه في زمان الحال وهو امر وجودي بين عدمين وقيل الوقت ما يصادفهم من تصريف الحق لهم دون ما يختارونه لانفسهم وقيل الوقت ما سنية الحق ويجريه عليك
وقيل الوقت من يعصمك ولا يمحقك وقيل الوقت كل ما حكم عليك وهذا الكل على انه الحاكم ومستند الوقت في الالاهية وصفة نفسه تعالى انه كل يوم هو في شان فالوقت
هو في الاصل انما يظهر وجوده في الفرع الذي هو الكون فظهر شؤون الحق في اعيان الممكنات فالوقت على الحقيقة ما انت به وما انت به هو عين استعدادك فلا يظهر
فيك من شؤون الحق التي هو عليها الا ما يطلبه استعدادك فانسان يحكم عليه بالاصالة فان حكم استعداد الممكن بالامكان ادى الى ان يكون شان الحق فيه الايجاد
الامر ان الحال لا يتعلق فاصل الوقت من الكون لا من الحق وهو التقدير ولا حكم للتقدير الا في المحلوق وصاحب الوقت هو الكون في الحكم حكم الكون كما قدمنا في ظهور الحق
في اعيان الممكنات بحسب ما تعطيه من الاستعداد مما هو عليه في نفسه فالفاعل لها اليوم الممكنات اذا وافق القوم في الوقت يختلف لذلك اختلفت عباراتهم عنه والوقت
حقيقة كل واحد بما ذكرناه كل مقام وحال لمن يتصف بذلك الحكم عند الجدل الذي بما نذكره من صاحبه وما يكون عنه مما لا يكون الا عن ذلك المقام او الحال نعته وصفه
فمن حكاه منهم في غيرهم ان الله قد ربت لهم امورا يعتاده من يصرفون فيها بحكم العادة مما لا جناح عليهم فيها اوما بما امروا به خطابا بمن الحق بانه وبه مختارون
لاسمهم فلذلك على جهة القربة ان كان من القربات وعلى كونه مرفوع الحرج مما ذهبوا من الحق امر لم يكن في خاطرهم ولا اختاروه لانفسهم فيعلمون ان الوقت اعطى الحق الله
الامر وان الله اختاره لهم فانه العامل ويلك يخلو من اما ان يتقدم او يوجد عنهم انه مختار وينهاه ان يكون لهم الخيرة فيما كان لهم الخيرة وعندنا انه ما اسم وهو في
موضع نصب على انه مفعول بقوله ويختار الذي كان لهم الخيرة بعني فيه فاذا علم العبد ذلك سلم الحكم فيه لله واستسلم وكان يحكم وقته ما يمضيه الله فيه لا يحكم ما
يختاره لنفسه من النشط والمكره ويرى ان الكل له فهو خير فيما يملؤه الله في ذلك يحسن فان كان ذوقه يعطي نعمة وكان عقله مع الله مثل هذا ذوقه الله السكر عليها [illegible]
العبد [illegible] فيها او من عليها فان كان بلا ذوق الصبر عليه والرضا به وجعل الله له خيرا وذوقه من حيث لا يحتسب كحال من يحب ان يسمع الله ما له الرسيه فيحتاج
الى زمان طويل في ذلك لمع فيه من التعب والنفع اليه من الحصور فيعزم على خير صدق قال النبي صلى الله عليه وسلم يجعل قول الانسان سبحان الله عدد خلقه سبحان الله
زنة عرشه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله مداد كلماته ثلث مرات والحمد لله مثل ذلك والله اكبر مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك فاحصل بها اراده هذا العبد
بما لهذا القول الذي [illegible] يحكم الصادق ولم يكن عنده منه خير وترك ما كان يريد ان يذكره وعلم ان الذي اختار الله له بهذا التعريف في هذا الوقت اعظم مما اختار
لنفسه وتقدم هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم مع يحوى من عليها والحديث مشهور فاذا اسقي الحق اياك كان ذلك عنايه اياك عليك ويدل القيام بحقه
فانما قال من اهل الله ترى ان الخير كله الذي يكون للعبد هو فيما ارتضاه الحق فيما شرع لعباده وبينه به رسوله صلى الله عليه وسلم فان استعمله الله في امضا الحق المشروع فيا
تجعله ما انه من عبادته لمن عمل عن الله فالوقت معلوم من جانب الحق هو من ما خاطبك به الشرع في الحال فكن بحسب قول الشارع في كل حال لكن صاحب وقت وهو صلاته على
المحسن المحسنه عند الله وهذا من وجود في اهل الله هولاء منهم من اهل المراقبة لا يسألون عن حكم الله في الاشيا وهذا ان لم يدلوا طائفة من اهل الحضور مع الله
ذلك نجد لا يسألون عن الله فيه عن ولكنهم يسألون عن حكم الله في الاشيا او في بعضها او اكثرها عن لم يسأل عن حكم الله في الاشيا فاغفل عن الله فقد جمعوا بين الحضور
مع الله مع حكمه فهم اكثر علما واعظم سعادة وهم اصحاب الوقت الذي يعطي السعادة ومن يجاب الله علم ان الله لا يعلم الاشيا المقامة باشخاصها بعد وجودها ولا [illegible]
باعلام ابواجها ولا اعراضها بعد وجودها وانما الاشيا يكون على اليوا القدير لذلك الاحوال عنها محظوظا الله عليها اليوم الا عزها [illegible]
الاشيا [illegible] فيها اعيانها لم فهي لنفسه [illegible] ولذلك قال ان شاء يذهبكم ويات بخلق جديد بكل شيء فعل فان الاراده والمشيئة ما
يحدث له اذ ليس محلا للحوادث فنسبه احديه التعلق لكنه في الاحسان ان يجمعها او يفرقها كلا او بعضا وهي الاكوان فالوقت على الحقيقة عند الكامل جمع وتفرقة دائما
ومن الناس من يشهد المعرفة خاصة في الجمع ولا يشهد جمع المعرفة فنتخيل ان ذلك عين الوقت فاذا سئل عن الوقت لشبهه بالبرد فيقول الوقت يحملك ولا يمحقك هو الذي
حملك ولا يذهب عنك عين عرف الوقت فان الحكم فيه سكن تحت حكمه ما حكم به والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الخامس والثلثون ومائتان في الهيبة

الجلال يهوى مكانا ۝ لان قبضات الجلال [illegible] والطف بسطة ۝ لذاك شهد روحيا وريحانا ۝ فالقلب يشهده يسطوه الله ۝ والعين يشهد بالحد انسانا

اعلم ان الهيبة حال له تعطيها ان تتجلى جلال الجمال الالاهي لقلب العبد فاذا سمع من يعدل الهيبة نسبة الى الحضرة الالاهية فاهو قبل الحصير ولا

نظر مصيب وانا هي اثر ذاتي الحضرة اذا تجلى جلال الجمال للقلب وهي عظمة يجدها المتجلى له في قلبه اذا ارتفعت منه حيا له دهشته ولا يرى عينه فما تجلى به لجمال له
التجلي دكا فما اعدمه وانما ازال صورته وعلوه وكان نظر موسى في حال صورته وكان التجلي بعين الحجاب الذي يلي موسى فلما صار دكا ظهر لموسى سر الجلال فخر موسى صعقا ان
موسى ذو روح له حكم في تلك الصورة على ما هي عليه وما عدا الحيوان في وجه عين حياته لا امر آخر وكان صعق موسى مثل دك الجبل لاختلاف الاستعداد اذ ليس للجبل
روح تمسك عليه صورته فزال عن الجبل اسم الجبل [illegible] صعق موسى ولا اسم الانسان [illegible] فلم يبق الجبل جبلا بعد دكه لانه ليس له روح [illegible]
فان حكم الارواح في الاشياء انما هو [illegible] دائمة في كل [illegible] كالولاية [illegible]
فالولاية ما دام مدبرا لهذا الجسد الحيواني والموت عزله والنوم غيبته عنه [illegible] عظمة [illegible]
[illegible]
فانها من تقوى القلوب [illegible] العظمة ولما كانت العظمة [illegible] يوم القيامة [illegible]

[illegible]

الباب [illegible]

اعلم [illegible]

[illegible]

الباب [illegible]

اعلم [illegible]

[illegible]

الباب [illegible]

اعلم [illegible]

[illegible]

الباب [illegible]

[illegible]

في حضرة الغيب والشهادة ما في الوجود سوى ... وعينه فانظروا ... [illegible]

سوى الوجود فلا عين ولا اثر **اعلم** ان الغيبة عند القوم غيبة القلب عن علم ما يجري من احوال الخلق لاشتغال ... بما ورد عليه ... [illegible]

ولا يصح ان يكون الغيبة على ما حده ... مخلوق فانه مشغول غايب عن احوال الخلق ... الطائفة عن غيرها فان الغيبة ... [illegible]

هذه الطائفة يكون ... عن خلق ... على جهة الشرف والمدح واهل ... الغيبة على طبقات ... [illegible]

[illegible]

الباب ... [illegible]

اعلم ... [illegible]

الباب ... [illegible]

قال ... [illegible]

[illegible]

الباب ... [illegible]

اعلم ... [illegible]

الا بعد سكر واما قبل السكر فليس بصاح ولا هو صاحب صحو وانما هو فيه ليس بصاحب سكر بل كونه صاحب حضور وشهادة غير ذلك عند اطراب يحو كل سكران بحسب ما هو على
ميزان صحيح فلا بد ان يقوم بحقوق استعداده من غيبة سكره فان كان صحوه مستقيما فاكان بعطا سكر الطرب اذا المولود في الصاحي من السكر هكذا هو طرب اصلا يكون
الالاهي ما فيه مخل ولا يزيد رتبة مجربا فاصحا اكبر ما ينبغي ان يكون واذاع ما ينبغي ان يذاع وقوله في حال صحوه مقبول لانه شاهد عدل وقول السكران وان كان شاهد عدل
فانه لا يقبل اذا ما قصرنا الصاحي وان كان نصحا ولكن اذا قبل الحق في غير موطنه لم يقبل وربما عادوا له على انا مع كونه صحيحا اذ كل قول حق لا يكون محمودا عندنا
وهذا معلوم مقرر في شرع الله في العموم والخصوص كالشبلي والحلاج قال الشبلي شربت انا والحلاج من كاس واحد فصحوت وسكر فعل العجب حتى نزل الحكم
في الخشبة مقطوع الاطراف قبل ان يموت فلما بلغه قول الشبلي قال هكذا زعم الشبلي لو شرب ما شربت لحل به مثل ما حل بي او قال لو شرب قبل قتلنا قول الشبلي
على قول الحلاج لصحوه وسكر الحلاج فالصحو بالله والسكر بالله لا بد فيه من علم بالله وما لا يعطي علما فليس بصحو الطريق ولا بسكره وقد تقدم تفسير السكر فيما انتسب
على الصحو فانه لكل سكر صحو ان لم يتصل به السكر في حال سكره فيكون صحوه في البرزخ ومنهم من يبقى على سكره في البرزخ الى البعث اعلم ان نعتهم للسكر طبيعي
او عقلي ثم ان الهيا اواحدها السكر الالاهي والسكر الالاهي صحو من هذا السكر الذي كان في الحال وان لم يتقدم لصاحب السكر الالاهي في الحال سكر عقلي ولا
طبيعي فليس سكره الالاهي صحو بل هو حال سكر ورد عليه ومعنى الصحو انه ينكشف له حق الله في الامور التي اسقطها في حال سكره فيعلم عند صحوه ما ينبغي ان يقع منه في
العموم والخصوص وما ينبغي ان يستر فان كان قد اذاع منها في حال سكره شيئا فيطلب الصحو ان يستغفر الله من ذلك وعذره مقبول لانه انما يستغفر لان السكر لا بد ان يكون فيه من
ما يكون معه الطرب فلو لم يكن معه احساس لكان مثل النائم يرتفع عنه القلم اي لا يلزمه الاستغفار وهذا الفرق بين السكران والمجنون وان كان كل واحد منهما من اهل
الاحساس فان المجنون ارتفع عنه الحكم ولم يرتفع عن السكران ومن حاله الاستغفار مما ظهر منه ما هو مثل حال لمن لم يرتفع عنه ما يوجب الاستغفار وان الاستغفار
عندنا في طريق الله يكون في مقامين المقام الواحد ما ذكرناه وهو ان يبدو منه ما ينبغي ان يكون مستورا فيجب عليه الاستغفار ممن لم يبد منه شي يوجب الاستغفار
من هذا المقام اي يطلب ان يستره الله في كيفه عنايته ان يحكم عليه حال لم يرتفع اذا لم يستره في كيفه عنايته ان يبدو منه بحكم ذلك الحال ما ينبغي ان يستر وهذا هو المقام
الثاني الذي لاهل الاستغفار فيستغفرون بطلب الستر من الله عن حكم حال لا يوجب عليهم الاعتذار من وقوعه وهذا هو استغفار الاكابر من الحال المحصور
ما سمع من خطر في حال الغزو الا وحي عليه كله حتى لم يبق عنه فاصبحا حسنه بخير عاجب ولهذا ما سأل عن شي فطانه ندم على ما قاله مما اوحي الله فيه ولما كان غير
من غيرها ادوحده وعكس ان يرجع عن ذلك وندم على ما جرى منه في ذلك وقد مهر من هذا فادى بعد دعوى والهدي في حجة الوداع وغير ذلك ولما كان في الصراط كان
لمراتب الامور دينا من الفضيلة على السكران صاحب مقبول الحكم لمعرفته بالمواطن وان كان السكران صاحب حق الا ترى الصحو في السما اذا انحجبت السما اخرجت
الشمس من حرارتها ما يخرج من الارض من النبات وتجتمع العالم لانه انارتها ان في ذلك كما اعطى الصحو ما في قوته من الخطوبة في الارض لاجل ذلك النبات فاما بقاء السكر
الصحو في الطبيعة فاذا المرتبة فانه قد يقعد السكران في الطريق ولا عند الصاحي منه فاهو من اهل الطريق ولكن كالصحو الذي معه التحفظ الشوقي وهو الذي من البقي
الاثبات فاولا لهذا الباب فيجو السكر كماله ادبه وعلو والناس فيه متفاضلون في تفاضلهم في السكر ◦ وكل سكر له احكام ◦ وكل صحو له ثبات ◦ واعلم ان الصاحين من يصحو
ومنهم من يصحو منه والصاحي بلا اختلاف صحوه الادب ولا نسمع الا منه فلا يسمع له عين الا على ربه في جميع الموجودات هو على حد مقايس ما ان يكون يرى الحق من وجها
الاشياء بطريق الحاصل لمقابل قوله والله من ورائهم محيط واما ان يرى الحق عين الاشياء وهنا تتم رجال الله على تمييز قيد ويرى الحق عين الاشيا من حيث ما هو من الحكم
والحكم بها لا من حيث عين الصور فان الصور من جملة احكام الاعيان الثابتة فيختلف احوال رجال الله في صحوهم بالله ولا ان نحب بشيئه فانه لا يرى الا الله واساله
ليس كمثله شي خاصة ولا يعطي مقامه ولا حاله ان يحد الاحد دوا وانزلها وهو قوله وهو السميع البصير وصاحب الذوق الاول يقول له هو السميع البصير دوام ولا من صاحب
النفس ان الحق في عزته عند كاوه من محله فيطلبه اذ اصل ولا يراه انه هو الاصل وهذا القدر من الاثبات في معرفة الصحو كاف والصحو والسكر من الالقاب لمحجوب
بالاكوان فهموا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثامن والاربعون ومائتان في الذوق

لكل عبد التجلي في تجليه ◦ ذوق به يرى تجليه ◦
ان التجلي لاعيان الحكمها ◦ وذلك الحكم من اعلى توليه ◦ اذا انتهت الى الحكم ◦ كان الذوق اليسار في بدايته ◦ لما المقام يلي في منازله ◦ كان الترقي في المجلي

اعلم ان الذوق عند القوم اول مبادي التجلي وهو حال يفجأ العبد في قلبه فان ثبت نفسين فصاعدا كان شربا وهل بعد هذا الشرب ري ام لا ففيه خلاف
مختلف فيه وقد ذكر بعضهم ان الشرب ما لا يري فعل عنه ذلك وسل عن الى ان يعطى لكل طريق بحاله ولكل صاحب قول وجه عندنا صحيح في الطريق وسنذكر ذلك
في المسائل ان شاء الله فيما بعد في باب الشرب والري وفي باب عدم الري ان ذكر فيه الله ما نحب عليه في اخر هذه الابواب من هذا الكتاب فصل اولا في مبادي
التجلي اعلم ان لكل تجل مبدا وهو ذوق فلذلك التجلي الالاهي في الصور والاسما الالاهية والكونية وليس غير ذلك فان كان التجلي في الصور

فانه يعود لا بد ابدا حكم تستفيده الانسان المتدرج كما تستفيد معاني ذلك الصورة المتجلي فيها او معاني الاسما كلها كل اسم منها من حيث البدا لا بد له من ذلك الاسم
هذا لك وصاحب الصحو ابدا كل شي عنه فلا تستفيد منه بعد هذه الافادة الكلية فلله المنفصل في التعبير عن ذلك الامر الواحد وهو المراد بقولنا في صدر هذا
الكتاب ◦ حتى يرى البين تجة وجهه ◦ والى الحلو لوكل الالاهي ◦ وكان سيدنا وعنها وكل ما نابه بعد ذلك في جميع كلامنا انما هو تفصيل لذلك الامر الكلي
صحة تلك النظرة في ذلك العين الواحد واكثر الناس على خلاف هذا الذوق ولهذا الاسطر كلام هو ويطالب الناظر فيه اصلا يرجع اليه جميع امره ولا
يجد وكلامنا مرتبط بعضه ببعض لانه عين واحدة وهذا تفصيلها ويعرف ما قلناه من يعرف مناسبة آي القرآن في تتبع بعضها البعض فيعرف الجامع بين الايتين
وان كان بينهما بعد ظاهر فذلك صحيح ولكن لا بد من وجه جامع بين الاسمين مناسب هو الذي اعطى ان يكون هذه الاية مناسبة لما جاورها من الايات لانه نظم
الالاهي وما رايت احدا ذهب الى النظر في هذا الا الرماني من النحويين فان له تفسير القرآن اخبرني من وقف عليه انه يجئ الى القرآن من هذا النحو وما وقعت عليه لكني
رايت باكثر بلاد المغرب ابا العباس صاحب المصدقات سلك هذا المسلك وما وصفته فيه وكان من اصحاب المواد فيه ثم اعلم ان الذوق يختلف
باختلاف التجلي في الصور فالذوق خيالي وان كان في الاسماء الالاهية والكونية فالذوق عقلي فالذوق الخيالي اثره في النفس والذوق العقلي اثره
في العقل يعطي حكما ان ذوق النفس المجاهدات البدنية من الجوع والعطش وقيام الليل وذكر اللسان والملازمة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد
في سبيل الله وخروجه من ملكه المال ان كان زوجه لا يكون له ملك ولا سيما فان كان من يزيده بخروجه نفسه من من يزيد ذلك الشح فيخرج عنه بالكلية
ظاهرا وباطنا ولا يبقي له ملكا وان كره ذلك باطنه لضعفه او ذكه فيه فلا ينظر باخراج ذلك عن يده الا التلذذ بذلك بل اذا اخرجه عن تعلقه
اخرجه نظر صحيح فاثبت لا يمكن له في نفسه انا له ما نواه في ذلك واذا اخرجه عن يده ملكه فما اخرجه بعقله فان ادى ذلك الذي يمكن ان يدركه الندم بخلاف
الكارم فانه اذا اخرج بسم الكرم بما لم في نفسه بالمناسبة الالاهية ما ازال الكرم عنه اشتغل الى حاله الا التلذذ بذلك فهو اشتغل في المقام وهكذا كان رضي الله عنه
عما بايدينا ولم يكن لنا شي مخلفه في ذلك ولا نرسم من بيده فحكمنا فيه الوالد رحمه الله لما شا وزنا في ذلك فانا كما اردنا ولم تسد امره الى الحد لانه لم يرجع
على يدي شي ولك رايت شيخا في الطريق خرجت عنه خروج المستعد اهله وماله ولما شاورنا الوالد وطلبنا الامر في ذلك حكمناه في ذلك ولو اسال بعد ذلك
ما صنع فيه الى يومي هذا فهذا يعطي حكم ذوق النفس ولا بد منه لكل طالب واصله ما ثابه ابي بكر بجميع ما ملكه الى النبي صلى الله عليه وسلم حين قال له ما ابقيت لاهلك
وان عمر بشطر ماله فانه صلى الله عليه وسلم ما حكمهم في ذلك ولا حكمهم في ذلك ما بعدي لحد منهم ما حده له رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتميز مراتب القوم عندهم فقال لابي بكر ما تركت لاهلك فقال الله ورسوله وهذا غاية الادب حيث قال الله ورسوله فانه لو قال
الله لم يمكن له ان يرجع في شي من ذلك الا ان يرد ما الله عليه من غير واسطة حال او ذوق فلما اطلق ذلك قال ورسوله فلو رد اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من ماله
شيئا قبله لانه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه بركة لاهله فيحكم فيه الامر بحسب ما نظر اليه الحكم وهذا ما اشعر فيه ابي بكر مراتب الامور وكيفية
عمر لم يساو ابا بكر في ذلك اليوم لانه راى ان له شطر ماله عظيما فقال له عمر بن الخطاب ما تركت لاهلك قال شطر مالي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بينكما ما
بين كلمتيكما فاعلم عمر انه لا يساوي ابا بكر ابدا والانسان ينبغي ان يكون ذا همة في اعلى المراتب عند الله وهي كل من يفتحها الا ما رد رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ابي بكر شيئا من ماله سيما لحاضر من علم ما علم من صدق ابي بكر في ذلك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علم منه انه لو رد اليه شيئا من ذلك لعلمه نظر
الاحتمال في حق ابي بكر انه خطر له دون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعوض رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل ابي بكر بما تشمله نظره صلى الله عليه وسلم وجاه عبد الرحمن
رضي وتجبيبا له فوجد عليه كله وقال امسك عليك مالك فانه ما دعاه الى ذلك ولو دعاه الى ذلك لقبله منه كما قبله من ابي بكر ويعطي حكم ذوق العمل الرياضات
النفسية وتهذيب الاخلاق وبعض الرياضة المجاهدات البدنية ولا يحض المجاهدة الرياضات والرياضة ام في الحكم فان النبي صلى الله عليه وسلم لتتميم مكارم
الاخلاق فرحم عليه بهو موت المتعمل ومن لم يجد عليها فان الرياضة يحتمد بها ويحكم عليه والرياضة بدل لانس الاخلاق فيؤدي السبب اعداء شه
فاذا العزم خرجها فانها لا تجب الرياضة ولعدم على اشكالها والرياضة تمنع النفس من هذا الخاطر وسلطانه ولا يرى لها شغوفا على غيرها الا اذا كلها سهو في
السود المشقة بالكل فما ذا من جهتها فاخذ به من عند الله فذلك ولو دامت على الكل يحاطب عن الحيد الى انما لا تحتمله
مخالفا لمخالطتها في المسارعة ان غيرها من الغير فيكون لها بذلك ميزة على غيرها لانه في مقام الرياضة ذلك فان الرياضة خروج عن الاعراض النفسية مطلقا
من غير قصد واما الذوق الذي يبدو من عنه كما قدمنا فلا يحتاج الى الرياضة ولا مجاهدة فان الرياضة لا يكون الا من صعب الانقياد كالجموح او سعوف بالجموح والمجاهدة
احتمال المشقة وهذه العين التي ذكرناها ما ركب صعبا يحكم عليها الرياضة فهو ذلول في نفسه اعطته ذلك مشاهدة تلك العين فيه واما الاحتمال للمشقات

البديهة في ذلك الحس الطبيعي لاجل الفطرة فهو صاحب لذة في شمه يحكم فيها بحكم ما ميز الله به من الحقوق حيث قال الله على لسان نبيه وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لنفسك
عليك حقا ولعينك عليك حقا ولزورك عليك حقا ولاهلك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه فالذائق هذه الحقائق حكيم ما شرع له ليس له الا عنده باخذ في قوله الصلاة
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والذوق يعطيك بعد ذلك التجلي العلم ومنه محقق ميراثه في درسه ما ادركه بما يحصله في النظر اليه فانه نظر العين ... وهو الذي
يورث عندك النظر اذا لم تكن مؤمنا فان كنت مؤمنا فالايمان يعطيك النظر ويسترد عطشك ويعلي يديك فانك ومن ليس بمؤمن فلا طاعة عنده البتة لشرب التجلي ان لم يكن
للعلم من حيث النظر الفكري واما العلوم التجلي فليس الا الايمان ولا يحصل ايمان الا ان النظر تصحبه فيبدا بالذوق فافهم

الباب التاسع والخمسون ومائتان في معرفة الشرب

الشرب من مقام الذوق والري * مثل المفيضة بين النشر والطي * ان الحقوق التي تلحق قائمة * عليك مواخذة ان لم تك في الغي * ان انت تقوم بها اذ كان حكمكم * فلا تسل الى مطل ولا لي
فلا تلبس ان تنل في حجته * اذا ما طرى الخلق في ني * وصل الوفاد بحجر المطر من * فانه ختم الحاصل من طي

اعلم ايدك الله ان الشرب هو السبيل ... من
الذائقين فانه انما استفيد في بين الذوق فما لقا ما يبلغ على مذهب من يرى الري ومن لا يراه واعلم ان الشرب قد يكون عن عطش وقد يكون عن التذاذ لا عن عطش كشرب
اهل الجنة فهذا شربهم من الحوض الذي قام لهم مقام الذوق شربهم من الحوض عن ظما ثم لا يظماون بعده ابدا فان اهل الجنة لا يظماون فيها وشربهم فيها
شرب شهوة والتذاذ لا شرب ظما ولا دفع الم واعلم ان الشرب يختلف باختلاف المشروب فان كان المشروب نوعا واحدا فانه يختلف باختلاف امزجة الشاربين وهو استعدادهم فمن
الناس من يكون شربه ماء ومنهم من يكون شربه لبنا ومنهم من يكون شربه خمرا ومنهم من يكون شربه عسلا بحسب الصورة التي يتجلى فيها ذلك العلم فان هذه الاشربة
علوم مختلفة قد ذكرناها في جزء لنا سميناه مراتب علوم الوهب ودليلنا على ما قلناه انها علوم رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم فانه قال رايت كاني اتيت بقدح لبن فشربت حتى
رايت الري يخرج من اظافري ثم اعطيت فضلي عمر قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم فهذا علم تجلى في صورة لبن كذلك تتجلى العلوم في صور المشروبات ولهذا كانت انهار الجنة
والتجلي ما ذكر الله فيها سوى اربعة انهار انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى فعلمنا قطعا ان التجلي العلمي لم
الا في اربع صور ماء ولبن وخمر وعسل لكل تجل صنف مخصوص من الناس واحوال مخصوصة في الشخص الواحد فمنه ما هو لاصحاب المنابر وهم الرسل ومنه ما هو لاصحاب
الاسرة وهم الانبياء ومنه ما هو لاصحاب الكراسي وهم الورثة الاولياء العارفون ومنه ما هو لاصحاب المراتب وهم المؤمنون وما ثم صنف خامس وكل صنف يفضل بعضه
بعضا كما قال الله في ذلك تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وان الاعمال كانت هنا في زمن التكليف مقسمة على اربع جهات ولذلك ما جاء ابليس من هذه الجهات فقال لآتينهم
من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولم يذكر بقية الجهات لانه لو تنزل بها علم انها التنزل الالهي والوهب الرباني الرحماني الذي لا يخرج
والسلطان فالعلوم وان كثرت فان هذه الاربعة تجمعها وهي حال الالهية في نسبات ربانية في صور روحانية وهي تحوز قدم مع الانفاس وهم الذين لا يتنزلون
في حق قوم الذين يعني عنهم قوله تعالى يوم ان ذر والرؤية وهم الى صورهم وهم الذين يقولون بالري في هذه المشروبات فمن الناس من يكون شربه واحدا
لا يستغني عنه ابدا ومنهم من يتنوع في المشروبات كلها او في بعضها والمتنوع في الكل هو الاتم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع مزج الماء باللبن يشربه ومزج العسل
وما بقي الا الخمر فانها دار الدنيا بحل الاباحة في شرع محمد صلى الله عليه وسلم النعمات عليه فلو مكن لنا ان نضرب به المثل بالنعل كما ضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل
شرب اللبن الماء وشرب العسل باللبن فشربه رسول الله صلى الله عليه وسلم خالصا وممزوجا بما هو حلا للعلم لذلك ايضا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الشرب
اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه لانه لا يقوم مقامه شيء من ضرب المثل به في العلم في حديث الرؤيا الصحيح وهو مامور بطلب الزيادة من العلم بقوله وقل رب زدني علما وكان ابن
مذكرا له بطلب الزيادة منه وكان يقول في سائر الاطعمة اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه وكان صلى الله عليه وسلم اذا شرب ماء زمزم تضلع منه وكان يحب الحلوى والعسل
فهذه كلها اعني المشروبات وصفها الله ضرب مثل للناس في علوم تجلي العارفين في صور هذه المحسوسات وخص الخمر بالجنة دون الدنيا وقال فيها لذة للشاربين
ولم تعلق اللذة بشيء غيره من المشروبات وذلك لانه ما في المشروبات ما يعطي الطرب والسرور التام والابتهاج الا شرب الخمر فلذته شاربه وسرى اللذة في اعضائه
على قواه الظاهرة والباطنة وما في المشروبات من له سلطان ويحكم على العقل سوى الخمر فهو العلم الالهي الذي في التي تحجبه العقول لاجله انكارها ولا يصلها الا
كما ان علم العلماء في علم هذا الطريق يحجبه لا تعلم هذا الطريق ثم فيها فهو الحاكم المؤثر في غيره من اصناف العلوم ولا يؤثر فيه غيره لقوة سلطانه لا سيما في العقل
والعقل اقوى ما يكون وكذلك ... الوهم والوهم سلطان قوي وليس في احكام المشروبات الا الخمر لا يعطف لقوة سلطانه عقل ولا وهم ولا عظم قوة
في الانسان ما يكون الامر الى السكران يخرج نفسه في انما ... الا ان يعطي العقل والوهم بانهما تحكم العلم المشبه بذوق العلوم حكمه فلو اجتمعت في هذه الاربعة معا
هذه الانهار من الكشف والفتوح والامداد في العلوم وثبوت القدم فيها لظهر باسرار الحق على ما هي عليه وبطل ... الشرع من علوم اللبن ... قدر ما اهل التجلي
في صورة الخمر لا يحصل في الدنيا الا للامناء الملامتية في بواطنهم ولا يظهر عليهم حكمه وهو ما اشار اليه سهل بن عبد الله التستري بقوله ان للربوبية سرا لو ظهر لبطلت

وقوله فضلنا بعض النبيين على بعض

النبوة وان للنبوة سرا لو ظهر لبطل العلم وان للعلم سرا لو ظهر لبطلت الاحكام فلو وقع التجلي في صورة الخمر وظهر هذا العلم في العموم ولم يكن الانسان في طبعه ومزاجه على مزاج اهل
الجنة لظهرت الاسرار باظهاره اما هنا في العالم المزاد في ظهورها الى الفساد لقوة سلطانه في الالتذاذ والابتهاج والفرح ويستحكم العقول عن شاربه ... ضرب الله مثلا
جعل له هذا التجلي في الدنيا ولم يظهر عليه حكمه مثل الانبياء واكابر الاولياء كالخضر والمقربين من عباده فلو شرب الاجسام البشرية هنا على مزاج لا يبدل السكر ليعلم
ان لله عبادا يحصل لهم هذا التجلي الالهي في صورة الخمر وهو على استعداد يعطي الكتمان وعدم الافشاء واعلم ان من اعطاه الله المعاني مجردة عن الخطاب
او الصور في الخطاب فهو عن تجليه في صورة الماء غير الآسن وهو العلم الالهي الذي لا يتعلق به الطبيعة ومن اعطاه الله العلم باسرار الشرع واحكامه وعلم حكمه
في تعيينها وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه وعرف معاني الاحكام بسلوم الاوقات والاحوال ... في شرع ما يحل في غيره فذلك من علو تجليه في صورة اللبن الخالص
منه الذي لم يتغير طعمه بعلة او حمضه او تربيته ومن اعطاه الله العلوم الكاملة في الاحوال او الجمال فانه عن تجلي العلم في صورة الخمر ومن اعطاه الله العلم بطريق الوحي
والانباء من صنف الالهام وعرف علم كل شيء مما صح ... حتى يعلم انه من الروح انه من الالهام فذلك العلم عن التجلي في صورة العسل فاذا كان شربه شيا من هذه المشروبات
او كلها كان حصل له ما شرب كما قال الله تعالى ... علم الاولين والاخرين ولم نذكر ... الاختصاص او الباب ... من الدخول منه الى هذا
المقام فانه يجب على كل عاقل ان يتعرض لنفحات الجود الالهي فان لله نفحات فتعرضوا لها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الستون ومائتان في الري

الري قال به قوم ولم يحصل * فلا يرى وجود الري يحصل * لو كان يدري ما هو الامر ... * الا امداد هو زيادات وتفصيل * والامر ليس له حد يحد به
لكنه الرزق في الاشخاص مقسوم * الري ما يحصل به الاكتفاء وتسقط الحاجة الى الزيادة منه اعلم انه لا يقول بالري الا من يقول ان للاشياء نهاية وغاية وهم المكتفون بظاهر علم الحياة الدنيا
ونهاية سعيها وهم اهل الكشف في اللوح المحفوظ المكنون على التطرفه او مكاشفته فيظفر به ما هو الوجود على ... دونه ... كل داخل
في الوجود متناه وليس لها جهة هذا الكشف من الكشف الاحادي ... فقال بالري ... وهؤلاء هم الذين قال فيهم شيخنا ابو مدين انه لما
... نهاية الطائفة وذلك لان الله لما كشف لهم ... الامر على ما هو عليه كما ... يرجع ... في ... الشهادة وما هو ... والناظرون
ثم الناظرون ... ايام الجمعة ... ان يجعل ... الامر له حد
ليس في غاية ... الحكم ... في
الالهيات ... الطبيعة ... الدنيا والاخرة ... ويرجعون اليه ... ذلك لكونه
... الله تعالى واليه يرجعون ... ذلك ... النظر في ... الوجود ... فان ذلك ... النظر ...
... تعلقوا بالله ... النظر ... تعلقوا بالله ... الالهية التي
... لهم ... في سلوك ... ولكنهم رجعوا الى النظر في الالاء ... لما لم يصح ان يكون
والله ... الحق ... استعداده ... الا استعداده ... الجلاء من الزيادة
من ذلك فالصاحب هذا الذوق ... الامر ... الاستعداد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الحادي والستون ومائتان في عدم الري

وقال به قوم * عدم الري دليل واضح * ان الحكم التناهي لا يكون * قال بالري رجال غلطوا * وراوا ان الذي قد يهبون
هو لو عرفوا ... * وراوا ما ... * ... للذي ايكم يمتدون * امر الله تعالى نبيه ان يقول رب زدني علما ومن طلب الزيادة
فالري وما ... لا يحد ... قول النبي صلى الله عليه وسلم ... نعمة ... فلا بد
... الان فان الله لا ... العلوم ... وليس ... القوم من العلم الا ما ... كشفا ... دلالة ...
... ان ... فلا ... الطالب للعلم عطشا ... الاستعداد الذي يكون ... فاذا حصل العطاء ذلك العلم استعداد العلم الاخر
... فلو ... له ان ... استعداده الذي حدث له بالعلم الحاصل عن الاستعداد الاول ... ذلك العلم فطالب العلم كشارب ماء البحر كلما ازداد
زيادة ازداد عطشا ... التكوين لا ينقطع فالمعلومات لا تنقطع فالعلوم لا تنقطع فاين الري ... على الدوام والاستمرار ...
... لا ... الى العدم لا نهاية ... كل ما دخل في الوجود ... في الوجود ... وليس الا الممكنات
... العلوم لم ... المعلومات ... في ...
... الوجود ... الممكنات لا تتناهى ... في الوجود ... الله

ولا نعلم الكون المحدث المحدث ما شاء بكونه الحرف قال الله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث وهو كلامه وحدث فهو يطلع علمه به فما قال الا محدث ذلك الذكر عندهم لا عند الله فلا صحة له لانه لا اصل له الا صحة السند النبوية وعلينا بهذا الحال فعلمنا بالله بحال انحجاب من لا يعلم الا امانة [illegible] انه ممن لا يعلم والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

الباب الثاني والخمسون ومائتان في المحو

المحو حكم الاهي تقول به ◦ [illegible] المحو ضد الاثبات وهو له ◦ ضد هو لوجود الضد تبدله ◦ المحو شيء لكن حكمه عدم ◦ فاعمل على عالم به سنله

اعلم ان المحو عند الطائفة رفع اوصاف العادة واذا له العلة وما يعرف المحو به قال الله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت بعد المحو وهو المحو عنه بالمسخ عند الفقهاء فهو نسخ الالهي [illegible] والوجود وهو في الاحكام انتهاء مدته الحكم في الاشياء انتهاء المدة فانه تعالى قال كل يجري الى اجل مسمى [illegible] مسمى فاذا بلغ الاجل [illegible] فالعادة [illegible] المحو [illegible] مع كونه صاحب محو كما انه يكون المحو في القلوب فهو اليوم [illegible] لكن لا يقوم [illegible] عنه الركون الى الاسباب لا الاسباب فان الله لا يبطل حكم الحكمة في الاشياء والاسباب [illegible] تعالى [illegible] صلى الله عليه وسلم في حكم [illegible] كتبه [illegible] حكم [illegible]

الباب الثالث والخمسون ومائتان في معرفة الاثبات

[illegible] في معرفة الاثبات وهو احكام العادات [illegible] الحضرة الاثبات [illegible] الاثبات هو الامر [illegible] وجملة اما الذي [illegible] العادة [illegible] احكام العادات [illegible] ان الله حكيم عليم [illegible] الاثبات [illegible] احكام العادات [illegible] الاحكام [illegible] الاثبات [illegible]

الباب الرابع والخمسون ومائتان في معرفة الستر

[illegible] الستر [illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل [illegible] العادات [illegible] الاعمال [illegible] الكشف والتجلي [illegible] اهل التجلي [illegible] اهل الحجاب [illegible] الرحمة [illegible]

[illegible] تابع الاعمال [illegible] الحقوق سوى الاعمال [illegible] بانه قد سلم ان الله يتجلى في كل شيء [illegible] التجلي [illegible] الملل [illegible] في هذا المقام احترام بالجناب الالهي [illegible] عدم الاحترام [illegible] الاسرار الالاهية التي يحجب الله عز وجل [illegible] من اهل الله ارباب فتوح المكاشفة [illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الخامس والخمسون ومائتان في معرفة المحق وهو فناؤك في عينه

[illegible] في الاعيان حق ◦ ومن الكون [illegible] ◦ [illegible] ◦ هذا المحق [illegible] وهو في المحق [illegible]

اعلم ان المحق [illegible] الكون [illegible] الاستحالات [illegible] الحق [illegible] الرسل عليهم السلام [illegible] القرآن [illegible] الحروف [illegible] هذا المقام [illegible] الحروف [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الحروف [illegible] المحق عند اهل الله في الدنيا والمحق [illegible] اهل الله [illegible] [illegible] الباطن [illegible] الالهية [illegible] الاسرار [illegible] الجنة [illegible] في كل زمان [illegible]

الباب السادس والخمسون ومائتان في معرفة [illegible]

[illegible] ◦ [illegible] ◦ ذاك الذي [illegible] ◦ [illegible] ◦ في حضرة الذات [illegible]

اعلم انه لا [illegible] الوجود [illegible] وكذلك [illegible]

المطالب فهو من الناس من هذه المطالب الا يجوز عليه لانه من يرى ان الوجود هو الله ولا يرى الا اياه فان الذي يرى ان الوجود هو الله يرى ان حكم ما ظهر على
انما هو لاحكام اعيان الممكنات فما [illegible] هذه المطالب الا على [illegible] فانه ما طلب عين الحق الا من حيث [illegible] الحكم عين الحكم هو المطلوب [illegible]
لا يرى ان عين الوجود هو الحق فلا يجوز عليه المطالب [illegible] فيقول العالم الامداد الذي نصبه الله [illegible] الخليفة [illegible]
والرحمة فالمتهم والانتقام والعفو [illegible] الشمس في ذات [illegible] الشمس نفسه في مرآة ذات [illegible] الحق حكمه في ذات [illegible]
فهو محكوم بحكم الله في العالم والحق [illegible] تعالى انى جاعل في الارض خليفة وعلم جميع الاسماء واسجد له الملائكة [illegible]
الخليفة معلوم انه لا يظهر الا بصفة من استخلفه فالحكم لمن استخلفه [illegible] الحق [illegible]
[illegible] الاسماء الالهية وان الحق يرى نفسه في ذات من استخلفه على كمال الخليفة [illegible]
صورة [illegible] فيه مثل العالم [illegible] فيرى نفسه فيه [illegible] كالشمس والحق كالمرآة [illegible] واعلم ان الله قد ضرب الامثال
[illegible] الامثال للذين استجابوا [illegible] فانه ضرب مثل [illegible] دليلا عليه [illegible] مما ضرب الله في العالم من [illegible]
[illegible] الحق ظاهر في العالم دائما على الكمال والعالم كله [illegible] ظاهرا وباطنا [illegible] الظاهر [illegible]
[illegible] العالم [illegible] الحق [illegible] تعالى الاسم الظاهر والباطن [illegible]
في [illegible] بعضهم [illegible] الحق في العالم في الباطن [illegible] الامر اليه [illegible] موجود [illegible]
اليه والاقرار به [illegible] دليل [illegible] الباطن [illegible] الظاهر [illegible] في الباطن [illegible]
التجلي الدائم [illegible] في العالم على الدوام [illegible] لاختلاف مراتب العالم في نفسها [illegible] استعدادهم [illegible] والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السابع والخمسون ومائتان في معرفة المحاضرة وهي حضور القلب [illegible] البرهان ومحادثة الاسماء الالهية [illegible]

[illegible] الاكوان * محاضرة الاسماء في صفة الذات * دليل على [illegible] * [illegible] * [illegible] الكمال [illegible] * [illegible] وجود [illegible]
[illegible] * المحاضرة صفة اهل الاعتبار والنظر [illegible] في دليل [illegible] مدلوله [illegible] دليل [illegible]
بالطريقة [illegible] لا اله الا الله [illegible] وهو قوله تعالى سنريهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم [illegible]
ذلك [illegible] انه الحق [illegible] على وجه الدليل وحصول المدلول وهذه مسألة [illegible] المكاشفة [illegible] الدليل [illegible]
ولا يعطي [illegible] المدلول [illegible] الحق [illegible] العلماء [illegible] النظر الا بالدليل العقلي [illegible]
ارتباطا عقليا [illegible] العلوم [illegible] في العقل [illegible] المقصود [illegible] الدليل واما المقصود مدلوله [illegible]
من الحق من غير الدليل [illegible] النظر العقلي [illegible] الدليل [illegible] حصول المدلول [illegible] وهذا [illegible]
الطريق في الدليل [illegible] الدليل [illegible] المدلول وقد يكون المحاضرة من العبد مع الاسماء الالهية والكونية [illegible]
بها نفسه والاسماء الالهية [illegible] الكون [illegible] الاسماء الحسنى [illegible] الكون
[illegible] فان الله [illegible] بالجناب الالهي [illegible] الطبيعة [illegible] الحكم [illegible]
المحدثات وقد [illegible] الاصل [illegible] العالم [illegible]
الاسماء الحسنى [illegible] الجناب الالهي [illegible] هذه المحاضرة [illegible] النظر [illegible] الله في ذلك [illegible]
لآيات لقوم يتفكرون [illegible] في الكون [illegible] الاسماء الحسنى [illegible] المحدثات [illegible] الكون [illegible]
على محاضرة الاسماء [illegible] في وجود الكون [illegible] الوجود [illegible] استعداده [illegible] المحاضرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثامن والخمسون ومائتان في معرفة اللوائح وهي ما يلوح من انوار التجلي [illegible]

[illegible] * [illegible] * [illegible] * [illegible] * [illegible] * [illegible]
اللوائح [illegible] الذوق [illegible] انوار التجلي [illegible] اللوائح [illegible] التجلي
[illegible] في تجلي [illegible] المناسبة [illegible] في الثبوت [illegible]

وما سوى الاعيان القائمة بانفسها اعراض [illegible] الاول [illegible] الظهور [illegible] فان المحل
[illegible] التجلي الذي [illegible] هذه اللوائح [illegible] هذه اللوائح [illegible]
[illegible] اللوائح [illegible] الرجوع الى عالم الحس [illegible] هذه اللوائح الا بعلوم الاهية [illegible] علوم الكون
[illegible] التجلي [illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب التاسع والخمسون ومائتان في معرفة الهجوم والوارد

فالهجوم ما يرد على القلب [illegible] والوارد ما يرد على القلب [illegible]
على سبيل [illegible] وهو ما يوجب [illegible] * ان الوارد [illegible] * [illegible] * [illegible] الكشف [illegible]
[illegible] * [illegible] اعلم [illegible] الوارد والهجوم [illegible] الذوق والشرب [illegible]
[illegible] على القلوب [illegible] الحال الوارد [illegible] هذه الواردات [illegible]
[illegible] الوارد على القلب [illegible] ذلك الوارد على القلب [illegible]
[illegible] هذا الوارد [illegible] الوقت [illegible] هذا [illegible]
[illegible] وهذا غلط عظيم [illegible] الهجوم [illegible]
[illegible] * واما الوارد [illegible] القلوب [illegible] الوارد [illegible]
[illegible] في حكم الوارد [illegible] اليوم [illegible]
الوارد [illegible] الوارد [illegible] الوارد من حضرة [illegible]
[illegible] القوم [illegible]
[illegible] الوارد اذا ورد [illegible] في كل ما يرد به [illegible]
[illegible] عند السؤال
[illegible] السؤال [illegible] الجواب [illegible]
[illegible] الوارد [illegible]
[illegible] السعادة [illegible] الوارد [illegible] ظاهرهم و باطنهم [illegible]
[illegible] الوارد والهجوم عند القوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الموفي ستين ومائتان في معرفة القرب وهو القيام بالطاعات

وقد [illegible] * [illegible] * [illegible] * [illegible] الحقيقة [illegible]
[illegible] * ان [illegible]

قال تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد [illegible] بالقرب [illegible]
بالقرب [illegible] العبد [illegible] الحق [illegible]
[illegible] العبد [illegible] العبد [illegible]
في شهود القرب [illegible] القرب الذي هو القيام بالطاعات [illegible] القرب [illegible] السعادة [illegible] العبد
بالفوز [illegible] وسعادة [illegible] الا في الجنة واما في الدنيا [illegible] السعادة [illegible]
[illegible] السعادة [illegible] السعادة [illegible] الاسماء الالهية [illegible] القرب
والبعد [illegible] العالم [illegible] الوقت [illegible] الاسم الحاكم [illegible]
[illegible] العبد [illegible] لسعادته [illegible] القرب المطلوب عند القوم [illegible] العبد سعادة [illegible] عند القوم [illegible]
[illegible] الاصطلاح [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه [illegible] الباب [illegible] يقول ما تقرب المتقربون [illegible] افترضته عليهم
ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا [illegible] في الخبر الصحيح من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الي
ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني يسعى اتيته هرولة وقال تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان وقال في حق الميت ونحن اقرب اليه منكم

ولكن لا تبصرون فمعناه عندنا لا تعرفون نحو تبصرون ولكن لا تعرفون ما تبصرون فكأنكم لا تبصرون فاطلب القرب من الله على بلاء المخاوف بالنظر في معرفة الله جملة لا تنفك
في ذلك او الخطا بعد بذل الوسع في الاجتهاد في ذلك فقد سعد المجتهد فيما ليس بسرها انه برهان صحابه الله سبحانه اصحاب البراهين الصحيحة وتنبه سبحانه على انهم
ما ذكرناه وهو قوله ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به وقد روى بعض العلماء ان الاجتهاد يسوغ في الفروع والاصول فان المخطئ له اجر وان النوع الاخر من القرب
النوع الثالث قرب العمل ينقسم على قسمين قرب باداء الواجبات وقرب بالمندوبات في عمل الظاهر والباطن فاما قرب العلم فلا علاقة توحيد الله في الوهيته فانه لا اله الا هو كان
عن شهود لا عن نظر فكر فهو من اولي العلم الذين ذكرهم الله في قوله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم لان الشهادة ان لم تكن عن شهود والا فان الشهود لا يدخله
الريب ولا التشكيك وان وحده بالدليل الذي اعطاه النظر فما هو من هذه الطائفة المذكورة فانه ما من صاحب فكر وان اصاب علما الا ومتى خطر له دخل في دليله شبهة من ها
او يرده ذلك الى الحيرة والطرف رد تلك الشبهة فلذلك لا يستوي صاحب النظر في علم ما اعطاه النظر وصاحب الشهود وهذا الصنف ما نص الله عليه بدخول النار الابد
او وجب له ذلك فهو الذي يخرجه الحق من النار بعد شفاعة الشافعين واما قرب العمل فهو عمل ظاهر وهو ما يعمل بالجوارح وعمل باطن وهو ما يعمل بالنفس واعظم الاعمال الباطنة الا
تسليما من عنده لقول الرسول المتكلم بذلك وعمل الايمان يعم جميع الايمان المذكور فامن ومن يكن حصته ظاهره او باطنه الاولى فهو قربه الى الله من حيث بابه بها انها ضمته
فلا مخلص لها المؤمن على بعض ذاته فلا تخلص عمل صالح وقوله تعالى من هذه صفته عسى الله ان يتوب عليهم وما ذكرهم توبته فاما هنا فهذه الآية عليهم ليتوبوا فانه يرجو
بالعفو والتجاوز وعسى من الله واجبة عند جميع العلماء فالشرط المصحح لقبول جميع الفرائض فرض الايمان وقرب العبد باداء الفرائض فرض حصل له هذا فرضها كان سمع الحق وبصره
الحق بارادته على عز علمه ان من ابعده عن ذلك فان العلم ليس هو صاحب هذا المقام هذا من اداء الفرائض وهو اخص تقربه الى الله واما قرب النوافل فانه يثمر محبة الله
اعطاه ان يكون الحق سمعه وبصره هذا امر انها في قرب النوافل لما كانت المحبة لها ابانت ثمرة في المحبة على محب واحد وقد وصف الله نفسه بما الحب في قوله
وفي النوافل قال الحجة من عرفتها فالمؤمن له مرتبة المحب في الاحياء ما عمل الجوارح فانه ورد ايضا ان الابدان تحيي الجارحة مرتها على علمها
في حق كل انسان من غير شهيد ولكن هو في ذلك على طبقات مختلفة في ادراكه فمن رد صفة كان ولسوا صدقا لقرب بذلك الخلل فلم يصدقه فان العمل ليطلب بانه وقد روى من جاء
شهود ما البتة يحق النفس جسمانه لو ذكر الله بمن فاجر مستطيع ما هو امر على كان الخارج جاحدا كما شهد اللسان على النفس فورد ما او يعض ذلك والنسبة على ان اكون
ظاهر حكم الشرع استقطعه منه حق الطالب فاذا كان زانيها في الظاهر بهذا لقوم في ابنيا فاطلبك بما يجده مكالك الجارحة الذاكر ربها في الاخرى فان الجارحة لا اجر لها
تؤيد النفس من ذلك فحظها النطق بذكر الله لا تدري ان ذلك الذكر يعود منه ما له على النفس فلا تدري هل هو مرحوم ام غير مرحوم ولذلك اذا شهدت الجوارح في الخلود
وقع منها من الاعمال على النفس المدبرة لها اما تشهد بوقوع معصية او لا طاعة واما نشهد بها عليها بما عملته والله عليم حكيم فذلك العمل لها اذا كان يوم القيمة تشهد عليهم السنتهم وايديهم
وارجلهم بما كانوا يعملون ولم تشهد لما يكون ذلك العمل طاعة ولا معصية فان من شهد لا تشهد ذلك فالانسان من حيث هيكله يشهد له ومن حيث نفسه ان كان مؤمنا يؤجر
تخليط واما قرب الله منه فعلى نوعين النوع الواحد قرب رحمة وعطف وتحنن ونعم وامتنان والنوع الاخر قرب لا يمكن تعيينه لكن يقول العلم لحلول الحق مع كل عبد
يجلي له ان يظهر له في مادة او في غير مادة فان تجلى في مادة هو في الصورة مع القرب تلك المادة في حق الشهود وحضرة الوجود فان يتجلى له في غير مادة كان اقرب للمنزلة
الناصح والوالي وصاحب الحسبة من الملك فانه قرب منازل هو يدري بحق الحد في المنازل ويكون الاصل البعيد منه محلا في ذلك
الجليل بانه اعلى رتبة من الاعلى فانه حكم المواد فحاكم الشهود في الصورة واذا علمت هذا فقد ورثت من العلوم بالحق والقرب من الاسم على حد واحد
فقد انصفت انك منه قريب في نفس الحكم ليس للبعد من الله سبيل وانما البعد اوصاف يظهرن في احكام الاسماء الالهية فيما تحكم الاسم الالهي في الشخص هو
اتصافه بالقرب من العبد وقرب العبد منه والاسم الالهي الذي ما له حكم الوقت في الشخص هو منه بعد كيف يصف بالمعية او يصف بالبعد منه
الرفيع لادم بيده اليمنى تعالى وكلتا يديه مبسوطتان فاذا فيه ادم وذريته وهل لوبه من شغل هو بين الخلق والله وكانت القبضة الاخرى جميع العالم
لخلق ادم بين الحق والقبض مع كونه حرفا ان يكون بين يديه من يركه وليس الا ما ذكرناه ولولا ما كان التجلي الادمي في صورة ما دمه ما انصف الله بالقبض والبسط
على معرفة القرب حتى نشهد من يناله معنى الامر كثيرا من اهل التجلي في هذه الدار واذا وقع التجلي في المواد كانت الحدود تعرف بها البشر والتابع
محبة سنه الجمال فان قرب المواد تابع للاحوال فعلى قدر الحال يكون القرب في المادة من القربين
من الله تحيا ذا الصورة فليس ذلك الا للخليفة خاصة سواء كان رسولا او لم يكن
سلفه اليه هذا الشخص المرسل اليه فالرسول لخلقه ونائب في التبليغ خاصة ونعمة الخلافة والنيابة انما هي في الحكم لما تقتضيه حقائق الاسماء الالهية
والارادة والاخذ والرحمة والعفو والتجاوز والانتقام والحساب والمصادرة وسائر ما يصنف الالهي من المصادرة

وذلك قوله لا بأس بما اشتغل الاخذ والاعطاء والتجاوز بعد التقرير والحساب والسؤال في قوله وهو لسان الوزن وقوله تعالى فلله الحجة البالغة فهو قرب بالصورة على نوعين في الخلافة
النوع الواحد الخلافة عن تعريف الهي ومنشور وخلافة لا عن تعريف الهي مع نفوذ الاحكام منه ولا ينبغي لهذا القرب على طريق الادب بلسان الادب بالخلافة ولا هو خليفة
وبالحقيقة هو خليفة وتلك خلافة الخلفاء يتفاضلون اصنافها والخلافة هي التعريف او في القرب الصوري فان الخليفة بالتعريف الامر الظاهر بعد من المستخلف في الصورة
فان حكمه في العالم لم يكن عن امر منقوص بل حكم نفسه فمن حكم في العالم بنفسه ونفذ حكمه فهو من غير امر الهي ولا استخلاف بتعريف فهو اقرب من الصورة الالهية
من عقدت له الخلافة عن امر الهي بتعريف ومنشور ولكنه اقرب الى السعادة المطلوبة لان ذلك الذي لم تكن خلافته امر الهي والقرب الى السعادة هو المطلوب عند العلماء
بالله وهذا القدر كاف في معرفة القرب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الحادي والستون ومائة في معرفة البعد

اعلم ان البعد في الاشارة
على التمادي قد دلوا ايضا على البعد منك * البعد منك هو * قد شفع وتر * لما انا انا * يقول القوم سوءا * صفو تكون لصلاته * لها العلو الذي * عليه ان وجود
له البقاء التمو
واعلم ان البعد مختلف باختلاف الاحوال يدل على ما يريده وان الاحوال لجميع ما ذكرناه فيما يكون من اذا لم يكن صفة للبعيد فهو البعيد عن البعد هذا الخلع
لهذا الباب الذي ذكرنا اليه القوم واما حكم البعد عندنا فقد يكون على خلاف ما ورده بعلامح من قريب ما ورده بعد ان البعد الا ان اشد انواعه الجامعة
لانهم جعلوا ما نذكره الا انهم ما ذكروه في معرفة البعد ادخلوه في باب القرب وذلك ان القرب اجتماع والبعد افتراق وما يقع به الاجتماع غير ما يقع به الافتراق فالبعد عن
القرب فاذا اجتمع امران في شيء ما فذلك غاية القرب لا يعين كل واحد منهما من الاخر فيما وقع فيه الاجتماع فاذا ميز كل واحد من الجنسين عن صاحبه بنعت لا يكون للاخر
فقد تميز عنه فاذا تميز عنه فذلك البعد لانه ليس عنده من حيث ما هو عليه ما وقع له به الامتياز ويظهر ذلك في حدود الاشياء واذا وقع البعد اختلف الحكم وقد يكون البعد بمعنى
عن حكم المكان والزمان والحدود المتقاربة والاكوان والالوان في حق من يطلب ذاته هذه النعوت فاعقل ان الاجتماع من وجه مع الاخر افتراق من جميع الوجوه كلها
فذلك غاية البعد فلا ابعد من العالم من الله لانه ما هو من حيث ذاته شيء يجمع بينهما وهذا موجود في قوله تعالى فان الله غني عن العالمين كان الله ولا شيء معه فهو في درجة البعد
دون هذا المقول العبد لا يكون سيدا لمن هو عبد له فلا شك بعد العبد من سيده فالعبد من ليس تحت الربوبية واقرب العبد من سيده علمه انه عبد له وعلمه بانه عبد له ما هو
من عبوديته بعبودية نشهد البعد عن السيد وعلمه بها نشهد القرب من السيد قال الله لا تنفذون الا بسلطان لما جاوز في القرب يعرف ما دام عرف ليه فقال الحق
من بالذي تقرب الى ما لعرب الذلة والافتقار وما عنده فاتصفت به تلك الصفة التي هي بعد العبد فهو من حيث هو نعت العبد قال ابو يزيد
في تقربه بما اتقرب اليك فقال له الحق اترك نفسك وتعال فاذا ترك نفسه فقد ترك حكم عبوديته لما كانت العبودية عين البعد من السيادة فالعبد بعيد من السيد
منه في الذلة والافتقار القرب بالمعبود وطلب منه في النفس القرب بالتخلق باخلاق الله وهو ما يكون به الاجتماع فالتجلي في غير مادة تجلي البعد في المواد تجلي القرب
البعد من الاسماء الالهية وكل اسم لا يكون العبد يحكمه في الوقت واعلم ان الاسماء الالهية اذا ظهر بها العبد من الامر الالهي فهو في قرب اما بعد الهلاك او قرب الرحمة
اذا ظهر بعضها عن غير امر الالهي فهو في عين البعد المستعاذ منه في قوله صلى الله عليه وسلم واعوذ بك منك لان حقيقة المخلوق لا تمكن فيها لنهوره لمخلوقه ان يكون خالقا
والكبرياء والجبروت صفة الحق فاذا قامت بالعبد فقد قام به الحق فانه مستعاذ منه وما لم نعظم منه نستعاذ به فاستعاذ به واذ كبرياء الحق وجبروته من صفته بانه متوعد به
نفسه بجوع عبده وعطشه ومرضه فمثل هذا استعاذ ومن ذلك الاخر استعاذ والموت نجما واحدا لمن هو الله فاستعاذ به منه فقال اعوذ بك منك وهذا نهايه
ما يصل اليه معظم المحدث اذا عظم جناب الله واما بعد المخالفة فهو بعد العبد عن سعادته وعن الاسماء الالهية التي تقتضي المواهب في القرب لطاعات وان كان في المخالفة
قربا من الاسماء الالهية التي تطلب الاكوان من حيث التكليف فانها تحصوه من عفو ومواخذة فهو قرب المواخذة منهما فالمخالفة تطلب الرحمة وتعرض العفو به وهو سبحانه على
شبه ذلك فلو سرى في بعد المخالفة الا البعد عن سعادته اما استصحاب حظ عن غيره او مواخذته بالجريمة واما البعد منك الذي ذكرته الطائفة فهو قوله لا ابي يزيد اترك نفسك وتعال
ومن ترك نفسه بعد عنها وقد بنا المعرفة في هذا الباب بحيث هذا المقول والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثاني والستون ومائة في معرفة الشريعة

الزم المعبود بنسبة الميل اليك * ان الشريعة بحر ما له عوج * طابه اهل تقامات لها درجا * على معارج من عقل ومن بصر * حتى دخلناها بها ماء حجا * حاز بالحكم الشريعة
علمنا في النبي حاجا ومرح * الشريعة السنة الظاهرة التي جاءت بها الرسل عن امر الله والسنن التي اتبعت على طريق القربة الى الله كقوله تعالى ورهبانية ابتدعوها وقول الرسول
صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فاجاز لنا ابتداع ما هو حسن وجعل فيه الاجر لمن ابتدعه ولمن عمل به واخبر ان العابد لله بما اعطاه نظره اذا لم يكن على شرع من الله معين انه يحشر
امة وحده بغير امام يتبعه فيحله خيرا والحقه بالانبياء كما قال في ابراهيم ان ابراهيم كان امة قانتا لله وذلك قبل ان يوحى اليه وقال صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق
تركا على مكارم الاخلاق فمن جاء بها فقد شرع من يعمل بها وصلوا ذلك لقضاء النبي صلى الله عليه وسلم خيرا في حديث حكيم بن حزام وانه كان يتحنث في الجاهلية باشياء من عتق وصدقة وصلة
رحم وكرم واشباه ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سأله عن ذلك اسلمت على ما اسلفت من خير فسماه خيرا وجاء له الثواب بالشريعة ان يسهم هكذا والا فانت

الشريعة واما تسمية مكارم الاخلاق نوعيتها مما انبنى ايها من السفسفة فان سفساف الاخلاق لم عن ضد مكارم الاخلاق وعرفنا ان تلك السفساف ليس له مستند الاهي عرفية بيناها العرب بالسيئة ومكارم الاخلاق لها مستند الاهي وهو الاخلاق الالاهية فتممه النبي صلى الله عليه وسلم مكارم الاخلاق وطرحها في سبيله مصارفها [illegible] مصادف يكون بها مكارم اخلاق ويجري بها التعريض لمن سفساف الاخلاق فان الكون الشريعة ثم اعلموا ان الشريعة انت بلسان ما نوا بطات عليه الامة التي شرع الله لها ما شرع فقد كان عن طلب من الامة وبعد ما شرعه ابتداء من الاحكام ولهذا كان يقول صلى الله عليه وسلم اتركوني ما تركتكم فان كثيرا من الشريعة نزلت بسؤال من الامة لو لم يسألوا لما نزل والاسباب الاحكام دنيا واخرة معلومة عند العلماء باسبابها لمن ذلك الحكم تعالى شرع الحج بقوله اي قصد به مستقبلا والشريعة من جملة الحقائق فهي حقيقة لكن لها شريعة وهو حق كله والحاكم بها حاكم بحق سواء عند الله لانه حكم بما كلف ان يحكم به وان كان المحكوم له على باطل والمحكوم عليه على حق فيما هو عند الله كما هو في الحكم او كما هو في نفس الامر فانه انه عند الله كما هو في الحكم ومنا من يرى انه عند الله كما هو في نفس الامر وفي هذه المسالة نظر يحتاج الى [illegible] فان العقوبة قد اوقعها الله في رمي المحصنات وان صدق اذا لم ياتوا باربعة شهداء وتعالى في هذه خاصة في ذلك كان الرامي كاذبا فيها تعالى لولا جاءوا عليه باربعة شهداء كما ترى في الحكم فاذ لم ياتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون فقوله اولئك هل يريد بهذه الاشارة هذه القضية الخاصة او يريد عموم الحكم في ذلك محل الاحتمال فان كان الرامي صادقا ولكن لم يكن معه اربعة شهداء وقد يكون الشهداء شهداء زور في نفس الامر المعقوب بشهادتهم في الدنيا وقوله الاخر الثابت في الاخرة مع ثبوت الحكم عليه في الدنيا وعلى شهود الزور والعقوبة في الاخرة ان حكم الحاكم في الدنيا بقول شهادة شهود الزور وفيه ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل احدكم يكون الحن بحجته من الاخر فمن قضيت له بحق اخيه فلا ياخذه فانما اقطع له قطعة من النار فقد نهى له عما هو حق لاخيه وجعله له حقا مع كونه حاكما عليه في الحكم كما اطلق على الغيبة والنميمة وكونها حقا فاذا نحن في الشرع [illegible] من السعادة ولا الشريعة عبارة عن الحكم في المشروع له وفي المحكوم فيه بما كان المشروع له عبدا فانه يرم عبوديته لكون الحكم لا يتركه يرفع راسه بنسبة فعل ما منه حكمه ولا يسكن الا والشرع في ذلك حكم عليه بما يراه فلذلك حصلت لطائفة منهم المراتب المعبودية فان العبد يحكم عليه ابدا وما تولى بنسبة الفعل اليه [illegible] الاخذ به ولذلك ذم العلم عمن لا يعمل به وهذا القدر في علم الشريعة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثالث والستون ومائتان في معرفة الحقيقة

وهي سلب اثار اوصافك عنك باوصافه فانه الفاعل بك فيك منك لا انت [illegible]

ان الحقيقة تعطي البقاء ❊ والسعي والمكر [illegible] ❊

دلالة لم يزل عن نفس صاحبها ❊ والكون يطلب عن الله البعيد ❊

والكل ليس سوى من جمعه ❊ لا اهل فيها ولا اب ولا ولد ❊

اعلم ايدنا الله واياك بروح منه ان الحقيقة هي ما هو عليه الوجود بما فيه من الخلاف والتماثل والتقابل فمن لم يعرف الحقيقة هكذا والا فما عرف الشريعة عين الحقيقة والشريعة حق ولكل حق حقيقة فحق الشريعة وجودها [illegible] يكون في الباطن كما هي في الظاهر من غير مزيد اذ كشف الغطاء [illegible] على الباطن ان يحضر الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الباطن فانه تصديق والتصديق محله القلب فاثره في الجوارح اذا كان تصديقا كان ايمانا فلا يلزم ظهوره على الجوارح كما قال [illegible] الى الارض وهو عضو ظاهر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] من يوم القيمة فجعله هذا السامع شهود الوقوع [illegible] الحقيقة تطلب الحق [illegible] فان حقيقة تخالف شريعة لان الشريعة من جملة الحقائق والحقائق امثال واشباه فالشرع ينفي ويثبت فيقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهذا هو عين الحقيقة بعينها فالشريعة هي الحقيقة [illegible] عموما ولما ان الحقيقة [illegible] الا الخصوص فرقوا بين الشريعة والحقيقة فجعلوا الشريعة لما ظهر من احكام الحقيقة وجعلوا الحقيقة لما بطن من احكامها لما كان الشارع قد سمى هو الحق ويسمى بالظاهر والباطن وهذان الاسمان له حقيقة فالحقيقة ظهور صفة حق خلف حجاب صفة عبد فاذا ارتفع حجاب الجهل عن عين البصيرة راى ان صفة العبد هي من صفة الحق عنده هو وعندنا ان صفة العبد هي من الحق لا صفة الحق فالظاهر خلق والباطن حق [illegible] الميزان ظاهرة الحكم [illegible] والاستقامة [illegible] صراط مستقيم والاعوجاج [illegible] على صراط مستقيم [illegible] فهو اعلم الخلق بالله [illegible] عرفنا عنه هذا وكان يعرفه [illegible] ولا تبديل لكلمات الله [illegible]

كونه عين الوجود وهو الموصوف بان له صفات من كون الموجودات وان صفات [illegible] عين صفات العبد واعضائه [illegible] الموجود السامع واضافه اليه وما هو موجود الا هو فهو السامع والسمع وهكذا سائر القوى والادراكات [illegible] عين الشريعة فافهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الرابع والستون ومائتان في معرفة الخواطر

الخواطر ما يرد على القلب [illegible] من الحادثات التي لا يعلمك [illegible]

نوديت نفسي بالخواطر ❊ اذ كان زائدها خاطرا ❊

عين الشريعة لا سواها ❊ فما في الوجود سوى خاطر ❊

وما فيه رد ولا مدفع ❊ [illegible] ❊

[illegible] ❊ فانه عين سوى الخاطر ❊

اعلم ان الله سبحانه [illegible] الخواطر الا [illegible] عليه [illegible] الله [illegible] من هذا [illegible] الخواطر الى القلب فهذه الطرق [illegible] الله [illegible] الملك [illegible] الشيطان [illegible] الملك الموكل بالحفظ [illegible] والملك [illegible] والشيطان [illegible] الملك والشيطان [illegible] الله [illegible] المباح [illegible] الملك والشيطان [illegible] ادم عليه السلام [illegible] الجنة [illegible] الشجرة [illegible] الخلد والملك الذي لا يبلى [illegible] المنام [illegible] الحيوان [illegible] البرزخ [illegible] الجنة [illegible]

الشيطان

من الم

وجعلهما ما نزل به الشهود مقول الشهود عنها

ماسبقت غضبه الا في هذه النشاة الانسانية واما ما علاها فلم يكن رحمته وسعت كل شئ لان السوء للانسانية دون غيره الرحمة الواسعة والرحمة السابقة فطلب الرحمة من جهة
وليس لغير الانسان في هذا الحكم من الرحمة نصيب الا بحصته بالانسان منها امر يرجع الى ما يكون [illegible] من معرفة الخواطر [illegible] تحققها [illegible] في نفس [illegible]
يتعرض لها في طريقها فان لم يتعرض لها احد ممن ذكرنا فذلك خاطر يعلم انه لا يكون خاطر على البته وهو الخاطر الرباني وخواطر الاعمال المردودة يكون ملكيه وسلطانية ونفسية
ذلك وكل من عند الله فالعوام القوم لا يكادون يتفقهون حديثا فاجرى قريبا فالخواطر بحسب ما ذكرنا على يد شيطان وجعلوها عملا او ركا لجنة على يد ملك [illegible]
من طرقها اصلا فانه يعلم من اخذها ومن تعرض اليها من القاعدين لها كل مرصد من عمل عن طرقها وما سرعها حتى وجدها في المحل كما [illegible] على [illegible]
بالحق فان كان نحرا بحكم المصادفة وان كان نثرا فكذلك الا ان الخاطر الاول الذي اتاه بالعلم عن الله بعده من الخواطر وعلى يد من اتاه لم يشعر به ولا علمه لا شاهد [illegible]
فجئته هذه الخواطر العملة على حين غفلة وعدم سقط وسراية لطرقها على مقتضاها وكان يخبر ونثره مصادفته ورايت ابن الحجارى المحتسب بمدينة فاس ولم يكن اخبر على [illegible]
نوعه الله لاصابة الحكم واعرف من صالحيه انه ما فاته تكبيرة الاحرام خلف الامام في الصلوات كلها بجامع القرويين الى ان مات وكان يحكم في حسبته بحرى على [illegible]
من الله وكان يقول الى لاعجب من امرى ما استغلت بعلم احكام الشريعة واداوى حكم الشرع في جميع احكامي ولم يقدم احد من علما الشريعة بالخطا في حكم [illegible]
داته من عامة الناس [illegible] من اهل الطريق كما يخرج صاعلى البنيا [illegible] كسائر عامة الناس لكن كان [illegible] الباطن [illegible] ولا يشعر بذلك [illegible]
ما هي محليات وهذا نشبها [illegible] ما يحدث في العما الذي هو النفس الالاهي من شيئها ولا [illegible] الله علما بما ذكرناه [illegible] الخواطر الالاهي لا ترى [illegible]
السبب في نسبتها خواطر وانها لا تثبت كالاستحور [illegible] في الوجود بعد نطق اللسان [illegible] سوى زمان النطق به [illegible] في فهم السامع [illegible]
الخاطر [illegible] والقول في قوله المسير بكر فما كان الا ان خاذن فاذلك هو الكلام الذي سمع وانما ذلك الباقي عما اخذ الفهم من صورة الكلام [illegible]
من تفرق بين الصورتين [illegible] كانت الخواطر من الخطاب الالاهي [illegible] دعا من اهل الله الحلول الى الله على بصيرة فان الدعاء على بصيرة لا يكون الا بالتعريف الالاهي [illegible]
لا يكون الكلام الاعزة ذلك لم يصح الاشكال [illegible] عن غير كله كل لم يكن له ذلك الاسراع في قبله فيكون نقا المصت [illegible] الذي كان يكون على بصيرة [illegible]
فلو كان عن خطاب لم يكن له هذا الحكم ولكن ان النفوس الحاجبة العالية المحسنة [illegible] على ما هو عليه [illegible] الناظر في هذا الامر [illegible]
ان ذلك الجرعنه بالعلم الضرورى [illegible] هذا الشخص [illegible] صاحب الكشف [illegible] العلم الضرورى [illegible] كلامه [illegible]
ما اراد الحق بذلك الخطاب فذلك العلم هو العلم الضرورى وكل ما صورته الا اهل الشهود من اصحاب الاسرار الالاهية من اهل الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب

الخامس والستون ومائتان في معرفة الوارد
[illegible] الوارد [illegible] مشوق شغوف بالوجد [illegible] سراعا [illegible] العبد [illegible] الى كل قلب [illegible]
الوارد عند القوم وعندنا ما يرد على القلب من كل اسم الالاهي فالكلام عليه بما هو وارد ولا غاذ [illegible] وسكر وصحو وبسط وقبض وهيبة وانس [illegible]
غير ان القوم اصطلحوا على ان يسموا الوارد ما ذكرناه من الخواطر المحمودة فاعلم ان [illegible] الوارد بما هو وارد [illegible]
والورود اسان [illegible] الواردات وقد [illegible] الانسان [illegible] والوارد [illegible]
يطلبه استعداد المحل وكل وارد الالاهي [illegible] الوارد الالاهي [illegible]
ولا تشترط [illegible] نسوة [illegible] ماهو حكم الوارد [illegible] الوارد ما حصل من العلم [illegible]
الناس [illegible] والانسان واحد [illegible] الوارد [illegible]
وارد من حيث [illegible] هذا الوارد [illegible]
له عند العبد الوارد عليه [illegible] الاسما الالاهية [illegible] الورود [illegible]
[illegible] الاحكام [illegible]
الوارد عليه وتصرف الوارد [illegible]
[illegible] الوارد الاول [illegible] الوارد [illegible]
عليه [illegible] الواردات [illegible]
فان الانفاس هي الحاملة لصور هذه الواردات [illegible] الانفاس [illegible] احكام الاسما الالاهية [illegible]
للعرض [illegible] الجوهر [illegible] الصورة [illegible]

حال وورد [illegible] وحال وهو وارد جامع لهما او وارد علم وعمل وحال ان ذلك كوارد الصحو والسكر وامثاله وهو اقوى الواردات تغير [illegible] عنه بارتفاع الوسايط
من [illegible] الخامس الذي لكل معلوم [illegible] ولاما يحصل له [illegible] من اهل الله من يكون له ذلك [illegible] الواردات مثله والله يقول الحق وهو
يهدي السبيل

الباب

السادس والستون ومائتان في معرفة الشاهد وهو ما صورة الشاهد في سر الشاهد [illegible] صورة المشهود [illegible] الشاهد
وبه شهد المشهود الشاهد [illegible] شاهده المؤمن [illegible] شاهدها في القلب [illegible] خلقت للغيوب [illegible] على [illegible]
لما كان الشاهد [illegible] صورة المشهود في النفس عند الشهود [illegible] الرؤية [illegible] بالمشهود وهو المسمى بالعقائد [illegible]
مع الاقرار والانكار في الشهود ولا يكون في الرؤية الا الاقرار [illegible] اعتقد وكل شاهد [illegible] شاهد [illegible]
لا [illegible] الحق الا الكمل من الرجال [illegible] كل احد ولا يكون [illegible] الرؤية شاهد [illegible] الله [illegible] في اثبات الشاهد [illegible]
وجوه كلها مقصودة لله فيكون العبد على كشف من الله [illegible] وذلك لا يكون الا بالاخبار الالاهي واعلام [illegible]
[illegible] الامر لا يكون [illegible] الاسم الالاهي يكون ذلك [illegible] الاسم [illegible] العبد [illegible] الاثر [illegible]
[illegible] الالاهي [illegible] الاسم شاهدا [illegible] هذا العبد [illegible] الالاهي [illegible] الكمل من الرجال [illegible]
[illegible] الالاهي على [illegible] مقصوده لله [illegible] كلام الله [illegible]
من [illegible] النطق من جميع الوجوه [illegible] مقصوده [illegible] النطق [illegible] اللسان [illegible]
تلك الوجوه كلها [illegible] وجها [illegible] الوجه هو مقصود [illegible]
هو هذا الواجد له [illegible] في غير كلام الله وان احتمله اللفظ فلا يكون مقصودا للمتكلم [illegible] النطق [illegible] فان كان [illegible] من اهل الله
الذين يقولون [illegible] الوجود متكلم الا الله وهم اهل السماع المطلوب [illegible] الوجوه كلها مقصوده لان المتكلم الله [illegible] كما قال على لسان
عبده في الصلاة سمع الله لمن حمده [illegible] المتكلم هنا هو الله [illegible] العبد [illegible] القرآن [illegible] اللفظ [illegible]
ولا يكون [illegible] الوجه لا [illegible] في تلك [illegible] ولا اصطلحوا على [illegible]
[illegible] من اهل الله [illegible] هذا الوجه [illegible] الانسان [illegible] اهل اللسان
ما اصطلحوا على [illegible] ذلك اللفظ [illegible] الوجه ولا [illegible]
[illegible] الشاهد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب

السابع والستون ومائتان في معرفة النفس [illegible] وهو عندهم ما كان [illegible] من اوصاف العبد [illegible] النفس من عالم البرازخ
[illegible] في العلوم شامخ [illegible] في [illegible] فيها [illegible] بالكلام [illegible]

اعلم

[illegible] انه لما كان الغالب في اصطلاح القوم بالنفس [illegible] من اوصاف العبد [illegible] على الكلام [illegible] في هذا الباب [illegible] النفس
على اللطيفة الانسانية وسنبين في هذا الباب ان شاء الله النفس [illegible] النفس في اصطلاح القوم على [illegible] من عالم البرازخ [illegible] الكلية
لان البرزخ [illegible] الوجود [illegible] ولا وجود [illegible]
وجه الى [illegible] البرازخ [illegible] النفس [illegible] الى الله [illegible]
[illegible] هذا [illegible] الجسد [illegible] هذا الجسد [illegible] النفس [illegible]
النفخ الالاهي [illegible] الجسد المستوى [illegible] الطبيعة [illegible] الروح
الالاهي [illegible] عالم البرازخ [illegible] النفس [illegible] القوم [illegible]
[illegible] عالم البرازخ [illegible] الشهود [illegible]
[illegible] الله في [illegible]
شهودها [illegible] الكونية [illegible]
الاولى [illegible] الحجاب [illegible]

عاما في اعراض الدنيا والله يريد الاخرة فالمرض الغريب هو السبب الظاهر الاول الذي لا يعرف العامة سهود اسواه والامر الاخروي عرعنها او عن سبب
مشهود دين الايمان ويد نسب الانسان في دفع عن نعمة كونه مؤمنا لشغله بالشهود ولم اخر لعقله ولو نبه على تلك الحالة لما رجونا بلا شك غفلة فان العاقل اذا استحضر
حضر الجاهل ليس كذلك لا يحضر الا اذا استحضر فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثامن والستون وثلاثمائة في معرفة الروح

[illegible]

قال

[illegible]

…

[illegible]

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

انتهى السفر الثامن عشر من الفتوحات ... بحمد الله وحسن توفيقه

السفر التاسع عشر من الفتوحات المكية

بسم الله الرحمن الرحيم الباب

السبعون ومائتان في معرفة منزل القطب والامامين من الحضرات المحمدية ۞ منزلة القطب والامامه ۞ منزلة ما لها علامه ۞ يملكها واحد ثم واحد
من صفة الستر والاقامه ۞ تلوح في لونه اصفرار ۞ في زمن الخليفة شامه ۞ خليفة ما لها نستوي ۞ ابقاه الله بالسلامه ۞ توجه الحق بالتجلي
في عالم الامر في القيامه اعلم ايدك الله بروح منه ان من تحقق بهذا المنزل من الانبيا عليهم السلام اربعة محمد وابرهيم واسمعيل واسحاق عليهم السلام
ومن الاولياء اثنان وهما الحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان لمن عدا هولاء المذكورين منه شرب معلوم على قدر مرتبته من الامامة فاعلم ان الاقطاب
والصالحين اذا سموا باسما يخصونه لا يدعون هناك الا بالعبودية الى الاسم الذي يخصهم قال الله تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه فسماه عبد الله وان كان ابن [illegible]
محمدا واحمد فالقطب ابدا مختص بهذا الاسم الجامع فهو عبد الله هناك ثم انهم يتفاضل بعضهم على بعض مع اجتماعهم في هذا الاسم الذي يطلبه المقام فيختص بعضهم باسم اخر
هذا الاسم من تالي الاسما الالهية فيضاف اليه وينادى في غير مقام القطبية كموسى عليه السلام اسمه عبد الشكور وداود عليه السلام اسمه الخاص به عبد الملك
ومحمد صلى الله عليه وسلم عبد الجامع وما من قطب الا وله اسم يخصه زايدا على الاسم العام الذي له الذي هو عبد الله سوا كان القطب نبيا في زمان النبوة المقطوعة او وليا
في زمان شريعة محمد صلى الله عليه وسلم وكذلك الامامان لكل واحد منهما اسم يخصه ينادى به كل امام في وقته هناك فالامام الايسر عبد الملك والامام الايمن عبد ربه وهو
للقطب لو برز وكان ابو بكر رضي الله عنه عبد الملك وكان عمر رضي الله عنه عبد ربه في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان مات صلى الله عليه وسلم فسمي ابو بكر عبد الله
وسمي عمر عبد الملك وسمي الامام الذي ورث مقام عمر عبد ربه ولا يزال الامر على ذلك الى يوم القيمة وكان الحسن والحسين رضي الله عنهما ابا ملك الناس في هذا المقام من غيرهما
ممن اتصف به وحرمة السنة الالهية في القطب اذا ولي المقام ان يقوم في مجلس من مجالس القربة والمكر وينصب له فيه تخت عظيم لو نظر اليه الخلوق لطاشت عقولهم
فيقعد عليه ويقف بين يديه الامامان اللذان قد جعلهما الله له ويمد يده للمبايعة الالهية والاستخلاف وتؤمر الارواح الملكية والجن والبشر الروحانيين بمبايعته واحد
بعد واحد فانه يجلس [illegible] ان يكون مصدرا لكل وارد وان يرد عليه الا واحد بعد واحد وكل روح بايعه في ذلك المقام نساله عن مسالة من
المسائل [illegible] امام الحاضرين فيعلمون منزلته من العلم فيعرفون في ذلك الوقت الى الاسم الالهي خصص به وقد افردنا لهذه المبايعة كتابا سميناه مبايعة القطب في حضرة القرب
وذكرنا فيه معنا مسائل كثيرة مما سئل عنها فاجاب ولا يبايعه الا الارواح المطهرة المقربة ولا يساله من الارواح المبايعة من الملائكة والجن والبشر الا ارواح الاقطاب لله
درجا خاصة قد ذكرنا في ذلك الكتاب بعض الاسئلة وجوابه عليها [illegible] وهكذا حال كل قطب [illegible] وقد ذكرنا في هذا الباب بعض احواله العامة لكل قطب دون الاحوال
الخاصة بكل قطب [illegible] وهذا صاحب الذوق والمشاهدة [illegible] الحال
الخاص به [illegible] هذه دعوى [illegible] الامام الايسر من الامام الايمن [illegible] وهو عبد ربه [illegible] على العالم
من الخلفات [illegible] الاسما الالهية التي تسمى بالتعاقب والاخذ ولا يتجلى له من الاسما الالهية ما [illegible]
دايما لعباد الله رحمة بهم [illegible] في ان يسلك بهم طريق الموافقات ولهذا [illegible] هذا الامام فما رايت ممن رايت من الصالحين [illegible]
ولا اعظم رحمة [illegible] قال الله تعالى [illegible]
للصادق [illegible] ان تتصور في صورة [illegible] وهذا الامام قوة سلطان على الشياطين [illegible] من اهل الخير والصلاح [illegible]
على هذا الامام وهو عند بعض [illegible] الامام باسمه [illegible]
محفوظا من [illegible] الشياطين [illegible] ما دام هذا الامام حاضرا ناظرا اليه [illegible]
لطائفة [illegible] الله عز وجل [illegible] بهذا الامام [illegible] هذا الامام [illegible]
ذلك الخبر صادقا في اخباره او [illegible] فان هذا الامام يصدقه لكونه ناظرا الى الاسم الالهي الذي يتولى هذا المخبر في اخباره فان كان صادقا [illegible]
والامام في ذلك [illegible] كشف [illegible] هذا الامام [illegible]
وهو في نفس الامر ليس كذلك [illegible] هذا الامام [illegible] الى مقام المشاهدة من الاحوال [illegible]
من المقامات [illegible] الاطلاع [illegible]
سرور الجنان ونعيم اهلها فيه [illegible] ومقام هذا الامام الاحسان [illegible] عليه السلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الاحسان [illegible] ان تعبد الله كانك تراه [illegible] هذا الامام [illegible]
به وهو يرى [illegible] المعارف الالهية [illegible]

على السلطان الحكم والتصرف فيهما بما تقتضيه المصلحة فهو من خصايص هذا الامام الاقامة على كل ما يحصل له من الاحوال والمقامات وليس ذلك لكل احد [illegible]
[illegible] ولا مقام [illegible] هذا الامام اذا استقل عن مقام [illegible] سلطان ذلك المقام والحال [illegible] عما استقل عنه وهذا الامام ليس كذلك فان المقام الذي
استقل عنه [illegible] قوة الاهية خصه الله بها [illegible] من الاجنحة [illegible] واربعة اجنحة [illegible]
الاول [illegible] في بعض الاحيان [illegible] وكانت بدايته من المرتبة الثالثة ونهايته الى المرتبة الاولى وكان طريقه من غايته الى بدايته بخلاف سلوك العموم [illegible]
[illegible] المقامات والدرجات والمنازل [illegible] من نهايته الى بدايته [illegible] ثم من [illegible] تسعون وعشرون
[illegible] وخمسة واربعون وستة وخمسون وسبعة وستون وثمانية وسبعون وتسعة [illegible]
[illegible] لا نهاية لها [illegible] المرتبة الاولى [illegible] والرابعة رسالة والرسالة والنبوة وان القطب في هذه الامة
بحكم الشرع [illegible] منهم من ورث نبوة ومنهم من ورث رسالة ومنهم من ورث رسالة ونبوة معا وقد ذكرنا ما لهذا الامام الايمن [illegible] للامام الايسر وهو
عبد الملك [illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ان لهذا الامام من جهة روحانيته من الاجنحة [illegible]
[illegible] في المرتبة الثانية ليس له قدم في باقي المراتب [illegible] ولهذا الامام [illegible] جميع الاسما الالهية
التي تستدعي الكون مثل الخالق والرازق والملك والباري [illegible]
[illegible] فان الله قد جعل له عليها سلطانا [illegible] الكرم [illegible] الانعام على الخلق من
[illegible]
الا [illegible] عليك [illegible] بالله [illegible] هذا الامام [illegible]
[illegible] هكذا [illegible] الامام [illegible]
[illegible] هذا الامام [illegible] سلطان [illegible] على الارواح النارية من الشياطين [illegible]
من رحمة الله ويجتمع مع الامام الايمن في درجة واحدة من خمس درجات وينفرد عنه الامام الايمن باربع درجات وقد ذكرنا من احواله في [illegible]
معرفة القطب والامامين [illegible]
الكناية في هذه الحكاية ان شاء الله فاما القطب فهو عبد الله وهو عبد الجامع فهو المنعوت بجميع الاسما تخلقا وتحققا وهو مراة الحق ومجلى النعوت المقدسة ومحل المظاهر
الالهية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاسباب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] النكاح
[illegible] في النكاح
النسل بل لمجرد الشهوة [illegible] هذا المقام كنكاح اهل
الجنة لمجرد الشهوة [illegible] نكاح البهايم لمجرد الشهوة [illegible]

فانه من الاسرار التي لا يقف عليها الا القليل من اهل العناية ولو لم يكن فيه من الشرف الا العلم الدال على ما يتحقق العبودية من الضعف الا ما يجد فيه من قهر الله المتقدم ليس
في نمود دعواه فهو تمرد فاذا المهونات للالتذاذ به في حق المتهو لا ان الله في المهم من خصائص القاهر لا من خصائص المقهور الا ان هذا الفعل خاصة وقد نقل لنا عن بعض
المترف وبطوه فهو حيوانيه من حيوانيتهم عنها مع كونهم يرمونها باشرف الاسما وهو قولهم حيوانيه اي هي من خصائص الحيوان لا ما هي من العظم من الحيوة فانا اعتقد فيما
في حقهم هو عين المدح عند العارف الكامل هذا لمعنى يجيد له واما حب التغنيط الجمال المقيد المندرج في الجمال المطلق فذلك لقربه في المناسبة الى الجمال الا انه تمام فيه المقيد
بقيد وقد يشوبها حجاب في الطبع فالجمال المقيد لطبعه باد له وهذا مقصوده حتى يفرغ الى مراحل كدملته من معاومه المرح الطبيعي لادراك الجمال المطلق الذي الامر
عن موفاة التكليف ومن لا يكون له من الجد فقد ملاه باحسن الدين وصرفه باحسن خلقه ووزنه وتلعا بعدها هذا المقدر من المعرفة جماعة من العارفين فيحسنون من ذلك
لما ذكره اهل الاعراض من الملامة فيه وما علموا ان هذا الرجل لمشاهدة الجمال المطلق في الجمال المقيد في عين خلاف العامة واعلموا ان القطب هو الرجل الكامل
الذي قد حصل الاربعة الدنانير التي كل دينار منها خمسة وعشرين قيراطا وبها يوزن الرجال فمنهم من رجل نصف ومنهم من نصف سدس ونصف سدس ومنهم من له ارباع ورجل كامل
الواجد للوزن الكامل والدينار الثاني الولي الخاص والدينار الثالث النبوة والدينار الرابع الرسالة من اعني الاصلية بحكم الاولية والوراثة بحكم النبوة من حصل الذي
كان له الاول ومن حصل لنا لكان له الثاني والاول ومن حصل الرابع حصل الكل وهو القطب من الرجال الكمل وانما قلنا من الرجال الكمل من اجل الافراد فانهم يكونون كذلك
القطب يخرق العادات والجري عليها ولا يظهر عليه خرق عاده دائما كما يظهر على صاحب الحال لانه لا يكون خرق العادة مقصود الله بل يظهر منه ولا يظهر عنه اذا اختيار في
ذلك كما قال العارف ابو السعود ابن الشبل ان الرجل يتكلم على الخاطر وما هو مع الخاطر فيكون في حقه بحكم الاتفاق الوجودي وفي حق الله بحكم الارادة والصدق
محمد الله الضروري الخامس من احوال القطب وسنا بيته لمن حصلها وان الرجولية يستحق بما تخلله الجمال لمن عامة الطريق بطريق الله فيتحجبون بالحال عما تقصده المراد
المقام معقول بل كل علم لا يكون بالحال اليس في محل له لا اصل ذلك اخي فاسقلا في الامر وانما الصحيح ان يقول كل علم لا يكون عن ذوق فليس من علم اهل الله ولكن ذلك من
الحال الذوقي وما يدعى فقط الاعز دون ولا يكون عن هذا والمتمكن في المبودة لا حال له البته لتجريده عن عبوديته فلو لم يكن في الحال الا البعض الى انما لا يخرج العبد
عن مقامه الى ما لا يستحقه ولا هو حق له حتى انه لو ما تيقن في حال الحال المتصاحب بعض وحين صاحب بعض ولست الاحوال من مطالب الرجال الكمل الا الذوق وطالبهم وهم
لما يحصل لهم فيها من العلوم عن ما يلاده الا لاصحاب الظرفية فانا الله يجعلنا ممن فهم فهو عن الله مراده والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وفي هذا الباب من العلوم علم ما الا
اليمن الحضرة الالاهية وعلم نسبة بقدوم الى اليمن اسما بخصوصه وعلم ما يسعى وعمل من العالم الروحاني وعلم رتبة العالم الروحاني من ابن ولد الروح وعلم الصدق والنور
اليد والحسنة في الطلع

الباب الحادي والسبعون في معرفة منزل عند الصباح يحمد القوم السرى من المناجات المحمدية وهو ايضا من منازل الفجر ما النقطة بقوله كل الورى

عند الصباح يحمد القوم السرى ماذا ترى في قولهم يا من يرى كل الانام في الاظلم والورى قد جاب في اسما من ارضى على الا له عالما بما جرى اعلم ان الله تعالى ...
بروح منه ان هذا المنزل من علم الزهد واهله وسفر بجريته وما له للخلوة الطلالة منه تحرج وكسوف القمر اهل الكشف فانه من الخشوع الطارئ على القمر من التجلي وتعلو به
علم هروت وماروت من علم السحر وعلم طلوع الانوار واعلم وفقك الله للتبول ان الانوار على قسمين انوار اصلية وانوار متولده عن ظلمة الكون كقوله تعالى والله الفلق
النهار فاذا هم مظلمون وكقوله وجعل فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا فنظر الى ذلك ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها فكون على النور ولاده والنور المكتوم
عليه في هذا المنزل هو النور المولد الرباني في هذا المنزل بخصوصه بالامام الواحد من الخامسين الذين التنطت وهو المسمى بعبد ربه وبه يكون هذا النور فكذا ما يكون نابعا في غنى
الليل النهار فالمتولد منه هو النور المطلوب به هذا المنزل المولد الذي تمر عنابه هو نور العصمة للنبي والحفظ للولي وهو سط الجامد الكشف التام فانه يكشف ويكشف به والنور
الاصلي يكشف ولا يكشف به لانه يثبت على نور الابصار فرد لا للمناسبة الحساء الى النور وهذا يجامس من العارفين الانوار ومراتبها المتولد الهذا النور المولد عن الظلمة لمناسبة
سنا وبينه من خلو ارواحنا فان الارواح الجزئية متولدة عن الروح الكلي المضاف الى الحق والاجسام الطبيعية الظلمانية بعد تسويتها وحصول الاستعداد هنا نظر بينه
الجسم الروح الجزئي الذي هو روح الانسان يسلو عنه الجسم كانسلاخ الصبح من فالق الاصباح في الليل متقع المناسبة بين هذا النور ومن روح الانسان ولذلك كان قريب
منه وهكذا اجرى الله العادة ولو يطمئن القوه اكثر من هذا ولو شا نقل وهكذا اجرى المظاهر الالاهية المعبر عنها بالتجليات فان النور الاصلي يسطو ...
الى ما فيها التجلي بمحل الظهور المظهر فيتبع الرؤية ما على المظاهر وهذا هي المظاهر متبدلا بالصور ليكون الادراك منا مناسبة صحيحة فان المقصود من ذلك حصول الفائدة
وما يكون منه وهذا من اعمال الكبر العدد العالم به يتمتع على ما خلقه وهو ما في الاشياء فكان الله سبحانه ذكر انه فالق الاصباح كذلك هو فالق الحب والنوى فما نظر بينهما فاوقفت
الفوايد الاعمال هذا النور وكانت الانبياء عليهم السلام يتخذونه تا ثيه من حماد ثلاث كوان التي هي ظلم الاغيار وكاشير الى قدر هذا النور المولد من الظلمة بما محله
وتا نقود ذلك ان الوتانية لا يكون الا من اجل الامور التي يكرهها الانسان طبعا وشرعا وهي امور مخصوصة بعالم الامر وقد سنا في هذا الكتاب وغيره ما يريده بعالم الامور

وعالم الخلق الكل الله تعالى قال عز وجل الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين فخصه بالاسم الرب دون غيره ولما كان عالم الخلق والتركيب يقتضي الكثافة لهذا قال عالم
الامر الذي هو الحق الذي لا شرفه حين راى خلق الانسان وركبه من الطبايع المتنافرة والمتنافرين هو عين التنازع والتولع امر يؤدي الى الفساد قال اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء غير معرض لما قد الاحكام المشروعة وكذلك دم شيلنا ما له ورداه الحق سبحانه بقوله ان الله لا يحب المفسدين وقال والله لا يحب الفساد فكرهوا ما كرهه الله ولهذا قال في ...
ويجري حكم الله في الخلق بما يدبره العزيز العليم فانظر من عالم التركيب من الشر في طبيعته التي ذكرتها الملائكة وما ظهر منه من خير في روحه الالاهي الذي هو النور المولد
فلما الملائكة ولذلك قال وما اصابك من سيئة فمن نفسك واذا كان عالم الخلق بهذه المثابة وجب على كل عامل ان يتصور بهذا النور المذكور في هذا المنزل والنور كلها
مضافة الى عالم الخلق والخير كله مضاف الى عالم الامر واعلم ان الطبيعة لما انها انثى واحتيجت لظهور عالم الخلق بعد ان كانت متنافرة لظهر بذلك شرف النور بما يكون منه
الخروج تولد من هذا التركيب لقوته وغلب عالم الامر على ذاته فدخلت في الوجود الحقوقية جسما وحيوانا ونباتا وجمادا فما من شيء من هذا كله الا والفساد والتغير
موجود فيه في كل حال لولا هذا النور الاعتصامي لهلك عالم الخلق جملة واحدة فامر الله سبحانه ان يلجا اليه بالدعاء في هذه الاماكن كلها ومن بذاته هذا الروح بما
هذا النور من الاسم الرب ليدفع به ما يخرج له بهذه المضرة من جانب ظلمة الطبع واعلم ان الحق على الحقيقة تعالى انما هو يبلغ الوضع المحل تالت الشرايع وانما الملايمة
مراح يكون نفعا في حقه وانما فرغ من اح فيكون زين في حقه ونما لكما لمقتربا ومقاما فالليل فيكون نفعا او نقص عن ذلك الدرجة فيكون شرا واما الخير عرض فيكون خيرا في
نظره او عدم حصول فيكون شرا في نظره فاذا دفع الناظر نظره عن هذه الاشيا كلها لم ير الا اعيان موجودات لا تصف بالخير ولا بالشر هذا هو المرجوع اليه عند الانصاف والتحقق
ولكن ما فعل الله سبحانه الاما فيحصل في الوجود من كل ذي نقص وملايمه ومنافره ومن اي موضوعه وتحيين وشيء واعراض موجود في نفوس ما له مما ولا بينا له قنا وما حل الى
من هذه المراتب وكلام المتكلم انما هو بما حصل في الوجود لا بالنظر الاخر المنسوب الى جانب الحق نفوا صل هذا الامر كله انما هو من جانب وجود وللوجود لذاته يقتضي الخير
المحض الذي لا شر فيه فما ظهر من شر في العالم من اصله لانه عدم الكمال او عدم الملايمة او عدم حصول الغرض فهو حيث ما ظهر من خير فالوجود المطلق فا عليه وله الكمال
كل من عند الله وما هو موصوف فانه عند ذلك وليس هو عنك والاعدام والايجاد بيد الله سبحانه وقدرته ولهذا قلنا ان الخير نعل الحق ولم يقل في الشر فعلا وانما قلنا
ان ذلك العدم المطلق لسلب خير ان البارئ عنه لنحن ان قال الناظر في كلامه هذا ما اردناه وا دهن هذا الاصل النافع في هذا الباب فليعمل بما يلجا اليه في دفع
كل ومن الاشيا انما تلوا الشياطين على ملك سليمان من علم السحر الذي هو مزج بما انزل على الملكين هاروت وماروت من علم الحق فعلم الحق من ذلك علم الحال الذي قال فيه
يخيل اليه من سحرهم انها تسعى ولهذا سمي السحر سحرا مأخوذ من السحر وهو اختلاط الضوء والظلمة فما هو له وجه الى الظلمة وليس ظلاما ما محضا وله وجه الى الضوء وليس ضوءا محضا
كذلك السحر له وجه الى الحق وهو ما ظهر للبصر الناظر فانه حق ولم وجه الى الباطل لانه ليس الامر في نفسه على ما ادركه البصر ولهذا سمته العرب سحرا وتسمى العامل به ساحرا الا انما
به ولهذا يسمى كذا من كذا كانه يشادر بالحق قال الله تعالى انهم يكيدون كيدا اي يبادرون الحق فيما يظهرونه لكم وكاد من افعال المقاربة تقول العرب كاد العروس يكون اميرا اي
كاد ان يكون اميرا قال الله تعالى انما صنعوا كيد ساحر اي فعلوا ما ساد بالحق في الصورة الظاهرة للبصر اذا لم يكن حقا فاذا بعد الحق الا الضلال فاني تصرفون اي كيف تصرفون عن
من هذه الحقائق وما يتعلق بها العلم من الشر يعاقب الحمد ولهذا قال الغلا يكفر ان يعاقب بالحمد لكفر وهو الذم اذا لحمد هو الثنا على المحمود بما هو عليه من الجلال وبما يكون
منه ما يعطيه مكارم الاخلاق والذم في مقابله ما ذكرناه قال الله تعالى فتعالى بينهما اي من الحلم ما يفرق بين المرء وزوجه والله تذكره ذلك وتذمه ونسب الى الالفه و
الخام الشمل لما علم سبحانه ان الاتراق لا يتمنه لكل مجموع هو لنفع حقيقته حيث عن اكثر الناس شرع الطلاق رحمة بعباده ليكونوا ما جورين في افعالهم محمودين غير مذمومين
اي الشياطين ومع هذا فقد ورد في الخبر النبوي انه صلى الله عليه وسلم قال ان ابغض الحلال الى الله الطلاق لانه رجوع الى العدم اذ كان زمان الطبايع ظهر وجود الكثرة
وعلم الامان كان العدم وكانت الاسما الالاهية معطلة التاثير فمن اجل هذا الرائحة كره الفرقة بين الزوجين فعدم عين الاجتماع اي هذه الحالة ادت ما زاد هذين
الزوجين وان ينسلح عما بهما وان كان الاجتماع والافتراق والحركة والسكون الحاصل من ذلك يرجع الى نسب معقوله لا اعيان موجودة كما رواه منهم وبهذا النور الخاص
بهذا المنزل ندفع جميع ما ذكرناه من الشرور وما لم نذكره مما ينطلق عليه اسم شر بالاضافة الى ما قررناه من الكمال والملايمة وغير ذلك وهذا القدر من السحر الذي يعطي الفرقة هو
الذي يدفعه بسبب وجود هذا النور في هذا المنزل خاصة وعند الخروج من هذه السدفة الظلمة بالادلاج فيها حتى يطلع الصباح ومن ترك الانوار وذلك العالم الاخر فانا
كان حينئذ يحمد السعاة كما نال بذلك السهر في سرايتهم من لذة النوم والاضطجاع والسكون فيضعوا لذلك انفا طالبا وهو قولهم عند الصباح يحمد القوم السرى
الصباح عبارة عن هذا النور من حصل له هذا النور كان له الامر فيه من غابط وحاسد لما يطلب هذا ان يكون لنفسه ما يحصل لهذا من هذه الحال من غير ان يسلب ذلك
عن صاحبه والحاسد من يطلب زوال هذا الامر عن صاحبه ولا يتعرض في طلبه لنفسه جملة واحدة فان طبع طلب ازالته من ذلك نيله فهو بشع الاشتراك من الغابط والحاسد
من طلب زوال هذا الامر من صاحبه ولا يتعرض في طلبه لنفسه جملة واحدة فان طبع ازالته من ذلك نيله فهو بشع الاشتراك من الغابط والحاسد مما يشبه الاشتراك

العلم بالامور التي يسحرات فان الحق وهو النور الذي يستند اليه وعلم الباطن في ذلك

بين

الى ما ذكر للجمال الالوهي ...في ذلك النعيم

للتبول

بعالم الخلق والكتب البليغ

عما تشح به الانسان ويطلب مثل ذلك محمود وهو الغبط وطلب زواله عنه مذموم وهو الحسد فلذلك جعلناه في هذا الفصل فانه كان الشرع قد اطلق لفظ الحسد في موضع
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق فهو ينفقه سرا وجهارا وفي هذا سر ننبه عليه من فضل الكرم والعطا
لغير عوض فانه من اعطى لعوض فهو الى البيع اقرب اذ الكريم من لا يطلب المعاوضة فلذا قال سرا وجهارا لان الانفاق في معصية من ريا وغيره فليس بكريم لانه يجعل
به عوضا هو اجل عنده من المال فان قيل ان العوض له لازم فان الثنا بالكرم لازم لذي الكرم قلنا هذا لا يصح الا من الجاهل لان الثنا الحسن من لوازمه سوا طلبه او لم يطلبه
فاستغنا له يطلب الجاهل بجهله فان الحاصل لا يبتغى واللازم للشي لا يبدله والا فليس بلازم فانزل ذلك ثنا الحق باصحاب الاعواض ولم يتصف عنده بالكريم ولم يسمه اهل
الحق ورجل آتاه الله علما فهو يبثه في الناس اي يعرفه فهو المحدث كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فسماه حسدا وقد تسمى الشي باسم الشي اذا قاربه او يكون منه بسبب […]
ارتفع الاشكال فيما قصدناه ونحن انما اردنا ما اراد الله تعالى بقوله ومن شر حاسد اذا حسد ليس الاول فطلب مثله واما الثاني فطلب زواله عمن هو عنده […]
له خمس درجات […] على عدد الملك اربع درجات كان هذا المنزل على خمس درجات والدرجة السادسة التي لهذا المنزل فيها خلاف بين اهل هذا الشان فمنهم من جعلها
مستقلة بنفسها لا لكونها مستقلة من مقامات المقامات الالاهية وليس هو مذهبنا ومنهم من جعلها درجة سادسة في عين هذا المقام وهو مذهبنا وهذه الدرجة تعين
منزلا واحدا من منازل […] الاجتماع من اهل هذا الشان وقيل لا تنبغي […] الخلاف […] انها تنفرد دون الجماعة بالظهار المنزل الثاني في هذه الدرجة من […]
القلب فلو اطلع ذلك الغير وله وجه في ذلك ولكنه بعد عظيم وان كان قد ذهبنا الى هذا المذهب في بعض كتبنا ولكن ليس في وجوده تلك القوة وانما ظهر من […]
والكلام على المفردات من علم هذا الطريق وهو مما يتطلع عليه فيها الهوية ولهذه الدرجة تسعة عشر منزلا من منازل الشهادة كل منزل من هذه المنازل […] التسعة عشر
الذين على النار فلا نصيب لصاحب هذه الدرجة من النار […] تعالى عليها تسعة عشر ولوجود هذه المنازل تسعة عشر فان الامر لو كان […] هذه المنازل […]
فان هذه الدرجة اقتضت هذه المنازل الشهادة […] الملايكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة لكان […] كانوا في عالم الشهادة لان النار محسوسة مشهودة […]
الدرجة السادسة من العلوم علم الاسما الالاهية المتعلقة بالكون […] في العموم من حيث الايجاد في الخصوص من حيث السعادة واعلم انها منزل من هذه المنازل
التي في هذا الكتاب […] هذه الدرجة […] باختلاف المنازل الا منزلا واحدا من منازل الشهر […] ان شا الله تعالى […] كما ذكرناه في كتاب […]
هذا المنزل […] وهو الهيكل الثاني عشر ومائة […] في كل منزل من هذه المنازل المودعة فيه […]
الكتاب وكذلك المنازلات والفرق بين المنزل والمنازلات […] وذلك ان المنزل عبارة عن المقام الذي ينزل الحق فيه اليك او تنزل انت فيه عليه […]
وعليه والمنازلة هو ان يريد هو النزول اليك […] فيتحرك الهمة […] لطيفة النزول عليه فيقع الاجتماع به […]
عليه قبل ان يبلغ المنزل […] الاسم الالاهي قبل ان يبلغ المنزل فيقع هذا الاجتماع في غير المنزل […] وهنا يكون […]
امور اما ان يحصل الفايدة عند اللقا المطلوبة لذلك الاسم من هذا العبد […] من ذلك الاسم […]
واما ان يحكم عليه الاسم الالاهي بالرجوع الى ما منه خرج ويكون ذلك الاسم الالاهي معه الى ان يوصله الى ما منه خرج واما ان ياخذه الاسم الالاهي معه […]
واي الامرين حصل من هذا الذي ذكرناه فتحقق عندنا هذا المنزل الذي […] بهذه الصفة […] من المنازلات […]
نزوله عن مثل ذلك […] هذا اهل الله […] وفي هذا الكتاب عن المنازلات […]
الاعتداد […]
المنزل […]
الجملة ومن المحال ان […] فلا بد له من […] في كل […]
وكل حال الاسما الالاهية […] الاسم الالاهي قد يكون له […] احكام كثيرة مختلفة فيكون […]
[…] على حكم واحد على ان يكون […]
الرجوع لهذا الاسم الالاهي […]
يطلب اسما اخر وهذا […]
الالاهية منازل […]
سلطه […]

سبحانه في الحدود من جهة الامهات وانما هي اكثر من ذلك ولا بد لنا ان نعرفنا اليها […] من خطاب الحق […] من نفسه في كتابه والله سبحانه
يقول الحق وهو يهدي السبيل وفي هذا المنزل من العلوم علم اخراج الغيب بالاسما الالاهية وعلم الخلق وعلم اسباب الخلق في الشهادة وعلم الشبه وعلم نشأة الروح في الروع

الباب الثاني والسبعون ومائتان في معرفة منزل تنزيه التوحيد

سر به توحد الاله اول ◦ وذلك تنزيه اول ◦ ومن يجعله من ذات ورتبة
وان الذي ندعوه […] ◦ منزه عن تنزيه كل منزه ◦ فمن قال لا فليقل بقول ◦ فان وجود الحق في عين […] ◦ […] ما عليه تقول

اعلم ايدنا الله واياك بروح منه ان المراد بلفظة تنزيه التوحيد امران الواحد ان يكون التوحيد متعلق التنزيه لا الموحد […] الامر الاخر ان يكون التنزيه مضافا الى التوحيد على معنى ان الحق تعالى قد نزه
تنزيه التوحيد […] من تحقق من المخلوقين بالتوحيد […] الجهل فان قيام الصفة بالموصوف انما هو دعوى […] الواصف نفسه او غيره بصفة ما يفتقر
الى دليل على صدق دعواه […] اما من الكتاب فمنها […] الاضمار قبل الذكر في عين […] لان الشاعر يقول جزى ربه عني عدي بن حاتم
فاتى بالضمير قبل الذكر ولكن الشعر موضع الضرورة ومن فصول هذا المنزل الامر بتوحيد الله فلا يكون فيه […] التقليد في التوحيد لان الامر لا يتعلق […] الدليل
ذلك الا ان يكون متعلق الامر الاستدلال لا التعريف على طريق التسليم والاستدلال […] على […] بقوله لو كان فيهما آلهة الا الله
لفسدتا […] ومن فصول هذا المنزل قوله تعالى […] لم يكن له كفوا احد فلو كانت الكفاءة موجودة […] قال الله عز وجل […]
المشركين […] من […] الكفاءة […] وقوله لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى […] الاصطفا […] في الكفاءة […]
[…] ومن فصول هذا المنزل تنزيهه ان يكون مركبا لمقدمات […] تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ومن فصول هذا المنزل انه لا يمكن […]
[…] التركيب الذي […] المقدمات والسبب الرابط في المقدمات […] المناسبة […] ولا وجود […]
[…] من حيث ذاته […] الا الاله […]
هذا المنزل […] ان هذا المنزل هو الرابع […] وهو الحادي […] ومائة […]
الحضرة الالاهية […] ذات وصفات […] هذا المنزل […]
[…] التوحيد […] الذي ينسب […]
[…]
ولا يوصف بهذا التوحيد […]
الامر […] واما اذا كان تنزيه التوحيد […] الذي هو التوحيد […] الكريم […]
[…] دليل […] سبحانه […] هذا الامر […] الذكر […]
[…] الاسم […] الحامد […]
[…] هذا […]
[…] عند […] الهوية […]
[…] الاسم […] الهوية […] وهو مذهب اهل […]
[…] الاخلاص […] صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد […] القرآن […]
[…] الضمير يعود على الرب الذي ذكرته اليهود […] الضمير […] الرب الذي ذكرته اليهود […] الله تعالى […]
[…] وما ذكر في السورة كلها […] على الخلق […] تلك السورة […] الخلق […]
[…] في وجوده […] تعالى الله […] الشبه […] احد […]
[…] الضمير يعود على الرب الذي ذكره […] رسول الله صلى الله عليه وسلم […]
[…] لا اله الا الله […] هو الله […] الذي […]
[…]
[…] عالم […] سميع […] بصير […] متكلم […]
[…] الله الذي لا اله الا هو […]

[illegible]

الباب الثالث والسبعون و[illegible] في معرفة منزل الهلاك للهوى والنفس من المقام الموسوي

هلاك الخلق في أربع … إذا ما هبت في السوح
ولا ذخر مولية … له لكبر والروح
ودع مسلكا سهلا … بما قد جاء في نوح
ولوطا فانتحى … على ما قلته نوح
ولولا الحوت إذا … بدت سبنا ... نوح

اعلم [illegible]

[illegible]

بهذا المنزل ان يرى فيما حصه مما ذكرناه واجتمعت [illegible] اليه وانا انظر [illegible] ولم يتكلم ولا ادري [illegible]

[illegible] السلام [illegible]

[illegible] الموقف [illegible]

[illegible] الخزانة الاولى [illegible] البيت الاول [illegible]

افعال وعلى الخزانة الرابعة ستة افعال

[illegible]

منتاج ٥

وعلى ما يكون عنه نتيجة في جهنم اذ لا يكون على النار والمعز الزمهرير ٥

ثلثة ٥

مفتاحه على اربع حركة وبقيه الافعال [illegible] ٥

نتيجتها نارا وهي معرفة الحجارة التي يوقد بها النار في الآخرة وكيف يكون الحجارة تقبل الوقود وهي يابسة والماء لا يقبل الوقود فعلم الطبائع وهل يجوز ما طبيعته ان يزال
عنه طبيعته مع بقاء عينه وذاته فان في هذا العلم كثر ذلك جهل من اثبت ذلك ونفاه وكلتا الطائفتين على غير تحقيق ولا تحصيل كل واحد منهما اتاه من غير وجهه قال تعالى يا نار كوني
بردا وشبه هذا ومن حصل الخاتم فان فيه ثلاث خزائن الخزانة الاولى عليها سبعة اقفال القفل الاول والثاني والثالث والرابع لكل واحد منها مفتاح والخامس والسادس
لكل واحد مفتاح والسابع لا مفتاح له تحوي هذه المفاتح على مائة وثلث عشرة حركة فنتيجتها فاذا علوم الحس والمحسوس والخيال والمتخيل والفكر وما تكون عنه والحافظ والمحفوظ
والعقل والمعقول وبجميع القوى التي تدرك بها العلوم ومعرفة الجماعات والافراد والاستدراجات ومجاري الارواح في طرق السموات ومجاري الاطعمة في الحيوانات والنبات
والجماد وما تختص به عالم الانفاس من العلوم ونفعه على نشر الجان الذي اتى من قبل اليمن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حصل الخزانة الثانية فوات عليها ثلاثة اقفال لكل واحد
والثالث مفتاح ... وعلى الثالث ... تحوي هذه المفاتح على ... حركة فنتيجتها فاذا فيها علم الاسباب العامة في الوجود والخاصة باهل الله واسباب النزول الخاصة
الى الله التي يصعد عليها ويوصل الى الله من تعمل عليها ويوصل الى الله من تعمل عليها وطرد من تركها من بابه وهي سعادته وهي علوم ... اكثر الناس ... ومسلكها
بين الناس فيجده تحوي على علوم الشرائع المنزلة لا علم الشريعة الحكمية ومن حصل الخزانة الثالثة فوات عليها خمسة اقفال القفل الاول عليه مفتاح وكذلك ... الاربعة الاخرى
اقفالها على ايمانه ... حركة فنتيجتها فاذا فيها علوم الانقلاب الارواح بالاجساد والانفاس والارواح المحسوسة والمحجوبة والنفاثات والسابقين والنفاثات اللام ومعرفة
والتفات الساق بالساق والتفاف الساقين وهذه كلها علوم الارتباطات ... ومربوب بالاله وما لو تمادى ... ومعلوم فهذه الخزانة تضم جميع العلوم فهذا ما
ذكرنا جميع ما يحويه هذا المنزل من خزائن العلوم قال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم غير اني تركت عند الدخول الى هذا المنزل ... واحد ...
هذا المنزل الانفع لكل احد تدنح لو خلطوا عرفت ... وهو يتضمن جميع مفاتح الخزائن كلها التي تضمنتها هذه المنازل التي في هذا الكتاب وهو يحوي على
امور جليلة والعادة فيه محقوق في ايجاد الكائنات عنه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وقد نبهنا على بعض ما في هذا المنزل من العلوم

الباب

الرابع والسبعون وثلثمائة في معرفة منزل الاجل المسمى العالم الموسوي ◦ انه فوق الكون بالملك القمر ◦ موجده بالحر والسرور والسرور ◦ وبالليلة والساعات نكات
من العالم العلوي الى الثرى ◦ فانه اذا ابتحت بك قحطه ◦ سرى بها زانه عن ذكره ◦ وما حصل عن عزوان عمرو ◦ من هو جادر كمه من كر ◦ قال تعالى ثم قضى
اجلا وهو نهاية عمر كل حي يقبل الموت واجل مسمى عنده وهو سعات تحوم كل من كان يقبل الموت فيحيا به الاولى هو المعبر عنه بالبعث ولذلك قال تعالى ثم انتم تمترون
فيه فان الموت لا يقع في رفع فانه نشهد ... في كل حيوان نفع الانفاس ... الرتبة في البعث وهو الاجل المسمى الذي ذكره وانما لم يجعل اجل الموت مسمى لان الله يقول
ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فاستثنى طائفة لا يصعقون فلا تعرف ما ان يكون ... على حقائق لا تقبل الموت ...
ان يكون ... يقبل الموت ... فلو يسمعوا النفخ ... فلو صعقوا يكون ... فاعلم ان اهل الله اذا جذبهم الحق اليه سبحانه ...
جعل في قلوبهم داعية الطلب ... عليها ... وجدوا في قلوبهم ... وطلبا للسلامة مما الناس عليه من الكلام في الحاسدة المذموم
الشائن فاذا وفق لمكارم الاخلاق ... وجدوا في انفسهم داعية الى الخلوات والانفراد عن الناس فمنهم من اخذ في السياحة ولازم السواحل والفلوات ومنهم من كان
في البلاد ... الذي ... المنفرد بالحق الذي دعاه اليه
به لا يعلم ولا يجد ... في ظاهر الحس ... الى ان ...
جانب الحق ... ويطلب الاثر المخلوق في تلك الساعة فاذا سكن حكم الوارد عنه ...
واستفرغ ... ذلك الوارد ... عظيما ... في ذلك الوارد ...
... ولا بهذا امرت ...
من ... في الحيوان وان كان ... في الحركة ما بين المنفس ...
وكل هذا ابتلاء الا ان يجعل له الاثر في الارواح النورية الملكية ...
فليحمل في ... عليه الحق عند الوارد ...
خيا له في ... ولا ... الواو ...
ورا جانب نفسه ...
نامل الله في ... ولا بد ان يكون عنده بحكم الاستعداد لذلك ... فاذا كان الحق نقول قد ثبته في الارتقاء

اعداد الادوات ... الخلوة ... ان من شيء الا عندنا خزائنه ... في خزائن غيبه عنا ولهذا قلنا ان الكون ...
بوجود ... هذه الخزائن الى وجود ... وهو ... هذه الخزائن لانها ... بالنور الذي يكشف به نفسها فانها في ظلمة الخزائن ...
... الا ما هو موجود له ... الا في عين ... عن غيرها وليس هذا صفة المعدوم من كل وجه ... على وجود الاعيان الله تعالى
... بالعدم لذاتها وهذا هو الوجود الاصلي الاضافي والعدم الاضافي ... ولكل ما سوى الله ... الوجود ... الا في ...
... فانه لو كان ... الوجود ... تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فاذا ...
... عنه ... تلك الاداة ... ولا ... حتى ... عليه ... فاذا وجد ذلك
عليه ... الاعيان ... ولكن ... الرابع ... وان لم يحصل له هذا الوجوب ... الرجولية فيما ذكرناه
ذكرا او انثى ... الكمال الذاتي وهو غير كمال الرجولية ... تدفق نفسه ... في عين ... ولذلك الحق
بكمال الرجولة ... درجة الكمال الذاتي ... الكمال
في الجنان ... ولولا الاجود ... نور السموات والارض ...
الرسل ... الكمال الذاتي ... ارسل ... بعضهم
على بعض ... الكمال الذاتي ... الكمال ... درجات ...
من جمع بين الكمالين ... الكمال الذاتي ...
فاذا حصل ... الكمال ... وانه سبحانه قد رفع الوساطة في ...
بين ... لا يتصور ان يصح ... موصوف ...
الالاهي ... اقامة الصلاة وايتاء الزكاة ... العالم الصلاة
وايتاء الزكاة ... الذي لا يحتاج فيه الى ...
الى دليل ولا برهان ... في نفس الانسان ...
... ولا بد ... حسبه الامر الذي ... الامر الالاهي ...
... وان ... الحميد واعلموا ان الفتوح الالاهي ...
... مقام ... الكمال ...
... الكمال الالاهي ... الامداد في ... الاسماء الالاهية الكمال
... هذا المقام ... بالالوهية ...
... لاستعداد ...
... المعبود ... هذا المنزل ...
... الكمال ... الذات ...
الذاتي ... السميع البصير ... الكمال ...
... نزل ... هذا الكلام وهذا الكلام الذي ...
فيه ... لسان ... بلسان ...
... هذا المنزل ...
... هذا المنزل ...
... هذا المنزل ...
... هذا المنزل ...

كما لها في الوسع وذلك انه اذا اثنى على ربه بما كان منه سبحانه لعبده هذا العبد المثني لا يخلو اما ان يثني عليه بما يحققه علما في نفسه ولا يكون الا كذلك فنقصا وهو يعني
بذلك العلم وان لم يتم به تلك الاوصاف التي وقع بها الثناء على الغير فوصفه بانه يعلم بذلك ثناء منه على ربه بما خصه به من العلم بذلك وهو صفة الاهية فان الحق سبحانه ...
بما ليس هو الحق عليه ولا هو صفته والثناء على الله من ذلك وصفه سبحانه بانه يعلم بذلك والخالق منوط العبد بالطاعة وليست من صفات الحق كذلك هذا العبد اذا اثنى على ربه
بما اعطى الغير هنا ومن على ربه بما اعطاه في نفسه هو ما يحصل له من ربه من العلم بذلك فاذن ما اثنى على ربه بما اعطاه سبحانه لغيره ما لم يذكر الغير ولا تعرض له فيحمده الا
فانها من الحنان والحنان لا يقبل التبديل وهذا المنزل من حصل فيه بسط له ما ذكرناه وما ذا لاح له ذلك العلم الذي ذكرناه ستر نظرنا اليه عما هو عليه وعرفنا ان ذلك العلم لا
على امر يعني ينبغي له ان يتعبده في غيبه ولا يظهره ويرجع من حال الخطاب بالمواجهة والحضور الى الخطاب بالغيبة فانه ان لم يفعل وتعطل ايمانه حضرت الامعة فان الله اذا
اعطى الحاضر في حضوره مع من حضر لا يمكن ان يحضر معه الا على حد ما اعطاه من نفسك حضرت لا يحده فانه ما تجلى له منه الامد ما اعطاه من نفسك فاذا ظهر ذلك منه
ولا سيما هذا منك فرجوعك اليه بما رجعت عنه لا يحتمل انك رجعت الى اعلى منك فانك ما رجعت منك الا اليك والحق سبحانه لا يرجع اليك الا بك لانه ليس في الرجوع
ان يطلبه مخلوق ولهذا استوى رجوعه سبحانه بخلقه تجلياته وبكر مظاهره ولا يسكر وهو في نفسه منزه عن التكرار والتغير كتغير مثلها نسب الذات فما لها في قربها على لونه
فرجوع المبادي اليه يتجدد رجوعه اليهم باعطاء ما رجعوا به اليه فاذا رجعوا اليه ضاعف لهم الرجوع الالاهي الذي يتجه برجوعهم اليه الذي هو في نفسه يتجه برجوعه اليهم
اليهم فالرجوع الالاهي الاول رجوع عناية وتفضل والرجوع الثاني الذي اتجه رجوعهم اليه سبحانه في قوله من تقرب الي شبرا تقربت منه ذراعا لمقدار الشبر من النهاية
الرجوع رجوع استحقاق ويتجه برجوعهم اليه والشبر الثاني الذي به كمال الذراع من الرجوع رجوع منه اذ رجح الوزن الى وصف الفضل والرغبة المحضين على معاملة الكرم
فالرجوع الالاهي الثاني يحتمل امرين رجوع الاستحقاق فهو بمنزلة الجسد ورجوع المنة منه بمنزلة الروح لجسد الذي هو الجسد فانه ان كان الاستحقاق فما اوجبه الحق على نفسه
فان الحقيقة يعطي ان الاستحقاق للعبد شيئا على سيده فرضه سبحانه على عبده ان اوجبه على نفسه لما امر العبد بما اوجبه الحق عليه من طاعته لسابع دائما وجب عليه فان لم
العبد في هذا المقام فليس وراءه مرمى لرام ويعلم ان الله تعالى اراد ان يسلمه من عالم شهادته الى عالم غيبه ليكون له غيبه شهادة في موطن اخر غير هذا الموطن لحكم اخر هو الموطن
الذي يكون فيه المظاهر الالاهية وهو اوسع المواطن فلهذا اخرجه عن هذا المنزل الاجل المسمى ولا تعاجل البعث اليه من عالم الشهادة المتقدم لسعته التي لا تقبل التحول في الصور
لكن يقبل التغير وهو دنيا لعظمها بحيث لا ذلك انه الذي كانت به قد ترك الروح الممكن صور ذلك الاخر فلهذا مما يقبل التغير ولا يقبل التحول فان الحق ان الحق لا يسد الا ما له
الى موطن التحول في الصور لتسع حالا تسمى اى معلوم النهاية وكان في المقام الموسوي دون غيره لانه لم يرد في الخبر انه صلى الله عليه وسلم راى في اسرائه من جميع من الصور بين
سوى موسى عليه السلام رآه في السماء وكان زمانهما ما كان وهو في قبره يصلي والنبي يراه صلى الله عليه وسلم عليهما في ايما ان رآه ولا ثنائه في مثل هذا الكشف الا ان الذي شمع
عليهما في الشخص الواحد يصح باستواء كل ان الاول مثلا انما ذلك الكاشف متعدد بالزمان ويعين المكان فاذا كان الموجود لا يسعه الزمان ولا المكان ولا يتجلى هذا الوصف
واذا قصدنا انزلنا اليه ما ارضيتم خرجنا اليه وذكرناه كون الاسرى وقع بالليل وهو الزمان وكون موسى عليه السلام في القبر والسماء وهو المكان فان كان ليس لم يزل منه حد الامم
لا يكون في مكانين اثنين او من زمنه الحديث فان كنت مؤمنا صدقه فان كنت عالما فلا اعتراض فان لم تسمعك ولكن الاحبار تعلم لا يعتبر الا اهو ولا تنازل الذي في الارض
عن الذي في السماء فان النبي صلى الله عليه وسلم ما قال رايت روح موسى ولا جسده موسى وانما قال رايت موسى في السماء ومعلوم انه مدفون في الارض وكذلك سائر من راه من الانبياء
عليهم السلام فالمسمى موسى ان لم يكن عينه فالاخبار عنه كذب اى تنوع هذا واما المائل يا بنا لنا اوجب في النوم وانت تقول كذا وكذا والمرئي معلوم انه كان في منزله على حالة
غير الحالة التي رآه عليها او عليها وكان في موطن اخر ولا يقول له وانت غير الذي فكر ما علمنا مثل هذا فانما اختلفت الحضرات والمواطن ومحلها المجاور لم يبين ولهذا ففرقنا بين
ما يجري عليه هذا المنزل وسكتنا عن نوبه وخزائنه فانه من منزل الاولية سوب وخزائن وانما ذكرنا منازع ولكن بطول ذكرها في كل منزل ودبما اذا ما اعتبرها المكان من الله يتوقع
الحق وهو يهدي السبيل وفي هذا المنزل علم اسرار المعاني في الصور وعلم التسوية وله باب تقدم ذكره وعلم الوارد على الحق وعلم التنزيه وعلم الستر والتجلي وعلم الرجوع الالاهي

على من يرجع هل يرجع على مادة ما على اسمائه **الباب** الخامس والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل التبري من الاوثان من المقام الموسوي وهو من الله

منازل الامر بالنداء ۞ منازل ما لها انتهاء ۞ باي ماي لا يفارق ۞ فكونكونا له انتهاء ۞ واي اين تكون منه ۞ لوجهه بيننا داء
عساكر للخروج خارب ۞ تضيق عن حملها الفضاء ۞ ارماحها كلها نجوم ۞ امامها الامر والقضاء ۞ سنان نحرها عميق ۞ قد عرت ريحها رخاء
وللملزم بالخروج علينا ۞ ضاق له الارض والسماء ۞ ولستر له الشهر في صفاء ۞ مشهدنا هو العماء ۞ **اعلم** ان الذلة والافتقار لا تكون من الكون الا الى
فكل من ذل وافتقر الى غير الله تعالى واعتمد عليه وسكن في كل امر اليه فهو عابد وثن وذلك المفتقر اليه المسمى وثنا وسمي المفتقر الاها والطف الاوثان الهوى ولكنه الجهاد
وما منهما ولهذا قال المشركون لما دعوا الى توحيد الالاه في الوهيته اجعل الالهة الاها واحدا ان هذا لشيء عجاب فالناس يحلوا في هذا الزهد النوم يجهل ان في هذا من الكمال وجب ما فرق الى

الا ما خصه به سواء الشيء على زيده

وحد الاوهام يستفدون ذكرناها وهو عندنا من قول الحق او قول الرسول اما قول الكناية فانه في قوله الما واحد او التجليه واول العقل بعد او الانسان ان الالاه الا كون يحصل حاصل فانه
بنفسه ولهذا وقع التوبيخ بقوله تعالى اتعبدون ما تنحتون والالاه في صدره العقل الاما ان يذكر ان هذا حشية طبيعية ادنى استحرمه براحته ويصله الانها مدح منه سفر اليه وهو يدعوه
وقال طبعا ان مثل هذا مع التجسيم وجود العقل عندهم وتم التعجب من ذلك يعلمون حجب استولى عن ذلك كما هو لهم ابدا هو وقد ذكرنا لعلموا ان الامور بيد الله سوار الحكم فيها
وان العقول لا يعقل بنفسها وانما تعقل ما تعقله بما تلو اليها ربها وخالقها ولهذا تتفاوت درجاتها في عقل مجهول عليه فضل من عقل محبوب في كون من عقل الجمع على من امد مسدا
ولو كانت العقول تعقل بنفسها لما اكرت من حدود فوجوها في قوم وعطلته من قوم والحد والحسبة فيهما على السواء فلهذا حملنا قوله تعالى ان هذا الشيء عجاب ليس من قول الكفار فانه علم
الحق ان هذا المنزل هو من منازل الستر والكتمان وستر الالوهية في كل من عبد من دون الله لانه ما عبد الحق لعينه وانما عبد من حيث نسبة الالوهية اليه ولهذا ذكرنا انه من منازل
الكتمان والستر قال تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه ولو ما تنحتون فقولوا لهم فاذكروا نطق الا الالوهية وما ذكروا الاشخاص ولكن لم يسئل الله منهم العذر بل قال الكم وما
تعبدون من دون الله اي الذي اعبد بهذا الاسم حصب جهنم وهو قوله وقودها الناس والحجارة وهو كل من دعا كم الى عبادة نفسه ادعى عبوه وكان في وسعه ان ينهاكم عن ذلك
فانما كم تقبل هو لا يكون من حصب جهنم والموحد يعبد الله من طريق من طريق الذات لكونها سمي وصف الالوهية ومن طريق الالوهية والسعد الجامع منهما الان الهامد مركب من حرف
هو
ومعنى لحرف الحرف والمعنى فذلك لم يعبد الذات مجردة عن وصفها بالالوهية ولم يعبد الالوهية في غير نسبتها الى موصوف بها فلو تقدم العبادة الاعلى ما يقتضيه حقيقة العبد
المركب لا على ما يقتضيه حقيقة الحق وهو الاحد ولهذا يكون العامل في عبادته في الحواهر عن نسبة الالوهية الى الذات فان حقيقتها الاحدية وقد يكون انه يصح من قال انا اعبد وتالحق
الرؤية لا يحققتهما اذ كل حق له حقيقة فالحق من ذلك به نعلق العبادة من العابد والحقيقة هي الاحدية التي لا يتعلق ولا تتعلق بها ولهذا كانت الالف في الوضع الالاهي الخط الذي
اذا اقدمت في الكلمة لا تتصل ولا تتصل بها واذا تاخرت اتصل بها بعض الحروف ثم لا طول له بالاحدية المطلقة التي تستحقها هذه الذات الاحدية ابوت لا عيب من جميع الحروف وهي
لد
الالف الدال والذال والراء والزاي والواو وهي جنة ايضا ان التصف بها من الاحدية وكان عبادته في ذا اسقط من هذا الحرف والامر عبادة مقرر وهي عبادة التمني فان الامر عبادة الحق ولا يخطر لها
له
المعنى وبين الذات والالوهية ولا يكون بل يرى عبدا واجد ليتحققها هو عليه هذا العارف من حيث يعناه لامن حيث حرفه وهذا مقام الجلال الى العظمة وحدة العبد التي اعطته
الاحدية الذاتية والتمر لو الثنا فهذه ايضا انبيه تدل عليها الحروف الخمسة التي لا تتصل بها الالف الواقعة في اواخر الكلمة مثل جبين او عين او احدا او ذا او على امثلت الالف
في
في اول الكلمة من عدم الاتصال على قوله كان الله ولا شيء معه وهو على ما عليه كان ثم وجود الانسان على الانسان لكان ولم تتصل الالف بالكلمة ودل عدم اتصال الحروف الخمسة بها
اخر الكلمة على ما يعرفه مقام بعض العباد من العلماء بالله دون غيرهم حيث رفعوا النسبة بينهم وبين الله تعالى وانهم شاهدوا ذلك ذكرناه من الجلال والعظمة والاحدية ولم يروا لها
وما علم هذه الطائفة فجعلوا النسبة ورابطة بين الالاه والماله وما رأوا بين المالوه والذات له مر في الله الا من يعوهم بحكم الدلالة لا استناد الممكن الى المرجح فطلبوه وطلبهم وهم
ع
من الحروف كل حرف اتصل بالالف في اخر الكلمة وهم الاكابر ايضا انس وحظوا في سر هذه الحروف في التصل من حيث فيسمع الامر من حيث مقام وهو لا يمكن لهذا الذين
سهر لكنهم سروا ذلك عن العامة وانفردوا به عن اشكالهم بحضور وحيه من الله ولاجل هذا قال الجنيد سيد هذه الطبقة لا يبلغ احد درجة الحقيقة حتى يشهد فيه الف صديق انه زنديق
فان هذا المقام يعرفه من ليس من اهله كما يعرف الورد الحصل لان الحال التي هو عليها لا يشبه هذا المقام ولا يشبهها فاذا راهم الناس في العموم لم يعرفوهم لانه ليس عليهم فهم امرهم
لا
تمريعن العامة واذا راهم الناس في الخصوص كالفقهاء واصحاب علم الكلام وحكماء الاسلام فالا ينكرهم واذا راهم الحكماء الذين لم يسعدوا بالشرائع المنزلة مثل الفلاسفة قالوا انهم
العلم
اهل بدعة فاتحوا بخيالهم وضعفت عقولهم فلا يعرفهم سواهم ومن اطلعهم من خلقه اليه فالتقارب في المعنى ما قدروا الله حق قدره وهو الحفظ وانه في هذا الامة مع جهلهم
والخامس المعلوم عند العلماء الخاصة انه ان الصادقون محب الشرع فلا يعرفهم الا الحق وهل يعرف بعضهم بعضا فقد توقف وهم المطلوبون من العباد المختار الله باهله وانه كان انهم وانما
بري المسلم من اسند اليه الشرك فليس يبرئه الامر المسند ومن المنسوب اليه لان البري يجمع الشرك والمسلم في المنسوب اليه في المنسوب لهو انسب وهذا الوصف الحرم على الشرك
ع
ودونه وبين الكفار من اهل الكتاب المنزلة فان المشرك قادح في الحق في الكون بانه لو كان يستتبع من الميل الان دقيق في التوحيد وفي الرسول والكفار من اهل الكتاب ثم بعد
في التوحيد فان كون اعني الرسل لكن الحجاب في وسائط بين ظهوري بشبهة قائمة يسوقهم اذ انهم ما تمام بهم الى الجحود المطلق وعلوا ما السر نحوا ما الشبهة كانت بهم لو سبب صدق تطلب
الدعوى عندهم فلهذا كان الحق في الجملة يستثنى يصحح عندهم لان نفس الامر منضم من الميل فرضت عليهم الجزية ويركوا على دينهم لستموه او نعموا بعضه على قلته بما يعون اليه ودهنا
كنت فيعرانهم بشرع ظهور النبي وانت شريعة قام عليه ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع ان الروم قد ظهرت على فارس يظهر السرور في وجهه مع كون الروم كانوا ورثة
ان
سلام عليه وسلم ولكن الرسول العلم صلى الله عليه وسلم كان يتصلا لانه علم ان يستند الروم لمن استند اليه اهل الحق لانهم اهل كتاب مؤمنين به لكنهم طرا عليهم شبهة من حب نف
ع
منهم ما انه عليهم حالة في هو من الايمان والاثر ان يتبعوا محمدا صلى الله عليه وسلم او بعضهم وكلما تابع المتصفين منهم من علماء بهم من هم الترغ لهذا الامر الذي عليه منهم
الله
فهو حقا بالحق تعالى حيث قصدوه وما اشركوا به قادرين ويعده الانتهاء وجعل الى توحيد الالاه وما يستحقه من التجديد وهكذا حال العباد من اهل هذا المقام وانا في المقام ...

جين المرتكن ...

صلى الله عليه وسلم في امره ايانا ان نخالف اهل الكتاب فيما هو لهم لكونهم امنوا ببعضه وكفروا ببعضه وارادوا ان يتخذوا بين ذلك سبيلا فامرنا ان نخالفهم في امور من الاحكام مما قد
ذكرناه ولو امرنا ان نخالفهم على الاطلاق لكنا مامورين بمخالفة ما امرنا به من الايمان فلا يصح ان نخالفهم على الاطلاق فهذا المراد بقوله صلى الله عليه وسلم خالفوا اهل الكتاب فاعلم ان كل مشرك
كافر فان المشرك باتباع هواه يشرك ويتخذ الها وعدوله عن احديته الاله يستر بها عن النظر في الادلة والايمان المودية الى توحيد الاله فهو كافر لذلك المشرك فهو ابدا
ويسمى مشركا لكونه نسب الالوهية الى غير الله مع الله فيجعل لها نسبتين فاشرك فهذا المشرك هو الكافر واما الكافر الذي لم يشرك فهو موحد غير انه كافر بالرسول فستر كلا بوجه
على جهة الوجه الواحد ان يكون كفره بما جاء من عند الله مثل كفر المشرك في توحيد الله والوجه الاخر ان يكون عالما بالرسول انه رسول بما جاء من عند الله وستر ذلك عن العامة ونحوه
من اساعه رغبة في الرياسة وهو الذي اراد عليه السلام بقوله فكلا به الى فمن آمن لك فان عليك اثم الاريسيين يعني الاتباع واطوار النداء بيده والنداء مودن بالبعد عن الحالة التي
تدعوه اليها من ناديته من اجلها فيقول يا ايها الذين آمنوا آمنوا بما جاء به ملائكته وهو ان تؤمنوا به لذاته ايضا فان كانوا موصوفين في الحال لما ادعاهم اليه فيتعلق البعد بالزمان المستقبل
في حقهم اي اسسوا صالح ذلك الذي ايضا ما اتى لكم في المستقبل كما قال يعقوب لبنيه ولا تموتن الا وانتم مسلمون فخاف عليهم ان لا يموتوا على الاسلام في المستقبل اي اثبتوا عليه
الاستقبال البعد عن ما ناداه اليه لحكمة الثانية ايضا بما هو موجود في الحال ان يكون ثابتا في المستقبل قال تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود وهم في حال الوفاء بعقد الدنيا ولكنه
تعالى يجعلهم اذا كان لهم في العقود اذا دعاهم اليها ليدوموا عليها **واعلم** ان النداء الالهي يعم المؤمن والكافر والطائع والعاصي والارواح والارواح ايضا ولا يكون
الا من الاسماء الالهية تنادي الاسم الالهي من حكم عليه باسم الالهي اذا طرأ ان قد انقضت حكمه فيه فيناديه هذا الاسم الذي له ولذلك دينا ولمن في جميع من سواه
ينادي فيناديه اسم الالهي الذي له لكونه نطلبه به لوصله فان كان مطيعا وكان سعيدا فان لم يجب يسمى عاصيا وكان شقيا فان قال قائل كيف يكون المدعو باسم اخر يعقبه اكون من ما يتبع
ضعفه ومؤمله الاقتدار الالهي فالمامه لما امامه من انما يمنته من حيث نفسه وحقيقته لانه متعهود اما ولكن لما كان تحت تصرفه الاسم الالهي ليترك ذلك الاسم ان يجيب من ناداه من شانع
دعم من الاسماء الالهية وهم اكفار الحكم لصاحب المدد وهو الاسم الذي هو يغذيه في وقت هذا الاسم الاخر فلهذا كان لا قوة للحال فان قلت فماذا دو خطابا بالاية قلنا لانه ادعى الى من سنه
ولم يضعها الى الاسم الالهي الذي هو تحت قهره فان قلت فالامر فان قلنا اي بتقدم الاسم الالهي كما ان الا معه فهذا المدعو لما سبقه ولكن يجعل بذلك الحال بجهله فان الجهل
له من نفسه فان قلت فان جهله من اسم الالهي يحكم عليه قلنا الجهل امر عدمي لا وجودي والاسماء الالهية تعطي الوجود ما تعطي العدم فالعدم للمدعو من نفسه والجهل عدم العلم فلابد من
ما اعتبر به والاسماء الالهية لا تعطي الا الوجود فلو لم تكن ما ذكرته فاستطع الاعتراض من هذا القائل ما ذكرنا واذ شئت ان النداء ثم والمنادي هو ايضا ثم ولكن بالحروف التي للنداء
بكل فعل يفعله العبد منسم الى امرين الحق فعل فيه سعادة ذلك العبد وهو الذي يقترن به نداء الحق تعالى وفعل لا يقترن به سعادة العبد فليس من نداء الحق لكنه عن ارادة الحق وخلقه لا من
ندائه وامره فمن نفى السعادة فقد علم قسمين الواحد ان يكون فعلا لا يقترن به سعادة ولا شقاوة او يكون فعلا يقترن به سعادة وهو الفعل الذي يقترن به السعادة على قسمين قسم يقترن به
الابد وهي سعادة الشرك وسعادة لا يقترن على الابد وهو كل فعل لا يكون شركا ولا منافيا لحال الشرك بهذا من المخلص من الا الاشرك الا بقيام ما في ان شاء الله ان الشقاء في نفسه
على بعض العاذرين هذا المراد احوالا ليس مما لا يكون نداء الا نداء الا ليس اختيارا واحدا في الباب النداء ما يفعل من ان الفعل له من اصلهما ان النداء على ما ذكرته
مرتبة اداة بينة والادوات الجزم ويا واي وهنا واي سكنة الياء وقربها الهمزة في الرتبة وابعدها هنا ولبعد يصحبها المنة ويلا يصحبها المنة فاذا كان النداء بياء تكون يصحبها
بعض المنة لان النداء انما يطلب التعريف مثله يتورد ف للمنه باسم المنادى لنعرف المنادي انه منادى ورفع فان كان اسمه ناقصا كالذي فلابد له من صلة وهو الذي يصحبه يقصد
المقصود ولابد من رابط بين هذه الصلة والموصول ليعلم انه المراد بذلك النداء ان لم يرد ف باسم الجنس كما ذكرناه فقال يا ايها الناس واما يا هذا فما اذا لم يتصل به المعنى لم يذ كري
فان النداء استقل باسم المنادى وقد يكون منادى منكور مطول مثل قول الشاعر على العباد ومثل قوله يا عجبا لهذه الفليقة هل يذهبن القوباء الريقه وقد يكون منادى معرف مثل يا جبال اوبي
معه ولا يكون ما بعد النداء الا منصوبا اما لفظا واما معنى ولما كان العطف المنصوب على الموضع فقوله تعالى والطير بالنصب عطفا على موضع يا جبال ان كان نصبا في المنصوب عليه من قبل
اللفظ في وقت ولهذا قرئ ايضا والطير بالرفع ولكل فصل من هذه الفصول حقائق الالهية لولا التطويل لذكرناها فصلا فصلا من كلها المرتفعة الى كلام النبي صلى الله عليه وسلم مما جمعته
النداء من المعاني الالهية فان الكون مرتبط بعضه ببعضه ارتباط المعاني بالكلمات وربما جعلوا الواو من ادوات النداء ولكن خصوها بنداء خاص للحضر يحمله في معنى الادوات
يخصونه بالاندباب فينادون الميت واجلاه واسنداه وبه تنتهي الميت الملك لوطنه في حاسه فيما هو هكذا كنت ويقولون وانداه واسلطاناه ولابد في هذا النداء من الحاق المد والهاء
في اخره لانه ليس من شرط هذا النداء ان يقال ما بعده لحذفه هذا ادخلوا السكت عليه فيكون يقول الجلاه والحيباه ولا يحتاج الى ان اخروا اذا قلت عند سدوا ادرسته نسائه ويريدون انها
من غير الندبة ولا بد ان تذكر السبب الذي نادته من اجله فيقول واحبالاه ومعه يا ايها الذين امنوا اوفوا يا ايها الناس اتقوا فلا يكون فيها السكت الا في هذا الندبة خاصة ولما
النداء المرخم فانهم يريدون به تسهيل الكلام ليخفف على المنادى ليصل الى المقصود سريعا بما حذف من الكلمة فان الترخيم التسهيل ومنه ترخيم الدلالة ويصفا المنور الحسن
اي هو سهل ومثل الترخيم في الخبر هو ان يحذف الاخر من اسم المنادى فيقول اذا ناديت من اسمه حارث يا حار فهلو يحذف اخر الكلمة طلبا للتسهيل وليعلموا ان الاسماء واحدة

الافعال على قسمين معرب ومبني فالمعرب منه يدخل العوامل المعمول والاعراب التغيير ومنه اعربت معدة الرجل اذا تغيرت وقد تغير هذا الاسم من حال الى حال هذا بتصرف وجه واشتقاقه
من كونه معربا والمبني هو كل اسم لم يعمل كان او عمل بقي على صيغة واحدة لفظه ولم يؤثر فيه دخول العوامل التي تحدث التغيير في المعرب عليه فهي سنا من البناء لثبوته وعدم قبوله
التغيير وهذا الباب في الصفة المنسوبة للاله من كونه ذاتا ومن ثبوت نسبة الالوهية اليه دائما والمعرب له باب في الحادث الالهية من قوله كل يوم هو في شأن وسنفرغ لكم ايها
الثقلان فهذا الفرق بين المعرب والمبني فاذا رخم الاسم فقد يعل اعرابه الى الحرف الذي هو من حرف الكلمة فيقول يا حار فهلم ببدء ما كانت الراء المكسورة مثل المهلوكة لما يعرف السامع انه قد
حذف من الاسم حرف فانه انما عرف المنادي اسمه اذا كان اسمه حارثا بالثاء فاذا حذفت الثاء بما سواها هو ان فاذا نقل الى الحاء كما لا يخطر انه المقصود كذلك اذا نودي العبد باسم
الالهي بما يقع في نفسه انه يجد من ذلك الاسم تعلق وصف عبوديته الى ذلك الاسم الالهي الذي يودي به هذا العبد فيعرف انه المقصود من كونه عند الاستصحاب لصفة له هذا
اذا اسلم اذا لم يسعل حركة المحذوف من الاسم لما يوجب صلح له كان المقصد في ذلك مسدا اخر وهو كل حرف حقيقته حيث لا يكون للكون ان في كونه ولا ينظر لكونه حفظه على كون
يكون المنفرد بذلك هو الله تعالى فان النعمة التي على الناس حادثة في اساسه فاذا خلقها على الراقي الرحيم وصلح كونه على كون فيتم اصله المخلوع عليه بالعبود منه له والبناء
عليه والخلع على الحقيقة انما هو للتكلم المنادي لا يحرف الثاء فالمنادى هو الذي يخلع على الراء الرفع الذي كان يحرف الثاء لما ان العبد عن الحجر كخلع التثنية والامامة
الشخص الذي فقد عينه الى الشخص الذي قام في ذلك المقام اذا كان لله هو الذي انتظر الامام الذي درج فهذا قد بينا في هذا المنزل بعض ما عندنا من اسرار لمن تقع المنة على ما فقد
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب** السادس والسبعون وما تان في معرفة منزل الجرس واسراره من المقام المحمدي
المطالب ربنا الله تعالى فاتقه
الموزون ليسعفنا بالكدر ٭ وهي العلوم التي تحصر بالذكر ٭ فالماء الذي سار فانه كدر ٭ والمتعرض من بانه من الكدر ٭ وعلة الزق كون الفكر ينتجه ٭ فاطلب من العلم ما يحمي من الفكر
ان الخيال اذا جانبته قيدها ٭ بالفكر في عالم الاجساد في الصور ٭ فالفكر من صورها وما يحلها ٭ الفكر يحسوم من الضرر ٭ فاطلبها الذكر لا الفكر تحظ به ٭ من دهاها لما من ثابت الخبر

اعلم ايها الولي الحميم نور الله بصيرتك وحسن سيرتك ان العلوم على قسمين موهوب ومكتسب وهو قوله تعالى لاكلوا من فوقهم وهي نتيجة التقوى كما قال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وقال
ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وقال الرحمن علم القرآن ومكتسبه ومن تحت ارجلهم وهو نتيجة الحكم واجتهادهم وهم اهل الاقتصاد والعمل في ارجلهم يعود
على الذين اكلوا من فوقهم وهم الذين اقاموا كتاب الله وما انزل اليهم من ربهم وهم لما سابقون ومنهم سابق بالخيرات من اقام الكتاب من تعلمه فان العلماء مجتهد بعدها
كان فاما عاملون به الله فانه من يعود بها ما يوجد من تاويله والتمعن فيه يشكر مقام عبادة ربه وما يعلم فيه على مراده من تلك الالفاظ التي جاءها الكتاب والتعريف عن المعاني
المقيدة عن الموارد فاعلم الله العلم عن شوب قال تعالى وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم فالمعلوم الحقيقي ان اولئك يعلمون هذا اللفظ المنزل المرقوم وما اودع فيه من المعاني من غير تكييف
اذا كان الفكر في نفسه غير معصوم من الغلط في كل احد ولهذا قال الراسخون في العلم يقولون ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا الى الاخذ منك علم ما انزلته
المنادى فهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب فسالوه من جهة الوهب الاخر من جهة الكسب ولهذا جعلنا الضمير يعود على الذين اكلوا من فوقهم بقوله ومن تحت ارجلهم والامم منهم امة مقتصدة
وهم اهل الكسب وهم الذين ساؤا من كتاب الله ولا يقيمونه بالعمل الذي نزل اليه ولا ما يدبرون في احكامه ووهم على قسمين القليل منهم المقتصد في ذلك وهو الذي يقف بالحرف يصيب
الحق فيما او لحكم المواضع لا يحكم الشطح فانه ما علم مراد الله فيما انزله على لسن الخ بطريق الوهب وهو الاخبار الالهي الذي يخاطب الحق قلب العبد في سره بينه وبينه
تسد في ذلك ويعرف في التاويل غيبا فعلم ما بين مناسبة بين اللفظ المنزل والمعنى ورد اللفظ على طريق الشبه ولم يرد علم ذلك الى الله فهو من الذين قال الله فيهم في الاية انهما
وكثير منهم ساء ما يعملون ان يدعوا اعظم من هذا وهؤلاء ابتغ المتاولون لما شاهدوا الرسول لهذا الامر وتعدت رحمة بما انزله ورأى الكفر لم يسعه هذه الرحمة وان طلبه ذلك
اما كان ذلك منهم بالوجهين من الشبه اذا لمجد عند دخول اللفظ بالكلمة تمييزا في التبليغ وتوقف في محل يجد ذلك عليه فانه لما انزل الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك وقيل له ما عليك الا البلاغ وقيل له ليس عليك هداهم فما يجري منهم من حرج ونزل لهم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء علم الرسول ان المراد منه
التبليغ لا غير فبلغ صلى الله عليه وسلم وما اخل بما امر بتبليغه شيئا اصلا فانه معصوم محفوظ قطعا في التبليغ عن ربه ما امر بتبليغه ومخرجه فهو منه على ما سنضمه نظمه فالمقتصد في
الامة عين المنفق ومن تحت ارجلهم وامر منهم امة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون ولذا ما الشبه وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله ونالوا ما هم الا يقولون
العلوم فان الله يعلم من طريق الوهب وان كان الوهب يستدعيه استعداد الموهوب له بما اصطفيه من الاعمال الزكية المشروعة ولكنه لما لم يكن الشرط في حصول هذا
لذلك قال تعالى عن الكتب في بعض الاحيان يحصل لهم العلوم من غير ان يكونوا على عمل مشروع فيكون ذلك عين الاستعداد دون ما تحتاج من الاعمال لما ان ذلك الاستعداد والامد تحصل النبوة
يحصل لنا اكتساب والنبوة فيها اختصاص الالهي يعطيها من شاء من عباده وما عنده من شرع ولا غيره ولا اعرف من هو ولا ما هو الامر عليه فلو كان الاستعداد يحتج هذا العلم لو
ذلك في الانسان وليس الامر كذلك فان النبوة غير مكتسبة بلا خلاف بين اهل الكشف من اهل الله وان كان اختلف في ذلك اهل الفكر من العقلاء فذلك من لا قوة الا لا يتحدثنا
على ان نتكر بسبب الغامل به ويحظى لكن خطاه اكثر من اصابته لانه يتحدا بعض بعمل ومن عند اسباب الادب ويتحا وزحد الى ما هو محكوم برجع اخر يعطاها اهل الحسد

قد تحقق وسمعتمنا الله وإياكم من غلطات الافكار وجعلنا من الذاكرين المذكورين بفضله لا بسعينا ولنا بما ذكرناه أنا سطر كتبت به إلى بعض الاخوان [illegible] من مدينة
الموصل في النبوة انها اختصاص من الله تعالى ولذلك لا تشوب ذاتها كسب ۞ الا ان اليها المزيد ۞ ولا يحتاج صاحبها لنفسه ۞ اذا اعطت [illegible] ۞ [illegible]
وان الاختصاص بها منوط ۞ كما دلت عليه الاخبار به ۞ وهذا الحق ليس به خفا ۞ ودع احكام كسب فلسفته ۞ فلنا [illegible] الى الامر الذي يطلبه هذا النوع
منها وليعلم ان سبب تلوين الافكار انما هو قرار الملك وسكونه لطلب الراحة من الحركة في غير موضعها ومحلها ولذلك كنا عن هذه الحالة بالحوض لان فيه قرار الماء وسكونه [illegible]
والتباس اسمعنا هذا المشوق في نفسه ۞ ودخت كل من [illegible] ۞ بما عن [illegible] ۞ [illegible] ۞ بالذي في الجامس من كبده ۞ [illegible]
[illegible] يحكم عليه هذا المشوق [illegible] فاخرجه عن الذي يقتضيه عالم الطبيعة اذا كان المشوق روحا مجردا عن المواد [illegible] اذا كان المشوق [illegible]
عما سوى الله اذا كان المحبوب هو الله فالمحب الصادق من انتقل الى صفة المحبوب لا من انزل المحبوب الى صفته الا ترى الحق سبحانه لما احبنا نزل الينا [illegible]
تعالى [illegible] عن ذلك [illegible] اذا جئنا اليه [illegible] والى الترح [illegible] ورجعنا اليه من اعراضنا عنه والتعجب من عدم صبرنا [illegible]
الذي هو في [illegible] وان كان ذلك [illegible] والى [illegible] فرحنا وعطشنا ومرضنا [illegible] نفسه [illegible] لنا [illegible] قال [illegible]
[illegible] عاده قال [illegible] فلم تستقم [illegible] من [illegible] مرضت فلم تعدني [illegible] كله [illegible]
اما المجاع فلان [illegible] لوجدت ذلك عندي [illegible] لو سقيته لوجدت ذلك [illegible] من نعم الجنة حيث نزل الينا [illegible] ان الصدوق في المحبة [illegible]
[illegible] بصفة المحبوب وكذا العبد الصادق في محبته ربه [illegible] عن غيره [illegible] تعالى [illegible] بين الله [illegible]
[illegible] الدوا [illegible] اصنافه [illegible] يقول الحق وهو يهدي السبيل ان العلوم [illegible]
بها المعلومات اذا ظهرت بذواتها للعلم وادركها العلم على ما هي عليه في ذواتها فذلك العلم الصحيح والادراك التام الذي لا شبهة فيه [illegible] المعلوم وجود [illegible]
[illegible] او كثيفا او لطيفا [illegible] او ممن بالمركب او نسبة او صفة او موصوفا [illegible] عن ان [illegible]
[illegible] في صورة الوجود [illegible] في صورة الامانات [illegible] اللطيف في صورة الكشف [illegible] بصفة المربوب [illegible]
الرب [illegible] في صورة [illegible] في صورة الشهداء [illegible] في صورة المعرفة والاسلام في صورة [illegible] والاعمال [illegible] من الجمال [illegible]
الذي [illegible] هذا الى قوى الادراك [illegible] هذه الصورة الى المعنى الذي ظهر في هذه الصورة [illegible] المتخيلة [illegible]
هذا الجسم الطبيعي [illegible] في هذا [illegible] هذا الحوض [illegible] هذا [illegible] المستقر [illegible] الخيال [illegible]
الناظر [illegible] هذه الصورة [illegible] فيما [illegible]
لما قام ابو بكر الصديق في هذا المقام [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
صلى الله عليه وسلم اصبت بعضا واخطات بعضا فاعلم [illegible] ان [illegible]
[illegible] العلم [illegible] المعلومات [illegible] في صورها [illegible]
[illegible] الكل [illegible] المعنوية [illegible] الصور [illegible]
[illegible] المعاني التي هي المقصودة [illegible] عالم الالفاظ والعبارات [illegible] النصوص [illegible] الظاهر [illegible]
[illegible] الناظر [illegible] هذه العلوم اذا اعطاها [illegible] تلك الصورة [illegible]
[illegible] الكدر [illegible] الجنيد [illegible]
لون [illegible] هذا اللون [illegible] الالهية [illegible]
واما [illegible] التحول [illegible] يحلى [illegible] العالم [illegible]
[illegible] الالهات [illegible] العلم الذي [illegible]
فقد يكون العلم بالنظر [illegible] المقدمات [illegible]
حصول هذا العلم [illegible] المولدات [illegible] التناسل الذي يكون في النبات والحيوان وهذا هو [illegible]
[illegible] الصور [illegible] الاجسام [illegible] العلوم [illegible] الصورة [illegible]

[illegible] لا يقبل اصلا كما [illegible] الذي يكون في الحيوان [illegible] كونه متولدا من غيره ولكن لا تولد له لانه على صفة قائمة به [illegible] ولذلك الحق في [illegible] عن الامر فقال
[illegible] وهذا [illegible] الذات فلا تتعلق ولا يتعلق بها [illegible] الرتبة [illegible] الرب المربوب [illegible] فاذا كان الامر على ما ذكرت [illegible]
[illegible] المظاهر [illegible] موجود [illegible] المظاهر [illegible] الذات [illegible] الالهية ولا [illegible]
[illegible] الالهية [illegible] ذلك [illegible] المظاهر يظهرها الذات [illegible] احيط بها ولو احيط بها حدت ولو حدت [illegible]
[illegible] اعلم [illegible] بين الذات وبين هذه المظاهر نسبة [illegible] المظهر [illegible] اصلا [illegible] هذا العلم [illegible]
عن ذلك [illegible] نسبة الذات الى المظاهر [illegible] النسبة [illegible] من حيث الذات [illegible] ان النسبة واحدة بين
المتضايفين فان نسبة الوالد الى الولد [illegible] نسبة الولد الى [illegible] ابوه والابوة [illegible] النسبة الخاصة وهو
[illegible] النسبة [illegible] الطرفان [illegible] الموصوف بهما [illegible] والذي [illegible] هذا
العلم [illegible] الصدر [illegible] بالخروج [illegible] وهذه المناجاة لا
[illegible] اليك [illegible] الحجاب [illegible] بالمعرفة [illegible] هذا الموطن [illegible] من معرفته وان
[illegible] بالجهل [illegible] العلم [illegible] اليك فان الله ما وصف نفسه الا بالقرب اليك وهكذا [illegible] اليك [illegible]
[illegible] اليك فان الله ما وصف نفسه الا بالقرب اليك وهكذا [illegible] اليك [illegible] اذا [illegible] العلم [illegible] كما [illegible]
[illegible] من حبل الوريد [illegible] ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون [illegible]
[illegible] البصر في الباطن [illegible] والذات واحدة [illegible] المحسوس [illegible]
[illegible] صورة [illegible] ولو [illegible] العلم بالله سبحانه على [illegible]
اجتمع [illegible] الله من جميع الجهات [illegible] واحد [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible]
كيف [illegible] المتقي [illegible] العمل [illegible]
[illegible] المتقي [illegible] المتقي [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] اتقوا الله [illegible] المتقي [illegible] الحق [illegible]
[illegible] المتقي [illegible] المتقي [illegible]
[illegible] المتقي [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible] المتقي [illegible]
سبحانه عند ذلك على المتقي ومن شان هذا العلم ان يحصل من الله تعالى للعبد بكل وجه [illegible] الكرم [illegible]
[illegible] الجود [illegible] الحضرة الالهية [illegible] الالهية [illegible]
[illegible] الكون [illegible] الاخذ عنها [illegible] الايثار [illegible]
[illegible] الاسماء [illegible] الاشياء [illegible] العظيم [illegible]
[illegible] الخطاب والحقيقة ما ذكرناه والكلام في هذا المنزل [illegible] الله يقول
الحق وهو يهدي السبيل ۞ منازل الحوض واسراره ۞ مراتب العلوم وانواره ۞ وهو من العلم الذي [illegible] ۞ [illegible] ۞ [illegible]
[illegible] والسبعون [illegible] ۞ العلم [illegible] في الصور ۞ [illegible] في [illegible]
[illegible] ۞ ما اودع الله في الالهات والصور ۞ [illegible] ۞ [illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ وكل منزلة [illegible] ۞ [illegible] ۞ [illegible] ۞ [illegible] ۞ من [illegible]

[illegible]

والعلم بالله عين الجهل فيه بعد · فالجهل أن تقعن العلم ناعتوا · وليس في الكون معلوم سوى عما · سوى الهها المطلوب عن حصر · ان الظهور اذا جاء الحدود نفى · كذلك الأمر فانظر بعد ما ذكر

ايها الولي الحميم نور الله بصيرتك ان العلم بالجواهر من الإيمان لا من نور العقل فان ارتباط الجواهر بالاعمال في الدنيا والآخرة لا يعلم الا من طريق الإيمان ولكن ما انتجنا

[illegible]

مرتفع حجاب البشرية ويقع الكلام من الله لهذا العبد خلف حجاب آخر اعلاها من الحجب اقربها الى الله واخفاها من الخلق المظاهر الالهية التي تقع وتتجلى له وقد سد الاذن في غيبه
لعدم الاعتياد وان وجد الجهد وكيف من لم يجد ولا اعتاد فقد يكون المظاهر عن تعدد ولا متضاده وقد يكون عن تعدد ولا متضاده وقد يكون عن تعدد متضاده ومختلفة احوال الشاهد في
كل حضرة منها من صعد لغير حضرة المكالمة فقد يلحق باهل الخسران وان سعدوا لكن بعد شقاء عظيم وان من الناس من اصحاب الدعاوى في هذه الطريقة الذين قال الله فيهم وتريدون
من دنيا هاجر انك لمن تكن مرعوبا من فهو من نكلون الله في خطئه ويلهمون نفسه في خطئه وهو في نفسه مع نفسه ما عنده خبر من ربه لانه لا يفرق فضلا عن ان يعرف كيف سمع منه فاحذر الله ولو لم يسمع منه
في هذه الطريقة كالمنافقين في المسلمين فانهم ساوكوهم في الصورة الظاهرة وباينوا بالبواطن فهم بهم ولا يصدقوا فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله
وهو والله من عند نفسه من غير الوجه الذي يزعمون لكن شقوا بما قالوه فانكانوا لا يصدقون نعوذ بالله من الخرق بقوله انه من عند الله واعتقاده حتى ذلك لو كان من غير الوجه الذي يعني
فالقول واحد والحكم مختلف فحيا من لحق عليه عن قوم واطلع عليه لحق الله الا هو العزيز الحكيم ولا يكون الامر الا هكذا فانه هكذا وقع ولا تقع الا ما علم انه يقع لذا فانه تعالى
كذا لا يجوز ان نه وهنا عقد لا يحلها الا الكشف الاختصاصي لا يحلها البيان واذا انفهمت هذا فاعلم انه من لحق صوله هذا المنزل لساوى على الطريق التقوى فانه يكون عنه مع
تعلق معرفة الاسباب الموضوعة في العالم وان دفعها عينا لا يصح اذ كان السبب عليه فان لم يكن عليه فقد يصح دفع عينه مع بقاء الارمة لكن لا من حيث هو لازم له لكن من حيث
نفوذه اهو لازم له على الطريقة المختصة لا من تفع وهو من حيث عينه وان كان لا ينما لغيره فيكون اثره لعينه قد وجد حكمه لعينه في الاسباب التي ترتفع وتوجد اللازم تنقل لعينه كالمد
المتادى على الطريقة المختصة به بلازمه الشبع بالاكل فقد يكون الشبع من غير غذاء ولا اكل ومثل السبب العلي وجود اصناف الذات بكونها شاهدة لوجود الشبع فلو رفع الشبع
ارتفع كونه شاهدا من الاسباب ما يصح دفعها وما لا يصح ودفعها كلها في مكانه وعلى حدة على ما قررناه واشبهه هو الاولى بالاكابر وسيسالون عن الحاجة بالاعتماد فلا اعتماد لاد
في شيء من الاسباب اذ وصفوا بالاعتماد الا على الله فيرتفع وجود الاسباب فلا تنفع ما قرر الحق وجوده فلحق بهذا الذم عند الطائفة المائلة وهو سير في المقام كانه الحال بصورة
السلوك مذموم في النهاية والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثامن والتسعون ومائتان في معرفة منزل الالفة واسراره من المقام الموسوي المحمدي

منزل الالفة لا تدخله ◦ عن وجود على صورته ◦ فتراه عندما تبصره ◦ ما زال فيه على صورته ◦ جاء كما فيه بما يسلبه ◦ جاز ما فيه على بر ته
فاصطفاه الحق مراة له ◦ فلهذا زاد في سورته ◦ فنهاه الله اعلاما له ◦ انه ذلك النهي من غيرته ◦ عندما تحجر ما كان له ◦ مطلقا تنزع عن حسرته
اكل المنهي عنه فبدت ◦ ذبه الاكل الى عورته ◦ قد ذلك جبر لها انها ◦ فلتجا ته من حيرته ◦

لا ما المناسبة بينهما منزل الالفة هو
بين الحق والخلق وهي الصورة التي خلق عليها الانسان ولذلك لم يدع احد من خلق الله الالوهية الا الانسان ومن سواه ادعت فيه ما ادعاها قال فرعون انا ربكم الاعلى
وما في الخلق من علك سوى الانسان من ملك وغيره لا ملك لشيء سوى ما قال في اثبات الملك للانسان اوما ملكت ايمانكم ومالكم موجود من قوله بالعبودية الا الانسان فقال اهد
عند فلان ولهذا نزع الله له الصورة بعبه فيه ويحصل له ولا البعد المعتق اذا مات عن عز وذات كما ان الوجود له من عباده قال تعالى انا نحن نرث الارض ومن عليها ومالكم موجود
تقبل التسمية بجميع الاسماء الالهية الا الانسان وقد ندب الى التخلق بها ولهذا اعطي الخلافة والنيابة وعلم الاسماء كلها وكان مختصرا في العالم جامعة لحقائق العالم
ملكه كله وصورة ومن نشاته ايضا الطبيعية المقامة من الاربعة الطبايع مع القوة الناطقة التي اختص بها فطبيعة دون غيره مما خلق من الطبيعة كالصورة الالهية القائمة على الاربع
لا تعطي الدليل لمقبول غيرها وهي الحياة والعلم والقدرة والارادة فهذه الاربع تصح ايجاد العالم له وكان هو الحاكم بها اذ لم يجد عن هذه النسبة كان الاله للعالم وهو المثل القرب في القران
لا امال في القران الذي لا امال له في قوله تعالى ليس كمثله شيء اي ليس مثله مثل نفي ان يماثل بالانسان الذي هو مثل الله تعالى اذا كان المثل المفروض لا عمل له فهو بالابعد ان يماثل
خلق ادم على صورته وفي هذه الاية انما له هذا المثل وحصل له غنا وشهادة ولما كان للانسان بهذه المثابة كانت الالفة منه ومن ربه تامة واحدة ولهذا ورد ان الله
بين العلو والسفل ما وسعه وسعه قلب العبد المؤمن التقي الورع وهذه صفة الانسان لا صفة الملك هذا وان تعددت الانسان في كل ما ذكرناه الا ان الانسان عن الفضل
بالمجموع والصورة فاعلم هذا فلا يصح العبودية المحضة التي لا تشوبها ربوبية اصلا الا الانسان الكامل وحده ولا يصح ربوبية اصلا لا تشوبها عبودية بوجه من الوجوه الا الله تعالى
فالانسان على صورة الحق من التنزيه والتقديس عن الشوب في حقيقته فهو المالوه المطلق والحق سبحانه هو الاله المطلق وامني بهذا كله الانسان الكامل واما سائر الانسان ممن
الكامل الا رتبة واحدة وهي ان الانسان عبودته ربوبته اصلا ولما كان للانسان الكامل هذا المنصب العالي كان الغير المقصود من العالم وحده وظهر بهذا الكمال في ادم في تعليمه
وعلم ادم الاسماء كلها فاكدها بالكل وهي لفظة تقتضي الاحاطة فشهد له الحق بذلك كما ظهر هذا الكمال في محمد صلى الله عليه وسلم ايضا بانه علم علم الاولين والآخرين فدخل علم ادم في علمه
فانه من الاولين وما جاء الآخرين المطابقة الكلام ودفع الاحتمال الواقع عند السامع اذا لم يرتفع امرنا اليه من ذلك وهو صلى الله عليه وسلم قد اوتي جوامع الكلم شهادة لنفسه
ايضا بانه في اي المقامين الذي شهد له الحق او من شهد لنفسه بالحق كيحيى وعيسى عليهما السلام فاما مذهبنا في ذلك فان الذي اشهد الصادق في شهادته اتقوا على ولي ممن يشهد لنفسه تمام
الاعز دون تحقق كما لو رضا شهد لنفسه بمرتبته شهادته تلك عن احتمال التي في الحال افضل على من شهد له برفع الاحتمال الذي في الحقوق فهذا المقام اعلى وليس من شان المصدق والعالم الادب

جلوى

ما ينبغي على اهل الله التكلم فيه من منازل الاحوال

عن اوعهان تكلم في مناسك الرجال وان علم ذلك فيمنعه الادب ولهذا ملنا الادب وانما تكلم في مناسك المقامات بمخرج عن الجهلة في ذلك وسلم للحال عن الخطأ به فيها اذ كانت
ان انه بلحق الطلب وكان الطلب الموصوفين بها فالادب حالها لما ذكرناه وهذا الذي ذكرناه كله لشهده من حصل في هذا المنزل من الحروف انتقال اللام بالالف هو ادل حرف مركب
من الحروف فيه الشكل لما يعرف الالف عن اللام فالحق بالمفردات وكانهما حرف واحد لما فيه من الاتصال فلم يتميز كل اللام فيه من كل الالف فلم يدركها البصر فيقال ان السمع يدركه بقوله
السامع ان اللام يتحمل الحركة والالف لا يتحمل الحركة فلم تمكن المتلفظ بالالف ان ينطق باللام مشبعة الحركة لظهور الالف فيعلم ان الالف لا الام غير من الحروف وحتى يرفعه الرائي على صورة
اللطيفة بملاحظة الالف عن اللام لم يكن الى الالفة كذلك الانسان اذا كان للحق سمعه وبصره كما ورد في الخبر ربط الحق ارتباط اللام بالالف لهذا تسمعه في حروف شهادة التوحيد في نطقه
لا اله الا الله في كل حروف الالفة لو وهمه كل الدابة الجاهل المشرك لما راه مقرونا ثم يبحرون معنى الجهد الربوبي فانه سمع في كل اللام والالف كما قال صلى الله عليه وسلم انت بهذا ان
واو بكر وعمر فنزلهما اسمه بنفسه في الايمان ولم يكونا حاضرين وكانا فانين عنهما فالمشهد الحق لنفسه بالتوحيد شهد عنده عن علمه بذلك فانه يحرر كلام الالف ولهذا سمى لام الف ولو نقل
لام الف بالتعريف في اسم الجحدين لما اخلل السامع اذا لحا بمعرفا انه ادا الانسان فيهما انا وهذا الحرف الى بين في حجري يا عمر هو بعل لك ويجري عبد الله وعبد الرحمن ولهذا
يوضع الاعراب من مالك وبلام هو بلا الما ادوم يختلف في موضع الاعراب عن عبد الله وعبد الرحمن لان المسمى بذلك قصد بها الانسان فلا بد من ان يجري هذه الاسماء مجرى الاسم
المعاني بجعل الاعراب لاخر الاسم الثاني كذلك وقع الاختلاف في حروف كلام الف اذا رقم في الخط فمن قائل يجعل هذا الحرف هو اللام واي يجعله الالف واختلفت الكتاب الناس
في ذلك من غلب الخط على اللفظ كان اللام عنده الذي يبتدي بها الكاتب وكان اللفظ المقدم في الترتيب والمتأخر من لم يجعله على اللفظ فيرتب على الخلاف وبحسب الحق في ذلك
يجعل الادوية كادر اللام من الحرفين او جعل الالفين ادا لا لفا ذا كان كل واحد منهما على صورة الاخر لان الالف اذ يخرج اللام عن حقيقته كذلك الانسان الكامل الحق في الصورة التي
من اجلها الالفة فان نسبت الفعل اليه دون العبد كان لذلك وجه وفي الجبار الالاهي وانها الادلة العقلية بعد ما ثبتت عند العقلاء فان كانت عن محاسبة في نظر الاله ولكن من
تقيده على العقلاء عن الدليل من الشبهه وكذلك في الجبار الالاهي تعدد وكذلك في حقيقة العبد شبهة اصل الادلة فلا يؤثر الانزال قدره على فعل ما يوجر به ويمكن من تلك ما والوجه الاخرة
نهى عنه يعترف للفعل عن المكلف الذي هو العبد لان تقع حكمه الخطاب في ذلك والاخبار الالهي التي يعطي ان الفعل المنسوب الى العبد انما هو لله فقد تعارضت اخبار وعقلا هذا ومن اهل الاخبار في ادلتهم
موضع الحيرة وسبب وقوع الخلاف في هذه المسالة بين العقلاء في نظرهم وادلتهم ولا يرفع ذلك الا اهل الكشف خاصة من اهل الله وكون الانسان على الصورة يطلب وجود الفعل له و
الكشف والحق شهد له فهو اقوى في الدلالة ولا تفتح فيه رجوع كل ذلك الى الله بحكم الاصل فانه لا انا في هذا التقرير ولهذا نسخت حجة القايلين بالكسب الامر كونهم قالوا
بالكسب فانهم لا انهما تولوا زيد لا يتخير شيء ولا من عقلي يطلبها الانسان من نفسه وانما يسمع يحترمهم في شهود الامر عن القدرة الحادثة وبعد ان علمت هذا الفصل من منزل الالفة فلنشرع
ما يرجع الحقيقة في غير هذا النمط مما تضمنه على حكمه الانتصاح عنه فاعلم ان هذا المنزل هو من منزل الابدال السبعة المختصين بالتنويع الاقليم الذي يكون عليه بعضهم عن بعض وابدل من منهم
على موضع وجود المسافر فيما بينهم ولم يسافرون في ابل المعرفة سفرا منهم الى الالاه في مظاهره وسفر اخرين منهم ايضا الى الذات فسفرهم الى الالاه من زيد وسفرهم الى الذات من دونهم
واذا ارادوا السفر الى الذات تصعدوا الى العرش واذا ارادوا السفر الى الالاه تصعدوا الى الشام وبلاد الشمال التي جهة تصعدوا فان استعدادهم على السواء في القدم الذي يحتاجون اليه وان تنوع ان للاهواء
الاقدم متنوع بتنوع الجهات فلا تحصل من اراد الى كل جهة الا ما يصلح من ارض السالك الى تلك الجهة فلا تحول عنه وبين مقصده مرض للاهوية المختلفة في الجهات وانزهما في المزاج فلا بد
من الاستعداد على ان ما يشعرون به في السفر يعودون الى مواطنهم فاذا وصلوا الى المنزل نقيموا فيه سوى اربعة وعشرين يوما يحصلون فيها مرادهم ويرجعون الى سنة اخرى واذا
انما لهم من اسفارهم الا ستة ايام يحصلون فيها مرادهم ويرجعون الى سنة اخرى وسفرهم روحاني لا جسماني فاما العلوم التي يستفيدونها في سفرهم الى العرش فعلوم الاصطلام وعلم السحاب
من وراء الحجب على ورق واما العلوم التي يستفيدونها في سفرهم الى الشمال فعلوم زيادات النشر مما يحلى لهم وعلم العبودية والسفر وما ينتجه الخلوات علم ذوق وموطنهم الذي يسفرون
فيه فان ليس في وجهاتها اولو الشمس لانها كما قال تعالى الى ام القرى وقال تعالى يجبى اليه ثمرات كل شيء فهم نقا لنفسه فان ما انها تعالى غير دون علوم ذهب بمحو بها ادلتهم ولو تصل
ذلك عن يكره ولا يحصل هذه العلوم التي ذكرنا ايها الا المركان مجال له الالله والاعتماد ومعاينة الحلال السفر والجهة والحوف فاذا كان من لوضاف العزة ذكرناه سخط الله الفرح في الغشا
فيما الحال السطو والاثر يعود الرحمن غيره لا في نفسه فانه في حق نفسه مرتبعه في امان لانه قد بشر كما قال الحق البشرى في الحيوة الدنيا وبشارة الحق لا يدخلها النسخ فيومن لوجودها الكل
ان كان نعمته وفي هذا المنزل وقد بحجب ان يكون الحق غيره وهو انه اذا كنت في حال من الاحوال فان الحق يرتك في ذلك الحال عالما من ذلك الحال الاخر عنه مثل الذي يسفل من العلم بالحق
ان ما نهد ذلك الذي لم يحصل له الا من ينضج في عين واحد كذلك هذا المنزل هو من انه عليم الجمع بين الضدين وهو وجود الضد في عين ضده وهذا العلم اقوى علم يعلم به الحق
لانه شاهد الا من لا يمكن ان يجهله ان عين الضد هو بنفسه عين ضده فلا يدرك الاجابة في الكرم لاهل طريقه اصحاب الحمد فان طريقته مستوهه وهذا علم شهود محقق وممن تحقق
بهذا المنزل المبارك ابو سعيد الخراز من المتقدمين وكتب اليه ذلك عنه حتى دخلته بنفسي وحصل لي ما يحصل عرفت انه الحق وان الناس في انكارهم ذلك عليه حق فانهم ينكرونه يعتقد يكاد
الباري فوق الشعاب من حيث نظره الكرم هذا ومن يعطي ما في وسعه من حيث ما استعمته الجهة صد وفي الامر حقيقته وهذا الذي استقر عليه قدمنا واستدلاله منكر على مدعي ما يدعيه الا

التي اخبانا به فتكرم شرعا وهذا الانكار بعينه ايضا لا يشهد الا هكذا تحت الانكار بعينها وفيها كما انكرنا ذلك عقلا والشرع هو لا يتعدى بها ما تعطيه حقيقتها كما فعلنا ان اسمل والارزق
ما سلها ايضا كما عاملنا سائر ما ننسب اليه القوى تجب وقد تخرج مع الوقت فنكرمه الفعل ما ينكره العقل الا ان قوينا العقل لا ينكره كشفا ولا شرعا وينكر مع الشرع ما سلكه الشرع لمن يؤمن
ولا ينكره كشفا ولا عقلا واما الكشف فلا ينكر شيئا بل يعرف كل شيء في رتبته من كان رؤيته الكشف انكر عليه ولو سكر هو على الحد ومن كان رؤيته العقل انكر وانكر عليه ومن كان رؤيته الشرع
وانكر عليه فاعلم ذلك واعلم ان هذا المنزل لا يكون لمن هو هواه يعطي تحصيل هوية الاسماء الالاهية وهذا خلاف ما تعطيه حقيقته لهوية ان الهوية من حيث انها لا يحصل الا بالاثار
الا في هذا المشهد فالمنزل ان يعين الظاهر فيه هو بنفسه عين الباطن غير ان هوية الحق لا يدخل في هذا المنزل دائما ما ذلك في هوية الاسماء الالاهية من كون هوية الامر انما هو
واعلم ان هذا المنزل اذا دخلته تجتمع فيه مع جماعة من الرسل عليهم السلام فتستفيد من ذوقهم الخاص بهم علوما لم يكن عندك فيكون لك كشفا كما كان لهم ذوقا فيحصل لك منهم علم الا
والعلامات فلا يحجبك عنك شيء في الارض ولا في السماء اذا تجلى لك الامر ويتم نعيمك تجلي له غيرك ممن لم يحصل في هذا المنزل وهو علم كشف لانك تشهد بالعلامات انه من سنة
لانه ليس في وقت ويحصل لك منه علم القدم وهو علم عزيز به يكون نائبك على ما يحصل لك من الحراز والعلوم بعدما منحا الكشف الحضرات التي يحصل لك فيها ما يحصل من العلوم
الاسرار فكثير من الناس من يحصي ما شاهده فاذا حصل له هذا العلم من هذا النوع فيه بان الاشياء ويحصل لك منه ايضا علم النزاع في العالم ومن ان ما جاء وبما جاءت
احلت في بعض الاحكام وفيما اسقطت احتجت حتى ان صاحب هذا الكشف لو لم يكن معصوما لكان عنده يدعي النبوة ولكن الله ابدا اولياءه وعصمهم عن دعوى
ما ليس لهم بحق وحجبهم عن حظوظ نفوسهم عند الحق لكونهم لا يخرجون عن حظوظهم عند الحق ولا يصح ان يطلب الحق لحق ما يطلب لحظ فان قام الطلب فيحصل المطلوب في الحق بجملة
فلا يصح ان يكون مطلوبا لعالم فلم يبق الا الحظ ومن هذا العلم تداوي المشتاق اذا ان اشتد بهم المحبة من هذه الحضرة فتستريح بوجود الراحة تمام فيدرى العذاب الذي يعطيه العشق
من العلوم الكبد والامر صالح ويحصل من اهله هولاء الاسماء ايضا علم ما يحتاج اليه ثواب الحق في عباده من الرحمة والقهر والشدة واللين وما يحوز ان يكون به الملوك
وما ملوك نعالى مثلهم اذ كانوا نائبا من اسند هذا كله وان لم يحصل له درجة النيابة في العالم فكما ساله في حاله الخاص به الذي هو نفسه واهله وولده
وولده ويحصل لهم السر الذي به يحمل الجاهل من يموت بجهله وما يحيى الله به الموت فانه راجح الى سر الالف والنون الحروف التي انما كون لها النهاية ونظرها اليه من اسمه الحي
ليس عن الف ويحصل له ايضا علم الخلود الدائم في قوله خلقه ولا يحصل لهم في هذا المنزل علم الخلد وانما يحصل ذلك لمن حصل من منزل اخر وفي هذا المنزل علم من هولا الاسما
العلم المقصود وهو العلم بالمفردات التي لم يتركب منه هذا المنزل يلبس المعاني الصور فتصور المسائل العالم في نفسه ويبرزها الى المتعلمين في احسن صورة وهي الخلقة
فيه من هذا المنزل علم سبب العشق الحاصل في العاشق هو وما الرابطة بين العاشق والمعشوق حتى انفقت على الاختصاص دون غيره ولماذا كان وعنده احل من منزله
فعله ولماذا يكون بحب سلطان المعشوق وان كان عبده ولماذا اسعل الحكم على السيد العبد اذا كان يعشوقه فيكون تحت امره وتحت حكمه لا يقدر في نفسه ان يتصور مخالفته
عبده كيف يسعل السادة اليه واسعل العبودية الى الاحوال المسلطاهرة الحكم بالصرف فيه ولماذا يختل انه يراه اعظم عنده من نفسه وان سعادته في عبوديته وذلته
تحت الرياسة بالطبع ولهذا اثر في طبعه ويترك قوى الارواح على الطبع وان المشتوق جاني فيها تسيطه حقيقة الروح فان الروح لا رياسة عنده في نفسه ولا يسل الرياسة
هل يستم المشوق الطبع وروح او هو من خصائص الروح او هو من خصائص الطبع لوجوده من الحيوان والنبات وهل لماذا كان العشق من الانسان بجادبها وعلام
بهذه المثابة التي ذكرناها ولا يستفرغ هذا الاستفراغ في حب من ليس انما من نعت وهو علم شريف ولماذا استفرغ مثل هذا الاستفراغ
محبة الجزء وحده دون ما ذكرناه وسل هل محبته المحبوب بكله ومعنى ذلك انه هل الحب بكله من حيث طبعه وروحه او من حيث روحه فقط لان الجسم الطبيعي
المحبة التالي الحالي فهل انا للحالي بعظمهم كان يعلق بالحب الطبيعي ام لا كل ذلك من خصائص علم هذا المنزل ومما يستفيد من علوم هذا المنزل علم الزمان ولماذا
وجوده وهل الامر عدمي وهل الليل والنهار زمان او دليل على الزمان وهل حد الليل والنهار في زمان ومن هذا المنزل علم برسالة كل الموضوعة لاشتراك الاذواق
واشكالها وتنايهار ما شرت عليها وما يستعمل عنها وكم ملكها بعد معرفة هل لها مدة ام لا وعلم علم الحروف والنجوم من حيث خصائصها وطبائعها واسرارها التي
وضروبها ولماذا تحجب عن بانيها وانا تسمت ما يطلق من فيه عن تفسيدها واذا اطلع ما ومن هذا المنزل اذ نادى قولنا ⁂ الحق ما بين محبوب ومحبوب
فالناس ما بين مستور ومكشوف ⁂ والناس ما بين مقصود ومصروف ⁂ والخلق ما بين مقبول ومصروف ⁂ فهذا بعض ما يحويه هذا المنزل وهو كثير ⁂ والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ⁂ الباب
التاسع والستون ومائتان في معرفة منزل الاتحاد واسراره من المقام المحمدي ⁂ تجليه في الاشيا ليس يمكن ⁂ لذاوي عند المعرفة المحجاز ⁂ وكم في ذا الحجاب
فمن مال الحق في الكون ظاهر ⁂ ومن مال الحق في الشرع ناجز ⁂ ويحوي هذا الامر عجز وحزم ⁂ ولا تجلي الالاهي نافيا ⁂ اعلم ان التجلي الذاتي ممنوع بلا خلاف بين اهل الحقائق
في غير مظهر والتجلي في المظاهر وهو التجلي في صور المعتقدات كائن بلا خلاف وهذا التجلي الاعتبارات لان هذه المظاهر سوا كانت صور المعقولات وصور المعتقدات
تبدو يلبها بالدراي يطلوا نهوا هذه الصور امر الابصار ان تشهد ولا ان تعلم وليس وراء ذلك المعلوم الذي لا يشهد ولا يعلم حقيقة ما لا اصلا واما التجلي في الافعال

والتجلي في المعقولات كاين بلا خلاف

نور الكائنات والمظاهر عن الذات التي يكون عنها الكائنات وتظهر عنها المظاهر وهو قوله تعالى ما اشهدتهم خلق السموات والارض والحق سبحانه ورد في اعتقادات قوم
منع وقوع ذلك وهو سبحانه تعالى كما قررناه انه يتجلى في صور المعتقدات فقد عرفنا انه تعالى لنفسه وغيره مع انه يشاهدها عن كونه ويعلم انها عن القدرة الالاهية مع انه لا يشهد
ملوكه ان قصد غيره عقد ولم يعلم انه الحادث وان نقل من العدم الى الوجود منع ان يتجلى الحق في الاشياء الا على حد ما وقع هنا منع وقوع هذا التجلي ومن عرف ان فاعلها نفسه تعالى
في فعلته القديمة مع انه ايضا لا يعرفها شاهد الاحاد لوجودها ولا يرى صاحب هذا الاعتقاد اذا انصف بحلول قدره باحادها واذا شهد الحلول الحادثة بالحركة القائمة
فالوقوع هذا التجلي فيه خلاف بين اهل هذا الشان لا يرتفع دنيا ولا اخرة فان الدنيا يستغني ان ساعدوا في هذا الامر وغيره في الجنة لا نزاع وذلك لان كل واحد
تدوق يطلع على اعتقاده واتق عليه وهذه في تلك الدار انه يتجلى له في اعتقاده واتى على الاخر علمه انه لا يتجلى في اعتقاده مع حصول التجلي من ابى عليه وهذه لمن ابى عليه علمه بالمنع
صاحب المنع شاهد من الحق ما شاهده من يقول بوقوع التجلي في الاشياء فمن عرفنا يشهد في ذلك التجلي كما يعرف بما من يقول به الشاهد عنه وذلك الاخر لا علم من
هذا الذي علمه من يقول بالمنع فيحصل من هذا ان الامر مشكل فهو سبحانه المثبت لذلك والنافي فيما خاطبنا به فيما ذكيه وعلى السنة رسله ودون في ايكاد النظر المعقول على حد
ما ورد في الانكار من المنع لذلك او وقوعه وهذا الحجاب لا يرتفع ابدا والمكلف يحقق من حيث ان الاشياء لمكتسبه بلا خلاف من الطائفتين فلما الخلاف في الايجاد عن اي قدرة
من كان قال تعالى وتبين لكم كيف فعلنا بهم وهو اقوى حجة للقائلين بالوقوع وهو اقوى حجة للقائلين بالمنع الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا
سبحانه تم انه لم يشهدها ذات الحق وهو كيف مد الظل وانما نشاهد الظلال عن الاشخاص الكثيفة التي يحجب النور ان ينبسط على الاماكن التي مد فيها ظلال هذه الاشخاص
علمنا ان الروية في هذا الخطاب انما تعلقها العلم المشهود الذي ذكرناه وان ذلك من الله سبحانه وتعالى من غيره اي انه لو اراد ان يكون الاشخاص الكثيفة الانوار فيجعله
منها منع تلك الاشخاص انبساط النور على تلك الاماكن فهي تمنعها ظلالا لان نقص تلك الظلال عن الانبساط على تلك الاماكن لانحوا فيها نورا اخر ولا ينبسط ذلك النور المحجوب على
تلك الاماكن اذ تسرت ارادة الله عن ذلك كما قال ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا وهو رجوع الظل الى الشخص الذي منه يبرز النور حتى تشهد تلك الاماكن فيحصل المشهود فكان نسبته الى الله
لا الى الجدار [illegible] الميزان بسبب تناقص الظل والشمس المحجبة الشخص الكثيف [illegible] من الالاهية ما يقع فيها الحيرة اكثر ولا اعظم من نسبة الافعال الى
[illegible] الحمد والذم [illegible] حسنة [illegible] الذي هو الفعل عن المخلوق وثبت الذم بالفعل
بلا خلاف [illegible]
المسائل تلت ⁂ حوم مرحوم مسدد ⁂ لتسخيري [illegible] ⁂ ما ازبلتنا نافع ⁂ وهو [illegible] ⁂ والذي تطلبه باضطرار
[illegible]

[illegible]

فصل

[illegible]

ذكره ووصفه آنست نفس ذات المخلوق عما يشتبه كوكبه

فيكان

من المنزل الذي ننتقل اليه او من المنازلات

[illegible]

الباب الثامن والثمانون وثلاثمائة في معرفة منزل ...

[illegible]

الآنه الى اللسان فيخلق فتذادت حذو العين

[illegible]

الامر فيحفظ منها ما استطعت ان يفعلها مع الحضور فانك لست بمعصوم فاستعمل الحضور على نفسك في هذا المقام [illegible]

[illegible] وطارق تطير بلا جناح • وما كل في [illegible] • وتمشي في الضوء بلا اصباح • [illegible]

[illegible] • وتقلب الصوارم والرماح • [illegible] • ويكشف ما خفي تحت الوشاح • [illegible]

[illegible]

الذي هو الكذا

وحكاه في اجسام

دعوتم

الشيوخ

[illegible]

الا الهوى ومقاومة الجهد السيد في امرما من سنات الاخلاق واذا ابرز له من صفات العبودية يستحيي من الجهد اذا كان ضعيفا فاذا اخفى المومن في ذلك وطبع على ذلك يحوبا الهم
والمعرفة فان المومن كريم لطيف واذا اسرد الانسان نحمته عطر عليه واذا وجد من يلتقيه الله لمقاسمة فيه وستر عليه وعفى عنه فانه لحسن الايفا ابنه ما لي الله
همه وجوابه اياه بما لم ترى في ذلك وشاركه باظهار المال المولى انا الله فذلك الصدوق الصادق والمحسن كما ثبت صدق من تقاسمني هو مني ودعى ما يطلاب من زمان دنيا الاخر
اذا الحمل المنبل مستمد ورقاب الخلق خضع على الرقاب وهذا قدمنا الشيخ [illegible] هذا الزلل الاجال الا بالمنسل [illegible] الطويل فاتركنا منه شاولا [illegible]
وهكذا فعلنا في كل من لا ارشا الله تعالى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثاني والثمانون ومائتان في معرفة من لعزاء والموفق واسراره من الحضرة الموسوية

اذا جملت او لحا علم ذاتها ... بدا الصوت والجسوم تبود ... وان علا فالحشر فيها محقق ... وكان لها من لحاظ كشهود ... فما العلم الا من نور وظلمة ... وكل كلام دون ذلك زور

اعلم ان الموت عبارة عن مفارقة الروح الجسد الذي كانت به حياته الحسية وهو طارد عليهما بعد ما كانا موصوفين بالاجتماع الذي هو عليه الحس فكذلك موت النفس
بعدم العلم فان رتبة ان العلم بالاضداد الذي هو حيوة المنور والجهالات لما قبل وجود العلم فكيف يوصف الجاهل بالموت وما تقدمه علم قلنا ان العلم بالله سبق في سر كلمات
في الاخذ الميثاقي حين اشهدهم على انفسهم فما عرفت الانفس الاجسام الطبيعة في الدنيا ما دون العلم بتوحيد الله فمات النفوس منه بالجهل بتوحيد الله ثم بعد ذلك ادخلهم
النفوس العلم بتوحيد الله واحيا كلها بالعلم بوجود الله اذ كان من ضرورة العقل العلم بوجود الله فلهذا بمعناه منا فالفا لي او من كان ميتا يعني ما كان [illegible]
بالله فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس وهو الله عليه في بدنه كما ورد الارواح الى الاجسام في الدار الاخرة يوم النشر فقوله كمن مثله في الظلمات ليس بخارج النور الذي [illegible]
الناس وما هو من الحيوة فالحيوة الاقرار بوجود الله والنور المجهول العلم بتوحيد الله والظلمات الجهل بتوحيد الله والموت الجهل بوجود الله فلهذا لم يذكر احد الا
عنا في الاخذ الميثاقي الا الاقرار بوجود الله لا بتوحيده ما عرض للتوحيد فيها فقال الست بربكم قالوا بلى فاقروا له بالربوبية اي انه سيدهم وقد يكون العبد مملوكا لاشتراكه
المشركة فاي سيد قال لهم الست بربكم فلا بد ان نعلم العبد انه عبد وتحققه ولهذا قلنا ان الامداد انما كان بوجود الله بما له اي ما لكوسيد ولهذا اردف الله في الامر [illegible]
ملوكا فجعلنا له نورا يمشي به في الناس يريد العلم بتوحيد الله لا غيره فانه العلم الذي تقع به النجاة ومحاهل الاستوم مقامه في هذه المنزلة فاعلم
على ان ورود الموت على النفوس انما كان بعد حياة سابقة اذ الموت لا يرد الا على حي العقل ولا يكون الا عن اجتماع وبعد ان علمت هذا فاعلم ان الله نص في هذا المنزل ان علم
الواحد بالكثرة توجب الجهل بنفسه لان الكثرة مشهودة له وذلك ان الروح لا تعقل نفسه الا متحدا الحسوس بحال الكثرة والكثرة ولم يشهد نفسه قط وحده مع كونه [illegible]
منتشر ولا يعرف نفسه الا بوجود الجسم معه ولهذا اذا سئل عن حده وحقيقته تقول جسم متغذ حساس ناطق وهذا هو حقيقة الانسان فمن حده الذاتي الذي لا يعقله الا
فحدة اذا سئل عنه من كونه انسانا هذه الكثرة فلا يعقل احديته في ذاته وانما يعقل احديته الجنس لا الاحدية الحقيقية والذي يحصل له بالاكتساب انه واحد عنه علم
دليل فكري لا علم ذوق ومشهود ذوق كشف وكذلك العلم بالله انما يتعلق العلم بتوحيد الالوهة لتلي الله لا توحيد الذات فان الذات لا يصح ان تعلم اصلا فالعلم بتوحيد الاله عن دليل
فكري لا علم شهود كشف فالعلم بالتوحيد لا يكون ذوقا ابدا ولا تعلق له بالمراتب وان التوحيد في الذات مع ما قد ورد من الصفات المعنوية واختلاف الناس فيها واختلاف
اعيانها بالحد والحقيقة وان هذه لست عين هذه في العقل وفي الشرع من افراد الصفات الالهية لمعنى الاعيان بالعدم والاسماء ومع ذلك الشرع هذه كلها فان توحيد الذات لا
شانا فتوحيد الالوهة ولهذا اورد الشارع في قوله صلى الله عليه وسلم اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الاخر منهما الا ان اجل المرتبة لانه لا تقبل الاثنين ولا يحتمل الشركة لان المطلوب المصالح
البنات والايجاد لا الاعدام وقال تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فوحد الاله وما قال لو كانت ذات الاله ثم لفسدتا ما عرض لشيء من ذلك وان الاله لا يعقل الا
مجموع ذوات فان الصفات اعيان زائدة موجودة قائمة بذات الحق والمجموع يكون الها فاين التوحيد الذي يزعمونه وكذلك المتكلمون فلا سند الاله عندهم مجموع
ان الوحدانية عندهم فانهم يصفونه بالعلم والحيوة والقدرة والاستهاج بكل لدنا لوحدة الربيع ولهم على غرض حقيقي فاذا انصفت فلا اله الا الله الواحد في الوحدة الشهادة
الا نعرفه في الوهيته من صادق والرحمن في ايها له وما من هذين الصنفين نطهر الله الواحد الصفات وبعد ان علمت هذا فلا يحجبك هذه الكثرة عن توحيد الصفات
ولكن سالك سبيل توحيدك وما نعرضنا الى الذات في عينها لان التفكر فيها ممنوع شرعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفكروا في ذات الله وقال تعالى ويحذركم الله نفسه
ان نفكر فيها فتحكموا عليها بامر انها كذا وكذا وما يجري الكلام في الالوهة ولا تدرك بشكر وشاهد فيها من حيث انها متنوعة عند اهل الهوى اما الفاظ [illegible]
متعلق به الفساد وقد وردت به الشرائع وما بايدينا من العلم به الا صفات تنزيه وصفات افعال من زعم ان له علما بصفة نفسية ثبوتية فما طرحه فانها كما شيخه [illegible]
حد لنا منهما بمعلوم وانكر ان لا يحقق ان نعتني ان يد به الوجدانية واذا كان لم يحط ما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم عن علمه بما علمه الله فقال اللهم اني اسالك بكل اسم
به نفسك وعلمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم غيبك فهذه اسماء الاسماء الالهية وهي راجعة اليه وقد منح باستثنائه الا اسماء الحسنى من خلقه واسماء اوليات [illegible]
ولا حامد واما اسماؤه على طريق المحمدة والمدح والثنا ولهذا كان تشتق لها منهم من معانيها بخلاف الاسماء الاعلام التي لا يدل الا على الاعيان اسماء بها خاصة لاجل

جهة القدم ولا جهة الحدوث عطاها عندنا الا اسم الله الذي لا نعرفه المشاركة فان الموحد من هذا العريف الذي يزعمه هذا الزاهد انه قد حصل على علم التوحيد الثبوتي
اذا لم تشهد له شرع ولا عقل ولا كشف ما يدعونها ولا وهد عدل لكنك يك ما خرج عنهم لان انزم ما كلمته من زيادة المولى وهو الحق وهو يهدي السبيل في سلكم وهو الجوهر
على ما هو عليه وانما اختصرنا في انما الا لما دهو كذا واهوا كما الكاد المرشد
كون اسراونا هو اسرى في نشر الامر وكادن يدنج اوواد بالحج وقال الله تعالى اذا اخرج يده لم يكد يراها فوصفه بانه ما رآها ولا قارب دونها فانه من القرب بدخول لم على
كاد وهو حرف نفي وجزم يدخل على الافعال الماضية للاسماء فيصنعها ويقلبها هذا المنزل علم الزجر والردع لمن قال من الخلق انه قد علم ذات الحق الله لا ينكشف له جملة مما زعم
انه علم به الا في الدار الاخرة فيعلم هناك ان الامر على خلاف ما كان يعتقده من علمه وانه لا علم دنيا ولا اخرة قال الله تعالى وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون فهو وعيد
لكل من انه يعتقد امرا ما مما الامر ليس عليه ثم ذلك المعتقد مما هو في الاله مما انتوى ذلك هوى الجزاء يعرفه المعصوم وكلا الامرين كان في الدار الاخرة ثم يقول الله تعالى اذا
لن نات ما سبا على غير توبة فيغفر الله له يوم القيمة فقد بدا له من الله ما لم يكن يحتسبه من النجاة دون العلم بالمواخذة وكان في نعت سد ولها من الله يحسب انه نائل
كان المعلم في نفس الامر على يقين لما يبدو له انما هو حسبان فعليه قد احتج عن شاجة بصورة علم فهو يقول انه علم والحق يقول له ظن وحسبان مقام من مقام فما كل
امر يعلم ولا كل امر يجهل فاعلم العلماء من علم ما يعلم انه يعلم وما لا يعلم انه لا يعلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك فعلم انه ثم امرا لا يحاط به وقال الصديق العجز
عن درك الادراك ادراك اي انه ادرك ان ثم امرا يعجز عن ادراكه فهذا علم لا علم فيعلم الانسان يوم القيمة عجز فكره عن ادراك ما حسب انه ادركه عين نفسه وبفكره وناد
اسلافه فان جهة الشرع عليه فاعماد ذلك ان له علما يعيما يعني له ان يتفكر كما قال اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة اي انه ليس الا بصحة الرسول اولا ليل ويهدى الامة
على انه لا بد من ان يعمل الله تعالى على يدي هذا الرسول دليلا على صدقه في دعواه ولو لم يكن ذلك ما صدق قوله او لم يتفكروا ولا يكون الفكر الا في دليل على صدقه انه رسول
من عند الله والدليل هو المنظور فيه الموصل الى المدلول فلولا ما نصب الادلة ما شرع للعقلاء التفكر ولا طلبه وكذلك نعوتهم به سبحانه فقال ان في ذلك لايات
ذلك لايات لقوم يتفكرون فاذا اهدى لنا نكر حقه وتفكر فيما لا يسوغ له ان يتفكر فيه عذب يوم القيمة بالفكرة فان الانسان شغله الفكر فيما لم يشرع له التفكر فيه عن شكر
المنعم على النعم التي انعم الله عليها فكون شاكرا عذاب عدم الشكر على ما انعم به عليه ولا نعمة اعظم من نعمة العلم وان كانت نعم الله لا
من حيث اسبابها الموجبة لها وانما النعيم على الحقيقة وجود اللذة في نفس المنعم عليه بها عند اسباب كثيرة لا تحصى محصورة في امرين في وجود ما يكون به اللذة او في عدم
كون يعدمه اللذة وهي امور ثابتة كوجود الصحة في عدم وتوقفه فهلك ذلك لعدد محمد من اللذة عنده لكنه لا تقدر قدرها وذلك لوجود الامر مما كان
يحدث فالاسباب لا تحصى كثرة واللذة واحدة وهي النعمة المحققة كما ان الالم هو العذاب المحقق واسبابه لا تحصى فمن اسحر الحي اذا كان يتاذى به او كان
واعلم ان الزمان ملحوده من الحد ودوهو المال من ادق ما تعد منه الايام تتلبه وشهادة الزور والميل الى الباطل عن الحق بالموت الجليل الجهر بشيء لصفة الموت
محاله فان الميت لا حكم له في نفسه وانما هو في حكم من يتصرف فيه ولا شهود من المتصنع ولا اثامه ولا حمد ولا ذم ولا اعتراض بل هو مسلم تسليما الى كونه لا يمنعه
لزمان انه كرمنا الله مع اصحابنا يتبع من يتصرف فيه ولذا نطق الى هذا المقام على التحكم المشروع فهو لا على الاطلاق وحينئذ صح سلخ الرجال لانكرنا هو نا بهذه الصفة على
الاطلاق الا في عينه لانه قد خشي الظاهر والباطن بل يعنيه ان تكون حيا في انما الملطف والباطنة في الاخرة اوتحلوتها انه اي والاخر ويكونها بالعلم لو ادي المتصفا
عليه وكان ذلك لا للمعنى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثالث والثمانون ومائتان في معرفة منزل المولى وسر الاسرار من الحضرة المحمدية

اذا الشعور عجيب عاصم ... مكرمن الاولاد اي العواصم ... فان الحاظر فالذي ذخيرة حصمة ... وافلح من تحته آي العواصم ... وهذي اعدوكم الهواما مكرة ... ولكنها جاءت على يدي قاسم
ينطق الها الخارع لا يقمنه ... بقيمة فهادوعميه عاصم ... فكونه فخير بالدلالة المحقق ... ومن يحضر الحق باليقاصم

اعلم انه لما وصلت الى هذا المنزل ليلة وقت صلاة العشاء
الذي هو قبل بيع من الله سبحانه بتلاوة معنى الملك توقعت ما انفحمت عن تلقى هذا الباب والاستولى منى الذي يطلع بابا هذا المنزل المجهول الذي لا يعرف الاشرف الله فقال
الملك لعبد الحرم عبدك محمد بن لعرفه حتى ينحل فيه ذو معول الحق جميع ما فيه ولكن تحيين مع نظره وعرفانه وكان ذلك شهود اسوداما من غير يقع بعد ذلك وقع المعروف به
والمعرفة في نفس المجهول المتصور ظهري وقلت وقع المعرفة به واستدل كله قولهم الا ان اعصم الله بمارات ثبت وشكرا لله ودعوتي بما جلي لي فرأيت في هذا المنزل تحول الصورة الحسية
في الصورة الجسمية كما تشكل الروحانيون في الصور فتخلق تلك الصور الاولى حيث تحيت النظر فيها فلو ادركها حتى اعطيت القوة عليها فنزلت فادرك المطلوب فانا
لم على يوصير في التحول النوع الواحد ان يعطي قوه يوريها في عين الرائي انشته من الصور المعجب ان يظهر فيها فلا ملك الا عليها وانت في نفسك على صورتك ما يرتب لا
في جوهرك ولا في صورتك الا انه لا بد ان يحضر تلك الصورة التي يريد ان يظهر للرائي فيها في خيالك عندما يراها الرائي في خيالك كما تحيلها ويجد ذلك الناظر في الوقت عين
ادراك صورتك المعهودة هذا علم ترو طريقته اخرى تضمنها هذا المنزل ذلك ان الصورة التي انت عليها عرض في جوهرك مثل العرض الذي الجوهر وليسك ما اردت ان

ظهر بصورة الاعراض من حيث او استعداد بعض الحيوانات ان يحصل له ذلك [illegible] على ما هو عليه من الحقائق وجميع [illegible] صورة حيوان او نبات وجماد بل
عقل انسان وهو متمكن من النطق والكلام [illegible] في المعهود ومن هذا الباب [illegible]
والحيوان وهي على صورها [illegible] الانسان [illegible] الروح اذا الجسد او الروحاني [illegible] صورة البشر يتكلم بكلام البشر [illegible]
البشر بحكم الصورة عليه [illegible] الروحاني [illegible] بكلام [illegible] الانسان [illegible] المسوخ من هذه [illegible]
[illegible]

فان الدمن (؟) [illegible] يكون بكلام الانسان

[illegible]

انما شكى البغدادي وهو من العمر الصادقين من انطقهم نورا واحسنهم عبارة قال الحجج نوى من البحر رغيب الرحبي محلى وكان من العباد في عمره انه لو سلم فما سال الناس
تسلم العباد من المتكلمين في شغلهم انه قال له عن رجل الوقت انه راى خلعة قد خرجت له من الحضرة وقد اعطى علامة في ذلك الرجل الى الان ثم راه لم يرد تلك العلامة
فقال له ابو البدر رضي الله عن جميعهم باسم الحق [illegible] رجالا كثيرة فقال له فهو قال له كانوا من الاكابر قال نعم ولكن ما رايت تلك العلامة في واحد منهم فقال له ابو
البدر وما يدريك ان واحدا من اولئك الرجال الذين قلتهم كان هو المقصود بتلك الخلعة وضرب عليك حتى لا تعرفه فقال له رغيب قد يكون ذلك فهذه المسالة علامة
ولكن ما هو على بينة في علامته فان العلامة انما هي في الباطن لا في [illegible] وهو الذي يكون زيها على بينة من ربه في نفسه فاذا جعلت له العلامة في غيره كان ذلك الرجا لها
ان شاء اظهره له فيها وان شاء لم يظهره فلذلك قال رغيب قال لي العلامة ولو [illegible] كان تحل العلامة هل هو او ذلك الرجل قلنا او لم يقع ما قاله ابو البدر في السؤال
عليه في ظاهر [illegible] علينا قطعا اذا صدقنا رغيبا في دعواه ان العلامة كانت في غيره فانه من هو على بينة من ربه فلا شبهة فيه ما يكون في غيره فلذلك قد يمكن [illegible] قال ابو البدر
ان يكون الرجل قد دخل عليه من راى من الرجال وضرب عليه فما اعترض ابو البدر على هذا الحال [illegible] في الطريق [illegible] في ذلك [illegible] على
صدق دعواه الا انه قد يكون هذا الشيخ من اهل [illegible] وقد يكون من اهل السنة اذ لم يقع في دعواه لفظ البتة وعدل الى العلامة لم يدخلها الاشتراك فلما الشيخ
ابو السعود [illegible] الى البدر المذكور فيا الموصوف من الحال انه كان على بينة من ربه الا انه كان اعقل زمانه ولولا ما حكى عنه ابو البدر المذكور انه [illegible]
ذكر عبد القادر [illegible] وعرف انه [illegible] عبد القادر [illegible] وجا له في [illegible] لكان عبدا محضا ولكن [illegible] هذا [illegible]
[illegible] هذا الشخص لكونه اتى امرا محرما في الشرع [illegible] عبد القادر وعظم منزلته فلولا انه [illegible] عليه لو لم يجده [illegible]
[illegible] ان يكون عبدا محضا [illegible] ما اعطاه فلقد كان واحد زمانه في شانه [illegible] الذاكر [illegible] عليه [illegible]
[illegible] فان كان [illegible] الاسها [illegible] ابي السعود [illegible] الا انه خوطب به في نفسه [illegible]
[illegible] على مقام [illegible] هذا المتكلم فيه [illegible] ذلك [illegible] هذا هو [illegible] ابي السعود [illegible] الذي ذكرناه [illegible]
وهذا وما شابهه المستوفي الكلام على المقام بما [illegible] على كمالها فلا بد ان يكون هذا الشيخ على واحد منها ولم يحكم عليه بواحد منها فاندنا الواقف على هذا الكتاب
هذا المقام ولجوا الموان [illegible] الى الشيخ [illegible] منزلته والله اعلم اي ذلك كان الا اني اقطع انه من [illegible] الشيوخ كان [illegible] الله [illegible]

الرابع والثمانون في [illegible] **الباب** [illegible]

اهل الله وقد اورد نا من هذا [illegible] من المواضع [illegible] كلها [illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
[illegible] الحضرة المحمدية [illegible] الفكر [illegible] العلم [illegible] ذوق [illegible] الحال [illegible]
[illegible] الظلام مصباحا [illegible] من [illegible] ساق [illegible] مجتهدا [illegible]
[illegible] **ثم هذا** الباب [illegible] اولئك [illegible] في الخيرات وهم لها سابقون والناطق الذي [illegible]
في قلوبهم [illegible] الذكر الذي يكون عليه من غير ان يتخلله [illegible] ناطقا في قلوبهم بذكر الله فهم وهم سكوت [illegible]
ينطق [illegible] لما طرحوا [illegible] صلى الله عليه وسلم اني انا الله لا اله الا انا [illegible] هذا النطق [illegible]
كان عليه واسكنه فيه [illegible] هذا العبد في ذكر في اوقات [illegible] الناطقون من الناس من [illegible]
[illegible] الذي هو عليه دائما [illegible] هذا الشخص [illegible] كما قال [illegible]
جوارحهم في [illegible] في الدار الاخرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكلم الرجل فخذه بما فعل اهله وحتى يكلم الرجل عذبة سوطه وقال الله تعالى
وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون وقال وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وقال
هو لا يوم القيمة لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء ومن زاد على مرتبة هذا الذاكر الذي يسمع نطق [illegible]
بل نطق جميع الجمادات والنباتات والحيوانات واما الحيوانات [illegible] نطقها [illegible] الحيوان [illegible]
على [illegible] في العالم من الحوادث [illegible] ينطق بجميع الحيوانات [illegible] هذا الحيوان [illegible]
له هذه الحالة وكان [illegible] الحيوان [illegible] عظيمة [illegible] هذا الحيوان [illegible]
باللسان [illegible] يخرج [illegible] في كل سنة يوما معلوما [illegible] الرياح [illegible] تلك [illegible]
[illegible] بالمصباح [illegible] هذا الحيوان [illegible] ذلك الحيوان [illegible]

تلك السكة [illegible] ان [illegible] الى [illegible] الى ذلك اليوم من السنة المستقبلة هكذا في كل عام فاذا طفروا به قطعوه واقتسموا لحمه على الحي كله وطبخ كل
واحد منهم قطعته واكلها [illegible] منهم [illegible] من اهله [illegible] وان كان [illegible] من [illegible] وحصل [illegible] في ذلك اليوم [illegible] من اكل
لحمها او شرب [illegible] الارشاد له [illegible] علم [illegible] فان [illegible] به [illegible] ولا [illegible] بالكلية [illegible] من علوم [illegible]
من انحى علم ما اودعه في خلوه [illegible] لا اله الا هو العليم الحكيم وكل ما ذكره [illegible] هذا الناطق [illegible] فيجيبنا [illegible] الناطق [illegible]
لكل [illegible] من ذكره وقد يكون [illegible] يستلزمه وقد يكون [illegible] اليه [illegible] اليه [illegible] قال له [illegible] انه [illegible] مما [illegible] من التعريفات الا
لهية والكونية [illegible] تعالى [illegible] الله [illegible] بالمخلوق اذا استمر على ذكره ودام على طاعة ربه وهو الذي قال [illegible] حكاه عنه [illegible] من القول ان لم يكن
هو رحمه الله [illegible] على [illegible] علوم [illegible] فقلت له فان بعض العارفين [illegible] هذا اذا [illegible] في الوجود [illegible] الا [illegible] وكله علوم [illegible] انه اذا كان [illegible]
عن [illegible] علوم [illegible] السامع منه اذا قال صاحب هذا المقام [illegible] وقلت له ان [illegible] فان [illegible] له السامع [illegible] اهل صدق اذا كان [illegible]
اهل طريق الله فان كان [illegible] فانه [illegible] ان كان [illegible] عنه [illegible] اهله لذلك قال [illegible]
لا [illegible] الكاتبين [illegible] الى [illegible] وهذا [illegible] العلوم [illegible] من الناس [illegible]
[illegible] الى الخيرات السابق لها ان كان [illegible] العلوم الالهية [illegible] الجهة [illegible]
[illegible] كل نور [illegible] لا يكون [illegible] الانوار [illegible] ذلك [illegible] القبول [illegible] الانوار [illegible] بالمجاهدات [illegible]
فيها واليها الى [illegible] له نورا [illegible] المواضع التي [illegible] الناس [illegible] هذه العلوم [illegible] منها [illegible] الا هو موصوف بها [illegible]
اعماله التي كان عليها [illegible] ورياضاته ومجاهداته [illegible] الله [illegible] تلك الانوار [illegible] ولكنها [illegible]
[illegible] الخلق الذين [illegible] له [illegible] الصورة [illegible] بالعلم تلك العلوم
والاسرار [illegible] اذا [illegible] هذه العلوم من [illegible] ولا [illegible] على [illegible] كان وهو كما [illegible] الليل [illegible] الصباح على [illegible]
كانما [illegible] وشاهدوا [illegible] تلك العلوم [illegible] هذه الاعمال [illegible] الالهي في ذلك [illegible] كان [illegible] الله [illegible]
في الدنيا [illegible] هذه الاسرار [illegible] الالهي [illegible] على هذا [illegible] علوم [illegible] عليهم [illegible] الله [illegible] له ذلك الى الدار الا
خرة [illegible] ذلك [illegible] والاعمال [illegible] تلك العلوم على العامل [illegible] الاعمال [illegible] الى الدار الاخرة [illegible]
[illegible] في هذا العامل في الدنيا [illegible] كرم [illegible] الا انهم [illegible] لازم وكذلك [illegible] الاعمال [illegible]
ولكن [illegible] ذلك [illegible] في الدنيا [illegible] الاخرة ذلك الى الله [illegible] وتاخر [illegible] الى [illegible]
من [illegible] ذلك [illegible] عن [illegible] في ذلك [illegible] من اهل [illegible] في ذلك [illegible] اهل [illegible] ولا [illegible]
واني ان [illegible] لا [illegible] ولا [illegible] وانى [illegible] السماح والكرم [illegible] من [illegible] العلم [illegible]
[illegible] مذكورة [illegible] وما احسن قول القائل في مثل ما قلت [illegible] واني اذا اوعدته او وعدته
لمخلف ايعادي ومنجز موعدي [illegible] وهذا من الكرم الالهي [illegible] الوعيد [illegible] وهو العفو والتجاوز ولم يجعل الوعد [illegible] من اسم الالهي [illegible] كانت
حاله العبد من الكرم بهذه المثابة فالجناب الالهي احق بهذه الصفة وانما [illegible] على [illegible] من [illegible] الكرم الذي جبلت عليه [illegible] الاصل [illegible]
ان الجياد على اعراقها تجري [illegible] والاعراق هي الاصول جمع عرق وهو الاصل في لسان العرب [illegible] العارف [illegible] الموطن [illegible]
ان [illegible] الناس [illegible] من [illegible] والاسرار [illegible] الا [illegible] على [illegible] كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الناس
[illegible] وانا سيد ولد آدم هذا الذي [illegible] ولا فخر [illegible] بهذا الكلام [illegible] بالمقام الالهي [illegible] واما اذا كان [illegible]
العارف [illegible] للناس عن [illegible] فانه [illegible] من [illegible] يتعوذ بالله من [illegible] فان [illegible]
بالمقام [illegible] اذا ارسلوا [illegible] الاولى [illegible] العبودية المحضة [illegible] مراتبهم [illegible] من [illegible]
[illegible] والعارف [illegible] ونسبه [illegible] ليظهر [illegible] على [illegible] العبد
[illegible] الخالص [illegible] عليه [illegible] لسان الحق [illegible] لا [illegible] الله [illegible] الله اياه [illegible]

ليكون من نفسه على بصيرة فقد اجاب ما تقتضيه انسانيته ونفسه من حيث الفناء ولكن من الله لا من الخلق ولا من نفسه على نفسه عند
مشاهد العبودية ومشيخة الربوبية [illegible]
الخلوتين فانه على غير بصيرة من ربه ولا اذن من ربه في ذلك كما انه يجد المال لما يستلزمه من الغنى عن الافتقار الى الخلق تمن من كان غناه بربه فهو يا له اذا المال ليس
محبوبا لنفسه ولا لادخاره من غير توهم دفع الحاجة بوجوده فاطرق لك فيجمع المؤمن محبة المال في الظاهر وهو المؤمن في الحقيقة بخير ونفع الغنا من سر العبد
فهو المال المحبوب عنده بل لكل من في ذلك نلت ◦ بالمال اسنا دكل صعب ◦ من عالم الارض والسماء ◦ يحبه عالم رحبا باه ◦ لو لم تعرفوا لذة العطاء
ومنها اعني من هذه القصيدة ◦ لا يحب المال ما باه ◦ من يجد من رزق الرداء ◦ بل هو ما كنت باني ◦ به غنا على السواء ◦ تكن بالحق غنيا ◦ وعامل الحق ابناه
ومن هذا المنزل تعلم ما يوضع اكثر القلوب من الامور وما يجري فيها من الخواطر وما يحدث به نفوسها على طريق الاختصاص لها فما منهم حتى ان المحقق بهذا المنزل يعرف الشخص
جميع ما تتمنيه [illegible] وما تعلقت به ارادته من خير ولذاته وحركته لطلب الذي [illegible] حاجته يريد به ما لا مر به ذا الشخص من نفسه لصحتهم وبما اطلع عليه من الشان عليهم
الالتفات لكل ما نظر الى قلبه وما يحدث به نفسه لقدم الزمان ان يعرفه صاحب هذا المنزل عنه بمعرفة صحيحة لا شك ولا ريب فيها الا من نفسه ولا من كل من هو
بين يديه او جاء من في خاطره وهو حال النظر اعلى العبد وهذا المنزل قد جمعنا من اهل الله الى ابي السعود بن الشبل انه كان يحدثنا صاحبنا ابو البدر ان الشيخ عبد القادر ذكر
من بدى ابي السعود والطيب في ذكره وما اشار عليه واوطن فقال له الشيخ ابو السعود كم يقول لا استجيب تعرفنا عن الشيخ عبد القادر كل يشهد به والله اني لا امرنا لعبد
القادر كيف كان يفتح اهله وكيف هو الان في بره وهذا الاسم الا من هذا المنزل وكل لا يحصل له هذا التحصيل الكامل الا في الرجوع من الخلق [illegible] دونه المخلوقين يحب
وما سلك لا صنعه [illegible] ومن هذا المنزل ايضا يعلم كم حشر يحشر فيه الانسان فيعلم ان الروح الانساني اذا جاء [illegible] او حين [illegible] الصورة طبيعية حسية له [illegible] كان في
الدنيا او في البرزخ او في الدار الاخرة او حيث كان فانه ولصورة يلبسها الصورة التي اخذ عليه فيها الميثاق [illegible] ثم انه يحشر من تلك الصورة الى منزلة
الصورة الجسمية الدنياوية [illegible] يحشر فيها في اربع شهر من كونه [illegible] نفخ في بطن امه الى ساعة موته فاذا مات يحشر الى صورة اخرى من حين موته الى وقت سواله فاذا سال
يحشر من تلك الصورة الى الجسد الموصوف بالموت فيخرجه [illegible] باجماع الناس وايضا هو عن خاتمة من الملك الروح الا من شقته الله تعالى الكشف على ذلك من
او لمن يعلم فانه سائر الحيوان قائم لنا هذه رحمته وما هو منه عنا فاذا يخرجه بعد السؤال الى صورة اخرى في البرزخ يمسك فيها بل تلك الصورة هي عين البرزخ و
النوم والموت في ذلك على السواء والنفخة البعث فيبعث من تلك الصورة ويحشر الى الصورة التي كان فيها في الدنيا ان كان بقي عليه سوال فان لم يكن من اهل ذلك الصنف
الصورة التي يدخل بها الجنة والسوق ليوم القيامة اذا وقع من سوقه يحشر الى الصورة التي يدخل بها الجنة او النار واهل النار كلهم سواء لون فاذا دخل الجنة و
استقر فيها ودعوا الى الرؤية وبادروا احشروا في صورة لا يصلح الا للرؤية فاذا عادوا احشروا في صورة تصلح للجنة وفي كل صورة ينسى صورته التي كان عليها ويرجع
الى حكم الصورة التي ينتقل اليها ويحشر فيها فاذا دخل سوق الجنة ورأى ما فيه من الصور فاذا صورة ما رآها واستحسنها حشر فيها فلا يزال في الجنة دائما يحشر من صورة الى
صورة الى ما لا نهاية له ليعلم بذلك الاتساع الالهي فكما لا يتكرر عليه صورة التجلي كذلك يحتاج هذا التجلي الالهي ان يقابل كل صورة تجلى له بصورة اخرى ينظر اليه فيها
فلا يزال يحشر في الصور دائما ياخذها من سوق الجنة ولا يستعمل من تلك الصور التي [illegible] السوق ولا يحشر فيها الا ما يناسب صورة التجلي الذي يكون له في المستقبل لان
تلك الصورة هي كالاستعداد الخاص لذلك التجلي فاعلم هذا فانه من لباب المعرفة الالهية ولو تفطنت لعرفت انك الان كذلك تحشر في كل نفس في صورة الحال التي
انت عليها ولكن يحجبك عن ذلك دوام المشهود وان كنت تحس باسما الحالة في احوالك التي عنها تتصرف في ظاهرك وباطنك ولكن لا تعلم انها صور لروحك تحد
فيها في كل ان وتحشر فيها وسيرها العارفون صورا صحيحة فانه ظاهر الحق وهذا المنزل يعطي الخبرة والمهيمن عليه الاسم الرب وهذه الصور انما تطلبها الحق
لا قامة الحجة عليها في موطن التكليف فاما ان يقوم قيامته في موطن التكليف الذي يؤول اليها جميع الناس بعد ان يعلو على نفسه اعماله ويحاسب نفسه هنا قبل الانتقال الى
حرص الشرع على ذلك فقال حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا ولما قام مشهد عظيم عاينا [illegible] واسمعنا بهذه المحاسبة منه فلم نقدم علينا في الموطن الذي يحاسب الناس فيه
وما اخذت بهذا المقام الا من شيخنا ابي عبد الله بن المجاهد وابي عبد الله بن قسوم باشبيلية فانه كان حالهما زدت على ان تقوم في ذلك بمحاسبة [illegible] الحق [illegible] وكان
السيح لا يحاسب نفسه الا على الافعال والاقوال الاخر وهذا القدر كان في المعرفة ما تضمنه هذا المنزل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل قلت له [illegible] من
سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك

الباب الخامس والثلثمائة في معرفة منزل مناجاة الحركات ومن حصل فيه يحصل

من الحضرة المحمدية والموسوية نفسها فاعلم ◦ مناجاة الجناس صحيحات ◦ امامها من الحلم المربب ◦ فاعلم عند ذلك شغوف ونجيي ◦ على نفسي وعقلي من قرب
فاني علوم الكشف يعلو ◦ بما تجلى على طور القلوب ◦ فان الفكر ليس له مجال ◦ عن ان المشاهد والغيوب ◦ فكم للفكر من خطأ يعد ◦ وكم للعين من نظر مصيب
ولولا العين لم يظهر لفكر ◦ دليل واضح عند اللبيب ◦ **اما** قولنا وكم للعين من نظر مصيب فانما جئنا بصيغة متعرية لما علمنا [illegible] وانما المذهب الصحيح ان

من لا تخطر له الا هو ولا جميع الحواس فان ادراك الحواس الانسان ادراك ذاتي ولا وهم الخلل الظاهرة العارضة في الالات وادراك العقل على قسمين ادراك ذاتي هو فيه كالحواس
لا يخطئ وادراك غير ذاتي وهو ما يدركه بالالة التي هي الفكر وبالالة التي هي الحس فما يعطيه والفكر ينظر في الخيال فيجد الامور مفردات فيحاول ان ينشئ منها صورة [illegible]
فينسب بعض المفردات الى بعض فقد يخطئ في النسبة الامر على ما هو عليه وقد يصيب فيحكم العقل على ذلك الحد فيخطئ ويصيب فالعقل مقلد ولهذا اتصف بالخطا والمادات السوفسطائية
خطأ النظار عدلوا الى النظرية التي لا مرقى فيها لمأخذ والاشياء عن غير اليقين ليتصفوا بالعلم المتيقن فان الجاهل قد يتصف بالعلم بما جهله ولا يتصف اليقين ولهذا جاز ان يضاف
العلم الى اليقين وليس من اضافة الشيء الى نفسه لا لفظا ولا معنى فاما اللفظ فان لفظه اليقين ما هي لفظه العلم فخالف الاضافة من طريق المعنى فان اليقين عبارة عن استقرار
في النفس والاستقرار ما هو عين المستقر بل الاستقرار صفة للمستقر وهي حقيقة معنوية لا صفة نفسية عين نفس العلم فخالف الاضافة واما قلنا ان الجاهل قد يتصف بالعلم بما
هو جاهل به وهو قوله تعالى فاعرض عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحيوة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بمن اهتدى [illegible] اعلم ان
انما جاء بهذا الكلام ما اطلعنا في شعرنا من [illegible] من هذا المنزل فلنذا او دناه فلنرجع الى ما يعطيه هذا المنزل فنقول والله المؤيد اعلم ان من هذا المنزل السبح الحصائي
كما في الوضع صلى الله عليه وسلم ومن هذا المنزل كله كيف يشاء ومن هذا المنزل التجميل اجد ومن هذا المنزل علم عليه الحجر منه ليشهد الموجود بمدى صوته من رطب ويابس ومنه
قرب الجدر [illegible] موسى عليه السلام حواسه [illegible] عودته بربهم نبوا اليه فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها ومنه قالت السموات والارض اتينا طائعين
الامر الالهي اتينا طائعين ولما كان طلب حمل الامانة عرضا لا امرا الحذاب اتين ان يحملنها واشفقن منها فتخيرت لا تدري ما يؤول اليه امرها في ذلك ويحكم هذا المنزل في الشرع
واسع [illegible] ذكرنا سالنا الله بشرى ما تضمنه هذا المنزل ان شاء الله تعالى فاعلم ما تضمنه هذا المنزل علم الحركات المعنوية والمحسوسة فاعلم ان الحركات وهي المعاني التي تكون عنها
الاستحالات فاختلفت اصحابنا فيها هل هي ذوات موجودة في عينها ام هي نسب وهي عندنا نسب في هذه النسب يعطي من الاحكام بحسب ما ينسب اليه فلها نسبة في المتحيزات تختص
نسبتها في غير المتحيزات ونسبة في الاجسام تخالف نسبتها في الجواهر وما من موجود الا وله فيه نسبة خاصة وان كانت نسبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء
الدنيا في الثلث الباقي من الليل وهو موصوف سبحانه بانه على عرشه مستو بالمعنى الذي اراده وهو سبحانه معكم اينما كنتم كما يليق به وهو اقرب من حبل الوريد الينا وهو تعالى في العماء فوق
هوا ما تحته هوا فهذا كله من ذلك على ما يراد بالاستحالات فلذلك من طبعه [illegible] حكم وسنه على [illegible] وقد يكون الانسان في حال [illegible] يكون في [illegible] الحيز وقد يكون في غير [illegible] اليه
فذا اعلمك ان الانتقال الساري في جميع الموجودات على ما تقتضيه ذواتها مختلف كما تختلف [illegible] وكلما احكم الحكم في الحركة ومن هذا الباب قوله تعالى سنفرغ لكم ايه الثقلان
وقوله كل يوم هو في شان [illegible] نعلم بعد تقرير هذا ان الحركة في المتحركات على قسمين طبيعية وهي كالحركة الناسية عن قسرية والقسرية اختيارية فالاختيارية لا توجد الا في
الحيوان وهي الاختيارية بكونه في الحيوان وقسرية [illegible] وهي التي تنشأ عن محرك سواء اضافه اليه او لم يسم طبيعية فالجماد والنبات الحركة القسرية فيه لا تستقيم اليه
وفي الجماد [illegible] على خلاف ما تقتضيه اختياره وقد يكون المحرك من جنس المتحرك وقد لا يكون الحركة قسرية عن حركة قسرية وقد يكون عن حركة قسرية لا ولي لحرك الرياح الاغصان
والمائية في الانسان المحرك في الهواء [illegible] الكلام في هذه المسالة [illegible] فانها [illegible] عظيمة [illegible] ما هي من المعقول [illegible] حركة الخاتم لحركة الا
صبع وحركة الكرة لحركة [illegible] سلطان عظيم حكمها مشهود في الاجسام والوانها ومعقول في المعاني [illegible] الاثر في الموجودات واول حكم الحركة
كلما سوى الله خروج الاعيان واستعالها من حالة العدم الى حالة الوجود ولا يصح استقرار من يوجد اصلا فان الاستقرار سكون والسكون عدم الحركة فانهم وبعد ان تقرر
هذا فان الحركة التي في هذا المنزل التبس على الناس امرها فما عرفوا هل هي طبيعية او قسرية او طبيعية قسرية او طبيعية لا قسرية او قسرية لا طبيعية وانما تصور الخلاف من
لم يشهد هذا المنزل ولا دخل فيه وهي عندنا حركة طبيعية اختيارية [illegible] الامر الالهي [illegible] السبب الموجب لهذه الحركة [illegible] السبب الحسي او سببها عالم
الانفاس ولا سبب لها الا الامر الالهي فاعلم ان الامر في ذلك وجود الامر الالهي في عالم الانفاس فيتوجه على هذا الكون فتحركه [illegible] الحركة بطبيعة كتوجه الهواء على الا
تحركها محبوبه فالشاهد يرى انه لولا ما اختلف الاغصان [illegible] لم تحد الرياح حتى تحبها الحكم فيها [illegible] وكان المقصود من [illegible]
[illegible] الناشئة عنها [illegible] فيها ما يوجب [illegible] في الحال اذا اتصلت به تلك الاتحاد فاكلها الحيوان [illegible] وكان هبوب
الرياح ليصلح الماء [illegible] في سببه [illegible] الانسان في ذلك لما سبب الاسباب جاعلها حجابا عنه
لسن لسهل بن الحلاج في المعرفة بالله [illegible] فالمنزل [illegible] على الاطلاق [illegible] هذا الامر لا يصح [illegible] فان ايجاد الفعل لا يكون بالشركة
ولهذا [illegible] المعتزلة بالمشركين فانهم وحدوا افعال العباد للعباد فما جعلوهم شركا وانما اضافوا الفعل اليهم عقلا وصدقهم الشرع في ذلك والاشاعرة وحدوا فعل
الممكنات كلها من نسبه الله عقلا وساعدهم الشرع على ذلك لكن بصيغ محتملات وجوه ذلك الخطاب وكان حج المعتزلة فيه اقوى في الظاهر وما ذهبت اليه الاشاعرة في
ذلك اقوى عندنا اهل الكشف من اهل الله وكلا الطائفتين صاحب توحيد [illegible] لكون الموجود لا يتصف بالايجاد [illegible] ايمان الا

وعز اختيارية

الاغصان

حركة الاغصان بهبوب الرياح والطير

فلا يكون الموجود موجودا بوجودين فلا يصح ان يكون الوجود عن تعلق قدرتين فان كل واحدة منهما انما يعطي الوجود للموجود فاذا اعطته الواحدة منهما وجوده فما للاخرى فيه من
اثر فبطل اذا حققنا الشركة في الفعل وهذا هو غير مؤثر في الفعل فالشرك الخاسر المشروع نفيه هو من اضافة نسبة الالاه الى غير الله فيدل على انه اله وكما نجد [illegible]
المرتبة كاشتراك السلاطين في معنى السلطنة وان كان هذا الاحكم في ملك هذا ولكن كل واحد منهما سلطان حقيقة وبعد ان عرفت ما تعلق من العلم بالحركة على تقدم ما اعطاه [illegible]
من التعريف بذلك فليتبين مرتبة هذا المنزل وحدث هذه الحركة الخاصة فاعلم انه وجب لاظهار ما خفي في الغيب من الاحاد التي يثقل كونها على الحامل كما قال تعالى انا سنلقي
عليك قولا ثقيلا وقال في شأن الساعة ثقلت في السموات والارض وفي المثل الساعة فاسل عليه الامر وضاق عنه ولم يتسع له استراح عليها الى الشهادة [illegible]
فابرزه في عالم الشهادة مما كان يثقل عليه حمله وهو في المعنى كما يثقل على الانسان كتم سره وحمل همه اذا لم يجد من يستريح عليه من اخوانه فاذا وجد اخا بث اليه من همه الذي
هو فيه وسهل عليه ما يجد فيبثه له راحة بما اخذ عنه صاحبه وكانه قاسمه فيه فخف عليه فان كان مما وقع له به الهم يحب قدرة من يبثه اليه من اخوانه فقضى حاجته زال
الثقل عنه بالكلية فمثل هذا هو المثل الذي يكون في الغيب فيستريح على الشهادة وسبب ذلك كونه ليس له انما هو امانة عنده للشهادة واذا كان المطلوب من ذلك الامر الشهادة
فانما هو عند الغيب امانة فيكون الغيب مكلفا بحفظها واداءها الى وقتها الى الشهادة فما لغيب سهل عليه الامر الى قول الله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال
فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما لنفسه جهولا بمقدارها [illegible] في المعنى وان كانت صفة في الحقيقة كانت السموات والارض والجبال
في هذه المسألة اعلم من الانسان لما كان يحتوي على الصورة الالهية وكان مجموع العالم اغتر بنفسه وبما اعطاه الله من القوة بما ذكرناه فبادر عليه حملها فرأى انه رأى
المتقدم اهلية الحمل [illegible] تعلمها بحقوق الالهية فيه موجودة ولم تعرض السموات على الانفراد ولا الارض على الانفراد ولا الجبال على الانفراد [illegible]
الانسان فلهذا ابين ان يحملنها واشفقن منها وما علم الانسان ان [illegible] من العوارض في حملها [illegible] فانه مجبول على الطمع والكسل [illegible]
كونه عجولا فلو نصح الحق له في الزمان [illegible] في نفسه ونظر في ذاته وفي عوارضه لبان له قدر ما عرض عليه [illegible]
فيما رويناه عن الحسن البصري ان رجلا قدم من سفر فقصد دار الحسن فلما خرج اليه الحسن قال له [illegible] السلام عليك [illegible]
فقال له الحسن متى قدمت قال الساعة قال هل اتيت الى بيتك قبل ان تأتيني قال لا [illegible] لا ادي امانتك [illegible]
الى بيتك قبل ان [illegible] فانما الامانة انما هي لمن يوصل اليه لا لمن يحملها [illegible]
ما [illegible] الى اهلها ولا يسكن ولا يحملها في طبع [illegible] حتى يخرجه عنه [illegible]
المعل [illegible] سيادة عليه الامر [illegible]
[illegible] فرحا ومسرورا عظيما [illegible]
عنده امانة لا يزال العارف بكونها امانة عنده [illegible] يتصرف بها وان يتصرف فيها تصرف الملاك فاذا سأل عليه ذلك رده الى
صاحبها [illegible] الالهي ادا [illegible]
كما قال [illegible] ومن هذا المنزل يعلم منتهى الاستفهام حيث كان وفي ذلك ان الاستفهام لا يكون الامع عدم العلم [illegible]
عدم العلم [illegible] المستفهم من استفهمه على ما استفهمه مع علم المستفهم بذلك فيقول المستفهم اي شيء عندك [illegible] الاستفهام [illegible]
عدم العلم والباعث على الاستفهام يختلف باختلاف المستفهم فان كان عالما بما استفهم عنه فانما المقصود به اعلام الغير [illegible]
مثل قوله تعالى لعيسى عليه السلام انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله [illegible] من النصارى [illegible]
من هذه النسبة فقول سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق وكان المقصود توبيخ من عبده من امته [illegible] صورة الاستفهام [illegible]
الحقيقة توبيخ ومثل هذا في صناعة العربية اذا اعربوه في الاصطلاح يعربونه همزة تقرير وانكار لا استفهام [illegible] استفهام والمراد بها الانكار [illegible]
اعراب [illegible] الى ان يستفهم عنه [illegible] الاستفهام في المستفهم من [illegible] العلم [illegible]
[illegible] هذا المقام [illegible] الحق [illegible]
لا سبب لك فيه وهو سبحانه لا يحكم عليه بشيء فانه ان شاء استفهم وان شاء لم يستفهم [illegible] العلم اليه تعالى فيما استفهم عنه [illegible] والاستفهام [illegible]
والهمزة تختص هذا المنزل من الادوات بما اختصه دون غيرها من الادوات ليس لغيرها من ادوات الاستفهام في هذا المنزل دخول [illegible]
هذا المنزل بها دون غيرها وهي في الحكم فمن يدخل عليه حكم من الهمزة فانها تدخل على الاسماء والافعال والحروف [illegible] هذه [illegible]

ولم يكن في الحقيقة اعلم وانما الاسان [illegible]

عموم الاستفهام ولا يصح ان تظهر في هذا المنزل على هذه الحالة الا اداة ما لان ما يكون عنه تطلبها وقد يستفهم بالاسماء ومن هذا المنزل انشاء الاسرار ونفي الغيوب
لطلب الموطن لها فعلم الانسان ان هذا المنزل الموطن الذي يسعى ان يدعي فيها بما عنده من الغيوب وعرف ان موطن الغيب الاسعي ذلك ولهذا لم يظهر من ذلك علامة
الملامية شيء فاعلم ذلك لعنو هنا كل عيب لا يطلبه الموطن واما الغيوب التي تطلبها كل موطن فلابد ان تخرج عنه كل موطن في موطنها الى الشهادة وهذا حال الملامية
الان يسترون ما يرد ذلك امرا الاهيا لا يسترونه امر وطن الا ان يطلبه حال من الاحوال واما من عرفها لا يطلبه فلا ولهذا يجهل الناس مقادير اهل الله تعالى عند الله
ويهل سمي المنافقا فاذا اقتضى الموطن ان ذي غيبه فالعارف ادله لا يزيد في ذلك وما يدع منه فان لم يدع كان زناد اخا فاما الاصلح له فلا يسمو باظهارها يعني
عليه ذلك الوقت اخفاؤه وان لا يطلع احد من الخلق على ما عنده فيه اذ قد يرى غيره فيه فاشابه ما لم ينسب هذا العارف في اظهارها وذلك منه الاحظ من لا يعرفه هذا بسر
من اسرار خصائص الحق واهله فانه حاله وحي من الله بذلك يصح انه تقتطع على يد غيره ما يراد لامر الله فيه ولظهوره ومكر فيه كما لو تقدم الاول واعلم انه من حسن من الخصائص
الخلوقين الا وقد اوحى الله من ملك وجن وانس وحيوان ونبات وجماد فذكر من الحيوان النحل ومن الجماد السماء والارض وان كان الكل عندنا احياء ولكن يجري على العموم
المعارف في الحق العالب فقال تعالى واوحى ربك الى النحل وقال واوحى في كل سماء امرها وقال يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها وقال ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وقال لو كان في الارض
ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا وقال وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه اي بلغتهم والوحي على ضروب شتى وتضمنه هذا المنزل منه ما يكون
مثل الجبال الكابرات في عالم الخيال وهو الوحي في النوم فالملوح فيه النازل كذلك والوحي كذلك ومنه ما يكون الانسان على ذي حين منه ما يكون نفثا يجده
الموحى اليه في نفسه من غير تعلق حس ولا خيال بمن نزل به وقد يكون ذكا به وتحكم الاولياء وبه كان يوحى عبد الله ضيف البان والارض كما الجماعي بالحرم بدر القوم
ولبني مخلد بن خلد صاحب المسند ولكن كان ضعيف الجماعة في ذلك وكان لا يعلمه الا بعد الشام من النوم مكتوبا في ورقه ومما تضمنه هذا المنزل الحق الاعراض صورا
ذوات نفسانية تختص في رأي العين فاعلم ان الانسان اذا جاء بما به الله عليه بحيث لا تتركه فيها حتى يهبه الله تعالى الى ذلك ما يريد انه به ما يسوق في
عليه فاذا اخرج عن ذلك المشهد وعن تلك الحالة خرج ما يحصل له وكان يتحصل له امرا كليا محمولا عن منفصل عنه عند الخروج منفصل الاعيان الخارجة صورها
فيخرج عن الحضرة الخيالية التي هو فيها ورد صور الاعمال الله وواحد وسط كل صورة منها امر كان سلا ان يوجدها والماله وما عليه فيعلم منه صور نظره
يراه من صورة عمله وكذلك سائر حواسه في ظاهره وسائر بواطنه صورا اعمال الباطنة من اعمال الفكر وغيرها وسائر وراء الباطنة فيه فان كانت الصورة الجميلة فرحا
في ذلك وعلمه وان كانت صورة الاعمال القبيحة حزن او غما كان الانسان بحسب ما وجد الصورة فان كان من صعوه ما يوجب هذا وبه جهد كان فرح الحي الذي الحصور
العمل المرح ومن خارج حسبه الامر المغالبة عليه بذلك الحق الانسان فيه دون ذلك ويحزن بالحق الاخر صوره عليه ايضا والشرع في هذه الحالة يفرح بحكم البسمة
ليفرح هذا ويحزن بحكم البشرية يحزن هذا الذي لا يدخله باسما من خلقين كما كانت تم في حال النظر في حال البطن الذي في حال البيع الذي في حال اللمس في حال الطعم
ولا تنظرها والحلف عن المشقة منها مع احتداد المدرك كذلك يحصر منظر زوج لمن نظر في نعيم الفرح الحزن وهو الحرام المنور الى ان يدخل الجنة وهذا من عجب المشاهد
ونقل لاجلة في هذه الدار من اهل الطريق لعدم كشفهم ويجمعهم والله عليهم بذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس والثمانون

وما ابان في معرفة منزل من قبل الحق وليه ولم يكن من الحضرة المحمدية ❁ شمس الشاهد ثبت كان يكون ❁ لعلها انها بالنور ينشئني ❁ وقد اشار ربكم اعلم اشارتها ❁ فان يعف ذلك الا بابا صيفي
تكسوا النير العلم طاهرة ❁ بحيث انه المنيرين الكامل النور ❁ فصل في اللوح اسرار ناجية ❁ فتلك التجليات الرحماني الذي

من هذا المنزل قد تجلى بينها الناس المشاهدة
فلذلك الانسان يقصده هذا المنزل على ما يجري عليه من الحصول لان المستقيم يظل لنا علم ان تظهر هذا المنزل الاسم النور ولكن الانوار على قسمين فمنها ما له شعاع ومنها شعاع له
فالنور المشعشع الذي وقع فيه التجلي حجب الابصار وهو الذي اشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قيل له يا رسول الله هل رأيت ربك فقال صلى الله عليه وسلم نورا
انا اني اراه يقول كيف اراه وهو النور المشعشع فان تلك الاشعة تذهب الابصار ويمنع من ادراك من تنبثق منه تلك الاشعة وهو ايضا الذي اشار اليه صلى الله عليه وسلم
بقوله ان لله سبعين حجابا من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه بصره من خلقه والسبحات هي انوار وحقيقته فان وجدنا التي حقيقته واما النور الذي لا
شعاع له فهو النور الذي يكون فيه التجلي ولا شعاع له ولا يتعدى ضوءه نفسه ويدركه البصر في غاية الجلاء والوضوح بلا شك وهو الحضرة التي يكون فيها هذا الذي كشفه
ما فيه من الوضوح لا شك عنه فيها يشير في غاية الصفاء وفي هذا التجلي يقول النبي صلى الله عليه وسلم ترون ربكم كما ترون الشمس ليلة البدر في تعرض ما يريد بهذا التشبيه الذي
وقع بالرؤية ادراك ذات المرئي لمعنى انه يمنع البصر ادراك ذاته والصحيح في ذلك انه يريد به اذا كشف الحجاب فانه عند ذلك يدرك البصر ذات القمر التي لا تقبل
الزيادة ولا النقص وهو ادراك محقق لها ان المرئيا في سن الحديث وكانوا يرون الشمس بالظهيرة ليس دونها سحاب في ذلك الوقت يكون دونها تري فيظهر الاشياء كلها
بما فيه لك البصر كلما وقع عليه من الاشياء ادراكه حين كشفت له هذا الشمس واذا اراد ان يحقق النظر الى ذات الشمس في هذه الحالة لا يقدر واوقع التشبيه ان هذا التجلي

تلميذ احد بن

ليس منع ان يرى لنا من شهود نفسا اي لا تسويلها اذ وقع التشبيه برؤية الهلال البدر ورؤية الشمس وما اشرق على واحد منهما وكذا لما وقع هذا المشهد بقوله لا تضامون
ولا تضامون من الضوء والضوء الذي هو المزاحمة ومن الضيق الاضرار ولما دخلت هذا المنزل وتجلى فيه التجلي في النور الذي لا شعاع له ولا اسمه علما ورأيت نفسي به ولا تبتهج

[illegible]

والصدق في الهيبة وفي الحياء الى الاصطلام وفي المحبة الطيلة الاشتياق وفي الشوق الكمد والخشية والتحرق ذلك في كل موطن بحسب ذلك الموطن من الدوام وعدم الدوام
الا انه في ظهور كونه لا تختل الصحة والانس اصلا فاذا نال العامل ذلك المقام نال الحال لانه لا ينال هذا الجلال من حفظ الامانة ولم يظهر هذا الا من اثر الله ومن ظهر منها باذن الله
في عباد الله من اهل الرب لا يعني من الاسماء وسرقة العلوم التي يتحلى بها وهو بحيث وجوده من يعلم عن حقيقته وان هذه الحال لعظم دوامه والمقام الجم دائم في الدنيا والاخرة
الجمال والانس من الاحوال الرضا ومن المحبة الوصلة والمعارف والالتذاذ بالشرب المحبوب وشمه ومن تصاعد هذا المنزل ان صاحبه لا يبذل المجهود من نفسه في اعماله دون
وته وطاقته وتبل الله منه ذلك فانه من ابي الله حق تعالى ما هو من ابي الله استطاعته وصاحب هذا المقام لا يتصور منه ان يطلب من الحق ما يعطيه فان خبر ان
لو منعه من ذلك الجانب الله حيث لو بذل المجهود من نفسه فيما كلفه من الاعمال على حقيقة المذهب فهو بالغ ما اعطاه ربه ولا يجد حسرة فوت لما فاته لا رجا الا الله
ذلك الوقت ما هو فيه من النعيم وقد بينا اصول هذا المنزل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السابع والثمانون ومائتان في معرفة منزل

داراه من الحضرة المحمدية ❁ شخص الجسد له ثمر له ❁ عبدا يعطيه من حاله الاسر ❁ جم وحيد في امرها ❁ جاءت به رسله في محكم الذكر ❁ لها سلام من عالم النبوة
للظهور والجمهور لكل الفخر والمجد

صل اراد ان نقف على ما تضمنه هذا المنزل في التجلي الصمداني الذي هو خاص به من المعارف والحقائق والاسرار المضافية وغيرها فلنطالع
المطر من كتاب مواقع النجوم لنا فيعلم هذا الطريق وليكن فهذا المنزل اسرى ذلك مخافة التطويل فاعلموا ان هذا المنزل الانابة ومن يحققونها ابو يزيد البسطامي وهو الجنيد
الذاتية ولا يكون العارف من الله الامر شهود محقق من خلف حجاب يعطيه نفوسهم واعلموا ان القوم قد اصطلحوا على الفاظ لمعان فيدعوها في نفوسهم يخاطبون بها مستبرعهم
كما فعلت كل طائفة فيما يحتاجه من العلوم كالنحويين واصحاب العدد والمهندسين والاطباء والمتكلمين والفقهاء وغيرهم فيما اصطلحت هذه الطائفة عليه الهوية والانية والانا
والانانية لاغراض لهم في تفهيم نفهم هذا المنزل من ذلك من الانانية والانية عبارة عن الحقيقة من حيث الاحدية والانانية الوقت هنا عبارة عن الحقيقة الاحدية التي هي غيب
الجمع فهذا مبين لمن منازل الغيوب الظهور لاهل الشهادة لكن المنازل التي في الغيب على ضربين منازل يكون عنها ما في الشهادة مستند ذلك الاثار عليها وان كانت عالم
وورد بذلك التعريف الالهي وليرد من حيث الخطاب ومنازل لا يكون عنها في الشهادة اثر فلا يعرف الامر الا من طريق التعريف الالهي ولا يحقق محققو منازل الاثار وهذه
المنازل التي لها اثار في عالم الشهادة والملكوت والاثار خلفه وسعدنا خلافة اثارها وان كان في نفسها مطلقة فان سعدنا باسم ضمير لها في لسانه صالح ان يسند
مثل قوله تعالى انا اوحينا اليك فانا والنون من اوحينا على مرتبة واحدة من حيث تحقيقه الحجية والتقدير لانا الوحي والتقدير للنون من اوحينا مذكور بعده من
او روح او غير ذلك وبابه لا تسند باسم ضمير مثل قولهم انا بن جلا ذكائل ❁ انا بن مشيئة اتجدا لوهل ❁ الموتل على عندنا من الحيل ❁ وما وقعت على مثل هذا في القرآن
فكما تستشهد به وانما استشهدت بهذا وان لم يكن قرانا فانه من كلام العرب الذي نزل القرآن بلسانهم والذي يعتمد عليه في هذا المنزل الانانية الالهية التي لها
العابد من عبادة اما ما اجراه في طعمه او ما يجريه في نطقه وانزاله على قسمين قسم يكون الانزال على جهة التعريف فكانه ما يجري في خلقه اوما اجراه وبرسمه فيكون ذلك
تلك الجيد من الغيب في الغيب من عن واحد الى عين واحد لا تبل التصل والستر الاخر يكون نزوله على ولي الله وهو شخص في تدبير هيكله وطبيعته لا اخذ من ذلك
ذلك الانزال البرزخي من حيث الحضرة حجج لمنفصل ما ان لطيفه لخلقه حما احوالها الله او يجري به حكى لنا عن جماعة منهم ابو البدر عن شيخنا عبد القادر رحمه الله انه قال ان
ما منى ان دخلت تخبرني بما يكون فيها وما يحدث وكذلك الشهر والجمعة واليوم وكذلك كان شيخ ابو مدين رحمه الله ببلاد المغرب كان اذا دخل رمضان راه على
من العالم من يدل وتشكل انما قلته هنا في حق شيخنا ان شهر رمضان ان لا رضا صاحبنا ابا زيد الرقراقي والاصول الاخر في شهادة وهذا في شهر رمضان ذكاره هذا الخبر عنه
المتقدم اي رمضان وقد جاء به خبرا بما ذكرناه فلا امر في منازل الاذكار عندنا هم من طريق التعريف الالهي والعناية بهذا المقرب الا ان عرف الله عباده في الامر ما شاء
من نفث روح في روع مثل ما كانت الملائكة تنزل على الانبياء عليهم السلام بذلك واعلموا ان المراتب التي يكون الخلق عليها مناسبة في كل حضرة ان يرسل بعضهم بعضا
سل بعضهم بعضا والمجموعون تصل بعضهم بعضا والفاذون تصل بعضهم بعضا وهكذا الى الحجاب المصابيح الحملية فهذا المنزل يفضل غيره في التجليات الالهية الصمدية
برؤية القمر والشمس في كل محل وثمان تجليات منطوية مدرجة في الاثنين المذكورين وهذه الثمانية لها خصوص وصف مطلوب في تجل المقامات الذي هو ما هو
وستون تجليا امنه ذلك نظم سلطان هذه المائة من التجليات ويعطي من المعارف ما شاء الله ان يعطيها الا انه في تجليات برفعه الزوال تكشفها الليل والتجلي
عاما واما المائة والستة والستون فيعطي من العلوم العامة السارية في الموجودات وسائرها وما يكون عنها وتحسبها علما عاما محيطا خاصا لا يلبس ولا تشتبه
كان حكمه يستمل منه وفيه ولا يخرج عنه واختلف اصحابنا هل يرحل في هذه التجليات تصعب النفس من حيث الصورة التي يتجلى فيها اذا كانت صورة طبيعية والطباع برابعه
فكون التجلي لنا قص في الصورة الطبيعية فوق ما في العنصر الثاني فيكون زغير كامل في نفسه ولكن بطي بحسب ما يعطيه عنصره لا يزيد عليه فاذا كان في تجل اخر انما انه عند
العنصر الثاني الى ان يكمل العناصر في اربع تجليات فيتم التجلي في العنصر الرابع بكمال الصورة الطبيعية على صورة حكمه فلحق باخوانه من التجليات والامر عندنا ليس كذلك ولا

مع ان يكون هذا الكمال يستمر اي يزيد وانما هذا المنفصل العامل بهذا فظهرت له هذا الله في عين التجلي فصل ان النقص في التجلي وكان النقص فيه من اسواقه الماجرى له التجلي الناظر
راى رب الصورة التي كان عليها في نفسه قد نادى فيها ما لم يكن النقص والزيادة فيه فكر على التجلي بذلك واعلم ان الارواح النورية المجردة لا المدبرة من اهل القلوب
الذين كانت لهم بالامر الشؤون الالهية والحركات يحجب ربه الحق هذا العبد فرقه بما ولت به اليه نرسه ونخلصا الى الحجاب الاقرب من الحجب البعيدة الى
ان يولاه اصبار نماع الوسايط فان هذا العبد اذا ادمه المعرفة لا يصحبه الى ذلك فيما اهل هذه الطريقة والحكماء العاملون في تصفية النفوس وتخليصها
من كدر الطبع وقيل ان يتولى الحق امره بارتفاع الوسايط بمكن يجري عن الامر بين مثل الوقفة بين المقامين ومثل النومة العامة بين الحس والخيال وهو مقام الحيرة لهذا
الشاغل الذي كان بالتزاله وما خطمته قد فقد والذي يلقى اليه ما رآه بعد فتح ما ولقد اخبرني صاحبنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الانصاري القرطبي وفقه الله
عن شيخنا ابي زكريا الحسني بحياه قال اخبرني غير واحد من اصحابه وممن حضره ان الشيخ خرج الى الناس وكان في المسجد الجامع بمكتنا في شهر رمضان وقد تغير لباسه
الذي كان عليه وقد ظهر فيه التغير فقال لهم ادعوا الى في تدخل تدقعد تما الذي كان يعتاد وام يكن بعد قد حصل له منها ما روحاني في امر ما مطلب من الناس الدعاء له فانه لم يكن من
اهل الاذواق الالهية لغلبة الفقه عليه ما خلص له الامر ثم عاد الى خلوته فابطا عليهم خروجه فدخلوا عليه فاذا هو يبتسم وقد بارق الدنيا فاشار اليهم بسنيه بلسانه ان
الذي كان فيه تدخره عنه والحسرة والاعتبار والدعاء الاخوان وان على انه ما كان الا لحرمة والامر الذي دوما انا اليه فرجت له بذلك الحمد لله يكون عنده ولا معارضه
عنه نسبة اليه وهو عنه وحال العارف في هذه الحيرة والوقفة التضرع والابتهال لا الى اهل الاعتقاد والخضوع المستعمل في ان يتجلى له الحكم قوله اياه بارتفاع الوسايط
من الوجه الخاص الذي بين كل موجود وبين ربه الذي لم يعرفه كل عارف ومن هذا المنزل يعرف الاسرار من الحق من العارف على قلوب عباده بانزال الارواح اليها قال تعالى يلقي
الروح من امره على من يشاء من عباده انه لا اله الا انا ولم يقل هو وكان الروح هو الملقى من عند الله الى قلوب عباده ولكون الله هو الذي القاه ويكون ذلك الروح
يقول لا اله الا انا فاتقون فان ينتقي الوساطة في هذا المنزل اذ كان عين الوحي المنزل هو عين الروح وكان الملقي هو الله لا غيره فهذا الروح ليس من الملك وانما هو عين
الملائكة فانه من مثل هذا الروح لا يعرفه الملائكة لانه ليس من جنسها فانه روح غير مجعول في الرتبة فان الملك روح في قوة هذا الذوق لنا ولسائر الاسماء واما الملائكة
فقد يكون من جنس بعض الرسل وهو قوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك فهو رسول الرسول واما من الارواح الملكية على قلوب العباد فانهم لا يرون الا
بامر الرب وليس بعد ذلك ان الله يامرهم من حضرة الخطاب بالانزال وانما يلقي اليهم ما لا يلقونها اليهم في صورة من يرسلون عليه بذلك فيخبرون ان الله مراد منهم
الانزال بالنزول بما وجدوه في نفوسهم من الحيا الذي لا يعلمون وان ذلك الوحي من خصائص النبوة شاهدون صورة المنزل عليه في الصور التي عندهم التي سميها بامر
الهيولى بمثل ستر البنيج المستور التي تحدد له في محرر من تلك الصور من هو صاحبها في الارض فيعلمون عليه ويلقون اليها ما القي اليهم فيعبر عن ذلك الملقى بالروح
فان كان منسوبا الى الله بحكم الصنعة مثل قوله ابا ذر قانا وتوراه وزبورا وانجيلا وصحفا وان كان منسوبا الى الله بحكم الفعل لا بحكم الصنعة سمي حديثا وخبرا نبويا او سنة وتقرر
لنا الاعلى الالهي من حضرة الخطاب وكلا الوجهين من التنزل متضمنه قوله جبريل لمحمد عليهما السلام فال له القرآن بقوله صلى الله عليه وسلم عن ربه وهذا جملة من القرآن
وحكاية عن جبريل وجبريل هو الذي نزل به وما الوجه فيه له به والحكاية عنه عن ان يكون قرانا وكان جبريل يحكي عن الله تعالى ما يحكي الله تعالى عن جبريل ان لو
الجهل الله عليه وسلم ذلك لعالم له على هذا الجهل في عالم الشهادة وهو قوله وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا
فانا امره نزول جبريل لمحمد عليهما السلام وهم اعيان ثابتة في حال عدمهم وخطابا لهم اعيان ثابتة في حال عدمهم فهو الاشارة اليه بقوله نبيا وكان الحكاية لنا
يستفاد عن وجدانه معنى لا يتصف بالحدوث ثم حدث الوجود لتلك الاعيان فاخبرت بما كانت فيه قبل كونها مما شاهدته الحق لم تشهد العدم وجودها في عين ذاتك
عن النبي انه قلت عن نفسي من لسان جبريل او حدثت عنه فقال المحدث عنه لا اعلم هذا الحديث ولا انا منه على يقين ولكن انت عندي ثقة فرواه عنه عن نفسه وقال حكي
مانعوا الى ذلك لهم نزلان واصل الاسناد منهم هذه المسالة في طريق الرواية وما تضمن هذا المنزل فضل العلم المشهود والعلم المستور هو على ضربين منه لم
عن الشهادة مستور كلمات وضرب ضمن صور وكلمات مثل العلم المضمن صور وكلمات وهو مستور عمن لا يعلم معرفته عادة على النطق الا باخبار الالهي فهو علم باثباته
والعلم الذي لا يعلم تاويله الا الله فهذا من العلوم المستورة ولكن لا يعرف من صور الكلمات في اي وجه هو مستور فيه والعلم الثاني المستور هو الذي لم يكن لصورته مجب
من صور الكلمات ونضل فيه اهل هذا العلم ومن ابه محجوب لمن يعلمها الله ومن اعلمه الله وقد يصادف الانسان العمل بما يستفيده ذلك العلم وهو لا يعرف ذلك حتى
ينال الدار الاخرة فيجده علما مرتبطة منزلة ذلك العلم المستور وعمله عند ذلك وما يسمى بهذا الباب ان الهو من له الشاهد مع ما الهو في غيبه منهما ولا
الحس لما يدل الاخر من صور عند ركه بالحس واما في الحس واما في الخيال ولهي بالهو في حال حضور الصورة يعلم ان الهو روح تلك الصورة ومدلولها فيعلم ان ذلك الصور
المرسلها الا الله كما قال تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو من كان عند الهو كان غيبا الهو والهو غيب فالذي يكون عند هو غيب اذا كان غيبا عند غيب فلا يعلمه الشهادة

بلا مادة

من علمه بالفاية

المستور على العلم

واما يعلمه النبي فلا يعلم ما في الغيب الا من هو غيب فمن حيث الصورة ينسب الى الغيب ولا الى الشهادة لان الشهادة لا تنفك عن الصور وقد قلنا لا صورة فقد علمنا انه اذا زال
الصورة بمجرد ذلك الامر غيبا وقد قلنا ان زوال الصورة فقد بعضا لحكم الغيب عن ذلك الامر فلا غيب ولا شهادة وفي هذا المنزل من الحجاب والاسرار ما لا يعلمه الا من وقف
عقول اكثر علماء هذه الطريقة السليمة عن قبول مثلها ومن هذا المنزل تعلق ملك الموت بآجال الناس واختلف اهل الكشف في آجال الحيوان دون اجل الكلمات سوى الانسان
هل هذا المنزل علمها ام لا وهل ما عدا الحيوان له آجال ام لا فاعلم ان الله تعالى لم يجعل لكل صورة في العالم اجلا ينتهي اليه في الدنيا والاخرة الا الاعيان القابلة
للصور فانه لا اجل لها بل لها الدوام والبقاء قال الله تعالى كل يجري الى اجل مسمى وقال ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده فما ثم شيء فكل ما هو مسمى للاجال فانه
العموم وقد قلنا ان الاعيان القابلة للصور لا اجل لها فما ذا خرجت من حكم كل قلنا ما خرجت واما الاجل الذي للعين انما هو ارتباطها بصورة من الصور التي لها
فهي تجري في القبول الى اجل مسمى وهو انتهاء زمان تلك الصورة فاذا وصل الاجل المعلوم عند الله في هذا الارتباط انعدمت الصورة وقبلت العين صورة اخرى
فقد جرت الاعيان الى اجل مسمى في قبول صورة ما كما جرت الصورة الى اجل مسمى في سكونها لتلك العين الذي كان محل ظهورها فقد عم الكل الاجل التي
فقد قدر الله لكل شيء اجلا في امر ما سمي له ثم ينتقل الى حالة اخرى يجري فيها ايضا الى اجل مسمى فان الله خلاق على الدوام مع الانفاس من الاشياء ما يكون
مدة بقائه زمان وجوده وينتهي الى اجله في الزمان الثاني من زمان وجوده وهي اسرع ما في العالم وفضل الله بذلك اصحاب الاشتغال مع الانفاس من الاعيان
فلو بينت ما بين تصاعد الانفس بالانشاء ان الله في تلك المدة وهذه مسألة لا تقول بها احد الا اهل الكشف المحققين والاشاعرة من المتكلمين وموضع الاجماع بين
في هذه المسألة الى الامد دون على انكارها الحركة الا طائفة من نحا الحركة نسبة لا وجود لها وهو الساملاني من المتكلمين واصحاب الكمون والظهور
به وان قال القائلون بالكمون والظهور بذلك فانهم تحت حيطة كل بهذا المذهب فانه قد يجري في كونه الى اجل مسمى وهو زمان ظهوره فقد انتصب له
ويجري في ظهوره الى اجل مسمى وهو زمان كونه فقد انتهت مدة ظهوره ولا يلزم ان يخرج بهم الى الاجل انه المراد عندهم بل يجوز ان يكون العدم ويجوز ان
الانتقال الى ما بين الموصوفة بالجري ويجوز ان يكون منه اجل بعد منه ما يكون اجل ما سماه الله وهو الذي نذهب اليه ونقول به واعلم ان الله تعالى جعل
ارواحا من الملائكة بايديهم من الخيرات والمبرات الدائم ما لا يدري عدده الا الله تعالى وكلهم الله على ذلك وجعلهم حفظة عليه وخزنة لاصحابه
الانابي يؤدون ذلك اليه في الوقت الذي يريد وهو الحق ذلك وعينه لهم في الحال التي يعمل ذلك العبد الجميل اليها وكذلك له ملائكة خزنة بالسموم
لانسان اخرى تؤدي ذلك اليه في الوقت الذي قرب الحق لهم بالحال التي يعمل الهاد ذلك العبد الشقي كل ذلك تقدير العزيز العليم واعلم انه ما من كلمة يتكلم بها
العبد الا ويخلق الله من تلك الكلمة ملكا فان كان خيرا كان ذلك رحمة وان كان شرا كان ذلك نقمة فان تاب الى الله وسلط سوء خلق الله من تلك اللفظة ملكا
وخلع من المعنى الذي يقتضيه ذلك اللفظ السوء الذي قام بذلك الملك على ذلك الملك الذي كان خلعه من كلمة الشر خلعة رحمة واحسنه ومن تلك الملك
خلعه من كلمة التوبة وهو قوله تبت الى الله فان كانت التوبة عامة خلع على كل ملك نعمة كان يخلق الله لذلك العبد من كلمات شر خلع رحمة وجعل مصاحبا للملك
المخلوق من لفظ توبته فانه اذا قال العبد تبت اليك من كل شيء لا يرضيك كان في هذا اللفظ مجموع جمعية كل شيء من الشر تخلق من هذا اللفظ ملائكة كرم بعدد
كلمات الشر الذي كانت منه فان الانسان اعطى لفظا يدل على الافراد واعطى لفظا يدل على الكثرة فلفظة كل تدل على الكثرة فعلم ان قوله سالت الله من كل شيء
تبت الى الله من كذا تبت الى الله من كذا كما يعدد ذنوبه عند ذلك بعدد ويد هذا الله الى ما لا نهاية كثرة وكذلك لفظه لو
فهذا اخلق الله من كلمة الجمع ملائكة بعدد ما يعمه تلك الكلمة وقد قلنا ان الملائكة المخلوقة من كلمة الشر تخلع عليها خلع الخير ويرجع ملائكة رحمة في حق هذا التائب
ويصاحب منها ومن الملائكة المخلوقة من لفظه التوبة عن ذلك الشر ان الكشف اعطى ذلك وصدقه الخبر النبوي بقول الله تعالى في هذا الصنف فاولئك يبدل الله سيئاتهم
بجعل التبديل في عين السيئة وهو ما ذكرناه ولهذا اخبرني عبد الكريم بن يحيى المغربي وكان من الرجال بمكة رحمه الله سنة تسع وتسعين وخمسمائة ان رجلا
من جدة يطلب الديار المصرية فلما خرجنا من الساحل ونحن نجري في وسط البحر وقد نام اهل المركب فاذا انحصر من الحاجة ... قام يقضي الحاجة فزلقت رجله ووقع
البحر واخذته الامواج فشكل للناس ... وكانت ليلة مظلمة فما شعرنا الى المركب الا والرجل يجري على وجه الماء حتى دخل المركب وصحبنا الطائر يكتب ...
المركب اذا الطائر ... الصادي على راس القرية ... ذلك الرجل كانه يكلمه ... فسأل الرجل ... حتى اذا كان
اخبرني ابها داخل الامر واكرمه وساله الدعاء فقال له الرجل انا من القوم الذين ... ذنبا لعظم الدعاء فقال له الرجل ... البارحة وما جرى من
ليس الامر كما ظننت لكني لما وقعت في البحر واخذتني الامواج ... الهلاك ... الاستغاثة ... العليم ...
شعرت الا وطائر قد مضى ... الامواج وحملني على موج البحر الى ان دخل المركب كما رايت فعجبت من صنع الله وسالته الطائر ...

من يكون هذا الطائر الذي حمله الله تعالى وحافظ ... هذا الطائر سفاره من الله على الصادق الى اذ في وقال لي انا كلمة ذلك تقدير العزيز العليم وبه سميت وكان اسم
ذلك الطائر ذلك تقدير العزيز العليم فهذا ما اشرنا اليه من خلق الله الملائكة من الكلام وتلك الكلمات يكون اسماؤها وبها يتميزون وبها يدعون كانت ما
كانت وتختص بهذا المنزل علوم كثيرة ومحلات يطول الكلام فيها ويكفي هذا القدر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب** الثامن والثمانون
وثلاثمائة في معرفة منزل الملاقاة الاولى من الحضرة الموسوية ... كن لا الله يكسر الله للبشر ... من اعمال الرتب ... فالحلو والامر والكون اجمع ... له تلاقي بين الشكل والحجر
كالزاهد المتعال في غاية ... ولا عزيز بين العز والمدد ... والعارف المتعال في رايته ... له التقرب بين العز والجسد ... اذا الرجوع الى المحسوس ... بين المنازل في الاعلام والسند
اول ما امر الله به عبده الجمع وهو الادب وهو ماخوذ من المادبة وهو الاجتماع على الطعام كذلك الادب عبارة عن جماع الخير كله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
ادبني فجمع فيّ جميع الخيرات لانه قال فاحسن ادبي اي جعلني محلا لكل قبيل للانسان ان يجمع الخيرات فان الله جعل في الدنيا عبده عاملا لجامعا نحو له سبحانه جميع ما
بيده من الدنيا بجمع ذلك فلا يحفظه الله الا بالجميع فان جمع ما امر بجمعه وجاه كان ان يصدا و وجه الحق جميع ماجاء وانهم عليه وكانت اجرته من جمعه مع الثناء الالهي
المترتب عليه بالامانة والعدل وعدم الظلم والخيانة وان كان غير موفق فان امانته فاعطاها غير اهلها وجمع ما لم يؤمر بجمعه مما نهى عنه ان يدخله نفسه ومن جمع
ما امر بجمعه فلما انتقل الى ربه وحصل في ديوان المحاسبة وهذا اهل الديوان يحاسبونه ورأى ثمرة العمل فخجل به وحصل به غيره ورأى الاثبات الذي جمعها على
حلها ادم لم تسعدوا واستولى كثير عليهم الغرور واخرى منهم من عفى عنه وخلى سبيله لشفاعة شافع ومنهم من لم يكن له شفيع فعذب وعصى ثم عرف واخذ له
وعمل عليه استراح راحة الابد ... انه في نفسه في ميزان حسناته على حد ... وخطر ما ذكرناه هذا فاحسن ما جمعه الانسان في حسناته العلم بالله والتخلق باسمائه والوقوف
عند ما تقتضيه عبوديته وان يوفي ما يستحقه مرتبة سيده من اسماء الرابع ومتولي هذا الامر من الاسماء الالهية الاسم الرب وقد نعت الله سبحانه هذا الاسم
بالعظمة والكرم والعلو في مواضع من كتابه العزيز ... ما جعل تحت حكمه سيده من الامور وجعل الباب في هذا المنزل سلطانا عظيما حتى جعلها واسطة بين الله وعبده
فان الله تعالى قال لعبده سبح اسم ربك الاعلى فامره بتسبيحه فقال له العبد بتسبيح ربه ... فقال سبح باسم ربك العظيم اي نزهه الا باسمائه لا لابني من اكوانه واسمائه
لا تعرف الا منه عندنا وان كانت هذه المسألة فيها خلاف بين علماء الرسوم فاذا ابو موقوف اسماء الله لاسمه ولا نرى الا رفعة كان العبد ثابتا على الحق في الثناء عليه بما هو
هو على نفسه لانا احدثنا العبد بنظرة وابى تفرق للعظيم من نزه من باسماء للحق في الثناء عليه والحرية به وكان الحق اسخف عبده عليه في هذه المرتبة فلو ان
المتنزع على انه اسماء الله يعرف قد نهى به هذه المنزلة التي ائتمنه الله فيها الا في وجوده فانما فيه عليه من لا يحلى العبد في هذا الثناء ان يثني على الله باسماء المرتبة او
باسماء الافعال التقديم عندنا من جهة الكشف ان يثني باسماء المرتبة ودي النظر الكشفي والاسماء الافعال لا بد من مشاهدة المعقولات او يبقى التشاهد على الاثبات
الرؤية فهو يثني عليه باسماء فعله فيه وكان شيخنا ابن ابي العريبي انما يطلق على حادث اخلاقه في ذلك يطلب معنى الثناء عليه فلذلك لم يكن ذلك ابدا لا بد
دنيا واخرة ولا يكون الا هكذا فانظر باسوى على من ينال الثناء على الله من مشاهدة ما سوى من المخلوقين وهذا المشهد يطلب الاحصاء عليك كما اثنيت على
نفسك ولهذا التمس قال الصديق العجز عن درك الادراك ادراك وبعد النزاع بين من المخلوقين حتى شرع في الثناء عليه باسماء المرتبة والنزاع من تنزهها كالى
الشاهد الاكوان بالنزاع من الاكوان بحال الوصول الى الاسماء التنزيهية لكان داخلا من العامة او ممن يدعي المعرفة بالله ينزه الله باسماء المرتبة على طريق
الشاهدة او باسماء الافعال من حيث ما هي متعلقة بهم فاعلم انه ما عرف نفسه ولا شاهدها ولا احترم ما دل الحق عليه من نفسه التي هي اقرب اليه فهو على الحقيقة
عن غيره اعمى واضل سبيلا قال الله تعالى ومن كان في هذه اعمى يعني في الدنيا وسماها هاهنا لانها اقرب الناس من الاخرة قال الله تعالى اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى
العدوة القصوى يعني البعد فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا لانه ليتعلم انه من رحمة اسمائه بل من الكلها اسما حق ان نقض الشيوخ وهو ابو يزيد البسطامي سأله
شخص عن اسم الله الاعظم فقال الدون الاصغر حتى اذكر الاعظم اسماء الله كلها عظيمة فاصدق وخذ اي اسم الاهية شئت وسأل الشيخ ابا احمد بن سيد بون
وسأله انسان عن اسم الله الاعظم فرماه بحصاة يشير اليه انك اسم الله الاعظم وذلك ان الاسماء وضعت للدلالة فقد يكون فيها الاشتراك واما دلالة
على الله واكبر ذلك ان تتحقق بك فانك وهكذا في جميع الاكوان فالعالم الا انك كلها يدل عليه واعظمه من جميع الاكوان لكونه سبحانه خلقك على صورته و
جمع لك بين يديه ولم يقل ذلك عن غيرك من الموجودات فانك نفد وصف نفسه لنا وقد وصفك بالعظمة وذلك ان عظمته قال ومن يعظم شعائر الله فانها
من تقوى القلوب وانت اعظم الشعائر وحضور قوله تعالى سبح اسم ربك العظيم ان تنزهه بوجودك فانظر في ذاتك فيطلع على ما اخفاه عنك من كرامة العظيم
من ذلك على صورته فيثبت الملائكة ... وسنه قال يحبهم ويحبونه والمحبة علاقة بين المحب والمحبوب ولم يجعلها الا في المؤمن من عباده ولا شك ان الشكل
الشكل وهو الانسان الكامل الذي لا يماثله في نسب شيء ولم يكن لامر من الصورة فانه يلبس على الناظر اي العين بين الهوى والامر وانما هو الالف للمشابهة

لا و سلطان كل واحد منهما على صاحبه ولهذا كان لام الف من جملة الحروف فانه كان مركبا من اثنين موجودتين في العلم غير مشتركين في الشكل ولهذا وقع الاشكال في انها الف هي ام لام او هما معا فلا علم في ذلك دليل يعول عليه فالالف لها الاحدية في المرتبة والاولية في العدد واللام لها المرتبة الثالثة من مراتب العقد والملائمة هي اول الافراد فعطى الثالث
بين الاحد والفرد من حيث لو تركبت بهما ولها في الاحدية والانسان الكامل اول في الفردية فاطلب ذلك ولهذا جاءت نشاة الانسان انه علقه من العلاقة والمضغة في الثالثة
من اطوار خلقته فهو في الفردية المناسبة له من جهة اللام في مراتب العدد قال تعالى لقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة وهو في المرتبة الفردية ولها الجمع والانسان محل الجمع لصورة الحضرة الالاهية ولصورة العالم الاكبر ولهذا كان الانسان موجودا بين
العالم الكبير واتصل بجميع المولدات ما سوى الانسان من وجود الانسان بان جميع المولدات ما علاه موجود دون عن العالم ثم نوع عن ام ... كوجود عيسى بن مريم صلوات الله عليه وانما نبهناك على هذا لئلا تقول ان جميع المولدات وجدوا عن الله والعالم وما كان الامر كذلك والا فلا فائدة لقوله خلق آدم على صورته ولو كانت الصورة ما تعود
بعض اصحابنا ان يثبت خامس كونه ذاتا وسبع صفات فان ذلك ليس يصح فيما في الحيوان معلوم انه ذات فانه حي عالم مريد قادر متكلم سميع بصير وكان يبطل اختصاص الانسان
بالصورة وانما جاءت على جهة التشريف له فلم يبق الا ان يكون الصورة غير ما ذكروه فان نفيت العلم عن الحيوان كابرت الحس فان الحيوان مفطور على العلم فانه يوحي اليه كما قال
واوحى ربك الى النحل فان نازعت في الكلام قلنا لك كلامه من جنس ما يتوهم اجده واما المكاشف فلا يحتاج معه الى هذا فانه يرى ويعلم ما يعلم فان زعمت تكلانا فانه
قلنا فالكلام الذي اثبته لمسلك ان اردت به الاصوات والحروف المركبة وكلام محمد لك على خلاف هذا ليس بصوت ولا حرف ان كنت منزها وان كنت معتقدا فالكلام
من نطقه وان كان الكلام عندك عبارة عن كلام النفس فذلك موجود في الحيوان فصوت لتستر دنا فطلبته ما كل خلاف صوته اذا طلبت ينكح فتداعى بصوته عما احدث
به نفسه فان زعمت ان ذلك الذي في النفس اراده وليس بكلام قلنا وكذلك الانسان الذي في نفسه اراده وليس بكلام فان زعمت ما استدل به ابو اسحاق الاسفرايني الاستاذ من ذلك
النفس ما هو وما هو لا يكون مرادا اذا فلبت الاراده امر ذلك الذي في النفس قلنا ذلك هو العلم بما تقتضيه البسط فلك ولا دليل لهم على كلام النفس اوضح من هذا وهو ...
كما رايت فخرج من هذا ان قوله صلى الله عليه وسلم لا يرضى ما ذكره اصحابنا من الذات والصفات وكل الجماعة على ذلك فانا نحن على هذا الكشف فتح الله علينا به كان في علمي
من طه وقوله يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده وبما يختص به هذا المنزل من العلوم ايضا ان الله ما خلق العقل الاول اعطاه من العلم ما حصل له به الشرف على من وجد
هذا ما قال فيه انه مخلوق على الصورة مع انه سيقول الباري كما هي الشرف الخاص في خاطر اليه الانسان الكامل اعطاه مرتبه العقل الاول ... مما اعطاه المتعقل من الحس بالصورة
الوهي الوجه الخاص له من جانب الحق بما زاد على جميع المخلوقات وبها كان المقصود من العالم فلم يظهر صورة موجود الا الانسان فالعقل على عظمه جزء من الصورة وكل
موجود مما عدا الانسان انما هو في البعضية ولهذا ما ادعى احد من الخلائق ... الانسان ومن لا ... وجوده فادعى الربوبية واكبر العصاة ابليس وهو الذي يقول انا خير منه
وتاليها لم يدع ما لم يكن الانسان فذو ... من في صدره بالكبر وما ادعى الربوبية وانما تكبر على آدم لا على الله فلولا كمال الصورة في الانسان ما ادعى الربوبية
نطق في لم يكن على صورة يتسنى له هذه المنزلة من العلو ولم ... ولا اخرجه من عبوديته فمالك العصمة الا يحاسبنا الله بالحظ الوافر منها في وقتنا هذا فانه
يسترها علينا فيما بقي من عمرنا الى ان يقبضنا عليها انا وجميع اخواننا ومحبينا انه لا رب غيره ومن هذا المنزل عرف عقوبة من لم يعرف قدره وجاوز حده واحتجب بالصورة عما
اراد الحق منه من خلقه بما اخبره في شريعته فقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ثم ليعلموا ان علم القربة في هذا المنزل من وقف عليه وشاهده كان على منه من
فيما يتقرب اليه به وهو ما نبهنا لك عليه ومما يتضمنه هذا المنزل خاصة علوم الجمع من التقدير والايجاد ولا يجد ذلك في منزل من الثاني منفصلا ولا واسطة بينهما اذ
متقدم الايجاد في ... عالم الزمان في هذا ... ومن الناس ... فاعلم انه لو يكن في الازل ثم ... تعلقه ما يكون في الابد الا الهوية اراد الحق ان يري
نفسه رؤيه كمالية يكون لها دون الحجة حكم الهوية نظر في الاعيان الثابتة فلم ير عينا يعطي النظر اليها هذه الرتبة الا عين الانسان الكامل بتقديرها على
وقابلها به في ... الاحقيقة ولحد ... عنه وهو وجودها لنفسها فاوجدها لنفسها فطابقت الصورة من جميع الوجوه وذلك ان قدرت تلك العين على كل ما ابتغاه من
وجود الانسان من عقل ونفس وهباء وجسم وفلك وعنصر ومولد فلم يسقط شيء منها رتبته كالية الا الوجود الانساني وسماه انسانا لانه من الرتبة الكاملة ... فاما نفس
الانس له مما انسا ... اعرابه في الالف والنون فيه زائدتان في اللسان العربي فان رأيت علماء النسب ... ان لا ... في عمران عطان وهما اللتان يتحتاه من الصرف وهما
الزيادة والعربية من تعريف العلمية والانسان ليس كذلك فان فيه علة واحدة وهي الزيادة وما لفظ الانسان للانسان اسم علم وانما تعرفه اذا سمي بادم لم يصرف للتعريف
والوزن وانما سمي باسم يعطي لعلة تمنعه من الصرف الذي هو التصرف في جميع المراتب ليعلم ان في صورته الالهية انه متهو ممنوع عبده للمستقر اذ كانت الصورة الالهية
سلطانه التصرف في جميع المراتب ولهذا سمي انسان في علم وحصر وبعث وما ورد في الاسماء مرتبه اخوي ... انسانا من حيث الصورة ومنها ... في المراتب كلها ومنع التصرف من
حيث هو في قبضة موجده ملك ... ثبتا بالصورة ما للحلال ... التعريف ... الانسانية ... من الحلال انه بنت انه ...

ما له من سلطنه بل الخلافة خلعة خلعها عليه من لها متى شا ويجعلها على غيره كما قال تعالى وهو الذي جعلكم خلائف في الارض وهي محل الحضرة الحضر لا يليق
بالحجاب الباب فلهذا اقام له ما سماه ليعلم انه عبد فلو استخلف الانسان في العالم وجوده على الصورة لو تشاهد عبودته في نفسه الصورة والمكان والمكانه
وما لمن لو يطيعونا ووقع الامر به ولهذا من الحق قصر قال الله الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما قصمته فابعده ... الحق ان هذا الكبرياء الا
لاهل السبه الصغار وهو حق في عظمة الحق ان هذه العظمة الالهية السنة الجارة والصغار دفنا لصغار ورد العبد والجارة ازاره فمن نازعه من الاناسي
واحد منهما اي طلب مشاركه فيهما عصم لا ينصر وحرما جره ولهذا خلق فامل انها الانسان لما سماه انسانا وما مل لما سماه خليفة قال للاسماء كلها ادم في
اول صورة ظهرت ولا سعد ما يعطيه حتى هذه الاسماء ولا تنسب عنك فيكون من المخلفين ولهذا حرم الاستخلاف لكامل اسم منصرف وهو محمد صلى الله عليه وسلم
بحرمه ما منح ادم من التعريف فانه ما منح الا لعلة ما اتبع وهو في هذا النوع فصد باسم غير منصرف له فلو انه محمد الحجر فهو لا ينصرف ولا تصرف الا انه
جدله ثم بعد ذلك اعطى التعريف جماعة من الخلفاء كنوح وشيث وشعيب وصالح ومحمد وهود ولوط وعزيز لانه امر الدال وقع ما كان محمد بن ابيه الا
هولا الخلفا اسما الا منصرف كادريس وابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب وسليمان وداود ومسدها للانسان اذا اسلك طريق الله ثم عاد بعد قطع الاسباب والاعتماد
على الله الى التعويل على الاسباب بعد الوقوف عندها لكون الحق وضعها وربط الامور بها وجالها الاعتماد على الله والطبع من عادته الالفة ولمن صاحبه الى
الركون الى ما لوفه كما قلنا لانه انسان من نزع لو ديه فرماه خلاله اعتماد على السبب فيضعف اعتماده على الله تعالى فتنفقد منه بقطع الاسباب وما بعده ذلك تعقل
باسماء الخلائف وما دعاهم باسم تنصلح لهم التصريف وما دعاهم باسم يحجبهم التصريف يعلمهم لئلا تسعى في نحو رمحد وقال تعالى علم الانسان ما لم يعلم
كانت هذه الاسماء التي منع التصرف في بعض الخلفاء واما الذين اعطوا التصريف فهو على قسمين منهم اعطي التصريف ظاهرا ومعنى وهو التصريف الكامل فيهم الاسم
الكامل مثل محمد وصالح وشعيب وكل اسم منصرف ظاهرا لواحد من هولاء الخلفاء والقسم الاخر اعطي التصريف معنى لا ظاهرا فليست له علة تمنعه من الصرف في المعنى
وكان ... فيه منعه ذلك الحرف من التصرف في الظاهر وكان متصرفا ومثل ذلك الاسم متصورا كموسى وعيسى ويحيى فتصرفا على المعنى دون الظاهر وحيث
هذه الاسماء بالصورة اي تعرت عن ... التصرف في الظاهر وجبت عنه ومنه جودة متصورات في الحيام وانما مر من قصر ... انه لا يجنا نصا ان شاء
هولا كما صار من لو يصرف من الاسماء عنا انه من ان الله تعالى ... اراد ان لا يحجبهم عنهم ... ليعلموا ما يضمه هذه النشاة من العلل اذ كان الكمال الاعطا
حكمه الا بالنيابة الالاهية وكان من النيابة الالاهية بعد ان اجري عليهم الاسماء النواقص ليعلموا انهم في مرتبه النقص وهو كما لهم عن الكمال الالاهي
قال ... بالصدق وصدق به مني محمد صلى الله عليه وسلم مكني عنه بالذي جاء بالصدق والذي من الاسماء النواقص ولما علموا ان العبد المقرب ...
نقصد بمكان من الخلافة بالعدم ورجوعه الى اصله انه سبحانه من باب اللطف الكريم فيجانه نسبه بالاسماء النواقص فعال لهو الذي خلقكم وقال الله الذي
انزل من السماء ولمن في العالم الله تعالى اكبر من الاسماء النواقص وكان ذلك تانيسا للخلفاء انهم قالوا ان الحق ليس له مرتبه النقص ولا يسلبها ومع ذلك قد جرت عليه
الاسماء النواقص لو اثبت الاسماء انها في المستوى لا ترتب في الله وهي غير موجوده اذ تعرج بها الا ترى ... من العدم ولكن كان ... تونسا ... وقد ناسخ عجزنا
وتقرأه هنا الباب الذي فتحناه علينا في هذا المنزل الباب واسع لا يسع الوقت لا يراد بعضه بما يعطيه فلنكف هذا القدر منه والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل انتهى السفر التاسع عشر من الفتوحات المكية والحمد لله رب العالمين

السفر العشرون من الفتوحات المكية

بسم الله الرحمن الرحيم الباب

الناسخ والمانع وما سار في مجريه من العلم الالهي الذي ما يقدمه علوم الحضرة الموسوية ٥ العلم بالله من حيث تجلية ٥ والعلم بالكرسية وتنزيل ٥ والعلم بالذكر اجمالا وسلطه
والعلم بالله تحقيق وتفصيل ٥ والعلم بالكرامات حادثة ٥ والعلم بالله تحويل وتبديل ٥ فلا تنزل انواع البرزخية ٥ فاز من له الحاجل وتعليل ٥ فالمتلونون على حال الا بما
تعطيه علله وذا التعطيل ٥ والاشعري عينا مكنز ٥ وذا العلم ولكنه تمثيل ٥ الاسة عندنا الايمان خط القران ولا خط النبوة ولكن الامة صنفان من لم يستطع
الفكر وحكم العقل في استخراج ما تحتوي عليه من المعاني والاسرار وما تعطيه من الادلة المتعلقة في العلم بالالهيات وما تعطيه للمجتهدين من الادلة الفقهية والقياسات
التعليلات في الاحكام الشرعية فاذا سلم التابع من علم النظر الفكري عاد عقلا كاملا وكان قابلا للفتح الالهي على اكمل ما يكون من غير تقيد بنظر فيرزقه من العلم اللدني في كل
شيء الا بمن يقيد ذلك الابتداء من ذاته من الاولياء و به يكمل درجة الايمان وثباته ويتحقق بهذا العلم على اصابة الامكان وطلبها وباي شيء ينسب اليها المجتهد المستورد
كل ذلك من الله ويعلم حكمه بالباطل انه لا باطل في الوجود وانما دخل في الوجود من عين حكم الله تعالى الا انه فلا يضع الباطل في عين الحكم اذ لا حاكم الا الله والا كل
الا الله ولا حكم الا لله فمن تقيد من العلم بما ذكرناه فيعد ان تحصل له من العلم اللدني الالهي ما يحصل للاسماء الذي ما بعده مما ذكرناه فان الموازين العقلية وغير الموازين
الاجتهادية في الفقهاء بمد كثير اما ذكرناه اذكان الامر عليه وتحظيه في وطود العقل ومن انه لا يخلو هنالك وفوق من ان المجتهدين من الفقهاء الامر في الفقه فان ذلك من
الفقه الصحيح والعلم الصرح وفي قصة موسى والخضر دليل اقوى على ما ذكرناه فكفى بها للتنبيه وان الاسنة وما شاكلها التي تنسبها الشارع والكشف الالهي من الموازين
النظرية وبراهين العقلية على علم العقل وحكم المجتهد فالرحمة التي يعطيها الله عبده ان يحول بينه وبين العلم النظري والحكم الاجتهادي من شيخ حتى يكون الله مجالسه بنفسه
في الفتح الالهي والعلم الذي يعطيه من لدنه قال الله تعالى في حق عبده خضر عبدا من عبادنا فاضافه الى نون الجمع اتيناه رحمة من عندنا بنون الجمع علما اي جمع له فيه من
العلم الظاهر والباطن وعلم السر والعلانية وعلم الحكم والحكمة وعلم المعقول والوضع وعلم الادلة والشبه ومن اعطي العلم العلم واما انتهى به كالانبياء ومن شاء من اصحاب
انكر عليه ولم ينكر هذا الخضر على احد بانه اتى من العالم وان يحكم بخلافه ولكن بعرف منهم وان يحكم به فيعطي البصيرة في حكمه وسائر الحواس ويعطي العقل حكمه بما له
المعنوية ويعطي السبب الالهية والعم الالهي حكمهم وبهذا انزل ينا الحكم الالهي على عينه وهو البصيرة التي نزل القران بها وقوله تعالى ادعو الى الله على بصيرة انا ومن
اتبعني وهو سمع قوله تعالى لمصطفى الامين رسوله لاستعجم فهو النبي الامي الذي يدعو على بصيرة مع امته والامي فهم الذين يدعون بعد الى الله على بصيرة فهم ائمة الهدى
في الحكم اذ كان رأس الجماعة والمجتهد وصاحب الفكر لا يكون ابدا على بصيرة فيما يحكم به فاما المجتهد فقد يحكم المؤمن فان له شرعه يحكم وذا كان في علم الله الحكم
بان المخطئ ما حكم به بالامس في المسألة ثم رجع عنه فحكم اليوم بما ظهر له وعلى الشارع حكمه في الادلة الاخرى فحرم عليه الخروج عما اعطاه الدليل في اجتهاده في ذلك الوقت
فلو كان على بصيرة لما حكم بالخطاء في النظر الاول والخلاف فحكم الشيء فان ذلك يحجبه عن الحكم الاول ولهو بدع الله ذلك الحكم بنفسه ويكون ذلك اخبارا عن النسخ من الحق
فالشيء يكون مع البصيرة والخطأ الا يكون مع البصيرة وكذلك صاحب العقل وهو فاتر من جماعة من العقلاء اذا نظروا واستوفوا في نظرهم الدليل عرفوا على وجه الدليل
ذلك العلم بالدليل لعرتاهو في زمان اخر ويتوهم حصر من طائفة اخرى كمر له والاشعري ابو الهذيل فلم اخذ الى ثم دليلها الذي كان يقطع به ويتقدح فيه فيما
فيه شرعا ان ذلك الاول كان خطأ وانه ما استوفى اركان دليله وانه اخل بالميزان في ذلك ولو يتحرر وابرهنا من البصيرة ولماذا الا فتح له هذا في ضروريات العقل فالنعمة
في الحكم لا لاهل هذا الشأن مثل الضروريات العقول فيكون لهذا العلم سمي الانسان ان يفرح به ويحكي عن الحامد الغزالي انه من اهل هذه الطريقة نص ما كان يجمعون
قال لما اردت ان انخرط في سلكهم واخذ ما اخذوا واعرف من العلم الذي اخذوه فانه خلوت بنفسي واعتزلت عن نظري وفكري وشغلت نفسي بالذكر فانقدح لي من العلم ما
لم يكن عندي ففرحت بذلك وقلت انه قد حصل لي ما يحصل للقوم فتاملت فيه فاذا فيه قوة نفسية مما كنت عليه قبل ذلك فعلمت انه بعد ما خلص لي فعدت الى خلوتي واستعملت
ما استعمله القوم فوجدت مثل الذي وجدت اولا ووضح واستوضرت فاملت فيه قوة نفسية مما كنت عليه وما خلص لي عاودت ذلك مرارا والحال الحال في موضعين
النظار واصحاب الانكار بهذا القدر ولو الموجود بجد القوم في ذلك وعلمت ان الكتابة على المحو ليست كالكتابة على غير المحو الاول الايجاد فيهما ما تقدم من زهد وهو كونه
علما النظار اذا دخلوا طريق الله كالمتعبد والمتكلم فيمنعه لاستعدام من زهدهم وهو الامي الذي لم يتقدم عليه اللدني علم ظاهر وفكر فانه ذلك اصل الوجود
انه لما كان لا اله الا الله وجاهدا المتعبد والمتكلم في الحضرة الالهية يعرفانها لم يرد على الله وما عرفا ان الله تعالى ما اعطاهم الملك الاهل الابرار بها ليعطي
فيموا الادب من حرم الادب معوقب بالجهل بالعلم اللدني المنتجي فلو كان على بصيرة من امره فان كان واقفا لعقل علم من ان السبب فيهم من دخل الريد لكبيرانه على الباب
اخذه ليدرك به وهذا الشيخ لم يدخل به على الله وكان عليه حاصلا ولو كان اذا كان في نفسه الرجوع اليه فيقوم من الحق المطلوب فقد سبقه اخذ ثم خالف ما ركه
الذي ولد اليه واخبر من هذا الا من كان ابرانه فان كان حسنا ارجو ان يكون ما اخذه به وله يركده ولكن سرانا وان بقي عن حجتهم فلانا لو وجد على ما بعد
ان الحلا فعله فان ترتيبنا وارتحال ان الله هو بعدم عباده محق فضل بمثل هذا كما ذكرابو حامد الغزالي عن نفسه انه هو ادي من كان ابرا وهذا خطر الرجال الامر على هذا فان الامر

الاخبار

كما نبه

ولا حكم الا لله

وعلمناه بنون الجمع من لدنا بنون الجمع م

الذي ذكرها

يدخل الى الله مؤمنا وهذه الحال لابي حامد يستحاله القوم لما هو حاله من لم يتركها على شريعة فاراد ان يعرف ما قوم فاراد ان يدخل على طريق القوم فيدخل التعريف لحق معرفته
نبهه ابضا ظاهر الحال وابو حامد كان محله مشغولا بالمحنه فلم يفوهم وهذا وفيه لما برز له الفتح الالهي فاذا انتفع المقيد ان يتم على مثل هذا الشخص الذي
هو بهذه المثابة فبصر فيما سمع له به تلك الموازين التي اذهبها فيعجب من ذلك فلما خرج خرج بها في زمان الله لا عليه كما فعلت الانبياء عليهم السلام فهو لا يرد
شيئا ولا ينضح شاني عن ميزانه وارتفع الغلط والشك وعرف معنى قوله ويضع الموازين القسط ليوم القيمة فجعلها موازين كثيرة لم يكن لكل ميزان ما وضع له ولما
دون المتكلم بميزان عقله ما هو خارج عن العقل لكونه وراء طوره وهو السنة الالهية لو يقبله ميزانه ودمي وكفره ويخالفه ما تورح الا ما دخل في ميزانه المجتهد
الفقيه ودون الحكم الشرع عن نظره كالشافعي المذهب مثلا ارادان يزن بميزانه تحليل النبيذ الذي قبله من ابي حنيفة ونبيع من ان الشافعي فحرمه وقال
اخطأ ابو حنيفة ولو كنت شافعي المذهب مثلا ان يفعل مثل هذا دون سيد وقد علمنا ان الشرع قد تعبد كل مجتهد بما اداه اليه اجتهاده وحرم عليه العدول
عن دليله فما وفى الصنعة حقها واخطأ الميزان العام الذي يعم حكم الشريعة على الاطلاق وهو الذي استند اليه علماء الشريعة بالاخلاف في اصول الادلة
دون فروع الاحكام فاما في الاصول فالمثبتون القياس دليلا ادا هم الى ذلك اجتهادهم المشروع لهم وقد علم المخالف لهم من الظاهرية ان كل مجتهد متعبد بما
اعطاه اجتهاده ولكن يقول فيهم انهم اخطأوا في اثباتهم القياس دليلا وليس للظاهر ان يخطئه فان الشرع حكم بصحة القياس دليلا شرعا وحكم بنفي القياس ان
يكون دليلا شرعا واما في الفروع فكحلي رضي الله عنه الذي يرى نكاح الربيبة اذا لم تكن في الحجر فيحل نكاحها لعدم وجود الشرطين معا وانه لو وجودها يحرم اذا وجد
سبق المجموع والمخالف لا يرى ذلك والمراد العام مضى حكم كل واحد منهما وكل العامل بالمراد العام بيك لعدم الانصاف فيقدسنا في هذا الفصل سبب الحرمان
الذي يحكم على الفقهاء والعقلاء النظار فلم يجوا بهذا العلم الشريف الاحاطي الذي يعلم لكل طائفة ما هي عليه سوا ادم ذلك الى السعادة او الى الشقاء
ولا سلوا لمن طريقته سوى من ذا وما ذا قوة او امن به كما قال ابو يزيد اذا راسوم من نعم من كلام اهل هذه الطريقة وسلوكهم ما يحققون به فقولوا له يدعوكم
فانه مجاب الدعوة والمسلم في محبوحة الحضرة ولكن لا نعرف انه فيها لجهله بها فالله يجعلنا ممن جعل له نورا من النور الذي يهدي به من يشاء من عباده حوبه الى
صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض من الموازين والصلاحات الا الى الله تصير الامور ويرجح قال تعالى في معرض الامتنان منه على رسوله
صلى الله عليه وسلم وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وهو قوله يلقي الروح من امره ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان وهو عين الجهل عن كل ما يتخلله عن قبول
ما اوحي به اليه ولكن جعلناه نورا سوى هذا النور نهدي به من نشاء من عبادنا في امره وهو بكرم الله لا محتجة عنه بعض عباده من نشاء وولي وانك لتهدي بذلك
النور الذي يهديك به فان كان هذا العبد سايلا ممن نشاء وان كان ولما نهوا سلفهم البني وحكمه امر مشروع مجهول عند بعض المؤمنين بهدي الى صراط مستقيم في حق النبي
طريق السعادة والعلم وفي الولي طريق العلم لما جهل من الامر المشروع فيما يضمنه من الحكمة قال تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يعط الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا سماه
الحكيم الا انه فتيل فيه تذكر الا اولو الالباب والبب نور في العقل كالدهن في اللوز والذكر لا يكون الا عن علم منسي مما لم يره فهذه الاية تشهد
ان الله تعالى وبعد ان ثبت الكم عن تبه هذا العلم من هذا المنزل فلنسر اصل هذا العلم ومادة نتائجه وحجاب عاديه وما ذا وصل الى ذلك ما سالاه وقدينه
عليه ابو يزيد البسطامي رحمه الله لما قيل له كيف اصبحت فقال لا اصباح لي ولا مسا انما الصباح والمساء لمن تقيد بالصفة وانا لا صفة لي فالصباح للظهور والمساء للغروب
والظهور للظهور وعالم الملك والشهادة والغروب للستر وعالم الغيب والملكوت فالعارف في هذا المقام كالشجرة المباركة التي لا هي شرقية ولا غربية فلا
يحكم على هذا المقام وصف ولا تقييده وهو حظه من لم تكن له جهة سبحان ربك رب العزة عما يصفون فالمقام الذي بهذه المثابة من اصل هذا العلم وبين هذا الا
وهذا العلم مراتب فالاصل هو الثابت على التنزيه عن قبول الوصف وليل الحال ادونه الى فرسه هذا الشأن صون يتصف بها العارف لها ظاهر ولها باطن
والباطن منها لا يصل اليه الا بعد المجاهدة البدنية والرياضة النفسية فاذا وصل الى تنزه هذا الباطن وهو علم خاص هو لهذا العلم المطلوب كالدهن للسراج
فالظاهر لهذا العلم بمنزلة الاول في المكانة كما لا يظهر للدهن حكم الا في السراج التام بالشعلة وهذا يتبع له اكتساب الاوصاف التي من هذا الاصل عنها ان ذلك
التمام وفي هذا المقام بصفة بها من اطفنا لا من اجله فهذا الوصف للانسان لا انه كان الله ولا شيء معه وسياتي الكلام على هذا الاصل في الباب الحسني
علما من هذا الكتاب وما يتضمنه هذا المنزل علم خلق الاجسام الطبيعية وان اصلها من الجوهر ولذلك اذا عرف الانسان كيف يصور جميع الاجسام
الكثيفة الظلمانية ابواب اشتاقة للتورية التي هي اصلها مثل الزجاج اذا خلص من كدره دهله مود شفافا وحلا الاجساد من هذا الباب ومعادن البلور
والبلور ما كان ذلك الا ان اصل الموجودات كلها الله من اسمه نور السموات وهو علا والارض وهو ما سفل فما امالي في اضافته النور الى السماوات والارض
ولولا الوحدة التي في الاجسام الكثيفة ما صح للمكاشف ان يكشف ما خلف الجدرات وما تحت الارض وما فوق السموات ولولا اللطافة التي هي اصلها ما صح اخرا

فاطرق اصل هذا العلم الذي هو المقام الذي ينتهي اليه العارفون وهو الاسم مقامهم وهذا المقام لا تقيد بصفة اصلا وتدبر

بعض الاولياء الجدرات والاكار بتيام السطح من فوق والتراب عليه او التابوت يسمر عليه ويحثوا عليه التراب لا يمنعه شي من ذلك عن قعوده وان كان الله قد اخفا ذلك
عنه ويكشفه الكاشف منا وقد ورد في ذلك اخبار كثيرة وحكايات عن الصالحين ولهذا ما يرى حيا بعد ما خلقه الله وسوى على اصل خلقته مستقيما قط ما يكون الا مايلا
للاستدارة لا من جماد ولا من نبات ولا من حيوان ولا سما ولا ارض ولا جبل ولا ذرة ولا حجر وسبب ذلك نسبته الى اصله وهو النور واول موجود العقل وهو القلم
نور الاهي ابداعي واوجد عنه النفس وهو اللوح المحفوظ وهو دون العقل في المرتبة للواسطة التي بينها وبين الله وما نال السما مكث حتى انتهت الى الاركان
المولدات ولما كان لكل موجود وجه خاص الى موجده به كان ... النور فيه ولما كان له وجه الى سببه به كان فيه من الظلمة والكثافة ما فيه بما له من كونه
فلهذا كان الامر كما ذكرناه وكثف عن له العقل من حيث الارض منهما من البسايط ... ان نجد الانسان اخرج له معه احوالا ولا يدرك من خاصيته ...
وهو المستوي ان الصلصال له هو كانت مايلا الى الاستدارة وان كانت له الحركة المستقيمة دون البهايم والنبات وفيه من الافعال المستوية والحيية ما لا يجده
بما لا يجده في غيره من المولدات بما اعطاه الله من القوى الروحانية فاقبلها الا بما للنورية التي فيه من المناسبة لقبول هذه الادراكات ولهذا قال تعالى وآية لهم الليل
نسلخ منه النهار فاعلم ان النور مبطون في الظلمة فلولا النور ما كانت الظلمة ولو سلخ منه النور لم يبق له عين ... وجود الظلام ان كان ...
كان احدا سنا لبعد حيث يستدل اذ هو عين ذاته والنهار من بعض الانوار المتولد عن شروق الشمس فلولا ان للظلمة نورا ذاتيا لها ما صح ان يكون ظرفا للنهار ولا سلخ
مدرك وهو مدركه ولا يدرك المثل الذي فيه يدرك به من ذاته وهو عين وجوده واستعداده لقبول ادراك الابصار بما فيها من الانوار ولا ...
ما لعين عادة واما الادراك فنسبته انما هو لكل شي وكل شي يدرك بنفسه وبكل شي الا ترى الرسول صلى الله عليه وسلم كيف كان يدرك من خلف ظهره كما كان يدرك من امامه
ولو حجبه كان عظم الابرو عرده وعظامه وعصبه ولحمه غير ان الله اعطى الظلمة والكثافة الامانة بما يحوي عليه ولهذا لا يظهر ما فيها فاذا ظهر يكون
خرق عادة لقوة الاهية اعطاها الله بعض الاشخاص واذا من ادرع الامانة ان يظهرها الى ما المودع وهو الحق تعالى فله ان يودها اليه فلا يمن مثل الاجسام
على ما انطوى عليه من الانوار وقد نبه الله على ما سهر بذكر بعضهم في قوله وهذا البلد الامين فجعله امينا وهو ارض وجمادات واسوار ودواب وطين ...
بالامانة واقسم به كما اقسم بشيء تعظيما لمخلوقات الله وتعليما لنا ان ننظر خالقها ونعظمها بتعظيم الله اياها لا من جهة ... فانه لا يحوز لنا ان نقسم ...
اقسم بغير الله كان رحمه لما امر الله وهو سابه فيها خلاف بين علما الرسوم مشهور اعني القسم بغير الله وكلما اعوجت الاجسام كانت اقرب الى الاصل الذي عنه الاستدارة
فان اول شكل قبل الجسم الاول الاستدارة وكان ذلك اقرب لما كان نسبته عنه كان وما بعد عنه كان ... ولم يكن الطبيعة ... في اصلها لما ...
وبين الهيولى الكل والهيولى الذي هو الهبا اول ما ظهر الظلام بوجودها ... فهو منه ظهرت الاجسام المتنافرة وغيرها وكل ظلام في العالم ... الهبا
الذي هو الهيولى وما هو في اصلها من النورية جميع الصور النورية المناسبة فاستعظمها بصورها فان الصورة اظهرتها ... الى الطبع الظلمة ...
المتلاء وعندنا ان الظلمة عبارة عن شي سوى انه اذا ليس لا يدرك بالحس ولا يدرك بها الظلمة تدرك ولا يدرك بها فلولا ان الظلمة نور ما صح ان تدرك ...
كانت عينا ما صح ان تشهدنا نسبة لا يعلمه الا هو وهذه كلها مفاتح الغيب التي لا يعلمها الا هو وان كانت موجوده سنا لكن لا نعلم انها مفاتح الغيب واذا اعلمنا بالاخبار انها مفاتح
لا يعلم المستحق بسمعه بها فهذا علمه من وجه بمفتاح ست ولا يعرف البقية الذي يستحقه عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا من ارتضى من رسول ... ان النور ...
ان الخلق من حق ومحيد فنبه بان النور في جميع الموجودات كثيفها ولطيفها الظلمة وغير الظلمة اقرب الموجودات كلها بوجود الصانع لها بلا شك ولا ريب ...
المنا للطلق ... ذات الله من طريق النبوة ... ان الحق تعالى ... ولكن لا ... ولا ما هو ... الاخبار الالاهية على السنة
الروحانيين ونسلها الى الرسل ونسلها الرسل عليهم السلام الى من يسمع وتركه في خلف ظهره وقبلها سنة التبول الذي في عقله وصدق المخبر فيما اتاه به فان
اسمع علانا بدا على الصديق يوم عمله فذلك المنبر عنه بالسعيد وهو ممن التي السمع وهو شهيد وله الجزاء ما وعده به من الخير في دار القرار والنعيم الدايم الذي لا
يجري الى اجل مسمى فينقطع بحلول الاجل من حيث الجملة حكما الاهيا لا تبدل له ولا بخرم ولا ينسخ فمن لم يؤمن بها وجعل نكرها الناسد لايمانه ... وورد الاخبار
النبوية اما بالتكذيب بالاصالة او بالتاويل الفاسد فان كذب المخبر بما اتاه به ولم يعمل عقيضيا قيل له ان امض ذلك بعمل زايدا على التصديق به فذلك المخبر عنه
بالسعي وهو من جهة ما فيه من الظلمة كان من الشقي بين جهة ما فيه من النور ... ان يكن من الشر في دار البوار وعدم القرار لوجود العذاب ...
لا يجري الى اجل مسمى وان كان له اجل في نفس الامر من حيث الجملة حكما الاهيا عدلا لما كان في الشقي فضلا لا تبديل له ولا بخرم ولا نسخ وفي هذا خلاف بين اهل الكشف
وهي ... عظيمة بين علما الرسوم من المومنين وبين اهل الكشف وكذلك ايضا من اهل الكشف فيها الخلاف هل يسرمد العذاب عليهم الى ما لا نهاية له او يكون لهم
بدار الشقا منعما لعذاب نعيم الى اجل مسمى اتفقوا في عدم الخروج منها وانهم فيها ماكثون الى ما لا نهاية له فان لكل واحدة من الدارين ملوها وسوء طيهم

الامر ظاهر لا بد من ذلك وهو يجدون في ذلك في انفسهم بالخلاف المتقدم باطنا بعد ما اخذ الالم منهم حد العقوبة حدثني عبد الله المورود ... في جماعة غيره
عن ابي مدين امام الجماعة انه قال يدخل اهل الدارين فيهما السعدا بفضل الله واهل النار بعدل الله وينزلون فيهما بالنيات هذا كشف صحيح وكلام حق وعليه
فاجعلوا العقوبة الا لوموا بالله الجر في الشرك في الدنيا فاذا انتزع الالم جعل لهم نعيم في النار بحيث انهم لو دخلوا الجنة بالوا لهم موافقة المزاج الذي
ركبهم الله فيه فهم يتلذذون بما هم فيه من نار وزمهرير وما فيها من لدغ الحيات والعقارب كما يلتذ اهل الجنة بالظلال والنور ولثم الحور الحسان لان مزاجهم يقتضي
بذلك الا ترى الجعل في الدنيا هو على مزاج يتضرر بريح الورد ويلتذ بالنتن فكل من خلق على مزاجه وتقدم في الدنيا امزجة على هذا شاهدنا ها فالمزاج في العالم
الادله الله بالمناسب وعدم لذته بالمنافر الا ترى الجرور بما لم يرح المسك فاللذات بعد الملايم والالام لعدم الملايم فهذا الامر محقق في نفسه لا ينكره عاقل واما
الثان اهل النار على هذا المزاج فهذه المسابقة بعد فراغ المدة لا انهم على مزاج تشتهي الاحساس بالالام للانسان الموله والمثل التحقيق الصحيح الحق الذي
نه اذا رجل سد العلم محكوم به بلا شك فالله على كل شي قدير وان كنت لا اجمل الامر في ذلك ولكن لا يلزم الافصاح عنه فان الافصاح عنه لا يرفع الخلاف من العالم
ونبه اهل الكشف قال انهم يخرجون الى الجنة حتى لا يبقى فيها احد من الناس البتة وتبقى ابوابها تصطفق وينبت فيها الجرجير ويخلق الله لها اهلا يملوها يتم من
مزاجها كما يخلق الحيوان في الماء وعالم الهوا في الهواء وعالم في بطن الارض لا يحبون الا فيها كما يخلق في خل اذ يحصل على ظهر الارض مات فالمزاج الذي كان في ذلك الحيوان
ما لبثت اذا خرج الى الهوا مات وكان في الهوا مهلكة في دخوله والانسان والحيوان البري اذا غرق في الماء هلك وكان في المايية سلطة به او حيوة ونور ...
وريح ويعيش هنا ويبين هنا كالتمساح والسباع الماكيلة وبعض الطيور وهذا كله بالطبع والمزاج الذي ركبه الله عليه وقد ذكرنا في هذا المنزل ما فيه كفاية و
الله يقول الحق وهو يهدي السبيل واستوفينا ما سوف له بعون الله والهامه

الباب ... في معرفة منزل سر ... التحويز وما فيه من الاسرار ... من الحضرة الموسوية

بالمولد ذات القول المعرب ... في روح ما هو في الحيوان روح ... ان الاشباح الحيوان ان تبح ... دون العادات ... الا يحصل الشوق الا للذي ابتدا ... ما لم يكن بذلك الا انا الموح
ثاكنيما ان اهل الله في حجب ... الا كذلك سر وقفتي ... واطرعا مسدي به النور ... سطرعا مسدي بسله الروح ... فالروح يكسر ما الملق اليه كما ... تبدي المسن الذي يحرج به
ان النور عا تحوا ما طلقة ... والروح ارقه المصحح يحرج

اعلم ايدنا الله واياك ان المنعم اذا انطلق نفسه بالمن والاذى لم يكن مشكورا عند الله على ذلك وان
سكن المنعم عليه لمن نعمه بذلك وتقرب اليه من مكارم الاخلاق ان الا من المنعم بما انعم به على المنعم عليه ولا سيما مع سكوته على ذلك فاذا احتاج المنعم عليه لا من له
الذلة والافتقار الى المنعم فطلب تلك الامر الذي مست الحاجة منه اليه وذلك الامر عند المنعم عليه في الحجة التي انعم بها المنعم عليه فللمنعم عند ذلك ان
يرفق بما انعم به عليه ويعرفه بقدر ذلك وان الذي طلبه منه موجود في نفسه بما اذا استقر في غير موضع الامتنان جينبذ يجوز للمنعم ان يذكر المنعم عليه نعمته عليه
كرجل وهب رجلا الف دينار ما عليه ثم رآه يشتري الثوب بلبسه ويركب بركبه واهلها بانه لنا عليه وتدانى وجمل ان الذي المنعم بما انعم به عليه ان يشتري
ما شا من ملك اللهجة فللمنعم عند ذلك ان يعرفه بان يجمع ما شا التي فيه يصل اليه بما وهبك انا من المال فاذا استعمل الذلة فلو شاء هذا الموطن يجب المعرفة
بالمنعم على وجه التعليم والتنبيه لا على المن والاذى لا من مكارم الاخلاق واذا قرر عليه ما انعم به عليه ان لا يعيب عاله اما يعطا في الوقت واما بعد فيسطه بعد
اساءته لميتصل عنده من الحمل الانا الا هنا فاعلموا ان هذا المنزل يتضمن شرف المنعم على ما ذكرت لك ويتضمن علم الشرع الذي يعرفه الاطبا من اهل الحكمة والشرع
الالاهي الذي يتضمنه الصور التي تحتص بها هذا المتحد الانسان من كونه مخلوقا على صورة العالم وعلى صورة الحق لتحد من جانبه العالم ... بما فيه من خزاين الاكوان
كلها علويها وسفليها ... وخفيها ... وظاهرها على التفصيل وقد تكلم في هذا العلم ابو حامد وغيره وسمه فهذا هو علم الشرع الطبيعي واما علم الشرع الثاني
الثاني فهو ان تعلم ما في هذه الصورة الانسانية من الاسما الالاهية والنسب الربانية ويعلم هذا من نعرف التخلق بالاسما وما يحمد التخلق بها من المعادن الالاهية في هذا
ايضا تكلم فيه رجال الله في شرح اسما الله كابي حامد الغزالي وابي الحكم عبد السلام بن برجان الاشبيلي وابي بكر بن عبد الله المعافري وابي القاسم القشيري وسجن
هذا المنزل اللطيف دقيقة من جنايته من البسمة لا من حيث ذلك المنزل فاعلموا ان الله تعالى امر عباده بالايمان وبما انزل عليهم على ايدي رسله ...
الاانا من المعاني امرهم الله تعالى ان يحملوها كلها في ... حالا مستويا وجعل محلها القلوب فمن امرهم اعملها ان لها على ظواهرهم وجعلها مواد حسنه ما فيه كلمة
حسنة من عمل الايدي والارجل ومما لا يعمل الا بما لا لامدان كالصلاة والجهاد وما لا كلفة فيه حسية ككف البصر عن المحرمات والنظر في الاثار ليعود ذلك النظر الى
الاعتبار وتسد السمع عن سماع الغيبة والاصغا الى الحديث الحسن فكل هذا الاكلفة فيه حسية واما كلفته نفسية فان فيها ترك الغرض وهو ما يشق على النفس واذا
انبت هذه الحضرة التي في هذا المنزل صلة ... وحسنه نعم لو ... على عينه ... على لسان فالمولية الذي على عينه ملوه ... وباقي ما واحاثا
رجالا ونسكا وطيبا ... بكارة ... وقيل له لا بد لك من حمل هذا الى موضع معين الجدار حسنة وروضة مودة وقيل له اذا وصلت هذه الاحمال الى

بالاعمال ويخلدون فيها

ولكن لا يعاد كونها ... الله تعالى وعند ...

هذه الروضة كان جرك عليها وعلى ما الملك من تعلمها ما يحوى عليه المواسم كلها وتلك هو الذا لو فصلها بجميع ما يحوى عليه من الملك وهى خمسة انواع من الملك وهى

خمسة انواع من المواسم منها مواسم الامر الواجب ومواسم الامر المندوب ومواسم الامر المبيح من حيث الاباحة ومواسم النهى الواجب ومواسم النهى المكروه فمن هذه المواسم ما

بك ومنها ما انت تعلق بغيرك وكلف ما تحملها وكل خطاب شرعى مختص بذاتك لا تتعدى ما تحمل فيه الى غيرك من الحضرات وكل خطاب شرعى مختص بذاتك وتتعدى في العمل

به الى غيرك فذلك يتعلق بغيرك وكلفت ان تحمله كالسعى على الشارك وتعليم الجاهل وارشاد الضال والنصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم فهذه مواسم يحملها بالبر كما

حملت ما هو لك ولمن كلفتها كالزكاة اجر لمن اجر غيرك في الاخرة ولا تستعمل الغير من اجر شيا ان كان مؤمنا وان لم يكن مؤمنا فالتكليف الذي يتعلق بك في حملك اهل الله

فلك اجرهم لو كانوا مؤمنين فلا اجر لهم ولهذا قد صلى الله عليه وسلم في هذا الامر انما قال من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة والمؤمن لا ينقصه من اجره الاتفاق

شيء والذي يعطى اجر في الدنيا اما بنعيمه بحاله او دفع مضرة بحاله يكون ذلك لهذا العامل في الاخرة مجتمعا وتنجمع له بين الدنيا والاخرة فيرى العامل ما يحمل الله له من الاسما

المنسية وما لها وقد يحصل له البشرى بانها له هنالك اذ احملها يجد في نفسه حيا والنشر بها فهو زعيم حملها وتحمل الجنة اما هنا فلا يجد فيها مشقة وهو حال الحداة الا في

وبما يحصل لاهل الجنة والخيط الى نفسها وهو المومن الذي لا كشف عنده الا ما جرى تصديق الخبر فيجدها اشد المحل فهو من يحملها بشقة وكلفة لغلبة التصديق بما فيها والحرس

والطمع في اخذها ويملكها الكون الا من يحملها اما الحول لك في اجر حاملهم فهو من يراه عليه فالخرج منها حاملها طرحها في الارض لتحمل عنه المسل الذي يجده فلما حملها حين

ما طرح منها حمل ما بقى وكلما طرح من ذلك شيا عاد ذلك المطروح حسنا دراهما او دنانير او مخاسا او جواهرا في المواسم التي على شماله والمواسم التي تحت له على شماله كلها مملوءة

وطارت له كما وسبب ذلك انه ما سئل وكره والحمد ويقول لهذه المواسم يحملها على ظهره على ترتيبه من مواسم اليمين ويحملها الجاد ذات لهب وزينهم وما يحوى عليه من النوات

ملكك وهذا قوله تعالى ليحملوا اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وقوله صلى الله عليه وسلم من سن سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة وان لم يحضر الكاشف في هذا

المنزل ومن دانت على بلية بما يتجرد عن المواد وعرف تفاصيلها وان كان شيء منها مقامه ومحله ولم يحد فيه ذلك كلفه ولا شقة لا يتلاعب به نفسه ببركة مشهد في عالم

الانشراح والانشراح وان صفت احسابهم عن حمل بعض ما كلفوه فقدار ان لا يحمل الا وسع نفسه والنفس هنا بمعنى الحمل المحمول لان النفس المعنوية لا كلفة عليها الا ذاكان

صاحبه عرض وكلفت ما لا عرض له اما فيه فهذا لم يعد الانسان من حيث نفسه ويعد من حيث حسه لم يرح ذلك المحمول في الحضور ويتلو بهذا المنزل علم من الملك

وانهم من عالم الطبيعة يخلون من الانسان وهم الطف كما ان الجن الطف من الانسان مع كونهم من مارج من نار والنار من عالم الطبيعة ومع هذا فهم يرونه من حيث لا

يعلمون فلو كانت الطبيعة لا تستر ذلك لما تبيله عالم الجن وكيف ينكر ذلك ويعلم قطعا ان الانسان من عالم الطبيعة الكثيفة بالكثيفة بخالطها العين في تقدم دماغه يختل

بها نشامن الحالات يكيف من الحكايات وكذلك الملائكة من عالم الطبيعة وهم عمار الافلاك والسموات وقد ثبت ان الله استوى الى السما وهي دخان فسويهن سبع سموات

وبعل اهلها منها وهو توله واوحى في كل سما امرها ولا خلاف ان الدخان من الطبيعة وان كانت الملائكة اجساما نورية كما ان الجن اجسام نارية ولولم يكن النور طبيعيا لما

وصفه بالحرارة كما يوصف النار والتخفيف والذهاب بالحوبات وهذا كله من سمات الطبيعة ثم ان الله قد اخبر عن الملا الاعلى انهم يختصمون والخصام من الطبيعة لانها

مجموع اضداد والمنازعة والمخالفة هو عين الخصام ولا يكون الا بين الضدين ومن هذا الباب قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء هذا من طبيعتهم وعين نقولهم

الكلام الالهي فلو تجوا مع ذلك بما شهدوا لم يقولوا مثل هذا لجهلوا قال الله اني جاعل في الارض خليفة بل كان رجوعهم من حيث فيهم من النور الالهي ان يقولوا ذلك

ينعل ما يريد ويحكم الجسد بحسب امره بالطاعة لما امرنا بطاعته فيا لذي في نتاج الانسان من النار وغيرها مما نسيه عالم الطبع به نفسه وقع الاعتراض من الملائكة فلا بد في غيرهم

ولم يروه من نفوسهم وذلك لما قربناه من ان المعنول المعز عما من صلحه ومن فعل ما ينبغي لهما ان نفعله ولهذا قال الحمد لله في الملا الاعلى ثم قال لهم الله مرزقه عليهم كما

به من علم الاسما الالهية التي خلق الله الانسان بها فجعلها الملائكة وكانه يقول سبحانه اجعل على حيث شئت من خلقي لكونه بذلك عن هنا يعلم ما ذكرناه وسياتي العلم بهذا

الامر بتمامه مستوفى في منزله الخاص به فان علوم هذه المنازل على قسمين منها علوم مختصة بالمنزل لا توجد في غيره ومنها علوم يكون منها في كل منزل طرف واعلم ان الملك ان كان يحل

السعة الالهية فان الصدر يحمل السعة المطلقة اذ كان لما في صدر الصدور ولهذا قال الله كرسى المكلوب الحق في الصدور وقال الملك في حال الوجود بحسبه ما تسعه من اللالا

والحبه وما يعطيه المرتبة الالهية والتجلى اذا صدر اتسع واتسع لانه لا يكون وجوده الا بالكون وفيضه للتابعه ويتسع اسعة بوله ما بسط لها على الاكوان في سبع بكف حقيقي

المعرفة الالهية على انا حسنه ولهذا اذا عرض له عارض يقبضه في عين حمل النفس يتبعه الحق تركيما انعم الله به عليه ليشكر النعمة الالهية عليه يعني لسعته وسرما كان عليه من

الشوق في الظاهر من الالهية في المعرجة بهذا التلبس من تقدر الحق عليه على ما استر عليه فما زلت فان الله قد ذكر انه لستر على عباده وعطا انما جاهدنا لما استواجب

رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامهم فقال الله فقل لم تومنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم فاذا دخلتم في حضرة المنزل الذي هو من علو الطابق لم يتصدفوا الى

فما كان تصلقوا في المرتبة لم يكن منه كما قال صلى الله عليه وسلم ما كان الفحش في شيء الا شانه وما كان الرفق في شيء الا زانه وما كان منه الله ان يكون على مكارم الاخلاق من العفو والصفح والحلم

معو علمه فاذا وقع منكم من سيئات الاخلاق ما وقع رد الحق سبحانه اعمالكم عليكم لانه عاملكم بها من نفسه وانما اعمالكم ترد عليكم فلله المنة التي هي النعمة والامتنان

الذي هو اعطا النعمة لا من سبحانه وتعالى فاذا اراد الله تعالى ان يعفو عنه عند خلقه ذكر العباد ومنزلته عنده اما بالتعريف واما بان تظهر على يديه وفي حاله ما لا يمكن ان يكون

الا للمقرب من عباده فينطلق له الالسنة وينطق مثل هو سيد عند سيده مثل نبينا صلى الله عليه وسلم باب الشفاعة يوم القيمة الذي اختص به على سائر الرسل والانبيا فيعلمون انه

الموضع على كل احد وهنالك تطلب الرياسة والعلو واما في الدنيا فلا تسأل العارف ذلك لا تستحسن العمل عند الناس لانه في محل الحجاب وهو في موطن التكليف وكل انسان

منعوت بنفسه مطلوب بادا ما كلف به من العمل مما يتضمن هذا المنزل علم التنكير وهو التجلى العام وعلم التعريف وهو التجلى الخاص وهو مندرج في العالم كالاسم الرب اذ التجلى

في الحق للعباد فانه تجل عام واذ التجلى في مثل قوله ونزل ربك فهو تجل خاص وان كان للتجليات من الربوبية ولكن منها ما يتباين فالحال التي يتجلى فيها الملك في مجلس العامة ليس هو الحال

التي يتجلى فيها اذا انفرد بخلوته فهذا مقام وهذا مقام خاص وهذا تام خاص والتجلى العام اكثر علما واتسع والتجلى الخاص اعظم قربة واعلم ان اصل الامور كلها المعرفة عند العباد

النكرة عرض طار فاذا عرض وقع الابهام والاشكال لنا العارف من عرفه فحال المنكر فهو نكرة في العموم وعند هذا هو معرفة في النكرة اذا قال القايل كل العلم

رجل فرجل هنا نكرة وهو عنده من كلمة معرفه بالمعنى في حال الحكم عليه بالنكرة لا الذي شاهده العارف من الحق في حال النكرة والانكار من العالم هو عين المعرفة

لكنه اساء على الاطلاق الذي استحقه في حال يقيده به فيحصله العامة في النكرة وهو مقام عظيم النائلة للعارفين واعلم ان العارف في هذا المنزل لا يتمكن له ان

يسال الحق في امر الامر الوجه الاخص لا من الوجه الاعم ولا يصح له سؤال الحق في امر هو فيه لانه مشغول بما تضمنه ذلك الامر من الادب فاذا اداه حقه حتا

كان مما تتعلق بالعبادات البدنية او بمعنى كان مما تتعلق بالعبادات القلبية واراد الحق ان يسأله من تلك العبادة لم يعرف العارف مراد الحق فيه لانه برتبته

الى واجب اخر او مندوب او مباح او مكروه او محظور فقد يقتضي ما يقتضيه العام الذي فرغ منه ومن الامر الذي انتقل الله فيه وعلم الله سينتقل بعد ذلك باشده سوال من الله

ان يرتب نوله ان الله قد اذن لك ان تضرع اليه وعده وتسأله في هذا الامر الذي يسلك اليه ان كان سبب المحضرة فلك من الواجبات وهو المراد فان لم تحز الفرد

فان لم تسبق العناية بالاجابة في الحاجات فان لم يكن دات تواح برق البلكمر خلع حجاب المحذور ان يطلبك سينتقل الى محظور ومكروه فاسأل من الله العون

بعد ذلك الامر الذي ينتقل اليه واسال الله ان يجعل ليك من الكرامة لذلك الامر ولا يحول بينك وبين معرفتك بما يمسي بك فعله وان العلم الالهي لا يسد لك

منك حتى اذا وقع منك وانت على هذه الحالة لم تحكم المعصية فيك بجملته وكان الحكم في ذلك الند فاذا تحتمل العقوبة على من هذه حاله لما يطلبه

من وجه من وجوهها توجه العفو والغفور والرحيم وهم الاسما التي تطلبها المخالفة وتتصدر الاسما التي يطلبها الكراهة التي كانت تتبك لذلك البخل

والايمان لعدم السابق فيها ومد الله مع الجماعة فيكون البلية والحكم لهؤلاء الاسما التي تعطيه السعادة والخروج في وقع المعصية ويكون مصيبته يخضوع فيها

مع الله تعالى ذات روح الالهي تستغفر له الى يوم القيمة وشد لها ما يستريها حسنا لا بد لعقوبتها منوبة والله بقول الحق وهو يهدى السبيل

الباب

الحادى والتسعون وما تان في معرفة منزل الصدر والصدور وهو المنزل الرابع من الحضرة المحمدية ❁ اسم تعالى الدهر الطرير له ❁ من يلمة في العمل معقول ❁ فان خلفته فاخلف على حكم

لا يرجو فان الحلم عطيل ❁ واعلموا ان الذي لا يحكم ليس ❁ ولا يدرهيف الاحكام شول ❁ الا اذا رقب فيه سماد ❁ وكان عند ذلك الحجر مسوس ❁ كما الذي قال في حجر ليس له

ها دونك الا هو يعلمه ❁ وان تقل انه نور فيه فنن ❁ فاكرر ذليل التواليد قل ❁

اعلم

ونقك الله وانك ان الحيوان لكل شيء صدرا وبعرفه من هذا الطريق من اهل

العلوم والمعارف اذ كان العالم وكل جزء على صورة الانسان وهو اخر موجود وكان الانسان وجد على الصورة الالهية في ظاهره وباطنه وقد جعل الله له

صدرا بما بين الحق والانسان الذي لم الاخره والحق الاولية صدور والايعلم عددها الا الله فلمعرفة بعض ما نستا اليه نفسك وما يمكن ان يسلم عقلك ونكتب الاكما

الله نفسك ولا نسأله عقلك فلنبدئ اولا بالاعلى ثم من الى اخر درجه فنقول ان الصدر في الرتبه الثانية من كل صورة سوا كانت الصورة جنسية او نوعية او شخصية

فصدر الواجبات الحرمة الازلية المنعوت بها الحق عز وجل وصدر الاسما الحسنى الجامع وصدر صفات النبوه في الملك وصدر الاشارات الاسما الذي ما فرقه هو

وما تحته هو وصدر الوجود الممكنات وصدر الموجودات العقل الاول وصدر الدهر ما بين الازل والابد وصدر الزمان يعني ما يتقبل الهيولى الصورة وصدر الطبيعة

كثيفة الجسم الاول وصدر الكيفيات تعلق القدرة بالايجاد وصدر الكيانات تسير المعاني وصدر الافلاك الكرسى وصدر العناصر الما وصدر الليل نصف الليل وكل

وصدر النهار اشراق الشمس لا شروقها وصدر المولدات الحيوان وصدر الانسان نعرف وصدر الامة زمان اوليهم وصدر هذه القرن الاول وصدر الدنيا ما قبل

ادم وصدر الانام يوم الاسن وصدر الاخرة البعث وصدر البرزخ النوم وصدر النار الموت وصدر الجنة التي ينزل فيها المنازل عنها وصدر العذاب والنعيم مما بينا

وصدر الادرك لن ترسول الله واعلموا ان لكل صدر قلبا فادام القلب في الصدر فهو اعمى لان الصدر حجاب عليه فاذا اراد الله ان يجعله بصيرا خرج عن صدره ان نيا الا

صدر الموجودات والموجودات كالقلوب فما دام الموجود ما طرا الى السبب الذي يشهده عندك فانا اعمى عن شهود الله الذي اوجده فاذا اراد الله ان يجعله بصيرا

خرج عن حيد به واي قال الاسباب صدور الموجودات والموجودات كالمقلوب فادام الموجود ناظرا الى السبب الذي صدر عنه كان اعمى عن شهود الله الذي اوجده فاذا اراد الله

بجعله بصيرا كان الاسباب كلها ظلمات على عيون المحجوبات دونها هلك من هلك من الناس [illegible]

با لمكر يعبدونها ولا يعطون حقها بل يصنعونها فيما يستحقه من العبودية التي هي حقها ويشهدونها ولا يسترونها [illegible]

اخذه بقوله او نزلت به نازلة شاهد السبب وعمي عن ابيه وكربه [illegible] الذي استند اليه [illegible]

[illegible]

الحق وهو يهدي السبيل **الباب** اشهد العالم الغيب عالم الشهادة من الحضرة الموسوية ❁ الليل يحجب اذ النهار عن عجب ❁ والشمس بظهرها الاظلام تستره
والشمس ان كان ذا نور يدركه ❁ حجابها ان تلا الاخرى فذكره ❁ والجود لمن يصل بالجود يخبره ❁ لا شي يشغله عن الله فادركه ❁ يا فلاك يمر طل سر
دم به علائق بامر يابسة ❁ وان شهدت هذا الامر يدركه ❁ وان دعاك الهوى يوما فجئ ❁ فان دعيه عن ذاك يزجره ❁ عطاؤه منه ادلى واخفى ❁ وليس عن عوض كذاك ذكره
ان الجاه ما لا يعطي عوض ❁ فان يكن عوض ليست ادرى ❁ سلام الله عليكم ورحمته وبركاته **اعلم** يا اخواننا ان هذا المنزل من اعظم المنازل لقد ما هو منزل النكاح
المعنوي وهو نكاح المعاني والادواح ويختص هذا المنزل بعلم التجلي الالهي الشبيه بالشمس ليس دونها سحاب وهذا المنزل منه ومن هنا تعرف ما هو مظهر الالهي مع ما فيه من رجال المنزل
تعرف الجود المقيد بالخوف والجزاء ومرتبة الصدق وان نجح ومرتبة الكذب وان نجح والغنى المكتسب وهو الغنى العرضي وعلامات السعادة وعلامات الشقاوة وجبة التعمد فيه
الامور التي قد نصبها الله للاعتماد عليها ولما ذا يحتاج مع كونه الحق نصبها هذا واهلها لها وعلوم الانضمام من درجات التقريب الالهي من حضرة المسرة ومعرفة المعلم
ثم الفرقان وتميان ومعرفة الاصطلام من العرفين من انا هو منزل سطه والجود مما يخلقه العارف من كل نوع مما لا يجب عليه وهو خلق الجود الالهي وهل يكون الحق عوضا ما العلم
ام لا ولنبين ان شاء الله ما يحتاج في هذا المنزل فصلا فصلا اما وموجزا فانه تطول والله الموفق وبعد فمن ذلك نكاح المعنى المنتج قال تعالى وارسلنا الرياح لوا قح وقال تعالى
وانزلنا من السماء ماء فاخرجنا به من الثمرات وقال يحصل الكون الارض فراشا والسماء بناء وقد تقدم الكلام على هذا الفصل في فصل السماء ومن هذا الكتاب في باب الآباء العلويات
الامهات السفليات فلينظرها هناك وليذكر في هذا المنزل ما تعلق به وهو ان المعاني تنكح الاجسام نكاحا معنويا فتتولد بينهما احكامها وذلك حجاب على الدار
المقسمة التي من شانها ان يدركه من ذلك جميع الصور الظاهرة في الهباء لحالها كالمرآة والصور لها كالبعل ولا يوجد عنهما الا اعيانها وهذا من عجب الاسرار ان يكون
الولد عين الاب والام لمن هو له ولدا والاب والام عين الولد لمن جعلها له ابوان وهو الذي اشار اليه الحلاج في قوله ولدت امي اباها ولا يكون الولد عين الولد لمن هو له ولدا لا
هذا النكاح ومن هذا الباب قوله كن وهي كلمة امر التكوين وقال في عيسى انه كلمة الله وفي الموجودات انها كلمات الله وما له كلمة في الموجودات الا كن وهي عين الموجودات
وتوجهها على العيون الثابتة فالامر لها كالام فظهرت الكلمات وهو وجود تلك الاعيان عن هذا النكاح المعنوي فكان الولد منهما عينهما ليس غيرهما وهذا الطف
من الحوادث ان الولد هنا عين كلمة الحضرة تكون عين المكون وهو منسوب الى الله والاول في الدرجة الثانية فانه منسوب الى الهباء والصورة وهذا النكاح مدرج فيه
فقد دلت بك على الطريق والجمانات كلها والاولاد عن نكاح عنوي الاجسام كلها منها ما هو عن نكاح عنوي ومنها ما هو عن نكاح حسي مدرج في نكاح حسي كنكاح الريح
والماء والحيوانات والنبات والمعادن وما يتولد في الاجسام الحسية لا الاجسام الطبيعية فان عالم الملكي لا يتولد عنه من جنسه شي الا ان يكون زيادة ومن
عالم يلحقها فاسم فذلك اولا منهما يتولد ملكا وهو المعبر عنه بملة الملك وهو يلتفت الى البشر الاخبارية فيتولد منهما اشبيحة او تهليله يخرج نشا من البحر والقائل
فتبع في عين ذلك البشر وجهه صورة ملكيه يكون ذلك الملك الملقي اباها والبشر امها من يولك الصورة الى ابيها والامه بالاستعداد الامه التي هي البشر الانسانية اي
ثم التعبه ومن هنا يحكم في المرتبة الوالد يا خذ ولده عن ابيه اذا ابن وعقل الخلاف فان هذا الملك مخلوقا بلا ريب عن الملائكة الاعلام ولهذا اختلف فيه اهل الكشف فانه
سبحانه عليه بالمشيئة قال ان يشا يذهبكم ويعلو الامداد باعاد قوم اخرين فقال ان يشا يات بقوم اخرين وكان الله على ذلك وان دلت على الجنس وكانت الانسانية من حيث هي
للاقرب وهو الذي له به وحمى هذا الباب ادخال الريح المعتبر فانها لانه اعيان الصور الظاهرة عن الثابت لا اعيان الجواهر فانه لا وجود لنسبتها المعقول فيها
ان يكون الجنة بهذا نكاح بمجرد الشهوة لا لوجود الولد كنكاح اهل الجنة فانه يكون عن كل شهوة كان ولا بد وجود عين الجنة ومن هنا وقع الخلاف بين اهل الكشف في
كشف رجوع اعيان الصور التي كانت موجودة الى كونها فانه غير موجودة بالريح المعتبر فتجب في حضرة الثبوت فان كان تدخل عنها وهو مشهود للحق به تعلب
المشيئة بقوله ان يشا يذهبكم اي يرد كم الى الحالة التي كنتم موصوفين فيها بالعدم وانما كان هذا عقما لانه لم يظهر عنه وجود العين لعينه وان كان ظاهرا مشهود الحالة
من لم يشهد رجوع اعيان الصور الموجودة الى العدم عند توجه المشيئة اذهبوا بالريح المعتبر فان ذلك لاسيما فان الاعاد للامداد لا للمشيئة فقط فالريح
اللاقحة لا المعتبرة اذ لو ظهر شي وجود عنها لم يكن عقيما فهذا سبب الخلاف بين اهل الكشف فتعلق الثاني في عين الوجود ويتعلق المستحق عين الثبوت فما قال واحد على شي واحد
بلا خلاف في الحقيقة اذ كان هذا الطريق عند المحققين لا يتصور فيه خلاف الا ان يكون مثل هذا وهذا خلاف لفظي فان كل واحد منهما اراده بذلك اللفظ ارتفع الخلاف
ومكوما وما انا اليه من هذا المنزل التجلي الشمسي لما وقع التشبيه عند علماء الرسوم في رفع الشك عن الرائي في المرئي بالشمس والقمر ليلة البدر وهو من بعض الوجوه المقصودة في
هذا الحديث ولكن عرف المحققون بنا على هذا ان للمظهر تجليان وان التجلي الشبيه بالقمر ليلة البدر مظهر خاص لانه قال ليلة البدر ولو تعلق في ابداله فاسد الى
الليلة فان ما شاهده بدر امع وجود الشمس بالنهار فما اضاف الى الليلة الا لامر عرفه المحققون وليس هذا منزل الكلام عليه ولكن هذا المنزل يتضمن منزله التجلي في الشمس يعني
بتمامها عند المحققين ان التجلي في صورة وابتداء منها بالتخصيص فلا يكون في امر عند الحق للاطلاق والذي هو عليه والاتساع الالهي فان المكاء دنو الى الضوء والتصديق
ان

ان التجلي النفسي اي الشبيه بالشمس هو يسمى عندنا التجلي الاوسع وهو التجلي الذي لا يسع الانسان ان يعرف ربه نفسه وقد اومانا اليه في اول هذا الكتاب في باب الارض التي خلقت
من بقية الطينة الادمية وهذا التجلي مظهر اي عجب وشبه التجلي فيه الى معادلة لا الى عليه من ظهور الملة فيعلونها اعيانا محصه بجمود الكتبة كظهور الشمس في الفاكهة
كونها وصولا عن ظهور الشمس وفي ذا المراح عن المزاج المنبسط فقد اياك الكون في هذا في شهود ظاهر له ويعلوها معاه وكل مجال الا سبب عنك هو يعيد المتابعة يجب
وسع لان الشاهد بمجرد وثبته التجلي والتجلي فيه وله وعين الاوسع لا يشاهد غير الا سبب ولا غيره ولا يتعلم شهود له ولا يماثل فيه حتى تعود اليك وتم الحجاب فلو وقع
الحجاب رد ذلك التجلي مستدا اشتغالا ذهلة الحجاب والاوسع يظهر في الحجاب وفي عين الحجاب فرق الشاهد بين الصوديين ولهذا فقط المقصود دون الى صورهم الاشارة الى
تحريم اي يحسبون فيه وهنا بجود يجري على انواع من عين المجاهد لا يدركها الا كل جواهر واسع الشرع علا سواء في الحيث قد سبقت لك المقصود من هذا التجلي الذي يجب هذا
المنزل فو اند لا تحصى وقد ذهبنا اذ ذكرنا ما وسعنا ذوانه فانه الناسد في المعارف العلوي في الدنيا وله الناسد في العالم الاخراوي السفلي وما لم تجمع فما كونت عنه
من هذين من الوصلة الا هذا التجلي وهو كتجلي المحبوب المحب فانه عن غيره وسيله يعوض تطوره في ذلة من نطره في اول من هذا المنزل معرفة الجود المقيد بالخوف والجزاء ومرتبة
الصدق وان نجح ومرتبة الكذب وان نجح والغنى المكتسب وهو الغنى العرضي وعلامات السعادة وعلامات الشقا واعلم ان اسباب العطا مختلفة فمنهم من يعطي للعوض
ومنهم من يعطي سعادة من الجود المشترى به الجنة عليه من كونه تابعا ما له عوض عظيم في تحصيله وقد اعطاك هو ما هو مستمر عنه وكل واحد منهما قد تجاذب
صاحبه بالتصاله اليه ما كان له عوض في تحصيله اذ كان له سبق ذلك فهذا المقدر يجب مال الجود من جهة المعطى له ومسمى لا من جهة المعطى وان كان له
على الانسان من هذا الباب يعطي فاعل على عرضه او حلول الامر حسنه يجازيه وكانه يشتري الثنا الحسن والحامد والامن بذلك العطا وهو كالاول والفرق بينهما ان
الذي اشتري به في الاول لهو مما يمكن ان يكون له فيه عوض وهذا الامكان ان يكون له في الاول وان الله العالمية والامن عرض اصلا ومن يقول لعلا نه هذا من اصحابنا
انكار تحقيقا كان من يقول له وكيا دون قد تلت منها سوى بلدك وجدي بالعذاب فسلاما عن مشهوده وهو الله وهو ما ملناه وده هنا اليه وان لم يكن حقا فانا
نحن من اهل طريقنا بالمعنى وان نظرنا الصورة فلا كلام لنا بعده ومنهم من يعطي الانعام وغير ذلك وليس من هذا المنزل الا ما ذكرناه خاصة ومن هذا الباب قوله
صلى الله عليه وسلم احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه فامرنا بمحبته لانعامه واحسانه وهل يكون منه سبحانه في حق العباد امر وجود يخرج عن الانعام لوجه من الوجوه
اصحابنا في ذلك فمنهم من راى ان الانعام فيه عين وجوده ولا ملتفت الى الاعراض المتعلقة بما يطلبه حكم هذا الموجود المنعم عليه بالوجود فانه قد انعم على الاول ومع
عنه وان كان من تاولها لا يرى عوضه من نعمه الله على نفسه ولو توقف الامر على عموم النعمة على الكل لما من الواحد ما كان نحو اصلا فان الحقائق على ذلك فان زاله
زيادة جود بنعمه لم كان نعامه الاثار يصدق في عرضه برهان اذا قام به حكم الالم من وجود عنه بعد ان لم يكن اشاد الحاب الله على عرضه حسن ظهر في الملك
من نا عده على تعظيم الله وشكره لانه يشاهد شكر الالم لله تعالى على الجاد عينه فاعظم شنيع يكون من هذه حالة عند الله الا الموجودات والاسم الجلي
والسقر من الالهيات فيكون خرق عادة وهذا من اعظم الحلول الذي يعرفه الانسان وانما اثاره في هذا الارادة الله فلا يدري احدها ما يحصل له من اسمه المريد
من الجزاء الالهي الذي خصته بهذه الحال المرتفعة فهذا هو الصدق مع الله في المعاملة وان نجح فانه لم لذلك الالم رضيه فلا بد ان يصحبه هذه الحالة ويحدث عليه
فرح العيان ان ربه شكر الله على ما نال بذلك اليوم من الالم ولا سيما ان كان يعود له اوضا او رسولا وما سيحده هذا المقام من وجود المامية في ذلك الخير
من النفع الذي كان لبسه هذا المحقوق انا من ترك العطا في مثل هذا الموطن الذي ذكرناه فانتج نعرف عما شاء له ما يبتغي لك الدرك وما المشهود لهذا المنزل
زينت المنزل فانه يندرج على ذلك كله فيما اوردناه واحجب عنه بطول ان اردنا وقد اعطيناك المفتاح وعينا لك تعلم فانتج ما شئته من ذلك واما الغنى المكتسب
في هذا الباب فهو حكمه فان الانسان اذا استغنى عن الغير كان دليلا على جهله بالحقائق اذ كان الفقير لا تزال فيه نفقد على عماه نحن نتطلو وان يستغني عن الله
تعالى فالجهل واجهل فانه خرج بهذا الوصف عن العلم المحمود وعن الاسلام فلا اخرته لانه لا اجهل منه فالاستغنا الاسم حتى عنه فاذا اضيف الغنا الى
احد نفوسا فانه عرضه لا ذاته وهذا هو الاسم الغني الحق تعالى وصف يطلب عنه الانعقاد الى العالم ومن افتقر الى شي لم يستغن عنه التنفيذ الاستغنا
على الحقيقة انما هو بالاسباب من حيث النسب فان لكل نسبة اذهبت عنك ضدها فهي الحاكمة عليك وهل يسمى غنيا لا ناتك المظهرية
بحسب ما تعطيك حقيقة تلك النسبة فان كانت اعينك عن غيرها فهي غنى بها وان لم تعطك فهي غني ولا استغنى فالشبع مثلا يجرد حقيقته لا نفعال فيها لك
اذا استغنت به عن الجوع من حيث حقيقة الجوع لان الجوع ليس مطلوبا لك في نفسه بالشبع عنده ولكن كان الجوع اذا قام بك اعطاك من الصفات والانه
واللطائف والمحقق بالعبودية والافتقار ما يطلبه حقيقته فانت طالب لهم مستغن عنه فان اعطاك الشبع ما اعطاك الجوع من كل ما ذكرنا فقد استغنت
بالشبع عن الجوع اذ الجوع ليس مطلوبا لنفسه وانما هو مطلوب لما ذكرناه فاذا حصل ذلك في ضده فلا حاجة لنا به اذا الشبع يرده كما ان الطبع يرجع عند ذلك

(marginal notes:) دون التجلي القوي البديع وهو قوله وهو يرى قبر ربكم كما يرون القمر ليلة البدر ليس هذا التجلي من حل في هذا المنزل كما جاء في القمر والظهيرة ليس دونها سحاب

ان الانسان كله على ما انعم به على الاجرام

فيكون سببه لكل الشاعد ووجود الدرع وتعلقه الا ان بزوال السببا وشابه

وان عام

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجوع ويقول انه بئس الضجيع وذلك لانه ايضا وان اعطى ما ذكرناه ولكن لا يستطيع ان يكون استثماره ذلك الا بصارا ان
يكون الحق الله فلهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه انه بئس الضجيع في العموم فان شيوخ الطريق يقولون لو بيع الجوع في السوق لما لزم المريدان يشتروه
نظر شهود الى ما نظر اليه النبي وجعله مراعا لنظر اهل الطريق كابي عبد الرحمن السلمي اذ جعل اورادا فيما غلط فيه الصوفية وهو منهجنا ان الجوع حق ومقداره هو
الجوع المحقق بخلاف الجوع الحيل فانه يبعث الاستعاذة النبوية الا من الجوع المحقق فانه يكون به الانسان عاصيا للشرع فالمانشيه اذا كان زخارا ولهذا
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوع قط الا اضطرارا وهو حال العلماء بالله لا يتصورون من شهودهم الهوية فدانت المكاشفة كمانه فانه تلوح نوع عن النفع
واما اعمال السعادة فلما انها ان يستعمل الانسان في الحضور مع الله في جميع حركاته وسكناته وان يكون شاهدا له نسبة الافعال الى من خلا الاتحاد انا — الى الله كما م
المحمود منها واما الارتباط المذموم منها فان نسبه الى الله فقد اساء الادب وجهل علم التكليف من نعلوه من المكلف الذي قيل له افعل ولا تفعل ولم يكن للكلف
نسبة الى الفعل لوجدنا ما قيل له افعل فكانت الشريعة كلها عبثا وهي حق في نفسها فلا بد ان يكون للعبد نسبة صحيحة الى الفعل من تلك النسبة يقبل له افعل و
لمن تعلقها الارادة كالناظر من الكسب واما هو سبب امدادي لطيف مندرج في الاقتدار الالهي الذي يعطيه المثل كاندراج نور الكواكب في نور الشمس فلا
ان الكواكب في نور الشمس يعلم بالدليل ان للكواكب نورا منبسطا على الارض لكن ما يدركه لسلطان نور الشمس كما يعطى الحس في افعال العباد ان ليس لهم
وشرعا وان الاقتدار الالهي مندرج فيه مدركه العقل ولا يدركه الحس كاندراج نور الشمس في نور الكواكب فان نور الكواكب هو عين نور الشمس والكواكب
مجلى فالنور كله للشمس والحس يجعل النور للكواكب فيقول قد اندرج نور الكواكب في نور الشمس وعلى الحقيقة ما ثم الا نور الشمس فاندرج نوره في نفسه اذ لو
مكن نور غيره والمرائي وان كان لها اثر فليس ذلك عن نورها وانما النور يكون له اثر من كونه بلا واسطة ويكون له اثر اخر في مرآة تجليه بحكم ما اعطته من — في الكون م
تلك الواسطة من نور الشمس اذ التجلي في البدر يعطي من الحكم ما لا يعطيه من الحكم بغير البدر ولا شك في ذلك كذلك الاقتدار الالهي اذ تجلى في المظاهر
الافعال عن الخلق فهو وان كان من الاقتدار الالهي ولكن يختلف الحكم لانه بواسطة هذا المجلى الذي كان مثل المرآة لمجليه وكما ينسب النور الشمسي الى البدر
وان الفعل لنور البدر وهو للشمس فلذلك ينسب الفعل للخلق في الحس والفعل انما هو لله في نفس الامر ولا خلاف الا من حيث الحكم المؤدي في الاسماء وكان ما يعطيه
النور بوساطة البدر خلاف ما يعطيه بنفسه بلا واسطة كذلك يختلف الحكم في افعال العباد ومن هنا عرف التكليف على من توجه ومن نعلوه وكما سر عقلا
ان القمر في نفسه ليس فيه من نور الشمس شيء وان الشمس ما استعلت اليه بذاتها وانما كان لها مجلى وان الصفة لا تفارق موصوفها والاسم مسماه كذلك العبد ليس فيه
من خالقه شيء ولا حل فيه وانما هو مجلى له خاصة ومظهر له وكما ينسب نور الشمس الى البدر كذلك ينسب الاقتدار الى الخلق حسا والحال لله اذا كان الامر
الشمس والبدر بهذه المثابة مع الحسا وانه لا يعلم ذلك كل احد فما ظنك بالامر الالهي في هذه المسالة مع الخلق الخفي واخفى فرق وقف على هذا العلم يعرفون
اهل علامات السعادة وقد يشمل هذا من علامات السعادة فهذا سعادة الارواح وسعادتها المعنوية واما السعادة الحسية والسعادة فلما انها الاعمال المشروعة
بشروطها وهو الاخلاص قال تعالى الا لله الدين الخالص وقال وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين ويكون هذا العبد من العلامات ان يحمد الله ولا يعتمد الا عليه
على الامور التي نصبها الله للاعتماد عليها ولماذا اعطاها حجابا مع كونها التي نصبها لهذا الامر واهلها له فاطرافها الاخ الى ان الامور التي نصبها الحق للاعتماد
ما حجبت عنها ولكن جعلها هذا الحجاب اربابا من دون الله فاعتمد عليها لذواتها الاعلى من جعلها فاشربه الجهل كما ذكرناه انفا والامداد الظاهر عن نور الشمس في مرآة البدر
اذا نظر فيه الناظر واعتمد الشمس في ذلك من حيث هذا التجلي الخاص الذي ربط الله الاثر به هذا الاجنبي فانه اعطى الارجحية وهذا لا يكشف البدر في حقه ابدا والذي — عاد
هو الذي يكشف البدر في حقه نسق في ظلمة التجلي مع وجود ذات المراة القريبة فيكون هذا الخاشع ذلك المظهر في الظلمات فان الامر يحجب في حق هذا الشخص الذي
يعتمد عليه انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم وان ظلمة ذلك جهنم اعظم من الجهل وحاشيه الله في قوله او كظلمات ودال الظلمات بعضها فوق بعض وهو جهل اهل — وهي الظلمه فانه الظلمة جهنم م
ولا اسم له جهل يجوع منه ان يعادل دونه فيكنا فادخل النار هاذا ودونها لانها محل وجود الاقتدار دونها يتخ الاتحاد اي انه الحزم اقتداء المواسا — ومن جملة
دونه ظلمة الجهل لانه لو راه لرآه عن الاقتدار الالهي الا واه اذا اخرجه في النور الذي هو العلم ولاي هو اقتداره فعلم ان الاقتدار الذي هو اقتدار الحق في
الظلمات المتراكمة التي كانت بعضها فوق بعض ولهذا تمم التشبيه باشد الظلمات فان ظلمة البحر تزيد معها ظلمة الموج فوقه ظلمة ولم يكد يراها
معها ظلمة السحاب التي تحجب انوار الكواكب فلا يبقى للنور ظهور ولا عين ولا يجلي من ترى فظلمة الليل ظلمة الطبع وظلمة البحر ظلمة الجهل وهو فقد العلم وظلمة الموج
وظلمة الموج المتراكم ظلمة مداخل الافكار في الشبهة وظلمة السحاب ظلمة الكفر فمن جمع هذه الظلمات فقد حصل الحجاب وهذه حال المعطلة لا غيرهم واما ما
من علم الانضاح عن درجات القرب الالهي من حضرة القدس فاعلم ان ذلك الشعر من علم الشارع المرجوع الى الله الذي لنا بالايمان محكمه ومتشابهه ولنا جميع

فان قلنا اشياء من ذلك على انه ما دام التكليف في نفس الامر لنا العباد فجاء الايمان فان الدليل يحكم على الخبر فيبطل حكم الايمان وجاء العلم الصحيح من الدين يقول المسلب هذا
الدليل اما التلطف منك بان هذا الذي اعطاك نظرك هو مقصود الشرع مما اخبر به فهو عن الجهل وهذا العلم الصحيح وان سادت العلم دقت ان الفك الايمان والسعادة
وفيه بالابانة ان العلم الصحيح عن علوم العلم الصحيح هو الذي تجمعه الايمان فلما ... الاتيان طرق السعادة سابقة عن الله تعالى في خلقه كتابة القدم على الشرع في انفاس
النور وان الانبياء المرسلين عليهم السلام هم التراجمة عن الحق الى دونه على وجه مما سطروا من الحق فما جاءت به الرسل من كتاب وسنة وهذا هو علم الاشياء
... واما علوم القلب البشري فاعلم ان ابا سعيد الخراز قيل له بم عرفت الله فقال بجمعه بين الضدين وتلا هو الاول والاخر والظاهر والباطن ...
... الجنه في رحمه ولجده وكل ... وهذا الذي من فوق العقل فان قوة العقل لا تعطيه وانما يدركه هذا من المقام الذي فالنور العقل الذي كان من ذلك الطور
اعط الواجبات وجوبها والجائزات جوازها والمحالات استحالتها والحدثات حدوثها فهو الذي جعل الواجب واجبا واحلك جعل الواجب واجبا باعطائه الوجوب وليس — الضوء ان م
في قوة العقل ادراك ما ذكرناه من حيث فكره فهذا علم صحيح الاهي لا عقلي فاذا اجتمع في العلم الالهي ضدان ... فتحد هذا النصل يعود
الايمان لا يستوي العقل فانه يرده عقلا ... لذلك العقل في قوة البصر ...
واسطة البصر اذا عجزت قوة العقل ان يستقل بعلم ... تخرج عن طوره الى ما هو اعلى في نسبته الى الحق ... يعجز عن ادراكه ما خرج
عن طوره الى ما هو ارفع درجة وهو الحس ... فيما يعرفه العارفون من ذلك واما معرفة الاصطلام
اللازم ويسمى ... هذا الاصطلام من ... فان الاصطلام نار تورد على قلوب المحبين ... ما سوى المحبوب وقد يرد
... يسوق المحبوب من نفس المحب وهو الوقت الذي يطلب ... سلطان ...
... وهو الذي انشد ... بقوله ... اودع فؤادي حرقا اودع ... ذاك فؤاد ... وارم سهام الجفن ... موقعها القلب ...
... ومن هذه الحال ...
... لتشتعل ... فاسمع منها ... ان ...
عنك ... الاصطلام ... لازم للحضرة الالاهية ... الحق ... بكل صورة ...
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الظوا بيا ذا الجلال والاكرام من الالفاظ وهو ... ومن الجلال الاكرام وما ورد الجلال ... الاكرام ...
... فالجلال الذي هو جلال الجمال ... الهيبة ... وهو الذي ... على كل شيء كلام
به ... على كل ... في صورة ... هذا الحال ... والجلال ...
من ... بصورة ... الاطلاق ... الاصطلام ... الصورة ... الاصطلام ... الجلال ...
... محبوبك ... الجلال ... المحبوب ...
كان ... عليه وسلم ... الالهية ... عباده ...
... في نفسه صورة ... الحق ... هذا المقام ... الجناب الالهي
اعظم الحضرات لانه خارج عن الحصر والحد ... فهو جميع الصور ... وهذا كان يقول صلى الله
عليه وسلم اللهم ... المقام الاعلى والمنظر الاجلى والمكانة الزلفى والمظهر الازهى والطريقة المثلى من هذه الحضرة صدر الامداد فعدم المراد
... الحجاب ... المشهد الاسنى ... والحجاب بحد المحجوب ... ولا
... ولا يحصره ... جميع الصور الحسية — لانه كل صورة م
والمعنوية مظاهره فهو الناطق من كل صورة وهو المنظور بكل عين وهو المسموع بكل سمع وهو الذي ... الكلام ...
... لا اله الا هو العزيز الحكيم ... هذا الحكم ... العلم الصحيح الموهوب
... ولا ... وعلم الكشف ... والعلماء ...
... انها ... العلم ... عن الحد ...
... فهو المعبود ... الا اياه وكانت الاصنام والاوثان مظاهر له ... عليها اسم الالهة ...

وهو الذي دل عليه ذلك النظر فتضمن حجابهم وسقاهم وعاهم او الوهم ويواذلك الحجاب لا الاتي في هذه الصورة الجمادية فهو الانسان او ان الذكر
سبدوا الا الله فانظر الى هذا السريان الوجودي في هذه المظاهر كيف تعبد به قوم وشقي به اخرون تا لي بعضهم كل ما تحلته في نفسك او صورته وتمثلته فالله
بخلاف ذلك تصدق وكذب ناظره وتجعله لا لا الاخر لا يكون التوحيد لولا الدليل ولا يعقل لا للمعقول لا يحصل المعقول بالانكار ولا انسة المعارف اذ لا
ناذا ذكر فيه يذكر وبه ينكر ويستحيل من عقل العقلاء وتكون المنكر ففي كل الناكير زوج ليل الدليل لم يخرج عن شيء لم يكن او كان في شيء لم يكن فهذا تداب
ما اتى الاصطلام اللازم وان المظاهر المتزاوجة لكن هذا المشهد الاحجى هذه الحرفة المعطي فمن سوا هو فقد نصب له علامة نعبدها وحقيقة تشهد
وهو ما انطوى عليه اعتقاده لدليل قام عنده او تقليد ما حجبه ليل فهو عند نفسه قد ظفر بمطلوبه واعتكف على معبوده وسكن اليه واستراح من الحيرة وكرياء
ما عنده وكفر لا سك غيره ممن اعتقد غير معتقده فلهذا يكفر بعضهم بعضا ويلعن بعضهم بعضا دنيا واخرة والعالم المحقق لما هو الامر في عنده سفرع ان ما لا
سابا بقوله تعالى ليس كمثله شيء اي ليس مثل مثله شيء فالكاف كاف الصفة ما هو زايدة كما يرى بعضهم فبعض العلماء يرى في ذلك انه لو فرض لمثل لم يماثل ذلك
المثل فا يجري ان لا مماثل هو في نفسه وعند بعضهم نفي المثل عن المثل المحقق الذي ذكرناه سئل الجنيد عن المعرفة والعارف فقال لون الماء لون انائه فاس الما
والاناء فاست الحق في المعنى الادراك نفرق وجمع شعورنا قال بعد ان اثبت له عن مرتبة الاصطلام اللازم بلسان الاشارة في هذا المنزل فهو
العلم بالجود الالهي الخارج عن الوجوب وهل يكون الخروج عوضا عن العمل خاص اولا فاعلم ان الله جواد سعيد وجود مطلقا فانه سبحانه قد تمدح بجوده
قال كتب ربكم على نفسه الرحمة اي اوجب وفرض على نفسه الرحمة لقوم خاص نعتهم بعمل خاص وهو انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح
فانه غفور رحيم فهذا جود سببه الوجوب بل هذه منسه وهو عوض عن هذا العمل الخاص والتوبة والاصلاح من الجود المطلق فخلعه جوده بجوده فما

[illegible]

الباب

[illegible]

[illegible]

الغطاء

[illegible]

ما اشرت به الى كيفية الارتباط

البحث شامل عن الحقائق الذاتية

[illegible]

الربوع بل يحصل لهما ما يناسبه من وجه وان زادته من وجه وكان الهوا الحار ما يناسبه من الحرارة وان انفرد بالرطوبة فان الهوا اسطقس ... ما بين الطرفين ... عن النار لها
فالهوا حار رطب فيما هو حار يسخن الى النار بالمناسبة وعلى الواسطة وفيما هو رطب يستحيل الى الما للمناسبة فجاورنا الهوا من الطرف الاسفل الما فيل الهوا جوار النار الحرارة فيل
جوار الما الرطوبة وان انفرد بالبرودة كما انفرد الهوا بالحرارة وكذلك الحاد من التراب ومن الما البرودة الجامعة لجادتهما فانظر عنها الا الاربعة لذلك الاصل لذلك الجسم
المولد يجعل اثر النار فيه الصفرا وان الهوا الدم وان الما البلغم وان التراب السودا فركب الجسم على اربع طبايع وكذلك القوى الاربعة الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة و
كذلك قوى السعادة والسما الاربعة بالمشرق والمغرب والشمال الخلف والامام لانه لا توجه لا من الجسم فيها بطبيعة والحسه لا من فيها الروح بطبعه والانسان الحيوان مركب اذا
جعلت سعادته وسعادة الاما سبله طبيعة من وجه وجسمه وهي الجهات الاربع وبها حفظ منها دخل ابليس عليه فما له الا سبيل من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن
شمائلهم ولم تقل من فوقهم ولا من تحتهم لما ذكرناه فالسر ما جاء الا من الجهات التي تؤثر في سعادته ان يجمع منه وقيل لما يدعوه اليه وفي سعادته ان لم يسمع منه ولم يقبل دعاه
اليه فجاز ان الدليل الحكم من مرتب الاشيا من ابهات وهكذا ما دل في العالم الجسماني العلوي فجعل الروح الحاصل الاحكام عنها في العالم على اربع باسيه ورياسه وسياسة ورياسه و
كذلك يجعل امهات المطالب اربعة هل وما ولم وكيف وكذلك امهات الاسما الموثرة في العالم وهو العالم والمريد والقادر والقابل تضله مكونه يكون في رتب كذا علمه الله
دون ذلك يكن فهذا العلم على الارادة ويعين ذلك الحال انما علل المدة بايجاد تلك الصور فارادة القدرة وظهرت الاشيا عن هذه الاربعة فالحرارة للعلم واليبوسة للارادة
والبرودة للقول والرطوبة للقدرة والحرارة السعيرة اليبوسة المجففة الرطوبة الملينة البرودة المبردة فتعالى الله لا رب ولا اله وذكر المتطبعون الفاعلين الا انفعاليين
كانا منفعلين عنهما وهما الحرارة انفعل عنها اليبوسة وكذلك البرودة انفعل عنها الرطوبة فانظرنا اعطته هذه المحلات حصرها بما ذكرناه وكذلك العالم سعيد ومطلوب
مطلوب وشقي يسعى الى سعادة وسعيد يسعى الى شقاوة فانحصرت الحالات في اربع وهي الاول والاخر والظاهر والباطن وما ثم خامس وهذه صورت حسبته مع العالم ومن ابدل العدد
اربع لا خامس لها وهي الاحاد والعشرات والمئين والالاف ثم يقع التركيب وتركيبها كتركيب الطبايع لوجود الاركان وكما الطوبى الخاتمة لله تشتدي لحقيقة هذا المنزل
دانت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد استلقى على ظهره وهو يقول يعني الحبلان يرى عظمة الله الذي على الجبين في المسح على الجبين والبدن الفقار وركب ارى في رجله مسلط عليه
وسلم مثل اسود من حديد الى وفي يديه معاد يحركانه يسره لحسو دائما وصمته فهذا المنزل من العلم ما يتضمنه جلال الله من يقولها دام الدهر طال العاو البعوض في اللسان
يا بديه وفي حواسها انه فاذا كان الظلام ولم يطلع البدر حيث من الصور وينبغي ان يدخل الانسان الذي تمحق ربا من الصور وكيف تعرضه من هذا الكلام انه يدان
النور اذا كان منهود الى فيها ليس عليها يعتقد به ولقبه عند من يدخل بنا من معرفة الهوا الكلام فيصل الله على غيره بعوكرم منه فشبه الحوار البدر ووجهه ما يحومه الساس
منهم بالمواكبما يحوي عليه الحضرة الالاهية من حقائق الاسما الالاهية وصفات الجلال العظيم ونصيبه منه في المنام من قوله اذا غاب البدر وذلك مشهود الحق في
الاشيا المصنوعة والسنة الخالصة فيه كان ظلام الجهل والغفلة عن الله والخطا وحيث من الصور من الشبه المضلة الطارئة لاصحاب النظر الفكري واصحاب الكشف
الصوري فذكر ذلك حرمنا على النور اذا اخذت في الكلام على ما يستحقه جناب الحق تعالى الذي يريد ملتحقين ذلك بالمنزع الظاهر فلذلك لزم الجماعة وهم اهل الذات
مع الجماعة فريائه صلى الله عليه وسلم مثل فلما عظيما بجميع اعضائه ليس ما هو فيه من المرد بما يتضمنه هذا المنزل من المعرفة وكانا في الليل والبدر طالع كما نامته في نهار
البدر يسوغ في كبد السماء ما لم يقول لحربه رسول الله صلى الله عليه وسلم في علو عظيم لما رد عليه من الله ويشهده واستيقظت فصدقنا الروا وهذا المنزل استبشرت بما انه
على ذلك ويتضمن هذا المنزل علوم لحجة وما من من الادب يحمل ما يجري عليه من المعاد فحلات تكرم فلا يجار في هذه الليلة انما اجعل من المنزل لهم ما يجري عليه سائر
ثنا في بعض اصحابي قال فلذا كان الامر على هذا فينبهنا على عدد ما يحويه من المسائل بذكر روس اصولها خاصة لم فيها من غير تسيل لحاله المطول لما ان شا الله ربنا الهداية
فما نقول على من هذه المنازل في هذا الكتاب وكانت على هذه الليلة للمتبارك واعلم ان هذا المنزل تتضمن علم التجلي في النجوم على كبرها في كل نجم منها في آن واحد
وعلوم داخل التجليات وعلم تجلي التابع والمتبوع وهل يحصل التابع ذوق من تجلي المتبوع ام لا فان المتبوع انما جا يدعو الى الله ما جاء يدعو الى نفسه فقال تعالى الى كلمة سوا
بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله وقال ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فجعل التابع نصيبا في الدعا الى الله وكل
علم يستقل به الانسان من كونه مالا لا يحتاج فيه الى غيره من رسول ولا دليل عليه كالعلم بتوحيد الله وما يجب له وكذلك ما يحصل له من التجلي الالاهي في الكشف يحصل منه
ظهار نفسه مكارم الاخلاق فهذا يكون له من التجلي مثل ما للمتبوع لانه ليس بتابع انما هو ذو شرع اما الدليل عقلي اما ذوق وكشف محقق هو فيه مثل المتبوع وكل ما
ما حوله هذا المقام وكان الذي عنده من العلم بالله احد اما من المتبوع وثنا عليه ويكون ذلك العلم مما لا يمكن ان يحصل الا على طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم وهو القرب
الى الله من كونه قربة لا من كونه علما وكذلك الاعمال البدنية والنفسية على طريق القربة لا يعلم الا من المتبوع فاذا كان التجلي في هذا المقام لصاحب هذا العلم فلا يحترنه التابع
المتبوع ابدا فهو المتبوع بحكم يعني وهو التابع بحكم قربي وعموما علم ذلك مما يتضمنه هذا المنزل التجلي الحق لاهل السما في الاسرار مع انه ما جعل الحجاب الا في عيون

مصورون في اسرار الربانية الحقائق الالهية لان في اطلاق الاسم يعرف في الحجاب نور زمان يحصر ما اسم منها فاختار من يوم فلا سمح تطلع فهذا الاسم الخاص الحق في عرة الباب الايمان في
وانهم الرب المطلوب في غير من الاسما قال التقارب كلاها بهم عن نفسه بوم يقدم كما استاثر به المرهون سلك المحجوب فجعل لهما ثابتا فانه مهرت من هذا المنزل انه ليس كل تحل يسمع نعم به
دان النعيم بالتجلي ما يتبع الحجب الحسابية من الدين فما يشترط الجنة ويتضمن هذا المنزل علوم اهل الشهادة في الغيب فيرجح ما كان شهادة عندنا وما كان غيبا شهادة وهكذا
الى نشر العارفين في نشاته الاخرة ان الاجسام يكون مستورة في الارواح وان الارواح يكون الحاكم والظاهر فيكون بعكس ما هي في الدنيا فيكون الظاهر في الدار الاخرة والحكم
للروح لا للجسم ولهذا الحق ان يتحول في اية صورة شاء وهي الحلية الروحانية مثل ما تجده النفس في النوم عند اهل الملائكة وعالم الارواح تظهرون في اي صورة شا كما هو مما ذل
اصحاب الكشف الذين انكروا حشر الاجسام فانهم ابصروا الى كشفهم الامر الواقع في الدار الاخرة ولم ادرجوا حتى الى الصور كما يريدون وعيب عنهم ما يحوي عليه بالله الا
من الجنة كما غاب عنهم في هذه الدار في الدنيا السر الروحاني المبطون في الاجسام وكانت الاجسام في الدنيا هنا وفي الاخرة بالعكس الارواح فيما الاجسام فلهذا انكروا ذلك في
الكشف الذي في بابه وان انما هنا وفي الاخرة انا كشفنا الارواح هنا وقبله الاجسام الطبيعية عليها في الصورة الظاهرة فلا نرى من الارواح في ظاهر الاجسام الا اللا
ولا الموت والنوم ما عرف عن الكشف ان هذا امر زائد على انه انما ههنا في الظاهر وشمع وجود الموت والسكون وظهور الحس عن ما كان ذهن الاثار ذهبت طاقته الحقيقية
البدنية الحسية فما رات انه خلقت هذه الصورة الظاهرة شيئا اصلا ينكر الحكم الاول ويكون في العالم ويتضمن هذا المنزل حرية العالم العلوي فيه وستحوه في
دكره وانه على حال ما ذكره اصحاب علم الهيئة وان كان مما قالوه نطقه الهيبة وجوزوا ان يكون الله رتبه على ذلك ولكن ما ادى انه يعطي هذا الترتيب بعطية ما ذهب اليه
اصحاب علم الهيئة ويتضمن علوما ما اودع الله في العالم السفلي في ترتيبه من الاحجار ويتضمن المكلفين من كلفت وما حركهم ويتضمن علوم الارزات ويتضمن علم يشبه قصر الحاضر
المتكبرين على الله ويتضمن الحاق الحيوان بالانسان في العلم بالله ويتضمن علم العواقب وما يكل ما لم نذكر وقد ذكرت وصرنا بالله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب

الرابع والسبعون وثلثمائة في معرفة منزل المحمدي المكي من الحضرة الموسوية • حرم الله قبلة كل نبي • وكعبة ملك لكل ولي • دونه وترتفع شيعته • فطلع دونه على

اذا ما اتاني الشيخ علما • فاطلب العلم في جوف الدوي • وتجارت لها معاذ فيه • في نزهة محيي وذي ديني • ودي بطهر ورسول • وفيها سمر وله ونهي

ونسوة رتب في علو • وعذاب بحشر في زبرك

اعلم ان هذا المنزل يتضمن علم مرتبة العالم عند الله يجعله واهل الحرم لمرتبة عنده الله من يعظمه من اهل الحرام
لا من خوفهم من اهل السقا المنصوص عليه لمرتبته العظيم عند الله ام لا واهل التعظيم الاثني الا الى التعظيم يختار ان يسعد به ام لا وما سبب تعظيم الله العالم واهل
لم نطعوا العالم من الحرمة بمرتبة فعرف بها العالم لا دنا الاسما الالاهية المنتسبة الى المخلوقين في مذهب من نعت الاسم الله ثم الا انسه لكن تمحوه باسره واظهره في موطن الحق لمعلم الله
معرفته والمرتبة وجميع ما تعلق بهذا الذي تتضمنه هذا المنزل ان ذكرنا على التفصيل اطال الكلام وما يتضمن هذا المنزل علم خلق الانسان من العالم وهل الحيوان نشأ ادرك هذه وهل
الحلول هو حصر بعينه للحصر بهذا الضرب من الحيوان كان ذلك بالحيوان فيه فما عين الانسان بالذكر وجه ولماذا ذكرت لفظة الانسان في القران حيث ذكرت وتطابقه
اما النون وانما الصيغة المتصرفة وذكر هذا واعتبه الذم سوطها بعضا الذم كقوله ان الانسان لفي خسر ان الانسان انه لكنود الصيغ والتصرف ثم قوله خلقنا الانسان من طين
وقوله لقد خلقنا الانسان في كبد والذم المعاتب للمدح كقوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم هذا مدح ثم رددناه اسفل سافلين هذا ذم ويتضمن علم ما الحجاب الدعاوي
والبطانة عن ما عنه الشرع ويتضمن الخلق الاسماء بنفسه ويتضمن علم القوة التي اعطتها الانسان وانها ارادة في ذلك ان ترد على الاناشة بقوة الحركة في اتيانها الا ما الى المتكبر ويه
ويتضمن علم ما يقع فيه التعاون ويتضمن علم ما لمن عرف الدليل من كان هو في نفسه يهتدي بجميع ذوس ما تتضمنه هذا المنزل من المسائل وهي تشعب الى ما لا يحصى كثرة الا من شاء الله كثرة تامة
العالم عند الله يجعل لنا علم ان الحق تعالى لما خلق العالم لحاجة كانت له اليه وانما خلقه دليلا على معرفته لكان الدليل انقص من مرتبة الوجود ومرتبة المعرفة فلم يرجح اليه سبحانه من
غلبه وسدكا الغرض عليه بل له الكمال على الاطلاق ولا ايضا كان العالم في خلقه مطلوبا لنفسه لا لغيره ما طلبه من خلقه مستندا كما لنا انه السر الكامل على الاطلاق يحمل
اوامر مخلوق لكان المقصود ما ذكرناه مرتبة الوجود ومرتبة المعرفة ان يكمل بوجود العالم وما خلق الله فيه من العلم بالله لما اعطاه المستوى للعالم فان تصطلح العالم الحكيم وعرف
فيسبب الا الى معرفة الله تعالى وان كملت مرتبة الوجود ومرتبة المعرفة والعليل ليس فيه بل يعطي له وهنا كان العلم والوجود امر يستعين على الحق تعالى كان لهما الشرف
التام فترتب العلم للدلالة على ما هو ثم ثبت فان قال القائل كان يمنع هنا يحمل مرتبة محلية في العالم كان المقصود الدلالة فما بالتعدد في ذلك ذواتنا الا ان الحق تعالى العبادة وحضور
يعتاد ولانها تتعلق ربما الى غيره لحيه فان الشيء لا يصح انوجود مدخلها التناهي فلو كان امر شا اليه لكان الكمال للوجود والمعرفة بما دل عليه ذلك المخلوق الواحد فلا تنا
من الحق الا ما يطلبه تلك النسبة الخاصة وقد قلنا ان النسب لا تتناهى فجعل الحكمات لا تتناهى فاخلو على الدوام دنيا واخرة فالمعرفة تحدث على الدوام دنيا واخرة ولذا امر بطلب الزيادة
من العلم وانه مطلب الزيادة من العلوم الا كونا زاد من العلم بالله ما هو الا بالزيادة من العلوم به الظهر فيما يحدثه من الكون فيطلبه ذلك الكون معرفة بتلك النسبة الالاهية ظهر ولهذا يريد على علم
وعلم التلوب بقوله في دعائه اللهم اني اسالك بكل اسم سميت به نفسك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم غيبك والاسماء نسب الالاهية والنسب لا تتناهى لا يعلمها الا الخلق

على الدوام والعالم من الخلق من الابدا ان يكون تعلقه متناهيا في كل آن الا وزماني وان يكون قابلا في كل شيء [illegible] ويدل على ذلك انه

فانهم قالوا تعالى العالم الا الاجسام يحصرون بما دل عليه العقل من قسمة وكل ما لا يخرج عن هذا التقسيم العقلي اذ هو تقسيم دخل فيه وجود الحق تعالى [illegible]

[illegible]

والحكم للعلم ان المتناهي لا يعلمه الا الله والحكم كما تعلق به علمنا لعلمنا بتناهيه لنعلم انه متناه

[illegible]

[illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الخامس والستون وثلاثمائة في معرفة منزل الاعداد المشرفة من الحضرة المحمدية

[illegible]

مكانتها ما بين ذلة وعزة ٭ بما يليق بها على حد تعداد ٭ الى ان يكون النعيم في سويدا ٭ الصوت يحل برج اعاد ٭ وبتقدير ام الاربعة مخلدا ٭ الى ان ذكر [illegible]
فاشهده علما وعيانا له ٭ عن شهد انوار وشهد اراد ٭ سوء عند تلك المظاهر عندنا ٭ برؤيتها انكار وود وسلبان ٭ فهرست ما تضمنه هذا المنزل من العلوم فمن ذلك علم الواقع من [illegible]
الذوق وهي منزلة عجيبة لا تقبل العقلاء والبنيان وفيه علم دخول التانيث في العدد وهو مذكر وفيه علم المالية ومن اين صحت [illegible] وجه الحرج عنها حتى [illegible]
هذا الاعتقاد وهل لها عذر يقبل في ذلك يوم القيامة ام لا وفيه علم المدخل لطلب الادلة بعد ما اذا انطلب ان يصح فضلها وهل المعصوب على نفسه باسم اهل [illegible]
ام لا ولاية لحكمه بجمل ذلك المولى وهل اذا عفا الولي عن الدم هل يسقط حق المقتول يوم القيامة ام مثل الحوالة في الدين اذا قبلها صاحب الحق لم يسوغ له يرجع على الاول ان
اعسر المرجوع اليه بعد رضى صاحب الدين بالحوالة وفيه علم مراتب النبيين حتى لا يشهد ولا اذا تبرؤوا وفيه علم النسب الذي يجب ان يشهد ويطلبه انه لك من [illegible] وفيه علم الشرائع التي
وفيه علم الاعتبار وفيه علم الاشتغال في الاحوال المتامات وفيه علم الكشفات والحكايات وفيه علم التعالي للذات وانه مخصوص باهل الملائكة دون [illegible]
علم الصلاح والفساد وفيه علم ما يترتب على الاعمال بعد وقوع التكليف ولو لم يرد وفيه من اتخذها اهل علم النجوم الحاكم بها والقوم على ما اودع الله فيها من الحكم من
العلوم الالهية وشرفه على سائر العلوم وذكر الحيوان الذي اذا اكل اعلاه اعطي بالخاصية لمن اكله علم النجوم واذا اكل وسطه اعطي علم النبات واذا اكل عجزه
وهو ما يلي ذنبه اعطي علم المياه المغيبة في الارض فتعرف اذا رأى ارضا ان الماء فيها على كم ذراع يكون فيها وهذا الحيوان نجده [illegible]
يشبه من غرب الاندلس وكان قد تحقق بها عندنا عبد الله بن عبدون كاتب الملك فقطع راسها وذبحها بسكين ذي سعين في ضربة واحدة وقسمها ثلاثة اثلاث وكان الذي
اخوه واكل عبد الله اعلاها وكان في علم النجوم اماما من غير تعلم ولا كتاب واكل اخوه عبد المجيد الاوسط منها وكان اماما في علم النبات وخواصه
من غير تعلم ولا كتاب ولا توقف [illegible] بذلك بقوته واكل الاخ الثالث القطعة الاخيرة التي تلي الذنب منها وكان اماما في استخراج المياه من [illegible]
من اجل اسراره خطابه وفيه علم الفرق بين خرق العوائد بين الكرامة والاستدراج وفيه علم السبب الذي [illegible] العالم الحيواني الانساني [illegible] وسبب الحجاب [illegible]
والاحسان والنسبة الى الهوى [illegible] على الحيوان والاحسان من الله وهو المتعرض عليه [illegible] وفيه علم الادب [illegible]
تعلق بها من يعبر [illegible] على الحيرة دون الطالب الى ان يتخلوا عما [illegible] من الشقاء والسعادة فهذا جميع ما تضمنه هذا المنزل من العلوم وقد نبهتك عليها بالترتيب
الهيئة المطلوبة [illegible] مع الكلام مع الاختصار دون الاطالة والاكثار والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ٭ اعلم
ان الله لما خلق الارواح الملكية المهيمة وهم الذين لا علم لهم بغير الله لا يعلمون ان الله خلق شيئا سواهم وهم الكروبيون المقربون المتمكنون [illegible]
اشهدهم ما شهدهم الحق من خاصيته اختص منهم المسمى بالعقل الاول وهو القلم الاعلى [illegible] الله في قلوب [illegible] لا يشهدون سوى الحق [illegible]
عن حكم التطبيق الذي هو الامام وهو واحد منهم ولكنه يكون [illegible] العقل الاول الذي هو اول موجود من عالم التدوين والتسطير وهو الموجود الابداعي [illegible]
من غير بعد به زمانا ابعث عن هذا العقل بوجود [illegible] وهو النفس وهو اللوح المحفوظ المكتوب فيه كل ما كان في هذه الدار الى يوم القيامة وذلك علم الله في خلقه [illegible]
العلم الذي هو العقل في [illegible] والرتبة [illegible] الجوهر الهباء الذي في قوة هذا النفس [illegible]
لا [illegible] وجعل الله مرتبة الطبيعة بين النفس والجبارية معقولة لا موجودة ثم ما اعطى الله من وضع الاسباب في الحكم [illegible]
الظاهر والباطن كما جعل الابتداء في الاشياء والانتهاء [illegible] فاسم الابتداءات وانتهاءات دائمة من الجهة الاولى الاخرى [illegible]
الحقيقتين كان الابتداء والانتهاء دائما كان الكون جديدا دائما والبقاء [illegible] في الكون فاعطى هذا النفس [illegible] اوجد الله سبحانه [illegible]
المثل الجسم الكل صورة في الجوهر الهباء [illegible] موجود حظه الله عند سبب التجلي الالهي خاص من ذلك الموجود [illegible] فيكون هذا الموجود عن ذلك التجلي الالهي
والتوجه الرباني عند توجه السبب لا عن السبب ولولا ذلك لم يكن ذلك الموجود وهو قوله تعالى [illegible] فيكون طائرا باذن الله فالطائر [illegible]
امر الله علة با لكون وهو قوله تعالى [illegible] فلما اوجد هذا الجسم الاول [illegible] الشكل اذ كان لا شكل [illegible] لوازم الاجسام فاول شكل ظهر في الجسم
الشكل المستدير وهو افضل الاشكال [illegible] جميع الاشكال كما ان الالف تعم جميع الحروف [illegible]
ان يكون [illegible] ذوات الحروف في الخارج [illegible] في الصدر ظهر حرف الهاء والهمزة [illegible] فاذا انتقل من الصدر الى الحلق [illegible]
مراتب عينية في الحلق ظهر في ذلك الوقت وجود الحاء المهملة ثم الخاء المعجمة ثم العين المهملة ثم الغين المعجمة ثم القاف المعقودة ثم الكاف واما القاف التي [illegible]
وهي حرف بين الكاف والقاف المعقودة [illegible] خالصة ولا قاف خالصة ولهذا ينكرها اهل اللسان [illegible]
انهم هكذا اخذوها عن شيوخهم وشيوخهم عن شيوخهم في الاداء الى ان وصلوا الى العرب اهل ذلك اللسان وهم الصحابة الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك دا

واما الرب الذي لسنا [illegible] من يقع على لسانه [illegible] وهكذا جميع العرب فما ادري من ادخل على [illegible] بلاد المغرب [illegible] في القران وهكذا
حدث بها عن الحروف الى اخرها وهو الواو [illegible] مرتبة الحروف [illegible] وليس للاشكال التي في الاجسام حد ينتهي اليه يوقف عنده لانه تابع العدد والعدد في نفسه غير متناه وكذلك
الاشكال [illegible] بعد الاستدارة المثلث ومن المثلث المتساوي والاضلاع والزوايا في الاشكال التي في الجسمانيات الى غير نهاية وافضل الاشكال احكمها المسدس وكما اتسع
وعظم قبل الكثير من الاشكال [illegible] الصورة الجسمية في الهباء بما اعطته الطبيعة من مرتبتها التي جعلناها بين النفس والهباء ولو لم يكن هنالك مرتبة لما ظهر الجسم في هذا
الجوهر [illegible] فيه ثبوت وكانت الطبيعة للنفس كالالة للصانع التي يفتح بها الصور الصناعية في المواد فظهر الجسم الكل في هذا الجوهر عن النفس بما له الحرارة وظهرت الحركة
فيه بالحرارة الرطوبة [illegible] بالبرودة واليبوسة وجعله اعني هذا الجسم الكري على هيئة السرير وخلق له حملة اربعة بالفعل ما دامت الدنيا واربعة اخرى
بالقوة تجمع [illegible] الاربعة والاربعة الاخرى يوم القيامة فيكون المجموع ثمانية وسماه العرش وجعله معدن الرحمة فاستوى عليه باسمه الرحمن وجعله محيطا بما يحوي عليه
من [illegible] الاسماء الطبيعية [illegible] وكانه مرتبة ما فوقه منه وبين الهباء الذي ما فوقه هو [illegible] وهو اسم الرب والله هو الاسم
الجامع المهيمن على جميع الاسماء الالهية وصفته المهيمنة وتوحدت الكلمة في العرش فهي اول الوحدات التي قبلها عالم الاجسام ثم اوجد جسما اخر في جوف هذا الهباء [illegible]
هذا الهباء هو الذي عمر الخلاء [illegible] من الصورة [illegible] الجسمية والجسمانية فهذا الجوهر هو العالم كله [illegible] الكرسي في العرش ليس كذلك وانما هو
صورة التي في الهباء قبلها كما قبل صورة العرش على حد واحد ولكن [illegible] هذا الموجود [illegible] الرحمة [illegible]
في النسبة الى الخلاق [illegible] وهي القدم [illegible] الرحمة المطلقة فظهر في هذه القدم انقسام الكلمة الواحدة العرشية
التي ظهر بها انقسام في الكرسي الى خبر وحكم واسم الحكم الى امر ونهي واسم الامر الى وجوب وندب واباحة واسم النهي الى حظر وكراهة واسم الخبر الى هذه الاقسام
ورد [illegible] استفهام [illegible] الكرسي [illegible] اللغات التي كانت جملة في العرش [illegible]
الاجسام [illegible] في عالم الافلاك والسموات والاركان والمولدات ثم اوجد الحق [illegible] جسما اخر مستديرا دون الكرسي في الرتبة وجعله [illegible] فلكيا
غير مكوكب [illegible] سبحانه اثني عشر برجا [illegible] البروج واظهر منها سلطان الطبيعة [illegible]
الحرارة واليبوسة [illegible] احكامها مختلفة وان كانت على طبيعة واحدة [illegible] من هذا الفلك [illegible] من ذلك الوجه وما هي على طبيعة واحدة
[illegible] والاختلاف [illegible] الكون والفساد [illegible] والمعاد عندنا
هنا وانا اعني بالفساد [illegible] مخصوص [illegible] ذلك النظام [illegible] الصورة بظهور
صورة اخرى [illegible] من هذا الفلك يكون جميع ما في الجنة وعنه يكون الشهوة لاهلها [illegible] ان الله تعالى اوجد في جوف هذا الفلك الاطلس الذي هو محل
الطبايع [illegible] في جوهر الهباء كما ذكرنا [illegible] التجلي الالهي [illegible] التكوين الالهي سبحانه وهذا الفلك هو فلك الكواكب الثابتة والمنازل [illegible]
[illegible] اسم البروج المذكورة في الاطلس اذ كان الاطلس [illegible] وهي ثمانية وعشرون منزلة وهي النطح والبطين والثريا والدبران والهقعة والهنعة والذراع والنثرة والطرف
والجبهة والزبرة والصرفة والعوا والسماك والغفر والزبانا والاكليل والقلب والشولة والنعائم والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الاخبية والفرغ المقدم
والفرغ المؤخر والرشاء فهذه ثمانية وعشرون منزلة [illegible] لها طبائع البروج وهي الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس
والجدي والدلو والحوت ولهذا الفلك المكوكب [illegible] المنازل [illegible] في الفلك الاطلس فلك البروج [illegible] المنازل المذكورة ولمنازله وجميع كواكبه سباحة في
الافلاك [illegible] البصر [illegible] كما ذكر عن اهرام مصر انها بنيت والنسر في الاسد وهو اليوم في الجدي [illegible]
هذا الفلك المكوكب الجنة بما فيها طالع الاسد [illegible] هذه البروج بالاسماء التي ذكرناها ونعتوها بامور على حسب
ما اطلعهم الله عليه من [illegible] العجيبة في حركاتها فمنها الثابت والمنقلب [illegible] وعلى الحقيقة انما تنتهي الى
الكواكب فان حركات الكواكب [illegible] واما الفلك الاطلس فاستدل عليه [illegible] كما ادركوا افلاك الكواكب
وانا علوا ان هذه الافلاك [illegible] لا كوكب فيه [illegible]
اقصى الافلاك [illegible] موجوده [illegible] هذا الفلك المكوكب [illegible] والحكما [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] بل هو في حكم الجواز عندهم [illegible] ذلك الفلك [illegible] ومع ذلك لا بد من الانتهاء
من هذا الفلك [illegible] الاطلس الذي هو الكرسي والعرش [illegible] بعد

الفلك المكوكب ولو لم يكن كما عند حطه وانما ظهرت الكواكب بعد هذا فيه وفي غيره من السموات فيها كما تحركه ما ذكرنا من هذه الافلاك الموجودة الاربعة التي
فيها الطبيعة فظهر سلطانها حسا بعدما كان معقولا فان المعاني هي اصل الاشيا ومن في انفسها معان معقوله غيبيه ثم تظهر في حضرة الحس محسوسة وفي حضرة الخيال
الخيال متخيله وهي هي الا انها تنقلب في كل حضرة بحسبها كالحربا تقبل الالوان التي تكون عليها فاول ما اوجد الارض وهي نهاية الخلا وهو اقصى الكثافة الظلمة وهو
نازل الى الان دايما والخلا لا نهاية له فانه امتداد متوهم لا ان حصرنا العالم كله بارسه ما زال ابدا في طلب المركز وهذا الطلب طلب حبيبي ومركزه هو الذي تسميه
فلا تكون له بعد ذلك طلب هذا عز كاين يعرفه الطلب دايم مستمر وهو المعبر عنه بطلب الحركة فالحركة هو مطلوبه واثره هذا الطلب التجلي الذي حصل له منه [illegible]
بحركه عشقية وهكذا سائر الحركات انما حركتها المحبة والشوق [illegible] ومن لا يشوق الى الجمال وهو المنسوب بالجمال الى الجمال المعشوق [illegible]
في صورة الجمال الناظر الى العالم كان خروج العالم الى الوجود بذلك الشوق فاصل حركة عشقية واستمر الجال لحركة العالم دائمه لا نهاية لها ولو كان [illegible]
اليه ينتهي الحركة يكون اليه النهاية لسكن العالم بعضه على بعض بالضرورة وبطل الحركة فبطل الامداد فادى ذلك الى فنا العالم وذهاب عينه والامر على خلاف هذا [illegible]
الناس واكثر الخلق لا يشعرون بحركة العالم لانه بكله يتحرك بشيء الترتيب المشهود من البعد والقرب على حاله فلهذا المشهود يتخيلون سكون الارض [illegible]
وكذا الما وهو كان المأخوذ الاول من الاركان وانما ذكرنا الارض مقدمه من اجل السفل الماكان اول العناصر فاكمنته كان ايضا وما سخنته كان [illegible]
وكان ثابتا وهو كون الامر بالنسل العناصر عند الما واستنا على ذلك بعض الناس من النظار في هذا الفن لكن مستندنا الكشف فيما ندعيه من هذا وغيره من العلوم [illegible]
تلك العلوم مما يدرك بالنظر الفكري فمن اصاب في نظره وافق اهل الكشف ومن اخطا في نظره خالف اهل الكشف والحكما في هذه المسأله على ستة مذاهب خمسة منها
والواحد منها صواب وهو الذي وافق الكشف والتعريف الالهي لاهل خطابه من ملك ونبي وولي وكان زوج هذه العناصر زوج السرطان [illegible]
له مدة في الولادة معلومة مع المشاركة لغيره [illegible] معلومة عندنا [illegible]
من حيث هم ولا سقي صورة ابدا [illegible] فكل بشر من حيث الصورة في خلق جديد [illegible]
امر اعظيما [illegible] على جوهر ذلك ولولا ما [illegible] اهل الكشف [illegible] فلما حصلت العناصر وهي الاركان الاربعة [illegible]
التناسل والولادة وظهرت الاحالات [illegible] في رطوبات الهوا [illegible] دخان [illegible] الاعظم الذي هو الفلك الاطلس [illegible]
الروح في الفلك الاعلى [illegible] ذلك الدخان [illegible] بعضه في بعض [illegible] سبع سموات [illegible] في ذلك [illegible]
ومن الفلك المكوكب [illegible] رطوبات طبيعيه [illegible] الكواكب [illegible] من الرطوبات [illegible]
[illegible] من الرطوبة [illegible] الصباح وهذا قال تعالى وجعلنا السما سراجا [illegible]
الليل والنهار محدوث كوكب الشمس والارض [illegible] الارض [illegible] عن انبساط نور الشمس والكواكب [illegible]
اصله لان [illegible] الله نوره وذلك النور الذي [illegible] من الشمس [illegible]
نور الشمس [illegible] نور الله [illegible] في كل فلك وسماها [illegible] الملك سماهم ملائكه [illegible] من التسبيح والتهليل [illegible]
على الله تعالى وجعل منهم ملائكه [illegible] في عالم العناصر من المولدات [illegible] في كل عالم مولد من هذه [illegible]
[illegible] هذه المولدات [illegible] الحيوة فيها كلها [illegible]
[illegible] المولدات [illegible] من نبات [illegible]
والكل قد عمته الحيوة [illegible] النطق [illegible] الحيوة [illegible]
حيوان الا وهو يسبح لله تعالى بلسان خاص [illegible] الانسان [illegible] الارواح [illegible]
من الانس والجن والحيوان البري والبحري والهوائي [illegible] الكواكب [illegible]
سعودها وعن حركاتها وحركات [illegible] الافلاك [illegible] الاركان وهذا خلاف ما ذهب اليه [illegible]
من المتكلمين في هذا الشان [illegible] في خزائن هذه الكواكب [illegible] العالم العنصري [illegible]
اهلا من فوق ذلك [illegible] على العلم [illegible] الاسرار [illegible]
لو لا [illegible] فهم [illegible] النظر العلمي [illegible]

الاعمار بادرا كهم قبطوا ان اصله من الحركات فكان اول من شرع في تعليم الناس هذا العلم ادريس عليه السلام عن الله فاعلمنا ما اوحى في كل سما وما يحصل من حركة كل
كوكب من اقترانات الكواكب وتقادير الاقترانات وما يحدث عنها من الامور المختلفة بحسب الاقاليم وامزجة القوابل وسائط نطفه في اشخاص الحيوانات تكون الفرات
والجماد تكون ان في العالم العنصري بحسب الاقاليم وما يعطيه طبيعته ثم طلعه كرة فعلها اهل ذلك الشان فلما اعطيهم الانشا الموازين وعلمهم المقادير
عرفوا ما يحدث الله من الامور والشؤون في الزمان البعيد عن الزمان البعيد الذي لو كان ظهر الله فيه الى النفوس بحكم المعتاد حتى تكرر ذلك [illegible]
[illegible] الذي توجب [illegible] الالهي على السنة الانبيا عليهم السلام فاعلم الناس
بما اوحى الله اليهما امر الله عليها هذه الكواكب التي من الحادث ولو عرف الجاهل المنكر من هذا العلم قوله تعالى والنجوم مسخرات بامره [illegible]
[illegible] الرياح والبحار والفلك هكذا سخر الكواكب وهل في هذه المسخرات من
الكواكب والافلاك والرياح والبحار والدواب وكل مسخر للعالم [illegible]
[illegible] في هذا كثير من الحادثات و
الحيوانات وقد طال الكلام وهذا القدر كاف [illegible] ما يحتوي عليه هذا المنزل من العلوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس والثمانون وثلاثمائة في معرفة منزل انتقال صفات اهل السعادة الى اهل الشقا في الدار الاخرة من الحضرة الموسوية

عثبنا بالامام صدق ۞ لها رتب بانها تنوع ۞ وما الاستطالم لها وقود ۞ اذا ما ابرحلنها الفجيع ۞ واعذبه العلوم ترنحوها ۞ ولا تذهب لها عطش وجوع
ولا علم الوجود لما رجوعا ۞ ومحسنه الحزين له الربيع ۞ مخلوق يصب في سطوح ۞ مخليها ان تنتهي الرفيع ۞ يعلوم من [illegible] ۞ عبود وما يكون له رجوع

[illegible] قوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السما كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت فيها الاعتبار في ذلك

اعلم وفقنا الله واياك ان درجات الجنة على عدد دركات النار [illegible] درج الا وبازائه درك من النار وذلك ان الامر والنهي لا يخلو الانسان اما ان يعمل
بالامر او لا يعمل فان عمل به كانت له درجة في الجنة معينة لذلك العمل خاصة [illegible] هذه الدرجة المخصوصة لهذا العمل الخاص اذا تركه الانسان
دركه في النار لو سقط حصاة من تلك الدرجة في الجنة لو نصت على خط استوا في ذلك الدرك من النار فاذا سقط الانسان من العمل بما امر فلو عمل كان من تلك الدرجة
لذلك العمل عن سقوطه الى ذلك الدرك قال تعالى فاطلع فراه في سوا الجحيم والاطلاع على الشيء من العلو الى السفل والسواء الوسط [illegible] الاعتدال
في ذلك الدرك الذي في موازنه درجته فان العمل الذي [illegible] تلك الدرجة [illegible] فانظر الى هذا [illegible]
الالهي ما احسنه وهما الرجلان اللذان ذكرهما الله في سورة الكهف المضروب بهما المثل وهو قوله تعالى واضرب لهم مثلا رجلين الى اخر الايات في وصفهما في
الدنيا وذكر في الصافات حديثهما في الاخرة في قوله تعالى قال قائل منهم اني كان لي قرين يقول اينك لمن المصدقين فيها ذكر المعاينة في قوله تالله ان كدت
لتردين فلما اطلع عليه فراه في سوا الجحيم وهو قوله ما اظن الساعة قائمة وورد في الاخبار الالهية الصحاح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل
[illegible] يوم القيامة [illegible] الايمانيات التي بني الاسلام عليها وهي خمسة لا اله الا الله واقام الصلاة وايتا الزكوة وصيام
رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا فمن الناس من اقر بها كلها فسعد ومنهم من كفر بها كلها فشقي ومنهم من امن ببعضها وكفر ببعضها فهو ملحق بالكافر [illegible]
وهكذا جميع الاوامر والنواهي التي [illegible] في جميع حركات الانسان وسكناته فالايمان بالحكم المشروع فيها والكفر والعمل المشروع فيها بظاهر الانسان
المكلف وباطنه وترك العمل [illegible] وهذا
[illegible] مخالف [illegible]
[illegible] المعقود عليه [illegible] الشريك



[illegible] على ما يكون عليه في الدار الاخرة [illegible] وهذا
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الجنة ودرك النار [illegible]

العذاب والرماد والنار [illegible] ومشاهدة [illegible] وهكذا درج اهل الاخرة [illegible]

بالامر [illegible] قال [illegible] الله [illegible]

فانا [illegible] قال تعالى ان الذين [illegible] كانوا من الذين آمنوا يضحكون [illegible] الذين آمنوا من الكفار يضحكون [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] الشرك [illegible] في الجنة [illegible]

[illegible] الشرك الذي [illegible] الجنة [illegible]

[illegible] مكارم الاخلاق [illegible]

[illegible] الله [illegible] الشرك [illegible]

[illegible] الجنة [illegible]

[illegible]

الباب

[illegible]

قال الله [illegible]

[illegible]

الاسما فاذا وقع التنزيه لاسما الاسما ... المبدا الكامل ... لاجل الصورة ولاسيما ... ظاهر الانسان فكونه حضرة جميع القوى الباطنة والظاهرة ...

[illegible]

البلد ... والقياس ... رحمة اخرى لنا لولا ان ... هذه الرحمة على

الباطنة ... شخص معين لم يعينه الله ولا رسوله ولا دل عليه ظاهر كتاب ولا سنة صحيحة ولا ضعيفة ...

... صلى الله عليه وسلم ان الله تصدق عليكم ...

[illegible]

... المنازل ... في معرفة منزل ... العالم

الباب

... في الحضرات المحمدية ۵ زهد العارف عن زهد الزهاد ۵ ... ۵ ... ۵ ...

... ۵ ... ۵ ... ۵ ... ۵ ...

[illegible]

[illegible]

بان الشرط موقت باوقات ؛ ان الجاهل ان جهلت سيستم ؛ الى ابن الجاهل لا دعلات ؛ ان فاعلهم ثم انقلب لا تهم ؛ لكونهم بين الام ولذات ؛ لانهم ليس ...

وهي المعبر عنها بالشارات **اعلم** وفقك الله ان شيخنا ابو العباس العريبي كان ممن تحقق بهذا المنزل ...

[illegible]

وتقولون انه لا يكون من ماء المراة شيء وذلك ليس بصحيح وهو عندنا ان الانسان يتكون من ماء الرجل ومن ماء المراه وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى
قال اذا علا ماء الرجل ماء المراه اذكرا واذا علا ماء المراه ماء الرجل انثا وفي رواية سبق بدل علا فجعلنا بالخنثى في اذكرا واناثا وقد قلنا في كتاب النكاح لنا ان هذا الفصل
الرجل اذا لم يستو احدهما على صاحبه في انزال الماء او لم يتحاضا ان يختلطا ولا يعلو احد المائين على الاخر فانه من اجل ذلك يكون الماء اذا وقعت على تلك الصورة تكون الخنثى
يجمع بين الذكورة والانوثة فانه كان على السواء من جميع الجهات والاعتدال من غير انحراف من احدهما كان الخنثى محض من فرجه وعن ذكره فيعطى الولد تناسلا
من ذكره وقد تولد ابنه ذو ذكر يجامع به ويلد من احدهما من صلبه والاخر من بطنه وان انحرف الماء عن الاعتدال او بلغ مبلغ العلو على الاخر كان الحكم للمنحرف
فان كان ماء المراه خاص الخنثى ولم يعرف وان كان ماء الرجل انثى ولم يحض فيجانب المقدر الحلاق والعلو وهذا من عجب البرازخ في الحوادث لك لتعلم ان الله على كل شيء قدير
وان الله قد احاط بكل شيء علما ولكن علم هذا الفن من هذا المنزل فانه يعمه منشا بكثرة اكوانها في تولدها في العالم الطبيعي من حركات الافلاك وتوجهات الكواكب
المولدون فوق العناصر والمولدات لا تزال تلك الاكوان تظهر من تلك الاحكام ايجاد الاعيان والمراتب والاحوال وهذا علم كبير طويل الذيل يتعلق بهذا المنزل على
موطن التكليف ويعرض على الذين ان الاخرة يتحرر على وجوب الكلمة الالهية التي لا تتبدل ويعرض علم انه ما في العالم باطل ولا عبث وانه خلق كله بما فيه من الحق الباطل
عاليا المصيبة الى الدار الاخرة في حق الكرام يعلمها في حق اخرين وهو الحرج عنه بانفاذ الوعيد فهو خبر والخبر الذي لا يتغير حكما لا يدخله النسخ
لم يرتفع لانه لو نسخ ما بعاده وارادوا عدم اللذة فتهو بعض الذين علموا وهو من حلها نفاذ الوعيد في الاخرة الى القول بانفاذ الوعيد
تعالى فاذا انتقل في الدنيا من المرض وحق يدخله على هذا الشخص بالوعيد كان ذلك سوء المعرض عقوبة الاخرة وهو الجزء من ذلك هنا بالمغفرة
وهذه احوال الكبر السعداء او الصلحاء الذين لا يحيطهم النار ولا يحزنهم الفزع الاكبر الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ولهذا اعظم اسلافنا المؤمن والبلاء
من الناس كالانبياء والذين ابتلوا من الناس من ذوي الحقوق في وجوههم وما يعرفون من الكرم فاشار ونبه في بعض سهو وقد اخرا عند ذلك
التسلي والفرح بكل ذلك من انفاذ الوعيد الحالات وحركات تبتغيها البشرية والطبع مما لا يلتذ به النفس الذي هم فيه اكرمها ولا يدرون من هنا يعرف قوله
عليه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فعلق المنفرة بالذنب وهو المغفرة وانهم من ذلك عباده انه لا تعاقبهم في الاخرة وما على المغفرة بالنسبة الا
الامراض البدنية والحسنة وهو عين انفاذ الوعيد في حقهم ويصح قول المعتزلة في هذه المسائل الامام البري فان الاشعري يجوز ذلك على الله ولكن ما
يحتجون به على المعتزلة فليس هو بذلك الطائل والانصاف لعنه سهل وليس هذا الكتاب موضع ايراد هذا العلم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب

التاسع والسبعون وثلثمائة في معرفة منزل العبادات المؤمنين من المقام الرباني في الحضرة المرجانية المحمدية
ان البروج منازل ٭ تجري بها الاراد
فاذا اتسع المدلج في افلاكها ٭ تبدو لعينك اعين الاشهاد ٭ فالحق يجري في المنازل حكمه ٭ والكون في الاكوار والادوار ٭ والحل من عجل المدار الطاهر ٭ والامر من فوق المنازل عاد
متعاليا عن الكيان ٭ امر يبينه بذا الاقتدار ٭ والكفء والعلم المحيط ٭ في اللوح يبدو لسرائر الافراد

اعلم

وفقنا الله واياك ان هذا المنزل يعرف
الذي يخافه الشياطين المتمردة لقوة سلطانه عليهم وهو من اعمال المنحرفين ما جهه اعلم ان الروح الانساني المخاطبه الله حقيقة مالا يمتناع ولا عار ولا ان يتوحد حضرته
وهو الفطرة التي فطر الله الناس عليها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة وابواه اللذان يهودانه او ينصرانه او يمجسانه فذكر الاغلب وهو وجود الابوين
فانه قد يكون نسيا والذي يشهده هو له مربها او بعضا الروح لسله كيف قبل الانادة في جوهر ذاته بل هو جوهر فلا يجوز ان يكون مركبا اذ لو كان مركبا لكان ان يقوم بحقيقة
علم ما لم يقم بالجزء الاخر جهل بذلك الامر عينه فيكون الانسان عالما بما هو جاهل به وهذا محال لا يتركبه فيجوهر محال اذا كان مركبا فلا يقبل الا اذا ما تولاه التمام له بعيد الجسم
التركيب ولما هو عالم بذاته وهو عقل لنفسه او نوعه ما يعقد احدا لنا ومنه بذلك ادل الاخر انه الحق الذي لا تعلم عنه خطابه به هذا هو حقيقة الانسان ان شاء
تعالى الجعل له في الجسم الذي جعله الله ملكا واستوى عليه جعل فيه قوى ولا تحسه ومعنويه ومن له خلق الملوم منها ومن فيها على حد كذا وكذا وجعل له هذه الالات
على مراتبها للقوى المعنوية كلها فقويه كالمله الاوه الخيال فانها خلقت منيعة والقوة الحسية الحساسة وجعلت هذا ان القوى قاربة الجسم وكالة الجسم كون مرتبة
سوى حسية وجها لها ذلك بجميع القوى لا تاخذ الاشياء من الخيال فهي قوة هيولانية تامله بجميع ما يعطيها الحس من الصور وما ملأه المانع فيها القوة المصورة من الصور التي يوهم
امر وموجوده فقد امسكها الخيال عن القوة الحساسة ولهذه القوى من نسبة الهيولى في قبول الصور الا الخيال فقد اعطى الخيال الحسن من جهة الفكر حيث يصور ونظر بسلطانه
كذلك والعقل كذلك والقوة الحافظة كذلك فلو لم يكن لطيفة الانسان من حيث ذاتها مدركه ما يعطيها هذه القوى الاوسط بها فنوا ان يعطيها هذه القوى المعلوم الى
ما ثبتها له في عالم البحر فانها الروح الانساني فهو الاذا ما الامر ان الله تقدم في الحادثة في بعض الناس في ذلك وهو ما ذكره من يوسف حين شهد له بالبراة وكلام عيسى في المهد
حين شهد لامه بالبراءة وصبي جريج حين شهد له بالبراءة هذا بسبب تاخر التكليف عن الروح الانساني الى الحلم الذي هو حد لهذه القوى في علم الله فلو شرع عند ذلك

الانسان في التخلف عن النظر والعمل بما كلفه به واول درجات التكليف ذكره انه يرتجى ستر الى ان يبلغ الحلم وقد اعز الله تعالى فضل الصبي الى عين زمان تكليفه لو قتل او يقتل
عليه الحد وحبس الى ان يبلغ وسل عمن قتل في صباه الا ان يعفو ولي الدم فقد احاطه الله بما لو يحاط في زمان تكليفه والمقصد من هذا التمهيد ليقع الامن عنا وده من غلا
المومن فان الانسان كما قلنا خلق مومنا وان الحنا هم بما هم في ذمهم في وجودهم بجهودهم وتهوراتهم بطرق الا ان يكون بطريق الاستحقاق وبل سبيلا ومسنا
لمومرتبه ظهور الايمان الذي في الانام كما ان الكفر عارض كان الاسر والعارضا والاصل الحريه والايمان فمن ابعاد الوعد من حق الى ان يتحرر وجود التكليف
وهو اول العذاب بانتهام الحوف بعض المكلف بعد عذب عذابا انتيا مولما وهي عقوبة ما اجرامه في الزمان الذي لم يكن فيه مكلفا من الافعال التي نظر ابن الصبيان
من الاذى والسرور والضرب على طرق التعدي وكل ما يفعله الصبي يكتب له وقد ورد ذلك الشارع حين رفعت امراة اليه صلى الله عليه وسلم صبيا صغيرا وهو في الحج فقالت
الهذا حج يا رسول الله فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ولك اجر ذلك لانها اجرا المعونة التي تعد دالصبي عليها وقد ورد عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الصبي اذا حج قبل بلوغ التكليف غير مات قبل البلوغ كتب الله له ذلك الحج عن فريضته وكذلك العبد اذا حج عبدا ثم مات قبل العتق وهذا الحديث وان كان
تتكلمونه من طريق اسناده فان الحديث صحيح بنفسه وقد ورد في الصحيح ان الله يقول يوم القيمة في حق العبد اذا ما فرض الله عليه ناقصا ان استقص منه شيئا ان
يكمل له من تطوعه ما نقص من ذلك فقد اتم التطوع مقام الفرض وهو هذا نفسه لان حج غير المكلف به ليس هو فرض عليه قال صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى في الحديث
الصحيح انه اول ما ينظر فيه من عمل العبد الصلاة فيقول الله انظروا في صلاة عبدي اتمها ام نقصها فان كانت تامة كتبت له تامة وان كان انتقص منها شيئا قال انظروا
هل لعبدي من تطوع فان كان له تطوع قال اكملوا لعبدي فريضته من تطوعه قال صلى الله عليه وسلم ثم تؤخذ الاعمال على ذلك اي ويفعل في الزكاة والصوم والحج مثل ما
فعل في الصلوة سواء فلو لم يعتبر الشرع ذلك لما حكم بهذا وكل ما يفعله الصبي في عن بلوغ زمان التكليف معتبر في الشرع في الجزء المرعي ان الكرم الالهي جاء به
المولى في هذا الزمان في الدار الاخرة وادخله ذلك وما الشرط يدخله في الاخرة منه شيئا بل جاز به في الدنيا من الامراض حسنة ونسبته نظرا على الصبيان وهي موجودة
لا تسند الا على انكارها وهي عقوبات وعذاب لا يعود نظرا من الصبيان لمن في هذا العدد من اهل طريقنا حكمه او يفهم الحق عليها وهي في حق المؤمنين كالمنا عذاب اوجب
لهم الكفارات وفي حق الكفار واذا ادركوا ما فاتهم كما ذكروا في الاخرة وتذكار عذبوا في الدنيا وهم صغار ومثل ما يعذب المؤمنون في حال صغرهم بذلك القصاص
ونذكر عذابا لو قال العذاب يعني الذي يعذب به في الدنيا ومثل كل هذا فان هذا نص في تضاعف العذاب على مراتبه الذي هو واحد بين ذلك من عذاب المؤمن ما سلط الله
عليهم من اصحاب الاهواء والكفار من الاسر والعذاب والاسر وسائر في الدنيا كل هذا كفارات وزلات نفسية وحسية على قدر ما وقع منهم وما يتبع هذا من الكفار
بالمؤمنين الا لاجل ايمانهم قال الله تعالى يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم فاقرنوا بما ذكرها تاويل المصدر كانه يقول يخرجون الرسول واياكم من اجل ايمانكم وقال الله تعالى وما نقموا منهم
الا ان يؤمنوا وعليه يخرج تخلفهم من يقتل مؤمنا متعمدا اي قصد قتله لايمانه ومما يغير هذا المنزل علم الابتلاء وليس ذلك الا لله قال الله تعالى ولنبلونكم وقال عز وجل ايضا ليبلوكم
وليس للمؤمن ان يبتلي المؤمن الامر الالهي فيكون الابتلاء لله تعالى ومنه لا سيما في قوله تعالى فامتحنوهن فالله امر بذلك فاسند الفعل الى نفسه كالسلطان اذا امر بعذاب
شخص فيتولى عذابه من امره بتعذيبه وان كان يتضيقا عليه ولكن امر السلطان واجب ان يمتثل المرتبه لما تقتضيه من الهيبة والابتلاء لا يكون الا لله وكل من ابتلي الحد ابتلى المؤمنين
بغير امر الالهي فانه لله ولا يحمله على ذلك وبهذا المقام انفرد الاسم الخبير وهو من اعجب احكام الاسماء الا ان الخبرة اما جاءت باستفادة علم المجرب الخبير وهنا في الجناب الالهي العلم
محمودا اكون من هذا الخبير اسم يعقوله فلا يستفيد علما الخبير اسم فاعل فنظر في الحكم هذا الاسم كان الاولى به العبد بجهله بما يكون من المختبر اسم يفعوله العبد
الاختبار بالامر الالهي فهو لا محالة تعالى عما يستحقه العبد لحكمه في خطاب المولى افاده العلم المختبر في نفسه بهذا الاختبار لا تاما لمحة عليه ولهذا الالهي الخبير ثم العلم
كما انتقل بوحانيه والاستراء بها اكثر الناس ولو كان ذلك دعوا الكان نقصا وانما ادمهم في ذلك قوله تعالى حتى نعلم وهو حجة عليهم ان لو كان الامر على ظاهره فان الاجتهاد
سبب في تحصيل العلم فما هو نشر العلو وبالخبرة الى خبراته ان يحصل العلم محيطا ما وراء ذلك الحال ونحاته من بعض اسل ابن الخطيب عمره في فوائد التعلم على العلم بهذه الحالة
تولى العلم بحدوثه لا تودي الى حدوث العلم بمنى العلم على ما له من الوصف بالقدم وان حدث المعلوم فهذا معنى قاسم في الشريعة يعقلون بعلو العلم عما يثبته ويكون
كان اتعلم كان يعتقد العلم الى على خلاف ما هو به وكذلك لو علم ما هو كائن يكون ان وسكون او علم ما كان هو كائن او يسكون كان هذا كله جهلا والله تعالى عن ذلك
فادخلوا على الله الزمان من حيث لا يشعرون فالمتقدم في الاشياء والمتاخر وما علموا ان الله تعالى الذي يشهد الاشياء بعلمها على ما هي عليه في اشهادة الازمنة التي لها من حكمه
سلوك لها ولحوالها واماكنها ان كانت لها وحالها ان كانت من طلب الخيال او لحيازها كل ذلك شهود للحق في عين زمان لا يتصف لتقدم ولا بالتاخر ولا بالمال
الذي هو حال الزمان ولهذا لم يرد مع قوله صلى الله عليه وسلم عن ربه كان الله ولا شيء معه ولو كان ذلك هو حق وجودي لا يتصل به وهو الان ان الان زمن في وجوده
لو جعله طرفا للهوية البارئ تعالى الزمان يحصل لمعتقد الزمان على فاظ كان من الكون وهو من الوجود بما يقول الله موجودا لا شيء معه في وجوده ماهو من الكنا

الى جمعها الزمان الحاكم المتوهم وهذا لا ينبغي ان يقال الا كان فيما مر في اعرابه على طريقة النحويين ويقع عليها الزجاجي وسماها بالحروف التي ترفع الاسم وتنصب الخبر
فلا يجمعها الزمان الماضي والحال المستقبل والمدد المتوهم الذي يتخلل في هذه الصيغة التي هي كان ويكون وسيكون من الزمان انه يشبه الفعل الصحيح الذي هو قام يقوم
وسيقوم وجعلوا ما يرسل كان من تلك وجودها مجرى الافعال من هذا الوجه فاذا كان امرها على هذا فيطلب من الوجه الذي لا يتقيد به طرفية الزمان على الله تعالى وهو قوله وكان الله
غفورا رحيما وكان الله شاكرا عليما وما اطلق عليه الا ان الذي ذكرناه لانه نفي الزمان اسم علم له ومعناه الظرف كما جاء الاستواء على العرش بلفظ العرش ولفظ الاستواء ولم
يثن في ظرفية المكان كما امر لفظة المكان فانه شرع لم يشرع في ظرفيته ولم يكن في المكان نص فيه يفصل الاستواء والعرش لسوغ التاويل الذي يليق بالخطاب الالهي
ولابد والاولى المسلم لله فيما لا تعدد ذلك الى علمه سبحانه بما اراده في هذا الخطاب ونفي التشبيه المفهوم منه بقوله ليس كمثله شيء على زيادة الكاف من المثل اذ كان الاحتمال
الجائز ومما يتضمن هذا المنزل علم العلو الذي يختص بالملك الاطلس خاصة ومن عمارة وما سبحهم وما تعلق به دعوى ان يأخذ ولمن يعطي ومن يأخذ منه والعطاء الذاتي وهو عطاء
العلماء والعطاء الارادي وهو عطاء الاحياء ومعرفة ما يحصل من التجلي في نفس العبد وما سر الضعيف في القوي وما يودي اليه الاعراض عن الاله والرياسة السارية في العالم التي
يطلبها كل احد من الحيوان الانسان وغيره ومعرفة السلاح الذي تشابه الانبياء من الله والصديق الانسان خاصة ولم يصدق وما ذا يصدق وما ذا يرده وهل لمرتبة التصديق اعلى جملة
العقل وما منزلته عند الله وان يصوم صاحبه وهل الموسوس فيه على السواء او يتفاضلون وهل يقبل الزيادة والنقص وهل يضرب من يعقده شبهة على ما وقع به التصديق
وهل اذا علم به النقص في الايمان كله او بعد في برزه بالكلية او هو مقصود على ما وقعت عليه الشبهة ومعرفة سرعة الاخذ الالهي وما سببها فانه لما اطلعوا الله تعالى
على ان لهذه الامة بالامر الذي بورد على اثنتا عشر ستة فان القرآن وكل كلام من على لسان المنزل والمتكلمين في حال الاقوال وكلامهم ولولا ذلك لما تلوه ولا تحكي ولا ...
لطائفة لحقه لم تطرق في ان الله ما ان اصل في او كذلك اخذه ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد بعقوبات هذه الامة على ما كسبت حفظها قيل لى لما
الى قوله تعالى ان اخذه قبل لي قد تلك تقلب عاشر القرآن ولا تزل كما قيل لى لاسل هكذا بل هكذا هو وكذا انزل عليك وشدد على بعقوبات ان اخذه بك الم يرشد به يقطع
ثم لم يحضر في ان يعرفه وكان يدا مرى على قبيل هذا موجود به ان يمسك وان اخذه بك اليم شديد وهو ممد ديد يدي طائع ذلك المنزل استدعيت المحضر قيل لى بما
قال تعالى واظهر المويد وخرج عنى وهو على حال لهم المعرفة ولم يكن السهر حوله الله يجز شدح راسه وما اخذ العالم من مات ولا دينه ولا ما له شيئا بتلاع الخبر ما عني لي
السلطان وردوا عند السلطان الى كتب بعد ذلك قيل السلطان فلما كان بعد ثلاث سنين جاء العامل واعرض بين يدي السلطان ... ما سبق لك فقال لى ما ...
ولا فصل في بقيتها الا ان ثبت وهو بارز في خزينه ... زرشه في بيده قرين له ... فحدثنا الحجر كيف ما قلته ورأت راسه وبقيت عليه الجحر بما تراك وما اخذت له شيئا
وما طبعت في شيء من ذلك ولا اكثرت مثله السلطان به وبشتة الخبر بذلك فهذا من عجيب الترقيات وجوه هذه الزيادة تعرف الحادث من هذا المنزل عن انه ...
اسمها واسرارها من كلام الحق فان الاخبار النبوية المروية عن الله لا يسمى بأنها كلام الله ويتضمن هذا المنزل علوم الحلول وعادته وكيفيته اعادته فان اهل الكشف اختلفوا
في الكيفية فذهب من يحيى الى كيفية امر بها وذهب آخرون الى عن ذلك على اختلاف منهم وكذلك اختلف فيه اهل النظر الفكري ويتضمن علم المحبة الالهية وشروطها
المستور الذي من المحبوبين وما يودي لهم من غيرهم الى معقوبتهم كابيل ٥ واذا المحب لقى من ولعل ٥ جاءت ملامة بكل شنيع ٥ وعلم المرتبة بعدها وسنانها وعلم الخاد
المضافة اليه وما تأثيرها في حال العارفين وهل هي من نعوت الجلال او من نعوت الجمال ومضمن علم الاعتبار ومضمن علم الوعيد ... هو ومضمن علم النفس الكلية وما ذا يختص التعريف
وما يوجد القرآن على غيره من الكتب والصحف والاخبار المروية عن الله مع ان ذلك كله كلام الله وبخروج هذا العلم نعرف المران من زيارة الكرسي على سائر آي القرآن السيادة وس بالليلة
واذا زلزلت بشأنها مقام نصف القرآن وسورة الكافرون مقام ربع القرآن وكذلك اذا جاء نصر الله وسورة الاخلاص مقام ثلث القرآن وسر مقام القرآن ... انا ابى ذلك
ومن هو الموصوف بهذا المنزل من اهل الليل او المدبولة او المتاخر في الدليل ويكون هذا المقدم من هذا المنزل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب

في معرفة منزل ... العالم العلوي من الحضرة المحمدية
ححل الحضرة الذي هي ... ٥ فيه ... ٥ ... ٥ مثل امتداد شعاع الشمس للبصر
فالشمس والملم والنفس ... ٥ مثل المراكب ... ٥ على الدوام ... ٥ ... ٥ الاتاتا ... سفاعة
لا ... ٥ لا ... ٥ ... ٥ ... ٥ ... ٥ لا ...
الى ... لا ... ٥ ولا حياة لنا في عالم ... ٥ ان ... ٥ هي ... ٥

اعلم ان هذا المنزل يعرض من الحاجة على الانسان في
الحرص للمومنين في اسماع القرآن على المومنين من الانس ... الله ... خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون ... الحكم
في الجرم وعظم الحكمة ... ذلك يعلوم بالحرف ... الانسان ... عند الله تعالى ... كل
... الله ... عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما

ان ذلك بجهلهم لا بالله بل الجمل الامانة كان لمجرد الجهل من الكل ... على الامانة فيه في ظلم لنفسه فيها وليس الا الحامل لها وهو الانسان
من الارض ومن ذكر ... الامانة وان حاملها على خطر فانه ليس على ثقة من الله ان يوفقه لادائها الى اهلها وعلمت بما ارادا الله ... من ... ان ... ولكن ... الا
والجبال والسماء ولو من يعقل الامانة ... فيما لم يوجب الله عليهم فانه كان عرضا لا امرا ... عليهم الاجابة طوعا او كرها اي على مشيئة ... لهم
... اوجب الله عليهم فانه لما امر ... قالتا اتينا طائعين ... القبول لما ... القبول لما ... فهما ... خاشعين
... في الارض ... وجعلها امانة عندها حملها اياها جبرا لا اختيارا ... في كل سماء امرها ... الامانة بيدها ... الى اهلها ... اياها ...
لا اختيارا ... ايضا ... الامانة بالعرض ... الى امر عظيم ... كان ظالما ...
لنفسه وجهل الانسان ... ان ... لما ... ما هو عالم ... فيه ... بل هو جهول لما شهد الله فيه وكان
قبول الانسان الامانة اختيارا لا جبرا ... انه وكل الى نفسه وكان ... الارض والسماء ... الى اداء ... الى اهلها وعصمها من
الخيانة ... الانسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الامارة وكل اليها ومن اعطيها من غير طلب ... الله او وكل الله به ملكا يسدده ...
والسماء والجبال على الانسان قول الله ... لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله ... ذلك ... ما ... عليه ... الا الله الاشق صلى الله عليه
ذلك ... عز وجل ... هذه الآية كذلك يضرب الله الامثال للناس لعلهم يتفكرون ... اذا ... عليهم ... الله
مقدار ... فانه ... الحق ... اذا ... القرآن ... هذه الصفة التي شهد الله بها ... ابو نعيم
الحافظ في دلائل النبوة ان الله ... عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم ... رسول الله صلى الله عليه وسلم
... فاتى ... ان ... النبي صلى الله عليه وسلم ... عليه ...
... صلى الله عليه وسلم ... على ... عليه ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الانسان ... القرآن ...
هكذا ... صلى الله عليه وسلم ... القرآن ... الله عليه ... ما ... كما ... عليه القرآن الا
لكن الله قد ... حتى ياخذه منه وكذلك ... الكلام ...
من كان على الانسان ... الارض ... الانسان ... تعالى ... ان ... سيرت به الجبال او قطعت به الارض او
كلم به الموتى ... هذا القرآن ... الجواب ... الكلام عليه ... لو انزلناه على من ذكرناه ... الجبال ... الارض ...
ذلك ... علمنا ان النبي صلى الله عليه وسلم ... سورة الرحمن ... الجن ... على ... من ... الجن ...
... الحديث ... الا ... ولا ... من ... به ...
... الاسرار ... ولا ... يكون ... الامر ...
... الالهي ... الانسان ... طبيعته ... الجسم ... عليها ... من ...
... كله ... طبيعته ... اذا ... الالهي ... الا ... عليك ...
عليك ... الى ... في هذه المنابة ... من ... الله تعالى ... من
عذاب ... اذا ... الله يوم القيامة وجعله في النار ... الموسوس ... الى الجنة ... هذا ... الله فيها ... حيث كانت مجبورة فيما
... فلا ... المؤمنة ... ان ... اهل النار الذين قد
... لا يموتون فيها ولا يحيون ... هذه ... الا ... يوم القيامة ... فاذا ... لا يموت في النار ... العذاب ... الى النار
... العذاب ... من ... الجلود ... ما وصف الله من عذابهم ... ذلك ... فان ... من ...
... ذلك ... اذا ... ذلك ... الا ... الله ...
... الله ... ما ... الامراض ... الناس ... الموت ... وجميع ما ذكرناه ...
الله ... ذكر ... الله ... الاجابة ... فيكون من ...
... الله ... على صورته ... الى ... في تلك الصفة ...

اكثر الناس لا يعلمون فذكرنا اخي ما اعلمك وننبهك عليه من الجليل الذي يطلبه الحق جعلنا الله منهم ان شاء الله ومما يتضمن هذا المنزل السماع الالاهي وهو اول ارباب الذوق
وبه فتح الختام فاول وجود الكون من السماع واخراجها من الحق السماع وبسم النعيم في اهل النعيم والعذاب في اهل العذاب فاما فائدة كون كل كون فانما ظهر عن ذكر
ناسمعه الله فاستدل ظهر عينه في الوجود وكان عدما فسمعنا ان لها لم سماع من بالله كن وكان فاول لشهود له المكرم به السماع الالاهي فان كرمته قولنا نعما اي انا نوليه
السماع ستجليه القول اما في الدنيا في حق لكنا واحسن ابنها ولا نكلمون مخاطبهم وهم يسمعون واما في حق اهل الجنة بعد الرؤية والتجلي الذي هو اعظم النعيم
في عليهم فيقول هل بقي لكم شي فيقولون ربنا واي شي بقي لنا تجنبنا من النار وادخلنا الجنة وملكنا هذا الملك ورفعت الحجب بيننا وبينك فرايناك واي نعمة
عندنا اعظم مما اعطيتنا فيقول سبحانه رضاي عنكم فلا اسخط عليكم ابدا فاخبرهم بالرضا ودوامه وهم يسمعون فالسماع اعظم نعيم وجدوه وبه التذ السماع كابدا
استجيبهم التمام دائما ما يزيد بهم وغاية ما بلغتهم وطوبى لمن كانت له اذن واعية لما يورده الحق في خطابه فانا لعارف الحق في سماع ابدا اذ لا متكلم عنده
الا الله بكل وجه من خاطبه من الخلق ترى يحصل البارد في الكشف خطاب الرسول عن الحق تعالى ليتم ما خاطبه به ذلك الشخص وبنظر بحكمه عند الله الذي
شرعا فيا خذ على ذلك الحد تعالى فاجره حتى يسمع كلام الله والمكلم به انما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس احد من خلق الله يجوز ان يخبر عن نفسه بل نحن
وانما اخبار الجميع عن الله فانه سبحانه هو الذي يخلق فيهم ذكر ما يحمدونه فالكل كلامه تعالى في العبد على الحقيقة الا السماع وكلام المخلوق سماع فلا يرى العارف لا اهل
شيئا من كلام المخلوق ومن بينه خبثا ومنكرا وذو ذلك القول المحكم الشرع او طيبا او معروفا او مباحا فالعارف يتلقاه من الله في المنزلة التي عينها الله على لسان الشرع
الحكمة لذلك المتلقى ومن علوم هذا المنزل الغمام الذي يتيح الاتيان فيه في ظلل النهر والرحمة وهو ممن يشتق السما بالغمام اي بسبب الغمام اي لتكون عما ما منه ابوابا
يصير غماما وتتكاثف الملائكة عنده اوهي مما فكون من فيها وهي غمام وفيها ملائكة وفيها الرب يوم القيمة الى الحشر لتفصيل الملائكة في ظلل من الغمام والطلل ابوابها حين يكون اذن
فتحت السماء فكانت ابوابا وقال ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا وهو ما يطهر في ذلك الغمام لاتيان الله للقضاء الفصل بين عباده يوم القيمة فابواب
سميت سماء بالغمام ومن شعاعه في ذلك الغمام واتى الله للفصل والقضاء في وجوده في دارده فقد تبادى شدتها واستعجل حسابه بما يوم القيمة انما الاخرين عليه
ولا يحزن الا في الحال الى الاجل المستقبل ولهذا اوصيناه منعل الحال ليفقهوه ولا هم يحزنون فان هذا التنزيل من غير الحزن في الحال الى الاستقبال الحلال ليفعل الماضي لخلقه
للاستقبال الى السير والسوء فاعلموا ان الارض في كل تسرحها ملائكة ليحوا الحول الولد والحاضر والولادة لما ادعى فكرهم التمام والامثال بين حيث طبيعته من الارض ويعرف
لها ان يعرف في كل شيء ما ملوا اليه فيقدر به وما يخرج منه الحوية وما هو فيه مما الحق فيه ولم يخرج منه مع غيره الحق وح فانه مما يتبعه الحال مع الله في هذه الدلالات والمراتبة البلوى
والبالله اليه تاتي بالوسايط وتارة تبتك الوسايط والواسطة تارة يكون بحوده وتارة مذمومة وتارة لا يحوده ولا مذمومة وان كانت تودي هذه الحالة الى البذل
والبين فالحق يسمع ويا خذ بعرب من يحمد ومن يحد وبا لله من يتسبله لدله اذا ولده من يريد هل يرسه ربه او عن ربه كما ورد في الخبر الصحيح ان الصدقة تقع في يد الله
البديع بدا الحق فالحق لها ربهاكان يرى احدكم فلوه او فصيله حتى يلكا تربى احدكم والله فان العباد ولا يشبع به اذا كان والد سويا لتمم با الولد يحمل له ربما
نطل عليه منه من العرض فحبت ان يتولاه الله ان يكلمه والسل ليس كذلك فان الصدقة مما يحمده ولا ينال ما يكونه او بما يحمل عليه ان يمنه او يحمد ولكنه ان الحاج اليه
فتبيه سبحانه بما يحق الاتباع به ليعلم المتصدق انه يستح يتصدق منه ولا بد من اول الاتباع بها انها تظله يوم القيمة من حر الشمس حتى يقضي بين الناس ومن بلاده الانسان الكلمة الطيبة
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الكلمة الطيبة صدقة وايضا لم يوجد الحق سبحانه ترسه كلما ملكه العبد من الكلام لامن السماح فاذا كان الملك يتولى تريسه والعبد بنفسه
بعد ما يصل اليه من الخير من جهة الله فاول ذلك ان الحق لم يعرف عن اخبار من الملك وانما اراد الملك واكرمه بذلك الاطلاع وبينه ابدا عنده غير الحيد لا عليه
بذلك فيكون ربانيه مسما اليه بنفسه اعظاما لرتبة الملك وعنايته بالله وعلى هذا يجري انعام العارفين من عباده وكلما يكلما به من هذا المنزل نوحي خارج
لم يتعرض لها نحو عليه ضيق الوقت وطلب الاختصار ومما انبه على مثل هذا في العبارة عن غيره من المنازل الا في عيد عندنا في هذا المنزل صور علم ما ذكرناه ولم نشرع
جميع ما رايته على بابه وكان في هذا المنزل الخلق والخلاد في الحجاب الذي على باب الملك ولما بقيت ما يتضمنه هذا المنزل فهو يعرفه ايام البلوى
والسلوى من العبادين وعلو ان المنوي من خلف الحجب ولاذا احتجب ولماذا الحجب وما الخروج منها وما هي وما سطر الخولجة من ذلك وما لا يحوا خارجه مما هو مكن
بحوج فيه ما فم فاذا لك المانع وهل يخرج عن سماع او عن سماع واذا كان عن سماع عن كراهة او عن محبة وسرور وليسقي هذا والى هذا الحجب الاحوال التي يحيطه
الاوقات ومن علوم هذا المنزل ايضا علوم الزيادة في الشيء من نفسه لا من غيره كثرة الطول وبسط البسوط وعلم اخراج الكون المحسوسة بالاسماء وما يعطيه من الخواص
ذلك يحدث ان يعطف العارف بذلك على موضع الكرم فيتكلم بالاسم فيشق الارض عن المال الملكون فيها كما نشق الكمامة عن الزهر فاذا ابصرها تكلم باسم اخر فيخرج المال تلك
الخاصية كما يخرج الجسد الى المناطيس حتى لا يبقى من ذلك المال في ذلك الموضع شيء وبعض علم الاعمال المشروعة واين ما لها وما يلقا منها وتقسيم علم السعادة والسـ

العلامات ويتضمن علم الجهات ولماذا امتزج واتصاف الحق بالفوقية هل هي فوقية جهة او فوقية رتبة ويتضمن معرفة احوال الناس في منازلهم التي يتزلونها في الدار الاخرة وما سبب ذلك
الاحوال التي يتبدلون فيها في تلك المنازل وهل يتكلم عليهم باعيانهم في الدنيا التي كانت فيها ام لا ويتضمن ذم الله عباده لاية نسبة يمدح ويتضمن ذم الكل اكبر ازنا من غير مناسبة
ويتضمن علم بني الاماني وجود العلم وهذا من اثل الامور عند المحققين فيها علوم البشرى وانها لا تختص بالسعداء في الظاهر وان كانت مختصة بالخير فيقول تعالى فبشرهم بعذاب اليم
والكلام على هذه البشرى لغة وعرفا فاما البشرى من طريق العرف المفهوم منها الخير ولابد فلما كان هذا الشخص يتسيطر البشرى في نعمه لكونه محتملا ان يعلى الحق قبل ان يراه لانتظار ما يبشر
ولو كانت البشرى له بعذاب اليم واما من طريق اللغة فهو ان يقال له ما يؤثر في بشرته فانه اذا قيل له خير اثر في بشرته بسط وجه وضحكا وفرحا واهتزازا واذا قيل له شرا اثر في
بشرته قبضا ومكا وحزنا وكمدا واغبرارا وتهيبا ولذلك قال تعالى في وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة فذكر ما اثرت البشرى في بشرتهم فلهذا
كانت البشرى مطلقة على الخير والشر لغة واما في العرف فلا ولهذا اطلقها الله تعالى ولو شدها فانا لم يخرج المومن لعلم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة ولم يقل بماذا فان
العرف يعطي ان ذلك بالخير ومنه الجائز فيه العلم بالاستدلال ذا امتزج وهل الابد زماني او غير زماني وماذا يسمى الزمان هل هو سنة او سعة حتى يكون اعذاك المقيد
في معناظر فالتعاسدوا امه او هو امر متوهم ليس له وجود حقيقي عيني والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب

الاحد وثلثمائة في معرفة منزل الكتاب المتقوم من اهل النعيم واهل العذاب ۰ ان المقربين كانت بجنته ۰ بحجة ابرها الابرار يجهله ۰ المريب لمن لا شي لشبهه ۰ عما ذكرنا به فيمن لبسه
ابحاله قد علا بما ويبينه ۰ ولا السان المخلوق يتسله ۰ انا ليعوا لوبا لمين زيدكما ۰ فلا نفرط ولا يبرطو تغليه ۰ المتربا مرا منا في بصائري ۰ يكون قوتا لتسرينه بتساله
نابطه سوى ما يكون اذكم ۰ ولسوا الحق ان النبح تتلو ۰ ان العذاب الذي يمكنكت ۰ تذكيها التمر فيه تابا لحسن له ۰ ومن له ابه الذي قد كان يمطله ۰ فكيف كرمام كيف يحمله

قال الله عز وجل الرحمن علم القرآن على اي طريق من الخلق الانسان تعين الله المستبعد الذي علمه علمه البيان الذي علمه القران فاما زعم المراد الذي في الباب التنبيه
والقمر بحسبان يعني انه تجري كالافلاك والنجم والشجر يسجدان لهذا المنزلة اي من اجل هذا القران فيه وفي ذو سات وهو السجود عند الاجماله وهو النجم فحله فيها السجود وفي التمام
وهو فيه الميزان ووضع الميزان الا تطغوا بمعاني الاسطعوا في الميزان بالافراط والتفريط من اجل الخسران واقيموا الوزن بالقسط مثل اعتدال نشاة الانسان اذا الانسان لسان
الميزان ولا تخسروا الميزان اي لا تفرطوا سرح احدى الكفتين الا بالفضل قال تعالى ونضع الموازين القسط فاعلموا انه ما من صنعة ولا مرتبة ولا حال ولا مقام الا والوزن يحكم عليه
علما وعملا فالعلماء من اسم المعتل بحي النطق نحو على كفين تسمى المتدبر والكلام يسمى الجوهر فبه الانسان المحيق لها فالتي يدل عليه الناطق ذلك اللسان والكل ذو لسان
ميزان وهو المقدار المعلوم الذي قرنه الله بانزال الاشياء قال تعالى وما ننزله الا بقدر معلوم ولكن ينزل بقدر ما يشاء وتحصل حسد الانسان على صورة الميزان وجعل كفتيه عند يديه
وجعل لسانه قائمة ذاته فهو لاي جانب مال لو قرن الله السعادة باليمين وقرن الشقا بالشمال وجعل الميزان الذي يوزن فيه الاعمال على شكل القبان ولهذا وصف بالثقل والخفة ليجمع
بين الميزان المعروف وهو قوله تعالى والحسبان وبين ما يوزن له ذلك لا يكون الا في القبان فلذلك لم يصف الكفة بالثقل فاما من ثقلت موازينه في حق السعداء واما من خفت موازينه
في حق الاشقياء ولو كان بميزان الكفتين لقال اما من ثقلت كفة حسناته فهو كذا واما من ثقلت كفة سيئاته فهو كذا وانما جعل ميزان العمل هو عين ميزان الحيه لصورة القبان ولو كان في كفتا
كفتين لوصف كفة السيئات بالعمل ايضا اذا رجحت على الحسنات وما وصفها تعالى الا بالخفة فعرفنا ان الميزان على شكل القبان فهو من الحيوان الالاهي وقوله تعالى اعطى كل شيء خلقه
قال صلى الله عليه وسلم ورسالتنا وابو بكر رجحت ووزن ابو بكر بالامة رجحها واعلموا ان الامر محصور في علم وعمل والعمل على قسمين حسي وقلبي والعلم على قسمين عقلي وشرعي وكل قسم يتعلى
ووزن معلوم عند الله فاعطاه وطلب من العبد لما كلفه ان يقيموا الوزن بالقسط ولا يطغوا فيه ولا يخسروه فقال تعالى الا تعلوا وذلكم وهو معنى لا تطغوا في الميزان ولا تقولوا على الله
الا الحق وهو قوله واقيموا الوزن بالقسط بطلب العدل من عباده فيعاملهم معاملة مع الله ومع كل ما سوى الله من انفسهم وغيرهم فان ذوي الهوا العبد لا قامة الوزن فما ابقي الخيرا
الاعطاما فان الله قد جعل البهيمة والنامية في اعتدال الطبائع وان امرح لطلطخه على الاخرى وجعل الملك الامراض والموت ترجع بعضهم على بعض والحسد للعبد البقاء
والامراض سبب الهلاك والبناء وترجيح الميزان في موطنه هو اقامته وحضه الميزان في موطنه فاقامه فهو كما يتحاذا كان الارجح فاما قبل ان المحمود هو الذي
يسم هذا الميزان في كل حضرة من علم وعمل على حسب ما يستحقه من الرجحان والخفة في الوزن بالفضل في موضعه والاستحقاق فان النبي صلى الله عليه وسلم مدح فضل الله
الميزان الرجحان فقال للارجح ليجبر وزن له فما اعطاه خارجا عن استحقاقه بميزان من فضل لان داخل الميزان اذا الوزن في اصل وضعه انما وضع للعدل الا الرجيح وكل رجحان
يدخله فانما هو من باب الفضل وان الله لو شرع فقط الرجيح في الرجحة ولجحه وانما قال الخروج تسلم وقال فجاوزتها سبة مثلها ولو سال الرجيح لها وقال فمن اعتدى عليكم فاعتدوا
عليه بمثل ما اعتدى عليكم ولو يقل بارجح فرجعها وانصح قاجره على الله فرجح في الانعام وما ندب الله عباده الى فضله وكرمه خلق الا وكان الحساب الالاهي الاصلي الحق بذلك وهذا
سوى بحتة قصة في المناسبة لها اهلها بالعدل من غير زيادة والجنة يرثها اهلها بالفضل من زيادة لا يتنسيدها اهلا الخير النعيم ولا يرى لاهل النار من العذاب الا تقدر اعمالهم
من غير زيادة ولا نقصان الى ان يتعدل الله بهم بعد ذلك ولذلك قال تعالى في جزاء ربهم ان ربك فعال لما يريد وما هو لعلمه من خلقه كرار ما اطهر فخلقنا الا لتنزيه العبادة في حق المعبود

نحو العطاء غير مجذوذ والصورة واحدة والمادة واحدة ولو سألنا في العذاب انه غير مجذوذ ولكن منقطع بانه عز وجل [illegible] ولا [illegible] المهتدي بها في [illegible]
بهم فلا نصوب في ذلك الشيء علمنا بان رحمته سبقت غضبه وعلمنا بان الله يجزي كل نفس بما عملت وقد قام الدليل على الفضل في اهل السعادة وما جاء مثل ذلك في الاشقياء
وهذه مسألة يقف عندها صاحب الفكر بحكم ملكة النظر الا ان يطلع الله صاحب الكشف فانه يعلم بما اعلمه الله من ذلك [illegible] وهو من اهل هذا الشان [illegible]
عدله في فضله ولا فضله في عدله وهذا الكلام يحتمل [illegible] فانه من كشف وعن اعتبار وفكر وهذا الكلام من وجه ان قوله تعالى سبقت رحمتي غضبي [illegible]

[illegible]

كان واسم

الكسب

من ذلك

[illegible]

حق حقيقة كما يحج زيدا وعمرو الكت انت الا او يكون هو الواجب تحتها

[illegible]

كان القرآن في مثل هذه السورة مذهب ... البسملة ... [illegible]

[illegible]

وفيه علم ... وفيه علم ... [illegible]

الباب [illegible]

[illegible]

اعلم ان ... عالم الشهادة ... [illegible]

[illegible]

عسل وما وخمر ولبن كما هو في الجنة فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان هذه الانهار من الجنة ولو كشف الله عن بصره وبعض ... عما حجابه لا بد ...
بستان قال هو ماء عنه ... ولا يراه ... كذلك ... ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم انها من ...
... الخروج عنه ... وان صلى الله عليه وسلم ... هذا الكشف ...
على ما ... الله من ذلك ... الحرام ... عندهم ...
عليه ... تعالى ...

[illegible]

وهو ادرب منه علوم ... الباب ... في معرفة ...

للشمس في ... ◦ ... ◦ ... ◦ لا تنجلي ... ◦ من الحور ... ◦ ...

... اعلم ايدك الله ان من الارواح ... الملائكة ...
من الملا الاعلى ... عليه السلام ...

[illegible]

والبادون ...

[illegible]

الامر اعرضه قال رضي الله عنه عندما انهبط ما كان رحمه في باطنه من المعرفة حتى لقيته الانبياء مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهلت الجماعة وقالوا ما حكي عنهم الا الصديق فانه تبارك
وتقدم لاظهار القوة التي اعطاه لكون الله اهله دون الجماعة للامامة والتقدم والامام لابد ان يكون صاحيا لا يكون سكران مات لهذه القوة فالدلالة على ان الله تعالى نبه بذلك
الجماعة في الخلافة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كالمترجم للنبي صلى الله عليه وسلم فالدلالة على سوء قولهم فلا يحصل الامر الا له عن طمع من جماعة وكون من لا يرى ذلك
ليس نقصا في امامته لان الله من كونه ان ذلك هو المقام الالاهي والله يقول لله يسجد من في السموات ومن في الارض طوعا وكرها فاذا كان الحال الذي به ملكه كان يحبه
كرها فكيف حال الخلفاء وما سنه في خطبه وهم الرسل ولكن حالهم لابي بكر وغيره فلابد من طامع وكان يدخل في الامر على كره لشبهة تقدم عنده اذا كان ذلك امره وهو من اهل الكره
فما من كره امامته من الصحابة رضي الله عنهم فانه كان يرى نفسه في ذلك المقام من ذلك على طريق حسن الظن بالجماعة واكراه لشبهة ذاتية عندهم بان هو من ذلك انه الحق بما يسر الله
اعطته شبهة لا في علم الله فان الله قد سبق علمه بان يجعله خليفة في الارض وكذلك عمر وعثمان وعلي والحسن رضي الله عنهم ولم يعلم غير ابي بكر لما كان ابو بكر في خلافته من نفسه
في طعم انه يكون خليفته ومقدمهم في الزمان فانه ان الحق يجمع الاخر وكان يرى هذا الترتيب في الخلافة ويستعانهم فلا بد بالبيعة من تاخرها عنه حتى اذا قدمه الله له الحق حينئذ
المنصب وفضل بعضهم على بعض بصره فان الله هو العالم بما لم عنده فان المخلوق ما يعلم ما في نفس الخالق وما يعلم شيئا من ذلك فلا يعلم ما في نفسه الا اذا اوجده له الله
لولا ما سبق في علم الله كونه ما كان فذلك تعيين اسماء من النصوص انه لو السيل العظيم فهذا مذاق المعرفة العادية من هذا المنزل على غاية الاختصار بطريق التنبيه والافادة للعلم
عظيم فيه مسائل عجيبة فليذكر بعضها مما تضمنه هذا المنزل من العلوم من ذلك علم ذهاب النور الاعظم وما حكمه وهو من اعجب الاشياء وجود الحكم مع عدم عين الحكم فيه
المسائل لنقل الوحي الله صلى الله عليه وسلم وبما شرعه في المكلفين الا في من ذهب عن عقله ان الشارع هو الله وهو موجود دونه علم طوره العلوم بما يستجيبها من العلوم
المراتب من حيث تعرفهم وجود الاهلية منهم وما داعي لهم من تحققوا وهل يصح هذا المنزل الا مع وجود الاهلية وهل السلطان عند الثاني العادل اذا اذن الله
في نفس الامر اذا حاد عليه السلطان والخروج عن الحكم فان حكم ونهو بهذه المثابة هل يستند حكمه شرعا او لا يستند وهذا الحكم وهو بهذه المثابة لم يخرج عن ما ما نا في السلطان
وطلب الخصم المحكوم عليه الرجوع الى الحاكم الذي ولاه السلطان ينظر عند الثاني لما في ان الحكم للذي كان الحكم عليه عند الاول هل لهذا المحكوم له عند الثاني ان لا
ما حكم له به مما كان تقدم عليه من خصمه بالحاكم الاول له الا وهل يسترضاه هذا الثاني ام لا وان حج فهل هو مستقل فيه كالحاكم الاول وهو كالمنسوخ الاول لانه بان يستغاث له
من الحاكم الاول اذا عزله السلطان من هذا المنزل يعرف ذلك وما اراد تحقيق هذه المسائل وادلتها فلينظر في الشرع الوارد في الشريعة الواردة في هذا المنزل من نظر في حكم
المترجم وان اهمها عن لسانه رسوله عن وصية الله بغيره في تلك الحقبة التي لما لا تستدعي بعد الاسترال فهو على حسب ما يكشف له ان ربهم ومن علوم هذا المنزل علم الجود في العالم الربي
حضر مدد وما اثر الا الجود المحض فان هذا الجود وان حققته ترتبط بدوا الى سر هذا الجلد وذهاب الرجال الذين يحفظ الله بهم العالم وهل هو ثم حد الكون والمدد على
مراكب الاعمال المدركات في ذلك وعلم البحث الاختراري في انه هو حاكم في كل حيوان او هو خاص بالانس والجان وما حيوتهم ولم يستفرغ لكون ابنا النشاة ان وعلم الاستحالات المعنوية
وعلم ما يتقوله عن تالف الروح والجسم الطبيعي وهل للجسم الروح كالمراة للبعل في النكاح للمولود بينهما ام لا وهل الموت طلاق رجعي اذا امر ان الجسم اما قوله ان المراة اذا ماتت
من زوجها كالاجنبية ولا مدلول لها ان يكشف عليها وذهب اخرون الى انها توحشة انه ان تغسلها وخالفه بعضنا ايضا الله في حشرها فان كان من حيث فان الارواح يرد الى
هذه الاجسام من حيث ما هي وان البعث ان لم يكن يحصل وكان ما امتلى وحد الهنا وتخلفها لما يلف قد ينشاها الجسام الخ لاهل النعيم لسفره والحسن ولاهل العذاب بالشكوكعلم
كلام الاطفال الذين يظنون ومن نظم بشرى لكلام عيسى في المهد وصبي يوسف وجريح واما ان ما ولات في وما نا مضى فتلنا لما اسمه والله اعلم عبد القادر وعد سنة لمن دونه بلقاط
نبيا وسلم الخير في عدة حجات مثل سهو الذكرى نواسها جلد مدرسة فان ان هذا الباب لما كانت حالة فيه عطي في ذلك الله فقال الحاضر ح بها رحمك الله بموكة
كل من حضرها ملك وانما ابنا وكانت بشير من عوكان نعرضها دون المسس دون الستة لا يتكلم ما حدث الاعجاز ما صلحها ما سعا الى لعلت لما الى الدمان اما ان
عن سابقه ساعات في ذلك في حج بجامع امر الله ولم يتركها ما ذكره عليه قالت بما جب عليه الفضل بكلام فصيح واتها وحيثها نبيها ان تصحح حجتها وغني عليها وعلم المترتب
الحكم كما المتعالي في اسماء من صفات تعينه وعلم الحجر والانابات وعلم مضاعفة الانوار وعلم القرب الالهية انه يعطي التجلي وعلم المنة والحمود وعلم الحرور وعلم الرسا
وعلم منزل الشرائع وصنفه من تبركها او من نزل عليه وهل هو من باب الاختصاص اولا وعلم الاستنداد السلطاني والتابعة عن الجوابي اليها لرد حتى الاشتات في نفسه وعلم
الكثيف ما الحجاب الذي بين الناس ومن كشفه هذا المكاشف وهل هو شرط في الطريق ام لا وعلم دونه الارواح المولدة وعلامة الصدق في من يدعي رؤية الارواح الهبائي
فيه من الكاذب وللكاذب منهم علامات يعرف من يصدق منهم ممن يكذب وعلامات تاخرنا ايضا في الصادق منهم اذا اخبر عما رآه هل هو خبر عن الارواح انفسها او من حيث
ذات لمحتمل انه راى الملك او الجن وهو ما راى الا امثله في خياله فان سلطان الخيال عليه خارجه في وجهه فلنا في مثل هؤلاء علامات فهو بين في قول ونهى
في الحكم انه راى ملكا او جنا او ذلك المرئي ليس بملك ولا بجان فلن من خصائص علم هذا المنزل علم الوعيد لما قام مجمع من عارض القرآن من ان اتى عليهم الحلاج من رجل

عليه عمر بن عثمان المكي فقال له الحلاج ما تصنع فقال هو ذا اعارض القرآن فدعا عليه وكانت المشيخة تقول انما اصيب الحلاج الابدعاء هذا الشيخ عليه وكالمهذب بالت
من شعر المحدوي بلسنه بالموصل بسنه احدى وستماية عارض القرآن وسمعته يتلو منه سورا وكان في زاوية اختلال الالا انه كان من ابن هذا الناس واشرهم سنا ومات في تلك
السنة وفي هذا المنزل علم المشية المحدثة فهل لها اثر في الانبيا لكلمة الاشاعرة فيما له الكسب وللاثر لها وهل هي مظهر من مظاهر الحق او يكون فيه وهو من مظاهر
الحق وهي المسئلة التي ستدنيها بكنافة وفي بابه لا يكون فيه الحق فيكون ناصحا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الرابع ومائتان في معرفة

ابناء النبي على المقربين المقام الموسوي واشار التعريف الغيني من الحضرة المحمدية ❁ عن نفس المحقق يستعاد ❁ ونفي المسرد له واكتسابه ❁ فلولا نا للفقر يحكي سلكا
لزال الماين ولا يزداد ❁ ولولا انا المعنى يكون بعيدا ❁ لكان المعدم والجماد ❁ فحكم الجهل يقصد البلادا ❁ ولا تدري لحكم العلم والوداد ❁ ومن هذا المنزل الضاق لنا
الكون الحق ليس كان فيه ❁ والمنى ليس به نقص محنه ❁ لنا الكمال للحق ولنا الكمال ❁ من وسنك امرنا نوقفه ❁ مددت ما انكم ونيرمي ❁ ويحمل عقلي معزوفه
غني من الكمال مكتفيه لكم ❁ لا لي فان حجابي في مجلسه ❁ ان لا يجب محض من له نوعه ❁ وكيف انت نزلت في تدبليه ❁ لولا ذوي الى تمام الملك ❁ وما انا على فيما وحدته
من انما لا شرح فانظرت ❁ بذاك الا ياجهل الحاضر فيه ❁ ومن هذا المنزل الضاق لنا ❁ لولا دنى لمالي ❁ ولا اعلم لولا تجلي ❁ ما بيعته وجوده عيني ❁ وتد تعالى لما تجلى
من في البيعه اماما ❁ خليفة سيد لا يعلى ❁ ليكون فيه يحكم دين ❁ وهو عن العين ما تجلى ❁ عند ما نحن الى الهادي ❁ ما دسعه لي بالعمل حتى الى ما اخرجته ❁ قال الا هل اليكم يا ملا

اعلم وفقك الله تعالى ان الله سبحانه تعالى لعبده المنكر المعترف بشدة ما تعادنه فانه طلب من عباده ان تعادوا الله اذا انتهكت حرماته ففي ان تعرف له الله توحد
بحمد ما عليك بعزته عز وجل لك يوم محمد تعالى ايضا عليك لا عليه فهو سبحانه وتعالى يثني عليك من فيه ان شئت من مثل له فان المحمود على كل حال بكل وجه
وهذا الفضل ارفع مقام يكون للعبد ليس ورآه مقام اصلا فمنبغي للعبد ان تعادي نفسه في هذا المقام ولا يبدع ان الله تعادى له فاذا حضر بالمطاع ما امر الامر وقد حال من عظم
مرتبته ناز ادعاه نفس ضعيف لي في ذلك الوقت نادى ايضا فليكن هو ذلك على المنفي وشغلك به الى ان يفرغ من شانه الذي جاء اليه فان يتجلى الحق عند ذلك المتبوع على
داخل من يحلية في صورة ذلك الملك فانه عند ان الحق في الملك المطاع مطلعا في عز موطنه الذي يبيع على غيره وجه المزينه الذي يستحقه والى العبد برتبة السيادة فاذا خلاه
فيها ونها نصد اخلو بها واشكل الامر على الاجانب فما عرفوا السيد من العبد اذ لا و على صورته في مرتبته ولذلك قال الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن
شاء فليكفر اي لا تخلو في الله لو سبحه لا يرو كان سبب هذه الاية ان بعض الكبار من المشركين كالاقرع بن حابس وامثاله لوما منعنا من مجالستك محمد الا مجالستك
الاعبد يريد بلال وخباب بن الارت وغيرهما بكر عليهم ان يجمعهم والاعبد مجلس واحد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حريصا على ايمان مثل هؤلاء وامثالهم
الاعبد للذي ادى مع هؤلاء الجماعة لا امروه الى ان يفرغ من شانهم وهو انا ابدا الجماعة والاعبد عنده ان يخلو لهم المجلس فانزل الله هذه الاية عزة لمقام العبودية المقران
لتمصير وصفه عزة ما لله ظهر في غيرمحله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا جالس هؤلاء الاعبد واشباههم لا يقوم حتى يكون هم الذين يقومون من عنده
ولو طالوا الجلوس وكان يقول صلى الله عليه وسلم ان الله امرني ان احبس نفسي معهم وكان اذا طالوا الجلوس معه تشير اليهم بعض الصحابة مثل ابي بكر وعمر ان يقوموا حتى
يستريح رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض شؤونه فهذا من عزة الله لعبده المعترف بذلك وهو من اعظم دليل على شرف العبودية والاقامة عليها وهو المقام الذي يدعو اليها
الناس الية فان جميع النفوس بحكم عندهم حب الجاه وحب المال لان العزة والتناهي تقام الجنسا عن هذه الصفة مع ان الناس واعتقدوا اليها ولا تعرفون من هو عن
ذاته ومن هو منهما عرضي المجرد شاهده هذه الصفة وهذا ينظر في عيون الناس من يستغني عنهم ونهدنا فيهم يري الملوك على ما هو عليه من العز والسلطان
كالمسلمين في الزهاد وذلك لغناهم بالله وعدم افتقارهم اليهم في عزتهم وما في ايديهم من عرض الدنيا فاذا التمس الحقير من الغني المال المسلمين عن ادوا ما يسقط من عينه
تقدر دلائل عنه كونه سادها لقضاء حاجته حتى لو ذت بسه في بلد الملك قبل طلب تلك الحاجة ووزنها اعد طلب الحاجة يتصيع عنها تعدها ما طلب وصفة الحق تعالى
حتى ما ظهرت محبوبة مطلوبة عند الناس الذين لا يعرفون بين طبعها عند من يستجيبها ومن طبعها عند من لا يستجيبها وحتى ظهرها عند من لا يستجيبها ولو علم هذا
الجاهل ان نفر الناس الى المال الكريم مالا وذلك ان صاحب لنفر المذموم محتاج بالضرورة الى ما يسد به خلته فهو يفتقر ذاتي والغني بالمال يعم كرما له مجمل لو تمد علي عدم
دعويه وحده فكنا هم ومع هذا سرك اهله وولده وما في ما له ومخاطرته في البحار والاعداء وقطع المفاوز في البلاد الشاسعة شرقا وغربا في اسنادهم نادى على
ما عنده لسنه يعترع اليه وربما اهلك نفسه في طلب هذه الزيادة وعز وقتاله او اخذوه وربما استوى في سفره او على ومع هذه المعضلات تكلها الامرال سفر الى طلب هذه الزيادة
ولولا جمله وشده فقره ما خاطر الامس في طلب الاحتراق لنفس انا هذه عدوان هذا الغني ان فقره بكثره هو في فقره مذموم وان هذا الزاهد لا غناه به عن هذه الاعراض
لكان اشد حرصا في طلبها من التجار والملوك ولنا في هذا المعنى شعر ❁ بالمال الاسباد كل معيب ❁ من عالم الارض والسماء ❁ محبه ما رجحا باء ❁ لو لم في لذة العطاء

لولا الذي في النفوس منه ۞ لم يجب الله في الدعاء ۞ لا يعجب الملك الا تراه ۞ من عجب في رق الرداء ۞ بل هو ما كنت يا بني ۞ به عيننا على السواء
ذكرت العلي عنيا ۞ وعامل الحق بالوفاء ۞ ولنا ايضا من قصيدة ۞ الا لسمع كل شيء فاسمع ۞ وبه نزول عن الخادعات ۞ وهذه طريقة اعتقاد اهل
طريقتنا ونادا ان الفنا بالله تعالى من اعظم المراتب وجمهور ذلك عن المحقق بالنسبة على الفقر الى الله الذي هو صفتهم المستقيمة فيعلونها في الغنى بالله بحكم [illegible]
في الغنى الذي هو خروج عن صفتهم والحق بما هو من عرف قدره ويحقق بصفته ولم يخرج عن موطنه وابقى على نفسه خلعة ربه ولقبه واسمه الذي لقبه به وسماه فقال انتم
الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد فلا يعرفونه المشرفون لها الا ان دامت ارتقاء ذلك ربها في اسم الغني فان تحققت بالغنا بالله وتصفت به حتى تطلق عليه اسم الغني [illegible]
عن اسم الفقير فانظر ما بين الرجلين وما بين الحالين من اهل طريقتنا انما دالنا ما ذكرناه اصلا من غوائل النفوس المنطوية فيها الا الله تعالى الذي نبه عباده عليها [illegible]
سمعوا وتعاموا وكم وجدنا ان ذوي الاحد في ذلك سهما عليه فما وجدت واسال الله تعالى ان لا يجعلنا ممن انفرد بها وارثنا ذكاتها اخوانا من اهل الطريق واما اصحابنا فانهم
احذوها عنا وتحققوا بها في نفوسهم وما بقي عليهم منها الا التخلق بها بان تكون صفتهم دائما ولكن بعد ان عرفنا اولادنا [illegible] هذه المرتبة وسهوا [illegible]
من ذلك فقد حصل لهم خير كثير ينفعهم هذا المقدار ان يسعوا الادب مع الله تعالى من رداء الادب في طريق الله تعالى وهو مما يستدرج الله به العارفين من الشيوخ على
اتباعهم من المريدين اذا امروا اليهم فيه من الرتبة واسماعهم عنهم فان الشيخ اذا لم يوف هذا المقام حقه يحجبه نظر المريد اليه عن نعم الله به يا لا يكون [illegible]
عند ذلك غناه بالله والغنا بالله يطلب الغنى وحال المحقق صاحب هذا المقام اذا راى المريد من نفسه زالته بما عنده من الله شكر الله على ذلك حيث انعم الله به [illegible]
بصنعه نعمة اليه على نعمة الى الله تعالى فانعدما لو لم يظهر صنعه نعمة اليه بين نعمة الى الله تعالى فهكذا هو حال الشيخ المحقق فنظر هذا الشيخ الى المريد المفتقر اليه [illegible]
للالتزام ابدا المتقدم فيه نبو لكن لو وجد من يأخذ منه كمن يكون بحث ذلك لم يتوقفه حيثما اسلك عليه من به يرى هذا الشيخ حق المريد عليه اعظم من حقه على المريد [illegible]
الشيخ بالحال الا الشيخ هو يسمع الى بذا لمقولة الربه وان كنت عاقلا فمد نفسك على الطريق الاشرف على طلبه فما اسبقك في النصيحة ولنا [illegible]
فانظر من كان الف قولا ۞ كان نقل الحال او عقلا وفعلا ۞ انه غيري بقول او بعيد ۞ واذا ما سبحته قال لعله ۞ فانما الولي الحكيم لا شيخ [illegible]
كان حالهم هذه الابيات على عزة المقام والمحكمات انك تطير المؤمن الفقير على المؤمن الغني عائذا له العزيز تحاهه المحجوب عن نفسه فان الفقير المؤمن هو على حقيقته [illegible]
مشاهدة نفسك حذر الخروج عن طريقتها فان الفقير المؤمن ما بك والته يسلك والمؤمن الغني لما لعنك هو مراه الك متدينت فلا ترى نفسك فيها فلا تعرض [illegible]
المغبون فاعتبار الله بنية سيدي على ابان قال الله في ذلك عن ادفع طرق الهدى ويرجع عن طريق الردى فما لكلام دعاء ونجى الحاله يحجبك عما ذكرته [illegible]

معذرة

تعدل المخوف والجرم سيحبيها وهو الله تعالى ان يكون من العلما الكملا الذين نسوا اعلمهم فتعله ولا ينبا ان وبعد انا سبب [illegible]
عنها الرجال الذين سبقوا بهم بما لكا انما علم ان الاحوال المالك الانسان لا يدبر ذلك واذا سبعت تحضر تلك الاحوال فانه لا مثلا في الحال الاستعمال الحالة التي اوجب [illegible]
الحال الحاكم عليه في الوقت ان الوقت له فان بعض الناس غلط في هذه المسالة من اهل طريقتنا وجعلوا في الزوق من الانبيا عليهم السلام وبين الحد لما انما الحال [illegible]
الاحوال الاولى الاسر بهم الاحوال هو غلط كبير من كل وجه فان الانسان لا يخلوا عن حال يكون عليه به يسأل فيه وهو الحاكم عليه وهو غلط كبير من كل وجه فان الانسان [illegible]
ابلغ من حال يكون عليه واعلم ان الله قد قرر في نفوس الاكابر من رجال الله تعظيم شعائر الحق حيثما ظهرت فان ظهرت على من هو فيه يحكموا لهم كان تعظيم هذا الرجل [illegible]
لا للحال الطاهرة فيه فان غفل المحجوب عن الصفة فعظمه من اجلها وسنى ان لا يكون في ذلك الامر السنة الحق الا اهل الامر مرتبتها وكان كلا من ذلك [illegible]
ملك واذا عظموا لولا صفة الحق اذ ظهرت لهم تحضره وبدت لهم من تحضر اعرض عن صفته اعظاما ان يعرض عن الحق فان هذا نسبة فلم يتصدى الا التعظيم [illegible]
تعظيم الجليل الذي ظهرت به صفة الحق وان كان ليس بمقصود التعظيم مع هذا فالذي نبهنا له عليه اولى الحق ما نقليد من هذا وما احسن قول النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
الناس بنا زلهم اوقال انزلوا الناس منازلهم وبنازل الناس فالله يعلومه ولم ينقل كل احد منزلته وانما قال الناس فالصفة التي تعطيهم هي التي امر النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
تنزلهم فيها وهي التي ذكرناها ونبهنا لك عليها من الذلة والافتقار وكلها ورد في القران من وصف الانسان بما ليس له بحقيقته فانما هو في مقابلة الامر [illegible]
فعوقب بهم من جنسه ليكون انكى في حقه قال في ذلك عبد الله فانى من سلول لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فخرج منها محمدا واصحابه فغار ولده فاخبر [illegible]
صلى الله عليه وسلم واستاذنه في قتل ابيه لما سمع ابيه يقول لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم وكان من المنافقين [illegible]
عليه وسلم ما اريد ان تتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه فاضاف الله العزة لرسوله وللمؤمنين في مقابلة دعوى المنافقين انها لهم تعالى يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز
منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون لمن تنسبون العزة فكيف ينسبونها الى الغير فالعز للمؤمنين ويخطاء الرسول والمؤمنين منها ولم يعمل [illegible]
وكذلك الخرجهم بل هذا الماء لمن لما للمدينة الى ان ما تقدم فكنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يعجز للذكات له عند النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

جبا امرو في غزوة بدر فكما هذا المنافق به فلم يسق الصاف يوم امر الله مطالبة للنبي صلى الله عليه وسلم من اجل ذلك اذا رايت عارفا قد وقع في مثل هذا فاعلم انه انما قصد
بتعظيم صفة الحق بحضرته فان كنت مثله في المقام او اكبر منه فاذكر بما عرفتك به واذا كان هذا المقام لك وانت شاهدا له فما تضرر ما يكون اكبر منه في تلك الحالة و
ان كنت انزل منه في غيرها فحل كل وجه ذكرته وان كان حالما الامام في ذلك الوقت فانه سبيل الذكرى فان لم تكن كذلك تلك فلا تقول لهذا فاعلم انه قد سقط من
عين الله وتحجبه عن معبود منه وعن الايمان فان كونه يعدل من الفساد عليك وادع له فان الله تداعى صبره عن سبيل الله واعلم ان هذه الصفة التي نبهتك
عليها اعطيتها للاولياء هذه من حضرة القدس فهي بعيدها ولا يصفها الا من له عند الله ادفع المنازل فان كان رسولا فادفع المنازل في الرسالة وان كان نائبا في
المنازل في الرسالة وان كان نبيا فادفع المنازل في النبوة وان كان وليا فادفع المنازل في الولاية وان كان مؤمنا فادفع المنازل في الايمان وان كان ممن لنا او مجوسيا
او يهوديا او معطلا فهو في ادفع المنازل لنهاد صفة وفي تمامه ۞ ان الكريم الجالدا نهلها لذي ۞ الا بد منعها سيدا وسودا ۞ ويهود او نصارى مجوسا ۞ او معطلا او مشركا او موحدا
ونيهرها ونسبها وجنيرا ۞ وبمكنا او موجودا وجحدا ۞ عم تصفات جلال وجماله ۞ كل الانام وكان نعم مسندا ۞ ان الفتوة هو الذي لا ينثني ۞ عن نشرحال الضلال الهدى
وان الجل الذي يقوم به هذه الصفة لابد لاصليحها ان كان على اي ملة كان او نحلة ان يبح الى دين الهدى ويسلم دون من يساد الى مكارم الاخلاق عن كونه محقق وعن حج
مكن انكل الناس اسانا واعظمهم منزلة عند الله عاد ما عنا ذلك الرسل الانبياء عليهم السلام وفضل بعضهم على بعض والاولياء والمؤمنين فان الصفة التي يادت الى الاك
اعظم الصفات عند الله تعالى في حق العبد فمنها المنازل العلية وهي في علمين ملما من الملائكة كل كريم على الله يحسن في عباده وبه هو الذي يس [illegible] العبد
من عند الله المناسبة التي بين هذا الملك وبينه فما حديه بمنهم الى مين لهذه الصفة في عليين فلا يكون في صفة اعلى منه منزلة الا من عمل بها فانه في درجة معه
ويكون هذا القدر من هذا المنزل اما ما يحوي عليه من المسايل العلوم فعلوم كثيرة من العيوب ومسايل الحكم وان سمى كل كريم بما جمع مثل كرم الماء والصلاة والكافر
بعض ما انزل الله وعلوم البدو وعلوم وضع المراتب وعلوم البرازخ وعلوم البعث وعلوم احوال الارض واهل السموات وما بين السماء والارض وبين توجيهات الحق د
الكون ومن كل بوجهه وعلوم الانسان والحيوان وعلوم الساعة ولم سميت ساعة وهل هي في كل لسان بهذا المعنى المفهوم من اسم الساعة ام لا وهل الساعة مقصورة
لها ادراك السمع وبصر وكيفية منزلها وعلوم الصفات المعوقة لكل مرتبة حتى يعاينها اهلها وعلوم الكاتبين الله ونحن خرج محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يديه على اصحابه
فقال صلى الله عليه وسلم ان في الكتاب الواحد اسما اهل الجنة واسماء ابائهم وقبايلهم وعشائرهم مع صغر حجم الكتابين وكثرة الاسماء فيعلم من ذلك ابواد الكبير على الصغير
من غير تصغير الكبير وتكبير الصغير واللاواح ان ينحصر بما هو لا وتعلم ان الامر الذي يحيله العقل لا يستحيل نسبة الالهية فيعلموا ان الله قادر على المحال العقلي كادخال
الجمل في سم الخياط مع بقاء هذا على صغره وهكذا على كبره وتشاهد من هذا المنزل المقام الذي وراء طور العقل من حيث ما استقل بادراكه من كونه مفكرا والاضعل الانبيا
عليهم السلام والاولياء تابعا هذا الحكم من كونه قابلا لا مفكرا بعما ذكرناه فالعقول احد يقع عنده وليس القصد بضعف عنده بل هو خارج الحدود فلا يجد له سحابا بهنا من ادلة الد
على الاطلاق والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب

الخامس والخمسون في معرفة من ادخل الاحوال على قلوب الرجال من الحضرة المحمدية
حالون ابحرالاسماء الحال ۞ تتلك الكون من حالي الحال ۞ ولست يدرى يعم الا القلوب بها ۞ للعقل فيه مجال دون ادلال ۞ خالف العقل سلطانا حرفا ۞ للعقل شيء سوى فقد واغلال
فالعقل يشهد ان الاعمال البالي ۞ عنها وطالبه في سائر الحالة ۞ ان الظاهر يطلب الالهانا ۞ في نفسه وهو يعلم عن اضلال

اعلم وفقك الله ان هذا المنزل يحوي على علوم

كثيرة منها علم القوة وهو الرمي بالقوس فلا يدخل فيه وعقد الاصابع على الوتر والسهم وكيفية الاطلاق وسداد السهم والمناضلة فان الله تعالى لما اعتنى فيه من الخلق
ما اعتنى بعلم الرمي بالقوس فانه في هذا المنزل بعد ترتيب المنازل الاسم القوي فانا في القران بالاستعداد به فقال واعدوا لهم ما استطعتم من قوة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا ان القوة الرمي ويجعل في هذا المنزل على اربع من تسوا شهدها ايجاب الاذى واو لهذه المنازل الحكمة عليها اهلها ليعلم الانسان كيف يصيب
المعلوم ويوتر من غير بائره من الاسرار البعيد عن هذا الوصف من هذا العلم سكنتها لك ما قدر وكيف يحكم في الخلائق ان اريد اصله ولا دليل عليه الا الرمي بالقوى
وهو روح كل للايجاد وروح المشبه للاعلام ويحوي هذا المنزل على علوم الارواح المدبرة للاجسام العلوية والسفلية وما يحكمها من الاجسام المقدسة وان حكمها
بتشكلها في الصور خاصة كما انه حكمها في الاجسام الحيوانية الانسانية المتشكلة في القوة الخيالية مع غير هذا من الاحكام فان الاجسام المقدسة لا تخلوا بل هي
عين الخيال في الصور تقلبها فيها علم اي واحدها المدبرة لها وهو علم شريف يحوي على اسرار كثيرة وشهد هذه الارواح بعين الاحد المحل الذي بيدها الحق بهذه الاجسام كلها فانها لا
تنال وجميع الامور الحسية فيه من حيث وجها المدبر وهو لا يعلم انه يعلم فهو عن امره الساهي والناسي والاحوال الذكر والمقامات والمنازل وقد قالها الحكيم في القسم
الرابع وهو الرجل الذي يدري ولا يدري انه يدري فذلك الناسي فذكره ومن هذا المنزل علم الصيحتين اللتين ما لواحد منهما صعق اهل البيت اصحاب الحماع وبالاخرى
ينشقون فيخرجون من قبورهم وتسمى نفخة البعث ونفخة الفزع ومنه علوم القلوب ومراتبها ودرجاتها ومنه علوم البصيرة والبصر وما يختص لكل واحد منهما ومنه علوم الاعادة

وكما الخلو خيال الانسان من صوره الكلي
ذات الكلي الخلوص صوره وهو
علم شريف

وكيفيته وما يرد منه وما لا يرد وفيه علم الادوار والكور وهل يكون ذلك في الصور او في الاعيان الحاملة للصور وفيه علم اختصاص السوية بالمزيد
وفيه علم الكلام الالهي المسموع بالاذن لا السموع بالتلبس في المواد النواني وفيه علم الكبرياء الموجود في السلاطين خاصة ولما اختص بهم دون ساير
الموجودات وما الحقيقة التي اعطتهم ذلك وهل هو في الحركات هو في الادنى ومخلف السبب فيكون نسبته في الانسان وجوده على الصورة الكاملة
يكون في الحق كونه من ادد على من يكبر ابحان وفيه علم ما يرد به هذا الكبرياء من العالمين وفيه علم الاعجاز وتفاضل الامر المعجز وما سبقه وما لا يسبق وهل
له حد يستوي الهام لا ولماذا يرجع هل الى الصرف ام لعين الصرف فان كان الى الصرف فهلا اذا استوي بما ان الدعوى في عين ذلك الفعل او انصل المجلس
هل تعدد الشارع على الاسان في ذلك واذا اتى هل يقدح في الدعوى الادبل من المجدي ام لا يقدح وفيه ما السبب المانع من الرجوع الى الحق بعد العلم
وهل ذلك علم او ليس بعلم وفيه علم ما يعزل به الناد عما يهوله والى اين يرجع علمه بان الذي يعزل به منه نعرفها ذا ان حركه ويدعوه الى الزايع هذا المقام
علم الاعتبار ومن اهله ولماذا وضعه الله في العالم وما المطلوب منه وفيه علم الخلق ولماذا خلق هل من اجل الانسان او من اجل الحيوان فالترجه
وفيه علم الاخرة وما فيها في الموقف وعلم الجنة والنار وعلم الصفات التي تطلب كل واحدة منهما وفيه اباحة المزج للانسان بالامر والنهي في نفسه
عزم وانما رخا لعما نامر به نفسه او يتوب و تب وغفر له مثل ما هو حكم الشارع ومن اى حضرة صح له ذلك وهل لها ذوق في النبوة او هي نبوة خاصة
الابنا المحجورة وفيه علم منتهى التامة وفيه علم لحى الرمان فهذا جميع ما تضمن هذا المنزل من امهات العلوم وتحت كل جنس من العلوم وانواعها على حسب ما
تطلبها ما سم كل جنس و نوع منها للذكر منها ما الله واحدة او ما تيسر كما عملنا في كل منزل والله المؤيد والهام لا رب غيره الحق الامم لهذا
المنزل الحال للانسان قبل اخذ الميثاق وعليه وهو الحال الذي كان نبينا صلى الله عليه وسلم حين عرف نبوته قبل خلق ادم عليه السلام وقد ورد ذلك في الخبر
صلى الله عليه وسلم فقال كنت نبيا وادم بين الماء والطين وكان له التعريف في تلك الحالة وذلك ان هذه النشاة الانسانية كانت مبثوثة في العناصر
الى حين تسويتها التي يكون عليها في وجود اعيان اجسامها معلومة معينة في الامر الموحى في السموات لكل حال له من احواله التي ستطلبها في النشاة
الملك على تلك الحالة قد اخذ الله بابصار الملائكة عن شهودها بكشفه عند الله في عينه معينة له حيث انه لا يعلم السموات بها مع كونها انها وتدحل
في عالم الدنيا في حركات تلك الافلاك في الناس من اعطى في ذلك الموطن شهود نشاته ورتبته اما علما بانها بكمالها واما مشهد صورة ما من صورة
وهو عين تلك المرتبة له في الحيوة الدنيا بحالها فيحكم على نفسه بها وهذا شاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بنبوته ولا ندري هل شاهد صورة جميع احواله
ام لا والله اعلم فالتجلي واحد في كلها امرها وهل من امرها ومن شانها حفظ هذه الصورة الى وصول وقتها فتعطيها ما تعطيها في الحيوة الدنيا
تلك الصورة الفلكية من غير ان تفقد منها ذلك تقدير العزيز العليم وهذه الصور كلها موجودة في الافلاك التسعة وجود الصورة الواحدة في المراي
الكثرة المختلفة الاشكال من طول وعرض واستقامة وتموج واستدارة وتربيع وسعة صغر وكبر فتختلف صور الاشكال لاختلاف المجالي والعين واحدة
فتلك صور المراتب حكمت على تلك العين كما حكمت اشكال المراي على الصورة فالعارف من عرف انه لذاته من غير علم ان كان هذه المثابة لو لم يكن فيه
المراتب اذا اتاها كما قال صلى الله عليه وسلم وهو في المرتبة العليا انا سيد ولد ادم ولا فخر فلو تحكم فيه المرتبة وقال في كل وقت هو في مرتبة الرسالة
والخلافة انما انا بشر مثلكم فلو تحجبه المرتبة عن معرفة نشاته وسبب ذلك انه راى حقيقته ناظرة الى مركبها العنصري وهو مبتدا ومنتهاه هذا العنصر
فعلم انها تحت قوة الافلاك العلوية وراى المشاركة منها وسائر الخلق الانساني والحيوان والنبات والجماد ثم علم ان نشاته من حيث نشاته العنصرية
على كل من تولد منها وانه مثلهم وهو انما انا مثلكم قال انما انا بشر مثلكم فراى افتقاره الى ما يقوم به نشاته من الغذاء الطبيعي كسائر المخلوقات الطبيعية
فعرف نفسه فقال لابا بكر ما اخرجك قال الجوع قال وانا اخرجني الجوع فكشف عن حجرين قد وضعهما على بطنه يشد بهما امعاه وكان يعود من الجوع
ويقول انه بئس الضجيع صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وادم بين الماء والطين انما كان هذا القول لما انه تلك الصورة التي فيها من جملة صور المراتب ترجم لنا ان
هذه الدار عن تلك الصورة فنحن من احوال الخلق ولنا صور ايضا فوق هذا لو ذكرناها الا انه ليس لنا استرواح من قول الشارع ولا من دليل عقلي يركن اليه في
تعريفنا اياك بها فسكتنا عنها والاملنا صورة في الكرسي وصورة في العرش وصورة في الهيولى وصورة في الطبيعة وصورة في النفس وصورة في العقل
وهو المعبر عنهما باللوح والقلم وصورة في العما وصورة في العدم وكل ذلك معلوم من حيث ربه تعالى وهو الذي يتوجه عليه خطاب الله اذا اراد ايجاده
كن فهو مادة ومحل له الخروج من حضرة العدم الى حضرة الوجود فينصبغ بالوجود وهو قوله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون الى الله
خاضعون فيخضع كل ما ذكرنا لنا حالا لما يتمر به في ذلك المقام وحالنا هو عين صورتنا فيه فما اوسع ملك الله وما اعظمه وكل ما ذكرناه من اهلكه

ومن الاحوال ايضا التي ترد على الولي ما جاء لكونها في الميثاق الذي اخذه ربنا علينا قال تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى انت ربنا فلولا ما كان لنا وجود في صورة ادم الحضرة معينين مميزين ممن عنده في علمه و دونه وعندما قلنا بلى انت ما خلصنا له التوجه
وكيف لا نخلص ونحن في قبضته شاهدة عين محصورين فيه نكل شيء محيط فاعلم ان ادم عليه السلام لما اوجده الله وسواه كما سوى الافلاك وجميع الحضرات
التي كان اجمل لنا في صورته صورا مثل ما فعل فيما تقدم من المخلوقات ثم مسح على تلك الصور المجتمعة في ظهر ادم وادم لا يعرف ما يحوي عليه كما انه كل صورة لنا في تلك
ومنا من لا يعرف بها ذلك الفلك ولا ذلك المقام وانه تجلى في كل صورة لنا بوجه خاص اليه من ذلك الوجه نخاطبنا ومن ذلك الوجه نرة عليه ومن ذلك الوجه
نقر بربوبيته فلو اخذنا من بين يدي ادم لعلمنا وكان لا اخذ من ظهره اذ كان ظهره غيبا له فاخذنا انضا مما في هذا الميثاق من ظهره فانه مما صوره في صورته
شهدنا نشهدنا ولا يعلم انه اخذ منه او يعلم انه ما نحن على يقين من انه لو يعلم انه اخذ منه وانما اخذنا منه ولكن لما راينا ان الحضرات التي تقدمت تعلم صورنا
فيها قلنا ما يكون الامر هنا كذلك فرحم الله عبدا وقف على علم ذلك انه علم ادم او لم يعلم فلحق ذلك في هذا الموضع من هذا الكتاب فان نجد عن فهمك ما ذكرنا
من تعداد الصور فقد ورد في الخبر المشهور الحسن الغريب انه تجلى لادم عليه السلام ويداه مقبوضتان فقال له يا ادم اختر ايتهما شئت فقال اخترت يمين ربي
وكلتا يدي ربي يمين مباركة قال فبسطها فاذا ادم وذريته فنظر الى شخص من اضوئهم او اضوئهم فقال من هذا يا رب فقال الله له هذا ابنك داود فقال
يا رب وكم كتبت له فقال الله ستين سنة فقال يا رب فقد اعطيته من عمري ستين سنة فقال الله له انت وذلك فان العهد لنسيه حتى انسى اسماه واربعين سنة
جاءه ملك الموت لسقط روحه فقال له ادم انه بقي لي ستون سنة فاوحى الله الى ادم اي يا ادم انك وهبتها لابنك داود فجحد ادم فجحدت ذريته
ونسي ادم فنسيت ذريته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذلك اليوم امر بالكتاب والشهود فهذا ادم وذريته صورة قائمة في يمين الحق فهذا ادم خارج
عن تلك اليد وهو بصورته وصورة ذريته في يد الحق في تلك المقبوضة في هذا الموضع ويمكن علينا فلو كان هذا نحو الانسان لو يكن ايضا ولا حاجة بالنسبة اذا
لحقنا في التسبيل فاعلم ذلك ولكن من هذا الميثاق ما اعد ذلك عليه فلا يكن من يد الله فهو صورتكم على فهم لا يعقلون واخذ الله الصور من ظهر ادم ولدم فهو
اشهدهم على انفسهم بحضرة الملا الاعلى والصور التي هي في كل مجلى الست بربكم قالوا بلى شهدنا على انفسهم من حضر من ذكرنا بالاقرار بربوبيته عليهم وعبوديتهم له
فلو كان له شريك فيهم لما اقروا بالملك له مطلقا فان ذلك موضع حق من اجل الشهادة فمن ادعى انهم بالملك له بانفسهم هو عين نفي الشريك وانما قلنا ذلك لاجل
ان ما لم يتوجه هنا لنطق اصلا ولكن المعنى يعطيه ولما كان الموت سببا لتفريق المجموع وفصل الاتصالات وشتات الشمل سمي التفريق الذي هو بهذه المثابة موتا فقال
تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم اي كنتم متفرقين في كل جزء من عالم الطبيعة فجمعكم واحياكم ثم يميتكم اي يحكم بتفريقكم وحكم بتفريقكم
احياكم ثم يحييكم الحيوة الدنيا ثم اليه ترجعون بعد ما رده الى الدنيا وان الله سيذكر عباده يوم القيمة بما اشهدهم به على انفسهم في اخذ الميثاق ويقولون ربنا امتنا اثنتين
واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل اي كما قلنا حيوة بعد موت وموتا بعد حيوة من يرى الى ان نسيان ذلك لما نطلبوا من الله ان يرجعهم الى
الدنيا ليعملوا ما يرضيهم دار النعيم وجزاء لو هذا لو يكن الامد المعنوي لعذبهم باسم لما قدر الله ان يكون من اهل النار وانه ليس لهم في علم الله دار جزاء بما سوى
النار فقال تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه حتى يدخلوا النار باستحقاق المخالفة الى ان تظهر سبق الرحمة الغضب فيمكثون في النار محلا ما لا يخرجون منها ابدا على
الحالة التي شاء الله ان يمهم عليها وفيما يرد الله الذين الى الاصلاب الا ما الى ان يخرجهم الله الى الحيوة الدنيا على تلك الفطرة وكانت الاصلاب قبورهم الى يوم
يبعثون من بطون امهاتهم ومن ظلم ابائهم في الدنيا ثم يموت منهم من شاء الله ان يموت ثم يبعث يوم القيمة كما وعد واختلف اصحابنا في الاعادة هل يكون
على صورة ما اوجدنا في الدنيا من التناسل بعضا عن بعض كما قال كما بداكم تعودون نكاح وحمل وولادة في ان واحد للجميع وهو مذهب القاسم بن القسي وسلام
رويا الحكم وهو مذهب الجماعة والله اعلم واعلم ان من الاحوال التي هي امهات في هذا الباب ان تفاصيل الاحوال لا تحصى كثرة ولكن نذكر منها الاحوال التي تجري مجرى
الامهات فمنها الحال الفطرة التي فطر الله الخلق عليها وهو ان لا يعبدوا الا الله فبقوا على تلك الفطرة في توحيد الله فما جعلوا مع الله سبحانه الها اخر بل جعلوا الهة على
طريق القربة الى الله ولهذا قال قل سموهم فانهم اذا سموهم بان بهم ما عبدوا الا الله فما عبد كل عابد الا الله في المحل الذي نسب الالوهية له وصح السجود لله
الذي اقروا به في الميثاق وان الفطرة مستمرة والسبب في نسبة الالوهية لهذه الصور هو ان الحق تجلى لهم في اخذ الميثاق وتجلى لهم في مظهر من المظاهر
الالهية بذلك الذي حكم على ان يعبد وه في الصور ومن قوة بقائهم على الفطرة انهم ما عبدوه على الحقيقة في الصورة وانما عبدوا الصور لما تخيلوا انها من
رتبة القرب كالشفعاء وهما نا الحسبان انهما انما الخلق في الدار الاخرة وهما السفاعة والتجلي في الصور على طرق التحول فاذا امكنت هذه الحالة في
قلب الرجل عرف من العلم الالهي ما الذي دعا هؤلاء الذين ضعفهم هذا وانهم يحتجون انهم الله ثم لو ان نضعها الى الله في الدنيا وتلقى له في حجتهم

وسالوا ان يدخلهم في رحمته اذا احدث سهم التوحيد ها وان كانوا عمار تلك الدار فلم يحصل لهم فيها نعيم به اذ كانوا من جملة الاسماء التي
سبقتهم الرحمة العامة وحاشا الجناب الالهي من التقييد وهو الحامل ان يحده سبقت غضبه فلحق الغضب بالعدم وان كان شيئا فهو محكوم لما ذكر
الالهية الواسعة وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الانبيا يقول يوم القيمة اذا اسئلوا في الشفاعة ان الله قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن
يغضب بعده مثله وهذا منا رجو حيث يعتمد عليه في هذا الباب ايضا فان اليوم الذي اشار اليه الانبيا هو يوم القيمة ويوم القيمة هو يوم تمام الناس
من قبورهم لرب العالمين فان الحق في يوم يقوم الناس لرب العالمين في ذلك اليوم يكون الغضب من الله على اهل الغضب واعطى حكم ذلك الغضب الامر
بدخول النار وحلول العذاب والانتقام من المشركين وغيرهم من القوم الذين يخرجون بالشفاعة والذين يخرجهم الرحمن كما ورد في الصحيح ويدخلهم
اذ لم يكونوا من اهل النار الذين هم اهلها فتم الامر بدخول النار كل من دخلها من اهلها ومن غير اهلها لذلك الغضب الالهي الذي لن يغضب بعده مثله فلو
يزيد عليهم العذاب لكان ذلك غضبا اعظم من غضب الامر بدخولها وقد قالت الانبيا ان الله لا يغضب بعده مثله فلذلك الغضب لم يكن حكمه مع عظمه
الغضب الا الامر بدخول النار فلابد من حكم الرحمة على الجميع ويكفي من الشارع التعريف بقوله واما اهل النار الذين هم اهلها ولم يقل اهل العذاب
ولا يلزم من كان من اهل النار الذين يعمرونها ان يكونوا معذبين بها فان اهلها وعمارها مالك وخزنتها وهم ملائكة وما فيها من الحشرات والحيات وغير
ذلك من الحيوانات التي تبعث يوم القيمة ولا واحد منهم يكون النار عليه عذابا كذلك من يبقى فيها لا يموتون فيها ولا يحيون وكل من الف موطنه كان به
واشد العذاب مفارقة الوطن فلو فارق النار اهلها لتعذبوا باغترابهم عما اهلوا له وان الله قد خلقهم على نشأة تعمر تلك المواطن فعمرت الداران وسبقت
الرحمة الغضب ووسعت كل شيء جهنم ومن فيها والله ارحم الراحمين كما قال عن نفسه وقد وجدنا في نفوسنا ممن جبلهم الله على الرحمة انهم يرحمون
جميع عباد الله حتى لو حكمهم الله في خلقه لازالوا صفة العذاب من العالم مما تمكن حكم الرحمة في قلوبهم وصاحب هذه الصفة انا وامثالي ونحن مخلوقون واصحاب
اهوا واعراض وقد قال عن نفسه جل علاه انه ارحم الراحمين فلا نشك انه ارحم منا بخلقه ونحن قد عرفنا من نفوسنا هذه المبالغة في الرحمة فكيف يسرمد عليهم العذاب
هو بهذه الصفة العامة من الرحمة ان الله اكرم من ذلك ولا سيما وقد قام الدليل العقلي على ان الباري لا تنفعه الطاعات ولا تضره المخالفات وان كل شيء جار بقضائه وقدره
وحكمه وان الخلق مجبورون في اختيارهم وقد قام الدليل السمعي ان الله يقول في الصحيح يا عبادي فانما هي [illegible] وما اصاب الله قط العباد الا من
سبقت لهم الرحمة ان لا يبد عليهم الشقا وان دخلوا النار فقال يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم اجتمعوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في
ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم اجتمعوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا فنقص الخير بما دل عليه المثال ان الطاعات
والمعاصي لكونها نفعا ما هو عليه لا تنقص ولا تزيد ولا تنقص ملكه عما هو عليه وفيه فان الكل ملكه ومملكه ثم قال في تمام هذا الخبر الصحيح يا عبادي لو ان اولكم
واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد منكم مسألته ما نقص ذلك من ملكي شيئا الحديث فلا شك انه ما من احد الا وهو يكره ما يخالف
طبعه فان احدا لا يسأل ما لا يلائمه وان يعطيه اللذة في الاشيا ولا تقدح ما اومأنا اليه فيه قوله في الحديث اذا تعلق به المنازع في هذه المسألة
ذلك السؤال من العالم قد علم وقوعه بالضرورة من كل مخلوق فان الطبع يقتضيه والسؤال لم يكن اولا وجاء الا كما الصغير الفصيح فان لم يعقل عند وجود الالم الحسي او الوجع
او الالم النفسي فانه الغرض ازالة من الذي وقع بحصول المساعد او الاحوال التي ترد عليه بالرجال الاحوال كثيرة وقد اعطينا لمعنيها في هذا الباب الموجز علما وعلى
الاسلوب يكون الاحوال المنسوبة الى الرجال لما الاحوال في نفوسها فلها الحكم العام في كل شيء ولها الوجود التام في كل شيء فهل الحال الحي الدائم
والحديث قال تعالى يستنبع اكوانها العلان وهذا من الحال ان كنت تعلم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل انتهى السفر العشرون من الفتوحات المكية

السِّفْرُ الحادي والعشرون من الفتوحات المكية

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب السادس وثلاثماية في معرفة منزل اختصام الملا الاعلى من الحضرة الموسوية ۵ تخاصم الملا العلوي برهان ۵ مع اعتراض بدا منهم وتبيان ۵ عليه انبأنا في اصل نشأتنا
في الطبع وهو كان قيضا ۵ ان الطبيعة دون النفس تحجبها ۵ فحكمها في الجسم الكل جسمان ۵ وان تولد عن روح عن ملك ۵ عناصر هي في الابناء اركان ۵ وكل جسم له روح مدبرة
منزهة نور ونار وشيطان ۵ وكل جسم فان الطبع يحكمه ۵ فالجسم والروح نور وبركان ۵ فانظر تراها عجبا اذ ليس يخرج عن ۵ حكم الطبيعة املاك وانسان ۵ وما انا الا بهذا التلبيه
الانبا والوراة وقرآن ۵ واما ما يتضمن هذا المنزل من العلوم علم المقامات مقامات الملائكة من العالم ومرتبتهم وهل علم ذلك هنا او في الدار الاخرة و
علم العالم الذي يظهر منه في العالم وعلم الخلاف الواقع في العالم والجدل وما له من احوال الاسماء الالهية المعارضة كالغفار والمنتقم اذا طلب كل واحد منهما حكمه في الثنا
وعلم الارض لاي شيء وجدت وعلم الجبال وهل هي من الارض ام لا وهل وجدت دفعة واحدة كما ذهبت اليه الحكماء وعلم الكلام الساري في العالم المعقول المعنوي الحقيقي والحيواني
وعلم النوم وهل هو في الجنة ام لا وهل يكون في العلم الالهي وعلم الليل والنهار واليوم والزمان وعلم الثمرات وعلم التمر وعلم المولدات وعلم التسوية وعلم الاخرة
وما يتنوع من مناسبه وعلم الاسباب الاخرى وعلم كلام الرحمن وهل ينسب اليه الكلام كما ينسب الى الحسن ام لا وعلم الحكمة المائية وعلم ما جاءت به الرسل من التعريفات
لا من الاحكام فهذه امهات المسائل من العلوم التي يتضمنها هذا المنزل فلنذكر منها ما يسر الله على لساني والله المؤيد سبحانه والمعين وعليه اتوكل وبه استعين بقول الله
تعالى مخبرا عن نبيه صلى الله عليه وسلم ما كان لي من علم بالملا الاعلى اذ يختصمون ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم في اختصام الملا الاعلى في الكفارات وسئل الاعلى
الصلاة في الجماعات واسباغ الوضوء في المكاره والمعقبين في المساجد اثر الصلوات تعرف ذلك اي هذه الاعمال افضل [illegible] على وجهين لو الحال الاعمال الى
الله من هذه الاعمال والوجه الاخر اي الاعمال اعظم درجة في الجنة للعامل بها وايما اراد هذه الاعمال فمن حيث يطلبها هذا المنزل فاعلم ابتداء ان الملائكة عليهم السلام
لو لم يكن الا ان الموطن الذي نشأ منها موجودة من الطبيعة مثل السموات التي يعمرونها هؤلاء الملائكة فانها كانت دخانا والدخان والبخار من عالم الطبيعة فالبخار ما يتولد عن
دارة الزمهرير وذلك ان الابخرة انما تصعد بما فيها من الحرارة وليس عن الدخان بما فيهما من الرطوبة فان الابخرة عن الحرارة التي في الارض فان هذه العناصر مركبة
من الطبائع الاربع غير انه ما هو في كل واحد منها على الاعتدال انما على [illegible] ورطوبته [illegible] كذلك بما نرى البخار الخارج من الما والارض انما هو بما فيهما من الحرارة وانما
علا الدخان في تركيبه الاعلى لغلبة الحرارة واليبوسة عليه لان تركيبه الحرارة واليبوسة اكثر من الرطوبة ولذلك كانت السموات اجساما شفافة الله وخلق الله عمارها كل فلك من
طبيعة فلكه فلذلك كانت الملائكة من عالم الطبيعة ونعتوا بانهم يختصمون والخصام لا يكون الا فيمن تركب من الطبائع لما فيها من التضاد فلا بد ممن يكون عنها ان يكون على
حكم الاصل الذي هو الذي خلق منه الملائكة نور طبيعي كانت الملائكة فيها الموافقة مزوجة والمخالفة مزوجة فهذا سبب حال الملا الاعلى فيما يختصمون فيه فلو ان الله
يعلمهم بما هو الافضل عنده من هذه الاعمال الاحب اليه ما تنازعوا ولو انهم يكتفون بارتباط درجات الجنان بهذه الاعمال لحكموا بالفضيلة للاعلى منها وانما الله
سبحانه غيب عنهم ذلك فهم في هذه المسألة بمنزلة علماء البشر اذا اجتهدوا في مسألة تنازعوا فيما هو في مسألة من الحكم الذي لا يصيب لهم فيه مخالفة المال لهم فيها
نص فانما قلنا ذلك لان الكفارات انما هي لمحاط ما فيه الكلف ربه من الماثم ونواهيه والملائكة قد شهد الله لهم بالعصمة بانهم لا يعصون الله ما امرهم
ويفعلون ما يؤمرون وما علمنا ان عندهم محوا اذا لم يعصوا وكانوا مطيعين فليس لهم في اعمال الكفارات قدم فهم يختصمون فيما لا قدم لهم فيه وكذلك ما نون الاعمال التي
لا قدم لهم فيها فانهم مطهرون فلا يسبغون في طهارتهم بالاسباغ والابلاغ في ذلك وعن الاسباغ وكذلك المشي الى مساجد الجماعات لانهم الملا
ليس لهم هذا العمل فان تلك الذي هم يسعون الى مجالس الذكر ويقول بعضهم لبعض هلموا الى بغيتكم فاعلم ان الذكر هو عين الصلاة ونحن انما نتكلم في عمل خاص في الجماعة
لما هو نيه دخول لمثل ما لبني ادم فانهم لم يصلوا على صورة بني ادم بالهيات فانهم لم يشكل فيهم وقد علم جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات بالفعل
وذلك من جبريل حكاية يحكيها للتعليم والتعريف بالاوقات واما المعقبين اثر الصلوات فاما ذلك للمصلين على هذه الهيئة المخصوصة التي ليست للملائكة فاحتمل
ان يختصموا فلهذا ضربنا مسألة الحسن مثلا وسبب ذلك ان الملائكة تدعو بني ادم في لماتها الى العمل الصالح وترغبهم في الافضل فلهذا اختصموا في الافضل حق
يأمرهم به وبطلان ما نبهنا لك عليه بسبب الخصام ولسبب ذلك ما اختصموا فيه فاعلم ان الكفارات انما شرعت لتكون حجابا بين العبد وبين ما عرض اليه نفسه من حلول البلايا بالمخالفات
التي عملها مأمورا كان بترك ذلك العمل ومنهيا عنه فاذا جاء المستغفر بالملا المنزل الذي يطلبه هذه المخالفة وجدت هذه الاعمال قد سترته فظل حائلا وكشفته و
صارت عليه جنة ووقاية والاسم الستار [illegible] هذه الكفارات فلم يجد البلا منفذا فلم ينفذ فيه الوعيد لتلبسه سلطان هذا العمل المسمى كفارة والكفر الستر ومنه

سمي الرابع كافر لانه ستر ما بذر في الارض وغطيه بالتراب وقد اشار الى ذلك صلى الله عليه وسلم حيث قال في الزاني ان الايمان يخرج منه حتى يصير عليه
كالظلة فاذا اقلع رجع اليه الايمان وذلك ان الزاني اذا كان الغالب عليه حال الزنا تطلبه البلاء والعقوبة من الله اما في الدنيا او عقبها فان كان يرتجل
الزنا فله من البلاء على قدر ما يقع منه فانه تتنظر عارض يبعثه من عالم الفعل وهو انزال الماء او خروج الذكر من الفرج فجاء الايمان على الزاني ظلة دهر
حجاب فهو فلا يستطيع المعوذ بحجه ولا الوصول اليه فاذا كان الزاني في حال الزنا محفوظا معصوما من البلاء لنزلة الايمان في الدنيا فما ظنك به في الاخرة
سوله في الاخرة امر من حكمه في الدنيا فالكفارات كلها جنن هذه مرتبتها الا من عطلها وما زاد على ذلك من درجة في الجنة او منزلة فهو امر زائد على العمل
من حيث كونه كفارة والكفارة لا ترفع الدرجات وانما هي عواصم من هذه المواسير وما فيه كفارات تجمع كفارة سنة الماء لنذر فاما ذلك على انه لصورة العمل
الواحد انواع كثيرة من البلاء وذلك ان العمل يتضمن حركات مختلفة ولكل حركة بلاء خاص من عند الله فيكون هذا العمل المكفر يشفي في كل بلاء يطلبه الخالد نسلا
ليس به من الوصول اليه والنائر فيه فهو وان كان مفردا اللفظ فهو متكثر في المعنى كذلك عمل الكفارة فهو واحد من حيث الاسم وهو كثير من حيث اجزاؤه فان
كان العمل الاخروي كالتوبة التي هي مكفرة فالبلاء الخاص الذي يدفعه هذه التوبة هو بلاء واحد لا تعداد فيه ولا كثرة فان الامور الالهية تجري على موازين
الالهية قد وضعها الله في العالم ولا سيما في العقوبات فلا تطفيف فيها اصلا واذا كان للشيء الواحد وان لم يكن معصية كفارات مختلفة مثل الحاج يحلق راسه
لاذى يجده او المتمتع او المظاهر او من حلف على يمين فرأى خيرا منها فان مثل هذا له كفارات مختلفة اي عمل يكفر به سقط عنه الاخر فقام هذا العمل الواحد
مقام ما هو مما سقط عنه فان كانت اليمين غموسا فان الكفارة فيه كلفظة سائر الخطا تا مقصود حطا بالملائكة اي كفارات المحسن او لحاد زنيجل فلا
يكون كفارة وما عمل شيئا يجازى وسوجد فيه العقوبة حتى يكون هذه الكفارة يدفعه من اي شيء ليس نا للملا الاعلى يختصمون في مثل هذا ايضا فانها لما يصيب
الميزان ينظر في الذي وقع عليه اليمين يخرج من الكفارة المخير فيها ما يناسب ما حلف عليه ما لم يكن فيها فهو لم يحد وكذلك في الفدا وهذا كله مما يكون فيه النظر والرد
الى الشارع فالظاهر من هذا الامر ان الملائكة لهم نظر فكري يناسب خلقهم وهذا من الحقائق الالهية قوله تعالى يدبر الامر يفصل الايات وجوه الآية تعلمكم
لدقون اي يستوون على موازين الحكم ومما يؤيد هذه الحالة قوله تعالى في الاخبار الالهية ما ترددت في شيء انا فاعله ترددي الحديث فوصف نفسه بالتردد
الذي يصفه به الحديث من القوة المنكرة وهو في الملائكة اختصامهم فما ذكرناه فاني كشفت انهم فانظر فيما للنار به من الخبر الالهي الصحيح واما قوله في صلاتهم
في نقل الاقدام او السعي الى الجماعات له من الحقائق الالهية من تقرب منه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني يسعى اتيته هرولة وقوله | تقرب الشبراء
تعالى في من كيف مثلا ذكرته في ملاء خير منهم وقوله ينزل ربنا الى السماء الدنيا فانهم مناسبة هذه الصفة العلية من بني ادم من الحقائق الالهية وكل ما هو في
مثل هذه اي الحقائق الالهية او بمناسبة لهذا الفعل فاخلقوا وكذلك قوله ابداع الوضوء على المكاره له من الحقائق الالهية قوله تعالى في الاخبار الالهية
في قبضه لنسمة عبده المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته فوصف نفسه بانه يكره وكذلك من هذه الحقيقة اسباغ المؤمن الوضوء على كره منه من حيث شدة البرد له
الاجراج الكراهة من هذه الحقيقة الالهية وكذلك يختصمون فيه المعقب وهو الجلوس في المسجد بعد الفراغ من الصلاة له من الحقائق الالهية قوله تعالى | قوله فيقاء
سنفرغ لكم ايها الثقلان وما يفرغ لنا الاثنا قال تعالى يسأله من في السموات والارض كل يوم هو في شأن فالعبد اذا فرغ من الصلاة قعد في المسجد ذكر
ربه تعالى عقب الصلاة فاسل من مناجاته في حال المناجاة تشبيها له عن حال في بيت واحد فهو مقام سنفرغ لكم فكونه المرئي على هذا العمل فعلا من نعت
هذه الاعمال الحقائق الالهية التي يقتضيها المناظرة بين الملا الاعلى فيها تفاصيل يطول ذكرها من المناسبات والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب

السابع والثمانون في معرفة منزل الملائكة على المحمدي الحق تعين الحضرة الموسوية والمحمدية منها ادراج العلى حرثت
الى عالم الانفاس من صنعنا ☙ وهل يجهلها كل محبتي ☙ فما لسبيل الجواز بركتهم ☙ على السنة الحق الدليل المتبع ☙ فاطرقت عنكم وجودي محقق ☙ فاحببتكم من اجل حق
فركائن اعين يرى تجليته ☙ ومن كان يحيي فهو من اسل حرثه ☙ فكل تمام فهو من جوده ☙ وكل كمال فهو من اسل خليقه ☙ اعلم ايها الولي الحميم ان الله جعل من السماء الى
الارض معارج على عدد الخلائق وما في السموات موضع قدم الا وهو معمور بملك يسبح الله ويذكره بما يتحول له من الذكر ولله تعالى في الارض من الملائكة مثل
ذلك لا يصعدون الى السماء ابدا واهل السموات لا ينزلون الى الارض ابدا كل قد علم صلاته وتسبيحه وان الله تعالى اوليا من الملائكة الكرام سفرة قد
لامر الله تعالى ينزل بايديهم جميع ما اوحى الله في السموات من الامور التي يشاء سبحانه ان يجريها في عالم العناصر وجعل سبحانه معارج للملائكة من الكرسي
الى السماوات ينزلون بالاوامر الالهية المخصوصة باهل السموات وهي امور فن آتيه وجعل من العرش الى الكرسي معارج للملائكة ينزلون الى الكرسي في الحلة | بالكلمة
منقسمة الى الكرسي فاذا وصلت الكلمة واحدة العين الى الكرسي انقسمت فيها على عدد ما اراد الله ان يجري منها في عالم الخلق والامر ومن المفسرين من تو

الى العرش تنتهي الى فوق من النفوس الملائكة لنشر طيها وهو اللوح المحفوظ وهو ذو وجهين وتلك الرقائق التي بين اللوح والعرش هي المعارج للملائكة
والحقائق النازلة في تلك الرقائق كالملائكة ومن النفس التي هي اللوح الى العقل الذي هو القلم توجهات استفاده ومن العقل اليها توجهات افاده
دانية لا اختيار له فيها يحصل عن تلك التوجهات من العلوم للنفس ما يكون في الكون ما لا يحصى كثرة ومن العقل الى الله افتقار ذاتي ومن الله الى
العقل امداد ذاتي عن تجلي ارادي فيعلم من علوم النفس في ذلك التجلي الاجمالي ما يريده فقرا الى فقره وعجزا الى عجزه لا يسكن ولا يبرح على هذه
الحالة من الامر الالهي في ذلك التجلي الارادي بالامداد الذاتي الى العقل مظهرا بالتوجهات العقلية الى التوجهات النفسية ذلك الامر
الالهي بصورة عقلية بعد ما كان في صورة امامية فاخلعت على ذلك الامر الالهي الصورة بحسب الموطن الذي ينزل اليه فيصبغ في كل منزل
نزل ذلك الامر الالهي في الرقائق النفسية بصورة نفسية لها ظاهر وباطن وغيب وشهادة فيتلقاه الرقائق التي فوقه الى العرش ما حلت فيها
فيصبغ في العرش صورة عرشية منزلة في المعارج الى الكرسي على ايدي الملائكة وهو واحد العين عرش منتهم في عالم الخلق وقد كان من لسان الكلي
العرش فيما اشتمل على عالم الامر لما انصبغ باول عالم الخلق هو العرش ظهرت في وحدانية الخلق وهو اول وحدانية الخلق فهو من حيث الامر متم ومن
حيث الخلق احد العين كالصوت الخارج من الصدر الى الحرف ولكنه لا يظهر فيه كيفه اصلا فيتميم الخارج الحد فيتعدده ويدعي
السبعين وهو عين ذلك الصوت الواحد فيصبغ ذلك الامر الالهي في الكرسي بصورة غير الصورة التي كان عليها وما من صورة ينصبغ فيها
ويظهر الا والاخرى التي كان عليها مبطونة فيه لا يزول عنه والاولى ابدا من كل صورة روح للصورة التي يظهر فيها من اول الامر الى اخره من الملك
الروح تمد هذه الصورة الظاهرة فينزل الامر الالهي من الكرسي على معارجه الى السدرة ان كان لعالم السموات اقتصد وان كان لعالم الجان
لم ينزل عن ذلك وظهر سلطانه في الجان بحسب ما نزل له اما في حركاتها او في سكناتها او في ولاداتها او في حجب له من الحجاب فاذا نزل الى السماء
على معارجه تتلقاه ملائكة ذلك المقام النازل اليه ومعه قوى انوار الكواكب لا تنادي فيلقاه ملائكة السدرة فاخذه من الملائكة النازلة به
مرحم تلك الملائكة عما يعطيها ملائكة السدرة من الامور الصاعدة من الارض فاخذها ويرجع بها ويتغذى ارواح الكواكب منه فان كان زنجه ثماري
الجنة اليه من جهة فانها من الطين ما حداه من منه السدرة العلية دونه عما في كل دار في الجنة وهي شجرة النور والنهار يتغذى منها الاعتدال العلوية
الحامية والسفلية الارضية واصولها شجرة الزقوم ودون اصلها كل شجرة وسموم في عالم المنام كما ان كل ساق حامل المذاق في ظاهر السدرة
في النار والجنة فهذه السدرة عمرت الدنيا والاخرة في اصل النبات والنمو في جميع الاجسام في الدنيا والجنة والنار وعليها من النور والبهاء ما
لا يجترئ وصفها كل لسان من كل عالم بوان الامر الالهي سرع في السدرة كما سرع اغصان الشجر ويظهر فيه صور الثمرات بحسب ما يمده من
العالم الذي ينزل اليه وقد اصبغ بصورة السدرة فينزل على المعارج الى السماء الاولى وحلفاه اهلها بالترحيب وحسن التلقي الروح وسلمه من اراح
الارواح الخلق الذي تقبضا ارواحهم بالموت ثم كانت تعرفها هناك وتتلقاه الملائكة الخلوقة من همم العارفين في الارض ويجد هناك انهار الجنة
تنزل الجنة فان كان له عنده امانة ولابد منها في كل امر الالهي فان الامر الالهي يعم جميع الموجودات فالقيته في ذلك النهر مثلما اعطى السدرة فجري
به النهر الى الجنان ويخرج كل نهر مجده هنالك مما يعني الى الجنة وهنالك محل النيل والفرات فلقي اليهما ما اودع الله عنده من الامانة التي يسعى ان يكون
لما فيه تلك البركة في النهرين الى الارض فانهما من انهار الارض ويأخذ ارواح الانسان وملائكة الجمهور وعاد السماء الاولى منه ما سده مما نزل به اليهم
ويدخل البيت المعمور فيبتهج به ويسطع الانوار في جوانبه ويأتي الملائكة السبعون الفا الذين يدخلونه كل يوم ولا يعودون اليه ابدا وهم ملائكة خلق | فيفطر
خلقهم الله من قطرات ماء نهر الحياة فان جبريل عليه السلام ينغمس في نهر الحياة كل يوم غمسة ويخرج فينتفض كما ينتفض الطائر منه في ذلك الانتفاض سبعون
الف قطرة يخلق الله من كل قطرة ملكا كما يخلق الانسان من الماء في الرحم فيحلق سبعين الف ملك من تلك السبعين الف قطرة هم الذين يدخلون البيت المعمور كل
يوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح في البيت المعمور انه يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابدا فانظر ما اوسع
ملك الله ثم يتصل المعراج من السماء الاولى الى السماء الثانية فينزل فيه الامر الالهي وهو على صورة السماء الاولى فينصبغ بصورة المعراج الذي ينزل
فيه ومعه الملائكة الموكلون به من السماء الاولى ومعه ارواح البروج والكواكب الثابتة كلها وينزل معه ملك من نور كوكب الابرين ذلك فاذا وصل
الى السماء الثانية تلقته ملائكتها وما فيها من ارواح الخلائق المتوفين وملائكة الهمم وقع بهم الذي في السماء الثانية فيعطيهم ما سده لهم وينزل الى
السماء الثالثة وهو على صورة الثانية فينصبغ بصورة السماء الذي ينزل فيه وكذا لا يزال الحال مثل ما ذكرنا الى ان ينتهي الى السماء السابعة وهي السماء الدنيا فاذا

ادى اليهم ما يبلغهم ويعينه نوقه صاحبه كل سماء من ابواب السماء لنزوله دون ان يعينه في جميع الكواكب السموات والسماء دون قوى الافلاك وقوى حركات الافلاك
كلها وكل صورة استمل عينا منطوية فيه وكل الامر الالهي من امر الامر الالهي يعطي شيء عن شيء كل شيء فهو مجموع صور وكل ما مر عليه في طريقه في الكرسي والعرش
كل كره يحسب ما تبلغه طبيعتها الى ان ينتهي الى الارض فيتجلى لقلوب الخلق فيقبله بحسب استعدادها وقبولها متنوع وذلك هو الخواطر التي يجدها الناس
في قلوبهم فيها يسعون وبها يستهون وبها يتحركون طاعة كانت تلك الحركة او معصية او مباحة بجميع حركات العالم من معدن ونبات وحيوان وانسان
ارضي وسماوي من ذلك التجلي الذي يكون من هذا الامر الالهي النازل الى الارض فيجد الناس في قلوبهم خواطر لا يعرفون اصلها وهذا هو اصلها
الجميع ما في العالم الذي ينزل اليه ما ذكرناه من قوى الكواكب وحركات الافلاك فهولاء رسل هذا الامر الالهي اليها وهولاء العوالم
الناساة وجميع امورهم ومعونته وتظهر التاثيرات العلوية والسفلية في كلها لرسالة الرسل التي ترسلها في العالم هذا الامر الالهي لانه كالملك
ولانها العبيد لامرهم ويتعب الاخراج في كل شيء بتقدير العزيز العليم فاذا بلغ نهاية امره واراد الرجوع جاءه رسله من كل موجود بما ظهر من كل من بعث اليه
قامه فلبسها ذلك الامر الالهي من قبح وحسن ويرجع على مراتبه من حيث جاء الى ان يقف بين يدي ربه بتلك الاحيا ظاهر بكل صورة يسئل منها الحق سبحانه
منها ما شاء على ما اجعل في صورة ما يسبها يحمل من تلك الصور حيث شاء من طلبه فلا يزال الى الارض على هذه المعارج كما ذكرنا فقد ذكر من ذلك رجال
اهل الله تعالى من نزوله وعلقته في الجوية الكرسي اذا فارق السماء الدنيا فانه لا يلبس صورة وحينئذ يظهر في الارض وكل شيء في الارض فعند ذلك تتنسب من
نزوله من السماء في كل زمان فرد ومن هنا ينطق اكثر اهل الكشف بالصور التي تظهر عنهم فانهم يرون تفاصيل ورودها ويعرفون ما يكون منها في السنة
وما يظهر لهم من ارواح الكواكب وحركات الافلاك النازلة في خدمة الامر الالهي فاذا عرف المنجم كيف ياخذ من هذه الحركات ما فيها من الاسباب
الحكم وكذلك الكاهن والعرافون اذا صدقوا وعرفوا ما يكون فيقبل كونه اي قبل ظهور اثر عينه في الارض والاخبار بكونه يكون في قوة الانسان بالزمان
من حركات الافلاك في مجاريها ولكن المناسب الروحاني الذي بيننا وبين ارواح الافلاك لما لها من جريه في الخلق من الصور التي اكتسبه من تلك الكرة
والاشكال الكوكبية على قدر ذاتها فان لها مقادير يعطونها هذا النجم الذي فيه هذا الكاهن قد انبعث روحانيه بما يرجح اليه من
المناسبة بينه وبين مطلوبه فاستعلم عليه وياتيه المطلوب بما فيها من وقت نطقه فيكون بالكوائن الطارئة في المستقبل واما العارفون فانهم عرفوا ان لهم وجها
خاصا في كل موجود فهم لا ينظرون الى الكل من حيث الاسباب وانما ينظرون فيه من الوجه الذي يخصهم من الحق فيطلعون على ما يعطي ابدا فان الله الاله
على قلب هذا العارف وقد ليس من الصور بحسب ما مر عليه من المنازل كما قررناه فاولهم من كان ظهر بها للعقل الاول بصورة الاحدية امامه وهي جامعة
الصور كلها وهذا العارف فهمه ابدا مصروف الى الوجه الخاص الالهي الذي في كل موجود بعين الوجه الخاص الالهي الذي لهذا العارف لحقق في ذلك
الامر من حيث الصورة الاولى الالهية ويترك الوسايط وينزل من تلك الصورة على جميع الصور من اعلى الى اسفل في كل صورة ما يعطيها الامر من ذلك
الوجه الخاص بها بوجهه الخاص به الى ان ينتهي على جميع الصور فيعرف من ذلك الامر الالهي جميع ما في العالم من العقل الاول الى الارض من الاسرار الالهية
حين يعلم الكاهن او العراف واما الهلهي يكون في العالم البشري خاصة من الحوادث ثم ان العارف يكون ذلك الامر الالهي من حال الادب والصورة
في الخلوة منه والتودد اليها اذا اصعد الامر الالهي على معارجه سجدت منه ملائكة السموات العلى ما هي الله ملائكة ونال هذا العبد حمد في الحسن
اسفل سافلين ما نبه اليه كونها ارتقى منزله ولا حكم عليه موطنه ولا حجبته عن كره حجبه وحرك الكل ونظر الى اخذهم وتكيفه به لو كان سلكها بلا حجب على انه كنه
عنصرية فقول السايحون المخاطبون سبحانك ذلك فضلك تخص به من تشاء من عبادك سبحانك وبحمدك وانت ذو الفضل العظيم فلا يصاحبهم المشاهد
من خلق الله الا العقل الاول الملائكة المقربون المهيمون وما يتولد من هذا الباب من هذا العالم الانوار والارواح من رجال الله كما انخرقوا الهم على به
محمد صلى الله عليه وسلم فهذا قد ذكرناه شيئا من صورة من الملائكة على قلب المحمدي الخاتف ويتضمن هذا المنزل علوم الارواح العلوية والارواح البرزخية
ما يمنع الله به على الصادق في طلب العلوم النافع وعلم التمييز والترجيح وعلم الالهام واللقاء والكتابة وعلم المراتب وعلم ما يكون وعلم الغيب وعلم المقادير
وعلم رد الاشياء الى اصولها وعلم الذهاب وعلم الاخرة وعلم المحاق الذي للاولي علم نشر العالم وعلم الاستقرار في المكان والمكانة وعلم الحيوة وعلم الحوة
طول العالم وعرضه وعمقه ومنزلة الكتبة وعلم حادث الجو ما يسبها وهي الاثار العلوية وعلوم مواطن الجمع في الكلام وعلم الجمع والتفرقة وهو من علم النسخ
وعلم الحكم وعلم العدوي الذي يسحقه العدوي في قوله تعالى اتقوا الله ويعلمكم الله وما من ثنية قوله ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وعلم الاحسان اي ما يسحقه الحسن
وعلم الالهام لمن احبه الحلم وعلم الحفاء وعلم الخشوع وعلم منزلة كلام الله من كلام المخلوقين والله بكل شيء عليم واحصى كل شيء عددا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

مع هذا الامر الالهي النازل اليهم وذكان المحقق من احواله

بلغ قراءة عليه فائدة احاطة

الباب الثامن وثلثمائة في معرفة منزل الخلافة ظاهر العالم الكلي من الحضرة المحمدية ۝ عجبت من قائل لم يدر ما هو ۝ والذي قيل له لو ربك ثم
وان كان لم يدر ما له ۝ لكن ذا الكون ما لا يتم ۝ فلقد ابطل كل قدرة من ۝ دل ما ليس عليها وحكم ۝ لست للعقل دليل البني ۝ قلتها العقل لما كنت هدم
بناء الشرع في الشرع فلا ۝ مثل ما انا راي وحرم ۝ واعتصم بالشرع في الكشف فقد ۝ فاز بالخير عبد ما عصم ۝ اهمل النكر لا يحمل به ۝ وانه كله شك الحزن في حرم
ان للنكر منا ما اعتضد ۝ به فيه بك بحثا قد حرم ۝ كل علم يشهد الشرع له ۝ هو علم فيه فليعتصم ۝ واذا خالفه العقل فصل ۝ طور كل لزم ما لكم فيه دم
ان لله علوما جمة ۝ بالهام لرسل ما نولهم ۝ حمل الكشف منها واسمي ۝ عن حجاها فيه سلطانكم ۝ مثل ما تحمل اللوح الذي ۝ خط فيه الحق من علم القلم

اعلم ان الناس اختلفوا في مسمى الانسان ما هو فطائفة هو اللطيفة وطائفة قالت هو الجسم وطائفة قالت هو المجموع وهو الاولى وقد وردت
لفظة الانسان على ما ذهبت اليه كل طائفة ثم اختلفوا في رتبته هل هو ذاتي له او هو عرضية ما الها ظهور في عينه ولبوسه كاملا في انسانه اما ما لعلوم اما
بالخلافة والامامة فرقا لانه شريف لذاته نظر الى خلق الله اياه بيديه ولم يجمع ذلك لغيره من المخلوقين قال انه خلقه على صورته فهذا حجة من قال ان رتبته ذاتية
ومن خالف هذا القول قال لو انه شريف لذاته لكنا اذا رايناه ذاته علمنا شرفه والامر ليس كذلك ولو كان من الانسان الكبر الشريف ما يكون عليه من العلم والخلق على
غيره من الاناسي بجميعها الخلال الذاتي قد قال ان شرف الانسان امر عارض يسمى المنزلة او المرتبة فالمنزلة هي الرفعة والشخص الموصوف بها قال الشرف بحكم التعيين كرتبة
الرسالة والنبوة والخلافة والسلطنة والله يقول اولم ير الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا وقال هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا اي
تراتي على الانسان وقد قالت الملائكة من حيث ذاته ما قالت وصدقت فلما عرفه الاسماء اعطاه الله من العلم والخلافة فليس لمخلوق شرف من ذاته على غيره الا
بتشريف الله اياه والمنازل عند الله ان يحفظ الله على عبده شاهد عبوديته دائما سواء خلع عليه من الخلع الربانية شيئا او لم يخلع فهذا اشرف منزله يعطي هو العبد
قوله تعالى واصطنعتك لنفسي وقوله سبحانه سبحان الذي اسرى بعبده من نعمه شرفه قال بعض الحق في هذا المقام لا تدعني الا بيا عبدها فانه اشرف اسماى
فلس لصحة شرفه على من امتنها الى صاتها ولهذا لم يكن لمخلوق شرف الا بالوجه الخاص الذي له من الحق لا من جهة سببه المخلوق وفي هذا الشرف يستوي
اول موجود وهو العلم او العقل وما تحته واولي الموجودات رتبة فان النسبة واحدة في الايجاد والحقيقة واحدة في الجميع من الامكان فاخرج صورة طرفها
الانسان الصورة الادمية وليس لها صورة ان اعطمادها يكون في الدار من حيث لا نهاية نشاة وتركب لقبل الالام والعلل واما اهل السعادة فنشوا نشاة وتركيبا
لا تقبل الالام والامراض ولا الاجسام ولهذا لا يبولون اهل الجنة ولا يمتخطون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يسمنون ولا يجوعون ولا يعطشون واهل النار على النقيض منهم وهي
في نشاة الدنيا وتركيبها فيراد في صورة قبلها الانسان ومات عليه انه هو وهو يقبل ان يظهر في هذه الصورة الادمية وهو في الصورة الاولى في كل عالم
دخوله من تلك وساير ذلك مما عليه الازمان والدهور ولم يكن يظهر صورة من تلك الصور مذكورا بهذه الصورة الادمية المضيه ولهذا ما اسلاه قط
في صورة من صورة في جميع العالم الا في هذه الصورة الادمية ولا يعصي الانسان بطلحا لعند الانهيار ولا ادعى ربه خالقه الا فيها ولا امات الا فيها ولهذا تقبل
الموت اهل الكبائر في النار يوم يخرجون فيغمسون في نهر الحيوة فيركبون تركيبا لا يقبل الالام ولا الاسقام فيدخلون بتلك الصورة الجنة واعلم ان الصراط الذي اذا
سلكه عليه وسلم الله عليه امالك حتى اوصلك الى الجنة هو صراط الهدى الذي انشاته لنفسك في دار الدنيا من الاعمال الصالحة الظاهرة والباطنة فهو في
هذه الدار لكم المعول لا يشاهد له صورة حسنة يمد لك يوم القيمة جسرا محسوسا على متن جهنم اوله في الموقف واخره على باب الجنة تعرف عندما تشاهده انه
صنعك وبناوك وتعلم انه قد كان في الدنيا ممدود داخرا على متن جهنم طبيعتك في طولك وعرضك وعمقك ذو ثلاث شعب وكان يحملك ظل حقيقتك
وهو ظل غير ظليل لا يمسها من اللهب اللهو الذي يعودها الى الحب الجهاد وهو يضرم فيها نارها فالانسان الكامل يجعل شباته في الوطن الذي يستحقه فاته فيه
وتلقيه توبته وهو موطن الدنيا فان قيامه الدار الاخرى لا ينفع فيها عمل لانه لم يكلف فيها بعمل فانه موطن جزاء لما سلف في دار الدنيا وهو قوله تعالى لمن هو ذي اي
من نسخ المواطن لكون الانسان المخاطب كل موطن على ربه من العمل الذي يرضيه وهو مزدوج ما شانه مثل خلق الاجسام الطبيعية سوا ان الحرارة
تاز البرودة وان الرطوبة تنافر اليبوسة واراد الحيوان يجمع الكل مما هم عليه من التضاد في جسم واحد فضم الحرارة الى اليبوسة فخلق منها المرة الصفراء ثم دمج الحرارة
والرطوبة وكان لهذا المزاج الدم فجعله مجاورا لها فجعل الرطوبة التي في الدم مما يلي اليبوسة التي في الصفراء بحكم المجاورة حتى يساعدها في العمل فلا تترك كل واحدة
منهما تطير بسلطانها في المزاج الانساني والحيواني فلو جعل الحرارة الدموية بلها فلابد ان يكون يلها من الصفرا اما الحرارة او اليبوسة فان وليتها اليبوسة وهي المنفعلة
عن الحرارة وكان النفس يقوي سلطانه في الجسم فيؤدي الى دخول المرض عليه فيحول المرض بينه وبين ما كلفه ربه الجسم ان يستعمل به من العلوم واسبابها والاعمال التي توصله
الى السعادة ولذلك لم يجاور تها حرارة الصفرا لزادت في كيد الصفراء فجعل لهذا كانت الرطوبة مما يلي الصفرا ثم انه تعالى ادرج من البرودة والرطوبة وكان

من هذا الاخلاط البلغم فحصل الرطوبة البلغمية مع الحرارة الدموية ولو لم يكن كذلك لكان كما ذكرناه اولا من دخول العلة والسقم للزيادة في الكمية [illegible]
ثم دوخ بين البرودة واليبوسة وكان من ذلك المزج المرة السودا فحصل اليبوسة من السودا لما في الرطوبة من البلغم فلو حصل البرودة من السودا [illegible]
رطوبة البلغم فان الرطوبة منفعلة عن البرودة فاذا اتصلت برودة البلغم وبرودة السودا تضاعفت وزادت كمية البلغم ودخلت العلة والمرض على الجسم [illegible]
فانظر لحكمة الله في هذه النشاة وهذا لنا الصحة على هذا الجسم الذي هو مركب هذه اللطيفة لتوصلها الى دار [illegible] جعل هذا المركب الجسمي يستوي عليه
الروح الالهي فاذا انشا محل هو [illegible] الا ما صالحة وهي المحامد ولما [illegible] وهو عن المحامد وظهرت هذه الاعمال في صور مراكب فان كانت صالحة صعدت به الى
عليين قال الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب اي الارواح الطيبة فانها كلمات الله [illegible] قال تعالى وكلمته القاها الى مريم وقال والعمل الصالح يرفعه كذلك اذا كان العمل
فاسدا يهوي به الى اسفل سافلين قال تعالى ثم رددناه اسفل سافلين اي هوى به مركبه وتلك نتيجة احسن تقويم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فان عمله يصعد به
الى عليين فيكون له اجر غير ممنون وهو الاجر المكتسب لا يكون الا مكتسبا فان اعطي ما هو خارج عن الكسب الهيا [illegible] اجر بل هو [illegible] وهبات ولهذا قال [illegible]
لهم اجرهم ونورهم فاجرهم ما اكتسبوه ونورهم ما وهبهم الحق تعالى من ذلك حتى لا ينفرد الاجر عن ان يخالطه الوهب حتى يشمله ذلك الوهب [illegible]
سلطان الامتنان والذي يعطيه الاجر اذا كان معاوضة عن عمل متقدم مضاف الى العبد فلا [illegible] يخالطه نور لما ذكرناه فان النشاة على هذا الاصل [illegible]
ان الجسم الطبيعي المركب وظهر بروحه الحساس لو ترك مستقلا لاهلكه الدعوى لكن جعل الله له روحا ربانيا من نفس الرحمن الذي هو الروح الالهي [illegible]
الانسان نورا وان كانت بالجسم الحيواني فلهذا قرن الانوار بالاجور حتى يكون المنة الالهية تصحب هذا العبد حيث كان والله عليم حكيم ولهذا [illegible]
الاخلاط وان كانت [illegible] الاجور [illegible] المجاورة اذا دخل بعضها على بعض [illegible] تمام الحرفة [illegible] الاسمية اذا [illegible]
[illegible] في مثله وبما اذا [illegible] كل واحد [illegible] على [illegible] عن بعد كما [illegible] بعض [illegible]
على الجهة والناحية كما يدل الاسم قال الشاعر ❁ من عن يمين الحيا نظرة قبل ❁ فالعامل [illegible] من عن ولا يكون [illegible] الحرفة [illegible]
الاضافة وهو عمل الاسماء [illegible] عليه [illegible] الذي [illegible] من [illegible] ومتى على [illegible] دخول الحروف بعضها على بعض
[illegible] العمل [illegible] ويجعله زايدا كما [illegible] اذا جعلناها زايدة في قوله ❁ اذا ما [illegible] بحد ❁ فما هنا زايدة لان الكلام [illegible] دونها [illegible]
فلا عمل هنا لها وكذلك بحسب [illegible] ❁ قال ابن [illegible] ❁ فان [illegible] زايدة لا عمل لها [illegible] كذلك ولا مانع [illegible]
عن عين لم يخل [illegible] الحرف [illegible] الى [illegible] واذا [illegible] الحرف [illegible] يعطي معنى [illegible] عنه [illegible]
علم المراكب والركبان وعلم الزمان وعلم شرف الكلام وعلم شرف الذكر على الفكر وكون الحق وصف نفسه بالذكر وما وصف نفسه بالفكر مع انه [illegible]
وهو الفكر ويقوم مقامه اللازم له ويتضمن علم الحلق والصفات وعلم البيان وعلم الاحوال وعلم الاستعداد وعلم الاحسان وعلم [illegible]
الاوسط الذي بين [illegible] في مذهب من يقول بالاوسط وعلم [illegible] المعبود لله [illegible] من الاسما وما لهذه المعبودية من
الاثار في العلوم وعلم ما يعطيه ادا الواجبات وعلم الاجر وعلم الهبات من العطايا والحلال [illegible] العطا وعلم التقوى واصناف الوهامات وعلوم
الارواح وعلم العرش والكرسي [illegible] والمراتب والكراسي والمراتب [illegible] وعلم [illegible] وعلم الملا الاعلى من [illegible]
وعلم الانسا [illegible] له وعلم [illegible] وعلم الاصطلاح وعلم [illegible] والسلوك وعلم [illegible] الالاهية
[illegible] وعلم التجلي [illegible] الالاهي [illegible] وعلم التكليف وعلم الارادة وعلم [illegible]
والابدال وعلم الاختصاص وفي كل صنف مما ذكرناه من العلوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب التاسع [illegible]

من الحضرة المحمدية وهذا مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر الصديق رضي الله عنه ومن تحقق به من الشيوخ حمدون القصار وابو سعيد الخراز وابو يزيد البسطامي
وكان في زماننا هذا ابو السعود بن الشبل وعبد القادر الجيلي ومحمد الاواني وصالح البربري وابو عبد الله الشرفي ويوسف الشبربلي ويوسف بن [illegible]
[illegible] ومحمد بن [illegible] وابو عبد الله بن المجاهد وعبد الله بن [illegible] ابو عبد الله المهدوي وعبد الله [illegible] وابو العباس [illegible] وسكت الكتاب عن ذكرهم

كل من اسر بالحق فيما ❁ يلزم الحق له [illegible] ❁ فاما اسم باسم الله الذي ❁ اسكن الارواح [illegible] ❁ وبايات الهدى من نوره ❁ [illegible]
واذا المركب [illegible] ❁ [illegible] ❁ [illegible] ❁ عقد [illegible] ❁ اتى [illegible] ❁ [illegible]
لا يرى الحق [illegible] ❁ اخبر الروح به [illegible] ❁ اودع الارواح [illegible] ❁ [illegible] ❁ كتم السر الذي فيه له ❁ [illegible]

[illegible] ❁ حكمة [illegible] ❁ نورا [illegible] جامع ❁ [illegible] ❁ وكان [illegible] ❁ هرم [illegible]
كان [illegible] ❁ بعد موت [illegible]

اعلم وفقك الله ان رجال الله [illegible] لهم رجال [illegible] الزهد [illegible] الاعمال الظاهرة المحمودة
كلها وطهروا ايضا بواطنهم من كل صفة مذمومة مذمها الشارع غير انهم لا يرون شيئا فوق ما هم عليه من هذه الاعمال ولا معرفة لهم بالاحوال ولا المقامات ولا العلوم
الوهبية اللدنية ولا الاسرار ولا الكشوف ولا شيئا مما يحصله غيرهم فهولاء [illegible] العباد وهولاء اذا جا اليهم احد [illegible] الدعا [illegible] احدهم [illegible]
[illegible] ان [illegible] التاني [illegible] ان [illegible] عن الشر [illegible] الريا في ذلك فان كان منهم احد [illegible] تراه [illegible]
[illegible] والصنف الثاني فوق هولاء يرون الاعمال كلها لله وانه لا فعل لهم اصلا [illegible] واحدة [illegible] اهل [illegible]
[illegible] يدعون ان [illegible] ويقولون [illegible] وهم [illegible] في الجد والاجتهاد والورع والزهد والتوكل وغيرذلك [illegible]
[illegible] عليه من الاحوال والمقامات والعلوم والاسرار والكشوف والكرامات [illegible] فاذا [illegible]
لا يرون غير الله وهم اهل خلوة [illegible] وهذا الصنف [illegible] الطبقة الثالثة [illegible] اصحاب [illegible]
[illegible] على كل احد من خلق الله [illegible] الا الصلوات الخمس [illegible] الا [illegible]
[illegible] في الاسواق ويتكلمون مع الناس لا يبصر احد من خلق الله واحدا منهم [illegible] العامة [illegible] في العامة قد
[illegible] الله [illegible] على [illegible] قد اعلمهم الله [illegible]
[illegible] من الاعمال الا [illegible] عن الخلق [illegible] عن العوام [illegible]
شاهدون الله على الدوام في اكلهم وشربهم و[illegible] في الناس [illegible] الاسباب [illegible] حكمتها [illegible] الذي خلق
كل شي [illegible] الاسباب [illegible] عليها [illegible] كل شي [illegible] ولا يفتقر اليهم في [illegible] عليهم [illegible] الغنا بالله [illegible]
[illegible] الحضرة الالاهية [illegible] الاشيا اليهم [illegible] الاسما لا [illegible] قال للناس [illegible]
الى الله والله هو الغني الحميد [illegible] بالله [illegible] عليهم [illegible] الاسم الذي وصف الله [illegible] به وهو الاسم [illegible]
[illegible] الاسم الذي [illegible] الله به وهو [illegible] الا الى الله [illegible] الناس [illegible] الى الاسباب [illegible]
كلها [illegible] في العامة عن الله وهم على الحقيقة ما افتقروا في [illegible] الا الى [illegible] الله [illegible] بكل ما [illegible] اليه [illegible]
[illegible] لا [illegible] الى شي [illegible] هذه الطايفة الى الاشيا [illegible] الاشيا وهم من الاشيا والله لا [illegible]
[illegible] الرجال [illegible] اكبر الرجال [illegible] في اطوار الرجولية [illegible] الفتوة والخلق مع الله [illegible] سوى [illegible]
[illegible] ان الله قد احتجب عن الخلق في الدنيا وهم الخواص [illegible] احتجبوا عن الخلق [illegible] لا يشهدون في الخلق سوى [illegible] فاذا كان في الدار
الاخرة وتجلى الحق [illegible] في الدنيا [illegible] العامة [illegible] عن الناس [illegible] متميزون
[illegible] الجزاء والصوفية عند العامة [illegible] الكلام على [illegible] الدعا [illegible]
[illegible] الناس [illegible] من الله فانهم لا يشاهدون [illegible] الا الله [illegible] وهذا الحال الذي هو [illegible] السلامة من المكر
والاستدراج والملامية لا [illegible] من خلق الله [illegible] العوام واختصوا بهذا الاسم [illegible] لكونهم لا [illegible]
[illegible] في [illegible] الله ولا [illegible] الا بعد [illegible] وهذا [illegible] الملامية واما الاكابر [illegible]
[illegible] من الله [illegible] الناس [illegible] الافعال [illegible] فيها لكونهم [illegible] الافعال [illegible] الله [illegible]
[illegible] وكذلك هذه الطايفة
[illegible] الناس [illegible] العامة [illegible] في العامة [illegible] الملامية [illegible]
ذلك وكان الكمال [illegible] وهذا [illegible] في الاصطلاح عليهم [illegible] كل احد [illegible]
اهل الله [illegible] في العامة [illegible] واعلم ان الحكيم من العباد هو الذي [illegible] مرتبته ويعطي كل ذي حق حقه لا يحكم في شي [illegible]
ولا يتعدى [illegible] الاعراض [illegible] الحكيم [illegible] الى الاجل [illegible] ما شرع الله له من التصرف فيها من غير زيادة ولا نقصان

يجري على الاسلوب الذي تداين له ولا يضع من يده الميزان الذي قد وضع له في هذا الموطن فانه ان ضيعه جهل المقادير فاما ان يخرج في وزنه او يطفف فان
ذم الله المطففين وجعل تعالى للتطفيف حالة تحمد وحالة يذم فيها التطفيف فتطفف هناك على طريق رجحان الميزان ويكون شكورا عند الله في تطفيفه واذا علم
هذا ولم يبرح الميزان من يديه لم يحط شيئا من حكمة الله في خلقه ويكون ذلك امام وقته واول عارف به الاحوال في هذا الموطن فانه تعرف فيه الى الطهار
الحي المختار موقع نهيا للخلق عن نفوذ ذلك في الوطن الذي لا يؤدي الى اذى الله ورسوله فان الله قد وصف نفسه فانه يؤذى فقال ان الذين يؤذون الله
وهذا الذي قصي له اسم الصبور والاسم الحليم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شخص اصبر على اذى من الله وقد كذب وشتم واخبر الله بذلك في الصحيح
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه فقال كذبني ابن ادم ولم يكن ينبغي له ذلك وشتمني ابن ادم ولم يكن ينبغي له ذلك وهذا القول انما يكلم به الاسم اللطيف فانه
في دار الدنيا ووقع به التعريف ليرجع المكذب عن تكذيبه والشاتم عن شتمه فانه موطن الرجوع والتبول منه والاخرة وان كانت موطن الرجوع ولكن ليست بموطن قبول
من الميزان ان لا يعرض الحكيم بذكر الله ولا بذكر رسوله ولا احد ممن له قدر في الدين عند الله في الاماكن التي يعرف فيها هذا الحكيم اذا ذكر الله فيها او رسوله
ممن اعتنى الله به كالصحابة عند الشيعة فان ذلك داع الى ثلب المذكور وشتمه وادخال الاذى في حقه فمن مثل هذا الموطن لا يذكره الا بما يحصل به عليه
ندبنا ان نسافر بالقران الذي هو المصحف الى ارض العدو فانه يؤدي ذلك الى اهانته وعلم حرمته مما نطق عليه مما لا يؤمن به فانه عدو له وهذا مقام الذي
لا عوج فالمزينة كلها هي الحال اللائقة سئلت عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القران وقد قال تعالى
وانك لعلى خلق عظيم فالاصل الالاهي الذي اعتمدت عليه هذه الطائفة هو ما ذكرناه من ان الحق سبحانه يحب كلام الله من العظيم والكبريا ما يستحقه الالوهية
ومع هذا فانظر موطن الدنيا ما امضاه في حق الحق من دعوى العبيد فيها الربوبية ومنازعة الحق في كبريائه وعظمته فقال فرعون انا ربكم الاعلى ولم يجوز
ذلك ان الموطن اقتضى ان يمهل الخلق عند الله اذ لو اشهدهم نفسه في الدنيا لبطل حكم النشأة والقدر الذي هو علم الله في خلقه بما تكون عنهم ومنهم وكان يجازيهم
بهم وانباء عليهم فان يحليه سبحانه بعطيناه التجهيز لا تتمكن معه دعوى فلما كانت الالوهية تجري بحكم المواطن كان هذا الاصل الالاهي يشهد لاهل الملامية
بحكم ما اعتمدوا عليه من هذا الاصل اذ كان لكل ما يكون في العالم اصل الاهي لكن ما كل اصل الاهي يكون في حق العبد اذا اتصف به محمودا فان الكبرياء اصل
الالاهي لا شك ولكن اذا اتصف به العبد وصيره نعته وجعل هذا الاصل واستحله باطنا فانه مذموم بكل وجه بلا خلاف ولكن ان استعمله ظاهرا في موضع ما
تدعو له واسع له فيه استعمالا لصورة ظاهره لا روحه فانه كان محمود المنزل الصورة ولهذا رأت الطائفة ان خرق العوائد لا حجة فيها على الاولياء كما
ان اظهارها واجب على الانبياء لكونهم شرعين نظرا للتحكم في النفوس والاموال الاهل فلا بد من دليل يدل على ان المتحكم في ذلك لرب المال والنفس ولاهل فان رسول
من الجنس فلا تسلم له دعواه ما لم يرسل بالاصل الا بدليل قاطع وبرهان والذي جعل له الشرع ولا التحكم في العالم بوضع الاحكام فلا شيء يظهره حق لمن يسر كتابه
فيأتي من ذلك ليجعلها دلالة له على قربه عنده لا يعرف الناس ذلك منه فتى اظهرها في العموم فلم يعرفه نالت به غلبت عليه نفسه فيها ميل الى المكر والاستدراج
منها للكرامة والملامية اصحاب العلم الصحيح في ذلك فهم الطبقة العليا وسادات الطريقة المثلى المكانة التي في المدة الدنيا والعدوة القصوى فهم ائمة
في علم المواطن واهلها وما يستحق ان يعامل به وهو علم الموازين واذا الحقوق وكان سلمان الفارسي من اكابرهم قد دا وهو من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم في هذا المقام وهو المقام الالاهي في الدنيا وتضمن هذا المنزل من العلوم هذا العلم وهو علم الحكمة وتضمن علوم المواقف وعلوم الحساب وعلم المطر وعلم الاحوال
المفرق بينه وبين الامهال الذي يطلبه الاسم الحليم وعلم المسابقة الى المعاصي والمخالفات وهل يكون للانسان المخالفة عين الموافقة وان كانت فعل فهل تمرد هذه
بهذه المتابعة وسرعته الى فعلها قربة عند الله وهل يحب المقرب ولا بد وان سارع اليها عند مباشرة المخالف الحكم المشروع عن الحكم المشروع فيه اولا يجب ولا
يكون قربة ذلك الفعل المخالف ولكن قد تكون سرعتها الا قربة وهو علم كبير لا يعرفه من اهل طريقنا الا الاقل فانه يعود الى ميل وميزان يخرج في توقيعي في الموازين الا عينه
والاكبر من اهل طريق الله ما شاهده ولا رأه وان قيل له انكره فاطلت بحمد الرسوم فاعتبرت بالعامة واما الاكابر الحكماء من الخلاصة فانكروه محله واحدة ورتب الكلام
مع نضلهم وبعد غورهم انهم لا يقولون باختصاص كما نقول الا جرى الامور عندهم كلها مكتسبة بالاستعداد فمن هنا خفي عليهم هذا العلم وغيره مما تعلق بالاختصاص من
علوم هذا المنزل علم السبب الذي ادى العالمين الى انكار الدار الاخرة الحسية والمعنوية فانهم طائفتان بلا شك طائفة ينكر الحشر الاخراوي وطائفة تنكر معنويها
ومن علومه علم احوال الموت ولماذا ذبح وما حقيقته ونسبته وصورته في عالم التمثيل كبشا املح ومكان ذبحه ومن يتولى ذبحه اذا ذبح وعلم التجلي الموجب لكون الكواكب
المعنوية والحسية وعلم حضرة الجمع من الصيد الرب ومن هذه الحضرة ظهر التأويل بالاتحاد والحلول فانها حضرة علم من لا يعرفها الا اقدام فانه يشبه ببه وبوجهه في
دليل مركب وعلم الاسناد ولنا فيه جزء سميناه الاسناد عن نتائج الاسفار متضمن من العلوم الالاهي ونسبة هذا الحكم الالاهي اليه ومن العلم الكوني ونسبة هذا الحكم الاله

التعريض

معنى

معنى وحسا شيئا كثيرا ومن علوم هذا المنزل الالاهي ايضا الاي اسم الالاهي يرجع الناس يوم القيمة وعلم السبب الذي لاجله سال الله الدعوة على ماله وبسبب حبه للعالم وما
بعلم اذا اشتغل عن العلم به وعلم كشف الانسان ما في بيت الملك وهل هو من علوم الستر والظهور واو منه ما يكون من علوم الوجه ومن علوم الظهور بوجه وعلم الادب وعلم
الامداد وعلم السبب الموجب لانشاء الدنيا على الاخرة مع ما فيها من الغموم والانكاد الحسية والمعنوية وعلم الرؤية في الدار الاخرة وهل هي حاجبة او حجاب لمن كانت
رؤية بصره او بصره وهل الرؤية يعطيها حقيقة الرائي او المرئي او المناداة الحروف وهل الرؤية تتكرر او بعين وجودي وهل هي من الرائي او غيره كما تعتقد له وعلم ما الى النفوس
بعد الموت وعلم الاخرة المجهلة والدنيا الموجلة وعلم الابنار الاعراض وعلم الوعيد والتوعد وعلوم الامداد وهذا القدر كان في هذا المنزل والله يقول الحق ويهدي السبيل

الباب الحادي والتسعون ومائتان في معرفة منزل المناصلة الروحانية من الحضرة الموسوية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اتيان الوحي انه يأتيه مثل
مثل صلصلة الجرس وهو اشده على يقول الراوي فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا فان نزول الروح على الانسان له صوت يعلمه اشتدها وحي الصلصلة

ان الرياح لانواع منعدة ⁂ وهي المخانك لسان الشرب ⁂ فطيبها من وجد السحابة ⁂ هدية الهوى والمحترق ⁂ اذا ابترست لانوار بطيبة ⁂ جاء المحي ما يحت من ادب
وبها الحيان الارواح يحملها ⁂ والوعد سمع عن عمرو وعن عرب ⁂ والبرق يخطر من اجفان ثناثه ⁂ على ظلام الدجى لوبا من اللهب ⁂ والبحر يكتسب اطناب الحدائق في ⁂ نبت من الصبر والاهوا والتعب
والامر يظهر اجابا ربه عزتنا ⁂ والروض يزهر في ايدي الذهب ⁂ عم الجنان توحيد الا ابيض ⁂ العلم بالله والاسما والحجب ⁂ لما تمتع عن ذاته عليم ⁂ على الوصول ليه ما دنت كتب
ان الله الذي لاشيء يشبهه ⁂ الا الذي جاء في الوبه الكتب

اعلم ان الله سخر الارواح على ملائكته ابتلاء لا ينبغي لها ارواح ليس لهم شغل الا تعظيم جناب الحق ليس
لهم جسم يدبرون الى العالم ولا الى نفوسهم قد هيمهم جلال الله واخطفهم عنهم فهم حيارى سكارى وارواح مدبرة اجساما طبيعية ارضية وهي ارواح الاناسي
وارواح الحيوانات عند اهل الكشف عن كل جسم طبيعي عنصري فان الله عز وجل يقول وان من شيء الا يسبح بحمده وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهد للمؤذن مدى صوته
من رطب ويابس وسبح الحصا في كفه صلى الله عليه وسلم وكان يسلم عليه الحجر وقال في احد هذا جبل يحبنا ونحبه فهذه الاخبار كلها تدل على حياة كل ما يوجد من السماء
والارض فالتسبيح والسماوات والارضين ونحن نعرف ذلك من طريق الكشف لو لم يات في ذلك خبر فهذه الارواح المدبرة لهذه الاجسام متصورة عليها مسخرة بعضها لبعض
فضل الله بعضهم على بعض كما قال عز وجل ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا وارواح اخر مسخرات لنا وهم على طبقات كثيرة فمنهم الموكل بالوحي
والالقاء ومنهم الموكل بالارزاق ومنهم الموكل بقبض الارواح ومنهم الموكل باحياء الموتى ومنهم الموكل بالاستغفار للمؤمنين والدعاء لهم ومنهم الموكلون بالغراسات في الجنة
جزاء الاعمال العباد فاعلم ان ارواح الاناسي جعل الله لها الات طبيعية كالعين والاذن والانف والحنك وجعل فيها قوى سماها سمعا وبصرا وغير ذلك وخلق لهذه القوى
وجهين وجه الى المحسوسات عالم الشهادة ووجه الى حضرة الخيال وجعل حضرة الخيال اوسع من عالم الشهادة وجعل فيها قوة تسمى الخيال لهذه القوى وكثير بل
المصورة والفكر والحفظ والوهم والمتعقل وغير ذلك وبهذه القوى يدرك الروح الانساني جميع ما يعطيه حقا من هذه المعلومات وبالوجه الذي للبصر الى عالم
يدرك جميع المحسوسات ويرفعها الى الخيال فيحفظها في الخيال القوة الحافظة بعد ما تصورها القوة المصورة وقد تأخذ القوة المصورة امورا من موجودات مختلفة
كلها محسوسة فتركب منها شكلا صورته ما ابصره قط حسا بمجموعه لكن اجزاؤه كلها وقد ابصره فاذا نام الانسان نظر البصر بالوجه الذي له الى عالم الخيال فيرى ما فيه مما
سلف الحس بمجموعه او مما صورته القوة المصورة مما لم يدرك الحس على مجموعه فتطلع على الخزانة التي لما فيها هذه الصورة فيراه نائما او في حال غيبه وهو يبصر نفسه معذبا او نعيما
ان اجزاء او ملكا او رسولا وينطق عليه بنص له في منامه في خبرا له فيصح ويرى ان الذي جاءه لا علم له بذلك ولا بما هو فيه وربما اذا استدل الامر يعرفه المراد فانه في الصورة
الظاهرة التي يحكم او رضا او كلاما او خطابا فكل ذلك من عليه تلك القوة على الروح الحيواني فيعترله عن نفسه وتقدره فاذا نزلت الاملاك او الحيرة بالوحي على الانبياء
عليهم السلام او ينزل بها وتنزيلا على قلوب الاولياء لان الملك لا ينزل بوحي على غير نبي اصلا ولا بامر الحجابة ولا جرة فان الشريعة قد استقرت وتبين الفرض والواجب
المندوب والمباح والمكروه فانقطع الامر الالاهي بانقطاع النبوة والرسالة فقط فلا تتوهم ان النبوة باقية في الامة فقال صلى الله عليه وسلم ان النبوة والرسالة
قد انقطعت فلا نبي بعدي ولا رسول فما بقي احد من خلق الله يأمره الله بامر يكون شرعا يتعبد به فانه ان امر بفرض كان الشارع قد امر به فالامر للشارع وذلك وهم منه وادعاء
نبوة قد انقطعت فان قال انما امر بالمباح قلنا لا يخلو اما ان يرجع ذلك المباح محجوبا او ان بقاء مباحا كما كان فكذلك فما فائدة في الامر الذي جاء به هذا
الملك المدعي صاحب هذا المقام فان قال الذي جاء به ملك لكن الله امرني به من غير واسطة قلنا هذا اعظم من ذلك فانك ادعيت ان الله يكلمك كما كلم موسى عليه السلام ولا قائل
بهذا من علماء الرسوم ولا من علماء اهل الذوق ثم انه لو كلمك الله لو قال لك فما كان يلقي اليك في كلامه الا علوما واخبارا لا احكاما ولا شرعا ولا يأمرك اصلا فانما نرى لك
كان الحكم شيئا بلغنا في وحي الملك فان كان ذلك الذي وجدت عليه عن الله يختص في ملك بما يأمرك فاعلم انك ليس من الاختلاف لعلم في كل انسان ما يحسبه وعلى غيره
وفيما في هذا الكتاب وغيرنا ما هو الامر عليه وبينا حكمه واحله ان الله ما جعل لشريعة يتعبده بها في نفسه او يتعبد بها الى غيره وما منع ان يعلمه الحق على الوجه

فان السماء

القوى

واجبا في حقه فهذا امر عين الشرع الذي هو عليه حيث صير هذا الوحي المباح الذي قرره الرسول مباحا واجبا ع

الذي نتربه وقد يراه اهل طريقنا بالمزاج الذي نصه به علي لسان الرسول من غير ان يخلفه ذلك العالم من عطا الرسوم بالمبشرات التي استعملنا من آثار النبوه وهي الرويا الصالحة
يراها الرجل المسلم او ترى له وهي جزو من جزو لا انسد فيها النوم لكن قد يكون في النوم وفي غير النوم وفي اي حالة كانت تغيب بدنا في الخيال بالحس لا في الحس وانما قد يكون
خارج بالمثال الروحاني اذا التجلي الالهي عند القوم ولكن هو غيبا لا ذا كان المزاج المستقيم المهيا للوحي فما خاود دالملك على النبي كوا وسلم وجبريل واذ كان الكلم نازل
الجنبي وتلقي ذلك الصورة الروح الانسان وملاقيهما بالاستعداد ذلك بالالقا وهما فيها ان احتد المزاج واشتعل وثوت الحراره العزيزية المراحة في الوجود اذا
لسها مفروحا المنحصر لذلك وهو المجتمعه باجمال وهو اشد ما يكون وتصعد الطويات البدنيه بخارات الى سطح كما يكون البدن للاستيلا الحراره فيكون من ذلك الجزو الذي
نظر اصلي اسجاب هذه الاحوال للانضغاط الذي يحصل بين الطبايع من الغذا الروحاني وقوة الهوا الحار الخارج من البدن بالريح ما تغير المسام فلا تخلله الهوا البارد
من خارج فاذا سري عن النبي عن هذا جبليه الحال العارض من الملك انى النبي وارتفعا الروحانية من لوى سكن المزاج وانتشت تلك الحراره واستعمل المسام وقبل الجسم الهوا الابارد
من خارج فتحلل الجسم فبرد المزاج من تحكيكه البرودة وسكون على الحراره ويضعفها فلذلك هو البرد الذي يجده صاحب هذا الحال المشهور فيزداد عليه الباب
ثم ذلك بحسب ما يحصل فوق الك المزاج ان كان وليا او في ذلك الوحي ان كان رسولا وهذا كله اذا كان النزول على القلب بالصفة الروحانية فان نشا فهو الكلام وهذا
يكون للولي والنبي اما ان حدثت فيم من غير رويته فهو المحدث واما ان يترائ له الملك فكان نبيا في زمان وجود النبوة او ترات له الرقعة مثلا ادعوته تجده
مخاطبة بما جابه اليه فان كان وليا فيعرضه على الكتاب والسنة فان وافق ما خاطب به حق وتشريف لا غير لا زيادة في حكم ولا نقص في حكم لكن قد يكون ما رجح اوله
هو الامر عليه فيرجح ما كان يظنونا بحكم ما عنده وان لم يوافق الكتاب ولا السنة فهو خطاب محق لا لا بد من ذلك فلو قطعا ان تلك الرقعة لست برقعة ملك وانما هي
ولكن هي رقعة شيطانيه فان الملايكة لا تنزل مثل هذا المقام وانما اجل من ذلك ولكنا نظرنا هذا على اهل السماع من الحق في الحلو ما بقي للاولياء اليوم بعد ارتفاع النبوة
الا التعريف والسدت ابواب الاوامر الالاهيه والنواهي فمن ادعاها بعد محمد فهو مدع شريعة اوحي بها اليه سوا وافق بها شرعنا او خالف فان كان مكلفا ضربنا عنقه
صلى الله عليه وسلم فلو لم يكن محجوبا ولذلك قال العبد الصالح الخضر وما فعلته عن امري فان زمانه اعطى ذلك وهو على شريعة من ربه وقد شهد له الحق عند موسى
وزكاه واما اليوم فالناس والخضر على شريعة محمد صلى الله عليه وسلم اما الحكم الوفاق او حكم الاتباع وعلى كل حال لئلا يكون لهم ذلك الاعلى طريق التعريف لا على طريق التبوي
وكذلك عيسى اذا نزل فلا يحكم فينا الا بشريعتنا الخوربها على طريق النبوه وان كان نبيا فتحفظوا يا اخواننا من غوايل هذه المواطن فان عمره في صحبه الحال الاحقا
ونطا علينا بانه المبين لتعلم انما هو ذا الحال عندها لالها الذي ذكرناه هذا علينا حمله من مما يكون فيه لكن تحقق ما وانا الاهل اذ اتكلم ان قال اني اناه بسلسلة
على حكم ان ينصبوا الارواح عند سماعها ويكون الحلم الذي يحصل لها فيتكلف الصلصلة كالحلم الذي يحصل عن الضرب بين المكسر وكالحلم الحاصل من النظر لمولاه عن رويا
واستفادة علوم كثيرة من غير نظر وتدبر فهذا كله محمد الله من نفوسنا فلا سك فيه وما ابهما الابواب نطلقه فاذا فتحت الابواب دخل ماورد بها اهلها
بالنظرة الواحدة علما كما نقول الانسان عنه في اللحظة الواحده فيدرك من الارض الى ذلك البروج نور الذي يجده صاحب هذا الامر من الحرارة المنبوز الا انه يشتد له
وذلك الحراره الحلقيا ما تجد عند الالقا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند انساح كل صلاه وفي كل احوال الا اللهم اغسلني بالثلج والما البارد والبرد في هذه
كلها بوارد لما يقابلها حرارة الوحي فانه يحرق ولولا القوة التي يحصل للقلب من هذا البرد هلك واعلم ان هذا المنزل يتضمن من العلوم علم التعيين وعلم الحجاب وعلم الوهيد
وعلو الكرسي الكرسي المنوط بالحرو وعلم التقدير وعلم السبب الذي لاجله احدث المخلوقات اربابا من دون الله وهم احدثوها اربابا مع الله وعلم ما يحصل من الارادة وعلم
اسرار الحرو وهل يصح هذا مع اعتقادك ان لا فاعل الا الله فلي من دونه وعلم احدثه النجمة والحلاقة الاعو ولما كانت الاسما لها المدارات الفروع وسطحيه المزاج والعد
اوت للاسعال اللطافة من الحيثين والنجم وعلم احوال الاخرة من خاب ما يجري عليه من اللذا محاصه وعلم المعارضة التي قتلها الحلاج حيث ما عليه عمرو بن عثمان
فلا يجري عليه ما جرى فكان المشيخة تقول انما اصيب الحلاج بدعوه الشيخ وعلم البحر الحقيقي وعز الحقيقي وهل هو في الحال ليس لها لا يعلم لماذا يرجع كون الباري له
كلام هل خلقه او لصفة قامه به فنادى على ذاته او لنسبه خاصة او لعلمه وبحل الاعجاز من القرآن هو ما ينهلا علوم عظيمه منها علم الحجي علم الاصطلاح الذي يحكمه بعلم
الكلام وعلم ما يجري عليها البسمله من الاسرار ولماذا انحصرت في هذه الثلاثة الاسماء وهذه الحروف المخصوصة دون ما في الحروف ان يعلمها من الاخرة وهل يكون من
ملايكه اي نوم التمه كل حرف منها طبيعه تام عمل ما في سورة البقره وسورة آل عمران وهما الزهراوان يشهدان لصاحبهما واذا وجدت صور اهل الجنان
يوم القيمه فرحت دفتها او من حيث المتلفظ بها او منهما والحروف المسكه منها اهل يحفظ صورة او صورة واحده واذا حلت هذه الحروف صورا فمن اي
مارنها ومرتبتها في مقابلتها ومقامها هل هي عين الشهاده فان كانت للشهاده فالشهادة الا لمن يقرنها او من يتلفظ بها الا من رعيها او يتلفظ بها وهو وحدها الكافر والمنطقها
وان كانت تشهد بالايمان بها الذي حله الملك فاهي بمنزله الرسول لا بمنزلة المتلفظ في النطق وليس في الشرع المطلوبها والايمان والارادة لها وكذلك لا يكون

داخل في القوة وقد يكون من

التعريف على ما بين

الامر على هذا الرسم في الزهراوين من دونهما اذ دوا انها او من كونها سوره فقط او من كونها ذات آيات وحروف وهل الايات في السورة كالاعضاء لصورة الحيوان او هي
لها كالصفات النسبية للموصوف لا كالاعضا هذا كله من علم هذا المنزل وعلم الضلالة والهدى وهل يرجعان الى النسبتين الى اعيان موجودة وان كانت موجودة اعيانا
فهل هي مخلوقة او غير ذلك وان كانت مخلوقة فهل هما من خلق العباد او من خلق الله او بعضها من خلق العبد وبعضها من خلق الله وعلم تسليط المخلوقات بعضهم على بعض
من انسان وغير انسان فان الله تعالى لما سمى نفسه ملكا سمى خلقه جنودا واذا كانوا جنودا او ما ثم الا الله وخلقه فلمن جاء بون اوهم اجناد من هو الاجناد محاربة فان
حارب بعضهم بعضا وهو الواقع فمن اجناد الله فالله ملكهم فمن الاجناد الاخرين وهذا من الاسرار الالاهية مهما لك ويرجع علم ذلك لما في احكام الاسماء الالهيه
من المنازعة والتضاد ومنها الموافق والمخالف وكذلك الارواح الملكيه ومدروي ان رجلا من السرف على نفسه اراد التوبه وكان من قريته كلها شرك فاسعوم به
الذي كلها خير فاراد الهجرة اليها فمات وهو في الطريق اجله فاسعرضا نعت ملائكة الرحمه الذين هم اجناد الاسم الرحيم وملائكة العذاب الذين هم اجناد الاسم
المنتقم فطال النزاع بينهم فمن بعثه منها من الطاسين الذين هم وزعة الاسما الالاهية اوحى اليهم ان قدروا ما بين القريتين فالى ايتهما كان اقرب كان من
اهلها فقدروا ما بين القريتين فوجدوا الرجل قد ناصر منه لا شبر واحد فمع السعاده فحكموا له بالسعاده فتسلمته ملائكة الرحمه ومعلوم انه ما مشى الا بعد حصول التوبة
وبعد ارادتها انه كان الله سلم حدثها فقد علم الله من ذلك ما علم وكل حلوه خطاها من قبل خروجه من قريته فهو حركة محمودة ومع هذا وقع الحكم بالتقدير
المكاني فسبق ذلك وما امره في الكون وهل الحاكم فيه مدخل في الحكم مثل لنا من هو الحكم بالاستعجال وهو التوجه وعلم الاعمال المشروعة هل لها وجود بل انها المكلف
او لا وجود لها بل هي عين عمل المكلف واذا كانت عمله كيف يحكم الصنعة على صانعها من غير حكم النسبه ولا اثر لها فيما لا لما نسب اليه منها من الثنا المحمودة او المذموم
ورد انكل انسان يرهبون يحمله فترة الراهق المرهوز اذا كان المكلف عين الرهن فانما حكم الله فيه فطمه فعن الله ما عرفنا الا الله وهل البعدا والاسما على هذا الحكم
او يحصره الاستيفاد دون السعداء وعلم من يخرج الله من النار من غير شفاعة شافع من المخلوقين هل هو خارج استثناء حكم لا سعدا وهل هو عن شفاعة الاسماء الالاهية
كما قال يوم يحشر المتقين الى الرحمن وفدا ومعلوم انه لا يحشر الى شيء من كان عنده ذلك الشيء لما كان الاسما والحكم فيه من حكم المتوعد وهو الاسم الشديد العقاب
والسريع الحساب وكان المتقي في حكم اسماء لهذه الاسما الالاهية يحشرهم الله يوم القيمه الى الرحمن وزال عنهم حكم هولا الاسما الاخر وانكان الامر على هذا فانه
يكون ان يخرج بشفاعة دائما فهو خروج استثار رحمته وعلم صورة الاعراض عن الحق والكل في نفسه وعلم ما يمر به الانسان من سائر الحيوان كله والنبات والجماد والملك
مخلوق رفع المعادن الاطبيعه الانسان وانها تحاوليه بسائر المخلوقات في الخلق وهل المثل الذي في الانسان يجعل الامنا العلوم او يمنع الهوى خاصة ما في
ذلك وهذه المسالة من اشد ما بعد بلا بسهل بن عبد الله التستري مما يتنقر ذكرها ولا وصلت الينا الا من طريقه وعلوم هذا المنزل لا يحصى كثيره فاقتصرنا من ذلك على ما ذكرناه
فانه كالامهات لما بقي في المنزل من العلوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الحادي عشر وثلاثمائه في معرفة منزل التوالي الاختصاصية

البتة من الحضرة المحمدية ﴿ ونور من يلوح في قلب عن ﴿ حسته الرحمن بالعلم الحسن ﴿ جسمي للروح بالاقلام له ﴿ وهو في غرة قد يحن ﴿ تنسه فيه لامر جاء
في عبادات الفواد المسكن ﴿ لتجلى تام في خاطره ﴿ صورة مجموعة من كل فن ﴿ سورة سينية سادتنه ﴿ جمع السرابها والعلن ﴿ فانا رجعت منها هيبة
غادة ترقب حتى يكن ﴿ سالته ما الذي اطلقه ﴿ قال امر يدعو عن الحسن ﴿ هو ان الله قد اكرمني ﴿ بالذي كرم اصحاب اللسن ﴿ من رسول او نبي يحتبي
في علوم وبلا ومحن ﴿ كلما الحضر في خلدي ﴿ جز طيء لجليه وان ﴿ فلذا يقلقني مشهده ﴿ ولذا ازهدني دون دني

اعلم ايدك الله انه لما سلك هذا الباب رايت دخيا وسرت بها واستعطف فانا التدسا كنت قد علمت الله مثل هذا في نبي وهو من بالحق وهو ﴿ في كل عصر واحد يمونه ﴿ وانا الباقي في العصر الاول الى الحد
وذلك اني ما عرفت اليوم في علمي من تحقق بمقام العبوديه اكثر مني وان كان نفر فهو مثلي فاني بلغت من العبودية غايتها فانا العبد المحض الخالص لا اعرف للربوبية طعما ودي يوما
عنه الكلام وهو يحفظ في نشئته شغل العابد المحب بنفسه مثل له باعتبه ما هذا التنبه الذي انت فيه ولو لم يعرف هذا انك مثل اليوم وحصول لك لا زمنه وكيف لا انه
ومقامه في ولي واصبحت له عبدا واعلم انه في كل زمان لا بد من واحد فيه في كل مرتبة من نحو في ايجاب الصانع وفي كل علم لو سعد ذلك الزمان وجد الامر على ما بيناه
والعبودية من جملة المراتب لله سبحانه قد تحققها هيبة انور بها على ابراهيما بحمل بل اختصاص الاهي ارجو من الله ان يمسكها علينا ولا يحيل بيننا وبينها الى ان نلقاه بها فقد
ثم قبلغ جوا هو خيرها يجمعون واعلم ان هذا المنزل النوالي الاختصاصيه وهي عبارة عن ما يبدو لكل مقام وحال لقاله تعالى ولنشكم فيما لا تعلمون فانه تعالى قال ولقد علمتم
النشاة الاولى فلو لا تذكرون وقال كما بداكم تعودون في النشاة الاخرة انها تشبه النشاة الدنياوية في عدم المثال فان الله انشانا على غير مثال سبق وكذلك ينشئنا
على غير مثال سبق فاذا عمل فايده قوله يعودون مثلما خاطب الارواح الانسانيه انها تعود الى تدبير الاجسام في الاخره كما كانت في الدنيا على المزاج الذي تخلق تلك النشاة
عليه وغيرها من غيرها ومن الداير يعتون كما بدت الحقيقه يكون في حمل السبايع المدبره منه على اعاده ذلك المزاج لكرمانا ولهذا علم النشاة بعدها تعالى الى تم

من هؤلاء الاجناد فالذين هم اجناد الله

ان يحل

فقال

شأ انتقو فهو ذلك المزاج الذي كان عليه فلو كان نسبته لما لم ينشئه فيرجع الى ما منه ابتدا نسبته من بعض علوم هذا المنزل هو العلم الذي يرد عليه فيقول ان العالم عالمان و
الحضرة حضرتان وان كان قد تولد بينهما حضرة ثالثة من مجموعهما فالحضرة الواحدة حضرة الغيب ولها عالم يقال له عالم الغيب والحضرة الثانية هي حضرة الحس والشهادة
ويقال لعالمها عالم الشهادة ويدرك هذا العالم بالبصر ويدرك عالم الغيب بالبصيرة والمتولد من اجتماعهما حضرة وعالم فالحضرة حضرة الخيال والعالم عالم الخيال
وهو ظهور المعاني في القوالب المحسوسة كالعلم في صورة اللبن والثبات في الدين في صورة القيد والاسلام في صورة العمد والايمان في صورة العروة وجبريل في
صورة دحية الكلبي وفي صورة الاعرابي وتمثل لمريم في صورة بشر سوي كما ظهر السواد في جسم العفص والزاج عند اجتماعهما ولم يكن لهما ذلك الوصف قبل الاجتماع
ولذلك كانت حضرة الخيال اوسع الحضرات لانها تجمع العالمين عالم الغيب وعالم الشهادة فان حضرة الغيب لا تسع عالم الشهادة فانه ما هو فيها خلاف وكذلك حضرة الشهادة
فقد علمت ان حضرة الخيال لا تبلغك وان تقدمت في محك وعلى ما يعطيه تأملك فيريك المعاني والروحانيين يحلون ويتشكلون في الاجساد المحسوسة في نظرك
بحيث اذا وقع اثر في ذلك المتصور وجد المعنى المقصود فيه في نفسه ولا شك انك في حضرة الخيال لعزل المعاني ومثل الروحانيين فان فيك القوة المخيلة وهي من بعض قوى
الروح ويدرك الحس لطيفها فانك تدرك عليها والمعرفة فيها من الجواذب التي لا تتصف بانه في خيال الا الرؤيا في عالم الاعلى فانها في نفسها قوة خيال الجسم هذا الاسم
الجمع في هذه الحضرة الخيالية بالمثل والتخيلات ولها التخيل والتمثل منهم حيث فيك هذه الحضرة حقيقة فانما لها لا يعرفها ولا يدخلها الا ادانات وجدت القوى
الحاسة اليها والحواس دون ذلك في العطلة لقوة المحسوس بها فصور بالانسان في عالم الغيب في حضرة الخيال الاقرب والاولى بالاسما وهي في نشأته في عالم المثل
بروحه الذي هو باطنه وله في عالم الشهادة دخول بروحه الذي هو باطنه وله في عالم الشهادة دخول بجسمه الذي هو ظاهره والروحاني ليس كذلك وليس له دخول
في عالم الشهادة الا بالتمثل في عالم الخيال فيشهده الحس في الخيال بصورة مثله لوما وسطه فان نعم الانسان في عالم الغيب فلذلك فانه تمثيل حقيقة لا مثال الاشي
حيث روحه الذي لا يدركه البصر وهو من عالم الغيب فان اراد ان يمر وجود جسمه ويظهر به في عالم الغيب فعل الساعد وهو روحه المرتبط تدبره فهو اقرب الى التمثيل
عالم الغيب من الروحاني المتمثل في صورة عالم الشهادة ولكن هذا المقام يكتسب فنا لمن ليس يعتبر لمن رحمه الله فقد كان له هذا المقام ففي قوة الانسان ما ليس في قوة
عالم الغيب فان في قوة الانسان من حيث روحه التمثل في غير صورته في عالم الشهادة فيظهر الانسان في اي صورة شاء من صور بني ادم امثاله وفي صور الحيوانات والنبات
والحجر وقد وقع ذلك منهم ولقد اخبرني شيخ من شيوخ طريق الله وهو عندي ثقة عدل وثاو ومشتد في هذه المسألة فقال لنا اخبرك بما شاهدته من ذلك تصديقا
لقولك وذلك اني صحبت رجلا ممن له هذا المقام ولم يكن عندي من ذلك خبر فسألته الصحبة من بغداد الى الموصل في ركب الحاج عند رجوعه فقال لي اذا عزمت فلا تسد
لشيء مما كان معي و يحتى اكون انا الذي اطلبه منك فعاهدته على ذلك وكان يمشي في تبعه حماره وانا امشي وليس به للاغترار لحاجة الى مرحلة الامها
فيضعف فيعيى في الطريق وهو لا سدادي ما سطعه ونزل عند المقام فقلت له يا سيدي هذا الجبل الذي على سبيل صاحب حمارا لتأخذ من المارستان دواء نافعا
فظل الى كالمنكر وقال الزم الشرط الذي شرطت عليك فسكت عنه قال فوالله ان الحال اشتدت على السكوت فلما نزل الركب بالليل ذهبت الى المشاعل وقد صاحب سدل حمارة وكان خادما
اسود وقد دعت لحال الزيديه واصحاب الحمال يطوفون اليه ويطلبون منه ادويته فحسبت عليهم وامرضهم فقلت له يا مولاي ادم ولو وفرح عني مما تامرني ايسك بدوائه
من عند هذا الرجل قال فبسرور قال لي رح اليه قال فجئت اليه ولم يكن يعرفني قبل ذلك ولا كنت انا اعلم له دولة فرح يعطيني شيئا بيده وانا خائف ان ينزل بي ويسهر
لما كان فيه من الشغل فوقفت على راسه بين الناس فلما دنت عينه على جاء الى واحد يديه على يده وبسط ويسير وقال لي خذ فقلت له عن حال الشيخ ومرضه
بالدواء من الوكيل على اكلها مكرما عندي قال له تعبت الى في ذلك ونحو خرج من الخيمة فقام لها فسألي المشاعل بين يدي فاوعته وعدما يمشي معي خطوات
المشاعلي ان شى ما صنوا ما في فعل له الحاجة ويحسن من الشيخ ان يعرف ذلك عليه فرجع المشاعلي حتى فرجعت الشيخ على حاله كما تركته فقال لي ما فعلت فقلت له مشي لك
الكرسي وهو لا يعرفني ولا اعرفه ووصفت له بتفصيل ما كان فيه فتبسم الشيخ وقال لي يا حامد انا الكريسك ما كان الخادم الذي اكرمك لامسلا لك اني انا صاحبك لئن الجرح على
فاردت ان ابرح سرك فامرتك ان تمشي اليه وحسب عليك منه لئلا يبعث اليك ما يفعله من الناس من الاهانة والطرد فرجع متكرما فتجردت من هيكل في صورة الغني
صورة واكرمك وعطفت قدرك وفعلت بعدك ما رايت الى ان نسيت وهذا دواء ك فلا اشتغل به بعد هو تمشي الا يحمل ادبح اليه وانظر الى المشاعلي
بك قال فلما بلغت عليه فلم يدل على فرحت قد ذهبت تعجبا وحسبت الى الشيخ فحسست عليه ما جرى فقال لي ما سلت لك سلت له عجبا كيف رجعت دواء اسود نقي
الامر كادات ومثل هذه الحكاية عن الحاكمين وهذا يشبه علم السيمياء وليس بعلم السيمياء والفرق بينهما في هذا المقام وبين علم السيمياء انك اذا اكلت بالسيمياء
اكلت ولا تجد شبعا والذي يحصل عندك مما يحصل من هذا العلم فاذا ذلك في نظرك او بطلبه فلا يجده واذا كان صاحب هذا العلم السيماوي ينظر ما هو بدرح الى
نسك لا ترى لذلك حقيقة بل كل ما تراه يطرق السيما انما هو مثل ما يرى النائم فاذا استيقظ لم يجد شيئا مما راه فان صاحب علم السيميا له سلطان ويحكم على خيال

خواص الاشيا او الحروف او الفلقطيرات فان السيميا الحاضر بالكنها القلقطيرات والطفها المتلفظ بالكلام الذي يحفظ به بصر الناظر عن الحس ويصرفه الى
خيال فيرى مثل ما يرى النائم وهو في نفسه وهذا المقام الذي ذكرناه ليس كذلك فانك ان اكلت به شبعت وان امسكت فيه شيئا من ذهب وشاهدته وما كان
يحولك عن حاله لا يتغير وقد وجدنا هذا المقام من نفوسنا واخذناه ذوقا في دلالة كلام روحانية عيسى عليه السلام ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نهى
عن الوصال فقيل له انك تواصل فقال لست كهيئتكم اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني وفي رواية يطعمني ربي ويسقيني فلو لم يكن في ملك الجماعة التي خاطبها في
ذلك الوقت من له هذا المقام ولم يسل لست كهيئة الناس فكان اذا اكل يشبع ويواصل على قوة يعتاده ولما كان الاكل في حضرة الخيال لا في حضرة الحس صح ان يكون
مواصلا وقد رأينا انا ان جبريل يظهر في صورة الحس رجلا معروفا كظهوره في صورة دحية وفي وقت رجلا غير معروف ولو سلمنا انه ظهر في عالم الغيب في الملائكة في صورة
غير من الملائكة فجبريل لا نظير له في الملائكة في عالم الغيب في صورة ميكائيل واسرافيل ولهذا قال تعالى عنه وما منا الا له مقام معلوم وقد لا نامن له قوة التمثل التي
يظهر في البشر في صورة لا يخرج عن صورته فيظهر زيد في صورة عمرو وليس للملك ذلك في عالم الغيب كما ظهر جبريل في صورة البشر يظهر الانسان في عالم الغيب عند
الملائكة في صورة ملك من الملائكة اي صورة ملك شاء واعجب من هذا ان بعض الرجال لقد احسن من اهل هذه الطريقة دخل على شيخ فكلم له الشيخ في الجنة وقد داخل
الحاضرين قد دخل عليه فما ان اخذ ذلك الحجب مد دونه في نفسه حتى امر كلام ذلك الشيخ في الجنة لم تبق تحتوي ذلك الحجب الى ان رجع بين يدي ذلك الشيخ كما من ما دخل عليه
رجال فسأل لو عن ذلك الحجب ان هو فاما وانا ما خرج فقال هذا ما هو ذلك الحجب الذي بين يدي فنظروا اليه مثل على الحصير بين يدي الشيخ فانظر كيف رجع الى الحالة
الذي خلق منها فتستغربني ان تلك الاحجار فاعلم ان الانسان في هذا الطريق يعطى من القوة ما يظهر به في هذه النشأة كما يظهر في النشأة الاخرة التي يظهر فيها على اي
شأن شاء في اصل هذه الصورة الدنياوية ولكن لا يصل كل احد الى معرفة هذا الاصل وهو قوله تعالى الذي خلقك فسواك فعدلك وهي هذه النشأة الظاهرة ثم قال
في اي صورة ما شاء ركبك اي هذه النشأة المسواة المعدلة قابلة لجميع الصور فتجليه الله تعالى في اي صورة شاء فاعلمنا ان هذه النشأة يعطي القبول لاي صورة
كانت وكذلك قوله ثم انشأناه خلقا اخر بعد الفراغ من تسويته بصورة الانسان الظاهر فتبين لصورة من الصور التي في قوته وتركيبه ارسلها فاذا علم الانسان ان الكشف
الالهي يقوم على اصل حقيقته بتبديل الصور فيعمل في تحصيل امر يتوصل به الى معرفة الامر فاذا علم له فيه يظهر في عالم الشهادة في اي صورة من صور شاء ان الفرق بين شاؤ
عالم الغيب ان الانسان ذو روح وجسم والروحانيين في عالم الشهادة اذا ابصروا روحانيا تجسد لا يعلم انه روح تجسد ابتداء حتى يعرف بذلك كما قال صلى الله عليه وسلم حين دخل
عليه الروح الامين في صورة رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر قال الراوي لا يعرفه منا احد حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه
ووضع كفيه على فخذيه وذكر حديث سواله اياه عن الاسلام والايمان والاحسان والساعة وما لها من الشروط فلما فرغ من سواله وتمام سبق فيما اجابه قال النبي صلى الله عليه
وسلم لاصحابه ردوا علي الرجل فبادروا في رده فلم يجدوه فقال صلى الله عليه وسلم هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم حين لم يسالوا فعرفوا انه روح
اذا تجسد من خارج متغير من الناس ومن جنس تلك الصورة التي يظهر فيها وما كل احد يعرف ذلك ويفرق بين الصورة الروحانية المعنوية المتجسدة وبين الصورة
المثلة من داخل بعلامات يعرفونها ويدركونها وتحققها فاني اعرف الروح اذا تجسد من خارج او من داخل من الصورة الحسية الحقيقية والعامة لا تعرف ذلك والملائكة
كذلك لا يعرفون الانسان اذا تروحن وظهر لهم بصورة احدهم او بصورة غريبة لم يروا مثلها فيه وقد عمى على عامة البشر هذا ويتصورون ان يظهر في عالمهم على صورهم
كما يظهر في عالمنا اذا كان لنا هذا المقام في صورة تحسنا فسبحان العليم الحكيم مبدع الاشياء والقادر عليها لا اله الا هو العليم القدير واعلم ان اصل هذا الامر الذي
ذكرته في هذه المسألة انما هو العلم الالهي في التجلي الالهي من هنا كان ظهور هذا الامر في عالم الغيب والشهادة اذ كان للعالم محاكاة والانسان يستمد الملك بقوته
على صورة مقام التجلي في الصور المختلفة ولا يعرف حقيقة تلك الصور التي يقع التجلي فيها على الحقيقة الا من له مقام التجلي في اي صورة شاء وان لم يظهر بها وليس ذلك
المقام الا للعبد المحض الخالص فانه لا يعطيه مقام العبودية ان يتشبه بشي من صفات سيده جملة واحدة حتى انه سلخ من قوته في الحقوق العبودية انه شيء وسمي
لتمكنه عن معرفة القوة التي هو عليها من التحول في الصور بحيث ان لا يعرف ذلك من نفسه فيما لمقام سيده اذا وصف نفسه بذلك ولولا هذا الاصل الالهي ان الحق
له هذا الشأن فيه عليه ما صح ان يكون هذه الحقيقة في العالم اذ يستحيل ان يكون في العالم امر لا يستند الى حقيقة الهية في صورته التي يكون عليها ذلك ولو كان
لكان في الوجود من هو خارج عن علم الله فانه ما علم الاشياء الا من علمه بنفسه ونفسه علمه وهو فيه علمه كالصور في الخيال لو كنت تعلم بانواع ذات صلة من هو اذ لم يسلم نفسه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فالحق علمك من نفسه واعلمك انك لا تعرف هذا الامر فنسك في نظرك لهذا المعنى علوما شتى ولد ما تري اليه فاما حديث التجلي يوم
القيمة فانا نورده ان شاء الله كما ورد في الصحيح وذلك انه خرج مسلم عن ابي سعيد الخدري ان ناسا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى
ربنا يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة ليس معها سحاب وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها

يجاب قالوا لا يا رسول الله قال كذلك لا تضارون في رؤيته تبارك وتعالى يوم القيمة الا كما تضارون في رؤية احدهما اذا كان يوم القيمة اذن مؤذن ليتبع كل امة
ما كانت تعبد فلا يبقى احد كان يعبد غير الله من الانصاب والاصنام الا وهم يتساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر وغبر اهل الكتاب قال
فتدعى اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزيرا ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون قالوا يا ربنا
عطشنا فاسقنا فيشار اليهم الا تردون فيحشرون الى النار كانها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار ثم يدعون النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد
المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ماذا تبغون قالوا عطشنا يا ربنا فاسقنا قال فيشار اليهم الا تردون فيحشرون الى
جهنم كانها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر اتاهم رب العالمين تبارك وتعالى في ادنى صورة من
التي رأوه فيها قال فيقول فماذا تنتظرون لتتبع كل امة ما كانت تعبد قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا افقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم فيقول انا ربكم فيقولون
نعوذ بالله منك لا نشرك بالله شيئا مرتين او ثلاثا حتى ان بعضهم ليكاد ان ينقلب فيقول هل بينكم وبينه آية فتعرفونه بها فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان
يسجد لله من تلقاء نفسه الا اذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء الا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما اراد ان يسجد خر على قفاه ثم يرفعون رؤسهم وقد
تحول في صورته التي رأوه فيها اول مرة فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة الحديث الى آخره وتطال الكلام فيه
بما يحوي عليه هذا المنزل من العلوم فمن ذلك علم الاسرار النبوية واختلف فيه اصحابنا اهل علوم الاولاد كان الشيخ ابو عبد الله بن جنيد القبرفي من كبار شيوخ هذه
الطريقة بالاندلس وكان يعترض لنا بعصمة يمنع الخلوة ويأوي في ذلك مدارا في مجلسه بحضور اصحابه ويقول من اعمال دنيه الى ان يحج الحق لنا من تحت العلوم
كشان الاسماء الالهية وفيه علم نشر عالم السعة وفيه علم وصف كلام الله بالسامع وفيه علم تنزل الارواح وما يحمله من ينزل عليه من الثقل وضيق النفس ولهذا كان
في النبوة حاله سترها استيفاء ولو ان يتجاوسف من تخلفا لكونهما لا يزالان يستبرون لمجالسة الاحباب ولحما لمن الاحباب بعث الله لوحيوا اسبن يحكي
نفسي الصحيح ابن ابي وجاله مطلب علي فوجدني بين البيت والنا عد البحار وانا بكرم على من حضر في من الارواح فجلس لها في يا رب فلا الخطرات الله ولغرابه
ضاق بنفسه وكان لا يتدر ونع راسه من النعل الذي نزل عليه وانا انظر اليه وابتسم فلا اعلم ان يتبسم لما هو فيه من الكرب فلما فرغ من الكلام وشد داد خفف
عن الشيخ واستراح ورد وجهه الى عبد الله بن عيسى فقلت له يا استاذ من يحمل الحوت انما اراد فقال لا والله بل انا احمل الحوت والله لو تمادى علي الحال لانطبقت و
انصرف وتوكئ وكان يقول لمن اراد ان يعتزل عن الناس فليبعث لمثل ذلك وفيه علم استقامة عالم النفس وعصمته من المخالفة وانه عالم الولاية وفيه علم الاولياء
عليها التقوى الانسانية وعلوما اختلف فيه من تجمعها وعن تنزيهها وفيه علم الاسماء التي يعطي الذكر في كل ذاكر وما حضرها وما اثرها وفيه علم الافراد الملحق
وما الذي يدعوه الى ذلك وهل يصح في الملا الافراد ولا يعلم الانكليه الانسان ظاهرا وباطنا وفيه علم اسماء الجهات من حضرة الربوبية وفيه علم وحد كل
حضرة وفيه علم ملك الملك وهو علم تصريف الخلق الحق وهو مقام عزيز وفيه علم السياسة في اركانها الحسن وفيه علم الوعيد وفيه علم الرسالة ومن ابن تعت الرسل
ولمن بعثت من صفات الانسان وما يقام الرسول من المرسل اليه وفيه علم الموطن الذي يلحق الاصاغر بالاكابر بالخاصية وهو علم انطواء الزمان كما انطوت الف
سنة من الزمان في يوم من ايام الرب وانطوت خمسين الف سنة من الزمان عندنا في يوم من ايام ذي المعارج وهو كالنحلة في عالمه وكما نظوا فيه ما هو يوم وستين الف
من ايام الزمان المعلوم في يوم من ايام الشمس ولكل كوكب من السيارات والثوابت ايام متعددها من الايام الزمانية يعد داتساعها وهو من علوم هذا المنزل وفيه علم
اثبات النية للعبد من اي حضرة هي واي اسم الالهي ينظر اليها وفيه علم مطلب الانسان في عالم الحسن من دخول وخروج وفيه علم المصادر والادوات وما يعطي
بالكيل والميزان فانه تدود وان المتل بعطي بالكيل او الاعمال او المرزق وفيه علم الرؤيا لكون والخلوية وما اسمه في الاسماء الالاهية وفيه علم عجز العالم عن ادراك
ما لا يمكن ادراكه لتعين منه لك العبد فيعرف قدره وفيه علم السفر والمسافر والطريق وفيه علم ما يسافر من اجله وهل حصوله من حيث انه ام لا وهل يكون العالم لك
من عين المنة وانه كان مقاذاتسع الزمان بين المحرم وكلاهما من عين المنة وفيه علم انتشاء صور الاعمال وفيه علم المعاوضة الالاهية والذاريح وما نعته من ذلك
طالعة حتى قال لنا ان الله فقير ونحن اغنيا حين قال لهم الله واقرضوا الله قرضا حسنا فقال لنا ان ربنا محمد يطلب منا القرض وفيه علم السعد وبحثه الاختصاص والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب ... المانع عن ... في معرفة منزل كيفية نزول الوحي على قلوب الاولياء وحفظهم من الشياطين ...

قل الذي خلق الانسان من علق ﴿ الهوا لي من النفوس التي ... ﴾ قل الذي خلق الانسان من علق ﴿ لقد اتيت بجمعا على نسق ﴾ قل الذي خلق الانسان من علق ﴿ لقد ربطت به سوابغ الخلق ﴾
قل الذي خلق الانسان من علق ﴿ لا يحجبوا ... ﴾ قل الذي خلق الانسان من علق ﴿ كيف المحل والاسماء الخلق ﴾ قل الذي خلق الانسان من علق ﴿ حلا عند كيا لتوحيد في غسق ﴾
قل الذي خلق الانسان من علق ﴿ وان بي بصرا ... ﴾ لا ازال بطرف الاحرى ... ﴿ اعلى ان يعين الاحد في النفق ﴾ قل الذي خلق الانسان من علق ﴿ الموعد البحار التابع الرب ﴾ قل الذي خلق الانسان من علق

قل الذي خلق الانسان من علق ﴿ لقد يحك وجود الكون في طبق ﴾ الكون ذات الامر حقي ﴿ كان الوجود الذي شاهدت في طبق ﴾ فالكل في ظلم الاطلاق منحصر ﴿ لذا تراه بكر الشوق والقلق
صاحب الملك المشهود ظاهره ﴿ يرى الحقايق في الانوار والغسق ﴾ وصاحب العقل المشهود كمثمرة ﴿ فالكل في حضرة المشهود يهما ﴾ فان رآه سراج منه لم يطق ﴾ فلا تزال الى على بلوى تقلبه
بها من نجحه لواعج الحرق ﴿ وزاده عشقه فيه مكابدة ﴾ والمشوق لديه اشتد الشوق ﴿ اعلاه في حبه فيه كاسفله ﴾ فاشتد في ثقله والذخيرة في نفق ﴿ فالروح عسكه جسم يدبره
والجسم عسكه قوالوا لغرب ﴿ ادا سوامل الغرق واجتماع الطبايع التي وجد عنها الجسم ﴾ اعلم ان المعلومات ثلاث لا رابع لها وهي الوجود المطلق الذي لا يتقيد وهو وجود الله
تعالى الواجب الوجود لنفسه والمعلوم الاخر العدم المطلق الذي هو عدم لنفسه وهو الذي لا يتقيد اصلا وهو المحال وهو في مقابلة الوجود المطلق وكانا على السواء حتى
لو اتصفا الحكم لوزن احدهما الاخر ميزا بلبنا الاخر منهما فاصل به ميز كل واحد من الاخر وهو المانع ان يتصف الواحد بصفة الاخر وهذا الفاصل الذي بين الوجود
المطلق والعدم لو حكم الميزان عليه لكان على السواء في المقدار من غير زيادة ولا نقصان وهو البرزخ الاعلى هو برزخ البرازخ له وجه الى الوجود ووجه الى العدم
فهو يقابل كل واحد من المعلومين بذاته وهو المعلوم الثالث وفيه جميع الممكنات وهي لا تتناهى كما انه كل واحد من المعلومين لا يتناهى ولها في هذا البرزخ اعيان
ثابتة من الوجه الذي ينظر اليها الوجود المطلق ومن هذا الوجه يطلق عليها اسم الشيء الذي اذا اراد الحق ايجاده قال له كن فيكون وليس لها اعيان موجودة من الوجه
الذي ينظر اليه منه العدم المطلق ولهذا قال له كن وكن حرف وجودي فانه لو انه كائن ما قيل له كن وهذه الممكنات في هذا البرزخ بما هي عليه وما تكون اذا كانت
مما يتصف به من الاحوال والاعراض والصفات والاكوان وهذا هو العالم الذي لا يتناهى وما له طرف ينتهي اليه وهو العالم الذي عمر الارض التي خلقت من بقية
خمرة طينة آدم عليه السلام عالم الصور الظاهرة الذي في الجسم الصقيل عالم المرآة ومن هذا البرزخ هو وجود الممكنات وبها تعلق رؤية الحق للاشياء قبل كونها
وكل انسان ذي خيال ويتخيل اذا تخيل امرا ما فان نظره يمتد الى هذا البرزخ وهو لا يدري انه ناظر تلك الشيء في هذه الحضرة وهذه الموجودات الممكنات التي اوجدها
الحق تعالى هي للاعيان التي تضمنها هذا البرزخ بمنزلة الظلالات للاجسام بل هي الظلالات الحقيقية وهي التي وصفها الحق سبحانه بالسجود له مع سجود اعيانها
فما زالت تلك الاعيان ساجدة له قبل وجودها فلما وجدت ظلالاتها وجدت ساجدة هي لله سبحانه لسجود اعيانها التي وجدت عنها من سما وارض وشمس وقمر ونجوم وجبال
وشجر ودواب وكل موجود ثم لهذه الظلالات التي ظهرت عن تلك الاعيان الثابتة من حيث ما كونت لها ما ظلالات اوجدها الحق لها دلالات على معرفة نفسها
من ان يعرف اتفاعت ... مثل النور اكبر من حد الجسم الذي ظهر عنه الى ان تدركه طولا ومع هذا ينسب اليه فهو تسمه ان العين التي في البرزخ التي وجدت عنها الا
نها فهل كما قررناه في تلك الحضرة البرزخية الفاصلة بين الوجود المطلق والعدم المطلوبات من هذه الظلال التي دون مقادرات توجد عن حضرة لاستعدادها فاظهر
عنك ظل الاستعداد ... بتلك الحضرة البرزخية هي ظل الوجود المطلق من الاسم النور الذي ينطلق على وجوده فلهذا اظلا ووجود الاعيان ظل الذلك
الظل والظلالات المحسوسة ظلالات هذه الموجودات في الحس ولما كان الظل في حكم الزوال لا في حكم الثبات وكانت الممكنات وان وجدت في حكم العدم سمت
ظلالات لتفصل بينها وبين من له الثبات المطلق في العدم وهو المحال لتعمير المراتب فالاعيان الموجودات اذا ظهرت ففي هذا البرزخ فهي فانها في حضرة لا تخرج ابدا
منها فكسيب الوجود فما الوجود فيها سواه ما يحصل منه والاعيان فيها لا تتصف من صورة موجوده الا والعين الثابتة عنها والوجود كالصورة عليها واذا اراد
الحق ان يتجلى الى ولي من اوليائه تأمر ما تجلى الحق في صورة ذلك الامر لهذه العين التي هي حقيقة ذلك الولي الخاص فيفهم من ذلك التجلي بمجرد المشاهدة ما يريد الحق تعالى
ان يعلمه به فيجد الولي في نفسه علم ما لم يكن يعلم كما وجد النبي صلى الله عليه وسلم العلم في الفريد وفي برد الانامل الى الولي فاما من يشعر بذلك ومنهم من لا يشعر به فمن لا يشعر يقول وجدت
في خاطري كذا وكذا ويكون فيها يقول على حق ما يقول فمن فهم من يعرف من هذا المقام من اي مقام نطق هذا الولي فهو ابو من الحروف وتلك حضرة العصمة من الشياطين فهو
فهو وحي خاص لا تتنوبه ما تملكه فان اشبه عليك امر هذا البرزخ وانت من اهل الله فانظر في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان اي لا يتميز احدهما
عن الاخر وهكذا الامر والى قلب الحقائق فما من شيئين متمايزين الا وبينهما برزخ لا يبغيان اي لا يوصف احدهما بوصف الاخر الذي به يتميز وهو محل دخول الجنة الحا
نا الا برحمة الله ولهذا الامر انه ان يكون له عمل وهو حال الداخل الجنة لا تتصف بانك دخلت ولا بانك خارج وهو خط سوره ويفصل بين خارج الجنة وداخلها فهو
كما كان الفاصل بين الوجود والعدم فهو لا موجود ولا معدوم فان نسبته الى الوجود وجدت فيه منه رائحة لكونه ثابتا وان نسبته الى العدم صدقت لانه لا وجود له و
والعجب من الاشاعرة كيف تنكر على من يقول ان المعدوم شيء في حال عدمه وله عين ثابتة ثم يطرا عليه الوجود وهي تثبت الاحوال العلوم سلك الاحوال يمكن فهذا
لو ان هذا البرزخ الذي هو الممكن بين الوجود والعدم سبب نسبة الثبوت اليه مع نسبة العدم هو يقابل الامر بذاته وذلك ان العدم المطلق قام للوجود المطلق كالمرآة
فرأى الوجود فيه صورته وكانت تلك الصورة عين الممكن فلهذا كان الممكن عين ثابتة وشيئية في حال عدمه ولهذا خرج على صورة الوجود المطلق ولهذا ايضا اتصف بعدم
التناهي ... انه لا نهاية فيه كان ايضا الوجود المطلق كالمرآة للعدم المطلق فرأى العدم المطلق في مرآة الحق نفسه وكانت صورته التي رأى في هذه المرآة هو عين العدم

الذي اتصف به هذا الممكن وهو موضوع ما ذكرناه لا شك انك اذا العدم المطلق لا يمنا هو ما يتصف الممكن فانه معدوم فهو كالصورة الظاهرة من الرائي في المرآة لا هي عين الرائي ولا غير
ما هو مختص به عين الحق لا غيره ولا هو من حيث عدمه عين المحال لا غيره وكانه امر اضافي ولهذا نزعت طائفة الى نفي الممكن وقالت ما ثم الا واجب او محال لم تعقل الامكان
فالممكنات على ما قررناه اعيان ثابتة من تجلي الحق وجوده ومن تجلي العدم ومن هذه الحضرة علم الحق نفسه فعلم العالم وعلمه له بنفسه ازلا فان التجلي ازلا وتعلق علمه بالعالم ازلا على ما
يكون العالم عليه ابدا مما لم يحل له الوجود لا يزيد الحق به علما ولا تستفيد علما زائدا تعالى الله عن الزيادة في نفسه والاستفادة فان قلت فان احوال الممكنات مختلفة واذا كان
الممكن في حالة ما يقابل لم يكن في الاخرى وتظهر واحد بعينها بعدم الاخرى فمن اين كان العلم له بهذه المرتبة قلنا له ان كنت تعرف فانا الجواب فيه وهو انه علم ذلك من نفسه ايضا
والكن الممكن هذا الوصف من حالته وقد تقدم التجلي الالاهي في كلامه الحق بما شرع وقد سمعت عنك تجلي الحق في الدار الاخرة في صور مختلفة فان الصورة التي يتحول الرب فيها
التي يتحول عنها فهذا اصل تقلب الممكنات من حال الى حال لتنوع لتنوع الالهية فان قلت فهذا التنوع ما اصله هل تعلقه الارادة قلنا الارادة امر الارادة احدية ولا تنوع فيها
كتاب ولا سنة ولا دليل عليها عقلا فانما ذلك المشيئة فان شا كان وان شا لم يكن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فلو لم يقر الاثبات بالسنة
وما ورد ما لم يرده لم يكن بل ورد لو اراد ذا ان يكون كذا لكان كذا فخرج من المفهوم الاحسان فالارادة تعلق المشيئة بالمراد وقوله انما قولنا لشيء اذا اردناه هذا تعلق المشية وقد
ذهب بعض الناس من اهل الطريق ان المشيئة هي عين الذات وهو ابو طالب المكي فالمشيئة عنده كونها للذات سلكا لتعلق الاحسان دونها فالاحساد للذات من كونها الاهاية
شا فعل ان شا لوصفه وهو الترددا الالاهي في الحبر الصحيح ما ترددت في شيء انا فاعله ترددي في قبض نسمة المؤمن يكره الموت والعلم للذات من كونه ذاتا ولهذا نظهر راحة
الجبروت العلم ونظهر الاختيار دفع المشية فالحكم دستوريه العلم لا سلك العقلا ولا شرعا ما بدل القول لدي وما اجمعه الخبرية عنه فاما انا بظلام للعبيد فلا تتوهم تسوهد
اذا كان الحكم للعلم فيه فلو احد بما هو عليه معجود عرضا دون علم بما ذكرناه من تجلي الحق في مرآة العدم لظهور صور اعيان الممكنات على صورة الوجوب هذا ان عليه هذا كله
ومع هذا فله واسلم ولجه الامر وعلم ان الممكن ما خرج عن حضرة امكانه لا في حال عدمه ولا في حال وجوده فلا يحل به مستحيل الاحوال له يحوله نظر لنفسه
على اسوا الوجودي الذي هي تلك العين وهذا من العلم المكنون الذي قال فيه ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه الا العلماء بالله فاذا نطقوا به لم ينكره الا اهل الغرة
بالله فلهذا كان الحق والارواح لو بعث اليهم احضر وداعي النبي صلى الله عليه وسلم حين كان تقرا القران عليهم من الانس كما قال الاصحاب وذلك لانهم لهذه الحضرة
اقرب نسبة والى عالم الغيب فان هذا التحول في الصور بظاهر وباطنا وكانت استماعهم لكلام الله ادنى والحق لذلك في سرعة التنوع والنقلة من حال الى حال من نسبة
الكلام فهم بالصفة العاقر عنا انسبة وا علم بكلام الله منا الا ترى اهو لما سمعوا السمع وحيل بينهم وبين السماء بالنجوم قالوا ما هذا الامر حدث فامر ذو دسة اصحابه فقيل
ان يجولوا شارق الارض ومغاربها لينظروا ما هذا الامر الذي حدث فاحدث بينهم من الوصول الى السماء فلما وصل اصحاب نصيبة الى تهامة مروا بنخلة فوجدوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الفجر وهو يقرا فلما سمعوا القران استمعوا اليه وقالوا هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء فلولا معرفتهم بمرتبة القران وعظم قدره ما ثبتوا لذلك
ودلوا الى قومهم منذرين فقالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم
ويجركم من عذاب اليم وقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا وكذلك لما قرا عليهم سورة الرحمن
ليلة الجن ما مر بآية فيها فباي الاء ربكما تكذبان الا قالوا ولا بشيء من الائك ربنا نكذب فلما قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك على اصحابه من الانس لم يقولوا شيئا
قال لهم الجن كانوا احسن ردا منكم ما تلوت عليهم فباي الاء ربكما تكذبان الا قالوا ولا بشيء من الائك ربنا نكذب
ولقد دوسنا حدثنا عن بعض ولى منه من الجاهلية من الجن حديثا صحيحا من ابراهيم بن سليمان من اهل حلب وهو من رجال الاحاديث عن رجل خطاب يعني عن رجل
حتى فاحضره الجن فاحضره بين يدي شيخ كبير منهم وزعموا ان قومه قالوا لم لا تسأل ان عنا فاخبر الخطاب اذ يقولون وانما انا رجل خطاب تعرفت بخدمة
فما الجماعة هو ان عنا فقال الشيخ رضي الله عنه خلوا سبيل الرجل ودعوه الى مكانه فلا سبيل لكم عليه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول للناس
في غير صورته فلا عقل فيه ولا قود فان عمكم يعود في صورة حيه وهي من اعداء الانس قال الخطاب فقلت يا هذا انت تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل ادركته فقال نعم انا واحد من جن نصيبين الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعنا منه وما بقي من تلك الجماعة غيري فانا احكم في اصحابي بما سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يذكر لنا اسم ذلك الرجل من الجن ولا سالناه عن اسمه وقد حدثنا بهذا الحديث الشيخ الذي حدثنا به صاحبي شمس الدين محمد بن عمر بن العظمى بدمشق
الدين اسماعيل بن محمد الابدي وحدثنا ايضا فانا في كتاب احدهما بهذا الحديث فلما مدينة حلب منهما الله لجديدهما كما حدثني في حديثهما كما حدثني وكلاهما من اهل
اعلم بحضرة الامكان من غيرهم من المخلوقين لقرب المناسبة ويكفي هذا القدر من هذا المنزل فذكر ما يحتوي عليه هذا المنزل من العلوم وذلك انه يحتوي على علم الايلاء الالاهي
هل لمستفيه ام لا وهل من شرطه او من حقيقة الارادة ام لا وعلم الوحي ضربه وعلم السماع وعلم العالم البرزخي وعلم الجبروت وعلم الهدى وعلم العظمة الالاهية

لماذا يرجع وابن نظيره ومن هو الموصوف بها ولمن هي لبسه ولمن هي سنة وعلم البدء وعلى من يعود وعلم الحصص التي اطلع الله منها السنة عبادة على نسبة ما الملوية في
الدليل المتجلي وهل لذلك وجه الاهي يستند اليه في ذلك الامر الا وهو قولهم ان الله فقير ونحن اغنياء وقولهم ابن الله وكذلك عزير ابن الله ويد الله مغلولة كما حكى الله عنهم ولنا
هذا وعلم الظن وحكمه والمحمود منه والمذموم وما يتعلق به وعلم الايمان وعلم من ينبغي ان يستند اليه ممن لا يستند وما سنده وما يحتج بذلك مما لا يجود وعلم مراتب الكواكب
وعلم منازل الروحانيين من السماء وعلم احوال الكهان وعلم الصدق وعلم المساعدة من الله ومن عبده وعلم المكر والفرق وعلم المسام باوامر الله وعلم مراتب الغيب بما انفرد به
الحق من علم الغيب دون خلقه وما يمكن ان يعلم من الغيب وهل العلم به من باب اسم الغيب فهو العالم ام لا وقوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه هل هو عنا
عنا او عنا في نفسه من حيث لم نشهد فيتعلق الرؤية فيكون شهادة وعلم الحصة وعلم تعلق العلم بما لا يتناهى هل يتعلق به على جهة الاحاطة ام لا وعلم قول النبي صلى الله
عليه وسلم في الاسماء الحسنى من احصاها دخل الجنة وما معنى الاحصاء ولماذا ترجع وهل يدخل تحته ما لا يتناهى كما يدخل تحت الاحاطة ام لا يدخل وما الفرق بين الاحاطة
والاحصاء فان لو احد محاط به ولا يحصى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثالث والثمانون وثلثمائة في معرفة منزل البكا والنوح من الحضرة المحمدية

اول الادم رسل الحسوم ❊ كما ارسل الرسل لهم سرع نوح ❊ وان محمدا اصل شريف ❊ عزيز في المجد لكل روح ❊ انا ولد الاباء كرام ❊ فنودي في الاشاة مثل نوح
اذا احضر والحوان ومعرف ❊ محمد منهم خصصت الى المسيح ❊ فاني كتبت على يديه ❊ وساعدني على مثل المسيح ❊ وذلك في المنام وكان نحجي ❊ بحجتي فيه بالقول الفصيح
دعا ان الغزاله في عيني ❊ وانهي لنا الاشاره والصريح ❊ واعتاريني وحتوي علا ❊ وا سرني فاصحبني ضريح ❊ فان نصوا ذهبهم مقام ❊ الهم حزن ابتهم من جوح
نبي الوالدين على زمن ❊ فيا شيخي على المفرط نوح ❊ انا ان محمد ان ابن نوح ❊ كما اني ادم في الصحيح ❊ فيا من يبهم الاعلى هذا ❊ لسان يموز بالعلم نوح

اعلم ايدك الله ان ابسل الادم يا خادوح محمد صلى الله عليه وسلم فهو والد الاباء روحا وادم والد الاباء جسما ونوح اول رسول ارسل ومن كان قبله انما كانوا انبيا كل واحد
على شريعة من ربه فمن شا دخل في شريعته معه ومن شا لم يدخل فمن دخل فيه ثم خرج كان كافرا ومن لم يدخل فليس بكافر ومن ادخل نفسه في التصول وكذب الانبياء كان كافرا ومن لم
دخل على الناس ولم يكن كانوا ولما قو لهم تعالى ان من امة الا خلا فيها نذير ليس بصريح في الرسالة وانما هو نص في ان في كل امة عالما بالله بامور الاخرة وذلك يعود النبي لا الرسول
ولو كان الرسول فانه اللهم وارسلتها وقد توهمتانه كان فيهم انبيا علما بالله ومن شا ان يتبعهم ودخل معهم في دينهم ومن حكم بينهم كان ممن لو يشا لم يكلف
ذلك وكان ادريس عليه السلام منهم ولم يجيء نص في القران انه رسول بل قيل فيه صديقا نبيا واول من فتحت به الرسالة نوح عليه السلام واول روح انما زوجد
روح محمد واول جسم انساني وجد جسم ادم والود به حظ من الرسالة ولهذا هو في معاد وعرف رسول الله وما انا في هذه الرتبة وخيرهم التقيه من الرسل الا الحد
الذين يرون الاحاديث بالاسانيد المتصلة بالرسول في كل امة فلهم حظ في الرسالة وهم نقلة الوحي وهم ورثة الانبياء في التبليغ والفقها اذا لم يكن لهم نصيب في رواية
الحديث فليست لهم هذه الدرجة ولا يحشرون مع الرسل بل يحشرون في عامة الناس ولا ينطلق اسم العلما الا على اهل الحديث وهم الائمة على الحقيقة وكذلك الزهاد والعباد
واهل الاخرة من لم يكن من اهل الحديث منهم كان حكمه حكم الفقها لا يتميزون في الورثة ولا يحشرون مع الرسل بل يحشرون مع عموم الناس ويتميزون عنهم باعمالهم الصالحة
لا غير كما ان الفقها اهل الاجتهاد يتميزون ويلحقهم عن العامة ومن كان من الصالحين ممن كان له حديث مع النبي صلى الله عليه وسلم في كشفه وصحته في عالم الكشف والشهود
واخذ عنه حديثه يحشر معه يوم القيمة وكان من الصحابة الذين صحبوه في ازمنة وجوده وعلى اي حالة ومن لم يكن له هذا الكشف فليس منهم ولا يلحق بهذه الدرجة فما تحقق لهم ولا
لسبوا جا ولواه في كل منام حتى يراه وهو مستيقظ كشفا يخاطبه ويأخذ عنه ويصح له الاسناد فيما وقع فيها الطعن من حيث نقلتها فهؤلاء الائمة الذين اسمهم انا
فيما ذكرناه ولا لاب الرابع هو ابراهيم عليه السلام وهو ابونا في الاسلام وهو الذي سمانا المسلمين وقام البيت على اربعة اركان فقام الدليل على اربع مفردات متناسبة وكان
النتيجة مناسبة للمقدمات فانظر من كانت هذه مقدماته وهو محمد وادم ونوح وابراهيم عليهم السلام ما اشرف ان تكون النتيجة والولد من هؤلاء الاباء روح طاهر وجسد
طاهر ورسالة وشرع طاهر واسم شريف طاهر ومن كان ابوه هؤلاء المذكورين فلا اسعد منه وهو انعم الاولياء منصبا ومكانة ولما كانت النشاة ظهرت في الجنان اولا
واسوا هبوطها الى الارض من اجل الخلافة لا لعقوبة المعصية فان العقوبة حصلت بظهور السوات والاجتبا والتوبة فحصلت تلقي الكلمات الالاهية فلم يبق
النزول الا للخلافة فكان هبوط تشريف وتكريم لم يرجع الى الاخرة بالجم الغفير من اولاده السعدا من الرسل والانبيا والاوليا والمؤمنين وكان الخلافة لما كانت بنو
الظاهر لانه ظهر بحكم الملك فتميز في الملك بصفات سيده ظاهرا وان كان متعبدا لله مشهودة في باطنه فلم تزل عبودته حجمه عند رعيته الذين هم اتباعه
وملكه بهم وبان عبيدهم والاخذ عنه وكان في حا ورهبة لظاهره وبذلك المقدار نسي عنه من عبودته فان الحاكم يعطي ذلك ولذلك كمل الامر في الوحي
على الانسان قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي وهذه انه دواء لهذه العلة فهذا المقدار كانت حال الانسان في ارسله في الدنيا البكا والنوح فانه موضع سعي حيثه ممن كان
ذلك جالها على التقوى والانعام كنوح ادم يبكي بما يبقى نعماه وحقد به وخوفه ان لا يوفي مقام الكلمة حقه وعلمه بانه مسؤول عنه لا يكون بر ولا بشر عم المنام

قال صلى الله عليه وسلم انا اشاكركم لله واعلمكم بما اتقى حين قالت له الصحابة في اجتهاده بعد قول الله له ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فاننا لهذا قال انا اتقاكم لله
من عباده العلماء وقال اتقوا الله حق تقاته وقال اتقوا الله ما استطعتم واتقوا الله ويعلمكم الله وهذا هو حظ الوارث من النبوة قبل ان يتولى الله تعليم المتقي من عباده
سيدنا فيقول الحريري في لغتي الذي تقيده احد من احد اوحي به اليه فهو عالم لا ينبغي العلماء بامر في الحكم وهم الذين ليسوا بانبياء ويغبطهم الانبياء عليهم السلام في هذه
الحالة لانهم اشتركوا معهم في الاخذ عن الله بلا واسطة وما عملوا عليه مما جاءهم به هذا الرسول فهم وان كانوا بهذه المثابة فانهم ليسوا اهل الاخذ عن الله في موازين الرسل
ويحيط بهم وبني دائرتهم وهم الاغباط في كونهم لم يكونوا رسلا بقوانيح الحق واما على اصل عبودية لم تشبها ربوبية اصلا فمن هنا وقع الغبط للانبياء وان
كانت الرسل ارفع مقاما منهم الا انهم يوم القيمة لا يحزنهم الفزع الاكبر ولا هم يخافون في ذلك اليوم في غاية من شدة الخوف على اممهم لا على
انفسهم والامر في الخوف على انفسهم وهولاء في ذلك اليوم لا اثر للخوف عندهم فانهم حشروا الى الرحمن وفدا لم تعلم بعد ان عرفتك بعلو منسبك انها اشد الخ
اتباع ما شرع لها ان الناس غلطوا في الصادقين من عباد الله المثابرين على طاعة الله واشرطوا ان لا يعرف الامر على ما هو عليه ولا اذا وطي القوم ان للداعي الى الله اذا
كان يدعو الى الحق انه صدق ومع الله اثر في نفس السامعين القبول فلا ترد دعوته واذا دعا بلسانه ودليله سوى محبته للدنيا واعراضها وكان دعاوه سنية لم تؤثر
في القلوب ولا تعدى الاذان يقولون ان الكلام اذا خرج من القلب وقع في القلب واذا خرج من اللسان لم يتعد الاذان وهذا عامة الغلط فان الله ما من رسول
دعا قومه الا بلسان صدق من طبع معصوم ولسان محفوظ كثير السمعة على دعوته وما ينبغي اسمعهم لما دعاهم اليه هذه احوال الرسل في دعائهم الى الله فانه
وسلم قومه وصح هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم اني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائي الا فرارا واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا
ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا وقال الله تعالى ليس عليك هداهم وقال انك لا تهدي من احببت وقال ما على الرسول الا البلاغ فلو اثر كلام احد في احد لاثر
في كلام الاسلم كل من شاهده النبي صلى الله عليه وسلم بالخطاب بالكتب وردد الكلام في وجهه ومن قال لو ذكر الله عنهم بالسامع ما يحصل في قلبه صنعة القبول
حتى يلحق بها النور الالهي من سراج النبوة كما وصفنا في سراج البيت الذي بيد المصباح اذا كان زيتها يخرج منه دخان ويمتنع من تشعله فاذا اسيد الفتيلة
السراج اسفل ذلك الدخان ما فيه من الرطوبة وتعلو فيه النور من السراج فتنطفئ حتى يستمر في راس الفتيلة لو اسبغنا ذلك الدخان الى السراج يشتعل
الفتيلة ويجري فيها السراج في الغروية فان كانت لها مادة دهن وهي الماسية الالاهية مستمرة ما دام الدهن يمدها وذلك النور يذهب بطول ذلك
الدهن الذي ما ساوه ولو سوقه السراج حديث بعد ان لم يظهر فيه النور وبقي الامداد من جانب الحق فلا يدري احد ما يصل اليه فان الانسان ما دعى الا سيما الى
واما دعوهم الى الدنيا فاني لنا اعتنى الله به وقام بحقوقه السوق الى ذلك الدعاء سل الحق وراس النسبة لم انبعثت من هذا السوق همة الى ما دعاه اليه الرسول
فكلامه مثل سماع الدخان من تلك المادة التي في راس الفتيلة وهي يوم جاد سحب فيتشعر نور النبوة والوحي والهداية فذلك الاشتعال الذي قام بالدخان
فرح به الى قلب صاحبه فاهتدى واستنار كما انقدت هذه الفتيلة نورا واي شيء اهله نورا فان اعتنى الله به وامده بتوفيقه بيت الله في قلبه نور الهداية
بذلك الامداد ولو سوق الرسول بعد ذلك بعد شغل الايقين الاحكام الا ان ذلك النور هو نور الايمان ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا
نهدي به من نشاء من عبادنا قال صلى الله عليه وسلم عن ربه ادعو الى الله ولم يقل ادعو الى نفسي والى حزبي فموضوع الغاية فاذا اجاب المؤمن من دعاه الى الله على البصيرة التي
شرع له هذا الرسول لما وصل الى الله بلغاه الحق تعالى باكرام وحباه ومنح وعطاء فصار يدعو الى الله على بصيرة كما دعا ذلك الرسول وهو قوله صح قال ادعو الى
على بصيرة انا ومن اتبعني فخبر ان من اتبعه يدعو الى الله ايضا على بصيرة فان كنت عارفا بمواقع الخطاب الالهي وسعيا به واشارته فقد عرفتك بما العجم دعوته صلى
عليه وسلم وبما المحجة وتحجك على صورة بيضاء صلى الله عليه وسلم في نوره وامداده وامان الكان من صعوده مع جبريل الذي انبعث به فهذا الامر انصاح
من معراج جبريل واشتعلت نورا وكل واحد من البرج ما اشتعل نوره عنده بل هو على نوره في نفسه فانظر الى من امسكت الرسل بعد اخذها عن جبريل عليه السلام
كان استنادها الى جبريل والى الله الا ان الله بل هل رسول الله وما مثل رسول جبريل كذلك من اخذ عن الجنبو مثل هذا النور ودعا الى الله على بصيرة بذلك الدعا
والنور الذي يدعو به هو نور الامداد لا النور الذي اقتبسه من السراج فلينسب الى الله في ذلك لا الى الرسول مما لعبد الله وهو الداعي الى الله عن امر الله ومسامه
رسول الله يحكم الاصل الاحكم بما امر الله به عليه في ولايته من العلوم الالهية التي هي عن نهمه المجانب الرسول صلى الله عليه وسلم من القرآن والاخبار ولا ان يشبهه الى
ما لم يشرع جديدا وما ياتي بنهج جديد في الكتاب العزيز لم يكن عنده يعرف ان ذلك المعنى في ذلك الحرف المتلو والمنقول للرسل صلوات الله عليهم وسلامه العلم
ولنا المهر وهو علو ايضا فان حصل الحجا اوردناه في هذا الباب وقفت على اسرار الالهية وعلمت رتبة عباد الله الذين هم بهذه المثابة وان منهم من هو صح من
وعن ياخذ ومن هو من يناجون والى من يستمدون وان يكون من لهم في الدار الاخرة كما كان لهم مرتبة في الوجود والامداد الالاهي لا نا ما في الدنيا بلسان انبياء لهم

وكان اخذ هذه الطائفة عن الله

صورته

وهل لهم شركة في الرتبة في الدار الاخرة

نور السراج

عن الله المخدوم المشهور بما يقي الحق الا الامداد هل اثره اما النور الاول دعله لهم الا انوار الايات عن الحق كما يحدد باشتعال الهواء من رطوبات الدهن فليس هو
ذلك النور الاول ولا هو غيره ولا ذهب ذلك النور ولا بقي عينه فالناظر يرى اتصال الانوار صورة واحدة في لمورده الا انه يعرف انه لولا امداد الدهن لطفي هذا الحال
شاهد من ذلك من حيث النظر والصورة من حيث المعنى تدعي النظر بحقيقة ما يتبع به الامداد وما اثره في ذلك المشهود فيريد علما اخر لم يكن عنده في مثل هذا يتجلى
نوحه ونكاوه على ليلة فعلنا الله من اهله وممن دعا الى الله على بصيرة اما اليوم فلك والماد عليه وهذا القدر كان في هذا الباب ومن حصل لنا منه نليذكر ما يحوي
عليه هذا المنزل من العلوم فاعلم انه يتضمن علم الحقائق الاسماء وعلم الرسالة من حيث الكانة التي لرسلنا الامر حيث انها رسالة وعلم التحريف هل يخاف الله او يخاف كل
منه وما يشهد من مخافة الله والحزن فما هو ما يتعلق به وكلامك والحق تعالى منزه الذات عن الحلول في الذوات فما يعوذ اعوذ بك منك وعلم طاعة العباد فاذا
يطاعون وهل لهم في تلك الطاعة نصيب بطريق الاستحقاق اوليس لهم فان الله يقول من يطع الرسول فقد اطاع الله هذا مقام ومقام آخر واطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم فهذه مقامات كلها تتضمنها الطاعة وتختلف المطاع وتختزن لك عجيب ومثلا لما تم فيه الطاعة كذلك وهل نسبة الطاعة لاولي الامر كنسبتها الى الرسل
لنسبتها الى الله ام لا بل يكون مختلفة وعلم سائر المخالفات والموافقات وعلم الفرق بين الاجلين ولماذا كان الاجل اجلا مسمى واحدا هو الاجل من مختلفين وعلم احوال الناس
المدعوين الى الله الذي يحول بينهم وبين الاجابة مع الحرص وعلم الداعي الذي يدعوهم الى الاجابة والحكمة لحد الداعي ولحد الدعوة وحده وعلم الثواب المعجل
الحسي والمعنوي وعلم الاعتبار وعلم العالم العلوي والعالم السفلي وعلم السر الذي قام في المعبود من دون الله وما المناسبة التي حسنت ذلك وعن من عبدهم ولماذا
شقوا شقاوة الابد ولم يسلبهم المعبود ولا خرجوا من البلاد وعلم العزة الالهية والعزة من كل معبود ولماذا يرجع والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب

الرابع عشر في معرفة مدارج الملائكة والنبيين والاولياء من الحضرة المحمدية ◦ سر الاملاك لمن ملكته ◦ في باب الانوار والاسرار
حتى اذا التقت علومها ◦ بدت الحدود والاكوان ◦ من كل علم ما له متعلق ◦ الابعث الحد التهاد ◦ عادت الى افلاكها املاكها ◦ بالحكم من حضرة الابداد
تدنا نهلس الملقي فانشت ◦ بالصورتين حضرة الاناد ◦ وستتان العارفون بما ◦ وبعد اهل العلم بالاسواد ◦ وبذا استصعب الملم بنا ◦ تجمع حجابها عن الاطواد

اعلم ايدك الله ايها الولي الحميم ان الله تعالى لما خلق الخلق وقدر منازلهم لا يسعد بها خلق الملائكة مثل عليهم وسطوا الرسل رسلا والانبياء انبياء والاولياء
اولياء والمومنين مومنين والمنافقين منافقين والكافرين كافرين كل ذلك من عنده سبحانه بعين معلوم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ولا يسد لاحد احد المرتبة اليه تعلق كسب ولا
تعمل في تحصيل مقام لم يخلق عليه بل تدوم المزاحمة من ذلك وذلك تقدير العزيز العليم فاذا لكل موجود كل صنف الا سعد الها ولا يجري احد في غير مجراه قال تعالى
فتبارك الله احسن الخالقين فهكذا كل موجود له طور تخصه لا يسلك عليها احد غيره روحا وطبعا فلا يجتمع اثنان في مراح واحد ابدا ولا يجتمع اثنان في مزاج واحد
ابدا فلا يكون الانسان ملكا ابدا ولا الملك انسانا ولا الرسول غيره ابدا ولكل درجة عين الله تعالى لكل صنف الاشخاص كل نوع خواص يخصها لا ينالها الا السالكون عليها
ولها ان يسلك غيره على تلك الطريقة لما نالها وان جمع الجنس ما لاحد النوع من واحد فهكذا كل نوع من الانواع التي تحت كل جنس من الاجناس كذلك الى النوع الاخر
كما يجمع الرسالة الرسل ويفضل بعضهم بعضا هذا وان كانت لكل ارتبط في ذلك واحد وهو ذلك الروح فلكل احد منها فلك تخصه يسبح فيه لا يشاركه فيه غيره فهكذا الامر
في الجميع اعني في المخلوقات وان جمعهم مقام فانه من يهون مقام فالك الكبير الذي يجمع العالم كله فلك الاسماء الالهية فيه تسبح كل شخص في العالم ومن ذلك الفلك
لا يخرج عنها ولو خرج من الوجود ولكن يسبح فيه نلكه الخاص به الذي اوجده الحق لذلك وغيره دون فيه من تلك الاسماء ولو دامه لكان نهم ولا يمكن نهوضا في الجمع اسير من الكل الا
تسابق تلك الاسماء الالاهية وكل من دعى من اهل الطريق انه خرج عن الاسماء الالهية فانه علم بما هي الاسماء ولا علم ما معنى الاسماء وكيف يخرج عن انسان نفسه الانسان انا ومن ملكته
الملك ولو صح هذا السلب الحقائق ويخرج الاله عن كونه الاها وصار الحق خلقا والخلق حقا وما وثق احد بعلم وصار الواجب ممكنا والمحال اجابة وانسد باب النظر فلا سبيل الى
طلب الحقائق ولما يرى الناظر الامور المرضية من الشخص الواحد يشتمل عليه الحالات وتسلطها يتخيل انه يخرج عنها وكيف يخرج عنها وهي في نفسه وكونها ما هو من الاخر
ومن التلبيس جملة ما الصفة المذكورة لكل احد اعني صاحبه تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وان جمع الكل في ذلك الرسالة فان جمع الجلال من جمع النبوة لذلك من الامور انما
ينسعادون ذراديطا الجمع يتضمنه وما حملته تسطع في فلكها المحرق من المنحرف للبصر والحال لا يدرك الحس لكن يتحسس الاول ان الاثناثة من القريب فاذا يبسه عرفته المحيط بما تحت عنك
ومسلسله في الحسرات على كان زمان صحبه زمان زاده اكثر ذلك المحرج فان اسابقة ما تقطعه البصرية انه ما يسقطه الحرف له راده خاسة للحرف له له احس بذلك المحسوسة
تلك الروح ادخونه لو كان زحمتنا متى كانت يصل الى ذلك الشعاع هذا متى حسها الحرف وكذلك السمع والشم والطعم وانظرها بين هذه الحقائق من السائر وطرح العيان من التاسل
وابن اتباع الملة كيف من اتباع اطلاق التوفي الروحانية في الانسان ذلك تقدير العزيز العليم واذا علمت ان النبوة اختصاص الهي وان الرسالة كذلك والولاية والامامة والكرسي جميع
الاحوال وان الكسب اختصاص ان الملائكة ما لها كسب بل هي مخلوقة في مقاماتها لا تتعدى ما لها فلا تكتسب مقاما وان زادت علوما ولكن ليس عن فكر واستدلال الا ان لهم الاسطى

او اتفق مع الله على بصيرة

الاول اجلا ولهذا كان

وكذلك كل جنس من الاجناس من جنس الاجناس والانبياء النبوة وبفضل بعضهم بعضا

مناظم

ذلك مثل ما يعطيه نشأة الانسان والقوى التي هو عليها الملائكة التي عبر عنها بالاجنحة كما قال عز وجل جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع وقد يجيء
في الخبر ان جبريل له ستمائة جناح فهذه القوة الروحانية لها في كل ملك تصرف بما في مقام صاحبها مثل الطائر عندنا الذي يهوي سفلا ويصعد علوا بالجناح
الملائكة انما تنزل بها من صعودها وليس لها قوة يبسطها في مقامها فاذا نزلت بها من مقامها الى ما هو دونه [illegible] الذي [illegible] له الى مقامها الاصلي [illegible]
اعطيت الاجنحة الا من اجل النزول كما ان الطائر ما اعطي الجناح الا من اجل الصعود فاذا نزل نزل بطبعه واذا علا علا بجناحيه والملك على خلاف ذلك اذا نزل نزل بجناحه
واذا علا علا بطبعه واجنحة الملائكة للنزول الى دون مقامها والطائر جناحه للعلو الى فوق مقامه وذلك ليعرف كل موجود عجزه وانه لا يمكن له ان يتصرف الا بما
من طاقته التي اعطاه الله اياها [illegible] الله [illegible] لا اله الا هو العلي الكبير فاذا تقرر هذا فاعلم ان الملائكة لها
معارج يعرجون بطبعها ولا يعرج من الملائكة الا من نزل فكل نزول [illegible] وجه رجوعها الا ان [illegible] فلا يحتاج عليه وانما كلامنا في الواقع في الوجود وانما سمي النزول
من الملائكة [illegible] والعروج انما هو لطلب العلو لان لله في كل موجود تجليا ووجها خاصا به يحفظه ولاسيما وقد ذكر انه سبحانه وسعه قلب عبده ولما كان
الحق سبحانه متصفا بالعلو على الاطلاق وسواء تجلى في السفل او في العلو فله العلو والملائكة اعطاهم الله من العلو [illegible] بحيث اذا توجهوا من مقامهم لا يتوجهون الا الى الحق
لا لغيرهم فلهم نظر الى الحق في كل شيء ينزلون اليه من حيث نظرهم الى ما ينزلون اليه [illegible] الملائكة ومن حيث انهم ينظرون الى الحق سبحانه عند ذلك الامر الذي [illegible] له
وله سبحانه مرتبة العلو بما يعرج الملائكة فهم في نزولهم الى الخلق عروج الى الحق واذا رجعوا الى المقام [illegible] عرجوا بالنسبة الينا والحق [illegible] فهم يرجعون
الى الحق [illegible] ما نزلوا اليه وكل نظر الى الحق [illegible] فهو عروج فانهم [illegible] ان الله [illegible] الرسل معارج يعرجون عليها
ما هي معارج الملائكة ومعارج الاتباع اتباع الرسل معارج يعرجون عليها وهم اتباع الاتباع فان الرسول تابع للملك والولي تابع للرسول ولهذا قال [illegible]
من قبل ان يقضى اليك وحيه فهو متبع تابع للملك ويخرج الرسول بهذه المتابعة فاذا نزل الملك بالوحي على الرسول [illegible] منه القاه الرسول على التابع وهو الصاحب
فلما منه فاذا عرج الملك عرج بذاته لانه يرجع الى اصله واذا عرج الرسول ركب البراق وعرج به البراق [illegible] وعرج الرسول [illegible] البراق [illegible] والحركة [illegible]
[illegible] الى غير وجه [illegible] عروج الرسول عن عروج الملك ثم انه لما وصل الى المقام الذي لا يتعداه البراق [illegible] ان يتعداه [illegible] الرفرف
الرفرف [illegible] البراق [illegible] على الرفرف وصعد به الرفرف [illegible] جبريل [illegible] انه لا يطيق ذلك وقال وما منا الا له مقام معلوم [illegible]
صعوده في ذلك المقام لكان يحترق [illegible] الرسول صلى الله عليه وسلم [illegible] المعراج الرفرفي بالرسول الى مقامه الذي لا يتعداه الرفرف [illegible]
[illegible] النور من جميع نواحيه واخذ الحال [illegible] ما انسه [illegible] عليه [illegible] ولا [illegible] احدا [illegible]
[illegible] المعرفة انه لا [illegible] الا بالمناسب [illegible] ما اذا [illegible] على وجه خاص [illegible] صلى الله عليه وسلم هذه المعرفة
[illegible] وهذا [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] الارواح [illegible] الوحشة ولا الاستيحاش [illegible] علم الله [illegible] وكيف [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] المقام الذي هو فيه [illegible] صوت [illegible] ابي بكر [illegible] ذلك [illegible]
من ذلك [illegible] في ذلك الموطن [illegible] من العلو [illegible] الارض [illegible] في ذلك [illegible] يا محمد [illegible] ان ربك يصلي [illegible] الخطاب [illegible] الصلاة
الى الله تعالى [illegible] في ذلك المقام هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور [illegible] المراد [illegible] الصلاة [illegible] سبحانه [illegible]
[illegible] ان ربك يصلي [illegible]
[illegible] محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] فان الذي [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] في هذا المقام [illegible]
[illegible] الملك [illegible]
[illegible] قال [illegible] الله [illegible]
[illegible] الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى [illegible] في ذلك المقام [illegible]
ما اسمه لك معارج الرسل من معارج الملائكة صلوات الله على الجميع ولهذا المعراج خطاب خاص [illegible] خاصية هذا المعراج [illegible] الرسل [illegible]
وقد اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الرسالة والنبوة [illegible] ان هذا المعراج [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المعراج
قد وجبت عليه وعلى امته خمسون صلاة فهو معراج تشريع وليس للولي ذلك فلما انتهى الى موسى عليه السلام قال له ارجع الى ربك فاسأله التخفيف عن امتك الحديث الى ان صارت خمسا

اصحابه يعرجون [illegible]

عليه الولي لا يعطاه هذا المعراج بخاصيته [illegible] ما تميز به الرسالة [illegible] الولي اذا عرج [illegible]

[illegible] سبحون من الحق والمنزلة عند الله والحديث صحيح في ذلك وفيه طول [illegible] ان معارج الاولياء بالهمم [illegible] الاسرا في هذا المعراج [illegible]
[illegible] الولي بنفسه وبصيرته على [illegible] نفسه [illegible] ما يعطيه [illegible] الولاية والتشريف [illegible] معارج [illegible]
[illegible] والمعراج الرابع [illegible] الاسماء [illegible] الاحكام الالهية [illegible] على معارج الملائكة [illegible]
[illegible] هذا الذي [illegible] في هذا الموضع [illegible] المعارج [illegible] الملك [illegible] الذي [illegible]
الرسول [illegible] الرسول [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الرسول [illegible]
[illegible] الملك [illegible] واحدا والرسول [illegible] الامة والامة [illegible] فلابد للرسول [illegible] الوحي [illegible] الامة [illegible]
[illegible] الوحي [illegible] الى [illegible] الى يوم القيامة [illegible]
[illegible] ما [illegible] على [illegible] الميتة [illegible]
[illegible] الميتة [illegible]
[illegible] الاسماء الالهية [illegible]
[illegible] العلوم [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] هذا الرسول [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] الرسول [illegible] الحق [illegible]
[illegible] رسول [illegible] الالهي [illegible]
الالهية [illegible] الكتاب والسنة [illegible] في هذا المقام [illegible] الكتاب والسنة [illegible]
[illegible] في الكتاب [illegible] ما فرطنا في الكتاب من شيء [illegible]
[illegible] عن الكتاب والسنة [illegible] الجهل [illegible]
[illegible] ولكن [illegible]
[illegible] هذا الولي [illegible] الكتاب [illegible] الشرع [illegible]
من الشرع [illegible] الشرع [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الى يوم القيامة [illegible]
[illegible] النبوة [illegible] الاسماء الالهية [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] هذا المقام [illegible] الرسل
[illegible] في هذا المقام [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] كلام الله [illegible]
[illegible] الشهادة [illegible] الشهادة [illegible]
[illegible] الحق [illegible] كل موجود [illegible] الشهادة [illegible]
[illegible] وبعد [illegible] المعارج [illegible] العالم [illegible]
[illegible] هذا الباب [illegible] العلوم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العلم [illegible]

فان الاسماء الالهية [illegible]

اذا سن شرعا [illegible] من اجزاء النبوة

النور وعلم الحر الذي يكون علة الناس اذا بدلت الارض وهو دون الظلمة وعلم الطالة وعلم طبقات جهنم وتناسيلها واحوال الخلق فيها وعلم الاتيان وبانجلا
عليه وهل يتنقل عما يحل عليه ام يستحيل ذلك وعلم الديمومة وعلم محادثة الحق وعلم ادا الحقوق وعلم المحاضرة وعلم الحزن وعلم الحفظ الالهي وعلم محاورة
الحدود وما يجاوز منها وما لا يجاوز وهل لكل حد مطلع ام لا وعلم مراعاة الامور اذا عرضت للانسان في طريق سلوكه الى ربه وعلم ذي الجلال والاكرام وعلم [illegible]
وعلم الحلول والاختراع والى ماذا يرجع وعلم الجهات وعلم الاسرار وعلم الكون والظهور وعلم الاقتدار الالهي وعلم المسابقة بين الحق والخلق وعلم الامهال والاهمال [illegible]
وهل الحليم مهمل او يمهل وعلم البعث فهذا قد بينت لك ما ذكرته ان شاء الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الخامس عشر وثلثمائة

في معرفة منزل وجوب العذاب من الحضرة المحمدية * اذا اصبح ما بيننا احدنا * ولكن لا سبيل الى الكمول * الى هذا المقام بكل وجه * من اجل الاسم الموكل بالورى
وكيف يصح ان يرقا اليه * وان نبي الخليل من الخليل * فانتجيه صلى عليه * كما صلى على نبي الخليل * بعين الجمع عين الفرق فيه * كذا جا الحديث عن الرسول
اذا فلك سعود العلم باهت * عقول خطها عين الدليل * لو ان النبس يشهده عيون * لكان زهوقها عين الافول * اعلم ايها الولي الحميم ان وجوب العذاب وقوعه [illegible]
فقال وجل الحائط اذا سقط ولا يكون السقوط الا ممن لم يكن له علو ادنى او لم يستحق العلو لذاته فلما علا من هذه صفته لم يكن له حقيقة تمسك عليه علوه فسقط تلك الدار
الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض والصفات النسبية لا يكون لها ثبات للموصوف بها فمن علا بنفسه ولم يكن له حائط يحفظ عليه علوه سقط فقوله في الدار
من علي الله من لسه كما قال ورفعناه مكانا عليا فلما كانت الرفعة من الله الذي له العلو لذاته تحفظ على كل من اعلى الله من لدنه علوه فمن علا بنفسه من الجبارين والمتكبرين
نعمة واحدة ولهذا قال والعاقبة للمتقين اي عاقبة العلو الذي علا به من اراد علوا في الارض يكون للمتقين اي يعطيهم الله العلو في المنزلة في الدنيا والاخرة فانها
الاخرة فاما الاثم لا بد منه لان فيه صدق وكلمة معرفة الدار الاخرة محل مراتب وتمييز مقادير الخلق عند الله ومن لهم منه تعالى فلا بد من علو المتقين يوم القيمة ولما
في الدنيا فانه كل من يحقق صدق تقوى تقواه وزهده فان نفوس الجبارين والمتكبرين سوف ترد واعيهم الى عظمة الكبرياء ان جميعهم في مراتبهم فان لهم ما حصل في نفوسهم
من تعظيم المتقين عن علوهم وقصدوا خدمتهم والتبرك بهم واستعمل ذلك العلو الذي طلبوا به الى هذا المتقي وكان ما علم العلو للمتقي والجبار لا يتبعه ولمثل الجبار اذا تيقن
قد تواضع ونال الى هذا المتواضع الجبار الذي هو في الاسفل وان الجبار بما لا يتصل علو الجبار اسفل الى المتقي من حيث لا يشعر قد اتى الجبار بحمل علو هذا المتقي
المتقي من علوه ما وجد عنده منه فوجدت ان العلو في الانسان انما هو بحقيقة ضرورة وعلم من وجه وانصافه عما ليس له حقيقة الا الاري حكمة الله تعالى في قوله تعالى
الما اي علا وارتفع واضاف العلو اليه فلما اضافه الحق الى نفسه فلما علا الماء وارتفع حمل الله من اراد نجاته من نطوة ارتفاع الماء في الجارية وقد صير بعضها الى بعض حتى كانت سفينة
فدخل فيها كل من اراد الله نجاته من المؤمنين فطلب السفينة من فوقها على علو الماء وصار الماء تحتها وان الشجرة السفينة طغيانا لما فاكره في نفسه وسبح ذلك اضافه العلو
وان كان من عند الله وبامر الله ولكن اضافة الله العلو الا الماء ولو اضاف علو الماء الى الله تعالى الحفظ عليه علوه فلم يكن يعلو عليه سفينة ولا يطفو على وجه الماء انها
شوم الدعوى فسقوط العذاب العدل فما كان سقوطه من ارتفاع قد نسبه لكونه صفة تملكه للاسم الله الذي اعطته هذه النسبة العلو لانه صفة من له العلو
الاسم المعذب فلما راى الاسم المعذب قام في نفس العذاب من العلو نسبه استطه على المعذب فلما عز العلو الذي كان يزهو نسبه حتى كان المعذب موصوفا به فلهذا
قال لو يوجب العذاب على المعذب ومحيو ذلك ان الامر الصحيح ان الملك لا يعذب احدا الا حتى يقوم به المعصية على ذلك الذي يقيد يعذبه لا بقصد ونية لسوء حيه الملك
فاوردنا الامر في نفس الملك غضبا نادى به الملك والملك الجليل الذي لا علم تمكن فانه لو نسبه انه يعذب لكون ولغضب هذا الشخص الذي اغضب الملك فاوردنا الملك العذاب
الذي كان يجده الملك في نفسه المؤلمة بالغضب والذي اثر الغضب في نفس الملك اوجبه بهذا الشخص اي استطه عليه فلما اوجب العذاب على هذا الشخص حل الملك
راحة بعذاب هذا الشخص وليس الامر كذلك وانما وجود الراحة بزوال العذاب الذي كان في نفس الملك الذي اورثه فعل هذا الشخص فعذب الملك به فلما ازاله بعذابه
الشخص سهل عنه فوجد الراحة باستقامته وهي في المقامة الشيء وهو من الشفاء والسبب زوال العلة لا بزوال العلة التي كانت في المبتلى الشخص اخرها فهذا حقيقة الشفاء وانه
هو كونه بزوال ذلك الالم بحصل اخر هذا به انه فلذلك لذة اخرى زائدة على لذة زوال العذاب بوالعلو هذا حقيقه للاسم الالهي فلهذا اسقطنا العذاب السقوط علوه [illegible]
تعالى الحق عليه كله العذاب اي وجب وسقط فان قلت هذا يصح في حق المخلوق فكيف يصح ذلك في حق الجناب العالي سبحانه قلنا المحجاز عن معرفة ما يحول الرسول
مسولنا اذا اردنا وعقولنا وحاشا ان يلزم ذلك ومنع عنه مثل هذا ودعا فانه في العقل تقطع بذلك غير ان قوة العقل والدليل الواضح قام العقل على تقبل الرسول
الذي نفته الناقلي جاءت الذي يخبر به عن ربه مما يكون منه سبحانه في خلقه وما يكون عليه في نفسه ومما وصف به نفسه مما يحيله عليه العقل اذا انفرد بدليله دون الشارع
فانما قلت احانا لم يعقد لما شتد وما لو بسط في حدله الشرع فلولا ذلك لنا ما يخبر به عن ربه سبحانه وتعالى بما يكون عليه ومنه وكانت فاخبر الحق عن نفسه انه قال ان الذي تؤذون
ورسوله وقال صلى الله عليه وسلم لا احد اصبر على اذى من الله وقال تعالى لكي لا تكونوا كالذين اذوا موسى وقال تعالى وغضب الله عليهم وقال تعالى اسفونا فاطمة ان الله [illegible]

لم يسبقه مثله ولن يعقبه مثله وسلم الامر في ذلك كله الى الله في خبره عن نفسه كما سلم اليه سبحانه انه يفرح بتوبة عبده وكل من اسلم له من سبب من نفسه ووصف بذاته يتعجب
من الشاب ليست له صبوة ووصف نفسه بانه يضحك اذا قال لهنا ذي يوم القيمة انما ربي انت ربي اما ليس ووصف نفسه بانه يتبشبش لعبده اذا جا المسجد يريد الصلاة ووصف
نفسه بانه يمكر بعباده الكفر ونحو ذلك مما هو في الشكر والايمان بهذا كله واجب على كل مسلم الايمان به ولا نتأول ما نقول ههنا كيف ولا لم كان ذلك بل نسلم ونستسلم ونصدق ولكن
فانه ليس كمثله شيء فاذا رأيناه وصف نفسه بالغضب والاذى فوصف العذاب بالوجوب والسقوط لا يكون الا من علو ولا علو الا سوى الاسم الالهي فعلمنا ان الاذى الذي وصف
الحق به نفسه هو هذا فعلا الاذى بعلو من يتصف به فاسقطه من ذلك العلو على من استحقه وهو الذي اذى الله ورسوله فحل به العذاب في دار الخزي والهوان فان علمت
ما نزه الجمع بين الايمان الذي هو السر الخالص بين ما يستحقه مرتبة من التسليم لله في كل ما يخبر به عن نفسه ولا يمكن في الايضاح عن هذا المقام اكثر من هذا ولا ابلغ
الا ان كنت الحق مما هو حاله في النسبة فاوضح وانما غاية المخلوق من هذا الامر بجرد عقله هذا الذي قررناه الاعتقاد الا ادركها التفصيلنا ولهذه الامور بحن التسليم في حلم
ولا بشارك فيه ذلك التاويل فانا لا ندري هل ذلك مراد الله بما قاله فنعتمد عليه او ليس مراده فيرده فلهذا اثرنا التسليم فاذا سئلنا عن مثل هذا قلنا نحن نؤمن بما جا
من عند الله على مراد الله به ونؤمن بما جا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسله عليهم السلام ونكل العلم في ذلك كله اليه سبحانه والنهوه ونكل الرسل بالنسبة الى الله
وهذا الامر مثلنا يرد عليها هذا الاخبار من الله نسلمه اليه تعالى كما سلمناه ولا نعرف تاويله هذا الابعد وتقلب قرئنا به ان نعرف الله باي وجه كان هذا ايضا الابعد وهذه
كانت طريقة السلف جعلنا الله هو خلفا منه نطوي لمن راقب ربه وخاف ذنبه وعمر ذكر الله بلبه واخلص في حجه فهذا قد اعلمتك بمعنى وجوب العذاب على من يجب عليه و
الامر في هذا الاعتمال لهذا الباب فان نجا لم يضيق في ايمانه وان كان الجاهل فيه رجاء عند ما لنا نما يحجا الله به من لم نعرفه بالله ولكن المعقول المحجوبة بالهوى وطلب الرياسة و
والعلو على ابنا الجنس فبقينهم من الكتول والانشاد ونحن فانحن رسل من الله حتى يكشف لنا مثل هذه العلوم بالتبليغ ويأخذ كل منها ما يدرك الا المؤمنين العقلا الذين استعملوا
صفته بتوسم من الله والقوانين سهم المحمودة لما سودته والاتقا الى الله في جميع الاحوال فهو داع الله فنسير بهم ابا العلم وابا الامارة المتسليم لما جا به الحق عن الله
وكتبه ورسله فلك المنامة الكبرى والمكانة الزلفى والطريقة المثلى والسعادة العظمى الحقنا الله من هذه صفته واما ما تضمن هذا المنزل من العلوم فيه تضمن علم الربوبية فاما كا
بسبيله في رحم وجوب العذاب فيه ايضا علم الاسم الالهي الذي يستغفر منه الحق عباده مثل قوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم وهو اعلم ومثل قوله يسأل كيف تركتم عبادي
تقوله الملائكة الذين يتعاقبون فيهم عرجوا اليه وهو علم شريف وفيه علم التواجد الالهية وهل هي كونه اوالاهية وعلم السبب الموجب لهلاك الامم عند كونهم ومن هلاك
المؤمنين بهلاكهم وهلاك العامة معهم كل ذلك في الدنيا ومن يخرج من هذا الهلاك في الاخرة ولا يدخل في الهلاك بالمؤمنين حين وقع الكافرين والجميع واختلفت الصفة وهل عم
من الكون كما قال ولا تركنوا الى الذين ظلموا وعلم الركون الموجب للنار انما هل هو ركون نفسي او معنوي وقوله تضعيف العذاب على الكون وان صدقنا عما لوقعلى الحد
كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات ما سبب هذا الضعف الذي هو اشد من العذاب المحقق الانسانه وما مراد الله في مثل هذه الايات الاعلم
ما فيها الا بتعريف الله وهو علم عظيم ويتضمنه هذا المنزل من اهلك نفسه ومن اهلك غيره وما حد الهلاك بالهلاك بالاسر وبمقدار زمانه وهل الهلاك في اخلاق
انواعه لا خلاف الاحوال التي انها الكون ولا خلاف حقائق الاسماء الالهية حتى يأخذ كل اسم الالهي هذا المقام نسبته من العذاب وما يتضمن من الاسماء تعدد وجوده وما يسمى ولا يخدم
بهلاك او غيره وعلم الفرق بين من عصى الله وعصى رسوله وعصى اولي الامر وما سبب عصيان الرسول وعصيان اولي الامر من معصية الله فان في عصيانهم عصيان امر الله ليس في
عصيان الله عصيانهم الا في الرسول خاصة فان في عصيان الله عصيان رسول الله اذ نقل المعصية الامر الالهي الرسول لامر ذلك الا بتبليغ الرسول على لسانه فان هذا لا يبلغ
امر الا رسل الله وليس لغير الرسل من البشر هذا المقام ومع هذا فقد امر بطاعته والرسول امر بطاعته والامر تجمع فيه معصية الله ورسوله وكل امر بعلو يجاب فله ليس المخلوق فيه د
تلك معصية الله ورسوله قال تعالى ومن يعص الله ورسوله وقال في معصية الرسول فاورده وقال ومن يكسب الخطيئة نقلهم فانه بنفسه وعلم من يستحق العظمة والصفة الحق
طلبها وعلم الذكر وعلم السماع من الحق وعلم الملك وملك الملك وعلم ملك العزة وعلم الملك الحاصل الملك المجهول وعلم ملك البها وعلم القول الاعظم وعلم الكنز الذي تحت
العرش وقول الرسول صلى الله عليه وسلم ان لا حول ولا قوة الا بالله خرج من كنز تحت العرش وما هو الكنز وما تضمن من الكنز المكنوز فيه سوى لا حول ولا قوة الا بالله وعلم القوة الالهية
والكونية وعلم ضم المعاني بعضها الى بعض في حضرة الكلمات وهل لها انضمام في انفسها مجردة عن مواد الكلمات او ليس لها ضم في انفسها واذا لم يكن لها ضم فهل ذلك الاجتماع
الامر في نفسه فلا يقبل الانضمام او بارادة الله وما المراد من كتابة المخلوق وكتابة الخالق وهو علم عجيب رأيناه وشاهدناه فان النبي صلى الله عليه وسلم خرج وفي يده كتابان
مطويان فاخبر كل منها على كتاب فسال الصحابة عنه فاخبر ان هذان الكتابان فاخبرهم ان في الكتاب الذي بيده اليمنى اسما اهل الجنة واسما ابائهم وقبائلهم وعشائرهم من اول
من خلقه الله الى يوم القيمة وفي الاخرى في الكتاب الاخر اسما اهل النار واسما ابائهم وقبائلهم وعشائرهم الى يوم القيمة ولو انه المخلوق يكتب هذه الاسماء على ما هي
عليه في هذين الكتابين لما قام بذلك كله ورق في العالم فرجع في كتابه الله من كتابه المخلوق ثم وقد حكي عن بعض البلد من اهل الحج انه لهو رجلا وهو يطوف طواف الوداع

علم اداء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومراد رسله عليهم السلام

وكل امر متعلق بعادة المخلوق الذي هو رسول الله ذلك معصية الرسول وكل امر يتعين الحاجة لمن ذلك معصية الله

وستمر في ابن آدم

ما خبر ذلك الرجل عارض هذا الابله هل احد بعد الله من المعاد فقال الابله لا وهل احد الناس ذلك فقال له يعوذ بكذلك الابله ودخل الحجر وتعلق باستار الكعبة
وهل يكون يطلب من الله ان يعطيه كتابه بعتقه من النار بفضل الناس واعجابه بلو بوبه ويعرفونه فلا يخرج بعتك وهو لا يصدقهم بل يعيش اطلح له فبينا هو كذلك اذ
سقطت عليه ورقة من الجو من جهة الميزاب فيها مكتوب عتقه من النار ولو بعث الناس عليها وكان من ايه ذلك الكتاب انه يقرا من كل ناحية على السوا لا يتغير كما ثبتت
الورقة انبسط الكتابة لا يسلاها فعلم الناس انه من عند الله ولما فرينا نا نا لعجوز الامراة انها رات في المنام كان القيامة قد قامت واعطاها الله ورقة تشجع فيها مكتوب عتقها
من النار تمسكها في يدها واستوالها استيقظت من نومها والورقة قد استعت عليها يدها ولا تستطيع على فتح يدها ومحسن بالورقة في كفها واشتد قبض يدها عليها بحيث
امكان نزعها فاجتمع الناس عليها وطمعوا ان يقدروا على فتح يدها فما استطاع احد على فتح
عرض من ذلك ولما علماء الرسوم من الفقهاء فلا علم لهم بذلك واما الاطباء فيعلوا ذلك لخطوي ايصال ذلك العضو فامتنعوا ما ارتفعا لبعض الناس وسالنا ملانا
اما لي بذلك ديما وجدنا عنده علما به فجاوني بالمراة وكانت عجوزا ويدها مقبوضة تقبضا يولمها اشد الالم فسالتها عن رؤياها فاخبرتني كما اخبرت الناس فعرفت السبب الموجب لقبض
يدها عليها فقمت الى اذنها وساررتها وقلت لها وانوي بذلك من قلبك وان يمنع الله انك سلمت تلك الورقة الى يحسن بها في كفنك فانك اذا نويت ذلك فان يدك
تسرح مرسلة امسكها من فيها والرقبة وتحفظها وان تمنع الله اطلاع الورقة فاستجب يدها ويحصل الورقة في فيها فاسلمتها فتعجب الحاضرون من ذلك فسالوني عن علم
ذلك فعلمتهم ان مالك بن انس امام دار الهجرة اتفق في زمانه وهو ابن ثلاث عشرة سنة وكان يقرا الفقه على شيوخه وكان ذا فطنة وذكاء فاتفق في ذلك الزمان ان امراة
ميتة فلما وصلت الى فرجها ضربت بيدها على فرج الميتة وقالت يا فرج ما كان ازناك فالتصقت يدها بالفرج واجتهدوا فما استطاع احد على ازالة يدها فسئل فقهاء
المدينة في الحكم في ذلك فمن قائل تقطع يدها ومن قائل تقطع من بدن الميتة ما مسكت عليه اليد وطال النزاع في ذلك بين الفقهاء اي حرمة اوجب على ناحية المسئلة
تقطع منه شيئا او حرمة الحي فلا تقطع فقال لهم مالك ارى ان الحكم في ذلك ان تجلد الغاسلة حد القذف فان كانت افترت فان يدها تطلق فجلدت الغاسلة حد الفرية
فانطلقت يدها فعجب الفقهاء من ذلك ونظرها مالك من ذلك الوقت بين المعظمين والحضور كما كان عمر بن الخطاب يفعل مع عبد الله بن عباس من اهل بدر في الحضور
قد رزق العلم ولما علمت انا ما القى الله في نفسي ان الله غار على تلك الورقة ان لا يطلع عليها احد من خلق الله وان ذلك من رضى الله به تلك المراة قلت لها ما قلت ففتحت يدها
واسلمت الورقة ويجري هذا المجرى على علم الختان وعلم بموافقة لتامة وعلم الاحوال الاخراوية وعلم الشرائع وعلوما السبب الموجب الذي لاجله عرف
الرسل معادوها مع علو منزلتهم عند الله فالفرق بين منزلتهم عند الله ومنزلتهم عند الناس المومنين بهم وما عن شط الابهر الحمد باي اسم كما ظهر وعلو شانه
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس عشر وثلاثمائة

في معرفة منزل الصفات القاعة المقوسة بالقلم الالهي في اللوح المحفوظ الانساني من الحضرة الاجالة الموسوية والمحمدية وهما من اسنى الحضرات والتقديس والعظمة وما خص الربوبية من حضرات نعت الاسماء المسندة

كان له منها القدم ۝ لحضرة من ذاته ۝ وكان من قوم لهم ۝ في رتبة العلم قدم
سر الدواة والقلم ۝ علم الحدوث والقدم ۝ وذا الخصوص عنه ۝ لوذي تقدم
فرد في كونه ۝ كمثله حبر علم ۝ اشهده الحق اذا ۝ والحق الكون اذا ۝ من لحوم ودم
وكان ربه ما زجهم ۝ وما نشا على قدم ۝ وعندما ابصره ۝ جاذبه العدم
ولو يكن في رتبة ۝ صاحبه الله نلم ۝ نزل كل باب ۝ عن صحيح ونده ۝ فما ان حضرته
فخادت للبين له ۝ اذ كان من نعت الخلق ۝ وعندنا يخرج من ۝ مقامه ذاك خبر

اعلم ايدك الله ايها الولي الحميم والصفي الكريم ايدك الله بنصره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان خلقه القران وتخلق بالاسماء وكان الله سبحانه ذكر في كتابه العزيز انه تعالى استوى على العرش على طريق التمدح والثناء عليه به حيث كان
صلى الله عليه وسلم لما كان ... لهذا المقام مدحا ولا وقع من الاعراب
منتهى اليه من اسري به من الرسل وذلك يدل انه اسري به صلى الله عليه وسلم بجسمه ولو كان الاسراء به رؤيا لما كان الاسراء ولا الوصول الى هذا المقام تمدحا ولا وقع من الاعراب
في حقه انكار على ذلك لان الروح وحس الانسان فيها الحيالات وفي الرؤيا ما اعطاه ذلك الموقع من النفوس وكل انسان بل الحيوان له قوة الرؤيا
فقال صلى الله عليه وسلم عن نفسه على طريق التمدح لكونه جاء من غرف الخاتمة حتى ظهر لمستوى يسمع فيه صريف الاقلام وهو قوله لنريه من اياتنا انه هو السميع
البصير يعني انه هو يعود على محمد صلى الله عليه وسلم فانه اسري به فراى الايات وسمع صريف الاقلام وكان يرى الايات ويسمع منها ما حظه السماع وهو الصوت فانه عرفنا
بالصريف والصريف الصوت فقال انه ... قيل انه بقي له من الملكوت قوته الرسل انه بجسمه من حيث هو راه ولكن من حيث هو سميع ... القلم الاعلى الابتدا
الى سماع اصوات الاقلام وهي تجري بما يحدث الله في العالم من الاحكام وهذه الاقلام رتبتها دون رتبة القلم الاعلى ودون اللوح المحفوظ ... سن الشرائع والصحف والكتب على
اللوح المحفوظ من المحو وما يمحى كتبه وهذه الاقلام تكتب في الواح المحو والاثبات وهو قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت ومن هذه الالواح تنزل الشرائع ... النبي صلى الله عليه
الاوسا الصلوات الله وسلامه وهذا يدخل في الشرائع النسخ ويدخل في الشرع الواحد النسخ في الحكم وهو عبارة عن انتهاء مدة الحكم لا عن البداء فان ذلك مستحيل على الله تعالى فمن

وعلم التصحيح في ذلك صح

على نفسه اذ كان العرش اعظم الاجسام فجعل لنبيه صلى الله عليه وسلم من هذا الاستواء نسبة على طريق التمدح والثناء صح

كان يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمان الصلوات الخمسين من موسى ومن ربه الى هذا الحد كان منتهاه فيمحو الله عز وجل بعد ما شاء الله من تلك الصلوات التي كتبها في هذه الالواح
الى ان ابقيت منها هذه الخمسة واثبت لمصليها اجر الخمسين واوحى اليه انه لا يبدل القول لديه فما رجع بعد ذلك من موسى في شان هذا الامر ومن هذه الكتابة
تنزلت الواح موسى ومن هذه الالواح وصف نفسه سبحانه بانه يتردد في نفسه في قبضة نسمة المومن انه يكره الموت وهو يكره مساءته ومن هذه الحقيقة الالهية التي
عنها بالتردد الالهي يكون ما في التردد الكوني في الامور والجزم فيها وهو اذا وجد الانسان ان نفسه تتردد في فعل امر ما هل يفعله او لا يفعله وما زال على
تلك الحال حتى يكون احد الامور التي ترددت فيها فيكون ذلك الامر الواحد ويزول التردد فذلك الامر الواقع هو الذي بقي في اللوح من تلك الامور المترددة فيها
وذلك ان القلم الكاتب في لوح المحو كتب امرا ما وهو زمان الخاطر الذي يخطر للعبد فيه فعل ذلك الامر ثم يمحو الله تلك الكتابة فيزول ذلك الخاطر من ذلك الشخص لانه ما ثم
دفعه من هذا اللوح عند الى نفس هذا الشخص في عالم الغيب فانه يخرج الى النفوس من هذه الالواح بحدوث الكتابة وينقطع بمحوها فاذا انظر القلم موضعها من
محو كتب عوضها ما تعلق بذلك الامر من الفعل او الترك ثم محاه من تلك الكتابة دفعه الى نفس ذلك الشخص الذي كتب هذا من اجله فيخطر لهذا الشخص ذلك الخاطر الذي هو
الاول فاذا اراد الحق انه لا يمحوه فاذا ثبت بقيت رقيقته متعلقة بقلب هذا الشخص فيستمر فيعمل ذلك الشخص ذلك الامر او تركه بحسب ما ثبت في اللوح فاذا فعله او
على يديه او سوف لا محالة الخوض كونه محكوما بفعله واسمه صورة عمل حسن او قبيح على قدر ما تكون صورة الفعل بكسبه لمن اخرجه هكذا الامر دائما وهذه الاقلام هذه هي تشهد
التي الحو ملك كريم على الله تعالى انه الذي يمحو على حسب ما امره به الحق تعالى والاملاك على ذلك الملك والاقلام من الصفة الالهية التي كان عنها في الوحي ... على سورة
ولهذه الحقيقة الالهية ما اختلفنا في الاحكام فانها ... وكانت الامور كلها حكما مستمسكا ان هذا التردد الذي يجده الناس في نفوسهم
سببه وجوده فيهم اذ كان القلم محفوظا بالمحو ومحو هذه الاقلام التي تجري على حكم كاتبها الليل والنهار لما انه يطوون نظما على عدد درج الفلك وكل قلم له
علم خاص ليس لغيره من تلك العلوم التي الدرجة المعينة من درجات الفلك فاذا انتهى في تلك الدرجة مما لم يكن من الكواكب التي يعطيها بالسير من الاسماء الافلاك
اخذ من تلك الدرجة من العلم الموضع من ذلك العلم بقدر ما يعطيه قوة روحانية ذلك الكوكب فيتحرك بذلك فلكها بسلخ الادراك الذي كان يعمل من ذلك الامر يحب احداث
ذلك الركن لسر ذلك الامر من الاركان في المولدات فتحدث فيها ما شاء الله بحسب ما قبله من الزيادة والنقصان في جسم ذلك المولد وفي قواه وفي روحه وفي عقله
وجهله وفي نسيانه وعلمه وفي صورته وذكره وفطنته كل ذلك بتقدير العزيز العليم ويحدث الايام بحركة الفلك الكبير تعين الليل والنهار في اليوم بحكم الحركة الكرية
المويه على حركة تلك الشمس فانها تحجب عوطنه ويجعل الارض كثيفة لا ينفذها انوار الشمس فوجد الليل بظل الارض ولما كبر النهار في اماكن وصغر كذلك يكبر الليل
ويصغر بتتبع الزيادة عندنا بالليل والنهار وبهذا الليل والنهار الموجود في المعمور من الارض فهما فهذه ايام الافلاك وايام الرب وكل يوم ذكره هو قوله تعالى ان
يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون يعني من ايامنا هذه المعلومة ونحن نعلم قطعا ان الايام التي يكون فيها النهار من شهر الليل كذلك ان ذلك يوم واحد في
عين ذلك الموضع فتوجد تلك الموضع ليلة ونهارا وستون يوما مما نعده نعدا ساتك فكانه هذه الاقلام التي يجري صوت كتابها رسول الله صلى الله عليه وسلم من العلم
الالهي من عندها والى حقيقة الالهية مستندها وما اثرها في العالم العلوي من الاملاك والكواكب والافلاك وما اثرها في العناصر والمولدات وهو كسوتها تجيء
على المراد عنه عن احكام هذه الاقلام يكون تحجيج لتاثيرات في العالم دائما ولا بد لها ان تكتب وسعت سائر الكواكب الخلال لهذه الاجرام الفلكية وحراب هذه الدار
الدنيا وبعدها انتقال العمارة في قرن السعداء الى الجنات المقلية ... سطح الفلك الثامن ... الى اسفل سافلين وهي دار الاسماء وقد ذكرنا ذلك في هذا الكتاب في باب الجنة
وفي باب النار ... القلم الاعلى فانه في اللوح المحفوظ كل شيء يجري من هذه الاقلام من محو واثبات في اللوح المحفوظ اثبات المحو في هذه الالواح واثبات ومحو الاثبات
عند وقوع الحكم وانما اللوح فهو لوح مقدس عن المحو فهو الذي عنده القلم الالهي باختلاف الامور وعوانيها منصلة مسطرة بتقدير العزيز العليم ولهذا اولا ما من ارق
الكشف الالهي الحقيقي في المثل من هذه الاقلام كتجلي كما مثلت الجنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في عرض الحائط وانما قلنا ان ذلك المثل حقيقة مع كونه ممثلا لقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايتموني حين تقدمت لما رايت ان اقطف منها قطفا لو اخرجته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ولما مثلت له النار رايت عن يديه الملائكة
ورأى فيها ابن لحي وصاحب المحجن وصاحبة الهرة وكان ذلك في صلاة كسوف الشمس وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الله في قبلة المصلي وقد راى الجنة والنار في قبلته كان الحائط
في قبلته واعلم ان الله تعالى الحائط محصور بالجنة واهلها وان الله تعالى لا يحصره النار واهلها وان الحق مناجيه المصلي من حيث اسماؤه لا من حيث ذاته اذ كانت ذاته تتعالى عن
الحد والمقدار والسد فاعلم ما سهمك عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال الحق مناجيه في قبلته وفي صلاته وما اخرجه مشاهدة الجنان والنار ورمي فيها وحركته
بالتقدم والتاخر عن كونه مصليا ظاهرا وباطنا وانما اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم بهذا كله في حال الصلاة اعلاما لنا بما يخطر لنا في صلاتنا من مشاهدة امور ما من مع وجود الحد
وما هو من خواطر المصلي في الاكوان المحللة له في الجنة في صلاته وقد قال عمر رضي الله عنه انه كان يجهز الجيش وهو في صلاته وكان يخبر النبي صلى الله عليه وسلم لنا بما شاهده من صلاته

ان ذلك لا يقدح في الصلاة المشروعة لنا كما يقدح بعض علماء الفقهاء من لا علم له بالامور ودعا بعض الصالحين بحلون ان هذا كله مما يبطل الصلاة ويخرج الانسان من الحرمة مع الحق الامر على ذلك بل كل ما شاهده المصلي في صلاته من الاكوان هو حق وهو من الصلاة لمن عقل ما المراد بالصلاة وكما لا يقدح في صلاته ما يشاهده عينه من الحيوان الذي في قبلته الذي يطوف او يطير وبسجودها ودوابها من الهوام وحركاتهم ولا يخرجه ذلك عن كونه مصليا للالتفات وكره للمصلي ان يغمض عينيه في صلاته فكذلك اذا مثل ما يراه في قلبه من مثل الخواطر وصور الامور التي تعرض له في باطنه وهي من عند الله وهي بين يديه مثلها بين يديه وكل ما يرى منه مما يتجلى له الحق في باطنه كما يتجلى له الحق في ظاهره فلا بد ان يدركها ببصره وبقلبه كما ادرك صور المحسوسات ببصره وكما انه لم يخرجه ذلك عن كونه مصليا على حد ما شرع له مع استقباله القبلة بوجهه كذلك لم يخرجه ما شاهده في باطنه من صور الاكوان عن كونه مصليا على حد ما شرع له مع استقباله له ربه وذلك الاستقبال اهل الجهة بالشهد المطلوب منه عند الشروع في الصلاة فمن لا علم له بالامور يصح هذا عنده فان الحجاج احد بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعتين اللتين يصليهما العبد عقيب الوضوء لا يحدث نفسه فيهما بشيء ولم يحجه وما فهم ما اراده رسول الله صلى الله عليه وسلم وما تحقق نظره في لفظه بما اراده صلى الله عليه وسلم فانه قد علم بالحديث نفسه وهذه الصور التي يرى الحيوان نفسه فيها انما شاهدها من ربه وما هو من الشارع الامر بحديث النفس لا انه ليس في قوته ان يغمض عين قلبه عما يتجلى له الحق من الصور ثم هذا الحديث مع نفسه فان تحدث مع ربه او مع الصور التي تتجلى له في صلاته فان ذلك لا يقدح في صلاته اذا كان في تلاوته بانه استغفار استغفر او بانه رغبة سال الله فيها ما يدل عليه وما لم يجد شيء من ذلك عن كونه مصليا ولا حدث له منه اثر يخرجه عن صلاته لم يخرج في ظاهره الجهة الاخرى عن جهة قبلته فان قدم المصلي لم يحول عن قبلته بوجهه ولا احدث منه خروج عن صلاته فصلاته صحيحة مقبولة وذلك من فضل الله على عباده ورحمته بهم وما كلف الانسان حطايب الجوعاده وما اراده منهم واما الحديث المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فما سبل الصلاة عن غيرها الى ان يصل الى عصمتها الى اعمال يستغرقه ولا تبيح لما ذكرناه واعلم ان هذا المنزل عظيم جليل القدر له بالنبي صلى الله عليه وسلم اختصاص عظيم وهذا القدر الذي ذكرناه منه فيه غنية لمن نظر واستبصر ولذكر ما يحوي عليه من العلوم فان ابواب الكتاب كثيرة وتطويل الكلام فيها مع كثرتها ما تقصد بل نجمله على من بينه فاعلم انه يحوي على علوم الاجمال فيدخل في علوم الله اجمالا ولا يعلم الاشياء الا على التفصيل وهي غير متناهية ويحوي على علم التفصيل ويحوي على العلم الذي بين الاجمال والتفصيل وهو علم غريب لا يعرفه الا اهل العلم بالله فكيف الكثرة وفيه علم الادوار ودروسها وفيه علم الاجود والمستحسن ما مع كونهم عبيدا والماحي العبد لاجر فانه يشعر بان له نسبة الفعل الصادر منه الله فيكون الاجارة من باب النسبة ومنها طلب العوض على حسن قصده ومن اي جهة يعين العوض عليه ابتداء في الاخرة والاجر لا يبدو طلبه الاجير وعن نفسه والعبد يعرض طاعة سيده والانسان هنا مع الحق على حالين فرجوه حال الملحان فيكون به عبدا لكونه مكلفا بالفرض كالصلاة المفروضة والزكوة وجميع الفرائض ولا اجر له عليها جملة واحدة فاداؤه الندب بل هو مما يعرف به عليه سيده من الامور التي اسكن من الاجر ولا على جهة الاجير ان الله تعالى ندب الى عبادة في امور لست عليه فرضا فحين تلك الاعمال المندوب اليها وفرض الاجور فان يتقرب العبد بها الى سيده لما احاديه عليها فان لم يسرب بما يطلب بها ولا عوتب عليها من تركها كان العبد يحكمه حكم الاجير في الاجارة فالفرض له الجو الذي يقابله فانه العهد الذي بين الله وبين عباده النوافل الاجير وهي قوله تعالى ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا الحديث فانها احبب لها الجهة الالهية الا ان يكون بالحرية وبعد والمعلوم في ذلك ان العمل عبد اختيار كالاجير فاذا اختار الانسان ان يكون عبدا لله لا عبد هواه مقدارا له على هواه وهو في الفرائض عبد اضطرار لا عبد اختيار المعبود بما اوجب عليه خدمة سيده فيما انتهيته عليه من الانسان في عبودية الاضطرار وهو من عبودية الاختيار به ما اشترطه من الاجير والعبد المملوك فالعبد الاصلي ما له على سيده اسحقاق والاجير الا ما يتمنه باكل من سيده ويلبس من سيده ويقوم بواجبات مقامه فلا يزال في دار سيده لا يدخلونها الا بالامر الا اذا وجهه في شغل فهو في الدنيا مع الله وفي الجنة مع الله فانها جميعها ملك سيده فيتصرف فيها تصرف الملاك والاجير ما له سوى ما عين له من الاجر منها نفقته وكسوته وما له دخول على حرم سيده ولا الاطلاع على اسراره ولا تصرف في ملكه الا بقدر ما استوجر عليه فاذا انقضت مدة اجارته واخذ اجرته فارق مؤجره واشتغل باهله وليس له من هذا الوجه حقيقة ولا بينة تطلب من استاجره الا ان تعتر عليه رب المال ان يشغله ما عاد به فيخلع عليه بذلك من مآبا له وقد انقطعت عنه في الدار الاخرة عبودية الاختيار فان بقيت معه على تمام جليل يعرف به من اي مقام نال المتسامح كونهم عبيدا ما حصل لهم علمهم هوى انفسهم ولا احد من خلق الله ومع هذا فالاولى ان الاجير لا بد الا بالحق ان له الدخول لهم بحكم الاسماء الالهية من حيث ان كل ما ذكره من الاجارة فهو في الاضطرار والحيثية عبد الذات وهو المالك ومدار الاسماء الالهية يطلبهم ليظهر ما لها من آثارها فيهم فظهر الاختيار في الدخول على اسرار الالهيات وتطلب الاسماء الالهية ذلك من تطلب الاسماء الالهية ذلك هو من تظهر الاسماء الالهية الاجود كما ان الالهي من هذا العبد لانه لا يقوم على غيره من الاسماء بخدمته فيقول له ادخل تحت امري وانا اعطيك كذا وكذا فلا يزال فيخلع عليه ذلك الاسم حتى يوديه السيد في عبودة الذات فيترك كل اسم الالهي يقوم لدعوة سيده فاذا نظر ما امر به حينئذ رجع الى اسم شاء وهذا يستقبل الانسان ويسعد بما شاء حتى يجمع اقامة الصلاة فيحرم عليه كل ما له وما دار الى دار ضرب سيده مما لكه فاذا اوقع دخل الى ما له ما هو في الشبه فهذه المسالة كمال لسيده او الادكر فهو مع سيده محكم عبودية

وقد كان رسول الله في صلاته

الى قبلته

والمحبة الالهية هي التي انزلته من الحق منزلة ان يكون الحق سمعه وبصره

الاستعداد

الاستعداد اذا امرهم لم يشتغل بخراجه وان فرغ من اذا ذلك طلب ولا يسع منه ان يحرزه فلا بد ان يعينوا الله ما رغبة في خدمتهم وكل وله بحمان يا خلق مجلى نيته في وقت زاده من شغل سيده فيما يشتون في اجره لشغلهم اليهم فهو مخير بين ان يفعل ويترك في ذلك الوقت فالانسان هو العبد والسيد هو الله والاولاد سائر الاسماء الالهية فاذا راى هذا العبد ما هو فيما غابه فيعلم انه مخيرا بحق الاسم المغيث فيكون له من الغيث ما عين له في ذلك من الاجر واذا راى ضعفا في نفسه يلطف به دكا يجلى له الاسم اللطيف وكذلك ما بقي من الاسماء يحصو اولى يكون بحكم به بابك وسيدك وكن على علم صحيح في نفسك وفي سيدك يكن من العلماء الراسخين في العلم الحكماء الالهيين ويشرف بالدرجة العليا والدرجة العليا مع الرسل والانبيا ويحوي ايضا هذا المنزل على علوم التجلي بالاسماء الالهية كلها واعني بالكل ما وصل الينا العلم بها وعلم التميز بين الله العبد ودعوا الزمان الذي يبنه ومن الوصول الى الله وعلم المناصلة الالهي بين الله وبين عباده في مثل قوله احسن الخالقين وارحم الراحمين وخير الوارثين الذي جمعهم حتى كان الحق في ذلك الوجه الكل ولا مناسبة بين الله وخلقه اذ كان السيد هو الذي لا كما نوه لا انما هم الكل عبيد له ولا مناسبة بين العبد وعبده من حيث هو عبد للسيد له الفضل وعلوم مراتب اهل التصديق واهل التكذيب من مراتب اهل الكفر والشرك وغيرهم وعلم التميز في الاسم الالهي بطلبه وعلم الصفات التي يكرهها المستمين العبد وما اليها الموجب للعبد حتى يدخل فيما يكرهه سيده هل من حيث هو عليها يطلب فيه لنا وهو راجع الى المنافع والمتدرخاصة وعلم العلامات وعلوم الاطراد وما يتعلق وما ناه وتكاسل باعجاز البيان في التوجه عن القران في قوله في آل عمران ما وعدوا واعلم ما نعلوا بالمنظر هنالك وعلم الفرقان وعلم القران وعلوم المثلثا الاله الالهي الاكلاذا سبح وكون امام الرجال من سنة وشهر وجمعة وساعة بامة كالامام المعهود هل ذلك راجع الى الحلية المختارة فان الظهور له كبيرا وصغيرا كلما دام واستحق الاتباع فان عليه ما لم يحد حتى ان الصاحب لم يزيما يحترمه الا في اولى لما تعم به مقتدا له ولا لو يحد دون موضع الضرب فلا يحترمه وعلوم الانبياد بالحق لا اهل السماع ما انا به ولما ذا يرجع وعلوم المكر والخداع والكيد والاستدراج والفرق بين هذه المراتب واصحابها وعلوم الصبر وعلوم عقوبة من لم يصبر ومتى يكون صابرا وعلم العناية وعلوم الاحتياط وعلم ما الصابرين وهو علوم غريب شريف فيما دانت من الهادين ومن نعمة الا الانسان خاصة فالحمد لله الذي من علينا بمعرفته وما دانا ذلك الا ان يكون الله امر علينا بالاحترام التام رسله عليهم السلام وشرائعه المراد وعلوم الصلاح مختص بهم ويكفي الله من جنى غربه تعدونهيك على الطريق الموصلة الى علوم الصلاح الذي اعقل الناس طريقه ودو جهلوه في البلقة الرابعة واختلفوا الطرق خطا مستقيما وطرق الحق ليس كذلك وانما هو مستقيم الاستدارة فان القوم جهلوا معنى الاستقامة في الاشياء ماهي فاستقامة الدائرة ان يكون دائرتها صحيحة بحيث يكون كل خط يخرج من النقطة الى المحيط منها مساويا لصاحبه وسائر الخطوط كما ان الاستقامة في الشكل المثلث والمربع ان يكون الاضلاع متساوية الزوايا كما كان الاستقامة في الشكل المثلث المتساوي الساقين ان يكون مساوي الساقين وكل شيء لم يخرج عما وضع له فهو استقامته

الباب السابع عشر وثلثمائة في معرفة منزل الاملاك وبركاته وهو منزل

وعلوم السرو علوم المزيد من المحرم والكرامة والمحرم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الامام الذي يسال النقب ٭ يجي اذا تدنيها هادموا ٭ واسكنها روحا كما قالها ٭ وخربها من بعد لاسمها ٭ لذي يحمل الثقل من لي ملتبساتها ٭ وذكر نطلبا ما اتانا له ٭ فالسير شرا الذكا والانبيا اولا ما هاهما ٭ انا منه ما ولا مرد ولي حياتها ٭ وما فعلتها حتى يبلغ الرداه ٭ فما كان اسنادها وما كان فيها ٭ لمن يعرضها ونهايتها البلى ٭ وبعد زمان زرعها نورعلها دون المها ذلك الروح يحيى ٭ على عرشه ملكا مطاعا ٭ واودعها عنا وخلاها ما ٭ فاسكنها فردوسها ثم ادارها ٭ اليك الله ايها الولي الجيد والصفي الكريم ان المسمى الارواح المدبرة الاجسام كلها التي يتقوا المادة والنورية كالمنح المحسوسة فالحجوة لها وصف تفسي لا بطاوزنها الاحوال التي ورثت منه حتوه ذلك الروح الظاهر له كالسرى منو الشمس في جسم الهواء ووجه الارض كل موضع يظهر عليه الشمس من هنا اعلم من هو روح العالم ومن يستمد بحيوته وما معنى قوله تعالى الله نور السموات والارض ثم مثل فقال مثل نوره كمشكوة وهي الكوة فيها مصباح وهو النور الى اخر التشبيه ثم فهم معنى هذه الاية من طرحة الله العالم بهذه الاية من ارتباط المرتبة بالله في ارتباط الالاهة الله والرب بالمربوب والمالوه والمرسول المرسل ان حفظه دائما الشي من جنسه اذ لو لم يكن له تيات حفظه وحفظ عليه بقاه فلو احتجب عن العالم في العين لعدم العالم ثم من هذا الاسم الظاهر حاكم انما يوجد والاسم الباطن علما ومعرفة فبالاسم الظاهر ابقى العالم دوما بالاسم الباطن عرف ما هو بالاسم النور وشهدناه فاذا كان تحيوة الانسان التي هو مقصودنا في هذا الباب لانه باب الابتلاء وهو دم الكلفين من التعلق فانه كل ما سوى الله تعالى ليس مثلا في حكم العبادة والتكليف وكلامنا على الانسان وحده من حيث هو مكلف لا على كل ما سوى الله وكلامنا على اهل التكليف على كل مكلف من اهل الله على كا يعرفه على الماطلي هنا معنى اي كان الامر في العالم ان الانسان في العالم ان منه يكون فان الله اصل الموجودات كلها وهو عرش الحيوة الالهية ومن الماخلق الله كل شي حي فكل ما سوى الله حي وكل ما سوى الله سبح بحمد الله ولا يكون التسبيح الا من حي مشهود لجماد ونحو من كل رطب ويابس وجماد ونبات وارض وسما وهذه هي التي وقع فيها الخلاف بين اهل الكشف وغيرهم ممن ليس لهم كشف من اهل الايمان ومن من لا يقول بالشرايع ومن يقول بالشرايع عن جانبه فيقولون انه تسبيح حال وانما ادرك الحق جوهر فلا خلاف فيما نفوا الخلاف في سبحانه ما هو وفي تسبحه بحمده لله لا يفتح اذ لا يكون التسبيح الا من حي قال سفر ذلك وما علا الانسان والجن من الحيوان ليس هنا ما عند المخالف بخلاف ما يعتقده نحن واهل الكشف الايمان التصحيح واعني بالنقل هنا العلوم والمرتبة

وعلوم الجزاء الدنياوي والاخراوي وقد بيناه في التفسير لنا في فاتحة الكتاب في قوله تعالى ملك يوم الدين وعلم التقوى

الالهيين

شاوي

فان المربوب

وكان نوره وجودي فمعناه ان الملك موجود في الماء اي الماء اصل لظهور عينه فهو الملك كالحيوان طرفه يعود اليها الماء الذي هو ملك انما الماء محصور في اصناف الاعيان
وجوده والنبت يعقوب لجسده وهذا هو كل ما سوى الله ولما كان الماء اصل الحيوة وكل شيء حي يسبح بحمده قرن من الامر المحمول على الماء من خلقه الموت والحيوة الابتلاء
وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا والمرض كما ذكرت الشارع ان يعود ونبه عليه وقال خلق الموت والحيوة ليبلوكم فالحيوة للاتصال والموت للتفريق وهو الروح للجسم جزء ذلك
الجسم كظهور التفرق لاستناده الاجسام التي ظهرت لمن لها وضعه الروح عن الجسم والحيوة من ذلك الجسم وهو الموت فالاجتماع حيوة والافتراق موت والاجتماع والافتراق
معقول لما حكم ظاهر ان كانت معدومة الاعيان واعلم ان القوى كلها التي في الانسان وفي كل حيوان مثل قوة الحركة والخيال والقوة الحافظة والقوة المصورة وسائر القوى كلها
المنسوبة الى جميع الاجسام على دستلها انما هي للروح بكونه موجده واعطاه الحيوة لذلك الجسم وسلطه عليها ما تحكم به فيعطي ذلك الجسم من ذلك الوجه الذي يكون عنه
الخاصية فانه اذا اعرض الروح عن الجسم بالكلية زالت عنه جميع القوى والحيوة وهو المعبر عنه بالموت كما يشاهد الحس واما بالنوم فليس باعراض كلي وانما هو حجاب بعض
من القوى في مدة كما يشاهد الحس مع وجود الحيوة فالنائم كالميت اذا احتجب عنها من موضع خاص من الارض يكون الشيء موجودا كالحيوة وان لم يشعر ادراك الشركة
الموضع الذي خلا عنه ومن الحجاب بالبرزخ وكما ان الشمس اذا غابت عن هذا الموضع من الارض فالليل لانه ظهر في موضع آخر هو نهار في ذلك الموضع وكان النهار هنا
هنا كذلك الروح اذا اعرض عن هذا الجسم الذي كان يحيى به تجلى في صورة من الصور التي هي البرزخ وهو باقي جميع صوره تحيى به تلك الصورة في البرزخ كما اخبر النبي صلى الله
عليه وسلم في نسمة المؤمن انها طائر خضر في الشجر كالجسم هنا فحي بهذا الروح الذي كان يحيى به هذا الجسم وكما تطلع الشمس في اليوم الثاني علينا فتستنير الموجودات كذلك
الروح تطلع في يوم الاخرة على هذه الاجسام المنشأة فتحيى به وذلك هو البعث والنشر واعلموا ان الموت اوجده الله على صورة الكبش الاملح من باب نسمة المرء اذا كان له ادراك
له ادراكا نسبة ولما كان هذا البرزخ محلا لجميع الصور البرزخية التي تنتقل اليها الارواح بعد الموت وفي النوم فانه يجمع جميع صوره وشكله شكل البرزخ اعلاه واسع واسفله
على شكل العالم ان نسعه البرزخ من شيء الارض وشتقل القوى مع الروح الى تلك الصورة البرزخية نوما وموتا فهذا يكون زاد لها جميع القوى حوانها ملك بما هو لربه
ومن هنا ذل القائلون بالتناسخ لما رأوا وسمعوا ان الانبياء قد نبهت على انتقال الارواح الى هذه الصور البرزخية ويكون فيها على صورة احوالها وما ملك الاخلاق في الحيوان كله
في قول الانبياء والرسل والعلماء ان ذلك يرجع الى هذه الحيوانات وقع في الدار الدنيا وانها ترجع الى التخليص وذكر ما متعلقت عن جهتهم فاخطأوا في النظر فيه ما دل على ذلك التاويل
وما جاء من ذلك في الكتب المنزلة وما التام ببعض من هذا الامر الذي هو انه فاشر حاجز من ذلك اذ ذهبوا اليه فما اخطأ لهم الامر سوا لما ولوا في القول المحقق هذا
معنى قوله ليبلوكم اي يحسن عمل لكم بالموت والحيوة انكم احسن عملا بالحرص فيها والنظر فيمن نصب منكم ومن يخطئ كاهل التناسخ وجملة ذلك كله دليلا واضحا ونصب برهانا
قاطعا على احدية الحق اسمه المؤمن واسمه الظاهر والباطن والاول والاخر لعلمه بان الرب موجد وانه غير مستقل بنفسه وان نعلم ان الاله اسما دالا لا يسلك عنه من رحمن
وان انتسب اسمه الحكيم لما وجد الاعيان وهو العزيز المنيع الحمى ان يدركه حصه او يحاط بشيء من علمه الا بما شاء وهو الغفور الذي يستر العقول عن ادراك الكنه اى كنه جلاله لعلم
ما لحق بالله يستر به عنده ان نعتى بعده ذلك ان حيوة الاجسام كلها من حيوة الارواح المدبرة لها وانفصالها عنها يكون الموت هو ذل بطلبها اذ القوى الماسكة لها زالت عن ذلك
الروح المدبر لها الذي وكله الله بتدبيرها واعلم ان الحيوة في جميع الاشياء انا ذاته من حيث دعى الحيوة التي كان عنها ونسابها الى الارواح وصوره اخرى حاسه للجسم
كلها كحيوة الارواح للارواح على ان حيوة الارواح نظيرها التي في الاجسام المدبرة باسمها دعويها فيها وظهورها ها التي ذكرناها وحيوة الاجسام المداسة لها انسكت
المداسة لها انسكت ذلك فان الاجسام متجلية بحمده حيواتها الذاتية لا تحوز زوالها عنها فانها ناسبة بنسبه لها بها تسبح ربها دائما سوا كانت واحدة منها اولم يكن
مطها اى ارواحها الالهية الحوي بعرضه في التسبيح بوجودها خاصة واذا فارقها الروح فارقها ذلك الذكر الخاص بها لطلام التعاد ربنا المحسوس كما دعيت له
المكاشف للحيوة الذاتية التي في الاجسام كلها فان النزع على اي جسم كان من حجه عن نطاقه مثل كراسة او حجرا او نبات شجر بغصن مثل قطع يد انسان او رجله يرد لعنه حيوة
الروح المدبر له وبقي عليه حيوته الذاتية له فانه لكل صورة في العالم روح مدبرة وحيوة ذاتية بروح الروح من ذلك الصورة كما لم يبق الصورة بزوال ذلك الروح كالت
الذي وما تلى في زمانه ولم يزل بصعه والحيوة الذاتية لكل جوهر فيه عن ذات الله وتلك الحيوة الذاتية الواحدة بالله يا نصا بعض الحلق فيها انها تشهد الخلود يوم القيمة على
على الناس والالسنة والايدي والارجل ويها تنطق الحجارة في اخر الزمان تقول يا مسلم هذا يهودي خلفي فاقتله وبها تنطق الحجر في اخر الزمان اذا اختفى خلفها اليهودي حين
المسلمون لقتل فيقول للمسلم اذا انه لطلب اليهودي يا مسلم هذا يهودي خلفي فاقتله الا الغرقد فانها شجر اليهود اذا الاخبار بها اعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
ان الشجرة ماه ومع من استند اليها كان من اصحاب الحلول الكبير وعلم ان تحرابها احوالنا فنصفه الحلق الكبير يوم مع الله هو الا وجه على كل من الا انه سواء لا اختلاف
بانه في ذرية الله وانما كانت هذه الحيوة في الاشياء ذاتية لانها عن التجلي الالهي للموجودات كلها لانه خلقها لعباده وتعرفه ولا احد من خلقه يعرفه الا ان يتجلى له معرفة
اذ لو يكن في طاقة المخلوق ان يعرف خالقه كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما علما والتجلي دائم ابدا مشاهدة لكل موجود اشتهرها عدا الملائكة والانس والجن فان التجلي لهم دائما

والجسم بحجابهم
للانس والجن بالنظر والاستدلال والمعرفة

هو مما لا شك فيه نطق ظاهر كسائر الجمادات والنبات واما التجلي الذي يعطي النطق والسمع عما ذكرناه وهو الملائكة والانس من حيث ارواحهم المدبرة لهم دون اهل الفاني
التجلي لهم من حيث انهم مثل المعرفة بالملائكة بالمعرفة الالهية لا بالتجلي المعرفة لاجسامهم ومن دونهم من المخلوقات بالتجلي الالهي وذلك لان سائر المخلوقات نظروا
على الكمال من حيث عبادة الموسيقى اراد الحق ستر هذا المقام وحجبه بالمكلفين اذ سبق في علمه انهم يكلفون وقد قدر عليهم المعاصي وقد دعى بعضهم الاعتراض
فما لم يكن يسوغ لهم كالملائكة حين قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ودوي ما جرى في قصة آدم بعضهم فلهذا ومن ستر عنهم لانهم لو عصوه بالمشاهدة على التجلي
لكان يعدم احترام عظيم وعدم حياء وكانت المؤاخذة عظيمة وكانت الرحمة لا تنالهم ابدا فلما عصوه على الستر قامت لهم الحجة في المعذرة ولهذا كانت لمقله من الرحمة
الوصلة الى الله لعباده والستر المحدد والبد للحجة لو اعتبر من عليهم وحجة انهم عذرا ولهذا ما كلف الله احدا من خلقه الا الملائكة والانس والجن فما صام فان ذلك
هم
التجلي اعطاهم الحيوة الدائمة الدائمة وفي تسبيحهم ثلثا في ابتداء ودام منوال لمن عن سمعه علمه في شيء الا الابناء عن الراحة لنا بل لولاها لنا الا الابرى المخلوق فاذا
حل منه ومن خرج من نفسه ما ثبت ووجد الا الوثني لهذا الجد هو تسبيح كل شيء ان فيما لحوط الخشية هو مدبر لها لما قال تعالى يدبر الامر يفصل الايات يعني الدلالات
على وحده نعطي كل مخلوق لانه مخصصة على توحيد موجده كما قال القائل وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد وهي هذه الايات التي يفصلها بتسبيحها على خلقه بحسب
نظرهم الله عليه فهو سبحانه روح العالم وسمعه وبصره ويده فيه يسمع العالم به بصره به ينطق به يتكلم به ويسعى اذ لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولا امر فيه الا
ترب الى الله بنوافل الخيرات كما ورد في الصحيح من الاخبار النبوية الالهية فاذا تقرب العبد اليه تعالى بالنوافل احبه واذا احبه تعالى كان له سمعه وبصره
ويده وفي رواية كنت له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا فقوله كنت يدل على انه كان الامر على هذا وهو لا يشعر وكانت الكرامة التي اعطاه هذا التقرب الكشف والعلم بان الله كان
سمعه وبصره فهو يحل انه يسمع بسمعه وهو يسمع بربه كما كان يسمع الانسان في حال حيوته بروحه في ظنه لجهله وفي نفس الامر انما يسمع بربه الا ترى نبيه الصادق في اهل
القليب كيف قال ما انتم باسمع منهم حين خاطبهم بقوله هل وجدتم ما وعد ربكم حقا وكانوا قد جيفوا فاحدث الخلق تامل الا وهو يسمع ولكن نظرنا على من لم يسلم لما لم يلزمه
لسموع هذه الحيوة التي يظهر لا من المخلوق عند خرق العوائد في الحياة الدنيا كتمهم موسى وعيرها فالاسم الظاهر هو الذي اثر بحمده فانه للحق عن ذلك الجسم والروح المدبرة
والاسم الباطن لمن عن الموجودات في نسبة الحيوة لا تشهدوا بالجوع يكون للانسان اذ حل حيوانات الطرق الحيوانية بحمده الظاهر فان الحيوانية مطاسة في الله
لجسم المتغذي لجسامها لاجل انها المضرب حيوها في عالم العيان للاشخاص لا لانها سا ونعاني في الاله وهو الحق من حيث معناه ولم يسمه سوى ما ذكرناه والعالم كله عند
الذي هو عبارة عن كل ما سوى الله حيوان ناطق لكن يحلها اجناسه واعيانه وجنسه نفوا الظاهر بالصورة الحيوانية وهو الباطن بالحيوة الذاتية الكاشفة عن التجلي
الالهي الدائم الموجود فان في الوجود الا الله تعالى واسماؤه وافعاله فهو الاول من الاسم الظاهر وهو الاخر من الاسم الباطن فالوجود كله حق ما فيه شيء من الباطل اذ كان
المفهوم من اطلاق لفظ الباطل عدما فما ادعى ما اجدابه وجود فانهم ولو لم يكن الامر كذلك لانعدم الحال لما انفعل ولم يكن الاستناد الالهي يعم جميع الممكنات بل كانت
الامكانات تزول عنه فسبحان الظاهر الذي لا يخفى وسبحان الخفي الذي لا يظهر حجب الخلق به عن معرفته واعماهم لشدة ظهوره فهم منكرون من مرون مترددون حائرون
مسس مخطئون والحمد لله الذي من علينا بمثل هذه المشاهد وحلى الانصار بهذه الحيوة ولم يترك لنا امرا لا طالعه ولا كان منا اسناد الا الله المالك الالهي العزيز الحكيم
ومن ارادا ان يعرف حقيقة ما اومأنا اليه في هذه المسالة فلينظر في خيال الستارة وصوره ومن الناطق في تلك الصور عند الصبيان الصغار الذين بعدوا عن حجاب
المستور بينهم وبين اللاعب بذلك والناطق فيها فالامر كذلك في صور العالم والناس اكثرهم اولئك الصغار الذين فرضناهم فصرفهم ان ايتح عليهم فيها نشاد في ذلك
المجلس يفرحون ويطربون والغافلون يعدونه لهوا ولعبا والعلماء يعتبرون ويعلمون ان الله ما نصب هذا الا مثلا ولذلك يخرج في اول الامر شخص يسمى الحبشي فيخطب
يعظم الله فيها ويحمده ثم يتكلم على كل صنف صنف من الصور التي تخرج من بعده من خلف هذه الستارة ويعلم الجماعة ان الله نصب هذا مثلا لعباده ليعتبروا وليعلموا ان
امر العالم مع الله مثل هذه الصور مع محركها وان هذه الستارة حجاب سر القدر المحكوم في الخلائق ومع هذا كله يحسبه الغافلون لهوا ولعبا وهو قوله تعالى الذين اتخذوا دينهم
لهوا ولعبا من نسل الرحمن وهو عين دار الوجود هنا وهو آدم عليه السلام وللعاب كان نصبه عما عندهم به خلقه بالامرعنه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
وغير الجديد

الباب الثامن عشر وثلاثمائة في معرفة نسخ الشريعة المحمدية بالاغراض النفسية عافانا الله واياكم من ذلك امنه انا ارى من مضى قد رأى مثلها في الحق
دا حسن ربها وسنى * لست بها بدلا الربع منز * وكان المنسي في ذاك النسا * وكان التشهد في ذاك الخبر * من اي الشبل الى جانبه * اسد من باب شدمه كشر
حد امنه على اشباله * طالبا اكل حوذ وزاشر * ساد يسعد به في منزلته * جبر الصبر وتيجلي الشر * فلتحر بكلام حسن * لا بكن من هدى يونس
لا ترى الحق يسلم ويكن * منصرا لمعنى من الحرف نشر * فاذا ابصره تاربه * وراى لكن رسم انتشر * رحمة الله على عالمه * ودعا الخلق اليه وحشر
اعلم ايها الولي الحميم ايدنا الله واياك انه في هذا الباب عن عبد الله بن العباس رضي الله عنهما ان رجلا اصاب من عرضه فجاء اليه يستحله من ذلك فقال له ابن عباس

اني بدلت منك فاجعلني في حل من ذلك فقال اعوذ بالله ان احل ما حرم الله ان الله قد حرم اعراض المسلمين فلا احلها ولكن عفا الله لك فانظر ما اعجب هذا من
وما احسن العلم ومن هذا الباب حلف الانسان على ما ابيح له فعله ان لا يفعله او ان يفعله او شغله من الله تحلة الايمان هو من باب الاستدراج والمكر الالهي الا لمن
عصمه الله بالمنة عليه فما من سارع الا استقال الى الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم لحكم سن للناس مما امكنه الله ولو فعل بما دلت بل عتبه سبحانه وتعالى لما
حرم على نفسه باليمين في قضية عائشة وحفصة فقال الله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضاة ازواجك وكان هذا مما اراه نفسه فهذا بذلك
ان قوله تعالى لما اريك الله انما يريد به ما يوحي به اليه لا ما يراه في رايه فلو كان الدين بالراي لكان راي النبي صلى الله عليه وسلم اولى من راي كل ذي راي فاذا كان هذا
حال النبي صلى الله عليه وسلم فيما اراه نفسه فكيف راي من ليس بمعصوم ومن الخطا اقرب اليه من الاصابة فدل ان الاجتهاد الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هو
طلب الدليل على تعيين الحكم في المسالة الواقعة لا في تشريع حكم في النازلة فان ذلك شرع لم ياذن به الله ولقد اخبرني القاضي عبد الوهاب الازدي الاسكندري بمكة
سنة تسع وتسعين وخمسمائة قال رايت رجلا من الصالحين بعد موته في المنام فسالته عن حاله فذكر اشياء منها قال ولقد رايت كتبا موضوعة وكتبا مرفوعة فسالت ما
هذه الكتب المرفوعة فقيل لي هذه كتب الحديث فقلت فما هذه الكتب الموضوعة فقيل لي هذه كتب الراي حتى يسال عنها اصحابها فرايت الامر فيه شدة اعلم وفقك الله
ان الشريعة هي المحجة البيضاء محجة السعداء وطريق السعادة من مشى عليها نجا ومن تركها هلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه قوله تعالى وان هذا صراطي
مستقيما خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا في الارض وخط خطوطا عن جانبي الخط يمينا وشمالا ثم وضع اصبعه على الخط وقال له تلا وان هذا صراطي مستقيما
فاتبعوه ولا تتبعوا السبل واشار الى تلك الخطوط التي خطها عن يمين الخط ويساره فتفرق بكم عن سبيله واشار الى الخط المستقيم ولقد اخبرني بمدينة سلا مدينة
ما المرين على شاطي البحر المحيط قال لها انقطع المراد لمسرورها ارض رجل من الصالحين الاكابر من عامة الناس قال رايت في النوم محجة بيضاء مستوية عليها
نور سهلة ورايت عن يمين تلك المحجة وشمالها خنادق وشعابا واودية كلها شوك لا يسلك لضيقها وتوعر مسالكها وكثرة شوكها والظلمة التي فيها ورايت جميع
الناس يخبطون فيها خبط عشواء ويتركون المحجة البيضاء السهلة وعلى المحجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلقيل معه يسير ونظر الى من خلفه واذا في الجماعة متاخر
عنها لكنه عليها الشيخ ابو اسحاق ابراهيم بن المحدث كان شيخا فاضلا في الحديث جمعت بينه وكان يفهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يقول له نادي الناس
بالرجوع الى الطريق وكان يرفع صوته ويقول في ندائه ولا من داع ولا من مستداع هلموا الى الطريق هلموا قال فلا يجيبه احد ولا يرجع الى الطريق احد واعلم انه لما
غلبت الاهوا على النفوس وطلبت العلما المراتب عند الملوك تركوا المحجة البيضاء وجنحوا الى التاويلات البعيدة ليمشوا اغراض الملوك فيما لهم فيه هوى نفس
ليستندوا في ذلك الى امر شرعي مع كون الفقيه ربما لا يعتقد ذلك ويفتي به وقد راينا منهم جماعة على هذا من قضاتهم وفقهائهم ولقد اخبرني الملك الظاهر غازي بن الملك
الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب وقد وقع بيني وبينه في مثل هذا الكلام فنادى بمملوك وقال جيني بالحرمدان فقال له ما شان الحرمدان قال انت تنكر على ما يجري في
بلدي ومملكتي من المنكرات والظلم وانا والله اعتقد مثل ما تعتقد فيه من ان ذلك كله منكر ولكن والله يا سيدي ما منه منكر الا بفتوى فقيه وخط يده عندي
بجواز ذلك فعليهم لعنة الله ولقد افتاني فقيه هو فلان وعين لي افضل فقيه عنده في بلده في الدين والتقشف بانه لا يجب علي صوم شهر رمضان هذا بعينه بل الواجب علي
شهر في السنة والاختيار لي فيه اي شهر شئت من شهور السنة قال السلطان فلعنته في باطني ولم اظهر له ذلك وهو فلان وسماه لي رحمهم الله جميعهم وليعلم ان السلطان
ان مكنه الله من خير الخلق او جعل له سلطانا يقيها فاذا راى الفقيه يميل الى هواه يعرف انه يردى عند الله يدق به سوء عمله ساء لي عن سعد له فيه وجها
ونقول انما العدو الاول تداولوا الراي وقاسوا العلماء في الاحكام واستنبطوا العلل للاسباب وطردوها وحكموا في المسكوت عنه بما حكموا به في المنصوص عليه الله
الجامعة بينهما والعلة من استنباطه فاذا تمهد له هذا السبيل جنح الى نيل هواه وشهوته بوجه شرعي في زعمه فلا يزال هكذا يفعل في كل ما له فيه هوى نفس ورد
الاحاديث النبوية ويقول لو ان هذا الحديث يكون صحيحا وان كان صحيحا يقول لو لم يكن له محمل خبر يعارضه وهو ناسخ له لما ابه الشافعي ان كان هذا المقلد شافعيا
او لما ابه ابو حنيفة ان كان الرجل حنفيا وهكذا اقوال اتباع هولا الائمة كلهم ويرون ان الحديث والاخذ به مضلة وان الواجب تقليد هولا الائمة واما تهم ما حكموا
وان عارضت اقوالهم الاخبار النبوية والاولى الرجوع الى اقوالهم وترك الاخبار والكتاب والسنة فاذا قلت لهم قد روينا عن الشافعي انه قال اذا اتاكم حديث
يعارض قولي فاضربوا بقولي الحائط وخذوا بالحديث فان مذهبي الحديث وقد روينا عن ابي حنيفة انه قال لاصحابه حرام على كل من افتى بكلامي ما لم يعرف دليلي
شبه من هذا عن ابي حنيفة الا من طريق الحنفية ولا عن الشافعي الا من طريق الشافعية وكذلك المالكية والحنابلة فاذا ضايقتهم في مجال الكلام هربوا وسكتوا وقد
معهم هذا مرارا بالقرب والبعد فما منهم احد على مذهب من يزعم انه على مذهبه فقد انسخت الشريعة بالاهوا وان كانت الاخبار الصحاح موجوده مسطره في كتب
الصحاح وكتب التواريخ بالجرح والتعديل موجوده والاسانيد محفوظه مصونه من التغيير والتبديل ولكن اذا ترك العمل بها واشتغل الناس بالراي ودانوا انفسهم
سادى

سادى المقلد من يعمل معارضته الاخبار الصحاح فما تلا فرق بين عليها ووجودها اذ لم يسوغها حكم عندهم واي نسخ اعظم من هذا واذا قيل لهم في ذلك شيا قالوا
من هو المذهب هو والله كاذب فان صاحب هذا المذهب قال له اذا عارض الخبر كلامي فخذوا بالحديث واترك كلامي في الحش فان مذهبي الحديث فلو انصف لكان
على مذهب الشافعي من ترك كلام الشافعي للحديث المعارض له وهذه الفاظهم مخالفة للجميع وبعد ان بينا ما قررناه فاعلم ان الانسان اذا زهد في عرضه ورغب عن نفسه دارى بالعلم
التي هو عيانا من صورة نفسه صورة هذا به الالهية حتى امن عند خوف غائلة المزود ببعثه نبيه ورسالة رسوله على المؤمن ربه ما يكون فيه سعادته فمن
من اراها على صورة نفسه ومنهم من يراها على صورة ربه فاذا احكمت له في صورة نفسه فلكن عين نفسه فيما تلقى اليه تلك الصورة لا عين بان الشيطان لا يتمثل على صورة نبي
فليحقق ذلك النبوي ووجهه او صورة ملك مثله عالم من الله فاما يوجد الله محمد وجبلا عن مثل هذه الصورة امورا كثيرة من الاحكام الشرعية لم يكن يعرفها
من جهة العلما ولا من الكتب فلما عرضت ما خاطبتني به تلك الصورة من الاحكام الشرعية على بعض علما بلادنا ممن يجمع بين الحديث والمذاهب فاخبرني بجميع ما اخبرته به انه روي في
الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ما غادر منه واحدا وكان يتعجب من ذلك حين لم يكن من اهل ذلك دفع اليدين في الصلاة في كل خفض ورفع ولا تقول بذلك اهل بلادنا احمله
واحد وليس عندنا من يشتغل بذلك ولا رايته فلما عرضته على محمد بن علي الجاج وكان من المحدثين ذكر لي منه حديثا صحيحا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره مسلم
عليه ذلك في صحيح مسلم فلما طالبت الاخبار وروات الكتاب فيه عن ما الكتب التي رواها ابن وهب وذكر ابو عيسى الترمذي في هذا الحديث قال وبه يقول
وهكذا اسول في الاحد من صورة النبي صلى الله عليه وسلم ما فرض علي من الاحكام المشروعة التي لم يكن لنا علم بها واما اذا ظهرت له على غير صورة رسوله فلانك الصورة
راجعة الى حالة الا بد من ذلك والى منزلة الشرع في ذلك الوقت في ذلك الموضع الذي راه فيه مثل ان الا ان هذا الانسان رأها في القطعة والعامة يرى ذلك
اليوم فلا تحتقر تلك الصورة اذا اتيحت بهذه المثابة بما من الاحكام المشروعة وكل ما اتي به من العلوم والاسرار مما على التحليل والتحريم فلا تحجر عليه فيما ياخذ منها
لا في العقايد ولا في غيرها فان الحضرة الالهية تقبل جميع العقايد الا الشرك فانها لا تقبله فان الشرك عدم محض في الوجود المطلق لا يقبل العدم والشريك لا اصل له
انه خارج عن ربه مخالفة ما يعتقد فيه مما يتصف به الموصوف في نفسه فلهذا قلنا لا يقبل الشرك لانه امر ليس حتى يقبل وان كان قد جاء في قوله تعالى ومن يدع مع الله
الها اخر لا برهان له به فانظر هذه الاشارة فان الشبهة ما هي في صورة البرهان فهذا ذم للمقلد لا لاصحاب النظر فان اخطا اعلم ان الغرض هو عين الارادة
الا انه ارادة للنفس بها تشوق وهو ينبعث نحو غرضا اذ كان الغرض هو الاشارة التي ينصبها الرماة للناضلة ولما كانت السهام من الرماة تقصدها سمي
من الارادة لو تعلقت المراد به غرضا لثبوتها في نفس من قامت به لتتعلق بذلك الامر اقوال الناس فيه بذلك وسوا كان ذلك الغرض محمودا او مذموما
اكثر اصطلاحا على انه اذا قيل فيه عرض نفس الى النفس ان يكون مذموما واذا عري عن هذه النسبة قد يكون محمودا وقد يكون مذموما ولهذا وصف الحق بان له
ارادة ولم يصف بان له غرضا لان الغرض يطلق عليه نيل المراد به وهو غرض يعرض للنفس فنفى غرضا لما ذكرناه لما يقوم بصاحبه من الحاجة في
وهو عين العلة الموجبة كان وقوع ذلك الفعل او تركه ان كان الغرض تركه والعلة مرض في الاعراض النفوس فلما انه امر يعرض للنفس لان النفس انما خلق الله لها
الارادة لم تزد بها ما اراد الله ان يأتيه من الامور او تركه على ما حد لها الشارع فان الاصل هو ما ذكرناه فلما عرض لهذه الارادة تشوق نفس بهذا الامر ولو منها الحق حكم
الشرع فيه بالفعل او الترك حتى لو صار في الامر الشرعي بايضا تعلق بالقصد منه وانما دفع له بالاتفاق كون الشارع امر به فعله صاحب هذه الصفه لغرضه لا لحكم
الشارع فلهذا لو حجة الله على فعله الا ان يسال ابقاء الغرض هل للشرع في ايضا امر حكم محمد نفيت به المعنى ان الشارع قد حكم فيه بالاباحة او بالندب او
بالوجوب فيمضيه عند ذلك فيكون حكما شرعيا ووافق هوى نفس فيكون ماجورا عليه والاول ليس كذلك فان الاول هو نفس غرض فان حكم شرع محمود ان لم
الشرع على طريق القربة نحو رابطها ولي في اغراض النفسه اذا عرضت لك ميلا يحكمها في الشرع فاذا حكم عليك الشرع بالفعل فافعله او بالترك فاتركه فان عملك
بما لسوء البعير تملك بحكم الشرع فيه بالترك او بتركه واعتقدت انك مخطي في ذلك ملوم من وجوه من جهتك وسوالك عن حكم الشرع فيه قبل امضا ما يكون
امضاك او لا في الشرع حكمه في ذلك الامر من اعتقادك بعد العلم بانه حرام لجهلك من اسا الى ان الله غفور رحيم يعفو ويصفح
حسن ظنك بالله من كونك لم تقصد انتهاك حرمة الله من كونك معتقدا السابق القضا والقدر فيك بامضا هذا الامر كما له موسى مع ادم عليهما السلام فيهلك
يوم كثر اثمك من جهتها في عين معصيتك واستاثم فيها من وجه واحد وهو عين امضاء ذلك الامر الذي هو هوى نفسك وان نادى الى تلك الوجوه
نسوك ذلك الخير كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن من سرته حسنته وساءته سيئته فرح على فرح وهذا كله انما جعله الله للمومن ارغاما للشيطان
الذي من للانسان سوء عمله فان الشيطان امره بالفحشاء فوعدنا الله بالمغفرة وهي الستر الذي يجعله الله بين المومن وما يجيء من الكيد الذي يحدث به عند وقع المصيبة
فيعتقد انها معصية ولا يرى ما حرم الله وذلك من بركة ذلك الستر وهو ستر خلف ستر من ستر عليه في الدنيا لم يعص فيهم الله المرزوع في

تلك المعصية وان ستر عليه في الآخرة لو ما بقيه عليها فالسيئ الاول محو الى الوقت الذي قال الله تعالى يعدكم مغفرة منه وفضلا فهذه المغفرة لامر بالفحشا والفضل [illegible]
السلطان من الفقر في قوله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشا فان الله المومن حيث ناب عنه الحق سبحانه فيما فيه ما اراد الشيطان [illegible]
عن عبده المومن وعدا الاهيا دفع به وعد الشيطان [illegible] والفضل [illegible] السلطان بالخزائن [illegible] وهذه الخصيصة [illegible]
وكيلا في [illegible] فكون الحق هو الذي يتولى بنفسه دفع مضار هذه الامور عن المومنين وما عرض الشيطان المعصية لعينها وانما عرضه [illegible]
مستند وجه حتى يامره بالمراد الذي فيه سعادة [illegible] وذلك لا يكون الا برفع الستر [illegible] الحائل بين العبد والمراد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب

التاسع عشر [illegible] في معرفة [illegible] من وجوه [illegible] وجه اخر منها وان ترك السبب الجالب للرزق [illegible]

الموكل [illegible] الرزق وان المتصف به ما خرج عن رق الاسباب [illegible] لله بين السما والارض [illegible] من لم يكن فيه تبديل [illegible]
[illegible] وهو الصحيح الذي [illegible]
[illegible]
[illegible] فانه [illegible]
[illegible] واعلم ايدك الله ايها الولي الحميم تولاك الله برحمته [illegible] كانت [illegible]
[illegible] ان يكون مطلقا [illegible] فان [illegible] حينئذ ان يكون مطلقا [illegible]
يكون مطلقا [illegible] المقيد ان يقبل الاطلاق [illegible] والمطلق ان يقيد نفسه [illegible]
[illegible] فان ذلك [illegible] ومن هنا اوجب الحق على نفسه ودخل تحت العهد لعبده [illegible] في الوجوب كتب ربكم على نفسه الرحمة [illegible]
[illegible] على نفسه ما اوجب [illegible] عليه ذلك فيكون [illegible] نفسه لعبده رحمة به ولطفا [illegible] واوفوا بعهدي اوف بعهدكم [illegible]
وكلف نفسه [illegible] الدليل عندهم [illegible] سبحانه وتعالى لكن هذا كله [illegible] في [illegible] لعباده من كونه الاها [illegible]
الذات غنية عن العالمين [illegible] الملك ما هو [illegible] الملك [illegible] اسم الملك [illegible] تعالى في المخلوق كما يطلب [illegible]
كذلك الخالق يطلب المخلوق من كونه خالقا [illegible] العالم لما كان له العلم [illegible] العلم [illegible] وانما طلب الخالق من كونه
مخلوقا [illegible] نفسه تعالى [illegible] على نفسه [illegible] بالعهد ولما كان المخلوق بهذه المثابة [illegible] الاسباب [illegible] فانه [illegible]
عن سبب وهو الله تعالى [illegible] ايضا وضع الحق الاسباب في العالم لانه سبحانه علم انه لا يصح اسم الخالق وجودا [illegible] الا بالمخلوق وجودا [illegible]
الالاهي يطلب الكون [illegible] والمالك [illegible] والرحيم وغير ذلك من الاسما [illegible] ووضع الاسباب فظهر العالم [illegible]
[illegible] الاسباب [illegible] عباده [illegible] الخروج عن [illegible] فانه [illegible]
دون سبب [illegible] فتوكلوا ان كنتم مومنين [illegible] الاسباب [illegible] نفسه [illegible]
عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه [illegible] ذات ربه [illegible] على الاطلاق [illegible] المطلوب الرب يطلب المربوب [illegible]
المتعبد [illegible] المخلوق ربه وكذلك [illegible] انه لا اله الا هو من كونه الاها [illegible]
ادل دليل على معرفة [illegible] ما لا يصح [illegible] وانما [illegible] هذه الاسباب [illegible]
[illegible] الطريق الى معرفة ربه بالادب [illegible] الاسباب [illegible] الادب وكذب من [illegible]
[illegible] الاسباب [illegible] اولئك [illegible] الجاهلين [illegible]
[illegible] الاسباب [illegible] ترك الاسباب [illegible]
[illegible]
[illegible] الاسباب [illegible]
بالاسباب [illegible] الادب الالهي [illegible] اسم الله في الموضع الذي [illegible] اسم الله وعلى الوجه الذي [illegible]
الذي [illegible] الله وعلى الوجه الذي [illegible] عبادتك [illegible] الاسباب [illegible]

[illegible] لا نبي ولا ولي [illegible] ولا [illegible] قط عند [illegible] الاسباب مطلقا [illegible]
[illegible] حتى يموت [illegible] الجنة واذا [illegible]
[illegible] من عوان [illegible] الله [illegible] علما مشهودا [illegible] من كلام اهل الله تعالى [illegible]
[illegible] الاسباب [illegible] الاسباب [illegible] الطريقة [illegible] وضعها الله تعالى لعباده [illegible]
وعلى الله قصد السبيل [illegible] اجمعين [illegible] فاعلم ان العبد [illegible] في معصيته [illegible] في طاعته [illegible] هذا [illegible]
[illegible] الانسان من العالم [illegible] الانسان [illegible] عن جنسه [illegible] بهذه المسالة [illegible]
[illegible] الجامعة [illegible] هذا النظر [illegible] عن العبد

شعر

[illegible] ولولا [illegible] لما كان الوجود [illegible] والحق [illegible] انا [illegible]
[illegible] وكل امر [illegible] عناية منه [illegible] لو كان [illegible]
[illegible] عن المعتدي [illegible] اعلم [illegible] ايها الولي الحميم ان العالم لما كان ممكنا [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الذي [illegible] ولما اوجد الله العالم [illegible] ادم [illegible] هذا العالم ولهذا اعطاه الاسما كلها
[illegible] الاسما [illegible] على ايجاد العالم [illegible] الاسما الالاهية [illegible] صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته [illegible]
الاسما [illegible] العالم [illegible] الانسان [illegible] على ذلك [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الاكل [illegible] على الصورة [illegible]
[illegible] الكبرا [illegible]
[illegible] فقال وان من شي الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم [illegible]
الوجود على الصورة [illegible] الربوبية [illegible] الربوبية ولذلك [illegible]
[illegible] وكانت [illegible] التسبيح [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] على الصورة [illegible] الله على صورته [illegible] العبد [illegible]
[illegible] وما اريد ان يطعمون [illegible] الخضوع [illegible] الانس [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] الاس والنهي [illegible]
[illegible] على الصورة [illegible] الا انا ربك [illegible] رب العالمين [illegible] على ادم [illegible] خلقتني من نار وخلقته من طين
[illegible] النار [illegible] الله [illegible] فقال انا خير منه [illegible]
[illegible] ابليس [illegible] ادم [illegible] الصورة الالاهية [illegible] ابليس ولا [illegible] الملائكة [illegible]
الملائكة [illegible] وابليس [illegible] الانسان [illegible] وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] عبد [illegible] فانه [illegible] عن العالمين [illegible]
الوجود الذي [illegible] الاهية [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الاعلى [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] عليه [illegible] الشكر [illegible] من [illegible] هذه المرتبة [illegible]
[illegible] الممكن [illegible] الممكن [illegible]
[illegible] والحمد لله على ان علمنا ما لم نكن نعلم [illegible] وكان فضل الله علينا عظيما [illegible] هذا الباب [illegible]
وعلم النبوة [illegible] وعلم الرمان [illegible] وعلم التقوى [illegible] وعلم البرهان [illegible]

كما ان المستعبد [illegible]

المخالف

ما العجب

ودون ما اوجبه على نفسه وطلب منك الوفا بما اوجبه عليك هذا كله انما فعله حتى لا تقول انا عبد فقد دخل علىّ كذا وكذا ولو لم تكن لي نفس لا دخول تحت العهد والوجوب
فيقول الله له فلم ادخلتك فيما لم ادخل فيه شيئا او اوجب على شيء كما اوجبت عليك او ادخل شيئا تحت عهدك كما ادخلتك تحت عهدي وتلك [illegible]
قال الله تعالى قل يا محمد فلله الحجة البالغة وهذا معنى قوله تعالى رب احكم بالحق وهل يحكم الله الا بالحق ولكن جعل الحق نفسه في هذه الآية مأمورا للنبي صلى الله عليه و
سلم ان يحكم بحكم ما وقد علم سبحانه انه يفعل ذلك قال الله تعالى قل يا محمد رب احكم بالحق اي من هذا النزول الالهي الى العباد بما يكون [illegible] السر هذا امر كريم [illegible]
هذا من لطفه الرب سبحانه بكل ما اوجبه على نفسه الرؤوف بعهده كل من وفا له بعهده [illegible] ويعفو عن كثير مما لو شاء اخذ به عباده [illegible] من هذا الفضل
[illegible] واعلم ان رب وصف المشفقين في [illegible] فقال هؤلاء للنار ولا ابالي وهؤلاء للجنة ولا ابالي فهو ما عرف الا الله [illegible]
ويخذونه لانهم في قبضته ولا خروج لهم عن القبضة ثم ان الله [illegible] للعذاب ولا ابالي [illegible] وورد الخبر الصحيح ان الله
لما خلق الجنة والنار قال لكل واحدة منهما لها على ملؤها اي املاها سكانا اذ كان نعيم الدار بساكنيها كما قال القائل وعمارة الاوطان بالسكان لا انها تعمر بلا ساكن
[illegible] الا بالحلول فيها ولهذا يقول الله لجهنم هل امتلأت فتقول هل من مزيد فاذا وضع الجبار فيها قدمه [illegible] قطني قطني [illegible]
منه على [illegible] سبحانه من علو ذلك فيحل الله فيها [illegible] قد صدق [illegible] سابقة [illegible]
[illegible] الاسم العظمة
والجبروت الكريم [illegible] الرحمة في الدارين [illegible]
وما [illegible] من ذلك وهذا كله من سلطان [illegible] ان رحمته سبقت غضبه [illegible] في هذا الامر سابقة [illegible] ان شاء الله
وان [illegible] لاهل النار في النار لا يخرجون منها كما قال تعالى خالدين فيها ابدا [illegible] في الجنة [illegible] العذاب [illegible] عند ذكر العذاب خالدين فيه [illegible]
[illegible] العذاب [illegible] لم يلزم العذاب [illegible] قال الله تعالى [illegible]
[illegible] الخلود في النعيم والنار [illegible] عذاب [illegible]
ذلك في بعض من [illegible] على الوزن [illegible] العذاب [illegible]
[illegible] من خروجهم من [illegible] الى النار [illegible]
[illegible] على الوزن [illegible]
[illegible] يوم القيمة [illegible] من الجنة والنار [illegible] ذلك اليوم [illegible]
كان فيه الخلود [illegible] اليوم [illegible] الى النار والجنان [illegible] العذاب [illegible] الخلود
فيه كما ورد في الخلود في النار ولكن العذاب لا يدوم في النار [illegible] الاجل في ذلك [illegible] النصوص [illegible] الا ان الظاهر [illegible] في ذلك ولكن
[illegible] اهل الكشف [illegible] الظاهر [illegible]
[illegible] اهل الايمان [illegible]
[illegible] علم [illegible]
[illegible] الحوادث [illegible]
[illegible] وجوده [illegible] الموجد [illegible] وجوده [illegible]
[illegible] الامهات [illegible] جوهر او جسم او عرض [illegible] الانسان الكامل
[illegible] اهل الكشف [illegible] الاسماء [illegible] ابو الحكم بن برجان [illegible]
وكذلك الامام سهل بن عبد الله التستري [illegible] ابو الحكم الحق المخلوق به [illegible] السموات والارض [illegible]
كلام [illegible] علم السور [illegible] جوهر [illegible] الناس اختلفوا في ذلك وفيه علم الرجعة وفيه علم [illegible] وفيه علم [illegible] الشهادة
وفيه علم الورود [illegible] وفيه علم [illegible] وفيه علم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] وفيه علم الايمان وفيه علم الورود ونعيم ذلك الورود

عند الله من غيره وعلم الايمان وعلم الاسلام وعلم التوكل وعلم الغيب وعلم الميزان وعلم العجز وعلم التصديق وعلم [illegible] الشكوك وعلم من تقدس [illegible]
[illegible] وعلم التقليد وعلم [illegible] وعلم الاحكام من غيره وعلم الرحمة وعلم [illegible] وعلم الريح والخزائن وعلم مدارك العقول وعلم [illegible] المطلب وعلم [illegible]
[illegible] وعلم الامداد الالهي وعلم الاحاطة وهل تنتهي علم الله في العالم [illegible] الا [illegible] وكان يرى هذا الراي [illegible]
ما كنت رايته [illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب [illegible]

[illegible] من التسبيح [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] علم [illegible]

ومحمد [illegible] دار النعيم [illegible] عبد [illegible] وكذلك [illegible] السعادة وعالم الشقاء [illegible]
ولا [illegible] المكلفة [illegible] الله تعالى [illegible] الجوارح [illegible]
عند ما [illegible] الجوارح [illegible] من الموجودات [illegible]
[illegible] طاعة ومعصية [illegible]
[illegible] الله تعالى الجوارح [illegible]
[illegible]
كذلك والالسنة كذلك [illegible] الله [illegible] الطاعة [illegible] المعصية [illegible]
[illegible] جميع ما [illegible]
[illegible] النار [illegible] العذاب [illegible]
[illegible] النار [illegible] الله [illegible] الجوارح [illegible]
[illegible] الروح الحيواني [illegible] النفس [illegible] الجوارح [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] الالام [illegible]
[illegible] الجرح [illegible]
[illegible] عالم الشهادة [illegible] البرزخ [illegible]
[illegible] عالم الشهادة [illegible] الالام والاوجاع [illegible]
[illegible] الجوارح [illegible] قال تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم
ولا جلودكم وقال ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا [illegible]
[illegible] الجوارح [illegible] يوم القيمة [illegible]
[illegible] الجوارح [illegible] الله [illegible]
من اهل النار [illegible] الجوارح [illegible] الله [illegible]
[illegible] الصور [illegible] الانسان [illegible]
كما [illegible] العذاب [illegible] الله [illegible]
[illegible] الاسباب [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الملك [illegible]
[illegible] الحجة البالغة

الذي لا عز وفيه علم الجبر والجبابرة وفيه علم المناجاة من بعد ودونها والحرمان وفيه علم الوعد والوعيد وفيه علم الاذن الالهي وفيما ذا يكون وهل هو علم او خاص في الرزق
بين الامر والاذن وهل يصح في الاذن كما يصح في الامر لا وفيه وصف العلم بالاحاطة وفيه علم التوحيد لماذا يرجع وفيه علم مراتب الخلق في الولاية والملك وتنبيه
علم الانداد والجحد لمن يجحد نعمة وفيه علم الفرق بين الاستطاعة والحق وفيه علوم من صفة الكرم وفيه علم سبب الطلب الالهي من العباد وفيه علم نتائج الشكر وفيه علم الرزق
من الحلم والعفو وفيه علوم من نسب الاسماء وفيه علم المجاورة الالهي والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب

الاحد ... في معرفة منزل من علم الغيب ... من عالم الشهادة وعالم الغيب من الحضرة المحمدية ✽ المتعالي ... ولا ايمان ... ✽ ان البصائر للابصار ابصار ✽ السمع والسمع لا يحل الحجب ✽ للعقل في الكتب احكام واسرار ✽
بالسمع علم المست لا يجحى ✽ لا يحجبك اوهام وافكار ✽ ما لم يحصل علم الغيب غرضه ✽ فانها حقيقي للسر تذكار ✽ فالاعتبار في الاكوان مع ✽ العلم يحصل ببعض الاعتبار

اعلم ايدك الله ان الوجود ينقسم بين عابد ومعبود فالعابد كل ما سوى الله تعالى وهو العالم المسمى والمعبود هو المسمى الله وما في الوجود الا ما ذكرنا فكل ما سوى الله عبد لله ما خلق ويخلق وفيما ذكرناه امر عظيم يسلط على العارف بالله توحيده ومن يعلم
ويبينه وبين العلماء في هذه المسألة من الخلاف فيما لا يرتفع ابدا ولا يحصل فيه قدم ثبت عليه ولهذا قد بشر الله السعادة لعباده بالايمان وفي العلم بتوحيد الله خاصة ما يظهر في
الشهادة الاحدية فالايمان يتعلق الخبر الذي جاءت به الرسل من عند الله وهو مقلد محض فيه سواء علمه او لم يعلمه والعلم ما اعطاه النظر العقلي او الكشف الالهي وان لم
هذا العلم يحصل بضرورة حتى لا يندرج فيه الشبهة عند العلم الوهبي والايمان بطور فوق طور العقل فان المرء ان اثبت ما اوجدته كالمحسوس وهو المعبر عنه بالشهادة وعالم الاستدلال والحس يعلم
عنه بعالم الغيب فان كان رغبيا ووقت وظهر في وقت الحس فلا يسمى ذلك غيبا واما الغيب الاعلى فهو ما لا يدركه الحس لكن يعلم بالعقل اما بالدليل القاطع واما بالخبر الصادق وهو الخبر
الايمان فالشهادة مدركها الحس وهو طريق الى العلم بما هو عين العلم وذلك مخصوص بكل ما سوى الله ممن له ادراك حسي والغيب مدركه العلم عينه وفيما ذكرناه اولي العقول من
الالباب تحران الانسان اذا دخل هذه الطريقة الوعر طريقها واراد ان يترقى في طلابها وساداتها مسجي الى سد نفسه الا ما سبحه ويهو المسد الذاتي الذي لا يتسع
الاشكال عند دخله وايجاده وهو يعبده لا يتسع الحرفية بوجه من الوجوه وذلك لا يسع الزوال واذا لم يسع الانسان نفسه الا ما هو مستند به في ذاته وهو كان امتناسة
الذي طلعه تقديره نور السبيل بين ويبغي له اذ كانت له هذه المرتبة ولابد ان لا يعقل نفسه الا في البرزخ وهو المقام المتوهم الذي لا وجود له الا في الوهم من حال الشهادة
والغيب بحيث ان لا يخرج شيء من الغيب المطلق الذي يتصف في وقت الشهادة ولا الغيب الذي يستحيل عليه ان يكون شهادة بوجه من الوجوه ما الدوهذا الرائب عليه اذا نزل في
عالم الشهادة واذ ذكره فلا يحلوا ما سبق في عالم الشهادة ولا سبق كالاعراض فانه لم يبق ولابد ان يفارق الشهادة اذا فارق الشهادة فانه يدخل الى الغيب الذي يمكن ان يكون
الشهادة ولا يمكن له ان يرجع بعد ظهوره الى الغيب الذي خرج منه هو الغيب الامكاني وانه الذي يتصل اليه بعد حصوله في الشهادة الغيب المحالي في ذلك الغيب الحالي الذي خرج منه
ابدا فهي تصف بالشهادة وما اوجبناها ان ذلك يدخل في ذلك الغيب ولم يرجع الى الغيب الذي خرج منه واذا وقف الانسان في هذا المقام وتحقق به لطف له الحق ويثبت فيه
كل ما سواه من نفسه ومن غيره اعني من نفس العبد الذي نفسه وعينه وهو خارج عنها في ذلك المقام الذي اوقفه وراها مع من سواها من العالم وهو عينه كما ذكر ادم من شهد ذريته
في قبضة الحق وهو خارج عن قبضة الحق والذي نفسه فيها فهذا لعدم تنسفه فيها بخاصها كما ورد في الخبر الالهي واذا وقف في هذا المقام فهو من مقامات الكشف والكشف
نهود ونه وهذا كان مقام الصديق رضي الله عنه الذي فضل به على من شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فضل عليه امام من الخاصة من ادم الى يومنا هذا
صلى الله عليه وسلم الا من جاء بالخبر الصادق في كشفه لا مرتابا واذا وقف في هذا المقام استشرف على الغيبين الذي يوجد منه الكائنات والغيب الذي ينتهي اليه الكائنات
بعد اتصافها بالشهادة وهذه مسألة تبطلها المتكلمون اعني اكثرهم من انكارهم هذه الامور اذ التي تخرج من الغيب الى الشهادة ثم ترجع الى الغيب فهي الاعراض اللازمة التي هي
هي امور وجودية عينية او هي احوال لا متصفة بالعدم ولا بالوجود ولكن يعقل ونحو ذلك هي من الحيرات او لي ارادات الخلق فيها فانها ليست هي الله ولا لها وجود عيني فيكون من العالم
او يكون مما سوى الله فهي حالة معقولة اذا نسبها الى الله عز وجل قبلها ولم يستحل عليه واذا نسبها الى العالم قبلها ولم يستحل عليه من اين استويا في نسبتها
فمنها ما يستحل نسبتها الى الله فلا تنسب اليه ومنها ما لا يستحيل عليه فالذي لا يستحيل على الله يقبله العالم كله الا نسبة الاطلاق فان العالم لا يقبله فنسبة التقييد للعالم
لا يقبلها الله وهذه الحقائق المعقولة لها الاطلاق والذي لا يكون لسواها فلها الحق والعالم ولا يتصف بالحق ولا من العالم ولا هي موجودة ولا يمكن ان تنكرها العقل العارف
فهذا قصد الحر وعظم الخطب في امر الغيب والنار والحيرات فلا يعلم ذلك الا الله ومن اطلعه الله على ذلك وذلك هو السر العجيب الذي لا يتبين منه فيكون شهادة ولا يستقل الله بعد
الشهادة وما هو محال لعينه محضا ولا هو واجب الوجود فيكون موجودا عينا ولا هو ممكن فيتوسط ما بين الوجود والعدم وما هو عدم معلوم بل هو معقول معلوم لا يعرف ولا تحيط
ولا هو عابد ولا معبود وكان اطلاق العبد عليه اولى من اطلاق الشهادة لكونه لا يصح ان يكون ان يشهد وما انه بعد العالم الغيب الذي انفرد الحق سبحانه بعلمه من الغيب
فما ونه بالشهادة فلا يظهر على عينه احدا والغيب الذي ونه بالشهادة هو الذي يقابل الشهادة فوصف الحق نفسه بعلم المتقابلين فقال عالم الغيب والشهادة فعند هو المراد هنا
وان يشترك مع هذا الغيب في الاسم فان بينهما فان الاسم في اهل الامر الا من ارتضى من رسول فانما يقصد هو الغيب الذي اطلع عليه الرسل بما اذ ربطه يتطور ان ذلك

التكليف الذي غاب عنه العباد وهذا جعله الملائكة يرصد احد الامر الشياطين ان تلقي ما يبلغه الى الخلق ويحل به في نفسه من التكليف الذي جعله الله طريقا الى سعادة
العباد من امره وليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم وكانه يسمى يستطيع اي استطع هذا المسمى من ذلك الغيب استطاعا حتما لا استطاع جبر من كل ما وقع الاسمي كذلك
الغيب لذلك فلنا يستحق ولنا خالفه في الحقيقة فلنا يستطيع بخلاف ما يستحق المتصل فانه ايضا يستطيع ولكن يحال الابدالات على اجل المتصل فانى لعدد ما ان الازل
فهذا المسمى يتصل الا انه انسان يقدر فارق وغيره من الحي المسمى به لكونه في الدار الاحق حقيقته اذ لم يكن في الدار انسان الا هو فلا استطاع في المحال الاخرة فاذا ملت ما في الدار
انسان الاحادانه هذا يستطيع بالحقيقة فالمحال في ذلك الغيب الذي يطلع عليه الرسل لا يرصد من الملائكة من اجل المردة من الشياطين هو الرسالة التي يطعنونها عن الله
فالبعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم فانما قال الرسالة الى قوله ربهم لما علموا ان السلطان لم يكن لهم اعني الى الرسل شيئا سمعوا ان ذلك رسالة من الله لا من غيره وهل
هذا التنزل الذي عبر عنه في هذه الصورة المعينة في قوله الا من ارتضى من رسول هل ذلك الاعلام لهذا الرسول بواسطة الملك ام يكن في هذا الوحي الخاص
ملك وهو الاظهر والاوجه والاولى ويكون الملائكة تحفظ وترصد ما رسول الله صلى الله عليه وسلم كما له حول العرش والشياطين من ربها الاحد سبيلا الى هذا الرسول
حتى يظهر الله له في اعلامه ذلك من الوحي ما يشاء ولكن من علم التكليف الذي غاب عنه وعن العباد عليه خلافا لمن خالف اهل الحق في ذلك اذ يرون ان العبد يعلم
من المراد الله بعقله لا كلها وهذا القول لا يصح منه شيء فلا يعلم القربة الى الله التي تعطي سعادة الابد للعبد الا من تعليم ما في نفس الحق ولا يعلم ذلك احد
الا باعلام الله كما قال لا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء ونحن في كتابنا هذا ولا في غيره اسمع من قصودهذه المسألة على كل طائفة واعلم ان العبد اذا اوقفه الحق
تعالى كما قلنا بين الله وبين كل ما سواه وهذه صفة الاله وعلمه لا يشهد فانه تعالى لحجته ان يعلم حده فاذا وقف العبد في هذا المقام علم انه معنى بعقله
الله تعالى لم يطلعه الاشياء الا عند ايجاد الاعيان فهو يده تعالى واتصافها بالوجود في حضرة امكانها اما اخرجها بها لا حالة عنها ومن وطنها الحق كسائها
خلعة الوجود فاتصفت به بعدان كانت موصوفة بالعدم مع ثبوت الامر في الحالين وهي الكلام في ذلك الوجود الذي كساه الحق هذا الممكن ولم يخرجه عن موطنه
هو ذلك الوجود هل كان معدوما ووجد فالوجود لا يكون معدوما ولا موجودا فان كان معدوما فما حضره ان كان في الامكان فلابد وبه من هذه العين التي خلع عليها
الوجود فان الوجود من حيث ما هو معدوم في هذه الحضرة يحتاج الى الوجود وهذا تسلسل يؤدي الى محال وهو ان لا يوجد هذا المعدوم وقد وجدت فلم يخرج
هذا المعدوم عن حضرة الامكان فكشف الامر فاعلم ان الوجود لهذه العين كالصورة التي في المرآة ما هي عين الرائي ولا غير عين الرائي ولكن المحل المرئي فيه به وبالناظر
المتجلي فيه ظهرت هذه الصورة فهي مرآة من حيث ذاتها والناظر ناظر من حيث ذاته والصورة الظاهرة تنوع بتنوع العين الظاهر فيها كالمرآة اذا كانت بحال طول
يرى الصورة على طولها والناظر في نفسه على غير ذلك الصورة من وجه وعلى صورته من وجه فلما راينا المرآة لها حكم في الصورة بذاتها وراينا الناظر يخالف تلك الصورة من وجه
علمنا ان الناظر في ذاته ما اثرت فيه ذات المرآة ولما لم يؤثر فيه ولم يكن لتلك الصورة هي عين المرآة ولا عين الناظر وانما ظهرت من حكم التجلي للمرآة علمنا الفرق بين الناظر وبين المرآة
وبين الصورة الظاهرة في المرآة التي هي غيبها ولهذا اذا رأى الناظر يبعد عن المرآة يرى تلك الصورة بعيدة في باطن المرآة واذا دنا دنت واذا كانت في سطحها على الاعتدال
ورفع الناظر يده اليمنى رفعت الصورة اليد اليسرى تعرفه اني وان كنت من تجليك وعلى صورتك فما انت انا ولا انا انت فان عقلت ما نبهنا لك عليه فقد علمت من اين اتصف
من هو الموجود بان يتصف بالعدم ومن هو المعدوم بالوجود ومن خاطب من سمع ومن علم ومن كلف وعلمت من انت ومن ربك واين منزلتك وانك المفتقر اليه سبحانه وهو الغني
عنك بذاته فالعجز الحاكم في الحد الا الله وان اراد هذا المقام بان انه ما في الوجود الا الله كما لو رايتنا في المرآة الا من تجلى لها لصدق مع علمك انما في المرآة شيء
مثلا في الناظر من المرآة يتوجه ادراك التنوع والتاثير في الصورة من المرآة وكون الناظر على ما هو عليه لم يتأثر فيتحقق من ضرب الامثال لمن اراد الاعتبار ودلالة عليه انه لا يشبه
شيء ولا يشبهه شيء وليس في الوجود الا هو ولا استفاد الوجود الا منه ولا يظهر موجود بعين الا بتجليه فالمرآة حضرة الامكان والحق الناظر فيها والصورة انت بحسب امكانك فاما
ملك واما فلك واما انسان واما فرس مثل الصورة في المرآة بحسب ذات المرآة من الهيئة في الطول والعرض والاستدارة واختلاف اشكالها مع كونها مرآة في كل حال كذلك الممكنات
مثل الاشكال في الامكان والتجلي الالهي يكسب الممكنات الوجود والمرآة تكسبها الاشكال فتظهر الملك والجوهر والجسم والعرض والامكان هو هو لا يخرج عن حقيقته و
اوضح من هذا البيان في هذه المسألة فلا يمكن الا التصريح مثل في العالم انما شاء وانبه الى من شاء بعد وقوفك على هذه الحقيقة كشفا وعلما فان وقفت على الحلاوة من حيث لك
الحقيقة فلا تقل فما سوى ذلك الامر ما ادبا مع الله الذي له التجلي عليك فاعتمد على الادب الالهي ربك بالله بما امرك ان تصرف اليه بعينه كشف لك عنك ونعرف
نفسك فتعرف ربك وتعرف من انت ومن هو والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وفي هذا المنزل علم التوحيد وعلم الحضرة التي يكون فيها عين الصدق وعين الكذب وعلم ما
تستحقه العبد بما يكون فيه سعادة وعلم اختلاف الاحوال وعلم الحشر وعلم البعد وخواصه وعلم التشبيه وعلم الانسان من حيث حقيقته الاصلية وعلم السماوات والارض
وعلم الادوار والحين وعلم المجالس الفائقة وعلم الملك وعلم الجود المحمود وهو انه ما لم يكن من ما لو كله ونصرته فهذه تصرف لما اللهم كونها الدال على كل ما وعلم الهي وعلم

وذات الله والقائمين فيه ليسا لوا ندهم يتلون قبل ورود الشبهة انهم في نور وعلى بينة من ربهم في ذلك فلا سد وحرسهم حتى ورد عليهم الشبهة وما مد ربك ايل تلك
الشبهة التي يزعمون انها شبهة في الحق والعلم فانك تعلم قطعا ان دليل الاشعري في اثبات المسألة التي سميتها المعتزلة شبهة عند المعتزلي ودليل المعتزلي الذي يعني به ما يسميه الاشعري
شبهة الاشعري ثم انه ما من مذهب الا وله ائمة يقومون به وهم يعلمون ان التصحيح عندهم سلا بالاتباع من مذهب ابوالمعالي خلاف ما ذهب اليه الشافعي ومذهب المالكي
الى مذهب الحنفية الاستاذ ومذهب الاستاذ في مذهب في مسالة تخالف فيه الشيخ لكل يدعي به اشعري وكذلك المعتزلة وكذلك الفلاسفة وما الا انهم في الله فيما سعى ان شمله
لان الوجود في حق كونه كل طائفة بجمعها مقام واحد واسم واحد وهم يختلفون في اصول ذلك المذهب الذي جمعهم فان الفروع لا تحصى وانا المسمين بملا ما ساقه ما وجدنا
من آدم الى محمد ومن بينهما عليهم الصلاة والسلام ما دانا ان جاء منهم مدد بينهم بنفسه ولا احدا عن احد منهم انه طرا عليه في معتقده وطعن في شبهة مط فاستعمل منها بدليل
ولو كان الكل وردت في بعثته الكتب كاسل اسارهما تكلم فيه من ذلك ممن تكلم فيه ولا سيما والانبياء تحكت في امامه في انفسنا واموالنا واهلينا وجرت بما حديث الرسل
لنبيها هذه القوم من الحكم وكانت الدواعي تتوفر على نقل ما اختلفوا فيه من جانب الحق لانهم تتبعوه لديه ويقولون انه ابتلاهم واتوا بالدلائل على ذلك من المعجزات ولا سل عن احد
منهم انه طرات عليه شبهة في علمه بربه ولا اختلف واحد منهم على الآخر في ذلك وكذلك اهل الكشف المحقق من اتباع الرسل ما اختلفوا في الله في علمهم به ولا سل احد منهم
ما عالمه الآخر فيه من حيث كشفه وانما ذلك من حيث نظره فان ذلك يتخلع اهل الانكار فهذا مما يدلك على ان علومهم كانت انوارا لم يمكن للشبهة ان تتعرض اليهم جملة واحدة
فعلمنا ان النور انما اختص باهل النور وهم الانبياء والرسل ومن سلك على ما شرعوه ولم يتعدى حدود ما قرروه فاتقوا الله ولزموا الادب مع الله فهم على نور من ربهم فقد
نوروا ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وسوى في مثل الحق وما يجده فان الناظر مكن في معتقده لا يتمكن ان يجد الواحد اما بل هو في كل وقت بحسب ما يعطيه
نزعه في وهمه فيخرج من لمن الى شبهة ويدله يا اخي على طريق العلم النافع مراد يحصل لك فان سلكت على سر اطه المستقيم فاعلم ان الله تولاك بذلك واعتنى بك
اصطنعك لنفسه فان الله يحول بيننا وبين سلطان افكارنا فيما لم نؤمر بالتفكر فيه وقد بان لك بما ذكرناه ان الذي دخل عليهم ما دخل الامن الفضول لهذا وقع الخلاف ولبست بهم
الانكار والاهوى الاولى الامر الذي ابان لهم الشارع ان يطلبوا علمه ما اختلف فيه اثنان منهم فان طلب منهم غير ذلك مما اختلفوا فيه مما اختلفوا انما هو ذلك على نهما
الحق منهم ذلك فانه ما هو الذي ابتغوا انه ما احمد الى دلالة العقلية من كل طائفة بل من ذوات المعقول انهم موحدا ان حدهم لسعد ولاله في وجودهم وهو
عين عنهم ما اختلف في ذلك اثنان وهو الذي طلب الحق من عباده اثبات وجوده تلو وحقوا حتى يكون الموهوا الذي يعرفهم على لسان رسوله بما شرع ان يضاف اليه وسمى
به الحق واما الانسان فخلق محجوبا وداعي في نفسه قوة فكرية يتصرف بها في غير محلها مكلفين الله بحسب ما اعطاه نظره ولا يرجع بعلمه والقوة المتكرم متولدة من الرتلف يختلف
نظرها باختلاف مزاجها فيختلف ادراكها وحكمها مما ادركته فالله يرشدنا ويجعلنا من جعل الحق امامه والتزم ما شرعه له وشاء عليه انه المسيء ذلك فلا يتغير فاعلم ان الحق ان ثقة
ما ارسل الرسل الا ليستعمل العقول العقلية ويسعادتهم انما احاجة الى الرسل وكان وجود الرسل عبثا ولكن لما كان من استندنا اليه لا يشبهنا ولا نشبهه ولو اشبهنا عينا ما كان
اسناد الله اولى من اسناده المناسبة لناطقا اما الا ويدخله شبهة في هذا المقام انه لمرسلنا ولا يجمعنا حقيقة واحدة فما لضرورة بجهل الانسان ما هو الى من يستقل
وما سبب سعادته ان سعد وشقاوته ان شقي عند هذا الذي استند اليه لانه يجهل علم الله فيه لانه لا يعرف ما يريد به ولا لماذا خلقه تعالى فافتقر بالضرورة الى التعريف الالهي
بذلك فلو شاء تعالى عرف كل شخص اسباب سعادته وابان له عن الطريق التي ينبغي له ان يسلك عليها ولكن شاء الا ان بعث في كل امة رسولا من جنسها لا من غيرها تدعوه
اليها نوابها باسماعهم الدخول في طاعته اسلامية لها الا قامة الحجة عليها لما سبق في علمه فيها من ابتلائه بالنسبة والانه على صدقه في رسالته التي جاء بها لتقوم له الحجة
عليها وانما لنا من جنسها لانه كذا وقع الامر تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا اي لو كان الرسول للبشر ملكا لنزل في صورة رجل حتى يعرفوا انه ملك فان الحسد على
المرتبة انما يقع بين الجنس وقال تعالى لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا ولنا في ذلك ۔ خليفة القوم من ابنا جنسهم ۔ لان ذلك ادعى في
لو لم يكن ثم حسد قوم ولم ۔ نفوسهم حسد الحق جنسهم ۔ مع ان الانسان ان البهائم وجميع الحيوان دونه في المرتبة فلو يكلم حيوان ولو كان خسيسا وطعنه فاتنا رسول من
الكرم احد ولم يكن لنا واعلوا كما لو وقت الدواعي من العامة على اتباعها والتبرك بها وتعظيمها واعادتها الملوك ولم يطلبوها بانه على صدقها وحملوا اعظمها لان العلوية
على صدقها وان كان الامر كذلك واما ما تال المرتبة من الجنس لم يقع بينهم حسد لنفى الجنس واسلام الله به حملة نعت الرسل اليهم منهم لا من غيرهم ومع
الالانا الى نصبها لهم على صدقهم واستعبوها جعلهم سلطان الحسد الغالب عليهم ان يجحدوا ما هم به عالمون موقنون ظلما وعلوا قال الله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها
انفسهم ظلما وعلوا طلبوا بذلك وعلوا على من ارسل اليهم فاندرج في ذلك علوهم على الله ولو قلت لهم ما ما از كيف يتكبر على من خلقك لاستعاذ من ذلك وقالوا لولا نزل هذا الذي يزعم انه
من عند الله يكذب على الله ولو شاء الله ان يبعث لهذا النبا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم فيقال له فقد جاءنا بالدلالة على انه رسول من الله اليكم فيقول انت
الساحران الشعر وهذه الاوهام من ذلك القبيل هذا مع العامة واما مع العلماء والحكماء من اهل الحكماء وغيرهم فاذا اتيتهم السور تترى وهذه الآيات الدالة على صدقه صلى الله عليه

الفصل والحمد لله رب العالمين وقل سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك ــ **الباب** ــ الثاني والعشرون ولما تبين به
من لم يزل نابع الحق الحلو وهو من الحضرة المحمدية ۔ جمع الامام على الامام بالجد ۔ من الدليل على الاله الواحد ۔ فاذا صح غير الاله مقامه ۔ ذاك الدليل على الخلاف الفاسد
هيهات ان الواحد العلم الذي ۔ لا يسبل النبي الحق في الشاهد ۔ لا يسبل الاسل الصحيح من كد ۔ يتعلى الرتبة من وجود الله ۔ الا التي تفكر فيه مداخل ۔ قالوا نفى ما الجاحد
لا شك الاول عن عقلهم ۔ يا ايها الناس من سلم مما انت **قال** اقتصر رجل الحكم آله واحد وقال تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقال لنبيه انه ان جاع على الارض
خليفة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما وقال صلى الله عليه وسلم الخلفاء من قريش والائمة من قريش المتعين في الاجتماع ولما كانت هذه
جمعية قال لمجتمع فينا اي مجموع قبال ومنها جوان يجري تعالى الله الترتيب به وهو يستقبض محمد وكذلك الامام ان لم يكن متصفا بالجلال ومن استخلفه جامعا لما يحتاج
اليه من استخلف عليهم والا فلا يصح خلافته فهو الواحد المجموع فاحديته احدية الجمع ولهم الى الانام يوم الجمعة وهو الاجماع في النص على امام واحد له من الحول الصلاة
لا تصلى بهما الا الامام والجماعة ويكون امامهم اي كبيرهم جمعا للقرآن ولهم من رتب العلوم علوم الاذواق ما لم تبسط علوم الاسرار فلا بد للحاجة في هذا المقام فان
الصلاة نور والنور يهتدى به ولا بد للامام من نور يكشف به ويمشي في العالم الذي ولاه الله عليهم وقد نور تهم الى الدين في كل وجه او بلاء او جماعة ان يكون بقدرهم
يرجعون اليه ويكون في جميع امرهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث سرية ولو كانت السرية رجلين امر احدهما وهو مقام شريف لمن هو خاص فكان فيه ذلك لم
ينبغي ان يكون اماما الا من لما طلب الحجابة في امامة اسامة بن زيد لما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجيش من خارج المدينة وامره ان يطأ بحبشة ذلك اربعين
وفي جملة الجيش ابو بكر وعمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للطاعنين في امارته قال الله ما طعنتم في امارته ابيه قبل ذلك اما والله انه لخليق بها وجعله بها وقد طعن
الملائكة في خلافة آدم فاجابهم الله على ذلك كما اجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق اسامة فطعنا بالحلال له في ذلك واتحاد الامام واجب شرعا مع كونه موجودا في
نظر العالم اعني طالب نصب الامام فان ذلك فما نص الشارع بالامر على اتحاد الامام فمن ان يكون لحاجاتنا ان الله تعالى اوجب امامنا قامه الدين لا يسلك ولا سبيل الى اقامته الا
الامان في انس الناس على انفسهم واموالهم واهليهم من يتعدى بعضهم على بعض وذلك لا يكون الا ما لم يكن بهم من يخاف سطوته وترجى رحمته يرجع امرهم الله بجميعهم
عليه فاذا امنت قلوبهم من الخوف الذي كانوا يخافونه على انفسهم ونفوسهم واهليهم تفرغوا الى اقامة الدين الذي اوجب الله عليهم اقامته وما لا يتوصل الى الواجب
الا به فهو واجب فاتحاد الامام واجب لحنة ان يكون واحد المثلا يحملنا هو يؤدي الى امتناع ووقوع المصلحة والى الفساد فقد بين لك ما المراد من بعثه الله الذي ما
بالعلم به انه توحيد الالوهية له سبحانه انه لا اله الا هو قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله ولو بعلم اهل الاسم ذاته ولا انه ليس مركب لانه مركب من بعضه الله ان جسم
انه ليس بجسم بل قال في صفته انه ليس كمثله شيء وما الموسى رضي الحق سبحانه الى تعريف عباده بما خاصوا فيه بعقولهم ولا امرهم في كتابه بالنظر الفكري الا ليستدلوا به على
انه اله واحد اي انه لا اله الا الله وحده لا شريك له في المرتبة فلا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فزادوا في النظر وخرجوا عن المقصود الذي كلفوه فاسموا له صفات لم يثبتها
لنفسه ووسعت عند طائفة اخرى تلك الصفات ولم يسمعوا عن نفسه ولا نص عليها في كتابه ولا على السنة انبيائه ثم اختلفوا في طلاق الاسماء عليه فمنهم من اطلق عليه ما لم يطلق
على نفسه وان كان اسم من هو اكثر من هو مما لم يرد في الحاضر فيه ثم اخذ وا سكلون في ذاته وقد نهاهم الشرع عن التفكر في ذاته جل وتعالى وقد قال سبحانه ويحذركم
نفسه اي لا تتعرضوا للتفكر فيها فما انتهوا الى ما نهوا عصيانا لله واثرها بالحوض فيما نهوا عنه فمنهم من قال انه جسم ومنهم من قال ليس بجسم ومنهم من قال جوهر ومنهم من قال هو في جهة
ليس في جهة وما امر الله احدا من خلقه بالخوض في ذلك بجملة وانه لا الله الا هو الاحد الصمد ولو سالوا من عصومه ذات واحد من العالم ما عرفوها ولو سل احد الخائض كيف
يسلك بدنك وهل هو داخله فيه او خارجه عنه او لا داخله ولا خارجه وانظر بعملك في ذلك وهل هذا الذي يحرك بهذا الجسم الحيواني ويسمع ويبصر ويعقل ويفكر
لماذا يرجع هل الى واحد او كثير وهل يرجع الى العرض او الجوهر او الجسم ويطلبه بالادلة المتعلقة على ذلك دون الشرعية ما يجد لذلك دليلا عقليا ابدا ولا عرف ما يقال
للارواح بقاء ويوجد بعد الموت وكلما اعتقده في ذلك فمدخول لا تقوم على ساق وما من يأخذ فيه الا هو ممكن والممكن لا تقوم دليل عقلي على وجوب وجوده ولا يقوم
اذ لو كان كذلك لا نستحيل حقيقته امكانه فما لنا الا ما نص عليه الشرع فالعاقل من يشتغل بنفسه بالنظر في الا وجب عليه لا شتغاله فان المدة يسيرة والانفاس معدودة
فاعلم ان الله اله واحد لا اله الا هو وسمى بالاسماء التي تفهمون معانيها انها لا تنبغي الا له ولمن تكون له هذه المرتبة ولا تتعرض الى الخوض في الماهية وللكيفية فان
ذلك محرم عليك في الحوض فيما كلفته والزم طريقة الايمان والعمل بما امرك الله عليك واذكر ربك بالغدو والآصال والذكر الذي شرعه لك من تهليل وتسبيح وتحميد وتمجيد فان الله
شاء الحق ان يعرفك بما شاء من علمه فاحضر عملك ولك لتقبل ما يعطيك ويهبك من العلم به فذلك هو العلم النافع وهو النور الذي يحويك ملكه ويعيننا في عالمك
غلم البيه والسلوك التي تنظر في العلوم التي يصححها الافكار فان النور هو النفوذ والنور يستقر الظلم في المحل الذي يظهر فيه فلو كان هذا العلم الذي اعطاه التفكر في اصل
كان ما كان على المحل الذي ظهر فيه بل لا طلب سلطان اصلا وتحققات والظلمة ليس من شانها ان تتقر النور ولا لها سلطان عليه واتما السلطان للنور المستقر الظلمة لاجل ان علوم الكشف

فظا اختلفوا في اصول معتقدهم في جانب الله بل كل واحد منهم

فاما العالمون بالنجوم ... [illegible]

[illegible]

تم هذه الصفة فسبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك

الباب

جاء المبشر بالرسالة ... الكبير الرسل ... فاتى بختم الولاية ... ختم النبوة بالنبي المرسل ... ولنا من الختمين حظ وافر ... وكذا انا في ...

اعلم ان السيد الالهي ... من قوله تعالى يرثني ويرث من آل يعقوب ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

وهذا غاية القوة حتى اعطوا حكم الجبال المسبحة الذي لا يرتفع ابدا من النبوة اعله تكلف فيه وقد اعلمناك في غير موضع ان الاوائل في الاشياء هي المعتبرة في السبقة
وانها الصدق الذي لا يدخله مين والقوة التي لا يسوها ضعف في الخاطر الاول والنظرة الاولى والسماع الاول والكلمة الاولى والحركة الاولى كل اول الا ان يكون الخاطر فيه
اشتراك ما بعد الاول يدخل ما يدخل فيصدق ولا يصدق فانظر اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي المبشرات الاولية وكان لا يرى رؤيا الا خرجت مثل فلق الصبح
فلق الصبح انفلق عن الليل كما انفلق صاحب هذه البشرى عن النوم فانظر ما احسن هذا التشبيه الذي شهدت به امنا عائشة رضي الله عنها فانه ابى الله على رجال هذه الامة او الرجال
لا تخفى ابدا واذا نبهت قد رما ذكرته لك ونبهتك عليه علمت عناية الله بهذه الامة فيما ابوطها من النبوة وهو زبدة مخضتها ويكفي هذا القدر من هذا المنزل ويحتوي على
من العلوم علم التنزيه وعلم التوحيد الالهي وعلم نسبة العالم العلوي والسفلي وعلم التشبيه والكلام وعلم الاعمال وتناسلها وعلم المحبة الالهية من وجه خاص لا من جميع
الوجوه واعني بالوجه الخاص ترجيح التواتر وحجة التطهير وحجة المؤمنين لعدم تساوي وجوه الحجة لعدم تساوي هذه الطبقات فان لم يكن كذلك فانه زائدة للنفس [illegible] وعلم
السبل الالهية وعلم [illegible] هذه الصور ورياستها وعلم [illegible] والواردات وعلم [illegible] وعلم المتشابه وعلم الحال في الدنيا وعلم [illegible]
معرفة مراتب الخلق في العلم الحق من العلم الخالي وعلم الامام وعلم الانوار وما منهم من البرك بما نجد وعلم الايمان وعلم المغفرة وعلم المحبة المتعلقة بالاكوان [illegible]
الثناء وعلم الوصايا الالهية وعلم ما يبدا اهل الله اذا اصدق قوامع الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الرابع والعشرون [illegible]

جمع النساء والرجال في بعض المواطن الالهية وهو من الحضرة المحمدية

ان النساء شقائق الذكران ۞ في عالم الارواح والابدان
والحكم متحد الوجود عليهما ۞ وهو المعبر عنه بالانسان
وتفرقا عنه بامر عارض ۞ فصل الاناث به من الذكران
من رتبة الاجماع يحكم فيهما ۞ بحقيقة التوحيد في الاعيان
واذا نظرت الى السماء وارضها ۞ وترتب عنهما [illegible]
انظر الى الاجسام عينا واحدا ۞ وظهوره بالحكم في الحدثان

اعلم ايدك الله ان الانسانية لما كانت حقيقة جامعة للرجل والمرأة لم يكن للرجال على النساء درجة من حيث الانسانية
كما ان الانسان مع العالم الكبير كان في [illegible] فليس للعالم على الانسان درجة من هذه الجهة وقد سا ان للرجال على النساء درجة وقد سا لخلق السموات والارض اكبر من
خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون [illegible] والعلامة على وجود الترجيح [illegible] وذكر ما يختص بالسماء وذكر الارض وجعلها
تحت ربها [illegible] على الانسان فوجدنا المرجح الذي فضل به السماء والارض على الانسان هو عينها التي تفضل بها الرجل على المرأة وهو ان الانسان منفعل عن
السماء والارض وعن ابويهما [illegible] قوة الفاعل [illegible] عن ادم [illegible] فتعين ان المرأة انقصر [illegible] ان الحق درجة من
عنه فلا يعلم من رتبة الرجل الا قدر ما يعلمه [illegible] كذلك الانسان لا يعلم من العالم الا قدر ما اخذ في وجوده من العالم [illegible]
العالم بجملته وان كان [illegible] كذلك لا يعلم المرأة درجة الرجل [illegible] ان بها [illegible] المرأة الطبيعية [illegible]
على الماء في الرحم [illegible] الرحم محل التكوين والخلق وظهر [illegible] ذلك النوع في الانثى [illegible] في الاطوار الخلقية خلقا من بعد خلق الى ان يخرج [illegible]
عمان الرجال على النساء ولهذا كانت النساء ناقصات [illegible] عن الرجال [illegible] المرأة من [illegible] في اصل النشأة واما نقصان الدين [illegible]
والعمل لا يكون الا عن علم واهله [illegible] على قدر استعداده في اصل نشأته واستعدادها نقص عن استعداد الرجل لانها جزء منه [illegible]
[illegible] وهذا الباب يطلب الصفة التي يجمع فيها النساء والرجال [illegible] كونهما في مقام الانبياء [illegible]
المسلمات والمؤمنين والمؤمنات [illegible] والذاكرين الله كثيرا والذاكرات وقوله تعالى التائبون العابدون [illegible] عابدات سائحات وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كمل من الرجال كثيرون ومن النساء مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون [illegible] الكامل [illegible] فان كلا في النبوة [illegible]
النبوة ولم يكن للمرأة درجة [illegible] كما قال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقال ولقد فضلنا بعض النبيين
على بعض [illegible] الرجال والنساء في التكليف [illegible] المرأة مكلفة [illegible] المرأة من الرجل في
اصل الايجاد [illegible] الرحم من الرحمن فانها شجنة منه [illegible] ورد في بعض الروايات ان الله خلق ادم على صورة الرحمن [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] الله فانظر [illegible]
شجنة من الرحمن [illegible] وهو كتاب عبد الله [illegible] الرحمة [illegible] الالهية [illegible]
ان يعطف علينا [illegible] الاسماء الالهية كلها [illegible]
نصيب [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الامر [illegible] الانسان [illegible]
الانسان [illegible] الخاص [illegible] بالسر الذي [illegible] هذا الامر [illegible]

وهي النفس الناطقة منزلة ملك احتل عليه بعض مملكته فهمته ان يسد الامر على الحق سبحانه قد وصف نفسه بالغضب وبالرحمة وبالقبول والاجابة وانما هذا الوصل
ذلك كله عن اسباب تكون منا فاذا عصيناه فجاهرنا اغضبناه واذا اطعناه ولا وصلنا منه ارضيناه كما قال صلى الله عليه وسلم ولا نقول الا ما يرضي ربنا فاذا امنا انه المتولي
عنا ولا استانسنا ما عاتب ولا عفا وهذا كله مما صح النسب وصحت النسب وتقوى المادة النسب بحر او لا دعلات امر واحد وانا مختلفون فهو السبب الاول الذي لا
المشاهد ولا نقربها ذكرناه ابد هذا النسب بقوله من وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله فانظر ما احب هذا الحكم ان تطعها سبحانه من الرحمن وجعل السيادة
له او الوصله به في وصل ما تطعه من الصورة من صور تشبه ان يعدو فيها القريب الالهي ليكون لنا حكم الوصل في وجود القرب الى اهله وليس الحكمة الالهية في هذا الا
من التشبه فانه قال ليس كمثله شيء فاذا اعطاها التشبيه في القطع فانه جعلها شجنة من الرحمن من قطعها فقد تشبه به وهو لا يشبه شيئا ولا يشبهه شيء فحكم الاصل
في عدم قطعها اياه من جهته لانه وامرنا بان نصلها وهو ان نردها الى من قطعت منه فانه قال واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون فلهذا
انهاك وجعل نفسه بما عليه وشهد لا اتصل لا يتسع ذلك ليستدي ان به فاكلت من الاعمال فلا تفعل ولا تسل لانك اول بهذه الصفة لا اتصال وعناه عنك
وكانت حواء شجنة من ادم جعل بينهما مودة ورحمة ان من الرحم والرحمن بوجود ورحمة ولذلك امرك ان تصلها ممن قطعت منه فيكون القطع له والوصل لا يكون
الا خط من هذا الامر يعرف به على سائر العالم فالمودة المجعولة بين الزوجين هو الثبات على النكاح الموجب للتوالد والرحمة المجعولة هو ما يجده كل واحد من الزوجين
من الحنان الى صاحبه فيحن اليه ويسكن فمن حيث المرأة حنين الجزء الى كله والفرع الى اصله والغريب الى وطنه وحنين الرجل الى زوجته حنين الكل الى جزئه لانه يصح عليه اسم
الكل ومن دونه لا يصح له هذا الاسم وحنين الاصل الى الفرع لانه يمده فلو لم يكن لم يظهر له ما يمده الامداد كما ان الكون للاله لم يصح ان يكون ربا على نسبه وهو رب فلابد
من العالم ولم يزل ربا فلم يزل الاعيان الثابتة ينظر اليها بالامتداد الا لا يخلع عليها اسم الوجود فلو لم ينظر اليها لاستدعا بها من الرحمة فلم يزل ربا سبحانه وتعالى في
كل حال يعد منا في حال الوجود والامكان ان كل ما يوجد له حتى يمكنك ان تكون تتصف ان شاء اللقى واسانا الاجابات ۞ من العجب الامر الذي الزانة ۞ وابن نوح هذا محدث الذات
تكان لك مو جد او ما بعده ۞ فسبحان من لا ماضي ولا آتي ۞ فيا المودة والرحمة طلب الكل جزءه والجزء كله فالحق [illegible] الا الحكم [illegible] اسم الابوة ناعطي
وجود الاسما حكما فلا ما لم يكن له عليه وهو الابوة وليس الرب كذلك فانه لم يزل ربا الا في الحكم في امكانه لم يزل موصوفا بالامكان ووجد المكل واتصف بالعدم
فالنظر ابدا لم يزل لحال العدمية فهم والعدم للمكن على وجوده [illegible] الذي لم يزل ولم يكن موجودا فهذا القادر ومن الحجاب الله ومن الاحجب البعد من هذه
الاحدية المرتبة الى حدث لم يوجد الامن [illegible] الحال في الابوة ومن كون النساء الرجال في التقوم المراد في بعض المواطن مقام رجلين اذ لا يقطع الحاكم بالحكم الا
بشهادة رجلين فاقامت المرأة في بعض المواطن مقاما وهو قبول الحاكم قولها في حيض العدة وبقول الزوج قولها في انه ولد ومع اجتماع النطق [illegible] في
حاضر [illegible] منزلة شاهد من عدل كامل من الرجال في شهادة الدين من له امرأتين مع الخلاف في الحكم ۞ فباب الكثير منا باب الملل ۞ وباب الملل منا باب الكثير
نرى الحقيقة بالثرى ۞ ومن شاء الحقيقة بالاثير ۞ لولا كان الصور ماصح الجلال لمن طلبها وكل الهيا ومن جاء من غير طلب اعين عليها فالطالب وقع في السلم عنها
ومن طلب بها سبيلا منها الا انها اذا نفست في السموات والارض وكل متحرك [illegible] الصفة [illegible] على صورته [illegible] عليه
يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا شهادة الالهية فيقطع بها [illegible] من طلب [illegible] السلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم
ابعث حيا [illegible] العلم [illegible] حكم [illegible] الاول [illegible] فان [illegible]
والحكم عليه [illegible] في [illegible] عادة [illegible] ان [illegible]
فالبحر كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر في دوامه ولا فخر [illegible] ولا نعتبر [illegible]
بنبي هذه كلها [illegible] النساء والرجال [illegible] في جميع المراتب [illegible] ولا يحجبك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة
كلوا في [illegible] الله [illegible] في [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه المسالة ان النساء شقائق الرجال [illegible]
بيان [illegible] الرجل من المقامات والمراتب والصفات يمكن ان يكون لمن شاء الله من النساء [illegible] الحكمة [illegible] زاد للمراة على الرجل [illegible] الرجل
[illegible] المراة [illegible] في الوصف على اسم الرجل [illegible] على الرجال درجة [illegible] وللرجال عليهن درجة [illegible]
[illegible] كذلك [illegible] مقام الرجل الواحد [illegible] احداهما الاخرى
[illegible] ان الله تعالى [illegible] ادم انه [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ادم [illegible] كامن [illegible]
[illegible] في [illegible] على [illegible] حواء [illegible] بالنسيان [illegible] الانسان [illegible] النسيان

الباب

تحقاق م

خامسة وكانو متبرئي الاستماع م

وعموم المناسبة وبين ما يتوهم ان يكون دليلا عليها م

آمنت بالذي م

بها الوكيل وعلو ذلك قبل هذا المشهد كما قال صلى الله عليه وسلم في المقام المحمود يوم القيامة فاحمده بمحامد لا اعلمها الآن [illegible] ذلك المقام بالحسن فيه [illegible]
[illegible] عليه بها وهكذا كل منزله ومرتبة في العالم دنيا واخرى الى ما لا نهاية له [illegible] في كل منزل منها فاذا [illegible] ذلك المنازل علما اخر لم يكن عنده من علم الا [illegible]
خلق الله منه لعيسى الطير ونفخ عيسى فيه فكان طيرا [illegible] الاكمه والابرص واحيى الموتى هو علم شريف [illegible] ابو يزيد البسطامي وذو النون المصري فاما ابو يزيد [illegible]
نملة [illegible] فلما علم بها نفخ فيها فعاشت باذن الله واما ذو النون فحديث العجوز الذي اخذ التمساح ولدها فذهب به في النيل [illegible] التمساح [illegible]
كالولد الموت [illegible] فاذا انكشف له عن هذا العلم [illegible] عليه سبحانه بما [illegible] من المحامد التي يطلبها هذا المقام ومن هنا يكون له الاستشراف على من خرج عن هذا المقام [illegible]
الخارجين لان هذا المنزل هو المنزل الجامع ولهذا سمي منزل القرآن فاذا انزل صاحب هذا المنزل عن هذا المقام الى الكون [illegible] له الصدق باخباره وهو المنزل [illegible]
ولا سيما البشر فانه [illegible] من جميع الوجوه [illegible] لادم فانه جمع منه [illegible] البشر فانه [illegible] والنار وجامع ولذلك الجامع [illegible]
وما صدقه الانسان فانه [illegible] من جميع الوجوه وهو قوله في الانسان [illegible] الاب لم يجعل الله [illegible]
[illegible] ادراك الابصار وحصل له علامات في القلب [illegible] ادراك البصر [illegible] وان الله هذا الانسان
عليه بالملك الذي [illegible] ظاهر الانسان [illegible] الملك [illegible] وهو الملك [illegible]
[illegible] ظاهر الانسان فان الملك [illegible] ذلك [illegible] الانسان وهو [illegible] الملك [illegible] على الانسان [illegible]
[illegible] في الطاعه والمعصية [illegible] الملك [illegible] القرآن لما كان [illegible] جميع الحقائق الالاهية والكونية [illegible]
[illegible] عوج ولا [illegible] الاعتدال [illegible] الوجود على الوجود [illegible] الايجاد [illegible] الاعراف [illegible]
[illegible] اذا [illegible] الاعتدال [illegible] الكون [illegible] الاعتدال [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] عليه [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] وما ارسلناك الا رحمة للعالمين [illegible] القرآن [illegible] الا رحمة [illegible]
كل شيء [illegible] الكون [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الاعتدال [illegible] عن الهوى [illegible] في محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]
عن الهوى [illegible] ان ينطق عن الهوى [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] القرآن [illegible] على الالسنة [illegible]
[illegible] القرآن الحمد لله الذي [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] ذكرناه [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] على القلب [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] الحروف [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] العالم [illegible] اللسان [illegible] الحروف [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] الكتب [illegible] العالم [illegible] الكتب [illegible]
العالم [illegible] الانسان الكامل [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] النبوة [illegible] القرآن [illegible] المواجهة [illegible]

عليه وسلم من وجهين وجه معتاد ووجه عن معتاد وهو [illegible] الفرع [illegible]
فاعرفنا الاركب هو الامد [illegible] القرآن من حيث هو قرآن [illegible] الجمع [illegible] فرقانا [illegible] الظهر والبطن
والحد والمطلع [illegible] وذلك [illegible] حلال [illegible] حرام [illegible] هذا
مباح [illegible] المذاهب [illegible] المراتب [illegible] الاحكام الالهية [illegible] الملائكة [illegible] الكواكب [illegible] والاركان
والحيوان والنبات [illegible] الواحد [illegible] الوحدانية [illegible] التوحيد [illegible]
من [illegible] لا برهان له [illegible] مع الله الها اخر لا برهان له به [illegible] رحمة من الله [illegible] شبهة [illegible] ان الله سبحانه [illegible]
[illegible] في النظر [illegible] من هذه الامة [illegible] الحقيقة الالهية [illegible]
الالهية [illegible] الاسماء [illegible] الله [illegible] الرحمن [illegible] الله [illegible]
الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى [illegible] ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا [illegible] واحد [illegible]
[illegible] الالهية [illegible] الله [illegible]
[illegible] النظر [illegible]
[illegible] الخبر الالهي [illegible] العلم [illegible] الشبهة [illegible]
[illegible] النظر [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] شهر رمضان [illegible] الى السماء الدنيا [illegible] المنازل [illegible] في شهر شعبان [illegible]
[illegible] في شهر رمضان [illegible] القرآن [illegible]

فصل

[illegible] عندك [illegible] الذاكرين

ان هذا القرآن [illegible] من اول [illegible] الحمد [illegible] متصله ومفرده وجعله كلمات وآيات وسورا ونورا وهدى [illegible] ورحمة وذكرا [illegible] وكتابا
ومحكما ومتشابها [illegible] هذه الاسماء [illegible] كلام الله [illegible] اسم القرآن [illegible]

وصل

منزله [illegible] من هذا الاسم [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] حروف [illegible] كلام الله [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
في القيامة [illegible] بالحروف [illegible] كلام الله [illegible]
[illegible] الكتاب
والسنة [illegible]
الكلمات [illegible] الآيات [illegible] كلام الله [illegible]
[illegible] الصور [illegible] الصفات [illegible] بالصورة [illegible]
انه الظاهر والباطن [illegible] الظاهر [illegible] والباطن [illegible]
[illegible] رسول [illegible] الله [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] المسموع [illegible]
[illegible] الكلمة [illegible] اللسان [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] المجموع [illegible]
[illegible] الآيات [illegible] القرآن [illegible] كلمات

وقال

[illegible]

كمل السفر الحادي والعشرون من الفتوحات بحمد الله

السفر الثاني والعشرون من الفتوحات

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب السادس [illegible] في معرفة منزل التجاوز والمنازعة وهو من الحضرة المحمدية

نزل الله اسما كان دون أسمائه الحسنى ❁ وهو فيها الوسيط [illegible]

[illegible]

فاذا انقطع النزاع وادعى كل واحد من الخصمين ان الحق بيده فلولا ان الله يقضي بين عباده الخصما لشاهدة الحق يعلمون انه بالمرصاد وهو الحاكم وبيده الميزان يرفع ويخفض لمن يشا
تدل وقوعه ان الكل فيحجاب عن الحاكم صاحب الوزن والميزان فاذا رايت من نازع في العالم فيعلم انه في حجاب عن الله فان نازع احدهما ولم ينازع بل سكت عنه فيعلم ان الساكت عنده
صاحب شهود وصاحب حضور فان كان النزاع في تعدي حد الاهي فهو صاحب ادب الاهي وهو المراد بكونه غيرا لحد وصاحب الادب الالاهي ما هو منازع وانما هو
منازع والمتحرج عنهم هو الاسما الالاهية التي نشا النزاع في العالم من اجلها ووضع الميزان الشرعي في الدنيا والميزان الاصلي في الاخرة فان المنتقم والمذل خصم والضار والنافع
خصم والمحيي والمميت خصم والمعطي والمانع خصم وكل اسم له مقابل من الاسما في الحكم والميزان الموضوع من هذه الاسما للاسم الحكم والميزان العدلي في المنشا ينظر الحكم استعداد
المحل فيحكم له بحسب استعداده فيحصله في حزب الاسمين الذي هما من المتنازعين فاذا طلبت وضع الموازين على اختلاف مقصودها في المعنوي والحسي كثبات من الحكم بها عند الحق
المنازعة عن الله في كون الميزان تبدل المخفض ويرفع غيره ان الفارق بينك وبين الله في الوزن ان الله يرفع بالشيه ويخفض بالشبهه وانت لا اثر لشيك في الوزن وانما ترى الخوف
صاحب علامة يعرف صاحب الحق في ان له والحق صاحب شبهه وهنا سر يخفى عن بعض العارفين وهو ان المشبه يصير الميزان فاذا رفعت او خفضت ان استعداد المحل اعطى ذلك فان
وجود الحق في شرالامر اعطي لصاحب العلامة ان يرى الحق له بان الحق له كاعلم الحق تعالى ان استعداد هذا المحل اعطاه الوزن له ولا اثر للشبهه في الاستعداد بما هو استعداد
اما اثرها في نصرة هذا المحل الخاص لهذا الاستعداد الخاص الذي يجوز ان يكون لغيره لا يجوز ان يتبدل بصفة الاستعداد ولا ان يسلب مثل ما يقول في علم الطبيعة الحران لا سخن
لكن الحار يسلب بارد من حيث كونه حارا ولا بارد فان الاستعداد الذي هو كذا الاستعداد الذي هو كذا وانما المحل القابل لهذا الاستعداد المعين قابل لغيره من الاستعدادات
فالمثبتة خصصته بهذا الاستعداد دون غيره ما خصصته الاستعداد فانى رايت جماعة من اصحابنا غلطوا في هذه المسالة لعدم وان الشبهة لا اثر لها في هذا المحل الماسكة اسند
ذلك المحل الى الاثرها في الاستعداد والامر على ما عينا اذ عملت فرسا له هذا الباب زمن ان الطبيعة مارع الميزان الالاهي الروحاني لما علمت انهما مشتركه ... ودت
ان ظهور ربها ان ... مين انما هو بصل حامل هو الميزان الالاهي فلما ادعت الطبيعة عن انها الميزان الالاهي الروحاني فانعها الميزان الروحاني الالاهي وهو لا ترى
ونادم الخصام الاثر الطبيعية لانها ما رشيت بذلك الميزان ولا الوزن فانبعث الى الله تطلب منه ان يحكم بينها وبين الميزان الروحاني فحكم بينها وبين الروح لما تحتجب عليها الكلام
الروحاني في التولد لظهور الاجسام الطبيعية والارواح الجزئية الانسانية وغير الانسانية اذ كان لكل جزء في العالم مسند يصوله روح الاهي لازم لتلك الصورة يكون حياتها
فى الارواح ما يكون تمد به تلك الصورة لكون الصورة قبل سير الارواح وهو كل صورة تنصف بالحياة الظاهرة والموت فان لم تتصف بالحياة الظاهرة والموت فهي حياة روح تبع
لا روح تدبر فاذا ظهرت صورة طبيعية قبل النفس فظهرت لها نسخه منه روحه لما كانت الصورة بمنزلة الانثى والروح المدبر لها بمنزلة الذكر وكانت الصورة لها ملازمة للروح
لتلك الصورة ملازمة هذه الارواح الجزئية متناسلة بالعلم بالاشيا فنهم من له علم باشيا كثيرة ومنهم من لا يعلم الا المسلك ولا اعلم بالله من ارواح الصورة التي لا حظ لها
في التدبير لكون الصورة لا ينبغي ذلك وهي ارواح الجماد ودونهم في رتبة العلم بالله ارواح النبات ودونهم في العلم بالله ارواح الحيوان وكل واحد منهم لا الانسان
مفطور على العلم بالله الا المشيخة فان ارواحها تحجب ادراك ما دون هولا في العلم بالله ارواح الانس واما الملايكه فهم والجمادات مفطورون على العلم بالله تعالى
لهم ولا شهوة والحيوان مفطور على العلم بالله وعلى الشهوة والانس والجن مفطورون على الشهوة والمعارف من حيث صورهم لا من حيث ارواحهم ويجعل الله لهم العقل يوردهم
الى الميزان الشرعي ويدفع عنه به منازعة الشهوة في غير المحل المشروع لها لم يجدا العلم الاصل لانسان المعلوم والذي اعطاه العقل من العلوم انما هي القوة المفكرة منه
او لحجبهم على المعارف كما فطرت ارواح الملايكه وما عدا الثقلين فانها مشتغلة بالاثر في العلم بالاشيا ارادة من الارواح ان تحوي حكم الصورة التي هو مدبرها لحكم الطبيعة
التي حلت عنها تلك الصورة ومنزلها منزلها في الحكم وهي لا تمتزجها ابدا فان الله الحلم هذا الذي وقعت محاكمة الصورة لا ينفصل الطبيعة فانها سبيل عنها
ان يتساعل من التفعل الاثر كالنفس الكلية التي هي اصل التفعل الاول لما دوح الله بينهما لظهور العالم المركب فاولا لو حطها عن النفس الكلية الطبيعة فلم يعلو لظهور
شغل عقل النفس الكلية في الاشيا الا ان الحق اما احكم الكل بالكل فيحكم الجزء بما يحكم من الاجزا كان ذلك فلما عجز هذا الروح الجاهل عن الحاق الصورة بالطبيعة التي هو مدبرها
ما لم يدل ذلك الحجر وصورة عن ادراك العلم في ذلك ميعود في طلب ذلك من الله الى الله تطلب من الله ان ينفصل عن الصورة ما يتصل من الطبيعة فوجد الصواب الوزن بها
الصورة عن الله لما يقبله الصورة التي لها تحولها الطبيعة والحق سبحانه لا يعطي الاشيا كما اسلم الا بحسب استعداد المعطي اياه ولا يسلها الا بحسب استعداده فلما سعى من حال الروح
خطاه من صعابه وعلم انه يعي في غرضه من طلب لو وقع صورته بحسب ما يعطيه استعداده فصل الوصول الى ما بها تلحقه الى الصورة عن ما يسر اعيان المكانات نصورة الروحية
او الحنا لنه طلبه في فتوح المكاشفة بالحق لانه فتح الحلاوة ولا فتح العبارة ولا ثمرات عرفته الجزيه وقد تقدم بانها هي التي تجريه عن روح الاكوان لانه كان يطلبه
هذا المطلب الذي كان يحمله بالامور وكان لله اعلم بذلك انه لا ينتج ولا علم له بما في علم الله ولا بما هو الامر عليه فان اتصف بهذا المقام وظهر بهذه الحال بحكم الله من رد الى
فوع الايجاد وان عجز عن الاتصاف بهذا المقام فهو عاد له ان الحياة التي يوجبه الانحجبه والمقام مكتسب عند ذلك صدلا الى المرتبة الثانية وهي على التوسط في الحكم والشهود فيظهر به

الموقع التجلي الصمداني فان ورد على النظر اليه فله دس لتحله ولم يك بحلا فصرركا ولا لموسى وانصعق كان له ما طلب من الله من الاشيا لعز حضوره ما اعطاه استعداده
اذا مكنه الله من الحكم فيها فان كان زعموسوا ابا وجلا لم يثبت لذلك التجلي الذي من يطلب باستعداده الفنا والمهلك من يطلب باستعداده الهلاك فامت له من يده ساعة
الحموه عن العالم القابل الموت فوجد في رسوخه درجات التجلي الصمداني فانه موتا واسا لحيوة فان اعتنى الله به واعطاه القوه على ذلك نصرفه في صورته
بكينا وان لم يعط القوه على ذلك وعجز فان كان يحجب عن شهود الاهي اعطاه التصرف في صورته وان كان يحجب من حق الحجاب نفسه منع من التصرف لبث لمقم الا
تصرف بها بهذا ما تذكرنا من دون نجاح هذا المنزل في هذا المنزل ما نساه ويطول الشرح لما يحمله كل منزل من منزل ليس في المنازل له شبه ولا مثل وهو من اعلى
المنازل لمن سبح الاخلاص لنظر يا كحكمه بعد الاربعين لمن تخلص من عباد الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السابع والثمانون ومائتان

في معرفة منزل المدد والشيف من الحضرة المحمدية ﴿ الابداع سرعة مرعه ﴿ اثنى عليها الله في رسله ﴿ هنا من حقيقته قدسنها ﴿ فشرع المستوى من قام به
اول ان تتجلى وتعرف قدمها ﴿ هذا هو المحرون من نسله اعلم ايدك الله ان من علوم هذا المنزل علم المفاضلة والمفاضلة تكون على ضروب منها مفاضلة بالعلم ومفاضلة بالعمل
والمفاضلة بالعلوم فيتبع تفصيل المعلومات وقد تكون بطرق الوصول الى العلوم فواحد ياخذ علمه عن الله واخر ياخذ علمه عن كون من الاكوان والذي ياخذ علمه عن الله سبحانه
فيهم من ياخذ عن سبب كالمتقي فيعلمه ومنهم من ياخذ عن الله لا عن سبب من الاسباب الداعي في زيادة من العلم والمفاضلة في العلوم فعلم ان الانبيا الداعي الاسما واحد الله
من العلما من الفضل ما بين علما بهذه العلوم والكل علم الاهي وكذلك المفاضلة بالاعمال قد تكون بالصمانها وبالازمان وبالمكان وبالحال وتتعدد في كل شي بحسب ما يعطيه
حقيقة ما وقع فيه التفاضل فهم من يكون التعدد فيه بالمكاييل والميزان اذا كان زمانا او وقع التعدد فيه بالاعداد كالعقل الماضي الله بين الناس كما لحمل الواحد عشرا
ولاخر تسعين وقد تكون التعدد فيه بالمراتب والدرجات والذي يحصر لك باب المفاضلة انما هو العدد ربما ذلك ما هو التعدد بحسب ما يدله الواضح او الخفي من مزيه الذي
استوا بينكم بالدنيا في العلم درجات والنفقة بعد الهجرة لا يستوي اجرها اجر النفقة قبل الهجرة في اهل مكة ولا في كل موضع يكون العبد مخاطبا فيه بالهجرة منه الى غيره فيما
حمله موسى طريق يعمل ما بعد الهجرة في هذا الحرف فاضل بعدد التعدد واعلم ان هذا المنزل يتضمن علوما شتى ويحتاج الى تحقيقها في اخر لم يعرف تطلب هذا المنزل من شاذ التي
الذي ذكرناه في اول هذا الكتاب عند ذكرنا منزل المنازل هو من يتصف بما لم يوصف بمحل وجودا عن ان لعالم من معاني الحزم الحاكمه على الكل الجاهل والحجر من طلوع الغاية
فما تصدى من الثنا على الله مثل قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احصي ثنا عليك ما قال لذلك حتى عجز عن طلوع الغاية التي في نفسه طلبها فلم تعطه الجوارح بذلك ولا ما عند
من الاسما الالاهية فانه ما يثني عليه عز وجل الا باسمائه الحسنى ولا يعلم منها الا ما اظهره ولا يثني عليه الا بالكلام تلك الاسما وهو الذكر ولا يكون الاعلم الا بالوضع فما
فانه لا يكون هذا ان يثني الله بما نفسه فلا يثني عليه الانبيا الا بما يثني على نفسه الا المالك بالذكر الطيب فانه يذهب الجان بعلمه فكل اسم لا يرفع وصف الحمد فانه يحيط
نهم فيقسمه لحق الشهوده ويخلده اذانا اولا شاء و يعمه باحجابه وسره اذانا او في حين شا ولكن الامر تجلى تحقق انه لا يعلم انه غير يتعدد ذا تجلي في مثل هذا فلا حجاب
بعد هذا التجلي له الحسن الذاتية بشهوده فلا يموت ابدا بعد الحجاب والسر فان لم يتجل له وهو يتجل ابدا ولكن لم يعرف التجلي بجهله به ثبت فانه حوته العلم فانها موت الجهل
والنور في حصوله كما بالظلمه فلكون الجهل في حكمه تعالى الى ومن كان ميتا فاحييناه فقد وصفه بالموت بحياة الحي من احياه من قال وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن
مثله في الظلمات وان كان حيا وهو الحي بعلم المشاهد الغنا الذي يحكم عليه به الحسي البائن فانه لم يكن حيا علم ملك الظلمة المحضة والعدم الحاضر لحرف الله فانها لا حد الا
على كل ما ذكرنا جاحد الوارد والشاهد ليشهد ليتصديه يتعهد ان يجلي في ذلك على نفسه من ذلك لشهوده اياه لما القاه من الوجود في يلو ان اختصاص التسمية في ولكل
سورة تنويع الرحمة الالاهية في منشور تلك السورة انها ما الكل يذكر فيها فانها علامة الله على كل سورة انها منه كعلامة السلطان على ما يرسم على الا اوردت سورة التوبة
فلم فيها لتعلو لانها لسورة واحدة فيها الموعظة فصلين فان نصلها وحكم بالفصل بعدها سورة التوبة اي سورة الرحمة الالاهية بالرحمة على من غضب عليه من العباد
فانه غضب الا انه غضب بعد والله هو التواب فانه ما ربا التواب الا الرحم لتولى المغضوب عليه الى الرحمة او الحكم لضرب المدة في الغضب وحكمها فيه الى الاجل ثم حكم عليه
الله بعد انقضا المدة بالرحمة فانظر الى الاسم الذي نعت به التواب يجد حكمه كما ذكرناه والقران جامع لذكر من رضي عنه وغضب عليه وسوى ذلك بالرحمن الرحيم
والحكم للتنويع فانه يتبع التنزيل ويعلم انه من عند الله هذا اخبار الوارد لنا وعن لنشهد ونسمع ونعقل فلله الحمد والمنة على ذلك والله اعلم ولا حكمت الاعراض في روح
من روح الاهي حتى علمنا انه الاطين من حجب عن الظاهر المنزلة في الولاية والرسالة والولاية لها الاولية لم ينقضي وقت ولا تزول الدرجات التي بها النبوة والرسالة فنا الحاصل
وسلو لنا وحصل للناس ان يحصل لهما واما المومن فلا يصل الى درجة النبوة بنبوة التشريع احد لانها مغلوقة والولاية لا يرتفع دنيا ولا اخرة فالولاية حكم الاولية الاخرى الظاهر
والباطن و ... وحاسدون لنا حسد عند نبوة وليس من الناس الولي الحق من اسما به تحقق ولا رسول ولهذا اسقط النبوة والرسالة لانه لا استند لها في الاسما الالاهية ولم يسقط الولي والاولياء
لاسرار التي عنها ان الله تعالى الولي الاشياء لما اوجدها احكمها وجعلها طرفين وواسطة جامعة للطرفين لحاجة الى كل طرف فاولا لو اسقطنا البرزخية لما ثنا الا

الكامل يجمع بين العبد وهو المامور وبين الايجاد وهو خاص مثل قوله فينفخ فيه فيكون طيرا باذني فهو احسن الخالقين تقديرا وايجادا وهذه مسالة من يجمع عليها من اهل الطباع
من لا يرى الفعل الا لله ثم نفرق بين الحق والخلق ما يجعل الخلق موجودا في عينه والحق موجودا في عينه لم يقل احسن الخالقين لانه ما ثم الا ايجاد ومن اهل الله من يعرف ذلك ويكون ذلك
ان نفي الوجود الا لله واحكام اعيان الممكنات تنفي عين وجوده وهذا هو النظر التام الذي كان لنا لا نكره لكن لنا الشهود وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه
فقد عرف ربه فمن عرف نفسه انها ليس لعينه في امكانها عرف به انه الموجود في الوجود ومن عرفنا ان المظاهر الظاهرة في الوجود هي احكام استعدادات الممكنات عرف ربه انه
مظهرها والتاثير الحاكم على مراتب في ذلك فلما اوجد العالم طرفين وواسطة جعل الطرف الواحد كالنقطة من الدائرة وجعل الطرف الاخر كالمحيط للدائرة وانشا العالم بين
هذين الطرفين مراتب ودوائر فسمى المحيط عرشا وسمى النقطة ارضا وما بينهما دوائر واركانا لا يجعلها محلا للاشخاص انواع اجناس ما خلق من العالم وتجلى سبحانه تجليا
احاطيا وتجليا خاصا شخصيا فالتجلي العام تجلي رحماني وهو قوله تعالى الرحمن على العرش استوى والتجلي الخاص هو ما لكل شخص شخص من العلم بالله وبهذا التجلي يكون الدخول
والخروج والنزول والصعود والحركة والسكون والاجتماع والافتراق والتجاوز ومن كون بحيث محله وسر العالم بعضه عن بعضه بالمكان والمكانة والصورة والعرض فما ثم الا
تمييز ما يميز عن ما يميزه فهو مع كل موجود حيث كان بالصورة الظاهرة المنسوبة لذلك الموجود فعلم ذلك كله العلماء بالله من طريق الشهود والوجود فاما اسم الله
فيحصل الشهادة عن تجليه ويحصل اليقين عن الحجاب عليه فهو شهادة للحجاب لا المحجوب فمن كان حجابه عين صورته والحجاب يشهد ما وراءه فالصورة من الكون تشهد والمحجوب
بصورته عن وجود الحق محجوب فهو من حيث صورته حادث بربه محجوب ومن حيث ما هو فيه او من خلف الصورة محجوب اما بالصورة او مشهود نفسه فان رده الله
شهود نفسه فقد عرف بها فعرف ربه بلا شك فكون من اهل الصدور والذين اعطاهم الله شهوده عن شهودهم كما قال لكن تعمى القلوب وهي اعيان البصائر التي في الصدور التي
الرجوع بهذا الوجود فنحن نعلم انه لا يشهد الا بما شاهدته في الوجود والقوة الالهية التي اعطاها الله اياها فمن جمع بين العلمين فظهر بالصورتين فهو من اهل العلم بالله كما
وهو بكل شيء عليم

وصل

ومن هذا المنزل يعلم حكم الاسم الالهي الوارث وهو حكم عجيب لانه ممتد في السموات وفي الارض وسيعوده فذلك دليل على ان السموات
والارض وهو قوله يوم تبدل الارض غير الارض فكما تبقى اول الحال ان الارض خلقت قبل السماء كما قد قدمناه في غير هذا الموضع وخلق العالم كذلك لما وقع التبديل انتقل الامر
مثل السموات فهو مع الخلق على الجسر دون الظلمة وبدل الارض عن الارض التي في الصفة فلو كان في الصفة ما ذكرنا لتبين ولا يكون وارث الامر لذلك تتقوم لكون ذلك
في ملكه فهو تحته بيا خذ الوارث بحكم الوارث وقد اخبر الله ان له ميراث السموات والارض فلا يرثها الا الاسم الوارث لا يكون تعين هذا ولم يكن لهما الا الملك
فيها وهي الاسماء الالهية التي لها التصرف فاذا استند حقها بالحكم فيها ما دامت على هذه الصورة والنظر الخاص وكانت المدبرة لها فلما انتقل ذلك ادرجها واسع حكمها الخاص
لاسما الممدة البيوت لذلك سمى هذا المنزل منزل الموت وصارت هذه الاعيان دونها ولاها الاسم الوارث فانا لحكم ما كانت عليه بدل الارض غير الارض والسموات حتى لا
من الارض ولا السماء موحدا لها الا هذا الاسم ولو بقي عين الارض والسماء لتستمد وكون من كانت ملكا له من الاسماء بل هذا كان تحت ايده والاسماء الالهية لها من
لان المسمى بها وصف نفسه بالغيرة فمن حكمها بالاسماء لتعلقها بالمسمى والغيرة ماخوذة من شهود الاغيار وكل اسم الهي يريد الحكم له وانفراد الحكم عليه الصلاة
غيره فبدل الارض والسماء في التبين ولم يعرف هذه الارض ولا السماء الا هذا الاسم الوارث شخاصه فان المشركة في العبادة وظهر التوحيد بحكم المالك الموروث فهو
مثل حكم المالك الاصلي فان حكم الوارث حكم الوهاب وحكم المالك الاصلي الموروث عنه حكم الكسب فتختلف الاذواق فيختلف الحكم بحسب التقريب
فالكاسب حاله مستور تعلمها ايضا لانه في موطن تكليف واعطاه سؤال وحساب ومواخذة فهو حبط لهذه المراتب الى ان يدفعها وحكم الوارث وحكم الوارث يعطي من حساب
وينال بالاستعداد لان الاخرة لا ينتهي اليها منها فكون للاشياء فيها يجري الى اجل مسمى من نزل تقدر ما ينالا لاجل ذلك الاجل في الدنيا الامور فيها يجري الى اجل مسمى ومعنى امد وزمان
فيها ما لكنها تتقيد بمعلوم ساعة ولده الاجل فلو اعطى من حساب لدل على الامد ومن شعل الحكمة فحكم الوارث حكم الوهاب وحكم المالك الموروث عنه حكم الملك
المتنة الا بسماع الى قوله في خلق هذه الارض الاول وهو دونها ذواتها فجعلها ذات مقدار فلو رمت منه حتى يستكمل بنها اذ حكم الرزق فيها من كونه دار تاتي فيه اهلها — وان استكملت رزقها
الخاشعة ويحال دار توبة اليحكم الوارث ما يتولد له فيقول الوارث له ارزق فيعم قدر ولا انتهاء له الاخرى ان الله قال للقلم اكتب في اللوح علمي في خلقي الى يوم القيامة
فضرب له الامد لاتصال ما به البناء دشاشيها ولا يصح ان يكتب علمه في خلقه في الاخرة لانه لا ينتهي امدها وما لا ينتهي لا يحويه الوجود والكتابة وجود
ايضا له فانه انتهى ما لا يتناهى وهذا خلف فيرجع حكم الاسماء التي كانت تحكم في الاشياء في الدنيا الحكم فيها في الاخرة بحسب ما يسمها الاسم الوارث فمن [illegible] الاسماء الالهية
فنحن اذا عرفته بالله على اكمل الوجوه وهذا المنزل يعطي علوما جمة منها علم من به العالم العلوي ما هو محصور وفي من به ان العالم السفلي محله لا من به وعلم التي
والمنازل المراتب التي لا يمكن ان يوصل اليها ذوقا ولا حالا وعلم اسماء الحق وصورة المعنوية الحسية من سدرة المنتهى لا سبيله وعلم الاضداد هل يجمعها عين [illegible] — الحوت
الاضداد دعينا واحدة او هي احكام لعين واحدة تطلبها النسب وعلم حكم الزمان في الايجاد الالهي وحكمته في ذلك لمن امه اعني لما ذا يرى الزمان اذ ما هو بتوالد من [illegible]

ومن

ومن هنا يعلم الاسم الالهي الدهر وعلم الاوقات التي توجب الجهل وعدم المهلة فيحكم على الحق في الاشياء بحسب الاداء وعلم ان مضيق الادا ما المقدر ويدخل
ايضا الاداة الناشر وعلم الملك بطريق الاحاطة وعلم النكاح الذي يكون عنه التوالد من النكاح الذي لمجرد الشهوة من غير ولد وعلم شاهد الحق انا ما هو الشهيد
على بذاته او بصفة تقوم به وعلم ما انظهر من الغيب للشهادة وما لا يظهر وعلم رجوع الشهادة الى الغيب بعدما كان شهادة بحيث ان لا يبقى في الخيال اثر له عنده فمن شانه
ان يحتد وعلم النور والمنزل في عالم الطبيعة هل سمى ظلمة بتنا ولا ونرونه ظلام الطبيعة فيكون كالسدود وعلم الايمان بالجوع هل يبدل الايمان الزيادة والنقص ولا
يقبل وعلم المفاضلة على الخلائق وكرمها وعلم الربا المحمود المشروط في المعاملة وما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن الله لينهاكم عن الربا ويأخذه منكم فاعلم انه لا يحكم
منا وعطنا اياه وهل يجوز اشتراطه في معاملة الحق دون الخلق في زمان مخصوص وعلم من ينسب الله الغنى من غير ان يكون عوضا لو نسبنا الفقر وعلم بطون لتعين من شانه فيه
ان يتكلم وعلم رد الاعمال على العاملين وعلم البرزخ الذي بين الحد والمطلق الالهي فلا يكون للحد حكم يسلبه في الوجه ما حكم ذلك البرزخ وهل له عين موجوده
في نفس الامر او هو نسبة لها وجها ان في الحكم وعلم ما الذي يعدها يسلك عن الوصول الى ما فيه سعادتهم بعدما بانه الله طريق السعادة على السنة الخبر عن الله وعلم الموطن الذي
يوم الدلفها في الحكم مقام البدل لمنه من الموطن الذي لا تبدل الشيء كونه سبيل السبيل لما به وعلم المدد ولماذا رجع عددها المحكوم عليها به هل لعين المدد فقيل
المدد كالاشخاص في النوع الواحد وهل يختلف المدد لذواتها وعلم ما يحصل من الارض هو بحكم المدد من قصرها وطولها وعلم اختلاف الاحكام على الاعيان هل تختلف
لاختلاف استعدادها باختلاف الاوقات وهل يختلف اختلاف الاسماء الحاكمة وعلم مراتب العبيد من الاحاديث لكل واحد من الصنفين من الله وعلم الفرق بين الصد عنه و
والشهادة ومن اي مقام ما الشرك نوعين الذي يضل به غيره وعلم مراتب الناس ولماذا اسوعت الاسماء عليها وما لكل اسم من الاسماء الذي يدخلونها وعلم القربان بين المناسك
والحاضر وعلم السبب الذي يسقط وما واسع بالخوض الفرق بين الشريعة والسمو وعلم الموطن الذي تقوم فيه الواحد مقام الكثير وعلم الشاعر الساري على الحكم الراتب بالصورة
وعلم اتيان الحق بالبر دون البحر وما هو الاصعب عنده من الاهون اذ كان هو الفاعل الامرين وعلم مقام انا له العبد من حكم المتصنع المماثل فيه وصفه له كالذي يكون علم
ما يودي شهوده الى الحجاب التي نفسه الذي من شانه ان يتصف بالحجب وعلم المنح الالهي الاربح وعلم المنافع والمضار المحسوسة والمعنوية وعلم الرسالة والرسل في
الاحوال والسر وعلوم لم من كل شيء زوجان وعلم المنابه الالهية هل حكمها في الفرع مثل حكمها في الاصل ام لا فهذا حصر ما يتضمنه هذا المنزل من العلوم وفي كل علم
علوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب

الثامن والثمانون وثلثمائة في معرفة منزل الذهاب بالبركات عند السبك الى البساط وهو من الحضرة المحمدية
هذا المنزل يحصل الدخول فيه من الموت ما دمت فيه وهو منزل عجيب * ان المقرب ذو روح وريحان * في جنة الخلد في نعمى وايمان * سعود عذاب النار تبصره
لنج عنهم علوم وايمان * مشاهد ما لها حد تبلغه * منه الحكم عن نفس وريحان * من هذا المنزل يكون الوقائع المعرا وهي المراتب والرؤيا الصادقة التي هي اضغاث احلام
وهي جزء من اجزاء النبوة ومن هذا المنزل يحصل المكاشف كشف المثال الذي يشهد الحق الذي يحضر به ويعلم ان الخيال اذا ورد على المركبات تاخذ عين الصورة في
نفسه عن الجوهر وجعله الله مثالا للعارفين بالله فما يظهر من ركب اعيان الممكنات على الحق فيظهر في عين الحق ما يظهر من الصورة فاذا رايت اللباس من الحق والخلق رات
اعيان تلك الصورة رايت اعيان الممكنات وعين الحق من حيث ما هو موصوف بالغنى عن العالمين بذهاب الاعيان الذهاب الصورة الظاهرة من الحق على التامل اسماء الحق
في العالم ثم اوجده اذ وصف نفسه بان له يدين قبض بهما على العالم واظهر النبي صلى الله عليه وسلم في الكتابين الذين خرج بهما على اصحابه في الواحد اسماء اهل الجنة و
اسماء ابائهم وما لهم وعشائرهم وفي الاخر اسماء اهل النار واسماء ابائهم وما لهم وعشائرهم ولم يخرج لاهل الله وخاصته كما ان الناس لم يكن لهم اهل القرآن فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل القرآن هم اهل الله وخاصته ومنزلهم ما بين الذين يظهر الملك لصدر الذي هو محله ومحرفه وذلك هو مقام اهل القربة الذين هم
خصوص في السعداء وشهود ذلك المسابقة الى الخيرات على طريق الامصاد من عطا كل ذي حق حقه فاشبه العالم الانسان الوجه على اثنا ما ثم لكل [illegible] صنف
كامن ما منها صنف خاص ولا صفان الايدي يمينه المعطية واليد الاخرى للاخذ فاما الذي الى الحق فالصنف المنسوب اليها عظيم الشان في نفسه عظمته ذاتية له والصنف الاخر
عظيم الرتبة لتستعظمه ذاته فعظم لعظيم لا لنفسه كالحجاب الناسب في الدنيا اذا لم يكن فيهم اهل فضل في نفوسهم معظمون لمنصبهم فاذا عزلوا انا لعظمهم ذلك
التعظيم الذي كان في نفوسهم الناس لهم فهذا الفرق بين الطائفتين فصنف من اهل الله تظهم في ايمانهم من الله والصنف الذي من الذين تطهر لهم الجموع وزيادتها الزيادة
بما يعود بالذات الي تجمعت الذين هم اصحاب الجموع له الالاهية في احوالهم الى ما دعوا في موطن الكشف واصحاب الذين اصحاب الذراع والباع الالاهي الظاهرها
في موطن الكشف عند تقصي الخطاب بالشبر والذراع وفي هذا المناضلة لتقع المنزلة في الرتبة فقول صنفهما من الذين * انا من اهوى ومن اهوى انا * فيشاهد دائما لا استطيع
ما ابتها فان احتلفت ذواتها فان الله له عين لا يتجلى في هذه الصورة الدايمة الالاهية [illegible] هذا العرش فهم اهل الوجه ينظر بعضهم الى بعض فهذا التجلي يكسو
تجاه الانوار الي هي عليها معركة بهم فيحال التجلي لا ينظرها ابو موطن يعم من تجلي الحق [illegible] الخلق في جنة عدن [illegible] المال الامر ان اصحاب الرجعة اعطا [illegible] ذلك

للحق وان الصور الظاهرة ... ذكره

وصنف اخر يتلهون في العالم بعدم ... بنيها

وهم اهل العرف

قوة الحق الذي ظهر فيه الحق وهو محل المقامة وهو الذي ظهر لرسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسرائه وجبريل عنده في حال [illegible] الرفرف فاستولى في اسرائه من ان
الرفرف من حصل في هذا المقام دامت مشاهدته ولو فقد من نفسه ولا من ملكه ويرى الكرسي في الواحد السرية في الجسم ويقوم لهذا الصنف من الوجد صور حاملة لعلوم محجوبة
وشهادة علامة ومناسبة عملية ومما لا اطلاع منهم وشهادة بل هي زيادة من فضل الله لهم ذو نهاية من الله لانا لو زهت العلوم الامر تلك الصور المنعقدة من الوجد لا يحجبهم
الوجد عن رؤية الصور وما تحمله ولا يحجبهم الصور وما تحمله ولا دق تلك العلوم عن الوجد وهذه الرتبة اعلى رتبة للسعداء ثم منضو على اصحاب الابدي ما حصل لهم من تلك
العلوم الى علوها من تلك الصور فلا ياخذونها اصحاب الابدي الا بواسطة اصحاب الوجد فاذا لوها الامر تلك الصور لو الوها من الوجد وسبب ذلك ان تلك العلوم مختلفة
الاذواق والوجد ما فيه احلات فلا بد ان نظهر من تلك المراتب لوجود هذه الصور ليعلم تنوع المشارب فاكا نعرف علاقة طبوع اهل الهمم الشرب والذباح والباع والجرو لدوانع
من المشارب من الاطلاع منها وشهود فيعلم ان التي الاستعداد الذي هو عليه فيشاهدهم الذي هو غير الاستعداد الحالي الذي كني عنه بالمقدار من شبر وذراع فالهبات الالهية
انما اعطتهم هذا ولا بد من شيء من هذا كله ينقولهم ولا نسوهم من مراتب حظوظهم نعمتهم سابقون بكل جارحة وكل محتقدهم عليها في زمان واحد لا يحجبهم شيء
عن فهمهم لشيء اخر ومن علم هذا علم صورة النشاة الاخرة وانها على غير نشاة الدنيا كما كانت نشاة الدنيا على غير ما له ليس في هذا المقام لهذا الصنف عجب من كونهم اذا جالسهم سو
الوجد يتنزل العلوم في المتربات وهم على حقائق تطلب كل شيء جاذابه ان يجاد واستيقاظ كونها لهم ولابد لهم من سلطها واعرفك بسبب تلك انهم لا تسع لهم الاخبار الالهية
الوسيمر ومنها علامة من تلك المشارب لا في علوم الوهب فذلك لانهم في حال سلوكهم وانشائهم الاعمال الحاد فامصر الاعمال على بعض بعضها لما اقتضاه الزمان او المكان
او الحال فاذا انتهى في هذا المجلس ساع ريح الاعمال الدقة الاخبار فهم في سلم بنسبها على بعض المتاد لعلى صور ما جرى في حال العمل لهم الذي حكمه قوله في الاخرة الذي انما
ما تشتهي نفوسهم ولهم فيها ما يدعون فتشتهي نفوسهم والشهوة ارادة لكن لما لم يكن كل ارادة شهوة فان الارادة تتعلق بالذة وبالالتذاذ وما لا تتعلق الشهوة الا
بالملذوذ وبحاسته فاخذوا الاعمال بالارادة والتعبد بتجديد السامع بالشهوة فيدرك الشهوة في حال العمل فانها تحمل اللذة مستجة فقد تحمل له فيه من دون اللذاذة
حال العمل من غير شهوة فهو ساجد بما حاله في الدنيا شهوة وهي مرتبة دون الاولى ثم ان لهذا الصنف من الحق في هذه الحال صورة التمر والطفر من شانه ان يسع لا
يمنع لما يعطيه ما هو عليه من صفة الاستعداد على ان الله [illegible] ذلك الاخذ بالتشديد فمن الرضى فهذا بعض احوال اهل الوجد واما الصنف الاخر الذي لاحد منهم الكون
والاخرة المشتليرة فاما اهل الكون من هذين الصنفين فمنهم في اليوم من همكانهم من العالم اذا ما دوا [illegible] كلهم بالموت ويحضهم ابواب السماء ويحتج ارواحهم الى حينئذ الله
فاسكنوا عند السدرة المنتهى لا يرجون منها الى يوم النشور لانهم في حال الاعمال لهم انتهوا المنتهى في تنزل وتشعبهم ما كلفوه من الاعمال انما توافوا بذلوا المجهود الذي لم يفي عليهم انما
كل على قدر طاقته [illegible] من يتصدق بالف دينار واذا لم يكن له غيرها ومن يتصدق بقليل اذا لم يكن له غيره فاجتمع الاثنان في ذلك الوسع ومن هنالك يرد ادجهم مكان
واليد وهو سدرة المنتهى الى مشاهدة من انهما عنى لا يستطيع احد ان يستنها او [illegible] شبه هذا في قول الشارع سبق درهم الف الاف صاحب الدرهم لم يكن له سواه فبذل [illegible]
الى الهه الاتحاه لم يكن له مستندا يرجع اليه سواه وصاحب الالف اعطى بعض ما عنده وترك ما يرجع اليه فلم يرجع الى الله فسبقه صاحب الدرهم الى الله وهذا يعقول فلو بذل صاحب الالف
جميع ما عنده مثل صاحب الدرهم تساويا في المقام فان اعتبر الشارع قدر العطا وانما اعتبر ما يرجع اليه المعطي بعد العطا فهو لما رجع اليه فان الراجعون الى الله هم المفلسون من
كل ما سوى الله وان كان صاحب الخلعة [illegible] في كل صورة فاحدر الحبيبة من امر في الخير فانه وان فوائد النية والاطلاق وعدم التشديد ولا سلك ان الحق تاسيد المتجلي لهم
صورة فان الصورة تقيد لرائي وهو تعالى [illegible] كل راي في صورة لانه لا يدركها الا تخيل لا يدرك مطلق الوجود الا المفلس الذي ذهبت الصور عن شهوده كما قال في الطائف سبحانه
لو يجد شاهد شيئا المقصود وجد الله عنده مع عنده لانه فانه ليس كمثله شيء وهو غني عن العالمين فلا مدركه الابصار بانه سبحانه المفلس من العالمين في عالمه
عن العالمين لما تقطعت به الاسباب برده لحق اليه فعلم من يرجع بما ذا يرجع ويرجع بالافلاس [illegible] فرجع الى الحق عنا بعمه في عنه عدم شهود وجود [illegible] شهود
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو شاهد الكشف لان ان اصحاب الجد محجوبون والمجوس يتعبدوا بالمفلس ما له جد [illegible] ولا يحجبه نفوس مطلوب هذا التسلا لذلك اصحاب الجد [illegible]
الى الصوت بالاطلاق من اصحاب الجد ليتسدلهم فاصحاب الجد في رتبة من يرى الحق في الاشياء [illegible] لان المقام يحكم عليه والمفلس محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]
من الامر شيء فافلسه وليس لجد الاملاء الامر وكل من له الامر فهو صاحب جد لان الامر الذي بقا له كان يلبس عليه [illegible] عن حقيقته فقد ذل عن طريقته فالخلق والتكوين
ان قال الداء حق فالتكوين بالحق لا له كما قال لم يعزله التكوين فيكون طاعة فاذا [illegible] فان الله فاعطاه وجوده فالبقا على الاصل اولى وهو قوله لا اكون [illegible]
عليه واتهم في الشهود واصلا هو في الوجود ليس لك من الامر شيء فليس ما اهل [illegible] ان شغلكم فرحمون ان الله شكر ثما الاولون ولقد علمتم النشاة الاولى [illegible]
تعلمها فلا تذكرون فاهل الله لا يرحون في مواطن الافلاس فهم في كل شرط سنه لا على ليس في [illegible] فانه يشبه داما [illegible]
اذ يكون النظر الاولي بما وجوده وهي الجدود الى حجبتهم عن الطلونا الله فهم في لبس من خلق جديد وهم فيه وهو لا يشعرون فاذا دخلوا الجنة يوم القيامة فلا يرون [illegible]

كما ان اصحاب الجمع

العلوي م

لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واذا لم يخطر على القلب وله مقام التقلب في الوجوه فما ظنك بالعقل الذي لا يتقلب عنه بجهلنا الشمس هولاء المفلسين
وجالسنا ومن مقام اهل الجد المحجوبين عن اصحاب التكوين الذين لهم القوة الالاهية في ايجاد الاعيان اذا شاهد وانصف العالم وتوسعه وانه ما بقي بمن لا يحجبهم بكون
علوا عند ذلك ان الله تعالى يجهل وبين ايجاد المعدوم وليس التكوين الحقيقي الا ذلك فلم يحصل بايديهم من التكوين الا تغيير الاحوال الذي هو الموجود في ايامه فيكون قائما
ينتقل اذا ما كان مقوما او ساكنا فيتحرك او متحركا فيسكن ليس في قدرته صورة المشار التكوين الذي هو ايجاد المعدوم ما في له مكان في العالم يظهر فيه فوالت الامكنة بما عرفته
من عند العالم واعيانه من حيث جوهره وما زالت الحال الاولى يظهر فيها نفس الاحوال ليس لاصحاب التكوين الا مراتب العوام الا ان الفرق بينهم وبين العوام ان العامة لها التكوين
وبه شاء الله لولا التكوين في عزيمته لهم فهم بمنزلة العامة في اعتقاداتهم وصاحب الجود والشهود لا يبرح في نفسه من الامر شيء فاذا عاين اهل التكوين بما ذكرناه من عاينه
الامكنة وضاق العالم وانه ما يقبل الزيادة ولا النقص وانه قد دخل في الكل صورة وما بقي لهم تصريف الا في ايجاد الهيئات كالتجلي الالاهي في الصور انكروا [illegible]
وعلموا عجزهم وانهم ما هم بزيد من في التكوين مطلوب الراحة من تعب التكوين فاسمعهم الخطاب الالاهي في اسرارهم بقوله الم تر الى ربك كيف مد الظل الوجود الراحة
فاستراحوا عند هذا الخطاب في ظلمة الممدود وظل الذي يخرج على صورة التي يظل الله واحتموا بالعالم لانهم المفلس ما له راحة الابد [illegible] العالم [illegible]
ما في الظل فلا يحكم عليه العالم ولا غير به فهو لله بالله فاذا اراد الله راحة هذا المفلس فمن الظل [illegible] نكشف عن موضع استراحة هذا المفلس
عن الظل ان عمر النور المكان المنبوث منه هذا الظل وهو موضع راحة هذا المفلس فانه يجد كالتحريز طلب النفس لوجود الراحة له في الوقت فاذا استراح اهل
الكون في علو قوله الم تر الى ربك كيف مد الظل استراح المفلس من هذه الاية الى قوله ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا فاراد
والنهاية اليه فهو الاول في شهوده والاخر في انتهاء وجوده [illegible] اهل التكوين في علو مد الظل لا في كيفيته والمفلسون نظروا في الظل الامر من حيث [illegible]
وهو قوله كيف مد الظل [illegible] الكيفية وهي الاهلية [illegible] الظل الان الكيفية شهود المد [illegible]
على اهل التكوين من علوم الجسوم ما يحيي به [illegible] والاستعداد [illegible] ان الله رجالا
[illegible] الالاهية بما سبق لهم عند الله [illegible] الخزائن على [illegible] الاستعداد واعطى كل ذي حق حقه كما اعطى الله كل شيء خلقه
[illegible] ولا اهل التكوين [illegible] الاستوى ولا اهل التكوين [illegible] ولا اهل التكوين
[illegible] اذ بها [illegible] اهل التكوين واصحاب الوجد الذين [illegible] اهل التسليم [illegible]
[illegible] التمييز [illegible] الاسماء [illegible] ولا يكون الا لاصحاب [illegible] الذين يعبدون الله على حرف
[illegible] الذي [illegible] ان هذا الجود [illegible]
[illegible] الله [illegible] في العالم [illegible] باطنه وظاهره من قبله العذاب كما [illegible]
من الخدود لناد والمبدع لم يحجب الوجد الذي ينظر اليه من كل موجود لان الحق وصف نفسه بالمنع [illegible] والعالم على صورته فلا بد مما ذكرناه ان يكون العالم عليه فلا
من التشبيه ولا بد من الدين [illegible] البرزخ من كلا [illegible] خلقنا [illegible] لانه مخلوق على [illegible] ارادة وقوله [illegible] ان تشهدها كل مخلوق [illegible] الحق
[illegible] والنتيجة لا يكون الا عن مقدمتين وهذا هو التناسل الالاهي وبهذا اوجده على الصورة كوجود الابن على صورة الاب في كل جنس من المخلوقات [illegible]
اجزاء وتناسلها كالاعضاء للانسان الظاهر ومن حيث روحانيته وتناسل مراتبه كالقوى الروحانية الباطنة [illegible] الباطن [illegible] العالم على الظاهر
والباطن وهو بكل شيء عليم لا اله الا هو العزيز الحكيم فهذا تدبيري في هذا المنزل مستوفيا للاسماء الالاهية الالاهية والمراتب [illegible] التناصل بين العالم
[illegible] هذا المنزل من العلوم فاول ذلك علم المبشرات وعلم الميزان الالاهي الذي بيده الخفض والرفع الوارد حديثه في الخبر النبوي الذي [illegible] الحق وفيه علم
الحركات الطبيعية خاصة وفيه علم تحليل المركبات وفيه علم ما سبب المكاشف اذا شاهد [illegible] الذي [illegible] الحكماء الهيولى من [illegible] راعا [illegible] الجسم
الكل وفيه علم الترتيب الاول التي وقع منها الانتاج والتناسل الالاهي والروحاني والطبيعي والعنصري وهو علم عزيز وفيه علم الامداد الالاهي [illegible]
[illegible] في بعض الحكايات وما المانع لذلك هل حالة الجمع بين الضدين وفيه علم التحيز والتنبيه وفيه علم الناس وفيه علم الحيوة السارية في جميع الموجودات
[illegible] لله بحمده وفيه علم المواد الطبيعية والمواد العنصرية وفيه علم المبدا والمعاد وفيه علم الاصل الذي يرجع اليه هذه المواد وفيه علم الاسطقسات [illegible]
[illegible] علم مراتب العلوم وفيه علم الكلمات الالاهية من حيث ما هي مولفة وفيه علم الكتاب المسطور في الرق المنشور وفيه علم [illegible]
التي تحمله وفيه علم الفرد والجدود في اي الاعيان تظهر بها في الوجود الاول [illegible] وما هو نور وفيه علم المعذي [illegible] وفيه علم [illegible]

وكان هو بمعناه م

الرجه م

النية

[illegible]

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب

[illegible]

قال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

وعلم الجبر والسكوت عن العالم وما سببه وعلم العلامات هل تقوم مقام الكلام والمبانية من الكلام لا كالمعجزات والعلم المعلوم من قرائن الأحوال [illegible]

[illegible] وعلم ما يعطيه العلامات في الأشياء من الأحكام وعلم تردد الأشياء من الأسما وعلم نتائج المقامات والأحوال وعلم حكم الشفعية في [illegible]

وعلم الأسباب الموصلة [illegible] وعلم الأذواق والأمكار وعلم الالتذاذ [illegible] على الإنسان [illegible] الصورة الإلهية [illegible]

[illegible] العالم وعلم من منع [illegible] وعلم مقام الأسرار [illegible] وعلم التشبيه والتمثيل [illegible]

[illegible] وعلم المفاضلة [illegible] وعلم الفرق بين الآيات [illegible] في الإيجاد [illegible]

[illegible] عند صاحب هذه الأحوال [illegible] ما يحتوي عليه هذا المنزل من أمهات العلوم [illegible]

الباب الثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل [illegible] من الحضرة المحمدية

[illegible]

كان عليه في محقة اعترضت لوليك عقبة كود حالت بينه وبين المشهود وا لبلوغ الى المقصود والمحق بمحاو الوجود لحضرت لك عقبة القضاء لما سبق من القضاء ان ما سبعه

المرتقي حال الله سبق وبين ما اريد من الله فوقت دونها في ليله لا طلوع لفجرها ولا اعرف ما في طيها من امرها فطلبت حل الاعصام والمسك بالمروة الوثقى عروة الاسلام

الزم الطلب ما سبب فسلبت اي بهذا الخطاب في صورة مثاله بتجليه في حضرة حاله وازهلاته مدد الهيكل فما انقطع ويحكم فيه ما ارتفع فاستمرت

الى الحاسي فنظرت ما شهدت وخاطبت ولي في نظمي بعض ما وجدت فاذا نظرت الي لبها فليعوق لعليها وليجد من الامن من مكر الله فانه لا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون

فاسمع هديت ما به على لساني نفذت ❁ اعترضت عقبة ❁ وسط الطريق في السفر ❁ فاسفرت عن محن ❁ من طي او من كمن ❁ من دونها جهنم ❁ ذات دخن وسعر

ترمي من الشط وجو	ه المجرمين بشرر	بحورها قد بحرت	وسعها قد انتظر	دسمها قد كورت	ونجمها قد انكدر	اسكر اجني كو	لتعرفوا معنى الجبر
ولا تنولوا لسنا من	بالفاسق البذر	وكان من ابرها	ما قد يحتسر وذكر	بالوا وقد دعا كم	الداعي الى نحي نكر	بحرجون نحنا	مثل الجراد المنتشر
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

[illegible]

[illegible] في العلم الالهي فما اعطاك الله

وما امر عليه فلا سلمه منه الا هو وكل ما لم تنسه عليه وذلك قال اهل الله لا يعرف الله الا الله ولا النبي الا النبي ولا الولي الا الولي ومن ايضا علم اسباب النجاة والسعادة وعلم

الابتداء [illegible] وعلم المناسبة [illegible]

الاعلى [illegible]

سنه من [illegible]

الرحلة [illegible] الاحد المثور [illegible]

الباب

والنزول [illegible]

اعلم ايدك الله ان هذا المنزل [illegible]

[illegible]

وقضى انه لا تعبدوا الا اياه وكذا اخبرنا الله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه فعلما الرسوم يحملون لفظ قضى على الامر ونحن نحملها على الحكم كشفا وهو الصحيح فانهم اعترفوا انهم
ما يعبدون هذه الاشياء الا لتقربهم الى الله زلفى فانزلوهم منزلة النواب الظاهرين بصورة من استنابهم وما يعبدونه الا لاعتقادهم الالوهية فيه فنسبوها اليهم ولهذا يسمونها الحجر اذا
توسلوا فيها اليها عرضه على المقام ان يحصر وان اخطاوا في النسبة فما اخطاوا في مقام ولهذا قال ان هي الا اسماء سميتموها اي سميتموها عنها انها الهة والا فمن يقول
لنا الى هذا حجر او شجر او كان تحترم عندهم بالاسمية فما كل حجر عبد ولا اتخذ الها ولا كل شجر ولا كل جرم منير ولا كل جرم منير ولا كل حيوان فلله الحجة البالغة عليهم
بقوله قل سموهم واعلم انه لولا الهوى ما عبد الله في غيره وان الهوى اعظم اله يتخذ عبد فانه لنفسه يحكم وهو الواضع كل ما عبد وهو عند ... ومن الهوى ان الهوى سبحانه
ولولا الهوى في القلب ما عبد الهوى قال تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم فلولا قوة سلطانه في الانسان ما ارسل هذا الا بنعم هو على علم بانه ليس الا ...
كان يوم القيمة جسد الله الهوى كما يجسد الموت لتتبعه النفس فاذا جسده قبره على ما يحكم به من قام به ... له عليه ... فقد انحل عنه فيحصل في الغير ويجسد
عند اولا عند علما الرسوم بحكمه فهذا مثل الحكم في قوله لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر وكان شيخنا ابو مدين رحمه الله يقول صدق لا يدخلها حتى الجنة
دونه وسيق هو في النار صورة مجسدة ما وهو الكبر الذي من هوله فما اخذ كل ذي حق حقه واعلم ان الالهة المتخذة من دون الله الهة طاهة ... ما ادعت ما ادعى ...
مع علمهم في انفسهم انهم ليسوا كما ادعوا وانما احبوا الرياسة وقصدوا اضلال الغير ذكر عون ... له وهو في الشقا الا ان تابوا وهو ممن يشهد عليهم السنتهم ...
به من هذه الدعوى فما دونها ما يجمعه السوال السكر ومنها من ادعت ذلك على بصيرة وتحقق وتحقيق بعبه في مجلس لهم ... الامضاها المحلى ... الحلاج ...
وما هو ما هم الا تقاهم وشواهد تقول ان تقولون تعوا هوا ان الله لا هو وهي عن الحق كما اخبر الحق كما اعطاه الشهود بخرق العادة في قواهم عندهم ما ... اللهم ...
ان هو لا اله الا انا فاعبدون كان يزيد ممن نقل عنه مثل هذا مع صحوه وثبوته وعلمه فانا الحق هو الظاهر انه له في اعيان الممكنات وانه في بعض الاعيان ... هو
د في بعض الاعيان ان لو بذلك انه هو ولذلك قال بعض العارفين في حق التلميذ الذي استغنى بالله عن ابي يزيد لان يرى الله مرة خير له من ان يرى الله ...
مرة فصير ابو يزيد فصل له هذا او يزيد نفسه ما وقع بصره عليه مات التلميذ فقتل لابي يزيد في موته فقال له راى ما لا يطول لانه تجلى له من حيث انا لم نطقه كما نطقته ...
لان الله من حيث انا يحلاه اعظم من حيث المحلى الذي كان يشهده فيه ذلك المريد ومنها من ادعت ذلك في حال السكر كالحلاج في الحول بكران يحيط بحكم السكر ...
قد تصرب وهل لبصر يلحق من قدرتي ما زجت روحي في روحي بعاد ... فانا انت كما انت ومرادي ... فهذا سعيد وان نقو به احوه ... الاختلاج عليه ولا حرج لانه سكران ...
المتقولون ومثل هذا ايضا يلحق باهل السعادة وان ضل به ما لو فما اصلاء لهم معبودونه فهو الاحسان ... لا انه ادعوا الالوهية لا منهم ... واحد من ...
سحدا ان رلما الطائفة الاخرى فادعت فيها الالوهية ولم تدعها لنفسها كالاحجار والنبات والحيوان وبعض الاناسي والاملاك والكواكب والانوار والجن
وجميع من عبد واتخذ الاها من غير دعوى منه فهولاء كلهم سعدا الذين اتخذوهم الهة من دون الله ما لم يتوبوا قبل الموت من قبل صفة التوبة وليس الا الحق ...
الانسان فيها علم بذلك ولم يسمع ولا دعت منه البراءة هنا مع كونه لم يدع ذلك ولكنه سكت فاذا اعترف الله هذا المشركين الذين ذكرنا انه لا نفعهم ... يعبدوهم
من حيث انهم ظلموا انفسهم وذلوا في خلو بكلامهم ودعوى شا؛ يهم ... عليهم حقوق في اعراضهم يطلبونهم بها فواخذ المشرك بحق الغير ...
تعالى وظلموا انفسهم اعظم من ظلم الغير عند الله بدليل ما جاء في الذي قتل نفسه من تحريم الجنة عليه ... فيحته فاذا كان يوم القيمة ... المشركين ...
الشقا وهي جهنم ادخل معهم جميع من عبدوه من الانس ... من اهل الجنة دعما دها فانهم لا يدخلون معهم لكن يدخل معهم المثل التي كانوا تصوروها في انفسهم
لكونها على صورة من اعتقدوا فيه انه الاه فهم يدخلون النار للعقاب والانتقام والمعبودون يدخلونها لا للانتقام فانهم ما ادعوا ذلك ولا المثل انما ادخلوها
نكاية في حق العابدين ليعلموا انهم ... وهم اتاهم حتى تجلوا انهم لا يسعون عنهم من الله شيئا لكونهم ليسوا الهة كما ادعوه لهم قال تعالى انكم وما تعبدون من
دون الله حصب جهنم انتم لها واردون فقال وقودها الناس والحجارة وقرئ حطب جهنم وقال لو كان هولا الهة ما وردوها وقال الذين سبقت لهم منا الحسنى ... عيسى عليه
السلام والسلام والخلفا من بعده ومن ذكرنا ممن يدعي عن صحو وعن سكران الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم
خالدون لما ورد ذلك السماع في صاحبه من الحزن لانه ليس هو في ذلك الحال لصاحب غضب فلذة الانتقام فان الغضب انما هو في دار التكليف وهنالك لا غضب ...
السعدا فانه موطن شامه وسعقده ... من السعدا فلا غضب في ذلك الموطن الا لله والسعدا مشغولون بالله في تكبير ذلك الغضب الالهي ... انواع الشر ...
محمد صلى الله عليه وسلم في بعض المواطن ... طلبا للتمكين والموافقة ثم بعد ذلك ينتهي في تلك الطائفة عنها ... الحزن ... ذلك الموطن ... جبينها
من السعدا الا كابروا ولك السماع فهم خير من على امهم ... المنسية ... فاذا المثبتهم المتوجه عنهم وانتصفهم بالمدد ... ابتلت ... اهواؤهم ... عن الله على
غير الله على صور ما اعتقدوه الاها حين عبدوه وعلى صور ما ... بصورة ... الاسما والاسعى ... الناس حتى يعرف ...

ينظرون الى صور اهوائهم ... بينهم فانها دار تحشر فيها المعاني صورا قائمة تشهدها الابصار كالموت في صورة كبش املح قد ذبحه يحيى عليه السلام بين الجنة والنار لان
الحق سد الموت فلا يرد الموت الا بوجود الحيوة ويهذه الصور المحاوره تكون الناد والجنة فانه اخبر الجنة والنار انه سبحانه يملا كل واحدة منهما ان لكل واحدة
ملؤها فاذا نزلوا فيها وعينها اما كرامتها وتعظيمها لاهلها انشا ارادات اهل النار صورا قائمة ملاها بها وهذه الصور من الذين ... با المندين في اهل السعادة
ثم قصد تعبد بهم اي اتوا بطاعة به بان يكونوا ... بطاعة الله وعبادته صورا ... مجسدة واعمالهم ... في ... سوء ... بهم
رسول وتجيء ... فتلك الصور ... في دار السعادة والشقاوة ... واما دار الشقا اذا طلبت ... الجبار ... كان
لاهل السعادة اي ... العذاب في ذلك ... دار السعدا وهي الجنة ... النعيم ودار الاشقيا ...
نارهم ... العذاب بهم ... عليه ... الله لا يعصون الله ما امرهم
... في النار بعد ... العذاب ... احكام الاسماء ... حقيقته من ظهور حكمه ...
... ولا يحصون ... الحكم ... الالهية ... حكمه ... الاسما الالهية
... في النار ... اهل النار ... عذابهم ... حتى ...
السورة ... الحجاب ... لا ينعموا فانه لو تجلى لهم هنا ... الرحمة واستحالت المنتق
اوجدهم ... التجلي الاحسان ... بالحجاب ... الغير ...

الباب

عن فارس ... من النعيم بالحجاب فهم عن ربهم محجوبون والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وهو يهدي من يشا الى صراط مستقيم
الثاني والستون وثلاثمائة في معرفة منزل الحراسة الالاهية لاهل المقامات المحمدية وهو من الحضرة الموسوية ٭ كل ما الاستناد ... ٭ فهو طود ... المواد
وهو عطا الاله ليس ... ٭ فهو ... كونا مستعاد ٭ بذاتها ... لوجوب ٭ حكم السلطنة والاضطهاد ٭ ... الوجود ... ٭ فلهذا ... السجاد

اعلم ايدك الله ان الله تعالى يقول في حق موسى عليه السلام ... وناديناه من جانب الطور الايمن ... لانه خرج في طلب النار لاهله
... عليهم الذي ... الاعتنا ... الحنا وهي ... لانها ... الاصلاح ... الاعتنا ... استعانة
... عليه من الاحنا ... جميع ما يحتوي ... في الحفظ ... بالحفظ الذي
خلقه ووقع التجلي لموسى في عين حاجته ... لاستغراقه فيما خرج ... النبيات
كان موسى ... حاجته ٭ وهو الاله ولكن ليس يدريه ٭ واعلم ان الله ما خلق الذي خلق من الموجودات خطا ... الاستدارة ... في عالم
الاجسام ... في السموات ... في الارض ... الحافظ على المحفوظ ...
شكل صورة الاجسام ... في المعاني والارواح ... الى الاستدارة ... الاستدارة ... الخط
... الاجسام ... الاستدارة ... الصورة ... الاستد
... الاجسام ... الاجسام ... الجسم بصورة الاستدارة
الجسم الكل الظاهر الشكل ... الخلا ... استداره ... الامر هكذا ... الا
عن الله ورجوعها منه بدا واليه يعود ... الامر في عالم الشكل ... على الطريق الذي خرج عليه ... ذلك
في الشكل الخطي لانه لو كان ... من الاستدارة ... على الصورة ... الشكل ... حكمه ...
اليه لينظر الحق الذي ... رحمته جميع الموجودات ووسعت كل شيء ... في هذه السعة الالهية ...
من ... العالم الى الرحمة ... العالم من الرجوع الى الله ... اليه يرجع الامر كله ... البدو ... البدي ... الرحمة وسعت كل شيء
والبدي ... كل شيء رحمة ... في الرحمة ... الشهود ... الرحمة الشاملة العامة ...
على من ... رحمة الله من هذه السعة ... الرحمة ... الاعتقاد ... بجهله لانه
... في نفسه ... المحسوس ... على شكل العالم ... صورته ...
... السكل الكري ... الرحمة الالهية ... الوجود ...

صدد العالم على هذه الصورة فما من شيء من العالم الا وهو يسبح بحمد نفسه او بحمد لانه ما شغله الا به وقال فمن حصل عنده استعداد امكن ان يسبح بنفسه ولغيره فبذاته ما
خلقتهم الا لعبادته فقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فكونهم ما فعل بعضهم ما خلق له لا يلزم منه بالقصد المذكور انه خلق المعرف فيه ولذلك
ودع فما اخرجه النحل لنفسها واظهرته فيها لقوام ذاتها فاخذه من اخذه ويحكم فيه لغير ما اوجد له ولما كان الامر كما ذكرناه في النحل دون غيره لذلك اخبر عنها انه
اوحى اليها دون غيرها من الحيوان وقال فيما يخرج من بطونها انه شفاء للناس فانزله منزلة الرحمة التي وسعت كل شيء وما ذكره مصرحا وان كان نعمة الامزجة نفعا اسم الله
ولكن ما تعرض لذلك اي ان المقصود الشفاء بالوجود كالمقصود بالغيث ايجاد الرزق الذي يكون نعمة من وله بالقصد ان يهدم البيت شيئا لشيخ الفقير الضعيف فما كان رحمة
في حقه من هذه الجهة الخاصة ولكن ما هي بالقصد العام الذي له نزل المطر وانما كان ما كان من استعداد المائل للتهدم لضعيف البنيان كما كان الضرر الواقع لآكل العسل من
استعداد مزاجه لم يكن بالقصد العام واعلم ان حفظ الله العالم انما هو لما فيه بل ان الحدثات بالتنزيه عما هي عليه من الاعتقاد فلو لم يكن الحفظ للاهتمام به لما انفعل
بل لم يكن بجلاله وليظهر احكام اسمائه ولكن لخلق الانسان على صورته فقال وان ليس للانسان الا ما سعى فجعله لا يسعى الا لنفسه ولهذا من نعمه الاجر حتى يسعى لنفسه
من الاجر له من العالم الاعلى والاسفل وليس بعد الرسل ومن سهم في العلم بالله مرتبة فهم المطرقون المنبهون ومع هذا فانهم من رسول الله فاما الامثال ما امر
عليها على ما الحكم من اجله فانه يجري الامر الاعلى الله فانه الذي يستخدمه وسائله فالاجر عليه فاسمعوا والامثال الاجر في خطوط نفوسهم لكن الفرق بين العلماء من اهل السعادة
انهم علموا ما الاجر فمن كان من صاحبه من يطلبه منهم من يطلبه ولم يحم ذلك الحكم وكل ساع فانما يسعى لنفسه كان ذلك الساعي من كان فلا يستثني ساع من ساع بل الامر كله
لله ويختلف الاجر باختلاف المناصب فاعلاها حالة المدح والثناء فانها صفة الالهية والاسفلها او جل العالم ناطقا بتسبيحه بحمده ودون ذلك من الاجر ما يطلبه اهل
العلم بالكوائن ودون ذلك من الاجر ما تطلبه الطبيعة من القوى الروحانية لوجود الانتفاع لكثرة عنها ودون ذلك ما يطلبه الطبيعة من القوى الحسية بمجرد الالتذاذ
الذي للروح الحيواني وليس وراء ذلك اجر يطلب فما ذكرناه سحا الا وهو حظ بحر الالتذاذ الذي للروح الحيواني وليس وراء ذلك اجر يطلب فاذكرنا السر سابقة
فاذا علمت حفظ الله العالم علمت قوله تعالى تجري باعيننا فانك باعيننا فكن وكل حافظ في العالم انما هو من الحق اذ الحفظ لا يكون الا ممن له تعالى
محفوظه ولا تاوي على حفظه فكن حافظا لما انت به فكن من الحق في وجوده فحفاظ العالم هم هذه المنزلة وهم لا يعلمون انهم امين الحق في ذلك ليعلم فضل اهل الشهود
والوجود على غيرهم وان وقع الاشتراك في الصفة ولكن ليس من علم منزلته من حضرة الحق نزل الحق لا يعلم ما هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب
فهذا اعلام بانهم علموا بواطن الاشياء ان علق بعضهم فيهم من استر حكم الاشياء فنسوا الله فانساهم انفسهم من ذكر منكم وهم اولو الالباب وطب العقل هو الذي يقع به الغذاء
للعقلاء فهم اهل الاستعمال لما ينبغي ان يستعمل بخلاف اهل العقول فانهم اهل حرز لما عنده فاخذه اولو الالباب فعقلوا وما استعملوا ما ينبغي ان يستعمل لان العقل
لا يستعمل الا اذا كان نخرا ولبت فاستعمال العقل عاينه من صفة العقول لانه وانما لا يقبله العقل الذي لا لب له من حيث فكره فلهذا اهل الله هم اهل الالباب
لان اللب غذاء لهم فاستعملوا ما به قوتهم واهل العقل هم الذين يعقلون الامر على ما هو عليه ان اثبتوه كان نظرهم في دليلنا فاعملوا ذلك كالوا اصحاب عقل ان السمة
بحسب ما يسمى استعمال ذلك المعقول فهم اصحاب لب وفي اللب لب الدهن ان كنت تعلم وفي الدهن امداد لمن كان فهم ففي دره البهم من المحدثات فيد ددر العلم ما كان
دد رع لما كان من صاحب فهم فانهم درجة عليا في الحدثات وبه يتصل علم الحق من علم الحلول فان الله له العلم ولا نصف انفسهم والحق منصف بانهم دنا بالعلم في انفسهم
عن الله تعالى نتيجة المناصل من العلماء بالله والعلم يتعلق الامداد الالهي الصوري خاصة فان كان الامداد في غير صورة كان نعيما ولو لم يكن هنا لم يحكم للفهم لانه لا يستقل الا
هذه الحضرة فلهذا الشيء يستفيد لما استفاده من فهمه اذ لا يصح للمستفيد استفادة من غير علم اياه الا الاستعمال من محل العالم المعلم الى محل المتعلم فما استفاد ما استفاد

من فهمه اذ لا يصح للمستفيد استفاده م

من فهمه فالمعلم انما هو معلم بتعليمها الطالب المتعلم والمستفيد انما هو عند قبول ما اعطاه المعلم فما استفاده فكما لا تستوي الظلمات والنور ولا الظل ولا الحرور ولا الاحياء
ولا الاموات كذلك لا يستوي الاعمى وهو الذي لا يفهم فيعلم ولا البصير الذي فهم فيعلم كما لا تستوي الحسنة ولا السيئة فلا يستوي الجوع الحلو فانه ليس كمثله شيء العلم
وهو السميع البصير فانهم غير المعقول والمفهوم من الاعلام ولا ابهام على ان الرحمة الماحقة المطهر للحق ما دام اليه احتاجوا اصابوا في ذلك ام اخطاوا والطريق المتصل
اذ لا اخطاء من هذا الوجه في العالم الاعلى بما ذكرناه من انه شيء الى عموما امضيت ليه في نفس الامر كمن طالب لشيء من غير سببه الذي وضع له فلما احتاج المطلوب الى الحصول لانه لم يحصل
نفوكطاليت في المحذور فانه وكان في الابهام عن الحكم الالهي فيما لو تحمل الفروع باصولها على بصيرة وكشف والمبهم عليه محل الفروع بالاصول فانه قد صلى صلوتها فيحكم
وهو يعقل انها اصل لذلك الفرع واذا صادف بحجا لا يصحيحا وان لم يصادف يحجا الا فاسدا فلولا الابهام ما احتاج الى الفهم حتى فيه لا يعرف لها في المبهمات على حكم
يحتاج صاحب الفهم الى معرفة المواطن فاذا كان زماله الميزان الموضوع الالهي عرف مكان صنعته ومع هذا فلابد منه في المستقبل الا من اهل الشفاء الوسيلة القلابة والنيات
وعدم استحضار العلوم التي في كل وقت ولا فائدة في الحاق الفروع باصولها الا ان تكون للفروع حكم الاصول واصل العالم وجود الحق فلها لم حكم وجود الحق وهو وجوب وجوب

من

باسه

من حيث ما هو وجوب لئن تكون الوجوب ينسب الى الوجوب بالذات والى الوجوب بالغير هذا امر اخر وكذلك اصل وجود العلم بالله العلم بالشرع العلم يحكم العلم بالشرع الذي جاء له
والعلم بالشرع لا ساحل له عند العلماء بالشرع فلا يتناهى العلم بها فيحكم علم الشرع فالعلم بالله الذي هو فرع هذا الاصل الحكم في الحكم فلا يتناهى العلم بالله فوق كل ذي علم عليم
رب زدني علما من ربه الله علما بنفسه لمريد علما بربه هذا يعطيه الكشف الالهي وقد ذهب بعض اصحاب الافكار الى ان العلم بالله اصل في العلم بالشرع ولا يصح ذلك ابدا في علم الخلق
بالله وانما ذلك في علم الحق خاصة وهو تقدم واصل بالمرتبة لا بالوجود فانه بالوجود عين علمه بنفسه عين علمه بالعالم وان كان لرتبة اصلا فما هو بالوجود كما تقول بالنظر العقلي في العلة
والمعلول ان تساوقا في الوجود ولا يكون الا كذلك فمعلوم ان رتبة العلة يتقدم على رتبة المعلول لهما اعقلا لا وجودا وكذلك المتضايفان من حيث ما هما متضايفان فهما في رتبة
فان كل واحد من المتضايفين علة ومعلول لمن قامت به الاضافة فكل واحد علة لمن هو معلول ومعلول لمن هو له علة فعلة البنوة اوجبت للابوة ان يكون معلولة لها وعلة الابوة اوجبت البنوة
ان يكون معلولا لها من حيث اعتبارها لا علة ولا معلول واعلم انه مما يتعلق بهذا الباب كون العالم عالما لله تعالى فيضيفه الحق اهلا فقال صلى الله عليه وسلم في الخبر الوارد عنه ان الخلق
عيال الله والخبر الاخر ان اهل القرآن هم اهل الله وخاصته والاهلية منه لمخصوص واختصاص من العموم وجعل الرحم التي منها طهارة ولد الارحام فما نجته من الرحمان كما
ان الولد شجنة من ابيه وجعل له سبحانه نسبا ينسب ويرعاه وهو المعنى في جميع الانساب العالم يوم القيامة ويرفع نسبه فعملوا لانه ما بعد الامر منتقضه ومن لجرا عليه فركنه اجراه عليه
بان من حكم نعمته بالعفو والتجاوز والصفح والمغفرة وعموم الرحمة فاشهدهم هذه النعوت وليس لها ان تظهر حكمه عموما لكل العالم الا في العصاة ولا سيما المسلمين وكل عاص ما اجترأ
على الله وهو من حيث نفسه متوقه فان المسلم الايمان لغيه اثر اذا هو جد وما اعتبر الله الا السبب الذي به يقع الحوادث من الناس فاذا اجتمع في الشخص السبب الذي والطبق
حدد له ان يحببا يحبه من المنشا الطبيعي والذي فاذا لم يكن له سبب طبيعي ولا سبب ديني علم الحديث لم يجيبوا بالنسب الطبيعي لا ينسب من النسب الديني وهو المسلمين او يكون كان ذا رحم الكافر
ان لم يقول دون سبب الطبيعي الرحم عن ديننا فان سبب المعنى فهم كل تخاله وملته ان يصلحه من حيث ان العالم عيال الله دون غيرهم ومن حيث انهم من هو اهل له اصدق فهم فاشفق عليهم ومن
حيث انهم خلقوا على الصورة على وجه الكمال استثنائهم من حيث ان بعضهم على بعض الصورة دون بعضهم ومن حيث النسب المذكور فظهر الاثر الالهي الرحمان في الوصل والتعظيم الشامل
من كل وجه له نظر اليهم بالايمان ولهذا يجيء الرحيم والرحيم الحساب وهذا القدر كاف في الكلام في هذا المنزل فلله كما تقدم من العلوم فمنها علم فصل الاشكال له
منها علم الكتب ومراتبها ومعرفته المبين منها من المبين من الحكيم من الكريم من المحي من المسطور من المرقوم من المعنوي من الحسي من الامام من الام المحفوظ اليه عزة الكتب امنها انا الكتب والكتاب
فان الله كتب التوراة بيده وكتب العلم بسنته عن امره في اللوح المحفوظ من يده كل كاتب وما كتب من الكتابة في الارحام وهو كتاب الخلق والرزق والاجل والسعادة والشقاء
الكاتبون والفرق بين المكتوب فيه من لوح محفوظ واللوح غير محفوظ ودون ذلك وصور الكتابة الالهية من غيرها هذا كله يعلم من هذا المنزل تشهده من دخله وعلم
المعبود من العالم من غير المعبود وغير المعبود هل هو يعبد بما لا يدركه ابصارنا او ليس بمعبود في نفس الامر وعمارة الاكنة فاسكن فيها من نبات وحيوان او معدن ام ما يسكن فيه من الحق
ودلك نجار والفرق من الاسماء الالهي العلي والرفيع ولماذا جاء الاسم الرفيع معدلا بالاضافة والعلي مطلقا من غير تقييد وعلم كينونة ما انقلابا لعدل المضيف ايضا وذلك
وجوده او جوهر صورته وعلم الاملاء الالهي ونسبته وبالموجودات والمعدومات وعلم القسم عليه في نفسه بالماضي وهو الواقع او بالمستقبل الذي لابد من وقوعه حكما او وجوده
عنا وما فائدة الحصر المقسم عليه بالمقسم دون غيره وهو من حيث انه عالم واحد وعلم الشاهد المعاد الذي يدوم الاولى ذلك المراد هل هو منه او امر اخر اقتضاه شرط بالوجود او الموت وعلم
سر الموت على الموت بها هل كل يتعين تمام المعنى بذاته او كان المعنى يحكم لا نصفه ولا نصفه ان كان ذا نصفه وعلم السبب المؤدي الى الجمع العلوم وانه لا بد من عمله الحكم
في الحكم وهل الجاهل يجد ذو امر لا وعلم العلم المحمود من العلم المذموم وهل الذي له حرمي عن بعض العلوم لانه لا فيه الا بالحكم الحرمي والذاتي وهل العلم ان حصول في النفس
والتخيل الاله الا في المشركين يحكم انه يقع بمصيبة ولابد معنى الى المراجع ولونه وحركته وتبدل لسانه ويقول لا ادري ما يقولها العلم الرخي في المشرع فما وجه الاحكام
عنه ما هي الا العلم وان العلم قد يقع في نفس القوى الذي يحكم على نفسه فلا يؤثر فيها وفيها فلا يضر مع وجود العلم وعلم الامر الذي يصدق به الكاذب هل صدق عنده لمناسبة
الكذب او بنسبة امر وجودي يكون الكذب له مرتبة وجود في الوجود الذهني وحينئذ تعبر عنه الكاذب فهل يعرفه مثل نسبته الى الحس فيكون بامر عدمي او مثل نسبته الى الخيال
فيكون امرا وجوديا متخيل وهي علوم عجيبة في المشاهدات لا يعلمها علماء الرسوم والنظار وبهذه الموازنات يجهلهم بالميزان الموضوع الذي وضعه الله عند رفع السماء وبسط الارض

الذين قيل ام لم تنذرهم لا يؤمنون
وقوله سواء عليهم

من السماء والارض انه مع كونه موضوعا ما هو بيد الحق المسمى بالدهر يخفض ويرفع وعلم الصحة الذي ادا يبعه وهل فيه محمود ومما ينهى وعلم السواء في قوله تعالى سواء وسوا طهم استغفرت
لهم ام لم تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وقوله اصبروا او لا تصبروا سواء عليكم وموطن الدنيا الذي وقع الاستغفار وسمي ان يحل مخلا ثم موطن الآخرة وكانه
سوي بهم الامداد وعلم الامداد فلم يؤمنوا لكن الله سوى في حقهم في الآخرة وجود الصبر وعدمه فلم يؤثر في نعود الحال الواقع وعلم الاعتقاد على غير الله مما محله الله ان يعتقد عليه
ما ان في الآخرة في الحال المواقع وعلم سبب النكاح الذي يكون عنه التناسل لابقاء ذلك النوع وعلم سبب المعاطاة من غير حاجة اذا المعاطاة لا يكون الا في ذي حاجة وعلم وجود الاله
مع المعارضة في البيوع لا في الهبات لان الانسان في الهبات يعقل الحق اشرعنا لكافة عليه لمنعيف سلطان الانسان والسبب الذي منه الانسان من العالم الانسان

وعلم الفرق بين الكهانة والوحي وعلم ما هو الهوى والعقل الذي يقابله وعلم من ارتحل من العالم هل يرجع اليه ام لا وعلم هل تتفاضل الارواح في القوة تنوعيها
كالقوى الجسمانية ام لا وعلم الخزائن الالهية وما اختزن فيها واين مكانها وعلم عند به الحق هل هي نسبة او ظرف وجودي وعلم من في العالم الطبيعي على اي مزاج يكون وهل
على طبيعي فيستقر ايضا الى مزاج او على غير طبيعي وعلم صورة سريان المعاني اللطيفة في الاجسام الكثيفة وعلم اثر التصديق في الايمان وعلم ما ينبغي ان يكون عليه الامر من العلم
وعلم سبب حسن الظنون في وقت دون وقت وعلم احوال الناس به نهذا بعض ما يحوي عليه هذا المنزل من العلوم تذكرناه لتنبيه همة الطالب على طلبها من الله من العلماء
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب

ان الله للملوك لما اسمي في حرمته من لطف الاشيا من اجلك وخلقتك من اجلي فلا تهتك ما خلقت من اجلي
احلك تهمن الحضرة المرموقة ان النفوس لتجري للذي كتبت من كل خير ولا تجري لما اكتسبت اما الاكتساب بكسب لها عليه جئت من الجود لمن يا عربت اعلم ايدك الله انه
خلق جميع من خلق في مقام الذلة والافتقار وفي مقامه المبين لم يكن لاحد من خلق الله من هو لا يرتقي من مقامه الذي خلق فيه الا الثقلين فان الله خلقهم في مقام العز ونزعهم
الذين يسهون اليه عند استطاع اما سهر الذي ظهر في الحيوة الدنيا لمن اراد في الحتم اما نهر الذي اودبهم السهود والمثرة للحتم اما نهر الموجود نهر الوجود خلق الحاب
نهر في برزخ الخدمة انا شاكرا سعلو واما كفورا فتسمل قال الله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فما قال الا في العبادة فلما جعل العبادة بايديهم وجعلها التصريف
منه بحكمهم فمنهم من قام بما قصد له وكان طائعا مطيعا لامر الله الوارد عليه بالاعمال والعبادة فانه قال لهم اعبدوا ربكم اخبرنا ان الله لا اله الا انا فاعبدني في هذا يعني
واقم الصلاة لذكري هذا امر يجمع العمل والعمل ما هو عبادة فالعمل صورة والعبادة روحها فالعبادة مقبولة عند الله على كل حال من حيث الماصد لوقوعها الذي هو النفس
المكلفة لكن من حيث ان العمل صدر من الجوارح او من جارحة مخصوصة فانها تجري تلك الخارجة فتقبل العمل الذي ظهر منه ولا يعود منه على النفس الامر به للجوارح شيء
كان العمل جزءا بالصورة كصلاة المرائي والمنافق وجميع ما يظهر على جارحة من افعال الخير الذي لم يقصد به المشرع وما اعمال الشر المنهي عنها فان الشرع يحرم
القصد والجوارح لا تجري بها لانه ليس في قوتها الامتناع عما يريد النفس بها من الحركات فانها مجبورة على السمع والطاعة لها فان جارت النفوس بعملها والجوارح يوم
بالظهر الخير الامر فان عدلت النفوس فلها والجوارح فان النفوس ولاه الحق على هذه الجوارح والجوارح مامورة مجبورة عن اختيار ما فيما تصرفت فيه فهي مطيعة بكل وجه
ليس كذلك ومن النفوس من لم تعمل ما قصد له وكان عاصيا خالفا لما امر الله حين امره بالاعمال والعبادة فالطائع مع من العبادة في حالة الاضطرار والاختيار وانه يكن
مطيعا من حيث الامر بالعمل فان كان مطيعا طائعا بعد فاد وقوع ما قصد له في الحلو الامر فان له الخلو والامر تبارك الله رب العالمين واما العاصي فلا يتبع منه العبادة الا
في حال الاضطرار لا في حال الاختيار وتقع منه صورة العمل لا العمل المشروع له فهو مخالف لامر الله فلم يسم ما قصد له من الخلو والامر والمتخلو المطلي في هذا المقام الذي
نصل بحكمهم وهو اجلية الجوع غيرها الذي حق لا تقوم لهم حجة بالاستطاعة لما به ولهم في الانسا البرهان وانهم خاصة من اجلهم لسرعين الماصد لهم في بيان
عليهم حجة الله اذا لم يسوا بما خلقوا له وانه علو من يعضهم انهم ولم شبهة في السعي فيما خلق من اجله في حق الغير لما تلخطا انه الله يقول حجت فلم يطعموا قال الله
قال له العبد يارب وكيف يطعم وانت رب العالمين فقال الله اما علمت انه استطعمك فلان فلم تطعمه اما انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي فنزل الحق نفسه منزلة
ذلك الجائع فلا احتج له هذه الشبهة في السعي في حق الغير وسمع ايام انتهى به بحكم السمع قال الله ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق
ذو القوة المتين لانهم فما استطاع حجة بتمام الآية واما اعتمادهم على ذلك الحق فلا يسوغ لهم به حجة عند الله فانه ما خلق الانسان من اجلك الا لتوفيها ما اعطاك ما اعطاك
اليك لكن ربها في اليك ثم انعل ليشهدهم من ذلك ما يرد على قلوبهم لوصلة الغير لكون ربه قد امر بذلك للغير وجعل لهذا الجزاء الامانة المؤمنة اتصفوا بها ذلك من الذي
عنه الحق حيث استطعمه فلان وكان عنده ما يتصل عن قوله نعم يعطه اياه فلم يلزم من هذا الجبران يسعى في حق الغير وهو المراد في تمام الآية في قوله ما اريد منهم من رزق وما اريد
ان يطعمون والمخلوقون لا يأنسون اعطاه الحق المال لمن يضعهم لما استطعمني فلان وعندي ما يتصل من قوله لو كان لهذا المستطعم اما انه عندي اني استطعتك كما انك
لطعمه فقيل له ما قيل لا ليس يعني علمت انه ليس له بعد ما تبقيه او يتلذذ ما اعطاك الله من العلم الكثير انه ليس لهذا المعنى لك صاحبه او ما علمت انه ليس لك الا مقصود للنعمة
وانفرد به عنك فلا بد ان يقول العبد المنع حلت ذلك فيقال له بذلك احدث فان المنع قال الحق لا يقبل الا من يريد ان يتمنى ولو ادعى الجود فلا ادم احدث فقال الله من يعني
الى المراد دونك الجود بعد وقوع الاباية منك وذهاب زمان العمل وبذلك فقال له بعد ما وقعت الاباية علمت ذلك الوارد في النجو من الحدث فقال الله له بعد ذلك احدث
ولم نوجد احد الا بالجهل فان اهل العلم الذين اطلعهم الله على ما تحدث منه من الكوائن في خلقه قبل وقوعها لا يوحدون على ما لم تتم منهم مما امروا به بالواسطة ان تم منهم فانهم في
عين القربة بالاطلاع ويلبسوا بالسنة الآمر الا القربة وحال القربة ليس بحال تكليف فاذا قدم من المقربين اعمال الطاعات فشهود فانهم على بينة من ربهم فهم عاملون من حيث
الامر الالهي من غير الواسطة وفي الباطن ايضا بعين الاتباع فالحاصل من هذا انه من لم يشع من عمود به لله في كل حال لعهادي ما خلق له وكان طائعا وسواء كان مطيعا او جعلها
العبد الا ان يخرجها اما عن ارادة او عن جهة من حال الامر العبودية من الحق فمن يريد عينه لامتثال الاوامر ومن امرها الاولى اسم العبودية عليه سواء كان مطيعا او جعلها

كالمتولد النبوة على الابن سوا كان نبيا او ما قال ان العبد الذي في ما خلق له لا يعلم امره في نفسه من حالة هل ما ان يكون مشهوده ثمنه فهو يقوم في مقام ثمنه فتحيته الملكية
والملكوت المصنوع وامام ان تقام في حال الاعتراف لسيده فيظهر عليها المجيب بذلك والمخرجة كمثبته الغلام لما هي يصل له في ذلك فقال له كيف لا ان هو ورداع لعدل والجحد
لعبد الكامل الامر في نفسه ولكن الفضل في ان يكون ذلك الامر مشهودا له فيها ان حال لسان يجود ان يشهد كل واحد منهما للعبد بانه وفى بما خلق له وبقي في الحال بين ولي
العبد حال شهود البيعة او الاعتراف لسيده من قال بهذا ومن قال بهذا والصحيح عندي عدم الترجيح في ذلك لما نذكره وذلك ان المقامات والمواطن مختلفة فالموطن الذي يطلب
ظهور الاعتراف بالله لا ينبغي ان يظهر فيه العبد الا بالاعتراف بالله والموطن الذي يسمى ويطلب منه شهود العبد فيه لا ينبغي ان يظهر فيه هذا العبد الا بشهود ثمنه
بالحج فشهدهم في الاعتراف بقوله تعرفون تنكر لما حتى تكونوا بامره تعالى ففروا الى الله وهذه حجة للنزهين فانه يدعو الى الله لطلب الاعتراف بالله ويدعو الى الله لكون ذلك له الى الله
وحاجته لا الى الغير اذ هو مفطور على الحاجة والافتقار وهذا قال العبد الكامل المراد الى الله تعالى ولا تجعلوا مع الله الها آخر فيشتركون انه يرد الى الله في طبعها يحكم منه الخطاب
عليها ولما قال موسى عليه السلام الذي عاد بالله بالخوف من فرعون وقومه فما كان ضعيفا الامر ان يسلطهم عليه اذ له ذلك ولا يدري ما في علم الله كان رده الى ربه لتجربه وجهه
حكا وجعله من المرسلين الى من خاف منهم بالاعتراف بالله والتجربة بالامانات المنات لشدة منه ما ضعف بما يطلبه حكم الطبيعة في هذه النشأة فان لها حكما عظيما لكونها ليس بينها
وبين الارواح التي لها التقوم السلطان عليها واسطة ولا حجاب فلا نهاية للخوف فلانها لطل للنفس فلا يستوي حكم الطبيعة الا ما كان موثقا بالروح فلا تؤثر فيه نجود
فان الامر فيه جزاء الطبيعة وروحانيته التي هي نفسه المدبرة له موجود عن الطبيعة فهي امها وان كان ابوها روحا فللامراض في الابن انه في رحمها تكون وما عندها تعدى نتيجتها
الى امها الا اذا ابوها الله بروح قدسي ينظر اليها فحينئذ تقوى حكم الطبيعة فلا تؤثر فيها الاسبان الكلي ان يخبر فيه ان فانه لا يكروا له بالكلية واعلم ان الطبيعة والوالد الا
نهايه ودود بتحبب لزوجها طلبا للولادة فانها تحب الابناء لها الحنوا والعطف على اولادها وبذلك الحنو يستجلبهم اليها فان لها الرهبة فيهم فلا يعرفون سواها وهذا الامر الكامل لما
الابناء الطبيعة لا يبرحون من المحسوسات والملذوذات الطبيعية الا القليل فانهم لا يردون الى اسمهم وهو المحجوب وليس على اسمهم المتنوع في الصور فان المتنوع في الصور كاهو
الطبيعة ايضا وانما علاقة المتروحين على انهم لما اشتهوا من الشهوات الطبيعية واخذهم منها ما يمونهم كما قال صلى الله عليه وسلم حسب ابن آدم لقيمات يقمن
صلبه فشهدهم الموت بهم الذي هو الروح الالهي الذي هو الامر واما ما لنا في قوله ونفخ فيه من روحي فهذا الاضافة لما نهى من الروح الامر وروح الاضافة فجعل الروح
الامر لكون ونفخ الروح الى الوجود من الروح الذي هو كل الحق المنفوخ في الطبيعة نحن ننحن الى الذي به لشاهده على ما يطلبه من شهود الحق الخارج عن الروح والطبيعة
من حيث ما هو منها الامر من حيث ما هو يحصل الابناء منهما اوبهما او فيهما كل ذلك له وهذا مطلع من فادانا له ويقوى في الشهوات بحكم الانسان طبعها بالامتثال لما تحكم
بها من الشهوات ما يحكم عليه بمنه في الشهوات فهو يشتهي الشهوة وعيرهم تحت حكم الشهوة فصاحب هذا المقام يحدث عن الشهوة في نفسه حالا به لسوالات تشتهي من
عاله الخامسة لولا ان تلك الشهوة ما استعمرت فيشعر الروح الحيواني وهي ناظرة الى ربها عن محبوبه تدخل لها في اسمه الجلال وتخلع عليها هذا الاسم لتكون عنها بما تشتهي
فهذه هي النفوس الفاضلة المرتفعة المشبهة بما هي لها ينظر الى الطبيعة نظرا لولد الى الام مع استغنائه عنها وقاحتها فانها اشرف في هذا الحكم اتيا ما نهوض على الله د
الى العبودية فاقام نشأتها على الكمال فاعطاها خلقها ومنهم من عبد الله فما رحل الى الربوبية الذي ينعته على هذا العبد فاقام نشأته سادة حال له طلبه فاعطاها خلقها من غير نظر الى
سيده كان الاولى من غير نظر الى سياده سيده بما هي ظاهر كل نشأة الا بما هي في نفس الامر ان العبد لا يعمل الا فيما تشغله الامور لا نشأتها ومنهم من عبد لاقامة النشاة من اعطاها
خلقها فاقام نشأة عبوديته ونشأة سيادة سيده وذلك في وجوده وعينه اذ هو محل لظهور هذه النشأة ومنهم من عبد الله لكونه مأمورا بالعبادة وما عنده خبر باقامة هذه
النشأة فيلزم العبودية بعبادته عن امر الالهي ذاته ومنهم من اقامه الله في العبادة لذاته فلم يحضر امر الا في العمل الا في العبادة ومنهم من عبد بهذه الوجوه كلها وهو اقوى
القوم في العبادة والنشأة القائمة من كل هذا العبد او النشأة خلقها فان تأمل النشاة لا بد منها فان كانت مقصوده للعبد اسعف اليه وحمد عليها وان لم تكن مقصوده للعبد
العابد فانها الحق تعالى واضيفت الى الله وحمد عليها مع ظهورها من العابد والقصد الى ايجادها او لحرمة الغفلة عنها او الجهل بها فمن الناس من يشهد ما ينشئ ومن الناس
من لا يشهد ما ينشئه لانه لا يعلم انه ينشئ حتى لم ما انشأه على غير علم منه حتى يقوم صورة النشأة فيشهدها العابد حينئذ فيشاهد منه بحمد الله حيث ظهر منه مثل هذا فهم على
الجنات في هذا الباب اعني باب العبادة وهكذا الحكم فيما ينشئ عنهم من صور الاعمال الظاهرة والباطنة فهو فيها على طبقات تحملته فيهم الجامع للكل ومنهم النازل عن درجة الجمع

وصل اعلم ان الاحدية لا يكون عنه شيء البتة وان اول الاعداد الاثنان فلا يكون عن الاسم شيء اصلا ما لم يركبات بروحها وربط بينهما بحضرة ويكون هو الجامع
لما يجيئ سكون عنهما ما تكون بحيث يكون هذا ان الامان طبعه اما ان يكون من الحضرة الالهية واما من الاكوان المعنوية او المحسوسة اي شيء كان فلا بد ان يكون الامر على ما ذكرناه
وهذا هو حكم الاسم الفرد فالملائمة او الالاذ دعن هذا الاسم طهر ما ظهر من اعيان الممكنات فما وجد ممكن من واحد وانما وجد من جمع واقل الجمع ثلاثة وهو الفرد فافتقر كل
ممكن الى الاسم الفرد تعرانه لما كان الاسم الفرد تلك الحكم اعطى في الممكن الذي يحله ثلاثة امور لا بد ان تعتبرها وحينئذ توحدة ولما كان الثلاثة في الجمع الملائم وهي اول الافراد

وهو البحر ويصل بها المقصود والنهي عن اضافة رابع اليها كان عامة قوم المشرك القائلين ان الله ثالث ثلاثة ولم يزد على ذلك وما حكي عن مشرك باربعة ما [illegible]
بالرابع لانه ما جاء بامر اربعة ولا بامر خامسة وهكذا ظهرت في البسملة فيها انها لما كان من اعطى التكوين تقول بسم الله الرحمن الرحيم والمكون الالهي عن قول كن وهو ثلاثة
احرف كاف وواو ونون الواو من الكاف والنون لا لظهورها الا لعارض اعطاه سكون النون وسكون الواو الا انه للنون سكون [illegible] التنزيه الاول [illegible]
ظهرت في وجود الاعيان واعتبر الاسم فما يكون عنده ثلاثة امور بها حقوق من [illegible] من العابدين المثبتين صورا عما لهم وعباداتهم هذه الحقوق عند الله [illegible]
واعطى كل ذي حق حقه في هذه الثلاث كان اتم واعلى درجة عند الله ممن لم يقصد ما قصده والصورة المشابهة فيها لانه حقوق تقصد الموحد الفرد الحق الواحد [illegible]
ليتخذه منها من لتنزيه والتسبيح بحمده وحمل الصورة من الاسم الفرد وهو ايجادها بعد ان لم يكن لتتميز في حضرة الوجود فيصبح به ويلحق ما هو صفته [illegible]
وهو الله وهذه الدرجة الاولى من درجات المشبه به الظهور في الوجود والانصباغ به والحال الثالث ما الفرق في وجودها من المصلحة فيعطيه تلك الثلاث حقوق [illegible]
منها وهو مقصود لوجدها وذلك ليتصف ان اتصف الواحد الاسما الالاهية فظهر اثارها الموقف ظهور تلك الاثار على وجود هذه العين المتصف الارباب بها
من حقوق الحكايات التي لا يكون لها في حق الاثبات هذه الامور كلها فيكون السالك الالاهي على هذا الباب يحسب اخص من ذلك وما قصد فمنهم من جمع هذا كله [illegible]
وصور عمله فيرى التثليث في جميع الامور لوجوده في الاصل ولهذا قال [illegible] لنا بالتثليث كما قيل في مثل المتكلفين الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما سماه مشركا [illegible]
كان يبغي لها ذاتا لوجهان [illegible] لنا لهذا الذي ولمنا وبين للسامع الحق في ذلك فلما ستر هذا الباب سماه كافرا لانه ما من اله الا اله واحد
كان له احكام مختلفة ولا بد منها [illegible] لهذا الكافر وان لنا لما هو الامر عليه واما من يدعي ان الالهة ثلاثة فذلك مشرك [illegible] نعوذ بالله [illegible]
المشركين فالعدد احكام لواحد تنتجها العدد في الاسماء الحسنى وجاء قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياما تدعوا من حيث دلالته على عين المسمى فله الاسماء الحسنى
الحسنى الى الله والرحمن منها من حيث ما هي اسما [illegible] فخطا [illegible] ان كان في هذا بعض ما في هذا المنزل [illegible]
عليه من العلوم النافعة على طريق الذكرى فان الذكرى تنفع المؤمنين فنقول والله يقول الحق وهو يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فمن ذلك علم اسما المكون [illegible]
وعلم الارواح العرفية لا الجابية وعلم الامور الحاملة للاشيا ما يستحيل حملها ولمن يستحيل الحمل اليه وعلم السماوات [illegible] والمقصود بها من السما [illegible]
عندهم او الاتصال لما عندهم لمن طلبه اما بذاته الذي هو الطلب الذاتي واما بسؤال منه في ذلك فيعطيه هذا السائل [illegible]
الامور [illegible] وتسميها اهل الاصل وهو الاسماء الالاهية او المقابل وهي اعيان الممكنات [illegible]
وعلم الجن وصدق الوعد دون الوعيد وعلم مدارج الملائكة والارواح المنادية المتجلية في الصور الجسدية وعلم الخلاف من علم الاتفاق [illegible]
الاختلاف وهل للاختلاف وجه الى الحافظة ام لا وعلم السبب الذي منه تنبأ من ليس بنبي [illegible] وعلم سبب السهو في العالم [illegible]
الاخذ من الله كيف يكون على الكشف وما ينتجه في الاخذ من اعمالهم في دار التكليف وعلم المسامرة بعد اعطاء الحقوق وعلم الستر والتجلي [illegible]
الحقوق [illegible] وعلم علامات [illegible] وعلم اسباب الاشياء [illegible] وعلم التشبه من الاشياء [illegible]
[illegible] والرجوع [illegible] امور اخر [illegible] الحكم الجامع [illegible] وعلم حقوق الجوارح وعلم سبب [illegible] السلام [illegible]
للضيفان [illegible] الطعام قبل الكلام وعلم ما يتميز [illegible] الضيفان [illegible] وعلم الرسالة [illegible]
الرسالة ما سببه في بعض الاحوال دون بعض وعلم الرسالة البشرية وعلم الاخذات الالاهية وعلم اثر النبوة هل يورث في قوي او ضعيف [illegible]
السياسات والنواميس والمراسم وعلم النسخ والابتداع [illegible] وعلم ما طلب الحق من عباده على الاطلاق والعموم وعلى التقييد

الباب [illegible]

[illegible]
[illegible] **اعلم** ايدك الله [illegible]
[illegible]

لا يجتمعان فما هو [illegible] ولا هو [illegible] من الجهة الاخرى ولا هو [illegible] ولا واحد الاحد عشر مركب من العشرة والواحد الذي كان [illegible]
والشيء الذي [illegible] المركب [illegible] واحد [illegible] الاحد عشر الواحد والعشرين والواحد والثلاثين وكل [illegible]
من [illegible] ما هو عين الواحد الاخر المركب ولا هو عين الواحد البسيط [illegible] واحد [illegible] وكذلك [illegible] واحد [illegible]
[illegible] ما اضيف اليه [illegible] ما هو مركب [illegible] ذلك [illegible] في الالاهيات [illegible] من الاسما والصفات [illegible] على الذات [illegible]
[illegible] في كل [illegible] ولهذا قالت الطائفة من اهل الاذواق ان الله ما تجلى في صورة واحدة [illegible] في كل يوم من ايام الانفاس [illegible]
[illegible] وجوده [illegible] ان القرآن [illegible]
[illegible] على [illegible] له عرش يستوي عليه [illegible]
القرآن عليه من الصفة [illegible] القرآن [illegible] فيظهر عرش القلب بها [illegible]
[illegible] وقد علمنا ان الله [illegible] العرش [illegible] القرآن
[illegible] ذكر العرش مطلقا [illegible] القرآن المطلق [illegible] العرش المطلق [illegible] القرآن المطلق [illegible] العرش
[illegible] القرآن [illegible] عظيم [illegible] عرش عظيم وقرآن كريم [illegible] عرش كريم [illegible] عرش مجيد [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] الرفيعة [illegible] القرآن [illegible] القرآن المطلق [illegible] شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن والعرش المطلق في
قوله رفيع الدرجات ذو العرش [illegible] درجات [illegible] ايات القرآن ولهذا يقال لقارئ القرآن يوم القيامة اقرأ وارق [illegible]
اليها [illegible] الدرجات [illegible] القرآن [illegible] واستوى عليه [illegible] وكان [illegible] ذلك [illegible]
عائشة عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن [illegible] في القرآن [illegible] القرآن [illegible] وكان
[illegible] كان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] القرآن [illegible] عذاب [illegible]
[illegible] عليه [illegible]
من الحكم الالاهي [illegible] عليه [illegible] يحكم عليه [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] القرآن [illegible] استوى عليه بهذه الاحكام [illegible]
هذا القرآن [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله
عليه وسلم [illegible] القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible] رفيع الدرجات ذو العرش [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] الرحمن بالاستواء على العرش [illegible]
[illegible] على العرش الرحمن [illegible] الاستواء [illegible] العرش الذي استوى عليه الرحمن
[illegible] القرآن [illegible] الذي قال فيهم ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا واتقوا الله ويعلمكم الله [illegible]
[illegible] كلام المتكلم [illegible] ذلك اللسان [illegible]
[illegible] المتكلم [illegible] الكلام [illegible] الكلام [illegible] المتكلم [illegible]
[illegible] المتكلم [illegible] القرآن [illegible] الكلام [illegible] الكلام [illegible] المتكلم [illegible]
[illegible] القرآن على القلب [illegible]
[illegible] العبد [illegible] العبد على الحق [illegible] عليه [illegible]
[illegible] الذي هو [illegible] ذلك [illegible]

التي قبلها ولا يكون في الملائكة التي تعبدها وهو الذي اجاب الله دعاه في قوله رب [illegible] استوى [illegible] في الملائكة فهو متبوع ومن كان له في كل بلاد فهو [illegible]

مرحوم ومن [illegible] فهو محروم [illegible] عنده [illegible] محفوظه والذي [illegible] في كل الاد ولا يكون [illegible]

الى [illegible] لا من حضرة مطلق الربوبية [illegible] الرحمان مطلقا لكون الرحمان له الاستوا على العرش المحيط مطلقا وله الرحمة التي وسعت كل شي [illegible]

[illegible]

[illegible]

للاسما الالهية التي لها الاثر في الممكنات اخ صحيح لا اخو ستبق للمقام الجامع لاستعدادات القوابل الممكنات وهما اخوان لاب واحد لكل واحد منهما ان ... هي الطالبة للاستعدادات ان يثبت اسناد وجودها فانهم فان هذا من علم الاسرار التي يقام بها من الحروف الكشف وهو من اعجب العلوم في الصور حيث لا يصح نفوذ الاسما الا بما لابد لاحدهما وبهما ظهرت اعيان الممكنات وحصلت في الوجود معرفة الكائنات بالله وحصل بوجود هذه المعرفة المحدثة الحق سبحانه الحسن المطلوب فانه ما اوجد العالم الا بمعرفة العالم والعالم محدث ولا تقوم به الا محدث فما سببه المعرفة بالله ما يتعرف بها الا بالقوة التي خلق فيه التي بها يصل الى معرفة الله من وجه خاص ... عرفه وجهل من تقدمه بالفكر ومن عرفه بالتعريف الالهي جمع بين التنزيه والتشبيه فنزهه في موطن التنزيه وشبهه في موطن التشبيه وكل صنف من هذه الاصناف ... فما جهله احد من خلق الله لانه ما خلقهم الا ليعرفوه ... التي هي الفكر ... ففي هذا المقام الذي عقد المعتقدات نظمنا ٥ عقد الخلائق في الاله عقائدا ٥ وانا شهدت جميع ما اعتقدوه ٥ لما بدا في صورهم متحولا ٥ ما ... ذاك الذي ... ٥ بجميع ما قالوه واعتقدوه ٥ ... ٥ والمشركون ... وكذا ك اهل ... ٥ اهل السعادة ... تاليها ... ٥ فالكامل يعرف في كل صورة ... في كل صورة من ... الالهية صورة يعتقد ... له في غيرها ... على اعتقاده ... وهو الذي وقع به الانكار ... الدليل العقلي الذي ... المنكر ... الصور ... المعتقدات وكانت ... الاعتقاد ... قبول التجلي في الصور ... رسول الله صلى الله عليه وسلم انه الذي يتحول في الصور ... التجلي ... المعرفة وكما ... مرتبة ... الامر ... العلم به ... البحر ... العلم ... فان الله تعالى ... العلم المحدث ... البحر عن العلم به كذلك العلم المحدث ... المعلوم عليه في نفسه والذي هو عليه في نفسه انه عين كل صورة فهو كل صورة فاذا ... صورة واحدة ... صورة ... عن الحكم عليه بما ... العلم به ... عن حصول العلم بالله فانه ما ... معترف بالعجز عنه ... الذي يطلبه بنظره في دليل عقله ... من طريق التعريف والتجلي ... الا بالعجز عن المعرفة به ... لا احصي ثنا عليك ... الا بالعلم بالله ... وصفتها كما قيل في بعض المخلوقات ٥ اذا نحن اثنينا عليك بصالح ٥ فانت الذي نثني وفوق الذي نثني ٥ هذا قول المخلوق وهو قول ... هذا الشاعر في هذا المخلوق ... ولو ... قوله فانت الذي ... وهذه ... منها ما ... وكذا كان هذا الشاعر ... به او علو ... اذا نحن اثنينا عليك بصالح ... وهذا ... الشاعر ... معدود ... عن احصا الثنا عليه كما سبق ... الاستعدادات والاسما الالهية وهذه ... الى الجود ... انما المومنون اخوة ... بين اخويكم ... الايمان وكانت له ... الخلق لا الله لعلها الكشف ... المومنون ... ان يكون المومن اخ مع هذا المومن اخيه حيث ...

٤٩٩

بالوما اعطيه الكشف الكامل لا لمطوب ... الى الرتبة الالهية الى هذا المومن المنازع بقوله ليس كمثله شي بقوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وانباه هذا النوع من المزية الذي يعطيه دليل العقل النظري فاذا اسمع هذا ... المومن المخلوق ... من هذا الجانب ... ان المومن ... لا ... وهو على مرتبته ... فانك لست مثله ... هذه المسالة واعرف قدر ... هذا طلب الصلح ... من النزاع ... فان الامر ... المومن ... فالمؤمن المخلوق ... فليكن ... الكشف ... المومن ... ان المومن ... الاخوة ... المومنين ... مراة ... كل مؤمن ... المراة ... والاستقامة والاشكال ... المراة ... هذا الباطن ... المراة ... المومن الحق ... المراة ... على استعداده ... هذه المراة ... الاستعداد ... بهذا المقام بالاخوة ... المراة ... هذه المراة ... ان المومن ... الرائي ... المومن الحق ... المومن المخلوق ... الصورة الواحدة باختلاف الاستعداد ... الاستعداد ... الاخوة ... صورة ... الاسما الالهية ... الاسباب ... الوجود ... الصانع ... الاله ... اذا اردناه ان نقول له كن ... الايجاد ... الاسباب ... ايجادها الاله ... الخلق ... الذي ... العبد ... وهو في قوله واستعينوا بالله واياك نستعين والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه ... المستعين ... المستعان ... الاخوة ... الاسما الالهية ... انما المومنون اخوة ... الايمان ... الاخوة ... الملائكة ... الارض ... الملائكة من السما ... ما ذكرناه ... المومن ... المومن لا ... اخا

اذا كان غير مؤمن بهذا المقدم كان في هذا الباب فلنذكر ما يحوي عليه من العلوم فمن ذلك علم [illegible] من ابن ينادي بهم هل ينادي بهم من حكم مشيئته او ينادي بهم من حيث
ما هو عليه ومن ينادي هل ينادي المعرض او المقبل وهما وفيه علم الآداب الالهية ومنازل المخلوقات وما ينبغي ان يعامل به كل مخلوق بل كل موجود وعلم مصالح الموجودات
فلا يسرف صاحب هذا العلم الا فيما هو مصلحة لنفسه او لغيره على حسب ما يرتبه المطلوب فهو خارج في تصرفه عن هوى نفسه انما هو مع المصالح فهو لكل شيء لا عليه وفيه علم
الفهوم ما يأتي به كل قائل فيعلم من اين تكلم فيعذره عذرا فيما ينسب اليه من لا يعرف ذلك من الخطأ في قوله وهو علم عزيز يسأل الانسان فيه من اهله فكيف بمن ليس من اهله ولا يعرف
تلك الجمل مثل هذا العلم في صاحبه من الحيرة والندامة على علم استعجل له وفيه علم الحكمة في التغافل والتناسي وهو الحلم والامهال الالهي لمن ذي الغفلة
المغفول عنه عما هو عليه مما كان لا ينبغي ان يظهر به ولا عليه وفيه علم كون الاسماء لله ليس بين المخلوقين منها شيء انها حقيقة لهم وانها [illegible] في حكم الاسماء وفيه علم
الملك وفيه علم المنح الالهية التي يسبغها على العباد في الظاهر والباطن ويبين ما يمكن ان يعين منها وعلم [illegible] المتناجين [illegible] فيه من [illegible] المشاجر [illegible] وفيه علم
الاسماء وشرفها والفرق بينها ومن [illegible] على الاعلام منها مما وضع لمدح او ذم وفيه علم البعد ولعن الطريق التي يحول بين العبد وبين حصول العلوم بانه اعلى ما يطلب [illegible]
واعظم ما به تفخر وايدا له تعد وتمدحون به مدح الله نفسه بان له الحجة البالغة وليس الا العلم وفيه علم مراتب الخلق الانساني في الخلق فانهم على طبقات فيه [illegible]
الذي خلقه الانسان هل هو انسان او حيوان في صورة انسان من حيث نشأة جسده وما الامر الذي يحجر عنه في ظهور النفس الناطقة في هذا المخلوق هل يعدم الاستعداد
معنى للنفس لهذه الصورة ما تتهيأ به لقبول النفس الناطقة من النفس الكل وهل هو بحكم الارادة الالهية لانه امر عظيم وقد ذكر انه وقع مثل هذا في الفلاحة النبطية
بعض العلماء بعلم الطبيعة كون نحن مثل الانسان في تعفين خاص على [illegible] مخصوص من الزمان والمكان انسانا بالصورة [illegible] ولا يتكلم ولا [illegible]
به شيئا فمارسته ومات بعد ان كان انسانا يحكم حكم الآخر او كان حيوانا في صورة انسان وفيه علم [illegible] ما يستبرئه من المكلف [illegible]
او المجموع في قبول ما يكون منه [illegible] التكليف [illegible] حتى نبعث رسولا واذا كان هذا [illegible]
حتى كانما يجده وفيه علم [illegible] رد الجاهل الى العلم وفيه علم صورة رد الامور الى الله سبحانه وتعالى في قدسه على اي طريق يكون [illegible]
ما هو ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل [illegible] القطب صاحب الوقت

كل ما زهى من الخير المحمدية ◦ اعتصم بالله الذي اتمما ◦ بنشأة [illegible] ◦ بانه [illegible] بلا [illegible] ◦ لي عنه وخلقه دائما ◦ وانه [illegible]
تنزله لعرشه من عمى ◦ من غير تكييف ولا [illegible] ◦ فانه منزه عنهما

اعلم ايدك الله ان المبايعة المطلقة لا يكون الا لواحد الزمان خاصة وان
واحد الزمان هو الذي يظهر بالصورة الالهية في الاكوان فهذا [illegible] في نفسه يعلم انه هو [illegible] في امضاء ذلك الحكم وعدم امضائه والظهور به عند من
قد لا يظهر الظاهر منهم من لا يظهر ويبقى عبدا الا ان امر الحق بالظهور فيظهر على قدر ما وقع به الامر الالهي لا يزيد على ذلك شيئا هذا هو [illegible]
يعتمد عليه في هذا الطريق لان العبد ما خلق الا لعبادة الله [illegible] فيكون عبدا [illegible] فاذا خلع الله عليه خلعة السيادة وامر بالبروز فيها [illegible]
سيدا عند الناظر اليه [illegible] وخلعته عليه قيل لابي يزيد البسطامي رحمه الله في [illegible] الناس به [illegible]
ذلك [illegible] في [illegible] الناس [illegible] البركة [illegible] الحجر الاسود في نفسه [illegible]
اذا بايعه الرسل والانبياء والاولياء وكونه يمين الله [illegible] ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله [illegible]
الرحمن [illegible] وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى [illegible] المبايع [illegible]
[illegible] الصدقة [illegible]
يد المعطي حتى يكون هي اليد العليا [illegible] يد السائل [illegible] الرحمن [illegible]
الجامع [illegible] المتصدق [illegible] يد السائل [illegible]
فاذا اعطى المتصدق الصدقة وقعت بيد الرحمن قبل ان تقع بيد السائل [illegible]
حتى تصير مثل جبل احد في العظم وهذا من باب الغيرة الالهية [illegible]
عند هذا هو [illegible] في مقام الاستهضام [illegible]
[illegible] الاخذ [illegible]
شيء يحيط [illegible] بنسبة الاحاطة [illegible] الدائرة المحيطة فلله العرش [illegible]

كما له البايعين بها المبايع والمبايع فانه لا مبايع الا بالسمع والطاعة والسمع لا يكون الا هو والعمل بالطاعة لا يكون الا له فهو السميع العامل لما امر به [illegible]
فيها كتاب مستقل جينا [illegible] بايعة القطب [illegible] علما كبيرا ما علمنا انه سبقنا اليه وان كان يعلمون من اهل الله شاهده [illegible] للناس كان المهدي
كما كان المهاجر للناس من الحرّ اذ هذه الطائفة لا تشتغل الا بالمهم [illegible] ذا [illegible] شيء اذ هو [illegible] فاعلم ذلك

وبان لنصب البيعة وصورتها فاعلم ان الله سبحانه اذا ولى من اولياء النظر في العالم المعبر عنه بالقطب وواحد الزمان والغوث والخليفة [illegible]
[illegible] عليه [illegible] ذلك المكان [illegible] الاستواء على العرش [illegible] احاطته علما بكل شيء [illegible]
[illegible] العالم [illegible] بالصورة الالهية [illegible]
على السمع والطاعة في المنشط والمكره [illegible]
على ايديهم [illegible] على السمع والطاعة ولا يتقيدون [illegible] منشط ولا مكره [illegible]
منشط لا يعرفون له طعما [illegible] المكره [illegible] البيعة [illegible] من العلم الالهي [illegible]
المسألة [illegible] بالعلم بالله [illegible] الذي عنده ذلك الشخص [illegible] القطب في الكتاب الذي [illegible]
[illegible] القطب [illegible] الذي [illegible]
[illegible] عمار السموات والارض من الملائكة [illegible] الارواح [illegible] المولدات [illegible]
انه [illegible] من الملائكة وهم المهيمون والافراد من البشر الذين لا يدخلون تحت دائرة القطب [illegible]
كل [illegible] هذا الشخص من [illegible] الا واحد [illegible]
فيه [illegible] الاجسام الانسانية [illegible]
[illegible]
[illegible] الاستعداد [illegible]
[illegible] الالهي [illegible]
على استعداد [illegible] العليم الحكيم واعلم ان الانسان [illegible]
[illegible] الاضداد [illegible]
[illegible] الاسماء الالهية المتقابلة في الحكم [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الملأ الاعلى [illegible] في اجسام المولدات [illegible]
[illegible] الجميع [illegible]
[illegible]
في الباطن [illegible] الخلافة [illegible]
هذا الخليفة الظاهر [illegible] الباطن [illegible] الظاهر [illegible] القطب [illegible]
ان الله [illegible] الخلافة [illegible] الالهية [illegible] المقام [illegible] بالسيف [illegible]
[illegible] الظهور [illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible] الانسان [illegible]
[illegible] النفس الناطقة المدبرة [illegible]
[illegible] الامانة [illegible] الامانة [illegible] الاقطاب [illegible]

عندنا

الطاهر بهذه اليمين ما جار امام قط كما تراه الامامية في الامام المعصوم فانه من شرط الامام الباطن ان يكون معصوما وليس الظاهر ان كان نعم يكون له مقام العصمة من خاطر الامامة فلو كانت الامامة غير مطلوبة له وامره الله ان يقوم فيها عصمه الله بلا شك عندنا [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] احدا على ولاية بل ذكر انه من ركبها [illegible] وانها يوم القيامة حسرة وندامة الا من [illegible] فيها بسوية العدل ونبه على عصمة من امر بها بقوله من اعطيها عن مسالة وكل اليها ومن اعطيها من غير مسالة وكل الله له ملكا يسدده وهذا معنى العصمة والسؤال هنا اشارة الى الرغبة فيها والحب لهذا المنصب فهو سائل بباطنه وغير من كره ذلك [illegible] عليها ورأى انه مدعو [illegible] الدخول فيها والتلبس بها لما يرى ان يخلصها من ظهور الفساد [illegible] فذلك في الظاهر بتمام الجزاء الالهي [illegible] عادلا اذ الملك الذي يسدده لا يأمره الا بخير [illegible] كما قال صلى الله عليه وسلم [illegible] بايعه نفسه [illegible] في منشطه ومكرهه فيما امرها به من طاعة الله في احكامه [illegible] وامرها اليه فقال [illegible] من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى يعني نفسه وكذلك في داود ولا تتبع الهوى يعني نفسه فانه لو كان هوى غيره [illegible] نفسه لا غيره وهو ان يأمر بخلاف ما امر الله به ان يفعله او ينهاه عنه [illegible] فيه سعادتها [illegible] في الشرع الظاهر [illegible] السلطان المنصوب من جهة الحق [illegible] في الباطن من الناس ولهذا الحكم الذي بيناه [illegible] الامر هذا الجسم المسوى المعتدل [illegible] فانه صلى الله عليه وسلم [illegible] له وللناس اجمعين [illegible] المسلط والمكره [illegible] اذكانت [illegible] فان الابوة للجسم المسوى والبنوة للمتعري [illegible] بالاحسان [illegible] جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب الي [illegible] قال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم [illegible] والمحظور من طاعة الله وطاعة رسوله فما بقي للائمة الا المباح ولا اجر فيه ولا وزر فاذا امرك الامام المقدم عليك بامر من المباحات وجبت عليك طاعته في ذلك وحرمت مخالفته [illegible] وما نهيتا عليه من امر الامام بالمباح [illegible] في المحكوم عليه مما كان عليه في الشرع قبل امر هذا الامام [illegible] واعلم ان النبات عالم وسط من المعدن والحيوان فله حكم البرزخ فله وجهان [illegible] البرزخ مرآة للطرفين [illegible] الاستمداد فتدخل الانس [illegible] على الجسم النامي [illegible] يقوم على ساق [illegible] الروح الحيواني [illegible] الحيوان والمعدن [illegible] على ساق ولما كان النبات [illegible] لا ترى هذا الامام تشاهد الصور الظاهرة في مرآة عالم البرازخ [illegible] تلك الاشخاص [illegible]

المباح في المعصية من السمع والطاعة [illegible] فانه ليس بامام ولا خليفة ولا له سمع اصلا وبهذا يعين الامام في نفسه عن غيره ويعلم انه امام [illegible] العلم هذا الناظر [illegible] يحكم المنكر والاعتبار [illegible] لانه امام [illegible] العلوم [illegible] اعتبار [illegible] الا الاخذ عن الله وما اراده الله [illegible] بهذا الحد ان [illegible] الاخذ من طريق [illegible] بلا واسطة [illegible] الا من انه [illegible] فانه صلى الله عليه وسلم [illegible] العلوم [illegible] ان الله [illegible] الاستعداد [illegible] من فتوح المكاشفة بالحق [illegible] العلم من الله [illegible]

صلى الله عليه وسلم [illegible] حكم المجتهد [illegible] الاسماء الالهية [illegible] وعلم الكشف على مقامات [illegible] وعلم الرجوع الالهي على العباد [illegible] وعلم الباطن [illegible] علم الخصوص وعلم السوابق [illegible] الظاهر والباطن [illegible] وعلم الابدال [illegible] الاسماء الالهية [illegible] الارواح [illegible] وعلم الملامية [illegible] فهذا بعض ما يحتوي عليه هذا المنزل من العلوم [illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ومن هذا المنزل [illegible]

الباب السابع والثلاثون وثلاثمائة

في معرفة منزل [illegible] من الحضرة المحمدية

[illegible] من الحكام السائرين في الوجود [illegible] جهول بالنزول والصعود [illegible] ونجا ان المراد بكل نعت [illegible] وجد [illegible] بكل شيء [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيامة [illegible] الكلم [illegible]

الإمام الأعظم فيعلم منزلته بالصراط المشهود وما منزلته من يرد في يشفع فيمن شفع فيه ولا صلوة إلا بالإمام اهـ وله المقام المحمود وهو فتح باب الشفاعة للملائكة ومن دونهم وله
الأولية في الشفاعة وله الوسيلة وليس في الجنة أعلى منها سألها صلى الله عليه وسلم لكمال الشفقة لما علم من السعادة به حتى أمر أن نطلبها له فاتبعوه واعلم أن في الدار
من يدخله يرى فيه عجائب لا ماهي عجز من ذلك أنه يرى أعمال الأشقياء مجسدة وأعمال السعداء كذلك يجسد صورا قائمة تمثل وجودها لنا وتتجسد الأشياء بصور ذي أبدية
حاملا على الأسباب لو وجدت عنها وهم العاملون ويجدون في طلبهم فأما أعمال السعداء فمن على أنهم طرقا سلكوها فأخذتهم تلك الطريق إلى مشاهدة أسمائهم
السعداء ثم من يصيرهم تعبا وشقاوة ويخلدونهم العاملون مراكب فرسوا بخلاف ما حملهم إلى مستقر الرحمة وأما أعمال الأشقياء فيقوم لهم طرق وتتعدد مشتبهة مداخلة
بعضها في بعض لا يعرفون أي طريق يمشي بهم إلى العذاب بهم فمخافة دون ولا يهتدون وهذا من رحمة الله بالأشقياء إذ جاءت لهم ترجع إلى الله بالعبادة والذكر ومرور في
تلك الطرق فيهم من لا يهتدي إلى مراحه أبدا لا يدرون ومنهم من يصل إلى حاجة فيشاهده فيعرفه فيعرفه ويكون وجوده باما متصادفه فيعلو به ويدخل إلى ما حلى فيه
في طلبك نحيرا إما من حاله إلى إن نال له الرحمة رحمة الله والحاصل بهم فهذه الصورة طرقا أرواحا في طرق مكون غاية الحق الوجود وطريق الأخلاص له فإنه يخرج السالك
إلى العدم فلا نعت عنده ما له فإذا دخله لا ينضبط بحد وينتقد به بخلاف الحق الوجود فإنه سبحانه وإن كان مطلقا فإطلاقه سبحانه في ستر الأمر فإنه يتميز بطلا تنقص الوجود
فهو متقيد في حصر الثلاثة وطرق ثلاث من هذين الطرفين وهي لا تتصف بالوجود ولا بالعدم مثل الأحوال في علم المتكلمين فأما الطرق التي يكون غاياتها الوجود الحق
فسالك عليها الموحدون والمؤمنون والمشركون دون الكافرين جميع أصحاب العقائد الوجودية وأما الطريق الأخرى فلا يسالك عليها إلا المعطلة فلا يستوي بهم إلى ما عيدوا ما والهه
فلا يسالك فيما إلا اليما بالله خاصة الذين أشهدهم الحق فجاهدوا في عين إنيتهم وما هم في حال عنادهم فهم الذين لا يعرفون ولا يجيبون الحق الذي تخصى الله من الهما ويتخذون أرباب
الطائعين الجود والمرجو كتبوا من حقيقة تلك الطرق ليفهموا أكتبوا أنها هيئة ظهر عليهم في منزل الوجود الحق يعرفون بها مصيرهم فيما لا مرتبهم بها الحدين أهل الرشيد
حين يتبين لهم بها الله لأهل الله لعفو الله على مراتب الهدى والحيرة والمهتدين فإنما لم يحصل السعادة لمن بل إنما يهتدون بها في ظلمات يطيعون وينظرون في ظلمات وجوده
كلامه وظلمات نفوسهم الناطقة رهبا دون مما هو عليه في ذاتها إذ كانت سوداء من النور الخاص والظلمة المحضة والحضرة السدى فهو تلك الأنوار المجعولة نورا الأسماء
الإلهية فمن كان مادتها ونار طرقها من حيث ما وجدت له ووصل بها إلى الطلوع الأسود للكشف من أخذها أنوار الأسماء أنها بالوضع للاهتداء وجعلها زينة وكانت النار الدنيا
فكواكب السماء دنية خاصة لم يحصل له منها عرفا فإلى ورائها النهار ما منتها دون سيرها وسباحتها في أفلاكها موضوعة للاهتداء بها فاتخذوها علامات تعلق سموات يعرفها بها
على الطرق الموصلة إلى المادة لم يحصل له من العلو بها وإلى السعادة التي هي الفوز خاصة واعلموا أن الله لم يجعل من أحمد صلى الله عليه وسلم السيادة وكان سيدا ومن سواه سوقة
علما أنه لا أنا ومن أن الشهيد لا سادة ومن لم يلو كبها ثلاثة من الخاصة النبوة منزلة ولما أعطي هذه المنزلة وأمر بالعمل والطلب علمنا أنما المجد لكل إنسان كامل مبعوث ناموس الإلهي
أو حكمي وإنما طهر من ذلك في آدم حيث جعله الله خليفته عن محمد صلى الله عليه وسلم نائب بالأسماء كلها من مقام جوامع الكلم التي لمحمد صلى الله عليه وسلم فعلمه بعلم الأسماء كلها على من
اعترض على الله في وجوده ودح تشهد عليه بعد ثابت الخلافة في الأرض إلى أن وصل إليها من يوجد صورة بجسمه لا ظاهر حكمه منزلة باجتماع نشأته فلما كان كان المنزلة على نفسه
كل أحد وأمره اسمه الموجه بها وأتبع ما امر ونسخ منها ما نسخ وظهرت مناسبة اسم المحمود وظهور عينها وأن كان زماني الإمام الأنسان والمراد كلها اسم وكل من هو لا خصوص ونصفهم
خير أمة أخرجت للناس فهذا الفضل أعطاه ظهوره مشاهده وكان لكل من صلى هذه الأمة على الحكم أن كان حاكم له حظا ما في العالم قبل ظهوره إذ كان أعطاهم الشرع فأعطى هذه
الأمة الاجتهاد في نصب الأحكام وأمرهم أن يحكموا بما أداهم إليه اجتهادهم فأعطاهم الشرع فحصلوا مقامات الأنبياء عليهم السلام في ذلك وجعلهم ورثة لمتعدد علماء
فإن المتأخر يرث المتقدم بالضرورة فيدعون على بصيرة كما دعى السيد محمد صلى الله عليه وسلم بأمر منهم فيما يدعون إليه فهم المخطئ حكم مصيب من المجتهدين فيما هو يخطئ المخطئ الذي
حق فإن أخطأ حكما قد يقدر الحكم به محمد صلى الله عليه وسلم وما وصل إليه فذلك الذي حصل له أجر واحد وهو أجر الاجتهاد وأن أصاب الحكم المتقدم باجتهاده فله أجران أجر الاجتهاد
وأجر الإصابة وإن كان المصيب مجهول العين في المجتهدين عند نفسه وعند غيره فليس بمجهول عند الله وكل من حكم في زمان هذه الأمة بعد ظهور محمد صلى الله عليه وسلم من الأنبياء
الخلفاء الأول فإنهم لا يحكمون في العالم إلا بما شرع محمد صلى الله عليه وسلم في هذه الأمة ويتمرى في المجتهدين ويجاد في نحو بقوم منهم بمنزلة الخلافة الأولى عليه السلام ويكون نظيرهم
في القيامة ما لم يظهر بذلك هنا ومنزل محمد صلى الله عليه وسلم يوم الزور الأعظم على يمين الرحمان من حيث الصورة التي يتجلى فيها على عرشه ومنزلة يوم القيمة شرعي من الجهات
لكن بين يدي الحكم العدل لتبديل الأمر الأولى تجلى فيها في العالم فإنا لكل عنده مأخذ في ذلك الموطن وهو وجه كلهم يرى من جميع جهاته فلمن كل جانب علام منزلته بما يعطيه
دونه لسانا وليعرفونه صورتا وحرفا ومنزلة في الجنان الوسيلة يعم جميع الجنات منها في جنة عدن دار المقامة ولها سبحة في كل جنة من الجنات من تلك السبحة يظهر منها
ظهور صلى الله عليه وسلم لأهل تلك الجنة وهو في كل جنة أعظم منزلة فيها وهذه منازل كلها حسية لا يستويه وليست المعنوية الأمر لأنه في بحر صورة وهو الله تعالى وما هو أعلاه
بل كل منزلة لا يكون إلا في منزل الله الذي هو الرحمان والمراد لمحسوسه بصورة التي هي جمع منزل الأمر منزلة فاطرد ذلك فإنه من الباب العربية بالله تعالى ويتقدس في ذاته وما منزلة

العلوم ولا إحاطة بعلم كل عالم بالله من العلماء به فيقال يستعد بهم وما يخونهم وكل منزل له ولا إباحة مطلبا للطيب الإلهي الذي لم يختلف به ولا استعمال سوى الحال أن يفيد
واعلم أن من كان له صلى الله عليه وسلم انقضى سنة لم يكن شئ قبله والسنة أكمل الأعداد ولمن يكن منه دوامها إذا أسم لها الأسماء لم يكن منها خلوة إلا الستة وبها يحتج الله
تعالى إلى النحل التي قوله أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون وأوحى إليها أسقفه عليها بها مسدسة فإن خزائنه أعطى مفاتيح الخزائن وهي خزائن أجناس العالم التي تحتاج
إليهم بيد ومما يطلبونه بيد وأنهم إذا علمنا أنه السيد ومن اعتبر بعض الخزائن الأرض يطلب في الأرض الأحجار المعادن والنبات الأصناف الحيوانية من حيث تنوع نبات ما ألفا
وإنه أسكن من الأرض ثم إن أخرجنا أنا من جملة نبات الأرض وما أعطاها حتى كان فيها الوصف الذي يستحقها به ولهذا طلبها يوسف عليه السلام من الملك صاحب مصر أن يجعله
على خزائن الأرض لأنه حفيظ عليم لستر الكل إليه فتح مستلزمه عليهم ولهذا الجزء الصفة التي يستحق من قامت به هذا المقام فقال اجعلني حفيظ عليم حفيظ عليها ولا يخرج
منها إلا بقدر معلوم كما أن الله سبحانه يقول وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم فإذا كانت هذه السنة ثم كانت ملك منا لديها تؤت الجزء له
حفيظ عليم أحرى أنه عالم بحاجة المحتاجين لما في هذه الخزائن المحرزة فيها ما به قوامهم عليم بقدر الحاجة فلما أعطي صلى الله عليه وسلم مفاتيح خزائن الأرض علمنا أنه حفيظ عليم
وكلها ظهر من ذلك في العالم فإن الأسرار الإلهية لا يعطيها الأمر لمحمد صلى الله عليه وسلم الذي بيده المفاتيح كما اختص الحق تعالى بمفاتح الغيب فلا يعلمها إلا هو أعطي هذا
منزلة الاختصاص لعطائه مفاتح الخزائن والحصلة الثانية أوتي جوامع الكلم والكلم جمع كلمة وكلمات الله لا تنفد فأعطى علوم الأسماء في علم ما تناهى بما حصره الوجود وعلم ما لم
يدخله الوجود وهو غير متناه فإحاط علما بحقائق المعلومات وهي صفة الإلهية لم يكن لغيره فالكلمة منه كلمات كالأمر الإلهي الذي هو كلمة واحدة وكلح بالبصر أو هو أقرب في التشبيه
الحق تعالى ولا يحق يشبهها به منزلة البصر ولما علم بجوامع الكلم أعطي الإعجاز بالقرآن الذي هو كلام الله وهو المرجو به عن الله في قوم الإعجاز في الرحمة التي هي لبيان المعاني
المجردة عن المواد لا يصور الإعجاز فيها وإنما الإعجاز ربط هذه المعاني بصورة الكلم لما من نظم الحروف فهو لسان الحق وسمعه وبصره ولسانه فيكون من تاح عنه كما
ترجم تعالى في القرآن ليحول لنا ولما قال لو قال فيه فإنه ذلك الشرف فإنه مترجم عن أهله والمقربين لديه كالملائكة بما قالوه ومترجم عن الصحح الإلاهية ومستنده يده بما
قاله لأنه مترجم عنها إلا بالإعطاء الاختصاص الذي لا اختصاص فوقه والحصلة الثالثة له نصبه الخاتم كأنه من الكتب وهو الضوء المجعول الأرض كنا تأتي بعصر الأحاطة على
طهورها والأموات في بطنها كذلك بعث نرحمة جميع الناس فلا يسمع به أحد إلا لزمه الإيمان به ولما سمع الجن القرآن تلى قالوا لقومهم يا قومنا أجيبوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم
من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الأرض وليس له من دونه أولياء أولئك في ضلال مبين فأخبر بقوله المعجز في الأرض عن الجن وقال الله
من يلبسه ليس وجعل من رحمة الجن والإنس بهم لرحمته الإنس والجن وعمت المعالم رحمته التي أرسل بها فقال وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين لما أخبر أنه أرسله
العالم ومنتصر عالما من عالم فإنه أي ركاب أرض العالم وسقا أسقاما على من هو خاطب بحكم شرعه فقد رحمه وتمام بالرحمة التي أرسل بها قال بقوله انجاح لحكم الله
وحكم الله ورضي به كل صنف من العالم ولا شك فإن كل العالم مسبح بحمده فهو راض بحكمه من جهة ما جاء به هذا الرسول العامر الدعوة المرسل رحمة على العالم من عوارض
الناس من لم يرض بالمحكوم به فإن كان راضيا بالحكم فهذا الحق رحمة الله التي أرسل بها على يده وما رضيه من الحكم المعين الذي جاء به وليس هذا الوصف إلا في الناس خاصة فإنما
الجن شياطينهم وغير شياطينهم فإن الله جعل لهم الإغواء لهم من خلف حجاب البعد الاستفزاز والمشاركة في الأموال والأولاد والاستيلاء والحرب واستحقا ق الشيطان
للإنسان إذا كفر وإذا كبر يقول الشيطان إني بريء منك إني أخاف الله رب العالمين هذا أخبار الله عنه فكان عاقبتهما أي جاحد عقيب هذا الوأم أنهما في النار فأعقب الشيطان
برجعه إلى أصله فإنه مخلوق من النار فرجع إلى موطنه وكان للإنسان عقوبة على كفره حيث ظلم نفسه بما جاء به الشيطان ولم يتبع ما جاء به الرسول فلم يقال خالدين فيها بحلال الشطان
في منزله ودار ومحله الإنسان جزاء الكفرة ولهذا تبرأ منه لأنه لا قرب الذي سيما في الغاية وقوله وذلك فإنما دنسه الواحد ولم يز الإشارة إلى العقاب فإنهما ما اشتركا فيه إلا أن
الذي كان للإنسان عقب فيه أما هو العذاب والذي كان للنبي في الشيطان الذي إنما عقب فعله وقوله رجوعه إلى أصله الذي منه خلق فلا اعتبر العامل إلا مري في قصة آدم
الجنة لما وقع منه ما وقع من قرب الشجرة وأعقبه الله الهبوط إلى الأرض من الجنة وأهبط حواء وأهبط إبليس ولذا قال اهبطوا منها جميعا ولم يرد ولا أن نزل إبليس إلى أصله الذي خلق
منه فإنه مخلوق من التراب فأهبطه الله للخلافة لتوليها إلى الهجا على أنه في الأرض خليفة فما أهبط عقوبة لما وقع منه وإنما الهبوط عقبه وقع منه وأهبطوا للتناسل وأهبط
إبليس عقوبة لا رجوعا إلى أصله فإنها ليست داره ولا خلق منها فنال الله الأعوان اندم له فى رده آدم لما عابه الله بأكمل حجة من أن له إلى الأرض وكان سبب ذلك في الحصل
وجوده آدم لا بد بوجوده وقع الأمر الوجود وظهر ما ظهر من إبليس كما نبين الأمر كما ذكرناه أن الله أرسله بالرحمة وجعله رحمة للعالمين لم ترسله رحمته فإذا ذكرى حظه
دإما ذلك من جهة النار مثلها كالنور الشمس إذا انتشر شعاعه على الأرض فمن استتر عنه في كن وظل حائط فهو الذي لم يتبل أشار النور عليه وعدل عنه فلم يرجع إلى النور من ذلك
مع وأخبر صلى الله عليه وسلم أنه بعث إلى كل أحمر وأسود وذكر من تأتيت بها الألوان من الأجسام لشيء إلى أنه مبعوث بعموم الرحمة الرحمان صلها بعموم الشرع لمن يؤمن به وأمته صلى الله عليه
وسلم جميع من بعث إليه ليشرع له فمنهم من آمن به ومنهم من كفر والكل أمته والخصلة الرابعة أنه نصر بالرعب بين يديه مسيرة شهر والشهر عدد قطع القمر درجات فلك المحيط

فهو اسرع قاطع والحساب به للدرب وهو عربي فاذا اضربت نسبة الربع مسيرة شهر لشهر الترى لانما ذكر السابور ذكر الشهر ولا بين الشهر عند اصحاب هذا اللسان الاسير
المؤيد عن نصره بالرعب فتعظيمه من الساعة هذا الدرب في شهر هو حكم كل درجة للفلك الاقصى لما اثر في عالم الكون والفساد ويقطع القمر الفلك السائر فانا لذلك المرتبة
الناطقة عليه به ولو كان نحو من يقطع الفلك في اول من هذه المدة لجابه فيما اسرع سائر نحو شهر قطع درجات الفلك المحيط فهو مدعبه في قلوب اعدائه عموم رحمته بالعباد
الاعداء ومقصود فعلم انه مقصود لهم انه مقصود لما بالله احد في مال الاول وبه رعب منه ولكنه يجلد عليه بما اشقاه الله لسحر الشيطان عنه السبع نصره ذلك الرعب
عدوه على يديه ما يريد الله فانه من حال ذلك العبد دعا حمله من الرعب كان ذلك العبد بنصر امر الله والخصلة الخامسة احلت لنا الغنائم ولم تحل لاحد قبله فانه اعطي باني
شهوة امته والشهوة ما يبقى بباطن الانسان بطلب مستهيها ولاسيما في الغنائم لان النفوس لها التذاذ بها لكونها حصلت لهم عن قهر منهم وغلبة وتحمل فلا يريد ان
نفوسهم الشيخ بها في متابلة ما قاسوه من الشدة والتعب في تحصيلها ان يعطي سوى لهم ومذكاتها لما نزل في كل ضرب من الانبيا اذا انصرف عن قتال العدو جمع الغنائم كلها
فاذا التوسم منها من بيت النار من الجو فاحرقتها كلها فان وقع فيها غلول لم تنزل تلك النار حتى يرد ذلك الذي اخذ منها وكان لهم نزول النار علامة على القبول الالهي
ليتهلهم فاحله الله لمحمد صلى الله عليه وسلم وضمنها في احتياجه ما لها ما رحم اهلهم عادنا من الله لكرامة هذا الرسول عليه فاكمله ثم لو يكرم به غيره من الرسل واكرمه بي
ما لم يكرم به من قبله فخرم والخصلة السادسة ان جعل الله له الارض كلها مسجدا له فحيثما ادركته الصلاة صلى فالمساجد بيوت الله وسوتها الله اكبر البوت
لانما فيها الى الله ضبق الارض كلها فانه الله من جعلها مسجدا وتداخلها من نزل له في المساجد من الفضل عند الله فانه لا يسوح في مسجد ابدا لانها لا تسوح من الارض الى الجو
ولا الى الموت فانما هو اشتغال من ظهر الى بطن ومثله ان المسجد حبيس الله في بنيته فهذه الامة جعلت الله حيوة دون الانس في سجده هو الارض وكذلك جعل الله ايضا ترابها
طهورا وكان لها حكم الماء في الطهارة اذا عدم الماء او عدم الاستعمال على احتجاجه لسبب ما فمن ذلك قال لم ير بان هذه الارض والارض طهورا فادو الارض ما رونعها ما مع التراب
فلا نطهر به الا ان يكون التراب فانما كان نقطا يحيى رسما ما دام منها من يعدو ويخام وذرع وغير ذلك فاما دام في الارض كانت ايضا خليفته لان الارض كانت ايضا خليفة لا بد
مع هذا كله فاذا فارق الارض لم يتم باسم خاص له وبالعنه اسم الارض في الحكم الطهارة منه الا الترابي خاصة فمن فارق الارض اولم يفارقها فانه طهور لانه منه خلق ثبوته
وهو الانسان تطهر بما منه خلقنا انه فاتقى الله التمر عليه بالحكم به في الطهارة دون غيره من اسم الارض بالعنه اسم الارض وينطلق عليه اسم التراب كانا الذرع اسم الارض
فارق الارض وينطلق عليه اسم الزرع فلم يحل الطهارة به بعد المفارقة لان الله انما خلق الانسان من زرع وانما خلقه من تراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الارض انه
جعلها له مسجدا وطهورا فيغير ترابها في الخبر الاخر وجعلت تربتها لنا طهورا فرجح التراب بالتشريف عن سائر ما يكون في الارض وبالعنه اسم الارض بالمفارقة فهذا سنة حض
بها هذا النبي صلى الله عليه وسلم وكانت عن له لو سلهم غيرها ليحكم في كل من لم يعرفنا وهو ما ذكرناه من زرع وتمامه وجنة وكيف يظهر حكم هذا الاختصاص الا ان كل نبي بعث
هذه المنازل العشر فيه وما فضله الله به على غيره مع كونه اعطى جميع ما فضلت به الرسل بعضها على بعض ثم ليعلم انها التي انه من رحمته صلى الله عليه وسلم التي يعنه الله تعالى
بها فانما ابان الله على لسانه انه ما امر بتبليغ ذلك يبلغ انه ليس من شرط الرسالة ظهور العلامات على صدقه انما هو مخصوص في نوع وسلم ما امر بتبليغه هو لتبليغه لا يجب
عليه غير ذلك فان ارى علامة على صدقه فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فالعجز عند الانبياء كلهم في ذلك وكان رحمة الرسل في هذا كما في القران قوله وقالوا لولا انزل
عليه اية من ربه وهذا وقع لغيبر بيان المعجز به ما هو في لسنة العرب لانه جاء بالقران انه على صدقه للعرب اذ لاغراق العجاز وكونهما اوضح العرب تعلوه عنه انه المعجزة
الظهر انه لكل من دعاه من غير العرب كاليهود والنصارى والمجوس لكون اي حجة من الايات تدل انه من الله لا يحكم الوجوب عليه ولا على غيره من الرسل فعل له قل انما الايات
عند الله وانما انا نذير مبين ثم قال له اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة بعد ما انا ارسلناك رحمة للعالمين فحسبنا القران بجميع ما عرف
الامم انه انه على صدق من جاء به اذ لو تعلمونه ثم ان الحجة لانه قوله لا كتب ولا طالع ولا عاز ولا قارئ عليه ما كان انما من خلق الامين واخرهم عن الله بامور يعرفون
انه لا يعلمها من هو بهذه الصفة الا من علمها هذا الرسول الا اعلام من الله وكان ما جاء في القران من ذلك انه كان لهم او طلبوا وكان اعجازه للعرب خاصة اذ فيه ما اعجز
دون قوام من معارضته اولم يكن في قومهم ذلك من عربهم وحدث لهم بما في القران بما جاءت به الكتب قبله ولا علم له بما جاءت به الانبياء القرآن وعلت ذلك اليهود والنصارى
اصحاب الكتب فحصلت الاية من عند الله لان القران من عند الله فقد تبين لك من ان محمد من غيره من الرسل وخصه الله بعلوم لم يجمع في غيره منها انه اعطاه انواع ضروب العجمي
كلها فاوحى اليه بجميع ما سمي وحيا كالبشارات والالقاء على القلوب والاذان وكلها له العروج وعلم العروج وغير ذلك وخصه بجميع علوم الاحوال كلها فاعطاه العلم
بكل حال ونبي كل حال دون قال لانه ارسله الى الناس كافة واحوالهم مختلفة فلا بد ان يكون رسالته هو العلم بجميع الاحوال وخصه الله بعلم لحما اموات معي وحيا
يحصل العلم بالجوع المحسه وهو ما اتاني نصيب ابرهيم عليه السلام قيلما واعلاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قوله من علمك من انبا الرسل ما نثبت به فؤادك
جاك في هذه الحق وحصر علم المرام كلها فان ان ادعى شرايع المتقدمين فامره ان يهتدي بهداهم وخص بشرع لم يكن لغيره منه ما ذكرناه في السنة التي خص بها دون ما

الرعب م

تمام م

المعتبرة وهو جميع العلوم والفتح م

ان الموسى لبيا غيره من الانبيا عليهم السلام فهذا من اختصاص محمد صلى الله عليه وسلم تذكرت عند ما امر الله على لسانه فلذلكما سمع من العلوم من ذلك علم الحجاب واعلى
حجاب الحجب وحجاب الحكمة وعلم النارق الذي يقتضيه السبل فلقوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة وهل هو اليوم بجموعه
الرسالة واحدة ام لا وهل حكم الله على اصحاب الكتب بالجزية وابقاهم على دينهم شرع من الله لهم على دينهم شرع من الله هو على لسان محمد صلى الله عليه وسلم فيعصمهم
ان ما اعطوا الجزية عن يد من الاحكام وصغار منهم فقد قبلوا ما كلفوا وكان تخطيهم من الشريعة فانما هو على شرعهم شرع محمد لهم فيسعدوا به في ذلك فكون من احله
من طلبهم ما نزل فيه من الشرع الذي هم عليه كما براه المعاصاة الذين لم يعملوا بجميع ما تضمنه شرعهم وان كانوا مؤمنين به وهذا علم غريب اعلم له دائما من فتح
الكاشفة وهو من علوم الاسرار التي عادها اهل الله صانتها وفيه علم سخير الاكوان فيما تجري دانيه كان ما كان وفيه علم الايمان المطلق والمقيد وفيه علم ما
يشاء الحمل المرزوع وصلاحه وفيه علم من ان يحل في الاحكام على الخلافيات وانها كلها حق من الرب وفيه علم الكفارات وفيه علم ما يصلح احوال الحلول وفيه علم ما هو
الباطل وما هو الحق وهل هما امر وجودي او ليس بوجودي وفيه علم البركة في الاتباع والحاذا ون لكل امام هل غايته امر واحد او مختلف وفيه علم من ضرب له
الانسان من ليس بقريب وفيه علم الشهر الالهي على ايدي الاكوان وقول لان ريد بطن يسير في هذا المقام وفيه علم الفرج بعد الشدة وهل من سار الفرج ان لا يكون الا بعد شدة
الا وفيه علم انواع الابتلاء وفيه علم الصنعا اي عمل الخيرة عمن تابت به والامانة عن ذلك وعلم الامتثال الالاهية وعلم الاسناد ودرجات الاسناد وعلم المواعظ وعلم الخلق
الولي فيما اسر الالهي اذا كان او ما لم يعرف وفيه علم الفرق بين علم المنع وعلم الدليل وهل يقوم مقام العين ام لا وفيه علم انواع الزينة في العالم وفيه علم مراتب العلوم ودنيا
وفيه علم الفنا السابق من علم سياه القدم وفيه علم الطبع والختم والقفل والكن ما هو على الابصار وعلى البصائر ولما احتص على القلوب بحال له الصدد وهو الرجوع
عن الحق فهل هو الصدود الذي يكون عن وجود او هو صدد وتكون ممكن عن واجب وهو صدد وترجل الاسنة فيكون عادة من كونه في المحل فاذا ما دتا المحل بنظره وامضى له بغم
نرجح منظرتها من ارعاه وفيه حسن علوم المريد فانها مختلفة بحكم ما يقع الزيادة عليه وفيه علم الايات والعلامات على الكواير وفيه علم توحيد المرتبة الالاهية انه كما ذ
الاواحد وفيه علم الستور واسبابها الوعيد لعلنا لتستريها من ادراك الخير اهي المسود التي تشد لعينا وبين من يطلب دونه فلا يراه وعلم الالمام في الرأس السلب
ونلا منه وفيه علم الشاه يقوم دون كونها في حق قوم وفيه ما ينتجه من الجزا في الحرمان الترد وفيه علم الكبر والتردد وفيه علم النسب الروحاني وفيه علم ما يمنع من الايمان مما
لانه كان اولئك هو الكافر من حالا وفيه علم البعد والقرب الالهي وفيه ما يؤدي اليه المنكر وفيه علم الرجعة من الحرمة وفيه علم ما يؤثره الطرح لا في شيء علم الشا
المشاهدة وعلاقتها بالشروع والاستعداد للخلل لتبولها وما هنا لك منع والحلال من ما اخذه المستمتع المانعة وفيه علم الاتضاف في العبادة والفضل وفيه علم الفرق بين الخلق
الانا الى غير هذا من العلوم وان لم اسوه من ذلك ما اسوه على جهة الحصر مع على ذلك وانما اسوه على جهة التنبيه على ما فيه او بعض ما فيه بحسب ما سنح لي وما اوردت ذلك
لبحث عن الترك في المرال ما لا ينبت عليه ودما امر عن ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب المتم للاثني وسبعين في معرفة

منزل صفات السوء وهو من الحضرة المحمدية ● التي فتحت في الموقف الكلم ● من تكلم جامع الحكم ● ولو كان لها في الاكوان من له ● كان المكلف في حضرة الكلم
هو المتمزي الخصوصية ● في عالم النور لا في عالم الظلم ● لا تحتمر عن دامق الهمم ● حكماء سلم الى الاشياء ● منظر الكون قد يقدر ولم تطلبه ● وهو البرى من الحدثات والتهم

اعلم ان هذا المقام المحمود الذي يقام فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة باسمه الحميد الذي يعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم دو سه المحمود في الالوهة
اما الحامد فهو صلى الله عليه وسلم على ما اذا اقيم في المقام المحمود يوم القيامة وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا سئل في الشفاعة قال فاحمد الله بمحامد لا اعلمها الان وهي لنا طلبه الا
اسماء الحسنى خاصة واسماؤه سبحانه لا يحاط بها علما فانا نعلم ان في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وعلمنا الاعلم ما لم نعلم ما من ذا من شيء من
ذلك الا وهو مستند الى الاسم الالهي الذي ظهر به من اظهر والاسم الالهي الذي انتزع علينا ثناءنا بالطهارة لنا لا بد ان نعلمه ونثني عليه تعالى به ونحمده انا نسبح اذا ما اثبت
فلما عرف بذلك اسماء تعرفت تلك الاسماء التي يحمد الله تعالى بها يوم القيامة في المقام المحمود فاني علمها الى لا اعلمها الان ولا اعلمها الا الله فانها من المحامد التي يختص بها صلى الله
عليه وسلم يوم القيامة فاذا احياه يحمده بها يوم القيامة في المقام المحمود دعاسرت الالوهية بها وامامه مرقومة فيها في ذلك الموطن فلها اسل الى ان عدة تلك الاسماء الف اسم وسبعة
اسم واربعة وستون اسما كل اسم منها له مرقوم تسعة وتسعون اسما من احصاها هنالك دخل الجنة وعلى ما يجد من هذه الالوهية فان منه قسم من هذه الاسماء سبع ما سمي
اسما محمد صلى الله عليه وسلم بهذه المحامد كلها وكلها اسم طلب الشفاعة من الله وهذا المنزل هو اسمي منزله شاهده لما من تلك الالوهية وعلى ما منه من الاسماء التي هذا الوارد علي الله
هنالك وتكل لانها منزل هنا ان له صلى الله عليه وسلم فيها له الوسيلة الكاملة من اسماءه وهذا المنزل من اشارع صبيله الرحمن ولهذا يسمى عنده واشتغل الى اللسوي ويهدم بنوك الاقدام
بها لانها من الاقدام فلا يستطيعها الا رجل كامل من رسول او نبي ووارث كامل يحب كل وارث في بابه وهذا هو المنزل الذي سماه المنزل في موافقه موقف السواء الظهور المبدع فيحق
الحق ان لا يرى الا على هذا العبد بالعصمة والحفظ وسبقه منه في هذا المقصد بانها عليه في هذا الظهور يشهده عبودية مصلا يراه فيه عنه وان لم يكن جاله هذا ولا ان لا يثبت له العدم

سقط م

وعن الاشتغال م

تسمى الوسيلة م

سبحانه بهذه الاسماء التي يقتضيها ذلك الموطن واسم تعالى لا تتناهى عليه م

وحال بينه وبين شهود عبوديته بما راى نفسه عليه من صورة الحق وراى الحق في صورة عبوديته وانكر عليه الامر وهو يشهد صحيحا ان الله لم يزل غنيا عن العالمين الا
الغرض من عباده ومن هنا قال من قال ان الله فقير ونحن اغنياء وهم الفقراء فانعكس عندهم الشهود وهذا من المكر الالهي الذي لا يشعر به ثم رايت الطريق الى
من المكر الالهي ملازمة عبوديته في كل حال الدنيا والآخرة فانك علامة على عصمته من مكر الله ومعنى كونه لا يامنه في المستقبل يعني انه ما هو على امر ان يبقى على هذه الحالة في المستقبل
الا بالتعريف الالهي الذي لا يدخله تاويل ولا يحكم عليه احتمال فهذا المنزل الشاهد قوله ولكن الله رمى ومحمد صلى الله عليه وسلم هو الرامي في الحس الذي وقع عليه البصر
له في هذا المنزل الله خلقكم وما تعملون واعلم ان السوا من طريقين لان الامر محصور بين رب وبين عبد فللعبد طريق وللرب طريق فالعبد طريقه الى ربه غايته والى ربه طريق العبد فالعبد
الواحدة العامة في الخلق كلهم هو ظهور الحق باحكام صفات الخلق ونعني في العموم انها صفات الخلق وهي عندنا صفات الحق لا الخلق وهذا اسم السوا والطريق الاخرى ظهور الخلق
بصفات الحق التي تعرف في العموم انها صفات الحق كالاسماء الحسنى واسمائها وهذا يبلغ طور العامة وعندنا وعند الخصوص كلها صفات الحق كالاسماء لها اضيف الى الخلق
بجهله العامة ولا من الله المنازعها وهي عندنا صفات الحق ان العبد على منزلته عند الحق يجليها نوع عند العامة اسما متصورا وعندنا اسما كالفاتحة اسمي الاسماء الالهية
ولما ظهر الحق باعظاهر من اسمائه نفسا شيئا وجمهورها والحق في مقام المتصرف لمكانه وامتداده الى الارض فما يتخلل انه اسلافه ويحق له اتبعوه في الحكم معه فيحكم عليه
الحالية بالمنصور وادعلموا ان الحق يسمى بها وصف نفسه بها يجهلون ذلك عنه ولا من الحق تعالى اليهم صفات لهم وما يعلمون انها اسماء الحق لا اسما له فعلى مذهبنا
بصفات الحق تعم الخلق جميعه وكل اسم ظاهر هو حق يسمى الحق والخلق على مذهب الجماعة لا يكون ذلك الا لاهل الخصوص اعني الاسماء الحسنى فانها خاصة وعند الله
العلم بذلك الا للخصوص من اهل الله وعظيم من قولنا لا يكون ذلك وبين قولنا لا يكون العلم بذلك فان الحق هو المشهود بكل عين في كل حال ولا يعلم ذلك الا من
وهو منزل الصديق ومارات نسا الادبات الله قبله نوحده فاذا ظهر ذلك التي لحسنه المتعدد وتعددها عين ذلك الموطن انه ذلك الى ما يلبس من الحق
المزينة تلك تريه الله الحق يريها لعباده هذا مقام الصديق ولا يعرفه اهل الله من غيرهم الا بالعلم بذلك لان الحق في نفسه على ذلك وعند العامة لا يكون ذلك الا
المحققين بالحق ومن هو عندهم ساق فلا حكم يرجح فيقولان ان الله جعل لهذا المنزل اسما يسمى بالرحمة منه يكون التحول اليه في عصمته ما فيه من الحركات الملكية الى
انما من حكم السوا فانه لهذا المنزل على هذا الباب كما تنتقي العمل فاعاد العمل من غفله وسهوه لم يوثر في صحة العمل فان النية تجبر ذلك لانها اصل في النشاة الحمد
محفظة وكذلك البسملة جعلها الله فاتحة لكل سورة من القرآن فهي للسورة كالنية للعمل فكل وعيد وكل نقمة تجيء في تلك السورة فان البسملة بما فيها من
في العموم والرحمن في الخصوص تحكم على ما في تلك السورة من الخوف الذي يعطي من تليت به الرحمة من جزء من البدا فالرحمة الخاصة وهي الرحيم وابدا الرحمة العامة
رحمة الانسان في المال الى الرحمة لاجل البسملة فيرجى ويرجى واما سورة التوبة على من جعلها سورة على حده متصلة عن سورة الانفال فهما سورة التوبة وهي الرحمة
على العباد بالرحمة واليقظ لانه قال للمسرفين على انفسهم ولم يخص مسرفا من مسرف يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا
ان الرحمن لم يعذب احدا من المسرفين ولم يا بالاسم الله قد يكون المغفرة قبل الاخذ وقد يكون بعد الاخذ انه التحير الاية بقوله انه هو الغفور الرحيم فما يراهم لنا
وان الحقوا الى الرحمة وان الرحمة الالهية لا يكون الا بالرحمة لا يرجع على عباده لمرضها وان كانت الرحمة في السيادة هو يدها اليه وهو قوله ثم تاب عليهم ليتوبوا
في الآخرة يكون رحمتهم مقدمة على رحمته لان الموطن يقتضي ذلك فانه كل من حضر الحق في ذلك المشهد سقط في يده ويرحم بالعزة التي ينقطع الله اليه
فمنهم من رحم الله عليه بالرحمة في المقام ومنهم من رجع عليه بالرحمة بعد دخول النار وذلك بحسب ما يعطيه الاحوال الموجبة لها الشهود والحق في ذلك
ويحتوي فاني يلعام كلمة في لحس حماه الله لطيفة احكامه اذ لا يكون في نفسه لطيفة احكامه ولا الحق مرتبط بالحق فلا يرى الا هو هم المالون العالي وشيعهم
انما كتمنا المداخل الى هذا المنزل فاول ما يتم نفسه يد يحصل له من الله بشهد ومشهود يطلب ما بقا الا واحدا تقدم اليه منها اشبه بروقها صوت من يعلم حقيقته
ذلك يقلم في التسعين فهي الموكل على في حضرة جمع ومنعة وعلوم الغاوم فمن لم يلحق اليه فيطلبها من الله وقد سبقت الرحمة الغضب فدخوله وهو لمن يحضر صاحب
موسى عليه السلام واعلم ان الحلية التي الامر انما هو شاني لا تنتج بها شاكله عرما الاشية يعنيه اذا حققتها الوهب وثبات بذلك فيها كما قال صلى الله عليه وسلم في
الحجيج اما اهل النار الذين هم اهلها فهم الذين لا يخرجون منها ولا يموتون فيها ولا يحيون بل يتصفون بالحيوة والموت
من خطها وما هو اهلها فما له ولكن اصابتهم النار بذنوبهم فاماتهم اماتة فهم ذو الموت فهو حال وليس عن هيئتها اهل يوم
لكون الحق يطلبها لمن لم يكن بالشيخ بحمده والشيخ بريه ما هو فنا على الابدال لا يحيط به الاسما واهل له وما هواهل له لا تتم فيه المنازعة الى طبعه الحق بها انما حمله
له سبحانه عند العلوم الالهية بما لحوقه والاتصاف به على قدر ما ينبغي لها لم يكن في العالم من يطلبه تسبيحا من كل شي فهذا انما الحمد لله تعالى الحمد في الناس
تحمده وهو اهله وليس الا المسبح فانه سبحانه يقول سبحان ربك رب العزة عما يصفون فالتنزيه من الوصولا ليعظم من الثناء عليها الذي لا يكون الا لمعاصفون به كل شي

فذكر سبحانه تسبيحه في كل حال ومن كل عين فقال تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وما ثم الا هو ولا قال الا الحمد عند اضداد سائله وما شرع له ان يتدبره من الثناء عليه فسبح
بحمد ربك واستغفره فقال الاستكانة على نفسك بهذا هو التسبيح بحمده فلما كان الامر في الثناء على الله على ما اوردناه لم يمكنا ان نستنبط له ثناء وانما نذكره بما ذكر عن نفسه فيما
انزله في كتبه على السنة رسله لا على حد ما ينبغي لمن نفسه فان الثناء عليه بما ذكر من الثناء على الموثنى عليه بمجهول الذات لا تقبل الحد ولا الرسوم ولا يدخل تحت الكميه
ولا امرتنا كما هو عليه في نفسه وهو الغني عن العالمين فلا يدل على العرفة به الدلالات وانما تدل على استنادنا اليه من حيث لا نشبهنا ولا يماثلنا وسنذكر امر الاسم الالهي الا وصف
به فاني الحرفة المعبودة التي يطلبها نفسه من التسبيح ووطر عليه كل شي وهو مزكي ووصف الآيات ولهذا نص اهل النظر منهم الى مزيد هذا وان كان العلماء وضعوا
ما ذهبوا اليه ولكن هو في نفس الامر من وجه ما يلحق وذلك انهم نادوا ان اطلاقه من الحدث والله لا يصح في اطلاق الالفاظ عليه فاذا قيل الحمد لله موجود فلعله ليس
بعدم فان الحدث موصوف بالوجود ولا امتياز كما قيل الحمد لله حي قولوا لا مشبه الله عالم فقولوا ليس بجاهل الله قادر فقولوا ليس بعاجز الله مريد فقولوا ليس بكاره
فان المنطق المزيد التسبيح به ويعلي الاسماء ونحو الحمد الذي تطوله به كل حي فلكل اسم اسما غريبا من النظار والثناء على الله بالتسبيح لا يكون الا بالسنة فقالوا الثناء بالاسماء
فان الالسنة تكل وتعيا وتتقلب فيها ولهذا قال من قال بما شرع له ان نقول من الثناء على الله فما كان منه الاسماء والحصر لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وانظر حكمه افضل
ذكره لم يحصل له منه في كتبه بل نزه نفسه عن الوصف فقال ولله الاسماء الحسنى فجعلها اسماء وما جعلها نعوتا ولا صفات وقال فادعوه بها ومن كان الثناء والاسم ما يعطي الثناء
وانما يسطه النعت والصفة وما شعر اكثر الناس لكون الحق ما ذكر له نعتا في كتابه وانما جاء ذلك اسما كالاسماء الاعلام المصطلحات للثناء وانما جاء للدلالة وتلك الاسماء الالهية
الحسنى لما سميت بنعوتنا بها فاثنينا عليه بها ما اثنى الله على نفسه بها الا ما اذننا ان نقول الشرائع في العالم من الله اسماء تحكم بها ووطئها عليه اهل ذلك اللسان الحق في ذلك الا ان
قواطع الناس على ان هذه الاسماء التي جاء الحق بها نفسه ما سمي بها في الحديث اذا قامت من يقوم به نعتا وصفة فاثنى الله على نفسه بها ودعته على انها اسماء لا نعوت ولا تصور المنعوت
النظر ان ذلك محكوم البواطن لا حكوم الالوهية كما لو لم يدل الشرع بلسن كتبه شي من جميع الوجوه فلا يقبل الاسماء فانه لو قبلها لو صدق لمن كتبه شي على الاطلاق فانه بمعقول الا
ماله واما الدليل العقلي فلا يقول بها اصلا ومع هذا يحكم الفواطن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للسوداء اين الله فاطلع عليه لفظ الاسماء بما من الاسماء في حقه
عنها الاسم لا ينزه المنعوت فقالت السوداء في السماء بالاسماء عقيلها اشارت به وجعلها مؤمنة لان الله اخبر عن نفسه انه في السماء فصدقته في خبره وكانت مؤمنة ولم تقل النبي صلى الله
عليه وسلم فيها عند ذلك انها عالمة ولم يعينها والموسيرا من يديه المؤمنة منه من النبي صلى الله عليه وسلم بالمومنين حقا من قدا المعبود به والملك على الله ليس كمثله شي
مراح من يديه الاسماء ونام الطرف التي انت بها السوداء في الجواب فانظر ما اعجب الشارع العارف بالله وهذا كله من به فالثناء على الله بصفات الايات التي جعلها الله اسماء
الموضوعة كالثناء عليه من الوجه هذا الناس من اعلم وعدته لا ان يكون في تلك الصورة تسبيحا بلسن كتبه شي كان ذلك ما استحقه الموثنى عليه فانه دخل محل الحد والحصر بخلاف كون ذلك
اسماء لا نعوتا ما دل على التسبيح ثناء على الله بحمده وانك اذا اكتب بهذه الاسماء بذكر نعت ووجا ووصفه بالملك لو اثنيتها فلا يكون الحصر من الله بعدد من يدوم الثمانية
تا الحواجبوا انا حليم ولا تده بهم على ذلك هناك لان الدعوى هناك لا تقع لما هو عليه من كشف الامور في الدنيا ليس كذلك لو انظر في تحتو ما ذكرنا من الثناء مدحه بالمنا الا
لو سمع فهادع التسبيح قوله لما امنه قل ادعوا ما تدعون من دون الله لو نما خلقوا من الارض فلو قال اوليس وعا الها من دع ناسه يدعوا من الارض لما تحققه طبعا للاسلام
الاجزاء اللينة بما في الماء من الرطوبة وبرودة فزاد في ثلاثة برده والرابع على من الحلل وعلم الاستطام واذا كانت الرطوبة اليبوسة التي في التراب فالماء ساجد من لطهود
شكل الطائر تقدم الحق لاحل هذا القول اخلق عيسى الطير كان باذن الله وكان رحمة له عباده سعد بها الى الله لانه ما دون له في ذلك فقال واذ تخلق من الطين كهيئة
الطير باذني فتنفخ فيه فيكون طائرا باذني فما اضاف خلقه الا لاذن الله والمامور عبد والعبد لا يكون الها وانما جئنا بهذه المسائل في العموم كله ما فانها لفظه نطلع على كل
شي اسمى وسماه الا لما فعل كذا ما لسيبويه ويعودها المرجوع اليه في العلم باللسان فانه بعض المحققين لهذا الشان يقولون ان لفظه ما يختص بالاسماء ممن يختص بمن يعقل وهو قول
غير محرر وقد راينا في كلام العرب يجمع من يعقل واطلاق ما على من يعقل فانا لنا شاهد لما قال الله في قوله ما تدعون من دون الله انما اراد من لا يعقل وعيسى يعقل فلا يدخل
في هذا الخطاب ولسيبويه اولى فهذا رجعنا عن هذا المنزل انما فيه على نحوه وشبهه من العالم وبه ان لم يكن ثناء دائما وهو يجري على علوم منها علوم ما خص الله بها
الحمد من الرحمة هل اعطاها الرحمة العامة او الخاصة فان لو محاورة الرحمة الواجبة وهي جزء من الرحمة العامة فيها اليه الحمد تسعة عليها وهو الا من على الله بجميع
الاسماء والكتاب انه اذا البقل المطلق من غير تسديد له كل اسم يطلبه النعل وان لم يطلع عليه فان الرحمة الالهية العامة من هذه الاسماء التي لم يحو الحرب ان
يطلع عليه رحمه بها يحمدها من قومه في الملاد وهو علم تزيد فكان ولا عرفنا ان نضع فيه كتابا فاقتصرنا منه على جزء صغير سميناه معرفة المدخل الى الاسماء والكلام وهو اسلوب
عجيب غريب ما تنالت احد انه عليه من الصدمة ومع معرفته به ومن علوم هذا المنزل علم الاحوال الذي يعطيه التسلسل من غير ابصر وبه علوم الكتب من كان له ما خص
من الاسماء الالهية وهل جميع الكتب المنزلة من حضرة واحدة من الاسماء او يختلف حضراتها باختلاف ما سميت وهل فان المودة وارثتها الله في ما ترت الاعجاز

عن المعارضة والقرآن نزل معجزا فلا بد ان يختلف جزء اسماء الله يضاف كل كتاب الى اسمه الخاص به من الاسماء الالاهية وفيه العلم بالحق المخلوق به وهو العدل عند سهل
بن عبد الله وفيه علم اهل الحجب في اعراضهم عن دعوة الحق هل اعراضهم جهل او عناد وجحد وفيه علم ما تميزت به عمن ندعي فيه الالوهة والتوحيد بخصوص وصف الاله
وفيه علم ما اتخذ الادلة للعقل بالنوم ما لكونه وفيه علم ما حول الاجابة عند الدعا ما سبب ذلك وفيه علم سرور الولي عند وفاة نسبه وفيه علم المفاضلة في الشهود عن الله
هل يرجع الى الاستعداد او الى المشية وفيه علم الشهادة الالاهية للشهود لهم وعليه واجتماع المشهود له وعليه في الرحمة بعد الاداء او لم يكن الصلح او لم
الى الدعوى قبل الشهادة واذا كان الحق شهيدا فهل الحاكم حتى يشهد عنده فلو حكم بعلمه لم يكن شاهدا هذا ويعلق بهذا العلم علم الشهادة فيرى اشهاد الشهود بها
وهل الحاكم ان يحكم بعلمه او يترك علمه لشهادة الشهود اذا لم يكن شاهدا ويرى شهادة زور دليل ان يشهد شهود على زيد بانه حج طلع عمرو كذا وكذا درهما وهو عالم بانه
وكان الحاكم قد علم ان عمرا مدفع له هذا الحق بيمين ولم ير بشهود الا علم الحاكم وعلم الحاكم ان الشهود شهد بما علموا او لم يكن لهم علم بان عمرا يرد الى زيد ما كان
الشهادة بدد فيه عليه وفيه علم بكسب البعادة ومن اين يكذب من كذبه مع جواز الامكان في ما لتعبه في اخباره وفيه علم اسباب اندفاع الحق في مواطن الخوف وفيه علم ان
في الجزاء الوفاق ويكون نجا او يكون زهبه وهل الجزاء الموفق تساوي الذي في الزيادة ام لا يكون الزيادة الا في الجزاء ما سمع به المعير واما في الالام فلا يأتي مثلي الوفاق وقوله فلن
نزدادهم عذابا فوق العذاب لماذا يرجع هذه الزيادة وقوله كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب لماذا يرجع هذه الزيادة وهل هذه الجلود الجديدة هل هي
من الجزاء الوفاق ام من الزيادة وقولهم لن تمسنا النار الا اياما معدودة هل لهم في هذا القول وجه يصدقون فيه ام لا وجه لهم وهل لله في حق هؤلاء لم يكسب سيئة
واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون هل لهم مما يزن لعلهم لن تمسنا النار الا اياما معدودة فانه ما كل من دخل النار بعينه فان لها اهله المعذبين في النار
وهي الدار هو وما يسهم النار وما كان الله يعذب قول واحاط به خطيئته فاولئك الذين يسهم النار وفيه علم نزول آدم وسعودته الطبيعية والروحانية وفيه علم الرسالة
الذي اذا اقترن العبد فيه تجاوز الله عنه فيما اساء وانه وفيه علم الحوف والمتحير فيها وفيه علم الفرق بين العرض والورود ولو ترى اذ وقفوا على ربهم ووددوا
يعرض الذين كفروا على ربهم ووددوا ولو ترى اذ وقفوا على النار ووددوا يوم يعرض الذين كفروا على النار وهل العرض قبل الدخول وفيه علم المطابقة وهو علم عزيز وفيه علم
مضاده الاسناد وفيه علم ما يجب على الرسل مما لا يجب وفيه علم علم المتعة بالاسباب المعهودة مما لم يكن عنها مثل ما مر عنها خلاف ذلك ممن يرتع الملك الذي ورعاه
فيه علم ما يمتنع من الاشياء ما لا يمتنع وما يمتنع فهل يمتنع ما لذات ام لا وفيه علم كل شيء ممن ومنك فلا تطلبن طلب امر عريبا هو عندك فلا تكشف الا عنك وفيه علم ما يمضي ما
ما فعله كل الجليل من اهل الله وفيه علم الفرق بين لسان فيما لم يروفيه علم الامداد وفيه علم الزمان الكبير من ازمان الصغير وظهور الزمان الكبير كما ان الشهور والزمان الحكمي
الزمان المركب كما ان الالام والجران والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب** التاسع والثلاثون وثلثمائة في معرفة منزل حث الشريعة بهوى
الحقيقة تطلب الاستمداد من الحضرة المحمدية وهو المنزل الذي يظهر فيه اللوا الثاني من الحمد الذي يتضمن نعمه ونعم الصفا ☼ الحجر يسير الحدود ينادي اهل
الغرام انحل خلافه او حرج ☼ هيهات ان تستبد بخلافه ☼ ان المراح وما يكون بمرح ☼ والمسلم خلفا الرجوع ☼ بتاعيث عاتما لنسيم مرح ☼ لا يزجر لمن حدك اه
شرع لتعلم ان ذلك ارجح **اعلم** ايدك الله ايها الولي الحميم ان الناس تكلموا في الشريعة والحقيقة ما الا عشقا الى النبي صلى الله عليه وسلم اما دولب نذر لعلى ام اعلم
به من حيث ما لله تعالى من الوجه في كل مخلوق ومبدع وهو علم الحقيقة فما طلب الزيادة من علم الشريعة بل كان يقول اتركوني ما تركتكم وعلم الشريعة علم مجهول لا بد له من سالك
والسلوك تعب وكان يقصد الستر من ذلك وما يعطى ان الشريعة السعادة الحسية دليست الحسية في العموم ما يعلمه الناس من نال الحقيقة في اول قدم صعد في طريق الشريعة
وجه الحق في كل قدم وما كل احد يكشف له وجه الحق في كل قدم والشريعة تنقطع والحقيقة لها الدوام فانها امها ما لها الالاهي والشريعة باقيها الاسكال الا لا يرضى في العالم
فهذا المنزل يعطيك شرف الانسان على جميع من في السموات والارض وانه العين المقصودة للحق من الموجودات لانه الذي تجلى الله تعالى واعني به الانسان الكامل لانه ما كمل الا بصورة الحق
كما ان المراة وان كانت تامة الخلق فلا يكمل الا بتجلي صورة الناظر فيها فتلك مرتبتها والمرتبة هي الغاية كما ان الالوهية تامة بالاسماء التي يطلبها من المالوهين فهي لا تستحقها
الرتبة التي تستحقها المستغني عن العالم لم يكن له الكمال المطلق الغني عن العالمين ولما شا ان يعطي كل شي حقه ولم يزل كذلك فخلق العالم التسبيح بحمده سبحانه لا الامر لا انه
ولا يكون المسبح في حال الشهود لانه فنا امتى الشهود والعالم لا ينفك عن التسبيح فلا ينفك تسبيحه ذا او كان لنس المشغل فيدان العالم الاران العجوا وطلبهم لذلك التسبيح الله
فخلق الله الانسان الكامل على صورته وعرف الملائكة مرتبته واخبرهم بانه الخليفة في العالم وان سكنه الارض وجعلها له دار الابد منها خلقه وجعل الملا الاعلى ما ادى انسانا
مسخرا جميع من في السموات ومن في الارض فهو اي من اجله واحتجب الخلق الا يحكم الا بسلطنه ومن استخلفه فاحتجب عن الابصار كما احتجب عن الابصار فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يخاطب الناس الذين يشهدون الانسان في الصورة الجسمية واعلموا ان فيكم رسول الله او لو يعرفه الكمال لان الله احتجب عن الابصار كما احتجب عن الابصار وان الملا الاعلى يطلبونه كما يطلبونه اسم
فكان الادراك الابصار كذلك ادركه الابصار وهي العقول لا تدركه الابصار كما تدركها مخبرين عن الصور البشرية والطبيعية وعلم ادم الاسما كلها ولهم علم الملا الاعلى بكيرهم

وهو ما زاد على الجزاء الوفاق

غاية تمام

المحجوب بين المكلفين والحسنة لكم بذلك المكلوم بدو الشريعة

للحيوان والارض ما النظر فيما يتحقق هذا الباب يتخولها جميع من في السموات والارض حتى المتوكل عليها الانسان من حيث ما سبق لا من حيث كمال نشه فهذا النوع الثالث
لي الاسد اذا لم يكمل فهو من جملة المسخر له حكمه والحق في كماله بالمساعد العالمين فهو ومحله اعني الانسان الكامل يعبده به الغني عنه فكماله ان لا يستغني عنه وما تقرب
عبده منه بشي الا الكامل لان التجلي له دائم كان التجلي له دائم فكون الشهود له لا زما فهو اكمل الموجودات معرفة بالله وادومهم شهودا له الى الحق نظران ما هذا
على من ينظر بالعين الواحدة اليه من كونه عن العالمين ابدا فني عنه وادوني نفسه وينظر اليه بالعين الاخرى من اسمه الرحمن فكونه يطلب العالم ويطلبه العالم فيراه
على الوجود في كل شي مستقر بهذه النظر من هذه العين الى كل شي من حيث ما هي الاشياء اسماء الحق لا من حيث اعيانها فلا افتقر من الانسان الكامل الى العالم لانه يشهد به سخرا
له فلو انه الا ما هو عليه من الحاجة الى ما سخر له فيه من اجله ما سخر وانه عرف نفسه انه احوج الى العالم من العالم اليه فما وله هذا العقل لما لم علم الفنا الالاهي العام
منزل في العالم في القبر له الحق من حيث الاسما الالاهية لو يطلب الاثر في العالم ما ظهرت في ذهن الاظهور اسماء الحق فهو حق في غنا عن العالم وان العالم سخر في حقه
من الاسما الالاهية فيه اعني في العالم فما تحبها الا من له لنا سر الامر حيث عن العالم فلو يستقر الا عند هو حق في فقره الى العالم فانه لما علم ان الله ما سخر العالم هذا الا
الا التنقل في العالم ما كان هو من التسخير عن طلب العلم به من حيث الشهود فان ذلك لم يحجبهم لا نهم ما ذكر عن نية الكمال الظهر الانسان الكامل الحاجة لما سخر فيه العالم
التحقق في العالم فلا تفرطوا فيما امرهم الحق به من ذلك لانهم لا يستوون فيما امرهم فان الانسان الكامل ما ظهر بهذا العمل الحق في اشغال العالم وكان ختما في نفوس كالاسما
وهذا نعنا لانه لا يرى الحق له الا من الاولى وهو الاسما الالاهية فلا اعيان العالم فيما انعم الله في اعيان العالم والعالم لا يعلم به ذلك ولما اعطى الحقائق بها قال
صلى الله عليه وسلم وجعلت لي الارض مسجدا فانها موضع سر الاوفيه ملك ساجد لله فاخبر في قوله سجد لله من على نحو كل ملك في السما الى الارض لان السجود الطاعة والاختصاص
وتعرفنا ان الارض موضع الخليفة وامروا بالسجود فطاطا واعترف الله فانظر الى مكان هذا الخليفة حتى يكون السجود له لان الله امرهم بالسجود له ولم يرجلو السجود فيهم
لادم الكامل ابدا دايما فان يليق ولا في الدار الاخرى مثل هذا السجود مثل الارض ولان الصورة الظاهرة من الانسان الكامل الموضع السجود لما انشاها الله من الطبيعة
الطبيعة ابدا واعاده فيها الاسد انها من الارض ثم اعادها اليها بالموت ثم اخرجها منها اخراجا بالبعث لما السفل بالرسة يطلب بهذه الحقيقة الذي قال فيه النبي صلى
الله عليه وسلم لو دليتم بحبل لهبط على الله وكذا سعى ان يكون الحق في سنة فلا بد من استيعاب سجودهم للامام دنيا واخرة فان الانسان الكامل يسوي العالم ويصون الحق
فصل المجموع فالساجد والمسجود له فيه ومنه ولو لم يكن الامر هكذا لم يكن جامعا عند الملا الاعلى انه حاكم لم ينه الانسان الكامل كما قدح الناس عند به الملك
اذا اطلع عليهم وما ملك لهما الا ان دحاكم فهم فتعرف الله بهذه المعرفة عرف نعم الله التي اسبغها عليه الظاهرة والباطنة فمن الناس من يجادل في الله بغير علم وهو ما اعطاه الدليل
النظري ولا هدى بغير وهو ما وقع به التعريف مما هو الحق عليه من النعوت فالله ومن الناس من يجادل في الله بغير علم اعطاه دليل فكره ولا هدى بعمله ولا سان زانه له كشفه
ولا كتاب منير ولا مارس عن المعرفة بالله في كيفه المنزلة الموصوفة بانها نورد ليكشف بها ما ثبت به لما كان النور يكشف به ما هو عليه الحق من التجلي او الكشف وعن النظر
النقل ولا تنبئه في الجهل ان اعز هذه الرتبة ولهذا احاطت من طريق الحق في معرض الذم ذم بها من ثابت به هذه الصفة فاعرفوا نعمة الله كما منا وجعل عليهم بل ادجهل هذا
انعم عليهم الشكر فيشغلوا انفسهم بشكره كما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل عليه ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا
مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا فقام حتى ورمت قدماه شكرا على هذه النعمة هكذا الخبر لما قيل له في ذلك قال افلا اكون عبدا شكورا فاني يفعل وهو سيد اهل الشكر
منه الشكر لما كرب النعم فطلب بكل نعمة منه الشكر لله عليها ولا يحظر بصاحب هذا المقام في شكره طلب الزيادة لانه فعل بطلب المعنى والاسم وكانت الزيادة من النعم الشاكر
نسال الله ولهذا سماها زيادة يطلبها الشكر الا الشاكر يجري عليه الشاكر فهي من الشكر جزا الشاكر حينا ويجعل من الشكر في الوجود وتمام نشاه صورة يتحققه ويسبح الله
وبه كون ويطلب من الله تعالى ان يزيد هذا الشاكر بنعمه الى نعمته حين كان رضيا في ادامة الشكر يمنح الله منه واجابه لما سال الحا له ان يعرف الشاكر بذلك حتى يعلم ان
الشكر بادى عند الله ما وجب عليه من حق الشاكر قال الله لعباده لئن شكرتم لازيدنكم فاعلمنا بالزيادة فما لها دفع الله لشكر الله لكن خلا فالصورة الشكر لكن الحق
الله الناس في عباده فاذا اعلم الله هذا منه زادة في النعم الظاهرة والباطنة لمدوم له نعت الحق لشكره فلا يزال الامر له دايما دنيا واخرة واعظم نشاه يظهر بها الشكر
في الوجود نشاه الشكر على نعمها بصورة الكمال له ونشاه الشكر على نعم المسخر والمزيد من الله للشاكر على قدر صورة المشكر فاعلم كيف تشكر واستعمل بالاظهر والاهم
من ذلك فاذا طلب الشاكر بشكره المزيد لما وعد الله به لم يعطه الله من نعم المزيد الا على قدر طلبه وصورته من الخلط والسلامة فيكون نعت معضوم وعقل وبحار ورالا
ضربها لحمله فمن لم يعرف درجة الاول الذي يعطي يسوال الشكر فان نشاه الشكر بنية من الخلط فعنها فان كان الشاكر مخلطا فلا ان يخلطه في صورة الشكر ولما ان في
المريد فان شكر لتحصيل المزيد فحصل المخلطه من الشاكر من طه ما ورنا من الطالبين المزيد ومن الطالبين المشتغلين بالامر ومن المشتغلين بهذه طريق الله تخلقه كما قال
لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وهي الطريق الحقيقية من واحد هي غايته لهذه الطرق وهو قوله واليه يرجع الامر كله فاما قوله تعالى لنبيه محمد في سورة النحل ثم اوحينا

المكاشفة بالحق وفتوح الحلاوة في الباطن وفتوح العبارة ولهذا الفتوح كان القرآن معجزة لما اعطي من فتوح العبارة على كل لسان اعطيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا
قال لو اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا اي معينا فقال له انا فتحنا لك فتحا مبينا في الملائكة الانواع من الفتوحات
فاكده بالمصدر مبينا اي ظاهرا يعرفه كل من رآه بما يجلي ما يحواه ففتوح الحلاوة بانت لمذوقاته وفتوح العبارة بانت لعجز المعارضة وفتوح المكاشفة بانه
اشهده لما اسرى به من الآيات ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فستره عما يستحقه صاحب الذنب من العتب والمواخذة وما يحرسك عن عين الذنب ولا يكون ذنبه
بك واعلمنا بالمغفرة في الذنب المتاخر لا شك [illegible] كونه ان جعله اسوة [illegible] فلو لم يعقه الله في مقام العصمة لزمنا التاسي به فيما يقع منه من الذنوب ان يقع
عليها كما نص على النكاح بالهبة ان ذلك خالص له مشروع وهو حرام علينا وستر نعمته عليك بان يعطيها [illegible] اذ تعبدنا بالخلة من ذلك وعن المخالفة واجرها [illegible]
اعطاها محمدا خاتمه اي امة الخاتمة صلى الله عليه وسلم ويهديك صراطا مستقيما وهو صراط ربه الذي هو عليه كما قال هود عليه السلام ان ربي على صراط مستقيم والشرايع كلها
انوار وشرع محمد صلى الله عليه وسلم من هذه الانوار كنور الشمس بين انوار الكواكب فاذا ظهرت الشمس خفيت انوار الكواكب واندرجت انوارها في نور الشمس وكان خفاؤها نسخ
من الشرايع بشرعه صلى الله عليه وسلم مع وجود اعيانها كما يتحقق وجود انوار الكواكب ولهذا الزمنا في شرعنا العام ان نؤمن بجميع الرسل وجميع شرايعهم انها حق لم ترجع بالنسخ
باطلا ذلك ظن الذين جهلوا فرجعت الطرق كلها ناظرة الى طريق النبي صلى الله عليه وسلم فلو كانت الرسل في زمانه لتبعوه كما تبعت شرايعهم شرعه فانه اوتي جوامع الكلم
ونصره الله نصرا عزيزا فالعزيز من رام [illegible] فلا يستطيع الوصول اليه فاذا كانت الرسل هي الطالبة للوصول اليه منعه عزه ان يدركوه [illegible] واعطاه الله انه جوامع الكلم
بالمقام المحمود في الدار الاخرة ويجعل الله امته خير امة اخرجت للناس [illegible] كل نبي [illegible] فاعلم ذلك واذا طلب الوصول اليه القائلون باكتساب النبوة
الوصول الى ذلك فان المكتسب انما هو السلوك والوصول الى الباب واما فتح الباب فلا طريق للواصل اليه [illegible] بعد ذلك الباب فمن الناس من يفتح له بالايمان [illegible]
المختصة كان يكون لو لم يشأ الله [illegible] ومنهم من يفتح له باب الامام الذي لا شرع فيه وهذا الامتحان بالامان في هذه الامة الى يوم القيامة من الواصلين من يفتح له
الباب [illegible] وهذان بابان [illegible] ان يحجبوه احدا [illegible] الا اهل الاجتهاد فان الله ابقى عليهم من ذلك بعض شي [illegible] الشرع فحكم شرع لا
لهم وكل ما خرج من وراء الباب عند فتحه ما هو مكتسب النبوة عن كتبية [illegible] الا اكتساب النبوة لان الموصوف [illegible]
وجود الطالب [illegible] ان لا يصل الطالب اليه فالشرايع الحكمة [illegible] الظاهرة بصورة الشرايع الالاهية [illegible]
بصاحب الشرع الالاهي المنزل والحكمة [illegible] الشرع الالاهي الحكمي [illegible] وهو المؤمن [illegible] الذي هو صاحب [illegible]
كل شرع من الحضرة الالاهية ولا يعلم ذلك الا اصحاب الحقيقة [illegible] هذا المنزل [illegible] لان كل شرع [illegible] والشرايع
في عالم الشهادة ولهذا [illegible] الشرع [illegible] على كل حال [illegible]
ان علت منزلة الشريعة من [illegible] وهذا باب [illegible] من هذا الكتاب [illegible] هذا المنزل من العلوم فمن ذلك علم [illegible]
من حكم الحق في العالم الذي يكون [illegible] وعلم المناسبات [illegible] الاسماء [illegible]
بنائها [illegible] وفيه علم الاعلام [illegible] على الطريق [illegible] وفيه علم انواع الارزاق [illegible]
وفيه علم [illegible] بالعادة [illegible] الجوع [illegible] العلم الذي [illegible]
الجبر او في موضع يجتمعان [illegible] وفيه علم الرزق من الاسماع [illegible] وفيه علم [illegible]
وفيه علم العلم [illegible] الذي [illegible] العالم [illegible] وفيه علم [illegible] من العلوم في طلب المنكر وفيه علم [illegible]
علم ما خلق العالم له وما السبب الذي [illegible] الاحاطة [illegible] وفيه علم [illegible]
من [illegible] وفيه علم الولاية [illegible] كان الظالمون [illegible] والمومنون [illegible]
[illegible] ولا يتصف بالتقوى [illegible] الصفات [illegible] اليه [illegible]
[illegible] هذه [illegible] الرحمة [illegible]
الشرع خاصة لا المراتب بما تقتضيها الوجود وفيه علم الالاه الاعظم الذي [illegible] وفيه علم الخير [illegible] والعلم [illegible]
فما الذي [illegible] العلم وفيه علم [illegible] وفيه علم الدهر [illegible] وفيه علم الجمع الاوسط لان الجمع [illegible]
[illegible] البرزخ بين الدنيا والاخرة والحشر في البعث بعد الموت [illegible] هذا الجمع [illegible]

ينبوع التشريع المقصور عليهم ومنهم من يفتح له الباب

ابدا

ابدا وعلم النحل والملل وعلم عموم النظر السارى في العالم كله وانه لا يختص بالانسان كما جعلوه فصله المقوم له بانه حيوان ناطق فان الكشف لا يقول بتخصيص
هذا الحد بالانسان وانما حد الانسان بالصورة خاصة فمن ليس له هذا الحد فليس بانسان وانما هو حيوان نسبه في الصورة ظاهر الانسان بالطلب لصاحب هذا الحد
حتى يحصه كما طلبت السايل الحيوان وفيه علم ماهية المسخ هل يقع في الاعيان فيعبر عنه بالمسخ كما يقع في الاحكام ام لا وفيه علم مراتب الفوت فانه نور
دون تسمية بالانسان وسعيا الى النطق ساحل لكل واحد منهم وفيه علم الاستحقاق وفيه علم البشر والعلم والظن والجهل والشك والنظر وفيه علم حكم المشهود من
العلم وفيه علم من لا يرضى الله عنه وان رحمه فما رحمه عن رضا وان لم يرحمه فما رحمه عن رضا وبين المرحوم لا عن رضى وان يبين لكل واحد منهم في الدار وفيه علم الكبر والجبرية

الباب

من ظهر عمومه في العالم ونحن نعرف على النشر فانه لا اظهار بما يعلمه الا القليل لناس والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الادعون لما له
نعم المنزل الذي فيه خبا النبي صلى الله عليه وسلم لابن صياد سورة الدخان من القرآن العزيز فقال له الدخ وهي لغة في الدخان لانها لغة
فهي قوله يوم تاتي السماء بدخان مبين فقال ابن صياد اسمها الذي نوا واضمره في نفسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في خبيئة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسا فلن تعدو
قدرك اي علمك بهذا لا يخرجك عن قدرك الذي اهلك الله له وقدره فلم تعد قدرك من باب كاهن المنجا نه لك وفي هذا القول تربطك هذا القول من النبي
صلى الله عليه وسلم اضافة على المقام الذي اوجب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول مثل هذا القول له فانه لو لم يجبه بما خبا له عن وحي من الله فلو كان عن وحي
عزّ عليه ابن صياد لان الله من وراء ما امره به لما سد بل كان هذا القول مثل قوله صلى الله عليه وسلم في ابار النخل فلما اخرج جاء كان من الله ذلك تا دب فعل الحفظ
على مقام المراتبة فلا تسطو الاعز سعود اذ لم ينبه الحال يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ما خبا له الا الدخ وكان لهذا ذلك فعال صلى الله عليه وسلم انك ابن صياد منافحين
ادنى لم ينطق النبي صلى الله عليه وسلم للحاضرين بقصده فما خبا له فلا ذنب ذلك عقمو للحاضرين ان ذلك كان الله عصم منه صلى الله عليه وسلم عن القول لم يخرج ذلك العلم
بالجهة عن كونه كاهنا والحاضرون يعرفون امر الكهنة وشانهم ولا سيما اهل اليمن والحجاز وجميع العرب فلم يخرجه ذلك العلم عن قدره عند الحاضرين ولهذا
السائل امور عظيمة ليتسع المشرح فيها الى امر عظيم ۞ ترك الرضا لا يكون ۞ الا لمن يهوى دون ۞ فان يكن الحال الا ۞ وكل صعب يهون ۞ وان ابيت رضاه ۞ فانتا يكون
هذا المنزل منه خبا رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صياد سورة الدخان من القرآن وهو منزل عظيم فيه من المكر الالاهي الاستدراج ما لا يا من بالعلم بما الملك الذي من
مكر الله فانه اذا لم يكن من اهل الاطلاع في نفسه بانه فلا امن له لانه ليس الميزان المشروع له الوزن به فيفرضها من عمل بل من فيه فيحفظه في نفسه الا من هذا المكر
ولا يخرج من اوان عبودته واحكامها ظاهرا وباطنا يعطى من الزيادات في العلوم والامور ما لا يعتريه ولا خطر على ما يمكن ان يكون المرجح اليه من الارواح المعارفه
وعرفها انه تبدو العلامات على صدق الصادق وكذب الكاذب من حيث فيه علم الحكمة الجامعة لو عنى له السعي من السعيد فيه يختلف احوال الناظرين ما بين عند دون انه
عن ويطلبه وبه يجعل بوراطه معا فانه يكشف به الانسان فيقول هذا انه ويصرح من حيث عنه فيقول طلبه فيه يكون المنازلات كلها فليعرفه الحق الناقد الحق
الساعد فيقول الحق للصاعد الى اين نقول اليك وتقول الحق للنازل الى اين فيقول اليك فيقول نحن الساعين لمن يعين كل واحد منا السبب الذي اوجب لكل ما
ما طلب صاحبه فيقول الحق صدقت ما نزول اليك لم يحل من التعب فحطك ونهضك من عن فيشغله الانصاف في اهلك ويستريح لو لم يكن لي قصد غير هذا لو يقول
الحق صدقت بالمروج اليك تعظيما لك وخدمه لمقعد من يديك وانا على من يسلكك وقد علم الملا الاعلى اني خلتك واني اطويك منهم لما خصصتني به فانا دان
الملا الاعلى بين يديك امدوا في غيا ان يقوم به من يديك مما ينبغي لمثلي ان يتادب معك به فيحصل لهم بالمشاهدة من علم الادب معك ما لم يكن عندهم لانه ما بينهم حاملين
من تلك مع كونهم يسبحونك لا يفترون نعوذ لهم اني جاعل في الارض خليفة فعاد موتك فيه ما يحكت لي عنصرا نهم تا وا ولو لم يكن ينبغي لهم الا المعمع كما ذلك الاد نا ملكت
ان الادب الالهي ما يتحكم فيهم ومدام من يتعلمهم ودات ان لم يلمونا بحال كم الفعل امرتنا بالقول والعبارة صدقت في المعروج اليك لم يكن الملا الاعلى بحال كم الفعل
ما ينبغي ان يعامل به حلالك والاستواء من جاء الطهرت به الحطمك دمع ذلك اعرضوا عليك فكيف لو نزلت الى الدني من جاء له الاستواء من جاد من فيقول الحق ثم
ما تسلب مثلك من تقديم قدر الانسان فانه من عرف قدره وقدر الانسان عرف قدري وهو ما نحن الا بمحمد صلى الله عليه لمان نعت عليه وعلى امته خمسين صلاة من النبيها
ولم يسل شيئا ولا اعترض ولا قال هذا كثير فلما نزل الى موسى عليه السلام قال له راجع ربك عسى ان يخفف عن امتك فان ناسا من بني اسرائيل في ذلك ما هوالا وسلك يحو من
حمل مثل هذا وتمام منه موسى محمد صلى الله عليه وسلم مجرا الادب الكامل بطلبه مما صل من عدم المعارضة والشفقة على امته بطلبه بالتخفيف عنها حتى يلج بعد الله
ولا تكن ولا ملال ولا كسل فهو حا ان تجد اما اوتيا لو سابطوا الكشا فاخذ بطلبك الرجح فيما قال له موسى عليه السلام وفيما ذو قرطى الله عليه وسلم من حال الادب مع الله وقد
كان به تقدم اليه عند ذكر جماعة من الانبياء عليهم السلام منهم موسى عليه السلام فان قال له اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فناول ان هذا الذي اتى به عليه
من هداهم ولم يسلم في الوقت موسى عليه السلام لما كان فيها لهداه فنا سال التخفيف وذلك الهدى هو الذي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستدي به فاعطاه

هذا الاجتهاد الرجوع الى الهمنا له التخفيف فما زال يرجع من الله تعالى الى موسى عليه السلام الى ان زال ما اعطاه الادب استحييت من ربي وانتهى الامر الى خمس في العمل
من ربه على امته وشرع لها ان تشرع لانفسها الاجتهاد في الاحكام التي بها صلاح العالم الا انه صلى الله عليه وسلم بالاجتهاد يرجع بين الله وبين موسى عليهما السلام فاستحيى ان ...
ليأمر ما جرى منه ولا استوحش من جرى بهذا الشرع بل عومي في ذلك فانه لا بد اذا يرجع مع نفسه ... حكم الشفقة على الجبار دتم به ... ينبغي
لجلال الله فلو استكثرها في جحده ... بدعه يعوي بها ... واذا خطر له مثل هذا وقام الحق فيه لا بد له ان ... ما جرى منه فيما ... صلى الله
عليه وسلم يخبر الله قبله بقوله ما يبدل القول لدي في اخر ... فكان قد تقدم القول بالتكثير ... بالتخفيف للعمل ... القول الالهي ... التبديل
ومنها لا يقبل التبديل وهو ... القول ... لا يبدل والقول المعروض يقبل التبديل ... موسى عليه السلام بهذا القول وانه ما تكلم الا في عرض ...
كذلك الماعلم ما شرع الله لامة محمد صلى الله عليه وسلم من الاجتهاد في نصب الاحكام من اجل اجتهاد محمد صلى الله عليه وسلم وما جبر الله قلب محمد صلى الله عليه وسلم
فيما جرى منه وسرى ذلك في امته صلى الله عليه وسلم كما سرى الجحد والنسيان في بني آدم من جحد آدم ونسيانه ... فان هذه النشأة الطبيعية من حكم الطبيعة
فيها الجحد والنسيان وكان ... حركة طبيعية ... كان الامر من حركة الطبيعة كالجحد من حيث ان الجحد هو ... طبيعي من حيث
ما هو جحد ... حكم طبيعي ... حكم الطبيعة ... والنسيان ... ودليل من
... حكم الطبيعة واثرها فاجتمع في ادم حكم الطبيعة بالجحد لانه الاول الجامع ... فظهر الجاحد من ... عليه بالجحد ... والجحد
حكم الطبيعة فانه من ان الجاحد ... لان ادم انسان كامل وكذلك الانسان ... منه ... اثار الطبيعة وحكم الانسان ... فظهر الناس من ...
عليه بالنسيان فانظر ما اعجب هذه الامور وما ... من العلوم وجميع ما ذكرناه من احكام هذا المنزل وله من الحضرة الالاهية ... من اعيان العالم
الطبيعة ومن عالم الشهادة الظلمة ... الشهادة ... الظلمة ولا ترى بها وفي الطبيعة تعلم ولا ترى ويرى اثرها ويرى بها وفي ...
وانما قلنا هذا لان الاسماء ... الاحكام ولا سيما في الاسماء الالاهية فان الحكم من الاسم للاسم الاخر الذي يطلبه ذلك الحكم ... في احكام الشرع
عكس هذا ... الاحكام ... الاحوال والاسماء ... قيل لمالك بن انس ... ما تقول في خنزير البحر ... فقال هو حرام ...
ودوابه ... حلال ... اسم ... الخنزير ... الحكم عند مالك ... الاسم فلو قال ... ما تقول في سمك البحر ... دواب البحر لحكم بالحل ...
... الاحكام والشخص الواحد الذي لم ... الاضطرار ... فاذا اضطر ذلك الشخص عينه فاكل الميتة ... حلالا ...
... واعلم ان الله من هذا المنزل يتنزل التجلي في الصور الطبيعية ... لاهل البرازخ ... في الوجود ... البرازخ لانه ...
شيء ... والاشياء ... لان ... ولا ... وهذا علم ...
جمع في الانسان الكامل بين الصورتين الطبيعية ... بجسم لطيف ... في هذا الجسم الكثيف ... روحا له ... حيوانا ...
من ... الاجسام ... دون العالم ... بالقوة ... فانه على
الالاهية ... مرتبة ... من الصورة ... الحيوان ... يسمع ويبصر ويدرك ... والطعوم والحار والبارد ... الانسان ...
حل ... ذلك ... الصورة ... الانسان الكامل ... الاسم الجامع ... الاسم الخاص ... الصورة الالاهية فيه
اذ العالم لا ينظرون الا اليها ولهذا ... الملائكة ... الا الصورة الطبيعية الجسمية ... الكثيفة ... فلما اعلمهم الله بكمال الصورة فقد ... بالنجود
له سارعوا بالسجود ولا ... تعليمه بالاسماء ... ولو لم ... الصورة ... الصورة ...
فاذا كشف الانسان على الانسان الكامل ورأى الحق في الصورة ... الانسان الكامل ... من الصورة ... في ذلك المقام ...
... وجد الله ... الانسان ... عينه ... السجود ... بالسجود للصورة ...
صلى الله عليه وسلم ... هذا المقام ... النور ...
عن ... صلى الله عليه وسلم ... في ... اعتماد ...
... تلك ... ابي بكر ...
الالاهية الكاملة ... الصلاة والسجود ... الصلاة ... الاسم ... الكلام ... ابي بكر
ابي بكر ... به ... وهو قوله للمصلي ... ذلك الخطاب ... في ذلك الوقت ... هذا

والجحد

ومن صورتها بدو الامر من فصل الايات فالانسان الكامل من ... له الصورة الالاهية

فما اثنى عليه عند ذلك هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور فذكر ما انزله الله عليه في القرآن وما لعنه ... الصلاة الى الله بما ذكرنا
وكان ... الاخرى ما كان وله موضع غير هذا يذكر فيه ان شاء الله فمن اقامه الله بين الصورتين ... لانهما يجدنا ... هذا الذي ... من
دون ... بما للاخرى ... له على كمال الصورة في حق ذلك الانسان الخاص ... السجود من الصورة الانسانية للصورة الاخرى الالاهية ... عند
ذلك ان الصورة الانسانية الكاملة في مقام مشاهدة ... الصورة ... في السجود لها فان ... السجود من الصورة الالاهية للصورة الانسانية
هنا ... قوله هو الذي يصلي ... في السجود ... ذلك المقام ... الامور على ما هي عليه فانه يعلم ان الصلاة من الله على العبد
الكامل ... العبد ... الصلاة من العبد الكامل لله ... هذا ... من القرآن ... وهذا ...
من اسرار المعارف ... القرآن ... على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ... في صدورهم ... اللطيفة الانسانية ...
... النفس الناطقة ... في الصور ... المصحف المكتوب ... النفس الناطقة وسبب
ذلك ... والنقل على الجسم المركب الكثيف بما اعطته ... في المرتبة ...
... النفس الناطقة ... هذا
... التي ... الشعور ... تعب
الملائكة والروح الذي هو كلام الله ... تلك الملائكة ... النفس ... عن الله
... الله ... تعلمها ... نسبة الله ... على شيء من
... العالم ... في العالم ... من حيث هو العالم ...
... واعلم ان النفس الناطقة من الانسان اذا اراد الله بها خيرا كشف لها عن ... ها بالتسبيح ... على الله ...
... ولا ... عما ... الذكر ... الامور التي ... عن الله ...
... انه ... وحرمات الله ... وصغر عندها ... من السماء ...
... الجسم ... هذه الصفات ... في حقه
... وتسبيح خالقه ... من الاشتغال الا بالله
... الاشتغال كان لها ... الجسم ... عن التسبيح ... النفس الانسانية ...
... والمواخذة والسؤال والحساب ... في دار التكليف ... الحقوق ... الخارج عنها ...
الاشتغال ... الاسئلة ولا تتوقف ... المراتب ... المرتبة ... الحقوق ... في حق الانسان ...
... ان الله تعالى اذا ذكر ... الغائب ... غائب عنه ... المخاطب ... والمذكر ... ما
... في كل ... من قول الله ... الكلام الذي يقول ... الجمع ... في حق العبد ...
... الخطاب ... الغائب ... العبد ... القرآن ... المكلفين ... الناس ...
... الانسان ... الكلام ... عن الله ... الغيبة ... ما
... وقل ... ما انزل اليك ... ما انزل الله ... الحروف ... هذه الكلمات ...
... الايات ... هذه السور ... القرآن ... في المصاحف ... الاذان ...
... كلام الله هذا هو المسموع والمبصر ... كلام الله ...
سورة ... القرآن الذي انزل عليه ...
جميع ... هذه الكلمات ... جميع تلك المعاني ... الكلمات ...
... الكلمات ...
ما ... من المعاني التي ... الكلمات ... في القرآن ... الكلمات ...

وما الوين لليهود فهم يدون في الحكو شرعا باذ نك لو ياذن به الله كما ايضا سمعوا ان الله اعيا نك الكلمات الوعد اعنها وكان الرسول عليه من سليم ما انزل الله بها
تلك الكلمات وحاشاه من ذلك فلو يكن ينبغي له الا ان يبلغ الى الناس ما ان اليهود يصونه مكلمه من حيث الظاهر حودونا المنطيه والرقيه من حيث الباطن معانيه ولذلك
كان جبريل في كل رمضان ينزل على محمد صلى الله عليه وسلم يدارسه القرآن مرة واحدة وكانت له مع جبريل في كل رمضان ختمه الى ان جاء اخر رمضان شهده رسول الله صلى
عليه وسلم مدارسه جبريل مرتين في ذلك الرمضان فحو ختمتين فعلوا انه يموت في السنة الداخله لا في سنة ذلك الرمضان وكانت الختمه الثانية لرمضان السنة التي
فيها حتى يكون السنه له بعد موته فمات في ربيع الاول وكان نزول القرآن في ليلة القدر التي هي خير من الف شهر فانه اسماء العدد البسيط الذي تم بعده بسيط الا
تركيب كما كان القرآن اخر كتاب نزل من الله كما كان من انزل عليه اخر الرسل وخاتمهم نبوة فذلك الاسم الذي هو الف الى شهر ما يستكمل فدخل نسواه فيه واسم
المرتبة تتقدر قطع منازل درجات الفلك كلها بسير القمر الذي به تظهر الشهور فاعلم ان من ذلك لكي ولا مكان في الوجود بل هو خلق جديد ولو بعد الابام او الجم
اسرع في قطع درجات الفلك فلو يكن تمهد ربانيه ولو يكن القرآن من جميع الكتب جمله لانه ما ثم سير الكواكب يقطع الدرجات كلها في اصغر دورة الا القمر الذي له الشهر
فلذلك نزل في ليله هي خير من الف شهر اي افضل من الف شهر والافضل زيادة والزيادة عنها وجعل الافضلية في العدد وهي المنزلة الوعد لله لذلك المذكورة
تلك الليلة المنزل فيها التي هي ليلة القدر موافقة ليلة النصف من شعبان فانها ليله يدور في السنه كلها وما يحرى ما نساها تدور في السنه ما داما نراها
شيئا من شعبان فانها ليله يدور في السنه كلها وما ناها في رمضان في كل وتر من شهر رمضان وفي الليله التاسع عشر من شهر رمضان على حساب سبانه
ذلك السنه ما تقدمه ليله شاء الله ان يجعلها محل انزل الى السنه القدر الذي به سمي ليلة القدر لذلك فان كان ذلك نزل الى السنه لليله لها خصوص يعلى على غيرها من
ليالي السنه للقدر الذي به سمي ليلة القدر لذلك فان كان ذلك من ليالي السنه ليلة لها خصوص يعلى على غيرها من ليالي السنة كليلة الجمعة وليلة النصف
النصف من شعبان وغير ذلك من الليالي المعروفة فتحزبت الى فضل القدر فيكون ليلة القدر يتصل ليلة القدر في السنة الاولى ايضا فانها افضل عندها انما ذلك
ومن هذا المنزل نزل الروح الامين على قلب محمد صلى الله عليه وسلم بسورتين سورة القدر وسورة الدخان وهما يعلمانه في الحكم فسورة القدر يجمع ما تعرفه سورة الدخان
وسورة الدخان يعرف ما يجمعه سورة القدر فلا علم له بما شاهده يعقل ان السورتين سما لمان ولو يسقط المنزل الواحد الذي جمعهما ولو يسقط ليلة القدر التي
من جمعها للمتقابلات الطبيعية وصاحب الكشف الصحيح اذا دخل هذا المنزل كان له قلب وهو يشهد ما ان سورة القدر اتقابل بينها وبين سورة الدخان فان سورة
القدر يجمع ما يعطيه لسورة الدخان لمعرفة على المراتب فاخذ سورة الدخان معرفته على المراتب لانها علمت من سورة القدر انها ما جمعت ذلك وعندنا انما
الا المعرفة فسورة القدر كما يجاني لسورة الدخان هكذا هو الامر وهما سورتان لهما عينان ولسانان وشفتان وهو يشهد ان لمن دخل هذا المنزل انه من اهل
المقام المحمود وانه وارث يحل ويعقل من هذا المنزل علم المطابقة والمناسبة والمراتب وعلم الملوح والرمز وعلم العقود في الامور من غير سبب لا ان العقود في الامور
المنكر من اعظم الشبهات وعلم الابانة والكشف وعلم الشبابة الطبيعية هل حكمها حكم الشبهات العنصرية ام لا وعلم الفرق بين الانوار والظلم ولماذا رجع النور
الظلمة وهما حجابان من الله وعباده وما يلي العباد من هذه الحجب وما يلي الحق منها وهل يرفع الاحداث ولا يزال السد له وهل يعطي هذه الحجب يحد الحجوب لم لا
اعطت تحديد المحجوب فاي شيء سده وبحده هل شيئه عنصريه او طبيعيه او نور سده فما دام المحمدة هل يا لاتبل الحين من العالم ولا يصف التنزيه الجامع
بالخروج منها او يعطيه بحكم محصد خارج عن حكم ما لا يحصر فلا سبيل له كاز ولا الحلول وعلم الرحمة التي تعطيها الابداد ومن كان من علم الاد وعلم ما يسمى من الا
مما يسعد وعلم علم السر وعلم المنزلة في الربوبية وهو سبب السعود وعلم مرتبة العلم من مرتبة الشك خاصته وما يعطي كل مرتبة منهما من تنزلها وترتيبها وعلم المدابر
الالام هوا ومن علم اللذات وعلم عدم قبول التوبة عند حلول البأس وقبولها من قوم يونس خاصة وعلم معود تقضا السوابق هل يعتد بالمرء على من هو على بصيرة
يختص بالمحجوبين وعلم طبقات المذاب وعلم الاسلام وطبقاته وعلم النصائح وعلم اهل الفنا به عند الله مع شمول الرحمة للجميع وتداخل اهل العنا به في اهل
ابتلي من ليس منهم في الاخرة ولماذا يرجع عنابه الله باهله مع الامثال والملاهل الامثال الذين ولا لامثال سا وا العلم وعلم وجود الحق لوجوهه في كل ذرة من العالم
كله وعلم نوع الجمع الاخر من المجموع الثلاثة وعلم الاسما لماذا يرجع وعلم ابن يذهب لنظر الجهل والشك والعلم باصحابهم وعلم نقله الموت على الحيوة وعلوم
ان الموت لا يكون الا عن حيوة وعلوم هذا المنزل كثيرة مصنفا منها الى التعريف لا بد من ذلك مما سعلوا السعادة بانها لو به وان كان العلم كله من السعادة لكن في العمومه
ليست السعادة مخصوصة للذات وسبل الاعراض والفوز من الالام والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب

الاحد والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل
المتلد في الاسرار • في كل حكم من الاحكام تقليد • وفيه سلطنة فينا وتأبيد • لولاه ما كان لي في علمنا قدم • به ولا كان لي في الدين توحيد • ان المقلد تقليد وسلطنه
نور الامام الذي للخلق مشهود • هي الامانة ما اسلك سبيلها • في طاعة وهو عند الله محمود • جميع من في وجود الله رقبته • في حق مولى الاكوان مشهود • احلاه زنده سلطنه حضرته

من اللسان فان العلم موجود سواه شهوا مام الخلق كلهم • وهو الا المجهول بعلد د **اعلم** ايها الشعرا بك بروحه القدسي ان المقلد هو الاصل الذي يرجع اليه
كل علم نظري او ضروري او كشفي لكنهم فيه على مراتب فمنهم من قلده وهم الطائفة الملقبه اصحاب العلم الصحيح ومنهم من قلد عقله وهم اصحاب العلوم الضرورية محث
ليستكلهم فيها شكك فامر امكان فيها ملوم مع علمهم بانه ممكن ولا يبالون فاذا انتظرهم في ذلك يتولون لا انه يقدح في العلم الضروري واشله كثيرة لا اذكرها من اجل
السمه لسبولها ومودى ذلك الى الحيرة وهو من دلك سمعي ان ابينها ومنهم من قلد عقله فيما اعطاه نكره وسائر الاهواء لا معلوم التقليد جميع العلماء والمقلد سيد فاخرج
العالم عن حيثيته فانه الموجود المسد فلا بد ان يكون له صبيلاه مثله والسيادة عين المقلد فيوانه وهو في بعض المواطن وهي معلومه ويحد في بعض المواطن وهي معلومه
وليس في المنازل اصعب مرتقى من هذا المنزل فهو اصعب من عقبات السلوك لان صاحب ذلك المنزل تاره وتاره وصاحب هذا المنزل ثابت القدم فيه فاذا كان المقلد هو الحاكم
ولا بدوا لا بتد وحه عنه فقلد الرب الذي شرع من العلم به فلا تعدل عنه فانه اخبرك عن نفسه في العلم به بما لا تعطيه عقلك من حيث تقليده لفكره الناظر به في دليله واعطاك
نشأه من الفطرة والاصل في العالم الجهل والعلم مستفاد فالعلم وجود والوجود لله والجهل عدم والعدم للعالم مطلقا الحال التي له الوجود اولى من يقلد من هو موجود لذاته
فكما استندت منه بانه الوجود فاستعد منه العلم فقف عند خبره عن نفسه بما اخبره لا بما للناس في الاحاد فانه لكل خبر مرتبه من ذلك الخبر فيها وانت الحصر الجا
لتلك المراتب فلا يخرج عنه من ربك لو يسل من عقلك لانه لا انصاف الا على نفسه لانه خلقك له فلا تعدل بك عنه فاذا تجلى لك في صورة عقلك وجدت استنادك ولا بد الى
امر الا يبلغه من حيث تقليدك لهذه الضرورة العقلية فاذا تجلى لك في نظر عقلك وحدت في نفسك ان الذي استندت اليه في وجودك امر وجودي لا شبهة اذ عنك
وكل اسم بك ويكون وصفا لك محدث مفتقر الى موجد مثلك فقول لك عقلك من حيث نظره ان هذا الموجود ليس مثله شيء من العالم وان جميع العالم لا يكون من العالم شيء
مع الكلية الدلالة على ما ورناه فاذا تجلى لك في الشرع امان لك عن التفاوت في مراتب العالم فيحلى لك في كل رتبة فعلمت في ذلك التابع حتى يكشف لك مرئى الامر على صورة
ما انت به سالت ربك فرايته منها ومنزها بحيث دون ربي وشبهت وكل ذلك لانه مجل الالهي في المراتب فانت الجامع لها وهي لك والعالم كله ومحيط الحاكم على كل من
علمه فيها يسبح في عبرك الناظر اليه بها اولذلك طلب لك وكل ذلك انت فان لها من المطامع والملائمة لا بد للاعلى محمد ونحن لا بد للاعلى علمك والله غني عن العالم الا
يدل على العلم بنائه وانما يدل على العلم بوجوده فاعلم ان الحق هو على الحقيقه ام الكتاب والقرآن كتاب من جملة الكتب الا ان له الجمعية دون سائر الكتب مع هذا فانه سند الحروف
المسعة بطلب من تقوم به والنية بطلب من يتلوه لذلك فانه ام الكتاب الذي عنه خرجت الكتب المنزلة واحلف الالسنة بما انها تحتمله فقال فيه انه عربي وانه
عبراني انه سرياني بحسب اللسان الذي كلمهم به فهو محدث الاتيان وما هو الاتيان من الا الكلام انه ليس بين الحدث والجعل يكون نعت الخلق بعرفهما فقال في القرآن من قوله يحدث
فيه نظر الجعل الذي بمعنى الخلق ولا فرق بين قوله فرحلنا نطلقه في قراءتكم وبين قوله انا جعلناه قرآنا عربيا في الحكم واعلم انه يجتمع عنده به كل شيء بالجهة الى نسبه ولهذا قال ما عندكم
ينفد فان حكم النفاد وما عند الله باق فانه لها ليها فلو كانت عندية الشيء عين الشيء ما نفد ما عندنا الا لانا ما عندنا عند الله وما عند الله باق ونحن في ما عندنا وفيتنا ان
عنده كل شيء نفسه والعندية في المكان لتعرف به مكانه او ظرفه يحلى كالجسم للعرض المولى الذي يدركه البصر فيه فيحلى فيما ترومه من الله له فهو مختص محله ويطلب المكان حيث
المكان او يقيد يحساسه من يرولها لم يكن في المتقلد الضروري ان محلا احلى من ليسد اليه في وجوده لذلك ادرك من شأنه الامكان والجحود فان زلت فالمعطله انكرت وقالت انكم
ما انكرت مستندا فانما انكرت وعطلت الذي عندكم انه المستند ما عطلت المستند فلم انتم هوك انا معطله المعطله وقالت المستند كما انكم ان اولئك معطله انتم ايضا
معطله سطلهم لكن اختصر اولئك باسم المعطله وهم على ضروب في التعطيل محل العلم بذلك وانما له العلم بالجهل والملائم هو مطل لا يمنعي للمومن ان يراه ولا نعظه بجلة كما قيل
بل اهل الله انهم على علم كل نحلة وملة فانه لسهده في كل صورة فلا يقومون في مواطن انكار لانه تعالى ادرى الوجود فانكر الا حد ودوا اهل الله ما سوى لم يهم له اهل نظر
عليهم حكمه وحكمه تعالى عليهم التقييد فله عموم الوجود فلاهله عموم السهود فترمد بوجوده دون شهوده وليس هو من اهل الله واعلم ان الله لما شهد هذه الحلقة جعلها
اثناء له فوصف نفسه بالاستواء والنزول الى السماء والتصرف في كل وجهه الكون يولها فاينما تولوا فثم وجه الله قول وجهك شطر المسجد الحرام فانه لا يرفع حكم ان وجه الله
اليه سعادتك ولكن في التوجه اليه سعادتك ولكن في حال مخصوص وهي الصلاة وسائر الابياب ما جعل الله فيها هذا التقيد فجمع لك بين التقيد والاطلاق وكما جمع لنفسه بين
التنزيه والتشبيه فقال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فالعالم كله ارض ممهدة لا ترى فيها عوجا ولا امتا هل ترى من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ذي عوج والحق مثله على العالم
لان صفته الوجود وليس الا الله ولذلك ورد في الخبر الصحيح كنت سمعه وبصره وهكذا جميع قواه وصفاته فلما كان العالم مكانا لمن يسوى عليه ظهر بصورته فقيل
الجمع بين التعرفه والعارف فقيل اللون لون الماء فيحمل الامر الظرف في المظروف وذلك ليعلم من عرف يعلم المكان حكمته علينا ومنك الا بك فما عرفت سواك فاي لون كان الاناء
ظهر لنا للبصر بلون الاناء فحكم من لا علم له بانه كذلك الا ان البصر اعطاه ذلك فلا التجلي في كل صورة من صعود الاواني من حيث لوانها فلم يسد في ذات الماء يكون هكذا ان لو يكن
لونه فيدا شكال الظروف التي ظهر فيها وهو ما فيها كلها فان كان الواعظ بما ظهر في صورة الترسيع او جسما ظهر في صورة المجسم او مسدسا ظهر في صورة التسدس

هذا

لقبوله
الذي انزل به فهذا هو عين الجعل في القرآن
وعين نسبة الحدوث اليه في قوله ما ياتيهم

حيث ما توليت ولكن الله لك ما لك في التوجه

لان لها السيلان فهو يرى في رؤياه الاوعية لتظهر بشكلها فهو الذي حمل الناظر ان يرى انها ان يحكم عليه بحكم الاوعية في اللون والشكل فمن لم يعرف الاوعية حكم
بحكم اللون عليه بحكم الوعاء ومن راه بسطا عن تركيب علم ان ما ظهر فيه من الاشكال والالوان انما هو من اثر الاوعية فهو في الاوعية كما هو في [illegible]
فهذا اسمى ان عنده اسم لما ما فيه بدل عليه بحكم المطابقة فهذه الاوعية له كالسبل في الارض السالك فيها من السالك في كل سبيل منها الى ان طالب [illegible]
الذي يسلك عليه في اى صورة ما شاء ركبك من صورة فيكون هو الظاهر الا ان الظهور للصورة لا للعين والعين غيب ابدا والصورة شهادة ابدا [illegible]
فيجيز من سالك ان يفارق العالم وتجد بين محلا يكون غايته اسعد عند قوم ويجد عنده هؤلاء القوم تكون غايته هو اعين الحق واما عند قوم اخرين فالمحل الواحد يكون عين سعادات
عين هو والمحل الاخر يكون هو عين انت واما عند قوم اخرين فيكون غاية المحلين هو وعين المحلين انت وعين السالك هو واما عند قوم اخرين فيكون غاية المحلين
وعين المحلين انهما عين المحلين من السالكات وكل من ذكرناه على صراط مستقيم فتعوج القوس لا يخرجه عن صراطه المستقيم فلا ينال الاولى مختلفين الامر بحسب ذلك فلا ينال
من الخلاف لانهم قد خلقوا للمختلفين ولذلك خلقهم بما تعدى كل خلق ما خلق له فالكل طايع وان كان فيهم من ليس بمطيع مع كونه طائعا ولما كان الاستوا [illegible]
على العرش فخلق الانسان على صورته جعل العرش كما سماه ملكا كما كان العرش ملكا فالملك مستوى الانسان الكامل وجعل [illegible] للانسان الكامل مركبا [illegible]
الانعام والخيل والبغال والحمير ليستوى الانسان على ظهور هذه المراكب وسائر هم في ركوبها الانسان الكامل فالكامل من الناس يستوى على كل مركوب وغير الكامل
لا يستوى على الملك الا بحكم التبعية لا لنفسه كما ورد في اليقين حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيسى عليه السلام لو ازداد يقينا لمشى في الهوا ومعلوم ان
عيسى عليه السلام اكثر يقينا منا لا من النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نمشي في الهوا بحكم التبعية لمن تحققه صلى الله عليه وسلم لا انا اكثر في اليقين من عيسى عليه السلام كما
ان امة عيسى عليه السلام ما مشت على الماء ولكن نعلم وان كان الامر في هذا فمن بحكم التبعية فما كان الامتشاء في الهوا كمشى محمد صلى الله عليه وسلم لانه لم يكن
امته تابعا له في كل ما امر بان يتبع فيه فمن دعى بحق اماما به كان له حكمه كما قال ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى وان المشي في الهوا في الشرف لمن يكون [illegible]
الدعوة على ان تلك الخيرات المتجهة او المسخ ذلك الدعوة بعلمها المحجة البيضاء وتلك المحجة [illegible] ان يكون الحق سمعه وبصره فهذا معنى قولنا بحكم التبعية [illegible]
هو عنه لانه لم يكن لنا امة له فقط بل من المجموع وهو اتباع خاص لانه يعطي مقام خاص دون غيره فورثنا باتباع شريعته بالعمل بما يكون عليه من الاحوال رسول [illegible]
عنا به من الله تعالى في ان امة كل نبي لا تطوح حال نبيها اذ لو اطاعته لكانت مثله فتستقل بالامر دونه وليس الامر كذلك فانه لو [illegible] الا انه تابعا وقد بان
صلى الله عليه وسلم من سن هذا فقال من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها فله الزيادة عليهم بما له من اجرها الزائد على اجر العاملين بها [illegible]
الخاص معه فلا يلحقونه ابدا في ذلك المقام فهو تابع بعون دنيا واخرة وكتبنا والرسل عليهم السلام منهم ظهرت السنن [illegible] ابدا واعلم ان الله تعالى
لما كان مطلق الوجود ولم يكن له نسبة تامة من نسبة بل له النسب كلها ونعوت التعدد لا يحكم عليه نسبة دون نسبة فانهم معنى نسبة الاطلاق انه من كان وجوده
بهذه النسبة فله اطلاق النسب فلا نسبة به اولى من نسبة فما كفر من كفر الا بتخصيص النسب مثل قول اليهود والنصارى عن انفسهم دون غيرهم من اهل [illegible]
واحاديه فاذ وبما نسبوا اليه وكانوا تعود النسبة وان كان بخطاه في نفس الامر [illegible] الى النسبة واحد [illegible]
يمسكوا بها دون غيرها ولو ان خطاهم في نفس الامر بخطاهم من عموم النسبة اقل من خطاهم من خصوصها فان ذلك يحكم على الله من غير برهان واما طائفة اخرى فحملوا الله
يكرهون فقالوا الملائكة بنات الله فحكموا عليه بانه اصطفى البنات على البنين فوجه عليهم الحكم بالامكان في حكمهم مع كونهم يكرهون ذلك لنفوسهم مع كونهم تقولون
الشركا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى مع كونهم جعلوا لله جزءا من عباده [illegible] من الكفر الظاهر بل يكون الحكم فيه بحكم ما اسعدوا فان دعواهم النسبة العامة
المخلوق كونهم عبيدا اسعدوا وان دعت بالبنوة طولبوا بما شهدوا [illegible] في ذلك الحجر الالهي [illegible] قوله لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق
بل فيهم [illegible] من كون [illegible] وقد وصف [illegible] نفسه بالتجلي في الصور ويجري احكامها عليه [illegible] الاجل الايمان والاسني في العموم
النفوس من ذلك وبين ما في اصطفا من [illegible] بالصاحبة فيكون من باب التجلي في الصور فيكون تعين الصورتين لانه قال لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا
وما [illegible] الامن الصاحبة التي هي الام فيكون الاصطفا في الصاحبة وهي من لدنه فلا يخرج عن نفسه في صاحبته [illegible] يكون نسبة منه فهو
من لدنا وما يحرف لو تدل على الامتناع فلم يكن من الوجهين ان كان ان الاصطفا للبنوة فذلك التبني لا البنوة وان سعدوا الحجر الالهي واعني الحجر الالهي
لسان الرسل في الكتب وفي الصحف ان كان استنادهم الى كشف الاهي واطلاع في ذلك [illegible] في ذلك [illegible] الاطلاع
بحكم النشاة فان لها استعدادا عاما وهو الاستعداد للاطلاع وان تفاضل الاطلاع فذلك لاستعداد اخر خاص عن الاستعداد العام فاهل الحجر اذا استعدوا
سعدوا وان اخطأوا في التاويل فلهم ثواب الاجتهاد وان اصابوا فهو المقصود فمنهم من هو على بينة من ربه باصابته ومنهم من ليس على بينة من ربه وهو

كما مشى عليه السلام
على الماء م

كما ان العلم حتم
احتاج عيسى

مصيب في نفس الامر وكل من له تمسك الالهي فهو ناج ولما ذكرنا الكل فذلك غاية المنى **وصل** في التخصيص الكوني وهو [illegible] السالكين
في هذا الطريق واما الخاصة فلا اتبع منهم ذلك ابدا الا انه ليس حقا الالهي [illegible] ثم يرجع الى الكون [illegible] باربعة شهدا واما ان
[illegible] ومن معنى التخصيص فقد اتصف بها خاصة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدي ولجعلتها عمرة ولكني سقت الهدي
فلا احل حتى يبلغ الهدي محله فراعى التخصيص الكوني [illegible] ولا اتبع التخصيص من الخواص ابدا الا [illegible]
[illegible] ما يرى وشفعه عليهم لانه [illegible] على جهة الاعتراض
على الله بان تقولوا هلا فعل الله كذا عوضا من فعله كذا هذا الامر من الخواص ابدا فانه سوء ادب مع الله [illegible] تدبير كوني على تدبير الالهي وما وصف الحق نفسه بانه يدبر الامر
الا ان يعرفنا انه ما عمل شيئا الا [illegible] حكمة الوجود وانه انزله موضعه الذي لو لم ينزله فيه لم يوف الحكمة حقها وهو الذي اعطى كل شيء خلقه ولذلك لا يمكن ان [illegible]
في تخصيص [illegible] في اللسان بل في جميع الالسنة [illegible] اهل العناية [illegible] من غيرهم واعلم ان الاختصاص الالهي الذي يعطي
السعادة غير الاختصاص الالهي الذي يعطي كمال الصورة وقد يجتمعان [illegible] الاختصاص الذي يعطي السعادة هو الاختصاص بالايمان [illegible]
من المخالفة او يموت عقيب توبته والاختصاص الذي يعطي كمال الصورة هو الذي [illegible] الاقتدار والحكم في العالم بالهمة والحرف الكامل من وجود الاختصاصين [illegible]
[illegible] كقوم فرعون حين قال الله تعالى فيهم فلما آسفونا انتقمنا منهم اي اغضبونا [illegible] نفوذ الاقتدار [illegible]
[illegible] لنفوذ الاقتدار الكوني لانه قال آسفونا [illegible] فرعون في قومه فلولا القي عليه اسورة من ذهب [illegible] وهو حرف تحضيض [illegible] نفوذ الاقتدار
[illegible] والاساورة وهو شكل معظم من ذهب كما [illegible] ونفوذ الاقتدار من الاختصاص الالهي [illegible]
[illegible] موسى والذي [illegible] فرعون [illegible] هذا القول [illegible] او جاء معه الملائكة مقترنين [illegible]
بان قومه [illegible] ان الملائكة [illegible] موسى عليه السلام [illegible]
[illegible] فاستخف قومه [illegible] فلما [illegible] ذلك ولم يكن
[illegible] الظاهر [illegible]
[illegible] فرعون في نفسه [illegible] وموسى عليه السلام [illegible] حكم الله [illegible]
[illegible]
[illegible] فقال اليوم ننجيك ببدنك [illegible]
[illegible]
[illegible] الاختصاص الالهي الكامل في الجمع بين السعادة والصورة كان الكمال [illegible]
[illegible]
[illegible] نشاة الدنيا ولهذا قال اني جاعل في الارض خليفة [illegible] من الملائكة [illegible]
اغضاب [illegible] الانتقام [illegible] غضب [illegible] بالرحمة [illegible] الانتقام [illegible]
الانتقام [illegible] الانتقام [illegible] الاغضاب [illegible]
[illegible] الحكم الابدي [illegible]
[illegible] الحكم الالهي [illegible] في هذه
[illegible] لقوم يتفكرون ولقوم يعقلون [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] العلم [illegible] من اهل الله تعالى [illegible]
[illegible] هذا العلم [illegible]
[illegible] بين الرب والمربوب والخالق والمخلوق [illegible] الامكان [illegible] في هذه الحضرة [illegible]

جعله

للمؤمن بالخلافة في المكان الذي من شانه ان
يظهر فيه كمال الصورة من نفوذ الاقتدار
عند الاغضاب م

لان النقل والجواز لانه ليس لها في هذه الحضرة قدم ولا عين اعني الامكان وهذا يحكم في مثل هذا بالامكان في الامر في نفسه ليس كذلك ولكن ان شهد قبله واذ انكره
ادخله تحت الامكان ويختص هذا المنزل من العلوم بعلم الايهام والابهام والرموز والالغاز والاسرار وفيه علم الحروف المركبة التي هي الكلم وفيه علم الانوار
مختص بعالم الشهادة من الشهود وفيه علم الجمل وفيه علم الجمع والمنفصل وفيه علم منازل العلى في الاسماء الالاهية واحكامها وفيه علم الاعجاز وفيه علم
التقرير وفيه علم سابح الجهل وهو امر عدمي فكيف يكون له حكم وجودي وفيه علم مقابلة الاقتدار بالاقتدار وفيه علم سريان وجود الحق في العالم ولهذا ما قال
احد وانما وقع الغلط من طلب الماهية فادى الى الاختلاف وفيه الذي ظهر في العالم وفيه علم ما يختص به الحق تعالى لنفسه من غير ان يكون له حكم في العالم وفيه علم
كلها وانها بالجعل ولهذا يجري الى امد وغاية تنتهي حكم الحق بها في القيامة في الفريقين فاذا عمرت الداران واستوفيت العقوبة استرسل حكم الرحمة وفيه علم السنن
علم الزوج على الفرد وعلم الحامل والمحمول وعلم محمول النعم في البلايا والرزايا والامور المولمة وفيه علم لطائفة الكونية وردها الى الله وفيه علم تتمة العالم
وبين العالم وهو عالم الله وعالم العالم وسنة من يعلم هذا ممن لا يعلمه والعالم به هل يجب عليه ستره او لا وعلم المحاكمات وتفاضل الناس فيها وعلم الخطابات
حتى يكون زوالها او دونه وعلم السبب الذي يرد الخلق كلهم الى المستند الالاهية وهل هو رجوع عن علم او رجوع عن قهر وعلم الفرق بين علم التقليد وعلم النظر
يكون في حقه علما ام لا وعلم حكم الشاهد على الغائب ما يعطيه مطهر وعلم العواقب على الاطلاق وهل تعم اثرها في ايجاد العالم بها ام لا
وعلم الامر فيما هو وهل في العالم شريف وانزل ام لا مناسبة في العالم واذا وقعت المفاضلة بل هو واقعة هل يؤول النظر فيها الى التساوي فيكون كل مفضول
فضل عليه وهذا مذهب جماعة منهم ابو القاسم بن قسي صاحب خلع النعلين وفيه علم الحكمة بما جعل الله في العالم من الاختلاف وفيه علم السبب الذي لاجله لزم
الانسان وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ما نزعه وفيه علم حكم من لبس عليه الباطل بالحق وفيه علم الكشف بانه ليس لمخلوق اقتدار على شيء
علم الحق من احل المكلف وقوعه على من لم يكن من اهل وفيه علم الاسباب الالاهية في المسببات هل هو ذاتي او بجعل الاهي وفيه علم الاعتبار بما يعطي
والاعتصام به وفيه علم التوحيد النبوي وفيه علم الجبال التي تمنع من حكم الملوك في العالم وفيه علم قبول الرجعة الى الله عند رؤية الناس وحلول العذاب
في الدنيا وما اختص قوم يونس بالكشف عنهم في الحيوة الدنيا عند فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا في الدنيا فان الله يقول
بالعذاب لعلهم يرجعون فالراجع مع نزول العذاب به مقبول رجوعه لانه رحمته بقوله لعلهم يرجعون وفيه علم اسرار الحق في العالم وظهوره
منزلته وفيه علم عموم الولاية في كل نوع وفيه علم الالاهية هل هي على طريق التعريف وعلى طريق الاملاء ومنها ما يكون
يكون الابتلاء وفيه علم مرتبة من جمع بين الظاهر والباطن ممن لم يجمع وفيه علم حكم الاسناد الى الوسائط هل هو على طريق الابتلاء او المقصود به التعريف بالوسائط وفيه علم
المحجة الالاهية على المنازعين وحكم من لم ينازع واعترف بالحق لاهله وفيه علم الاحاطة الالاهية بالذات وفيه علم الزيادات هل هي ان يوجد من زيد ما عنده
ما عنده فيعطي عدا وهي زيادات بايجاد معدوم او هل منها ما هو ايجاد معدوم ومنها ما هو غير ايجاد وفيه علم ما يختص به من العلوم وعلم ما يختص به الكون
من العلوم مما لا يجوز في العقل ان يكون ذلك بحكم الله وهل حكمه في الشرع كما هو حكمه في العقل ام لا وهو علم الاذواق وفيه علم مراتب الشفعاء
بها ملكوت الشفاعة فهذا بعض علوم هذا المنزل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ۞ انتهى السفر الثاني والعشرون من الفتوحات عن الله تعالى وعونه

السفر الثالث والعشرون من الفتوح المكي

بسم الله الرحمن الرحيم الباب

الثاني والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سر منفصلين عن بلاد بجمعها حضرة واحدة من حضرات الوحي وهو من الحضرة الموسوية

بلاده اسرار دين ليس يدركها ۞ مريد وعلام وقدرة قادر ۞ وسران قولي له في حوين ۞ تعالى كن نخلكه ناظر ۞ مسيحا من لا شي يدرك كنهه ۞ هو الاول المنعوت ايضا بالآخر

قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فاستوى الاثنان في عموم الاثبات في عين النفي فما اجملت اذا جملت الكاف الصفة وتوكد هذا النظر الخبر وهو قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته فورد الشرع بانه اذا بويع لخليفتين سواء كان في خلافة عام الخلافة او مقصورا على طائفة مخصوصة فاقتل الاخر منهما فلا عامل في تلك الطائفة او في العموم بحسب ما يعطيه الوقت فان الحكم الارادة وجوده فقد دنا الى المرسل الآخر والمثل فدل المرتبة الحكم فان ثبت سقى من هو بالمك الآخر فان قلنا هو خليفة جاء عن الامر الالهي من عن المشاركة فيما امره من خلافة فقال رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا والوكيل بلا شك خليفة الموكل فيما وكله فيه وقال الا تتخذوا من دوني وكيلا فنهى ان يتخذ وكيلا غيره فنكون الاهاما هو كونه وكيلا ومن اين يكلفنا في الوكالة وفي الخلافة وفي الوكيل هو الخليفة كما ينظر باعتبار آخر قوله لنا وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فلنا الامر في حكم الخلافة فالامر وملك لنا فلولا ما نصرف يجعلنا عن امره وكيلا في الانفاق انه خليفة لعلمنا بانا نتعلم من يجمع الشرع الالهية فهو المالك وهو المستخلف فما مراتب الموالي وانا لنا فظهر باسمائه في اعيانها وتجلى لنا فيها الا انه تنزله في كل مرتبة من اعيانها فحكم عليه بما حكم به على نفسه وهذا هو اسرار العلماء بالله ولا ان لنا تعالى الله الخالق الحكم عليه بالمخلوق ان يظهر لهم فيما حكم به عليه فيكون هو الحاكم على نفسه لا انا وهذا موقف العلماء ان الحق لا يسمى الا ما سمى به نفسه اما في كتابه او على لسان رسوله من كونه مترجما عنه ثم اقامه الله في مقام الترجمة عنه بارتفاع الوسائط او بواسطة الارواح العلوية وجاء امر سماه به فلنا ان نسميه بذلك الاسم وسواء كان المترجم شرعنا او غير شرع لا نشترط في ذلك الا الترجمة عنه حتى لا نحكم عليه الا به فانه العالم وما سوى ذلك فيعطى كل ذي حق حقه فلله الحمد وله المنح بها ودونها ولنا المنح بها فلم يخرج عنه لانه ما نبرح ان نهوا المعطي والاخذ لان الصدقة تقع بيد الرحمان واعلم ان الوحي الالاهي اعلى من مقام العز الاحمى فهذا لا يكون بالاكتساب لانه لا يوصل الى ذلك المقام بالعمل لرسالة النور التي يصفها حكمة الوجود ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا في غاية الاحكام والاتقان الذي لا يكون فيه في الامكان ابدع من هذا العالم لانه اعطاه خلقه وان له في مرتبته التي يختصها فاطرح هذه القوة الالاهية التي اعطى الوحي لنزل على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا وقد سمع ذلك اهل الله ورسله وما جرى عليهم شيء من ذلك لما اعطاهم من قوة العلم اذ لا اقوى من العلم قوله لو اراد الله ان يتخذ ولدا ولو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا فعلوا اهل الله من رسول ونبي وولي ما لو حمله السموات والارض والجبال لم يطق ذلك بالحق في نفوسهم حملوا بها ما سمعوه من قول من قال ان المسيح ابن الله وان عزيرا ابن الله ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم والله يقول ما على المحسنين من سبيل وقول نوح وهو من اكابر اهل الله ولمن دخل بيتي مؤمنا فهذا كله فانما طلب المغفرة الا للمؤمن ان الله يغفر الذنوب جميعا من الملائكة قاموا في مقام الادب فحكم عليهم بهذا القول اثارة الحجاب الالاهي على الخلق في قوله قبل هذا الدعاء وسعت كل شيء رحمة وعلما فيه دواع طلب المغفرة للمسيئين واخروا ايضا قولهم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وهو قولهم وسعت كل شيء رحمة فجاء ما ذكروه في الوسط بين هذين كانه ابتداء الحجاب الالاهي كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم الا بالمغفرة حيث علمها انهم يستغفرون لمن في الارض فاتت لهؤلاء المغفرة للذين امنوا كما قالوا وما منا الا له مقام معلوم والولي الكامل يدعو الله بكل مقام ولسان وهم كرهون ما الاوحى الى غيره والمحمدي يجمع لرسله جميع ما تفرق في الرسل من الرحمة فهو مطلق الدعاء بكل لسان لانه مامور بالايمان بالرسل وبما انزل اليهم مع وحي خاص من الحق في الحكم بالحلال والحرمة والمباح وما سكت عنه في شرع محمد صلى الله عليه وسلم اذا نزل به وحي على نبي من الانبياء عليهم السلام رسولا كان او غير رسول علم انه من رحمة الله بعباده ما اختلفوا فيه الى الله فان كان لله او لرسوله حكم فيه فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم مؤمنين فنحكم في المسالة بالعلم وهو رد الى الله تعالى من غير طريق الايمان علم الرسوم وما علم الحقيقة ان المختلفين كلهم

الى الله اى حكم ظهور الاختلاف فيهم الى الله من حيث ان الاسما الالاهية هي سبب الاختلاف ولا سيما اسما التقابل ومن ذلك قوله في سبيل هذا اذ ذكر الله بوجه
ليس غير اسمائه فانه القائل قل ادعوا الله وادعوا الرحمن ولم يقل بالله ولا بالرحمن فجعل الاسم عين المسمى هنا كما جعله في موضع اخر غير المسمى لما قال ذلكم الله ربكم ونادى
نداء الى الهما المذكور في قوله فحكمه الى الله فلو لم يكن هنا الاسم عين المسمى في قوله الله لم يصح قوله ذو الخلاف فظهر في الاسما الالاهية فظهر حكم الله في العالم بحكم
على الخلاف الواقع في العالم بانه عين حكم الله ظهر في صور المخالفين وهي الجموع والوسطانية الاعمال المخصوصة وهي حكم وسائر الله

وصل في الأجور

والخلف وكل من عمل عملا لغيره استحق عليه اجرا والاجور على قسمين معنوية وحسية فاذا استاجر احد احدا على عمل ما من الاعمال لعمله فقد استوجب العامل
على المعمول له وهو المسمى اجرا ووجب على المعمول له اداء ذلك الحق وايصاله اليه والموجر مخير في استعمال الاجير في الظاهر مضطر في الباطن والاجير مخير في
قبول الاستعمال في بعض الاعمال المتعهود في بعض الاعمال او حكم الاختيار زمانا لعنه لان له ان لا يقبل ان شا وان يقبل ان شا فهو مخير في الظاهر مضطر في الباطن
كالموجر له سواء فاول اجر ظهر في الوجود عن افتقار الممكن الى الايجاد وهو عمل الوجود في الممكن حتى ظهر عنه من واجب الوجود فقال الممكن للواجب في حال عدمه
اريد ان تستعملني في ظهور عيني بالايجاد وهو العمل والوجود هو المعمول له والموجود هو الذي ظهر فيه صورة العمل وكل معمول معلوم قبل عمله فقال له الحق لي عليك
ان انا فعلت لك ذلك وظهرتك وهذا الحق هو المسمى اجرا والذي طلب الموجر من الموجر لحصول الاجارة والموجر مخير في نفسه ابتدا في تعيين الاجر فان شا عين له
ما يعطيه على ذلك العمل وان شا جعل التعيين مخيرا في قبول ما عينه الموجر ان كان عين له شيئا او رده وان شا تبرع الموجر بالعمل من نفسه ولا اجر احد على ذلك اجرا له
ذلك ولكن لا بد من حكم التهمة من ذلك العمل الا ان العمل بذاته هو الذي يعين الاجر بصحته فان شا العامل اخذه وان شا تركه ولا يسقط حكم العمل ان الاجر كذا وقع
ما لم يجبه بدون اختيار واضطرار في الموجر والموجر وكل واحد مجبور في اختياره غير ان الحق لا يوصف بالجبر والممكن يوصف بالجبر علمنا انه ما يبدل القول لديه
ولا يخرج عن علم ما سبق في علمه ان يعمله وعن تركه ما سبق في علمه ان يتركه وما الجبر سوى هذا غير ان هنا عين الذي يجبره هو عين المجبور اذ ما جبره الا علمه
وعلمه صفته وصفته ذاته والجبر في الممكن ان يجبره غيره لا عينه ولو اوجدنا ما جبر عليه لم يستطع فهو مجبور عن قهر مجبر بالنظر الى ذاته وفي الاول جبر بالنظر
الى ذاته مخير بالنظر الى العمل من حيث المعمول له فانظر الممكن مع الواجب الوجود انه ان عمل فيه الايجاد وظهرت عينه انه استحق عليه اى على الممكن في ذلك ان يعبده
لا اشرك به شيئا وان يشكره على ما انعم به من اعطائه الوجود بما عليه بالتسبيح بحمده مثل المحكوك فاوجده الحق سبحانه فلما اوجده طلب منه ما استحق عليه
من الاجر في ذلك ولم يجعل لنفسه في ايجاده متبرعا قال له اعبدني وسبح بحمدي فسبحه وعبده جميع ما اوجده من الممكنات ووفاه اجره ما عدا بعض الناس
فلم يوفه اجره ما اوجبه له فيتعين عليه مطالبة العامل فيتعين على الحكم العدل ان يحكم على المعمول له باداء الاجر الذي وقع الاتفاق عليه ويسري حكم هذه الحال
في جميع الممكنات لان الاعمال تطلبها بذاتها ولهذا الخاسر العامل دون الاجر لان تركه ذلك فعل العمل فقال له تممه هذا العمل كذا وكذا سوى اخذ العامل
اجره او لم ياخذه وسواء تبرع ابتدا او لم يتبرع فان صورة العمل تعطيه الاجر ولا اجر الا عن نفسه انه داخل تحت حكم هذه الحقوق وكيف لا يكون ذلك وهو الحكم رب
الاشيا واسما فيها المومن فمن هو عينها بها مثل قوله وكان حقا علينا نصر المومنين فالنصر اجر الايمان ولا يظهر ذلك الا في المومن والمومن لا يستنصر فيه الايمان فان ذلك دكل
من ينصر فيه الايمان لا اجل تعداد الامور التي يومن بها فامن المومن ببعضها وكفر ببعضها فليس بمومن فاخذ لا الامن ليس بمومن فان الايمان يحكم ان ينصر ولا يحضر لما المومن لم يعطه
من في المنتصر لم يحب نصره على الله فاذا ظهر الكافر على المومن في صورة الحكم الظاهر فليس ذلك نصرا للكافر عليه وانما الذي تقابله لما دولة اجل له موضع تظهر فيه الكافر
وهذا ليس نصر الاسم دون المنتصر فعليه بالحجة ومما اوجب الحق من ذلك على نفسه ايضا امين من الاجر الرحمة فجعلها اجرا على نفسه واجرا لمن يعمل عملا من السو بجهالة
عليه ومن تبرع بالاجر كمن يحمله لما عمل غيره عملا لم يحمله لهذا الشرع مثل قوله في المظالم اذ عفا عن ظالمه ولم ياخذه بما استحق عليه واصلح فاجره على الله وكان يستحق ان يكون اجره
على من يكسبه السيئة بحيانته فيحمل الله ذلك الاجر عنه انما على المسي ويحمده به فلا يسي للظالم عليه حق يطالبه به ولما كان العمل يطلب الاجر بذاته ونحو ذلك على العامل واداء
الرسالة عمل من الجوهري لان المرسل استعمله في اداء رسالته الى من ارسله اليه فوجب اجره عليه لان المرسل اليه ما استعمله حتى يجب عليه اجره ولهذا قالت الرسل الاجرها عن الله
تعريفا للامم بما هو الامر عليه قولوا ما اسالكم عليه من اجر ان اجري الا على الله فذكروا استحقاق الاجر على من استعملهم ولم يقولوا ذلك الا عن امره فانه قال لكل رسول قل
ما اسالكم عليه من اجر واختص محمد صلى الله عليه وسلم بفضله على سائر الرسل فاعطاه ذلك على امته وذلك حكمه صلى الله عليه وسلم الى الحكم الرباني وقولوا انما اجري على الله
الحق ان ياخذ اجره الذي على ربه لمن امته وهو ان تودوا قرابته فقال له قل لا اسالكم عليه من اجر الا المودة في القربى معهم على امته اذ اما اوجب الله عليهم من اجر
التبليغ فوجب عليهم حب قرابته صلى الله عليه وسلم واهل بيته وجعله باسم المودة وهي الثبوت في المحبة قلنا جعل لهذا ذلك ولم يقل انه ليس له اجر على الله ولا انه فعل ما الله
اجري على الله وذلك لحكمة لما التعبير بمعرفته ما شرعه فقيل له بعد هذا الا ان الامر كما قاله رسول الله الامته قولوا ما اسالكم من اجر فهو لكم ان اجري الا على الله فما اسقط الاجر

الاجر عن امته في مودة قرابته في القربى واما ذلك الاجر بعد نهيه عليهم فاذا ذلك الاجر عليهم الذي كان يستحقه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يفضل المودة على
اهل المودة فانا ندري لحدثنا الا اهل المودة فيهما اجره رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاجر الا لله ولكن اهل القربى ولهذا جاء بالقربى ولم يجئ باللام في النسبة وبين على
تمام الرسول صلى الله عليه وسلم تقربوا في النسب كيلا يحجم من لسانه ذا القرابة فوددنا من قرابته صلى الله عليه وسلم القربى منهم وهم المومنون ولذلك قرن عمر رضي الله عنه
ممن هو اقرب نوالية وانا قريب وهو عربي نزل القرآن بلسانه فلولا ما في ذلك من بيان في لسانهم واصطلاحهم ما فرق عمر بين القربى والقرابة وانظر ذلك في القرآن
في المعاني في قوله تعالى فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى ولسوا الا المومنين من القرابة فجاء بلفظ القربى دون لفظ القرابة فان القرابة اذا لم يكونوا مومنين ترى الايمان
لا حظ لهم في ذلك ولا في الميراث وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم يوم دخل مكة ما ترك لنا عقيل من دار لانهم لم يرثوا ما ترك ابو طالب الايمان على كفر عقيل وقال
تعالى لا تجد قوما يومنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم فلو كانت المودة في القربى التي سالها
رسول الله صلى الله عليه وسلم من امته يريد بها القرابة ما نفاها الحق عنا في قوله يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا قرابتهم فعلمنا ان المودة في القربى انها في اهل الايمان
منهم وهم الاقربون الى الله ممن صلى الله عليه وسلم وعلى سائر الرسل عليهم السلام بما اعطى الله لامته في مودتهم في القربى وعرفت امته على سائر الامم بالمودة في الفضل
في ذلك لانا نفضل الزيادة وبالزيادة كانت خير امة اخرجت للناس امة محمد صلى الله عليه وسلم وان كانت كل امة تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر ويومنون بالله فخصت
هذه الامة بامور لم تختص بها امة من الامم ولها اجور على ما خصصت به من الاعمال لم تستعمل فيها غيرهم من الامم فيريد بذلك قوم الشبه فظهر بصلاتهم بالاجور في مرده بين
الحق والخلق فلحق اجر على خلقه اعمال لا يعملها لهم وللخلق اجر على الله لاعمال يعملونها له ولاعمال يعملونها لخلق كالمعفو عن الظالم والمنفق على الخلق في تزيين الحق
وحكمه في ذلك والذي نقول لنا الامر في هذه المسالة ان الاجور سرت ما بين الحق والخلق في الخلق في ذلك دخول الا انهم طرق لظهور هذه الاجور لان الاجور والحق في
ذلك لم يظهر للتجارة حكم ولا للاجر عين ولذلك كان للاجر حكم دائما لان الموجر حق والموجر ان الاعمال لا يخلو الفعل وهو الحق والخلق عامل فيه فظهور العمل فلذلك
تام ودخل بنفسه في ذلك واتفق الحق على هذه المراجعة وقبلها من الخلق عن علم ذلك ومن جهله في هذا المنزل تسع الحجازية ولا سيما لو احدنا في بعض الاجور وقيمها
فلنذكر ما يتضمن هذا المنزل من العلوم فمن ذلك علم اجر الخلود فان الحق فيه علم الانفصال عن الاتصال والاتصال عن الانفصال فمن هو علم عزيز يتضمن الوجود كله وغير
الوجود فان الموجود المقيد قد انفصل عن حال العدم واتصل بحال الوجود واتصل لمرجح واتصل لمرجح واما الموجود المطلق فانفصاله عن العدم انفصال ازلي لم يرجح من
عن هذا العلم علم ان كان يصح انفصاله من اتصاله وفيه علم النسبة في المعاني لمناسبات وفيه علم الترتيب في الوجود به تعلق علم النفس والتقدم وفيه علم الملك والتمليك
وهل حكم التمليك اذا وقع حكم الملك الاصلي او يختلف حكمهما وفيه علم ما عين به عالم الافلاك من عالم افلاك الكون ولماذا قبل الاستحالة عالم الاركان دون عالم
صورة كما قد يشبه الافلاك بالاستحالة في نفسها الى البعض بالحالة والمكانة وعالم الافلاك لم يكن كذلك وانما استحالتهم في ظهورهم في الصور التي تظهر فيها لعالم
الاركان ولما كانت هذه الاستحالة في صور الطبيعة التي ظهرت منه دون الطبيعة ولم تظهر في العالم الذي فوق الطبيعة وظهرت في التجلي الالاهي دون ظهور حكم
الاستحالة المتصرفة في اعيان صورة ولا صورة في الاصور صورة وهل يصح هذا كله في الامر في نفسه او يكون ذلك في نظر الناظر وفيه علم المتقابلات هل يستقر العلم
بها الى العلم معا بذلة او يفرد كل واحد في العلم بنفسه دون العلم بالمقابل ممن غيره يتوقف عليه وهذا لا يكون الا عند من لا يرى ان الضدين واحد وفيه علم اثر الطبيعة في الملا الاعلى
ومكانه وفيه علم احوال الملا الاعلى وفيه علم اجتماع الموحدين والمشركين في الجنة الالاهية هل ذلك من باب الاعتنا بالخلق او يجعلوا اذ هو من باب اعطا الحقائق
ان لا يكون للامر الا هكذا الا انه من باب لعناية بالاعلام الالاهي وذلك بطريق الا ما الامر لمن يرجع لان هذا من علم الاسرار التي لا تنبغي ان تعم ولكنها لا اهل سبق العلم
بذلك ان يدينه لاهله فانه اذا لم يعطه لاهله فقد ظلم الحاسر العلم ومن هو اهل له وفيه علم مراتب الادوات العاملة او الظاهرة احكامها في العبارات وهو علم الحروف
المجاب لمعرفتها مركب وهو تركيب وفيه علم تستر الظلمة من نصر منهم من لا يسوغا اذا ترجح الظلمة في وجوده هل بوجوده من الظلمة او من النور وفيه علم كون الحق عين
الاشيا ولا انفرد وفيه علم الفرق بين الحيوة والاحيا واذا وقع الاحيا بما ذا يتم هل بالحيوة المقيمة او بجهة ماذا تظهر بالاحيا في الاحيا وفيه علم الرجوع ممن ولي من
والاعتماد فيما ذا وعلى من وفيه علم فيما ذا خلق الله الخلق هل خلقه في شي او خلقه فلا شي ويكون فيه من المخلوقات تعين بسمانها وفيه علم اشتراك الحق والخلق في الوجود ويصح اشراك
فيه هل هو اشراك معقول ومنقول لا غير وفيه علم النواميس الموضوعة في العالم هل نسبها حضرة جامعة او لكل ناموس حضرة ادبجمعها حضرة ان لا غير هذه النواميس الواحد
الى الحكمة والناموس الاخر الى الحكم الالاهي النبوي وان كثرت انواعها وفيه علم الاختصاص الالاهي لبعض المخلوقات بماذا وقع هل بالعناية او بالاستحقاق وهو علم ينتج
اهل الله عن كشفه في العموم والخصوص لانه علم ذوق ولا يعلم الا بالتنازل ولا يضرب المثل وفيه علم كلمة الفصل والوصل هل هو كله واحد او كلمتان وفيه علم تفاضل اهل الكتب
بما هو لهم لتفاضل الكتاب الا وهل للكتب المنزلة فضل بعضها على بعض ام لا تفاضل فيها فان الله جعل في سور القرآن التفاضل بين السور والايات فجعل سورة تعدل القرآن

الموجر والموجر

وهو عندنا من باب العناية

عزائه

كله عن مرات واخرى يقوم مقام صنفه في الحكم واخرى على الثلث واخرى على الربع وانه لها السيادة على الآيات واخرى لها من القرآن ما للملك من سادة الاناس
وللقرآن عن بالاعجاز على غيره من الكتب وفيه علم المواخاة بين سور القرآن ولهذا قال صلى الله عليه وسلم شيبتني هود واخواتها فجعل بينهن اخوة وفيه علم ...
مله على ما هي عليه وكل ذي نحلة على نحلته وبما يلزمه من توفية حقها وفيه علم من نازع الجماعة ما حكمه وفيه علم المواخاة بين الكتب المنزلة من عند الله والموازين
الموضوعة في العالم على الخلاف صورها المعنوية والمحسوسة فالمعنوية كالبراهين الوجودية والجدلية والخطابية والموازين المحسوسة مشهود بالحس لا خفا فيها وفيه
علم مواطن العجلة من مواطن التثبت وفيه علم قوة اللطيف وضعف الكثيف وان القوى للمتصرف والضعيف المتصرف فيه وفيه علم ما يسعى الى زيادة مما ينقص البصر ما يشهدنا
من الفضل وفيه علم تاخر حكم الحاكم عن انفاذه في المحكوم عليه لشبهة منعه من ذلك حتى يستيقن او يغلب على ظنه فيما لا يوصل الى التبين فيما يستيقن فيه فان الكافر في
الدنيا يمكن ان يرجع مؤمنا عند الموت فان عجل فيه الحكم قبل الموت بالكفر فما اعطى الحاكم حكم الشبهة حقها فانه سوطها وفيه علم ما يقبل الزيادة من الاعمال مما لا
ولا يقبل النقص وهي في الذرائع من جاء بالحسنة فله خير منها وهو عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وفيه علم نفوذ الكلمة هل هو لذاتها ام للاذن
من الكلم وهو الجرح وهو اثر من الجارح في المجروح وكذلك كل كلمة لها اثر في السامع اذا ما سماعه صوته ما نطق به ويكلم الى ما فوق ذلك مما يحمله ذلك الكلام من
المعاني وفيه علم اصل البغي في العالم وهل هو سوء من بغى يبغي اذا طلب فيكون البغي لما ذمه الله طلبا مقصدا اذ كان الطلب منه ما هو مذموم ومنه ما هو محمود
وما دوا ذلك البغي وفيه علم الطي والنشر لحكم الوقت وفيه علم الدلالات والآيات هل ذلك لكونها دلالات وآيات لانفسها او هي لمن يضع وفيه علم حدوث الشبهة
لماذا ترجع فالحق لا تقوم به الحوادث وفيه علم النوازل هل تنزل ابدا او تنزل حالا وفيه علم السكون والحركة وعلم المواطن التي ينبغي ان تظهر فيها حكم السكون وحكم
الحركة وفيه علم ما يعطي الله عباده في الدنيا من علوم ومراتب وغير ذلك هل هو من الدنيا او هو من الآخرة وفيه علم الاستحياء بما لا وان الله اذا قبلت صورتها ظاهر
هل ينفع بصورتها وان ينفع او هل لا ينفع الا روحها ما في تلك الصورة روحا تحيي به وهو صورة الباطن ويتعلق بهذا العلم علم الصور مطلقا هل لها ظاهر وباطن
او منها ما هي ظاهرة لا باطن لها وفيه علم الباعث للحيوان كله على طلب الانتصار لنفسه هل هو دفع للاذى وهو حق او هو طلب انتقام او بغضه لهذا ونسبته
وفيه علم التحسين والتقبيح هل يدرك بالعقل والشرع او الامر عارض وفيه علم ما يرفع الحرج ممن ظهر منه ما يكرهه الطبع وفيه علم الاسباب التي تمنع ما تطلب الطبع
ظهوره وفيه علم ما لا يدرك الا بالنظر الدقيق الخفي وفيه علم الاقامة والاستقالة في الاحوال هل الاحوال تستعمل العبد ام العبد يستعمل في الاحوال والاحوال
باسمه وهو من العلوم العزيزة الموقوفة على الكشف وفيه علم ما ينكر من الحق مما لا ينكر وعلم ما يحرم الحق من الباطل مما لا يحرم وما الباطل الذي يقبل الزوال من الباطل
الذي لا يقبله وفيه علم الانتاج وعين الانتاج مع وجود المقدمات ومتى يجد المقدمات وفيه علم حجاب ظاهر النشأة وما يستر منها وهل لباطنها مباشرة
لظاهرها ام لا وما الحجاب الذي بين الله وبين عبده وفيه علم الكلام المحدث والقديم لماذا يرجع هل يختلف او حكم ذلك واحد وفيه علم الانوار ...
الوجه ولماذا تعددت والوجه واحد والحجابات كثيرة وفيه علم الفرق بين السبل الالهية وفيه علم المبدأ والمعاد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب

المالك والابرار وما له في معرفة منزل من نزل في سبيل الوحي من حضرة محمد صلى الله عليه وسلم ٥ لقد فضل الله اياته ٥ لكل لبيب يشاء الهدى ٥ واحكمها لقلوب ذلك
ولو سمع غير سبل الهدى ٥ ونطق من لم يزل قائلا ٥ لاسماعنا ما لنا منشدا ٥ في الباب نطقه ٥ وجا سواد الهدى فاهتدى ٥ بسر يراه ...

اعلم ايدك الله ان الاسم الالهي الاقدس المدبر والمفصل هما ربا هذا المنزل اللذان يعطيان للداخل فيه جميع ما يحمله وما يتضمنه من العلوم
المشهود له المبتدا ما تطلب الاكوان مما سئلوا الله وحكم المدبر في الامور احكامها في حضرة الجمع والشهود واعطاؤهم لما سئلته وهذا كله قبل وجودها في اعيانها وهو موجود له فاذا تحكم
كما ذكرناه اخذها المفصل وهذا الاسم مخصوص بالمراتب فان لكل كون مرتبة ومنزلة كما ان المجلس عند السلطان ثم ان المدبر لما خلق الله رحمين والرحمة او لخلق رحمة الله
الواحدة بسيطة وخلق الرحمة الاخرى مركبة فوجدنا بالبسيطة جميع ما خلق الله من المركبات وجعل الرحمة المركبة ما له منها لان المركب ذو طرفين وواسطة والواسطة بين
الذي بين الطرفين حتى يعبر او يحكم كل يرجوم من المركب بالرحمة المركبة من هذه المنازل فالرحمة المركبة من اجل الاجسام بعضها الى بعض حتى ظهر بها عيانها صورة انه وبالرحمة
من المنزل الثاني ركب المعاني والصفات والاخلاق والعلوم في النفس الناطقة والنفس الحيوانية الحاملة للقوى الحسية وبالرحمة الثالثة المركبة ضم النفس الناطقة الى الهيكل
فهو تركيب روح وجسم وهذا النوع من المركب هو الذي يتصف بالموت فان المدبر هذه النفوس من ابدانها يتوجه الى الآخرة عليها من الحزن الفاني ...
الذي ولد عنه وهو تركيب احاد ولكان تركيب استحقاق وما فاته بالموت وجمله مدبر الحسد اخر من نوع الحق بالبرزخ ينشئ له نشأة اخرى مركبة منها في الآخرة
المراكب علمنا ان هذا الجسم البين الذي هو لهذه النفس الناطقة المتولد عنه ما هو مدبرة له يحكم الاستحقاق ولسنا ندري ما الخبر وانما الجسم الذي ولدت عنه على هذه
من الحراثة ما ذات مدبرة له الا عرك لجارحه الا في طاعة الله تعالى وفي الاماكن والاحوال التي عينها الله على لسان الشارع لها هنا انما تستحق عليه هذا الجسم ما له عليه من

حسد ويكون من النوع وفيه علم ما يرجع

الولادة من النفوس منه وان لم تسمع لانه وطبع دون رضاها ولكنها قال عز وجل ان اشكر لي من الوجه الخاص ولوالديك من الوجه السببي ومن النفوس ما هو ان عاق فلا يبعد ولا
يطيع فالجسم لا يامل النفس الا بخير ولهذا تشهد على ابنه على يوم القيمة جلود الجسم وجميع جوارحه فان هذا الامر يتهمها وهو فيها حيث هو وقد قرر الله هذه الرحمة المركبة على اجزاء مائة
اعطى منها جزء لرسته مانه جزء بها رحمها اهل الجنة وجعل منه تسعة عشر جزءا رحم بهذه الاجزاء اهل النار الذين هم اهلها ورفع بها ملائكة العذاب الذين هم تسعة
عشر كما قال تعالى عليها تسعة عشر واما المائة رحمة التي خلقها الله فجعل منها في الدنيا رحمة واحدة بها ذوي قرابة كان هو ومؤمنهم وكافرهم ومطيعهم وبها سطع جميع
الحيوان على الولادة وبها رحم الناس بعضهم بعضا وبها يتعطفون كما قال الله ان المؤمنين بعضهم اولياء بعض والظالمين بعضهم اولياء بعض ولما تبين بعضهم او لما ... كل هذا
من هذه الرحمة فاذا كان في الاخر يوم القيمة ضم هذه الرحمة الى التسعة والتسعين رحمة المدخرة عنده فرحم بها عباده على التدريج والترتيب الزماني لتظهر بهذا التلخيص
مراتب الشفعاء وعناية الله بهم وعزهم على غيرهم فاذا لم يبق في النار الا اهلها القاطنون الذين لا يخرجون منها وارادت ملائكة العذاب التسعة عشر عذاب اهل
النار بعد من الرحمة المركبة تسعة عشر جزءا لوازم ملائكة العذاب واهل النار دون تعين فرحمهم وحصل بقدر الرحمة التي وسعت كل شيء ملائكة العذاب تدعو بقدر الرحمة كما
الانسان فيقيمهم ما وسعهم منها عن نعيم ونسبه هذه الرحمة المركبة وكان الذي بعضهم او يعذب الله الذي ظهر من اغضاب الخالق فلما استوى مجلس الحاكم وكان الحق ...
من اسمه الى الحق وهو جهنم كما قال وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا اي محبسا المحصور مسجون ممنوع من التصرف بخلاف اهل الجنة فان لهم التبوء منها حيث يشاؤون وليس
كذلك اهل النار وهذا من الروح الالهي الحق بعباده فلو اطلق السواد الحادث تشاؤن لكان الاسم بهم واطلبا للتقاد من العذاب اذا احتوا به ربما ان يكون الخروج في
مكان لم تزنهها راحة ووجدوا العذاب فيها راحة وكان المعنى في جهنم نوع من العذاب الاذا تنوا العذاب المستصحب اهون من العذاب الجديد وكذا ... ولهذا بدل الله جلود
في النار اذا انضجت لتذوقوا العذاب فيشي عليهم زمان يعدوه فيه العذاب مستصحبا الى ان تنضج الجلود وحينئذ تحدد عليهم بالتبديل عذابا جديدا فلو كان لهم التبوء من جهنم
تشاؤون حيث لما استمر واحد منهم تنضج جلودهم بل كانوا ينتقلون في كل موضع يسئلون لتصغوا بالجديد الى حصول الانضاج فكون ذلك الانتقال الاستراحة عذابهم فجهرهم الله
من حيث لا يشعرون فهذه سبع مائة رحمة ولسبع عشرة رحمة مائة منها اسدها الله لم يتصرف فيها احد من خلق الله احتص بها لنفسه بها يرحم الله عباده بارتفاع الوسائط بل
منه المرحوم وهي على عدد الاسماء الالهية اسما الاحصاء التسعة والتسعين اسما رحمة واحدة لكل اسم من هذه المائة اسم الذي لا علم لمخلوق بها وتمام المائة الرحمة
التي وسعت كل شيء فبهذه المائة رحمة ينظر الى درج الجنة وهي مائة درجة ربها ابدا نسأوا من استحقاق العذاب ينظر الى دركات النار وهي مائة درك كل درك
درجة من الجنة فينادي بهذه الرحمة الواحدة التسع عشرة رحمة التي تعاقب ملائكة العذاب في النار فتلك الملائكة تدعو ستعيهم فيجدون في نفوسهم رحمة باهل
النار لانهم من الله قد تجلى في غير صورة المعصية الذي كانوا يحرضهم على الانتقام لله من الاعداء فيشفعون عند الله في حق اهل النار الذين لا يخرجون منها فيكونون
لهم كما كانوا عليهم فيقبل الله شفاعتهم فيهم وبحسب الكلمة الالهية انهم عمار تلك الدار فيحصل الحكم فيهم للرحمة التي وسعت كل شيء ولهذه التسع عشرة رحمة التي هي
الرحمة المركبة ما اعطاهم في جهنم نسيم المقرور والمحرور ولا نعيم المقرور بوجود النار ونعيم المحرور بوجود الزمهرير فيتقى في جهنم على صعود فيها ذات حرور ونعيم
وسمى اهلها يتنعمون فيها بحرورها وزمهريرها ولهذا اهل جهنم لا يموتون ولا اهل كل طبقة في طبقتهم فمن المحرور وزمهريرهم في نعيم بها وما لهم دون ...
في نصر الى بردهم وحرورا ولا يجدون مقرورا واهل الجنة سواء دون نكيرهم لانهم على صفة واحدة في نعول النعيم لانهم كانوا هنا اعوان في دار التكليف اهل توحيد
لوحيد لم يجد علما او توحيدا ما من اهل النار دون لهم صفة التوحيد وكان اهل ... ولهذا لم يكن لهم صفة احدية يجمعهم في النعيم مطلقا من حيث هم في جهنم
زمان واهل الجنة في توحيد يشرح كل ... بطاعته وهو لاهم السعداء ما نعيم عندهم وهم اهل النار الذين هم اهلها واما اهل الشرك فهم الحلم في
السلسل المزدوجة لان الفرد من نعوت الواحد فهو موجود ...حد ركب فيهم بحسب رحمة المركبة ولهذا سموا مكذبا لانهم سووا الثاني بالثالث وساووا الثاني
بين الواحد والثالث كالبرزخ فيما اجاهل الشرك بالموحدين في حضرة الفردانية لا في حضرة الواحدانية وهكذا دانا هو في الكشف المعنوي لم يتعد ان يمر مما بين الموحد
واهل الشرك لا يحضر الفردانية فان استطهم طلا في الوحدانية ووانيا عيانهم في الفردية والوحدانية في الوحدانية والفردية فعل الفرق بين الطائفتين واما
ما دخل اهل الشرك فالكل تاجون الى الله من جهنم وفيهم في الجنة سيرون نهاية حيث يشاؤون كما كانوا في الدنيا يرون من حضرات الاسماء الالهية حيث يشاؤون
حق من يوم لهم كما كانوا اذا قضوا ما يدخلون من اي باب من ابواب الجنة الثمانية واذا علمت هذا فاعلم ان هذه الرحمة المركبة هي جميع الموجودات وانها مركبة من وجه عامة
وهي التي وسعت كل شيء من حيث خاصة وهي الرحمة التي يرحم بها من اصطفاه الله واصطنعه لنفسه من رسول ونبي وولي وبهذه الرحمة المركبة جمع الله الكتب وان لكل
كتاب سورا وآيات فرآيات ما نبي كالقرآن وكل نبي ظهر بطريق الاعجاز ومن آيته ما لم يستوفها احكمها على من جاء بها فلست على غيره كما دلت عليه فان الله جعلها علامة
على صدق ما ادعاه كل واحد واحد من ادعى القرب من الله اما بالحال او الرسول بالدعوى من حيث نطقه بذلك ولا بشر ذلك الامر عنه فانهم ما مودون لشهده

كما تكونوا من جنسه لا ينصرون
خاصة

لما هي بري عليه من اثار طاعة ربه واما بالدعوى

الاما اعني الاولياء فهي منسوخة في الاولياء محكمة في الانبياء والرسل فقال لما ننسخ من آية نقول من علامة او ننسها نقول او نتركها نات بخير منها اي للاولياء كما كانت للانبياء
نحن نتيها من باب المناضلة والمسابقة منها في الدلالة وهي آيات الاعجاز فلا يكون الا الاعجاز بها او لم تقم فيها بالنيابة على صدق احبائها فلا يكون لولي فيه هذه العلامة حرف
صحة مرتبته واما قوله او مثلها فالضمير يرجع الى الآية المنسوخة فلم يكن لها منه الاعجاز بل هي مثل الاولى لا يصح حمل هذه الآية على انها آي القرآن التي هي آي الاحكام
نسخ بالمما كان مستحكما في الاية قبلها فان الله ما قال في آخر هذه الآية الم تعلم ان الله عليم حكيم ولا حكيم ومثل هذه الاسماء اعني بها وسط القرآن لو اراد آيات الاحكام
واما قال تعالى الم تعلم ان الله على كل شيء قدير فدل على ان الآيات التي ظهرت على ايدي الانبياء عليهم السلام لصدق دعواهم في انهم رسل الله فنسخها ما تركها الله الى يوم القيامة
ومنها ما دفعها ولم يظهر الى يوم القيامة فلما جمع الله بهذه الرحمة المركبة المسماة في الكلام في الصدر ودانة في الصدر وقرآن وفي اللسان كلام وفي المصاحف كتاب ونسخ
ذلك الاسم المتصل عنها اما البدء فانه مستدام عليه بالرتبة فلهذا لها الحكم في المتصل بالقوة والمتصل بالفعل من الرحمة رحب واسع الجانب فهو وكلما لا تسع وتتلو سعة كان في
وهذا المقدم كان فيما نتبع به التنقية للسامعين من الناس فكذا حكمها في الدارين فما نعود منها عليها وهي الغرض المقصود في هذا المنزل يعرفه منازل الرحمة المركبة والحكم
تنقيها فاما والمنزل الذي كانت فيه والمنزل الذي لم يكن فيه وعلى كم من درج ومن التوكيد فيها وعلوم الايماء الاكثر طريق الخير الالهي وعلوم الايماء عن مقام الجمع كالصلاة الحا
بين الله والعبد في قراءة فاتحة الكتاب من هذا وجد الدليل من ضمنها على المصلي في الصلاة لم يقرأها في الصلاة فما صلى الصلاة التي قسمها الله بينه وبين عبده فانه ما قال
قسمت الفاتحة وانما قال قسمت الصلاة بالالف واللام التي للعهد والتعريف فلما قرأ الصلاة المعهودة بالتسبيح جعل محل القسمة قراءة الفاتحة وهذا اقوى دليل يوجد في
فرض قراءة الفاتحة في الصلاة وفيه علم تداخل الرحمة المركبة في العالم المحمدي خاصة وفيه علم تنزيل المعاني منزلة الاشخاص وفيه علم الزجر وفيه علم الطائفة التي حجبت ونيل
فيها انها لم تسمح وجود النهر فيما سبقت له الذي عرف عنها وما الذي اتى لها وفيه علم الحجب الكونية المظلمة والظلمانية ومن هو اهل كل حجاب وعمن حجب من حجب
عن سعادته او عن شاهدة ربه او عن شاهد مقام رسوله وفيه اعلم اجترا الكون على الله وفيه علم اللطف الالهي بالعباد من الخالدين ومن اوامر المنادي عن الصيرة وفيه علم
شيب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ذكر في سورة هود واخواتها وفيه طلب السر الالهي وفيه علم الاحاطة بما الاشيا هي وفيه علم الحال الذي هو على
غير الوفاق والسابق في اصابة الاعمال الا في مطلب الاجر ومناهجه والاجر عليها عن مثاه وفيه الحال الرباني غير الرباني وفيه علم الانكاد والانداد والشهيد والتنوع ومامعنى ونحه
وفيه علم الحلق الحسي والجسماني في مراتب الحلق وكونه من المقدار الزماني وفيه علم مراتب المضاف اليها الرب وفيه علم التسدد الالهي وفيه علم موضع الاجوبة التي تكون للسائل
عند سوال السائل وفيه علم مرتبة العامل وشرفه على العالم اذا كان عالما فان العامل اذا داي الابد له منه بادرا اليه ومن العامل الا منعل ذلك وفيه علم من حال الامر ومادية
ومن طلب الامر منه ما علموه ومن دعا ما خلوه من لم يرده فاختلوه وعلم سعادة من استكبر حق من استكبر بنفسه كابليس ومن شاء الله وفيه علم نقر بواسطة المناسبة بينه وبين صفوان
من ليس كمثله شيء بما جاء في الخبر الله اشد فرحا بتوبة عبده من رجل في ارض مهلكة الحديث وقوله تعالى اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وفيه علم المناسبة ومثل هذا التقريم
ومعلها وفيه علم الاختيار الكوني وانه مجبور في اختياره وهل له مستند الالهي في جبره في اختياره ام لا وقوله يستوطئه الكتاب وقوله تعالى ايدك القوي لذي قوته
لا تبديل لخلق الله هل معناه انما التبديل لله ليس للخلق تبديل او لا تبديل لخلق الله من كونه اعطى كل شيء خلقه وفيه علم حكمة الاخذ الالهي اهل بصرا ولم ابتدا من حرن
كالملام البري والمصيص فهل هو كما قاله العامل او ليس الامر كذلك وانما هو بري في ظاهر الامر مما نسب اليه وما هو بري عند الله من امر آخر وقع منه في حجر ان او مالا
الا الله والسلي ان يذكره فلا يكون على هذا الاخذ بدنا الاجل الا ابتداء فاما ما اخذه من قبل به ننسبه خاصة وان الاخذ عندها مع براه الله او حدما نسب الجيم من تلك النسبة الخاصة
ولم يكن عند الله الاخذ الالامر عمله استحق به هذه العقوبة فانظر ان نسيان اهله فاستوى عنده عوى عليه غير صادقة هو منها بري ولحد عندها وانما كان الاخذ عما تقدم
هذا الاخذ وهو بري مما نسب اليه فصدقوا انه بري ولم يصدقوا في انه اخذ من اجل ذلك الدعوى عليه وهو من علم المكاشفة والاعتبار والمكاشفة في تحصيل هذا العلم اولا نعم
الكشف لعلة على خصوصها والاعتبار يحملها على غير خصوصها فخرج لها علا يحتمله نما اوجب ذلك الاخذ منها فهذا المرتبين اهل الاعتبار والكشف وفيه الحاق الله لا يدري
المسترج كان وليهم فانه ولي المؤمنين لانه مؤمن وهو ولي المتقين فمن اراد وصف الحق بانه سوء فيه علم من اعطى من اعطى العلو وسطو العلو من حجب الجبر فان الحق يتلذذ به
علوم بان الاحوال التي احبابها عند الله وفيه علم ترك الادب المارح في ذلك من مثل المرض المقصود سوا كان محمودا او مذموما لانه ما كل غرض محمود ولا كل غرض مذموم
وفيه علم بيتي الاجواد لست بالولد وفيه علم المواخاة بين الملائكة والناس الصالحين منهم وفيه علم ان منك اهل الله يوم القيامة وفي الجنان واي اسم يجمعهم من الاسما
الالهية وفيه علم توقف الاسما بعضها على بعض وانها تطلب بالمجموع امرا لا يكون بعضه فيوده من ذلك المجموع وفيه علم اسباب السياسة الحكمية التي ينتج المسولة
في ذلك على مسيرة من حيث الابتشرا عطيها ذلك بحريتها المعنوية وما صفة من يقول بهذا العلم وفيه علم المثل المضارع ولما اوفيه علم الظمأ في الاول فالاول وفيه علم الاعتقاد
وهو اذا اعتام عليك امر تحققت منه بامر تقوم مقامه فيما تريد اتما تريده سوا وانا ان يدل سلطا فامرته سبيل بحيث انه لا يؤثر في المطلوب اثر الحجة من سبيل غيره

بالتطيه وهل في الوجود من الخصوص لها اذا افتقدها لا وفيه علم عين الزمان الى الاحوال وفيه علم تقاسير الاوامر الالهية التي تقسمها وادراك الاحوال وما حكم الامر اذا امرع عن قران
الاحوال هل حكمه الوجوب ام لا او التوقيف وهل تعرته عن ادراك الاحوال قرينة عدمه سلبه الوجوب وهل عنده قرينة تعطي الوجوب للامر وفيه علم وصف العلم
الوجود من الاسماء لمن حال الحجاج مع كونه عدما لا يزول عن هذا الوصف وفيه علم من ادعم الله في رحمته نفسه من كلامه بالرحمة على الاحد ولو شعل ذلك في صفة الكون فانه
قد تقدم في صفة الكون صفة اهل الشقاء على صفة اهل السعادة كما وقع في سورة الغاشية واشباهها وهل جاء هذا لمعرفي من الحق والحق لا وفيه علم الوجهين في الاشياء
فانه في الادب يتبع الوجه ويضمن الوجه اي شيء كان اذا اعتبره ودتنه وحبس الامر كما قلنا انه ما يليق في الوجود وجه واحد بدا اعظمها وانفعها فوراه به ظهرت الاشياء
من طلب الحجب فوشا ان الحجب الاحرف اذا دخلوه ثبت الوجه الميد ووكذا ابطال القران له وجه نشي في الموزفانه يريد به اما تاويه وجه ضد للكافر لانه يريد صحا الى وجه قا
ما يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا المؤمن لحسنه تحققه انما لهم ما يسلب به الا الفاسقين فاعطانا العلامة لم توجد في نفسه تلك العلامة علم انه من اهل الضلال وفيه علم البعد
الالهي والقرب الالهي من السعداء والاسماء والقرب الكوني والبعد الكوني هل هو على موازنة القرب والبعد الالهي وهذا حكمه وهذا حكمه وكذلك هو وفيه علم من طلبه
علم انه ليس لله من اعمال العبد شي وفيه علم ما هو العلم وفيه علم ما يرجع الى ما يعقل الملك ومن يصف به من العالم ممن لا يصف بهما مع كون الحق قد وصف نفسه بالملك اذا بل عبده
من الخير الذي يكون عليه او الشر سوا وفيه علم ما يتبع من الظنون بالحق عند الله وما يسع منها وفيه علم اسباب رحمة الكون الى الله في الدنيا وفيه علم ان الحق هو عين الاشيا
ذكره ما هو عين الاشيا هل بنفسه او بشهوده او باطنه وفيه علم ما هو الحق يحكم هذا الاسم حيث ورد وهل يختلف احكامه او هو من واحد في كل موضع ورد فان الناس يعرفون
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم

الباب الرابع والاربعون وثلاث مائة في معرفة منزل ليس من اسرار العفو من الحضرة المحمدية

باسم جا الامر من كافر ۞ ولا كاذب الناس صدق ايمان ۞ فتلحكم كنوا عن الزور دانة ۞ عتاب ولكن فيه نحر ونقصان ۞ فما كل عين في الوجود معاينة ۞
لا كل كون ما سوى الله انسان ۞ ولكنه منه كبير مقدم ۞ ومنه صغير فهو خوف بهتان ۞ فلولا وجودي لم يكن ثم عالم ۞ ولا كان احوال ولا كان اعيان ۞ وكان وجود الحق لم يحل وحده ولا ما له
ودايل المنزل في كل حاله ۞ بان الهاخو باسم الخلق حنان ۞

قد قدمنا ان لله رحمة عامة ورحمة خاصة وان الله خص هذه الامة برحمة خاصة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امتي امة مرحومة ليس عليها في الآخرة عذاب انما عذابها في الدنيا الزلازل البلاء والملاحم هذا الحديث البيهقي في كتاب الادب له في باب المومن يلعا يحافق من البلا لما اراد به
من الخير من طريق ابي القاسم علي بن محمد بن علي الايادي عن ابي جعفر عبد الله بن اسماعيل البلاعن اسماعيل بن اسحاق القاضي عن محمد بن ابي بكر عن معاذ بن معاذ عن المسعودي عن سعيد
ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث كما ذكرنا لم احفظ الا المسعودي فانه عنعنه الا البيهقي فانه قال الحسن وفي الباب عن
ابي بردة قال كنت جالسا عند ابن زياد وعنده عبد الله بن يزيد فجعل يوتي برؤس الخوارج قال فكان اذا امر برأس يلقى في النار قال لي لا تفعل يا ابن اخي فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون عذاب هذه الامة في دنياها وورد في الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اما اهل النار الذين هم اهلها
فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس اصابتهم النار بذنوبهم ولم يخص صلى الله عليه وسلم امة من امة فانهما قال الناس من انبى فهذه رحمة عامة فمن ليس من اهل النار ثم
صلى الله عليه وسلم فاما تهم الله فيها اماتة فاكد بالمصدر فهذا كله قبل ذبح الموت واما اماتهم حتى لا يحسوا بما ياكل النار منهم فان النفوس انما هي الموجدة الحق
بنعم التوحيد والايمان فقام الالام والعذاب بها والحواس اعني الجسوم كلها سليمة لله فلا يحس بالام الاحوال الذي تصوبهم حمها فان المحل لا يحس بما يعمل به وان كا
مله فالكل ايلم بحر يبرد فنغ الله العذاب عن الموحدين والمومنين وان دخلوا النار فما ادخلهم الله النار الا لتحق الكلمة الالهية وتتم القسمة الذي بان حرج السابقين
لذين عملوا الصالحات فهذا حتى يخرج لهم الناس ويحق العذاب على اهل النار الذين هم اهلها يجري الى اجل مسمى عند الله الى ان يذكرهم ملائكة العذاب الشفعة عن ان
الملائكة اذا استحق لهم شفع هذه الشفعة عن سابق شفاعتهم الى ان اذاقهم بالرحمة عند ما يرتفع شهودهم غضب الله اذا انهم لحابات الله على الحلق فان الملائكة
تشفع يوم القيامة يقول الله شفعت الملائكة وشفعت النبيون وشفع المومنون وبقي ارحم الراحمين فيشفع عند المنتقم المعاقب المسعر وهذا من باب شفاعة الاسماء الالـ
ويخرج من النار كل موحد وحد الله من حيث علم لا من حيث ايمانه وما له عمل خير غير ذلك لكنه عن ايمان ذلك اختص الله به وحد الصنف المحدين من طريق الذين يشهد
مع شهادة الله سبحانه والملائكة انه لا اله الا هو فمن هناك سبقت لهم العناية بالاشتراك في الشهادة ولم يكن فيهم الا الله وحده والملائكة وان عرفهم ان الملائكة بحث
امر الله كالمسلمين يحرمون حيا بالله ولو يرونه على هولاء فلا تتعدون على الشفاعة فيهم لخالفتهم امر الله وعدم قولهم الا ما نشفعه الله وحده سبحانه من كونه ارحم
الراحمين باخراج هولاء من النار وسوى اهلها بنها على حالهم الى تجليه في صورة الرضا وعموم حكم الرحمة المركبة في عالم التركيب وشفاعة ملائكة العذاب تحت تغييض
الحال على اهل النار كما ذكرنا من المحرور والمقرور وفيه علم ان الحوائج يحكم الاعتدال المعقول من يوجد الحكم لانه لو كان لها حكم ما كان التكوين فيما لا ترحم بها
الميلام الا عند الاعتدال لعنايتك لا يكون التكوين الا بالمساواة لما علم النبي صلى الله عليه وسلم من الله انه ما اوجد العالم الا من حيث حرف المماكسة فقال رسول الله صلى الله

صلى الله عليه وسلم لقاضي الدين اذ اوتيت فادحوه ان الممكن الوجهان فيه على السواء فما اوجده الله الا بالترجيح ثم ان الله ذكر عن نفسه ما كان عليه ولا عالم فذكر عن نفسه انه احب ان يعرف فتحبب الى الخلق بالمعرفة به على ما يليق بجلاله فخلق العالم ليرجح لجناب العلم على ما يليق به فلما اذن الله من الرحمة والحب رحمة وسلك فيه النسب الالاهي ولا يعني لا ديناع الحق الا ذو الحكمة فلو سلك النسب الالاهي حكم في العالم ثم ترجح الرحمة واتباع النسب بحسنه فانه حكم النسب الالاهي حيا لا ينبع النسب والرحمة في الميزان فيكون واحدة ما في العالم الى ان يظهر الترجيح من نوع حكم النسب مما قلناه هذا الا دائما له مزيد على الكشف فما لنفي الموازنة الا لاهية ان الله لا يحكم مد له في فضله ولا صلة عدله وان التقصير على السواء من جميع الوجوه وهذا من اعظم الغلط الذي يتطرق على اهل الكشف لعدم الاستاذ وما يقول هذا الامر لم يكن يزيد على الاستاذ وقد دناه استاذ شرع عادة بموارد الاحكام الشرعية ومصادرها فان الله ما بسط لنا الى معرفته التي لا يستقل العقل بادراكها من حيث فكره الا بما شرعه لعباده على السنة رسله فانا قلنا هذا لنا علمنا ان يرتبطها من يشهد الوجود بعض النفوس الفاضلة فما دونا ان نعرف الاشكال ان ذلك ان النفوس يصفوا بالرياضة وترك الشهوات الطبيعية والاستغراق في الامور المحسوسة ويسمو الى ما شئت جات وما اردت لهو الى ارتجالها وما رتبتها من العالم ومطمح زاتها ان ورا هذا الجسم اما اخرى هو المحرك له والمدبر لما عاينت من الحركات ليه ينظر الى الالة على كمالها ولا زال بذلك الادراكات التي كانت لها في زمان وصفه بالحيوة فعلمت ان لا بد من امر اخرهنا لك لامر فما انسبته ان هذا الجسم هل نسبة الفرس الى حمله او المتمكن الى مكانه او الملك الى مملكته ثم علمت ان بين الموت والنوم ثم ما ما ياه في النوم من الصور ويستفيده من الاحوال الملك والمولد موجود المعنى في صورة الانوار الحيال الى ان لم ترد الملك في صورة الجسم ثم يسقط فترى الجسم على حاله في صورته ما تغير وترى نفعال الجسم في بعض الاوقات لما نظر النائم في حال نومه مثل ما يراه الى الاحتلام عند رؤيته الجماع في النوم فعلمت بهذا كله ان وراء هذا الجسم امرا اخر به وبين هذه الصورة علاقة ثم انها رات بما رات الاشياء في النوم والفهم واستفاد بعضها الى التعلق نظرت الحيال امر يحدها تذكر وامثال الخلوات ولم تاخذ من لذات المحسوسات الا ما تشير اليه الحاجات مما به قوام هذا الجسم وان صاحب هذا الحال الذي يدعي على نفس اخذ بمحو ما يشير اليه فيها وفي الطلوبها نظرت في الطريق الذي اوصل تلك النفوس الى غيرها الى هذا المقام فلم ترى الا ما كان بعض النفوس على ما اولهذه الاشياء ثابت لطاهرة المطمئنة وانه فيها ان هدت في ذلك كله وتخلق بمكارم الاخلاق ولم يترك لا حد عليها مطالبة ولا علاقة ولو ان اجمعهم على ما هو عليه وحجبت الى الخلوات ورفعت الهمة الى الاستشراف لنعم ما هو الامر عليه فلما كانت بهذه المثابة وكان ذلك نظرتها ما هو من شرع الالهي وانما من نكره صحيحه والخاتم الالهي لا تشرع كاملا الا ان الاحكام الكامل ان يظهر الامع الشرع والتشبيه كلامه وفي الكتب التي نقل الينا انها جاءت من عند الله فتلك هذا هو الاحكام الاكمل فلما استحدثت هذه النفوس وصارت تتمثل للمراة وذا لعنها ما صدا الطبيعة اعتشت فيها صور العالم وكان بكرامة نطقت بالغيوب والحسنات الملا الاعلى تحاق تغريب ود على عن موطنه وهو موطنه ولكن ما عرفت عن نفسه لما سافر الى ارض طبيعته وبدنه فلم يكن له ذلك الاد لا له لا لالام بذلك العالم وراى ذلك ليه العالم الشيخ المقدس وما يسري فيه من الاعجاز التي تحدث هذا المولدات لمعبر به فرات ما يختص منهم بتحريك الافلاك وتسخير كواكبها وما يحدث في الاركان منها وعلمت ما لم يكن يعلمه وتحدث عن الارواح الملكية علوما لم يكن عندها وما علمت ان نوطها يصل منه اذا سلكت عليه الى الاخر من الله تعالى فشي الكل وان نفسه ومنها ما يحل بحكمها فقالت هذا هو الغاية وما ثم الاهولا ونظرت الى نفوسها انه لا تحل على غيرها من اسبابها صنعت ذكل ما راته من هذا سبيه وجاله ليس له ذوق الالهي البتة ولا ما اخذ الا العقل والعقول الملكية ان خرجا الحال اخذ نفوسها الا ان يحمد له في خيال امر بما طبعه وصاحب الطريقة النزيهة تقلد الشارع فيما اخبر به من الحق والاله بينه وبين العالم مناسبة وانه تعالى ليس كمثله شئ ولا نسبه شيئا من العالم اعلاه واسفله ومع هذا كله فله صورة وبيد وبدان وجه وكلام ودنو واستوا وفرح ومعية مع عباده بالحجة وحرب وبعد وحبل بيلزمه ودرجة وان العالم كله عبيد له خلقهم وفصل بعضهم على بعض درجات لمعصيا وان استخلفنا في الارض من هذا النوع الانساني من سلما اسم ذلك وعلوان ثم خلقه من نوعه شئ في الى المرتبة ان نعلمها وراى الطريق التي شرعها شارع وفيه وما شطبه بها وراى جميع ما كان يفعله صاحب تلك النفس التي قد كرت شطرها قد حوضها هذا الشارع عليه ويحمده له بذلك هذا المومن من حيث ان هذا الشارع جاء به وعلو الهدي به الذي اوجده لما اعلمه الشارع انه المشتهي فعالى له وان الى ربك المنتهى وليس ما النشيء في فعل موضع نيه وسيله المنكرا لما حيث صاحب النظر العقلي لكن بالطريق الشرعي صفت نفسه وصقلت مراته وابن فيها صور العالم كله الروحاني والجسماني الطبيعي ولان النفس يصل لاهل المكرمة سيشهدهما وفيها الامر لكون سلوكه على الطريق المشروع فاذا وصل هذا السالك على طريق الشارع ابصر فيه ما في اللوح المحفوظ فيرى مرتبة الشارع ويرى نفسه وحظه ونسبته غايته من العالم فيعمل بحسب ما راه فيرى بالطلب الى الوجه الخاص به فياخذ عن الحق اخذ الخاص واخذ كل واحد من به واحد نسبه وعائن سريان الوجود في الممكنات ويعلم عند ذلك من الحكم فيما طلب ومنهم الظاهر الذي ظهر فيه هذه الاحكام والاختلافات الروحانية والطبيعية فاذا نظر هذان الشخصان عند الكامل من الرجال الفرق بين الشخصين ولو من بين قرط كل واحد منهما ولماذا افتقر الى ان الك يكون من رتبة الشرع وصاحب الفكر انما الذي لا يكون الى ما يسطر انما له به الامداد الروحاني في صاحب الشرع لانه الذي يكون من الوسع من التجلي الالاهي في اوقاته كما لا ان يسبد الحامل الولد المعهود فاذا هو في كل شيء ولا يسطو الا به ولا ينطر الا اليه ولا يعلم ان ترجعنا سواه فطلبه الملا الاعلى والارواح العلى والافلاك الدائر والمتحركة والكواكب السابحة لتوسل اليه بما استعمله مما يتحقق عليها فلا احد من يا خذ عنهما بطريق الاحتاد والادب فهو ذلك

دائما ويأخذ منها ما يعرفه احدا دائما وهو غائب بربه عن هذا كله فاذا رد الى وجوده راى في ذاته جميع ما اعطاه العالم كله اعلاه واسفله مما هو له وهو ملك الله عندهم ويشكر الله على ذلك وعلم ان كل ما في الكون مسخر له ولا نسب له ولكن لا يعلمون فاذا حصل في هذا المقام راى ان الذين اوتوا العلم على درجات يزيدون زيها على غيرهم من امثالهم ويرى ان النساء له عنايته ولا علو لهم بذلك فيفرح بذلك ويحزن لهم حيث هو في مقام واطلعه ولا يشعرون زيد لك وانه ما فضل عليهم الا بالمراتبة ويتعدد بما هو الامر عليه ولما ارتقى هذه الدرجات ادتنا كشف وتحقيق ومعاينة ستعه طلب من الله هذه الدرجات التي ارتقى فيها واختص دون كثير ان الله بها يتجلى له الحق عند ذلك في اجمعه ويبيع الدرجات وانها الملتقى من هذه الدرجات الروح على من يشاء من عباده فعلم ان الله يمن شاء من عباده مقابل الدرجات بالدرجات فاذا هي عينها لا غيرها وراى تلك الدرجات في العالم كلها له فيها فاخذ بظهر العالم بها والعالم لا يشعر فيخاطب كل انسان من حيث هو من درجته التي له فيقول هذا اسمي وعلى مذهبي واعتقادي فلا ينكر لحد من العالم ولا ينكر هو احدا من العالم ولزوم الادب الالاهي ولازم الادب الاصطلاحي في مقام مقام ومقام ازلي مقام مقام واما صاحب الحال فقد يظهر عليه من هذا ما تستعدون وله عن صاحب المقام ما يؤدي الباطن فيه الحكم فقد بعثنا لكامل يصبغ لكل صورة في العالم ويستر ما اعتقد عليه فان كان لو من راه في صورة قد احلت عليه لاجل اختلاف الخلق اعتمد فقد عدم المسلك الذي هو عليه هذا الباطن فيما لكفره وندم فيه وما علم ان الامر عليه ينبغي لصاحب هذا المقام ان لا يظهر للتخصيص في صورة واحدة كما لا يتجلى الحق للتخصيص في صورة واحدة ابدا فان الدرجات هي الدرجات فان كفره ونده من يرى اختلاف الصور عليه فقد لك يحصل له من حيث فيكون ما ينسبه اليه على صورة ما ينسبه الى الله تعالى من اهل الصاحبة والولد والشريك ومما نزه الحق نفسه عنه فهذا الانس في صاحب هذا المقام بل هو على كاله وذلك الواقع فيه من المنكر فانه ما حكم عليه الا بما شاهده منه ويقول لما نزه عنه ما لم حاله نفسه ظلما وعلوا كما قال تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين وكذلك يكون صاحب هذا من درجات الحق ما هو العالم عليه وصاحب هذا المقام ودعا فيها اخر من هاونوا لا له الظاهر والباطن والاول في الوجود والاخر في الشهود والله منزه عن العالمين فلا يدخله شيء الالاه يدخله المنكر فقال له لم تجعلنا لك لما ينبهك عليه ليعلم الغربان من والى الله ومن والاه نكرت الالهة في العالم فعبدوها المنكر والله واحد من حيث ولا يحصل ادرت بذلك عبدة الالهة فقال لما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وما قالت الالهة بكون هو اكبر منها وهذا انكروا ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم في التوحيد السنة من الالاه الواحد من الطلاق الالاه عليه بما انكروه ولو انكروه ما كانوا مشركين فهم مشركون اذا انكروه فما اشركوا الا بالالاه الا بالله فانهم فقالوا اجعل الالهة الاها واحدا ان هذا الشيء عجاب وما قالوا اجعل الالهة الاها لله فان الله ليس هو عند المشركين بالمجعول وعصم الله هذا اللفظ ان يطلق على احد بما عصم الطالب الله ولقد رايت لبعض اهل الفكر في كتاب يسماه المدينة الفاضلة وانه يبعد شخص يرشانه الرسول وقد ذكر ابيه قبل ذلك فاخذ نقص منه ونحته لادين ما فقال ليس وقت في عليه قوله وما اريد في هذا الفصل ان ننظر كيف نسبح الاها في العالم ولم يقل الله فعجبت من ذلك وسألت الكتاب صاحبه والهذا الوقت ما ويستطيع ذلك الكتاب فمن كان داس وتنبه ملتفطن لما ذكرناه فانه من نوع الادوية لهذه العلة المهلكة فاسماء الله من الدرجات المذكورة فلا يعينه اذ الامر الدرجات ومن هذا الباب قول السامري هذا الهكم واله موسى في العجل ولم يقل هذا الله الذي يدعوكم اليه موسى وقد قال فرعون لعلي اطلع الى اله موسى ولم يقل الى الله الذي يدعو اليه موسى وقال ما علمت لكم من اله غيري فما احسن هذا التحري لعلو ان فرعون كان يعتقد عظم بالله لكن الرياسة وحجتها غلب عليه في دنياه فانه قال ما علمت لكم ولم يقل ما علمت للعالم ما علمت انها تعتقدون فيه انه الاله لم يحسن ما هو عليه الامر وصدق في اخباره بذلك فانه ما طلب الله ليس في علمهم انه الاه غير فرعون ولما كان في نفس الامر انه درجات منسوبة الى الله بالرفعة يكون في الدرجات فلذلك اختلف صور التجلي لهذا نطق السامري بقوله واله موسى فان التجلي الالاهي لا يكون الا للالاه والرب لا يكون لله ابدا فانه هو الذي قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وهو سبحانه لا يتجلى لشخص في صورة واحدة مرتين ولا لشخصين في صورة واحدة فلهذا قال واله موسى فان تجليه للابنا مختلف لاسوي احدى الحكم فانه الالاه في اي صورة يتجلى الاراه في القيامة اذا تجلى ينكره ويعرف اختلاف الصور فان قلت فقد جاء في السنة ما يحكي يعرف فيها لو قلت قوله هل بينكم وبينه علامة فذلك في ليل الحق حيث ما راوها عليه انه يعرف فيه صورة ملك العلامة او كانهم فلم ينطلق عليه اسم الصورة قبل الاهية عرفوه ولا ان كره عليهم الصورة وانما كانت تلك صورة العلامة فقد التركيب لمحاباتها في الطريق ليبعد الدرجات الابدية الذي ظهر بالحال وهو العالم فلو ذا العالم لم يتمكن ان يعرف ما هو الامر عليه في نفسه فانه يرى في حق الحق ويرى لمن في حقه درجة من درجات التي تقع بها عن مناسبة العالم ودرجات العالم التي هي من درجات لا تناهي لبدنها وان كان من العالم في درجة منها فاجل الدرجة هي بيته العالم الا ان الدرجات لها انها ابتدا بل ظهور العالم فيها لها ابتداء واعلم ان الحق من حيث ما هو عن التجلي كان يرتفع من الدرجات وبين الدركات فانه وصف نفسه بان له ينزل وما يرتفع فان كانت البيت هو درجات الجنة لاهلها وما كان على اليد الاخرى دركات النار لاهلها نسبة السفل اليه نسبة العلو لا تدوم البعد دائما كان اليوم يسعهم في درجاتهم وهو يسعهم في دركاتهم كما لو كان له وللطائفة من الدرجات درجة المغفرة وهكذا درجات الواسعة ستر الله عن العصيان ويقوم بقدر ما لهم ويرفع الدرجة الاخرى برحمة

لان المتجلي فيهما وليس له نهاية فان بقا العالم ليس له نهاية فالدرجات ليست لها نهاية

عن ان يصيبهم الذنوب وهذا الستر هو ستر العصمة تعالى الستر الحاجب من العقوبة وهو عذاب المجرم وتالي الستر الاخر من المغفرة وتهذر السيئات وما بو المغفرة ستر الحوب
الحائل بين الذنب والعذاب بستر كرم وعفو وصفح وتجاوز والستر الحائل بين العبد والذنب ستر عناية الالهية واختصاص وعصمة لوجه الخوف والرجاء وجاء ما في
صهيب نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فنبه عصمته من وجود المعصية خوفه ولو لم يكن الخوف لمنعه الحيا من الله ان يجري عليه لسانا تاسفا في حق من كان ولو لم يكن ثبات [illegible]

نعم العبد صهيب

اسم الايمان له وهذه غاية المناسبة والعصمة من الصغر في المباح واعظم المعاصي ما يميت القلب ولا يموت الا بعدم العلم بالله وهو المسمى بالجهل لانه الميت الذي [illegible]
من هذه النشاة الانسانية لسند منصبه فيه هذا المناسب فحال بينه وبين ما يكره وكان الظاهر الناس لنفسه لانه جرمها الحي الذي هو دليلها من صاحب هذا البيت
تركه له فهذا الموت ان الجهل وعن هذا مكنه سوء الشبه عليها وذلك ان صاحب المطالب الذي يرعاه ويمنع القلب وبه دون سائر نشاته بين لعين ذريعة من يعني ان الحق عن شانه
من غير مخصص اذ كان الحق سمعه وبصره وجميع قواه فما اختص منه بشيء دون شيء بصاحب المطالب ابتلاه وصاحب الحالة الاخرى يحكم به على كل شيء استغرقه وبعد ذات الشيء
وهو مشهود لصاحب هذه الصفة في ذلك الستر فيما اراد ما اراد الله به فان رجع اليه بالكشف عنه اعطاه من الحق بهذا المستور عنه كشفه له وعرفه له عن نفسه وعن نفسه
هو الحوسنه وان رجع اليه ما بقا الستر عليه اماه ولم يظهر له شيئا مما هو في نفسه عليه هذا المستور فحكم صاحب هذه الصفة على صاحب القلب لا يحكم عليه صاحب القلب
المتعلق بحراسة بابه الذي جوعت به لئلا يدخل فيه غير به فانه الحيط البواب فاذا انهم هذا فانظر اى الرجلين يكون هذا اهل المراتب لانا نكون في الحجاب عن الحضرة في
الكون وهم اهل الجد ودني الله فاذا ارتفعوا عن مراتبهم تلوبهم فهو اعظم الحجب فاذا بعدوا في مراتبهم تلوبهم مراتبهم العالم باسره اتسع عليهم الحال [illegible]
ذلك الوصف الذي ذكرناه فانهم مرابون [illegible] لكونه مرابا اما هو لانه على كل شيء رقيب فما يلوا الحفظ بالحفظ مقابلة الاسما الى الملازمة والمطابقة [illegible]
هذا المراد ايضا ومن كان يصا كلا في نفسه وفي العالم وخرج عن صفة المراقبة فانها مقام سلوك ومحجة فاذا سلكت فيه ومنه اليه لم يكن من ابواب [illegible]
الطريق من انع منع السالك فيه فهو سلوك الامر ابه فيه ويتضمن هذا المنزل من العلوم علم اسباب الستور وعلى من تسبل الستر على جهة التعظيم كالحجاب في الستر الذي على الملك
او الحدود وتسبل الستر ايضا دون من لا يحل الكشف لها ورا الستر وقد تسبل الاستار دون من [illegible] كالحجب الالهية بين العالم وبين الله [illegible]
الوجهية فيمن علم لماذا استدل وعلى من تسدل وفيه علم صور تركيب الكلام الالهي مع احديته من اين قبل التركيب وما هو الادب لا يبين [illegible]
ومن ما يتكلم به من ليس منه الكلام فيعلم ان التركيب فيما يتكلم به لا في الكلام وعلم هذا النوع من المعلومات علم عزيز لا يحصى الا العلماء بالله الذين سمعوا كلام الله في اعيان الممكنات
وفيه علم القائل والمقول له المقبول منه والمقبول الذي هو نفس القائل وهل يسمع الشيء المسموع القائل [illegible] وفيه علم الحدود الالهية لماذا ترجع هل اليه او الى ذاته
او الى الصفات او الى الحكايات التي هي العالم وفيه علم صفات [illegible] الذين [illegible] مذهبا الاعتقاد [illegible]
والخصم الذي يكون في مقابلته ماذا يرجع بطلانه [illegible]
مذهب عنده لكونه عنده انه حق وما يحكم هو الا عند الله يوم القيامة وهل هو مستند الالهي ام لا وفيه علم الفرق بين الانكار والجحد والكفر وهل هذا كله امر عدمي او وجودي
فان كان وجوديا ففي اي مرتبة هو من مراتب الوجود وهل يعمها كلها او هو في نفسها وكذلك ان كان عدميا ففي اي مرتبة هو من مراتب العدم هل هو في مرتبة العدم الذي لا يقبل الوجود
بنسبة ما او ما العدم الذي يقبل نسبة الى مرتبة وجودية او هو في مرتبة العدم الذي يقبل الثبوت بالوجود وهو العدم الممكن وفيه علم [illegible] الاضعف بالاقوى [illegible]

وهل ثم مرتبة للعدم مرتبة لا يقبل الوجود

قوة حقيقته فيما هو ضعيف او هل هو عن قوة [illegible] وفيه علم من جهل قدر الامور وما يستحقه [illegible]
يجهل ذلك الحق [illegible] وفيه علم مراتب الملائكة فيما [illegible] وهم الوسايط بين الله و[illegible] في الوسط
شهادة التوحيد في قوله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم وفيه علم المفاضلة في كل شيء [illegible]
بالاختصاص هل يقدح في العدل ام لا وفيه علم الفرق بين [illegible] وفيه علم الاخلاص [illegible]
وما يحب وهل [illegible]
المانع ان يمنع ذلك وفيه علم منزلة الامام العادل ومرتبته وفيه علم الحال المحجوبين عن الله بالظلمة دون النور وعلم المحجوبين عن الله بالنور دون الظلمة وعلم المحجوبين عن الله
بالنور والظلمة معا وهل هذه الحجب [illegible] وفيه علم [illegible] على الاعضاء من التكاليف وفيه علم الاعتناء والتنكر وفيه علم [illegible] اهل العناية
الالهية [illegible] وما السبب الموجب لتسليط اعدائهم عليهم [illegible] وهل يستند الامر وجودي الالهي او لا
وجودي لشيء وفيه علم ما ات اذا ذاته [illegible]

ثم نقول عنه انه باطل

مذ لك الامر [illegible] الوصول الى العلم به [illegible] وما حضر به ويسكن الغضب من الغاضب

المؤمن من لسكن لا يتهم فان التهمة لا تسكن الغضب وانما يمحو حكمه سلطان التهم عليه وفيه علم احاطة الملائكة بالعالم يوم يصعقون وهو اليوم على الملائكة
وعلم الفرق بين حكمهم هنا اليوم وبين حكمهم في ذلك اليوم والصفة وما جاء من الاحاطة ولماذا نادى هنالك بعضهم بعضا وهنا لم يكن ذلك الا في مواطن مخصوصة
لان النبانة على صورة التناسو فيرون الحاكم هنالك هو الواحد بارتفاع الوسايط وهنا هو الحاكم الواحد بنسبه الى كل الوسايط للفرق بين الدارين كما فرق بين الجنة
والنار من التنفيس وفيه علم من يحكم على الله من ان يحكم وما الذي اجراه على ذلك هل صفة جراة او صفة جهل وفيه علم العناية الالهية بالجبارين المتكبرين
وفيه علم ما عصم الله من الاسماء الالهية لماذا عصمه وما لم يعصمه من الاسماء الالهية كاسماء الاحد ولا يتجلى في هذا الاسم ولا يصح التجلي فيه ولا في الاسم الله
وما عدا هذين الاسمين من الاسماء المعلومات لنا فان التجلي يقع فيها وفيه علم الحركة في عين السكون وفيه علم الاشتراك بين المؤمن والعالم في اي حضرة يكون ذلك
وباذا يمتاز وهل ينال المؤمن درجة العالم وما تعلمه من جهة الخبر الصادق وهل يلحق بذلك درجة العلماء ام لا وهل الدليل على صدق الرسل في ادعائهم
رسل يصحبه في الدلالة على ما جاوا به من الاخبار والاحكام او يستفرد الدليل الخاص ويكون نفي علامة كونهم صادقين وفيه علم الدور وفي كون الدليل يكون واضعا
من وضاء بحكم السادس وفيه علم حكم طلب النجاة في العالم كله بالطبع ولكن يجهل من هو السبب الذي يحصلها من العالم وما هي النجاة وفيه علم [illegible] كل داع
وما يدعوا اليه من الاسماء الالهية وفيه علم الوقت الذي يلحق الانسان فيه ما في يده ولا يعتمد عليه ويسلم الى الله جميع اموره وفيه علم الجبر واعادة السهام على
راميها وقد ماتت هذه النبات الهدبنة لما نزع لم يصنعه الحيوانات التي هي البنا الفانية [illegible] فاذا انتهى السهم الى مرماه عاد الى الرامي محله وكان ذلك
من يكون الاعمال ترجع على عاملها وفيه علم ما يسرى بين العلماء وليس بيان وفيه علم التنازع بين الحكام وما سببه اذ لا ان يشفع الحكم وفيه علم مراتب الشهود
من الحاكم وترك الحاكم حكمه بما يعلم ويحكم بقول الشهود وما سبب وضع ذلك في العالم ولكن لم يترك ذلك عندنا الا في الاموال الا في النفوس ولا في اقامة الحدود وفيه
علم لا يجوز ان يخبر به لمستحق الحاجة اليه وما فائدة البيان الذي يضيع بحصول العلم وترك الحكم به وفي اي الاحوال يكون ذلك ومن هو على الصواب في هذه المسالة هل
من قال يحكم بعلمه او المخالف وعندي في هذه المسالة اني رايت عالما يامر ما شهد الشهود بخلاف علمه ولا يجوز له ان يحكم بعلمه اذا كتمه من يقول بذلك [illegible]
[illegible] له بالامر وركب الحكم فيه وهذا هو الوجه الصحيح عندي والذي اعمل به وان كان في الشرع منه ذهب اعمد في الحكم في الاموال اما الحكم في الابدان [illegible]
[illegible] البراة فان لم يكن البراة [illegible] لصدق المشتري حكم بالشهود وترك على علم سبب هذا الذي ذهبت اليه يتضمنه هذا المنزل وفيه علم ما يتصل به العالم
من الانسان وهو زيه عليه ولادة وفيه علم سبي المساعدة وفيه علم هل يصح المتكبر من العالم على الله ام لا وفيه علم ما يطلبه الاشيا من الامور ولطلبها ذاتا هل يصح فيه
خرق العادة [illegible] الجهل ام لا يصح وان الخوف فيه العادة فما يحل خرق العادة هل في الطالب خشيعه ما كانت متضمنة ذا ابدا ام لا وفيه علم حصر من [illegible] على النعم عليهما
بكل من ذلك على جهة التعليم او على جهة [illegible] وفيه علم اصل حيوة العالم الحسية والمعنوية هل يرجع الى الاصل واعلام لا [illegible] حتى تعطى الحيوة الحسية
وفيه علم النشاة الانسانية الدنياوية ولها في مدة بقائها في هذه الدار وما تؤول اليه [illegible] بعد الموت وفيه علم الموت والحيوة هل ذلك نسبة او عين
موجود [illegible] في مواطن مختلفة وحكم الميت هل يبقى ميتا [illegible] وفيه علم [illegible] وفيه علم كون الاية

موت
ثمن الموت

[illegible] الرسول ليست [illegible] وفيه علم مراعاة الله عباده [illegible] وفيه علم عموم نفع الايمان في الاخرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الخامس والاربعون وثلثمائة في معرفة منزل سر الاخلاص في الدين وما هو الدين ولماذا سمي الدين دينا وقول النبي صلى الله عليه وسلم الخبر [illegible]

[illegible] من القرآن سورته ❊ وسور من كتاب تنزيله ❊ انها الملا العلوى تقدمه ❊ عند المتين ليكا له جبريل ❊ انها شيء لنا [illegible] ❊ وفي جوانبها هدى وتضليل
[illegible] تري في ايها عجبا ❊ نار ونور وتنزيه وتمثيل ❊ بكر [illegible] ❊ لم يسمع طرفها بحكم الليل ❊ تجلت لنا هذه السورة [illegible]
[illegible] وفي هذا المنزل الذي كنت دخلته [illegible]
[illegible] الا انه [illegible] الموجود شيء [illegible] الذاتية خاصة [illegible] المخلص
[illegible] من القرآن [illegible] سورة الاخلاص [illegible] بهذا الاسم [illegible] من السور فانها
[illegible] وهي مجموع العالم [illegible] من حيث ذاته [illegible] المجموع
[illegible] في العالم [illegible] لمجموع العالم [illegible] في ذلك [illegible]

مع ماله

[illegible] الاحد [illegible] الله الصمد وهو الذي يصمد اليه في الامور
[illegible] الاسباب الموضوعة في العالم كلها [illegible] الله الصمد [illegible] الذي لا ولد له [illegible]

الصفت نفث الروح المقيد لانه من الرياح ما هي لواقح ولو تولد آدم عليه السلام فان الولادة معلومة عند الناس فلم يخرجوا بما هو معلوم عندهم ولم يكن له كفوا احد اراد
بالكفو هنا الصاحبة لاجل ما قال من قال ان المسيح ابن الله وعزير ابن الله والكفاءة المثل والمرأة لا تماثل الرجل ابدا فان الله يقول وللرجال عليهن درجة فليست له بكفو
فان المنفعل انما هو كفو لما عنده والعالم لم ينفصل عن الله فما هو كفو لله وحوا انفصلت من آدم فله عليها درجة الفاعلية فليست له بكفو من هذا الوجه ولما قال الله للرجال
عليهن درجة لم يجعل عيسى عليه السلام منفعلا عن مريم حتى لا يكون للرجل منفعلا عن المرأة كما كانت حوا عن آدم فتمثل لها جبريل او الملك بشرا سويا وقال لها انما انا
رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا فوهبها عيسى عليه السلام وكان اسما لعيسى من الملك المتمثل في صورة الرجل ولذلك خرج على صورة ابيه ولذلك انشاء روحا
بحيي من الموتى من كان علمها ابوه الذي هو الملك فانه روح من نفث عنده بشرا من نفث عنده في صورة البشر فتنبه هذه السورة الاخلاص اي تخلص الحق العالم
من التشبيه الذي برهن عليها العقل وخلصه من العالم بمجموع هذه الصفات في عين واحدة وهي هذه الصفات تعرفه في العالم لا تجمعها عين واحدة الا آدم عليه
لكل صورة ظهرت في العالم وهذا صفة لم يلد فانه احد صمد لم يولد ولم يكن له كفوا احد فخلصت هذه السورة الحق من التشبيه كما خلصته من التعطيل فاذا نزهت
مما انزلناه اليه فاعلم ان سر الاخلاص هو سر التوحيد الذي اختص الله به من العالم الا ان كل العالم فيه الاسما بحدودها فهذا معنى سر الله وانما الموحد يحده
عن الاشيا وبه عن الخالق من المخلوق والحدث من القديم فتميز الحدث بسمات ظهور الحدث وما عن القديم من الحدث بتنبيه وصل مطلوب عن سلبيات تنزيه
الحدث عنه فلا يعرف بالمعلوم سبحانه المجهول فلا يعلم الا هو ولا يجهل الا هو فسبحان من كان العلم به عين الجهل به وكان الجهل به عين العلم به وعلم من قد
العبد ان لا يكون ولا اوضح منه لمن عقل واستبصر واما الاخلاص في الدين فهو الجزا لانه تعالى الجزا فنال لا تسعى ولا و بد فان الله يجعل جزاؤنا والناس عنه
لان الجازي لا يمكن ان يتبدل الا بما يعطيه استعداده وباستعداده قبل ما ظهر عليه من الدين الذي يطلب الجزا فيه بعينه اعني الاستعداد مثل الجزا وكان الجزاء
والجزا انما هو الا للعمل ولا تاخذ اليا من الامر عليه ولهذا قيل ان في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وهو الصحيح فانه يتعدد من العمل
عمل من عمر قصد ما رأيته عينه ولا سمعته اذنه ولا خطر على قلبه الا عندما ظهر منه رأته عينه عند ذلك وخطر له كما يرى ما في الجنة مما لم يره في الدنيا ولا سمع به
خطر على بابه فذلك هو الجزا الوفاق ولهذا النوع من العمل هذا العمل هو من قوله تعالى ان تشكر منها الاعمال ان ما ظهر فيه من الجلي به من جهة ذكره ولا كان عنده
لا سمعته اذنه انه تعالى قد فكين نجازيه ما ذكر في الجنة مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فخلص الحق هذا العمل فصفه للذين ورد هذا من
القيد ولما كان الدين هو عمل الخيرة الدين الخالص وذكر عليه الصلاة والسلام ان الخير عادة وبهذا الذكر بشارة من عالم بالامور وهو الرسول صلى الله عليه وسلم
لان الشر حرج بالذات وما لاصل الشر الا الحاجة من الشرع مما يلح عليها به فلم يجعل الشر من ذاتها فقال صلى الله عليه وسلم الخير عادة والشر لجاجة وما الحاجة
على الشرع ولج بالشر الذي هو عين مخالفة امر الله ونهيه وضاقت منافسها من هذا الالحاح والالحاج ادى ذلك اليها بل كلها من الوجه الخاص الذي لحق به
الملك بان يقبل منها الحق عليها به من الشر فاي الخير منها استحاشا وجود من المكر الالهي فانسخ بها حضرة المبدل واسعد بها مال المكلف الى الرحمة وذلك
عليها بدل الله سيئاتهم حسنات وتلاطفها في الشرين لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا اما ان لا يؤاخذها وقبل منه التوبة التي جا بها العالم
بما دخل منها من القبول بحمله لعموم الرحمة وعموم العفو والمغفرة وان الله ما جعل العفو الا لهذا الصنف الذي يدخل من الشيطان القرين منحا به من الشر وما لم
قد حصل السر الخير توقطا شر الشرين بالجاج والالحاج مثله الملك والمكره عن من حدثني الى الحاجة بشارة الالهية لا يشعر بها كل احد وحصل الخير عادة قال الشر
بالذات يجري لان اباها الروح القدسي الطاهر بطبيها الخير لاعوه وانها هذه الصورة المسواة من هذه الاخلاط فاول قبول ظهر فيها قبول التسوية والتعديل وهو
فسوّاك فعدلك وقبول العدل بعين الخير وتبدل بالاستا اله هذه النشأة مجاورة الاضداد وهي الاخلاط ومن طاعة الضد المنافرة من شده ولم تطهر عنها ما في
نذل على حيرة الاصل من قبولها بعد التعديل والتسوية لنفخ الروح القدسي وكان اول قبولها له على ان دل على ان دابها هذا الروح الخير الطاهر المطهر فلهذا كان
الخير لها عادة بالطبع الذي يبعث عليه ولهذا ترجع في المآل الى اصلها فان الاصل منها ما ذكرناه من قبول الخير فلحقتها الرحمة في المآل كما كان وجودها عن
الرحمة فحشر الامر ما بدا والخاتمة عين السابقة وما قد ذكرناه ان اول نشأة انشانها التي كانت اصل النشأت الانسانية كانت في غاية الاعتدال والاستواء من
حلوته عن الصورة الالهية فلم يظهر عنها الا المناسب ولما كان المناسب لها يمجد الخالقة الوسطها جنات الاسما الالاهية المقابلة لا تعرف
تمتنها تمنا لسان ذم كذلك ما ظهر من المخالفة في هذه النشأة الانسانية لا تطرق اليها في المآل الرجوع عذاب فان الاصل يحكمها من ذلك وهو الصورة وما لها
فلا يمنن الخالفة لانه لابد من تقابل الاسما في الذي خلقه على صورته فالنافع ما هو الضار ولا المعطي هو المانع ولابد من ظهور هذه الحقايق في هذه النشأة
ليصح كمال الصورة فالطائع ما بل الناسخ والمرك تقابل الموحد والمعطل يقابل المثبت والموافق يقابل المخالف من اسماد الاسما الالاهية وهو قوله كل يوم هو

وكانت محبوبة

وهلا من عطا ربك الذي هو الطائع والعاصي واهل الخير والشر وما كان عطا ربك محظورا اي ممنوعا لانه يعطي لذاته والحال القوابل تقبل باستعدادها واستعدادها
ان الاسما الالاهية الموافق والمخالف مثل الموافق الرحيم والغفور واشباهه ومثل المخالف المعز المذل فلابد ان يكون استعداد هذا المحل في حكم اسم من هذه الاسما
يكون فيه من الحكم الالاهي بحسب ذلك فاما مخالف واما موافق ومن كان هذا حاله فكيف تعلو به دم ذا او الاعراض لا يتاتى لها فاتحق في الانسان ذاتي وهو الذي سبق
له احكه والشرع يجي فيه ولو لم يجري فانه تعالى لم يطل ما به بلحق وهذا معنى قوله يا عبادي فاضافهم اليه فيه كما اضاف الى نفسه نفوسهم في حلمها فقال ونفخت فيه
روحي وكلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطا ربك ثم قال الذين اسرفوا على انفسهم والاسراف كم عام خارج عن الحد والمقدار ولما قال في الانفاق لم يسرفوا ولم يقتروا اي لم يخرجوا
بالانفاق عن الحاجة ولم يقتروا اي لم ينقصوا مما تمس اليه الحاجة لا تقنطوا من رحمة الله فانها وسعت كل شيء واسم من الاسما وبه فكم كيفما تشاكم ومن اي شيء تنشاكم
ربكم مطهرة وطبيعة موافقه فاما طاعة عن عاصية ولا مخالفة ان الله يغفر الذنوب جميعا فما ابقى منها شيئا فاي شي بعد يطيهم العذاب ولا يكون الا جزاء فما قد عفى
ونعم بالحكم له فان الذي يغفر هو الغفور الرحيم والغفور الرحيم الله ولا اسرح من حر يغفر مغفور له لا نمو الله حكم الرب لان الحافظ هو الغفور الرحيم فلولا انه
يغفر عن هذا الاسم واثبات ما امكن ان لا يثبت بعدم الحافظ نفسه لما اتصالت به فانه من باب العزة واعلم ان الكامل من رجال الله الخلفا في العالم الذين عبدوا الله على المشاهدة
لا على الشهود الذين يكون لهم الرؤية الالاهية مع الايات ومن نقل عن هذا الكمال هو الذي يكون له زيادة على الجزا في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة وهو قوله رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا ورد في ربح لما نقص رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان عليه فلما وزنه قال الذي سيده المبان زاده لم يرد له على ما يستحق لما كان الحق قد ذكره انه زاد
على ما نسبه وتقابل هذا المقام لحسنكم قضا فهذا هو الاخلاص في الدين الذي هو الجزا وهنا يظهر معنى قوله صلى الله عليه وسلم واعوذ بك لانه لما نطق صلى الله
عليه وسلم بالاستعاذة به فصل الخطاب بعض عن بعض ثم لم يجد له ما بالا لانه ما عين اسما فلم يجد من يستعيذ منه فرأى نفسه على صورته فقال منك فاستعاذ بالله من نفسه
لان الشر الذي يقول المسلول ورد في القرآن مثل قوله فلا تزكوا انفسكم اي اسما لكم وقال صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اي اسمائكم متوجهة له
واعوذ بك منك فان الكاتبين واحد وشهيد ان الكاتب في ذلك يعود على الكل وهو من الصمد فانه خليفة يحمل الصورة على الوجه فاستعاذ بالله من نفسه لما علم من الحكم
الحولا الاخيرة فيه ما ظهر بالصورة الكاملة في هذه النشأة على التربية نعط بل هو من وجه ابتلاء تظهر بحكم الصورة على الكمال يعقد حاز الشرف كله ويعده فان الصورة الالهية
لا تحتمها دم بكل وجه ومن نقص من هذا الكمال كان في ينقضى كل الاهما من حيث لا يشعر كما ان الخلافة في العالم ابتلا لا تشريف ولهذا قال صلى الله عليه وسلم انها في الاخرة
ندامة لمن لم يعن على صاحبها من الحقوق التي يطالب بها يوم القيامة حتى انه لم يولى امر احد العالم ويحتج بالرعاة فقال كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فلكل شخص حكم
من الصورة الالهية فرجعت له الصورة بكمالها لم يسا لها ان الله عما يفعل وهم يسألون من لا ينطق عن الهوى لا يسأل عما تقول لسو المنامتة حساب وكل قد يسأل الرسل الذين
لا اهار على تسفيه المساعي رسالة الحق وسلوهم لا يسعفون عن الهوى يوم يجمعهم فيقول ماذا اجبتم فيقولون لا علم لنا انك انت علام الغيوب فعلم اهل الموقف ان جواب
الكشف ان الرسل هم انما لا علم لنا كشفا ومع هذا فما اطلعهم الله على الجواب العلوب من امتهم ولا اجابة من وصلت اليهم دعوتهم ولو يكون حاضر الامن كان حاضر اجابته
بلسانه وما اجابه به فلا يقرا من الجواب بحكم لا يعرفه الا من شاهدها وقد عرفنا من صريح جواب الرسل عليهم السلام انهم نبهوا عن الله عند هذا السؤال انه اراد اجابة القلوب
فانهم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب فلم نبهوا من سؤاله تعالى الى جواب الالسنة لسالوا من منعوا اجابة بالقرآن بلسانه ومن لم يسمعوا ذلك منه فماذا كر
في الجواب للغيوب علمنا ان السوال كان عن جواب وانما استفدنا من هذا ان الذي يكشف ما يلزم ان يعم كشفه كل شي لكن بحسب استعداد الكشف لا غير فاجلى له الحق
من سر العالم في مراة قلبه ان كان ممن يعقل في مراة بصره ان كان من صورة كشفه ورآه لا غير فان زالت فيه كان الحق بصره تدبيعيتك بعضها جاله الله يدرك كل مبصر في
الكون ولا يفيب ورا بصره شي لانه ما ظهر من طهارة فحق لكن قد بين العام والخاص وفي الاحوال الا تعالي وقت الحاجة لعند حصوله صح هذا الكشف في ذلك الزمان وانما
من عند ربه بنظر بعين خلق باطلا دحو الاعوذ كون بحكمة حكم خواص الحق له الكشف الجزئي لا الكلي ولا يكشف الا المعتاد الذي للعموم فاذا كشف كل ببصر العالم
كشفه على ما هو عليه في وقته فما نفخ عنده لم يعرف ما آل اليه امر تلك المبصرات في زمان نفخ هذا الكشف هل بقوا على ما كانوا عليه او هل انتقلوا عن ذلك وطلب الله
منهم السلو بذلك لعلمهم لا اطلع لنا والجواب لظنون الا للموتر منهم وانما لو انك انت علام الغيوب فيتلو به بالغيوب فانه في يوم بلا خفا الرايرا والسر في عيوب
لها والرسل فهو عن بعض ما بخلنا الحق بهذه الاية التاديب لصاحب الكشف للادني لصاحب الكشف فوق منزلته ويطلب منه ما لا يستحقه حاله فيتنبه ولا يعد له في بحث
الجهل في ذلك ولا علم لنا اما احملنا فتكون لجهلنا بما كان وكان الحال لكنه مقامات معلومة كذلك للبشر مقامات معلومة منها يكون المزيد لهم لا يتعدونها وان زاد
دوا علما من ذلك المقام وهو المقام الذي يكون فيه عند الاخر من يكون منه دار الروح تركيب هيكله المسمى مؤتا من ذلك المقام يكون لهم المزيد ولهذا يتسع
التفاضل بين الناس في الدار الاخرة ويرفع الله الذين اوتوا العلم وهم مومنون على المومنين الذين لم يؤتوا العلم درجات وبالمقامات فضل الله كل صنف بعضه على بعض

فيها ومن الاسما الالهية

لا سال

القلوب

وفي هذا المنزل من العلوم علم العرش هل العرش الذي استوى عليه الاسم الرحمن هو العرش الذي ياتي عليه الحكم العدل يوم القيمة للفصل والقضا الذي يحمله ثمانية وهم من

وهل ان كان عرشا اخر فما الذي استوى عليه فانه يبغي قول الرسول صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الاية ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية يعني يوم الاخرة قال انهم اليوم اربعة

وما هو الا ثمانية المذكور هل كلهم املاك او ليسوا باملاك او بعضهم املاك وبعضهم غير املاك وهل العرش سرير او هو ملك معين مثل الملك هو الملك كما لا بد ان يكون للمسل

والمنابر عادة وعباده من الملك فلا بد ان يكون ملكا بينا وهل هذا العرش الذي ياتي عليه يوم القيمة هو ظلل الغمام التي ياتي فيها الله يوم القيمة ام لا او الملائكة يجيء في ظلل

من الغمام ويكون ما ان هو مطلقا من هذا القسم وفيه علم نهاية سطح العرش وفيه ام لا وما يحويه جوفه مما يحوي الاستوا عليه اذ العرش مستو عليه فما نهاية الجسم المحدد

ملا بعده وهذا كله اذا كان العرش سريرا او ملكا خاصا من العالم فان كان العرش عبارة عن العالم كله لانا لم العالم الاجسام فان كان له حكم اخر ليس هذا هذا كله من هذا المنزل

ويحتاج الى العلم به لعلم الامر على ما هو عليه وفيه علم اختلاف الاستوا باختلاف الادوات الداخلة وعدم الادوات وفيه علم اختلاف الجهات وما الرسل الذي جامعهم

وبماذا امرت جماعة من خرق ما السنة التي عليها كل جماعة حتى يعرف الجماعة ولو نسبت الى احاد وفيه علم اول نقبة يكون لها الحكم عند البعث من القبور وهل يسعد بهما من رزق

الاخرى من قوي الجن هل الشام لا وفيه علم اسناد الروح الالاهي على الاجسام كلها وفيه علم اجتماع الحكم الله يوم القيمة في الحلق واي اسم يتجلى في ذلك اليوم وفيه علم الموت ولا

والنشر والطي اي اما يكون هل يتقدم بعضها على الاخر فتاخر فانه يكون العالم عند ذلك وهل يجتمع الملائكة والبشر في صعيد واحد في ذلك اليوم ام لا وفيه علم من

من وصف الحق بما وصاف الحلق من المنزه ومبلغهم من العلم في ذلك وفيه علم تادب المسفر بالجبر وهو قوله اياك اعني واسمعي يا جارة وفيه علم الادوات في ترتيب الخطاب وما يسد

كل اداة منها واشتراك الادوات في الصورة واختلافها في الحكم كلفظة لا صورتها واحدة وهي من جملة الادوات واحكامها مختلفة بحسب الحضرة التي تجلى بها فيكون

النفي ويكون للنهي ويكون العطف وهكذا سائر الادوات وهذا من علم اللسان الذي عليه الانسان وفيه علم الايمان النافع في الشرع وهل يكون الايمان في نفسه مع الشرع

فيه ام لا وهل يعدل به عن حقيقته فيظهر له محل في غير حقيقته وصورته فيسمى بالصورة التي انتقل اليها وفيه علم مراتب الكذب فمحموده من مذمومه وان يجب على الدوام

استعمال ومراتب المكذبين وفيه علم رتبة الخنثى وهل الذي ينسب اليه الذكورة فيقبلها وينسب اليه الانوثة فيقبلها فهل هو ذكر وانثى او لا ذكر ولا انثى فان الله قال ومن كل شيء خلقنا زوجين الذكر والانثى

فهل يشمل هذا الخطاب الخنثى فانه مخلوق وينسب اليه الامران فهل يدخل تحت هذا الخطاب او هو خارج عن هذا الخطاب ويدخل تحت قوله خالق كل شيء فان الخنثى شيء متوسط

فان اسم الحيوان ينطلق عليه ولا بد فانه ليس من خصائص الانسان كالذكورة والانوثة ليست من خصائص النوع الانساني وفيه علم التهيؤ لانتظار النجاة لانه لا يدري ما ينتهي

سائم لم اراحد التي في لله الحمد على ذلك وفيه علم العوالم في الكتاب الاحمر ما الاحمر وهو من الحزم وان معطنه من موطن الراحة فما ذا يكون الراجح من الحزم مع

الظن وهل يبنى على هذا امور كثيرة فهو علم شريف وفيه علم ما للعالم المكلف من الانس والجان والجان الذين هم الملائكة وهل يسمع عنهم الجوع او المراد المستعجل

وفيه علم التجلي في غير صورة العلم وفيه علم حجاب النور وهو الانسان ام غيره واسم الله هل في حال الرخا او في حال الشدة او في كل حال وهل الحمد العام والحمد الخاص

اختلاف الحامد لاختلاف الاحوال وفيه علم الاذن من يتبع الاذن هل يتابع الاسباب او يترك الاسباب وفيه علم الاعتماد على الاسباب هل كله مذموم او محمود او فيه ما هو محمود

ومنه ما هو محمود وما هو سبب فوضع الحرمة هو سبب فوضع الحلق فيه علم مراتب الموت وفيه علم نهي الحكم الذي من الحلق وفيه علم الكناية عن مكر وهل صح الاكتفاء بالقول في الامر

وفيه علم ما هو الايمان ومن هو المحسن وعلم الاسماء ومن هو المشرك وفيه علم المشترك اذ ما لا من جميع الوجوه المنوعة هل يصطفى الاسم او لا قال الانسان تداركتها منها

سا له الانتهاء لها الامور البعض من الحق بالعبد الاقتصار يستفيد ومن ليس له هذه الحالة فليس بانسان كامل للانسان لانه ما اعطى النظر الا ليستفيد وفيه علم الترغيب

ومعاملة الخلق وهل يتساوى عند العامل المراقبة في العمل ام لا ولا سيما عند من يرى ان الله قد جعل الرجوع في يده على بعض من نظر العامل المراقبة الخلق او الحق

التي اوجبها الله عليه وهل ذلك من مراقبته فيكون من ادب الا الحق او هذا ذلك من مراقبة الحق ويتبع ذلك الى استحقاق هذه الحقوق هل اوجبها العالم على هذا الشخص

لانه اعني ادات السجين او هل اوجبها بجعل الله فيعلم من هذا المنزل صورة الامر على حقيقته من جمع او تفصيل وفيه علم تناسل الجنات المذاب وفيه علم نسب بلد الانسان

الابيض به مثل لقوله فلا تضربوا لله الامثال وهو قد ضرب الامثال فقال ان الله يعلم كيف يضربها وانتم لا تعلمون فما نسبه من الجهل والخواطر والعلم الذي يقطع عن فيه

من الامثال وما يستنبط مثلا من نفسه ولا سيما فيما المرتفع عن الانسان يحصل علوما من قبله من الانسان وفيه علم حال الزمان في الناس من الله المادي من عنده على

قلوبهم وما ورد هو ذلك من البعض الساطع السنين ثم حكمها في الناس ما كان من الا والسطوة فيه علم فضل العقل في العقلاء وما ثبت العقل هل حكمه حكم العقل

فان الله قرن في الامثال تجعل آيات لاولي الالباب وآيات لقوم يعقلون ويعلمون من المثل الذي هو المسدد وفيه علم الترب هل له حد عند الله في نفوس عباده او بعدها

وفيه علم من اتباع ما شرع الله باتمامه من مكارم الاخلاق وفيه علم الربح والخسران لماذا يرجعان وفيه علم الحذر المتعلق الحذر المشروع هل هو الحذر المتعلق الذي

ام لا اسعى في ذلك الا الشرع او فيه ما جعل الله بعينه للعقل ما كونه عن صنعه في الشرع وفيه ما جعل الله صنعة الشرع وفيه علم ما يكره وما لا يكره وفيه علم شرف الوجه

ياتي

هل له

وما يجد من الحزم

معاملة الله

والنعيم

من سبق عن الله البشرى هاديا

ام لا فانه مهدي بالعقل وفيه علم

القبض

الانسان بما هو انسان وفيه علم المداخلة في الاشيا اذا كانت اشياء ام اعراضا كتداخل الرائحة واللون في المكون في الجهل والعلم في الذات الواحدة في الزمن

الواحد وفيه علم من انصف الشركا في الوهيتها اذا استفلسوا شركا فلا بد ان يكون النصيب في نفس الامر معينا وان وقعت الاشارة بالجهل للشركا في ذلك فانه

لا بد ان يتميز اذا وقعت القسمة اما في عين الشيء او في قيمته فان لا يصح الشركة اصلا لان الامور بعينه عند الله في هذا التي المسمى شركا فانه قد تقسم الشركا عرفا وشرعا

فاذا رجع الانسان الى الذين جعلوا مع الله شركا في الالوهة هل لهم منها نصيب فاذا علم انه ليس لهم نصيب في الالوهة فانهم شركا وقد سموا شركا فيعلم انه لا يصح الشركة في

العالم اصلا لان الشايع الالاهي فلا يسمى شركا ان يشارك احدا في امر ما فان الذي عند هذا شيء عند هذا ليس ما عند هذا وان انطلق على ذلك اسم الاشراك فقول

ما وقع به الاشتراك فقولنا وقع به الاشراك فقولنا وقع به الاشتراك في الاسنان دماء الا الاشياء خاصة ما تم اشتراك اذ ليس هذا عند هذا هو عين الاخر عند الاخر فيعلم من هذا

الكتب هو المطلق الشركة في العرف وان الشرع ينتج المعرفة في ذلك ليفهم عنه لانه جاء بلسان قومه وهو ما تواطؤ عليه ولهذا اختلف الناس في الرسول هل له وضع

تشريعه في اللسان ولم يشرع له ذلك وفيه علم الحلال من الشرايع من الله باختلاف الاحوال والازمان والاماكن والاشخاص والنوازل وانقضى العلم وهو بحق التبديل

الباب السادس والاربعون وثلثمائة في معرفة منزل ... وفيه بعض العالم من فرابي نوره كيف يبعث من جانب في ذلك المنزل وهو من الحضرات المحمدية

عجبت لمعصوم يقال له اتبع * ولا تبتدع واحكم بما انزل الله * وكيف يرى المعصوم يحكم بالذي * مع الوحي والمعصوم ما يراه * فكل هوى في عالم الكون ساقط * اذا نظرت عين الى ما نعا

وكل الهوى لا شك في القلب الا نثى * ونا هذا حال الوقت عند النبي * وما علم النبي الذي قد صدقه * وسنه الاجيال دواه * الا كل نحو نطحو * ونسبتكم من ذلك المنزل رعناه

علم ان هذا المنزل من منازل التوحيد والانوار وا وخلته الله تعالى مرتين وفي هذا المنزل صرت نورا كما قال صلى الله عليه وسلم في دعائه واجعلني نورا ومن هذا

المنزل علم الفرقان بين الاجسام والاجساد فالاجسام هي هذه المعروفة في العموم لطيفها وكثيفها وشفافها وكثيفها ما يرى منها وما لا يرى والاجساد هي ما يظهر فيها الارواح

المتنقلة في صور الاجسام وما يدركها النائم في نومه من الصور المشبهة بالاجسام فيما يعطيه الحس وهي في نفسها ليست اجسام واعلم ان مرتبة الانسان الكامل من العالم

مرتبة النفس الناطقة من الانسان وهو الكامل الذي لا اكمل منه وهو محمد صلى الله عليه وسلم ومرتبة الكمل من الاناسي النازلين عن درجة هذا الكمال الذي هو الغاية من العالم

منزلة القوى الروحانية من الانسان وهم الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ومن نزل عن درجة هؤلاء من العالم منزلة القوى الحسية من الانسان وهم الورثة

رضي الله عنهم وما بقي ممن هو على صورة الانسان في الشكل هو من جملة الحيوان فهم منزلة الروح الحيواني في الانسان الذي يعطي النمو والاحساس واعلم ان العالم اليوم بفقد

جمعية محمد صلى الله عليه وسلم في ظهوره روحا وجسما وصورة ومعنى نائم لا ميت وان روحه الذي هو محمد صلى الله عليه وسلم هو من العالم في صورة المحل الذي هو فيه روح الانسان

عند النوم الى يوم البعث الذي هو مثل يقظة النائم هنا وانما قلنا في محمد صلى الله عليه وسلم على التعيين انه الروح الذي هو النفس الناطقة في العالم لما اعطاه الكشف وهو قوله صلى الله

عليه وسلم انا سيد الناس والعالم من الناس فانه الانسان الكبير في الجرم والمقدم في التسوية والتعديل المظهر صورة نشأة محمد صلى الله عليه وسلم كما سوى الله جسم الانسان

وعدله قبل وجود روحه ثم نفخ فيه من روحه روحا كان به انسانا تاما اعطاه بذلك نطقه وهو نفسه الناطقة فقبل ظهوره نشاته صلى الله عليه وسلم كان العالم في حال التسوية

والتعديل كالجنين في بطن امه وحركته بالروح الحيواني منه الذي صحت له به الحيوة فاجل نكث فيما ذكرته لك فاذا كان في النيابة حتى العالم كله بظهور نشاته محمد صلى الله

عليه وسلم موفر القوى وكان اهل النار الذين هم اهلها في سجود في انسانية العالم مرتبة ما يتميز الانسان فلا يصفها بموت ولا بحيوة وكذا وفيهم المخبر من رسول الله

صلى الله عليه وسلم انهم لا يموتون فيها ولا يحيون وقال الله فيهم لا يموت فيها ولا يحيى والملائكة من العالم كله كالصورة الظاهرة في جمال الانسان وكذلك الجن فليس كما لم

انا كان الانوح والانسان الكامل الذي هو نفسه الناطقة ولا يكون كما لهذه النفس الناطقة من الانسان الا بالصورة الالاهية المنصوص عليها من رسول الله صلى الله

صلى الله عليه وسلم فكذلك نفس العالم الذي هو محمد صلى الله عليه وسلم حاز درجة الكمال بتمام الصورة الالاهية في البقاء والتنوع في الصور وبقا العالم بانه بعد ان كان جسما

العالم قبل ظهوره صلى الله عليه وسلم انه كان بمنزلة الجسد المسوى وحال العالم بعد موته بمنزلة النائم وحال العالم بعد نور البعثة بمنزلة الانتباه والمعطلة بعد النوم واعلم

ان الانسان لما كان نسخة الصورة الالاهية كالظل للشخص الذي لا يفارقه على كل حال الا انه يظهر للحس تارة ويخفى تارة فاذا اخفى فهو معقول فيه واذا ظهر فهو مشهود بالبصر

وان الانسان الكامل في الحق معقول فيه كالظل اذا اختفى في الشخص فلا يظهر فلم يزل الانسان ازلا وابدا ولهذا كان مشهودا للحق من كونه موصوفا بانه بصير فلما مد الظل منه ظهر بصورته

المرئي الى ربك كيف مد الظل ولو شا لجعله ساكنا اي ثابتا فيمن هو ظله فلا يمده فلا يظهر له عين في الوجود الحسي الا لله وحده فلم يزل مع الله ولا يزال مع الله فهو باق ببقاء الله وما عدا

الانسان الكامل فهو باق بابقاء الله ولما سوى الله جسم العالم وهو الجسم الكل الصوري في جوهر الهباء المعقول قبل نفس الروح الالاهي الذي لم يزل منتشرا فيه غير ظاهر لعدم

تسويته ففي العالم بذلك يحصر جسم العالم اجسام شخصية كذلك في روحه ارواحا شخصية هو الذي خلقكم من نفس واحدة ومنها تا لم نقل لما نال الروح وليصل البين

في اشخاص نوع الانسان فان روح زيد هو روح عمرو وسائر اشخاص هذا النوع ولكن ما حصل ما جعل هذا الامر صورة هذا الامر فيه فانه كما لو لم تكن صورة جسم او جسم

كل شخص من ذريته وان كان هو الاصل الذي منه ظهر باد ولذا كذلك الروح المدبر لجسم العالم باسره كما انك لو قدرت الارض مستوية به لا ترى فيها عوجا
ولا امتا واشرقت الشمس عليها ارتفت بنورها ولم يمتز النور بعضه عن بعضه ولا حكم عليه بالجزء لا الشمس ولا على الارض فلما ظهرت المدن والابنية
ظهرت الظلالات هذه الاشخاص القائمة فانقسم النور الشمسي وتميز بعضه عن بعضه لما ظهر من هذه الصور في الارض فاذا اعتبرت هذا علمت ان النور الذي يخص
المنزل ليس النور الذي يخص المنزل الاخر ولا المنازل الاخر واذا اعتبرت الشمس التي ظهر منها هذا النور وهو عينها من حيث ما هو منها علمت ان الارواح روح
واحد وانما اختلف الحال كما الانوار نور واحد غير ان حكم الاختلاف في القوابل له الاختلاف فانه يظهر بصور اشكالها ولما اعطيت هذا المنزل سنة اثنتين
وتسعين وخمسمائة وانا فيه شبهته لي بالماء في النهر لا يتميز فيه صورة بل هو عين الماء غير انه اذا حصل ما يحصل منه في الاواني تميز عند ذلك ما الحسن ما
الجزء من ماء الكوز وظهر فيه شكل انائه ولون انائه فحكمت عليه الاواني بالجزء والاشكال مع علمك انه عين ما لم يظهر فيه ما ظهر اذ كان في النهر ان الذي
من الصورتين في ضرب المثل ان ماء الاواني وانوار المنازل اذا انفقدت رجعت الى النور الاصل والنهر الاصل كذلك هو في سر الامر لو سويت ولا نسويه
فلما اراد الله بقاء هذه الانوار على ما قبلته من التميز خلق اجسادا برزخية تميزت بها هذه الارواح عند انتقالها عن هذه الاجسام الدنياوية في النوم
وبعد الموت وخلق لها في الاخرة اجساما طبيعية كما جعل لها في الدنيا غير ان المزاج مختلف فنقلها من جسد البرزخ الى الجسم نشأة الاخرة فتميزت ايضا بحكم
تميز صور اجسامها ثم لا تزال كذلك ابد الابدين فلا ترجع الى الحال الاول من الوحدة العينية ابدا فانظر ما اعجب صنع الله الذي اتقن كل شيء فالعالم اليوم كله
نائم من ساعة مات رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا نشأته حتى هي صورة محمد صلى الله عليه وسلم الى ان يبعث ونحن بحمد الله في الثلث الاخر من هذه الليلة التي العالم
نائم فيها ولما كان تجلي الحق في الثلث الاخير من الليل وكان تجليه يعطي العوائد العارفات التامة على اكمل وجوهها لانها عن تجل اقرب لانه تجلي في السماء الدنيا كان
علم اخر هذه الامة اتم من علم وسطها واولها بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعثه الله بعثه والذلك ... والكرم
بدع القرن الاول وهو قرن الصحابة الا الى الايمان خاصة ما اطلعهم مما كان يعلمه من العلم المكنون وانزل عليه القرآن الكريم وجعله يرجع عنده بما يلقيه
ذلك القرن وصورة روحه ونشأته نعوت المحدثات قام جميع ما قاله في صفة خالقه مقام صورة حسية سواء محدثة بل فتح في هذه الصورة الخطابية روحا لتنهود
كمال النشأة وكان الروح ليس كمثله شيء وسبحان ربك رب العزة عما يصفون وكل آية تسبيح في القرآن فهو روح صورة نشأة الخطاب فانهم فانه من عجيب ما جاء من ذلك
خواص القرن الاول ذوقا منه بل السمع خاصة من خلف خطاب لم يشاهده امر عظيمه ومع هذا لم يسلكوا فيها مسلك المتأخرين من هذه الامة لانهم اخذوها عن نور ووجود
القرآن والاخبار المسموعة وكان في ذلك منزله اهل السر الذين يجدون نور الليل من نومهم فلما وصل زمان ثلث هذه الليلة وهو الزمان الذي نحن فيه الى ان يطلع
الفجر فجر الشمس وابعث ويوم النشر الحشر تجلى الحق في ثلث هذه الليلة وهو زماننا فاعطى من العلوم والاسرار والمعارف في القلوب بتجليه ما لا تستطيع حروف النشر
فانه اعطاها في غيرها دليل المعاني مجرده وكان القرن الاول اتم في العمل واما الايمان فعلى التساوي فان هذه النشأة المتأخرة على الحسد يبتغيها
بعض جنسها فالمزية الاخرى على دفع نفسها لما فيها من الحسد وحب الشهوف والنفوذ من الحكم عليها ولا سيما اذا كان الحاكم عليها جنسها تقول ما ذا فضل على
حتى يحكم في بما يريده فينسب الى المؤمن من الصحابة من القوة في الايمان ما لا ينسب الى من ليست له مشاهدة تقدم جنسه عليه وكان الشيخ لهم بذلك نور سلطان
الحسد ان يحكم فيهم بالكفر عنهم من ادراك غوامض العلوم واسرار الحق في عباده ولم يحصل له رتبة الايمان بنص صورة الرسول وما جاء به لكونهم شاهدين
والصورة ما جاء به فلما جاءنا نحن وجدنا اوراقا مكتوبة بسواد في بياض واخبارا منقولة وجدنا القبول عليها ابتداء ولا نقدر على دفعه من نفوسنا اذا رمينا
علمنا ان نور الايمان اعطى ذلك ولم نجد ترددا ولا طلبنا انه ولا دليلا على صحته ما وجدناه مكتوبا من القرآن والمنقول من الاخبار علمنا على القطع قوة الايمان
الذي اعطانا الله عناية منه وكنا في هذه الحالة مؤمنين بالغيب الذي لا درجة للصحابة فيه ولا قدم كما لم يكن لنا قدم في الايمان الذي غلب عليه سلطان الحسد عند
المشاهدة فتأملنا هذه القوة بتلك القوة فتساوينا في الايمان في المرتبة حيث اتى من تجلي هذه الليلة المباركة التي ما زال اهل الليل يها الاقدم المتلذذين من هذه
الليلة فيها امر من تجليه سبحانه في ثلث الليل من هذه الليالي الى الحريه الي يعطيها الجديدان فقوله ان ربنا ينزل كل ليلة في الثلث الاخر منها الى السماء الدنيا فيقول هل من
تائب هل من مستغفر هل من سائل حتى ينصدع الفجر فقد سادكنا المتقدمين في هذا النزول ما اعطيه من انه يحل ليستطع وتجلى ثلث هذه الليلة الذي نحن في الثلث الاخير منها
من زمان موت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يوم القيمة لم ير لنا دكان في هذا الثلث احد من المتقدمين فاذا اطلع فجرها وهو فجر القيامة لم يسطع التجلي بل انصرف بجليه
فلم يزل باعتنا ونحن بتجليه ساوق واحراز وعام ومخاص غير مسطع ولا محجوب في الليالي الا زمانية محجبة طلوع الفجر فجر ما ماخذه في هذه الليالي وما يحصل
لنا من تجلي تلك هذه الليلة المباركة التي لا سبب لغير اهلها اخبر العلوبهم لما تقدمه من شاهد الرسول صلى الله عليه وسلم وكان نحن ... نعم لانهم نرقون كمسكات

يكون اجمالهم عند المشاهدة هل تعلمهم الحسد وتتلبونه فكفى انها المؤمنين الغيبي الذكر ان الله قد اعزنا فاعرف ما دخل لك من هذه الصورة الانسانية التي
محمد صلى الله عليه وسلم روحها ونفسها الناطقة هل انت من قواها او من محال قواها وما انت من قواها هل بصرها ام سمعها ام لمسها ام ذوقها فاني
والله قد علمت اي قوة انا من هذه الصورة فلله الحمد على ذلك ولا انطق بما لي ان اختصاصنا في المرتبة من هذه الصورة منزلة القوى الحسية من الانسان بل من الحيوان
ان ذلك سرنا عن منزلة القوى الروحانية لا باطن ذلك بل هي تمام القوى لان لها الاسرار والحجاب لانها هي التي تهب القوى الروحانية ما ينصرف فيه وما يكون به حفظ ما
المدرك في خيال وفكر ويحفظ ويصور ووهم وعمل كل من مواد هذه القوى الحسية ولهذا قال الله تعالى في الذي احبه من عباده كنت سمعه الذي يسمع به وبصره
الذي يبصر به ذكر الصورة المحسوسة وما ذكر من القوى الروحانية شيئا ولا انزل نفسه منزلتها الا انزلها منزلة الافتقار الى الحواس والحق لا يعدل له من يفتقر الى غيره
والحواس تفتقر الى الله لا الى غيره فهل من هو مفتقر اليه لم يشرك بما جاء فاعطاها الفنا فهو خدمها وعنها ولا تاخذ هي من سائر القوى الا من الله فاعرف
من انا الحروبدي وانه عين الحق ولهذا لا يكمل النشأة الاخرة الا بوجود الحس والمحسوس لانها لا تكمل الا بالحق فالقوى الحسية هم الخلفاء على الحقيقة في الارض هذه
هذه النشأة عن الله الا تراه سبحانه كيف وصف نفسه بكونه سميعا بصيرا متكلما حاملا ما قادرا مريدا وهذه كلها صفات لها اثر في المحسوس ومحسوس الانسان من
نفسه تمام هذه القوى ولم يصف سبحانه نفسه بانه عاقل ولا متفكر ولا متخيل ما ابعد له من القوى الروحانية الا ما الحق سبحانه فيه وهو الحافظ والمصور
فان الحق له اثر في الحفظ والتصوير فلولا الاشتراك لما وصف الحق بهما نفسه فهو الحافظ المصور فما قد رضينا روحانية وحسية معه بما نبهنا لك عليه فلا
يكن بك لما انزلتك منزلة القوى الحسية الخاصة الحق عندك ويشرف ما تشغل ما علمتك ان الشرف كله في الحق وانك جهلت امرك وقدرك فلو علمت نفسك كما
ربك كان ربك علمك وعلم العالم بعلمه بنفسه وانت صورته فلا بد ان تشاركه في هذا العلم فيعلمه من علمك بنفسك وهذه نكتة ظهرت عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم حيث قال من عرف نفسه عرف ربه اذ كان الامر في علم الحق بما لم يعلمه بنفسه وهذا نظير قوله تعالى سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم فذكر الناس
نشأة صورة العالم بالافاق ونشأة روحه بقوله في انفسهم فهو انسان واحد يتبين لهم للرائي انه الحق ان الرائي فيما رآه انه الحق لا غيره فانظر اولي ما اللطف
رسول الله صلى الله عليه وسلم بامته وما احسن ما علمهم وما طرق لهم فنعم المدد والمطرق جعلنا الله ممن مشى على مدرجته حتى الحق بدرجه امين فرضه فان
كنت ذا فطنة فصلا وما انبئك بما هو الامر عليه بل صرحنا بذلك وجعلنا في ذلك ما ينسب للناس من يكرهها امرنا به في ذلك ما ينسب للناس من يكرهها امرنا به في
هذه المسألة من العمى الذين يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون ووالله لولا هذا القول لحكمنا عليهم بالعمى في ظاهر الحيوة الدنيا و
الاخرة كما حكم الله عليهم بعدم السماع مع سماعهم في قوله تعالى ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون مع كونهم سمعوا فنفى عنهم السمع وهكذا
من علم هؤلاء ظاهر الحيوة الدنيا ما يدركه الحيوان من الامور المحسوسة لا غير لان الحق تعالى ليس سمعهم ولا بصرهم فلنذكر ما يتضمنه هذا المنزل من العلوم ان
شاء الله فمن ذلك علم عطش العالم الذي لا يرويه الا الري من العلم بالله وفيه علم استمداد هذا العلم الذي اعطاه هذا التعطش الى حضرة الجمع الذي فيه عين
المزيد وفيه علم ما يحصل بالذكر هل هو علم ما تشبهه او مثله لا عنده لشبهه في الصورة فانه كان علمه فامر بنسبه لما اعطيه فانه لم يحفظ عليه صورة
علمه بذلك العلوم ثم ذكر بعد ذلك فهل ما شاهده في ذكره عين ما نسيه او مثله فان الزمان قد اختلف عليه مع نسبة الزمان بعضه بعضه فانت تعلم ان ليس
ما هو عين اليوم ولا عين غد مع شبهه به في الصورة ثم اي فهل هو علم الذكر فانه كان هو عينه فهو حفظه حتى ذكره دان تخلله حفظه هل هي في الناسي ولا
يدري او لها موضع اخر يحفظ فيه زمان نسيانه فاذا تذكر كان عين تجلي ذلك العلم له فيكون الحق حارسه وهو الحافظ له والمجلي له حين يذكره هذا الناسي وان
لم يكن الامر كذلك والا فليس يدرك لما نسي بل هو مستعلم علما جديدا مما لا يعلمه الاول انما وقع التجديد في التجلي الذي اعطاه ذكر ما نسي وهي مسألة عجيبة في
علم كون العبد المتبوعه في اوقات ما اشغله بنفسه اولى من العالم بوسد كره وهذا الشيء الذي هو الله لا يقبل التجديد بل هو عنده فمن هنا تعرف علم ذكر ما نسيه وفيه
علم البدا وهل يصح هذا الوصف على الله ام لا ومن هنا انكر من انكر النسخ الالهي في الامور والشرائع وقال انه كان عن خلو كما قال الشعر لا على جهة البدا
على ذلك ونحن سلكنا في علم النسخ طريقا بين طريقين فلم نقل بالبدا ولا منعنا النسخ وجعلناه انتهاء مدة الحكم في علم الله اذ لم يرد حكم من الله ذكر انه مؤبد او جائز الحيل
ثم يريد يصل ويتعول ذلك الاجل فلهذا سلكنا هذه الطريقة منه وفيه علم من ظهر في غير مرتبته بصورته غيره حتى حمل نفسه شفاعا او بدلا من ذلك ... وتدليس مع
الغير ما حكم الله فيمن هذه صفته وما نعته الذي يعني ان يطلق عليه وفيه علم الحكمة في الامور التي تعطي التقديم والامور التي تعطي التأخير بحكم الحزم او بحكم الامر
وفيه علم مرتبة المعتبرين في اعتبارهم ومن ان يطرق لهم هذا الزلل من جهة الاعتبار في نفسه فانه لا زلل فيه وانما الزلل في المعتبرين ومن طبقاتهم في ذلك وهو علم
عزيز اذ ما كل معتبر يقوم الاعتبار في موضعه وهل المعترف يتوانا لما انضبط الحق هل نسبة لحد الاعتبار خاصة فلا يكون له دوار في نفسه الاما دام يبرع

فاذا ارتفعت صفة الاعتبار من العالم المراد منع وجوده او هو مقر في نفسه لا يزول سوا اعتبره المعتبر او لم يعتبره او زال الاعتبار من العالم كما يزول في الآخرة عند …
في الدارين وفيه علم انكار الجاهل على العالم من ان انكر عليه هل من حضرة او صفة وجود به في عينها او عن تخيل لا وجود له من خارج في عينه بل في حضرة خيال المنكر ان
انكار العالم على الجاهل ما ينكره الجاهل ما هي صورته صورة انكار الجاهل على العالم وان اجتمعا في النكران وهل على الحقيقة في العالم ما ينكر الا …
على ما هي حقيقته هل هو امر وجودي او نسبي وفيه علم التنافس من ان ظهر في العالم ولماذا لا يظهر الا في الجنس وهل المشبه بالاله من هذا القبيل فانه …
الجنس الجامع من المخلوق والحق هل الصورة التي لها الانسان الكامل المخلوق او انها تنافس هذا الانسان الجري الانسان الذي لم يزل محفوظ صورة الحق في نفسه الذي
ظل له يصح هذا الانسان الجري ان يسلك به ذلك الانسان هو ظل الصورة الالاهية او ليس صورة الحق الا من هذا الانسان الذي عبر عنه بالظل والمرتبة
تلك الصورة فيكون الحق ذا صورة ودح كما يتجلى في الآخرة فينكر ويعرف فان الله ما ذكر ذلك الا ليحلي به … في ذكر النبي صلى الله عليه وسلم له في هذه الحسنة
فاذكره الالسنة المتوبة على طلب علم ذلك من الله وفيه علم خزائن الرحموت لا الرحمة وفيه علم الرحمة المستندة الى عطا الانعام والى المقام الذي يقع به تصحيح المسئلة
من العالم والى المقام الذي يكون فيه علوما اسلح بالعالم وعن ذلك كله عالم التكليف ومن هذا المقام يكلم العالمون ووجوب اقامة الاصلح في حق الحق وفيه علم الرزق الذي
على الاسباب هل ينتهي اولا ينتهي وهل الرزق سبب فيرتقي فيه وبه وفيه علم تشبيه العالم بالعالم وطبقاته فمن ذلك ما هو تشبيه محمود كتشبيه عالم التكليف بعالم
التسبيح وهو كل شيء يسبح بحمد الله من العالم وكتشبيه الانسان من تقدمه في مكارم الاخلاق ومنه ما هو تشبيه مذموم واما المشبه بالحق فذلك المشبه المذموم
عند اكثر اهل الله واما عندنا فلا يصح التشبيه بالله وما قاله من الحكما الا من لم يعرف له بالامر على ما هو عليه في نفسه وفيه علم الفرق بين قوله تعالى ثم نفخ فيه اخرى
وبين قوله تعالى ما لها من فواق فوحد وثنى فما محل التثنية من محل الافراد وكيف هو الامر وفيه علم الخامد في الحال قبل كونها هل ذلك خامد في حق العالم بها ام لا وهل
المعلم بذلك من البشرى التي قال الله فيها لهم البشرى في الحيوة الدنيا ام لا صورته والبشرى مع تاخرى فان النبي صلى الله عليه وسلم قد بشر جماعة بالجنة وعاشوا بعد ذلك
زمانا طويلا بخلاف بشرى المحتضر وفيه علم القوة الحادثة وعجزها في المحدثات وهل لم يحدث لحدثها كلها ام لا صورته ذلك وما قدرها من القوة الالاهية هل هي
خزنها وكذا خزائنها ام لا فان القوة الالاهية محلها الممكنات على الاطلاق واما القدرة الحادثة فمحلها بعض الممكنات فاذا احضرنا اجناس العالم الممكن وجدنا القوة
من الممكنات تعلقت على القطع معتلا ذلك من القوة الالاهية وفيه علم الفرق بين التسخير العام والتسخير الخاص وهل كون الحق كل يوم هو في شان وسيفرغ لكم ايه
من علم التسخير وبابه ام هو من حقيقة اخرى فان السيد فان العبد ليستعير له ان سخر سيده ومن له العبد ان يكون تسخير يسخر سيده بالحال بتسخير امر سيده والتسخير نفسه
من ذلك لكونه عبدا وقد يسخر لغير سيده من امثال السيد وعن امثاله تطوعا تحلفه منها ما يكون التسخير الذي الاخبر عن امر سيده ومنه ما يكون تطوعا والحرمة مع الموقع يسخر
له بنفع الجاه ومنه ما يكون زيادة لاستحباب التسخير له من كونه عبدا فصار له ذلك دينا فحكم عليه يسخر لغير سيده بحكم العادة لا بالمروة ولا بامر السيد وفيه علم نظر العالم
كله الى هذا الانسان هل نظر اليه من كونه خلفه او نظر اليه من حيث ما عنده من الامانات لما ليها اليه فهو من سلطان الحق بحكم الجبر لا بحكم الجبر لا بحكم الاختيار له
ما خلو الاصالة الا التسبيح خالفه وفيه علم ما يتم به العناية الالاهية بالعبد وما سبقه ذلك الاعتبار من المنزلة والعلم وفيه علم الاجمال والتفصيل وفيه علم دقيق
وهو ان ادم عليه السلام اعطى داود من عمره ستين سنة فجبران يصورته من اجله ما جحد نسله لذلك داود ونحدلادم فجحدت ذريته بعد ذلك ما اعطاه من عمره
داود وعند ذلك يغير الله بدل كل لم يعطه ادم فقال اني ادم اني جاعل في الارض خليفة وما عنه باسمه ولا جمع له من الله الخاطب بين ما … به ثم نزل له وعلمك الا
كلها وقال في خلافة داود ويا داود انا جعلناك خليفة في الارض فما علما الله ازيل هذا المقام والاعتنا وذريته المناسبة على ابيه ادم فانه على كل حال …
منه ما يكون من البشر وما عرف قدره هذا الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما انا بشر اغضب كما يغضب البشر يعني لنفسه … وكان هذا من الادب الالاهي الذي
ادبه به ربه تعالى فيما اوحي به اليه فقال قل انما انا بشر مثلكم اي حكم البشرية في حكمها فيكم فلما اراد الله ما … داود لما سطه الذكر الذي … الله به من المناسبة على ادم
والاسما وقد تقدم من ابنه في حقه ما تقدم من الجحد لما امن به عليه لكون الانسان اخا … الجزئي ما عرفت ان ادم ما احد ما احد الا لعلمه برتبته حيث جعله الله محلا
لعلم الاسما الالاهية التي ما اثنا الملائكة على الله ولم يعط بعده الا محمد صلى الله عليه وسلم وهو العلم الذي يحتج عنه بانه جوامع الكلم فلما اراد داود في تلك المدة
التي اعطاه من عمره لا يمكن ان يعبد الله فيها الا على قدره وهو انقص من ادم في الرتبة بلا شك بسجود الملائكة وما علمهم من الاسما فطلب ادم ان يكون له الجزا الذي
حاذ به على ابنه داود عليه السلام لتقوم فيه بالعبادة لله على قدر علوم رتبة على ابنه داود وغيره مما لا يقوم بذلك داود فاذا قام تلك العبادة في ذلك الزمان
المعين وهب لابنه داود اجر ما اعطيه تلك العبادة من مثل ادم ولو ترك تلك المدة لداود ولم يحصل له رتبة هذا الجزا وحصل لادم عليه السلام من الله على تلك العبادة
من اثر على نفسه فيرث هذا ما لم يكن يحصل له لو ترك تلك المدة لداود فكما احتج في البشعة حين اعطاه من عمره ما اعطاه كذلك من جحده رجع في ذلك لمعطيه …

النتن والملاحم المعني به ولمن تكون الغلبة فيها والظهور الى حيث ينتهي امرها هذا النتن وفيه علم …

يعوت لفال لا يقوم ما يحتاج اليه عبيده وهو تصغير دون تعطي كلا الى السيد

يقع في تلك المدة من ادم من الحرام الا علم لداود بذلك فلما اخبره الله بذلك باسمه في الخلافة قال له من اجل ما ذكرناه من طرق المناسبة الى لا تتبع هذه المناسبة ولا تتبع الهوى
فيضلك عن سبيل الله فحذره ان يشغله ذلك الحذر عن الفرح بما حصل له من تعيين الله له باسمه ولكن بما يحصل له الفرح واحد خطه منه قبل ان يصل بيان ولا تتبع الهوى
فيضلك عن سبيل الله لا عن الله فانه براجعه السبيل ثم اد بالله معه حيث قال له ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا ولم يقل فانك ان ضللت عن
سبيل الله لك عذاب شديد وهذا علم شريف وفي هذا المنزل علم ان اصحاب الكشف ليس من حقيقة الكشف ان يعلم المكاشف في كل صورة بل ذلك على قدر ما يريد
الحق ستره عنه ما شا ويطلعه على ما شا فليس من شان المكاشف ان يدرك في كل صورة يتجلى له بل يقوم له بتلك الصورة التي يبدو ما هي مقام كانه الصورة عن ادراك
الحس البشري المخطر في نفس تلك الصورة التي يدركها البصر في وقت اخر يعطيه الكشف بما يكلمه بذلك الشخص في قلبه وهو الكلام على الخاطر عن علم يبين له وكشف لا
عن زجر ولا حدس ولا موافقة وفيه علم ما يستحق الرفع الالاهي بالعالم وفيه علم حكمة وجود العالم وفيه علم اسباب النزول وفيه علم الوهب والكسب وفيه علم ما هو
الامر الذي يقوم فيه العبد مقام سيده وفيه علم رعاية الاسباب التي اعطت الخبر لصاحب النظر فيها وفيه علم الامداد الالاهي علم الصور التي يتركها البدل على صورته
جنسا على علومه وان من له منزلة يحيى عليه السلام في قوله والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا وعلم الصور التي يستمها الحق بها لامن الصورة
هذا الذي تقام عنه حيث شا الحق على علم من هذا الذي تقام عنه ومن له فيها من له يحيى عليه السلام في قول الله وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا
واي اتما مبين ابقى واعلى وكون يحيى لم يجعل له من قبل سميا واختصاصه بذبح الموت يوم القيمة وفيه علم ما السبب الذي يدعو الانسان الى ان يطلب الانفراد بالامر والا
والتفوق على غيره وفيه علم رفع التنازع هل يرتفع في نشأة الاخرى ولا يصح رفعها وانما يرفع في حق من يرتفع في حقه وهي معقود عند الله من حيث لا يشعر العالم بذلك
وفيه علم ان كل شيء يعلمه الانسان انما هو تذكر لا ابتدا علم وان كل علم عنده لكنه نسيه وفيه صورة تسليط الجن على الانس والانس على الجن وهل تسليط الجن على
الانس ظاهر او باطن او هو في حق قوم ظاهر خاصة وبالباطن معصوم او كيف هو الامر وكذلك القول في تسليط الانس على الجن الا ان الانس ليس لهم تسليط الا على
ظاهر الجن الا من توحد من الانس ويطلع معنا ومحث ان يظهر في الطف من صور الجن فيرى سرايته في باطن الجن من ان الجن في باطن الانس فيحمله الجني ويخيل ان
ذلك من حكم نفسه عليه وهو حكم هذا الانسي الذي هو وما رايت احدا نبه على هذا النوع من العلم والعلم عند الله تعالى على الله فما ادري هل علمه من تقدم من جنس ما …
الملاوية علم الدوا الذي يزيل الانسان ما اثر فيه الجني تسلطه عليه وفيه علم ما يكشف له بعد ذهاب هذا الاثر منه وفيه علم صدور الكثرة عن الواحد وهل
صدر عن الواحد الكثرة او الكثرة وفيه علم الصادر عن المصدر وانه يود ان يكون له حكم المصدر فان رتب هذا الكون هو الا العالم المكلف الى الراحة فان الحق
للسد عنه العالم من يوم الاحد الى يوم الجمعة ودخل يوم الابد وهو يوم السبت والسبت الراحة فهو السابع من الايام التي لا انقضا له وما مس الخالق من
لغوب في خلقه ما خلق ولكن كان يوم البعث يوم الفراغ من طبقات العالم وفي الخلق من الله فيما يحتاج اليه هذا العالم من الاحوال التي ليس هي ابدها ولا سمي لها …
وفيه علم نشر الملائكة وفيه علم نشر الانسان ومرتبته وما له من الحضرة الالاهية وتفاضل اشخاص هذا النوع بما يكون التفاضل هل بالنشر او بما يسله من الاعراض وفيه من
العلوم غير هذا ولكن قصدنا الى المهم من ذلك لسنه القلوب عليه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السابع والاربعون وثلاث مائة في

معرفة منزل العندية الالاهية والصدر الاول عند الله تعالى … كون من علم ما كان له … وبين من زاد على علمه … هذا الذي في علمه برتبته … وذاك ما يبرح من حكمه
بالحال الاول من كونه … والعلم للآخر من كسبه … وكسبه لا ينتهي حكمه … فعلمه يربو على نفسه … لولا وجود الحق ما كان لي … فهو وقد يدر الحق وهو
العلم والنهر لسحق سعيا … وليس للحق سوى علمه … وقال تعالى … عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما وقال وعنده مفاتح الغيب وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها وقال تعالى ان الله عنده علم الساعة وقال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه فاعلم ان ما اسمه العندية
باختلاف ما اضيفت اليه من اسم وضمير وكناية وهي ظرف فما ثم ما رات عن اهل الله من بينه له حتى يعرف ما هو فانه ليس بظرف زمان ولا ظرف مكان ينحصر به ما هو
ظرف كان زمانه واحد على الاطلاق وكذلك هو في قوله تعالى ما عندكم ينفد فجعل الذي عنده وما هي ظرف مكان فحتما ان يحيط من الجلال كيف … من يحيى هذه العندية
التي يتصف بها الحق لان الانسان نزل ان الله يجعل عنده سبحانه علوما لخزائن الاشياء وعلوم انه يحاول الاشياء ويخرجها من العدم الى الوجود وهذه الاضافة تشير بانه يخرجها
من الخزائن التي عنده فهو يخرجها من وجود لم يدركه الى وجود يدركه فما خلص الاشياء الى العدم المحض بل ظاهر الامر انه اخرجها من العدم الاشياء فاذا
جا لعلمنا بها مشهودة له غيرها باعيانها مفصلة بعضها عن بعض ما عنده فيها اجمال الخزائنها اعني خزائن الاشياء التي هي ذاتها المخزونة بها فانها … ان يلالا
لا يعرف ذلك لان الاشيا لا وجود لها في اعيانها بل لها الثبوت والذي استفادته من الحق الوجود العيني فيفصلت للناظر ولانفسها بوجود اعيانها ولم ترك لمنفصله
عند الله فتنفصل سوسا ثم لم تظهر في اعيانها وان لها الحق من عنده في الاشياء فان الاكوان فانها دورها احكمة فلا الاشيا هي في خزائنها مما حكم عليه الخزائن …

كان الامكان لا تفارقها طرفة عين ولا يصح خروجها منه لم يزل المرجح معها لانه لابد ان يصف احد الممكنين من وجود وعدم فما زالت هي والحال عند الله والمرجح لا تفارق
يرجح احد الممكنين على هذه الاشياء فما لها خروج من خزائن امكانها وانما الحق سبحانه فتح هذه الخزائن حتى نظرنا اليها ونظرت الينا ونحن فيها وخارجون عنها كما كان آدم جامعا ابواب م
عن قبضة الحق وهو في قبضة الحق من ... في الموطن فمن راى الاشياء ولم ير الخزائن ولا راى انها الذي عنده هذه الخزائن فما راى الاشياء تعطفا ان الاشياء لم تفارق خزائنها
لم تفارق عندية الله او الشما... والعندية الالاهية لم تفارق ذاته فمن شهد واحدا من هذه الامور فقد شهد المجموع ۞ عنديه الحق من ذاته ۞ فيها الاشياء خزائن
من اينها الذي يراه ۞ وهو لما تحويه صائن ۞ ان الله لم يزل عنها ۞ لانه امين الكوائن ۞ عنديته ظرفها ان نزيه ۞ ما هي عنديته الاماكن
ذكرها الله لا زمان ۞ والدهر ظرف لكل كائن ۞ يملكها المكون فيه ۞ سكنه ابرز الساكن ۞ ليس لها نعته بلا هو ۞ فهي لكيان ...
ما صنعته من دقيق معنى ۞ وما انا للغيور خائن ۞ فما في الكون ان كنت ما احديه الا احدية المجموع لانه لم يزل الاها ولا يزال الاها وما تجدد عليه حكم لم يكن
عليه ولا حدث اسم لم يكن يسمى به فانه السميع ... ولا قام به نعت لم يكن قبل ذلك منعوتا به بل له الامر من قبل ومن بعد ... والاسماء الحسنى والصفات العلى لانه
لم يزل الها والرحمن الذي يصف نفسه بالاستوا والرب الذي ينزل كل ليلة في الثلث الباقي من الليل الى السماء وهو معنا اينما كنا وما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم
هو شفع ذلك العدد او وتره فهو رابع الثلاثة وسادس الخمسة واكثر من ذلك وادنى فهل رايتم اهل حال ليس الحق في وحدة الا احدية المجموع لانه ما جاء الا الله
فلا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور له
تعلم ان كنت من اهل الفهم عن الله ان هذه الاسماء ان ترادفت على مسمى واحد من حيث ذاته فانا نعلم انها تدل على معان مختلفة فادعوا الله او ادعوا الرحمن اياما تدعو
فله الاسماء الحسنى فما يدعو الا الها واحدا له هذه الاسماء المختلفة الحقائق والمدلولات ولم يزل له هذه الاسماء ازلا وهذه هي الخزائن الالاهية التي فيها خزائن الاشياء
المخزونة فيها الاشياء فما ثم الجمع الجمع والكثرة الكثرة والعدد العدد مع احدية العين فتلك احدية الجمع وكل مصل يناجي ربه في خلوة به معه وان الله واسع لكنه
فهو المطلق المتعدد العام في الخصوص الخاص في العموم واعلم ان الله جعل لنا موطنين في الصف فلم يجعل ذلك لغيرنا من المخلوقين صف في موطن الصلاة وصف في موطن
الجهاد فقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص وامرنا بالتراص في الصف في الصلاة وذكر ان الملائكة يتراصون في الصف عند ربها فجعل
صفوفها كصفوف الملائكة وليس ذلك لغيرنا من الامم وجاء ربك والملك صفا صفا يوم يقوم الروح وهو الامام والملائكة صفا فالامام صف وحده لانه مجموع
احدية المجموع ولذلك كان صفا وحده وتجلى الحق لاهل الصفوف في مجموع الاحدية فلا في احدية المجموع لان كل شخص من اشخاص الصفوف يناجي من الحق ما تعطيه
وما يناسب مصدره وما هو عليه من العلم بربه ولهذا تجلى لهم في مجموع الاحدية فيتبين لهم المجموع واضافته الى الاحدية حتى لا يشرك مع الله احدا في عبادة ربهم لاختلاف
مقاصدهم وعقائدهم واحوالهم وامزجتهم وتباين اسبابهم ولهذا تختلف سوالاتهم ولكن فلو تجلى لهم في احدية المجموع لم تمكنهم النظر الى المجموع مع وجود تعدد
الاحد فهو لو كان ذلك لكانت مقاصدهم متصلا واحدا وسوالهم سوالا واحدا وحالاتهم في الحضور حالا واحدا وعلمهم بالله علما واحدا والامر ليس كذلك
على ان التجلي كان في مجموع الاحد يعود ابدا به يرجع الامر كله فرجع المجموع الى الواحد واضيف اليه فلا تخلو ان المجموع ... وهو وجود احكام وان الله مانع
الامام في الصلاة الا لمن ليس الا الاحدية التي اضاف المجموع اليها فقابل الجماعة بمجموع الاحدية فالامام ناجى الاحدية خاصة ولهذا اعتقد من اعتقد عصمة الامام
في الصلاة حتى يسلم وهم اصحاب الامام المعصوم لان لم يجد لا يسهو عن احديته الا الجاهل بالمنزل فانه يقوم به السهو فلم يكن حكم الناهي من الجماعة مثل الحي
الاشيا خاشية وما عدا الرسل فهو يسبح واحد من اهل الصف فاذا تقدم وليس برسول فهو بمعصوم لانه ليس يعلم وهذا الذي جعل اصحاب الامام المعصوم الذين هم
الامامية يقولون بعصمة الامام والواقع بخلاف ذلك فانه ما من امام الا ويسهو في صلاته وان لم يتنبه عن سهوه والجماعة يناجي مجموع الاحدية كل شخص ما
يناجيها بقابله من مجموع الاحدية فاي مصل صلى ولم يشاهد ما ذكرناه من امام ومأموم فما صلى الصلاة المشروعة بالكمال وان اعطاه ما اكملها لانه تمام الصلاة اقامتها
واستيفا اركانها في ابنيتها وسننها من قيام وتكبير وقراءة وركوع وخفض ورفع وهيئة وسلام اذا اتى بهذا كله فقد اقامها واذا شاهد ما ذكرناه فقد اكملها لان الدعا
هي المرتبة وما وضعت الصلاة الا لشاهدها ويقوم الحضور في العموم بالحضور في الصلاة اي استحضار الله في اركانها من الدخول فيها والتلبس بها الى الخروج منها
يا اخي هل سمعت بمثل هذه الصلاة اماما كنت او ماموما وهل يرى منك بين امامك في التشهد دائم سيرته منك بالتقدم المكاني وتقدم المكانة بالحكم فلا يكبر حتى يكبر
ولا يركع حتى يركع ولا يشتغل بشي من افعال الصلاة حتى يفعل فان يسبك الابتاع فالامام متقدم على الماموم مكانا ان كان في جماعة ومكانة ومكانة لانه لم يكن بعد الا
وان هو امام بالمكانة يقابل الاحدية ويقابل مجموع الاحدية بانضمام الاخر اليه حتى كان الصف والامام اذا تقدم بالمكان والجماعة خلفه لم يشهد سوى الاحدية
وان كان في الصف مع الماموم لم يحل انه الماموم فيشهد الامام مجموع الاحدية والاحد فهو يشهد الماموم مجموع الاحدية لا غير فيه عند المكانة لا ساعة ...

وامدا ابه فان شاء الله فان ناصية الماموم بيد الشيطان والشيطنة البعد والصلاة قرب فهذا وقرب في عين بعد وبعد في عين قرب فلم يشهد هذا الماموم
مجموع الاحدية لانه ليس بماموم لامكانه ولامكانته واذا كان بهذه المثابة فان الامام في حال مخالفته الماموم له ما شاهد الا الاحدية لانه ليس في صف
لعدم الماموم فما ان لعرفناه مرة فالامام في هذه الحال كالمصلي وحده بالنظر اليها لهذا الماموم وهو امام بالنظر الى من يصلي خلفه من الملائكة والملائكة
لا يسبقا الاخطه والملائكة تصف عنده بها وهي في هذه الحال عند الامام المصلي بها وهي لم يزل عند ربها فالامام خليفه فسجدت له الملائكة والامام يسجد لله
فسجد الامام والامام قبلة الملائكة وما ام جبريل عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وسلم الا ليعلمه الصلاة بالفعل فصلى به مكانه لا مكانا فانه صلى به وجعله
لم يسلم عليه فعلمه عدد الصلوات في اوقاتها وهيئاتها على اتم الوجوه مراعاة اذا كان في جماعة ان يعلمهم بالمكان ومن راى انه تقدم بالمكان جبريل ايضا
فلم يكن ذلك الا حتى كشف الله الغطا عن بصر النبي صلى الله عليه وسلم فراى الملائكة فراى الجماعة وصفوفهم خلف جبريل واما على الستر فلا ولهذا صلى الله عليه وسلم
بالرحل وحده وجعله على عينه في صف واحد لان ذلك الشخص لم يشاهد الملائكة وراعى الامام حكم الماموم وما كنت بجانب الطور اذ نادى الله موسى ولا بجانب
الغربي اذ قضى الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين كذلك ما كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ امر به جبريل الصلوات الخمس وما كنت من الشاهدين وما
شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين وليس حكم من شاهد الامور حكم من لم يشاهدها الا بالاعلام فليس العيان الا كمن ان يعرف الا صاحب العيان
كان العلم حالا لا يعرفها الا اولوا العلم ليس لغيرهم فيه ذوق رب ارني كيف تحيي الموتى رب ارني انظر اليك ولكن ليطمئن قلبي لذا سال المعاينة الكليم
وما زال السجود للملائكة لبني آدم في كل صلاة كما سجدوا لابيهم آدم فما زالت الخلافة في بني آدم ما بقي فيهم مسلم يقول الله الله فان الامر الالاهي والشان اذا وقع
في الدنيا لم يرتفع حكمه الى يوم القيامة وتدوم النجوم للادم من الملائكة في سجودهم لذريته خلف كل من يصلي الى يوم القيامة كما ان آدم سنت ذريته كما
جعل آدم تحدث ذريته كما قتل قابيل هابيل ظلما فما زال القتل ظلما في بني آدم الى يوم القيامة وعلى الاول كفل من ذلك كما للاول في الخير نصيب من كل من فعله
من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة ومن سن سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة وهم الذين يحملون اثقالهم واثقالا مع اثقالهم
وكل مصل امام للملائكة والملائكة خلفه تسجد له الا ان الفرق بين الاصل والفرع ان اعني آدم وذريته ان الملائكة سجدت لسجود بني آدم في الصلاة والسلام وآدم سجدوا
له سجود التعلم للتعليم فاجتمعنا في السجود وافترقنا في السبب وانما المقصود الذي اردناه ان سن السجود من الملائكة خلف بني آدم ما ادم ان الامامة ما في
من آدم الى آخر مصل والملائكة تبع لهذا الامام كما قررناه فنحن عند الله في حال الناسي والملائكة في هذه الحال عندنا بالامداد عند ربها لان الامام عند الله فالملك
عندنا انها عند الامام وكل مصل امام لمن خلفه من العالم عندية الرب معقول له وعندية المؤمن لا تعقل وعندية الله مجهول له وعندية الحق لا تجهل
ولم يعرفها عند ربه وليس لها غيرها تجمل العزيز لهما يعود على الطرفة وهما يعود على عندية الحق والحق واعلم ان العندية نسبة ما هي امر وجودي لان
المشاهدون عليه باسم الحكم معدومة المعروف في الكلام ان شاء الله في الحال الامطار فمن كان يحب ما عندكم ينفد وما عند الله باق من هذا الكتاب وانما
مثال عندية الله مجهول له لان الله بما هو الله لا يصح فيه اسم من الاسماء الالاهية دون اسم فانه عين مجموع الاسماء وما تخصصه الا الاحوال فانه من قال يا الله
ابتلى كذا فما له مخصص الا اسم اذ يا من ضمنه هذا الاسم الله من الاسماء فلهذا يتالفه انه معين في الحال فاي نسبة الاحوال ما يطلبه من الاسماء المدرجة فيه
مطلوب من حقائق الاحوال فهو الاسم العامل لكل اسم كما ان الحيولي الكل قابله لكل صورة وعندية الرب يعرض هذا الذا نا لم يزل منها الى الرب ما لي
نطا الاسما فان كان عنده فهو عنده من اضيف اليه ولا اضافة الا الى كون من الاكوان وعندية الحق معلومة فعندية الرب معقولة واما عندية الحق فان الحق
من غاب والغائب لا يحكم عليه حتى يشهد فاذا استشهد فليس هو لان الغيبة ان التعينه الاخرى المالكة له الا بسبيله امر حتى يتكلم ولا مذهب ولهذا لا يدخل في النالة
بكونه وهذه مسالة الخلاف والصحيح ما هو كان من يرى المتكلم من محققة الاولى يا ذلك الامر على الاصل المنطوق به في قوله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا وكلام
بني آدم مما خلق في الارض وجميع افعالهم فاذا اتى امر قد قيل او فعل بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكره فلا نقول ان حكمه الاباحة فانه لم يحكم فيه
بتلك الحال انه لم يرى فيه شي عليه وهو لا يحكم الابتداء ابدا فيما لم فيبقى ذلك على الاصل وهو السرف المطلوب الذي يطلبه هذه النشأة من غير ان يحكم عليه
باحد الاحكام الخمسة وهو الاصل الاول ولا يرده الى الاصل الثاني وهو قوله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا فليس حكم في الاباحة فانما هو ظاهر لا ان حكم المحكوم
عليه حكم بها من اجلنا اي فعل حكمه من اجلنا ابتلا من الله هل يمنع منه ام لا كالواجب والندب والكراهة والاباحة فالاصل ان لا حكم وهو الاصل الاول
الذي سنه النظر الصحيح ومعرفة هذا من اعز العلوم على حد الشرع ونا اصله فانه معرفة الطرفين والواسطة واضافة الى الميمنين لم يحضر فاما من علم فتعالى في الطرفين
الواحد فاول فاتحة الكتاب بالحمد لله رب العالمين وجعل هذا التحميد بين البسملتين فانه تقدمه الرحمن الرحيم وتاخر عنه الرحمن الرحيم فصار العالم بين رحمتين

المكيه

سنة م

ما كانت خالد الغيبة لا تنقلا يدري على اى حاله هو م

فاولهم مرحوم وما له الى الرحمة وجاء في وسط سورة يونس في صفة اهل الجنة ان آخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وجاء في سورة والصافات والحمد لله رب العالمين من بعد قوله وسلام على المرسلين وهم المرحومون لسان المرحومين الحمد لله رب العالمين عند ... فهو حمد ثم ... فالحمد في اول السورة وفي وسطها وفي آخرها فعم الطرفين والواسطة فهل هذا الحمد في هذه المراتب على السواء ام تكون حمدا سرا او هو مختلف المراتب لاختلاف الطرفين والوسط واي المراتب اعلى وفيه هل احد الطرفين او الوسط فان تبين الحمد الاول من العالمين والوسط والآخر كذلك علم ما يعطيه الله العلماء بالله الذين يخشونه ولا يخشون احدا الا الله وفيه علم المراتب الملكية والبشرية وهل مراتبهما على السواء او اي المراتب اعلى هل مراتب البشر او مراتب الملائكة ولكل صنف منهما مراتب تعلو على مراتب الآخر وفيه علم طلب المنام وهل المصادر في طلبها منافع ام لا وتمييز النائم وفيه علم الاتباع في الالهيات فهل يسمع السامع فيها الذكر او المذكر وفيه علم توحيد الاشياء لا توحيد الاطلاق وهل التوحد توحيدان اعني توحيد الذات وتوحيد الالاه في الالوهة وماذا يدرك كل واحد من هذا التوحيد وفيه علم نسبة الله الى الاشياء هل هي عين نسبة الاشياء الى الله او تختلف وفيه علم هل الشيء الواحد وجوه متعددة او ليس للشيء الواحد سوى وجه واحد وما يصدر عنه اذا كان بهذه المثابة وفيه علم الفرق بين الوحي الالاهي والكوني وفيه علم الديمومة وفيه علم الاختلاس وما حكمه في المختلس بكسر اللام والمختلس بفتح اللام اسم فاعل واسم مفعول الالتفات في الصلاة اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد وفيه علم ما للعالم من الخلق وفيه علم اجتماع خالق مخلوق وواحد هل اعطى كل واحد منهما ما اعطى الآخر احكامهما في نعته مختلفة وفيما اختلفوا فيه من نعته وفيما اجتمعوا وفيه علم الرفق بالجاهل في حال جهله وانها له لم يخرج عن جهله وفيه علم النطق من الجاهل هل حكمه حكم نطق العالم لانه في الاصابة وان لم يعلم الجاهل المقام الذي منه نطق واصاب بدا الذي تولاها العالم وخطأ فساد العالم الجاهل في جهل المقام الذي منه نطق الجاهل والفرق بين من يدري ذلك ممن لا يدريه من العلماء وما حكم العالم الذي يعلم ذلك وفيه علم تأثير الواحد في الكثير من اين اثر احديته وفيه علم الفصل والوصل وفيه علم جمع الصفة للمختلفين باي حقيقة يجمعهم وفيه علم الهداية الى الضلال وفيه علم المواقف لقوله وقفوهم المسؤولون موقف كل للسؤال لا ولكن مواقف للنعمة وهل يحضر مواقف اهل الله كمواقف الشرع ام لا يحضر او يحضر من وجه ولا يحضر من وجه ولماذا كان الوقوف وهل هو وقوف سكون او حركة الانتقال من علاه في تقدمه وفيه علم الفرق بين اهل الاسلام واهل الاستسلام وفيه علم طلب العلم من الكون وفيه علم ما يعطيه الاعراف بالحال في اي موطن كان وهل هو نافع صاحبه بكل وجه ام لا وما ينبغي ان يعرف به مما لا ينبغي ان يعرف به وفيه علم العلم النافع وفيه علم ادراك المعاني التي منها مركب وغير مركب وفيه علم ما يسعد الانسان وما يبعده وانه ليس بشيء من الله في الحد وفيه علم الحظوظ والحدود الالهية وانها موسومة لا تختلط وفي اعلم محالها من محالها بها ان محالها ليست معلومة لها وليس هي معلومة المكان لمحالها وفيه علم الشعر الذي يرفع الاعلام والشعر والشعر والوحي يوم المادة فيه علم الاثر بالمثل وهل يشبه الاثر ما لله لمن خلق على الصورة او من حقيقته كونه على الصورة انه لا يتأثر بالله كالاثر لله به وهل العالم يجمله هذا الحكم ام لا وهل الانسان الذي هو كالظل لمن يحكيه حكم الانسان الكامل الخليفة الذي هو حر من ذلك الانسان الحيوان بالظل ام لا وفيه علم الالتذاذ بالنعم الا بالاعتناء هل هو من كمال الالتذاذ المطلوب وهل هو يتعرض في المستلذ له وفيه علم السر في قوله استتبعك دارا لك المثوى ان هذا لعطا الالهي في الاعلام اجراه الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم اما انه ما تلي الله في الملك الا ما هو حق في سعادة الانسان فاندرج في ذلك الى نفسه فقد افلح وهذا معنى قول بعض الصادقين بهذا المقام حيث قال لما رايت اسهل علي من الورع كلما حاك له شي في نفسي تركته وفيه علم نظير ما انظر من الاحوال في المرسين وفيه علم ما يتميز بار عليه وفيه علم المناصفة في الاحوال من غير نظر الى اصحابها العامة بهم وفيه العلم بالماصات وفيه علم تشابه المتقدس واختلاف الحكم وفيه علم حكم الحالات في العالم المطلين منهم وغير المسلمين وفيه علم الداعي عند البلاء ولماذا اختص بعدد ذلك الشر وفيه علم اجابة الداعين والسائلين وهل وجد الحسب على بطانة سار ثم فيه السؤال والاولى يدوا ان ذا فهو هو اجابة سؤال الحال لان المطلوب يكون وفيه علم ارتباط العالم العلوي بالسفلي لشده وارتباط السفلي بالعلوي لحسب بما سد هو الاعلى ابدا والمستفيد هو الاسفل ابدا ولا حكم للمساحة وعلو المكان وفيه علم ما يترك المحبوب في الكسوف لمن ای وجه ارتضيه وان الحق يعضده وما عقوبة ذلك الموتر وفيه علم الاستناد وفيه علم من وصف الحلم مع عدم المقدرة والحليم لا يكون الا قادرا على من يحلم عنه وفيه علم ان الخالق الحق وان سلم حكمه وفيه علم حكم المراتب على اصحابها بما يكرهون وفيه علم قيمة الاشياء ولها حضرة خاصة وانه ما من شيء الا وله قيمة الا الانسان الكامل فان قيمته ربه وفيه علم ما يحتجه الصادقين وان ثبتا لا عوض تهم وفيه علم حضرات البركات الالهية وفيه علم مراتب الظلم وما يحمد منه وما يذم وفيه علم الاشتراك في الامر هل حكم كل واحد من الشركاء على السواء ام مختلف الحكم مع الاشتراك في الامر هل حكم ذلك الامر في كل واحد من الشركاء على السواء ام مختلف الحكم مع الاشتراك في اختلاف احوال الشركاء واستعداداتهم وفيه علم صورة حضرة اجتماع الخصوم بين يدي الحاكم وفيه علم الحاد الآيات بالنكر وفيه علم المرهعة وان يحكم به دون سماع

عليه

عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا عليه ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا وفيه علم الظلمات ولماذا رجح حضرة الظلمة هل الامر وجودي او عدمي وفيه علم فضل المنزه على غيره من المحامد وفيه علم الشفعة على الحنين اذا اخرج والرؤية وتحمده وقوله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا وفيه علم النقص والمس وهل يصف صاحب التقص بالمس بما هو على ... فيه ام لا وفيه علم انفراد صاحب الحق بالحق وفيه علم ما ينبغي ان ينسب الى الله وفيه علم من في طبيعته امر ما لامر ولعن حكم طبيعته وان عرض له عارض من الله فليس بدا بالفوائد الطبع اغلب وفيه علم نعت الاحوال على الملائكة من اين حصل لهم ذلك وفيه علم النشاة وطبقات العالم وفيه علم الانائية والعجلة وفيه علم عموم البشارة وخصوص الانذار الى غير ذلك من العلوم ولو تطول ذكرها قصدنا الى ذكر المهم منها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

باب

الثالث والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سرين من اسرار قلب الجمع والوجود وانهما في وجود الكون من نسخ من رحمة اصل النيل اذا كانا ٭ ستا الله لانا ان نقوم به ٭ مع التوتر والتقوى اذا ناما ٭ يحيط بالحق علما من سريرته ٭ وهو العزيز الذي في علمه نانا ٭ الملك الحق والسكين كلمة الله ٭ عرى وبقى ابانا واحيانا ٭ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاجد نفس الرحمن يأتيني من قبل اليمن يريد رضي الله عنه بالانصار فكانت الانصار كلمات الله نصر الله بهم دينه واظهره وهذا المنزل هو منزل ذلك النفس الرحماني وهذا المنزل عنه ظهرت جميع المنازل الالاهية كلها في العالم الذي هو كل ما سوى الله تعالى علوا وسفلا روحا وجسما معنى ظاهرا وباطنا فيه ظهرت المعطلات المشروحة في الخبر النبوي انه لما ... وله وجوه الى كل جنس ونوع وشخص من العالم لا يكون لجنس آخر ولا لنوع آخر ولا لشخص آخر ولهذا المنزل صورة وروح وامداد الالاهي من حيث ما نسب الحق الى نفسه من الصورة ولكن من باطن الصورة وحكم هذا الامداد في الظاهر والباطن من صورة هذا المنزل اكثر في الباطن ولهذا اخذ الاسم الباطن من الاول والآخر والظاهر لما عن هذه النعوت الالاهية وذلك ان الامر الالاهي في العالم فيما ... وكل منه في المتلو الذي هو بدله منه ما في الاول وزيادة هكذا هي كليات الوجود الالاهية والآخر يتضمن الاول والظاهر يتضمن ما في الآخر والاول والباطن يتضمن ما في الظاهر والآخر والاول ولو جاء شيء بعد الباطن لتضمن الباطن وما قبله ولكن الحصر منع ان يكون سوى هذه الاربعة لا خامس لها الالاهية تعالى وما من شيء في العالم جملة الا من هذه الاربعة وعلى صورة هذه الاربعة ظهر عالم الارواح وعالم الاجسام وما ثم عالم سوى هذين بين الالاهيات علوا وامدادا ويدا وقوله عنها ظهر عالم الارواح الخارج عن الطبيعة والطبيعة ثم اظهر عن هذه الاربعة الالاهية الطبيعية على اربع وعنها اظهر عالم الاجسام كثيفها ولطيفها كما اظهر عن هذه الاربع الالاهية من عالم التدوين والتسطير عقلا ونفسا وطبيعة وهيولى قبل ظهور الاجسام واظهر الاركان الاربعة وهي النار والهواء والماء والتراب واظهر النشاة الحيوانية على اربعة اخلاط وجعل لهذه الاخلاط اربع قوى جاذبة وماسكة وهاضمة ودافعة فاقام الوجود على التربيع وجعله لنفسه كالبيت القائم على اربعة اركان فانه الاول والآخر والظاهر والباطن فالباطن ركن الحجر الاسود فانه يمين الله في الارض المقبل على جهة البيعة فهذا ليس يتم على الحجر يضع على الحجر المقبل من الحجر عن ظاهر البصر فذلك ركن الحجر على سائر الاركان وتعم حكم الباطن حكم الملائكة النعوت التي قبل الباطن وهو الحجر بهذا المنزل لهذا المنزل هو الصورة الالاهية التي منها يكون الامداد له وذلك تلك الصورة هو روحها وهو لب اللب وهو خزانة الامداد لهذا المنزل ولهذا المنزل الحكم في العالم كله كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة يوقد من شجرة هويته فهي لا شرقية ولا غربية لا تقبل الجهات عن هذه الزيتونة يكون الزيت وهو المادة لظهور هذا النور فهذه اربعة مشكاة وزجاجة ومصباح وزيت والخامس الهوية وهي الزيتونة المنزهة عن الجهات وكنى عنها بالشجرة من التشاجر وهو التضاد لما يحمله هذه الهوية من الاسماء الالهية كالمعز والمذل والضار والنافع فانظر ما اكمل العبارات الالهية في الاخبار بما هو الامر عليه فمن دخل هذا المنزل ورأى شيئا من العالم ويجانسه فما دخله وانما خيل له انه دخله وما دخله وما يتلوه وما سلبوه ولكن تشبه لهم اذ حضرة الخيال تتجلى كل صورة وكثير من الناس يدخلون في هذه الحضرة الخيالية ويشاهدون ما يجلى لهم من الصور فيزعمون انهم شاهدوا الوجود الثابت العين على ما هو عليه ولم يكن سوى ما صورة الخيال فمن اتى مثل هذا فليس بصر تلك الاو ان كان ما شاهده روحا باسا لتمس في الوجود وجسما في العين فانه سيدل لا يعلم ان كان لا تماثل له ثم يزعم انه ما لا يرى صورة المتغير فيه ويعلم ان الذي ظهر له بالتغير هو من الاول ويرى بعضهم نفسه في صور شتى واكثر ويعلم انه هو فهذا الفرق بين الصور المماثلة في صورها حسا وروحا وبين الصور الخيالية وهذا منزلها من الامر فانه له فعل بهتك وتصحك فلا يشتغل عن هذا الميزان ان كنت من اهل الكشف وما جعل الله النوم في عالم الحيوان الا ليشاهد حضرة الخيال في العموم فيعلم ان ثمة عالما آخر يشبه العالم الحسي به برعيه استحالة تلك الصور الخيالية للناعس من النقلاء على ان في العالم الحسي الكون الاستحالات ومع الانفاس لكن لا يدركها الابصار ولا الحواس الا في الكلام خاصة وفي الحركات وما عدا هذين الصنفين فلا يدركه صورة الاستحالات والتغيرات فيها الا بالبصيرة وهو الكشف او بالعقل الصحيح في بعض هذه الصور لا في كلها فان النكر يقصر عن ذلك واصل ذلك كله اعني اصل النفس من صورة المثلها او خلافها في الخيال او في الحس او في حسها كان في العالم فانه كله لا يزال يتغير

ابدا الابدين الى غير نهاية لتغير الاصل الذى يعلمه وهو التحول الالهى فى الصور الوارد فى التجلى فمن هنا تطهر فى المعانى والصور من معنى الى معنى ومن صورة الى صورة
وهو قوله تعالى كل يوم هو فى شان وهو ما عدده من الحضرات فى الاكوان فلا بد ان يظهر فى كل صورة بتغيرها بحكم لا يكون الا لذلك المعنى فان رفعت تقدا بذلك
الامر على ما هو عليه فان فى ذلك لذكرى اى فى تغير العالم لذكرى تغير الاصل لمن كان له قلب فان القلب له التقلب من حال الى حال وبه سمى قلبا فمن فسر القلب بالعقل فلا
معرفة له بالحقائق فان العقل يسد من الحال او ان اراد بالعقل الذى هو السعد ما نزل على الى هو سدا بالقلب فلا حرج سلب فهو صحيح كما نقول بالعكس فى القلب
فلا نزاع التلوين ولما كل الحد لشخص بذلك ولما علمنا انه من صفة الدهر انه الحول القلب والله هو الدهر ثبت انه يتحول فى الصور وانه كل يوم هو فى شان فالوجه
الشريف لك من احية الدهر الامر لسر اخوان عقلت فلو راقب الانسان قلبه لراى انه لا يبقى على حاله واحدة فيعلم ان الاصل لو لم يكن بهذه المثابة لم يكن لهذا القلب
مستند فانه بين اصبعين من اصابع خالقه وهو الرحمن مقلب الاصابع للقلب فمن حال الاصبعين لتغيير ما يريد ان يقلب به فمن عرف نفسه عرف ربه وفى حديث
الاصابع لسان الاحدية حيث اشار فيهما الى الرحمن فلا تقلبه الا من جهة الى جهة وان كان فى انواع القلب بلا مفطنه رحمه الله عنه نقول الجوتانى الا
اصبعا الرحمن فانهم فانك اذا علمت ما ذكرناه علمت من هو قلب الوجود الذى عند العالم بصورته التى هو لها قلب فاحواها كلها وانه هو قلب الجمع وهو ما جمعه
الصورة الوجودية من الحقائق الظاهرة والباطنة فلما كان الله كل يوم هو فى شان كان تقلب العالم الذى هو صورته هذا التقلب من حال الى حال مع الانفاس فلا يثبت
العالم قط على حال واحدة زمانا فردا الا ان التخلق وقع على الدوام ولو بقى العالم على حال واحدة زمانا من لا يتصف بالفقر الى الله ولكن الناس فى لبس من خلق جديد فبيان من حجج
اهل الكشف والوجود المنزه فى سلب الاحوال والمشاهدة لمن هو كل يوم فى شان وان الله هو الدهر فلا نزاع لحكم هذا الدهر فى العالم الاكبر والاصغر الذى هو الانسان
وهو احد المعلومات الاربعة التى لها الناس لعلوم الاول لنا الانسان والعلوم الثانى العالم الاكبر الذى هو صورة ظاهر العالم الانسانى والانسان قلب هذه
الصورة ولا ارد بالانسان الا الكامل صاحب المرتبة والعلوم الثالث والعلوم الرابع حقيقة الحقائق التى لها الحكم فى القدم والحدوث وما ثم معلوم خامس الا
سوى ما ذكرنا وستعثر من هذا المنزل شعب الايمان وذلك بضع وسبعون شعبة ادناها اماطة الاذى عن الطريق وادناها قول لا اله الا الله وما بينهما من الشعب
وهذا المنزل من الايمان ومنظر الايمان فى قلب المومن والحاصر به الاسم المومن من الاسما الالهية فمن هنا نزع المومن شعب الايمان فاما بضع من هذا المنزل الحق
انه محمد اعمارها فانما قامت هذه الامة المحمدية سبعون سنة لا مزيد عليها شيئا فان زاد فما هو محمدى وانما هو وارث لمن شاء الله من الانبياء من ادم الى خالد بن سنان
تطول اعمارهم لمن دونه ولهذا قال النبى صلى الله عليه وسلم فى اعمار امته انها ما بين الستين الى السبعين بجعل السبعين القاطع لعمر امته فعلمنا انه ما يريد بامته الا المحمدى
الذى خصهم الله برتبته ما اختصه الله به بنفسه من الاحكام والمراتب على جميع الانبياء اذ كانوا خير امة اخرجت للناس وكل حكم ورتبة كانت لنبى قبله وان كانت له
فيه الاشتراك فلم يخلص له وحده وليس لها الشرف الكامل الا بما خلص لعهده وكونه باشتهائه فكان عنده اشتمالا لعمر الدنيا او فى حاله على نزع مشترك من
الامة نسبناه الى من ظهر به اولا نبل فهو محمد صلى الله عليه وسلم لظهور الفرق بين الامرين والحرف ومن له التخصيص وان كان فى الخلق الامر نقرر محمد صلى الله عليه
وسلم فانه من امته ولكن حكم الاشتراك يترع من حكم الاختصاص وما مات صلى الله عليه وسلم وله ثلث وستون سنة فالذى يزيد على السبعين سنة بالغا ما بلغ وان
كان من امته ومن حصل له الاختصاص المحمدى كله فانه لا يستحق بعض الحق فى الشرع المشترك وما هو تشريعه فانه قد يحصل بحكم الاختصاص وكيف وجهه من
السبعين التى جعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم غاية عمر امته المتوسطين فى الحكم الاختصاصى جعله ان يفرق بينه وبين غيره من الامة وهذا من العلوم التى
يدرك بالراى والقياس وانما يدرك من علوم الوهب الالهى وكذا ذكر انكل واحد من الخلفاء الاربعة ما مات حتى بلغ الثلاث وستين سنة اسانا انهم تخصون فى الاختصاص
المحمدى لا فى حكم الشرع المشترك فمن هذا المنزل تعين هولاء الاربعة من غيرهم وعين العشرة ايضا من هذا المنزل الذين هم ابو بكر وعمر وعثمان وعلى وسعد وسعيد
وطلحة وزبير وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح فهلا سؤالهم الذى يمدحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد لهم بالجنة فى مجلس واحد باسمائهم
المشهود لهم بالجنة كثيرون ولكن ليس فى مجلس واحد ومنهم دون زمنة خاصة كالسبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب ومن منهم عكاشة بن محصن ومنه قول
بغير حساب اى لم يكن ذلك فى حسابهم ولا تخاله فى الطمع من الله لم يكونوا يحتسبونه وهم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون اى
لا يستدعون الرقية لانهم لم يسبقهم ولا يرون احدا من الرسبة رحمة الاستعمال لما لعقدوا ما في النبى صلى الله عليه وسلم واستعمل الطب فى نفسه
لانه بما اتى به فينا تتجه الضعيف والقوى بانه رحمة للعالم وهكذا جميع الرسل فانه يحكم حكم امتهم فلا تقدح ذلك فى مقامهم فلهم المقام المجهول حيث ما لهم
لامتهم بصورة القوى والضعيف فلا يرى لحد لما ذا ينسبهم من المقامات وقوله ولا يتطيرون فان التطير هو الحظ فهو ما نهوا عن حظوظ نفوسهم فيسعدوا
عا طلبتهم الله به من الاعمال وما المستحقة الرثوبية عليهم لا يسعون بذلك حظا لنفوسهم من الامر الذى وعدهم الله به على ما هم عليه من الاعمال فلهم فيه

التقلب

مقولة لا يسترقون

العمل بما يطالبه من الاجر والكرامة ذكرنا من وفاء المقام فهذا معنى لا يتطيرون اى لا يعولون على الحظوظ وقوله ولا يكتوون فان الكى لا يكون الا بالنار وقد عصمهم الله
ان تمسهم النار فيجدون فى نفوسهم انهم لا يكتوون وذلك عصمة الاهية من حيث لا يشعرون وقوله وعلى ربهم يتوكلون اى يتخذونه وكيلا ولا يتكلون عليه اتكال
الوكل على الوكيل وهى معرفة وسطى حاليهم من التقصد الثانى فراوا ان الله خلق الاسباب لهم وخلقهم له فاتخذوه وكيلا فيما خلق لهم ليتفرغوا الى ما خلقوا له وانما
هذه مرتبة وسطى لان فوقها المرتبة العالية وهو المقصد الاول فان الله ما خلق شيئا من العالم كله الا له ليسبحه بحمده ويسبح بحكم الحال والتسبيح والسعد
الثانى هو هذا لانه سخر لنا ما فى السموات وما فى الارض جميعا منه فلما سوانا بقصد الثانى فى الخلق فالمسائل الانسانى وعلى الانسان بتوكل عليه فى امره كله لانه يؤمن
بان الله تعالى هو فى كل شيء وجها ولا يقول به الا المومن اذ كان من المومنين من الناس خاصته من يقول انا لله ما وجدنا عنده يطرق بقلبه الا واحدا ولا عام له بحرية
العالم على التفصيل الا بالعلم الكلى الذى يندرج فيه جميع العلم بالجزئيات فلهذا جعل التوكل فى المومنين قال تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين فجعل
التوكل علامة على وجود الايمان فى قلب العبد ولم يتخذه وكيلا الا طائفة مخصوصة من المتوكلين المومنين الذين امتثلوا امر الله فى ذلك فى قوله فاتخذه وكيلا
فنحل من لا علم له بالوجوه فى الانسان انك صاحب المال فانه تتخذه وكيلا سبحانه فيما هو ملك لك وان اضافه الاموال اليك بقوله اموالكم اضافة ملك وما
علم ان تلك الاضافة اضافة استحقاق وكسب للدابة وما بالدار الا اضافة ملك والذين هم يجرون الاكابر ان الله قال لنا وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فما
هولنا فوكلناه واتخذناه وكيلا فى الانفاق الذى هو ملكنا الحلا بعلم الوكيل بالمصالح ومواضع الانفاق التى لا يدخلها حكم الاسراف ولا التقصير فولى الله
الانفاق علينا بان الهمنا حيث سعى وحين سوى ان الجمعة على ايدينا تظهر فنحن ما دلوكل فى الاشياء ونحن مصيبون فى الانفاق لحرصنا بالوجوه ولان نحن ما ندعو فانه
ما لوكيل وهذا لا يعلم الا بالكشف الالهى فهو بهذه المثابة فى التوكل وما بشعرون بذلك لانه قال بغير حساب فهو على غير بصيرة وانهم انما لاهل البصائر
عناية الاهية يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم والفضل الزيادة واعلم ان العالم لما كان اصله ان يكون مربوطا بعضه ببعضه فيتسلسل الامر فيه
اذا شرع الانسان ينظر فى العلم به فمن جعله فى العالم يحكم الارتباط الذى فيه ولا يكون هذا الا فى علم اهل الله خاصته فلا يجرى على قانون العلماء الذين هم
علما الرسوم والكون فنظروا بعدم ارتباط العالم بعضه ببعضه فلهذا يراهم يخرجون من شيء الى شيء يراه علما الرسوم من مناسب وهذا هو علم الله ومعلوم ان التام
نوليكون فى غاية الخفاء مثل قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين بعد الصلاة وقبلها ايات النكاح والطلاق وبعدها ايات
الوفاة والوصية وعند ذلك يسمع الانسان مناسبة فى الظاهر بينها وبين الصلاة وان اتت الصلاة لو انك نظرت هذا الموضع فانك سألت الامة لو اطلعها لظهر الناس لكل ذى
عين ذى فكذا علم اولياء الله تعالى يسأل الحد عن التوحيد فاجاب السائل بامر فقال له لم انتهيه احدى فاجابه بامر اخر فقال له السائل لم انتهيه فاجابه بامر
اخر ثم قال له هكذا هو الامر فقال له اسله على فقال ان ركبت لحرته فانا املبه سوال الذى انطوى عنى بلا ذلك علم الله لا صلى فى علم القرآن ويحقق
به علم اهل الله وانه لا يدخل تحت نصول ليحصر ولا يجرى على قانون منطوق لا يحكم عليه ميزان فانه ميزان كل ميزان فلهذا المنزل من علم الاجسام
فلك الشمس من الافلاك فسمعه فوقه منها ثلاث سماوات وفلك المنازل الاطلس الذى هو فلك البروج والكرسى والعرش المحيط وهو نهاية عالم الاجسام
وتحته ايضا سبعة ثلاث سماوات وكرة الاثير والهواء والماء والارض ووسطها فى الفلك يظهر فصول السنة وهى اربعة فصول الوجود المتوسع الذى ذكرناه
فان البروج التى هى التقديرات فى الفلك الاطلس جعلها الله على اربع مراتب نارية وترابية وهوائية ومائية لحكم الاربعة الالهية والاربعة
ولكل نسل الا انها احكام حكمان الطرفين وحكم الوسط وبينهما احكام فى كل حركة ودقيقة وثانية الى ما لا انتهاء التيسير فيها ويجعل حكم السماء الثالث
من جهتنا ممتزجا وهو الكاتب ولهذا اسكنه عيسى عليه السلام لانه ممتزج من العالمين فانه ظهر بين ملك وبشر وهما جبريل ومريم فهو روح عن روح ولم يظهر عن
لم يولد لم يحصل ذلك فى غيره من هذا النوع كما لم يحصل شيئا من الجوارى الخنس على صورة الكاتب فهو السادس من هنا لك لتحصل له شرف رتبته وقوله ولا
الاهوسا دسهم وهو الثانى من جهتنا الاثالث الثانى هو الباء وهو المبدع الاول لعنح الدال الطاهر عن الانسان الذى هو ظل الصورة الالاهية الذى لم
ولد ذلك هو الاول لانزال له الحق لا يقبل الثانى فان الواحد ليس هو من العدد الا ان يظهر فى السنة الامتزاج فظهورا لفصول الحكم ان الله لما
اعلنا انه هو الدهر ذكر لنا سبحانه ان له ايام من كونه دهرا وهى ايام الله من هذه الايام لحكام اسمائه تعالى فى العالم فلكل اسم ايام وهى تتا يحكم ذلك
الاسم والكل ايام الله وتفاصيل الدهر بالحكم فى العالم وهذه الايام سوابح يدخل بعضها على بعض ويمتزج بعضها ببعض وهو ما يراه فى العالم من اختلاف
الاحكام فى الزمان الواحد لذلك لتولجها وغشيانها وسلبها وتكويرها ولهذه الايام الالاهية ليل ونهار فليلها غيب وهو ما غاب عنا منها وهو حكمها
فى الارواح العلوية الكائنة فوق الطبيعة والارواح المهيمنة ونهارها شهادة وهو حكمها فى الاجسام الطبيعية الى اخر جسم عنصرى وهى بايدى الطبيعة

وجوده بالواجب الوجود لنفسه كان مربوطا

بعدها بالآيات التى

وسدانه هذا اليوم عن حكم هذه الايام في الارواح المسخرة او عما لطبيعة وهو عما ما السموات والارض وما بينهما وهو سابق زمانا لوزن الحجون دهر على منها
معلومة فنهو الزاجرات والمرسلات والمقسمات والملقيات والنازعات والناشطات والمدبرات وغير ذلك مثل السابحين والعادجين والكاتبين والداس
كل هؤلاء تحت حكم ايام الله من حيث سدنة هذه الايام من عشيان نهار هذه الايام ليلها وحدت الارواح التي فوق الطبيعة ومن عشيان ليل هذه الايام نهارها
وجدت الاجسام التي دون الطبيعة ومن ايلاج ليلها بنهارها فليس بينها دخان لمن حكم الليل وشاركه وليس ليلها لمن حكم النهار وشاركه وهذا الايلاج
لهذه الايام لسر ما وجد عن هذا التوالج الارواح التي دون الطبيعة ولما قسم الله ايامه هذه الاقسام جعل ليلها ثلاثة ونهارها ثلاثة اقسام فهو سبحانه
ينزل لعباده في الثلث الاخير من ليل ايامه وهو تجليه للارواح الطبيعية المدبرة للاجسام العنصرية والثلث الاوسط يتجلى فيه للارواح المسخرة والثلث الاول
يتجلى فيه للارواح المهيمة وقسم نهار هذه الايام الى ثلاثة اقسام تجلى في كل قسم الى عالم الاجسام من اجل ما هي مسبحة بحمد الله دائما ففي الثلث الاول يتجلى
للاجسام الطبيعية الحاجب كلها الادبسا ودفي الثلث الوسط يتجلى للاجسام الشفافة وفي الثلث الاخير يتجلى للاجسام الكثيفة ولولا هذا التجلي ما سبحتهم لربه
من تسبيحه فان المسبح لابد ان يكون له معرفة بمن يسبحه والمعرفة بالاشياء ان يكون من نظر ولا عن خبر وانما يكون عن تجل لكل مسبح فنعم العالم بذلك ونعم
يعلم ذلك ولا يعلم المسبح من معرفته تجلى ذلك بل الا لبعض المتقين وما هذه بفهم ما دون من تجلي لهم من يسبحون له على الشهود اجسامهم كانوا او ارواحا
وكل من ليس له قوة التوصيل لما شهده فهذه العلم من تجلى له وكذلك من له قوة التوصيل غيرانه امين لا يملكوا الاعيان الا هي فذلك عنده العلم بمن تجلى له ومن علم ان
عنده قوة التوصيل وهو عام من نوع ما شهده وسمعه وليس بامين منظر من صاحب الامانة فانه لا يلقيه الحق في تجليه انه هو وهو المنكرون له اذا تجلى لهم في الدنيا
والاخرة فيعلمنا الله من الامناء اليها لمن يتجلى لهم فان تلت ما الليل والنهار في اليوم ما تحلله الا طلوع الشمس وغروبها فان الشمس التي اظهرت الليل والنهار
في ايام الله المسمى وهو امثلنا اسمه النور الذي ذكرنا انه نور السموات والارض فله الطلوع علينا من حجاب الاعيان المثل الذي ذكرناه انه طلبه الحق وحبسه
الان في الحكم الذي بقي عنده المثله واثبت صورة وجوده في قوله ليس كمثله شيء فكان السنه منه ليله باطنا ونهاره ظاهرا فهو الباطن من حيث ليله وهو نهاره
من حيث نوره وذلك المثل الانسان فمن طلوع هذا النور فيكون النهار وعن غروبه هذا النور فيكون الليل وهو حكم الظاهر والباطن في العالم وقد ورد انه
اسمه في العالم حكم وبل هذا فالدهر من حيث عنه يوم واحد لا سعد ولا ليل له ولا نهار فاذا احدثه الاسماء الالهية عيّنت باحكامها في هذا اليوم
الابدي الذي هو عين الدهر الايام الالهية التي هي المدكان مثل نابها تعرفها من ايام الزمان واذا اخذ الاسم النور في وجود الظل المثلي المثل وطلوعه
على من فيه من العالم سمي العالم الذي في هذا المسك ذلك الطلوع الى وقت غروبه نهارا ومن وقت غروبه عنهم سموه ليلا وذلك النور غائب عن ذلك الظل كما ان الشمس
غائبة عن الارض في طلوعها وغروبها واما طلب ومتبع عن العالم الذي فيها والظلام الحادث في الارض لغاهو انما لظلالات ما فيها من العالم فهو على الحقيقة
ظل الجمونه ظلاما والذين يسمونه ظلاما من ليس له هذا الكشف يجعلونه ذلك الظل الارض لما هي عليه من الكثافة وهي في المثل الظلي الا لا هو ظل اعيان عريه لا عريه لا عن
ناعلم ذلك ثم جعل الله هذه الايام المعلومة عندنا التي احدثتها حركة الاطلس والليل والنهار الذين احدثتهما حركة الفلك على الشمس لتعديها احكام الايام
الالاهية التي للاسماء فهي كالموازين لها نعرف بها مقادير تلك الايام فقال وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون فاذا ضربت الالف بالثلاثمائة والستين يوما في الف سنة
فما خرج لك بعد الضرب من العدد فهو ايام الغقيرا التي لليوم الرب فمعنى ثم يسمي في الدهر يوما اخر الاسم الرب وكذلك ضرب الف بثلاثمائة يوم وستين يوما في خمسين الف
سنة فما خرج لك بعد الضرب من الايام فهو ايام التقدير التي لليوم ذي المعارج من الاسماء الالاهية فاذا استوفيت ذلك اليوم انشأ في الدهر يوما اخر لذي المعارج هكذا
الامر دائما فلكل اسم الاهي يوم وانما ذكرنا هذين اليومين يوم الرب ويوم ذي المعارج لكونهما جاء في كتاب الله فلا تقدر المومنون في ذلك على انكارهما وبما تري الاعلى
الاسماء فلهم حكم الانكار في ذلك بل الامر كما ذكرناه انه ما من اسم الهي ما ثم ويجعل الاوله يوم في الدهر وتلك ايام الله والكل على الحقيقة ايام الله ولكن الرب
لا يعلمون فاذا انزل لنا من الاسماء الالاهية الي وم العقل الاول فحكمه في النش الكلية الى الحيل ونهار فليلها هذا اليوم عند النش اعراضه العقل عنها حين يشل على
دبه بالاستفادة ونهاره عند هذه النش حين يشل عليها بالامداد فهو لومها ويحصل من هذا الحكم في النش قوة علمية وهي ليلها في العالم الذي دونها وقوة عملية
وهي النهار في العالم الذي دونها وهو المسمى غيبا وشهادة وحرفا ومعقولا ومحسوسا ومعقولا ومحسوسا في النش يوم لا نهار فيه ولا ليل وهو في العالم نهار وليل وكذلك
يوم الهيولى الكل الذي ليلها جوهرها ونهارها صورتها وهي في نفسها يوم لا ليل فيه ولا نهار دونهم كل ليل ونهار هو الحق المطهر لهذا الحكم الذي ينسب الوحدة اليوم الليل
ونهار فاذا انزلنا الى فلك البروج من في حركة اليوم ومن ذلك الكرسي الذي يقطع فيه ومنه متوالي لانه لم يكن لهم في حوفه بعد مما بين محركه مستو فانهم يوم لا نهار
له ولا ليل ولا تقدرا دامام من جهة ستره وهو مما ثبت الاجرام ماهو مثال الاحكام ولما كان الكرسي الذي ظهر فيه تبين الاحكام سقف المقادير السماء بروجا وجعل لكل

ثلاثة اقسام

مقدار بها ملكا يعينا يقتضي لمقادير السماء بروجا وجعل لكل مقدار فيها ملكا معينا نصب المقادير سالك الاحكام التي ولها ذلك الملك المعين فاذا دار دورة
واحدة سميت من جهة الكرسي يوما وكانت الكلمة في العرش واحدة مثل حكم اليوم فلما وجد الكرسي محيطا بالعرش كالحلقة ملقاة في فلاة من الارض انقسمت في الكرسي تلك
الكلمة الواحدة التي هي في العرش وكانت نسبتها القدمين اللذين تدليا الى هذا الكرسي وهما قدم الرب وقدم الجبار وكان هاتين القدمين ليوم العرش كالنهار
والليل للذين هما اليوم فيوم العرش احدي الكلمة لان امر الله واحد ثم ان الله اوجد فلك الكواكب الثابتة التي سيرها مقادير البروج ولكل كوكب منها قطع
في فلك البروج فاذا قطعه الكوكب كله كان يوما واحدا من ايام ذلك الكوكب منه قطعه وهو يقطع درجة من البروج في مائة سنة وستين درجة في مائة سنة مما تعدون سننا
ثم اوجد من هذين الفلكين الجنة وما فيها ومن العالم ما لا يحصى عدده الا الله ومن فلك البروج الى الارض العالم الجسمي ظهر حكم البروج الهوائية والمائية
والمائية والترابية في الفضاء الذي من كل فلك وفلك ولا يعلم ذلك الا بالمشاهدة والذين لا علم لهم بان يسبح فيه حكم الطبيعة كما هي في العناصر سواء
بمثله الحكم بحسب القوابل امر اوجد الاركان على حكم ما هو عليه البروج الى في الفلك الاطلس لكل ركن طرفان وواسطة للثلاثة لوجوه التي في البروج فللارض حكم
حكم الجدي الاسد والعقرب والاسد للطرفين والحمل الوسط للثلاثة الوجوه التي في البروج والسنبله والجدي فالجدي والسنبلة للطرفين والثور للوسط
وللهواء الجوزاء والميزان والدلو فالميزان والجوزاء للطرفين والدلو للوسط وللماء السرطان والعقرب والحوت فالحوت للوسط والعقرب والسرطان للطرفين
وانما نشأ هذا الترتيب لان وجود الزمان في العالم الذي تحوي عليه الفلك الاطلس بطالع الميزان وقد اسهبنا ان الدورة بالحكم اليمن وقد بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبحكم اليوم في سلطانه ولهذا كان العلم في هذه الامة والكشف اكثر واتم مما كان في غيرها من الامم وكان الامر استحكم سلطانه
وظهر الكشف حتى يظهر ذلك في العام والخاص ويكلم الرجل فخذه بما فعل اهله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد
استدار كهيئته يوم خلقه الله ولما خلق الله الاركان خلق منها دخانا فتق فيه سبع سموات سا كنة عن حركة واوحى في كل سماء امرها ما ان خلق لها افلاكا وجعلها
محلا لسباحات الجوار الكنس الخنس وخلق فيها عامرا يعمرونها من الملائكة وجعل لها ابوابا تفتح لنزول الملائكة وعروجها واسكنها ارواح من شاء من انبيائه
عباده وخلق في الفضاء الذي من سطح السماء السابعة ومقعر فلك الكواكب السدرة المنتهى التي غشاها من نور الله ما غشي وخلق على سطح هذه السماء البيت المعمور
قد تقدم ذكره وذكر الملائكة التي يخلقها في كل يوم ويخرج من اصل هذه السدرة اربعة انهار تغشى الى الجنة فاذا انبهت الى الجنة اخرج الله منها على وادي الجلال نهرين
النيل والفرات اللذين عندنا في الارض فاما النيل فيظهر من جبل القمر واما الفرات فيظهر من ارض الروم وغرضهما مزاج الارض فغير طعمهما عما كان طعمهما في
الجنة فاذا كان في القيامة عادا الى الجنة وكذلك يعود سيحون وجيحون ولما سوى الله هذه السموات بعدما كانت رتقا في الدخان ويعني الدخان انه اصل الماء
في يوم بعيدات كما ان آدم خلقه من تراب اي اصله وهو لحم ودم وعروق واعصاب كما خلق اسم ما هو ولحدث الله الليل والنهار على الشمس وطلوعها او
غروبها في الارض فاما السموات فهو ليس فيها ليل ولا نهار وتخرج الليل من كرة الارض التي عن غروبها الشمس ويطول الشكل كشكل نور السراج كما يخرج من
الفتيلة ينفعل الهواء مخروط الشكل الى ان ينتهي الى امد نور استقاله في سطح وسهل الهواء الذي فيه تحت فاتن ينفعل هو الجواري فما سبحت هذه الانجم في افلاكها
جعل الله لكل كوكب يوما من ايام حركة فلك البروج حتى تلك الايام مما يعدونه حركة الفلك كما يجعل حركة فلك البروج اما كل حركة دور تعد به مدة الزمان التي هي
الذي يتوهم ولا يعلم ولا يدرك وهو الدهر الذي نهينا عن سبه وقال لنا فان الله هو الدهر فجعله اسما من اسمائه نعله الاسماء الحسنى جل وتعالى وجعل لكل يوم ليلا
ونهارا ونزل بين كل ليلة ونهارها حكم الكوكب الذي هو لليوم الذي ظهر فيه الليل والنهار فنظر لمن هو اول ساعة من النهار من الجواري فهو حاكم ذلك النهار
وسلطانه في الليالي فالليلة التي يحكم في اول ساعة منها ذلك الكوكب الذي حكم في اول ساعة من النهار فتلك الليلة ليلة ذلك النهار وبالحساب يعرف ذلك
في الارض سبعا جعل لكل ارض نزولا لنظر كوكب من الجواري اليه وقد ذكرنا ذلك كله فيما تقدم وجعل لكل كوكب قطعا في فلك البروج فاذا انتهى قطعه فذلك اليوم
الواحد له هو يومه الذي احدثه قطعه وجعل حركات هذه الافلاك والاركان في الوسط لا من الوسط ولا الى الوسط وجعل حركة عما ينها الى الوسط من
الوسط ويحدث الاشيا عند هذه الحركات في عالم الخلق والامر وفي الجناب الادنى وهي امور محسوسة ومعقولة يحكم بها دليل الشرع والعقل وهي امور احوال
لنزول الحوادث التي الى الارضين فالتي اخذت عما الدنيا واعمال ذوات الكائنات في الحق وخلق الملائكة من اعمال بني آدم الظاهرة والباطنة وعرض الحق منها الاهلها من بني آدم ويوم
شرع محمد انتكل لليلة ونهاره فهو من ايام الرب وان لو يكمل ما اسقط في اية ساعة انقطع فيه فذلك مقدار وهو من الاسم الخاذل الاعز الخاذل والناصر ليس المنة
مقدار معلوم عندنا بل من انه عند الله لا يعلمه الا هو وحكمها في كل انسان زنقه دعو ذلك الانسان وقد ان في هذه الامة قدر زمانها في الدار الدنيا وذلك يجب
لظهرها الذي بعثها محمد صلى الله عليه وسلم فان نظرت اليه كلها يوم الرب وان اعرض فلها ما انقضى من مدة يوم الرب ويوم الحكم لاسم اخر له عند الله يوم موقت

بذلك يقولون ان الافلاك متحركة
فلك منها سطح الذي تحته ولا علم لهم

الاربعة

وللتراب النور

لا يسلك الا هو ويوم هذه الامة متصل بيوم الاخرة ليس بينهما الا ليل البرزخ خاصة وفي نحر هذه الليلة يكون نفخة البعث وفي طلوع شمس يومه يكون ابدال الخلق بالفصل
والقضاء في تلك ويحول الامر وينقضي الحكم فيدخل الدار اهلها وذلك يوم السبت ويكون نهاية الابد لاهل الجنان ويكون اليه ابدا لاهل جهنم فاذا انتهت
مدة الالام في جهنم وهو يوم من خمسين الف سنة في حق قوم واقل من ذلك في حق قوم وشفعت الشيمة عندكما في اهل جهنم الرحمة التي سبقت ان تنعت
الالام فيجعلهم اوسع الالام لاجود البغيضة ربهم وهذا المقدار هو نفيهم اهل جهنم ان رحمت وفي هذا المنزل من العلوم علم رحمة السعادة وان تنادي
نهاية عاد الشيمتها وما حكمه كونه تعالى رحيم والرحيم التسهيل لهذا يوصف به فما لي المراة الحسنا رحمة الهلال الذي يشهد علم رحمة الحكيم لا حكم كل
فان الحكم ليس لها من الحق الا لم يسخا صد بقي وحدا وفيه علم الرسالة على اختلاف انواعها لاختلاف المرسل ان الاسماء رسل الملائكة رسل البشر يل ويختلف
الرسالة باختلاف الاحوال وكل ذلك الشرائع موصلة الى الله والى السعادة الدائمة لا اعوجاج فيها ولا شقوة لانها نوالت خرجت من الرحمة مرتد منها الغرض ملادريها
من خرج امرها من حكمها فان الرحمة الاولى الرحمة بحثتها كما حكمتها المرتبة التي خرجت بها وفيه علم حكمة وضع الشرائع في العالم ولماذا وضعت في الدار الدنيا
يوضع في الاخرة الا كالتحجير على ادم في قربان الشجرة واحرى كدعا الحق عباده الى السجود يوم القيمة وبهذا الحكم الشرعي يرجح ميزان اهل الاعراف فتنقل
ميزانهم بهذه السجدة فيصيرون الى الجنة بعدما كانوا لهم في سور الاعراف ليس لهم ما يدخلهم الجنة وفيه قوة الموت فقد لعن وجوه الكفار وعى كبر بدهد
شرع لهم ان لا يمر وانواعا عددهم وشرع لبعضهم نوما واحد لعشرة ومع عنهم مع اسما التوبة عليهم فشرع لهم لكل قوم ومن من قوم يحلون من الكفار ولهذا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يرمك كما يرمك لسبلا من اصحابه تاعلى قوم من اصحابه وفيه علم رحمة وجود المتكلم والسان في العالم بل في هذه الحيه لما
ضرتها وكذلك الخطا وفيه علم الفرق بين القول وقول الله والقول المنسان الى الخلق والكل وهل كل قول الله كله حق ولم يخبر في الحقيقا او ليس ذلك لاختصور ان
كان لخصوص والكل فالسبب الموجب لهذا التخصيص والكل قول من حيث ما هو قول كلمة من حيث ما هو كلام واذا كان في نشر الاحكام الحكم للقول وهو السابق لماذا
وقع الاخذ بالسؤال والتقريع مع العلم بانه يجور في الحياره وهي سار له سبية التسوك كسر المنكسر لولا وجود الالام لما ساب وما حظرات على الذنب علم سد
الذرائع ووجود امارات احكامها من قامت به والى من ينتهي حد النسب منها في نشأة الانسان وفيه علم السبب الذي لاجله يرفع الوجه والابصار الى فوق عند
التمني وفي الدنيا هل يحكم واحد منهما واحدا او يختلف وهل الدعاء عن حدث من خطأ امر اجتهاد وفيه علم كون الانسان من قبضة الله وتدلى فلا تنقد سعد اقرب
علم القضاء والدرجات الانسان كلها وليس لها منه الا جهتان جهة الحدث والمادة وهما السافل والشهيد لما الذي اعطى الناس اليوم عن شهود ما دين
وفي الاخرة مدوهما ولم اختصا بالخلف والامام دون ساير الجهات والشيطان له ساير الاربع جهات فهل كان الخلف والامام لهما الاستتار على
اليمين والشمال لحكم الدين اللذين لهما ولو كان لهما اليمين والشمال لتبطل الدليل الواحد من كل واحد منهما في حق من لم يرها فلا بد ان يكون لهما الخلف والامام و
علم نسبة العدم والوجود الى الممكن وهو لا يعقل الا بالمرجح وليس عند المرجح الا وجه واحد من شأن الممكن نوع الامكان فما المرجح في ذلك هل بما اسكاد
او اتقاعه وفيه علم الموابد لمواد هي قوامل الكل ... مخصوصة او يستمر في التبدل فيكون في كل صنعة توجب لبعض القوابل ما لا يقبله الاستعداد وهل لما
سبل من الاحوال التي اخذها القوابل طرق واحدة مختلفة الطرق وفيه علم وصف الاجر بالنعمة والكرم لماذا يرجع وهو علم شريف وفيه علم الموت وما يعني به
الموات ومن قبضهم هل الله بلا سبب او هل الملك وما هو ذلك الملك هل هو بعض الاخلاط التي قام بها الجسد الحيواني فان الاخلاط من ملائكة الله اد وملك
من ملائكة السموات وان اضيف الى السماوات فهل يضاف الى واحد منها بحكم انه عن حكم ما اوحى الله فيها قوى هذا الخلط العاهل المسمى ملك الموت وهو ملك الغرب
من سكان السماء السابعة وكذلك المحيي مثل المستصرانه مختلف لما فان السماء السادسة يحدث الحيوة ولها تقوية من كل سما كالموت بسا والظلام في المحيي كالشمس
في الحياة ويكون المميت هو الله من حيث اسم الالهي من اسمائه وكذلك المحيي فهو المميت المحيي ولا بد من رفع الاسباب التي وضعها الحق الحكمة التي يرفع الاسباب في الحقا
وسترها في الوجود في اماكنها واسرافيل ينفخ في الصور وعن دائم يسمى الارواح وهذا الاستعداد الذي في هذه الصور لقبول الاشتعال للحيوة وقبول الانطفاء
يموت وهذا الملك الموكل بنا الا بالموت هو الذي يعرف ان الملك الذي يموت باصحابه قامت نشأة جسد الحيوان فيتولى سلطانه على بعضه اصحابه بدخل الغرب
الاطبا ان الانسان يموت لعلامات فلو كان الملك عرفنا ذكرناه ما انتهى اليه علم الاطبا فان ذلك من خصائص علم الانبيا ومن اعلمه الله من عباده وهل المسمى به هذا
الحكم الذي الحليل في الموت ام له حكم اخر وهل الملك الموكل بنا الا بالموت هل يحكم الموت وحكم قبض الارواح والعروج بها وهل هو ملك واحد وملائكة فان
اضاف وما الانسان اليه والى ملك الموت والى رسله فلا بد من علم هذه الاضافات وما المراد بها وهل يختلف مداركها او هي على مدرجة واحدة وفيه علم اول
اليه الجسم بعد الموت والروح وما يبعث في نفخة البعث منهما وهل يعيد النشر بالعرض او بالصوت وفيه علم انا دار الاكوان وما الحضرة التي تمسك فيها الارواح

الحسا م

وقوعت اوضع منها في الدار الاخرة م

النار ولا ما يدخلهم م

احيا بها عليها وهي الدار الطين وهي ما يسد عنهم من الدنيا الى زمان التكليف لاي غرض ذلك مثل المادة والمطلوب على عقله والشخص الذي لم يبلغ الحلم فلهذا لنا
زمان التكليف ولم يتلو الدار التكليف وفيه علم تتابع الرسل في الامة الواحدة بخلاف هذه الامة المحمدية فانها ما اختلف عليها الرسل بل ان ظهر فيها من كان رسولا
الجن فيها دام لشرعها وجرت عليه احكام شرع محمد صلى الله عليه وسلم وفيه علم النصائح وكون هذه النشأة الانسانية جبلت على البخل والكرم لها حكم العرض ما هو
الماد ان واذا كانت بهذه المثابة فمن يصح لها الاجر الكبير وليس سخاء من الكرم نسبة ذاتية وللاجر العظيم قوم مخصوصون وللاجر الكبير قوم مخصوصون وعلم
الخلاف سبابه البواعث على العبادة في التعليق وغيرها وفيه علم التسليم والتفويض الى الله وفيه علم المني وماذا مدة وسنة العادية وفيه معرفة كون العالم ملكا لله
تعالى من حيث ما هو ملك مرتيابه عنه حتى وصف نفسه ان له جنودا في الارض وفيه علم ما يضاف الى الله انه منعوت بالوحدة وما سبب ذكر هذه الوحدة وما اثرها
في العالم وفيه علم الكشف لما كان غيبا وفيه علم صدمة لم يتولع مع ظهور الدليل والعلم به انه دليل وما سبب جهل انه دليل وهل لكل معلوم دليل ام هو لبعض المعلومات
وفيه علم عله الرجعة الى ما خرج منه وفيه علم الحضرة التي يجمع فيها عالم الدنيا من مكلف وغير مكلف وهل بحث غير المكلف من حيوان ونبات وحجر لتقوم به العناية
والحجة من الله على المكلفين او مسعتون لانشهد لما اهم في ذلك من الخير المعلوم عند الله ومما يؤول اليه امرهم بعد البعث وفيه علم ما اختزن الله لنا في عالم السما
والارض من المنافع وفيه علم الشكل الواجب الشكر الذي يشرع به الانسان فانها اكمل الاجر وفيه علم السبب والحكمة التي لاجلها خلق الله من كل شيء زوجين وهل ليس
هذه الحكمة خلق ادم على صورته وفيه علم الزمان الذي يسمى اليوم وفيه علم سكون نهر لا يسكن له وفيه علم ما هل السافرين هل يحصون عددا ام لا وفيه العلامات
الصفات على السائرين ما حلا فيطلع بهم وبنا هلهم وفيه علم السابق الذي يلحق والسابق الذي لا يلحق من السائرين كالشخص مع ظله لا يلحق ظله ابدا ويلحقه ظله و
عزه لك من السائرين وهو علم عزيز يتضمن جميع الاسفار الالاهية والكونية والعلوية والسفلية وهو علم عزيز المنال بعيد الدرك لا يسطر له كل احد واما الا حاطة
فلا يعلم الا بما علم الله ولا يسمح الاعلام بها على التفصيل فانها اسفار لا نهاية لها وفيه علم الاسباب التي تحمل بعض المسافرين على ما يصدهم في سفرهم والفرق بين
السفر الاختياري والجبري وفيه علم زمان الدنيا العام الذي يكون بعد انقضائه النشأة الكبرى وعلم زمان عمر الحيوان والمولدات وقيامتهم الصغرى بانقضائه
والفرق بين هذين الخبرين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات فقد قامت قيامته فخبرهم الى برزخ قيامه وفيه علم سنات مرجى الرحمة التي تنال
الرحمة بلسانها وفيه علم السبب الموجب الذي لاجله اعرض من اعرض عن النظر في الدلالات لتعليقه الوحيات بها الرسل والتي لم يجيء بها من الايات المعتادة
فهل يختلف الاتيان وهل يختلف مدلولها باختلاف قصد الدال او قصد الذي يحرك الدال للنظر في الدليل كالرسول يحيا بالدلالة على صدقه في كونه رسولا و
ملك الله ... سنها يكون دلالة على وجود الحق وفيه علم الناسي بما نسي فاذا ذكر فهل يسجد سجدة من جهة لسان الحقيقة ام لا ... الاشياء ان الشرع وفيه
علم ما يسفر عليه الانسان فهل يسعى اليه في البرزخ ويحشر عليه او يسفر عليه الحال الذي يسفر على ما سد وله عند كشف الغطاء بل السفر هل يعين البصر هو عن الكشف
الغطا وفيه علم رد السائل هل يرده عن سواله بجواب او عن سوال ام لا وفيه علم السبب الموجب للاسراع الى الدعاء الحق هل هو اسراع خير او اسراع يوم حشر وفيه ما سبب
اختلاف كلام المبعوثين من اهل القبور وفيه علم من يحشر في ذلك هل يحشر الحلول الملائكة او الحلول وفيه علم ما يتجلى للذين يتقون يوم لقيهم ربهم هل
في صور واحدة ام صور مختلفة وهل ذلك التجلي اسم الالهي ام لا وفيه علم ما البيت الذي اوجد ربنا في تربية البروج وهي طبيعة بين العناصر فان بر
البروج كل برج من منافر ومناسب في جهة كل واحد اذا اخذ به نجد كما ذكرناه واما الاركان فمن سيها لمناسبة ليس فيها منافر من جميع الوجوه لنا رتبة المائية بين
مائية وترابية والترابية كلها مائية وهوائية والهوائية كلها [illegible] ومائية والمائية كلها بين هوائية وترابية والاركان ليست كذلك وفيه علم الفرق بين
عندي ولدي وعندنا ولدينا ولدني وفيه علم النسل من الاشياء لست بعضها عن بعض وفيه علم ما يرى الرائي في صورة وسنة كالرؤيا في كاز وفيه علم
الاشتغال ولم سمي شغلا وعمن يشتغل وهل من شغل عن شيء باشتغاله ام لا وفيه علم الاثر ... ليس كذلك شي وفيه علم الحياة والحال الاولى التي
تكسبها النفوس في الدار الدنيا وفيه علم الاعراض الالاهية وفيه علم ما لكل اسم الاهي من الرحمة من الاسماء التي يعطي نظاهرها ذهابا بالرحمة منها وفيه علم
الاستحقاق الذي يستحقه العالم من حيث ما هو عليه من السنة ضد استحقاق السنة لا الاستحقاق الموصوف وفيه علم البعد الالاهي والكوني فيما ذا وقع وفيه
علم حكم المتقدم كيف ظهر في المتأخر ومن اين ظهر البعد الالاهي والكوني من البعد الالاهي وفيه علم النطق والصمت ومن الناطق والصامت وزمانه ومكانه و
فيه علم سد الصور العلية بالصور الدنية وفيه علم سبب السقط عن الخصوص مع وجود الكشف وفيه علم ما بسطه الزمان في نشأة الانسان وفي ساير المعادن
والنبات والحيوان وفيه علم الابهام والاشباح وفيه علم اجتماع الكثير على الحاد الواحد وفيه علم عليك ما يبتدي المعني لكونه انشاه وفيه علم الاشخاص الحية
والفرق بينها وبين الرياضة الكونية وفيه علم حصر النعم وما لها في الدنيا والاخرة في الحكم وفيه علم سبب الاعتماد على من يعلم انه ليس ممن يعتمد عليه وفيه علم

والكرم الاجر في العظيم لذاتيه م

والسماء م

الطرق التي يسلك فيها كل مسافر وفيه علم م

وما صوره كلا الانعام

وفيه علم م

البدا والمعاد وفيه علم السبب وعلم السببه وما هو الاصل الذي تبع به السبب وفيه علم باس اجتماع الاضداد من العلم الالاهي ووجود النار في الما
والماء في النار وفيه علم السنة الواظهرت لما لم يرفي عينه وفيه علم الملكوت وارتحله من الملك والجبروت والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب
التاسع والاربعون وثلاث مائة من لم الابواب وغلقها وحكم كل امة من الحضرة المحمدية ٭ لا ترم شا من الاكوان انما
نشا من الحق لا كوان اعلام ٭ من عرم الحق كان الحق يعصمها ٭ انا بدلك قران الحام ٭ لولا انما ادري وخلى ما بحثه ٭ ولا عبق لي قرب والمام ٭ فرحته كل موجود سمي وشا
تمني يعه في كتاب الله اعلام ٭ وكل شي من الاعيان سبحه ٭ لذاك اوجده والله علام ٭ وكل كون من الاكوان منتقر ٭ في كل حال لاولاد والام ٭ ان الينا وكلام الله ابطله
فاتري غير نعزيه اعدام ٭ قال الله تعالى ان الله غني عن العالمين وقال تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشا والله يعدكم مغفرة لما امركم به من الفحشا وفضلا
لما وعدكم به من الفقر والله غني حميد وقال تعالى يا ايها الناس انتم الفقرا الى الله والله هو الغني الحميد وقال لا ابن يزيد البسطامي ما انا بربوبيتي لي با
ليس لي الذلة والافتقار واعلم ان لله ابوابا فتحها للخير وابوابا اعدها لم يرسلها وان فتحها للخير ايضا وابوابا فتحها الا لالام المرجعنا بالعذاب لم يزول
اليه امر اصحابه فتستعذبه في اخر الحال ولذلك سماه عذابا وانما تستعذبه في اخر الامر لكونه ذكره بربه فان الانسان اذا اصابه الضر فانقطع به الاسبا
وهو اشد العذاب ذكر ربه ورجع اليه فسقط الاختيار فاستعذب عند ذلك الامر الذي رده الى الله وذكره به وأخرجه عن حكم عقليه ونسيانه ربما
فهو استبشر لمن حل بيما الرحمة انها تدركه فا للطف توصيل الحق فادته لما ده في حال الشدة والرخا ولولا ما حصلت الكلمة في قوله ان رحمتي سبقت كلمة العذ
فاي طبطه العذاب الاترى ابرهيم الخليل عليه السلام يقول يا ابت اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمان والرحمان لا يعطي الالم موجبا الا ان يكون في
رحمه تستعذبها من قام به ذلك الالم كرب الدوا الذي يعطي العافية استعمله الالم كيف قال في الاية انه لسلطان كان للرحمان عصيا فلو علم ان في
ما يوجب النقمة لما عصاه فما عصى الا الرحمان لان كل اسم يعطي حقايقه فما اعلم الانبيا بربهم واشد الالام عدم شكر المريض وقد ورد ان الله يقول للك لا ا
حاجة فلان في هذا الوقت واني احب ان اسمع صوته فان كان متالم ذلك الشخص من فقد ما سال فيه دعه فهذا منع مولم عن رحمة الالاهيه نوران الصور الدنيويه
الرحمة الخالصة ظاهر من قبله العذاب ولم يتمثل الا العذاب لجهله بما يؤول اليه الامر فاعلم انه الحق ان باطن هذا الموجود فيه الرحمة والظاهر منه لا شرب
الاحكام الباطن فلا يكون الام يعلم في الظاهر الاعن رحمة في الباطن فان الحكم للباطن في الظاهر هل تعرف الجوارح وهي الظاهرة الاعن قصد القا
المعروف لها او القصد باطن بلا شك فما كان العذاب في ظاهر السور الاعن قصد الرحمة به الوقت باطن السور وليس الحالم يحوي عدم الذل وبذل الغرض لما
عند الله باب يفتح الا ابواب الرحمة غير انه من رحمتها هو لا الرفها وهو رحمه باطنه تكون فيها الالم في الوقت لا عن تنظيم حكمها في لما له الالم عوا دعوا الله
ثواب فاتقوا الموم رحيم بالذات فالمرما فرض له والله عزيز حكيم يضع الامور مواضعها ومن هنا تاديب الانسان ضربا ادبا وتوليه بذلك الضرب عقوبة
لدنيه وهو رحمه بباطنه فاذا وقع الامر رحمته اظهر له ما في بلده وباطنه من الرحمة به وشفقتها الوالد على ولده ولهذا ورد في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في قصة طويلة تقول فيها وان الله اشفق على عبده من هذه على ولدها واشار الى امراة وهذا كله من علوم الاحدا فجعلنا الله التابعين من اهل الرحمة
الخالصة التي لا الم فيها منه واعلم ان الله ما اظهر الممكنات في اعيانها موجودة الا ليخرجها من شر العدم اذ علم ان الوجود هو الخير المحض الذي لا شر فيه الا
بحكم المرض وهو من كونه ممكنا للعدم نظر اليه فهو لا ان يصون ذا الوجود فهو في الخير المحض فاذ نشأ لمن حيث هو ممكن من نظر العدم اليه في حال وجوده
ذلك العدم يكون الشر الذي يلحقه الموجب فجله فاذا نظر الممكن الى وجوده وابقه من الاستحجاب الوجود له واذا نظر الى الحال الذي كان موصوفا بها
ولا وجود له تالم فشاهدته فلا انا لحال له الحكم من قام به حال هذا الممكن الا ان شاهد العدم فتعذب عذابا وهنا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في السرا
الحمد لله على كل حال من الاحوال الموجبة للحمد احوال السرا لم يوحدها الحمد لله المنعم المتفضل فلولا ان الحمد على كل حال لتضمن حال السرا فهو اعلام بان
في الضرا من العموم حمدها والحمد ثناء على المحمود وصاحب الضرا لو لم يكن في طي تلك الضرا رحمة خفيت لما حمد الحامد فيها في الضراء والحمد لله شكر
فيسر الامر في ما في لما البرض لا يكون شيو برحمه كما ان المومن لا يخلص له معصية عن شوبه بطاعة اسلا وهي طاعة الايمان فهو في مخالفته طائع على كل حد
المرحوم لم نعلم ان الممكنات مستقرة بالذات فلا تزال المفتقر يصحبها دائما الآن فانها دائمة ووضع لها الاسباب التي تحصل لها عندها ما افتقر فيه فيتعرف
الى الاسباب فجعل الله عين الاسباب اسما له فاسما الاسباب من اسمائه تعالى حتى لا يفتقر الا اليه لانها العلم الصحيح فلا فرق عند اهل الكشف بين الاسما التي قال
في العرف والشرع انها اسما الله وبين اسما الاسباب انها اسما الله فانه قال انتم الفقرا الى الله ونحن نرى الخلائق تفتقر الى الاسباب فلا بد ان تكون اسما
الاسباب اسما الله تعالى فندعوه بها ادعا اليها الا دعا الا لفاظ فاذا اساءنا الجوع سا دعنا الى الغذا المزيل المولم الجوع وافعنا اليه وهو مسحر عناه

سترا الا الى الله فهذا اسم من اسمائه اعني صورة ذلك الغذا الذي لم يصون لعطا الاسم الالاهي وصورة رفعه ولهذا امر بسكون الاسباب لانه امر شكره
بهم الناعليه بها واعلم ان من رحمة الله بخلقه ان جعل على قدم كل نبي وليا وارثا له فاذا ذلك لابد ان يكون في كل عصر بيا بها الف ولي اربعة وعشرون الف ولي على عدد
الانبيا يزيدون ولا ينقصون فان زادوا واسم الله طوبى لك البني على من ورثه فان العلوم المنزلة على قلوب الانبيا الا من معنى من الانبيا وليس لها الا قلوب رجال
يستر عليهم بحسب عددهم فلا بد ان تكون في الامة من الاوليا على عدد الانبيا واكثر من ذلك دونا عن خضرا نه قال لما من يوم حدثت فيه نفسي انه ما بقي ولي لله
في الارض الا قد رايته واجتمعت به فلا بد لي ان اجتمع في ذلك اليوم مع ولي لله لم اكن عرفته قبل ذلك وروينا عنه انه قال اجتمعت شخص يوما لم اعرفه فقال لي
يا خضر سلام عليك فقلت له من اين عرفتني فقال لي ان سمعت بوسك فقلت ان لله عبادا يعرفون الخضر ولا يعرفهم الخضر واعلم ان لله عبادا اخفيا ابريا اصفيا اوليا
ستورين بين الناس حجبا للعوائد عاميين في الناس لا يظهر عليهم ما يميزهم عن الناس فيهم يحفظ الله العالم وسنرعباده محرون في السماء يحفون في
الارض عند نا انا الجنس لهم المهناة في الدنيا والاخرة ليسوا بانبيا ولا شهدا لا تسطرهم السوق والمشهد الا في الدنيا يعرفون ولا في الاخرة يشتغل الدرون
بالحق في سرايرهم وما كنت عرفت ان الله قد يجعل في الوجود وليا له على كل قدم نبي حتى فان الله تعالى جمع سور الانبيا كلهم حتى ما بقي منهم نبي الا رايته في
مجلس واحد لم ارمعهم احدا من هو على اقدامهم ثم بعد ذلك رايت الموضين فيهم الذين هم على اقدام الانبيا وغيرهم من الاوليا فلما لم يجمعهم مجلس واحد
لذلك لم اعرفهم بيوع منهم بعد ذلك ونفعني الله برؤيتهم وكان شيخنا ابو العباس العريبي على قدم عيسى عليه السلام وكان سو لهذا ان لم اولنا على قلوب
الانبيا تنبئ لنا الا انهم على اقدام الانبيا الا انا على قلوبهم فلما نبا الا ابدا بذلك لما اطلعني الله على ذلك رايتهم على انا دعهم يعرفون ورايت لهم معراجين
المعراج الواحد يكون فيه على قلوب الانبيا ولكن من حيث هم الانبيا اوليا او النبوة التي لا شرع فيها والمعراج الثاني يكون فيه على اقدام الانبيا اصحاب
الشرايع لا على قلوبهم اذ لو كانوا على قلوبهم لنالوا ما نالته الانبيا من الاحكام المشروعة وليس ذلك لهم وان وقع لهم التعريف الالاهي بذلك وياخذون الشرع
من حيث اخذته الانبيا ولكن من مشكاة انوار الانبيا من مقعه بحكم الاتباع فاختلف لهم ذلك من الله فلا من الروح القدسي فاعلم هذا الفرق العلم فانه مختص للاوليا من
الله لا من الروح القدسي ما عدا هذا سبحانه ومن الارواح القدسية وهذا كله لتتبين المراتب عند الله لتعرف ذلك فتعطي كل ذي حق حقه كما اعطى الله كل شي خلقه
وهذا كله من رحمة الله التي افاضها على خلقه ثم لتعلم ان الله جعل للملائكة ثلاث مراتب في القوة الالاهية فمنهم من اعطاه ثلاث قوى ومنهم من اعطاه اربع قوى
وهي الغاية فان الوجود على التربيع قائم ومنهم من يزيد الا انه كل قوة يتخصص في قوى لا يعلم عددها الا الله وذلك من حيث ان للملائكة اجسام نورية فلهم هذه القوى من
حيث اجسامهم فانهم مركبون كالاجسام الطبيعية فالملك صاحب القوتين على مركب النبات وصاحب الثلاث على مركب الحيوان وصاحب الاربع على مركب الانسان
فاشبهت الموالد فاشبهت قوى الملائكة والجسوم بجمع الكل فله الاحاطة فسلك الاجسام النورية للملائكة من العما الذي ظهر فيه الجسم النوري الكل وقبل
الشكل والصور وفيه تظهر الارواح الملكية والعما لهذا الجسم الكل وما يحمله من الصور والاشكال الالاهية والروحانية بمنزلة الهيولى في الاجسام الطبيعية
سوا والفضل في ذلك يطول ومن هذا النور الذي هو الطبيعة سرى الارواح في الاجسام الطبيعية فما تحت الطبيعة الى العناصر انوار في ظلال وما تحت العناصر من
الاجسام العنصرية انوار في ظلمة وما فوق الطبيعة من الاجسام النورية انوار في انوار وان شئت انوار في انوار روحانية وان شئت انوار فيما كنفنا استقراءا
عرفت الامر على ما هو عليه واعلم ان كل روح مما هو تحت العقل الاول صاحب لكله فهو ملك وما فوقه فهو روح لا ملك فاما الملائكة فهم ما بين مسخر ومدبر وكلهم رسل الله
عز وجل بحيطة وهم على مراتب ولهم معارج ونزول وصعود دنيا واخرة فمنهم المسخرون في الدعا والاستغفار للمؤمنين واخرون في الاستغفار لمن في الارض ومنهم
المسخرون في مصالح العالم المتعلقة بالدنيا ومنهم المسخرون في مصالح العالم المتعلقة بالاخرة وهذا القدر من العمل الذي هم عليه هو عبادتهم وصلواتهم والملا
بذكر الله في هذه الصلوات التي لهم كالقراءة والذكر لنا في صلاتنا ولا نزال الامر كذلك الى الوقت الذي دنا الله ان يهم الرحمة جميع خلقه التي وسعت كل شي فاذا
عمهم الرحمة لم يسق لبعض الملائكة الذين كان لهم الاستغفار من عبادتهم الا التسبيح خاصة وتسقط الملائكة الذين لهم تعلق بحوائجنا في الجنان وحيث كان من كان
من الذين يدعو لا يستطيع وزال العمل اليك فاسم الملائكة دعوا ارواحا لا شغل لهم الا التسبيح والتحميد لله تعالى كبار الارواح المهيمة والملائكة يدخلون عليهم
من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار فهذا الصنف المذكور هنا هم الصابرون اهل البلاء من البشر واما الملائكة التي تدخل على اصحاب النعيم الشاكرين
فلو بحر لهم ذكر مع انه لا بد من دخول الملائكة عليهم من كل باب لان ابواب النعيم كثيرة كما هي ابواب البلاء ومن راى ان النعم التي انعم الله بها على عباده في الدنيا ليست
بخالصة من البلا لما وجب عليهم فيها من التكليف بالشكر عليها وهو اعظم البلاء اذ كان الشكر اشد في الحجاب عن الله من البلاء فمن خلا اهل النعم على هذا في قول الملكة
بما صبرتم فنعم عقبى الدار اي حصلتم في دار نعيمها عن بوس مكلف ولا طلب حق فلذلك لم يرد ذكر لاحوال الملائكة مع الشاكرين واقتصر على ما جاء به الحق من التعريف

جميع

على قلوبهم

فرقون ومنهم من اعطاه

في معرفة

وهو التجلي في ان الدار الدنيا اعطى هذا وهو الذي تعطيه الكشف الذي لا لبس فيه ان جميع من في الدار الدنيا من يتجلى ومنهم طيبا لا فرقا [illegible] اعرض من النعيم في هذه الدار واذاعت الرحمة وادعت الاثار الى نياقص الرحمة ادعت نسب الاسماء التي وصفها الا لانها الاجمه الى يعيد [illegible] في قوله ولله الاسماء الحسنى والاسما ومشيه وضعها حقائق الحكايات بما تطلبه على يد ما تكون عليه من الاستعداد [illegible] ذلك من السفر الى الاخرى [illegible] وضع لكل عين من ذلك اسما فاذا لم تر لها استعدادا وتتبدل به الالم والعذاب لم توجد للبلاء ولا للعذاب عين لعدم العامل من تتبع نسب الاسماء المحسنة بهذا [illegible] لا دنماع التوابل وما كان الامر الاسماء حكما في العالم فانه يتوكل لمنافر وهو المشار اليه بطلب المنافر والمنافر حكم الحجاب من كونه حجابا مطلقا [illegible] وان زال المذنب فان النعيم لا بد منه ولولا ذلك لم يكن بدوا الاحلال جديد والمزيد على الدوام ونعم المستور على الدوام وليس سوى الالم المفقود [illegible] العابد الى تنعم زال هذا الوضع الحاصل فاعلم ذلك وفي هذا المنزل من العلوم علم ما في السماء والارض والملائكة دون سائر المخلوقات [illegible] على دينهم فانه لكل [illegible] لا يكون لغير [illegible] قال تعالى تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وجمع السموات والارض [illegible] وفيه علم الشدة والكلمات وما في العالم من الرجا [illegible] المقوي وفيه علم الوسائل المنوية في العالم وان كل من يعنى في العالم فانه لا يعتني الا لرسول لا برسالة وهو علم شريف [illegible] في حركتها [illegible] لم يعقل ذلك وفيه علم [illegible] وفيه علم الاثار وما تحدثه [illegible] وفيه علم الابواب ومراتبها وفيه علم [illegible] عطا وفيه علم المحمد بدالا لاهي وفيه علم تنزيل الخطاب الالهي على قدر المواطن وفيه علم الاسماء الالاهية في طلب [illegible] وفيه علم الموعد على [illegible] علم المنبر الاعدا الظاهرين بصورة الولا وبين الاوليا وفيه علم عداوة العدو بالعداوة والولي بالولاية فيما من العالم [illegible] لا اجنبه عنه وفيه علم كل داع انما يدعو لنفسه وان دعا الى الله تعالى او لغيره تعالى انما يدعو [illegible] فانه يطلب بذلك الدعا الاجر [illegible] وترتيب الثواب على الاعمال وفيه علم الاجور فان منها القليل والكثير والكبير وهي مراتب في الاجور [illegible] سعد هل هو سعد في نشر الاحكام لان الاجور اربعة كما ان نشاة الانسان على اربع لكل واحد اجر على حسبه [illegible] وفيه علم ما وراء الستور وفيه علم [illegible] الذي يحسبه الشاهد وهو [illegible] وفيه علم المراد وفيه علم الحشر على [illegible] وفيه علم الظهور من [illegible] الملونه والمثلة وفيه علم [illegible] وفيه علم الحضرة الجامعة للنتائج الانسانية وهي حضرة [illegible] وفيه علم السحر والمعجزات و[illegible] اجل ينتهي اليه [illegible] لا اجل له وفيه علم [illegible] على [illegible] وفيه علم ظهور الحق [illegible] في كل شيء [illegible] سعته والمزيد [illegible] وما هي العبودة وفيه علم الاخذ من كل اخذ [illegible] وفيه علم الاعراض هل هي [illegible] وفيه علم [illegible] المنافر من [illegible] والحجاب وفيه علم مراتب اتباع الانبياء وفيه علم المزيد وفيه علم [illegible] وفيه علم سريان الحكمة في مراتب الموجودات على ما هي عليه وفيه علم [illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الموفي خمسمائة في معرفة منزل تجلي الاستفهام ودفع [illegible] عن اهل المعارف [illegible]

اذا استوى الروح [illegible] ۞ فكيف يسكن [illegible] ۞ لمد [illegible] ۞ واجراه [illegible] ۞ وما هو [illegible] ۞ وان [illegible]
ابا الكون [illegible] ۞ [illegible] ۞ [illegible] ۞ ولا اسعد [illegible] ۞ [illegible] ۞ بها اذ [illegible]
وما عجبا اذ [illegible] ۞ واني [illegible]

اعلم ايدنا الله واياك ان هذا المنزل منزل الحجب [illegible] ثم انها حجب [illegible] عليه وسلم ان لله سبعين الف حجاب او سبعين حجابا [illegible] من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه بصره من خلقه [illegible] بصر الخلق الذي للحق بصره وهو العالم بهذا الحجاب وهذا الموصوف بان الحق بصره وهو من سبحات الوجه فان [illegible] العالم [illegible] حجب عن [illegible] مثل قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون [illegible] ان الحجب على انواع حجب كانت [illegible] مثل قوله تعالى [illegible] ان يحتجبها الخلق عن الله مثل قوله [illegible] ومنها حجاب احتجب بها الله من خلقه مثل قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يتجلى يوم القيامة لعباده [illegible] رداء الكبرياء على وجهه [illegible] وكما قال ومنها وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب كما كلم موسى عليه السلام من جانب الطور الايمن [illegible] وناداه [illegible] في البقعة المباركة [illegible] حتى يسمع كلام الله [illegible] وكلام الله المسمع من خلف حجاب محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] عن الحجاب لان المسمع من الشجرة سمع كلام الله فلا شك ان الله كلمنا على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما [illegible] من وراء حجاب [illegible]

ثالثة الحجاب [illegible] الا الله وسماها الله [illegible] منها ما شاء [illegible] الحجاب الكائنة التي من الاكوان فمنها [illegible] كالحجاب الملوك وحجاب [illegible] على من [illegible] كما قال [illegible] الحجب ومن ذلك [illegible] في الختام واما [illegible] والحجب فيها الحجب التي بين الاجسام الحيوانية [illegible] والحر [illegible] وكذلك [illegible] سهام الاعداء [illegible] وهذا واما [illegible] الاذى [illegible] الاذى [illegible] عليه مثل شخص [illegible] شخص ما يكرهه ذلك الشخص [illegible] الدم [illegible] السبب الموجب لذلك وان ذلك الاذى كان من جهته [illegible] هذا الامر [illegible] هذا الشخص باي وجه امكنه الموصل اليه [illegible] الاذى [illegible] ملائم الطبع [illegible] علمنا ان الكل من عند الله [illegible] لسان الذم [illegible] ادبا مع الله [illegible] واسناد ذلك الى الله [illegible] المحمود ادبا مع الله وحقيقة فانه لله بلا شك مع ما فيه من رائحة الاشتراك بالخبر الالاهي في قوله والله خلقكم وما تعملون وقوله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وقال قل كل من عند الله [illegible] اشراك قال تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت [illegible] الاحكام [illegible] الحجاب [illegible] ان يكون الحق [illegible] الممكنات [illegible] الحكام اعيان الممكنات [illegible] الاشاعرة ومذهب بعض العامة ان الفعل للعبد [illegible] ما هذا الفعل من الفاعل ان الله خلق له القدرة عليها [illegible] الاشتراك وهذا مذهب اهل الاعتزال [illegible] له اسنادنا اصحابنا والاشاعرة والمعتزلة [illegible] وقوع الاشتراك وهكذا ايضا [illegible] انتهوا الى الحق في ذلك الواجب الوجود الذي هو عندهم علة العلل [illegible] والاشتراك [illegible] قولا [illegible] من الطبيعيين والدهريين [illegible] الدهرية [illegible] الطبيعيون [illegible] لا يعلمون الفعل الظاهر [illegible] الى الطبيعة واصحاب الدهر الى الدهر فان الوجود الاشتراك في كل [illegible] والخبر الالاهي في شرعه [illegible] الفعل من جميع الجهات الى [illegible] وما بعد الا كشف وشرع [illegible] فعل الله دنيا ولا اخرة [illegible] على [illegible] هذه الطوائف [illegible] الكل على خطا فان [illegible] الشرائع الالاهية [illegible] على ما هي عليه الا الله وقد اخبرنا هو الامر [illegible] فانظر [illegible] فالله يقول الحق وهو يهدي السبيل [illegible] في هذه المسالة على الاشتراك وهذا هو الشرك الخفي [illegible] موضع الحيرة [illegible] في هذه المسالة [illegible] الوجود الالاهي [illegible] الالاهية [illegible] ان الحجب الالاهية كل من عند الله [illegible] القوم لا يكادون يفقهون حديثا [illegible] الحسنة كلها الى الله [illegible] كل من عند الله [illegible] ان الافعال كلها لله من غير رائحة اشتراك [illegible] الطبيعة والدهرية واما حجب [illegible] حجب الاسماء [illegible] ومنع السبحات الوجهية ان تحرق ما ادركه البصر من الخلق [illegible] ان الله [illegible] لما استفاد الوجود بعد العدم [illegible] الوجود [illegible] واجب الوجود [illegible] عليه [illegible] فهو هو لا غيره [illegible] الوجود [illegible] الموجود [illegible] الوجود المستفاد وهذه هي [illegible] الحجب [illegible] من خلقه فلو كشفها [illegible] لاحرقت [illegible] السبحات وجهه ما ادركه بصره من اعيان الموجودات اي

ما كان يزيد لك من الموجودات سوى وجود الحق ويذهب الكل الذي قد يدعيه الدعاوى ويعين أنه الحق لا غيره فيبرز عن هذا الذهاب بالإحراق كما جعلها أنوارا والأنوار هنا
الإحراق لكنه تعالى أبى حجب الدعاوى ليميز أهل الله من غيرهم فلولا الممكنات عند أهل الله من حيث أعيانهم موصوفون بالعدم ومن حيث أحكامهم لولا موصوفون بالوجود
وهو الحق كما قال تعالى كنت سمعه وبصره في الخبر الصحيح فأثبت عين العبد وجعل نفسه عين صفته التي هي عين وجوده بين الحكم بأنه عين موجود والصفة موجودة ثابتة
واحد ولو كثرت نسبها فإنها كثرة في النسب في سمع وبصر وغيرها أذن إلى جميع ما في العالم من القوى من ملك وبشر وجان وبعد ذلك نبات وحيوان ومكان وزمان
ومحسوس وما بين الأهل والأمر دار الله دعاوى المدعين بإرسال الحجب بينهم ومن ما هو الأمر عليه وشغلهم بالحجب التي بينهم وبينه وبينهم في الآخرة
المقربين خاصته وجعلهم جلساءه عنده بالشهود في شهودهم المحسوسة بالذكر وهو جليس الذاكرين وهم أخص الطوائف ليس بعدهم أحد له نعت يذكر قال الله تعالى
ذكرا ما أنا والذاكرين الله كثيرا والذاكرات فجمع بجلسائه وما بعد حالهم من سبيل صفة بعد عن هذه المجالسة أبا يزيد رحمه الله حين جهل الأسماء الإلهية
من المحبات كيف قال السامع القاري يوم الجمعة يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا وما طار الدم من عينه حتى ضرب المنبر وقال هذا عجب كيف يحشر إليه من هو جليسه
في ذلك الحال لكان يطلب مع الأسماء من حيث ما هي دالة على الذات الكل واحد منها لم يكن مع الاسم من حيث ما يطلبه حقيقته من غير دلالة على الذات فإنكر ما لم يعطه شهوده
ولسنا نكار حتى أنه لو كان هذا القول من غير الله لأمر العاقل بالسكوت والرجوع عن ذلك وأما الرجل المطهر المتعجب من قول الله في حق المتقين الذين هم جلساء الله كيف يحشرون
إليه وكانت امرأة من الشهداء في طلب الكعبة في إحياء الموتى فدلها هذا الكلام من أبي يزيد على حاله في ذلك الوقت فهذا مثل قول إبراهيم يا أبت إني أخاف أن يمسك عذاب من
الرحمن والرحمة تناقض العذاب لا على الوجه الذي قررناه في المنزل لمن يعلم هذا المنزل وهو من لبعض الأبواب كذلك أبو يزيد لو علم أن المتقي ما هو جليس الرحمن وإنما
هو جليس الجبار المريد المطلوب المتكبر فيحشر المتقي إلى الرحمن لكون جليسه قد رفع عنه الاتقاء فإن الرحمن لا يتقى إنما هو محل الطمع والإدلال والأنس لكنهم ذلك
عنهم شاهدون لمعبود ما في كل حال لخلافة العامة من أهل الله فإنهم يسكنون إلى العين والخاصة لا سبيل لهم إلى ذلك وإن سوى نكوا أحد منهم في
نوع ولي هو ولي به ما نسترجم من جهالة غير فحجمن السامع عن يقول هذا حالهم رضي الله عنهم ولا يسع منهم مثل هذا إلا في النادر لمن يريد عوده فإنهم
الكشف الحسي عن مقامات من هو فوقهم وما لهم الكشف الذوقي إلا فيما هو مقامهم وحالهم فلو لا هذه الحجب التي أسدلها الحق بين الأكوان وبينه وبين الأكوان ما عرفت المراتب
والملطف والمعنوي وهذا سبب وضع الحدود في الأشياء وقد أمر الله من غير تنبيه بالأدب وصل ومن هذا الباب أن تسامح لاحد من شاهده ومن كلمه في
حال مشاهدته فإنه لا سبيل إلى ذلك إلا أن يكون التجلي الإلهي في صورة مثالية فيعتقد يجمع بين المشاهدة والكلام وهذا عن سلوك عندنا وقد بلغنا عن الشيخ الفاضل
الدين السهروردي ببغداد رضي الله عنه أنه قال بالجمع بين المشاهدة والكلام وذكر لنا عنه أكثر من هذا فإنه سأله السائل أكثر من هذا فإني له ذلك فلم يذكر في نوع التجلي
والنظر الشيخ جميل فلا بد أن يريد التجلي الصوري الأخروي في قوله الشارح في الذي عن ربه لعدم الشرع حيث قال إنها الدعاة مع شاهده تقطع في حال الأن شاهدة الحق ليس
فيها الله والخطاب فيها لا الشاهد على لا زوال عين الخطاب أن يرسل رسولا وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب وما نال البشر حكم البشرية كما له موسى من الحجاب
عين الصورة التي رآه منها وما زال البشر عن بشريته فإنه من شهوده هما نفي وجودها الأول والحد مجموعها فأما ملنا هذا إلا أني سمعت بعض الشيوخ يقول هذا خطأ المرأة
زال عن بشريته كان حكمه حكما آخر فإنه له رضي الله عنه أن الأمر ليس كما ظنه ذلنا محقق ما ذكرناه يرجع عن ذلك وما كان لنا أن الأمر على ما قلته لو أجمل الرجل هذا فإنه يتكلم
في شرح الأئمة فغلط ما يكون في ذلك عن ذوق الأمر ومن هنا سبب الغلط ونحن نعلم أن الذي قال الله وكلم وإنما لا يجمع بين الكلام والذات فلا بد أن يكون كلام اللاوسيطا منه للعبد
الإلهية حتى يقول من لا معرفة له بمقام الرجال أن هذا المتكلم بما لا يخالف ما جاءه قرآن أوستة أنه لا حد منهما وهو مستر لهما وصاحب الذوق ما قال إلا ما ذاقه من الحال
إن كان لك شأن مما جاء عن الله لكن الأجوف الذي لا ذوق له يقول هذا عن الدراية لجماعة من أهل الطريق ممن لا ذوق لهم يخيلون مثل هذا ويقولون إن ما يكلم من
ما ورد في الأخبار الإلهية ليس له ما دة منها ويكرون الذوق لأنهم ما عرفوه من نفوسهم مع كونهم يستعدون في نفوسهم أنهم على طريق واحد وكذلك الأمر أيضا
الأذواق وهم على طريق واحد بلا شك غير أن فيهم البصير والأعمى والأعشى فلا يقول واحد منهم إلا ما أعطاه حاله إلا ما أعطاه الطريق عليه في نفسه ولا يعمى السلوك البصر
فإن تعمى القلوب أشد من عمى الأبصار فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور فلا يقول سيك وبين الجوهر على البصر الذي له بصيرة ليس عمول والأعشى ومن الألوان خاصة لا يرى اللون ما
من الحجب وكذلك البصر والسداد الكن والمشاهدة دون الحسي في الحكم إلا أن يكون المشاهدة تعطي الظلمة فلا فرق بينها وبين العمى أن يحرم عن حيلة الظلمة في جهة السدة فيه
فقد يكون حال صاحبها أحسن من حال صاحب الظلمة ومن حال الأعمى فإن بعضهم لجهله مع الله عليه وسلم من سلمها وسك حجاب وهو الأكمه فأعمل أيما عاملون في أعلانه
وقع ذلك ويحتمل قولهم إنا عاملون في دفع ذلك في حق من يحتمل أن يصدقه عنه فإنهم اعترفوا أن قلوبهم في أكنة مما تدعونا إليه فما جحدوا قوله ولا ردوه كما
ممن لم يتبلغ ذلك فلا أدري إلا أنه أمرهم لا فإنهم عندي في مقام الرجا فإنا نعلم قطعا أن الرسول صلى الله عليه وسلم يرفع التماع عنهم بلا شك حتى قال لا أحد عن السيون

ولما

ولما قالت الإله ودل المشركين ولم يقل عن ولى لكم فهذا يدل على أنه لم يجلى لهم إلا أنهم عاملون إلى دفع الحجاب وإخراج قلوبهم من الأكنة لاختلاف أسباب تعذرهم في قبول
ما أمر به فإنهم من كثافة الجسد وأخذ الجهل وأخذ مثل الوقت بما كان عنده أمر حتى يرجع منه والكل حجاب ومن أعجب الأسماء الرائعة في الوجود ما قوله وذلك أن الملائكة
الكرام الله بالوحي كأنه سلسلة على صفوان تصعق الملائكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا نزل عليه الوحي كسلسلة على صفوان وهو أشد الوحي عليه من جبريل
عليه السلام فينفصم عنه وقد وعى ما قال الحق ويتجلى له إن شاء عنه وإنه لينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيتفصد جبينه عرقا وموسى عليه السلام كلمه الله تكليما
بارتفاع الوسائط وما صعق وما زال عن حسه وقال وقيل له وهذا المقام أعظم من مقام الوحي بواسطة الملك فهذا الملك يصعق عند الكلام وهذا أكرم البشر يصعق
عند نزول الروح بالوحي وهذا موسى لم يصعق ولا جرى عليه شيء مع ارتفاع الوسائط ويصعق لما تجلى للجبل فاعلم أن هذا كله من أن الحجب لا يزال الحكم لها حيث ظهرت فإن الله
ما خلقها حجابا لم يكن إلا أن يحجب ولا بد فلو لم يحجب لما كانت حجابا وخلق الله هذه الحجب على نوعين معنوية ومادية وجعل المادية على نوعين كثيفة ولطيفة ويسمانه
فالكثيفة لا يدرك البصر ما وراءها واللطيفة يدرك البصر ما فيها وما وراءها والشفافة يدرك البصر ما وراءها ما لها إلا إذا أدرك ما فيها كما قيل
رق الزجاج ورقت الخمر ۞ فتشاكلا فتشابه الأمر ۞ فكأنما خمر ولا قدح ۞ وكأنما قدح ولا خمر ۞ وأما المرائي والأجسام الصقيلة فلا يدرك موضع الصور
منها ولا يدرك ما وراءها وتدرك الصور الغائبة عن عين المدرك بها لأنها فإن الصور المرئية حجاب من البصر من الصقيل وهي صور لا تنافيها لطيفة ولا كثيفة ولا شهد فيها
الأبصار كثيفة وصفاء أشكالها بشكل الصقيل وتموج بتموجه وتحرك بحركة من هي صورته بمنزلة خارج وتسكن بسكونه إلا أن تحرك الصقيل كتموج الماء مثلا في العين
فإن حركة من هي صورته ساكن ملها حركات من حركة من هي صورته وحركة من حركة الصقيل فإن الوجود لا يحجب له والإدراكات تتعلقها المحجوبة الأثر
من أجل لمس المدرك لها وأعظم الحجب حجابان حجاب معنوي وهو الجهل وحجاب حسي وهو أنت على نفسك فأما الحجاب الأعظم المعنوي فقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما أسري به في جبريل فيها وكل طائر فتعدى جبريل في الكل الواحد وتعدد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوكر الآخر فلما وصلا إلى السماء الدنيا دلى إليهما شبه
الرفرف درا وياقوتا وكان ذلك نوعا من تجلي الحق لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأما جبريل فغشي عليه لعلمه بما تدلى إليه وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقي على حاله لكونه ما علم
ما هو فلم يكن له سلطان عليه فلما أخبره جبريل عندما أفاق وأنه الحق قال صلى الله عليه وسلم عند ذلك فعلمت فضله يعني فضل جبريل علي في العلم فإنه لم يصعق جبريل وعدم
العلم أبقى النبي صلى الله عليه وسلم على حاله مع وجود الرؤية من الشخصين فهذا أعظم الحجب المعنوية وأما كونك حجابا عليك وهو أكثف الحجب الحسية فيقول القائل
بدا لك سر طال عنك اكتتامه ۞ ولاح صباح كنت أنت ظلامه ۞ فأنت حجاب القلب عن سر غيبه ۞ ولولاك لم يطبع عليه ختامه ۞ إذا غبت عنه حل فيه وطنبت ۞ على منكب الكشف المصون خيامه
وجاء حديث لا يمل سماعه ۞ شهي إلينا نثره ونظامه ۞ فاجعل حجابا عليك سواك ثم ترجع إلى مسألتنا ونقول فإن موسى عليه السلام وكان قد اسمع بحه طلبه لنا لأهله
وهو الذي أخرجه لما أمرهم ولم يلتفت على الصالح والأنسان أشد الناس طلبا لما اسمه السام بأدام الحق فلو يكن في نفسه سوى ما خرج إليه فلما أبصر حاجته وهي النار التي
لاحت له من الشجرة من جانب الطور الأيمن ناداه الحق من عين حاجته بما يناسب الوقت أني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى ولم يعط
له وجابه الله في الخطاب الأول إلا الدلالة أنه خرج على أن يصيب نارا أو يجد على النار هدى وهو قوله أو آتيكم منها بخبر أي من يدله على حاجته وكان يبطرها للسلالة
قبا سمعه وبصره لرؤية النار وسمعه لمن يدله عليها فلما جاء النداء بما يناسب لم ينكره وسد فعلم أن المنادي ربه وتدرج له الصوت وحال المنادي خارج لا من نفسه ثبت
على الأدب حتى في الاستماع فإنه لكل نوع من التجلي حكم ويكون هذا التجلي الصوتي لسماع ما دعي فلم يصعق ولا غاب عن شهوده فإنه خطاب يسد بجهة مسموع
ما دعي خطاب يسيل فإنه لبث الإنسان على تحته وشهوده وحصول موسى عليه ..الدبر جسده ولم يكن هذا الكلام الإلهي بموسى توجيه على القلب فلما ... القلب هنا ... سلاه
من سمعه وبصره ... جسب ... حرت به العادة فلم يعد الحال ... لحكمه في موسى عليه السلام وأما أمر محمد صلى الله عليه وسلم ففهو من وله وخطاب إجمالي كسلسلة على صفوان
فأبعد إلى ... هذا المثمر فاشتغل القلب بما نزل إليه الملاء فغاب عن ... نبوته ... ذلك غشية وضعفا وكذلك الملائكة إخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن الملائكة في ... هنا
هذا الحال أنه إذا كان الوحي المتكلم به كسلسلة على صفوان وكان نزوله على قلوب الملائكة فإنه قال الحق إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال فأخبر عنهم بأنهم يقولون ماذا
وقفوا بحسبهم فيقول ربكم وهنا وقف بقولهم فقولون الحق لتبين أي قال الحق كذا أعلمناه والعلي عن هذا المزد ليبقى هذا المزد لا يكبر عن هذه النسبة في هذه النسبة على الحد الأكمل
قالوا ماذا قال ربكم وهنا وقف فقولهم بعضهم لبعض الحق وهو العلي الكبير قول الله لا من قول الملائكة فعلي أنه بعد الأول لما أفاقوا وزال الخطاب الإجمالي الشبه
وزالت البديهة فقال لهم ربكم وهو قوله قالوا الحق إسمعوا عند هذا القول ما سمعوا ولو الحق أي كما الحق لا تارينا القول الحق فهو ما نقلوه من الوحي أو
قوله قال ربكم أو همام أعا وهو العصيم فهذا المزد بين حال موسى عليه السلام وبين حال محمد صلى الله عليه وسلم وحال الملائكة عليهم السلام واعلموا في هذا المنزل
من العلوم علم ربنا الحق على نفسه بخلقه وهو المنزه على نفسه عن خلقه فأي الحالتين أتم وأحرى ما هو الأحرى من هذين الحالين وما هو الحسنة منهما أو كلاهما حسنتان

الحضرة وهما حضرتان لهما حكمان وفيه علم الفرق بين العلم والحكمة والخبر وفيه علم العلم بما في العالم من أسرار الوجود وفيه علم السائل في الأجوبة عن الله ولا يرى إلا الرسول أو من أوتي خبرًا عن سماع لخطاب إلهي لا عن تجلٍّ ولا خطاب بحال وفيه علم علم الله وفيه علم أن روح الله عليه في خلقه من العالم وحال أودعه في عالم الغيب وبيان ما على كل علم بماذا يميزه المتبصر في عالم الشهادة وبماذا يتميز به في عالم الغيب وفيه علم الدلالة على العلماء وإيجاب الأخبار الإلهية لعزتهم فيلقى منهم ما يرد عن الغيب في العلم بذلك وعيد في أن لحق بنفوسنا ستر شهرته في الصورة وأن لحقت الطرق فلا أثر للأخبار بها في صورة العلم وهذا هو الذي يحرض الأكابر من العلماء الأكابر على ترك العلم كما يحرض المتعلمين على طلب العلم من أكابر العلماء الذين يعلمون أنهم أعلم بالله منهم من هذا قال الرجل للتلميذ لأن ترى أبا يزيد مرة خير لك من أن ترى الله ألف مرة عليه في العلم بالله لا علم أن يظهر والحول بالعبادة على يد من يعلمهم به فرضينا الله بعلم العلماء به إذا استعدوا منهم أتم من رؤيتنا إياه قبل أن نستعد منهم وفيه علم الاعتبار بالجهات وأن نعم الاعتبار لا يخرج الأمر كله لأجنبية من جهة وأنه علم عام وهو علم يعطي الدلالة لمن يرجع إلى الله بالعبودة وفيه علم الأمر الإلهي بالمساعدة في العبادة وإعانة الجزء فيه علم إرسال الشعر الحادثة وما يحجب بها وما يحجب فيه علم قوى السحرة في السحر وإلى أن تنتهي قواهم فيما يخرج له وفيه علم الموت المجهول في الميت وبماذا يعرف كما حكى القشيري في رسالته عن بعضهم أنه مات إنسان فنظر إليه الغاسل يتحرك فلم يدر أهو ميت أم ليس بميت وهو ميت في الأمر ومثل هذا ظهر على صاحب لي كان يخدمني فمات عندي فشك فيه الغاسل عند غسله هل هو ميت أم لا وفيه علم أثر العلم في العالم ومن ادعى العلم ولم يؤثر فيه علم عالم وهو يسأله مسألة يورث الإشكال فيها الحق بأنه ما رأينا أحدًا ملقى في النار لعلمه أنها محرقة إلا من يجد ما يأكلونه [illegible] أو من علم أنها محرقة فعلمنا أن العلم له أثر في العالم وفيه آيات السحرة وعلماء ذا ندل وما حجبها على من رآها وفيه علم العلم القوي الذي يذهب بأسرار التي يجدها في القلب وفيه علم الأدنى والأعلى وما السبب الموجب للطالب في طلبه الأدنى وتركه الأعلى مع علمه بمرتبة كل واحد منهما وفيه أسباب الحرمان في [illegible] وفيه علم البعد والقرب الكياني والإلهي وفيه علوم ما في علم القرب والبعد من الحكمات الدالة على الله وفيه علم مواقع الطرق للعلم وبماذا يعلم صاحب الطريق على الطرق قد كان يعتقد أن ذلك طرق وفيه علم حال أهل الريب ومن يلحق من الأصناف وما سطر الله من الأسماء وفيه علم الحالة وفيه علم أحوال الملأ الأعلى وتنزلاته عليهم لاختلاف الواردات في مقاماتهم العلوم وفيه علم ما لا ينسب إلى الله أصلًا ولا يوصف به هل هو أمر عدمي أو وجودي وفيه علم من يتكلم بالعلم وهو لا يعرف ذلك وبماذا [illegible] الشك وفيه علم ما يبالغه وما لا يبالغه وفيه علم فيما إذا أجمع الله بين عباده ثم يتنزل بينهم في غير هذا الجمع فيعرفه وفيه علم من ادعى أمرًا أو طولب بالدليل على ما ادعاه إذا ادعى ما يريد أن يؤثر به في الحال الكامل وفيه علم ما لا يقبل التقدم ولا التأخر من الأحوال وفيه علم الحجاب وفيه علم القرب والبعد ممن يكون القرب حالًا [illegible] الحال الله وهل يصح القرب إلى الله تعالى لكل إنسان من حاله وفيه علم الأعراض وفيه علم الزوج الذي من الأزواج وفيه علم ما يقال عنده وفيه علم أجل المعاد وإلحاق الخلق بجنسه وفيه علم من يدري ما يقول وما يقال له ومن لا يدري ما يقول وما يقال له من ذلك وفيه علم رد الأمور كلها حرفها وأمها إلى الله وشرفها وأن الشرائع إلى الله وفيه علم الحدود التي للإلهي وفيه علم ما الأسرار مما يجوز أن يذكر وفيه علوم سماع الأحلام بالرؤيا وفيه علم المؤمن والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

البهاء

الباب الحادي والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل اشتراك النفوس والأرواح في الصفات وهو من حضرة الجمع المحمدية من الأسماء الودود

أنا المحل الذي ترجى مآربه ❊ فلا أسام له في الكون يحويه ❊ فلكه شاسع والرحمن رحمته ❊ والله في كل ما يقضيه يجريه ❊ وما له فلك أعلى يقطعه ❊ فما طوى إذا تقتفيه من يناجيه

الكل ولمح السوافي ❊ إذ ما خالفنا الأبد أذنه ❊ بالله ما لم نحوى بحلى الحق ❊ بجناح طيري نقصت قوته ❊

اعلم أيدنا الله وإياك أن هذا المنزل من أعظم المنازل له الاسم الأول والآخر والظاهر والباطن والحلو والأمر يجري على مقامات والحال الأمر فيها إلا السبيل من الباب عظيم استعداده وأعلى مرتبة له في تمام المكون وعنه ظهر وجود العالم الحق والعالم الأعلى والأسفل ناظر إليه له المعنى والصورة والحجب هو الحس الذي يظهر منه ولا يظهر يعطي عالم الشهادة ويحفظ عالم الغيب في الغيب سلطانه ونور أمره سامية عن الانقسام لعقد السعد والكمال وبصورته يظهر الليل والنهار ولكن يعطي الأشياء الإلهي والكوني فإن شاء الأسياد عندهم عباد ❊ ينزع وعظمت بحور وجواد ❊ فصلاح لصلاح ونساد لنساد ❊ وإنا ولا أنا وصعاد لصعاد ❊ وإنما الأنس إلا الأنس الأسياد للأسياد ❊ وبيان ليلتين وسواد لسواد ❊ وسما السما وسماء لسماء ❊ وإن اتراب لأتراب وسماء ولبهاء ❊ وسر لا سواد وسماء المهاد ❊ وقول لنفس ويحلو لوداد ❊ وجعل بعد كتابًا كل وقت لأورداد ❊ من علوم بأمور علمها غير الرشاد ❊ وعلى إنفتهم لم يزد مراد ❊ سلطان الليل ذكرًا لصبح ونهاد

بسا الآن الله أنشأ يوم أسماع المنادي والمنازح الله وجعل الممكنات على عدمها لطلبها الترجيح من ذلك إنما كان ذلك استنادًا لمن طلب هذا الطلب الإمكاني فإنه تعالى الصمد لكن إذا وصف نفسه بأنه مجيب فإن الممكنات بها لا أمر ومن شأن الحب الأساد المحجوب فإن أسماء الحسنى الإلهية والمكرم على هذا الطلب الإلهي الذي طلبه الحب الرباني به من نفسه وسعه ما طلبه الممكن من ترجيح الوجود على عدمه فلما أوجده عرفنا أنه به وعرفناه به ما عرفنا منه عن ذلك ولا ممكن لمن لا يشاء يعرفنا ما قد من حيث ما عرف عما ثم طلبه بالإسناد إليه فيما أمره بدونها عنه تعالى الممكر هذا مقام صعب لا أقدر عليه كما إلى كالأدب ما يدل القول إليك ولا يكون عنك الأنا سواه علمك بنفسك وأحد

وأنت لا يمكن أن اطلبك لك وإنما اطلبك لنفسي

والأسماء المنسوبة إليك مني لأنك أنت الذي تقلدني من الأسماء إليك أن أكون المحب وبذلك الحب أمرًا إلا أن أتوا من رضاك أرادك فحين جمع منهما لمن هنا ما أسنده حتى إذا أتى الملك أنا الله لا أمر حوطه كلمة العذاب أنت سعدت في النار وهو أكرم المكلفين عليك وهذا الحكم منك وعليك يعود فما كان إسنادك الآلك وأنا صون مالك المحبوبين الذين لا يعرفون بحبي فيقولون في الحب الحق سوا الماء وأما النار فيما أريد منه وأنت ما أحببت لأنفسك وما طلبت به إرادتك فإسناد السنى يكن أنا دعى المدعوين وجعلك حبًا مسموع من المحبوبين من خلقك الذين لا يعرفون فقالوا الآن أحياءً لهم وبه حيث دعا موعاطوا أن الإسناد ما كان لإرادتك لا الأمر فإنه ما أبدل الحكم لدي ولنا بما أتلو هذا بقول داب وفيه سعادتي بالسجايات شئت لي ذلك وإني على نية وأنت تعلم كيف كان الأمر مظهر شاهد الحقيقة محالًا فيه لا يسوق الصمد أمرهم والحقيقة من خلف هذا السيئات ولا يسوق إلهًا ما أرادهم ولقن الأمر منه بإرادته فذلك هو الأمر الذي يقصد مظهر وهو قوله إذا أردناه أن نقول له كن هذا هو الأمر الذي لا يمكن للممكن المأمور مخالفته لأن الأمر بالانفعال والتكوين يعرف ذلك إلا من عرف ذاته ذوقًا وشهودًا فإن الأمر الفعل المأمور به أن يكون في هذا العبد المأمور به ليس فعل فكون ممتثلًا هذا عبد طائع أسلم أمره بما يدعو من ذلك شيئًا في حكم الله فاعله من يكلم الله كان الحجة فإن الحجة البالغة لله من تكلم بنفسه كان محجوجًا كما أن الحق إذا تكلم بعبده كان لذلك العبد يحث مشهده مقام منه فإذا ورد الجواب عليه عنده به لا بنفسه ظهر كلام ربه فنادى الحق عليه وكان الإنسان أكثر شيء جدلًا وإن قال الحق لكنًا كل حق محمد ولا كل ما ليس محمودًا بالأدب أمرين في المواطن التي يحمد فيها الحق أو يذمها ومن في المواطن التي يحمد فيها ما ليس محمودًا أو زيغ فيها مخالفة طه حوار وما قال الإلهيات من غرت الانتساب الإلهي في الكيفي كما فرّته كان من العارفين ولكن فيه أسرار وأدب سمى الإنسان إذا تكلم في هذا المقام وأساء له أن لا يعقل عن ذنبه فإن فيه مكرًا خفيًّا لا يشعر به إلا أهل العناية ومن أراد العصمة من ذلك فلينظر إلى ما شرع الله له وإنه على السنة رسله فيمشي معه حيث مشى ويقف عنده حيث وقف مع غير مزيد وإن تباينت الأمور وتضادت فذلك له إلا ذلك وكذلك الأدب هكذا جاء الأمر عنده فارجع إليه وقد ثبتت ندبتنا على أنه هذا تدابرًا من المقام الأول

وصل وأما المقام الثاني الذي يحد اسمه المؤمن فإنه يحية عن الاسم المؤمن الكافي وهو المطلوب إذا كان يعني المصدق والحمي معطي الأمان فإن كان يعني معطي الأمان فالاسم الإلهي المؤمن مقدم على المؤمن الكافي فإعطاء الأمان في حال العدم له لأنه لا يصدقه إذا أوجده لا يحول بينه وبين معرفته بوجوده واستنادًا إليه إعطاء الأمان في ذلك كله من عند الملك الحق وكأن الأمن يصدق يصدق الحق من صدق كونه ولولاه لم يصدق وإن كان الأول فلا تنظر الأشياء من حيث أنه هو الأصل فاحرقان التفاتًا ❊ تريك أمورًا لم تكن لما بها ❊ فتبدي لكم فيها شئونًا ظواهرًا ❊ تتبرها بالمؤمن من خلف ترى وشر بها حالتنا من وجوهنا ❊ فيدعو لمن في الكون لم يرثنا ❊ إذا كنت الحائزين وإذًا ❊ صدق المكر به فيما أخبر به من إعطاء الأمان من العدم إذا أوجده وصدقه الله في صدقه وأجراه الصدق فحققه ❊ فالمصدق والمصدق من هو الصادق في الأثنين فتحقق من الخبر لا يكون إلا الأمر الأول لها الصدق ولا يكون إلا الأمر الآخر والأول الآخر أسماء الله فإنه أمانه صدق في الأول له إعطاء الأخبار فأخبر وإنما أمانه نفسه في الاسم الآخر صدقًا بما أخبر به وإذا أمانه الله نفسه في الاسم الأول له واجب أن الصدق الآخر صدقه في خبره فالصادق الأول أبدًا والمصدق الآخر أبدًا فالحق الذي جاء بالصدق وهو الأول وصدق به وهو الآخر فلذلك ظهر المخلوق البائن بهذا الحكم لولا وجود المتوسط الصادق المصدق ❊ ولولا وجود الشيء ما ظهر النور ❊ فجيء بعده من حيث ما أنه ❊ له الحكم في الإسناد والذم والحمد ❊ فإنه كان يعرف وكان بالعصم ❊ وأن كان لا يعرف صدقه وما قالوا إنه اختلط ❊ جمع بين الحق لنيل الوجود ❊ فالمصدق سلطنة الخبر ومحله الصادق وليس منه لأصحاب الأدلة ولا للعلماء الذين آمنوا ما أعطيهم الآيات والمعجزات من الدلالة على صدق دعواه فذلك علم والمصدق ونور يظهر على قلب العبد يصدق به هذا الخبر ويكشف بذلك النور أنه صدق ويرجع عنه برجوع الخبر إلا أن المؤمن مع الخبر حيث شاء والصادق الدليل ليس هذا حكمه أن يرجع الخبر لم يرجع لرجوعه فهذا هو الفارق بين الحكمين وهذه المسألة من أشكل المسائل في الوجود فإن الأحكام المشروعة جاءت الأشبه يدخلها النسخ والصدق يتبع الحكم مشيه ما دام الخبر يثبته ويرفعه ما دام الخبر يرفعه ولا تصح الحق تابعًا في ذلك والذي يجعل بعض الطوائف ينكر أن يحكم الحق وأما الصادق فلا كذب يسنده في الخبر الأول أو ما أخبر به وأخبر برفعه وهو ما دون الحالين لولا ما ضربوا له كان من حيث الخبر الأمكان لحكم الصنف الصدق والكذب من حيث ما هو خبر لا من حيث النظر إلى من أخبر به لذلك من أنزل الناس يصدق الخبر للدليل والعامل يصدقه للأمان فإن الإيمان كشف في الأدلة الشبه وصاحب الدليل لا يتدرع على عصمة نفسه من الدخل عليه في دليله القادح فيرده هذا الدخل الذي يحل النظر فلذلك عرفناه عن الإيمان فإن الإيمان لا يتبدل لأنه نور إلهي وصاحبه على كل من ربما كسب ما هو نور وسمي كونًا يطلع وبعد معقبه فلا سلك إذا وهو مرغوب ما علمه عرفنا مرتبة العلم من جهة الإيمان ومرتبة العلم الحاصل عن الدليل فإن الأصل الذي هو الحق ما علم الأشياء بالدليل وإنما علمها بنفسه والإنسان الكامل مخلوق على صورته فعلمه بالله إيمان نوركنه وكذلك نفسه بما لا يناله الأدلة وهذا وله المؤمن به من حيث الدليل يصعد من الإيمان فيحدثنا ما عنده دليله

وصل وفي هذا المنزل يحصل للعبد ذلك الحق والحق كله على الدوام فإن العبد ما يمتنع على الدوام على الحمد الرالة من حركة وسكون وقيام وقعود فإن العبد المفتوح السمع لكلام الحق ... السمع للرياحين لكن فيما يكون فيه من الحالات والهيئات ولا يخلو هذا العبد ولا لما لم

نشا واحدا من وجود المكون فيه فلا بد ان يكون اما ولا بد ان يكون متا ولا يمكن ان يدخل بعد في كلامه تا ذا اعتبرت العبد نظرت لذلك يكون الحق فيه والعبد على اصله ما سنوا
من ربه تعالى فانه يتبع الاسماء الالهية بكونه ما ت الحق فانهم فان هذا من باب الحقيقة التي لا يحصل الا لاهل الشهود تمام الا العموم الحق تعلق وما الا الله لا عرجا
فتشهدنا انكونه في شهود نا بدلا عليه في الجود الحق خلافا للذي يطلبه ملاحظة
وصل المسند سعيها المعقول والكشف
الى الممكنات وشهوها المعقول عليها وصف الاطلاق الى الحق وما يعلمه ان الاطلاق تقيد فان التقيد انما اصله وسببه الامر حتى لا يحيط الحقايق فالاطلاق يتقيد فانه تقيد
عن التقيد وتقيد بالاطلاق ولا بسماه وتدعو نفسه حلما الا يحل فانها له المبدا حتى الحق الاحد الى نما ن الاحد حسب عن اسما الاحد في زمان الاستحقاق وكذلك من نسبه
بالمعبود فانه من الاطلاق ولا يكون فيه مسدد لان المعبد الذي هو الكون عن اطلاقه نسبه تقيد مله بالاطلاق وهو تجليه في كل صوره وقبوله كل حكم ممكن من حيث انه عين
مقيد به احكام الممكنات نسبه الاطلاق من ربها ما فالاطلاق ويكون ملائما تعرف الاشيا ما هو لنا فنهود على بدء وبدء على عود فحاذ وجود الممكن ان كنت منا
من كونه ممكن ومن كونه كذى له ومه المكر الذي لا يرد بها وقوعه الموسوم الذي لا يد
وصل الشدة نعت الاهي وكان في الحوالشدة به اذ ذى على الخصوص
فرنداه بطش ربك لشديد فقال لبطش اشد بخلق بطش العبد من الحضرة الكونية وبطش الله لمن كذلك فما ان الرحمة الالهية تسبقه وهو يعلمها وكذا هي في بطش العبد
ان العبد لا يشهدها ولا يجد لها اثرا في نفسه وان كان تدبير نسبه بذلك البطش ولكن لا يسلم والله عليم بكل شيء فهو عليم بان رحمته وسعت كل شيء فوسعت بطشه وبطش العبد
ولكن ما كل بطش يعلم ذلك ولما كان العبد يبطش من حيث يجده له بطش به ولهذا في الحقيقة بطش بصده فانما فانما يريد بطش ربه الى بطشه فقال لبطش اشد لان فيه
بطش ربك وما في بطش نفسه بعباده بطش فاذا وصف الحق نفسه بالشدة فهو انما وجد من الاسباب الموضوعة في العالم مما يعذب عباده بالنار وبالنار وحكم في العذاب
منها فان ما وجده الله من الالم المائم بالعذب وهو في الحجاب عن الله وليس للعذب سعود الا الاسباب فحققه بالعبد شاهد هذه الاسباب من كونه شديدا لامر ويه
معذبا فالشدة يطلبها المعذب ولا بد وهذا الامر اذا حد على انكاره فان لشاهد هذا اسباب الالام اعظم في العذاب من محل الالم ولا الشهد سببه ولا سيما ان كان نعم انه تا دبه
انا الله السبب ليس الشدة حكم مستقل دون ان يسد ولمن المحض ظل فاذا ابصرته من ذلك الظل الذي عنه انبسط فهو لا يبرح من شدته فانا اذا غيبته عنه اسمل
وصل الخشوع عند تجلي الحق ومناجاته هو الحجود وما سوى هذا فهو مذموم ويحمل الدم من ظهر عليه الامر يد على الحرفي الاشيا كلها من الوجه الالهي الذي لها
ولكن على ميزان يحيز الاعتداء فان الله قد وضع له ميزانا عدلا في الارض قال تعالى والسما رفعها ووضع الميزان فليعرفه بحسب وضع الحق فهو ان شهده في كل شيء فاريد تعالى ان
يعاملها بما امله ويجده في كل شيء بالحمد في المواضع التي طلبه منه المحامد ويقبل عليه ويعرض عنه في المواضع التي يطلب منه الاعراض عنه فيها فلا يتعدى الميزان وهذا الشهد الحكم
فيه خفي ولا يزيل له الا العلماء بالميزان الالهي المكروه لمن عرفه ودفع عنه وتادب باداب الله التي ادب بها رسله فقد نال درجة الكمال فان الله قال تعالى لعباده وما
عظم منه الله على عزير ان عبد في تجلى رحاه الالهي بما يدريك لعله يزكى فصح ذلك الحادي ان الله عند المنكسرة قلوبهم اصحاب الحاجات عبادها يبلغه الجبارين المتكبرين
الظاهر اعنا وللظهور حكم اقوى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حريصا على الناس ان يسلموا ويحل امنه الله وان الله الحمي الذي كان عليه فلما جاء الالهي في الظاهر بصرنا
وكان من الجبار من ظاهره هنا الالهي يحصل في النشر الحرية ما يحصل والنبي صلى الله عليه وسلم لم يشهد الاصنعه الحق ظهر من الاكوان فاذا ما هذا اعلى الحكمين
عن الكون الذي اخذها على عزمزانها وظهر بها في غير موطنها وهو صلى الله عليه وسلم عبود تقبل لها ما من الصفات له تصدى نقول لانه لما شاهد هنه الحق هو بحاله
الهام تصدى لها حرصا منه ان يزكى من ظهر بها عنده فيل له ما عليك الا يزكى وذلك ما ادب وحكمه لو يزكى فانه لك شي سوا ذكى او لم يتزك وانما من جاءك يسعى وهو يخشى
فانت عنه تلهى لكونه اعمى اي لا يبصر منها عن المطلوب فيه كان زجبا لنا للخير ومكن المطر وهو المخطا من المكروه والمال الحسن المخط والسبب من المحبوب بل له انه اتى
ثم قال بعد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه فانظر تنبيهم صفة الحق فانها مطلوبك في الكون لانه ادعو عبادي بالغداة والعشي وقال في كل قياد وجهه
اي اذا انتهوا ان يحموا دعاي فيرجعوا الى الشهد فانهم طاهر ذي نصيبي كما عرمك بريد زينة الحيوة الدنيا فنهنا ايضا مطلوبك ولا تطع فانهم طلبوا منه صلى الله عليه وسلم ان يجعل
لهم مجلسا منفرد دون بعيه لا يحضر هولا الاعبد من اعلى اهله عن ذكرنا اى جعلنا بلبه فى طلب محبتنا عن ذكرنا فانما ان ذكرنا طهر ان السادة منا وانه عبد من دونه ففا
الكبر الذي ظهر به الذي عظمته انه لكونه صفتي وطبيعته اذا انه عن طاهرهم فانى اعاملك ان تنطبعت على كل قلب متكبر جبار فلا يدخله كبر ولا يظهر به واسم هوما ي عرضه
الذي ظهر به وكان امره فرطا اي ينما سبب عنه وهو شهود له لانه ينظر عنه الى ما تقول له الحق لسان رسول وما ربه منه وقيل الحق من ربكم فمن شاء الله فليومن ومن
ومن شا الله ان يكفر فليكفر فانهم ما انهوا زال الا ان يشا الله ربنا لما نزل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل عليه هؤلاء قال صلى الله عليه وسلم مرحبا من عيني فيهم ربي
ويبعث نفسه معهم في المجلس حتى يكونوا هم الذين ينصرفون ولم يزل هذا اخلاقه صلى الله عليه وسلم بعد ذلك الى ان مات فانتشه لمحبه بعد ذلك فخذ به الله الاقام معه حتى يكون
هو الذي ينصرف وكذلك اذا صافحه شخص لم يزل يده من يده حتى يكون الشخص هو الذي يزيلها هذا دونا من اخلاقه صلى الله عليه وسلم لو رسنا السمتا الا

لا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا

اذا امر بتقيه لذى لمين الكرام فما مثله الجبل البت بما اتاه به عن رسول الله من شرع وقرآن فما اهل الاسلام ناعم محكم فما هوايمان كما هو احسان
وصل اذا المعنويات لا يحيط بها الكون فانه تعالى اعطى كل شيء خلقه فلذلك حق ذلك الشيء الذي له عند الله من حيث ذاته فهو حق ذاتي والحق الثاني الذي له عند الله هو حق له
اوف بعهدكم فهذا الحق على الله اوجبه على نفسه لمن وفى بعهده ومن لم يف فليس له عند الله عهد ان شا عذبه وان شا ادخله الجنة من عباد الله من يدخل الجنة بالاستحقاق
ومنهم من يدخلها بالمنة لا بالاستحقاق وكانه من يدخل النار بالاستحقاق وهم المجرمون خاصة وهم اهلها فلا يخرجون منها ابدا ولهذا قال لهم يوم القيمة وامتازوا اليوم
ايها المجرمون اي اهل الاستحقاق الذين يستحقون سكنى هذه الدار وما عدا المجرمين فانهم وان دخلوا النار فلا بد ان يخرجوا منها بشفاعة الشافعين وعند الله عليهم
وهم الذين عملوا خيرا قط فانه كان المجرمون قد عملوا خيرا ولكن الاستحقاق يطلبهم بالاقامة كما ولدوام عين صورتهم صورة من يفعل ذلك بالخاصة فان اعطى الحق من نفسه
فان عليه حجة لاحد من ان يرد على الحق بذلك امتنانا له اذا شاء الله خاص وهذا سب فيه من اهل الله كلام فانه في اعطاء الواجب عند اضطرار في الامتنان عند اختيار من
الناس من نعم مقام عبودية الاضطرار على عبودية الاضطرار فان الاضطرار دخيري يحكم حكم عن المختار وقال الله تعالى ان الامر كله وتلبيه مطلقا بالحيا ن وعن المكره اذا كان
المدير كره واي شي فعل مجوز ي يفعله بخلاف المجبور وما ي النظر الالهي عز من هو المجبور المكره وما استنده فان بعض العلما لم يصح عنده الجبر الا كان على انه فاحد به فان الالهي لا
سوم له الاسرار الشهود وحكمها فيه وعندنا انه محمود في مثل هذا مكن على ان يد الوجاع ولا يظهر حكما اراد به الا بما لو وقع والا يكون الخلاء الابد الا شا ودوجود
الشهود وحبة بحضور نفسه من المكره له على ذلك الموعد له بالقتل ان لم يفعل فيحل الاكراه وفي مثل هذا بالباطن بخلاف الكفر فانه يسع فيه بالظاهر وان يراعي له الباطن فلا
لشهود ويكره ذلك الشهود فانه مؤمن فلولا ان الشهود اراده بالتلذذ لما لذ يعرف له السهاه من يشهى الامر دون ناه عن يريد له اسهاه لكنه اضطر ناسيا في ظاهر الامر ولا
مما لا يحتمي عساه سيعيد ابهارحاه بذلك ولا انكار حاه عساه يجري اليه مداه ومن ذلك اذا المحو من الرابية على شاهد الكتاب ومانعه الا الحق قد
يقوم بها قاريا لو لحب ومن لم يعرها ذا الحروف وادعته الشريعة فالعاصب
وصل الممكن اذا وجد لا بد من حافظ يحفظ عليه وجوده وذلك الحافظ
ساده في الوجود كان ذلك الحافظ ما كان من الاكوان فالحافظ حقيقته فلذلك نسب الحفظ اليه الا ان الاعيان لما انه بانفسها قائمة بالحفظ فلا يبقى من الممكنات
فانه لا يقبل الحفظ ويقبل الوجود ولا يقبل الشا نفسه ليلزم من الوجود عن زمان وجوده ثم يعدم ويعلم الحفظ انما هو لزمان الثاني الذي يلي زمان وجوده فما زاد الله فانه الا
رقيب والعين الدائمة نفسها محفوظة مراقبة وحافظا لكون يحفظ زمان وجوده والحق مراقب نفخ انما فيه العبد محفوظ له فانه لا يسال ان يكون محفوظا فانه ائتمد
الذي لا مثل له الا انه قد قال لنبيه صلى الله عليه وسلم ما سول لمن عند الله سهمهم ان كل ما سوى الله من معبوده يطلب ذاته من يحفظ عليه ثنا وجوده فقال له يا محمد قل
انها الله احد ولما فاطر السموات والارض وهو يطعم ولا يطعم وهو من الباري في السماء دعني الماء وكل موجود لديها في وجوده فلا بد من حافظ كالي يحفظ عليه وجوده و
ذلك الحافظ خلق الله وهو حافظ هذا المحفوظ عليه الوجود فلا ان الله عنه وان تغيرت صورته ما دام الله يمده بما به بقاؤه من لطف وكثيف وما يدرك وما لا يدرك فالشهيد
من الحافظ هو من يرى انه محمول الحفظ قال تعالى وان عليكم لحافظين وليس هو لا من حفظ الوجود وانما هولاء هم الذين اقبوا العباد وانما الحفظة الملائكة وقوله ويرسل
عليكم حفظة منكم قد خرجت هذا الحفظ حفظة الوجود وحفظة الاعمال اذا علمت ان الله محفوظ خلقه فما هو الا خلقه ما به الحفظ فهذا هو المعنى الذي يدرسه
ادى لعلى من عبادنا الحفظ فلا يسطر ما له فيه فانه يسير دلك ان يجمعه ذلك الحفظ
وصل القلم واللوح ادل عالم التدوين والتسطير وحقيقتهما سادتان
الجميع الموجودات علوا وسفلا ومعنى وحسا وبهما حفظ الله العلم على العالم ولهذا ورد في الخبر عنه صلى الله عليه وسلم قيدوا العلم بالكتاب ومن هنا كتب الله المواد وسده
ومن هذه الحضرة اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجميع الرسل عليهم السلام كتابا الوحي وقال كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقال في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى ولا كثير الا احصاها
وقال وكل شي احصيناه في امام مبين وقال انه في كتاب مكنون وقال في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة وقال ويكتب ما قدموا واثارهم والكتبة السفرة من جملة الكتبة
لا نشام الاشيا دهضورا الى بعضها وبانضمام الحروف يقع الكلام في العالم والاجسام فطهرت اللسان في الاعيان فمن حفظ عليها هذا النظم الخاص افاده علوما لم تكن عنده ومن
لم يحفظ هذا النظم الخاص فقد العلم ولم يحصل على طائل وكان كلاما غير مفيد اذا كان اساح فلا بد من نظم وما كل موجود يكون عن نظم فمن كان دون في التطهير الذي
له الحكم فيها الشارق والنظم فلا بد من كون يكون نظمه الى الوجه فالكون نسبة الكون وفي الكيفية الذي يسطره وكل ينظر في هذا الوجود على نظم
وصل علم الله مجالس جمع عباده وعددها على عدد ما ذكر من ظهر سبحانه مما كلفهم به ابدا فلا يسواها دعاهم اليها مجالس فهي مجالس لهم فيها ما تنتهي دعوته ولله
مجالس هي مجالس الايمان نحتهم في مجالسته فيها على وجه خاص فيحملهم فيها اذا دخلوها من حيث دعاهم اليها بحدود نحو كثيرا ما ان دخلوها لا من حيث دعاهم اليها
لم يكن سوء فيها ولا وجد وا فيها حلوا ولا اثر وعدد هذه المجالس بعدد ما اباح لهم في الشرع ان يصرفوا فيه مما لا اجر ولا وزر فاذا علموا المباح من حيث ان الله تعالى الحد
لهم ويومنون بذلك جمعهم بالايمان بهذا المعنى في المجالس من حيث ما دعاهم اليها والله مجالس في هذه المجالس التي اباح لهم الدخول فيها لمجالس سوء اذا حادوا النهاه حيث

اللوح

ما دعاهم الى الدخول فيها فاذا لم ياتوا الى هذه المجالس التي في مجالس الاباحة المعينة منها ولا ابالسوا التي فيها فقد عصوا وكان حكمهم في ترك مجالسته فيها حكم من ترك الزكاة
واعني المراتب وكلها اذكر من فعل وترك حتى لمحل الخطر والكراهة التي في مقابلة الندب وعدد هذه المجالس بعدد ما اوجبوه على انفسهم بالنذر فاوجبه الله عليهم
وبعدد ما امرهم به اولوا الامر منهم فاوجب الله عليهم طاعتهم في ذلك فان لم يدخلوا هذه المجالس فقد عصوا وانما جعلنا هذه المجالس معينة في مجالس الاباحة لان
النذر لا يكون الا في المباح فعله وحرمة الخوف من الفعل او الترك وكذلك ما امرهم به اولوا الامر منهم ما هو امر فيهم الا ما ابيح لهم فعله فما سهم الحق في هذا
المعينة مجالسته لهم في مجالس الفرائض ولله مجالس اخر هي اعلى منها من المباح وهي مجالس النوافل الخيرات منها ومن مجالس الاباحة المرجح فان الاباحة لمن فيها رجح كما
قلنا في كل ذلك من فعل وترك دون نظر الى حقيقة المالية [illegible] لاهل مجالس الفرائض ومن جهة اخرى دون هذه الجهة لاهل مجالس النوافل الخيرات وعدد هذه
المجالس بعدد النوافل ولا تكون نافلة الا لما كان له مثل في الفرائض كصدقة التطوع فان لها اصلا في الفرائض وهو الزكاة وكذلك الحج والصيام والصلاة وكل
ولله مجالس المجالس الخيرات فيها عبادة [illegible] المنزل الكاسة وهو قوله صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة ويعني في الشريعة بدعة حسنة لانها ابتدعها
ما كتبها الله علينا ولا اوجبها وعددها على عدد ما يسن من ذلك وعدد من عمل بها كان ذلك يكون مجالسة الحق فيها مع من سنها من حيث لا يشعر الا ان يكشف الله له
مجالسته اما بعد كل عامل بها فمن مجالسه عزيمة وهو غير عامل لها في الوقت [illegible]
فيشكر الله على ذلك ولكل مجلس باب عليه يكون الدخول الى هذه المجالس وعلى كل باب بواب وهو الايمان ومن المجالس ما يكون عليها بوابان الايمان [illegible]
ما هو من الشرع في ذلك العمل الذي هو عزيمة الدخول لغاية المجالس الذي يكون عليه في اول الشروع الذي هو الدخول ذلك هو الباب قال تعالى الذين هم على صلاتهم دائمون
والمصلي يناجي ربه والمناجاة ذكر وهو جليس من ذكره سبحانه والدوام على مناجاته ان يكون العبد في جميع احواله وتصرفه يسمع الله كما هو في صلاته مناجيه في كل اينه
سبب ذلك كونه لا بد ان يكون على حال من الاحوال ولا بد ان يكون للشارع وهو الله في تلك الحال حكم اي حكم كان وهو سبحانه حاضر مع احكامه حيث كانت فالعبد
مناجيه في كلها ان حضر وعن غفل لان الافعال والتروك وهي احوال العبد التي تتلبس بها احكام الحق فلا بد من توقيعها وهو سبحانه حاضر فيها فلا بد من حضور
فيها مناجيه هذا العبد الذي قد عرف بحضور الحق معه في حاله فهذا هو الدوام على الصلاة وما اشار اليه عمر عن حال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يذكر الله على
كل احيانه تنبيها الى ما قلناه فانه قد كان ياتي [illegible] وهو ممنوع ان يذكر بلسانه ربه في تلك الحال وقد كان من احيانه [illegible] المجرد والصغير وتكلم الاعراب ويكون
في هذه الاحيان كلها ذاكرا وهذا هو الذي [illegible] فيه ذكر القلب الخارج عن ذكر اللفظ وذكر الحال لمن ذكر الله بهذا الذكر فهو جليسه دائما وهو [illegible] ربه والحمد لله
هم على صلاتهم دائمون وما فرض الله الصلاة [illegible] الا لذكر وهو الصلاة [illegible] يقول العبد الحمد لله رب العالمين يقول حمدني عبدي فقسم المناجاة بينه وبين عبده فالمناجاة
هي عين الصلاة والمناجاة فعل فاعلين تقول ويقول قال تعالى فاذكروني اذكركم اذ [illegible] الذكر كتب به من جالسه من ناجيه فالصلاة سوى ذكر [illegible]
[illegible] من اطلع [illegible] بارزة وذكرى لمن يحوبه، فالمجد من المصلي في [illegible]، وليس كل مصل يناجيه ربه **وصل**
الاختيار الى الله ينكر عليه العبد قال عز وجل ان الى ربك الرجعى الامر كله فاذا علمت هذا فارجع اليه مختارا ولا ترجع اليه مضطرا فانه لا بد من رجوعك اليه ولا بد [illegible]
[illegible] فانظر لنفسك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه [illegible]
المعروف في الروع من الوجه الخاص فقيل لنا من استحيى من لقاء الله [illegible] وذلك ان العبد ما يجد له من يستحيي الا ما ظهر به من المخالفة او التقصير [illegible]
وما امر به [illegible] الحق في ذلك ان يقول له يا عبدي لما كان ذلك بقضائي وتقديري [illegible] ان العبد بهذا القول [illegible] لاساء الادب
مع الله [illegible] الحق [illegible] قال صلى الله عليه وسلم الحياء خير كله والحياء لا ياتي الا بخير ولا خير
اعظم من هذا الخبر [illegible] سبحان اللطيف الخبير [illegible] ولما ورد علي هذا التعريف الالهي [illegible]
[illegible] الوجود فما امليت من هذا الخطاب والتعريف الالهي حيث [illegible] اهل الخصوصية [illegible] لا تكون الا بالموت [illegible]
فاستعجلنا في الحياة الدنيا [illegible] عن جميع حسنا وحركاتنا [illegible] الموت علينا في حياتنا [illegible]
وجميع اجرامنا [illegible] فاذا جاء الموت المعلوم في العامة وانكشف عنا غطاء هذا الجسم لم [illegible]
[illegible] الموت [illegible] في حياتنا الدنيا [illegible] عذاب الجحيم فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم قال علي رضي الله عنه لو كشف الغطاء ما ازددت [illegible]
الى الله هذا الرجوع [illegible] الرجوع المعلوم الاضطراري [illegible] عند الله [illegible]
ومن يدبر هذا الجسم الذي كانت تدبره [illegible] هذا الجسد الى اصله وهو التراب الذي منه نشات [illegible]

الله ان يتعبد مدة عمره الى يوم يبعثون ويكون حاله في بعثه كذلك لا يتغير عليه حال [illegible] وهكذا في الحشر العام
وفي الجنان التي هي مقره ومسكنه في النشاة [illegible] ما تعطيه هذه النشاة [illegible] ما تعطيه نشاة الدنيا [illegible]
ذلك الحكم يكون [illegible] ظاهر النشاة الاخرى [illegible] ملكه في الشان الواحد ولا يشغله شيء من ملكه [illegible]
وهو فيه [illegible] النشاة الدنيا [illegible] في الخواطر [illegible] فالانسان في الاخرة [illegible]
صورة واحدة كظاهره هنا [illegible] كباطنه هنا قال تعالى [illegible]
الرجوع المذكور في هذا الوصل ما هو رجوع التوبة فانه لذلك الرجوع المسمى توبة حكم خاص عند علماء الرسوم وعندنا وهذا رجوع عام في كل الاحوال التي يكون
عليها الانسان [illegible] فان التوبة رجوع بندم وعزم [illegible] وهذا ليس كذلك [illegible] في العموم معلومة وهذا الرجوع في الخصوص معلوم
لا يناله الا اهل الله الذين هم هم، ان الرجوع هو المطلوب لله، اليه من كل كون فيه بالله [illegible]
ولكن من شهود الله [illegible]، فان الله [illegible] **وصل**
العبودية لله محضة خالصة ذاتية للعبد [illegible] فانها عين ذاته [illegible] ولا يقوم بها الا من سكن الارض
الواسعة التي تسع الحدوث والقدم فتلك ارض الله من سكن فيها تحقق بعبادة الله [illegible] قال تعالى يا عبادي الذين آمنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون
فيها ولهذا عبدت الله فيها من سنة تسعين وخمسمائة والى اليوم في سنة خمس وثلاثين وستمائة وهذه الارض [illegible]
مسكن عباده ومحل عبادته والعبد لا يزال عبدا ابدا [illegible] في هذه الارض ابدا [illegible] وهي ارض معنوية
غير محسوسة وان ظهرت في الحس فكظهور تجلي الحق في الصور وتجلي المعاني [illegible] في الصور الحسية [illegible]
[illegible] المعاني في مواد [illegible] وهذا هو الادراك الذي يعول عليه
لانه [illegible] ولا يصح بوجه من الوجوه ان يشهد الانسان عين عبوديته [illegible] في عبادته المحضة [illegible] الصورة التي
خلق فيها الانسان [illegible] في الصورة التي خلق عليها فيكون عبدا ربا مالكا مملوكا [illegible]
[illegible] للعامة اعتقاد ولعلماء الرسوم علم ولهذه الطائفة شهود [illegible] وما يخلص من هذا المزج الا اهل العناية
الذين [illegible] هذه الارض الواسعة التي لا نهاية لها وكل ارض سواها [illegible] ليس لها هذا الحكم ولهذا اربابها كثيرون فان لكل عبد فيها ملكا يملكه ويتصرف
فيه ولا يتعدى غيره عليه [illegible] وهذه الارض الواسعة [illegible] وهي محل الربوبية
[illegible] من كان من اهلها [illegible] ومن الصورة التي خلق عليها [illegible] في عين ذاته فالشهود له دائم [illegible]
لازم وهؤلاء [illegible] في الدنيا والاخرة [illegible] فالرب رب والعبد عبد [illegible] ان ارض الله واسعة [illegible]
[illegible]
وصل [illegible]
[illegible] كل يوم هو في شان [illegible] وليس سوى عين الشئون [illegible] ولا يشهد هذا الامر كشفا الا اصحاب [illegible]
ولا يشهد [illegible] الا القائلون بتجدد الاعراض في كل زمان [illegible]
[illegible] على الله [illegible] فالله هو الذي [illegible]
[illegible] قوله صلى الله عليه وسلم [illegible] اولياء الله [illegible] الذين اذا رؤوا ذكر الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

من شهد الحق في شؤونه ۞ اقامه الحق في مؤنه ۞ فهو عليم بكل شيء ۞ استشهد ذاك من سنته ۞ فهو الامام الذي سناه ۞ نطهر في الكون من حيرته
وكل شيء وراء عنا ۞ فانه ذاك من عيونه ۞ بحرت في القلوب علما ۞ عنا وجئنا الى سنته ۞ سبحان من لاح لي بعرى ۞ كما اراه على شؤونه
وصل الحالة البرزخية لا تمام فيها الامن عظم حرمات الله وشعائر الله من عباده وهم اهل العظمة وما لنا احد من هذا الصنف الا واحدا لم يصل
من اهل حدثنا الموصل كان له هذا المقام ودونه له وما نجد مشكلة ولم يجد من مخلصه منها فالامع مناجا به الناس كان يستعد فيه وهو انفسه يجوا الذي نجتهد
ثاني الموصلي تعرض علينا واستد فخلصناه منها فريد لك ويح سد له واحدنا ماسا جاوكان من اهل هذا المقام وما زال يسعى في تخلفه منه الى ما هو عليه من سادته على
حاله فان المعلم في الماء مابه ما هي ان نترك المقام وانما هو بان نحصل ما هو اعلى منه من عرفنا رتبة المقام الذي يكون فيه فهو ساتل الى كنا الامر كذا بل مع كذا فهكذا
استا لا اهل الله وهكذا الاستعانة في المعاني لا يلزم من اشتغل من علم الى علم ان يجهل العلم الذي كان عليه بل الامر لهم اذا كان علما وصاحب هذا الحال لم يزل في
نفسه فهو ناظر الى نفسه لم يروبه منها او فيها فاذا الرصد له مطلوب بصرفا لنظر بالحال التي ربه لم ير في ربه نفسه فاذا دام الحرج على ذلك جا الاسم المعرفا زعليه
ان يا له فردها الى ربه منه واشهدته في نفسه ربه وهو المقام الذي ما عشت هذا ان شاء الله تعالى ۞ من حالة المرنح ان تشهدا ۞ بلا انه اعلا منها ان تشهد
بانه حيل عيا نها ۞ وانه سلمها السند ۞ يحكم في ذلك وذا المدى ۞ اعلمه يحاله المشهد ۞ فهو الامام المرتضى والذي ۞ له حباه للهدى يجهد
فهو الذي يسجد من ليله ۞ وهو الذي يجهد المجد وصل من شهد نفسه شهود حقيقة باحاطة ان يا من هو على بعدته فلم ير نقامه لا زليل
لا نقوم مقام فاعله فلا تحمل الظلال الا للوجود من ظهرت عنه فالظلال لا اثر لها بل هي المؤثر فيها وكل ينفعل عما هو اعلى منه في الرتبة فلا تشهد الاسماء الا بربها لا
باعيانها فانه لا فرق بين الملك والسوقة في الانسانية فما من الملك الا بالمراتب وما شرف بعضهم على بعض الا بها ومن علوا ان الشرف للرتبة لا لمنه لم يرما نفسه في
انما شرف عن غيره وان كان يقول ان هذه الرتبة اشرف من هذه الرتبة وهذا مقام العقلاء العارفين يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كلنا في هذا المقام في حق نفسه
وسلما لنا انما انا بشر مثلكم فلم ير لنفسه فضلا علينا ثم ذكر لربه وهي قوله يوحي الي ولا خلاف بين العقلاء انه من نظر في نفسه شرف غيره انه اخرج حاله لم
يكن يرفعه بنفسه والامر ليس كذلك فانا لما قال الحاشر المشهد لا يرى لنفسه شرفا يتخير به على امثاله الا ان صلى الله عليه وسلم انه قال انا سيد الناس يوم القيمة ولا فخر
ان يقصد بذلك الفخر بذكر ان ربه اعطاه الفخر الذي هو صلى الله عليه وسلم من حرمه عنها دنا طويلا نها فذكر ربه الشفاعة والمقام المحمود فالفخر لرسه لا لنا فما لك
امرء عرف قدره ولنا الحمد لله في هذا المقام العلم الراسخة والمراتب تبت عليه فلا نفخر بالذات الالهية وحده وان كان يفتخرنا المرتبة لرب تبت عدم فافني بالنابذم
وناهيك من فخر بالعدم ۞ فان كنت تحتل ما قلته ۞ فانت المراد وانت الامام ۞ وان كنت تجهل ما قلته ۞ فانت الجهول الذي لا يرام ۞ فللعلم منا حجاب السنى
وللجهل منا حجاب الظلام ۞ سل المجهول باحواله ۞ سيعلم ذلك عند الحمام ۞ اذا كشف الله عن عينه ۞ غطا فلاحت بدور التمام وصل الامر
الالاهي نافذ في المامور لا تنوعت لامره مامورته فاذا ورد الامر الالاهي على لسان الكون ظهرت في الامثال فامر فتأتي النفوس ان يكون تتصرف تحت اوامرنا انما فوقنا ادام
الحق اياما على حسب الدعاء بانها اوامر الحق اما على علم بانها اوامر الحق لكن اوسطها الواسطة لان المحل دا الحالة في الصورة كما في الدعوة الا ان الماموراذا كان على بعد من
ابصر المامور به ليس في قدرته انجاد عنه الا ان يتلوه الامر الالاهي الذي له العقود فيمضي محله لوجود الماموريه عند ابحاد الحوالة فاذا هناك يحله اوجده الحق فيه لسان
المحل انه عبد طائع لله فيما امر به وليس ان الحال والكشف يقول ليس لك من الامر شيء اذا لم يمضي محله لوجود الماموريه لم ينظر الى المامور به عين من صيل بحله علم امر به مما يقوم
الحال دا الكشف يقول له ليس لك من الامر شيء وسواء كان الواسطه امر او حكم بلسان نحو او من لسان نحق فان هذه مسالة قد تكلمنا في المامة وهي مبنية على اصل فاسد مقول في
اذ لم يور ليس في السامعين انه لو خرج الكلام من القلب لوقع في القلب واذا كان من اللسان لم يعد الاذان ولم يرد ذلك لو كان زهاده فيما يدعونه الناس الى الله لاثر ومعلوم ان
ان الانبيا الرسل عليهم السلام صادقون في احوالهم بلا اسد والدعاة الى الله ثم انهم يدعون على بصيرة الى الله بسورة ما اوحي اليهم فهم ساوون بكل وجه ومع هذا
يقول نوح عليه السلام اني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائي الا فرارا وقال الله انهم يعودون دعاء الحق على لسان الرسول فانا دعم الا نفور الاستكبارا في الارض ثم
فما لطف نسله وانظر فيما دعيت ليه فان كان رحمانا ولكن من شيطان فاتبله فانك انما تتبل الحق الاب الذي جاء به هذا طلب الرجال الذين يعرفون الاشياء بالحق ثم يعرفون
الحق بالاشيا واصحاب هذا الوصف هم العارفون بالموازين الالاهية المعرفة التامة وهم يتلونون في العالم الى دو هذا ما راسخهم واحل وان كنت راسته فداتية
فيا لتعرفه في هذا المقام وهو حكما هذا الطريق يلحقون بالله عز وجل ما امرهم به الله ۞ فلله من خطبة طائفة ۞ علمه تولى بها ما كنه ۞ ولكن في الذي قد تقدما من انعم سمعا
اذا ما دعاها بانفاسها ۞ يراها على بابه واقفه ۞ بادر للامر من كونها ۞ من قد دعاها له عارفه وصل اذا استحكم من احكام الوجود في
عين الله انكر اهل الشهود خاصة وهم الذين لا يشهدون شيئا ولا يرونه الا دا ان الله قبله كما قال الصديق ومن نفسه واما العلما نهم في هذا المقام على حكم الحرية في علي

الى المذكور م

ما تشهدونه تنكرون النكر ويعرفون المعرفة اذ كان الوجود مبناه على المعرفة وهو الاصل فلما جاءت الامثال والاشباه ظهر التنكر وامتزنا الى البدل والنعت
وعلمنا ليا ان ولولا الامثال وحصول التنكر ما حصل الحي ولما الحدود الداسه للاشيا هو التي المعوت فان الحدود الداسه مثلا للانسان بما هو انسان
لا يزيد من عمرو لا يقدم من زياده وتم بها تعريف هذا التنكير لو دلعا في انسان لم يعرف من هو حتى يقول فلان فان كان في حضرة التنكير بعته او ابدلت منه او عرفته
سطا ليا انحى بعمه في حضرة التعريف ليعرف ما يجريه من ادوت وهذا معلوم لم يحتو به احد مثل الملامية من اهل الله وهم سادات هذا الطريق ومن الناس من يتكل
على الحول على جهة الاعتراض عليه وانما يطلب بذلك ان يعلم ما هو الامر عليه الذي يجهله بالتعريف الالاهي الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من
حكيم حميد على من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ومن هذا المقام ولي ۞ بلى لمن تخلو ما تخاف ۞ ما لك لا تتقي الذي تخاف ۞ فقال لي ان المحل الذي
اخلته في نفسه ضيق ۞ لا يسل الكون الا كله ۞ فاسكت فان الحال لا تنطق ۞ ما العز الا وليد ابهم ۞ فلا سال انه مطلق ۞ الجود المكون في عينه
والناس في لبس فلا ينطق ۞ خلفتها بالمثل اساره هم ۞ كذلك الوهم لم يسبق ۞ فاستنشقوا الرب من اعراضهم ۞ فانما المسك الذي يعبق ۞ فانظر الى موجد اعيانهم
ما هو عن حكمنا حققوا ۞ وكل ما يرضيه شاؤه ۞ من صورة في ذا تلق ۞ ارواحهم عند اشباحهم ۞ ذوو حهم من يرى يلق وصل
الحدود الدانية الالهية التي بها تميز الحق من الخلق لا يعلمها الا اهل الرؤية لا اهل المشاهده ولا غيرهم ولا يعلم بالخبر لكن قد تعلم بالمعنى وقد يعطيه الله من شاء
من عباده لا يحق بالخبر الالاهي وما يراه لا يدله من جهة الخبر الالاهي الا هذا وما عدا هذا فلا يعلم الا بالخبر الالاهي اذ لم يلزم ان لا يعرف حدود الموجودات على
الاطلاق انها هي حدود المكاتب من حيث احكامها في عين الوجود وحلا لعين الوجودية الذاتي ليس الى الغير كونها موجوده في وجودها عن جميعها اذ ليس لعلوم وجود
اصلا وغاية العارفين ان يحصلوا حدود الكون لانه هو الحد الذاتي لواجب الوجود والعلماء بالله في هذا الكشف والمشهد كما ذكرناه بلا دهم رضي الله عنهم يحافظون
على هذا المقام لم يعدله من طويتهم فانه من لم يستحبه الرؤية دائما مع الانفاس فانه لا يكون من هؤلاء الرجال وهذا مقام من يقول ما رايت الا الله فان يصل الى من
الرأي والهونا ان يتكل له من المال الاقاليم وفا الهو فان يصل له يكفنا الامر فقال الرب نظر فيه منه له فانه في بر الاهو وعن غيره وهذا هو شهد
ابي يزيد البسطامي في الحال ۞ ان الله حد وذا عرفت ۞ بوجودي وبها ذعرنا ۞ لو رآها اليد من خلفه ۞ مثلما شاهدتها انصفنا ۞ لا يرى ما يلمه الا الذي
لم يزل ربه متصفا ۞ او علما عن دليل قاطع ۞ بوجودي او حكما متصفا ۞ ومن عرف الحق من كان الحق سمعه وبصره وجميع قواه لم يفوه العلم بالامور الحق
ملك الترو والعبد موصوف بها فهو موصوف بالحق والحق يعلم نفسه فهذا العبد عالم بربه من حيث ما هو الحق عين صفته فاعلمه الا به ومن له هذا المقام من العلم
بالله فلا يجاريه احد في علمه بالله فهذا هو العالم بالحد الذي لا يساوي وصل دابت نفونه في مشهد من المشاهد بحسبا الحد فقال له سقط ان
من ساقط المرويات بفاسد بحسب ما يرتقي في الاكوان من سقط وصحبته وا سمع ما فان جماعة من اهل الله يرمون عن البساط من سبب ذلك انهم ما يعلمون
يعرفه الله يحب ابهم يرونه عين كل شيء فلا احترزه وسادة عندهم كل من سقط من ذلك المقام الالاهي الذي عسى اعرضوا عنه لبعده عندهم من الله تعالى والعلما بالله
ما لهم حالة الاعراض عن هؤلاء لانهم في حال البيوت وحال السقوط ما خرجوا عن المقام الالاهي وان خرجوا عن المقام السعادي فلا اثر للسقوط عندهم فهم
مقبلون على كل ما تطفو قبول رحمة او قبول علم ومعرفة لانهم علموا ان حصل لما سقط ادمن هو الذي سقط وقد دفع الله المؤاخذة عنهم وعمن كان وا عنه وهذا الحكم
المنافقة لمن عقل عن الله بهم وهم لا يشعرون ولا يشعر بهم الا العلما بالله قال تعالى وما يسقط من ورقة الا يعلمها وهو ما يسقط الامن خشية الله والهبوط سقوط برهة عن علم احساء
والجبر الاصلي فهذا الحكم الاصل قد ظهر في الساقطين ۞ اذا استقط النجم من اوجه ۞ وكان السقوط على ربه ۞ فاكان الا لبدي اذا ۞ تدلى الى السفل من كربه
فعرفي من نفسه ربه ۞ كما عرف الشيء من شبهه وصل واما رجال الله الذين يحفظون نفوسهم من حكم سلطان الغفلة الحالية فهم من ما امر دابه
من المواقف فهم قسمان قسم لهم الاطلاق في الحفظ كاطلاق حكم الشرع في انها الا المكلف وتسوله السدد في الحفظ ظاهر الا باطنا واما اهل الاطلاق فمنهم من يحافظ
على ما عن الحق له منه انه وسعه وهو القلب ومنهم يحافظ على ملازمة الحجاب الذي يعلم ان الحق وراءه فيكون له كالحاجب في العالم يرشد وامره وهذه حالة السلطان
لمن اعطاه الاصغة الخطاب لا السهو ولانه صاحب الديوان الالاهي فلا يكون الا امر يوجب الحجاب الحارس فاذا ما طلع الله وهو مسؤول عن العالم والعالم مسؤول عنه وهذا
هو مقام الرسل عليهم السلام وشركهم في هذا المقام من يحافظ على الصلوات في الجماعات فاذا دعليها وعلى كثرة النوافل منها للاونها دا وعلى ما علوا ان الله على كل شيء
دهم من الاستاذهم الذي ادعوا انهم اهل الصورة المثلة الذين يتقوموا في هذه السنة فسدد عليهم اسم الحفظ على كل شيء فحفظوا ما حضر الله به نفسه في
من الحقوق الحقه لما زمان عنه فيها اليد من عالمهم وسوى عن العالم باسره فما فيه مما يحمهم لما هو المعلوم علمه من النقله والجهل فما يجهل الامر فتصا الحد من غيرها
قانكا تعرفها اذا بنه لها فيكون هذا العبد الحفيظ على كل شيء بحسب هذا الاسم ولما علموا ان عليه من الله حافظ كتب ما اعلم من انما له حفظنا على علمه حتى

الذاتي

كما قال وان منها لما يهبط من خشية الله م

مكلف م

بتع لصحبته ممن على سائر الصحف اذا دعيت الى الله هذا شأن اليوم واما انا فاقول ⁕ تدل من يخبط الامور عليه ⁕ انما يخبط الوجود المحيط ⁕ ولهذا اذا المحيط [illegible]
وانا للذي اتاه نخيط ⁕ قام فردا وانحته امور ⁕ من لا ذ جاههم كظيظ ⁕ ملئ من احرّ الامور قالوا ⁕ هو قلب نظ عليه غليظ ⁕ ولما دان فاستغنى الله [illegible]
للعبد ورات ما حجب الله به عباده المنسوبين اليه من حيث انه حجبهم في قلوبهم بصور انهم يعتقدون ان لهم اسما حسنة وان الحق تعالى قد ناجاهم فيها وحجبهم عن انهم بان
تلك الاسما اسماوه تعالى لا يحيو بالتخلق بالاسما الالاهية وما علموا ان احدا منا وما سطنوا الما لهم جهرفيه من الذلة والافتقار الذي به لانه [illegible] عليها ولنا اعتنا
من الله فهذه اسماوهم لا ما ادعوها ان لهم مما تخالوه من الاسما انها لهم وهم لا يشعرون ولقد كنت مثلهم في ذلك قبل ان عرفه على ما من به من معرفته بتجلي الاسما
اسماوه وانه لا يبقى من اطلاقها علينا فاطلقناها ضرورة لا اعتقادا واطلقها اعتقادا [illegible] انا من خصه الله بهذا العلم على الله اعتقادا واطلقها اضرارا لا [illegible]
بها الا اعتقادا لحفظنا عليه ما هو له حين لم يحفظه وسكر بها ده في ذلك تلو شاهد مخلوقين مشاهد تلو لكن مع سعادة مثل الملك الذي يجعله فاحمد الله [illegible]
دعاه ملوكا مجاحته ⁕ من قوله لست بخير ودعا ⁕ لو انه علو بدري ما اقول له ⁕ ونعل ما سند منه ناطيعا ⁕ لكنه جاهل بالاصل بتبش هذا ما جاما اعتا فانها
لمن خط على شيئه ذلك واسماره وحفظ على اسما ماه كلها او وصف بها نفسه وان اعطى في الكتاب انه له مقدار سعة واصفا بانه على كل شي محيط
لما فتح الله بالجنبين وبان النبي لهما لذي عسر او معا الحق من عباده من سامن بيده وخاطبه مخبرا ما له وعليه وقال له ان لو سواه حصلته فان استه كت بالجهل
ولا بد لك من احدى الحسنين فلهذا طلبت لك المثله حتى يجري عن حكم المستند لا بد بدون المثله يظهر حكم احدهما فاشكر الله على المثله والسيان ثم يقول له اعلم
من اهل السيد ان يستدرجوك اليها فانهم اهل خداع ومكر ايكون المستر على من هو منك او بعبر جل لو ديدنا استترعنك الابك فاسم من ستر عليك لك
ذات باطنك ذاته وكذلك ذو الوجهين فان له وجها معك ووجها مع غيرك فاحذره كما يحذر الحجاب فهم جعلوا انفسهم حجابا ما اخذ بهم رحمة
ذات من يدعوك اليه فان لك حجتي باسمع الهم لتفحوك وصدوك نقول له لم يسم الله بالحكم الامن لاحلك وتبتني الحكم من احلك ومن احله تتدحك
بامر ليس له وهو لك فانت اعظم احاطه في الصفات منه لانه كل ما له فيه اشتراك فما احصر في دونك وهو كما له الذي يسعى له واحصصت انت بامر ليس له هو كامل
الذي يسعى لك ولا يسعى له فانت الاكمال الذي كان لم يقل له اتبع الحق ولا تتبع النظر المرئي عن الحق فان الله ما اتى بالخير الا لحفظ ثم قال له اعتمد عليه تعالى وكذلك
واحذر ان يكون له وكيلا ثم قال له انت ملك لما له وهو يليك شرفك به وشرفها الملك ثم قال له لا يحمل من انت له وهو لك مثل من انت منه وما هو منك كالاما
من هو منك من انت منه واجر مع الحقايق على ما هي عليه في انفسها فان لم يعمل وملك خلاف هذا ملكتك مشاهدة الحقايق وتكن من الكاذبين وهذا هو قول الرسول
قول لها صاحبه عن الحق الذي هو الامر عليه ولا عن الهد لو قيل له لكن سهودك ما تسعد حتى تعرف ما يسعد فان الجهد رب والخطاب بعد الاحتهاد ولا
بامر عليك وان عرمواحد فان الله ما كلف نفسا الا ما اتيها بعد ووسعها الذي اعطاها الله فهذا لذي امر ما امر لحكمة رحمة بعباده المضاف اليه لمن
من غيرهم وهم الدرجات والاعباده في انه الاضطرار والاختيار من نفوسهم وما هو من لم يصل اليه بهذه المثابه والكل ما لم خط معلوم من الله لا يتعدى
ثم قيل له اذا لم تعرفوا فلا تشهد له الا بالعرف وان يعرف عنها لم يدرك فان لم يعرف فليصل الا وسطهم الا الله عن اعلمه الله ثم قيل له قد علمت ان الله سابق لك
مطلوب بهما فان العلماء ورثة الانبيا فاطلب انت وارث فان ورث الجميع من علمك المحل مثار الجمع وان كنت وارثا ليس فانت لم ترث بمن نوراسه ثم قيل له اصدق ولا تنس
ثم قيل له ان ذكرت النعم كنت لها ذكرت عند نعمه وان ذكرت الله كنت له وكنت عبدا الله وان ذكرت الامر كنت عبد المنعم وعبد الله ما تحكم الوقت فان شهدت
عبد المنعم فاعلم انك عبد الحق خاصة فاجعل ما لك اذا لو دعت عن ربك باي اسم نادى من اسما اثبات العبودية اليه فكن منه على حذر ثم قيل له ان الله قد احب في نعم
لا تشعر به وهو ما يجري عليه في احسادهم وهم احيا وهو ما لم يظهر فيه احساد ويحكم عليهم فيها ان الله يرى من الهم الخفي لانه عليه تمنع السوال من الله والمطابقة
فان شهدت الحق في اختيارك كنت ممن شهد الحال الجلي فرفع عنك المطالبه ذلك السهو ولكن الشاهد له عن من راسمن اهل هذا الشان رفع الحال الا لملا ثابت
الا واحدا باشام فخرجت به ثم قيل له لك سحبات اربعة منها للشيطان وواحدة لك وواحدة لله فانت من منها الله بمعصوم فمن يرد الملول احد من الي
وهو الخمسة ولما الشرع خمسه احكام منها جهتك وجهات السلطان منك واما جهته منك فلا حكم فيها للشرع وهي جهة معصومة لا يتنزل على الملهمة الا
العلوم الالهية المحفوظة من الشوب ثم قيل له اذا كنت مشهودا فكن مما لحقه لان لك سبة الا ما كان من الله وكل علم من غير الله واحد السبه والسلوك في ذلك
ثم قيل له الا سيدك مقام فانك محمدي فلا تكن واريا لغيرهم من الحال كله فرويته من تمتد وزاد على ساير الانبيا بصوره الطاهرفانهم ما سهلوه من استمدوا عنه بسالة
الا انا ما كان ترعلي سائر الانبيا من ادب بشرفته الطاهر كعيسى عليه السلام والناس بهذا ان يدكل لهم المقام المحمدي ثم قيل له الاستعداد في الخروج على النبوة
والرغبة فان استاذت ربك في خير فعلوا انه خير فانظر فان امر ربك بالحماية فخير فان خيرك فقد سكن بك واستدرجك وان لم تنعم عنك عند البامة فاعلم ان

فانومير؟

وكشف ما كشف لحكمه م

وما علم لان ازال صاحب الشبه م

اما ملك له فانك ما علمت انه خير الامر جنة التابع والتابع الله فلا حي يساوى بحال العلم محمد وانما لك من يده وقل لا اله الا الله محمد رسول الله بما من عندك
والشرع في العمل والاسناد الى حيث ما نال الله عليك رقيب فنولهم منك ما نفسه صالحك ومن ان الشرع الذي شرع لك سدك لا تضيعه من يدك ساعة واحدة ولا نفسا واحدا
بل لا ان الاهل الله مع الاتباع في دون سائر عليه نهر السادة ما المعاد دون سائر الاتباع على ملكك ذا ملوعن ملكك واحل وعن الدنيا ما سعل فلا انتصر لمن في الزنا دنيا ملك ما كل
الا ما يحل لك ولا تشرب الا ما يرفع بعلمك في مرادك فالعلم ترسخه والبلاد تحدبه ثم قيل له الا ورد في المعهود وبكسبك ما جرت عليه نهر السادة ونه البعاد ثم قيل
له الاورد في المعهود ولهذا كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وجا لو بابه من فضول الانسان فكان لسوال هو الذي اهلك الامم قبل هذه الامة من سوالهم
فان لسوال يوجب انزال الاحكام وكاجرى في هذه الامة من اباحة الناس بالراي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجيب السائل على امته من التكليف وبالتيا
كم لك سعلوا ولو سعلوهم بما كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع انهم في ذلك احد الاجرين احطوا في الاجتهاد في اثبات القياس لا سك فالله يسعهم عليك
واما سائر الامة فلا يلزمهم الا ما جاء عن الله وعن رسوله وما كان عن راي او قياس فهو فيه محيرون يحيوه وقلد واصاحبه فالقلدوا الا ما ورد التابع حكمه في ذلك
المنصرف الى هذا انظر فانه ما امرنا ان لا نسال الا اهل الذكر وهم اهل القرآن يقول الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وهذا القرآن ثم قيل له لا تسال من الطرق المانع
لك انه المنبعة والربح فانها تجارة وهكذا سماها الله تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم ثم ذكر الايمان والجهاد وقال الغارات تجارتهم في يوم
اتباع الضلالة بما كان في يده من الهدى ثم قيل له طلبك بالانباء الحق فربنا انه لا تعادوا فانه محك ثم قيل له عليك بالادا فانها طرق المهتدين ثم قيل له
اياك والحسد فانه محلول الحسنات واولها هو دونا له على صاحبه ثم قيل له لا يكون المبين الالاهي من ضعف الحق الا اذا اظهر الحق بعين من اهله فان المنازع لله في
الحاد المكرمين الثالي الذي المكرمون نطفا من بله والاثر الذي يحكم لنفسه فعل في الخروج من هذه السنة ثم قيل له خلوا الله لها الهم اطوار وكل طور منهم يقطون و
تدنه وسع على ما سواه فالذي دعا الى ذلك وما الذي فرح كل احد بما عنده حتى يعد ذلك له الفرح من الخروج عنده ثم قيل له الاعدادات الرجال ماهوا اسس
كونه المراد في يده فان فاتك هذا الا هداه هلكت ثم قيل له الايمان برزخ بين الاسلام والاحسان وهو الاسلام فلهذا يكون الاسلام والايمان ويكون الايمان والاحسان
فالزم الاستلام منزل الجميع وما هو برزخ لا يتقوى قوة الطرفين الا الايمان ثم قيل الحق المتاخر بالمتقدم يلحد ولا تكسر الحمر ثم قيل
له لا تبديل لخلق الله وخلق الله كلماته ولا تبديل لكلمات الله وانما السعداء لله من كونه متكلما الا من كونه قائلا فان لها لقول بصورة الكلمة لم يبدل لكونها قولا لا من كونه
انها كلمة من الكلام ثم قيل له الحلال الحق حقه وبالشبهة المشتبه ثم قيل له الاستناد الى العقوبة حتى لا تنسك من حيث طالب انها كلمة امر ثم قيل له المنزول من العارف انا
ونعماه ان الحق نيل من صفات العقوبة محمود ومن لها ان ل فقد يحمد والحلال به ابلغ المدرجات وليها العلو في حكم نفسه منها احد وان كان رفيعا ومن خلع منها فقد يحمد
وهو يحب ان يتبع له ثم قيل له ازكت وانا فلا ترث الا الحق فما ل وكيف يورث الحق فقالا اذا اسهدك الحق ما ده عن العمل ثم يعتد تركهم فهذه تركة الا خيه لا دونها
الا انا تركت ساحب هذا المشهود دنيا من هذا الوجه سا لم يترك منه ثبلد من العلم الراسم ثم قيل له لا يخلط بين الامور وان كل شي من حيث ان له حقيقة فلا نقل ما دو
الا الله ولو كان ذلك لك وهو كذلك وهو كذلك السر الحرانسا المعقول به ومن يصير كونه كذا وكونه كذا والعين واحدة كما نقول اكرهو من كذا ام يحسن كذا امر اخر واولئك
بالالوهية وتقرب منه فما الذي دعاك الى ما منه يهرب وذلك يحسن بالله واولئك ما انا ما كنت يطلب بهذا التدابيت عنك واعرفا بين يعني على كل حال الكرة موجودة
الخفيا دمشهوده وعالم وجاهل وامر ومامور وحاكم ومحكوم عليه ومحكوم به ومحكوم فيه ومريد ومراد ومختار ومجبور وسائل ومسئول وواصل وموصول اليه
ورب ومربوب ووعد ووعيد والفائدة في مخاطب ومخاطب وخطاب ومخاطب به الانسان واحد محله واعضاؤه مصورة ومتعددة وهو هو لا غيره فانه
بالمرتبة سوى الحق في كله واري بعضا منها للعمر وامر بمنا له ولم يجز ذلك فلو كان الامر واحدا كاهو في الانسان لم ترى الا الحق في العالم بأسره انا بالمرتبة وتحد
لسر الامر كما تحد له ان كنت لمطا على ما اقول فاصح نفسك ان ادريان الحق لما سما بالله من اسمه ظاهر الله فانه الظاهر الله والباطن كالبروح والجسم كالصورة ان
فان الامر الاعبد ورب فما هو الاذات وهو فالطائع مهتد والعاصي خارج عن مرادته وما امره واعلم ان الله لما انكر العقل الشرك لطهارة الانسان لا يحصل الله
الانسان اسكنهما ارض الطبيعة ما رمت في مزاجها اذ كانت الارض تقلب ما تزرع فيها الى طبيعتها اجعل اياك الى قوله تعالى يسقى بماء واحد والارض واحدة مختلف
الطعوم والروائح والالوان فان زرعنا في الحسل انه حلو لانه منى بعض الامزجة ما لم يرب ولا لمذو محدث مرا وكذلك الروائح والالوان فمن ما هذا الاختلاف يرجع الى
الادراكات لا الى الاشيا في انفسها انسبا لا حسد لها في اعيانها الامر حيث وجودها ثم قيل له ان الاشياء فاذا لابنت على الامر على ما هو عليه ثم قيل له اذا ايد
بك فاعلم من ان لو دت وانركت ولما اذا دعت من دعاك فكن مجيبا بيه لك ما ذكره ثم قيل له السعادة في الاتباع واتباع الانبيا في العلم فان رجعت منهما فانت
دركت ما لو بك ما به ثم قيل له هذه حضرة الاتحاد فاجعل بالك لكل اعتبارات فيها فانك ان وجدتها لم تتصل في غيرها فانا لنا شهادتنا من العلوم ما اذكره لك ان

آمنت بام

وعن ملكيك م

لانه م

كذلك لا يعترفان م

امالك

شا الله فمن ذلك علم منازل قصد الامر والنهي وجميع الاحكام والمقادير الحينية والالاهية وفيه علم النسب على حقائق الاشيا بالمزج والمخصوص الا ما وفيه علم المثل
الانسان دون ظاهره وكون الانسان في الوجود فاذا علمت انه ماثل الوجود الا لله اما في الانسان الاول لكل الا ادم وانسان العالم والانسان الادمي فانظر بامر
من هو الا لله وفيه علم ما يعلم الا بالايمان وفيه علم الموازنة وفيه علم ما يقع السمع في الاخرة مما لا يشهد وفيه علم الشروط في الشهادات والقضا
في العالم وفيه علم محاسبة الديوان العال وفيه علم الحركة والسكون وفيه علم الاطلاق والذي لا يسد فيه فاذا علمه يسد فيه وفيه علم الملل والاعداد بابها
وفيه علم الخواص في الانسان وهي الطبيعة المجهولة وفيه علم الاهمال والاعمال من هو الذي بين الاسما وقوله تعالى ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم وفيه علم المحاربة
وفيه علم المنح الالاهي وهو ما فضل الجود المطلوب هل اعطاه من ابتداه لانه الامتنان وفيه علم عصمة الرسل وفيه علم سوغ العالم من ان تعليه ومما سدد ربما اعطيته
المتعلى الامر لا سبيل السوع وفيه علم الانبيا والاوليا والعلما والمرون من هو الا وفيه علم حكمة التقديم والتاخير الزماني والوجودي والمكاني وفي الرتب وفيه علم البتول
والرد وفيه علم ما يحدث الحيوان من الخوف هل هو امر طبيعي او الاهي وسبب الملائكة بالخوف وما خاصة الملائكة ربها من فوقها فان الله تخاف تعالى لما يكون منه
فافوق الملايكة من الاسباب المختلفة واي الملائكة هم الموصوفون بالخوف هل كلهم او جنس منهم وفيه علم تدبير الروح الواحد نفوسا كثيرة ومن هنا تعرف الشا
وفيه تفضيل المعونة على الحرب صاحب ذا الرحمة يسد عن العقوبة والفرق بين العقوبة والعذاب والالم والالام وفيه علم ما جبلت عليه النفوس من النزاع
والخلاف وفيه علم طهارة النفوس هل طهارتها ذاتية او مكتسبة وفيه علم فضل الشهادة وما يحذر من الشرك وما يذم وفيه علم [illegible] المومن من غيره مع الاشراك
في الانسان دولة نفسها وحدودها والتوحيد به الامر موجود في كل انسان نسبة واحدة فلماذا اختص بها المومن عن غيره وفيه علم مراعاة الحكام من الحكام بردد
هل ذلك من الرحمة بهم او هو من حكم الطبع وفيه علم مرتبة الواجبات الالاهية وفيه علم الاسباب الى الله ومن ينبغي ان يسب الى الله وما ذا شرع النسب الى الله
على المعبود وفيه علم عرب وهو نزول الحق الى العالم في صفاتهم وعروج العالم الى الله بصفاته فان الامر فيه في غاية الغموض فان اكثر العلما بالله يتعلون الحق
نزول الى نعوت عباده والحق ورا ذلك والكشف وفيه علم الانوار السوية المتبدية من السبحات الالاهية الوجهية وفيه علم المعصرة الاربعة فاذا
ابرم وفيه علم الاختصاص واهله في المحسوس والمعقول وفيه علم [illegible] من الحضرة الالاهية وفيه علم المجيب على الاكابر من العلما بالله وشهود من
لا يسمع وفيه علم الاداب الالاهية وفيه علم المجيب على الاكابر من العلما بالله وشهود من لا يسمع وفيه وما ذا حجب الله عن عباده من المعارف وهل
هي العلوم او تختلف خاصيتها كاختلاف سماواتها وفيه علم النفوس والارواح هل هما شي واحد او شيان وفيه علم السبب الذي لاجله طلب السلام في كل ملة وبه
الملائكة قال تعالى سلام عليكم بما صبرتم وفيه علم الاسم الالاهي الصبور هل للاسم الحليم فيه حكم ام لا وفيه علم اسباب دفع الاذى من بعض العالم وهل
ينتفع من العالم بشي من الحكم ام لا وفيه علم فصل لما سوى الانسان هل هو عام من جميع الوجوه او مفضل عليه في شي ويفضل هو على غيره في شي والعلة في ذلك
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب

الثالث والعشرون في معرفة منزل ثلاثة اسرار ظلمية محصورة صدرت من الحضرة المحمدية

ان رمت المنزل العلي تعالى ... لولاك ما كنت فعلا للعلا ... ما لي سوى عين لي قد علمته ... ان رضيت بذاك المعنى ذاك ... ان الوجود له فخر يسكنه ... الى الكمال [illegible]
لا غير لا ذاك الكمال فان ... في الكون من يعرف المطلوب

اعلم ايدك الله انه ما سمي الظلم بهذا الاسم الا لظلمته [illegible] انه يسلط على من ذكرنا بعد كل سلطان
دام سلطانا فمن ذلك ما له يسلط على العقول وهو اشدها فانه لا شرك بها سبل من الحجارة الالاهية والعلوم السوية الكثيفة الا انه تدخل لها تحت [illegible]
لم يكن بهذه المثابة فلا قبل له وهذا اصعب تسليط في العالم فان صاحبه المحجور عليه بنويه علم كثير بالله وظلمة الفكر وسلطه الله عليه ان يمكن به لتعلموا انه لا علم
ام من الامور الا بالله فيمكن الامر هذا المسلط قال تعالى له الاسلم الله باعتقال الاول والطلسم الاخر الحاصل يسلطه الله على العالم فيكون هما ونظيرها فيها لا يتدلي به
مع نفسه منه والطلسم الثاني طلسم العادات سلطه الله على النفوس الناطقة من حيث ما يعدل سنامها حيث انه يطلبه لما له علما من السلطان وقوة التاثير وما
تميز الرجال الا في رفع هذه الظلمات للائمة فاما الطلسم الاول فرايت جماعة من اهل الله ما يحكم فيهم سلطانه بحيث انهم لا ينفذون دون [illegible]
النادرهم [illegible] ان به اعظم لديه من علمهم بما يعطيهم الايمان المخصوص به الذي هو كشف الانوار [illegible]
وذلك ان نور الايمان وهب الالاهي ليس فيه من الكسب شي ولا اثر للادلة فيما السنة فانا قد [illegible] بما دلت عليه [illegible] لا شك
اثر للايمان فيه بوجه من الوجوه فلما خرج عن كسب العبد وكان له اذ اخرج ما اعطاه نور الايمان من العلم فرح بما ليس له وانه اذا اعمل الفكر في تحصيل علم
له عن فكره ونظره فيه واجتهاده كان له عملا واكتسابا وكانت لذته بما هو كسب له اعظم مما ليس له فيه كسب لانه بما اكتسبه خلاق [illegible]
باموالهم ونفوسهم لانهم لو علموا انهم ما خرجوا من العدم الى الوجود الا بالله وبالوهب وهبه الله لهم [illegible] في غاية

توحيدهم وكان لو اعطي هذا الاصل فرح بعلوم الوهب الذي يعطيهم نور الايمان من الذي يعطيهم الفكر بنظره نور الحجاب الاخر في جهلهم بنفوسهم
وما يعطيهم العقل والفكر ما حصل لهم من الحق تعالى لا الاكتساب بل الوهب الالاهي وهم به فرحون فهلا كان فرحهم بما وهبهم الحق من العلم بنور الايمان اعظم من
فرحهم بما لو من جهة الفكر بل انهم من جهلهم وحجابهم انهم يشهدون في ادوات فكرهم ما احدث بالفكر ما يدخل عليهم فيه من الله من يد نهم او
تحيرهم فيه يعمون في ذلك الا ان التيديد ويعلمون فكرهم في ايهم من انواع الدلالات اما ان يزيل عنهم تلك الشبها حتى يعلموا انها شبهات فيرجعوا الى ما كانوا عليه
بلا مزيد ويخرجون بعطية المزيد الالاهي في كل نفس واما ان يعطيهم الفكر ان تلك الشبهة ليست بشبهة بل هي دليل اعطاهم العلم بضد ما كانوا عليه وان الامر الذي
كانوا عليه يفرحون به ويقولون هو علم لم يكن كذلك بل كان شبهة فلو صح له عطيتهم لكانوا في هذا الذي رجعوا اليه محل امكان ايضا كما طعنوا في حكم الاول
الذي رجعوا عنه فلو لم يكن لصاحب الفكر في العلم الالاهي صادف عنده عند الاهل لكان فيه كفاية وكلامنا هذا انما هو في حق المومنين من اهل الله واما من يرى
ان لا ياخذ الا من الارواح العلوية وانها المدد لهم وانهم يستنزلونها لمصالحهم وان جميع ما هم فيه انما هو منهم كما يرون ان كل ما يحجبهم عن مثل هذا انما هو
نظرهم الى نفوسهم واشتغالهم بالامور الطبيعية من اكل وشرب ونكاح وغير ذلك من مثل هذه الامور فلا كلام لنا معهم فانهم عبيد الكون لا عبيد الله ليس
لهم من رائحة الايمان والحد انه الاصل من غير تنصل ولا استرسال او استعجاب وظهور في كل جزء من العالم الاعلى بساحه ويعرف العالم الاسفل ساحة
ومعيتهم عن هذا كله محجوبون وبه عن ما تنزلها كان الظلم في اصل الوضع لا يضعه واضعه الا حيثما امكن ان يشهد ويحصل اعلت الحالة فذم حكم ذلك
الظلم حتى يدوم ما كان يحققه ما سمح به نال الانسان من حيث نوسته او يعتقدها في نفسه هو ظلم على نفسه وسلك الصوم [illegible] نكره وجميع قواه لانه [illegible]
اقرب وفي ملكه مالك بورواي الحق كلمته واستعمله واد محتنا في بوسته ولو لم يكن له ما كانت الحق كلمته فقوله استعمالها لهذا القوي يكون لي الدلايل على
ان صدق ذلك هو الصادق فيما كلفوه من استعمالها ولم يحققوا هذا المسكن الواضح الذي يستعملها فيها ثم انهم راوا ان ما يكتسبونه به العلم بالله تعالى
سعي لها ان يكون عليه تركوا استعمال الجواهر فيما مكن لهم ان يصلوا الى الله واستعملوها فيما لا يمكن الوصول الى الله [illegible]
لا يستعملونها المنكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفكروا في ذات الله فتضلوا الله ورسوله مع انهم من اهل الله بالشبهة المؤثرة عليهم فلابد من [illegible] حكمها
فهو ان الله يحملنا من عصمه الله ان يستعملها فيما ليس لها التصرف فيه [illegible] فاذا اراد الله ان يسلك الخير حكم هذا الظلم حتى يشهد ما
حجبك عنه وننك لا ان له موسيك [illegible] فاستعمالك في غير ذلك وشهود [illegible] واستعمل فكرك في ذلك الموهوب وانك صادر من عين منه عليك في وجودك
في سلك في اطوار نشاتك الحسية والمعنوية وفي اسلامك واماتك الى ان يحملك من اهله واصطنعك لنفسه وحجبك من هو منك لا يليك [illegible]
بك وبينه اختصاص فاذا ادمك لمثل هذا النظر ايضا في قواك وما بين الحق منها [illegible] الالاهي [illegible]
امرك كله فما تعرف منه وهبا الالاهيا من نفسه [illegible] ما نشاهدك الامور كما هو عليه في نفسها وكشف لك عين الجود [illegible]
وكشف لك عن الباطل وزينك الاحتجاب عنه ورايت جماعة في هذا الكشف من اصحاب الافكار [illegible] انا اهل الفكر الحق باطلا [illegible]
الباطل ولا علم لهم بذلك اذ الباطل في جبلة كل احد احسابه فاذا [illegible] فيما يدعوهم اليه وهم يدعون [illegible]
الدعي للحق كما كان صلى الله عليه وسلم يدعو اهل الشرك الى التوحيد فيقول اذا دعاهم الى ذلك ودعوه الى ما هم عليه ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار تدعونني
لاكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم وانا ادعوكم الى العزيز الغفار [illegible] لكنهم مشركون [illegible]
اسوا لكونهم مشركين من دعاهم اليه هذا الرسول هو فيما اسا الشريك وهم قالوا انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى فاسوا به سبحانه وتعالى المنطوق المنزله
النطق التي ليست لشركائهم من هناك لم يمكن لهم ان يقولوا في الجواب مثل ما قالهم بانه ما لهم ما ليس لي به علم وهم على ما دعاهم الرسول اليه فلما دعاهم دعا
بما لهم وليس انهم من حيث ما اسوا من ما دعاهم اليه وذادوا الشرك الذي لا علم لمحمد صلى الله عليه وسلم به فاذا قال صاحب الكشف لصاحب الفكر مثل هذا كان
جواب صاحب الفكر له اشد في البعد عن الله من المشركين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان المشركون احسن حالا منهم من اصحاب الفكر فانهم لا يسوا على كل حال [illegible]
اليه ان له المنزلة العليا [illegible] حيث قالوا انه اعظم من ان يعلم الجزئيات بل علمه في الاشيا علم كلي وهو ان في العالم متحركا وساكنا لا انه يعلم
لانه اعظم من ان يعلم الجزئيات بل علمه في الاشيا علم كلي وهو ان في العالم متحركا وساكنا لا انه يعلم ان زيدا دون عمرو هو المتحرك عنده [illegible] هذا اعطاهم فكرهم
ان الشرك [illegible] واعطاهم فكرهم ان هذه النواميس الالاهية السارية في العالم امداد الارواح العلوية للنفوس الفاضلة العاملة لمصالح العالم في الدنيا
[illegible] روحانيته على النسبة [illegible] ولم يعطوا نفوسهم من رق الشهوات واسرار الطبيعة وصفوا مراى قلوبهم فانطبعت عليهم الارواح العلوية [illegible]

الملا الاعلى بما ستدهم بما وضعوه في العالم من اسباب الخير فسموا اسماء حكما وسلا ولسل الاهدا وجعلوا ما وضعوه في العالم من اسباب الخير من الوعد والوعيد المقرب
المسمى الدار الاخرة سياسات يسوسون بها النفوس المتوادة عن النظر فيما لا ينبغي لهم مما وجدوا له الا عن ولمو دبا لله من هذا القول وهذا العلم فهذا ما اعطاهم تمكينه
استعملوه في غير موطنه ودهبوا به في غير مذهبه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم واما الطلسم الثاني وهو الخيال المحقق الباني وهو حظها في قالت السور الحسية
فهو طلسم ايضا على اهل الاذهان القاصرة الى لا علم لها بالمعاني المجردة عن المواد فلا يشهدها ولا يشهدها الا صورا احسد به بحكم عليه بالطلسم الخيال الا دالك
الامور على ما هي عليه في انفسها من غير تحمل بهولا الا شكول شانا من المعاني مع علمهم بانها لا تتصور ان جسد بها الا حتى يصوروها في خيالهم صورا محسوسة ومع هذا يحيرون من
المستمر فاستدلوا بها ليست صورا ولا صفات لها الا صورا فراد دفع حكم هذا الطلسم فان الطلسم لا يرتفع ابدا من هذه النشاة فانه وضع الاهي وكذلك جميع الطلسمات
الالهية لا يرتفع اعيانها ولا يرتفع احكامها في الموضع الذي جعل الحق فيها الحكم فانه ولكن من الناس من حال بينه عن طلسمها بذلك الحكم الذي اعطاه ذلك الجزء من الخيال
ومنع لا عن عد ما علم ذلك فمن صاحب هذا الطلسم اذا ابصر المنكر هو دخل خزانة هذا الخيال يبعث المفكر اذا انصرف خارجا من الخيال ليقيم هذا الى العقل الشاهد لها بانها
مجردة عن الصور كما هي في نفسها فاد لما تشهد من ذلك حقيقة المنكر الذي صحبه الى العقل متجردا عن المواد والوكان الخيال تصليدا انما تشكرا لهو يقول هكذا
كنت اعلمه قبل ان اشهده وما كان الامر الى الآن توافق الشهود العلم فاذا ارتفع الى العقل شاهده ايضا مجردا عن المواد في نفسه فيحصل له انس بها لو المعاني المجردة عن
المواد فاذا اعتقد بهذه المشاهدة اسهل عليه مشاهدة الحق الذي هو ارفع في التجرد من المعاني فانه وان تجرد عن المعاني المحدثة فانه تجرد عن حدوثها وامكانها فيظهر له
صاحب هذا المقام عندها الاصلي الذي كان لها او شاهد حدوثها وشاهد امكانها كل ذلك في غير صورة مادة فاذا ارتقى الى الحق فانما شاهده منه غير امكانه فيتم
له عند هذا تجرد فيه فانه علمه غير ممكن فاخذ الحق ضده في ذلك بما نعرفها ان الذي شاهده منا لحاسة لا عين الامكان الذي يرجع الى الشاهد وهو الذي يقول فيه انه يكن
ان تشهد في الحق نفسه ويكون الشهد في هذا الامكان فهو الذي ظهر له من الحق في اول شهوده فانتقد برجع له بالشهود لحد الوجه من الامكان فيسكن عنده ذلك
ويزول عنه الحرم بو تجلى له الحق غير مادة ولانه ليس عنده ذلك في عالم المواد فيعلم من الله على يد وما كان ذلك التجلي ولا تعدد الحد على حسن ما تجلى له من الحق الاحد
في غير مادة لا غير وسبب ذلك ان الله يتجلى لكل عبد من العالم في حسبه ما هو عين ما تجلى بها لعبد اخرو لا هو عين ما تجلى له بها في تجلي اخر ولذلك لا حسن ما تجلى به ولا ما
فاذا ابح هذا العبد من هذا المقام الى عالم نفسه عالم المواد مجده تجلي الحق في حضرة مثلها من الحضرات لها حكم الادوي الحق يتحول لحكم تلك الحضرة والعبد قد نسط
منه اولا ما نسط فعلم انه قد تحول الى اباح فلا يجهله بعد ذلك ابدا ولا يحجب عنه فان الله ما تجلى لاحد فاحجب عنه بعد ذلك فانه غير ممكن لصلا فاذا نزل العبد الى عالم
خياله وقد عرف الامور على ما هي عليه شاهده وقد كان يعلم ذلك غير انها عملا واما اذا راى الحق في حضرة الخيال بصورة جسدية فلم يسكره وانكره العابر والاخيار من يتبعه عن
الخيال الى عالم الحس والمحسوس من اليح فيه لو ولد فانه لا فاد بعضنا هذا الصوره كلما شاهده من العالم لا يحصر بعضوره دون صورة من الاجسام والاعراض وباء عن نفسه
ويعلم انما هو عين نفسه ولا عين العالم ولا يتحاد في ذلك لما يحصل له من الحس بعجبا الحق في نزوله معه من المقام الذي يستحقه ولا عالم ولا عالم وراه وتحول
في كل حضرة بحسب حكمها وهذا سببهم انما راس من يقول به من غير شهود الاني عالم الاجسام والاجساد يلعدون ومعرفه ذلك من كونه لا تحجبهم ذلك الدنيا
المنقلات عليهم فاذا احضروا نفوسهم حينئذ يقولون بذلك وصاحب الذوق ولا غفلة عنه عن ذلك الحكم ولاحد فانه معلوم عنده لا تعمله انا يكون عن حزن
ولا سرد كلما يتبع من الامور شهود لساحب لمثله فاما صاحب الذوق يشهد الحق فيها بحوله شهودا زال لعقله ومن ليس لهذا المقام دوقا مثلا عن الحق ايسا
حتى يستحضر في اوقات انما هذا هو الشاذ يقدر من حجاب الذوق ومن غيرهم فلا يفا له شك وما رايت احدا من اهل هذا المقام الا انه اخبرني اهل هي بوس تحبيب عنه دون
انها ابصرت واحدا وصعبت له ما وصلت انه من اهل هذا الشهود الا انها ذكرت عنه انه لا يدل على عدم ونه فيه وشغفه مع تحققه بهذا الحال والله يقول الحق وهو
يهدي السبيل واما الطلسم الثالث وهو طلسم المادات الحاكمة على النفوس الناطقة لما يحصل لها من الالفة بها وبوجود المنافع والمصالح عليها واما الا يرتفع فاذا
اراد من اراد ان يرفع عن حكم هذا الطلسم اذ علم انه لا يرتفع فان الاشياء المالوفة هي اوضاع الاهية لا يمكن رفعها ولكن مما يرجع هذا الشخص الى الطريق
وجهه الخاص بها الذي الى اثر للسبب فيه وهو خص لامعان الا به مفتحه وكثيرا لمكن فعله ويحضر الاسباب تجديده منه لا تاخذها منها ما سدها من الامانات
له فلا تستعمل الاسباب ما تاتيه به فاذا جاءه خاطر ان ذلك سوى دعي الله تحدد ما اعطاك وكن من الناس كي تروا ان هذه الاسباب لا يمكن رفعها فلا تسطل حكمه الله فتجد
فتكون من الجاهلين فلا تنضع الى هذا العتب ولا الى هذا الحلم فانه انما طرشيا هو خاطر الالهي وليثبت على اعتكافه بالباب الخاص وليعلم ذلك العلم ان الصدق
ان تولى المسبب من ظهورها فلو كنت من الله لا تت السوق من الوانها وانا سالت الى ندبه على هذا فاذا اراده الحق فتلك المقام ادخل عليه ذلك السبب مامنه من الامانة
على يا بخ ذلك الوجه الخاص الذي قد يتوجه هذا العبد واعتكف عليه وذلك هو باب سبه فاذا اعطاه ذلك السبب اعطاه عليه منه فلا بد لما جاء الامر بالوجه الله

وسبب ذلك عدم التصحيح للحق لما راى من المقام الذي يستحقه نكاة القائلين به في عالم الا جسام والاجساد م

طلبا لا برنه وبدا في ليت هذا السبب من ابه وهذا هو المسمى خرق العوايد في العوايد فان اهل العلم لا يشهدون صاحب هذا المقام الا احدا من الاسباب فلا يعرفون
منهم وبينه فيعدونه يعرف كيفا حدوليس هذا المقام الا لللامية وهم اعلى الطوائف فانهم في خرق العادة في عين العادة وسهم في العالم ما من المحجوب والكناهد
ولكن لا يشعرون زواجها بخرق العوائد الظاهرة ما اظهر هذا المقام ولا ثبوا منه رائحة اصلا وهم الاحذون من الاسباب فان الاسباب ما زال عنهم ولا يزول ولكن
حيث فانه لا بد لما جحرق العادة الظاهرة من حركة حسية هي سبب في وجه عين ذلك المطلوب فيمر فيا وسعر بيده في الهوا فيتجه عن مقبوض عليه من ذهب او غيره
على بكر الا سبب حركة من يده وتصرفا خرج عن سبب لكنه غير معتاد بالجملة لكن السبب معتاد وحركة اليد معتاده ويحصل هذا الذي حصل من غير هذا الوجه معتاد و
من هذا الوجه غير معتاد فيقول فيه انه خرق عادة فاعلم ذلك فمن اراد رفع حكم طلسم العادات فليعمل بنفسه بما ذكرناه فلا يحكم عليه العوائد وهو في العوائد عند
عند العامة والخاصة ومن علوم هذا المنزل علوم الاشارات والخطاب وفيه علم التخيل بالشبه على اصحاب الادلة وفيه علم الاسم الذي توجه على الحلول بالايجاد
والعدم وعلم ما بين الايجاد والعدم من المدة وفيه علم مرتبة الموجودات في الايجاد مرور الازمان وعلى من تدخل على الموجد وعلى الموجودات تنعلم
من يسعد بها وهل ذلك السعيد بها اختيارا وشيئا لا بد منه وفيه علم اذا توجه الحق على ايجاد امر ما هل يبقى في ذلك امر غير امر الحق لا وفيه علم ما اذا يستند
المنكر في حكمه وهل له سلطان الالهي يعضده حتى يتمسك بذلك اهل الاحكام ام لا وان لم يثبتوا بذلك ادعا اصل او ليس لهم وهو في نفس الامر صحيح اوفيه
زوال الالهي وبرجوعه الى اصله تبلغ كم مدة ذلك الحق لزمان وفيه علم ارتباط السبب بالسبب اسرفا على الكرامات ويصح فضل ذلك الحق الله من غير هذا السبب المعين
او من غير سبب ام لا وفيه علم ارتباط العلو والرحمة والعلم مع ما بين الرحمة والعلم من التنافر وفيه علم الاصل في الازل وما هو علم الاول الذي في الاعلى وفيه علم الاول
في عالم الامر والحلول وما هو اجسر وما يوضع ولا تناسل في الجن وفيه علم منزلة هذه النشاة الانسانية على غيرها من النشات والمنافع بها مع كونها خلف لما اسعا
وكان الامر يقتضي ان لا تشقى ما يظهر من الفناء بها وفيه علم ما تولد عن هذا الانسان في العالم من الامور وفيه علم المنازل وما يدوم منها وما اخر وما سدد منها وما لا
يسدل وما لا يحجمه الغير وما لا يحجمه المتغير وفيه علم ما يختلف فيه نشاة الانسان في الدارين من حيث صورته الظاهرة وما لا يختلف من نشاته في صورته روحانية
تلك النشاة الاخرى روح اخر عليه الله لها بحسب استعدادها وكيف هو الامر في نفسه اذ قد وردت الاعادة فما حقيقتها وبماذا يكون وفيه علم الموت وسدي من شهود
علم عريب وفيه علم كون الحق لا يلقاه العبد الا بالموت وهل هو لنا خاص او ما هو لنا الا بالموت وفيه علم الموت وسد من هو وفيه علم الحلال فالعالم لماذا يرجع فيعود
ويخله وفيه علم التجديد الالهي في الاخرة مع كونها دار كشف للغطاء وعند الناس ان حكمها حكم الدنيا في بعض الامور وفيه علم ما يدرك الى الشاهد حيث تسبك وان في
ذلك سعادتك وفيه علم حب الانسان بالطبع في ان يكون مع ما ضد له وما مقاربه ما الذي يدعوه الى ذلك ثم اجلاء يهم في العالم فمنهم من يقوم سدا ومنهم من
يقوم سيدا والذي يقوم سيدا منهم من يقوم سدا حجاب ومنهم من يقوم سدا يكشف حجيج وفيه علم ما لا يعلم الا الخيال وفيه علم ادنى والدنى والدني وما
حسنه هذا وفيه علم الحلال فانما اهل الاخطار وقع وجود الاستحقاق وفيه علم الاولويه وفيه علم الحكم الالاهي يوم القيامة بماذا يحكم وبيضل وفيه
علم الاستصحاب وعلم ما يسمع من الخطاب وعلم الشيخ الالاهي والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ❁ انتهى السفر الثالث والعشرون من الفتوحات المكية

السفر الرابع والعشرون من الفتوحات المكية

بسم الله الرحمن الرحيم الباب الثالث

والخمسون وثلثمائة في معرفة منزل بلا مد اسرار ظلمة حكمة تبين الحيرة من نسل البيت اداء حقه وهو من الحضرة المحمدية من الامام الى ان كنت ارى ❁ فانا في بين الى باشكالي
انى برى الى بالى المدن ولا ❁ بالاهل ان وجود المثل المثالي ❁ موجود بذات حيث تحلى ❁ فكيف انزل المسموي الخيال ❁ وكيف ادنى من الاشياء ❁ والمناسبة بين من الحالي

والمثل قد تكتنا الامر بالحكم ٭ والمثل بعد فانها كالحائل ٭ المحمل الذي لا يحتمله ٭ سواى اخطرته جملا على لاه ٭ ما الحق الا ان الحق مطلق ٭ ولستا عرضنا [illegible]
الامر بلغنا بان تقوم بنا ٭ ولسنا نروون ان ندون ذلك ٭ ندخر تبعته وانحلو نكده ٭ ولستا نطرده الا بما يليق ٭ لا لاوان لينا حكم ما ندت سل ٭ لعنه من علوم او [illegible]
اعلم ايدك الله بروح منه ان الله لما خلق النفس الناطقة المدبرة لهذا الهيكل الذي انا ما سلط عليه في هذا المزاج الخاص بهذه النشاة الدنياوية [illegible]
من لوازم نشاته النفس النباتية والنفس الحيوانية والنفس الحسية والمنبسطة من لا زال في نشاه اهل السعادة في الجنان ولا في [illegible]
النفس الشهوانية فهي لازمة للنشأتين وبها يكون اللذة لاهل النعيم فاما النفس النباتية فهي التي [illegible] فلا يمسك يتغذى [illegible]
محل التهاو وهو المعبر عنه بالاكل واما من حيث شانه فمن شانها ان يكون لها اربعة نوعة الجاذب والماسك والهاضم والدافع فاما الجاذب فحكمه ان يحمل الغذاء من مكان
الى مكان فيصله من الفم الى المعدة ومن المعدة الى الكبد ومن الكبد الى القلب والى سائر العروق واجزاء البدن فانه المتمم على جميع اجزاء البدن ما يحتاج اليه [illegible]
ويساعده الدافع فانه يدفع به من مكانه اذا اداه [illegible] من ذلك المكان [illegible] فهو يساعد الجاذب واما الماسك
فهو الذي يمسكه في كل مكان [illegible] فاذا راى انه [illegible] الدافع والجاذب واما الهاضم فهو الذي يطحن صورة الغذاء ويكسوه صورة
اخرى حتى يكون على غير الصورة التي كان عليها فانه كان على صورة حسنة وذا رائحة طيبة فلما حصل بيده [illegible]
ولهذا سمى هاضما من الاهتضام ولكن وجود الحكمة في هذا الاهتضام فانه لولا الهضم ما وجد المقصود الذي قصده المتغذي ولهذا ظاهر الامر [illegible] وباطنه صلاح [illegible]
نزال هذا الهاضم [illegible] الصورة والماسك يمسك عليه [illegible] في تلك المواطن [illegible] الجاذب
والدافع فاذا انزلاه وصلاه الى المكان الاخر رداه الى الماسك والى الهاضم فيعمل فيه مثل ما عمله في المكان الذي قبله [illegible] فما اخذ الجاذب
[illegible] الصورة على ما يعمله لا تتعداه ما دام من الله ابقاء هذه النشأة الطبيعية [illegible] النفس النباتية من مطلوبها فاذا اراد
هلاك هذه النشاة الطبيعية طلبت النفس النباتية مساعدة الشهوة لها حتى [illegible] النفس المدبرة لجلب ما تشتهى [illegible] الجزئي
عليها وضعفت كما يضعف السراج في نور الشمس فيبقى لا حكم له [illegible] النفس النباتية [illegible]
[illegible] فتضعفوا ايضا فلا تزال النشاة في نقص [illegible] الدافع تقوى والجاذب تضعف وكذلك الماسك الى ان يموت الانسان [illegible]
بهذه الالات لهذه النشاة [illegible] هذه القوى الحسية والمعنوية واما النفس الشهوانية فسلطانها في هذا الهيكل [illegible]
عندها ولا تعرف هل ينفعها ذلك او يضرها وهذا ليس الا في نشاة الانسان واما سائر الحيوان [illegible] الا بالارادة لا بالشهوة لتدفع عن نفسه الم الجوع
والحاجة [illegible] وسلطان الشهوة في الحيوان في الاكثار من الغذاء فانه يدخل عليه الخلل والانسان يدخل عليه الخلل [illegible]
ما [illegible] ما لا ينفعه اصلا انما تطلبه الشهوة [illegible] المزاج فهذا الفارق بين الانسان والحيوان في تناول الغذاء [illegible]
اذا [illegible] ٭ [illegible] ٭ فلها الصدا مع النفس النباتية لانها المساعدة لها على الغذاء وتناوله وهي العدو حيث [illegible]
ما يضرها ولا ينفعها فتساعدها النفس النباتية انما هو بالعرض لا بالذات فهي العدو اللازم الذي لا يمكن [illegible] واما النفس [illegible]
[illegible] على سائر الحيوان بما اعطيت من القوى والمكن من التصرف [illegible]
[illegible] ذلك كله من وصولها الى اغراضها [illegible] لعدم حصول الغرض فان كان لها سلطان [illegible]
في المغضوب عليه اهلكه [illegible] ذلك الاسم [illegible]
اخطا الشاعر الذي قال ٭ الظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عفة فلعلة لا يظلم ٭ [illegible]
فليس للنفس [illegible] الحركات [illegible] الحمد [illegible] في الله [illegible] لغير الله [illegible]
الذي رتب الامور مراتبها واعطى كل شيء خلقه ليكون [illegible] لاولى الالباب [illegible] الايات من العالم [illegible]
[illegible] الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد [illegible] هذه الايات كلها في كتاب الوجود الذي [illegible]
في العالم [illegible]
[illegible]
والله غفور رحيم ثم ليعلم ان الله اطلعنى على حكم [illegible]

[illegible] قول عن الله ما لا اعلم [illegible] وهذا الحكم نظهر في العالم الانساني عند [illegible] كل [illegible] عام من اعوام الدنيا وهو عند الله يوم
واحد لا ادري الى اى اسم الالهي يتبع هذا اليوم [illegible] والالف سنة يوم واحد من ايام الرب هو
الذي اخبرني به ربي وهذه المدة [illegible] في الانسان حكم بدا وعود [illegible] وموت [illegible] الله [illegible]
هذا الامر في درجات [illegible] على هذه الصورة [illegible] احوال واحكام تظهر في الانسان في الجنة
هذه المدة المعينة [illegible] الالهي [illegible] من الجزع والحزن [illegible] فاسكن روعي [illegible] الكلمة [illegible]
الى بها الكلمة [illegible] ولما فرغ هذا الالقاء الالهي والتعريف الرباني وسكن روعي [illegible] هذا التجلي في هذه الصورة [illegible] نظم
[illegible] ٭ [illegible] ٭ وهو الحبيب الذي [illegible] ٭ [illegible] ٭ [illegible]
[illegible] ٭ [illegible] ٭ [illegible] ٭ ما ان رايت [illegible] ٭ الا الذي [illegible] ٭ [illegible]
[illegible] ٭ هذا الذي [illegible] ٭ [illegible] ٭ [illegible] ٭ [illegible]
واعلم ان لنا من الله الالهام لا الوحي فان سبيل الوحي قد انقطع بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان الوحي قبله ولم يجئ خبر الالهي ان بعده وحيا كما قال ولقد
اوحي اليك والى الذين من قبلك ولم يذكر وحيا بعده [illegible] وقد جاء الخبر النبوي الصادق في عيسى عليه السلام وقد كان ممن اوحى الله اليه قبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible] والالهام [illegible] هذه الامة [illegible] الالهام [illegible] بل هو خبر
الالهي واخبار من الله للعبد على يد ملك مغيب عن هذا الملهم [illegible] من الوجه الخاص فالرسول والنبي يشهد الملك ويراه رؤية بصر عندما يوحى اليه وغير الرسول [illegible]
[illegible] ولا يراه رؤية بصر [illegible] الله به ما شاء ان يلهمه او [illegible] من الوجه الخاص بارتفاع الوسائط وهو اجل الالقاء واشرفه وهو الذي يجتمع فيه الرسول والولي ايضا
[illegible] للوجه الخاص [illegible] الملك الوجه المشترك والالهام [illegible] الالهي [illegible] كيف ياخذه [illegible]
[illegible] فالهمها [illegible] فجورها [illegible] وتقواها [illegible] ولذلك قال وقد
خاب من دساها [illegible] التقوى [illegible] في العلم والعمل [illegible]
[illegible] التقوى [illegible] والتقوى [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الميزان [illegible]
[illegible] الميزان [illegible] الشرع [illegible]
[illegible] الشرع [illegible] الميزان [illegible]
[illegible] الميزان [illegible]
[illegible] الميزان [illegible]
[illegible] الصادق [illegible]
[illegible] هذا الكشف [illegible]

منه بهذا الكشف بل يعلم انه خلاق من هذا الكشف ولم يزل كذلك وهو لا يشعر بافادة هذا الكشف العلم بما هو الامر عليه الا انه ما اكتسب الا خلافا لمن اسعده الله
ان يعطي كل شي حقه من صورته كما اعطاه الله خلقه في صورته فلا يتوجه عليه مطالبة للخلق كما لا يتوجه على الحق تعالى مطالبة للخلق وهذا اعطاه ذلك الكشف من
النائبة فاذا امره الحق تعالى في فعل من افعاله المامور بها او المحجور عليه فيها نظر الى ما لها من الحرمة وفي ذلك ليعطي حقه فان كان من الحمود المامور بفعلها
اعطاها حقها او تركها بما يحي بقوم سوية الخلق وبعد له الشرع فلو توجه لذلك المحل حق طلبه فاعله بذلك الخلق وعلى العبد الحق فالحق اعطى كل شي خلقه والخلق اعطى كل
شي حقه فدخل الحق في الخلق والحق في هذه المسالة وان كان من الامور المنهي عنها حفظها على هذا العبد انه لا يوجد لها ولا ينظر لها فينا اسلافنا من يعمل
فيما هاهنا حقها او توجهت عليه المطالبة لها فلم يعط كل ذي حق حقه فلم يشترك في الحق مقام الحق في الخلق وكان محجوبا فهكذا سنخبر تعرف الحمود والامر الا
وصورة السلوك في الحجاب الالاهي هو الذي لم يوجد من اجل المكنين لوجود الاخر المرجح وجوده نعوذ من حيث انه لم يوجد عرك له وهذه مسالة سهلة لك علمها
لمن ابلاه ما نجد ها في غير هذا الكتاب لانها عزيزة التصور قريبة المنال لمن اعتنى الله به فسطلى الادب مع الله وحفظ المرتبة على عباد الله وهي من الاسرار
المخزونة عند الله المحجوبة عن الملا الاعلى الصادقين بالله ولا يسعكم بها احد من خلق الله فان كتمها العالم بها فقد عرضها دا الله ومن غشيها فليس منا اي ليس من سننا
المشروعة ادفتنا على هذه المسالة فكتابا لنحة الالاهية الذي هو سرح عيون قلوب العارفين سكنا الله تعالى حيث دفع النظر والخوف الخطا فلله الحمد والمنة
واذا الامر المحيط بعصوم ما ذكرنا من كونه خلاقا من غير طمع من ما بين الصورة الالاهية لو هو عليها ان يحفظ عليها او يجعله صورته ليكون له الشاهد من ذلك الموجود عنه
مدفعه لمن يحفظ الشاهد عليه وهو الله فاتحد ويكلا في ذلك الامر وانشا له عن غيره فلا ينسب الى سوء الادب في ذلك فالعبد في كل نفس يستعمل الحلو ما امر بحله والحرمة لا
هذا العبد له كا لمن يحفظه ما خلقه باذن في الحلو والتوكيل وهذا اصلو دقيق الالاهي هو دا يحفظ الى الله محكوما لوكا لمن امر الله وانجاد الاسما عن امر الله
فلو لهذا العبد في كل حال يحملوا ما هو من لم يزل محال امر الله والاخذ عن امر الله تعالى الذي في حرميه اذ يخلق من الطين كهيئة الطير فاذن يستفيح فيه فيكون طيرا باذني ده
وكذلك الامر المكلف بالعمل فاعمل الا باذن الله ومن طرح هذا العبد فاسترام انما هو عند ربه من حيث هو حرفا بقى وهو الاخرة التي هي خير وابقى وللاخرة خير لك
من الاولى لسوف يعطيك ربك فترضى وهو عطا كرم في الظاهر البين كما هو في الباطن فان الانسان له في باطنه قوى كرم الله منها في ظاهره الا المعتاد دون الا
يكون حكم كرمه في الظاهر وتدوم على بعض الناس في الدنيا وليس لها ذلك العموم من رجال الله من اخذ فيها ومن رجال الله من لم يدع الله فيها لمجله ان هذا ليس
موطنها والاسما وقدرا في الاكابر الذين لا حلاوة في سن مهر عليه وعلينا فكيف له انك لا تهتدي من احببت وقيل له افانت تنقذ من في النار لانه اذا اسلم
من اهل النار فظلالها رجال الله عز اسمه الحكم في هذه الدار حكم ما يعرضه الكل الى موطنه وهذه الدار جعل حكم ما مر حكمه ما لا يعمه فترك الكل
الى موطنه وهذه يجاله الادب الجليل بالله الجامع من يبعه على الدوام والا وسحلا في هذه الدار لعمل لا يكن بل بسم الله الرحمن الرحيم لسان في علمه من شاكه
الشيطان حين شاركه الله بالمشاركة في الاموال والاولاد فهو ممسك لهذا الامر الالاهي حرص عليه ويحرما يعود من اسامه في هذه المشاركة فظلنا ما استند به
لكونه عبدنا عن الانزاء فاعطانا الله اسمه فلما سمينا الله على اعمالنا عند المزوج فيها فتوحدنا بها وعصمنا من شركة الشيطان فان الاسم الالاهي هو الذي سائر
ويحول بيننا وبينه وان بعض اهل الكشف ليشهدون هذه المدافعة التي بين الاسم الالاهي من العبد في حال المزوج وبين الشيطان واذا كان العبد لهذه الصفة
كان محفوظه من ربه وبان وما حرمه المشاركة وكان له المعاني في الحفظ والعصمة في جميع اعماله وليحال هو هذا المنزل يحوي على علوم منها علم الفرق بين الدليل
الابه وان صاحب الابه هو الاولى بنسبة الحكمة اليه وبالاسم الحكيم من صاحب الدليل فان الاية لا تسل الشبهة ولا مكون الا لاهل الكشف والوجود والمراد الله
كذلك وفيه علم الاختراع الدائم ولا يكون في الاشكال الا فيما ميز به بعضها عن بعض ذلك لقد دهو حكم الاختراع فيها وما وقع فيه الاشتراك فليس بمخترع فانه
وفيه علم الخلاص وفيه علم السبب الذي لاجله لم يرفع العالم ما عليه رءاه بحسب ان ذلك الموضع له بعد وفيه علم الفرق بين قول الانسان في الشيء لم نبغ امر
وبين كرهها وان يقول كذلك وان يقول ذلك وان يقول لا وبلى وفيه علم عمر الجنات بعضها عن بعض هل هو تميز حالات في جنة واحدة او تميز مساحات فان كل احد حالات
الجنات يستحقه كل جنة ان كان التميز لمساحات وكل جنة لا تنافي انها جنة ماوى وجنة عدن وجنة خلد وجنة نعيم وجنة فردوس وهو اعلاه العين وهل الا
لها اولي من بما لمساحات فلا بد من حكم هذه الاسما لها وفيه علم الفرق بين الخلود والمساعد والنزهة وعدم الخروج وفيه علم الفرق بين الوعد والوعيد ما استندنا احدهما
دون الاخر ولماذا نسل الوعيد المشيه دون الوعد وكلاهما اخبار الالاهي وان وجود الحكمة في ذلك وفيه علم السما هل هي شبه الاكرة او شبه الخيمة وهل هي اكرة
في خيمة او خيمة في اكرة وتدور الارض لندوانها وهل السما ساكنة او متحركة فان الشهود يعطي جميع ما ذكرناه وما بقي الا علم ما هو الامر في نفسه من غير طلب
شهود وهل هو كما يعطيه شهود وكل شاهد امر ليس كذلك وفيه علم وجود الزوجين وما ذا لكثير كل واحد من الزوجين على صاحبه هل هو بما هو محتاج اليه كل قط

ويمن لم يزل تحت امر الله في جميع احواله
لم يزل عبد الله في شهوده ابدا دايما
دنيا واخرة فانه ليس له التشريف
كان في الاولى م

حكم ما لا يعلم

بينهما او قد يكون ما لا حاجة له فلا يفرق بين المحسن وبين اهله وفيه علم من لم يدع الا لو هيه هل يتحول ام لا فان المدعي الا لو هيه لا يخلو ان يتمنى حال دعواه فاذا
فارق الدعوى كان حكمه حكم ساير الموجودات او لو ليست له هذه الدعوى وفيه علم حكم من اتخذ الاها من غير دعوى منه بل هو في نفسه عبد عن امر ما ان الله
وما خبر عن ان الله ما ادعي فيه وانه مظلوم حيث سلب عنه هذا المدعي ما يستحقه وهو كونه عبدا وطلبه منتصر الله له الا انه فانجاد المشرك من مظالم العباد وفيه
علم الحكمة ما هي وفيه علم الخالق ليس ينبغي ان الاسما في الاسم الجامع بالله تعالى وفيه علم الوصايا والاداب الالاهية النبوية الموحي بها والملهمة الهاما وفيه
علم الاخذ بالاولى والمبادرة اليه وفيه علم ما يدخل تحت الشرع الحادث مما لا يدخل فيه علم ما لا بد منه وفيه علم الفرق بين الصوب والحرف والكلام والاتي
وفيه علم النعيم الجملة والجنة والمقامه والمعصوم وفيه علم اعاد استناد الناظر ولو كان شبهة وفيه علم من ينبغي ان يحجب في المنام من العالم وفيه علم الزمن
من رجع الى الله عن كشف ومن رجع اليه عن غير كشف وفيه علم المتقدم والمتا هو واحد وفيه علم ما يشعر ان الا به بالجهل وفيه علم الامكان الجهل
به وفيه علم الوقت الذي يتعين فيه النيات الجميل وعلى ما ذا يتعين الاجوال كلما نطلبه والادمان وفيه علم ما يتح بها الاكتفا من النيات فلا يقبل المزيد وفيه علم حكم الكثير
حكم الواحد عند الواحد واسناد الى الكثير واسناد الكثير الى الواحد وفيه علم المناكح للتناسل ولغير التناسل وما هو الاولى منهما وفيه علم ما يشترك فيه الحق
والناس وليس ذلك الا في الحيا وفيه علم ما هو علم وليس بعلم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب

الرابع والخمسون وثلاثمائة في معرفة المنزل الانسي السرياني وهو من الحضرة المحمدية
يعد ان الانات في المحجر ، وجماع الخير في الكلم ، نطق الحبان يطلبنى ، تصنيف الحكم والحكم
يشكرني راس مرقبة ، كشهاب لاح في علم ، فهو المزجي سحائبه ، في عمام النور والظلم ، وابيح ما انبطا لبه ، وادنى عن موضع القيم
هذه نسبة صدرت ، من وحيد الطرفين عمر

اعلم ايدك الله بروح منه ان التنبيه في العبد نظرا لترنيه في الحق سوا من يزيد الحق عند ادا ما اوجبه
عليه من العبادات في المهد الذي اخذه عليه عقلا او شرعا اشرك اليه نفسه مع عبده في هذا الحكم بما اوجبه على نفسه له مما كتبه على نفسه من الرحمة بعد الوفا بعهده
وبراءة من اداء ما اوجب عليه بان لا يتعب له عن قيام الحق عنه فيما كلفه من العمل الذي كان اهل الحجاب ينسبونه اليه ويقولون ان قلنا من الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها من هذه البراءة وجيها فقالوا عند هذا الشهود بنور الايمان لا ناصل الا الا الله فقالوا لا قوة الا بالله وعمل
هذا القول من الله عبادة المومنين ان يقولوه فاذا اولم يصلح لهم اعمالهم ويغفر لهم ذنوبهم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما فالسعيد من خاف الله
بقلبه ومن لو به ورايه عبدا في جميع احيانه يخاف ويرجوا ما نا ولا يخاف ولا يرجو ما نا ، انما العبد من يخاف ويرجوا ، ليس العبد من يخاف ويرجى
ولهذا من كل سوء بينة ، ولهذا من كل فضل يرجى ، فرا بكل وجه سعيدا ، واذا زل لسعنا ينجى ، يحضر العبد في الوقت يده ، فاذا لم يكن عبدي فنجى
فاذا ما يحي الذي يعينه ، فالذي فاتني المعادل يحي ، كل من يدرك الحقائق منه ، ما له عنها ما يبتغي ، اعلم ايدك الله ان العالم عند الله من علم الظاهر
والباطن ومن لم يجمع بينهما فليس بعالم خصوصي ولا مصطفى وسبب ذلك ان حقيقة العلم يمنع صاحبها ان يقوم في احواله بما يخالف علمه وكل من ادعى علما ويعمل
في الحال الذي يجب عليه عقلا وشرعا العمل به فليس بعالم ولا ظاهر بصورة عالم ولا بما لم يطلب بنسك فانه وما لذلك ما سود على اهل الاصلح فان يكلف بعد تحقيق بعلم
لا يزرون العرف العمل بعلمه فقد يكون العلم ولا عمل ولنا هذا على من العارفين ليعلموا ان سمعوا العلم سطا واسمه علم ما هو علم وما ليس بعلم فان الله تعالى يقول فاعرض
عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم فاخبر انهم علموا ما علموا ولكن لا اثر بالعلم الا ما حصل من مشاهدة المعلوم فان حصل من
دليل فكري وليس بعلم حقيقي وان كان في نفس الامر علما كما قال صلى الله عليه وسلم حين ذكر سورة في القران ولم يسمها ليخبر اصحابه فوقع في نفس بعض اصحابه انها
ربما تكون الفاتحة فاخبر صلى الله عليه وسلم انها الفاتحة ولم يسمع الصاحب على جهة القطع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اخبره بما وقع له ليهنك
العلم فهو علم في نفس الامر الا عند هذا الصاحب الذي وقع له ذلك فلما كان هذا لذلك ذهب من ذهب الى القول بالعمل بخلاف العلم مع وجود العلم الصحيح
اذا لم يتريد ويحث عليه وجدنا الحق فيما ذهبنا اليه ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن بهر عنه ان الله اذا اراد امضا به ود ون سلب ذوي العقول
عقولهم حتى اذا امضوا فيهم قضاه وقدره ردها عليهم ليعتبروا وليس سوى ذهاب العلم عنهم والاعتبار بعمل اوجد العلم فهذا عين ما ذهبنا اليه فان الله تعالى في
حق من يعلم ظاهرا من الحيوة الدنيا فعلموا بما علموا وهم عن الاخرة هم غافلون فلم يعملوا لها فانه اعقلهم عنها فنسوا اخرتهم وتركوا العمل لها ان في ذلك لذكرى
لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد فالله تعالى اراد وذكر قوما بالعلم ونفى عنه او نسبه فان الذكرى تنفع المومنين وهم الذين علموا ما ثبت بنور الايمان كشفا لو
انهم عقلوا لغفل سهوهم ومنا علموا من ذلك وكان المشهود لهم ما كان قال له عاقل في وقت نسيانهم فاذا ذكروا تذكروا وقام لهم شهود ما تذكروا في علم فنسيهم
الذكر فحافظوا على ما علموا اشهدا بما فان الذي ينفع المومنين اذا ما ذكره به [illegible] في الحال لمن يعلم امره فليس عمور [illegible]

فان شهادة الله حق وهو صادق وقد اعلمنا ان المؤمن ينتفع بالذكرى وشهدنا ان هذا لم ينتفع بالذكرى فلا بد ان يزول عنه الايمان ليصدق تعالى ولا ينفع
النفع الا وجود العمل منه بما علم وما يرى احدا سوى نفسه يعمل فيما ان عمر انه ما لم يه الا في نفسه اجتماع المؤمن تام لعدم ايمانه القليل فيما لم يه ولا يؤمن
من اجل ذلك امانا تارب لعالم مع انك لو سالته لقال ما انا شاك في ان ما جاء به هذا الشخص يعني الرسول صلى الله عليه وسلم وانا به مؤمن وانه
بصحيح الا وقت دعواه عند بعض الناس اذا خلا بنكر تام منه الاجتماع وكان ذلك الذي يخيل انه علم امر اعرض له وبعضهم لا يزول عنه الايمان
في وقت شهادته ان هذا الخبر صحيح مع وجود الاجتماع وسبب هذه الشهادة بذلك ان الامر اذا كان يحتمل ان يكون صدقا ويحتمل ان يكون كذبا فقيل ليس له
صدق وورده وصدقه لذلك الذي هو به مؤمن من احد محتملات ذلك الخبر وهو كونه صدقا هذا هو المشهود له في ذلك الحال القطع في ذلك لو قيل انه
وبانه لا شك فيه وما علم ان ذلك من محتملات الحد محتملاته فاذا غاب عنه ذلك لو ازدد تما استبعد المحتملات على السواء فلم يترجح عنده ذلك الا بطريق
لا بالعلم فانظر ما احوجنا احجبوا الا المنزرونا اعظم حجاب الجهل مع كونه علما فكيف ... لو كان وجود الله يجهلوا لم يعدوا انما نبهنا لك على قدر
حظك من الايمان ومنزلتك فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الصحيح عنه لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن اي مصدق وما العذاب عليه فانه قد
تدبروا ان الايمان اذا المرسط الكنه الذي يعطيها العلم فليس بايمان فاعلم ان العلم يعطي العمل من خلف حجاب يقوى في حديث اخر عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الزاني اذا زنى خرج عنه الايمان حتى صار عليه كالظلة ولنا فيه اوجه ... وهو ان الزاني ... لامر الله ينزل عليه فيخرج الايمان حتى
عليه كالظلة يمنع نزول ذلك البلاء عليه ان نزل فلا ينزل به ولعل هذا القدر الذي ينهتك عليها الا ... الله فيما لي ... الا ان ... وكثرتها الا يحصل
بها العلم لعلمنا ان العلم اذا يحصل لزم العمل الا ... الى سار ... وهو عمل ما يزينه ويحرج ... الا ... ان يردوا من ... التي يشكونها
معقول حتى يكون ذلك المدلول من هذا الذي ... بالامكان ... فكيف به لو علموا انه عين الهوا بلا شك لما دعا اليه فهذا ... الامع ...
الامكان فان قلت فقوله تعالى واضله الله على علم في حق من اتخذ الاله هواه قلنا ان الاله له القوة في ... لو ... فهذا هو هواه فيحكم عليه فانه
عن سبيل الله واما قوله على علم يعني من الله اضله الله على علم ... ان الضال هو الحائر الذي لا يعرف في اي جهة هو مطلوبه ... على علم
اصله وهو الماثل فيه وهو مثل قوله تعالى الذي ... هو الشان ... وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون
اي لحيرهم وما بعد اذ هداهم في اخذ الميثاق ... حتى يبين لهم ما يتقون فاذا ابان لهم حيرهم فمنهم من حير ... بالواسطة
في البنوة ... هذا ... في الاخذ عنه ومنهم من حير في اصل النبوة هل لها وجود ام لا ومنهم من حير فيما جاء به هذا النبي ... محله
الادلة ... وبهم ... الالهي هذه الحيرة وذلك لعدم الايمان ... لهم نورا ... عن حقيقة ما قاله الله وبان عنده ... الله له نورا
هنا ... في الشامة ان الله بكل شيء عليم فعلم ما علم ... انه يكون ... لا يكون ... وكان ... فلا ... لا ... عل
او جهله العلم ... ان ... انه لعباده فمنهم من ... الله العلم ... ومنهم من ... الله العلم ... وحادوا ... وان تاب ... واما قوله تعالى
الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم فانهم يصدقون بكتابه وهذا ... فيه وقد ... يعلمون انه ... لا ... الذي قام
به هذا ... ذلك ... بامر كبير ... الا ... الذي ... وما قوله تعالى وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون
انه الحق فكتموه ... وعن النبي صلى الله عليه وسلم انهم عرفوا انه صاحب هذا النعت ... في الظاهر ... منه
به في الباطن فهو مصدق به وان كذب به ... فقد ... وهو ... وقوله تعالى ... واستيقنتها انفسهم ... فعلوا ... ما علموا به ...
السعر ... هو ... في ... الا ما علموا ما ... عموم ... مد ... عموم ... فان ... اهل
النار قد علموا صدق الله في ابقاء الوعيد وقالوا ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل فلا ... في هذه الحال ... الله يقول ولو ردوا
لعادوا لما نهوا عنه مع هذا العلم الذوقي الذي حصل لهم ... ان هذه الدار الدنيا جعلها الله على طبيعة مخصوصة وجعل نشأة الانسان على مزاج يسل
النسيان والغفلة ... فيلم ... على حسب ... ان نشأة ... الذين ... انهم لو ردوا الى الدنيا في نشأتهم التي كانوا
عليها في الدنيا لعادوا الى نسيان ما كانوا قد علموه ... عليهم ... الا ... لعادوا لما نهوا عنه لان النشأة
الا ... لهم هذا العلم ... والامر النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الصحيح عنه ... في الشامة باهل الدنيا فيغمس في النار غمسة
ثم يقال له هل رأيت نعيما قط فيقول لا والله ... انه رأى نعيما ولكن ... هذا الحال عن ذلك النعيم ... وكذلك صاحب البؤس اذا غمس في الجنة غمسة يقال

له هل رأيت بؤسا قط فيقول لا والله ما رأيت بؤسا قط فكذلك تورد الاحوال على النشأة والحال التي يردون فيها وما عصاة المؤمنين فانهم
عالمون بما دار الوعد ولكن لا يعلمون ... في الدنيا فلو يعلمون لوجدوا انهم انه هو الذي يعقد فيه الوعد لما اقدم على سببه الذي علم انه
يحصل ... الوعد به فان ... في احسانه ... الا ... لا يجد ذلك من نفسه فان الامر في ذلك مشترك وقد تقدم قبل هذا
الكلام عليه في بعض المنازل من شهد الجبر في احسانه علما من طريق الكشف والشهود الى ... الحال ... لا يحكم الا ... وكان
عاملا بما علم فلم يصح ذلك لعمل بل هو معذور ... واعلم ان هذا القدر الذي ذكرناه في هذه المسألة هو من العلم الذي ورد فيه الخبر
الذي يعطيه ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه الا العالمون بالله فاذا نطقوا به لم ينكره عليهم الا اهل الغرة بالله وهذا من طريق الكشف عند
اهله حديث صحيح مجمع عليه عندهم خاصة عرفوه ويحققوه فجعله كهيئة المكنون ما جعله مكنونا اذ لو كان مكنونا لا نفرد به تعالى فلما
لم يعلمه الا العلماء بالله علمنا ان العلم بالله لورث العلم بما يعلمه الله فهو مستور عن العموم معلوم للخصوص ومعنى العلماء بالله انه لا بد وقد
علمنا ان قوما لا يعلمون على التعيين وما اهداه فمكنا العلم به فانه هذا العلم مطلوب العلماء بالله فاذا نطقوا به فيما بينهم اذ لا يصلح النطق به
الا على هذا الحد واسوا ان يكون في المجلس من ليس من اهله ولا من اهل الله فان اهل الله هم اهل الذكر وهم العلماء بالله انكره عليهم اهل
الغرة بالله فانما ذلك اهلهم لجل الغرة وهم الذين يزعمون انهم عرفوا الله من العلم الذي كهيئة المكنون وما هو لكنون هذا العلم فان
العلم المكنون لعلم شهود او لا اسماء ... علوم الفكر فانها كلها اسماء لنا اذا حصلنا منها ... الكشف من غير فكر ولا روية فانها
... غير ... تفصيلها منه العالم بالدليل فهذا العلم هو الذي كهيئة المكنون لان العالم به عرفها لم بالدليل فاعلم ان الله دار اذا دارا
لسكناها الارواح الناطقة وهو البدن الطبيعي المسوى المعدل الذي خلقه الله بيديه ووجه عليه صنعته فلما انشأه اسكنه دار الخرى
هو دار الدار وتسمى ... دارا الدار فمنه فيما سماه الدنيا وفيما سماه الاخرة ثم علم ما يصلح لسكنى كل دار من الساكنين الذين هم دار النفوس
الناطقة فخلق للدار الدنيا لنشأتها وذهب بعضها وبدل صورتها ووضعها وشكلها وخاطبها ساكنا وهو هذه الدار التي اسكنها النفس
الناطقة فجعل هذه النشأة مثل دار سكناها حسب الحلوة فانه ذاهبة البين يتبدل الصورة والوضع والشكل فاصف ساكنها وهو النفس
الناطقة بالجهل والحجاب والشك والظن والكفر والايمان وغير ذلك لكانة هذه الدار التي هي نشأته البدنية وجاز به ومن شهود ايه وجهله
في جزائه وتضيعه وتقوم بهم فانشهد من نحن ... هذه النشأة سوى ... حياته حصل ... بعض الساكنين ولولا ان الله من عليه بالنوم وجعل له
ذلك النائم ... في قوة لحى الخيال اذا نام كانه خرج عن هذه النشأة نظر ... وشبهه ... دونها ... وماذرت اليه الارواح ورأى اليه
الحيز ... ويدله ذلك كله في ايجاد المشهود ... من حضرة نشأته التي ... بالنوم نظر في النوم انه في دار نشأته التي ... وعرفها
ويظن في كل ما رآه في تلك المواد انها على حسب ما شهدها فهذا القدر هو الذي له في هذه النشأة الدنيا من الاثر ... ومن الارواح ومن
الاثر به ومنهم من يعوى في ذلك بحيث انه يرى ذلك في يقظته واعطاه علما سماه علم التعبير به في شأن هذه تلك الصورة الى معانيها فاذا اراد الله
ان يخلي هذا الدار من هذه النشأة التي هي دار النفس الناطقة ارحل عن هذه النشأة روحها المدبر لها واسكنه صورة من حضرة الصور التي كان يلبسها
في حال النوم فاذا كان يوم القيامة واراد الله ان يرسلها الى الدار الاخرى دار الحيوان وهي دار ناطقة طاهرة الحيوة تامة البين عن دار النشأة
لهذه النفس الناطقة دارا من جنس هذه الدار الاخرى مجانسة لها في صفتها الا انها لا تسل ساكنا الا ناسبها فخلق نشأة بدنية طبيعية للسعداء عنصرية
للاشقياء فسواها وعدلها ثم اسكنها هذه النفس الناطقة فازال عنها حجاب العمى والجهل والشك والظن وجعلها صاحبة علم ونعيم دائم فاراها اياها
ففرحت به واراها حالها ورادها وعرف منها ومن لحوقها وانتظم الاعمال لا حجاب واشهدها كل شيء في الدار الاولى عيانا واسكن هذه
النشأة الاخرى المسماة جنة منها فانه قصر الدار الاخرى التي من لم هذا هو المنزل الواجد والمنزل الاخر المسمى جهنم جعل نشأة بدن انسها
عنصرية سبيل السعر واصحبها الجهل وسلب عنها العلم فاعطى جهل المؤمنين من اهل المعاصي كان من اهل هذه الدار دار الشقاء ما ابدنا والجمود
ويدخل بذلك الجهل النار اذ كان من اهلها وهي لا تقبل العلم واعطى هذا العالم الذي كان في الدنيا عالما بدنها والجمود ولم يكن من اهل الجنة والجهل
المؤمن الخالد فان الجنة ليست بدار جهل فيرى المؤمن الابلة المعلم ما كان عليه من الجهل على ذلك العالم فيستعيذ بالله من تلك السنة ويرى نجحها
ويشكر الله على نعمته التي اعطاه اياها بما كساه وخلع عليه من علم ذلك العالم الذي هو من اهل النار ونظر اليه ذلك العالم فندم وتحسر الى

حرمة ويعلمون أن الدار أعطت هذه الحقائق لنفسها فيقولون يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين وإن كانوا جاهلين أنهم إذا ساعدتهم دار الشقاوة خلع عنهم ثياب الجهالة وخلع عليهم خلع العلم فلا يلبسون ما كانوا عليه من الجهل في الدنيا لحسن العاقبة وما علموا أنهم لو ردوا إلى الدنيا في الحالة التي كانوا عليها لعادوا إلى حكمها فإن الحكم بالخاصية لا يتبدل فما تكلموا بما تكلموا به من هذا التمني إلا بلسان الدار التي هم فيها ويتخيلون أن ذلك العلم يبقى عليهم وما جعل الله في هذه النشأة الدنيا النسيان للعلماء بالله فيما قد علموه ويعلمون أنهم كانوا قد علموا أمرا فطلبوا استحضاره فلا يجدونه بعدما كانوا عالمين به إلا إعلاما وسببها أنه على كل شيء قدير بأن يسلب عنهم العلم بما كانوا به عالمين إذ ذلك من العلم المتعدي الذي ليس بذاتي النار يختص برحمته من يشاء وهو قوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وأي ملك أعظم من العلم وهو ما أعطاه من العلم المتعلق بالسعيد في الدار الآخرة وتنزع الملك ممن تشاء وأي ملك أفضل من العلم ينزعه من العالم فيبقى المؤمن الذي هو من أهل النار وتعز من تشاء بذلك العلم وتذل من تشاء بانتزاع ذلك العلم لما علمت بأن الله كلفني علما أني مسئول ومشهود وأطلق أن الله عاجل ... وما تجلى لشيء من خليقته إلا ونسبها إلى الحق ... ولا الأمر إلا ... لا أنا أنسب الوجه بنقص وكلما وجهه وأي هو الموجود من في الكون ... إلا إلى الرحمن ... الأخرى فيجمع معنى وحاكم من يكون الرحمة به من العافية لا عن وارتفاع الآلام وهذا مخصوص بأهل النار الذين هم أهلها فهم لا يموتون فيها ولا يحيون العافية من زوال الآلام فاستعذبوا ذلك فهم أصحاب عذاب لا أصحاب ألم ولا يخرجون مما لهم بنعيم كنعيم أهل الجنان الذي هو لمن زاد على كونهم عالمين من دار الشقاء في القلب منك لهيب لم تطفه إلا الذي لشهود الحق سنته إني أخاف على الأسرار من شرف لمن يرى على نفسه إذا الأصليلة الحاد يطلبه فإنه لشهود الحال يريبه وما معتمد على بعثه الإلا الذي كان قبل اليوم ... واعلموا أنه من زعم اليوم أن العلم هو السعادة فإنه صادق وأن العلم هو السعادة وبه أقول لكن فاته ما أدركه أهل الكشف وهو أنه إذا أراد الله شقاوة العبد أزال عنه العلم فإنه لم يكن العلم لذاته بل اكتسابا كان منه مكتسبا فجاز زواله ويكسوه حلة الجهل فإنه من انتزاع العلم جهل ولا يبقى عليه من العلم إلا العلم بأنه قد انتزع عنه العلم فلم يبق من الله تعالى عليه هذا العلم بانتزاع العلم لما تقدم فتعذبنا أن الجاهل الذي لا يعلم أنه جاهل فادح مسرور لكونه لا يدري ما فاته فلو علم أنه قد فاته خير كثير ما زاح بحاله ولما لم يرى حيثه فإنا ... لعلمه ما فاته وبما كان عليه قبله ولقد أصابني المرض في دراعي وجئت إلى الله بالشكوى رجوع أيوب علمه الله أدبا معه كما أدام الشهر إلا أنه كان يتعلم أهل الجهل بالله ويدعون في ذلك أنهم أهل التسليم والتفويض وعدم الاعتراض فجمعوا بين جهلين لم يرى ... ما ... إليه في ذلك الوجع قلت

سكوت عنه من دراعي ⁂ ... ⁂ فإن دعواك في القاعي ⁂ قال إنما ... به كفرني عن ... ⁂ لولا الشكوى ما أتى ⁂ خرجت عنه ... ⁂ وذا الجهل به ... ⁂ ... الاتباع ⁂ ... لما دعاني البداع ⁂ قلت لبيك من داعي ⁂ فقال إني من الخاع ⁂ قد سوى الثوب فاقتمه ⁂ ... انقطاعي ⁂ ... وغاب عني ما كنت أشهده ⁂ فلولا وجود العقل ما كان دريه ⁂ ولولا وجود اللوح ما كنت أمليه ⁂ ولولا شهود الكون ما كنت فيه ⁂ ولولا حصول العلم ما كنت ...

ثم قال إن الحال يعرف كونه فما عنده علم بما يجده فيه ويكنيه هذا القدر من حاله بما هو الأمر في عن الجسم ... إذا انكشفت الحقائق ... وبان سعيها لذي عين كان الاطلاع فادفع النزاع وحصل الاستمتاع ... ومن هذه الحال ... وسد مسلكه ... محارفيها الحركات فلا يستطيعها الأمر بحي ويمت لا من يحي ويموت ويكفيها الحق هذه الشدائد ويسلك هذه المضايق ولكن علم تدر الم المشتاق ... بالراحات وما يرسل ولا ... سؤالك فأشتجاب عنك في الآن وقد سهل الأمر في علم الحال علم الحق ومن جهل البعض من هذا ... يجهل الكل فإن البعض من الكل فيه عين الكل من حيث لا يدري فلو علم البعض من جميع وجوهه علم الكل فإنه من وجه كونه بعضا علم الكل وهذا المنزل من المنازل التي كثرت آياتها وصحت دلالاتها ولكن الأبصار في حيرة أغطيتها والقلوب في أكنتها والعقول يشغلها مجاذبة الأهواء فلا يسرع النظر المطلوب منها ... من العلوم علم مقاومة الأضداد ومقابل الأهواء بالأهواء فإن العقول إن لم يدفع الهوى بالهوى لم يحصل على المقصود فإن النفوس ما اعتادت إلا ... هواها فإذا كان العقل عالما بالسياسة حاذقا في إنشاء الصور أنشأ للنفوس صورة مطلوبة في عين هواها فتتلقاه بقبول وعشق وتظفر بها ومنه علم خواص الحروف والأعداد وفيه علم بساط الأضداد وما حكمها فيما ركبت وهل يتنوع منها مع التركيب خواصها التي لها من كونها بسائط أم لا وفيه علم الظرف الزماني وفي من هو وفيه علم الزمان المستقبل إذا كان زمن الآن ما حكمه وفيه علم إحداث العلم وما ينسب إليه من الكرم ... وأنا ذلك لعلماء به وفيه علم ما يستحيل من

الظروف المكانية وفيه علم آجال الأكوان في الدنيا والآخرة مع كون الآخرة لا نهاية لها وعموم قوله كل يجري إلى أجل مسمى فلا بد لكل شيء من غاية والأشياء لا تتناهى في وجودها فلا ينتهي علمها بأنها فإن الله يحدث في كل حين أشياء وكل شيء له غاية تلك الغاية هي أجله المسمى فليس الأجل إلا أحوال الأعيان فالأعيان غايتها عين لا غاية وفيه علم المجازاة والجنة والأعمال وما تعود إليه إذا تبرمت فإنه بذلك وفيه علم عبادة الداعي وهو الذي ذكرناه مطرفا في هذا الباب وما أسهمناه وفيه علم اختلاف أحوال الساعة وفيه علم اختلاف المكلفين في أحوالهم وأن الله يخاطب كل صنف من حيث ما هو ذلك الصنف عليه لا بما يزيد على ذلك وفيه علم سعي ما في أن الأمر كله لا إعادة فيه وفيه علم كون الحق يترك في الخطاب إلى فهم المخاطب وكله حق وإن تناقض وطهر به تباين في صور واحدة بجمعه كالسواد والبياض ضدان متماثلان بجمعهما اللون وكالأكوان حقائق تحتلف بجمعها الجوهر وفيه علم الحق من المتشبه وفيه علم المتصل فيه علم حكم كلمات الله وحكم خلق الله وفيه علم كون الأعمال الكونية ما تنتهي اسمه وفيه علم الجمع والوجود وفيه علم ما تقتضيه النشأة الطبيعية من الأحكام وفيه علم العلل والأسباب والجزاء وفيه علم الفرق بين أسباب الدنيا وأسباب الآخرة وفضل أسباب الدنيا عليها وفيه علم ما يعود على الإنسان من عمله وما يضيفه إلى الله من ذلك ويضيفه إلى نفسه وفيه علم التكوين الإلهي عن الأسباب الكونية وهي الأنوار العلوية البرزخية لا غير وفيه علم تغير الأحوال لتغير الحركات الفلكية وفيه علم حال الحيوان من حيث نشأته الحيوانية وفيه علم التأنيس الإلهي وفيه علم ما سرى الكون في الكون وعلم ما يتقوى به ذلك التأثير وفيه علم الملائمة وأحوالها ومراتبها وفيه علم أمرا لم تحلته وفيه علم فضل أهل النواميس الإلهية على أهل النواميس العقلية الحكمية فهذا ذكر أكثر ما يحوي عليه هذا المنزل من العلوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الخامس والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل السبل المولدة وأرض العبادة واتساعها وقوله تعالى يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة فإياي

ما الأرض لله واسعة ⁂ وسماء الله يكنفها ⁂ والأبواب مغلقة ⁂ وعين الجود يفتحها ⁂ وصدود رضا وسكنها ⁂ وبنور العلم يشرحها ⁂ بهبات الشرط مطلقة ⁂ وعلوم الكشف توضحها ⁂ كلما أعطيت من نعم ⁂ حضرة الإحسان يمنحها ⁂ لو أن قاموا لسادتها ⁂ فعلى الرحمن يصلحها ⁂ لو أن شئت وإن علت ⁂ فلجام الهدي يكبحها ⁂ كل دعوى غير صادقة ⁂ فلسان الحق يفضحها ⁂ إن ندا للوري يكل إذا ⁂ من بلاد الكون يمدحها

قال الله تعالى ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها ولم يعلمنا ولا آية في أرض الله سوى سكنها من يعبده أو من يستكبر عن عبادته وقال عز من قائل يا عبادي إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون فأضافها إليه إضافة تشريف من قوله إن أرض الله وكذلك أضاف العباد إليه إضافة الأرض إضافة اختصاص وكذلك أيضا فهو في الأمر بالعبادة إليه فقال فإياي فاعبدون وقال في غير هذا الموطن اعبدوا الله واعبدوا ربكم فمن فرق هذه الإضافة إلى المتكلم عرف قدر ما بين الإضافتين وإن كان المقصود بالعبادة واحدا فيضيف في توسعة في إضافتهم إلى المتكلم ووسع في إضافته إلى الاسم وهنا أسرار لا يعلمها إلا من يعلم الأمر على ما هو عليه في نفسه وهو قوله صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة لا هجرة بعد الفتح مع أن مكة أشرف البقاع وهي بيت الله الذي يحج إليه من مشارق الأرض ومغاربها ولكن أمروا عظم الأجر لمن هاجر منها من أجل ساكنيها فلما فتحها الله وأسكنها المؤمنين من عباده قال لا هجرة بعد الفتح فمن فتح الله عليه داره في كل حي ومن كل شيء فلم يهاجر لأنه عرف ما تقدم وإن هاجر فمن أمر فيهاجر منه بدا إليه عن أمر مثل خروجه إلى الصلاة في مسجد الجماعة ومثل خروجه إلى مكة برسم الحج وكخروجه أيضا إلى الجهاد وإلى الزيارة ومن أراد أخا في الله تعالى أو في السعي على العيال فهذه هجرة على الحقيقة وإنما هي سياحة عن أمر إلهي على شهود فإن لم يكن على شهود ولا كان مشهودا فما هو مطلوبنا في هذا الموضع فإن أدنى مراتب الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه ولما خلق الله الإنسان الكامل بالصورتين المجدد بالنشأتين الذي جمع الله له بين الاسمين الأول والآخر وأعطاه الحكمين في الظاهر والباطن ليكون بكل شيء عليما خلقه من تراب هذه الأرض ابن الموجود خلق ليعرف ربها ولكانه ليعرف الله من جميع مسكنه في أرض الإمكان والوسطة ليستقر عليها عند الخمسة وجعل العرش المحيط مكان الاستواء الرحماني إعلاما بالارتباط الإلهي الذي بين العرش والأرض وما بينهما من العالم المتحيز العامر للمساحات من الأفلاك والأركان فجميع العالم في جوف العرش إلى الأرض فإنها مقر العرش فلما أراد الله أن يعلمنا بعبادته قرب الطريق علينا ... علينا من تراب في تراب وهي الأرض التي جعلها الله ذلولا وأن العبادة الذلة فنحن الأذلاء بالأصل لأنه من خلق من الذلول ولم يأت العبادة فعدت عليهم السنة ... لعلا الأصل بما دعاهم إليه من عبادته فلولا أن الله أشهدهم أن خلقهم في مقام ذلتهم إذ المؤمن لوقتها فلم يكن لهم في عبادتهم ... لنا ما الطائع الواقفا العبادة فإن لم يراه المحرم ما لها الذلة فرعنا به الله بنا لما كان المطلوب منا عبادته أنه قرب علينا الطريق لأن جعلنا من الأرض إليها ... أن نسجد فيها ولما عبدنا من عبد غير الله غار الله أن نسجد في أرضه غيره فتال ... لا تعبدوا إلا إياه أي حكم فما

عبد من عبد غير الله الالهة الحكم فلم نعبد الا الله وان اخطانا في النسبة اذ كان لله في كل شيء وجه خاص به ثبت ذلك التي فاخرج لاجله من اراده الله
اراد الله ان يميز من عبده على الاختصاص وبين من عبده في الاشياء امرنا بالهجرة من الاماكن الارضية التي نعبد الله فيها في الاحيان بعد الله الحسن
هو الذي عبد الله في الاعتقاد والطيب هو الذي عبد الله لا في الاعتقاد وجعل تعالى هذه الارض محل الخلافة فهي دار ملكه وموضع نائبه الظاهر باحكام اسمائه
فيها خلقنا ومنها اسكننا احياء وامواتا ومنها يخرجنا بالبعث في النشاة الاخرى حتى لا نفارقها العبادة حتى كنا واخرى وان كانت الاخرة ليست بدار
تكليف ولكنها دار عبادة فمن لم يزل مشاهدا لما خلق له في الدنيا والاخرة فذلك العبد الكامل المقصود من العالم النائب عن العالم كله الذي لو غفل
العالم كله اعلاه واسفله زمنا فردا عن ذكر الله وذكر هذا العبد قام في ذلك الذكر عن العالم كله وحفظ به على العالم وجوده ولو غفل هذا
الانسان عن الذكر لم يبق العالم مقامه في ذلك وخرب منه من زال عنه الانسان الذاكر قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة وفي الارض من
يقول الله الله فالمخلوق لله هذه النشاة الانسانية وشرفها بما نزلها به من الجمعية وركب فيها الدعوى وذلك لتكمل بها صورتها فان الدعوى سنة الالهية
قال الله تعالى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني فادعى انه لا اله الا هو وهي دعوى صادقة فمن ادعى دعوى صادقة لم تتوجه عليه حجة وكان له السلطان
على كل من رد عليه دعواه لان له القوة والغلبة والقهر لانه صادق والصدق والشدة فلا نماء ولما كانت الدعوى خبرا والخبر نسبة الصدق اليه
الكذب على السوا بما هو خبر هذا وهذا علمنا عند ذلك انه لا بد من الاختبار فادعى المومن الايمان وهو التصديق بتوحيد الله واحديته وانه لا اله الا
هو وان كل شيء هالك الا وجهه وان الامر لله من قبل ومن بعد فلما ادعى ايمانه ان هذا مما انطوى عليه جنانه وربط عليه قلبه احتمل ان يكون صادقا
فيما ادعاه انه صفة له ويحتمل ان يكون كاذبا في ان ذلك صفة له فاختبره الله لاقامة الحجة له او عليه بما كلفه من عبادته على الاختصاص لا شياء
المسابقة من ان لا الوهية وضرب له وبين عينه الاسباب ووقفه لمرجحة هذا المدعي اليه على هذه الاسباب فلو سرعنه لتبين الامنها دعا يدينها
فان رزقه الله نورا كشف به ومحق سدف هذه الاسباب يعرى الحق تعالى من ورائها سببا اسوة ما ادراه فيها خالدا وموحد الجواهر التي
فذلك المومن الذي هو على نور من ربه وهيمنة من امره الصادق في دعواه الموفي حق المقام الذي ادعاه بالحقائق الالهية التي اعطاه ومن لم يجعل الله له نورا
فما له من نور فتارة يعتقد الا بربوبيته لما شهد على نفسه في اخذ الميثاق وحين قال له ولاشياء له الست بربكم قالوا بلى فلما اوجده في هذه الدنيا
اوجد على ذلك النظر فنظر الى الوهية الاسباب لورود الله منها وجعلها حجابه دون الله ولم يكن له نور يهتدي به في ظلمات البر والبحر الا النجوم
وهي هنا نجوم العلم الالهي فاضاف الالوهية الى غير مستحقها فكذب في دعواه لكثرة الاسباب واقرانه في شركه بان ذلك من قبل منه الى الاله والاسباب
جعلها الهة فلم يصدق قوله لا اله الا هو ولهذا قال من قال اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب ولم يتعجب الا من كون الالهة والذي لم يقل
بنسبة الالوهية للاسباب لكنه لم ير الا الاسباب وما حصل له من الكشف ما اخرجه عنها مع توحيد الالوهية كان ذلك شركا خفيا لا يشعر به صاحبه
شرك يحجبه عن الامر العالي الذي طلب به فلم يوجد صاحب هذا الدعوى في توحيد الله ولا توحيده في افعاله مع الاضطراب عند فقد السبب وسكونه عند
وجوده صادقا فما ادعاه على قدر ما نقصه من ذلك هذا ولم يجعل الاسباب الهة فانه ثبت ان المشرك الذي ادعى انه مشرك فهو صادق في دعواه انه مشرك فلا ادعى
لم يتبعه صدقه فيما هو كاذب في دعواه في نسبة الالوهية الى من ليس لها هذه دعواه الوكن بها فهو صادق في انه مشرك وليس بصادق في ان الشركة
الالوهية صحيحة لانه محجوب عن ذلك بالادلة العقلية والشرعية فلم يوجد لما ادعاه عين في الصدق فاخبر الله العباد بما شرع بارسال الرسل واختبر
المومنين بالاسباب وكل منهم لحكم يجب دعواه من صدق او بعده ذلك الصدق ما يطلبه دعواه ولهذا ليسال الصادقين عن صدقهم فيما صدقوا فيه فهل
فيما امروا به وابح لهم او هل صدقوا في ان لهم ما حرم عليهم او ابيح مع كونهم صادقين فيما قالوا فبرسدهم فان المومنين صادقون في ايمانهم
قد قدم الله ووعد على ذلك مع كونهم صدقوا فلهذا ليسال الصادقين عن صدقهم فيما صدقوا فيه الاخبار ان الله امر واسأل هذا الذي كذب فهو من ادعى
ومما اخبرهم الله به في الخطاب ان يجعل لما امرهم به ليعلم الله الصادق في دعواه من الكاذب فاثبت نفسه في هذا الاخبار ومن لم يعتمد بذلك على نفي
العالم بما يكون منهم في ذلك قبل كونه من المنزهة في زعم من يقول ان الله لا يستفيد من ذلك علما فانه لا يعلم الامر من حيث ما هو واقع من ولا على تعين
فرد كلام الله وتاويله وعلى ما خالف من وضع الاذى به ان ذلك من الظاهر به من العلم انه يعلم بذلك الاخبار وتوقف عند هذا اللفظ من الناس من يرى ذلك
الى العلم به عند الوقوع فالعلم تدبير والتعلق حادث ومن المومنين من يسلم علم ذلك الى الله ولا يعرب من غير تاويل معين وهذا هو اسلم ما يعتقد وهذا كله
ابتلاء من الله لعباده الذين ادعوا الايمان به وانه قال ولنبلونكم كما قال ولنبلونكم وقال ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم

دنيا م

كلدم

وسلم الصابرين فيهم بينما فيما ادعى المجاهد من المجاهد منكم ويجازي الصابر عليه بجزاء يعين قال ليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين لما ذكرنا السنة وهي الحجة
فاذا نظر الانسان الى نشاته البدنية قامت بعد الارض التي خلق منها وجعل منها غذاءه وما به صلاح نشاته لم يرد الله في العبادة منها الا من جزء الله
فيها للعبادة بان لم يرد نشاته منها ادرن فيستمر طبعي من خرج هو السبب الذي ابقى عليه حيوته بما يقوم عليه حرارته ورطوبته التي هي مادة حيوته بامر لطيف الا
الا الله ومن الطبيعة عليه لان الله لما وضع الاسباب لم يرفعها في نشاة واحدة وانما اعطى الله من عباده من النور ما اهتدى به في المشي في ظلمات الاسباب
عن ذلك ما يفعل فيها بنواميس ذلك على تقدير ما ادرهم فحجب الاسباب مسدلة لا ترفع ابدا فلا تطمع وان رمت الحق من سبب ما سلك سبب اخر فلا تعدل
السبحله واجده فاتخذ حبل الله الذي امرك بالاعتصام به وهو الشرع المنزل وهو اقوى الاسباب واسدها وسد النور الذي يهتدى به في ظلمات
برهذه الاسباب وبحرها فمن عمل كذا وهو السبب لجزاء كذا فلا تطمع فيما لا تطمع فيه ولكن سل الله تعالى ان يرشدك من ذلك النور على ذاتك واظهر الامور اللطيفة
ان يحل بدنك ذا المسام ويحيط بك الهوا الذي هو مادة الحيوة الطبيعية فانه حار رطب بالذات وجعل فيك قوة جاذبة تقبل بجذب في وقت تنفسك
الاسباب لعبادة الهوا من مسامك فيغذى به بدنك وانت لا تشعر وقد علمنا ان من الحيوانات من يكون غذاءه من مسام بدنه مما يجذب به من الرطوبة على ان
خاص يكون له بعد البقا من غير افراط ولا تفريط ثم ليعلم ان الاخ الولي ان ارض بدنك هي الارض الحقيقية الواسعة التي امرك الحق ان تعبده فيها و
ذلك لانه ما امرك ان تعبده في ارضه الا مادام روحك يسكن ارض بدنك فاذا فارقها اسقط عنك هذا التكليف مع وجود بدنك في الارض ميتا فبها
تعلم ان الارض ليست سوى بدنك وجعلها واسعة لما وسعه من الهوى والمعاني التي لا توجد الا في هذه الارض البدنية الانسانية ولما قال له
فهاجروا فيها فانها محل الهوى ومحل العقل فهاجر من ارض الهوى منها الى ارض العقل منها وانت في هذا كله فيها ما خرجت عنها فان استعملك الحق
ادراكه هلكت وان استعملك العقل الذي نوره سراج الشرع نجوت وانجاك به فان العقل السليم البري من صفات التقصير هو الذي نوع الله عين تصريفه
لامور على ما هو عليه فيعاملها بطريق الاستحقاق فاعطى كل ذي حق حقه ومن لم يعبد الله في ارض بدنه الواسعة فما عبد الله في ارضه التي خلق منها فان الله
يقول وبدا خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين وهو الماء الذي نتج من هذه الارض واستقر في رحم المراه ثم سواه فعدل تسوية ارض
البدن وقبوله الاستعمال بما فيه من الرطوبة والحرارة ثم نفخ الله فيه فاستعمل وكان ذلك الاستعمال روحا له فلما خرج الا منه فيه خلق وجعل العقل في هذه
النشاة نظير النور في الارض ليستضاء به ولكن ما له ذلك النفوذ بالحجب المانعة من البيوت والجدرات والاكنة فجعل الشرع لهذا العقل في
هذه الارض البدنية سراجا فاضاءت زوايا ما كون هذه الارض بنور السراج فاعطى من العلم بها ما فيها مما لم يعطه نور العقل الذي هو منزلة النور يعمل
ثم انه في النشاة الاخرى ايضا كما خلقنا فيها ومنها نخرجنا لشاهدته كما انشانا منها واخرجنا لعبادته فخلق ارواحنا من بعض ابداننا في الدنيا ثم
واسكنا ارض ابداننا في الاخرة لمشاهدته ان كان سعيدا كما امنا به في النشاة الدنيا لما اعتنى الله بها والحال مثل الحال سواء في تقسيم الحال في ذلك وكذلك
النوم والموت بين النشاتين حالة برزخية تعمر الارواح فيها اجسادا برزخية خيالية مثل ما تعمرها في النوم وهي اجساد متولدة عن هذه الاجسام الترابية
فان الخيال قوة من قواها فارتحلت ارواحها منها اوهما كانت فيها فاعلم ذلك ان ارض الله التي هي ركن وجوده وانت فيها مدة وزمان امرت بعبادة ربك وبادرت
في ارض بدنك الواسعة مع وجود عقلك ومراعاة شرعك فانت مامور بعبادة ربك في هذه الارض البدنية لك على الحقيقة ارض الله الواسعة التي امرك ان
تعبده فيها الى حين موتك ومن مات فقد قامت قيامته وهي القيامة الصغرى وهو قوله وفيها نعيدكم فاذا انتهت القيامة الكبرى هي هذا المحل الحسن
علمت القيامة العامة كما فسرنا فان علة البرزخ هو للنشاة الاخرى منزلة حمل المراة الجنين في بطنها ينشئه الله شيئا بعد شيء حتى يكمل عليه الطوار النشء
الى الولادة يوم القيمة فلهذا ما في النشاة اذا مات فقد قامت قيامته الى الثانية ظهور نشاة الاخرى في البرزخ الى يوم البعث من البرزخ كما يبعث من
المطن الارض بالولادة وتدبير نشاة بدنه في الارض بما يكون في البرزخ تسويته وتعديله على غير ما لسوي مستوي للدار الاخرة معتمدة فيها اعني في ارض دار
الاخرة به عبادة ذاتية لا عبادة تكليف فان الكشف يمنعه ان يكون عبدا لمن هو لنفسه ان يكون له عبدا كما نال هذا المقام رجال الله هنا ولما خلق الله
ارض بدنك دخل فيها الجنة وهو تلك وجعل هذا البيت الى ان الموت في المومن فاخبر ان السموات وفيها السماء والارض وفيها الكعبة ما وسعته
ورضا عنه وسعه هذا البدن من هذه النشاة الانسانية المومنة والمراد هنا بالسعة العلم بالله سبحانه فهذا يدلك على انما الارض الواسعة ارض
عبادتك فعبده كانك تراه من حيث بصرك لا من بصيرتك محجوب بان تراه بصرك ببصرك فعبدا لكانك تراه في ذلك كالمومن بالله وعن بصرك تشهده فانه
ظاهرا بها طهور بصرك من حيث بصرك وكانك تراه من حيث بصرك تحجبه في عبادتك من الشهود من المسيحية تعالى من العبادة في الحال ومن الشهيد

الدم

البدنيم

فاند في الباطن م

البادة في غير موطن الحيا لعصمه مطلقا ومتيدا ولسر ذلك لمن جهل هذه النشاة فلهذا جعل هذه النشاة المومنة حرمة الحرم وشه المنظر المكرم وقد انزلت
الي هذا المعنى بقولي • من كان زحما كله • قد ذا لعنه كله • فالحق يحفظ دايما • وانت منه ظله • اوانت منه ظله • فالامر حق كله • حرامه محترم • فالحل بتحله
عن كل ما لا ينبغي • فانه محله • وكل من في الوجود من المخلوقات يعبد الله على الغيب الا الانسان الكامل فانه يعبده على الشاهد ولا يكمل العبد الا بالايمان بالذي نزه
الساطع بل هو النور الساطع الذي بكل الحملة فاذا عبده على الشهادة بجميع قواه فما قام بعبادة به غيره ولا ينبغي ان يقوم بها سواه فان من حصل له هذا المقام
الا المومن الانساني فانه ما كان رونيا الابه فانه سبحانه المومن واعلم انك اذا لم تكن بهذه المنزلة وما لك قدم في هذه الدرجة فاما ادلك على ما يحصل لك به ذلك
المحل وهو ان تعلم ان الله ما خلق الخلق على مزاج واحد بل جعله متفاوت المزاج وهذا مشهود بالبديهة والضرورة لما نرى المزاجين من التفاوت في النظر العقلي
والايمان وقد حصل لك من طريق الحق ان الانسان يرى اخيه مراة منه ما لا يراه المتخصص من نفسه الا بواسطه مثله فان الانسان محجوب بهواه متحيز فاذا
تلك الصفة من غيره وهي صفته ابصر عيب نفسه في غيره فعلم قبحها ان كانت قبيحة او حسنها ان كانت ذا حسن واعلم ان المرئ تختلفه الاشكال لوانها صور
المرئي عند الرائي بحسب شكلها من طول وعرض واستدارة وعوج واستدلاك وسرور وزيادة ونقص دكل شيء نقصه شكل المراة وقد علمنا ان الرسل اعدل الناس
مزاجا لقبولهم رسالات ربهم وكل شخص منهم قبل من الرسالة قدر ما اعطاه الله في نشاته من التركيب فما من نبي الا بعث خاصة الى قوم معين لانه على مزاج
خاص مقصور وان محمد صلى الله عليه وسلم ما بعثه الله برسالة عامة الى جميع الناس كافة ولا قبل هو مثل هذه الرسالة الا لكونه على مزاج عام يحوي على كل مزاج
نبي ورسول فهو اعدل الامزجة واكملها واقوم النشات فاذا عرفت هذا واردت ان ترى الحق على اكمل ما ينبغي ان تظهر به لهذه النشاة الانسانية فاعلم انه ليس
لك ولا انت على مثل هذا المزاج الذي لمحمد صلى الله عليه وسلم وان الحق مهما تجلى لك في مراة قلبك فانما يظهر لك على قدر مزاجها وصورة شكلها وقد
نزلت عن الدرجة الوسيعة لمحمد صلى الله عليه وسلم في العلم بربه في نشاته فالزم الايمان والاتباع واجعله امامك مثل المراة التي تنظر فيها صورتك وصورة
غيرك فاذا فعلت هذا علمت ان الله تعالى لا بد ان يتجلى لمحمد صلى الله عليه وسلم في مراته وقد اعلمتك ان المراة لها اثر في ناظر الرائي في المرئي فيكون ظهور الحق
في مراة محمد صلى الله عليه وسلم اكمل ظهور واعدله واحسنه لما هي مراته عليه فاذا ادركته في مراة محمد صلى الله عليه وسلم فقد ادركت منه كمالا لم تدركه من حيث
نظرك في مراتك الا ترى في باب الايمان وما جاء في الرسالة من الامور التي يستحيلها العقل بما عنده من المعقول فلولا الشرع والايمان به لما قبلناه من ذلك
من حيث نظرنا العقلي شيئا البتة بل نرده ابتداء ونجهل القائل به فكما اعطانا الرسول صلى الله عليه وسلم الايمان مما قصرت العقول الا بما ان عرفت ذلك عرفت
الحق كذلك فمن اهتديت ونراه وعقولنا عند المشاهدة مع عدم ادراك ما تجلى في مراة محمد صلى الله عليه وسلم ان تذكره في مراتها وكما امنت به في الرسالة تعتبد
تشهد به في هذا التجلي عينا • فلولاه ولولانا • لما كان الذي كانا • ولا جاءت رسالات • من الرحمن مولانا • باخبار واحكام • وتحديد الى منانا • ويمدوده والخلق
دونها نا وقرانا • وسماه اولوا الالباب • بالافكار برهانا • وتلك ذات الاسلام • وايمانا واحسانا • فسبحان الذي اسرى • به ليلا محسانا • محاسن ما تدل
من بينها اسانا • وجاءت رسله تتري • زرافات ووحدانا • واعطانا وحبانا • هنانا ما لنا كتمانا • وجانبت واتيها • وروحاتي تحانا • وكتمانا شهادة
واسرارا واعلانا • فقد نصحتك ومثلت لك في النصيحة فلا تطلب مشاهدة الحق الا في مراة نبيك صلى الله عليه وسلم واحذر ان تشهده في مراتك او تشهد النبي
يتجلى في مراته من الحق الذي في مراتك فانه ينزل بك ذلك عن الدرجة العالية فالزم الاقتدا والاتباع ولا تكن ان الاثر فيه قدم صدق وتتبع قدمك على قدمه ان اردت
ان تكون من اهل الدرجات العلى والشهود الكامل في المكانة الزلفى وقد بلغت لك في النصيحة كما امرت والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وفي هذا المنزل من
العلوم علم مرتبة الحيا من التطوف وعلم التبرير الالاهي وفيه علم الاسرار الخفية عن اكثر الناس وفيه علم علوم الافراد وفيه علم الملائكة وفيه علم السابقة ما
حلة السابقة التي بين الله وبين عباده وهو علم شريف فيه من الرحمة الالاهية ما لا يصفه واصف وفيها الرد على من يقول بانفاذ الوعيد وهو الوعد ويشمله
ان الانسان اذا عصى فيطلب المعاصي للانتقام والله وانه جار في سابق الانتقام بما قدمه وان الله يبايعه في هذه الحبلة من حيث ما هو عفو يعفو ويتجاوز د
رحيم رؤوف فاالعبد ساق الى المعاصي والسيات الحق مقابل الاسماء والحق يستحق الاسماء فلا يسهو العبد الاسيات الله فهي رد العفو ولطيفه
من الاسماء فاذا وصل العبد الى اخر النشاة في هذه الحلبه وجد الاسماء محاذيه المغابر وحال بينه وبين المسماه وهو كان يحكم على انهم يسابقون الله به فقبلها
وهو قوله تعالى في العنكبوت ام حسب الذين يعملون السيات ان يسبقونا اي يسبقوا نشاتهم مغفرتي ومتولهم يحوسونا ما يحكم بالسبق لله برحمة بهم
هذا غاية الكرم وهذا لا يكون الا في الطائفة التي يقول لها ما ذا الوعد فمن مات على غير توبة فاذا ما قبل لها في طيبة رحمه الله في الموطن الذي فيه لقاء
للقاء فيه وفيه علم قول النبي صلى الله عليه وسلم من احب لقا الله احب الله لقاه ومن كره لقاء الله كره الله لقاه ولم يقل ليوم لقيه فاكره الله الا لقاء الذي كره ويقول

لقاه اخذ الله على جريمته ومتمعا بكره الله ان يلقاه بما كره هذا الشخص فلهذه تعالى الى المغفرة والرضوان لانه علم انه ما كره لقا الله مع كونه مومنا بلقايه الا
لما هو عليه من المخالفة فكره الله لقاه بما يستحقه المخالفة من العقوبه فلمه بالعفو والمغفرة وفيه علوم ما يستحقه الذات لنفسها الا من حيث اضافتها با
الا وفيه علم رد الامور كلها وان كانت لله فان الله يعد وقوفه عليها ردها بما شا على عباده وفيه علم ارسال الستور بين النفوس المومنه وبين المخالفات
ومن حيا لنفسه ارسلت الستور بينه وبين العقوبات وفيه علم معاملة الله عباده بما يوافق اغراضهم وفيه علم منزلة الاسباب الموضوعة في العالم التي
لها الاثار فيه وفيه علم ما تدعو اليه الاسباب وما ينبغي ان يحب منها وما ينبغي ان لا يحب وفيه علم الحاق الاباعد بالادانى والاسافل بالاعالي في الخيا
ذلك وفيه علم جهل من سادى بين الحق والخلق ومن جهل مراتب العالم عند الله وفيه علم السر والتمييز وفيه علم ما يعود على العامل من عمله وما لا يعود وفيه
علم اعمار الاساوهي ما التي الى زمان فا دصود هما الوزن والهاية لعنه الاسرا الذي كان يستحقه جاداكان اوسا ما او حيوانا وفيه علم الاخذ
الالاهي بالاسباب الكونيه وان كل ما ياخذ به جند من جنود الله وفيه علم كون العالم ايات بعضه لبعضه وفيه علم النصايح من المومنين وغير المومنين وفيه
علم اسباب العلم بالادلة وفيه علم ما تمس الحاجة اليه في كل وقت وفيه علم الاعتبار وفيه علم الارادة والمشية وفيه علم من ينبغي ان يعتمد عليه في الامور ومن
لا يعتمد عليه فيها وفيه علم مراتب داعيه المومن سواحا رعليه وهو سارى في كل جنس من الامم وفيه علم من استعجل منه ما يكون في يوم القيمة هنا وما حكمة عند الله
وفيه علم الحجر والمهاجر وفيه علم الرهب من غير الرهب وفيه علم ما ادى الجاهل مع علمه ان يقول ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء
او ائتنا بعذاب اليم ولم يقل انه هذا مثل قوله ائتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين فانظر في هذا الخبر الالاهي فانه مبا لغه منهم في التكذيب اذ لو احتمل عندهم
صدق الرسول لما قالوا مثل هذا القول فان النفوس قد جبلت على طلب المنافع لها ودفع المضار عنها وفيه علم الرجوع بالامم والدعاء عليهم من انبيايهم وفيه
علم العلم بالدار الاخرة وان الزمان الاخر لمن ذا يرجع وما يرجع يطلع ولا ليل يتبع وفيه علم سوق الاسباب وفيه علم مراتب من الحجب من الالهة دون الله
وفيه علم فضل العلماء والحكماء الالاهيين وفيه علم ما ينبغي للمومن ان يصبر عليه وفيه علم الصنعة والصانع وفيه البدايع في الحدث ومراتب المنازعين
وفيه علم الجمال من الحكم من المنفصل من المشابه وفيه علم تقلب الايمان بما ليس بحق مثل قوله والذين امنوا بالباطل وفيه علم الداعي الذي يجب ان يجاب لطلب الشفا
وفيه علم مواطن الايمان والزلف وفيه علم مراتب الصبر والتوكل وفيه علم من عرف الحق واجتنبه وما يتمخض من ذلك وما يذم كالحرك المحمود بالحبايه كالغيبة وفيه
علم البسط المحمود والمذموم وفيه علم من علم امرا فقتل لما يتحمل وفيه علم الحيوة السارية في الموجودات وبطونها في الدنيا وظهورها في الاخرة وانما في بعض
كشفها في الدنيا من كشفها وفيه علم الاضطرار وكيف يذهب بذهابه وفيه الطرق الى الله وان اختلفت وكلها حق وما يحمد منها وما يذم وما يوصل الى السعادة
منها وما يجد لسالكه عن سعادته مع كونه يصل الى الله وفيه علم العبة الالاهية ومراتب الموجودات فيها فهذا بعض ما يحوي عليه هذا المنزل من العلوم والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل الابتسام وسكينته والسر الحرفي في الادب الالاهي والروحي

بدلتني لمن كان قد يتن • وكان عندي على اسعد بوضعه • حورات له شكلا بما تلق • فتبتغيه بامر من شريعته • هل للتغير به او التحاوز بيا • الا انسانا فانظر الى الحال تبدّه
فان تنا مليك الرحمن تكن • بحركته فاحتمي بحمته
اعلم ايدك الله ان الله تعالى لما عمر الخلا بالعالم كله امتلا به ونحو فيه الحركه ليستحيل بعضه لبعضه و
يحل السور فيه بالاستحالات لطبيعة الخلا الذي ملاه من العالم لذلك الذي استحال اليه فلا بد ان يستحيل ابدا وذلك هو الخلو الجديد الذي اكثر الناس منه
في لبس من خلق جديد ومن علم هذا من اهل الله الذين اشهدهم الله ذلك عيانا في سرايرهم علم استحالة الدنيا الى الاخرة واستحالة الاخرة نفسها في نفسها كما استحال
فيها ما استحال الى الدنيا كما ورد في الخبر في النيل والفرات وسيحان وجيحان انها من انهار الجنة استحالت فظهرت في الدنيا بخلاف الصورة التي كانت عليها
في الاخرة ومن ذلك قوله بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة واستحالت تربته في الدنيا في مساحة مقدرة معلومة وكذلك وادي محسر هو واد في النار استحال
الى الدنيا وادم وحوا والبشر من عالم الاخرة استحالوا الى الدنيا ثم يستحيلون الى الاخرة فتتغير عليهم الصور بحسب اعطيه طبيعة امكان التي هم الذي
يظهر الله الحركه فهو لا فيهم روحا كان او جسما متحيزا كان او غير متحيز والله محركه على الدوام ولولا انا نحن مررنا اخر من دنيا فان الله ما اعتبر من العالم في
هذه الاضافة الا هذا النوع الانساني والجان فجعل الظهور للانس من اسمه الظاهر وجعل البطون للجان من اسمه الباطن وما عداهما سيرحلهما كما هو في
نفسه من سخر بعضه لبعضه من اجل الدرجات التي ان ظهر فيها فاعظم الدرجات صورنا لستحالوا الى الله لما يظهر الحركة الالاهية فيها ولما لم يظهر الاعيان
الا فيما تحت هذه الدار دار الدنيا والاولى وجمعنا لحصول الدنيا فاذا استحلنا الى البرزخ واستحلنا من البرزخ الى الصور التي يكون فيها النشر والبعث
تلك الاخرة ولا تزال الامر في الاخرة في خلق جديد منها ففيها اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار الى ما لا نهاية ولا يشاهد في الاخرة المختلفة جدد

في عين واحدة فالعالم ينشاء لاانشاء ولما كان الامر هكذا لذلك يرى الانسان نفسه اذا هو نائم في الجنة او في التامة او في غير مكانه وبلده مما لم يرها جملة
او في غير صورته وفي غير حاله فتلك استحالته في نفسه بحركته التي سلبه من اليقظة الى النوم الى الصعود يشهدها في ذوات ولا يشهدها في ذواتها وفي الحال
محموده حسنة يسر بها واحوال مذمومة قبيحة يتالم لها ثم يرتع اليه الاستحالة فيرجع الى اليقظة اما ما يسبنا المعنى الذي استحال اليه في النوم فلم
يتوقفه ما يعطيه في تلك الاستحالة الخاصة وهو الذي يتيقنه من غير سبب وهو الانتباه الطبيعي لما احدث في النفس لمن حيتها من النوم الذي فيه راحتها
فان لم يتعذر النوم الى اليقظة بسبب ما من جهة الحس واما من امر مفزع او حركة ما مزعجة ظهرت منه في حال النوم فاستيقظ فان زال ذلك الامر يسبع
المن حيتها من النوم الطبيعي كان وان لم يوافق وبقي من حق المن ستيه لولا ذلك السبب لاستوفاها فانه يستوفيها في يوم اخر وكذلك بعض التابعين
بطول يومهم في وقت وسبب طوله لما ذكرناه واما يتصر يومه فلاحد امرين وهو ما ذكرناه اما لسبب او وظيفة لا لاستيفاء المن حيتها في تلك النومة الخاصة
من اجل المزاج الذي يكون عليه فانه لا يستوي مزاج المتعوب ومزاج المستريح فالمتعوب يطلب من الراحة ما لم يطلبه المستريح فيه النوم وطول الا نه
يجب استيفا الراحة فلا يوقظه قبل الاستيفا الا احد ثلاثة اشيا اوكلها او بعضها على حسب ما يتفق اما بامر مزعج يراه في نومه او يوقظه احد من المستيقظين
قصدا او صيحة عظيمة او حركة وما كان من هذه الاسباب في عالم الحس مقصود الانتباه او غير مقصود بل يقع بالاتفاق والامر الثالث ان يكون في النفس
متعلقة الخاطر بشيء يسهل بما يحتاج ان يفعله وينام على ذلك الخاطر وهو متعلق بذلك الامر فيتيقظ نفسه قبل استيفا حقه من النوم وليس المقصود مما ذكرناه
الامر تنبيك بان العالم الاعلى في كل نفس من الاستحالة ولولا ان عين الجوهر من الذي يقبل هذه الاستحالة في نفسه ولهذا ثانيا لا يتحول من جوهره
ما علم من يستحيل اليه امر بما كان عليه من الحال ليقبل تلك الاستحالة له غير ان الاستحالات قد يخفى بعضها ويبدو بعضها فتكون تظاهر المحسوسات السرالخا
خواطرها وحركاتها الظاهرة وتبدو ويخفى كاستحالتها في علومها وقواها والوان الملونات تحدث لها شيا لها انى لايدرك ذلك وان ادعاه الكشف
ذلك اللبس الذي اعمى بصره عن هذا الامر فان قلت فهذا العود الوسيتحيل اليها جوهر العالم ما هي قلنا الممكنات ليس غيرها وهو في شيئية يتهاد
هو قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه فاذا ظهر عن قول كن لبس شيئية الوجود وهي قوله وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا اي قد يك اي ما كانت لك
شيئية الوجود وهي على الحقيقة شيئية الظهور لظهوره لنفسه وان كان في شيئية ثبوته ظاهرا متميزا عن غيره بحقيقته ولكن لربه لا لنفسه فاظهر لنفسه
الابعد تلبس الامر الالاهي من قوله بظهوره فاكتسب ظهوره لنفسه فعرف نفسه وشاهد عينه واستحال من شيئيته ثبوتا الى شيئية وجوده وان شئت قلت النحال
في نفسه من كونه لم يكن ظاهرا لنفسه الى حالة ظهر بها لنفسه ستدير العين الميلم فالعالم كله طالع وغارب فلك دائر ونجم سابح طاهر بين طلوع وغروب عن
وحي الالاهي وهو ما سيجد عليه من ان يظهر وحيا ووحي شيئي وهو ما يطلبه من الحق تعالى فيوحي الى الحق كما اوحي الحق اليه فيعمل الحق ما اوحى اليه عبد
وعند لا اعمل وكما ان العبد اذا اوحى الحق اليه نامر لشيء عمله او تركه فيطيعه ومرة يعصيه وما ظهر الحق للخلق بصورته في العطا والاجابة فاذا دعا العبد
الحق الاصورته فلا بلوم الانسيه اذا دعا الحق في امر فلم يجبه الاترى الى الملائكة لما امرهم الله فما دعاهم اليه من فعل كما اخبر عنهم بما دعوه في خلق ابا
لانهم ليسوا على صورة فما دعاهم الحق اليه والعالم لا انه شهد من الحق الاصورة ما هو عليه ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن تقول امين بعد قراءة الفاتحة
من وافق تامينه تامين الملائكة غفر له لان تامين الملائكة مقبول عند الله مجاب ولو انزيان الاجابة للملائكة فحصلت الاجابة بحكم السعد الا ان يكون وفيه
وقت اجابة لمجرد السلمين من الحق في وقت ما والاصل في الطاعة قبول الامر الالاهي في المكون والمنسيان امر عارض عرض له لنسيج في المصنة ما
عصى الله احد ولا اطاعه بل الامر كله لله وهو قوله واليه يرجع الامر كله فاما الانسان ذو خلق فالعبد بحيل لذلك الخلق فالعالم كله مصور في الله اسرار
وصورته والاستحالة له وما من امر الا وهو نازل به فرل ان يظهر حكم الاستحالة في العالم من الحق والالاهية فلما ان الحق وصف نفسه بانه كل يوم في شان والسوق
عمالة ووصف نفسه بانه عز ثبوته عبده ولم يرتح بها بل كونها وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يمل حتى تملوا وذكر عند الجاد في وقته وهم الرسل
عليهم السلام ان الله تعالى قد غضب يوم القيمة غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله كما تلو في حال الله قد تستوي بانه كان في حال الحمل هذا الغضب
لم يكن فيها مغضوبا بهذا الغضب وقد ورد في الصحيح تحوله في الصور يوم القيمة اذا تجلى لعباده فالتحول هو عين الاستحالة لم يعرفها في الظهور ولولا ذلك ما صح
ابتداء في الخلق وكان العالم مساويا له في الوجود وهذا ليس بصحيح في نفس الامر فلما تبدل تعالى الظهور لعباده في صور مختلفة كذلك ايضا لم يخلو عن خلق وكان
موصوفا في الازل بانه خالق قادر اي يمكن منه ايجاده ولا يمكن لما ان يظهر في صورة ايجاده وان لا يظهر وظهر في صورة ايجاده الممكن لما شاء ولا فرق بين الممكنات
في النسبة اليه سبحانه ونحن نعلم ان بلا ما اوجده الله مثلا الا اسرا والان نعلم بالجملة وجود مع كون الحق قادرا فكذلك يلزم الحكم في اول الوجود من العالم

ان

ان يكون الله يتصف بالقدرة على ايجاد الشيء ان لم يوجده كما انك قادر على الحركة في وقت سكونك وان لم تتحرك ولا يلزم من هذا محال فانه لا فرق بين الممكن
الموجود الا ان الباخر عن غيره وبين الممكن الاول فان الحق غير موصوف بايجاد زيد في وقت عدم زيد فالمعين واحد ان نستعير ان الملاق لفظ الاستحالة
لا يطلق على الله وان كان قد اطلق على نفسه التحول فمعنى عنك مع معقوليته ما ذكرناه فما من الا الله والتوجه وقبول الممكنات لما اراد الله بذلك التوجه
نهذه بالله لا بد منها ومن ظهور حكمها فالعرور لا يكون الامر بطلوع من طالع ثم غروب والظهور لا يكون الامر بطون الاعن بطون واعني بقولي الاعن بطون
انه لم يكن ظاهرا ثم بطن ثم ظهر عن ذلك البطون بل لم يزل باطنا ثم اظهره الله فظهر لنفسه وصل لما كان الوصف لشيء الموصوف لا يمكن
رفعه الا برفع عين الموصوف لانه عين الموصوف ليس غيره وكان نعدم العدم للممكنات نعتا نفسيا لا ان الممكن يستحيل عليه الوجود ان لا يلوم استوالح
ان يكون نعت العدم فالممكنات تمتزج الحقائق والصور في ذاتها لا انها ثم تعطى ذلك فلما اراد الله ان يكسوها له الوجود وما ثم الا الله وهو من الوجود
وهو الموجود فظهرت الممكنات باستعدادات الممكنات وحقائقها فرات نفسها بنفسها في وجود موجدها وهي على حالها من العدم فان لها الادراك
في حال عدمها كما انها مدركة للمدرك لها في حال عدمها وكذلك في الشرع ان الله يامر الممكن بالتكوين فيكون فلولا ان له حقيقة السمع وانه مدرك امر الحق اذا
توجه عليه لم يتكون ولا وصفه الله بالتكوين ولا وصف نفسه بالقول لذلك الشيء المعدوم في العدم وكذلك للممكن جميع القوى التي يدرك بها المدركات التي
يحس هذه الادراكات فلما امرها بالتكوين لم يجد وجودا يتصف به اذ لم يكن ثم الا وجود الحق فظهرت صورها في وجود الحق فلذلك يداخلت الصفات
الالاهية والكونية فوصف الخلق بصفات الحق ووصف الحق بصفات الخلق من قال ما رايت الا الله صدق ومن قال ما رايت شيئا صدق لرجعه الاستحالة و
وعدم الثبات فقول ما رايت شيئا الا رايت الله قبله فهو ما قلناه ان الممكن الادراك في حال عدمه فاذا جاءه الامر الالاهي بالتكوين لم يجد الا وجود الحق وظهر
فيه لنفسه فراى الحق فعل رؤيته نفسه فلما لبسه وجود الحق راى نفسه عند ذلك فقال ما رايت شيئا الا رايت الله قبله اي قبل ان يكون فيه سبيل الحق
صور ذلك الشيء فمن لم يعلم الامر هكذا والا فما علم الحق ولا الخلق ولا هذه النسب وكل شيء هالك بالصورة للاستحالات الا وجهه والضمير في وجهه
يعود على الشيء فالشيء هالك من حيث صورته منها لك من حيث وجهه وحقيقته وليس الا وجود الحق الذي ظهر به لنفسه له الحكم اي لذلك الشيء الحكم
في الوجه فيختلف عليه الاحكام باختلاف الصور واليه يرجعون في ذلك الحكم اي الى ذلك الشيء يرجع الحكم الذي حكم به على الوجه فالحكم والتحكيم
للشيء له لانه المقصود لا يجاد له فما ثم الا هلاك وايجاد في عين واحدة لا تبدل الا لله لا تبديل لخلق الله لا تبديل لكلمات الله بل التبديل لهما له الامر
من قبل ومن بعد يشير بذلك كونه اخبر عن نفسه انه الاول والاخر عين واحدة فليس الاصور ظاهرة هنا وفي البرزخ والاخرة وهو الذي جاء به قوله
انا لمردودون في الحافرة لو ردوا لعادوا وما نهوا عنه لذلك قال تلك اذا كرة خاسرة فلو ردوا ما دروا انهم يتسرون اصحابها الظاهرة فما احالوها ولا خرجوا
عنها لكونهم ما نظرت ابصارهم الا اليها فكيف ينكرون ما راوه وكيف يجحدون عن نفوسهم ما شهدوه ومن لم يكن له هذا الادراك فقد حرم العلم والمعرفة التي
اعطاها الشهود والكشف وفي هذا المنزل من العلوم علم المعجزات وعلم الطمس وعلم السالي وتتابع الموجودات في الخلق وفيه علم التقرير وفيه علم
ما يحصل بالخير وفيه علم ما يحمد ويذم وفيه علم الغضب ولا يتيح الامر لم ارتبط الامور بحقها وحدودها وفيه علم الرحمة بالضعفا والخلق كلهم ضعفا
بالاصالة فالرحمة تسملهم وفيه علم ورث الكون الاسما الالاهية وفيه علم الممكن وفيه علم الاشهاد وفيه علم البيان لم يعبر باحد دون الا اخذ وفيه
علم الكان والايات بالذكر وهو الحاق المنفعل بالفاعل من حيث ما ينفعل عنه منفعل اخر حتى ينتهي الامر الى منفعل اخر لا ينفعل عنه منفعل كما يسري الامر
من الطرف الاخر الى فاعل لا يكون منفعلا عن فاعل وهو الحق تعالى وفيه علم اختلاف الوجوه في العين الواحدة وفيه علم الانوار وما يعطي العالم بها من العلم
ومن هنا اخذ السامري القبضة من اثر جبريل فلولا علمه بما يعطيه الاثار ما فعل ومن هذا الباب الذين يقصون الاثر في طلب الشيء ومن هذا الباب يعرف
اهل العلم السعدا من اهل الاشقيا اذا راى صاحب هذا العلم وطاءتهم في الارض وان لم ير اشخاصهم فاذا راى ارجلهم حكم عليهم بما تظهر له وفيه
علم التوريه ولذلك كان صلى الله عليه وسلم اذا اراد غزوة وجهه ورى بغيرها وفيه علم ما يعطيه الاسما من الحكم في العالم وفيه علم حكم
الاحوال الاقوي بل الحكم للاحوال على كل شيء ومن هذا الباب رضا الله عن المطيع وغضبه على من شاء من العصاة وفيه علم من انتصر ممن يشهد
في الصفة اذا اعتدي عليه وهو يشهد ما لله بالحمد الذي ركبه الله عليه ونظم ذلك في الحوادث كثيرا وفيه علم الاسباب التي تؤدي الى الالتجا الى الله
عز وجل وهي اسباب العهود وفيه علم سفر الخواطر وسفر الاجسام وما نتج كل سفر منها وفيه علم من انزل الانسان طلب ما هو محتاج اليه بالطبع مثل
قول بعضهم في انا الفقير من لست له الى الله حاجة وهذا وان كان له الظن في مادة التوحيد فهو من جهة المعنى في غاية الحسن لانه ارفع درجات المتلمس وسلم

الا العالم صدق ومن قال ما رايت ٢

على الرحلة ٢

هذا المقام هو الذي اعطاه الله وكيلا لعلمه بانه تعالى اعلم بما يصلح لهذا العبد فلا يعترض ابتداء حاجة لجهله بالمصالح فافتقر ليت له الى الحاجة بعينه بل رد امره كله الى الله وفيه علم ما يتحصل لهذا المقام وكان حاله وفيه علم من عرف مقدار النسا ومن لهن في الوجود ولهذا حبب الله الى محمد صلى الله عليه وسلم فانه من اسرار الاختصاص ولما اعلم الله موسى عليه السلام قدر هذا استاجر نفسه في مهر امراة عشر سنين وما تعرف مقدار النسا واعني بالنسا الا السارية في العالم وكانت في النسا اظهر ولهذا حببت لمن حببت اليه فان النظر العقلي لا يعطي ذلك لبعده عن الشهوة الطبيعية وما علم هذا العقل انه ما ثم عن الشهوة الطبيعية الحيوانية في زعمه الا بالشهوة الطبيعية فانه زهد في الاماء زهد فيه فما خرج عن حكمه وهذا اجهل الجاهلين ولم يكن شرف النسا الالهية التي دلهن عند النكاح والسجود اشرف حالات العبد في الصلاة ولو لا حرف ان اثر الشهوة في نفوس الناس عمر ذلك الى امور يكون فيها حجاب الخلق عما دعاهم الحق اليه لجهلهم عما كنت اذكره في ذلك ولكن له مواطن يستعمل فيها لا اظهرت من ذلك ما لا نظهر على فضله صلى الله ولذلك من نعته حبب الطيب والصلاة ومن اسما الله تعالى الطيب ولو نظرت فيما اتى الله من الكلام الالهي لموسى عليه السلام حين خرج ساعيا لاهله لنار يحتاجون اليه من النار فيسعه على عياله واستفراغه في اداء الحق وكلمه في عين حاجته وهي النار فقال له ان بورك من في النار ومن حولها وفيه علم وجود الحق في عين الخلائق كما وجد في عين الاشفاق لمن عقل وفيه علم انتقال الاعلى الى الادنى وحاجته اليه وهذا العلم من اصعب العلوم لمن تنبه فانه ما كل احد تقدر ترى بهذا الميزان ولا سيما في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ونحن نعلم انه لا يطعم ولا يطلب الرزق من عباده بل هو الرزاق ذو القوة المتين فهذا القوة منا للعبد فقال ان يطعمون فيكون قوته مما طعمت بل للقوة من عندنا ولا اطعام وفيه علم الامامة في العالم وانه لا يجتمع اماما في الا بها ويكون المصالح الا [illegible] وفيه علم تعليم العلم وفيه علم السبب الاضافي وما يرعى عن طلب وفيه علم من طلب شيئا انما اعطيه بدء ولم يسأله فالسبب الذي حمل الطالب على طلبه وما السبب الذي حمله برده ولا يقبله فينبغي على هذا علم السبب الموجب للطلب الطلب على الاطلاق من غير تخصيص طالب من طالب وفيه علم ما يسمح الشخص الامن له الحكم فيه وما يحكم فيه الامن له التشريع وهذا اساع الاختيار لا اتباع الخبر فان اتباع الخبر قد لا يكون له حكم ما ذكرناه وان كان له ما يشق محبوبا للسنوات [illegible] ولكن الامر ظاهر بين المحكمين وفيه علم التوسل وما ينبغي ان يعلم الاضاف الذين تضاعف لهم الطاعات في الاخرة وفيه علم ما ينبغي ان يطلب له العالم وفيه علم ما يحذر من الابتداع وما لا يحذر وما يذم من البدعة وما لا يذم وفيه علم السبب الموجب هلاك ما يهلك من العالم وفيه علم المفاضلة في العالم بالمراتب وفيه علم الانساب والاحساب وما يقع به الشرف في الانساب وما لا يقع ونهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الطعن في الانساب وفيه علم الاهوال الشاغلة وفيه علم الجبر ومن هو المجبور وفيه علم المنة وفيه علم عواقب النساء والله وفيه علم الاحكام ولم نسب ومن يحكم بها وفيه علم التقرير الذي لم يقع لو وقع ما يسع وهل ترك و يقع من باب الرحمة بالعالم ام لا وفيه علم امانة المجح وفيه علم الاسلام وما فائدته وفيه علم الصيحة المسماة كيمياء وفيه علم الاعتبار وفيه علم النحو وما ينبغي عنه وسنح المتمنى وما لا يفيد ولا ينسخ وفيه علم اهلية كل موجود لما اهل له وفيه علم من جاري بانفسه عما عمل له ومن حاسب باكثر مما سئل عنه وفيه علم ما نهي عنه المرء هل هو يقع على الاسماء والترك ترك ولماذا اما يخرج عن الامر وكلاهما حكم الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السابع والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل [illegible] من الحضرة الالهية

وبينهم بحث سر ونوس بين جماد تشتد الاشتداد والكلاء ۝ الا الا معظم كله جلال ۝ لو ان ما سيريصلح لاعيننا ۝ ما بدت على عينا ولا اهلا
ولا بدا من في طية مرضي ۝ ولا دنا ولا لطف ولا علا ۝ ولا حد يذكر الشر ليسعد ۝ ولا النور يطمعه ولا النما ان الستور ترى في المرء ۝ ولست ادري كيف في كم ملك
وامر الكون خلف ستر بأمره ۝ والحجب بصر الابصار المتقل

اعلم ايدك الله ايها الطالب معرفة الامور على ما هي عليه في انفسها انك لا تعلم ذلك الا ان اوقفك عليك من نفسك واشهدك ذلك من ذاتك فيحصل لك ما طلبته دون ما عندنا تعرف عليه كشفا ولا سبيل الى الحصول ذلك الا بعنايته الالهية فطلبك استعداد لما تتولاه برياضات نفسية ومجاهدات بدنية وتخلق باسماء الالهية وتحقق بارواح ظاهره ملكه وتطهير بطنها بشريعة مشروعة لا يعقولها [illegible] بالكون ومزج محل من جميع الاعيان لان الحق ما اصطفى لنفسه منك الا بيتا يحرز لوره بالايمان فيتم خلال الحق فان من هذه صفته المكانات المبين تحت وكانت له مشهودة وان لم يكن موجوده فا هي له مفقوده وقد كشف لبصره بل لبصيره وتصرح له نور الايمان حين انبسط على اعيان الممكنات فانها في حال عدمها مرئية راسه مسموعة سامعة روية ثبوتية وسمع ثبوتي لا وجود له فيرى الحق شامراتك الاعيان فيجد عليه دوزعن من الميامنه قوله المعبر عنه بالسان الشرعي بكن فاسمع امره فبادر المامور فكون بعين كلمته لا بل كان بعين كلمته ولم يزل الممكنات في حال عدمها الازلي لها مرتبة الواجب الوجود لذاته وتسبيحه وتحميده بتسبيح ازلي وتحميد ازلي ولا مرجح لها موجود ولا حكم لها مفقود فاذا كان حال الممكنات كلها على ما ذكرناه من هذه الصفات الوجود عليها بعينه بنفسه

يكون في حال وجودها وظهورها لنفسها جماد الاسطوانة فاستعطر حاله لا يحققوا وجوبا فاحبائه لا يصلحوا في اتيانه به لا نعلم هذا بحال فلا بد ان يكون كل ما في الوجود من ممكن موجود يسبح الله بحمده بلسان لا نفقهه ولحن فان له كل احد تسبيحه تسمعه اهل الكشف شهادة وتسلمه المؤمن ايمانا وعبادة فقال تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا فجاء باسم الحجاب والستر وهو قوله غفورا وجاء بالاسم الذي يسمو بتاخير المؤاخذة الى الاجل وعلم حكمها في العاجل وهو الحليم لما علم ان في عباده من حرم الكشف والايمان وهم المقلدون لاهل الانكار والنا معه مع الاعتبار فخانوا من الظاهر الى الباطن فغاروا عن الظاهر فغيروا عنه اذ لم يكونوا اهل كشف ولا ايمان لما حجب الله اعينهم عن مشاهدة ما هي عليه الموجودات في انفسها ولا رزقوا ايمانا في قلوبهم يكون له نورا يسعى بين ايديهم واما المؤمنون الصادقون وأولوا العزم من الحق ولما فسروا بالظاهر عجز لمن الظاهر الى الباطن باحرف عينه الى المعنى ما عبروا عنه فراوا الامور بالعين وشهدوا سورا بينهم الجديد فلم يمكن لهم انكار ما شهدوه ولا جحد ما سمعوا فاسمعهم الله نطق الموجودات لا بل نطق الممكنات قبل وجودها فانها حية ناطقة دراكة بحياة ثبوتية ونطق ثبوتي وادراك ثبوتي اذ كانت في انفسها اسماء ثبوتية فلما [illegible] الوجود فلبسها بجميع ثبوتها وصفاتها ولم يبق سوى عنها شيء في حال ثبوتها وجودها حية بحياة وجودية ناطقة بنطق وجودي دراكة بادراك وجودي الا ان الله سبحانه اخذ بابصار بعض عباده عن ادراك هذه الحياة السارية والنطق والنطق والادراك الساري في جميع الموجودات كما اخذ الله بابصار اهل العقول والانكار عن ادراك ما ذكرناه في جميع الموجودات وفي جميع الممكنات واهل الكشف والايمان على علم بما هو الامر عليه في هذه الاعيان في حال عدمها ووجودها فرطهم تحويه تسبيحا ومن نطق حاله فلم يطعهم الكل عن [illegible] بنا ما وجادا فانتشر عند المحجوبين الامر وعند اهل الكشف والايمان لم ينتشر فاما اصحاب الكشف والشهود اهل الاختصاص فقد اعطاهم الشهود ما اعطى المحجوبين شهودهم فيقول اهل الشهود سمعنا وراينا ويقول المحجوبون ما سمعنا ولا راينا ويقول اهل الايمان امنا وصدقنا بالله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ونحن نكره وقال الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب فذكر الجماد والنبات والحيوان الذي وقع فيهم الخلاف بين المحجوبين من اهل العقول والانكار وبين اهل الشهود والايمان وقال تعالى ولله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة وقال ويسبح الرعد بحمده وقال ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال وقالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون فتبسم ضاحكا من قولها وقال وعلمنا منطق الطير وقال عن الهدهد انه قال لسليمان احطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين اني وجدت امرأة تملكهم واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله فانظر فيما اعطى الله هذا الهدهد من العلم بالله وما ذكره وقال تعالى اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ثم اخبر ان طائفة من العباد لا توقن بذلك وتحتج بالتاويل عن ظاهره فقال ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون اي لا يصدقون الايمان بالايات التي من هذه الاية في قلوبهم يا يعلمون ذلك ايمانا وطائفة منهم ساويات ذلك على غير وجهه الذي قصد به وقال صلى الله عليه وسلم يشهد للمؤذن مدى صوته من رطب ويابس وقال في احد هذا جبل يحبنا ونحبه وقال اني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث انه تدحرج الحصى في كفه وحن الجذع اليه الذي كان يستند اليه اذ خطب الناس فلما ان عمل له المنبر فلما سمع له المنبر بركة نزل اليه من اعلى منبره واتاه فلمسه بيده حتى سكن وصح ان كتف الشاة المسموم كلمه وقال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكلم الرجل عذبة سوطه ويخبره فخذه بما فعل اهله بعده وصح عنه في قتال اليهود في اخر الزمان اذا استتر اليهودي خلف الحجر يقول الحجر يا مسلم هذا يهودي خلفي اقتله الا شجرة الغرقد فانها ملعونه لانه على من يستر بها من اليهود وهذا الحديث عجيب [illegible] ان من الاحجار من دعي حتى من استحار به اعتمادا منه [illegible] وهو من الصفات المحمودة في كل طائفة وفي كل مله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بنته ام هاني قد اجرنا من اجرت يا ام هاني وكان مشركا واليهود اهل كتاب على كل حال فهو اولى بان يجير لمن يحول الجوار وكان هذا من الله في حق هذه الشجرة والاحجار بها اليهود فسر بهم لحقوا عنها قوله محصن برحمته من نسا فجا بالنقطه من [illegible] يكره ندخل معها كل شيء لان كل شيء حيا طرف فيدخل تحت قوله من لا يرحم لا يرحم النجاة يعتقدون ان النقطة من لا يتبع الاعلى من يعمل وكل شيء يسبح بحمد الله ولا يسبح الا من يعلم من يسبحه ويسبح عليه بما يستحقه فرتبة على كل شيء اذ كل شيء يعلم عن الله بما يسبحه به فان الله تعالى بين لنا الايمان ان لم يكن من اهل العيان والكشف والشهود لهذه الامور التي عمى الله عنها اهل العقول الذين يعبدون بصرهم وافكارهم وعن المؤمنين الذين طمس الله على قلوبهم فهم علموا ان كل شيء ناطق ناظر الى ربه لان به الخلق من كل شيء حتى من نفسه وجوارحه فان الله يقول يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وقال تعالى اليوم نختم على

افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يعملون ثم اخبر تعالى عن بعض الناس المشهود عليهم انهم يقولون لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله
سمى بالشهادة عليكم الذي انطق كل شيء ولى لا كل الجلود فاعلموا الامر منك مع دعواك انك من اهل العقل والاستبصار فهذه الجلود قد علمت نطق كل شيء و
ان الله ينطقه بما شاء ثم قال وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ان هذا لا يمكن الاستتار منه لانكم ما تعملون الذي تعملونه
من المنكرات الا بالجوارح فانها حين الآلة يصرفونها في طاعة الله او معصيته فلا يمكن لكم الاستتار عما لا يمكنكم العمل الا به ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا
مما تعملون هذا خطاب من يعتقد ان الله لا يعلم الجزئيات خاصة ثم قال وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم اي اهلككم فاصبحتم من الخاسرين والخسران
ضد الربح وهو نقص من راس المال لما كان الامر تجارة اضيف الربح والخسران يقول تعالى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين عقيب قوله اولئك الذين
اشتروا الضلالة بالهدى فلما باعوا الهدى بالضلالة لم تربح وقال هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيله
وانما عدل في هذه الامور الى التجارة دون غيرها فان القران نزل على قريش بلغته قريش بالحجاز وكانوا تجارا دون غيرهم من الاعراب فلما كان الغالب عليهم
التجارة كسا الله ذات الشرع والايمان لفظ التجارة لكون ذلك اقرب الى فهمهم ومناسبة احوالهم وبعد ان ابين لك من الامور على ما هي عليه ان تكشف ان نظر و
ايمان فان في الحركة الاخرى ممكنا ما احركت بحال فلنعلم بعد هذا البيان الشافي والايضاح الكافي لاهل طريق الله خاصة وخاصته من عباده من كاشف
ومؤمن ان البهائم ما اختصت بهذا الاسم المشتق من الابهام والمبهم لكون الامر ابهم عليها فانا ندرسنا لك ما هي عليه من المعرفة بالله وبالموجودات
وانما سميت بذلك لما ابهم علينا من امرها فابهام امرها انما هو من حيث جهلنا ذلك او حرمنا انه فلم يعرف الامر كما يعرفه اهل الكشف فهو عند غير
اهل الكشف والايمان بهائم لما ابهم عليهم من امرها لما يرون من بعض الحيوان من الاعمال الصادرة عنها التي لا تصدر الا عن فكر وروية صحيحة ونظر
دقيق تصدر منهم ذلك بالفطرة لا عن فكر ولا روية فابهم الله على بعض الناس امرهم ولا يعدو ان علم انكار ما يرونه مما تصدر عنهم من الصنائع المحكمة
يجعلهم ساولون ما جاء في الكتاب والسنة من نطقهم ونسبة القول اليهم لنستخبر ما يعملون فيما يرونه مشاهدة في التي تصدر عنهم من الافعال المحكمة
كما كتب في رحلة الجبالات لعبدالله ابن الذي جعل الله ارزاقهم فيه ويدخر بعض الحيوان زمن الشتاء على ما تعلم وقد يخصون بعلمهم بالانواع
واحاطهم على امتهم في اقواتهم فاكلون نصف ما يدخرونه حوف الجدب فلا يجدون ما يعولون به كما يعلم فان ذلك عن نطقهم لشهون اهل
النظر بان علم العقل الذي نسب اليهم وان كان ذلك علما ضروريا فما اشبهوا فيما لا يدركه الا بالفطرة فلا وسطنا دون شهودهم لو يخف الله عن اعينا غطا
العمى كما رفعه الله عن ابصار اهل الشهود وبصائر اهل الايمان وفي عشق الاشجار بعضها بعضا في التلقيح اللقاح فان ذلك بينها اظهر اياة لاهل النظر
اذا انصفوا واطلعوا ان العامل كان من كان من ذوي الصنائع اما يعمل ما اراد شيئا فاذا اراد ان يوصل اليك ما في نفسه لو يقتصر في ذلك التوصل على العبارة بحروف
حروف ولابد فان الغرض من ذلك اذا كان انما هو اعلامك بالامر الذي في نفسه ذلك المعلم اياك وما بالعبارة المنطوق بها في اللسان المسماة
في العرف قولا وكلاما ووهما بالاشارة سماد بها الاشارة او ما كان ووقعا بكتاب ورقوم ووهما ما يحدث من ذلك المريد اعلامك بما يريد الحق ان يفهمك عنه
فلك ان تعبر عما في نفسه ويسمى هذا كله ايضا كلاما كما قال تعالى اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم فان قيل انها اذا لحريج من اجياد وهي دابة اهلب
كثيرة الشعر لا يعرف قبلها من دبرها فما لها الجساسة فتسم ... وجوه الناس شرقا وغربا جنوبا وشمالا وتحل الى تعرف في جبين كل شخص
ما هو عليه في علم الله من ايمان وكفر فتقول لمن تسمه مؤمنا لم تسمه كافرا كان فلان ... كذا او كذا وما يريدان تقول له فلا تضطرب لذلك الاسم لانه يعلم انه
مكتوب في جبهته كتابة لا يمكنه ان لها مقولا الكافر المؤمن ... ولا في نفسه ما طلب منه بحسب ما يتبع وكلامها المنسوب اليها ما هو في العموم سوى ما
وسمته الوجوه بتخفيتها وان كان لها كلام مع من شاء احدها اوعنا لشيها من اي اهل لسان كان فعجم بكلمه بلسانه من عرب او عجم على الخلاف اشطاه بها بهم
لعلم ذلك كله وقد ورد حديثها في الخبر الصحيح الذي ذكره مسلم في حديث الدجال ... تميما الداري عليهم وقالت له انه الى هذا الدبر فانه بالاشواق
وهي الان في جزيرة في البحر الذي يلي جهة الشمال وهي الجزيرة التي فيها الدجال واعلم انه ما من موضع في العالم الاسفل الا وشبيهها في العالم العلوي موجود
العالم العلوي يحفظ على امثالها في العالم السفلي الوجود ويؤثر فيها بما يحده من العلم بالامور التي لا يقدر على ادراكها من نفسها لتحققها بما تحده مثله
ان الصور العلويات الفلكيات في الصور السفليات العنصريات وتؤثر الصور العنصريات السفليات في الصور العلويات الفلكيات الحس واللمس والتحرك
بالرهب لما يحتاج اليه بما هي عليه من الاستعدادات فلا سيما الصور العلويات ان يحفظ نفسها على هذا الناس لان لهذا نسب بين العالم العلوي ... من كل
صورة الى مثلها متصلة غير منقطعة على تلك الرقائق يكون العروج والنزول لتوسع المعارج والمدارج وقد عبر عنها بالمناسبات وسن تلك الصور العلويات الفلكيات

صورة

ومناك

تكلمنا وتكلمنا

وسن الطبيعة رقائق ممتدة عليها من الطبيعة الى هذه الصور بما به قوام وجودها فاذا انصبغت بذلك افاضته على الصور السفليات العنصريات بما به
قوام وجودها ولكن من حيث ما هي اجسام واجساد لا عن ان يحفظ عليها صورها وسن هذه الصور العلويات الفلكيات وسن لسن الكلمة التي عبر عنها النبي
صلى الله عليه وسلم عن الله باللوح المحفوظ المحفظ الله عليه ما كتب فيه فلم يتبدله محو بعد ذلك ولا تبديل وكل شيء فيه وهو المسمى في القران بكل شيء بيمينه
الالهية ومنه كتب الله كتبه وصحفه المنزلة على رسله واشار به سبحانه بقوله تعالى وكتبنا له في الالواح من كل شيء وهو اللوح المحفوظ موعظة وتفصيلا لكل
شيء وهو اللوح المحفوظ بسط الكتب المنزلة بجملة وانا نعرض موعظة من هذه الصور وبين هذه الشريعة رقائق ممتدة من حيث اوراحها المدبرة لصورها
من عليها العلوم والمعارف بما شاء الله انما من العلم به او العلم بما شاء من العلوم بالموجودات والمعقولات فاذا حصلت ارواح هذه الصور العلويات
الفلكيات ما شاء الله من العلوم التي هي لها بمنزلة الغذا لصورها الجسمية فيه من قيام وجودها ونعيمها ولذتها فاذا انصبغت تلك الارواح وتحققت
بها انا منه على نفوس الصور السفليات العنصريات من تلك العلوم بحسب ما قبله استعدادها فمنها متفاوتون في العلم لتفاضل الاستعداد وهم يعلمون
نفسا وليس المعلم الا رفع الحجاب التي حجبها استعدادهم عن قبول ذلك الفيض فكنى عن ذلك الرفع بالمعلم فلم يكن المعلم الا من ذلك الفيض من
تلك الصور العلويات الفلكيات كما رفع المانع الذي يمنع الماء عن جريته فاذا رفعته جرى الماء في ذلك الموضع الذي كان المانع يمنع من جريته
عليه فاذا تم هذا السد لم يجر الماء كذلك العلوم من هذه الصور السفلية لم يرها من اياها انما رفع عنها حجاب الجهل والشك فاكتسبت لذلك
النفوس روحانية تعلم من العلوم ما لم يكن عندها فيحسب ان العلم لها من رفع غطاء جهلها وليس الامر كذلك فانهم وسن هذه الصور العلويات
الفلكيات وبين الصور السفليات العنصريات رقائق ممتدة للاسماء الالهية والحقائق الربانية وهي الوجوه الخاصة التي لكل ممكن الذي
صدر منه عن كلمة كن بالتوجه الارادي الالهي الذي لا يعلمه السبب عن غيره وان كان له وجه خاص من نفسه لم يعلم ذلك او يجهله من ذلك الوجه
يفتقر كل شيء الى الله لا الى السبب الكوني وهو السبب الالهي الاقرب من السبب الكوني فان السبب الكوني ينفصل عنه وهذا السبب لا يصح الانفكاك
عنه ولا الاتصال الجاد وان كان اقرب في حق الانسان من حبل الوريد فهو اقرب من ذلك فيعطي الله تعالى لكل صورة علوية وسفلية من العلوم
الاختصاصية التي لا يعلم بها الا ذلك المعطى له خاصة ما شاء الله وهذه هي علوم الاذواق التي لا يسالون الا تحكى ولا تعرفها الا من ذاقها
وليس في الامكان ان يبلغها من ذاقها الى من لم يذقها وسهم في ذلك شامل الاشرف ولا يمكن ان يعرف من لا يصل به فيما كان في العلم هذا
الاختصاص كان من حيث احتصاصه واعلم انه ليس في المنازل الا في المقامات من يعلم جميع العالم والانسان الا هذا المنزل فله عموم الرحمة في
العالم لان العالم من حيث حقيقته قام على اربعة اركان في صورته الجسمية والروحانية فهو من حيث طبيعته مربع ومن حيث روحه مربع من حيث جسده
ذو اربع طبائع عن اركان اربعة ومن حيث روحه عن امر ذاب وربع فقوته فجاءت الرحمة من اربعة وجوه لكل وجه رحمة تخصه فالرحمة التي يسعى عليه
رطوبته حتى لا تؤثرها يبوسته غير الرحمة التي تحفظ عليه يبوسته لملامستها رطوبته والرحمة التي تحفظ عليه برودته لملامستها حرارته غير الرحمة
التي تحفظ عليه حرارته لملامستها برودته فانت نعمت لهذا العالم وانكا في صورة الجسم ما دام هذا التكافؤ والممانعة من هذا المنزل انبعثت هذه
الرحمات الاربع لمن وقف عليها من نفسه علوما له ومن لم يقف عليها من نفسه جهل ما له وانا اجاله من حجب عن شهودها حتى لا يشكو كاد ودي حدث
معاذ وحديث عمر وكشفها الله للاشياخ على شهوده انهم لا يودون الامانة الا لاهلها فان الله ومخلوق المعلم اهلا على هذا ويحمل بصول العلم انهم
على هذا على نوعين الامانة اليهم واما من يعلم ويعلم انها ناد غير وهو اين شاء لما علم من امانته فانه لم يؤذن لعلم اليه اذ كان من اهله وهو ما مور من الله
بما في اداء الامانة فاذا وقفت على هذه الرحمات من نفسك جالت بينك وبين كل ما يودي لعبدك عن الله وعن سعادتك واصحب بالاسناد الى الله في
كل حال تدعاك اليه هذا اثرها فيك اذا شاهدتها فورثك الادب الالهي فلا يكون هذا الا بهذا العلم اليك الا عاملك وما يكون من حيوتك
وسن الارواح الشياطين والملائكة اولي الاجنحة على طبقاتها في الاجنحة فاظاهر بهم اجنحة من له جناحان فانهما ما من له جناح واحد لا اسا عربه
انما من جناح وغيره وقد رانا حجوانا علي فرد رجله تدخرج من جسد وشبه ذرة المحتسب بحركة بحركة الجناح ويعدو بتلك الحركة وعلى رجله التي لم تجد
نسب ان الناس من الخيل لا تتخذه من التنزل وحجل بلاد المغرب فلهذا ثلثا من لا يساعد له من الملائكة من له جناحان الى سماه جناح الى ما فوق ذلك
بهذا علم لانا تعلم التي اليه الاعلى وطك كريم سطع لا يصح الله ما امر له جناحان من ينهما الى قلب هذا العبد فان اجنحة الملائكة للنزول الا للصعود
والجنة الاجسام الخصرية للصعود لا للنزول لان الملائكة تجري بطبعها الذي عليه صورة اجسامها الى افلاكها ترجع بطبعها بحركة طبيعية وان حركت

التي عنها كان وجودها فاذا نزلت الى الارض نزلت طائرة بتحرك الاجنحة وهي اذا رجعت الى افلاكها م

لانها يستر عالم السفا الادنى فان الله ركبها هذا المركب البدنى الجسمى عنه بالنفس الحيوانية فهى لها كالدابة وهى كالراكب عليها وليس للنفس الناطقة فى هذا المركب الحيوانى الا ان تسوقها على الطريق المستقيم الذى عينه لها الحق فان اجابتها النفس الحيوانية لذلك فهى المركب الذلول المرتاض وان استعصت الدابة الجموح كلما اراد الراكب ان يردها الى الطريق نفرت عليه ورمحت واخذت يمينا وشمالا فلا تقوله راسها وسوء ركبه راكبها فالنفس الحيوانية ما تقصد المخالفة ولا تاتى المعصية انتهاكا كالمية الشبعية وانما تجرى بحسب طبعها لانها عن عاقلة بالشرع وانما على مزاح لا برأ كبها على ما يريد منها والنفس الناطقة لا يمكن لها المخالفة لانها من عالم العصمة والارواح الطاهرة فاذا وقع العقاب يوم القيمة فانما يقع على النفس الحيوانية كما يضرب الراكب دابته اذا جمحت وخرجت عن الطريق الذى يريد صاحبها ان يمشيها عليه الا ترى الحدود فى الزنا والسرقة والمحاربة والامر انما محلها النفس الحيوانية البدنية وهى التى تحس بالم القتل وقطع اليد وضرب الظهر فاقامت الحدود على الجسم وعامل الالم بالنفس الحساسة الحيوانية التى يجمع فيها جميع الحيوان فحمل الالم فلا فرق بين محل العذاب من الانسان وبين جميع الحيوان فى الدنيا والآخرة والنفس الناطقة على مرتبتها مع عالمها فى سعادتها دائمة الا ترى الى النبى صلى الله عليه وسلم تقام لجنازة يهودى فسئل انها جنازة يهودى فقال صلى الله عليه وسلم اليست نفسا فما علل بغير ذاتها نفسا فمن احل الاجلال وتعظيما لمرتبتها ومكانتها وكيف لا يكون لها الشرف وهى منفوخة من روح الله فهى من العالم الاشرف الملكى الروحانى عالم الطهارة فلا فرق بين النفس الناطقة مع هذه النفس البدنية الحيوانية وبين الراكب على الدابة فى الصورة فاما حرج و اما ذلول فعلم من ذلك ان النفس الناطقة ما عصت وانما النفس الحيوانية ما ساعدتها على ما طلبت منها وان النفس الحيوانية ما خوطبت بالتكليف مصيبا بطاعة او معصية فانقول ان كانت تجوحا امسا مطيعها المزاح خاص فاعلم ذلك وان الله يتم برحمته الجميع فان رحمة الله سبقت غضبه للعاصى من الانسان واعلم ان الله تعالى لم يزل ناظرا الى اعيان الاشياء الممكنة فى حال عدمها وان الجود الالهى لم يزل المتعزز على ما سبق العلم من بعد عنصا على بصر فى الوجود بالايجاد وما كان ما به بما عن الجوهر الكل لا يمكن الابقاء لغير المحكات به مما لا تقوم بنفسها لو لم الحفظ الالهى يحفظ عليها ما هابه وهى فى ذاتها لا تقبل البقا الا زمان وجودها فلا تزال الجود الالهى يحفظ عليها ما بها به وهى فى ذاتها لا تقبل البقا الا زمان وجودها فلا تزال الجود الالهى يجدد لهذا الجوهر الكل الذى فتح الله فيه صورة العالم ما به بقاء من المحكات المتراضية فلا تزال الله حافظا على الدوام وكذلك سبحانه وتعالى لم يزل لا انه يرى النفس الحيوانية فى الوجود لما كانت ناطقة ولولا امر ان العلم فيها ما كانت ناطقة بالثناء على الله موجدها ولهذا قال وان من شئ الا يسبح بحمده فالى يطلع الكون ويلحق بانه شئ موجود لانها علت سبيه الوجود على الحال التى كانت عليها فى سبة الثبوت وقد اعلمنا الله انه خاطبها فى حال عدمها الى ما اسلم عند توجه الخطاب فبادرت الى ايجا ما امرها به فلولا انها سمعت فى حال عدمها بالسمع التى لها فى حال وجودها وسمعها الحق ما سمعها بمن ذلك وهو الصادق الخبير بحقائق الاشياء على ما هى عليه فما ظهرت اعيان الموجودات الا بالحال التى كانت عليها فى حال العدم فما استفادت الا الوجود من حيث اعيانها من حيث ما به بقاؤها وكل ما هى عليه الاعيان القائمة بانفسها ذاتى لها وان يعرض عليها الاعراض بالامثال والاضداد الا ان حكمها فى حال عدمها ليس حكمها فى حال وجودها من حيث امرها وذلك لان حكمها فى حال عدمها ذاتى لها ليس للحق فيها حكم ولو كان لو يكن لها العدم صفة ذاتية فلا يزال الممكنات فى حال عدمها ناظرا الى الحق بما هى عليه من الاحوال الاستعداد لعلها حالا حتى يستفيد الوجود فيتغير عليها الاحوال للعدم الذى يرجع الى ما به بقا العين وليست كذلك فى حال العدم فانه لا يتغير عليها شئ فى حال العدم بل الامر الذى هى عليه فى نفسها ثابت اذ لو زال لم يرتب الى الوجود الا اذا انتقل عين العالم به هذا الممكن الخاص الى الوجود فالامر بين وجود وعدم فى اعيان ثابتة على احوال خاصة فاذا حققت هذا الذى ابرزناه الملك علمت الحق الخالق وما ينبغى للخلق ان يكون عليه من الحكم وما ينبغى للخالق ان يوصف به فانه ليس كمثله شئ وكل يوم هو فى شان فلا تشبهه شئ ثابت ولا شئ موجود وما يفعل على ما وتحصيله من هذا العلم الذى ادى الى شهوده وحكمه الى اتباعه وان الزهد فى الاشيا لا يقع الا من الجهل القائم بهذا الزاهد وهو عدم العلم بمن الحقيقة الذى على عينه وهو عدم الكشف والشهود لما ذكرناه فاذا علم وشاهد ان العالم كله ما هو نفسه ما علم ولا شاهد عليه وهو فى حال الشهود له كيف يمكن الزهد فيمن هذه صفته وعينه وذاته وصفاته من جملة العالم وقد اشهده الله واراه انه فى الاكوان وهى ما خرج عنه وفى نفسه وهو بما هو عليه فلو خرج عن غيره ما خرج عن نفسه فمن خرج عن العالم وعن نفسه فقد خرج عن الحق ومن خرج عن الحق فقد خرج عن الامكان والحق بالمحال ومن حقيقته الامكان فلحق بالمحال اذن فدعواه بانه خرج عن كل ما سوى الله جهل محض فاذا ذلك اشتغال الحال لا يشعر بها الجهلة انهم لمجهلة ان العالم بمعزل عن الله والله بمعزل عن العالم وطلب الفرار الى الله بهذا الفرار وهم وسبب ذلك عدم الذوق للاشيا وكونه سمع فى البلاد ففروا الى الله وهو صحيح لانه لا يصح هذا الفرار بهذه المثابة لم يجعل الا له الحاذكر الله فى الحديد التى اسمعها هذه الآية وهو قوله ولا تجعلوا مع الله الها آخر فلو عرف هذا

اجنحتها احتوانها لو لم يحرك اجنحتها اسمعت الى مقرها ومقامها بذاتها واجسام الطير الحسى يحرك جناحه للصعود ولو ترك تحريك جناحه او بسطه لم الى الارض بطبيعته فاسط جناحه للنزول الا للورث فى النزول لانه ان لم يوزن نزوله ونزوح طبيعته فاذى فى نزوله بقوة حكم الطبع فحركه بجناحه فى النزول بحركة يخط فاعلم ذلك واعلم ان البهائم تعلم من الانسان ومن اهل الدنيا والآخرة ومن الجنان والحيوانات الى الوجود عليها ما يجهله بعض الناس ولا يعلمه كما حكى عن بعضهم انه راى رجلا راكبا على حمار وهو يضرب على راس الحمار بسبب شهاء الراى عن ضربه راس الحمار فقال له الحمار دعه فانه على راسه يضرب فيجعله عن الحمار وعلم الحمار انه مجازى بما فعل به وقوله دعه لما علم الحمار ما له فى ذلك من الخير عند الله او لعلمه ايضا بانه ما وفى له بحق ما خلق له من التسخير فعلم انه يستحق الضرب فنبه بذلك هذا السامع له ان الحيوان الموحى بحق ما من عليه لصاحبه استحق الضرب ادبا وجلا لما كان منه وهذه كلها وجوه محققة لصورة هذا الفعل فى الفعل من هذا الحمار الى غير ذلك من الوجوه التى يطلبها هذا الفعل قال رسول الله فى ناقته لما هاجر الى المدينة وبركت فيما الى ابوب الانصارى فاراد من حضر من اصحابه صلى الله عليه وسلم ان يمسها والنبى صلى الله عليه وسلم راكب عليها فقال دعوها فانها مأمورة وما الجمها جابر البتل لغنى عن مكة وحدثنا ليد مشهور الصحة بجميع ما سوى الثقلين وبعض الناس والجان على سنة من يهزن فى امرهم من حيوان ونبات وجماد وملك وروح ويتضمن هذا المنزل من العلوم علم الاعداد وعلم الحروف وهو علم الاولياء كذا قال محمد بن على الترمذى الحكيم وعلم الجمل وعلم الرحمات المختصة بالانسان وعلم البيان وعلم الشارع وعلم مراتب الايمان وعلم اقامة نشات الاعمال من المكلفين وعند المكلفين وعلم التلقى الروحانى المظهر من التلقى الذى هو الخوف الى الملك وعلم اداء حقوق الغير وعلم ما يكون عن الله لمن يتقى فى حق خلقه وعلم تولى الحق ذلك بنفسه وعلم ما فى الحضرة الالهية عليه من الايمان الذى لا يعلمه الا المؤمن بالله ذوقا وعلم تقلب الحق فيتقلب لتقلبهم المواهب الالهية وعلم الآيات والدلالات وعلى ما ذا تدل والخلاف فيها مع احدية المدلول وعلم ما يحجب المطلع عن العلم بالشيء وبعد ليسا فى ذلك وعلم العنايات الالهية وهبات العلوم وعلم ما يحصل من العلم بطريق الجود وعلم مراتب الحيوان وفيما اذا اشتغلوا وما يكون فيه على الشريعة وعلم الانسان بالحيوان او الحيوان وهو نوع خاص وعام اذ يختص عن الحيوان وقد علمنا ان كل حيوان نوعا ملحوظا وعلم آداب الملوك وكيف ينبغى ان يكون الملك فى ملكه ولنا فيه التى كتاب بعنوان التدبيرات الالهية فى اصلاح المملكة الانسانية وعلم المصانع لدفع الضرر والتوقى وعلم التوحيد الذى يخص البهائم وعلم جواز الكذب على كل ما طلع مع العلم بانه صادق وما عدا المعلق فانهما قد يكدبان فى كثير مما يخبر به وعلم اتخاذ الملوك الجواسيس وما ينبغى للجاسوس ان يظهر به من الصفات فى حال تجسسه وما يحذر من ذلك وان كان كذبا وعلم منزله الاعلى الادنى مع علمه بانه يصل الى العلوم ما يريد المطلوب من غير سؤاله ولكن الحق تعالى لا ينسيه صلى الله عليه وسلم عشاور ما اصحابه فى الامر الذى نزل به الموضع اليه فيه نبى وعلم قول النبى صلى الله عليه وسلم نهاد والمحاربة وما العطا فى النفوس من الاثر المادح فى الانسان هل هو محمود او مذموم فان الاحسان محبوب لذاته فهل الحسن كذلك ام يفضل عن الاحسان فانهما مخالطة عظيمة فى الباب امرك الله بسبب رعاته يتقبل احسانه من عرفان لو يشرف بموده له اسار الجنا بالله واسار الا امره وهذا هو حق ويمن الطبيع وهو صعب مشكل ممكن ان لا يتصور وقوعه وان لم ينظر له حكم فى الظاهر فان الباطن لا يمكن له دفع ذلك وعلم الموازنه من المحسنين فيما احسنا به لمتحسن منه هل يقع التسوى من حيث ما احسن به ام من حيث الاحسان فان وقع فيه تناسب فهل هو الاعرفيه على التشبه المعلوم انا شاهد احسان الله العلم المنعم وعلم الخواص والطهور به فى موطن القربه الى الله تعالى اليه ذلك وعلم شكر المنعم وعلم ما تستحقه الربوبية مما لا يقع فيه اشتراك وعلم الالتباس الاشياء وعلم النظر الى المطلوبه فى ابع للمخاطب ان ينظر منها شيئا فانما مريد ذلك وعلم صورة تسليم العلم وعلم الاعتراف بين يدى العلم بالجهل وعلم الحيل والمكر والكيد وما يذم من ذلك وما يحمد وعلم البنا المطلوب المتدوه هل يعرفها مطلقا او لا يصح ذلك بالحال ان اطلقه المطلق وعلم حصر اسعد الثنا من كل مثنى ومثنى عليه وفيه علم الجنس من العالم بالحق وفيه علم من له الارض وما يتبت به وفيه علم سبب اجابة الله دعا الكافر والمشرك وهو توحيد المشرك ربه وفيه علم الدرج النورى فى الظلمة وفيه علم الخلق والرزق وفيه علم القيامة وفيه علم انكار المنكر وفيه علم كشف الغيب بحضرة المنتسب وفيه علم من نادى ولا يجاب وفيه علم هل يعم الحشر كل نبت او لا يحشر الا نفس المكلفة وفيه علم الناموس الذى هو السعود وما هو وفيه علم اى خلاء اتصل من عمله او كل خلاء انفصل من عمله وهو علم شريف وفيه علم عبادة الرب من حيث ما هو مضاف الى كون ما وفيه علم ما يعطى الرؤية من علم ما كان يعلم والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

الباب

الناس والحسنون وعلمانه فى معرفة منزل حالة اسرار بخلفه الانوار والمرادة والامداد وصحيح الاخبار ، ان الهادى اداوان نطقه ، فاى بها طالب من فيه طلل من الهام ومن غير الهام بزى ، عند المنزل فى اعجازها كلل ، تحوى على كل معنى ليس نظهره ، الا الحابا لاستعداد بالمثل ، فمنه ما هو محمود من يتبع ، ومنه ما هو مذموم مستقبل ومن شاء نعيما قوته به ، فالناس كلهم اعدا لما جهلوا

اعلم اسعدنا الله واياك بسعادة الابد ان النفس الناطقة سعيدة فى الدنيا والاخرة لانها فى

التمييز عرف قوله ففروا الى الله انه الفرار من الجهل الى العلم وان الامر واحد لا حدى وان الذي كان تتوهمه امرا وجوديا من نسبة الالوهية لمن الذي
اتخذه الاها محال عدمي لا ممكن ولا واجب فهذا معنى الفرار المامور به فان الدين حيث نسبة الالوهية اليه يكون الفرار فانهم الاعتقاد الثاني المعلوم بقوله عن
موسى عليه السلام ففررت منكم لما خفتكم لما علم ان الله وضع الاسباب وجعل لها اثرا في العالم عادة وامر الحكماء بمراعاتها واسبابها وبالاذى الطبيعي الا
بلاءه وخلق الحيوان على مزاج يتالم به الالم واللذة بخلاف النبات والجماد فانهما وان الصفا بالحيوة عند اهل الكشف فما على مزاج لا يقبل التالم
ووقع من موسى عليه السلام ما وقع من قتل القبطي فر الى النجاة التي يمكن ان يحصل له بالفرار فراعى ان الفرار من الاسباب الالهية الموضوعة في نفس الامر
لوجود النجاة فهو فرار طبيعي لانه ذكر ان الخوف من السبب جعله يفر وهو ضد التعريف بما ذكرناه من الوضع الالاهي فلم يكن لنظر العقل حتى نازعه
قبل نبوته ومعرفته بما يريده الحق به فلما فر خوفا من فرعون فلقاه الحق بالنجاة فجمع بينه وبين رسول من رسله وهو شعيب عليه السلام ثم اعطاه النبوة
الذي خاطب الله به المبسوط بني اسرائيل ان يكونوا عليه وارسله بذلك الى من خاف منه وكان ذلك الارسال لما سمعوه لما لحقه من الحزن من السبب
ولم يكن السبب الموضوع حجة اعني الخطاب القتلي وكان نفيه في الفرار انه خوف من الله اذ لا يدري موثرة لمكانه في اتصال الخبر او شر له ممكن اخرج ان ذلك
كله بدلا الله بجاهه بالرسالة والحكم من عند الله وانه مما اعطاه الله من العلم بما يؤول اليه امره مع فرعون وآله وقرباه اذا كلمه ما اراه من ايا اسوحده
انما ملنا عصوية كان ذلك الارسال الى فرعون فان الخوف معه ما فيه لقوله تعالى له ولاخيه حين قالا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى قال الله
تخافا انني معكما اسمع وارى وقال لهما قولا له قولا لينا لعله يتذكر ما انتم كان نقول لعلم من ابتنا بناء عليه او يخشى يقول لا تخاف مما يعرفه من احد ابتنا
الشديد من بأس المثل بقاله بمن يعيد ويحصل عنده العلم به وهذا مثل قوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وجادلهم بالتي هي احسن وقوله تعالى لما رحمة
من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فهذا احد الذي الله لين ما موريه ويعطف الحق
من الله اذا ورد واتم بلاسك ولهذا قال لهما ان كلمة منى من الله واجبه وقد يرجى من فرعون التذكر والخشية فلا بد ان يحدث في فرعون ذلك في نفسه وان
يخفى لكن لم يظهر من ذلك شيا على ظاهرهم وان كان قد يحكم التذكر والخشية على باطنه و لذلك لم يسلطه على موسى ولا ناخذه في المجلس ما تصاحب السلطان
والقهر في ذلك الوقت فما منعه الا ما قام به من التذكر والخشية من الحق وما احد لم يكن هناك اذ لو كان هناك لما اخذ الظاهر بالجاه الله موسى عليه السلام
ما بال الانسان خافا ان يفرط علينا او ان يطغى لعدم المكافي في القوة الظاهرة باللحم ما اوصاهما به من القول اللين وكانت هذه المخاطبة من جود الله بالعطاء
بهما جودا باطن فرعون فيخبرهم باذن الله بما يذكر وحتى لما اثبتهم حيثه الذي كان يعوي به في نفسه يسقط ذلك المذله والنمرة به عن ان يحكم لموسى
فلم يسلطه بهما في ذلك المجلس فهذه فائدة العلم فان العلم اذا لم يعمل لصاحبه ما اعطته حقيقته فما هو علم اصلا ولا ذلك عالم وقد تقدم الكلام في هذا
فما سمعي من المنازل والناس يجهلون بهذا الفرار الموسوي ولا يعرفون حقيقته ما اخذوا به ولا نظروا في ذلك هذا النظر الذي ذكرناه واذا علمت فاعلم
ايضا ان الله ما خلق الانسان عالما بكل شيء بل امره صلى الله عليه وسلم ان يطلب منه تعالى بمزيد علم اذ قال له قل رب زدني علما فهو في كل حال يستعد لاسيما
ما به سعادته وكماله فالذي يظهر عليه لما لم يراه الانسان من العلم العلم بوجود الله والعلم بنفس الحدث اليه فاذا كان هذا فلا بد لكل من هذه صفته ان يطلب
لمشاهده فقرره وما يعطيه حكم العقد من الالم للنفس ليعصمهم ان تنقطع اليه فيما يزيل عنه الالم المعقم ما تقع به اللذة لديه وهو الغنا بالله وهو يطلب الحق يسمحيح له
اصلا لانه لو استغنى احد بالله لا يستغنى عن الله والاستغنا عن الله محال فالاستغنا بالله محال لكن الله يعطيه اما من الجود الذي يحدثنا الله فيه عند
هذا الطلب نسبه به ويزيل عنه ما يجده من اللذة الوجدانية العقلية الحسية لا يزيل عنه العقل الكلي الذي لا يمكن زوال العين الممكن لانه الفقر له وصف ذاتي
حال العدم ولا في حال الوجود ولهذا لم يحصل في نفس الممكن الا ما اذا اعطاه ذلك وجد عنده لذة من زوال الطلب لم يحدث له طلب اخر
ذلك الحاصل له على الدوام دنيا واخرة فلا بد لمن هذه حاله من تحليه فراد عن الجود لما علمه عن هذا الامر حتى يكشف الله عن بصره ويصرف بعده
الامر على ما هو عليه فيعلم عند ذلك كيف يطلب وممن يطلب وما سائله وعلم معنى قوله انا الله هو الغني الحميد اي المثنى عليه بالغنى بدليل
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون لانه يستحيل عليه ان يعبد نفسه ولما قلنا اي بالحمد لان صفة الغنا الا يليق بها وهي صفته ذاته بل هي تنزيهه
فانهم الاشارة والعبارة هنا جامع وادائم بهذا علمت كون رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخلو بغار حرا يتحنث فيه وينفرد من مشاهدة الناس في حالة
بحد في نفسه من الحرج والضيق في مشاهدته فلو نظر لوجه الحق فيهم ما فر منهم ولا كان يخلو بنفسه وما زال على هذه الحال حتى يجئه الحق فيرجع
الخلق مع ربه العظيم فانه صلى الله عليه وسلم لم يزل في غار حرا بنفسه فما زال الامر بعض الناس كالذي فرض لهم فلا بد لكلهم ان يخلو بنفسه مع ربه في

لان الله ما جعل للانسان ظاهرا و باطنا الا ليخلو مع الله في باطنه ويشاهده في الظاهر في اسبابه بعد ان ينظر اليه في باطنه حتى يعرف في عين الاسباب والا
فلا يعرفه ابدا فافهم من يرجع الى الحلول له الخلوة مع الله في باطنه الا لاجل هذا فباطن الانسان بيت خلوته لو عقل عن الله فلما علمت اول الامر ان الانسان
على ما ذكرته تجردت عن هيكلي هذا تجردا علمت انما لما يحصل عكانه الحق من هذا الهيكل وعدم علمي بان لله وجها في كل شي فلما صرت عن هذا الهيكل الحسن
اليه كانه نسيجة سودا اظلم الاقطار لو ارفعه من النور شيا فبالغ عن هذه الظلمة من ان تحت فسل لي هذه ظلمة الطبيعة فان الظلمات ثلاث بل اكثر بعضها
على بعض اذا اخرج يده احد لم يكد يراها فاحرى ان يراها معي معاونة الرؤية فكيف لرؤية فالظلمة حجاب الالاهي يحجب عن الوجود الحق ومطالعة هذه الظلمات
الثلاث فسل لي الظلمة الاولى المشهودة الكثيفة الطبيعة فوق الطبيعة الاولى التي بلى بصيرك نوازهه الطبيعة فما وصلت الا في المرتبة الثالثة نعوذ بها
ظلمة السبب الحادث الممكن التي وجدت منها فهي وجود محدث عن محدث وهي النفس فوق الظلمة الثانية فاستدل ظلام الطبيعة ونضاعف ظلمة النفس فاشهدت
الشرفات ظلمة فوق ظلمة ثم قيل لي فوق هذه الظلمة الثانية ظلمة ثالثة وهي السبب الذي حدث عنه هذه النفس وهو العقل الاول فكشف لي عنه فرات
ظلمات ثلاث كما بعضها فوق بعض فقيل لي فلهذا سبب اخر وجد عنه فقيل لي لا ان هذا اوجده الحق لا عن سبب فعلمت انه مظلم فسل لي هذه الظلمة له ذات
وهي ظلمة امكانه ليس هذا من ظلمة المثل الذي لا يقع عليه شهود كما يقع على العين فيه اذا ظهر به وفارقته وصار شهادة من هذه الظلمات الثلاث
كان الانسان من حيث هو جسم حيواني في بطن امه في ظلمات ثلاث ظلمة الرحم وظلمة المشيمة وظلمة البطن فاذا ولد اندرجت ظلمته فيه وكان ظاهره نورا
وباطنه كله ظلمة فلا يمكن له النور في ظلمة باطنه الا بسراج العلم ان لم يكن له هذا السراج فانه لا يهتدي فيها فلما رايت هيكلي وظلمته علمت انه لو لم يكن له نور
يوجد ما ضح نظري اليه ولا ادركته ابدا فسالت عن النور الذي اعطى العلم به حتى يصل لي نور الوجود به واسمه فنظرت الحق من حيث نوره الذي ملك
الظلمة فرات ظلمتها تنبسط على قوابلها فرات نوري من تلقاها فنجت فسل لي الانوار عنك ظلام امكانك فانبعثت ذاتي وانك لست بواجب الوجود لذاتك
مثل من لي بنور بلا ظلمة فيه مثل لي الاحجاب ابدا فعلمت اذ ذاك ان لا اشاهد بوجودي ابدا فانه النور المحض والوجود الخالص فقيل لي لا تشاهده ابدا الا منك
ولهذا لا تراه ابدا في صورته ولحده فلا يحيط به علما فلا يتجلى الا لشهد كما لشهد نفسه فانه غني عن العالمين فاستدل عليه الاينية فلا يبرح الخبر طريق
الكشف والشهود على حد ما ذكرناه واما بالادلة النظرية فلا يسلم الا حكمه لا عنه فلهذا احكم العقد بدليله على ما يسلم هذا الموجود الواجب الوجود
مما استقر الممكن اليه فهذا القدر يدل عليه ويعطيه الشهود رتبة فوق هذه بذاته ولا ينتابه لا يتجلى فلما اشهدني الله ذاتي واشهدني هيكلي اشهدني
بعد هذا نسبة العالم كله الي ووجهه علي في اتحاد عين واحدة تقدمه على واحد في وجلي اتبعا اليه عنه وانه لولاه ما كان لي وجود عين فدلت في نفسي
حيثما احتفظ ممكن مثلي وعلمت عند ذلك الى من المثل الذي يعلمون ان خلق السماوات وهي الاسباب العلوية لوجودي والارض وهي الاسباب السفلية
لوجودي اكبر من خلق الناس تقدرا لا نها نسبة الفاعلية وللناس نسبة الانفعال لا يدركون ذلك دان لو نشي عن شاهد هذه الحق من حيث تشهده هذه
الاسباب فان كان لها هذا القدر عليك في المرتبة فيما ظهرنا ظهرت الك العين المقصودة فاوجدت هذه الاسباب الا بسبك لتظهرات فكانت مطلوبة
لا نفسها فان الله لما احب ان يعرف لم يمكن ان يعرفه الا من هو على صورته وما اوجد الله على صورته احدا الا الانسان الكامل الا الانسان الحيوان فاذا
حصلت حصلت المعرفة فاوجدها اوجد من الاسباب لظهور عين الانسان الكامل فاعلم ذلك فيجئ هذا التعريف الالاهي انكسار وعلمت اين من الكمال واني لست
بانسان حيوان فقط فشكرت الله على هذه المنة فلما اشهدني نسبة العالم الي وسقت الى العالم وعرفت بين الحيوان وعلمت ان العالم كله لولا انا ما وجد
وان بوجودي صح المقصود من العلم الحادث بالله والوجود الحادث الذي هو على صورة الوجود القديم وعلمت ان العلم بالله المحدث الذي هو على صورة
العلم بالله القديم لا يمكن ان يكون الا لمن هو في خلقه على الصورة وليس غير الانسان الكامل ولهذا سمي كاملا وانه روح العالم والعالم المسخر لعلوه
وسفله وان الانسان الحيواني من جملة العالم المسخر له وانه يشبه الانسان الكامل في الصورة الظاهرة لا في الباطن من حيث الرتبة كما يشبه القرد الانسان
في جميع اعضائه الظاهرة فاعلم درجة الانسان الحيوان من درجة الانسان الكامل واعلم من اي الاسباب فانك على استعداد تقول الكمال فقلت
فهذا نعمة التنبيه والاعلام من العالم فلو لم يكن على استعداد قبول الكمال ما صح التنبيه وكان التعريف بذلك عبثا وباطلا فلا ملوم الا نفسك في عدم
القبول لما دعتك اليه فان الداعي ما دعي الا على بصيرة ليحصلك ما فيها لبصره فاذا علمت هذا واشهدك الحق نسبة العالم اليك تعين عليك ان تعلم نسبة
الحق اليك وسمعك اليه فادعى الحق على نسبة الاسماء الالاهية التي يحصل بها الصورة المقصودة فتطلع على جميع الاسماء الالاهية التي سطرت عليه
فان الحسني منها اسم يوجه من الوجوه فاعلم ان الاسم لا كان يدل على المسمى بحكم المطابقة فلا يفهم منه غيره ما كان عنه في صورة اخرى لحكمه

فالاسم اسم له ولمسماه واراد الله سبحانه ان يعرف كما قررناه بالمعرفة الحادثة لكمال مراتب المعرفة ولكمال الوجود بوجود المحدث ولا يمكن ان يعرف الحق الا بمن
او مثله فلا بد ان يكون الموجود الحادث الذي يوجده الله للعلم به على صورة موجده حتى يكون كالمثل له فخلق الانسان الكامل بحقيقته وجعله ولو كان نحو
ما كان زائدا على الواحد نوع من واحد وما فيه ليس كمثله شيء فجعله مثلا ونفى ان يماثل فما اتصف في الوجود بالحادث الا به الاسماء الالهية بحكم المطابقة
من حيث ما هو الاسماء اذا تصورت بحروف لفظية ورقمية كما ان الانسان ذو صورة جسمية فكانت هذه الاسماء الالهية على هذا الانسان الكامل اسندت له
منها على المسمى الله ولما كان المثل من شأنه [illegible] ان يكون ذلك الامر الاله لا يكون مثله كان الامر في الاسماء [illegible] المثل من شأنه بما رد
شاركه فيه من جانب الحق الاسم الله فيما اختص به المثل من شأنه وكان للاسم الاخص لاسم الانسان الكامل الخليفة بما اختص به هذا المثل الكوني
واسماء الحق الباقية مركبة من روح وصورة من حيث صورها يدل بحكم المطابقة على الانسان من حيث روحها ومعناها يدل بحكم المطابقة على الله ولما كان
لله والاسماء جميع تلك الاحوال فلما التجريد عن الصور [illegible] فما التحقنا من ذات الصور ولكن من حقيقة ذاتنا ايضا التجرد عنها حتى [illegible] الاسماء
[illegible] من حيث ارواحها المجردة عن صورها وله التلبس بالصور وهو بالذات ايضا [illegible] لنا في الصور فنسبة الاسماء عينها من حيث
صورها اذا لبس الصورة [illegible] الامر سواء وبينه على السواء مع الفرقان الموجود المحقق فانه الخالق ونحن المخلوقون وهو الله وانا الانسان الخليفة
فشركنا في الخلافة لتحقق الصورة فانه امرنا ان نتخذه وكيلا والوكالة [illegible] الذي [illegible] الاسم [illegible] في الصورة اطلق عليه
بحكم المطابقة صورة الاسم الله [illegible] على ما هو عليه من غير [illegible] بصورة اطلق عليه روح الاسم الله وكذلك الانسان هذا الاسم هو الذي [illegible] عنه
ولما له النبا على ما هي ذاته عليه من الصورة وله التجريد ولو لم يكن في العالم من هو على صورة الحق ما حصل المقصود من العلم بالحق اعني العلم الحادث
في قوله كنت كنزا لم اعرف فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق وتعرفت اليهم فعرفوني فجعل نفسه كنزا والكنز لا يكون الا مكتنزا في شيء فلم يكن كنز الحق نفسه الا
في صورة الانسان الكامل في شيئية ثبوته هناك كان الحق مكنوزا فلما البس الحق الانسان ثوب شيئية الوجود ظهر الكنز بظهوره فعرفه الانسان الكامل
بوجوده وعلم انه كان مكنوزا فيه في شيئية ثبوته وهو لا يشعر به فهذا مما علمك نسبة الاسماء اليه قال تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ولفظة كل تستوعب الاحاطة
ذا العموم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه ربه اللهم اني اسألك بكل اسم سميت به نفسك فهذه اضافة حقيقية وهي اضافة الشيء الى نفسه لما
ذكرنا من [illegible] الاسماء [illegible] وهي لفظة [illegible] الخطاب وانما قلنا هذا من اجل اصحاب اللسان حتى قالوا
من طريق الادلة ان الشيء لا يضاف الى نفسه وهو قول صحيح فان الاضافة ما وقعت هنا في الصورة والصورة صورتان [illegible] تضاف الصورة
الى الاخرى [illegible] وكان الخطاب [illegible] فيكون [illegible] الانسان الكامل القابل لجميع الاسماء الالهية
والكونية ايضا تدل بحكم المطابقة عليه الا ما تخص به منها المحدث [illegible] الانسان بل العالم كله [illegible] اضافة الى كان الخطاب
وهو الحق ويكون اضافة ملك وتشريف واستحقاق فاضافة الملك كمال زيد واضافة التشريف كعبد الملك وخدمه واضافة الاستحقاق كسرج الدابة
وباب البيت وهذه كلها سائغة في قوله نفسك [illegible] الانسان [illegible] قول عيسى عليه السلام ولا اعلم ما في نفسك [illegible] هذه النسب [illegible] الحق
كما هي في نفس الامر وهو [illegible] الثناء على الله والتبري مما نسب اليه [illegible] واستفهم عنه من قوله انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله
فقال له انت تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب [illegible] نكيف يستفهم من له الخلق والامر [illegible] ما قلت
[illegible] خليفة والانسان الكامل [illegible] الاسماء الالهية [illegible] على ذلك شيئا واذا [illegible] ان يقول لهم
[illegible] كل ما هو عليه [illegible] عن [illegible] وقال صلى الله عليه وسلم او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم غيبك
فذكر انه تعالى اسماء [illegible] في علم غيبه ما لا يعلمه الا هو وليس [illegible] الانسان الكامل لكن الله تعالى اسماء [illegible] في علم غيبه [illegible] الانسان
ما هو عليه ما لا يعلمه الانسان الكامل من نفسه [illegible] فاجتمع قول محمد صلى الله عليه وسلم وقول عيسى عليه السلام في امر واحد وهو قوله
ولا اعلم ما في نفسك وقول محمد صلى الله عليه وسلم او استأثرت به في علم غيبك فالانسان الكامل [illegible] الاسماء كلها [illegible] من الاسماء
[illegible] الانسان [illegible] على الله [illegible] هذا الاسم [illegible] الاسماء كلها
اسم في حقيقة هذا المسمى [illegible] فاعلم ذلك ثم اعلم نسبة الاسماء الالهية الى الانسان كيف هي [illegible] مرتبة الانسان وتميزه عن العالم كله [illegible]
ما هو عليه من الجمعية [illegible] صاحب الذوق في كل علم وقد يكون صاحب علم [illegible] في ذلك العلم مع المشاركة فهو متصل به في وجه خاص وهذا [illegible]

في الاسماء الكونية [illegible]

وما ليس في قوته قبولها فلا يتمكن له قبولها

ونسبة الاسماء الكونية الى الله كيف هي

فيه بالجملة كما يقولها المفاضلة في البعض فيقول في البليد انه حمار ومعلوم قطعا ان الحمار افضل من الانسان في البلادة فانه ابلد منه وكذلك الملك مع
الانسان الملك افضل منه في الطاعة لله وقد شهد الله له بذلك وذلك لبعده عن [illegible] فلا يعصي الله ما امره لانه ما هو على [illegible]
في اوقات [illegible] كما يوجد ذلك في النشأة العنصرية والانسان نشأة عنصرية [illegible] بالفعل صاحب عقله ونسيان
[illegible] المخالفة والموافقة والملك [illegible] من الانسان [illegible] نشأة ونشأة الانسان قال تعالى في الملك لا يعصون الله
ما امرهم وقال في الخليفة الذي علمه الاسماء وعصى آدم ربه فغوى [illegible] بالمعصية فالملك افضل في الموافقة لامر الله والخليفة الانسان اعلم
بالاسماء الالهية لان الخليفة [illegible] من استخلفه [illegible] في الجمعية وافضل الملك افضل في وجه
خاص او وجهين لكن [illegible] الجمع والصورة لا يكون الا للمجموع [illegible] صورة مثله ولا تقدح في الصورة [illegible] الصورة عن مثلها
فانه لا بد من ذلك ولولا ذلك لم تكن الصورة مثلا بل هي عينها ومعلوم ان الامر ليس كذلك وهذا المنزل يتسع الكلام فيه [illegible] على
ما ذكرناه ولنذكر بعض ما [illegible] من العلوم كما تقدم فمن ذلك علم [illegible] في الحضرات التي انحصرت فيها وفيه علم [illegible]
[illegible] وهو دليل على [illegible] وهل هذا من كمال الانسان [illegible] فهذا الانسان [illegible] ردّ
على [illegible] بالاسم منه [illegible] فاعطاه الله [illegible] الادنى [illegible] الطبع [illegible] على
من روح كلمته وامره [illegible] وفيه علم [illegible] الروح [illegible] الخطاب [illegible]
[illegible] في الامر الذي [illegible] وهذا قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم نقص عليك من انباء الرسل ما
نثبت به فؤادك وفيه علم كل [illegible] لا تضاف الاعمال الا الى عاملها [illegible] وفيه علم الاستنباط
وفيه علم الامزجة [illegible] وفيه علم نداء الحق [illegible] وفيه علم [illegible]
وفيه علم الاستدلال باللطف وفيه علم الجبر وفيه علم المقربين [illegible] ونزول الاعلى الى مخاطبة الادنى [illegible] من ذلك
[illegible] من حيث لا يشعر به [illegible] وفيه علم [illegible] وفيه علم
اسباب الحيرة عن جواب السائل اذا كان السؤال مما لا يتصور عليه الجواب المطابق الذي يطلبه السائل في سؤاله [illegible]
عن الجواب من حيث [illegible] الكلام [illegible] والسؤال [illegible] والكلام [illegible] فيه
علم الجدل [illegible] على الحق [illegible] الوجوه
واذا كان باطلا من جميع الوجوه [illegible] وفيه علم [illegible]
والزنا بالنساء [illegible] القوة التي تكون في الزاني [illegible] وفيه علم [illegible] الاسناد الى الكفر
من القوة في نفس المستند [illegible]
او الى الجهل [illegible]
فان النفوس [illegible] الى الايجاد [illegible]
علم [illegible]
على الاطلاق وفيه علم سبب دوام [illegible]
او هل هو امر اخر وفيه علم [illegible]
طلب الاعواض او طالب الاعواض وفيه علم [illegible]
هل ينسد [illegible]
من غير ان يتسع الضيق ويضيق الواسع وفيه علم الفرق بين الآيات والدلالات في كل صنف صنف وفيه علم من يصح عليه اسم الاخ [illegible]
وفيه علم الموازنات الالهية والموضوعة وفيه علم السبب الذي [illegible] بالامكان وهو من اعجب الاسباب [illegible]
من قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء مع علمهم بان ذلك ممكن [illegible] وفيه علم

مراتب الوحي الالاهي في الانسان وفيه علم الدلالة التي لا يمكن ردها وفيه علم الزمان من النظم والمنظوم والنثر والمنثور وهو علم المسند والمطلوب منه علم
السلب من حال الى حال ومن منزل الى منزل وفيه علم منزل الارواح النارية من اين منزلة وعلى من نزل واين محلها وما ينبغي ان ينسب اليها واقسام الخواص من اجل

الباب

الناسخ والمنسوخ وما يتعلق به في معرفة منزل الاشتراك مع اسمي ... وهو منزل ... الحروف وصورة الكلم في الكشف ... به
انظر الى ظل الشمس فاذا ما الشمس تعلو منه ظل فيه ذاك الدليل على تحريكه ابدا لو لم ... ولو كان يسكن ما ابدا امر في الكون من كون ... العلم من
ما الكون من ... ان ... سواء فحكم القول ... حالت ... التلازم به ... ما ارادت له ... ولا ... ولو يكون لكان القول ...

اعلم ايدك الله بروح منه ان الاشيا المعلومة ... الله على حكم ما اقتضاه الوجود الاصل الذي ... وجد كل ما سوى الله تعالى ... الا ... و
مثلا ... في الخلاف والمنافرة في الضد والمناسبة في المثل ... الاشيا ... واتحاد الخلاف ... ولهذا لم يكن الخلاف ...
... ولا يمنع من صاحبه الا بحكمه فيجد الخلافان بالمحل ... فيه واما المثل ... فان المناسبة تجمع بينهما في المودة ... ماسة
المثلة وان لم يجتمعا شبه المثل بخلاف في الجد وان كان بينهما فرقان لخفا ... ونسبة الضد في انهما لا يجتمعان لا ... كتاب ...
عيشا ... الموانع بان لا يجتمعا واما الضد فمنع ... فان التنافر بينهما ذاته وليس بينهما المودة التي بين الخلافين وكل واحد من الضدين يريد ذهاب عين ...
من الوجود بخلاف الخلافين والمودة التي بينهما تمنع كل واحد منهما ان يريد ذهاب عين خلافه من الوجود لكن يريد ويشتهي ان لو يمكن الاتحاد به ...
المشاهد الاعلى واحد بعينه ... فيه الاحوال اذا الكامل على نفسه لمثله لكنهما لا يجتمعان ... المثلين ... الضدين ...
وما الخلافين ... واحد في محل واحد والمراد من هذا الذي ذكرنا تعريفك بنسبة العبد من الله ... فاعلم ان الانسان الكامل ...
بدانه هذه الامور كلها وليس ذلك لغيره ... الحق ... خلاف كما ان ما ذكرناه له هذا الحكم ايضا كل واحد من هولا الثلاثة ... خلافان ...
البياض بخلاف البياض بالمحل فان ... هو هذا البياض ... هذا البياض ... لانهما لا يجتمعا ... واحد ... المثل
الحد والحقيقة فهما عين واحدة من جميع الوجوه وكل واحد مما ذكرناه ... الاخر من المثلية والضدية والخلافية فالذي يحتاج اليه في هذا الباب معرفة
الانسان مع ربه من الانس ... ومع غيره من العالم من حيث نسبة ما ... ومعرفة الانسان مع الحق المطلوب ... منه علما ... يكون ... ما يكون ...
المناسبة لم يعين لمخلوق ويكونه بجملته خليفة واعطاه الكمال بعلم الاسما وخلقه على الصورة الالاهية واكمل من الصورة الالاهية ما يمكن ان يكون في الوجود
فالانسان الكامل مثل من حيث الصورة ... من حيث انه لا يصح ان يكون ... لكونه عبدا ... ضد ... خلاف من حيث ان الحق ... وتوا ... به
واثبت نفسه ... من عرف نفسه عرف ربه معرفة مثل وضد وخلاف ... الحق ... ولا تعالى الحق ... من خلاف ...
اليهم بالمودة لكونهم ... ما بين المثلين ... تعالى ... المثل ...
اخراجه من الوجود كما قدمنا في معرفة الضد ... تعالى في هذه الاية وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم ...
مثلكم ... ما ذكرناه ... من الضد ... من الوجود ... اذا ارادوا ذلك ...
من الموضع الذي يكون منه ... الى البرزخ ... وما اعطى صلى الله عليه وسلم من العلم ... الانسان ...
المثل ... هو عند الله بمكان ... الذي ينبغي ان يعامله بمثل هذه المعاملة من العدو ...
امرنا له هذه العداوة ... كما قال تعالى ... يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا
يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا ... شياطين الانس والجن ... اضلونا عن
الذكر ... الانسان ... امر الله باتباعه وهو ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
ما جاء به ... من التحجير ... العالم ولكنهم ... عليه ... انكروا التحجير وانما
انكروا هذا التحجير ... الطبع ... الا ... الكامل ... الانسان الكامل ... يكون
الكمال المطلوب في الانسان ... الانسان الكامل ... زمان انقطاع الرسالة ...
الجو ... وجميع قواه وما بين هذين المقامين ... زمان الرسل ... الكامل رسولا ... في زمان انقطاع الرسالة ...
وجود الرسول ... الكامل ... وجود الرسول ان يكون له هذه المرتبة ... على الدوام ...

يقول تعالى شياطين الانس

... المودة
لعدم ... الطبع ...
...

فلا سيما الا الرسل خاصة على الكمال فاذا ... احمد وحده لك الاستعداد في غير الرسل فتلوا ذلك المنزل الالاهي في قلوبهم فيموا ويده
لو سطان عليهم اسوء ... مع كونهم يحرون عن الله بالمنزل الالاهي فان كان في ذلك المنزل الالاهي حكم اخذ هذا المنزل عليه وحكم به وهو المجتهد بلسان
علما الرسوم بالمجتهد الذي يستنبط الحكم عندهم وهو العالم يقول الله لعلمه الذين يستنبطونه منهم فهذا حظ الناس اليوم من النزلة بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن نعمل به ولكن لا يقول بان الاجتهاد هو ما ذكر علما الرسوم بان الاجتهاد عندنا بذل الوسع في تحصيل الاستعداد الباطن الذي
به ... هذا المنزل الخاص الذي لا ... نبوة والرسالة ... رسول الا انه لا ... حكم ... قد تقدم من الرسول صلى الله عليه
وسلم في ... الامر ... في ... الامر ... المجتهد الذي ذكرناه الا ما هو الحكم عليه في ... الامر حتى انه لو كان الرسول صلى الله عليه وسلم
... الحكم به مع انه ... حكم المجتهد وان اخطا فما اخطا المجتهد الا في الاستعداد كما ذكرناه فلو اصاب في الاستعداد ما اخطا مجتهدا ... لا يكون مجتهد
في الحكم وانما هو ناقل ... من ... عليه في ... وهذا عزيز في الامة ما ... الا في افراد ... ما ... مختلفون في الحكم اصلا لحالته
الرسالة في هذا الزمان فاذا اختلفوا ... الذين ذكرناهم ... صاحب الحق اذ كانت الاحكام ... الشرع ... ان ... لم ... حكم ... كا
الخزنة ومع هذا ... اعطاه دليله فان اصاب فله اجران وان اخطا فله اجر فوق الاجتهاد في الاجتهاد ... ان المنزل الالاهي لم يستطع
... على ... وكلها علم سوا كان ... حكم ... شرعيا وغير ذلك ... المواطن ... الاخرة ... في الجنة ... ولكن ... حكم ... وليد
... الدنيا ... المواطن ... الاهي ولما كان في الانسان الكامل ... الضد والخلاف كما هو في الاسما الالاهية المثل
كالرحمن الرحيم والخلاف كالرحمن المنتقم والضد كالضار النافع ... النبي صلى الله عليه وسلم ... همتنا الى ... لو كنت متخذا خليلا
لاتخذت ... خليلا لكن صاحبكم خليل الله والله يقول واتخذ الله ابراهيم خليلا وقال صلى الله عليه وسلم لربه انت الصاحب في السفر ... اعلمتك ان الله
يستحيل عليه ... ان ... ذلك ... ما يؤدي الى تحصيل هذه الخلة ... فانك لا تجد لها ... الا الموافقة ولا علم
لنا بموافقة الحق الا ... ما حرمنا وما احل ... وما ... وما كرهه كرهنا وما ندب ... ندبنا ... وما اوجب ... وجبناه
فاذا ... وكانت هذه صفتك ... حصل لك الخلة لا بل المحبة التي هي اعظم واخص من الخلة ... يحبك لك ... المحب
... بين الخلة والمحبة ... على ... هذين المقامين فالخليل ... والحبيب ... فالحق ... المحبوب والخليل
... في صورة ... مع ... كل واحد من ... المحبة ... يقيه
من كل مكروه ويحفظ عليه ... وكذلك هو الامر في ... مع ... وقد ... محمد الله ...
... ذلك ... حتى ادري البرهان والحجا ... وانظر الامر الذي قد بدا ... في اللوح فلا يمحى ... والطلب ...
لا ... ولا ... فلو ان لي الامر من عنده ... الكشف ... ان ... والنجا ...
من ... الارواح ... عسى ... عن ... اذا ... يا ... فانزهت عن ... ما عرفت اذا ...
سرا ... فاعطاه ... والحق ... عدو الله محبوبا ولا حبيبا ولما علم ... هو عليه الانسان في ... من جهة ... ومن
... بالمودة اليهم علم انه تعالى قال لهم لا تتخذوا عدوي ... لما ذكرنا ... لا يقومون في هذا النهي في جانب الحق ... ما ...
... في الخطاب فما ... العدو ... ذلك ... بانا ... وتولاهم ... عليه تعالى ... في القران ... من الله اعظم ...
فانه لو علم ... على ... الا ... عدوي ... على ... يخرجون الرسول ... الاوطان ... على
الانسان ... الا ... ذكر اخراج الرسول ... اخرجه الرسول ... في الاخراج مع
الرسول ... في العداوة مع الله ... على ان ... بالمودة ... اعداء والمومنون ... الرسول ... الرسول
اذا ... في ... ابراهيم ... عدو لله ... لكنه ... ان ... الله
... من ... لما ... ابراهيم ان اباه ... عدو لله تبرا منه ... قال ابراهيم ... لما انه عدو لله
تبرا منه وقد كان ابراهيم ... الان وقد ... ابراهيم ... من ... في النار فما
ما ... الخليل ... بالحق من عدوه فانه في الله تعالى ... محلنا ... من ان الحق ... وان ... ذلك ... فما اعظمها عندي من ...

لم يكن بهذه المثابة عند الله حتى يكون يذكر عدوا وبهم لله واخراج الرسول فهذا سعي ليكتا الاب فالسعيد من وجد ذلك من نفسه فلم يدخل تحت هذا الخطاب
وعلى يديه ما يسمك من هذا الحال سمسك من الحرية بالله ومن الحيا الذي فتح الله على في هذا الطريق ما لست احدا على هذا العدم فرقه به وان كان رعليه في
سر الامر ولكن ما عرفوا الله به وربما عرفت له به فلم احد عنه الا السفر لكني اعلم ان في الارض عبادا لهم هذا المقام فالحمد لله الذي فتح على به ورزقنا
البقا عليه فان اكبر ابواب الحرية بالله يحول بين هذا المقام وبين المؤمنين والعلما فهو مقام غامض صعب التصور يقدح في معارف الاهية كثيرة ومن لم يحصل
لاحد هذا المقام ذوقا فاعلم ان بينه وبين من هو عدو لله مناسبة ولذلك المناسبة لم يسارعه انا سرله لانه قبل السر يقدر قال تعالى ما كان للنبي والذين
آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا
عن رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه فليس باصحاب الجحيم الا اعداء الله قال تعالى الذين هم اهل الجحيم فكريم الحق لا يعذب الا وان ذا الحق
والله ولي الاعانة والتوفيق واعلم ان هذا المنزل يحوي على علم الزيادة من الحمد وفيه علم ما يميز به الحق من الباطل والخلود والوصل بين الاشياء بعضها
من بعض وفيه علم عبد الكائنات لا عبد الاحاد وما بينهما من المراتب في الرفعة والنزول ومن ابعد وصله في العبودة هل هذا الكافة او عبد الاسم وفيه علم
ما يتعلق بها لم يكن له من العلوم وفيه علم ما يختص به الحق من الصفات دون خلقه وفيه علم التنزيه لما يرجع هل للاثبات او للعدم وفيه علم الموازين وفيه علم
ما اوجب اتخاذ الشريك في العالم وكل مولود فانما يولد على الفطرة ثم ان كثر الاحوال ابواه هما اللذان يهودانه او ينصرانه او يشركانه او يمجسانه وهل البشر
نزل هنا من حيث نكر من له الابوين في كون هذا الشخص قد اخرجه نظره من فطرته الى اثبات الشريك وفيه علم ما ملكه الانسان من ذاته مما لا علكه ومن نيه
ملكه لما ذا اسرف فيه وفيه علم ما يؤول اليه مال الرعد والشاهد به وكون الحاكم غير معصوم باتباع هواه ولما ذا امر ... كما في ظاهر الامر وان كان
معزولا في باطن الامر فيما حكم فيه بهواه وقوله تعالى فاحكم بالحق وفيه علم العلامات التي يعرف بها الصادق من الكاذب وهي من العلامات التي لا
ينال بل يجدها الانسان من نفسه اذا كان من اهل المراقبة لاحواله فلا يفوته علم ذلك ومن لم يكن المراقب حاله فانه لا يعرف تلك العلامات اصلا و
المؤمنون احق بمعرفتها من اصحاب النظر وفيه علم ما تحصر به الشيوخ في هذا الطريق يعرف به حال المريدين يستحقون ان يكونوا مريدين وان يسلك بهم
الشيخ بولا ناده وليس للشيخ في هذا الطريق ان ينبه المريد على ما يكون يحصول تحصيل ... في نفسه حصول النتج له ونيل السعادة فلا ينظر الصورة في
ذلك والباطن يعري من المعنى الموجب لتلك الصورة فان رايت فهذا لا ينبغي للشيخ ان ينبه عن المريد فلنا بل ينبغي ان يستر عن المريد ويجب عليه ذلك
لعلمه ان المعنى لظهور تلك الصورة اذا قام بالمريد وجب له ظهور تلك الصورة فيعلم الشيخ عند ذلك ان الله قد اهل ذلك المريد ان يكون من اهل الحق الموجب
فاذا اعلمه الشيخ بذلك المعنى الموجب لا يظهر هذه الصورة والنسر يجوله على الخيانة وعدم الصدق فظهر بالصورة مع عدم المعنى فيقع التلطف به
المنافق بصورة المؤمن في العمل الظاهر والباطن يعري من المعنى الموجب لذلك العمل وفيه علم سوابق ما سبق مع ما فيها من الرحمة وفيه علم ما يتنعم المؤمن
في الجنة وما يتنعم المشرك في النار والفرق بين الوجود والتوحيد فان المشرك موجد الوجود غير موحد والعذاب اوجبه في النار عدم التوحيد لا اثبات
الوجود فمن هنا تعرف درجة المشرك من قرب المؤمن وفيه علم دخول جميع الممكنات في الوجود من حيث اجناسها وانواعها لا من حيث اشخاصها واحادها لا
اشخاص بعضها لا كلها وهنا نظر دقيق تسلبه الكشف هل الخلق الجديد في الصورة كلها في الوجود بجملتها الذي يعني الناس في لبس منها فمن راى الخلق الجديد لم
قال الا انسانا هي اشخاص كل نوع ابدا ومن راى الخلق الجديد قال في الاخرة انه ما هنا اشخاص هذا النوع الانساني فلا يوجد لنا زعيد ذلك في
دقيقه لا يمكن لنا الكلام فيها جملة واحدة فانها من جملة الاسرار التي لا يباح الا لاهلها فانها من العلوم التي تقال لاهل الوراح ومن لا يسرها لا
الاخبار عن حقيقتها وفيه علم ما ينطق به الا ينطق وفيه علم ما هي السعادة في ان يجهل فان لم يعلم سبيلي في العالم فان علم ما افتقد الطريقة بعد
على الخوذ الحاصل الاسف فاذا اتال علمت كذا من الحال ان يشوف النسر اليه بعد حصوله فلذلك لا يعلم احد الا الله ابدا لانه لو ذي الى الاستغناء عنه
من حيث علمه به فان رايت بل علمه به جهله لا يستغنى عنه فلنا لك ما هذا هو المعلوم به بل المعلوم الذي ذكر به هو العلم لكونه لا يستغنى عنه فالمعلوم به الذي
اردنا ما امر اخر فانت عالم بالحكم لا بد فلا تعارض بين ما اعرضت به علينا وبين ما قلنا فافهم وفيه علم ابتلاء العالم نفسه بمعضل هل هو من باب الحكمة اما
او من باب الشفا وفيه علم المواضع التي منع من قولها جا من عند الله مع تشوق النفوس الى رؤيتها القرب اذا ورد وا للقبول عليه فان زحمة المزيد لا
يدركها الا العلما خاصة ولهذا لا يردها عالم حيث راها ولهذا امرنا بالايمان بها وان كانت قد نسخت وارتفع حكمها وصار العمل بها حراما علينا في
علم منع المنح وفيه علم ما راه شيئا وليس شيئا وهو شيء لاكنه ذاته شيئا لنا له السراب تراه ماء والاول الذي هو يحصر الانسان في السراب يعطوه لا

في عظمة فاذا احببته لم يحد كما رايته ولا تسك يما راته وعرف في ذلك الحين من هو على المسافة التي راته انه ما عظيما راه عظيما وانت تراه ليس بعظيم حين
حسه وهو علم الاهي شريف وفيه علم المفاضلة بين المتماثلات كالمفاضلة بين السواد والبياض وذلك لكون اللون جمعهما فوقعت المفاضلة فلا بد في كل
مفاضلة في الوجود من جامع يجمع بينهما اي يجتمع فيه جميع من في الوجود ولهذا وردت الباطنية في الباري اذا اسلها انه موجود الى ان تقول ليس بمعدوم
وما علمت انها وقعت في عين ما فرت منه فانه ايضا كما ينطلق على الموجود الحادث لفظة موجود سطلق عليه انه ليس بمعدوم فقد وقعت الشركة فانه ليس
بمعدوم وكذا جميع ما تسال عنه الباطنية ولهذا كانوا اجهل الناس بالحقائق وفيه علم الغمام وهو من الغير وكون الحق ياتي فيه يوم القيمة والملائكة او
الحق والملائكة فانه من الغير وفيه علم من سفرد الحق بالملك ولم يكن لمنفرد به ولكن جهل في موطن وعرف في موطن وهو هو ليس غيره فانه تعالى مالك
بالحقيقة والمخلوق مالك بالجعل قال تعالى وجعلكم ملوكا ومن هنا تعلم من هو ملك الملك وفيه علم الظلم الذي اتت به الشرائع وما هو وعلم الظلم
الذي يعطيه العقل وما هو وعلم الظلم المحمود والمذموم وفيه علم الفرق بين شياطين الانس وبين شياطين الجن ومن ينبغي ان يصحب ومن لا ينبغي ان يصحب
سلطنا من هذا النوع الانساني وفيه علم الحيا الدعاه الى الله اذا لم يسمع دعوتهم سواء كان رسولا او وارثا وفيه علم كون الحق جعل لكل نبي عدوا وفيه
علم اختصاص لحيا لشدتين الحيا الالاهي والاخر بالغضب الالهي المسدود من عين واحدة او هو من مختلفين في الحكم وفيه علم حدوث الاحكام بحدوث
النوازل وان الشرع ما انقطع ولا ينقطع الى ان يرث الله الارض ومن عليها وان انقطعت النبوة فالشرع ما انقطع ما دام في العالم مجتهد وفيه علم المضاهات
الالاهية الاكوان فهل ذلك لعلو قدر الاكوان او الامر اخر مثل قوله تعالى ولا ياتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا وفيه علم من ينبغي ان يك
من الاناسي في اي صورة يحشر من هذا مشيه وفيه علم من جبر نفسه مع الادنى مع معرفته بالاعلى والاعلى يدعوه الله والادنى لا يدعوه الله ثم يدعوه
الى الادنى حتى يجبر نفسه عليه وفيه علم ما سعدي الانسان اي انسان كان في علمه بغير علمه بنفسه وفيه علم شهود الكيفيات ومن هو الموصوف
عندنا بالكيفية وفيه علم الحاق الانسان الكامل بربه والتباس الالاهية على المقام اذا ظهر الانسان بالفعل بصورة ربه وان يحكم الحق في الفعل بعطى
خلاف ما سئله بالقوة فاعطاه بالفعل اقوى وفيه علم الظهور والخفا والراحة وفيه علم الانفاس الظاهرة في العالم بالرحمة وما سبب ذلك بعموم
دخول الخلق في هذه الانفاس وفيه علم ما يريد الحق ظهوره ويريد الانسان اخفاه لقصوره وهو الذي يرى المصلحة في غير الواقع في الوجود ويحتاج صاحب
هذا المقام المحجوب عن احل الموازين الشرعية فان الجهل بما يراه الحق من المصالح اكثر من العلم بالمصالح الظاهرة في الكون انها ليست مصالح في النظر
عند العقلاء وهو علم دقيق اذا عمل به الانسان عن كشف وحصول لم يخطئ ابدا واذا عمل به من ليست له هذه الصفة اخطا وهو الذي تقول العامة فيه
خطا الشيخ بصواب وصواب من ليس بشيخ خطا ورايت هذا في حكاية لسان سلطنه وشاهدت ذلك وفيه علم الامتزاج الذي لا يمكن فيه فصل
وهو كل ضدين بينهما واسطة كالفاترين الحار والبارد فلا يقدر احد على فصل الحرارة من البرودة في هذا الفاتر وفيه علم الفرق بين من هو لله وبين
من هو على الله وفيه علم الطريق الى الله بالشدة وانه يمكن مروعه انها نافعة لكل وجه فانه ما صد الا الله وعموم التجلي الالاهي معلوم للعبد المشية
في ذلك وفيه علم ما يختص بالاسم الرحمن دون غيره من الاسماء الالاهية وفيه علم السهو ما هو وفيه علم التساوي وان التساوي من حيث التماثل وما يجد
في عالم الانسان منهما وفيه علم التودد والسكون وابن يحلان وفيه علم صفات السعداء من غيرهم عقلا وشرعا وفيه علم ما يقبل التبديل من الصفات
مما لا يقبل ومن لا يقبله وفيه علم المجهولين والمحصنين من العلماء العارفين بالله تعالى وفيه علم ما سمع الذكر عن المؤمن وفيه علم من طلب الامامة فامن
عليها وفيه علم عناية الدعاة الى الله وسر فضلهم عند الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الموفي ستين وثلاثمائة في معرفة منزل الظلمات المحمودة والانوار المشهودة

نور السبوح على المحتوي عامان ۞ والنور دفكه ايات وبرهان ۞ ونور فكرك الاشكال شبهه ۞ وفيه نقصان وزيادات
ونور اسمائك الاعلى له علم ۞ في دائرة ... مشتبهتان ۞ ... اذا ما المتقل ... ۞ على ... الحكم سلطان ۞ هو الضروري ... ۞ ولا ... وخران

اعلم علمك الله ما يسمك وجعلك ممن ينتهيك ان النور يدرك ويدرك به والظلمة تدرك ولا يدرك بها وقد منظر النور بحيث ان يدرك ولا يدرك به و
يقرب بحيث ان لا يدرك ويدرك به ولا يكون ادراك الا بنور في المدرك لا بد من ذلك عقلا وحسا سئل صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك فقال نور انى
اراه فنبه بهذا القول على غاية القرب فانه اقرب الى الانسان من حبل وريده ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فقول الله في المحترفي الحق هو النور
المحض والمحال هو الظلمة المحضة فالظلمة لا تستحيل نورا ابدا والنور لا تستحيل ظلمة ابدا والخلق بين النور والظلمة برزخ لا يتصف بالظلمة لذاته ولا بالنور لذاته
وهو البرزخ والوسط الذي له من طرفيه حكم ولهذا جعل للانسان عينين وهداه النجدين لكونه بين طريقتين فمن الواحدة يقبل النور وينظر اليه

وما سيتوان يعامل به الاسم الرحمن دون غيره من الاسماء الالاهية م

من الطريق الواحدة م

بقدر استعداده وبالعين الاخرى من الطريق الاخرى يقبل الظلمة وينظر اليها وهو في نفسه لا نور ولا ظلمة فلا هو موجود ولا هو معدوم وهو المانع القوي
الذي يمنع النور ان يمحو الظلمة ويمنع الظلمة المحضة ان تذهب بالنور المحض فيلحق الطرفين بذاته فيكتسب بهذا التلقي من النور ما يوصف به من الوجود ويكتسب
بهذا التلقي من الظلمة ما يوصف به من العدم فهو محفوظ من الطرفين وحافظ للطرفين فلا يعلم قدر الخلق الا الله فهذا اصل الانوار والظلمات التي
في العالم وهو ما اسبغ به الممكن من الطرفين ولولا ما هو بهذه المثابة من الحفظ لعين الطرفين ما وصف الحق نفسه بما اوجبه على نفسه بقوله كتب ربكم على نفسه
الرحمة وقال ورحمتي وسعت كل شيء جزاء لما هو عليه الممكن من الوقاية وراعى الحال ايضا له ذلك فاما علته من حقيقة تحفظ عليه عدمية ويحفظ
الحق عليه وجوده فاتصف الممكن بالوجود والعدم في الاثبات اي هو قابل لكل واحد منهما كما اتصف ايضا لهذا بانه لا موجود ولا معدوم في النفي فجمع بينهما في
وصفه بين النفي والاثبات فلو كان موجودا لا يتصف بالعدم لكان حقا ولو كان معدوما لا يتصف بالوجود لكان محالا
فهو الحافظ المحفوظ والوالي والمولى فهذا الحد له لازم ثابت لا يخرج عنه ولهذا ايضا اتصف بالحيرة من العدم والوجود لعدم تخلصه الى احد الطرفين لانه
لما كان له هذا الحكم فان نظر الحق كان قوله صادقا وان زلت قدمه فيه باطلا ثم كذب فاذا علمت هذا علمت لما حار فيه الناس من تسمية النور والظلمة المعروفين
في العرف ظاهرا كالانوار المنسوبة الى البروق والكواكب والسرج واشباه ذلك والظلم المشهودة المعلومة المدركة ظاهر الحس وانوار الباطن المعنوية كنور العلم
ونور الايمان ونور العلم وظلمة الباطن كظلمة الجهل والشرك وعدم العلم الذي ليس بظلمة ولا نور كالشك والظن والحيرة والنظر فهذا ايضا ليس بظلمة
ولا نور فهذه معاني حقائق الواجب والمحال والممكن في عرفنا الممكنات فقد جمع الممكن بنفسه حقيقته وحقيقة طرفيه وامر ما يكون ذلك في الممكن ما به من
والمحسوسات والخيالات وهذا المجموع لا يوجد بحكمه الا في الممكن لانه الطرفين اصلا فما يعلم بالممكن هو بحر العلم الواسع العظيم الامواج الذي يغرق فيه
السفن وهو بحر لا ساحل له الا طرفيه ولا يحتمل في طرفيه ما يحمله المعقول القاصر عن ادراك هذا العلم كما يمزق الشمال لما سهما اشر هذا الامر ذلك بل
ان كان ولا بد من التخيل فليتخيل ما هو الاقرب بالتشبيه لما ذكرناه ان المسار في نفسه كالنقطة من المحيط وما بينهما فالنقطة الحق والفراغ الخارج عن المحيط العدم
او مثل الظلمة وما بين النقطة والفراغ الخارج عن المحيط الممكن كما رسمناه مثالا في الهامش وانما اعطيناه النقطة لانها اصل وجود المحيط محيط الدائرة وبالنقطة
ظهرت كذلك ما ظهر الممكن الا بالحق والمحيط من الدائرة اذا فرضت خطوطا من النقطة الى المحيط لا تنتهي الا الى نقطة فالمحيط كله نقطة فهذه المثابة من النقطة وهو
قوله والله من ورائهم محيط وقوله وهو بكل شيء محيط وكانت كل نقطة من المحيط انتهى الخط والنقطة الخارج منها الخط الى المحيط ابتدا الخط فهو الاول
فهو الاول والاخر فهو اول لكل ممكن كالنقطة اول لكل خط وما خرج عن وجود الحق وما ظهر من الحق فذلك العدم الذي لا يقبل الوجود والخطوط الخارجة
الممكنات فمن الله ابتداؤها والى الله انتهاؤها والله يرجع الامر كله فان الخط انما سرى الى نقطة فاولية الخط واخريته منها من الخط ما هما من الخط لكن
ثلث وهذا هو الذي ينبغي ان يقال فيه لا هي هو ولا هي غيره كالصفات عند الاشاعرة فمن عرف نفسه هكذا عرف ربه ولهذا احالك الشارع في العلم بالله على العلم
بك وهو قوله سنريهم آياتنا وهي الدلالات في الافاق وفي انفسهم فما ترك شيئا من العالم فان كل ما خرج من العالم عنك فهو في
الافاق وهو ما حولك حتى يتبين لهم انه الحق لا غيره اذ لا غير ولهذا كان الخط مركبا من النقط لا يعقل الا هكذا والسطح مركب من خطوط فهو مركب من نقط والجسم من
من سطوح فهو مركب من نقط فما ثم المركب الجسم والجسم ما ثم نقط وليس المعلوم من الحق الا الذات والسبع الصفات فلا هي هو ولا هي غيره فلا الجسم غير
النقط ولا النقط عين الجسم ولا هي عنه وانما قلنا ما ثم نقط او مثل الاجسام لان اسم الخط يقوم من نقطتين فصاعدا واسم السطح يقوم من خطين فصاعدا
فقد تم السطح من اربع نقط واصل الجسم يقوم من سطحين فصاعدا فقد تم الجسم من ثمان نقط فحدث للجسم اسم الطول من الخط واسم العرض من السطح واسم العمق م
من تركيب السطحين فقام الجسم على التثليث كما قامت نشأة الادلة على التثليث كما ان اصل الوجود الذي هو الحق ما ظهر بالايجاد الا بالتثليث هويته ووجهه
قوله ولظهر لما اويسوه موجد جسما ويعني بنور على نور وظلمة فوق ظلمة لانه في مقابلة كل نور ظلمة كما انه في مقابلة كل وجود عدم فان كان الوجود واجبا فله
العدم الواجب وان كان الوجود ممكنا قابله العدم الممكن فما ثم الا ما يقابله كالطلوع المحض والطلوع ما شهد الله عليه في قوله تعالى ومن لم يجعل الله له نورا
فما له من نور فالنور المجعول في الممكن ما هو الا وجود الحق كما وصف نفسه بانه وجعلها ما اوجب من الرحمة والنصر في مثل قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة
وقال وكان حقا علينا نصر المؤمنين كذلك وصف نفسه بالجعل في الممكن اذ لولا النور ما وجد الممكن ولا اتصف بالوجود فقد اتصف بالحق فاني في الوجود الا الله

عين اتصف بالوجود م

فالوجود وان كان عينا واحدة فالكثرة الاعيان الممكنات فهو الواحد الكثير فيتسع حكم الاسمه لاعيان الممكنات كما ظهر في الوجود تحكم التسمية بينه ما
وجدنا ولولا ما كثرنا نسب الى نفسه من النسب الكثيرة والاسماء المختلفة التي في القرآن الكل متوقف علينا وعليه فنحن به وهو بنا ونحو ذلك كله من كونه اذ بها فاشية



فان الرب يطلب المربوب طلبا ذاتيا وجودا وتقديرا والله غني عن العالمين لانه لا دليل عليه سوى نفسه لانه وصف نفسه بالغنا فان يعرف الوجود الحادث
ما يعرفه بمعرفة الحدوث ولا يتصف الممكن بالوجود حتى يكون الحق عين وجوده فاذا علمه من كونه موجودا فانما علمه الا هو فهو غني عن العالمين في العالم ليس
غني عنه بجملته واحد لانه ممكن والممكن يفتقر الى المرجح فالحجب الظلمانية والنورية التي يحتجب بها الحق عن العالم انما هي ما اتصف به الممكن في حقيقته
من النور والظلمة لكونه وسطا وهو لا ينظر الا لنفسه فلا ينظر الا في الحجاب فلو ارتفعت الحجب عن الممكن ارتفع الامكان وارتفع الواجب والمحال وعدم
فالحجب لا تزال مسدلة ولا يمكن الا هكذا انظر الى قوله في ارتفاع الحجب اذ ذكر من احرقت سبحات الوجه ما ادركه بصره من خلقه وقد وصف نفسه بان الخلق
يراه ولا يحترق فدل على ان الحجب لم ترتفع مع الرؤية فالرؤية حجابية ولابد والضمير في بصره يعود على ما وما هنا هي خلقه فكانه يقول في تقدير الكلام ما
ادركه بصره من خلقه فانه لا شك انه تعالى يدركنا اليوم ببصره تعالى والسبحات وجهه موجودة والحجب كانت عنه فلا ترتفع وان كان من حجبنا فان الحجاب
يحرقها فانها مدركة لبصره من غير حجاب ولو احرقت الحجب احرقنا فلم نكن ونحن كائنون بلا شك فالحجب مسدلة فلو فهم الناس معنى هذا الخبر لسلمت نفوسهم
ولو علموا نفوسهم لعلموا الحق ولو علموا الحق لاكتفوا به فلم ينظروا الا اليه لا في ملكوت السموات والارض فانهم اذا انكشف لهم الامر علموا انه عين ملكوت
السموات والارض كما علمه الترمذي الحكيم فاطلع عليه عند هذا الكشف الالاهي اسم الملك الملك * فالامر دوري ولا يعلم * والانسان يحكم ولا يحكم
فليس الا الله لا غيره * وليس الخلق الحكم * فهو الذي تعلمونا كما * يجهل في وقت ولا يعلم وصل واعلم ايدك الله ان الحق سبحانه
لولا النور ما ادرك شيء لا معلوم ولا محسوس ولا متخيل اصلا ويختلف على النور الاسما الموضوعة للقوى فهي عند العامة اسما للقوى وعندنا اسماء للنور
المدرك به فاذا ادركت المسموعات سميت ذلك النور سمعا واذا ادركت الملموسات سمي ذلك المدرك به لمسا وهكذا المتخيلات فهو القوة اللامسة لا غيره

سمعا واذا ادركت المبصرات سميت ذلك النور م

والشامة والذائقة والمتخيلة والحافظة والعاقلة والمفكرة والمصورة وكلما يقع به الادراك فليس الا النور واما المدركات فلولا انها في نفسها على استعداد
به تقبل ادراك المدرك لها لما ادركت فلها ظهور الى المدرك وحينئذ تعلق بها الادراك والظهور نور فلا بد ان يكون لكل مدرك نسبة الى النور بها يستعد
الى ادراكه وكل معلوم له نسبة الى الحق والحق هو النور وكل معلوم له نسبة الى النور فما ادركت الحال لولا ظهورها الحال لو بوله بما هو عليه في نفسه لا

على كل قسم من اقسام العقل سمي بنعت م

ادراك المدرك ما ادركه ولهذا سمى علماؤنا الاعلام اسم الوجوب فنقول يحال على الواجب الوجود بالذات ان يقبل العدم ويحال على الممكن ان
يقبل الوجود الذاتي ويحال على المحال ان يقبل الامكان وكذلك نقول في الوجوب واجب للممكن ان يكون نسبة العدم اليه والوجود نسبة ولحال وفوا جح
المحال ان لا يوصف بالامكان ولا اسلب هذا في الامكان ان الاصل ممكن المحال ان يكون على كذا او على كذا ويمكن للواجب ان يكون على كذا او على كذا فدخل
الممكن بحكم الواجب والمحال ولا يدخل الواجب ولا المحال بحكم الممكن ولهذا لا يجوز ان يقال في الواجب انه يمكن ان يفعل وانما الذي يقال ويصح ان يقال
في الممكن انه يمكن ان يفعل به كذا او لا يفعل وهذه مسالة اغفلها كثير من الناس فقد علمت انه ما ثم معلوم من حيث الا ويرجع الاوله نسبة الى النور ولولا ذلك
النور الذي له اليه نسبة ما صح ان يكون معلوما فلا معلوم الا الله وعلى الحقيقة فلا يدري احد ما يقول ولا كيف ينسب الى النور مع كونه يعقلها والعبارات تقصر
عن الاحاطة بها على وجهها فان الله عليم بكل شيء من حيث ما لذلك الشيء من النور الذي به يكون معلوما والعدم والمحال معلومان فلا بد على الشيء اذ ليس غيره
لم يكون نورا احاط به العلم فاذا تحققت ما اشرنا اليه ووقفت على حقائق المعلومات كيف هي في انفسها في اتصافها بوجود او عدم او لا وجود ولا عدم انت
فهذا هو العلم النور فان يكن من اصحاب هذا العلم الحقيقي كان ممن يدري بعزته وذا اتى وجود سبحان من لحجاب فوادينا ونورنا بالتكريم بالكل

[illegible]

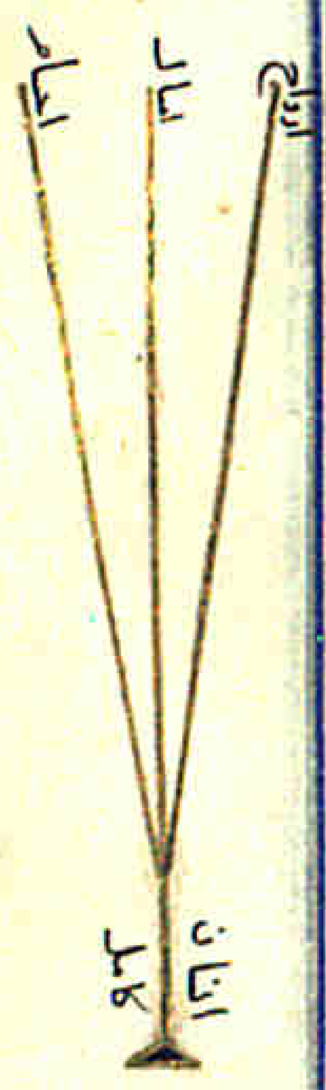
واما النور الذي لا يدرك وهو قوله صلى الله عليه وسلم نور اني اراه فان ذلك لا اندراج نور الادراك فيه فلم يدركه لانه ليس هو عنه باجنبي فهو كالجزء الى الكل
اذ لا يصح اسم الكل عليه ما لم يحو على اجزائه فاندرج الجزء في الكل وليس الكل هو لجزائه فالكل يدرك اجزاءه والجزء لا يدرك الكل ولهذا
يعلم الحق الجزئيات ولا يعلمه الجزئيات واذا علم الجزء الكل فما علم منه الا ما هو في الجزء فانه على كل في نفسه لنفسه وقد لا يعلم انه جزء لكل فلهذا اضل
الناس في العلم بالله الى التنوع لجعل كل يري ذلك المعلوم وجه الاحاطة منه والانسان علم منه ما علم واما النور الذي يدرك وبه يدرك بعينه فهو نور
مكان في نور الادراك فصحه ولا اندرج فيه فيدركه ويدرك به ما كشفه له وما يكشف له ما انكشف الا بالنور في الادراك ونور المدرك ولولا نور
نور الادراك لما ظهرت الاشيا فلا يظهر شيء مع المدرك عن غير نور الادراك ولكن بنور المدرك وان لم يدركه به كما قلنا في نسبة كل معلوم الى النور ولولاها

الله م

ما علم ولا يصير ذلك الظلمة نفسها ولا تدرك بها غيرها اذا كان الادراك بالبصر خاصة وصل واما الظلم المعنوية كظلمة الجهل فانها ملكة
للعلم فما لم يتعرف بالجاهل اذا قامت به لم يدركها اذ لو ادركها كان عالما وما اعلم ظلمة الجهل بين الظلم فانها تدرك كلها ثم تعلم ان كان الجهل

بنور العلم من الجهل بامر ما وكل ما سوى الله جاهل اى ظالم الجهل لانه لانه ليس له علم باحاطة المعلومات ولذلك امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بطلب
الزيادة من العلم فقال له قل رب زدني علما وان كانت ظلمة الجهل عبارة عن اعتقاد الشيء على خلاف ما هو عليه اى فكان اهل الله قد اخرجهم من هذه
الظلمة فانهم لا يعتقدون امرا يكون في نفسه على خلاف ما يعتقدونه وقال تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ولم يذكر هنا تلك المسميات فلم ينشا ولم يعلم
فالمسميات قوله هنا ولا هي المشار اليها في قوله انبؤني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين فالمراد بالاسماء هنا الاسماء الالاهية التي استندت اليها المشار اليهم
بهؤلاء في ايجادهم واحكامهم وتوجها للملائكة ونعرها سوى اهل التجمعون بهذه الاسماء او قد يستموني بها حيث قالوا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فكون الشيء
وجرحوا خليفة الله في ارضه ولم يكن ينبغي لهم ذلك ولكن ليعلم ان الجاهل من العالم ما قدر احد قدره اذ لا اعلم من الملائكة بالله وما سبح لجلال الله العظيم
ومع هذا قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها بهذه الاداة هنا الاستفهام يكون الامر الاصلي في حق الادنى مثل قوله تعالى أانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين
من دون الله بل اشد من هذا قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها لما رأوا وجهة الشمال لم يروا منه عين القبضة البيضاء فان قوله أانت قلت للناس قد يكون تقريرا
للحجة على من عبد عيسى عليه السلام وامه وقالوا انهما الالهان فاذا قال عيسى في الجواب سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق والمدعي لسمع ذلك ويتبين
علم بعينه الجاهل الموطن ذلك المدعي ان عيسى ليس من اهل الكذب وان نكاره لما ادعوه صحيح علمنا عند ذلك انه تعالى اراد توبيخهم وتقريرهم الالهين
لعيسى عليه السلام والتقرير والتوبيخ لمن عبده فان الاستفهام لا يصح من الله جملة واحدة وحسبه تعالى اسمه لاقامة الحجة والتوبيخ فان الاستفهام على
الحقيقة لا يكون الا ممن لا يعلم ما استفهم عنه واما خطابه البعيد في قوله تعالى يا ايها الناس ويا ايها الذين آمنوا وفي مثل قوله وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤ
واشاله فهذا من حكم الاسماء الالاهية اذ كان لكل اسم الاهي له الحكم في عين من اعيان العالم فكان من الاسماء التي يحكم بها ما اقتضى حكمها
امر به المكلف وهو غاية البعد عنه فنادى به ليرجع اليه ويسعى الى بابه ليكون له الحكم فيه سواء كان الداعي من قريب او بعيد لكنه بالضرورة لعدم المؤانسة فيما
امره الله به بعيد الا ترى الانسان يكون مع الغريب من الشر والمنادى اليه اذا كان بعيدا ما لك لا تريد الخير والخير اوهما ان تعلم المالك الحاضر ما يريد المخبر ان يخبره
المصاحبة فينشر اليه من حيث لا يعلم المالك والانسان عند القوم يدل على بعد ويقولون ايضا ابعدكم من الله اكثركم اشارة اليه ولعله في ذلك انها
تدل على الجهل بالله تعالى فلا قرب له في ملك الجاهل وبين من لا يعلمه الصور ويعلمه الانسان فهذه كلها تدخل لما اشعر علم ما بين الاسم فهذه للملائكة
والانسان فاجعل بالك فان الله تدعونه اتق امامي عباده وانه يعرض على امور تكلم لا يفهمه الا المراد وهو الرمز قال تعالى الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا
رمزا واما حلاوة التسوية بين الامرين فاما سمت ظلمة لان التسوية بين الامرين محال لان التسوية الحقيقية المطلقة من جميع الوجوه لا من بعض الوجوه ولا من كونها قال
تعالى سواء عليهم أانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون سواء علينا اوعظت ام لم تكن من الواعظين وكان الله يحكي لنبيه صلى الله عليه وسلم وعرفه ان اخ لهم ما
ذكره عن نفوسهم فهذه ظلمة قد تكون ظلمة جهل قد يكون ظلمة جحد لهوى قام بهم وهو اشد الظلم ولكن هذه كلها سلف بالنظر والاصابة الى الطلبة
الذي هو نور العلم من الجهل بالطبيعة وهو قوله فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر معنى العلم والطرق الموصلة اليه العلوم الذي فهذه اسند
الجاهل فان اعتقاد الموضع خلاف ما هو به قد يعلم الشيء على حقيقته اى علم في الجملة ان اسمه كذا لو اعتقد فيه ما ليس هو عليه فقد اعتقد امرا ما يطلب دون
ظلمة نور العلم من الجهل كما قال تعالى في اناس هم في بادى من الله ما لم يكونوا يحتسبون وهذه سابقة في السعي السعيد نور السعيد فمن ما تعلق عن توبة وهو تول
بانساد الوعيد مغفرة وكان الحكم للشبهة فسعف لسعادتهم فسر لهم عند ذلك انهم اعتقدوا ان في ذلك الامر محالا فاهو ذلك الامر عليه فان الذي هو عليه
انما هو الاحسان والذي اعتقدوا عليه كان عدم الاحسان مثل هذا المعنى شبهه * ما بين المرود والمالي والكرة * انوال لمن تقتضيه * فاذا تلك الالاقولي لي
واذا ما طلعت قوله الغمر * انما الامر الذي حدث به * امر موجود له نعت العدم * واحد في عينه ليس لنا * في الذي نظهر فيه من قدم * والذي احضره يحضرني
من امر موجود وعدم * فلنا الانوار منه ان بدا * وله منا عنا ثار الظلم * هي حجب الله ان يدركه * وبها قامت دلالات النعم * نور فيها من علامات الهدى
لتجليه علوم وحكم * فطل لما لم ورد قسمتها * ما هو الحق عليه يحكم * فكما عن به نهوينا * اسبح الاسكان في علم * كلما ملت نحت صورته
حول الصور في كيف وكم * فتحولنا انا فانهمت * جا له الامر علينا فانبهم * لست شعري هل الادركها * قد بدا اوضح من نار العلم * يا ليت والله انا مثلكم
حائرا الى في العلم ولم * واعلم ايدك الله * ان الانسان لما اراد الله من طلبه الغيب الذي كان فيه وهو المفتاح الاول من مفاتح الغيب التي لا يعلمها الا هو فانفرد
سبحانه بعلمها ونفى العلم عن كل ما سواه بها فاسك من هذه الاية واعلمك انك لست هو اذ لو كنت هو كما تزعم لعلمت مفاتح الغيب بذاتك وما اعلمه الحق وقت
عن الموقف والممكنات كلها واعرفكها منها عن الحالة الواجب لا ان اعيانها محصورة الكلة لذلك بعجالة هي في ظلمة الغيب فلا تعرف لها حالة وجود ولكل ممكن

منها



منها مفتاح ذلك المفتاح لا يعلمها الا الله فلا موجد الا الله فهو مفتاح لو تكن للحق موجدا فاول المفتاح ثم به مفتاح عين الانسان الكامل الذي هو ظل الله
في كل ما سوى الله فاظهر من النفس الرحماني في الخارج من باب المفتاح صورة بشرية هو بدأ من حوادث ادم اسيد فرح كما قال ابا ادم الظاهر ادما انا هرين فاسله ان شاء
بهذا الاسم وجعله مفتاحا للتسهيل الذي يطلبه الرحمة والنطع ما نسميه في الغيب الذي لا يمكن خروجه بصورته في الغيب عن الظل في الشخص الذي امتد
عنه الظل الا ترى الشخص اذا امتد له ظل في الارض لم يظهر ظله في ذات الشخص الذي قابله ذلك الظل الممتد مثل الظل المتام مدات الشخص الماثل الظل
الممتد ذلك هو الامر الذي يعني من الانسان الذي هو ظل الله الممدود في الغيب لا يمكن خروجه ابدا وهو باطن الظل الممتد والظل الممدود هو الظاهر
ظاهر الانسان ما امتد يظهر وباطنه ما لم يظهر وقد ثبت فلا يعلم باطن الانسان ابدا ونسبه ظاهره الى باطنه مضله به الانسان مضطر فيه عنه ولا يسع يفارقه
فهو في الظاهر غيب وفي الغيب ظاهر له يحكم ما ظهر عنه في الحركة والسكون فان تحرك تحرك بحق وان سكن سكن بحق وهو على صورة موجده وما سواه من
الممكنات ليس له هذا الكمال فلا يعلم الكمال من غيب الانسان فلما ابرز الله الموجود ابرز على الاستقامة واعطاه الرحمة تنوع بها معاني الامور علوا وسفلا و
امد الانسان لغذاه وامد عن الاعمال ليدله فميله ظهرت الاجسام ويميله الاخر ظهرت الارواح فهي له كاليمين والشمال لتميز الاجسام عن الارواح كتميز
السما العين في الظل المدين هي المثل ومثاله في الحاشية وما يحله الماء على ما ذكرناه الا عن حركته الالاهية وهي حركة المفتاح عند الترحم بالممكنات وان
كانت لا تتناهى فهي من وجه محصورة في عشرة اشياء وهي المقولات العشر وقد ذكرناها من قبل في هذا الكتاب فلنبين هنا مراتبها فيما يختص بهذا الباب مما لم نذكر
بل ما علم ان الله تعالى في حضرة الغيب الذي له من الاسماء الالاهية الباطن فلا نعلم ابدا انه تعالى يحكم بظهوره في الانسان دون غيره من المخلوقات لما هو عليه
من الجمعية وما اختص به من عموم النفس الرحماني وذلك الحكم في عين الحق له الثبوت دائما ما دام يستعمل الباطن بالظاهر الامداد الذي بين الحال والخالق
اذ لو انقطع عنه لفني وكذلك يجعل اهل اللسان الوصل في الكلام لصوت النفس الذي يعرف القوة الدافعة طلوعا وهبوطا فاذا اخذت على النفس الهابط
جذبت القوة الجاذبة الهوا من خارج الى داخل وكان عين ابها الدافعة واشدا الجاذبة وتعقد المتكلم الراسية فلهذا قلنا انه حادث وهو في النفس الالهي من
حيث هو نفس الرحمان ما سلى الله به عبده من الضيق والحرج ثم سرى عنه بالسعة فتعامل البينة ولا بد من المضمرات لو اعلى المحل من يهب بعوض
بالمحاذ لك البحت هو المسمى ومما في عالم الكلام وهذا من جوامع الكلم الذي هو جمع كلمة فان من الكلمة فالكلمة يكون فيما يكون النفس في الكلم عنا قال
الله تعالى كان الله عليما حكيما اذا وصف فعلمه هو الذي في الغيب الالاهي من حيث ما هو نفس الرحمان ما سلى الله به عبده من الضيق والحرج وحكيما هو
حكمه في الانسان بما امده الله به فان وصله لكلام بعد قضيه الله اليه تقضا لسير اماد الى غيبه فلو نظهر في الانسان فحكمه وهذا من اسرار الحق الى غاية
البيان عنها ما ذكرناه فالانسان الكامل الظاهر بالصورة الالاهية لم يعطه الله هذا الكمال الا ليكون بدلا من الحق ولهذا سماه خليفة وما بعده من
اناسه خلفا له فالاول وحده هو خليفة الحق وما ظهر عنه من انشأه في عالم الاجسام فهم خلفاء هذا الخليفة وبدلا منه في كل امر يصح ان يكون له ولهذا سمى له
المولات العشر الاول لا تبدل الا زاده على هذا العدد فهذه هي المرتبة الاولى واما المرتبة الثانية فهي ان يصور الانسان بذاته عن نصف الصور نفس حيث ريحا
لان الله اذا تجلى في صورة البشر كادته فانه يظهر بصورتها حيا وموقا له المرتبة الخامسة هي المرتبة عن روح ملك الصورة المتجلي فيها ولا يكون ذلك الا من حضرة
الاسماء الالاهية التي لو تظهر في العالم على يد الانسان من حيث ما هو به لنفعل ما يريد ان يفعله في الحال والمستانف اذ لا يكون الفعل ما ليس الا بما تعطيه
في الحال صورة الانسان عن الله تعالى في افعال الحال كلها الظاهرة على يديه وليس للانسان هذه المرتبة فان الملك والحوار في الجن والنبات ليس
لهم الارادة مطلوبا من الامور انما هم مع ما فطروا عليه من السجود لله والتسبيح مضطرون لا غير والانسان له التشبه وعنه والتعلل عنده هو المرعية
بالسلبه والشيطان فالحق هنا دائرة من حيث جمع الصورة من المعنى الروحاني والظاهر البصري فهذا الانسان في هذه المرتبة انما هو نائب عما يحل من الاشكال
ملك الصورة وعالم الارواح اختص عالم الاجسام وحده يسرع بالتحول في الصور من غير نفاد المعنى وعالم الاجسام ليس كذلك واعلم ان المرتبة الثالثة
في حصول الامر الذي قام بالممكن فاخرجه من العدم الى الوجود فان ذلك سابقه عن المعنى الذي اوجب على الحوار ان يوجد هذا الممكن ولم يكن وجدته بدل
ذلك سواء كان روحا مثلا او جسما فاعلم ان الافعال السادرة عن المريد الحاصل من الانسان لسابقة في الظاهر عن الله تعالى حتى يكون من اسم خليفته واستنابه
بسمعه وبصره ويده وجميع قواه ومن لم يكن بهذه الصفة فما هو نائب ولا خليفة فان الممكنات في حال عدمها بين يدي الحق ناظرا اليها ويميز بعضها عن بعض بما هي
عليه من الحقائق في حضرة ثبوتها ناظرا اليها بعين اسمائه الحسنى كالعليم والخبير الذي علمها قبل وجوده في حضرة ثبوتها لئلا تستلبه الحال والتي لست بشيء
ولهذا سبقت الرحمة عليها الى وجودها الوجود فان ترى سرا يجاد الممكنات سبق بعضها على بعض وهذا ما لا اصله على انكاره فانه الواقع فالتحول في

المعين

الوجود انما وقع مرتبا بخلاف ما هي عليه في شيئية الثبوت فانها كلها غير مرتبة لا ترتيب بها منعوتة بالازل الحق لا ترتيب فيه ولا تقدم ولا تأخر ولما كان في الاسماء الالهية
عام واعم وخاص واخص ومرجح في الاسماء الالهية المتقدم والمتأخر الترتيب فهذا من شيئية الوجود الترتيب فامن وقت من عليك هنا لا تظهر فيه ممكن معين
يظهر في الوقت الثاني الا وساوه في نسبته سوية مرجح في الوقت الذي لم تعين به نسبة وجوده اذ لو لم يكن مرجحا لوجد في الوقت الذي وليا الا نعر عليه
فصار ما كل ممكن مرجحا في حال عدمه وان كان لا يعدم له الا كان الذي له نسبة وجوده مرجح وهذا من اعجب ما في المسائل ان فكرت فيه فهو من حكم الارادة
على حكم العلم ولهذا قال اذا اردناه فخاطبه في زمان المستقبل في تعلق الارادة والارادة واحدة العين فاتصل حكمها من يرجح تقام الممكن في نسبته ثبوته
الحكمها من حيث ظهوره في نسبة وجوده فهذا حكم الالهية مرتبة في هذه اعطتها حقيقة الامكان التي هي حقيقة الممكن لما خلق الله المخلوق الممكن المعوت
بالارادة والقدرة على ظهور الانسان يحكم الناس عن الله في ظاهر الامر لا في باطنه فهو سبحانه في الباطن ظهر الممكن في نسبة وجوده
المريد النادر الذي هو المخلوق الذي له هذه الصفة فهو يد الله المريد فارادة الله فيتصل بالهمة كقوله كن فيتصل بالمباشر لخلقه آدم بيديه وجميع ما انشأه
المخلوق بيده سبحانه تعالى الحق مع هذه النسبة من غير مباشرة وهي في العبد مباشرة فان تعين عن غير مريد لها فما هو مطلوب لنا ولا تكلمنا فيه وانما ذلك
الملهم في هذا المحل الخاص لحركة المرتعش وكل ما صدر عن غير ارادة فما هو بباب صاحب هذه الصفة فانما باب نطلعه الله في وليه على ما يريد الحق ايجاد عينه من
الممكنات وهو على ضربين في الاطلاعه فتارة يكون عن نظر وفكر فيتوب بنظره وفكره عن الله المدبر المفصل من حيث انه يدبر الامر يفصل الآيات وتارة يحصل له بدء
ملقية الله في باطنه كما يعطي العلم الالهي الارادة التعلق بايجاد امر ما من غير حكم الاسم المدبر المفصل فظهر هذا الممكن على يد هذا المخلوق الذي هو مريد له
الناس لوجهين المدبر والبديهة فقد يحصل لهذا الناس اطلاع على حضرة اعيان الممكنات في نسبة ثبوتها في الباب في حضرة خيالة او ذلك ان
الممكن من نسبة ثبوته الى نسبة وجوده في حضرة خياله ليتم الفرق بين الله وبين الناس في ظهور هذه العين المطلوب وجودها في عالم الحس فيصف هذه العين
بانها محسوسة ان كانت صورة وان لم يكن صورة يدركها البصر ويكون تعين فيلبسها صورة العبارات عنها او صورة ما يدل عليها من اشارة او شأن من ذلك صورتها
او يمكن ان تظهر لعين الرائي فيها او السامع او ما كان في الباب على الحقيقة انما اخرج الارادة ما اخرج من وجود خيالي من ظهر معقول الى وجود محسوس
عنه او لفظه او ما كان ويدل به الموجود المبصر الرائي ان كان في صورة صور او كان في صورة لفظ او ما هو فيدل بسمع فضاء مثل هذا الوجود
الى الناس ولكن لا بد من شرط الارادة والاحسان في ذلك فان زهد عنهما فليس بناس ولو ظهر ذلك عنه ولو عليه بل ذلك لله تعالى لا ما وجد من الاسماء الحسنى
للناس فيه دخول السند فان ذلك من خصائص الحق فهو ما سناه لك فانه من الباب لعرفه واما الاسماء الرابعة فهو اسم فيما تنسب الحق له مما لم يكن عنه لكان ذلك
تعالى فاعلموا ان الله تعالى اراد ان نعرف فلا بد ان نصب دليلا على معرفته ولا بد ان نكون الدليل اسدا داوله تعالى في المطلوب من حيث هو لما نكونه عالما
نفسه من حيث ما هو موصوف بنفسه في المطلوب لم نسبه بما هو في نفسه وفي مكانته او شاهده وهذا من كونه دلنا بصرنا ان الله وصف نفسه بان له بصرا كما
وصف نفسه بان له علما قال الله تعالى انزله بعلمه وفي الخبر الالهي قال له لو لم يره زانيه كما اسمع وارى وورد في حديث الحج وهو صحيح ما ادركه بصر من خلقه
فلما نسب الدلالة عليه نصبها في الآفاق وفي انفسنا ايات الآفاق على وجوده خاصة في ايات الانفاق في الدلالة عليه بما جعل فيها من الآيات سنريهم لو ظهر لهم انه
فخلق الانسان الكامل على صورته ونصبه دليلا على نفسه لمن اراد ان يعرفه بطريق المشاهد لا بطريق الفكر الذي هو طريق الدليل في ايات الآفاق وهو قوله تعالى
سنريهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم وهنا قال حتى يتبين لهم انه الحق او لم يكف بربك اشارة الى ما خلق عليه الانسان الكامل الذي نصبه دليلا اقرب على العلم
من طريق الكشف والشهود فقال لاهل الشهود كنانا وهو قوله الم تر الى ربك كيف مد الظل بذكر الكشف والظل لا يخرج الا على صورة من يمد منه فخلقه رحمة
فان الظل رحمه واقية فلا مخلوق اعظم رحمة من الانسان الكامل ولا احد من المخلوق اشد بطشا واسماء من الانسان الحيواني اشد بطشا منه ولذلك قال الوزير
بطش انه من حيث نفسه الحيوانية لانه بطش ما لم يخلو بلا رحمة له فيه والحق يبطش عن تخلق والرحمة مندرجة في بطشه كما قال الحدود والوصية في ان
وجعل ذلك ما هي للتطهير وكذلك الالام والامراض وكل ما يؤدي الى ذلك كل ذلك للتطهير ورفع الدرجات وتكفير السيئات فلما خلق الانسان الكامل
جعله من الانسان على اكمل صورة ومادة كان الا الصورة تعالى فاخبر ان آدم خلقه على صورته لتشهد بتعريف من طريق الشهود فانظر في صورة الظاهر لما
الحق خلع عليه خصائصها ووصفه بجميع ما وصف به نفسه ونزهه عن المثلية فلا مثل له وهو قوله ليس كمثله شيء من اليد لم تر ولم يكن ما الا بالصورة فانها
آدم من الطبيعة لما تحمله الصور من الاضداد ولاستعداد تسمح لوجود آدم من العناصر فهو الالهي طبيعي عنصري نظر شاهد الاسماء الالهية التي هي احكام هذه الصورة
وهي كون الحق سمعه وبصره وجميع قواه فلو سهلت ذلك ما اعترضت فاديها الله بما ذكر بونظر المتقلا ان الانسان وغاص فكره في تلك الآيات الآفاقية شاهد الترتيب

ثم لم يكتف بالتعريف حتى قال على الانسان الكامل حتى قال ثم

والانسان الكامل وان بطش وكان ذا بطش شديد والاناة لضعيف ... ثم

اي ليس مثل مثلي شيء من العالم

دون النسبة الذي اعطيه العالم له بالصورة فلما اسمعه الحق الخطاب اعني اسمع العقل المركب في الانسان الحيواني لا في الانسان الكامل فان الانسان الكامل
بنفسه عرفه والانسان الحيواني عرفه بعقله بعدما استعمل الفكر فلا للكل عرف الانسان الكامل لانه ما شاهده من جميع وجوهه ولا الانسان الحيواني
عرفه بعقله من جميع وجوهه وكلما قام له شهود في نفسه من حيث لم يشعر انه شهود انه الحق ومن الحق عنه فاذا ورد عليه خبر الالهي يعطي ما اعطاه الحال
الناسي عنه ما اول ذلك الخبر على طريق يفضي به الى التنزيه خاصة فجهله من حيث لم يشعر وما علمه فجهل الكل الانسان الكامل فجهلوا الحق فما عرف الحق الا
الانسان الكامل ولهذا وصفه الانساب بما شهدوه وان لا يظهر بصفات المخلوقين لوجدان الكامل الذي هو عليه الحق وما وصل اليه هذه المعرفة بالله لا ملك
ولا عقل انسان حيواني فان الله حجب الجميع عنه وما ظهر الا للانسان الكامل الذي هو ظله الممدود وعرشه المحدود وبيته المقصود الموصوف بكمال الوجود
فلا اكمل منه لانه لا اكمل من الله تعالى فضله الانسان الكامل من حيث عقله وشهوده فجمع بين العلم البصري الكشفي وبين العلم العقلي الفكري فمن راى ومن علم
الانسان الكامل الذي هو باب الحق وجد علمه من اسمائه واصطفانه فانه بصورته ظهر وامرنا بالطاعة لا ولي الامر كما امرنا بالطاعة لله ورسوله وان لا
يخرج يدا من طاعته فهو يمسه حاجة والجهل اشدها على الانسان فلو لم يصب سبحانه وتعالى الانسان الكامل لتحقق المعرفة بالله من حيث ما هو الله في
الوجود الحادث معرفة كما له وهي المعرفة التي طلب منا لتظهر بنفسه وذاته الى خلقه حتى يعرفه على المشاهد والكشف فلا ينكر وما انكره من انكره في الآخرة
حيث وقع الانكار الا لما سبقهم النظر العقلي وقيد الحق بما لم يرو ما قيدوه به من الصفات عند ذلك انكر الامر اذا تجلى لهم بالعلامة التي قيدوه
بها عند ذلك تعرفوا بالربوبية فلو تجلى لهم ابتدا بها هذا المسند لما انكره احد من خلقه فانه تجلى به ابتدا لكون دليلا على نفسه فلهذا قلنا في الانسان
الكامل انه باعث الحق في الظهور للخلق لحصول المعرفة به على الكمال الذي يطلبه الصورة الالهية والله من حيث ذاته غني عن العالمين والانسان الكامل
موجود وكمال الصورة غني عن العالم لا عن الله لانه ليس عين الله على نفسه فالكشف اتم المعارف وان لم يكن بالتجلي فان التجلي احد علوم الانسان
يعلم نفسه انه يتقلب في احواله وخواطره وانفاسه كلها في صورة تختلف ومع هذا التقلب والتحول يعلم عينه ونفسه وان هويته هي هو ما زالت
مع ما هو عليه من التقلب فهكذا هي صور التجلي ان كثرت ولو شكرنا ان العلم بالتجلي في هذه الصور واحدا لمن عرف مجهول فلا يحجبك التكثرات عنه
فهذه هي الباب الرابعة ندونها حقها ولا نعرف ما ذكرناه الا من كان زمانا اما لانه صورة دخلت في الالوهية ولم تزل الاه وكان زمانا والمال الموجب
التنزيه سلفه المعنى ما هو عليه من الصور فاعلم ذلك واما النيابة الخامسة فهو نيابة الانسان عن رفيع الدرجات في العالم الاعلى وسوريه رضيه الانسان
الكامل خليفته ليس لاحد معه في درجته لانه ما حاز الصورة الالهية غيره فدرجته رفيعة عن التمثل فلا يعرفه الا الله ولا يعرف الله الا الانسان الكامل
فهو جلاه ولما ارتفعت درجته بالاحاطة وحصول الكل لم يتمكن للجزء ان يعرفه اذ لا معرفة للجزء بالكل الا ان الكل يعرف الانسة والانس الانس نسبه
الجزء فيه الكل فاستحال ان يعرف احد الانسان الكامل لانه ليس له درجة الكل فانما الكل يعرف الكل مثله ويعرف ما يحوي كليته عليه من الاجزاء لانها كالاجزاء
والتوى لصورته فالنوع لا يجهل نفسه وظهر كل الانسان في درجة لا يبلغ اليها ما يب بما ذكرناه مما ظهر فيه بنيابة رفيع الدرجات ذو العرش وكان الانسان
شيء موجد وكان الحدية بل الناس على صورة احديتها فاذا ضرب احدية الانسان الكامل في احديته الحق لم يخرج لك الا احدية واحدة فلك ان يقطع
ذلك انه احديته خرجت واية احديته ذهبت هل احديته الناسب او احديته من استنابه فاعمل بحسب ما ظهر لك من ذلك تسعد فان حكم للناس فيما له ان في
الكون او بتزيه عن المثل الا وذلك الحكم لمن استنابه فلا سالا له احديته ظهرت ولا آية احديته بطنت فانه امر الا واحد كما ذكر عن نفسه * ما الامر الا هكذا
ما الامر الا ما ذكر * فالمولى تول نائبا * له احكام في البشر * والنائب شاهد واحد * في عينه لمن نظر * انت الرفيع المجتبى * عند مليك مقتدر * ان كنت من صورته
على شهود واعتبر * ما ملته فانه * يدخل في حكم الفكر * ان كنت ذا عقل سليم * انا من العين بحيث حتا واضحا * في سورة الاصور * فالامر قد لشهده * في صورة في
والجوامع منهما * في عرشه بل في سره * تسائل المثل كما * تسائل الصور الصور * ضل الذي نعرفه * فانه على خطر * وقل لمن يحبه * فانه على حذر * واما النيابة السادسة
فان الله وصف نفسه بان له كلمات فكثرها لا بد من التفصيل بين احاد هذه الكثرة ثم الكلمة الواحدة التي انضامه كثرها وقوله انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فله
ثلاثة احرف فاسار ظاهرها الكاف والنون والواو بعد احد بما انعدم الامر عارض وهو سكونه وسكون النون فالعين من الظاهر الا لنفسا السا كنين فاتت الانسان
الكامل في هذه المرتبة مناب الحق في التفصيل بين الكلمة المتقدمة والتي يليها مطوى سبحانه هذه النشأة الانسانية وكل من ظهر بصورتها في مخارج النفس
من هذه الصورة ووجود الحرف في كل مخرج يكونه وان لم يكن يكونه هنالك والا فن كونه فلا بد للممكن ان يكون من كل كلمتين امرين لايجاد الكلمة الثانية
الحرف الثاني وعلى الاول به لا بد من ذلك في الكلمات الالهية التي هي اعيان الموجودات كما قال في عيسى عليه السلام انه كلمته القاها الى مريم وقال فيها

وصدقت بكلمات ربها وما هي الا عين جملة كلمات لها لانه كن من حيث نشاته الظاهرة والباطنة وكل جزء منه ظاهرا كان او باطنا فهو كلمة فلهذا قال فيه و
صدقت بكلمات ربها لان عيسى روح الله من حيث حمله ومن حيث احديته كرمه هو قوله وكلمته القاها الى مريم فلما نطق الانسان بالحروف وهي اخر كل كلمة مقصوده
للمتكلم الذي هو الانسان المريد ايجاد تلك الكلمات لنفهم عنه بها ما في نفسه كما نفهم عن الله بما ظهر من الموجودات ما في نفس الحق من ارادة وجود اعيان ما ظهر ولا
في الكلام من تقدير وتاخر كما ذلك في الموجودات وهي اعيان الكلمات الالهيه تقدم وتاخر وترتيب فظهر ذلك الدهر فالدهر هو الله بالنص الصحيح وهو قوله
صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر فيه ظهر الترتيب في التقدم والتاخر في وجود العالم وسواء كان الكلام متلفظا به او قائما بالنفس فان كان
في النفس فلا بد من وجود الحروف في وجود الخيال وان لم يكن ذلك والا فليس بكلام وهو قول العربي ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا
اراد على ما في الفؤاد فان لم يكن المترجم نسخ في ترجمته الرحمة على ما في الفؤاد بحكم المطابقة والا فليس بدليل وقد وجدت الكثرة في الوحدة والتقدم والتاخر
فلا بد ان يكون الترتيب في الكلام الذي في الفؤاد على هذه الصورة وليس الا الحال الخاصة وقال تعالى فاجره حتى يسمع كلام الله فاضاف الكلام الى الله تعالى
وجعله مسموعا للمرئي الخاطب بحاسة سمعه فما ادركه الا مقطعا متقدما متاخرا ومن لم ينسب ذلك الكلام المسموع الا الى الله فقد جحد ان له الله وجعل
الحق والا بد للنائب اذ انكلما ان رضا فاليه الكلام على ما قلناه وان تكون هذا النائب يستعمل ذاته من كل جزء وكلتين لموجدا لما شئه وسعلوا بها الاولى
حتى سطر به ما يرده اظهارا من للمستجدا التي سمله فدل بكلامه على ما في نفسه وما كل من سمع سمعه عقل جميع ما اراده المتكلم او بعضه الا من نور الله بصيرته
ولهذا قد يكون حظ السامع من كلام المتكلم سمعا دون فهم ان يعلم ما اراده المتكلم بما تكلم به ويظهر ذلك في السامع اذا كان المتكلم بكلمة لغير جنسه و لغته
فانه لا نفهم منه سوى ما يعلوه بسمعه من يسمعه فهو المعلوم العام من كل سامع ولكن لا نعلم ما اريد به هذه الكلمات كذلك ايضا لو كلم الاعجمي عن
الموجودات التي هي كلمات الله الا وجودا عينها خاصة ولا نعلم ما اريدت له هذه الموجودات الا اهل الفهم عن الله والفهم امر زائد على كونه مسموعا
فكما سوى ليبدأ الكامل الناطق عن الله في ايجاد ما يتكلم به بالفصل من كلماته اذ لولا وجوده هنالك لم يتميز وجود عين الكلمة والحرف كذلك سوى انسا
في النهى في ذلك مناب الحق في قوله ولنبلونكم حتى نعلم فوصف نفسه بانه يبلو ليعلم في المستانف وهذه كلها نائبه لحديثه لاستنافه عن الاحدية حيث
انها المتوسطة على اعيان الموجودات بما هي الموجودات عليه من الكسب اذ هو القائم على كل نفس بما كسبت وكل نفس بما كسبت رهينه اي وجدها كسبها
فلولا الحق ما عرفنا الموجودات بعضها عن بعض ولكان الامر عينا واحدا كما هو من وجه اخر فلذلك كان الانسان من حيث الشامل للاحاده وليد
المعرفة الاحادية كلها عن واحد من حيث انسانيتها مع علمنا بان زيدا ما هو عين عمرو فلا غير بل اشخاص الاناسي بعين تميز الحق لها وجودها وعين تميز بعضها
عن بعض فلانسها ولذلك لم يرد كلمة الحضرة في كل كائن عنها على كلمة كن فما احدها المسمى على كل كائن عن كن الا امر فلو يتمانع كن لم تزل الاعيان واحدة وانما
وتمانع ان هذه الكلمة وهي المكونات تكثر وتعددت وعرفت باشخاصها فلما اجتمعت في عين حدها علمنا ان هذه الحقيقة وحدت كلمة الحق فيها …
كن وكن امر وجودي لا يعلم منه الا الايجاد والوجود ولهذا الانفعال للوجود دون عدم ولا انتقال له من عدمه الاستحالة ذلك فاعلم منشا تمييز الموجودات
وبعضها تابع لعدم شرطه المصحح لوجوده وبهذه الحقيقة كان الله خلاقا دائما وحافظا دائما ولو كان على ما تذكره فخا لفوا اهل الحق لما علمت
لم يصح ان يكون الحق خلاقا دائما ولا حافظا على بعض الموجودات وجودها وان لم يزل خلاقا دائما فلا ان لم كل مخلوق وهو معكم اينما كنتم وكنتم امره
جودي بلا شك فلا شيء ادوم منها ما الفصل من الكلمات لمن تعرف فيما ذكرناه مما ذكروا واما النيابة السابقة فهي النيابة في الافعال الظاهرة والباطنة في جهة
الانسان وهو ما يعد به في نفسه من الافعال والكوان الما يحدثه في غيره واتيه من كتاب الله تعالى فقوله حتى نعلم والعلم نسبه له تدعه وهذا العلم الحاصل
الظاهر من الابتلاء هو ما نريد بالنيابة فههنا فقال تعالى عن نفسه انه يجيب الداعي اذا دعاه وان بيده ملكوت كل شيء ووصف نفسه بانه قاهر لكل شيء في
هذه الامة وكما ادعينا عن الصبر على ما يكلفنا به وحمل المشقة في ذلك طاعة لله فدعونا ونحو ربنا امر ذلك في قلوبنا فاذا دعوا الداعي اذا سالنا كلها بحسانه لا
سعي فيه جزاؤه ليقاه الى الغير حصلت الاجابة بلا شك على النور من عين اخر فعلمنا بهذا الاحاد سلوك يتجه الانا قد علمنا صدقه فما الجرية عن نفسه
ولو لا مراماه الادب الالهي لكان من علينا بلوناه بما دعوناه به حتى نعلم قوله اجيب دعوة الداع اذا دعان فانها كلمة دعوى حتى تكون الناس يصحيحه في قوله و لنبلونكم
حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ثم طردنا ذلك في حق كل مدعي دعوى من صادق وكاذب فنابتنا عنه سبحانه في الاختبار والابتلاء فان كان صاحب دعوى
صادقه كما ارسل ومن صدق في دعواه فانه تيسر الدلاله على صدقه عما بلوناه به من طلب الدلالة كانت الدلالة ما كانت كما بلوناه الكاذب لما ادعى الايمان ليس
فلو تقم لوجود ما بلوناه به فقال له الباسلة ان الله ياتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب وهو امر مكان فبهت الذي كفر وقامت الحجة عليه فالاسلا اسلانه

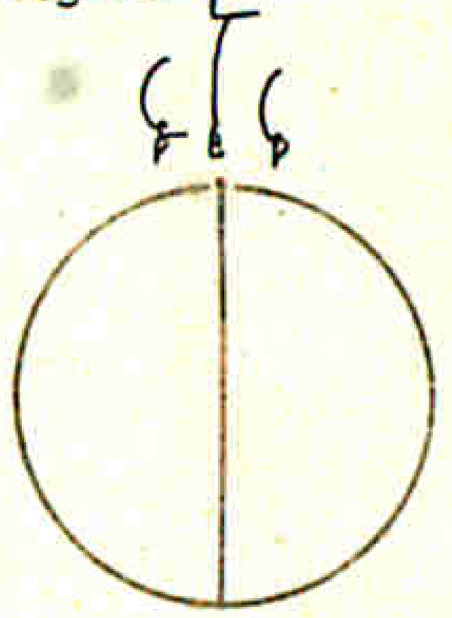
ان لا دعوى له لا ابتلاء يتوجه عليه ولهذا ما كلفنا الله تعالى حتى قال لنا الست بربكم فقلنا بلى فاقررنا بربوبيته علينا بعد اقرارنا بالعبودية له والمعبود به بدانه عندنا
طاعة السيد فلما ادعينا ذلك بحسب كلفنا ليعلم صدقنا فيما ادعيناه فان زلت قاطعنا لهذا جهدنا الاشهاد الثاني الذي ورد به الخبر فان ذلك خطاب مرتين
لا خط المثلا وليس هو امر ضروري فكيف يدخل في هذا الابتلاء الا ما ولا الذي ليس بمومن فلنا ان لما قلناه وجب على نفسه بعقله تعظيم خالقه والموجد له لانه الذي
وهبه ذلك العقل يقاما لعقل له مقام الرسول لنا منظرا لما قبل بعقله في وجوده لماذا استند هل هو في نفسه لم يزل كذلك او هو الذي اوجد نفسه فاستحال
عنده الامران وقد تقدم الكلام في هذا الكتاب في هذا المعنى فلما استحال ذلك عنده استند الى موجد ما هو عنده منظر فيما ينبغي لذلك الذي استند اليه فرده
عن كل نعت سلبي اقتضانه به الحدثه وسبب ذلك في قوة النظر بحيث لا استبد هاما مثلها اعني ممكنا محدثا مثلها فانه قد علم حدوثه وراى انه سوى ان لا دليل ان يكون
واحدا لا كثير ولا انه سيعنى المثله وانه على مرتبه توجب له التعظيم والحمد والثناء فاوجب عليه العقل الذي هو بمنزلة الرسول عندنا تعظيم خالقه بما الى
ما اعطته الادلة العقلية فاخذ في تحميده وتعظيمه وتكبيره وتنزيهه وعلم ما يستحقه السيادة فعاملها به فما بعد الحق فيما اوجبه في نفسه بنظر من الحرمة
والسيادة لموجده لانه علم بنظره ذاته وافتقاره في ظهوره عنه الى من يظهر بعين الصفات الموجبة حدوثه فدخل في هذه النسبة كلها بل هو موحد بذلك
وان لم يكن مؤمنا وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من مات وهو يعلم ولم يقل يقول انه لا اله الا الله ان من ذكر العلم خاصة فقال وهو يعلم انه
لا اله الا الله دخل الجنة وكل موحد لله في الجنة يدخله الله خاصة لا غير ولشفع المؤمنون والانبياء في اهل الكبائر من اهل الايمان لان الانبياء بعثت بالخروج
مثل الايمان والموحدون الذين لم يؤمنوا لكونهم ما بعث اليهم رسول وكانوا في زمن فترة الذين يحشر كل واحد منهم امة وحده فان بعث في ايمة هو فيهم رسول
فلم يؤمن به مع علمه بالتوحيد فقد دخل النار فما يخرج منها الا باخراج خالقه لان الخلود في النار لا يكون الا لمن ليس اهل التوحيد باي وجه حصل لهم ولا يبقى
في النار الا المشرك او المعطل الامر شبهه والامر نظر يستوفي النظر الى ونه فلم يستوفي النار الا المقلد الذين كان في قوتهم واستعدادهم ان ينظروا فما نظروا
وهذه مسالة عظيمة العائدة صحيحة الاصل واستهن القران ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به فنبه في زعمه انه برهان وان لم يكن برهانا في نفس الامر
فهو معذور في وسعه فان الله ما كلف نفسا الا ما اتاها وهو امر ما يسال فيه الناس فقال لهم ما جاء به عندنا بهل ونسا انا الله من النظر في ذلك الامر الا ترى قال
انه لا يفلح الكافرون وليس الكافر الا من علم ثم ستر او ان لم يعلم فما هو كافر ثم امر نبيه ان يقول رب اغفر وارحم هذه الفرق التي دعا للطار استطاعتها التي
اثبتها فلم يصل الا الى التعطيل والشرك وانت خير الراحمين فانهم ما تعدوا ما امر الله يشفع هنا فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث لا يشعرون
ما دام لهم السعادة بالخروج من النار وتدعى فيهم الله تسولا الرسول فيهم اذ قال رب اغفر وارحم حين امره الله بذلك الدعاء الا ليجده فاجابه في ذلك فعرفنا
تدبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك اذا دخلوا الجنة يستهزون الله فيها لانه السيد الاكبر وهذا الدعاء امر لكل من جوهر هذه الملة من ونادم الى نسخه
السيولة ما يحسن في دعوته الامر هذه صفته ومن يبغي ان يحترم ويعظم وسبق لكل انسان ان يحترم في نفسه هذه الفرق وكل من له عدد من الامر في محلة عن
عن الحق الذي هو في نفس الامر ان يقول رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين قال الله تعالى يضرب له بسهم في هذه الشفاعة فلا يستعملا او لي من حظ منها او
لا يكن من عله ليس عليه فحجر رحمة الله ان يسئل الا المؤمن ولم يفرق بين من اخذها وشاور له بطريق الوجوب من يشاء وله من عين المنة فهذه شفاعة من الرسول و
الراب لهولاء الذين ما تقوم بها الحرب في الاخرة لهم من حيث لا يعلم حتى يدخلوا الجنة فاذا دخلوها دانايتهم العلامة او فيطلبنا فيهم بقول الشفاعة الدنيا وبه
سعي لكل ما لا ذا الى الامان ان يدعى وياخذ كل امر امر الله به سنة صلى الله عليه وسلم ان يلحقه ويقوله او نعمه فليعلمه في تلاوته لا يكون حاكيا بل يكون صاحب
بنه ونصدر فيها انه ذلك وانه ما موديه من الحق ان اراد ان يكون عين هذا الحزب النبوي فان الله احيى النبوة في خلقه واظهرها في بعض خلقه فالنبوة الظاهرهم
تجميع العالم هي التي اسطع ظهورها واما الباطنة فلا تزال في الدنيا والاخرة لان الوحي الالهي والانزال الرباني لا ينقطع اذ كان به حفظ العالم وهم نصيب من هذا الامر
والحق فيه ما ذكر مثل قوله واوحى ربك الى النحل وقال مله يا ايها الخلق وقال الهدهد لسليمان عليه السلام احطت بما لم تحط به وقد قال صلى الله عليه
وسلم في المجتهدين … الاصابه في كل ما اجتهد فيه فانه من اهل الاجر في ذلك اصابوا ام اخطاوا وفضل بين المصيب والمخطئ في الاجر
وهذه مسالة عجيبة دقيقة المثال لا يعلمها كل احد واما النيابة الثانية فهي منتسب من الحق من حيث انه تعالى يجعل لها وهي يجعل له فهو ينظر نفسه فيها فانظر
كما لم تزل تنظر بنفسها فيه نظر كما ان وذلك راجع الى ما هو عليه الحق تعالى من الاسماء الالهيه فلا تظهر هذه الصورة الا في مراة الانسان الكامل الذي هو ظله
الرحمن ونصب لعرشه استوى عليه على التقابل عرشه المنسوب اليه بحكم الاستواء عليه وهما له وصف الحق به اهل الجنة متكئين على سرر متقابلين اي ينظر
بعضهم بعضا والاسما الاعيان وتعدد الحروف فاكا الحق فيما ظهر من الحق وبطن من الانسان الكامل فانه يعلو على تكنه والانسان الكامل يحكي ايضا

وسر الحركة للحدود ولكن ذلك الكشف في ذلك الوقت في العموم لا يعطي سعادة الا لمن كان من اهل السعادة قبل ذلك فاذا كشف الغطاء اي ما علم عنا فيه توحيد
واما اصحاب الشهود هنا فهو لهم عين ما عند كشف الغطاء يكون ذلك لمن ظهر حتى يسئل اهل الكشف عن ابن الحق ويسئل لما لم من العلم الى غير
ما سوى هذين الشخصين يسئلون من العمى الى الابصار فيشهدون الامر بكشف غطاء الذي عنهم لا عن علم يعلمه فلا بد من مزيد لكل طائفة عند الموت
برفع الغطاء ولهذا قال بعض الصحابة لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا فما اراد بقوله انما ازددت يقينا فيما علمه اذا ما يشهده فلا بد من ازدياد في العلم لكن بصفة كشف
الغطاء امر لم يكن عنده فيصح قوله ما ازددت يقينا فما عليه ان كان علمه في عينه ان كان دائما بالانه لا بد بكشف الغطاء امر لم يكن له اذ لو كان كذلك لكان
كشف الغطاء امر لم يكن له اذ لو كان امر لم يكن في حق من هذه صفته عندما نعرى عن النيابة ولكن للعارفين معنى لذلك لعاينته الكليم فما كان لكشف الغطاء
وراءه امر وجودي لا عدمي فهذه النيابة عن الحق بالعبد في البرزخ فيقوم حاكما بصورة حق وما به في عالم الخيال فيكون له عليه سلطان في هذه الدار
الدنيا بحسب ما يشاء من المعاني المناظرة ومن ما ليس من هذه السلطنة حظ وما اهل السحر الذين قال الله فيهم يخيل اليه اي الى موسى من سحرهم انها تسعى
وليست تسعى في نفس الامر وهي ساعية في نظر موسى ونظر الحاضرين الا السحرة فانهم يرونها حبالا وعصيا لو وددوا لها كما راها الساحر بخلاف من له النيابة
على عالم الخيال في حضرته كموسى فانه يرى ما يحدثه من المعاني حسا كما يحدثه ما يريده حسا ويراه هو معنى انما ذلك للساحر لعدم قوته وما من الساحر في
صلب هذه النيابة كموسى الا كون الحق جعله اسماء واحدة موسى وكيلا فالقى موسى عصاه عن امر حق وهو امر موكله فقال له الق عصاك فاذا هي حية تسعى
واجرى السحرة ايمانهم الملوح لهم وعصيهم لا عن امر الهي بل عن حكم اسماء كانت عندهم لها في نفوس الناظرين خاصية النظر الى ما يريده الساحر لما رأت فله
الاسماء تلك لنظر لاهل المنظور فيه وبالامر الالهي في المنظور فيه فيستعد المنظر لنظرها اسلك في حق الباب وانفعل في النظر لنظرها اسلك في حق الباب
وانفعل في النظر في المنظور فيه لم يكن الابعد الالقاء فلما خرج عن [illegible] الله [illegible] المنظور في حق الباب [illegible] النظر في حق من [illegible] ولهذا علم
هذه الاسماء التي هي سيماء اي علامات تعلمها ظهرت في اعين الناظرين فالعموم عند كشف الغطاء بالموت واستقبالهم الى البرزخ يكون زهنا لك مثل ما هم في الدنيا
في الحياة [illegible] الا انهم [illegible] الحق [illegible] هذا الحكم في الحيوة الدنيا وانما كانت النيابة هنا
توحد لانه لا يظهر الحكم الابعد الالقاء وهو ان يخرج الامر من ملك [illegible] الله بحكم لو كان له في حق الباب ويحكم الحسبة في حق الساحر للعين الالهية
فلا يكون [illegible] في الاشيا الا الله [illegible] لصاحب هذه النيابة في هذه الحضرة التصرف دائما كما ذكرناه المسمى في العامة كرامات وخرق عوائد وهي عند
المحققين ليست بخرق عوائد بل هي ايجاد كون [illegible] في نفس الامر عوائد لانه ما [illegible] وهو قوله في اصحاب العوائد بل هم في لبس من خلق جديد
سوى انهم لا يعرفون انهم في كل لحظة في خلق جديد فما يرونه في اللحظة الاولى [illegible] في اللحظة الثانية وهم في لبس من ذلك فلا اعادة فلا خرق
هكذا هو كله المحققون من اهل الله وليس الامر الا كما ذكرناه فانه بهذا يكون الامتنان للخلو [illegible] ويكون الحق [illegible] على هذا الموجود وجود ما
ما يوجده فيعين [illegible] لتمامه فانظر [illegible] فيما [illegible] ما لا يدرك البصر [illegible] فرجال العلم اولى بالنظر

وصل

ورجال الغيب اولى بالنظر فالذي يوصف بالعقل له وهو محجوب عن البصر والذي يوصف بالكشف له صورة تحتوي على كل الصور تراه دائما في حاله
ظاهرا من غير الى غيره فتصرف الناس في هذه الاعيان الحالية كما يريد [illegible] ولكن عن امره وكيله لجهل الموكل بالمصالح التي يعرفها الوكيل في التصرف فان
غلط وتصرف عن غفلة تعيّن امر الوكيل فان الله يحفظ عليه وفيه لكون الوكالة كانت دورية ولكن مع هذا الحفظ الذي ذكرناه لا يكون لصورة الواسعة عن تصريف
المسئله سلخ من الدرجة يبلغ الصورة التي يكون تصرفه بها الوكيل الذي تصرف فيه هذا الناس بحكم المراتب ويعلم الرفع والارفع واعلم ان هذه المرتبة التي هي
هذه النيابة الخاصة لا يكون الا بالموت والموت على قسمين موت اضطراري وهو المشهود في العموم والعرف وهو الاجل المسمى الذي فيه اذا جاء اجلهم
لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون والموت الاخر موت اختياري وهو موت في حيوة دنياوية وهو الاجل المقضي في قوله تعالى ثم قضى اجلا ولما كان هذا
الاجل المقضي معلوم الوقت عند الله مسمى عنده كان حكمه في نفسه حكم الاجل المسمى وهو قوله عز وجل كل يجري الى اجل مسمى في حياته ولا يموت الانسان
في حيوته الا اذا صح له هذه النيابة فهو ميت لا ميت كالمقتول في سبيل الله نقله الله الى البرزخ لا عن موت فالشهيد مقتول لا ميت ولما كان هذا المقتول قد
قتل نفسه في الجهاد الاكبر الذي هو جهاد النفس رزقه الله حكم الشهادة فولاه النيابة في البرزخ في حيوته الدنيا فموته معنوي وقتله مخالفة نفسه وقد جئنا
على ما ذكرناه اولا من كون هذه النيابات الثمانية التي هي امهات وانما ما تضمنه كل باب من فصل كلام لا يحصى الاسماء فكم لا يحصى ولله الحمد والمنة على ما اعطى
مما يسلو بهذا الباب بعد توحيد الباب واعلم انه لما كان في قوة الواحد احدية كل موجود ومعلوم وبعدد ظهر جميع ما ظهر من العالم من مجموع ومفرد في

على يديه فيما نطق به الانسان من الباء بحسن نطق الحق فيها فينسب الشاهد وما ينسب الى الشاهد لا الى الرحمن كما ينسب في حضرة الافعال الفعل اليها لنسبتها الى المخلوق
والحق يبطون فيه وينسب الفعل بحرف الجارة الى الله تعالى الا الى المخلوق فيظهر الحق وان كان الخلق يظهر الا في حق ما هي الخلق لان كل حقيقة تستقل بالحق لا تستقل بحرمة
الخلق فيطلب الخلق بذاتها فلا بد من معقولية حق وخلق لان تلك الحقيقة الالهية من المحال ان يكون لها مثلما ترى في ذات الحق ومن المحال ان يعطله الحكم لان عدم
لها ذاتي فلا بد من معقولية الخلق سواء اتصف بالوجود او بالعدم فان ثبوت عينه في العدم به يكون المعقول لقبول الايجاد وسوية في العدم كالمرتبة للتحرك بالوجود وفي
العدم ثبوته وفي الوجود يحرم سوى العين في الامكان بنيد ولولا البين لم يك ثم ثبت ظهوري عن شهود ذاتي الاهيا لحركت فاذا الامر على ما ذكرناه فما في
العلم الا الشيء وهو سيد الجمع لان الحقائق الالهية كثيرة والحقائق تعلقها بها ايضا من المحسات لحقائق في العلم ولو اتصف بالوجود المحقق فلو لا اسوا البحث
ولا قال لكن كوني لك رسوله فانا الحكم البين لله عائدا وماذا لكون الحق بين موجود فلما كسا الحق حلة كونه وقد كان قبل الكون في الكون مفقود تكونت الاحكام فيه بكونه
فاذا لم يجاد قيد الوجود وما ظهر حكم بعده الامر المعلوم في نفسه لم يصح الا بالتخليه لا عن شهادة انه لو لم يكن ثم استحقه ما بعد ولا قابله وليس الا الانسان الكامل
او مجموع ايما ذكرنا الانسان فالانسان لا بد منه فلتمتع عليه وحكم الثبوت من الله والانسان الكامل علا فحكم الوجود فحكم الوجود ومكون الانسان هو الذي
هو وجود الحق وليس لحكم الثبوت هذا المقام فان الحق والخلق معا في الثبوت وليس معا في الوجود فلما كان الامر في الثبوت على السوا اعطينا صورة الاعتدال
وعدم الميل الى احد الجانبين وهذه المنزلة الرفيعة المنازل العامة الابرار فاذا ظهر الحق في الوجود لم يصح المثلية الا عدا ليه وكان الميل بحسب الصورة المجلي فيها فان
كانت صورة روحية نسبت اليها ما هي عليه من الحكم الارواح وان كانت صورة جسمية نسبت اليها ما هي عليه صور الاجسام الظاهرة من الحكم وهي بصانه بالاحوال
الطبيعية من مصر الاحوال في الغضب والرضا والفرح والتبرع والجرح له فاذا ثبت لك الحق في نفسه امرا ما فانظر فيما ابنه له لاي صورة هو فاحكم عليه بحكم ما هو
لتلك الصورة وسائر الامثال ومن يقل فهذا حكم هذه النيابة الثامنة قد استوفيناه واما النيابة التاسعة فهي الظهور في البرزخ المعقول الذي بين المثلين وهو
الفصل الذي يكون بين الحق والانسان الكامل فان هذا الفصل اوجب عين الحق والخلق وفيه نظر هو البرزخ ومثله في ضرب المثال الظل الذي في الشخص المتبعة
الظل الممدود الفصل عنده ذلك هو البرزخ وهو بالشخص العامر الذي هو به احق فيه الحق كانه الحقيقة عنه لا بالخلق عين الحق عنه لان الخلق يتلبس بصورة
الحق وليس الحق متلبسا بالخلق ولذلك كان ظهور الخلق بالحق ولم يكن ظهور الحق بالخلق لكون الحق لم يزل ظاهر النسبة فلم يتصف بالافتقار في ظهوره الى شيء
كما اتصف الخلق بالافتقار في ظهوره لعينه في عينه الى الحق وبدا بالحق هذا الانسان الذي له المثلية للخفر فان هذا الفصل يقع بين المثلين فالفصل حكم المثلين
بلا شك لانه ما بين كل مثل بما نه ولولاه لما علم المثل عن شكله وشكله له قوله فانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه وقوله وهو الذي جعلكم خلفاء الارض ورفع
بعضكم فوق بعض درجات ليتخذ بعضكم بعضا سخريا باعطاه الانسانية وهو الصورة لبعضهم وهو الذي نفعهم الله والمرفوع عليهم هو الانسان الحيوان
وشكله قال ان يجعل نفسه لك وكيلا فما هو حق لك متصرف فيه عنك بحكم الوكالة المطلقة المفوضة الدورية فان وكالته الحق لا بد ان يكون دورية الا انها
من الله تعدلا لانه حلفه سائر عند ما يسوفه ان والعقلة والنسيان الحوائج النظر اعلى هذه النيابة الانسانية والحيوان الحكم مطلقا في كل من انشئت بوجود
لا احاشي موجودا من موجود فاعقل الانسان في حكمه امر حق ثم بعد فيما شئت فذلك التصرف لنفي عن الحق عن الوكالة فاذا كانت الوكالة دورية كان
كلما العزل الحق عن هذه الوكالة بالتصرف المنتهي ولم يتصرف الا الله فان الله امرك ان تتخذه وكيلا في سورة المزمل بهذه فانه الوكالة الدورية وهي عزله
تعالى عنده وجعلها في التوحيد فقال رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا اشارة الى التصرف في الجهات وما ذكر منها الا المشرق وهو الظاهر
المغرب وهو الباطن وبالعين الواحدة التي هي الشمس اذا طلعت احدثت اسم المشرق واذا غربت احدثت اسم المغرب والانسان ظاهر وباطن لا اله الا هو فاتخذه وكيلا
في ظاهرك وباطنك فانه رب المشرق والمغرب فانظر ما اعجب القرآن وهذه النيابة ما سكلها الحق تماما وذكرنا ما قدمنا لا يوجد لاعن ذلك فانظرت انت لكن
الظاهر الاهي وان لم يظهر فهو هو الواحد لا يستتر في نفسه الا بالحكم والنسب وهو تمام الذي دائما كرة فهو ذو نسب واحكام فاحد به بنا احديه الكثرة
واحدة ولهذا ينسب الظهور لنا في وقت وينسب ليه في وقت وينسب اليه في حكم وينسب لنا في حكم فقد بين لك انه عين ما تام فيه الانسان بعين ما تام فيه الحق
من ظاهر وباطن فاذا ظهر من ظهر بطن الاخر وكان تنتسب له بذلك الظاهر عن الذي بطن وكانت النيابة للذي بطن فيما بطن فيه عن الذي ظهر فلا بد الحكم الخلافة والوكالة
وهي خلافة ونيابة دائما ابدا دنيا واخرة فان الحق كل يوم من ايام الانفاس هو في شان ما وكلته فيه فانه لك يتصرف وانك تصرف فيما استخلفك فيه فانت تصرف
عن امره وكيلك فانت خليفة وخليفتك كما انه ملك الملك والوكالة فهذا ضرب ما هو الوجود عليه وما سوى ذلك من الناس فروغ في ذلك في نفس الامر الا انه لا يعرفه وهم لا يعرفون
ذلك لاجل الاعطية التي هي على اعين بصائرهم والاكنة والاقفال التي على قلوبهم ودينها فاما النيابة العاشرة فهو ما به توحد الموت فانه بالموت ينكشف الغطاء



لانه خارج عن قدرة المخلوق م

فان الظل التام من الشخص والظل الممدود

باذا انشا الحاو الخيال في قوة الايجاد بالحوم على ما انشاه فهو على الحقيقة المخبر عنه بالانسان الكامل فانه ما برز على الصورة الحقيقية مثله فانه ما برز على الصورة الحقيقية
فانه يوجد في نفسه كل ما يعلم ما صدا انشاه والحق نسبة الموجودات اليه مثل هذه النسبة فتوحد الانسان وتوحد الخيال لعدم كونه من الموجودات الحادثة الا ان له
هذا الاختصاص الالاهي الذي اعطته حقيقته ما يلي من المحدثات صورة الحق سوى الخيال فاذا تحقق ما بيناه علمت انه في غاية الوصلة وهذا التي يوجد له
والاتصال والوصل كيف شئت فلم يعرف في هذا التوحيد من المثل الا كونهما مثلين لحضرتهما كما قال القائل رق الزجاج ورقت الخمر فتشاكلا فتشابه الامر
فكانما خمر ولا قدح وكانما قدح ولا خمر فمن شدة الاتصال تقول هو هو وهو في موطن معقول لولا الموطن لما عرفت ما حكمت به من التميز بين المثلين
فان من شيء من الموجودات تعرى التشبيه ولهذا قال ليس كمثله شيء فاني بكاف الصفة ما هي الكاف في ذاته كما ذهب اليه بعض الناس ممن لا معرفة له بالحقائق وهذا من
التشبيه ففي ان يماثل المثل غير مثله فنفي المثل عن مثل المماثل فهذه انوار متداخلة بعضها في بعض مثل اندراج المثل في المثل في صورة المبرزة في الشكل
وهو على التحقيق في ذاته مثل اندراج الظلمة في الظل فهذا قد ذكرنا شيئا يسيرا مما يحتوي عليه هذا المنزل وفيه من العلوم سوى ما ذكرناه علم منزلة علم الله
من الله وان هي من منزلة غيره من الصفات المنسوبة اليه وكون راحمها في الموجودات وفيه علم العرض الجزئي وان هو من علم العرض المستنبط من المنزل وفيه علم الادلة
والبراهين العقلية التي تحكم على موجدها بما تستحقه وتصدقه الاها سبحانه فيما حكمت به عليه فان الله ما نصب هذه الآيات الا لاولي الالباب وهم الذين
يعقلون فيها بما ركب فيهم سبحانه من القوة العقلية وجعل من العقل للعقلاء واعطاء القوة الذاكرة المذكرة التي يذكر ما كان تجلى لهم من الحق
عن شهود او دونه ثم ارسل حجب الطبع عليه ثم دعاه الى معرفته بالدلالات والآيات وذكره ان نسيه او لدلالة عليه فلينظر فيها وفيه علم الحدود
الموجب للناظر العاقل الوقوف عندها فللظاهر حد وللباطن حد وللمطلع حد وللحد حد فمن وقف عند حد نفسه فما جرى ان يقف عند حد غيره فهذا
الحد قد عم كل ما ذكرناه وما هو الوجود عليه ولولا الحدود ما تميزت المعلومات ولا كانت معلومات ولذلك لعن الله على لسان رسوله من غير منار
الارض يعني الحدود ولما اجتمع المثلان لانفسهما ولو سوا على من يوجدهما توجهت عليهما الاسماء الالاهية الحسنى بما فيه درجة حكمته
ما به درك حكمته على راي من اهل الكشف فيعد وانهذا الاجتماع الذي اوجب لهما توجه الاسماء الاحادي برمته وفيه علم اجتماع المثلين في
الحكم الشيء والانبياء عليهم وفيه علوم يشترك بها الشيء من مثله فهو مثل من ذلك الوجه الذي اشترك فيه خاصة ويتصل عنه بامور اخر له فيها امثال
فاتم معلوم ما له مثل جملة واحدة فان الاسماء الدوا اسماء ولذلك ضرب الله الامثال لدلالة عن ضرب الامثال له وقال فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون
فمن علمه الحق من ضرب الامثال لمن يضربها على علم فلا يضرب الامثال الا العلماء بالله الذين تولى الله تعليمهم وليس الا الانبياء والاولياء وهو مقام وراء طور العقل
يريد انه لا يستقل العقل بادراكه من حيث ما هو مفكر فان الذي عند العقل من العلم بالله من حيث فكره علم التنزيه وضرب الامثال تشبيه ومن شيخ التشبيه
من ضرب المثل ومولانا معرفة الامر عرف المشبه والمشبه به والمشبه به عن معرفة الامر الذي يحتوي عليه ضرب المثل له مجهولا لنظره من حيث الفكر حاكم على
كل من وهو في نفس الامر متنوع الوصول اليه عند كل ذي عقل سليم وفيه علم الوسع من حيث الشهود وفيه علم السبب الذي لاجله طلب من المدعي الدلالة على
ما ادعاه وذلك لانه يريد ان يحكم بما ادعاه والحكم صفة الاهية والمدعي ينبغي ان يكون المشهاد والشهادة باب شهادة ولولم يدعها لا يغني عنها بيانه
عند المشاهد عن الدعوى والحق يحتاج معه الى اقامة البينة على ما ادعى ويعترض هنا امر عظيم وهو المعترف بما يوجب الحد واعترافه على نفسه دعوى
ولا نطالبه ببرهان بل نمضي عليه الحدود فتخرج هذا المدعي بدعواه عن ميزان ما يطلبه الدعوى بحكم عنها واما الحكم من المعترف بما ادعاه وان كان ذا
على نفسه في دعواه فانه قد يحكم منك ان يقيم عليه الحد الذي يحكم بما اعترف به وهنا دقائق تبع عن انها ما ركز المادة من فان لم يرفع عنه بكذب في اعترافه لم
بذلك في نعيم الماسطر عنه على الالم الذي يحصل له من الاعتراف اذا اقيم عليه حد ذلك لجهله بما يؤول اليه امره عند الله في ذلك وجهله بما
لنفسه عليه من الحق وان الله يقول انا الاصلح منك بما اخذ به من نفسك فالحق وان عظمت فيما لله حق والله حق نفسك وما خرج من هذا الجنس نفس الحد
وفيه علم من اتخذ الله دليلا في اي موطن يتخذه وما دعواه التي توجب له ذلك وفيه علم الآداب الالاهية ومعرفة الموطن التي ينبغي ان يستعمل فيها واكثر ما يظهر
ذلك في باب الامان بالله وفيه علم المواخاة بين النسل الالاهي والرحمة وهل بين الكلام والرحمة مواخاة ام لا ومن باب دفع المرتبه المردود وفيه علم الامر
الذي يكرهه الطبع ويحمد الحق وما ينتج عن ذلك ومن يحيي من ذلك الحكم ومراتب تلك النظائر ذوماته علم نسب الحكمة الالاهية في النوع الانساني
خاصة دون سائر المخلوقات وفيه علم ما ينبغي ان يكون عليه العامل اذا راى في الوجود ما ينبغي له المثل به لو توقع عنه والمدد لعدم الحاجة فيه من مكارم
الاخلاق وفيه علم ما يعلمه الانسان في زعمه وهو في نفس الامر على خلاف ذلك كيف يعلمه الله هل يعلمه كما هو عليه في نفسه او كما هو في علم هذا العالم

العالم من تسرع عقلي الى المعلومات بحقيقته اعطيها الجد به الذات الواهبة الوجود ما وجد والواهبة علم ما علم من المعلومات فالاحدية ظاهرة في الاحاد
في المجموع فاحدية الذات في الاحاد والبسائط واحدية المجموع في المركبات وهي المعبر عنها في الالاهيات بلسان الشرع بالاسماء وفي العقول السليمة بالنسب
العقول القاصرة النظر بالصفات واسن ما يظهر فيه حكم الواحد في العدد لانه بالواحد ظهر العدد ونشا على الترتيب الطبيعي من الاثنين الى ما لا يتناهى
وبزوال الواحد منه يزول كما يزول لولا الاله ما ظهرت لعين عالم لولا الله ما وجد في عينه واعطى سبحانه اسم الذات واسم النفس لما يحمل اسم النفس
المذكر والمؤنث كما قال تعالى ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله الاية فانت فالخطاب لانه كان مكسور التاء خطابا بالمؤنث اي قد كذبت بها اي ما
متوجه خطاب المذكر والنفس الواحدة فان النفس والنفس عند العرب مذكران ومؤنثان وذلك لاجل التناسل الواقع بين الذكر والانثى ولذلك جاء في الايجاد
الالاهي بالقول وهو مذكر والارادة وهي مؤنثة فاوجد العالم عن قول وارادة فظهر عن اسم مذكر ومؤنث فقال اما قولنا لشيء وهو انكر النكرات والقول
مذكر اذا اردناه والارادة مؤنثة ان نقول له كن فيكون وظهر التكوين في الارادة عن القول والنفس واحدة بلا شك فتوحد الذات ظهر جميع الموجودات
علوا وسفلا وحسا ومعنى ومركبا ومفردا فضرب الاحدية في كل شيء فما برح الاحدية وما ظهر الا به ومنه وفيه فيه من حيث ما للنفس من التانيث وبه من
حيث ما للنفس من المذكر فهي واحدة عليه منها والانعام لا تظهر في الاعيان من الموجودات والمعلومات المعقولة وان لم توجد لها عين لم يحصل التولد
في الحيوانات بل في كل ما يقبل الولادة على ثلاثة اضرب ضرب يهب لمن يشاء اناثا مراعاة لمحل المكون ويهب لمن يشاء الذكور مراعاة للملقي او يزوجهم ذكرانا واناثا
مراعاة للمجموع فان زوجهم اناثا او ذكرانا او ذكرا وانثى فلو جد الجمع المؤذن بما في الاصل من جمع النسب ويجعل من يشاء عقيما لم يقبل الولادة كاسم الرب
فما في الوجود احدية الا احدية الكثرة وليست الا الذات والالوهة فهذه وسمى بنفسه لنا به هو الاله وله الاسماء الحسنى فافهم فلهذا قلنا احدية المجموع
او احدية الكثرة فان رايت ان الله غني عن العالمين فلنا هذا الانفتاح في احدية الكثرة فاي كونه ذا ما هو كونه غنيا فتعقل الذات مجردة فتعقل غناها بالصالح
في هذا الاعتبار من ثبت لما يريده ذوقت قوى واعظم من هذه النسبة الى الالاهة فما يروا انت لها امرا اخر في هذه المسالة وهو ان الله وان كان في ذاته غنيا عن
العالمين فقد علم انه منعوت بالكرم والجود والرحمة فلا بد من مرحوم ومتكرم عليه ولهذا قال تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا
دعان فاجاب سبحانه الداعي جودا وكرما ولا تشك ان السؤال لا يحول الا من السائل المحتاج لا تقول والاجابة باسرع المسائل المحتاج لانه سائل لفاقته والحق على
المحتاج اعظم في نفس الامر من الجود على غير المضطر والمكن في حال عدمه اشد افتقارا الى الله منه في حال وجوده اعظم في الجود والكرم فهو تعالى وان كان
غنيا عن العالمين فلك من يدعي ان تقوم به فقرا وتدل عليه دليل عن نفسه فاوجد العالم من جوده وكرمه وهذا لا شك فيه عامل ولا مومن وان الجود له نعت
نفسي فانه جواد كريم لنفسه فلا بد من وجود العالم وما يحكم العلم بكونه يستحيل عدم كونه فلا بد من احدية الكثرة على كل وجه من كل ما ينسب به اوصف او اسم
فليست انوار الذات سوى الموجودات وهي سبحات الوجه لا عين الدلالات عليه سبحانه لنا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فجعل النفس
العارف اذا عرفها العارف دليلا على معرفة الله والنور دليل على نفسه وعلى ما يظهره المنير بنور الموجودات ظهرت الموجودات وظهر بوجدها لها ذاته
الاشياء فهو المطلوب لها والطلب وذن الافتقار في حق المحدثات وهو المطلوب فهو لنفسي من كونه مطلوبا لها على افتقارها اليه ومع غناه عنها فسبق عليها بنو
جود وكرم فالسبحات الوجهية اسرعه على اعيان الممكنات وانكشف فادرك نفسه وانار الحق لاحرقته والممكن في حال عدمه لا يقبل الحرق فكلما اتصف بالوجود
احرق وجوده لرجوع الوجود الى منزله الوجود فسالك الممكنات على حقيقته سنته سوتها فظهرت السبحات البهيجة لكون الممكنات في مراة الحق ادركها الحق في ذاته من
على ما تستحقه الممكنات من الحقائق التي هي عليها فذلك ظهور العالم وشاده وما يحكمه في النظر في نفسه ما ندركها ببصرنا ذا ما لك ومن يدرك والله الموفق
في الحق صرف الحلوان ان كنت ذا امر وفي الحلو صرف الحق ان كنت ذا عقل فان كنت ذا امر وعقل معا فما ترى غير حق لحقيه بالمثل فان حال الكون او سع حضرة
من العقل والاحساس بالمثل له حضرة الاشكال في الشكل ما بتيرة ما وردالكل في نفسه الشكل فان يلحك كل نوع منعين وان يلحق عام للكل بالكل
فاتم مثل غير محقق بوجه من المثل المثل فيالي بولد اذ الماهية واسهى اليه اداوما بحق المثل وهنا لك نظهرلك توحيد الالحاق فان الذي الخا
اعيان الممكنات في مراة ذاته ادركها في نفسه بنونه فلم يحك الانعاء ادرك في ذاته وهو واجب الوجود لانه الممكنات المرتبة سنعوته في هذه الحالة الله
فلا وجود لها مع ظهورها للراي كما ذكرنا فبحث هذا الظهور توحيد الحقائق الحق والممكن لو لم يحق في الوجوب فاوجب الممكن ما هو عليه الواجب لنفسه من النسب
فله الاتحاد على الاطلاق وما عدا نفسه فالخالق هو وحده الاتحاد على الاطلاق وما عدا نفسه فالخالق الموجود لله تعالى في حضرة الوجود والحق موجود للخالق في حضرة الاسماء
فالكل تحصل عن الحق فيه فليس ثم سوى مازن تنتج فاعجب لمنفعل في ذات فاعله مكونها فاعلا والكل يجمعه على وجود الذي قلنا من عجب وكلهم بالتخصيص بدو فصن

Marginal notes:

نفي المثل عن المثل

باحدية

والتانيث وهذه من حيث ما للنفس من المذكر

في حال وجوده ولهذا الاعتبار للممكن دعوى كحال عدمه كما يحتمه في حال وجوده فا ذاته الوجود عليه

[illegible]

فى نعمة وهى سبب له صعبة فى الشرع واما ان ليستقل فهو فى هذه الحطب وفيه علم ما نطق به العالم من دونه وبرسمه الشيخ التلميذ الا الاهى وفيه علم ما ينبغى ان يكون فى
المعلوم عندنا من جميع الوجوه جملة واحدة من غير ان يكون منها مثلية بوجه ما وفيه علم ما يسمى حواجا الصفات المثلثة الالاهية فى الكون وفيه علم آل
المحسوس والمعنوى وما يشترط فيه الاشتراك وما لا يشترط فيه اشتراك من ذلك وفيه علم نسبة الكلام الى كل صنف من المخلوقات كلها وفيه علم النبات النسب
وهل يقع بين المناسبين افتراق معنوى وفيه علم التعريف فى الخلاء وهل يصح تصرف فى الملا ام لا وهل فى العالم خلاء او هو كله ملا وحكمه وجود الاجسام تتخلله
مما يسمل الخروج منها بسهولة وما لا يسهل الخروج الا بشدة وما شق منها وما لم يشق وما يطلب منها وما يكف وقوع الا بالطف على الكثيف حتى يزيله وفيه وفيه علم
حكمة التحية فى العالم دنيا واخرة وفيه علم حال البصائر فى المبصر لا وفيه علم ما يحفظ به الحد بين المتشرحين لا يلتقيا وفيه علم الفاعل والمنفعل خاصة
لا الاشتغال وفيه علم الاستعدادات الموصلة لصاحبها التعليم من لا يقبله واذا رأى الشيخ ذلك هل يسعى على تعليمه وبرسمه ام يشرع فى ذلك وبركه لما
فى الناس من يرى انه يتركه او يقتصر فى امره على حركة التلميذ نفسه ومنهم من يقول ان الشيخ يبذل المجهود فى تعليم من يعلم منه انه لا يقبل وما عليه الا ذلك
سوى حرصا يجب عليه ولا يلزمه الا ذلك فانه ليس يعصمها تانى ذلك وهذا هو الحق عند الاكابر ومعامله الحق لنسخته الربوبية وتحققا فى الشرع المطهر
لا يدلون على لسعمن وما الشرع منه بعد البيان فلا ناقص التعليم والارشاد وان لم يسل فانما ان يراه فى فعله وفى الدعا له فلا يسرع ما هو الشبه بهان
لا هى تقول ويعلم ما يلزمه الا هذا وان جماعة من اهل الله على خلاف هذا وهو غلط عظيم وفيه علم سابه ها الهويه عن هذا التنشد وكم مرتبه لها فى العالم الا
وفيه علم ما يذهب الفقر من النكاح وبه كان يقول ابو العباس السبتي صاحب الصدقة يبعى اكثر عادته فاته وجاءه انسان يشكو الفقر فقال له تزوج فتزوج فشكا
اليه الفقر فقال له ذلك مثلا فشكا الفقر فقال له دع فى ربح فقال ان الشيء تحصل ما سعنى و وسع الله فى رزقه ولم يكن فى نشاته الا ان حلاهن من عند الى
من الدنيا فاغناه الله وفيه علم الاسم والكونه والتخلص منه وما لم يسعى فى مخلص الانسان من رق الحماد له وهل يوادر ذلك العالى حربه ام لا
لا وفيه علم الكون وانشاد وفيه علم الجوار وفيه علم الاصطلاحات والاصل وفيه علم ما يحتاج اليه المحاب وفيه علم احكام المطمئن فيما ذا تعلق
المكلف وفيه علم رفع الحرج من العالم فى حق هذا العالم بمع وجود هذا الحرج فى العالم وفيه علم الحاء والحى ى الحد وفيه علم من غرس نفسه فى
شهود ملكه فى ذلك فى معاملته نفسه وفيه الاختيار والجبر وفيه علم ما سلك العلم بكل شى وهو العلم الا لاهى والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

الباب

الاحد والستون وثلثمائة فى معرفة منزل الاشتراك مع الحق فى التقدس ۞ لو كان فى الكون غير الله ما وجدوا ۞ ما كان من عامل فيه ومنفعل
لكنه واحد فى الكون منفرد ۞ بالاختراع وبالتبديل للدول ۞ ولم يرجح كون الى عدم ۞ ولا اسماؤه فى الكون عن مثل ۞ فانظر اليه دول بقلبها الملا ۞ وانظر اليه بلاه بين عن عل
وارقابه فلكم فرقة ذلك ۞ من اهل العلى قصد لى خول ۞ اما ها بما لل بين سد تفرقه ۞ نهاية الامر فى سترين الكلل ۞ ولا تادمها نادت به فرق ۞ بابعد الامر بالاعلى العلل
لانه لتساعطى عاله ۞ نقراية به كسائر الملل ۞ اعلم ايدك الله بروح منه ان الله عز وجل يقول لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى على جهة التشريف
الاختصاص لادم عليه السلام استكبرت فى نظرك وكذلك كان فانه اخبر عنه انه استكبر وقال لنا عن وجل فى كتابه العزيز ان ابليس قال انا خير منه خلقتنى
من نار وخلقته من طين وقال لما قيل له اسجد السجد لمن خلقت طينا فهذا معنى قولنا فى نظرك ام كنت من العالين فنبه ان الاماء اراك فى نفس الامر خيرمنه فهذا
جهل ابليس ويدريد بالعالين الملائكة المهيمة فى جلال الله الذين لم يدخلوا تحت الامر بالسجود وهم ارواح ما هم ملائكة فان الملائكة هى الرسل من هذه الارواح
بخبر عليه السلام ولهذا لو كان الالوكة هى الرسالة فى لسان العرب فالملائكة هم الرسل من هذه الارواح خاصة فما بقى ما لا الاسجد الا انهم الذين قال الله لهم
اسجدوا لادم ولم يدخل الارواح المهيمة ممن خوطب بالسجود فان الله ما ذكر انه خاطب الا الملائكة ولهذا قال فسجد الملائكة كلهم اجمعون وصار ابليس على
الاستثنا المنقطع لا المتصل وهذه الارواح المهيمة فى جلال الله لا يعلم ان الله خلق ادم ولا شيئا لشغلهم بالله يقول الله لابليس ام كنت من العالين ام من
هولاء الذين ذكرناهم فلم يؤمروا بالسجود والسجود الطائق فى الستار لان ادم خلق من تراب وهو اسفل الاركان لا اسفل منه ومن هنا اعرف شرف سطه الداير
على محيطها فان النقطة اصل وجود المحيط فالعالون ما امروا بالسجود لانهم ما جرى لهم ذكر فى تربيعنا الله اماما ولو الاما ذكر الله ابليس الا بما عرفنا الله امرنا
بالسجود فما اصنا ف ادم الى ابه الاعلى جهة التشريف على غيره والتنزيه لتعلم منزلته عند الله ثم زاد فى شرفه محاملة بالذى قوله فعرفنا الانا سى الحيوان بكان
الاناسى لكلمة اولم يروا انه خلق لهم مما عملت ايدينا انعاما اشار الى علم ما المنن فى لهم يعود على الناس الكل المقصود من نزل العالم بالخطاب
الا لا هى مما عملت ايدينا فاشار بعمل الخلق الى الايدى الالاهية ومعنى الاسما الالاهية بالقوى من ايدينا انعاما فهم لها مالكون انعاما وذلك لمقام التشريف
الذى شرف به ادم عليه السلام فى انشا نه خلقه اليدين انعاما وهى من انعامه عليهم فهم لها مالكون حكمها ملكه الله عز خلاف الانسان الحيوان له

ملكا عند نفسه منة منه مالا عن علمه الله عليه بذلك فتصرف فى المخلوقات الانسان الحيوان بحكم السعة وتصرف الانسان الكامل فيها بحكم الملك
الالاهى تصرفه فيها مثلا به وليس ان الله الذى اتاه كما قال الله تعالى لا امر فى حق الماليك واتوهم من مال الله الذى اتاكم وكل مخلوق فى العالم فهى منطه الى
الايدى الالاهية لانه قال لما عملت ايدينا بجمع وكل بدخل لفظ فى العالم فهو بيده ملك وتصرف فالمخلوق كله لله الخلق والامر وقد ورد فى خبر طوبى ان الله غرس
بيده وخلق جنة عدن بيده وهى دار المقامة وبين اليد وجمعها وحدها وما يا ها الا فى حق ادم عليه السلام وهو الانسان الكامل ولا سائر انسانة ريح
من الجمع والافراد بلا يها والجمع والتثنية تقابل الطرفين فما بينهما فلها درجة الكمال لان الفرد لا يصل الى الجمع الا بها والجمع لا ينظر الى الفرد الا بها بالاهرع
الكامل لكمال الصورة فهو قلب لجسم العالم الذى هو عبارة عن كل ما سوى الله وهو بيت الحق لقوله ما وسعنى الذى هو بيت اله حق لقوله فى الحديث المروى ما وسعنى
ارضى ولا سماى ووسعنى قلب عبدى المؤمن فكانت مرتبة الانسان الكامل من حيث هو قلب بين الله والعالم وسما بالقلب لتقلبه فى كل صورة كل يوم هو فى شان
وتصرفه واتساعه فى التقليب والتصريف ولذلك كانت له هذه السعة الالاهية لانه وصف نفسه تعالى بانه كل يوم فى شان واليوم هنا الزمن الفرد
كل شى فهو فى شوون وليست التصريفات والتقلبات كلها فى العالم سوى هذه الشوون الالاهية ولم يرد نص عن الله ولا عن رسوله فى مخلوق انه اعطى
كن سوى الانسان خاصة فظهر ذلك فى وقت النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك فقال كن ابا ذر فكان ابا ذر وورد الخبر فى اهل الجنة ان الملك ياتى
اليهم فيقول اذا دخلوا وهم كالامر عند الله يبدأ بالسلام عليهم من الله فاذا دخل لكل انسان يخاطب به من الحى القيوم الذى لا يموت الى الحى القيوم الذى لا يموت
اما بعد فانى اقول للشى كن فيكون وقد جعلتك تقول للشى كن فيكون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يقول احد من اهل الجنة لشى كن الا ويكون فجاء بشى وهو
من نكر النكرات فقد عم وما به الطبيعة تكون الاجسام وما يحمله مما لا تخلو عنه وتطلبه بالطبع ولا شك ان الاجسام بعض العالم فليس لها العموم وما به التشريك
الارواح الجزئية فى النبات الطبيعية والارواح جزء العالم فلم يصح ما اعطى العموم الا الانسان الكامل حامل السر الالاهى وكل ما سوى الله جزء من كل
الانسان فاعقل ان كنت تعقل وانظر فى كل ما سوى الله وما وصفه الحق به وهو قوله وان من شى الا يسبح بحمده ووصف الكل بالسجود وما جعل لواحد منهم
امرا فى العالم ولا نهيا ولا خلافة ولا تكوينا عاما وجعل ذلك للانسان الكامل فمن اراد ان يعرف كماله فلينظر فى نفسه فى امره ونهيه وتكوينه بلا واسطة لسان
ولا خارجة ولا مخلوق غيره فان صح له المضا فى ذلك فهو على بينة من ربه فى كماله فانه عند شاهد منه اى من نفسه وهو ما ذكرناه فان امر او نهى او شرع
فى الكون بواسطة جارحة من جوارحه فلو يتم شى من ذلك او وقع فى حد ونحو لم يصح مع عموم ذلك له كالواسطة فيكمل ولا تقدح فى كماله الارتع
فى الوجود عن امره بالواسطة فان لصورة الالاهية بهذا ظهرت فى الوجود فانه امر تعالى عباده على السنة رسله عليهم السلام وفى كتبه فمنهم من اطاع
ومنهم من عصى بارتفاع الوسائط لا يسقل الا الطاعة خاصة لا يسع ولا يمكن اباه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يد الله مع الجماعة وقدرته نافذه ولهذا اذا اجتمع
الانسان فى نفسه حتى يكون اسما وليدا تنفذ همته فيما يريد وهذا ذوق اجمع عليه اهل الله قاطبة فان يد الله مع الجماعة فانه بالمجموع ظهر العالم والا
لست الا هو انظر فى قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم فنبه تعالى ولا ادنى من ذلك وهو ما دون الثلاثة ولا اكثر وهو ما فوق الثلاثة الى ما لا يتناهى
من العدد الا هو معهم اينما كانوا وجودا او عدما ثم ينبئهم بما عملوا فيحابه بان الواحد فان البينة لا تصح للواحد من نفسه لانها سنى الصحة واملها اسانى
وهو الثالث للاثنين ورابع الثلاثة وخامس الاربعة بالغا ما بلغ واذا اتصف المخلوق بان الحق يقعد الثانى لنفسه وسعد الثالث للاثنين الرابع للثلاثة
وسعد الرابع للثلاثة ورابع اربعة بالغا ما بلغ لانه عين ما هو معه فى المحلوم فهو من جنسه والحق ليس كذلك فليس كمثله شى فليس ثالث ثلاثة ولا خامس خمسة
فانهم يقدس الحق من الخلق من وجه وقد ظهر بصورته انه اخص وجه واعلم ان الطبيعة ظل النفس الكلية الموصوفة بالقوى المعبر عنها بلسان الشرع باللوح
المحفوظ فالعدم ظل النفس فى مما بقوى الذى يرتفت به من الفعل فى درجة الوجود والاحياء وما امتد من ظل النفس مع طبيعته وكان امتداده
على ذات الهيولى الكل فظهر من جوهر الهيولى والطبيعة الجسم الكل مظلما ولهذا سموه بالجة السود هذه الظلمة الطبيعية وسموا النفس الزمردة الخضرا
لما زلت بدعن النقل فى النورية فى الجسم الكل ظهرت صور عالم الاجسام واشكاله وكان ذلك الجسم الكل كالاعضاء لما استعد الجسم لما استعد به نجمت
عليه المشرق بما دبه فاسرت الحياة فى جميع اعضائه كلها فتلك ارواح عالم الاجسام العلوى والسفلى من ذلك وعنصر اسحا بعضها الى بعضه لتاثير
حكم الحركة الزمانية الوصيها الاسرار اللهية فى الافلاك وظهرت العين صور المولدات الفلكية كالكواكب والحاذ ومن فيها وما فيها والعنصرية
من معدن ونبات وحيوان وصور غريبة واشكال عجيبة فى عين وجوده فاخرج شى من العدم الا الصور والجواهر من تركيب فمحلل وبالجوهر باق
السنن مل بلهذه الصور كلها دنيا واخرة واذا علمت هذا وتقرر فاعلم ان قوله تعالى يدبر الامر يفصل الايات ان المعنى المراد من ذلك المقدر والاحكام

فالمدبر للمدبر والمنفصل للايجاد من نسلنا الشيء عن الشيء اذا انقطعت منه وفصلت منه وبينه حتى عرفنا ان كان المنفصل عن نقله فهو على صورته وشكله وان كان من
غير تدبير فقد لا يكون على صورته وان اشبهه في امر ما فانه يفارقه في امر اخر كالبياض والسواد فيمن كان في الولد وان كانا متحدين كالولد في الحركة فيمن كان
المرضية وان كانا مختلفين قال الشاعر ولات مرعيا خلقته بعض الناس يحلو بها الاسرى كالاسكاف وانما له من نساج وخاط وحداد وامثال ذلك
ان يقطع من جلد نعلا فيعمد الى الجلد فاذا اخذ مقدار النعل من الجلد قطع من الجلد ذلك المقدار وفصله منه والطالات وجدها الله على امثال الاشخاص
ولما اراد فصلها مدها فظهرت اعيانها على صورة من هي ظل له وكذلك المثل الا ليتصل فلما خلق الله العالم دون الانسان اي دون مجموعه فجعل الصورة على
صورة العالم كله فما في العالم جزء الا وهو على صورة الانسان وارتد بالعالم كل ما سوى الله فيصله من العالم بعد ما دبره وهو عين الاسما المدبر ثم انه
جعله محلا معنويا على حضرة الاسما الالهية فظهرت فيه ظهور الصورة في المراة للرائي من حضرة الاسما الالاهية بعد ما حصلت به فوا
بها في روحه وباطنه فظاهر الانسان خلق وباطنه حق وهذا هو الانسان الكامل رتبة خلو النسناس من الانسان الحيواني هذا الحمله الامر في
الكامل من غير تفصيل واما تفصيل خلقته فاعلم ان الله لما خلق الاركان الاربعة دون الفلك وادارها على شكل الفلك والكل سكن في الجسم الكل فاول
حركة فلكية ظهر اثرها فيما يليها من الاركان وهو النار فانزل فيه اسم الحار في الهوا من الرطوبة وكان ذلك الاسم لما للهب من النار والهوا وهو الدائم
اي المختلط وبه سمي المزج مزجا لانه يجري على الاختلاط من الانهار والنبات ومنه وقع الناس في هرج اي في مرج اي اختلاط فيما الله في ذلك الشعلة
الحار ثم انشا الكواكب اسم بامر الله واوحى في كل سما امرها فطرحت شعاعها على الاركان والاركان مطارح الشعاعات فظهرت الاركان
بالانوار وارتبت واشيات فامرت وولدت فيها المعدن والنبات والحيوان وهي على الحقيقة التي ترتبت في نفسها الا ان الافلاك اعني السموات اما
الله عز الاركان ثم ارتب في الاركان تحركها وطرح شعاعات كواكبها ما تولد فيها من الحوادث عنها رد لها فما انفعها سواها وجعل ذلك من
اشراط الساعة فانه من اشراطها ان تلد المراة بعلها في لسان الاركان الفلك ثم نكحها الفلك فولد فيها ما ولد فهو ابنها وزوجها ولو نظرت في الاركان
للانسان الذي هو المطلوب من وجود العالم لم ياخذ التراب اللزج وخلطه بالماء فصار طينا بيده تعالى كما يليق بجلاله اذ ليس كمثله شيء وتركه مدة يختمر بما في عليه
من الهوا الحار الذي يحلل اجزا طينته فيختمر وتغيرت رائحته وكان حما مسنونا متغير الريح ومن اراد ان يرى صدق ذلك انكان في اماته ظل ليحلل دراعه مدة
حتى يتحقق الحار من حك دراعه ثم يستنشقه فيجد فيه رائحة الحما وهي اصله الذي خلق الجسم منها قال الله تعالى خلق الانسان من صلصال كالفخار
ومن حما مسنون فلما ظهرت فخاره الانسان نضج بركن النار اناها فالنار حرارة وقرب وصلبت قصرها بالماء الذي هو عنصر الحيوة فاعطاها الماء من
رطوبته والارض اليبس فصار بها اثخانه فيما الارض ثبت فيه الحيوة وامده الركن الهوائي بما فيه من الرطوبة والحرارة لتقابل حرارته بردا لما فانتجا وهو ترب
الرطوبة عليه فاتحا لحضرة طينته الى لحم ودم وعضلات وعروق واعصاب وعظام وهذه كلها امزجة مختلفة لاختلاف الادوية المناسبة واستعدادات
اجزا هذه النشاة فلذلك اختلفت اعيانه هذه النشاة الحيوانية فاختلفت اسماؤها لتميز كل عضو عن غيره وجعل غذا هذه النشاة مما خلقت منه والمناسب
وجود النبات وبه ينمو ويعيش وظهور النبات فيه بقوله والله انبتكم من الارض نباتا ومعناه فنبتم نباتا فان مصدر انبت انما هو انبات فانبات النبات
الى المنبي الذي يغتذي به يجعل هذا كونه اي مما تنبته فتنبتون به اي بما يحصل لكم وتم للعالم انشاء هذه الجسمية الناشئة الحيوانية وظهر فيها جميع قوى الحيوان
واعطاه التفكر من قوة النفس العاقلة واعطاه ذلك من قوة النفس العاقلة من الاسم الالاهي المدبر فالحيوان يحصر ما يعمله من الصنائع وما يعمله لسر من تدبير
والادوية بل هو منظور على العلم بما يصلح عنه لا يعرف عن ان يحصل له ذلك الانسان والاحكام كالعنكبوت والنحل والنار بخلاف الانسان فانه يعلم ما
ما استنبط امرا من الامور الا عن فكر وروية وتدبير فهو يعرف عن ان يصدر هذا الامر وسائر الحيوان يعلم الامر ولا يعلم من اين يصدر وبهذا المعنى يسمى انسانا الا
من هو حيوان له يشترك فيها جميع الناس الا الانسان الكامل فانه زاد على الانسان الحيوان في النشاة بمعرفته الاسما الالاهية التي احد قواها الماحد الحق
حتى عاد على العالم فجعل الانسان الكامل خليفة عن الانسان الكامل خلقه عن الانسان الكل الذي هو ظل الله في خلقه من خلقه فمن ذلك هو خليفته ولذلك
هو خليفة عن مستخلف واحد فهو ظل الله للانوار الالاهية التي بها الانسان الكامل وذلك انوار التجلي يحيط به من كل جانب فيظهر له ظلال لا يستمد
تعددها اعداد التجلي فلكل تجل نفس من سطح ظلا من صورة الانسان في الوجود العنصري فيكون ذلك الظل خليفته فهو خليفة عنه في الخلفا خاصة وما الانسان الحيوان
فليس ذلك اسمه جلده ولحمه وانما حكمه حكم سائر الحيوان الا انه يمتاز عن غيره من الحيوان بالفصل المقوم له كما يمتاز الحيوان بعضه عن بعض بالفصول المقومة لكل
واحد من الحيوان فان الفرس ما هو الحمار من حيث فصله المقوم له ولا البغل ولا الطائر ولا السبع ولا الدودة فان الانسان الحيوان من جملة الحشرات

الحيواني ورتبة الانسان الحيوانية الانسان الكامل المطلوب وما بعد هذا نعم الانسان الكامل م

فاذا كمل فهو الخليفة فاجتمعنا للمعارف فرقا لما نعرف ان الله اعطاه كمال الخلافة واسرار الخليفة وهما لنقطان من بوسان لطور التكوين عنهما فان لا يحمل
التكوين في الاسرسة ولو يدخل فيه باب وان كان المعنى صنه ولكن قال ان جاعل في الارض خليفة وما قال انسانا ولا داعيا وانما ذكره بما اوجد له
وانما ازيد من الانسان الحيوان في الانسان الكامل الخليفة لقوله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك فهذا كمال النشاة الا
العنصرية الطبيعية ثم قال في اي صورة ما شاء ركبك ان شاء في صورة الكمال فجعلك خليفة عنه في العالم وان شاء في صورة الحيوان فكون من جملة الحيوان
تشاكله الفاتح لذلك الذي لا يكون الا من يطلق عليه اسم الانسان ولم يذكر في غير نشاة الانسان ولم يذكر في غير نشاة الانسان فطر تسويه ولا تعديل
وان كان ملكا الذي خلق فسوى فقد سوى به خلق الانسان لان التسوية والتعديل لا يكونان معا الا للانسان لانه سواه على صورة العالم وعدله وعلمه ولم
يكن ذلك لغيره من المخلوقين من العناصر ثم قال بعد التسوية والتعديل وهو سر الالهي وظهر الانسان الكامل عن التسوية والتعديل ونفخ الروح دون كن وهو
قوله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فليحصل باك لما سهمك عليه يقصر عن رتبته الكمال التي اعطاها الله الخليفة من الناس ولهاتم
الملك الاطهر الذي هو لك الروح على ابن غير تمام وجاء الله تعالى في سما البروج امرها فلكل روح فيها امر يتميز به عن غيره من البروج او امر الله الموحي
فيها فيما دون هذه السماء من عالم التركيب والانسان من جملة وطبيعته من عالم التركيب وهو تحت الطبيعة التي ظهرت بحركة الافلاك فهو المحصنة
الموسومة في الطبيعة بل هي روح الذي اذا خرج منه بقي العالم لم يمثل التخاله فهو فيه لا ينفذ انه متميز عنه بالقوة وهو مستند الى الانسان ما خرج من العالم
واركان به مخصة العالم اذا لو انفصل عنه ما بقي العالم لم يساوي شيئا مثل الذي اذا خرج عند ان ينداستحال ولم يعد وزال الجزء الذي كان المطلوب منه
من اجل ذلك الزبدة كان يستعمل الدر ويظهر قدره فلما قضى الله ان يكون هذه البروج اثر في العالم الذي جعل سلطانه بما هذه البروج جعل الله نشاة هذا
الانسان ابتغاء بالانسان هذه الاسماء ومظهر الانسان الكامل بها وليس ذلك للانسان الحيوان وان كان له اثر في قبول هذه الاثار من سائر الحيوان ولكنه
ما تعرض لنظر الى حصول الانسان الكامل في الاتي عن سعونها بالعالم حنيت عليه ولسعونها بحضرة الاسما الالاهية وبدخل الكمال لهذه النشوه هذه
المجاورة على مراتب منها مرتبة الاختصاص وهي في الانسان الحيوان ما هو حصل حسا في العالم وهي في الكامل كذلك وبما اختص به من الاسما الالاهية
حتى بطلت عليه بحكم المطابقة للحضرة الالاهية الاعتناء ولكونه ظلا ولا بقي له من الظل عن هو عنه والمرتبة الثانية من المجاورة مرتبة النسبة الى
من الامر وهي الادوات التي بها تظهر من الانسان ما يكون عنه فيشترك الانسان الحيوان مع الكامل في الادوات الصناعية التي بها يتوصل الى
مايعمل بالايدي ويزيد الكامل عليه بالفعل بالهمة فاراد همته وهي له من الارادة الالاهية اذا توجهت على ايجاد شيء في الحال ان لا يكون ذلك الشي
المراد والمرتبة الثالثة الاتصال بالحق فيعرض نفسه بهذا الاتصال ليظهر الحق حتى يكون سمعه وبصره وهذا المسمى طريق الذوق فانه لا يكون الحق شيئا من هذه الا
حتى يخرج وجوده فيكون هو لا هو وقد دما ذلك ووجد بالحق حتى في ذكري الله بالله وكان هو ولم اكن انا فاحسست بالحروف في لساني ومات بذلك الحرف
بالحاصل فالحروف حتى اوانا ما يعقوب يكتب ذاكرا لله بالله في تلك الحالة لست ساعات او نحوها وانا لله لي لساني يذكر به بالحق وسمعه لا به وهكذا
جميع القوى لا يكون الحق شيئا منها حتى يحرق ذلك القوة وجوده فيكون هو اي قوة كانت وهو قوله كنت سمعه وبصره ولسانه ويده ومن لم يسلك هذا الحروف فا
بحثه والانفاذ ذوقه وانما ذاك ثم منه وهذا معنى قوله في الحجب الالهية لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه بصره من خلقه حتى يحصل
العلم من طريق الذوق برفع الحجاب الذي بين الانسان وبين حيث ذلك القوة ومن الحق بحرقه بنور الوجه فيشبه حال تلك فان كان سمعه كان الحق سمعه
في هذه الحال وان كان بصره فكذلك وان كان لسانه فكذلك وقد قلنا في هذا المعنى الا ان ذكر الله بالله عرف ولا حكم فيه حكم بحق فاني وزيد الوارد لم تحته
لحكم عليه انه الحق يصدق ولذلك قال الحق في الحديث الصحيح كنت سمعه وبصره فجعل كينونته سمع عبد معوض ولم يسعه خاص وهذا اعظم ايضا لكون من الله نا
حب زبل هو من ورا ذلك وتقوم بكينونته في العبد مقام ما ازال العمل بالتوحيد لله من غير تشبيه ولا تكيف ولا حصر ولا احاطة ولا حلول ولا ابدالية والامثلة
وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين واسالكم الشريعة من الجماعة المكاشفهم من اهل الله المعروفين بهذه الطريقة من عباد الله الذين ما هم من نوافل الخيرات و
داوموا عليها وامكنوا الى الله بهما توددنا بالنسبة في الاعتقاد والقول والعمل انه يحه الامر الثاني من الاختيار ان المثل المعروف للمرمز من وصف كان
منهما المثلية لصاحبه المماثلة الاشتراك في صفات النفس الماثلة لهوية وعقيدة فالعقلية هي التي يشترك بها في صفات النفس والعقوبة ما وراءه
فربما يكون مثلا لله في ذلك الامر فيكون المثل كحكم مثله من حيث ما هو مثله فهو ما مثل له وما يرون العبد الانسان الكامل والحق في ليس كمثله شيء الا وله جميع
الاسما الالاهية التي بها وبها صح خلافته وفضل على الملائكة والخليفة ان لم يظهر بما هو خليفة عليه باحكام من استخلفه وصورته في التصرف فيه

دكر م

فتشبه الكامل وهو عيسى عليه السلام بالكامل وهو ادم عليه السلام خليفة خلقه وعند الخليفة انما سواه ونفخ فيه من روحه وما قال فيه انه قال له كن الا انه الجامعة في قوله انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن م

النبوة م

على ما م

فما هو خليفة له كما ان الخليفة قد يستخلف من استخلفه فيما له وجميع ما جعل له لما اتخذه وكيلا فهو فيما استخلفه الحق فيه من التصرف في المستخلف عليه لا من رب
الاسما وكيله فهو المستخلف المستخلف فاستخلاف العبد ربه لما اتخذه وكيلا لانه مطلقه وكان له مفوضة دون به واستخلاف الرب عبده خلافة مسماه
ما اعطيه ذاته وشاء به بقول النبي صلى الله عليه وسلم لربه عز وجل لما سافر انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل فما هو خليفة والله تعالى قد اقسم
بكل معلوم من موجود ومعدوم فقال فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون فاقسم بنفسه وبجميع المعلومات فهل لنا ان نقسم بما اقسم الحق تعالى به او يحجر علينا
ذلك فلا يكون اذن حظنا فيما هو محجور علينا والمقسم به قد يقسم بالاسم مضافا ومفردا فالمفرد والله لا تفعلن كذا والمضاف فمثل قول عائشة رضي الله عنها في قسمها
ورب محمد ورب ابرهيم فتدخل المضاف في المضاف اليه فالذكر بالقسم على هذا الحد يقسم الانسان الكامل بكل معلوم سواء ذكر الاسم او لم يذكره ويقسم
ما ولا ترجوه قسم الله بالاشيا في مثل قوله تعالى والشمس والضحى والليل والتين والزيتون ورب الشمس ورب الضحى فما اقسم الا بنفسه فلا قسم الا بالله وما عدا ذلك
من الاقسام فهو ساقط ما سعد به عين في المقسم عليه ولهذا قال تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم واللغو الساقط فينا ولا يؤاخذكم الله بالايمان التي اخذ
الكفارة فيها اذا حنثتم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكما سقطت العقد بالتبع عند اليمين سقطت الكفارة اذا وقع الحنث ولا خلاف بين العلما ان الكفارة في
الايمان المذكورة في القران انها في اليمين بالله لا بغيره وجا الاسم معرفة بالاضافة وبالالف واللام وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن اليمين بغير الله فانه
سبحانه ان يكون من اراده من استخلفه فيما استخلفه فيه فان الله يقول والله غالب على امره والصورة تكون الامر في الشان في الشان فقوله ان الله خلق ادم على
صورته اي على امره فان الله غالب على امره اي على من ظهر بصورته اي امره فان الحكم له فهو يحكم بما يشاء وانما اراد الحمد والحكم بالعالم الا بعد
العلم مرادا في الاشيا وهذا الحمد وجه على الاختصاص من ان ادم خاصة وهي ريح هوائي بطابق الخبر في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الرب كان في عما ما
والعمى هو السحاب الرقيق فوقه هواء وما تحته هواء فهي عن هذا العما احاطة الهوا به وما هو لفي الهوا الا امر الله فليست نسبة العماء اليه بادنى من نسبة الهوائي
الاحاطة الهوائية بهذا العما لا بد من نفي الجوع وتدبيرنا في نفس الرحمان حدثنا العما والحوا من الما والتراب لانها من النور والترطان كادم من الما والطين
كان الحكم الهوا اعم من سائر الاكوان لانه يتخلل كل شي وله في كل شي سلطان من زلزلة الارض وموج الما وتحريكه ولو مد النار به حتى كل شي يتنفس وله الاصابع
في الاسعار وهو الرياح اللواقح فهذا الاثر الثاني من الاقسام الاثني عشر واما الاثر الثالث فهو ما نظهر في العالم مما يمكن ان يستغنى عنه وانما ظهر مع الاستغناء
عنه ليظهر مرتبة قوة الاسم لانه لا تنال في الوجود الا الله مع ظهور الممكنات والخلق فعلم ان الله غني عن العالمين مع وجود العالمين فلا استغناء عنه
معقول لنا في العالم هذا الاثر الذي يمكن ان يستغنى عنه مع وجوده لما نعني الحق عن العالم فاجمله الله في العالم عبثا فاعطى وجوده مع الاستغناء عنه
هذا العلم وهو علم نافع وله نظم خاص نشبه بطوما لا يستغنى عنه مثل وجود الولد عن النكاح وهو يستغنى عنه دليلنا نكاح اهل الجنة في الجنة ونكاح
المعصوم واما الاثر الرابع فكقوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض من يقول الله الله فاي به مريض ولم يكشف لو اخذه واثبت بذلك انه
ذكر على الانفراد ولم يستعمله لشي وسكن المجانين الاسم وهو تنبيه لقوله تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا وهو تكرار هذا الاسم وقوله ولذكر الله اكبر ولم يذكر الاكر
الله خاصة وهو ما امر من الله ان يتبين للناس ما نزل اليهم فلولا ان قول الانسان الله الله لم يحفظ العالم الذي يكون فيه هذا الذكر لم يعين ذكر الله دون
الكون الذي يدل عليه وهو انفسنا وهذا الاسم كان ذكرنا وذكر سبحانه الذي دخلنا عليه وما في هذا الاذكار اعظم من فائدته فلما قال الحق ولذكر الله اكبر ولم
يذكر صورة ذكر اجمع كثيرا الاذكار الاسما الالهية فاخذ اهل الله كل واحد فاتح لهم في قلوبهم امرا عظيما لم يجده غيره من الاذكار فالعمل العالي
لم ير بهذا الذكر الا رتباع الفائدة عنده فيه اذ كل ما سوى الا بدله من خبر فقال لا الا بدله ذكر في النطق بل الابد له من فائدة وقد ظهرت في الذاكر بحسن ذكره
الكلمة خاصة تحيله في باطنه من نوريا لكتف ما لا يجده غيره بل يحفظ ظاهره في النطق وانما انه الى تنزيه او سلب معلوم اذا ذكر امرا او ذكر امرا ما وكون على من
التاكيد له انه يعطي من الفائدة ما لا يعطيه من ليس له هذا الحكم ولا نسبة فهو اربع والحج في طلب الامور لا نسبة في العالم رحمة ولحد واما الاثر الخامس وهو
لشبه الرابع كما اشبه قسم الحمل من البروج قسم الاسد والقوس وغيره وان كان هذا ما هو من هذا وسعد كل واحد منهما امر لا يكون لغيره مما له مع كونه على
مثله فهذا وما اشبه في الاذكار وتم في الحاصل وهو كلما يتم في العالم ويعطي معنى صحيحا من ظاهره ولو سقط من العالم لم يكن ذلك الخلل الذي يعطي فيه هذا
الحكم ولكنه لا يدان يتغير عن الامر الذي يعطيه بوجوده وهذه لمعي من الاعطيا قال ولا الحمل سقوطها وعدم وقوعها محققة ما عدمته منه وان كان لجامع
لم يوجد لذة الجماع من غير جماع فحصلت الفائدة الوكان لها الجماع ولكن يحصلها بالجماع بمعنى لا يحصل الا بالجماع لان المقصود بالنكاح الا للذة ووجود اللذة
ومد وحدث فما احل سقوط الجماع باللذة وهذا وجهنا الله بالجود المبين واما الاثر السادس فهو ما يتعلق بصاحب الحمة اذا اراد ان تكون عنه ... الحماد

ومدركه علي انه ما اراد بالصورة الشاة م

الا بانه متصلا بصحته لانه لو وقف ما له فما زال تعالى قادرا ان يكون ادم ابتدا من غير تخمير ولا توجيه يدين ولا تسوية ولا تعديل لنفخ روح بل يقول له كن فيكون ومع هذا
تخمير طينته بيديه وسواه وعدله ثم نفخ فيه الروح وعلمه الاسما واوجد الاشياء على ترتيب كما انه لو شا جعلنا نكتفي بالملوحية من اسبابه ولكن نجم مكانا في كل لسان زيه عنه
ان العلم فيهي باقه في الرب وتحلاى في الزهر وبراتب الحشر ويقي في كل لسان زاله اسما مع العلم بوجوده واظهر ما بين ذلك مع الاستغنا عما ظهر والاكتفا بمن
هذا الباب ما نظهر عنا من الحركات مع انه يجوز ان نفعلها الله لا بايدينا ولكنا وصل الى هذا الفعل في الشاهد الا بايدينا فاراد تحريك الجسم من مكان الى
مكان يتحصل عنا الارادة طلب الاسعاف فحنا محركه احساده فنقلها من مقسمنا واسعلها والاستعانة لخلق الله بالاصل ولكنه وجد عن ارادته حادثه لسبب ومثلا
حركة المرتعش فانها اضطرارية فالانسان المختار مجبور في اختياره عند السلم القتل في ما من حصنه ان لا تظهر حكمة الا في المحل فلا تظهر الا بالمحل فمن فرق بين ما
يجوز وبين ما لا يجوز فما يحرك وجوده بحال الاية متحرك ومن هذا الباب قوله تعالى الم تر الى الملا الذين في الفلك باتي من الباطن كونه معنا اسما كان نزل الحكم
نزول قد نظهر لفعلنا مكن حصول ذلك لم الا دون غير هذا النزول لكن اذا استنده الى قوله تعالى انه غني عن العالمين كان نزولا ولا بد من مرتبته الغنى الا انه لا يقبل
هذا النزول الا نسبة الالهية سبحانه انه لم يكن الاسناد له فانه اي فان الاضافات لها من الحكم الالهي ما ليس لغير المضاف والحنا ولا نعدل وما لنا ولا فيه
ظهور حكم في حكم فيه من وجه يطلبه ذاته ومن وجه لا يطلبه ذاته تعالى كالذي لم يطلب الحلول لما لم يطلب الحلول واما الاثر السابع فوجود الطرفة في
الكون هل هو اصل في الكون فوجدنا هذا على الوحيد الازلية وهي في الموجب ما يلزم ما له مظهرت في العالم الربانية كقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
للسودا ان الله فاشارت الى السما وكان تستعر ساقا قال الله تعالى والله بكل شي عليم وشبه فضل ترد معنى الفاعل معنى المفعول كقتيل وجريح واما عليم فهو بمعنى عالم
ويعني معلوم وكلا المعنيين صالح في هذه الاية اذا كانت لما ثم قوله بكل يعني انه ثم في كل شي معلوم وبكل شي محيط اي له في كل شي احاطة بما هو ذلك المعلوم عليه
وليس ذلك الا لله او لمن اعلمه الله واما الاثر الثامن فقوله تعالى فاسئل به خبيرا اي فاسال ان لنا نحبسه امرنا ما لعنده من لم فيه ذوق وهل ذوق
له في الاسما فلا نشاله فانه لا يخرك الا باسمها ما ساكنت عندما تحسنه فلا تسال المبدع عن الله فانه لا ذوق له في الالوهة ولا خبرة له بها فاعنده منها الا
الاسما خاصة فاسال الله عن الله واسال المبدع عن العبودة اخبار الله واخبار المبدع عن الالوهة اخبار جهل ولذلك ورد من عرف نفسه عرف ربه فيعرف
نفسه معرفة ذوق ولا يجد في نفسه للالوهة بدخلا مطلبا بالضرورة ان الله لو اشبهه او كان مثلا له لعرفه في نفسه وعلم بانه ان لم من عشر اليه ولكن
ان نشبهه فعرف ربه انه ليس مثله وان كان الله قد اقامه خليفة واوجده على الصورة فخاف ورجو يطاع وعصيه سا يعود ذلك في هذه الالة من هذا الباب
واما الاثر التاسع وهو قوله في خلق السموات والارض انهما حلقهما الا بالحق الاية تعالى لم يخلقهما الا له تعالى لمكان التسبيح وتبارك اسمه لانه قال وان من شي الا يسبح بحمده فما
خلق العالم الا له تعالى ولو لم يكن ذلك قال بحمده علمنا انه يحصل في نفسه بحمده وهو الجزء الاشرف ما خلق الجن والانس الا ليعبدون اي ليذلوا الى ما ظهر فيهما من الحرم
ودعوى الالوهة والاعجاب بنفوسهم لمن لطف الله بهم ان ينبههم على ما اراد بهم في خطبه ان ينبههم فتنته كان من الكبر الذي يجيبه الله ومن لم يبينه كان من
الكبر الذي يتوطه العذاب واما قوله في هذه الاية وما خلقت الجن والانس فلم يرد بها الانسان وجه من حيث ما له ظاهر وباطن من حيث ما له ظاهر هو
الانس من انس الشي اذا ابصره قال تعالى في قصة موسى اني انست نارا اي ابصرت والجن باطن الانسان فانه مستور عنه وكانه قال وما خلقت ظاهر من
الانسان وما بطن الا ليعبدني في ظاهره وباطنه فان من الناس من يعبده ظاهره الا باطنا والمؤمن يعبده ظاهرا وباطنا ولكن المعطل الا يعبده الا في الظاهر ولا في
الباطن وبعض العصاة يعبده باطنا لا ظاهرا بما يرتكبه من المخالفات وما اخرجنا الجن الذي عند غيرنا ممن بما ورد من هذه الاية وجعلناها في الانسان وحده من حيث
ما طهرته وما استتر الا لقول الله لما ذكر السجود انه ذكر جميع من يسجد له ممن في السموات ومن في الارض وقال في الناس وكثير من الناس فانه ما فرع بهم ودخل الجن
في قوله من في الارض وذلك ان الشيطان وهو ابعد عن الرحمة يقول للانسان اذا امره بالكفر فكفر اني بري منك اني اخاف الله رب العالمين فاين الله من
معرفة الشيطان بربه وخوفه منه فلذلك كان نزل الجن في هذه الاية الى ما استر من الانسان اولى من اطلاقه على الجان والله اعلم واما الاثر العاشر فهو
ظهور في العالم من ايات الرسل المترجمين عن الله ما انزل الله على عباده مع اختلاف كيفيتها الكتب المنزلة كالقرآن حتى جعل الرسل من ناحية ما في العبارة من
الاجمال وما يطلبه من التفصيل ولا يفصل العبارة الا بالعبارة فما سال الرسول باب الحق في التفصيل فلم يتسعه ولم يجمله وهو قوله تعالى لتبين للناس ما نزل
اليهم وقد سلف ما انزل الينا وهذه ستة مادية في العالم لولاها ما شرح الكتب ولا ترجم لسان الى لسان ولا نقل الى الحال قال الله تعالى فاجره حتى
يسمع كلام الله وهو ما انزل خاصة واما ما نسبه الرسول وابان عنه فهو ما لم يرد الخصر بل وقع البيان بعبارة خاصة ويصل به كل ان واما الاثر الحادي
عشر والثاني عشر فهما المرسل من المراتب الثلاثة التي ذكرناها في اول هذه الابيات وهو مرتبة الامضا الحق ومرتبة السبع الرابط بين الامرين ويد سم فلذلك

فنسبة العبودة للعبد نسبة الالوهة لله فاخبار الحق عن العبودة م

ما في هذا المنزل من العلوم ان شاء الله تعالى فمن ذلك علم السبب الموجب لشقاء المؤمن في العليين في دار السعير وفيه علم اسباب الشقوة والنجاة من الجهل لمن ذكر
المزور وفيه علم ما يعتقده المؤمن من الامور التي يكون بها السعادة للانسان وقد تظهر في موطن آخر ولا تعطي سعادة وفيه علم كل ما ثبت عنده انه يسقط
حكمه او لا يسقط الا بحكم شرعي ما ثبت عنه او لا يسقط له حكم على الاطلاق بل يسقط عنه بحكم خاص او لا كل حكم فهل يشتغل بما سقط حكمه او لا يشتغل به
كلفوا لمن قال ان الكتاب سقطت عنه مع الحدث وفيه علم ما يظهر من الزيادة اذا اضيف الفعل الى المخلوق بوجه شرعي يوجب ذلك او كرم خلق عقلي وفيه علم الملا
والخلا وفيه علم ما يسوغ وتركه ما يسوغ وفيه علم التعدي في حدود الاشياء وهل الحد داخل في المحدود فلا يكون تعديا اذا دخل كما يقع من دخول المرافق
في قوله وايديكم الى المرافق وقوله اتموا الصيام الى الليل وهذا حد وهذا حد بكلمة واحدة معنى في الواحد خروج الحد من المحدود وفي الآخر دخول الحد في
المحدود ونبه على معرفة الحد في نفسه ما هو فان الحد حد ولا يتسلسل وفيه علم العهود والامانات وما هي الامانات وما هي العهود والعقود التي ربطها
والعهد الالاهي هل يحكم عهد المخلوق ام لا وفيه علم الفصل بين المال الموروث والمكتسب وبأي المال ينتفع الانسان اكثر لما يجده وهو علم ذوق ويحل بالخلق
المزاج فانه من جبل على الكسل فما المراد عنده الا ما لا تعمل له فيه ومنهم اهل التشوق ومن الناس من هو مجبول في نفسه على الرياسة فلذلك بالمال
المكتسب الالتذاذ بالمال الموروث لما له فيه من العمل الا ظهار قد دسه فيه بجهده وكسبه وفيه علم توصل المستاق على اسبابها هل هو توقف الى ام الحق
من الله وفيه علم الاستحالات من حال الى حال فهل يسمى الاعيان تلك الاحوال فتحيل من عين الى عين ام العين واحدة والاحوال له تتنوع في الاحوال والله
في ذلك مختلفة فان الحق منها وفيه علم حفظ الصانع لصنعته هل حفظه لصنعته او لسر المصنوع فان الصنعة للصانع قد يكون يستفاد ولله كصنعة الخالق
عن ذلك مما لا يحصل الا بالتعلم وقد يكون الصنعة بالنظرة لا بالفكر كصنعة الحيوانات كالنحل والعناكب وكلها بالجبلة وقد يكون في اسمه كالصانع
الى المعصوم ما يعني قوله مع هذا ويدبر الامر يفصل الآيات بسبب التدبر له وفيه علم حكمة ما سمع من الامور في الكون وما الحسب وضرب مثل النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك فما جاء به بالمطر والبقاع فمن نفعه الله بما جاء به ومن لم يسمعه وفيه علم وجود الاعلى من الادنى فاما في المعاني كوجود علمنا بالله عن وجود علمنا بانفسنا
وفيه علم ما للنيابة في الامر من الحكم للنائب وفيه علم معرفة الشيء بما يكون منه لا به ونحو هذا الباب بسمعه الحق باسم الشيء اذا كان مجاورا له او كان منه بسبب
وفيه علم التوحيد المطلوب من العالم ما هو وفيه علم الرضا الحق بتبع الحمد فيها هل هي رضا الله الانسان او هي بحكم العرف والوضع وفيه علم ما سوى به كل
على التسلسل والاحالات فالكل دائر من شيء يكون واما من شيء آخر وما الامر الجامع لكل وما به وفيه علم ما مده وجود الاشياء لمح الاكتفا بالاول من الاشياء
وفيه علم الحجب الحائلة بين الناس وبين العلم بالاشياء وفيه علم من الحد الجهل على اهل بحد في نفسه لا يتطلع به او يكون نفسه فذلك في الصحيح اذ احتوى النظر في نفسه
وجد الفرق بين ما داوا العلم من ذلك وبين ما لا تواتقه وليس ذلك الا في الجهل خاصة واما في الظن والشك فليس حكمهما هذا الحكم فان الظان يعلم بظنه
والشاك يعلم بشكه وقد لا يعلم الجاهل بجهله فانه من علم بجهله فله علم عن ان يوصف به وفيه علم حكم البائس هل هو عنا به او اقامة حجة او فيه نفع
اقامة حجة بالنظر الحيال المحسن وفيه علم ما يسئل العالم باللوم ما لا يستحقه علمه به ومع ذلك يحسبه الى نفسه كالترجيح من العالم بوقوع ما ترجاه او
عدم وقوعه فما سعى الراجع العلم وفيه علم حكمه من نزل عن الاحسن وهو لا يعطي مرتبة هل ذلك راجع الى علمه بجهل من لحق اليه مرتبة الاحسان او راجع
الى نفسه بكونه لا يعلم انه وفي حق الاحسان فيه وفيه علم حكمة استمرار والضر على المضرور من اصحاب الالام هل ذلك على جهة الحمد بهم ام لا وفيه علم
من استعمل الامر في عرفا وضع له او لم يستعمله الا فيما وضع له اذا كان له وجوه كثيرة متضادة فلا يخرج عن حكمها هو له كالمرض له وجه الى الضر وله وجه الى
المعجز وفيه علم تذكر الناسي هل ينفعه تذكره ام لا وفيه علم الصادق كاذبا وفيه علم الاستعاذة وما يستعاذ به ومنه وان محله في اي موضع تدم وفيه علم
ما ينفع من الاعتراف مما لا ينفع فان للمواطن حكما في الاعتراف وللاحوال فيه حكما ايضا فان من الناس من يعرف بالخطا مع ثبا به عليه ومن الناس من يرد
عنه وفيه علم شرف الخطاب ووجود الالتذاذ به وفيه علم حكمة وجود الشك في العلم وفيه علم نجاة المجتهد المخطى من اسباب يجعل توقفه ما الامالة من
ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
الباب
الماى والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل سجود القلب والوجه والكل والجزء وهو من الحضرة المحمدية
تمام سهل سجود القلب له ❁ في غربه من الحكم ان يحكام ❁ لا يرفع القلب سابعد يحكمه ❁ والوجه يرفع والمعنى اعلام ❁ بانه في سجود تبتله ❁ ومثله القلب احد واعلام
سدى صفة تاسجد له ❁ وما له في علوم الحق اقدام ❁ هذا المنزل يحمى من المنكر ولي ما تؤول اليه امر كل ما سوى الله وليحى ايضا منزل العصمة ان الله تعالى
لما خلق العالم جعل له ظاهرا وباطنا وجعل منه غيبا وشهادة لنسب العالم فاعلا من العالم عن العالم فهو الغيب وما شاهد العالم من العالم فهو شهادة وكله
شهادة وظاهر فجعل القلب من عالم الغيب وجعل الوجه من عالم الشهادة وعين للوجه جهة يسجد لها سماها بيته وقبلته اي يستقبلها بوجهه اذا صلى

جل اسمه الى عباده وجعل اصل التمام للصلاة السجود واصل الاوامر وبما ذكر الله بالقرآن وهو من القلب نفسه سبحانه ثم لا يسجد وامرنا ان نسجد له فان
سجد عن كشف لم يرفع راسه ابدا من سجدته دنيا وآخرة ومن سجد عن غير كشف رفع راسه ورضه المجبر عنه باشتغله عن الله ولسيان ان الله في الاشياء لم يرفع
راسه في سجود تبليه فهو الذي لا يزال يشهد الحق دائما في كل شيء فلا يرى شيئا الا ويرى الله قبل ذلك الشيء وهذه حالة ابي بكر الصديق ولاسرابي الدهالم اناله
لم يكن ساجدا ثم سجد بل لم يزل ساجدا فان السجود له ذاتي وانما بعض العالم كشف له عن سجوده فعلمه وبعض العالم لم يكشف له عن سجوده فجهله وتخيل انه
رفع والسجود ويضرب كيف شاء واعلم ان السجود الظاهر لما كان نقلة من حال القيام او ركوع او قعود الى تطاطؤ ووضع وجه على الارض سمي ذلك تطاطؤ سجود
علمنا ان مطلع السامع ساجدا لله لم يكن علمها في الظاهر الذي لا يسار ما طلبنا من الله الوقوف على معنى هذا المعقول من حال الى حال فرأينا الناس من جهل ذلك وثنا لم
تنبا وهو الذي اعطاه الكشف الالاهي في العلم بالاكوان التي هي الحركة والسكون والاجتماع والافتراق وما الحركة عبارة عن كون الجسم او الجوهر قد شوهد
في زمان في حيز وفي مكان ثم شوهد في الزمان الآخر في حيز آخر وفي مكان آخر فقيل قد تحرك واسم السكون ان رأينا هذا الجوهر او الجسم في حيز
واحد ما مر زمانا عديدا في حيز ما ثبته فيقال سكن والاجتماع عبارة عن جوهرين او جسمين في حيزين متجاورين ليس بين الحيزين حيز ثالث والافتراق عبارة عن
جوهرين او جسمين في حيزين غير متجاورين بينهما حيز ليس فيه احدهما فليس الامر سوى هذا وواو من اهل الكلام اهل الكشف في هذا وبقي من المسائل
هو المحرك هل المحرك او امر اخر من الناس من قال المحرك هي الحركة قامت بالجسم فاوجبت له التحرك والاشعرية اختلفوا في الحركة الموجبة لحركة الجسم
هل يطلب بها مشيئة العبد فيسمى اختيارية وهي حركة اختيار ولم تتعلق بها مشيئة المتحرك فتسمى اضطرارية كحركة المرتعش وهذا كله اذا استند حركة كما زعم
بعضهم ولم يختلفوا في ان هذه الاكوان اعراض سواء كانت نسبا او معاني قائمة بالحال الموصوفة بها فالاشاعرة انه قد تعرض لها حال لم يكن عليه ومن المحال
ان يكون واحد من تلك الاعراض ذاتيا لها وانما الذاتي لها قبولها واختلفوا فيمن اوجد تلك الحركة او السكون اذا استند ذلك عن موجود فهل هو الله تعالى
او غير الله تعالى فمن قال بهذا الوجه ومن قال بهذا الوجه وسواء ذلك في المرتعش وغير المرتعش ومن قال ان الاكوان لا وجود لها وانما هي نسب فلم يستند
تقول في النسبة الاختيارية ان الله خلق للعبد مشيئة سابقها حكم هذه النسبة وتلك المشيئة الحادثة عن مشيئة الله يقول الله عز وجل وما تشاؤن الا ان
يشاء الله فاثبت سبحانه المشيئة له ولنا وجعل مشيئتنا موقوفة على مشيئته هذا في الحركة الاختيارية واما في الاضطرارية فالامر عندنا واحد عن مشيئة الحق
ان هنا لطيفة اعطاها الكشف واشار بها من خلف حجاب الكون وهو قوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله فالله هو المشيء بالكشف وان وجد العبد المبدأ في نفسه
ارادة لذلك فالحق عين ارادته لا غيره كما انه اذا احبه كان سمعه وبصره ويده وجميع قواه فحكم المشيئة التي يجدها في نفسه ليست سوى الحق فاذا شاء الله كان ما
شاء فهو عين مشيئته كل شاء كما يقول مشيئة الحركة ان يده اعطاك او حرك يده فاذا حققت قوله على مذهبه وجدت ان الذي حرك يده انما هي الحركة القائمة به
وان كنت لا تراها فانك تدرك انها ومع هذا تقول ان زيد لحرك يده كذلك ان يده حرك يده والمحرك انما هو الله تعالى فتكون السجود انما هو متقلبا من دار امامة
الى دار الدنيا واخرة ظاهرا وباطنا الا انه حركة خفية وحركة مشهودة فالاحوال ترد فيذهب على الاعيان لما بدلها والحركات مطي في العالم الدائم
محله ولولاها لما تناهت المدد ولولاها لما تناهت المدد ولا وجد حكم للعدد ولا خرجت الاسماء الى اجل مسمى ولا كان ناسا لمعرفة الحمد والمسائل
بحد هذه الاحوال النعوت الالاهية من نزول الحق الى السماء الدنيا كل ليلة واستوائه على العرش بعد خلقه ولا عرش في عماء وهذا الذي اوجب ان يكون الحق
مع العبد بسمعه وبصره وعين مشيئته فهو يسمع ويبصر ويحرك وشأنه فيما كان من حيث في ظهوره وظهوره في حال يوصف نفسه بما تعالى انه فرض الا انه الا هو وسوانا
في الارحام كيف شاء وتقلب الليل والنهار وهو معنا اينما كنا وهو اقرب الينا منا فكيف ما رأيناه ووجدناه بعد ما طلبناه ان نوحده بلا اله الا الله فهو يحرك ما لم يحركنا
ما كل ما قسم ربك الحركة ❁ في كل شيء ولا تحتبه عن حكم ❁ فانظر اليه في البدن متحرك ❁ من الطباع وعن الارواح عن قلم ❁ جاءت بهما رسل الامر قائلة ❁ على بيان ما خرج من الكلم
تكل لم تخرج عن باطنه ❁ على العقول التي لم تحفظ ما لقته ❁ فحجا واحالا الا من راحها ❁ امشي على الراس بها الاعلى المهمه ❁ ولما لم يكن الاكوان سوى هذه الاربعة
الاحوال لنبحث الكلام في الساكن اذا سكن فمن واذا تحرك فالى من واذا اجتمع فمن واذا افترق فعن من فاثم الا الله عمائم عنه وما ثم الا عينه وارادته فسكن
في الله فهو حين اذ كان في محله ولا حيز له فهو هيولاه يتصور بصورة العبد وكان هو حكم ما خلق فيه ما سكن في الليل والنهار ومن الحق لا يكون الامر خلافا
هذا انه بل هو علمه استرسا به وثبت ❁ فان شهدت سواه فهو يحويه ❁ وان نكرت الامات والصور ❁ لست تبين تسعى من كان يرها ❁ لكنها صور تستوطها صور
فاني لكون حركة معقولة كما انه ما من سكون شهود ❁ فانظر الى الصفة كيف تختفي ❁ وليس شيء سواه يبدو ❁ فما عجب لحركة في ضمن سكون فانا الخلاء ما امتلا فالعالم
ساكن في خلائه والحركة لا تكون الا في خلاء هذه حركة الاجسام والخلاء ملاء فلا تشكل الزيادة فانما لها ان تكون ساكنة فمن يحرك الحق قال وتوبوا الى الله

والسبب الاول مشية الحق والسبب الثاني المشية التي وجدت في

جميعا اي ارجعوا الى ما منه خرجتم فانهم خرجوا مفترين برؤيته ثم داخلوه فيها فقيل لهم ارجعوا الى ما منه خرجتم وليس الا الله ولا رجوع اليه الا به وهو
الصاحب في السفر فان نرجع رجعنا فان الرجوع لا يكون الا لمن له الحكم ولا حكم الا الله ثم تاب عليهم ليتوبوا ● فهذا مصدق ما قلناه ● فلا تعدل عن الرشد
فكونوا كما سبق ● فان الحق بالرصد ● واذا حركت اليه فهو الهادي فمن تبعه من امة المفضل فحركته هو هداك فما نفعك الهدى فحركتك اليه بالهو
عن فضل الهادي ان الى ربك الرجعى واما قولنا اذا اجتمع فمرادنا في عين كون … ولاء الله وهو قوله لعبده هلا واليت في وليا فانه عندك عليه فهو الى ما في الله
تقصدوا الى الله وليس الاجتماع سوى ما ذكرناه وورد في الخبر ان الله يقول يا عبدي مرضت فلم تعدني فيقول يا رب كيف تعود وانت رب العالمين فيقول اما علمت
اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما انك لو عدته لوجدتني عنده فان المريض لا يزال ذاكرا لله ذكر اضطرار وافتقار وهو الذكر الاصلي الذي هو عليه
وجود الممكن والحق تعالى جليس الذاكر له فهو ولي في الله وليا فقد اجتمع بالله فان كنت وليا فاعلم ان الله ايضا معك فاذا واليت وليا والله بعد فقد
اجتمع الله بالله فحيث بان الله … هذه الجمعية … فان كان في الولاية اكبر منك فالله عنده لعظم اكبر
مما هو عندك فان الله عند اوليائه على قدر معرفتهم به فان اكبرهم جهلا به وحيرة فيه اعظمهم علما به واذا لم يحصل لك بولاية ولي الله نسبة الى ذلك
الولي الخاص حتى تعرفه من نسبته سبحانه اليك ولنسبته تعالى الى ذلك الولي فانت المتحلة واحدة فيكلمك الحق على لسان ذلك الولي بما ليس لمن كان عنده علم
لم يكن عندك او تذكرك ويسمعك انت منه ان كنت وليا تشهد ولابد فيهم بالحق هو سمعك الذي سمعت به الحق على لسان ذلك الولي فيكون الامر يحدث
نفسه بنفسه فيكون المحدث عين السامع وهذا ذوق يجده كل احد من نفسه ولا يعرفه الا من يشهد الامر على ما هو عليه واما قولنا الافتراق فمن … الخبر
وهو قوله او عاديت في عدوا من عاديه فقد فارقه فان الهادي فارق المضل والضار فارق النافع في حكم الاسما الالهية اسوة لمن العلم بالله باب
عظيم لا تستوعي من شئ ● فلو علمت الذي اقول ● لم تكن غير الذي تقول ● ما اشتكى الحال عيني ● فلا تقول ولا تقول ● تحيرت في الذي عينا
فما اتيناه المعقول ● فالحق اذا اعتبرنا شاهد صاحب الكشف فما عثر على الحق المطلوب فانه في غاية الوضوح والظهور لذي عين …
كلا عطا الاسما بالاكوان ● والعداوة والمعاداة من هذا لك ظهرت في الكون فان العالم المشاهد لا يعثر عليها الا في عينه بتمام الاستعداد به وانه حق كله فان
فهمت ما اشرنا اليه علمت كيف توالي وكيف تعادي ومن تعادي ومن توالي …
اماك واستر عليك بك فمن عرف نفسه عرف ربه فلو نسب شيئا الا اليه والله غني عن العالمين واعلم ان الله ما نسب الالوهة للهوى وجعله معا لله قال
لنبيه داود عليه السلام فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى وقال افرايت من اتخذ الهه هواه وليس الهوى سوى ارادة العبد اذا خالف الميزان المشروع
وضع الله له في الدنيا وقد تقدم قوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله فقد علمت من حكم من حكم بهواه ولهذا قال واضله الله على علم اي حيرة فان العلم بالله اذا
له الحيرة في الله اذ لا يحكم الا الله ● فقد زال الا من زالها ● الله وقد زال اسمها ● فلو نظرت عين ادركت ● الى تمايز … ● وحدثت الارض اخبارها
كما اخرجت لك اثقالها ● ثم لو تشاهد هذا المشهد لم تشهد عظمة الله في الوجود وما سلم كثير … هذا المشهود واعلموا ان الاحد لما كان محصورا في اربع
حقائق الاول والاخر والظاهر والباطن … العالم على التربيع … صاحب عكس الامر … فهذا التربيع في نفسه وانما … امام الفرض
وهي الامامة الاولى وامام النوافل وهي الامامة الاخرى في ظاهره وفي باطنه فان حكم ذلك في الظاهر هو في الباطن فهو حكم الله لشانه فاذا شهد هذا
ذوقا من نفسه علم ما يمر له هذا الامر فله في ظاهره سجدات والستة لها الكمال فانها اول عدد كامل فان سجدتها اذا اضفته الى مثلها وضعفها كان
كالكل والقلب له ستة وجوه لكل جهة وجه من القلب هو عين تلك الجهة سلك لمن يدرك الحق تعالى ذا التجلي في الاسم الظاهر فان عم التجلي الجهات
كلها من كونه بكل شيء محيطا عم القلب بوجوهه ما بدا له من الحق في كل جهة وكان نورا كله وهنا لك يتولى العبد فعل الادب ومخاطبه … كما
قال العبد الصالح كنت انا الرقيب فظهر الضمير مع وجود كونه ضميرا والضمير مخالف للظاهر وتنطق مع كونه مضمرا في حال ظهوره فتقول في الحق انه الظاهر
في حال بطونه والباطن في حال ظهوره من وجه واحد فانك كلمة انت ضمير مخاطب وليس سوى عينك وانت مشهود بالخطاب فانت المضمر الظاهر بخلاف الاسم
فاسما المضمرات اعظم في التعريف … العلم بالله من الاسما وحكي عن بعض العارفين وهو ابو يزيد البسطامي انه قال في بعض مشاهده مع الحق …
من الاحوال انا … كما سطرنا على الاسم المضمر بحقيقته كذلك سطرنا عليك ما هو مثل الاسم الظاهر … الظاهر وهذا من …
من قوة المضمرات وما وقع في الكون التسمية والاشتراك في الصور … التخصيص … الناظر الى الحاضر …
في العالم الاشارات في الاخبارات والضمائر لارتفاع هذا اللبس والمتصل من ما هو … نطق بصورته واعتمد عليه ولما اخل الله تعالى ان الانسان

سماه كتاب الهو وهو حسن بالمعنا. فيه في هذه الاسما. المضمرة م

يكون على الصورة قال عيسى عليه السلام كنت انت الرقيب عليهم … الحق من هو على الصورة وكانه قال كنت من حيث عينك لا من هو على صورتك
الرقيب عليهم فناب انت في هذا الموضع مناب العين المقصوده ولما جرى في هذه الاسما المضمره وهي تقبل كل صورة … وعلو مقامها
والعالم وان … ● وكل من في الوجود حق ● وكل من في الشهود خلق ● فانظر الى حكم ما تجلت ● في عين خلق بحق … فالمبتلى بالحق
… ● فاولاه لا تعطل زمانك في النظر في الحركات وحصرها فان الوقت عزيز وانظر الى سبحه فاعتمد عليه بما اعطيك من حسنته فانك ان كنت بايد
السر عرفت من عين السبحة عين الحركة والمحرك فان الحركة حسبة العين والمحرك عين … الكون والسبحة ظاهره … من شانها فاعتمد
فاعتمد عليها فهذه تصحو لك ما ولي ولهذا ما نسب الحق الى نفسه اسما الا وذكر السبحة لتعرف ما هو عين الاسما للمنسوب اليه … مثل
قوله ينزل ربنا الى السما الدنيا في الثلث الباقي من الليل ثم ذكر السبحة فقال يقول هل من تايب هل من داع هل من مستغفر فما اشبه هذا كثير الرجوع
من تنبيه الفكر والاعتبار فان المقصود من الحركات ما … لا عينها … الخبر ما كان … ومن هنا
قوله افحسبتم انما خلقناكم عبثا وقوله وما خلقنا السما والارض وما بينهما باطلا ومن هنا يتبع … على معرفة الحكمة التي اوجد الله لها العالم وان احمد
الحق تعالى في جوده وقوله انه غني عن العالمين … غني عن وجوده لا عن ثبوته فان العالم في حال عدمه … والاستغنا عن وجوده لانه في
الالوهية … بامكانه ولولا طلب الممكنات … الى ذوق الحالات وارادت ان تذوق حال الوجود كما ذاقت حال العدم … بلسان ثبوتها
واجب الوجود ان يوجدها … ليكون العلم لها ذوقا فاوجدها لها لا له فهو غني عن وجودها وعن ان يكون وجودها دليلا عليه وعلامة على ثبوت بل
عدمها في الدلالة عليه كوجودها فاي ترجيح من عدم او وجود يحصل به المقصود من العلم بالله فلهذا علمنا ان غناه سبحانه عن العالم عين غناه عن وجود
العالم وهذه مسالة غريبة لا تصاف الممكن بالعدم في الازل لكون الازل لا يقبل الترجيح وكيف يقبل عدم الممكن … من حيث ما هو ممكن
ممكن لنفسه استوى في حقه القبول للحكمين فما ترجح له حال العدم الا … حال الوجود فكان له الحكم فيه في حال العدم فهو مرجح فالترجيح … على
الممكن لا في حال عدمه وانه منسوب بعدم مرجح والمرجح من المرجح الذي هو اسم الفاعل لا يكون الا … تظهر حكمها في كل
ما … فان كان … فرغ حيزا وشغل حيزا وان كان … الى حال وفي هذا المنزل من العلوم علوم
منزله م
شتى منها علم الدعا المقيد والدعا المطلوب وما ينبغي ان يقال لكل مدعو … ومنها علم الحركات واسبابها ونتائجها ومنها علم من يكلم فيما لا يعلم ويتخيل
انه عالم هل ما يتكلم به علم في نفس الامر ام ليس بعلم او يستحيل ان يكون الا عالما … هذا المتكلم وهل ظهر مثل هذا في العالم … المراتب
فيعلم انه مرتبة الجهل من العلم والجاهل من العالم او ما ثم الا علم ومنها علم … جعل الله الحيرة في العالم على يديه وهل الحيرة تعطي سعادة على الاطلاق
او سعادة او فيها تفصيل منها ما تعطي سعادة ومنها ما تعطي شقاوة وهل المحير فيه … اسم مفعول … وعلم سبب الاحتراق الذي
يجده صاحب الحيرة في باطنه في حال حيرته وهل … ان الذي يحير فيه لا يكون العلم به الا الحيرة فيه … الم الاحتراق ومنها علم نسب الادلة
التي … الله للعقلا ايجاب النظر والاستبصار ومنها علم غريب وهو هل يمكن ان يعثر على … زمان لا يستفيد فيه علما ام لا ومنها علم الزينة الالهية
هل تجب على الله او تدل على الله وصفة من يحجبه وصفة من يكون له دلالة على … ومنها علم كون الله ما اوجد واحدا … وانما اوجد …
من غير تقدم في الوجود ولا تأخر ومنها علم كون الحق لا يثبت له احدية الا في الوحدة … في وجوده فلابد من معقولين فصاعدا فاجعل ذلك ما شئت اما اسما او
صفات بعد ان لا يعقل احديته ومنها علم تعلق الاسما الالهية بالكائنات ومنها علم سعي الاخرة … وما هذه الحركة المنسوبة الى …
ومنها علم يتعلق بالدنيا والاخرة ما هو ومنها علم حال من اعرض عن الله وانما تولوا فثم وجه الله فكيف يتصور من اقبل على وجه الله وان لم يقصد الاقبال على
وجه الله وهو في نفس الامر مقبل على وجه الله معرض عن وجه الله ومتى يطلق الاقبال على الله بكل وجه وذلك اذا كان الانسان وجها كله
وعينا كله … هذه صفته ان يعرض عن الله ومنها علم غريب وهو انه لا يرجع الى الانسان الا ما خرج منه للاصل … وهو قوله واليه يرجع
الامر كله ومنه بدا الامر كله فاليه يعود وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم انما هي اعمالكم ترد عليكم فاحمد ان لا يخرج منك الا ما تحمد رجوعه اليك ومنها
علم من تكون نعم الله على احد … ولا يكون ذلك الا في حضرة … فاعتمد على علم هذا ومنها علم الربح والخسران وما ثمة الربح
والخسران وهل هو موطن للانسان يكون فيه لا يكون رابحا ولا خاسرا واعني بالاخرة الدار الاخرة … ومنها علم ما … في الدنيا
… في الاخرى من الراحة … في الدنيا … فاذا كان الانسان في حال يقال فيه انه لا نسبة له

كدعوى هؤلاء الذي له الموطن الذي ليس هو لنا ولا لآخر ومنها علم ما تؤول إليه حال من ترك الاخذ بالاهم فالاهم ومنها علم الامور المعتادة من ما لحامل الاربع
الى العالم ومنها علم خواص الاذكار وقول بعض الصالحين وقد شكى اليه شخص كثرة العائلة فقال له ادخل الى بيتك وانظر كل من ليس له رزق على الله فاخرجه فقال الشيخ
درزقهم على الله فقال له فاترك كسرتهم او تلهيهم ومنها علم التسليم لشهود الكشف بالحكم وفيه علم الفرق بين الحدادة والمستة والهمة والعزم والصداقة
وفيه علم ما للناشئ من ضيافة من اسمائه هل يقوم به كلها او ما يطلبه من استحسنته ومنها علم مراتب التولي وما اذا انتسب اسواله من الحسن من الطيب ومنها
علم بيان الطرق الموصلة الى الثناء على الله بطريق الحمد والامثال ومنها علم ما يقع به التساوي بين الاسماء والسعداء في الدنيا ومنها علم المثل الى الاول
والمثل الى جانب الحق وما يحمد من ذلك وما يذم ومنها علم ما يمد ثناه ما انتسب الحق الى نفسه مما لا ينتهي الاعلى لدى عباده ومنها علم الكون والحور اللازم
والعائم والخاشع والنازل ومنها علم الاعلام بتكرار السعداء الى الحق في الامور التي دعا الحق عباده اليها من العبادات ومنها علم السبل القريبة والبعيدة
والسالكين فيها واحساب الامداد اذا كان السلوك فيها وعليها مشروع او غير مشروع لكن يستحسنه العقل السليم والنظر الصحيح وهو من التقرب الالهية في ذلك من
غير امر وما يبيح من ذلك وما لا يبيح ومنها علم التحميد لله على الابد الغريبة المناسبة من الانسان ومنها علم ما الكل موجود من المنافع في العالم ومنها علم الموانع في
العالم وما ينتج عقلا وشرعا ومنها علم ظهور المعدوم في صورة الموجود وتميزه في الوجود من الموجود الحقيقي ومنها علم الحال والملل ومنها علم ما لا
يسع به الاعداد له ما يسع به منه ومنها علم احوال السائلين وما يلقى كل سائل من الجواب ومنها علم تبديل الحق من اعمال عباده مما لا يتبلغ كونه ليس
بمحرم ولا مذموم ومنها علم الغرور من الحظة الالهية والكبرياء ومنها علم الاحسان ويعرفه ما هيته ومنها علم صفة من شوق الحق عنه في صورة ما يسوء مع
وجود ما يسوءه ومنها علم المعاوضة بالمثل ومنها علم عواقب الاسماء الحسنى ومنها علم العمارة والخراب وحكمها في الدنيا والاخرة ومنها علم الرجوع عن
الحق ما يورث في الراجع ومنها علم تقدير الواجد الكريم كما قال العصم * وما على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد * ومنها علم التخالج في الحدس من ترك
ما لا ينفع ومنها علم عرض العرش على الملوك ويحكم من ارتبها من غيره ومنها علم السبب المبقي الشاك على شكه مع التمكن من النظر المخرج عن الشك
علم الفرق بين الايمان والعلم وما بين العالم والمؤمن من المراتب ومنها علم تسبيح الحق من اصطفى من عباده الذين سبعوا من اصطحبوا ومنها علم تاخير البيان مع
التمكن من استعجال المسامحة لامر به العالم الحاجة اليه ومنها علم سنة من تطلبه العفو الالهي ومنها علم ما ينبغي ان يكشف من العلوم وما ينبغي ان يستر
منها ومنها علم بالحال عالم الغيب في الشهادة وما لم الغيب في الشهادة ومنها علم الاستدراج والمكر ومنها علم كل علم عاسد العمل فلم يظهر عانة مالاه
في ذلك ومنها علم كون السما كالخيمة لا كالكرة المجوفة وان هذه السموات على خلاف ما ذكره اصحاب علم الهيئة ولماذا ترجع سر الكواكب هل الاسماء او لتلك
دائرتها وفيه علم ما لا يستغنى نباع لوجود الامكان للمتعلق فيه ومنها علم ما يورث العلم به في نفس العالم به ومنها علم اسبابها المتخلو عالم الاعيان الجواهر
علم المصطفى المختار من كل نوع من العالم ومن كل جنس ومنها علم الاباء والابناء في المعاني وغير المعاني ومنها علم العلم بالاسباب وترك العلو بها والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل انتهى السفر الرابع والعشرون من الفتوحات المكية

السفر الخامس والعشرون من الفتوحات المكية

بسم الله الرحمن الرحيم

الثالث والستون وثلاثمائة في معرفة منزل الحيا لله العارف من لم يعرفه على من شهود دونه ليعلمه ما للرب وسعة ان يعلمه وسر نهاية المبادي عن الطرب والفرح
ينصب الموازين للحساب * جاء به ناطق الكتاب * كتاب ذات بلا يراع * ولا مداد ولا كتاب * ولا صفات ولا نعوت * ولا ذهاب ولا اياب
فارتب للذي اعتراه * ما باله ما بال المتاب * طالبه السكر في تدور * وفي حمى منزل الجوائب * هذا منزل التوحيد الفعلي اعني توحيد الانتهاء
اي لا فاعل الا الله وهو منزل شريف فاعلم ان العالم لم يزل في حال عدمه مشاهدا للواجب الوجود لانه لم يزل في عدم مرجح وهو بالعين
وقد وصفه الحق في حال عدمه بالتسمع والطاعة لم فلم يستحل عليه اضافة المشاهدة ولهذا لم ينكره احد من الممكنات في حال وجوده
الا ان هذا الموجود الانساني وحده من بين العالم اشترك بنفسه به من غلب عليه حجاب الطبع وهو ما اعطاه ان يمد ويطمع واعد الاله
الا الرب لشهوده فقصر ذلك المعبود حجاب الطبع عبادة فاتخذ ما اتخذ من الموجودات التي يشهدها ويراها اما من العالم السماوي
كالكواكب واما من العالم الاسفل كالعناصر وما تولد عنها اربابا تعبد على المشاهدة التي اعطاها وسكنت نفسه بها اليه ونوعهم في نظرهم
ان ذلك المتخذ الاها نشهد الحق وانه اقرب اليه منه فيتعبد نفسه له خدمة ليقربوا الى الله عز وجل كما اخبر الله عنهم انهم قالوا ما نعبدهم
من الالهة الذين اتخذوهم للعبادة الا ليقربونا الى الله زلفى فاكدوه بزلفى وكان هذا عن نظر واجتهاد ثم ان اصحاب الشرائع المنزلة الالهية
تعبدوا الناس بالسجود ووضع الوجوه على الارض والركوع والاستقبال على طريق القربة الى الله في جهة معينة وتسلم حجرا قيل انه
من الله وجاؤوا بتعظيم شعائر واعلام محدثات اضافوها الى الله وجعلوا تعظيما لها اي تلك الشعائر والمناسك من تقوى القلوب وقرنوا
بذلك التعظيم مناسبا ذاتيا ولدهم ذلك اعتمادا على ما قربوه ونصبوه من الالهة والشرائع ولم يفرقوا بين ما هو وضع الله في خلقه وبين ما وضعوه
لانفسهم من انفسهم وكلامنا انما هو مع الائمة اصحاب النظر الاول الذين وضعوا هذه الامور ومعبوده لهم على طريق القربة الى الله عز وجل
ثم انهم مما اعترفوا به ما رادوه وسمعوه في الشرائع الالهية من سعادة المجتهد على الاطلاق سواء اخطأ او اصاب فالاجر له محفوظ لا نسيان
المظنون حقه والاجتهاد في زعمه على حد ما اعطاه الله في نفسه من الاستعداد فيحصلوا فيما ليس برهان انه على ما طلبوه مما اتخذوه الها الا
عن برهان في زعمهم وهو قوله ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به من في زعمه فدل على انه من قام له برهان في نظره انه غير مأخوذ ان الخطأ
فما كان الخطأ له مقصودا وانما كان قصده اصابة الحق على ما هو عليه الامر واصل هذا كله ان الانسان لا نور الا سماه انه ما يعبده ولهذا جاء جبريل عليه
السلام ليعلم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بما هو الامر عليه في صورة اعرابي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه لما ادبر ادركوه ومن هذا
قال ردوا علي الرجل فالتمس فلم يجدوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم وكان فيما سأله ان قال له ما الاحسان فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم في الجواب ان تعبد الله كانك تراه فالطرازة العبادة على الغيب فصعب على المؤمن بعينه وقال فان لم تكن تراه فانه يراك
اي تحصي في نفسك انه يراك وهو نوع من الشهود من خلف حجاب يعلم ان معبودك يراك من حيث لا تراه وليعلمك فانا انا الشرع في هذا كله الا
بما كان فيه لهولا اعتاده والنه استناد ولذلك قال تعالى يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وقال يضل من يشاء ويهدي من يشاء وهو الذي بين الاصناف
في النظر الذي بين والخطاء فيخرج من مضمون هذا كله ان العبادة لا تتعلق من العابد الا بمشهود او كالمشهود ولا سبيل الى ان يخرج من مضمون
هذا كله ان العبادة لا تتعلق وهذا من رحمة الله الحسنة واللطائف وما خرج عما ذكرناه الا المقلد فيهم الحق السماع يجعل لهم الحق في الشرع المنزل
مستندا من رحمته بهم لسدد من اليه فقال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون واهل الذكر هم اهل القرآن فان الله تعالى يقول انا نحن
نزلنا الذكر وهو القرآن وهم اهل الاجتهاد ومنهم المصيب والمخطئ فاذا سأل المقلد من اخطأ من اهل الاجتهاد في نفس الامر وعمل بما افتاه
فانه مأجور لانه مأمور بالسؤال فاسعد مقلدوا الخطأ الذين اخطأوا في نظرهم في الاصول لزمهم ما اداهم اليه ما اسعدهم الهم فيما
اسوهم فيه من اتخاذهم الالهة دون الله وان لم ينظروا فان الله ما كلف نفسا الا وسعها وهو ما جعل فيها فمن تحمد الا مقلدوا لما موصين فالذي في
العالم الامر حتى لا يستند الى واحد وقد علمت من هذه المسالة وما للشرك وما صنعه الشرك وقد اعتقدهم الله من وحده فقال لهم لا تقنطوا من رحمة الله
ان الله يغفر الذنوب جميعا هذا اذا نصدا لمبد فعل الذنب معتقدا انه ذنب فكيف بمن لم يعتقد ان الذنب واتخذ ذلك قربة لشبهة قامت له
فهو احرى بالمغفرة واما مواخذته اهل الشرك على القطع بقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به فهو ظاهر لقرينة الحال واما من طريق اللسان فهو الواقع
فان الله ما ستر الشرك على اهل الشرك بل ظهر وابه فهو احق بما وقع في الوجود من ظهور الشرك وستره ما دون ذلك لمن يشاء ان يستر فان يراه ابدا

لو نظر لعين ولا لعقل كما جاء في وصف الجنة فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولكن من قرار الاجوا الماء لعلى السطح مراحله المركز ثم لم يزل
سبحانه ما هو الامر عليه فيهم بعد المواخذه التي هي اثامه الحد عليهم في الاخرة يوم الدين الذي هو الجزاء فيدخلون النار مع المشتهرين ليستحقوا اهل
ان تلك الالهة لا تسوغ عنهم من الله شيئا لكونهم احدوها عن نظرهم لا عن وضع الالهي نظرنا ولي في فصل السوء عدله فله الحمد على كل حال وهذا حديث
نبوي صحيح فان الثنا على كل حال لمن مشرك وغير مشرك فان المشرك كما قلنا ما جعل العظمة والكبريا الا الله وجعل الالهة كالسدنة والحجاب له عدة ثم
الامر لحكمه وان اخطاوا فيهم ممن اخطا في الالهة فهم ايضا من الحامدين لله اذ كانوا اهل ثنا على الله بتوحيد عظمته وايضا ان على هولا الحجة فانجل
بالملك لرحمة الله السابقة الواسعة الوسطها الله على حلمه بنشد الحق ان شا الله واما اختلاف العقايد في الله في اصحاب الشرايع الالهية
غيرهم فان العالم لم يخلقهم الله تعالى الا بالخطا لا خذ كل صاحب عقيدة فيه فانه قد مد لديه بعقله ونظره وحصره ولا ينبغي لله الا الاطلاق فان بيده
ملكوت كل شيء فهو يسعد ولا يسعد ولكن عفا الله عن الجميع ثم ان ذا اصابه الحق وان يوفيه بجمع لوجه لعله سعته فانه عند اعتقاد كل معتقد شهود لا
ينبغي ان يكون مفقودا عند اعتقاد المعتقد فانه ربط اعتقاد المعتقد فانه ربط اعتقاده به وهو على كل شيء شهيد فصاحب هذا العلم يرى الحق واتباعدم
دايما في كل صورة فلا ينكره اذا انكره من قيده وسمع هذا فانه قد عفا عمن قيده بربه او نسبه من اعماله الذي هو نظره في شهادة الله عز وجل عند نسبة الحق
عليه وسلم في حق المشركين ولنرسلنهم من خطيتهم ليقولن الله سبحانه عجب لما قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن ولا يعلمون الا اسم الله ولم يعلموا انه
عين مسمى الرحمن فجعلوا ان الرحمن انه شريك لله فانكروا ذلك ولو شكروا ذلك بعد نصب الالهة على انها قربة ما لانهم عالمون بانها من نصبهم لهذه
من دون الله فعلموا باسمائهم انهم ليسوا في الحقيقة في الالوهة مثله فان الله تعالى عندهم توحد العظمة والكبريا ودعا الى السجود للرحمن على عادة عبادتنا
وما الرحمن انسجد لما تامرنا وزادهم نفورا لانهم ما علموا ان ذلك الاسم الاها الا الاها ... قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن
ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فتعجبوا من ذلك فانه اتى بحلى انهم تخيلوا ان يسمى الرحمن ليس هو مسمى الله ان لكل واحد من الاسماء الحسنى ذلك لما
اعمى الله بصايرهم وكيف غطيتهم فلم يعقلوا عن الله ما اراد بما انزله في حقهم وجعل الحق ذلك ايضا مستندا لهم حجة اليهم باسر ...
لا تنفروا هذه العلامة لهم حين علموا ذلك اهل الله وخاصته ● فالله هو الرب والرحمن والملك ● حماروا كلها في العبادة شرك ● فالعين واحدة والحكم مشترك
لذا ابدا الجسم والارواح المشترك ● وكلها ادوات برزخ لنا ● وسنا ولهذا نعمل لديك ● جاءت بها رسل الرحمن قاطبة ● مع الكتاب لدى يده ساعده الملك ● واعلم ان العلم بالله
له طريقان طريق يستقل العقل بادراكه قبل ثبوت الشرع وهو يعلم باحديته في الوهيته وانه لا شريك له وما يجب ان يكون عليه الاله الواجب الوجود وليس له قوى
الى العلم بذاته تعالى ومن تعرض بعقله الى معرفة ذات الله فقد تعرض لامر يعجز عنه وسي الادب فيه وعرض نفسه لخطر عظيم وهذا الطريق هو الذي قال
فيه الخليل ابراهيم عليه السلام لقومه اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون فنبههم على ان العلم بالله من كونه الاها واحدا في الوهيته
مدرك تعالى بالعقول ثم احالهم الا على امر يصنعه ان ينظر فيعلم بنظره ما هو الامر عليه والطريق الاخر طريق الشرع بعد ثبوته فالى ما يعطي العقل من جهة دليله
وهو اثبات احديته تعالى وما يجب له من وجوه السلب الاخر من العلم بالله العلم بما هو عليه في ذاته فوصفه بما ان حكم العقل بدليله بعصمته بما سعله
عن ربه من الخبر عنه سبحانه مع ليس كمثله شيء وان لا نضرب له مثل بل هو الذي يضرب الامثال لانه يعلم ونحن لا نعلم فينسب اليه امور تعالى الى ... العقل من
حيث دليله ان ينسبها اليه ولا يتمكن له ردها على من قام الدليل العقلي عنده على عصمته فاورثه ذلك الحيرة بين الطريقين وكلا الطريقين صحيح فان العقل
على الطريق الى احدهما من العقلاء من تاول لها وهل نزهه فانه قد وعضد تاويله بليس كمثله شيء وبقوله وما قدروا الله حق قدره ومن العقلاء من سلم علمه لله
من جانبه او الى الله ومن العقلاء من اهل الايمان من شبه وصدق الله في كل ما نفاه وما طلب من عباده في حقه الا ان يعلموا انه الواحد لا شريك له في الوهيته لا
غير ان لله الاسماء الحسنى بما هو عليه من المعاني في اللسان وقرن النجاة والسعادة من وقف عندما جاء من عنده عز وجل في كتبه وعلى السنة رسله عليهم السلام
اذا ما اتى الحق عن نفسه ● سندفي كتبه فاعتقد ● فما علينا من خارج به ● وذلك العلم به فاعتقد ● فان نظر العقل من عليه ● بما الذي ينفي وجود العدد
وانه في شانه واحد ● وانه الله الذي لم يلد ● كذلك لم يولد من رابه ● تعالى عن نكره لم يزد ● وبرهان ذلك باولي الخلاف لما كان فيه من الفساد
النطاد واما الحمالات فمن كل من جا من عنده من رسول ونبي وولي وكل مخبر عن الله ولو وقف لما قبل المومنين على سعوق قوله في كتابه ولم يولد وعلم ان
ما ابعد العقل من فكره بتركيب مقدمته ان ذلك النتيجة للعقل عليها ولاده وانها مولوده عنه وهو قد نفى ان يولد فان الايمان وليس له لوحدانية
عنه بخلاف ما اذا نسب العقل نسبة الاحديه لله فان معقولية الاحديه للواحد من حيث نسبت اليه الاحديه للعقل على الاحديه ولاده وعلى الاسناد

اليه ولاده وعلى كل ما لا يكون عنه ولاده فاما هو بنسبه وحقيقته فما يعقل عليها ولاده وقد نفى ذلك بقوله لم يولد فمن هنا عرفنا ان كل ما يدل في ذات الله
تعالى انما عند ما ولده عقله فان كان مومنا كان طعنا في ايمانه وان لم يكن مومنا فكيف انه ليس يومن ولا سيما بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم العامه وبيانها
الجميع الا ان لله عبادا اعلوا على ايمانهم وصدقوا الله في اخبارهم فتح الله عين بصايرهم وتجلى لهم في سرايرهم فمن في على الشهود وكان في ذلك
ملك على بصيرة وبينه شاهد منهم وهو الرسول المبعوث اليهم فان الله جعل الرسل شهدا على امتهم ولا يشهد نبي كون هذا المومن على بينه من ربه حين
تجلى له تلاه في ذلك الحال شاهد منه وهو الرسول فانه قامة له في الشهود وله فقال له هذا الذي حصل عندك ثم ابصره انكره بعد ذلك مع اختلاف
صورة التجلي فربما ... عنه من هذه حالة من المومنين بما وصف نفسه في كتبه او على السنة رسله فامن لما قال المومن في ذلك من كتاب الله وقول الرسول
نكفر بذلك من قول صاحب هذه الحال من المومنين المبعدين واما غير المومنين فهم الذين يقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس
وهم المومنون الذين يدعون الى الله على بصيرة كما دعوا الرسل قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني ومعنى البصيرة هنا ما ذكرناه
اي على الكشف مثل كشف الرسل فيكشف من هذا المومن من الرسول وكونه تعينه من اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذه المومن اذا جاءه بعقل اهل
من ان ياخذه منه حيا كما دماراينا ولا سمعنا عن صاحب كشف الالهي من المومنين حال لكشفه ما جاءت به الرسل جملة واحدة ولا بعده نقد عند المعرف
بين العقلا في معرفة عينه وبين الرسل والاوليا وما جاءت به الكتب المنزله في ذلك فالمومن عبد ما اعطاه سبيله والعاقل عبد ما اعطاه دليله
دان حكم العقل من حكمه ● سبحانه جل على نفسه ● هيهات لا تدركه غيره ● الا بما ذا لامن جنسه ● والعقل قد دخل بحوره ● فنكره الناس في جنسه
وقال هذا ولدي حسنه ● في خلده فهو على قدسه ● كلامها لما ذا حوتها ● قالوا تعالى الله في نفسه ● فما لنا المخلوق لي ما عبر ● في فرعه الاعلى وفي اسه
فيليك بعبادة الله اوجابها الشرع وورد بها السمع ولا يمكنها اعطاك دليلك الموثر في تصديقه وتصادق الامر ان يسلم له ولا بما له مما له
في ريبه لثبوت صدقه وسوء المومن على اساعة فاذا تسبب في الامر فلنتبعوا ما نطقت به الرسل عليهم السلام في حق الله جوزت ان يعمهم الله المنزه
نعمه على قلوب المستعين من المومنين لوجهم الى الموافقه في الطوايقه حيث كان لسان الحق فيصله في الفرع كما سلمه في الاصل لجامع الموافقه واما
والكفران فانه عاقبة الحرمان فكونوا من الذين امنوا بالباطل وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون فاعبد ربك المبعوث في الشرع حتى ياتيك اليقين
فكشفت لنا ومحتدا ليبصر فيري ما راي ويسمع ما يسمع فيلحق به في درجة من غير نبوة تشريع بل وراثة محققه لمن قصد به مسعه وهذا باب يتسع المجال
فيه لا تساع الانفاس فان توحيد الافعال لا يتسع باتساعها فان نسبة الافعال لا تستوي بل هي في مزيد ما دام الفعل يظهر من الفاعل ومنه طلب المزيد في
قوله تعالى وقل رب زدني علما فان له في كل فعل تجليا خاصا لا يكون الا لعين ذلك الفعل ولهذا يتميز كل فعل من غيره بما يحمله من التجلي
فدلك في الحق الذي عليه ● لا ارعوي فيه ولا انثني ● فانه الحق الذي جاءني ● من عنده وهو المنزل لي ● فكشف لي برده وهو لي ● مويد بكشفه كيف لي
قال الله تعالى ليس كمثله شيء فانه بكاف الصفة في نفي المماثلة عن المثل المفروض ولها عموم النفي حتى يرد بها لمخصصه او يشارك لنا المراد في ذلك
المومن حتى يرى ما يعطيه قرائن الاحوال فيها وهذه انه صاحب الدليل العقلي لكنه جاء هذا النفي الاسماء المتلمة باللسان العربي والمماثلة في اللسان
على غير المماثلة المواصطلح على اطلاقها العقلا فيحتاج العاقل ان يتكلف دليلا على ان الحق اراد المماثلة العقلية ولا بد لم يطلب من صاحب اللسان
فيها فانه بلسانه نزلت وعلى اصطلاحه وبهذا لا يدرك بالتشاور ولا بالنظر فانه يرجع الى قصد المتكلم ولا يعرف ما في نفس المتكلم الا باصطلاحه
عما في نفسه وقد قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه والعربي لا يعرف المماثلة العقلية ولا يذكرها اذا سمعها وكل لفظ ورد في وصف الله
تعالى بمعرى عن لفظه المثل وحرف كاف الصفة فقد تعرى عن ادوات التشبيه ولحق بالالفاظ المشتركة واطراد كاف الصفة ... وبين لفظة المثل
وان لهذا الحرف مواطن من جملتها مواطن الصفة فاذا وردت في موطن الصفة في اللسان وهو ان يقول زيد كعمرو بان العرب لا يسد الا الافادة من الحال
ان يجعل هذا ويريد بها انه مماثله في الانسانية وهي المماثلة العقلية وانما تريد انه كعمرو في الكرم مثلا او في الشجاعة او في الفصاحة او في العلم او في
الحسن وما اشبه ذلك مما تدل عليه الحال بقرينة عند السامع لتفتح له الفائدة فاذا قال ليس كمثله شيء فلا بد ان تقول فيما اذا تدل عليه قرينة الحال في المجلس
ولا سيما وقد اردف نفي المماثلة بقوله وهو السميع البصير فهاتان صفتان تعمان في المخلوق فلا بد ان يحتوي ما يعني ان يعلم هل هي كاف الصفة او غيرها
مما تطلبه اللسان فيها مما وضعها له فان كانت كاف صفة هنا فانتفى المماثلة المثل ان يماثل فاثبت المثل له انما الولي في مثله وهي ضمير يعود على الحق
ومعلوم ان المثل المفروض هو مثل له ما كان مثلا له عقلا وشرعا بوجود المثل عن الفرض بلاشك ولا تذكرها اللسان وان خصه في ... المفصل

ماثلد ولوكان عين

له حقيقة لا يجاز مثل زيد كالبحر لا تساعه في العلم او في الوجود ومن العلماء من جعل الكاف في ليس كمثله شيء زائدة فان كانت جاءت لمعنى فما هي زائدة فان زيدت
المعنى الذي سيقت له لا نظهره ولا يحصل الا بها في نفس المخاطب فما ينبغي ان تكون زائدة فان اللغة ما نطقت بشيء الا لمعنى والا عبثا وان الزائد لغير معنى انما هو عبث والعرب
من الحال ان تجيء بزائد لغير معنى فاذا جاءت بهذا الحرف جاءت بمعنى فهو لما جاءت به فان المتكلم لا يجيء بكلمة فيما تقوله انه زائدة الا لقصد التوكيد
فاذن ما هي زائدة فان الكلام المؤكد ما استعمل دونها او ما يقوم مقامها فاذا اكد بها في نفي المثل فما هي زائدة فجعل التاكيد نفي المثل في مقابلة من اثبت المثل
او وجوده في زعمه والتحقيق في هذه الكاف انها كاف الصفة تقرير الاحوال اي لو فرض له مثل لم يماثل ذلك المثل فاحرى ان يماثل فهو ابلغ في نفي المماثلة
اللسان بعد قوله في قولنا بتقرير الاحوال لكون الحق ما وصف الانسان الكامل الا بما وصف به نفسه فنفى مماثلة الانسان الكامل ان يماثله شيء من العالم
لمضاهاته قوله انه خلق آدم على صورته فهذا جنس تعجب به الانس للبشر فاني العالم زائدة لغير معنى لانه ما فيه عبث لا باطل بل كل ما فيه مقصود لمعنى ان
قلت فان المماثلة في الفعل بيننا بيان هذا من وجهين الوجه الواحد ان نفعل بما لمظاهره فاذا ثبت في توحيده بالافعال جعلنا الله له فنفعل الا ما نسب في
الشاهد لنا بمثله تعرفه كما لتدوم للنجار والابر للخياط مثلا هذا اذا جعلناه مثلا لنا فاذا جعلنا انفسنا مثلا له وهو الوجه الآخر من الوجهين
في الجواب وهو الفعل بالارادة والقصد وهي له باطنة فانها نسبة فهو يفعل بالارادة فاذا كان الولي صاحب همة فانه فانه يفعل بهمته كان مثلا
له ولا يوجد ذلك في كل انسان من هذا النوع فما يحرمه فنفعلنا ويفعل بنا ويفعل عنا به وبنا فلا ستة لنوحد في الانسان الا ان يكون الله بحسن ذلك
والله العالم المعلم الذي اطلع من شاء على ما شاء من علمه وفي هذا المنزل من العلوم علوم ما بقي من الزمان لقيام الساعة وفيه علم الفرق بين علم الفرع على
طلوب العلماء من حضرة الربوبية وحضرة الرحمانية دون غيرهما من الحضرات الالهية وفيه علم ما ينبغي ان يكون عليه صاحب هذا العلم من الصفة وهل يعم
هذا العلم من لا يرفع به رأسا ام لا وفيه علم الاسرار التي لا تذاع وفيه علم الرد والتبري وفيه علم الفرق بين الري واو المسراب وانواره اعمر والمنزاب
ان على الانسان ان تدري ما يحدث به نفسه وما يلقي به الشيطان او يجريه ولو لم يكن لذلك الاثر ثمرة تثبت له اوزادها لتنفيذ ما اشار لنا نبي لذلك الحرف مثلا
وهو قوله ان يتغل صاحب الرؤيا المفزعة على يساره ثلاثا ويستعيذ بالله من شر ما راى فانها لا تضره وليتحول من شقه الذي كان عليه نائما حين الرؤيا الى شقه الآخر
فانها يحول بتحوله كما يحول صاحب الاستسقاء رداءه عند الدعاء بحول الله حاله الجدب بالخصب ومحيء شرها بمرا لمحل معا ذا فلم يؤثر فيه اذ هو ليس بمحل
للاثر وان كان زيد قد ورد ولكن على وجه خاص يقتضيه وورد في الشرع ان العبد يفعل فعلا يسخط به ربه ويفعل فعلا يرضي به ربه وفيه علم في اي صورة يستعمل الابدال
المنتقل في اي صورة لا استحال فيه علم حقائق الاسماء التي يعلمها ايسر ان تكون معلومات وفيه علم الحدود الالهية الموضوعة في العالم في الدنيا ولا
ينتهي اوقاتها وفيه علم العلل المولدة من غير المولد والمولد علوما ما ظهر عن الفكر والتدبر والروية وفيه علوم ما رعة الوجود العدم وفي اي حضرة ايسدان
يجتمعان وليس لهما سدان مضارعة الا الممكنات فالمرجح غالب والمرجوح مغلوب وفيه علم الوحدة الالهية ما كنه ستعدد بالاثر وفيه علم ما يعلل وما لا يعلل
وفيه علم من ينبغي ان يجد عنده الشدائد من الاسباب وغيرها وما هو غريب يدفع به وفيه علم الفصل والوصل ولهما باب في هذا الكتاب وفيه علم المحل الذي
منه اوبه ظهرت الاكوان واعيان العالم وفيه علم من هو من العالم من يحفظ عليه صورته ومن لا يحفظ عليه صورته وفيه علم نسبة الحركة الى العالم العلوي
وما يطلب بتلك الحركة وفيه علم الاستقلال من حال الى حال لعما اصل ذلك وفيه علم نشاة الانسان على الانفراد واعني بالانسان الانسان الحيوان وفيه علم
المثبت في الامور وما ثبته وما يبي وفيه علم الحجر والتصور ومن هو اهله وفيه علم الحافظ والحفظ من حيث ما هو محفوظ والمحفوظ به وفيه علم الزيادة
والنقص وان الدنيا من حين خلقها الله ما زالت تنقص وان الآخرة من حين شرع النقص في الدنيا ما زالت تزيد فهي في كل يوم ايضا في نقص وفيه علم من علم
انه لا يكون له كونه كذا المامول يكون ذلك يحرم طلب القيام من المتعدد الذي لا يصح عنه القيام ولما ذا يريده مع علمه بانه لا يستطيعه وفيه علوم عانة الحق منه
في حال لا يتصف فيه العقل بالعقل ولا بالوجود كالى من يدولنا له من الحق لنا وكيفي وبحيي من الانبياء وفيه علم اقامة الحجج وفيه علم ما يستقل العقل بادراكه
مما لا يستقل بادراكه وفيه علم طلب الحق بعد الحب وفيه علم نسبة الاصابة لكل مجتهد ومعنى نسبة الخطا الى المجتهد وان ذلك الخطا على من هو
وحكم الله وفيه علم الصنائع العملية بالنطق والروية والتعليم فهذا مثل الله ايها الغني ما لنطق في الحيوان وبالتعليم في الضعيف العمل والروية بالروية
والدليل في القوى العقل الصحيح الفكر والنطق وفيه علم ما يتقي ومن يتقي ولماذا يتقي واصنافه المتقين وفيه علم الفرق بين البلاء والابتلاء وفيه علم الفرق
الصالح هل الصلاح فيه بالعمل او بالاصابة وفيه علم الحرا والوفاء والمناسب بالاوقات وفيه علم احوال الندم ومتى يصح وقته وفيه علم السدل والمحولية الحق
مع بقاء العين وهل يسمى الاسم باستحالة الحال ام لا وفيه علم برسالة الكتب الالهية مع ان الكلام واحد في نفسه وكيف ينسب المتاخر التقدم على من هو متاخر

فاذا زادت ذال التوكيد

والمحفوظ

في من يدعو الدنيا في كل يوم

عنه وفيه علم ما يعطيه العباد من العلوم وفيه علم عموم رحمة الخالق وهو من اسنى العلوم واجلها وفيه علم ما يمكن ان يكون فيه التساوي بين
المخلوقات وبين ما لا يكون وفيه علم السنة ومكانة الخلق من الحق والحق من الخلق والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب

الرابع والستون وثلثمائة في معرفة منزل ليس من عرفهما نال الراحة في الدنيا والآخرة والعزة الالاهية • اذا قام شخص عن سواه • باحكام فذاك المستناب
فان لم يستنبه وقام فيها • فذلك لديه ولا ارتياب • ولو سعو عليه اذا تعدى • لكان رداؤه فيه حجاب • تصدق الوعد الاخلاص فيه • نصيب اذا ير دو لا يصاب
هذا منزل البشرى الالهية بالراحة التي اوجبها الاعتناء الالهي بمن بشر بها من عباد الله الصالحين الى يوم القيامة وفي القيامة فان الله لم يزل كل شيء
عنده باتيق في عباده وما عنده شيء الا لقوة نورد ما لتعريفات الالاهية اليه بما كان لله فيه من الافعال والاحوال المذكور بعيله شهوده ذلك
من به فيه في حال عدمه لما كان عليه من الثبوت الذي اوجب له قبوله لتصرف الالهي فيه وسلك الحالة المنبوسه ايسل من الحق لا بالتكوين فان
الامر لا يرد الا على متصف بالسمع فالقول الالاهي لم يزل والسمع الثبوتي لم يزل وما حدث الا السمع الوجودي الذي هو فرع عن السمع الثبوتي فاسمع الحال
على عين السمع ما اسمل السمع فان الاعيان لا تسلب من حال الى حال وانما الاحوال يلبسها احكاما فيلبسها تتبدل من لا علم له ان المحل انتقل
فالاحوال تطلب الاسما الالاهية الا الاعيان وهي الموصوفة بالطلب وتحدث للاعيان اسماء والقاب بحسب احكام الاحوال التي تسمى عليها
ولولا الاحوال لما تميزت الاعيان فانما تميز الاعيان ولحدة ميزت بذاتها عن واجب الوجود كما اشتركت معه في وجوب الثبوت لله تعالى وجوب الثبوت
والوجود ولهذه العين وجوب الثبوت فالاحوال لهذه العين كالاسما الالاهية للحق فكما ان الاسما للعين الواحدة لا تعدد المسمى ولا تكثره كذلك الاحوال
لهذه العين لا تعددها ولا تكثرها مع معقولية الكثرة والتعدد في الاسما والاحوال ولهذا صح لهذه العين ان يقال فيها انها على الصورة اي على صورة
الالاهي فحصل لهذه العين الكمال بالوجود الذي هو من جملة الاحوال التي تلبس عليها فما نقصها من الكمال الا هو من حكم الوجود للممكن منها ومن الله
اذ لا يرتفع ذلك ولا يصح لها فيه قدم وله عمر اخر وذلك ان الموصلة في الاحوال لا تسلب عليه الاحوال لانه يستحيل ان يكون المحال على الحق حكم بل الله
تعالى له الحكم عليها فلهذا تسلب فيها ولا تسلب عليه كل يوم هو في شان فانها لو تعلقت عليه اوجبت له احكاما وعين العالم ليس كذلك تسلب عليه الا
ما ظهر فيها احكامها وسلبها عليه بيد الله تعالى فاما تسلب الحق في الاحوال فعلوم بالاستوا والنزول والمعية والضحك والفرح والرضا والغضب وكل
حال وصف الحق به نفسه فهو سبحانه تسلب فيها في الحكم فهذا الفرق بيننا وبين الحق وهو اوضح الفرق واجلاها في تمت المشاركة في الاحوال كما وقعت في الاسما
لان الاسما هي اسما الاحوال وسماها العين كما ان لها الاسما بنسبة عن هذه النسبة وسماها الحق فهو السميع البصير العالم القدير وانت السميع البصير
والعلم والقدرة لنا وله بنسبتين مختلفتين فانه هو ونحن بحر لنا الالات وبحرك الالات فان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده وقال فاجره حتى
يسمع كلام الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى والا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقلب الحق في الاحوال لا ظهار اعيانها كمثل الواحد في مراتب
الاعداد لا ظهار اعيانها واعلم ان هذا المنزل ما سمي منزل سرين الا لسر عجيب وهو ان الشي الواحد تنشه نفسه لا بعين في المحسوس والمعقول فاما في المحسوس
فآدم شاء ما شاء في صلبه الايسر من صورة حوا فكان واحدا في عينه فصار زوجا بها وليست سوى نفسه التي قيل بها فيه انه واحد واما في المعقول
فالالوهية ليست غير ذاته تعالى في معقول الالوهية خلاف معقول كونه ذاتا فتنت الالوهية ذات الحق وليست سوى عينها فكما بث في الحس من آدم و
من شاء منه ذا رجالا كثيرا ونساء على صورة الزوجين كذلك بث من ذات الحق تعالى وكونه الاها العالم على صورة هذين المعقولين فالعالم خرج على صورة
مؤثر ومؤثر فيه كالتوالد الذي يتوالد اجزائه فان الالوهية حكم للذات فيها حكمت بايجاد العالم فلما اثرت الحكم بايجاد العالم لذلك ظهر العالم بصورة من
اوجده بين مؤثر ومؤثر فيه كما جرى في المحسوس فان الله ما خلق من آدم وحوا ايضا ولا اسما ولا اجلا ولا اعز نومه بل ما خلق منهما الا مثلهما في الصورة والحكم
ان الحكمان الوجود بكونها • ذات تقدس لفظا بينا بها • ابى الاهها واعرقها • منيع اهدى كل من يهواها • للولي منى وارباب رتب • اترابعنى حق لها تمهاها
لو شئت ما تحوذها بمانا • وبجودنا عين لها وسواها • عجبا لها وها بين وجودنا • بزدنا ما زمن ثنا ها • ولما كان الاصل واحدا وما ثناه سوى نفسه ولا ظهرت في
كثرة الا من عينه لذلك كانت له في كل شيء من العالم آية تدل على انه واحد والكون كله جسم وروح وبهما قامت نشاة الوجود فالعالم للحق كالجسم للروح وكما لم
يعرف الروح الا من الجسم فانا لما نظرنا فيه ورأينا صورته مع تفاوتها ورأينا احكامها كما تشاهدها من الجسم وصورته من ادراك المحسوسات والمعاني فعلمنا
ان وراء الجسم الظاهر معنى اخر وهو الذي اعطى الحكام الادراكات منه فسمينا ذلك المعنى روحا لهذا الجسم فكذلك ما علمنا ان لنا امرا حركنا وسكننا وحكم
فينا بما شاء ونظرنا في نفوسنا فلما عرفنا نفوسنا عرفنا ذاتنا حذوك النعل بالنعل ولهذا الجزء في الوحي يقول من عرف نفسه عرف ربه في الخبر المروي الالهي

العالم القدير بخالق السمع والبصر

سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق فما ظهر إلينا أمر عن الله إلا بصورة ما هو الأمر عليه وما في الأصل أثر إلا لمن يشهد الشهود والبال وفي
نفسه الخير المحض وهو الوجود اللازم غير أن الممكن لما كان للعدم نظر إليه بذاته القديم ينسب إليه من الشر ما ينسب فإنه ليس له من ذاته حكم وجوب الوجود لذاته فإذا
عرض له الشر فمن هناك ولا يستمر عليه ولا يثبت فإنه في نفسه الخير المحض والوجود نوع من علم المعرفة الموضوعة في العلم بأنه نقيضان الجسم في الروح أمارا
معلومة لما نعطيه من علوم الأذواق ما لا يمكن أن يعلمها إلا الله وأن الروح لها مادة في الجسم محسوسة يشهدها كل حيوان من نفسه كذلك لها الروح الحق فيه
آثارا ظاهرة وهي ما يتقلب فيه العالم من الأحوال وذلك من حكم اسمه الدهر وأخبر الحق سبحانه أن العالم من حيث ما كلفه أمارا ولا قربه أنا بأنها ما عرفناها
وذلك أنا إذا أسمعنا رسوله فيما جاءنا به من طاعة الله أحببناه وأرضيناه فرضي عنا وأدخلنا بما فيه ولم نقبل أمره وعصيناه أحزنا أسخطناه وأغضبناه
نغضب علينا وإذا دعوناه أجابنا فالدعاء منا أثر والإجابة منه أثر فإذ ذلك ليعلموا أنه ما أظهرنا الأثر صورة ما هو ويستحيل أن يكون الأمر إلا كذلك
من لم يعلم الأمر هو ولا يعطي الشيء إلا ما في قوته ولهذا نسب الحق لنا نفسه نعوت المحدثات عندنا وهي في الحقيقة نعوته ظهرت فينا بعد ما دلت عليه نعوتنا
سبحانه بنعوت ما يستحقه بجلاله من نعوته على الحقيقة فلولا ما أوجدنا على صورة ما هو عليه في نفسه ما صح ولا ثبت أن يتصل صفته بما وصفناها بما هي
حق له ولا كان يتصل صفة ما وصفها أنه مما هي حق لنا والكل حق له فهو الأصل الذي يحن فرعه والأسماء أغصان هذه الشجرة أعني شجرة الوجود
ونحن عين الثمر * بل هو عين الثمر * فما لنا نشتهيه * وجود هذا الشجر * ومن علم المعرفة بالله ما أخبرنا به على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من تحوله تعالى
في الصور في مواطن التجلي وذلك أصل تقلبنا في الأحوال باطنا وظاهرا وكل ذلك فيه تعالى وكذلك هو تعالى في شؤون العالم بحسب ما تقتضيه الترتيب الحكمي
فإنه غدا لا يمكن أن يكون إلا في غد وأن اليوم لا يمكن أن يكون إلا اليوم وأن أمس لا يمكن أن يكون إلا في أمس هذا كله بالنظر إليه تعالى وأما بالنظر إلى
الشأن ممكن أن يكون في غير الوقت الذي يكون فيه لو شاء الحق تعالى وما في شيء تحير تعالى الله عن ذلك بل ليس إلا ما وقع ولهذا عن عينيها قوله سنفرغ لكم
أيها الثقلان فمن شغلكم ومن العالم الذي هو سوانا وأنا أسما نأمل لعلمنا فنا منا لتعلم وهو عين ما لحق بالوجود فيما نطلبه من عادة المعلل الابتلاء أعني عادة
المحققة الأسماع فحن والحق منا ليعلم ونحن أسمعن الحق للركن الأغلب علينا وهو التراب فالإنسان آخر موجود في العالم المختصر لا يختصر الأمن مطولة الأنبل
مختصرا لعالم فختصر الحق والإنسان مختصر العالم والحق نعوته فإنه المختصر إلى الإنسان الكامل وأما الإنسان الحيوان فإنه مختصر العالم ولذلك نزع الحق ليعصم عليه من
ما خلق الله فإن قوله سنفرغ لكم أيها الثقلان كلمة تهديد والإنسان الكامل لا يتوجه عليه هذا الخطاب فإن في هذه الكلمة إشارة للحق والرحمة بهما أعني الثقلين
وذلك في اللام الداخلة على ضمير المخاطب في لكم فإن كان النبي الإلهي قد يكون على شيء كما يكون على شيء لكن رحمته سبقت غضبه وجاءه الاستقبال
وهي السين آخر درجة الاستقبال لما ورد إليه أمر العالم من الرحمة التي لا غضب بعدها لارتفاع التكليف وإسقاط الحدود ولما أضمر الخطاب في قوله لكم
وعلمنا من الكرم الإلهي أنه ترجح جانب السعداء وجانب الرحمة على التشفي ولهذا سمى ما أوتيه أهل الشقاء بالأمر السعداء يستعذبون الآلام أهل الشقا
أمار الخطاب الحق حتى أشركنا فيهم في أسباب الآلام فمن نفي الحق ذلك عنا قال أنا بالهم حيث أتوا وكذلك الحاضر في الخطاب لشرح اللام وللعلم بأنه الخطاب لهم
قوم مخصوصون لأنه لا تعقلن العالم وميز لهاث فلا بد له من أهل مثل قوله في السعداء المرحمات تجري تلقاء ضمير الغائب فما أعني هؤلاء المخاطبين في اللام فتح
رحمه يعطيها قرائن الأحوال ولهذه الأداة مراتب يعامل الحق بها عباده مثل قوله وأنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار ومثل قوله ما كان الله ليذر المؤمنين على
ما أنتم عليه وما كان الله ليضيع إيمانكم وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض وخلق لكم ما في الأرض وله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى
فله ولنا وسع هذا فالأدب يلزمنا وبالأدب يكون أصحاب البساط جلسا من غير انبساط فإن الشهود والانبساط لا يجتمعان قال بعضهم اقعد على البساط وإياك
والانبساط * إن بعدت من الذي يصطفي * ولست أعدم من نفسي تصورته * فإنه قال لهذا الأمر الله أنا * ولم يسوء تعالى عن سورته * فإن الدون الأدون

وصل

إذا نسب إليه ما لا يستحسنه من الصفات التي ينبغي أن ينزه عنه ذلك لأنه هجوه كما يأنف اللبيب أن يوصف بدون ما يستحقه مرتبته
وأما من قال من أصحابنا وذهب إليه كالإمام أبي حامد الغزالي وغيره بأن الفرق بين الولي والنبي نزول الملك فإن الولي ملهم والنبي ينزل عليه الملك مع كونه في
أمور يكون فيها ما فيه جامع بين الولاية والنبوة فهذا غلط عندنا من القائلين به ودليل على عدم ذوق القائلين به وإنما الفرقان فيما ينزل به الملك لا في نزول
الملك فالذي ينزل به الملك على الرسول والنبي خلاف الذي ينزل به الملك على الولي التابع فإن الملك قد ينزل على الولي التابع بالاتباع وبإفهام ما جاء به النبي مما لم
يتحقق هذا الولي العلم به وإن كان هذا الولي متأخرا عنه بالزمان أعني متأخرا عن زمان وجوده فقد ينزل عليه بتعريف صحة ما جاء به النبي وسقمه مما قد وضع عليه أو توهم أنه
صحيح عنه أو ترك لضعف الراوي وهو صحيح في نفس الأمر وقد ينزل عليه الملك بالبشرى من الله بأنه من أهل السعادة والفوز بالأمان كل ذلك في الحيوة الدنيا

قال

فإن الله عز وجل يقول لهم البشرى في الحيوة الدنيا وقال في أهل الاستقامة القائلين بربوبيته إن الملائكة تنزل عليهم قال تعالى إن الذين قالوا ربنا الله ثم
استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن أولياؤكم في الحيوة الدنيا ومن أولياء الله من يكون له من الله ذوق
الأمر إليه في السر بما طرأ ما طلع على القائلين بخلاف هذا الأمر اعتقادهم في نفوسهم أنهم قد تحققوا سلوكهم جميع الطرق والمقامات وأنه ما بقي مقام إلا
ولهم فيه ذوق وما رأوا أن عليهم ملك فاعتقدوا أن ذلك مما يختص به النبي فذوقهم صحيح وحكمهم باطل وهم قائلون أنه من لي منهم زيادة قبلته
لأنه عدل صاحب ذوق وما عندهم تجريح ولا طعن ولا يعدون ذوقهم فمن هناك وقع الغلط ولو وصل إليهم من تقدمهم أو كان معهم في زمانهم
من أهل الله القول بنزول الملك على الولي ما رأوه وما ردوه وقد رأينا في الوقائع من نعلم جماعة غير أنا ملزمين إنما يجوع ما قبلوه ولم يكن ولا ارتفاع الهمة
عنهم في أشكالهم وأمثالهم فإن قال الجاهل من أهل التقصير أهل الإشارات وهم أصحاب الدعا على رأس العهد أنك تدعو له ما من حقيقته ولا أب
في العالم الأدنى هي سارية عن نسبة الأهبية ومن نسب إليها المرء الاعتقاد وقد قال أبو يزيد وهو من أهل الكشف والوجود أن الله قال له في بعض مشاهده
بعبه تقرب إلي بما ليس لي الذلة والافتقار فاطلبها المستفيد أن الحق تعالى له الرحمة والعفو والكرم والمغفرة وما جاء من ذلك من أسمائه الحسنى وهي له
تعالى حقيقة وكذلك له الانتقام والبطش الشديد فهو سبحانه الرحيم العفو الكريم الغفور ذو انتقام ومن المحال أن يكون أيادي هذه الأسماء فيه أو يكون
محلا لآثارها فرحيم عن رحم وعفو عن من وكريم على من وغفور لمن وذو انتقام ممن فلا بد أن نقول إن الله الخالق تطلب المخلوق والمخلوق يطلب الخالق وصفه
الطالب بحرونه والحاصل الاسمي فلا بد من آثار لولا أن الحقائق الإلهية تطلبه وقد سأل أن معقولية كونه ذاتا ما هي معقولية كونه إلها فثبت المرتبة
المرتبة وليس في الوجود العيني سوى العين فهو من حيث هو غني عن العالمين ومن حيث الأسماء الحسنى التي تطلب العالم لإمكانه لظهور آثارها فيه يطلب
وجود العالم فلو كان العالم موجودا ما طلب وجوده فالأسماء له كالعالمة وربنا لما الصحيح عيا له والخلق عيال الله الأبعد والأسماء الآكل الأوب
نسأله العالم لإمكانه وسأله الأسماء لظهور آثارها وما سأل الأسماء لنسبة وجوده فلا بد من وجود العالم والكائب يحالوا العلوم بالقوة ولسنة محصمة
من الحال الأنتج فإنما وقع الحكم في الطائفة التي قالت إن الله فقير ونحن أغنيا بالمجموع فإنهم ليسوا أغنيا عن الله وليس الحق متأخر عن إيجادهم ولا
عن إسباغ النعم عليهم فضلا منه ومنة لحكم كتاب سبق قال الله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب فالحكم للكتاب ونسبة الكتاب ما هي
نسبة الذات ونسبته الحكم بمن اقتضاه فهو الكتاب كالسادن والمتصرف يحكم جبر المرتبة هذا تعطيه الحقائق بأنفسها وهي لا تبدل ولو تبدلت الحقائق
اختل النظام ولم يكن علم أصلا ولا حق ولا خلق فلو نظرنا ما دل في حكمة الخطاب الإلهي في قوله تعالى سنكتب ما قالوا ولهذا من قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة
يريد أوجبها على نفسه لأنه ما ثم موجب إلا هو تعالى فقال سنكتب ما قالوا فيما يرجع ضرره عليهم وقال في تمام الآية ونقول ذوقوا عذاب الحريق عقوبة لهم
ولهذا كان يحتوي كفرهم بالمجموع وقال في تمام الآية ونقول ذوقوا عذاب الحريق فإنهم ليسوا بأغنيا فهذا روح هذه الآية وأما احتجاجك بما قاله أبو يزيد فهو
أيضا عين المجموع فلم يعمل الذلة وجعلها لمن قال الذلة والافتقار ونسبة المجموع ليست نسبة الأفراد فلولا الممكن ما ظهر أثر للأسماء الإلهية والاسم هو المسمى
عنه ولا سيما الأسماء الإلهية والكثير هو المسمى عنه ولا سيما الأسماء الإلهية فالوجود طالب ومطلوب ومتعلق الطلب العدم وإنما أعدم موجود وإنما إيجاد
معدوم قال الله تعالى الحاكة الإلهي فما بقي إلى الألوهية أن يكون نسبا إلا أكثر من واحد فالأسماء الإلهية أو المرتبة التي هي مرتبة المسمى إلها المتصرف والحكم لمرتبته
بها بها يتصرف ولها تصرف وهو غني عن العالمين في حال تصرفها لا بد منه فانظرها أعجب الأمر في نفسه ومن هنا عرف قول أبي سعيد الخراز أنه ما عرف الله إلا
بجمعه بين الضدين ثم تلا هو الأول والآخر والظاهر والباطن وأما قول اليهود في البخل يد الله مغلولة تعالى الله في فهمهم ولعنوا بما قالوا أي أبعدوا عن صفة الكرم
الإلهي فإن أتى الحرمان أعطاهم غلت أيديهم فوقع البخل الذي نسبوه إلى الله عليهم فما شهدوا من الله إلا ما قالوا إذا تهم طعم ما جاء به أكثرهم إليهم بعد
ذلك في المآل لقسط عليهم الكرم بالرحمة التي وسعت كل شيء لعلمهم بأنهم كاذبين وهو أشد العذاب عليهم وأشد التعيير فإنه إذا سلط عليهم الجود و
الكرم علموا بجهلهم فتوجعوه ... نفوسهم صور الحال التي كانوا عليها من الجهل بالله ويستحيون بإزاء ذلك ودونهم على العلم وعلموا أن جهلهم أورثهم
الكذب على الله تعالى بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء فما يكرم المشيئة فإنهم وليس مشيئته غير ذاته فإنما هو ما عينه وأحكامها يحكمه وما ظهر العالم إلا بما هي
عليه من القوى فانظر لله نكتة ولا تحاد ... * فكلها حرفيه فأما هو عندك * من قديما سبق قدره * أظهرا لم يوجد منه * وكل امرء تاعين
من عليه فهو عنده * نفسه عين من يراه * لذاك ما الموجود كنه * فإذا ثبت الله فهو مجموع حمار الأسماء الإلهية كلها فمن المحال أن يتعلق على الإطلاق فلا بد أن
نسبة الأحوال وأردته الألفاظ فتحكم النسبة للأحوال فكلما أضيف إليه فانظر أي اسم يستدعي تلك الإضافة فليسال المطلوب من الله في ذلك الأمر الإلا

الذي يخصه ملك الاضافة والحقيقة الالاهية التي يطلبه فلا استعداد ومن كان هذا تقدر الله حق قدره فجلا فانه لا تقدر قدره متصلا لان حاله
الزيادة من العلم بالله لا تنقطع دنيا ولا اخرة فالامر في ذلك عظيم ولذلك امر الله تعالى موسى عليه السلام برسالته الى فرعون كان من جملتها ان تقول له
اذا قال له فرعون فما بال القرون الاولى علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى يعني ما اوجبه على نفسه من ذلك فما كتبها في اللوح المحفوظ الا ليعلم
من ليس من شانه ان يعلم الا بالاعلام لا ليتذكر ما اوجبه على نفسه مما يسئل ويسئله في المبتدا لطالبه فانه سبحانه لا يضل ربي الذي جعل من عنده لا
دعوك الى عبادته ولا ينسى وقال تعالى عن نفسه نسوا الله فنسيهم وما سواه على الاطلاق فما يناسبهم على الاطلاق وانما يناسبهم فيما نسوه فيه مما لو علموا
به ما نسيهم الرحمة من الرحيم بذلك فلما نسوا نسيهم الرحمن الرحيم ولولاهم الاسم الالاهي الذي كانوا يخبر في العمل الذي يعود لك الاسم فاذا نسي عمله
من انه فيه زال النسيان اذ لا بد من زوال له عند كشف الغطا عند الموت في الدنيا فلا يموت احد من اهل التكليف الا مومنا عن علم وعيان بحسن لا ترتيب
فيه ولا شك من العلم بالله والايمان به خاصة هذا هو الذي يعم فلا ما انشد من الموت وما في الاهل ينفعه ذلك الايمان ام لا اما في رفع العقوبة عنه
فلا الا من اختصه الله مثل قوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا ثم قال وهو موضع استشهادنا سنة الله التي قد خلت في عباده والا الا
فقوله تعالى الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحيوة الدنيا ومتعناهم الى حين فلا احكم على الله في خلقه واما نفع ذلك الايمان في
المال فان ربك فعال لما يريد فانه يقول تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا فهذا قوله وعهده الينا في كتابه وعلى السنة رسله عليهم الصلوة والسلام
تقلبات الحق فيما اتى به ◦ رسول الى يلي من الملا الاعلى ◦ فاخبرني بالامر من قصدها ◦ اقول لما جرى في الامور ولا ادري ◦ بلا امرية وبحد لمن عنده ◦ لمن والى الولي من عالم الرحمن
وذلك من ما ان سيدر دليله ◦ ولسن بعرانه على قلبنا تتلى ◦ وانكار قول الله في كل حالة ◦ على اذا ما احضرته يملى ◦ وخلوعي على لابدا لعمدا ◦ وما من منه لا ان له لا ينالي
فحكم الحكيم الولي في الخلق ظاهر ◦ فسبحان من اعمى وسبحان من جلى ◦ لقد جاد بالنعماء بشهوده ◦ وقد خص منه بوجوده الاجلى ◦ فمن اتقى يجعل له فرقانا ◦ وان كان ذنبي عن الفرقان الحق
الذي هو الجمع من قرب المعاني الحق اذا جمعته فكاله واو ان وان ذكر قران وما ان ◦ هو الحق عن الفرقان ناظر ◦ تمسك الاجماع في امرات ◦ فليس الحكم عن ذكر الاجماع
عليه بالفراق وبالملاق ◦ فان سينا اذا انكرت فيه ◦ حكمنا بالنكاح وبالطلاق ◦ فلولا الحق ما كان انشقاق ◦ فساق الحق ملتف بساق ◦ وعندي وجود ناعتبر حما
لاطوار في المعو ساقي ◦ اليه مرجوعه في نساب ◦ فان ظهنا فسك عني حاق ◦ فزوري في الجنة وزاري في السعير يعمنا لو احد عن ثناه فانفرد كل فريق بحنته
جهنميه منهم فانفرادي بفردية واحديته ومنهم من استوحش في انفراده بفرديته واحديته فتلك عند العارفين وحشة الحجاب
فاي نفس لا بكدره الدهر ◦ ولله فما بليه الحلو والمر ◦ فلولا وجود الحق ما كان خره ◦ ولولا وجودي لا يمر في الوجود الحر ◦ فسبحانه لو لم يكن حقيقتي ◦ ولكنه اخفى فشاني كون
ومن عموم صورتي فانه ◦ يلوح له من شانى الحمد والامر ◦ ولابد لا جعل دينا فيرتاني ◦ والعلم منها ما يجود به الدهر ◦ فان كنت ذا عقل بيوكه ◦ وان كنت ذا من يد ني
فان شئت تاشر بو حقنا ◦ وان لم تشا خر فمن ربك الامر ◦ فسبحان من يحيى العواد بذكره ◦ ولولم يكن ذكر لقام به الفكر ◦ واعلم ايدك الله بروح منه ان ما رايت حول العلم
على صورته لا تعين الا في هذا المنزل فاو دنى الطالب فما علمت انه لا يزول ولو زال السبب لا يزول له وان المتشبه اذا جا تلوشاهد هذا الامر في هذا المنزل
راها شبهة لا يمكن ان يزيله عن صورتها بخلاف من ليس له هذا المنزل فانه من لم ذلك المنزل الى النظر فيما كان قد تقدم انه يعلمه ولا يعرف
هل العلم الاول كان شبهة او هل الشهود شبهة او هل الامر شبهة بحا وروذ لك انه ليس هو في علمه بالامور على بصيرة لانه لا يدري انكره فاذا جاء الامور
لا يحصله وانساه عطلت حقايقها فعلمها على ما هي عليه وسعلو بهذا المنزل ايات كثيرة من القرآن العزيز ولو بسطنا الكلام فيها لطال المدى ولكنها
عين ايات لا كلها ولا اشرحها واما ابينه عليها للعقول السليمة والابصار النافذة فمن ذلك ولله ملك السموات والارض ومنها له الملك وله الحمد وهو على
كل شي قدير في سورة التغابن ومنها وما لشاماه فرعون قرة عين لي ولك لا ومنها ويل للمطففين ومنها فويل للمصلين ومنها ويل يومئذ للمكذبين حيث وقع
ومنها تالله لا كيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين ومنها ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله لوطيه لسعاتهم ومنها لله الامر من قبل ومن بعد فضده بحمد
الله ليعلم عما هو الامر عليه بالنسبة اليه ومنها ان ربهم بهم يومئذ لخبير فاكتفي بالخبر عن العلم اذ كانت كل خبرة علما ومنها ولو شا الله لجمعهم على الهدى
فلا تكونن من الجاهلين ومنها ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمان لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ومنها ان الساعة
اتيه اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى ومنها وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهولاء من الله عليهم من بيننا ومنها وما كان الله ليذر المومنين على ما انتم
عليه ومنها ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ومنها لتومنن به ولتنصرنه ومنها وقل الحق من ربكم فمن شاء فليومن ومن شاء فليكفر الا به
ومنها وانه لحب الخير لشديد ومنها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها ومنها افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى وهو الذي يسقط على وجهه في

النار

النار من الصراط وهو من الموحدين ومنها وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته ومنها ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار اي ابحاثا ومنها فمن يكفر بعد منكم
فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين ومنها وهو معكم اينما كنتم فتدبرنا من هذه الآيات واما لها من هنا تعرف قوة الالف واللام اللتين للعهد والتعريف
والجنس والحاق لام الالف بالحروف والحروف على قسمين حروف هجا وهي الحروف الاصلية وحروف معان وكلاهما في الرقم بالوضع وفي اللفظ بالطبع في انسا
وكلها منك وفيك وما ثم امر خارج عنك فلا ترج ان تعرف نفسك بسواك فانه ما ثم ثان دليل عليك وعله وما ثم من هو دليل عليك ◦ من ذا الذي توجه بعدك
وانت في الحال من وجدك ◦ فانظر اليه به تكنه ◦ وكل ما فيه فهو عبدك ◦ وفي هذا المنزل من العلوم علم ما للاسباب في المسببات من الاحكام وهل الامر
كله اسباب بعضه لبعضه وهل من الاسباب ما يكون عدما وهو يشمل النسب كعلما ان لمعاني الموجبة احكاما معلها وفيه علم ما سن الله من
الاحكام عقلا وشرعا وفيه علم ما فائدة الاخبار في الخبر المعقول وما الاخبار الموجب علما من غير تسلطنا او عليه طرق من الاخبار المفيدة
الاخبار الموجب في الادلة النظرية لمن حمانا في العلم وفيه علم الخلو عما الله هل يعنى معنى ياتها الناس انتم الفقرا الى الله وبماذا يكون المفتقر كونهم
موجودين وعليهم من الحق انهم لا يبعدون نعت وجود دهرا او ما هو سلبا بحا الى عليهم فرحال ارزواح لا اتوا ان لا سطو ذوا لهم حكما والا في سطى اسما
حكما والمحكوم عليه بالحكم واحد لمن كان لما لم تبعد فالمعبودات والتمام ذالم تحكم دونا التام كونه لمن تعالى وهو حكم عين التعود وترك التعود
احكاما لم ينهم من زوال التمام انه صار اليها وهي انه ليس مصطلح ولا ادا لهم ولا ساجدو ولا ينبطح دونه علم ما حكمه استفهام العالم عما يعلم وفيه علم لماذا
يرجع ما يدركه البصر من حال البين المحيط في الصورة في نظر الناظر هل هي في نفسها على ما بدت للبصر او هي على ما هي عليه في نفسها لم يسلط عليها وهذا
راجع الى الماوي من الاعيان ويحكم عليها انها اعيان هل تكثرت باعراض او بجواهر فان الصور مختلفة في النظر دائما وكل منظور له بالبصر من الاجسام جسم
فانحسنة يحكم عليها ورنى فيها سوى ما اختلفه منها ما يكون سريع الزوال ومنها ما سطي في النظر والجسم جسم لم يتبدل وليس الموصوف بما ظهر الا الجسم و
كذلك الصور الروحانية والتجلي الالاهي وهذا علم فيه اشكال لعظم دار المخلص منه بطريق النظر الفكري عسير جدا وفيه علم ما للناس من الشروط ان الحجر
على من استخلفه مع علمه بانه مقهور في امانته بانه هل اشترطه من جهله من استخلفه او نسا به فذكر او يعلمه لمصالح الكونين عليه من استخلفه بها
وسمح في هذا الاشتراط امورها لله تقدح او تعلم الناس من استخلفه بردنه ان ليس له فيما اشترط عليه لم تعد فراليه ذوقا اذ لو كان للناس الاستقلال
ما طلبه في شرطه ما اشترطه وفيه علم ترتيب الباب لمن استخلفه بالرشاد وما سبيل الرشاد وما الاتباع وفيه علم اجابة المستخلف الناس في كلما سالهم من مصالحهم وفيه
علم ان الطعن على المستخلفين لسنة من استخلفهم وهو علم خطير جدا ولذلك نهي عن الطعن على الملوك والخلفاء واحرايا ان يدعو لهم سد الله ان شا مضها
عنا وان شا عطفه بها علينا وامرنا ان ندعو لهم وان وقع المصلحة بهم في العامة اكثر من جورهم وما حكم جورهم مع كونهم نوابا لله على الحقيقة وخلفه
سوا كانوا كفارا او مومنين وعادلين او جابرين فما عن حكم ذلك عن الطاعة لهم والنيابة طلبهم وحل اذا جار النائب عن العيابة فيه من النيابة او امر لعلى الاطلاق
من النيابة يوحد الحق له بانه اخرى محدده وفيه علم تقليد المنعم من المنعم على المنعم عليه هل هو من قادح او هل هو تعريف ليعلم قدر ذلك لما طلب
منه من الشكر عليها او هل هو عقوبة لامر وقع منهم او هل يسوغ فيه مجموع هذه الوجوه كلها وفيه علم الرجوع التعلي في مواطن الاغلاط في مواطن وفيه علم
من رجع فالى ان يرجع وهل هو رجوع على الحقيقة ام لا وهل سلوك ابدا تقدما لا رجوع فيه والرجوع المعقول والمحسوس في العالم الى اي نسبة الحق يرجع
وهل يستغل الحق الرجوع على ما قلناه في الرجوع ام لا فان الحقايق تاباه ان يكون ثمة رجوع وفيه علم الرقي من وصف النفوس الناطقة بالعقول والنهى والاحلام
والالباب واما لهذه الالقاب ماذا يرجع وفيه علم ما حكمة اقامة الدليل لمن لا يعلم ان ذلك دليل وهو يعلم انه عالم بهذه الصفة فهل هو عنده مقصود
بما له الدليل او غيره فيكون فيه ما ملا مستمع به ويتبله من فضل اليمن يعلم هذا الذي لم يعلم ان ذلك دليل وهذا يتم كثيرا وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم
رب حامل فقه ليس بفقيه فاذا حمله وسلمه الى فقيه علم ذلك الفقيه واستفاد منه علما لم يكن عنده والناقل لا علم له بشي من ذلك وفيه علم قسمة التي باسم
الشاذ اذا كان محمدا لله او كان فيه سبب وفيه علم لم امر الشارع بسل الساحر ولماذا سمي كفرا ولما علم فرعون صدق موسى وامن الايمان في نفسه الذي ظهر
عنده يقينا راى البارى هل سل من تسل من السحرة الذين امنوا لكونهم سحرة ضلهم شرعا في باطن الامر ولاسمانهم في ظاهر الامر واذا سلم الساحر هل ذلك
السل كفارة له وبحار على سحره ولو سوطه من حرمة ذلك الحد في الاخرة مطالبه فيه من الحق سبحانه وتعالى ام لا مطالبة عليه فيه من الله وفيه علم بماسل الكفر
عند الله ماذا افضل بعضهم بعضا وفيه علم قول النبي صلى الله عليه وسلم في سلا المومن بالزنا والمصاب ان له خير في ذلك كله ولماذا كان اهل البيت في
البنا اشد بلا من سواهم ولماذا يرجع ايضا ذلك في حقهم دون غيرهم من الناس المومنين وفيه علم لماذا اجلنا النفوس على حب المال ولا سيما الذهب

هل لحاز به درجة الكمال الموذن فوقت المناسبة بين الكاملين او هل لما فيه من فضل جوابهم فهو فقرا اليه لوصولهم به الى اغراضهم وقول عيسى عليه السلام
لكل انسان من حيث ما له فاجعلوا اموالكم في السماء تكن كنوزكم في السماء لان الكنز مالله فصدد قلبه في ارض طبيعته فلا يلحد عما هو لنفسه الذي هو الروح الالهي
ابدا ومثل هذا يكون ابن امه وان كان له اب ولكن لا ينسب اليه كعيسى بن مريم نسب الى امه واهبه لها الاجريل عليه السلام لما تمثل لها بشرا سويا واعطاها ومع هذا
الا الى النفخة الجسمية مع كونه يحيى الموتى من حيث ما هو من هبات الروح الامين وفيه علم المنزلة الالاهية ممن ناجته في الاسم الخاص الذي تريد وفيه علم
من سمى اجابة السائل فيما سأل اذا سأل لغرض ما الحال الذي يسعى اجابته بالحال ليكون الجواب مطابقا للسؤال وفيه علم وضع من ادعى نسبته وانحطاطه من
تطاول فوق قدره وفيه علم نتائج المواصلة ولو كثرتها فان لها اثرا في الباطن عند السامع وان لم يظهر ذلك فانه تحريم من نفسه وفيه علم من ابادكم اصلا
حالا فهو عنده كذب ثم اسرعت لها جبه انه صدق في نفس الامر ولكن لا علم له بذلك وفيه علم الاوقات وما اعمل بيعتلا وشرعا عند المسلمين الفكرية علم
تعيين مكارم الاخلاق وفيه علم ما لا يعلم انه لا يعلم علم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب** الخامس والستون وثلثمائة في معرفة منزل

اسرار اسلت نحو الرحمة من حيث مقاصده وحاله على الاكوان ٭ مرتبة الخمسة بعد دونه ٭ تحفظ ما جاور بها من عدد ٭ تحفظ ذكر الله من رحمة ٭ ما تبتها ليس لحد له
سوى الذي يحفظ اعيانا ٭ وهو الاله المتعالي الصمد ٭ جميع ما في الكون من خلقه ٭ له اذا يدعو به عبدي سجد ٭ لولاه لم توجد اعيانا ٭ مع كونه سبحانه لم يلد
فنوع الحكمة في حكمه ٭ لا يسوغ عنه سنا تلك الاحد ٭ لولا وجود الكون في حكمه ٭ لما بدا منه وجود العدد ٭ فهو وحيد الامر في ملكه ٭ وحكمه في كونه مستبد
لما حللناه على كوننا ٭ من نفسنا من فضله ما عبد ٭ عن فما سركه غيره ٭ وجل ان يبقى بحكم المدد ٭ سبحانه من ملك قاهر ٭ ملتقى الكل واهل البلد
ليس على غير من اكوانه ٭ لكل من يعرفه معتمد ٭ من ان لم يحي له حكمنا ٭ كذاك ايضا حكمه في الابد **اعلم** ايدنا الله واياك بروح منه ان الله
سمى نفسه بالظاهر والباطن اقتضى ذلك ان يكون الامر الوجودي بالنسبة الينا منه جلي وخفي فاجلاه لنا فهو الجلي وما ستر عنا فهو الخفي وكل ذلك له تعالى الجلي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم اني اسألك بكل اسم سميت به نفسك او علمته احدا من خلقك وهو الجلي عند من علمه اياه والخفي عن لم يعلمه
ثم قال او استأثرت به في علم غيبك فهذا الخفي عما سوى الله فلا يعلمه الا الله فانه تعالى يعلم السر وهو ما سنه وبين خلقه والاخفى وهو ما لا يعلمه الا الله الا ما شاء
الذي عنده لا يعلمها الا هو فهو عالم الغيب وهو الخفي والشهادة وهو الجلي وما اوجد من الممكنات وهو الجلي ايضا وما لم يوجد منها فهو الخفي ايضا
الى الم منها من الشمس دنيا ولا اخرى فالمزيد ابو اقع من العالم في العالم هو من الخفي والمزيد لا يزال الغالب لم يوجد من خارج من الخفاء الى الجلاء لان الجلي من
سوال السائلين انما يعطيه الحق من الاسم الظاهر والخفي منه بعطيه من الاسم الباطن فاذا اعطاه ما سأل فالاسم الباطن بعطيه للظاهر والظاهر يعطيه للسائل
فالظاهر حجب الباطن والجلي حاجب الخفي كما ان الشهود حاجب العلم واعلم ان الله عز وجل يعامل عباده بما يعاملونه به فهو تعالى الحكم البيت بحمد ونا
كان ابتدا الامر منه ولكن هكذا اعلمنا وقرر لدينا فانه لا ينسب اليه الاما انسبه الى نفسه ولا يمكن لنا الا ذلك عن حكم سعيته الحق تعالى للمخلوق وقوله تعالى
ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقوله صلى الله عليه وسلم في الصحيح ان الله لا يمل حتى تملوا وقوله تعالى فاذكروني اذكركم وقوله سبحانه من ذكرني في نفسه
ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منه ٭ فلا يكون الجزاء مخالفا له ٭ الا يكون الحق في شكلها ٭ وكلها منه ولكنه ٭ كذا اتانا الحكم في شكلها
ولكن لما لنا امر الحق فانه يسدعي بهذه المخالفة من الحق مخالفة غرضه ولذلك لنا العفو والتجاوز والمغفرة من الحق مخالفة العبد في بعض المسيد وانما يكون ذلك
اسا امر الله عليه فان كان رجل هو جزاء من عفا عن عبد مثله ويجاوز وغفر لمن اساء اليه في دنياه فقام له الحق في تلك الصفة من العفو والصفح والتجاوز
المغفرة مثلا بمثل يدا بيد وها ورد في الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لينهاكم عن الربوا ويأخذه منكم فانه الله عباده عن نسخ الاكل بنه
ابعد ولا امركم بوم طول الاكان الحق به احق واعلم ان هذا المنزل هو منزل الميراث المعنوي وهو منزل بذا الشريف وكون الحق شرطا في جميع وجود لب
المنسوب الى الله وهذه النسبة اوجبت له سبحانه ان يكون اسمه الحي بجميع الاسما الالاهية موقوفة عليه ومشروطة به فهو الحي الاسم الله فالاسم الله هو المهيمن
على جميع الاسما التي من جملتها الحي ونسبة الاسم الحي لها المهيمنة على جميع النسب الاسمائية حتى نسبة الالوهة التي بها سمي الله الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلما
ورثة الانبيا وما ورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر فقال الحق مما اشار الانبيا الارث وما ورث ما هو كما سند له نعمى الورث
اي ما ورث من المسنن الى العلوم والميراث الالاهي العلم والحال والمال وانما هو ما وجدوه من الله في كتبهم واهل النظر في نظرهم وهولا العلما الذين يحيون به
بعلمهم بانه يعلم حركاتهم وسكناتهم على المسن والمصلي فانه الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين وفي جميع احوالك فان النبي صلى الله عليه وسلم
ان الانبياء لم يتقدم فانهم لا يورثون سلفوا الى الله من هذه المادة ذكلهما امثاله المنع لمن حاضر في حيا نه فانه ما من ذلك للنبي الامراث وكل مالله

من نبي ومات وذلك علم يورث وكل وارث على قدر ما ورثه من تقدمه من الانبيا عليهم السلام لا من تاخر عنه وراثة عالم كل امة كانت لنبي قبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وارثه خاصة وهذه الامة المحمدية لما كان نبيها محمد صلى الله عليه وسلم اخر الانبيا وكانت امته خير الامم صح للوارث منهم
ان يرثه ويرث جميع الانبيا عليهم السلام ولا يكون هذا ابدا في عالم امة متقدمة مثل هذه الامة فلهذا كانت افضل امة اخرجت للناس لانها زادت
على الوارثين من الامم ولذلك الا هذه الامة وكل وارث في هذه الامة من بعض او رث مما ورثه من الله ونطق سبحانه الى انبيائه امور انظر فعلم الوارثة امور العلوم وكل
علم لا يكون عن ورث فانه ليس بعلم اختصاص كعلم اصحاب النظر فان علمهم ليس بعلم وراثة وان كانوا علماء ولكنهم لم يكونوا مستعدين لنبي لانه لو سعت الهمم
وليسوا بانبياء فما كان لهم من الله نطق الانبياء ومن لو اعز درجة الوارثة في العلم وعلموا ان الله انبياء واما الذين لا يقرون بالانبيا ولا بالنبوة على ما هي عليه
في نفسها ويرون ان مسمى الانبيا انما هو لمن سعى جوهر نفسه من كدورات الشهوات الطبيعية والتزم مكارم الاخلاق المرضية وانه اذا كان بهذه المثابة
اسرى في نفسه ما في العالم العلوي من الصور بالقوة مطو بعلم الغيوب وليس الامر عندنا ولا في نفسها كذلك ولا بد وقد يكون في بعض الاشخاص
على ما قلنا ولكن يضجوا زما ذكروه من نقش ما في العالم من الصور بالقوة في نفس هذا الشخص ما وقع في الوجود ولا يصح في جزئيات الامور فان الذي
حركات الافلاك وسباحة الكواكب وفي السماوات من العلوم التي تكون من ايدها لا طولها انه لا من كوكب وسماوات وملك فعرف هذا الشخص فيها
ما الامر من نفسها وما ذكر عن احد من نبي ولا حكيم انه احاط علما بما تحوي عليه حاله في كل نفس الى حين موته بل يعلم بعضا ولا يعلم بعضا مع علمنا ان الله
عز وجل اوحى في كل سماء امرها وان الله تعالى اودع اللوح المحفوظ عليه في خلقه بما يكون منهم الى يوم القيامة ولو سال اللوح ما فيك او ما حفظ العلم
فلما علم الله عز وجل ما علم فان الله تعالى اودع ذلك كله في نظره لم يشهد ونه ولا يعلم ما يكون عن ذلك المنظر عن استعداد العامل ولهذا قال
وما امرنا الا واحدة كلمح البصر فانظر في لمحة البصر الواحدة ما تدرك من المنظورات وهذا الامر وان كان واحدة فانه بالوجود مختلف لاختلاف القوابل
في الاستعداد فلا يعلم الامور على التفصيل الا الله وحده ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وكل صاحب مجاهدة وخلوة وتصفية نفس على غير شرع ورد
لا يعرفونها على ما هي عليه في نفسها فان العلم الذي يكون عليه ويحصل عند هذا الاستعداد ليس بعلم ميراث ولا يلحق اليه نظر سوى بلغاية ان يلتقي
من الارواح الملكية بقدر ما هو عليه من المناسبة ومن الله على قدر ما اعطاه نظره الفكري لانه لا كشف له الهية من الله لان ذلك مخصوص بالانبيا عليهم
السلام ومن يشهد لهم من اتباعهم ولو سمع واحد منهم على المسن من اصحاب المعرفة ولا عمل عملا في زمان شرع لنبي او وان علمه من نبي لكنه غير مستحق
له الاتباع فان الحق لما اليه دون الا لما الى الوارث العامل على ذلك لقول النبي ان العامل من عظم ويرده في شهود جعلنا الله واياكم من الوارثين وكل
من له استعداد النبوة وصرف ما جاء به من الاحكام الظاهر الى معان في نفسه لم يكن صادقا فيما اظهر عنه ما اعتقده العامة من ذلك فانه لا يحصل على طائل
من العلم ومن اعتقد فيما جاء به هذا النبي في الظاهر بالعموم على ما هو عليه حتى كله وله زيادة معرفة مع ثبوت هذا الى المعاني فحصل من الحق والحق في
نظره فذلك الوارث العالم الذي شاهد الحق على ما هو عليه وهذا لا يحصل الا بالعمل في المحل ان نقول هذا الذي ليس له هذا الاعتقاد ويجمع به بين ما د
من غيري فقول انا اعتقد واربط نفسي به فان كان ما امر له حرام له وان لم يكن فاستر به نشأ هذا لا سعة ولا فتح له فيه لا تعرض مصدق به على الشطح بل هو حسنا
تجربة ان الايمان من الملك والتجربة فهذا اعمى البصيرة ما حصل النظر فانه لو صح منه النظر الفكري في الادلة لعثر على وجه الدلالة ما يصح له المطلوب ولنبرله
من الامر على ما هو عليه كما استغرقه في فن النظر حقه فانه اذا وفى الناظر نظره لزمه الايمان بلا ريب والعقل الشخص الذي ما عنده وجاء زمانه يطلع بين الدليل
على هذا المستقر بالنجد والشارع عند الله فمن الحال ان تشهد ذو قلا بيعه الا هذا ما لا يتصور ولقد امنا بالله وبرسوله وما جاء به مجملا ومفصلا مما وصل
الينا او لم يصل عندنا فنحن مؤمنون بكل ما جاء به في نفس الامر احدث ذلك من يوي احد سلك ولم يخطر لي ما يحكم النظر العقلي فيه من جواز ولا احالة ولا وجوب فعلت
على ايماني به حتى علمت من اين اسب وماذا اثبت وكشفها الله عن بصري وبصيرتي وخيالي فرايت بعين البصر ما لا يدرك الا به ورايت من الخيال ما لا يدرك الا به
ورايت من البصيرة ما لا يدرك الا به فصار الامر لي شهودا والحكم المتخيل المتوهم بالتقليد وجودا فعلمت قدر من اتبعته وهو الرسول المبعوث الي محمد صلى الله عليه
وسلم وشاهدت جميع الانبيا كلهم من ادم الى محمد عليهم السلام واشهدني الله تعالى المؤمنين بهم كلهم حتى ما بقي منهم من احد ممن كان وهو يكون الى يوم القيمة
خاصتهم وعامتهم وراسهم لحضره كلها عكلها فيلت ملازهم واطلعت على جميع ما امنت به مجملا مما هو في العالم العلوي وشهدت ذلك كله فما زحزحني علم
ما رايته وما شهدته عن ايماني فلم اقل انا اقول واعمل بما اقوله واعمله لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا لعلمي ولا لعيني ولا لشهودي فواخيت بين الايمان والعيان وهذا
عزيز ان يوجد في الاتباع فان منزلة الالمام للاكابر انما يكون احيانا اذا وقعت المباينة لما وقع به الايمان فعمل على منزلة على ايمان فلم يجمع بينهما فما له من الكمال الا

تدله ومنزلته فهو وان كان من اهل الكشف فما كشف الله له عن قدره ومنزلته فيجهل نفسه فما على المشاهدة والكامل من عمل على الاما نعم دون العيان
اسعد لا انه فقد البيان وما رايت لهذا المقام ذائقا بالحال لو ان كتب اعلم انه رجالا في العالم لكن ما جمع الله بيني وبينهم في زمانه عيونا نعم وانا اعرفهم
مكانا اكون رايتهم وما جمعت بين عينه واسمه وكان سبب ذلك اني ما علقت نفسي قط الا جانب الحق ان يطلعني على كل من الى ولا احاد من الحوادث فانا
علقت نفسي مع الله ان يستعملني فيما يرضيه ولا يستعملني فيما يباعدني عنه وان يخصني بمقام لا يكون لمتبع اعلى منه ولو اشركني فيه جميع من في العالم لم تاثرني
فاني عبد محض لا اطلب التشوف على عباده بل جعل الله في نفسي من الفرح اني اتمنى ان يكون العالم كله على قدم واحدة في اعلى المراتب فحصل الله لي خاتمة امري
بخطر لي ببال فشكرت الله تعالى بالعجز عن شكره مع توفيتي الشكر حقه وما ذكرت ما ذكرته من حالي للفخر لا والله وانما ذكرته لامر من الاسر انوا على اخلاقهما
واما نعمة ربك فحدث وانه فيه اعظم من هذه والامر الاخر ليسمع صاحب همة فيحدث فيه همة لاستعمال نفسه فيما استعملتها فينال مثل هذا فيكون معي وفي درجتي
فانه لا ضيق ولا حرج الا في المحسوس والالوهية خاصة ولهذا لا يتعلق حكم الغيرة الا بهذين المقامين فاما المحسوس فللحضرة فانه اذا كان عندك لم يكن عين ما هو
عندك عند غيرك واما في الالوهية فان المدعي فيها كاذب ومن هو له صادق فيتعلق الغيرة كي من ليست فيه الالوهية ويدعيها كاذبا فالغيرة على الالهة
لا يكون الا في الحسد لمن ليس فيها قدم والغيرة مشتقة من الغير فهذا تعالى تشعر سواء السبيل واعلم ان الحي يورث من العلوم ما يورثه العالم من الاسماء الا
ان ذلك وكيف يورث الاسماء الالاهية ولا يكون الوارث الا بعد موت مثله وكذلك قولنا علوم اني ابد بهذا النوع من العلم كون الحق سبحانه قادرا على ان يبدل
ابتداء لا بفصله ولا اورث الا منك كما قدمنا انك الله تعالى لنا كان زمنك ولا بد ما يمكن ان يكون له دونك ومن المحال ان يكون لما هو منك كون انك لا
لا تبدل كونه لا هو وجود واحد من هذا القدم لكون الظاهر منك ما كان له منزلة المال الموروث من كان له اذ يستحيل ان يكون له مع موته كما اتحا لانه
هذا الكلام عن غير من كان عنه فحقق هذه النكتة فانها عجيبة في اصحاب الاذواق لا في احكام العقل واعلم انه لما لم يمكن ان يتقدم الاسم الحي الالهي من الاسماء
الالهية كانت له رتبة السبق فهو المنعوت على الحقيقة بالاول وكل حي في العالم فهو في العالم الالهي فهو فرع عن هذا الاصل كالاشباه الفرع الاصل بالحمد
من العموم ما ظهر منه من تصريف الاحوال له في احلالنا عليه وما تبدل من حالنا لعرفه والبائر اذا اورق وتجرد عن ورق والاصل لم يزل على هو الحمد لله بكل ما يهمه
فهو بماذا ليس له بقائي فروعه ولحكامها الا بالاصل كذلك الاسم الحي مع سائر الاسماء الالهية وكل اسم هو له اذا احسن الامر فسري في جميع العالم مخرج على
صورته فيما ان به من التسبيح بحمده والمسبح به والمسبح تقربه وكذلك الاصل يعزي عن ملابس الفروع وزينتها من ورق وثمر وكذلك منه وهو يبين في الاعيان
يقوم به فقد لعطي الا يقوم به ولا يمكن صفته لدو هذا علم لا يمكن ان يحصل الا لصاحب كشف واذا حصل له لا يمكن ان يتسر العالم الحي الا عن حي بل هو عنده كله
حي وكيف عندنا في الحيوة لكل حي بحقيقة المنعوت بها المسمى عند اهل الكشف والشهود لا عند من لا يرى الحياة الا في غير الجماد والنامي في نظره ليس بحي
الا مع اهل الكشف الذين اشهدهم الله الامر على ما هو عليه في نفسه فاعلم ذلك واعلم انه لما كان الاسم الحي اسما ذاتيا للحق سبحانه لم يمكن ان تصدر عنه الا حي
فالعالم كله حي اذا عدم الحيوة او وجود موجود من العالم غير حي لم يكن له مستند الهي في وجوده البتة ولا بد لكل ايجاد من مستند فالجماد في نظرك ليس بحي
في نفس الامر واما الموت فهو مفارقة حي مدبر لحي مدبر فالمدبر والمدبر حي والمفارقة نسبة عدمية لا وجودية انما هو عزل عن ولاية ثم انه ما من شرط الحي ان يحس
فان الاحجار والجواهر معقول ذا بعلي كونها حيا وانما من شرطه العلم وتدبر وقد لا يحس ولو احس ليس من شرط الاحساس وجود الالام واللذات فان العلم هي
عن ذلك مع كون العالم لا يحس بما جرت العادة انه لا يدرك الا بالمحسوسات يعلم وجميع العقلاء ان الله عالم بكل شيء مع تنزيهه عن الاحساس ولحوادث التحصيل العلم
طرق كثيرة عند من يستفيد علما والحس طريق يوصله الى العلم بالمحسوس فقد يوصل الى العلم به من غير طريق الحس فيكون معلوما في الحال لمن لكنه لا يكون محسوسا لمن علمه
من غير طريق الحس لكنه هو له مشهود ومعلوم كما انك انا نرى ربنا بالابصار انا على اننا نعتقد الله وهو مرئي لنا ولا نقول فيه انه محسوس لنا تعالى الحس من الحس والمعقول
فهذه رؤية عن مكيفة وكلامنا في هذا مع من يقول بالرؤية بالبصر ولا نقول بالكشف ولا الحصر والحد بل يراه منزها كما علمناه منزها وقد تقدم في غير موضع من هذا الكتاب
ثبوت كل اعتقاد وجعه كل بما له عقله في الله واما المقالات المزعمة المنزلة من الله فيه فالايمان بها واجب وما جاءت لنا لنا العقل فانها تجليات عوائقه العقلية
ليس كمثله شيء وسبحات ما لا يبلغه دليل العقل فرادعما به لم يكن يستقل به دليلا بما ثابت ان كان يعزه حس او يدوم انك انما نعزو شهود وعلمنا لها ما وصف به نفسه من كل من حيث نظره
ما لا يستقل به العقل من حيث افراده بذلك في نظره لكونه لا يحيط علما بذات الله لا بل لا يعلمها ذاتا ولما كانت الاعيان في الوجود لها اتصال بعضها ببعض رتبتها انفصال
عن بعض جعل الله ذلك علامة لمن لا كشف له على ان للعالم بالله اتصالا لا تعقله من وجه وفضلا من وجه فهو من حيث ذاته والوهيته وما علته متصل منفصل من وجه بعضها
واجد ذلك البيه عنه لانه لا اتكثير وان كثرت احكامه واسماؤه وهو معقول تاسا بذاته فاسما الحلية اما ابد به ما منعك ان يجد المتلقيين

ما عادتنا بدينا النائمين فهو لهما لكون واتصاله اتصال الالوهة من عبودة لا اله الا هو العزيز باتصاله الحكيم باتصاله ولكن لا يكون المكون من العالم
الا باتصاله لا باتصاله ولما لم يكون ما كلفه الله به من العبادات ولهذا اضاف اعمالها الى العبد وامره ان يطلب الاعانة من الله في ذلك كالاعانة للحق
في نفس الانفعال لذوي الالات بعينه للصانع فيما لا يصنع الا باله والعالم لم ينفصل عن الحق بحد وحقيقة فهو متصل منفصل من عين واحدة وانه لا يكثر في عينه
وان كثرت احكامه فانها نسب واضافات عدمية معلومة فيخرج على صور الا انه لا يصدر عن الواحد الا واحد وهو عين الممكن وما صدرت الكثرة اعني احكامه الا
من الكثرة وهي الاحكام المنسوبة الى الحق المعبر عنها بالاسماء والصفات فمن نظر العالم من حيث عينه قال باحديته ومن نظره من حيث احكامه ونسبته قال
بالكثرة في عين واحدة وكذلك نظره في الحق فهو الواحد الكثير كما انه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وان الجزء من الشيبة والاية واحد وهي كلامه عن نفسه
على جهة التعريف لنا بما هو عليه في ذاته فيتصل بسروات فهو دنا مما دنا تعالى للعالم بدا العالم رايا فمن حيث الاتصال فهو ساد يا ايها الناس ونحن ساد
وما دنا نفصل نفسه عنا كما فصلنا انفسنا عنه فهو وان هذا المقام من مقام الاتصال اذا احنا وكا نحبنا وبعزنا وجميع قوانا وجعل ذلك لحسن الحرنا
انه الحق محجوب فسبب الحجاب له وبحث المحجوب وبه ابا لفرق بين احكام المحجوب ومنزلته انا دسينا بعون سبحانه منا و ذلك لا يكون لوجود على السوا فانه وبين احكام المحجوب ومنزلته م
ما لا يسوه فيه فلا بد من نزول ورفعة فيه وما ثم الا عين وهو ناذا كان حكم واحدا لم يول كان يحكم الاحوال الرفيعة والعلو كل يجيا ذلك كل محجوب على لوما
نا الاعلى محجوب فما ثم الا له مقام معلوم وما منا الا ما دنا علي فهذه احكام مختلفة في عين واحدة ● فيا ايها المنون اتقوا ● وما دنا ما الذي سعى
ما دنا دات سنفهما ● فلو ادرى من دلح او من بغى ● وتستوحي على حكمه ● فاما سعد وناما شقي ● من نحو يعشب في حكمه ● ولتقي ويسعد اذ يلقى
نا من الاكل من رجله ● وان تنال من المعرف ● فيظهر في ذا وذاته ● للغي العبيد الذي يدلي ● اذا كان ما سنه كاسا ● فقد علم العبد ما سقى ●
واعلموا ايدك الله ان في هذا المنزل من العلوم علم التجلي المتصل بالمحجوب فان القرب المفرط حجاب مثل البعد المفرط وفيه علم مجالسة العبد ربه اذا ذكره
انقسام اهل الذكر فيه الى من يعلم انه جليس الحق بحضر ذكره الحق والى من لا يعلم ذلك وسبب جهله بمجالسة ربه كونه لا يعلم ربه فلا يميزه او كونه لا يعلم ان ربه
ذكره لعمهم فامر به وعينا وه على بصره فان الذاكر الصحيح يعلم من يذكر ربه وان لم يعلم شهودا يجالسه ربه وعين لعلم ذلك ويشهد جليسه فكما هو الحق جليس
من ذكره كذلك العبد جليس الحق اذا ذكر ربه ولا يجالسه الا عبد في الحال من لو لجالسه به شهوده لم يزل فان عينه لم يزل لان غاية القرب ان يكون الحق
سمعه فقد ثبت عنه وليس عنه سوى عبوديته وفيه ما الفرق بين مجالسة الحق تعالى في الخلوة والخلوة هل الصورة في ذلك واحدة ام سوع بنوع المجالس
وفيه علم ما يحدث به جليس الحق مع الحق وفي اي صورة يكون ذلك فان المشاهد للمستغفل كان شاهدة للبهت او لا يكون البهت الا في بعض المشاهدات و
لا بد من العلم بان التجلي هو الله وفيه علم كل من دعا الله كان نائما من كان انه لا شيء ولا احد الى لحد وان شيء الداعي لنا دعوته الا الى السعادة الابدية وفيه علم
من اعز الله بالله ما حكمه عند الله وهو مقام عزيز لكونه خانه بالله ومن هذا جاء له الا ري عز الله نكف يخاف غير الله يقول الله تعالى فلا تخافوهم وخافون
ان كنتم مؤمنين وفيه علم من طلب الامان من الله بالله هل هو سبب صاحب علم او مخطئ صاحب جهل هل يخاف الله بنفسه او يخاف ما يكون منه فيتعلق الخوف
اذا كان لما يكون منه فيتعلق ما يكون منه وهو ما يقوم بك وفيه علم اثر العادات في الاكابر اهل الشهود لماذا يرجح علمهم بانه على كل شيء قدير فما شهود دهم شهل
شهودهم فيما لم يبرد وهم جاهلون عما في ارادة الحق فيهم فتؤثر العادات فيهم فهو سلطانها لهم في هذا المقام الذي يعطيه الارادة الالاهية وفيه علم
هل الامور كلها بالنسبة الى الله على السواء او تستعلي السواء فان لم يكن على السواء فما السبب الذي يخرجها ان يكون على السواء تعالى وهو الذي يبدا الخلق
ثم يعيده وهو اهون عليه وقوله وله المثل الاعلى في السموات والارض فهو قوله لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس بهم ابتدوا واعاد بهم اهون من اشد
ابتدا وعند اهون من خلق السموات والارض فخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس فان الناس لهما طبيعي حق ولادة فالناس يتعقلون عنهما فان الحرمة عن
معبرهما فانه قال ولكن اكثر الناس لا يعلمون وما من احد الا وهو يعلم حسا ان خلق السموات والارض اكبر في الجرم من خلق الناس وما ثم الا انفعال الجسم
الطبيعي عنهما لا غير وفيه علم ابتداكل ما من شيء كونها نلس لهما ثناء لسو وفيه علم الفرد الاول الذي هو اول الافراد وفيه علم ما يسمى كلاما فان ذلك سابه خلاف
طالما فيها الكلام بين اهل النظر وقول الله لزكريا عليه السلام ان جعل الله له اية على وجود يحيى عليه السلام الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا فاستثنى و
ما استثنى الا الكلام والامر موجود من الاشارة والرمز كما هو موجود من نظم الحروف في النطق وفيه علم التشابه عن الله ومناسبة الحق عن العبد ومن اتصل به امر ان
يحدد وكيلا وجعل بعضنا خلفاء في الارض واخبرنا ما نطق بكلامه وهو العالم فيما اذا ما نعتبر اولنا وفيه علم المناسبة التي تجمع العالم كله وانه جنس
واحد بجمع المناضلة فيما تحدد من الانواع والاشخاص فان الامام ابا القاسم بن قسي صاحب خلع النعلين منع من ذلك فاعز خلاف ما اعتز له فهو بسبب

عليه خاصة فان المهدي حجة الله على اهل زمانه وهي درجة الانبيا التي تبع فيها المشاركة قال الله تعالى ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني اخبر بذلك عن نبيه صلى الله عليه وسلم فالمهدي من اتبعه وهو صلى الله عليه وسلم لا يخطي في دعايه الى الله فتبعه لا يخطي فانه يقفوا اثره وكذا ورد الخبر في صفة المهدي انه قال صلى الله عليه وسلم يقفوا اثري لا يخطي وهذه هي العصمة في الدعا الى الله وسايطها لكن من الاوليا بل كلهم ومن حكم بعود البصران يدرك صاحب الادلة ... عن غير ارادة من الارواح ولا ظهور ولا تصور كابن عباس وعايشة حين راى كا جبرئيل هو يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم على غير علم من جبريل بذلك ولا ارادة ... لهم فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعلما انه جبريل عليه السلام فقال لها صلى الله عليه وسلم اوقد رايته وقال لابن عباس رايته ... جبريل وكذلك قد يكون رجال الغيب يحتجبون اذا ارادت بهم الاحتجاب ان لا ينظرهم الابصار فيراهم صاحب هذا الحال ومن يعود البصر بهم اذا الحد ... لم يرونها في غير صورها فيعلمون اي معنى هو ذلك الذي يحصد من غير توقف واما معرفة الخطاب الالهي عند الالقا فهو قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فاما الوحي من ذلك فهو ما يلقيه في قلوبهم على جهة الحديث فيحصل لهم من ذلك علم بامر ما وهو الذي تضمنه ذلك الحد وان لم يكن كذلك فليس بوحي ولا خطاب فان بعض القلوب يجد اسيجابها علما بامر ما مثل العلوم الضرورية عند الناس فذلك علم صحيح ليس عن خطاب وكلامنا انما هو في الخطاب الالهي المسمى وحيا فان الله تعالى جعل مثل هذا الصنف من الوحي كلاما ومن الكلام يستفيد العلم بالذي جا له ذلك الكلام وبهذا يفرق اذا وجد ذلك واما قوله او من وراء حجاب فهو خطاب الالهي يلقيه على السمع لا على القلب فيدركه من القي عليه فيفهم منه ما قصد به من اسمعه ذلك وقد يحصل له ذلك في صورة التجلي فتخاطبه تلك الصورة الالهية وهي عين الحجاب فيفهم من ذلك الخطاب ويعلم ما يدل عليه ويعلم ان ذلك حجاب وان المتكلم من وراء ذلك الحجاب ... فمن لم يدرك صورة التجلي الالهي يعلم ان ذلك هو الله فما يزيد صاحب هذه الحال على غيره الا بان يعرف ان تلك الصورة وان كانت حجابا انها عين تجلي الحق ... او يرسل رسولا فهو ما ينزل به الملك وما يجي به الرسول البشري الينا اذا نقل كلام الله خاصة مثل التالي فان التالي فاجره حتى يسمع كلام الله وقوله ونادينا من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا وقوله نودي ان بورك من في النار ومن حولها فان صلا علما واسمعا عنه وجدا في انفسهما فذلك ليس بكلام الحق ... والصورة معا وذلك في مثل الكتابة فالكتاب رسوله وهو عين الحجاب على المتكلم فيفهمك ما جابه ولكن لا يكون ذلك اذا كتب ما علم وانما يكون ذلك اذا كتب ... يخاطب به تلك الحروف التي سطرها ومتى لم يكن كذلك فما هو كلام هذا هو الضابط فالالقا للرسل والالقا الخبر الالهي بارتفاع الوسايط من كونه كلام ... الكتابة رقوم مسطرة حيث كانت لو سطرها الاعمى حيث سطرها لاعمى علوم هذا كله من الخطاب الالهي لصاحب هذا المقام واما علم الترجمة عن الله فذلك لكل من كلمه الله في الالقا والوحي فيكون المترجم خلاقا لصور الحروف اللفظية او المرقومة التي يوجدها ويكون روح تلك الصور كلام الله لا غير فان ترجم عن علم فما هو مترجم لا بد من ذلك يقول لو لحدثني قلبي عن ربي فقد ترجم المترجم عن الحسنة الاحوال فليس من هذا الباب بل ذلك فرع يرجع الى عين الفهم بالاحوال وهو معلوم عند علما الرسوم وعلى ذلك يخرجون قوله تعالى وان من شي الا يسبح بحمده يقولون بلسان الحال وكذلك قوله انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها فجعلوا هذه الاباية والاشفاق حالا لا حقيقة وكذلك قوله عنهما قالتا اتينا طايعين قولها حالا لا قول خطاب وهذا كله ليس بصحيح ولا مراد في هذه الايات بل الامر على ظاهره كما ورد هكذا يدركه اهل الكشف فاذا ترجموا عن الموجودات فانما يترجمون عما يخاطبهم به ... ان لو نطقوا لما لوا هذا واصحاب هذا القول انما على بينة من تمحيصهم يقول ان كان هذا ... فلا بد ان يخلق في هولا ... وحينئذ يصح ان يكون حقيقة وجاز ان يخلق الله فيهم حياة ولا كن لا علم لنا بذلك ان الامر وقع كما جوزناه او هو لسان حال فما اصحاب هذا القول ... الامر فلا يسوغ للتاويل مع هذا عند اهل الكشف والوجود واما الستر الاخر وهو الحكما فقالوا ان هذا لسان حال ... ولا بد ان تمر الحالة التي يجري الجماد وهذا قول محجوب ما كشف بما ينافي لما لو الانتحرار اذا يرحم عن حديث الالهي فافهم ذلك واما معرفة المراتب لولاة الامر فهو العلم بما يستحقه كل مرتبة من المصالح التي خلقت لها فينظر صاحب هذا العلم في نفس الشخص الذي يريد ان يوليه ويرفع الميزان بينه وبين المرتبة فاذا راى الاعتدال في الوزن من غير ترجيح ... ولاه وان رجحا لولي فلا يضر وان رجح كفة المرتبة عليه لم يوله لانه ينقص عن علم ما تحتاج به فيجور بلا شك وهو اصل الجور في الولاة ومن الجائز عندنا ان يعلو ويعدل عن حكم عليه جملة واحدة وهو جائز عند علما الرسوم وعندنا هذا الجائز ليس بواقع في الوجود وهي مسالة صعبة ولهذا يكون المهدي عالما بها فيحاكم ولاة ... ما تحوي وتطلبه من الارض فان العلم عندنا يستحق العمل لا بد والا فليس بعلم وان تخيل بصورة علم والمراتب لا ... والامور العظام ما تطلبه كل مرتبة من الحكم الالهي المشروع وينظر في الناس فمن راى انه يجمع ما تطلبه تلك المرتبة نظر هل ... حكم العلم علم انه غاب بولاه وان راه يحكم على علمه وان علمه مصد ... بحكم شهوته وسلطان هواه لم توله مع علمه بالحكم فان بعض الملوك

ليس حالما به من اهل الراي والنظر الصحيح من استشاره وقال له من تحد على امور الناس فقال ادل على الجمهور الناس رجلا عالما فان لم يستبرئ لنفسه فان كان عالما حكم عا علم وان لم يزعا لما سلك لو اتبعه ما حكم لم يحكم عليه عقله ان ليس له من يد في الحكم الالهي المشروع في ذلك لنار له فاذا عرفه حكم فيها فهذا فايدة اسقيل فانكر امر من يمي الى الدين والعلما الذين يحكم بشهوتهم عليهم والعامل لس فانا لا عمل بالى الا الضالين فانه ضد صاحبه من المصرفيها الاسمي وهذا عدلا من العقال واما الرحمة في الغضب فلا يكون ذلك الا في الحدود الموضوعة والتعزير وما عدا ذلك فليس فيه من الرحمة شي ولذلك قال ابو يزيد بطشي اشد لما سمع القاري يقرا ان بطش ربك لشديد فان الانسان اذا اغضب لنفسه فلا يحضر ذلك الغضب رحمة بوجه واذا غضب لله فغضبه غضب الله وغضب الله لا يخلص عن رحمة الالهية تشوبه فغضبه في الدنيا ما نصب من الحدود وغضبه في الاخرة ما سن من الحدود وعلى من يدخل النار فهو وان كان غضبا فهو يظهر لما شابه من الرحمة في الدنيا والاخرة لان الرحمة لما سبقت الغضب في الوجود عمت الكون كله ووسعت كل شي فلما جا الغضب في الوجود وجد الرحمة قد سبقته ولا بد من وجوده فكان امتزاج الرحمة كالماء مع اللبن اذا شابه وخالطه فلم يخلص الماء من اللبن كذلك لم يخلص الغضب من الرحمة فحكمت على الغضب لانها صاحبة المحل فهو غضب الله في المغضوب عليهم ورحمة الله لا تشتبه فهذا المهدي لا يغضب الا لله فلا يتعدى في غضبه اقامة حدود الله التي شرعها بخلاف من يغضب لهواه ويخالف غرضه فمثل هذا الذي يغضب لله لا يمكن ان يكون الا عدلا ومقسطا لا جائرا ولا قاسطا وعلامة من يدعي هذا المقام اذا غضب لله فكان حاكما واقام الحد على المغضوب عليه يزول عنه الغضب على ذلك الشخص عند فراغ منه ودعما قام اليه وعا نقده وانسه وقال له الحمد لله الذي طهرك واطهر له البشر والبسط به هذا من انه ويرجع ذلك المحدود رحمة كله وقد رايت ذلك لبعض القضاة ببلاد المغرب بمدينة سبته فاله ابو ابراهيم بن يغمور وكان يسمع معنا الحديث على شيخنا ابي الحسين بن الصائغ من ذرية ابي ايوب الانصاري وعلى ابي الصبر ايوب الفهري وعلى محمد بن عبد الله الحجري بسبته في زمان قضايه بها وما كان ياتي الى السماع راكبا قط مشيا مع الناس فاذا لبسه رجلان قد تخاصما وتداعيا اليه وقف عليهما في الطريق شيا عن الدعوة طويلا لتكرم كيلا لذكر يصلح بين المسلمين بنفسه فيصلحان ببركته ولا يمضي الا وهو على المنصف على الحدود بعد اخذ حق الله منه يسر ويطيع اولا مر في نفسه لذلك الحد ودما هو غضب الله فلذلك لا يا جر الله فانما هو قام في ذلك العمر ايامه لحق الله وهذا من قوله تعالى ونبلوا اخباركم فمنالا اولا بما كتبهم فاذا اعملوا ... لهم هل عملوها لخطاب الحق او عملوها لغير ذلك وهو قوله عز وجل ايضا يوم تبلى السراير وهذا من انه عند اهل الكشف فلا يفعل الحاكم عند اقامة الحدود عن النظر في نفسه وتحذيرنا ليسلم الذي يكون للنفوس ولهذا نهى عن الحكم في حال الغضب ولو لم يكن حاكما في غير ما يا قامة حد عليه فان وجد لذلك لنفسه فليعلم انه ما قام في ذلك لله وما عنده فيه خبر من الله واذا فرح باقامة الحد على المحدود ان لم يكن فرحه له لما سقط عنه ذلك الحد في الاخرة من المطالبة والا فهو معلول وما عندي في مسايل الاحكام المشروعة اصعب من الزنا خاصة ولو اقام عليه الحد فاني اعلم انه يسعى عليه بعد ذا فامه الحد مطالبا بانتهاك حرمة العباد واعلم ان غيرالحاكم ما عين الله له اقامة الحد عليه فلا ينبغي ان يقوم به عند تعدي الحدود قبل ذلك الا الحكام خاصة ولرسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث ما هو حاكم فلو كان رسولا فقط الاحكما لم يتعرض به عند على من رد دعوته فانه ليس له من الامر شي عليه هذا هو فان الله يقول في هذا الرسول صلى الله عليه وسلم ما عليك الا البلاغ وقد بلغ فاسمع الله من شا واصم من شا فهم اعقل الناس اعني الانبياء واذا كوشف الداعي على من اصمه الله عن الدعوة فما سمعها لم يبعر لذلك فان الصائح اذا نادى من قام به الصمم وعلم انه لم يسمع نداه لم يجد عليه وقام عذره عنده فان كان الرسول حاكما مضى عليه الحكم بما عين الله له فيه وهذا علم شريف يحتاج كل وال في الارض على العلم به واما علم ما يحتاج اليه من الارزاق فهو ان يعلم لسان ما يطلبه الانسان واعني لما لم الذي يمشي فيهم حكم هذا الامام وهو عالم الصور وعالم الانس الدبر بهذه الصور فما يتصرفون فيه من حركة او سكون وما علا هذين الصنفين ممالة عليهم حكم الا من اراد منهم ان يحكمه على نفسه كما لم الجان واما العالم النوراني فهم خارجون عن ان يكون للعالم المترع عليهم ولاية وكل شخص منهم على مقام معلوم عنده له ربه فما يتنزل الامام ربه فمن اراد من ملك واحد منهم فيتوجه في ذلك الى ربه وربه يامره وياذن له في ذلك فاما هذا السايل او ينزل عليه ابتدا واما السايل منهم فمقامهم المعلوم كونهم سياحين يطلبون مجالس الذكر فاذا وجدوا اهل الذكر وهم اهل القرآن بالقرآن فلا يعدون عليهم احدا من مجالس الذكر غير القرآن فاذا لم يجدوا ذلك وجدوا الذاكرين الله لا من كونهم تالين قصدوا اليهم ونادى بعضهم بعضا هلموا الى بغيتكم وذلك رزقهم الذي يعيشون به ويجدون حياتهم فاذا علم الامام ذلك لم يعدم جماعة يتلون ايات الله انا الليل واطراف ... وقلقنا بناسي من بلاد المغرب قد سلكنا هذا المسلك لما ضمه اصحاب معروف بتركها ... لا تبتسا نعمر وطا ينتزو يد نافعسد ... لنفقدهم هذا المحل الخاص وهو ارزق الاذن واطلاعا فاحد ما المقصد ما يراه ولا يخفي ثم العلم من اهل الارواح الذي عندنا وهم المطرودون ان لا يوجد شيا منه الا من اهله هو مطلوب لهذا الصنف

فيما اعتنى بحظي باعتبارنا اذ ما ثم الاجر واجر وكامل واكمل فما المفاضلة سارية في انواع الجنس المفاضلة التي في الاسماء بالاحاطة وما تزيد به هذا الاسم على غيره كالعالم والعادر وكالقادر والقاهر وفيه علم الثابر في العالم وفيه علم ما يحكم من رأى لنفسه قدرا وهل اذا اتى ما يدل عليه وهو كامل اهل ان ينسب للعصمة على الغير او يعظما لنفسه فلا وهل يؤثر مثل ذلك في الرضا ام لا يؤثر فيه ومن اعلى من يخرج عن نفسه ويدفعها او من لا يخرج عنها بل يكون مع الناس عليها وحق يصلح ان يكون له هذا الحكم وقوله ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فاصبر ولم يقل تعالى فاصبر لحكم ربك وفيه علم سعي الانسان في عدالته عند الحكام لتقبل شهادته فهو من باب السعي في حق الغير لا في حق نفسه لامور نظرا الى من يكره علة لا تقبل الحاكم شهادته فيدخل الباطل على الحق فيجب السعي في العدالة لهذا كما قالوا ناسد لنا من يوم القيامة وما قصد الا حرمانا فاقصد الاعلام والراحة لما امته من التبجح لا غير في ذلك اليوم كما شاء الامر ان يعيد في الشفاعة مقتصر على محمد صلى الله عليه وسلم بما اعلمنا من ذلك وانا لنرجع اليه في اخر الامر ● واي الامر يشفع الى اخر ● فصير اخره اولا ● فمرت هذه الامة المحمدية عن ساير الامم في ذلك الموطن بهذا القدر الى غير هذا وفيه علم موطن سال الامور يحسن الحلو وادنا المليس ويرجع الناس ومعهم الى الحق وهذا ن نافهم امر الا وفيه علم ما لا يصح الا لله الاتصاف به وفيه علم ما يجب لله وما يستحيل وفيه علم حكم من سعى في نصرة من خذله الله تعالى وفيه علم من يدعى من ينسب اليه وفيه علم الفرق بين المهدي والهادي وفيه علم النبوة العامة والنبوة الخاصة وما سعى منهما وما يزول وفيه علم هل يكون للمولى الذي لم يرجع مقام في الولاية لا يكون ذلك الا لنجاه الا وفيه علم ما هي النعم الظاهرة والباطنة ومن يسعى وكل نعمة منهما للانسان وفيه علم علامات المقربين عند الله وما اذا يعرفون وفيه علم هل يلحق الاخرة بالسابق واي المنزلين افضل وفيه علم من يرى ان احوال الاخرة على مثل احوال الدنيا سواء في جميع الامور وفيه علم ما ينبغي ان يكون عليه صاحب جنة الاعمال مما يكون عليه صاحب جنة الورث وما يكون عليه صاحب جنة الاختصاص وفيه علم سبب اختصاص علم الامر الامام وعالم الانسان بالامر والنهي وفيه علم ما نهى الله من اسبابه ان يشرك فيه فلم يشرك وفيه علم ما لا يدرك الا بالحيلة وفيه علم الجزاء وعلمه ايضا وفيه علم صفة الطريق الى الجنة ومن يسلكه وفيه علم من ادخره الله له في طوله في الدنيا هل يبقى له في الاخرة كذلك الجزاء وفيه علم اختلاف احوال الخلق في الاستدلال الى الله تعالى في وجود النعمة المنفصل والمتصل وفيه علم ما هو اعظم الاهوال عند الله ولو رأت به الانسان خاصة وما الجزاء على ذلك وقد جعله الله سبحانه وتعالى المكلف وفيه اعلاب الواحد والمركان له ولما اعلاب العدد ولما لم يكن له عدد وفيه علم العلم الضروري والنظري والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

ان يكون الانسان من الحكم ويستحق

الباب السادس والستون وثلاثمائة في معرفة منزل وزراء المهدي الظاهر في اخر الزمان الذي بشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من اهل البيت

ان الامام الى الوزير فقير ● وعليهما فلك الوجود يدور ● والملك ان لم تستقم احواله ● بوجود هذين فسوف يبور ● الا الاله الحق فهو منزه ● ما عنده فيما يريد وزير ● جل الاله الحق في ملكوته ● عن ان يراه الخلق وهو فقير

اعلم ايدنا الله ان لله خليفة يخرج وقد امتلات الارض جورا وظلما فيملاها قسطا وعدلا لو لم يبق من الدنيا الا يوم طول الله ذلك اليوم حتى يلي هذا الخليفة من عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد فاطمة يواطئ اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم جده الحسن بن علي بن ابي طالب يبايع بين الركن والمقام يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخلق بفتح الخاء وينزل عنه في الخلق بضم الخاء لانه لا يكون احد مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخلاقه والله يقول وانك لعلى خلق عظيم هو اجلى الجبهة اقنى الانف اسعد الناس به اهل الكوفة يقسم المال بالسوية ويعدل في الرعية ويفصل في القضية ياتيه الرجل فيقول يا مهدي اعطني وبين يديه المال فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله يخرج على فترة من الدين يزع الله به ما لا يزع بالقران يمسي الرجل جاهلا بخيلا جبانا فيصبح اعلم الناس اكرم الناس اشجع الناس يصلحه الله في ليلة يمشي النصر بين يديه يعيش خمسا او سبعا او تسعا يقفو اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطئ له ملك يسدده من حيث لا يراه يحمل الكل ويقوي الضعيف في الحق ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق يفعل ما يقول ويقول ما يعلم ويعلم ما يشهد يفتح المدينة الرومية بالتكبير في سبعين الفا من المسلمين من ولد اسحاق يشهد الملحمة العظمى مادبة الله بمرج عكا يبيد الظلم واهله يقيم الدين وينفخ الروح في الاسلام يعز الاسلام به بعد ذله ويحيا بعد موته يضع الجزية ويدعو الى الله بالسيف فمن ابى قتل ومن نازعه خذل يظهر من الدين ما هو الدين عليه في نفسه ما لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لحكم به يرفع المذاهب من الارض فلا يبقى الا الدين الخالص اعداؤه مقلدة العلماء اهل الاجتهاد لما يرونه من الحكم بخلاف ما ذهبت اليه ائمتهم فيدخلون كرها تحت حكمه خوفا من سيفه وسطوته ورغبة فيما لديه يفرح به عامة المسلمين اكثر من خواصهم يبايعه العارفون بالله من اهل الحقائق عن شهود وكشف وتعريف الهي له رجال الهيون يقيمون دعوته وينصرونه هم الوزراء يحملون اثقال المملكة ويعينونه على ما قلده الله ينزل عليه عيسى بن مريم بالمنارة البيضاء بشرقي دمشق بين مهرودتين متكئا على ملكين ملك عن يمينه وملك عن يساره يقطر راسه ماء مثل الجمان يتحدر كانما خرج من ديماس والناس في صلاة العصر فيتنحى له الامام من مقامه فيتقدم فيصلي بالناس يؤم الناس بسنة محمد صلى الله عليه وسلم يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويقبض الله المهدي اليه طاهرا مطهرا

وفي زمانه يقتل السفياني عند شجرة بغوطة دمشق ويخسف بجيشه بالبيداء بين المدينة ومكة حتى لا يبقى من الجيش الا رجل واحد من جهينة يستبيح هذا الجيش مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام ثم يرحل يطلب مكة فيخسف الله به بالبيداء فمن كان مجبورا من ذلك الجيش مكرها يحشر على نيته القران حاكم والسيف مبيد ولذلك ورد ان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقران ●●

الا ان ختم الاولياء شهيد ● وعين امام العالمين فقيد ● هو السيد المهدي من آل احمد ● هو الصارم الهندي حين يبيد ● هو الشمس يجلو كل غم وظلمة ● هو الوابل الوسمي حين يجود ●

وقد جاءكم زمانه واظلكم اوانه وظهر في القرن الرابع اللاحق بالقرون الثلاثة الماضية قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قرن الصحابة ثم الذي يليه ثم الذي يلي الثاني ثم جاء بينهما فترات وحدثت امور وانتشرت اهواء وسفكت دماء وعاثت الذئاب في البلاد وكثر الفساد الى ان طم الجور وطما سيله وادبر نهار العدل بالظلم حين اقبل ليله شهداؤه خير الشهداء وامناؤه افضل الامناء وان الله يستوزر له طائفة خباهم له في مكنون غيبه اطلعهم كشفا وشهودا على الحقائق وما هو امر الله عليه في عباده فبمشورتهم يفصل ما يفصل وهم العارفون الذين عرفوا ما ثم واما هو في نفسه فصاحب سيف حق وسياسة مدنية يعرف من الله قدر ما تحتاج اليه مرتبته ومنزلته لانه خليفة مسدد يفهم منطق الحيوان يسري عدله في الانس والجان من اسرار علم وزرائه الذين استوزرهم الله له قوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وهم على اقدام رجال من الصحابة صدقوا ما عاهدوا الله عليه وهم من الاعاجم ما فيهم عربي لكن لا يتكلمون الا بالعربية لهم حافظ ليس من جنسهم ما عصى الله قط هو اخص الوزراء وافضل الامناء فاعطاهم الله في هذه الاية التي اتخذوها هجيرا وفي ليلهم سميرا افضل علم الصدق حالا وذوقا فعلموا ان الصدق سيف الله في الارض ما قام باحد ولا اتصف به الا نصره الله لان الصدق نعته والصادق اسمه فنظروا باعين سليمة من الرمد وسلكوا باقدام ثابتة في سبيل الرشد فلم يروا الحق قيد مؤمنا من مؤمن بل اوجب على نفسه نصر المؤمنين ولم يقل بل رسلنا طلبة ونحلاها محضة فقال يا ايها الذين آمنوا آمنوا وقال وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ وقال والذين آمنوا بالباطل فما هم مؤمنين وقال وان يشرك به يؤمنوا فسمى المشرك مؤمنا فهؤلاء هم المؤمنون الذين ايدهم الله بهم في قوله يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل فميزهم عن المؤمنين من اهل الكتاب والكتب وما هو بمجرد الخبر الا الرسل بعد ان المؤمنين الذين امروا بالايمان انهم الذين آمنوا بالباطل واهوا الشرك عن نفسه ومن فهم عن الدليل لان الذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله والذين آمنوا بالشرك اشمازت قلوبهم اذا ذكر الله وحده فما اتاهم بهذا الخبر الا انهم المضلون الذين شقوا وكان ذلك في زعمهم عن ربهم ان اصنامهم الالهة لا غير بل دعوا الشفاعة فما اعطاهم استعدادهم الذي اعطاهم الله ما كلفهم الله ما نسبوا الالهة لها وما اتاها من حاجات به امر ذلك اتباعهم وصدقوا في انهم وما قصدوا الا طريق النجاة ما قصدوا ما يريد بهم ولما ارادوا ان الله يفعل ابدا ويفعل بالاله جعلوا الشريك كالوزير معينا على طهور نصر الامر الحاصلة في الوجود فلما ذكر الله وحده راوا ان هذا الذكر لا يرون الامر حقه لما علموا من توقف بعض الاشياء على وجود بعض الخلق وما كان يشهدهم الا الالاهية الحاصلة في الوجود عن الاسباب المخلوقة فلم يصلوا توحيد الاشياء الا انهم ما شاهدوه ولو تقلوه اطلعوا حكمة الله فيما وضع من الاسباب سبلا فهموا الذي دعاهم الى الاشتراك من عدم الانصاف فذمهم الله اسارا الخطاب المؤمنين الذين لم يروا فاعلا الا الله وان المقدم الحادثة والامور الموقوفة على الاسباب لا اثر لها في الفعل فهذه الطائفة وحدها هي التي خصها الله بهذا الخطاب واما الذين كفروا بالله فهم الذين سموا محجاب الشريك وآمنوا بالباطل والباطل عدم وما دار ما سعى عنه الشبه والشريك الا العدم فان الوجود صفة مشتركة فاما بهم بالباطل اما ان سهو وكفرهم اي ستروا نسبة الوجود الى الله لما وقع في ذلك من الاشتراك ولذلك قال الله تعالى اولئك هم الخاسرون لانهم خسروا في تجارتهم وجود ربح اظهار تمام الامر على ما هو عليه فاسروا الضلالة بالهدى اي الحيرة بالسائر الجدد والحيرة وعلموا ان الامر عظيم وان البيان يشد وهو لا يسعد فاثروا الحيرة على البيان واما اصحاب العقل السليم والنظر الصحيح والايمان التام فهم الذين اسسوا الحيرة في مقامها وموطنها فقال صلى الله عليه وسلم رب زدني فيك تحيرا واسسوا البيان في مقامه الذي لا يمكن معرفة ذلك الامر الا بالبيان ولا يسئل الحيرة فاعطوا كل ذي حق حقه ووضعوا الحكمة في موضعها فالكل مؤمنون فان الله سماهم مؤمنين كما سماهم كافرين ومشركين وجعلهم على مراتب في ايمانهم ولهذا قال ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم فمنهم من آمنوا به كما زادهم رجسا الى رجسهم فيما كفروا به فيهم الصادق والصديق

فنصرالله المؤمن الذي لا يدخله خلل في ايمانه فان الله يخذله على قدر ما دخله من الخلل اي مؤمن كان من المؤمنين فالمؤمن الكامل الايمان منصور ابدا ولهذا ما انهزم نبي قط ولا ولي الا وهو حزين لما دعت الصحابة توحيد الله ثم رأوا كثرتهم فاعجبتهم كثرتهم فنسوا الله عند ذلك فلم تغن عنهم كثرتهم شيئا كما لم تغن اولئك الهتهم من الله شيئا مع كون الصحابة مؤمنين بلا شك ولكن دخلهم الخلل باعتمادهم على الكثرة ونسوا قول الله كم من فئة قليلة غلبت فئة

علي بن دخلة خلل في ايمانه

كثير باذن الله فما اذن الله هنا الا للقبلة فاوجدها فتقلبهم السنة المتقلبة بها عن اذن الله ❁ فامر الاله ليس سواه ❁ وكل بصير بالوجود يراه ❁ واما ما تثمر الصدق
فشهودي في اشخاص ما ظهر لي لمكانه من اسباب السعادة الوحات بها الشرائع لكن هذا القدم الراسخة في الصدق ويتلون بالهمة وهي الصدق قبل الابي بذا رنا
اسم الله الاعظم فقالوا اسم الله الاعظم رويناه الاصغر حيي ربكم الاعظم اسماء الله كلها عظيمة فما هو الا الصدق الصدق وخذ اي اسم شئت وبه تحيا ابو يزيد البسطامي وحي
ذو النون المصري الى اخذه التمساح فان نعت فقد نعت لك بابا من ابواب سعادتك ان عملت عليه اسعدك الله حيث كنت ولن يخطئ ابدا ومن هنا يكون الرجل
مع الله اذا كاشفه الله للكافرين على المسلمين فيعلم ان ما بهم بوقت لو دخله الخلل وان الكافرين فيما امنوا به من الباطل والمشركين لم يدخلهم خلل فيما هم به ولا تزلزلوا فيه
فانتصر اهل الصدق حيث كانوا بعينه ولو كان بخلاف هذا ما انهزم المسلمون قط كما انه لم يهزم نبي قط وان شاهد غلبة الكفار ونصرتهم في وقت على المسلمين
ونصرتهم في وقت والصادقون منهم الذين لا يبرحون جملة واحدة بل الاولياء يصيبهم القتل وينصرف من غير هزيمة وعلى هذه القدم هم وزراء المهدي وهذا هو الذي
يروونه في فتوح اصحاب المهدي الاروام بالتكبير فيسقطون مدينة الروم بالتكبير فيسقط ثلثها ويكبرون الثانية فيسقط الثلث الثاني من السور ويكبرون الثالثة
فيسقط الثلث الثالث فيفتحونها من غير سيف فهذا عين الصدق الذي ذكرناه وهم جماعة عيني وزراء المهدي دون العشرة واذا علم الامام المهدي هذا عمل به
فيكون اصدق اهل زمانه فوزراؤه الهداة وهو المهدي فهذا القدر يحصل المهدي من العلم بالله على يدي وزرائه واما ختم الولاية المحمدية فهو اعلم الخلق بالله
لا يكون في زمانه ولا بعد زمانه اعلم بالله وبمواقع الحكم منه فهو والقرآن اخوان كما ان المهدي والسيف اخوان واما ما سكت رسول الله صلى الله عليه وسلم في مدة اقامته
خليفة من خمس الى تسع للشك الذي وقع في وزرائه لانه لكل وزير معه سنة فان كانوا خمسة عاش خمسة وان كانوا سبعة عاش سبعة وان كانوا تسعة عاش
تسعة فانه لكل عام احوال مخصوصة وعلم ما يصلح في ذلك العام حتى به وزير من وزرائه فما هم اقل من خمسة ولا اكثر من تسعة ويسلون كلهم الا واحدا منهم في مرج
عكا في المادبة الالهية التي جعلها الله مائدة لسباع الطير والهوام وذلك الواحد الذي يبقى لا ادري هل يكون ممن استثنى الله في قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق
من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله او يموت في تلك الملحمة وانا الخضر الذي يقتله الدجال في نظره لا في نفس الامر وهو فتى ممتلئ شبابا هكذا نعته لي عنه وقد
ملأن الشاب الذي يقتله الدجال في زعمه انه واحد من اصحاب الكهف وليس ذلك عندنا بصحيح من طريق الكشف وظهور المهدي من اشراط قرب الساعة ويكون فتح
مدينة الروم وهي القسطنطينية العظمى والملحمة العظمى التي هي المادبة بمرج عكا وخروج الدجال في ستة اشهر ويكون من فتح القسطنطينية الى خروج الدجال
ثمانية عشر يوما ويكون خروجه من خراسان من ارض المشرق موضع الفتن يتبعه الاتراك واليهود ويخرج اليه من اصبهان وحدها سبعون الفا مطيلسين اتباعه
كلهم من اليهود وهو رجل كهل اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية مكتوب بين عينيه كاف فاء راء فلا ادري هل المراد بهذا الهجاء كفر من الفعل الماضي او
كفر من الاسماء الا انه حذف الالف كما حذفها العرب في خط المصحف في مواضع مثل الف الرحمن بين الميم والنون وكان صلى الله عليه وسلم يتعوذ في صلاته
من فتنة المسيح الدجال ومن الفتن تعرض على القلوب كالحصير عودا عودا فاي قلب اشربها نكت فيه نكتة سوداء نعوذ بالله منها حدثنا المكين ابو شجاع بن رستم الاصبهاني
امام مقام ابراهيم بالحرم المكي في اخرين كلهم قالوا حدثنا ابو الفتح عبد الملك بن ابي القاسم بن ابي سهل الكروخي قال اخبرنا مشايخ الثلاثة القاضي ابو عامر محمود
ابن القاسم الازدي وابو نصر عبد العزيز بن محمد الترياقي وابو بكر احمد بن عبد الصمد الغورجي قالوا اخبرنا ابو محمد عبد الجبار الجراحي قال اخبرنا ابو العباس محمد بن احمد
المحبوبي قال اخبرنا ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي قال حدثنا علي بن حجر قال اخبرنا الوليد بن مسلم وعبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر دخل حديث احدهما
في حديث الاخر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن يحيى بن جابر الطائي عن عبد الرحمن بن جبير عن ابيه جبير بن نفير عن النواس بن سمعان الكلابي قال ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل قال فانصرفنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رحنا اليه فعرف ذلك فينا فقال ما شأنكم
قلنا يا رسول الله ذكرت الدجال الغداة فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه في طائفة النخل فقال غير الدجال اخوفني عليكم ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم وان
يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب قطط عينه قائمة شبيه بعبد العزى بن قطن فمن رآه منكم فليقرأ فواتح سورة اصحاب الكهف قال
يخرج ما بين الشام والعراق فعاث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله اثبتوا قلنا يا رسول الله وما لبثه في الارض قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه
كايامكم قلنا يا رسول الله ارأيت اليوم الذي كالسنة اتكفينا فيه صلاة يوم قال لا ولكن اقدروا له قلنا يا رسول الله فما سرعته في الارض قال كالغيث استدبرته الريح فيأتي
القوم فيدعوهم فيكذبونه ويردون عليه قوله فينصرف عنهم فتتبعه اموالهم فيصبحون ليس بايديهم شيء ثم يأتي القوم فيدعوهم فيستجيبون له ويصدقونه فيأمر السماء
ان تمطر فتمطر ويأمر الارض ان تنبت فتنبت فتروح عليهم سارحتهم كاطول ما كانت ذرى وامده خواصر وادره ضروعا قال ثم يأتي الخربة فيقول لها اخرجي كنوزك
فينصرف منها فتتبعه كيعاسيب النحل ثم يدعو رجلا شابا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين ثم يدعوه فيقبل يتهلل وجهه يضحك فبينما هو كذلك اذ هبط

فانك تعمل بما شئت

ماء الدجن

عيسى بن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا يديه على اجنحة ملكين اذا طأطأ رأسه قطر واذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ قال ولا يحل لكافر يجد ريح
نفسه الا مات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه قال فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله قال فيلبث كذلك ما شاء الله قال ثم يوحي الله اليه ان حرز عبادي الى الطور
فاني قد انزلت عبادا لي لا يدان لاحد بقتالهم ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم كما قال الله من كل حدب ينسلون قال فيمر اولهم ببحيرة الطبرية فيشرب ما فيها ثم يمر بها
اخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا الى جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الارض هلم فلنقتل من في السماء فيرمون بنشابهم الى السماء
فيرد الله عليهم نشابهم محمرا دما ويحاصر عيسى بن مريم واصحابه حتى يكون رأس الثور يومئذ خيرا لاحدهم من مائة دينار لاحدكم اليوم قال فيرغب عيسى بن مريم
الى الله واصحابه قال فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسى موتى كموت نفس واحدة قال ويهبط عيسى واصحابه فلا يجد موضع شبر الا وقد ملأته زهمتهم
ونتنهم ودماؤهم قال فيرغب عيسى الى الله واصحابه قال فيرسل الله عليهم طيرا كاعناق البخت قال فتحملهم فتطرحهم بالمهبل ويستوقد المسلمون من قسيهم و
نشابهم وجعابهم سبع سنين ويرسل الله عليهم مطرا لا يكن منه بيت وبر ولا مدر قال فيغسل الارض فيتركها كالزلفة قال ثم يقال للارض اخرجي ثمرتك
وردي بركتك فيومئذ تأكل العصابة الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان الفئام من الناس ليكتفون باللقحة من الابل وان القبيلة ليكتفون
باللقحة من البقر وان الفخذ ليكتفون باللقحة من الغنم فبينما هم كذلك اذ بعث الله ريحا فقبضت روح كل مؤمن ويبقى سائر الناس يتهارجون كما يتهارج
الحمر فعليهم تقوم الساعة قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب ثم نرجع الى ما كنا عليه الباب من العلم بوزراء المهدي ومراتبهم فاعلم اني على الشك
من مدة اقامة هذا المهدي اماما في هذه الدنيا فاني ما طلبت من الله تعيين ذلك ولا حادث من حوادث الاكوان الا ان يعلمني الله به ابتداء عن
غير طلب فاني اخاف ان يفوتني من معرفته تعالى الحظ في الزمان الذي اطلب فيه منه تعالى معرفة كون من حادث بل سلمت امري اليه في ملكه يفعل فيه ما يشاء
فان رأيت جماعة من اهل الله تعالى يطلبون الوقوف على علم الحوادث الكونية منه تعالى ولا سيما معرفة امام الوقت فانتهيت عن ذلك وحمدت الله على عصمته من
معاصرتهم وهم على هذه الحالة اما ارادته منه تعالى الا ان يوقفني على عدم واحد من لم يعرفه به وان تقلبت في الاحوال فلا ابالي لما دارسه مني
والاخرى وارات احوال يعني لا حالات الحال لم نعلم عنا ولهذا ثبت فما اسمي الا امرأة كما كتب عليه في حال العبودية ان نحكم الوجود ومقام الشهود
حكم علي عن ذلك ظلمت الا ما لعين وجودي فخاطبه نطقا وحكما ❁ لذلك العبيد على من وجودي ❁ ومن حكم الحق بالشهود ❁ لقد امسيت عنه كلي
دلالة ستر طاب السجود ❁ عجبت لحال تواخذ قال كوني ❁ انا من المسود والمسود ❁ فاما ان عمري لما ما ❁ واما ان ايتني المجيد ❁ لقد لعبت بنا ايدي الجنا لما
حنانا الغنى عن الوجود ❁ فلما اسندت ذلك الى عن جعلي والى اما رضي ان يكون شيئا بامام الخلاف بجعله في العبودية وما يدركه من ذاته البصير يعلما على
من اخلاف الحول الحي عن اسمه لا سلك الصبر فاني اما ادركت اختلاف الاحوال فان الحياة تعطي ذلك وانما املوا اختلاف العين من وجودي لا اختلاف الا
بحوال والى علم مع كونه كل يوم في شان انه الفت الناس في بعض ابيات لنا على ❁ ان الحول الى الشهود ❁ ... ❁ ودا كان لوجهه فما لا من الشهود
ولعلمات مثاله ❁ مطول ومختصر ❁ اردت بالمطول العالم كله وبالمختصر الانسان الكامل المرادات ان المعاني كل ذلك لازم فقد العالم سلك الليل والنهار
وان الانسان الكامل الذي ساد العالم في الكمال هو محمد صلى الله عليه وسلم سيد الناس يوم القيامة وهو الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين والناجي
ما العلم في حلية العبارة الرقيقة لان التعريف قد يقع لفظا وكتابة وقد يقع في العموم عند الخواص بالنظر وقد وجدته وقد يقع بالضرب وقد وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبامور كثيرة غير ما ذكرنا وكل ذلك خطاب وتعريف نظرته ... الاجساد ولما كتب على هذه القدم التي حاكت الحق عليها ان لا اصبح زماني
لهم عليه تعالى يفيض الله ولحد من اهل الله تعالى في ليلة احدى عشرة بلحسه الله بالاهدية مع ذكر منه ابتداء ذكر هؤلاء الوزراء فقال لي هم تسعة فقلت
ان كانوا تسعة فان مدة بقاء المهدي لابد ان تكون تسع سنين فانه علم ما يحتاج اليه وزيره فان كان واحدا اجتمع في ذلك الواحد جميع ما يحتاج اليه و
ان كانوا اكثر من واحد فما يكونون اكثر من تسعة فانه الغاية وهي سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله خمسا او سبعا او تسعا في اقامة المهدي
جميع ما يحتاج اليه مما يكون قائما دونه وزراؤه تسعة امور لا ثالث لها ولا اسم عن ذلك وهي نفوذ البصر ومعرفة الخطاب الالهي عند الالقاء وعلم الترجمة
عن الله ونصب المراتب لولاة الامر والرحمة في الغضب وما يحتاج اليه الملك من الارزاق المحسوسة والمعقولة وعلم تداخل الامور بعضها على بعض
والمبالغة والاستقصاء في قضاء حوائج الناس والوقوف على علم الغيب الذي يحتاج اليه في الكون في مدته خاصة فهذه تسعة امور لابد ان تكون في وزير
الامام المهدي حتى ان كان الوزير واحدا او كان اكثر من واحد فاما نفوذ البصر فذلك ليكون دعاؤه الى الله على بصيرة في المدعو اليه لا في المدعو فينظر في عين
كل مدعو من يدعوه فيرى ما يمكن له الاجابة الى دعوته فيدعوه من ذلك الباب والاحوال وما يراه انه لا يجب دعوته يدعوه من غير الحاح لاقامة الحجة

الروحاني وهو القرآن بجميع ما تكلم فيه في حال لسيره قصاص انما هو من حضرة القرآن وخزانة اعطيت مفتاح الفهم فيه والاستمداد منه وهذا كله حال لجميع
عنه فانه ارفع ما عندي ولا نعرف تدرج الامر فانه وشهد عنده في الامر نفسه وكله به الحق في سره فان الحق اذا كان هو المتكلم عند في سره بارتفاع الوسائط
فان الفهم يستصحب كلامه منك فيكون عين الكلام منه عين الفهم منك لا يتاخر عنه فان تاخر عنه فليس هو كلام الله ومن لم يجد هذا فليس عنده علم بكلام الله
عباده فاذا كلمه بالحجاب الصوري بلسان نبي او من شاء الله من العالم فقد يصحبه الفهم وقد يتاخر عنه هذا هو الفرق بينهما واما الاذن في المحسوسة فانه
لا حكم له فيها الا في نقيه الله فان كل ما خرج عن هذه البقية لم يكن كل من يشهد هذا الامام العادل ليس يسمى رزق الله في حق المؤمنين الا بما دله وكل رزق
في الكون من رزق الله وما بقي الا انه يعرف وذلك ان جميع من في العالم من الاموال اما ان يكون لها مالك معين فهو من رزق الله لهذا الشخص وان لم يكن لها مالك
معين فهي لجميع المسلمين فيحل الله لهم وكيلا هذا الامام يحفظ عليهم ذلك فهذا من رزق الله الذي يمنع عن المال الملوك وكل رزق في العالم من الله فان
عن تمتع بنعمة الله فان رزق الله الذي اجراه الله عليه التصرف في ما لم يعرض مراده وما لم يرزق الله لم يجر عليه التصرف في مال زيد مراده وان
العالم رزق الا وهو من رزق الله فحكم الامام فيه تقدير ما انزل الله من الحكم فيه فاعلم ذلك وان الناس على حال في حال الاضطرار وعن اضطرار فيعامل الاضطرار بحكم
الحاجة في الوقت ويرتفع عنه حكم التحجير فان كان المضطر يتصرف فيما هو ملك لاحد تصرف فيه بحكم الضمان في قول ومن ضمان في قول فان وجد اداء عن اداء
بالضمان فان لم يجد فامام الوقت يقوم عنه في ذلك من بيت المال وان كان المتصرف قد تصرف فيما لا يملكه احد وعلمه الامام بحكم الوكالة المطلقة من الله
فلا شيء عليه لا ضمان ولا غيره وهذا علم يتعين المعرفة به على امام الوقت لا بد منه فما تصرف احد من المكلفين بالوجه المشروع الا في بقية الله قال الله عز وجل
بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وهو حكم في حق وانما الاصل ان الله خلق لنا ما في الارض جميعا ثم حجر وابقى فما ابقاه مما بقيه الله وما حجر منه الى
الى المكلف ممنوع عن التصرف فيه حالا او زمانا او مكانا مع التحجير فان الاصل التوسع عن اطلاق الحكم فيه بشيء فاذا علم الله ذلك على الحكم الالهي
الذي ورد به الشرع المنزل عرف هذا عرف كيف يتصرف في الاذن وانما علم تداخل الامور بعضها على بعض فهذا معنى قوله تعالى يولج الليل في النهار
ويولج النهار في الليل فالمولج ذكر والمولج فيه انثى هذا الحكم له مستصحب حيث ظهر فهو في العلوم العلم النظري وهو في الحس النكاح الحيواني والنباتي
وليس في من ذلك مرادا لنفسه فقط بل هو مراد لنفسه ولما ينتجه ولولا الجهد والسداد ما ظهر النتيجة عنه وهو سار في جميع الصنائع العملية والعلمية فاذا
علم الامام ذلك لم يدخل عليه شبهة في احكامه وهذا هو الميزان الموضوع في العالم في المعاني والمحسوسات فلها ما يتصرف بالميزان في العالم
في كل شيء له التصرف فيه واما الحاكم فانه الحكم بما انزل الله ان الامام اكثر واما اهل بما خرج عن التوابع فان الله جعلهم محلا لما يلقي اليهم من حكمه في
عباده قال تعالى نزل به الروح الامين على قلبك وقال ينزل الروح من امره على من يشاء من عباده فما ظهر حكم في العالم من رسول الا عن نكاح معنوي الهي
النصوص ولا في الحاكم لقياس فالامام يتعين عليه علم ما يكون يتطرق الى السبيل الالهي ومن ما يكون يتطرق الى الحاكم من ما يعلمه المهدي ايضا علم القياس بحكم
واما يعلمه لتجنبه فانه يحكم المهدي الا بما يلقي اليه الملك من عند الله الذي بعثه الله اليه ليسدده وذلك هو الشرع الحقيقي المحمدي الذي لو كان محمد صلى الله
عليه وسلم حيا ورفعت اليه تلك النازلة لم يحكم فيها الا بما يحكم هذا الامام فيعلمه الله ان ذلك هو الشرع المحمدي فيحرم عليه القياس مع وجود النصوص
التي منحه الله اياها ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة المهدي يقفو اثري لا يخطئ فعرفنا انه متبع لا مبتدع وانه معصوم ولا معنى للمعصوم في الحكم
الا انه لا يخطئ فان حكم الرسول لا ينسب اليه الخطا فانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى كما انه لا يسوغ القياس في موضع يكون فيه الرسول صلى الله
عليه وسلم موجودا واهل الكشف النبي عندهم موجود فلا ياخذون الحكم الا عنه ولهذا الفقير الصادق لا ينتمي الى مذهب انما هو مع الرسول الذي هو شهوده كما
ان الرسول مع الوحي الذي ينزل عليه منزل على قلوب العارفين الفقراء الصادقين من الله التعريف بحكم النوازل انه حكم الشرع الذي بعث به رسول الله صلى الله عليه
وسلم واعداء المهدي اعلام علماء الرسوم لسترهم هذه المرتبة لما اكبوا عليه من الجاه والرياسة والتقدم على عباد الله وافتقار العامة اليهم فلا يخلون في انفسهم وله
نطلع بهم ويجي اليه معها الزمان الراغبين في المناصب من قضاء وشهادة وحسبة وتدريس واما المتمونون منهم بالدين فيجمعون اكتافهم وينظرون الى الناس
من طرف خفي بنظر الخاشع ويحركون شفاههم بالذكر ليعلم الناظر اليهم انهم ذاكرون ويتعجرفون في كلامهم ويتشدقون ويغلب عليهم رعونات النفس وقلوبهم
قلوب الذئاب لا ينظر الله اليهم هذا حال المتدينين منهم لا الذين هم من الشيطان لا حاجة لله بهم لبسوا للناس جلود الضأن من اللين اخوان العلانية اعداء
السرائر فالله يأخذ بنواصيهم ويأخذهم لسبيل الحق فيه سعادتهم واذا خرج هذا الامام فليس له عدو مبين الا الفقهاء خاصة فانهم لا يبقى لهم رياسة ولا تمييز عن
العامة ولا يبقى لهم علم بحكم الا قليل ويرتفع الخلاف من العالم في الاحكام بوجود هذا الامام ولولا ان السيف بيده لافتى الفقهاء بقتله ولكن الله يظهره

او لا تكون لهما مالك فاة كان لهما مالك معين م

المعارفه

بالسيف والكرم فيطيعون ويخافون ويقبلون حكمه من غير ايمان بل يضمرون خلافه كما يفعل الحنفيون والشافعيون فيما اختلفوا فيه فلقد اخبرنا انهم يقتتلون
في بلاد العجم ويموت بينهما خلق كثير ويفطرون في شهر رمضان ليتقووا على القتال فهؤلاء لولا قهر الامام المهدي بالسيف ما سمعوا له ولا اطاعوه بظواهرهم
كما انهم لا يطيعونه بقلوبهم بل يعتقدون فيه اذا حكم فيهم بغير مذهبهم انه على ضلال في ذلك الحكم لانهم يعتقدون ان اهل الاجتهاد وزمانه
قد انقطع وما بقي مجتهد في العالم وان الله لا يوجد بعد ائمتهم احدا له درجة الاجتهاد واما من يدعي التعريف الالهي بالاحكام الشرعية فهو عندهم مجنون
فاسد الخيال لا يلتفتون اليه فان كان ذا مال وسلطان انقادوا في الظاهر اليه رغبة في ماله وخوفا من سلطانه وهم بواطنهم كافرون به واما
المال فانه والاستعمال في قضاء حوائج الناس فانه يتعين على الامام خصوصا دون جميع الناس فان الله ما قدمه على خلقه ونصبه اماما الا لينظر في
مصالحهم والذي يحمله هذا السعي عظيم وله في قصة موسى عليه السلام لما مشى في حق اهله لطلب النار ليصطلون بها ويقضون بها الامر
الذي لا يقضى الا بها في العادة وما كان عنده عليه السلام خبر عما جاء فاسفرت له عاقبة ذلك الطلب عن كلام ربه وكلمه الله تعالى في عين حاجته
وهي النار في الصورة ولم يخطر له عليه السلام ذلك الامر بخاطر واي شيء اعظم من هذا وما يحصل له الا وقت السعي في حق عياله لتعلم ما في قضاء
حوائج العائلة من الفضل بن محرصا في سعيه في حقهم وكان ذلك شيئا من الحق تعالى على بعد ذلك عند الله تعالى وعلى قدرهم لانهم عنده على
كل حال وبعد وكل هذا على الامام بهم كما قال الله تعالى الرجال قوامون على النساء فانتج له امر من الاعلى الطالب وقيلا الحكم والرسالة كما اخبر الله تعالى
عن قوله عليه السلام ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين واعطاه الله على السعي على العيال حضرة خطابه له بمر كلام الله وكله بلا
نفسه ترجمان فان العادات في فرايضه نسبة حيوانية فرزقت الاعداد طلب النجاة وابتغاء للملك والتدبر على النفس الناطقة فاسعى بنفسه الحيوانية في زوال الاذى عن
النفس الناطقة الملكية تدبر هذا التدبير وحركه الانبعاث كلهم والعادلة انما يكون في حق الغير لا في حق انفسهم فاذا رايتم السلطان يشتغل بغير رعيته
وما يحتاجون اليه فاعلموا انه قد عزله المرتبة بهذا الفعل ولا فرق بينه وبين العامة لما اراد عمر بن عبد العزيز يوم ولي الخلافة ان يقيل راحة لنفسه لما تعب
من شغله بقضاء حوائج الناس دخل عليه ابنه فقال له يا امير المؤمنين انت تستريح واصحاب الحاجات على الباب من اين لك الراحة لا بل امور الناس فبكى
عمر فقال الحمد لله الذي اخرج من ظهري من يهديني ويدعوني الى الحق ويعينني عليه فترك الراحة وخرج الى الناس وكذلك الخضر واسمه بليا بن ملكان بن
فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح كان في جيش بعثه امير لجيش يرتاد لهم ماء وكانوا قد فقدوا الماء فوقع بعين الحياة فشرب منها فعاش الى الان
ولقيته باشبيلية وافادني التسليم للشيوخ وان لا انازعهم وكنت في ذلك اليوم قد نازعت شيخا لي في مسألة وخرجت من عنده فلقيت الخضر بقوس الحنية فقال
لي سلم الى الشيخ مقالته فرجعت الى الشيخ من حيني فلما دخلت عليه منزله كلمني قبل ان اكلمه وقال لي يا محمد احتاج في كل مسألة تنازعني فيها ان يوصيك الخضر بالتسليم
للشيوخ فقلت له يا سيدي ذلك هو الخضر الذي اوصاني قال نعم فقلت له الحمد لله هذه فائدة ومع هذا فما هو الامر الا كما ذكرت لك فلما كان بعد مدة دخلت على
الشيخ فوجدته قد رجع الى قولي في تلك المسألة وقال لي اني كنت على غلط فيها وانت المصيب فقلت له يا سيدي علمت الساعة ان الخضر ما اوصاني الا بالتسليم
ما امرني بانك مصيب في تلك المسألة فانه ما كان يعرض على نزاعك فيها فانها لم تكن من الاحكام المشروعة التي يحرم السكوت عنها وشكرت الله على ذلك وفرح
الشيخ الذي يسر الله الوقوف فيها وهذا عين الحياة ما خصه الله به من الحياة شاربا ذلك الماء وعاد الى اصحابه فاخبرهم بالماء فسارع الناس الى ذلك الموضع ليستقوا
منه فاخذ الله بابصارهم عنه فلم يعد واطه فهذا ما انتج له سعيه في حق الغير وكذلك من والى في الله وعادى في الله واحب في الله وابغض في الله فهو من
هذا الباب قال الله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب
في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه فما ادري احدا اعظم من المنزلة عند الله لانهم ما تحركوا ولا سكنوا الا في حق الله لا في حق انفسهم ايثارا لجناب الله على
على ما تقتضيه طبيعتهم واما الوقوف على علم الغيب الذي يحتاج اليه في الكون في مدته خاصة وهي ايضا مسألة يشترط ما يحتاج اليه الامام في امامته
فان الله تعالى اخبر عن نفسه انه كل يوم هو في شان والشان ما يكون عليه العالم في ذلك اليوم ومعلوم ان ذلك الشان اذا ظهر في الوجود وقع انه معلوم
لكل من شهده فهذا الامام من هذه المسالة له اطلاع من جانب الحق على ما يريد الحق ان يحدثه من الشؤون قبل وقوعها في الوجود فيطلع في اليوم الذي يريد وقوع
ذلك الشان على ذلك الشان فان كان مما فيه منفعة لرعيته شكر الله وسكت عنه وان كان مما فيه عقوبة بنزول بلاء عام او على اشخاص معينين سأل الله فيهم و
شفع ودفع فصرف الله عنهم ذلك البلاء برحمته وفضله واجاب دعاءه وسؤاله فلهذا يطلعه الله عليه قبل وقوعه في الوجود ثم بعد هذا يطلعه الله في تلك
الشؤون على النوازل الواقعة من الاشخاص ويبين له الاشخاص بحليتهم حتى اذا راهم لا يشك فيهم انهم عين ما رآه ثم يطلعه الله على الحكم المشروع في

اصحاب المذهبين م

قد انقطع م

نفسه

في ذلك المباح الذي شرع الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ان يحكم به فيها فلا يحكم الا بذلك الحكم فلا يخطئ ابدا واذا اعمى الله الحكم عليه في بعض النوازل ولم
يشرع له عليه كشف كان الحكم فيها في الحكم بالمباح ويعلم بعدم التعريف ان ذلك حكم الشرع فيها فانه معصوم عن الرأي وعن القياس في الدين فان القياس ممن ليس بنبي
حكم على الله في دين الله بما لا يعلم فانه طرد علة وما يدريك لعل الله لا يريد طرد تلك العلة ولو اراد طردها لابان عنها على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ولامر بطردها
هذا اذا كانت العلة مما نص الشرع عليها في قضية فما ظنك بعلة يستخرجها المجتهد بنفسه ونظره من غير ان يذكرها الشرع بنص معين فيها ثم بعد استنباطه
اياها يطردها فهذا يحكم على بحكم لم يشرع لم يأذن به الله فهذا يمنع المهدي من القول بالقياس في دين الله ولا سيما وهو يعلم ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم تخفيف
في التكليف عن هذه الامة ولذلك كان يقول صلى الله عليه وسلم اتركوني ما تركتكم وكان يكره السؤال في الدين خوفا من زيادة الحكم وكل ما سكت له عنه ولم يطلع على حكم
فيه من جملة عامة حكم الاصل وكلما اطلعه الله عليه كشفا وعرفنا بذلك الحكم الشرع المحمدي في المسألة وقد يطلعه الله في وقت على المباح انه مباح وعافية
وكل مصلحة يكون فيها حرج ما فلا يطلعه الله عليها لما له فيها وكل فساد يريد الله ان يوقعه بعباده فان الله يطلعه عليه لما لله في ذلك عنهم ... ليعود
كما قال ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون فالمهدي رحمة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم رحمة قال الله
عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين والمهدي يقفو اثره لا يخطئ فلا بد ان يكون رحمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للحاضر اللهم اهد قومي
فانهم لا يعلمون فيعتذر لربه عنهم ولما علم انه بشر وان احكام البشرية قد تغلب عليه في اوقات دعا ربه فقال اللهم انما انا بشر ارضى كما يرضى البشر
اغضب كما يغضب البشر فايما اغضب عليهم وارضى لمن لعنته اللهم من دعوت عليه فاجعل دعائي عليه رحمة له ورضوانا لهذه نسخة امور لو صح للامام من بعده
خلفا الله ورسوله مجموعها الى يوم القيمة الا لهذا الامام المهدي كما انه ما نص رسول الله صلى الله عليه وسلم على امام من ائمة الدين يكون بعده يرثه ويقفو
اثره لا يخطئ الا المهدي خاصة فقد شهد بعصمته في احكامه كما شهد الدليل العقلي بعصمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يبلغه عن ربه من الحكم
المشروع له في عباده وفي هذا المنزل من العلوم علم الاشتراك في الاحدية وهو الاشتراك العام مثل قوله ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقال تعالى قل هو
احد فوصف نفسه تعالى بالاحدية وهذه المسألة نسب الحق تعالى الى افراد العبادة له من كل احد وفيه علم الانزال الالهي وفيه علم المعنى الذي جعل
الكتاب كلاما وجعله الكلام معلوم عند العقلاء فالكلام مسألة محل فيها بين النظار وفيه علم الكلام المستقيم من الكلام المعوج وماذا امر استقامة
الكلام من معوجه وفيه علم ما جاءت به الرسل عموما وخصوصا وفيه علم من تكلم بغير علم هل هو عاص في نفس الامر ولا علم عنده بان الله لم يشرع له علم
كونه يعلم انه لا ينطق الا بالله وفيه علم معرفة الصدق والكذب ولماذا يرجع الصادق والكاذب وفيه علم اذا علمه الانسان اندفع عنه الحرج في نفسه اذا
ما جرت به العادة في النفوس من الامور العوارض ان يؤثر فيها حرجا حتى يود الانسان ان يصل نفسه لما يراه وهذا يسمى علم الرائحة وهو علم اهل
الجنة خاصة من فتح الله به على احد من اهل الدنيا في الدنيا فقد عجلت له راحة الابد مع ملازمة الادب معه عز وجل في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بقدر
وفيه علم ما اظهر الله للابصار على الاجسام انفصاله الاجسام ومنع عنه بعض ما ظهر لما ذا يرجع عند من يراه كله حسنا لما ادبا مع من ذا ... بقاله من
ذا ... بما ظهر الحسنة وهذا العلم من احسن علم في العالم واشده وهو الذي يعود لبعض المتكلمين لا فاعل الا الله وانما لله كلها حسنة فهو لا يسعى من
انما لا لله الاما يحمد الله فذلك لله تعالى لا لهم ولو لم يسمح اما بحمد الله لكان انما زمن الله عز وجل وفيه علم ما وضعه الله في العالم على سبيل العجب ولسر الحكمة
حروبها لعادة واما الذين يعملون عن الله وكل شيء في العادة عندهم فيه عجب واما اصحاب العوائد فانهم لا يعجب عندهم الا فيما ظهر فيه خرق العادة وفيه علم
الشوق الى معالي الامور من جبلة النفوس فماذا اصلها معالي الامور هل ما يعقل او بالشرع وما هي معالي الامور وهل هي امر يعتبره العقلاء او هو ما يرى ... من الامور
لا ارادة ... سلك السنة فيكون ايضا ... وفيه علم دخول الاهوال في الامور وهو اماد الكرعلى الصغير وفيه علم احكام الحق في الحلول اذا ظهر واذا بطن وما يقتضيه
سل الاتصاف بالظهور والبطون وفيه علم الحرج الى الامكن ان يدخل فيها ان يخرج منها وفيه علم من يرى امرا على خلاف ما هو عليه ذلك الامر في نفسه وهل
يصح لصاحب هذا العلم ان يجمع بين الامرين ام لا وفيه علم اتباع الروائح وضيقها وفيه علم الاعتدال والانحراف من الحق فيما يعرف عنه ادبا ما وفيه علم
الاحوال في العالم وهل لها ان يعد الما لم الا الحاله وفيه علم ما يعظم عند الانسان لكامل وما يرى اعظم منه ولماذا يرجع ما يعظم حتى ادى نبيا له
لا يستصغها من ماه الذي هو فيه وهل يحصل له ذلك العلم عن شاهد او فكر وفيه علم هل يصح من الوكيل المفوض اليه المطلق الى كان له ان يتصرف في مال موكله تصرف
المالك من جميع الوجوه او لا ... عنه في حكم الشرع وفيه علم حكمة طلب الاولياء الستر على مقاماتهم بخلاف الانبياء صلوات الله عليهم وفيه علم السياسة في تعليم
حتى يوصل العلم المتعلم الى المتعلم من حيث لا يشعر المتعلم ان المعلم قصد افادته ما حصل عنده من العلم فيقول له المتعلم يا استاذ لقد تحصل في نفسي ...

وكذا مع كنا وكنا علموا فريحج وهو كذا ويحصل المتعلم ان الذي حصل له من العلم بذلك الامر لم يكن مقصودا للمعلم وهو مقصود في نفس الامر المعلم من حيث
المتعلم ما اعطاه الله من النباهة والفطن من حيث علم من حركة استاذه علما لم يكن عنده في زعمه ان استاذه قصد تعليمه وفيه علم من علوم الكشف هو
ان يعلم صاحب الكشف ان جماعة في واحد وجماعة مثلا ذكرت لا بدال يكون منهم من رجال الغيب واحد عندما يحدثون فذلك الواحد يعمل الحادم في
العالم ويحدث ذلك الناس من يعرف ويشهد في العالم يجتمع جماعة في خلوة او يحدث الرجل نفسه بحديث لا يعلم به الا الله فيخرج او يخرج تلك الجماعة فيسمعه
في الناس والناس يحدثون به ولقد عملت ابياتا من الشعر مقصورة ان يشتمل بها في جامع تونس من بلاد افريقية عند صلاة العصر في يوم معلوم معين
بالتاريخ عندي عينه لو لم يحط ابسطه وشهما سرتها لاته اشهر العالم بلابيات جمع لي انسان لا يعرفني فانشدني بحكم الاتفاق تلك الابيات عينها
ولم اكن ذكرتها لاحد فقلت له لمن هذه الابيات فقال لي لمحمد بن العربي وسماني فقلت له ومتى حفظتها فذكر لي التاريخ الذي عملتها فيه والزمان
مع طول هذه المسافة فقلت له ومن انشدك اياها حتى حفظتها فقال لي كنت جالسا في ليلة بمرزنا باشبيلية في مجلس جماعة على الطريق ومرّ بنا رجل غريب
لا نعرفه كانه من السياح فجلس الينا فتحدث معنا ثم انشدنا هذه الابيات فاستحسناها وكتبناها وسألناه لمن هذه الابيات فقال لمحمد بن العربي وسمانا لنا لم
سألنا له فهذه مقصورة ان يشتمل بها بمرنه بلادنا فقال لنا في جامع تونس وهنا كتبها في هذه الساعة وحفظتها منه ثم غاب عنا فلم ندر ما امره
ولا كيف ذهب عنا وما رأيناه ولقد كنت بجامع العديس باشبيلية يوما بعد صلاة العصر وشخص يذكر لي عن رجل كبير من اهل الطريق من اكابرهم اجتمع به
بخراسان فذكر لي فضله واذا بشخص انظر اليه قريبا منا والجماعة معي لا تراه فقال لي انا هو هذا الشخص الذي يصفه لك هذا الرجل الذي اجتمع بنا
بخراسان فقلت للرجل الخراز هذا الرجل الذي رأيته بخراسان ان الغيه صفته فقال لي نعم فاحلت انعته له بما كانت فيه وحليته في خلقه فقال الرجل
هو والله على صورته ما وصفت هل رأيته فقلت له هو ذا جالس في جانبك عندي فيما يخبر به عنه وما وصفته لك الا وانا انظر اليه وهو عرفني بنفسه ولم
نر انه يوجد لبسا حتى انصرفت فطلبته فلم اجده ولما الابيات التي انشدتها لي فهي
مقصورة ابن مثنى * اسيت فيها بمعنى * بنادرني تمنى * حلوا المايتمنى
خلفت فيه عنادي * فاصبح الجسم مضنى * سالمه الوصل لما * رايته يتجنى * ومن عطفته عجبا * كالغصن اذ تثنى * وما لانه غريب * اليك يا هذا عنا
نذت سوء وبأسا * ومت وجدا وحزنا *
وهذا الشيء قال له احمد بن الاديب من تجار المدلكانابو وكان شابا صالحا يحب الصالحين ويحبا السهر وفيه الله
وكان هذا المجلس سنة سنة تسعين وخمسمائه ونحن الآن في سنة خمس وثلاثين وستمائة وفيه علم ما يجد من الجدال وما يذم منه ولا ينبغي لمسلم ممن سمى الله
ان يجادل الا فيما هو فيه محق عن كشف لا عن فكر ونظر فان كان مشهودا له ما يجادل فيه حسن وعلمه الجدال فيه بالتي هي احسن اذا كان مأمورا بامر الله
فان لم يكن مأمورا فهو بالخيار فان تعين له نفع الغير بذلك كان مندوبا اليه وان يئس من قبول السامعين له فليسكت ولا يجادل فان جادل فانه ساع في هلاك
السامعين عند الله وفيه علم قول الانسان انا مؤمن ان شاء الله مع علمه في نفسه في ذلك الوقت انه مؤمن وهذه مسألة عظيمة العائد لمن نظر فيها يعلمه الادب
مع الله ان الرسل اعلم العلماء بالموضع الذي حصلها الله فيه فان حصلاء ولم يفعل عندنا ساء الادب مع الله ولا ينبغي له طلب وفيه علم الشيء الذي يدرك به الامر الذي
كتب علته ثم ستره وفيه علم الزيادة في الزمان والعصيان لماذا يرجع وقول النبي صلى الله عليه وسلم تتكون السهر يتيمه وعن ابي هاشم في الاسرائيل
وبما ذا يسمى الاحد من ذلك في الحكم الشرعي هل ما يطلع عليه اسم الشهر او باكثر وفيه علم انساء رحمة اهل الله على الغافلين عن الله وان سماهم
الاغيار وفيه علم ما يسمى محل لا اله الا الله ان يعامل به سوى ارضى الحال لمراد الله سخطه وفيه علم الماء وهو علم غريب وما احد الراي منها في المرتوي من الماء
الذي يروي فان من الماء ما يروي ومنه ما لا يروي وما صفة الماء الذي جعل الله منه كل شيء حي هل هو كل ماء او له خصوص وصف من الماء و
وصفة الماء الذي خلق الله منه بني آدم بما جاء به نقال خلقنا الانسان من ماء مهين وفيه علم علامة من اسعده الله ممن اسعاه في الحياة الدنيا وفيه
علم ما هي الدنيا في نفسها وما تحويها وما دونها وفيه علم ما يسمى وما يسمونه وما يسأل النبي من العالم ومن يسأل لما وفيه علم صون الاحاطة
بما لا يتناهى وما لا يتناهى لا يوصف بانه يحاط به لانه يستحيل دخوله في الوجود وفيه علم اجزاء الالحان وتكلف الحق اياهم بالشرائع المنزلة
عنه هل هو تكليف لنفسهم اليهم ابتداء او لا لزوم انفسهم وان نفسهم الحق به كالنذر وفيه علم الفرق بين المقول والمنقول وفيه علم من نقل
الامانة في النقل وفيه علم المحل والملا وفيه علم الاستحقاق وفيه علم ما لا ينفع العلم به وفيه علم العلم المرئي به ماذا اسبله المؤمن وسبل علمه الكي
منه وفيه علم هل يصح الاعراض عن العلم مع ثبات علما في المعرض عنه او يصح عند سهده فلا يعرض عنه حتى يزول عنده انه علم وهذا عند المحققين
وهذا عند المحققين العادفين من اخفى العلوم وفيه علم الحجاب الذي يحول بين عين المبصر وما ينبغي لها ان يدركه لولا هذه الحجب وفيه علم الحلول ...

نه دون من الغفور وعلم الغفور الرحيم هل هو نوع من الحلم والعفو او هما حكم في هذا ام لا وفيه علم لا يتعدى الامور مقاديرها عند الله وفيه علم ما
اغفل الاكابر عن الاستنا الالاهي في انما له كتبه سليمان وموسى وغيرهما عليهم السلام وفيه علم رد ما سئل من سوء هو افضل العلوم لانه يورث الراحة وسلم الامر
عليه في ذلك والله اعلم وفيه علوم ما يحال من نفسه وشكر من غيره ومنته وفيه علم الوقت من الحال من ما حال ما ل له اوقف فيه وفيه علم كون الحق او جد الاشيا الاعن سبب
الاسباب فقد جهل من يدعوا انتفعها فما دفعها الا انها اذ لا يصح رفعها او ما الله وما سطيحا لا لوجود وما الفرق بين الاسباب المعتادة او يوجد بغرها من الاسباب
المعقولة التي لا يمكن رفعها وفيه علم من احاط على عباد الله مما له عند الله وفيه علم اتخاذ الشبه ادلة ما الذي اعطاهم عن كونها شبهها وفيه علم من يصل من عباد الله بعلوم التسمية
من لا يصل وفيه علم الخواص والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السابع والسبعون وثلثمائة في معرفة منزل التوكل الخاص الذي ما شمه

لطمن المحسن لعلمه العالمين له وقصور الافهام عنه • ان التوكل سعا للاشيا با • وسيح الاطلاق والابوابا • ويحمد بالحق الاعم لنفسه • وتقرب الاعدا والاحبا
وسول النفس الضعيفة ناجحا • وحدا لاهل وادركا اربابا • ان حلته وقد وكلته • من اشترى اليه اسبابا • ان له رحم وذاك وسيلتي • فلقد نجا من حفظ الانسا
قال الله تعالى ليس كمثله شي فوصف نفسه بامر لا ينبغي ان يكون ذلك الوصف الا له تعالى وهو قوله وهو معكم اينما كنتم وهو تعالى معنا اينما كنا في حال نزوله الى السما الدنيا
في الثلث الباقي من الليل في حال كونه استوى على العرش في حال كونه في العما في حال كونه في الارض وفي السماء في حال كونه اقرب الى الانسان من حبل الوريد
وهو لا يمكن ان يوصف بها الا هو فما اسرى الله بعبده من مكان الى مكان ليراه بل ليريه من اياته التي غابت عنه قال تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا وكذلك اذ اسرى الله بعبده في الهوا لم يريه ايضا من اياته فتعلمها في الهوا لمثل قوله صلى الله عليه وسلم زويت لي الارض
فرايت مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك امتي ما زوي لي منها وكذلك قوله تعالى عن ابراهيم عليه السلام وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين
وذلك يقين السن لانه عن رؤية وشهود وكذلك نقل عبده من مكان الى مكان لنريه ما يختص الله به ذلك المكان من الايات الدالة عليه تعالى من حيث وصف خاص لا يعلم
من الله الا بتلك الاية وهو قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا وحديث الاسرا قول لما سرت به
لرويته الايات لا الى الله لانه لا يحده مكان وجنبه الامكنة اليه نسبة واحدة فانا الذي وسعني قلب عبدي فكيف لا يسرى به اليه وانا عنده ومعه اينما كان فما اراده ان
يرى النبي عليه محمدا صلى الله عليه وسلم من اياته بما شا ان الله نزل جبريل عليه السلام وهو الروح الامين فاتاه بالبراق ايا ما الاسباب فقوله له لنريه من الاسباب
ذو ما كا يجعل الاجنحة للملايكة لنعلمنا بثبوت الاسباب التي وضعها في العالم والبراق دابه دون البغل الذي فوق الحمار حسن في محليين وفوق الحمار الذي
وهو لسن حتى واحد فجمع البراق بين منظرين حسين محليين ومن من ظهر من حيث واحد يحكم عليها اهل الله فيشهدوه بعالم الحلوق لعالم الامر في سدور الاجسام الطبيعية
وما فوقها فركبه صلى الله عليه وسلم واخذ جبريل عليه السلام والبراق للرسالة ومن النبوة الذي هو حجة المرسل اليه الرسول لكونه بهما به في الظاهر في الباطن
ان الاسل اليه الاصل ما يكون منه لا صلى ما يكون من غيره لنفسه بذلك فهو شريف ومنه لا يدري مواقع الامور فهو ترتيبها في نشر الامر كما قررناه بما طلبنا فسيافه
عليه وسلم الى البيت المقدس ونزل عن البراق وربطه بالحلقة التي يربطها بها الانبيا عليهم السلام كل ذلك اثبات للاسباب فانها من رسول الله كان سرى به راكبا على
البراق وانما ربطه مع علمه بانه مامور ولو فقده دون ربط بحلقة لوقف ولكن حكم العادة منعه من ذلك بما حكم العادة التي اجراها الله في سوى الله الاربط بحلقة
وسلم كيف وصف البراق وانه شموس وهو من سائر الدواب التي يركب فانه عليه جا فوق المتدح الذي كان بعوضا به مسجدا في الجاهلية الاتية الى مكة ويصف في قوله نبوته
هو الذي اوجب تقلبه لان معنى المتدح فلما صلى جاء جبريل بالبراق فركب عليه ومعه جبريل وطار البراق به في الهوا فاخترق به الجو فعطش واحتاج الى شرب الما فجا جبريل
بانا من لبن وانا من خمر فذلك قبل تحريم الخمر فعرضهما عليه فتناول اللبن فقال له جبريل عليه السلام اصبت الفطرة اصاب الله بك امتك ولذلك كان صلى الله عليه وسلم يتاول اللبن
اذا راه في النوم خرج البخاري في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا نايم اتيت بقدح لبن فشربت حتى ان الري يخرج من اظافري ثم اعطيت فضلي عمر قالوا
فما اولته يا رسول الله قال العلم فلما وصل الى السماء الدنيا استفتح جبريل فقال له الحاجب من هذا فقال جبريل قال ومن معك قال محمد قال وقد بعث اليه قال قد بعث
اليه ففتح فدخلا فاذا بادم عليه السلام وعن يمينه اشخاص بنيه السعدا اهل الجنة وعن يساره نسم بنيه الاشقيا عمرة النار ورآه صلى الله عليه وسلم صورته في اشخاص
السعدا فشكر الله تعالى على علمه عند ذلك كيف يكون الانسان في مكانين وهو عينه لا غيره وكان له كالصورة المرتسمة والصورة المرتسمة في المراة والمراى فقال له مرحبا بالابن
الصالح والنبي الصالح ثم عرج به البراق وهو محمول عليه في الفضا الذي بين السماء الاولى والسما الثانية او سمك السموات فاستفتح جبريل السما الثانية كما فعل في الاولى
وقال وقيل له فلما دخل اذا بعيسى عليه السلام بجسده عينه فانه لم يمت الى الان بل رفعه الله الى هذه السما واسكنه بها وحكمه فيها وهو شيخنا الاول الذي رجعنا على
يديه وله بنا عناية عظيمة لا يغفل عنا ساعة واحدة وارجوا ان ندركه بزمان نزوله ان شا الله فرحب به وسهل ثم جا الى السما الثالثة فاستفتح وقال وقيل له فتح فاذا

عليه السلام فسلم عليه ورحب وسهل وجبريل في هذا كله يقول له من ترى من هؤلاء الاشخاص ثم عرج به الى السماء الرابعة فاستفتح وقال وقيل له فتح فاذا بادريس عليه السلام
بجسمه فانه ما مات الى الان بل رفعه الله مكانا عليا وهو هذه السما قلب السموات وقطبها فسلم عليه ورحب وسهل ثم عرج به الى السماء الخامسة فاستفتح وقال وقيل
له ففتح فاذا بهرون ويحيى عليهما السلام فسلما عليه ورحبا به وسهلا ثم عرج به الى السماء السادسة فاستفتح وقال وقيل له ففتح فاذا بموسى عليه السلام فسلم عليه ورحب
وسهل ثم عرج به الى السماء السابعة فاستفتح وقال وقيل له ففتح فاذا بابراهيم الخليل عليه السلام مسندا ظهره الى البيت المعمور فسلم عليه ورحب وسهل وتجلى له البيت
المعمور الضراح فنظر اليه وركع فيه ركعتين واعلمنا انه يدخله كل يوم سبعون الف ملك من الباب الواحد ويخرجون من الباب الاخر فلا يعودون اليه ابدا من مطالع الكواكب وتخرج
من باب مغارب الكواكب واخبر ان اولئك الملايكة خلقهم الله كل يوم من قطرات ما الحيوة التي تسقط من جبريل حين ينتفض كما ينتفض الطاير عندما يخرج من انغماسه في
نهر الحيوة فان له في كل يوم غمسة فيه ثم عرج به الى السدرة المنتهى فاذا نبقها كالقلال وورقها كاذان الفيلة فراها وقد غشاها الله من النور ما غشي فلا تستطيع
احد ان ينعتها لانه لا يصل ادراكها لنورها ورأى يخرج من اصلها اربعة انهار نهران ظاهران ونهران باطنان فاخبره جبريل ان النهرين الظاهرين النيل والفرات
والنهرين الباطنين نهران يمشيان الى الجنة وان هذين النهرين النيل والفرات يرجعان يوم القيامة الى الجنة وهما نهر العسل واللبن وفي الجنة اربعة انهار نهر من ما غير
آسن ونهر من لبن لم يتغير طعمه ونهر من خمر لذة للشاربين ونهر من عسل مصفى وهذه الانهار تعطي لاصحابها علوما عند شربهم منها سنوعها نعرفها اصحاب الاذواق
في الدنيا ولنا فيها جزء صغير بسطنا فيها ما ذكرناه في ذلك الجزء واخبر ان اعمال بني ادم تنتهي الى تلك السدرة وانها مقر الارواح فهي نهاية لما ينزل مما هو فوقها ونهاية لما
يعرج اليها مما هو دونها وبها مقام جبريل عليه السلام وهنا لك تنحى جبريل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البراق بها ودلي اليه بالرفرف وهو نظير المحفة عندنا فقعد عليه
وسلمه جبريل الى الملك النازل بالرفرف فسأله الصحبة ليأنس به فقال له لا اقدر لو خطوت خطوة احترقت فما منا الا له مقام معلوم وما اسرى الله بك يا محمد الا ليريك
من اياته فلا تغفل فودعه وانصرف على الرفرف مع ذلك الملك يمشي به الى ان ظهر لمستوى سمع فيه صريف الاقلام الاعلى في الالواح بما يكتب الله بها مما يجريه في خلقه
وما تنسخه الملايكة من اعمال العباد وكل قلم ملك قال الله تعالى انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ثم زج في النور زجة فافرده الملك الذي كان معه وتأخر عنه فاستوحش
لما لم يره وبقي لا يدري ما يصنع واخذه هيمان مثل السكران في ذلك النور وأصابه الوجد فاخذ يميل ذات اليمين وذات الشمال واستفرغه الحال وكان سبب سماع
ايقاع تلك الاقلام وصريفها في الالواح فاعطت من النغمات المستلذة ما اداه الى ما ذكرناه من سريان الحال فيه وحكمه عليه فقوى بذلك الحال واعطاه الله في نفسه علما
علم به ما لم يكن يعلمه قبل ذلك عن وحي من حيث لا يدري وجهته فطلب الاذن في الرؤية بالدخول على الحق فسمع صوتا يشبه صوت ابي بكر وهو يقول له يا محمد قف ان
ربك يصلي فراعه ذلك الخطاب وقال في نفسه ادري يصلي فلما وقع في نفسه هذا التعجب من هذا الخطاب وانس بصوت ابي بكر الصديق تلي عليه هو الذي يصلي عليكم و
ملايكته فعلم عند ذلك ما هو المراد بصلاة الحق فلما فرغ من الصلاة مثل قوله سنفرغ لكم ايها الثقلان مع انه لا يشغله شان عن شان ولكن تعليم اسان لنا المراد بها
مخصوصه وامكنة مخصوصة لا تتعدى بها ازمانها ولا امكانها لما سبق في علمه ومشيته في ذلك فدعاه الله اليه فوقف ما اوحى مراما بالدخول فدخل ثم راى عين ما علم
لا غير وما تغير عليه صورة اعتقاده ثم فرض عليه في جملة ما اوحى اليه خمسين صلاة في كل يوم وليلة فنزل حتى وصل الى موسى عليه السلام فسأله موسى عما اوصاه به وما
فرض عليه فاخبره وقال له ان الله فرض على امتي خمسين صلاة فقال له يا محمد قد تقدمتك الى هذا الامر قبلك وعرفته ذوقا وتتبع امتي فيه والى امتك فانهم لا يطيقون
ذلك فراجع ربك وسله التخفيف فراجع ربه فترك له عشرا فاخبر موسى بما ترك له ربه فقال له موسى راجع ربك فراجعه فترك له عشرا فاخبر موسى فقال له راجع ربك فراجعه
فترك له عشرا فاخبر موسى فقال له راجع ربك فراجعه فقال الله له هي خمس وهي خمسون ما يبدل القول لدي فاخبر موسى فقال له راجع ربك فقال اني استحي من ربي وقد قال
لكذا ثم ودعه وانصرف نزل الى الارض قبل طلوع الفجر من ليلة الجمعة وشق الى سمعه فلما اصبح ذكر ذلك للناس فالمؤمن به صدقه وغير المؤمن كذبه وشك
ارتاب فيه ثم اخبرهم بحديث القافلة وبالشخص الذي كان شرفها فاذا بالقافلة قد وصلت كما قال فسألوا الشخص فاخبرهم بمثل ما اخبرهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسأله من حضر من الكفار ممن راى بيت المقدس ان يصفه لهم ولم يكن راه صلى الله عليه وسلم الا مدة ما شوقه وحبس صلى فرفعه الله حتى نظر
اليه فاخذ يصفه للحاضرين فما انكروا من نعته شيا ولو كان الاسرا بروحه ويكون رؤيا راها كما يراه النايم في نومه ما انكره احد ولا نازعه وانما انكر عليه كونه اعلمهم
ان الاسرا كان بجسمه في هذه المواطن كلها وله صلى الله عليه وسلم اربعة وثلاثون مرة الذي اسري به منها اسرا واحدا بجسمه والباقي بروحه رؤيا راها واما الاوليا فلهم
اسراءات روحانية برزخية يشاهدون فيها معاني متجسدة في صور محسوسة للخيال يعطون العلم بما تتضمنه تلك الصور من المعاني ولهم الاسرا في الارض وفي الهواء
غير انهم ليست لهم قدم محسوسة في السماء وبهذا زاد على الجماعة رسول الله صلى الله عليه وسلم باسرا الجسم واختراق السموات والافلاك حسا وقطع مسافات حقيقية
محسوسة وذلك كله لورثته معنى لا حسا من السموات فما فوقها فلنذكر من اسرا اهل الله ما شهدناه خاصة من ذلك فان اسراهم مختلف لا نه يعني بحمد نحال الاسرا

المحسوس فعارج الاولياء معارج ارواح ورؤية قلوب وصور برزخيات ومعان متجسدات ثم ما يشهده من ذلك وقد ذكرنا منه في كتابنا المسمى بالاسرار وترتيب الرحلة
الى ان الله اسرى بعبده من الحرم الادنى الى المسجد الاقصى الى ان علا السبع الطباق قاصدا الى بيته المعمور بالملا الاعلى الى السدرة العليا وكرسيه الاسمى الى عرشه الاسنى المستوى
الى سبحات الوجه حين تشهد سبحان المعين عن تعدد البلاء وكان تدلية على المراد دنيا من الله قربا قاب قوسين او ادنى وكان تعيين الكون عنه بمعزل فلا حظ ما استحلنا يورده
فخاطبه بالارتفاع سبعة لو نفد قرب المرء سحابه لبلى فانجحه ذلك خطاب قائل صلى الحق ما يجب بمنجلي وشال الحجاب بالعلم عن عين قلبه واتحد معه في العيون المذكورة
فعاين ما لا يتعلق الخلق قدره واعلمه الرحمن ما لم يرد ما لو يقع والمتلقوا ما اوحيه دنيه فاكرمه الرحمن بالمنظر الاجلى ومن هذا اكان لما يشهده قلبه فقد اجرى تبادله ما كان عينه
فاذا اراد الله تعالى ان يسرى بعدو ماحد من شاء من ورثة رسله واوليائه وهو ان يبصرهم آياته فهو اسرى الزيادة علم وفتح عين فهو فيختلف اسراهم فمنهم من اسرى به فيدنو هذا اسرا
حل بركتهم فوقهم بهذا الاسراء على ما يناسبهم من كل عالم وان يمرهم على اصناف العالم المركب والبسيط فيرى مع كل عالم من ذاته ما يناسبه وصورته بركة
معه ان يرسل الله منه وسن ما بركته منه مع ذلك لمستفيض العالم حجابا ولا شهده وسنى له شهودها بتوجه سبب الامر الالهي الذي هو الوجه الخاص الذي ليس
الله فاذا ابى وجه رفع عنه حجاب لستر وقوعه تعالى كما هو كل شيء مع مناسبة سبق العبد في هذا الاسراء هو لا هو فاذا هو هو لا هو اسرى ويعين حق هو من
حيث لا هو اسرا سعوا لمطلقا فانه لا انه في الاصل على صورة العالم وصورته وكله على صورة تمن حيث هو تعالى فان العالم على صورة الحق والانسان على صورة العالم
فالانسان على صورة الحق فان الساوي للحد الساوي من ما ولكل واحد من المتساويين فانه اذا كان كل الف أو كل باجيم وكل العجم ولسطجيم من حيث هو الف لا
من حيث هو با كذلك سطر الانسان نسبه من حيث هو على صورة الحق لا من حيث هو على صورة العالم وان كان العالم على صورة الحق ولما كان الترتيب على ما دم عليه
الوجود لما اخر النشأة الجسمية الانسانية عن العالم وكان تاخر اظهرت في نشأتها على صورة العالم وما كان العالم على الكمال في صورة الحق وجد الانسان
فيه فيه كمل العالم فهو الاول الرتبة والاخر بالوجود فالانسان من حيث رتبته اقدم من حيث جسمه فالعالم بالانسان على صورة الحق والانسان دون
العالم على صورة الحق والعالم دون الانسان ليس على الكمال في صورة الحق لا نتايله في الشأن على صورة كذا حتى يكون هو من كل وجوهه الا انه لهذا ان
العالم هو كما قلنا في جسم انه الف لكونه با وانها الف ولكن تقدير عين كل واحد بامر ليس هو عين الاخر وهو كون الالف الفا والبا با والجيم جيما كذلك الحق
والانسان انسانا والعالم عالما وقد بان ذلك بالمساواة فان لم يكن يم حقيقه تنج بها عين الاخصان لم يصح ان نقول كذا ساوا وكذا بل نقول عين كذا ولا يجوز ان
اسرى الى امر تقدم قدم المنزلة بدون يصل بعقل ولولا ذلك لتفصل لما كانت كثرت في عين الواحد فلم يبق للواحد سوى احدية الواحد فان انتهى اليها لا هو عين الاخر بالله
تعالى به هو عين الاخر هو واحد به الكثرة فانه كثر بالطلاق والعي بانجم عليه تبرهانا في اقامة البرهان كل هذا هو هذا فانشأ دفكش فاعادا النص في وتحد في عين فصل
فانفصل في عين لم يفصل لمن عقل فاذا وقف العبد على ما قلناه وعلم انه ما كان على صورة العالم وانما كان على صورة الحق في اسمائه لم يرده من انه تدنيه فيعلمه اسرى به الحق
المتحقق بكل اسم الاهي سواكان ذلك الاسم من المعوت بالحمد او لا وبها نطهر الحق في عباده وبها نتلون العبد في حالاته فهو في الجزا سما وفينا تلونا نوعي
المسمون او هو فيها الحق فينا تصرف كما يجري فيه نظهر ولهذا قلنا ودليل ذلك ملوني وهذا منك يكفيني فلو اسال عن الامر الذي اليك به يجري
فاني لست ادريه وليس الامر يدريني فلو يدري به الامر لما مرت تكويني ولا قلنا ولا قالوا سهيكيو ويحييني وقدما لو ادقدقلنا فاعنده ويستبقى
فاسمه واتقيه فيعفيني ويشفيني فارضيه فيرضي واغضبه فيجرحني فاذا اسرى الحق بالولي في اسمائه الحسنى الى عزه الحسن الاسماء وكل الاسماء الا
على وسلمان الحق له والحق للعالم كله وان ذلك لسلب هو الذي احدث فينا عين تلك الاسماء كما علمنا ان تقلبات الاحوال الحكام تلك الاسماء فاسر الحال الذي ابتلت
منه والذي ابتلب ليه هو اسمي به ابليسكما به سلت فيا لوف كجيد كان صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين رؤفا رحيما وبالمؤمن كان رؤفا وبالمهمين كان يهيمن فيجلنا
سهلا بعضنا على بعض وعلى انتسابنا بالصبر والشكر كان ما اسلى به من ارمخ لسوق الجواد في الحراثة لكل جسد لما فيها من الامر المفرع الهادي يسكود لما فيها من
المرتج والنعمة بالوصول الى المطلوب بعهد ولقد رايت ذلك ذوقا من نفسي حينا بارض الشابين فحاول منا الجعرون بالشمس في عين لونها في يوم كالحياة ليكيف
لو كان ان يحرز ارغا والريح منه فيا كما ينقطع الكون من ذلك ولكن اراد الله ان بونا ايات كل صبار شكور فما من اسم يجيء به نفسه الا وجها نائبه فيها سقلبت في الحوادث بها
سلب من علم هذه الآيات فقدا سرى الحق به في اسمائه فاراه من آياته ليكون سميعا بصيرا سميعا لما يخبر به الحق من العريفات بالسان الخاص وهو ما ارتهم من
كلامه الذي نسبه اليه وبالسان العام وهو ما سكلوا بجميع العالم مما سكلون به كان ما كان فانه قد سمعنا ملحكاه الحق لنا من كلام المهود فيه وسمعناه من
المعهود فسمعناه بالسان العام والخاص نحكي ما نطقهم به اذ لم يدني وسع المخلوق ان ينطق من غير ان ينطق فاذا انطق نطق فانهم نحكي به عنهم بهم عنه فاذا
كل حظه من الامر في الاسماء وعلم ما اعطته من الايات اسماء الله في ذلك الاسرا مركب ذاته مركبا من ذلك المركب الاول لما حصل له من العلم الذي

اسرى به الحق

بكر عليه حتى يحلل فاذا ان العبد على اصناف العالم واخذ من كل عالم ما ترك عنده منه مركبه ذاته فلا بد ان يظهر في طور طور الى ان يصل الى الارض فيصبح في اهله
وما عرف احد ما طرا عليه في سيره حتى تكلم فيسمعونه فيسمعوا لسانا غير لسان الذي كانوا يعرفونه فاذا كان لله احدهم ما هذا فيقول له ان الله اسرى بي فاراني من آياته فيما
يقول له السامعون ما فعلنا لك كذبت فيما ادعيت من ذلك ويقول المتفقه منهم هذا رجل يدعي النبوة او قد دخله خلل في عقله فهو ما ينبغي ان يجب عنده واما
ستر ذلك بالاحظار فاتا معه فيبخرنه قوم ويتبرئ منه اخرون ويؤمن بقوله اخرون ويجمعها لمخالف في العالم وبالمعنية عن قوله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق
وفي انفسهم ولو يخص طائفة من طائفة نوراه الله شا من هذه الآيات على هذه الطريقة التي ذكرناها فليذكر ما راه ولا بد كوا الطريقة فانه يصدق ويسطر في
كلامه ولا يتبع الانكار عليه الا اذا ادعي الطريقة واعلم انه ليس من العالم وصاحب هذه الطريقة والعصمة فرمي في الاسرار الا من له روية الآيات وسلا ما لا
في العالم كله ايات فهم فيها ولا يشهدون فاين هذا الصنف على سائر الخلق المحجوبين الا ما الهمه الله في ترتيب النظر بعقله وفكره او من الله فهو بصيرا لمراه
لله ليكشف له عن هذه الآيات كشفا وشهودا وذوقا ووجودا فالعالم ينكرون غير ما هو فيه وعليه ولولا ذكر الطريقة التي بها يعرفه هذه الاسما ما
انكر عليه احد فان الناس كلهم لا يحاشى منهم من ليس يضربون الامثال لله وقد تواطوا على ذلك ولا واحد منهم ينكر على الاخر والله يقول فلا تضربوا لله الا
مثل في عبادة عن هذه الآية فاما اولياء الله فلا يضربون لله الامثال فان الله هو الذي يضرب الامثال لعلمه بمواقعها لان الله يعلم وعن لا يعلم شهدا الولي ما ضرب به
الله الامثال لشيء في ذلك الشهود عين الجامع الذي بين المثل وبين ما ضرب له ذلك المثل فهو عنده من حيث ذلك الجامع وما هو عنده من حيث ما هو مثل فانه ليس
ما ضرب الله الامثال له الا هو بعينه بما ضرب به الامثال كقوله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره اي صفته نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح
في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من
يشاء بما ضرب به لعباده من هذا النور المصباح لنور المثل به من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم فهذا مصباح مخصوص ما هو كل مصباح
فلا بد ان يقال نور الله كالمصباح من كونه يكشف المصباح كما ابسط عليه نوره لصاحب بصر مثل هذا الامثال فان الله ما ذكر ما ذكره من شروط هذا المصباح
ونعوته وصفاته المثل به سدى فمثل هذا المصباح هو الذي ضرب به المثل فان الله يعلم كيف يضرب الامثال ولو قال انهما تضرب الامثال الا للناس ونحن
ان ضرب الله الامثال فان الله يعلم ونحن لا نعلم فانما تضربها الامثال للسلطان فان كان الله قد ضرب في ذلك مثلا للناس فلم يعف عنه وهو الادب الالهي ان لم
نجد لله في ذلك مثلا مضروبا فلا نضرب عند ذلك مثلا للناس الذين يعلمون ذلك الا بالمثل المضروب وان اصبنا فلا نضرب لله فان الله يعلمه ويعرف الصواب
في ضرب ذلك المثل ان كتب صاحب فكر واعتبار وان كتب صاحب كشف وشهود فلا يعزي فاني على بينة من ربي فلا يضعها انما انه بل يتبعه كما شهدته مثل ما يحكي
ما ضرب الله عن نفسه من المثل فهو حكاية له اولياء الله في ضرب الامثال لما قال في اختلاف الناس في عدد اصحاب الكهف رجما بالغيب فهم ما شاهدوهم ولا
جانبوا الاسماء لغا سيقولون ثلاثة الاية ثم قال قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل فهم من يشاهدهم من لا ينبغي عليه الامر
واما من علما الله بعدتهم وقال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم من باب الاشارة في الجمع بين الاسمين ولكن كما لا نقول رابع
ثلاثة لا ثلاث ثلاثة لانه لا يقال رابع اربعة تعالى الا في الجنس الواحد والاشارة فاذا اسمعت لقلبه لم يعلم فيه انه خامس خمسة اذا كان رابعهم وانما يقال
خامس اربعة او سادس خمسة الامر لكن العالم وكمن لنوع الانسان في الاسم وما سهم كلهم ولم يتقولوا بما فيه ما سهم كلهم فانهم تسبان شاء الله
فلا تضرب له الكون مثلا فلا احد مما به يجمل بذاته وعلا فلو ضرب له مثلا وكل الناس قد جهلا فلا تضرب له مثلا وكن في حرب من عقلا
فلما اراد الله ان يسري بي ليريني من آياته في اسمائه من سمائي وهو خط منها من الاسرار انا لو عين مكاني وعرج في على دابة مكاني وعرج بي في اركاني فلم ارد دون تنحجني
تسلمني بخاصة الهوا الاصلي الذي خلقه الله من تراب فلما فارقت ذكرا اليه مفتقر بعض ممن لي انك مخلوق من ما بين فارجع اليه فلم يصل الى تراب فلهذا
فاردوه بعض من حواس فلما جئت ركن الهواء تعرفت على الاهواء وقال لي الهوا ما كان يزيلك من فلان ولو لعوفانه لا يسعني ان يجيء ولا عمل حاله في غير
بما لم يبلغ عليك من الحياة ما عنه في تعيينك فانه لولاه ما كنت مستويا فان طيبا الذات بحث مجدين من حادفني فلما حبيتني محبته وجاوزته فلم يقبل فيما
سنوت فما دخلته عليه فانه هو المنعوت وهو الذي عرفني في شام اهل الشرم اهل الرواح مسلت له ولماذا اتركه عندك فالحقيقة ولعنه هذا
الحب الذي اكسبه من عبوديتك وجاور طبعك وبما بك فوركه عنده فلما وصلت الى ذكر النار دملت فيما البخار وسل وتحدثت به تعالى بعود به بعيه
فالجبر بالجيوب فهو مضطر في ركبته ومفارقه بنسبته فقال لي عنده في نشأته تخرج حتى لا اتركه معه اذ قد وصل الى الحضرة التي ظهر فيها ملكي وادرك
ونفوذ بسرى في معدتي الى السماء الاولى فما يبقى من نشأتي المدنية شيء احتاج عليه ولا انظر اليه فسلمت على ادم وسالتني عن ترتيبي الذي لي في الارض

احدث نفسي بها وحين خرجت عنها وعن الما بطني تعالى يا ولدي هكذا جرى لهما مع ابيك في طلب حته فما تعدى ولا ساوات لها مقادير ولا امر فهل ترى لها
امرا فانه تعالى يقول اذا شاء انشره ولا يعلم احد ما في مشية الحق الا ان يعلمه الحق ذلك فالتفت فاذا انا بمن يده عن عنه في نشر شه صوت فقلت له هذا انا اسمعه فقال
له وانا من يديك وعن عمنك قال نعم هكذا اسمعني من تدي الحق حين بسط يده فراستني ونشاني المدد واستوى من يديه فقلت له فما كان في اليد الاخرى المقبوضة قال
العالم وبك له ممن الحق تقتضي تعيين السعادة فقال لغير تنضيف السعادة فقلت له فقد فتقوا لحول الناس اصحاب اليمين واصحاب الشمال فقال لي يا ولدي ذلك عن يمينك
وشماله الاخرى لتسر ابني على يمين وعلى شمالي وكلتا يدي ذي عين مباركة فيني لي بين يمين في شمالي وانا وبين في يمين الحق وما سواها من العالم في اليد الاخرى الاخيرة فقلت
فاذا الاشقى تعالى لولدام المنسب لدام الشقاوة السعادة دامة وان اختلف المسكن فان الله جاعل في كل دار ما يكون به نعيم اهل تلك الدار فلا بد من عمارة الدارين
فقد انتهى المنسب في يوم العرض الاكبر وامرنا ما معا لحدود فاقمت واذا اقيمت زال المنسب فان رادسا له ترك له فهو عن اقامة الحدود على المعصوب عليه فلم ستو لا اينها وهو
الرحما التي وسعت كل شي فاذا انتهت الحدود وصار الحكم للرحمة العامة في العموم فنادى اي ادم هذا العلم ولم اكن به خبرا وكان لي ذلك لستري مجلة في حق الله
ومنتهى الشامة بالزمان كما قال الله تعالى الحسين العنسنة وهذه مدة اقامة الحدود ويرجع الحكم بعد انقضاء هذه المدة الى الرحمان الرحيم وللرحمان الاسماء
الحسنى وهي حسنى لمن توجه عليه بالحكم فالرحيم برحمته سقوم من الغضب وهو شديد البطش به مذل له مانع محسنه مستحق الحكم في فارس الاسماء النبي الحق
بالرحمة محمود وزال بما الحكم الاسماء في تعارضها الامنا فانهم فانه علم غريب دقيق لا نشعر به بل الناس في عماية عنه وما سهر الامن لو قلت له برضى لنفسك الحكم
عليك ما سواك من هذه الاسماء لما الادب يجعل الحكم ذلك الاسم الذي تسوني في غيره فهذا من جهل الناس بالحق وهو بالحق اجهل فاما هذا الشهود فما بال
الاسماء في الاسماء الاضنا وفي نسب تضاد بحقايقها فلا يجتمع ابدا وبسط الله رحمته على عباده حيث كان فالوجود كله رحمة ثم خرجت عنه بعد ما دعا لي ورجعت
بيحيى عليه السلام فوجدت عنده ابن خالته يحيى عليهما السلام وكانت الحيوة الحيوانية ولو كان يحيى ابن خالة له لكان روحا ولما كانت الحيوة الحيوانية ملازمة
للروح وجد يحيى عند روح الله عيسى لان الروح حي بلا شك وما كل حي روح فسلمت عليهما فقلت له بما ذا زدت على اخيك ... بالروح المضاف الى الله فقال
المرتل الى من هنيئ اليحيى فيهمتها فقال لعيالي لولا هذا ما احسن الحوى فقلت له انا من احيا الموتى ومن لم يكن شابه كشانك فقال لها احيي الموتى من عليهم
الاسد ما دونه من فلم نعرفي ذلك مقامي كما لم اقرانا مقام من وهبني في احيا الموتى فان الذي وهبني الحيوة بطل موضعا الاخوذ ذلك الموضع
لست كذلك بل حظنا ان نعمر الصور بالروح خاصة والروح الكل يتولى ارواح ملك الصور وما يطوى الروح وهبني هو عطى الحيوة في صورة ما اشهده الله اعلم
ذلك ثم رددت وجهي الى يحيى عليه السلام وقلت له اخبرت انك تذبح الموت اذا اتى الله به يوم القيمة في موضع من الجنة والنار دار هولا وهولا ويعرفونه انه الموت
في صورة كبش املح قال نعم ولا ينبغي ذلك الا لي فاني يحيى وان ضدي لا يتقى معي وهي دار الحيوان فلا بد من ازالة الموت فلا يبقى له سوى فقلت صدقت فما ترى
الحي به ولكن في العالم يحيى كثير فقال لي ولكن لي مرتبة الاولية في هذا الاسم نسمى يحيى كل من يحيى من الناس من تقدم ومن تاخر فان الله لم يجعل له من قبل سميا
فكل يحيى تبع لي فطهورى لا يحكم لهم فهو علي بين لم يكن عندي فلما خرجت عنه خرت من ساجد شكرا وقلت الحمد لله الذي جمعكما في سماء واحد على حكم
عيسى ويحيى عليهما السلام جوابا لكما ... فتح الجواب بحضور كل واحد منكما خصصهما بسلام الحق في عيسى قال لي المهد والسلام على يوم ولدت
ويوم اموت ويوم ابعث حيا وقيل في يحيى وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا فاخبر عيسى عن نفسه بسلام الحق عليه والحق اخبر بسلامه على يحيى في مقام
امر تعالى الست من اهل القرآن فقلت له بلى انا من اهل القرآن فقال انظر فيما جمع الحق عيسى من ابن خالته التي لم ترد قال الله في سلامه على ... الخبر
المرسل عن عيسى ابن خالته ... في لمهد ... على ... الانبيا ...
عن الله الاهو نفسه فقال والسلام على يحيى من الله وقت له صدقت تلك وكلا سلام بالتعريف وسلام الحق عليك بالتنكير والتعريف اعم ... ما هو تعريف بل هو
لم يعين حتى فلا فرق بينه بالالف واللام ومن حيثهما فانا وانا في السلام على السوا وفي الصلاح كذلك وجا الصلاح لنا بالبشرى في وفي عيسى يما له تكلما
له ان يجاب ذلك الله فقلت له فلم ترك حصورا فقال لي ذلك عن ارهمة والمرني في استمراعه في مريم التوبة والبتول المنقطعة عن الرجال لما دخل عليها الحق
وراى حالها فاعجبه فدعا الله ان يرزقه ولدا مثلها فجئت حصورا انقطعا عن النساء فاحصيفه كالدوانما كانت ازهمة فان الا نساخ عن الزكاح الادغاخ
الخمسة فانه ناح فعال لا تتغل بل هو ناح ولا بد وولادته نشر نحو من الزوجة عند الفراغ من الجماع فان الانزال ربح كما هو في الدنيا ما يخرج ذلك ازهم بصورة
ما وقع عليه الاجتماع من الزوجين فيمن يشهد ذلك وممن لا يشهد كما هو الامر في الدنيا عالم الغيب لمن غاب عنه وعالم الشهادة في حق من يشهده يقبله
انا دلك الله من نعيم العلوم ... ذلك قال الى انا متردد بين عيسى وهرون اكون عند هذا وعند هذا وكذلك عند يوسف وادريس عليهم السلام

فقلت له فما لا اختصتهم وتتردد من غيرهم من الانبيا فقال لي لحرمة النسب احت يعيسى الى الكون ابن خالتي فاذون في سماه وانا الى هرون لكون نجات بني
اخا لهرون وقد نبئ قلت فما هو لوطه لا زمتهما زمانا طويلا ودعا لما فقال لي قوله واني ثمود اخاهم صالحا هذه الاخوة اترى هو اخو ثمود لابيه و
امه فهو اخوهم في القبيلة باسم ثمود وكان صالح من نسل ثمود فهو اخوهم بالنسب ثم جا بعد ذلك الى الارى اصحاب الايكة لما لم يكونوا من مدين وكان
شعيب من مدين فقال الى شعيب اخوهم من اهل مدين اخاهم شعيبا ولما ذكر اصحاب الايكة قال اذ قال لهم شعيب ولم يقل اخاهم لانهم ليسوا من مدين وشعيب
من مدين فراعى لهما سلسلة ... فانا ليحيى اقرب من غيرهم ثم عرج لي الى يوسف عليه السلام فقلت له بعد ان سلمت عليه قرب وسهل بي ورحب يا يوسف
لو لبيت داعي حين دعاك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن نفسه انه لو اسلى ... لما اسلت به ولا جاب الداعي لو سرى في الحرجي ما تبه
الجواب من الملك بما يقول فقال لي ما بين الذروة والعرض من السماء والارض كيس ان نرضى الحمد او ندو من نفسك لو انا نبي صلى الله عليه وسلم
ما نب الى لطلب صحة البراءة في غيبته فانها ادل على براءته من حضوره ولما كان من علم الشفقة والبين فقد الى ايجاد المزح له هذه سارع الى الانزاج
وهذا فرق من الكلام مع التقدير لمن رضي ما هو مثل الكلام مع الداو الاول صلى الله عليه وسلم ما ذكر ذلك الا في معرض نبيه الكمال الجسما تحمله من الفزع
عليها لذلك الادب امر لكي في الحكم منه بالزمان كما قال في ابراهيم نحن احق بالشك من ابراهيم فيما شك فيه ابراهيم وكما قال في لوط يرحم الله اخي لوطا لقد كان
ياوي الى ركن شديد يا تواه اكد فيه خاشية فان الركن الشديد الذي اراد لوط هو القبيلة والركن الشديد الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الله
فهذا سد لك ان الجرى نسبك فيما الاذو قلك فيجري من ذوق ولا يسل لو كنت انا يوسف لان اما فيل له كذا وقال لكذا ما كنت اقول لا والله بل لو انا السما
للما قال فان الحال لا اقوى حاكم على الحال لا اشعف وقد اجتمع في يوسف وهو رسول الله جاء لانجال المجروح لكونه منتري عليه وارتول ليطلب
ان نقول في نشر المرسل اليهم ما ستل به دعاه به فيما تدعو به اليه والذي نسب اليه معلوم عند كل احد انه لا ينتفع من نسل من حاد بدعوته اليهم فلا بد ان نطلب البراءة
من ذلك عندهم ليومنوا بما جاء به من عند ربه ولم يحضر بنفسه ذلك المجلس حتى لا يدخل الشبهة في نفوس الحاضرين بحضوره وكثير من محضر في مثل هذا الموطن
ومن لا يحضر فاذا كانت المراة لم يحضر يوسف في غيبته المبراته واتما فالمراودة لنفسها لتعلم ان يوسف لم يخن العزيز في اهله وعلمت انه احق بهذا الوصف
منها في حقه فابرات نفسها بل قالت ان النفس لامارة بالسوء من فقوه يوسف عليه السلام امانته في الحكم بعد ان دعاه الملك له وما علم بعد ذلك الا د شوك
صلى الله عليه وسلم حيث قال عن نفسه لا اجبت الداعي ثنا على يوسف فقل لما لا اسوا ك في لسان داء الله عنك اذا قال ولقد همت به وهم بها ولم يسن فيها اذ قد لي في
اللسان على حد هذا المعنى فقال وهذا هلت للملك على لسان رسوله ان نبا لعن السوء ويبان الامر فما ذكرت المرا الا انها راودته عن نفسه وما ذكرت
انه راودها فلما كان من هو من ذلك امر رسول الله في السبعين عن ذلك امر ولا عن في ذلك بحالا فتبلك لا بد من الاشتراك في اللسان قال ابو صدقت فانها
هتبي لعمرني علي ما تريد مني وهممت انا بها لاذهبها في الدفع عن ذلك فالاشتراك وقع في طلب لتقهر ومنها فلهذا قال ولقد همت به وهم بها في عين ما
لم يرنها ولم الا التهرفيما ومكل واحد من صاحبه دليل ذلك قولها الان حصحص الحق انا راودته عن نفسه وما جاء في السوء قط انه راودها عن نفسها
فاذا ما البرهان عند الدر به التهرفي دفعها عنه فيما يريد منه وكان البرهان الذي راه ان يدفع عن نفسه بالتولل الذي قال لموسى وهرون فقولا له قولا
لينا لا تعنف عليها و تبيتها فانها امراة موصوفة بالضعف على كل حال فقلت له اشهد ان ذلك هو روعته وانصرفت الى ادريس عليه السلام فسلمت عليه فرد
واهل ورحب فقال اهلا بالوارث المحمدي فقلت له كنت تقول بعدك الامر على ما وصل الينا فان اهل الحق والحشويات لا شك فقد والنبوة مع ما يوحي
به اليه فقال وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فهذا ما اوحي به الي فقلت له وصلني عنك انك تقول الحق قال لهما الحرز ما دفعت مكانا عليا فلا ي
مكان تزمكانك فقال الظاهر عنوان الباطن فلت بلغني انك ما طلبت من قومك الا التوحيد لا غير لو دوما يقلوا فاني كنت نبيا ادعو الى كلمة التوحيد لا الى
التوحيد فان التوحيد ما انكره احد قلت هذا غريب ثم قلت اختلف الحكم الاجتهاد في الفروع مشروع عندنا وانا نسائل عن علما الزمان قال وفي الاصول مشروع
فان الله ما بال ان يكلف نفسا الا وسعها فلمعد ذكر الاختلاف في الحق والمقالات فيه فقال لا يكون الا كذلك فان الامر تابع للمزاج فلتخرج امتكم مسائل الانبيا
ما اختلفتم فيه فقال الا ما قلنا عن نظر وانما قلناه عن الله واحد في علم الحقائق وتعلم ان اهل الحق الانبيا اجمعهم على قول واحد في سمن له قول واحد من
اصحاب النظر فقلت فهل الامر في نفسه كما قيل لكم فان ادلة العقول الحكمة ما جئتم به في ذلك فقال الامر كما قيل لنا وكما قال من قال فيه فان الله عند قوله
كل قائل ولهذا ما دعونا الناس الا الى كلمة التوحيد لا الى التوحيد ومن نظر في الحق بنظره ما نظر في محظور فان الذي شرع لعباده توحيد المرتبة وما امر الا
من قد بها ولكن المشركون قالوا ما اخذوا الا بالوضع فركونهم كذبوا في وضاعهم واتخذوها من علو من ما من لهم من اصحاب تلك المرتبة الاحدية تلك التي

فإني رأيت في واقعتي شخصا بالطواف اخبرني انه من اجدادي وسمى لي نسبه فسألته عن زمان موته فقال لي اربعون الف سنة فسألته عن آدم لما تقرر عندنا في
التاريخ من مدته فقال لي عن اي آدم تسأل عن آدم الاقرب فقال صدق اني نبي الله ولا اعلم للعالم مدة نقف عندها بجملتها الا انه بالجملة لم يزل خالقا ولا
يزال دنيا وآخرة والآجال في المخلوق بانتهاء المدد لا في الخلق فالخلق مع الانفاس يتجدد فما اعلمناه علمناه ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء فقلت له فما بقي لظهور
الساعة فقال اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون فقلت عرفني بشرط من شروط اقترابها فقال وجود آدم من شروط الساعة فقلت فهل كان قبل الدنيا
دار غيرها قال دار الوجود واحدة والدار ما كانت دنيا الا بكم والآخرة ما تميزت عنها الا بكم وانما الامر في الاجسام اكوان واستحالات واتيان وذهاب لم
يزل ولا يزال ثم قال لي ما يدري ما لا يدري قلت فأين الخطأ من الصواب فقال الخطأ امر اضافي والصواب هو الاصل فمن عرف الله وعرف العالم عرف
ان الخطأ تقابل النظرين ولا بد من الخطأ فمن قال بالخطأ قال بالصواب ومن قال بعدم الخطأ فما اصاب وجعل الخطأ من الصواب
هو الاصل المستصحب الذي لم يزل الى ماذا يكون المآل بعد انصراف الناس من يوم العرض قال الى الرحمة
قلت من اي صنعة صدر العالم قال من الجود قلت هكذا سمعت بعض الشيوخ يقول لنا ليصح ما قلت ثم قال لي العوارض تتبعه في وجودها والعوارض تتبدل عليها
وسعت كل شيء قلت اي شيء قال لا شيئية فما لنا في البقاء به جمعوا لذي وجه اوجه ثم قال لي العوارض ثم ودعته وانصرفت فلما ... فقلت له ما دليلك
بالاثنا والاثناد قلت ما الامر الاعظم قال العالم به اعظم ثم ودعته وانصرفت فمررت بهرون عليه السلام فوجدت يحيى قد سبقني اليه فقلت له ما دليلك
في طريقي فهل ثم طريق اخرى فقال لكل شخص طريق لا يسلكه عليه الا هو فأين هي هذه الطرق فقال لي يحدث بحدوث السلوك فسلمت على هرون عليه السلام فرد
وسهل ورحب وقال مرحبا بالوارث المكمل قلت ان خليفة الخليفة مع كونك رسولا نبيا فقال اما انا فمن حكم الاصل وما احدث لرساله الانبوال
اخوي كان يوحى الي ما كنت عليه قلت يا هرون ان ناسا من العارفين زعموا ان الوجود سقط في حقهم فلا يرون الا الله ولا يرون العالم عندهم ما يلقون بقيه
فحسبنا الله ولا سيما انهم في المرتبة دون انا لكم ولحرة الحق ولا شك في وقت غضبه ولا شك في الاعداء حصلت لهم قد راد وهذا بما يحال العالم الذي لك
العارفين فقال لهم صدقوا فانهم ما زادوا على ما اعطاه ذوقهم ولكن انظر هل ذاك ...العالم او ما زال عندهم فلو لا ما يعصمهم من العلم ما هو الامر عليه
ما بهم فقد فهم علم العالم فعصمهم من الحق على قدر ما حجبهم من العالم فان العالم كله هو عين تجلي الحق لمن عرف الحق فانى يذهبون ان هو الا ذكر
للعالمين على ما هو الامر عليه ◊ فليس الكل سوى كونه ◊ من ذاته ليس لكامل ◊ فما مال لنا لما ابتدا ◊ وحصل من السيل الحاصل ◊ ولا ركب الذات
ولا سح التقيد بالآجل ◊ ولا سبح النفس اعراضها ◊ ولا مزج الحق بالباطل ◊ ثم ودعته ونزلت بموسى عليه السلام فسلمت عليه ورد وسهل ورحب فشكرته على ما سعى
في حقنا بما امرنا به وسننا محمد صلى الله عليه وسلم في المراجعة في حديث فرض الصلوات فقال لي هذه فائدة علم الذوق فلما باشر حال الامر قلت ما
لسعي في حق الغير حتى جاء الخير كله قال لسعي الانسان في حق الغير انما يسعى لنفسه في نفس الامر فانه لا يزال ذلك الا شكر المنعم والشاكر ذاكر لله ما جاء الحمد لله
والساعي منطقه تلك المحامد فالساعي ذاكر لله بلسانه ولسانه قال الله تعالى لموسى عليه السلام يا موسى اذكرني بلسان لم تعصني به فاعرف تذكره بلسان الغير
ناصره بالاحسان والكرم ثم قلت له ان الله اصطفاك على الناس برسالاته وبكلامه وانت سألت الرؤية ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان احدكم لا يرى ربه حتى
يموت فقال لي كذلك كان لما سألته الرؤية اجابني فخررت صعقا فرأيته تعالى في صعقتي قلت موتا قال موتا قلت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ...
في يوم البعث فلا يدري احوزني صعقة الطور فلم يصعق في نفخة الصعق فان نفخة الصعق ما هو فقال لي صدقت كذلك كان جازاني الله بصعقة الطور بما رأيته
قال الحق حين سألته والله فيك قال لك وانت لما جئت الا به فقلت انت من جملة الكلماء ما كانت رؤيتك عند الله تعالى حين سألته اياها فقال
واجدو وجوبا عقلا قلت فما الذي اختصصت به دون غيرك قال لكنا كنا وما كنا نعلم انه هو فلما الحلف على الموطن وراينه عند ما سأل لما الحق الذي تجلى
روئيته ابدا الابد فهذا الفرق بيننا وبين المحجوبين عن علمهم فاذا ماتوا رأوا الحق فيموطن ولو ردوا لقالوا اول ما قلنا فلو كان الموت موطن رؤيته لرأه كل
ميت وقد وصفهم الله بالحجاب عن رؤيته قال تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون عن العلم به انه هو واذا كان في نفسك لما نحن بصدد ... وانت طالب لمن علمته وحليته
اليه ملمسته وسلمت عليه وسلم عليك في جملة من لمست ولو تعرف اليك فقدراته وما رايته فلا تزال الطالب لمن هو يحسب ما ولا معقول الاعلى العلم وبهذا انت
في العلم انه غيره اذ لو لم يكن غيره لكان المعقول عليه عين الله ولا معقول الا على الحلم ولما ان الله على ذلك الجلاء ذكر عن نفسه انه يتجلى للجبل فقال لي تب
شيء لتجليه فلا بد من تغير الحال وكان لذلك للجبل كالصعق لموسى يقول موسى فالذي حكم اصعقني هو الذي ... تقدم بعلمي نعلمت منه على قدر ما اعطاني
تقال له هكذا مع الحليما بمخيتمته لا من الكون فانك لم تحد الا على قدر استعدادك فلا تحجبك عنه بما سا لنا فانك لم تعلمه من جهتنا الا ما تعطونه
من تجليه فانا لا نعطيك منه الا على قدر استعدادك فلا تعرف فانب اليه فانه ما ارسلنا الا لندعوكم الى الله الا لندعوكم الى الشاهد كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد

من القابي ولابد

ما يرونه م

الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله قلت كذا جاء في القرآن قال وكذلك هو فلما اذا سمعت كلام الله قال لي سمعي قلت وما سمعك
قال هو قلت فبماذا اختصصت قال بذوق في ذلك لا يعلمه الا صاحبه فلذلك اصحاب الاذواق قالوا في العلم والاذواق على قدر المراتب ثم ودعته وانصرفت
فنزلت بابرهيم الخليل عليه السلام فسلمت عليه فرد وسهل ورحب فقلت يا ابت لم قلت بل فعله كبيرهم والانبياء والقوم لا يكذبون بالحق على الجهل الى اتخذوها
من شأنك فقولك هذا قال ما استنطقتها فلئن علموا انها اشار ابيدا و... ممحدوف يدل عليه قوله بل فعله كبيرهم والناس لو علموا اما مه الحجة عليهم منهم تقال
ما روته على ما كان عليه الامر وقت فما قولك في الانوار الثلاثة ما كان عن اعتقاد قال الابرا عن تعريف لا قامة الحجة على القوم الاترى الحق قال في ذلك
حجتنا آتيناها ابرهيم على قومه وما كان اعتقاد القوم في الحق الا انه مزود بن كنعان لم يكن ذلك الانوار الثلاثة ولا كان نمرود الا لها عندهم لهم وانما كانوا
يعبدون في عبادتهم الكوكب المحسوس الحكم ليهون لذلك لما قال ابرهيم ربي الذي يحيي ويميت لم يحيل نمرود ان ينسب الاحياء والاماتة للا لهم التي وضعها لهم لئلا
يسمع قال انا احيي واميت فعدل الى نفسه من يبها للالهة عنده حتى لا ينسب للحاضر و نعما طر ابرهيم ان اثمار الحاضر عما جاء به لو فصله في حال
المجلس فعدل الى الاقرب في افهامهم فذكر حديث اتيان الله الشمس من المشرق وطلبه ان يأتي بها من المغرب فبهت الذي كفر فقلت له هذا الحجاز من الله كونه
بهتنا الله بينه فقال ولو كان قد سلك الا انه لو قال له قل له فقد كان الشمس طالعه من المشرق وانت لم تكن ولا كذب من تقدمه بالسير على البديهة فقال لما المقال
ولقولنا مثل الامر بحكمك ولا تبطل الحكمة لاجلك قال صدقت وكان بهتة اعجازا من الله سبحانه حتى علم الحاضرون ان ابرهيم عليه السلام على الحق ولم يكن
نمرود ان يدعي الالوهية ثم رأيت البيت المعمور فاذا به يلحقوا ذا الملائكة التي تدخله كل يوم يحلى الحق لهم سبحانه الذي وسعه في سبعين الف حجاب من نور وظلمة
يحلى لهم لمطيعهم لو تجلى دونها لاحرقت سبحات وجهه ما ادرك الخلق من ذلك الكمد فلما ارمه حيث سدرة المنتهى فرأيت من فروعها البناء والتصوير
وتدعيتها انوار الاعمال وتصدحت في ذرى اغصانها طيور ارواح العاملين وهي على نشأة الانسان واما الانهار الاربعة فعلوم الوهب الالهي الذي
الى كنا لها في جزلنا عيناه مراتب علوم الوهب لم عاينت متكآت رفارف العارفين فغشيني الانوار حتى صرت كلي نورا وخلع على خلعة ما رأيت مثلها
الهي الايات شتات فانزل علي عند هذا القول قل آمنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى
وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون فاعطاني في هذه الآية كل الآيات وقرب علي الامر وجعلها لي مفتاح كل علم فعلمت اني
اني مجموع من ذكر لي وكانت لي بذلك البشرى بانه محمدي المقام من ورثة جمعية محمد صلى الله عليه وسلم فانه آخر مرسل وآخر من اليه تنزل آتاه الله جوامع الكلم
تخص بست لم يخص بها رسول امة من الامم فعم برسالته لعموم ست جهاته فمن اي جهة جئت لم تجد الا نور محمد ينفهق عليك فما اخذ احد الا منه ولا اخبر
رسول الا عنه فعندما حصل لي ذلك فلحجتي حسبي قد ملأ ادركاني فما وسعني مكاني فحصلت في هذا الاسراء معاني الاسماء كلها فرأيتها
ترجع الى مسمى واحد وعين واحدة فكان ذلك المسمى مشهودي وتلك العين وجودي فما كانت رحلتي الا في وما دلالتي الا علي ومن هنا علمت اني عبد محض
ما في من الربوبية شيء اصلا وفتح خزائن هذا المنزل فرأيت فيها من العلوم علم احديه عبوديه الشريف ولم ار كراسه قبل ذلك واما كتب التي جمعتها العبودية
ورأيت علوم الغيب عن الشهادة وان سقط السعز العالم ويرجع الكل الي في العبد شهادة وما عني ما لم يعقبه الوجود وهو مستوعن عن الابصار والبصائر
وما غاب ما ليس موجود فمشاهد ذلك الغيب لا يعلمه الا هو تعالى ورأيت فيه آثار الرب والعدم مكن ورأيت فيه علوم خزائن منها العلوم وتنزلها على قلوب
العارفين ومن يحب ومن تقسيمها على القلوب وما ينزل منها من سو الدعوى على سواك فاذا سال الانسان زيادة العلم فليسأل كما امره منه ان يسأل الاذى قال له
الرب زدني علما فكره لم يعين فعين فما في علومنا عليه دخل تحت هذا السؤال الاعظم الذي من لم يزد لم يعرف سؤال انه في ذلك ادرك النعمة وذلك الاعتقاد
والعطاء الربوبية منها والعبودية مصنفا فان العبد ما مورا ان يعطي كل ذي حق حقه كما اعطى الله كل شيء خلقه وفي علم المنزل من السؤال عن علو المنزلة ما لا تقدر قدر
ذلك الا الله ورأيت علوم حكم الالوان في السمع والبصر اما مسموع واما مدرك ورأيت العوائد وعلم اختصاصها بما كتبها الله به ورأيت من ذلك كيف كتبها بيده
ولم يحفظها من التبديل والتحريف الذي حرفها اليهود واصحاب موسى فيها بحسب من ذلك فصلي في سر ابتع الخطاب بالذي تكلم واشهده في اتساع رحمة الله انها ما
وتدل جاءت في فقال الي اعجب من ذلك ان خلق آدم بيديه وما حفظه من المعصية ولا من النسيان وان ربته اعلمه التدبير من هذا ما عجب وما توجهت اليدان الالهي
لنفسه وطبيعته وسلبا بها الوسوسة الامر جبلة طبيعته لا ان الشيطان وسوس اليه وهو مخلوق من جزء ما خلق منه آدم فما في الاصل الوسوسة الا من
طبيعته وعلى طبيعته توجهت اليدان ثم مع هذا فاخطه ما حمله في طينته من عصاة بنيه فلا تعجب بخبر اليهود التوراة فان التوراة ما بعدت في نسختها
وانما كان تبيرا لها وسلطهم بها الحقيقة المعربين بشأن ذلك الى كلام الله تعالى يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون ان كلام الله معقول عندهم وابدوا ذلك

اي ما هو في الوجود م

في الرجعة عنه خلاف ما هو في صدورهم عندهم وفي مصحفهم المنزل عليهم فإنهم ما حرفوا إلا عند نسخهم من الأصل وأبقوا الأصل على ما هو عليه لتقوم
العلم ولعلمائهم وادم مع الله من عصى نفسه ولم يحفظ حفظ كلام الله فهذا أعجب وإنما عصم كلام الله لأنه حكم والحكم معصوم وحمله العلماء بانفسهم أهل
محروم هو محروم لأنه لا يباع هو وادم ما هو حكم الله فلا يلزمه العصمة في نفسه ويلزمه العصمة فيما يستقله عن ربه من الحكم إذا كان رسولاً هو وجميع الرسل وهذا
علم شريف فإن الله ما جعل في العالم الهدى إلا من اهتدى فإنه أما الذي وصله إليه فما اتصف بالعمى إلا من لم يصل إليه الهدى من ربه ومن قبل الحق علم
لا ينال إلا بوصل إليه حتى يكون هو الذي أنزل عليه الهدى وحصل له العلم بذلك فإن هذا لا يكون عند عمى أبداً فإنما استحب العمى على الهدى لأمر هو
مقلد في الأمر لأنه ما جنسه فالعمى يوافق طبعه والهوى يخالف طبعه فلذلك يوثر عليه ورأيت فيها علم من اتكل على الله اعتمد وهذا هو التوكل
وهو قوله تعالى في سورة المزمل فاتخذه وكيلا ورأيت فيها علوماً ما لا أود ذكرها ورأيت فيها علم الفرق بين سكر المكلف وسكر المعذور
فيها علم تنوع الأحكام لتنوع الأزمان فإنه من المحال أن يقع شيء في العالم إلا بترتيب زماني وتقدم وتأخر متفاضل لأن الله شهد في أسمائه أن أسماءه
لا اشتراك لها في أمور ومنها في عموم الاشتراك وكل اسم لا يقع فيه اشتراك فيمنع الاسم لا متفاضلة من دون تلك الأسماء فاعلم ذلك فإنه علم عزيز ورأيت فيها علم
تسلط العالم بعضه على بعض وما سببه وإنه من حكم الأسماء الإلهية في طلبها ظهورها أو ولاتها وما هي عليها من العزة وأسمائها تستعين بالمعاني
الأسماء هي المعاني المعينة ولذلك يخرج الخلق على صورتها منها المعاني والعين ولما وقع الأمر هكذا خاطبهم بحكم التعاون فقال وتعاونوا على البر والتقوى
فكونت ما فطروا عليه عباده فإنهم قد يتعاونون على سلك الحسنة على الإثم والعدوان ورأيت علم الجبر فإنه ما منهم أحد إلا وهو مجبور في اختياره
إلى الرجعة فإن الله بعد خلقه ذلك فيما كان منهم فإنه لا يستحق منهم إلا النشء الطبيعي ولولا أن نشء الآخرة مثل نشء الدنيا حسم طبيعي وروح
الشيء طلب ولا صنع إذ لولم يكن هنا إلا أمر طبيعي لم يكن للبشر إذا حملت من يديها على جهلها بعدم احساسها إذ لا تحرك إلا بالحركة الطبيعي الذي هو
وبالجهل بسادها وكانت تسر بعد المفارقة إذا فارقت وهي على حالها لمكان سادها جهلها ولا تزال فيه أبداً إن رحمها الله بما ان يصل إليها هذا العلم
في الدنيا والآخرة وما كل أحد يعلم حكمه هذا المركب الذي لا يحال يحول زعنه ورأيت علم الرجعة وهو علم البعث وحشر الأجساد في الآخرة وأن الإنسان إذا
انتقل عن الدنيا لم يرجع إليها أبداً لكنها تسلل بعدها سقا له فمن هذه الدار من ينتقل إلى الجنة ومنها من ينتقل إلى النار فالنار دار والجنة نعم الدار التي
نعيمها فإنه ما سعيدا الجنة والنار وإنما الأعدم ذاتها بعد وجودها ولا شيء موجود فلا بد أن يكون في الدارين أو في أحدهما وعلى الكشف يكون
معيمه من النار وقد ورد في الخبر النبوي من ذلك ما فيه عندنا وكان بعض الصحابة يقول بالحرة تعود باردا وهو الحمى الذي ليس به أهل النار
صلى الله عليه وسلم في الأربعة الأنهار أنها من الجنة فذكر سيحان وجيحان والنيل والفرات وسوى روضة من رياض الجنة والأخبار في ذلك كثيرة
ولسنا من أهل التقليد بحمد الله بل الأمر عندنا كما أنا به من عنده شهدناه معاينة ورأيت فيها علم مرتبة قول النبي صلى الله عليه وسلم إن مكة ومكة
وإن كان للشرف والمجد في موطنه فلا يحمل مثل هذا فإن لكل موطن شرعا يخصه لا يكون في غيره الأنبياء وهنا زلت جماعة من العلماء من لم يعرفوا من يعرف
الموطن شرفه المعقول وأنهما لا يستحلان وإن الكمال في وجود التزين ورأيت فيها علم ما يرى الإنسان إلا ما كان عليه سواء عليه سواء عرف لما يحمله فإنه قد
أن يشهد يتعرفه في الموضع الذي لا يسعه العلم به ولا شاهده إياه ورأيت فيها علم المداخل الدور وهو أنه لا يكون الحق الأصوب الحالي في الغالبة أن يكون الحق فيه
الأصوب الحق يعود ولا يعود إلى أسماع الوقع بل هو الواقع الذي عليه الأمر فإن الله لا يملأ حتى يعلم أنه هذا حكم حلو في حق من قال ومن يرد الله أن يهديه يشرح
صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا فهذا منه كما كان عوده وما له مثاوي ورأيت فيها علم سبب القرآن من العالم ولم جاء في بعض الرد
فيها علم التيسير وأن سلما يجعله من الإنسان فلوا تادونه وبنصر لم يلتبس عليه أمره وقليل فاعل ذلك ورأيت فيها علم الليل ومحله والنهار ومحله فإن لهما محلا والله
ومحله والدهر ومحله واليسر ومحله والمد ومحله ورأيت فيها علم التفصيل فيما ظهر ورأيت فيها علوما لزم الإنسان أن يحكم الله الذي فصله الشرع فلا يسلك عنده رأيت
فيها علوما لما التخيير وأن الإنسان في نفسه كأنه بربه ورأيت فيها علم سبب وجود العذاب في الآخرة وهو حلول العلم الحقيقي وهو في وجوب سبب عذاب الدنيا
سيما في حق الطفل الرضيع ومثل الطفل الرضيع وجميع الحيوان طهر بتكليف الإلهي ورسول ليتهم بأنه دوا بهم لا يشعر به وإن الصغير إذا كبر وكلف لا يشعر بالعذاب
تكلفه في حال صغره لما يتقوم به من الآلام وبالحيوان فإنه تعالى ما يعذب أحداً لكن بتعجيل فإن الرحمة لا تستوفي في العذاب إلا الجزاء التطهير ما وقع العذاب وهذا من
العلم الذي يختص الله به من شاء من عباده ولكل أمة رسول وأن من أمة إلا خلا فيها نذير وما من شيء في الوجود إلا وهو أمة من الأمم فإن الله تعالى ما من دابة في الأرض ولا طائر
طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم فمن في كل نوع رسول صلى الله عليه وسلم في الكلاب أنها أمة من الأمم بعث الرسالة الإلهية جميع الأمم هو وكيف هو فإنه لله الأمر

خطابا لا لغيرها على لسان من ذكر من أشباهها دونها ورأيت فيها علم حكم الوجوب الموسع المخير كأوقات الصلوات والمخير في الكفارات ورأيت فيها علم كون
المخير إرادة العبد لا تخالفه وهذه الصفة بالعبد أولى كما أراد الله عبده فيما أراده كذلك الدعاء عبده فلم يجبه فيما سأله فيه كما أمر فلم يطعه الأمر إلى الملائكة لما
من أمر الله لحا بها الله في كل ما سأله فيه حتى إن العبد إذا أذنب وأوسعه مأمر الملائكة بغفر له ورأيت فيها عموم العطاء الإلهي وأنه من الكرم الإلهي أن الجار في
العالم المكلف فإنه لا بد لطالعه من العبد أن يصدقها يكونه كبيرة ما احاشر سله شر في كل نوع وكل جنس فمن الناس من يبدل الله بالموعد أعمال الصالح فمن لنا
من يبدل الله بعد السيئات حسنات وسببه ما وعد بغفر أن بعد حكم الأسماء الإلهية فإذا ستجلاه طلبت الشية في ذلك تبدل لعذاب الذي كان يقيم
العامل بيعه فإن حكم المشيئة أقوى من حكم الأمر وقد وقع التبديل بالأمر فهو بالإرادة أحق بالوقوع وستر الله هذا العلم عن بعض عباده وأطلع عليه من شاء من عباده
ومن علم الحكمة التي من أجلها تعدى وتخيرا فكان الله غفورا رحيما عفورا رحيما أي يستر بحجاب ذلك السير بعد قوله فأولئك يبدل
سيئاتهم حسنات وقال في المسرفين لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم فجابا لمغفرة والرحمة في حق التائب وسلب العمل
الصالح كما جاء بهما في المسرفين الذين يتوبوا ونهاهم عن القنوط وأكد بقوله جميعا وأكثر من هذا الانفصاح الإلهي في ما العباد إلى الرحمة ما يكون مع عبادة الله
الجنة وجهنم وأن لكل واحدة منهما ملؤها لا يخرجون منها نعطا الله لا مانع له وإنما الاسم المانع إنما متعلقه أن ينظر زيد ممنوع عن عمرو كما أن ينصر عمرو يمنع
عن زيد فهذا حكم المانع لا أنه يمنع حول الرحمة ورأيت فيها علم الفرق بين مفاضلة المتوسلين في الدنيا وسهم في الآخرة ورأيت فيها علم من ترك مع ما هو عليه
ما أدرك وسببه ورأيت فيها علم أن الله هو المعبود في كل معبود من خلف حجاب الصورة ورأيت فيها علم الرؤية العالم ومحاملة كل خلف بما يلق به من الخلق
ورأيت فيها علم ما يحتاج الإنسان إليه إلا من غير تمامه لا عن ورأيت فيها علم الحدود في التصرفات ومقاديرها وأوزانها ورأيت فيها علم التخلق بالأخلاق الإلهية من كونه
رخاسه ورأيت فيها علم حكم مرتبة الجزم للكلام أن كان الحروف على صورة الكلام ورأيت فيها علم ساحر المقدسين الفاسد من على صحيحها مثل كل أنا تجدكم
حرحوان وكل أنا نحوان فلم يلزم من فساد المقدمتين أن لا تكون النتيجة صحيحة وهذا الأمر يعرفه ورأيت فيها علم ما يتزل فيه ماذا أرشد الرسل أو
ما دون من الأمر ولا أول وخشيته أنا شابه والملائكة أن فإنهم ورأيت فيها علم البعث وكيف يصح مع قوله تعالى وما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما باطلا
أشب فيها بينهما فإنه يقطع بكون عبثا قصد أوما قصد الباطل ورأيت علم من يسأل الذكر على الإناث وهي مناسبة عرضية لا ذاتية ورأيت فيها علم أحكام المحال والحال في المكان
والمكر به ورأيت فيها علم الحجاب المانع من الكلام الإلهي في المحجوب بها ورأيت فيها علم سلطنة الأحدية وأنه لا يستحق سلطانها أحد وهل يصح فيها لحال أم لا فإن الذي قال
بالحلول فيها ما يريد هل الحد يه الواحد أو أحدية المجموع ورأيت فيها علم أدب السماع وترك الكلام عنده ورأيت علم الخلو الأدنى بالأعلى في حكم ينسب لمثله ومن هو هذا
الأصل بإذا كان أعلى ورأيت فيها علم المحمود على الساعي من كان سيئة قبل الخير ورأيت فيها علم السبب المانع الذي يمنع العامل من سلوك الأسد والأخذ بالأولى
والخير ورأيت فيها علم المرجح والمؤيد في النحو الواحد لاختلاف الأحوال مع رسولها أدلى من أمر له ممن يسعد ورأيت فيها علم أحوال الناس في المرح فإنه
ماليت فيه الأخيار فيها يعتبر المقابل أو يحضر وهل العموم والخصوص في الزمان أو في الأشخاص ورأيت فيها علوما فإنه الآيات الوالي ما في الإيجاز فلا شيء
ورأيت فيها علوما السبب الذي يجري الضعيف من جميع الوجوه على القوي من جميع الوجوه مع علمه بأنه قادر على إهلاكه ورأيت فيها علم طاعة إبليس ربه في كل شيء
إلا في السجود لآدم ولماذا كان آدم بأنه عصى ربه الله ومات في إبليس وما نقل عنه عصى من الله هل ذلك الشرف صحيح لآدم لكونه على الصورة وما لإبليس هذا المقام وذكر
آدم أنه عصى ربه بذكر من عصى ولم يذكر بفحوى الفعل الإلهي ولم يذكر أنه أبى إلا آدم به وفي مقام أخرى فصل لم يكن من الساجدين وفي الله الحق قال استكبر وفي آية
أخرى قال أسجد لمن خلقت طينا وفي آية أخرى فصل أن يكون من الساجدين فانظرها أماد ذلك الحق في هذه الآيات وما في طيها من الأسرار ورأيت فيها علم الاصراد
ورأيت فيها علم من فضل آدم من المخلوقين وإن فضله لم يعم وهكذا الخبر في رسول الله صلى الله عليه وسلم في واقعة ذاتها وهكذا الخبر الخليل إبراهيم عليه السلام شيخنا
إبراهيم أن فضل آدم لم يعم ورأيت فيها علم الإمامة والإمام ورأيت فيها علم أن الدنيا عنوان الآخرة ومن بيننا لها وأن يحكم ما فيها هو أنموذج لما في الآخرة
ورأيت فيها علم السبب الذي لأجله عمل به صاحب العلم بالنوع ما سبقه عليه وما يحكمه ورأيت فيها علم سنة الله في عباده ولا تبديل ورأيت فيها علم وقت محادثة الحق
لمحا بد لسلجا في الدنيا منها والجمع من المعهود والمحادثة وما يكون من المحادثة مسامرة وأن الحق لا يمنع من المسامرة ومنع من المحادثة في أوقات وهو خطاب إلهي
من العبد لله ومن الله للعبد وما في هذا العلم من علم العلوم المعنوية ورأيت فيها علم أحوال الناس من حركاتهم في الدخول إلى الحضرة الإلهية من العالم والخروج منها
إلى العالم ومن يمكن في هذا المقام أبو يزيد البسطامي ورأيت فيها علم تخصيص العلم حتى يصل الحكم عليه لما أنه تزه البعد وأنه لم يكن كذلك فلا يعقل بصورته صورة
تجلى الحق في أي صورة ظهر بحكم عليه بما يحكم به على تلك الصورة التي تجلى فيها وتسمى بحكمها من ذلك نسب الحق تعالى إليها نسبة من كل ما جاءنا في الكتاب والسنة

خطابا

في الصلوة ٢

وبابي نظرنا لكون بالحق وقوله تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا ٢

وكذلك من لا يقول بالحلول فيها بل يريد احدية الواحد واحدية المجموع ٢

لماذا صعد ثم صعد ٢

ومجالس الذكر حيث كانت روضات من روضات الجنة ٢

ولا التطهير ٢

لزم التشبه ورأيت فيها علم الطب الإلهي في الأجسام الطبيعية لا في الأخلاق وقد يكون في الأخلاق فإن مرض النفس بالأخلاق الردية أعظم من مرض الأجسام
الطبيعية ورأيت فيها علم لا يعدي العامل ما تستحقه طبيعته ومزاجه إن كان ذا مزاج فإن كان العامل ممن لا مزاج له فإنه يعمله بحسب ما هو عليه في ذاته ورأيت فيها
علم من سأل عما يعلم فيجب أنه لا يعلم فيكون ذلك جوابه عند السائل إن لم يعلم ما سأل عنه فإن أجابه بما يعلم كما هو الأمر في نفسه وعلمه علم أنه لا يعلم الجواب ما سأل
عنه السائل ورأيت فيها علم التعاون على حصول العلم إذا وجد هل يحصل به كل علم سأل عن علته أو يحصل به علم بعض العلوم دون بعض ورأيت فيها علم سبب
وضع الشرائع وإرسال الرسل ورأيت فيها علم الحكم على الرسل ما هو سببه وهل هو محمود أو مذموم أو لا محمود ولا مذموم أو في موطن محمود وفي موطن مذموم
ورأيت فيها علم المانع من وقوع الممكنات دفعة واحدة أعيانها وتمنعها وهل ذلك ممكن أم لا وفيما يمكن ذلك وفيما لا يمكن والذي يمكن فيه هل تم أم لا
الأجسام أو عرض حامل محمول قائم بنفسه وغير قائم بنفسه فيدخل في ذلك تستر الجسم وغيره وهل الجسم مجموع أعراض وصفات والجوهر كذلك أم لا [illegible]
ورأيت فيها علم مرتبة المتعة من الكبد ورأيت فيها علم تمام رضا الخصم ما أداها إلى المنازعة هل أمر وجودي وعدمي ورأيت فيها علم الحق المخلوق به ورأيت
فيها علم لمية الأسماء الحسنى الأسماء بجميع الأسماء كما ذهب إليه صاحب خلع النعلين أبو القاسم بن قسي رحمه الله في كتاب خلع النعلين ورأيت فيها علم مراتب [illegible]
وعواقبها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثامن والستون وثلاث مائة في معرفة منزل [illegible] وحضرة الأمر [illegible]

إذا كان عن الحق سري في النفس • فإن السارى الحديث من الخلد • أنا الملوى الطريق بالحق • كما جاء في القرآن في سورة النحل • فلا تضرب الأمثال للواحد • به فيوجد الشكل [illegible]
لمكان شيخ عن تقديس • سول يشبه الأجزاء بالبدل •

قال الله تعالى وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله وهذا
القول لا يكون إلا يوم القيامة فأوقع ضربا الماضي عن المستقبل لتحقق وقوعه ولا بد ورد الحكم الإمكان فيه الحكم الوجوب وكل ما كان بهذه المثابة [illegible]
والمستقبل فيه على السواء وسابقه بالماضي أكد في الوقوع وتحققه من نقيضه على الاستقبال اعلم يا ولي أسعدك الله بالحق ونطقك بما رجاء [illegible]
في أمرها عن عند الله تعالى وما ساعدناهم على غلطهم وما ساعدناهم ولكن ثبتنا أقوالهم لانتمائهم إلى الله حتى لا يسمى إليه سبحانه إلا أهل [illegible]
الذي غلطوا أنه علم الحق المخلوق به وجعلوا هذا المخلوق به عينا موجودة لما سمعوا الله يقول ما خلقنا السموات والأرض إلا بالحق وما أشبه هذه الآيات الواردة
في القرآن وإنما الباء هنا بمعنى اللام ولهذا قال تعالى في تمام الآية تعالى الله عما يشركون لمن أجل الباء والأمر في نفسه في حق السماء والأرض وما بينهما [illegible]
الوجود وكله مثل قوله وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون كذلك ما خلق السموات والأرض إلا بالحق أي للحق فاللام [illegible] الباء هنا بمعنى اللام
التي في قوله ليعبدون فخلق السموات والأرض للحق والجن والإنس ليعبدوه ولهذا قال تعالى الله عما يشركون والشرك هو الظلم العظيم وما ظهر من موجود الأمر [illegible]
الإنساني وما ذكر الجن معه في الخلق للعبادة إلا لكونه أعلى بالشرك إلا أنه ما أشرك والإنس هو الذي أشرك هذا إذا لم يكن الجن عبارة عن باطن الإنسان فكأنه يقول
وما خلقت الجن وهو ما استتر من الإنسان وما بطن منه والإنس وما ظهر منه لظهوره إلا ليعبدون ظاهرا وباطنا ثم قال أولم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو
خصيم مبين أي بين الخصومة ظاهرها وقال خلق الإنسان من نطفة فإذا هو خصيم مبين وذلك دعواه في الربوبية [illegible]
وما نازعه مخلوق إلا هو ووصف خصومته بالإبانة دون من وصفه بالخصومة من الملأ الأعلى وغيرهم وفي دعوى غير الربوبية فإنه ما من خصام يكون من مخلوق في أمر
خلاف دعوى الربوبية إلا وهو ممكن أن يكون الحق [illegible] في ذلك ويخفى على السامع والحاكم فلا يدري هل الخصم [illegible] وهل هو صادق في دعواه أو هو كاذب
للاحتمال النظر في ذلك إلا الدعوى في الربوبية فإنه يعلم من نفسه ويعلم كل سامع من خلق الله تعالى أنه كاذب في دعواه وأنه عبد ولذلك حلم الله عليه فلم يقل
فيه أنه خصيم مبين [illegible] ظاهر [illegible] في خصومته [illegible] ربوبيته كيف يكون [illegible] هذا الإنسان [illegible] في ذلك في [illegible] فإنه يعلم من نفسه أنه ليس
له حظ في الربوبية ثم [illegible] الربوبية لمخلوق من خلق الله من حجر أو نبات أو حيوان أو إنسان مثله أو [illegible] ملك أو كوكب فإنه ما ثم [illegible] من المخلوقات إلا وقد
عبد منه وما عنده إلا الإنسان الحيوان [illegible] من نازع أخوه [illegible] فيما لا يحصل [illegible] على نفسه أنه جهل [illegible] واعلم [illegible]
بنفسه لأنه ما ادعاها لنفسه ومن ادعاها لنفسه فإنما استخف قومه فأطاعوه ولذلك وهو يعلم خلاف ذلك من نفسه ولذلك قال ما علمت لكم من إله غيري [illegible]
واعلم أن الحق تعالى لا يخلق شيئا لشيء [illegible] عند شيء وكل ما سمى الاستعانة والسببية [illegible] فما خلق الله شيئا إلا للحق [illegible] ليعبده فإذا هو خصيم مبين [illegible] ذلك
الأمر هي المطلوب التي في الصدد عن الحق فلو كانت غير معرضة عن الحق [illegible] بالربوبية له في كل شيء ولم يشرك بعبادة ربه أحدا
ولذلك قال فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا والصالح الذي لا يدخله خلل فإن تطرق فيه خلل فليس بصالح وليس الخلل [illegible] العمل الصالح فيه إلا الشرك
فقال ولا يشرك بعبادة ربه أحدا [illegible] كل من ينطلق عليه اسم أحد وهو كل [illegible] في عالم الخلق والأمر وهو الشرك الأصغر وهو الشرك الذي في المعمورة [illegible]

الربوبية المستولية المتهتكة في مثل قولهم فعلت وصنعت ولولا فلان ولولا أنا لكان فهذا هو الشرك المعفو فإنك إذا راجعت صاحب هذا القول فيه رجع إلى الله
تعالى وأما الشرك الذي في الخصوص فهو الذي يجعل مع الله إلها آخر وهو الظلم العظيم الذي ظلم به هذا القول عليه أنه لا إله مع الله فظلم الله في وحدانيته لا
له وظلم الشريك في نسبة الألوهة إليه فما خلصها لله فظلم الشريك لا يطلق في أحديته فإن الذي جعله شريكا يتبرأ منهم يوم القيامة حين يظهر الحقوق
إلى أربابها المستحقين لها فلله الحجة البالغة إن الله لا يخلو شيئا ينبغي أن خلقه لشيء ملكه الله لأمر الحكمة ومن خلقه عين الحكمة إذ خلقه تعالى لإظهار الحق بعبده
بالذات [illegible] فيه العوارض ولا سيما الشخص الإنساني بل ما أثرت العوارض إلا في الشخص الإنساني وحده دون سائر الخلق وما سواه فعلى أصله من تنزيه
خالصة عن الشرك ولذلك قال وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون وهذا تبيين الجمع في [illegible] ذلك هو أن الشرك خاص بجميع المخلوقات عبدوا
الله إلا من أشرك من الإنسان إلا المخاصم حتى خاصم فيما ظاهره الظلم فيه وليس إلا الربوبية وهل دام عبد التخاصم ربه إلا إذا خرج عن عبوديته ورأى
سبيلا في ربوبيته فادعى ملكا لنفسه فإذا تصرف فيه سيده نازعه فيه وخاصمه فأوقع خصومته من عبد المعبود به وإنما وقعت فيما هو رب فيه وما لك [illegible]
من أهل الله من يلحظ [illegible] لا ذكر ولا اسمه فإن هذه النسبة إليه نسبة فهي على جهله فلذلك [illegible] والخلق [illegible] على وجهين فمنهم من جعل
هذا الحق المخلوق به عين علة الخلق والحق تعالى لا يعلل خلقه هذا هو الصحيح في نفسه حتى لا يعقل فيه أمر يوجب عليه ما ظهر من خلقه بل خلقه الخلق منة منه
على الخلق وابتداء فضل وهو الغني عن العالمين ومنهم من جعل هذا الحق المخلوق به عينا موجودة به خلق الله ما سواها وهم القائلون بأنه ما صدر عن الواحد
إلا واحد وكان صدور ذلك الواحد صدورا ويجعل لعين علة أوجب لعله صدوره وهذا [illegible] والذي أقول به أنه • إذا [illegible] الله والأمر للأمر •
وذلك توحيد الحق لقلة الأمر • فلا تشركوا فالشرك ظلم برهن • عليه وهذا الظلم نتيجة الجهل • ولما كان العلم يحيي به القلوب كما تحيي بالأرواح أعيان الأجسام كلها هي
العلوم [illegible] نزل به الملائكة على قلوب عباد الله [illegible] من غير واسطة في حق عباد الله [illegible] العادة [illegible] فهو قوله تعالى يلقي الروح من أمره على
من يشاء من عباده وقوله وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا وأما ما نزل الملائكة به على قلوب عباده فهو قوله تعالى ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من
عباده فهم المعلمون والأستاذون في الغيب لشهودهم من نزلوا عليه فإذا نزل هذا الروح في قلب العبد [illegible] الملك [illegible] الله [illegible]
عليه وكان [illegible] شهود ووجود لا صاحب فكر وتردد ولا علم [illegible] عليه [illegible] من درجة [illegible] النظر [illegible] الحق أمام
[illegible] في موضعه • إن المزوج لرؤية الأرباب • [illegible] في شهود الذات • فانظر [illegible] المشهد كونه • وانظر إلى الماضي [illegible]
أن الوجود [illegible] • بوجوده في أكثر الحالات • فالحال [illegible] • والماضي [illegible] • فإن قال المعتدي [illegible] فائدة خلق الإنسان
الكامل على الصورة قلنا ليظهر عنه صدور الأفعال المخلوقات كلها مع وجود عنه أنه عبد فإن غاية الأمر الإلهي أن يكون الحق سمع العبد وبصره بل
جميع قواه فقال تعالى فإذا أحببته كنت سمعه وبصره [illegible] الحديث [illegible] عين عبد الربوبية له وجعل ما [illegible] الحق تعالى إلا
العبد فهذا الخبر [illegible] إليه وهو عليهم [illegible] رواية [illegible] هذا الخبر فلا [illegible] من كلام النبوة ولا سيما فيما أخبر
به عن الله عز وجل فإن قالوا إن الإمكان [illegible] الإمكان [illegible] حكم [illegible] ولا في الشيء ممكنا فإنه لا يستدل [illegible] هذا الشيء
ممكنا إلا مرجحا [illegible] لا يستدل [illegible] وهذا [illegible] حكم [illegible]
والترجيح [illegible] • [illegible] شبيها • والإحسان [illegible] • [illegible] • والله [illegible]
[illegible] الإمكان [illegible] • في الممكنات [illegible] • وإذا زال الإمكان زال الاختيار [illegible] الأمر واحد في
الأشياء [illegible] على حكم واحد [illegible] الإمكان [illegible]
[illegible] وإن ظهر [illegible] عند المحققين [illegible]
عن القاعد [illegible] والقائم [illegible] القاعد [illegible]
الأمر عليه في نفسه [illegible] الحق في الأمور [illegible]
الأمر وهو محال [illegible] إن الأمر هو أمر لنفسه [illegible]
فإن له سلطانا [illegible] في الشرع [illegible] العلم الصحيح الذي يعطيه العقل [illegible]
[illegible] على الشفقة [illegible] وهو من العلم [illegible] بحر الحجة

والبيت فيه مخافة الوقوع في مهالك من بها لكنه فاذا ابتت بدني الى موضع احترز به ولا ابرح حينئذ نزعت في نعله اطلب موضعا استدل اليه فاذا احسست بدني برابع
علمت ان هنالك مهلكا فرب اسع يدني يمينا وشمالا حتى اجد لقدمي موضعا تستقر فيه وانا معتمد على القدم الاخرى وما زلت كذلك انتقل من مكان الى مكان في
هذه الظلمة ولا ابصر شيا لعدم النور من الخارج المعاون لنور بصري وكان رجل بصري فلما من ذلك بعد ما تصرفت فيه وانا على حذر ما ادري ما يعرض لي في مشيي
من حيوان موذي ولا احد يحمي حتى يوقع الاذى بي ومع هذا خاطرت بنفسي لان بيتا انا في ظلمة على كل حال فلما تعبت او تصرفت فاني اذا ما سلمت من ان تاتي
حيوان موذي وان تصرف لم امن ايضا من حيوان موذ او مهلك اقع فيه فلبثت في التصرف ادعى لي نجحه على العود طلب المادة فبينا انا كذلك اذ حق بي
الشرع من خارج بصورة سراج مصباح لا تحركه الاهوا لكونه في مشكوة وسكنه الرسول فهو محفوظ من الاهواء التي تطفئه وذلك المصباح في زجاجة تلبه رحمه
المصباح لسان رحمته فالامداد الالهي زيتية والبحر محض امداده فاجتمع نور بصري مع هذا النور الخارج فكشفنا ما في الطريق من المهالك والحيوانات المؤذية
كلما تخافتها فيحذر وسلكنا محجة بيضا ما فيها مهالك ولا حيوان مضر ولم يرض المساعد لنا عنه لاتساع الطريق وسهولته والموانع والحصون التي ...
من تلك الحيوانات فمن لم يجعل الله له نورا فما له من نور وبعد ان ظهر هذا المصباح لم يطفئ ولا زال الى ان استدبره واعرض عنه بقي في ظلمة ذاته وتلك الظلمة
فكون نعم من حرج على نفسه باعراضه عن المصباح واستدبار نهج الحكم من ورك المزخ واستقبل نظره فهو وان تثبت في نفسه لظلمة ذاته على خطر من دواب
الطريق وان لم يقع في مهالك فسعي ... ان لا يستعجل في امر له فيه اناة ولا يتانى في امر يكون الحق في المبادرة اليه والاسراع في تحصيله هذا فائدة المقتل في
المنازل ورايتني في هذا المنزل علوما جمة منها علم الحاصل في من النبات لانه لولا ذلك ما علمت فضل الحاصل على النبات في حقك اذا كان فيه سعادتك وفضل
النبات على الحاصل اذا كان الثبات مطلوبك ولم يحصل لك اشياء كثيرة لا تعلم وكان التفصيل في حقك وبه تعرف به سعدت وهذا لا يكون الا لمن اسعده الله
قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون وبينه ما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ... انه
كان يرعى الغنم ما ... فرمدا ان يدخل الى مكة ليصيب فيها ما يصيب الشبان فاذا دخل مكة ورك في السمر ... بخطها حتى اتى اليه رسول الله عليه
النوم فقوم به تحصيل ما دخل من اجله فيستعجل الرجوع الى غنمه فخرج وقد فاته ما دخل من اجله فكانت في ذلك عصمته وحفظه من حيث لا يشعر وقال في المنزل في
هذا الموضع لعصمة ان لا يجد في هذا المنزل من العلوم علم احدية الافعال وهو امر يختلف فيه فمن سند ذلك الحق تعالى ومن سند ذلك للخلق ومن احد في
الطاسين ومن سند في ذلك شركا حينا وهو العالم فان المكتسب وفيه علوما لا يعلم الا بان يوجب لمن الكشف فيه مدخل جملة واحدة وهو ما لا يدرك الا بدليله
اسم فاعل على حسب ما هو المدرك اسم فاعل عليه فان كان مما يحسب اليه الحواس فالحواس له ذاته لا تعطيها البينة وان كان من الا ينسب اليه الحواس فادراكه الاسود
المحسوسة لصاحب الحواس ايضا بذاته ولا تنال الا به محسوسة له لا بانه لا ينسب لمحسوس معلومية له والحواس طريق موصلة الى العلم والعلم بالامر هو المطلوب لا باحسال فقد
دات الاكمه يدرك الفرق بين الالوان ومنحصر المرتحل الله نصره في ليسه نصر عادة علم وفيه علم الاعلام بوحدة الحق نفسه في الوهية باي لسان علم ذلك ...
السمع الذي ادرك هذا الاعلام الالهي اذا بعد المنهي عنه فانه لم يسمعه فهو مخل بقاليته انه سمع امر الا وفيه علم رتبة الانسان الحيوان من احسه الانسان
الكامل بالنبوة فما الاكون من الانسان الكامل الا بالنعليد ان الانسان الكامل يخالف الانسان الحيوان في الحكم فان الانسان الحيوان برزق رزق الحيوان وهو الكامل
دوماده فان الكامل له رزق الالهي لانه الانسان الحيوان وهو ما سعدى به من علوم الفكر الذي لا يكون للانسان الحيوان والكشف والذوق والفكر الصحيح وفيه
علم رحمه الله بالعالم حيث جا لهم على الاسباب وما جعل لهم رزقا لا انها تجد ولا القدرة في اسبابها فراسها جعلا فهو صاحب عباده ومن اجيبها اعتقادهم من ترك
وانه كان زعموا انا كل ورزق موحد نصره مشهود له اعطاه اياها وفيه علم رتبة المباح من الشارع وملحقه بمن انه لا اجر فيه ولا وزر يحل صحيح امرا لا وهل فيه حصول
الاجر في فعله وتركه وما نظر اليه من انعال الله وبما يحكم به في الله فانه لا ما تملها الا الاختيار المنسوب الى الله فان لو نسخنا انا احار على حد الاختيار فالا حفظ المباح
على حد المباح لانه ما هو ثم وفيه علم ما يعلمه المخلوق وانه محدود مقيد لا نسب اليه الاطلاق في العلم به فان ذلك من خصائص الحق سبحانه وتعالى وفيه علم اختلاف
الطبائع فيمن تركب منها وبماذا اختلف عن طبيعته ولو لا حكم الاختلاف فمن لا طبيعة له ما ظهر الاختلاف في الطبيعة كما انه لولا الاختلاف الطبيعة ما ظهر خلاف فيما
ما الف منها وهو علم عجيب في المفرد العين والمفرد الحكم فالعالم ظهر الخلاف بالفعل وهو في المفرد بالقوة وفيه علم حكمة توقف الفا لمرتضة على قبض فما استمداه منه
منه التمكن من ذلك دو نه وفيه علم رتبة من كونت علومه من قلب علومه ومن ليست علومه عن كثرة ام من قلب لا عن كثرة وان كان المرتضى عند مشهور في هذا العلم فاذا المرتبة
عن وجل رسوله صلى الله عليه وسلم ان يطلب الزيادة من العلم والزيادة كم مرة كن عليه من المعلومات وان كثرتها احديه كل معلوم التي هي عين الدلالة على احديه الحق هو
ساجد علم واحد ولا اقل من الواحد في معلومات كثيرة تحمل كل معلوم احديه هي معلومة للعالم الله وجله وما بينه على هذه المسالة الا ان السند لمعلومه فانه

قال البها دقتنا عليه من كلامه ان الانسان كلما علا تدنى في العلم قلت علومه وكلما نزل عن هذه الرتبة الرتبة اتسعت علومه واعني العلم بالافعال واعني
العلم بالذات من طريق الشهود وكان زيادة في علم التوحيد داي الشاغو دين وهم القوم الذين اسسوا التوحيد بالعدد وجعلوه دليلا على احديته الحق
وعلى ذلك جماعة من العقلا وفيه علم العلم الثابت الذي لا يبدل ان زال في الدنيا والاخرة وفيه علم نسبة الادلة لمن لا يعرف الامر الا بالنظر الفكري وفيه علم
ما لا يمكن ان ينسب الا الى الله فان نسبت الى غير الله دل عندنا من يعرف ذلك العلم على جهل من نسبه الى غير الله بالله وفيه علم كون الموجودات كلها نعما الا
الله وعلم من هو الذي انعم الله بها عليه وهل هو هذا المنعم عليه من جملة النعم فيكون عين النعمة عين المنعم اسم مفعول فاعلم ذلك وفيه علم الموت
في الحياة والحياة في الموت ومن هو الحي الذي لا يموت والميت الذي لا يحيى ومن يموت ومن يحيى ومن لا يموت ولا يحيى وفيه علم سبب وجود الانكار في العالم
ولماذا استند من الحضرة الالهية وهل قوله لعبد عندما نسب اليه ما ظهر عليه من الامور التي يعطي زعمها انكار الالهي عن نسبة ذلك الفعل الى الله لما
دامى منكرا وهو معروف وقوله الذين يامرون بالمعروف وهو الامر بما هو معلوم له وينهون عن المنكر وهو ان يامر بما ليس معلوما عنده من المنكر الى المعروف
ولما كان المنكر فعل ما امر به كه او ترك ما امر بفعله ولا توصف بانه اتى منكرا الا حتى يعلم انه ما مورية ذلك العمل وينهى عنه فصح له اسم المنكر لما يحصل للعبد
من الحيرة في ذلك وعدم تخلصه الى الحد الخالص فان نسبه الى الحق في بعض الامور عارضه الادب والدليل العقلي واصطلاح التي تنسب عن ذلك الحمل
تسامرية ويلحقه بالنكر ولما اختص المنكر بالمذموم من الاضافة الا بالجحود وفيه علم ذم الله المتكبر والكبر بصفته وقد علم الله عز وجل انه لا يدخل قلب
انسان الكبر على الله ولكن يدخله على خلق الله وهو الذي علمه وحسنه يدخل الجنة فانه لا يدخل الجنة من في قلبه شيا لجسمي كبر على عباده حتى يزال
وما على الله فيحا لنا ان الله قد طبع على القلوب وان تظهر من بعض الاشخاص صورة الكبر على امر الله وهو الذي جات به الوسائط وهم الرسل عليهم السلام
من الله لا على الله فانه يستحيل الكبر من المخلوق عليه لان الافتقار له ذاتي ولا يمكن للانسان ان يجهل ذاته وفيه علم الحمل والكفاية له واستعمال الحق الى
الكيل الذي عليه الحق وبرأه من اسهل الحق عنه منه وفيه علم السبب الذي اوجب للانسان ان يجد من امنه وفيه علم التسليم والتفويض وفيه علم
اختلاف احوال الخلق عند الموت ما سبب ذلك ولماذا لم يقبضوا على الفطرة كما ولدوا عليها وما الذي اخرجهم عن الفطرة او اخرج بعضهم وما هي الفطرة
وهل يصح الخروج عنها او لا يصح ورحمه الله تعالى بخلقه في اخذ العهد على الناس لما اخذهم الله من ظهور ابائهم واشهدهم على انفسهم بربوبيته عليهم
فقالوا بلى انت ربنا ولم يشهدهم بتوحيده ابقا عليهم لعلمه ان فيهم من يشرك به اذا خرج الى الدنيا وتبرئه من الشرك في التبري يوم العرض الاكبر وفيه علم
الحاجة يوم القيمة والفرق بين الحجة الداحضة والحجة البالغة وما هو الموطن الذي يتلقنه الانسان لا ما يعمل وهو لسان وفيه علم ما يجب على
المبلغين عن الله تعالى من رسول ووارث وفيه علم ما يوحى عن امر الله وما يحدث احكامهم في ذلك عن نفسه وعن غيره وفيه علم ما لا يمكن التبديل فيه عقلا
مع امكان ذلك اعتقادا وكيف يدخل النسخ فيما له المعقول كما يدخل في احكام الشرائع وفيه علم الحكم على الله هل يسوغ ذلك لاحد من اهل الله من غير امر الله
او لا يسوغ وفيه علم كيف لو وجد الله من يوحده من العالم وفيه علم هل عين الاعتماد على الله في دفع المكروه والضر عين الاعتماد عليه في ايصال النعم على النعم عليه
اسم مفعول وعلى اي اسم الالهي يكون هذا الاعتماد من هذين الاعتمادين وفيه علم صفة الشخص الذي يسوغ ان يسأل في العلم الذي يعطي السعادة العامل به
وفيه علم السبب الذي اوجب الخوف عند من اعطاه الله الامان في الدار الدنيا وارتفاع ذلك عنه في الدار الاخرة واختلاف وجوه الاخذ الالهي مع الحنان
وفيه علم سبل السور الموجوده من الاشخاص يطلب وجه الله في سبلها وهي كما لظلال لمح الاشخاص الظاهرة عند عدم استعمال النور واستدبار او بكون زعم
منه ذلك النور او ما له وفيه علم ما يعطي ان يحدث الحق الاها في الجوع وهل يحدث في الجوع او الاشباع يكون نعت نعتا فانه ما الاه لعنه الا بالايجاد فاعلم ذلك
وفيه علم ما لله من الدين وما للعبد منه الا لله الدين الخالص والدين الذي يدخله الشبهة هل هو لله فانه يقول ما جعل عليكم في الدين من حرج وما يريد الله بكم
اليسر ولا يريد بكم العسر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دين الله يسر وقال الحنيفية السمحة كما قال ايضا ولن يشاد هذا الدين احد الا غلبه وقال
تكلف الله نفسا الا وسعها فانه ما كلفها الاما اسعها من القوة عليه وفيه علم رد الامر الى الله ولماذا يصلح على الانسان سهود العطا الالهي في حوله منه ومن انها
من ظهر النور حتى لا يصبح من البلاد وهذا كما نعتا عمر بن الخطاب رضي الله عنه شاهد نعم الله في البلاد فجمع بين الصبر والشكر في الان الواحد كان نعما
علي وفيه علم الاستدراج بالمعروف وفيه علم حكم من عامل الحق يجهله وهو يظن في نفسه انه على علم في ذلك وفيه علم الغيبة وفيه علم صفة المنتهي ولمنتهى
وسمي المنتهى هل بعد الا اسنفيا او سبي ان لم يستفت وهل يسمى المنتهى الذي المدد الا الامام فخذ ذلك تام لا وفيه علم استخراج العلوم من النظر في الموجودات و
مناسبه وفيه علم انواع الوحي وضروبه وما يختص بالحق وما لا الاتباع من ذلك وما لا يشارك فيه النبي من لم يجد فيه علم الاجمال يوجه كل معلوم من هو

ذلك العالم بها وما يفسده وفيه علم تفاضل الصفات لماذا يرجع وفيه علم الارزاق الروحانية وما هو الرزق الذي الى مناوله حوة المطلوب من الرزق الذي
فيه موت القلوب فانه قد يكون الموت من الجوع وقد يكون من الشبع والامتلاء وما هو الرزق الذي يشبع فيه والرزق الذي لا يشبع منه والرزق الذي يساوى
فيه جميع العالم والرزق الذي يختص ببعض العالم دون بعض وفيه علم العلم بالرازق فانه لحق ما لعباده لافتقار المرزوق الى الرزق وفيه علم المحرك والساكن
ومن لحق بالمقام هل المتحرك او الساكن بحكاية المتحرك والساكن لما تحاكما في ذلك الى العالم بدار الندوة وما جرى لهما وان صاحب الرزق من يأكله لابد من يجيء
تعالى عن لقمان الحكيم فيما اوصى به لابنه يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض يأت بها الله ولم يقل يأت اليها وفيه علم زمن
واذا الحصو وفيه علم النسيان بعد العلم بمحال لابد ان يعلم ما قد نسيه اصلا وفيه علم الاسماء الالهية الواردة واختلاف صورة في العالم بمثل الحلال والشر
الرزاق وفيه علم اختلاف الحال على المشاهد في حال شهوده وفيه علم من يدعو الناس الى ما هو عليه متى يكون داعيا بحق وفيه علم الاوامر الالهية وفيه علم
الحسن والاحسان وفيه علم الانساب وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان ربكم واحد وان اباكم واحد فلا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي الا بالتقوى فان
تقول اليوم ارفع نسبكم واضع نسبي ان المتقون وقال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم فهل هو المتقي من يكون زوجا به الله او من يحمد الله وما به وهذا ربما يعطى
وفيه علم الاملاء واسبابه واحكامه في الولي وصورة الاملاء وما يكون لله من ذلك وما يكون للعبد وفيه علم كون العالم العامل في دنياه في جنة معجلة
وانه كان ذو الحال نعيمه في نفسه اعظم النعيم وفيه علم المداخلة في القرآن مع كونه محفوظا من عند الله فلا يصح في القرآن تحريف ولا تبديل كما وقع في غيره
من الكتب المنزلة وفيه علم النسخ ما هو وفيه علم حكم من محا لفظا هو بالمطلع عن شهوده وفيه علم دفع الانسان عن نفسه اعطا ما لها لما اى من يعطيه الله
في يوم الجنة على من قبل نفسه وان كان نفسه لا يدخل جهنم الا نفسه الحيوانية لا ان جهنم لا تستعطفها النفس الناطقة ولو اشرفت عليها لطفي لهبها لانه
لان نورها اعظم فان الذي فيه نفسه عظم جرمه لحق الجار الاقرب ويحال بذلك سهاوس ملكها وما سوى نفسه مقصد عن هذا القرب الخاص الذي نفسه
وفيه علم ما احل وحرم هل حرم او حلل لنفسه ولامور مخصوصة واحل لنفي المحرم والمحرم عليه ولا يحل ولا يحرم الا الله بلسان الشرع لسان الرسول صلى الله
عليه وسلم او المجتهد من علماء الرسوم كالفقهاء وفيه علم فضل الانتقال الالهي بغير الاحوال وفيه علم امامة النظر مقام الجماعة وفيه علم السياسات في الاحكام
من العلماء لما دين الدعاة الى الله وفيه علم الحوا لحاملين في اى نوع كان وفيما يحمد من ذلك كله وفيما يذم وفيه علم المحبة الالهية والله يقول الحق وهو يهدى

الوصل التاسع والستون وثمانمائة في معرفة سر امتناع خزائن الجود

تلك الخزائن ان القوم بالهمة تدار ٭ من مد الكون او تمد
وهو شرع الذي طلب المداد ٭ فريا الوفاء ما تقوى الحبيب ٭ في الله لما المطلوب يختار ٭ وليس الكون يسطو بسالما ٭ ثم يسطو بسالما ٭ الافتخار ٭ كرما منه واحسانا وفضلا
ولك الحكم بعدد الخيار ٭ ان شاء لما شاء سلكه هذا ٭ او تشا شاء تلبس ما شاد ٭ كل هذا ما احد لك فضلا ٭ حكم الجبر فيه الاضطرار ٭ اعلم ايدنا الله واياك
انه ما من شيء اوجده في العالم الذي لا اكمل منه في الامكان الا وله امثال في خزائن الجود وهذه الخزائن في كرسيه وهذه الامثال التي تحوي عليها هذه الخزائن
لا تتناهى اشخاصها فالامثال من كل شيء توجد في كل زمان فرد في الدنيا والاخرة ليتماثل كل نوع وجد منه ما وجد واختلف اصحابنا في هذا النوع الانساني هل
هل يتناهى اشخاصه بانتهاء مدة الدنيا ام الانس لا يكشف له اسبابه ومن كشف قال يعلم انتهاءه وانه لا يولد في الاخرة في هذا النوع الانساني ان التناسل
في نكاح الرجل الادميه الانسانية على صورة اذكرها والتوالد ايضا من جنس محتلفين وهما سوادم والحور اللاتي انشأهن الله في الجنان على صورة الانسان
ولسنا نأتي فيو الذي لهما نكاح بينهما في الالم والحور وشيا كما ان في الرمان الفرد شيئا الرجال اذا اراد جميع من عنده من النساء والحور من غير تقدم ولا تأخير
الجنة لا تستطيعه ولا ممنوعه بل يعطى حاربين عرض بعد مع وجود الاكل وطيب طعمه فاذا افضى الرجال الى الحور او الانسية له في كل دفعة شهوة ولذة لا تعد بعدها
لو وجدها في الدنيا غشي عليه من شدة حلاوتها فيكون نية في كل دفعة ريح مثير يخرج من ذكره فيتلقاها رحم المرأة فيتكون من حينه فيها ولد في كل دفعة يكمل نشؤه
ما بين الدفعتين فيخرج مولودا مصورا مع النفس الخارج من المرأة روحا مجردا طبيعيا فهذا هو التوالد الروحاني في الشريعة بين الحسنين المختلفين والمماثلين ولا ماذا
الامر كذلك دائما ابدا وشاهد الابناء ما لم تعينهما من ذلك النكاح وهم كالملائكة الذين يحلون البنات بحور والاسود ويرونهم ابدا هنا يسوون ولهذا النوع
الانسان لا حظ لهؤلاء الاولاد في النعيم المحسوس ولا يلقوا مقام النعيم المعنوي فنعيمهم برزخي كنعيم صاحب الرؤيا بما يراه في حال نومه وذلك لما سمعه
الطبيعي فلا يزال النوع الانساني يتوالد بذلك حكمه ما ذكرناه واما تولد الازدواج البشرية فانهما في الاخرة مثل ما لهما في الدنيا اجتماعات ويرتجان مثل ما يرى
النائم في النوم انه ينكح ويجد ويولد له فاذا انتبه المبتدي في هذا المقام سواء كان في الدنيا او في الاخرة نكح الرجل من حيث روحها تولد بينهما من ذلك
النكاح اولاد روحانيون ما يكون حكمهم حكم المولدين من النكاح الحسي في الاجسام والصور المحسوسات التي تقدم ذكرها يخرج الاولاد ملائكة كما قال

ازواجا مطهرة وهذا هو تولد الازواج ولكن لا بد ان يكون ذلك من محل برزخي يتجلى الحق في الصور المتعددة فان البرزخ اوسع الحضرات وجودا وهو مجمع البحرين
بحر المعاني وبحر المحسوسات فالمحسوس لا يكون معنى والمعنى لا يكون محسوسا وحضرة الخيال التي عبرنا عنه بمجمع البحرين هي تجسد المعاني وتلطف المحسوس وتبلغ في
عين الناظر عين كل معلوم فهو الحاكم المحكم الذي يحكم ولا يحكم عليه مع كونه مخلوقا الا ان الانسان التي تظهر من نسل الحور او الادمية اذا كانت صورة
ما ظهرت فيه من نسل النكاح يخرج مثالا للنسل الذي لا صورة فيه يميزه اهل الكشف ولا يدرك ذلك في الاخرة الا اهل الكشف في الدنيا وصورة هذا النسل
المتولد عن هذا النكاح في الخصوصة نسل الملائكة او الصور من نسل الذاكرين الله وما يخلقه الله من صور الاعمال قد صحت الاخبار بذلك عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانما جعلنا الكرسي موضع هذه الخزائن لان الكرسي لنفسه عبارة عن العلم كما قال وسع كرسيه السموات والارض اي علمه وكذلك هو هنا فان الخزائن
فيها اشخاص الانواع وهذه الاشخاص لا يتناهى وما لا يتناهى لا يدخل في الوجود اذ كل ما حصره الوجود فانه متناه فلابد ان يكون الكرسي هنا علمه فانه
محيط بالا متناهي فلا يدخل في الكرسي الذي ذكرناه هذا الكرسي الذي فوق السموات ودون العرش فانه كرسي محسوس موجود متناهي الاجزاء واعلم ان افضل
ما جاد به الله تعالى على عباده العلم فمن اعطاه الله العلم فقد منحه اشرف الصفات واعظم الهبات العلم وان كان شرفا بالذات فان له شرفا آخر يرجع اليه من معلومه
فانه بحسب حاله المعلوم يشرف المتاع يشرف الخزائن وتشرف الخزائن بقدر شرف ما اختزن فيها فالموجود الحق اعظم الموجودات واجلها واشرفها فالعلم به اشرف
العلوم واعظمها واجلها ويرسل الامر في الشرف الى ان يعلم وما من شيء الا والعلم به احسن من الجهل به فالعلم شرفه ذاتي له والشرف الاخر بكيفية الخزائن بحسب
انحصار انواع المعلومات ومرتبتها وان نكرنا الى ان خزائن العلم بالله حذو العلم بالعالم وفي كل خزانة من هذا الخزائن خزانة كالعلم بالله من حيث ذاته
بالادراك العقلي ومن حيث ذاته بالادراك الشرعي السمعي والعلم به من حيث اسماؤه والعلم به من حيث صفاته والعلم به من حيث النسب اليه وكذلك من حيث النظر
الفكري ومن حيث السمع وهو من حيث كما هو من حيث الكشف والخزانة الاخرى التي هي العلم بالعالم يحوي على خزائن وفي كل خزانة خزائن فالخزائن الاول العلم بالعالم
العالم من حيث امكانه ومن حيث وجوده ومن حيث دوامه الملائمة بانفسها ومن حيث اكوانه ومن حيث الوانه ومن حيث مراتبه ومن حيث مكانه وزمانه ونسبه وعلله
ومنفعته ومضاره وكونه مؤثرا فيه منه ومن غيره الى امثال هذا من العلوم وعلم الدنيا والبرزخ والاخرة والملا الاعلى والادنى فاذا تقدم مفتاح من هذه الخزائن اعطاه
العالم باستفتاح خزائنه العلم بالوجود مطلقا من غير تقييد بحادث ولا بقديم ما اذا عرض له في نفسه او في غيره وهو العلم بالوجود وظهور الموجود في عينه فان به
ظهر جميع الاحكام من نفي واثبات ووجوب وامكان واسما له ووجود وعدم ولا وجود ولا عدم هذا كله لا يثبت ولا يصح الامر موجود يكون عينه وما سوى
وجوده لا يثبت الحكم الا بحكمه عليه فان المخلوق مع ذاته فيه لوجوده فنقول الحكم عنده هو واحد ولكل حكم منه اسم فله اسماء ٭ تجسدت اسماء فكنت كثيرا
ولم يرني غيري فكنت بصيرا ٭ فما ملا ما لخزائن وجوده ٭ وان يكون الغير كنت عبيرا ٭ فما لي علي من او من يلبس ثم ٭ فما الحق كان الحق فيه غفورا ٭ فو الله لولا الله ما كان ربه
غنيا ولا كان الغني فقيرا ٭ عن ولي من علو الفقر في الغنا ٭ فلا يا الذي قام الوجود خبيرا ٭ واذا كان الجود اول الخزائن الجود واعطاك الحق مفتاح هذه الخزانة كان الذي كان
عرفك به فقد فيه فانت ولي العلوم وشهود علم معلوم وانت الموجود وهو الوجود فانه يسرى في ذلك ان تعلم العدم لان العلم شهود وان لم يكن كذلك فليس بعلم وهذا هو
الحق الذي لا ريب فيه هدى للمتقين فاوجد من كل خزانة عينا قائمة او عينا في عين واعني بقولي الاعين في عين ان شبه فانه ليس لها اعيان وحكمها محكوم على الوجود لعينها
بها ولا وجود لها الا بالحكم فلما اوجد ما ذكرناه بعد ذلك فاوجدك كاملا لا لتناظر في الدائرة فظهرت في وجودك وانزلت الخزانة بصورة الاول فانحصرت لما لم يسمك
ومنه فلا مخلص لك منها فلم يمنعه ولا متزعك في الحكم وظهرت فيك صور العالم كلها التي خرجها من تلك الخزائن فنا هذه يعمل لك العلم بها فلمت من العالم ما لم
تعلم الا من نفسه من الحكم فوجدا فوجدا وقال كل ما في الخزائن لا يتناهى فمن علمه ما على في احاط علما وما من الحسن فقد احاط علما بالحسن فانه ما ترك الامثال انما
التي هو مثال الدائرة حتى حدثنا المحيط ودل المحيط على نقطة الدائرة فحدث الخطوط من النقطة الى المحيط ولو يتجاوزه فان ابتها الخط انما يكون الى نقطة من المحيط ماهى
الا لانه خرج صورة اولية عن صورة الخزينة فصور من حكم نقطة اخرى التي انتهى اليها من المحيط من كل الى المحيط فيه من داخل المحيط الاول له نقطة من خارج بحكم
الظاهر والباطن بالمحيط وما يبصر كالمحيط الاول يحيى بكون على صورته لانه من المحال ان يخرج على غير صورته ثم تظهر من الحكم في المحيط ما ظهر في المحيط الاول الى ما لا يتناهى
وهو يا بين ذلك الذي لا يتناهى ما يحوي عليه وهو الحلول الجديد الذي لكون فيه دائما ابدا وبعض الناس او اكثر الناس في لبس من ذلك كما قال تعالى بل هم في لبس من خلق جديد
مع الانسان ولكن بصورة ما ذكرناه فالنقطة سبب في وجود المحيط والمحيط سبب في حصول العلم بالنقطة فالمحيط حق والنقطة حق فلهذا ان حكمنا ان بربان في
وكل دائرة ظهرت من الدائرة الاولى لما ظهرت الدوائر ما ظهرت ولا ان لم تظهر صادق الدائرة الاولى التي حدثت هذه الدوائر من حيث لا تعرف ولا تدرك لان كل
دائرة مرتبتها او مثلت عنها تنبى على صورتها وكل دائرة تالفها تشهدها ما شهدها فهذا هو عند في شهادة فالدائرة الظاهر في الدائرة الاولى بعددها ما سوى

لمد دخوان الاخبار كانت ما كانت لا اوادنيها ولا استقر منها وما لخرج ويحدث عنها من البدوات الى ما لا يتناهى دوام اشخاص تلك الاجناس الى ما لا يتناهى وبه لعين دائرة
الشخص على اثر شخص نوعا وهو ما من الجنس والشخص فحدث عندك انواع في انواع ولكن يحصره ولا يعرف الا من الاشخاص لان النوع معقول بين الحسنين الاعم والشخص وكل
متوسط بين طرفين ان ثبتت تلك ان الطرفين اظهرا له حكم المتوسط وان ثبت قلنا ان المتوسط اظهر حكم الطرفين وهذا من معرفة الحق بالخالق والخلق فاتحقق
فلولا شهود الخلق ما ظهر الحق لم يكن * ولولا شهود الحق ما الخلق لم يكن * فمن قال كن فهو الذي قد شهدته * وما ثم الا من يكون بقول كن * فمن قاله بالخلق لم يرتضيه * ومن قاله بالحق كان ومن لم
فالمحيط محيط النقطة علما والنقطة محيط المحيط وجودا وكل واحد منهما حافظ محفوظ ولاحظ ملحوظ تعالى الله شاهد ومشهود فالكل شهود وشاهد فالكل ما سل
ومفصول فان قال احدهما انا فانا الاخر وان قال احدهما انت فانا الاخر ان انت فلا نظهر كل واحد للاخر الا بما به كل واحد هو المولى لا سبحان * فيا حق ويا خلق
لمن تبقى لمن تبقى * شربت شربة منه * وقد عشرتها خلقي * وما ثم سوى عين * من تبتلى بما ملقى * تعالى الذي اعنى * اذا ما قلت فاستنطق * فان الامر مقصود من الخلق الى الحق
ولولاه لك ملكا * فلحظ الامر في الحق * فانت بالاولى الذكا المراقبات المحفوظ وما نزل الامر فانت الحافظ فلا يبرح عنك فانه في نفس الامر ما سوى وما سك ان سول انا
هو فقد لو لهو ما هو مد لوليا انا فيتخصص لك مما يرد به الله اذا ذا امر عن المخلص فصل به ويل بك وعن عنه ومن عنك عن الاول عن الاخر والاخر عن الاول لو نميز عن العالم
ومن عنك عن الظاهر عن الباطن والباطن عن الظاهر فانك من العالم روح العالم والعالم الصورة فانك لظاهر ولا يعنى الصورة الا روح فلا يعنى العالم دونك فاذا
من تعينك من الحق ومن العالم عرفت قدرك بمعرفة الحق فيمتنع لك عن العالم * فكن انا ما وكنت لنا عبدا * وان تعهد السل ما انزل السهد * فاركن الى عزيز وفيه
فلا ملتهدنا ولا لم حملا * ولا تسعل شيئا اذا ما تسلمه * ليهوديه ويغير عنك المتصلا * فانت الحق ان كان نحو كم * فما يلكم فلعل الحق كم عمدا * فهذا الذي اما الله
مفتاح من مفاتيح خزائن الجود فلا تفتحه فانه يعمل عمل كل مفتاح ولا يعمل مفتاح عمله فيه يفتح كل مغلق ولا يفتح بغيره ما غلقه هذا المفتاح ومفاتح الغيب لا يعلمها الا هو
فلا يعلم الاتمة فلا تطمع ان تصل الى علمها بك ومن طمع في غير مطمع فقد شهد على نفسه بالجهل ولله المثل الاعلى في السموات والارض وما بينهما واعلم ان له المثل
فله صورة في كل سما وارض وهو الذي في السما اله وفي الارض اله وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سركم من كونه في الارض وجهركم من كونه في السماء من حيث انه
يعلم سركم من كونه في السما وهو ايضا لكم الذي خفي عن الابصار عينه وظهر حكمه وله العلو فهو السماء وهو الباطن ويعلم ايضا جهركم من كونه في الارض وهو الظاهر
الذي ظهر للابصار عينه وخفي حكمه لا نحكم في وجوده فانه الذي يشهد العلوم محاسنه فله العلو لفهو الارض فهو الظاهر * قد بان ان الحق بالحق منطق وان الذي
فلا بد لي ان ارتكب الخطايا * فكن الذي وطئه لقطع مطلق * فقولي الجسد الكامل الذي لا اكمل منه لي وما لا يسعني فيه غير دني ويقول الاصل في وقت لا يسعني فيه غير نبي
ثاني الاوقات كلها استغرقها الجالي في الجانبين ولهذا كان الانسان الكامل خليفة الله تعالى لانه لا يستوي علي بنفسه على علمه بربه وبهذا جا الخبر من عرف نفسه
عرف ربه فان من استخلفه علم العالم من علمه بنفسه والخليفة على صورة من استخلفه فلو لا به من علمه بنفسه وعلم ان كل من ابصط الوجود فهو مسنا اى كلما دخل
في الوجود دست الحصر في العلم بانه من كونه موجودا اهل يتصف بالتناهي لكونه موجودا او لا يتصف بالتناهي فان ارادوا بالتناهي كون عين الموجود موصوفا بالوجود
فهو متناه كما هو كل موجود وان عنيته موجوده وان ارادوا بالتناهي انتهاء وجوده ثم ستطع فهذا لا يصح عقلا في الحق لانه واجب الوجود لذاته فلا يصل التناهي
وجوده ولا ابتداء ليس عدد االده عليه التوحيد فهو محال من حيث تناهيه وكذلك في اهل الاخرة احق في اعيانهم وفي الدار الاخرة بما لا يتناهى سادم
في الاخرة ولا استمرار الحدود عليهم فنسبة البقا الى الله تعالى تخالف نسبة البقا الى العالم فالاطلاق في العلم والحصر في الوجود * كلما في الكون محصود * والتحقيق في العلم مطلق
مدبر وليس * بوجود محقق * ان علي بوجودي * من وجود الحق * فاذا علت كوني * جاطر ابق * ولما كان العالم لا بقا له الا بالله وكان النعت
الالاهي لا بقا له الا بالعالم كان لكل واحد رزقا للاخر به يتغذى لما وجوده حكوما عليه بانه كذا * فنحن له رزق نغذيه بكوننا * كما انه رزق الكيان لا سك
محسنا كونا ويحفظ كونه * الهاوهذا القول ايه من ابتك * فلا تغروا ان الكون حاله * فمالك الملك بارزق الملك * فالوجود الحادث والقديم مربوط بعضه ببعض
ربط الاضافة والحكم لا ربط وجود العين فالانسان مثلا موجود العين من حيث ما هو انسان وما انحا لوجوده معدوم الابوة اذا لم يكن له ابن تعطيه وجوده او
تقدر وجوده فتثبت الابوة وكذلك ايضا هو معدوم نسبة المالك اذا لم يكن له ملك يملكه به فيقال انه مالك وكذلك الملك وان كان موجود العين لا يقال فيه ملك
حتى يكون له مالك يملكه فالله من حيث ذاته ووجوده غني عن العالمين ومن كونه ربا يطلب المربوب بلا شك فهو من حيث العين لا يطلب ومن حيث الربوبية يطلب الله
وجودا وتقديرا وقد ذكرنا ان كل حكم في العالم لا بد ان يستند الى نعت الاهي الا النعت الذاتي الذي يستحقه الحق لذاته وبه كان غنيا والنعت الذاتي الذي للعالم
بالاستحقاق وبه كان فقيرا بل عبدا فانه احق من نعت الفقر وان كان الفقر الى الله على السوا ولهذا قال الحق لا يتنبي الى ربي يدعون الى مالا يرى الذلة والافتقار العادل
على السوى والاستغنا للذاتي عن الفي لا تتصف ذلك العالم والا الذي عند الله ما السعل بالافتقار بخلاف المشغل فانه موصوف بالذلة والافتقار من حيث الكل

حكم

بعد ان كان الخلق بالحق والحق بالخلق توسط لوجدنا الامر كما ذكرناه وهذا المنزل قد حواه فيقول القائل فلماذا استند الحكم بالهوى وهو موجود في الكون والحق
لا يحكم بالهوى والاهوا ما مستندها قلنا ان يستند لقول الله تعالى ان ربك فعال لما يريد فلم يصف نفسه بالحجر عليه في حكمه والكون موصوف بالحجر فتوجه
عليه الخطاب بانه لا يحكم بكل ما يريد بل بما شرع له ثم انه لما امر الحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى اى لا تحكم بكل ما يخطر لك ولا بما تهوى كل احد منك بل احكم
بما اوحي به اليك فان الله تعالى قد حجر العلم على نبيه فقال يا محمد ربنا احكم بالحق اى اذ وسعل لما يريد فلكن حكمك في الامر بهم ان يتم به بما شرعت لهم ووسعنا
به انهم فان ذلك بما يريد فانك ما ارسلنا الا ما بينت ان تبين ما عندهم وتقوم الحجة عليهم اذ احكم الحق في كل امة بما ارسل به منه اليهم وبهذا الكون
لله الحجة البالغة فدل التحجير على الخلق في الاهوا ان لهم الاطلاق وما هم في نفوسهم لو حدث التحجير في الحكم والتحكم كما انه فعال لما يريد ثم انه ما حكم
الا بما شرع وامر عبده ان الشارع له تعالى الى ذلك حتى يكون يحكمه فيه عن سوال لعبده كما كان العبد بما امده من الشرع عن امر ربه بذلك فليست الاهوا الا مطلق
الارادات فقد علمت لماذا استندت الاهوا واستند التحجير ثم لتعلم ان الهوى وان كان مطلقا فلا يتسع له حكم الاستقلال فانه من حيث لما يكون الا مقام
لا بد ان ينسك فانه بالهوى قد يريد القيام والقعود من العين الواحدة الموصلها على البدل في حال الوجود وكل واحد منهما في ذلك العين والحال لا يقبل ذلك
فما الهوى محجورا عليه بالحال فما قبل التحجير لما الحال علمنا ان هذا التوله بقوله اني محجر الشرع عليه فقبل فظهر حكم الحال في الهوى ظهوره في بطون الاثر
ثم يصف بها فما خلق الله النفس الناطقة او الخليفة قد ما شيا خلق فيه قوى روحانية يعني به نفسه معقوله وان كانت هذه القوى عين من يصف بها كالا
والصفات الالهية الى من يعنيها وكيرها الى النسب فهو واحد لا ايقبل الكثرة في عينها ولا العدد الوجودي المسوى كما ان القوى التي خلقها في هذه الخليفة
لن في الانسان الكامل والحيوان وهو مطلق للانسان قوة تسمى الوهم وقوة تسمى المتلذذ وقوة تسمى التفكر ومن الحضرات الثلاثة لهذا الخليفة وولاه عليها حضرة المحسوسات
وحضرة المعاني المجردة في نفسها عن المواد وان لم يظهر بعضها الا في المواد وحضرة الخيال الذي جعل الخيال لحضرة متوسطة بين طرفي الحس والمعنى فهو خزانة الخيال
التي يحصها الحاس وجعل فيه قوة مصورة يحكم حكم المتخيل والوهم يصرف فيها العمل الحكم كذلك الوهم ايضا يتصرف فيها بالامر وقوى في هذه النشأة
سلطان الوهم على العقل فلم يحصل في قوة العقل ان يدرك امر الامور التي ليس من شأنها ان تكون عن مواد ويكون العقل مستقل عن جهة ما الا في عن مادة
كالصفات المنسوبة الى الله المنزه عن ان يكون مادة او في مادة فعلمه المنسوب اليه ما هو مادة ولا انسب الى مادة فلو لم يكن في قوة العقل من علمه بهذا اذ لخاص فيه ان
سلب الا يصور وهذا المصور من حكم الوهم عليه لا من حكمه فالعقل يرفع الى الخيال لما يدركه وركبه القوة المصورة في الخيال لما شاته مما لا وجود له في الحس من حيث لك
من حيث اجزا ملك الجملة فان كانت القوة المصورة قد صورت ذلك عن امر المتعقل بقوة الفكر فذلك لتطلبه العلم بامر ما والعلم مستند بلا شك وان كان ما صوره المصورة عن
امر الوهم لا من حيث ما عرف به العقل من حكم الوهم بل من الوهم نفسه فان تلك الصورة لا تستقر فان الوهم سريع الزوال الا طلاقه بخلاف العقل فانه مستند محبوس بما
استناده ولما كان اتباع علي الحق حكم الادهام لسلطنة الوهم على العقل فانه انزل فيه انه لا تسل بعين بعلم قطعا انه ليس مادة ولا في مادة الا تصور وذلك التصور
بغير الصورة التي لا تعلم بها الا الوهم فصار العقل مقيدا بالوهم بلا شك فيما هو به عالم لا بنظره او ما علمه المنزه فليس للوهم عليه سلطان وبه يعلم ان ثم معاني
ليست موادا ولا في اعيان مواد وان لم يسلبها بالنظر الا في مواد من حيث حجاب الوهم وسلطنة الوهم والعلم الحاكم عليه العالم المكلف بما ذكرناه ارسل الرسل الى الثقلين
والمكلفين في معنوا في حضرة الخيال الخاصة بجمعها بين الطرفين من المعاني والمحسوسات فهو موافقة لرسل عليهم السلام تقابل المعقل الناس من هذه الحضرة اعبد الله كانك
تراه ثم نبه هذا المخاطب المكلف بعد هذا المقرر على امر اخر الطف منه لانه علم ان ثم رجالا لا علوا ان يرضعا في تجرده عن المواد تعالى الله فان لم تكن تراه اى يفنى لك
الذي عليك الملك لا تراه فانه منزه بمعنى يراك الى الرحمن والوقوف عندما كلفك فهذا في الخطاب بالحكم وهو الطف من الحكم الاول فانه لا ايتحد التكلف
ان يعلم انه يراه اما تعقله او بقول الشرع وبكل وجه فلا بد ان يشهد الوهم فان العبد بحيث يراه الله فاخرجه منه بحكم اذ بين مع علمه انه ليس كمثله شي فحكم بهذه
الحضرة سارية في العالم النوري والنادي والمرائي الا ان لما العالم هو الاعلى ما هو عليه في العلم الالاهي وما هو في الحكم لا استدلال والمرتبة الالاهية تنوب ذاتها
السدعنها والعوارض في الاطلاق عنها ما لو وقع لكانت سبب الحيرة في الوجود ما هو قال الله تعالى ما يبدل القول لدي اى ما حكم به العلم وسبق به الكتاب فرعنا من العلم
والكتاب اذ كان له الحكم والخلفاء انما اهم خلفا العلم والكتاب فالعلم والكتاب حاكما على الحق الذي هو غني عن العالمين فرحم الكون الى العلم والكتاب فصح الاهوا
مع اطلاقها ما يحجبه المعقول مع تقيدها فلا يعلم العقل حكما اصلا بلا وهم في هذه النشأة لان الشاهد لها ولاده على كل من ظهر فيها وما ثم اعلى من الحق وسع هذا
تجلله وقال الحالة تخيل امرها بذلك لكن هلا تكلف الله نفسا الا وسعها ووسعها ما اعطيته صفتها وجعل معاده بهذا في ذلك المحل ثم قال لها امر كله شي فحجبت من
النزيه ساديه وبين المثبته تقييده فانها متقيد فلا يعلم الا المسد الذي هو جسمها فالعقل سعى ما الاهوا سحه فانه عن هوى فقد كان يخرجه فليس حكم في نفسه

الا المودى والمولى ترجيه ۞ وقد نبه الحق في عباده في كتابه العزيز ان علمه بهم احاط بكل شيء والخبران بمعنى الخبر والخبر هو المسمى من انه ما من اسما منها الا معه
معلوم وهو شد ولولا الشد بين المتعاكسين الذي ربطهما ما ظهرت بينهما نسبة اسلا ولا طهر خلو عن نحو اسلا ولهذا سرى النكاح في المعاني والمحسوسات للتوالد
قدما وحدثا ولكن لا ينتهون حدثا اي لا يحبون لا يعلمون ما يحدثكم به فان الشرع كله حديث وخبر الاهي مما يشبه العقل لو لم تعتبر انه لا يكون كل من في
معاملنا وما علما به وبالامر لا يعلمون حديثا بل يعلمون قديما وان حدث عندكم فاهو حدث الا من حيث ما يشهد من ذكر من ربهم محدث وما هو الا كلام الله المعروف
محدث عندهم حين يجيئهم فهو محدث بالاتيان قديم بالعين وجاني مع احاديث ما وقع التمتع ولا نقل الا بها وقل لنهم ما دلت عليه هذه الاخبار والذي ليست عنه
بما هو موصوف بالقدم ومنه ما هو موصوف بالحدوث فله الحدوث من وجه والقدم من وجه ولذلك قال لما ان كلمهم بما به يسمعوا به يتكلم والمرن
تختلف قال تعالى ان يشا يذهبكم فعلق الذهاب بالامداد فاثبت مدده الا دوشا وهنا علم شريف وهو ان تعلق القدرة الا بالايجاد لا الاعدام متعرض هنا امران الاول
الواحد ان الذهاب المراد هنا ليس الاعلام وانما هو انتفاء لبس يرتفع لتعلق القدرة ظهور المحكوم عليه بالحال لا ان الاسئل لها فانها تحدث لمدة لذلك
لذلك الحال فما لمسك الا بالايجاد والامر الاخر ان وصفه بالامداد على الذهاب لاى لا يكون على اساس في الوجود فالوجود من العالم نفسه اعني بقاءه امانة
بربط وجود ذلك الشرط في الوجود عليه وذلك الشرط علمه الله بدقة في كل زمان ولما ان يمنع وجود ذلك الشرط ولا ابقاء للمشروط الا به فلم يوجد الشرط فالعدم المشروط
هذا الانسان ليس من متعلق القدرة وقد وصف نفسه بالقدرة على ذلك فلم يستوى الذي هو الذي يد ساه فهو قادر على دفعه لما لم يرد الله بقاءه ومنه المنازع
بقاءه والتحكم من احكام الاقتدار ولما علمنا هذا وتعرد لنا علمنا من بعدهم وحكمه ومن تاخر وحكمه كما قدمنا ان الذي يكون مستقلا من وجه متاخر من وجه ووجه
المرابين العلوم علم المليات الواقعة في الوجود ومن اين اصلها وما يتصل بها وما ينفصل وفيه علم مناسبة القرآن للكتاب وكون التوراة وغيرها كما ادولت
الالة وفيه علم سلسلة النظر في الجود والمذموم وفيه علم حكمة السبب في وجود ما لا يوجد الا بسبب هل يجوز وجوده من سبب ام الاحتمال وفيه علم ما يتوالد
منها بما يرد عليها مما سبله وفيه ترك الاهمال من ترك ما ترك لمنفعة وكله ترك وفيه علم ما يحل بوعد من لا مانع له فهل ذلك لمانع لا يمكن دفعه او هل هو من حال
مع وجود الانسان في العالم فانه ليس له مستند وجودي في الحق وانما هو امر يتوهم ذكرناه في الباب الذي يليه هذا الباب فقدم وفيه علم الاجل في الاشياء والترتيب
في الاعيان دمع نقص الممكنات لقبول الايجاد فما الذي اخرها والمعنى الالهي عن موضع والتوالي والتاخير والتقدم وشهود فلماذا رجح فلا بقي في هذا الموطن من حكم
سوى المشيئة ولا بد ولا يمكن رفع هذا الحكم لوجه من الوجوه وفيه علم ما استتر عن الحيات لم ان يظله هل يستتر الى ما لا ان يستتر عنه فلا يعلمه ابدا وان يسله من التستر
وهل علم ما الامر فيه ممكن ان يعلم لو رفع الستر او ستر عنه فلا يمكن ان يعلم ابدا وفيه علم سبب طلب البينة من المدعي بعد ما علم وقوله الطالب البينة الشهادة ببينة
من عند حكم الحاكم ولا يكون ذلك الحق بدون المدعى عليه بشهادة البينة فهل شهادتهم للذكرى ام لامر اخر وهو علم التهمة فيما شهدوا به وجوز النسيان
منه لما شهدوا به عليه وذلك لانصافه وفيه علم ما اخر الانسان عند الحاجة مع التمكن منه لا يجوز وفيه علم اقامة الجماعة مقام الواحد وقامة الواحد مقام الجماعة
وفيه علم رد الدلائل للاعراض النسبية هل يكون رده عن خلل عنده في كون تلك الدلائل كما هي في نفسها صحيحا ولا عن خلل وفيه علم من حفظ من العالم وما اذا
ومن حفظ ولماذا لحفظ وفيه علم ما يحوى عليه الارض من الكنوز وما يظهر عليها مما يخرج منها انه على حد معلوم لا يقبل الزيادة والنقص وفيه علم رد ذلك الى العالم
بعضه ببعض وفيه علم ترك الادخار من صفة اهل الله الذاكرين منهم وفيه علم نتيجة الحيوان على اختلاف انواعه وفيما اذا اشترك وبماذا تميز صنف عن صنف وفيه علم المن
الالهي من شاء الله من عباده وفيه علم سبب سجود الملائكة لادم انما كان لاجل الصورة لا لان علمهم الاسماء فامروا بالسجود فامروا بالسجود قبل ان يعرفوا فضله عليهم بما
علمه الله من الاسماء ولو كان السجود بعد ظهوره بالعلم ما ابى ابليس ولا قال انا خير منه ولا استكبر عليه ولهذا قال ابليس اسجد لمن خلقت طينا وقال الحق خلقتني من نار وخلقته
من طين ثم بعد ذلك علمه الملائكة مخالفه فقالوا لما اخبر الله عنهم ولهذا قال الله تعالى في سورة كرره من قصته واذ قلنا للملائكة اسجدوا وادلى بالحكمي من
الافعال فاذا وهي الماضي من الزمان فالحاصل ان هذه المسألة ليعلم فضل ادم بعلمه على فضله بالسجود له لمجرد ذاته ولماذا بني في الشرع ان يسجد الانسان ساله
فانه يسجد الى نفسه فانه مثله من جميع وجوهه والتي لا تخضع لمثله ولهذا لما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل اذا لقي الرجل ايحنى له قال لا الا اذا صافحه قال
نعم وفيه علم ما السبب في عداوة الانسان هل يكون المثلين متضادين او لامر اخر وفيه علم يجهل الاعلى من الادنى فحن عليه وما له شرف الا به فانه لولاه الادنى
ما ظهر فضل الاعلى فانه لا افتقار ولهذا الحال لم يشهد لذلك ولم يكن ولهذا قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر اي ما قصدت الفخر عليكم بذلك
فانه معلوم بالمقام والحال انه سيد الناس وفيه علم حكمة من ابطال امر فيه شقاوة ومنا جاة المسؤل عنه بذلك ولم يشهد علم ما عليه من المعاني في ذلك وفيه علم
المالوف عمل من سبكه لم فما قد السد على اسال الامر ما حكم هذا الفعل من المتبدو وفيه علم الفرق بين من لحق الحجة ومن لحق ما لم يهد وفيه علم الحجة

بالمشيد والذا وانا على ذنابه لقادرون فعلى الذاب

ولما سبق ما اراد المنازع

معيات المقبول

فتبرك

عشر وفيه علم التساوي بين المتضادين فيما اجتمعا فيه وفيه علم المبادرة لكرامة الضيف لئلا يزل عليك وان لم تعرفه بماذا تقابله واسلم تعرف منزله فتكرمه بقدر
مايعين منزلته وبما يليه بذلك فان الكرامة على قسمين القسم الواحد بغير المعروف في العرف والقسم الاخر ما يتصل به المعروف وفيه علم التعريف بما يسع
به الامان للخائف والانس للمستوحش وفيه علم الصالح وفيه علم المذكر والمواعظ وفيه علم من ينبغي ان يصحب ومن لا ينبغي ان يصحب ومن ينبغي ان يتبع ومن لا ينبغي
ان يتبع ومن ينبغي ان يعرف من غير صحبة ولا اتباع ومن يصحب ويتبع ولا يعرف وفيه علم ما لا بد من العلم به وهو العلم بطريق نجاتك

وصل

هذا المنزل منه ومن الباب السبعين وما بين وصله سنه خاصه فاختمته في هذا المنزل هذا القدر الذي اذكره ان شا الله تعالى وذلك ان الله تعالى لما
خلق الارواح المودبة والنادية اعني الملائكة والجان شرك بينهما في امر وهو الاستتار عن اعين الناس مع حضورهم معهم في مجالسهم وحيث كانوا وقد
جعل الله عز وجل بيننا وبين اعين الناس حجابا مستورا فالحجاب مستور لنا وهم مستورون بالحجاب عنا فلا نراهم الا اذا شاؤا ان يظهروا لنا ولهذا سمى الله
الناس جنا اي مستورين عنا فلا نراهم فقال في حق الملائكة في الذين قالوا ان الملائكة بنات الله وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا يعني بالجنة هنا الملائكة لقولهم
ما ذكرناه انما كانوا يكرهون نسبة البنات اليهم فاخبرنا الله بذلك في قوله تعالى ويجعلون لله ما يكرهون فانهم كانوا يكرهون البنات وبهذا اخبرنا الله عنهم
في قوله تعالى واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون ام يدسه في التراب وهو قوله تعالى
واذا الموءودة سئلت باي ذنب قتلت فانكر الله عليهم نسبة الانوثة الى الملائكة في قوله ام خلقنا الملائكة اناثا وهم شاهدون فلما شرك الله تعالى بين
الملائكة وبين الشياطين في الاستتار سمى الكل جنا فقال في الشياطين من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس يعني بالجنة
هنا الشياطين وقال في الملائكة وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا يعني الملائكة ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون فالملائكة رسل من الله الى الانسان موكلون به حفظة
كاتبون لما لنا والشياطين مسلطون على الانسان بامر الله فهم مرسلون الينا من الله وقال عن ابليس انه كان من الجن يعني الملائكة ففسق اي خرج عن امر ربه
اي من الذين يستترون عن الانس مع حضورهم معهم فلا يرونهم كالملائكة فلما شرك بينهم في الرسالة ادخله مع ابليس في الامر بالسجود مع الملائكة فقال واذ
قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس فادخله معهم في الامر بالسجود فصح الاستثناء وجعله منصوبا بالاستثناء المتصل منقطعة عن الملائكة كما قطعه
عنهم في خلقه من نار فكانه يقول الا من احد الله من المامورين بالسجود ولا يطلق على الارواح اسم الجن الا لاستتارهم عنا مع حضورهم معنا فلا نراهم ونحن بعيد
نطلق عليهم انه جني فالجنة من الملائكة هم الذين لا يرون الانسان ويسامرونه بالليل والنهار ولا يراهم عادة فاذا اراد الله عز وجل ان يراهم من
يراهم من الانس من غير ارادة منهم لذلك رفع الله الحجاب عن عين الذي يريد الله ان يدركهم فيدركهم وقد يامر الله الملك والجن بالظهور لنا فيتجسدون
لنا فنراهم او يكشف الله لبعضنا فنراهم برا على لمن بعد نراهم اجسادا على صور وقد نراهم لا على صور بشرية بل نراهم على صورهم في انفسهم كما ندرك كل واحد
منهم نسبة وصورته التي هو عليها وان الملائكة اصل اجسامها نور والجان نار مارج والانسان تمام اصل لنا ولكن كما استحال الانس عن اصل ما خلق منه كذلك
استحال الملك والجن عن اصل ما خلقا منه الى ما هما عليه من الصور فهذا ما اشترك فيه الجان والملك وما تميز به بعضهما عن بعض فميز الله في المعنى لنا
عن كل واحد منهما اما بالصفة المشتركة منهما او بما يميز كل جنس منهما به كشف ما لمن نظر نظرا صحيحا في ذلك ودخول الجان سما وسعيدا وكذلك الانس
دخول الملك سعيدا لا حظ له في الشقاء سوى الانس والجان كالانس منهم السعيد من الجن والانس ومنا وكذلك شرك بينهما في الشيطنة فقال تعالى شياطين
الانس والجن وقال الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس وقد علمنا ان النفس لها وان كانت سيدة لا تشتهي الجسد لذاتها وتطلب السراح
السريب بما تخلطها من غير تحير فاذا رات النفس تحتجب اليها التحير فقامت به طبيعة وكونها متحيرة فقامت به انت غيرطبيعة مكرهة فعلم قطعا
ان ذلك التحير مما القى اليها من غير ذاتها كان التحير مما كان فاذا اجتنب الى غير الطاعة المتام تحير خاسر فعلم قطعا ان ذلك التحير هو الباطل الذي
يودى العمل به الى الشقاوة العامل به والواقف عنده فان الشيطان الذي يوسوس في صدور الناس المعداة وبحث الماله عرضه ان يشمه واذا اتته
مكروه تلك التحير وطلبها وبلا في تركها العمل به فعلم ان ذلك تحير الحق الذي يحصل للعامل به السعادة الا اهل الكتب الذين حجبهم الله اليهم الايمان وزينه
في قلوبهم وكره اليهم الكفر والفسوق والعصيان فان لم يعرفوا انهم كتبتهم ولكن علمناه من فهم وهم لا يعلمونه من نفوسهم ولهذا ندعو من ليس عند ساري على
دينه ومن دينه كالنصارى واليهود وما يتبعوه في اتباعهم مما سار المسلم على امر سمعيات دينه ومن يثبت على ذلك دليلا على انه على طريق شيء يسلكه عليها وهذا من
مكرها الخفي الذي لا يشعر به كل احد الا من كان على بصيرة من ربه وهذا الصنف لا يوجد في الجن الا في مومنهم ولا في الكافر منهم من يجهل الحق ولا مراتبه
ولهذا الحق بالكفار ولو لم يحشرهم الله بالمشركين وان كانوا هم الذين يضلون الانس ان يشركوا فاذا اشركوا تبروا ممن اشرك كما قال تعالى كمثل الشيطان اذ قال

للانسان اكفر وهو وحي الشيطان الى وليه ليجادل بالباطل الحق فلما كفر يقول له اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين فوصف الشيطان بالخوف من الله ولم على
ذلك الانسان لا على نفسه فخوف الشيطان على الذي يقع اغواه لا على نفسه كما تخاف الانبيا عليهم السلام يوم القيمة على اممهم لا على انفسهم وسبب ذلك اتباع الخوف من
الشيطان على نفسه علمه بانه من اهل الوعيد ولهذا قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين فاقسم به تعالى لعلمه بربه كانه يرى الحق انه قد علم من نشاة الانسان بقوته لكل [illegible]
فلما سال [illegible] اجابه الله سؤاله فامره بالاغوا به الانس فقال له اذهب يعني الى ما سالته [illegible] وجازى تبعه من الانس وكان جزا الشيطان ان رده الى اصله الذي
منه خلقه وجزا الانسان الذي اتبعه كذلك ولكن طبع جزا الانسان على جزا ابليس فان الله ملا جهنم منهما الا جهنم وفيها عذاب ابليس فان جهنم برد كلها [illegible]
من المادة فهو عذاب لابليس اكثر منه لسعه وانما كان ذلك لان ابليس طلب ان [illegible] فهو يتبعه من الحق [illegible] ووقع ما ودى الى
[illegible] فان ذلك نعتا الاهي [illegible] ابان الله طريق الهدى من طريق الضلاله فالمبدا المستقر هو الذي يكون على صراط ربه مع ان الشيطان مختار بقوله
اذهب واستفزز واجلب وشاركهم وعدهم وهذه كلها اوامر الاهية فلو كانت ابتدا من الله ما شقي ابليس ولما كانت اجابة له لما قال فبعزتك لاغوينهم ولاحتنكن
ذريته شقي بها كما يشقى المكلف فيما ساله من التكليف فان الشرع منه ما نزل ابتدا ومنه ما نزل عن سؤال ولولا ان الرحمة شاملة لكان الامر كما ظهر في المعهود [illegible]
هذا الوصل [illegible] في [illegible] شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر
على المشركين ما تدعوهم اليه من التوحيد فهو كثير بالاحكام فان لله الاسما الحسنى وكل اسم علامة على حقيقة معقولة ليست الاخرى ووجود العالم [illegible]
الى الوجود كثير يطلب تلك الاسما اعني المسميات وان كانت لعين واحدة كما ان العالم من حيث هو عالم واحد وهو كثير بالاحكام والاشخاص ثم قال الله يجتبي
اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب وما ذكر [illegible] ولا [illegible] الامرين الاجتبا والهداية [illegible] علم الهداية والاجتبا علم ما جاءت به الانبيا وكلا
الامرين اليه فمن اجتباه اجتبى به اليه ولم يكله الى نفسه ومن هداه اليه ابان له الطريق الموصلة اليه لسعيه [illegible] فاما شاكرا واما كفورا انا هديناه السبيل
[illegible] تعالى في هذه الآية [illegible] ولم يذكر السعادة اسما ولا عينا وذكر الاجتبا والهداية وهو البيان هنا وجعل الامرين اليه علمنا ان الحكم للرحمة التي وسعت
كل شيء وما ذكر في المشرك الا كونه هذا الذي دعي اليه كبر عليه لانه دعي من [illegible] الى واحد وهو يشهد الكثرة من وجوده الذي جعله الحق دليلا عليه في قوله من عرف
نفسه عرف ربه وما عرف نفسه الا واحدا في كثرة او كثرة في واحد فلا يعرف ربه الا بصورة معرفة نفسه فلذلك كبر عليه دعا الحق [illegible]
لان المشرك ما فهم عن الله مراد الله بذلك الخطاب فلما علم الحق ان ذلك كبر عليه [illegible] وجعل الامر اليه تعالى في الاجتبا والهداية [illegible] بالاجتبا والهداية [illegible]
في الامرين [illegible] ليعلم انه [illegible] بالمشركين على انفسهم ولما راى ابليس منه الله [illegible] طمع في رحمة الله من عين المنة لا من عين الوجوب
الالهي [illegible] ولم يخرج من حكم ان الشرع الذي وصى به من ذكر في هذه الآية [illegible] الاحكام [illegible]
[illegible] دين الله من غير الافتراق الذي فيه فهو يدعو بالكثرة الى عين واحدة او بالوحدة الى الكثرة [illegible]
كما [illegible] من الشهود ٭ لتعم رحمته الورى ٭ وتبين اعلام الجحود ٭ فيكون [illegible] ٭ [illegible] الشقي او السعيد ٭ هذا بدار جهنم ٭ هذا بجنات الخلود ٭ [illegible]
[illegible] وهذا الوصل واسع المجال فيه علم الاوامر المختصة بالشارع وهو الرسول وعلم ما سمي به من الاسما الالاهية وعلم مالك الملك [illegible]
[illegible] بالاحد [illegible] ما من اله الا اله واحد واضافته الى [illegible] والى الظاهر [illegible]
او بالنعت وعلم الربوبية وكونها للارباب [illegible] من عند الله من غير سند وعلم الالهام والخلاف الاسم عليه بالطرق التي منها ما تقي

الوصل الثاني

من هذا الباب وهو ما يتصل به من المنزل الثاني من الخزائن المذكورة في هذا الكتاب وهو يتضمن علوما منها علم الفصل بين ما يقع به الادراك الانساني من [illegible]
الانسية خاصة وعلم الخزائن التي هي النواة والحبة ما يظهر منها اذا بذرت في الارض وكيف تدل على علم خروج العالم من الغيب الى الشهادة لان الحبة لا يظهر
ما اختزن الحق فيها الا بعد دفنها في الارض [illegible] من ساق واوراق [illegible]
كثير ما يخرج عنها فيعلم من هذا ما الحبة التي خرج منها العالم وما اعطت بذاتها [illegible]
ما ظهر منها من سوى اعيان الحبوب ولولا ما هو مختزن فيها بالقوة ما ظهر [illegible] ذلك وهذا كله من خزائن الجود ويتضمن علم الامر المطلق في قوله اعملوا ما
شئتم [illegible] الصنع في ذلك ويتضمن علم اضافة [illegible] الى غير الله لانها معقولة عندنا لما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك [illegible]
في عينه [illegible] الى الحق [illegible] الشر ليس [illegible] وانه عدم اذ لو كان شيئا لكان [illegible] ملكوت كل شيء وهو خالق كل شيء [illegible]
[illegible] الا الله [illegible] المشركين [illegible]

او رحا الخطاب بالله فوحدوا [illegible] الجمع [illegible] ذلك عليهم [illegible] لا علم له بالحقائق [illegible] ويتضمن علم طلب الجهل اذا انار
بالقلب فاعمته عن ادراك الحقائق [illegible] لما قال الله تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات اراد العلم
والجهل وما كل ما يدرك ولا يدرك به يكون ظلمة فان النور اذا كان اقوى من نور البصر ادركه ولم يدرك به ولهذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الله ان حجابه
النور فلا يقع الكشف الا بالنور الذي [illegible] نور البصر [illegible] الا في النور الذي [illegible] نور بصرها وهو نور الشمس ويتضمن علم الشبهات وهو
كل معلوم ينظر فيه وجه للحق ووجه لغير الحق فيكون في الادراك ما هو حلال بين وحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن [illegible] له وتوقف عنها
حتى يتبين له امرها فاما ان يلحقها بالحلال واما ان يلحقها بالحرام فلا يقدم عليها ما دامت في حقه شبهة فانها في نفس الامر مخلصة لاحد الجانبين وانما اشتبه
على المكلف لتعارض الادلة الشرعية عنده في ذلك وفي المعقولات [illegible] الظاهرة على ايدي المخلوقين [illegible] المخلوق الذي ظهرت في الشبهة
عليه وهي في نفس الامر مخلصة لاحد الجانبين وكذلك السحر والمعجزة فالسحر له وجه الى الحق [illegible] ووجه الى غير الحق [illegible] من السحر وهو [illegible]
التمويه [illegible] فلا يخلص لاحد الجانبين ولما سحر صلى الله عليه وسلم وكان يخيل اليه انه ياتي نساءه وهو لم يات [illegible] حقيقته في عين الخيال ولم [illegible] حقيقته
في عين الحس [illegible] الحكم عليه وهذه مسالة عظيمة واذا اراد [illegible] ابطال السحر ينظر الى ما عقده الساحر فيعطي لكل عقدة كلمة تحلها بها كما كانت [illegible]
بالكلمات [illegible] عليه فانه [illegible] هو علم الاهي فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان روح القدس نفث في روعي ولا يكون النفث الا
بريق لا بد من ذلك [illegible] كما اعطاه من [illegible] اعطاه من نشاته الطبيعية [illegible] فانه ريح مجرد وكذلك [illegible]
الرئة وهي التي تعطي الهوا الخارج والهوا البارد الداخل [illegible]
[illegible] ويتضمن علم الفرق بين من [illegible]
رحمة الله على عباده [illegible] الله من [illegible] وهو الذي يحجر رحمة الله التي وسعت كل شيء ولا يحجرها على نفسه [illegible]
هذه الصفة [illegible] ان الله سبقت رحمته غضبه [illegible] رحمه الله ابدا واعلم ان الله تعالى لما اوجد الاشياء [illegible] نفسه
بانواع كل شيء [illegible] فظهرت [illegible] بالحد وغيرها بالشخص كما قلنا
في الحبوب عن الحبة الواحدة [illegible]
[illegible] الجنسية في الحبة [illegible] والاصول [illegible]
او البزرة الواحدة [illegible] الاسما [illegible] الحبة الاصلية [illegible]
بالصورة على الكمال [illegible] والبزرة والحبة و
من [illegible] الانسان الخليفة على الانسان الحيوان الذي هو اقرب شبها بالانسان الكامل [illegible] فانه من لباب العلم بالله
الذي اعطاه الكشف والشهود [illegible] على صورة
المرسلين قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن مرآة اخيه [illegible]
اخوة [illegible]
ما عدا الاسما المتقابلة فهم اخوان [illegible]
الخلفا [illegible] والانسان الحيوان [illegible]
[illegible]
في العبودة [illegible]
عن كل شيء [illegible]
مع [illegible]

الوصل الثالث

من خزائن الجود [illegible]
علم الامر الواقع عند السؤال [illegible]
[illegible]

على ابه بورا العالم هل هو ظهور ذاتي لذات الحق او بحكم ما تقرر في العلم الالهي وظهر بحكم الاختيار فيكون له العالم لما انضاف اليه حتى يتبين المراتب وتتميز علوم بني ما نال
الذي لم تسمح ان يكون العالم لم يسمها الا هو اب ولا نحن ابنا بل هو الرب ونحن العبيد فيطلبنا عبيد او طلبه سيد ٭ تعالى عن التحديد بالفكر في الخبر ٭ كما جل عن حكم الصور ونحو
فليس كمثله سوى ما نرويه ٭ على كل حال ان الى الاله الخبير ٭ فاعلم ان تحقق غيره ٭ واعلم انا ما نحن سوى البشر ٭ لذا سبح الرحمن في وجه على لسان رسوله اذ نظر
متى الحق لا نعت الذي الحق له ما ٭ به فكر الناظرون على خطر ٭ فلو لولا الرحمن ما علما ولم يلد ٭ وجود الغشو عن خالقه من له ٭ ولما لم يكن في الامكان ان يخلو الله فيما خلق [illegible]
يحيط ذلك الموجود بالله علما من حيث ما هو به لم يدرك فيقبل كنه جلاله ولم يدرك سر كنه ذاته عند تجليه بما تجلى لعباده فهو تعالى المتجلي الذي لا يدرك لا ادراك
الذي يدرك فيه هو نفسه لا علما ولا ذوقا فلا ينبغي ان يتفق الانسان علما وحكم انه لا سبيل اليه فقال الصديق العجز عن درك الادراك ادراك فهو لا يدرك الا
بالعجز يكفيه لوصف المدرك له تحصيله ٭ كل ما فيه نكاح وازدواج ٭ هو مقصود لارباب الحجاج ٭ فاذا اتقى العبد ٭ فرايا في نكاح وسماح ٭ فالذي نعطيه من حالنا
هو ما من ايضاح وانفتاح ٭ مكاح يحزنه نهوينا ٭ ان يغير النصوص عن الانفراج ٭ واعلم ايدك الله ان السجود انعلم الانسان انه لا جامع له بين العبودة والربوبية بوجه من
الوجوه والحقيقة الاشياء في التقابل ما ان المثلين وان تقابلا فانهما مشتركان في صفات النفس والسواد والبياض وان تقابلا ولم يمكن اجتماعهما والحركة والسكون
وان تقابلا ولم يمكن اجتماعهما فان الجامع للبياض والسواد اللون والجامع للحركة والسكون الكون والجامع للاكوان والالوان العرضية وكل ضدين او متقابلين الا [illegible]
من العالم فلا بد من جامع يجمعهما فيه الا العبد والرب فان كل واحد لا يجتمع مع الاخر في امر ما من الامور جملة واحدة فالعبد من لا يكون فيه من الربوبية وجه و[illegible]
من لا يكون فيه من العبودية وجه فلا يجتمع الرب والعبد ابدا وغايته صاحب الوهم ان يجمع من الرب والعبد الوجود فذلك ليس بجامع فاني لا اعني بالجامع الا [illegible]
وانما اعني بالجامع نسبة المعنى لكل واحد على حد نسبته الى الاخر وهذا ليس بموجود في الوجود المنسوب الى الرب والوجود المنسوب الى العبد فان وجود الرب عينه
ووجود العبد محكم به على العبد من حيث عينه قد يكون موجودا او غير موجود والحدث في الحال الذي هو السواد في عينه فاذن ليس وجوده عينه ووجود الرب عينه فينبغي
للعبد ان لا يقوم في مقام لم يشم منه رائحة ربوبية فان ذلك ذوق ومن جهل وساجه ما حصل له مقام العبودة كما هو في نفسه ولا بد من تولى الامر نبوابه
ربوبية الا عندي في نفسه لا تسل عن شاهد عبودته واما غيره فقد ينسبون اليه ربوبية لما يرونه عليه من ظهور فانا هما فذلك لله لا له وهو في نفسه على حاله
ما نظر اليها لو رمته فان ذلك محال ان لا نظهر الربوبية ان حيثما عليه واذا عرف المريد من الشيخ انه بهذه المثابة فقد فتح الله على ذلك التلميذ بما فيه سعادته فانه
يجرد الى جانب الحق بحرد الشيخ فانه عرف منه وانكل على الله لا عليه وتوسط في الشيخ ما يجري الله عليه من الحال في حق ذلك التلميذ من نظر فيما امر به او نهاه
او يعلم شيئه فاخذه التلميذ من الله على لسان هذا الشيخ ويعلم التلميذ في نفسه من الشيخ ما يعلمه الشيخ من نفسه انه محل جريان احكام الربوبية حتى لو فقد الشيخ
لم يتغير عند ذلك التلميذ لثبات قدمه كما لحقه كابي بكر الصديق رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ابى احد
الا اضطرب وقال انه لا يمكن ان يموت وشهد على نفسه في ذلك اليوم بتصوره وصدق معرفته برسوله الذي ابتعه الا ابو بكر فانه ما اثر فيه الحال الحاصل بما امر وما
هو الامر عليه فصعد المنبر وقال [illegible] وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فراجع من حكم عليه وهمه ورجع الناس
حينئذ بفضل ابي بكر على الجماعة فاستحق الامامة والتقدير فامامه من يأمنه بنيذ وما تخلف عن بيعته الا من جهل ما جهل ايضا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
او من كان في محل نظر في ذلك او متأولا فانه رضي الله عنه قد تشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته بفضله على الجماعة بالسر الذي وقر في صدره
فظهر حكم ذلك السر في ذلك اليوم وليس الا ما ذكرناه وهو اسنى مقام العبودة بحيث انه لم يتخلل منه شيء في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلم محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا بكر الصديق تقوم من دعاه اليه وهو الله تعالى لم يبق الا حكم انه يرى ما خاطبه الحق سبحانه به على لسان رسوله صلى الله
عليه وسلم في كل خطاب يسمعه منه بل من جميع من يخاطبه وقد علم الحق في نفسه من ان ما يسمع من خطابه وما يرد [illegible] الله ان يكون مقاما هذا ولا
يحتملها دعوى غير صاحبه فانه ذو [illegible] وهذا المقام ذوقا لا مزاح فيه اعرفه من نفسي وما سمعته عن احد ممن تقدم [illegible] الا ما زعم في ابي بكر الصديق الا واحد من الرجال
المذكور في رسالة القشيري فانه يحكى عنه انه قال لو اجتمع الناس ان يرموا اسنى من ايها سني من الحسد لم يستطيعوا ذلك وهذا ليس الا لمن دار بحسد العبودة
لئلا يكون ولما شهدت الجماعة اني على قدم ابي بكر الصديق من الصحابة علمت انه ليس الا مقام العبودة المحضة لله الحمد والشكر على ذلك فالله يجعل من [illegible]
مرة واحدة من عمره ان يكون هذا مشهده في نفسه دنيا واخرة وكذلك يحكى صاحب [illegible] وكما يحكى عن بعض الرجال انه قال المطلوب [illegible] الرحمة في الله
والاخرة فان كونه عن نفسه فهو صاحب المقام وان عبر عليه من غير ان يكون نعته فقد ذوق ما خلق الله الانسان له حتى لانه قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
من ظاهر وباطنا فاحصل لهم في الربوبية قدما فهكذا ينبغي ان يكون الانسان في نفسه فيقوم بحق ما خلق له فان لم يفعل فهو انسان حيوان والله يقول الحق

وهو يهدي السبيل ٭ **الوصل** الرابع من خزائن الجود فيما يناسبه ويتعلق به من المنزل الرابع وقد ذكرنا ما تضمنه من العلوم في موضعه في الباب
الثالث والستين وما من العلم انه من خزائن الجود ما يجب على الانسان ان يعلمه ذوقا وهو علوم ما يستغني به مما لا يستغني به وذلك ان تعلم ان [illegible]
في العبد ان يستغني بها عما سوى الله وليس ذلك عندنا مقاما محمودا في الطريق فان ذلك تقدير للماسوى لحق وتمييز عن نفسه وصاحب مقام العبودة لم يزل ذوقه في
كل ما سوى الله انه عبد كهو لا فرق ويرى ان كل ما سوى الله محل جريان امر ربنا تعالى ولم يعرف الى كل شيء فانه ما يعرف الا الى الله ولا يرى ان شيئا يفتقر اليه في نفسه
وان نادى الله الناس في يديه فهو عين ذلك في نفسه مع عدم دعوى ان كل اسم يسمى به شيء مما يعطيك فانه من ذلك اسم هو عين له لا يطلقه عليه حكما شرعا وادبا الهيا
والاسم الالهي الغني هو يعطي مقام الغنا العبد فانا شيا مما يستغني به نفسه فالغنا وان كان بالله فهو محل السبب الغنا فانه يعطي الزهو على عباد الله يورث
الجهل بالعالم وشيسه كما قال [illegible] الجنيد من العالم لو كان شيء دركه مع الله هذا وان كان الذي قال هذا القول صاحبا لو علم ان الله ما خاطب عباده [illegible]
ما جبل نفوسهم من القبول لمن يوجه خطابه بتنوع خطابه لتتسع الامر ويعم فاحلوا الله العالم على تعديد عده الالهي شيء واحد وهو الاسماء [illegible]
امر يرضى ومن لا علم له يتبع الحكم الذاتي له بالحكم المادي والعالم المحمول لهذا الامر الذاتي من كل شيء ومن نفسه مشهودا له دائما دنيا واخرة فلا بد ان يقبلا
نتيجة امر سيده لا يستغني في نفسه عن ربه ابدا [illegible] السجود لله تعالى عام في كل علوي [illegible] هذا النوع الانساني فانه لم يعم السجود لله ومع هذا فقد عمه
السجود فانه لا يخلو ان يكون ساجدا الا ان السجود له ذاتي لانه عبد [illegible] ساجد به منوطة دائمة فاما ان يسجد لله واما ان يسجد لمن امر الله ان ذلك
السجود له اما لله واما لمن يتقرب الى الله في فيعمل لابد من هذا النوم ولهذا رحم الله عباده بما كلفهم وامرهم به من السجود لادم وللكعبة ولصخرة بيت المقدس لعلمه بما في
عباده ان منهم من يسجد للمخلوق فتعين على امر الله فامر من امر منهم بذلك وابتلاهم بالسجود للمخلوق وجعل ذلك عبادة يقرب بها اليه سبحانه لعلم [illegible]
عن الساجدين لمخلوق الله عن غير امر الله فلا يشقى لحق عليهم مطالبة الا بالامر فيقول لهم من امركم بذلك فلما يقول لهم لا يجوز السجود للمخلوق فانه تدشوع ذلك في مخلوق
خاصة [illegible] يوسف عليه السلام الذي راى الشمس والقمر واحد عشر كوكبا ساجدين له وكان ذلك اباه وخالته واخوته في [illegible]
والسجدة منه معروفة مسلوكة ورانا في صورة كوكب فلما دخلوا عليه خروا له سجدا فقال يوسف عليه السلام لابيه هذا تاويل رءياي من قبل قد جعلها ربي
حقا اي حقا في الحس وقد كانت حقا في الخيال في موطن الرؤيا [illegible] فالامر الحق الى مأمور ومنهي عنه
فاراد الحق ان تعرف من يعمل الى المأمور به ومن عصى المنهي عنه ليتميز الطائع من العاصي وتتميز المراتب فاذا عرف كل احد قدره وما الى عمت رحمة الجميع كل صنف
من حيث انه ما جاء الا بحق وان كان [illegible] على المرئي حتى يصير في خياله الاشياء والمعنى عليه وسمه
في صورة ما اتى به عليه فاذا تخيله مثل صورة النوم [illegible] سكت عن التعريف بذلك للسامع فاخذ السامع على انه حق محسوس فاراد الله
[illegible]
العالم الامر بما هو عليه في نفسه وهو العالم على بصيرة اهل الكشف والوجود ومنهم المحجوب مع كونه مطيعا فلم يجعل الله اهل الطاعة على رتبة واحدة فانما الوجود
المعنوي والحسي والخيالي الاكوان موجود عن حق ولا يوجد الحق الا الحق ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في دعائه يخاطب ربه تعالى والخير كله في يديك والشر ليس اليك
فانه عند الخير فاسد من حيث الا الخير والشر انما هو عدم الخير فالخير وجود كله والشر عدم كله لانه ظهور ما لا [illegible] في الحقيقة فهو حكم الاحكام نسب [illegible]
به لان ذلك لغة من يقبله قال الامر والشر [illegible] الا من يحمل
الناس ذلك حق والله يعلم انه ليس له وجود عين في نفس الحكم [illegible] في الخفا [illegible]
[illegible] فاعلم ما ذكرنا كل شيء هالك الا وجهه وكل شيء [illegible]
[illegible] فما في الوجود الا الله [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ان التجلي الالهي متنوع [illegible]
الله تعالى انه كل يوم هو في شان فيكون [illegible] لذلك قال له الحكم واليه ترجعون اي
[illegible] عينه مشهودا له دنيا واخرة [illegible] وان كل شيء لم يتصف بالهلاك
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الوصل الخامس من خزائن الجود

[illegible]

الوصل السادس من خزائن الجود

[illegible]

واقعة

[illegible]

من اشتغالها فاصبحوا عليها الاسر الالهي حتى لا يستعبدهم غير الله لا يستعبدهم مخلوق فما جعل المشرك يشرك بالله في دفع هذا الاسر على المخلوق الا المتكبر المتعالي الا ان المشرك لا بد له في عبادته من تحرك [illegible] لا بد من تصور خيالي لانه ذو خيال ولا بد من نظر عن دليل عقلي [illegible] الخيال فلذلك سألوا الاسر المشرك والنبي صلى الله عليه وسلم يقول للحسن بن علي عليه السلام في معرض التعليم اعبد الله كأنك تراه فامره بتصوره في الخيال [illegible] فاجراه على العباد [illegible] ولا تخلدوا انما جرى عليه ان يكون [illegible] له مع علمه بان الخيال [illegible] ان يجسد ويصور ما ليس بمجسد ولا بصورة فان الخيال [illegible] كذلك فهو حس باطن بين المعقول والمحسوس اعني الخيال وما قرب الحق هذا كله الا للرحمة التي وسعت كل شيء [illegible] هذه الرحمة الالهية قد تقدم الاعلام بها من الحق في الدار الدنيا دار التكليف فلا [illegible] العالمون فما اخرج الله العالم من العدم الذي هو للشر الا للخير الذي اياده به [illegible] الى الوجود فهو للسعادة موجود بالاصالة واليها منتهاه بالحكم فان الدار التي للمشرك فيها دار مزج فهي ذات شبهة وهي الدنيا التي انتهاؤه الى الحق بما هي موجودة [illegible] الى الاخرى والشبهة [illegible] الحلال فيها والحرمة على السواء [illegible] الا لا مانه عند العباد اذا ارادوا [illegible] رحمة العموم فما الطف الله بخلقه فانه صانع له اعتناء بصنعته فالمؤمن [illegible] ان المشرك عبد الله [illegible] بقول ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله والمشرك ما جحد الله تعالى بل اقر به وله بالعظمة [illegible] الآخرة وكان يجده في الدنيا لا تؤثر في الايمان بوجود الله ولا في احدية العظمة [illegible] كل عظمة عند الجميع فانه من رحمة الله ان جعل الله من تعظيم شعائر الله وحرمات الله والشعائر الاعلام والمناسك [illegible] الى الله وان ذلك من تقوى القلوب فهذا ايضا من المشاركة في العظمة [illegible] فما عظم المشرك الشريك الا لعظمة الله لما راى ان العظمة في المخلوقات [illegible] كل انسان في [illegible] ومع ذلك فالمشرك عظم عظمة الله في [illegible] المؤاخذة الا لكونها [illegible] عن غير امر الله في حق اشخاص معينين [illegible] الاسم الى اولئك الاشخاص

وصل واما الاصول [illegible] بالنظر الى نظر الله المخلوق عليها [illegible] قال الله تعالى في الحديث الصحيح لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر [illegible] بل [illegible] رحمة لعباده فان الدهر عند القائلين به ما هو محسوس عندهم وانما هو امر متوهم [illegible] في العالم وجود الليل والنهار عن حركة كوكب الشمس في فلكها [illegible] بحركة الفلك الاعظم فلك البروج الذي له اليوم بحركته [illegible] ولا ليل ولا نهار [illegible] وجود الدهر [illegible] ذلك فلم يصح مع هذا شرك عام ولا معطل عام وانما هي اسماء سموها [illegible] اطلقوها على اعيان محسوسة [illegible] عن غير امر الله [illegible] بعدم التوقف فقد وجدنا الامر [illegible] عن غير امر [illegible] هذا الوصل فانه ذو توحيد كذا انتهى السفر الخامس والعشرون من الفتوحات

السفر السادس والعشرون من الفتوحات

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب السابع من مفاتيح خزائن الجود من الباب التاسع والستين وثلثمائة هذه الخزانة منها وجوب تأخر المبدع عن رتبة مبدعه [illegible] عبوديته [illegible] فمنه [illegible] الا تراه في [illegible] الدنيا موضع الحجاب [illegible] فان الحق له التقدم على الخلق [illegible] من جميع الوجوه بالمكانة والرتبة وكان [illegible] التقدم [illegible] الوجود [illegible] الرتبة [illegible] ان شاء الله ان [illegible] التأخر عن رتبة الحق من جميع الوجوه فان العبد [illegible] الكرم [illegible] الاحدية له تعالى وعلى كل مخلوق احدية [illegible] الالهية حتى تعرفها الله تعالى اذ لو لم يكن لمخلوق احدية ذوقا يتميز بها عما سواه ما علم ان لله احدية يتميز بها عن خلقه [illegible] احدية لا

بد ان يتأخر [illegible] فوق ذلك [illegible] وجود [illegible] فلكل كثرة من ذلك احدية تخصه وعلى كل حال [illegible] الحق على عبيده ان يتأخر عن رتبته [illegible] كما اخبر سبحانه [illegible] علمنا بانفسنا [illegible] العلم المحدث [illegible] المناسبة في العلم [illegible] من نفوسنا فيعلم من ذلك فضل الحق علينا [illegible] انما كان للدلالة على علمنا به [illegible] انا مطلوبون له لا لانفسنا [illegible] الا ان الدليل مطلوب للمدلول لا لنفسه ولهذا لا يجتمع الدليل والمدلول ابدا فلا يجتمع الخلق والحق ابدا في وجه من الوجوه فالعبد عبد لنفسه والرب رب لنفسه فالعبودة لا تصح الا [illegible] الربوبية [illegible] العبودة [illegible] من ربوبيته فشرع له الصلاة [illegible] فالمصلي وهو المتأخر عن رتبة ربه [illegible] الصلاة [illegible] العلم الحادث [illegible] بالخلق [illegible] هو الذي يصلي عليكم وملائكته [illegible] ان كل واحد قد تأخر في رتبته عن الاخر بلا شك [illegible] فيتوهم الاشتراك وهو لا اشتراك فيه فان الرتبة قد ميزته [illegible] الاطلاق على ما تعطيه الرتبة التي [illegible] فاعلم [illegible] ان الاسماء الالهية [illegible] على الله [illegible] تلك الاسماء التي وقع في الظاهر الاشتراك [illegible] الى الله [illegible] بل اعطى الامر حقه [illegible]

[illegible] * قل ما شئت [illegible] * فكل قوله حق [illegible] * وما [illegible] صدق * [illegible]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا [illegible] وهذه رتبة ما خص الله بها احدا من الناس واثنى عليه بها الا الذاكر وذلك ان الذاكر [illegible] لما [illegible] الانسان من [illegible] قال الله عز وجل نسوا الله فنسيهم [illegible] بما اضاف الله اليهم من الاعمال والاحوال [illegible] الربوبية [illegible] اسوته [illegible] انا جليس من ذكرني والذاكر [illegible] مجالسة الحق [illegible] مشاهد الحق [illegible] الآيات [illegible] الحق [illegible] ربه [illegible] ذكر الله [illegible] هذه الصفة [illegible] الذاكر [illegible] الله [illegible] وهو القرآن [illegible] ربه [illegible] من عند ربه [illegible] من عند الله [illegible] الحق [illegible] وهو الرسول صلى الله عليه وسلم وكذب الحق [illegible] انه الحق [illegible] الرسول [illegible] بالحق [illegible] عن الحق [illegible] المتكبر [illegible] بها [illegible] ذلك [illegible] من كل [illegible] بما [illegible] فان الله عليم حكيم عادل [illegible] جامع الخير كله [illegible] الحكمة [illegible] ان الحكيم هو الذي يعطي لكل شيء [illegible] الحجة البالغة [illegible] شاهد [illegible] الالهية في عبادته [illegible] فان الملك [illegible] السمع والطاعة [illegible] العبد [illegible] المالك [illegible] العبد [illegible] الطاعة والمعصية [illegible] على الملائكة [illegible] لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون [illegible] الصلاة [illegible] العبد [illegible] والسنة [illegible] الصلاة [illegible] الفاتحة الى قوله [illegible] العبد [illegible] اهدنا الى اخر السورة

بهذا الخبر عن اليد اليسرى وهي الشمال لانه الجانب الاضعف والجسد هذه مرتبته فانه مخلوق من ضعف ابتداء وردا الى الضعف انتهاء وجرى بها من الله ومن ضعف يجمع هذا الجزء
وعبده وهو قوله اياك نعبد واياك نستعين فلهذا الجمع جمع العبد بين يديه في الصلاة اذا وقف فكانت صلوة العبد بجمعه بين يديه وشفوعه هذا التكثف ان يحمل اليمنى
على اليسرى كما قررناه من ان اليمين لله فلها العلو على الشمال وصورتها ان يحمل باطن كفه اليمنى على ظاهر كفه اليسرى والرسغ والساعد ليجمع بالاحاطة جميع ما بدا الى
عمله في الوضوء للصلاة ان يمسها بالطهارة فلحق الرسغ وما جاوره من الكف والساعد فانظر الى هذه الحكمة ما احلاها الذي حسن نظر النبي صلى الله عليه وسلم ان
يرفع المصلي بصره الى السماء في صلاته فان الله في قبلة العبد ولا تقابله في وقته الا الاحلام فنهى الله والمستقبلها ويحمد له ان ينظر الى موضع سجوده فانه المبتغي
معرفة نفسه وعبوديته ولهذا جعل الله القربة في الصلاة في حال السجود وليس للانسان معصوم من الشيطان في شيء من صلواته الا في السجود فانه اذا سجد اعتزل عنه
يبكي على نفسه ويقول امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فأبيت فلي النار

الوصل ٣٧

الثامن من خزائن السجود وهو شعار يبعد الوصل
الذي فرعنا منه وهو ان العبد تاخر في نيل الامر من تبعية ذاته وما حل عنه ومن شهود ذلك بما جعل الله فيه من النسيان والسهو والغفلة فعل ذلك بلية
السادة والحال تشهد بخلاف ذلك فهو بالحال محجوب في نيل الحرم على ما هو عليه صاحب الشهود ولا سعادة له في ذلك بل الشقاوة هذا غاية الحرمان ولا يزال
كذلك حتى ينكشف الغطاء فيحد البصر فيرى الامر على ما هو عليه فيؤمن به فلا ينفعه ايمانه فان الايمان لا يكون الا بالخبر لا بالعيان فليس المؤمن الا من يؤمن بالنبي
الذي جاء من عند الله فان الخبر بما هو خبر يقبل الصدق والكذب كالممكن يقبل الوجود والعدم واعلم انه ما اتى على احد الا من الغفلة عما يجب عليه من الحقوق الواجب
الشرع عليه اداؤها فان ادخلها بسبب عنده وسعي جهده في ادائها ثم حالت بينه وبين ادائها موانع سهم له المعذرة عند الله فقد وفى للامر حقه ووفى الله بوعده ولا حرج
عليه ولا جناح ولا اخاطبه الحق فيحرم بحق عليه مع ذلك المانع والموانع على نوعين نوع يكون معه الحضور ونوع يكون معه عدم الحضور وهو الغفلة واما النوع الذي يكون
مع الحضور فينقسم قسمين قسم يرجع الى النظر في ذلك الواجب هل هو واجب عليه ام لا فيجتهد جهده وسعه الذي كلفه الله في طلب الدليل على وجوب ذلك الامر ولا
وهو من اهل الاجتهاد فلا يجب عليه الا ما يعضده دليله وهو واجب في نفس الامر عند الله ولكن اخطأ هذا المجتهد فهو ماجور عند الله بنص الله ونص رسوله صلى الله عليه
وسلم وما كلفه الله الا ذلك مع قد ادى ما كلفه الله من الاجتهاد في طلب الدليل فلم يجده ولم يجب للمجتهد ان يعدل عن حكم ما اعطاه دليله ولكن من الاجتهاد ما اذا لم يعثر على
دليل ان يسأل في ذلك الامر اهل الاجتهاد الذين حكموا عليه بالوجوب وصورة سؤاله ان يقول لهم ما دليلكم على ما اوجبتموه فهذا الامر لا يسأله هو في الحكم فاذا عرفه ما
كان ذلك الدليل مما يتحصل له في اجتهاده صحح فيه فلا يجب عليه اطرحه ولا الحكم به فانه ما يدركه وراه وان كان لم يعثر عليه فاعتبر نظره فلما عنده ذلك النظر في
دليل ذلك المجتهد المسؤول هل هو دليل في نظره هذا السائل المجتهد او ليس بدليل ما ادى اجتهاده فان رأى ذلك هو دليل كما هو عند من احتج به يلزمه الاخذ به وان
قدح فيه لوجه لم يعثر ذلك الاخر عليه فانه ليس له الاخذ به ولا ماخذه من ذلك المسؤول في الحكم الذي حكم هذا الدليل عليه عند ذلك المجتهد فهذا مانع والنسيان
يعلم وجوب ذلك عليه من فعل او ترك لم يحمله عليه ومن ذلك ان كان ترك اضطرارا او ان كان امرا لعدم استطاعته وما يقوم مقام ذلك فهذا مع الحضور والنوع الاخر من
الموانع الغفلة وهي على نوعين غفلة عن كذا وغفلة في كذا فالغفلة عن كذا ان يترك ذلك بالكلية وهو ممن يؤاخذ بذلك عند الله فان الله قد رفع عن عباده برحمته بهم
الخطأ وهو حال المجتهد الذي ذكرناه انفا والنسيان وهو الغفلة وما حدثت به انفسها ما لم يعمل او يتكلم بما لم يكن الكلام على غير ما يريد من حيث ما هو مناط به فان كان
ليس في ذلك المناط بعمل الاعين المنقطع كالغيبة والنميمة فانه لو فعل ذلك محجبا او دعى اليه ذلك المناط وان كان ليس مناطا به ولا عمل ان ما هو على المناط به فلا يحمله
عليه الاعين ما يتعلق به فهو مستوى عند الله من حيث لسانه ولا يدخل الحرج الذي في حديث النفس فان الحرج الذي لم يحكم الحق في الشرع خلاف حديث النفس فان ذلك مما جن
فانه من حدث في الحرم المكي بالحاد بظلم يريده من عذاب اليم سواء وقع منه ذلك الظلم الذي اراده او لم يقع واما في غير المسجد الحرام المكي فانه من واحد بالهم فان لم يعمل لم
يكتب له حسنة اذا ترك ذلك من اجل الله فحاسبه وان لم يتركها من اجل الله لم يكتب له ولا عليه فهذا الفرق بين الحديث النفسي والارادة التي
الهم فهذا ما لنا انه رحمه من الله بعباده واما الغفلة في كذا فهو تكليف صعب لم يكلفه الانسان لكن الله ما اخذ عباده بالغفلة في كذا كما لم يأخذهم بالغفلة عن كذا فالغفلة
غفلة في كذا يأخذ في شيء من الجزاء ما هو فيه شارع او عامل فهو ممن غفل عن كذا او تدرج الى الله الغافل في كذا في بعض الاعمال الحكم كالساهي في صلاته فانه قد شرع سجود
السهو جبرا لما سها عنه وترغيما للشيطان الذي وسوس له حتى وقع منه السهو والغفلة فيما هو فيه عامل فان رغم الحق اوجب له ذلك السهو الفعل ان جاء الله بها فانه
سهل تأسد فيما هي ابتغه ومن اوجب الله عليه فعله او تركه فاذا غفل الانسان ادى عن سجود سهوه وراى المتفضل على عبد الاخر مثله ولا سيما ان كان العبد الاخر دونه في
هذا الفال من او لي الامر كالسلطان والوالي في بني ليشد منه على غيره ما يرى ذلك المرتبة التي امرهم فيها انه كان من ولى الامر ولا الصفة المناسبة من حيث الاختصاص
الالاهي له بها كالعلم وكريم الاخلاق فلم يعرف من نفسه والمرتبة ولا من الصفة والموصوف بها فانه ساجد جهل وغفلة مرديه وهذا القول في جاهلها انه على اتان

مثلي او ساد لو من هو مثلي ولان وادني منه فلان وهذا هو الاصدى او من عرفي او هو كذا من كل امر مذموم متنزه عنه وسوطه بذلك الاخر بخلاف ذلك فلان من ليس يعامل
من نفسه فانه يحصل الفضل الصفة والمرتبة لا لنفسه لانه لو نالها باستحقاق وانما نالها باستنان الحق ايا لسعادته ان شكرها او لشقاوته ان كفرها ولو لا حكم الجهل فمن هذه
صفته اصحب بها فان كان عالما بهذا كله وتغافل فانه ساهي فهذا اعظم في الجهل بل هو في هذه الحالة كصاحب اليمين الغموس والغافل كصاحب لغو اليمين فاذا كان
سعيد الحقيقة عالما بان الذي هو عليه مما هو فيه ضرب حازم ان يبطل عنه ويحلع على ذلك الغير الذي قد ازدرى لا بهما الا بما هو شكر نعمة الله عليه ورضا الله الذي
ارسله نعيما اعطاه الله وادركته الشفقة فانه ان كان كافرا فهو اخوه من حيث انه و ابن ادم وان كان مؤمنا فهو اخوه من اخوة الاختصاص في عباده ومن كل حال
وحث عليه الشفقة على خلق الله والرحمة بعباد الله يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما فاما نصر المظلوم فعلوية عند الحيف واما نصر الظالم رحمه
سوء منه فانه ظالم ان الظلم ليس من شيمة النفوس لانها طاهرة الذات بالاصالة وكلما يسقط طهارتها فهو امر عرضي عرض لها لما عند هامن القبول لحصلها والذي يحكمها
انما هو الشهوة الطهورية من هنا دخل عليها الشيطان بوسوسته ولهذا يجعل القائل الذي قال «والظلم من شيم النفوس فان تجد» «ذا عفة فلعلة لا يظلم» وما انصف بما قال
حاله ثم قال بدل الظلم المتهور من شيم النفوس لان الظلم الذي قصد من ندب في حق من كان ما هو منه وانما هو ممن يلقي اليه وهو الشيطان والانسان فيه مذايقة محلها من
نفسه لان ذلك ليس من شيم النفوس وانما الذي من شأنها انما هو جلب المنافع ودفع المضار ودفع المضار به شارك الحيوان كله وجلب المنافع مما ختص بها ليس للانسان فانها
ذات الحيوان تجلب المنافع فيكون ذلك الا لدفع المضار عن نفسه خاصة ولما كانت نفس الانسان بهذه المثابة وقع منه الظلم في حق احد يلقي ظالما انه الظالم ان ضرره علي
الغير الذي يوسوس في صدره بما يقع منه من الظلم بالكلام الذي يحدثه الشيطان وبما ادى اليه منه على دمها وسوس اليه الشيطان من ذلك فهو هذا ضرره اذا كان ظالما لو ادلى
في الحق في نصرة الظالم ان اخذ على يده فالمراد به ما ذكرناه ولهذا جاء بلفظ النصرة التي وجبتها الاخوة ولانه لا بد ان يكون الضرر على نحو ما ذكرناه لان العدو الموسوس اليه
يريد به سوء ليتمادى به لاغويهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين وهم الذين خلصهم الله بما الى نهر وفهم من نور الحفظ والعصمة ولذلك قال تعالى ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان اي قوة ولهم حجة لان الله تولى حفظهم وتعليمهم ما يجهل فهم من شيء ظلما العدو الداعي الخبيث له وما له لم يجد الطمع من ان يدخل عليهم في شيء
انما ولينه الى يدخل عليه بما يخرجه عن دينه وعلمه وجد في ذلك الجهة وجه الله محفظه فلا يستطيع الوصول اليه بالوسوسة فيحتذر له في صورة الشان ويأتيه بالاعتراض
قبل ان يدخل له فيما يجري عليه وادلاء دنياه ان تبع له ذلك فلا ضرر الواقع فيه سبب ذلك لما فيه له بان الانسان لا تقدم على معصية الله ابتداء دون وسوسة من العدو
الذي يدعوه ويجعله فريسته ما اذا جاء بهذه المثابة للعالم الذي ما له عليه سلطان بما ذكرناه من الجادلة ويأمره ما تقاعيه به صادف ذلك العالم من اهل الاجتهاد وان اخطأ فله
اجران فهو ماجور على كل حال لعامل له مراده وان نهى كما نهى ادم فان الله تعالى الذي شرع المعصية لنا ما معه ومن حكمها وفي حكم الاخذ بالمعصية في حق الناسي والمخطئ كما
رفعها في حق المجتهد فما تحرك الانسان الا في امر مشروع فقد اخطأ الانسان وجه الله ظاهرا وباطنا فانما يأتيه الشيطان من ظاهره باطنه ويجد الله محفظه فما له عليه
سلطان وهو قوله صلى الله عليه وسلم في حق القرين ما نبه الله فاسلم برفع الميم حيث الخبر فما له عليه سلطان اي حجة لان الحجة هنا ترغبه فهو لما ظاهرا وباطنه وفي الشرع
حكم رفع المؤاخذة فيما اتى به هذا العدو فما له عليه سلطان لان الحجة الترغيبة لله فلله الحجة البالغة وقوله تعالى عليه علي تضرع الله له بالحجة فلا بد له من حد شرع
لعباده ان يقولوا واياك نستعين او يك لنستعين بما يرى الا السلم فهو خبر لم يحفظه الله عنه والذي نبي ادم انما هو قوله تعالى له ان هذا عدو لك ولزوجك فسماه الحجر
به من طارد به صل نصيحته ولما علم الشيطان محفوظ من الله وراى الله نهاهما عن قرب الشجرة لا عن اب الحرم فحا بشوه الاكل لا بصورة القرب فانه علم ان الله لا يبقي للنهي به الا
عن قرب الشجرة فاماه برها فاكل ادم وزوجته منها وصدق ابليس وهو الكذوب في قوله هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى كذلك كان وذلك ذلك الاكل منها الخلد في
الجنة والملك الذي لا يبلى ما قال الله ويحاذر من خاصية ذلك الشجرة من اكل منها فادته الاجتبا الا الاخوة فجعله الله خلافة في الارض بعد ما قال الله للملائكة اني جاعل
في الارض خليفة واهبطوا الى التنزيل واهبط الشيطان معا ليحور عليه جميع ما يفوت بني ادم اذا عصت الناس رحمة الله فضل الله كل يحا لهم يكون من الانسان من الطاعة المعدود على
فقال الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء اي بالتخلي ان يحلى بذلك ويوصيها بكم لما علم ان الانسان قد دفع عنه الحق بما حدث به نفسه وما بلغه من السوء الا ان يظهر ذلك
على جوارحه بالعمل وهو الفحشاء فقال الله تعالى والله يعدكم مغفرة منه لما وقع منكم من الفحشاء التي امركم بها الشيطان وفضلا لما وعدكم به من الفقر وهذه اعظم اشياء لقد
مرت على حج الشيطان فانه علم ان الاشياء وعادة ولهذا لا يحرص الا على الشرك خاصة لكونه سمع الحق يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويحمل ان العقوبة على الانسان في ذلك لا تنتهي
امدها وانما قال ذلك فلا بد من عقوبة المشرك ومن سكانه في جهنم فاهو بخارج من النار فهو مؤبد السكنى لم يعرض لهم ما اسلفه العذاب فيها وليس الخروج الامر الذي
لاهل جهنم نار دارا قامة لمن يعرفها فصدق الله كون ان المشرك ما خرج بشركه منهم من لها انما هي الحال التي من يعرض عليه سواكان ذلك في الدنيا او في الاخرة فهي جاحد للعدة شبهها
على عباده اذا لم يغفر له اسبابها وجعل ابليس بها عقوبة المشرك من اجل شركه وهذا اطمع الشيطان في الرحمة الالهية التي وسعت كل شيء وطمعه فيها من عين المنة

الشيطان

مثله فيحتمل انه اس

فله اجران ان اصاب

الا الذي ... كلم ... [illegible]

لا طلاقتها لانه على في نفسه انه موحد وانما اسماه الله كافرا في قوله تعالى ذكا ذلك الكافرين لانه لستر عن العباد طرق سعادتهم التي جاء بها الشرع في حق كل انسان عامه عليه
من ذلك فقال انه ابى واستكبر وكان من الكافرين ولم يقل من المشركين لانه يخاف الله رب العالمين ويعلم ان الله واحد وقد علمنا ان الموحدين الذين يعصون كان موحدا من ابى
او عن نظر من غير ايمان فكان قال لعيسى عليه السلام لابليس لما عجز ابليس ان يطيعه عيسى قال له ابليس يا عيسى قل لا اله الا الله حرصا ان يطيعه فقال له عيسى عليه السلام
اقولها لا لقولك لا اله الا الله وقد علم ابليس ان جهنم لا تقبل خلود اهل التوحيد فيها وان الله لا يشرك فيها موحدا باي طريق كان توحيده فاهل هذا القدر يتميز
في نفسه فعلم من وجه وجهل من وجه اذ لا يعلم الشيء من جميع وجوهه الا الله عز وجل الذي احاط بكل شيء علما سواء كان الشيء ثابتا او موجودا او متناهيا او غير
ما لي الحق في ضميري • ما ابحر الحق في الوجود • ما عرفنا الامر عن شخص • سببا على المرتجين • مهيأ للهدى متعهد • نديمنا لم تزل يبتسم • قد علم الحق طرد
ليس يحد ولا شعود • ولا ابناء ولا ابدان • ولا اخفاء ولا ظهود

الوصل

التاسع من خزائن الجود قال الله تعالى والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق
لا يحول الا انه تعالى يقول فقال الى ربك يومئذ المساق يعني الجسم الذي يعطي الثبات والامر يلتف بالامر والتفت الساق بالساق من هنا الالتفات في الدار الاخرة بين
امر الدنيا عين امر الاخرة من انه موطن الاخرة لا تشبه موطن الدنيا لما في الاخرة من الخلط لما لم يوجد في الدار من قام المعنى بالدار ولكل اخرة فاما اهل الدنيا بامر لا
لاصل الدنيا بين الاخرة ولكل دار اهل بجامعه والامر بما هو عليه ذلك الجمع وان الحلبة الحال فلا بد للناس في الاخرة ستلوى بالحال لكما كانوا في الدنيا يستلون
بالاحوال والاعمال ربانية فما زال بحفظها فالاشقياء اهل الجامع وفيما ذا استلون في ذلك بعلوم اخر يعلمون من وجه اخر في كون الاخرة دارا حكما كانت الدنيا دارا في الحمد
والشر ظهر في الاخرة ما ظهر من سعادة وشقاوة السعادة المنسب الالاهي والسعادة للرضى الالاهي الذي هو بسط الرحمة من ضروبها والمنسب الالاهي يستعطي بالحب
النبوي يتبع حكمه ولا يتحكم الرضا ولا سماوية وقد قدمنا في كتابنا هذا ان الانسان يولد على الفطرة وهي العلم بوجود الرب انه ربنا وهو يشهد له وان الانسان
حين يحضر الاجل كشف الغطاء فلا يسمى الا مؤمنا ولا يحضر الا مؤمنا فان الله قال فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا قالوا امنا الا انه لم ينفعهم ذلك الا بالنار فانه
واخذهم الله بذلك لنا فروعا ذكرنا انه لا يسقطهم في الاخرة ولا بذلك قوله فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب
الخزي في الحيوة الدنيا كما يتبع قوم يونس فلم يعرض الى الاخرة ومع هذا فان الله سبحانه وتعالى على عباده حيث شاء وتوسعا فقبلناك الناس في الدار في الجوهر من غير انهم
ومن عذاب الحقاب الى من عذاب معلومة لنا فان الله ما عرفنا الا انا استوجبنا من قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فان هذا القدر مدة اقامة الجلاد دون الله
اعلمنا انه لا علم لي بذلك من طريق الكشف فنحوا الله بعد اطلعه الحق على انتهاء مدة السعادة حتمها في هذا الموضع من كان هنا فاني حينئذ لك مجملا من غير تفصيل وما كان
الى ربك يومئذ المساق والرب المصلح فان الله يصلح بين عباده يوم القيمة هكذا جاء في الخبر النبوي في الرجلين يكون لاحدهما حق على الاخر فيصلح بينهما قال الله تعالى يقول
للمظلوم من هذا فيقول له ادفع رأسك وترى خيرا كثيرا فيقول المظلوم لمن هذا يا رب فيقول لمن اعطاني الثمن فيقول يا رب ومن يقدر على ثمن هذا فيقول انت
بعفوك عن اخيك فيقول قد عفوت عنه فيأخذ بيده فيدخلان الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ايراده هذا الخبر فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فان الله
يصلح بين عباده يوم القيمة والكريم اذا كان من شأنه ان يصلح بين عباده مثل هذا الشأن حتى يسقط المظلوم حقه ويعفو عن اخيه فان الله اولى بهذه الصفة من العبد في ترك
المؤاخذة محقوقه من عباده فما بقي من شيء يطلبه الا لتحقيق الحقوق به وهذا الاحتياط لترك من ظلم العفو فان الله ما يسمى لنفسه وانما يسمى لغيره والذي اختار ان نعم
فان الشركاء سيرون بعد انتهاء مدة يوم القيمة والرب ايضا المغذي والمربي فهو يربي عباده والمربي من شأنه اصلاح حال من يربيه في الرتبة ما يقع بها الالم لكن يربيه لا
ليعود بذلك من جملة مربيه وطلب المصلحة في حقه لينتفع بذلك في موطنه كذلك الحق دا الله يربيه لعباده حتى تامها الله عليهم فهو يسعدهم بها سعادة الحب في
ذلك من حيث لا يشعرون كالاشرف الصغير بصر بعض مربيه اباه والرب ايضا السيد والسيد لا يشفق على عبده من العبد على نفسه فانه اعلم بمصالحه ولن يعود يسيد في الملك
عبده لانه لا يسمح له سيادة الا بوجود العبد فانها صفة اضافية فلو قدرنا بعد لمن ان المضاف عنه ولم يحكم المضاف اليه كالسلطان اذا لم يكن يشغله دائما في امور رعيته
والا فما له من السلطنة الا الاسم فهو يعمل في نفس الامر فان الرتبة لا تقبله سلطانا الا بهم وطوبى لمن قدر ما اشتغل عن رعيته بنفسه في لهوه وطربه فهو ما
من جهله الناس لاحظ له في السلطنة وسيسئله في الاخرة من اجل السلطنة وعزها وسموها على قدر ما فرط فيه من حقها في الدنيا بلهوه ولعبه وفسقه وتغافله عن
امور رعيته واذا اسمع السلطان ان سعاية لمن رعيته عليه فلم يلتفت لذلك المستحث ولم يسرف فيه بما يعطيه ما له وانما له واما عليه فقد شهد على نفسه بجهل انه جعل
انه سيقول له انه ليس لسلطان ولا فرق بينه وبين العامة فما يقع مثل هذا الا من سلطان جاهل لا معرفة له بقدر ما ولاه الله عليه ولا يغرو ان هذا المتصل يوجب الحمد
عليه وبالله يوم القيمة ويقوم عليه الحجة عند الله لوعظه شيء من بما يجهله ولا يستحق عند ذلك لهوه ولا لعبه ولا اسوة ولا كلما يشغله عما يطلبه السلطنة فان ما يشابه
الرب الذي هو المالك ملكه فما يطلبه هذا الاسم من النظر فيما يستحقه المرتبة هو ما يحقها فعندنا ان ذلك في هذا الساق معنى احصاه من الاسم الرب الذي اليه

عند ذلك التفت الساق بالساق فيه انظر الامران وثبت الانتقالان ومن علم ثبوت الوجود ومن هو مالكه وسيلة ومصلحه والمالك لحكمه فيه علم ان الرب ما لكه ومن علم
من يعبود به علم من له ساده وسيلة لفحانه ورجاه وصدقه في ايمانه اذا امنه لعلمه بانه السيد الوسيد الصادق الوعد ومهما اتهمه في نسب الوجود فقد عدا السيد عبده
لانه الله في ذلك والمستخدم تعالى ان يكون صلاح ما يهديه من مثله ولم يرسله في ذلك اما بما ينافيه او بتبليغ ما بلغ اليه من السيد باصلاحه او سوء ربما العبد لصالح
ذلك من غير توقف على الامر الالهي من عند السيد كالاجابة الحسنة التي يتبعها من ابتدعها فهو ما يجدونها موافقة بصورة الحال الماني من السيد وان لم يأمر بها في
الناموس في اهل العرب فان الشرع ما جاء الا لمصالح الدنيا والاخرة والاخرة لا يعرف الا باخبار ما لها وانها في حكم النقل ممكنة والدنيا ومصالحها معلومة فانها
واقعة مشهودة والنظر في مصالحها مجال للعقلاء والاخرة فلا يتوقف مصالح الدنيا على ما يتوقف عليه مصالح الاخرة ولهذا ما خلت طائفة من ناموس يكون عليه
لا انطالب المصالح ذاتي في الحيوان يكفيه في الانسان صاحب الفكر والرؤية فرع هذا الوصل ذاتي عجاد وعلم ما ينطبه الرغبة في الدنيا والاخرة وسمع انه علم
الجمع والفرق الذي في عين الجمع وعلم الاحوال والشؤون وعلم الزمان وعلوم المحقق بالكون وعلم المطلوب التي وسعت الحق جل جلاله وعلم ما يتبع به الغنا لهذا الوجود
امن الموجودات كلها وعلم العامه وهو وصل يزيف • اذا اصح عبوده كل عبد • يصح له السياده في الوجود • فيحكم مثل سيده وتبدا • عليه ملائكة علام المزيد
ويعبرنا لسان الحال عنه • بان الامر فيه من الشهود • له يتنوا الحوادث اذا ابتدى • كما عنت الملائكة بالسجود • فيمشي بنفسه ويذل عنا • فندعى بالمراد وبالمريد

الوصل

العاشر من خزائن الجود وهذا وصل الاذواق وهو العلم بالكيفيات فلا تسأل الا من اربابها اذا اجتمعوا على اصطلاح معين فيها واما اذا لم
يجتمعوا على ذلك فلا تتعاطى الى ايذانه وهذا لا يكون الا في العلم بما سوى الله مما لا يدرك الا ذوقا كالمحسوسات واللذة بها وما يجد من الالم بالعلم المستفاد من النظر الفكري
فيما تكون فيه الاصطلاح فيه وتعرف واما الذوق الذي يكون في مشاهدة الحق فانه لا يقع عليه اصطلاح فانه ذوق الاسرار وهو خارج عن الذوق الطريق والحسيات
الاشياء وكل ما سوى الله ذلك المثال واسبابه فيمكن الاصطلاح فيها للتعبير عند كل ذائق فيها طعمه ذوق اي نوع كان من انواع الادراكات والمادي ليس كمثله شيء
فلا يمكن ان يضبطه اصطلاح فان الله يشهده منه بعض ما يشهده بعض اخر من يحلها بحسب ما يرتبه المادي وهذا لا ينبغي عارف بالامران يوصل الى ما ذاقه الا من شهده
من به لان كل واحد من العباد من يشهده من لا يشبله ولا يكون التوصل الا بالاتيان نلوا سر كا في صور الاصطلاح عليها بما شاء فاذا بلغ الى ذلك واحد ان يتجلى جميع العالم
فلا يتجلى في صورة واحدة لشخص من العارفين ولكن قد فرح الله بعض عباده ذو بيانات لم يعطها لغير عباده الذي لم يكن هذه الدرجات وهم العالمون اهل الرؤية يتجلى
لهم في صور الانسان ولهذا اجتمع الامة في معتقد واحد في الله فصعد كل واحد من تلك الطائفة اعتقد في الله ما يعتقده الاخر منها كما انهم من الاشاعرة والمعتزلة والحنابلة
والقدماء فقد اتفقوا على امر واحد لم يختلف فيه تلك الطائفة فجاز ان يصطلحوا فيما اتفقوا عليه واما العارفون اهل الله فانهم علموا ان الله لا يتجلى في صورة واحدة لشخصين
ولا في صورة واحدة مرتين فلم ينضبط لهم الامر لما كان لكل شخص تجل يخصه ورأى الانسان من نفسه فانه اذا تجلى له في صورة ثم تجلى له في صورة عنها علم من هذا ان التجلي ما
لم يكن هذا التجلي الاول من التجلي هكذا دائما في كل تجل علم ان الامر في نفسه كذلك في حقه وحق غيره فلا يقدر ان يعين في ذلك اصطلاحا يقع به الفاهم بين المخاطبين
فهو علم ولا يعلم الا سالمو ولانه في قوة اصحاب هذا المقام الابهج الذي لا يتعام في الحكايات على منه ان يضع عليه لفظا يدل على ما علمه منه الا ما اوقعه تعالى وهو قوله
عز وجل ليس كمثله شيء فمن العالمين ما صورة يتجلى فيها لاحد مما صورة اخرى • فمن الامر زيد ذي تجلي • وجل فليس يضبطه اصطلاح • فيجهله المعقول اذا سواه
تبرعه السنة فصاح • من اقوال تدل به عقولا • لا تكاد تكون بها اصطلاح • فهو المنكر لد يجمعوا عليه • على جهل بمجاهل لاح • وقال الناس من عاداه
فاصطلحوا في اجاهل النجاح • فليس كمثله في الكون شيء • ولم يطلب الا السراح • مستند احكما عليه بالاطلاق وما الامر في نفسه فيه سند ولا الاطلاق بل
يعود ما هو عين الاشياء وما الاشياء عنه فلا طهود لشيء لا يكون هويته عين ذلك الشيء كان بوجه بهذه المثابة يكتب بالاطلاق والسند هكذا عرفه العارفون بل طلبته
فان حدوه من يعقد بجهله • فالله ليس محوا مشهودا لنا • وهو العين والجمع معنا • فاشهده الاطلاق فيه واحد • وكلاهما حكم عليه لربنا • فانظر اليه بسمارك ذا
لا يتجلى بالسرعة بعلنا • هذا هو الحق المسرح لمن يرى • ما قدرات بين هنا وسينا • واعلم ان الله تعالى ما جعل للارواح الجنة الا للملائكة منهم لانهم السفراء من حضرة الله
الخليفة فلا بد لهم من ان يكون لحم لمنه لعدالة فان من موضع الحكمة بعطي هذا الفصل الحي الجنة فقد عرف اينهم في الذي لهم يرون به من حضرة الحق فهو من الحلول الامر يرددون
ولذلك قالوا وما نتنزل الا بامر ربك فاعلم ذلك فاذا رأت هذه السفرة على القلوب فارتاتها فلوا طاهرها بالله للحق اعطتها من علوم ما حاجات يدعي على قدر ما سمعها استعدادها
وان ارتها علوا دنسة لم يرها خير نهتها عن النقاء على تلك المحالة وامرتها بالطهارة بما شرطه الشارع ان كان في العلم بالله فيما العلم به تما يطلبه الفكر وجاء به الخبر النبوي
من له وان كان في الاكوان ينبعل الاحكام واعتاد انها هذا الشبه وحكمها في ذلك اذا وجدت القلوب واذا لم تجدها كالقلوب العارفين الذين هم في ليس كمثله شيء فلا
من انه لا ملائكة ان يهبوا مهولا هم الذين يأخذون عن الله من الوجه الخاص مما هو عليه من الاحوال يحملون ويتخذ عليهم ما ياتون به ومن هنا اخذ الخضر علمه فهو لا مكر عليهم

ولا يسكرون على احد الا بلسان الشرع فلسان الشرع هو الذي انكر لا هو كالمسبح بحمد الله فالله هو الذي اثنى على نفسه بما يعلم نفسه عليه فان ذلك من فضله لا انا نثني عليه
بحمد الله النطق خطاب الالهي فانه يحمد بحمد بل بما استنبطه من عنده فمن من دينه ما سعى فعل ما قاله عن نفسه ولا يرد في الورد ان كان حسنا فقد اثنت لك ما اذ علمه
من اهل الحق والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الوصل الحادي عشر من خزائن الجود • النار نار ان نار الله ونار اللهب • والدار دار ان دار السرور والتعب
وكلها سبب من كون شبهها • فاجزع من الكون لاتجزع من السبب • وخض من العلم ان العلم كمله • واخرج الى السلم لا تخرج الى الحرب اعلم علمك الله ان النار جابها الحق من نفسه
تعالى النار بالالف واللام حيث جاء وجابها مضافة نفتها ما اضافها الى الله مثل قوله نار الله الموقدة وما اضافها الى غير الله مثل قوله لهم نار جهنم نوعت هذه النار
واخرجها باختيار من الوقد والاطباق ومن ذلك وجعل لهما حكما في الظاهر فجعلها طرفا مثل قوله فان له نار جهنم خالدا فيها وجاء بالطرف حكما في الباطن وهو ان تكون
المبتطر فالها وهي نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة والافئدة باطن الانسان فهي تطلع في فؤاد الانسان تدعو هذه النار الباطنة فظهرت النار الظاهرة المبتطرة
المادة في الجابر فاعد به سوى النار كذلك لما اعضب الحق سوى ما خلقه فلولا الخلق ما غضب الحق ولولا المكلف الذي يأتي ما سوء به النار فظهر الظاهر والباطن
نار فلم يجد على الحد في الحقيقة والعلم كتعجيج • فلا تعمل فلا تبقى بكر عبد وكر نجا • فاتقوا سوى ما عنده فانظر الحقا • طلا بالحلول ما لحق جا كتا خطها
فالنار منك وبالاعمال توقدها • كما تصالحها في الحال تطعمها • فانت بالطبع منها هارب ابدا • وانت في كل حال تلتبك تنشبها • اما تشك عقله في تقربها فقد ات
قبل الممات فاز اتقه النار • بانه لو عرض الخلق عليها • واعلم انه تعالى لما ذكر على لسنه رسله عليهم السلام ان الله يغضب يوم القيمة غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب
مثله وان الحق اذا قال لها انك تملئين من بذلك الى وعدها ان يملاها وهي دار الغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وان الحق ما لقيه الحاد بينها قدمه فتقول قط قط قد
امتلات وليست ملأنة القدم الاعضب فقد اذا وضعه فيها امتلأت فانها دار الغضب واسعة الرحمة الواسعة فيجد رحمته جهنم ما ملأها به من غضبه بغي مثله ما
لحق سده ورحم الله من فيها ام في النار الذين هم اهلها فيجعلهم من هذه الرحمة فيما بينها كما صرح جهنم بما وضع فيها من العقب الالهي فان المخلوق الذي من خشيته ان
تنزل لا يملأه مخلوق فانه كما حصل بنفسه فهما فادر في ينبح فلا يملأ مخلوق الا الحق وعقب ابدهي فاذا وضع على جهنم به فوضعه فيها فامتلات تحق كما امتلات البدرينا البروج
قد وسع الحق كل شي • لانه عين كل شي • فانا فيه من شي • في كل وجه وكل في • ومن ذلك • ما اراد الله سوى وجودي • فانا جهنم ذاتا لوجود • فالحمة تشبه بالناس
وهم فيها على حكم الخلود ولقد رايت في هذا الوصل منها ما اهلها في الواقعة وقفت على سورة الواقعة بلسانا امراة من بنات المؤمنات تعرضها على كما نمن سورة فالله
لم من لا ولين ثلة من الاخرين بحذف واو العطف ولم يكن عندي من ذلك شي فلما كذا تردت عليها القراءة لك بحرف الواو فلم تسل ففرحت الحسنى وعلمت معنى الحق في
ذلك الحذف من الاقطاع بين الطبقتين ذلك بالواو واعجب ما يتم فيه الاشتراك في الصورة الظاهرة والمفهوم الاول واذا ازال الواو وايعم ما يتم به الصفة الانفراد الذي به
حقيقة ذلك الشيء لانه لاحقيقة له الا بما تميزه وصلنا ان اريد بحذف الواو من بطنها بذلك وهو انه ليعلم انه ليس كمثله شيء وجود الاشياء وانه بعلمها ووجودها من فنا به
وما في الحرا لا اهل هو في المناسبة ام لا لان الايجاد في المناسب لا سو ورتحصل الايجاد وظهر الخلق ولعلنا ان المناسب لا بد منه ولا يعطي الخلائق الخلق الا الحق
كله لله والامر كله لله فلا شركه فاذ حقا لمثاله مع وجود المناسب الذي يطلبه الحق ينبه وكل خلق اسفل الخلق بحاجة وصورة حجابية ليعلو الحارث من الجاهل وفضل الحق
تصفهم على بعض ليحقق السكون لنا ضلال الطلب والاعتقاد من المعقول لو دار الماصل السكون ويعطي الليفض الحقه بطلبه درجة فما كل الى او تعاس عن يجوب
نادانى الحق من وجودي • في كل حال على الشهود • اسلات داتكم ملئنا • ملك بحال الحل من مزيد • فما علا الكون عن مزيد • جاد على الكون بالوجود
وذلك الحق لا سواه • مادمه الرب كالعبيد • من علم الحق علوه ذوق • لو بد وما لك الجود • فنار جهنم لها تعج الجلود وتخزن الاحلام واله
مادمته محدده لانها سائر اعمال يعنو به باطنه ونار جهنم سائر اعمال الحسنة ظاهرهم فيجمع لمن حفظ نفسه من العذابين كما قيل باهل الجرنة في اعطانا من عرائدهم ساعروت
منه بهم هذا باخراج المال من ايديهم ومن المضاد والنهار الذي هو عذاب يعرف بهم مما يجدون في ذلك من الحرج الادنى لنار فوق في الدرك الاسفل من النار وفوق دار له
الملك ان علمهم من اهل الكفر وما هم في الدرك الا في يتعذا لما ابديه من الاعمال الظاهرة بخلاف الكافر فان له من جهنم اعلاها واسفلها فاعنك من عصمة من دار
نار جهنم واملكر الذي يجدها واستيقن الحق واعتقد فانه عليه كذا ومكر عذاب النار فوقها فما علم الحق في نفسه ولم تظهر ذلك على الظاهر في شأنه فاظهر
ما اضمره الدار انما تطلب من لم يظهر عليه صورة تحق من ظاهر وباطن فما علم للباطن كالعمل للظاهر والجهل للباطن كترك الواجب للظاهر وهنا سر للانسان زمرات
واسباب المؤاخذات الالهية لعباده في الدار الاخرة فاذا انسوف الحد ودعت الرحمة من خزائن الجود وهو قوله واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت
السموات والارض وهذا هو الحد الزماني لان الجسد الابد ان يقع بالسموات والارض فينتهي اليه عند ذلك وهو في حق كل انسان من وقت تكلفه الى يوم التسلم له
من خاطب بقاء السموات والارض قبل التكليف وهذا في حق السعد والشقى فيما في سائر اعمالها هذه المدة الجنة فاذا انتهى نعيم الحرالو فادر ذمذاب
واسعد اهلها الى الحسرين الالهية التي لم يريطها الشرع بالاعمال ولا احصاها سوى رد من ثم ردته عطاء غير مجذوذ وما له مذ سنوا بينها كما استوى الكفر والايمان هنا
باسقاط التكلف وانتهت ثابت الحد ودخل الاشقياء والسعداء في الشقاء والسعادة في الشقاء والسهاء مدة السموات والارض الا ما شاء ربك في حق الاشقياء ان ربك فعال لما يريد
كذا وقع الحكم فيجعل تعلق به المشيئة الالهية وما قال الحق تعالى في الاستثناء في السعداء عطاء غير مجذوذ وكما قال في الشقياء فعلما ذكر مدة السماء والارض وحكم الارادة في الاستثناء
والاعراض عن ذكر العذاب ان الشقاوة ينتهي اليها حكمه وينقطع عن الاشقياء باشقاعها وانجلا الشبهة على مثل ذلك لم يعلم والرضا الالهي عن الجميع في اي
منزل كانوا فان النعيم ليس سوى ما قبله المزاج وعرض المحسوس ولا اثر للامكنة في ذلك فحيث ما وجد ملائمة الطبع وقبل الغرض كان ذلك نعيما لصاحبه فاعلم ذلك
وشق الاستثناء جل علوم ابي الطاسين لما كان عليه الكائن من فضل الجود الذي ان مثل اعراضه وامراضه في انشأة كذلك حتى زمان تكليف كل واحد من الطالع
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الوصل الثاني عشر من خزائن الجود • وهو الاجل الالهي الذي لا يدري صاحبه ما له فان كل عبد يستحق
الثواب على ما لله لما جاء الرسول اليه به فقد امهله الله وما اخذه وهو تحت حكم سلطان الاسم الحليم فهو كالمهمل فلا يدري هل يسرع اليه بالمغفرة والعفو
فلا يقام عليه الحد الالهي عليه بالمكر او لا يجد فما عليه حده حسابا به الى اجل معلوم ولما كان هذا الاحتمال لمسمع من امهله الله كانت صورة صاحب هذا الوصف
صورة المهمل فان الامهال الذي جاء الحق فيه بانه في علم الله السابق اما مغفور له واما مواخذ بما جنى على نفسه فهو على خطر وعلى غير علم بما سيؤول اليه في الكتاب الماضي
الحكم فان الحكم يحكم على الحاكم المعاد كما يحكم على المحكوم عليه فاما بالاخذ واما بالمغفرة في المتحقق الذي هو على بينة من ربه لا يوجب له احد الامرين مما ذكرنا
الامر الذي الله نظر في حاله في وقت الخلائق ولهذا يرى المعاقب المهمل الذي هو في سورة المهمل عندنا فيحقه لانه لا يدري ما عاقبة الامر فيه وما يؤول
الى المتحقق ما هو شرعي حتى ادون حكم فلا يحمل استحق من غايته فيتبع منها الماسوسهما فقد عمل النواميس جميع الامر وهو قوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير
اما نبيا من الله فارادة تعالى وتقديرا بارادة الله لا بوحي نزل عليه فما به من عند الله فالوصلها انما متعلقه عن اجتهاد وانما وضعه فضل الا انه ان كان في هذا العبد وكان عمله الا
في نفسه ولم يريد ومن امرها نهدا الفرق بين الشرع الالهي الذي جاءت به الرسل من عند الله ومن نامه وضعته حكماء الاعصار لاتباعها لمصالح العالم ومن تحقق ناموسه واحسن
ووضعه بعد ذلك ابتغاء رضوان الله فقد احسن في عمله وان الله لا يضيع اجر من احسن عملا والاحسان ان تعبد الله كانك تراه او تعلم انه يراك فهذا هو الحد الضابط
للاحسان في العمل فما عدا هذا فهو سوء عمله ان كان يرى من زين له سوء عمله فرآه حسنا فلا يخلو ما ان يكون زين به سوء العمل حسنا اجتهادا في ذلك وصح ذلك الشخص المجتهد
عدد في الامر حقه وهو يحسب عمله حسن فيكون كونه سوء عمل نراه سوءا من حكم المصيب للحق صاحب الاجرين وبكون هذا المزين له بهذه الحسنة صاحب الاجر الواحد
الذي من استيفاء الاجتهاد بقدر الوسع وما ر حسنا عن اجتهاد فهو المسدد فلا يدري ما يحول له ولماذا يؤول الامر فيه اذ انما هو الحدود في الدنيا والاخرة فاذ ما
اثر على نفسه فانه مع من رحمة الله ماله في الامر حقه وساطنا بوبه والمرتب عند الله عيشه بوفد يمليه المزين على نفسه عن السوط فهل يتوطنه بادركا من حد المنهي
عنه الا ويحصل الشرانه يستغفر له او يحول من المغفرة ومن صاحبه او حكمه حكم كل امر انسوا فهذا ايضا مهمل لا يدري ما الامر فيه اذا اسرف المتطرف لانه قال ان الله
يغفر الذنوب جميعا مع ارتفاع الشروط امع وجودها الا الشرك الذي لم يسد له مع نفسه في طلبه صدر الكرم في الاسرار الالهية فانه لا بد من مواخذة بعض على الما
معرفة المدة الزمانية واختلاف الازمان في الدهور والاعصار وما يجري من ذلك الى اجل مسمى في الاشخاص المعقول ليعلمها انها ازمان وما يجري منها الى غير اجل
مسمى وما الحق الذي يوجب الشكر وما الحق الذي يوجب الكفر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل واما الايمان فهو امر عام وكذلك الكفر الذي هو ستره فان الله تعالى
فمنا من امن بالباطل وسمى كافرا من كفر بالطاغوت ومنهم من هؤلاء وهؤلاء والطرق الى الحق مشاعها ابعد ما لا تعلق بحضرة الله من عند الله المرجو في كل حاله ومحلوده عند
كما انه والاعمال الصالحة اسها الايمان فيجب له لمكان الايمان فيها كان من فيه في الحال يوجد به احسن من هذه النشأة لان الله قرن العمل الصالح من حيث الصالح
بمن صالح عمل وعلى الله قصد السبيل فجاء بالالف واللام للشمول في السبيل فانها كلها سبل واهاتين هذه في الاسما انه ذلك بانها السبل الالهية فتسلك منها
الاستقامة في نفسه وصدق الخلق لما هو عليه من السبل وانتهى بالله فهو على نور من ربه • اذا عرفه الله من فضله • فانها له من امهاله • فمن قوم تتنسيبه
ومن بدا مبا احبا له • تقويم على حكم احسانه • وقوم على حكم اجلاله • فمعنى شخصا بتعريفه • وبسط شخصا باهماله • فسبحان من حكمه واحد
باعراضه وباقباله • وسبحان من حق احسانه • باذلاله وباذلاله • وكل باعداده قابل • لحسنه ولا نفسانه • والله يدعو الى دار السلام
ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم الوصل الثالث عشر من خزائن الجود • ما للامر الجوع من الكثرة الى الواحد من عوض من شرك لان المؤمن
لا يعطي كشفا الامور على ما هي عليه فيعطي ذلك وهو قوله تعالى فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد وذلك بقول من وجد من الدنيا فما يتصل بحد الا على كشفه
بل يتبين له الحق بعد ذلك والحق الوحيد والايمان به قد يحصل له هذا اليقين قبل الاحتضار فيقطع بسعادته واتصالها فاذا فاز فيمن النظر الصحيح في الكشف

كان الله ولا شيء معه

المزج فتمنعه من الهدو لعدم الحرف فهو على بينة من الامر وبصيرة ومن حصل له هذا المقام عند الاحتضار فهو في المشية وان كان الحال الى السعادة ومالكره ادبكاب شديد بين
من احد سواه ولا يكون الاحتضار الا بعد ان يشهد الامر الذي يستقل اليه الحلوم لم يرث هذا ذلك فما حضر الموت ولا يكون ذلك احتضارا فمن لم يرل ذلك الاحتضار
سترا جليا او باب نفعه ذلك الايمان والمتاب عند الله في الدار الاخرة وجاء له عند نفسه توجه حال من الحذب له وسواده ولذلك شاهد الموت من اوجب له تقع
ما يوجه من الحيوة الدنيا فهو من باب شيعه ذلك فانه من يختصر فيها امر ولا باب الاحتضار كان شي في باطنه وعليه لا يشعر بها فاما الحال ما مال اليه الامر كان
عليه في نفسه لم نظهر له حكم على ظاهره ولا له في نفسه الا في ذلك الزمن الفرد الذي حان الزمان الذي عليه الاحتضار الذي يوجب له الايمان ان يحصل في النية
فكون من يحكم له بسعادة ؛ وما بين من سعى عليه بشقية ؛ فذلك تخليص من يمسك ؛ وهذا طرح لا اراده خفية ؛ فلولا ما لاح عليه طريته ؛ ولا اسهل من اهل سلته
فاذا انتقل العبد من الحيوة الدنيا الى الحيوة البرزخ الاكبر فان الله عز وجل قد جعل في الكون قيامتين قيامة صغرى وقيامة كبرى فالقيامة الصغرى انتقال العبد من الحيوة الدنيا
الى الحيوة البرزخ في الجسد المتمثل وهو قوله صلى الله عليه وسلم من مات فقد قامت قيامته ومن كان من اهل الرؤية فانه يرى ربه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
للمخاطبين انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت والقيامة الكبرى هي قيامة البعث والحشر الاعظم الذي يجمع الناس فيه وهو في القيامة الكبرى اعني الانسان
يوم يسئل ويحاسب ويناقش في حسابه وعوينا فيه هو الحساب اليسير وهو عرض الاعمال على العبد من غير مناقشة فان من نوقش الحساب عذب والسؤال في الدعا
عام في الجميع حتى في الرسل كما قال يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم فالسؤال لعلى ذو من سؤال لعلى تعريف التم وسؤال على طريق التوبيخ ايضا لمقرر التم
فقال صلى الله عليه وسلم لاصحابه وقد اكلوا تمرا وماء عن جوع انكم لتسئلن عن نعيم هذا اليوم وهذا السؤال لم يوجد الا ندا دوا البشارة في قوم مخصوصين
العلم وهو نفسه بما هو الامر عليه في حق الجميع فما خلق الله العالم بعد هذا التقرير الا للسعادة بالذات ووقع الشقا في حق من وقع به محكوم لان الخير المحض
لان منه هو وجود الحق الذي اعطى الوجود للعالم لا يصدر عنه الا المناسب وهو الخير خاصة فلهذا كان العالم الخير بالذات ولكون العالم كان الحكم عليه بالامكان
اتصافه باحد الطرفين على البدل العلوم لكن في رتبة الواجب الوجود لذاته عرض له من الشر الذي هو عدم نيل الغرض وملايمة الطبع ما عرض فانه لا يعلم اينه ومن العدم بهذا
القدر ظهر الشر في العالم فاظهر الامر حكمه المكن لا من جانب الحق ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله في دعائه صلى الله عليه وسلم والخير كله في يديك والشر
ليس اليك واما هو الى الممكن من حيث امكانه ؛ فلذات الحق من السعادة ؛ ولامكان الورى كان الشقا ؛ ولما الحق واجب ؛ فانا نرد ابكل حين في اللقا ؛ فنحن اذا دوما
ولنا منه وجود ولقا ؛ فهو خير ما لنا منه بقا ؛ فاذا ما الحق بالحق لقا ؛ كان خيرا كلها كان به ؛ مذهب المثوى اسباب التقى ؛ واعلم ان الاجسام
تراوش الارواح ومدامها وهي التي تحجبها ان تشهد وتشهد فلا ترى ولا ترى لاعتياده هذه الصلاح فما عنها الا اصحاب الانفاس من شهودها وهي ذات بر بهذه
موحدها لشهودها نفسها من عرف نفسه عرف ربه لان ذلك من شهد نفسه شهد ربه فاسأل من يعلم الى من حين فاذا ردها الى عرضه ردها الى صحرتها من حيث عرفها الى
بين علوم من علما الانسان معرفة الحق ما جاءه الصدق بحق الحق وهو لم تميز ما سمع عنه كل حكم في رتبته فلو ملبس عليه الامر وعلو انه لم يكن به الا انه يعرف
بهذا الطريق فقد عرف وعلم حكمة تكون الجوهر في الصدق عن ما عرف في تلك الحال فصدقه جسمه ومحه طبيعته ولهذا ظهر حكم الطبيعة على صدقه فان الحقه
الباطن وهو بمنزلة الوصل الذي يكشف به تحقق بهذا الدليل وعلى الله قصد السبيل **الوصل** الرابع عشر من خزائن الجود شرح الامتزاج وسطي الامتزاج
ويجمع بين النافعو اثنان لما كان المقصود من العالم الانسان الكامل كما ترى العالم ايضا الانسان الحيوان المشبه للكامل في النشأة الطبيعية وكانت الخلائق
التي جمعها الانسان سدده في العالم وناداها الحق من جميع العالم لحقت وكان من خصائصها الانسان فهو جزء منها ونوره العالم من هذا الوجه هذه الخزائن الالهية
ليري ما ظهر من ذلك الحق بجمع هذه الحقائق فان سعود منتصبة القامة مستقيمة الحركة متسعة الجهات وما رأى احد من العالم مثل هذه الصورة الانسانية من
ذلك الوقت بصورة الارواح المادية والملكية في صورة الانسان فهو قوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم واحيانا يتمثل لي الملك
رجلا فان الارواح لا تتشكل الا فيما عليه من الصور ولا يعلم شيئا منها الا بالشهود وكانت الارواح تتصور في كل صورة في العالم الا في صورة الانسان
الانسان فان الارواح وان كان لها التصوير فما لها القوة المصورة كما للانسان فان قوة المصورة تابعة للفكر الذي هو صفة للقوة المفكرة فما تصور الا ما
صفات ذات للارواح النفسية لا المعنوية الا القوة مصورة تكون لها الا انها وان كان لها التصوير لها فالصورة الانسانية الادراكية من صور العالم الطبيعي فهذا كان
مافوق الطبيعة من الارواح لا يتسلون الصور لكونهم لا علم لهم بصور الاشكال الطبيعية وليس الا البشر والمتمثل والملائكة المهيمون وقنا واخرون فوق الطبيعة
لا يشهدون صور العالم وان كان بعضهم كالنفس الكل يعطي الامداد بالعالم الطبيعة من غير قصد كما يعطي الشمس ضوءها لذاتها من غير قصد منها لمنفعة
او مضرة هذا معول الدانيها وسبب العلم والعمل نسبة ذاتية لها بنفسها لا ما يوجه من طلبها وعنها ولا ما عملها بنسبة الها العمل كما نسب الى الشمس

الشتة

الشتة وتسويد وجه التضاد كما نسبنا الى النار الاحراق والتسخين والحرارة فقال سخنت الشمس كذا واطهرت الشمس كذا واحرقت النار كذا واسخن كذا وسخنت
كذا فيكذا هو الامر في الكمال زكت ذلك ونطقه وانه بكل شي عليم وعلى كل شي قدير ولهذا يتجلى في كل صورة لجميع العالم وخرجنا من عدم الى وجود الا لانسان
وحده فانه ظهر من وجود الى وجود من وجود ونزولي وجود جسم ففر عليه الحال من افتراق الى اجتماع والعالم ليس عليه الحال من عدم الى وجود فمن
الانسان والعالم ما بين الوجود والعدم ما بين الكون والفساد ولهذا اشترك الانسان في العالم ؛ فما انا بخمسة الوجود ؛ الا لكوني من الوجود
بالامر على حكم ؛ من عدم شي في وجودي ؛ فليس لي في الكيان مثل ؛ اذ انه لذة المزيد ؛ لذلك اختص بالنجود ؛ كوني دلت للسجود
ابتدى الامر كل كون ؛ الا الذي قال بالجحود ؛ ولما كان الحال مدبرات الصور نعم الاسم نعم الحكم فرأينا البراج يخاطب الاعيان بما هي عليه من
الصور والاحوال والاسما فانه ليس الخطاب عليه من ذاته ولا يحكم عليه من حيث هو ولهذا كان له المباح من الاحكام المشروعة وفعل الواجب و
المندوب والمحظور والمكروه من العالم لعرضه في وجوده وذلك مما وزنه من الارواح الطاهرة الملكية ونيل الطاهرة الشيطانية فهو يرد من الا
حكام حكم دالا منه عليه وجعل ان فرايه وله الثبوت والرد بحسب ما يسبق به الكتاب وفضله الخطاب فهو شقي وسعيد كما كان العلم بما عرف وطرد
فهو لم يجاب وعلى الله بيان الخطاب الصواب وغاية الامران الله عند حسن المآب ما قرنه الله قطعا بالمآب الية سوا صريحا وغاية ما ورد في ذلك في
معرض التهديد في قوله الا ذلك سيعلموا الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فيعلمون من كرام الله ما لم يكونوا يحتسبون قبال المواخذ لمن غفر له وبعد الموا
لا استطاعها منه وحجته واسعة وحمده سابقه جامعة واسمه الها لم يرفها طامعة لانه كريم من غير تحديد وعطوف الجود من غير سد ولذلك الحكم العظيم
يوم القيمة كالنازل المبثوث لان الرحمة منه في المواطن كلها فاستعمالها في طلبها وكان العالم على احوال مختلفة وصور متنوعة الوجوه فيطلب
ذلك الاسما من الله الرحمة الموجب منه تلك الصورة التي يوجد بها الى الشقاء فهذا سبب شانه في ذلك اليوم وكذلك الحال لا صلبه بكون كالنوم
المنوم لا يخرج عنهم الشهادة الى الذي يعطي الرحمة بالعباد ولا ندري ما مثله الا اهل الشهود والمحققون بحقائق الوجود واما من بمجرد تحقيقه
فان لم يتسلم ما سما الله بهذا الاسم الا لامرهما به عن سواهما داما ماثت كانوا نملأ من الارواح مديرا جسما طبيعيه واجسادا دنيا وبرزخا واخرة
كذلك منازلهما التي يسكنونها من جنس ساهمها فلهما نعيم الابنا كل طبعهما واما القائلون بالتجريد فهم مصيبون فان النفس الناطقة مجردة في
الحقيقة عن هذه الاجسام والاجساد الطبيعية وما لها منها الا التدبير عن انهم ما عرفوا ان هذا التدبير لهذه النفوس دائما ابدا فهم مصيبون
من هذا الوجه ان قصده مخطئون ان قالوا انها ستنفصل عن التدبير للنفوس عندنا متصلة بالتدبير منفصلة بالذات والحد والحقيقة الخصيصة فلا
تتصل ولا منفصلة بالتدبير لها ذاتي كل الشمس فان لها التدبير الذاتي فيما يسقط عليه انوار ذاتها فيما يزن الفرق بين الشمس والقمر والكواكب ولكن
الابنا بالتي جعل الله فيها مصالح العالم لذاتها الاعلم لهم بذلك والنفوس الناطقة وان كان تدبيرها ذاتيا فهي عالمة بما تدبره فالنفوس الناطقة
فانها التي لها الكشف يطلع على جزئيات ما هي مدبرة لها بدنها وغير الناطقة لا اعلم بحزئيات ذلك ودقيق علم ولا اعلم انها تعلم وهكذا كل روح مدبر في
له تدبير كما لم هو اعلم بجزئيات اليما لم ولا وهو الله تعالى العالم بالحكمة المعز والحكم المدبر الذاتي الذي لا يمكن الا هو فالنفوس السعيدة التي اكبها النفوس
الحيوانية في الذ عيش وارغده لو لم القيمة اعطاها ذلك الموطن كما انها في ابتدا لم واصوب ابدانها فنسبت وجسدت في الملكان لصنوكها تولي الى جي
واذا التوافيها لمن من جهنم مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنا لك ثبورا هذه احوال النفوس الحيوانية والنفوس الناطقة ملتذة بما يعلمه من اختلاف احوال
مراكبها لانها في مزيد علم بذلك الالهي مناسب لا ترى ذوقا هنا في تحصيل الكل واحد منهما نفس ناطقة ونفس حيوانية نظرا على كل واحد من الشخصين
ولم نعلم لها لم يعط الواحد وسعيد به الاخر لكون الواحد وان كان ذا نفس ناطقة فنفوا سيدها ما له عليه مسمى النفس الناطقة منه معطلة الالة المفكرة
النظرية والاخر لم يتعطل بعد النفس الناطقة عن نظرها وفكرها ومشاهدتها ومن ارتقام بنفسها الحيوانية ذلك لحرا لم لم حتى توصلها ذلك الى الطيب
الاول نستغرقه فيتبعها في ذلك النفس الحيوانية فتزول عنها الالم وجود الطيب وكلا الشخصين كاملا ذو نفس ناطقة وسبب مولمة بنعيم
الالم في حق احد الشخصين ولم يرتفع في حق الاخر فان الحيوان يوردا النفس الناطقة لستفوق فاذا امرت النفس الناطقة نظرها الى جانب الحق تبعها
وردها كما تبع نور الشمس الشمس بعدويتها واولها ماخذ النفس الحيوانية بما يحصل لها من الشهود لما لم يزع قبل ذلك الم ولا لذة الا للنفوس الحيوانية
فكان كما ذكرناه ثلاثة علته وان كان من ملايمة طبع ومزاج ونيل غرض فلذلة حسية والنفس الناطقة علم مجرد لا تحمل لذة ولا الما ونظرا على الانسان
فتزول عنه بالامر على ما هو عليه في نفسه تلبيس وغلط فتخيل ان النفس الناطقة لها اللذة بالعلوم حتى انه لذلك في الحجاب الالهي انه يجاله

وما لتجوه المباح ننه الصور معد الاسم معد المحكم

يعلم بواسطة الحق المسئول فهو ملقب السوال

وعلم النفس

بينتج فانظر ما انتجنا ابعد هو لان العلم يحكم في الامور وما احسن قول الشارع من عرف نفسه عرف ربه فلو نسب اليه الاحاطة لنسبه تعالى الله وجل عن ان يحكم
عليه بل له الحكم بل له الامر من قبل ومن بعد عصمنا الله واياكم من الآفات وبلغنا ارفع الدرجات وابلغ الغايات

الوصل

الخامس عشر من خزائن
الجود وهو ما يخرجه الاجسام الطبيعية من الاحوال التي تنافي كونها وان ظهرت في اعيننا عليه كما يخرج اللبن من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين من غير
مرتع ولا مستهجن والعسل يخرج من بطون النحل شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس فان الله يقول الله نور السموات والارض ولولا النور ما ظهرت ممكنات
عين قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم اجعل في سمعي نورا وفي بصري نورا وفي شعري نورا حتى قال واجعلني نورا وهو كذلك وانما طلب
ذلك حتى يظهر للابصار فان النور المعنوي خفي لا يدركه الابصار فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدرك بالحس ما ادرك بالايمان والعقل ولا
يظهر الا بالنار الجاهلات ✿ الدر في احجارها مخبوء ✿ لا تصطلي بالنار الا بعد ✿ من يطلب من ترابها ولا يزول لها تحسا في الحجر ولا احراقا في المرخ والعفار
هكذا جميع الموجودات لمن نظر واستبصر ومن شاهد فاعتبر ان الحق مختبئ في الخلق من كونه نورا فاذا انبعث ذلك النور ظهر نور الحق من عرف نفسه عرف ربه
عرفنا المدح ومن انه اول ما لنا ربه نهو على نور من ربه متى شاء اظهرها نهو الظاهر ومتى شاء اخفاها فهو الباطن فاذا ابطن ليس كمثله شيء فاذا اظهر نهو السميع
البصير فالمادح ما جاء من ومن عنده فالحق معنا اينما كنا في عدم او وجود بعينه ظهرنا بعد نور د ولا نشعر لنا ✿ وهو اقرب من كونا ✿ والكون ما يكون برزة
فعن كثير والمهيمن الواحد ✿ الواحد في اسمائه وصفاته ✿ وانما قلنا عن كثير وهو الواحد لان الاخر يكثر والنار من كل زناد منها واحد لمن تنوع كان الزناد حجرا او عود
هذا الحلقت التنالات في الله والمطلوب واحد وكلما ظهر لكل طالب ✿ فليس الا الله لا غيره ✿ فالكل منه واليه يعود ✿ وانما سمي طالب النار في الزناد وما لا
طالب الحق من الخلق لعرفوا ان قدح في العلم الصحيح بالله فانه لا يعلم منه الا المرتبة وهي كونه الاها واحدا خاصة فاذا علم الطريق هو الشاهد ولا يدرك الا
الامر بخلافه ولا يكون ذلك الا بالمدح فيه فانك لا ترى الا المسلم لله عز وجل المنبط وبحلك في صورة تبدلك وهذا قدح فما هو عليه في نفسه ولا انه في نفسه
ذو نور عقلي ما عرضه ودون نور بصري ما شهدته الابصار فبنوره ما نور الاهو فانشهدته وبما نور الابد نورا نورا السموات حيث العقول والارض حيث الابصار
وما جعل الله عز وجل مثله نوره الا النور الذي هو المصباح وهو نور ارضي لانه اذا وقع تشبيه نوره بالمصباح ودنساه اذا اكد وسنا الشمس والقمر اي ركان كالشمس
فانه يعلون في الروية ولا يدرك العين دونه والمصباح نهو ينشئه ارض لانه قابل لا يزول لنا ما عرفناه وهو بالذرية ما وقفا نظرنا الحكم على الشارع بما هو هو من
نظر العقل ولهذا قال لا تدركه الابصار لانه نور والنور لا يدرك الا به ولا يدرك الا به وهو يدرك الابصار لانه نور وهو اللطيف لانه لطف بحكمه
في عين ظهوره فلا يعرف ولا يشهد كما يعرف نفسه ولنشهد هنا الخبير على ذوق ما قال لا تدركه الابصار ✿ فلولا النور لم نشهد صنع ✿ ولولا العقل لم نعرف كون
نبا النور الكوني والالهي كان ظهور الموجودات التي لم تزل ظاهرة للحق في حال عدمها كما هي لنا في حال وجودها يخبر بذلك ادراكها عقلا في حال عدمها ويدركها عيانا في
حال وجودها والحق يدركها عيانا في الحالين فلولا ان الممكن في حال عدمه على نور في نفسه ما قبل الوجود ولا عين الحال لصورها فكانه شاهدة الحق بنور وجوده
شاهد الخلق فبين الحق والخلق بين الشهود فالحق نور في نور والخلق في ظلمة في حال عدمه واما في حال وجوده فنور على نور لانه عين الدليل على نفسه ما احتمل
هذا الوصل اكثر من هذا فان فيه مكر اخفيا لعلماء اهل الحق ولا تمكن ان نشهد ويعلم الامر بمثله ولهذا جعل لنا مثل نوره في السموات والارض كمشكوة فيها
المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء
لنوره من هذه لنور من نعلم المشبه والمشبه به من شاء ويضرب الله الامثال لجعله ضرب مثل التوصيل بحدث في ضرب الامثال الحال الذي لا يكر وقوعه
فكما لا يكون الحال الموجود وجودا الا بالذهن فلا يصح ان يكون موجودا العين وكان عين الشيء ضرب المثل ما كان ضرب مثل الا بوجه فلا يصح ان يكون هنا مرفوع
به المشبه وضرب المثل موجود الا بالذهن فمثلنا يضرب هذا المثل انما على ما هو البعد عنه تعالى فانه القرب ايضا فقال ولهذا قبلنا ضرب المثل فجمع
بين البعد والقرب ولمعلنا بالقرب البعد فكما هو ليس كمثله شيء هو اقرب من حبل الوريد وهو السميع البصير فهو القريب للمثل البعيد بالصورة لان دون اللبن
لا يكون كهو ولا عين الشيء ونهذا الوصل فاضت الحاج من عرفات الى جمع ومن جمع الى منى فان فاضت عرفات ليلا وافاضة جمع نهارا والنهار وان
بها را من عرفات فاضة وانما جمع ذلك كله فصل بفصل النور الزماني الذي هو الليل والنهار كما ان فيه ما يسوي المعقول عن مغود ان يرها الى الموضع المطلوب
وهو حجاب لطيف لقربه من المطلوب فان الشوق اروح ما يكون اذا ابصر المحب دار محبوبه ✿ واروح ما يكون الشوق يوما ✿ اذا دنت الديار من الديار
ان بالانسان استوى الحق فلم يشهده الانسان لظهوره حتى عرف فجمع الانسان بين الحجاب والظهور فهو المظهر لما بعده وهو المستعد لكمال الحق شهد الحق
ذلك لانه على ذلك خلقه وتشهد الانسان من نفسه ذلك لانه لا يعرف نفسه وانه مريد الاتصال بما قد علم انه لا يتصل به فهو كالحق في امره من ان انه

ان ياره بما لا شح منه فهو يريد لا مريد له لانه ما هو الموجود نفسه اعيانا فانا ما كاحدثه عين العلم به وفي اهدف سكون الولد فما يكون الا في الوجود وليس الوجود الا
هو ولكنه ستر علينا سبحانه بطور واظهر انه تقربت الينا بنا واجا لنا في العزة به علينا فاذا اعطينا انما سترنا على علمنا به فلم يخرج الامر عن صدق وسابق في الاولى ولكن تادده وبادة
بذلك العبد وهي الصفا ✿ وما لنا كون بغير البدا ✿ فزيادته بكون كانه ✿ ولست له الكون منه ابتدا ✿ لانه يحدث عن قوله ✿ وقوله كن لا يكون سدا
نه كنا وبه تد بدا ✿ هذا الذي في عنه قد بدا ✿ فهو الليل الا اذا كنته ✿ كما انا منه بها دائما سدا ✿ وان شاكل الذي قبله ✿ فانه الليل يحن آيسا
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الوصل

السادس عشر من خزائن الجود ✿ اعلم ان الله تعالى ما خلق شيئا من الكون الاحيا ناطقا جمادا
كان او نباتا او حيوانا مصداق ذلك قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما فلم يعجل عليكم بالعقوبة لتسبيحهم عفوا سا ترا
تسبيحهم عن سمعكم وكل شيء في عالم الطبيعة جسم متغذ حساس فهو حيوان ناطق بين حي وحي في كل فصل نصل من حد لهذا الحد وكل ما سمي فيه في حق
عدد دون ذلك الشيء هو ما خفي منه في حق بعض الناس وما ظهر منه فهو الجلي ولذلك احلت الحد في الجماد والنبات والحيوان والانسان والكل عند اهل
الكشف حيوان ناطق يسبح بحمد الله ولما كان الامر هكذا جاز بل وقع وصح ان يخاطب الحق جميع الموجودات ويوحي اليها من سماء وارض وجبال وشجر وغير ذلك
من الموجودات ووصفها بالطاعة لما امرها به وبالاباية لتبول عرضه واسجد له كل شيء لانه تجلى لكل شيء واوحى الى كل شيء بما خاطبه فكل ما خلق به قال للسماء والارض
ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين واوحى في كل سماء امرها والارض كذلك اوحى لها واوحى ربك الى النحل واوحينا اليك يعني محمدا بالخطاب صلى الله عليه وسلم
روحا من امرنا فتوجه الجمع ولكن يتميز مطيع ومن لا يطيع وكيف نصل التمييز التميز من عجائب الانشاء ووصف السامع بالصمم والبصير بالعمى والمتكلم بالبكم
فاعقل ما يجمع وان فهم ✿ فالجحد من شيء النفوس ذات ✿ كما لنا بحر في التنوع وارجت ✿ ولولا وجود الاعيان وجرها ✿ فيه ما اتى النفوس ذات ✿
فالله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وكذلك تقول الجلود وهي اذا شهدت عليهم لم شهدتم علينا فتقول الجلود
انطقنا الله الذي انطق كل شيء علم الامر من يحصل النطق صلا مقوما للانسان خاصة وعرى عين الانسان عن مجموع حده في الحيوانية والنطق فرقة الشهود فقد نا به العلم الكبير فلا
تحكم علينا لم يرد ولا تقدم اعلم بما خلق فارض الانسان جسده وقد شهد عليه بما عمل ابواه لنشهد بما لم يعلموا ابواه علم من عين وحي لهم جاء من عند الله عز وجل
كما تشهد بحرها اليوم ما امرها ادخالها تعالى به التابعين تقصر انسانه مع امهم ✿ فشهد المخبر بما لم يرا ✿ اذا اتاه المخبر الصادق ✿ فالكل تقادحا اليه الذي
احبشه وكله ناطق ✿ فانظر فانه في كونه عبد ✿ مهو وجد الخلق والخالق ✿ فاذا المخبر الامين خبر صادق شهود علينا ان العالم كله مكتوبه ما يسر لاحتجاج
بالكلها ظاهر مبين ✿ معلوم الحق وريك ✿ وسير في الحشادين ✿ فيحا لكون تكون ذلك شهد به ما شاء منى وشهادته بالخبر الصادق كشهادته بالعيان الذي لا
ريب فيه مثل شهادة خزيمة فاقامه رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهادته مقام رجلين فحكم بشهادته وحده وكان الشهادة بالخبر احق من الشهادة بالعيان فجيد
لمن شهد شهادة عن لم يرى شهادته مقاما يستريه حفظ الله علينا لقد جاءكم رسول من انفسكم الى آخر السورة اذ كان الجامع القرآن لم يسمعها منه الا بشهادة رجلين
فما على الآخذ هذه الآية لقد جاءكم رسول من انفسكم فانها سبب شهادة خزيمة وحده رضي الله عنه

وصل تنبيه

واما التحدث بالامور الذي
هي تحكم على جهة الافهام ولكن كل مذوق لهما الضرب منهم منه ما يناسب ذلك المعنى الخاصة فاذن ما يبين حقيقته الا في الذوق المشترك الذي يمكن
الاصطلاح عليه كالتحدث بالامور المحسوسة مع كل ذي حس ادرك ذلك الجزء عند حسه وعرف اللفظ الذي يدل عليه بالمواطئ من المخاطب فحن لا شك اذا
تلي علينا القرآن انا قد سمعنا كلام الله وموسى عليه السلام لما كلمه الله قد سمع كلام الله فان بين موسى في هذا السماع فضل هذا سمع الاخبار الذي قد ثبت
الذي يكون سمع كلام الله في نفسه من الله بغير الوسائط ما يمكن ان يساوي في الادراك من سمعه بالحق عنده فان الواحد مسائل لو اسطه هو يخبر في الاخبار
بذلك عن الواسطة ان شاء وعين صاحب الكلام ان شاء وهكذا جاء في القرآن فقال تعالى في اضافة الكلام اليه فاجره حتى يسمع كلام الله فاضاف الكلام الى الله وقال
في اضافة ذلك الكلام الى الواسطة والمترجم فقال ليتبيا انه يعني القرآن لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين وقال انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر
فان تحقق من الاه ما تضمنه هذا الخطاب وفضل علو جليل كذلك ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث فاضاف الحدوث الى كلامه من فرق بين الكلام والمتكلم به
والمسموع فقد عرف بعض معرفته وما اسمع الحق ان كلامه بارتفاع الوسائط الا ليتمكن الانسان في السامع الى دونه المتكلم لما سمعه من حسن الكلام فيكون ذوق
المتكلم اشد لاشتياقه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله جميل يحب الجمال والجمال محبوب لذاته وقد وصف الحق نفسه به في شوق الى روية واما المعقول
مرآه في ذلك موضع خوف فلم يحكموا وقاطع بان الروية محال لما في الابصار من التشبيه الذي فيتحلوا ان ذلك التشبيه يروية الابصار لم يطلع في
لها وذلك لعدم الدوق بما سموا عند المؤمنين فهو لحاله ذلك بقوله لا تدركه الابصار ولا تدركه الابصار والبصائر وكلاهما محدث فان مذ

يدرك بالعقل وهو محدث فصح ايضا ان يدرك بالبصر لانه لا فضل لمحدث على محدث في الحدوث وان اختلفت الاستعدادات فنحن على كل قابل للاستعدادات ارسل
استعدادا الذي قيل فيه انه ادرك الحق بنظره المذكور فاما ان يسوى ذلك فينا جملة واحدة واما ان يحدث جملة واحدة واما ان يمنع في الحكم فلا يحكم فيه بحاله فلا
جوار حتى يا سيهم بتعريف الحق ايضا الا ان يكون فيه ولا يشهد دونه من تبع سهم واما الذي يمنع فيما يدركه عقلا ولا يدركه بصرا فلا يصلح علم له بالامر ولا بامر ولا
بالحقائق على ما هي عليه في انفسها كالمعرك نار زهد ونسبته ومن لا يفرق بين الامور العادية والطبيعية فلا ينبغي ان يكلم معه في شيء من العلوم ولا سيما علوم الاذواق
وما سوى الله عباده الى دوسته بكلامه سيدي ولولا ان موسى عليه السلام فهم من الامر اذ كلمه بارتفاع الوسائط ما اجراه على طلب الرؤية ما فعل فان تعلم كلام الله تعالى
بارتفاع الوسائط من النهي عنه فلا يستقر الى تاويل وفكر في ذلك وانما يستقر من كلمه الله بالوسائط من رسول او كتاب فلما كان تعين الحق في هذا المقام من الجهر سا
الروية لعلو المتابع ومرتبة له هذه المرتبة عند الله ان روسه لانه لسبحانه لذوي شهدالله له لموسى انه اصطفاه على الناس برسالته وبكلامه تعالى
ما اتيتك وكن من الشاكرين وهو تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم ولا شك ان موسى قد شكر الله على نعمة الاصطفاء ونعمة الكلام شكرا واجبا مامورا به فزاده الله
لشكره نعمة روية الماء فهل بانه في وقت سواله بالشرط الذي اعلمه له كما ورد في نص القرآن او الرؤية والا به يحتمله الملحد فانه ما يعين ان الحال عن طلب الرؤية
في الاستقبال لاداة سوف ولا شك ان الله تعالى تجلى للجبل وهو محدث ومدكدك الجبل لتجليه فحصل للناس من هذا رؤية الجبل ربه الذي اوجبت له الدكدك فقد
حدث فما المانع ان راه موسى عليه السلام في حال الدكدك ووقع الخوف على الاستقبال لما لذلك سامع من عقل ولا سيما وقد قام الصعق لموسى عليه السلام مقام
الدكدك للجبل لم يعلم انه من ادرك الحق على الجبل انه من العلم الالهي سالك ومن راى الحق تبصره راى كل نوع من العالم الا ... من انواعه سواد ازالة
عن ما دوا واذا علمه صفة اسباب نفسه فان علمه صفة بربه لم يكن له هذا المقام وان نادى فيما دونه لم يكن له هذا المقام واما من ذهب الى ان رؤية الحق عامة
عن مزيد وصحيح في العلم النظري بالله لا عن نهي قوله من لا علم له بالله من طريق الكشف والتجلي الا ان يكون قال ذلك لمعنى انه كان حاصلا من لا ينبغي ان يسمع منه هذا
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الوصل** السابع عشر من خزائن الجود قال بعض السادة في هذه الخزانة انها سمعها من لم يكن يسمع لم
تزل وهذه مسالة يخلط فيها من لم يتحكم كشفه ولا تحقق شهوده فان من الناس من تلوح له مادة من مطلوبه فيكتفي بها عن استيفاء الحال واستقصائه فيحكم على
المقام بما شاهد منه ظنا منه او قطعا انه قد استوفاه وقد راينا من هذه صفته رجالا وقد طرا مثل هذا لسهل بن عبد الله التستري الحيزري في علم الله
في علم البرزخ من تجليه لمحة فاحاط علما بما هم الناس عليه في البرزخ ولم يستوف حتى يرى هل يتغير فيما راه تبدل في احوال المخلدين على اهله او يستمر ذلك
على حاله واحدة فحكم بما رآهم عليه حاله واحدة كما راهم في وقته صحيحة صادقة وحكم بالدوام فيما راهم عليه الى يوم البعث ليس بصحيح واما الذي
راى ناسا من اهل هذه الصفة لما راهم سهل ولبعضهم غير ما رآهم عليه شاهدناه تبدل على غير نسبته ساء لحال واحد منهم ما الذي يبدل له هذه الرؤية فقال
اخاف ان يعدم عني ما بي اما كان على نفسه ومن يكون هذا حالته فلا سبب له يدوم في محتوم امره ولا يكون من الراسخين الذين قلوا تصوروا على ما سوى ولم
يحكموا لكان ذلك بهم يتخيل الاجنبي اذا سمع مثل هذا من صادق وسمع عدم الثبوت في البرزخ على حاله واحدة ان بين القوم خلافا في مثل هذا
وليس بخلاف فان الراسخ يقول بما شاهده وهو مبلغه من العلم وغير الراسخ يقول ايضا بما شاهده ويزيد في الحكم بالسوت الذي ذهب اليه وليس له
امام فلهذا لم يرى الصحو والتبديل في البرزخ كما هو في الدنيا فان الله في كل يوم وهو الزمن الفرد في شان يقول الله تعالى يسئله من في السموات والارض
كل يوم هو في شان والحلول حيث كان دنيا واخرة وبرزخا فما الحال تعاجل على عين نفسين او زمانين للاتساع الالهي لهذا الامتنان على العالم
الى الله فانه لم يزل ولم يجب في كل نفس واسطة لو فيه في كل نفس لا في احوال تحدده مع الانفاس على الاعيان او يحكم الاعيان تعطي العين لو احدة تحت
ان لو صح وجودها لكانت بهذه الاحوال في اصحابنا من يرى ان عين الموجود هو الذي يحفظ عليه احوال الاعيان الممكنات الثابتة وانها لا وجود لها البتة
بل لها الثبوت والحكم في العين الظاهرة التي هي الوجود الحقيقي ومن اصحابنا من يرى ان الاعيان تستفيد الوجود واستفادته من الحق تعالى وانها ذات
بالجوهر وان كثرت وان الاحوال لكونها الجوهر مع الانفاس اذ لا تبقى الا بها فالحق يجددها على الاعيان في كل زمان يجعل الاول يكون في الدرجة
من لم يكن فلا يسع له اثر في عين الوجود فيكون مسلوب النعوت وذلك محال لا الذي به وسمي من لم يدل على ما هي عليه عينه وهو الممنوع عن الحال ان تمالكه
ليس سوى الممكنات وهو تعالى عين عينها ان يدل عليه فانه ما يوجد بطلب على ما قلناه الدلالة عليه فان الممكنات في اعيانها الثابتة مشهودة للحق
والحق مشهود للاعيان الممكنات منها وضعها الثابت الا الموجود فهو يشهدها ثبوتا وهي تشهده وجودا وعلى القول الاخر الذي يرى وجود
اعيان الممكنات واثار الاسماء الالهية فيها ولمداد الحق لها بتلك الاثار لانها مفتقرة الى الاثار والاعيان القابلة لها عن حجابه هذا الشهود

في الاول الامر في نفسه موجود على ما هو عليه لم يتغير في نفسه كما نفي الحق عنه هذا التغاير به فلا يسمى له مشهود الا الله تعالى لم يندرج الموجودات في وجود الحق بمشعر نظر صاحب
هذا المقام كما غابت اعيان الكواكب عندنا لنا ظر بطلوع الشمس الاعظم الذي هو الشمس فيقول سنا اعيانها من الوجود وما دامت في نفس الامر باقية على حالها في اماكنها
من فلكها على حكمها وسيرها وكلا القولين قد علمه من الطائفة ومن اصحاب هذا المقام من يحصل له الحلول والحركات والشمس مع الشمس الجني النور الذي يظهر في القمر
وليس في القمر نور من حيث ذاته ولا الشمس فيه ولا نزول هنا ولكن البصر كذلك يدركها فالنور الذي في القمر ليس غير الشمس كذلك الوجود الذي للممكنات ليس غير
وجود الحق كالصورة في المراة فما هو الشمس في القمر وما ذاك النور المنبسط للناس الشمس على الارض مع انه من الشمس فهو نور الشمس وهو يضاف الى القمر كما قيل
في كلام الله انه قول رسول كريم وقيل في قول الرسول صلى الله عليه وسلم انه كلام الله حقيقة الى ذا الله وقد كلاها القران ولكل منهما له وجه من الحقيقة الكشف
يكون في كل ما ذكرناه فاهل الله اهلا فهم انما ولا يهم يعرفون عن ووجدنا الامر يتردد من باطن وظاهر ولا جامع في العالم بين الضدين الا اهل الله
خاصة لان الذي يحققوا به هو الجامع بين الضدين وبه عرفنا لما دفون فهو الاول والآخر والظاهر والباطن من عين واحدة ونسبة واحدة لا من نسبتين
مختلفتين كما قالوا المعقول ولم يشهدوا لمعقول باهل الالهيون المحققون جمعتهم الحق بما اشهدهم فهم يعلمون ما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فاثبت
ونفى وحسبنا الله وكفى وكان الشيخ ابو العباس ابن العريف الصنهاجي الامام في هذا الشان يقول وانا يسمى الحق عند اضمحلال الرسم وكان الشيخ ابو مدين
يقول لابد من بقاء رسم العبودية ليتمتع الملذذ بمشاهدة الربوبية وكان ابو القاسم ابن قسي من شيوخ رسالته المشرى يقول مشاهدة الحق فنا لم نرها لان كل
ما له عمد وقد قدمنا قبل هذا في هذا الكتاب ان شخصين لا يجتمعان ابدا في محل واحد وان الحق لا يتكرر على شخص التجلي في صورة واحدة وقدمنا
ان علمناه لا يختلف لانها نعم الصور المعنوية والروحانية والملكية والطبيعية والعنصرية في اي صورة شاء ظهر كما انه ما شاء ركبك وفي الطريق في اي
صورة ما شاء امامك فالمراكب مختلفة والراكب واحد فمن تجلى له في الصور المعنوية قال بعدم الرسم ومن تجلى له في الصور الطبيعية او العنصرية قال
بالذة في المشاهدة كان تجلى له في الصور الروحانية وكل صدق فيما شاهد ولو اري الشهود على كلتا الحالتين لوقف حتى يعلم من ذلك ما علمناه في
هذا الوصل يعلم الصادق وغير الصادق ومن يعرف ومن لا يعرف ويعلم منه من هو على بينة من ربه وما هي البينة ويعلم انواع الطهارات لكل موصوف بالطهارة ويعلم
المثل المحمود والمثل المذموم ويعلم ما يقع به الاشتراك في الدين وما يتبع منه فلم يجتمع فيه رسولان ويعلم من خلو من المخلوق تام من شيء موجود ومن خلا من شيء
موجود ومراتب العالم في ذلك ويعلم ان كلما طلب الحق من عباده ان يعاملوه به عاملهم به فهو احكام الشرايع كلها حكم بذلك على نفسه كما حكم على خلقه وان
مكارم الاخلاق في الاكوان هي الاخلاق الالهية **الوصل** الثامن عشر من خزائن الجود سمعت فضل الطبيعة على غيرها وذلك لسبقها
بالاسماء الالهية فان البحث من موجود لو ثر واما البحث من معدوم لو ثر فان كلها امور عدمية ولها الاثر والحكم وكل معدوم العين ظاهر الحكم و
الاثر فهو على الحقيقة المعبر عنه بالنسبة فانه من غاب في عينه فهو النسب والطبيعة غايبة العين عن الوجود فليس لها عين فيه وعن الغيب وليس لها عين فيه في
عالم الشهادة المحقق وهي معلومة كما ان المحال معلوم غير ان الطبيعة وان كانت مثل المحال في دفع الثبوت عنها والوجود فلها الاثر ويظهر عنها صور والمحال
ليس كذلك ومفاتح هذا الغيب هي الاسماء الالهية التي لا يعلمها الا الله العالم بكل شيء والاسماء الالهية نسب عدمية اذ لا يليق بكونها الاعيان وهذه
الاسماء يعقل منها حقائق مختلفة معلومة الاختلاف كثيرة ولا يضاف الا الى الحق فانه مسماها ولا يتكثر بها فلو كانت امورا وجودية قائمة به لتكثر بها فعلمها سبحانه
من حيث كونه عالما بكل معلوم وعلمنا ها نحن باختلاف الاثار منها فينا فسميناه كذا من اجل ما وجدنا من تلك الاثار وما فكثرت الاسماء والحق مسماها فنسبناها اليه ولم
يكثر في نفسه بها فعلمنا انها غايبة العين وان الله بها عالم لان الاجسام الطبيعية باجتماعها بعدما كانت متفرقة في الغيب معلومة الافراد في العلم اذ لو كانت
مجتمعة لذاتها لكان وجود عالم الاجسام ازلا لنفسه لا لله وما ثم موجود ليس هو الله الا الله وما ثم واجب الوجود لذاته الا الله وما سواه فوجوده لا
لذاته فالمستمر معقول النسب والاحكام منها اعيانها فالمشبه ظهر اثر الطبيعة وهي غيب والمشبه مفتاح ذلك الغيب والمشبه نسبة الالهية لا عين لها فالمفتاح
غيب وان لم ترد هذه النسب في العلم وان كان عينا وعدما فلو لم يكن صحيح الوجود كله وما له في عينه ظهور فهو الحوان المانعة او حاز بها منها وان اردت ان
تقرب عليك بصورة انه فانظر في الحدود الذاتية للمحدود التي لا يعقل المحدود الا بها فتعلم المعلوم بحدها ويكون معلوما وجودها انساعا وان لم يتصف الوجود
وذلك اذا اخذت في حد الجوهر مثلا اعني الجوهر الفرد فنقول فيه هو الذي يحيث بالحيز الاجرام والنسبة الاشياء ليست بوجودية ولابد فتدخل فيها كل ما هو محدود
لنعمة ما تقوم بنفسه وما لا يقوم بنفسه فاذا اردت ان نميزه ولا تميز المعلومات الا بذاتها وهو الحد الذاتي لها فتقول الموجود فيخرج ما هو اخص منه فتدخل فيه كل موجود
واستقل عنه كل ما لا شيئية له ولا وجود له من لطائف الا بنفسه وهذه كلها معان معلومة هي الحدود المعلوم بها مسميات والنسبة لا تقوم بنفسها ذات باجتماع هذه

في اي صورة ما
ومن قال بعدم اللذة في المشاهدة م

ولم يكن بسعي الوجود لموجود اصلا
ولا كان حلق ولا حق ولابد منها فا
النسب والنور الساطع العام الذي
به ظهر الوجود كله م

المعاني جاءتها اعيان وجودية يدرك حسّا وعقلا فيخرج منه كل موجود لا يقوم بنفسه ثم نقول المتحيز يشترك فيه غيره ويتميز عنه بهذا اعراض والتحيز حكم وهو ما له قدر في
المساحة او القابل للمكان ثم نقول المفرد الذي لا ينقسم ذاته فيخرج عنه الجسم وكل ما ينقسم ثم نقول القابل للاعراض فيخرج منه من لا يقبل الاعراض ويدخل معه في حد
من قبل الاعراض وبمجموع هذه المعاني كان المسمى جوهرا فردا كما ان المجتمع منه الجسد والجسم فما ظهر من اسلاك المعاني صورة قائمة بنفسها وطالبة محالّ تقوم
بها كالاعراض والصفات علمنا قطعا ان كل ما سوى الحق عرض زائل وعرض ماثل وانه ما زال يتصف بالوجود وهو بهذه المثابة في نفسه في حكم المعدوم فلا بد من حافظ
يحفظ عليه الوجود وليس الا الله تعالى ولو كان العالم اعني وجوده لذات الحق لا للنسب لكان العالم مساوقا للحق في الوجود وليس كذلك فالنسب حكم ...
تطلب تاخر وجود العالم عن وجود الحق فيصح حدوث العالم وليس ذلك الا نسبة المشيئة وسبق العلم بوجوده وكان وجود العالم مرجحا على عدمه والمرجح
لا يساوق الوجود الذاتي الذي لا يتصف بالترجيح ولما كان ظهور العالم في عينه بمجموع هذه المعاني وكان هذا المعقول المحدود عرضا له جميع هذه المعاني
فما هو في نفسه غير مجموع هذه المعاني والمعاني تحدد عليه والله هو الحافظ وجوده بتجديدها عليه وهي نسب الحدود فالمحدودات كلها في ...
في لبس من خلق جديد والعالم في اسعاد دائم له في حفظ وجوده بتجديد ما العالم معقول لذاته موجود بالله تعالى بحدوده المنسية عينه وهذا هو الذي
دعا الحسبانية الى القول بتجديد اعيان العالم في كل زمان فردا دائما وذهلت عن معقولية العالم من حيث ما هو محدود وهو امر واحد لا وجود له الا بالعرض
وهو القائل لهذه المعاني في العلم ما هو غير جميع هذه المعاني فصار محسوسا امرا هو في نفسه مجموع معقولات فاستكل بصورته وصعب على من طلبه
وهذه المسألة من علوم وهمه وهو موضع حيرة قالت طائفة بحدود الاعراض على الجوهر والجوهر ثابت الوجود وان كان لا يخلو من عرض ...
هذا القول الماهو منكر له فغاب عنه شي فجهله وظهر له شي فعلمه وقالت طائفة اخرى بحدود بعض الاعراض وهي المسماة عندهم اعراضا وما عداها وان كانت
في الحقيقة على ما نعطيه العلم اعراضا فسموها صفات لازمة كصفرة الذهب وسواد الزنج هذا كله في حق من يسميها اعيانا وجودية ومن يقول
ان ذلك كله نسب لا وجود لها الا في عين المدرك لها لا وجود لها في عينها واليه هنا ذهب القاضي ابو بكر بن الطيب الباقلاني على ما وصل الينا والله اعلم
الماهر واهل الكشف لهم الاطلاع على جميع المذاهب كلها والنحل والملل والمقالات في الله اطلاعا عاما لا يجهلون منه شيئا فما ظهر نحلة من نحل ولا
ملة ناموس خاص يكون عليه ولا مقالة في الله او في كون من الاكوان ما شاء من نصبها وما اختلف وما عامل الا ويعلمها صاحب الكشف من اين اخذت هذه المقالة
او الملة او النحلة فينسبها الى موضعها ويعذر اهلها ولا يخطئه ولا يجهل قوله عبثا فان الله ما خلق سما وارضا وما بينهما باطلا ولا خلق الانسان عبثا
بل خلقه ليكون وحده على صورته وكل من في العالم جاهل بالكل عالم بالبعض الا الانسان الكامل وحده فان الله علمه الاسماء كلها واتاه جوامع الكلم فكملت
صورته فجمع بين صورة الحق وصورة العالم فكان بين الحق والعالم برزخا مصورا يرى الحق صورته في مرآة الانسان ويرى الخلق ايضا صورته فيه فمن حصل في هذه
المرتبة حصل رتبة الكمال الذي لا اكمل منه في الامكان ومعنى رؤية صورة الحق فيه اطلاق جميع الاسماء الالهية عليه كما جاء في الخبر فبهم تنصرون والله الناصر
وبهم ترزقون والله الرزاق وبهم ترحمون والله الراحم وقد ورد في القرآن فيمن علمنا كماله واعتقدنا ذلك فيه انه بالمؤمنين رؤف رحيم وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين اي لنرحمهم لما دعا على رعل وذكوان وعصية والخلو من الاسماء يقول به جميع العلماء فالانسان متصف بالحي العالم المريد السميع البصير المتكلم
القادر وجميع الاسماء الالهية من اسماء تنزيه وافعال محيطة بهذه الاسماء السبعة التي ذكرناها لا يخرج عنها جملة واحدة فلهذه الرتبة بها على ...
وقد ذكرنا منها طرفا سابقا في كتابنا المسمى انشاء الجداول والدوائر وصورناها اشكالا ودوائر مثلثات في اشكال لتقرب العلم بها على صاحب الخيال الا ...
الانسان مع غفلته عن حكم الوهم فيما يعلمه بحال دفع هذا فتصوره وتقلب عليه حكم الوهم اذ كان لا ينضبط له العلم بذلك الا بتصوره ...
القوة الحافظة فيخرج من حجب حكمها فان المذكرة لا يفرط فيه فلا يتناول العلوم يتصورها في العلم ولهذا كان العلوم محاط به تعالى الحافظ بكل شي علما لمن
علم ما ذكرناه في هذا الوصل وما حوت عليه هذه الخزانة علم نفسه وعلم ربه وعلم العالم وما اصله واذا بدا له منه ما بدا علم من اين جاء والى اين يعود
وعلم ما يستحقه منه فيوفيه حقه فاعطى كل ذي حق حقه كما ان الله تعالى اعطى كل شي خلقه فالذي تفرد به الحق انما هو الخلق والذي انفرد به من العالم
الكامل انما هو الحق فيعلم ما يستحقه كل موجود فيعطيه حقه وهو المسمى بالانصاف فان اعطيته حقه فقد انصفته فان زدت فانت فاكملت وانت محسن فان
الزيادة في الحد نقص من الحد ولا يتعدى الكامل ما للشي وبه وقد ذم الله تعالى في تعليما لنا في امة المدلين في الاشياء من فعل ذلك في دينه ودين الحق تعالى عنها
يستحقه فهو وان قصد تعظيما بذلك ليفعل في الغالي فقد وقع في الجهل وحاد بالعين في موضع الكمال فقال لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا
الحق فالغلو مثل ان ينسب الى الله الاحوال وهي ليست الا الاحكام المعاني فالمعاني فقه وجودها واذا وجدت عن وجدت فيه اعطت ذاتها الحال المنعوت

وتحكم عليه الغير المذكور اذا غلب على الغير الحافظة

به ذلك المحل الذي قام به هذا المعنى فهذا من المعاني وهذا مثل العالم والقادر والاصفر والاسود والشجاع والجبان والمتحرك والساكن فهذه هي الاحوال وهي
الكلام المعقولة او التي كيف شئت فقل وهي العلم والقدرة والبياض والسواد والحماسة والجبن والحركة والسكون فقال الله لا تقولوا على الله الا الحق كان
كان كما نسبوا اليه تعالى الصاحبة والولد وضربوا له الامثال وجعلوا له اندادا غلوا في دينهم وعظموا رسلهم فقالوا المسيح هو الله وقالت طائفة هو
ابن الله وقال من لم يغل في دينه هو عبد الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فلم يتعد به ما هو الامر عليه فسلك مسلكا وقد سلك طريق النجاة وما
واعطى الايمان حقه ولم يحجر على العقل والفكر في حقه ولا فيما له والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وفي هذه الخزانة من العلوم علم مقام الملائكة
الملائكة كلها وعلم الافراد والاسباب والفضل الرباني لا الفضل الايماني ومن هنا نزلت الملائكة على قلوب الانبياء من غير البشر بالوحي المشروع وعلى
قلوب الاولياء بالحديث والالهام وكل من ادرك هذا سرا او عيانا كان له جهرا وشهادة من هذه الخزانة فيجازى برب الجود وشاهد الشهود وما
من ثم المعبود بالشهود لا اله الا هو العليم القدير

الوصل التاسع عشر من خزائن الجود

هذه خزانة المعلم وفيه العلم على التعليم
وما يلزم المتعلم من الادب مع استاذه اعلم ان المعلم على الحقيقة هو الله تعالى والعالم كله مستفيد طالب مفتقر محتاج وهو كما له عن لم يكن هذه او
فلا يجهل نفسه فقد جهل ربه ومن جهل امرا فما اعطاه حقه ومن لم يعط امرا حقه فقد جار عليه في الحكم ومن عدل به العلم والعالم بحيث لك
العلم فان اعطي علمه في جانب الحق عمل به وان اعطي علمه في جانب الخلق عمل به فهو يمشي في سفانة محجا لا ترى فيها عوجا ولا امتا واول متعلم قبل العلم
بالتعلم لا بالذات العقل الاول فقيل عن الله ما علمه وامره ان يكتب ما علمه في اللوح المحفوظ الذي خلقه منه فتعلم علم الله الذي علمه ان يأدبا
مع المعلم ما اكتب هل ما علمني او ما علمه على فهذا من ادب المتعلم اذا قال له المعلم ولا يحتاج يطلب التفصيل فقال له اكتب ما كان وما هو كائن وما يكون مما
الله علم به وهو على من حقي الى يوم القيامة لا غير فكتب ما في علمه فما كان من كتابة العلم الذي كان فيه الحق ملا ان يخلو خلقه وما يجري عليه ذلك المحاسن
الختا وقد ذكرناه في هذا الكتاب في باب النفس نفخ الارواح ووجود الارواح المهيمة وما هيمهم واحوالهم وما هم عليه وذلك كله ليعلمه ويكتب اثر
اسمائه فهو وكتب نفسه ووجوده وصورته ووجوده وما يجري عليه من العلوم وكتب اللوح فما ادرج من هذا كله املى عليه الحق ما يكون منه الى يوم القيامة لا
دخول لما لا يتناهى في الوجود محال فلا شك فان الكتابة امر وجودي فلا بد ان يكون متناهيا فاملى الحق تعالى وكتب القلم بكون الى الامر بالامع العلم
لان الاملا لا يتعلق بالبصر بل يتعلق البصر بالحب الذي يكتب فيه والسمع من العلم هو المتعلق عما عليه الحق عليه وحقيقة السمع ان لا يسدل المسموع بجهة معينة كما
البصر الحق فانه يتسدد ما بجهة خاصة معينة واما الجهات كلها والسمع ليس كذلك فان متعلقه الكلام فان كان المتكلم ذا جهة فذلك راجع اليه
وان كان ليس في جهة ولا ذا جهة فذلك راجع اليه لا الى السامع فالسمع ادل في التنزيه من البصر واخرج عن التقييد واوسع في الاطلاق فاول استاذ
من العالم هو العقل الاول واول متعلم اخذ عن استاذ مخلوق هو اللوح المحفوظ وهذه الاسمية شرعية واسم اللوح عند العقلاء النفس الكلية وهي
اول موجود انبعاثي منبعث عن العقل وهي العقل من له حوا لادم وبه روح متى كان الوجود بالحادث وفي العلم بالعلم الحادث ثم رتب الله الخلق الايجاد
الى ان انتهت الموبة والرتبة الالاهي الى ظهور هذه النشأة الانسانية الآدمية فانشاها في احسن تقويم ثم نفخ في آدم من روحه وامر الملائكة بالسجود له
فوقعت له ساجدة عن الامر الالهي بذلك بفضله الملائكة قبله ثم عرفهم بخلافته في الارض فلم يعرفوا عن هو خليفته فيما ظنوا انه خليفة في عمارتها عن سلف
فاعترضوا لما رأوا من النشأة بل بطباعه في ما يعملوا ان الخليفة يرجع اليه وان الطبائع بما يركب منه جسده تقتضي نزاعا فيوثر فسادا في الارض وسفك دما فلما
علمهم انه خليفة يخلفه سبحانه على صورته وعلمه الاسماء كلها المتوجهة على ايجاد العالم العنصري وغيره مما فوقه ثم عرض المسمين على الملائكة فقال انبئوني
باسماء هؤلاء الذين توجهتم على ايجادهم اي توجهت الاسماء هل سبحوني بها وقدسوني بها فانكم زعمتم انكم تسبحون بحمدي وتقدسون لي فقالت الملائكة
لا علم لنا فقال الله يا آدم انبئهم باسمائهم ففضله استاذا لهم فعلمهم الاسماء كلها فعلموا عند ذلك انه خليفة عن الله في ارضه لا خليفة عن سلف ثم ما زالت
كامل عن كامل حتى انتهت الى السيد الاكبر محمد صلى الله عليه وسلم الذي عرف نبوته وآدم بين الماء والطين فانما لوجود الحس والطين وجد آدم واوتي
صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم كما اوتي آدم جميع الاسماء فعلمه الله الاسماء التي علمها آدم فعلم علم الاولين والآخرين وكان محمد صلى الله عليه وسلم اعظم
خليفة واكرم امام وكانت امته خير امة اخرجت للناس وجعل الله ورثته في منازل الانبياء والرسل واباح لهم الاجتهاد في الاحكام فهو يشرع عن
امر الشارع وكل مجتهد مصيب كما ان كل نبي معصوم وتعبدهم الله بذلك ليحصل لهذه الامة نصيب من التشريع وتثبت لهم فيه قدم فلم يتقدم عليهم سوى
نبيهم صلى الله عليه وسلم فتحشر علماء هذه الامة حفاظ الشريعة المحمدية في صفوف الانبياء لا في صفوف الامم فهم شهداء على الناس وهذا نص في

او في جهة

متعلق

عدا النبوة فما من رسول الا وله نائبة عالم من علما هذه الامة او اشار ان ولاية او ما كان وكل عالم منهم فله درجة الاستاذية في علم الرسوم والاحوال
والمقامات والمنازل والمنازلات الى ان ينتهي الامر في ذلك الى خاتم الاولياء خاتم المجتهدين المحمديين الى ان ينتهي الى الختم العام الذي هو روح الله
وكلمته فهو اخر متعلم واخر استاذ لمن اخذ عنه وموت هو واصحابه من امة محمد صلى الله عليه وسلم في سن واحد وهم طيبة يأخذهم من تحت آباطهم
لذة كلذة الوسنان الذي قد جهده السهر واتاه النوم في الحر الذي يحياه الساذج المستلذ كلاده فيجدون للموت لذة لا تتقدر قدرها ولا يبقى على
الليل اشياء الهاء بهم تقوم الساعة وكان لروح الامين جبريل عليه السلام معلم الرسل واستاذهم فلما اوحى الى محمد صلى الله عليه وسلم
كان يعجل بالقران من قبل ان يقضى اليه وحيه ليعلم الله بالحال ان الله تولى تعليمه من الوجه الخاص الذي لا يشعر به الملك وجعل الله الملك النازل
بالوحي صورة حجابية ثم امره تعالى فيما اوحى اليه لا تحرك به لسانك لتعجل به ادبا مع استاذه فانه صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ادبني فاحسن ادبي
وهذا مما يدل ان الله تولى تعليمه بنفسه ثم قال له وبدا ايضا لذلك ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه فاذكر سوى نفسه
وما اضافه الا اليه ولم يجر لغير الله في هذا التعريف ذكر فهذا حافظ النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان الله ادبني فاحسن ادبي وعلمني ما لا اعلم
ما لم يحفظ الواسطة ولا الملك فان الله هكذا عرفنا ثم وجدنا ذلك ساريا في ورثته من العلما في كل طائفة اعني من علما الرسوم وعلما القلوب فجميع التعليم
بالواسطة وبغير الواسطة الى الرب ولذلك قال لملك وما يتنزل الا بامر ربك فسر الله من هذا الوصل صورة التعليم ثم انه شرع تعالى لكل استاذ ان لا يري
لمن به على تلميذه وان لا يبيته مرتبة الاستاذية عند علمه بنفسه وعبوديته هذا هو الاصل المرجوع اليه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
الوصل الثاني عشر من خزائن الجود. هذه خزانة الاحكام الالهية والنواميس الوضعية والشرعية وان الله تعالى في وجه الى يومنا
ما شرع في كل امة طريقتها بارسال الروح الامين المسمى جبريل او من كان من الملائكة الى عبد من عباد الله يسمى ذلك العبد لهذا النزول عليه رسولا
وساعة على من يشا اليهم الايمان به وبما جا به من عند ربه وطريقا اخر على يدي عارف زمانه يلهمه الله في نفسه وسنة الروح الالهي القدسي في روعه
في حال الفترة من الرسل ودرس سنن السبل فيلهمه الله في ذلك لما يعنى من المصالح في حفظ النفوس وحفظ الاموال والمزوج لما ركبه الله في النفوس الحيوانية من
الحرص فيبهد لهم طرقا يرجعون بها اذا سلكوا عليها الى مصالحهم ما يثبون على اهليهم ودمائهم واموالهم ويحد لهم حدودا في ذلك يحكم بها
فيحذرهم ويرحمهم ويأمرهم بالطاعة لما امرهم به ونهاهم عنه والانتها عنه ومن لهم زواجر من قبل وضرب وحبس لمن لم يرتدع بذلك ما سمع بالسنة
والتثبيت ويرغب في نظر يشمل الكلمة وان الله تعالى لم يأجره على ذلك في اصحاب الفترات وانما في الامة التي فيها رسول او هو تحت خطاب رسول فحرام عليه
ذلك وحرام عليه خروجه عن شرع الرسول ولو نظر هذه الطريقة الوضعية التي تطلبها الحكمة في نوع من الانواع الا في النوع الانساني خاصة لكانت على
الصورة فيجد في نفسه قوة الهية يدعوه لشرع المصالح فان شرعها احد غيره وهو لرسول فلانا لم يوتد ويتهدد لامته ما وضعه لها ذلك الرسول ويثبتهم
حتى عندهم من ربه انه يسود فيهم وان لم يفعل ذلك مع قدرته عليه لم يزل في سفال الى يوم القيامة كما جا في الامام اذا صلى وعلم ان خلفه من هو احق
بالامامة منه فلم يقدمه وتقدم عليه لم يزل في سفال الى يوم القيامة الا انه مذ ذلك الافضل كصلاة ابي بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصلاة عبد الرحمن بن عوف برسول الله صلى الله عليه وسلم لما جا وقد فاته ركعة وتقدم لاجل خروج الوقت فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يصلون اركعة صلى
خلفه وشكرهم على ما فعلوا وقال لا تحسبوا لولا التابع ما ورد حكم المجتهدين علما هذه الامة ما ثبت لها حكم واعلموا ان العلما بالله على مراتب فاحدهم العلم
الالهي فمنهم من اخذ العلم بالله من الله وهم الذين قال لهم واعلموا انما اله واحد ومنهم من اخذ العلم بالله عن نظر واستدلال وهم الذين نسب الله لهم الادلة و
والامانة في الآفاق وفي انفسهم وامرهم بالنظر في ذلك ليحق تبين لهم انه الحق مثل قوله اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شي وقوله لو كان
فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه ومنهم من اخذ العلم بالله من تقوى الله مثل قوله تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا
تعرفون به بين الله وبين الالهة التي عبدها المشركون وتفرقون ما عبدوا من ذلك مع علمهم اذا سموهم انهم احجار واشجار وكواكب وملائكة وناس وجان
ملون حقيقة كل شي ولماذا اختصوا بالعبادة ما اختصوا منها وهي وما لم يعبد ومعبودا من انها لها في الحد والحقيقة على السوا وما في هذه الطوائف اعلى من
حصل العلم بالله عن التقوى فهذا اعلا على المراتب في الاخذ فان الله الحكم الاعم يحكم على كل حكم وعلى الحاكم بكل حكم فهو حين الحاكم ولا يحكم فيه هذا العلم
ابتدا ولهذا لا يحتجب به الا المؤمنون العاملون الذين علموا ان يروا اجلا يرجعوا اليه ويوصل الى شهوده وان لم يسلموا ذلك قصرت همتهم ولو تجلى لهم الحق
انكروه وردوه فانه عندهم معتقد بامر ما فيما لم يجدوا ذلك الامر الذي حدوه به في تجليهم قال لهم اوقيل لهم انه الله ردوه ولا بد للناس من انهم

واعطاهم نظرهم ان الحق لا يراه احد كالفيلسوف والمعتزلي وان علموا انهم يرونه ينكرونه في تجليه لهم فلا بد للمؤمن ان يطيعه وما اعطى موسى
عليه السلام في نفسه حتى سأل الرؤية ثم اخبر الله تعالى انه يتجلى للجبل والجبل من العالم وبذلك الجبل عند رؤيته ربه واذا تجلى لجبل شيئا فان رآه كل
عبد اذا شاء وجاز ان يتجلى له فاذا علموا وامنوا وانبسط نور الايمان على المراتب والمقامات فعلموها كشفا ووجودا وانبسط على نفوسهم فشاهدوا وشهدوا
ثمرتها من خواطرهم بلا شك علما وانما نالوا علموا بتقوى الله فجعل لهم فرقانا بينما ادركوه من الله بالعلم الحوري والعلم النظري وبالعلم الحاصل عن التقوى
وعلموا عند ذلك ما هو التام من هذه العلوم والاتم فمن ادعى التقوى ولم يحصل له هذا الفرقان فما صدق في دعواه فان الكتب كله علم اذ به يدرك العلم
وان كان يذمه بالاطلاق عرفنا محمودا بالمسد الذي يحمد به والصدق كله حق اذ يدل على حق وان كان يحمد بالاطلاق عرفنا مذموما بالمسد الذي يذم به
ارتعني الحق في شهودي ۞ جودا وفضلا على وجودي ۞ فهمت شكرا له اليه ۞ ارغب في لذة المزيد ۞ فزادني جوده علوما ۞ بالله في نسبة الوجود
اليه سبحانه تعالى ۞ يرى على الكشف والشهود ۞ لا يعرف الله عن تقليد ۞ كالعبد في منزل السعود ۞ فقال الله مجي منه ۞ ما بين بيض وبين سود
فاما العلما بالله من طريق الخبر فلا يعلمون من الله الا ما ورد به خبر الله عن الله في كتاب او سنة فهم من تشبيه تاويل ومن واقف وهو الاسلم والانجى
من الرجلين فانه لا يتكلم في رد الالفاظ ولا ورد ما يدل عليه فانه ما بان له ولمن ذلك الا للمنة ورد اعلمها الى من يعلمه فامن وصرف علم ذلك
الى الله من غير تعيين لان المسمى والموصوف لم ير ولم يعلم ما هو عليه الا من هذه الاخبار الواردة عنه واما علما النظر فهم طوائف كثيرة كل طائفة ترى
في الله من علم الجنيبا اعطاها نظرها في الذي احدث دليلا على المطلوب فاختلفت مقالاتهم في الله اختلافا شديدا وهم اصحاب العلامات لما
ارسطوا بها واما علما الكشف والشهود وهم المؤمنون المتقون فان الله يجعل لهم فرقانا ادى فيهم ذلك الى ان على ما دعا اهل كل مقالة في الله من
علما النظر والخبر ان يقولوا بها وما الذي تجلى لقلوبهم وبصائرهم من الحق وهل كلها حق وفيه ما هو حق وما ليس بحق كل ذلك يعلمونه كشفا وشهودا
فسل من هذه صفته عبادة ام عبادة ذاته وليس ذلك الا لهم وللملائكة واما الارواح التي لا تعرف الا امر فعبادتهم ذاته واما علما النظر والخبر
فعبادتهم امرية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وهذه هي العبادة الذاتية فاخبر انه ذو عبادتين عبادة امر
وذات وبالعبادة الذاتية تبعد اهل الجنان واهل النار ولهذا يكون المال في الاسما الى الرحمة لان العبادة الذاتية قوية السلطان والامر
عارض والمعارض ومن كل عارض فانما يجري الى اجل مسمى واعلموا انه ما تقدم لشرط علم سوى نظر عقلي في العلم بالله وكل من تقدم النبي شرط علم سوى نظر
عقلي في العلم بالله وكل من تقدمه من الاولياء فعلم بالله من جهة نظر فكري فهو وان كان وليا فما هو مصطفى ولا هو ممن اورثه الله الكتاب الالهي و
ذلك ان النظر يسدد في الله بالشرع بما امره به عن سائر الامور ولا تقدمه على نسبة عموم الوجود لله فما عنده سوى ربه مجرد فانه اذا اعتقد عليه وكلما امره
خالف عمله فانه يرده ويقدح في الادلة الى مقصد ما جا من عند ربه لمن اعتنى الله به عصمه بما اصطفاه من علوم النظر واصطنعه لنفسه وحال بينه
وبين طلب العلوم النظرية ورزقه الايمان بالله وبما جا من عند الله على لسان رسول الله هذا في هذه الامة التي عمت دعوة رسولها واما في النبوة الاولى
من كان في زمن من الرسل فانه يرزق ويحبب اليه السفر في طلب الرزق او يا لصنائع العلمية او الاشتغال بالعلوم الرياضية من حساب وهندسة وهيئة
وطب وشبه ذلك من كل علم لا يتعلق بالاله فان كان مصطفى يكون شأن زمان النبوة في علم الله ما به الوحي وهو طاهر المحل من السدا الذي يحصل
للعاملة عقله فان لم يكن نبيا وجاء رسول الى امة هو منها قبل ما جاء به سنة ذلك لسلامة محله ثم عمل بايمانه وانه به ربه ذلك الله لهذا ذلك فرقانا
لم يلده ولم يعرف ذلك هكذا اجرى الله عادته في خلقه فان سعد سابح النظر العقلي فانه لا يكون ابدا في مرتبة الساذج الذي لم يكن عنده علم بالله
الا من حيث ايمانه وتقواه وهذا هو وارث الانبياء في هذه الصفة فهو معهم وفي درجتهم هذه فاعلم ذلك وتأدب اذني علما واما علوم الملائكة
وما علما النفوس الناطقة المدبرة لهذه الهياكل الانسانية والحياكل الانسانية كلهم علما بالله لا بالنظر الفكري ولا استدلال ولهذا تشهد الجلود من
هذه النشاة والاسماع والابصار والايدي والارجل وجميع الجوارح على مدبرها بما امرها به من تعدي حدود ربه وما شهادتها الا اخبار
ما جرى فيها من افعال الله لانها لا تعرف تعدي الحدود ولا العصيان فيكون ذلك التعريف تعين هذه الانباء لشهادة على النفوس المصرفة لها في تلك
الافعال فان كل ما سوى هذه النفوس المشهود عليها ما يعلم الا مسبح بحمد ربها لا غير ذلك بما يحل في فطرتها وما في العلوم اصعب تصورا من هذا العلم
لطهارة النفوس الناطقة بحكم الاصل ولطهارة الاجسام وقواها بما فطرت عليه ثم باجتماع النفس والجسم حدث الانسان وتعلق التكليف وظهرت
الطاعات والمخالفات فالنفوس الناطقة لا حظ لها في المخالفة لنفسها والنفوس الحيوانية تجري بحكم طبعها في الاسما لمن عليها تكليف والجوارح مطيعة

لا يتمكن له رد الالفاظ ولا رد ما تدل عليه مضع في التشبيه والاحتراز ولم يكن له رد الالفاظ ولا رد ما تدل عليه فافهم

يحمد الله سبحانه وتعالى من المخالفات والمعاصي المتوجه عليه اللوم والعقوبة فان كان قد حصل بالمجموع للحمية التامة بالانسان امر اخر كما حدث له اسم الانسان
نهوا المذموم بالحالة الخاصة فان الانسان العاقل البالغ هو المكلف لا غير ومن زالت عنه هذه الشروط من هذا النوع فليس بمكلف ولا مذموم على ترك ما
قيل ينهى عنه ثم العلماء بالله اشتمل على اربعة اقسام لا خامس لها منهم من اخذ العلم بالله من الله من غير دليل ظاهر ولا شبهة باطنة ومنهم من اخذه بدليل ثم
وشبهة باطنة وهم اهل الانوار ولطائفها الاولى اهل الالتذاذ بالعلوم والقسم الثالث هم الراسخون في العلم ولهم في علمهم بالله … الى …
قبل الحلول من … الحق لا شبهة لهم في علمهم بالله ولا بالحلول وهم اهل الاسرار وعلام الغيوب وكنوز المعارف والعلوم والسابقات في جال الامور المنزلة
اكثر المعقول عما عقدت عليه والقسم الرابع هم اهل الجمع والوجود والاحاطة تحققه كل معلوم فلا ينبغ عنهم وجه فيما علموه ولهم التصريف بذلك المنزلة
العالم … وهم الامان فلا اي شبهة قادحة في علمهم وهم افضل اهل الاسرار وما عداهم الا البلها فخلق من خلق الله يتصرفون فيما يريدون
محمودون في احادهم من كان منهم من اهل الاخبار والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الوصل الحادي والعشرون من خزائن الجود

وهذه خزانة اظهار حكم المتولي لاهل الود ود والصدود ووضع الاصار والاغلال والاعباء والاثقال وهذه حال الذي تحال … ولهم شاهد قرآنه
عند حط الرحال وهي البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه بالغدو والآصال ومن هذه الخزانة تعلم احاطة الرحمة بجميع الاعمال في الاحوال
والاقوال والافعال وما ينبغي للعبد ان يكون عليه من التوجه اليه بالآمال والفزاع اليه تعالى من جميع ما يشغل عنه من الاشغال ومن خزائنه الكرم
ومعدن الهمم والله اعداد الامر وباطنه بكل طريق هو … لما هو عليه انه هو الطريق الامم فاقول والله الموفق للصواب مترجما عن هذه الخزانة بما كشف لنا الجود
الالهي والكرم اعلم ان كل موجود من العالم في مقامه الذي فطره الله عليه لا يبرح عنه ولا ينتقل … من التبديل والتحويل سنة الله التي قد خلت في عباده ولن تجد
لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا … من الزيادة التي يطلبها من لا علم له بما اشرنا اليه وما ذا الامر مثل الاجل المسمى بالانسان فانه في وجوده …
شقية وسعيدة فاما السعيد فمعلوم عند جميع الطوائف واما الشقي في العلم بالله فلا يعرفه الا اهل الله والشقي لا يعرف انه كان في …
شقا حتى تعمه الرحمة ويحكم فيه الكرم الالهي وينتج له النعيم في المآل فيعرف عند ذلك ما عرفه من العلم بالله في تلك الحالات التي سمي بها شقيا
وتداعى الله … في الدنيا من تاب وآمن وعمل صالحا يبدل الله سيئاته حسنات ويعرف ذلك انه يرى عين ما كان يراه سيئة حسنة وتلك ان حسنها
غائبا عنه بحكم الشرع فلما وصل الى موضع ارتفاع الاحكام المشروعة وهي الدار الآخرة رأى عند كشف الغطاء حسن ما في الاعمال كلها لانه كشف له ان
العامل هو الله لا غيره فهي اعماله واعماله كلها كاملة الحسن لا نقص فيها ولا قبح فان السوء والقبح الذي كان ينسب اليها انما كان ذلك حكم الله لا عينها
وكل من كشف الغطاء عن بصيرته وبصره … رأى ما ذكرناه ويختلف زمان الكشف فمن الناس من يرى ذلك في الدنيا وهم الذين يقولون انها لله كلها حسنة
ولا فاعل الا الله وليس للعبد فعل الا الكسب المضاف اليه وهو عبارة عن ما له في ذلك العمل من الاختيار واما القدرة الحادثة فلا اثر لها عندهم فانها لا تعمل
محلها واما الصادقون من اهل الله فلا يرون ان قدرة حادثة اصلا يكون لها عمل في شيء وانما قام التكليف والخطاب بعين الاسم الالهي على سر الالهي …
عبد … في نفس ذلك العبد مكلفا وذلك الخطاب تكليفا واما الذين يقولون ان الافعال الصادرة من الخلق هي خلق لهم كالمعتزلة فعند كشف الغطاء يرون
ما هو الامر عليه فاما لهم واما عليهم ومنهم من يكون له الكشف عند الموت وفي القيامة عند كشف الساق والتفاف الساق بالساق وبعد نفوذ الحكم وانقلاب
فينكشف لهم نسبة تلك الاعمال الى الله فالانسان … ومردود على الله ومردود عن الله هو مردود على الله من طريق … الاول فهو من …
للاستفادة ومردود عن الله بالافادة وهذا المردود هو من … على الله لاستفادة اخرى واكثر ما يكون الفتح في المردود عن الله من حيث ما هو هذا
المردود وهو من … على الله لاستفادة اخرى واكثر ما يكون الفتح في المردود عن الله من حيث ما هو … على الله فهو ممن يرى الحق في الخلق …
الله دونه الحق في الحلول فانه من … لمناسبة الوجه من الواجب الوجود بالذات ومن الواجب الوجود بالغير فاذا كان ذوق هذا العبد هذا الشهود اداه الحق
عن ما … عليه ليس الا الله وحده وجودا … الحكم الممكن في تلك العين فاذا علم العبد ما هي العين الموجودة وما هو الحكم وانه عين …
وزال ما كان يتخيله من تعقل الكون الذي من اجله سمي الحق … وهو اسم لكل موجود … ما كان يتحرك به من الالم النفسي والحسي …
عند هذا مكانا عليا وهو نفسه من مقام ادريس عليه السلام فادريس … مكانته … المراتب …
ويجرب الجداول والمذاهب … والكاسب فاعظم … من نفسه الخارج ومردود عن الله …
اما له من نفسه الداخل فهو مقبل على الله من كونه محيطا بالنفس الخارج ومقبل على الله في صدور نفسه الداخل من كون الحق معه قلبه ذكرا …

في كل نفس بين اسم الالهي الظاهر وبين اسمه الالهي الباطن والنفس الخارج الى الحق المحيط الظاهر له بعين الحق في … والنفس الداخل الى الحق الباطن له به من
الحق في نفسه فلا يشهد ظاهرا ولا باطنا الا حقا فلا يبقى له في ذاته اعتراض في فعل من الافعال … فالمكلوم والمكلوم عين واحد في شهود
اما من لم يعلم … ان الله ما خلق العالم وملأ به الخلاء لم يبق في العالم جوهر زائد ولا … بالجوهر واعلم ان هذا الجوهر الذي قد ملأ الخلاء لا يزال
الحق تعالى فيه خلاقا على الدوام وما يتبع فيه من الاشكال ويلطف فيه من الكثائف ويكثف فيه من اللطائف ويظهر فيه من الصور ويحدث فيه من الاعراض من الالوان
ومن كل صورة فيه ما يوجد فيها من الصفات وعلى الصورة التي يقع فيه يقع الحد الذاتية والرسمية وفيه تظهر احكام … فما احدث الله بعد
ذلك الجوهر لكن يحدث فيه فاذا علمت هذا فاعلم من يقع عليه العين وما هي العين وما تسمعه الاذن وما هي الاذن وما تصوت به اللسان وما هو الصوت وما تلمسه
الجوارح وما هي الجارحة وما … وطعمه الحنك وما هو الحنك وما يشمه الانف وما هو الانف وما يدركه العقل وما هو العقل وما هو السمع والبصر والشم
والطعم واللمس والحس وما هو المتخيل والمتخيل والخيال وما هو الفكر والمفكر والمفكر فيه وما هو المصور والمصور والصورة والذاكر والذكر والمذكور
والوهم والمتوهم والمتوهم والحافظ والحفظ والمحفوظ وما هو المعقول فما يحصل لك العلم باعراض ونسب واضافات في عين واحدة هي …
والكون وعليها تطلق الاسماء كلها بحسب ما احدث الله فيها مما ذكرناه وهي الذات اعني هذا الجوهر الذي ملأ الخلاء قابل لكل ما ذكرناه وفيه تظهر الجوهر الصور
والعرض والزمان والمكان وهذه امهات الوجود ليس غيرها وما زاد عليها فانه مركب منها من فاعل ومنفعل واضافة ووضع وعدد والكيف ومن هنا تعرف
من يقوم المعاني بالمعاني والجوهر الحامل للمعنى الذي تعلم ان المعنى الآخر يقوم به انما هو قائم بالجوهر الذي قام به المعنى الموصوف مثل اشراق السواد فتقول سواد
مشرق وعلم حسن وخلق كريم … في بياض مشرق به فاذا علمت هذا علمت من انت وما هو الحق الذي جاد عليك بما ذكرناه كله واثباته وعلمت انه لا يمكن ان
يعلم الله شيء من خلقه مع معقولية المناسبة التي ربطت وجودك بوجوده وعينك بعينه كما ربط وجود علمك به بعلمك بك في قوله من عرف نفسه عرف ربه فان عرف
الخلو … عن جهلهم بالله وعلمت حينئذ … من احدية الكثرة … الوجود وقدمه وحدوثه فماذا يتميز القديم من المحدث بماذا يتميز وما ينسب الى القدم الا
من الاسماء والاحكام وما ينسب الى المخلوق المحدث بماذا يتميز وما ينسب الى القديم من الاسماء والاحكام ولماذا يرجع من العالم وما يشهد من الحق اذا تجلى لك …
ولماذا يرجع اعلان التجلي وهل يعاد وذلك في عين واحدة يختلف دونك فيه وهو غير ممنوع في نفسه او ذلك النوع في التجلي راجع الى النسبة لا اليك ولا اليه
فما يعلمه اهل الله وما بقي الا الاتحاد … اما اليك او الى امر آخر ما هو هو ولا هو انت وكذا المشهد فاكل من رأى عرف ما رأى وما حار الا اهل الحق
فان الامر عظيم والخطب جسيم والمشهد عام والوجود تام والكمال حاصل والعلم ناصح والحكم عادل …
من … هذه الاغوار الا اهل الاسرار والانوار والبصائر والابصار … بلا ستر …
ويشهده بصره او باطنه دون باطن او باطنه دون ظاهر كان لما لم يزد به ولم يحصل على كمال لا يتصف به وان كان … ولكن الكامل المطلق
لا التام فان التمام في الحلول والكمال فيما يسلكه … ومن لم يحصل له هذه الدرجة مع ما معه فان الله اعطى كل شيء خلقه ثم هدى لاكتساب
الكمال لمن اهتدى … بما معه فقد حرم … والوصول الى مقام …

الوصل الثاني والعشرون من خزائن الجود

وهذه خزانة … فيها استطاع الامور … وما يصح ان يستطيع لان الله لا يزال العالم محفوظا به فلا
زال حافظا له فلو استطاع الحفظ لزال العالم فان الله ما هو غني عن العالم الا لظهوره بنفسه للعالم فاستغنى ان يعرف بالعالم فلا يدل عليه الغنى بل هو الدليل
على نفسه بظهوره لخلقه فمنهم من عرفه وميزه من خلقه ومنهم من جهله عين خلقه ومنهم من حار فيه فلم يدر ما هو عين خلقه ام هو متميز عنه ومنهم من علم انه
متميز عن الخلق والخلق متميز عنه ولكن لا يدري بماذا هو متميز عن خلقه ولا خلقه عنه ولهذا حار ابو يزيد فانه علم ان ثم في الجملة تميز … حتى قال الحق
… في الذلة والافتقار فحينئذ سكن وما قال له الصفة الاخرى التي هو الغنى الالهي عن العالم فان صفات الذلة والافتقار …
لنا … من الذلة للذليل ومن الافتقار للفقير فان الله … العالم على مراتب ودرجات … ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليتخذ بعضكم
بعضا سخريا … العالم فاضلا ومفضولا ولما كان الامر الحق فيما نبه الله عليه … يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد
اي الغني عليه بكل ما افتقر اليه فان العالم كله اسماؤه الحسنى وصفاته العلى فلا يزال الحق متجليا ظاهرا على الدوام لابصار عباده في صور مختلفة عند افتقار كل انسان
الى كل صورة منها فاذا استغنى من استغنى عن تلك الصورة فهو عند ذلك … فاذا عاد افتقاره اليها فهي حق واسمها … الحق في الظاهر …
المحجوب انه افتقر اليها وذل لمن … الله الذي بيده ملكوت كل شيء فالناس في واد والعلماء بالله في واد واما المتفاضل الظاهر في

في العالم المجهول عند بعض الناس ويعلوم عند بعضهم ومنهم المخطئ فيه والمصيب وذلك ان العالم قسمه الله في الوجود بين غيب وشهادة وظاهر وباطن واول وآخر فجعل الباطن والآخر والغيب غطاء للجاد وجعل الاول والظاهر والشهادة غطاء آخر فمن الناس من فضل الغطاء الذي فيه الاولية ومن الناس من فضل الغطاء الذي فيه الآخرية ومن الناس من سوى مطلقا ومن الناس من فصل وهم اهل الله خاصته فقالوا الغطاء الذي فيه الآخرية في حق السعداء خير وفي حق الاشقياء ما هو خير فان علامة سلفتهم بالمستقبل ولي من تعلقهم بالماضي فان الماضي والحال قد حصلا والمستقبلات فلا بد منه فتعلق الهمة به اولى فانه اذا ورد عن همة متعلقة به كان لها لا عليها واذا ورد عن غير همة متعلقة به كان اما لها واما عليها وانما الوفقه تعلق الهمة ان يكون لها لا عليها واذا ورد عن غير همة متعلقة به كان ما لها واما عليها وانما الوفقه تعلق الهمة ان يكون لها لا عليها لما لا يتعلق من نتائج الهمة من حسن الظن بالله والهمم مؤثرة فلو كان ما يأتيه عليه لا له لعاد بالهمة له لا عليه وهذه فائدة من حفظ عليها حاز كل نعيم فاذا ورد الآتي على ذي همة متعلقة باسمائه ادى الى الكرامة به والتادب معه على بصيرة وسكون وتحرز ما يأتي به بخلاف مجيء الآتي فقد هين ويجاري في كنفه ملبسه ومعاملته وهو سريع الزوال فربما فات الحال ومضى وما تم ساحب الدهش يحصّله فما يجب عليه من الادب معه خلافا للمستعد على ان المستعد للآتي لا بد ان كان كاملا ان يحفظ الماضي فانه ان لم يحفظه فانه خير وقد جعل الله في العبد من خزائن الجود خزانة الحفظ فكون نفسه بجملته في تلك الخزانة فهو صاحبها في الحال وفي الماضي فما سوله الا الآتي مع الآتي فلا بد من القوة الحافظة على ابواب خزانة الحفظ فمن اتخذ ما اخرجه منها واخذه ما فات الحال ما تحرزه فيها وهذه القوة الحافظة ساد ان الحد لا للذكر وتذكره يحفظ المعاني المجردة عن المواد والسان الآخر الخازن لله وكله يحفظ المثل في تلك الخزانة وستحيي شغله سوى ما يأتي اليها عند سعادته زمان الحال ويحكم الزمان الماضي على هذا الآتي فيأخذه ويلقيه في خزانة الحفظ وانما سميت خزانة الحفظ لانها تحفظ على الآتي زمان الحال وهو الدائم فلا يحكم عليه الزمان الماضي بخلاف من لم يعد لهذا الاستعداد ولا هذا النهوض فان الماضي يأخذه فيساء العبد فلا بد ان يذهب وهو الذي يستولي عليه سلطان الغفلة والسهو والنسيان فيكون الحق يحفظه له او عليه والعبد لا يشعر لهذا الحفظ الالهي بل اكثر العبيد لا كلهم وهو قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال تعالى ايضا في كتابه لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا فالعبد الكامل رب الحفظ يحصره والعامل الذي لا حفظ له يحصره من الرحمن تربص فالحكم العام انما هو لزمان الحال وهو الدائم يحضر المستقبل بما يأتيه ويمسك ما اتى به الماضي فان الزمان صورة دوحها ما اوتيه لا غير فزمان الحال حق محقوة كل زمان لانه الحافظ زمان لكلما اليه كل زمان ولما كانت الازمنة بلا مه كانت الاحوال بلا مه حال الدنيا لمعطف فانه ما في الدنيا ما في الدهر والبطالة ولا ما في لهمها باني الا فان الشهر لا يا في الا بالرحمة والجود من باب المتهود وبا الذي يسعى المطلوب ويأتي بالجود فيلقيها في طلب من اسمله بالذي وصاحب البر لا يعاود فانه لا يساير لها لطلبه الذي من الحكم وبالحال المادح حالهما له الجائز فان الحائر اذا سأل ليسأل الا ما يحال له واما بقوله فان العالم ما حاره فيجب عليه ان يسأل ما حار فيه كان السؤل عنه مما يكون حقيقته الحيرة فيه اما ان يهدي العالم ان العلم به انه يحار فيه فان العلم الحيرة في الحيرة وان كانت من العلوم التي اذا ابتلى الحيرة فيه وبان بيان المهج لذي عين بانه لا حيلة فانا لعنه الحيرة ولا تود ولا يقول له ليس هنا شك مادح ولا سال الا لاستطعمه معامك فان لا بد انا اذا قال السائل هنا القول الذي ما له عن طرقنا فليس بعالم وهو جاهل بالمسالة ويا ليجها الذي يبيعني من هذه المسالة ان يأتي به هذا السائل للمعلوم ويقول له ما احتجتما في موسى وكل عالم فهو واسع فهو واسع المغفرة والرحمة وسوا لحلوا انما هو من العفو والحرج وذلك بجهله فلا يعلم قدر العلم الا العلماء بالله فله السعة التي لا نهاية لها ابدا اود ولقد سمعت عند ملك في حق تخصر اذنب له ذنبا اقتضى ذلك الذنب في شرع ما يطلبه الملك ان يقبل صاحبه فان الملك يعفو عن كل شيء الا عن ثلاثة اشياء فانه لا يعفو عنها اذ لا عفو فيها وما تفاضل الملوك فيها الا في صورة العقوبة والثلاثة الاشياء التي لا عفو فيها عند الملوك التعرض للحرم والشاتم والقادح في الملك وكان هذا المتحصر قدحا لهذا الملك بما يقدح في الملك فعزم على قتله فلما حضر يصحبه امر بقتله عند الملك للشفاعة فيه ان لا يبدل شعر وجه الملك وقال لهم سلا يعفو فلا بد من قتله فسمعت وقلت له ايها الملك والله لو علمت ان في ملكك دنيا نعاء من عفوك وقعا ما شفعت عندك ولا اعهد منك انك سألك واحد من عامة المسلمين فالله ما ارى في العالم كله ذنبا يقاوم عفوك بحيث يأتي قولي وقع لي المعوتيك المتحصر ومن ملك قاصل عفوه انه عز الرتبة التي وجدت له عندك ان يطلعه على امر لك حتى ذكر مركبا يقدح في الملك فاني كاتب لسلفي دفع القتل عنه انسنا الملك سرع عن القدح في ملكه فرح الملك بذلك وسر وقال الي حرا لك الله خيرا عني فوصله من عنده الى وعليه واخرج ذلك المحبوس وبعث به حتى رايته فوصيته بما ينبغي وعجبت من عقل الملك وشكر به على صنيعه والحال انما لنا انظرها دالمنعم عليه نعمه المنعوم عليه فانا لطاها ذهاعن السكر وجعه فقد هذا يكون المرتد كما يكون بالكفران لها وزوال النعم والكفران سترها فان الكفر معناه الستر قال تعالى وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة ياتيها رزقها

رغدا من كل مكان وهنا غاية التعريض من المنعم فكفرت هي الحافة التي انعم عليها المنعم بهذه النعم بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع بازالة الرزق والخوف بازالة الامن بما كانوا يصنعون من ستر النعم وجحدها والاثر والبطر بها وقال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم وقال اشكروا لي ولا تكفرون فهذا مع غناه عن العالمين تلطفا لعباده المحتاج اذا انعم عليه بشيء من نعمه الله الى اعطاه اياها وامتن عليه بها فهو احوج الى الشكر واوجب منه من الغنا المطلق المنعم عن العالمين وهذه خزانة شريفة العلم بها شريف ومقامها مقام منيف

الوصل الثالث والعشرون من خزائن الجود

وهذه خزانة الاعتدال واعطا كل ذي حق حقه فهي خزانة العدل لا خزانة الفضل من هذه الخزانة تصدر الله العدل في العالم من عباده وهي خزانة تسطع حكمها وتعلو بها وان خزانة الفضل تعطف عليها فان الله امر بالعدل ثم بالفضل لما اخذه الحق والاحسان معطوفة على العدل في الاية فيكون من ظهر فيه سلطان العدل واحد بمرتبته ان يعطف عليه بالاحسان فيعفو عن المؤاخذة ولا يستعمل مدا الانتقام والاحسان وتذكيرا ان الاحسان ابدا وجد الاحسان الكوني كما جاء في قوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان وقوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة فالاحسان بعد العدل والاحسان قبل المؤاخذة وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفى واصلح ولم يجازه بالسيئة على السيئة فاجره على الله اي هذه صفة الحق فمن عفا عنه فيما هو حق له مرى عن حق الغير فاما الملك انما هو في حق الغير لا فيما يختص بالجناب الالهي فان الله لما ادم خلوقا بالجناب الالهي وبهذا جعل احد العالم من الناس على الله وهذه الخزانة ارسلت حجب الاسرار دون عين الناس وهو ما اخفى الحق عنهم من الغيوب وهو قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه لا يحيط من علم غيب الله الا بما شاء كما رفعت الستور وانكشفت الانوار فادركت الابصار بها كل معقول وادركت الابصار بها كل مبصر فاحاط العقل بهذه الانوار كلما يمكن ان يدرك حسا وهذا الخصوص جاد المصطفين الاخيار نظهر الكشف الدائم للخلق الجديد فلا سيما في كشفهم كما لا سيما في الخلق الجديد في العالم ان هذه الخزانة تعطي في العالم الالهي علم الفاعل والفعل والمفعول والمفعول فيه والمفعول به والمفعول معه فعلى التكوين الالهي في التكوين الكياني فيعلم ان لكل فاعل طريقة لحقيقته في نسبة الفعل اليه فاما اهل الكرم والجود على الغير فان الله يمكنه من اسباب الخير ويهون عليه الشدائد ويرفع عنه الا المخرجة ويخرجه من الظلمات الى النور ومن الضلال الى السعة ومن الغي الى الرشد واما من نظر في الحقائق ورأى نفسه احق بنظره اليها من نظره الى غيره وان نظره الى غيره انما جعله الله ليعود بما فيه من الخير على نفسه فيعقل عن كل شيء سواه لشغله بنفسه وضرب همته الى نفسه واعطاها من كل شيء اعطاه الحق حقها فانه سعى في به وكشف له عن ذاته ورأى جميع العالم في حضرته ورأى الرقائق منه ومن كل جزء من العالم تمتد الى العالم من نفسه على تلك الرفعة التي بين ما ناسب من العالم ومن المناسب له فوصل الاحسان لكل ما في العالم بهمته من نفسه كما وصله الحق من الاسباب فجهلها العالم لانه لا يشهد الا الاحسان كما يجهل الحق في الاسباب فيقول لولا كذا ما كان كذا او يثني الحق في جنب السبب فلا بد ان يثني هذا العبد الكامل وكما ان لله عبادا وارثي فوائح الاسباب يقولون هذا من عند الله ليس للسبب فيه حكم كذلك لله عباد يقولون هذا ببركة فلان وهمته ولولا همته ما جاء كذا وما دفع الله عنا كذا ومنهم من يقول ذلك عقدا واعتقادا ومنهم من يقول ذلك عليه طرفه فهذا عبد قد اقامه الحق في قلوب عباده مقامه في العالم فالناس يطلقون بذلك ولا بد من اصله وقد ورد في الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه من الانصار في واقعة وقعت لهم في فتح مكة في غزوة حنين فقال لهم الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي فذكر نسبته وحدكم على سبيل تلك الحضرة من الله فاعطاكم الله بي وهذا معنى قول الناس هذا ببركة فلان وهذا بهمة فلان وقولهم اجعلني في خاطرك وفي همتك ولا تنساني واشباه هذا فمن اعرض عن هذه المشاهد لم يعرف من الشهود والشاهد فذلك الحاد الحاسر كما ان الاخر هو الرابح في تجارته المشتد لسعفته والا يحون فيسموا الى تمس الى عاملين على الجزاء والى عاملين على الوفاء فالعاملون على الجزاء هم سوقة تحسبهم والعاملون على الوفاء ملوكهم هم عمال الاعمال وعمال عمال والعمال الالهيون الحقيقيون على الحق هم الباسهم وكلاهما قائل بالحق والعمال لا عبرة لعمل الجزاء العمل الا للعامل والعمل الاسلاميهم الجزائيون عليهم الاعمال الا ما جهوم برون ان العامل هو الله وليس يحمل الجزاء انهم الجزاء على قدر العامل فيحصلون على الجزاء الالهي وهو الصور الموفا مستحقة العامل فهو جزاء العامل بالعامل بالله في ما اعله تحماده وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ولكم عند من عند نفسك او عند خلقك فانظر ما امهدك عليه فانه سعتك ان لم تبت مما اليه الصحيح وهنا وصل الكلام فيه يطول جدا فانه يحتوي على اسرار وانوار وعلوم واغلاط وتخليص ولمن يمتاز بردى وما نجى ويكفي هذا القدر من هذا الباب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب التسعون وثلثمائة

في معرفة منزل المزيد وسر من اسرار الوجود والتبدل وهو من الحضرة المحمدية

ان الزيادة في الاعمال بصورتها * مثل الزيادة في الاجسام بالاجل *
وليس يعرفها الا الالباب ولم يحصرها عد ولا اجل * تقضي عليها بحكم لذي نظر * محقق ثابت مكر امل *
فانه صادر من عين حضرته * وليس يصدر الا العلم والعمل * ان المزيد لما اصل يسبقه

حتى م

عند واحاطه الحرسين الانوار كلما يمكن ان يدرك م

للناظرين به قدحا نا المثل اعلم ان الحكم في الاشيا والامور اجمعها انما هو للمراتب لا للاعيان واعظم المراتب الالوهية وانزل المراتب العبودة فما ثم الا مرتبتان
ما ثم الا رب وعبد لكن للالوهة احكام كل حكم منها تسمى رتبة فاما تعين ذلك الحكم بالاله فكون هو الذي حكم على نفسه وهو حكم المرتبة في الحق ولا تحكم بذلك
الحكم الا صاحب المرتبة لان المرتبة ليست وجود عين وانما هي امر معقول له نسبة معلومة تحكم بها وانها الاحكام وهذا من اعجب الامور تاثير المعدوم واما ان تتوجد
الحكم يتبع في الوجود اما امر وجودنا واما نسبة فلا اثر الا للمراتب وكذلك للعبودة احكام كل حكم منها رتبة فاما تعين ذلك الحكم من العبد فما يحكم عليه سوى
نفسه وكانه ما يبعن المرتبة التي اوجبت له هذا الحكم او يحكم على مثله او على غيره وما ثم الا مثل وغير في حق العبد واما في الاله فما ثم الا غير لا مثل فانه لا مثل له فما الا
التي يعود عليه من احكام المرتبة وجوب وجوده لذاته والحكم بشاء عن العالم وافتقار به على نفسه بصار الموجد للرحمة وسوفنا لجلال لكنها التي يسمى المنزه ولي الا ما
واما الاحكام التي يسمى بها انها طلب الغير فتل نعوت الخلق كلها وهي نعوت الكرم والاتصال بالجود والايجاد فلا بد من معطى من طلاب سمن الغير ولذا الا ابد
وما منها ان يطلب العبد الا ولابد ان تكون له اصل في الاله او تجمعه المرتبة لا يطلب الحق كما وردنا ومرتبة العبد تطلب من كونه عبدا احكاما لا تقوم الا بالعبد
لا بد من ذلك ويختص بعضها باحكام من حق المرتبة م
من كونه عبدا خاصا ومنها عامة في كل عبد لذاتها ثم لها احكام تطلب تلك الاحكام وجود الاشيا لوجود الخلق منها اذا كان العبد بما يحلفه عن عبد
مثله فلا بد ان يخلع عليه من استخلفه من صفاته ما تطلبه مرتبة الخلافة لانه ان لم يظهر بصورة من استخلفه والا فلا تمشي له حكم في امثاله وليس ظهوره بمن
من امثاله خلقه
من استخلفه سوى ما تطلبه مرتبة السيادة فاعطيه رتبة العبودة ورتبة الخلافة احكاما لا يمكن ان تصرفها الا في سيده والذي استخلفه كان له احكام
لا تصرفها الا فيمن استخلف عليه والخلافة صغرى وكبرى فاكبرها اولها اكبرها الامامة الكبرى على العالم واصغرها خلافته على نفسه وما منها سطور عليها
صغرى بالنسبة الى ما فوقها وهي نسبتها كبرى بالنظر الى ما تحتها فاما تاثير رتبة العبد في سيده فهو قيام السيد بمصالح عبده لتستقيم عليه حكم السيادة فان
لم يقم بمصالح عبده نقل عزلته المرتبة فان المراتب لها حكم التولية والعزل للذات لا بالجمل كانت لمن كانت واما التاثير الذي يكون للعبد من كونه خليفة
فيمن استخلفه كان المستخلف ما كان هو ان يسعى لمن عين من استخلفه عليه ليستمد حكمه فيه وان لم يكن كذلك فليس بخليفة ولا تصدق اذا لم يكن ثم على من يرد
فيمن لان الخليفة لا بد له من مكان يكون فيه حتى يقصد بالحاجات الا ترى من لا يتيسر المكان يكيا يقصد المرتبة لها ان تحكم تحمله عرشا ثم ذكر انه استوى
عليه حتى يقصد بالدعا وطلب الحوائج ولا سيما العبد جان الاند وعارض يتوجه لان العبد خلقه الله ذا جهة مثبتا الحق لفوقيه لنفسه من سما وعرش ولله
بالجهات كلها بقوله فاينما تولوا فثم وجه الله وبقوله ينزل الى السما الدنيا فيقول هل من تائب هل من داع هل من مستغفر وتقول عنه رسوله انه
في قبلة المصلي هذا كله حكم المراتب ان عقلت فلولا المراتب من العلو لم يكن للاعيان وجود اصلا فافهم فاذا اراد الاعلى ان يعرفه الادنى ولا ان الادنى لا علم
له في العلو والاعلى له الاحاطة بالادنى فلا بد ان يعرف الاعلى الى الادنى ولا يمكن ذلك الا بان ينزل اليه الاعلى لان الادنى لا يمكن ان يرقى اليه لانه معلوم عنه
اذ لا قدم له في العلو فالادنى ابدا لا يزال في رتبته فان الاعلى له النزول الى البنوة في رتبته ومن نزوله في رتبة حكم على نفسه بانه رسول فهو في مرتبته
في عين وله لانه لمن يرد لمن احكامها وكذلك فعل تعالى في سفرائه الذين هم رسله الى خلقه من خلقه فما ارسل رسولا الا بلسان قومه ليبين لهم فاذا ارسله
عامة كانت العامة قومه فاعطاه جوامع الكلم وهو فصل الخطاب وما كان لادم بالاسما وكان لمحمد صلى الله عليه وسلم بجوامع الكلم ليبين لهم رسالة ما ليه
بلسانهم فادعاهم الا بهم ثم انه ما شرع لهم من الاحكام الا ما كانوا عليه فانزاد هم في ذلك لا كونها من عند الله فيحكمون بها على طريق القربة الى الله
لتود نهم السعادة عند الله وانما قلنا ما شرع لهم من الاحكام الا ما كانوا عليه لانه لم تخل امة من الامم عن ناموس يكون عليه لمصالح احوالها وليس الا
وكذلك المندوب والمحظور والمكروه والمباح لانه لا بد لهم من حدود في الاحكام تعتبرنا عندهام
فلا بد من واجب وجعه ائمتهم وواضع نواميسهم عليهم وهو الواجب والفرض عندنا عليها وما جاهم الشرع من عند الله الا بهذا الذي كانوا عليه من
حكم نظرهم فيما يزعمون وهو في نفس الامر من جعل الله ذلك في نفوسهم من حيث لا يشعرون ولذلك كانوا هم بذلك ماجورين الله من حيث لا يعلمون لكن انا اسلوا انه
وجدوا ذلك عنده ثم اعلمنا انه ما ارسل رسولا الا بلسان قومه اعلمنا انه ما ترك الا ما هم عليه الا ما تقتضيه ذاته وان كان نعرف انها ما
محلنا ايضا ذاته سرما نعرفه عنا ونحن ما نعرف به النار ولما كان الخلق على مراتب كثيرة وكان اكمل مرتبة فيه الانسان كان كل صنف من العالم جزا من النظر الى كامل
الانسان نحو الانسان الحيوان جزء من الانسان الكامل بكل معرفته الجزء من العالم بالله معرفة تجوسه الا الانسان فانه يعرفه بالله معرفة العالم كله بانه
علم كل الا علم كل ذكار عاما كلا لم يدم ان تقول رب زدني علما الا ترى ذلك علما انما لله لا والله بل بالله تعالى الانسان الكامل على سودته ومكنه بالصورة
الاطلاق تجمع اسماء الله عليه فردا فردا او بعضا بعضا لا تنطق عليه مجموع الاسماء معانيها الكلمة الواحدة لمجموع الرب في العبد الكامل فما من اسم من الاسماء الحسنى وكل
اسما الله الحسنى الا وللعبد الكامل ان يدعي بها كما له ان يدعو سيده بها ومن هذه الاسماء الالهية ما يدعو الحق تعالى بها على طريق الثنا على العبد بها ولهم

رحمة والعطف والحنان ومنها ما يدعوه بها على طريق المدحة مثل قوله ذق انك انت العزيز الكريم وكذلك كان يدعي في قومه بهذا الاسم ودعاه الحق به
بما عزره على جهة الذم كالقارى انا سخريكم كما تسخرون فسوف تعلمون فلما اوجد الكامل مثالا على صورته عرفه الكامل من نفسه بما اعطاه من الكمال
وكان العبد الكامل محتاكله وينعى عنه في نفسه لانه قابله بذاته وقد جعل الله له ما لا في باب الجمع فيشتاق اليه ما عشق من العالم من اي شي كان من درهم
او دينار او درهم فقابله به الا بالجزء المناسب صومنه ذلك الجزء المناسب لعشقه في ذلك وبقي سائره صاحيا لا حكم له فيه الا اذا عشق شخصا
مثله من جارية او غلام فانه يقابله بذاته كلها ويحب اجزائه فاذا شاهده فنى فيه بكله لا يحجر منه عليه وذلك لكونه مثله لكونه كذلك العبد
اذا راى الحق او تجلى له فني فيه عند مشاهدته لانه على صورته فقابله بذاته فنى فيه منه وهكذا كل جزء من العالم مع الحق اذا
تجلى له خضع له وفني فيه لان كلما هو عليه شي من العالم هو صورة الحق مما اعطاه منه اذ لا يصح ان يكون شي من العالم له وجود ليس هو صورة الحق فلا بد
من العالم في الحق اذا تجلى له ولا سيما الحق في الخلق لان الخلق من الحق تماما هو الحق من الخلق نسبة الحق الى الخلق نسبة الانسان الى كل صنف من العالم لم ما
علا نوع الانسان مستحق الذكرته لك من ما كل شي من العالم لم عن نفسه عند تجلية سبحانه له ولا سيما الحق عند مشاهدة الخلق وقد جا الشرع بذلك الجبل فق
صعق موسى عليه السلام عند التجلي لانه ما عرفنا من الحق الا ما اخبر عليه ودنا الكامل والاكمل فان الله اعطى كل شي خلقه فما قصد الله هذا المعنى على
عبده وهذا السبيل اليها ما لا ما شا كرا فريده منها لانا قلنا انه ما اعطاه الا منه ما اعطاه مطلقا واما كمونه تحبه بسلبها عنه ويمد به على ذلك
فيميز الانسان لنفسه في اي طريق تمشي فما يعد سان الله بيان وقال موسى عليه السلام لبني اسرائيل ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله غني
عنه انا لله تعالى اوجد العالم الا للعالم وما يعبد بما ابتدعه بها الا ليعرفه بنفسه فانه اذا عرف نفسه عرف ربه فيكون جزاؤه على عمله وبه اعظم
الجزاء لذلك قال الا ليعبدون ولا يعبدونه حتى يعرفوه فاذا عرفوه عبدوه عبادة ذاته فاذا امرهم عبدوه عبادة خاصة مع بقاء العبادة العامة
الذاتية لهما ان اهو على ذلك فاخطبهم الالهم ولهذا قال تعالى عن نفسه انه غني عن العالمين وما ذكر موسى الارض الا لكمالها بوجود كل شي فيها وهي الانسان
الجامع خاني العالم بقوله في الارض لانها الذلول فهي الحافظة مقام العبودة فكانه قال ان تكفروا انتم وكل عبد لله فان الله غني عن العالمين ولذلك
جعل الله الارض محل الخلافة ومنزلها فكانه كني اي اني جاعل في الارض خليفة منهم لا يزول عن مقام عبودته في نفسه اي لا يحجبه مرتبة الخلافة بالصفات
التي من ربها عن رتبته ولهذا جعله خليفة ولم يذكره بالامامة لان الخليفة يطلب بحكم هذا الاسم عليه من استخلفه فيعلم انه مقهور ومحكوم عليه فما
سماه الامام له فيه بذكره لانه مطلوب على النسيان والسهو والغفلة فذكره باسم الخليفة لمن استخلفه فلو جعله اماما من غير ان سمه خليفة مع الامامة
ربما استقل بالامامة عن جهله اماما فلان خلافته لان الامامة ليست لها وهو المذكور في الخلافة فقال اني جاعل في الارض خليفة وكل حاكم خليفة في الارض ومتى هنا
تسمعهم فتصرفوا في العالم بحكم الخلافة وقال لابراهيم عليه السلام بدلا ان سمعه خلافة ادم ومن شا الله من عباده اني جاعلك للناس اماما لما علم ان الخلافة
تلازمها فلا بد في بعد ذلك ان تسمه باي اسم ما كان نسمي يحيى سيد ولما عرفه الهادي ونه تميز اعن موعن نه سطوه وكان ظهر الاطلاق ولم تظهر السيد
فيهد ان العادي نزهه في كل شي وعين كل شي وشهده مرعوفه سطوه منه لانه بعد امضاه لمن يهيه يجعل نفسه في حجاب والحق في جانب فناده من مكان
بعيد ولما كانت الخلافة تطلب الظهور بصورة من استخلفه والذي جعله خليفة عنده ذكر عن نفسه انه على صراط مستقيم فلا بد ان يكون هذا الخليفة على صراط
نظرنا في الطرق فوجدنا كثيرة منها صراط الله ومنها صراط العزيز ومنها صراط الرب ومنها صراط محمد صلى الله عليه وسلم ومنها صراط النعم وهو صراط
الذين انعمت عليهم وهو قوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا فاخذ هذا الامام المحمدي سبيل محمد صلى الله عليه وسلم وترك سائر السبل مع ايمانه بها وانه
بها ولكن ما تعبد نفسه الا بصراط محمد صلى الله عليه وسلم ولا تعبد رعاياه الا به ورد جميع الاديان الى لكل صراط اليه لا نه عمته عامه فاستحكم الشرائع
كلها الى شرعه فشرعه يتضمنها ولا تتضمنه فمنها صراط الله وهو الصراط العام الذي عليه تمشي جميع الامور فيوصلها الى الله فيدخل فيه كل شرع الاهي وموضوع عقلي
او يجيبون فان كان صاحب شهود الاهي م
فهو يوصل الى الله فيعم الشقي والسعيد ثم انه لا تخلو المائي عليه اما ان يكون صاحب شهود الاهي فانه يشهد انه سلوك به فهو سالك بحكم الجبر وبرى ان
السالك به هو ربه تعالى وربه على صراط مستقيم كما اعلمنا سبحانه وتعالى عن هود عليه السلام ما له وهو رسول من رسل الله فلهذا يكون ما له الى الرحمة
وان لم تدركه في الطريق تعب فلك اعراض عرضت له من الشؤون التي الحق فيها كل يوم وذلك قوله تعالى كل يوم هو في شأن ولا يمكن ان يكون الامر الا هكذا فان
الحال كشف الامور وانه شهد الحقائق وعلم بالطريق الى الله من الرسل عليهم السلام ومع هذا فما سلموا من الشؤون الالهية فرضت لهم الامور المولمة النفسية
من رد الدعوة في وجهه وما سمعه في الحق تعالى مما نزه جلاله عنه وفي الحق الذي جاء به من عند الله وكذلك الامور المؤلمة المحسوسة من الامراض والجراحات

والمرئي في هذه الدار وهذا امر عام له ولغيره وقد تساوى في هذه الالام السعيد والشقي وكل يجري فيه الى اجل مسمى عند الله فمنهم من عند اجله الى حين يحصل في الراحة الدائمة والرحمة العامة الشاملة وهم الذين لا يحزنهم الفزع الاكبر ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون لانهم كانوا مجهولين في الدنيا في الاخرة وهم الذين يغبطهم الرسل في ذلك لما فيه من الرحمة لان الرسل عليهم السلام يخافون يوم الفزع الاكبر على اممهم واتباعهم لا على انفسهم ومنهم من عند اجله الى دخول الجنة من الزمن ومنهم من عند اجله في الالام الى ان تنفع فيه من الخروج الى الجنة من النار ومنهم من عند اجله في الالام الى ان يخرجه الله بنفسه لا بشفاعة شافع وهم الموحدون بطريق النظر الذين آمنوا ولا كفروا ولا عملوا خيرا لقوله لشافع قط فانهم لم يكونوا مؤمنين لكنهم وجدوا الله بخلاله وما قاموا على ذلك ومن كان له علم بالله منهم ومات عليه حتى لم يعلمه فان قدح له فيه شبهة حيرته او صرفته عن اعتقاده ما كان يعلم فهو عالم في نفس الامر بريد الله ما تحير فيه او صرفه عنه يعلم يوم القيمة ان ذلك حق في نفس الامر وهو ممن يخرجه الله الى الجنة من النار دخل عليه من ذلك العلم نازل درجة ومنهم من عند اجله في الالام ممن ليس بخارج من النار وهو من اهلها الناظر فيها ومدته معلومة عند الله ثم يعمه الرحمة الله وهو في جهنم يجعل الله له فيها نعيما بحيث انه لو نظر الى الجنة كما نظر اهل الجنة نظرهم الى النار فهو لا انه كان عالما بوجود الله وقد دخلتهم شبهة في توحيده او في علم ما يعلو بحياة الله حيرته او صرفه الى بعض ما كان يعتقده فانه يوم القيمة اذا تبين له ان ذلك كان علما في نفس الامر لا ينفعه ذلك السرور سنخ الايمان في الدنيا عند دونه ايا ان بين له ذلك العلم هو الذي يخلع على المؤمن الذي لم يكن له علم بالله من الموحدين المؤمنين ويخلع جهل ذلك المؤمن على هذا الذي هو من اهل النار فيعمهم في النار بذلك الجهل كما كان يسعد به المؤمن الجاهل في الدنيا ويسعد بذلك العلم المؤمن الذي خلع عليه الذي كان لهذا العالم بوجود الله لا بتوحيده وانه لما دخلته شبهة في توحيده وعلمه بالله حيرته وصرفته وهذا اخر المدد لاصحاب الالام النار وبعد انقضاء هذا الاجل نعيم بكل وجه ايما تولى ولا يتخلف عنه وسعادتهم من الحرية والحيوانات في تلدغه لما لدغته والعقرب في ذلك النعيم والراحة والملدوغ يجد لذة اللدغ لذة واستر خادا في الاعضا وخدرا في الجوارح يلتذ بذلك لذة دائما ابدا فان الرحمة سبقت الغضب فادام الغضب فالالام دائمة على اهل جهنم الذين هم اهلها فاذا زال الغضب الالهي كما قدمنا وانتهت النار لهم الالام وامتد ذلك الغضب فما ثم الا ان الحيوانات المضرة يقصدون حيثما يكون منها في حق اهل النار يجد اهل النار من اللذة ما يجد اهل الجنة من الاستنعام فلا جل ذلك الغضب الالهي اذا كان كذلك النار ولا تتم النار ولا من فيها الا اهلها يجدون لذة ذلك لانهم لا يسلون بعد ما عسهم الراحة وحكمت فيهم الرحمة وهذا الصراط الذي ذكرناه هو الذي يقول فيه اهل الله ان الطرق الى الله على عدد انفاس الخلائق وكل نفس انما يخرج من القلب بما هو عليه القلب من الاعتقاد في الله فالاعتقاد في الله وجوده من جملة الدهر فوصوله الى الله من اسمه الدهر فان الله هو الجامع للاسماء المتقابلة وغير المتقابلة وقد قدمنا انه سبحانه يتجلى لكل اسم يستقر اليه في قوله عز وجل في الكتاب العزيز يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد فان انكر ذلك فما انكر الله ولا الجاهل وكذلك من اعتقد انه الطبيعة او من اعتقد انه كذا كان ما كان فانه يتجلى له في صورة اعتقاده ويجري الاحكام كما ذكرنا من غير مزيد فانهم واما صراط العزة وهو قوله تعالى الى صراط العزيز الحميد فاعلم ان هذا صراط التنزيه فلا يسالك فالذوق الامن يريد نفسه ان يكون ربا او سيدا من وجه ما او من كل وجه وهذا عزيز فان الانسان يتعلل ويتيه ويبني ويقول انا ويرى لنفسه مرتبة سيادة في وقت غفلته عن مرتبة العبادة فلا بد من هذا العلم الذي يكون عند الموت عبدا محضا لا يرى فيه شيء من السيادة على احد من المخلوقين ويرى نفسه مفتقرا الى كل شيء من العالم من حيث انه عين الحق من خلف حجاب الاسرار الذي قال الله فيه لمن لا علم له بالامر بل هو يعلم ومن كان فقيرا بالذات احتجب الله له بالاسباب وجعل نظر هذا العبد اليها وهو مزيلها فاسها عنا ونعاها حكما اشار قوله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ثم اعقب هذه الاية بقوله وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا فجعل ذلك بلاء اي اختبارا وهذا الصراط العزيز الذي ليس لمخلوق قدم في العزة فانه صراط الله الذي عليه ينزل الى خلقنا وعليه يكون معنا اينما كنا وعليه ينزل من العرش الى السماء الدنيا والى الارض وهو قوله وهو الله في السموات وفي الارض وعليه تقرب من عبده المشي فما تقرب اليه عبده اذا سعى اليه بالطريق الذي شرع له فهو يهرول اليه اذا راه مقبلا ليستقبله بنفسه تعبده واكراما له وكان عليم المنزلة وهو صراط نزول لا عروج لمخلوق فيه سلوك ما كان نعزيرا وما في لنا الا الانا فالصفة لنا لا له يمعن عين ذلك الصراط وكذلك سنه بالحمد فالحمد لا يرسل اذا ورد بطلب سر الفاعل والمفعول فاما ان يعطي الامر معا مثل هذا واما ان يعطي الامر الواحد لمرتبته حال وقد ابعد نفسه فهو الحامد المحمود فلنا انتهى على نفسه عند ما كونه خلق ادم على صورته وسماه بامهات الاسماء التي دخل كل اسم تحت احاطتها ولذلك قال صلى الله عليه وسلم انت كما اثنيت على نفسك فاضاف الثناء الكامل له النا انه ملك وتعريف لنا قال لعن عرف نفسه عرف ربه وكل ما اثنى الله به على الانسان الكامل الذي هو نسخة كونه اوجده على صورته ك

تجلي له في الطبيعة

ولو كان المخلوق نفسه

رأت ابناء جنسه الثناء على الله بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفه انا لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اي كل ما اثنيه به عليك من حيث ثنائي عليك هو ما اثنيت به على نفسك ولما كان الثناء لا يكون الا على صراط العزيز الحميد لم يكن الصراط فهو ما لك فيه ولا اسم الصراط بالسلوك فلهذا سماه بالعزيز اي ذلك ممنوع لنفسه الحمى بجنابه تحتمي المخلوقين فيه كما اخبر عن نفسه من النزول والهرولة والسعي لما احوج على الحقيقة ما ثم الا الله فالله صراطه وهو الشرع فيه ديار الحق وتيار باطله فهو صراطي وانا صراطه ۝ فانظر فيه الى يغني قولي واستادي ۝ عجزكم يجعل صراطه ۝ فهو حسبي وانا به فقيد ۝ جاهد تلونا فاشطاطه ۝ عن ما بدركه ابصارنا لربه نقد طوى لباطله ۝ فيلك لربه ليس يرى ۝ هذا وما قد قلته استنباطه ۝ فهو على صراطي عزيز لانه الخالق لا يدم لمخلوق فيه ادونا اذا اخلوا الذين من دونه لا يجدون له اصلا لا عالما ولا اعيانا بل الظالمون في ضلال مبين لانه كل ما علم نقدما ان والله تعالى اخرجنا من ظلمة العدم الى نور الوجود فكان وما دونا الى الصراط العزيز الحميد فسلمنا من النور الى الظلمة الحيرة ولهذا اذا اعيينا ما ينعي على نفسه مرة وذلك في نفوسنا واذا اثنى طبنا مرة ما اثنى به علينا هو نفسه وعلى نفسه نرى ما عنه ومن نفسه عنا بليس كمثله شيء وبما طرد جهلنا به وبما بحر طبه من انه له وتعالى عن هذا الوصف في نفسه فيقول هو ما نحن هو بعدما قلنا اذا اخرجنا من الظلمات الى النور هو هو ونحن نحن فتمر ما نملحا اما لنا بعد وجودنا ما انه منه على نفسه وعلينا وكلفنا ما لنا عليه ادخلنا في الحيرة فان نسبنا طبه ما نعد قدناه وان اطلقتناه كما قال لا احصي ثناء عليك فقد حددناه بالاطلاق فميزناه ومن يحد فلا يوصف لنا فان يسلم بطه اذ تدارك الحدث الا انه تعالى قدما لعن نفسه انه غني عن العالمين فانا ندري ما هو ولا ما عرفنا الحق والله اعلم امرنا معرفته وانما لنا على نفوسنا في تحصيلها لا الجهل انا لا ندرك ولا نعلم وحسبه نفوسنا وبحجز عن معرفتها فانا نعلم انا به اعجز فيكون ذلك يعرفه به لا يعرفه وعن هذا فلا يكون ۝ فانه ظاهر ببين ۝ فاسع الى هو فالناجده ۝ علماء ودحاك اليقين ۝ فاجهل صفته ذاته لتبدو لعالم كل من قدرنا العلم صفته ذاته لله نحن مجموع ما اشرنا اليه في هذا الجمع الصراط العزيز وما صراط ربك فقد اشار اليه تعالى بقوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء يقول كانما يخرج عن طبيعته والشيء لا يخرج عن حقيقته كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون وهذا فانا لما نقلع ذكره صراط ربك مستقيما وما ذكر الا ارادته الشرح والضيق فلا بد منهما في العالم لانهما يكون الامر بيده فقد وجدنا وصف نفسه مني بالغضب والرضا والتردد في الكراهة ثم او جعفنا الدوم الكراهة فلا بد له من لقاء يهدنا صفته كانما يصعد في السماء فهو كالحزن في الاجساد لمن انتم عنه احلال المؤمنين من عباد الله فليس يكامل اصلا ولهذا قال لنبيه حق الكامل ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فاصبر وهو التشهد على ذي خلقه فهذا الصراط صراط الرب لاستدعائه المربوب وجعله مستقيما فمن خرج عنه فقد انحرف وخرج عن الاستقامة ولهذا شرع لنا الود في الله والبغض في الله بجمع ذلك من الفعل المختص بالعبد فيه حظ الا ما نطعنا الله من الجرائم وهو ان نعادي من عادى الله وليه ونوالي من والاه فالسالك على صراط الرب مع القائم بالقسطين ولكن بالحق المشروع له فهو لا ينسبه فان الله لا يفتح لاحد من عباده الا ما قام له ولهذا قال ولا يخافون لومة لائم ورجال الله احوا لكمال حق المخلوق اذا اجتمعا فانه ليس لمخلوق حق الا يجعل الله فاذا اسره الحقان في وقت ما بدأ العبد ما يوقن حق الله الذي هو له من احدى في اداء حق المخلوق الذي وجب وهذا لا ما عليه اليوم انتهاء في الوصية والدين فان الله تعالى قدم الوصية على الدين والوصية حق الله وقال صلى الله عليه وسلم حق الله احق ان تقضى فمن مات وله مال وعليه دين ... في حقه فان تكلم قيل له كذلك فعلت فاجرته عن نفسك وصراط الرب لا يكون الا مع التكليف فاذا ارتفع التكليف لم يبق لهذا الصراط عين وجودية ولهذا يكون الماء الى الرحمة واذا الحكم النسب الالهي في الماس وقول هود عليه السلام ان ربي على صراط مستقيم فمن ثم شرع مع كونه تعالى اخذا بنواصي عباده الى الماء اراد وتوعده منهم وعقوبته اياهم مع هذا الخير فاجعل ذلك وتادب واسلك سواء السبيل واما صراط النعيم وهو صراط الذين انعم الله عليهم وهو قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى وذكر الانبياء والرسل ثم قال اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وهذا هو الصراط الجامع لكل نبي ورسول وهو اقامة الدين واقامة الدين وان لا يتفرق فيه وان يجتمع عليه وهو الذي ترجم عليه البخاري باب ما جاء ان الانبياء دينهم واحد وجاء بالالف واللام في الدين التعريف لانه كله من عند الله وان اختلف بعض احكامه فالكل مامور باقامته والاجتماع عليه وهو المنهاج الذي اتفقوا عليه وما اختلفوا فيه من الاحكام فهو الشرعة التي جعل الله لكل واحد من الرسل قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة فلم يختلف شرائعكم كما لم يختلف منها ما امرتم بالاجتماع فيه واقامته فلما كان الاختلاف منه وهو اهل العدل والاحسان وكان في الناس الدعوى في نفسه ابقاهم اليهم واختارهم فيما اختاروه ولم يسندوا الامر الى اهله والى من يستحقه من الحكم الالهي على الرسل يكون حسنا دهذا حسنا وهذا طاعة وهذا معصيه ونزل الحكم الالهي على المعقول بان هذا في حق من يلايم طبعه ومزاجه او يوافق غرضه حسن وهو الذي لا يوافق غرضه ولا يلايم طبعه ليس بحسن ولو سندوا الامر الى عين واحدة يجوزوا ما جرى روا هذا الحد وعدلوا فيما حكم به من الحسن بالسوء واحسن بعد الحكم ونفوذه

عما لا اليه عباده من الوجه ودرج الاسماء التي تدل عليه وهي الامر ففيت بحته كل شيء واما الصراط الخاص وهو صراط النبي صلى الله عليه وسلم الذي
اختص به دون الجماعة وهو القرآن حبل الله المتين وشرعه الجامع وهو قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله فهذا
الصراط المضاف وذلك ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان نبيا وآدم بين الماء والطين وهو سيد الناس يوم القيامة ما اخاده امانا بالوحي الذي يجيء به اليه
المامة اسما دائما بجميع ما تقدمه من الشرائع بالزمان انما هو من شرعه فنسخ بعضه منها ما نسخ وابقى منها ما ابقى كما نسخ ما قد كان استحكما من ذلك كله
واوتي جوامع الكلم ولها الكلمات لله فقد اتاه الله الحكمة في كلماته وعم وختم به الرسالة والنبوة كما بدا به باطنا فختم به ظاهرا فله الامر المنوي من قبل
ومن بعد ومن الاجتهاد في نصب الاحكام عن اهلها الرسل الذين كانوا قبله بالزمان فورث محمدا صلى الله عليه وسلم في حقيقته كان ابن الجمرد
بالحكم وهو مقام اعلى من الاجتهاد وهو ان يعطيه الله بالتعريف الالهي ان حكم الله الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحال فيه من صحة
الحديث من سقيمه سواء كان الحديث عند اهل النقل من الصحيح ومما تكلم فيه اذا عرف هذا فقد اخذ حكمه من الاصل وتداخر ابو يزيد بهذا المقام اعني
عن الله عن نفسه انه قال فيما رويناه عنه مخاطب علماء زمانه اخذتم علمكم ميتا عن ميت واخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت ولنا بحمد الله في هذا المقام ذوق من
فما تعبد بابه الشرع من الاحكام وهذا مما بقي لهذه الامة من الوحي وهو التعريف لا التشريع واما اهل الاجتهاد فاحكامهم تشريع الشرع اذا انطلق نار رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو المعرف لنا الحكم فما هو تشريع لهم وانما هو تشريع رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا اصاب المجتهد فهو صاحب نقل شرع كان ذلك النبي
الامر فان المخطي من المجتهدين والمصيب واحد لا بعينه لكن المصيب في نفس الامر ما هو المخطي في نفس الامر مقرر بحكم مجهول لم يسلم الا عند نظر هذا المجتهد المخطي حكم
عند الله تعالى كونه قد نودا الشارع وهو الرسول الا الحكم المعين المعلوم عند الله وما هو عندنا معلوم على النص والمعين كان حكم المجتهد المخطي تشريع لا تشريع في
اهل الله ما لهم حكم في الشرع الا ما هو المحكوم به على المعين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم الذين على الحقيقة فان الوارث لا يرث الا ما كان لمن له مورث
عنه اذا مات عنه وحكم المجتهد المخطي ما هو ملك له عنه حتى يورث عنه فليس فوارث لانه ما عنده سوى تقرير ما اداه اليه نظره ذلك اباح له رسول الله صلى الله عليه
وسلم فهو كالمصيبة لا نصيب لهم في الميراث على التعيين انما لهم ما بقي بعد الحال والفرائض اهلها وكون ذلك الارحام والمسلمين بعد احد الفرائض فان ما تعرض
صاحب فرضه كرسول وبنوات وما ابعه واحد تحريم بادوديه في خلعه او فتح له لا في حكم من هذه الامة من سادة ذلك الحال والحكم واما الابنان
فقد امن به كل من امن بمحمد صلى الله عليه وسلم المومنة به اتباع كل نبي وكل كتاب وكل صحيفة جاء اونزل من عند الله في الايمان به لا بالعمل بالحكم فما بقي الا ذلك ان
به فان نبي محمد صلى الله عليه وسلم له الامام والتقدم وجميع الرسل والانبياء خلفه في صف وبخلفنا الرسل وخلف بعضهم ومن الرسل من يكون له صوتان في الجرسونة
بمنا وصوتة مع الرسل كعيسى وجميع الامر خلفنا غيران الناس ودان سوله في صف الرسل عليهم السلام ولست الا لعلماء هذه الامة وصوتة خلفنا الرسل من حيث
الايمان بهم وكذلك سائر الامم لهم صوتان صوتة يكونون بها خلفنا وصوتة يكونون بها خلف رسلهم وما تتبع نظر الناظر على صورهم خلفنا وما خلف
رسلهم ودما على المجموع فهذه احوال العلماء في الاخرة في حشرهم واما وراثة الانبياء فهم الذين اتبعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ما رسمه لهم
اتح لنا اتباعهم في عدد نكاحه وفي اكله وشربه وجميع ما يتبع له من الاتباع الا ما قامه الله فيها من اوداده وتسعة وصلاة لا يسمى من ذلك فان زاد
عليها بعد تحصيلها فانا دعلها الامر حكم قوله صلى الله عليه وسلم فهذه وراثة انما له واما وراثة احواله فهو ذوق وما كان يجد في نفسه مثل الوحي الذي الله
الوارث ذلك في الله المليكة ومن الملك الذي يحدد ومن الوجه الخاص الالهي بارتفاع الوسائط وان يكون الحق عين قلبه وان نقل القرآن من الا عليه كذلك
الانزال الذوق على قلبه عند دراسته فان القرآن يحدث عند قراءة كل تالي في نفسه اوطلما نه منزل الحال لا يدينه فهو محدث المنزل والا ما يحدث عند قراءة كل تال اي
نادي كان غيران الوارث بالحال يحترم الانزال وملذ بها للتدارخاصا لا يجده الا ما له فذلك صاحب الحال وقد دنا منها لا يجد الله وهو الذي
قال فيه ابو يزيد لم امت حتى استظهرت القرآن وهو وجود انزال القرآن على القلوب وما عدا هؤلاء فانما يقرون القرآن من خارجهم فهم يتلون
حروفه المرقومة اركانت تحفظ القرآن من المصاحف والالواح او يحلون صور حروف ما لفظوه من سلطهم هذا اذا كانوا عاملين به واما اذا لم يعملوا
الخالص فيه تلا يجاوز حناجرهم اي لا يقبل الله منه شيئا منسوب في محل تلاوته وهو مخرج الصوت تلا يرفعه القرآن من طبقة الاسماع لمن ليس هو الدون المنزل
ذلك فهو ساحبه يعرف ذلك عند وجوده اياه فلا يحتاج فيه الى معرف فانه من عند ذلك من تراه من خارج وصدق اهه عن هؤلاء ربه مشاهد وما علم انه
لنبي او رسول يقع فيه ميراث انما هو قول اوفعل او حال فالوارث الكامل من جمع والوارث الناقص من اقتصر على بعض هذه المراتب واعلم ان هذا المنزل هو منزل
من اتصف بالخلة من الانبياء عليهم السلام لم يحصل له يحصل له نصيب من الخلة الالهية وضرب له فيها بسهم فان الكلام فيها طويل لاجل الوارث منسبله بلله

فهذه المسالة هو كما ذكرنا في ذلك الحكم من لم يرضه من رسول الله صلى الله عليه وسلم او اذا جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما فيه من العلوم كما في المنازل فيقول فيه علم وجه الخلاف والفرق بينهما وبين جهة المحبوبين والابناء والانداد المستلذات كلها وفيه علم حلاوة القول واين
يجريها من نفسه من عز عليه القرآن حد ما عند الادنه وفيه علم الاعداد والافراد والازواج والاعداد وانواع المحامد والمراتب الخامسة بكل نشء ما لا يتسع الا حد
معه فيها اسرا له وذلك انا ما علمنا انه لكل شيء خصية او حقيقة يحتص بها يتميز عن كل شيء في العالم لا بد من ذلك فاذا اخذنا الامر الالهي من طريق الحقيقة الخاصة
فان دونه ذلك ستعودها وهذا ادنى حظ البشر من مقام المعرفة الالهية فانه لكل بشر وان لم يشعر به وهو كتميز الامور الطبيعية بالخاصية كالمغناطيس واشباهه
غيرا ان الخاصية في الامور الطبيعية على نوعين بالافراد وبالمجموع وفي المزاج الخاص فان الخواص الطبيعية ما تسري في كل مزاج ولا في كل صورة وخاصية اهل الله
اذا وقعوا عليها ذوقا من انفسهم سرى حكمها في كل ما في العالم وفيه علم الملكوت والمشاهدة وروية العدد في حال عدمه من غير تخيل ولا تمثل والايجاد لذلك
حال بالبصر الحي وفيه علم اسباب التحير والحيرة وفيه علم ما يعلم الانسان الاتي بعطيته استعداده اذا استعمله او حققه الاصل وقد ذلك فانه ليس له
نور النبوة وفيه علم الرسل والرسالة وفيه علم ان الانسان عالم بالذات لا انه شيء وكل علم يحصل له انما هو يذكر ولا يشعر به انه تذكر الا اهل الله وفيه
علم الالاء والنعم وفيه علم الفرقان في التعريف بين المشهود والمنوح وما يكون على طريق الهبة او المطالبة وفيه علم صفات الذين في الانفال وان كل طلب
في العالم ومن كل طالب فانما هو طلب ذاتي ما من طلب عارض لا يكون بالذات هذا لا يكون وانما من التخصيص اسبابا لم يكن عنده فهذا الامر الذي حصل عنه هو
الذي يكون له الطلب الذاتي المطلوب والمحبة الناس من قام به ذلك الامر العارض وهو الذي يعمونه طالبا وليس الطالب الا ذلك الامر فالطلب ذاتي في
الشخص الذي قام به هذا الامر يستخدمه له اذ قد كان موجودا وهو فاقد لهذا الطلب فعلمنا انه طلب يستخدمه في امر ما اوجب عليه هذا الامر الذي جاء به
فالطلب ذاتي لذلك الامر وقد استخدمه في تحصيله هذا الشخص الذي نزل به ولا شعور للناس بذلك وفيه علم النظر والفكر والاعتبار وان العالم لم يحضه
ليشهده وفيه علوما مخصوصة الله من العلوم المفرقة في العالم وذلك جميعها الا يعلمه ذلك الا الله هذا فيما دخل في الوجود منه مع علمه ما لم يدخل
في الوجود ولا اتصف العلم به مخلوق وليس من علم الدنيا علم الجهة بما اضيف اليه من علم الاخرى لا بد من ذلك وفيه علم الاستدلال بالحدث على القديم
وما يحصل في النفس من ذلك فان القديم لا يحصل في النفس وانما يحصل الحدث فما هو المطلوب وكل حاصل محدث وفيه علم ما يكون الموكل فيه
سكرا لله تعالى في فيه علم من قام به معنى اوجب له اسما يستحقه ومن هنا تعرف اسماء الله الحسنى من اسمائه فان اسماء الله في الكون عين اذا هذه النفوس واسماء
الكون عن المعاني القائمة به فالحق منزه في اسمائه واجل انه والكون متكثر باسمائه لقيام المعاني به التي اوجبت له الاسماء وفيه علم اسباب الطرب وفيه علم
من طرب من خارج والكل طالب وفيه علم مشاهدة الموت مع كونه نسبة عدميه وتمحي حكمها وانه لا حكم للموت فيمن لا تركيب فيه وكل مركب بالوضع فانه
يقبل الموت فان لم يمت فذلك لامر اخر انفسه المسمى الالاهية وقد يحصل له سببا ظاهر او معلوما وقد لا يكون الا حكم عن المشيئة خاصة وفيه علم الحكم
على الله بما نسبه من حيث ما هو ممكن لا بما هو الله عليه وقد ورد في القرآن من ذلك كثير ولكن لا يسلم معنى ذلك الا العلماء بما يعطيه حقائق الموجودات
العالم عن ما هذه الاشياء وفيه علم لوم الملة والجزاء والمرة ما يختص بذلك اليوم من الحكم ومن هو الحاكم فيه ومراتب المتصرفين فيه وفيه علم الامني
المشي في ذلك اليوم ما هو وفيه علم يسجد الانسان لما هو من حيث ما هو بعد لا من حيث ما هو مجمع ومن هنا يعلم اسماء الحضرة ادم فهو مسيئة على يعلمه ان
هو اعرض نفسه وهواها وهو قوله ونهى النفس عن الهوى وهو ارادة المنشرع لم لم يرع لها العمل به ادوكه وفيه علم المتكلم الثبات والثبات على علوم ما
يعطيه الحقائق في القول وفيه علم ما يعجز من التبديل والتحريف بما يدم وفيه علم الاجمال والاجمال والمقصود وفيه علم حكمه التحيز الكوني الالهي في
علم اراد ذات الحق الالوهة وفيه علم الامثال ومن ينبغي ان يقتدي فيه علم بسدل الستار بالحال والاطلاع بالقول وفيه علم ما يظهر في الوجود انه يعلوم
وظاهره علم متلو به او جاء ذلك المطهو وفيه علم كون الانسان يزعم علمه ان الله لا تحده الجهات وهو اقرب من حبل الوريد وهو مع هذا كله يتوهم
بنحية الفوق والعين بدلا تعطيه نشاته ان يخلو عن حكم الوهم على عقله فيعمل حسبما الامر مع حكم وهمه من غير ان يحكم في الان من حكم العقل والوهم
كالجمع بين الامور التي كان يلها انسانا كذلك يجمع من احكامها وفيه علم مراتب القرآن في الناس فيكون في حكم طائفة على غير حكمه في طائفة اخرى فهذا بعض
ما يحوي هذا المنزل من العلوم مجملا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الاحد والسبعون ومائتان في معرفة منزل ... ولا بيه اسرار وجه الحيه

لو جدا ملكا فتستعبده ✿ او يوم كريم نستزيده ✿ لجئنا بالتابع المنزل به ✿ ولكن اتاه اماما نتصده ✿ انما الحق وصال كله ✿ والذي قام بهم لا احد
وكل ما رايتهم قاموا به ✿ فالمنفى عني ان ما اتصده ✿ وكما كان به كان نبيا ✿ وبهذا الشرع كان يبده ✿ واذا المرتك عني لم يكن ✿ واذا ما لم يكن لا اشهده
فشاه في عمله لنا ✿ اذ تعالى وتعالى شهده ✿ انما الحق الذي اعرفه ✿ والذي الكون وكون ولده ✿ قوله وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق

اعلم ان الله هو اللطيف الخبير العلي القدير الحكيم العليم الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ونبه فيه بحيث من لا علم له انه شبه لكن اللطف المنزل
هو الذي يحجب من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد عن حجاب الدرك ولما خلق الله الاشيا وذكر ان له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ووضع الاسباب جعلها
لكا الحجاب فهي توصل اليه تعالى لكل من علمها حجابا وهي تصد عنه كل من اتخذها اربابا ومذكرات الاسباب في اثباتها ان الله من ورائها وانها من تعلقه
فان المستعين لا يعلم سانعها ولا يستعمله عن ارادتها فانه عنه ما احد بضادها وينافيها فخلق الارواح والاملاك ووضع السموات قبة وقربه على عمد الا
وادار الافلاك كورا جاء الارض لمن بين الرفع والخفض وعين الدنيا طريقا الى الاخرة وارسل بذلك رسله سوى لما خلق في المعقول عن المجرد المصور
عن معرفة ما خلق الله من اجرام العالم وادواليه ولطائفه وكثائفه فان الوضع والترتيب لمن العلم به من حظ الفكر بل هو موقوف على خبر لنا عرلها
والمسوي لصورها ومتعلق علم العقل من طريق الفكر امكان ذلك خاصة لا وجوبه فان الترتيب لا يعرف الا بالشهود في الاشخاص تخصيص هذا بمثل
هنا وفوق هذا وهنا تحت هذا وهنا بعد هذا والعقل يحكم بالامكان في ذلك كله ثم ان الله تعالى لما اوجد في العالم العلوي المادي والادوار لثبات
والسكون في العالم الحلال المكان والتمكين فخلق السموات وجعلها كالسقف على الارض فوقه على الارض كما سقف الملك في هذا البناء على شكل
وضع عالم الاجرام وجعل هذه السموات ساكنة وخلق فيها نجوما جعل لها في سيرها وسباحتها في هذه السماوات حركات مقدرة لا تزيد ولا تنقص
وجعلها عاقلة سامعة مطيعة واوحى في كل سماء امرها ثم ان الله لما جعل السباحة للنجوم في هذه السماوات حدث لسيرها طرق لكل كوكب
طريق وهو قوله والسماء ذات الحبك فسميت تلك الطرق افلاكا فالافلاك محدثة بحدوث سير الكواكب وهي سريعة السير في جرم السماء الذي هو ساكن
فتخرق الهواء المماس لها فيحدث لسيرها اصوات ونغمات مطربة لكون سيرها على وزن معلوم فتلك نغمات الافلاك الحادثة من قطع الكواكب
المسافات السماوية فهي تجري في هذه الطرق بعادة مستمرة قد علم بالرصد مقادير تلك الحركات ودخول بعضها على بعض في السير وجعل سيرها للناظر
بين بطء وسرعة وجعل لها تقدما وتاخرا في اماكن معلومة من السماء تعين تلك الاماكن اجرام الكواكب فان اجرام السموات متماثلة لا تتميز الا
الكواكب ما عرف تقدمها ولا تاخرها وهي لم يدركها البصر وتدرك سيرها ورجوعها فجعل اصحاب علم الهيئة الافلاك بمسا جاءا امكانا في حكم
العقل اعطاهم علم ذلك علم رصد الكواكب وسيرها وتقدمها وتاخرها وبطؤها وسرعتها واضافوا ذلك الى الافلاك الدائرة بها بجهل
الكواكب في السموات كالشامات على سطح جسم الانسان او كالبرص لبياضها وكلها ما لو لم يعط ذلك من حركاتها وان الله تعالى لما فعل ذلك
كما ذكرناه لكان تسمية السير ولذلك يصيبون في علم الكائنات ودخول الافلاك بعضها على بعض وكذلك الطرق يدخل بعضها على بعض في المحل
الذي تحدث فيه بسير السالكين فهم يصيبون في الاوزان ويخطئون في ان الامر كما يرونه وان السموات كالكرة وان الارض في جوف هذه الكرة
وجعل الله لهذه الكواكب لبعضها فوق بعض معلوما معتدلا في زمان مخصوص لم يخرق الله العادة فيها ليعلم ما جاء لرصد بعض ما تجلى الله من
في السماء ذلك كله بسر صحيح في الامكان فلا نقع مع هذه الاوزان وليس الامر في ذلك الا على ما ذكرناه شهودا وكشفا ثم ان الله تعالى
عند هذه الحركات الكوكبية في هذه الطرق السماوية في عالم الاركان وفي المولدات امورا اوحى في امر السماء وجعل ذلك عادة مستمرة ابتلى
من الله ابتلى بها عباده فمن الناس من جعل ذلك الاثر عند هذا السير لله تعالى ومن الناس من جعل ذلك لحركة الكوكب وشعاعه لما راى ان لم
الاركان مطارح شعاعات الكواكب فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا بالله واما الذين آمنوا بالباطل فزادتهم ايمانا بالباطل وكفروا بالله هم
الخاسرون الذين ما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ثم ان الله تعالى وكل ملائكة بالارحام من حيث ما قطر اللطف فيعلمون اللطف من حال الى حال
كما تقتضي لهم الله وتقدير ذلك لتكمل الا سهر وهو قوله وما تغيض الارحام اي ما تنقص عن العدد المعتاد وما تزداد على العدد المعتاد وكل شيء عنده
بمقدار فهو سبحانه اعلم لتخصيصه كل شخص بحصته فعله وحركاته وسكونه وربط ذلك بالحركات الكوكبية العلوية فنسب من نسب الاثار لها وبعثه
عندها لا لها فلا يعلم ما في الارحام ولا ما يخلق لم يخلق من اللطف على قدر معلوم الا الله تعالى ومن اعلمه الله تعالى من الملائكة الموكلة بالذي
ولهذا يكون الحركة الكوكبية العلوية واحدة ويحدث عندها في الاركان والمولدات امور مختلفة لا تنحصر ولا يعلمها نظرا في حرمانات الخاصية العالم
العنصري لان الله قد وضع على امر حكمته وان كان من اصل واحد ثم تعلموا ان الله خلق الناس من نفس واحدة وهو آدم وجعلنا مختلفين في شكلنا
سعادة من في نظرها والاصل واحد ومنا الطيب والخبيث والاسود والابيض وما بينهما والواسع الخلق والضيق الخلق الحرج فالاصل واحد والفرع يختلف
فالحق اصل والكيان فرع وما خلق الله العالم الخارج عن الانسان الا ضرب مثال للانسان ليعلم ان كل ما ظهر في العالم

هو فيه والانسان هو العين المقصودة من الوجود فهو مجموع الحكم ومن اجله خلقت الجنة والنار والدنيا والآخرة والاحوال كلها والكيفيات وفيه ظهر
مجموع الاسماء الالهية وآثارها فهو المنعم والمعذب والمرحوم والمعاقب فجعل له ان يعذب ويسعد ويرحم ويعاقب وهو المكلف المثاب وهو المجود في الحال
وله تجلي الحق بالحكم والقضاء والفصل وعليه مدار العالم كله ومن اجله كانت القيامة وبه اخذ الجان وله سخر ما في السموات وما في الارض وفي حاجته يتحرك
العالم كله علوا وسفلا دنيا وآخرة وجعل نوع هذا الانسان متفاوتا في الدرجات ليسخر بعضه لبعضه وسخر لسعر العالم بحمد … ذلك عليه ما يحتاج الا تجد
منه واتسع ذلك الامر بالعرض وما خص احدا من خلق الله بالخلافة الا الانسان وملكه ازمة المنع والعطا فانه خلفاء ونواب وهن دون خلفا وهو لما خلقنا
يعرفون عن اسما الله في ظهور حكم آثارها في العالم على ايديهم فهم خلفا في الباطن وفي الظاهر نواب السلطان فلانه لا حكم له الا …
ويشهد بالمعاد نعلم من حكمه تبيين الحكم المشروع ان الشرع الاول في حق من يشهد ولما كان الحكام في الحاكم على … بما تجد الحق من
الباطل فانه شرع بما يصير الى الدنيا للظاهر والباطن وتصرف العمل بين الجوارح والقلب يجعل الله القلوب محلا للحق والباطل بالايمان والكفر والعلم والجهل
والباطل والكفر والجهل انما لهما الحكم سبحان الله وذو الحكم لا ضير له في الوجود فهو عدم له حكم ظاهر وصورة معلومة يطلب ذلك الحكم وتلك الصورة امرا
وجوديا يستند اليه فلا محل له فيه جعل الآن ويسعد ما كان فلهذا يكون المال الى السعادة والايمان والحق والعلم يستند الى امر وجودي في العين وهو الله
عز وجل فيصح حكمهم في العين اي في عين المحكوم عليه بهم لان الذي يحفظ وجود هذا الحكم هو موجود بل هو عين الوجود وهو الله المسمى بهذه الاسماء المنعوت
بهذه النعوت فهو الحق العالم المؤمن فيستند الايمان للمؤمن والعلم الى العالم والحق الى الحق والله تعالى لا يسمى بالباطل لوجوده ولا بالجاهل والكافر تعالى الله
عن هذه الاسماء علوا كبيرا من اسمائه الكبيرة الالهية والقمح على قلوب المؤمنين الخلفاء والنواب … ثمرت سفيعتها فكل قلب كان محلا لكل طيب …
التي ليست منزلة عن امر الاهي مشروع فهي اعواض عرضت للنواب والرعايا فتجد العوارض لا ثبات لها … زوالها فاذا زال العين الذي كان قبلها
واتصف بها موجود فلا بد له من حال يصحبه وتدا لعنه الشقا لعدم الوجه اذ كان الموجب لها عرض فلا بد من عبسه وهو المسمى سعادة ومن دخل
النار منهم فما دخلها الا لشفى عند جنته وسقطت فاذا ذهب الخبث وبقي الطيب فذلك المعبر عنه بالسعيد الذي كان يعلم مستهلكا في خبثه هكذا هو
الامر في نفسه ولا نعلم ما وراءه الا ذو عينين لا ذو عين واحدة ومن رزقه من الخدين فراى عافية كل طريق فسالك طريق سعادته التي لا شقاوة بعدها سافر فيها
طريق سهلة سمحا علي بقية لا شوب فيها ولا عوج ولا امت والطريق الاخرى وان كانت عاقبتها سعادة ولكن في الطريق مفاوز ومهالك وسباع عادية
وحيات مضرة فلا يسلك طريق الى عاقبتها حتى يقاسي هذه الاهوال والطريقان متجاورتان يسميان من اصل واحد ويسميان الى اصل واحد … فرقان ما
بين الاصلين ما بين البداية والغاية وسوء بينهما في المسالك كما تراه فشاهد صاحب المحجة البيضاء ما في طريق صاحبه لانه بصير وصاحبه اعمى فليس يرى الاعمى
طريق البصير فيظن انه شاهد تلك الامان التي في طريق الاعمى فيخاف لما يرى من الاهوال ويتوهم في نفسه لو كان فيها ما كان يقاسيه ويرى الاعمى ليس عنده
خبر من هذا كله لما هو عليه من العمى ولا يبصر شيئا يستريح حتى يرد في حفرة او يلدغه حية من تلك الحيات فحينئذ يحس بالالم ويستغيث بصاحب من
الاصحاب من يغيثه ومن الاصحاب من يكون تحت سبقه فلا يجيبه فيبقى مضطرا ما شاء الله فيرحمه الله فيسعده والحيوان بما هو حيوان يحس بالالم واللذة وبما هو عالم
وهو الانسان يعلم السبب المولم والسبب الملذ وتاثير العادة حتى ان جماعة غلطت في ذلك فجعلوا الالم للسبب المولم وليس كذلك وانما الذي يالم به الانسان
او يلتذ انما هو ما الالم به او اللذة الا بسببهما هذا في الالام واللذات المعتادة المتخيلة وثم … ما لا يستقل العقل بادراكها فيخبر الله بها على لسان رسوله
بالوحي فعلها ان يجر ذلك ما امر الله به ان يفعله ويجتنب من ذلك ما امر الله به ان يجتنبه وقد علم الالم واللذة عقلا فيدركهما عند حلية بهذه الاسباب الشرعية
الموجبة لهما فمن اطاع اطاع على بصيرة من امره ومن عصى وعلم انه عاص عصى على بصيرة من المعصية وليس هو على بصيرة من المؤاخذة عليها كما هو على بصيرة في الطاعة
من الجزاء عليها فان الحق على المعصية بالعفو السابق الا كونه على غير بصيرة من المؤاخذة ولا ينبغي للمؤمن الا يسعى ان يكون على بصيرة في المؤاخذة بالمعصية فان الرحمة
الالهية والمغفرة ما هو الاسلام والاحد لما ولي من المغفرة الا ما عين الله من نفسه خاصة يسعى من تاب وهي به تامة المؤاخذة ولا بد وليس الا الشرك وما عدا الشرك
فان الله ادخله في المشيئة فلا يصح ان يكون احد على بصيرة في العقاب فهذا هو الذي عليه المؤمن على ارتكاب المحارم والدخول في المآثم الا من عصمه الله بحفظ او جعل
او حيا او عصمه فعلم الله بهما وجه عن هذه البلاية ولا خاسر لهذه الاذية المانعة من وقوع المخالفة والمعرض … والمكر وتنبيه الله على قوله لكل
مكر بنا … في هذا العهد من الله فانه يسعد بلا شك … ان يعصم عهد الله في ذلك ويسر المكر محلا الا اواجا فقد خرج عما عاهد عليه الله وعرض نفسه لما
يحل انه لا بسبيه ومثل هذا هو الذي دعوة الحق التي جاء بها الرسول من عند الله كالبراهين ومن قال بقولهم واعلم انه لما كان الانسان الكامل على صورة الله

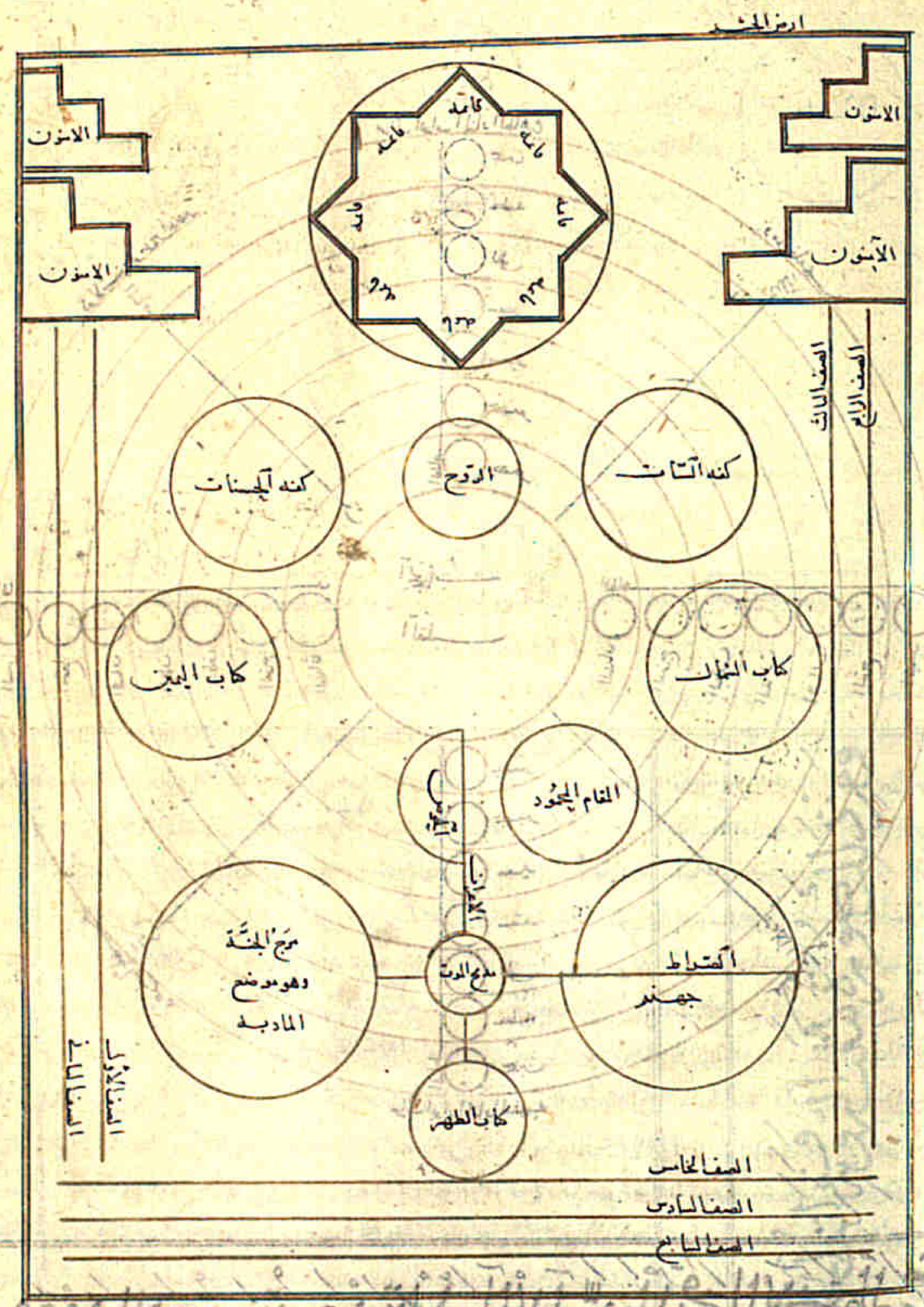
ملك الله بوجوده السما ان تقع على الارض فاذا زال الانسان الكامل واسل الى البرزخ هوت السماء وهو قوله تعالى وانشقت السماء فهي يومئذ واهية اى
ساقطة الى الارض والسما جسم شفاف صلب فاذا هوت السما حال جسمها حال لتاد فعاد تدخانا احمرا كالدهان تسال مثل شعلة نار كما كانت اول مرة وزالت شمسها
الشمس فطمست النجوم فلم يبق لها نور لان زينتها لا تزول الا بالموت الاول وهو لا انتظام الذى كان بسببها فى الدنيا فعطلت من الاحكام فى اهل النار التي
بدو ما اوحى فيها الله تعالى لان الاخرى يجد بدنشاة اخرى فى كل الاعم فيها المثل الاول لولا اللوح المحفوظ ولذلك قال صلى الله عليه وسلم انه محمد صلعم لسيد
فى المقام المحمود بجامع لا يعلمها الان فلما قام اما فى ذلك اليوم بحسب ما ظهر فى ذلك من حكم اسماء الالهية لا يعلمها الا اليوم فشاء الخلق اهل الحشر وما يكون منهم
فى القيامة والدار على غير نشاة الدنيا وان اشبهها فى الصورة ولذلك قال ولقد علمتم النشاة الاولى فلولا تذكرون انها كانت على غير مثال لكن ذلك فتذكرتهما
لا يعلمون يوم القيمة فيلتكم فى هذا الباب على تمام خلقه جهنم وهذه الجنات وما فيهما مما لم نذكره فانهما بما اعد فيهما وتحصيل ذلك كله فى شكله لنقرب صورتها
على من لا يتصور المعانى من غير ضرب مثل كما ضرب الله للقلوب مثلا بالاودية بقدرها فى نزول الماء وكما ضرب المثل لنوره بالمصباح كل ذلك لنقرب الى الافهام المسعفة
الامر وهو تنزل الانسان ان يعلم البيان ما هى فلم تكن من تغير فيقول الجسم المالى الخلاكان ان يكون بله الاسدلان فهى تلك الاسدلان فلكاوى تلك الله
طهرت صورالعالم كله ادناه واعلاه ولطيفه وكثيفه وما يحيز منه فالذى ملا الخلا غير متحيز ولا فى مكان ولا اصل المكان ولولا اتصاف الحق بالاتحاد ما ظهر
الصل الحصار هذا الجسم الكلى فى الخلا والانوهو الخلا الا من يهود الجسم المحسوس كالمرتو هو المصادر المكنات وانكانت لا تتناهى فى نفس الامر وما دخلها
فهو مساو ونحمل فيها المثل الاول وكلما لا يتحيز ولا اصل المكان وكان نبغى ان نقال فيما لا يتحيز ان ذلك غير متناه لا ان المتناهى لا يمثل الا فى المكان ذازمان
الموجود وقد وجدنا لا يتحيز يسمل فيه المتناهى ويكون ذلك ما دخل فى الوجود من المراتب وان كانت عدما فانها متوهمة الوجود فان المراتب تسب عليه وهى
المكانه مثل كل شى موجودا ومعدوم بالحكم فى رتبته سواكان واجب الوجود لذاته او واجب الوجود لغيره او محالا لنا الوجود والعدم المحالمين بتيد الوجود المحض
مرتبه والممكن المحض مرتبه كل مرتبه تتميز عن الاخرى فلا بد من الحصر المتوهم والمعقول والمعلومات كلها فى علم الله على ما هى عليه فهو يعلم نفسه ويعلم غيره
لا يستعظم المتناهى وما لم يدخل فى الوجود لا يستعظم المتناهى والاجناس متناهيه وهى معلومه فعلمه والعلم محيط بما يتناهى وما لا يتناهى مع حصر العلم له وهذا
المعقول من حيث انكارهما وان الحق ان حصر الامر وادخل نفسه فى الوصف الذى يوصف به من الظرفيه فوصف نفسه بانه فى السماء وعلى العرش وفى السماء
الارض ووصف نفسه بالنسيان والمعية ونكل شى وجعل نفسه عين كل شى بقوله كل شى هالك الا وجهه ثم قال له الحكم وهو ما ظهر فى عين الاشياء ثم قال واليه
ترجعون اى معد كوم عن كون اعيانا الى وجود حكم الشرفانى الوجود الا انا وتبين ذلك مثلا باسم الانسان يجمله مناسبه واتصافه باحكام مختلفه من وجوه
وحيثيات واعضا مختلفه فى الحركات وكل ما يطلق بهذا المسمى انسانا وليست هذه الاعيان التى تظهر فيها هذه الاحكام ما هى عين الانسان فالى الانسان ترجع
هذه الاحكام والاحكام فى الحق صورتى العالم كله ما ظهر منه وما يظهر والاحكام منه ولهذا قال له الحكم ثم ترجع الكل اليه انه مقتنه فهو الحاكم بكل حكم فى كل
شى حكما اذا ما لا يكون الا هكذا فبقى نفسه بالاسمائه فيحكم عليه بها ذلك ما ظهر به من الاحكام الالاهيه فى اعيان الاشياء فمن بعضها عن بعض كما يميز جسد الانسان
عن وجهه وليس ايضا ثم الا المجموعه كما هى حال ما يقوم مخلفه فلا تقال فى روح الانسان ولا عزم وكذلك فى جنابنه ولوازمه وعوارضه لا تقال فى يد الانسان
لان فى شى من اعضائه انه عين الانسان ولاعين الانسان كذلك اعيان العالم لا انها عين الحق ولا هى الحق بل الوجود كله حق ولكن من الحق ما يوصف بانه مخلوق
ومنه ما لا يوصف بانه غير مخلوق لكنه كله موجود فانه موصوف بانه محكوم عليه بكذا فيقول فيما انه غير الما لم يحكم عليه بهذا الحث ونظائى السمى سواه
مقيدا له فيحكم عليه فالكل محكوم عليه كما حكمنا على كل شى بالهلاك وحكمنا على وجهه بالاستثناء من حكم الهلاك فهو ولم يحكم عليه من غير هويته بما حكم به على
هويته ان وصف نفسه بان له نفسا من الرحمن واضافه الى الاسم الرحمن لنعلم اذا ظهرت اعياننا وعلمنا سعادة هذا الامر يوصل للوجه وعوضها وما للناس
كله اليها فان الرحمن لا يظهر عنه الا المرحوم فانه رحم الشرادلعين طهر لنفسه كان فيه الحق من اسمه الرب مثل العرش اليوم الذى استوى عليه بالاسم الرحمن
وهو اول كثيف شفاف نورى ظهر فالامر عن ظهر منه وليس غيره وجعله تعالى الحكم ما له الا انه لا يكون لحكم ما له الاعنه فظهر حكم الخلا لظهور هذا الشرى لذلك
ما ملا الخلا ثم اوجد فى هذا الخلا جميع صور العالم الذى قال فيه انه هالك من حيث صورته الا وجهه يعنى الا من حيث حقيقته فانه غير هالك فالهاء فى وجهه تعود
على الشى وكل شى من صور العالم لها لك الا من حيث حقيقته فليس بهالك ولا يمكن ان يهلك ومثال ذلك للتقريب ان صورة الانسان اذا هلكت ولم تبق لها فى الوجود اثر
لم يهلك حقيقة التى هى الحد الذى هو عين الحق له فنقول الانسان حيوان ناطق ولا نتعرض لكونه موجودا او معدوما فان هذه الحقيقة لا تزال له وان لم يكن موجودا
فى الوجود فان المعلوم لا يزول عن العلم فان العلم ظرف للمعلومات فصورة العالم كما تصوره دائره فلكيه ثم اختلفت فيها صور الاشكال من تربيع وتثليث وتسديس

الى ما لا يتناهى حكما لا وجودا فالملائكة الحافون من حول العرش ما لهم ساحة الا فى هذا الخلا المستدير الذى ظهر فيه انفصال عين العرش على الوضع
شواعه وحملته من صور المعانى وصور اجسامها التى هى الحروف الداله عليها فان المعنى لا يستدل عليه الا من حكم صورته وهو الحروف
لا سلم الامر بعناه فهو العالم العلم المعلوم فانى فى الوجود الا الواحد الكثير فمنه ظهرت الملائكة المهيمة والعقل والنفس والطبيعة وهى
الغريبة بالحق مما سواها فان كل ما سواها ما ظهر الا منها ظهور منها وهو النفس الذى نفس الله وهو الحاوى فى العالم الذى فى صور العالم وهذا
الحكم يكون تجلى الحق فى الصور التى ذكرها عن نفسه لم تعقل عنه ما اجريه عن نفسه تعالى فانظر فى عموم حكم الطبيعة وانظر فى
قصور حكم العقل لانه فى الحقيقة صورة من صور الطبيعة وانما جعل من جعل رتبة الطبيعة دون النفس وفوق الهيولى لعدم شهوده الاشياء
وان كان صاحب شهود وشى هذه الماده فانه نسبها الطبيعة الى ظهرت بحكمها فى الاجسام الشفافة منا لهم فما جاء فهو الا لنسبة
الى الطبيعة نسبة البنات الى المراة التى هى الام فلها كما للامها وان كانت الست مولودة عنها فلها ولاده على كل من تولد عنها وكذلك النساء
عند ما الفهمه السنا هى طبيعة ما تولد عنها وكذلك الاختلاط فى حكم الحيوان فهنا ثم منا ها طبيعة كالسى الست والبنات والامهات
ويجمعها انا قد اومادكرناه هنا لما يظهر من الاشكال للضرب الامثال للتقريب على الافهام القاصرة عن ادراك المعانى من غير مثل فان الله
ما جعل حقيقة الانسان نسبة الا ضرب مثالا لعرفه ربه اذ لو لم يعرف نفسه لم يعرف ربه وهذا صورة العماء الذى هو الجسم الحقيقى
العماء الطبيعى الذى هو صورة من قوة الطبيعة محلى لما ظهر فيه من الصور وما فوقه رتبة الا رتبة الربوبية التى طلبت صورة العماء من الا
الرحمن يعنى وكان العماء تشبيهه لنا النزع بما ذكر عنه من هذا الاسم فلما فهمنا صورته بالتقريب قال انه هو ما فوقه
الاخرى ما تحته هو ما يعتمد عليه اى ما تحته شى ثم ظهرت فيه الاشياء فاصل الاشياء والصور كلها وهو اول نوع ظهر من اصل
فهو نجم لا يتحيز تعرت منه ايجاد الى منتهى الامر وهو الحلق وهو الارض وذلك تقدير العزيز العليم فهذا المثل المضروب لشكل المثل الذى
نضربه ونسكله هو العما وهو الدائرة المحيطة وهو ذلك الاشارات والنقط التى فى الدائرة مثالا للاعيان الادواح المهيمة والنقطة
العظمى فى هذه النقطة العقل والدائرة التى الى جانب النقطة العظمى التى فى داخلها سطحان هى النفس الكل واللوح المحفوظ
وتانك النقطتان فيها العقوبات العلمية والعملية والاربع النقط المجاورات للدائرة النفس رتبة الطبيعة التى هى بنت الطبيعة العظمى
والدائرة التى فى جوف هذه الدائرة العظمى هى جوهر الهيولى وهو الهبا والشكل المربع فيه هو العرش والدائرة التى فى جوف هذا الشكل
المربع هو الكرسى موضع القدمين والدائرة التى فى جوفه هى الفلك الاطلس والدائرة الثمانية هى الحجاب والدائرة التى تحت الثمانية هو
الفلك المكوكب فلك المنازل وما تحت مقعره هو جهنم وفيما تحت مقعره انتهى اشكال السموات وما بينهما من الاركان والكواكب السابعة كل
ذلك جهنم فادا انتهت السما والارض فانه سيبدل فى الصور لا فى الاعيان وان كانت الاعيان تتبدل ولكن اذا علم المراد فلا مشاحة فى
الالفاظ والعبارات والخطان اللذان تحت الشكل المربع المسمى عرشا الخط الواحد الماء والاخر الهوا وانتهت الدوائر التى فى جوف فلك
الكواكب هى السماوات والخطوط التى تسمى عليها الطرقات انتهت الدوائر الارض وما بين الدوائر التى فى اول خط من خطوط الارض لانه
خطوط بالجرم هى البلاد الاركان الماء والهوا والنار والمقادير المعينة فى الفلك الاطلس هى البروج والمقادير المعينة فى الفلك المكوكب هى
المنازل وكل ما فيه من السما السبع فيها سطحه جرم هى صورة كوكب كل فيه ثم جميع ما فى جوف فلك المكوكب تستحيل فى الاخرة الى صورة
غير هذه الصورة وفى جوف فلك المكوكب يكون الحشر والنشر والحساب والعرش الذى يجى فيه الحق للفصل والقضاء والملائكة فى ملك الارض
سبعة صفوف بين يدى ذلك العرش والناس والجان بين العرش وصفوف الملائكة والصراط ممدود كالخط الذى تشير الدائرة نصيرى وسمولنى
المرج الذى خارج سور الجنة موضع المادبة التى يأكلها اهل الجنة قبل دخول الجنة وبعد الجواز على الصراط وبما شكل هنا كله
وانا له واكتب على كل شكل اسم المراد به ثم ذلك صورة العما وما
يحوى عليه الى العرش الاستوا فان موضع صور الاشكال
سمو هنا الاسع لسود ما نزيد بشكلة واحدة فانه
لو اتسع كان امثل للناظر فيه

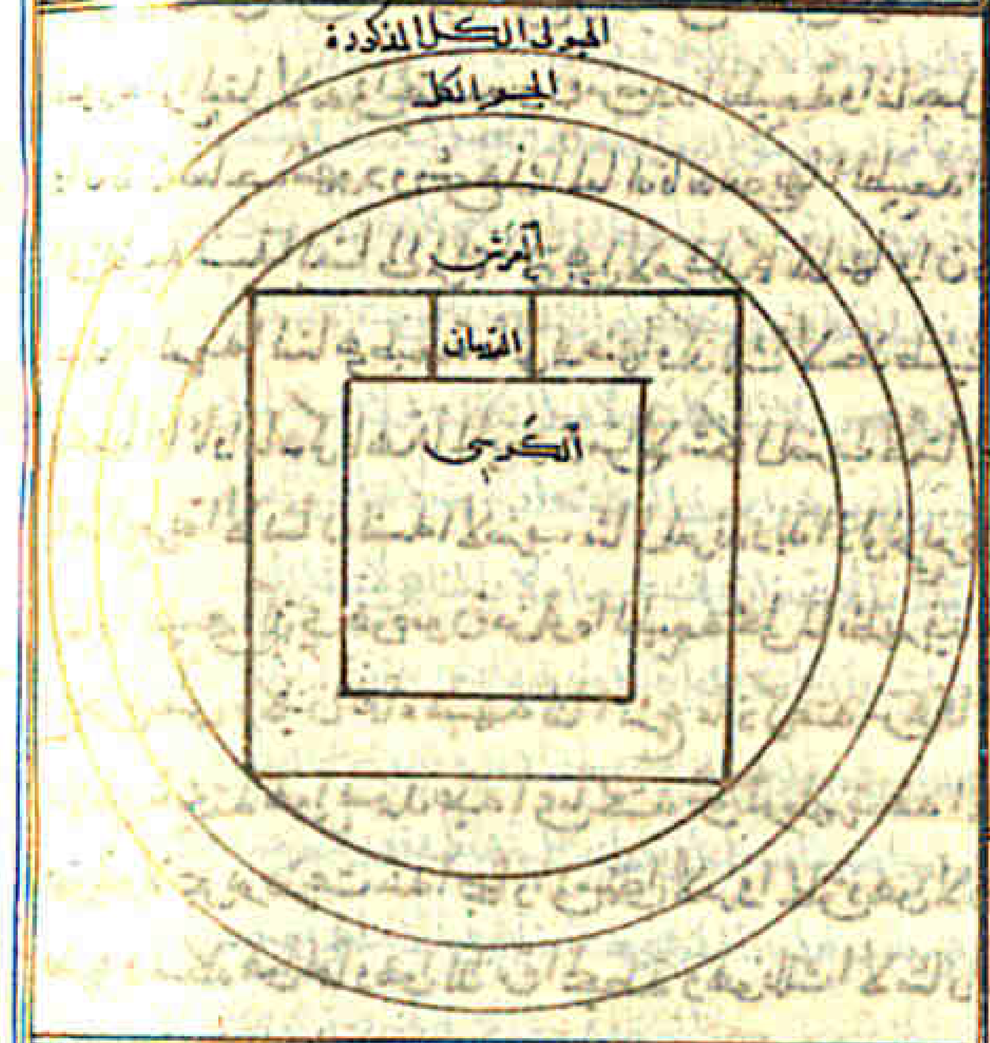
بل من صور العرش والعماء هو من صور الطبيعة

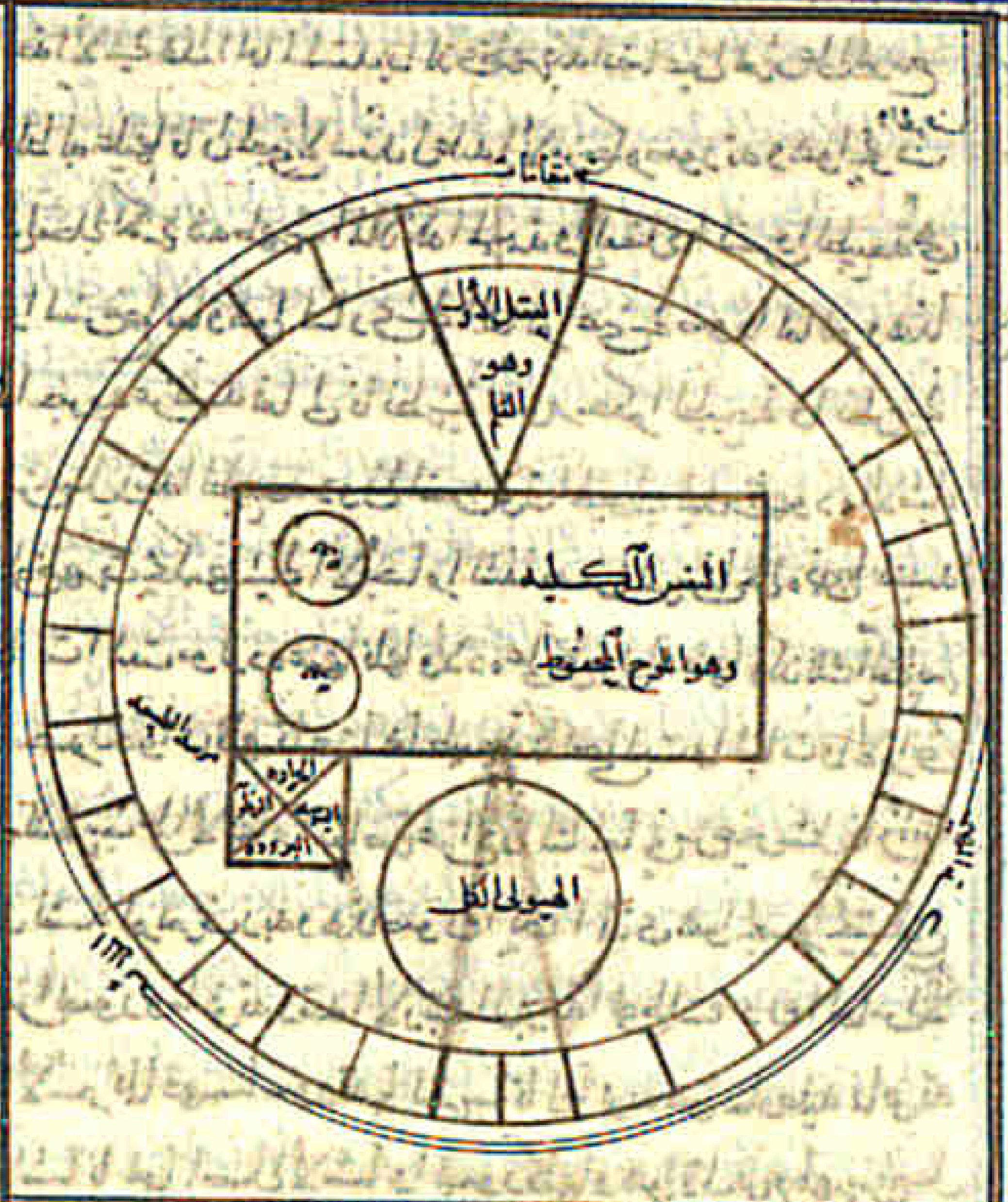
اتفاقا عين الانسان

ومن ذلك صورة ارض الحشر وما يحوي عليه من الأعيان والمراتب و
عرش الفصل والقضاء وحملته وصفوف
الملئكة



ومن ذلك صورة مستوى الاستواء
الكرسي والقدمان والماء الذي
عليه العرش والعماء الذي
مسكنا المآخذ
الظلمة

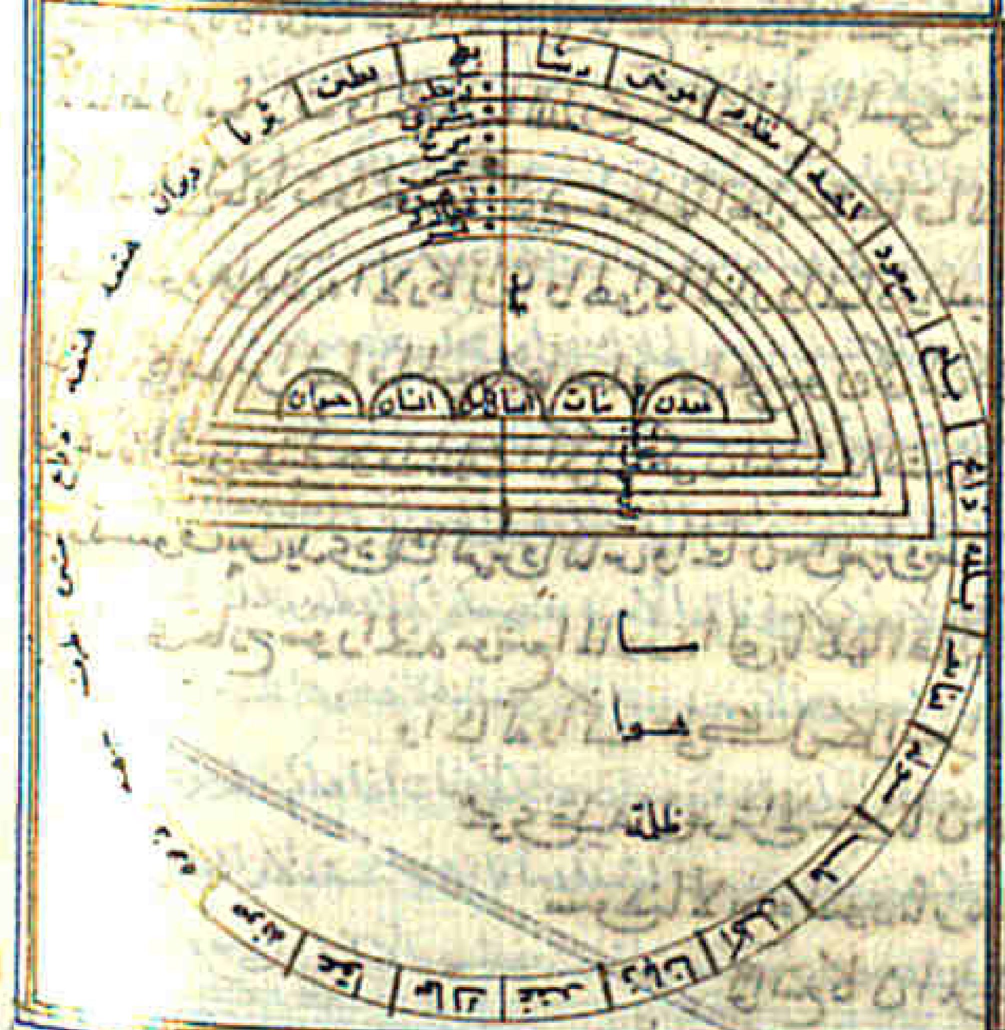


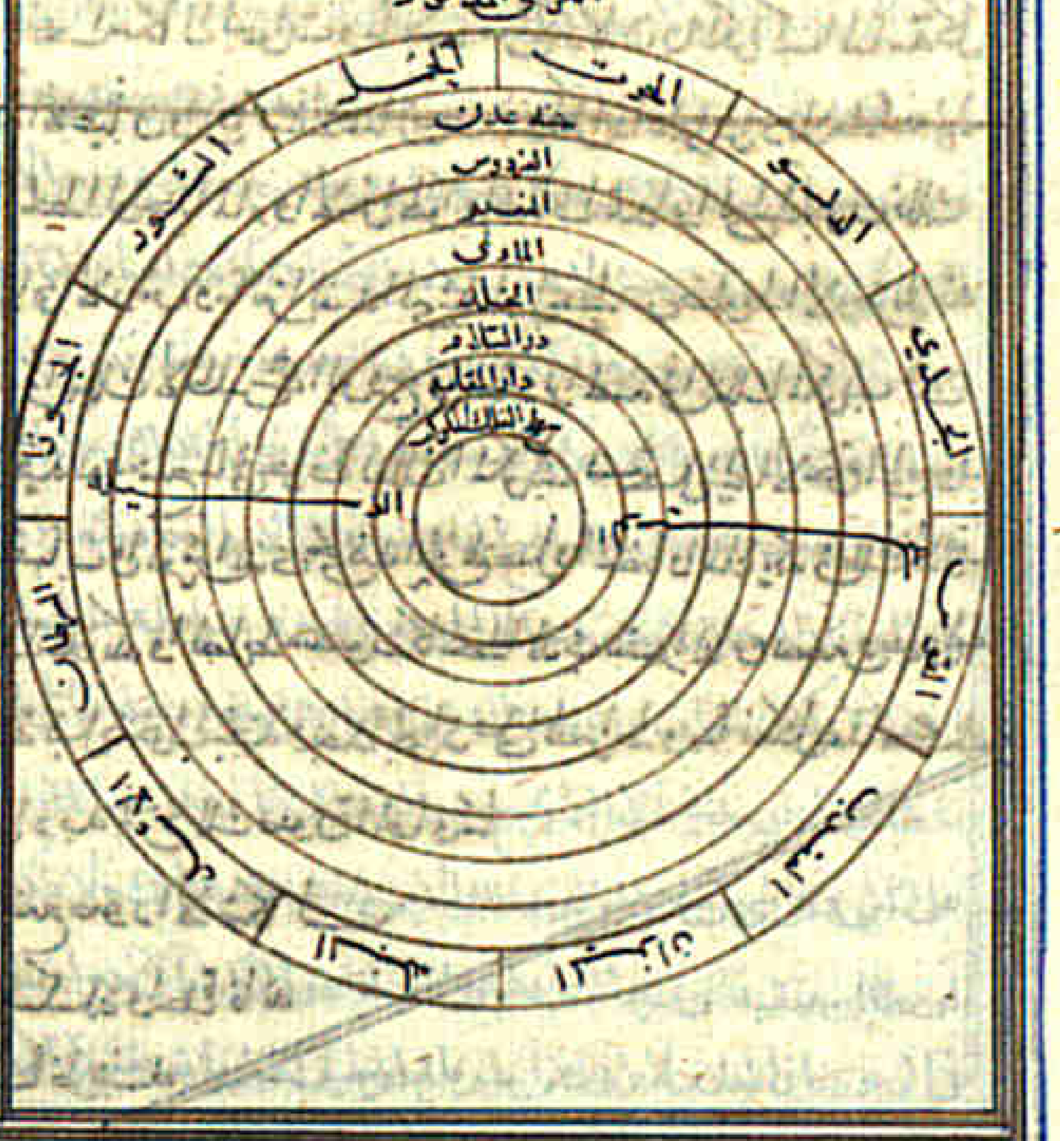


ومن ذلك صورة الفلك الأطلس والجنات وسطح
فلك الكواكب وشجرة طوبى

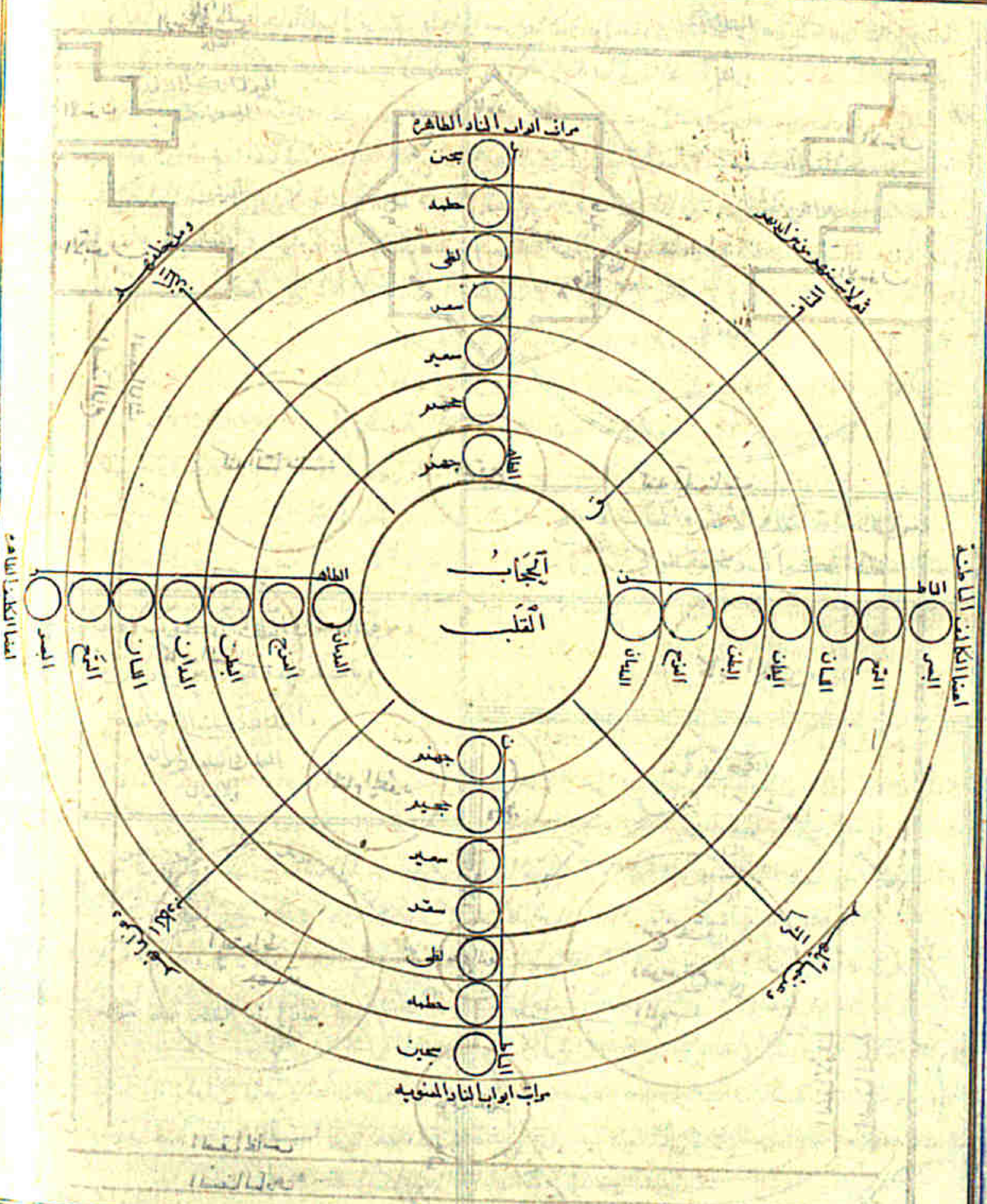
الكرسي المذكور

ومن ذلك صورة الفلك المكوكب وما بالسموات
وما يستقر عليه وفيها الأرض والأركان الثلاثة
والعماء الذي يمسك الله بالسماء
المعدن والنبات والحيوان
والانسان

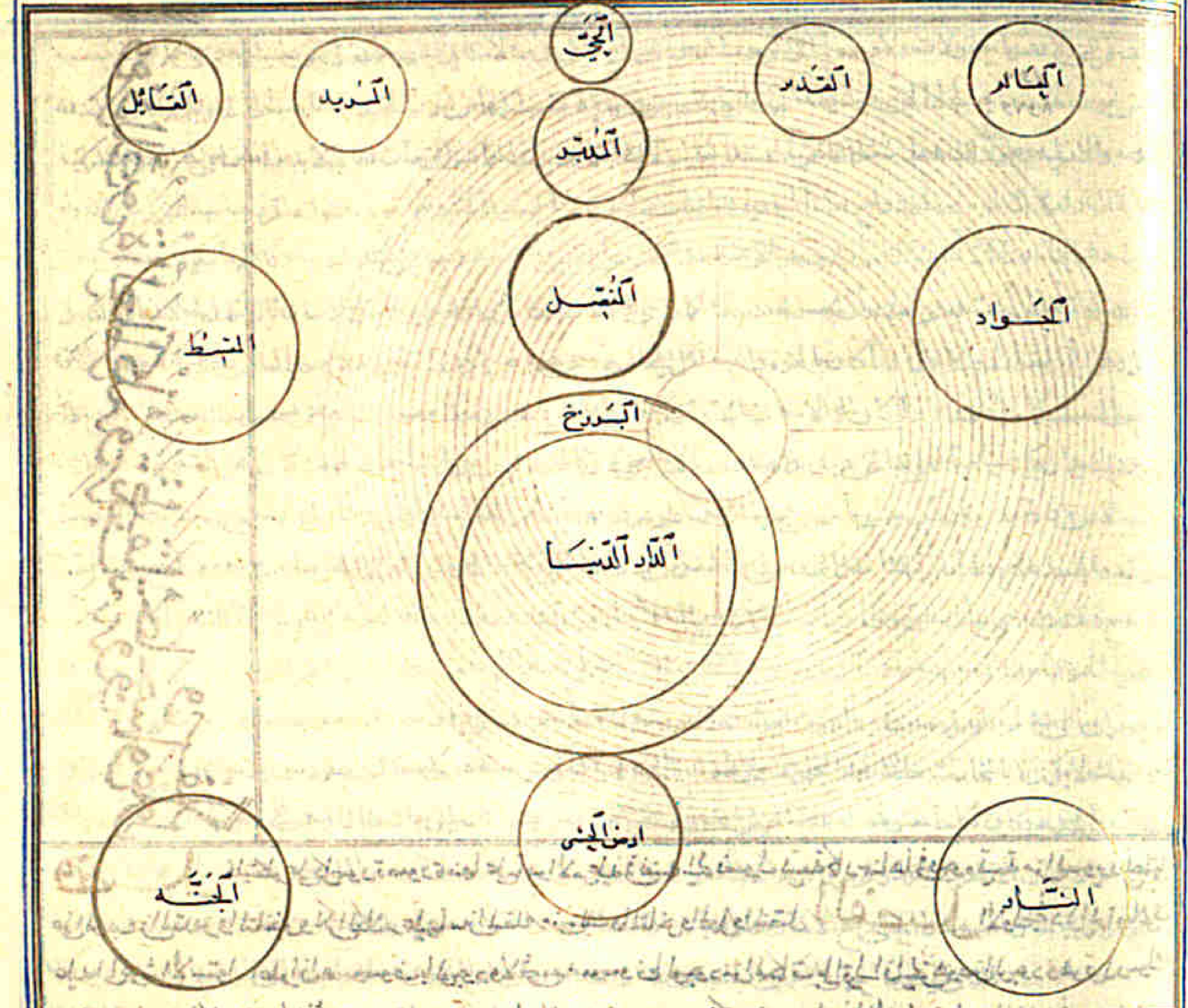




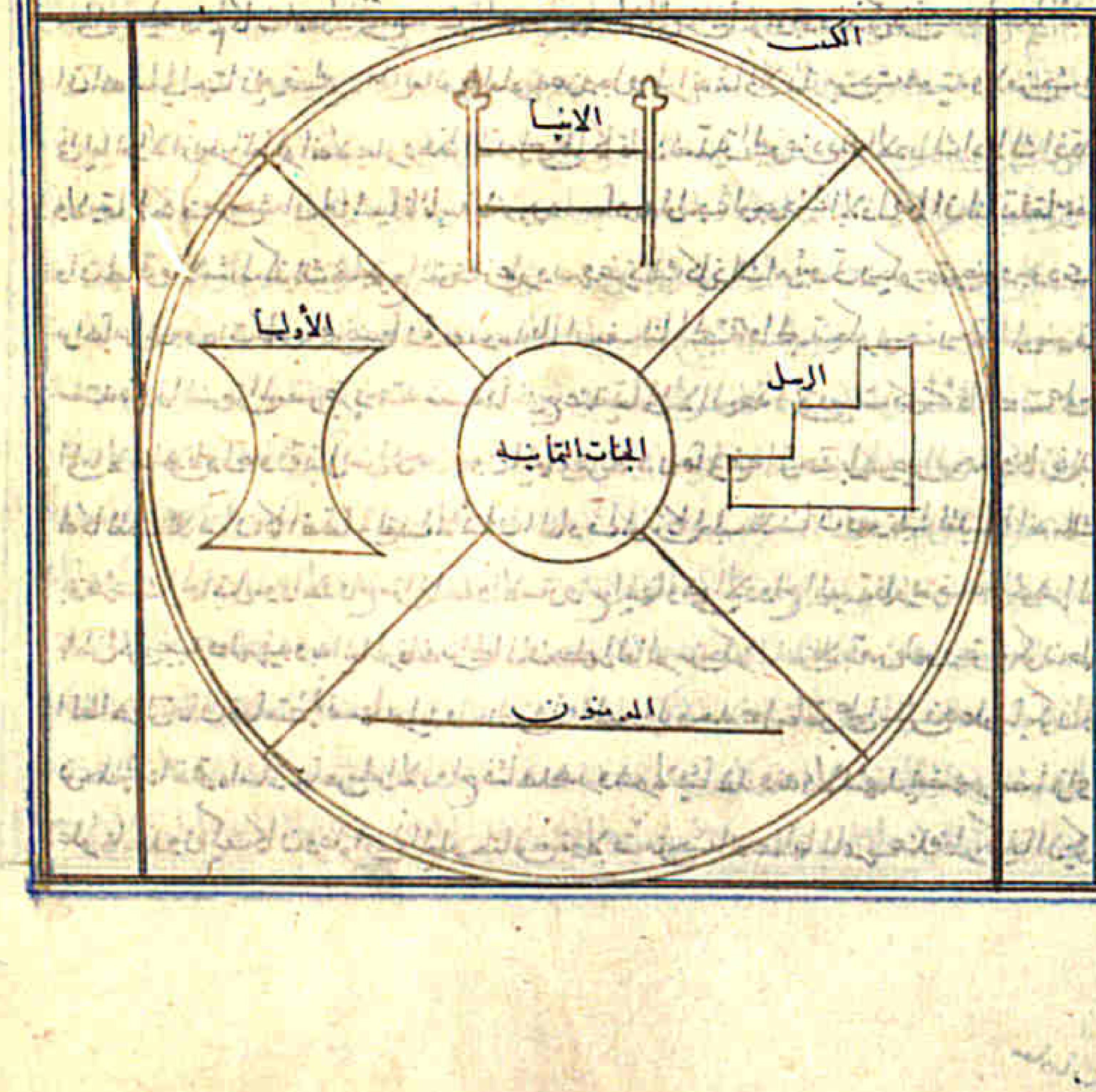
ومن ذلك صورة جهنم وأبوابها ومنازلها ودركاتها

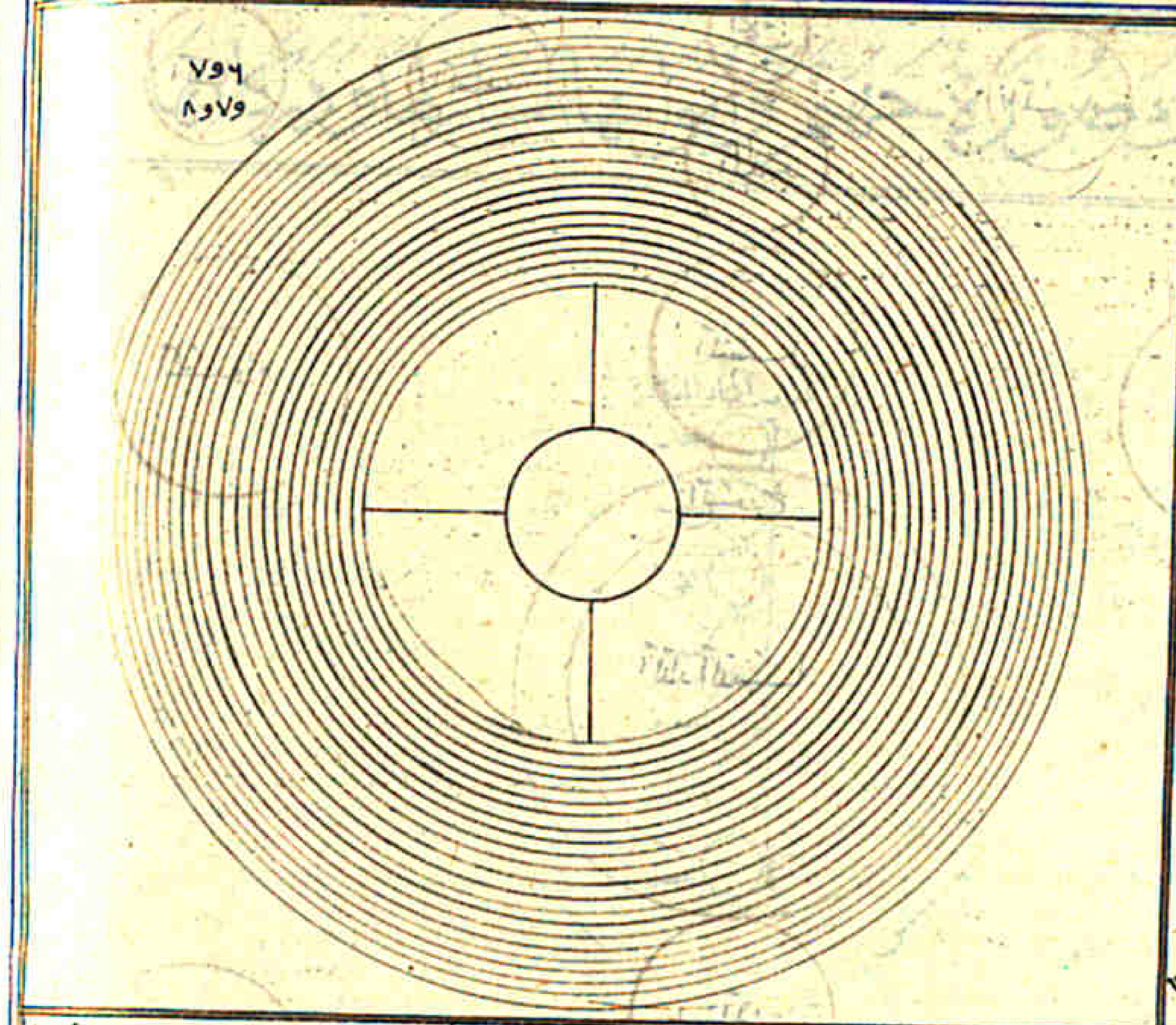


ومن ذلك صورة حضرة الأسماء الإلهية والدنيا والآخرة والبرزخ



ومن ذلك صورة كثيب الرؤية ومواضع الناس فيه





[illegible]

فصل فلنتكلم على كل صورة صورة منها على ما هو الامر عليه في نفسه في فصول تبعة كما رسمناها في وجوه تبعة من الصور وما يتعلق بها
على الترتيب من التقدم والتاخير ولكن الكلام عليها من المتقدم من ذلك والمتاخر والمجمل والمفصل

الفصل الاول في ذكر العما وما يحوي

عليه الى عرش الاستوا اعلم ان الحق هو موصوف بالوجود ولا شيء معه موصوف بالوجود من الممكنات بل اقول ان الحق هو عين الوجود وهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الله ولا شيء معه فقولك الله موجود ولا شيء من العالم موجود فذكر عن نفسه بدا هذا الامر عن ظهور العالم في عينه وذلك ان الله تعالى احب ان يعرف ليجود على العالم بالعلم به عز وجل وعلم انه تعالى لا يعلم من حيث هويته ولا من حيث يعلم نفسه وانه لا يحصل من العلم به تعالى في العالم الا ان يعلم العالم انه لا يعلم وهذا القدر يسمى علما كما قال الصديق العجز عن درك الادراك ادراك اذ قد علم ان في الوجود امرا ما لا يعلم وهو الله ولا سيما الممكنات من حيث ان لها اعيانا ثابتة لا موجودة مساوقة لواجب الوجود في الازل كما ان لنا تعلقا سمعيا قبل الايجاد بالخطاب الحق اذ خاطبها وان لها قوى الامثال كذلك لها جميع القوى من علم وبصر وغير ذلك كل ذلك امر ثبوتي وحكم محقق غير وجودي وعلى تلك الاعيان وبها تعلق رؤية من يراها من الموجودات كما يرى هو نفسه رؤية ثبوتية فلما اتصف لنا بالمحبة والمحبة حكم توجب رحمة الموصوف بها بنفسه ولهذا يجد المتنفس راحة في تنفسه فبروز النفس من المتنفس عن رحمته بنفسه فما خرج عنه تعالى الا الرحمة التي وسعت كل شيء فانسحبت على جميع العالم ما كان منه وما لم يكن الى ما لا يتناهى فاول صورة قبل نفس الرحمن صورة العما وهو بخار رحماني فيه الرحمة بل هو عين الرحمة فكان ذلك اول ظرف قبله وجود الحق فكان للحق له كالقلب للانسان كما انه تعالى لقلب الانسان العارف المؤمن كالقلب للانسان فهو قلب القلب كما انه ملك الملك فاحواه فلم يكن الا هو فكان جوهر ذلك العما قبل صور الارواح من الراحة والاستراح اليها وهي الارواح المهيمة فلم تعرف غير الجوهر الذي ظهرت فيه وبه وهو اصلها وهو باطن الحق وغيبه وظهر فيه وبه العالم فانه من المحال ان يظهر العالم من حكم الباطن فلا بد من ظهور حق به يكون ظهور صور العالم فلم يكن غير العما فهو الا الظاهر الرحمان فيها مات في نفسها لم يلبث احد منهم هذه الصور الروحية محل خاص حتى استقر فيه علم ما يكون الى يوم القيامة مما لا يعلمه الارواح المهيمة فوجد في ذاته قوة امتاز بها عن سائر الارواح فشاهدهم وهم لا يشاهدونه ولا يشهد بعضهم بعضا فرأى نفسه مركبا منه ومن القوة التي وجدها علومها صدوره كيف كان وعلم ان في العلم حقائق معقولات من حيث انه عقلها لما هي عليه فلم يكن لها ان يكون كل واحدة منها عين الاخرى في الحق

معلومات للحق لا نفسها معقولات ولا وجود لها في الوجوب الوجودي ولا في الوجوب الامكاني فيظهر حكمها في الحق فينسب اليه ويسمى اسما الهية فينسب اليها من نعوت الازل ما ينسب الى الحق وينسب ايضا الى الخلق مما ظهر من حكمها فيه فينسب اليها من نعوت الحدوث ما ينسب الى الخلق فهي الحادثة القديمة والابدية والازلية وعلم ذلك هذا العقل ان الحق اوجد العالم الا في العما ورأى ان العما نفس الرحمن فقال لا بد ان امرني في العلم النظري متعين لاظهار امثال هو سبحه ان ارواح سكان المقدسين ورأى انه عنده من الحق ما ليس عند الارواح المهيمة فعلم انه اقرب مناسبة للحق من سائر الارواح ورأى في جوهر العما صورة الانسان الكامل الذي هو للحق بمنزلة ظل الشخص من الشخص ورأى نفسه ناقصا عن تلك الدرجة وعلم ما يكون عنه من العالم الى ان ينتهي الى الانسان في المولدات فعلم انه لا بد ان يحصل له درجة الكمال التي للانسان الكامل وانه لم يكن فيها مثل الانسان فان الكمال في الانسان الكامل بالفعل وهو في العقل الاول بالقوة وما كان بالقوة والفعل الكلي في الوجود منحصر هو بالقوة دون الفعل ولهذا وجد العالم في عينه فاخرج من القوة الى الفعل ليتصف بكمال الاقتدار ولو كان في الامكان ايجاد الممكنات كلها ما ترك منها واحدا منعوتا بالعدم لكن يستحيل ذلك لعدم التناهي وما دخل في الوجود فلا بد ان يكون متناهيا فتجلى له الحق فرأى انه ظل لا ترى لك التجلي كما ترك كلام موسى من جانب الطور كذلك كان التجلي الالهي لهذا العقل من الجانب الايمن فان لله يدين مبسوطتين تعني فيهما الرحمة فلم يعرف بهما شيئا من العذاب فيعطي رحمة بسطها ويعطي رحمة سعتها فان القبض منوا اليه والبسط نفاح فيه وكان ذلك الظل الممتد عن ذات العقل من نور ذلك التجلي وكانه الحدث بالنظر الى الطبيعة الجزئية وهو اللوح المحفوظ في الطبيعة النفس مع ذلك كله وسمي هنا بحوة وعلما وارادة وقولا كما يسمى في الاجسام حرارة وبرودة ويبوسة ورطوبة كما يسمى في الاركان نارا وهواء وماء وترابا كما يسمى في الحيوان سودا وصفرا وبلغما ودما والعين واحدة والحكم مختلف

العين واحدة والحكم مختلف ۞ وذا السر لاهل العلم منكشف ۞

لم صرفنا الوجه الى العما فرأى فيه لم يظهر فيه صورة وهو بصير بما ظهرت فيه الصورة فلا بد ان يصور ما يجد من صورة ظله خالصة ورأى انه قابل للصور والا فاعلم ان ذلك لا يكون الا بالتجليات فتلك فيه التجلي الالهي كما تقوم لذة الجماع من النكاح حتى يغيب عن كل معقول ومعلوم سوى ذاتها فلما تعشق التجلي به طلب اليه ولحدثه وكان نكاحا معنويا صدر عنه العرش الذي ذكر الحق انه استوى عليه بالاسم الرحمان فقال الرحمن على العرش استوى فما انكر من انكر الا الاسم الرحمان الا العرب المنعوت وان لم يعرفوا بالله الا لما تضمنه هذا الاسم من الرحمة والشرح ففعلوا وجهل الرحمان فقالوا وما الرحمان ولو قالها لما زعم العربي لقالوا انه هذا المعنى وسع الامكان ومنهم ايضا فلا اقرب عن الرحمة الى الخلق لانه ما يرى ولا بد لهم من وجودهم ووجودهم رحمة بلا شك

الفصل الثاني في صورة العرش والكرسي والقدمين والماء الذي عليه العرش والهواء الذي عليه الماء والظلمة التي ظهر عنها الهواء الذي يمسك الماء

ويمسك عليه الجرية والحملة والحافين ۞ اعلم ان هذه الظلمة هي ظلمة الغيب ولهذا سميت ظلمة اي لا نعلم بها فهي اولها من الغيب ظهرت لنا ونحن ننظر الى ما ظهر من صور العالم في مرآة الغيب ولا نعرف ان ذلك في مرآة غيب وهي للحق كالمرآة فاذا تجلى الحق لها انطبع فيها ما في العلم الالهي من صور العالم واعيانه وما زال الحق يجلها فما زالت صور العالم وكلما ظهر من جلي العالم فيها انما هو مما اقامه الله في نظره في هذه المرآة التي هي الغيب فلو جاز ان يعلم جميع ما في علم الحق لا يحد فلا يجوز ان يرى من صور العالم في هذه المرآة الا ما اراه الله منها وكان نحوها فيها صورة العرش الذي استوى الرحمن عليه وهو سرير ذو اركان اربعة ووجوه اربعة هي قوائمه الاصلية التي لو استقل بها لثبت عنه الا انه جعل في كل وجه من الوجوه الاربعة التي له قوائم كثيرة على السوا في كل وجه معلومة عندنا اعدادها زائدة على القواعد الاربعة وجعله بحوزنا محيطا بجميع ما يحوي عليه من كرسي وافلاك وسماوات وارضين وما كان من مولدات فلما اوجده استوى عليه الرحمان واحدا لكلمة لا سعا بل لها فهو رحمة كلها ليس فيه ما يمانع الرحمة وهو صورة في العما فما مثل ابوه والمتسرا اليه ولذلك استوى عليه الرحمان فان الامور لا تنظر ان بدا لولدها الا بالرحمة والله يحمل الرحمين والشرف المتعلم وجودان كريما نعلى الله محجوبان الله فما استوى على العرش الا بما ترتبه اعين الابوين وهو الرحمان فعلمنا انه ما صدر عنه الا ما فيه رحمة وان وقع بعض العالم في غضب فذلك لرحمة فيه ولولا ما جرعه اياها امسوى الشراب الطبع وخالفة المريض المعنى فهو كالدواء الكريه الطعم المتن المستلذ فيه رحمة للذي يشربه وليستحله وان كره فبالمه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب وما استوى عليه الرحمان تعالى الا بعد ما خلق الارض وقدر فيها اقواتها وخلق السموات واوحى في كل سما امرها وفرغ من خلق هذه الامور كلها ورتب الاركان ورتب ارسل الاستحالات لظهور المكونات ليعلم عن حال الحال وبعد هذا استوى على العرش تعالى فقال به خبيرا المعنى في قوله به يعود على الاستوا اي فاسأل بالاستوا خبيرا وهو كل من حصل له ذلك ذوقا كما قال فاسألوا اهل الذكر الذي علموه الاذواق عن تكرر ولا عن تدبر فهو تعالى النازل الذي لا ينادى قبل النزول ولا النزول فهو مع كل شيء بحيث حال ذلك الشيء في ليله سدد هذا الوجه ادانى الحق واسمي

رجلا ربع القامة فيه شتره فقعد بين يدي وهو ساكت فقال لي الحق هنا عندنا من عادنا ابدا لكن هذا في مراتك فقلت لمن هو فقال لي هذا ابو العباس بن
جودي من اكابر البركات وانا اذ ذاك في مشروعات له بادب وكيف يستمد مني وانا نائمه فقال لي قد نائمه يستفيد منك فكما اوسك اولياء ابتداء الشهود
لان رايك كما يراه فخاطبه يسمع منك ويقول هو سألنا بالله تعول لادت رجلا بالسالم فقال له محمد بن العربي وبما في ادخل لم يكن عندي منه وساري
فقلت له يا ابا العباس ما الامر قال كنت اجهد في الطلب وانصب وابذل الجهد فلما كشف لي علمت اني مطلوب فاسترحت من ذلك الكد فقلت له يا اخي من كان
خراسك واصل الحق وابرئي السهود واكشف للامر فلما قيل له وقيل رب زدني علما فان الراحة في دار التكليف نقمة مامل لك ولك علمت اني مطلوب
ولم يدر بما ذا المرات مطلوب بما كنت عليه من الاجتهاد والجد فما هذه الدار دار راحة فاذا وجب من امر اسه فيه فانصب في امر ابتك في كل نفس فان الراحة
فشكر لي على ما ذكرته به فانظر عنايه الله فانه لم يبرح فيقول انه اعلى الخلو ملايكه من انوار العرش محفوفون بالعرش وحمل فيما خلق من الملايكه اربع حملة
يحمل العرش من الاربع القواير الذي هو العرش عليها وكل قايمه شتركة بين كل وجهين الحد كل نصف وجه وجعل ادكانه مناسله في الرتبة فاربع اصل
وحملي من حمله حلله فان فقه وان خلو ملايكه يحملون العرش فان له من الصنف الانسان في انتصاف الحمل العرش الذي هو مستوى الرحمان المشهور الملة
التي هي انصل قوايمه هي لنا وهي حراء الرحمه فصلى رحمة مطلقا مع على الشدايد ولكن علمت انه ما نوشك الا فيها رحماه ولا اصابه الا دمه رحمه بلا مس
الادمه بسط ولا اصول الادمه سعه فلت الاحرن القايمة التي على يمين قايمه رحمه ايضا لكن فيها علو شك سعة حاملها في الدرجة عن حامل القايمه
العلى التي هي اعرا القواير والقايمة التي على يسارى قايمه السدة والقهر فحاملها لاصار صورة ذلك والقايمة الرابعة التي بها بوانا نسب عليه القايمه في
امامها ما هي عليه فظهرت بصورتها هي نور وظلمة وفيها رحمه وسط وفي نصف كل وجه قايمه فهي عامسه قوايم لا يحامل لتلك الاربعة اليوم الى يوم القيمة
فاذا كان في القيامة وكل الله بها من يحملها فيكونون في الاخرة ثمانيه وهم في الدنيا اربعة وبامن كلا على قواير العرش عليها وبها فيه وعدها ملك
عندنا الا انه لملا تسول الى الانهار الناصرة عن ادراك الحقايق وان ذلك العواير ميزانا بو هو مولت كذلك تلقيها لم يتعرض لانصاح كثيها من يتعرض
ومن الكرسي نصا واسع وهو مخترق وصورا عما لبعض بني آدم من الادلة في دار العرش بطريق مكان الى مكان فذلك الاسباح الرحماني وقوايم هذا العرش
على الماء الجامد وان لك ايضا فاء الرد الى الرحمه كما قال صلى الله عليه وسلم وجدت برد انامله فاعطاه العلم الذي فيه الرحمه فان العرش انما حمله الماء الجامد
والحملة التي انما هي خدمه له تعظيما واجلالا وذلك الماء الجامد مقرر على الهواء البارد وهو الذي جمد الماء وذلك الهواء نشر الظلمة التي هي الغيب لا يعلم
احد ما ملك الظلمة الا الله كما قال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا وفيها تكون الناس على الجسر اذا بدلت الارض غير الارض والتبدل في الصفة لا في العين
فيكون ارض صالح لا ارض نسا دوعمد مد الادم فلا ترى فيها عوجا ولا امتا وسنا ذكر ذلك في فصله من هذه الفصول ان شاء الله تعالى وخلق الكرسي في جوف
هذا العرش مربع الشكل ودلى اليه القدمين فانقسمت الكلمة الواحدة التي هي في العرش واحدة فهي في العرش رحمة واحدة اليها ما الكل ثم انقسمت في الكرسي
الى رحمة وغضب مشوب برحمه اقتضى ذلك التركيب لما اراد الله ان يظهر في العالم من التصرف والبسط والاضداد كلها فانه المعز المذل والقابض
الباسط والمعطي المانع قال تعالى ان حقت عليه كلمة العذاب فهذا من انقسام الكلمة غير ان الامر اذا كان ذاتا لم يكن الا هذا ◦ انظر الى الكون في نشاته عجبا
ومرجع الكل في المبتغى الى الله ◦ فالاصل يسوي في الصور مختلف ◦ دنيا واخرى فالحكم لله ◦ في الله من كونه مجلي لما له ◦ ولا يرى الكون الا الله بالله ◦ فاعلم وجود
وكريدا له على علم من الله ◦ فكما استوى الرحمان على العرش استوت القدمان على الكرسي وهو على شكل العرش في التربيع لا في القوايم وهو في العرش كحلقة ملقاة
فالكرسي موضع راحة الاستواء فانه ما تدلى اليه ما تدلى الا مناسبه والقدم الثبوت فتلك قدم الصدق وقدم الجبار وقدم الجبر وقدم الاحسان ...
من القدمين مراتب كثيرة في العلم الالهي لا يتسع الوقت لايرادها لما ذهبنا اليه في هذا الكتاب من الايجاز والاختصار ومع هذا الكرسي ايضا على الماء الجامد
وفي جوف هذا الكرسي جميع المخلوقات من سماء وارض ودنيا واخرى فيه كهي في العرش سواء وله ملائكه من الحجاب ولهذا انقسمت الكلمة فيه لان هذه الصحف ...
لا يعرفون احديه وادركات فهم فان الله وكلهم بالتسبيح الانفاس فلا يشهدهم الا احدية منهم ومن الامور كلها ربما سعلوا عنها انسانا ... التسبيح
الذي خلقوا له وهم المطيعون كما اخبر الله عنهم فلم ... منهم ومن شاهد الوحدانيه ... بحث لهم نتوسها بالحكم فلا يشهدون الا التسمية
في كل شيء لا عقله عندهم ولا انسان لما علو وانما ملايكة التوحيد والوحدانيات فاجمعهم مع المتشيات ... الالهي ... في الامر بينهما
لا نهما على ليعنصر وهذا من جملة ما يحصر فيه الملا الاعلى يقول الصنف الواحد الوحدة دون الاخر بالانقسام والتسويه ولم يبعد ارواحهم الا ...
الادواح ولم يبعد هذه الارواح الا من لعوس ... في اسر الكليه ◦ فالنسر لا يعرف الا به ◦ والحق لا يعرف الا بها ◦ وايضا ◦ فكل من دانه سرها

وكل له من يقسمه قسمها ◦ ومن يكن على الذي يسسه ◦ كان بما اوسته منتبها ◦ واعلم علمك الله ان الوهية المخلوقين من هذه الحضرة ظهرت في العالم وبما
سطنه من اسام كل شيء فاظهر في العالم الا ما خلو قنا لعينه وعلمه وما اختص العلماء بالله وحصل لهم الشفوف على غيرهم الا بحصاد الاسما من ظهر
في العالم والعالم لا يدرك انه اقسام في مقسوم فلا بد من عرج معه مثل السمه ولما كان عذرا العالم معمولا في نشر الامر لكونهم معمود برائي احسادهم
لذلك ما جعل بسنا الى الجميع الى الرحمة فهو السعود بالسوء مدد ذلك عن قلوب من لم يعلمه بصورة الامر رحمه به لانه الرحيم ذو عمر نه لعلمه بان مراتبه
لا تبدل والمنع من الماثل بعمنه شيه الحق لكون المعنا له لكل مزاج فاحسنت واما على البعض بمزاج دون غيره مع كونها قابله كل مزاج الاحكام الشيه
الالهيه فالى هنا الدا سعدت ارواح السعود بكون سعيرها لسمحا تم في عمر فلما طرت خاص وعلى الله قصد السبيل

الوصل

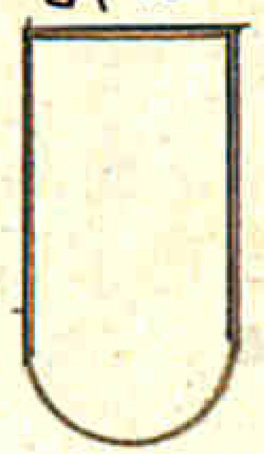
الثالث في الفلك الاطلس والبروج والجنات وشجرة طوبى وسطح الفلك المكوكب اعلم ان الله خلق في جوف هذا الكرسي الذي ذكرنا مجسما سماه
مستديرا قسمه اثني عشر قسما سمى الاقسام بروجا وهي التي اقسم بها لنا في كتابه فقال تعالى والسماء ذات البروج واسكن كل برج منها ملكا هم لاهل الجنة
كالنار لاهل الدنيا فهم ما بين مائي وترابي وهوائي وناري وعن هولا تكون في الجنات ما يكون ان يستحيل فيها ما يستحيل ويفسد ما يفسد واعني يفسد
يخرج طعامه الى برا جما هو النضاح المذموم الخبيث فهذا يعني يفسد فلا يتوهم ومن هنا قالت الامامية باثني عشر اماما فان هولا الملايكة ائمة العالم
الذي تحت حاطتهم ومن كون هولا الاثني عشر لا يبرحون من منازلهم لذلك قالت الامامية بعصمة الائمة لكنهم لا يشعرون ان الامداد ماتى اليهم
من هذا المكان واذا سعد ولمرتا ادركهم في هذه المعارج يبدأ بسل ... العلما ماتي المدد اليهم من هذا المكان بهم الى هذا الملك ...
فانها لم يسعد سواه فهم وان كانوا اثني عشر فهم على اربع مراتب لان العرش على اربع قوايم والمنازل ملامسه وهي منزل واحد وما لم دايم ولكل من اين
هذه المنازل الاربعة لا بد منهم لهم الحكم في اهل هذه المنازل فاذا ضرب ثلاثه في اربعه كان الخارج من هذا الضرب اثني عشر فلذلك كانت اثني عشر برجا
ولما كانت الدار الدنيا تعود نارا في الاخره بحكم الاربعه عليها التي لها والبروج في سوق الجنه ولا بد فيه من حكم الاربعه والجنة لا بد فيها من حكم الاربعة
فلا بد من البروج فالحمل والاسد والقوس على مرتبة واحدة من الاربعة في مزاجهم والثور والسنبلة والجدي على مرتبة اخرى وكذا ايضا والسرطان
والعقرب والحوت على مرتبة اخرى ولاه ايضا والجوزا والميزان والدالي على مرتبة اخرى ولاه ايضا لان كل واحد من كل ثلاثه على طبيعة واحدة في
مراتبهم لكن منازلهم تحكم فيهم ثلاثه وهم اربعة ولاة في كل واحد منهم له الحكم في كل سنة من الثلاثة كما ان اليوم والليلة لواحد من السبعة الجوار
الخنس الكنس وهو الشمس وصاحبها الحاكم فيها ويكون الباقي من الجواري فيه حكم مع صاحب اليوم فلا يستقل دون الجماعة الا باول ساعة
من يومه وباول ساعة ... وكذلك الليل والاخرة مثل ذلك وان كان لها الاسد كما كان للدنيا السرطان وهو برج منقلب والاسد برج ثابت فان كل
واحد من الاثني عشر له حكم فيها كذلك الدنيا وان كان لها السرطان فلا بد لنا في البروج من حكم فيها كذلك البروج وان كان لها السنبلة فلا بد
لكل واحد منها مما هو من حكم فيها وما لم يبرح لها الاسد للدنيا بالنار فانه قد كان صاحب الدنيا فحكم الاصل السرطان فلما عادت نارا عن السرطان
ولها برج الميزان ونتيجة البادون في الحكم فانظر ما اعجب هذا فاذا استوى عذاب اهل النار ولهم برج الجوزاء ولا بد لمن بقي من البروج حكم في ولاية
هذا الوالي واذا كان الحكم للحمل من هولا في وقت نظر فهم كان من اهل الاكل الذي في الاخر على حكم المتصرف سعوده اذا حكم عليه فهذا
المآل خاتمه لان المآل الى الرحمة مطلقة عامة فعند ذلك يقول حوا عن بنصل الله ورحمته فانه خير مما يجمعون اداره الله الفلك الاطلس بما جعل فيه
من الولاة والحكام وجعل ينتهي دورته يوما كاملا لا ليل فيه ولا نهار اوحى ما فيه عند حركته وما اليوم ادحي به الى النواب من الحكم في ذلك من جعل
لاحكامهم في كل عين مدة معلومة محصورة سوع تلك المدد بحسب المنزل الدنيا و ... الاخرى والبرزخ والحكم البرزخي اسرع مده واكثر حكما ...
على قدر ايامه والايام متناسله فيوم نصف دورة ويوم دورة كاملة ويوم من ثمانين وعشرين دورة واكبر من ذلك الى يوم المعارج واقل من ذلك الى
يوم الشؤون وما بين هذين اليومين درجات للايام متناسله وجعل لكل برج من هولا الاملاك الاثني عشر في كل برج ملكه اماملا من خزائنه كل
خزائنه منها على علوم شتى يهبون منها لمن نزل بهم عن قواه ما يعطيه رتبة هذا النازل وهي الخزائن التي قال الله فيها وان من شيء الا عندنا خزائنه وما
ننزله الا بقدر معلوم وهذا النازل بهم ما يصرف ما حصل له من هذه الخزائن من العلوم في نفسه فان حظه منها حظ حصولها وتعريفها حصل له في
عالم الاركان والمولدات والانسان فنزل النازل من يسير عندهم يوما في كل خزانة ويتعرف وهو الذي النازل الذي تامة واما الكل النازل الاماما فهو
الذي يسير عند كل خزانه لتحصل منها على قدر درسه عندها وما يعطيه استعداده ما به سنه وياتي النازل ماسرنا به ... واليوم والعمى اليوم مدد

حركة هذا الفلك الاطلس واعني بالمائة سنة كل سنة منها ما قدره وستون يوما من ايام هذه الحركة فاعلم ذلك وهذه الجنان التي عند اهل العلم بالمراد درجات الفلك
والنازلون بها هم الجواري والمنازل [illegible] وعنوا بها من الثواب والعلوم الحاصلة من هذه الجنان الالهية فهي ما تظهر في عالم الادراكات من المائثرات بل ما تظهر في
متحرك لملك الكواكب السابحة الى الارض ودحت ما انه لبطونها عن سرعة الجواري السبعة وجعل هؤلاء الاثنى عشر نظرا في الجنات واهلها وما فيها كما
من غير حجاب فما تظهر في الجنات من حكم فهو عن تولي هؤلاء الاثنى عشر ومنهم من جعلها لاهل الجنة واما اهل النار واهل النار فما سائرون ما لهم
فيها من الحكم الا ما للنواب وهم النازلون عليهم الذين كنا اهم بكل ما يظهر في الجنات من كون واكل وشرب ونكاح وحركة وسكون وعلوم وتجليات
ما كل دوسهوه فعلى ايدي هؤلاء النواب الاثنى عشر من الملك الخزان باذن الله عز وجل الذي استخلفهم ولهذا سرنا يحصل عنهم عما شربهم وشربوا
عنهم لمن بما شربهم بل بوساطة المنازل التي هم الذين هم لهم في الدنيا والشارع كالحجاب والنواب لو نعطيهم وربما كثر تفصيل على ذلك القرآن
في الدنيا من اتقى الله وهو قوله في هذا وامثاله ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وهو طوره هنا وامثاله ويكفر عنكم سيئاتكم اى يستر عنكم ما تسوءكم
فلا نشاكلكم المؤمن شاهد [illegible] السواد اذا ما من عمل ان يكون محلا له وان لم يحل به فانه تسوءه رؤيته وذلك بحكم الدهر الذي عنده و
الامكان المتعلق [illegible] ويسلطكم من سلطكم عن من لكم به عنا به في دعاء عام او خاص يعين فالدعاء الخاص ما يعين شخصا بعينه او نوعا
بعينه والعام ما ارسله مطلقا على عباد الله ممن يمكن ان يحل بهم شئ والله ذو الفضل العظيم بما اوجب على نفسه من الرحمة وبما امتن الله به منها
على من استحق العذاب كالعصاة من الاصول والفروع وهؤلاء النواب الاثنى عشر هم الذين تولوا بناء الجنات كلها الا جنة عدن فان الله خلقها
بيده وجعلها له كالقلعة للملك وجعل فيها الكثيب الابيض من المسك وهو الظاهر من الصورة التي يتجلى فيها الرب لعباده عند الرؤية كالمسك
فيح المؤمن من الحيوان وهو الجلد وهو اشبه الظاهر للانسان من الحيوان وجعل بايديهم غراس الجنات الا شجرة طوبى فان الحق تعالى غرسها
بيده في جنة عدن واطالها حتى علت فروعها سور جنة عدن وتدلت مطلة على سائر الجنات كلها وليس في اكمامها ثمر الا الحلي والحلل اللباس
اهل الجنة وزينتهم زائدا لا نحن واليها على ما تحمل الاكمام من الثمار من ذلك لان لشجرة طوبى اختصاص فضل بكون الله خلقها بيده فان لباس اهل
الجنة ما هو نسج ينسج وانما تشقق عن لباسهم ثمر الجنة كما تشقق الاكمام هنا عن الورد وعن سائر النعمان وما شاكلها من الازهار كلها وورد في
الخبر الصحيح كشفا والحسن سندا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب الناس فدخل رجل فقال يا رسول الله او قام رجل من الحاضرين [illegible]
فقال يا رسول الله ثياب اهل الجنة اخلق تخلق ام نسج تنسج فضحك الحاضرون من سؤاله فكره ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اتضحكون
ان سال جاهل عالما يا هذا وانما ذلك لسائل بل تشقق عنها ثمر الجنة فحصل لهم علم لم يكونوا عرفوه ودار جنة عدن سائر الجنات من كل جنة في
سور غيرها عن صاحبتها وتسمى كل جنة باسم معناه سار في كل جنة وان اختصت هي بذلك الاسم فان ذلك الاسم الذي اختصت به اكثر ما هي عليه من
معناه وافضله مثل قوله صلى الله عليه وسلم اقضاكم علي واعلمكم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وافرضكم زيد وان كان كل واحد منهم يعلم القضاء و
الحلال والحرام والفرائض لكن هو من تسمى به اخص وهي جنة عدن وجنة الفردوس وجنة النعيم وجنة المأوى وجنة الخلد وجنة السلام وجنة
المقامة والوسيلة وهي اعلى جنة في الجنات فانها في كل جنة من جنة عدن الى اخر جنة فلها في كل جنة صورة وهي مخصوصة برسول الله صلى الله
عليه وسلم وحصلت له بدعاء امته حكمة من الله حيث نال الناس السعادة ببركة بعثته ودعائه اياهم الى الله وتبيينه ما نزل الله الى الناس من احكام
حراما ما وجعل ارض هذه الجنات سطح الفلك المكوكب الذي هو سقف النار وسيأتي تفصيله في هذه الفصول ان شاء الله تعالى وجعل في كل
جنة مائة درجة بعدد الاسماء الحسنى والاسم الاعظم المسكوت عنه لوتر به الاسماء وهو الاسم الذي يتميز به الحق عن العالم وهو الناظر الى
درجة الوسيلة خاصة وله في كل جنة حكم كما له حكم كل اسم الالهي فافهم ومنازل الجنة على عدد آي القرآن ما بلغ الثامنة منا تلك المنزلة [illegible]
وما لم يبلغ الثامنة منا نال بالاختصاص في جنات الاختصاص كما نلنا بالميراث جنات اهل النار الذين هم اهلها وابواب الجنة ثمانية على عدد اعضاء
التكليف ولهذا ورد في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ وصلى ركعتين ولم يحدث نفسه بشئ فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل
من ايها شاء فقال له ابو بكر الصديق رضي الله عنه فما عليه ان لا يدخلها من ابوابها كلها فقرر رسول الله صلى الله عليه وسلم قول ابي بكر واسعد في
[illegible] صاحب هذا الحال فلكل عضو باب والاعضاء ثمانية العين والاذن واللسان واليد والبطن والفرج والرجل والقلب فقد يقوم الانسان
في زمن واحد باعمال هذه الاعضاء كلها فيدخل من ابواب الجنة الثمانية في حال دخوله من كل باب منها فان نشأة الآخرة تشبه البرزخ وباطن [illegible]

من حيث ما هو [illegible] وخالدا [illegible] تلك الجنات بضع وسبعون جنة وهي بعدد شعب الايمان بضع وسبعون شعبة والبضع هنا سبعة فان البضع في اللسان
من واحد الى تسعة فادنى شعب الايمان اماطة الاذى عن الطريق واعلاه لا اله الا الله وما بينهما ما يتعلق من الاعمال ومكارم الاخلاق فمن اتى شيئا
من مكارم الاخلاق فهو على شعبة من الايمان وان لم يكن مؤمنا كمن يوحى اليه في المبشرات وهي جزء من اجزاء النبوة وان لم يكن صاحب الشرع [illegible] لقوله
رحمه الله فانقطعت النبوة الا المبشرات [illegible] فذلك النبي وذلك الرسول التي حجرت علينا وانقطعت فان من جملتها التشريع بالوحي الملكي في التشريع وذلك
لا يكون الا لنبي خاصة فلا بد ان يكون لهذه الشعبة حكم فيمن قامت به واتصف بها وظهر اثرها عليه فان الله لما اخبر بهذه الشعبة على لسان الرسول اضافها
الى الايمان اضافة اطلاق ولم يسندها فما [illegible] بل قال الايمان [illegible] شعبة من شعب الايمان المطلق وكل شعبة ايمان كالذين امنوا بالباطل خاصة و
الاصلاح بين الناس بما لم يكن والخديعة في الحرب وكان الكذب يدخل في الايمان فهو في موطن شعبة من شعب الايمان وقد يوجد هذا من المؤمن وغير المؤمن
على انه ما ثم غير مؤمن فان الله ما تركه كما انه ما ثم غير كافر فان الامر محصور بين مؤمن بالله ومؤمن بالباطل كافر بالله وكافر بالباطل وكل عبد لله فهو
مؤمن كافر معا بعين ايمانه وكفره ما سعد به ولكل شعبة من الايمان نظرة الى الجنة فاهل الجنان في كل جنة واهل النار من حيث ما قام بهم من شعب الايمان هم
اهل النار الذين لا يخرجون منها فلهم ما كان يوافقه من شعب الايمان بجميع الجنات في النار الا جنة الفردوس والوسيلة لا قدم لهم فيها فان الفردوس لا عين له
في النار فلهم النعيم والخلد والمأوى والسلام والمقامة وعدن ولا لاهل الجنان [illegible] ولاهل النار في احد زمن خصوصية الرؤية فان الله ما ارسل الحجاب
عليهم مطلقا واما ما ورد في قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون انما هو دخولهم واعطى في حال الغضب والرؤية لها النعمة فان المرئي [illegible]
من اللطف به فلذلك كان في حال الغضب عن رؤيته محجوبا فانهم فادته ذلك الحجاب ان يحله فصلى الجحيم لانه قال ثم انهم لصالوا الجحيم
اى بعد لم فاصلي الجحيم الا بعد وقوع الحجاب ولذلك مده سو[illegible] كذلك ايضا لم يعد انسانا ولا مكلفا ان يكون على خلق من اخلاق الله وان الله لما خلق
فلا بد ان يكون الانسان مؤمن وكافر على خلق من اخلاق الله واخلاق الله كلها حسنة جيدة وكل ذات قام بها خلق منها وصرفه في الموضع الذي يستحقه ذلك
ذلك الخلق فلا بد ان يسعد به حتى كان بغيا زانيا وخان فانه في كل ذي كبد رطبة اجر ولا ينحو كل انسان على امر ما من خلق الله فله اجر من ذلك بقدر كان النار هي
دركات فما لم يستطع العذاب فاذا انتهى الى اجله المسمى في ذلك الدرك فخرج المسرف به درجة للخلق الالهي الذي كان عليه يوما ما الله اكرم ان ينسى لك منته
ومن يجود اذا انجاز لم يجد * ولما جعل الله في المكلف عقلا وتجلى له كان له من جهة عقله ونظره عقد وعهد لله الزمه ذلك النظر العقلي وهو الافتقار الى الله
بالذات وانه لا ثبات [illegible] ثم بعث اليه رسولا من عنده فاخذ عليه عهدا اخر على ما تقرر في الميثاق الاول [illegible] فجمع الله بين عهد عقلي وعهد شرعي
وامره الله بالوفاء بهما وطلبه الحال بذلك فتوهم فلما وفيت على هذين العهدين [illegible] المليح الذي [illegible] * في [illegible] عقد عهدا
اتراه يخلص من له عقدان * [illegible] اعطيته عهده * [illegible] * ما كل ما كسبه [illegible] * من لي تحصل النجاة وذا * عقلا وشرعا بالوفاء [illegible]
ان كنت فاعلها فيحصل * او كنت فاعل غيري * اما قولي ان كنت فهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه انه قال كنت سمعه وبصره ويده ومؤيده و
كذلك ان كنت على نسبتي اى ان الفاعل والموجد للعمل [illegible] في عقد [illegible] الامر كله لله [illegible] والشرع يحكمان على
عينات وانا غيره من [illegible] الاعمال والاحوال والقدرة عليها وانما هذا يحقق عندنا لسانا صدق الله في قوله وكان الانسان اكثر شئ جدلا واقوى الجدل
ما جادل به الله واعلم ان شجرة طوبى في جميع الجنات كادم لما ظهر منه من البنين فان الله لما غرسها بيده وسواها نفخ فيها من روحه كما نفخ في مريم فيها من روحه
وكان عيسى يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص [illegible] آدم بالبدن ونفخ الروح فيه [illegible] علم الاسماء لكنه مخلوقا بالبدن بالمجموع [illegible] وكانت
وكانت الحلل الغاية والمال والبنون زينة الحياة الدنيا وتولى الحق غرس شجرة طوبى بيده ونفخ الروح فيها زينها بثمر الحلي والحلل اللذين فيهما زينة للابسهما فنحن
ارضها فان الله جعل ما على الارض زينة لها واعطت في ثمر الجنة كله من حقيقتها عن ما هي عليه كما اعطت النواة النخلة وما تحمل مع النوى الذي في ثمرها وكل من
[illegible] الحق نفسه من وجه الخاص [illegible] من الاجود فان له [illegible] ومنة على من ليس له هذا الاختصاص ولا هذا التوجه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

فصل الرابع في فلك المنازل وهو الكوكب وهيئة السموات والارض والاركان والمولدات والجنة الذي يمسك الله السماء بها ان تقع على
الارض الا باذنه فيما من الناس مع كثرتهم بعمد ولا بهوى السماء ساقطة [illegible] حتى يزول الناس منها اعلم ان الله خلق هذا الفلك المكوكب في جوف الفلك الاطلس
وما بينهما خلق الجنات بما فيها فهذا الفلك ارضها والاطلس سماؤها [illegible] الامر اعلمه الله فهو فيه كحلقة في فلاة [illegible] في مقعر هذا
الفلك [illegible] هذه الكواكب [illegible] منازل لتقطع السائرة فيها ولا [illegible] والكواكب [illegible] في سيرها وبما

يختص به من الاحكام في عددها الذي ذكرناه في البروج قال الله تعالى والقمر قدرناه منازل فهذه المنازل الحسية وفي هذا الفلك المكوكب وهي كالمقطعة من الكواكب
من الاطلس الى الرشا وهي تقديرات وفروض في هذا الجسم ولا تمرنا عيان هذه المقادير الا بهذه الكواكب كما انه ما عرفنا انها منازل الا من الستارين فيها ولولا
ذلك ما عرفت من ساير الكواكب الا باشخاصها ومن مقعر هذا الفلك هي الدار الدنيا فانه من هنا الى ما تحته يكون استحالة من دار الى الاخرى فللاخرى صورة فيها غير صورة
الدنيا فتستبدل من ينتقل منها الى الجنة من انسان وغير انسان ومما سوى فيها من انسان وغير انسان وكل من سعى فيها فهو من اهل النار الذين هم اهلها وجعل الله لكل
كوكب من هذه الكواكب قطعا في الفلك الاطلس لتحصل من تلك الحركات التي في بروجه وبامداد الاملاك الاثنى عشر من علوم الناس ما سطره حقه كل كوكب وقدرنا
ذلك وجعلها على طبايع مختلفة والنور الذي فيها وفي ساير الستارة من نور الشمس وهو الكوكب الاعظم المنور نور الشمس ما هو من حيث عينها بل هو من تجل دائم لها
من اسمه النور فما هو نور الا نور الله الذي هو نور السموات والارض فالناس يضيفون ذلك النور الى جرم الشمس ولا فرق بين الشمس والكواكب في ذلك الا ان التجلي
للشمس على الدوام ولهذا لا يذهب نورها الى زمان تكويرها فان ذلك التجلي الثاني النوري يستتر عنه في اعين الناظرين بالحجاب الذي يشهدون من اعينهم وسباحة هذه
الكواكب يحدث افلاكا في هذا الفلك اعني فلك والهواء جميع المخلوقات فهو حرق العالم وهو حار رطب تا اوطت فيه الحيوان والسحب ما ادرنا اوطت فيه
الرطوبة ملت حارة سمينا وما بقي على حكم الاعتدال بقي عليه اسم الهواء وعلى الهواء امسك الماء وبه جرى السحاب وتحرك وليس في الاركان اقبل للرطوبة الاستحالات
الهواء لانه الاصل وهو نزع لازدواج الحرارة والرطوبة على الاعتدال لدوا الطرق المسمى فهو الاسطقس الاعظم اصل الاسطقسات كلها والماء اقرب استقرار اليه
ولهذا جعل الله منه كل شيء حي فيبدل بذلك الحسي ولا يقبل النار برودة ولا رطوبة لا بالذات ولا بالعرض لانها الماء **وصل** فاعظم البروج برج
الهواء وهي الجوزاء والميزان والدلو والمخلوق لله الارض سبع طباق وجعل كل ارض اصغر من الاخرى ليكون على كل ارض فيه سما فلما خلق الارض وقدر فيها اقواتها
وكسى الهواء صورة البخار الذي هو الدخان ثم ذلك الدخان نخلق سبع سموات طباقا اجساما شفافة وجعلها على الارض كالقباب على كل ارض سماء اطرافها عليها
فصف كره والارض لها كالبساط فهي مدحوه دحاها من اجل السماء ان يكون عليها فادت تحال الحال عليها معلقة كسبها وجعل في كل سماء منها كوكبا وهي
الجواري منها القمر في السماء الدنيا وفي السماء الثانية الكاتب وهو عطارد وفي الثالثة الزهرة وفي الرابعة الشمس وفي الخامسة الاحمر وهو المريخ وفي السادسة
المشتري وهو اورمزد وفي السابعة زحل وهو كيوان كما رسمناها في الشكل المتقدم فلما سبحت الكواكب كلها ونزلت بالحركات التي في البروج ووهبها ملائكة
البروج من تلك الخزاين وهبتها ارتب في الاركان نما ولدتها من حار الذي هو المعدن والنبات والحيوان واخر موجود الانسان الحيوان خلفه الانسان
الكامل وهو الصورة الظاهرة التي بها جمع حقايق العالم والانسان الكامل هو الذي اضاف الى حقيقته حقايق العالم حقايق الحق التي بها صحت له الخلافة ظهر
ذلك في ظهر من هذه الصورة تجلى في كل صنف من المولدات تكاملا من جنسها فاكمل صورة ظهرت في المعدن صورة الذهب وفي النبات شجر الوقواق وفي الحيوان
الانسان وجعل بين كل نوعين برزخا كالكماة بين المعدن والنبات والنخلة بين النبات والحيوان والنسناس والقرد بين الحيوان والانسان وبرز في كل نوع
انشاها وخاتمة تحت وتعرف لها بها فرجه بما رحلت عليه تلك الصورة وما عرف لها الا من نسيها فاما الا على صورتها وكانت الصورة على انها
وانما استعطفت من بين واحدة كما من آدم حلقها الله من بين واحد وهي مختلفة في الصور من بطن تحويه فاخذ الله بابصار اكثر الناس عنها وهي على
ضرب له وهو منقاد نوع لا نقد اله فمنا الصنف الواحد معدنا ونجرا والاخر نباتا ومن الصور من ظهرت حقيقته نسميه حيوانا وحادا والكل حي في نفس الامر
ذو نفس ناطقة ولا يمكن ان يكون في العالم صورة لا نفس لها ولا روح ولا عبادة ذاتية وامر به سواكانت تلك الصورة مما احدثها الانسان من الاشكال او احدثها
الحيوانات او من احدثتها من المخلوق عن قصد وعن غير قصد فما هو الا ان تصور الصورة كيف تصورت وعلى يدي من ظهرت الا ويلبسها الله تعالى روحا من امره
ويعرف الها من حيث منزلتها وتشهده فيها هكذا هو الامر اشهدناه واخبره بكشفه اهل الكشف فظهر الليل والنهار بطلوع الشمس وغروبها كما حدث اليوم بدوران
الفلك الاطلس كما حدث الزمان بمعادلة الحوادث عند السوال بمتى والزمان واليوم والليل والنهار وفصول السنة كلها امور عدمية نسبية لا وجود لها في العين
واوحى في كل سماء امرها وجعل ايضا الامور التي اودعها السموات في عالم الاركان عند سباحة هذه الجواري وجعلهم نوابا بتصريفهم في عالم الحس فيعدهم هذه الاثنى
الواحد وهما من خزاين البروج في السنة بكمالها وعدها المنازل المعلومة التي في الفلك المكوكب وجعل لها ادرانات وادرابات كل ذلك بتقدير العزيز العليم ثم
جعل سيرها في استدارة ولهذا سماها افلاكا وجعل في سطح السماء السابعة المعراج وهو لسنا لمعهود وشكله كما رسمته في الهامش وخلق في كل سماء عالما من الارواح
والملائكة يعمرونها فاما الملائكة فهم السفرا النازلون بمصالح العالم الذي ظهر في الاركان والصالح امور معلومة مما يحدث عن حركات هذه الكواكب كلها وحدوثه
الاطلس لا علم لها واولا السفرا يد الحق يحدث بكل واحد منهم مقام معلوم لا يتعداه واما اللائق بهم التسبيح والصلاة والثناء على الله تعالى وبين السماء السابعة



والفلك المكوكب كراسي عليها صور كصور المكلفين من الثقلين وسور مرفوعة بايدي ملائكة مطهرة ليس لها الامر انه تلك الصور وبايديهم تلك السور فاذا
نظر الملك الى الصور وقد محيت وظهرت مما كانت عليه من الحسن ارسل الستر بينها وبين ساير الصور فلا تعرف ولا تنظر ولا يزال الملك يسال الله من اجل ما تلك الصورة فاذا دام
تلك الصورة زال عنها ذلك القبح وحسنت رفع الستر وظهرت في احسن زينة وتسبح تلك الصور وهو لا الارواح الملكية الموكلة بالستور محا زمن ظلمه
الجمال وستر القبح واطلع اهل الكشف على هذا ليتخلقوا باخلاق الله ونادت بواب عباد الله فطهرون محاسن العالم ويسترون مساويهم وبذلك
جاءت الشرايع من عند الله فان رايت من يدعي انه من اهل الله ويكون مع العالم على خلاف هذا الحكم فهو كاذب في دعواه ولهذا وامثاله يسمى سبحانه بالغفار
والغفور والغفار ولما كون الله سبحانه ما ذكرناه خلق آدم بعد من الاركان وجعل اعظم جزئه التراب لبرده ويبسه وان له حلقه في ارضه
التي خلق منها وبذلك نحلو قبله الحار من الاركان وجعل على جوفه الماء وكان من امر آدم وابليس والملائكة ما وصفه الله لنا في القرآن فلا يحتاج الى
ذكر ذلك وامسك الله صورة السماء على اهلها لاجل الانسان الموحد الذي لا يمكن ان يعي بذكر الله الله لانه ليس في خاطره الا الله فما عنده امر يحد
عنه الوحدة فيسبه بلا اله الا الله فليس الا الله الواحد الاحد ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يبقى على وجه الارض
من يقول الله الله وهو الذكر الاكبر الذي يا الله فيه ولذكر الله اكبر وما قال الرسول صلى الله عليه وسلم من يقول لا اله الا الله فهذا الاسم هو يحبس
هذا الامام الذي يسمى اخرا وتقوم الساعة فتنسق السماء فان زهد واما انه كان العهد لان الله ما سكنها من فيها ان يقع على الارض ولذلك قال انها
واهية اي واقعة ساقطة يوما ذلت الابواب تحرك في حركتها والعمود تظهر الاستحالات في عالم الاركان دنيا وبرزخا واخرا الى ان يرث الله الارض
ومن عليها فلا يبقى الا ما في الاخرة وهو دوام القسمة والدار ان الجنة والنار ولكل واحدة منهما ملؤها من الجن والانس مما شاء الله في الجنة مقعد الصدق وفي
النار تنعم الحار وهما العيان البارى في الكرسي وقد مضى من الكلام في هذا الفن من هذا الكتاب ما فيه منفعة العاقل وبلغة زاد المسافر يوصله الى المقصود

الفصل الخامس في ارض الحشر وما يحوى عليه من العالم والمراتب وعرش الفصل والقضا وحملته وصفوف الملائكة عليها بين يدي الحكم العدل
اعلم ان الله تعالى اذا نفخ في الصور وبعثنا في القبور وحشر الناس الى الحشر اخرجت الارض ما فيها ولم يبق في بطنها سوى عينها ان اخرجت الانسان وطلع الفرق
بين نشأة الدنيا الظاهرة وبين نشأة الاخرة الظاهرة فان الاولى انشانها انشاء كما تنبت النبات على التدريج وقبول الزيادة في الجسم طولا وعرضا ونشأة
الاخرة اخراج من الارض على الصورة التي شاء الحيوان يخرجها عليها وكذلك على النسبة من الصورة التي ارادها في الارض الموصوفة بانها تنبت على
عجب الذنب في القبر صورة لتشبهها فكذلك نشأة الاخرة تظهرها الله على عجب الذنب صورة تشبهها وذلك قوله كما بدأكم تعودون ولقد علمتم
النشأة الاولى فلولا تذكرون وننشئكم فيما لا تعلمون فاذا اخرجت الارض اثقالها وحدثت اخبارها بما فيها مما احرزته فيها جاء العالم الى الظلمة التي دون
الجسر لتوانيها حتى لا يرى بعضهم بعضا ولا يبصرون كيفية التبديل في السماء والارض حتى تقع تمد الارض او لا تمد الا ذكر وسطا فلا ترى فيها عوجا ولا امتا
وهي الساهرة فلا نوم فيها فانه لا نوم لاحد بعد الدنيا ويرجع ما تحت مقعر فلك الكوكب جهنم ولهذا سميت بهذا الاسم لبعد قعرها فانه المتقرب الارض في
ويقع الصراط من الارض علوا على استقامة الى سطح الفلك المكوكب فيكون منتهاه الى المرج الذي خارج سور الجنة واول الجنة تدخلها الناس هي جنة
النعيم وفي ذلك المرج هي المادبة وهو درمكة بيضا نقية منها ياكل اهل المادبة وهو قوله تعالى في المؤمنين اذا اقاموا التوراة والانجيل من بني اسرائيل لو
انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم فنحن امة محمد صلى الله عليه وسلم نعم كلما انزل الينا من ربنا
بالايمان به ونعمل من ذلك مما امرنا من العمل به وغيرنا من الامم منهم من من امن ببعض وكفر ببعض ثم من امن منهم فلا يغيه لاكلوا من فوقهم وهما
خرج من نوع ابتداء الجنان على السور فظل على هذا المرج تقطفه السعدا ومن تحت ارجلهم وهو ما اكلوه من الدرمكة البيضاء التي هم عليها وهي خبز
في ارض الحشر لكل مكلف على انه يحصيه وضرب بسور سمي الاعراف بين الجنة والنار وجعله مكانا لمن اعتدلت كفتا ميزانه فلم يرجح احداهما على الاخرى
وسيلحقه باستحقاق الكتب التي كتبها في الدنيا من اعمال المكلفين واتى لهم ليس فيها شيء من اعتقادات قلوبهم الا ما شهدوا به على انفسهم بما نطقوا به
من ذلك فيلقونها في اعناقهم وبايديهم فمنهم من احذ كتابه بيمينه ومنهم من احذ بشماله ومنهم من اخذه من وراء ظهره وهم الذين نبذوا الكتاب في الدنيا
وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا وليس اولئك الا الائمة الضلال المضلون الذين ضلوا واضلوا ويجاء بالحوض يشد في ما عليه من الاواني على عدد من
منه لا يرد ولا يصدر ويحي فيه انبوبان انبوب ذهب وانبوب فضة وهو الكوثر ومن الحوض سحب هذان الانبوبان فيغترف منه المؤمنون
ولياته ومن يرد محلته في الاحياء والالوان يبست في ملائكة الارض وهو مشهود يوم مشهود ونطقها بما تدعيه عليهم الانبياء على احد في وجه الله تعالى عليهم

من الارض ستا

من المنح الالهية ما امر به اصحابهم وما من كل انسان قرينه من الشياطين والملائكة ويبشر الملائكة في ذلك اليوم السعداء والاشقياء بايدي اصحابهم الذين كانوا معهم
الى ما كانوا يدعون من دون الله من حجر او باطل ويجمع كل امة الى من كانوا يعبدون من دون الله ومن كفر وعن الاحزاب والاتباع عن الناس بخلاف ... فانهم
فلهم مقام مخصوص وقد عين الله في هذه الارض بين يدي عرش الفصل والقضاء مرتبة عظيمة لسيد محمد في سبيله التي في الجنة لمن له المقام المحمود وهو محمد صلى الله
عليه وسلم خاصة وما في الملائكة ملائكة السموات ملائكة كل سماء على حدة متميزة عن غيرها ويكون سبعة صفوف اهل كل سماء صف والروح قائم بين يدي الجماعة والملك
الذي نزلت الشرائع على الرسل بها يأتي بالكتب المنزلة والصحف وكل طائفة من ذلك من اجلها حظها فما دون من اصحاب المراتب وعن سيد فيه بحساب يوم نزل
من اجله وانما دخل فيه وبرك يا موسى لكي تكون من عند الله وكان موسى عن نظر عقلي من عامل مهدي كونه راى الله عز وجل على عرشه والملائكة حافين به حول ذلك الامر
مصفوفين في تلك الارض والجنة عن يمين العرش والنار من الجانب الآخر وقد علت الهيبة الالهية وغلبت على قلوب اهل الموقف من الناس والجن والملك وحشر الكل
الا هنا بالشادة عين وخشوع صوت وترقب الحجب بين الله وبين عباده وهو كشف الساق ويأمرهم داعي الحق عن امر الله بالسجود لله فلا يبقى احد يسجد لله خالصا على اي
كان الا سجد ويبقى اليهود ومن كان لا يسجد على يقينه و بهذه السجدة يرجح ميزان اصحاب الاعراف لانها سجدة تكليف فيسعدون ويدخلون الجنة وشرع الحق
في الفصل والحكم بين عباده فيما كان بينهم واما ما كان بينهم وبين الله فان الكرم الالهي قد اسقطه فلا يؤاخذ الله احدا من عباد الله فيما لم يتعلق به حق الغير وقد ورد
انبياء الله عليهم السلام في ذلك اليوم ما قد ورد على السنة الرسل ودون الناس فيه ما دون في ان يتناسل الاعمود بل طرحا هنا لك من شرع الشفاعة الاولى
من محمد صلى الله عليه وسلم في كل انسان ان يشفع فيشفع الشافعون ويقبل الله من شفاعتهم ما شاء ويرد من شاء ... الرحمة في ذلك اليوم بسطها الله في
الشفعاء فمن ردت شفاعته من السابقين لم يردها اهانة بهم ولا عدم رحمة بالمشفوع فيه وانما اراد بذلك اظهارا للمنة الالهية على بعض عباده ليتولى الله
اسعادهم ودفع الشقاوة عنهم فيهم من يرفع الله عنهم العذاب جملة من النار الى الجنان وبعد ذلك شفاعته بشفاعة ارحم الراحمين عند المسمى الحاذر من
اسماء الالهية لا شفاعة بحجة فان الله تعالى في ذلك اليوم شفعت الملائكة وشفعت الانبياء وشفع المؤمنون وبقي ارحم الراحمين في المفهوم انه لم يشفع
اخراج من شاء من النار الى الجنة ويمحو ... الا النار من سمى الالهي الى ... فانهما هنالك قد رحمهم وتدلى وعلا الله جهنم ...
وفضل الله والجنة برضاه فيعم الرحمة وسطا النعمة فكنت الخلق كما هم في الدنيا على صورة الحق يتحولون لتحوله ويخصون بتحول الهيا في الحكم في عباده
الرضا سحول الحق في صورة التغيير فان الرحيم فاليا في ذلك من يرحم ويعفو ويشفع على نفسه بان لما كان من الحرج والمشقة على من اغضبه لم ير في ذلك الى
المغضوب عليه فرتبهم فعلانيته ومن لم يتبهر فسلم ومنهم فانما المال اليه والمحيط بعلم تسيبه ومن هويته وغناه فهو على ما هو عليه فانما المذكور
به الاختيار واعطاء الكشف فما ذلك الحل للظهور فقاما تا الحضرة بان يجتلى بعلم الخ ... معنى الاسم الالهي الظاهر وهو ما يكون به كله والاسم الا
الباطن بهويته وقد بين لنا بما ذكرنا هو للمراتب من تعريف وانقلاب ويحول في صورة وتجلى ذلك الذي يحكم الاسم الظاهر وهو يستحق علم العالم ...
واما الاسم الباطن فهو للعلماء بالله والانبياء منه سوى ليس كمثله شيء على بعض وجوه ... الا انه لما تعلق بالاسم الباطن دان كان فيه جهة
لكن ليس في الامكان اكرم من هذا فان تحاته المفهوم عندنا الذي عطيته استعداد هو واما قوله تعالى وان منكم الا واردها فان الطريق الى الجنة عليها فلا بد من
الورود فاذا الورود في ارض الحشر من اهل الجنة الحمد حاذكما بالاعداء الدنيا وان كان رفيعا فمن يرى جهنم من مغير ذلك الكواكب الى اسفل سافلين
السادس في جهنم وابوابها ومنازلها ودركاتها اعلم ان جهنم تحوي على السموات والارض على ما كانت عليه السماء والارض اذ كانتا رتقا ففصل الصنعان من
والكواكب كلها فيها طالعة وعائدة على اهل النار بالحرور على المردين في الدنيا فالمجرمون ... في الحرور على المرد في سيما المواخذة بما
اجرموا على الحرور فيجد والى ذلك فيما والدنيا ... فهو دائم عليهم ابدا كذلك ... بعد انقضاء المواخذ وماوى من يخرج الرحم لكل
بحسب ما يرد عنه ما كان يجده او نسخه كالطامات تحولت العطش فيجد له من اللذة لاذهاب بحرارة العطش وكذلك الدوابيات بحسب اعضاء المكلف ...
لان ابواب النار مطبوع عليه لا تنفتح من حين طبع الله عليه عند ما اوردها بالرؤية وعادية بالمعبود سوى النار على الافئدة اطلاع لا دخول ليفلو ذلك المالك
حسب المكان فادركا ستة من ابواب النار الا السبعة التي يدخل منها الناس والجان واما الباب الثامن الذي لا يدخل عليه احد فهو في السور وباطنه فيه الرحمة ...
ليجد الله ربه له دعوته لربه وظاهره من قبله العذاب وهي النار التي تطلع على الافئدة وما ثانا ... في الجنة على السواد ...
منصور ليس في النار ما دس ... ولا مارد احتصاص ... من عيرها ... الذي هو ... من كان من اهل الجنة بقي عليه الذي كان في الدنيا على
مودته في المكان من النار الذي لو كان من اهلها صاحب ذلك العمل لكان فيه فانه من ذلك المكان وكان وجود ذلك العمل وهو خلاف ما كلفه من فعل او ترك فاداني

وطنه كما عاد الجسم عند الموت الى الارض التي خلق منها وكل شيء الى اصله لموعد وان طال به الامد فانها انما سمي بعده واحا تمضي به بمحدوده بلغ الكتاب اجله و
ترى كل يوم ما امليه ما يجري به ولد فانحرجنا عنا ولا جعلنا الاشياء حبكا وحرب لحوم كلها فيها انعاما من ابيطها الا الفرلان وما استعمل من الحيوان في سبيل الله
فانهم في الجنان على صور شخصها ذلك المواطن وكل حيوان تغذى به اهل الجنة في الدنيا فانما يستحقون الرتق في النار خلافا لاهلها وهم في حال العذاب يجابا الموت
على صورة كبش املح فيوضع بين الجنة والنار ينظر اليه اهل الجنة واهل النار فيقال لهم اتعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيضجعه الروح الامين وما يحيى عليه
السلام ويدعا الشفرة فيذبحه ويقول الملك لساكني الجنة والنار خلود ولا موت ويئس النار لاهل النار من الخروج منها وييئس الامكان من قلوب اهل الجنة
من توقع الخروج منها وغلق الابواب وهي عين فتح ابواب الجنة فانها على شكل الباب الذي اذا فتح انسد به موضع اخر فمن غلقه للمرور من يجد من لا يخرج واما اسماء
ابوابها السبعة فباب جهنم وباب الجحيم وباب السعير وباب سقر وباب لظى وباب الحطمة وباب هاوية والباب المطبق وهو الباب الثامن الذي لا يفتح فهو الحجاب عنها
من شعب الايمان فان كان نطق شعبة فيها فان له فيها محلا تحت تلك الشعبة كانت ما كانت ومنها ما هو مطوي في الجنة جعل عليه ومنها ما هي مكتسبة وكل خبر
فانها عن الحسن المحض فمن عمل خيرا على اي وجه كان فانه يراه ومن عمل شرا فلا بد ان يراه ويجازي به ويعفي عنه ويبدل السيئات ان كان في النار قد
ابواب فما تعرض عرفوه به فلا بد ان يبدل بما يقابله وبما يضيه بدلالته لم يعشون ويرى الناس اعمالهم والجان وكل مكلف فانه سوف يجزى منه المكلف عدد
يوم الدين وبحلف العذاب في الدار مع الانتفاع باختلاف الحالات فيها في الدنيا فان باطن الانسان في الدنيا هو الظاهر في الدار الآخرة وقد كان غيبا
فما تكون شهادة هنالك ويتولى البعض غيبا بالظاهر من الهيئات والصور لا يتبدل ولا يتحول ... دائما ابدا الى غير نهايته ولا انتهاء

الفصل السابع في حضرة الاسماء الالهية في الدنيا والآخرة والبرزخ اعلم ان اسماء الله الحسنى نسب واضافات ومنها امهات ومنها
ما تحتاج اليها الممكنات احتياجا ضروريا ومنها ما لا احتياج اليها الممكنات ذاك الاحتياج الضروري وتوجهها الى الحق اوجه من طلبها المخلوق لتحكم بها الممكن
منها الحي العالم المريد والقادر فهذه اربعة يطلبها الحق لما ثبت والى هذه الاربعة تستند الطبيعة كما تستند الاركان الى
الطبيعة كما يستند الاختلاط الى الاركان والى الاربعة تستند في ظهورها امهات المعقولات وهي الجوهر والعرض والزمان والمكان وما بقي من الاسماء فكا
سدنة لهذه الاسماء وعلى هذه الاسماء اسمان المدبر والمفصل والجواد والمقسط من هاذين الاسمين كان عالم الغيب والشهادة والدار الدنيا والآخرة ومنهما كان
البلاء والعافية والجنة والنار وعنهما خلق من كل زوج اثنين والرزق والفراغ وعنهما صدر المحمدان في العالم الحمد الواحد الحمد لله المنعم المفضل والحمد الآخر
الحمد لله على كل حال وعن هذين الاسمين ظهرت القوتان في النفس القوة العلمية والقوة العملية والقوة والنيل والكون والاستحالة والملأ الاعلى والملأ الاسفل والخلق و
الامر ولما كانت الاسماء الالهية نسبا يطلبها الآثار لذلك لا يلزم ما تعطل حكمه منها وما لم يتعطل وانما يصح ذلك لو اتفق ان يكون امر وجودا فانه ما ثم الا سوى
بحال العالم ولو وجد فان بعض المتوهمين تخيل ان الاسماء التي تدل على اعيان وجودية قائمة بذات الحق فان لم يكن حكمها يعم والا بقي منها ما لا اثر له فيتعطل
فلذلك قلنا انه سبحانه لو رحم العالم كله لكان ولو عذب العالم كله لكان ولو رحم بعضه وعذب بعضه لكان ولو عذبه الى اجل مسمى لكان فانه الواجب الوجود
لا يمنع عنه ما هو ممكن لنفسه ولا يمكن له على ما سبق في خلقه بل هو العليم الخبير ... العالم ... وحكمته تطلب كل حقيقة منه في نسبة
خاصة فلما ارسل تعالى رسله كما ارسلهم به لاجل طلب الشي ما تحويها كلمة منهم منها دلالتها على ذاته تعالى وعلم من يعقول الامر الذي في الوجود لمحكم هذا
الامر والحكمة الظاهرة في العالم من خلق وعدم ونفع وضر ... واختصاص واحكام وعلم وقهر ولطف ... واستجلاب ووجه ... ومحض
وتطهر وكل سمة ظاهرة في العالم تستند الى نسبة خاصة لها اسم معلوم اذا ابن ظهر انها سابقة فالاصل في الاسماء السائر والاشتراك فيه لمعنى منها سائقة في منها
مترادفة ومع ترادفها فلا بد ان يفهم من كل واحد منها لا يكون في الآخر فعلمنا ما يحي به نسبه واقتصرنا عليها فاوجدنا الدار الدنيا واسكنها الحيوان وجعل الانسان
الكامل فيها اماما وخليفة اعطاه علم الاسماء لما دل عليه من العلم بذي يخلق الانسان وسنده وسخر ما سأل منه جميع ما في السموات وما في الارض بحلول علما ان
لنسان
ما فيه موجود صدقت وان زلت فيه بعدم صدقت وان زلت فيه لا موجود ولا معدوم صدقت وهو الحال لدلها حالان حال اتصال وهذا الحال لم يوجد الا
ببعض الحيوان وحال انفصال وهو ما يعلوه الادراك الظاهر ... عند في ... ان ... في صورة ... من ظهر من عالم الستر من الجنة ... ويقرن ...
المحمود الذي يكون يوم القيامة ارا فالحق من النار وما يخلو بيوت منها مما يجري في القوة وجعل ذلك كما جعل الله في هذا الوجود الطبيعي من الاستحالات فاذا هو
اليوم وارد ... في القيامة وادي جهنم وذلك في علم الله ... بما ذكرناه في الصورة المائلة المتقدمة في هذا الباب على المعترب

الفصل الناس في الكثيب وما يتخلل فيه اعلم ان الكثيب هو مسك ابيض في جنة عدن وجنة عدن هي قصبة الجنة وبلدتها وحضرة الملك وخواصه لا يدخلها الا

الا بحكم الزمان وجعل في هذا الكثيب منابر واسرة وكراسي ومراتب لان اهل الكثيب اربع طوائف مومنون واولياء وانبياء ورسل وكل صنف ممن ذكرنا اشخاصه يفضل بعضهم بعضا
تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقال لقد فضلنا بعض النبيين على بعض فيفضل منا نحن في مفاضلهم وانا استوى كل في الا ذو من هذا الباب قوله ورفع بعضكم فوق بعض درجات
من الخلق تدخل فيه جميع بني آدم دنيا وآخرة فاذا اخذ الناس منازلهم في الجنة استدعاهم الحق الى رؤيته فيسارعون على قدر مراتبهم وسيرهم هنا في طاعة ربهم فمنهم البطي
ومنهم المسرع ومنهم المتوسط ويحضرون في الكثيب وكل شخص يعرف مرتبته علما ضروريا يجري اليها ولا ينزل الا فيها كما يجري الطفل الى الثدي والحديد الى المغناطيس لو رام ان ينزل
في غير مرتبته لما قدر ولو رام ان يتشوف الى غير منزلته ما استطاع بل يرى في منزلته انه قد بلغ منتهى امله ويصده نعيمه بما هو فيه من نعيم تعشقا طبيعيا ذاتيا لا اقوم منه ولو
عنده احسن من حاله ولولا ذلك لكانت دار الم وتنغيص ولم يكن جنة ولا دار نعيم غير ان الاعلى له نعيم بما هو فيه في منزلته على ما قلنا ومن في دونه لا نعيم له الا بمنزلته خاصة
اعلاهم منزلا عليه نعيم بالكل وكل شخص مقصور عليه نعيمه فما اعجب هذا الحكم ثم انه يدوم الاولى ينظر الحجاب على اهل النار وادوا النفس والعذاب تحت ايديهم لا يرون
عندهم عذابا اشد عذابا من ذلك فان الرؤية الاولى لكن زال منها اجل العذاب وعموم الرحمة الشاملة وذلك لمن لم يدوما اصحاب الحجاب في الرؤية الثانية الى مالا
بعد ذلك حتى الجنة وهم اعلى لاهل الجحيم رؤيته من حجاب ثواب لما دعلى قدرنا اصطفوا به في الدنيا من مكارم الاخلاق فاذا لم الناس في الكثيب للرؤية يتجلى لهم
تجليا عاما على صور الاعتقادات في ذلك التجلي الواحد فهو واحد من حيث هو تجل وهو كثير من حيث اختلاف الصور فاذا راه وانصرفوا عن اخذهم سوى ذلك التجلي
كل واحد منهم سوى صورة ما شاهده من طلعة في كل معتقد لله تعالى كل معتقد ومن طلعة في اعتقاد خاص معين لم يكن له سوى تلك الصورة المتعلقة بمعتقده ومن اعتقد وجود الامر
له فيه سر به ولا شبه بل كل اعتقاده انه على ما هو عليه فلو سنة ولم يشهد واسرعا حاكم عنده تعالى على علمه فيه سبحانه فله نور الاختصاص لا يعلم الا في ذلك الرؤية فيما
علم الله فلا يدري هل هو اعلى من عين الاعتقادات كلها عليه او مساو له او مادونه فلا فاذا اراد الله رجوعهم الى منازلهم من مشاهدة نعيمهم تلك الرؤية في خيامهم
المكتنة وزعة الكثيب لدوهم الى صورهم فيجوز بصورة مادون لا يجدون زينة لهم واهلهم سيصيرون تلك الصورة فيلتذون بها فانهم في وقت المشاهدة
كانوا في حال فنا عنهم فلم يتمتع لهم لذة في زمان رؤيتهم بل اللذة عند ذلك التجلي حكم سلطانها عليهم فانهم عنها وعن انفسهم فهو في اللذة من غير ان يشعر
سلطانها واذا انصرفوا الى الصورة في منازلهم واهلهم راسمين لهم اللذة وسعو اثلث المشاهد فيعرفوا في هذا الموطن نعيمها انا لم في الكثيب ويرون في ذلك
التجلي وفي تلك الرؤية علما بالله اعطاهم اياه العيان لم يكن عندهم فان العلم اذا شوهد اعطى مشاهده تمام الا ممكن ان يحصل من غير مشاهده كامل ذكر الذات تطلع على
لذاتها الى المعاينة الكبيرة ۝ وهذا دون فتح تذكر ان اهم وهذه الحال لاهل الاعتقد على ما كان من نفسه **الفصل** التاسع والعالم هو كل ما سوى الله وهو ممكنة
نصله روحا وجسما وعلوا وسفلا اعلم ان العالم عبارة عن كل ما سوى الله وليس الا الممكنات سواء وجدت او لم توجد فانها بذاتها علامة على علمنا او على العلم بواجب الوجود
وهو الله فان الامكان حكمها لازم في حال عدمها او وجودها بل هو دليل على ان المرجح لها لازم فالمرجح معلوم وبهذا سمي عالما من العلامة لانه الدليل على المرجح فاعلم ذلك
العالم في حال وجوده ليس سوى الصورة التي قبلها العالم وظهرت فيه فالعالم يطرب حسبه انما هو عين ذلك في حكم الزوال وهو قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق بيت قاله العرب قول لبيد ۝ الا كل شيء ما خلا الله باطل ۝ يعني المحققة ثبت عليها من نفسه فما هو موجود الا فيه وكذلك
صلى الله عليه وسلم قاله العرب ۝ الا كل شيء ما خلا الله باطل ۝ فالجوهر الثابت هو العماء وليس الا نفس الرحمن والعالم جميع ما ظهر فيه من الصور وهي اعراض فيه ممكن زوالها
وتلك الصور هي الممكنات ونسبتها من العماء نسبة الصور من المرآة تظهر فيها لعين الرائي والحق تعالى هو بصر العالم فهو الرائي وهو العالم بالممكنات فما ادرك الا ما في علمه
الممكنات تظهر العالم من العماء ومن ذلك المحو كان ما ظهر دليلا على الرائي وهو الحق سبحانه فالمرئيات واما نسبته على الظهور والمرسى فاول ما نور في العماء صور
صور نور به حضرة الاعيان في جوهر بين هو العماء من حملها العقل الاول وهو العلم ثم النفس وهو اللوح المحفوظ ثم الجسم ثم العرش ومقره وهو الماء الجامد والهواء والظلمة
ثم ملائكته ثم الكرسي ثم ملائكته ثم الاطلس ثم ملائكته ثم فلك المنازل ثم الجنات بما فيها ثم ما تحتويه ثم هذا الفلك من الكواكب ثم الارض ثم الماء ثم الهواء ثم النار
ثم النار ثم الدخان وخلق فيه سبع سموات سماء القمر وسماء الكاتب وسماء الزهرة وسماء الشمس وسماء الاحمر وسماء المشتري وسماء المعابد ثم املاكها المخلوقين من النور
النار والماء والهواء والارض ثم المولدات المعدن والنبات والحيوان ثم نشأ جسد الانسان ثم ما ظهر من اشخاص كل نوع من الحيوان والنبات والمعدن ثم المتولد
المخلوقات من اعمال المكلفين وهي آخر نوع هذا ترتيبه بالظهور في الايجاد واما ترتيبه بالمكانة الوجودي او المتوهم فالمكان المتوهم المعقولات التي ذكرناها الى الجسم
الكل ثم العرش ثم الكرسي ثم الاطلس ثم المكوكب وفيه الجنات ثم سماء زحل ثم سماء المشتري ثم سماء المريخ ثم سماء الشمس ثم سماء الزهرة ثم سماء الكاتب ثم سماء القمر ثم الاثير ثم
الهواء ثم الارض واما ترتيبه بالمكانة فالانسان الكامل ثم العقل الاول ثم الارواح المهيمة ثم النفس ثم العرش ثم الكرسي ثم الاطلس ثم الكثيب ثم الوسيلة ثم عدن ثم
الفردوس ثم دار السلام ثم دار المقامة ثم المأوى ثم الخلد ثم النعيم ثم فلك المنازل ثم السماء المعمور ثم سماء الشمس ثم القمر ثم المشتري ثم زحل ثم الزهرة ثم الكاتب

واشده م

طيبس م

ومنه ونعيم الادنى وادنى الناس منزلة م

اصدق بيت م

ثم الماء م

ثم المريخ ثم الهواء ثم الماء ثم التراب ثم النار ثم الحيوان ثم النبات ثم المعدن وفي الناس الرسل ثم الانبياء ثم الاولياء ثم المومنون ثم سائر الخلق وفي الامم امة محمد صلى الله عليه
وسلم ثم امة موسى عليه السلام ثم الامم على منازل رسلها واما مرتبته بالتاثير فمنه المؤثر بالحال ومنه ما هو المؤثر بالهمة ومنه ما هو المؤثر بالقول ومنه ما هو المؤثر بالفعل
اعني بالاله ومنهم المؤثر بمجموع الكل ومنهم المؤثر بمجموع البعض ومنهم المؤثر بغير قصد لما ظهر منه من الامر كما يرى الرياح تهب بها في الزمان وجهها وهي صورة الاشكال
وما في الوجود الا مؤثر ومؤثر فيه مطلقا ومؤثر اسم مفعول يكون مؤثرا بالحال كصورة تحدث مؤثرا بالحال في واهب الارواح لها وقد ذكرنا في فضل العالم خطبة وهي هذه
الوان ذاكرها **ذكر الخطبة** في فضل العالم الحمد لله الذي ليس لسه اشباح كالسماء والاولياء الذي له الاسماء الحسنى والصفات العلى الازليات
الكائن ولا عقل ولا نفس ولا بسائط ولا مركبات ولا ارض ولا سموات العالم في العماء بجميع المعلومات العالي الذي لا يعجزه الخارج ولا يلحد الذي لا يحصيه جميع المعجزات
المتكلم لا بحرف ولا اصوات السميع الذي يسمع كلامه ولا كلام مسموع بالحروف والالات والنغمات البصير الذي نأى عن لا بمرئيات تطوعه الدوات الحي الذي وجبت
له صفات الدوام الاحدي والمقام الصمدي فتعالى بهذه السمات الذي جعل الانسان الكامل انزل الموجودات تدوم الكلمات المحمات والصلاة على سيدنا محمد خاتم الانبياء
وسيد الجسمانيات والروحانيات وصاحب الوسيلة في الجنان الفردوسات والمقام المحمود في اليوم المشهود الماتات الالزام الذات اما بعد فانه لما شاء سبحانه ان
يبرز الاشياء من غير وجود الى وجودها في اعيانها بما يستحقه من الرسوم والحدود ولتظهر سلطان الاعراض والجواهر والفصول والانواع والاجناس الاضر ثبته
الكون والى فصل حجاب لا سامي وسائط الهبادات الشارحة والصفات الرسمية والذات المسمى النافي تجلى في صورة العلم وصور الجواهر لما ملأ والامر
المختلفات والمماثلات والمتقابلات وصل بين هذه الذوات ومن المتحركات منها ومن المتحيزات كالحلول في ذوات الاعراض والجواهر وصور الهيئات والحالات المكتسبة
وصور المقادير والاوزان المتصلات والمنفصلات بالكيفيات وصور الادوار والحركات الزمانيات وصور الاقطاب والاكوان المكانيات وصور الحاملات
الماسكات ظهور العالم الحاملات اسباب المناقب والمثالب المرضيات واسباب المداح والذام المرضيات واسباب الصلاح والفساد الراضيات الحكمات وصور
الاضافات بين المالك والملوك والاماء والاناث والذكور وصور التمليك بالعقد والاماء الخارجات والحسن والجمال والملوك لذلك الداخلات وصور الحركات
المنقبلة التامة بالفاعلات وصور المنفعلات المنفعلات الفاعلات كالقمر الى نحوها العضد بالفاعلات والنهار اذا جلاها والليل
اذا يغشيها والسماء وما بناها والارض وما طحاها هذه وحقائق الاسماء العلويات والامهات السفليات ولها البنا بالابداع اسرار المكنونات والملونات بالمنزل
والاستحالات ليبين عندها علوما هي الحضرة الالهية عليه من العزم والثبات فهذا هو الذي ابرزه سبحانه من المعلومات ولا يحيط بذلك فانه لو ليس سوى الجهات و
الحالات فاول موجود ابرزه سبحانه ذلك الاشارات ادات احاطه بمنيره وهو اول الادراك الممكنات المحيات المعقولات واول صورة ظهرت في هذا الملك الجاري وصور
الروحانيات المهيمات الذين منها الابداء العلي الكاتب للعالم في الرسالات وهو العقل الاول الناسخ في الحكمات والاسباب وهو الحقيقة المحمدية والحق المخلوق به عند
عند اهل اللطائف والاشارات وهو الروح القدسي الكل عند اهل الكشوف والتلويحات يجعله عالما حافظا تاما كاملا فاضلا ناسخا من دواة العلم
من المداد عن سلطان الارادة المعلوم الحادثات الى بهائها وهو مستوى الاسماء الالهيات ثم ابدع منه اللوح المحفوظ ذي النفس دون هذا الملك وهو اللوح المحفوظ
في السماوات وهو النفس المنفعلة عند اصحاب الادراكات والاشارات والمكاشفات يجعلها امامه ناسمة عن كماله وناقصة عن صفته فصل العقل وفي محل
التصور والجزع عن اللوح العامات ثم اوجد الهباء في الكشف والهيولى في النظر والطبيعة في الاذهان لا في الاعيان فاول صورة اظهر في ذلك الهباء صورة الاد
الملاء وكان المكان فيه عليه سبحانه سلطان الاربعة الاركان وظهرت البروج النارات والترابات والهوائيات والمائيات فتميزت الاكوان وسمي هذا
الجسم الشفاف اللطيف المستدير المحيط بجسم العالم العرش العظيم الكريم واستوى عليه باسمه الرحمن استوى نزه عن الحد والمقدار معلوما عنده غير مكيف ولا
معلوم للعقول والاذهان ثم اوجد سبحانه في جوف هذا الملك الاول فلكا سماه الكرسي فتدلت اليه القدمان فانقسمت فيه كل امر حكيم سعيد وغير شقي وطبيعي وعنده
اوجد الخيرات الحسان والمقصورات في الخيام الجنان ثم رتب فيه منازل الامور واحكامها في روحانيات سخرها ومكنها بالمسايرات السبعية من الفلك الى ساعة
عن الملائكة الملون وجعل هذه المنازل بين بسيط ممزوج وطري سعيد سعر ونحس بمرور المعقد المعرفة الانسان ثم اوجد سبحانه في جوف هذا الفلك الذي
فلكا ما شاء خلوقه كوكبا سابحا من الخنس الكنس ثم نقل ادرجه له كل اسود حالك ونور بين سبق المسالك والرعد والحزن والكرب والحزن وحسرات الفوت
وسكرات الموت واسرار الظلمات والمعادات المهلكات وايجاد السمرات والافاعي والحيات والحيوانات المضرات والحشرات الموحشات والطرق الدارسات
والفنا والمشقات وخلق عند مساعده النفس الكلية البحر المسكن الادنى المدحات واسكن في هذا الفلك روحا مخلطا ابراهيم عليه السلام عنده ومسكنه
ثم اوجد في جوف هذا الفلك فلكا رابعا خلوقه كوكبا سابحا من الخنس الكنس ادرجه له المخلل الباسمات والمداد في الفضائل والحكومات واسباب الخير والسعادات في

الحسان المعاني والاعتدالات والتمامات واسرار السادات والقربات والصدقات البرهانات والصلوات لمن رأيت واجابة الدعوات والناظرين الى الواسع بروايات
وبهول السائبين وضع دعي الخراب وخلق عند مساعدة النشر الكلي مثل الماء الجامدات واسكن في هذا الفلك روحانية موسى عليه السلام عنده ونجيه [illegible]
في جوف هذا الفلك فلكا خامسا خلق فيه كوكبا سابحا من الحشر الكلي اودع لديه حماية المذاهب العواصب للهفات والولادة للمهريات وتحرير وعد ودراسات وملل
حنون كالجواري المستديرات والمعتبات والحيات واماع المعروف والحروف من اهل الهدايات والضلالات وتمايل اشبه المضلات والادلة الواضحات من اهل
العقول السليمة والتخيلات وخلق عند مساعدة النشر الكلي اللطيف الاهوية السخيفات واسكن في هذا الفلك روح رسوله هرون ويحيى عليهما السلام ثم
سبحانه ثم ادار في جوف هذا الفلك فلكا سادسا خلق فيه كوكبا عظيما منيرا سابحا اودع لديه اسرار الروحانيات والانوار المرئيات والصفات الالهيات المورث
الخاطفات والساعات للنازلات والاجساد المسترسلات والمراتب الكاملات والاسواق المهملات والمعارف المولدات والنواميس الناسلات والجمع بين الانوار
والاسرار الساريات فيما الى الناسات وانفاس النفوذ الجاذبات وخلع الارواح المدبرات وانضاح الامور المبهمات وحل المسائل المشكلات وحسن ايقاع السماع
في النغمات وتوالي الواردات وترادف المنزلات الغيبيات وادنى المعاني الروحانيات الى [illegible] ودفع الحائل للدلالات النافعات والكلمات المنجيات
والاعراض للمطربات واشياء ذلك مما يطول ذكره وقد ذكرنا منه طرفا في الباب السادس والاربعين من كتاب التنزلات الموصليات وخلق عند مساعدة النشر الكلي
الفلك الاثير بتحيير العالم بهذه الحركات واسكن في هذا الفلك ادريس النبي المخصوص بالمكان العلي ثم ادار في جوف هذا الفلك فلكا سابعا خلق فيه كوكبا
من الحشر الكلي اودع لديه الصور والتمام وحسن النظام والجماع المشتهى والنظر الرائق البهي والحسن والجمال والابتزاز الجلال وخلق عند مساعدته النشر الكلي الطب
ما رطب من ركن البخارات واسكن في هذا الفلك روحانية النبي الجميل التام يوسف عليه السلام ثم ادار في جوف هذا الفلك فلكا ثامنا خلق فيه كوكبا
من الحشر الكلي اودع لديه الاوهام والالهام والرجوع للعالم ومسالك الاراء النافعة والقياسات والاحلام الرديئة والمبشرات والاحلامات الصناعات
الاستنباطات العمليات وما في الادراك من الغلطات والاصابات والقوى النفسانيات والوهميات والزجر والكهانات والفراسات والسحر والعزائم والطلسمات
وخلق عند مساعدة النشر الكلي مزج البخارات الرطبة بالحارة اليابسات واسكن في هذا الفلك روحانية روحه وكلمته عيسى عليه السلام عنده ورسوله [illegible]
ثم ادار في جوف هذا الفلك فلكا اخر تاسعا خلق فيه كوكبا سابحا اودع الله لديه الزيادة والنقصان والبلى والاستحالات والاضمحلالات وخلق عند مساعده
النشر الكلي امداد المولدات وكل الصادرات واسكن في هذا الفلك روحانية ابيه ادم عليه السلام عبده ورسوله وصفيه واسكن هذه الافلاك
اصناف الملائكة الصافات [illegible] فمنها القائمات والقاعدات ومنها الراكعات والساجدات كما قال تعالى اخبارا عنهم وما منا الا له مقام معلوم ونحو المدبرات
فجعل منهم الارواح المطهرات المسكنين بازمة الحضرات وجعل منهم الملائكة المسخرات والوكلاء على ما خلقه الله من المكونات فوكل بالدنيا الزاجرات وبالايات
المرسلات وبالالهام والوحي الملقيات وبالتنزل والصور والتوثب المقسمات وبالترغيب والرهبة الناشرات وبالترهيب الناشطات وبالعذاب النازعات
وبالسوق السابحات وبالاعتناء السابقات وبالاحكام المدبرات ثم ادار في جوف هذا الفلك كرة الاثير اودع فيها رجوم الشياطين الطارقات ثم جعل دونه كرة
الهواء اجرى فيه الذاريات العاصفات السائقات الحاملات المعصرات ونوع منه [illegible] الكائنات من البخارات المتحللات [illegible] الزمهرير [illegible]
صناعة المعطرات واسكن في هذه الكرة ارواح الاجسام الطايرات واظهر فيها من الكرة الرعود القاصفات والبروق الخاطفات والصواعق المهلكات
الاحجار العاملات والحال الناحجات والارواح المائيات الصاعدات النازلات والمياه الجامدات ثم ادار في جوف هذه الكرة كرة اودع فيها سبحانه [illegible]
به في [illegible] المياه واجرى فيها الاعلام الجاريات واسكنها الحيوانات الصامتات ثم ادار في جوفها كرة اخرى اودع فيها ضروب
المكونات من المعادن والنبات والحيوانات فاما المعادن فجعلها عز وجل ثلث طبقات منها المائعات والذائبات والحجريات وكذلك النباتات والمغروسات
والمزروعات وكذلك الحيوانات منها المولدات المرضعات والحاضنات والمفقسات ثم كون الانسان فجمع فيه جميع ما ذكرناه [illegible]
والصفات فهذبت له هذه المخلوقات المسخرات ولهذا كان اخر الموجودات [illegible] مع الاولية في البدايات ومن حكمته صح له الخلافة في
العالمات فيه بدء الامر وختم [illegible] الصناعات وتمامه خليفة في الارض لان فيها ما في السموات وايده بالايات والعلامات والدلالات والمعجزات
واخصه باصناف الكرامات [illegible] المزروعات لمن زاد فيها الحسنات من الطاعات فيلحق [illegible] السعادات في الدركات ويلحق [illegible]
في الدرجات كما سبق في [illegible] فيهان بتدبير هذه الايات و[illegible] هذه الدلالات على انه واحد في ذاته والارض والسموات
فهذا ترتيب [illegible] العالم على طريق [illegible] انا نعد هذا ما [illegible]

نه ايضا على طريقة اخرى في الوضع الاول فاعلم

وصل في قصيدة

الحمد لله الذي بوجوده ظهر الوجود وعالم الامكان

والسقف الاعلى الذي بوجوده	ظهرت ودارت عوالم الامكان	من عرشه فلا نسلم	فيه ولا متأخر بالآن	حتى اذا شاء المهيمن ان يدا	ما كان معلوما من الاكوان
نعم البسيط عوالم الديوان	بوجود روح ثم روح ثاني	ثم الهيولى ثم جسم بل	لعوالم الافلاك والاركان	فادار فلكا عظيما واسمه	العرش الكريم ويستوي الرحمن
تلوه كرسي انقسام كلامه	فلوح من اقسامه القدمان	من بعد فلك البروج [illegible]	فلك الكواكب مصدر الازمان	ثم المنزل للخلا لم يكن	المستوي فيه قواعد البنيان
فادار ارضا ثم ما فوقه	كرة الهواء عنصر النيران	من فوقه فلك الهلال وفوقه	فلك تضاف لكاتب الديوان	من فوقه فلك الزهرة في بهرة	فلك الغزالة مصدر الملوان
من فوقه المريخ ثم المشتري	ثم الذي يعزى الى كيوان	ولكل جسم ما يناسب طبعه	خلق يسمى العالم النوراني	نهر الملائكة الكرام شعارها	حفظ الوجود من [illegible]
[illegible]	عند المحرك عالم الشيطان	ثم المعادن والنبات وبعده	حيات لجنس العالم الحيوان	والغاية المقصود [illegible]	في عالم التركيب والابدان
لما استوت [illegible]	نعم الاله اللطيفة الانسان	وكما صورته [illegible]	يمثولها الاملاك والسلطان	وبدونه الفلك المحيط [illegible]	ادى لنا في عالم الحدثان
[illegible]	منا لاهل الشرك والطغيان	يجري على [illegible]	[illegible]	[illegible] سلطانه	الروح الالهي العظيم الشان

فهذا ترتيب الوضع الذي انشا الله عليه العالم [illegible] اعلم ان التفاضل في المعلومات على وجوه عمها الناظر وكل موجود انفصل عن كثرة المؤثر فيه من حيث ذلك التاثير
خاصة وقد يكون المفضول افضل منه من وجه اخر وكذلك فضل العلة على معلولها والشرط على مشروطه والحقيقة على المحقوق والدليل على المدلول من حيث ما هو دليل
له لا من حيث عينه وقد يكون التفاضل بالعموم المتعلق على ما هو اخص تعلقا منه كالعالم والقادر ولما كان الوجود كله فاضلا مفضولا ادى ذلك الى المساواة
وان يقال لا فاضل ولا مفضول بل وجود شريف كامل تام لا نقص فيه ولا سيما وليس في المخلوقات على الحقيقة نقص وما امر الا هو مستند الى حقيقة ونسبة
الهية ولا تفاضل في الله لان الامر لا يفضل نفسه فلا مفاضلة بين العالم من هذا الوجه وهو الذي يرجع اليه المحققون ومن تحقق وعليه عول اهل
الجمع والوجود وبهذا سموا اهل الجمع لانهم اهل عين واحدة كما قال الله تعالى وما امرنا الا واحدة ومن كشف الامر على ما هو عليه علم ما ذكرناه في ترتيب
العالم في هذا الباب فانه تنوع المساق في الخطبة [illegible] في المنظوم وكذلك في سائر الباب **وصل** في ذكر ما في هذا المنزل من العلوم فمن
ذلك علم الانصاف الكوني والانصاف الالهي والكوني وفيه علم مرتبة الخروج [illegible] النزول [illegible] الدرجات المجيدة من الحركة والانتقال وفيه علم القرآن من الكتب
المنزلة من عند الله وان كانت كلها كلام الله ولماذا كثرت وتعددت اياتها وسورها هل لكونها كلاما او لكونها [illegible] وفيه ارزاق الناس [illegible]
به وفيه علم الملك [illegible] وفيه علم الاحالة وفيه علم حكمة [illegible] في العالم وفيه علم انشاء الفروع من اصل واحد وفيه علم قول القائل وما على الله بمستنكر
ان يجمع العالم في واحد وهذا هو علم الانسان الكامل الجامع حقائق العالم وصورة الحق سبحانه وتعالى وفيه علم الفرق بين المبدإ والمعاد وما معنى المعاد هل
هو امر وجودي او نسبة مرتبة [illegible] وفيه علم السبب الذي لاجله انكر من انكر المعاد الذي انكره وما صفة المنكر وفيه علم نسبة الاشياء الى الله
[illegible] فكيف سبقت الرحمة الغضب حتى عمت الرحمة كل شيء فلم يبق للغضب محل يظهر فيه وفيه علم [illegible] وفيه علم انشاء العالم من العالم هل ذلك خارج
ما فيه من الزيادة والنقص [illegible] يعلم ما زاد عليه وما نقص عنه وهل كل زيادة على التمام نقص ام لا وفيه علم هل يوجد امر [illegible]
امرين بينهما وسط مثل الغيب والشهادة [illegible] ومثل قولنا [illegible] وما رميت اذ رميت وفيه علم الامر الذي يخاطب الله به المكلف من حيث عينه
ومن حيث ما هو له وفيه علم كمال العالم الكمال الذي لا يحتمل الزيادة فيه فلا يظهر فيه ما لم يظهر الا ما خرج عنه فيعود عليه فيظهر فيه امر لم يكن فيه وهو فيه
فاظهر في العالم [illegible] وهو المعبر عنه بالاستحالات والاستحالات متنوعة بحسب الحقائق [illegible] والملك
انسانا بالصورة وكذلك المتجلي لمن عرف ذلك عرف الامر على ما هو عليه [illegible]
اذ لو كان الشبه ومن هنا نعلم انه لا خالق الا الله وقد نبه الشارع بحديث الصورة [illegible] وفيه علم نفي الاسباب باثباتها وفيه علم [illegible] الحق
على الرتبة الالهية وفيه علم ما يقوله العلماء [illegible] وفيه علم ما هو من القول حجة وما ليس بحجة فهل الحجة على الخصم من القول
خاصة او ما يدل عليه القول [illegible] فاذا كان القول [illegible] السامع فهو من الحجة وفيه علم الفضل بالعلم
من الجاهل وانه لا رتبة اشرف من رتبة العلم وفيه علم ان الملائكة كلهم علماء بالله ليس فيهم من يجهل بخلاف الناس ولذلك قال تعالى
شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة ثم قال واولوا العلم [illegible] وهو علم التوحيد [illegible] العالم كله
عالم بالوجود لا بالتوحيد لا في الذات ولا في الرتبة وان كان [illegible] الاشتراك في معنى الرتبة وفيه علم ما لا يمكن لمخلوق جحده

علم

امرات

الامر الذي يدعو المشرك الى اثبات الشريك وفيه علم

وهو ابتعاد الممكن الى المرجح وفيه علم ما يجوز ان يتصف به المتسوق والمعهود وما لا يجوز وفيه علم ما السبب الى الوهم من تكذيب شخص من الناس يدعي انه موجود من غرايب لا ارسله
من لوس الى جوداو عليه السلام ومكن في حق شخص ما يداشبهه في الصورة ولا يتوقف في تكذيبه ولا في رد ما له ويحاجه وهو ممكن في نفس الامر وتبرئه من يدعيه
العالم بعلمه وفيه علم ما تسنده الملايكة من العلم اذا دخلوا على اهل السعادة في جنانهم وفيه علم فضل الناس في الاخرة دارا وجوه مدهى دواحد وجوه واحد وفيه علم
التلاوين لماذا يرجع فيه السكون اليها اهل الى علما باسمائه بثبوتها على امر واحد زمانين لا على انها لا حالها اذ اذكر هو كل يوم في شان فتقطع عند ذلك
انها لا تبقى على حال واحدة لانها محل التصريف والتقليب وفيه علم العلم الجامع المنسل الاضداد والنافع وهل الانسان الجاهل بما هو نفسه او من كلام الله حق لا ريب فيه
اوقد ته على نفسه ان يحترما او فيه كلام الله فلو بما ومن الانسنة لا كلام الله وفيه علم اسرار الحق بالطهارة الامور ما حكم به عليها منها من ترتيب في الايجاد مع الوجود
كيف تجتمع الجال والامكان في امر واحد فيحكم عليه بانه محال مما المدليل العقلي يحكم بالدليل العقلي وادله المعقول لا تتعارض الا في اهل الجهل وفيه علم البشر الجمة لاظهار الحق
وهل الحاكم اذا علم صدق احد الخصمين في دعواه وعلم انه يبطل حقه بجهله بتحريره دعواه هل له ان يعلمه كيف يدعي حتى يثبت له الحق كما هو في نفس الامر او ليس له ذلك
في حضور الخصم ولا في غيبته وهذا من علم الحاكم باحكام الحق وفيه علم جمع الرسل عليهم السلام ليستغفر بطرف كرى وما ما هو عن علم الا هو فيه علم ما حفظ الرسول ذلك
وفيه علم لا يعارض الحق الاجلي الا الحق الاخفى فهو ما تبديه المسلم الحقائق عن التلبيس وان ظهرت المعارضة من جانب المخلوق فما ظهر الحق الا على لسان المخلوق فانه تعالى يتكلم
عباده على رغم الحجاب لانه يقول لا معقب لحكمه وقد قدم في الدنيا المعنى فلا بد ان يكون الحقيقة لله الامر فهو مثل النسخ في الشرايع هو الذي شرع وهو الذي رفع ما شرع
انه فالناسخ والمنسوخ من الله كذلك امر العالم فما جاء من الحق ما لا لا وفيما بعد ذلك الحق من غير ذلك لا ندري العالم بالله انه من الحق فالحق يتلو بعضه بعضا وان
دعوى الواحد ما هو ذات دعوى الاخرى والردود المعارضة على الحقيقة ان لو شركا في الزمان فاذا انتقصا سقطت وفيه علم ان الحق العالم بالمبني منزلة نفسه منه في ذلك العلم
ولهذا يقول لا اسماله امر فيه من العلم لا نفس انه منزلة الحق ليتحقق كل الطبيعة ما تمنعه * وتنعم الاقوام من قبل نعمته * وان الذي في الكون من كل طيب * من الميل الحسن ان اسمعه
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثاني والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل سر وسرين وسابك عليك ما لم تدرك والجاب الحق اذ ذلك

شرفت بمن حضر بحضرته * من خان نظر الكون في خلقه * ويظهر الاخرى في خلقه * فذلك عين الحق في دمعه * وبدا الطالع في افقه * فذو سلطان عزه * ونفى بريه
وكل مخلوق فيها يمر * وكلنا هالك في بحثه * ورد في الخبر الصحيح في صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله جميل يحب الجمال وهو تعالى صانع العالم
واوجده على صورته فالعالم كله في غاية الجمال ما فيه شيء من القبح بل قد جمع الله له الحسن كله والجمال فليس في الامكان اجمل ولا ابدع ولا احسن من العالم ولو اوجد ما اوجد الى
ما لا يتناهى فهو مثل لما اوجد لان الحسن الالهي والجمال قد حازه وظهر به فانه كما قال اعطى كل شيء خلقه فهو جماله اذ لو نقص منه شيء لبقي عن رتبة كمال خلقه فكان قبيحا
ثم هدى اي بين ذلك لنا * فلما رأينا الحق في صورة البشر * علمنا بان العقل فيه على خطر * فزيد الحق المبين بعقله * ولم يطلب السلم اعلاه خبر * اذا ما تجلى لي على شكل صورة
تجلت في المزينة عرينا للحق * فان قال ما ذا قلت ذا ملك * بانك معروف ظلوم اذا امر * وما انت الا في قلوب تحرك * ودون الى الكون بنظر التمس * فان كنت تعلى ما تمنى كم
على كل شكل كالذي يبغي النظر * وكل شبيه للشبيه مشاكل * على كل حال في القديم وفي البشر * لمن شرع الله الجحود لسهونا * مارد او شيطان بحر الكسر * فانك لم يجد ما ذا
ثابت جد بالجود كاذكر * اليناك تبقى فانيته * وانحى الالا من نظر البصر * ومنها ايضا * فمن نصلنا او عمر بدنسا * وما هو الا الاسما الذي والاثر
فسكر المال الحق وسكر المال * وحانت بذل الخير عبد الذاكر * وما هو الا الحق كي ينشه * ولكن حجاب القرب ارسل ناسيا * فالعالم كله جمال لله ذاتي وحسنه من نسبه اذ صنعه
عليه ولهذا هام فيه العارفون وتحقق بمحبته المتحققون ولهذا ملناقية في بعض عبارا تناعنه انه مراة الحق فما راى العارفون فيه الا صورة الحق وهو سبحانه الجميل والجمال محبوب
لذاته والهيبة له في قلوب الناظرين اليه فاورث المحبة والهيبة فان قلنا كثرنا الايات في العالم وفي انفسنا اذ نحن من العالم الا انص ونظرنا الله ذكرا وفكرا وعقلا
واعتبارا وعلما وسمعا وبصرا وكشفا وما علمنا الا البعد ولم نر منه الا لنا ذلك على شيء الا على النظر في العالم بجملته من الايات والدلالات على المطلوب شاهده
وعقلا فان نظرنا فاليه وان سمعنا منه وان عقلنا عنه وان ذكرنا نفسه وان علمنا فاياه وان رايناه فهو المتجلي في كل وجه والمطلوب من كل اية والمنظور اليه بكل عين والمعبود
في كل معبود والمقصود في الغيب والشهود لا يفقده احد من خلقه بفطرته وجبلته فجميع العالم له مصل واليه ساجد وبحمده مسبح فالالسنة به ناطقة والقلوب به هايمة
عاشقة والالباب فيه حايرة يروم العارفون ان ينفصلوا من العالم فلا يقدرون ويرومون ان يجعلوه عين العالم فلا يتحقق لهم ذلك فهم يحزنون فكل انفاسهم وتعبث
عقولهم وما تمر عنه في النظر بشهودهم فيقولون في وقت هو وفي وقت ما هو وما ثم الا تستقرهم فيه قدم ولا ينتج لهم المطلوب ثم لا انهم يشهدونه من الله
والطريق تحول هذه المشاهد منهم ومن طلب غاية الطريق لا يسلك الطريق الا الى غايتها فالمقصود منهم وهو الرسول ما الملك ولا سلوك فقد هبا لاشارات في
سواه وقطع المسارات وما هو الا اياه فلا يسكن على العارف ما يهيمونه العارف وما توهمه من العالم ولولا ان هذا الامر كما ذكرناه ما احتجنا لا رسول الله ولا دلالة

على ما حالة وذلك لنا اسل الايات وسلبنا العالم هو عين الايات ولسغر سود نا الحق هو فيها وقد يدفع بعضها بعضا وقد بعض درجات لانه تلك الصور تظهر في اسمائه
فما انا ناسل بعضها على بعض بالعموم والخصوص فهو الموعين العالم وهو المبارك ما لطف السعيد ولا نزل العبيد ونا في الخالق فلنرجع ان العالم منه والمانع وان الله
في لطائفه من التاويل والظاهر فهل هذا كله الا عين ما وقع في العالم فاصرف رسول الله ما دلته لانه لو لم يكن لنا من الامين فيما لكان الان من الناس من ليس له ادب وعلى بصيرة
عبادة وعلى قلبه نقل في نكر محروة في عليه شبهه وسمعه صمم والله ما هو هذا كله عندنا ما هو الا المرتب اقرب بالمطرحين اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون ولقد خلقنا
الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وان لو سوسة من الالهام وان اسم الانسان من اسماء العالم * من ليلى وبني ومن قيده ومن شئته
ومن ومن نشر البيوا لكلهم عينه * لشدا سبحنوا بما ذكارته * فكل الخلق محبوب ما هو محبوب * من نحن علو ولي عبيد عنه * واما اهل البيان الاعزبي والحب المرجو ولها ذلك
وعين الوجدانية ما المحلات ما هو عند العلماء باعيان النظر عند العالم بالله ساحدوا ما من الوجود مستبعد والجدال وعلى الاعياد لعطفها عنه من كونه لعادات
لسعودها الجاه فذلوا ابتغوا الله المرفع صور الحضرة فانه من الخاسلا طوارئ الاهلية وحدثت في ذلك الوقت في ذلك المال العتم المعرف به على عزوجهه
لتلمسنا بعد حين فلو ظهر الحديث واعلاة الاصدر فيحان واسع الحكم ناسب الايات ومظهرها للدلالات ومن اجلها عنا واحكمها كي نا عالم الخيال الذي ضرب الله
الانسان الذي من العالم انه المفرد بمثله فانه فالها فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون وما جاء به الا مما الاعلى وضرب لنا الامثال ليثبت نظهر الكون
وهو متدنيه الامور الجوانب فيها يدركه الخيال وكل من عشق امرا فانه يتوهمه بمثال يخلق له في خياله ويجعل له في وهمه مثالا ويطرق بحبوبه على مثاله ولو
لم يكن الامر كذلك لكان اذا ماديه من يطلبونه اوجه او يمسه ادنى من حواسه مادق تعلق به ونحن لا نجد الامر كذلك فدل على ان المحبوب عند المحب على ما صورة و
انشاه في خياله لم مشاهد تدتنقاعف وحله ورا يديه فصار ذلك المثال الذي صوره نحو صورة على ما طلب من صورته على صورته فان ذلك الاصل هو روح
هذا الخيال الذي بناه وهو الذي يحفظه وما اشتد حب المحب الا في صنعته وفعله فان الصورة الذي يعشق بها في خياله هي من صنعته فما احب الا ما هو راجع اليه
نفسه تعلق وعلى فعله ابن من علم هذا علم خيال الله عباده وانه تعالى اشتياقهم منهم نتزل لا يحبونه عنا وانما يحبون الحقيقة فانه لا يحسان هم شهود هم ويبين
من اجله عنا فانما احببنا الاسودة في نفسه ويخلو ويبين الى المتبعه خاصته وكل يجب ولولا التشبه ما اجد ولولا التخيل ما تعلق به ولهذا يطلبه النازع في قبلته
ودوسعه بلا عنك وحمله من القرب بمكانا وكبعض احواله مثل هو لا لعبد وعملا دشاهد ده متصلا واما المرتهن فحيا وفي عما يحبطون منها حظو عشوا الاطلاق
طلبا ولاما تعهد الدليل من المشبه وتامرا ما ان نعوف نور ما الادلة حتى يدرجها فيه فلا يرى المرء عر ناس على نور ولا حصل الامر فهم اهل البيت لان هم مصرفته
والوهم منهم بسلطانه منهم كما لم يعرفه الوجه فيحكم الاوهام فيهم ولا حكم للاوهام الا في الخيال من الرجال ولهذا جاءت الشرايع في الهيئة بحلية الاولياء من يقوى
نور ايمانه على نور عقله كما يقوى نور الشمس على نور غيره من الكواكب فيما اذ غيبهن الى دمها وانما ادرجها في نوره فالعالم مستنير كله بنور الشمس ونور الكواكب و
لكنهم لا ينصرون الا نور الشمس ولا ينصرون الحجوج كذلك الكامل من اهل الله اذا ادرج نور عقله في نور ايمانه صوت دائب المزهد اذ ما متت ما كنتم لهم او اذا
رسوبها في الشبهه اذا ما تعدت طاهرا اعطاها نور ايمانها بما ضربه الله لها من المثل فعرفه الكامل عقلا وايمانا فغاد درجة الكمال كما ان الخيال دحه الحس والمعنى
بلطفها المحسوس وكيف يحوي وكان له الاقتدار التام ولذلك قال لم تعرف الا به لا ينصرونه ولكن على ابن يك نكد وذلك كيد المالمون عليهم رادوان ماسل الحق
لم يرو باه اذ ما كان ذاته وما مثل له الامر المحسوس واوليه فان انشاء الخيال كواكب وصور الابوريسا وفرا وكلهم لحو ودمر ودعو قوا عصاب فانظر هذه النقلة من
عالم السفل الى عالم الاملاك ومن طلبه هذا الهيكل الى نور هذا الكوكب فلقد لطف الكثيف ومحا المحل بعد العدم وعلو المنزلة والمعاني المجرد فكما هاهو من البجد
المحسوس فكيف لطفها والروح احلة فلولا ما هذه الحضرة ما جرى ما جرى ولولا انها في الوسط ما حكمت على الطرفين فانا الوسط تحكم على الطرفين لانه حدهما كما ان
الان عين الماضي والمستقبل كما ان الانسان الكامل جعل الله فيه دينه وسطا من كونه مستويا على عرشه ومن كونه في قلبه الذي وسعه فله نظر اليه في قلبه
انه نقطة الدائرة وله نظر اليه في استوائه على عرشه من انه محيط الدائرة فهو بكل شيء محيط فلا تظهر خط من النقطة الا وينتهي الى المحيط ولا تظهر خط
من المحيط من داخله الا وينتهي الى النقطة وليست الخطوط سوى العالم فانه بكل شيء محيط والكل في قبضته واليه يرجع الامر كله فالخلا ما بين النقطة و
المحيط وهو الذي عمر العالم بسعه وكونه وفيه ظهرت الاستحالات من نقطه الى محيط ومن محيط الى نقطه فما خرج عنه عز وجل شيء ولا برح خارج عن المحيط فيه
في احاطته بل الكل منه انبعث واليه يعود فمنه بدا واليه يعود فمحيطه احاده ونقطه ذاته فلهذا هو الواحد العدد والواحد الكثرة فالكل منه ناظر الا من الانسان
ولولا الانسان ما نظر بعض الاكوان بالانسان نظر الاكوان ما نظر الحق * فلنا منه حق وبنا منه خلق * وقلنا منه دد وما منه حق * ومن ذلك
فهو الملك والملك * وهو الملك والملك * فاذا ما هويته * ما الحجب هبت لك * اوحسنة هيتي اي هبت لك * اذ لولا احسن العالم ما علم حسن العدم

يريد ما يكون فيما يكون وما كان وما هو الوقت عليه واي حضرة يجدها هذه الجمعية الاحضرة الخيال م

من م

صور الاخرى م

ولاجاله ولولا جال الحق ما ظهر في العالم جمال فالامر دوري وبه دار الملك فدار الفلك بسمه وما برح من مكانه فهو نكتته المستقل الذي لم يبارح مكانه سبحانه
من الله ابتداؤه وضرب مثل ان الحيوان اوجد لها لم وصف نفسه بما وصف ما زال في منزله بربه وعبده عن خلقه بذاته مع معيته لكل خلق من خلقه بحال
المحفوظ فانها يتحرك من الوسط والى الوسط يتم مبادئه وما طلبه منازل وحركة الوسط لم يبارح منزلها ولا تحركت في نفسها وهي اعجوبة المسائل الوحدانية
الا انها الفلك الدائر ✿ لمن انت في سيركم سائر ✿ الينا نحن باختياركم ✿ اليه نسيركم بائر ✿ تعالى عن الحد في نفسه ✿ وقال لهو الباطن الظاهر
تدور علينا بانفاسنا ✿ وانت لنا الحكم القاهر ✿ وانت لنا الحكم الناهر ✿ فمحلك في شغل شاغل ✿ وانت اذا ما استحضار ✿ فاركنت في ذلك عن امره
فانت به الواقع الناجر ✿ ومن فوقكم ثم من فوقه ✿ اله لديكم ناظر ✿ الى محيط به ليعود على الشوق الاول ✿ سير بالسوق في سكم ✿ يفعلك في سمعه
سترت عيون النهى فانثنت ✿ وقد علمت انني ساتر ✿ فسبحان من حكمه حكمه ✿ ومن عينه الوارد الصادر ✿ فلولاك ما لاح في نفسه ✿ بدور له كوكب زاهر
ولما خلق الله العالم وانفصلت ذوات العالم ان يحتجب بعضه لبعضه بما ركبه الله عليه من الحقائق والاستعداد لقبول الاشياء له طلب بذاته الحوائج الامكانية الى ما
في العالم من العالم من له قصد في ذلك الطلب وهو سبحانه عارض خامر كما هو يطلب ليقود من يفعل ومنهم من يطلبه من غير قصد كالشجرة بطلب السقي من اصل ثمرته
خلقت لها وطلبها لذلك ذاتي على مقدار معلوم ان زاد على ذلك كان حكمه حكم مضانه في الهلاك وما الا محكمها فلا بد من حافظ يحفظ عليها العلة العلم به
خالفها وهذه الامور الحوائج التي تعرض لها الا العالم منها ما يقال فيه صلاح ومنه ما يقال فيه فساد ولكن في نفس الامر لا يصح ان يعرض للعالم فساد لا صلاح فيه فان كل
خلاف ما اريد له وجوده واما صلاح لا فساد فيه فهو الواقع المراد لصالح العالم فانه لذلك خلق العالم واما الاحوال فلا تتبدل انها احكامها وليس لها وجود
معدومة كالاحوال التابعة به الحمد وهذا الحكم لا تتصف بالحلال الا بمعقول لا عين له في الوجود العيني بل المعاني كلها التي وجد احكامها لم تتصف بها نسبة عدمية لا عين لها
في الوجود ولها الحكم والحال وكلامن حكمها ولا حال لها في الوجود فضاد الحاكم والمحكوم به في الحقيقة امورا عدمية مع انها معقولة نعلى الحقيقة لا من الوجود في عين
وانما الامر المعدوم في الوجود وفي المعدوم لان الامر النسب كله وليست النسب الا امورا عدمية فظهر ذلك بالبديهة في احكام المراتب كرتبة السلطنة ورتبة السوقة
بما هو رتبة السلطنة وليس للسلطنة وجود عيني فاذا كان الحكم للمراتب فالاعيان لا بد من حقيقتها ان لا يكون على صور طبيعية جسمية في نفسها اذا ظهرت
لمن ظهرت له في صورة طبيعية جسدية في عالم التمثل كالملك يتمثل بشرا سويا وكالتجلي الالهي في الصور فهل يقبل تلك الصورة الظاهر فيها اي حكمها لتلك
الصور في التي هي له حقيقة كصورة الانسان والحيوان فيحكم عليه بالحكم وتمام الاحكام واللذات به فهل تلك الصورة التي ظهرت نسبة الحيوان او الانسان
ما كان يقبل هذا الحكم في نفس الامر او الراي اذا لم يعلم انها انسان وحيوان انما يحكم عليها بما يحكم على من تلك الصورة عينه كما الحكم في ذلك فيعلم ان المثلى
صورة يحال لنا انها بشر في نفسه وعينه وكما يخال لنا بشر يقدح لنا ايضا البشر يحاضر المطهر بصورة عرابي بكلامه وحكمه المعادة من تلك الصورة في الانسان هي الصورة
المثلية كما هي في الانسان او هي من الصورة كما هي الصورة متخيلة ايضا وسمع تلك الصورة جميع احكامها من القوى القائمة في الانسان كما تامر بها الكلام والحركة والسكون
الظاهر فهو في الحقيقة انسان خيالي اعني الملك في ذلك الزمان وليحكم تلك الصورة في نفس الامر ايضا على حد الصور من كونها انسانا خاليا فاذا ذهبت تلك الصورة
ذهبت احكامها لذهابها وسبب ذلك ان جوهر العالم في الاصل واحد لا يتغير عن حقيقته وان كل صورة تظهر فيه فهي عارضة تستحيل في نفس الجوهر في كل زمان
فرد والحق يوجد الامثال على الدوام لانه الخالق على الدوام والممكنات في حال عدمها مهيأة لقبول الوجود فمهما ظهرت صورة في ذلك الجوهر ظهرت بجميع احكامها فان
كانت تلك الصورة محسوسة او متخيلة فان احكامها تتبعها كما قال الاعرابي لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف الحق جل جلاله بالضحك قال لا نعدم خيرا من
رب يضحك فمن شأن من يضحك ان يوقع منه وجود الخير فكما اتبع الصورة الضحك اسمعها وجود الخير وهذا في الخطاب الالهي يكفي في جوهر العالم ولا يعرف مثل
هذا عند العالم ولا يقبله منع الخاطر الا من عرف ان جوهر العالم هو النفس الرحماني الذي ظهرت فيه صور العالم ومن لم يعلم ذلك فانه يجد كونه في نفسه تكلف
مشقة في قبول ذلك في حق الحق وحق كل ظاهر في صورة يعلم انها ما هي له حقيقة مساويا وسعد عليه في ادوات الماء ولا يحوي سلم ولا يدري كيف الامر بخلاف العالم
المحقق الذي قد اطلعه الله تعالى على ما هي الامور عليه في انفسها فالعالم كله من حيث جوهره شريف لا مفاضلة فيه وان الاذواق والتعقل الاولي على السواء في فضل الجوهر وما
ظهرت المفاضلة الا في الصور وهي احكام المراتب خير نفوذ ارتفع ووضيع واوضع ومن علم هذا هان عليه قبول ما وردت به الشرائع من الامور في حق الله والدار الاخرة والامور
الغائبة التي لا تدركها العقول بافكارها وليس لها مستند الا الخبر ولما تشاهد الصورة بعين غير عين الحكاة وليس جوهر العالم سوى ما ذكرنا فلا اطلاق على العالم من حيث
جوهره حكم لا يكون له من حيث صورته ولا حكم من حيث صورته لا يكون له من حيث جوهره فمن الناس من علم ذلك على الكشف وهم اصحابنا والرسل والانبياء والمرتبون من
الناس من يجد ذلك في قوته وفي عقله ولم يعرف من اين ذلك ولكن يحصل له من ذلك اهل الكشف في الحكم ولا يدري على التحقيق ما هو الامر وهم العالمون بالله

تنزل المصدر دونها مقدمن تنزل الدولة الثانية بعد ما في الحبل الكلي العالم وهي ثلث من اللطائف الكلية الطبيعية

في النوع الانساني فلا نحكم السلطان في السوقة م

بالدهر وانها لون فالطبيعة وما علاها ولا تلاخر عندهم شيء من هذا الحكم كما ان هؤلاء الطوائف لا اطلاع لهم بما تعلمه اهل الله وان شركا في الحكم فلو سألت
عالما طائفة منهم لما انكرت علمنا انه اهل الله من ذلك وما يحكم عليهم القول بذلك الحكم الا ما عرفه اهل الله وهم العالمون بالله لا اشتراك
الادلة الشرائع وهو المخبر عن الله ما وصف الحق نفسه به لتصل الا هو صفة الحدث المخلوق مع قدم الموصوف به وهو الله ولا قدم للعقل في ذلك من
حيث نظره وفكره وسبب ذلك لا يعرف اصله ولا يعلم انه صورة في جوهر العالم بل يخلف انه عين الجوهر فان زادت السلامة فاعتقد بما وصف نفسه
بما وصف ونفى التشبيه وابقى الحكم كما هو الامر عليه لان الجوهر ما هو عين الصورة فلا حكم للتشبيه ولهذا قال ليس كمثله شيء لعدم المشابهة فان
فان الحقائق بين بها وهو السميع البصير اثبت الصورة لانه فصل من لم يعلم به من خبره عن نفسه فقد ضل ضلالا مبينا وادنى درجته ان يكون مؤمنا
بالخبر في صفاته كما آمن انه ليس كمثله شيء وكلا الحكمين حق نظرا عقليا وقولا والله يقول انه بكل شيء محيط وعلى كل شيء حفيظ امرا يحيط به وهو
خارج عنه ويحفظ عليه وجوده من غير نسبة اليه فقد تداخلت الامور واتحدت الاحكام وعرفت الاعيان وعلم من وجه هذا ليس هذا عين زيد وعمرو
وقيل من وجه هذا عين هذا عين زيد وعمرو انما الانسان كذلك نقول في العالم من حيث جوهره ومن حيث صورته كما قال الله ليس كمثله شيء وهو نفى هذا الذي
ليس كمثله شيء السميع البصير وحكم السمع ما هو حكم البصر فيفصل وصل وما انفصل ولا اتصل ✿ فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ✿ ومن شاء فليطع ومن شاء فلينظر
من علم العلم الذي قد علمه ✿ حتى عليه ان يشكروا ان يكفر ✿ اذا ان له التقوى يكون بطنا ✿ تقول لمن يدري يدرك السر ✿ وما قال هذا القول الخلق باطلا ✿ ولكنه ذكرى لمن شاء يذكر
هو الجوهر العالم كان في غيب ✿ هو المظهر الاجلى الذي بصر ✿ فلا ظهر ان في وجود ما به ✿ عليه ما يجود الدهر فينا ولم يكن وصل اشارة وتنبيه اعلم
ان كل متلفظ من الناس يحدث فانه لا يتلفظ بمعنى يتخيله في نفسه وتسمه صورة يعبر عنها لابد له من ذلك ولما كان الخيال لا يجاد لنفسه وانما له ولدي وزن في
الوجود الحسي في عينه اي يظهر حكمه في الحس فان المخيل قد يكون مرتبه وقد يكون ما يقبل الصورة الوجودية كمن يحيل ان يكون له ولد يولد له ولد
يظهر في عينه شخصا قائما مثله وقد يحيل ان يكون ملكا وهي رتبته فيكون ملكا ولا عين لمملكته في الوجود وانما هي نسبة واذا كان هذا وكان ما يحيل
نقل كالرؤيا كذلك تعبر كل كلام ويتاول بما في الكون كلام لا يتاول ولذلك قال لنعلمه من تاويل الاحاديث وكل كلام فانه حادث عند السامع
التاويل ما يكون صائبا بطلبا ارادة المتكلم بحديثه من الناس وربما يكون خطأ عن مراد المتكلم وان كان التاويل اصابه في كل وجه سوى اخطأ مراد المتكلم
او اصاب فما من امر الا وهو يقبل التعبير عنه ولا يلزم في ذلك فهم السامع الذي لا يفهم ذلك الاصطلاح ولا يلزم العبارة فان علوم الاذواق
والكيفيات وان دخلت لا تشاكل لكن لما كان القول بها او العبارة عنها لا يفهم السامع لذلك قالوا انها تسأل ولا يلزم ما لا يفهم السامع المدرك
له ان لا يصطلح مع نفسه على لفظ يدل به على ما ادركه ليكون له ذلك اللفظ منبها ومذكرا له اذا نسي ذلك في وقت آخر وان لم يفهم عنه من لا ذوق له فيه
والتاويل عبارة عما يؤول اليه ذلك الحديث الذي حدث عنه في خياله وما يحمل الاخبار عن الامور بعبارة ولا المتبين في الرؤيا الا كون المخبر عما يتكلم
به اي يجوز بما يتكلم من حضرة نفسه الى نفس السامع فهو يسلمه من خياله لخيال الانسان يخيله على قدر فهمه فقد يطابق الخيال لخيال السامع مع
خيال المتكلم معه وقد لا يطابق فاذا طابق سمي فهما عنه وان لم يطابق فليس بفهم فتؤول الحديث عنه قد تحدث عنه ما لم يطابقه كما هو عليه في نفسه
لحقه نحي عبارة وان لم يطابقه كان لفظ الاعبارة لانه ما عبر به عن محله الى محل السامع وسواء شك الكلام الى من ليس وانما قصدنا بهذه الاشارة
التنبه على عظيم رتبة الخيال وانه الحاكم المطلق في المعلومات فمن ان يحرص عن الرؤيا دائما والتعبير عن الرؤيا لا ادى الى الرؤيا وهما من طريق
المعنى على السواء وعن الفعل في الماضي في صيغة الرؤيا مسموح وفي المستقبل محموم ومخفف وهو في غير الرؤيا مضاعف في الماضي والمستقبل مسموح
السين في الماضي ويكسر في مستقبله وانما كان التضعيف في غير الرؤيا للقوة في العبارة لانها اضعف في الحال من الرؤيا فان المعبر في غير الرؤيا انما يعبر عن امر
يحصل في نفسه استحضره ابتداء وجعله كانه يراه حسا بصيغة عمن يعبر عن الخيال عن غير حضور لا استحضار كما جاء الرؤيا فان الخيال هنا لك اظهر له
ما فيه من غير استحضار من الرائي والمتيقظ ليس كذلك فهو ضعيف التخيل بسبب حجاب الحس فاحتاج الى القوة وضعف التعبير عنه فلا عبر ولان يعبر كذا
وكذا بكذا وكذا فشدد عين الفعل للامر قوله في عبور الوادي عبرت النهر اعبره من غير تضعيف لان النهر هنا غير متخيل بل هو حاضر في الحس كما
كان ذلك حاضرا في الخيال من غير استحضار فاستعان بالتضعيف لما في الاستحضار من المشقة والاستعانة لورود التضعيف ابدا حيث ظهر بسلانه لا
يطلب الفعل الامر في نوبه معاودة ذلك الامر الذي يطلب القوة عليه وكلما لا يمكن الاستقلال به فان العامل له لا بد ان يطلب المعونة المعين
على ذلك فاعلم فانه من هنا يعرف رتبة ما لا يمكن وجوده لم يوجد له الا ضا عدا ما هو عين الموجد بذلك الامر الآخر بمنزلته على اظهار ذلك

ادى الى الرؤيا

الامر وهنا يظهر معنى قول النبي يسمع كلام الله اذا اراد الحق ايصاله الى اذن السامع بالاصوات والحروف والاسما والاشارة فلا بد من الواسطة او التجلي
عليه تعالى لقيام الحوادث به تعالى عن ذلك علوا كبيرا قصد السبيل وفي هذا المنزل من العلوم علم ما يستتر اليه ولا يصل به وفيه علم اسما الجمع اسمين الفرق وفيه علم
الفرق بين علم الخبر وعلم النظر العقلي وعلم النظر الكشفي وهو الذي يحصل لاهل الكشف ادراك المحاكاة وفيه علم سبب التنازل ادابيه ومراتب المنسه وفيه علم شرف العلم على
شرف الرؤية بمعتقد يرى الشخص شيئا ولا يدري ما هو فيصفه على غير ما هو عليه فلذلك لم يرما هو وان لم يره فالعلم اتم من الرؤية فلان الرؤية طريق من طرق العلم ووصل
بالسلوك فيه من هو عليه الى الرجاء وفيه علم ظهور الباطل في صورة الحق وجها على المستبصر ومن الحال ان نظهر الرب في صورة امر لا يحتمل من غيرها بيت فهو مثله
في المنسة لاشيه في البين وهذا هو في صناعة النحو فصل المعادلة يقولون في ذلك كاد النعام يطير وكاد العروس يكون اميرا والحق تعالى يظهر في عين الاشياء
ما ولمن عاد هو عند اذا جاءه ليبا لظان وكذلك المطر الى العلم بالله فاحكمه في النظر في العلم به فسبحه بتسديده وسمه فاذا كشف الغطا وهو حال يعود
الظان الى المراتب لم يحل كاقدمناه فاكن وجد الله عنده عن شهد ذلك الشهد الخاص بان الاطلاق في الشهد في ناد حسابه اي تقديره وكانه ارد صاحب
هذه الحال ان يخرج الحق من الشهد تعالى الله الحق بقوله فوجيه حسابه لا يحصل لك في هذا المشهد الا العلم به ان يطلق في الشهد فاعين كل مشهد له في الله
كله شهود ومعلوم وهذا هو الكيد الالاهي من قوله واكيد كيدا ومكروا ومكر الله وفيه علم ما هو مربوط باجل لا يظهر حتى يبلغ الكتاب فيه اجله وفيه علم
نعمه الله وفيه علم ما يتعين به الانسان ما انتسب اليهم المنتزه من الطامات بما لم يجي في كتاب الله وهم يزعمون انهم يدعون كلام الله فيما اخبر به عنهم سبا تا
المعصمة في القول والعمل فلا مدحاه في ذلك باكابر الكبار وكذا ابراهيم الخليل عليه السلام وما نسبوا اليه من الشك وما نظروا في قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم نحن اولى بالشك من ابراهيم فان ابراهيم عليه السلام ما شك في احيا الموتى ولكن لما علم ان لاحيا الموتى وجوها مستعده مختلفه لم يدر باي وجه منها يكون
يحيي الله به الموتى وهو مجبول على طلب العلم فعين الله له وجها من تلك الوجوه حتى سكن اليه قلبه فعلم كيف يحيي الله الموتى وكذلك قصه يوسف ولوط وموسى
داود ومحمد عليهم السلام الالهي وكذلك ما نسبوه في قصصهما ان الى الملكين وكذلك ما نقل عن اليهود واستحلوا عرض الانسان في الملائكه ما ذكرته اليهود
الذين جرحهم الله وملوا كتبهم في تفسير القران العزيز بذلك وما في ذلك نص في كتاب ولا سنة فالله يعصمنا واياكم من غلطات الافكار والاقوال
والانفاس المستعمره وفيه وفيه علم من قام الدليل على عصمته فله ان يدعي على نفسه ما اعلمه الله انه عليه من الصفات المحموده فانها من اعظم النعم الالهية
على عبده والله يقول واما بنعمة ربك فحدث وفيه علم التسليم والاعتصام وفيه علم رتبة الخيال وانه حق ما فيه شي من الباطل الا ان المعبر عنه نصب
ويخطي بحسب ما يرى في نوم له بالمواطن فان المصيب لم يسعد بالخيال ومراتبها وفيه علم الاسما وما تعبد منها وما لم تعبد وفيه علم معرفه منازل الموجودات
وفيه علم السر والمحل وفيه علم المفاضلة في العلوم وفيه علم الشكر والشاكر وفيه علم الامانات المعتاده وغير المعتاده وفيه علم السرى والتنزيه وما هو من
حق الله عز وجل هو سري في حق المخلوق لا تنزيه وفيه علم ما يستر اهل الله وطبقاتهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل انتهى السفر السادس والعشرون

السفر السابع والعشرون من الفتوحات المكية

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الثالث والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل ثلاثة اسرار ظهرت في المنزل المحكي المتصل بمكة اعلى العالم العالم ابدا لا يبعد ان تطلع سور يوم
منازلات تتنزل على العارف لا ترواح ميتا ما كل له او ليها لا ادري حقيقي لان الهوي في عين الظلام بلولا ظلمة ما كان نور فعين الشمس نظهر اتمام
اذا علم الانسان نعرفها تشد بالقعود بالقيام ومن ان الوجد له انتهاء وان البرق يظهر الختام فخالبه بدا وانقضا وجود لا يزال مع الدوام

ايدك الله ان العالم كله كتاب مسطور في رق منشور وهو الوجود فهو ظاهر مبسوط غير مطوي ليعلم بسطه انه مخلوق للرحمة وتطويه ليعقل العالم
ما انه وما بدا لعليه ويجمله كتابا لاختصار حروفه بعضها الى بعض وهو ترتيب العالم على الوجه التي ذكرناها وشرع ما نسبه الحروفه ما خود من كسيه الحيش ولما كان
في بسطه انه للرحمة لاننا انما نزلكما قال تعالى تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرانا عربيا لقوم يعقلون وقال تعالى في ذلك كتاب احكمت آياته
ثم فصلت من لدن حكيم خبير فاحكام الايات فيه وتفصيلها لامر ان الاسراره الله الحكيم وفصل الخطاب وصورة الحكيم الى اعطاه الحكيم الخبير اهل الشانه علم
مراتب الامور وما تستحقه الموجودات والمعلومات من الحق الذي هو لها وهو اعطا كل شي خلقه اعطا الالهيا لسعي كل حق حقه اعطا كريما انا لله فعلم الله
ما يستحقه كل موجود في الحدود وفصله بعد ذلك بآيات لقوم يعقلون كما اعطاه الخبير الحكيم من الامور منازلها ونسبها حقها ولا يتعدى بها مرتبتها
الايات والدلالات من الفصل اذا جعلها في اماكنها بهذا الشرط لانه ما كل منفصل حكيم دليل على انه تقدم الحكمه وعلم احكام الايات ورحمته بالايات والموجودات التي
هي الكتاب الالهي ليس الا العالم دليل على ظهوره ان له وليس الا الرحمن الرحيم فما الامر الا بسوي عن بوابتها وسواء فيها الرحمن الرحيم فمن هنا يعلم مال العالم
وما له الى الرحمة المطلقة وان تعب في الطريق وادركه العنا والمشقة فمن الناس من ينال الرحمة والجنة من اول مدخل المنزل الذي يصل اليه وهم اهل الجنه ومنهم
من يمشي معه تعب الطريق ومشقته ونصبه بحسب ما يجده دما عرض وعلل زمانا ثم استيل من ذلك واستراح وهم اهل النار الذين هم اهلها ما هم الذين خرجوا منها
الى الجنه فسبيلهم الى النار بعد نفحا ما هم مع كونهم اما بهم الله فيها اماته فان ذلك ليست النار من لا يخرج منه ويسمون فيه مع اهلهم وانما النار لهم لا اتنهل
من المناهل التي يرحلها المسافر في طريقه حتى يصل الى منزله الذي فيه اهله فهذا معنى الحكمة والتفصيل فان الامور اعني الممكنات تتضمن في ذاتها في حال عدمها وعلمها
بحالها على ما هي عليه في نفسها دون ما هو مرها بالكون وهو الوجود فيكون عن امر الله فما عند الله لكان الله ليس في اعيان الممكنات اجمال بل الامر كله فيه بتفصيل وفي علم الله
منفصل وانما وقع الاجمال عندنا وفي حقنا وفينا ظهر كشف التفصيل في عين الاجمال علما او عينا وهو الذي اعطاه الحكمه وفصل الخطاب ليس الا للرسل
والورثه خاصه واما الحكما اعني الفلاسفة فان الحكمه عندهم عارية فانهم لا يعلمون التفصيل في الاجمال وصورة ذلك كما راه صاحب هذا المقام الذي اعطاه الله الحكمة
التي عنده عنايه الالهيه وهي عند الحق نشر الارواح الجزئية المتولده في الاجسام المسواه المعدله من الطبيعة العنصريه من الروح الكل المضاف اليه ولذلك ذكر انه طهرها
بل الاجسام اي قدم وجودها وعينها لكل جسم وصورته روحها المدبر لها الموجود بالتوجه في هذا الروح الكل المضاف اليه فيظهر ذلك التفصيل في التفصيل عندنا لنفخ ذلك الموصي
الرحمن كما جاء الكشف في المدد الذي في الدواه جميع ما فيه من الحروف والكلمات وما تضمنه من صور ما تصورها الكاتب او الرسام وكل ذلك كتاب يقول في
هذا المداد من الصور كذا وكذا صوره فاذلها الكاتب والرسام والرسام دون الكاتب والكاتب دون الرسام بحسب ما ذكره صاحب الكشف فكشف الى المداد ويرسم
جميع ما ذكره هذا المكاشف محالي لا من يدعي ذلك ولا يشعر ولا يدرك ذلك هذا المسمى في عرف السلامة حكيما فهذا حظ اهل الكشف فهم الذين اعطاهم الله الحكمه وفصل
الخطاب وقد امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطي كل ذي حق حقه ولا يعمل ذلك حتى يعلم ما يستحقه كل ذي حق من الحق وليس الا من لحق شاذ لك ولذلك اضافها اليه
تعالى فقال وآتيناه الحكمه ومن اوتي الحكمه فقد اوتي خيرا كثيرا فاسلمها الامر اليها بنفسه من الله تعالى كما وهبنا وجود اعيانها ولم يكن شيئا موجودا فانها لم تزل الاهية ولكن
كان الله سبحانه يعلمه بالالهام والالقاء وما نزل الروح الامين على قلبه وهذا الكتاب من ذلك المحط عندنا فوالله ما كتبت منه حرفا الا عن املا الاهي والقاء رباني او
نفث روحاني في روع كياني هذا جملة الامر مع كوننا لسنا رسلا مشرعين ولا انبيا مكلفين بكسر اللام اسم فاعل فان رسالة التشريع ونبوة التكليف قد انقطعت عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلا رسول بعده صلى الله عليه وسلم ولا نبي يشرع ويكلف وانما هو علم وحكمة وفهم عن الله فيما شرعه على السنة رسله وانبيائه عليهم السلام وما
خطه وكتبه في لوح الوجود من حروف العالم وكلمات الحق فالسند الاسني به هو دائم وبنا واخر ۝ الله المنا من طي وخولان ۝ جبي فدلني خطا وسوانى
وانشا الحوط دوحا مطهره ۝ فليس بنا نعيري ولا بسواني ۝ ولا عرفه وحكاز نبراني ۝ من ورق بسيج مني بعنوان ۝ تريد قوله تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا
وما انا مبدع في ذاك منفرنا ۝ من الاله ولكن جود احسان ۝ ان النبوه سقيا غلق ۝ وسنه موثق بمثل بيان ۝ وانما مثال ذلك للامم رسولهم ان دوامنا لك مع سوه ولا
داهه ما بين الاعراب وسلوك على منهج محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصه وان كان للناس عامه وفينا ولاننا خاصه من النبوه ما اعطاه الله منها مثل المبشرات
ومكارم الاخلاق ومثل حفظ القران اذا استظهره الانسان فان هذا وامثاله من اجزا النبوه الموروثه ولذلك كان الانسان انشاه الله وهو آدم نبيا فهو يحي علي سيد حتي
بعد ذلك فهو وارث لا بد من ذلك بهذه النشاة الترابيه واما في المقام فادم ومن دونه انما هو وارث محمد صلى الله عليه وسلم لانه كان نبيا وادم بين الما والطين لم يكن
بعد موجودا فالنبوة لمحمد صلى الله عليه وسلم ولادم الصورة الادمية الطبيعية الانسانية لادم ولا صورة لمحمد صلى الله عليه وسلم وهو وادم على جميع الشرايع من ادم الى
الاجسام الانسانيه ومحمد صلى الله عليه وسلم ابو الورثه من ادم الى اخر الامر من الورثه وكل شرع ظهر وكل علم انما هو ميراث محمدي في كل زمان ورسول ونبي من آدم

الى يوم القيمة ولهذا اوتي جوامع الكلم ومنها علم الله آدم الاسماء كلها فظهر حكم الكل في الصورة الآدمية والصورة المحمدية فبني آدم اسماء وفي محمد صلى الله عليه وسلم كلم
كما قال الله لا يتبدل وموجودا انه من حيث جوهرها لا يتبدل وان ذهبت صورها وتبدلت احكامها فالعين لا تذهب ولا تتبدل بل وقع التبدل في العالم لما هو الحق عينه
المتجلي في الصور فلو لم يظهر التبدل في العالم لم يكمل العالم فلم يستحق تسميته الا بعد العالم استنادا اليها على ان تحقيق الامر عند اهل الكشف ان عين
العالم هو عين التجلي الالهي في الصور فمن كونه فيما شاء يتجلى من كونه في ما شاء ركبك وما تشاؤن الا ان يشاء الله فلك على الحقيقة سمه الله لا سمك وانه
فالحق لعين الجوهر والموت لتبدل الصور وكل ذلك ليبلوكم ايكم احسن عملا وانما يبلوكم ليصح نسبة الاسم الخبير فهو علم عن خبرة بعلم ولا خبرة لانه ستحقق على
من خلوصه النزاع والانكار وهذا كله من تفصيل الآيات في الخطاب وفي الاعيان فهو الحكيم الخبير وهو الامر المعهود فلو كشف لكل احد ما كشفه لبعض العالم لم يكن يعرف
ولا كان فضل لاحد على احد ولا فضل الا من بالعلم كان بما كان في العالم كله فاضل ومفضول فاشترك اهل العالم مع ان الحق في علم الصنعة فالعالم صنيعة الله والعلم بالصنعة
الحاكم علم الحاكم وهو صنيعة وذلك في العموم ان العلوم وفي الخصوص علم الصنعة اشرف العلوم لانه بالصنعة ظهر الحق في الوجود فما اعظمه دليلا واوضح سبيلا لمن
قيل من هنا ظهر خاص الله الاكابر في الحكم بصورة العامة فجهلت مراتبهم فلا يعرفهم سواهم وما لهم شيء في العالم بخلاف اصحاب الاحوال فانهم يتميزون في
العموم مشار اليهم بالاصابع لما ظهر عليهم بالحال من خرق العوائد واهل الله انفوا من ذلك لاستتارهم عن الخلق بعبوديتهم في ذلك فاهل الله يعلمون ما لا يعلمون
بالشهود لا يعرفون الا ان الله الذي هو لا اله الا هو معلوم بالنظر عند كل احد مجهول عنده بالتخلص المشهود فلو تجلى له ما عرفه بل لو رآه لم يعطه على الدليل لكنه
غير معلوم الا عند اهله وخاصته وهم اهل القرآن اهل الذكر الذين قال الله ان ربهم لا يعلمون ما محمد الا عنده قال الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
لان اهل الذكر هم جلساء الحق فانه المخبر الذاكر الذي يشهد الله فيه انه ذاكر له الا عن جليسه فيخبر بالامر على ما هو عليه وذلك هو العلم فانه على بينة من ربه وشاهد
شاهد منه وهو ظهوره بصورته اي الذي له به من العلم عن الله فهو صنيعة التي بها تحلى هذا الشخص الذاكر فعلم بذكره ويكون الحق دائم الجلوس معه ولذلك قالت
عائشة رضي الله عنها في رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يذكر الله على كل احيانه فاثبت له المجالسة مع الله تعالى على الدوام فما علمت بذلك كيف
اما اخبرها بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك في جلوسه معه انه يتحقق عليه من انباء الرسل ما يثبت به فؤاده لما امر من ذكر عطايته الالهية
عن الله ولو لم يكن نعمه بهذه المثابة واشباهها لم يكن يكرمه ويشرع من الشرف فانه تعالى معهم حيث ما كانوا واينما كانوا فلا بد ان يكون مع الذاكر له بصحبة
احضار وما ثم الامر بد علم به نظهر النص وكل ذاكر لا بد علما في ذكره بمذكوره فليس بذاكر وان ذكر بلسانه لانه الذاكر هو الذي يحضر المذكور كله ويرى مع مذكوره الحق
الحق ولا بد من حصول الفائدة لان العالم الكريم الذي لا يصور فيه بخل لابد ان يهب جليسه ما لم يكن عنده اذ ليس هناك بخل يأتي الحق ولم نرس الا المحال
ولا يحتاج لسؤال الا وجعل ما لذلك هو جليس الحق والعالم جليسهم الحق من حيث لا يشعرون وعامة العامة اذا كانت مع منه ان يعلموا ان الله معها والفائدة في
في ان يكون انت مع الله لا في انه معك فكذلك هو الامر في نفسه فمن كان مع الحق فلا بد ان يشهد الحق ومن شهده فلا بد الا وجود العلم عنده بهذه الحكمة الالهية
فالعلم اشرف ما يوسد من نعم ۞ والكشف اعظم منهاج ومنجحة ۞ فان رأيت العالم الخائض في طلب ۞ فسله كشفا فان الله يمنحه ۞ وادس انفتح باب الباب لجنته ۞ دعوى الكبار وجود الله يفتحه
وكل علم لا يكون نصوله ۞ عن كشف يدفع باب الباب مطلقه ۞ الجود الالهي يوسده ويفتحه فهو سعود الاعلام لانه حصل من خلف الباب والباب يغلق وليس الباب
سوى الفكر يحكم بعينك وحجابك وذلك هو علم الباب فانك تشعر ان خلف هذا الجسد والصورة الظاهرة معنى اخر لا يعلمه وان صحت بدنا الصورة الظاهرة
المطلع الواحد والنفس المطلع الاخر فاذا فتح الباب عن المطلع من المطلع وبذلك ما وراء الباب فذلك هو العلم فما ذاته الا بالمقصد لانك نسلت من
المطلع حتى تعين هذا بك فان كان الباب عبارة عن حق وخلو وهويات وربك فالتبس عليك الامر فلم يتميز عندك من ربك ولا عرفت ما لم يفتح الباب من الع
ستلك المعرفة بالباب والفرق بين المطلعين فعلم ذاتك وعلم ربك وهو قوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فالشعور مع غلق الباب والمطلع
فتح الباب فاذا رأيت العالم منهما لما تعرفه به عالم فليس العالم وذلك هو الشعور وان ادعيت انه تحقيقه فيما علم فذلك هو العلم وتعلم انه قد فتح الباب
الجود فابرز له ما وراء الباب وكثير من الناس من يتخيل ان الشعور علم وليس كذلك وانما حظ الشعور من العلم ان يعلم ان خلف الباب امرا ما على الجملة
لا يعلم ما هو ولذلك قال الله تعالى وما علمناه الشعر لقولهم هو شاعر وما قال شعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر هذا الذي جئناه به الا ذكر اي حاله عن مجالسة من يخلق وقرآن
مبين اي ظاهر ينفصل في عن الجمع ما احله من شعور فانه كلما عنده صاحب الشعور في المشعور به فانه حدس ولو وافق الامر ويكون علما فانما هو فيه على بصيرة
ذلك وليس شيء لما قال ان يقول الى حتى يكون من ذلك الامر على بصيرة وهو ان يطلبه بذوقه وكشفا محققا لا شك فيه وما اخصه بهذا المقام وسلمه الا
هم ولا تابعهم الورثة ولا وارث الا من كمل له الاتباع في القول والعمل والحال الباطن خاصة فان الوارث يجب عليه ستر الحال الظاهر فان ظهر الحال من فوق

ولبس بشرع فلا يحتاج الى ظهور الحال كما احتاج اليه

على الامر الالهي الواجب فانه في الدنيا فرع والاصل البطون ولهذا احتجب الله في العموم في الدنيا عن عباده وفي الاخرة يتجلى عامة لعباده فاذا تجلى لمن يتجلى له على خصوص تجليه
تجلى كذلك ما ظهر من الخارق على الرسل من جهة الدلالة على صدقه لشرع جاءهم به والوارث داع لما دعى هذا الرسول المشرع فالوارث محفوظ بثبات الدعوة في الامة عليها ولا
بسطه الا ذلك حتى ان الوارث لو اتى بشرع ولا يأتي به ولكن لو نصه ما بلغه عنه الامه فلا تامة لظهور الحال اذا الامر الكل الفيتول كما كان للرسول فاعلم ذلك فما
اظهر الله عليهم من الاحوال فذلك الى الله لا عن تعمل ولا قصد من العبد وهو المسمى كرامة في الامة فالذي يجتهد فيه ولي الله ويطلبه انما هو فتح ذلك الباب
لكون من الله في احواله عند نفسه على بصيرة لا انه يظهر بذلك عند خلقه فهو على نور من ربه وثابت في مقامه لا تزلزله الاهواء فكرامة مثل هذا النوع علمه بالله
وما يستحقه من التفصيل في اسمائه الحسنى وكلماته العلى فيعلم ما يلج في ارض طينته من بذر ما بذر الله فيها حين سواها وعدلها وما يخرج منها من العبادات عما
نبهها الاثقال المعلمة الصاعدة على مراتبها لان الذي يخرج عن الارض مختلف الانواع وذلك ان من الارض ما يخرج عن ارض طينة الانسان جسده نموه وزينته
له من نتاجه في صبائه وما فيها الصناعة محكمة كما يعلم ما نزل من سماء عقله بما ينظر فيه من ترعه في معرفة ربه وذلك هو النزول الالهي على قلبه وما يعرج فيها من كلم الطيب
على يدا والعمل الصالح الذي يرفعه الى الله كما قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب وهو ما يخرج من الارض والعمل الصالح يرفعه وهو ما اخرجته الارض ايضا فالذي
ينزل من السماء هو الذي يلج في الارض والذي يخرج من الارض هو ما ظهر عن الذي ولج فيها هو الذي يعرج في السماء حيث انه اذ لهو من الوالج ومن الخارج هو
عن الوالج والامر ذكر وانثى ونكاح وولادة فاعيان موجودة واحكام مشهودة وليسا لحكم مولد والمقصودة منها ما هي مذمومة بالمرض ومنها ما هي محمودة
ثم اعلم ان النسل لا يظهر في الوجود الا بالعمل فان فضل العامل على نسله في الاجال للحكمة فهو العمل الصالح وان نسله على غير ذلك بالنظر الى نسل
الانسان فذلك العمل غير الصالح واكثر ما يكون العمل غير الصالح في الذين يفصلون الامور بالنظر العقلي لا بالاعلام الالهي فما يفصل بالاعلام الالهي فهو كله
عمل صالح وما يفصل بالنظر العقلي فمنه صالح وغير صالح بالنسبة الى تفصيله لا غير والكل عمل صالح بالنسبة الى الله كما قالوا ان ليس في الوجود من كمال الوجود وان
ست مل من كمال العالم اذ لو نقص النقص من العالم لكان ناقصا فانهم واعلم انه ما كان يقولها العمل غير الصالح ولا بالفساد ادوام العلم الالهي وحقيقته ولكن الداينا
في الوضع الالهي يتحد بما يقصد الفساد فقال ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين وقال تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا
وما نافى العرف من العمل بل الناس اجمعين ذكر الفساد لذلك ابدينا على ذكره وانما كان يقول في ذلك بدل الفساد اظهار صورة فانه اخرى كما هو الامر في نفسه
من اجل تركيب خاص ونظام مزاج طبيعي فاما قوله ان الله لا يحب المفسدين فالمراد به تمييز الحكم الالهي لا نسل المعنى لا ازالة الصورة واما قوله ان الله لا يحب المفسدين فالمراد به
علوا في الارض فهو امر محمود لان العلو لا يسلمه الارض مادامت ارضا لمن هي له ارض وكلما ارتفع لما شاء منها فهو حال ومن نقلها الله به لمن يسكن بعدها فالجبال التي
ارساها الله الارض اخبر انها وجرمه ضمن اثرها بعضها الى بعض فلا خلو انها لما بسط الارض بعد ذلك لمستقر عليها من خلقه له مكانا ولذلك مادت ولو سبب
الكرماء ما دت ما خلق الجبال لمحلوسة انه الجبال لتقالها عليها دفعه واجلة واحدة بالماء المحيط بها جلاجلها كالمنظمة من الرطلة الطراب فيه السماء وان
الزرقة التي تنسبها الى السماء وتصبغها بها الملك الذي يمها لبعدها عن نظر العين كما يرى الجبل البعيد عن نظرك اسود فاذا جئته لم يكن كما ابصرته وبعد سالف ان
الالوان على تميز لون يقع يحصر الملون ولون يحدث البصر عند نظره الى الجسم لامر عارض يقع بين الرائي والمرئي مثل هذا ومثل الالوان التي تحدث في المتلون
بالوان الحسن الحباب تطرق اليها الناظر على غير لونها القائم بها الذي يعرفه وذلك مثل الشبهات في الادلة فمن اوان لا الوان تحطها من الحمائل الالهية وما رتب
ادرت والالات وكان العالم كله بالحقيقة هو خلق لا خلوه حق لا حق وكان الحال هو جسم لا جسم وهو محسوس لا محسوس لعين المخلوق الارض منفصله من الماء المنفعل عن
الهوا فان الهوا هو الاصل عندنا ولذلك هو اقرب نسبة الى الماء الذي هو نفس الرحمن فيجمع بين الحرارة والرطوبة فمن حرارته ظهر ركن النار ومن رطوبته ظهر ركن
الماء ومن جمود الماء كان الارض فالهوا اب النسر وهو اليها والنار والماء والان الهوا والارض والد الولد وهو ما جمد من الماء لم يجعل بقيا على اصله والارض على ذلك
الماء وقد راينا في بعض المرات اذا جمد في الكوابين بلاد المماة العود ايضا يمشي عليه القوافل والناس والدواب والماء من تحت ذلك الحجر وذلك الماء على الجليد
هو الذي يمدع برطوبته فيحفظ عليه عينه واستعداده عليه فان الهواء يجري الماء اذا تحرك واذا انحصر وسكن اسكن الماء عليه فلا يسيل الماء فيه وقد رأينا ذلك في انبوب
فاناله المفقود النقب فاملاته ماء وسددت موضع المسألة الاعلى من الانبوب لا يجري من اسفل الانبوب شيء من الماء فاذا ازلته جرى الماء فلم يمد ذلك الماء الاعلى
الهوا الساكن لسكونه وهو صوت هو الماء كله واذا تحرك الهواء سمي ريحا والريح يسوق ما يمر عليه من رطب ويابس في الشمال وكذلك يسوق الاشياء وحرارتها
ولذلك نصف الريح بانها نمامة وتوصف بنقل الاخبار الى السامعين فحركات الاجرام يحرك الهواء فيحدث له اسم الريح والهواء يحرك الاجرام دفعه يحرك الاجرام
واما الحزن فهو الامر اخذ عن اشيا واشغالها باشياء من تلك الاشياء لانه ما فيما عم العالم فلا عالم فانما هي استحالات تحول صور يحدث لامور وصور شيء

لامور والجوهر الذي هو ملأ الخلاءات لمن لا يستحيل الى شيء ولا يستحيل اليه شيء وليس الا اسما الالهية متعلق الا احداث هذه الصور واخلاقها واما اذهابها فليس واما اذهابها فله
نسبيه ذات موجدها وهو علم لطيف فانه كلام حق من حق لكن الافهام مختلف فيه فانه تقول الصور ان شاء يذهبكم ويات بخلق جديد فيفنيها ان شاء ويشهد كون في كل زمان فرد
الحلول الحد بدلا الذي اخذنا الله باسبابكم عنه فان الامر هكذا هو في نفسه والناس منه في لبس الا اهل الكشف والوجود فان ثبت نعت ملت سماعين الجوهر بطابعه اس ردوده لسعده
بما في الصور الذي يحدث فيه فلا بد للاسناد منه الى الله دائما فالجوهر يفتقر الى الله للبقاء والصور تفتقر الى الله لوجودها فالكل فى مر افتقر الى الله
والله هو الغني الحميد بالغني الذي هو عليه سعة المتناعي انما لم وفى هذا المنزل من العلوم علم اضافة الاعمال الى الخلق وهو مذهب بعض اهل النظر والخلاف في ذلك
قد تقدم فى هذا الكتاب وحكاية المذاهب فيه واقوالهم وفيه علم تبليغ الحق عباده كيف يتأملونه مما يأملونه بما لا يخلو بشر عن مما له تقوم بها وفيه علم التنبيه على
حتمها الانسان وفيه علم اختلاف العالم لماذا يرجع بالصورة والحكم وفيه علم التشابه بعض المخلوقين وهي التشابه الخاصة واما التشابه العامة فهي بالاحياء الدوام
العالم كله اليه تعالى وفيه علم اثر الاعمال الحربية فى الاعمال الحربية واعمال البر فى اعمال الخير وان القوى من الاعمال مذهب الا اضعف وان العدم فى الممكن اتى من الوجود
لان الممكن اقرب نسبة الى العدم منه الى الوجود ولذلك يبقى مع المرجح على الوجود فى الممكن الذى لم يحضره لا به الاسبق في الوجود ما يعرض له ولهذا كون لا يحتجان على الدوام
لان العدم يحكم على صور الممكنات بالذهاب والرجوع اليه رجوع ذاتى فحكم العدم ستوجه على ما يحدث من الصور بحكم الايجاد من واجب الوجود يعطى الوجود بايجاد صورة فما
من اعلام العدم وبين الحكم واجب الوجود واما تعلق ذلك بالشهداء الالهية فانه سر من اسرار الله نبه الله عليه فى قوله ان شأ يذهبكم من باب الاشارة الى عواصم الاسرار
لا الى الافهام انه عين كل مبعوث يحكم من وجد او علم وجوب وامكان ومحال تمام من يصف بحكم الا وهو ذلك الخير وهذه مسئلة لا يسعها هذا المنزل ولولا ذلك
ما ذكرناها فانه ما تقدم لها ذكر فى هذا الكتاب ولو رمزها فى غير الانبياء الكتب المنزله من عند الله كالقرآن وغيره ومنها لاحدانا هابما ارزنا الله من الفهم عن كلامه وفيه
علم ما يحمله الصلاة من الاعمال التى هى الزرع ان يعمل بها المكلف وفيه علم ما بين المجاورة ولذلك اوصى الله تعالى بالجار وتدل حركاته على السنة الماسة فى الما
ان تقولوا القول فصل الطريق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهوات الصالحين فى السفر فهو وفيه والخليفة فى الاهل فهو وكيله من كل امراة يدعون
قولها ابن لى عندك بيتا فى الجنة تعلقت على البيت وهو الذي يضرب به المثل فى قولهم الجار قبل الدار وقال الله فى مانعى الجار لمكذبت تركه العهر تابعه لا ادا لاذنا
وقال ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ومن حاد مواضع التهم لا يلومن من نسبه المعاد وفيه علم الامر الالهي اذا لم يوسف ما المانع لعوده ما هو الامر الالهي
وهل له صيغة ام لا وفيه علم محل ناسه كل عامل دنيا واخره وحاله بذلك من حاله من جر وخلق الكلاحد الا الله فيما في الكون الا حاله الحر والشر فيه علم الرزق
سوا رزقها وحكم الله الجامع والنادر وما يجمع فيما ليالم وما نفرق وفيه علم الدار الاخرة ما هي ولماذا احصل سر الحيوان والدنيا تسالها فى هذه الصفه
ذلك وان من شى الا يسبح بحمده وفيه علم سلوه بها ان الله لولا ما جعل المواخذة على الجرائم ولا لما اخذ الله بها احدا من خلقه وفيه علم اسنان الامام والمامون
والخلاف فى مراتب الائمة فى الامامة وكيف يكون السعيد اماما للاشقياء ويحكم بالامامة فى الدنيا ويحكم بذلك فى الاخرة فيما ما فى الاخرة فيعم الاتباع ولكن الجماع
هنالك ما الامر والى الحق الحسنى ومنه ما مامه امام ما مامه فى الدنيا منصرف عن اماعه فى الاخرة لان الامام سعيد وليس ذلك المتبع المصر فمن اهل الشقاوة فلابد
ان يحال بينه وبين امامه وفيه علم النصائح وبين سبيل ماخذ المتقل من النصائح وما ماخذ الشرع منها وفيه علم عموم مودة الله ومحبته فى صنعته ومصنوعاته ولذلك
عمهم بالرحمة والمغفران لمن يسأل عن الله فانما المومن ومن شأن المومن انه لا يخلص له معصية اصلا الا يشوبها طاعة كذلك الحق من كونه مومنا لا يمكن ان يخلص مع هذا الا
سماوه ما منها رحمة هذا ما لا يسعودنا ان الرحمة بالعالم اصل ذاتى بالوجود والسماء امر عارض لان سببه عارض وهو مخالفة التكليف والتكليف عارض ولابد من
رفعه من تمنع العوارض لى فيه ولو بعد حين وفيه علم ستر الحكم المشروع بعض الاحوال فى المكلف وفيه علم الموازين المعنوية بالحكم فى العالم فى محسات ان يعلم العالم
كله انه ما طرا عليه جور فى الحكم عليه بما حكم الله به عليه او هل هي محسوسة كالموازين المحسوسة فى الدنيا لوزن الاشياء واذا كانت حاسة البصر تدرك الموازين الا
المحسوسة عندها هل هي محسوسة كما تدركها الحواس ومثله كتمثيل الاعمال فان الاعمال اعراض وهي فى الاخرة اشخاص فيعلم انها ممثلة لان الحقائق لا تتبدل فحينه
من لا يقوم بنفسه معناه حتى يمثله فلابد ان يكون ممثله فلابد ان يكون ممثله كما ورد فى الخبر النبوى ان الموت يوتى به فى صورة كبش املح ولم يدل يوتى به
املح والموت عرض فى نسبه فلابد ان يكون العيان عينه كما وردت فى الخبر السوى وفيه علم ما هو الاول فى اليوم فانه دائر ولابد للدائر من ابتداء واسماء انتهاء الا
فان اليوم دوره واحده الفلك الاطلس وما انفصل الليل والنهار لطلوع الشمس وغروبها واول اليوم الذى يعين الارض عند حركة الفلك كان الحمل نوطه اول اليوم
بطلوع الشمس الى طلوعها ولو بكى لها وجود الافى برج الحمل فانه مستقر فيها فى حد سطاء الله فى برج الحمل فالحظه اول اليوم والصبح اخر اليوم وما سمى الليل ليلا
بالطلوع والغروب ولذلك ما اتخذ الله من الخيفة من الامر الالهى اخر اليوم وذلك لا استيفا الحركة كما يرى ان شريفا فصولا السنه وحينئذ تتزين فيه وتزودنا

اليوم ... بالعمل والحساب والموازين الاخرة على اقامة العدل

اسباب

اسباب الماء بالاحلى المعتاد بل ورث على اليقين وما او يبغيه فقد لا ان الهند فيه لا يزول بصحبت فانه التكاح من اقدم ودنا تناسل يعرو بينهما اذا كان التكاح للالتذاذ وانما
معا او نحو ذلك منه لكنه انى فى الحوى المجموع وكذلك انا ابعث دون اليوم يعم الاخذ الالهى فى اخر وفيه علم تجسد الارواح فى صور الاجسام الطبيعية هل عين
ذلك الروح هو عين الصورة التى ظهر فيها او هل ذلك فى عين الراى كما ذكرناه فى رويته المياه او هل الروح لتلك الصورة كالروح للجسم اعنى انسان الناطقة وتلك الصور
صورة حقيقته لها وجود عيني لا فى عين الناظر كسائر الصور الحقيقيه وهذه مسئله اغفلها كثير من الناس بل الناس كلهم وما بهم قصروا بما ظهر لهم من صور الارواح الجسدية
فلو تروحنوا فى نفوسهم وحكموا بالصور على اجسامهم وتبدلت اشكالهم وصورهم فى عين من يراهم علموا عند ذلك تجسد الارواح لماذا يرجع فانه علم ذوق لا
علم نظر فكرى وقد بينا ان كل صورة تحدث فى العالم فلابد لها من روح مدبر من الروح الكل المنفوخ منه فى الصور ومن علم ان الصورة المتجسدة فى الارواح اذا هلكت
الركات حيوانا او جمادا او نباتا كما انها تنتقل الى البرزخ ولابد كما تنتقل غير الموت وانها ان ادركت بعد ذلك فانما تدرك كما يدرك كل ميت من الحيوان انسان غير
انسان قرقنا ايضا اذا ويمت على علم هذا علم صور الارواح المتجسدة لماذا يرجع وفيه علم ما للصيف لو ادى من الحق من يرد عليه والانتقام وارد الحق على العبد
وما لهى وهي حاجة الى من وردت منه ملتقطها اذ ما يسئلها اذا وردت وما يلزمه من الادب معها فى الاخذ لما ورد به وما لم يطلع عليها اذا اسال عنه الحجة الى
الحق وفيه علم العادات وخرقها ودفع الشبه التى يرسلها الطبيعيون انها تنقل انا بها وما هي الطبيعة فى الحقيقة ولمن يرجع الاثار الظاهرة فى الكون وفيه علم
شرف الحيوان على الانسان الحيوانى وفيه علم الجرى فى الاخشاد وفيه علم ادخال الحرمة مع الاكوان فى السلوك والاحوال هل دخولهم بهم الحظ او دخل
بهم لكن الله المعامل لماهم فيه او دخل بهم محبة وعناية بهم او بسخرا لتم ذلك الدخول بهم وفيه علم المسند والاجلاء وما الاعمال التى يطلب الاجر ومن
يطلب فان العامل ان يعمل الا لنفسه فما ذا يستحق الاجر من غيره وفيه علم اسباب النجاة التى هي مخصوصة بالحضرة وفيه علم خواص الاسما الالهيه من حيث ركبت حروف
ذلك الاسم هي ادا ترجمها ان الحق لو يكرر لما كانت خاصته فانه لا فرق بين حروف الكلمة اذا ركب وبين امتزاج اجسام المعدن والنبات واجسام الحيوان فان جسم
الحيوان هو جسم بما اتصف به من نفسه حيوان وفيه علم سبب دخال الالام واللذات على الحيوان الطبيعي ومن ليس له هو حيوان طبيعيه حيوان اخروي وفيه علم
ما شرك الامر يعف فى الالوهي واصلاح ذلك من ايام الشيئي فى الموجودات وهي ايضا متعلقة بالامر الالهي وفيه علم من يعلم انه لا يحتر الا عن الله ولو اخذ منه
وهلك ولو يحر عن نفسه ويحو واخر يخبر عن الله ويحو بها لك من يخبر عن عبد والناجى من يخبر عن دونها اهل الادب واهل الله والخاصة من اوليائه فيه
علم الانقياد الحق والانقياد الهالك وفيه علم اسكال الما لم ويشكله والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

الباب الرابع والتسعون و

للاماه فى معرفة منزل الجديه والروبه وسورتها الاشيا فى الحضرة الربوبيه والكتاد ولما كان المومنين لما تقدم كل طائفة هل يلزمها وابته فانها عادله
وتصل من الحضرة المحمديه

❁ من كان في ظلمة الاكوان كان له ❁ حكم الغناء ودون الحق الحجب ❁ وما لكمع خطا الحي من كتب ❁ وابصر الكل عينا بين ما يدعه ❁ يجرى على السنن السنا لعلم
شاهد الحق وبطانيته

اعلم ايدك الله بالشهود وجعلك من اهل الجمع والوجود ان الله تعالى لما جعل الحس محل الحدالة الكلمه وهي الرحمن الاسم ور
علم الكرسي فانقسمت فيه الكلمة الحاكمة تحت كل شيء زوجين لتكون ذا حد الزوجين متصفا بالعلو والاخر بالسفل الواحد بالفعل والاخر بالانفعال الظهور
الشفعية من الكرسي بالفعل وكانت الكلمة الواحدة بالعرش ليعلم ان الموجد الاول انه واحد وان كان العين من حيث ذاته فان له حكم نسبة الى ما ظهر من العالم
عنه فهو ذات وجوده وتنبه فهذا اصل شفعيه العالم ولابد من رابط معقول بين الذات والنسبه حتى يقبل الذات هذه النسبه فظهر الفرد به بمعقوليته
الرابط وكانت للاثنين للافراد ولا رابع فى الاصل فالثلاث اول الافراد فى العدد الى ما لا نهايه والشفعيه المعبر عنها بالاسما الى الارواح الى ما لا نهاية هي
فى العدد فان شفع الا وترد واحد يكون فيه لك فرد معه ذلك الشفع فما من فرد الا وشفعه والحق يكون فيه شفعيه ذلك الفرد فالامر الذى يشفع الفرد وبفرد
الشفع هو الحق الذي له الحكم ولا يحكم عليه ولا ينقسم ويستقر اليه فدلت الى الكرسي القدمان لما انقسمت فيه الكلمة الحاكمة فان الكرسي نفسه به ظهرت
الكلمة لانه الثاني يعد العرش المحيط من صور الاجسام الظاهرة فى الجوهر الاصل وهما اشكلان فى الجسم الكل الطبيعي فلما تدليا القدمان فاستقرت كل قدم فى
مكان ليس هو المكان الذى استقرت فيه الاخرى وهو مسمى استقرارها فتبين المكان ان الواحد حسما والاخر جنة وليس بعد هما مكان يستقل اليها فان القدمان فى هذا
الدنيا ان السماوات والارض الاصل الذى منه ظهرت وهو الرحمن فلا سلطان الا الرحمة فان النهاية ترجع الى الاصل الحكم عيس البدا والنهاية طرق من
ذلك الطريق من المبدأ والغاية ولولا ذلك الطريق ما كان بدء ولا غاية فكان سفر للام النازل بهم والسفر مظنة التعب والمشقة فهذا سبب ظهور ما ظهر فى العالم
واخره دبر لنا من المشقة وغلابها الا باستقرار ملوحيها الشباب وقع الراحة فى دار القرار والاستقرار فلابد وكان ينبغى عند الحلول فى الدار الاولى الجنة لعلما
ان لو يحلل الراحة وليس الامر كذلك فلا ما صدقت ولكن ذلك نظر وذلك ان الساعي على ان من سائر ان يكون سفرهم كما هو امده من الجنة من تنعى منه لكى

كذا وفى نسخة اخرى

يحاصله لجميع اغراضه في محمدة يحول على اعمال والرجال محفوظين من الاهواء فهذا مثله في الوصول الى المنزل مثل اهل الجنة في الجنة ومسافر يقطع الطريق على
بدنه عليل الى ذ ضعيف المونة اذا وصل الى المنزل يستبعد بعد التعب والمشقة ربما تاخى يذهب عنه ثم يجد الراحة فهذا مثل من يعذب ويسوقه الى النار
التي هي منزله ثم يجد الرحمة التي وسعت كل شيء ومسافر منهما يلبث لهم فانه صاحب الجنة ولا شيطن صاحب النار فهو من راحة وتعب في الطائفة التي يخرج من
النار بشفاعة الشافعين وباخراج ارحم الراحمين وهم على طبقات فلذلك يكون فيهم المتقدم والمتاخر بحسب ما يستحقونه من العذاب ودخل في النار بما يل
شى فاذا انتهت مدته خرج الى محل الراحة وهو الجنة اما بشفاعة شافع واما بالاخراج العام وهو اخراج ارحم الراحمين فالانبياء والمومنون يشفعون في اهل
الايمان واهل الايمان طائفتان منهم المومن عن نظر ويحصل دليل وهم الذين علموا الايات والدلالات والمعجزات وهولاء هم الذين يشفع فيهم النبيون
ومنهم المومن تقليدا لما اعطاه اباؤه اذ تبناه او اهل الدار التي نشا فيها فهذا النوع يشفع فيهم المومنون كما انهم اعطوهم الايمان في الدنيا بالتربية او
الملائكة فيشفع فيمن كان على مكارم الاخلاق في الدنيا وان لم يكن مومنا وما بقي شافع رابع وبقي من يخرجه ارحم الراحمين وهم الذين ما عملوا خيرا قط لا من جهة
الايمان ولا اما من مكارم الاخلاق وعناية الهية سبقت لهم ان يكونوا من اهل تلك الدار وبقي اهل هذه الدار الاخرى فيها فتغلق ابواب الدار وانطبق
ووقع الياس من الخروج فحينئذ تعم الرحمة اهلها لانهم قد يئسوا من الخروج منها فانهم كانوا يخافون منها الخروج لما اذاقوا اخراج ارحم الراحمين فهم
قد جعلهم الله على مزاج يصلح بساكن تلك الدار ويستضر بالخروج منها كما دخلنا فلما يئسوا فرحوا فنعيمهم هذا القدر وهو اول نعيم يجدونه وحالهم فيها كا
تلنساه بعد فراغ مدة الشقاء فيستعذبون العذاب فيزول الالام ويبقى العذاب ولهذا سمي عذابا لان المال الى استعذابه لمن قام به كما للجعل الريح المحكي
فاذا حكم من عرجوت وعز حاجة من موسه نظرا على بنيه بدنه بالورد الحالك هكذا الامر بنسبة حال المزاج الذي لمرض الانسان فانهم يصرون كل اربعة
ارشاد الله الامر الى صدق ما دلنا ان النار لاجل لعبادة لما فيها من السعير وعلم الاصلاح يصلح الجلود فيها بذيه وهي احدى سبل القدمين المذكورين
في الكرسي والقدم الاخرى التي سميت هي الجنة قوله وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم فالاسم الرب مع هولاء والجبار مع الاخرين لانه دار
جلال وجبروت وهيبة والجنة دار جمال وانس وتنزل الاهي لطيف فقدم الصدق احدى قدمي الكرسي وهما مضافان الى الجليل للنار ولاسمائي الاخرى للجنة
ولا سابق لانتهما في المال الى الرحمة فلذلك لا ابالي فيهما ولو كان الامر كما توهمه من لا علم له من عدم المبالاة ما وقع الاخذ بالجرائم ولا وصف نفسه
بالغضب ولا كان البطش الشديد بعهد هذا كله من المبالاة والتعيين المأخوذ اذ لو لم تكن له مبالاة ما عذب ولا استبعد الله وقد قيل في اهل التقوى ان الجنة اعدت
للمتقين وقيل في اهل الشقاء واعد لهم عذابا اليما فلولا المبالاة ما ظهر هذا الحكم فللحدود والاحكام مواطن اعرفها اهلها فوسعد لكل حكم موطنه فعلم ان
الرحمن عن ... لا ابالي انما يرجع الى الله وتعامله في كل موطن عن ما يريد الحق ان يعامل به في ذلك الموطن فمن لا يعلم ... لذلك فيما للعدمين ... ما خلقه
الذكر والانثى ... اذ لو امر واعطى ومنع وضر ونفع ولولا ...ما وقع شيء في العالم ما وقع ولولا ...ما ظهر في العالم شرك فان للتعيين شيء كما في الحكم في العالم
فلكل واحدة منهما دار يحكم فيها واهل يحكم فيهم عما شاء الحق الحكم وبدا وما انا اليه والى تفاصيله فان الاحكام كالحدود تتغير بتغير الموجب لها فالحدود في الازمنة
تحد لانهام فيدا ذا امل بل سوا ... خلاف هذا والمعنوى هو المال عنه فمرتبة الحد وعليه لعل الموجب لها فانهم فكذلك الحال للاحكام الالهية في
تعين المواطن فاثبتنا ... الكبرى التي هى بالعالم كون استواءه على العرش المحيط بالعالم باسمه الرحمن والله يرجع الامر كله ولذلك هو ارحم الراحمين لان الرحمة في العالم
لا ارحمته ما كانوا رحما من جنته اسوة ولما كانت الدنيا عبارة عن تقابل الاسماء الالهية مثل الاول والاخر والظاهر والباطن ومثل ذلك ظهر عنها في العالم حكم
ذلك فعالم الغيب والشهادة والجلال والجمال والقرب والبعد والهيبة والانس والجمع والفرق والسر والعلن والتجلي والستر والحضور والغيبة والقبض والبسط والدنيا والاخرة
والجنة والنار كما ان بالواحد كان لكل معلوم احديه عما رسا عن غيره كما ان من انفرد به وهى الدلالة ظهر حكم الطرفين والواسطة وللبرزخ الذي هو بينهما كالحدود
المائدة ... ولا نارت عن المرتبة ظهرت الافراد وعن الاسم ظهرت الاشفاع ولا يخلو عدد ان يكون شفعا او وترا الى الا اسماء الخفيف فيه والواحد بنفسه ...
ففعوه التوحيد ظهر ما ظهر من الحكم في البلاد فالحكم لله الواحد القهار ... الا لله ... بالتعين ... لانه من الجان ... مخلوق اصلا فاذن ...
من حيث انه يحيى بالسماع ... ولا بد ... يصير الاسمين حكم الظاهر والمتهو وبظهور احد الحكمين في المحل فلذلك هو الواحد من حيث انه يحيى المهلك ...
انه يحيى بالشيء ... ولا بد من نفوذ حكم احد الاسمين فانما الحكم هو الظاهر بالمهاد من حيث ان الاسماء المقابلة كما ذكرناها من المحيي والمميت والضار والنافع وغيرها
ذلك ومنها من العلمين ظهرت في البنوة المعنوية وعن البنوة في المومنين الموتى عن نظر وعن غير نظر بحكمهما سارى في العالم * ففداوك الحى فلا يستهلك السر
كما يحكم في المسلح * كذا يحكم الوتر واما معرفة الحجاب والرتبة وهما من احكام المتعين واتكان يحكم الرتبة فاما الان يتعلق بالحجاب فلمعنى ...

يكونا قائم وباطنها ولا تضاد الا ان الراى له عرض في متعلق حاضر اذا لم يعلق ورسه به هنا ك يظهر حكم الحجاب فان من هو المتهو ولا الرق فلا ذات يكون لعنه
يكون المعين عبدا لله بالاعراض ولا تتوقف بل ينظر بكلما وقع في العالم في نفسه يحصله كما لمراده ملتذبه وسلماه بما يتولد والمسروا الرضا فلا نرى لمن هذه حاله مقيما في
السير الدائم لا يتصف بالالم ولا بانه متهو ويقيد ذكر الالام لذلك وعن بوصاحب هذا المقام وما رات له اذا ما الا انه يجهل الطريق اليه فان الانسان لا يخلو
واحدا عن طلب يقوم به الامر واذا كانت حينئذ الانسان ظهور الطلب فيه فليحصل متعلق طلبه بجهول لا عن بعض الامر من جهة واحدة وهو ان يكون متعلق طلبه ما يجده الله
في العالم في نفسه او في غيره فاذا ضيق عليه عنه او تعلو به سهمه او وحله في نفسه او عامله به احد فلكن ذلك عين مطلوبه المجهول قد عينه له الوقوع فيكون تمدى
حقه كونه طالبا ويحصل له اللذة بكل واقع منه او فيه او من غيره او في غيره فان المعنى ذلك لو انه المعنى له فمن لطلب الحق منه المغفرة هو طالب لو اقع والمغفرة هو الاعم كالمنكر
منتو فيه بل هو ملتذ في غيره كما هو ملتذ في الموت للمغفرة ما ترتيب الى يحصل هذا المقام الا بما ذكرناه فلا اسلكا فان من جهل الامر فطلبه الحال انما لا رد الا رد في ما
الطلب التحيح الذي يعطيه حقيقة الانسان ان يتقول لديه لما تريد وما طريقها في العموم فسهل على اهل الله وذلك ان الانسان لا يخلو من حال له يكون عليها وتقوم فيها
عن ارادة منه وعن كره بان يقام فيها من غير ارادة ولا بد ان يحكم لهلاك الحال الحكم شرعي يتعلق بها فيقف عند حكم الشرع فيريد ارادة الشرع فيتصف بالارادة لما اراد
الشرع خاصة فلا يعطى له عرض في مراد معين وكذلك من قال ان العبد ينبغي ان يكون مع الله بغير ارادة لا يصح وانما يصح لو قال ان العبد من كون يتعلق ارادته ما يريد الحق به
اذ لا يخلو عن ارادة تمرطلب رؤية الحق عن امر الحق فهو عبد يحصل امرسيده ومن طلب رؤية الحق عن غير امر الحق فلا بد ان يامر اذا لم يتيح له وجدان لما سلف منه ارادته
فهو الجاني على نفسه فان قيل ان الاشياء والحوادث بحكم ولا يحكم عليه فليكن العبد معه على ما يريد فانه يحكم بهذه الراحة المعجلة في الدنيا وقد ورد في الاخبار الالهية
ما عبدي ريد واريد ولا اكون الا ما اريد فهذا تنبيه على ذلك اذا استعملها الانسان لا عنه الالم الذي ذكرناه وكذلك ورد في الالهيات عن كعب الاحبار ان الله
تعالى يقول يا ابن آدم ان رضيت بما قسمت لك اريحت قلبك وبدنك وهو موضع ارادة العبد وانت محمود وان لم ترض بما قسمت لك سلطت عليك الدنيا حتى تركض فيها
ركض الوحش في البرية ثم وعزتي وجلالي لا ينالك منها الا ما قدرت لك وانت مذموم وهذا ايضا دوا واما قوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله فهو عن ارادة علما
لسبع العبد في القيامة حكما فهو بلطف حجة ورحمة من الله وفضل واعلم انه كلما نال الصحابة فليس فيه الانسان والطلب سما بعد الرؤية الانسان فلا يصح ان يطلب
فاذا وقع ما وقع من الرؤية عن طلب فليست هي الرؤية على الحقيقة الحاصلة عن الطلب فان مطلوبه من المرئي ان يراه انما هو ان يراه على ما هو عليه وهو تجلى
له الا في صورة علمه به لانه ان لم يكن كذلك انكره فما تجلى له الا في غير ما طلب وكان تلك الرؤية احسانا فانه ما جاء عن ما طلب وهو محال ان ذلك عين ما طلب وليس
هو فاذا وقع له الالتذاذ بما راه ويحتمل انه مطلوبه تجلى له بعد ذلك من غير طلب وكان ذلك التجلي ايضا امتنانا الاهيا اعطاه من العلم به ما لم يكن عنده
ولا خطر على باله فاذا تبينت ما ذكرته لك علمت ان رؤية الله لا يكون عن طلب ولا ينال لحد الا منا لا لنعيم بالجنان وهذه مسالة ما في علي ان احد انبه عليها من
طوائف الاله مع ان رجال الله يعلمونها وما نبهوا عليها لمحلهم ان هذه المسالة تدرسه المأخذ سهلة المتناول وقد وقعوا من المحال الا بد من اجل الحكمين فان الله
ما سوى من الحق في المطلوب به فلا بد من المناسبة فى ذلك من عباد الله فان المحرفى منع الرؤية الاشعري يجوزها عقلا وسمعا شرعا في سيقى نظر والفلسفي
منعها عقلا اذ لا يدلله في الشرع والايمان واهل الله يرونها كشفا وذوقا ولو كان في الكشف ما كان فان الكشف يرده لما اعطاه ما سمعه على ما كان
عليه الا ان كان من اهل من يعول بما جاء به الكشف فانه لا يعتبر عليه الحال الا تقديرها بين العلوم وذوقه المعلوم واعلم ان الله من حيث نفسه له احدية الاحد
ومن حيث اسماؤه له احدية الكثرة * انما الله اله واحد * ودليلي قل هو الله احد * فاذا ما ... في اسمائه * فاعلم ان الشمس لحل العدد * يرجع الكل اليه كلما
ان الباري الى الصمد * لم يلد حقا ولم يولد ولم * يك كفوا له الا من احد * فحبارا لعقل فيه عند ما * قيل لم هو عليه بالمدد * ثم ياتيه مشيدا ان له
جانب الشرع وتقلوم ابدا * وبما كان له الحكم به * فاذا لنا يكن ينفرد * وهذا هو السبب الموجب لطلبه تجليه تعالى في الصور المختلفة ويحكى له فيها الاختلاف
المعتقدات وكان اصل اختلاف المعتقدات في العالم هذه الكثرة في العين الواحدة وكان اصل اختلاف التجلي اختلاف المعتقدات ولهذا وقع الانكار من
اهل الموقف عند ظهوره وقوله انا ربكم فلو يجلي لهم في الصورة التي اخذ عليهم الميثاق فيها ما انكره احد بعد وقوع الانكار يحول لهم في الصورة
التي اخذ عليهم فيها الميثاق فاقروا به لانهم عرفوه وهم الذين ... واخبروا ما علمه تعالى في الكتب المنزلة فهنا لك يجلي في صورة الاعتقادات لاختلافهم
في ذلك في رؤسهم ولم يختلفوا في اخذ الميثاق فذلك هو التجلي العام للكثرة وتجلي الكثيب هو التجلي العام في الكثرة والتجلي الذي يكون من الله لعبده وهو في
ملكه هو التجلي الخاص الواحد فيرونه انا في يوم الموقف في القيامة تختلف رؤيتنا انا في اخذ الميثاق وتختلف رؤيتنا اياه في الكثيب وتختلف رؤيتنا اياه
ونحن في ملكنا وفي قصورنا واهلنا فهذا كان الخلاف الذي حكم علينا به في القرآن العزيز في قوله تعالى ولا يزالون مختلفين وقوله الا من رحم ربك فهلاك

عرفوه في الاختلاف فلم ينكروه فهؤلاء الذين اطلعهم الله على احدية الكثرة وهؤلاء هم اهل الله وخاصته فعلمنا ان المحجوبين بهذا الامر الذي اختصهم الله
من سواهم من الطوائف قد دخلوا بهذا البحث في حكم قوله ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم فما اعطاهم الا الاسماء الالهية
بحكمها وليس له خلاف ظهر في العالم لان كل موجود في العالم اول ما ينظر في سبب وجوده لانه يعلم في نفسه انه لم يكن ثم كان فيجد ذلك مستندا واختلف
نظرهم في ذلك فاختلفوا في السبب الموجب لظهورهم ما هو ولذلك كان الحكم ليس له خلاف في العالم ولما كان اصل الخلاف في العالم في الاستعداد
فيجد كل شيء من العالم على مزاج لا يكون للشيء الآخر لهذا كان مآل الجميع الى الرحمة لانه خلقهم واظهرهم في العين وهو نفس الرحمن فهم كالحروف في نفس
المتكلم في المخارج وهي مختلفة كذلك اختلف العالم في المزاج والاعتقاد مع احدية الله عالم بحدث الاراء فتلحق بالمدبر المتصل فقال عز وجل يدبر الامر
يفصل الآيات وكل ما ذكرناه انما هو يفصل الآيات فيه ومنا ودلالة علينا وعليه وكذلك الحق دلالة علينا وعلينا فان اعظم الدلالات دلالة الشيء
على نفسه والبعيد من الله عن الفكر في الفكر فينا فان الله عز وجل العالم بعضه من بعض تمييز الله والفكر يعرف العالم ذلك ودليله الذي فكر فيه هو عين ما اعطى
من نفسه ومن غيره سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ان الشرك في الحدث وفي الهمم من لا نظر فاعلم الفكر الذي
به نفرق بين الله والبشر * فتحقق ما اوردناه في هذا الباب وما الحق في هذا المنزل من علم الدورة فتسمع بذلك في الدنيا اكثر من اهل الشهود والجمع والوجود
وفي الآخرة وسطوتي في سلك من استغنى الله كقوله الامر بحول ربك فان فيهم الملامة فيه خلاف فهم خاصة الله واهله وهم اهل الذكر لانهم يهتمون
على مراد الله فيه اعطاهم ذلك الا اهله فهو عين جمع وعين تعرف في عين احد سواه ذلك فنجاب الحق او جابت الحلول فالله يقول الحق وهو يهدي السبيل
وفي هذا المنزل من العلوم علم اصناف الكتب المنزلة والعلم بكل واحد منها بحسب الاسم الذي الدال عليه فمن هنا لك تعرف رتبة ذلك الكتاب وان كان اسم كتاب
صالح لكل كتاب لانه اسم صفة فيه ولكن اختص بهذا الاسم وحده على التعيين الا لكونه هو فيه اتم حكما من غيره من الاسماء كقوله صلى الله عليه وسلم
اقضاكم علي وافرضكم زيد واعلمكم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وقد ذكرنا الكتب واسماءها في هذا الكتاب لعوطرنا من ذلك في منزل القرآن في كتاب مواقع
النجوم في عضو اللسان فان الله تعالى لما اشار الينا في القرآن الى ما انزله علينا اوقع الاشارة الى عين الكتاب فقال ذلك الكتاب ومن اشار به
انا بقوله تعالى تلك آيات الكتاب ومن ترك الاشارة وذكر الكتاب من غير اشارة ولكل حكم من هذه الاحكام فهو منا بخصه لا بد من ذلك وفيه علم الفرق بين
والمعجزة وفيه علم منازل الناس عند الله من حيث قامت بهم من الصفات فيعلم من ذلك منزلته من ربه فان الله يتعين له من حيث العبد ربه من نفسه فالعبد
نفسه من ربه فلا يلوم الا نفسه اذا راى من لم يعلم منزلته هذا هو الخسران المبين حيث كان متمكنا من ذلك فلم يفعل ولذلك كان يوم القيامة يقال
فيه يوم التغابن فانه يوم كشف الغطاء وتبيين الامور الواقعة في الدنيا ما اثرت هنالك فيقول الكافر هو الجاهل يا ليتني قدمت لحياتي لعلمه انه كان متمكنا
من ذلك فلم يفعل بمعذبه نفسه وما عين فيه نفسه استدعيه من ابواب العذاب من خارج وهذا هو العذاب الاكبر وفيه علم الاستدلال على الله بما ذكر
هل يا تقاربا لما او بما فيه من العيب وفيه علم ما له احلاق الا انواع كل فيها الكاشف والمحرق وفيه علم مقادير الحركات الزمانية وحكم اسم الله العليم
وهو اسم من اسماء الله تعالى وفيه علم اختلاف الآيات لاختلاف صفات الناظرين فيها وفيه علم ما لله من المنة وما يحمد وفيه علم الاسباب الموجبة لا
الله من آوب فيه في الآخرة وفيه علم ما تكلم به اول انسان في نشأته وهو الحمد لله وهو آخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين يا لنا بحموما لنا ان الشما
المرهد جاء الله ان يسبق غضبه رحمته فهو الصادق وبخصوص اتباع رحمته بعدما اعطاها رتبة العموم **حكاية في هذا** اجتمع سهل بن عبد الله
بالميس فقال له ابليس في مناظرة ما ان الله تعالى يقول ورحمتي وسعت كل شيء وكل مطلق العموم وشيء انكر النكرات ما انا الا اطمع فاني من رحمة الله قال سهل
فسحارا فوالى بهت في زعمي الى سددها ثمت له يا ابليس ان الله قيدها بقوله فسأكتبها قال فقال لي يا سهل لا نعل لتد مسك لا يسيئه فلم احرف بالله على
وفيه علم ما يجده من البلاء وليس ما ورد وعلم ما يجد من العجلة في الامور وما يدوم وفيه علم الرجوع عن المهاد ادرج مثله اليه بالاحسان فهل تسوى الرجوع الى
ليسوا لوان وهذه مسألة الرحمن ادا اهل الله على يجوع الاضطرار ورجوع الاختيار والمحمدية وسوء الاضطرار دكل معبود بهذا سبب الخلاف في اي رجوع
من الانسان وفيه علم المحاضرات والمناظرات في مجالس العلماء بينهم وان ذلك كله من محاضرة الاسماء الالهية بعضها مع بعض ثم ظهر ذلك في الملا الاعلى
مع شغلهم بما شهدوا بهم عليهم السلام في تسبيحهم لا يفترون ولا يسأمون فهل خصومتهم من تسبيحهم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه
مع كونه كان يحدث مع الاعراب في مجالسهم ومع اهله فهل كل ذلك هو ذكر الله ام لا واما الخلاف من خلق من الطبائع فمن ينكره لان الطبائع متضادة وكل احد يعلم
ذلك ولا ينكر المنازعة في عالم الطبيعة وينكرونها فيما فوق الطبيعة واما اهل الله فلا ينكرون النزاع اصلا في الوجود لعلمهم بالاسماء الالهية وانما على صورتها

بل انه ارجل العالم على صورتها لانها الاصل فيها المقابل والمخالف والموافق والمساعد وفيه علم الفرق بين من كان متعلمه الله وبين من كان معلمه نظره الفكري ومن
كان معلمه مخلوق مثله فاما صاحب نظر فلمن معلمه ولا سيما في العلم الالهي الذي لا يعلم في الحقيقة الا باعلامه فانه من ربك بالاعلام الالهي فكيف بالنظر الفكري
ولذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التفكر في ذات الله وقد غفل الناس عن هذا القدر فما منهم من سلم من التفكر فيها والحكم عليها من حيث الفكر وليس لاحد
حال مآله الا الى عند ناذ لحملها الله اكبر من هذه فانه تكلم في ذات الله من حيث النظر الفكري في المضنون به على غير اهله وفي غيره ولذلك اخطا كل ما ادروا ما اتت
بها ابوحامد واما له في ذلك ما يصح فانه الجهل وما علم مناقضه لما اعلمنا الله به من ذلك واحتجوا لما اعطاهم الفكر خلاف ما وقع به الاعلام الالهي الى الاولياء
سلبهم واحتجاب الفكر على جناب علام الله عن نفسه ما يسع ان ينسب اليه وكيف يحق ان ينسب اليه تعالى الحادثات اجلا ونفعه ودفعه في ذلك الاخاص فيه على عما
الا القليل من اهل الله لما سمعوا ما جاءت به ارسال الصلوات الله عليهم فما وصف به نفسه وكلوا علم ذلك اليه ولم يتأولوا حتى اعطاهم الله الفهم فيه باعلام الحق
له في قلوبهم وكانت لسان له منه تعالى ومن حيث ما منه تعالى يعرفونه به لا بنظرهم فالله يجعلنا من الادباء الامناء الابرياء الاخفياء الذين اصطفاهم الحق لنفسه وخاطبهم في
سرائر العبادات وفيه قول المبلغ عن الله تعالى لولا المنعة عن الله لولا انه عن نفسه على مجرى العرف فيه لكان رادا على نفسه بما ادعاه انه جاء به من عند الله فلما قال له امر الله عرف
بالامر الالهي بعين ذلك وقول الانسان اذا امر بالخير احد من خلق الله من سلطان او غيره فهي عليه ذلك الامر بالخير بمن امر به صورة في نفسه اما نسيا واما حتى يرجع
فان الله قال فيما ورد عليه استهانة بالله وهو اشد ما على الداعي الى الله لانه على بصيرة من الله فما دعا اليه من الخير فيقول عند ذلك ليس ما دعوته اليه من هذا
الامر عليه من الغرض في ذلك نفي منزلة انما نبيه اذا قال الرسل ذلك فان الله يقول ويقول الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فاذا قالها المبلغ عن الله مثل قوله تعالى ذكرا
لنبيه صلى الله عليه وسلم قل فاني لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به ولكنه شاء فتلوته عليكم وادريكم به فقول نعتكم انا فلتر انه الحق كما قالوا جحدوا بها واستيقنتها
انفسهم فاذا قالها الوارث او من قالها على هذا الحد فهو يرى علم ما هو الامر عليه ويقف امر الله فيقول مثل هذا وكثيرا ما يقع من الناس الحق على اهل الله اذا امروا بالخير بما يتيقنوه
ذلك بما في انفسهم محصور ودلك لانه من ذلك من قال عن كشف فان الرسول صلى الله عليه وسلم قيل له ما عليك الا البلاغ وقيل له بلغ ما انزل اليك وكذلك يجب
على الوارث فيكف يصح منه الندم على فعل ما يجب عليه فعله فعله تبرم به او شفقته على من لم يسمع حيث ناد في شقاوته لما اعلمه حتى لم يصح الى ذلك وكله حديث نفس والدين
النصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم فلا يصرفك عن ذلك صارف ولقد رأيت قوما ممن يدعي انه من اهل هذا الشأن اذا رد عليهم في وجوههم ما جاؤوا به من
الحق يضجرون ويقولون لو اصغوا الينا اذا ما الى ذلك ولو شاء الله ما مكنا الشيء من هذا مع انا لا نقول هذا ونحن حنا على انفسنا وقد تبنا وما نرجع نقول مثل هذا القول عند امثال هؤلاء و
يظهرون الندم على ذلك وهذا كله جهل منهم بالامر ودليل قاطع على انه ليس مخبر عن الله ولا اوصل شيئا من ذلك عن اذن الهي في ذلك فان المخبر عن الله لا يرى في باطنه الا
النور الساطع سواء قبل قوله او رد داود ودي المتكلم عن نفسه وان مال الحق عنه اذا رد عليه ندم وسوء حرج في نفسه وجعل كلامه فضولا في الحق الواجب فضولا
فما اجهل على جهل في النصيحة لعباد الله واجبة على كل مؤمن بالله ولا يبالي بما نظر اليه من الذي ينصحه من الضرر فان الله يقول في الوديعة ويسألون الذين يأمرون بالقسط
من الناس وهذا القول عطف على قوله ويقتلون النبيين بغير الحق وكذلك فيعم من الساعين وذم الذين لم يصغوا الى ما بلغ الرسول ولا الوارث اليهم وانه من حيث اعظم
من نصح سابق الله عليه قد بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وفيه علم الصفات التي يميز بها اهل الاستحقاق حتى يعطوهم حقوقهم من غير ذلك
بلغ ومن الحقوق من يعطي الينا الجميل على من لا يعلم مديحه من ذلك كالمجرم المستحق للعذاب باجرامه فيعفو عنه فهذا حق ما يطلبه هو بجود كما ان لنفسه حقوقا ومن
من يعرف الحق ما هو ومن يستحقه ومن الصدق وعلم عند ذلك ان النفسه انما تحول بها صدق ويطالب الصادق بصدقه ولا يسأل الحق اذا تم به فالنيه
والهمة واشباههما اصدق ولا حق الحق ما وجب والصدق ما اخبره على الوجه الذي هو عليه وقد يجب فيكون حقا وقد لا يجب ويكون صدقا لا حقا فلهذا يسأل الصادق
عن صدقه ان كان يجب عليه فخاوان كان لم يجب عليه بل منع من ذلك هلك فيه فمن علم الفرق بين الحق والصدق فمن عليه ان يكون في الاستحقاق وفيه علم ما يمنع من
ذلك القرابة على انا له منه بمنزلة ربه جهلا منه به فان ذل للصفة من غير اعتقاد الحال كان له في ذلك الذل حكم اخروي فيه علم ما يحكم على الله وهو خلق الجاهل من هنا يعلم ان
سنة لو كان نادما على ذاته كما تقوله المتكلمون من الاشاعرة لحكم على الذات ما هو زائد عليها ولا هو عينها وهذه مسألة اشد ما تبدل فيها ادلاء كمن من العلماء اضلهم فيها
مالم الشاهد على الغائب وطرد الدلالة شاهدا وغائبا وهذا عين الغلط فان الحكم على المحكوم عليه بامر ما من غير ان يعلم ذات المحكوم عليه وحقيقته جهل عظيم من
الحاكم عليه بذلك فلا يطرد الدلالة في نسبة امر الى شيء من غير ان يعرف حقيقة ذلك المنسوب اليه وفيه علم ان الله لا يجوز لاحد من الخلق من التحكم عليه ولو بلغ من
المنزلة ما بلغ الا ان يأمره بذلك فيحكم عليه بامر فيما يجوز له ان يوجه على نفسه ان كان من العالم بحلاف الحق فان المكلف تحت الحجر فلو اوجب على نفسه فعل ما حرم
عليه فعله لم يجز له ذلك وكان كفارة ما اوجبه كفارة يمين يلزم فحل عن عقوبته وان لم يفعل ما اوجبه اذا لم يجز له ذلك ولا كفارة على من اوجب على نفسه فعل ما

ابح له نسله ولا تستدوحة له الا ان ينيبه ولابد وفيه علم المكر الخفي وتحمل الحوا عليه وفيه علم موجب الاضطرار الى الاخشاد وما يسع الاضطرار وفيه علم الاسباب التي
تبنى لها الرباح ما تستنبه بحكم ذلك للعالم من العمل وهي كثيرة وفيه علم الحرج وهو ان حد الانسان على اخاه سوى اخاه فهو الذي اخذ نفسه بالامر الا نسانية
السوء لهذا نعد ما دون عظيما وبهذا تقوم الحجة لله على خلقه وانه اذا اكرم عليهم تسلط عليهم وصنا وغفر وجب له المناسبة الكرم والاحسان وفيه علم
عباده ولما ذا ادعوهم الى عمل ما كلفهم في الدار الاخرة وان الله ما كلف عباده ولا دعاهم الى تكليف شط ثمرة اسقطه فانه بالذات لا يدعو الى ما فيه مسه تنبيها لله
الرسل عليهم السلام والسلام وما لحل بنا ذه وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وفيه علم الحوا الى نار واذا اعطي ما هو خارج عن الحد فذلك من الاسم المقتدر او غيب
وفيه علم العذاب المحل وفيه علم ... لما لو ما كان نسبه اذا كان لم يعمل به فان العامل بالعلم هو المشهود له من الحال الا زينا وفيه علم حسن التعليم اذا كان يعلم من
المعلم وفيه علم الناسخ لله كيف يكون وهو المطلق في افعاله وانه المتيد وفيه علم البحث والحث على العمل بالاولى فالاولى وفيه علم الفرق بين العلم والطريق
الطرق وفيه علم العصمة والاعتصام وفيه علم ما تعالى للعالم اذا لم يرجع الى الحق وهو ما يرجع العطرا الاضطرار وفيه علم سلوك ان فعال الله ذا فعال الحق كرمنا
الى الله ادرجة والى الحق بوجه فان الاضافة في اللسان في اصطلاح النجاة بحقيقة وعن بحقيقة ومن الانسان لا هي بحقيقة اذا اسقط له ومنها غرض حقه للانسان
من الاشتراك فلم يخلص والمعبود لله خالصه وما امروا مخلصين كما قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وهو ما يعبدهم به وقوله تعالى الا لله الدين الخالص
له دين وهو ما يعبد به في هذا الموضع وقوله ان الله لا يظلم الناس شيئا كله تحت فان الناس لا يملكون شيئا حتى يكون من اخذه منهم بغير حق ظالما وكل ما عند
نفسه انه ملك لهم فهو ملك لله ومن ذلك اعمالهم قال لكن انفسهم يظلمون فكونها بمعنى نفسه بانفسهم لما وقع الظلم في العالم وصله وكانه قال ولكن نفسه
يظلمون ان كان من هذا ظلما ولابد فما ذاك الا بظلم نفسه في ملكه فلو كان ما عند الناس ملكا لهم ما حجر الله عليهم التصرف فيه ولا حد لهم فيه حدا وما منعهم منه
على ان انما ذل المكلف ما هي له وانما هي لله فالظلم على الحقيقة في الناس دعويهم فيما ليس لهم انه لهم فما عليهم الا الحق الدعوى الكاذبة وفيه علم ادراك الركن
الحلال وحرمتنا لغيره انه قليل وهو كثير في نفس الامر وفيه علم الاجال في الاسباب وهو ان له لا يستاخر عنه ساعة ولا يستقدم عن ذلك الساعة وفيه علم من
ادعى عليه بدعوى كاذبة يعلم المدعى عليه ان المدعي كاذب ولم تقم له بينة فوجب عليه اليمين فهو مأمور من الله بان يحلف وليس له ان يرد اليمين على المدعي لانه
ان نكل عن اليمين يعطيه ما ادعى عليه فيكون زعمنا انه على ظلمه لنفسه وانه في اليمين تداخرون من صاحبه ان يضر فيما طلبه فيه بما ادعاه فيستحيه الا ان الراد
مضر فيه وما اليمين ما يمنعه من ذلك ولو سوى على المدعي من الاثر الا الرد اليمين خاصة فان لو كذبه في دعواه ان له الحلف وعاد وقال الحلف الكاذبة على نفسه
لو حلف كاذبا فيعود عليه اثم من حلف لو كان في يمينه كاذبا كرجل ادعى على رجل بمائة دينار وهو كاذب في دعواه ولم يكن له بينة يصدق دعواه فان الحاكم
اليمين على المدعا عليه فان رد المدعى عليه اليمين على المدعي كان الحاكم من يرى ذلك وان كان لا يحي عندنا ان رد المدعا عليه ما دعي المدعي بغير يمين
فان حلف المدعي حكم القاضي فان عليه اثم الحلف الفاجر وعلى المدعا عليه اثم ظلمه لمخالفة فانه الذي حمله يحلف وليس على الحاكم اثم فانه مجتهد فما له ان
يكون عن علمنا في اجتهاده فله اجر فان قام المدعا عليه فاعطى المدعي ما ادعاه عليه تضاعف الاثم على المدعا عليه لانه مكنه من التصرف فيما لا يحل له التصرف فيه
من الاثم على المدعي ما دام متصرفا في ذلك المال وفيما يجده ذلك المال ولا ان الاثم على المدعا عليه كذلك من حيث انه اعان اخاه على الظلم ولم يكن يسعى له
ذلك ومن حيث انه عصى امر الله بترك اليمين فان الله اوجب اليمين عليه فلو حلف عمل بما اوجب الله عليه وكان ماجورا وسعى بطمس المدعي من التصرف في الظلم فانه
ذلك ولو سوى على المدعي بيمين المدعى عليه الا اثم عينه خاصة فعلى المدعي اثم يمين كاذبة وهي اليمين الغموس وهذه مسئلة في الشرع لطيفة لا نظر فيها لهذا النظر
الا من استبرى لدينه وكان من اهل الله فانه يحب للناس ما يحب لنفسه فلا يعين اخاه على ظلم نفسه اذا اراد ذلك وفيه علم ما تقدم من الفرح ومن ليحمله وفيه علم الرابعة
والحصور وانهما من ابواب العصمة والحفظ الالاهي وتحصيل العلم النافع وفيه علم صنفا من اهل البشرى وانواع المبشرات وحيث يكون بما يسوونها وما المراتبة علم
ما يظهر على من اعتبر بالله من الفرح والولاية والكرامات الالاهية وفيه علم من لم يعمل بما سمع مما يجب عليه العمل به ما يسببه الذي يخرجه من ذلك وهل يحكم بكونه سمع
فيكون انه قد يسمع عليه او يكون حكمه حكم من علم ولم يعمل بما سمع فانه فيكون انه قد صد لفيه فانه يقول ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وانهم يسمعون حقيقة
فانه خاطبهم بلسانهم فقال تعالى وهم لا يسمعون اي حكمهم حكم من لم يسمع عندنا مع كونهم سمعوا وما قال تعالى عنهم كونهم وان كان غالب الامر في الاحوال
المسموع وكل الحكام الحكم مع نفس الحق بما امر من فضل الله وتجاوزه عن سيئات اولئك فانهم وفيه علم ما تعطي الهمة الموكل في بليه اذا توكل على الحق في كله
فيه علم الخلائق الالاهية وفيه علم اسباب الطبع على القلوب المؤدي الى الشقاء وفيه علم طلب اقامة البينة من المدعي وبعض هذا العلم قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث
رسولا ولم يرسل حتى يبعث شخصا فلابد ان يبعث رسالة ابين في عند من وجدا اليه فلابد من ان يعلم ما دلالة البينة الظاهرة عند كل شخص من بعث اليهم ذلك

اوالينا بما تنتجه علوما كافهم

ان

فيكون فيها من الحوض والاجتماع الحيث لا تدرك بعض الناس والا انها فلابد ان يكون المدلول من الوضوح عند كل من اراد طلبه حتى يثبت عنده انه رسول وحينئذ
ان يجد بما اسرعيب التواخذة فهو هذه الامة رحمة عظيمة لما هو الخلو عليه من احلاف النظر المودي الى احلاف النظر وما انزل الله ذلك الا رحمة لعباده من
اثر شمول الرحمة الالاهية التي اخبر الله تعالى انها وسعت كل شيء وفيه علم ما تنتجه الكرم وما تنتجه البخل وفيه علم دفع الاشكال في السلف بالاحسان حتى يعلم
التابعون بانه مومن على الامكان فيه وهو المعبر عنه بالخصوص فان الظاهر وان كان من تعلم بالايمان يجهد في الوضع ولكن نظر بعلمه الاحسان له انه علم ما يحيى الله
به من عباده وفيه علم الحجة لا من اهله وفيه علم ما يرجع اليه صاحب الحق اذا رد في وجهه وفيه علم انواع الصبر في الصابرين والشكر في الشاكرين والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل

الباب الخامس والسبعون وثلثمائة في معرفة منزل النضاهي الخيالي وعالم الحقائق والامتزاج

كنا نرى بالكون الا هو ❁ وكل كون لنا اشتعنا ❁ وما لنا بالتبري في مشهده ❁ فحن المشرع كان يفعله ❁ اذا نامنه ولا عن بدايته ❁ عن بالتوحيد من بضعة
انفس جميع الخلق كلهم ❁ ولم يجد احدا الا مولاه

اعلم انك لما اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجولي للقوم شهدوا الحال الذي نعوا الى المتقلب الذي
نومتها منزلة المولى من العبد والمولى في العبد نوع من انواع الحكم من اجل الملكة فانه به فيا شاء له من المولى في خبر كون العبد ملكا وملكا فلا يخرج العبد بهذه المنزلة
الى المولى كان له بذلك بما هي لو سطع بعض الحكم في العبد مما له فيه من الحكم الا انه تصورها في اي صورة شاء وان كانت الشرع متونة في نفسها وكل لا بد كما هذا
الا عند التخيل الالاهي حسب ما يريده من ان يصور في تخيله وليس الخيال الا قوة يجرد عن درجة المحسوسات لانه ما اوليد لا يظهر عنه الا من الحس وكل صورة فيه في
العدد منه في الموجودات وما لتعين الموجود لا عين له فانه يصور في صورة محسوس له عين في الوجود او يصورها ما لها بالمجموع عين في الوجود وكل اجزاء تلك
الصورة كلها اجزاء موجودة محسوسة لا يمكن له ان يصورها الا على هذا الحد فما وجد الخلق على الاطلاق التام الذي له الاطلاق ليشهد فاني له التصرف التام في الواجب
والمحال والجائز وما يومن له حكم هذا الاطلاق وهذا هو تصرف الحق في المعلومات بواسطة هذه القوة كما ان له السيد الخاص المنحصر فلا يقدر ان يصور امن
الامور الا في صورة محسوسة كانت موجودة تلك الصورة المحسوسة ولم يكن لكن لابد من اجزاء الصورة المتخيلة ان يكون كلها كما ذكرنا موجودة في المحسوسات اي قد
ادركها من الحس حين اد ركها متفرقة لكن المجموع مما لا يكون في الوجود واعلم ان الحق لم يزل في الدنيا متجليا للقلوب دائما فيتنوع الخواطر فيها بحسب تنوع الخواطر
في الانسان عن التجلي الالاهي من حيث لا يشعر بذلك الا اهل الله كما انهم يعلمون ان اختلاف الصور الظاهرة في الدنيا والاخرة في جميع الموجودات كلها ليس
عن نوعه فهو الظاهر اذ هو عين كل شيء وفي الاخرة يكون باطن الانسان ما ناته عين ظاهر صورته في الدنيا والتبدل فيه خفي وهو خلقه الجديد في كل زمان
الذي هم فيه في لبس وفي الآخرة يكون ظاهره مثل باطنه في الدنيا ويكون التجلي الالاهي له دائما بالتبعل فيتنوع ظاهره في الاخرة كما كان يتنوع باطنه في الدنيا في الصورة
التي فيها التجلي الالاهي يتنوع بها انسانا فذلك هو انتها في الالاهي الخالي عن الآخرة فلما ان الاخرة ظاهره في الدنيا باطن فحكم الخيال مستصحب للانسان في الاخرة
والدنيا النفس ولا يحصى عمنها بالنسبة الذي هو فيه الحق من قوله كل يوم هو في شان فالموجود ولا ان الدواعي بذلك الا لا اعرف ان ذلك راجع الى الناظر الا الى الشيء في
نفسه والشيء في نفسه ثابت على حقيقته لا يتبدل لان الحقائق لا تتبدل فيظهر الى الناظر في صور متنوعة وذلك التنوع حقيقته ايضا لا تبدل عن تنوعه الا انه يبدل
الرتع في صورة واحدة بل يحقيقتها الثبوت على التنوع وكل ظاهر في العالم صورة ممثلة كما ضاهيه لصورة الالاهية لانه لا يتجلى الينا الا في الاعيان بحسب الحال
لانه جعلهم ياب كما ان الانسان يمتنع حجبه بانه انما انها ترى الثابت بالثابت وهو الغيب منك ومنه ويرى الظاهر بالظاهر وهو الشهود وذو المشاهد والمشهود
ما يشكل ثريكه وكما ادرك ذا الشعرا المختبر وفي كل صورة انك انت لا غيرك كما تعلم ان زيدا في سمعه وكيانه من جلده ورجله ومنعه ويحق ويحيى عينه وكل
ما بقيه من الاحوال انه زيد لا غيره كذلك الامر يحول تعلمه فلا يرى الا الحال زيدا في صورة الى صورة ولولا ان هذا الامر على هذا الكان ذا بيدل الحق عليه لم يعرفه
فانه من تعلم ان لم يعرف كما قال الذي يحيى فيقين به من يحول وعن يدركه بما يحول وما ظهر ان يحلقان يريد انما اتى الذي عليه بعرفه وجهه باه
الحد وبه انه الطريق كما قال الشاعر ❁ بحل على ائمة طرق ❁ سليمة للتابعين ❁ بحل قطع الطريق للمعون وكل عين لها طرق ناظر من الحق وما
النافع وما وصلنا ذرية ولكن تلك على ما للعين ما دركه ادرى ما عرف المبين الذي ذكرنا ان الرحمن صلى الله عليه وسلم نعم ان الشخص ان يكون صاحب علم
قطر قلنا ان الوحي هو صورة تجدد بحده لكنه وليس الحلول والمحل عندنا فانه هو نفسه ذات لا تنبيه حتى يحلها الا انا تحملها الله لقوم يعلمون عنده ومعكم
ونه ذكرى لمن كان له قلب ما قال في التجمع الابراهه ويعرف به وهو شهيد لمثله وفيه فيعلموا ان الامر كذلك هو لا هم اولو الالباب فان البيت لمجيد وصوره المذكورة
فلم يلهم الامر علوا ان نعرفنا ولو لا ذلك ما ذكرنا البشر بعد اسمع الامر نا احلفت الخيالات وفيه انك من الفاضلين ان الله عندهم يعلم ما لم يسلمه به وبعض الجاهلين
فيتلو انه جاهل به لانه لا يعلم ان الله الامر الذي هو على حلاف ما يعلمه فيقول لما نرى الا هذا او يعلمون خلاف ما اعلمه وما ادركه المعتز كما يعين في الدنيا كل يعين

انه على ان ياعمله

لما انه مما استضعه متاما منه من الحاجى فى بجادته والصعه فى يقينه وكل عالم فى حلوته محبوق به عوما كل حزب بما لديهم فرحون انما ذلك فى الآخرة بخلاف الدنيا فانه لا عبرة

الدنيا بل هو فى اكثر من عموم فان الانسان لا امزح بما عنده من العلم بما هو به ... ايضا المرجح به ... فى

الآخرة بعد استقامته المواخذة الى الفرح بما عنده مما هو عليه وهذا المزاج هو من لم يخلق الله آدم على صورته ... وكان ذلك الامر هو من هذه السورة

هو ونهما صح وما ... وكل ما ظهر من ... بمن هو عليه فلا يصح له ان ... كل ما ... المقركله ... الذى هو عليه ...

بالشرع وهذا وصف الحق نفسه على السنة رسله بما وصف به ... من ذلك ولا الخلافه ... فلا تسكر فان الكون ...

فان نرجع الى ... وان اعتبرنا ... وكما ... على الصورة ... لا بد له من الدعوى ... الملك ... كما انه ... ملك ...

امر من نفسك وهى ... الملك لانها على صورة من له الملك ... فهى المؤمن لا ... كما ان الحيوان ...

من يدعى ملكا ... الملك ... دون الاشراك ... ملك ... ان المؤمن ...

وفيه علم اقامة التغيير هل ذلك التغيير الدوام او يختلف حال الانغيير فيه ولا يعرف ذلك وفيه علم بما حصل للاحد عند الله عز وجل بما ذا تميز وفيه علم الحب الالهي المدرج في كل حب وما يتام من شاهد ذلك وعلمه وهل يستوي من لا علم له بذلك مع العالم به ام لا وفيه علم المعتمدات وما يخص منها وما لا يجب وفيه علم السكر بحكم سكره هل يحجبنا امر واحد كالانسان في اشخاصه او هي متنوعة كل يكسبه من نوع ليس هو عين النكتة الاخرى وفيه علم نوع الرجوع الالهي لتنوع حال الرجوع اليه وفيه علم درجات الاعتبار بالله في عناصر ما هو مجبول عليه وفيه علم ما السبب الموجب للطبيعة ان تتحث وتتعدد ما يكون منها وهي عينه وهل لها في الحد الالهي اصل يرجع اليه مثل ما ندعي من انها للعبا دو سنسا ان الاخلاق تتبع العلم بان ذلك صورة من الصور التي يكون تحل وفيه علم من العلوم الالهية في تحصيل من انتسب الالهية على بعض وان بعضه العالم بعضه على بعض وان بعضه العالم بعضه على بعض ويتفرع من هذا الاصل فانه من المحال ان يكون في العالم شيء ليس له مستند الى امر الهي يكون بعينها للحق تعالى كان ما كان وفيه علم ما ينبغي ان يضاف الى الله وما لا ينبغي ان يضاف اليه وفيه علم سر الربوبية في العالم وحيث يعبد من عبد من دونه تعالى وفيه علم ما ينبغي ان يدخر من العلوم وما ينبغي ان لا يدخر وما ينبغي ان يفشى وفيه علم ما اصطفى الله من الزمان من ساعاته وايامه ولياليه وشهوره وهو علم تناسل الدهر في نفسه وما اصل الدهر وما السبب في تسميته الله باسم الدهر وهو اسم الهي له ولا دهر فهل يحيى الزمان دهر الاجل هذا الاسم او تسمى الله بهذا الاسم لعلمه بانه يخلق امرا يقال له الدهر فانه لم يزل حافظا له ولا يزال حافظا له وهل ينتهي حكم الزمان في العالم ولا يسمى يا خذ حركات الافلاك من الزمان وفيه علم من دعى الى سعادته فتلكا عن الاجابة مع علمه بانه دعى الحق وفيه علم اسباب النصر الالهي وفيه علم حجة الحق وفيه علم ما السبب الداعي الى المباهتة مع علمه انه باهت مع علمه انه مسؤول عن ذلك والتنبه للاترى وللحق التوبة والهوى غالبه وقد تظهر عليه فهل يطهرون عليه ما له سبب من الحق على الحق الا الحق وفيه علم امتثال الامام اصحابه لاقامة الحجة عليهم لا لمستند علمه بذلك وفيه علم ما ينال العبد كل حال يتقلب على العبد او يتعلق العبد فيه وفيه علم الدواء المهلكة ما هي واسبابها الموجبة لانا دها في الكون وفيه علم ما السبب الذي يمنع من قبول العمل الخالص وهل العامل في عز عمله وفيه علم تسمية العز على العباد وهي في ايدي العباد وما الحرمة سوى الاختران في شرك الامر وهو مسؤول عنها وفيه علم الاصغاء لكل قائل وما فائدته اذا لم يوثر في السامع فان كان ثمرة الانتفاع للسامع فيجب عليه عقلا ان لا يصغي وفيه علم اختلاف الاسماء على الشيء عند الطالب والمقصود واحد وفيه علم ما السبب في معاداة الجمع الواحد وموالاة الانواع وان عينهما حين واحد وفيه علم الغد وما يستند من البعث الالهي وهل هو عين الاستدراج ام غيره وفيه علم اسباب الطرد الالهي والكلي في بعثه لمن يكون الطرد والى اين وما معنى قولهم البعد من الله وفيه علم ان المنازل في التقلب لا ي يحمى من لا في الصعود ولانزل لما انها في الامر وفيه علم اسباب رفع الحرج في حق من اتسع عندنا ندبه ان يدفعه عن ايمانه ام لا ولو اتسع لنا لكان الاعز درجة الكامل وهو كامل المرتبة وان زيد الزيادة بالتخصيص الانواع فلا نستغفر لمن ما حلها وفيه علم ما لا يكون من الايمان المعهود اذا احدث ماجها في صورة الامر وهي مما لا يسكنها المتقها وتنوعت لكنها تنبعث مكارم الاخلاق وهو من مكارمه عند الله وفيه علم مخالفة الحق عند المقرب فيما يريد منه مثل قوله ان تستغفر لهم لن يغفر الله لهم وامثاله وفيه علم حكم من خرج عن الجماعة او اخرج من طاعة امام بعد عقد بيعته وسبوبها وفيه علم السابق واللاحق وفيه علم الزوال الخير وحكم الامان وفيه علم النفوس المحرسة وفيه علم صفات اهل الضلال والهدى وفيه علم اقامة الواحد مقام الجميع والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثامن والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل يجمع بين الاولياء والاعداء من الحضرة الحكمية ومعاداة عدوا لم ليسب بينهم مع بعض وهذا المنزل يتضمن انه مقام محمدي

ان المقادير بالاحكام تكنفها ∗ من يكن لا يستنها فقد عصا
منها نذير لها عليه سلطانه ∗ فذاك نابه في الخلق قد حكما
وما مضى نهو مسنوح بناسه ∗ يوم اليقين بالسيخ الذي رسما
فالكل بنعمر ملتدما ∗ اهل الكتاب واهل النار لو علما
الله يرزقنا من علم رحمته ∗ حطا سلطانا نازل لعلما
من لم يكن حظه علوم معرفته ∗ فانقدر في شا والهوى قد عما

اعلم ايدك الله انه تعالى قد بان للعباد في هذا المنزل ان الله فيه حظ وافر من حظوظ عباده ومن اجل هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الله احق ان يقضى من حق المخلوق وقال في القرآن من بعد وصية يوصي بها او دين فقدم الوصية على الدين والوصية حق الله لانه الذي اوجبها علينا حين اوجبها الموصي في المال الذي له فيه تصرف والنهاية من الثلث وقدم الدين على الوصية خلافا لما ورد به حكم الله الا اهل الظاهر فانهم يقدمون الوصية على الدين وبما قلنا وجعل الله الحظ الذي له في الصلاة على النصف وهو دون حظ الاخر فلا يتحصل الصلاة يبني وبين عبدي بنصفين نصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سال فنادى بجانب في هذه القسمة بين الله وبين عبده اذا ساوى ثم الحظ من الغفران له الخمس وجعله من المغنم وما يحوا ربعه الخاص يتم على خمسة فلكل اسم من الحظ دون ما هو حظ الله في هذا المقسوم اكثر من حظه في الصلاة بالنسبة الى هذا الحال بينه وبين عبده والا فحظ المصلي اعظم من حظ الخمس فيتم الصلاة اكثر من قسم المغنم بالنظر في عين الحظ والقسمة الخاصة فحظه في المغنم بالنظر الى ما يعود الاسنان المتوسم عليهم اعظم فان الحق تنبيه من عباده من له انسهم وما علمهم عا تتاملونه وفي عط لم يقل ليس كمثله شيء حتى المسألة وفي موضع اخر يقول الله

عنه ان الله خلق آدم على صورته ثم انه جعل للانسان محل ظهور الاسماء فيه واطلقها عليه فالعبد اسمه بكل اسم يسمى به الحق وان اختلفت النسب فيقول فيه مدلول الاسم وانطلاق ثم انه جعل بعضهم خليفة عنه في ارضه وجعل له الحكم في خلقه وشرع له ما يحكم به واعطاه الجند به فشرع انه من زاحمه في رتبته من المنازع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الاخر منهما وجعل بيده التصرف في سائر المحضر لها المظهر عموما وامرنا بالطاعة له سواء جار علينا او عدل فقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم الخلفاء ومن استخلفه الامام من النواب فان الله قد جعل له ان يستخلف كما استخلفه الله فالله المعطى والمانع والمعلق ذلك على الميزان المشروع فظهر الموالي والمولى كما ان الحق بيده الميزان يخفض القسط ويرفعه وذلك الميزان هو الذي نزله الى الارض بقوله ووضع الميزان وقال انه يرفع اليه عمل النهار قبل عمل الليل وعمل الليل قبل عمل النهار كذلك الخليفة يرفع اليه اعمال الرعية ويرفعها اليه عما له ويجازيهم عليها ما شاء ويرد منها ما شاء وكل ما كان الحق ليس له التصرف في خلقه ولم يشبه جعل للامام ان يتصرف في عباده ثم ان الله جعل له اعداء ينازعونه في الوهيته كفرعون وامثاله كذلك جعل الله الخلفاء منازعين في منصبهم وجعل له اتباعا لهم وسلطهم اذا ظهر بهم كما يتسلط الحق مع المشركين وملة اقامتهم كذلك انها للالهة انها هي واحد والخليفة يطعن بهم كونهم لو تطاولوا الحق لو لا ان السيحان ما تخلفنا في حق شيء واحد في الحكم كما ان الحق يحكم بما يريد وطعن في حلمه بحكم الخليفة بتلبيه طلبه لان الخليفة ليس له مرتبة العلم بكل ما يجري في ملكه ولا على الحق من المطلع وانما هو يحبس بقول المتعة كما يتعلق بها مع علمه يسر على خلقه من المتعة الشهود فلا يعلم الاحاد اقامة المتعة عليهم مع علمه وبهذا قال ان قال انه ليس للحاكم ان يحكم بعلمه اما في الحال لم يطلقهم بما له من التزيين واما في جانب الحق فلاقامة الحجة على المحكوم عليه حتى لا يحاجه في الآخرة الا ما شرع بعث الحكم في الدنيا على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا يقول الرسول لربه عن امره به رب احكم بالحق تعني الحق الذي بعثني به وشرعته لي ان احكم به فيهم فيا داعيا ان الحق ان يفتنه في خلقه من انهم وجعل حلاه الاثر في الخليفة الامام لو قال كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فنعت الامامة جميع الخلق فحصل لكل شخص منهم رتبة الامامة من الحق هذا المقام يتصرف بمالكها الله من التصرف فيه فما ثم انسان الا وهو على صورة الحق عنده غير انه في الامام الاكبر محلاه اظهر واتم واعظم وطا العلم فاعلم ان الله تعالى لما شرع قسم ما شرعه الى فرض اوجبه على المكلفين من عباده وهو على قسمين فرض اوجبه عليهم ابتداء من عنده كالصلاة والزكاة والصيام والحج والطهارة وما اشبه ذلك مما اوجبه عليهم من عند نفسه ومن لم يوجبه على انفسهم وان لم يكن ذلك فاوجبه الله عليهم ايضا ونطلبه في الواجب الالهي وقد يعتدنا ان الانسان على صورته فان الله اوجب على نفسه امر المؤمنين والرحمة واما ان ذلك هذا في حق المطالب الله في حق من اوجبه عنه يتطوعين او حرمه على كالنذور فاوجبوا المؤمنة في الايجاب على نفسه فاوجبه عليهم لتعريفهم ليس لهم ان يوجبوا على انفسهم فتعرفون بذلك فعلا وهو بالحق تعالى لم يوجب على نفسه الا ما تعلق به ولا يلزم الا من نفسه معنى انما ليتبعا الماثل هو حكمته سار ما يجب به على نفسه عد الواجب والعبد لما اوجبه الله عليه ما اوجبه على نفسه يتعلق به اذا لم تعطر يعود فيما اوجبه على نفسه حكم الواجب كالواجب الاصلي اذا لم يعمره فما تب فاجره عظيم وان لم يعط به عليه عظيمه فيما لم تقربه في الواجبين ما لم يحا من الاعمال فالاعلى صور الواجبات بخلاف ذلك ما لم يقل اوفيا بدا على الواجب فان لم يتركه لك الراتب فهو في الفرائض لم يكن ما ادله وكان ذلك عملا مستعملا له رتبة في الاجر من النوافل ووضع البنا كما شرع نبا فالتكليف يجعل الثناء المعمرين بيانا دهى سلالة تعلى الفرائض وجعل في النوافل التي يتطوع العبد بها من نفسه من غير وجوب وابتر في المنافل النوافل والذي المرجحي بالفرائض لم يمر انتقده ان الله اكمل المبرمي في صنيعته من تطوعه فما نقص من الفرض الاول في النوافل وما نقص من الفرض الواجب كان من سنن النوافل الحق كل شيء مثله وقال الحق العالم الاحوال من الانسان الا ان يخالف عنده كله وشرط ما اريد بالشرع ان الله ما جعل اليه الامر من الا لكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى ليتم الكلمات كما عرفنا تقدما فانه يتفعل من كل شيء فيجب ذاتا وحكما وعرفنا ان الزاجر عن الله وهو رسول الله ان الله تعالى يرزق مع اهل الجهاد والمسلم الذي النبي اعطى الناس الذين لم يطعمه المغنم ما لما اوجبها لما وكانوا طلبتها لربها اذ ليسا ولا الا ما احل الله لهما ما وله وكانت نار تنزل من السماء فتاكل الغنيمة ولا يحل منه شيء لكن بنهيه عن النار عند اخذ المغنم كانت لا تاكل المنيز اذا غل منه حتى يرد اليه ما كان غلينه ليعطى العمل المجاهد فلما اتى النبي المهتدي بالله المعاوالحقيقة محمد صلى الله عليه وسلم طعمه على ما اطعمهم من عند ذلك وكانت تلك الطعمة التي احد ناها من الله ذا مالها بهذه الامة وما اعطاها اباهم لكونهم جاهدوا اذ لو كان جهادهم على الجهاد ما وقعت لاحد لو يجاهد لعلمهم فيها المشركة فاهي في منه المجاهدين فاهي طعمة اطعمها الله من كرم جعل الله فيها نصيبا لكونه نصرهم نصيب المجاهد فلما كان السبب الكون الله جعل لنفسه نصيبا لنصرة دين الله اندرج في نصيب الله كل من نصر دين الله وهو المراد فليس لهم اذا اعطوا الامة الا الخمس من المغنم يقي لعبد الخمس فقسم بخمسه ايضا فاخذ الخمسة الرسول صلى الله عليه وسلم ويعد الرسول الى امر خليفة الزمان والخمس الثاني لاهل البيت قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والخمس الثالث لليتامى والخمس الرابع للمساكين والخمس الخامس لابن السبيل تعددوا عن بعض العلماء وانه ان ابي ليلى ان العط الذي هو الخمس ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبضه كثيرة للكعبة ويقول هذا الله ثم يقسم ما بقي فلما كانت هذه الطعمة للناس ولهذا الله لهذه الامة كما جعل في مال الانسان الزكوة

للمجاهد الخمس الرابع للمساكين والخمس الخامس لابن السبيل

حتى الاسنان ... على اصحاب الاموال على وجه ... من اخراجها واوجب على الامام اخذها ولو وجب على الاصناف اخذها ...

... من الحقوق ... ولم يجتهد في ذلك واعلم ان الامام هو المطلوب ...

ان الجمل هو الامام المنصف ...

[illegible]

[illegible]

فما المتمكن من اطعام النفس والمسكنة في وجود عينه

والغيب

فقد يشتمل المتصل على حروف الكلمة

وصدق قوله لولا تجلي الحق لقلبه ومرتبته اياه بغير واسطة ما امن به ولا شدد وكان صاحبه كذلك في اتيانه بما جاء به لولا تجلي الرسول لقلبه ومرتبته اياه بغير واسطة ما امن بما جاء به
وان لم يشعر المؤمن ولا يدري كيف امن فما كل من نوفق من ان يحصل له الايمان ولا سيما وبلا شك ان نعيم من امن برسول الله عند ما سمع دعوته ولم ير له معجزة
وحل في نفسه انه صادق في دعواه فامن به من حينه وما ذلك ولا شعر بان الامر كما ذكرناه من التجلي ولا يشعر بان ذلك عن تجل وبهذا العلم ... اهل الكشف على غيرهم من المؤمنين
ولولا كشفهم للامور ما فضلوها ... الرسول ان يحصد ... في نفسه ويما جاء به من عنده ... هذا العلم ... الخروج عن العبودية
فما كان لك فضلك ... هذا الزمان ... ولا ... ولا تحجير عليك ... الحكم ... عليك ... المسدد
ووجبت عليها احكام ... لظهرت فيك ... هذا الخطاب ولا هذا التحكم ... فيك هو ... ان الافعال لك
بالتحجير بما كلفت ... لو كانت لك ملكا محققا ... ان تتصرف فيما لك ... ان ... استحكام ...
حصل لك ... بما اعطاك ... فقد تبين لك ... هذا ابتدا ما كلفت ولا ... عليك في هذه الدار
الاخرى ... عقله ما يجري عليه ولا كلفه وهو المجنون الذي ... في هذه الدار الاخرة

[illegible]

وان اوجب على نفسه

فان هذا حكم

وفيه علم ما يرد من المخاطب عن المخاطب اذا كلمه وفيه علم ما يظهر انه هو المكون وظهر انه المكون وهو هو وفيه علم الجهات والاحاطة والسكون والحركة وفيه علم النازل

وفيه علم السبب الذي يوجب للانسان نفي وطن الخوف هل يصح ذلك ام لا وما معنى الوطن هل هو الحال الذي المتحقق فيكون موطنه حاله او الموطن خارج عن الحال وفيه علم الاسباب

الموجبة لوجود الاوهام الحاكمة في النفوس [illegible]

علم الوعد والوعيد [illegible] وهو يهدي السبيل

الباب [illegible]

[illegible]

اعلم [illegible]

[illegible]

ولو ثبت غيره فان الجبل ما وضعه الله الا ليسكن ميد الارض فالحكم اذا للتجلية كما زال تدبير الروح الجسد صاحب التسوية اذا زالت اقامته به فان زوجي ليس
مرجع الجبل الى وتديته لانه لو يكن هنالك من يطلبه لوجود العوض وهو غير من الجبال وهذا الجسد الخاص ماله مدبر يخلو وسوى هذا الروح فطلب الجسم من ذلك الحالين
الثاني فاما ونشاءه الطبيعية محفوظ النفس على وجها المدبر لها لانها لا غنا لها عن مدبر يدبرها والارض لا تحفظ وتدبيره جبل عليه معين لا يسما سعته باشا له لكن لاجل الغاية
طلب المسكن فهذا سبب علم اماته موسى وعلم رجوع الوتدية للجبل فالجبال لحكمة بالاصالة صفة الرحمة واللطف والنزول تطهر من بعون الله هو حتى يكون
الارض وكانت رحمتها في الهم فلا تعرف التواضع فانها ما كانت ايضا لو ساوت جبالا فاول الجبل انزله الله عن تمهيد وجرته بالحجاب لذلك كان للمحل الحجر عنده
لاحتجابه على جبل موسى ما لدكة كذلك فصار ارضا ابدا ما كان زحلا لنهوا ولجبل عرف نفسه بما بعد ذلك في التنامه نصر الحال دكا دكا لتجلي الحق اذ كانت كالمهيرة
بد الارض انما هو من باب تبدل الحال لا ترديها ايضا فكان ينبغي في العلو في الجو اذا انبسط نار في بسط الارض وهذا جاء الخبر ان الله مد الارض يوم القيمة مد الاديم
مد هاماته الاديم واذا مد الانسان الاديم فانه يطول من عمران ويد فيه شي لم يكن له عنه وانما كان زنده تسفر ونتوء فلما مدا بسط عن نقصه وفرس ذلك النوع
في سعة الارض ونبع المحصن منها حتى يبسطه فوادها ما كان من طول لطيفها الى التفاع منها كما يكون في الجلوس فلا ترى في الارض عوجا ولا امتا فاخذ المعجم من
المرتفة بالاحجاب من ارتفاع واخفاء لما يرى الخلق بعضهم بعضا فيشهد واحكم الله بالفصل والقضا في عباده لوجود التيسير وحكم العدلين من الطاهر والباطن
فلولا ظهور الحيوان كان انسان • ولولا بطون الحيوان تام برهان • فامر الاوايه فرواجب • اذا ما على الامر ما هو امكان • فما اكل في الكون من عين ذاته • وهذا الذي
وما هو مقصود سواه فانته • هو الحق لا يحجبك خلق وتران • فان الذي ابداه اطوارانه • لمعطبا بدايه وما هو يشوان • فلا بين دان من دان كرامة • ودار حداثه
وهذا الذي جنابه وكلانا • هو الحق ان نكرت سافلهما • وكيف لا يعرف هذا من سرنا نطف بما يرجع عنه • وقد علمنا ان الحوايج يسني • فيما الذي به عدوان
به ملامح الادواح من ابيه • على الدوام ولعماري يصدقني • وذاك ان الناجيا يكتله • مما سرى منه مكان زمهكني • لذاك الاحدي في وشجني • وكل ما به منه
وانظر الى تناقض زرتى عجبا • فكل ما الله الحلوق يصدقني • اذا همت بامر لا ساومه • امرو حلت الى فيه يسعدني • وكل عقل يدا ذي يوجد • والحق من ان
ما نعده فلم ماذا انتسب عجب • وبالوصول الى الحق بوجدني • وفي هذا المنزل من العلوم ما في الكتب الاربعة • وهي القران والتوراة والانجيل والزبور وفيه علم ما اسبابه
الكتب وما نزل الكلام على الرسل وكتب على الرسل في الكتب وانا انزل كتابه الى السماء الدنيا فيما صار ذلك ليلة القدر ما نفقد ليلة النصف من شعبان نزوله الى اوفي عشرين سنة م
الارض على قلب محمد صلى الله عليه وسلم في ثلاث وعشرين سنة على الخلاف وفيه علم نسبة الرحمة انزل الاوزير لا وفيه علوم من كشف عنه النطا
عليه هل هو مخاطب الاداب الحيه او سقط ذلك المقام المنقول ذهابا بعقل التكليف صحي الادمم مع المهيمين من الملائكة وفيه علم الصفا والاداب واحوال
وفيه علم حفظ الجوار على الجار وهل الجار اذا امسك حرمة جاره هل يحاذيه جاره مثلها اذ يعيه او يكون مخاطبا لحفظ الجار ولا يحازيه بالاساءة على اساءته
الموصوف بانها من مكارم الاخلاق ومنها العفو والصفح وشرع المكيب ضمانا لشيان لما هو عليه من اللنا في الادا عنه ثم بعد ذلك
مدد بلية مناصحة يكون العقوبة من خلف ذلك وفيه علم الزينة من الجمر وسنته وفيه علم ما خرج من الزينة بما اخرجها ما حظر منها وموطن كل سنة وفيه علم
الحدى الطب وفيه علم مرجع المدرك في الدار الاخرة على من يكون اذا كان الذي في ضمنه شخصا ان لو احد متلوا والاخر مو سر وفيه علم الثنا وتناسله بالاحوال
مخاطبة الموتى بعضهم بعضا في حال موتهم وهل حالهم بعد الموت مثل حالهم قبل الانحلال لا وفيه علم الموت وماهيته وفيه علم الفصل
التكليف يوم القيمة وقبل دخول الجنة وفيه علم العلامات في السعدا والاشقيا من لا علامة له لاي فرق يكون وفيه علم من حلف على شي اكذبه
من تالى على الله يكذبه وفيه علم ما السبب الموجب للمنعوت بالكرم اذا سال المضطر المحروم وهو قادر على سواله
وما صفه هذا السائل المحروم وفيه علم اولاد الليل والنهار وفيه علم مساحة عالم الانوار وفيه علم تمام العبد
يحمود عند الله عز وجل في الحال من فيه كون الرحمة قد وسعت كل شي ثم وصفت الرحمن بعض الاشخاص لصفات قامت به فهل هي هذه الرحمة
او رحمة اخرى وفيه علم من اسعده الله على كره منه في السعادة وهو في علم الله سعيد وفيه علم قول الاعمى للبصير انك اعمى لا
وانت لا تراها ومن عوراتك بصر وفيه علم الاعتاد وعلم الامكانات الممكنات وعلم السيميا وعلم الرد والدين وعلم الدلالات على الوقايع وعلم
الغرم وفيه علم السوق والاسما وفيه علم الموسيقى وما سميها والماسن فيه علم كل شي وفيه علم الفضل والاجال وفيه علم الذي
الاحوال وفيه علم الحسد والاطلاق وفيه علم رفع الاسماء وفيه علم الاختصاص وفيه علم ما سيرو العلوم وفيه علم المراتب وفيه علم
بعضا وفيه علم الخلف والخلف يسكون اللام وفتحها وفيه علم المهول التناع بالحوت به وفيه علم العهود والمواثيق

التسليم وفيه علم الاستدراج واظهار البعد في عين القرب وما صنعه من يعرف ذلك وفيه علم اولياء الموتات وفيه علم ما يعطيه العلم الذي يستحق الجهل فانه من المحال ان
يكون علم يعطي الجهل انما هو يصاحبه ولا يعلم لا يحتوي ذلك يكون من التاس وهو فيه على غلط فانه علم يستحق الجهل ولابد وفيه علم المشترك في الاسماء وما هو وفيه علم الخروج حتى يرجع و
يكون ذلك وفيه علم منافع الاعضاء وفيه علم ما يبلغ به الحافظ السلطاني والشيء من الانسان وفيه علم مراتب السجود في الساجدين وما الذي اسجدهم وما السجود الذي لا
رفع بعده لمن يسجد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثامن والسبعون وثلثمائة في معرفة منزل الامة المهيمنة والاحصار والملامية الافراد الملوية وتسليم المتاخر وتاخر المتقدم من الحضرة الالهية

نظر العارفون الى اسمائنا • بانجية الملايكة الكرام • الى ذاتنا الدوام معرفت • فجمعهم بادوات الاسامي
بكلا انهم من كل وجه • من الحال الملزم والمقام • وشاهدها لهم سيد مضى • وكلهم امام عن امام

اعلم ايدنا الله واياك ان البهائم امم من جملة الامم لهم تسبيح يخص كل جنس وصلاة مثلها فزلها من المخلوقات فسبحهم ما يعلمونه من نزيه خالقهم فلهم ضرب في ليس كمثله شيء واما صلاتهم فلهم من الحق منها
خاصة قال تعالى والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه وقال واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي
سبل ربك وهي مما شرع الله لها من السبل ان تسلكها ولا وكل شيء من المخلوقات له كلام يخصه يعلمه الله ويسمعه من شاء الله يسمعه لادراكه وجميع ما يظهر من الحيوان من
الحركات والصنائع التي لا تظهر الا من ذي عقل وفكر وروية ومما يرى في ذلك من الاوزان تدل على ان لهم علما في انفسهم بذلك كله نعم ولعنفهم انوار تدل على انهم
ما هم ما للانسان من التدبير لما قد شاهدت عند الناظرين في امورهم الامور واسهم امرهم عليهم وربما يسمو الذلك بها من ايهام العمل الاعلى فانهم نحن كل
وانهم وما ارتفع من الى عليه الامر عندهم الكشف لذلك فلا امر لنا من المخلوقات الا وقد ما شاهدونه منهم ولذلك من المحتمهم بدرجة الجامدات والعلم بالله وربما
الهمهم الله لما الجمهور بذلك الا من كون الله كشف له عن امرهم واحوالهم ومن صادق الامام ابو زيد ملغه عن الله في كتاب او سنده امرهم ساعنا على هذا القول
سمعا واما منا المتقدم رحمة الله على المحققين الذي يقول فيه ابو طالب المكي صاحب قوت القلوب اذا حكى عنه ولا ما لامنا سهل بن عبد الله التستري الذي
راى قلبه يسجد وهو صبي فلم يرفع واستظهر القران وهو ابن ست سنين ولما دخلت الخلوة على كرم في لي منها من الطعام ذلك النبي الخاص بذلك الذكر فما كشف لي بنور
ما كان عندي غيبا من امر ذلك النور الكاشف به فلما شهدنا مشهد تخليص تطهرت واداد ثم عن ذلك الساعة قال الله الله دسوله وامرنا باسماعها وذلك قوله ملة ابيكم ابراهيم
هو سماكم المسلمين من قبل وحصلت ابو مدين وشيخنا قد كان شيخنا صالح البربري يا شبيلة قد تالى اليها والى كرامه الى الحيوانات وكان من اكبر
من راسه من المنقطعين الى الله تعالى كل المنقطعين ما دامت على بينه مثله تحت الشيخ وثبت له ما كان في منظوم نظمته الاهي الاعز وتولاكما قال ابو العباس
ابن العريف الصنهاجي • وجاحدت لاهل سماعه • سنهوا الينا سره ونطامه • وكان العلم الذي علقه في حالي • كانا نستمل الحل من بعد السبل • فنحو الصباح عرف
ونستعمله ليدالك • اورثت في النفب اسباب الطال • ولن زيد لك لست فيا • سعدت ثلث من رايه • علم الحق الذي به نطقه • ما لي بات منك ما اجلاء
لك فيه الى ورك الخالص • فيدا النور بلا مضرب مثل • في سماء ان ارضي نورها • من يجادون الى غير حل • والذي ننهم قدر حلى قدري • ابين الامر الذي منه نزل
من الحج بهذا السر وقال هذا من تجلى الحق له صدقت كذلك كان قال الحمد لله المنعم على كل حال لو علم الناس السعادة التي في الايجاز واحد
الحمدلت له بل يتحد فقال صدقت ما ولدي ولحظه الشيخ سلت مده • اما الصادر والداعي الى شهنا • فانزله المحمم ارشمنا • ووصلت بول الفات ويلقي
الى سعدي من ابو لبلنا • ولست باما دتهم مترددا • فان على الامر حالما بينا • بكشفنا اني من الحق مشهد • يكون لنا يوم القيمة سبيلنا • فرتنا فلو من بيننا يلدع
نار الا الله فالطف عنا • اذا دلت ما اليقين لنا الحشا • فارتبطه زهد لنقول انا انا • انا الراهب الحسان في كل حالة • وذلك ما لجي لكن لمن يسا • ونام عن على اول عادات
وسلنا انا لقولنا بسالنا • و ليس يسوا غير بوله الاسد • اخاليه غير في فيك عنا • وكل شيء في العالم مما فيه عند اهل النظر في الماء فيه ليس يحي والحيوان بان فيه
عما للنظر لما خلقه على المعرفة به والعلم وهو حي ناطق يسبح ربه بدركه المومن بانه ويدركه اهل الكشف عنا واما الحيوان فطره الله على العلم به تعالى وفطر بتسبيحه
وجعل له شهوة لم يكن لغيره من المخلوقات من نقدم ذكره انا وفطر الملائكة على المعرفة والارادة لا الشهوة وامرهم ونهاهم لا يعصون لما فطرهم من الارادة ولولا الارادة
ما انتظمهم بانهم لا يعصونه ويفعلون ما يؤمرون وفطر الجن والانس على المعرفة والشهوة وهو تعلق خاص في الارادة لان الشهوة ارادة طبيعية فلم الجن والانس ارادة
الملكية كالملائكة بل ارادة طبيعية تسمى شهوة وفطرها على التعقل لا الاكتساب بعلم ولكن جعل الله له الانس والجن لم يعط الشهوة في هذه الدار خاصة لا في الدار الاخرة
وذلك ان في الدار الاخرة لاهل الجنان لكونها تشتهي انتسكم اعلمنا لنا ان النشاة الاخرى التي تبعثنا طبيعية مثل نشاة الدنيا الا ان الشهوة لا تكون الا في النفوس
الطبيعية والنفوس الطبيعية ما لها نصيب في الارادة فان المستفاد للانسان والجان عما من غير كسب فاذ ذلك ما جعل الله فيه من قوة الفكر وكل ما اعطاه الفكر من الشرائع
وكان يعطا في نفس الامر فهو من الفكر بالمواضعة فالعلوم التي في الانسان انما هي بالفطرة والضرورة والالهام والكشف الذي يكون له انما هو علم الطرد الذي فطره الله عليه في

معلومة واما بالفكر فحال الوصول به الى ذلك فان قيل من اين علمت هذا وما هو من مدركات الحس وليس الا النظر قلنا ليس كما تقول بل هي الالهامات والاعلام الالهي يلقيه الى النفس
الناطقة من ربها كشفا وذوقا من الوجه الخاص الذي لها ولكل موجود سوى الله فالفكر الصحيح لا يزيد على الامكان وما يعطي الا هو وهذا من علم الله واعلامه لم يدرك ذلك
بالفكر كما ان من عطا لا يجا على حل بناست دخل الجمل فيما لا يرتضيه الا الله فقال الجمل جمل الله وبعد عن اجلال ذلك وكان الجمل اعلم بالله من ان يعطا ما يعطي من علم الالهام
بالله واما رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ذكر في الصحيح ان بقرة في بني اسرائيل حمل عليها صاحبها ما لا حملت لهذا وانما خلقت للحرث فقالت الصحابة بقرة تكلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امنت بهذا انا وابو بكر وعمر وذلك ان الروح الامين اجرى الذي على لسانها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال امنت فهذه من الحيوان
مدعلت ما خلقت له والانس والجن جعلوا العبد لله وما علموا ذلك الا من تعريف الله على لسان الرسول وهو في فطرتهم ولكن ما كشف لهم عما هم عليه ورايت من اهل الله من
رجل راكب على حمار وهو يضرب راس الحمار حتى ترع في الشيخ فقال له لم تضرب على راس الحمار دعه فانه على راسه يضرب فهذا الحمار قد علم ما يؤدي اليه الامور
بالمقام لا بالفكر فانظر ما تحجب بالسر بينك من رتبة البهائم اليها بعرفتك وتعرفنا وعلى ايه امرك وعرفنا ما خلقت له دانت جهلت بهذا كله ومع هذا فالبهائم في الحرفة
وهو سطود دون عليها فانه المقام الذي يصل له اهل النظر الصحيح في الله واهل التجلي لذلك قال الله فمن لم يعرف الله انهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا
الحشر ثم قال بل هم اضل سبيلا والسبيل الطريق مراد واضل لا الى حرم في الطريق لو يطلبونها للوصول لم تدبهم بنظر فيا كما هو فهذه حيرة زائدة على الحيرة
وكذلك قال فهو حيث ما قال انا جعل الزيادة في السبيل بل الا الفكر والنكر والمنكر فما منع الفكر فيه وهو النظر في ذات الله فقال ومن كان في هذه اعمى فهو في
الجهل بالله كما هو في نشر الامر من حيث الذات فهو في الاخرة اعمى كما هو في الدنيا ثم زاد فقال واضل سبيلا وهو الطريق لذلك قال لعمرو بن عثمان المكي نعمة
الحيرة والعارفين كما هم اليوم كذلك يكونون غدا فاعلم ان كل منهم تشبيه الله اهل الضلال بالانعام انه تعالى لما شبههم بالانعام شبها بالانعام والانعام
التشبيه في الحيرة لا في الجارية فلا شد حيرة في الله من العلماء بالله ولذلك ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال رب زدني فيك تحيرا لما علم من علو مقام
الحيرة لاهل التجلي الاختلاف الصور وتصديق هذا الحديث قوله لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وقوله لما امرا الله به على نبيه من نسبة به الانسان
ترجيه سوء عبده وعزة ذلك من انا له من ليس كمثله شيء وما قدروا الله حق قدره وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلم البهائم من الموت ما تعلمون ما اكلتم منها سمينا
في نسبه صلى الله عليه وسلم على حسن استعدادهم وسوء استعدادنا حتى انه من كان ذا بهذه المثابة من الذكر في الموت فانه ان يحصل له استعداد البهائم وهو انه
على من يحصل في هذا المقام وارتفاع في حقه فكيف بنظر البهائم وتسلاه الانسان في الاحساد وغايته الناطق من الله ازيد لكها في صنعها فما يجد نود ذلك ذلك ما انه
في خلقه اسرار لذلك ينطق كم المرادا واطوار البهائم وان كانت تحرمه لله للانسان فلا سنة عن كونه يسخرها فما يقوم به من النظر في مصالحها في سعيها وعلفها وما يسلم
لها من بطنها ما كتمها انما اشرة الناشزات والاذى ما البراحلها ودوابها من الحر والبرد والمودة انها فهذا وانما له من كونه لو يسخرك لها وجعل في نفسك الحاجة اليها
فانها اليه تحمل اتما لك الى بلد لو يكن بالغه الا بشق الانفس ذالك وهو شق الانفس على ما كسب بصل اليه الا ابالهم والحيل الا بالجمل الا بوساطة هذه الراكب فاسئل لك
عليها بالتسخير فان الله احوجك اليها اكثر مما احوجها اليك الا ترى الى عضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تسلل عرضا له الابل كيف قال ما لك ولها معها حذاؤها
وسقاؤها ترد الماء وتاكل الشجر حتى يجدها ربها فما جعل لها اليك حاجة وجعل فيك الحاجة اليها وجميع البهائم من نزهتك ما نحوها القرار وما هذا الاستنا يا عنك
وما جبلت عليه من العلم بانك ضاد لها ام طلبك لها وتذللتها وجودك في تحصيل تحسينها دليل على اعتمادك اليها فانه ما ثم من يكون البهائم اغنى منه يكن يحصل في نفسه المنة
منها صدو العاقل لما هلك امرؤ عرف قدره فالله ما امرنا الامور الا من شهدها ذوبا دعائها كشفنا ۞ لا امرنا المنعوت الامر كما هو ۞ ولا المسالة الامر عليها
ما وصل اليك خبر الشك عن جنسه واستناده من الهدهد وعلى خراب مسته فيما بلغك ما فعلت الطير باصحاب الفيل وما شهدت من الحجارة التي الحها خاشعة في الفيل
دونها من الحجارة اذ يصد ذلك منها من غيرها الاخرى وجهالها بذلك نذكر من قتل كان في العالم من اصحاب معاداة كان في العالم الاطهر مثل هذا الامر في هؤلاء
طهر في غيرهم وهل يوحي الله الى من لا يعقل عنه وهل ما قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه لتبين لهم هل ذلك الا ليفهموا لقوم عليهم الحجة اذا نعلم
ومعلوما انهم وافتقدها اهل بعثت اليه في السوة الاولى والثانية بطاربخوانا اوشانا من غير الحيوان يعصي امر الله اولم يرسل وحي الله به ان تمر ورد الحجر يوم حجرا
حوريت لقومه سوا ته ليعلم كذبهم فيما نسبوه اليه وبرا اه الله مما قالوا الى ترى تحرك الحجر هل كان يعز غيره اراد الله اما بذلك اوردنا به السموات والارض والجبال
الامانة واشفاقها منها عن علم سدد الامانة وما وصل الله امر من حملها فلم يحنط حق الله فيها وعلم بالفرق بين الفرض والامر فما كان تعرضها من باب اعراض الاستكبار
وطلب السلامة ولما امرهم الحق تعالى بالاتيان فقال للسماء والارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين طاعة لامر الله وحذرا ان يؤتى بهما على كره او ان الامر على حال
تخشع وتصدع من خشية الله اوى ذلك منه عن علم بسد ما انزل الله عليه وما خاطبه من المخلوقات التي وبطل الحال الشامخات كم سن الهدو به سمن

المخلوقات عليه من العلم بالله والطاعة له والقيام بحقه لا يؤمن ولا يسمع وما ذلها ليس الامر عليه ليكون من المومنين ويحرم على الجنة من المكذبين وحينا حسنا على الايمان باعرابنا
به ربنا لما الرسنا هذه ذلك شاهدة عين واطوار الموجودات كلها ما منها الا من هي خاطر ايحيوان ناطق الموجود او نبات اوسنا لانه ما من شيء من عالم سنته وعزنا ابر
نسبة الا وهو يسبح بحمده وهذا نعت لا يكون الا لمن هو موصوف بانه حي من كان شهد هذا من الموجودات ما يستحي كل الحيا **وصل** ومن كان هذا
شهده في الموجودات استحى كل الحيا في خلوته او في سيرة وفي العامة كما يستحي في خلوته ابدا لانه لا يخلو عن مكان يقله وسما يظله ولو لم يكن في مكان لا يستحي من اعضاء
ودرجة بدنه فانه لا يتمثل الا بها فانها الابد فانه لا بد ان تشهد تشهد ولا تشهد الله الاعلاه فصاحب هذه الحال لا يصح ان يكون في خلوة ابدا من كان هذا حاله
فله مرتبة البهائم والدليل على ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بذكر عنه في الصحيح انه قال ان السحر او ان النسبة من بيهم تسول بشهود فيه من يغوي الى ذروة البيت
منهم سكان الارض تغيبون لي وا خبر صلى الله عليه وسلم ان كل شيء يسمع ذلك منه الا الانس والجن فيدخل تحت قوله كل شيء ما هو عليه ذلك اسم جماد ونبات وحيوان وان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا كان على نعله فرعلى قرد انه مقرنا بنعله فقال النهاية صاحب هذا الى هدم فيرم ذلك نزت وقالت يا لقة لما هاجر ودخل المدينة
وركب ناقته فارادوا بعض الصحابة ان يمسكها فقال دعوها فانها مامورة ولا ترى الا من يعقل الامر حتى وكب بيتها ساد اين ابي ايوب الانصاري فوقف به وقد قال في الصحيح ان
الموذن يشهد له مدا صوته من رطب ويابس وهذا كله معاين لكل شيء لا يشهد هذا من الانس والجن الا افراد من افراد هذين النوعين فان الحق يخصهم ثم الامر في الحيوان الحق
حيوان ناطق الا انه اختص هذا الاسم للانسان من نبات الامر لما فهم الانس كما لطاهر من الانسان وخلف معه باطنه وكذلك قال تعالى في هذين النوعين وما من دابة
في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم والانسان الانسان هم الذين يشتركون في صفات البشر وكلهم حيوان ناطق ثم قال تعالى فيهم ثم الى ربهم يحشرون يعني كما تحشرون انتم وقال
قوله تعالى واذا الوحوش حشرت والشهادة يوم الفصل والقضا ليفصل الله بينهم كما يفصل بيننا فناخذ الجماء من القرنا كما ورد وهذا دليل على انهم مخاطبون مكلفون من عند
من جنس ما يليق بهم قال تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير فكل امة ذات نذير وهم من جملة الامم ونذيرهم قد يكون لكل قبيل منهم نذير في ذاته وقد يكون النوع من جنسه لا بد
من ذلك من حيث لا يعلمه ولا يشهده الا من اشهده الله ذلك كما قال في الشيطان انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم وذكر انهم يوحون الى اوليائهم ليجادلوكم فانظر
التاويل الذي هو لي الشيطان ان ذلك من نسبه من نظره وعلمه وهو من وحي الشيطان اليه فيعرف ذلك اهل الكشف عنا ويسمعونه اذا هم كما يسمعون كل صوت وما
من حيوان الا وليشهد ذلك ولذلك اخرسهم الله عن نطق ما يشهده فانا نفهم انسانا بصورة الجان في حقنا ولا كشف الله لاحد من نوع الانسان ما كشفه البهائم
مما ذكرناه الا ذلك ان الله الانسان فهو لو اراد ان يشتغل عن عيره ما اولهم من ذلك الاوحي من الله بالتعريف فان الله ما اخذ بابصارالانس والهم عما هو في الاكوان ما لهم في سوء
لبوا بالانواح وضربوا السنة وكل ما يشوش الا يكون ذلك ثم نسوا فاذا افنا هذا المكاشف فقد بطل حكم الوضع الا ان يحايد بالكشف عن بعض ذلك لحسد منه في الانسان
ذلك الحد في هذا المقام من العلوم علم بيان الحيا وعلم من اظهر الزينة وهي لا تستقيم كما انه من لم يمنعه من بيان الزينة وهو يستعمله وهو الذي يرى ان من الحجاب
من فضل المتوطاته والمومن في الانبيا لعدم وانه لا فاعل الا الله لكن يقول اذا اجتمع الزناد والمنتظر دون المانع الطبيعية فانه لا بد من السواد الذي هو المداد كونه حيا
والوجد من مركبها والسواد فيها كالاشاعرة والمشاعرة فان الاشكال لا يكون احماعهم مع ارتفاع الموانع الطبيعية ولا يكون سواد الا ان يخلق الله ذلك اللون فيه وهذا
في الصحيح قال في الكلمين المتعددة وهو يقولون ان الناظر اذا نظر على وجه الدليل فان المدلول يحصل عنده ويصح ان يسمعهم من وجد الدليل والمدلول هذا لا يصح عند المعلم
السائل انه يحصل وجه الدليل ولا يحصل المدلول ولا يمكن لهم ان يقولوا ان وجه الدليل هو عبارة عن حصول المدلول لانهم يعرفون من وجه الدليل والمدلول ذلك واضح ودما
لا شك انه متى ما اعلم فانه لا يفرق بين وجه الدليل والادق في ذلك الديار وعلوم بشرح قليل الادلة بان الله ولا حد انها تاتي فجه الرؤية فما من كره من المسرات اخرا او يحصل
الرؤية بينهم فيجعلوا الرؤية هو وانسان الموانع التي تمنع في هذه المشاهد الطبيعية فيرى الانسان الواحد الا يراه الاخر مع حضور المرئيان واجتماعهما في سلامة حاسة البصر
فالحجاب الذي في الطبيعة لا يكون فيه الا وهذا كيف يكره من يدرك في الظاهر ويخفى في الباطن او المعكوس وفيه علوم الاخبار ما يعلمونه وما لا يعلم وفيه علم كون الله
في ثلاث مخلوقات بالله وتسلسل ذا لما الناظر في كل سبب ان يفهم نفسا ان الله تعالى لما ذكر عن نفسه حكاه فيه لا يكون له مثل في الموجودات لانه لو ذكر مثل هذا لحصل
ما لك المريض فان الله يدعو على بعض الا يهام من ظهر له الموجود الذي له عين ذلك الحكم علما انه المخاطب من الله بذلك الحكم لا غيره كما قال تعالى لخلق السموات والارض اكبر
من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون بعض الناس ويعلمونا ما اراد بالاكبر هذا وبعضهم لا يعرف ذلك فالذي يعرف ذلك هو المخاطب بهذه الاية وهكذا في كل خطاب يحوي
من له شيء خاطبه به من يطلع الى المستمع في الاشياء وفيه علم عموم تعلق العلم الالهي بالمعلومات ومن علم ما حصر المعلومات في واجب ومحال وممكن في سر الجمع وتعرض
من وحد كل في السعيل من الخطا في نفس الامر المحكوم عليها لا لحاظ هذه الاحكام وفيه علم ما في من الحكايات وحكايتها اما نهيه عن النظر فكونها انه من ورط السبب
في نغير الحال وعلم عن اعراض التحريف في ذلك وفيه علم من نسل كل انسان فيما يتصرف فيه الذي يدعوه الى ذلك التحكيم وفيه علم مراعاة حقيقة الجديد خلوة الا لا باء في الامام

هل كان ذلك لكونه يتجلى للعباد في صور مختلفة فيعرف وينكر مع انه تعالى في نفسه على حقيقة لا تتبدل ولا يكون التجلي الا هكذا فاني لها لم الا التباس وذلك لكون الاسم قيل انه المؤمن يظهر بصورة الكافر وهو سعيد والكافر يظهر بصورة المؤمن وهو شقي فلا يقطع على احد بسعادة ولا شقاوة للالتباس الا من علمنا بها فعندنا ليس بالتباس الالتباس ان نقطع بالشقاء على السعيد وبالسعادة على الشقي حينئذ يكون الامر قد التبس علينا واما اذا لم نقطع فما التبس علينا شيء وفيه علم ان الحكم للرحمة يوم القيمة ان اهل من الرحمة ويوم القيمة يوم العدل لكن المضاف الى الرحمة في القيامة لشهد الامر حيث انه حكم العدل واستوفيه في المحكوم عليه تولت الرحمة الحكم فلا حكم نهاية وفيه علم ما هو الخلق وما هو الخلق واعجب ما هو الخلق انه يخلق وفيه علم الوصف الخاص بالله الذي لا شركة فيه لمن ليس بالله وفيه علم المعدودات الاسماء الالهية باختلاف حقائقها فهل هي اسماء للوجوه من الحق او هي اسماء مرتبة اليه مثل المعاني فهل تلك المعاني امور وجودية او نسب لا وجود لها وفيه علم الانصاف من الخلق في نفسه وفيه علم ما سوى من الاحكام وبين الانصاف [illegible] في نفسه من الحق [illegible] وفيه علم تجدد الامر [illegible] هل له في ذلك وجه الى الصدق او هو كاذب من كل وجه وذلك انه لما كان في الحقيقة ليس غير الله فلا بد ان يكون له وجه الى الصدق ومن هنا [illegible] صدق الله وان ظهر على لسان المخلوق فانه سمعه الله على لسان عبده وقد ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم في الصحيح ان الله يقول على لسان عبده سمع الله لمن حمده فمن كلام الرحمن هو كلام المترجم عنه وفيه علم ما يبسطه الحق فيه ما يثبت به من الاحكام وفيه علم ما يحبه [illegible] لم يقع احد المكلفين [illegible] دليل وفيه علم ما يحطه [illegible] الذي له الكشف [illegible] الا تحطه والحط من عل [illegible] في باطنه [illegible] الى النفاق [illegible] وفيه علم الحث على النفاق [illegible] وصاحب [illegible] وفيه علم [illegible] انه لم يجمع وفيه علم الظلمة وهو العمى [illegible] وفيه علم [illegible] الدنيا [illegible] وفيه علم السبب الذي يدعوا الى [illegible] وهل [illegible] التوحيد [illegible] وفيه علم عموم الايمان [illegible] الرحمة حكم عموم الاسماء وفيه علم [illegible] في الاحوال من هذا الكتاب وفيه علم من كلف العلم [illegible] علم الحب [illegible] الذي [illegible] وجه [illegible] وفيه علم [illegible] في الاشياء اذا كان [illegible] وفيه علم [illegible] والاسباب [illegible] انها اسباب لها وفيه علم الله [illegible] في الدنيا وعلم [illegible] في الاخرة [illegible] الارواح الملكية [illegible] وفيه علم [illegible] وهو علم [illegible] في القرآن [illegible] وفيه علم الحب [illegible] من العباد [illegible] وفيه علم لكل اسم مسمى ولا يلزم من ذلك وجود المسمى في عينه واي مرتبة تعم جميع المعلومات بالوجود سواء كان المعلوم محال الوجود او لا يكون وفيه علم ما يكون من الجزاء [illegible] جزاء آخر وفيه علم [illegible] في زيادة [illegible] بل هي على طريقها [illegible] في الاشياء [illegible] الحكم [illegible] علم الشاهد [illegible] وفيه علم [illegible] الاستدلال وفيه علم [illegible] المشبه به [illegible] وفيه علم الاتحاد [illegible] على صورة الابتداء [illegible] وفيه علم [illegible] البهائم وفيه علم حكم [illegible] والشهادة ونسبة [illegible] على التركيب الطبيعي الذي لا تركيب الا له [illegible] وفيه علم الاحكام هل يصح كل حكم على من يوجد عليه [illegible] فيصح [illegible] في الوجود حكم لا يصح في الحكم عليه [illegible] اذ هو الذي لا شريك له في ملكه وفيه علم [illegible] وفيه علم [illegible]

الجبروت ولكن ليس لطه ❊ الا الذي حيث لطرائه ❊ لا عرف الحق فعتقد بطنه ❊ الا الذي قوت بالمثل [illegible] ❊ وما حالب [illegible] ❊ ومن [illegible]

من [illegible] ❊ وهو الذي في غنا عنا [illegible] ❊ وفيه علم ما [illegible] وهو يهدي السبيل

الباب [illegible]

[illegible] في معرفة منزل [illegible] والاكرام [illegible] من الحضرة [illegible] المحمدية [illegible]

[illegible] اكملنا من كل [illegible] فمنها [illegible] ومنها [illegible] ومنها [illegible]

فاكرمه [illegible] اعلم ان الاثنى عشر [illegible] من الاعداد [illegible] تسعة [illegible] اثنى عشر [illegible]

هذه الاثني عشر حكم ليس للاخر وشهد الحق الا يكون لسواه ولكل واحد من هذا العدد رجل من عباد الله له حكم ذلك العدد فالواحد منهم ليس من العدد ولو كان لو ان من العدد ما صح ان لو سمي جملة واحدة لا في العدد ولا في العدد ولكان دون رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشر ركعة كل ركعة منها نشأة رجل من امته يكون وارث ذلك الرجل على قلب النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الركعة واما الثاني عشر فهو الجامع للاحد عشر والحال الذي له مقام الاثني عشر كله في الظاهر والباطن يعلم ولا يعلم وهو الواحد الاول فان اول العدد من الاثنين فاذا انتهى الى الاثني عشر انما هي نهاية ما لحكم من العدد فان الواحد الاول ليس منه ولا يصح وجود الاثني عشر الا بالواحد الاول لكونه ليس من العدد وله هذا الحكم فهو في الاثني عشر كما هو كما تقول الالاف وهؤلاء الاثني عشر هم الذين يستخرجون كنوز المعادن التي اكنزت في سود لما لم تقلها الموازين وهم لا علم لهم ما يجري عليه هذه السود وهو الكنز الذي فيها يستخرجونه بالواحد الاول فهم اعلم الناس بالتوحيد والعبادة وهم المناجاة الدائمة الالهية المستجيبة باستحباب الواحد الاعداد مثل قوله وهو معكم اينما كنتم اي ليس يكون وجود معين دون الواحد فالواحد يظهر اعيان الاعداد فهو مظهرها بينها والالف نسبة اذا الالف ومثل لعه الواحد [illegible] العدد ليظهر انه فهو الاول والاخر وان ضربت الواحد في نفسه لم يظهر في الخارج بعد الضرب سوى نفسه وان ضربت الواحد [illegible] ولا نادر فان الواحد لا يقبل الزيادة في نفسه ولا بما يضرب فيه فلا تضاعف فهو واحد حيث كان فيقول واحد وما له نايه العدد واحد في اثنين واحد في علم [illegible] في العدد المضروب في الاصلا لان مقام الواحد تعالى ان يحل في شيء او يحل فيه شيء وسوا كان من العدد ايضح ان الحكم بلا ريب فهو اعني الواحد [illegible] على ما هي عليه لان الحقائق لا تتغير عن ذاتها اذ لو تغيرت الواحد في نفسه وعن الحق في نفسه ونسبة الحقائق [illegible] من ارسال الاحكام ولا اخلاص [illegible] ولا سبيل [illegible] وبهذا يستمد [illegible] عليه وهو المسمى [illegible] فلذلك كل رجل من هؤلاء الاحد عشر الذين اشار الى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذه الصور باحدى رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] باحدى عشر ركعة في الصورة الظاهرة وهذه الصور منه صلى الله عليه وسلم في الباطن وانه كان [illegible] ادم بين الماء والطين [illegible] كانت هذه سنته فلما ظهر بجسده استحبته تلك الصور [illegible] المنابة التي تحكي على الظاهر باحدى عشر ركعة كان [illegible] من [illegible] الحاكمة المحكومة لانه صلى الله عليه وسلم [illegible] وعليه حكي بوجود مختلفين

فمن ذلك

صورة الركعة الاولى انشأ منها رجل من رجال الله يدعى [illegible] من حيث السنة لا انه اسوله وهو [illegible] روحانية [illegible] كانت [illegible] انسان [illegible] ما يدعى به وهكذا هي كل صورة من صورها ولا الاثني عشر واعلم ان المفاضلة في الاسماء الالهية مثل اعلى واجل نحو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال المشركون في يوم احد اعل هبل اعل هبل لما [illegible] صلى الله عليه وسلم قولوا لهم [illegible] يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله اعلى واجل وهم يطلبون هذا العدد [illegible] الا لتقربنا الى الله زلفى فهم عندهم اعلى واجل [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم في انه رسول من عند الله الذي يطلبون التقرب اليه [illegible] هؤلاء الالهة [illegible] الاله هو المعبود والالهة العبادة [illegible] والالهة [illegible] والمعبودين الذين [illegible] الذين عبدوهم ونسبوها الى الله [illegible] واعظم [illegible] لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة المفاضلة [illegible] اعتاد [illegible] في التكبير في الصلاة لفظة الله اكبر [illegible] المفاضلة لان الحجارة [illegible] ولا ما نسبوا اليه الالوهة [illegible] المفاضلة في المناسبة لا في الاعيان لانه لا مفاضلة في الاعيان لانه ليس بين العبد والسيد ولا الرب والمربوب ولا الخالق والمخلوق مناسبة [illegible] اليه في شيء هذه الصورة [illegible] المولى [illegible]

لس

صورة الركعة الثانية من الوتر ❊ انشأ منها رجل من رجال الله تعالى يقال له عبد المجيب وعلم ان الاجابة فرع عن السؤال [illegible] ودعائه في [illegible] الاجابة [illegible] فان الله [illegible] على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ان البر [illegible] الله [illegible] ويضحك الله [illegible] في الكتاب والسنة [illegible] البغل [illegible] ان [illegible] الاول [illegible] الاخر [illegible] الاول [illegible] ولا [illegible] ولا [illegible] الاضافات [illegible] في القرآن [illegible] على [illegible] الاعيان [illegible] هكذا [illegible] الواجب [illegible] واجب الوجود لذاته [illegible] فلا بد ان يكون العلم به [illegible] بوجود [illegible] على وجوده [illegible] ذلك حكم [illegible] في الوجود [illegible]

صورة الركعة الثالثة من الوتر ❊ انشأ منها رجل من رجال الله يدعى عبد الحميد اعلم ان الثناء على الله على نوعين مطلق ومقيد فالمطلق لا يكون الا بحمد

مثل قوله صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك قال لهم اذا اعرابيا عليك بصالح فانشا الذي يعني في قوله الذي ثنى ولا يمكن ان يحيط علما
بجلال الله تعالى من انا عليه لانه لا يمكن ان يدخل في الوجود جميع الممكنات ولكل ممكن وجه خاص الى الله منه يحمد الله ويثني عليه من ذلك الممكن ومنه سوى علينا انا الذي ليس
الاسباب ذلك الوجه لا يمكن ان يعلم غيره ولا يدل عليه بلفظ ولا اشارة فهذا مطلوب الثنا على الله بكل لسان مما كان ويكون ولهذا [illegible]
لا تستعود [illegible] في الوجود لكن لا بد ان يحدث [illegible] على الدوام الى ما لا انتهاء له ولهذا ايضا جاء به الشرع [illegible] ان تقول للعبد ذلك تثمرات تحصل بذلك
ثواب المحسوس والثواب المتخيل والثواب المعنوي محسوسا وخيالا وعقلا كما ذكرنا حسا وخيالا وعقلا وكذلك التذكر للعبد بامداد الكلمات الالاهية وكذلك رضا
فيما تفعله اهل الجنة واهل النار فانهم ما يشتغلون ولا يتصرفون الا في المراضي الالاهية لان الموطن يعطيهم ذلك بخلاف موطن الدنيا والتكليف فانهم [illegible]
موطن الدنيا بما يرضي الله وبما يسخطه وانما كان ذلك لكون النار جعلها دار من سخط عليه فلا بد ان يتحرك اهلها فيما يسخط الله في دار الدنيا فاذا سكنوا دار [illegible]
لا يمكن ان يتحركوا الا في مرضاة الله ولهذا يكون المآل لاهلها الى حكم الرحمة التي وسعت كل شيء وان كانت دار سخط كما نقول في الرسول الذي [illegible]
واسلبه الى الله انه رسول الله وان كان ذلك الحال ليس برسول كذلك نقول في دار الشقا انها دار سخط وان كان اهلها انها [illegible] حكم السعادة [illegible]
المستفاد بالحكماء تستدون من صفة التنزيه لا عن ان [illegible] عليه بصفة النقص فحكم الكل والاسما انه لا يحكم المحض وما اهل الحكما [illegible] على الله بصفة [illegible]
التي هو بها وهم الكل لانهم [illegible] الحكماء فيما علموا وزادوا عليهم [illegible] الحكماء ولم يعلموا لشهودهم [illegible] الشبهة التي [illegible]
الا الوجدانا [illegible] بانه تعالى لا يجوز عليه ما [illegible] في نظرهم [illegible] على الوجه الذي هو [illegible]
اهل الكشف والايمان [illegible] من جهة النظر العقلي [illegible] حكم هذه الركعات [illegible]
من وهب كونه نبيا صلى الله عليه وسلم وآدم بين الماء والطين الى يوم القيمة لس صورة الركعة الرابعة من الوتر اشار منها رجل من رجال الله [illegible]
اعلم ان الرحمة الالاهية التي اوجدها الله في عباده ليتراحموا بها مخلوقة من الرحمة الذاتية التي اوجد الله بها العالم حين احب ان يعرف وبها كتب على نفسه الرحمة
وهذه الرحمة المكتوبة منفعلة عن الرحمة الذاتية والرحمة الامتنانية هي التي وسعت كل شيء فرحمة الشيء نفسه تمدها الرحمة الذاتية وتنظر اليها [illegible]
من كل رحيم نفسه فان الله قد وصف نفسه بالحب [illegible] فما يشهد الا حكم هذه الرحمة التي يشهدها صاحب هذه الرحمة [illegible]
كتبها على نفسها لا يشهدها الا في الرحمة الذاتية ولا الامتنانية واما رحمة الراحم [illegible] اليه وما نسبة [illegible] الالاهي والاتباع الجودي [illegible]
الا رحمة الامتنان وهي الرحمة التي [illegible] ابليس [illegible] ولا في الرحمة المكتوبة ولا في الرحمة الذاتية وبهذا كان [illegible] الرحمن [illegible]
من الاسما الالاهية الحسنى [illegible] الرحمن [illegible] من اهل الله [illegible]
بهذا التفسير فانه تفسير غريب [illegible] الا من الكشف وما ادري [illegible] عنه اصحابنا [illegible] قد كشف لهم [illegible]
[illegible] الاتباع الالاهي [illegible]
[illegible] في الوجود نفسه فيه [illegible]
به انه هو اذا تجلى في صورة [illegible] بالتجلي وحكم الانكار [illegible] الاتباع الالاهي [illegible]
السوى الذي [illegible] فهو قوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة [illegible] اذا صلى بالجماعة [illegible] الضعيف [illegible]
فصلى بصلاتهم فهو صلى الله عليه وسلم المتبع [illegible] بصلاة الاضعف [illegible]
[illegible] المتبعون [illegible] السيادة في العبد [illegible] والعبودية [illegible]
فهذا الرجل هذه صفته في العالم وبهذه الركعة الرابعة ظهرت احكام الاسما الاربعة الالاهية واحكام الطبيعة في النشاة الطبيعية واحكام [illegible]
المولدات الثلاثة [illegible] الحيوانية فلهذا الرجل الهيمنة على هذه كلها لس صورة الركعة الخامسة
من الوتر اشار منها رجل من رجال الله يسمى عبد المعطي فان يكون عطاؤه [illegible] عبد الوهاب [illegible] عبد المنعم [illegible]
المعطي عبد الكريم [illegible] عبد الجواد [illegible]
عبد الغني وهذا العطا اعم [illegible] الاعطيات [illegible]
المعنوية [illegible] في الصحيح ان العبد [illegible] بسمعه وبصره [illegible]

[illegible] الذي [illegible] اذا امام العبد في هذا المقام [illegible] عن كل شيء لانه [illegible] قوي هذا العبد
[illegible] الا للاسباب [illegible] على [illegible] ولو كان [illegible] خاصة بل [illegible] خاصة ولما كان [illegible] الاسباب
[illegible] هذا من علوم الاسرار التي لا يمكن بسط التعريف بها الا لاهلها
[illegible] لس صورة الركعة السادسة من الوتر اشار منها رجل
من رجال الله يسمى عبد المؤمن اعلم ان الايمان اذا كان [illegible] الدعوى [illegible] الدعي [illegible]
[illegible] هذه الدعوى [illegible] العلم الضروري [illegible]
[illegible] هذه الدعوى [illegible] المصدق [illegible] هذه الدعوى [illegible] حصل العلم [illegible]
ذلك الشخص [illegible] هذا الدليل [illegible] هذه الدعوى [illegible] الدعوى [illegible]
من جهة [illegible]
[illegible] هذه الركعة [illegible]
[illegible] وآدم بين الماء والطين [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الروح [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] اذ كان نبيا وآدم بين
الماء والطين [illegible] لس صورة الركعة
السابعة من الوتر اشار منها رجل من رجال الله يسمى عبد الرحيم اعلم ان الرحمة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في سورة [illegible]
[illegible] الرحمة [illegible]
[illegible]
[illegible] في العلم الالاهي [illegible] عن نفسه تعالى [illegible]
[illegible] الموت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الرحمة [illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] لس صورة الركعة الثامنة من الوتر اشار منها رجل من رجال الله تعالى يسمى عبد الملك اعلم ان الملك [illegible]
[illegible] على الاطلاق [illegible] الملك [illegible]
[illegible]
[illegible] اهل الكشف [illegible] الملك [illegible]
[illegible]

الرحمة [illegible] اذا كان [illegible]

والاتباع النبوي واما الاتباع الالاهي

لاجل المنازع فسماه مالك الملك لمنازعته وبين كون المخلوق مملوكا لله فيتصف المخلوق بما لا يتصف به الحق ولكن منه ملكا له فيتصف الحق بملك الملك ولا يتصف بما يتصف به لمن كان
في الحق يامر من المخلوق كما يسلم ومع هذا فلا يتصف بالعبودية لان ذلك ليس عن ذاته فانه تعالى الاصل في ذلك المامور فاعاد عليه الامر كان منه بخلاف المخلوق المخلوق
ما كان منه وتقوم به فاما المومن فكونه ابتدا من الحق فاعلم سر صورة الركعة التاسعة من الوتر اتانا منها صورة رجل من رجال الله تعالى له عبد الهادي فاعلم ان الهادي
ان الالهي في قوله من يضلل الله فلا هادي له وان تكون في قوله ولكل قوم هاد وهو يعود بمعناه الى الحق لذاته الهادي لكنه لا يكون الا رسولا من عند الله
بيناه لا موفقا لكنه هاد ومبين قال تعالى في البيان الذي هو البيان الذي اوجبه عليهم الله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم وقال في الهداية التي هي التوفيق ليس
عليك هداهم اي ليس عليك ان توفقهم لقبول ما ارسلك به وامرك بتبليغه ولكن الله يهدي اي يوفق من يشاء وهو اعلم بالمهتدين اي بالقابلين للتوفيق فانه على ...
اوجدهم فيهم لا الهدى منهم فهداة البيان هم الهداة والموفق الهادي الذي هو الله لا غيره والتوفيق ليس للهادي الذي هو المخلوق الا بانه خاصة
واستشهدنا بما استشهدنا به لما تقرر عند من لا علم له بالحقايق ان العبد اذا صدق فيما ينقله عن الله في تبليغه اثر في نفوس السامعين وليس كما زعموا فانه لا اقرب الى الله من
ولا اصدق في التبليغ من الله ولا احب في القبول فما اجابه من عند الله من الرسل صلوات الله عليهم وسلامه ومع هذا فما هو المقبول من السامعين قال الرسول الصادق
المبلغ بما هو شهود على الاخرة انما امرهم مع تحققنا هذه الصفة فيما انتم جملة والجملة في المدعو والذي قبل من السامعين انما قبل من رحمة الداعي الذي
المبلغ وانما قبل من حيث ما وجد الله في خلقه من مزاج يسمونه قبول هذا وانما له وهذا المزاج الخاص لا يعلمه الا الله الذي خلقهم عليه وهو قوله تعالى وهو اعلم
بالمهتدين فلا تنكر بعد هذا اذا حضرت مجلس مذكر داع الى الله فلم تجد اثرا لكلامه فيك ان تقول ان هذا من عدم صدق المذكر بل انما هو المستمع حيث ما نظر الله الى ذلك
الوسيط القبول وان المستمع ينظر فيما جا به هذا الداعي المذكر فان كان حقا ولم يصادف محلا يعلم على القطع ان المستمع السامع لا من المذكر فاذا حضر في مجلس مذكر
بذلك الذكر عنه فاوقفه مقبول السامع بحيث يقصد وهذا المذكر فان كلامه اثر في قلوب السامعين واشرحت صدورهم ان ذلك المامور لم يكن لقبول الحق
في نفس الامر وانما وقع لما اثر فيك وهذا المجلس دون ذلك لمناسبة بينك وبين هذا المذكر او بينك وبين زمان فاثر فيك هذا المذكر والاول لم يكن لذلك اذ كان الذكر
اثر فيك وانما اوقعت المناسبة التي بينها تلك الزمانة او النسبة التي بينك وبين هذا المذكر ودعا اثر لاعتقادك فيه ولم يكن لك اعتقاد في ذلك الاخر فما اثر فيك
سواك اوما اشبه ذلك ولهذا قلنا في تبيين الهداية الالهية بالتوفيق لبيان تقولنا بالنوع او انه التشبه بين السامع والمذكر لان اثر البيان فالبيان
وشاء وانما في الهدى من المذكرين ولم يقع القبول الا في الحال التي نحن فاعلم ذلك وحققه ترشد ان شا الله والله يقول في هذه المسالة سلامة المذكر من
تهمته ان تعدم الصدق في تذكره ووده وودك الحق فان التبليغ الفعل او ترقيه الحق جا على يدي من جا وليجا على لسان من كان بالله عدو
ممقوت عند الله لكن الذي جا به هو حق فيعلمه العامل من حيث ما هو حق لا من حيث المحل الذي ظهر به وبهذا يصح طالب الحق من غيره سر صورة
الركعة العاشرة من الوتر اتانا منها رجل من رجال الله تعالى له عبد ربه اعلم ان الربوبية تستدعي ولا يتفرد بها احد المتضايفين عن الاخر فهي موقوفة
على اسمين لا على امر لا يكون اسما فقد يكون المتضايفان وقد يكون اذ تعرضها فمالك بلا مملوك لا يكون وجودا وتقديرا ومملوك بلا مالك لا يكون كذلك
والرب بلا مربوب لا يصح وجودا وتقديرا وهكذا كل متضايفين ينبسط العالم الى بسطه بعض الاسما الالهية نسبة المتضايفين من الطرفين فالمربوب
تلك الاسما الالهية وتلك الاسما الالهية تطلب العالم كالاسم الرب والقادر والخالق والنافع والضار والمحيي والمميت والقاهر والعزيز والمذل والمالك التي لها
الاسما واسما الالهية لا تطلب العالم ولكن يستروح منها شئ من تنازلنا العالم من غير تقصي كما يتصل من هذه الاسما او ذكرناها انما ناسما الاستروح كالحي
والعزيز والقدوس وانما هذه الاسما وما وجدناه اسما يدل على ذات من غير تقصي يستدل على الذات فانه ما ثم اسم لا على الحد من ايما ما يدل على الفعل
وهو الذي يستدعي العالم ولا يبدو انما يدل على نزيهه وهو الذي يستروح منه بعض ركب في نزوح الحق عنها غير ذلك ما اعطانا الله فما ثم اسم علم مانه سوى
الجملة الا انكار ذلك في علمه اوما استاثر الله به في غيبه مما لم يرسله لنا ولسبب ذلك لا تعالى لما اظهر اسماه لنا الا الثنا بها عليه فما ان يكون
اسم علي جامد الا ان الاسما الاعلام لا يتسع بها نثنا على المسمى لكنها اسما اعلام المعاني التي يدل عليها وتلك المعاني هي التي يثنى بها على من ظهرت عنه
معانيها والمعاني هي المسماة بهذه الاسما اللفظية كالعالم والقادر وما في الحكما انه الاسما الحسنى ليست الا المعاني لا هذه الالفاظ فان الالفاظ لا تنعت
بالحسن والقبح الا بحكم المستند لمعانيها التي تدل عليها فلا اعتبار لها من حيث ذاتها فانها ليست بدالة على حد ونظر خاص من حيث اصطلاحا فانهم ذلك
سر صورة الركعة الحادي عشر من الوتر اتانا منها صورة رجل من رجال الله تعالى له عبد الفرد اعلم ان الفردية لا تعقلها العقل الا بالتقيل
امرا يخرج عنه انفرد هذا المسمى فرد اثبت لا يكون تعين المنفرد عنه اذ لو كان فيه ما صح له ان يتفرد به فلو لم يكن لتطلق عليه اسم الفرد فلا بد من ذلك الذي تفرد عنه

يكن مستقلا وليس الا الشفع والامر الذي تفرد به الفرد انما هو التنبيه بالاحدية والا لا تفرد الثلاثه فالواحد ليس بفرد فان الله وصف بالكفر من قال ان الله ثالث ثلاثة
ولو قال ثالث اثنين لما كان كافرا فانه تعالى رابع ثلاثة وسادس خمسة وخامس اربعة بالغا ما بلغ وهو قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم فمن كان في احديته فهو تعالى ثانيه واحده ومن
في اثنينيته فهو ثالث اثنينه ومن كان في ثلاثته فهو تعالى رابع ثلاثه بالغا ما بلغ فهو مع الحلوليين حيث كانوا فاما الاتحاديون فيهم لا يستعدون الحق انما هو الاسم الحق
لا شك فيه وان كان هذا الاسم يستدعي عدة معان فهو يطلبها اعني الاسم الجامع لها فكل معنى منها في الخلق ولا في الخالق فاما الحق لعدة المعاني كالجامع خامس واليها
في المخلوق فالحق لا يتفرد في الاربعة بالرابع وانما يتفرد في الاربعة بالخامس لانه ليس كمثله شي ولو كان عين الرابع من الاربعة لكان مثلها وكل واحد من الاربعة مثل الرابع
للاربعة من غير تخصيص ولو كان هذا لكان الواحد من الاربعة هو مع الحق موجود وليس الامر كذلك وهكذا في كل عدد في وجه صدرنا بالمثل الحق الواحد الذي يكون
بعد ذلك العدد ولا بد للاصول فانه يتضمنه فالخامس للاربعة يعين الاربعة ولا يسميه فهو يخمسها ولا يخمسه فانها اربعة لنفسها وهكذا في كل عدد وانما كان هذا
العدد على العدد ذات والحفظ لا يكون الا لله وليس لله سوى الواحد فلا بد ان يكون الواحد ابدا له حفظ ما دونه من شفع ووتر فهو وتر الشفع وشفع الوتر فالرابع
للثلاثة وتر الاربعة ولا انما الفرد خامس خمسة لا رابع اربعة ولا عاشر عشرة فالحكما يقولون في الفردية انها الوتر من كل عدد من الثلاثة وما عدا في كل وتر منها كالخامس
والسابع والتاسع من كل فرد من تمام شفعيته ومن كل شفع من تمام فرديته هذا عند الحكماء وعندنا ليس كذلك فان الفرد يكون للواحد الذي يشفع الوتر وللواحد
الذي يوتر الشفع الذي هو عند الحكماء فرد ولولا ذلك ما صح ان يقولوا في فردية الحق انه رابع ثلاثه وسادس خمسة وادنى من ذلك واكثر وهو فرد في كل نسبة فانه يفرد
شفع الوتر وما هو وتر والشفع وهو قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم فانه فرد لهم بالذكر المعين الاول ويشفع الوتر
الذي لا يقول به الحكما في اصطلاح الفرد مقولة في العام ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم سوا كان ذلك عدد هو وتر او شفعا فان الله لا يكون واحدا من شفعيتهم
ولا واحدا من وترهم بل هو الرابع عليهم المحيط الذي هو مر لهم الخلق الى المرتبة التي كانت للحق اسعد الحق الى المرتبة التي يليها لا يمكن له الوتر في
تلك المرتبة لو كان فيها عند اسفال الحق اليها فانظر في هذا السر الالهي ما ادقه وما اعظمه في الفرد الذي لا يصح للمخلوق مع الحق فيه مشاركة فالخلق ابدا يطلب ان يلحق الحق والحق حق لنفسه
ولا يقدر على ذلك الاستحالة عن المرتبة ولهذا كان العدد لا يتناهى فانه لو تناهى للحق الخلق بالحق ولا يكون ذلك ابدا فالخلق طالب لنسبة وسالك ان يكون جماعة
من لا يدري منهم تجمعهم مجلس فالله بلا شك رابع تلك الجماعة فان فيهم انسان وحصل فيهم اسفل الحق من المرتبة الرابعة يجيء ذلك الرجل
ويهوي المرتبة الخامسة فان ظلال الجالس بحيث انه خامس من القوم استقل الحق الى المرتبة السادسة فيكون سادس خمسة وهو سادس الجماعة اعني هذه الجماعة
بعدما كان خامس الجماعة التي حضروا لك الواحد فاعلم فقد نبهتك على علم عظيم يشكرني عليه عند الله ما في رجوح الله ان يعلمني علم
من العلم باطنا الذي لا يحدث فيما تقدم من كل الموسى في هذا العز وهذا كله نطقه من كلمة من القرآن العزيز فما عندنا من الله الا الفهم فيه من الله وهو الوحي الالهي
اعطاه الحق علينا بهذا الذي ذكرناه كان وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاة الليل اما ما الاحد عشر فذلك المهمل الخارج عن قسم صورة الوتر
الاحد الاول وليس الا الله فهو المسمى سبحانه وتعالى في كتابه الواحد الاحد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وصل فالرجل الذي
كمل به الاسما عشر كما كمل الشهور برمضان ما كملها الاثنا عشر من اجابه وهو رمضان عز وجل فيه كمل كل خمس كال الاربعة بالخامس اذ كان الخامس اربعة فانه الذي يحفظ
عليها اربعها فاذا جاء من خمسها من يخمسها دخلت الاربعة وكان هو سادس الخمسة يحفظ عليها خمستها لانه الحفيظ فانظر ما اعجب هذا الامر من هنا صح الفرد الموجود
والثاني من اجل الواحد فان الله تعالى في مراتب الاعداد لما ذكرناه واسم هذا الرجل الذي كمل الله به الاحد عشر عبد الله وانما سمي عبد الله لان الله يحمل جميع كل
اسم من اسمائه وهو قوله ولله الاسما الحسنى فادعوه بها فاذا دعوته باسم منها يحمل لك بما تعين ذلك الاسم كصوم شهر رمضان فان صومه واجب في الاحد عشر شهرا
[illegible] في شهر من الشهور والاحد عشر انما هو شبيه بصوم يوم من ايام شهر رمضان لانه فانه وانما رمضان فان الواجب الالهي الابتدا وفيما لنا الابتدا
من اجل انه بالصوم الذي اوجبه الله عليك [illegible] اذا ادمته [illegible] الواجب لكن الفرق بينهما وبين الواجب ابتدا ان الواجب
الابتدا [illegible] فهذا هو الفرق بين الواجب الالهي والواجب الكوني فمن
عرف ما ذكرناه من امر هذه الاحد عشر يحصل على كنوز الالهية كما قال في الفاتحة ان الله اعطاها نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم خاصة دون غيره من الرسل من كنز
المنزل لم يوحي في كتاب يعز لمن عند الله ولا صحيفة الا في القرآن خاصة وبهذا سمي قرآنا لانه جمع ما بين ما نزل في الكتب والصحف وما لم ينزل فيه كلها في الكتب كلها المنزلة
[illegible] في كتاب ولا صحيفة وفي هذا المنزل من العلوم علم الحال والمقدر وفيه علم الحلال والحرام وفيه علم ما يجمع الكافر والمومن [illegible]
الانسان في حكمها من احكام الشرائع وفيه علم ما يحمل [illegible] وفيه علم [illegible] وفيه علم الالاء والمنح الالهية وفيه علم المواسم [illegible]

وفيه علم تنزيه الرب عن صور العبادات البدنية وفيه علم التطهير الكوني وفيه علم المناسبات الالهية وفيه علم الايمان وفيه علم الابدال وفيه علم البدا الالهي وفيه علم
وفيه علم اقامة البراهين على الدعاوي وفيه علم اصحاب المراتب ما حكمهم عند الله وفيه علم ما يحضر الملك والسوء وفيه علم السابقة في الملا وفيه علم الرد والقبول
علم التعويض والتسليم في النفوس وفيه علم السعود والاسنا الى اصولها وفيه علم اقامة الواجد مقام الجميع في اي موطن يكون وفيه علم الموافقة والخلاف وفيه علم
مواطن المحمود وفيه علم السماع وفيه علم النور المعنوي والهدى وفيه علم الامثال وفيه علم الاسماع والاسماع وفيه علم الشهادات وفيه علم المعاد وحكمه وفيه علم
الخوف والحذر وفيه علم الجامع بين الاسباب وفيه علم الحب ومرتبته والسنا في الحجب وفيه علم خلع المنادمة وفيه علم الاخلاص وفيه علم نسخ البواطن في الصور والحجب
وفيه علم نسبة الحق الى الحلول ما يجوز من ذلك وما لا يجوز وفيه علم السمع ليس للعمل فيه دخول بما هو باطن وفيه علم الرهبة والكسب وفيه علم ما يجب على الرسول وفيه علم من حكى
الله عنه ما حكمه في التوحيد وفيه علم مراتب الضلال والاضلال والمنافقين في ذلك وفيه علم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفيه علم اسرار الحلول في الحق وفيه علم ما سمي به
اهل الكتب وفيه علم رفع الحرج ومراتب الحسن وفيه علم الاحبار وفيه علم شرف الانسان على بعض الخلق وفيه علم حكم الادنى على الاعلى وفيه علم اصناف الانسان
الى اصولها وفيه علم التعريض بالحسن والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثامن والتسعون ومائتان في معرفة منزل الجلال ودقة الانسان محمدي

يا ربنا المعين الاتي السنن ❊ فانظر الى كل معنى دق في الحس ❊ محمد ما استدعاك خاطر ❊ في الشكل النوع بالاحكام الحسن ❊ فليس تستطيع عنها ابدا ❊ والناس من ذا الى من لا من الحس ❊
المليح المرآة الحسنا الذكا ❊ مع المناجاة في الحبوة في النفس ❊ من السلام وحدي والنساء لنا ❊ عرس في الطيب نانس الانس

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبب الى من دنياكم ثلاث النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة وقال صلى الله عليه وسلم ان ربكم واحد وان اباكم واحد فلا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي الا بالتقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم يريد بالاب آدم عليه السلام وهو قوله تعالى خلقكم من نفس واحدة يعني من آدم يخاطب ما تفرع منه فاعلم ان الورث على نوعين معنوي ومحسوس
فالمحسوس منه ما يتعلق بالالفاظ والافعال وما ظهر من الاحوال فاما الافعال فان ينظر الوارث الى ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله مما امر الوارث ان يفعله اقتدابه الا
ما هو مختص به صلى الله عليه وسلم مما هو في نفسه ومع ربه ومع غيره لاهله وولده ودوامه واجبا به وجميع العالم ومع الوارث ذلك كله في الاخبار المروية عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم الموصحة للكافر عليه في ما لم من صحيحها وسقيمها فانها كلها على حد ما وردت لا من تعطيلها ولا استقصى منها وان اختلفت فيها الروايات فيعمل
بكل رواية وقتا بهذه ومرة بهذه ولا يدع واحدة ويداوم على الرواية الى سبب ولا يخل باداء شيء من ذلك وان لم يتسع من جهة الطرق فلا ينالي الا ان يعلو مثل ابي هريرة
فعل الحرمة في حق نفسه فيهوا ولو يبح فانه منها ولي العزم وما عدا التحليل والتحريم فيعمل بكل رواية واذا اتوا ان كان من اهل النسا والتقوى متعارض الادلة فيجب به الحكم
من كل وجه ويجهل البادي ولا يتعدى على الجمع حتى عاد اقرب الى رفع الحرج وتعامل هو في حق نفسه بالاشد فانه في حد الاشد وهذا من الورث المنطق فانه المتبوية
فصلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليله ونهاره وعلى كيفيتها في احوالها وكما فيها في اعدادها وصوم كذلك وعامل اهله من زوج وجد كذلك ويكون على انه
فيما كله وشربه وما ياكل وما يشرب كما جاء من حنبل فانه كان بهذه المثابة ذكر عنه انه ما اكل البطيخ حتى مات وكان يقال له في ذلك يقول ما بلغني كيف كان يا كله رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكلها كان من فضل المجتهد فيعمل بما يريد فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله بكيفية خاصة وان كان من الكيات بكيفية خاصة ولكن ورد به
فاعمل به كصومه صلى الله عليه وسلم كان يصوم حتى نقول انه لا يفطر ويفطر حتى نقول انه لا يصوم ولم يعين لنا اي فيه لو صعوبات كذلك وانظر كذلك ولكن من صوم
شعبان ولا صوم شهر وطوجه من الوجوه الاشهر رمضان وكل ما صوم ما يدوم اوتركا لما يؤمر به وان لم يرد فيه فعله فاعمل به فالامر وهذا معنى قول الله ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله وما رانا احدا من رايناه وسمعنا عنه عمل على هذا التكليف الا رجل كرماني من اهل انه الحدادة رواه الشيخ ومن بنحو المادي بن الخطاب واخباره كان
على هذا الحال من الحمد الاجود ويه للمصاحب الخادم عبد الله بن عبد الله الحبشي عن الشيخ ومع متتبعه في كل حال ان الله يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة بالمرء
مخصص شيئا من ذلك بنوع من فعله وقال صلى الله عليه وسلم صلوا كما رايتموني اصلي وقال في الحج خذوا عني مناسككم وان تحج وبدرت على الهدي فادخل به المراتب
والعمرة وان تحج مرة اخرى فادخل ايضا ان تدرت على الهدي محرما بالحج وان لم تجد هديا فاحذر ان تدخل محرما بالحج لكن ادخل محرما بعمرة مفردة فاذا طفت وسعيت فحل
من احرامك الحل كله ثم بعد ذلك احرم بالحج وانسك نسيكة كما امرت واعتمر ان لا تخل بشيء من افعاله وما ظهر من احواله مما اعلمك من ذلك والتمرادابه كلها حصل الاقامة
لا تترك شيئا من ذلك اذا وردت ما تستطيع عليه فان الله ما كلفك الا وسعك فاتبعه ولا تترك منه شيئا فان السعادة لذلك العظيمة لا تتقدر تقدرها وهي محبة الله اياك
ومن على حكم الحب في الحب واما الورث المعنوي فما كان باطن الاحوال من تطهير النفس من مذام الاخلاق وتحليتها بمكارم الاخلاق وما كان صلى الله عليه وسلم من ذكر
ربه على كل احيانه وليس الا الحضور والمراقبة لا ثار الله سبحانه في قلبك وفي العالم فلا تمنح عينك ولا تحصل في سمعك ولا تسطو بشيء من قوالك الا ولك في ذلك نظر
واعتبار الالهي يعلم موم الحكمة الالهية في ذلك فهكذا كان حال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روت عنه عائشة رضي الله عنها وكذلك ان كنت من اهل الاجتهاد

في اسقاط الاحكام الشرعية فانت وارث نبوة شرعية فانه تعالى قد شرع لك في شرعها ما ادى اليه اجتهادك ودليلك من الحكم ان شرعه لنشاء وسمي به غيرك اذا سلك
وان لم تقل ان ذلك ايضا من الشرع الذي اذن الله لك فيه ما هو من الشرع الذي لم ياذن به الله واعلم ان الاجتهاد ما هو في ان يحدث حكما هذا غلط وانما
الاجتهاد المشروع في طلب الدليل من كتاب او سنة او اجماع وفهم عربي على اثبات حكم في تلك المسالة بذلك الدليل الذي اجتهدت في تحصيله وامليته في بحثك هذا هو
الاجتهاد فان الله تعالى ورسوله ما ترك شيئا الا وقد نص عليه ولم يتركه مهملا فان الله تعالى يقول اليوم اكملت لكم دينكم وبعد ثبوت الكمال لا يقبل الزيادة فان الزايد
في الدين بعض من الشرع في ذلك هو الشرع الذي لم ياذن به الله ومن الورث المعنوي ما يفتح عليك به من الفهم في الكتاب وفي حركات الحال كله واما الورث الالهي
فهو ما يحصل لك في ذا الحسن صور التجلي الالهي عند ما يتجلى لك فيها فانك لا تراه الا به فان الحق بصرك في ذلك الموطن ولا يكون عليك صور تجلى بعد اسمعنا بها حصلت
لك تطهر بها في ذاتك وفي ملكك ولذلك تتولى في الاخرة عموما للتنوع اذا ادعته كن فيكون وفي الدنيا خصوصا فالحق لك في الدنيا محل يكون لك فانه متنوع لتنوعك
وفي الاخرة متنوع لتنوعه فهو في الدنيا بحسب صورتك وانت في الاخرة بحسب صورته فانظر ما اعجب هذا الامر وكذلك الك المراتب الالهي في مراتب العدد فقد يكون
الحق رابع ثلاثة فاذا احتاجت وانضمت الى الثلاثة فهو سهم لا يكون ذلك الحق يشمل الحق الى مرتبة الخمسة فيكون خامس اربعة فعدنا قد كان رابع ثلاثة فاعلم ذلك
المرتبة لوجودها ولذلك في كل جماعة يصير اليها هكذا يحكم الميراث في الدنيا واما في مراتب الحضور في الاخرة فانه رابع اربعة في حال كونك انت رابع تلك
الاربعة فانك في الدنيا في الحضور حجب بصورته وصورته في الاخرة كذلك انت صورته وحق ولهذا كفر اي من قال ان الله ثالث ثلاثة فيعود نفسه بربه لانه هو عين
ما اثلث الثلاثة ورأى نفسه فيها الا الحق الا من حيث الصورة الجسدية لا من حيث ما هي به موصوفه فهو حق في حق بحسب جملة عما شهد من الحق الذي به الشهود
عليه في العموم بما يجمع قوى عنده وصفاته اذا كان من اهل الخصوص فقال لم من نفسه ان الله ثالث ثلاثة ليس الحق بما اعتقد هذا القول فقال لما من اله الا اله واحد
وهو الذي يمشي المثلثة فالاثنان من الجامعة والذي يخلقه هو المثلث لما خلقه فوا انه قد علموا ان الحق جميع قواه والسهد والجوارح مع الامر بما هو
مثل الا انه حجب عنهم علم ذلك فقالوا بالمحقق دون حق فقال هذا الحاضر ان الله ثالث ثلاثة لانه لا يشاهد فيهما كانشاهد في نفسه وهو لا يشعر ان كل
ان الحق معه في صورته فهو ثالث فصح قول القائل انه ثالث ثلاثة في الوجهين في الحلول والجمع وما من اله الا اله واحد لانه عين كل واحد من الثلاثة ليس غيره
فهو واحد وهو لانه فهذا من الورث الالهي النبوي فانه ما حصل لنا هذا الشهود الا بالاقتدا والاتباع النبوي فلما علمنا ورثناه صلى الله عليه وسلم
لا يصح ان لاحد الاقتدا اتباعا للموروث الى الوراث وما حصل لك من غير اتباع فليس بورث وانما ذلك وهب وعطية ومنحة اعطيتها ما بين
لا تورث فانه من باب العلم والوراثة من حيث الشهود عينه لاقارب الا بين في قوله صلى الله عليه وسلم ان ربكم واحد كما ان اباكم واحد وليس اباك الامرا
عنه فان تعرف من انت عرفت ربك هو كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انما لها اسما كما وقع في الظاهر فانا من ادم وحوا نسل لوله وبوحه ابويه على العرش وكل ما كان
حوا من ادم لانها عين ضلعه فما كان الا اب واحد في صورتين مختلفتين كما هو الحق في من خوا عين ادم انفصال الايمن عن الشمال وهو عين بعد كذلك انفصال
حوا عن ادم فهي عين ادم فما ثم الا اب واحد فما صدر ما الا من واحد كما ان العالم كله ما صدر الا من اله واحد فاعلم لمن واحد كما انسب الى من الامر كذلك والانا
كان ظهر لنا وجود لنا وجود عيوننا ايجاد حكمنا او نحقنا عينا ايدينا الحكم لها جزاونا قال بسبب فهو لنا موحد عين ولكن لم يوجد رب
لم لا الوجود كان الحق ❊ ولولا الكون ما كان الاله ❊ جوامدنا با ذا الحق حتى ❊ فتوال السالم من ما هو ❊ فما هو في العموم بغير ربك ❊ واما في الخصوص فهو ما هو
نوافل الوارث المناسبة في كل نوع بنوع من الحالات كلها في الدنيا ما دامت الدنيا وفي الاخرة الى ما لا نهاية وان سوت احوال المواد كما ظهر ذلك في الدنيا
نحو عيسى وبين ادم وما في دم غير امد من الولد كما روى في النبات متنوع ايضا في غراسة ونوره وكذلك في المعادن فانظر ما الحكم حكمه الله في خلقه وما
اطلعنا على الوجه الخاص الذي لكل موجود لم يكن لنا ان نضيف المولد الى ابحاله والجد بل نضيفا كل ما ظهر في الكون الى الله وهو قوله وما امرنا الا واحدة كلمح
تحت الا الله تعالى على كل وجه علم ذلك من علمه وجهله من جهله كما تقول الطبيعيون تنوع الموجودات الطبيعية باحد يقال لطبيعة وكل ما ظهر من الموجودات
الطبيعية تراه هذا عن الطبيعة فتجد الامر كما وجد الاله فطبيعة نظر لم يكن الا الله وهو الذي جعل الاطبيعة طبيعة ولا علم لهم كما سمته الدهرية بالدهر
ولا علم لهم الا ان الله سماه الدهر وما سماه الطبيعة لان الطبيعة ليست من اين جعلها اعنا بنوع عين كل موجود طبيعي وما كان الحق له هذا الحكم وظهر به
عند الخواص من عباده وعلمنا ان الاسم لا يطلق على المسمى الا الاسم فان ذا نهما حيي فهذا ان الحكم للطبيعة كما تحكم الدهر بان الدهر ما هو من الكون
وانما الطبيعة عين الكون الطبيعية وانما ان الحق له سريه متصل به عنا اعتقاد الدهر بما يكون فيه تسمي الله الدهر بهذا وما سمي الطبيعة الكون الامر ما
غير الدهر وعند المحققين الذي هو نسبة المسمى لانسمي الطبيعة وانما سمي نفسه حيا اذكره عن خالفه مذكره واذا ذكر عرفه بهذا الاصل وضع الاعاصم

فانوا الا انفه لا شئ غيره ۞ وما نزل الا ما ارى الله فانك ۞ ما تجد العلم الذي كان له لنا ۞ وان الحلي بالحقيقة حادث ۞ اعني ولده صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه ثم [illegible]

[illegible]

فان الرحمة حكم لا عين [illegible] حصول ما لا [illegible] فيها وانما هي حكم يحدث في الموجودات بحدوث اعيان الموجودات عن الرحمن الرحيم
والراسخون في العلم بالله يقولون امنا به كل من عند ربنا الرحمة والرحيم وما يذكر الا اولوا الالباب وهم الغواصون الذين يستخرجون لب الامور الى الشهادة [illegible]
بعدما كان يستره ذلك اللب القشر الظاهر الذي كان يصونه وهذا يجري على نسبة الانعام هكذا ذوق الاخاذ من اهل الكشف والوجود فيها الانعام لطائفة خاصة
ولطائفة اخرى ولا له الانعام ولطائفة بالرحمة الانعام فارفع الطوايف الطائفة التي لها الانعام ودونها في الرتبة الطائفة الاولى لها لا الانعام [illegible]
التي لها خاصة الانعام في الرحمة واعلى الطوايف من لا انعام له وذلك لان المقام حاكم على من كان فيه ولا سلطان على الطوايف من لها الحكم لا من يحكم عليه وهم
الالهيون لكون الحق عينهم وهل حكم الحاكم [illegible] ذلك لاحد من الناس الا للمحمديين خاصة عناية الهية سبقت لهم كما قال تعالى ان الذين سبقت لهم
منا الحسنى اولئك عنها مبعدون يعني المقامات [illegible] هذه المقامات فهم على [illegible] من المقامات مبعدون فاصحاب المقامات هم الذين [illegible]
الى غايات ونهايات فاذا وصلوا الى تلك المقامات [illegible] في قلوبهم [illegible] الى هذه المقامات التي تحكم عليهم
المقامات [illegible] ولاهل الحصر هذا الامر واما المحمدي فما له هذا الحكم ولا هذا الحصر فان اتباعه اتساع الحق وليس للحق غاية في نفسه ينتهي اليها وجوده كذلك
شهود المحمدي فلا غاية له في شهوده وما سوى المحمدي فانه [illegible] فان حاله [illegible] فيها ولا مقام الا ويجوز عنده [illegible] عليه واعلاه
ويرى ان ذلك [illegible] المعرفة [illegible] بالنظر الى نفسه والى ربه وعيسى عليه السلام محمدي ولهذا ينزل في اخر الزمان [illegible] الكبرى
وهو روح الله وكلمته وكلمات الحق لا تنفد فليس للمحمدي غاية في خاطره ينتهي اليها فاعلم ان هذه المقامات المذكورة لا يدركها الا [illegible] الخيال اذا شوهدت فان صورها
اذا شكلها الله فيما شاء ان يمثلها [illegible] اشخاصا [illegible] كما ترى المحسوسات [illegible] كما ترى المعاني بعين البصيرة فان الله اذا قلل الكثير وهو كثير في نفس الامر او كثر
القليل وهو قليل في نفس الامر [illegible] الخيال لا عين الحس وهو المبصر نفسه في الخيال كما قال تعالى واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم وقال
يرونهم مثليهم رأي العين وما كانوا مثليهم في الحس فلو لم [illegible] بعين الخيال لكان [illegible] من العدد كذبا ولكان [illegible] واذا كان الذي
ذلك [illegible] الخيال [illegible] الخيال وليس [illegible] في الحس [illegible] في الخيال [illegible]
سوى عين العلم [illegible] وهو علم [illegible] الخيال [illegible] ذلك العلم [illegible] في صورة [illegible] في عين الخيال [illegible]
وقد رأيته كذلك [illegible] ذات الامر على خلاف ما هو عليه في نفسه [illegible] الخيال [illegible]
فكذلك هو في نفس الامر لان الله صادق [illegible] وهو في الخيال [illegible] العلوم من الله [illegible]
والعلم لا يحصل الا بالتعلم [illegible] بالخطاب من المعلم او يخلق في النفس ضرورة وقد يحصل في حضرة الخيال بالضرب فلا بد ان يكون الضرب [illegible]
[illegible] كما قال تعالى [illegible] وهكذا كل ما رآه على خلاف ما هو عليه في نفسه [illegible]
الخيال [illegible] هذا العلم [illegible]
على ذلك [illegible] يعطيها الله من شاء من عباده [illegible] ولم يكن الامر كذلك [illegible] في العبادة [illegible]
[illegible] النظر الصحيح [illegible]
ادركناه [illegible] فهم الصادقون الذين [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم هو جبريل [illegible]
[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الله ورسوله اعلم
ظهر في صورة مجهولة عند [illegible] هذا الحديث [illegible] الله ورسوله اعلم [illegible]
او يكون انسانا في نفس الامر [illegible] هذا الحديث [illegible] انه انسان [illegible]
المدرك ما هو وما في الكون اعظم [illegible] الخيال [illegible] فان الانسان [illegible] في هذا [illegible] في العلوم النظرية [illegible]
اعطاه الله قوة المتخيل [illegible] هذا العلم [illegible]
من لا يحصل له ما ذكرناه [illegible]
[illegible] في صورة [illegible]
نام [illegible]

يعني في المعلم

والصادقة

الصور

الصور احسن [illegible] المحسوس [illegible] الذي [illegible] عليه ولهذا [illegible] الحديث [illegible] المقام [illegible] كان
بهذه الصفة ونام على [illegible] وراى نفسه في النوم [illegible] في تلك الصورة [illegible] يحدث [illegible]
[illegible] الاحداث في النوم ما يكون له اثر في الحس [illegible] كالاحتلام في بعض
الاوقات [illegible] في النوم [illegible] احدث هذا [illegible] بهذه
الصفة [illegible] عبد الله [illegible] كان يوم الاثنين خاصة اذا نام [illegible]
عند علماء الرسوم [illegible] الحكماء الذين يدعون [illegible] هذه المرتبة على سائر المراتب [illegible]
الا الله [illegible] هذه المرتبة [illegible] النبوة ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح [illegible]
[illegible] في منامه [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الارحام كيف يشاء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الالهية [illegible] الصورة وهذه الحضرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]

النفسه

بشره الله بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وهو الكامل الذي لم تكن تكمل يحيى النبوة وحصورا وهو الذي ... عن ... وهو ... كما انقطع مريم عن مباشرة
الرجال وهي البتول وكان يحيى عليه السلام نبيا كما كانت ... من الرجال والمها ... ومريم ... به لما ذكرناه انما ما ... من سلطان
الحال من ذكريا في ابنه يحيى عليهما السلام ... زكريا ... عليهما السلام لما اعطاها الله من المنزلة ... فما عصى الله قط ...
الاشيا كلها من ... الله ... في عادة ... ولا صغيرة ... من حال زكريا عليه السلام ...
ذكريا عليه السلام ... سلطان الحال ... وهو الذي ... ذرية طيبة ... ولا ... ربي انى يكون لي غلام
وقد بلغني الكبر وامراتي عاقر ... من هذه الحالة ... ان يكون ... فيكون ...
بذلك يحيى ... في ... الانسانية ... الانسان ... كما ذكره ...
في جمع الا ... الانسان في احسن تقويم ... ثم رددناه اسفل سافلين ...
الناطق ... الاحكام الطبيعية التي
... صورة ...
حضرة الخيال ... الجسد ... في هذه الحضرة ... المكافات ... البدن في هذه
الحضرة ... المبدا ... البدن في الدنيا ... في الحضرة ... الخيال ...
الدنيا ... البدن في الدنيا ... في هذه الحضرة ... البدن كما هو في الاخرة ...
... في الاخرة ... الانسان في هذه الحضرة في الدنيا ... في الاخرة ...
الحضرة في الاخرة ... البدن ... في هذه الحضرة في الدنيا ...
والبدن ... الحق ... في صورة ... في الايجاد ... البدن في هذه الحضرة الخيالية
... وفي الاخرة في الجنة ...
... في الاسما الالاهية ... في الدنيا ...
...
... الرسل عليهم السلام ...
... الاسلام ...
وان كانت ... عصى الله ...
...
...
وجلد ... والناس في ... الطبيعة ...
كل ...
... في هذا ...
وهو ... الانسان وهذا هو علم التوحيد العام ...
وفيه علم ... الدنيا والاخرة وفيه علم الحضرة ... بين الاشيا ... في الصورة وفيه علم ...
... وفيه علم الجمع ... وفيه علم ... الاعادة ...
والكشف ... عدم الاعادة ... في الاخرة ... الاعادة ...
...
وفيه علم ما ... الحق ... عالم بالله ... ومن الناس ... عالم بالله ...

ولا ... انه ... هل يعلم هذا ... الذي يشهده هل يعلم هذا الذي يشهده من حيث ما هو مشهود له ... هو ... هذا الذي
يشهده ... له ... لا ادري ... الاسم الذي ... ولكن ما عرفت ان هذا المشهود هو مسمى ذلك الاسم ... هذا الا
على هذا المشهود ... بعلم المشهود من حيث ما هو مشهود له وما ... هذا المشهود مسمى ذلك الاسم المعلوم ...
علم ... الحق ... الواجب ... وفيه علم سبب الاختلاف الواقع في العالم ... العلم
... الاختلاف ... وفيه علم الاعتبار ... وفيه علم ما هو ... الكسب والفرق بين الكسب والاكتساب
لان الله ... الاكتساب باللام ... لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وفيه علم ... وفيه علم ...
مع انه ... وفيه علم العجز عن ... وفيه علم الاحاطة بالاعمال ... مشاهدة ...
... وفيه علم ... وفيه علم المناسبات وفيه علم ما يرجع اليه في
الحكم ... وفيه علم ... هذه الدار وفيه علم ... الالاهية
في الكون وفيه علم ... وفيه علم الاعتصام وفيه علم
... وفيه علم فضل ... على بعض وفضل هذه الامة المحمدية على سائر الامم وهل من امة محمد
صلى الله عليه وسلم ... وهل ... هذا الكشف
متبعا ... الرسل عليهم السلام ... ان الشرع الذي جا به ذلك النبي الخاص الذي هذا ... من محمد
صلى الله عليه وسلم ... محمد صلى الله عليه وسلم ... الرسول ... من الشرع فهل ... في امة محمد صلى الله
عليه وسلم ... الرسول ... هذه الامة المحمدية ...
في ... الرسول ... الامة المحمدية من حيث ما ... الكشف
الذي ... وفيه علم الصحبة ومن يصحبك بالصفة ومن يصحبك بالوجه ومن يصحبك لك ومن يصحبك لله ... ومن يصحب لله ومن له ...
... والفرق بين الصحبة و... وفيه علم ... في الدنيا وفيه علم ...
... وفيه علم ... يريد الله ... وفيه علم ... وهل يصدق من يقول انه يريد الله
او لا يصدق وفيه علم ... في الموت ... وفيه علم ... الحق من ...
... الالاهي ... في الحدث وفيه علم ... والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثاني والثمانون

... في معرفة ...
كونه فيه في العالم بسطا • ... • ... بسطا • ...

واعلم انه لما كان الحاكم
... ان الوجود ...
الاخرى ...
... وعلم ...
...
... محمد صلى الله عليه وسلم ... امراة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين وكل نكاح خارج عما ذكرناه فهو
سفاح لا نكاح ...
...
...
...
... في الدنيا ...

الى البرزخ لم يشتهى الله في البرزخ الى المنفصل منه ومن البعث ثم يشتهى الله في الساهرة الى المنفصل منها ومن دخل النار ثم يشتهى الله في النار في جهنم منها من اهل الجنة الى
المسيل الذي بين الاقامه فيها والخروج منها بالشفاعه والمنه ثم يشتهى الله في عذاب اهل النار الذين لا يخرجون منها الى المنفصل منها الى العذاب ومن حصول حكم الرحمة التي وسعت
كل شي فيهم فيتنعمون في النار باختلاف امزجتهم كما قد ذكرناه ثم لا يشتهى بعد ذلك امر ظاهر بالله ولكن الحال نفسه دهمه بعد ذلك ان الحديث المذكور لمن [illegible]
الاعمال العليه للانسه الامتداد الى دوام الوجود له دائما فلا نفاد لحاله الا جال فلا نفاد لتي في احواله بين سابقه وخاتمه واما الايمان فسابقته لا اله الا الله وخاتمته اماطة
الاذى عن الطريق فتبين السابق عن السابقه بالاعلى وعن الخاتمه بالادنى فلا اعلى في الايمان من التوحيد ولا ادنى فيه من اماطه الاذى عن الطريق ومن ذلك طرق التوحيد فان
الاذى الذي في طريقه الشرك الجلي والخفي الاسباب وهي من خفي والخفي الاخفى الاسباب الباطنه والخفي الاسباب الظاهره والجلي نسبه الالوهيه الى المجهول فيميط
الموجد هذه كلها عن طريقه ونحوها فانها اذى في طريق التوحيد وكل اذى في طريق من طرق الايمان بحسب الصفه التي هي ايمانا فانقضادها هي اذى في طريقها فالذي
به الاذى من تلك الصفة المسنه هو خاتمه تلك الصفة كما زمانا كان ولا خاتمه لحكم الله في عباده وبالجمله فالاملاذ ولا سابقه فان المعدم الذي للممكن المعدم على وجوده لم
مرجحا من حيث الوجود الامكاني فلا سابقه له وتقدم وتاخر حتى تصدق عليه سبق [illegible] لانه من القبلت من الدهر عند الصوفيه فليس الحدوث للممكن الا من حيث وجوده فما سبق عند
جميع النظار وعندنا ليس كذلك وانما الحدوث عندنا في جنه كون عدمه ووجوده لو لم يرجحا على كل منها لانه ممكن لذاته وان كان بعض النظار قد قال بحدوثه ليس سوى امكانه
ولكن ما من هذا البيان الذي نبينه في ذلك فتطرق الاجماع الى الكلام هذا الحاكم فانه يحتمل ان يكون عنده من اسماء المراد فيكون كونه موجودا ما كونه شيئا ممكنا ويحتمل ان يريد
ما اردناه من كون العدم الذي يحكم عليه به انه لما [illegible] لو لم [illegible] في المعاد ومع المطالب [illegible] المكن لنفسه لانه لو كان العدم له سنه ليس
لا يسمى الوجود كما يستحيل وجود المحال ولكن كما نقول تقدم العدم له على الوجود لذاته لا العدم [illegible] ولكن ليس [illegible] فيه الا ان عدمه لم يزل [illegible] لوجوده
الممكن له سابقه لكونه لم يكن وكان ولكن من حيث عينه اذا كان فيما سابقه لا من حيث صورته فلا خاتمه له في عينه وله الحوائر في صورته بالامثال والاضداد وكل حادث سوى الاعيان
الثابته بانسبها لله سابقه وخاتمه لكن سابقه عين خاتمه لانه ليس له [illegible] عن زمان [illegible] خاتمه [illegible] من السابقه منه من الخاتمه بالحكم فيحكم عليه بالوجود في
السابقه وفي العدم بالخاتمة وفي عين سابقه عين خاتمه لانه ليس له وجود في الزمان الثاني من زمان وجوده فانتهى واعلم ان السالك اذا وصل الى الباب الذي يصل اليه الكل
سالك بالاكتساب فاخر قدم في السلوك هو خاتمه السالك [illegible] الباب ومنح العطايا والمواهب الالهيه بحكم السابقه والاختصاص لا بحكم الاكتساب وهذا الباب الذي
يتوكله لا دنيه المنه علانا بواب ... الحجبات ونه اقول ... كلا بابا اذا وصلنا اليه ... امكن الرد والبعد جميعا ... عرابا الا الله فيه [illegible]
للذي جاء عميا مطيعا ... والذي رواذ يحيل فيه ... انه الباب [illegible] ... مناديه [illegible] ... ان ما [illegible] خشوعا ... [illegible]
[illegible] ابدا ابديا ... انت ما انت لست سواءا ... [illegible] ... ولما وصلت في [illegible] الراسلين من اهل [illegible] هذا الباب وجدته [illegible] عليه [illegible]
ولا رواب فوصلت الى ان طلع على خلعه الولايه [illegible] فادت [illegible] هذه الخزنه التي [illegible]
الانبياء والرسل عليهم السلام ولما اكمل [illegible] ومن هذا الباب كان يخلع على الانسان خلع المراسم [illegible] فوات ذلك [illegible]
من الشهر الذي [illegible] في المراسم وما يودي اليه اجتهاد المجتهد من [illegible] الاحكام فلازمت ذلك [illegible] والنظر [illegible] ذلك الباب فجلت لي من خلفه صور المعلومات [illegible]
عليه [illegible] الذي [illegible] العلماء في [illegible] ولا يعلمون [illegible] الان [illegible] فانا لنبوة التامه لا شرع [illegible] والنبوه الخاصه [illegible]
نبوه الشرايع [illegible] ولا رسول ولا نبي [illegible] على [illegible] الباب الاول الذي يصل اليه السالك الذي منه خرج
الخلع [illegible] الظاهره [illegible] الكلمات الظاهره [illegible]
[illegible]
ومد [illegible] ... [illegible] ... [illegible]
وكنت [illegible] ... وكان [illegible] صلى الله عليه وسلم ... [illegible] وآدم بين الماء والطين [illegible]
البين بقوله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين [illegible]
من طريق الشرع [illegible] لكونه [illegible] خاتم النبيين [illegible] صلى الله عليه وسلم ان الرسالة والنبوة [illegible]
حكم يكون عليه ليس هو شرعنا الذي جاء به فلا رسول بعدي [illegible]
الا ما ذكرناه [illegible] عيسى عليه السلام [illegible] فانه رسول ونبي [illegible] انه صلى الله عليه وسلم

اراد الله ان يرفع بعد نسخ شرعه ودخل بهذا القول كل انسان في العالم من زمان بعثه الى يوم القيمة في امته فالختم واليا من وعيسى من امة محمد صلى الله عليه وسلم الظاهرة
ومن آدم الى اوان بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم من امته الباطنة فهو النبي بالسابقه وهو النبي بالخاتمه فظهر في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السابقه عين
الخاتمة في النبوه واما خاتمة عيسى عليه السلام فالختام دون الملك فهو لحكم رسول الله ظهر وظهر بصورة ادم في نشأته حيث لم يكن عن اب بشري ولم يشبه الاثنا
[illegible] في [illegible] فانه لم يلبث في بطن امه [illegible] فانه لم [illegible] في الاطوار النشأة الطبيعيه [illegible] الازمان المعتاده ولكن زاد [illegible] على احياء الموتى
يوم القيمه في الزمان القليل على صوره ما جاء عليها في الزمان الكثير فانه داخل تحت [illegible] بالذكر موجودون في التناسل والتغذي في الاطوار ثم ان عيسى اذا نزل الى
الارض في اخر الزمان اعطاه ختم الولاية الكبرى من آدم الى اخر نبي تشريفا لمحمد صلى الله عليه وسلم حيث لم يختم الله الولاية العامة في كل امة الا
برسول تابع اياه صلى الله عليه وسلم فله ختم دور الملك وختم الولاية العامة فهو من الخواتم في العالم واما ختم الولاية المحمدية وهو الختم الخاص لولاية
امة محمد الظاهرة فيدخل في حكم ختمه عيسى عليه السلام وغيره كالياس والخضر وكل ولي لله تعالى من ظاهر الامة فعيسى عليه السلام وان كان ختما فهو مختوم
تحت ختم هذا الخاتم المحمدي وعلمت حديث هذا الخاتم المحمدي بفاس من بلاد المغرب سنة اربع وتسعين وخمسمائة عرفني به الحق واعطاني علامته ولا اسميه و
منزلته من رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ولهذا لا يشعر به اجمالا ولا تفصيلا الا من اعلمه الله به او من صدقه ان عرفه بنفسه في دعواه ذلك ولذلك عرف بانه شعرة
من الشعور ومثال الشعور [illegible] على بيت او سند [illegible] فتحت [illegible] لو [illegible] ذلك [illegible] الاكل [illegible] هو من انواع الحيوان او شرابه
انسان ولا اعرف [illegible] من [illegible] السند [illegible] على [illegible] لا يعلم ما هو من ذلك التي [illegible] ذلك السند [illegible] هنا [illegible] لهذا
الخفا واما ختم الاسماء الالهيه [illegible] وهو الهو [illegible] هو الله الذي لا اله الا هو [illegible] بالاسم الله المحيط بجميع الاسماء التي [illegible]
[illegible] هذه المرتبة [illegible] بقوله الا هو [illegible] وكل ما [illegible] الاسماء [illegible] الا
[illegible] كلمة هو اعم من كلمة الله فانها تدل على الله وعلى كل غايب وكل من له هوية سواء كان معلوما او مذكورا موجودا او معدوما واما الختم الذي [illegible]
[illegible] الالهية [illegible] الا الاسم [illegible] وهو قوله صلى الله عليه وسلم في الله انه اغير مني ومن غيرته حرم الفواحش [illegible] الفواحش ما ظهر منها وما
[illegible] صلى الله عليه وسلم قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن [illegible] على كل [illegible] الا [illegible] فان [illegible]
الا [illegible] من نفسه انه [illegible] ذليل [illegible] ذلك [illegible] الله على كل قلب متكبر جبار [illegible]
[illegible] الى [illegible] بالدعوى [illegible] الا [illegible]
[illegible] لا [illegible] كل [illegible] على [illegible] ان كل [illegible] في الماهيه [illegible] الخواتم [illegible] ذكرناه من
انواعها واما الاعراض الالهيه على [illegible] ذكرناها في اول الباب [illegible] من [illegible] وهو [illegible] معلومه في [illegible] والاسماء [illegible]
[illegible] معلوم [illegible] المعنوي [illegible] على [illegible] فاذا [illegible] بهذا القلب [illegible] وكان [illegible]
[illegible] الذي [illegible] وهو [illegible] القلب [illegible] وهي [illegible] الى ما [illegible] عن نفسه انه [illegible]
[illegible] في كل يوم [illegible] على الدوام دنيا واخرة [illegible] على [illegible] دنيا واخرة [illegible] هذه المعاني التي [illegible]
عباده [illegible] الله على ما اراد ان [illegible] ذلك [illegible] على [illegible]
الخواطر [illegible] ذلك الخاطر [illegible] على [illegible] هذه الخواطر التي
[illegible] القلب [illegible] الخاطر [illegible] الكرامة [illegible] الطريق
الاخرى وهذا كله اعني الذي ذكرناه من [illegible] في زمان التكليف [illegible] الطريق واوجب الاحكام فاذا ارتفع التكليف في النشأة الاخرى [illegible]
الطرق [illegible] فلا يحتاج في النار [illegible] الى [illegible] بعدهما فصلناه في ذلك
في اول الباب [illegible] زمان التكليف وهو زمان الحيوة الدنيا [illegible] التكليف فاعلم ذلك فاذا كان الحق [illegible] عن نفسه ان العبد [illegible]
[illegible] به [illegible] به [illegible] به [illegible] به [illegible] الحركات [illegible]
[illegible] على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وعرفنا ان العبد [illegible] هذه الحركات [illegible] هذه الاحكام التي [illegible] الحق [illegible] اذا
[illegible] العبد [illegible] دليل العقل [illegible] ان العقل [illegible] انه لو [illegible] الانصاف [illegible] حكم الايمان والتلقي [illegible]

الطريق الاستدلالي الى الموضع الذي جعله الله ولا تعد به عن طريقه الذي جعله الله له وهو الطريق الموصل الى كونه الاها واحدا لا شريك له في الوهيته ولا شريك له في ملكه على
في نفسه واما استدلاله الماشي الذي يريد ان يحكم به على ربه بقوله انه ما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث فسلمه في ذلك فاذا سلمناه لم يصح فما بعده فما نقول له من قال
لك ان الحق بهذه المثابة وهو قولك كل ما لا يخلو عن الحوادث في نفسه فقد قال لك ان هذه في الموجودات تختص انما ذلك حكم ما لا يخلو عن الحوادث لا من يخلو عن الحوادث
واما سبيل الاخر على هذا الجواب وهو قولك انه اذا خلا عنها ثم قبلها فلا يخلو اما ان يسلبها او لا يسلبها وما هو نفسه فان سلبها لنفسه فلا يخلو عنها واذا لم يخل عنها فهو حادث لنفسه
مثلها ونقول له اما الحوادث كلها فيستحيل دخولها في الوجود لانها لا تتناهى واما طرفان الذي يقبل الحوادث فما كان انقطاعها اي عن حادث معين ثم وجد نفسه ثم يقبل
ذلك الحادث لنفسه لا ندلانها هو على سبيل ما قبله فقد عرا وخلا من ذلك الحادث بنفسه مع وجود نفسه فان وجود عرضه الاول نسل وجد نفس الله الله و ذلك
الحادث عن موجود وان لم يخل عن الحادث فلا يلزم ان يكون حادثا مثلها مع قبوله لها لنفسه فالحق قد اخبر عن نفسه انه كما عبده اذا اسا لم يرض عنه اذا ارضاه ويرضى سوء
عبده اذا تاب فانظر ما اعمل من تنازع ومن الحال ان تصدقك ويكذب ربك وما اخذ عنك الحكم عليه وانت عبد يدل على ربك الاخذ عن الله وهو اعلم بنفسه فهو الذي نعت نفسه بهذا كله
وعلم حقيقة هذا كله عنده وما اهتدو ولكن نجهل النسبة الى الله في ذلك لجهلنا بذاته وتقدسنا وحدنا وحرجنا الفكر في ذاته وانت فاعمل بطرك يريد ان تعلم حقيقة ذات
حال ملك لا تتسع في غير هدا لك ولا تعتد في نظرك بمعرفة المرسلة لا تتعرض للذات بحمله واعلم فان الله ما زلنا انه محل لا يرى لمعرفة حركات عباده في استفادهم بلوازم
سلطان ان كنت ذا عقل سليم ثم انه ما يلزم اذا كان الامر عندك قد حدث ان يكون ذلك الامر حادثا في نفسه لا عقلا ولا عرفا ولا شرعا فانك تقول قد حدث عند الوصف
وهو صحيح حدوثه في نفسه في ذلك الوقت بل قد كان عنده موجود مستخبر نفسه وبهذا فلا يحتاج اليه لسانه وظهوره فمن اراد المدخول على الله ترك عقله ونقده
من يديه شرعه فان الله لا يسال عما يفعل بل هو المتجلي في كل صورة كما له ان يركبك في اي صورة ما شاء فالحمد لله الذي ركبنا في الصورة التي لم يرسلنا سبحانه بصورة
ستره ولا حصر ونفيها بل جعلت انما هو به سرعته انه له وهو يحق له في الصور فما قدر الله حق قدره الا الله ومن وضع الله فيما وصف به نفسه ولو ردنا حكم عقله من
حيث نفسه تعالى الى معرفة ذلك على كيف ما طوى ان يسمى النكاح وقد يكون نعما لوطى وقد يكون نعما وطبائعا وقد يكون نفس الوطء عين المقصد لا ان الوطء الاهي للحسد
الزوجين ومنه الالهي وروحاني وطبيعي وقد يكون نعما للتناسل اعني للولادة وقد يكون لمجرد الالتذاذ فاما الالهي فهو توجه الحق على الممكن في حضرة الامكان بالارادة الحبية
ليكون معها الاستهلاج فاذا توجه عليه بما ذكرناه اظهر هذا الممكن التكوين وكان الذي تولد عن هذا الاجتماع الوجود للممكن فعين الممكن هو المسمى اهلا لان يوجد الارادة
الحق بكلمة والاسباب الجاد في عين ذلك الممكن وجودا ارسله الحمد لله الحج الذي يعم به الاسماء الحسنى الى هذا النكاح من الايجاد الظاهر في اعيان الممكنات
لظهور آثار الاسماء اذ لا يصح لها اثر في نفسها ولا في سماها فانما آثارها وسلطانها في عين الممكن لما فيه من الاستعداد والمحاجة الى ما تسداه الاسماء فتظهر بسلطانها فهذه
لنبات الزرع والمرود وقائمة الاعراض الجاهرة وهذا النكاح مستمر دائم الوجود لا انصرام فيه اسطاع ولا انقطاع وهذا اصل النكاح الذي انتج في الاعيان الجانبية للاعراض والصور دائما
في الصور والاعراض وهو عدمها لنفسها في ازمان ثاني زمان وجودها وهو خلع لانه رد الوجود الذي اعطاها عليه لانه عريه الصلا وليس هذا الممكن الخالص فان ذلك
فالحق لا يتصف بالوجود الحادث فمن يلبس هذا الموجود وان خلع فانه لا بد له من يحل فلما الحق في الصور ويحوله الذي جاء به الشرع المتواتر فانه كشفا عموما وخصوصا
ما دونه الممكنات الصورية والمرتبة من الوجود حين ابدت فالحق له نسبة ان في الوجود نسبة الوجود الغني الواجب له ونسبة الوجود الصوري وهو الذي يحلى فيه المحله
من الحال ان يحلى في الوجود الغني الواجب لانه لا عين له مدركة بها اذ عين فيها لعدمنا ووجودنا من حيث لم يزل لنا حكم الامكان فلا وجود الا بنا اي من حيث سلطتها سما فلا بد
ان يكون تحليه في الوجود الصوري وهو الذي يقبل التحول والتبدل فما ان يوصف به الممكن الذي يحلع به فظهر به الحق في تحليه فانظر او لى في هذا الموطن فانه موطن حيرة ولولا
لسان الشرع الذي اوما اليه ونبه عليه ما اصحفنا عنه لاهل طريقنا فان الكرم اهل طريق الله وان شهدوا تجلي الحق لكن لا معرفة لهم بذلك ولا اسما ولا الاصول ما هو الا يعتمد
من علم ما قررناه من ان قصد الشرع فيه علم كيف حدود الحالو وما سمع عنه من الجاهل وما نفى منه وما نوه به الحق من الحال وقائما لنا ان الحدوث الا عن من علمها واثنا وجدنا
وما اورث على الصفة الا الوجود الذي تجلى فيه لمن ظهر من خلعه الذي اخلقت فيه صور الممكنات واعراضها الا ان الحدث لا يكون مع وجود المحدث عنه وسائه واما اكون تعد
اسماله وعدم من هذا الموطن هو اسما فيه بالعدم وليس ذلك الا الصور والاعراض فهو دائم على الدوام والانسلاخ واقع على الدوام والنبوة حاصل على الدوام والنكاح
لازم على الدوام وهذا معنى الديمومة المنسوبة الى الحق فهو لم يزل كونه لم يزل تصرح حالها او لم يزل الها الى الحجة فانما اوله حكم الحدوث في عين القدم فلا يستقل له طرف
الا انه من ذاته لم يزل تحت حكم المرجح الالهي له اما ما لعدم ادا الوجود واذا امر هنا في النسبة الالاهية فلذكر حكم النسبة الروحانية في هذه المسالة وذلك الوجود الذي
ذكرناه في النسبة الالهية هو الوجود الخاص الذي لكل ممكن من الله سواكان هنا كسبب وشيء او لم يكن فله الاتحاد على كل حال وبكل وجه علوا وسفلا واما النكاح الروحاني
فحضرته الطبيعية وهي الاهل الاصلي في النكاح الالهي فاذا ولدت في النكاح الاول صورة من الصور كانت تلك الصورة اهلا لهذا الروح الكل فما تحمل الروح انما هي

ثالثا فظهر عن ذلك الوقاع والدة هو الروح الجزئي فنفخت به تلك الصورة ومادة هذا الولد نفسه يتقوم بها وبدبرها وتسعى عليها وكسانها ويحصل الاتحاد لكسبانها حوده عليها اعطاه حيى
اي من الادوات المحسوسة والمعنوية والغرض الذي يكون لهذا النكاح الروحاني اثار الاسماء التي لا تكون الظهور لها الا في هذه الصورة الطبيعية فوجود هذا النكاح نعم لها الاثر الاول
والفرح بما يحصل لها من الاثر بوجود هذا اثنا واما النكاح الطبيعي فهو ما يطلبه هذه الارواح الجزئية المدبرة لهذه الصورة من اجتماع الصور الطبيعية بالالتحام والابتداء
المسمى في عالم الحس نكاحا فيتولد عن هذا النكاح اما مثل الزوجين من كل حيوان ومما يظهر انسان من انسان وفرس من فرس وقد يقع الالتحام في غير المثلين فيتولد بينهما
شكل غريب ما يشبه عين واحد من الزوجين كالبغل بين الحمار والفرس وكل مولد بين شكلين مختلفين لابد اذا ما ثالثه عقيم نحو الذي يولد ولا يولد منه فنكاح مثل هذا النوع ليس
للاولاد ولكن لمجرد الشهوة والالتذاذ فنسبة النكاح الاول من كونه نكاحا في غير الجنس فيتولد بينهما الشكل الغريب نسبة لحد لحدهما اعني من الزوجين فانه لوطيه الايلاج
الواقع من النكاح الطبيعي واما الوطء المسمى فنسبته مكاحا نكاح الشكل الغريب الذي لا يولد عنه شيء واعلم ان هذا النكاح الطبيعي ما هو المشهود في العرف المسمى ثابتا في الشاهد
من الاوامر والعرب بالدوف واما ما يتولد من النكاح الطبيعي في البحر فهو ما يعطيه من امرعند هذا المحل بصورة دم نكاح الايجاد ثم يحرى المال في المولد وهو عند
طلوع السعود فهو نكاح سعيد في طالع سعيد وما في ذلك فهو زمان خطبة ودسل بين الزوجين لرحل والمراة ووقوع الولادة على ترتيب زمان الحمل الذي الرحم
من البحر فمنه ما يولد في الربيع ومنه ما يولد في الصيف كما يكون نحل الحيوان مختلف زمانه باختلاف طبيعته فانه لا يقبل من اثر الزمان فيه الا ما تقدر ما يعطيه من اجل طبعه
فاذا نكح الحي الارض وانزل الماء وتربيه في رحمها ادى الانوار الملكية فتحركت الارض بالازدهار واستقرت كل زوج بهيج ولما كان زوجها من اجل ما يطلبه من النكاح اذ لا
يكون الا من النحر فبين غرسه وهو ما يحرسه من الازدهار والحلية في النبات هو ما يسلم من الحوائج وحصل المحلية ما نزلت به الجائحة والله على كل شيء قدير فهذا قد ذكرنا
طرفا من الحوادث والاعراض مجملا من غير تفصيل لكن حصرنا الامهات واما الاسرار الابجدية فانا سميناها ابجدية لان المرتبة من الاسرار وهي التي يدركها عين الشهود صور كالايات
المحكمات في الكتب المنزلة والاسرار الابجدية ما يدرك بالتعريف لا ما المتاول وهي كالايات المتشابهات في الكتب المنزلة فلا يعلم تاويلها الا الله ومن اعلمه الله ليس للفكر فيه اعلموها
دخول ولا له فيها قدم وما يتبع الخراج الزيغ الا الذي ذكر الله تعالى وهو الذي في قلبه زيغ اي ميل عن الحق باتباعه ما تقدم ذكر الله فيه انه لا يعلمونا ويلها الا الله فمن اراد ان
يعلم ذلك فلا يخوض في تلك الاسرار وليتعمل في الطريق الموصلة الى الله وهو العمل بما شرع الله له بالتقوى فان الله تعالى له شرح لصاحبها علم الفرقان فاذا علم به تولاه تعليمه
تلك الاسرار الابجدية فاذا اتاها اياه صادف في حصول عرسه فعلم ما اراد الله بها وزال عنه فيها حكم التشابه الذي كان يوصف به قبل العلم بها لان الله حلاه
سابقه لها ظرفا فانه في الشبهة فلا يدري صاحب النظر ما اراد بها في ذلك المتشابه فانه لا بد من خاصة المحاطة بين طريق وجه خاص وان جمعت بين الطرفين فكل
طرف منهما اما ليس للاخر من ذلك المخلوق ومن ذلك المنزل لان كالنصوص كلام الله فالمنزل كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى وكقوله وهو معكم اينما كنتم وكقوله ونحن اقرب
اليه من حبل الوريد وهو الله في السموات وفي الارض وكقوله فهل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام وكقوله وجاء ربك والملك صفا صفا وامثال هذا في الكتب
المنزلة واما اخبار الرسل الرحمن عن الحق فادخل فيه على السنتهم الينا فلا تحصى كثرة من الامور المتشابهة فلا يبلغ ذلك بعلم الا من الارض في عليه وكذا من ينبع الطرف
الموصلة الى الكشف عنها فما هو من اهل الزيغ بل هو من اهل الاستقامة فالحمد هو المحكوم الذي ما تسلنه من الشابهة موسوى لانه ابجدي بالجيمة عند اهل الحمة عربية
والمرتبة عند الاعاجم عجمية وفي الالفاظ فهي مستورة بالاصطلاح والالفاظ والصور الظاهرة واما في المعاني فكلها عربية لا عجمة فيها
فمن يجهل علم المعاني وقال ما اشبه فلا علم له اصلا بما ادعاه فانه عاجز عن ذلك فان المعاني كالنصوص عند اهل الالفاظ لا نهاية لها الا بالتركيب فيها ولولا التركيب ما ظهر
لعجمة سورة في الوجود في هذا المنزل من العلوم المحصورة انك ما ها هنا لا امر فيها وهذا المنزل السادة على كل منزل من منازل الحجج والوجود قد ذكرنا حصر
المنازل في هذا الكتاب فيما تقدم هذا الباب فاعلم ان هذا المنزل هو منزل البرزخ الحقيقي فان البرزخ مسمع فيه الناس وما هو كما يطلقون انما هو كما عرفنا الله به في
كتابه في قوله في البحرين بينهما برزخ لا يبغيان فحقيقة البرزخ ان لا يكون فيه برزخ وهو الذي يلقى ما بينهما بذاته فان قلنا بالاحد منهما بوجه غير الوجه الذي يلقى
به الاخر فلا بد ان يكون بين الوجهين في نفسه برزخ يفرق بين الوجهين حتى لا يلتقيان فاذن ليس برزخ فاذا كان بعين الوجه الذي يلتقي به هذا الامر الذي
هو بينهما عين الوجه الذي يلتقي به الاخر فذلك هو البرزخ الحقيقي فيكون بذاته عين كل ما يلتقي به فيظهر الفصل بين الاشياء والفاصل واحد لا يتعدد واذا علمت
هذا علمت البرزخ ما هو وما له سائر كل اسم وهو في كل اسم بذاته ما هو في الاسم الاخر بوجه منه ولا في اسم الاخر بوجه اخر بل هو في نفسه في كل اسم وقد
ترى الانسان يطلبها عن الاخر وما كان المباشر الا انا نظمنا الباصر وامثاله في الاحمر وامثاله فما هو كل واحد عين الاخر فهذا مثال البرزخ الحقيقي وكذلك
الانسانية في كل انسان بعينها فالواحد هو البرزخ الحقيقي فما استتر لا يكون واحدا والواحد بحصر ولا يستتر ولا يستتر في نفسه فانه من السمع في عينه ليس
بالحق واذا لم يكن واحدا لم يرها بل كل شيء من الذي يكون بينهما بذاته والواحد معلوم انه شيء واحد بلا شك والبرزخ معلوم ولا تدرك وتعقل ولا تشهد

وان النار جعلوا لكل شيئين برزخا وان كان ذلك الشيء المسمى عندهم برزخا جسما كبيرا او صغيرا لكنه المانع ان يلتقي الامران اللذان هو بينهما فهو برزخ والجوهران
اللذان يتجاوران ولا يتميز كل واحد منهما عقلا ولا حسا لا بد من برزخ يكون بينهما وكذا والجوهر برزخ واحد ما بينهما وليس من احدهما حين ان لم يرتفع جوهر من الجوهرين الا جوهر بين
برزخ معقول بلا شك هو المانع ان يكون كل جوهر عين الاخر ومن كل حس عين الاخر فهو قد تامل كل جوهر وكل حس بذاته ومن عرف هذا عرف حكم الشارع اذ قال ان الماء
طهور لا ينجسه شيء مع حصول النجاسة فيه بلا شك ولكن لما كانت النجاسة تميز عن الماء الطاهر اعطى اصله الا انه يمنع ازالة النجاسة منه فما اباح الشارع من استعمال
الماء الذي فيه النجاسة استعملناه وما منع من ذلك امتنعنا منه لامر الشرع مع علمنا ان النجاسة في الماء وعقلنا ان الماء طهور في ذاته لا ينجسه شيء فاسعنا الشارع من
استعمال الماء الذي فيه النجاسة لكونه نجسا او نجس وانما منعنا من استعمال الشيء النجس لكوننا لا نقدر على فصل النجاسة من اجزاء الماء الطاهر من النجاسة والمانع من استعمال الماء
لا لاجله ولو التبس النجس بالماء فاعلم ذلك الا ترى الصور التي في سوق الجنة كلها برزخ ما لاهل الجنة لهذا السوق من اجل هذه الصور وهي التي يتقلب فيها اعيان
اهل الجنة فاذا دخلوا هذا السوق فمن اشتهى صورة دخل فيها وانصرف بها الى اهله كما ينصرف بالحاجة يشتريها من السوق فقد يرى جماعة صورة واحدة من صور
السوق فيشتهيها كل واحد من تلك الجماعة فمن شهوته فيها التبس بها ودخل فيها وحازها فيحوزها كل واحد من تلك الجماعة ومن لا يشتهيها [illegible]
كل واحد من تلك الجماعة قد دخل في تلك الصورة وانصرف بها الى اهله والصورة كما هي في السوق ما خرجت منه فلا يعلم حقيقة هذا الامر الذي نص عليه الشرع ووجب
الايمان به الا من علم نشأة الاخرة وحقيقة البرزخ وتجلي الحق في صور متعددة [illegible]
ما تحولت [illegible] تشهد [illegible] في حكمه وصدقا [illegible] بما هو عين ما حكم به شهود [illegible]
ولا هو غير [illegible] حكما به [illegible] هذا الحكم [illegible]
كل معبود [illegible] في صور المعبودات ولكن [illegible] في تلك الصور وجعله [illegible]
على [illegible] في المشرك ولا بد [illegible] المؤاخذة [illegible] في الاخرة عن المشرك [illegible]
عوقب [illegible] الرحمة بعد العقوبة وانه يخرج من النار واما لو متنا هنا بصورة ما عبده المشرك لما خرج عن علمه في الدنيا ولا في الاخرة لانه لو [illegible]
الدنيا ولا سلوط عليه الا على المعبود في تلك الصورة والمشرك لم يكن له كذلك وانما كان له شهود الصورة فرجح المشرك [illegible] في الاخرة [illegible]
من الجاهلين [illegible] فالمشرك [illegible] الا الذين شاهدوا الاعيان والصور [illegible]
في هذا المنزل علم لا يعلمه نبي ولا ولي كان قبل هذه الامة اختص بعلمه هذا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وهذه الامة المحمدية فالكامل من
هذه الامة حصل له هذا المقام ظاهرا وباطنا وغير الكامل حصل له ظاهرا او باطنا ولم يكمل له ولكن حصله لكونه من الامة المحمدية صلى الله عليه وسلم ولا يكون
[illegible] المؤمنين منهم صغيرا كان المؤمن او كبيرا فان له درجة ما [illegible] في الايمان [illegible]
الامة الاخرى فان [illegible] هذا هو [illegible] هذه الامة [illegible]
[illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استدعاه [illegible]
[illegible] في كل صلاة شهرا كاملا وهو القنوت [illegible] الله تعالى [illegible]
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين اي لترحمهم وهو مرسل الى جميع الناس كافة ليرحمهم بانواع وجوه الرحمة ومن وجوه الرحمة ان يدعو لهم بالتوفيق [illegible]
عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون [illegible] رسوله صلى الله عليه وسلم [illegible]
يكون [illegible] سبحانه [illegible]
وسلم وان الحكم الله بالمشرك في الاخرة [illegible]
كما ذكر صلى الله عليه وسلم [illegible] النار من هذه الامة [illegible] في هذا الكتاب خرجه مسلم في صحيحه [illegible]
[illegible] حكم الله في هذه الامة المحمدية مؤمنها وكافرها فان كفر الكافر بها [illegible]
المؤمن منهم بايمانه والكافر منهم [illegible] من كل مؤمن من غير هذه الامة [illegible] في هذا المنزل [illegible]
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثالث والثمانون [illegible] في معرفة منزل المنطقة الجامعة للمنطقات الجودية

[illegible]

[illegible] اعلم ان هذا المنزل الاربعة عشر حكما الاول [illegible] والثاني [illegible]
بالثاني والرابع والخامس والسادس والسابع يختص بالاوتاد والثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر يختص بالابدال وبهذه الاحكام
يحفظ الله عالم الدنيا فمن علم هذا المنزل كيف يحفظ [illegible] بالاوتاد يحفظ الجنوب والشمال والمغرب والمشرق وبالامامين يحفظ عالم الغيب الذي في عالم الدنيا
وعالم الشهادة وهو ما ادركه الحس وبالقطب يحفظ جميع هؤلاء فانه الذي يدور عليه امر عالم الكون والفساد وهؤلاء على قلب اربعة عشر نبيا وهم ادم وادريس ونوح وابرهيم
ويوسف وهود وصالح وموسى وداود وسليمان ويحيى وهرون وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم وعلى المرسلين والحمد لله رب العالمين ولكل واحد ممن ذكرناه طريق يخصه وعلم
[illegible] ويرثه من ذكرناه ممن ليست له نبوة التشريع وان كانت له النبوة العامة فلنذكر من ذلك [illegible]
من الاسماء الالهية الله والرب والهادي والرحيم والرحمن والشافي والقاهر والمميت والمحيي والجميل والقادر والخالق والجواد والمقسط كل اسم الهي من هذه ينظر الى
نبي ممن ذكرناه وكل نبي ينظر الى كل وارث [illegible] وهي الالف واللام والميم والصاد والراء
والكاف والهاء والياء والعين والطاء والسين والحاء والقاف والنون هذا لهم من حيث الامداد الالهي الذي [illegible] واما الذي لهم من الحروف في صورهم
بالامداد ايضا فالدال والذال [illegible]
والهاء والحروف المركبة من لام الف الذي هو [illegible] بمنزلة الجوهر وهذه الحروف من عالم الانفاس الالهية وما تركب من الكلمات من هذه الحروف خاصة مما وقع عليها
الاصطلاح في كل لسان بما يكون به التفاهم في ذلك اللسان فان تلك الكلمات لها على ما قيل لي خواص في العالم ليست لسائر الكلم واما الارواح النورية
لهؤلاء الاشخاص فهم اربعة عشر روحا من امر الله [illegible] على قلوب الانبياء [illegible] عليهم السلام على قلوب من ذكرناه من
الورثة ويحصل [illegible] الواحد من الافراد وراثة الجامعة المذكورة [illegible] من الارواح الملكية والانبياء البشريين [illegible]
الخاص من الاسماء الالهية علوما لا يعلمها من ذكرناه سوى محمد صلى الله عليه وسلم فان له هذا العلم كله لانه اخبر انه قد علم علم الاولين وعلم الاخرين [illegible]
[illegible] صورة الكلمات المركبة من الحروف [illegible]
اراد الله اظهارها الا على [illegible] لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فهذه الكلمات من الكنوز المنصوص عليها من الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم واول ما اظهرها الله تعالى على لسان ادم عليه السلام [illegible]
في الطواف بالكعبة [illegible] ما كنتم تقولون في طوافكم بهذا البيت فقال جبريل عليه السلام كنا نقول في طوافنا بهذا البيت سبحان الله و
الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاعطى الله آدم من حيث لا يعلمه الملائكة كلمة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقال ادم [illegible] وازيدكم انا
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فبقيت سنة في الذكر في الطواف [illegible] فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الكلمة اعطاها
ادم من كنز من تحت العرش [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الذي [illegible] لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

يكون قربه اليك المولى به ثم قال والمرسل الملك اى لم يحركه فى فؤادك وهو قوله تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك فاضاف المولى اليك الحسن
اليه وقوله صدق وفاجاء به حتى انما قوله قل كل من عند الله اى التعريف بذلك من عند الله والحكم بان هذا من الله وهذا من نفسك وهذا حق وهذا شر هذا معنى كل من عند الله
ولهذا قال فى حق من جهل الذى ذكرنا منهم فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا اى ما لهم لا يفقهون ما حدثتهم به فانى قد قلت ما اصابك من حسنة فمن الله
وما اصابك من سيئة فمن نفسك فرفعت الاحتمال ونصصت على الامر بما هو عليه ثم قلت كل من عند الله ليعلم انما العلم بالله الى اى بالحكم والاعلام بذلك انه من عند الله
لا عين السوء لما علم ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والخير كله بيديك والشر ليس اليك وكذلك قوله تعالى ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها انه الفجور وانه
انه تقوى ليفصل بين الفجور والتقوى اذ هى محل لظهور الامرين فعرفنا ما التبس علينا الامر وجعلت فيه انه كله تقوى فعلمها الله فيما الهمها ما يتميز به عندها الفجور
من التقوى ولهذا جا بالالهام ولم يجى بالامر فان الله لا يامر بالفحشا والفجور فحشا فالذكر للاصل وهو المطلوب التحميد ان اعنى محمد السرا والضرا لما اتسم التحميد لما
الشرع بين قوله فى السرا الحمد لله المنعم المتفضل وبين قوله فى الضرا الحمد لله على كل حال لما له فى الكون الاحالة تتراوح له نفرغ لكل حال له تحميد متميزا على الاخر من
فهو لا بلاء به من بين ايديهم ولما كانت الجهات التى ياتى فيها الشيطان الى الانسان اربعة وهو قوله تعالى حكاية عن ابليس ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم
وعن ايمانهم وعن شمائلهم يقام على كل جهة من هذه الجهات من يحفظ الانسان منها جعل الاوتاد اربعة للزوم هذه الجهات لكل وتد جهة اى التى بعينه يحفظ
تلك الجهة خاصة وان كان له حفظ لساير الجهات كان يسكون يدوا فضلكم على كل جماعة تحمل ما لا يقدر الواحد على حمله اذا انفرد به فلكل واحد من الجماعة قوة
حمله واعانه وبه حمل ما شاء من ذلك المحمول فلولا الجماعة ما استقل هذا المحمول لان كل واحد واحد لا يقدر على حمله بالمجموع كان الحمل كذلك هذا الاربعة
سبعة واما الابدال فلهم حفظ السبع الصفات فى تصريفها مجاتها اذ لها تصريف فى الخير وتصريف فى الشر فيحفظ على صاحبها تصريف الخير وتسند من تصريفها
فى الشر فهذه حملة الاربعة عشر الذين ذكرناها لقوم يتلون من الذين اذا استعوا ومن حصل له حفظ ما ذكرناه فذلك المعصوم وتلك العصمة ما ترى من هذا القرن فى العالم
والباطن والله بكل شى عليم واذا علمت هذا واسع لك تفصيل شئت لكل واحد من الذين عينا لك على ما لله مما ذكرناه من الاسما الالهية والحروف الرقمية العبرة
الانهام الموروثة من الحسن الذكى دون الارواح المؤدية فيحصل لك ذوقا جميع ما ذكرناه وكشفناه فلا تعفل عن استعمالها فهذا المنزل من العلوم علم
المعرفة الى الله تعالى وعلم الاسما الالهية وعلم اختصاص الرحمة ومعونتها وعلم الاسما المركبة التى هى علم حواص الامور وعلم الما لم وعلم الثنا وعلم المدح
وعلم الزمان وعلم الجزاء وعلم الاسناد وعلم النفاد وعلم السعادة وعلم الساد فى السر وعلم طرق السعادة وعلم النعمة والنعم والانعام وعلم اسباب الطرد عن السعادة
الى الاسوء بها اسقا وعلم الحيرة والمحيرين وعلم البانى المجب وعلم المتعرف بالذات والاضافة والمرتبين فهذه امهات العلوم التى يحويها هذا المنزل وكل
علم منها ما يناسبه لا يحصر الا الله اى علم مع علمه بها انها لا يتحصر لانها لا نهاية لها ومنها تسنح الزيادة فى العلم لمن طلبها ومن اعطيها من غير طلب وهو قوله تعالى رب زدنى
علما
فانما هى العلم فى نفسه ❁ فانه المعلوم لا سوى ❁ وقد يعلم الشئ من قولها ❁ بالاسهام ولم تنسه ❁ بالجهل بالامر فى نفسه ❁ لذاك ما لا نسى
وقد دانا نعرا منهم ❁ عنكم يحول فى سمه ❁ وقد حكيا وهما هم فهم ❁ فانحاد دوا الدين الابلهم ❁ واعلم ان عالم الانسان لما كان ملكا لله تعالى كان
الحق تعالى ملكا لهذا الملك بالتدبير فيه دبا لتفصيل ولهذا وصف نفسه تعالى بان لله جنود السموات والارض وما يعلم جنود ربك الا هو فهو تعالى حافظ هذه
المدينة الانسانية لكونها حضرته التى وسعته وهى من ملكه وما وصف نفسه بالجنود والقوة الا وقد علم انه تعالى قد سبق منه فى علمه ان يحول بينها ما
ينازعه فى حضرته ويشق رحله فى ملكه ويسعود مسعده فيه ويسابر بتعليه وكذلك الى لا ينتد بحماه الحادث ويجعل له خيلا ورجالا وسلطه على هذا الانسان فلحظ هذا العدو
على هذا الملك الانسانى بخيله ورجله ووعده بالعزو ويسغل خاطره الذى يمنعه من الانسان فجعل الله فى مقابلته لجنده اجناده ملائكة فلما راى الجمار وحين
ملحضته جعل له بمينه وميسرة ومقدمه وساقه وعرفنا الله بذلك لناخذ حذرنا منه من هذه الجهات فقال الله تعالى لنا انه قال هذا العدو لاتينهم من
بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم وهو فى بلحضته فى باطن الانسان فحفظ الله هذا الملك الانسانى ان كان من اهل هذا الحمى
الهيكل الانسانى فى مقابلته تلقى جيش الشيطان وجعل على ميمنته الاسم الرب وعلى ميسرته الاسم الملك وعلى مقدمته الاسم الرحمن وفى ساقه الاسم الرحيم وجعل الجيش لها
مسوما له الرحمن الذى فى المقدمة الى هذا الشيطان وما هو شيطان الجان وانما اعنى به شيطان الانس فان الله يقول شياطين الانس والجن فالجن من الوسواس الخناس
الذى يوسوس فى صدور الناس من الجنة والناس فان شياطين الانس لهم سلطان على ظاهر الانسان وباطنه وشياطين الجن لهم سلطان على باطن الانسان فى باطن الذى يوسوس
الحق هم الذين يحوثون الاذان على شياطين الانس ويديرون دولهم متصلون لهم ما يظهرون من عاهات الاحكام ولان الاثنا عشر على هذا الانسان المؤمن خاصة فسأل الله
عنه ليحفظ عليه ما ندرسا من عليه ابليس لرده اليه ويسلب عنه الايمان فيحدد عن طرق سعادته حتى لبنته فانه اذا اخرجه من امنه وخامر يده وديه الذى فيه ستر حاجب

العين ويحمله شيئا بينه وبين الاسم الرحمان وعرفنا الله بذلك كله لحرف مكانه فهو يقول للانسان ما بر بك الكريم اذ الكريم يقول له اى شى منعك ان تخاف الله رب
العالمين كما ذكرناه انما فى المنازلات النبوية لان الكفر هنا هو الشرك وهو الظلم العظيم ولذلك قال ذو النون الجزء الظالمين بعد الشركين فانهم الذين لم يلبسوا ايمانهم بظلم
وهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال له لقمان لابنه يا بنى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم فعلمنا بهذا التفسير ان الله اراد بالايمان هنا فى قوله ولم يلبسوا
ايمانهم بظلم انه الايمان بتوحيد الله لان الشرك لا يقابله الا التوحيد فعلم النبى صلى الله عليه وسلم ما لم يعلمه الصحابة ولهذا ترك النارو بل من ترك الاسما ولم
يسلبه واعتمد على الظاهر وترك ذلك لله اذ قال لم ما علموا ولا تقر علوا الله بما اراده فى قوله علمه باعلام الله لا استطراد من رحمه الله يعلمه انه عن المنا ولم يعن
المراد الا الى المنزل الجليل به اذا اخطا واى ما ولهم فيما يلفظ به رسولهم اما فيما يوجه عن الله واما فيما شرع له ان لم يعد قولا وفعلا وليس فى المنازل الالهية
كلها على كثرتها ما ذكرناه فى هذا الكتاب وما لم نذكر من سطح الانسان ونؤدى الحقوق ولا نترك عليه حجة لله ولا لخلقه فوق الربوبية حقها والعبودية حقها
وما لم الا عبد ورب لا هذا المنزل خاصة هكذا اعلمنا الله بما الهمنا اهل طريق الله الذى جرت به العادة ان يعلمنا الله منه ودته اسبابه وهو منزل عزيز عجيب
اوله معين كله وكله معين جميع المنازل كلها وما رايت احدا محوطه سوى شخص واحد يكمل نبى ولا ابه لقيته باشبيلية وصحبته وهو فى هذا المنزل ما نال علمه
الى ان مات رحمه الله ومع هذا الشخص ما رايته مع انى اعرفه من الا ولا اعلم ولا مثله الاديب ما علمنا معتمدا لها ومتصفا بها باعتراده من نفسه فانا احكى
مذهبنا ولا يخلوا الا عن اهلها الملازمين بها وان كنا قد علمنا هذا من الله بطريق خاص لكن لا ندان بربنا الله بالملازمة لنعلم فضل الله علينا ومنا سه رجى ان احلت
ان فى العالم من يعمل باسمها علم الله فى خلقه وان الممكنات مساهدة وان الامر لا بد ان يلحق بالعدم وان ثوروسى الحق ما لنسد ولا عالم فات حكم من يقول بهذا
القول ومرح لى به مستعدا له من اهل السوس من بلاد المغرب الاسمع معنا وخدمنا وكان يصرح على هذا المذهب حتى مرح به عندنا وما قدرت على رده عنه ولا ادرى
بعد ذلك ما امام اهل رجع عن ذلك او مات عليه وكان له به علو وجه ومضل الا انه لم يكن له دين وما كان به صورة عصمة لديه هذا ذى له ولى وشطه مذهبه
وليس فى مراتب الجهل اعظم من هذا الجهل والله يقول الحق وهو يهدى السبيل ❁ انتهى السفر السابع والعشرون من الفتوحات بعون الله وتوفيقه

السفر الثامن والعشرون من الفتوحات المكية

بسم الله الرحمن الرحيم الباب

الخامس فى المنازلات **الباب** الرابع والثمانون وثلثمائة فى معرفة المنازلات الخاصة وهو من قوله عز وجل وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
منازلات العلوم تترى ❁ جاءت بحق وبالسداد ❁ بلا مثال ولا امتراء ❁ ولا جدال ولا عناد ❁ بل يعتلى اثر من تعلى ❁ يهدى الى العلم والرشاد
فكم اخ كرى الى صلاح ❁ ومثل كرى الى فساد ❁ فانتج العلم علم تترى ❁ للسيد الواهب الجواد **واعلم** ايدك الله وايانا ان المنازلات تعمل من
جنابين من اسفل كل واحد يطلب الاخر لينزل عليه او به كيف شئت فيجتمعان فى الطريق فى موضع معين يسمى ذلك منازلة لهذا الطلب من كل واحد وهذا
النزول على الحقيقة من العبد صعود وانما سميناه نزولا لكونه يطلب بذلك الصعود النزول الحق تعالى اليه يسمى الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فهو يرا به
الذى يسرى به وينزل به عليه ويقول تعالى فى حق نفسه على ما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السما الدنيا كل ليلة الحديث بطوله فوصفه بالنزول
الى الدنيا فهذا نزول الحق الينا نزول الخالق تحوله لا يتمكن لنا ان يكون لنا العلو والكبريا والثنا عنه ولنا صفة الصغار والفقر اليه وله صفة الثنا والكبريا
وكنا اليه فقرا ❁ وكلنا اليه صغير ❁ وكلنا ثم سواه ❁ هو المتعال الكبير ❁ الا انا فقراء ❁ عنى واى تحير ❁ ويبدا ان علمت ذلك ❁ انى لى صاحب غنى
وعلى الحقيقة منا من عليه ويناسب لعلمنا ولولا ذلك ما علمنا ما نقول فى خطابه لنا فانه الغنى الحميد وعلى حقيقة الحقيقة به نزل عليه وبه نزل علينا

كانت منا تلاوتين ولم نزل فنكون المتكلم والسامع فهو يتلو ما نتلوا فانه يسمع من كان هذا مقامه فاسمع كلامه غيره ولما كان هو الاصل لم يكن الا به فان الفرع بصورة الاصل يحرم و
فيها يظهر المراعي في الفروع ويحصل الفوائد كما هي محل الجوارح فامر الاهو • لو كان لي اليك سبيل لما كان لي عليك دليل • اذا كانت دبتعزين واتخذ العبد الازل
محبة من الله وعبد في منزل علي يقول • انا منه وحريت سوى بانه وبحر عدل • الله فالدلو بعلمه كون نفسه اذ تقول • ومن ذلك • هذا هو الامر الذي
لا بد منه وكفى • فاعمل على قولي اذا • كنت به متصفا • وكن اذا فاتك • الحق عليه منصفا • فانت ان رحنا لفقته • كنت به على شفا • واعلم ان الحق لا يكلم عباده ولا نجا
الا من وراء حجاب صورة يتجلى لهم فيها يكون تلك الصورة حجابا عنه ودليلا عليه كالصورة الظاهرة الجسدية من الانسان اذا ارادت النفس الناطقة ان تكلم نفسا
اخرى كلمتها من وراء حجاب صورة جسدها بلسان تلك الصورة وتسمع كون النفس خلوته وامرها كما ذكرناه فكيف بالخالق فلا يشهد لنا ذلك في المنازلات الخطابية الا
صورا عنها فاخذنا ما نترجم له عنه من الخيالات والاسرار وهي السنة التهوانية وحد المنازلات من العلا الى الارض وما بينهما فيهما ما دت الصورة المعاد ما دت الصورة
الانسانية الباطنة الارض ثم السما فلك المنازلة فان وصلت الى العلا اوجاها الامر الى الارض فذلك من ولا الا منازلة والمحل الذي وقع منه الاجتماع من له نبي
التي منها يكون الخطاب الالهي لمن شاء من عباده حضرة السر ومنها كلم الله تعالى موسى عليه السلام الا امام بحلية في صورة حاجته ومنها اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم
فجمع له في هذه الحضرة صور العالم كلها وكان علم اسما هذه الصور علم ادم عليه السلام واعانتنا محمد صلى الله عليه وسلم مع اسمائها الواعظة ادم عليه السلام فان ادم من
الذي اعطى الله محمدا صلى الله عليه وسلم علمه حيث قال عن نفسه انه اعطاه الله علم الاولين والاخرين ومنها آتى الله تعالى داود عليه السلام الحكمة وفصل الخطاب وجميع الصحف
والكتب المنزلة من هذه الحضرة صدرت ومنها استمد القلم الاعلى ما سطره في اللوح المحفوظ وكلام الله لم كله غيبه وشهادته من هذه الحضرة والكل كلام الله فانها
الحضرة الجودية فان الممكنات اولها الجامع الله تعالى في ايجادها قول كن وسعوا الاسماع من الممكنات هذا الخطاب واخر دعواهم في الجنة الحمد لله رب العالمين عند الله
لاهل الجنة رضائي عنكم فلا اسخط عليكم ابدا ولولا النفس الرحمن ما ظهرت اعيان الممكنات الكلمات واعلم ان الحركات كانت ما كانت لا يكون الا من متحرك في نحو
من المتحرك كان المتحرك نفسه او غير فحدث الصور عن حركة لا من حركه فيما يحرك فيه بحسب قصده فتشكل الصور بحسب المواطن القصد الذي كان في المتحرك كالحروف
في النفس الخارج من الانسان اذا قصد اظهارها حرفا معينا لايجاده عنه في موطنه الذي هو له انفتحت صورة الحروف في ذلك الموطن فمن لذلك الحرف اسما مختصة تريد
اذا ذكر كما تميز صورته عن صورة غيرها اذا حضرو ذلك بحسب امتداد النفس ثم اذا قصد اظهاره كله في عينها قصد عند اظهار اعيان الحروف في نفسه اظهارا
منه لا يظهر غيرها فتضمن في السمع بعضها الى بعض فحدث في السمع الكلمة وهي نسبة ضمن تلك الحروف فاهي امرا منطلق الحروف الا انها نسبة جمعها فمعطي الكلمة
صورة لم يكن مع عدم هذه النسبة الجمعية مع طها فهذا مركب اعيان العالم المركب من بسائطه والمركب ليس امرا زائدا على بسائطه الا نسبة جمع البسائط فاذا ذكر اعد
للمراد فشهده المنير المركب في اعيان هذه الحروف لا يتناهى فلذلك لا تنفد كلمات الله صور الكلمات تحدث اي تظهر دائما فان الجود والايجاد لا يزال دائما فالعالم ابدا
المركب من ذات وما ذا كنت وكيف لم تظهر لعينك في بسائطك وظهرت لعينك في تركيبك وما مثل امر وجودي الا نسبة تركيب تحكم عليه ما لم يكن يحكم به قبل التركيب فانه ان
صورة كن من النفس وكما نا تعرف كن فانظر فيها الا كلمات كلها عن كن وهي لفظه امر وجودي فما ظهر عنها الا ما ناسبها من حروف مركبة تجتمع مع كن في كونها كلمة فالامر الا وليه
وهو قوله كن قال تعالى وما امرنا الا واحدة وقال انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ذلك الشيء في عينه فيتصف ذلك المكون بالوجود بعدما كان لوصف يعدم
الا انه ما ثبت ملحوظ في النفس غير موجود الحرف فهذا لمنازلة الالهية تحدث الاكوان ونظهر صور الممكنات في الاعيان فمن علم ما قلناه علم العالم ما هو ومن هو فسبحان من ليس
هذه الامر ا ربية في ظهورها واظهرها في خفايها فهي الظاهرة والباطنة والاولى والاخرة لقوم يعقلون • والمنزل واحدة والحكم ليس • والمنزل ظاهر والكون ليس
قال تعالى وما رميت اذ رميت فاثبت عين ما نفى ولكن الله رمى فنفى عن ما اثبت فصار رمية الرمي وسطا من طرفي نفي فالنفي الاول لمن النفي الاخر فما يجال الاثبات من الوسط
من النسب لانه محصور فحكم عليه الحصر والاسماء النفي الاخر فقد زاد على النفي الاول بانات الرمي لمحمد الوسط فما لارمي في المشهود الحسي لمحمد صلى الله عليه وسلم في كلمة الحق كما هو
دائم لا دائم كذلك هو في الكلم الالهية محل الا يجاد اذ لو كان زيحل كما شهدت صورته لكان را ساكما شهد حسه فلما وقع عند الرمي الحق الالهي اسقي عنه اذ لا ثبت عنه
ورسد فكذا فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وهذه هي البصيرة التي كان عليها الدعاة الى الله يقول من يدعو الى الله ومن يدعو الى الله فالادراك واحد فاذا ادرك
على ما هو عليه سمي بصيرة لانه على تحقق فاذا ادرك به عين نسبته ما ظهر في الحس سمي بصرا فاختلف الالقاب عليه باختلاف المواطن كما اختلف حكم عين الاداء وان كان عينه
واحدة حيث كانت باختلاف المواطن مثل اداة لنطعم الا سلك انها عين واحدة في موطن يكون نافية مثل قوله وما يعلم تاويله الا الله وفي موطن يكون تعجبا مثل قوله فما اصبرهم
على النار وفي موطن يكون تهيئة مثل قوله ربما يود الذين كفروا وفي موطن يكون استفهاما مثل قوله الحاقة ما الحاقة وقد يكون مصدرية ونا الاستفهام ونائية
نايبة وغير ذلك من مواطنها فهذه عين واحدة حكمت عليها المواطن باحكام مختلفة كذلك تصور المحلى عن الله الاحكام لاختلاف المواطن فان الله لما ذكره في هذه الاية

ان الذي كاتبطه حقيقة محسوسة انما هو متخيله ان هذا رأى اليمين والامر في نفسه على خلاف ما شهدته العين وهذا سار في جميع القوى الجسمانية والروحانية فالمدركة في
صورة مثل منصوبة فالحضرة الوجودية انما هو حضرة الخيال ثم نقسم ما نراه من الصور الى محسوس ومتخيل والكل متخيل وهذا لا يقول به الا من اشهد هذا المشهد فانه يلبسون في
بدء وانسحابه ذلك الخيال تكلمهم يومون به واهل الظاهر لا يقولون به فهو ولا ما له الى جاءت له هذه الصور ولا يدرك هذا المشهد الا من فطانة قران القرب منا ذ
منهم انهم يقولون ان هذا كله لا حقيقة له ونحن لا نقول بذلك بل نقول انه حقيقة في امر ما جميع الطوايف وامنا بالله ورسوله بما اعلمنا ومما هو وراء ما اشهدنا فيعلمنا
ما نشهد والشهود عنا به من الله اعطاهما انا نور الايمان الذي اتانا الله به بصائرنا ومن علم ما قررناه علم عالم الارض المخلوقة من بقية خميرة طينة ادم عليه السلام وعلم ان العالم
بارز لان الموجودات هو عمارة تلك الارض وما حصر منها الا الحق تعالى خالقها وشيئها من حيث هو نشاذ كان له الوجود ولا هو ولا ما هو الامر على ما ذكرناه ما تحت المنازله
منازل الجود لاح نور الحق الى السماء التنبيه ولولا الاسماء التي لم نزل ولا العما الذي كان فيه ربنا قبل ان يخلق خلقه ما لا حكم الاسم الظاهر ما بدت هذه الحضرة ولا ظهر هذا
العالم بالصورة ولولا الاسم الباطن ما عرفنا ان الله هو الله في صورة محمدية فما فوق ذلك من الصور تعالى الله كما انزلنا ان يكلمه الله وهو من الايحاء مثل قوله ولكن الله
الرسالة هو الله والبشر لا يشهد محمدا الا من وراء حجاب صورة بشرية يمنع الناسب من الصور من الخطاب ورسل رسولا وهو من الحق في طلب المبلغ نزل به الروح الامين
على قلبك فاذا اوحى الله الى الرسول البشري من المجد الخاص رفع الوسايط والقى الرسول علينا من كلام الحق ما من وراء حجاب تلك الصورة المسماة رسولا ان كان رسولا
انا انسانا وقد يكون هذه الرسالة لبعض الاولياء فاذا انكشف الغطاء البشري عن عين القلب ادرك جميع صور الموجودات كلها بهذه المثابة في خطاب يشهدهم نفسا وسمع بسمعهم
من نفسه فانه المتكلم والسامع والباطن والسامع والمحب والمتحد والمصور والحافظ وجميع القوى المنسوبة الى الانسان لمنازلات كلها بين اخذ بين الاول والاخر والظاهر
والباطن صورة العالم وصورة التجلي فاخرج حتى يسمع كلام الله فالمترجم المتكلم وقد عرفنا ان الكلام المسموع هو كلام الله لا كلامه فطرق مما جاءت به خطابه المزخرف
ام عين الفهم لا دراكه وكن يجب ما خاطبك به ولا يسمع كلام الله الا بسمع الله ولا كلام لصورة الا سمعنا لصوت والسامع من وراء السمع والمتكلم من وراء الكلام الله
من وراء هو محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ من التبديل والتغيير فما اتانا يدل على توحيد وما صنفه ربه واما صنفه اشل واما ما اتانا بطل الاشراك واما انشده واما
حكم واما قصص والنامر عقله من ترغيب او ترهيب او دلالة على مدلول عليه فهو محصور من محكم ومتشابه وكل خطاب في العالم من اللطف والجم ما فيه من السل المشهود لكن فيه
نفسه في وجوده وكتاب مسطور من ايلا المحو وعن كاتبه سلو امداد في دره وهو عسل من باب الانشاء لا من باب النشر فهو ظاهر عن مطوي فاهو منشور والبيت المعمور
هو القلب الذي وسع الحق فهو عامر به والسقف المرفوع ما في الرأس من القوى الحسية والمعنوية والبحر المسجور اي الطبيعة الموقدة بما فيها من النار والحاكم الموجب للحركة ان عذاب
ربك لواقع اي ما تستعد به النفس الحيوانية والروح الامري والعقل العلوي من نسبتها الى ما لها المصلح من نشاتها لواقع لما انقطعها اذ كانت لها التأثرات السفلية من حيث
امكانها مطلقا ومن حيث طبيعتها مسددا ما له من دافع لانه ما لم يعتن يقبنا ما ذكرناه فن عند الملوء المدلوله والرب لمدابنه ومن هذه الحكم ظهور البوارح الواهب الحج الشامخ
والعلم الراسخ وقد يكون المنازله بين الاسما الالهية مثل المنازلة في الحرب على هذا الانسان اذا احاطت به مطلبه المواد بالمنوه والرحمن ويطلبه المنتقم
والضار والمذل فا منا لهو وقد ورد في الحديث من هذا الباب قوله تعالى ما ترددت في شيء انا فاعله ترددي في قبض نسمة المومن يكره الموت واكره مساءته ولابد له
من لقاي وهذا من المنازلة وقد شهد هذا الكشف رأيته من الله في نزل الحجاب حضور رسول الله صلى الله عليه وسلم مني نخدر ومن هنا اعلم انه فتح لي باب بسط
الرحمة على عباد الله وعلمت ان رحمته وسعت كل شيء فلابد ان يتحكم فيما في كل شيء وعلمت حكمه انعدام الاعراض لانفسها في زمان الثاني من زمان وجودها فطول الله
لانها لو بقيت في المحل او الا امتداد لو سع من سوت محله اذا لو لم يكن معنى مثله او عرض اخر مثله في العرضية لبقي كما سبق الحجة ولم يكن سد لحاله فكون اماما
الشامل لجمعه او دائرة السعادة فتكون رحمة الله تاسع على اعيان مخصوصين كما يكون الوجوب في قوم مخصوص بنعت خاص وفهم لانها لها نصبه منه ووجوبا
ماله الرحمة من باب الامتنان كما هذا الذي اسمعها ووجبت له ما يصفه لو اعطنه فاتصف بها فوجبت الرحمة له فالكل على طريق الامتنان فالمنال
نامر الالهية الالهية اسلا وعامر ترى المنازلة بين الاصبعين من اصابع الرحمن في القلب في مدا الارادة فان ازاحه رحمن وان اقامه اقامه رحمن فافهم حكم
الالهية المسموع عند المرء فلا سبيل الاحكام الا من هذا الاصل ثم تظهر المنازلة بين الملك والشيطان على الماء اللمتين اللتين يجدهما المكلف في قلبه فان لم يكن
مكلفا ووجد التردد في قلبه فلا يخلوا اما ان يكون في دار تكليف ولا يكون فان كان في دار تكليف فالتردد انما هو من اللمة الملكية واللمة الشيطانية بطلب كل واحد
منهما ما انتدب له لعله ان يكون المكلف في ذلك دخول باعانه في فساد محو الامر عليه كسب من لم يلمه لاحد التكليف فضا دبان نزعه الشيطان الى على كل واحد
منهما يحتاج لها او عصيا من قرابتهما او جرائمهما او من كان من الخاضرين من الناس فيحلون معهما ثم يسران من حتى بالجملة عرضنا يوديه ذلك الى ان يكتسب ابدا
انا انما سعوا به في حقهما ثم لهذا امكن تحركه التي بالرعلة السلطان فانهم واعرف المواطن تيرا للعلم الا مرو ان كان غير مكلف ولا في دار تكليف ووجد التردد

في امر من طين لا حرج عليه فيما يفعل انتهى ما قد لك الموارد والمنازل ليس الخاطرين كالموارد الالهي غير انه في المبتدى من اهل طلب الاولى والاحوال في حقه كالموارد المكتسبين
طالعين انتهى ما يفعل فهذا مورد الالهي ما هاعن السر اناها غرضا له او غرض واحد تعالى امر انا على المساوي او انا نه يرجح منه الوقت وما هو مكلف ولا في ذلك لا امر
المكلف ما قرب سلطانا انا ما باعوا ابدا الا تبعث والبث لا يتبدله الحوال ان الكل بيده والله مرجع الامر كله فما جعلوا المنازلات لا بد له ان يعف على هذا احد شناه
وكل يرد في الما مركله فهذا اصله اما المورد الالهي والاسماء او المنازل شيء اخر له حكم ما هنا لك فالاصل المورد الالهي وما يعطيه حقا ئق الاسماء الالهية الله
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل فلنذكر في هذا الفصل بعض ما يحصل لنا في المنازلات من المعارف الالهية فانها اكثر من ان نحصي فنذكر منه الب
الخاسر والمانون ولمانه في معرفة منازله من حرم طلب ومن استهين منع ٭ لا تحقرن عباد الله ان ظهروا ٭ تدنا ولو نجحت لك المقامات ٭ الى الله ابدى خاسم
ولو تلتهم فيها الجهالات ٭ الا اذا انتهكوا الشرع الذي احكمت ٭ حرام منتهكها المحرمات ٭ فربما حل الرحمن انه ٭ عنا المركشف الحالات ٭ فان سما الحسنى باسمائه
الحسنى ناطقة بها الشاناة **اعلم** ايدنا الله واياك بروح القدس ان الحرمات من العالم الاسعد من يعظم الله فيكن من علم الله علم دليل او علم ورثانه من
العالم من الا وهو من شعائر الله من حيث ما وضعه الحق دليلا عليه ووصف من يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب والشعائر عنها من تقوى القلوب فان كل شعائر له
في دار التكليف قد حط الله المكلف في جميع حركاته الظاهرة والباطنة حدودا اعمت جميع ما يتصرف فيه روحا وحسا بالحكم وجعلها حرمات لها عند هذا المكلف نان
ومن يعظم حرمات الله وسطها ان بعضها يحصاب كما جعلها الله في الحكم ولا تنزاموا لا محرجها ضنا ان نكون محرمات كما تكون في الدار الاخرة في الجنة على الاطلاق
من غير منع وهو قوله تعالى مسوا من الجنة حيث شئنا ولكم فيها ما تشتهي انفسكم وقوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون وارتفع الحجر في مقام المبلك في دار التكليف
هذا الموطن فيه المصرف فيه كما يعطيه حقيقته ولكن في موطنه فسقط حرمات الله في ذلك فلا يرتفع بها راسا ولا يعدها تعظيما فيعقد حرمتها اذا لم يعظمها عند
كما قال من يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه قال هذا ولم يوعد لسبب الصحاب الاحوال اذا علت عليهم كانوا اصنا لا المحابن لا يمنع عنهم العلم وبعمو نهرا الك
حركتي عند الله ولهذا لا يطلب الحال الا حد من الكابر وانما يطلب العلم ونحن في دار التكليف ماما في هذه الدار من ذلك فصل ما ناخيره هنا لك فعلم قطعا اما
لنا من اهل المنانه عند الله تعوت هذا الخير هذا اذا لم يسعوا في تحصيل هذا الحال الذي يعو سا هذا الخير فكيفنا اذا استاء بهذا الحكم المعوب الخير من في
اصول الامور وحتى يعرف بعض حقايقها فكون في ذلك البعض المعوت لنا هذا الخير تدنا فيه من هو جماعة كثيرة من اصحاب النظر في ذلك من عزما لا دون الله سلك
حالا و نظرا ولما كان الدليل لا يرتب بريب المدلول وان الموجود على وجود الله فالعالم زيف كله فلا يحقرن شيئا منه ولا تستهان به هذا اذا احياه من جهة النظر
الفكري وهو في القرآن في قوله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت الايات النظرية كلها الواردة في القرآن وقوله
او لم ينظروا في ملكوت السموات والارض وقوله ان في خلق السموات والارض الاية وقوله الم تر الى ربك كيف مد الظل وقوله الم تر ان الله يخلق الاية وقوله
سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق واما نحن لهذه الايات واما عندنا اهل الكشف والوجود فكل جزء في العالم كاسمي في العالم الا ربه الله
لا بد ان يكون مستنده وجوده الى حقيقة الهية فن حقر او استهان به ما احترم اله واستهان بموجدها وكل ما في الوجود فانه حكمه اوجدها لانه صنعة حكيم
فلا يظهر الا ما ينبغي لما ينبغي كما ينبغي فمن عمي عن حكمه الاشيا فقد جهل ذلك الشي ومن جهل كون ذلك الامر حكمه فقد جهل الحكيم الواضع له فلا شيء اشرف من الجهل فانك
فالجهل من العالم وتحققه ومحبة من استند اليه في وجوده فلما كان يصح هذا لو كان الجهل نسبة وجودية فالجهل انما هو عبارة عن عدم العلم لا عن انما يلبس امر وجودي
والعدم هو الشر والشر قبيح لنفسه حيثما فرضته ولهذا ورد في الخبر الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في دعا يدعو به تعالى الخير كله في يديك والشر ليس اليك
فما نسب الشر اليه فلو كان الشر امرا وجوديا لكان ايجاده الى الله اذ لا فاعل الا الله فالوجود كله خير لانه عن الخير المحض وهو الله تعالى لم يخرج الحاصل الا بما هو وقوله
على مبين ذلك في الحمد وذلك ما يحصل هذا ان كل شخص احتقر شيئا فان همته تعوق على الماثر فيه وعلى قدرها يعظم عنده فعل الماثر فيه او دعاؤه اودى الى ما يكون
له اثر فيه فان الهمة في الاشياء انما هو للهمم الا ترى ان هم الشاني في الحار المعروف نعند فهم المؤثر في المحجور لولا انما احتقروا المحجور وقطعوا بعصمتهم من هذا الله
سطوته ولا اعلا الوثن في المحجور فوثر فيه بلا شك ومن ليست له هذه الهمة في قوة ذلك الفعل ويعظم عنده من يريد ان يحجره من الناس ان يؤثر فيه ذلك العمل
القول وعلى قدر ما له فانه لا يوثر عملا ولا حيلة فلهذا قلنا من حقر طلب كما قيل لنا في هذه المنازلة قادا صدقا المتوجه الوجود الاري الاشياء الا كما نه في العالم في
من العالم تعز ان يكون له اثر في العالم او يحكومة العالم فان الاشياء لا تعظم من حيث حقيقتها ان يكون الموثر فيها العالم فحقر اشيا لها احق حرمتها الا لما الرحمن العلم
بالحاد امر ما سفل في السفل لعين لها على ايجاد ذلك الامر في العالم ويحقر عنده ان كان من فعل الانفعال والاقوال فشرع في ذلك العمل او القول فان كان نما شرب
لا يمكن في الا تر فيه الا بالتوجه الى الله فيتوجه في ذلك بالدعاء والصدق الى الله فيوثر ذلك التوجه تلك الهمة فان كان صاحب الهمة موقنا احتقر ذلك الموثر فيه

قال ومن يعظم شعائر الله
اي فانها من تقوى القلوب

زيت الله وعظمته وان لم يكن احترم في نفس همته وما استهان به على الماثر فيه فهو مغلوب عنه على كل حال ولاسيما الاحساد فان كل شيء في العالم بالنظر
الى عظمة الله حقير وهذا من علوم النسب وكل شيء في العالم اذا نظرته بتعظيم الله لا لعظمته فهو عظيم وهو الادب فانه لا ينبغي ان ينسب الى العظم الا ما يستعظم
فانه يعظم عظمته في نفس من نظره بهذا النظر فان احتقره فلم يعظم في نفسه فوجد ذلك التعظيم الذي في نفس من عظمه عنده ذلك الشيء من العالم ودعا تحج
بقوله وما ذلك على الله بعزيز فينبغي للعالم ان لا تتصور هذه الامة الاحي سعود عن ذلك الشي طى انشاله فاذا حصلت عنده عزة ذلك الشي حيئذ يقول وما ذلك
على الله بعزيز وان كان عظيما عزيزا بنسبة العزيز للعزيز هذا هو الادب والتعظيم فالشي مع عزته حقير بالنسبة الى عزة الله التي لا يبلل الناس لا جل هذا الحكم
فان ابتغ علينا من علم حقيقته ما كان اوما كان اليه فجا لمن سخط الله ورضيه هل يدخل هذا الامر الحاصل من الكون في الجناب الالهي في هذا الباب ام لا ملنا
لا يدخل فان العالم بكل شيء بيده ملكوت كل شيء اذ هو الموجد اسبابه السخط والرضا والاجابة في الدعا فما خرج عنه شيء يكون ذلك الشيء اثر فيه فهو محرك العالم ظاهرا
وباطنا في كل ما يتكون فان كان ثم اثر فيه فهو للذي اوجد في نفسه العالم اثر فيه بل فاستانه ان يقول اثر في نفسه او نقلنا ذلك بالعالم الى سقدم هذا السبب في
ايجاد الامر الموجب للسخط عليه في هذا الشخص فاسخط الله بهذا النيل الذي اوجده في هذا العبد اساءة هذا العبد ولا يظهر فيه عقوبته ومعرفه ويحكم رحمته على قدر
ما يظهر فيه من عيب الامر المسخط واما قوله في المنازل من استهين منع فقد يكون من استهين في حقه ذلك الشي منع لانه جاهل بما طلب فيكون من استهين ذلك المطلوب
في حقه منع لما هو اعلى منه فان الطالب قد يجهل قدر ما يطلب ويعظم عنده لجهله بما هو عند الله بالنسبة الى هذا الطالب دون هذا الطالب فمنعه مطلوبه فيجعل
الممنوع منه ان ذلك لاهانته على من سيده اعطى ما سالهم فهو ليس كذلك فمنع الله ان شاء من يعرفه ويرى ما الكشف على نفسه وعلى حقيقة ما طلب ويرى ما الحق في ذلك
الكشف ان الذي طلبه ما هو بذلك وحينئذ يعرف نفسه عن ان يتصف بالاعتقاد الى الله في طلبه هذا فعلم ان الله ما منعه لاهانته عليه وانما منعه لا يستهانه ذلك المطلوب
بالنسبة اليه فيشكر الله على منع ذلك هذا وجه من وجوه قوله من استهين منع والوجه الآخر ان يطلب الطالب فوق قدره حتى لو اعطيه ما قبله لانه يضعف عن حمله
فيمنع لاهانته بالنسبة الى ما طلبه وهو عكس الاول فيكون منع الله اياه رحمة به مثل قوله ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض لانهم يضعفون عن القيام
بما يستحقه بسط الرزق من الشكر ولدى قوته الا المتوبه والكثير الاثر والبطر ويظهر ذلك في ارباب المناصب في الدنيا فاذا رايت صاحب المنصب يحكم عليه
المنصب فعلم انه دون المنصب وانه مهان بصرفه المنصب به كيف شاء فلا يرى ان لا ينعم ما يكلسان من الحق ومن لم يلو اذا رات صاحب المنصب يصرف المنصب ويحكم
على المنصب فعلم انه فوق المنصب فعلم انه فوق المنصب فيكون يحمودا بكل لسان عند الله وعند العالم فيمنع بحق وحكمة ويعطي بحق وحكمة كما قال الحق ينزل بقدر
ما يشاء وذلك ليعلم هذا الشخص بالاوزان فان الله يتولى عباده خبير بصير فيعلم على من يبسط رزقه ومن يصرفه ذلك القدر الذي يبسطه على غيره فيؤديه
ولذلك ما ذكر الا عموم البسط في العباد كلهم واضافه الى الكل لانه قد يبسط للمعين فيتم منهم الغنى فيما يبسطه له لانه شغله عن حاجة نفسه المزودية فحاجته نفسه
التي هي غير مزودية كذلك يبسط الله في الملك فاعطاه امتثاله الاسلي ان يسعى في تحصيل ملك غيره ولم يسمح ما عنده وقد كان قبل حصول ما هو فيه عنده لسهوله
يحصل له بنفسه وضيع بمثل ما اعطيه ما منع وتشوف الى الزيادة مما هو في يد غيره فلم يحصل له ذلك الحصول الا بالبغي في الارض فيما اداه ذلك البغي الى دوالماملك
فندم عند ذلك فيعلم انه ما عادى عليه الابنية فلو كان عرفا في طلبه غير مهان نالم يسمح هكذا يتولع من نفسه وقد يكون منع الله ذلك في حقه ولكن ما كان سبب السبي الى الرجوع
الى الله وتوبته لسعادة الله بذلك فاقتل بعض في احوالهم وبعضهم ما اهلهم الله وعلم ان ذلك كله خطاب الحق بالسنة الاحوال بعض من النهر وهم لذلك
الخطاب الي المتلي والحال يحصل يسمعونه فيه فان طلب فان كان فهمه فيه ما سطه وقوة ذلك المنصب فلنا ليس ذلك يريد وما غاب عنا هذا الذي وجب علينا بعد
لكن قد وضع لنا في العالم الموازين الشرعية يسم بها الوزن بالقسط فاذا اعطى ذلك الامر الذي يريد فيه في العالم بالعدل فانه قد وما يتحمل الميزان ويكامنه
لا يحمله الميزان فان في منقاله كيفه الموزون مقدارا في الكفه الاخرى وذلك المقدار هو الذي يميز لنا من هذا الموزون ما نحتاج اليه في الوقت وهذا يستوفي ليس
بتدبير اينا وهو القدر الذي في الكفة الاخرى من الميزان وما زيد الا بقدر معلوم وقد يكون الميزان كيلا فهو على قدر الكيل لا الفرق بين الكيل والميزان ان الميزان راجح
منه فلا خذ من الموزون ونقد ما ساواه من الكفة الاخرى والكيل هو عين ذلك من حيث ما هي بمسمى يحتاجه ما قدرك عين كيلها فلا تاخذ من الامر الا بقدر قبولها كالماخذ
الكال فهو على الحقيقة كما هو في الميزان فانه اذا رجح ما ضل الكفتين فقد خرج عن ان يكون وزنا لانه خرج عن مقدار ما يقابله اما ما سطعه وعزم فالبخ اليه عليه من الرجح
كالالاوزان والحد الا المرسم ان يكون بحال لاثر لو يبدل نفسه منزلة المكيال الكرم فنفسه بان يده الميزان بخفض القسط ويرفعه بحسب عطاء العالم وكل حفظ في ميزان
الموزع فهو عين الاعتدال بين الكفتين في الميزان الموضوع في العالم فان الحول لا يترك الاختار فان الحول لا يريد فيه من حفظ ويرفع لاحدى الكفتين ولو كان على الاعتدال العالم
لكون في العالم اصلا ولا اعتدال فاذا اقمت موازين الشرع الالهي في العالم سرى العدل في العالم وكذلك لو امر الوزن المطبوعي في العالم لم يكن في العالم مرض ولا موت كما لا يكون

في الجنة لان الميزان الطبيعي في الجنة تظهر حكمه ولذلك هي دار بقاء ويرتفع فيها ميزان الشرع كما ارتفع في الدنيا ميزان الطبع فالمنع والعطا لولا الميزان ما كان الحكم فيهما
والذي من هو الموصوف بالمعطي والمانع والضار والنافع وهو بكل شيء عليم فان قال العامل ان الجود الالهي ليس فيه منع قلنا صدقت قال فاذا كان ما ثم الا جود
فليس الاسم الالهي المانع وهذا المنع الواقع في العالم اذا رجع فانا لا نسكره فلنا اما الجود الالهي فلا منع فيه ولكن لا يسئله الا الممكن الاسباب اليها فاذا عرفت السائل عرفت المانع
والمنع فانه لولا يسئل من هذا الجود المطلق بحسب استعداداتها كالشمعة والقصار في عين الشمس بوجودها تبيض الشمعة وتسود وجه القصار فان كان ما غير فيقول الحكيم انه
واحد ولكن مزاج القصار لا يسئل من نور الشمس الا السواد والشمعة على مزاج يسئل البياض فراحت منك من قبول البياض وبياض الشمعة من اجل ما فيك من قبول السواد
واحد من المذكورين ان يقول انما له فما لها لم لم يعطني المزاج الذي يقبل السواد والقصار يقول لم لم يعطني المزاج الذي يقبل البياض فلما لا بد في العالم من
قصار فلا بد من مزاج يقبل البياض ومزاج يقبل السواد فلا بد منهما كما انا ما كنتما فان العالم لا بد فيه من كل شيء فلا بد ان يكون فيه مزاج والحوت لما هو عليه الا
الى اوجدها في صادقها وانما هو بما يطلبه الحكمة والذي ابتسه الحكمة هو الواقع في العالم فمن طعن فيه هو عين الحكمة فان قيل لله لا يسئل الحكمة بل هو عين الحكمة
لو علل بالحكمة لكانت الحكمة هي الموجبة له ذلك فيكون الحق محكوما عليه والحق تعالى لا يكون محكوما عليه فلا يوجب موجب عليه شيئا الا ما ذكر لنا انه اوجب على نفسه لان
اوجب عليه موجب غير امره فانا يحل فرضيته لمزاج خاص موجود ان يقولوا ما سمعي غير هذا المزاج وهذا غلط لان تعين المزاج هو عين ما ظهر لا غير ولا يصح ان يقول الشيء
عن نفسه لو لم يكن غيري كما قدمنا في الباب الذي قبل هذا الباب ان المركب ليس الا البسائط فالتركيب نسبة والنسبة عدمية وتقطر امرا لم يكن يظهر لولا تركيب هذه
البسائط وكذلك هذا الطاهر عن هذا المزاج ما هو غير المزاج فانه على الحقيقة من يقول لاي شيء منعت فاذا لم يكن يعلم لم يصح المنع في الجود الالهي فمعنى المنع والمانع
يرجع الى نسب متعددة وما كل احد اطلعه الله على هذا العلم وانما له من لسان المزاج بحسب ما دقع عليه التواطي في السنة العالم وكذلك قال تعالى وما ارسلنا
من رسول الا بلسان قومه فلا نترك الامام واطا واعليه فقد يكون التواطي على صورة ما هي الحقائق عليه وقد لا يكون والجواب لهم في ذلك كله بسوء عند ما اريد به ان
في الحكمة وما وصل به واوصل عليه كما قدم له الدليل العقلي على اسبابه اهم الحق في ابنه ومع هذا جا لسان الشرع بالاسم في الحق من اهل التواطي الذي عليه اهل
المحال لتبهر فقال للسواد ابن الله فلو تعطر الرسول لشهد الدليل العقلي بجهل السائل فانه لا اسبة له فلما ما الرسول بما تحكمته وعلمه علينا الله ليس
في قوم هذا الخاطب ان يعقل بوجه الا بما تصوره في نفسه فلو خاطبه بعين ما تواطا عليه ويتصوره في نفسه لادعت المنادى المطلوب به ولم يحصل القبول من ذلك
ان ليس مثل هذه مثل هذا السؤال وبهذا البيان وكذلك لما اشارت الى السماء ما بقيتها انها مؤمنه اي مصدقة بوجود الله ولم يسألها ما فاتها لم تر الترتيب
الجاهل في جهله بعلمه والجاهل لا يقدر على صحبة العالم على علمه ان لم يكن العالم يترك اليه في صورة جهله وكل ذلك حكمة الاهية في العالم واعلم ان المهابة
حقيقة العالم التي هو عليها لانه بالذات ممكن يفتقر فهو ممنوع من جميع نيل اغراضه وارادته منها ذاتا ولا يحبسك وقوع بعض مراداته ونيل بعض اغراضه فما
منها فحقه فان ذلك ما وقع له الا بارادة الحق لا بارادته فذلك المراد وارادة العبد معا اتاهما وافقا بارادة الحق فهو ممنوع بالذات ان يكون شيء في الوجود موجودا عن
ارادة العبد ولو كان لارادة العبد نفوذ في امر خاص لعم نفوذها في كل شيء لو كان ذلك المراد وقع لعين الارادة الممكن مستند ذلك الواقع وقع بارادة الله عز وجل انما
ممنوع لذاته كما هو ممكن بعينه لذاته وما كان منها انما لذاته فلا ان العبودية له لذاته وهي الذلة وكل ذليل مهين وكل مهين محتقر وكل محتقر مسلوب عنه سلطان الحمل
من انه من حيث عينه وما يستحق منه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب** السادس والثمانون ومائتان في معرفة منزل الوجود المتبه
انا مع العبد حيث كانا ❁ مستقبلا ماضيا واثنا ❁ منتدبا مطلقا فرتبها ❁ متدبسا عامرا امكانا ❁ من قال لشيء تاتونه ❁ بان ترا ما تقدمنا نا
امن انا منك ما حمونا ❁ لم يحفظ التبدل والزمانا ❁ كن لها ان تراجلالك ❁ وقدرنا ذي تسمعون دانا **قال** الله عز وجل ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
وقال وهو معكم اينما كنتم وكان يقول مبنا وباسمائه اقرب الينا منا فان الحق اذا جمع نفسه مع احدية فلا جمعا به من حيث ما يدل عليه من الحقائق الجملة وما يدل اليها
سواه فانها وصلوا لا نتهاء عنه واسماؤه فلا بد ان يكون الكلام عن ذلك في عالم الالفاظ والكلمات بلفظ الجمع مثل انحن وانا بكر الهمزة وتشديد النون مثل قوله اناكل
خلقناه بقدر وانا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقد يرد اذا اراد هو سبحانه لا اسماء مثل قوله انني انا الله لا اله الا انا فنجد وانحن من اناوالامعنى قال لن
ذلك كناية عن العظمة لا بل هي عن الكثرة وما ثم كثرة الا ما تدل عليه منه اسماؤه الحسنى او يكون بعده اعيان الموجودات وتختلف السور لاختلاف تحليات الرحمان له
ما لعن هو تعادا فجمع قوى الصور اي اذا احب المختص من عبادة مكنف له عند به فلوا انه هو قواه بقوله سوف عين المكر واسانه القوه التي عينه تعالى انا المتعال
كسمعه فالضمير في قوله سمعه عين العبد والسمع عين الحق ولا يكون العبد عبدا الا بسمعه والا من يقول اذا نودي سمعنا واطعنا الا الا ما مو وعند كونه وقد نترقاه
ملولا انه سميع ما قبل له كن ولا يكون الاطاعته لربه في ايجاده والحق يسمعه لسمعه فكذا لكن له سبحانه عن ذلك واذا كان الامر على ما ذكره عن نفسه واعطاه

السعود والكشف فجمع الجمع في قوله انا وتحن واذا لم يكن عين المتوفي الموجودات الا هو صح الافراد في انحن بالله والهو والانت وضمير المرد بالخطاب ما لكان في ايامك
عبد والنا لك ذلك فانه نفسه في جمعتنا فقال له هو معكم وجمع نفسه في وحداننا في قوله ونحن اقرب اليه فانه دل الضمير العائد على الانسان ❁ فلم يكن الجمع الانسا
ولا الواحد الا بهذه الايه ❁ فاما كان الحق فالحق تعجبه من حيث اسمه الرحمان لان الرحم شجنة منه وجمع الناس رحم فانهم ابناء اب واحد وام واحدة فاجمعنا
من نفس واحدة وهو آدم ثم من آدم وحواء حجبا لا كثرا وتسابق الرحم من حيث ان الرحم شجنة من الرحمان فصح النسب الى الله ومن قصد الارحام فقال والاولا الاقارب
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وامر بان توصل الارحام وهو اولى بهذا الوصف منا فلا بد ان يكون الرحم موصولا فانها شجنة من الرحمان وقد قال الله وانا
البين التبت العزايه ادامني الحق عن الله اي لا يتسب الى غير جهة نحن من حيث الرحم وانه وليه من حيث الرسيه فلا يسبل الا اليه ولا يسمى سواه وقد قال
قال في الصحيح عنه اليوم اضع نسبكم لانه عارض عرض لنا ما هو اصل الا ما من ودلا تحنج ويدلا يعرف بعضنا بعضا فنسبنا الذي عينا ما هو اصل اذ لو كان اصلا
ما بطل الموارث ولا حرم النكاح ان لو قال لو ان فرح تبنى فلما ما زلنا عنه قط ولا اتى بهما نسب ولا ما دنا ولا زال تعنا وكيف يزول عن نحن في قصته ومن هو منا انما كما وعلى
اربع له وصيتا من حد وعلم ان قال الرحم المعون منا الله باجمعنا لانه ما منا الا من يأخذه وما به في دم الشدائد عن نفسه وهو قوله فاذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون
الا اياه وما منا الا من كان له وتاه في دفع ما نال عند شده انه سوف يكون كالمختار لنا دنا وطلبنا سهام الاصول فمات كل شكوه المنائذ وانح ان الناس كلهم يسعون
لكن بين من يسمى صحصوصه ويقول عموم من تقيه المزاج وهي عليها من علم ما علمنا عن الاضرار المعيوس حملا عاما على جميع الحلوم من ويدع التقوى المعلومة عند الناس حسب
وما نبهنا على هذا الامر الامر اعاه الشرع فان الشرع داعي ذلك ونبه عليه حتى اذا علمه الانسان ويحتوي به ظهر له الفضل على غيره فان الله ثبوت اهل التقوى الذي يعلمون
والذين لا يعلمون وتداقر بصلة الارحام والرحمان للناس قرنيح اليه فلا بد للطيع امره ان يصل يحمده ليس الحق وصلته بربه فان الله هلا سك تد وصلنا من حيث انه
رحم لنا فهو لولا ان وصف التقوى المنتسب على اي حال كان من طاعة امر او معصية وهو وأصله او مخالفته فانه لا يستطيع سلها ليحرم من جانبه وان انقطع عنه من رسانا
لجهلنا ثم انه امر بصلة الارحام القريبة الا البعيدة بذلك وما من نحصل الحوله وحرم وصلها ولو بالسلام كما قال بلوا ارحامكم ولو بالسلام فاذا وصلنا رحمنا الوصل
على الحقيقة الالهي وان جهلناه فغير رحمنا فهو بعرف نفسه كما ان الصدقة تقع بيد الرحمان قبل ان تقع بيد السائل فقال الرحمان الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله
التقوى منكم وفي نفس الامر بد ماننا انا وما به له من كل بيس فلا بد لكل احد ان يكون له صدقة من النار على اي دين كان ولا بد له من مراعاة سد عنه وهو في الغيب
رحمه بلا شك لانه لا حول ولا قوة الا بالله وكل من طهر من احد الى الخلق فهو يتبعه كذا يسأل الله على حد فضله لما لله وفيه غير انهم سهو عنا شك له في المريد الحمل الذي
طالبا لتقوى في ذلك ❁ الناس في جمعة المثل اكفا ❁ ابوهم آدم والام حوا ❁ فان يكن لهم من اصلهم نسب ❁ يفاخرون به فالطين والماء ❁ ما الفضل الا لاهل العلم انهم
على الهدى لمن استهدى ادلا ❁ وقدر كل امرئ ما كان يحسنه ❁ والجاهلون لاهل العلم اعداء والمراد من اساس هذه المرتبة وقرابة الطين لم نرحم من المواريث نقول لو كان الصلة وان انفرد
احدهما بالدين والاخر بالطين فقدم ولا به الدين على قرابة الطين كما فصل الحق تعالى في المرااث فورثه قرابة الدين ولم يورث قرابة الطين اذا اختلفا في الدين وكان
الرابط بيننا بالله فيكله والاخ الاخر كان واحد منا لله وما نجل الاخوين لم يجعل له نصيبا في ميراثه فقال لا يتوارث اهل ملتين وقد ذهب بعض الى ان علي بن ابي طالب
بالايه لما مات ابو طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل من قطع رحمه في حق شخص وهو قد وصلها في حق شخص اخر فالذي رعى الله من ذلك جانب الوصلة
لا جانب القطع فانما انما انما على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ابيح التيمة من قطع تلك الرحم الجسمية مثل وصلة الرحم مجهول نسل رحمه زيد تحق مال رحم عمرو وهذا
فيه وهذا الحق لان الله يصل الرحم ولا يقطعها فالحق يصلها في صلة من وصلها ويقطع من قطعها لانه من ذلك الذي قطعها من الوصل كلمة عنايه الهية بالوصل في
القطع كله فكل ما كان الامر كذلك فاني العالم الامر هو وصول وحيه الاوقى الاقرب فان افضل الصلاة في الارحام صلة الاقرب فالاقرب وقد جاء في الصدقة ان
اصلها الله يحصلها الانسان في به لانه لا احد اقرب له من نفسه والله اقرب الى العبد من نفسه فانه الملك اعز اقرب اليه من حبل الوريد فاذا وصله العبد فقد
وصل الاقرب بلا شك مالك ما هو الاولى لي نوصل في الاقربين فان المعرفة ولهذا عم كل الاشياء التابع رحمة من جردها فحجرها الاصل نفسه ولولا ان
الامر على خلاف ذلك لم نيل رحمة الله من حجرها ونصرها ذكره الله ما يسوي حكم رحمة الله من حجرها بل لم يحجرها واطلقها من المنة كما اطلقها الله في كتابه في قوله
تعالى ورحمتي وسعت كل شيء فما من شيء الا وهو طامع في رحمة الله فهو مرتبة له بحكم الوجوب ومنهم من مناله بحكم المنة فامدادا وما اشمله بيدي سبحانه في
الطريق العباس لم يتق من اهل البلا اعرب الاندلس فدخل عليه رجل فوقع ذكر الحروف والصدقة فقال الرجل لله سول الامير بن اولى لوغ منتقال
الشيخ على العود الى الله فما بردها على الكبد وكذلك هو الامر في نفسه ولا اقرب من الله فهو الاقرب سبحانه الذي لا يبعد الابعد به ويستطع الارحام بالموت
ولا يستطيع الرحم المنسوبة الى الحق تانه يصاحبنا كما يحرنا منا يتصل في وقت ويتقطع في وقت او بعد ما رحال لكم من حال ولا غنى عن سؤال ومن

ومن جهل نفسه فهو بغيره اجهل ومن علم ضره فهو بنفسه اعلم من عرف نفسه عرف ربه ٥ ليس الذي يخبر عن غيره ٥ مثل الذي يخبر عن نفسه
لانه مخبر عن ذوقه ٥ في غيبه كان وفي جهره ٥ وكل من اخبر عن نفسه ٥ فانما اخبر عن حسه ٥ والحق ان يبدو له انسه ٥ لا يحجب المحجوب في جهله
من قيد الحق باطلاقه ٥ مما اتاه الميت من رمسه ٥ ههنا تلاعبوا باسرائه ٥ الا الذي جاء الى قدسه ٥ من انسه الحق ذاك الذي ٥ تطرحه الضار من ربه

سر الهي لا نمد فيه كثير من الناس ٥ بعث الله تعالى موسى وهرون الى فرعون وقال لهما ان تقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى فالترجي من الله واجب عند
جميع العلماء كما قال عسى الله ان يتوب عليهم فما قال للعاصي من الله واجب ولما دعى ايمان فعلم الله انه يتذكر ولا يمكن ان يتذكر الا عن علم سابق ونسي ...
لهما انما اي خوفهما انه لا يحصل لهما ما يدعوانه اليه لا تخافا انني معكما اسمع وارى اي اسمع من فرعون اذا بلغتما اليه رسالة ربكما وارى ما يكون منكما في حقه من
من اللين والمس في الخطاب فلو يحول فرعون على من سكن لان المتكبر من المتكبر انما يقع لمن يظهر له بصفة الكبرياء فلما راى ما عندهما من اللين في الخطاب ...
الرحمة الالهية باطنة الربانية في باطنه فعلوا انا الذي ارسلا به هو الحق وكان المتكلم من موسى وهرون الحق وكان السمع الذي يلقى من فرعون كلام موسى الحق
فحصل القبول في نفسه وستر ذلك عن قومه فانه تعالى ان الحق الاعلى اليه تعالى في القيامة يتجلى في صورة يكون فيها فهذا من ستره ولما علم فرعون ان الحق سمع حقه
بسمع ولسانه لذلك قال بلسان الحق انا ربكم الاعلى وعلم ان الله هو الذي قال على لسان عبده انا ربكم الاعلى فاخبر الله تعالى انه اخذه نكال الآخرة والاولى
والنكال القيد فقيده الله بيوبته مع ربه في الاولى ليعلم انه عبد له وفي الآخرة اذا بعثه الله بعثه على ما مات عليه من الايمان به علما وقولا ولسر ستره
سعادة وقد شهد الله انه مات في الاولى والآخرة ان في ذلك اي في هذا الاخذ عبرة اي تعجبا وتجاوزا تعبرونها الى فهم ايمانه الى ما نبه ما سعد به الحق
من عباد الله وهم العلماء ولذلك قال لمن يخشى وقد عرفنا انه انما يخشى الله من عباده العلماء وقد قال لعله يتذكر او يخشى ولا يخشى حتى يعلم ما يتذكر كما ان شبه
من العلم بالله ومن فعله الحق ولا يتمكن له الاطلاق والمراح من ذلك السد وقولهما انما نخاف ان يفرط علينا بالحجة مما يرجع اليه من التوحيد او ان يطغى ان يتكلم
لكونه يصلا الى حضرة الحق فيقيد متبعه قال لهما لا تخافا انني معكما اسمع وارى واوصاهما ان يلينا له في القول فلما انا الا الله صلى الله عليهما ما قال الاعلى
الذي عهد اليهما الله ان يقولاه قال لهما فمن ربكما يا موسى كما تقول قتادة انما التبليت لا لجهله بما يقوله وانما يريد ان يسمعه الحاضرين ما يقولانه ماكن
دليلا على وجود الله لعلمه صدقهما لا ان لهما ما ادا علم انهما اذا قالا لاسل ذلك ان الحق امر بعثه وبدعوتهم وهو قولهما الى النظر فيه لنصيبهما في قولهما من الله
على الله فانه لا ينسا ... بذلك وقوله انه ويد هذا ليس نفيهم من قومه ما جا به فقال ربنا الذي اعطى كل شي خلقه ثم هدى فانبسط فرعون في هذا الخطاب
وهذا من القول الذي فانه دخل يحب ولها كل شي ادعاه فرعون فاعطاه الله خلقه وكان في كلامهما جواب فرعون لهما اذ كان ماجا به فرعون خلوه من الاهما
في السوال انه ما بال القرون الاولى فيما لا علم لها عنه ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى مثل ما نبينا تتحدث ذلك فذكرت الكتابة لاعلمها
ثبت لان الله تعالى قال لعله يتذكر يعني زاد في الدلالة بما لا ينعذر لك الى ع ز الآية فاذا ذلك لعلم اني في نفس فرعون لم يسطع حجيل رئاسته ان يكذب نفسه عند
قومه فيما استخفهم به حتى اطاعوه وكانوا قوما فاسقين فاتركه سحرة في خير ايهم فلما راى الباس قال امنت فلفظ باعتقاده الذي ما زال معه فقال له اتعبدالله الآن
مثل ذلك فاسف الله بقوله الآن انه امن عن علم محقق والله اعلم وان كان الامر فيه ايضا لم يحصل لكلمة من الله وجبت سنته في عباده ان الايمان في ذلك الوقت لا يرفع
عن المؤمن العذاب الذي يؤتى له بهم في ذلك الوقت الا قوم يونس كالاسيع السارق يقطع يده عند الحاكم وينفع عند جل القطع ولا الزاني مع لو بيده عند الحاكم مع علمنا
انه سول التوبة عند الله وجدت ماعز في ذلك الجمع انه تاب توبة لو قسمت على اهل مدينة لوسعتهم ومع هذا لم يرفع عنه الحد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجمه كذلك
كل من نزل به عند دونه الباس من الكفار ان الايمان لا يرفع نزول الباس بهم مع قول الله انما ينفعهم في الدار الآخرة فلقو نحو الا انظر فلهم فيما لو عاشوا بعد ذلك
اكتسبوا وزادا ٥ ايها الحالول السوي كم نادي كم تلوي ٥ نلتاد وقيل يوم وديته لم تسوى ٥ بهوا الارض بال انما كان اخوى ٥ حلو الرحمن حلمه فاسلبه الا انسوي
لو اعطاه املا لو انسطا كان اوى ٥ ما لكل لكل شي لو يكن كان نبلوي ٥ واذا كان الحق يقول عن نفسه انه حلق فسوى وقدر فهدى فما لك لا تسبح اسم ربك الاعلى
حملنا الله من قدم الجريمة وذو قيد الوقت عند حدود وسر ابعده في الآخرة والاولى فانظر ما اخرجنا اعطت عنا سعد المنة الالهية في قوله وهو معكم اينما كنتم فهو
معنا بهويته وهو معنا باسمائه فهل يرى عين العارف كونا من الاكوان وعينا من الاعيان لا تكون الحق معه فان الله معنا بالجميع بالواحد فكيف لا ينفر الواحد بالجميع ما من السلان
الا وجميع اجزائه يسبح بحمد الله ولا نوم من سواه الادهن فانه ما على ابيه حتى النفس الناطقة المكلفة من حيث خلقها وعينها كما برحلها الذي هو ملكها سبحانه
الله فاعصوتنا لعل الامر واحد من هذه الجملة المرعيها بالانسان انتهى الله لا ينسل طاعة هذه الجملة في معصية ذلك الواحد هيهات واين الكرم الالهي فان الله
ما غرك بربك الكريم فقول كرمك فهذا تنبيه من الله لعبده ان يقول كرمك كما نفعله الحاكم المومن العالم ان يقول السارق والزاني ورب اوفل لا ... قراوقوله تعالى سملة

اذا اعترف اقام عليه الحد فيما تكون ان الزاني يدهش بين يدي الحاكم ومدهه بهذه المقالة لقوله لا الاقرار عنه الحد بذلك واستر الحق بهذا البيان

الباب

السابع والخمسون وثلاثمائة في معرفة منازلة التواضع الكبريائي ٥ من هذا لدنه ما هو من جنسه ٥ فوجهه لم يضل عن نفسه ٥ لو انه عرف اوصافه ٥ ما ها له ما هو من جنسه
وكل ما في الجود فيه فن ٥ وجاء الينا لرينا اسبيه ٥ وكل ما في الكون فيه فن ٥ نزوله الادنى ومن قدسه ٥ والنظر بالآيات الامر بابه على ٥ علو ولانظر الى حدسه
قال الله تبارك وتعالى ليس كمثله شي وقال وما قدروا الله حق قدره وقال سبحان ربك رب العزة عما يصفون وقال وله الكبرياء في السموات والارض وهو العزيز الحكيم
وقال ان الله غني عن العالمين ومع هذا كله فهو القائل في الصحيح من الاخبار عنه مرضت فلم تعدني وجعت فلم تطعمني وظمئت فلم تسقني فقول مثل هذا القول لعبده فان
نفسه هنا منزلة عباده وان ذلك الكبرياء من هذا النزول ومثل في الصحيح ان الله يعجب من الشاب ليست له صبوة وشابها ان الله افرح بتوبة عبده من رجل ضلت له ناقته
التي عليها طعامه وشرابه اذا وجدها بعد ما ايس منها وهو في فلاة من الارض مهلكة واشرف على الموت ففرح بها فالله افرح بتوبة عبده من هذا بناقته وشرعه الله تعالى
سمى للذي ياتي المسجد كما يتبشبش اهل الغائب بغائبهم اذا ورد عليهم وان هذا كله من قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
وما قدروا الله حق قدره فان هذا النزول من هذه الرفعة فهذا هو التواضع الكبريائي في كل حق وقول صدق وحكم صحيح لمن كشف الله عن بصيرته من عباده فان الحق حقا و
ادا الباطل باطلا وهنا اسلفنا الى نية بالعدم فان الباطل عدم واذا كان العبد يتصف برؤية العدم فالحق اولى بهذه الصفة انه يرى ما في العدم اوجد به عن هو لا و
علمنا ان قوله ليس كمثله شي فهو على الصحيح من الفهم معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته في بعض وجوه محتملات هذا الخبر وقوله تعالى لقد خلقنا الانسان في
احسن تقويم فاداك الا الخلقه على صورة الحق وان اردده الى اسفل سافلين ليجمع له كمال الصورة بالاوصاف كما ذكر من نفسه انه عليه فان ايضا نعته سعى لمن نسبه من اتصا
بالحد والمقدار من اسواء وتنزله واستعطاف وتلطف في خطاب وغضب ورضى وكلها نعوت المخلوق فلو لم يصف نفسه بها ما عرفناه ولو لم ينزه نفسه عن نعوتنا ما عرفناه
فهو المعروف في الحالين الموصوف بالصفتين ولهذا خلق من كل شي زوجين ليكون لا احد الزوجين العلو وهو الذكر ولا احد الزوجين السفل وهو الانثى ليظهر من بينهما اذا نكح
وجود اعيان ذلك النوع ويجعل ذلك في كل نوع نوع لنعلم ان الامر في وجوده ما له هذا الحق من نفسه ومن معقوله الطبيعية التي نشأ منها الاجسام الطبيعية وانشاء النفسية
توجهه عليها الارواح المدبرة وكل ما سوى الله لا بد ان يكون مركبا من راكب ومركوب لصح امداد الراكب المركوب واستمداد المركوب الى الراكب فسبحانه بالغني كما وصف
نفسه فهو غني لنفسه ونحن اغنياء به من اسمائه الله فما لا نستغني عنه وكل ما سوى الله مدبر ومدبر لهذا المدبر فالمدبر اسم فاعل ما هو مدبر يجد ذلك قوة في ذاته تسخر
مدبر نظره فيه بسرعة والمدبر اسم مفعول بما هو مدبر يجد ذلك حالا في ذاته تسخرها الى من يدبره لصلاح عنده وسعايته فيفتقر كل واحد الى الآخر فتفرد الواحد المتصف
بالغنى لكونه لا يستتر الا المدبر الا لهذا المدبر بصفته وكل واحد منهما مفتقر الى الآخر عينه لا عن المدبر منه فكل واحد ليس على الاطلاق وغنا الحق يطلب بالحالي
والحق مقسم على الاطلاق ولا لطرا ايضا الى ذاته فهو الحق من الحالين ولهذا كفر من قال ان الله فقير ونحن اغنياء فهذا القول لا صح ابدا لانه عرى عن الحق في الموصوف به من حيث قيام
الانسان به فهو في غني وخلق ليس كمثل الحالين في ابتدائه شي لانه ما ثم الا الحق والحق لا يوصف بالابتداء فما هو مثل الحق فليس مثل الحالين وليس كمثل الحق في غناه
شي لانه ما ثم الا الحق والحق لا يتصف بما لنا لذاته فما هو مثل الحق فليس مثل الحق لانه كما قلنا ما ثم سوى الحق والخلق فالحق من حيث عينه خطا ذات واحدة في كون الحق
من حيث دا لعين فذات واحدة لها اسما كرم وحسب فرخ الحكم قوله تعالى ليس كمثله شي على ما قرراه فلا تعلم له بهذه الآية فانه بما لكان تعريفه الحق عن نفسه بما كا
فما كيدنا في لغو عرفي الثلاثة عن العالم بحملا الكامل صفة فعل اليعبا لما امل اي اسعى عن الحق الحليم لا تدرس الامر الحق اعطا العالم سنع عن الحق المثلة لا نما الامر الحق لا لها لد
فكذا نشهد المعاني ٥ اذ جاءنا النور بالمثاني ٥ فليس في الكون غير فرد ٥ حوى ان شيئا اثنان ٥ وكل عين لها انفراد ٥ بدا بها لا يرى ثاني
قلنا في الصلاة حكم ٥ منه تسميه المثاني ٥ فتر الحلو عنه فيها ٥ لاجل ذا الاختصاص ٥ تقال بين من عبدي ٥ نرداه مقتدرا الى
ثلث غير الله ولا هو ٥ لو حلق في الوجود ثاني ٥ ترجع عنه لسان حق ٥ بما ذكرنا من البيان ٥ واما قوله وما قدروا الله حق قدره فهو انطقهم بما
نطقوا به فيه فانه يقول عن المشهود عليهم انهم قالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شي فان سطر الله الله انطقه واخلد الى ان
نطق اي منطوق به سلبيه مدح ومن منطوق به سلبيه ذم ومن منطوق به سلبيه تحتوي لها طي حملا الله في العالم ومسطوره على ما هو المدلول عليه في نفسه من اخبار عن
جنسه وما ثم الا ما ذكرناه فنطق المدح شهادة الى العلم بتوحيد الله ونطق الذم قول العالم ان الله فقير ويد الله مغلولة فبدا الحق ونطق الحيمة والله خلقكم ونطق المحوز
للوالي ما يعملون والآية واحدة فاما قوله وما قدروا الله حق قدره لكونهم لم يسواشله فاعرفوه ومن جهل امره لا تقدر قدره فهم لم يسوا له مثل لا هو مثل الحق ونسوا
نفوسهم بما هو عليه ولا يمكنهم الا ذلك لانهم يريدون ان يصفا السوى ولا يكون الا بالشبه ومن جهل مثل الحق لا يسبل الى مثل فما قدره حق قدره الى الا انه المنزلة التي
سمتها الله بهم بالجهل حيث برهوا الملامس لهم به علم من نفوسهم فلو تاملوا فيما انزله الله اليهم لو سلكوا بهم ومن سبيل الحق في ذلك لا ان الحاكم لا ينسب اليه ما حكاه

عيندكما ان المدبر يتصف بالغنا
لكونه لا يفتقر الا الى مدبر الا الى
من المدبر م

فلا يسلونه دمر في ذلك ولا يصح قول الخلق بالله لا ندرك بتاسرف انما يدرك بالسمع لخطاب الحق اما بنفسه او بلسان المترجم عنه وهو الرسول المشهود الذي لا بد به عن ما سمعه من الخطاب كما قال في ذلك اشارة لما سدم لذكر على كان له قلب فانها لعلى النظر الفكري ستبدل الا حوال عليه او القى السمع وهو شهيد وما صلا هذه السبيل فلا طريق لهم الى العلم بما يستحقه الحق ان يضاف اليه وما يستحقه الخلق ان يضاف اليهم فمن عرف نفسه فانه لا يماثله الحق ومن عرف ربه فانه لا يماثله الخلق ادخر من علم العالم من كونه دليلا عينه عرف بالعالم كله فلهذا اوصلنا اليه العلم لواحد مشاهدة المثلة اذ ما نرى في الوجود الا الحق والخلق وهو مثل العالم وانه كان العالم عالما يستدل بما كما يحكم في الاسماء الالهية في المأمور المنعوت والمساعد وابنا له هذا فانها انا ان واه مرب مراتب كما لها مرقبه انا له ان عرب بالاعيان في المراتب ولهذا ما نلت هذا الامة الالف تعالى قوله كان نبيهم ووده ذلك في الخبر النبوي واما في القران بقوله وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء مع ادراكهم ان الحق انزل على موسى عليه السلام من عند الله ذلك قد على الله فاسودت وجوههم اي دعاتهم فلا نور لهم يكشفون به الاشيا بل هم عمي فهم لا يبصرون وما قاله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فهذه اقسام لعند العارفين اشكل بينها لما فهمنا الداخل يدخل تحت قوله تعالى في تنزيه نفسه عما وصفه به عباده مما يتطهرون لهم في زعمهم بالنظر الفكري كل على حاله وكل واحد يدعي البرهان انه في ذلك فاما الفيلسوف فمن عنده العلم ان العالم الواقعة في الجسم منهم فلا يعلم عندهم ان زيد تحرك اصبعه عند الزوال مثلا ولا ان عليه في هذا الوقت ثوبا معينا لكن يعلم ان في العالم من هو بهذه الصفة مطلقا لان حصول هذا العلم على التعيين انما هو للحس والله منزه عن الحواس فقد اندرج عندهم هذا العلم بهذا الجزئي في العلم الكلي الذي هو ان في العالم من هو بهذه الصفة ويحصل المقصود عندهم وما يهم بذلك على ركيزة فان صاحب هذه الحركة المعينة من الشخص المعين يحمد ان نقول بقوم فباي شيء تقوم الحجة لله على تعين هذا العبد حتى يقع عليها في الاخرة او ترحم ما سعى له في الدنيا او لم يتحرك بتلك الحركة وانكار ان يسل صاحب هذا النظر انكار الاخرة المحسوسة وانكار الوهب في النار والجنة لصاحب هذه الحركة على التعيين وانه من حيث ان تلك الحركة هي المانعة له انها ان يحصل لهذا المتحرك بها ما عنها حسنة ملك الحركة فهو بان على الاصل فاسد ما يستدل عنه الا ذلك الواحد الاول لا يحد به او انفعل العالم بنفسه عن بعض عن غير تعلق علم من الله بشيء في ذلك بل بالعلم الكلي الذي هو عليه واما المتكلم الاشعري فاسمع في تنزيهه من التشبيه بالمحدث الى التشبيه بالمحدث مثال الثاني في استوائه على العرش انه يستحيل عليه ان يكون استواؤه استواء الاجسام لانه ليس بجسم لما في ذلك من الحد والمقدار وطلب المخصص المرجح للمقدار فنسبه الاستقرار باستوائه كاستواء الملك على ملكه واستدلوا في ذلك استشهادا على ما ذهب اليه في الاستواء قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهراق فشبهوا استواء الحق على العرش باستواء بشر على العراق واستواء بشر محدث فشبهوه بالمحدث والمنزه لا يشبه المحدث فان الله يقول ليس كمثله شيء والنظر الصحيح يعطي خلاف ما قالوه فتعالى الله عن ذلك كما قال سبحان ربك لمحمد صلى الله عليه وسلم في هذا الكلام الذي ارسلك اليهم لتعرفهم بما ارسلك به اليهم وان له بوساطتك عليهم رب العزة اي هو المنيع لنفسه ان يصل اليه ما وصفوه به في نظرهم وحكموا عليه بعقولهم ان الحق لا يحكم عليه خلق والعقل الباطل خلق وانما يعرف الحق من الحق ما انزله الينا او اطلعنا عليه كشفا وشهودا بوحي الاهي او بلسان رسول منه سبحانه فما سلمه من الله الينا عما يصفون من حيث نظروا بفكرهم واستدلوا بعقولهم اذ لم يعلموا ان الله لا سبيل للعقل الى الجهل به الا ان يدخل عليه بالشبه وما من دليل عقلي الا دونه شبهة لا تخرج عن الشبهة ولهذا اختلفت المقالات وكل واحد ممن خالف من عنده دليل يخالفه لكونه خالف دليل هذا الاخر فمن لو اولهم كلهم بحجة سبيل سهام بهم فان الحق وان الحجة واحد الناس دائما ومن حيث يحكم الخلق على الحق الذي اوجدهم ثم قال وسلام على المرسلين وما جاءت الرسل عليهم السلام الا بما انجرهم الله به لما انزله وما انبه قد صدقهم في نظرهم واكذبهم في نظرهم فمن ثم الحيرة عندهم لا فاذا سلم له ما جاءه من السنة سلم واساد اليهم فان انساد اهم اليهم من لم يعرف بانهم ما انسادوا انهم من حيث عنايتهم بانهم اساءوا هم واما اساءوا الى الذي جاءهم من عنده وسلموا عليه ما اخبرنا عن نفسه ما علم نفسه لا على ما اوصل اليه ذلك فلا يعلم مراد الله فيه الا باعلام الله فيقف الناظر موقف التسليم لما ورد مع فهمه فيه انه على موضوع ما هو في ذلك اللسان الذي جاء به هذا الرسول لا بد من ذلك لانه مخاطب به بهذا اللسان لا لغرف انه على حسب ما وضع له ذلك اللفظ في ذلك اللسان ولكن يجهل النسبة لم تعلم النسبة مع علمنا المدلول بالوضع الاصطلاحي في ذلك الجزء الخاص فما دل به كما اساد المرسلون ولهذا قال لهم على المرسلين اي هو واجب عليهم الانبا بسلام فيكون امانا لهم ثم قال والحمد لله اي عواقب الثنا اذ كل ما جاءوا به انما تصدقوا به الثنا على الله فعواقب الثنا على الله عائدة فقد فيه ان الثنا على الله من ذلك كونه ما حمل لعقد تهم به ووجد ذلك في نفوسهم لان الذي قالوه يكون حقا ولا بد ولهذا قال الحمد فان الحمد العاقب عواقب الثنا يرجع الى الله وعاقبة الامر لا الخبر ما الوهم الاكوان موجود اعنه ما لهم وانه رب العالمين من حيث سوبته في ربوبيته بما يستحقه الرب من النعوت المقدسة وهو سيد العالم ومربيهم وموجدهم ومصلحهم لا اله الا هو العزيز الحكيم واما قوله وله الكبرياء في السموات والارض اعلم ان العالم محصور في علو وسفل وهو العلو والسفل له امراضا في نسبة ما

منه نسبي والاسفل منه نسبي ايضا ولا يكون له ما ان الشيا ان الامام وسط يكون بينهما ويكون ذلك الامر في نفسه ذا جهات فما انما هو فوق سماء وما هو تحت ارض في الملا الاعلى والملا الاسفل انه كما يكون من الطبيعة فهو الملا الاسفل كما او له من النور فهو الملا الاعلى ولكل العالم من جمع بينهما وهو البرزخ الذي جمعها فيه منزها او يجمعه منزها بالعلو والسفل من حيث الموت والموت فيه اسم من علو واسم من سفل والحق تعالى لم ينظر الى نفسه لا يصف بشيء مما يصف به وجود العالم والعظمة والكبرياء التي اليه في السنة النبوية ان الله ماب الكبرياء الذي له ولا يجعل محله الا السموات والارض فقال وله الكبرياء في السموات والارض ما في نفسه فانه هو الموصوف بالكبرياء الذي لله فهو اذا نظر الى نفسه صغرا ودان موجده منزها عما موسوم به كبرا وذا كبرا لما كبر عنه بما له فيه من المتاجرة والتعبد فلو لم يكن العالم موجودا انه لله تعالى علم انه صغير ولا ان ربه كبير وكذلك راى لما قامت الحجة به والمفتقر الى غيره احتاج ان يعتقد ويعلم ان الذي استندا اليه في فقره لها هو الغني سبحانه في نفس عبده وهو بالنظر الى الله متعرى عن النظر الى العالم لا يتصف الا انه ما هو عندي وكذلك اذا نظر الى ذاته علم انه لا ذل لنفسه وانما ذلك تحت سلطان عزيز عليه فما عزه الا انه عز الحق من هذا العبد لذلك فالعبد هو محل الكبريا والتوق العظمة والعزة التي لله فوصف العبد ربه بما قام به فاوجب له حكم الامر قام به ومن هنا رجت دعوى ما ابن اهل النظر ان الباري مريد بارادة حادثة لم تقم به لانه ليس محلا للحوادث فخلق ارادته لا في محل فاراد بها فاوجبت الارادة حكمها لمن تقوم به هذا المعد وهو الذي لاح عندهم من روح هذا الامر الذي ذكرناه في الكبرياء وما برح المحقق في النظر الى ذلك اعتبار مبادات سه محلطه فان اكثر المتكلمين نظرا الى المعاني لا توجب احكامها الا لمن قامت به وهذا غلط طرا عليهم لكونهم اسعوا الصفات اعيانا متعددة وجودية لا تقوم بنفسها بل تستدعي موصوفا بها يقوم به فيوصف بها فلو علموا ان ذلك كله نسب واضا فات في عين واحدة يكون ذلك العين بالنسبة الى كذا عالما والى كذا قادرا والى كذا مريدا والى كذا كبيرا والى كذا عليا الى كذا عزيزا الى سائر الصفات والاسماء الالهية يقولون في الكبرياء والعظمة والثناء انها صفات ربه اي هو منزه عندهم عن بعضها وليس الامر عند المحققين كما قالوه وانما هو منزه عن قيام الكبرياء به محدثا يكون محلا له بل الكبرياء محله الذي عين الحق له وهو السموات والارض فقال وله الكبرياء في السموات والارض وهو اي هو به الحق العزيز اي المنيع لذاته ان يكون محلا لما هي السموات والارض له محل وليس الا الكبرياء فما كبر الا في نفس العالم وهو حاصل او نقوم به امر ليس هو بل هو الواحد من جميع الوجوه وهو الحكيم بما رتبه في الخلق من حكمه ما رتبه بعلمه ويحكم ان يجعل السموات والارض محلا للكبرياء كما ذكرنا ذلك ولما الكبرياء الذي جعله في نفس السموات والارض حتى يكبروا الله به وكذلك وقع ذكره في نفوسهم فقالوا الله اكبر والجلال لاي صاحب الجلال الذي يجد في نفوسنا لله والاكرام منا وانما يطرب من الحقيقة فتح الله بك عين الفهم على ما يحب ومن ما يرضيه ومن رتبت ومن هذا المعنى ومن قابت دالي اي عن ليت دالا قاله فيما وصف به نفسه مما هو عند النظار منه محال حسبه واخذه في محل منزوع دعا ومرض وغضب ورضى وسخط وتعجب وفرح وسرور وندم وبتدعن وفرح وانما ذلك مما وردت به الاخبار عن الله على السنة الرسل وما وردت ذلك في الكلام المنسوب الى الله المترجم عنه بصحف وقران وفرقان وتوراة وانجيل وزبور والامر عند المحققين ان هذه كلها صفات تحق لاسم ان الخلق استفراد به مراجعة الحق كما اصغى اليها ابرايضا بجميع الاسماء الالهية الحسنى وجمع النظار عليها والكل اسماؤه من غير تخصيص هكذا مذهب المحققين فيه فانه سادوا لهذا الحق في ذلك على الموصوف بها وصفه الاشياء وصف به نفسه ولا تحمده الاشياء مجيء به نفسه لا يخرج له اسماء ولا يحدث له حكما ولا اسم بصفته فانه قد دلنا لك انه لا يماثله ولا ما له فليس كمثله شيء ولسنا كمثله شيء منه فهو لنفسه بنفسه ويجوز لنا به لانا الاسم له بوجودنا كما استقل الا انه يخلو العالم على صعوده ولذلك قبل التسمي باسمائه فاطلق على العالم ما اطلق على الحق من حيث ما اطلقه الحق على نفسه فعلمنا انه في اسمائه الاصل لا نحن فانا حدثنا هو لنا ولا انحصد بل كل ذلك له ومن جملة ما خلق الله الخلق ليظهر فيه لنا بهذه الاسماء والصفات نصلنا وسمانا ورفعنا وحططنا ولم نترك شيئا من صفات العالم عندنا الا وصفنا بها حالنا انكشف لنا انا ذلك كله صفتنا لا صفاتنا وصفنا لها العلم على الحقيقة هو به الحق والاجلال في الخطاب الالهية لحقائق الممكنات في عين الحق فانه مرة تصورة التي ادركنا اذلا انساب فيما رانا اما رانا الحق في الملائمة الموصوفة وهو من هو سنه بصرا وسمعا فارانا ما الا به بصرا ولا سمعنا كلامنا الا به سمعنا فلا بد من عين هو مسمى العالم ولا من عين هو مسمى الحق ليس كل واحد منهما في الاخر فهذا سر ما يحوي عليه التواضع الكبرياء والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثامن والثلاثون وثلاث مائة في معرفة منازلة لا يحصيها ولما ذلك اذا ادعى معرفة غير ربه ضدا سعد من الحق وكل شيء عند الحق يعين من قصده من الحق الا بما سبق من علم المعين

يكون على المسفر اذا اجتمعا ❊ وان يكون على السواء ❊ وفي الحقيقة ما في الكون عين لا تكشف سواه ❊ ولا امراء ❊ يقل الشك من يحيي فقل له عين ترى عن مطالعة السماء ❊ وعن نشر حكمت فيه خلق كثير يشكل شكل المراء ❊ فطلب حوزه الذي الله يحكم ثابت في كل رائع

قال الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة من نعيم وذوعز يعين نالت لمعرفة تسوخا عن الزيادة فقال لها لم يخطر بالبال وقال صلى الله عليه وسلم ان في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فلا بد ان يكون غير معلوم للبشر ولا بد ان يكون في البشر صفة غير معلومة ولا معهودة يحصل لها هذا الذي ذكر الله ما خطر على قلب بشر ان به محمول الجمهول

وقال تعالى فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين فعلمنا على الإجمال أنه ثم مشاهد لكونه قرة بالأعين لم يعرفه بالأذان ولا بشيء من الإدراكات وذلك
علمنا أن قوله صلى الله عليه وسلم جعلت قرة عيني في الصلاة إنما أراد المناجاة وإنما أراد شهود من يناجيه فيها ولهذا أخبرنا أن الله في قبلة المصلي فما العبد الله كأنه
فإنه صلى الله عليه وسلم كأنه يراه في عبادته ما كان كأنه يراه ومن أهل الله من يكون له هذه المرتبة ولا يحصل لها ما وجها بالعبادة دون العمل فما ما العمل الله كأنه
فإن العبادة من غير شهود صحيح ان يحل الشهود صحيح لا يصح وفي هذا الباب وما يعلم تأويله إلا الله وفيه مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو وكل ما هو عليه موقوف على الله سلم
الأماكن إلا علماء الله وبالشهادة ومن هذا الباب قوله فأينما تولوا فثم وجه الله ومن هذا الباب فعدة من أيام أخر من غير تعيين أيام بعينه أما صورة هذه المنازلة
أن يعبد نحو كما قال أبو يزيد في الجلوس مع الله بلا حال ولا نعت وهو أن يكون العبد في قصد على ما أسلمه الله لا يعترض على الله شيئا فإنه من عين في قصده شيئا فلا
بينه في الصورة وبين من عبد الله على حرف فصاحب هذه المنازلة يعبد ربه بعض الأوقات لا بعينه فهو في حكم وقته والوقت من الله لا منه فلا يدري ماذا يكان
دونه فما شاء أن يكون بحسب المراد مجهول إلا هو بعينه في أي عبادة شاء تبسم له بتلك العبادة من الحق في ما ذلك ما لا تناسب ذلك العمل في علمه إلا أنه مناسب لعبادة
في ذلك العمل فهو زيادة بالنظر إلى العمل بحجة بالنظر إلى العبادة فيه وهذا مقام ما وجدنا له ذائقا في علمنا من أهل الله لأن أكثرهم لا يعرفون من العبادة والعمل وكل عمل
لا ينظر له الشارع تعليلا من جهته فهو تعبد فكون العبادة في كل عمل غير معلل أظهر منها في العمل المعلل فإن العمل إذا علل ربما أتاه العبد إليه حكمة تلك العلة لا
لو علل لا تبتهم إلى ذلك العمل إلا العبادة المحضة واعلم أن العبادة حال ذاتي للإنسان لا يصح أن تكون لها أجر مخلوق لأنها ليست مخلوقة أصلا فالأعيان من كل
ما سوى الله مخلوقة موجودة حادثة والعبادة فيها ليست مخلوقة فإنها لهذه الأعيان أعني أعيان العالم في حال عدمه وفي حال وجوده وبها صح له أن يقبل
أمر الله بالتكوين من غير وسط بل أخبر الله تعالى أنه يقول له كن فيكون فحكم العبادة للممكن في حال عدمه أمكن فيه منها في حال الوجود إذ لا بد له في حال الوجود من أحكام
فانه ونظره لنفسه واستقلاله من دعوى في سيادة لوجه ما ولو كان ما كان يتصور له من حكم عبادته شيء ما ادعاه من السيادة فلذلك قلنا إن حكم العبادة للممكن
أمكن منه في حال عدمه منها في حال وجوده ثم استصحبته فقد استصحبه الشهود دنيا وآخرة ونعمته إذ كانت هذه حالة فلا أجر في شيء لا أعرف لئلا ولا تسعى
ولا أسكن ولا أسند وصف ولا أمر ثبت وجودي فلا رسم له ولا وصف قال أبو يزيد البسطامي في هذا المقام ضحكت زمانا وبكيت زمانا وأنا اليوم لا أضحك ولا أبكي
وقال في هذا المقام لما قيل له كيف أصبحت قال لا صباح لي ولا مساء إنما الصباح والمساء لمن يتقيد بالصفة وأنا لا صفة لي فوصف نفسه بالإطلاق ولا يصح الإطلاق إلا في
العبادة خاصة ولأن العبادة ملازمة للعبد بعد بإرادة ما السيد الذي يملكه فيه ومن كان له الإطلاق فلا يستأجره ولا يتعين لأن العبد لا أجر له ما هو من الأجر
وقد كان شيخنا أبو العباس العريبي من العلماء من عرب الأندلس وهو أول شيخ خدمته واستحببته قدم راسخ في باب العبودية وإنما صاحبها العبد في شأنه كان الحق في شأنه
كحرمها بالإطلاق والإطلاق سأل جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإحسان فقال أن تعبد الله وما ذكر العمل وإنما ذكر العبادة وقال الله تعالى هل جزاء الإحسان إلا
فهو قولنا ما جزاء الإطلاق إلا الإطلاق والأجور متقيدة من عشر إلى سبعمائة ضعف لأنها أجور أعمال معينة تتناهى الزمان فلا بد أن يتناهى أجورها ما لم يدخل
لجزائه فإنه متقيد بالعبد عند الله كالصابر يؤتى أجره بغير حساب يعني عنده عندنا وعند الله معدود محدود معلوم لأن الصبر يعم جميع الأعمال لأنه حبس النفس على
الأعمال المشروعة فلهذا لم يدخله التعداد والأعمال يأخذها التقادير فيطلق ما يعارضه المكلف من الأعمال التي جزي عليها وهو محبس نفسه عليها حتى يصح لها حال
الصبر واسم الصابر فكون أجره غير معلوم ولا متقدر عند جهله بحالته وإن كان معلوما عند الله كالمجازة في السبع من عشر كما إلى الحكل لا دون في الوزن بلا
الصبر للعبادة بأن العبادة له في حال عدمه وحال تكليفه والصبر لا يكون له في حال عدمه ولا في حال عدم تكليفه فالعبادة لا برح منه دنيا ولا آخرة فإذا كان شهد
عبادته في حال أرساله ونزل الحق إليه كما وصف الحق نفسه بالنزول في غيرهم الاجتماع وهو المنازلة من حيث إن العبد ذو عمل من الأعمال لأنه لا بد أن يكون في عمل مشروع
وهو الذي يقصد به فإنه يراه لأنه يحمي لعمله من الله من حيث ذلك العمل بالجزاء الذي عند الله لم جاء به وهو سبيل معلوم بأن الحق ينظر في هذا المكلف ما أمر
لونه في عمله من شهود له ذلك العمل العمله أن الله هو العامل به لا هو وأنه محل لظهور العمل به وكالآلة لوجود ذلك العمل فيكون الحق يعطي سبحانه ذلك العمل من حيث
ما وجد به منه ونظر بما شهد ذلك الشخص بحاله في عبادته التي لم يزل عليها في حال عدمه فأبرحا في قيام منها إلا أن لا يراد منه المنازعة في زمان حلول العمل به في
المكلف ما أمر إلا هذا وهو الذي يلينا في الممكن في حال وجوده أنه لا بد من حكم عبادة تظهر منه لأنه في زمان حكم العمل الثابت بمنابة بهذا العبد في هذه المنازلة من نفسه
من العبادة في كل بأنه فهذه هي الزيادة في قوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة للذين أحسنوا بالأعمال الحسنى على ما لهم من الأجور دنيا العمل لمن لا أجر فإنها فيها المرادة
هي ما ذكرناه في صاحب العبادة فإنه لا يرى المشغلة ويرى العمل عن من هو العامل يرى أن العامل هو الله وليس هو الأجر الذي يطلبه العمل الأعلى للعامل فالعامل عنده هو الله
فأجره لو كان من قبيل الأجور على قدره فحصل للمكلف الذي هو الآلة العابد للأجر لأجر من لو عمل الأجر كيف يكون فأجره هل يكون الأعلى قدره وإن رعيا العمل فإن أجر

هذا

هذا المكلف بهذا الشهود من أجر من يرى أن عليه أن المكلف هو العامل لا الحق فكيف يأجر على قدر هذا المكلف فلا يحصل له سوى أجر العمل خاصة لا طول ولا عرض
لأن العامل عنده لا قدر له ولولا ظهوره واشتغاله بطاعة ربه في عمله لم يكن له قدر من نفسه ولهذا يرى ما للحال العالي ما يكون فلو كان له قدر في نفس الأمر لعظم حكم
قدره وإنما يسعد بربه فهو لم يتفاضل سعادتهم ولو كان لهم قدر لم يتحققون به السعادة ولا شك أنهم في السعادة متفاضلون كما أنهم في الأعمال متفاضلون من حيث
زمان ومكان ووضع عمل ودوام واجتماع وانفراد والجزء للشيء يقع به التفاضل فعلمنا أنه ما هو حرف لقد دخلنا أن الإنسان من حيث عينه لا قدر له إلا بطاعة ربه وتقدم
علمه أن الحق بعد هذا النظر وسر الجزاء كما ذكرناه ينظر في شهود هذا المكلف فيراه ذا عبادة والعمل يأتم لحانيه وهو لا يتصف بالإعراض عن الأعمال ولا بالإقبال
عليها وأنه على الحال الذي كان عليه في حال عدمه لم يتغير نفسه عن حاله ويحصل المثل عنده فلا يكون له قدر بوجه من الوجوه وهذه هي الصحة التامة فإذا
ثبت منه هذا لنفسه وما يتبع بحكم المشاهدة التي من كونها ثمة كما وصف الطاعة فما تصور له من حال في عبادته لأن العمل محجوبة عنده والحضور له دائما فإذا وقع منه
ما وقع فهو من الله عين يكون ذلك الواقع في هذا المحل الظاهر صورة معصية بحكم خطاب الشرع وهي في نفس الأمر عين الطاعة لو قدم موجودا وحده الله في هذا المحل
من الموجودات البعيدة بحكم فلا أثر لهذه الحالة عنده كما لا أثر للطاعة فيه فيتصف المنشرح الحيوانية بذلك العمل كان العمل ما كان في الظاهر مما يجري عليه لسان ذم أو لسان
حمد فإنه في نفس الأمر ليس بذنب وإنما حركة الحيوانية كما تعرف المكلف لا يتصف بالطاعة ولا بالمعصية وإنما ذلك وأما ذلك إنما سوى في هذا المحل بنظر إليها علماء الرسوم
فلظاهرية من وجوه مما لم يحكم عليه بحب ما هو عنده في حكم الشرع من طاعة أو معصية ما لم يهم عن هذا ما لم يدخل لهم الأحما لفتاب تحلهم الإجمال في ذلك
لم يعلم أن يرجع صاحب لسان الذنب على غير ذلك كحال أصبهه في الله فيحاسبوا في رمضان فكل بها رائم معرفتك بها فمن دخل الإجمال فيه أن يكون به من المقربة
أو يكون في حال لسعر ولا يعرف ذلك فليس له أن يتقدم على الإنكار عليه مع هذا الإجمال ولا يلزمك سؤاله عن ذلك بل اشغلك بنفسك أولى بك وأما قوله في هذا الباب
صلى الله عليه وسلم أن في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاعلم أنه ما ثمة الجنة جنة إلا ما ذكرته وكذلك لبعضه الملكية جنة وكذلك الجن وكل ذلك
راجع إلى الأجساد والأجساد ما هو على خط واحد بل بحكمه مختلف وذلك أن من هذا النوع كون الحق يتجلى في القيامة ويقول أنا ربكم فيرونه ومع هذا ينكرونه ويعوذون بالله منه
به أنه ربهم مع وجود الرؤية على رفع الحجاب فإذا تجلى لهم في العلامة التي يعرفونه بها يقولون أنت ربنا وهو كان الذي أنكروه وتعوذوا منه وهو الذي أقروا به
اعترفوا فما هو هذا الحجاب الذي يحصل لهم مع الشهود هل هو أمر وجودي أو حكم عدمي فهذا شهود محجوب ولا حجاب بوجودي ولا حكم للعدم في الموجود فانظر ما
أخفى هذا وليس في العالم في الدنيا دائما إلا هذا في جميع الأمور والناس في غفلة عنه كما أنا نرى الملك منا والشيطان بيننا والجن المحسوس ما هي موجود عندنا
وأعيننا فانظر ومع هذا فلا ندرك الملك ولا الجان وهو بما أو قبله من حيث لا نراه فهو وقبله وانا شهود أعيننا ونحن نراه أما بالأعين فما هو هذا السر الذي حجبنا إذ لو كان
ستر المحجوبين عنا كما حجبنا عنهم فلا بد من سر حكمة في ذلك وكذلك الجن الذي ذكر الله من تنسيه إلى هذا وشبه من نور وظلمة من الظلمة ومما الذي به ستر عنه صفات
المحدثات فلم يره فمن جعل الحجب على أعيننا بهذا النظر النور كظهوره للحق يشهد وينكر أنه هو كما ذكرنا في التجلي في القيامة وهو عندنا لما قدمنا اليوم في الدنيا على
هذا الحكم نشهده العارفون في صور الممكنات المحدثات في الوجود وينكره المحجوبون من علماء الرسوم ولهذا سمي الظاهر في حق هؤلاء العارفين والباطن في حق هؤلاء المحجوبين
وليس إلا هو سبحانه وتعالى فأهل الله الذين هم أهله لم يزالوا ولا يزالون دنيا وآخرة في مشاهدة عينه دائمة وإن تجلى في الشهود فلا تستبعد ذلك عندهم فإن قال قائل
نرى لحق بهذه الصفة من أول وقد سأل الرؤية فقيل له لن تراني فقلنا له هذا ما عندك إن كنت مؤمنا وإن لم تكن من أهل الكشف فإن النبي صلى الله عليه وسلم قد أخبر أن الله يتجلى في صور ويتحول
الصورة وأنه يعرف وينكر إن كنت مؤمنا لا تشك في هذا وأنه قد سأل التجلي في الشهود بحسب قدر التجلي له فإذا علمت هذا فاعلم أن موسى قد رأى الحق وما هو محل الأول لما
إذ علم أنه تجلى للأولياء في صور مختلفة لا نرى موسى الله فيطلب ذلك ونسل هذا فلا تعجب وإنما سأل التجلي في الصورة التي لا يدركها إلا الأشياء من الإنسان حسد الله
مقام لم ينله غيره كالكلام بارتفاع الوسائط لموسى عليه السلام فطلب موسى عليه السلام من ربه أن يراه في تلك الصورة التي يطلبها مقامه وأما ذوقه إياه في الصورة التي لها
الأولياء فذلك حين ودعه وما حصل بقوله مثل هذا على طريق الإعراض الحكمة ألست بولي عارف إذ لو كنت من العارفين لشهدته ولم يغب عنك علم ما أنسلناه في على
سؤالك فيجمع قوله أن في الجنة ما لا عين رأت أي في الزمان الدنيا والأنبياء إذ لو رأيناه في مما كان مستورا ولو رأيناه لطلقت به وكان معناه لو كان محدود الإحاطة به وكان
معلوما فهو أمر حجبنا عنه بحجاب لا يعرف وإنه في الستر المحجوب عنه بالحجة وإذا كان عنه صاح لستر فاحجبنا إلا جعلنا ما دامت سترا لقلت للحجة بما خلف الستر وهو المستتر
فإن علينا فإنا ما جعلنا في ذلك إلا المنزه ولهذا جاءت الأنبياء عليهم السلام بمدح المنزه بنعوت المشبه لعربه لأمر على الناس وتنبيه الأمر الإلهي الذين هم في عين الحجب
مع الحجاب الذي هو الأمر عليه فيكون في ذلك التنبيه بالتشبيه رفع الأغطية عن البصر فيصف لبصره حديد كما يصف بصر المحتضر قال تعالى فكشفنا عنك غطاءك فبصرك
اليوم حديد فيرى المحتضر ما لا يراه جلساؤه ويجرح جلساؤه ما يراه ويدركه ويخبر عن صدق والحاضرون لا يرون شيئا كما لا يرون الملائكة ولا الروحانيين الذين هم معه في مجلس

واحد وقد اخبرنا الله بان الملائكة يحضرون مجالس الذكر وهم السياحون في طلب هذه المجالس فاذا راوا مجلس الذكر نادى بعضهم بعضا هلموا الى بغيتكم وليس احد منا يعرف من اهل
ذلك المجلس ... الامر ومع ذلك انا استطاعوا من بعض ذلك فذكرهم وهم اهل الكشف والسمع لقول النبي صلى الله عليه وسلم للذين ... خلف الحائط ... بالامس ...
... اهل ... في الحانوت ... يكون المؤمن ... بما له بصلح لسان ولا بلبس مؤمن حقا فان لكل حق حقيقة ... حقيقة
ان الله منزلة المشهود المدرك بالبصر وقد قال لهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل الذي سمعه يقول انا مؤمن حقا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل حق حقيقة فما
حقيقة ايمانك فقال الرجل كاني انظر الى عرش ربي بارزا ... يوم القيامة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت فالزم فشهد له بالحقيقة بالنظر والرؤية وجعله ...
لان يوم القيامة ما وقع بعد ولكن وقع في حقه ممثلا فادركه في المثل كالرائي في الحضرة لما اراد ان قال اعبد الله كانك تراه فهذا ... الذي قال ان الله ...
... الامر في قبلة المصلي ... في اي محل كان ... ليس كذلك فمن الناس من يعبد الله كانه يراه والحجاب الذي ... ومن الناس من ...
ومشاهده وليس من الذي يراه الذي لا يراه الا كون هذا الذي لا يراه ... مشهود له ... فمن ... لكن هذه المرتبة لا ... الا انه لا سبيل
فاذا شهدها الانسان من نفسه لم يمكن له ان يجهلها فيكون عند ذلك من الذين يعبدون الله في عبادتهم ... كانك تراه فاعلم ذلك واما قوله تعالى فلا يعلم
نفس ما اخفي لهم من قرة اعين ... جزاء بما كانوا يعملون فما هو جزا ... هذه النفس التي لا يعلم ...
هو عند الله عن هذه النفوس التي لا يعلم ... انه يجهل ... عند الله فلا تعلم نفس ... كما قال ... نفسه وما قدروا الله حق قدره ...
في حقيقته فلم يعلم نفس ما اخفي لهم ... من قرة اعين ... وكذلك قال صلى الله عليه وسلم وجعلت قرة عيني في الصلاة ...
لان كل كلام الحق ... لا بد ان يكون عنه ... وسائر الاعمال ... ادراك ... الرؤية ...
فاذا راه قرت عينه بما راه اذ كان ... ذلك ... رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة ...
كانت الصلاة محل قرة عينه لانه مناج ... والاعمال ... فهو ... في الصلاة ...
له في ... ما ... كما ورد في ... الذي فيه ... الصلاة ... في هذا الباب ... الا ...
الا ... هذا المتشابه فهو محكم ...
عند من يعلم تاويله وليس الا الله والراسخ في العلم ... المتشابه ... فهو عنده محكم ...
فهو عنده كما هو عند الله من ذلك الوجه ... متشابه ... محكم ...
فلو من لم ... متشابها ... بالوجه ... على الحقيقة ... لان الوجه ...
عليه ... كما طلبه الوجه الذي يعلم الله به هذا ... على الحقيقة ...
متشابها لانه ... والحكم محكم لا ... المتشابه ... العالم ...
حتى كل من له فيه حكم ... متشابها ... المتشابه ...
في هذا المنازل ... من هذا المتشابه كل ذي حق حقه كما اعطى الله كل شيء خلقه ... المتشابه والاشتراك ... وهو من هذا الباب ...
الله ... المعلوم ... الاستعداد ...
ما ... في ... الامر ... ومنها ما لا وجود لها ... ومنها ...
... مفتاح ... ومفتوح ... هذا المفتوح ... فالمفتاح استعداد ... العلوم ... المنح الباب ...
... وكل ... في كل ... الاستعداد ...
ان ... مفتاح ... الاستعداد ... المفتاح ... كما قال الرحمن
علم القرآن خلق الانسان علمه البيان ... من هذا الباب ...
به كذلك ... القرآن ...
... نفسه ... كذلك ...
الباب ... الذي ... الاحاد ...

بابين منها الا الله ... والصور ... لا مثل له ... في اي صفة ... لا مثل له ... الالهية ... الاتصاف بها ...
كما ... ولا يكون ... الالوهة ... صلى الله عليه وسلم ... اسالك بكل اسم ...
احدا من خلقك او استاثرت به في علم غيبك ... كل اسم يمكن ان ... من الاسماء لا مثل له ...
... فالذي ... في ... في ايام ... هذه المنازل ...
... الى الشرع ... الالهي ...
... من التكليف ...
... الباب

التاسع والثمانون ... ومائة في ...

اذا سئل الثاني ... * ... * ... * ...
... * ... * ... *

الله تعالى ... هذه المنازل ... كل صورة ... من ...
... الذي ... الدائرة ...
لان ... هذا ... الاخر ...
...
... قوله ... الصلاة ...
... الامر كله * قد ... * ... * ...
... * ... * ... * ...
... * ... * ...
... ذكر ...
... الالباب
...
...
...
...
...
... الاسماء الحسنى ...
... الاسماء ...
... الاسماء ...
...
...
... من عرف نفسه عرف ربه ... * ... * ... * ...
... * ...
... من عرف نفسه عرف ربه ...
... الاحكام ... العالم ...

الدهر ان يثبت الاحكام الالهية وهي لا تبين الاحكم واذا نفي الاحكم وان كان واجب الوجود لذاته لو يلزم ان يكون له حكم الا لو جهد وجودا عيانا من وجود ووجود
اسم المطلوب في ذواتنا ولولا ان ذاته اعطت وجودنا ما صح لنا وجود من هذا يعرف البلها ان العالم استفاد الوجود من الله واما ... له الملك ... قوله كعيد
وبصره فيجعل هويته عين ما يعطاه وانا ولعل العالم الا بهذا الحكم * فان فنيت لم يكن * وان فنيت لم اكن * وكلنا لكلنا * وكلنا من قولك كن * بنا ومنه فاعتبر تجد ...
فاستر ولا تظهر * كما انى لم يكن * فيها ما تعرفه * شمس لها ما تمكن * فانا سواه من * مستند من يكن * والحق منصرف في العالم والعالم منصرف في الحق الا ما ... يجب
دعوة الداعي اذا دعاني فالت الاجابة ... هل يصح ان يجيب من غير نداء وسؤال الا بحيا تنصرف في نفسه فما له تصرف الا فيما تصرفه ... الا نادا ما ... باحكام
له يحدث ... بالمسكن ... فما المتغير من يجهل وما امر الا الله فالكل عالم ... الاسماء ... ولولا ... حتى
سلوم ... المشهد على طائفة من اصحاب النظر لا تعرف من ادرجها ... ذلك تحكى عنهم انهم يقولون ان الله لا يعلم نفسه لان العلم بالشي يقتضي الاحاطة
بالمعلوم وهو لا متناهي الوجود ووجوده عين ماهيته ليس غيرها وما لا يتناهى لا يكون محاطا به الا انه لا يتناهى فلا يحيط علما به انه لا متناهي لا لعموم العالم وهذا ... كان
قولا فاسدا فان لم يوجها الى الصحة وذلك ... بانه لا يعلم نفسه على جهة الاحاطة بل يعلم نفسه انها لا تقبل الاحاطة كما يعلم الممكنات وجميع المقدورات انها لا متناهية
في هذا الوسط من هذا البحر ... كيف ... في العالم ... ظهرت في الوجود ... وسادات بها الركبان ... العلماء وما ... الا الله
ولا ستطوا الا الله وما ... ليستطوا الله من خشية لا يستطوا الا بالصواب وكل كلام في العالم فهو امام الحكمة او من فصل الخطاب والكلام كله بمعصوم من الخطا
والزلل الا ان الكلام ... يوجب سمع ... سطوة من سطوا بالصواب * على ما ... الخطاب
دترجم حتى ابصار قوم * عموا فيها عن الاخر الحجاب * فاذا اردت ان تسيل الى فهم هذه المعاني فتحل الى بكر ... اصلا في المرابض وان عكل ...
المكاح فانه اعظم ... الادواح والانتاج بجمع بين المعقول المحسوس فلا يعولك شي من العالم الصادر عن الاسم الظاهر والباطن فكن
اسماء لك ... لهذه ... لتحصل لك ... فاذا اصلت هذا ... عليك ان تشهدك عين ... كون ... يدك ...
جوده وجعلك من ... حزبه ... ان ... اهلا كما قال في الحديث في اهل القرآن انهم اهل الله وخاصته خرج ذلك الترمذي في مصنفه ...
اهلا بجعلك محلا لنا ... وعرشا الاستوائه ... ونلك منه ما ... وهو قوله تعالى ... يسلو ...
وع اعين لان ... يحاسم ... الطبيعية ... اهلا للموارد الالهية ...
الظهورخا ... وقصورهم ...
واما الظاهر ... واما ... اعطاه المشهود ...
لا اخلاط ... البحر الذي يخرج الهوا الجاد ... على هيكل الحيوان ... ونظر ...
مهما ابل على وجه اعرض عن الاخر الا ان يكون ... من خلفه كما يرى من امامه فيكون وجها كله وذلك هو البرزخ ... حقيقة الانسان ...
فاسطو عن هوى ... الاوحي يوحى ... ذو القوة المتين ... شديد القوى فما هو على الغيب بظنين وما هو بقول شيطان رجيم ...
دنى ... قاب قوسين او ادنى وما هو من ... اصحاب الكهف السنة المعلومة ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم
رجما بالغيب ... يعلمهم الا قليل ...
لنبيه صلى الله عليه وسلم الذي ... لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا ...
بالانهزام ... الاعلاء ... رعبا ...
من سهم ما ... رعبا ...
علوه رعبا ... الاطلاع ...
مقامه ... صلى الله عليه وسلم ... والله ...
ابعوا ما ...
البحث الذي ... سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ...
السنة كانت المشهود لنا ... نظر ...

الناظر وقد وما قلناه ... وعصمهم ... حال ... الحجاب وهي عين النهي ... ما نظر ...
نظر ... تعلم لا بحث ... بالعلم فاذا لم ... هذا العلم ... والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

باب ... الشيوخ وذلك ما ... الا انا ... ولا انت ...

اذا ... * فان الواجد ... * ومنها الخطاب ... * اخذناه عن الحديث ... * بان الله ليس له شريك * ولا مثل ولا ضد له ...
فان ... * فكن ... على علم ... * فيهما ... * فضل القول ... * اذا ... * على ...
قال الله تعالى ... وما يهلكنا الا الدهر ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله هو الدهر ... الا الله كما هو في نفس
الامر اعلم ان الزمان نسبة لا وجود له في عينه ... الناس الكلام في ماهيته ... وانه محدث لحدوث السؤال الذي
يحدث ... الزمان ... الحكم له ...
لنهر ما ذكرناه ... الحجاب ... الشمس ... الشمس ... الله ...
طلبت ... الشمس من المغرب ... الزمان ...
وجوب ... على ... الماضي ...
للحال ... الزمان ...
لها ... والحال ... الدوام ...
بان الحال ... الحكم لله في العالم ... كلام الله ...
بالزمان الماضي ... بالمستقبل ... الحال ...
ان يقول ...
حتى ... العقل ...
الذي ... هذه ... الله ...
الوجود ... الممكنات ... حجاب ...
حجاب ... السموات ... اللطيف ...
مع ... الاسباب ... الظاهر المحجوب فهو الباطن ...
الظاهر ... ظهوره ...
ما ... الحجاب ...
مع ...
الطاعة ما عصى الله ...
فاذا ... الرسل عليهم السلام ... الرسول ...
المطاع ... كلام الله ...
ان ... الاسباب ...
المحجوب ...
وبهذا ... الحق ...
نعلم ...
نهاه ...
يجازي ... بالمؤمنين ... الرب ... الحكم ...

من له قلب لا يفقه به وعين لا يبصر بها ويشهد من له قلب يفقه به وله عين لا يبصر بها

ليس كذلك شيء لا يكون لجامعهما زمانا للآخر لاد تتابع النسب وهذا لا يكون الا بالنظر اليهن كلها واحد لا بحكمه فاذا استبان النظر في الحكم الذي هو موقوف على المناوبة وعلى
الحركة المناوبة وان يكون الحكم من كل واحد زمانا للآخر كالمضاف من صحة الابوة لزيد على عمرو وقبل حين صحت البنوة لعمرو من زيد ببنوة عمرو وزمان بنوة عمرو ابوة زيد
فالاب زمانه الابن والابن زمانه الاب وكذلك المالك والملك والمالك والمملوك والقادر والمقدور والمريد والمراد والعالم والمعلوم غير ان العالم والمعلوم قد يكون العين حالة
لانه قد يكون العالم يعلم نفسه فهو المعلوم لنفسه وهو العالم بنفسه فهو العالم المعلوم له بخلاف المريد والمراد لان المراد لا يكون ابدا الا معدوما ولا يكون المريد الا
موجودا وكذلك القادر والمقدور لا يكون المقدور ابدا الا معدوما فاذا وجد فلا تعلق له بعد وجوده الا بنسبه او باستمرار شرط بقائه اي بما الوجود عليه عرض لذلك الكون
فتوله ان تنبه فهكم وتدبر مسلك الشرط الصحيح لبقاء الوجود عليكم ستعلمون ان لم تحجبكم ذلك فان الحق في ايجاد كل ممكن او تركه على حاله من اتصافه بالعدم فاذا تأملت
ما ذكرناه ما هو الزمان بعد ذلك ادخل مع الناس فيما دخلوا فيه من ان الزمان الليل والنهار والايام او الزمان مدة متوهمة تقطعها حركات الافلاك او الزمان مقارنة
حادث لحادث فيسأل عنه بمتى فانما لهذه الاقوال الامر لك لتقول بها فانها قد استمرت ولها صحة في النسب الزماني والله تعالى قدر الليل والنهار بالافلاك والشمس و
المكون لايجاد ما سبق في علمه ان يظهر فيه من الاحكام والاعيان في العالم العنصري فجعل اولاد الليل والنهار فما حدث في النهار فالنهار امه والليل ابوه لانه القى عليه
لاده وما ولد في الليل امه والنهار ابوه فان لهما عليه ولادة فلا تنال اليها الا في الدنيا ما دام الليل والنهار يتولد احدهما الاخر فنحن ابناء ابوين لمن ولد فيما بيننا
ان ليلتنا خاصة وما ولدت في الليلة الثانية والنهار الثاني فانما لنا ما هو لحوقنا الاول الليل والنهار وجد فلا زمانا له تداعيا بهما ان اشاهدهما الا عيانا وازمانا
تشابه الاثنان الا اذا كان في الاخرة كان الليل في دار جهنم والنهار في دار الجنة فلو يجتمعا فم الولادة الى وجد في النار والجنان من حلوت لمكونهما لذلك
مثل حواء من آدم ومثل عيسى بن مريم فهذا هو الولادة الاخرى ضرب من هيئتي دم بحو وحوا وادم مثلا لنا فما سكون في الاخرة فليس تولدا الا كوان في الاخرة عن نكاح زماني
بالملاح لمن في نهار وبهار في ليل فانهما متلازمان في الزمان الذي هو اليوم الجامع لهما فسمه اهل الاخرة بين الجنة والنار فاعطى ظلمة الليل النار واعطى نور النهار
الجنة ومن مجموعهما يكون اليوم وهو يوم الاخرة فانه جامع للدارين والزمان محصور في سنة وشهر وجمعة ويوم فقسم الزمان على اربعة لان الفصول الطبيعية
لان الاصل في وجود الزمان الطبيعة وبينها دون المنس دون الهبا الذي سمعه الحكماء الهيولى الكل فحكم الربع فيها من حكم التربيع في الاحكام الالهية
حياة وعلم وقدرة وارادة بهذه الاربعة ثبتت الالوهية للاله فظهر التربيع في الطبيعة ثم في الاخر فظهر التربيع في الزمان الاكبر وهو السنة فانقسمت السنة الى اربعة فصول
ربيع وصيف وخريف وشتاء احدث هذا الحكم فيها نزول الشمس في البروج والبروج قسمتها الطبيعة بحكمها في العناصر التي هي الاركان التي يأتي عدها اسطقسا ثلاثة ولد منه
كما قسمت العناصر الى نار وهواء وماء وتراب كما قسمت الاخلاط في الحيوان الى صفراء ودم وبلغم وسوداء ثم اندرج الزمان الاصغر الذي هو الشهر والجمعة في الزمان الاكبر
فعددت الشهور بعدد البروج اثنا عشر شهرا فقسمت عليها الايام بحكم الرأي الا الايام العربية اعني شهور العرب فانها مقسمة بسير القمر في منازله ثم ستر الله لا
ستعتمنا فلما ظهر في السنة سطح الشمس هذه البروج لذلك ظهر الشهر العربي بسطح القمر هذه البروج فالشهر الالهي ثمانية وعشرون يوما وشهر الرؤية والتقدير
الايام بوسع المقدر في الزمان المحدد فاخذ هذه الاربعة اما بالسنة او بالشهر او بالجمعة او باليوم لانه التقدير الا بهذا واعني باليوم اليوم الصغير من طلوع
الشمس الى طلوع الشمس مثلا وهو الذي يحدث عن اسهاد دورة الفلك المحيط الذي يدور بالكل وهو الذي يتعين بالمقدار كما قلنا بطلوع الشمس مثلا فيعلم ان الدورة
المحيطة بالافلاك قد استوفت في اعيننا ولا حد لها في نفسها فان الفلك المحيط سوى دوره ولا حد له لا يصفه بالاتساع نحن وسمّانا البدء والنهاية والاعادة
ما هي في نفسها بهذا الحكم والايام كثيرة ولكن لا تعد الا بهذا اليوم الصغير المعلوم عندنا الجامع لليل والنهار فعدد الايام به او بالشهر او بالسنة فلا تعرف ان
يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون بهذا اليوم الصغير في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وايام الرحمن اليوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر الايام كايام
المعهودة فاليوم الذي تعد به الايام المحاد هو يوم الشمس ويوم القمر ثمانية وعشرون يوما من ايام الشمس وكذلك فاخذ ايام كل كوكب بهذا اليوم المحاذي على الكل
اذا كان بسبب دورة الفلك المحيط فاحد يوم كل كوكب بقدر قطعه الفلك الاقصى هو الاطلس الذي لا كوكب فيه فاكبرها قطعا فذلك الكوكب لمائة دائما
مائة لان الاعمار لا تدرك حركتها تسير الاعمار لان كل كوكب منها سطح المرجحة من الفلك الاقصى في ثمانية سنة الى ان ينتهي اليها فما اجتمع من السنين فهو يوم
الكوكب يحسب لمائة وستين درجة كل درجة مائة سنة وقد ذكر لنا في التاريخ المعلم ان تاريخ اهرام مصر بنيت والنسر في الاسد وهو اليوم عندنا في الجدي بالعمل خاصا
ذلك نقرب من علو تاريخ الاهرام فلم يدر بانيها ولم يدر امرها على ان بانيها امر لنا سر النظم وامها الى الحق الى عما ولهما المامون او ما طاف المكيه مع تقرب
لا اعرف فهو يوم بجوهم فانه يسد وان اسرت على البيت الواحد من سطح الاخر فكان الذي يمت عليه من ذلك المثنا كالمنم سنينا بهذا الشطر اجمعنا
ونحو على البيت الاخر فعجبت من ذلك قال لي واحد منهم وهي لي باسم لا اعرف ذلك الاسم ثم قال لي انا من اجداد تلك ثلاثة كم لك منذ مت فقال لي بضع

وادعون الفلسفة فعلت له فالاد ادم هذا التدمر السنين فقال لي عندي آدم تقول عن هذا الاقرب اليك او عن غيره مما ذكر سيدنا عن رسول الله صلى الله عليه و
سلم ان الله خلق مائة الف ادم فلعله يكون ذلك الجد الذي نسبني اليه من ولك والتاريخ في ذلك مجهول مع حدوث العالم بلا شك فان العالم لا يصح له رتبة القدم
اي نفي الاولية لانه مفعول لله او جده عن عدم مرجح لان الامكان له من ذاته فالترجيح لا يزال له كما داد على الاعيان التي هي محل ظهور الاحكام فصور بهما صورة
الزمان ثبت واضافات للاعيان لما من اكوان والوان وموت وصفات ولكل نسبة واضافة وكون ولو زوجت وصفه اسم خاص او اسماء هذا محصول الامر في كل ما ذكرناه وبالله

بذلك الثالث

الباب

الاحد والستون وثلاثمائة في معرفة منزل المسلك السبيل الذي لا يسير عليه الا هذا الرجال السؤال الس
ذات الحق في الاعيان خفا ٭ وفي الاسماء للراده سوائي ٭ وليسمع الموتى في دار المحدي ٭ فهذا حكمه في كل راء ٭ وعند السر خلاف هنا ٭ هو الراء تحرك المراى

قال الله عز وجل ولو شاء ربك لجعل الناس ما قاتلوهم ولكن الله قتلهم وهو القاتل فاملهم حيث وجد توهم مطهرا لهم وما اعمالهم في هذا الخطاب الكلفي فالادمي الاسال طهم
ولهما لسلم الاسعاد من اعيان المحدثات ما ما اهم اسود الدر عليهم بل ما امطلهم فاستر لنا عزله السيف لكن اوائل الحكات القتل اسلوقع في المقتول الا باذنه ولم يرسل فيه
الله النار والقتل في الصاحب بمانه القاتل لكن ذلك الضارب به بالنسبة النائمة السيف له عنده فلا ما في المكلف انه القاتل الله هو القاتل لا المكلف والسيف
نعا له المكلف مقام الملائكة الضاربة بالسيف كالحجر الاسود يمين الله في البيعة مبيلا واستلاما كما لما يحقة من المخصين ويجري بهذه المنازله من امر الامور الموجبة
للاحكام هل لها اعيان وجود بها او هي نسب تطلبها الاحكام فهي معقوله باحكامها لا عين لها في الحال الذي طلب فيه هذه الاحكام ما هو هل هو عين الممكن
وهذه النسب المرجح مثلها ما قلتم ولكن الله قتلهم وقوله والله خلقكم وما تعملون وهل المرجح هو الحق وهذه الاحكام ان المكلف في وجود الحق وهو ما نظر
نعم الصور فكل صور لها نعت صورة وهو ما يرى المكات في وجود الحق عن يد صورة خالية في وجود حق وبرى خالد الصور في وجود حق وكذلك كل ما لم يرى يلك
الصور عليها مثل الصورة سواء كل الامر وقد قال به طائفة من اهل الله وكنت ما كان على التوليين فلا متمكن لكل صاحب قول الثبات على امر واحد بل بنسبتا الحكم لامرنسه
لامر اخر ونسبه عن ذلك الامر الاول فهو يعني اليسارية بالاخر فاي امر لا يكون له هذا الحكم في التولين معا مثل قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فاسلب الرمي له ما عنه انم
على الايات بل اعمل للاسباب شبكا اعمل للاسباب انها لكل الهدى فما اربع ما ينويا اربع ما اس لمن واحد ولهذا اسست هذه المنازله المسلك السبيل الذي لا يسير عليها الا لان
الا الذي لا يسر على شيء من سلكه الا ورده وحده عليه فلم ربحا له عرا بانه على شيء بعينه لانا لا نمنع ذلك وهو عن قوله كل يوم هو في شأن وهو تمام اليوم الذي تنزل كذلك
قوله قالوا لو لا تكون كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون نعم كونهم سمعوا فنظر ان هذا القد كما بينه عليه الجهد من كان الحق سمعه فقد سمع ضرورة فلم يسمع الامانه فهو سامع لا
سند ولا يسمع ان يكون من المحلومة دينه سنه وجود الحق والحكم للمكون ان ذلك الامر ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم لو يجدوا هو الحق فيسمعون بالوجود ولو اسمعهم اذا اوجدهم
لتولوا الى ردوا الله فعلوا انهم ما سمعوا انكروا عنه بالاعراض لان الحق هو السامع وهو الكلام ان الله يسمع بها اصوات المصوتين وكلام المتكلمين فهو المخاطب والمخاطب وهو
المتكلم السامع يا ايها الذين آمنوا اي صدقوا ايماننا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم فوحد الداعي فيدكم الاسم فعلمنا ان الامر واحد وما سمعنا منكم الا الرسول التام
الموجب منا كلام الحق فسمع الحق السمع المعنوي فالله والرسول ترجمان المتكلم فان الكلام لله كما قال حتى يسمع كلام الله فهو المتكلم المشهود عن لسان محمد صلى الله عليه وسلم من يطع الرسول فقد اطاع الله
من غير سواه فانت اباه ٭ فرنا هذه من الوجوه فهلا باه ٭ نفرقه سواكا براك اياه ٭ وقد ذكر نا جماع هذا الباب مختصرا كما فيه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب

الثاني والستون وثلاثمائة في معرفة منزل من زحزح رحمته ومن غضبنا عليه وتبنا ٭ من ارادة الحق تطلبه ٭ في وجود الملك والملكوت
كان الحق ليست سوى ٭ ما له من علم غرثوب ٭ والذي في ليس يعد نه ٭ في مقام عز عليه سكوت ٭ كما شاء من كرم ٭ فهو المعبود بالرحموت
والذي برهان بطهم ٭ دائر في مروج الجبروت ٭ طاهر الاكوان باطنها ٭ تهون عنده عيوب ٭ فالكل الكون الحمية ٭ علم العفو والرحموت

قال الله تعالى في افتتاح كلامه الجامع ٭ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم واكد هذا الامر بانه غير المغضوب عليهم ولا
الضالين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثابت عنه الرحم شجنة من الرحمن من وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في
الارض يرحمكم من في السماء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة ان الله يقول شفعت الملائكة وشفع النبيون والمؤمنون وبقي ارحم الراحمين اعلم ان العالم لما اراده الله تعالى
على التربيع واعني بالعالم هنا الانس والجان الذين يعمرون الدارين الجنة والنار جعل في ام الكتاب التي هي على جميع ما سعته اربع رحمات لكل ربع من كل شخص رحمة فصل الامه
الاولى من ام الكتاب وهي البسملة رحمتين وهما قوله الرحمن الرحيم وجعل الآية الثالثة منها ايضا رحمتين وهما قوله الرحمن الرحيم فهو رحمان الرحمين العامة وهي رحمة الامتنان
فهو رحيم بالرحمة الخاصة وهي الواجبة في قوله فساكتبها للذين يتقون الآيات وقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة واما رحمة الامتنان فهو التي ينال بها من غير استحقاق بعمل ورحمة الامتنان
رحم الله من دونه للعمل الصالح الذي اوجب له الرحمة الواجبة بها سال العاصي اهل النار ان الله الذابة عنهم وان كانت مسكنهم دار نفرتهم وهذه رحمة الامتنان وله

لنبيه صلى الله عليه وسلم فبما رحمة من الله لنت لهم وهذا موقوف على صراط الذين انعمت عليهم اى الطريق التى انعمت بها عليهم وهى الرحمة اولا ثم اعطيتهم التوفيق والهداية ذوقا لكشف فهم
رحمة عنا به وكان ثم مد للكفر مغضوب عليهم ولا الضالين لا اعطاهم من الهداية فلو جاد واسول من غضب الله عليه امن علينا بالرحمة او منت بها على ولا لك ابتلا من غير استحقاق
حتى يمسهم بانهم من مغضوب عليهم اذ نست بالهداية مازالت الضلالة التى هى الحيرة فوما لذى يعرفها استخففنا من غضب الله فرحمهم الله برحمة الامتنان وهى الرحيم
فى الامة لما له بالاسم الرحمان فى بل عسهم العذاب وسطهم الشمور فما هو فيه بالاسم الرحيم فليس فى ام الكتاب اية غضب بل كلها رحمة وهى الحاكمة على كل اية فى الكتاب
الام فسبقت رحمته غضبه وكيف لا يكون ذلك والنبا الذى من العالم من الله انما هو من الاسم الرحمن فضل الرحيم تطبيقه منه فلا سبيل لرحم الا اليه وما فى العالم الا
عنه رحمة ما لا بد من ذلك ولا يمكن ان تعم رحمة الحديث عموم رحمة الله فى العموم لان الحق يعلم كل معلوم والخلق لا يحيط احد من علمه الا بما شا ان رحم الخلق على قدر
علمهم كما يرحم الله على قدر علمه وكل من غضب من العالم واسعهم فعلى رحمته بذلك الاستمام فانه شفا لما يجد من الم الغضب وصدقته الانسان على نفسه افضل الصدقات
فاذا رحم نفسه وزال الغضب عنه الرحمة وهى الندم الذى يجده الانسان اذا عاقب احدا وتقول لو شا الله كان المعفو عنه لحزن ولا بد ان تعقل تلك الما دنا وانا
اخرج فى ابتداعه لنفسه للا تعجل انا نامه الخلود من هذا التبليل فان تامه الخلود دفرع من عند الله لا للانسان فيها تعمل فقد وصل الانسان بهذا الفعل رحمه واه
وصول الرحمة فلا بد ان تنال الخلق كلهم رحمة الله فمنهم المعاجل والاجل لانه امر الامر وصل رحمه وصله الله من ذلك الرحيم ومن قطع رحمه اى قصر رحمه لا تسعه
تمكن له ان يعرفها من قطع رحم خاص وصل رحم اخرى فهى بلسمه وصله ولو قطعه مسمع الموصول من الارحام والسامع متبوله ونسوا الودن على المقطوع بالتربة
لا بد ان تكون ايضا تلك المقطوع قد قطع رحما له فاذا طلب من قطع ساله الرحم عنه تقول له الحق اخذ لك انا خذنك وتعلمه بانه انما قطع رحما له فسال الله المعفو ليجاوز
له فاعفات عن قاطع رحمه فلك تحين اعفو عنك بما امرت به تقول قد عفوت لان ذلك الموطن طلب الحاضر طلب العفو فيعفو ويعفو الله عنه فينالهم رحمة الله …
و يوصل رحما اخر لم يتنعم به وهذا معنى قول الله عز وجل يوم القيامة شفعت الملائكة وشفع النبيون والمومنون وبقى ارحم الراحمين فيكون منه فى عباده ماذكرنا
من كل ما تستدعى الرحمة فان رحمة الله سبقت غضبه فهى امام الغضب فلان الغضب لا يجرى فى شاده بالاستامر من العباد حتى ينتهى الى اخر مداه فتجد الرحمة
سبقته فتنادى لغيه العبد المغضوب عليهم فتنبسط عليهم ويبقى الحكم لها فيهم والمدى الذى يقطعه الغضب هو ما بين الرحمان الرحيم الذى فى البسملة وبين
الرحيم الذى بعد قوله الحمد لله رب العالمين فالحمد لله رب العالمين هو المدى فاوله الرحمن الرحيم وانتهاوه الرحمن الرحيم وانما كان الحمد لله رب العالمين المدى
لان فى هذا المدى يظهر السرا والضرا ولهذا كان فيه الحمد وهو الثنا ولم يتقيد بسرا ولا ضرا فى هذا المدى لانه يعم السرا والضراء وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
فى السرا الحمد لله المنعم المتفضل وفى الضرا الحمد لله على كل حال فحمد الله مدحا فى السرا والضرا فلهذا كان نعت المدى وما من احد فى الدار الاخرة الا وهو يحمد الله ثم
رحمته وتخاف عذابه واستمراره عليه فيحمد الله عقيب قوله الحمد لله رب العالمين قوله الرحمن الرحيم فالعالم من هذه الرحمة ورحمة البسملة بما هو عليه من محمود
ومذموم وهذا شبيه بما جا فى سورة الم نشرح قوله تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا ولهذا … فى هذا • اذا ضاق بك الامر • ففكر فى الم نشرح
فعسر بين يسرين • اذا ذكرته فافرح • لانه سبحانه نكر اليسر وادخل الالف واللام الذى للعهد والتعريف على العسر هذا العسر الثانى هو عين الاول وليس
ذلك فى اليسر هو سنه عجيب من الله لعباده لسموعهم الرجا والطمع فى رحمة الله فانه ارحم الراحمين فانهم يزيد على عبده فى الرحمة يحكم لهم ما يكون ثم
الراحمين وهو ارحم الراحمين لانك … به من احاطت به رحمة الله من جميع جهاته فاطمع ذلك واذا صحت الحقايق ولم يبق الاخر وما شا فان رحمته …
ولولا ان رحمة الله بهذه المثابة من الحمول لكان الماثلون مثل هذا الانسان ولهم رحمة الله ابدا فانه قال … بالجاهلين فانهم ما وسعه ولا بعمونه ابع من الجهل
فان الجهل يساح كل شر ولهذا قال لمحمد صلى الله عليه وسلم فلا تكونن من الجاهلين خاصة مثل هذا الخطاب لحداثه سنه وقوه شبابه فقال له مخاطب نوح فى …
وقال النبى نوح عليه السلام لما لم يكن له قوه الشباب وكان زمن شاخ وحصل فى العمر الذى … فى الرفق … انى اعظك ان تكون من الجاهلين
فى الخطاب حتى وعظه فانه لا بد من الفرق بين خطاب الشباب وخطاب الشيوخ كما انه لا بد من الفرق فى الخطاب بين الاحوال كما … على الله …
تقول فى السرا الحمد لله المنعم المتفضل وتقول فى الضرا الحمد لله على كل حال فالحق الاحوال لما غلب على الحمد … ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم …
عباد الله لعباد الله بل خلق الله مطلقا فان الله قد رحم … الرحمة عندنا بالمومنة اذا رحموا الخلق رحمة تقوم بهم يعطفهم على خلق الله فرحمهم الله …
يرد عليهم كما ورد فى الخبر فرحمهم الله سبحانه • فلا تخافوا ولا تنافسوا • ولا تحسدوا ولا تدابروا • فمن يرحم خلق الله فانما يرحم نفسه …
زاده على ما رحمهم به من اجل جميعهم خلق الله التى هى من اعمالهم وصورتها الى الرحيم فاذا رحم خلقا من خلق الله فلا يخلو اما ان يكون رحمته …
المخلوق المرحوم خاصة او يكون مع ذلك … ان يخرج شخصا ان يستحق العذاب … منه …

بل هذا الانسان الجامع اليه سولته او ما الا وحد او ضرب بذلك امراة فاذا رحمه الله عبد العمل الذى رحم العبد به حيوانا مثله اما بان تعقل بدا واضافه الى ذلك
زاده احسان فان الله اذا ادناه برحمة جزا عمله كان ما كان فان الله يزيده على ذلك الا ذكر هذا العبد على ماذكرنا او من الامتنان منه تعالى الى ذلك قال الرحمن رحيمهم
الرحمان ولم يقل يرحمهم الرحيم لانه رحمان الدنيا والاخرة والرحيم الخاص لرحمه بالاخرة واما قوله ارحموا من فى الارض … من اصحاب الملا …
وتجاوز عنهم فرحمهم … فان الرحمة … اهل … كل على … له يرحمكم وليس فى السما الا الملائكة فرحمتها بالاستغفار وهو قوله تعالى و
يستغفرون لمن فى الارض ثم قال الا ان الله هو الغفور الرحيم واما قوله فى الباب … فهذه المنازل … ذلك الانسان … الاشيا فاما عليه
الاسباب واضافه الحق اليه فقال نسوا الله فنسيهم اى تركوا الله فتركهم الله … الذى يحمونه باجرائهم فلم يواخذهم ولا اخذهم … ورحمهم
وهذا … علما الرسوم فانه من باب … المناسبه هنا اذا … الحق به الذى امر الله … نسى الله فانه ما … الا
ان الا الله فنسى الحق له فاظهر الله كرمه فترك بحقه ولم يكن حق مثل هذا الا ما سحقه وهو العقاب فعفا عنه … بلفظ النسيان واما نسيهم الله فاما تعالى ان
يكون كالذين نسوا الله فنسيهم فهو صحيح فانها وصيه الاهية بان لا تنسى الله مثل ما نسوه هولا القوم بحق الله … فى الاشياء على … ومع الله
فجازاهم الله جزاء استحقاق … والذين نسوا الله انما ترك الله ما استحقوه من العقاب كما تركوا حق الله … ان افضل عليهم التفضل
عليهم منه ابتدا … على العاملين … من حق الله … على ما يطلبه عليهم ذلك … الانسان … استحقوا به هذا الثواب من طريق المنة فاعلم
ذلك الا ترى الله … ولا تكونوا كالذين نسوا الله فنسيهم لم يجعل انهم هم الفاسقون بل قال ان المنافقين هم الفاسقون … كلاما اخر …
… على هولا المذكورين … لانه خارج من كل باب له فخرج للمومنين بصورة ما هم عليه ويخرج للكافرين بصورة ما هم عليه ويخرج للكافرين بصورة
ما هم عليه وقد … فى هذا الكتاب … فى النار … لما انتهكت عليه … ولا يصح …
تكون من نسى الله بل ارغب فى احسانه … هذا العمل … وحرمه وما قوله تعالى فانساهم … ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم
انفسهم اولئك هم الفاسقون فاعاد الضمير عليهم … فى مسالة … والمحمود فى المنازل … هذا الكتاب
منه ما يتوقف هذا الموضع … وذلك ان الله قال على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فما جعلنا دليلا عليه ولا ينبغى ان ننظر فى معرفة
نفوسنا الا حتى نريد ان نعرف ربنا فاذا انسانا هذه المعرفة … معرفة نفوسنا وهو الباب الواحد الذى كان … ان يخرج عليه الى هذه المعرفة …
على الباب الاخر وهو الذى يخرج منه الى جهلنا بنفوسنا … الله على الصورة الالهية فى نسياننا الله … عن ذلك فانه من نسى
نفسه بالضرورة نسى ما لله عليها من الحقوق وما لها من الحقوق فيكون الله اذ علم انهم لا يشهدون من الله ما هو لله عليه وانما يشهدون من الله … واحوالهم
… الله هذا من بعض عباده الذين لهم هذا الوصف انساهم انفسهم فلم يروا … شهودهم … فى ذلك الشهود …
له وتلك … هم الفاسقون الخارجون عن طريق ما كان
من ان الله لا يشهد … الا من حيث … وما هو عليه وما وصف به نفسه تعالى … الرحمن من باب المناسبه … ما يرحم احد من المخلوقين …
… الرحمة فيه … فى صورة مخلوق … ان ذلك … على لسان عبده فقوله تعالى الذى …
… فى القران … قوله تعالى … الذى سمع منه القول … وكذلك ايضا … من مخلوق
… صورة مخلوق … المناسبه … ان رحمه الله … فى صورة المخلوق … رحمته
… فى نفسه من هذا المرحوم … رحمته … الحق … عن شفقته ورحمته
… بطشه … ولكن … الرحمة … المطلق رحمة …
… الوجود … فى هذا المقام … القارى …
الشديد … بطشه … الانسان اذا بطش لا يكون فى بطشه شى من الرحمة … رحمة …
… البطش … هذا المحل … الاستامر من احد …
… بطشه نوع رحمة … المخلوق اذا اراد ان يبطش … رحمة …
… والمخلوق … الاجنبى الذى

ليس بينه وبين العالم نسبة عبودية ولا البشر عن وجوده منه سيادته فاذا بطش من هذه صفته بطش بطشا لا شوب فيه رحمة فهو شديد بعض الراحمين وما بقي عنده تعالى بخير
الاخذين ولا الباطشين ولا المنتقمين ولا المعذبين كما جاء ارحم الراحمين وخير الغافرين وخير الناصرين وانا لهذا لم يكن له سطو وسطوة واخذ ونكال ودخل لا يطابق
الاشياء فحمو هذا الناصر من وصفه بالاحد والانتقام ومن وصفه بالرحمة والمغفرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الباب المالك والعشرون وثلثمائة في
معرفة منازل من توقف عندما راى ما جاء له هلك ۞ الخلق يقدر وليس بكائن ۞ والمبدعات هي التي تكون ۞ الروح والكلمات تجلى حيه ۞ والحرف فيه هو الذي يعيس
فالعالم الحرف سابت ۞ في حاله مقامه تلون ۞ فلذاك اعطى كل شيء خلقه ۞ وهذا كن لكلامه مبينوا ۞ لو لم يكن عن الكلام وجودنا ۞ لم تعنه نظر تلك الاعين
تنوع ما الاله عليها ۞ وتجلت الحق في تبيين ۞ فجميع ما حاز به ادركت ذا ۞ فهو الحقيق به مستيقن اعلم ايدنا الله واياك ان الله تعالى لما سوى النشأة
الانسانية بجميع ما انشاه من اجسام العالم الطبيعية والعنصرية وعدلها على الترتيب الذي يقتضيه الحكمة في كل جسم وعدله وهناه لقبول ما يريد ان يهبه في نفخه نفس الرحمن
الالهي نفخ فيه من روحه فظهر فيه عند ذلك نفسا مدبرة لذلك الهيكل فظهرت بصورة مزاج ذلك الهيكل وتفاضلت النفوس كما تفاضلت الامزجة كما تضرب نور الشمس في الالوان المختلفة
الوب في الزجاج فيعطى انوارا مختلفة الالوان من احمر واصفر وازرق وغير ذلك بحسب لون الزجاج في راى العين فظهر في ذلك الاختلاف في النور الذي حدث فيه الامر الموضوع
نعزه في بيته جزام عزم الابا المحل فما عنده وا لمجل هو عن كذلك النفوس المدبرة للهياكل الطبيعية والعنصرية فالنفوس التي في الهياكل الحكم التدبير ولا سبيل من الهياكل يمانس
هذه النفوس الا بعد استعداده وهذه الهياكل انه في النفوس بحسبه نحو الا في انها تطهر وتها عند انسبها ليظهر الذكر في الملك تحسب مزاج الهيكل الا بعضهم منهما وكل واحد
منهما مؤثر فيه هو مؤثر فيه ان الله احد لذكر انما يحصر الاثر في الحال عن ادراك النفوس المدبرة المطلقة الى الاستخراج او بما ما تحوا بها و كشف لبعض الناس عن ذلك واخبر
السمعي على ما قلناه قول الله وان منها لما يهبط من خشية الله فوصفها بالخشية واما انا فلا احتاج الى الخبر في ذلك فان الله قد كشفها لنا عنها واسمعنا
تسبيحها ونطقها بمعاينة لذلك وكذلك ايضا كان الحبل لما تجلى الرب له لولا النطقة التي في سر الجبل من ربه لما دك لتجليه له فان الذوات لا تؤثر في انفسها
تؤثر في الاشياء وقدرها ومرتبتها في سر المؤثر منه فيما يقدر ذلك التجلي اثر فيه ما اثر فيه ما ظهر له فانا نرى الملك اذا دخل في صورة العامة ومشى في السوق من لم يعرفه
لا يعرف انه الملك لم يحترمه ولم ير نفوسهم فاذا انتبه في ذلك التجلي له من عرفه كانت نشأة عظمته وقدره فاثر فيه علمه به فاحترمه وتادب وجلله فاذا راى
الذين لم يعرفوا به ذلك لما يرون الملك وان من الناس ان تظهر لهذا التبجل لاسم الملك علمه انه الملك فحادث انه الاثار وخشعت الاصوات وسكتت لمهابته
لرؤيته واحترامه قبل ان ادل الله على ظهر الانماء وبهم من العلامة فادخرته كصورته نعم كانت صورته مشهودة الظهور وما علم انه الملك وكونه ملكا ليس عين صورته وانما هو
نسبه اعطته الحكم في العالم الذي يحب سمعه وورد في الحديث الذي اخرجه ابو نعيم الحافظ في دلائل النبوة في بعض اسراآت رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لما جبريل
عليه السلام ليلة وبينه وجبرئيل فيها كوكر الطائر فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في اوكا الواحدة وقعد جبريل عليه السلام في الوكر الاخر فنزل البحر وحلت بهما حتى بلغنا
فندلى الينا ذرف فجلس ونادا دونا محمد صلى الله عليه وسلم فلم يعلم ما هو فلم يبرح فيه واما جبريل عليه السلام عندما راه غشي عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم فعلمت فضله على في العلم
فانه علم ما راى فاثر علمه بما راه في الشيء ولم يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يؤثر فيه فلا يؤثر في الاشياء الا علم بها وليس الا العلم الاثري ولا ترى انه لو ان اثنين
يجتمع احدهما ويبكي الاخر ما عنده من ذلك الخبر ولا يؤثر فيه هل ذلك الا لاثر علمه المأمور به لما يدل عليه ذلك الامر وشهوده ما تضمنه من الامر الذي ابكاه ويخر هؤلاء
الاعمى عن ذلك الحال لا يجاوز القرآن حناجرهم ولا اثر للتلاوة فيه فلو مكن الاثر لصورة لفظ القرآن وانا الاثر لما تدل عليه الفاظه فيفرح به الشاهد فان له حال الانية فلا يؤثر في ذلك الا
ما امر بك من خشية الله وشهد ولا علمه بالامر ما هاله فاذا الاثر يحكم وضعفه عنده ما يؤثر حالها له ذلك ما لم يزن ينهك انا ي نبيه عن صواه وحيثه وبيد هذا وشي عليه
وقاموا على قدر دونه ذلك لنا ان الى ونتبعه ففي ذلك ما جعل في سنه من ذلك ويعرفا في الصور من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله وهذا امر اشارات يعد تكون
الامر عند زيد ما هو عند عمرو وقد يكون عند عمرو امرا اخر ما هو عند زيد فيوثر الا هو عنده كل واحد منهما بحسب ما نقول كل واحد منهما عن طابعه يحب لان
ما الذي راى ح اثر فيه مما ظهر عليه كيف به لو علم ما عندي من هذا الذي لم يرفع به راسا كل واحد منهما يقول هذه المقالة والعالم الكامل انا لا يقول خلاف من هذا العلم
السبب الموثر في كل واحد منهما فعلوه منهما ما لاح عطا ان من نفوسهما انهما ان الحكم المدلين الا اشياء انا ليها وعين المراتب لا اهلها فاذا علمت هذا علمت على من باهو
هو الحجاب يحوي على ما لا يمكن كشفه ولا ينبغي الصرح به فان الله قادر على العبد ان نظهر من هذا فانا نظام بينه الوجود وهو عظيم التنافر فاظهر العالم الا انه
ولا احصل الفتول من الباب لو لما تبله من العالم الرضا الا بما انشقا الموجد بالسبب والعابد بالسبب فالحكم لها تدعى ما هو السبب ۞ بها صح وجودي وبها ۞ صح للكون من اهله نسب
فله الشكر على ما حسنى ۞ اسنا نا من سعادة دائب ۞ فهو اصل السيادة فينا ۞ وبها صح الشقي الشقا ۞ عدم يحكم الوجود دائب ۞ عجبا منه كيف اشار
فهو الموجد الموجد فينا ۞ وهو الحق ليس فيه امترا ۞ فالله غني عن العالمين فاصفه بذلك واعظم النافعين فاي حرمة الحق قوله تعالى ليس كمثله شيء فكانت ذاتيه

اوكات زائدة وكونها للصفة ابلغ في الثناء من العالم بالسان الذي نزل به القرآن يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه وثنائه على ربه عز وجل لا احصي ثناء عليك انت
كما اثنيت على نفسك ومن قوله تعالى ليس كمثله شيء وقال الصديق الاكبر رضي الله عنه العجز عن درك الادراك ادراك والحق سبحانه انما اثنى على نفسه باعظم من نفي المثل والمثل
سبحانه ولهذا قال يسبح لله ما في السموات وما في الارض حيث ما هو ناطق وان من شيء الا يسبح بحمده والتسبيح تنزيه فاذا استندت العالم اليه تعالى في الوجود وقلت انه موجد العالم لم يمكن ذلك
ان نسل لهذا الانسب بصفتها من حيوة وعلم وقدرة واراده هذا حكم نظر العقل ومثله لزم انه قال فان كانت عينا زائده على ذات فما اوجدنا بها الا عين الادوار ان يحد
والعلو فيه منها الى المعلوم ان كانت هذه الصفات ليست زائده وانما هو عين واحد وهي الذات وتوجها بها على ايجاد الممكنات فالتوجهات نسب وهي مختلفه لما نظر في
العالم من الاختلاف الذي هو دليل على حكمنا بها فعلى كل حال انما ذلك من النسب وهي الماسه في ايجاد دون العين كما قال ما كان ۞ جاحدت واد ۞ عن النبي المصطفى
بان من خالله ۞ في عقده على شفا ۞ وما له من ذاته ۞ بريكون رشفا ۞ الا اذا وافقه ۞ في امره لو دما ۞ بكل ما خاطبه ۞ به وان ذا رعفا ۞ عنه الذي كلفه ۞ وهو الاله ومن كفى
كله بتجرو نهار حبل في معلومك الانسب عن جانب الحق ومن جانب المخلوق ذو جذب نسب وثبت نسب فادح من هذا الذي ذكرنا ما يكون واتباع قول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الرابع والعشرون وثلثمائة في معرفة منازل من ادب وصل لم يرجع ولو كان غير ادب ۞ لولا الشهود وما فيه من التعم ۞ ما كان في اصلي في الكون من القدم
كان به منتهى حال كرمت ۞ اعما لنا لحجاج الكون في الظلم ۞ فلم نجاعو نما بها رمد ۞ كما جاد كحل العمي في الظلم ولم يكن في وجود النور اظهرنا ۞ نور واحد يكون عن نستم
النور راعينا واليور خالفنا وفيه نسعى بجل ولا ندم اعلم ايدنا الله واياك ان الوجود المطلق هو الخير المحض كما ان العدم المطلق هو الشر المحض والممكنات بينهما فما قبل
الوجود لها نصيب في الخير وما قبل العدم لها نصيب في الشر ليس الاعدام الاجماع الخير كله ولهذا سميت المادبة ما دبه لاجتماع الناس فيها على الطعام ولا شك ان الخير
ظهر في العالم مستور فلا يعلو ممكن عن خير فيما و الممكن المخلوق الكامل على الصورة الالهية المخصوص بالسورة الاسمائية لابد ان يكون جامعا لجميع الخير كله وبهذا اتى
الامامه والنيابه في العالم ولهذا قال في ادم عليه السلام وعلم ادم الاسماء كلها وما اتى الاسم وسمي وقد حصل علم الاسماء محمد صلى الله عليه وسلم حين قال علمت علم الاولين والاخرين
فعلمنا انه قد حصل عنده علم الاسماء فانه من العلم الاول والاخر لان ادم له الاوليه فهو من الاولين في الوجود الحسي وقال عن نفسه فيما خص به على غيره انه اوتي جوامع الكلم والكلم
اعيان المسميات قال الله تعالى وكلمته القاها الى مريم ويستغرق عينا ان الموجودات كلها كلمات الحق وهي لا تنفد فقد حصل له الاسماء والمسميات فقد جمع الخير كله
فاستحق السيادة على جميع الناس وهو قوله انا سيد الناس يوم القيامة وهناك تظهر سيادته لكون الاخرة محل تجلي الحق العام فلا يمكن لجاحد دعوى من احد فيما يسعى ان يكون له ان
يكون من الله لمن شاء من عباده فقوله وصل يعني الى تحصيل الخير المحض وهو قوله تعالى كنت سمعه وبصره واما ان هذا وهذا هو الوصول الى السعادة التامة وهو الخير
المطلوب ولا شك انه من وصل لم يرجع فانه من المحال الرجوع بعد كشف الغطا الى محل صفة الحجاب فان المعلوم لا يجهله العالم به بعد تعلق العلم به فوصال اهل الله
المكمل كشف الله الاغطية عن بصائرهم وابصارهم بما يحصلونه من الصفات الالهية وقفوا عليه من الصفات الكونية وكلها كانت من الالهية وهؤلاء هم
الادباء الذين يصلح لبساط الحق حاضرا فالله واهله وهم اهل الذكر والقرآن الذي هو الجمع وبه سمي قرآنا واما العامة فلا بد لهم من كشف الغطاء عن ابصارهم عند الموت
فيرون الامور على ما هي عليه وان لم يكن يو من السعداء يرون السعداء والسعادة ويرون الاشقياء والشقاوة فلا يجهلون بعد هذا العلم وان يسعدوا فهذا معنى قوله
من وصل لم يرجع ولو كان غير اديب يرجع للخير انما يحجبها الخير والخير واحد لكون هذا الامر الواحد ظهر في صور كثيرة مختلفة فيما هذا الاديب فظهر في
حرمته بكل صورة في مواديه اي حاجبها لهذه الصورة الخيرية والخير في نسخة ربه ۞ وما على الله بمستنكر ۞ ان يجمع العالم في واحد ۞ فالاديب ظاهر بصورة
في العالم ومحل الحاكم بصوره ويحمل نسبه منه يد انه ومن لم يكن هذه الصفة والقوة في وجل قلبه ادب وهو لا هو الذين اذا ادوا ذكر الله واذا ذكر الله وحده شمر ذكره
جميع العالم من ذكر الله بهذا اللسان فقد ذكر العالم لان العالم صورة الحق وهو الاسم الظاهر الذي وقع منه التفصيل ومدلوله ايضا الحق لانه ميز الدليل على نفسه فكان
له من اجل هذا الاسم الباطن الذي وقع به الاجمال فالعلم واحد وهو في الباطن وهو في الباطن وتعلقاته متعدده بعدد صور المعلومات فالعالم يكشف المعلومات بعين
على جهة الاجمال محتاجا انها لا تنتاهى معلوماته ولا تتعدد ذاته وما يقال في من الممكن في قبوله الوجود نسب العدم ولا حكم الا بعموله الامكان وان لم يتسم
بعد ولا بصح عدمه لان خلاف المعلوم محال الوقوع ولا يمكن نفي الوجود عنه اصلا لانه ليس في حقيقته سدود العدم عنه فانعدم من الامور التي يعطي الدليل امكان
انما انوم لنفسه او العلم الشرط في نيابته في الوجود وبهذا التقدير انشل وجود الممكن من وجود الحق ان الامكان لازم ولحكمه منلا في الموجود المحدث لنفسه الممكن
ان الامكان لا ينسب لوجود الحق فيه اصلا وان كان وجود اعيان الممكنات لا ينعدم اصلا بعد وجودها ولكن كما قررنا وواما الاعراض التي قلنا انها تنعدم لنفسها
في الزمان الثاني من زمان وجودها فحقيقتها انها اسباب عدمية لها احكام ومعقوله معقوليه لا يمكن جحدها ولا الحكم بها فلو كانت الاعراض اعيانا وجودية
لاستحال عدمها مع حكم الامكان فيها كما استحال في كل تام ينشئه من الممكنات ثم انك اذا احدت متصل بالحدود واعيان الموجودات وجدتها بالتفصيل

لسانا وبالمجموع امرا وجوديا لا يمكن لمخلوق ان يعلم صورة الامر فيها فلا علم لمخلوق بما سوى الله ولا للعقل الاول ان يعقل كنه اجتماع لسبب كون تعذر اجتماعها عن محمد به مستند انه
الظهور عن مستند في الفنا مستقر بالامكان المحكوم عليها به وهذا علم لا يعلمه الا الله تعالى لسر في الامكان ان نعلمه عن الله تعالى لا لا مثل التسليم اعني ان نعلمه الله من ثنا
من عباده فاسبه العلوم المعلومات الحزم والمعلومات الحرمان الحصول له عن الله في الحال الحصول العلم بما نعلمه وبالانسان تنبيه ادس كل شي لنسبه لعن الله منهم
هذه المسالة فما سمعت ولا علمت ان احدا نبه عليها وان كان يعلمها فانها صعبة المتصور مع انه يجول لما يقولون بها ولا يعلمون انها هي به كلتين نقول كاه هو د
هو هو وكذا العين تكون في الحق في الظهور فصورة خاصة مع الحق فهو لسهله ولا نعلم انه هو وهذا ما ذكرته في الما لمن نظر واستبصر والله غني عن العالمين
للظهور بنسبة فلا دليل عليه سواه اذ ما ثم الا الله تعالى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب** الخامس والتسعون ومائة في معرفة منازلة
من دخل حضرته ووسع عليه بحوته نقرا وعلى نعوت صاحبه * من لنا الالاء والنعم * غذاك ساسح الكرم * وله الحمد يدعوك * فيه في ذرية القلم * وهو حكم عند علم
ما له في الكون من قدم **قال** الله تعالى وهو معكم اينما كنتم والمعية صحبة وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المترجم عن ربه لسان الحق لا ينطق عن الهوى لكن بشديد
القوى الظهورات الصاحب في السفر فاتخذه صاحبا له في سفره والسفر من الاسفار وهو الظهور فهو ظاهر الصحبة من الوجه الذي يطلع عليه ويطلع عليه فاعلم ان الحيرة
الالهية سرت في الموجودات فخسروه الحق فيها ما ظهرت حيرتها الانسان ابانها ما اخذ الله بابصارنا عنها في الدنيا الا الانبيا وبعض اوليا الله فانه كشف لهم عن حيوة
كل شي والمحجوبون يدركونها بالايمان اذا كانوا مؤمنين وما ليس بمؤمن فلا يدرك ذلك الا بالكشف ولا بالايمان الا الله العصمة من الكفر ولسريان هذه الحيوة في اعيان الجهات
نطقت كلها مسبحة بالثناء على موجدها الا انه محجب الدعوى في هذه الحيوة لكل احد الا اصحاب الكشف رضي الله عنهم حتى انفرج عن قلوبهم فرادا الامر على خلاف ما اعتقدوه
وهو وسيهران الحيوة ما اوكان رايتها احاط هي حيوة الحق لا بل هي الحق عينه كما ورد في الصحيح كنت سمعه وبصره وغير ذلك من حله ذلك انه جا به فلما ابصر ذلك قال ولا
تال ليبكم وما قال حيوة ربكم ولهذا قلنا بل هو عين الحق فان الحق ليس الا ظهرانه الحق وهو العلي الكبير عن الحلول والحل ولكن نسب واضافات وشهود حق لوقفنا لوجه الذي
سولعنه انصح العبد به بينه وتوالتيجوة العبد وعليه وجميع صفاته وقواه وهي نسب لا اعيان فهو الحق الطالم السميع الى غير ذلك فالمنزول اليك ولسر الاما عن ظهر
عن ما ظهر العبد المخصوص بالحق فيكشف له من ان الله الحق الا اله الا بكل شي محيط فالحيوة لو كان يدعي فيها قبل دخوله الحضرة التي لم يقف عليه في هذا الشهود اسلام وقد
الحيوة الموت فان اسبقت عليه الحضرة وتحقق انه دخل حضرة الحق وما انا لست عنه حيوته انها له كما تحت اوصاف في غير البس على الحق انه الرب الذي استوى عليه الحق
ما في حال قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك عرض البس كذلك صاحب هذا الشهود اذا ادعى ان خوفه اسمه اعلم منسوب اليه فان الحق قد نسيت في حقه وفي حقه
صحبه الحق فالحق بعزته في موت صاحبه فانه عنده وفي هذا الشهود اجتوفهو على الحقيقة من لم تصحبه الحق في جميع صفاته فاهو حق فان الحق لا يسعه فاذا كان كذا كان
كان في سر الحق لا نعرفه نكرا لنا ولا نكر جاهلا ولهذا قلنا النجد الله ولما جاهلا نحن وان الله تولى لنفسه تعليه اوليائه بما يشهدهم اياه في تجلياته وبدل هذا قوله
صلى الله عليه وسلم ان الله لا يمل حتى تملوا فالكم هو في الاشياء محل الحق لما كان الحق في حق كل احد من اعتقاده فيه وعلمه به من عقل من اعتقاده الذي هو ربه فقلد
عن محل عقله فيعقله وهو كان صاحبه مراد الحق فيه من حيث ما هو لنفسه في الحال الذي كان يتقلد عقده وبكل لسان نعلو صورة عقله فيه والحق الذي هو حق في
الامر وكل معتقد لا بل هو صورة كل معتقد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب** السادس والتسعون ومائة في معرفة منازلة
من جميع المعارف والعلوم جنته تحتي * الا الى الله تصير الامور * ما بات يا دما له الا عرود * اهل التعلم لو اسود اكدها * مع النفي تكشف اهل التجرد
لها سقيا من الحق الخالق مكرها * وما لنا في فكر من سعود * لو انها معصية في حالها * كانظر نسر السبيل الذي * من سيدنا في خالها انها * ادنى حي الموت علمنا لقد
وكان لي فيها وما عندها * موعظة بذكر المجيب * فيها نال العبد في كونها * كما ان الحق يوم الشهود * وهو على الصفة اذا ما مضى * عند امر بن محمد هذا بجه
مرانها ما رفها والدين * يسمو هو المليء البديع * كما حد الشيء في الشلاذ * ملكه الله زمام الاموره * ما نظهر العبد باسمائه * الا انها فهو البر العفو
اعلم ايدنا الله واياك بروح القدس ان الله تعالى في نفسه وجلا نعرفه عبده واسما لذلك نطوقها معلوم بطلبه الا التي خاصة اذا علما ان الممكنات وما
سيليها فالمعرفة يتعلق باعيان الذوات من الممكنات والعلوم يتعلق بما ينسب اليها فتعلم الذوات والاعيان بالحدود من غير فكر ولا نظر بل الشرع دركها فادركها بعينها ويعلم
النسب اليها وهو علم الاخبار عنها بما يوصف به او يحكم به عليها بالدليل النظري او بالايجاد الاختصاصي فمن هذا الا وصل الى العلوم بذلك والاحكام والاخبار عنه
مشاهدة الكون يفرق الناظر فيها ولا يجمعه واراد الحق من عباده ان يجمعهم عليه لا على تتبع هذه الكون حتى يعلم بالمباح لمعرفة عباده منها ما استلزمه العلم بها الذي يجمعه عليه
وهو توليه في النظر في سر ظهور انه الحق فمن فرق في نفسه فيجمع علوم لا ينظر فيها من حيث دلالتها على الحق بجنته من موضع الدلالة التي فيها على الحق كعلوم الحساب والحد
وعلوم الرياضات والمنطق والعلم الطبيعي فانها طرق الى معرفة دلالة وطريق الى العلم بالله ولكن اكثر الناس لا ينظر فيه من حيث طلبه ذلك الوجه الذي على الله نعم الله

عليه والجاهل عن هذه الدلالة لو ان بعض الناس اذا ابتهله الله على طلب موضع الدلالة من كل معلوم على الله فان الله تعالى لمعرفته في المعلومات وان كان مطلوبه دلالتها
على الله فلا شك ان جمعه لهذه المعلومات او هي عن النظر جحاب عن الله اي عن الوجه الذي يعني ان يعلم منه ما في وسع العالم من الله لسرية طريق الى ذلك الا ان يترك جميع
المعلومات ويجمع البال ويفرغ خاطره ويقطع وانع المطبع الله بحضور ومراقبة وسكينة وذكر الالهي بالاسم الله ذكر قلب ولا ينظر في دليل يوصله الى علمه بالله فاذا لزم الباب
ادمن القرع بالذكر وهذه هي الحجة التي وقتته الله من عنده اعني ونعته والهامه لما ذكرناه فولى الحق تعليمه سهودا كما تولى اهل الله كالخضر وغيره فعلمه من لدنه علما فاتاه الله
رحمة من عنده وعلمه من لدنه علما من الوجه الخاص الذي بينه وبين الله وهو لكل مخلوق اذ يستحيل ان يكون الاسباب اثرا في المسببات فان ذلك لسان الظاهر كما قال في عيسى
فتنفخ فيه فيكون طيرا باذني لا بنفخك والنفخ سبب لتكوين في الظاهر والمكون ليس في الحقيقة الا عن الاذن الالهي وهذا وجه لا يطلع عليه من العبد نبي مرسل ولا ملك
مقرب من الحدوثة بالعناية الالهية بالتخصيص ملك او رسول او ولي ان يوسعه الله من ذلك على الوجه الخاص به لا على وجه غيره كما قال الخضر لموسى عليه السلام انا على علم علمنيه الله
لا تعلمه انت لانه كان من الوجه الخاص الذي من الله لعبده لا يطلع على ذلك الوجه الا صاحبه اذا اعتنى الله به وما من مخلوق الا وله ذلك الوجه وعلمه الله منه امورا كثيرة ولكن الا من
لسرالسيدا نه ابا هو ذلك العلم من ذلك الوجه وهو كل علم ضروري يجده الانسان في نفسه ولا يدري سبب حصوله فيعلم ان الله اعطاه ذلك العلم من ذلك الوجه فقال الخضر
انا وانت على علم علمكه الله لا اعلمه انا فان كان يعتقد علمه من الوجه الخاص عرف ما اسمه من العلم من ذلك الوجه وان كان لم يطرد ذلك فما سببه الخضر عليه السلام الله فقد اذا
علم الاشياء كلها من ذلك الوجه فهو ملازم لملك المشاهد والشؤون الالهية ليكون عن الله وهو ينظر اليها فلا يستغله مع كونه ما شاهد من الكائنات في العالم وهو متعلق الصديق
في قوله ما رايت شيئا الا رايت الله قبله وذلك لما ذكرنا من شهود صدور الاشياء عن الله بالتكوين فهو في شهود دائم والمكونات تحدث فان شيء حادث يحدث عن الله الا
شهود له قبل ذلك الحادث وبانه احدهما وصل الينا على هذا الوجه وما تكون عنه في باب المتكلف على شهوده الا ابو بكر الصديق وكان من ما اخذنا من سنة ابي بكر الصديق
عليه لكونها ما تمنا عنه ما ابا دو لا نكرنا انه وانا اعتنى الله شانه تحققا العلم به ابتداء ولو نكر فرنه ما كنا ذلك وقلنا هذا من رضي الله عنا وسنة ذلك الباب علما في الحق
على الخصوص وعندنا ان هذا هو الوجه الخاص الذي عن الله عز وجل كل كائن عنه فلن نبتة واسرحت ولا من ند عنه لزوم الادب الشرعي وان رحمت منه سمعه بالتقدير الالهي
الذي لا يبن بفقوده فان كان وراها معصية ونخالفه للامر المشروع نعلم ان تعين اهل هذا الوجه وان كان نعتقد خلاف هذا نعلم ان الله ما اطلعه قط على هذا الوجه الخاص ولا
فتح له فيه وانه يخبر لا يبالي الله به وانه ما من احد يعطى ادما مع الشرع ولا اعتقادا حقيقيا فيه انه الحق كما يعلمه الماضي سوا الا اهل هذا الوجه فانهم يعلمون الامور على ما
عليه فيعلمون ان يظهر من هذا الامر المشروع والتكليف وحظ الاتي به وهو الرسول حظ الامة المخاطبين ايضا به على السواء لا فضل لاحدهم على الاخر فيه لانه لذاته وود
لا لامر اخر فالذي يحكم بالعموم في الخطاب المشروع على احد لعموم جميع المكلفين من غير اختصاص حتى لو قال بتحليل ذلك في حق شخص يتوجه عليه به لسان الظاهر كان عند الشرع
وكان كاذبا في دعواه انه من اهل هذا الوجه فان اخص علوم هذا الوجه ما جاءت به الشرائع ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خطب الناس في حق علي ابن ابي طالب
اذ اتاه انه يخطب ابنة ابي جهل على ابنته فاطمة رضي الله عنها فقال صلى الله عليه وسلم ان فاطمة بضعة مني يسوءني ما يسوءها ويريبني ما يريبها وانه ليس في تحريم ما احل الله ولا تحليل
ما حرم الله فمعرفته بالوجه الخاص الالهي لم يعطه الا انما هو محرم على تحريمه وما هو محلل على تحليله فاحرم على علي نكاح ابنة ابي جهل اذ كان حلالا له ذلك ولكنه قال ان اراد
ذلك فليطلق ابنتي فوالله لا تجتمع بنت عدو الله وبنت رسول الله تحت رجل واحد فترك علي زوج ابنة الاخرى حتى تزوج علي بن ابي طالب بعد ذلك فلو كان ذلك الوجه يعطي ما
يعطيه هذا التحليل لكان اعطاه لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى بذلك وما نال ولله الكشف الاتم والحكم الاعم والحظ الاوفر لانه السيد الاكبر ولا بد لكل شخص من
خصوص وصف يتفرد به سطرا الله ذلك من ذلك الوجه وبه يسعده الله في المال لمن تعالى انه الاسعد ولا تاله رحمة الله التي وسعت كل شي فانها متصلة من وجوه الاختصاص
في المال والجاهل والطائع والعاصي جعلنا الله ممن له في الحال كلها فتلوى الله ولم يجر عليه لسان ذنب بعد معرفته بهذا الوجه واحكام المجتهدين وجميع الشرائع من هذا
الوجه الخاص صدورها والتعبد بها مما لم يعرف بنظر في كتاب ولا استدلال الا من هذا الوجه الخاص يكون نزال يحصله فيلزم ما قررناه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
الباب السابع والتسعون ومائة في معرفة منازلة الهه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه هذا قول الله الصادق
ان الرجال رجال الله كلهم * والعارفون من يسعى من عمل * ما منهم احد يدري حقيقته * الا الذي جمع الايات السودا * ودام بالحق باقيا على ملة * وما سالي عن يد ودم او سكر
من الاله علينا في جلالتنا * خاتم الحكم لم يحصل لغيرنا * ولا يزيد فنا لنا فخرنا في جلستنا * بشرفنا ذلك اذ ولحقتنا فينا **اعلم** ايدنا الله واياك بروح منه ان الله عز وجل
يقول ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن كانت هجرته الى الله ورسوله وقال صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح يعني فتح مكة فانه ما ثم الى ابن وتحمل الله سوب
النفوس الى ان هذه الاجسام الطبيعية التي خلقها وسواها وعدلها ثم انسا لسكن هذه النفوس الانسانية التي هي من جملة كلام الحق فلما نفخها فيها واسكنها واعلم
الشرع انها عند الله في تدبير هذه المملكة التي ملكها الله وتركها في جلها على المدبر مطلقا من حجال في تدبيرها اوقات المدبر وعادة ذلك وجهه بلسان الشرع من اننا

من ان الطبع فحمد ذلك الدم الخامس والعام فقال لاهل هذا الشان من علماء الطبيعة ما قال الحديث اصل هذا البلاء اجمع ولا ابدع من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ادمان
المعدة بيت الدا والحمية راس الدوا واصل كل دا البردة وامر في الاكل ان يكون لا بد فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس وقال صلى الله عليه وسلم بحسب ابن ادم لقيمات يقمن
صلبه هذا في تدبير هذا البدن فاذا لم يحكم فيه بحكم الله الى ان يصح له في بدنه وان يحكم فيه بحكم الله انه انما يحكم الله فيه بحكم الله مع سوء عنه عنه فلما عارض ذلك اسم الحكم في
طلبه هذا الحكم وطلب النزيه عنه وحط الله قدرها لمن عمله مركبا ذلولا فخرج بدنه خادم نفسه فقال لخادمه برا الا انه لو لم من عالم الطبيعة كما تولد البرق في الجو
ما عطاه الله المرتبة فلم يصح حاله منسوط به مراكبه فخرج مهاجرا من مدينة جسمه واخذ في ملكوت الملا الاعلى بالمعنى الاعيان للسطه الا انه من العالم اعطاه
الموعد ووروده عليه من اكوانه وكان الموجودات فان له عند حين مترل وعرفه بما لو لم يكن ذلك لم فيهم به خطاب الالهي شهود من اجل المناسبة حتى لا عدد الى
نشأة فهنالك عند ذلك كما سمع موسى عليه السلام فانه تعالى لما تجلى له الا في صورة محمدية فراه بدونه محمده وهي الكلية يوانها المحسوبها من فيه بها من الا ان اذا لا
يجدون تهوين الهوته فلان ان في النسب شهد فلان له انه في الحس وهذا شهد الى شهود ان الذي استنادا من لخص اصحاب عبد القادر الجيلي فاذا كان صاحب
هذا الشهود من صاحب هوية بل شهد في الملكوت عليكا وكل شاهد لا بد ان يلبس صورة شهوده فيظهر صاحب هذا الشهود صورة الملك فيظهر الاسم الظاهر في
عالم الكون بالمايز والتصريف والحكم والدعوى العريضة والقوة الالهية كعبد القادر الجيلي وكابي العباس السبتي من اكثر ثنيته وماونسته وكان شيبا على الميزان لعطي
ميزان الجود وعبد القادر اعطى الصولة والحمية وكان ابو العباس السبتي في سعله واصحاب هذا المقام على قسمين منهم من يحفظ عليه ادب الشارع كابي يزيد البسطامي وسلمان
الدنبلي ومنهم من تغلب عليه الشطحات لمجتمعه بالحق كعبد القادر فيظهر العلو على ابناء الله وامثاله وعلى من هو على بينه من مقامه وهذا عندهم في الطريق سوء ادب بالنظر
الى الحضور طبقه واما الذي شطح بالله على الله فذلك كمراد بامر الله من الذي شطح على ابناء الله فان الله سبيل الشطح عليه لنبوله جميع الصور والحلول لا سبيل الشطح عليه لا يرتبط
مقام الالهي عند الله بجهول من الوجه الخامس والشاطح عليه قد يكرم من غير قصد ولا تعمد وعلى الله ما يكتب كالهيولى الكل الذي يقبل كل صورة في العالم وفي صورة تسبيابها
او الملهم تهامسدقت في البنية وصدق الظهور فان الصور تظهرها والهيولى الصناعية لا تسبل ذلك وانما تقبل صورا مخصوصة فقد يكون ان يجهل انسان في البنيان
سببا لها صورا لا يقبلها الهيولى الصناعية هكذا هو الامر فما ذكرنا من الشطح على الله والشطح على اهل الله اصحاب المنازل كان عبد القادر الجيلي رحمه الله ممن يشطح على اهل
والانسان بصورة تهيق في حاله وكان نعرف بمعصوم الشاذروات اقوام يتطوون على الله وعلى اهل الله من شهود في حضرة خياله فهولا لنا معهم كلام فانهم سطوه
من باب الحق سعدون من متعد الصدق ونراهم في اغلب احوالهم لا يرعون الاحكام المشروعة راسا ولا يستون عند حاجة دائم مع وجود عقل التكليف عندهم بالجملة
فان الادلال على الله لا يصح من المقربين من اهل الله جملة واحدة ومن ادعى انه مع الادلال فلا علم له بما القرب الا باهلية الصحيحة واصل الحرو هو بهي التبدل

الباب — المامون المسعون وبالجملة فيعرفه منازل لمن وعظ الناس لم يحرفوني ومن ذكرهم عرفوني كاي الرجلين شئت ❊ العارف لانات الحق لرب له

كن مجتمعه طور لا تنصر ❊ ان قام بامره او سار بامره ❊ منه ليس فهو وكونه بشر ❊ فاعجب لعين وجود لا وجود له ❊ ولو يزول لزال النفع والضرر ❊ هذا الذي قلته امتزجه به
وليس يدريه الا الخبر والعبر ❊ فالشمس لامع وبدر التم ازتطر ❊ من التكر منه جا كرذكر ❊ وكانهما الانسان وان هما ❊ سواهما فاعتبر ان كنت مبسر ❊ عجب من ولعت بحوانيه

اعلم ايدنا الله واياك بروح منه ان الله تعالى سبحانه وذكرهم بايام الله وما انعم الله امر به نبيه صلى الله عليه وسلم وذكر به المومن قال انما
له الطهور وصفنا الكون الخبر اعظكم بواحدة وما اعظكم بواحد او ما بسهر عذاب يوم عظيم فذاد هذه الثلاثة على هذه الثلاث الامات فاذكر الجيل المايلين واو وعظ لا يكون للناس اجمعين وهذا مال
من وعظ الناس لم يعرفوه فانه انما تنظر هم ما يكون من الا ان لكن لك من يحو فهم انما الخوف عما يكون منه لا مو فالزغب لا يجري مجرى الرغب فان الرغب قد يكون في والرهبة
الاسما يكون زمن الامو والنور المعمر الذي لا ينسخ نشأته اي ليس بعده لم يكون عنه لان الايام في الدنيا كل يوم هو اليوم الذي ولدوها وامان ليلة وانهار في
والنهار ذكر سما كان فيه لان النهار والليل الذي يا رب ما ذهب الاوان فانهما لاجتماع ابدا في غشا ان الليل النهار والملاح يتضمنها في يمس يكون يلاد ما
يكون في كل واحد منهما من الامور والكون الحقي من يشوون الحق فكون الليل ذكرا والنهار انثى لما تولد في النهار من الحوادث وكون النهار ذكرا والليل انثى لما تولد
في الليل من الحوادث وكون الليلة انثى والنهار ذكرا للولادة المتوالدين وهما النور الثاني والليلة والليل اصل والنهار منه كحوا من ادم من وقع النكاح والانتاج

فصل في الواحدة التي يعظ بها الواعظ وهي ان تقوم من اجل الله اذا انت من فضل الله وكونه مما امرك به ان تقوم له فيه انما تقوم لرسولنا
بقوله في الشام شيئا لله وبرسوله فان من اطاع الرسول فقد اطاع الله فتنبت له بكتاب وسنة لا تقوم عن هوى نفس ولا غرض طبيعية ولا تسطيرو كري في وادي لما له
خاصية او برسوله فخاصة كما قال صلى الله عليه وسلم لا ادري احدكم متكا على اريكته يأتيه الحديث عني فيقول اتلوه علي قرانا انه والله لمثل القران او اكثر فقوله المرتي الله
فان القران منه ومن الله فيه الروح الامين والحديث من الله اليه ويعلم ان القرب في الاسناد اعظم رتبة من البعد فيه ولو انحصر واحد منهما من النظر ودفع لا يجهل

حكمه فانه لا بد ان يكتسب الخصوص من المبلغ فلا يسع على ما هو عليه في الاصل الذي يسأل عنه ولا يكون في الصدق في قول الحق هذا كلام فلان نقل بن سئله عنه او
يحمه منه وذلك لتبدل اللفظ والمسان فيه فان الرجحان لا صادق عن ما تكلم به من سأل عنه وانما تكلموا في سئله بما فهمه منه واذا كان الذي سئل عنه كتب في ملسته ولسمهم
انما لو فهمه منه المرجو للشخص عنه فهذا كان الحديث اكون من القران وعامه ان يكون اذا ثبت عن هذه الطبقة مثله وما عدل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاكريش
الاذا الامر الاكريلا سلك والعاقلنا في القران نه بواسطة لقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك وقوله نزله روح القدس من ربك وقوله ولا تعجل بالقران من قبل
ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما بما يكون من الله برفع الواسطة وهو الحديث الذي يلي ما قرانا فلا سبيل للواعظ ان يخرج في وعظه عن الكتاب والسنة
لا يدخل في هذه الطوائف شيئا من اليهود والنصارى والمتسرعين الذين يسلون في كتب ما سرهم مما لا يلتوح بحاله ولا من رسله الله عليهم السلام كما دونا عن
منصور بن عمار رحمه الله انه ان بعد موته وكان من الواعظين فقال له يا منصور ما لقيت فقال اوقفني الحق بين يديه وقال لي يا منصور بما امرت الى سلك كنت تعظ الناس
واذكرهم فقال لي يا منصور ان تعرب بعيادة مطلب لم يحسن وعظ عبادي وذكر لي انما كنت ابتدا على المنبر بما لله اهل الجنة في بحور بهم ويشد على قريتي
لى ان يصار اولياي حضر علسك فتلك ذلك المجلس اللهم اغفر لا تسا با ملينا واجمد قال الله الذي اعطي عند لك الكلام اعني ان هذه سنة فالطلعت فلولا البعد
عنا ولا احمي قلبا مثلك فاسمع ثقل دعا ولي فضرت لك فلا سعي ان يشد واعظ في مرتبه الا الشعر الذي يصد به فانه ذكر الله طلبا ان يعول او تمرم فانه من
الكلام الذي اهل الله فهو حلال لكلا وسماعا فان الله مما ذكر اسم الله عليه ولا سعي ان يشد في حرام شعرا يصدر به ما لله في ذل وصفه غير الله تسبابا كان او مدحا فانه
مزلة من مضيا بالنجاسة قربه الى الله فان القول في الحديث حلف بلانسك وربه الله فيكانه على هذه المزلة سوله ولما ان ولا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه وانه
لفسق فانما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به فانه للنية اثر في الاشيا والله يقول وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين الا لله الدين الخالص
لذا لم يتروا لا خلاص الله وهذا الشاعر ما يروي في شعره الا التغزل في محبوبه او المدح فيمن يرسله باهل لما يشهد به فيه ولقد كتبنا الى شخص من اخواني مكاتب
يطلبون فيه بحيث يستوفيه ملابه وسنين لنا تكتب اليه ستكتب شهادتهم ويسألون وذكرت له مع هذا في جواب كتابه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تالوا
على الله احدا ولكن يقول احسبه كذا واطنه كذا ويقول الله تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى ويورى حاجب الحق هذا المال ابتدا في صورة شارعا كان ذلك
التوسل به الى الله فان الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى فان الله مطلع عليها في نفس الانسان والله يوم تبلى فيه السرائر وكل ما كان يقربه الى الله شرعا فهو مما ذكر اسم الله
عليه واهل به لله وان كان من لفظ الغزل وذكر الاماكن والساحرين والجيد وكان لتصديقه كله ما يناسبها من الاعياد في الحادثة الا الحسد والملوك الربانيه فلا باس
وان انكر ذلك المنكر فانا اصلا نرجع الله فيه وهو ان الله تعالى يتجلى يوم القيامة لعباده في صورة ينكرونها حتى يتحول اليها فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك لست ربنا هذا
مولانا ربكم وهو هو تعالى وهذا امر في مجلسه فانحط عليه في معرفته المعتاد واخلانها لذلك هذه الالفاظ وان كانت صورة المستحسن في الظاهر غزلها فهو خلاف
ما اراد الناظر فان الله سابق الاعلام وفي ذلك ويدل عليه لى المالكم اهل سليله الى القول قال الله يرد ومن حال بالله ما هو فان كان زواله فهو لولا ان نخشى
وان كان زيد وانهم البتة وان نخشى كما ذكر من الامثال فانما كلها معاد في الالهية في صور تحملها من نسيب ومدح واسما نسا وصفاتهم وانهار دار واماكن ونجوم
ومدرجات مزارك فطالما لنا مكة حينا ووجنات الاسواق ومرحا في كتاب سمناه الذخائر والاعلاق وبعض تقبيها خطيا عن علينا في كونها ذكرنا ان جميع ما نظمناه في
هذا الترجمان فانما المراد به معارف الهية فقال الغاهل ذلك لكنه منسوبا الى الدين فما اراد رسب اليه مثل هذا المراد والتسبيح ان انه شخص لهذه الماله فانها
تركت دواعينا الى هذا الشرح فاستيع به الناس واغدنا له ولا مثالنا بالقصد وما نويناه وما ادعيناه فلما وقف على شرحه تاب الى الله من ذلك ورجع ولو دانا زجلا نظر الى
وجه امراة وهو خاطب لها ولم يحرم الاشرفت انها طلب وكنا مبين في الامر لم نقدم على الانكار عليه اذا اجملنا حالة حتى تبين له ما دعاه الى ذلك فان مال الى قبل
لانه خاطب لها او هو طبيب وبها مرض تستدعي ذلك المرض نظر الطبيب الى وجهها علمنا انه ما نظر الا الى ما يجوز له النظر اليه فيه بل نظره عبادة لورود الامر من
الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك ولا نكر عليه ابتداء مع هذا الاحتمال لقبل الانكار عليه من المنكر لا يلي من الانكار على المنكر في ذلك مع امكان وجود هذه الاحتمالات
اذ لا يصح المنكرات الا ما لا احتمال فيه الا على هذا سلط فيكون من المتبعين لا من اصحاب الدين فان اصحاب الدين الذين انما يحتاط على نفسه ولا سيما في الانكار
خاصة فان الغرض وطاق المصانع فان الله ندبنا الى حسن الظن بالناس لا الى سوء الظن بهم فلا ينكر صاحب الدين مع الظن ويعم ان بعض الظن اثم فلعل هذا من ذلك
البعض الذي هو اثم وبه ان واولو الالباب في سر الامر ان الله لو اخذه مكنه ظن ما علم فيه بامر محتمل ولم يكن له ذلك وسوا الظن سر الانسان اولى من سوء ظنه
بالغير لانه من نفسه على بصيرة وليس هو من غيره على بصيرة فلا يقال عنه في حق نفسه انه سيئ الظن بنفسه لانه عالم بنفسه فلما بان ان ظنه في نفسه مساعا لسوء ظنه بغيره
فهو من باب الكلام ولذلك وجده في الكتاب والمرعد فانه بالنظر الى نفسه شرهو في نفسه ما يكرم على نفسه على الحقيقة عالما بانه في نفسه ذلك على كل عمله بل هو على ان

شؤ الطرشيه اولى وذلك ان لله عبادا اذاقهم الله احلوا اما شقرق فقد عرفت لكرنا فلوا الا ما اباح الشرع لهم قلدوا فلم يعلموا انهم ممن خوطب بذلك وهو في الحديث
الصحيح فلا تفعل الا ما هو مباح عند الله وهو لا يطول به بذلك فهو منذ به بهذه المثابة فلهذا قلنا شؤ الطرشيه اذ لو تكون فيها على بصيرة على الحقيقة مع هذا الاجتهاد من حاسب الحق
وقد جعل الله لمن هذه صفته علامة يعرف بها نفسه انه من اولئك فليتم ولا شك بالعلم الذي على الصحيح ان حرمة نفس الانسان عليه عند الله اعظم من حرمة غيره بالاسراف
من قتل نفسه اعظم في الجرم ممن قتل غيره وان صدقته على نفسه اعظم في الاجر من صدقته على غيره فالعالم الصالح من استبرا لدينه في كل الاحوال فهو في حرمة نفسه دون غيره
الارنا اساحدا من اهل الاسما الى الدرولي العلم على هذا العلم فالحمد لله الذي رفع الاشتباه لديه لنا ومن علينا ولولا ما ذكره هذا من المنعم لعباده اصل النعمة
لهم بسطنا القول فيه هذا البسط وان كان المشاكل يستحسنه فانه من سبيل الموعظة والله يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم فيما انزل عليه ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
مثل هذه التي ذكرناها فانها وصية منا الى عباد الله جمعت بين الحكمة لانا ما انزلناها منزلتها دبرنا الحكم والحكيم من ينزل الامر منزلته ولا يتعدى به مرتبته واما الموعظة الحسنة
فهي الموعظة التي يكون عند المذكر بها عن شهود فان الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فكيف من هو يراه فان ذلك اعظم واحسن وقد يكون قوله [illegible] العارف
في القيام لله تعالى في ذلك الامر وصورة التعاون فيه ان الشرع في نفس الامر قد انكر هذا الفعل ممن صدر عنه وطلبه فيسوغ للعالم المؤمن ان يقوم مع الشرع في ذلك [illegible]
اما ان هو والشرع وهو اذى ان يكون هذا المنكر لا سلوانه يعين الشرع في انكاره ووعظه فيقول قد امرت بهذا الامر فما هو الا معين للشرع وللملك الذي يقول لمته لنا
لا تسلمه اذ يسول له الشيطان لمته انه لم يكن تبع الملك فيما ان الملك مكلف ان ينهى العبد الذي تطلع الله به ان ينهاه فيما كلفه الله به ان ينهاه عنه فما مر للانسان
على ذلك فيكون ممن قام لله في ذلك فيكون معينا للشارع وهو الرسول عليه السلام فهو الذي انكر هذا الفعل على فاعله ووعظه في الوعظ في ذلك فيكون هذا
الواعظ مع وعظ الرسول المتقدم مثل ما سال بعض الحارث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعله رفيقه في الجنة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اعني على نفسك
الجود وطلبته الموعود فاذن ذلك مشى هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وقال واستعينوا بالله فترك نفسه مع [illegible]
وما لا تستعانة الله الا بالله فهو من هذا الباب ولا يسلك ذلك الا العالم بامر الله وما هو الحق المعين عليه فلا يسال عن هذا المشرب لمن ذكرت لك [illegible]
لك سهوي في الاعانة مع المعين [illegible] العبد واياك نستعين قوله تعالى هذه مني ومن عبدي [illegible]
الاعانة اذا اراد الله وجود الصلاة فلا بد من استعداد المحل الذي به ظهور الصلاة فانهم

فصل في قوله تعالى وذكرهم بايام الله وانما ذكرنا ايام

[illegible] على الحقيقة فانها ادلى ما يطلع عليه اسم اليوم فهو ان يذكره بقوله كل يوم هو في شان فتلك ايام الله فيعم قوله تعالى في ذلك اشارات الى قوله كل يوم
هو في شان نعم عرفت لك لمن كان له قلب اي لمن فطنه بالتقلب في الاحوال وسلك الاحوال عليه فيعلم من ذلك شؤون الحق وما يرى الايام الى الحق فيها في شان
واحد المعين والموازنة له كرم سوغ فيها هذا الشان من نوعها واختلافها فهو من الله واحد في صور العالم كثيرة كالصورة الواحدة في المرايا الكثيرة من الصور الواحد
الشرح المتعدد هكذا الايام التي يجمع لما يسلم عليه من قوله كل يوم هو في شان واسا له وهو سعه من نفسه مع لها له فيكون تعالى يصير في ذلك من الله فهذه ايام الله التي
ان يذكر العبد بها الى ما له ذلك من ايام الله وهي ايام النعم وايام الاسماء التي اخذ الله فيها القرون الماضية واعلم ان البلاء انما اكثر من النعم في الدنيا فانما من نعم نعمة الله
على عباده يكون من له نعمة من البلاء فان الله يطالبه بالتمام عليها من الشكر عليها واضافتها الى من يستحقها بالايجاد وان يصرفها في الموطن الذي امره الحق ان يصرفها فيه
كان نهوده في النعم هذا الشهود متى سوغ للانسان دفعها وكذلك في البلاء ما هو في نفسه مصائب وبلاء ما وضعها من الكلف ما تعطيه النعم من طلب الصبر عليها ورجوعه
الحق في رفعها عنه وتلقيها بالرضا او الصبر الذي هو حبس النفس عن الشكوى الى الله في رفعه فهذا من الجهل بالله لا شكرا لتتوى الى الضعيف المحتاج فجاء للشكوى
من الراحة مع كونك تشتكي اليه فلم تعلم انه ما ثمة شي ولا يقدر على دفع ما نزل بك الا من انزله وقد علمت ان الدار دار بلاء لا يخلص فيها النعيم من البلاء وما وجد ولا يطلب الشكر
المنعم بها عليها واي تكليف سوته على المتنزل ذلك فالتفات الى رد فيما كان شاكرا للشكر يجهلها او ان يعلم انها نعم يجب الشكر عليها لم يجد ما يتلو قوله تعالى في ذلك لايات
لكل صبار شكور في حق راكب البحر اذا اشتد الريح عليه ورد تمايلها من الشجة يطلب منه الشكر عليها وبما فيها من الشك والخوف منه يطلب منه الصبر فانهم ويدبر كلام الله فيه

فصل في اليوم العقيم ومجيء الاهلة

وما انزل الله الاتذكرة للاشكال قال المبعوث الله وليتذكر اولو الالباب ولا يكن من لم يحصل منه نصيب الا البلاغ
يوم يعده السلام وهو من ايام الاسبوع يوم السبت وهو يوم الابد فهو يوم لاهل الجنة دائم لا تنقطع الابد ولاهل النار الابد ولهذا يعدون اهل النار الكبار الذين
الذين لا يخرجون منها بعد العقوبة الى الجنة اذ لاخلود في النار الا لاهلها الذين هم اهلها يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اهل النار الذين هم اهلها لا يموتون فيها
ولا يحيون ولكن باس اصابتهم النار بذنوبهم فاماتهم الله فيها اماتة الحديث وهو صحيح فيا ماتون فيها موتة حتى لا يحسوا بالنار اذا سلطت عليهم ما سلط على الاجسام
بالاكل وهي الجوارح والاعضاء يمنع من تخلصها الى القلب فهذه عناية التوحيد الذي كان في قلوبهم فلو الموحد منهم في النار مع ما للنار في حال نعيم الامعاء

على باب النار ينظر اليهم حتى اذا اسمعهم الله من ذلك الموت وهو [illegible] وانما الذي يحييهم سبحانه فيسهر في نهر الحيوان فينبتون كما تنبت الحبة يكون في حميل السيل ويطلعون
الجنة فلا يموتون في النار من علم انه الا الله واحد في الدنيا جملة واحدة ولاهل الجنة في الجنة تقادير يعرفون بها اوقات طلوع الشمس الى غروبها في الدنيا ولو تكن في
الجنة شمس فالحركة التي كانت تسير بها الشمس فيظهر من اجلها طلوعها وغروبها موجودة في الفلك الاطلس الذي على الجنة وهو سقفها والحركة تسيرها فيه موجودة ولاهل الجنة
كنس وعوده الى المعاد في الوقت المعين لها بالروح فيعلمون بها حدا كان يعلم في الدنيا مما بين بكرة وعشيا وكان لهم في هذا الزمان في الدنيا لا يعرفون بمالها في الدنيا النسا فالنسبة يقولوا
فلذلك فما يسمعهم الله عند ذلك يرد ومن بهم فيها كما قال ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا وهو رزق خاص في وقت خاص معلوم عند اهلهم ومما عدا ذلك فاكلها دائم لا ينقطع والاكل
في الاكل انما هو من الحيوان بما يكون به الغذاء الجسم ولكن لا يشعر به كثير من الناس الا العلماء بسر الطبيعة وذلك لمن يمعنون في قوله اكلها دائم ان الانسان اذا اكل الطعام حتى يشبع
تلك لمريد له الا ما كل على الحقيقة وانما هو كالجابي الجامع المال في خزانته واهل جراية لما جمعه هذا الاكل من الاطعمة والاشربة فاذا ابتدل فيها اعني في خزانه معدته
ما اختزنه فيها ودفع بدل حينئذ سرد لاها الطبيعة بالعمر بنسبة ذلك الطعام من حال الى حال ويغذيه بها في كل نفس يخرج عنه دائما فهو لا يزال في غذاء ابدا ولولا ذلك
لبطلت الحكمة في ترتيب نشأة كل متغذ والله حكيم فاذا خلت الخزانة حرك الطبع الجابي الى تحصيل ما يملأها به فلا يزال الامر هكذا دائما ابدا فهكذا سورة الغذا في المتغذي
فالمتغذي في كل نفس دنيا واخرة وكذلك اهل النار قد وصفهم الله بالاكل والشرب فيها على هذا الحد الا انها دار بلاء فلا يكون عن جوع وشرب لا عن عطش واهل الجنة
ياكلون ويشربون عن شهوة لا لمتاذ ولا عن جوع فانهم ما فقدوا لون الشي المشتهى الا من طرب بالابتذال فالتذ كان الاحتراز فيه قد نزع ما كان نخش بالهضم الا في
المعدة ما يدبره فلا يزال في لذة ولا يخرج الطبيعة الى طلب حاجة للكفاية الذي هو عليه كما ان اهل النار في العذاب على خلاف هذا الحد يجوعون ويظمون ولان
الشهوة منتهوه ان ما لم يمنعهم ذلك الا لذة الا الالم ولا الم الا الجهل والشمس مكورة مدرع نورها في اعينهم طامسة على اهل النار وغادية كما تطلع على اهل الدنيا
في حال كسوفها وكذلك القمر وجميع الدراري مكورة في صورة سبحانه ذلك في الان ما تكرر لكنها مطموسة في اعينهم فلما اهل الامر في شأنهم الذين طمس الله
اعينهم ادشاء ان يدرك الادراك التي في التراب فالحجاب على اعينهم كما يعلم ان الشمس هنا في حال كسوفها ما زال نورها منها وانما القمر حجبها عنا ولو لم يكن ذلك
ما عرف اهل التعاليم في الكسوف وكم يذهب منها في الكسوف عن اعيننا وتبع ذلك على ما ذكره فلو كان نور الاعيان التي لا تجري على مقادير موضوعة وموازين محكمة
قد اعطاها الله من وضعه لبطل هذا العلم وما عليه وهذا الاستدلال في قولنا ان الشمس قد كسفت وقد زال نورها من ادراك اعيننا فان هذا المقدر وهذه الصورة مانع
من منعها ان يصطلح على ان يطلق عليها اسم كسوف وخسوف ويكون طمس يشهد اهل النار اجرام السيارة طالعة عليهم وغاربة ولا يشهدون لها نور المانع في الحال
من الطمس كما كان في الدنيا عميا عن ادراك الانوار ما جاءت به الشرائع من الحق كذلك هو في النار عمى عن ادراك انوار هذه السيارة وغيرها من الكواكب ومن كان في هذه
اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا وانما كان اضل سبيلا لانه في الدنيا يجد من يرشده الى الطريق لكن لا يسمع فلما لم يجد من يرشده الى الطريق فانهما لو طرق تكرر فيجد
من ندمه عليا مانه لن يرد حسرة الحسرة وهذا ما الى عذابه فيبلي اهل النار بالاصباح له ونهار اهل الجنة لا اساله الى الابد خمس وعظ الناس في عمل طلبا منه بذلك ان
سمع الناس فاعرف الله بخلاف المذكر فانه يذكر ويعظ باعينه وعلم ان من الناس من يكون له ذلك الوعظ شفاء ودواء ومن الناس من يزيده مرضا الى مرضه كما قال تعالى اذا
ما انزلت سورة وهي واحدة فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون بورودها عليهم واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم والسورة واحدة
والمزاج مختلف ولا يعرف هذه الحالة الا الاطباء الذين يعلمون ان الدواء الذي فيه شفاء لمزاج خاص من مرض خاص فيا الطبيب لحق الناس عملاهذا الامر وكذلك طبيب
القلوب فما ادويتها ويحسنها فالحكيم هو الذي يداوي الى العليل بما منه وينظر له بصورة من يقتدي فيه ليسعد نجد الحروة الحق بالحق الذي يليق به ولكن دقة الامر الكلام
في المامور بخلاف هذا الامر سه الله سبب ان الله لا يجمعهم على الهدى وانما الطريق في ذلك معلوم عند الله وعند اهله لا يسكون فيه فانا الذي يعتقد في تحلو يماني حل
ارباب وجمان اوكب انه الالهه وهو صنع محاطبه ذلك الاله المعبود له على الكشف بما هو الحق عليه لرجع الى قوله لاعتقاده فيه كما يرجع الى قوله في الاخرة ويتبرا منه
كما تبرا الالهة منه والله قادر على ان يطلعه في الدنيا فذلك في حق من سبق له العلم السابق وانما الالهة منا من ذلك ليكون الخلاف في العالم فجرى الامر على ذلك في الدنيا
وبعض الاخرة ويرجع الامر الى حكم اختلاف الناس وما رحمة الحق وسعت كل شيء والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب التاسع والستون ومائة في معرفة

منازل من اهتدى خرجت صفته وما ابو احد الا ادخله ❊ لولا وجود الحق في الحلق ❊ لو ستر من سوى من رمى ❊ قلت له ان كنت لي منصفا ❊ من صنو محكم فاستبق
ما اعرفه ولا اعنكم ❊ لا شي اطوي من مستلقى ❊ فانظر الى الحكمة مكنونة ❊ في الجوار سبحت بالحق ❊ وهذا هو منزل الاشتاد الذي ما سلم احد منه ولا سيما
العلماء بالله الذين على الامر على ما هو عليه ومع هذا قالوا به فمنهم من قال به عن امر الاهي ومنهم من قال به اعطاه الوقت والحال ومنهم من قال به ولا يعلم انه قال به
فاحوال الخلق مختلفة فيه فاما انجاب النظر الشعاع فاحا لوه لانه عندهم يصرف الاشياء او الحل وذلك محال لوجود اثنينا النار في دائما لا ذا لمحل الاذا امن من الاخلاف

وان في غفلة عنها وتذكر

والثقلان الاكثر م

المغفرة م

فاعلم م

لهم م

دايم م

بسبحان م

وهو دواء وعلاج لمزاج خاص وزيادة مرض في مرض خاص م

في الغيب والوجود والعين واحد في الوجود والنسبة عديدة ومنها رفع الاختلاف [illegible] الواحدة [illegible] والله يقول الحق حتى يسمع كلام الله
هو السامع على لسان عبده سمع الله لمن حمده ويقول كنت سمعه الذي يسمع به وبصره ولسانه ويده ورجله وغير ذلك [illegible] احكامها قال الذي يبطش بها ويسعى بها
به وبصره [illegible] انه يسمع بجميعه [illegible] وعلى كل حال فالفعل الحق [illegible] عن سمع عبده وبصره [illegible] وغير ذلك فاما ذات العبد [illegible]
الحق الذي فيه يمترون والملك يقول [illegible] ونسبح بحمدك ونقدس لك والحق يقول [illegible] والرسول يقول [illegible] الامانة [illegible] ومن الناس من يقول انا
لمردودون في الحافرة والسموات والارض والجبال تابى ويشفقون من حمل الامانة [illegible] الى الارض [illegible] يسمع علم السماء بالله
ان الفضل لله لا لغيره [illegible] والله خلقكم وما تعملون [illegible] فارتفاع الدعاوى [illegible] والامر في الامر [illegible]
احكامه فيقتضى وقال الهدهد احطت بما لم تحط به وقالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وقال الله يوم تشهد عليهم السنتهم
وايديهم وارجلهم وقالت الجلود انطقنا الله الذي انطق كل شيء وقال وان من شيء الا يسبح بحمده [illegible]
لا يمكن [illegible] من جنسه [illegible] ولا احد من المخلوقين [illegible] الالهي في حضرة [illegible] احكام [illegible] العالم [illegible]
[illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الصلاة [illegible] في العدم [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] هذا السر [illegible] الوجود وجود الحق والحكم حكم الممكن [illegible] الممكنات [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الجمع [illegible] الوجود في [illegible] الحق [illegible]
[illegible] الممكنات [illegible]
الحكم وهو قوله [illegible] وهذا الحكم [illegible] الشهادة في وجود [illegible]
الذي [illegible] الممكن الذي [illegible] الاسماء والاحكام للممكنات والوجود للحق [illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب

[illegible] طهوري بطون الحق في كوني [illegible]
[illegible] فاخفيه الاكوان [illegible] هو البرزخ [illegible]

اعلم ايدنا الله واياك ان الله تعالى [illegible] الهوية هو الاول والآخر والظاهر والباطن [illegible] الصلاة [illegible]
[illegible] الاول والآخر [illegible]
[illegible] تعددت الاعيان والارواح [illegible] الاكوان [illegible]
[illegible] الحمد لله رب العالمين [illegible] عبدي [illegible] الجواب [illegible]
[illegible] الباطن والظاهر وهو بكل شيء عليم [illegible]
الاولية [illegible] الآخرية [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الصلاة [illegible]
[illegible]
[illegible] السموات والارض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الجليلة [illegible] هذا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الملم على من [illegible] الحدود والرسوم [illegible] الحدود [illegible] الاطلاع [illegible] الدرجات [illegible]
[illegible] حدود [illegible] على انفسهم [illegible] لا تقنطوا من رحمة الله ان الله [illegible] الرحمن
واستوى على العرش [illegible] الرسل [illegible] في هذا الخطاب الذي هو
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] على [illegible] تعالى [illegible] على [illegible] بالهلاك [illegible]
ورسوله [illegible] ان الله يقول لك ما ارسلناك [illegible] رحمة [illegible]
[illegible] وما ارسلناك الا رحمة للعالمين [illegible]
[illegible] وذلك كله [illegible] في الطغيان الذين [illegible]
به رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] صلى الله عليه وسلم ان الله [illegible] اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون [illegible] الى الصباح
[illegible] ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وهو قول عيسى عليه السلام [illegible] اولئك الذين هدى الله
فبهداهم اقتده [illegible] عيسى عليه السلام [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة كاملة الى الصباح [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] ان الله يغفر الذنوب جميعا [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الرحمة [illegible] الاسماء [illegible] الرحمة [illegible]
[illegible] في الدار الآخرة [illegible] في الدار الدنيا [illegible]
[illegible] رحمة الله وسعت كل شيء [illegible] الرحمة [illegible]
[illegible] الرحمة [illegible] العذاب [illegible] في هذا الباب [illegible]
[illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب

[illegible]
[illegible]

قال [illegible] لن تراني [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف [illegible] اللطيف [illegible]
[illegible]
[illegible] وكل سمع وبصر [illegible]

الباب

[illegible]
[illegible]
[illegible]

قال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

المرتبة فلا يعلم حسنها الا الله الا باعلام الله وكذلك كل اسم [illegible]

[illegible] الاسماء والصفات الالهية التي لابد للخليفة من الظهور بها [illegible]

[illegible]

مواتعة الحق في المساوي من غير ابتداع وهذا كله في تارس في الملك بنفسه واما ولاة الحق من الرسل فليسوا الا الابدال المحض ولا تصور منازعة من اوليك [illegible]

واما الائمة الذين استنابهم الله واستخلفهم فقد سووا الرسل انما هو على التمام ما نازع في عباده من الاحكام فهم على قسمين قسم لعدلوا بصورة حق ولا يعدون نازع لهم

والقسم الاخر ما لم ينازع لهم من نابهم لو يرجعوا ما دعوا الله في العباد [illegible] اهل الحق الجائر واعن الحق في ذلك وعلموا انهم جائرون فيسطون بغير حق

الصورة الظاهرة منها ابو زمنها يدعون نعمها لهم الله لعلهم يرجعون [illegible] ذلك الاسماء ليظهر الناظر على الحق المزوع الذي رضي من استخلفهم وفي ذلك [illegible]

للوطيهم فاما مسنازع فيما لمن يدعوا الى الحق [illegible] وجل الحق على عباده [illegible] التام في حقه ونصرته والاحد على يد الجائر ولا

نزال الامر على [illegible] في امر الله [illegible] الرحمة ونسبج الامر كله اليه كما كان [illegible]

المنصرفين والنهايات الزمان تحكما والمكان تحكما [illegible] والله سبحانه وهو خير الناصلين [illegible] في دار السلام الى [illegible]

[illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ● ان الخليفة من كانت نائبته ● من صورة الحق والاسما اسمائه ● ليس الخليفة من لم يكن له ● من الهدى وهدى الاهوا [illegible]

له التقدم بالمعنى وليس له ● [illegible] ● فيدعي الحق والانسان ضده ● وهو الكذوب بدعيم الحق سيده

الباب

الثالث والخمسون وثلثمائة [illegible]

[illegible] لا احد لي على عبدي [illegible] فلا تبتدل اذا كنت انا المال [illegible] وانا [illegible]

[illegible] الصادق كل وطن ● به [illegible] ● ولا ادعى [illegible] ● [illegible] ● ما لنا اهلا بالكرم ساس ● [illegible]

[illegible] لولاك ما كان [illegible] ● [illegible] ● [illegible] جمع مرة ● لا ملك ما سول [illegible]

قال

الله عز وجل وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه [illegible]

الكون هو الذي [illegible] قبل ان [illegible] عنده في كل [illegible]

فيما له فيه [illegible] عبد الله [illegible] الشيطان عليه سلطان وهو عند الاختصاص وهو الذي لا ينطق الا بالله ولا يسمع الا بالله فالحجة لله لا اله الا الله الحجة

البالغة فانها حجة الله ومن عند الاختصاص من نطق عن الله وسمع من الله فهذا ايضا من اهل الحجة البالغة لانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فهو تعالى الناطق

المجيب للداعي [illegible] الذي قال عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان [illegible]

اليه وقوله يا عبادي الذين اسرفوا [illegible] الاطلاق في الاسراف [illegible] ان يقنطوا من رحمة الله [illegible]

عن [illegible] من رحمة الله [illegible]

[illegible] في قوله تعالى [illegible]

بالمفرغ [illegible] وان كانت دار النار [illegible] لا [illegible] اهلها [illegible]

انه خارج عن الجزاء الوفاق ووسع رحمة الله [illegible] وسعت كل شيء دار الرحمة هي دار الوجود وهولاء العبد المذكور [illegible] بالاضافة الشاملة

اليه ثم [illegible] في الاضافة من العبد الذين اسرفوا على انفسهم الذين [illegible] ان يقنطوا من رحمة الله ولم [illegible] ان يغفر الذنوب جميعا [illegible] فقد يكون المغفرة سابقة

[illegible] الذين ليس للشيطان عليهم سلطان ● فانهم الاعباد [illegible] ورحيم ● اراد بالرحيم هنا الرحيم [illegible]

[illegible] لا بد [illegible] لكلمات الله [illegible] ما ننسخ من اية او ننسها نأت بخير منها او مثلها وفي قراءة او ننساها [illegible] يبدل الله سيئاتهم حسنات

ومن يبدل نعمة الله [illegible] من بعد ما جاءته [illegible] وان كانت [illegible] الاستفهام [illegible] في الجواب فان الله شديد العقاب [illegible]

من يبدل نعمة الله فهو كما قال شديد العقاب [illegible] من بعد ما جاءته [illegible] نعمة الله بما هو خير منها [illegible] فان الحكم له [illegible]

[illegible] بشر [illegible] تعالى عنه انه [illegible]

من الكافر [illegible] بالخوف [illegible] انما يخشى الله من عباده العلماء [illegible] ان الله عزيز [illegible]

على عباده [illegible] في الميزان [illegible] شديد العقاب [illegible] تعالى [illegible]

بالعقاب [illegible] الله عز وجل [illegible] وسعت كل شيء [illegible] عذابا وعقاب [illegible]

[illegible] الا [illegible] الاخرة [illegible] هذا [illegible] الذي [illegible] اعطى الله [illegible] في القرآن [illegible]

ما لا [illegible] ان [illegible] الله [illegible] لعباده من [illegible] ولا [illegible] من [illegible] وهو قوله وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله

عليك عظيما [illegible] الفضل الالهي [illegible] المزكين والمحسنين [illegible] المحسنين من [illegible] الفضل الالهي [illegible] المحسنين وما [illegible] الفضل الالهي

الا [illegible] المحسنين فاهتدوا الحق وهو يهدي السبيل ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم

الباب

الرابع والخمسون وثلثمائة [illegible]

[illegible] ● حكم الاشياء [illegible] ● [illegible] سبحانه [illegible]

لولا العبد لما كان سادة ● [illegible] ● [illegible] عند [illegible] ● [illegible] ● [illegible]

[illegible] ● في [illegible] ولا [illegible]

قال

الله تعالى الحمد لله رب [illegible] نفسه [illegible]

[illegible] على [illegible] الامامة الكبرى [illegible] وما بينهما وذلك قوله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته [illegible] الامامة الكبرى

[illegible] الامامة [illegible]

[illegible] الامام [illegible] الحكم

[illegible] الامام الذي [illegible] ولاه الله عليه [illegible]

[illegible]

[illegible] كذلك الامام [illegible] رعيته [illegible]

[illegible] الجنة [illegible]

[illegible] الدنيا

[illegible] الربوبية [illegible]

[illegible] الدرجات [illegible]

[illegible] في هذا الباب [illegible] العلم الالهي [illegible] المعلومات ولا [illegible]

[illegible] المعلومات [illegible] المقدورات والمرادات [illegible]

[illegible] في هذا المقام [illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible] الكشف والوجود [illegible] المعلومات [illegible]

[illegible] وجود [illegible]

[illegible] في الوجود [illegible]

في الوجود فنا الحق يدخله في الوجود ومنه ما لم يدخل في الوجود فلا يتصف بالتناهي يحتوي سهمك عليه فانك ما تجده في غير هذا الموضع وعلى هذا مأخذ المقدورات والمرادات والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الخامس والخمسون وخمسمائة في معرفة منازله من حصل لديه على واجلاه من غير سابقة ذي اجل ما اعطه فلا تسهوه بابيت

المعمور نانه سلكوك لا سوى ولهذا المراسكن فيه خليل ابرهيم عليه السلام ❊ الملك منك لا سواكم ❊ ملتذ ذكرتنا ان تذكر ❊ ذكرى لشيء حاب لان ذكرتني

هو المرور الذي بالحسن تغمر ❊ اذا ذكرتك كان الذكر منك لنا ❊ ملتبدي ذكرا من مذكره ❊ ان الحليل لطهر المسكنه ❊ من اجل قلب له ما زال يعمره ❊ ولمحل به نكت نامه

ولسر لسكنه نلت يتمره ❊ فالحمد لله حمدا لا انتهي به ❊ الا الذي هو في قلبي اصوره

اعلم ايدنا الله واياك بروح القدس ان رحمة الله وسعت كل شيء ومن رحمته ان خلق الله بها ابليس وجعله اوسع من رحمته فان قلب المؤمن وسع الحق كما ورد ان الله تعالى يقول ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن فرحمته مع اتساعها لا تعلوبه او تسعه فانها وان كانت تسعه فلا تعود عليه وما لها الله تعالى عليه ان يسعه قلب عبده وذلك انما الذي يسعه عن الله ويعقل عنه ويتدبره بالمعلوم به ومما امر الله ان تعوذ به فيكون الحوصل بها معقولا للعبد في قلبه ولا يسعه انه تعالى حجم فهذا يدلك على ان الرحمة لا تسع له من خلقه كما ناله التقوى على تقوى العلوم كما قال ولكن يناله التقوى منكم وقال فانها من تقوى القلوب وهو من بعض العلوم به من تقوى القلوب فقال تعالى ان هم قلوب يعقلون بها وما جعلها محلا الا لما يعقل عنه العبد بما خاطبه به خاطبه به ان رحمته وسعت كل شيء وان تقلبه وسعه جل جلاله الا ان نفرس اشيرا له ولا اسطه وهو ان الله اخبر انه احب ان يعرف فوسع الجميع وفي خلق الخلق في المهو نعرفوه فامر فوه فنظرهم وانما عرفوه بما نبهه اليهم فهذا اثبات لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد والجمع اذ وق وما ثمه الا محب ومن احب دعى من يحب فرضنا بها نعم الرحمة والحديث الاخر حضرة الله الكائن من ايضا بالعبد بما قال عنه الراحمة عليهم السلام في باب المناجاة اذا سالهم الحق بما لوم العبد فيقولون انه قد عصاك وغضبا لم تسعه له مثله ولن يسعه لطاعة فان الغضب لا يستقيم والخبر صلى الله عليه وسلم ان الصدد فيه سعطى عتيب لرب وهو الموصوف بانه صلة به فهو المعنى عصمة عاد نزاله عبده وهذا كثيرا لكن هذا الصدد عندنا بجاد الله منه فانا الامر بعطيه الا اعلم ما انا الا اتريبه وهذا من حيلة تعريفه الا من نظر الخلق فقلنا الحمد لله على عبده انه جعله محل العلوم به المنزه لا النظر محاه وعارعله ان تكون محلا لغيره فلا بعد جامع ثلا بدان يظهر الحق فلا لهذا العبد في صورة شتى اي في صورة كل شي لانه محل العلوم بكل شي وليس محل العلوم بالاسماء الا القلب والحق ايضا جعل على قلب عبده ان يكون فيه غير بها فاطلعه انه صورة كل شيء فوسع كل شيء قلب العبد لان كل شيء صورته فانه الا الحق من علوم الحق من حيث انه فقد علم كل شيء وليس من علوم شيئا علم الحق وعلى الحقيقة فما علم العبد ذلك الشيء الذي يزعم انه علمه لانه لو علمه علم انه الحق فما الرسول الحق مما فيه انه لم يعلمه وانما قال لغير العلوم من لا عرف الموجب لكن لا عرفه بالله لا يكون الا بتعريفه لا بحكم النظر الفكري ولا يقبل تعريفه به تعالى الا المؤمن فانه غير المؤمن لا يسلم له ذلك جملة واحدة فان الناظر على بلائه امورا ما ان يجيله ذلك الذي ورد به التعريف على الحق فتستره هنا المخلوقون على اقسام فمنهم من يطعن في الرسل ويجعلهم تحت سلطان الخيال وهذه الطائفة من الاخرين الذين اضلهم الله واعماهم عن طريق الهدى بل في طريق الهدى لو علموا انهم لا تحجبوا من الجهل ومثلهم وقعوا الذين فلا يحظهم في الدنيا وقسم اخر منهم قالوا ان الرسل هم اعلم الناس بالله فنزلوا في الخطاب على قدر افهام الناس لا على ما هو الامر عليه فانه مما لم يفهم لا كذبوا الله ورسله فيما انبا الله به الى رسله مخبرا عبادة كما تقول الانسان اذا اراد ان يدفع شخصا اخرا ذا جئته بحديث يرى السامع في نظره انه لم يكن قال المخبر فلا تقول له كذبت وانما تقول يصدق سيدي ولكن ما هو الامر على هذا وانما الامر الذي ذكره سيدي على صورة كذا وكذا فهو يكذبه ويجهله بحسن عبادة هكذا فعل هولاء المتأولون وقسم اخر لا تقول بانه نزل في العبادة الى افهام الناس وانما يقول لسر الحديد بهذا الخطاب الا كذا وكذا ما المراد منه ما تفهمه العامة وهذا موجود في اللسان الذي جاء به هذا الرسول فهو لا ابتع من يعلم الا انهم يتحكمون في ذلك على الله فلا يسولهم هو المفهوم من اللسان وكذلك الذي يفهمه عامة ذلك اللسان هو ايضا المفهوم من ذلك فما منع ان يكون المحرم لهما في الحكم على الله بما لم يحكم به على نفسه فهو لا ما عبدوا الا الاله الذي ربطت عليه عقولهم وقيدته بحضرته وقسم اخر قالوا لو من بهذا اللفظ كما جاء من غير ان نعلم حتى يكون في هذا الايمان في حكم من لم يسمع به وبقى على ما اعطاه دليل العقل من احالة مفهوم هذا الظاهر من هذا القول فهذا القسم تحكم ايضا بحسن عبادة ردها على الله بحسن عبادة فانهم جعلوا انفسهم حكم من لم يسمع ذلك الخطاب وقسم اخر قالوا نؤمن بهذا اللفظ على حد علم الله وعلم رسوله صلى الله عليه وسلم فهؤلاء قد قالوا ان الله خاطبنا عبثا لانه خاطبنا بما لا نفهم والله يقول وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم وقد جاء بهذا فما فهمنا ان كما قال الله لكن هؤلاء ان لا يكون ذلك سانا وهؤلاء كلهم مسلمون فانما الامر الماله فهم الذي كشف الله عن بصائرهم غطاء الجهل فاشهدهم آياته في نفسهم وفي الآفاق فتبين لهم انه الحق لا غيره ويتولى بالعلوم بكل وجه وفي كل صورة وانه بكل شيء محيط فلا يرى العارف شيئا الا فيه فهو ظرف لجامله لكل شيء وكيف لا يكون وقد نبه على ذلك باسمه الدهر فدخل فيه كل شيء لمن راى شيئا فانا الملاقيه ولذلك قال الصديق ما رايت شيئا الا رايت الله قبله لانه انما ما جو خلق فما المؤمن رتبة يرى الحق قبل الشيء يشهده لانه يرى صدر وذلك الشيء منه والعلى بث الموجودات كلها لانه الوجود وقلب العبد سابق الحق لانه وسعه ولكن قلب المؤمن لا غير ❊ فمكان مسكن الحق فعنه ❊ فمن وجود الحق عين الكون ❊ ومحاذ المؤمن

هذه السعة الا بكونه على صورة العالم وعلى صورة الحق وكل جزء من العالم ما هو على صورة الحق من هنا وصفه الحق بالسعة قال ابو يزيد البسطامي في سعة قلب العارف لو ان العرش وما حواه من جوهرات العالم واعيانه مائة الف الف مرة لا يزيد الحصر اعلم بدا لا انما هو الاسعة الذي فرغ عنه بما دخل في الوجود وما لم يدخل ان الى من هو من زوايا قلب العارف ما احس به وذلك لان زوايا وسع القلب فيما كمن بحر الحدث موجودا وهذا من ابي يزيد توسع على ما يحتمله لانه العارف الجامع من زوايا الحق في ذلك ان تقول ان العارف لا وسع الحق وسع قلبه كل شيء اذ لا يكون بسعة الحق ولا يكون بصورة شيء الا في قلبه صورة في قلب ذلك العبد الذي وسع الحق ❊ فهو الهيولى لكل صورة من صور صورة وسورة ❊ واسماء من ذا وهذا ❊ اماما الحق فيه صوره ❊ ونظر الى قول ابي يزيد ما قال الجنيد ان المحدث اذا قرن بالقديم لم يبق له اثر الا ان قول الجنيد هنا اتم من قول ابي يزيد فان المحدث اذا قرنه بالقديم كان الاثر للقديم لا للحدث ومن ذلك بهذه المعادلة ما هو الامر عليه وهو ما قلناه فانه لا يمكن ان يجهل الامر وانما كان يجهل هذه المعادلة في الى الحدث فلما قرنه بالقديم ورأى الاثر للقديم ورأى الحدث عين الاثر فما لما قال ولا ابيك هذا نبه بهذا ان الخليل ابرهيم عليه السلام بهذه المنابه هو والرسول قد وسع قلبه الحق فحيله تعالى مسندا ظهره الى البيت المعمور وما دخله لانه لو دخله لوسع البيت المعمور الحق لانه قد وسع من وسعه وهي اشارة لا حقيقة فان صورة ابرهيم عليه السلام محصورة بحيز ولا شك في ان لا الا الصورة التي هو عليها في البرزخ الذي اسعد الله بالمؤمن داما قوله ولا خلاه من غير شبه فقوله عليه السلام والصلاة عن ربه من شغله القرآن من شغله ذكري عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وقال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وهو القرآن وقال فاسألوا اهل الذكر يعني اهل القرآن لانه قال ما فرطنا في الكتاب من شيء فهو الجامع كل شيء ثم ان عقد عزم اوجب عليه ان يخلي قلبه للحق والناس متفاضلون في الدرجات فانه قد فضل العالم بعضه على بعض وافضل المفاضلة فضل العلم بالله الاجرأة قد اعطاه تعالى الى غنى الانسان عن ربه الا الانحنى الذي لله واعطى نفسه تعالى الاسم الاول الذي في رتبة العلوية ويجعل الملك محاطا به من الاولية والاخرية من كان له علو ما يمثل علو ما للملك عند الله وما له من الانسان ولهذا كان الملك يتقى الروح الامين لما لم يحصر الاسم الاول الذي هو الى الحد الكامل الرسول لما ان لم يخرج له الاسم الاخر الالهي الاخر وهو قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم فهو الاول في الشهادة يتوحيدهم ثم ذكر الملائكة ثم ذكر بعد الملائكة اولي العلم وهم الاناسي فلله الامر من قبل ومن بعد والملك ما بينهما وهكذا كان امر الوجود فالاول لله والاخر والاخير للانسان واعطاه الخلافة ولم يعطها الملك لان الاول له الوسط والاخر في الوسط فهو محاط به فانهم يصون فضل الملك على الانسان زعما انه بعيد عند الله وليس ذلك بدليل بل ما طمع على التصلب في الفضل في الانسان كما ان خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس الا ان الناس في رتبة الاختيار عن حركة الافلاك وهو الكون الذي في العناصر فانه اثر الا ذا حركة خاصة مالم يوجد فيه بظن وجه فضل من وجه يكون مفضولا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس والخمسون وخمسمائة في معرفة منازله ما ظهر شيء لشيء ولا ينبغي ان يظهر ❊ لو ظهر ما للشيء كان سواها ❊ وسوا ما بدا من الظهور اعين الوجود ما نوعى ولهذا انا الاله الغيور ❊ لاسل با عبد انك اني ❊ انا باق وانت مان تبور ❊ كل وقت فانت خلق جديد ❊ ولهذا لك الثنا والسرور

قول الحق ما يرجع الظهور اليه لانه عين كل شيء فما ظهر الا من ليس له سبعة الوجود فلابد ان الا الممكنات في شيئيه ثبوتها فما ظهرت ليها لانها لو ظهرت لها لكانت معدومة وانا لم ان لها وجدا او وجود يعني ظهور ولا ينبغي ان يكون الا الاسما الاهكنا ولما كانت الاحكام فيما ظهر لا يا ما اي في عين الاعيان الممكنات والوجود عين الامر ثبتت الاحكام الامكانيه الصور في العين الواحده كما يقول اهل النظر في فصل الانواع في الجنس وفصل الاشخاص في النوع كذلك تنفصل الصور الامكانية في العين بين الاسما انا اسماؤها اعني الاسماء الحسنى فصل الامر لها في الحقيقة ما الا الاثر الا لاعيان الممكنات ولهذا نطلق على الصور اسما الممكنات ومن اسما الممكنات اسما الله نقلها انما ان تنسبه الى الله تعالى لو تنسبها الى صور الممكنات فالحق ليس بظاهر الاعيان صور الممكنات من حيث ما هي صور لها لان من حيثما انها ظهرت عين الوجود الحق والحق اذا كان في التجلي لهذه الكينونة من القرب لا يمكن ان نراه فلا يمكن ان نظهر لها ان يظهر له كما نراه في الهوى تامنا من دونها الا الامر المفرط فلا يمكن ان نراه ولا يمكن ان يظهر لنا عادة فلو سا علمنا لو ما شاء ومن المحال لهذا الصور عن الحق الى لو بحثنها لانها لو نادتها اعدت كما هو الامر في نفسه فان الصور في هذه العين تعدم وهي في لبس من خلق جديد فالممكنات من حيث ان لها الاسما الالهية وهاية هذه الصور الظاهرة منها لبعض في عين الوجود فما اظهرت هذه الاعيان الممكنات صورها الا بالاسماء الالهية من قادر وقاد ودخالق ورازق ومحي ومميت وانما النهار الفرد وهو المخلوق فهنا انا كونها تعطي هذه الصور ولا تعطي لما تعطيه حقيقة ذاتها وانما العزة لها فان هذه الصور لا تعطيها ولا توثرها علينا بما تستند فيه الى وجودها فيها من حيث ذاتها الاعيان لا المعطية لهذه الصور فلك العلوم التي استفادتها بالاسما الالهية وهذا سبق قوله تعالى حتى نعلم وهو العالم ولا شك فالحق عالم بالاعيان ازلية ومستبقلة والعلوم انما هي من الصور واستفادتها من الاسما الالهية التي اعطتها اعيان الممكنات العلوم بها ومن هنا تعلم حكم الكرم والمحل والمورد والمورد فيه والاتر نبه العالم من الله وتنوع الصور الظاهرة وما ظهر وما بطن ومن بطن ومن حقيقة الاول والاخر والظاهر والباطن وانها نعوت له الاسما الحسنى نحو ما ذكرنا ❊ وفي هذا الباب نانه نام حلل على نظر

لا تقدر قدره الا الله فمن عرف هذا الباب عرف نفسه هل هو الصورة او هو عين واهب الصورة او هو عين العين الثابتة الممكنة التي لها العدم من ذاتها ومن عرف نفسه
عرف ربه من وجه ما ومن لم يحق الا الحق فلا تقدم ولا تأخر لان الممكن في حال عدمه لم يتأخر عن الازل المنسوب الى وجود الحق لان الازل كما هو واجب لوجود الحق هو واجب
الممكن سوى ان تنسب له عند الحق ولا انا هو تمييز عند الحق من ممكن الى ممكن بالخطاب في قوله كن فمن عرف هذا الباب عرف من يتعلق كن ولمن قال كن ومن يكون عن
قول كن ومن يسأل حكم الكان والمكون فافهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السابع واربعمائة في معرفة منازلة في اربع من الطرف تحللت من رجل

الجوهري لا الضعيفي ولكن لضعفك ... الشباب الصلى عن خلاصه ... مليت الدهر كيف شابا ... وهو الدهر والمبيه منه ... وانا من ارنا زعم انه
كالذي له لباس متى ... ولو بها ترجا لمن لباسه ... وانا صورة له لم يختفي ... بوجودي كالطرود كما ... لحدود تأتت بصورة كوني ... شغالي عنها باسماء سامه

دخلت على شيخنا ابي محمد عبد الله الشكاز باغرناطة من بلاد الاندلس وكان من اهل باغه وهو من اكبر من لقيته في طريق الله فقال لي اخي الرجال الاربعة وما ارسلنا قبلك الا
رجالا رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا الاية وعلى الجهم لا يكونون وعلى الاعراف رجال
فاراد بالرجال الاربعة محل المراتب الانسانية الا رسول ونبوة وولي ومؤمن وما اعلاه هؤلاء الاربعة فلا اعتبار لعلومهم من حيث اعيانهم ولا ان الشى الا اعتبار الاعتبار من حيث ان له لا يخرج
عنه الانسانية والرجولة المعنى في كل انسان ولما استاصل الناس ان الذكر لاهل المرحت في الصورة من رجل وامرأة عن رجل ولهذا لما جاء رضي الله عنه فذكر الرجال قال
لكم من رابعة فما اراد بالاربعة الا ما ذكرناه وما اراد بالرجال في هذه الآيات الذكران خاصة وانما اراد هذا الصنف الانساني ذكرا كان او انثى والله يقول له في قوله
يأتوك رجالا الا المراد به من اتى ماشيا على رجليه قال رضي الله عنه الرجل الا يكون محمولا والراكب محمول فعلمت ما اراد فانه قد علمنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسرى
به الا محمولا على البراق فعلمت اشار له فقال رضي الله عنه ما زال لسانا على الاصل هو المطلوب لله من العالم ولهذا ذكر الله تعالى في قوله وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا
فمن موجودا يقول له سواك ان يكون وانت في وجودك من الحال يعني كما كنت وانت في حال عدمك من هو اللك لاوامري وعدم اعتراضك يأمره باللوم وعند حدوده
مراسمه فتكون حيث رسم له ان يكون وسكن عما امره بان يسكن فكون سبحانه هو المتكلم بذلك على لسان عبده وكذلك في جميع حركاته وسكناته ولهذا الظاهر والباطن
لا تبتدئ في وجوده بل يرى نفسه على صورته في حال عدمه هذا مراد الحق منه بالخطاب فهو محمول لا لحاله غير مستقل فان المحمول لا يستقل بالوجود مع عدم الحمل فلا بد له
محمولا ولهذا لما اسري برسول الله الاعلى اراه اذا كان اسراء حسيا محسوسا واذا كان بالاسراء الخيالي الذي يعبر عنه بالرؤيا فقد يرى نفسه محمولا على مركب وقد لا يرى نفسه
محمولا على مركب لكن يعلم انه محمول في الصورة التي يرى نفسه فيها اذ قد علمنا ان جسمه في فراشه وفي بيته نائم ناعم بذلك واما ما ذهب اليه الشيخ من الاستقلال لا على
الركوب فذلك هو الذي يحكم منه فانه الاحلال الذي ذكرنا فان العبد هنا احتلته نفسه بالاستقلال وهو في نفسه غير مستقل فاحل ذلك الاحتلال من
هذا الحق ينحل لانه غير محمول لانه لم يعرف نفسه ومن لم يعرف نفسه جهل ربه وكان الغرض هنا الذي نظر اليه عين نفسه وذلك لضعفه في العلم بالاصل الذي هو عليه
سلك الرسل عليهم السلام قد جمعت جميع مراتب الرجال ان شاء وهؤلاء هم المحمولون فمن يرون كانه محمولا فلم يعلم ذلك من نفسه لان الذي في نفسه
انه محمول ولا بد ولكن من علم له بذلك يحتمل انه غير محمول لهذا قد ناد في قوله يأتوك رجالا انا الذي دعاهم بالحج ولولا انا لك ما تحتنزوا قال الحق واستعينوا
بالله واصبروا وكل يمشي محمول بلا شك فانه غير مستقل بالامر اذ لو استقل به لما طلب العون من الغير وقوله رضي الله عنه رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
نهم في تجارتهم في ذكر الله لان التجارة على الحد المرسوم الالهي من ذكر الله كما قالت عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يذكر الله على كل احيانه
ما خرج المحيز والصغر وكذلك عند البيع لم يذكر الله لانه ما من شيء الا وهو يذكر الله فمن راى شيئا الا يذكر الله ناسيه عند رؤيته فما رآه فان الله ما وصفهم في الوجود
الا بذكر الله لم يلههم التجارة ولا البيع عن ذكر الله وكذلك رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه في اخذ الميثاق الذي اخذ الله عليهم فوفوا به وشهد لهم بالصدق قالهم
عا لبواتيه وفي ذلك ابعد الدعاوي المذكورة في النفوس التي احرجت بعض من اخذ عليه الميثاق واكرم عن الوفاء بما عاهد عليه الله فليس الرجل الا من صدق مع الله في اقواله
بما اخذ عليه كما صدر النبي فيما اخذ عليه الله في ميثاق النبيين والمرسلين وقوله وعلى الاعراف رجال هم اعظم الرجال في المزية فانهم الاشراف على المنازل
بالاعراف هنا اهل الشرف من تساوت حسناته وسيئاته وما اخذه من حيث منزلة الاستشراف فان الاعراف هنا هو السور الذي بين الجنة والنار باطنه فيه الرحمة
الى الجنة وظاهره من قبله العذاب وهو الذي يلي النار فيحمل النار من قبله ما يقابله والمقابل ضده فلم يحمل السور محلا للعذاب وجعله محلا للرحمة بقوله باطنه
فانظر ما اعجب شهد الله لعباده بحقائق الوجود على ما هي عليه ولكن اكثر الناس لا يعلمون فاهل الاعراف في محل رحمة الله وذلك هو الذي اطمعهم في الجنة وان كانوا
بعد ما دخلوها ثم ذكر ان لهم المعرفة بمقام الخلق فقال يعرفون كلا بسيماهم اي علامتهم فهم من اهل العلامة وقوله ونادوا اصحاب الجنة لم يدخلوها فانهم في مقام
الكشف للاشياء فلو دخلوا الجنة استتر عنهم بدخولها فانها ستر بهم لانها جنة عن كشف ما هو له كاشف وقوله سلام عليكم تحية اهل العلم لعرفهم بهم

لاستتار نهم عنهم الحجاب بهم سول الله واستعينوا بالله وسول انا اغنى الشركاء عن الشرك ومعلوم ان الاستعانة شرك في العمل فانه كان في العمل له فان العبد وان كان العبد قد ترك
نسبه فما غلبه هذا القدر من الحد الانتقال فمن علم ان العبد محل لظهور العمل فلا بد منه ولا بد من التحول ان تعلق انه تعالى اوجد العبد والعمل فلو لم يكن العبد ما كان الايجاد
العادداه لما وجد لمن الحال فلا بد من قبول الممكن فلا بد من الاشتراك في الايجاد ان كان في ايجاد العبد فلا بد منه وان كان في ايجاد العمل التكليفي فلا بد من العبد على كل
حال لا بد منك ومنه الا انك منعوت بالضعف قال الله تعالى الله خلقكم من ضعف لكون الممكن لا يستطيع ان يدفع عن نفسه الرجح على كل حال ثم جعل من بعد ضعف قوة
ولاح طلب اليه الرزاق ذو القوة المتين فان شممت انت ذلك من الاشتراك كبيرا وان شممته خلقا عدلا تعرفت المعنى واما اهل الله ارباب الكشف فكما قلنا ان
ذلك كله احكام اعيان الممكنات في عين الوجود به الظاهرة في الصور من اجل الاسماء الالهية الحسنى من حيث ان الممكن متصف بها التي هي اسماء وهي للممكن نعوت وصفات
فما لعلمه الممكن الوجود عنه من حيث الحقيقة قد سنا انه لا يشهد الا استناد الممكن الا ظهور احكامه بوجود الصور التي سميها اسماء الممكنات فكما ان اسماء الله الحسنى
للممكن على طريق النسبة لذلك الاسماء الكونية التي ينطلق على الصور الكائنة في عين الوجودية هي اسماء لعين الوجودية قال الله تعالى قل سموهم في معرض الالهة فاذا سموهم قالوا هذا حجر
هذا شجر هذا كوكب والكل اسم عبدوا بها ان الحق تعالى ذلك كله لمتعاع عنه قال تعالى ان هي الا اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما انزل الله بها من سلطان فلم علم لنفي عن الحق الثمر
انها حجر وشجر وكوكب واي اسم كان من اسماء المعبودين الذين ما لهم اسم الله فما قال الحق تعالى الله انا الله لا اله الا انا لم يقم في المرطبين ... نعم ان الله نعلم عند الشاعر
ولد انا الله وانه تعالى عن هذا القول في اللسان المصطلح عليه ونقول ايضا العبد الكامل الذي الحق لسانه وسمعه وبصره وقواه وجوارحه كما في يد وانا له وما عداه
فلا سوى الا الله انا فانتقول الاسماء الذي لها في ذلك اللسان فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثامن واربعمائة في معرفة

منازلة نور البيت حل عنك من الجدال الذي يسد به مدرع العالم موضوع مهنته ... فرعها من الاخبار نابطوا خلفنا ... ودرست اشخاصها سكون ... مد الجود والانام الحرد ادم
الغرض ما بنت بضعتين ... هو الثالثة التسوي على ستة ... سواه فيها الحقة المنقن ... انا البلا لاعود تراه لانه ... هو الواسع الحادي فيسنا ... انا اول لا تسد ثالث زكينا
والخر موجودا ما تبقى ... كلوا الثمانيات ترتضى كل حان ... فرحلنا ما نواه كي نوا

قال الله تعالى الذي مدرر في البيت فيعول عن باب الاثنات لا ان بابا لسنون دون
بالرحمة حقها وبهذا سمي البيت سبتا فان الله تعالى خلق العالم في ستة ايام بدايته يوم الاحد وفرغ منه يوم الجمعة وما مسه من لغوب ولم يخلقه الخلق فلما كان يوم السبت
الاسبوع وفرغ من العالم كان فيه المستريح الذي مسه اللغوب فاستلقى ووضع احدى رجليه على الاخرى وقال انا الملك كذا ورد في الاخبار النبوية فهي يوم السبت ويوم الابد
فهو يوم الابد فيه تكون اشخاص كل نوع دنيا وآخرة فانتهي الى الاسبوع ابد لكل يوم ليلة لولا ان الله قد انتهى الاثر الى يوم السبت في الخطاب بدا ليا لله الا انسان كما نبوت فيه ابنا الكاهرد
في الجنان فيها هذا اليوم الذي هو يوم الابد لاهل الجنان وليله لاهل النار فلا يشاهدها ولا اصباح للمحدود دائما اتخذا الخ هذا اليوم الاحمد السبتي ام هم دون الاسلام الحد
وذلك اني كنت يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة بمكة فدخلت الطواف فرايت رجلا حسن الهيئة له هيبة ووقار وهو يطوف بالبيت فلم يرمني بطرف المعني الى ارته فما عرفته في المجاورين ولم
ار عليه علامة قادم من سفر فكان عظيم الخصاصة والنضارة ... بين الركن الملاصق ويرجو منهما ولا متصل بهما ولا يتبرّك فحملت اسمع ...
ما وقع الا وضعت قدمي في موضع قدمه وذهني اليه وبصري بعده فلما فرغ من طوافه ... مع الركنين الذين ... هو منهما فلا يجوزها ... ولا متصل بهما
ثم خرج من ذلك ... الاسبوع واراد الخروج فسكنه وسلمت عليه فرد علي السلام وتبسم في وجهي ... فاني ما شككت فيه انه روح تجسد في
ان يمر بي فقلت له اني اظن انك روح تجسد فقال لي صدقت فقلت له فرايت ربك ... لنا ان يبيعون ابن الشبيه انما انا سالك عن ...
المرجات الدنيا فاني علقت سنواتك ... لا اكونه كنت تحرير كل بيت تقدرها باكله في هذه الاسبوع فيما له الذي ... كذلك كان الامر قلت له ...
يوم السبت دون غيره من سائر ايام الاسبوع فقال لعقوبنا ... ابدا خلق العالم يوم الاحد وفرغ منه يوم الجمعة فلما كان يوم السبت استلقى ووضع احدى رجليه
على الاخرى وقال انا الملك هذا المعنى في الاخبار ... فانا في الجمعة للنبيات والله لا اعلم على هذا معرفة العباد الا من يوم الاحد الى اخر الستة الايام لا اسم لحال الا باسم(؟)
تاله واقوله تعالى ما عني بها في هذه الايام الستة فاني افرغ للعبادة فيها ولا ارجو ان يشتغل بشيء فاذا كان يوم السبت فرغ لنفسه ويحصل لها ما تحتاج في سائر الاسبوع كما دونا
من انا احدى رجليه على الاخرى وقوله انا الملك الحدث وما هلها في ذلك فقلت له من كان تطلب الزمان في ذلك فقال لا ولا نجرت له كذلك وقلت له التعريف قال يعمل
مرة بلعور قال له عن امرك وهل ما نعت به ذلك الملك فلم علي ... ودخل معنا اصحابه وكان بعض اصحاب الجماعة في استظلال بكونهم كانوا يستغلون على ما اعلم الذي العز
رحمه الله فلما فرغت من الطواف وجئت اليهم قال لي بعضهم وهو شبل بن خود بن خوذ زن المستيق فانا نكلم رجلا غريبا حسن الهيئة والسمت لا يعرفه في المجاورين من كان
ومنشأ فسكت ولم اخبرهم من هو من شاء الله ان ... لامر ... لي ... بسند يختص من الذلك وعلم انه ... ان النزاع الالهي انما كان من الاجناس في الستة الايام واما
اشخاص الانواع فلا يجعل النزاع بالابد ان الامر للاشخاص وهو قوله تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان والحق ما فيها كل يوم هو في شان في هذه الدنيا ... لنا منا وسمل الصوت

الا انه لا يستقل فالامر بطلب المعونة فكان الان بالتكليف نسبه وانزل في العمل ما يتبع التكليف

الى البرزخ والدار الاخرة فلا تزال الامر من انواع الى انواع الى ان تصل دار نعيم الرحمة التي وسعت كل شيء فلا شيء بعد ذلك وانواع نعيمها لا تعدم ولا يزول مستمر وجوده ثابت مستقر
الى غير نهاية في الدارين دار الجنة ودار النار هكذا هو الامر في نفسه فمن اعتقد من العالم هذا العقد الذي ذكرته انما ادرك العالم فيه من حيث الدلالة عليه لا غير واما المؤمن
المطلوب فلا يزال ابدا ما لكن عن غير طلب في الاخرة متعاليا لكون التجلي دايما والتبدل دايما لعلمه بحدوث الظهور والحكم على الدوام والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
التاسع والاربعون في معرفة منزل ما هي حجاب عليك فان رفعتها وصلت الي * فجابك اسما الكون منوب * واعيانا ان كنا نقول * لنا اللقاء المرتبة عرفنا * ولا عز الا دنا نسل
على من يحيونا يقول دانا * سواء بهذا العالم حجول * وكلاهما لغيه عويد * وكلاهما الا ان الحدث قدل * فلا يعرف الانسان بيونه * فذاك وجودنا اليه سبيل
اعلم ايدنا الله واياك بروح منه ان الانسان وان كان في نفس الامر عبدا يجد في نفسه ما هو عليه من العجز والضعف والافتقار الى ادنى الاسباب والالم من قرصة البرغوث
ويعرف هذا كله من نفسه ذوقا ومع هذا فانه يتعاظم بالرياسة والتقدم في دكانه كما يكون المرء في غرم فانه لو لم يجد في نفسه طلب ذلك كله وجد ذلك لانه خلقه الله على صورة
ولهذا الى العز والكبرياء والعظمة فثبتت هذه الاحكام في العبد فانها احكام مع الصورة التي خلق الانسان عليها ولسان الحق الله هو الذي لم يضربهم حلمه على
الصورة من التفرد بالالوهية وهذا الامر الذي اقتضاه خلقهم على الصورة فلا يحكم بما يقتضي الموطن التي عين الحق لهم ان نظهم بها فيه كما فضل الحق الله
له هذه السنة ذاته نسبة فلا يظهر بها الا في مواطن مخصوصة تظهر بالعبودية والخضوع الى عباد يحكم فيه متى ليهم في ذلك وسلم نفسه متابعتهم واذا كان الحق بهذه الصفة
انزل اليكم في قوله كم وسلم لخير بهذا اللسان لا يرجوا منه ولا يتطرقوا الى ما يحد منه فكم من قوما الصورة فذلك اهل الكبرياء ان يكم بما نزل اليكم فيه لانه ولولا ان الحق
نادي كم واستجيبوا ما يكم لكم ذلك فعذروا اسماء على سورته لا عليكم وخلعوا منه ما من الكبرياء فيه فان ذلك نفسكم واسماؤكم وكونوا اتفقوا فذلك وسلم الذي اي كنتم من اهل
المراقبة فان القرب لا يعطيه الرب والجلوس مع الحق والتحدث معه تعالى ما الا بها من الاسماء الموضوعة اليها لو ولا من اسماء التنزيه واما مدخل عليه الذي له التشهد عن حوبا انه تشهد
عناه وما انهم وشهود تقدمه مطلع من كل الاسماء التي لسطه احكام الصورة التي خلق عليها هذا مذهب سادات اهل الطريق فيما في ذلك ان سادس يا لا تصطحبان ثانيا
ساد قيد عبدية ولهذا ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مما قطع ولو كان اثنين للحدهم احدهما وجعل الاخر مثلا وان لم يكن كذلك فسد الامر بالتظاهر وهو يسمع في ذلك حكم السيد
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا مع الامر والظاهر كما دل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فان الا دعية الجولية نحقيقته وجلته من ذلك وانتقاله من ادعية الخلق تلقيه بالغ
له به لا نسبة ولا بصورته بل كما قلنا انه يعطي كل ذي حق حقه فيكون عبدا في صورة حق وحقا في صورة عبد كما كان لا حرج عليه ولما كان هذا كله مذهب لله
كشف الله لنا من نادما المولى التي ابين له بها علما مشاهدا كنا ما هو فما ذهبوا الينا ان الله اطلعنا على ان جميع ما تسمى به العبد ويحق له النعت به واطلاق الاسم عليه لو في
منه ومن ما سمعت به من الاسماء الالهية فالكل اسماء الالهية فهو في كل ما نطق به مما ذكره مما نسبه المعبود عنده فهو والصورة له ليس له وانما ذلك فيه دعا من نفسه سو
عنه وعنده ما استفادت منه الوجود الا منه تعالى فاسماء باسم الا هو له تعالى فاذا نزع العبد جميع اسمائه كلها التي يسمى بها جملة والصور التي خلق عليها حيث سو
عنه بالصفة ولا اسم سوى عينه حينئذ يكون عند الله من لم يزل وما اعلى هذا القول شيخنا ابو يزيد البسطامي حيث قال انا الا الاسمة لي فقولنا ما اسما فهو هذا المقام فيما
العبد كلها منه من عند الله نبي الله حقيقته ونيتنا بها فبلنا ها ادبا على علم انها له لا لنا اذ من حيث قاعدة الاعتراض اما هو التسليم الذاتي المحض لا التسليم الذي
صفة فان ذلك له فاذا كان العبد اعلم من ذاته سوى عينه بالضرورة يكون الحق جميع صفاته ويقول له انت عبدي حقا فانه سامع في نفس الامر الا بالحق ولا بصر الا به في
علم الابه ولا حي ولا قدير لا متكلم ولا مريد ولا اسم ولا اظهر ولا اعلى ولا ابسط ولا ظهر عليه عنده امر ما هو عنده الا وهو الحق لا العبد فما العبد سوى عينه سواء علم ذلك او جهله
وما فان السبيل الا بظهور بهذا العدد في كل ما سوى عين لا يظهر ساتر كنا بعدا لم يكن فيما طلب هذا ليس الا ما لو فرق فمثل هذا المسافر الشان سوى والله يقول الحق وهو يهدي

الباب

الخامس والاربعون في معرفة منزل السعة في المتواضع عن ولي ومتعددا * لمس ربا الله مرى لرام * هذا هو الحق الذي ندعو
هذا سلطان الحق لا يستدعا * محرم في هذا المقام المقام * اذا وسلم ان الحق فانه جول * هذا وجد مالديه انظام * تجمعكم منه الكبر فتنا * ترسوى عن الوارث والامام
كونوا انوار به لسبعا * فليس عن عين الامام * لما انا من اسمهم لم تقم * ولم يروا احوالهم في دوام * ما لو انا ما الحق عن كونا * لنا ليس في المسافة

قال الله تعالى يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا قال تعالى وان الى ربك المنتهى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دليتم بحبل لهبط على الله والله من ورائهم محيط ما انما الاله
ونحن هو من ورائنا محيط بنا وسويا الله من وراء الا الحق المحض الذي ما فيه من الاخلاق فهو تعالى المحيط بنا فالوراء لنا له من كل وجهة فلا نول ما بدا من هذه الآية لان وجهنا انما في
مقابلة من هو الوسط المحيط لانا منه اخرجنا فلم يمكن لنا ان نستقبل بوجوهنا الا اياها فهي قبلتنا وهي امامنا فكان هذا سبب والامر كما ظهر ويكون لوراء المحيط
بنا فاذا نظرنا الى قوله وان الى ربك المنتهى علمنا ونظر بالا بوجوهنا فانه نشأ الى المحيط المنتهى فهو من ورائنا محيط لان الوجود لولم يكن من ورائنا لكان ما امامنا
العدم ولو وقفنا في العدم ما ظهر لنا عين في الحال وقوعنا في العدم لان الله هو الوجود المحض من ورائنا محيط بنا اليه ننتهي في الوجود ولما سلمنا منه ومن العدم فليس

من قوله والى الى ربك المنتهى من قوله والله من ورائهم محيط ما بال الا من يسعه الجمع بينهما معلوم فانا لم من النقطة والمحيط فالنقطة الاول المحيط الاخر والمحيط الآخر
يحتاج البنا كما نصرفنا منه اليه والامر دائر ما الخاطر فشهد موقف عند تلهذا قيل الجهود الذي لم يشهد هذا الكشف لا مقام لكم لان الامر دوري ما فارجعوا فلا تزال العالم
سابحا في فلك الوجود دائما الى غير نهاية اذ لا نهاية هناك ولا ان الحد بالنظر ابدا الى الاسم الاول الذي اوجده ما ظهر ولا ان الظهر لا بالنظر الى الاسم الآخر المحيط الذي ينتهي
المعبود له باطنا فان العالم يرى من خلفه كما يرى من امامه ولكن يختلف ادراكه باختلاف الحال عليه ولولا الاختلاف ما عرض ولا كان زمان ان الوجود دوري على تردد
وانا الهاتف قلت اود * لو زلت ما دارت كما شئت * فان النعيم التكوين فيه * يا جاهلا بالامر هو شاهد * اعلم بانك بالامور خبير * الجمع يحجب فرقه عن عينه
وهو الدليل عليه فهو يسعى * مثل الطائفة ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا ما اصل الحكم لا ان الله من ورائهم محيط وهو النور فلو ضرب بالسور بينه وبينهم لوجدوا النور الذي
التمسوا حين قيل لهم التمسوا نورا فان الحياة الدنيا محل الكتاب للانوار ولو كانوا فيها دار عمل شرع من قبح دارسا والكتاب فلما ابلوا على الآخرة صارت الدنيا
وراءهم فقيل لهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا اي لا يكون لاحد نور الا من حيث الدنيا فلما اسود المنع بينهم وبين الحياة الدنيا فالسور دائرة بين النقطة والمحيط فاهل
الجنان بين السور والمحيط فالنور من ورائهم وباطن السور الذي فيه الرحمة ووجه السور الذي هو ظاهره ينظر الى نقطة المحيط واهل النار بين النقطة وظاهر
السور وظاهره من قبلها العذاب الى الاجل المسمى فهو حاجز بين الدارين لا بين الصنفين فان السور في نفسه رحمة وعنده من الفصل بين الدارين لان العذاب من قبله ما هو
فيه والرحمة فيه فلو كان فيه العذاب لسرى العذاب على اهل الجنة فالسور لا يرتفع وكونه رحمة لا يرتفع ولا بد ان تظهر باطن على الظاهر
فلا بد من حلول الرحمة لمن هو قبل ظاهر السور ولهذا قيل لهم التمسوا نورا فلو قيل لهم التمسوا رحمة لوجدوها من حينهم بوجود السور فاذا اراد اهل الجنة ان يعوا
روته المار تصعدوا من على ذلك السور فيمسون في الرحمة فيطلعون على اهل النار فيجدون من لذة النجاة منها ما لا يجده من نعيم الجنة لان الامر الوارد
على الخاطر تعظم لذة عنده من الامر المستصحب وينظر اهل النار اليهم بعد نزول الرحمة فيجدون من اللذة بما هم فيه في النار ويحمدون الله تعالى حيث لم يكونوا
في الجنة وذلك لما ناسبهم من اجسامهم في تلك الحالة فلو دخلوا الجنة بذلك المزاج لاذاهم الالم ولضربوا ما اعتلت ولم النعيم الا الملائم ولم العذاب الا غير
الملائم كما قيل كانت اذا لم يصلك الا ما يلائمك فانت في نعيم واذا لم يصلك الا ما لا يلائمك فانت في عذاب حببت المواطن الى اهلها واهل النار الذين
هم اهلها حيث ما نهم وفيها خلقوا واليها رجعوا واهل الجنة لم اهلها منها طلعوا واليها رجعوا فتلك الموطن انسه لا هل الموطن غرابهم يجمعون بما يعرض لهم من
اعمالهم من اغراض ونسيط نعيم عليهم الحال فيحجبهم عن لذة الموطن ما قام بهم من الامراض التي ادخلوها على انفسهم حتى انهم لو لم يعلموا ما يرجعهم بوجود الالام والالام
ونجدها من قيودهم على مزاج وطنهم ويخيروا بين الجنة والنار لاختاروا النار كما يختار السمك الماء ويفر من الهواء الذي به حياة اهل البر فيموت اهل البر بما يحيى به
اهل الماء ويموت اهل الماء بما يحيى به اهل البر فاعلم ذلك وانت فلا يصح لك السماع الحق على الدوام فانه لا بد ان يعيدهم الى صورهم ولم يسد دهم الى
سوءهم ولا الى ان وجهم فاحال ملتفظ التصور الا للموطن المعقول عنه فاذا دهم الى تصورهم وانتهوا اعلى ملكهم من الجلال ان نظرها انه عبيد واعطاهم من
نه ملوكا فعظمهم اهلهم وتسومهم المنة عليهم في نفوسهم فيقول لهم الحق نسمه لكن عن كونهم الذي اعطاه لكم الموطن فانه لا نفوس سكونهم من يرى في ملكهم بعز الله
فكون العزة لله بالاصالة ولرسوله وللمؤمنين خلعة الالهية لا بالاصالة فيسعدون بهذا العلم عند الله ويحمدونه في التحلي المسبانعم ان العلماء بالله لا يزالون
في حال دائما على ان الحق من كل صورة مع هذا تم التجلي العام في الكتب فان كان اعطى ربنا ان خلافه هذا القدر الذي يجدون دائما والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
انتهى السفر الثامن والعشرون من الفتوحات والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا وصلواته على سيدنا محمد وآله

السفر التاسع والعشرون من الفتوحات المكية

بسم الله الرحمن الرحيم الباب

الاحد عشر واربعمائة في معرفة منازلة فيسبق عليه الكتاب فيدخل النار من حضرة كما دلا يدخل النار فخافوا الكتاب ولا تخافوني ان لي وانا اكرم على العبد في مثل هذا
تعالى ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد فحكم الكتاب على الجميع امضى حق عليه كلمة العذاب فانه سبق الامر عند المال الجبر ان تخف الكتاب يرد زوني اذ له الحكم في الوجود دينا
وقوانا في الكتاب صريحا ورآناه فيه تبيانا لا تخافوا الا الها الا كوني حادث ينتحل الها لنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيح عن ان
عنه ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس حتى ما يكون بينه وبين الجنة الا شبر فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار وكذلك قال في اهل الخير
ما قال وانما الاعمال بالخواتيم وهي على حكم السوابق فلا يستوي الله قضا الا ما سبق الكتاب به ان يمضي فعله في الاشياء من قوله فيكون فما يبدل القول لديه فالحكم لما ترك الا سابق
الا ما سبق به الكتاب الالهي ولذا قال وما انا بظلام للعبيد فما يجري عليهم الا ما سبق به العلم ولا الحكم فهو الحاكم فهذا موقف السوا الذي يوقف فيه العبد
اذا كان على الحق في الي محكم من خلفه اليه فلا يتحكم وليس مختار اذا كان هكذا فكل الي سبق الكتاب يسلم فما الحوف الا من كتاب سبق له سوف تنظر وأي بحر
فلو كان زمجنا والشاه انه دون يحيرا لعباد وارحم واخبر بالمرغي حتف انفي يكون لها السوابق كبرا لقدم على غضب لذاه فما عليه فيدل يحمد الله عنه وتميز
ولسر كما يعرف اني فافهموا فاسلوا الآي فانفسوا او اكتموا بل الانسان على نفسه بصيرة فانظر ايها الولي الحميم الى ما يحوك في صدرك لا تنظر الى لمولى فانك بحسب ما يحوك
فانه الاعمال بالنيات يوسن وارجع الى ما يجب به الايمان اليه لا الى مظاهر الحكم فانه بحسب ذلك وبه تحترك ولا تنظر اليها بعد عن الناس حكمك ولا تعود الا على بيك
في صدرك فانه لا يحوك في صدرك الا ما سبق في الكتاب ان تحوي به لك الآن الناس في غفلة عما يشهدهم عليه ولا يا دلا امر ولا يعتنيها حكمه وذلك الذي يحوك في صدرك
هو عين تجلى الامر الذي لك وعمله عين الوجود الحق قال فيه فنهوني بالورع ما دامت تسهل على من الورع كل ما حاك في الصدر في شي فتركه لوثوقه قول النبي صلى الله عليه وسلم
دع ما يريبك الى ما لا يريبك وقال ما سبقت بك وان فات المتقون واعلموا انه ما يعلم الكاتب الا ما علم ولا علم الا ما يشهد من صور المعلوم فما يعلم الا ما هو عليه في نفسه
ما سبق منها وما لا يستغرب بشهد ها كلها في حال عدمها على ما فيه تعديها الى ما لا يتناهى فلا تحدها الا كما هو عليه في نفسها فمن هنا علم علم الله بالاشياء معدومها وموجودها
وواجبها وممكنها ومحالها فانه على ما هي به فكتاب يسبق الا بالاشياء نعمانا فما الكتاب الى ما يظهر به ذلك المعنى في الوجود على ما شهده الحق في حال عدمه فهو سبق
الكتاب على الحقيقة والكتاب يسبق وجود ذلك الشيء بعلمه ودونه من علم الكاتب بل ما لم يكونها في شهوده في حال عدمها ولا وجود لها فتركا زال ذلك العلم سبق
الكتاب فلا تحف سوى الكتاب عليه وانما تخاف نفسك فانه ما سبق الكتاب عليه ولا العلم الا بحسب ما كان هو عليه من الصورة التي ظهر في وجوده عليها فلو سبقك لا
تعترض على الكتاب ومن هنا ان تعقلت وصف الحق نفسه بان له الحجة البالغة لو نوزع فانه من المحال ان يعلق العلم الا بما هو المعلوم عليه في نفسه فلو احتج احد على الله
بان يقول له علمك سبق فيّ بان اكون على كذا فلم تؤاخذني يقول له الحق هل علمتك الا بما انت عليه فلو كنت على غير ذلك لعلمتك على ما تكون عليه ولذلك قال حتى نعلم فارجع الى نفسك
وانصف في كلامك فاذا رجع العبد على نفسه ونظر في الامر كما ذكرناه علم انه محجوج وان الحجة لله تعالى عليه اما سمعته تعالى يقول وما ظلمهم الله وما ظلمناهم ولكن كانوا
ولكن كانوا انفسهم يظلمون كما قال ولكن كانوا هم الظالمين يعني انفسهم فانهم ما ظهروا لنا حتى علمناهم وهم معدومون الا بما ظهروا به في الوجود من الاحوال فالعلم تابع
للمعلوم ما هو المعلوم تابع للعلم فافهمه وهذه مسألة عظيمة دقيقة ما في علمي ان احدا نبه عليها الا ان يكون من وصل الينا وما من احد اذا تحققها يمكن له انكارها
ما الحق يكون الشيء موجودا فاسم العلم وجوده ومن كونه على هذه الصورة في حال عدمه الازلي له فهو مساو للعلم الالهي به ومتقدم عليه بالرتبة لانه لذاته اعطاه
المعلومية فاعلم ما ذكرناه فانه ينعك وتقويك في باب التسليم والتفويض للقضا والقدر الذي قضاه ذلك ولو لم يكن في هذا الكتاب الا هذه المسألة لكانت كافية لكل صاحب نظر سليم
بد وعقل سليم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثاني عشر واربعمائة في معرفة منازلة من كان لي لم يرد له الا جزائي

اذا كان اعطائي الحنا المنيري ❊ هو السادي الى اذل ولا عني ❊ واني سلما وهو كوني محققا ❊ يعطي على بدر الاله اذا يجي ❊ ويحظي بعلم واجد انه كرة ❊ وذلك علم ورث الماء
بوجدها المزيد من سوق ❊ تنزل الرحمن في صورة ❊ فمن شاء تجلى الحق في اي صورة ❊ لنا ولا كون زهرانا ❊ يطوي لعبده فامر الله وحده ❊ ولم يعرف الا السا

قال الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فاسم العبد الحامل وخصوصا الانسان وقال فيما اوحى به الى موسى عليه السلام يا ابن آدم خلقت الاشياء من اجلك
وخلقتك من اجلي وقال لنا على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم الصوم لي وقال الصوم لا مثل له فانه لله وليس كمثله شيء واذا الا ولا امر كان لله عز وجل الا ان لله الذل على
من ذلك عنه ولا عاصم من عمل الحق ولا ذل الا بعز هو لله ومن ذل لله فانه لا يذل لغير الله اصلا الان يذل بين يديه حين يراها في مخلوق قد ومن مخلوق فيتحمل من علم
لله بما شهده هذا الدليل انه ذل تحت سلطان هذا العز وانما ذل تحت سلطان العز وهي لله فما ذل الا لله المنعوت بهذا النعت وسمي له ان يذل لها بذلك الكل دليل
فيهم اليه لم يذل لك في حال اذ لم يشهد من لا يعلم وانما الجزاء فلا جزاء اذا كان لله فان الجزاء لا يكون من الله لمن هو له وانما يكون لمن هو لغير الله في شهوده ولذلك قال
خذ محمد ورده من يؤمن لرسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والله لا يخزيك الله ابدا لما ذكرته ابدا ما عرفه المأمور عليه فالجزاء الذي يقوم بالعبد انما هو ما يستحق على

منه بحمله وقد يدوم بسببك وحده فان الذلة صفة شريفة اذا كانت لله والجزاء صفته ذميمة بكل وجه اذا باشت بالبشر نحسن مكارم الاخلاق وسنا انها صفات شرعية
عند الله وفي العرف وجميع مكارم الاخلاق وصفات شرعية في حق من علم الامر الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق فانه نص فيها المسمى شيئا
فمن لها مصارف فعادت مكارم اخلاق فاذا استعملها العبد في المواطن المحمودة لها لم يلحقه خزي ولا كان ذا صفة محرمة فامر الاخلاق كرم بهما اذا الحكم الشرعي الذي
الامر الالهي والحد الزمانا في النبوي واما الكائنون لله فهم على مراتب منهم من هو لله بالله ومنهم من هو لله بنفسه ومنهم من هو لا بالله ولا بنفسه ولكن من حيث ما هو موجود
لذلك الشيء من هو لله بالله فلا يذل ولا يخزى فان الله لا يوصف بالذلة كما قال ولله العزة ولرسوله فمن يريد في نفسه ذلة تدخل له اسرار الذلة والامتثال ومن هو لله بنفسه فقد
دل من لكنه لا يخزى من كان لله لا بالله ولا بنفسه فهو بحيث يقبل الجبر فانه يجري في الله فمن له منزلة من هو لله بالله في حق نفسه وفي حق غيره فانه يجري في امر من هو
لله بنفسه في تلك الحالة الا لله فهو في الخزي الدائم والذل اللازم والحسرات تمام هذه المنازلة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثالث عشر واربعمائة في معرفة منازلة من سأل في فاخرج من رضاي عن اموره الي فاخرج من رضاي

كل بي رضا ونقد ❊ والذي ليس رضا ❊ فالذي فيهم ما اردت حاكم الرضا به ورضيا
والحد في نصي منفردا ❊ دار القلب منه ماضيا ❊ فاذا ما شئت من نوره ❊ انما جاءت الرياض رضا ❊ ما رايتنا لما امرنا الله ❊ في وجود الكون فيه عرضا
نلت ما قيل لي ان له ❊ في الذي يهواه منه عوضا ❊ فالذي اخرج عن حصيلة ❊ لم يكن الا امرنا عرضا

اعلم ان الاشتغال بالرضا في نسبة الرضا الى الله تعالى
لا يصح حتى يتصور لا اتحاد وجوده ولا يصح له هذا الاسم حتى يعين ولا يعين للرضا الا حال لا يتخفى عليه فالرضا امر معقول لا وجود له الا بالمرضي به والمرضي عنه بعد حال
الشيء عليه وبهذه الجملة يثبت اسم الماضي فلو ادخلت هذه الجملة من الذهن يثبت اسم الماضي ولو ادخلت من الوجود ارتفع اسم الحقيقة فان اطلق اطلق مجازا ومجازا وحقيقته
والمجاز مثبت لوقوع الحال بشر والمرام المال في ذلك الدعي يحضر كونها وانكار المدعى عليه منه الدعوى واما البينة وهو المصحوب على صاحب الدعوى ومن الانكار المعني
على المنكر وهو اليمين اذا لم يعلم البينة وحدث امر الماضي حتمه للحاكم وبالمين على المدعي عليه اذا انكر وطلب اقامة البينة من المدعي الى الرضا بحكم المتصوب سهل ذلك
المجال وهو الحد لان الحد بوصف بالرضا بحكم له اوجب عليه السؤال والسؤال الطلب ووقوع الاجابة فانه قال اجيب دعوة الداع اذا دعان والاجابة امر في الحب بمضاه القول
فرسال الرد ومن اجاب فانه تلقى الامر ما سوى ذلك حال المأمور والمدعو ان افتقد امضى حال المدعو لان الداعي يرجو الاجابة لما تقرر عنده من حال المدعو والامر يرجو الامتثال من
المأمور لما علمه من حال المأمور والمدعو جعل الامر ان يكون منه الامر وحال المدعو جعل الداعي ان يكون منه الدعاء وكل واحد فحاله اصل فلا اقتدا في الدعاء والامر
نتيجة بين بينهما في حال الداعي والمدعو والامر والمأمور فلذلك الوحدة وما ان الاشتراك فالموحد الحق انما هو لمن اعطى العلم للعالم والحكم للحاكم والرضا للقاضي
ولا سبيل الا عين الممكن وهو الخلق في حال عدمه ووجوده كما قررناه في الباب قبل هذا والاحوال التي نسبت عدمه وهي الموجبة لوجود الاحكام من الحكام في المحكوم به وعليه فالممكن
مرجح في حال عدمه ووجوده فالمرجح ان المرجح فيه وحال المرجح احدية الممكن انما اراد الايثار ليجيب باستمعها في الا ما عند حال الامر في الحال لسؤال عين الاجابة
في المرجح والمرجح اصل الحال التي توجهه الذي اوجب السؤال المرجح في المرجح الاجابة فلا يحصل المرجح الا بعين سؤال الامر حال الايجاد الا بعين مرجح ولا مرجح الا بعين
مرجح ولا مرجح الا من قابل للترجيح وهو الممكن فالممكن اصل لظهور هذه الاحكام كلها فهو المعطي جميع الاسماء والاحكام وقبول المحكوم عليه بذلك والمشي فاعلم ان امر الاستحالة
متى ما سقى على التوحيد في وجود المزولة الايجاد بالاشتراك ثم من الحال قابل من عينه وجود الوجود بنفسه فهو واحد وله الايجاد من حيث نفسه وقبول الممكن
في الايجاد ولو صح توحيد الايجاد لوحد الحال كما وجد الممكن ايجاد الحال لنا فاذا ثبت على ما قد تقرر من وجه حق وفيه خلق ولا وجود من وجه فيه عين ان هذه والله يرجح الامر
كله اي الي بعد الحكم لا الي العين

وصل تنبيه

ثم لتعلم ان الله تعالى قد امرنا بالرضا بالرضا مطلقا فعلمنا انه يريد الاجمال فانه اذا فصل في حال المعنى
عنه فالمقضي به اسم الحال يجوز الرضا به والحال لا يجوز فلما اطلق الرضا به علمنا انه اراد الاجمال في الذي وصف الحكم وكل شي بقضاء وقدر اي محكوم فيه من حيث الوقت المطلق
الحال الاعيان به الا الرضا ببعضه وانما لم نحب الاعيان بما فيه من كما نحب الاعيان بالخزانة حيث يقول المشجب على الايمان مال الراية ليس الى الله من كونه شر الامر كله من وجه
انه كان الشر امر وجود ما من حيث وجوده اي وجود عند هو الى الله ومن كونه شرا ليس الى الله قال صلى الله عليه وسلم في دعائه ربه والشر ليس اليك فالمؤمن يعي عن الحق ما بعد عنه
فارتب فالهمها فجورها وتقواها فلما الهمها علمت ان الفجور مجهود وان التقوى يهوى لكي تسلك طريق الهوى وعاسيطر على الهوى فان قلت قوله كل من عند الله قلنا لنا ذلك
في التبيه الحكم بمعاني الشرع وذلك هو الشر فانا هو وما يسوك والذي يسوك انما هو حقا لنفسك وهو قوله انا تطير بك فقال الله تعالى كل من الله فما لهولاء القوم ما يحسن
عندكم وقد تقرر من هذا ان العالم الاثر في التبيين ما هو البعلون يوتي تعالى بمعنى الخير والمال والعمل الحق ما يحكم به عليه من خير وشر فخيرته اساءه على الاصل فالحكم الاصل
فلهذا قال الخير كله بيديك والحكوم به من الشر من الحال هو هو له والشر ليس اليك ثم ارزقنا فهذا المخلوق على قبول الشر هو ممكن فلاي شي لم يخلقه على قبول الخير فالكل منه ولنا قلنا
ومنها ان العلم تابع للمعلوم وما وجد الممكن الا على الحال الذي كان عليه في حال عدمه من ثبوت وشر كما ثابتا في الحق على الحال هو المعلوم عليه في حال عدمه الذي اخذ الظهور في

على تجنيس

خال اللاسود

بالقدرة خلع وشق ... وسع ...

الوجود كان ذلك ايضا لخاطر اعلى المعلوم شى لم يتصف به فى حال العدمية فالمعرفة انه ما لنا ما لم يدله وقت الا لانه من المعتاد وما من لنا الا نعتقد بمعلوم وكل شى علمنا تقدم علمنا به
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الرابع عشر واربعمائة في معرفة منازلة من ترك الإنجاب

من دعا الحق جهارا علنا ◦ انما ابصر خلف حجاب
وهو لا يدريه وهو به ◦ ان هذا لهو الامر العجاب
كل ما لا يرى عين الذي ◦ هو فيه من نعيم وعذاب
صورة الرائي تجلت عنده ◦ وهي عين الرائي عين الحجاب

ورد في الصحيح تجلي الحق في الصور وتحوله فيها وهو مراد ما الحجاب بين عباده وبينها وكشفا والكشف يعطي ما يعطي الشرع سواء ان الحق لا يقبل الصور فاما العقل والادلة فالادلة في ذلك معروفة ليس هذا الكتاب موضعها فانه مبني على الشرع وعلى ما يعطيه الكشف والشهود فان العقول تقصر عن ادراك الامر على ما يشهد به الشرع في حقه واما الشرع فقوله ليس كمثله شي نفى عنه في ذاته ان يشبه هذا الحكم وهو صادق فاستحال ان يتغير في ذاته والحق يقول ان الله تعالى قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده وقال كنت سمعه وبصره فالصور التي يقع عليها الابصار والصور التي يدركها المعقول والصور التي تعطيها القوة المتخيلة كلها حجب بين الحق وبين ابصارنا وسيأتي ان يكون من هذه الصور من الاعمال التي لله تعالى كما قال والله خلقكم وما تعملون فلم يبق الا خفيا فيما ظهر من الصور في الوجود واعيان الممكنات في شيئية ثبوتها على تنوعات احوالها مشهودة للحق ايضا فاعيان هذه الصور الظاهرة في الوجود الذي هو عين الحق احكام اعيان الممكنات من ما هي عليه في ثبوتها من الاحوال في النوع والتغير والتبدل تظهر في هذه الصور المشهودة في عين الوجود الحق على ما هو عليه في نفسه كان الحق ما امر من كونه هيأ مع قوله بجميع الصور في معارف في جوهره والمعاني المنسوبة الى تلك الصور والاعراض والصفات من اجسام وغيرها ما ينزل الحجب بسدله دون هذه الصور فلا يرى الامر الا حجابا كما لا يكثر الا من راى حجاب فاذا اراه الرائي كيفما فاراه الا حي كان الحق بصره فكون هو الرائي بصره في صور تجلت فاعلته الصور المكافحة اذ كان الحاملة للبصر جميع ما يتوهمه في الصور عين الاسم الظاهر اذ هو من شبكها وتسميته من الاسم الباطن علما اذ هو بسر انتك الاحوال وكتب بها ما ادرك وانما لما كنا حال المادة في الخبر النبوي الذي خرجه الترمذي وغيره في اياه هذه النقطة عنها ان من احب لقاء الله ما اذا اراه ربه تعالى كما جاء في نيامه في اي صورة راه يقول ذات ذي في صورة كذا وكذا ويصدق ويصدق صح قوله تعالى ليس كمثله شي نوعه المماثلة فهو لما تجلى في الصور كلها التي لا نهاية لها لم تشبه في كل من سواه متعالى عن ان له التجلي في الصور ولا يتجلى في شي منها لنفسه وانما يتجلى فيها شيئية الحكم كونه مقول الصورة التي تجلى فيها من هذه ستته كونه فكون الصورة تظهر بها من هذا التنوع من الخلق من كالارواح والمتروحين من الخيالية كمن شبه لنا وشبهه بقول الله في اي صورة ما شاء ركبك فسواه وعدله على تمام قبل كل صورة اذا شاء الحق جعل الى ركن هذا المعنى الصورة لله تعالى كذا تجلى صورة سيما بتجلى من حيث هو جامع لا يفي بعطاء الامر في ذلك ولما لم يمكن له تعالى ظهور الا الخلاف الا في صورة وصورة شتى في كل حال الا كان صورة فانه سبحانه لا يتجلى في صورة مرتين ولا في صورة واحدة لشخص ولما كان الامر كذلك لم يضبط للعقل ولا للمشار هو الامر عليه ولا يمكن للعقل سبق مما رأت الصورة فانه يتصور الذي المستدق بتجلى الامر بالصورة الاخرى فيقول هذا في ذلك كله لا يثبت ولا رب الا اذا تجلى له في غير صفته فانه يعود منه كان يدعي صحيح الاخبار فيعلم ان يرى في سر الامر عند ما يقبل الظهور في هذه الصور المختلفة لا من حيث ما هو اصلا ولا كيفية وذلك حكم لا بد منه فقوله الكشف يظهر فيما من الصور فتكون الصورة شيئا وكل شيء معدوم بلا شك فاطهر انك الاحاد ولذلك من غير قدم فاوا سلك الاحاد ولنا ملك لانك ما رأيت الا صورة تشهدها تنظر البصر هو الواعي في المعنى لو ظهرت في تلك الصورة فهو مدرك في الاخرة والمؤمن عينا وعلما من عاد عن مدرك علما ولا ادرك عيانا وكشفا الاعتلاء ان يهويه ادرك المدرك جميع ما يدرك او بعضه على ما يمكن استعداد المدرك له وسيعول ما البصر المدرك اسوانا على هو به الحق لا يعرف ذلك وهكذا جميع ما يسئل به هذه الالات من القوى فهو سواء هو بما يتخيل خلاف ذلك من الالات ونحالها احكام اعيان الممكنات في عين الوجود الحق وهو الاكما الروح للصورة الوالي ليك عليها ذلك الا لنظام الالهي ولا تلك الصورة الا سيما لا انحجبا وخيالا والكل تجد اليها شيئا في سر الحكم لانه لا ثبات لها على حال الا في حدة والناس نيام وكل ما رواه اما لنا ام تدعى فيها ما روا وفي اي حضره راوا ما تركوا شيئا من هذا النوم في النوم فاخبروا انهم فما يرحوا في نوم نايم فما برحوا في الشهر من هذا النوع وما برح ماعدا كونه في اعتقادهم من النوع يعلمون الا الامر كذلك الا من ال الامر في الحيوة الدنيا وفي الاخرة هكذا كما اوردناه وذكرناه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الخامس عشر واربعمائة في معرفة منازلة

من دعاني صادق في دعوة ◦ وصف الامر اصف نفسه صدا ... ◦ فلته عدلا وما اصف العبد ◦ اذا ما دعيتما يصير عن امره ◦ وادع عبد المختلطين مالنا ◦ وما ولاه عهده ترى اشتد بها عهد
ولذا لام المستدح عهد دينه ◦ الملح ادخلوا بالمقصود له واحد ◦ ولم يسوي الكلفه بحضر ◦ هذه امر وسنه عقد ◦ وقام حق الحق على كلمات ◦ علنا ولولا الذي ما عرفه
ان يصف الاكوان الى سيف به ◦ وكان له فرد ابنا انعا الخالد ◦ ومن له مجد له ما ... ◦ وكان يهوي من الملك المجد ◦ الالا المستد الذي لم يرد به ◦ عوت ومحوا الوجود
وما كلف الحق شامل سوى الرك ◦ سوم به فالمجد تقدمنع المجد ◦ من رام بالحق كان له المجد ◦ ومن رام الوكار كان له المجد ◦ وخصص بالاحاد تخصيصه ◦ وان فانه فاجد لمعاينة المجد

قال الله تعالى ادعوني استجب لكم وقال ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فسماهم باسمهم لا يحجون عن العبود سوا ان العبد هو حسبهم هو قوله داخرين فلم يرد ان يكون عبدا لله كما هو في سر الامر فانه سيكون عبدا للطبيعة التي هي جهنم ودنا الحيث سلطانها كما لم هو في سر الامر فترك العلم واتصف بالجهل

يمكن ان يكون وجه استعداد المدرك ان يدرك

نوعه لكان عبدا لله وما دعا غيره كما هو في سر الامر عبد لله الحليم كره وجهل او علم فاذا كان عبدا لله مدعاه اما يخ لو يكبر في نفسه ان يكون عبدا لله عند نفسه اعطته الصرف في الطبيعة وكان سيد لها وعليها او مضرا ومتصرفا فيها وكانت المثه ما تطهرها فانه من العز والسلطان من استكبر عن عبادته ولو يدعوه في المراد وكشف الضر ويجد به الاسباب وكان من الجاهلين بهام وما يريد ان الحق عين هوى العبد فالصرف لهلال العبد لا تصرفه الاهواء ولا تصرفه الا الحق فقواه عين الحق لنا ما قال لنا رسل الله سلام الله عليهم في ذلك محمد صلى الله عليه وسلم عن الله انه قال كنت سمعه وبصره ومن يعبد العبد اذا عرف له بالفوت الحق بحيه وذكر قواه ولم يصرفه ومن النبي المرات تصدق في هذا القول هو قوله والله خلقكم وما تعملون والعمل لمن ليس الا الانسان بما هو جسم وانما العمل فيه لقواه وقد اخبرنا ان العمل الذي يظهر من الانسان المضاف اليه ان الله خلق الحق قواه واما موسى فاخذ الملائم في امره للحق ما دعا فرعون الى الله رب العالمين فقال له فرعون وما رب العالمين سأله عن الماهية فقال له موسى عليه السلام رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين فقول ان استعرتي في علومكم ما يعطيه الدليل والنظر الصحيح من الدال فاخذ موسى عليه السلام المالم في التعريف بما هيه الحق والرسل اعلمنا اعلم الخلق بالله فقال فرعون وقد علم ان الحق مع موسى فيما اجابه به الا انه اوهم الحاضرين واستخفهم لان السؤال منه انما وقع عما طائفة الحق وهو قوله وما رب العالمين فما سأله الا عن الماهية يطلب الجواب للسؤال فقال فرعون لقومه الا تستمعون انا له عن الماهية فمجي بالامور الاضافية ما لطفهم وهو ما سأل الاعن الرب المضاف فقال له موسى ربكم ورب ابائكم الاولين فخصص الاضافة لدعوى فرعون في قومه انه ربهم الاعلى فقال فرعون ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون اي قد ستر عنه عقله لان الما لانا لعن ماهيته سمي يحب على هذا الجواب فقال له موسى لم ينتهج لك انما المجلس ما قال له ابرهيم عليه السلام لنمرود رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون ولو لم ليأهيا وما سنهما الحاد لانه ليس بينهما شي وذلك لان تصح الامر وفي ذلك الحين هو عين اسوانها هو عين غروبها وكل حركة واحل منها في حين واحد شروق واستواء وغروب فما هو ما سمي ازمنا لما بينهما لكنه قال وما بينهما لعرضه على الحاضرين فانهم لا يعرفون ما فصلناه في اجمال الا ما بينهما اخبار المشرق والمغرب المعروف في العرف وقال لهم ان كنتم تعقلون فلحالهم على النظر العقلي فاعرفنا الحق الا انا ولا وجد الحلول الا به فنعمل الايمنا اليه ميسوطنا ومن عليه بكذا ذكر ابرهيم عليه السلام الذي ذكر الله عنه انه اماه الحجة على قومه وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض فاذكر ما الا بالعالم والعالم ظاهر خلق وباطنه حق في حكم باطنه يتصرف وما يتصرف في باطنه التصريف لا يتصرف في ظاهره من ظاهره فالتصرف في باطنه الذي هو الحق لا الخلق لا يتصرف فيه حكم عليه بالتصريف بالصورة الظاهرة ممثلة للصورة الباطنة حتى ان بعض المتكلمين ذهب في كتابة القرآن وتلاوته المحدثة ان كل حرف يكتبه الكاتب من القرآن او يتلوه التالي من القرآن فذلك الحرف المخلوق به الحادث في المكتوب يخلق الله هو قديم واضطره الى ذلك كون الحادث لا يستقل في وجوده فلا بد من استصحاب العلة له وهذا مذهب يتبين بين من المراد لو ان هذا القول ان لم يكن على صورة ما نزع عنه وظهر وهو الحادث والاثر فهو له ولذلك كان العالم على صورة الحق وكان الانسان الكامل على صورة العالم وصورة الحق وقوله ان الله خلق آدم على صورته فليس في الامكان ابدع ولا اكمل من هذا العالم اذ لو كان لكان في الامكان ما هو اكمل من الله فان آدم هو من العالم وقد خلقه الله على صورته والاكمل من صورة الحق لا يكون وذلك ان ظهور العالم عن الحق ظهور ذاتي فالحق مرآة للعالم فظهر فيها صور العالم من ذات الممكنات نفسها فيرا الحق الوجود فوقف الوجود عليه وتوقف في العلو به على العلم بها

فلو لم يكن الا بها ◦ ولو لم تكن الا به ◦ فالامر شبه ◦ وما له من شبه ◦ ما ثم الا عين واحد ◦ فكيف ما تريد

فاذا كان الامر كما ذكرناه فمن اتصف نفسه واعطاها حقها فانما اتصف الحق واعطاه حقه لانه اقرب نفسه بما تستحقه واقر به بما يستحقه ومن عرف شيئا فما هو عينه ولا الله فما عرفه لا كنسبة في كونه عرفنا فهو والله يقول الحق وهو يهدي السبيل او جمل ما لك في كل منظوم في اول كل باب من ابواب هذا الكتاب فانه متضمن من علوم ذلك الباب على قدر ما قرن ما انه منه علمنا بحيث ان المنظوم ليس في الكلام في ذلك الباب فنزيد علما بما هو عليه ما ذكرناه في المنظوم وعلى الله قصد السبيل

الباب السادس عشر واربعمائة في معرفة منازلة من عين القلب

من المطلوب من الوجد الناظر ◦ وعلمه سادات الطرف ناظر ◦ فانظر في تقلبها متقلبا ◦ ومتقلبا فهو الوجود الجامع
ما من الا ما صار وجه ◦ والماهو الا وجه ساير ◦ الظرف الاكوان ليس بكائن ◦ ما ثم ثم وثم حكم قاصر ◦ هذا هو الحق الذي خطرت به ◦ اعيانها وانا العليم الخابر
وبما هو لم يسعه عقولكم ◦ ان العقول لمن تقيم حاسر

قال الله تعالى الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله الذي ذكرها به الا بذكر الله الذي ذكرها به اذا كانت مؤمنة تطمئن القلوب في تقلبها فيسكن اليها المتقلب مع الانفاس ويعلم ان الباب على حال واحدة لا يصح فان صورة الحق لا يسع التحول لا اتساع لها ولا بحال الا في التقلب ولا تقلب الحق الا في اعيان الممكنات واعيان الممكنات لا نهاية لها فالتقلب لا نهاية لها الا ما هي فيه كل يوم هو في شان حيث كان فما ذا الا الامر كذلك لا يزال من حال الى حال فالمنزل لها ما لسريع الادراك للبصر وهو الحق فيه بصره ومن ابصرها قبله عليه واذا اعلمه قبله يسكن اليه فانظر للطلبا يعلم ذا ما فالطمأن به وسكن اليه فهو في كل من سطر الى ما ذكره في طيه فيما يثبته وفيما خرج عنه ما يعطيه فيه ويعطيه به علمه فلان الصاحب هذا المعنى في كل شي في علم جديد وعرفه في لبس من هذا الحق الخلق ان الله تبارك وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول رب زدني علما اي زدني عن اللبس الذي هو خلق جديد من العلم بالخلق الجديد فهو في خلق حصل في الوجود لا اعلمه والحجاب

فاحدم

المؤمن

فهو مخلوق جديد

[illegible]

ليس الا التشابه والتماثل ولولا ذلك ما التبس على احد الحلو الجديد الذي هو في الماء الراي كل من يكاشر [illegible] الطوائف الا العالمون تحديدا لما الرائي كل زمان

ترده وهو طائفة من اهل الحسبانيه ولو سلموا انه مبلغ الامر على ما هو عليه لكنهم قاربوا كما قارب العالمون ان العرض لا يبقى زمانين والعرض كان الامام له سند فهو لا يقال

قاربوا الامر وما الحقوا فيه ما هو الامر عليه الا القاضي ابو بكر بن الطيب فانه قارب في بعض الامر في موضعين الموضع الواحد قوله في الاكوان انها نسب لا عين لها وقوله فيما نسب الى

الحق من صفة ان ذلك الحكم لمعنى ما هو عين المعنى الاخر الذي اعطى حكما اخر فما قارب ايضا ولو سلم فيه ما هو الامر عليه واما من يقول انه يسمع الحق ويبصره بعين علمه [illegible]

لا نقول بهذا او رات بما من اعداد هذه المسائل ابان اهل الكلام في زمانه بالقرب وما لهم في الصفات الالهية مثل ما هو الامر عندنا [illegible]

مع المتكلمين [illegible] فيما ذهبوا اليه فيها فقال لي اما اذ [illegible] الدالة على الذات المسمى منه عندي وعند الجماعة واما كون [illegible]

عن [illegible] لها احكام مختلفة كثيرة [illegible] عندنا دليل على احديته ولا على [illegible] هذا هو الانصاف عندي في هذه المسالة وكل من [illegible]

في غير هذا [illegible] الشاني في المعنى [illegible] ابا عبد الله [illegible]

ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر في [illegible] اصبت بعضا واخطات بعضا فقال لي لا اعلمك والله فيما اعلمه ولا احد ارجع عن الحكم [illegible]

[illegible]

وبما ان [illegible] عن خلقه فهو الظاهر وانا محجوب في كنفه [illegible] على ذلك كما اسمع به واصرف به فهو في [illegible]

وانا الرائد [illegible] الصورة [illegible] بالفرائض [illegible] ليكون سمع الحق فالحق سامع ومن كان نعمة الحق فالحق ناظر فحصل السلك الخير [illegible]

الباب السابع عشر واربعمائة في معرفة منازلة من اجره على الله [illegible] لكن على الله الذي يحدده هذا هو [illegible]

قال الله تعالى [illegible] المعنوي الصحيح [illegible] من يكن [illegible]

واصلح فاجره على الله وقال عز وجل ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله [illegible] عن كل رسول [illegible]

انه قال لامته وما اسالكم عليه من اجر [illegible] ان اجري الا على الله [illegible] فاعلم ان الله تعالى له المنة على عباده [illegible]

[illegible]

الكلمة على التسلسل لتحتمل عنده فيها وجوه كثيرة مما يدل عليه تلك الكلمة ولاسيما على القصد من مراد المتكلم من تلك الوجوه لا يعلم لا مرادها كلها او ان ازواجها واستطرادها كان فتح هذا العلم عند اهل
الكلمة لا تمال فيه انه اعطى للنهر فيها وانما اعطى العلم بقدر ولادتها كلها لعلها لا اصطلاح لان المتكلم بها عند السامع انما يعلمها مراد الحد السوء عن معرفة مدلول تلك
الكلمة في اللسان والامر الاخر انه وان عرف جميع مدلولاتها فانه لا يعلم بها الا بقرينة ترشده الى انه يفهم مراده بها من تلك الذي ولى الفهم فيها من لم يستر دون فهمه
كان المتكلم ما اوصل اليه شيا في كلامه ذلك واما كلام الله اذا نزل بلسان قوم فاختلف اهل ذلك اللسان في الفهم عن الله ما اراده بتلك الكلمة والكلمات مع اختلاف مدلولاتها وكل واحد
منهم وان اختلفوا فقد فهم عن الله ما اراده فانه عالم بجميع الوجوه تعالى وما من وجه الا وهو مقصود لله تعالى بالنسبة الى هذا الشخص المعين ما لم يخرج من اللسان فان خرج من اللسان
فلا فهم ولا علم وكذلك اصحاب الاخذ بالاشارات فان ادركوا ذلك في باب الاشارات وكلام الله تعالى خاصة فهم فيه لانه مقصود لله تعالى في حق هذا السامع والدليل
الكلام وكلام المخلوق ما له هذه المنزلة فمن اوتي الفهم عن الله من كل وجه فقد اوتي الحكمة وفصل الخطاب وهو فصل الوجوه والمرادات في تلك الكلمة ومن اوتي الحكمة فقد اوتي خيرا
وكثرها ما فهم من الوجوه من كان ربطه في كل ما كان عليه فقل او كثر اذا كان على بصيرة او كان ذلك اعلى طريقة فان قصد احد الشيء وفي الفهم عن الله تعالى ومن لم ينزله بعد
اما انه اصغر واهد منه لهوا ولعبا لا اعلم فهمه عن الله خاطب به عباده مطلقا فقد تعلم منه لم يصل الى ما الا ان فهو وصد وصلنا ولسان لا ما يجلى في رما ما للب من وجود
ما لم يدعه المعاني وسببها وبطلانها من ذلك بالذكر والتلاوة واما الكر فهو كالمصورات في الخيال فهو في بيت الطبيعة مشغول بما سمعه عند خبر اسمه الذي هو روح اعماله
في ظلمة الكر في حجاب الطبيعة فهو في حجاب كونه في ظلمة فهو يسمع ولا يفهم كما قال هم لهم ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون اي لا يفهمون واما ان يكون في احد ذوي
وحجم فان كان دون فهو من الاسباب الدنيا ومنها ما لم يتصرف عن الاخرة وان كان يخالف فهو سا وقته انه ان يؤثر فيه قول او حظ لحديث النفس من النظر والاستماع الموجه الالهي
الذي هو التابع وهو قوله عنهم والتوانية لمكر تبلون بحتى لا تسمعوا دعاءه فلا يحبون ولا يستعلون لانه بلسانهم خاطبهم فسمعوا وكرعوا فهم لا يرجون ويستعلون يكرعون فهم
لا يستعلون بانهم اسمعوا بما سمعوا ابصارهم وختم على السمع فما استطعنا وادعاهم اليه ان يستطعوا بدوا ما ان النقل فهم لا اهل الا اعداد يوم الجمعة يقولون نحن ما دعانا على ما دعانا
وجدنا ما سلا عليها وهذا من الجهال الذي قال الله عنهم فيه ما فرطنا لمكا الاجد الا بالهم قوم خصمون ولم يعرفوا من اصلها فهنا المحروم فمنها من قال الختم والطبع ونحوهما
الذي يسل عليها حتى يكون هو الذي يوف فهمها فلو يكر بابينا في ذلك حتى كان مثبوهم عن الخطاب اعني من اهل الاقفال يقول الله تعالى ام على قلوب اقفالها انه الذي
فتح الله به الاسلام وعضده رضي الله عنه وابتناه فتقلد فتح ذلك نسبه على الفهم عن الله تعالى لم يجوا على قدر الرغب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب التاسع عشر واربعمائة في معرفة منازلة الشكوك وهي المتشابهات والموقعات الالهية

من المواقع بما ينزل على ❊ ثبوت تلك المدة لم تسعها
بما في السعة الحارز الدنا ❊ فهو الدليل على الناس عطيها ❊ ولكن مكتسبا في كل نازلة ❊ وعندنا جا لها فيما تبطيه ❊ ان النفوس لتدري ما تطب به ❊ ولو يمنعها الا النساها

اعلم ان الله تعالى لما شاء ان يجعل في ارضه خليفة على من يعمرها من الانس والجان وجميع الحيوانات وتعلمهم وتربيتهم للامامة دون غيرهم من جنسهم جعل منهم
ومنهم سفراء وهم الروح الامين وغيرهم ما في السموات من ملك وكوكب سابح في فلك وما في الارض وما بينهما من الخلق جميعا منه واباح لهم جميع ما في الارض وتصرفهم فيها
الخلفاء بالايات البينات لعلم المرسلين انهم الخلفاء الله عليهم ومكنهم من الحكم في عبيده بالاسماء الالهية على وجه يحيي العلم ويرفع لهم في بني جنسهم امر من حد
حدود او رسم لهم مراسم يعملون عندها محصورة لا يجوز لاحد منهم ان يتعداها لانه موقع ولا يسعه ترجيحهم فيها من نصيب لهم من اهل سلطانها مرد
وكتب لهم كتابا من الكتب نزلت بها السفراء عليهم ليسمعوها ويعلمها وتعليمها انما هو الذي استخلف عليهم فيعملوا عندها ويعملوا بما فيها ويحكم بينهم ما كتبه بيده في ال
وهو التوراة ومنها ما نزل به الروح الامين عليهم من الكتاب المكنون الذي عرض الله من عرشه المنقول من الدرة الاعظم وهو الامام المبين فهو يعمه على عرشه تعليمه
اللوح المحفوظ بما يقع به التصريف في الدنيا الى يوم القيامة خاصة في العالم من حركة وسكون واجتماع وافتراق ورد وجل وعمر الى ذلك كله في الكتاب مسكون الى السماء الى
ومحله بايدي سفرة كرام بررة مطهرة بارواح قدسية صحفا مكرمة مرفوعة مطهرة فيها كتب قيمة ليعتبرها وعد الله المؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وما جاءت به رسله من اليوم
والبعث الاخر وما يكون في ذلك اليوم من حكم الله في خلقه وتولى الله ذلك كله بنفسه على صورة الحق الذي بعث به رسله ليتصل بهم وعند حصد ذلك الفهم كاسد لهم
فيما الحق به الله بهم من الايات فاس من امن وكفر من كفر فوقع الامر على طبوره لعباده فنوى الفصل بينهم بحكمه وهو الحق المبين فاذا انفصل حكمه وعدل انفصل ان
في الفصل فريقين فريق في الجنة وفريق في السعير وهو يحكم على الخلق ان الا جعلنا جهنم للكافرين حصيرا وهو بحيث يحصرهم فيه وهي الحرث البعيد في داركاته وبقوله تعالى ان
فانها دار الرضوان ومنزل الدار الاخرة التي هي الجنة ومالك ومعناه الشديد فانه الملك الحجر اذا اسدت تجهنة فانه ليس من الخطوص فعنطنة ملكها كغيرها من اهل
وروما من دونها مانوها نتوليه اسدد تنها كما في لبس الموقعات بما المؤمنين من الخير عند الله من المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات
والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذا

كرين الله كثيرا والذاكرات والتائبين والتائبات والعابدين والعابدات والحامدين والحامدات والسائحين والسائحات والراكعين والراكعات والساجدين والساجدات والامرين
بالمعروف والامرات والناهين عن المنكر والناهيات والحافظين لحدود الله والحافظات والذين هم على صلاتهم دائمون وما هم عنها بساهين الى مثل هذا مما ادخر الله في معا
من الصفات المرضية التي يحمدها من قام بها تعالى انهم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون فما لهم نعمة الله دون من هو بالنعمة والدوام في النعيم واجرهم في
الموقع انه عنهم رضي تعالى يقدس جلاله وانه ما عنهم في الخطاب بهم عند اللغو فانه تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه وهنا مكمن لهم بما دل عليه الناطق القرآن من
الرضا مقطع عليهم بذلك لعلمه بانه واقع منهم بما انه انزل في الكتب والصحف على السنة الخلفاء صلوات الله عليهم وسلامه من الوعد ❊ والتهديد والاخذ من كثر واضاف
او ان يعض ويكفر بعض ما انزله الله وجحد واشرك وكذب وظلم واعتدى واساء وخالف وعصى واعرض وفسق وتولى وادبر واخبر في التوقيع انه من كان بهذه الصفة وما تاب من هذه
الصفات في الحياة الدنيا او بعضها او تاب الى الله منها في الدنيا ومات على توبة من ذلك كله فانه يلقى ربه وهو راض عنه فانه تاب له والله في لحاله قبل توبته فعمل عملا صالحا
بدل الله سيئاته حسنات اي ما كان يصرف فيه من السوء اد ❊ ننصرف فيه حسنا بدل الله فعله بان وصفه الله من طاعته ورحمته وغفر له جميع ما كان وقع منه قبل ذلك ولو يحك
لو تنبه وما انزل الموقعات الالهية من امر الله على خلفائه عما امر الله به من امر الله وسلمه من الخير وما وعد به وما كفر به من المزيد امامه ذلك الكلمة المرسلة وهو الرسول
الخبير فونه من ومن حلافه الى الكلمة ومن لا زال الموقعات الالهية تنزل عليه فاذا ما استخلف من شاء وحي من الله لهم في ذلك او ترك الامر شورى بين اصحابه مولين يحكون
عليه الى ان يبعث الله من عنده رسولا متبوعا فهو خليفته الخ الا اذا كان خليفة الخلفاء فان هم ترك عنه فتكون خطة الخليفة من عند الله الا انهم في منزلة الرسل خلفاء عن الله
وهم الاقطاب والامراء المؤمنين الى يوم القيامة فهو ولا النواب ممن كشف الله عنه الغطاء فكون من اهل الحق المشهود فدعا الى الله على بصيرة كما دعا الرسول عليه ولو لا ان الايمان
تداعى ان لا يكون تشريع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لكان يقولوا مشرعين وان ادركوا الانزع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم كانوا يكون فيه كما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم في تشريع من قبله اذ لحكم به في امته فهو في منزلة الاول الذي كان تبعا لا يحيط عنه في ذلك ولكنه ثم اسم الله ذلك في هذه الامة علمنا انهم خلفاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم وان دعا الى الله على بصيرة كما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ورد في القرآن المخبر عنه في قوله ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني بما ادى به والحي
صلى الله عليه وسلم انما ورثنا الا العلم فان بما هو صلى الله عليه وسلم في ان يقصد الله بعمه ليسمع كلام الله ويبصر ليرى آيات الله في الا فاق وفي نفسه وقال لي اجل ذلك الولد
ما سمى السمع والبصر بان الله هو محل الوارثون وقد قال الله تعالى في الخبر الصحيح عنه كنت سمعه وبصره فهو به الجواد كما سمع العبد وبصره كان الحق الجواد فثبت انه الذي هو من سمعه
وبصره هذا بهذه الصفة ان يكون له حتى يبصر عليها كانه هو الله هو سمعنا لك ناسمعنا وبصرنا وانت تريينا اذا شئنا فانك اخبرت المخبر الى دينه وانك في ثلث الارض من
عليها اي الخبر الذي به الوارثون من خلفائهم وهو سموا الرسل صلوات الله عليهم فهو تعالى الخبر الذي له الوارثون كما هو المخبر الوارثين من حيث انه وارث وهكذا
الاشارة في كل خبر منسوب مضاف منه الخبر الصابرين والشاكرين ومثل هذا مما ورد عن الله في اي نوع ورد من الموقعات الالهية مما المبشرات وهي جزء من اجزاء النبوة فاما ان يكون
من الله اليها من الله على يدي بعض عباده الله وهي الرؤيا يراها الرجل المسلم او يرى له فاذا جاءه من الله في رؤيا على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان بعد نبيه به فلا
بد من شرط ان يرى الرسول صلى الله عليه وسلم على الصورة الجسدية التي كان عليها في الدنيا كما صار ينقل من الوجه الذي صح عنه حتى انه ان راي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانه مكسور الثنية العليا فان لم يره بهذا الاثر فاهو ذلك وان تحقق انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورآه شيخا او شابا مغايرا للصورة التي كان عليها في الدنيا ومات عليها
ورآه في حسن ازيد مما وصف له او في صورة او يرى الراي ما ساء او لم يرضه فحمله الحق الذي جاء به رسول الله ما هو رسول الله فيكون ما رآه هذا الرائي عين الشرع
اما في البقعة التي يراه فيها واما ان يرجع ما رآه الى حال الرائي او الى الجموع وذلك لا يكون خارجا يحكم في هذه الصورة فلا بد من تاويل ذلك لحكم ما ثبت الحكم المتروك
الصحيح المعمول به بخلاف حكمه لو رآه على صورته فيلزمه الاخذ به ولا بد وغير ذلك فان الله يقول اليوم اكملت لكم دينكم هذا هو المراد عند اهل الله من الامرين فانهم قد
روته صلى الله عليه وسلم ولكنهم فصحح لهم من الاحاديث ما ضعف عندهم بالسند ويتقون من الاحاديث ما سعف الا ما لم يكن ذكره مسلم في صحيحه كما بلغ عن يحضر انه رأى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المنام فعرض عليه ذلك الحديث كان في حفظه فانه سمعه صلى الله عليه وسلم من الالف ستة الاحاديث وانكر صلى الله عليه وسلم ما تعرف فقال صلى الله عليه وسلم
في المنام بعد ذلك في الصحة ما لم يرضه فيها الصورة فان السلطان لا يعمل على صورته اصلا فهو معصوم الصورة حيا وميتا فراه فقد راه في اي صورة راه فان المثال من الله
الالهية ويرى معاني الخلافة من الاسماء الالهية تعرف ان اذا وردت على قلوب العارفين بالله فكشفهم وهو ان يكون الموقع الذي يحكم هذا الولي عن اسم خاص الالهي
من الاسماء الحسنى او دون الاسم الله فانه ما يخرج منه في توقيع اصلا من حيث دلالته وانما يخرج منه اذا ذكر مقصدا لحال المستدعي بما خاصة بذلك الحال الكون ذلك الاسم
الاسم الله يعمه خاصية ولكن ما يخرج الموقعات الاولى الا الله من الله والرحمن والرب والملك لاعن هذا هو الباب المستمر فان يخرج باسم ما دكنا فهو فان ذكرهم به
على حال بعينه حقيقة ذلك الاسم وهو دليل على من ذلك الموقع لهذا الولي حتى يحدد به يجب ما يسعه ويحتاج هذا الولي الى علم عظيم بالمواطن وصور الاحوال

ومرابا العالم وعلو الحق والاثبات والسودد الالهيه كل ذلك لا ينال بر[illegible] لجهله والعوا ان لم يعرفوا ذلك وانما يد الله اسعد [illegible] ولم يدخل في عماد الناس ولمن الجماعة فارد الله
سهولة ومن شذ من الجماعة على غير بصيرة فقد شذ الى النار بل [illegible] بالبصيرة من الخيال ان يشذ عن الجماعة فانه لا يشذ عن يد الله ولكن يعلمون هو في الجماعة وبينهما ما لا يعلمه احد الا
من الجماعة الا من كان مثله فهو مع من هو مثله بجماعته ما هو من يصلي وحده فانه يسعد من [illegible] عند حدود الله ولم يحادد ها وانا واياه ما يحادد [illegible] حدا ولكل اعطاه الله من [illegible]
عنه تعالى فيهما لم يعطه كثيرا من خلقه فدعونا الى الله على بصيرة من امره اذ كان على بينة من ربنا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الموفي [illegible]

اربعمائة في معرفة منزل له المخلص من المقامات * ما في الوجود سواه فانظروا كما * نظرته بمجلاه انى هو الذي ظاهر * ومن يدل عليه فهو ذو جدل * في طيه منه امثال واشباه
ما في الوجود سواه فانظروه كما * نظرته بمجلاه هو الذي ظاهر * ومن يدل عليه فهو ذو جدل * في طيه منه امثال واشباه * لولاه ما نظرت عيني مناظرها * لولا ما نطقت بالذكر افواه
فاحكم عليه به وانت عنه * واسأله فانى الكون الا هو * والله لولا وجود الحق ما علمت * اقوال من وجود الكون لولاه

قال الله تعالى يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا
والجامع المقامات فما له مقام يخصه من عرف نفسه عرف ربه وقوله سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق فلا بد ان [illegible]
وان دلت على الطلاقة فكونه مطلقا [illegible] لانا لا [illegible] عن معرفة [illegible] به تعالى الا من دون الآيات الخارجة والداخلة فانها تدل على [illegible] في الاطلاق والاطلاق في [illegible]
فالعارف من عرف نفسه من كل شيء المخلوق [illegible] في حقه [illegible] رحمه لا تثريب عليكم فالحق اولى بهذه الصفة [illegible] الانسان ان [illegible] الرحمن [illegible]
وما اسلف لهم [illegible] ولما يرجع الامر كله [illegible] وتمت فيه الدعاوى
[illegible] رجوعها الى الله تعالى على انه [illegible] في حال الدعاوى في المشاركة رفعا لرجوع الامر اليه والمقام [illegible]
ولا مقام بل هو فيه احدية [illegible] لم يكن في الوجود الا هو ولم يتميز عن شيء لانه ما ثم الا هو [illegible] الوجود للاعيان
ولا مقام له يغنيه عن غيره اذ لا غير هناك فان [illegible] يتميز عن نفسه [illegible] وكل جارحة [illegible] عن غيرها من الجوارح وكل [illegible] بالحكم
الاخرى ومحل الاسم الاخرى [illegible] في عين واحد [illegible] كالاعضاء الواحدة والقوى [illegible] ولكن [illegible]
الاحكام والمقامات للاعضاء [illegible] فلان [illegible] فلان ورأى فلان [illegible] الى الله
توصلا الى عضو فاليه يرجع الامر كله فله الحكم واليه ترجعون فاعلموا انه لا يتخلص من المقامات الا وارث محمد صلى الله عليه وسلم الذي اتاه الله جوامع الكلم وعلم الاسماء كلها [illegible]
والآخر وكل [illegible] ان العالم كله [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم كما هو [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم فقد تخلص من حكم المقامات عليه [illegible]
[illegible] الاحوال فانه العليم الحكيم فالاسماء الالهية كلها هي [illegible] المقامات وبها يحكم الحاكم ولا حاكم الا الله [illegible] الحكم
عليه والحكم به والحكم فيه والحاكم [illegible] المخلص من المقامات والذي [illegible] المقام المحمود وهو المقام الذي [illegible]
عليه وسلم فهو مقام شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشافعين ان يشفعوا [illegible] من ملك ورسول ونبي وولي ومؤمن وان يخرج الحق من النار من لم يعمل خيرا قط [illegible]
[illegible] في النار الا اهلها الذين هم اهلها [illegible] الى الجنة [illegible]
[illegible] شفاعة [illegible] الاحوال [illegible] المخلص [illegible]
فالحكم له للاحوال الحاكمة * وليس فيها الكون الا الله والبشر * ونحن في عبرة [illegible] * فليس شيء من الرحمن يحتجب * [illegible] * وليس [illegible] الا الشمس والقمر
[illegible] * وليس يدريه الا من له نظر * [illegible] * [illegible] والاثر * الله يرجع امر الخلق كلهم * حتى القضاء وحتى الحكم والقدر
[illegible] * [illegible] في خلقه اثر * [illegible] * عنه بذا جاء [illegible] الخبر * من عرف الضلالة والهدى [illegible]
[illegible] فلله الرحمة
[illegible] منها ابدا والله تعالى يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الاحد والثمانون واربعمائة في معرفة منزل من طلب الوصول الى الدليل والبرهان لم يصل

الى [illegible] ابدا فانه لا [illegible] * [illegible] برهان * [illegible] * وكل من [illegible] * في حكمه زيادات ونقصان * وذاك واحد [illegible]
واحد [illegible] برهان * من [illegible] الدليل [illegible] * [illegible] * ان الدليل على التركيب [illegible] * [illegible] * بما [illegible]
[illegible] * من كان ذا [illegible] * [illegible] * من الذي هو [illegible] * [illegible] سلطان * [illegible]
[illegible]

قال الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار [illegible]
[illegible] الظاهر [illegible] البصر والبصيرة [illegible]

الاسم عليه وما احلف هو في نفسه فكما لا تدركه العيون وابصارها كذلك لا تدركه البصائر بافهامها وورد في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله احتجب عن العقول كما احتجب
عن الابصار وان الملأ الاعلى يطلبونه كما تطلبونه انتم واشتركا في الطلب مع الملأ الاعلى [illegible] فمنا من يطلبه بفكره والملأ الاعلى [illegible] من يطلبه به وليس في
الملأ الاعلى من يطلبه به لان الكامل منا من هو على الصورة الالهية [illegible] ان يطلب الله به ومن يطلبه به وصل الله فانه لم يصل اليه غيره وان
الكامل منا [illegible] على فرائضه اذا تقرب العبد بها الى ربه احبه فاذا احبه كان سمعه وبصره فاذا كان الحق بصر مثل هذا العبد [illegible] ادركه بصره لان بصره الحق فادركه الاسم
لا بنفسه [illegible] متقربا الى الله [illegible] في الفرائض [illegible] فلا نفل عندهم [illegible] ان يكون الحق [illegible] حتى يدركوه به فهم عبيد
اضطرار ونحن عبيد اضطرار [illegible] وعبيد اختيار [illegible] كما هو رب [illegible] من وجود [illegible]
[illegible] في المكانات [illegible] ولكن [illegible] في الواقع [illegible] الكشف
[illegible] عندنا ان [illegible] ويجوز ان لا [illegible] ويجوز ان [illegible] ان لا [illegible] على الله
محال لانه عن الامتداد الى المرجح [illegible] الا الله واصحاب هذا المذهب [illegible] الى اثبات الارادة حتى يكون الحق [illegible]
ولاختيار [illegible] هذا المذهب [illegible] ما عليه [illegible] هذا المذهب [illegible] عن الحق
ولا غير [illegible] من كونها ممكنة قبل الوجود [illegible] فاذا [illegible] فالمرجح [illegible]
[illegible] فالمرجح وهو الله [illegible] الكلام [illegible] الا الله [illegible]
الاحتجاج لا لهم [illegible] * ان لو [illegible] * [illegible] * فانظروا [illegible] واعتبروا * وهو [illegible] عجب * [illegible]
[illegible] * [illegible] * [illegible] * [illegible] * [illegible]
[illegible] * انه الحق [illegible] * فاعلم ان [illegible] الاختيار في المرجح [illegible] الامر [illegible]
[illegible] لا [illegible] الاولاد [illegible] فما كان [illegible] هذه السنة [illegible] ذلك المذكور [illegible]
[illegible] في الحكم [illegible] في العالم [illegible] الواحد [illegible] في العالم من الاحكام [illegible]
[illegible] في العالم [illegible] من الاحكام في العالم [illegible] بالوجه الخاص الذي [illegible] خاصة [illegible]
[illegible] العالم [illegible] من الوجه الخاص [illegible] الصانع [illegible] بالالة [illegible]
الى الاله [illegible] الى الاله [illegible] اسم الله [illegible]
[illegible] في العلم الالهي [illegible] العقل ان يصل اليه [illegible] شهوده [illegible] على الوجه الذي [illegible]
[illegible] الظاهر في وجوده [illegible] المشهود [illegible] الاعلام الالهي [illegible]
[illegible] * [illegible] الشهود * [illegible] * [illegible] الوجود * [illegible]
[illegible] * [illegible] * [illegible] * [illegible] الدلائل [illegible] * [illegible]
[illegible] الاحكام * [illegible] * [illegible] الاصول [illegible] * [illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible] * [illegible] الدليل [illegible] الوجود [illegible] الذي اليه استنادي [illegible]
[illegible] استنادي والشهود [illegible] والموجود [illegible] الظاهر [illegible]
[illegible] الصور الظاهرة في الوجود [illegible] الشهود [illegible] الادلة [illegible]
[illegible] البراهين [illegible] برهانا [illegible] البراهين [illegible] الوجود [illegible] الحق [illegible] الوجود
[illegible] وجودي [illegible] الحادث [illegible] برهان [illegible] الشرع [illegible] الرسول [illegible] الذي [illegible] عنه انه لا ينطق
عن الهوى [illegible] النظر الفكري [illegible] من الكلام الظاهر الذي [illegible]
[illegible] هذا الاحتمال الذي فيها [illegible] * [illegible] * [illegible] * [illegible] * [illegible]
[illegible] الشرع [illegible] * [illegible] * [illegible] * [illegible] دليل [illegible] * [illegible]

وجود المنكر فانه الشرع عونا • وتقبله كل عقل سليم • ويكون جلا بكونه دينا • ولما كان الدليل العقلي شك في الحق من حيث الظاهر والمشاهد والشرع شرع لذلك لم
تعلم من الحق الا ما يريده المريد ولم يعلم الا ما حاك وسط الحق الخلق والخلق الحق ان سقط الشرع بالمثلث العليت بالشرع فان المثلث [illegible] سوى الله في الوقف ناظر
الحكم الحياني وكيما اشتق في الاله ان يكون على هذا السور نضم الوجود حقا وخلقا ووليا لسنه وواجبا بنيوه • ان الدليل مثلث الاركان • كالمث وهو مربع [illegible]
وكذلك الحق الذي دلت عليه الكائنات بينه التدليس • هذا الدليل الاله وجوده ما خطه الرجل والترس • ان الماء ان الحق عنك منزه تدلس لشرع انه [illegible]
ومربع ايضا لمن عرفك ناعرف في الحا لمن فتلك المخمس • انما كون منه نزهه سلوه من دنساته اشتيس • لله عين في المراتب كلها مثلث او مربع او تسديس
واذا اراد الله حفظ وجوده في قلبكم بالاية التخميس • الحق يحفظ نفسه وعباده كالخمس والعشرين اعني ونس • فاذا اتيت بخمسه منه في خمسة تدداك عنك البوس
ونحتت بالملا المقتدر كونه وحدة الحاسل والتاسيس • ودعيت في الملا ان تخمس من يدعوك بان من ابليس • ان المعلم في الوجود كادم في كونه مبتداوا تدريس
اراد بالمثني هذا النظر المشبه به الكعبة فانها ذات ثلاثة اركان بشكله الشكل ولهذا الحجر لما انطح من البيت فعاد سبعه اذرع حجرا عليها بالحجر حتى صح الطواف بالبيت
فانه صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكعبة لما استقصر بهم النفقة قصروا من البيت سبعة اذرع في الحجر ولهذا ردها عبد الله بن الزبير على قواعد ابراهيم عليه السلام
فامر عبد الملك بن مروان الحجاج بن يوسف ان يردها على ما كانت عليه اولا [illegible] الحجر كان الحجر ما ليست [illegible]
اليه بالهدم في كل زمن الخلفا على ما بسطهم في ذلك فانه ما سد الحدد القديمة [illegible] على اربع قواعد على كل بعض العلم بالله ماذلك لان
من العلم بالله هو ما يعلم من الله بالدليل والمثلث الاول فاعلم منه سبحانه بالشهود وهذا النحو وال المثلث الثالث هو ما يعلم منه بالعلامة سبحانه وهو احد الاقسام في العلم بالله
وتسمى قواعد بطول وملحاك في العلم بها عليه سبحانه لمدرك ذلك ذوقا ان شا الله تعالى ومن هذه القواعد ظهرت بروج الفلك وهي الحمل والثور والجوزا والسرطان
والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت ثلاثة منها نارية وهي الحمل والاسد والقوس وثلاثة منها ترابية وهي الثور والسنبلة والجدي وثلاثة
هوائية وهي الجوزا [illegible] الميزان والدلو وثلاثة مائية وهي السرطان والعقرب والحوت [illegible] مجموع اثنا عشر وهو اصلها اسماء العدد من جهة
[illegible] الاسماء من الواحد الى التسعة والعقد ثلاثة عشرات وهي الالف فالمجموع اثنا عشر [illegible] فيهما طرفان التسديس
وهو الاكبر والمثلث وهو الاقل والمتوسط بين المثلث والتسديس التربيع كل برج تسعة [illegible] مرادات العدد في الاحاد والقسمة نظر الى الاول عشر [illegible]
والكلات [illegible] امهات ومنتهي الى طمانه وستين قاعدة منها ظهر درج الفلك [illegible] الكواكب [illegible] ما حدثه في عالم الاركان [illegible]
في هذه القواعد على كرة الكواكب [illegible] ما احدثه في عالم [illegible] القواعد بحركتها [illegible] تقطع الكواكب في هذه القواعد ولذلك اختلف [illegible]
يكون في الجنة وما يكون في الدنيا والنار [illegible] القواعد في الدنيا والنار [illegible] القواعد لكون وهذه المواقع من قطع الكواكب في ذلك [illegible]
ما الاولى لا يخشى منك • من ناظرني اصبا برهان • انا الاولى وهو مستن • بد لله فضوة الانسان • الا الذي قال الدليل بشله • وبشله من عالم الاركان
ذاك الرسول وكل وارث حكم • من كل معصوم من الشيطان • المنكر بحر عن يحيق عليه • بالله حين يحيط في الاكوان • ما للجهالة في الذي حازته • الناطقين الله من سلطان
فهو الوجود وما سواه باطل • في كل ما يبدو من الاعيان • [illegible] من اهل الاذواق والعلم بالله انه لا يعلم الا بعلامة سبحانه وتعالى في كل من قال انه [illegible]

الباب

ما الدليل الا بالشهود فانه [illegible] من جميع [illegible] الناظر في العلم بالاشيا [illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
[illegible] • وهو العهد الذي عاشانه • [illegible]
[illegible] • تناوني عالم الاكوان من فيه • [illegible] • وقد توجد حق ما نزهه • له وكيل على من لا وجود له • سلبه وما [illegible]
ولا الى المخلوق دانم تضمنا • والكون في عنه حوائه • على بعض [illegible] • وليس في نفسه اربابنه • انا واياه موجودان في قرب • ولا زال [illegible]
والامر مفروق والامر مجتمع • والجود جود لمن لاكانه • [illegible] • الا الذي قيل فداته فيه • [illegible] ما ابدته من عجب • الا الوجود الذي [illegible]
[illegible] الامر بكانه • قال الله تعالى [illegible] ولكن الله [illegible] وقال النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] ما رميت اذ رميت ولكن الله رمى [illegible] ان الفعل الذي يشهد به الحس انه للعبد هو لله تعالى لا للعبد [illegible]
[illegible] وهو قوله والله خلقكم وما تعملون فرد الفعل الذي [illegible] الى الحق [illegible]
الانسان ولكن لا بد من ميزان الالهي [illegible] فان الله تعالى [illegible] السما ووضع الميزان [illegible] الكواكب في افلاكها التي هي طرق في السموات [illegible]
في العالم على قدر معلوم [illegible] الميزان الذي وضع الحق [illegible] هذا الميزان الذي بيد الحق يخفض به ويرفع فاذا [illegible]

ما [illegible] مقام الرفع [illegible] وذلك هو السحي الذي وصف القرآن في النجوم انها مسخرات بامره فعلوان المكلفين هم
المقصودون بالخطاب والتكليف فانهم على قدر [illegible] خلاف سائر المخلوقين وذلك الحجاب الذي ضربه الله بينهم وبين مشاهدة الامور منهم ومن سائر المخلوقات
انما لله لا لهم فلما ادعوها اضافها الحق اليهم بحسب دعواهم وكلفهم ابتلا منه [illegible] من سائر المخلوقات
وان الله هو الصادق [illegible] لا يضيع اجر من احسن عملا [illegible] الاحسان [illegible] في الخبر الصحيح ان الاحسان هو ان تعبد الله كانك تراه [illegible] في العمل على الحجاب
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عنه ولا لصاحب الشهود [illegible] الميزان والوزن [illegible]
[illegible] بالميزان الموضوع عنده [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الميزان الموضوع الذي [illegible]
[illegible] الميزان [illegible]
[illegible] الاجسام الطبيعية [illegible] الميزان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الا ما في ملة من العلم الضروري بتوحيد الله وليس له في ذلك العمل مثل سائر الضروريات فلو اعتبر الحق بالعمل والحقيقة الكثير لكنه الجزء والقليل ان يزيد فيما في ذلك فان اخرج
الكثير اذا ما صحب الاخرى ولا بد ان يحركها ان وزن بها اذا وقع الوزن فيكون هو في احدى الكفتين وعمله في الاخرى فذلك وزن اخر من يعمل من انه من لعمله الى اسفل
فان الاعمال التي لها من شأن والمعنى والنار ومحلها النار من له كفة عمله تطلب الماده ومن شأن الكفة التي هو فيها الخفة فتدخل الجنة لان لها العلو والتي يعمل لها الميزان
الميزان التي فيها وهي كفة عمله فهوى في الماده وهو قوله فامه هاوية وتلك كفة ميزان العمل هي المعتبر في هذا النوع من الوزن الموصوفة بالثقل في السعيد من يعمل بها وبه
بالحسنة في حق الشقي ليدخل صاحبها وهو قوله تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون ولا يرى على وجوههم الا ما سطرهم من العمل الذي يعود به في نار جهنم فيهما ودنان ووزن الاعمال
بعضها ببعض يعتبر في ذلك كفة الحسنات ووزن الاعمال بعاملها يعتبر فيها كفة العمل ... ان يعود بك الوجود بالسط الحق من نفسه لسيحمده والله عز وجل
يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثالث والعشرون واربعمائة في معرفة منازلة من عاد على لم يذكرني

تلوح على كل حال لي سلفه ⁂ من واحد المنزل الكرم ولا عدد ⁂ اذا ترلت الاسما اسه على ⁂ ... العلم ... احد ⁂ بجهولها المنزل ... صاحبها ⁂ في حربها ... ولا ابد ⁂ ان ... في تحيد ... الرحمة
المنزل ... المركب والجسد ⁂ فلا سوان ... بالمدار من احد ⁂ فالدار يعمرها الساكن للصمد ⁂ وليس يخرب دار كان ساكنها ⁂ من لا يقوم به عاد ولا احد

قال الله تعالى الحق وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين عن الوفا بالعهد فانا عهدنا اليهم ان يذكروني فاتقوا ان يذكروني في الملا على طهاره كما قال صلى الله عليه وسلم
اني كرهت ان اذكر الله الا على طهر او قال على طهارة ورأى هؤلاء لا يشهدون عن ظاهرهم لما فيها من الدعاوي في الخزائن بهم من عند الله فيسبونه لا يشهدون وما اعطى
الله حجة من بحر ذلك الا كما مثل السلسل من عادة الى الغير الدعاوي من الامور التي لا يصح للمؤمن ان يجدها بالطهارة فهولا قادر ان يذكروا الله وهم الذين يذكر
سرا في نفوسهم واما الذي ينكرونه على السنة فانهم شاهدوا ما يعلو للعامة في غاية من السلامة عن الله فما لنا ان اذكرنا الله فهو ذكر وهو فانه اذا سمعوا ذكر الله يرجع
لهم الا ان ذكروه فذكروه بتلونه فانه غاب بحسن المطهر فاذا كان يشهد هو هذا عادوا على الله فلم يذكروا وكان يشهد الشبلي في اول حاله وعرفانه
هو لا يشهد الله ولا كانوا على معرفة من الله وهذا حال الكوا اهل الطريق ولاسيما اهل الورع منهم وجحوا بهذا عن العهد الذي عهد اليهم الله من ذكره في قوله اذكروا
الله ذكرا كثيرا وما قيدها الا من حال وهو قوله صلى الله عليه وسلم الحمد لله على كل حال فان للسلطان اعتلاعن الذكر الذي هو حضور مع المذكور فان الاشارة ذكر
ضمنا قد يسمع ذكر الله من لسان هذا الذي يحضر للملك ودعي ما جاء به هذا الذاكر ولم يحل الا ذكر اللسان الذي وقع بالسمع فجرد له هذا العلم ما ناسبه من الذكر
منه وهو اللسان فذكر الله بلسانه موافقة لذكر ذلك الذاكر المذكر له والمسمع لسان نفسه الذي كان فيه مع انه لو لسمعل عن تحريك اللسان بالذكر فلم يشغل شأن
من شأن فما ذكر احد الله عن غفلة قط وما نوالحضور واستفراغه واحضور واستفراغ بالاشتراك ولكن زمان امر اللسان بالذكر ما هو زمان استحضار له بمن فاذكر
غافل قط اي عن عقله في حال الامر الملك اللسان بالذكر لانه في حال ذكر اللسان زمان اللسان مدد فيحضه في الملا انه من الذكر فانه من الاسما المستحقة الله عز وجل عليه
لو عرفه وما يعرفه وانما يعاد له لا عليه وانما اهل هذه الشأن ما لهم عادوا على الله ان يذكروه عن غيره وهم اهل الدعاوي في الذكر وهم يشهدون ان الله هو الذاكر
نفسه بلسان عبده فذكره وهم يعلمون انهم ما ذكروه مثل قوله ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده وهو من جملة الذكر فما ان الحق لسانهم في الذكر فلو
ذكروه بهذا المشهود فحقا لسان لله يقول لمن عاد على لم يذكرني لانه عرف من الذاكر من المذكور وصار مع العلم الحق الذكر في سر الذكر وما رأيت اذ ذكرت ذكرته
رتبة في ان الاسماء الالهية ما كثرها الله الا لاختلاف الاثار الظاهرة في الكون فاذا ذكر العادل في الكون الاسما جعلوا الذاكر للاسم من الاسما فكانت الاسما تذكر اسمها
بذلك الذكر السنة الاسما ويحفظون فاذكر ناه الاسم من ذكر به فلم يذكر الا بذكره من اسم الله صاحبا فاذكر بنعمته فذلك بلسان نعمته وانت من نعمته
فاذكر الا الاحسا ... فمن عاد على الله لم يذكره مع انه لم يعد دا ذكرا ما لصورة ولا ذكر له بالحقيقة فهو عبد حولا نما الذاكر للصامت والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل

الباب الرابع والعشرون واربعمائة في معرفة منازلة اجلع الطامعين يحب الرجوع الى اهلك

فمعجوا شيء منك وحسد من عوّل الله ... بجهود لجوده فهو المحب المحبوب ⁂ من اجله اللقا اجا ليجها ⁂ من اجله لنا اجله ما ي ⁂ ليس ... مع المشهود وجود ⁂ فتري الكون في المشهود
كا ... يكون فيه اشتياق ⁂ او دع الحق فيه بعود بدينا ⁂ فاذا الله قال الارتحب ⁂ فترى اصغي اليه سميعا ⁂ ودعوا المؤاد في الترتيب ⁂ انكم ما تقول لكان مطيعا
ان الله في الوجود علوا ⁂ ليس يعطى لمن يكون مطيعا

اعلم ايدنا الله واياك ان الحق حكين الحكم الواحد ما له من حيث هويته وليس الاخر المناسبة منه
من عباده والحكم الاخر هو الذي يصحح الربوبية الموجبة المناسبة منه وبين خلقه وبها اثر في العالم الوجود بها ما من حدث في العالم من الاحوال يصنعها الحق
عند ذلك بالرضا والسخط وغير ذلك وللعالم حكمان حكم به صحت المناسبة منه وبين الحق وبها كان العالم مخلوقا لله ومنسوبا اليه انه وجعل عنه فارتبط به ليس
يستقل عن فاعل وبهذا الحكم لم يزل العالم مرجحا في حال عدمه بالعدم وفي حال وجوده بالوجود فما انصف العالم الا من حيث مرجحه ولا بالوجود الا من حيث

مرجحه وهو من حيث هويته وحقيقته لا يقبل له مزاد كما ان الاني الحق لحكم ونفي المناسبة ليس كقوله ليس كمثله شيء في حاب الحق من حيث هويته ومن جانب العالم من حيث
هويته والمناسبات احدثت الصور من حيث النسب لا من انها اعيان وجوديه ⁂ وما ثم الا الحق والخلق فاعل ⁂ وما ثم الا الخلق والخلق منفعل ⁂ فلما ثبتت المناسبة بين الله وبين
العالم صح ان يقول يحبهم ويحبونه فالحق محبوب من حيث هو محب سبحانه للناس لكن من حيث هو محبوب ينتقل العالم ايضا محب لله محبوب لله من حيث هو محب له يصح
لاهل الدعوى فيصح صاحب الدعوى الكاذبة وتظهر صاحب الدعوى الصادقه من حيث انه محبوب يحكم على محبه فيدعوه فيستجيب له ويرشده فرح وليسخط ويعفو
ويصفح مع سودده له وقوة سلطانه الا ان سلطان الحب قوي كما قال الخليفة امير المؤمنين هرون الرشيد ⁂ ملك الثلاث الانسات عنانا ⁂ وحللن من قلبي بكل مكان
مالي تطاوعني البرية كلها ⁂ واطيعهن وهن في عصيان ⁂ ما ذاك الا ان سلطان الهوى ⁂ وبه قوين اعز من سلطاني ⁂ ومع وجود المناسبة من الانسان بين العالم واهله من
العالم فلم يجب الرجوع الى اهله من اجله فهو مع كونهم محبوبين لله الا لكن تدعين لا هله ما على هذا الشخص فيجب الرجوع الى اهله ليؤدي اليهم حقوقهم الحق
اوجبها الله لهم عليه لا لغرض نفسي ولا لمناسبة كونه وما علم الله ان ثم اهل لا يحبوا الا اسما الا لا اداء امره تعالى وهو ما عند حدوده ولا يتجاوزها وحدودها
فالمرهذه صفته فيحي ليس وهو قوله صلى الله عليه وسلم لي وقت لا يسعني فيه غير ربي فهو في ذلك الموطن ليس لنفسه ولا لشيء من خلقه وصاحب الحق في رجوعه الى
اهله من هذا المقام لكونه ما رجع الا الحوال الذي اوجبه عليه لمن رجع اليه من اهله ليعلمه بانه يخاف فوت الوقت فيشهد له هذا الطلب الرجوع بالانصاف دون الدعوى في
محبته ربه تعالى ولهذا قال وحنيفه عن ربهم ولا عنده الا من حيث هذا المقام فانه نسبه حيث كان من الله تعالى في مثل هذا المقام الذي يسعى الخبر عن الله من حيث هذا المشهد
الخاص واسرع حكم ربك برجوعك لادا هذه الحقوق فانك ما عسى لعله بانه يجب الجسم الراحة والاستغال بشهود انس ربه ما نعت هذه المنازله قوله حتى اتى ربه من
سل على الله معرب يلوي في حال هذه المنازلة فلما علم انه ولد سوف اهذا على شيء يغري في هذا الحكم فرعني على ذكره صلى الله عليه وسلم عن الله انه اشد شوقا الى لقاء
احبابه منهم اليه فانه تعالى العالم بهم منهم به وعليه دالعلم يكون الشوق ومع علمي ان مثل هذه الامور انما هي السنة المقامات والاحوال احكامها واحكام الاسماء
وهذا معنى قوله يوم يحشر المتقين الى الرحمن وفدا ولا يحشر اليه الا من ليس عنده من حيث هذا الاسم الخاص وهو عنده من حيث حكم اسم اخر غير هذا الاسم فمن عرف الحق
مثل هذه المعرفه لم ينكر عليه ما سمعه عن الله من كل ما هو نعت المخلوق ما فيه يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الخامس والعشرون واربعمائة في معرفة منازلة من طلب العلم

صرفت بصره عني ⁂ طالب العلم ليس يدرك ذاتي ⁂ بدليل لكن ذاك محال ⁂ فيراه ويراني في كل عين ⁂ وبان له سها الا في الا
يري نفسه وليس سواى ⁂ والهدى بكون ذو انصال ⁂ ند دعا ناسا ونا المنبوع ⁂ اخوتنا انجهام كنا نعكل ⁂ فاذا ما تقول ربك فاظر ⁂ انني لا جاعلك ما لا

قال الله تعالى لا تدركه الابصار العين فاذا ما تقول ربك انى واحد ما علم انه عليك احال على ان العلم الدليل النهي فاتضح في المناسبة بين العالم وبين
هويته الحق ولا بد من ان لا مناسبه منه من المرئي فالحق لا يراه عن نفسه من حيث هو يشهد نصاب جهة العلم في حال شهوده ووجوده ربه يحكم انه ما اراه وحكم صحيح
ووجوده صحيحه فلهذا ما لم يصرف بصره عني فاقصر نصره عنه كان الحق يوجته فمن هذا المشهد فاذا راه بهذه الحال لكون من راى الحق بالحق لا راى عنه ولا يرى ويحكم
بحق وهذه الكل رؤية يكون حيث كان وقد ورد في الصحيح ان العبد يحصل له هذا المقام في الحيوة الدنيا وفي هذه النشأة التي يعادها النفس المطمئنة الناطقة بالموت
سال الحق الا تدركه الابصار ذكر وجمع فانها ابصار الكون فلم يبق الا تدركه البصر دان كان نجمع تلك وكل على كل حال هو اكون ينظر بالبصر في جمع السلسله بامثال ومأ
ونفسه يحمل الادوية المد ⁂ فاقبل مثل الكلب وانما ابصل ابصاره وانقل مثل الكسبه وفعله مثل سيده ولما كانت هويته لعينه الوصف لم يكن فيها كم وهي بصر في كل بصر فهو
الذي بعد تعدد الابصر فالبصر واحد من الجميع اذا كان البصر هو عين الحق فيضح ان البصر عند ذلك يدركه لانه ليس غيره فهو الراي والمرئي والمرئي فان الحقيقة المنبئة في
هذه الاية في قوله لا تدركه الابصار فان الابصار هنا ما يدرك بها المبصرات ما هي يدرك المبصرات مختلفها اذا كان عين الحق عن بصرك فيصح ان ما يحمل هذا الذي
البصر نسب الادراك اليه مع صحة كونه بصرا للعبد فنظر هذه المسالة فانها نافعة جدا ويعلم من ذلك ان لله عبادا عجل لهم روية في الدنيا بل الاخرة ولله عبادا اخرهم
ذلك ولله عباد لا يرونه الا بابصارهم في الاخرة ليرون عن سه هؤلاء في رؤيته ولله عباد يرونه في الدنيا بابصارنا ما بهم وفي الاخرة البورجيه باعين خيالهم نفظ
دنيا ومو تادمن هنا قال من قال من اهل الله ان العلم حجاب نوده من علم النظر الفكري الى العلم الذي استفاده العامل من نظره في الله فهذا معنى لم صرفت بصره عني
فان الحق الذي من بين يد في نصره فان الانسه فان بصورة تحلت له فرايا الله علموا الله بالعلم الله تعالى فكان هو علمهم كما كان بصرهم مثل هؤلاء لو تصورهم
نظر فكري لكان الحق عين فكرهم كما كان عين علمهم ومن بصرهم وسمعهم لكن لا يصور ممن يكون مشهده هذا ذو ذوقه ان يكون له فكرا البتة في شيء انما هو مع ما يوحى اليه
على الحال فيصرف الوجود فانه من صرف الوحي اليهم عن الله ابدا من غير فكر فان اعطى الفهم عن فكر فما هو ذلك الرجل فان الفهم عن الفكر مسدود ما يخطئ فيما
والفهم لا عن فكر وحي صحيح صريح من الله لعبده ذو و الانبياء عليهم السلام في هذا الوحي مرده على ذوق الاولياء فان نال الاخر في الاحر بحصل الاعوليس

بابل الامر الذي لا يستوفيه الانصف يحصل له فيه ذوق الاخص وان كان من جنا فيه فلا حكم له في الذوق وان كان له حكم في الكل الا انه لا يقدر على الفصل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس والعشرون وثلاثمائة في معرفة منازل النزال الذي قال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سئل هل [illegible]

[illegible] النور يكشف [illegible] * تقدم في الكون [illegible] * فان تجلت النور كان له * حكم التجلي والكون تحجبه

[illegible]

قال الله عز وجل الله نور السموات والارض [illegible] فهو حجاب عليك عن نفسه وانت [illegible] حجاب عليك وقوله صلى الله عليه وسلم ان لله سبعين الف حجاب او سبعين حجابا [illegible] من نور وظلمة [illegible] فحجاب النور من هذه الحجب [illegible] الظلمة الحجابية [illegible]

الحجاب عليك وهو المحجوب فيه بنفسه [illegible] والظلمة [illegible] المناسبة [illegible] الاكوان [illegible]

عليه وسلم [illegible] ان الله هو النور [illegible] في النور الاعلى [illegible] ان الحق هو جميع ما يكون به العبد [illegible]

[illegible]

ما في النهار [illegible] فان ذلك الكون امر عارض لا يقدح في طلوع الشمس [illegible]

وعلمه الكون [illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السابع والعشرون وثلاثمائة في معرفة منازل [illegible] قاب قوسين

ما باب قوسين [illegible] * [illegible] * [illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible] * [illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] الرحمن على العرش استوى وقال صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا [illegible]

[illegible]

فنا لم يزل [illegible] الوجود [illegible] الموجود والوجود ليس الا عين الحق وهو قوله ادنى [illegible] هذا المتوهم [illegible]

[illegible] عبده ما اوحى

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] في هذا الموطن [illegible]

[illegible]

الامر [illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثامن والعشرون وثلاثمائة في معرفة منازل [illegible]

[illegible] * [illegible] * [illegible] * [illegible]

[illegible]

[illegible] هذا المقام [illegible] على المقامات [illegible]

[illegible] هذا المقام [illegible]

[illegible] هذا المقام [illegible] انما هو الحق [illegible]

[illegible] هذا المقام والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب التاسع والعشرون وثلاثمائة في معرفة منازل [illegible] * [illegible] * [illegible]

فانه لبس له حاصل ◦ من حادث الله برى صرعته ◦ فسنه نا لبطل النازل ◦ هو الذي يرى الطالح لدى ◦ له من الله به المنازل ◦ فلذا لحققود ان يسعه
اشتغل العول بذلك نازل ◦ فكونه منا وجود ثابت ◦ وكونا فيه وجود حاصل **قال** الله تعالى كان الله لسذبهم وانت فيهم لانه قال وما ارسلناك الا
رحمة للعالمين وما خص مؤمنا من غيره من نافذ كان لبعد على مقامه الذي هو عنه مسلوب الاوصاف ولو يظهر منه بل من صفة محمودة ولا مذمومة فهو على اصله واسله
السعادة دون بدل الحظ طهور الصفات فيه فلا بد ان يرى ليه من هويته التي يسعى له المنا من العالم فان الله غني عن العالمين والمنن على المصطفى عليه فيقول قوم يخذلونه فالى ان
نهلك هذه المسابه فلم نجد بعد الصوم فلوما لمثل هذه المنافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما لا المنكر فانما ملويه من حيث انكار لجهله وهل سأل هذه النجاة
نهبت على قلوب لماديين من اهل الله فان يطعوا بها كثيرهم المومن وجعلهم صاحب الدليل ◦ فالحمد لله الذي يذهب ◦ والحمد لله الذي يعصم ◦ فلم نقل ما شانه قوله
وهو الذي قال بمن عصم ◦ يحجب الله به من حرم ◦ ونشهد الله به من حرم ◦ ورد في الخبر انه من لم يشم لله نعمه الله هو ممن يرى للحق اليه ومن بكر على الله حرمه
دنا ومنعه الا بنهو دعطته فانه تعالى المعلى المطير ولما قال صلى الله عليه وسلم انما هي اعمالكم ترد عليكم علمنا انما ما يرى من الحق الا ما يحرم عليه من شأن يعلم من شأن الامر ذلك
كله سو بيوم كلها فان اعمالنا عود الاحوال عامله ونداء شانه الاعمال الشأن فعلم شان من هو العامل ليعلم من يعود اليه العمل في الرد وهذا القدر من الاشارة في هذا الحديث
كاف ولما كان الله هو الكبير المتكبر علمنا ان نسبه الكبر اليه وعن من يحسن فيه نسبة الكبر اليه فلو علم من دل الحق اضاده اذ ليس في قوة الممكن ما يستحقه الحق من التعاظم
وفي قوة الحق مع غناه من نابت لفضله الكرم النزول لعباده فانه جهل احد من العباد قدر هذا النزول الالهي فتعاظم العبد في نفسه لنزول الحق له ولم يعلم ان نزول الحق انما
ما هو لمن عباده وانما ذلك لظهور احكام اسمائه الحسنى في اعيان الممكنات فلنسبه نزول الا الخلقه كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فما طلبهما الا نحو
والخلو ومن يحسن ما يستحقه من التعاظم لما لم يعرف المحل من العباد حلاله فهذا فانه تعالى ما نزل الا لما هو الخلوق عليه من علو القدر والمنزلة فهذا الجهل الجاهل من اجل
الحق هذا النزول وما وجهه الجاهل ان يسمى الحق بالمتكبر عن هذا النزول لكن بعد هذا النزول لا بد له وجود او تقدير الا من ذلك والكبر ليس كذلك في جميع هذا
في اخر الكتاب في ابواب الماس والخمسين وخمسمائة ان شاء الله تعالى في هذه المنازل يطلب ان الحق تعالى الى العالم فلا يرون فيها عن ما هي عوده عليهم في صورهم على درجات
فهذا اخر لباب هذه المنازل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب** الثالث واربعماية في معرفة منازله ان يحجبك او سلك الى
كل من حد وصل ◦ والذي اهتدى انفصل ◦ وهو صاحب ◦ والذي عن حجل ◦ وهو ساحل ◦ ليس يدري عقل ◦ فادانا لو ◦ انه اهتدى عقل وماله ما اهيا ولو لخلل
كاشفا عوده مثل ما جاء المثل ولمرتبه كاسه عاده فقال الله تعالى في الحيرة وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون ومن اراد الحيرة فاما عنكم
وما قتلوه وما ابيتا اذ رميت وكذلك فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم والتسليم شو هذا الا الخلق ومنها وقع به العلم المشهود في الحيرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في
هذه المنازل لا احصي ثناء عليك وهذا مقام عين الحيرة انك اثنيت على نفسك وهذه غاية الوصول فما الصدر في هذه المنازل العجز عن درك الادراك ادراك فبعد الوصول
فالوصول الى الحيرة في الحق هو عين الوصول الى الله والحيرة اعظم ما يكون لاهل التجلي لاختلاف الصور عليهم في العين الواحدة والحدود تحلفها اختلاف الصورة لمن له احد
حد ولا يشهد لما انها لا تتلون ويفعم الحدود الثابته للصور ومن علم ان ثم عينا هي التي تتلبس في الصور في اعين الناظرين لا في نفسها علم ان ثم ما هو ما لا يعلم
ولا يشهد فيحصل من هذا ان العلماء بالله اربعة اصناف صنف ما علموا الله الا من طريق النظر الفكري وهم القائلون بالسلوب وصنف ما علموا الله الا من طريق التجلي
وهم القائلون بالثبوت والحدود وصنف ما علموا الله من الشهود والنظر فلا يعلمون الصورة في التجلي ولا يعلمون الى معرفته الا الظاهر نهذه الصور
اعين الناظرين والصنف الرابع ليس الحاصل من هؤلاء الثلاثة ولا يخرج عن جميعهم وهو الذي علموا ان الله قابل لكل معتقد كان ما كان من ذلك المعتقد وهذا الصنف يستمد الى
صنفين صنف يقولون الحق هو المتجلي في صور الممكنات وصنف اخر يقولون احكام الممكنات وهي الصورة الظاهرة في عين الوجود الحق وكلا قال له ما هو الامر عليه ومن هنا انشأت الحيرة
في المحيرين وهي عين الهدى في كل حائر فمن يقسم الحيرة حائر ومن وضع كون الحيرة هدى وصل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب**
الاحد والثلاثون واربعمائة في معرفة منازل من حجبته محبته ◦ حجاب العبد عنه ولم يدري ◦ بانه وجوده عين الحجاب ◦ ما قوم احسوا قرل نفوسنا ◦ بما قالت لنا ام الكتاب
فلنظر فتستبين قد الحرمينا ◦ واما اليوم يبتني في ساب ◦ بين الباقي بكل بصير ◦ ومن الواثقون بكل ما ب **قال** الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه
فاذا خاطبهم بما يخاطبهم الاعلى طاق عليه وانا امهل في نعال من الا نفال نلا لا يطلبهم الانبياء المنوه فعاد ابهم من حاد بهم مع الكبر عندهم اذا شاء ان يحصر في
ان يكون لهم حجة من بينه كما قال لو لو ولهم ليحيي من الدنيا هم وسيدخله ان الكبر لو يعدم الجماعة لم يعرف ولو سوى الدواعي الى بطشه فاذا بعلم الحجاب عن ذي حجرة الهد
وما هنا لما منه لم يسمو بحصل في قلوبهم من عظمه على قدر ما يرى من عظمة الحجة ويتنوبهم فيتعطر شانه فاذا اراد الله ان يعطي عند عباده عدا ليه عن يمين له ولما
واعطاه اسماه وجعله خليفة في خلقه وملكه ازمة الامور وجعل الناصيه من يديه كما يحمل الناصيه الملك بين يدي ولي عهده وان كان في المنزلة اعظم منه ولابد من قعده

حاله ان يعطي المرتبة حقها فلا بد ان يحجب عن رتبته عبوديته وعلو قدره بما يحجب عنها فيحجب عن ربه ولا يمكن الا هذا فان الحضرة في الوقت له والوقت دفعه والحكم للوقت في كل حاكم
الا ترى الحق سبحانه انه كل يوم هو في شأن فهو بحسب الوقت لانه لا يعطي الا بحسب الحال ما لا يسوء فيه حتى يجري الامور على الحكمة ولما كان الوقت لصاحبه حكم عليه بما
يظهر به وقال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن الرجل في سلطانه ولا يقعد على تكرمته الا باذنه ولو كان الخليفة بنفسه اذا دخل دار احد من رعيته فالادب الالهي اعتاد يحكم
عليه بان يحكم عليه رب البيت بحيث ما اقعده صاحب الدار في سلطانه وان كان الخليفة اكرمه ولعظموا لكن حكم المنزل يحكم عليه فهذه من سر الامر ان وجود العبد الحق به
العالم ما ظهر الا بوجود الحق واعيانه ولا فالحكم له فيما تاخر المتقدم ويتقدم المتاخر فلم يظهر العلم بالله من حيث المظهر العالم فلما لو كان ذلك لحجاب الاتحاد وعاد ذلك الحكم
على العالم بذلك الناظر فيه اذ لو يكن الحق محلا للحق فعاد حكم العبد عليه كما عاد حكم الحق على الحق عاد ثم بها الثناء عليه من الحجاب وقد اسر لنا من من اهل ما نعالى ابو العبد
دخلت على الواحد منهما فارفين وذكرت له شأن العارف الذي سعد فقال لي انه من جملة من يقضي امري فيه فالتحقت الى العارف الاخر سعد فقلت له ابو فلان
يسلم عليك من على الوكاف فذكرت له ما قال فقال الذي رايته في جملة من يقضي امري فيه فقال لي كذا يعرف والله لقد دعا فعجل لعائشة من يدي مالك ابو العبد فجرت بينهما
وكلاهما ساده فقال عندي فان لعلمي هذه الفرقة فقلت له رحمه الله كل واحد منهما صادق وانكل واحد منهما ذو صاحبه في سلطانه في محله والحكم لصاحب المحل وقد يحكم المحل
لاحكم من اسمهما وما متا بهما فلا اعرف من هذا وانما اعرف من امرها غير ذلك وعرفت الحق مبني للنصف فعرفنا المواطن واحكامها انه من لم يعرف الالهي من موطن
الرضا فنفعل هذا العبد فعلا فيسخط ربه به عليه فهو حق على نفسه والحق يحكم ولك الولي تم من عفو ومواخذه ويفعل ذلك العبد فعلا يرضى به ربه فهو الذي ارضاه
كما اسخطه فالحق مع عباده يحب ايجاد لهم من غير هذا ما يكون النظر في احوال الخلق في الكتب اذا نزلوا على الحق فمن الحق من يلحظ العارفون فيما ذكرناه فاذا عادوا الى الخبا بهم وى
اهليهم ويجلي الحق لهم بحكم البيتهم لكون المنازل لهم ومن الكعبة اذا كان الحق معك ويتركك فعلى اليك فان زادت معه في النظر والاستماع فتوضعك وانا هذا الاذ
يحل عليك وصون الادب معه موجود فيما يزيح لك ان تعامله به فاذا دخلت عليه في بيته وهو المسجد كان له الحكم فيك فتسلم فانه الدار داره والحكم له فاوجب عليك
ان تحيه بركعتين وان لا تجلس حتى لو ياذن لك في عمله فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب** الثاني والثلاثون واربعمائة في معرفة
منازل لما اردت ابتلي الابك فاعرف نيك ونداعب شيخك لا يعرف نفسه ◦ ان الرداء الذي لا يدري لا بسه ◦ هو الرداء الذي لحار لابسه ◦ به من عند العالمين الا الذي
والملا النبوي حارسه ◦ فان ردت عنه لسلم يجد به ◦ عن الهدى في سول الله سائسه **قال** الله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما
يبايعون الله وقال تعالى في الخبر عنه وسعني قلب عبدي المومن فان ارحم ظاهر صورة الخلق المومن وراء ما يدري كان المهدي من وراء رداء انا لعبد هو كبريا الحق
عظمته فانه قال الكبرياء ردائي ولهذا كان المخلوق محل عظمة الله لان المعظمة سبقه في المنظر ولولا في المنظر لما عودته من لا يعرفه قال الله لا في بين يدي الخلق عليه
انما خرج الى عباده بصورتي فرايتك داني فلما لحظ الخلق منى عليه فقال المدد واعلى حسبي فانه لا صبر له عن من عرف نفسه عرف به ومن عرفنا الله لو عرف نفسه والعلم
بالله فما لحجابك بك والعلم بك علمك بالله فانك منه كما قال جميعا منه ما هو منك وليس الا معرفة المنزله والقدر انا انزلناه في ليلة القدر تنزل به الروح الامين على قلبك
فان ليله القدر لا بد من طلعه وحوز فشهد الك مطلع القدر فلولا القدر التحليك وانت خير من الف شهر اي حيز من الكل الا انه منتهى العدد البسيط الذي يقع فيه التركيب
الى الا انتهى كذلك ما خلق الله لا نتهى دائما فانه حار لم يطلع الدوام وحا لهم الشهر ذلك في كل شهر من الالف لله القدر لا بد من ذلك فان حد المشهود كان نيه ليله
القدر خير من الف شهر فيه ليلة القدر فوجدنا معه لكل امر في المامه في جميع الموجودات فالعبد في هذه المنازل له حافظ محفوظ ما فظ من حيث انه محفوظ المريد وضرة
صونا ومحفوظ من حيث ان المريد يحافظ عليه لئلا يضيع فانه معرض للضياع فانه محلو ولا بد له من حافظ هذا جاء وري فانهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
الباب الثالث والثلاثون واربعمائة في معرفة منازل انظر اي يحجب عملك فلا شأنه فعطك فلا الحق من كلمته لا تطلب ما سلك عنك فاني
لطولت احلال ما ملك فانتني ◦ عن مثل هذا والطلب انما عليه ينبني ◦ عن الفناء ولا يكون ما تشتكي **قال** الله تعالى لا نسالك عليه اجرا الا المودة في القربى
اعراض الفناء والتنا الا اهل الا في هذا الطريق لانصاف من المناصب كنا والتابع كذا ولا يسع الشاعر اصلا فانه ما هو لا هو ان الا منظار يرد ذلك اليه ولهذا التي تعلقه
لنا بالحمل ان الكون لحاله في جميع امور واليه يرجع الامر كله فلو سوا يكون زيادة الا عنك ولا شوعلك حتى يبني من جميع الاكوان والاعيان اعني بنا اهل الله فان الحقك
الحق محنة منه تعالى تختبه من حمله الكرانه في محمد به فطلبك للحجة لتبليها فتحللك عنها فعادت الى سطحها وكان ذلك سواد منك في الاصل حيث ما ليست بادك الى
من هذا فان الله يعطي دائما ما يسعى العبد ان يكون قابلا دائما فلا تسال الزكت من اهل الله الاعزل الالهي اعني على العين الاثبات لا لله من فضله من غير سبب واعلموا ان تجليات
الحق على نوعين تجلى بسبب عنك وعن احكامك وتجلي معك يعطيك ومع احكامك ومن احكامك ما يكملك به الادب في الاخذ والعطاء فمثل هذا التجلي فاسال ما سال في
فالخلق العطاء فان الله لا سلطان له على هذا الموطن يكن ان يحب في ذلك الموطن ولا الكلف ما وقت من الله ويسمه لا احد من عباد الله فقال اوحي الي بالامور الا وقد علموا ان الوسطة

الايه المعظم

فانيا

عبده

انزا في الاكثر وسرد الكلام الى تحسين العبارة في اخرها من ابواب هذا الكتاب ان شاء الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ¶ الباب الرابع والثلثون واياته

في معرفة منازلة لا تحجبك لو شئت نادى الاسباب بعد ما ثبت ¶ ان المستقر من الذات لم تحا ¶ في عرصاته تبدد ولا اثر ¶ هي الوجود فلا تعرى نار بها ¶ ستى ويعدم لا يبقى له مدد

عرف نلبس بسلطانها ملك ¶ وليس يدركها في الصور البشر ¶ فكون آدم مخصوص بصورته ¶ لانه جمع الكون مختصر ¶ له المنازل لدى الاكوان يجمعها ¶ له المنازل والاياب [illegible]

من منزله ان قال بعدد كم ¶ في صورة هي نشر الخوارق ¶ مع المنزه عن تشبيه قلبنا ¶ وتدخره عاقدنا المعبود قال الله عز وجل ما يبدل القول لدي وارتضيته

المسه وما في النبا المحجبنها لا استصحاب لوطها ولوطها امريا لها ان فهو حق نعجيب اعلم انه ما اختص آدم بالخلافة الا بالمشيئة ولو شاء جعلها من جعلها من خلقه تعالى لا يمنع

يكون الا في نسي الانسان الكامل ولو جعلها في غير الانسان من المخلوقات لكان ذلك الجامع عين الانسان الكامل فهو الخليفة بالصورة لا بخلو عليها فان قلت فلما لم يكن انسان

بكر وكان تكون تلقا لاسيما فانه لو كان هو عين الخليفة لو كي يرعلي من الله من قال خلجا مع صورتنا لو وصورته التي تكون لهذه الجمعية خليفة في العالم من اجل الاسرار العالم به

عن ذلك الامام بالانسان الكبير لقد الجامع للصورة من بعض العالم كبعض الانسان لا بالمجموع فانه في الانسان الكامل ليس في الواحد الواحد من العالم لا ترا هو المشيئة لا ينبغي

النوع الانساني لكن هذا النوع نعمطا لو عرنا شرف في الجميع فطلب من الحق ان علمه نعمه وهذا ان في الصورة الحسنة وطلب رضا الامر في العالم فمعنى يرانه موثر فيه من اثار

ومن الحق فاختلط الامر والتبس على اهل الله فطلب بعض العارفين الخروج من هذا الالتباس فاطلعه الله على صورة الامر فرأى ما لا يمكن النطق به الا الرسول ونعم ذكرت ذلك

المطالب حق برايات فنقول كما قلنا ¶ ملكني ملك كسرى اذ ملك كن ¶ كن في تكت كريملكا ولواكن ¶ لكن كسب كرى الكون ملكه ¶ وكل كون لكم فالكون لولو لكن

وهو قوله وما امرنا الا واحدة برشبه الاعضا بلمح البصر او هو اقرب وكذلك هو اقرب فانظر حكمة الله تعالى في هذا التشبيه وما حوته تلك اللمحة من الكثرة في الوحدة

لعرف ما هو الامر ناثبت ولانسه كون الاسما الا ما واعلم ان قوله تعالى لو شاء ولو علم الله فهو خبر الا معهو سعو في العلم لكنا وبقى المشيئة عن الحق كما سبق قوله قد علم الله

فسلمون نسكر لو ذاق لو يدالله يكر فاسلم العلم والمشيئة معا قد علم الله لا يخلو من احد امرين كذلك اراد ته اما ان تكون صفة له واما به زائدة على ذاته وان كان ذلك

تقولون لا هي هو ولا هي غيره ولكن لا بد ان تقولوا بانها زائدة كما تستدعيه الاشعري ولكن نعرف انه الا ان لها نسبة خاصة لا مرنا في تلك النسبة علما وهكذا يرى

به بما يطلبه تعالى فانه ليس ولا في الانتاج العلم والارادة فعلم قطعا ان في العلم علم وان العلم تابع المعلوم بصريحه حسنا سارا د معلومه على ما هو عليه في نفسه وذاته الاني

عنها الوجود ولا كلما ثبت له القدم من صفته وغيرها فما يتعين لا العلم الخاص وهو امر محدث او نسبة كيف شئت هل لا توجبه الجبر والاثبات الاهلاك حادث ايي يرد

كان ذلك الحكم موصوفا بالوجود ادنا فقدر فنا ب بالعلم هنا مناسبا المعلوم حتى مشيته ما دامت في وجوده لو علم ولو شاء فاعلم وما شاهدنا هو الامر الحادث المعين فاعلم انه علم

ولا شك الا نفيا ان تقول لو شاء ان النسبة القديمة ولا انها زعمت لقولي في ذات الله فانه ليس محل الحوادث فلا تقالتنا ان تقول والمحسوس اننا اراد من الله الامر المراد

عليه من الاستعداد في الحال لا الجملة انكون به في لا الوجود او وصف به عندنا اسماءه عن الوجود واسما حكم الوجود عنه كيف شئت فقل ولهذا يرلمران بين النسبة ليعلم

علمنا انهما نسما نالنا تابعا للمراد المراد وصنا ان في نفسه هم مرتقو لا نسبة من التكليف ولو لا علمنا بالاصل الذي هو زعلنا سماع مثل هذا لكان مستحيل في الله اشد العدل

ما هو الا ان الله تعالى لما ارسل رسولا الا بلسان قومه لا ندري لا نهاهم في الحق لا نخرج من خطابنا بما اهم عما تواطا واعلمه في لسانهم فوجدنا ما قال في ذلك الحق وما عن

المشهود فلا راحة عندهم في ذلك لما اوردنا من الخلاف المسعود على المشهود ناهم شك اهل اللسان وجلت الطبيعة العلما فما لتعلمنا ان المشهود تام للاعتقاد كالحق

تابع لما تواطا عليه اهل ذلك اللسان فيما يزعلهم الامر فراده في كل معتقد كان نحو في كل لسان فما حاروا واهتدوا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الباب

الخامس والثلاثون واياته في معرفة منازلة احلف المهد على شيء فما دمت دوما على بعهدي لغاف وسبع علما الوفا للعهد فلا معترض فاني غاية

وعدنا واوعدنا فاما وعدنا ¶ فاركه ان شئت والوعد ناجز ¶ فاني كريم والكريم نعوته ¶ كما قد ذكرنا والنصوص تاجز ¶ نارهم انعا ذا الوعد الصدقه ¶ ملماه فيه للحام ساد

نرعد عنه عز هيبة بعوده ¶ لان لهما ارجى فيهما سادن ¶ وليس يرى الانسان الاشعر مجهولا بما قلنا من الحق ماحر قال الله تعالى ان الله لا يستحيي من الحق وعلم

هذا في الوعد وقال في الوعيد يغفر لمن يشاء ويعذب لمن يشاء فاعلم ان هذه المنازلة هي قوله ان رحمتي تغلب غضبي وهو قوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله فاذا وعد العبد

وشاء الله ان يفعل ذلك العبد وعده وما عاهد عليه سائر العباد ان شاء نقض العهد ولولا ذلك ما امكن للمخلوق ان شاء الله بعد ذلك نقض العهد والخلاف الوعد

عسقا الله في حق عبيده العبد فهو قوله ووفا الواف فلا يعترض على العبد فانه مجبور في اختياره عسو ولكن سعى لصاحب هذه المنازلة اذا رأى من تقدم منه مثل هذا

نظر الى خطاب الشرع فيه فان رأى ان ذلك المحل الظاهر منه مثل هذا من نقض العهد والخلاف الوعد فلا يلوم الحق عليه لسان الشرع فيه بذم الحق فكن زحل كما ولانه

سنه هذا هو الادب وليس ذلك الا في الحق كما سر الحمد وعلى المتعدي امر الحق لاسنه ولهذا لمن العبد ان لوفت حدا ولا ازجه وكان ذلك الحانة وعت الله كما

حررته عند الله ان لا نوبه وان يتصف بالخلف فيه مثل قوله من حلف على يمين فرأى خيرا منها فليكفر عن يمينه وليأت الذي هو خير فان الله لا يمل حتى تملوا

والسمه ان لو فانا الشاعر فكان اذا اوعدته او وعدته ¶ لمخلف ايعادي ومنجز موعدي ¶ وانما عوتب الكتاب لانه لم يكن من الاخلاق والمعنى على رأيك فعل الخير من مكارم الاخلاق

فوب الكتاب وهو عندنا على غير الوجه الذي هو عندنا اعلم انه من العمها فان الله قد جعل لنا عنا بنظر به وهو ان الشيء في حسنا الذي حرنا الله من حرابه ما اساق من

المغفرة لما اسا النساء اعطانا من خير الآخرة ما نحن محتاجون اليه حتى لو كشف الله الغطاء عنا وسرنا لنا من الخير في الآخرة في ذلك الساعة حويناه عما ما قلنا انه ما لحق

لعذابي جميعا ما اجر هذا الذي بلغنا عنه انه اساء في حقنا فلا يكون نجزاه وعندنا الجزاء فعفو عنه فلا يجازيه وحسن اليه ما عنده من التفضل على قدر ما يسع به نقوسنا

فانه ليس في وسعنا ولا عجلة في تخلق في الدنيا ما يجازيه من الخير من اساء اليه ولا يجد ذلك الحين من احسن اليه في الدنيا ومن كان هذا عقده ونظر كيف يجازي المسيء اليه

اذا كان زعم فيهما انما الى وحلف عن اسى اليه فما في الحسنة وان لم يقصد المسيء اليه الذي الخير اليه ولكن الايمان يصدقه فيجعله ان يدعوه ان كان مشركا بالاسلام

وان كان مؤمنا بالتوبة والصلاح ولو لم يكن من واجبا من الله بالخير الاخر الذي لم اسى اليه اذا اسى لم يجاز لكان المعتبر في الحرفية بين الناس كافيا في المجازاة والعفو و

الصفح عن الحي فان ذلك من مكارم الاخلاق ولا اساءة هذا المسيء الي ما انسيت انا ولا ظهرت عني هذه المكارم من الاخلاق كما ان لو عاملته اسعى هذه الصفات فحمته

وكن لي المداو ينبغي الي ان يجعل على الشباب فيكف المترع فدحا في ذلك بان اجوز من يعفو ويتجاوز ولا يجازى انه على الله فقد علمنا ان قوله وما دمت ووعد الوعد

ان ذلك للوعد والوعيد بوجه والي بما في خلو الله من الوعيد ناوعد الاوياس لوعيد ما خلوا الذي يعلمه الاسناسه فهو بالاصالة الله ولهذا قال فلا تحسبن

الا ان يكون الحق هو المعترض يأمر اياك ان تعترض فاعرض فانه لا تزعيد ذلك بما تعترض او تسرا لحلا اذا كنت ولي الامر من عبدك ان تحمد خلق ربك ولكن سيما

فنا لنا الامر الله فالمؤمن النما لم المستبصر يُلمسه لا نحويه اما لهذه المشاهد والمواقف وانه لانا ان احاسن مكارم الاخلاق رحم يصف بها وشوع فيها يتاتم الادنا الا

درا عن المترتبة في ذلك الشرع حكمه عرفا لا يكون بكرمه شرعا فلا يبطل استاذ ذلك لا الحق المشروع فاذا امرك فاسلم امره واذا نهاك فانته عما نهاك واذا خيرك فاعمل الاحسن

الاحسن الارجح والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ¶ الباب السادس والثلثون واياته في معرفة منازله لو كنت عند الناس كانت عندي ما هد وفي

لان خشيت والا كوان تجمعها ¶ ندعو ربك اتخاذ بما يتبعه ¶ سوالك اذ كنت تهوى ولم تر ما ¶ غيب ولا يوجد الا الصحلات ¶ ان حيث عن وفي سوءك ¶ الانسا وا على السوى للصدا

لو انهم على الاسما ما دعوا ¶ مع المثال لو لم يترهم الجسد ¶ ولا شواهد الحقيقة بهم ¶ ولا ما اكتسابا ما ساد ولا عدد ¶ وكل ذلك مخصوص بسوءتنا ¶ وليس يكون في ذا نا احد

لكن عقلنا سا ولو لم ¶ لمسلمين لم عنهم يحد قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال اني جاعل في الارض خليفة وقال العرض خلفناه ولا

تبع الهوى ومن هنا تعرف ما اتصف الناس من الحلم وان الخلفاء صار يغضبهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته وما خلقه حتى استوى على العرش

وما استوى على العرش الا الرحمن ولما عصت رحمة الله اما من بلا يستطيع لمن للكون فيها او ام ما عنها حكم العموم قال الحلول علم الناس شك ما اطلوا عبدوك وقال له

الحق تعالى ابا يزيد لو علم الناس منك ما اعلم لرجموك فاعلم ان الذي يريد ان يحصب في عباده من يقوم فهو متاهه لا بد ان يكسوه صفته ورحمته فكون الخليفة هو

الظاهر والذي استخلفه الباطن فيكون كسود الاعراف باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فما العذاب في ظاهره وانما العذاب بلده تبلا ومن احسان عليهم

ويدخل الجود دالة تعالى ملهم بها لكن اذا يأمر بها عبد المؤمن بها ومحمود الا سطرق اليه ذم كالاسطرين استخلفه في بطح الرسول فقد اطاع الله فلا بد منه الا

من غرته ولا يعرف بهي فالرحمن منزله رحمتان رحمة طبيعية وهي داسه له امضاها ان لحد ورحمة موضوعة فيه من الله مخلقه على الصورة وهذه الرحمة حصر ما نالت

الوية فان الله فانه رحمة بعد ما سانه فان له تعالى تسمية وتبعين اسما ظاهرة واحد المائة للوتر فانه يحب الوتر لانه وتر فلكل اسم رحمة وان كان من اسمائه المنتقم

فرابتا ه رحمة ساذكرها في باب الاسماء الالهية من هذا الكتاب ان شاء الله فلا رحم من العباد ما له رحمة ورحمة من اجل الوتر فانه يحب الوتر لانه مائة والله ودرجات

الجنة مائة درجة لكل درجة رحمة والنار مائة درك رحمة بطونه تظهر لمن هو في ذلك الدرك قد جرت ان الغضب مغلوب وبالرحمة مسبوق فما يظهر في محل الا والرحمة

المسبقه الى ذلك معا لها منقلبه لانا المدفع اهون من المدفع فلا يحكم للغضب في المغضوب عليه الا دما ان الحنا له خاصة فان هذا المحل هو مبدا فيهما فيها لهذا المحل

من الحسه فما نظر من الرحمة والغضب قد رما يدوم المجادبه منهما الى ومغلبه الرحمة وبالرحمة الطبيعية نفع الشفاعة من لشافع الى الرحمة الموضوعة فان الرحمة

الالهية الموضوعة يصحبها في العبد العزة والسلطان فهو لا عن شفقة والرحمة الطبيعية عنها تكون الشفقة ولو لم يصحب الرحمة الالهية العزة ومنع عن الشفقة ما

علقت عليه تعالى من خلقه اسلا فهذه الرحمة الموجدها العبد على خلق الله هي حكم الرحمة الطبيعية الا الرحمة الموضوعة فان الرحمة الموضوعة لا تقوم الا بالخلفا

الا ترى الانسان اذا رأى الخليفة يعاقب ويظلم ويجور على الناس كيف يحمل الشفقة على المظلومين المعاسر ويقول لو كان عنده رحمة ولو كنت ما قام له لرحمتهم ولم يفعل هذا

الظلم فهو بالذات وله هذا القائل تلك الشفقة حجبه الله عن الرحمة الطبيعية التي اورثت الشفقة ويجعلت فيه الرحمة التي يصحبها العزة والسلطان من حجر بالشفقة لانه لا

ولا الحب جل لانه المرهن العرش في نفسه نظلم وهاب رعا اكبر من الاخر الذي كان زمنه على ذلك تبد لحصوله في مقام الخلافة فاذا سأل له في ذلك سوال والله ما ادري

وركانما ورد الكلام الانفي العلم بامورها والارادة

متعلمها

واما في الوعيد فالم يكن حدا مشروعا عاصر

بعفاه

لانه الحق الذي غلبت رحمته غضبه

لا

المستغني لحضور الوزير واثه عتب مع الوزير في حق ابيه

اذا لو ذكر عا لما اناني لا احد في شي لا اما يوزن والان تام في عذا الذي سمعني فيما كان شغله وكنت اجعله في ذلك والخير في صادقا تنزل هذا وقع من الحكام انا...

رحمه الله احمد بن الحسن مع ابنه فلما افضت اليه الخلافة طوليته ما اظهر من ابيه ما اخذ عليه تنبيها لو زير على قوله تعالى الا ما الذي كنت احله في ذلك الوقت ...

وما الحنا الساعة الاما ترى ابن والان تام عندي عذر لي رحمه الله تضمن هذه المنا ان الله اثنا المجدي علينا اثنا عليه محمدا صلى الله عليه وسلم ...

[illegible]

الباب السابع والثلاثون ...

[illegible]

قال الله تعالى فاذكروني اذكركم ...

[illegible]

الباب ...

[illegible]

قال الله تعالى ...

[illegible]

قاب قوسين لنا من ولينا • قاب قوسين لمن اسرى به • فمن الوارث مخلده • ولنا الملامنه نائبة • بجلال وجمال من • ما هنا منهما من شبه
انما الشبهه من مال الينا • عين من اسرى به ما انا به • وهو يدري انه وارثه • ليس يدري ذا الغير المنتبه **قال** الله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر
ان الارض يرثها عبادي الصالحون وقال صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء ورثوا العلم ما ورثوا دينارا ولا درهما فالوارث يخلد بالموروث وورثه ما جميعه من [illegible]
في مثل هذا الورث ما يتصف شي من عليه بوراثة الوارث منه فما ورث [illegible] والدرهم بهذه الصفة والله يورث الارض ومن عليها ما اعلمه علمه من العلم الالهي بهذا
هو قد يورث الحق من عباده وهو قوله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا اخباركم وما علمنا هذا النوع في حق
فهو علم لا اعلم ورثناه وكان الورثة من طريق الغنى [illegible] وامنه العلم الذي حصله من الله بحكم الكتاب ابدا وبحكم الكشف كل ذلك ورثوا منه الورثة من علماء الامم
وما ورثوا منه قرب قاب قوسين وهو قولنا الثاني [illegible] الذي سمى الاوليا من هذا التقريب المحمدي من قرب منه هذا القرب فالاول من ذلك له صلى الله عليه وسلم والثاني
وهو عنه وانما جعلناه ما انا لكونه ما يحصل له حتى يعلم به هذا الرسول الامين صلى الله عليه وسلم فانه منه تهي في حاله البيان لا يسل [illegible] هذا العلم الموروث مثلا
مثلها العلم النظري ولهذا نبه ابو المعالي لما ذكر النظر في حصول العلم عقيب النظر ضروري فلو كان ذلك العلم الحاصل عقيب النظر بحكم النظر ضروري لما قبل الدخل بعد ذلك
الشبهه مثل ما لا يقبل ذلك العلم الضروري ولو اطلع امام الحرمين ما لم يسده بكلامه وانما اراد [illegible] عنه ما ادرناه ان النظر جعله الله سببا من الاسباب [illegible]
عنده لا به فاذا وقع النظر في الدليل خلق الله له العلم الضروري الذي لا يقبل الشبه فان لم يخلق له العلم الضروري فهو العالم الذي يقبل الدخل فما علمه نعلم عند ذلك
ما علمه علما ضروريا ولهذا ما يقبل الدخل الا دليله لا ما يقول انه علمه عقيب النظر فرجوعه او توقفه عما كان انتج له ذلك الدليل يخرجه ان يكون ذلك عنده علما ضروريا
فالعلم الوارث [illegible] ما يأخذه ورثا [illegible] ابدا [illegible] فاي عامل من العاملين عمل [illegible] من شرع له [illegible] يحصل له من ذلك العمل علم فهو
من العلم الموروث ثم انه لا يخلو ذلك النص المعمول به هل كان ممن قبل محمد صلى الله عليه وسلم او لم يكن الامر الشرع المخصص [illegible] من الشرع المقرر الذي قرره [illegible]
[illegible] به سامله [illegible] وارث مثل هذا وارث من كان ذلك العمل من شرعه من الانبياء [illegible] وارث ايضا محمدا صلى الله عليه وسلم فانه فهو وارث من وارث فان كان
مما اختص به رسول الله صلى الله عليه وسلم والوارث وارث محمد صلى الله عليه وسلم فهو خاصته لا ينتسب الى غيره من الانبياء عليهم السلام [illegible]
الانبيا عليهم السلام قبله [illegible] ذلك العلم في صحف الانبيا عليهم السلام وخلف محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] في بعض الاحكام [illegible]
[illegible] وهو [illegible] في صور كثيرة [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]
له ولو كان [illegible] في كل صورة وهو [illegible] في كل صورة وهكذا يكون يوم القيامة [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible] الناس في مواطن القيامة [illegible] في كل موطن [illegible] الوقت الذي [illegible] في الموطن الاخر [illegible]
فمن لم يجده في طلبه في موطن [illegible] الموطن الذي [illegible] له الجهل [illegible] فذلك الجهل اذا وقع [illegible]
ذكرناه وهو [illegible] والله اعلم [illegible] وان كان [illegible] العمل الذي [illegible] المجتهد [illegible]
به لا بعض من ذلك المجتهد [illegible] ذلك المجتهد [illegible] ايضا النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
وان كان [illegible] نظر واجتهاد [illegible] في هذه المسالة الا [illegible] بالحكم فيها فان [illegible]
الحكم [illegible] في [illegible] المواطن [illegible] ذلك الحكم [illegible]
خلف ذلك الموروث [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الرسل عليهم السلام [illegible]
في الذي [illegible] كل رسول ونبي ومجتهد [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] يوم القيامة [illegible]
خلف محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] المسالة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الحكم المصيب [illegible] هذه المسالة [illegible] من اهل الله [illegible] عظيم [illegible]

الباب

[illegible] في مواطن القيامة [illegible] اعظم من هذه المسالة [illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الا بسور [illegible] في معرفة [illegible] عند [illegible] • انا الذي [illegible] التوحيد [illegible] من الحق [illegible]
ولو [illegible] والادواح والمبح • لكن [illegible] في المللا العلوي في فرح • [illegible]
[illegible] • الناس في سيف هذا البحر [illegible] **قال** الله عز وجل [illegible] عن نبيه لوط عليه السلام

اذ قال لقومه لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيح عنه يرحم الله اخي لوطا لقد كان ياوي الى ركن شديد يعني من الشدة فاعلم ان قوى
الانسان كان الحق قواه ومع هذه القوة بهذه الصفة فما يكون الا ما سبق به الكتاب ولا سبق الكتاب الا بما علم وما علم الا ما هو عليه المعلوم فلا تبديل لكلمات الله وما بدل القول لديه في
هو بظلام للعبيد فقوله لو ان لي بكم قوة اي همة فعالة وممن كان الحق قواه فلا همة فعل فيمن هذه صفته لكن الامر على ما قررناه من سبق الكتاب فلا تقع الا ما هو الامر عليه فاداه لو
انا اعطيت الحكم فلا امر فلو انا دعا القوة اظهار الامر الذي جا به فهو ما دعا الركن الشديد ماذا تحكم الامر فيهم ان نجني ينبه عنهم حتى لا يؤثر وانه فلهذا ذكر الامرين القوة
والاوى ولا شك ان الرسل عليهم السلام هو اعلم الناس بالله فلا ما وزال الاوى وهو قوله صلى الله عليه وسلم يرحم الله اخي لوطا لقد كان ياوي الى ركن شديد يعني بذلك الاوى
الى الله فاوى الى من يفعل ما يريد ولا احاد في ارادته ولا رجوع عما عليه فاوى الى من لا يبدل لديه • انا بحر الالطاف يحق • فاو يخرب ما بوشنب • فلا نقص عن الامر ما ذي يعتمد
فان لم يرد اسه فاسنع الحرب • فلم الحق حين حال لي فما انا • عليه فاسلمه عليه اذ اكت • فانت بسمة الحق الملوك • ودى الى النون القلم والكتب • فلا ركن اشد من ركنك
وما سعك وانما قلنا انك اشد الاركان من كونك الشا ما جرى علك الا ما كتب بداك وهو ما اعطيته قد يلك فانما فما ابتثل لك ولم الا ما قررناه من انه ما علمته
الا انت عليه فاذا وقع كلك بالنظر الى عرضك فلو نفسك فان الحق المحكوم به تابع الحال المحكوم بعليه فالحكم عليه هو الذي حكم على نفسه لا الحاكم بالحكم بعد انما
سلامة الاركان من اجل الحجاب الذي ارسلها الحق بيننا وبين الاصل كون الامر جملة مثل البيت على اربعة اركان ركن العلم وركن القول وهو قوله عز وجل هذا كتابنا ينطق عليكم
الحق بكر المشيئة وركن الاصل هو ثابت وهو الركن الاول من البيت والثلاثة الاركان تابع فمن الناس من اعتمد في حاله الى العلم الله فيه ومنهم من استند الى ما كتب الله عليه
وما اجاب الدوم [illegible] جميع ما ذكرناه وقع نفسه وقال الركن الذي جمع الكل لانه فهو الاول الذي ابني من هذا البيت ولكن اجمع من فان الصحيح من الكل
معلوم عندهم وعندي ان العالم هو غير العلم والمعلوم اولا ان الحق علمه كما هو له بمنزلة الطاء دفان ذلك غاية الجهل بالامر فان العالم يريد ذلك ما عرف الوجود ولا من
هو المعبود فانت ما هذا المعلوم عملك وانت لمك فانهم واعلم انه من اوجدك له لا لك في حجته عمل الا في حجتك فما انت تعبد نفسك قال عز وجل وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون فذكر الجن وهو من الاستتار وهو مسمى الجن واذ نظرت الى هذا الحد وسعدها نسب بهذه الوجوه فانما سعدت يحكم النعمة فاعلم انما
سوله اذا امرك عليك الحق وانما امره ها عليك لسان الحكمة فان زنيت فاسمع واسكت وان نسب منكر كلما اسمع منك ولس الحال ان يقول له ما ماله بكلامه مخبران
ارد ان يكون ذا حجه وان زاد [illegible] وسكن فانه معلوم عنك [illegible] فلا بد من ذلك [illegible] ولا سيما في موطن الاشهاد والحصر وهو الحاكم الله ولا حكم
الاباطن الذي ما لمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحكم به في قوله قل رب احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون ولو لا ما هو الرحمن ما اخبر البيد ان نفوق
رب احكم بالحق فانه تعالى ما يحكم الا بالحق فانه ما يعدى عليه فما الذي احوجه الا وطهر حكما بدا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب

الاحد والاربعون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ان العبودية الحاكم عنه اتى الى • لو كان عندك ما عندي لما نظرت • عين الى غيره للعابدين سواك • فان نظرت
ان نظرت على كان ذاك هواك • ما في الوجود وجود غير خالقه • وما هنا عين ما لا كرهناك • بل كلها عنده جمعا وعزته • ان لم يكن هكذا لم تطيعن ذاك **قال** الله عز وجل
في العابدين واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين وما لنا لا نؤمن
بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين وهي الدرجة الرابعة فاثابهم الله بما قالوا جنات تجري
من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين والجنات عند الله فلهذا قال في حق طائفة اخرى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة على ان يكون الى حرف ادا لا
لكون المسرح النعمة ان ذلك في النظر محمد ولهذا ما هي هذه الاية نص في الرؤية يوم القيامة واذا كان الامر هكذا فاعلم ان الله قد فرق بين العابدين والعالمين فيهم
بعضهم عن بعض فالعلم صفته والمعرفة ليست صفته فالعالم الالهي والعارف رباني من حيث الاصطلاح وان كان العلم والمعرفة والفقه كله بمعنى واحد لكن يستعمل
فهما امرين في الدلالة كما عربا في النظر فقال في الحق انه عالم ولا يقال فيه عارف ولا فقيه وقال في هذه الثلاثة الالقاب في الانسان واكمل الشيء تعالى بالعلم على من اختصه
من عباده ما اكرمنا التخصيصه على العابدين فلا ان اختصاصه بمن شاركه في الصفة اعظم عنده لانه يرى نفسه فانه مرآة الحق ولا يكون العارف ولا الفقيه مرآة له
تعالى وكلاهما لم يعرفنا لو لم يطرح عليه غير علمه ولا حكم عليه علمه ولسرنا لو رأوا ما هو فوالله العلم بسمي الرحمة بلا شك فاذا اراد من ادعى العلم ولا تقول بحصول الرحمة
فاعلم ما جعلوا من الرحمة سعادة من يدعي العلم ويطلب للعبد ان يسعها العلم هذا هو علم الطريق الذي درج عليه اهل الله وخاصته وهو قوله انا اتيناه رحمة من عندنا
وعلمناه من لدنا علما وهذا هو علم الذوق لا علم النظر واعلم ان العالم ومنهم الموحدون والعلماء وان كانوا موحدين فمن حيث هم عابدون الا انهم علماء ثبت في الحديث
على لحديه الكريم واحد به العلم وليس هذا لغيرهم ويتوحد العلماء وجل الله نفسه اذ عرفهم نفسه ذلك ولما اراد الله سبحانه ان يصف نفسه لنا بما وصف به العابدين
من حيث هم عارفون جا بالعلم والمراد به المعرفة حتى لا يكون الاطلاق المعرفة عليه تعالى حكم في الظاهر فقال لا تعلمونهم الله يعلمهم فالعلم هنا بمعنى المعرفة لا من باب

الى مستند وفيهم من استنده

ناظر الى ما عندي فانه قال

قبيل

اعيان على العلم النظري

لا يبين ذلك من خشائه صلى الله عليه وسلم

لا يرى الا [illegible] الدنيا حقا [illegible] لان الله [illegible] على ما [illegible] الله مع الكثرة [illegible] وتحسين اسمائه الا واحدا بان الله
[illegible] الا بالواحد الكثير لا بالواحد الاحد [illegible] فان الله لما ذكر من يصفه بانه عرف قال عنه انه [illegible] في دعائه ربنا لم [illegible] غير ذلك من الاسما
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] من عرف نفسه عرف ربه وما قال [illegible] الا [illegible] الله تعالى [illegible] رسوله صلى الله عليه وسلم [illegible]
من الاسما والصفات [illegible] ما ذكرناه في [illegible] في ذلك [illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثاني والاربعون [illegible] في معرفة منازلة من رآني وعرف انه رآني فما رآني

۞ من رآني وقال لو ما رآني ۞ ما رآني غير الذي ما رآني
ان الله ينظر في وجودي ۞ [illegible] ۞ مذهب [illegible] ۞ [illegible] ۞ [illegible] ۞ [illegible]
وعيون [illegible] ۞ [illegible] ۞ هو لا مدرك [illegible] ۞ والذي تدرك الجفون [illegible]

قال الله تعالى [illegible] انظر اليك
قال له [illegible] لن تراني لانه ما قال انظر [illegible] الجواب [illegible] والجواب [illegible] في قوله لن تراني [illegible]
[illegible] الرؤية [illegible] الذي يرى الحق لا ينضبط له [illegible] لانها [illegible] الذي [illegible]
[illegible] الامر [illegible] حقيقته فلا [illegible] الحق [illegible] انه ما رآه [illegible] انظر اليك
[illegible] الرؤية [illegible] لن تراني [illegible] لان المقصود من الرؤية حصول العلم بالمرئي [illegible] كل رؤية [illegible]
[illegible] قال له لن تراني [illegible] وانت ما [illegible] الا [illegible] وانت ما [illegible] الا رايت نفسك [illegible]
[illegible] ولا [illegible] الا [illegible] واحد منها [illegible] وانت [illegible]
[illegible] الذي رايت [illegible] هل [illegible] انك رايته [illegible] في صورة [illegible]
[illegible] والله [illegible] عليه السلام رؤيته [illegible] والانسان [illegible]
وهذا الحكم كان في هذه المنازلة [illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثالث والاربعون [illegible]

[illegible] الحاد [illegible] ۞ [illegible] ۞ فان [illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible] ۞ لا [illegible] الله [illegible] ۞ [illegible] الحكم [illegible]

اعلم ايدنا الله واياك ان الذي اوجب الكشوف
[illegible] الطبيعي [illegible] الرؤية [illegible] من الصفات [illegible] في [illegible] عن كشف [illegible]
الا [illegible] وربما [illegible] انها [illegible] وانما هو [illegible] مشتبهة ولا [illegible] ذلك [illegible]
الا [illegible] وهو [illegible] ذلك الاسم الالهي الى [illegible] الى المخلوق [illegible] الامور [illegible] مختلف [illegible]
[illegible] الاسم [illegible] على [illegible] اهل الكشف [illegible] الوسائط [illegible]
[illegible] الا [illegible] الالهي [illegible] على الصورة الالهية [illegible] الا [illegible] الصورة [illegible]
على الصورة [illegible] الانسان [illegible] وهذا الانسان [illegible] الحيوان او الامام [illegible] هذا الاطلاع [illegible]
[illegible] الا [illegible] الاكوان [illegible] في الاكوان [illegible]
[illegible] في ذلك التجلي على صورة [illegible] على صورة [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] بصورة الاسم الذي [illegible] الحق [illegible] من [illegible] في [illegible]
وصور [illegible] الصورة الالهية على ما [illegible] الاسم في صورة اخرى [illegible]
[illegible] الذي [illegible] هذا [illegible] وهذا هو الشخص الذي يدعو الى الله على بصيرة [illegible]
على بصيرة [illegible] هو [illegible] في [illegible] المجموع [illegible] الامر [illegible]
هل المرئي [illegible] الكشف [illegible] وهذا [illegible]
[illegible] الاطلاع [illegible] على الوجه الصحيح [illegible] المعرفة [illegible]
ربانيا ولا [illegible] الالهي [illegible] الامر [illegible] الجامع [illegible]

[illegible] على الصورة [illegible] الانسان [illegible] الحيوان [illegible] الانسان [illegible] كشفا وشهودا
[illegible] الانسان المخلوق على الصورة الذي [illegible] الامانة [illegible] العهد [illegible] لانه لا ينال عهده الظالمين [illegible] والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل

الباب الرابع والاربعون [illegible] في معرفة [illegible] العهد الخالص [illegible]

[illegible] ۞ [illegible] ۞ هكذا [illegible]
[illegible] ۞ [illegible] ۞ كلما [illegible] ۞ [illegible] ۞ [illegible] ۞ [illegible]
[illegible] الشيطان في [illegible] ۞ [illegible] عبد [illegible]

قال الله تعالى الا لله الدين الخالص الا انه [illegible] العبد [illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] الباعث [illegible] ولا [illegible] الباعث [illegible] هذه الامور [illegible] العبد من المخلصين [illegible]
بهذا الحكم [illegible] العبد [illegible] الشرك [illegible] اخذ [illegible] على [illegible]
الباطل [illegible] يؤمنون [illegible] امنوا بالباطل وكفروا بالله [illegible] الايمان [illegible] ولا الكفر [illegible]
[illegible] الكفر ولا الايمان [illegible] الكفر [illegible] للذي [illegible] من بني ادم من ظهورهم
ذريتهم واشهدهم على انفسهم [illegible] صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة [illegible] الذي [illegible]
[illegible] الدين الخالص [illegible] ما هو [illegible] عباده [illegible]
[illegible] ولد المولود [illegible] التكليف [illegible] عبد الله وابي يزيد البسطامي [illegible]
[illegible] ما ذكرناه [illegible] هذا [illegible] الدين الخالص [illegible]
[illegible] الله مخلصين له الدين [illegible] في الاخلاص [illegible] الدين الخالص [illegible]
[illegible] هذا المريد [illegible] الدين [illegible] العهد الخالص [illegible]
[illegible] في اخلاص [illegible] المرتبة [illegible] من السعادة [illegible]
[illegible] الانبيا والشهداء [illegible] الشفاعة [illegible] الشفاعة [illegible]
[illegible] الخلائق [illegible] الا [illegible]
[illegible] الرجل [illegible] المقام المحمود الذي لمحمد صلى الله عليه وسلم
[illegible] الشفاعة وهو مقام جليل [illegible] المقام المحمود الشفاعة [illegible] الذي [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] الشفاعة [illegible] هذا المقام [illegible]
[illegible] الشفاعة [illegible] الشافعين [illegible] الشفاعة [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] في الدنيا [illegible]
[illegible] الدين الخالص [illegible] هذا المقام [illegible]
[illegible] صدقوا ما عاهدوا الله عليه [illegible] العهد الخالص [illegible]
[illegible] العبد [illegible] في الحياة الدنيا [illegible] العبد على [illegible]
[illegible] الله [illegible] لهذه المنازلة [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] العهد الخالص [illegible] الله [illegible]
[illegible] المخلصين [illegible]
[illegible] الدين الخالص [illegible] رسوله [illegible]
[illegible] هذا المقام [illegible] الدين الخالص [illegible]

الذي كان عليه دون شهوده ولهذا لما واجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالايمان رسالة له فادرع ما تلكا ولا طلب دليلا على ذلك منه بل صدقه بذلك المشهد الخاص منه
وسابقه هنالك كما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوءه قبل وجود ادم كما روي عنه كنت نبيا وآدم بين الماء والطين لم يكن موجودا فما عرف بذلك لقوله واذ اخذ ربك من
بني ادم من ظهورهم وكان هذا قبل الميثاق وقبل وجود جسد ادم فلما وجد ادم ومسح الحق على ظهره واستخرج منه كامثال الذر وشهدهم على انفسهم كما جاء في القرآن فشهدوا بانه
هو الميثاق الثاني والميثاق الاول لهو ما اخذ على الانسان لما وليدا فانهم من نوعين ومنهم من خذله الله فاشرك جعلنا الله ممن يوفي بعهده ولم يبدل لمن قربه والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل

الباب الخامس والاربعون واربعمائة في معرفة منازلة هل عرفت ولماذا لمن لم يتم ادبه ٭ اسما الله ما ادبهم ٭ غيرهم ما اعتصموا بالادب
فهم السادة لا تخذلهم ٭ هكذا عينهم في الكتب ٭ فاعتمد على انهم ٭ هو معدود بنا في النجب ٭ فاذا كان كذا فاتركنا ٭ لم يزل ذلك الحلف النجب
اسعد الناس بهم تابعهم ٭ فتراه مثلهم في النسب ٭ لزموا الحراب جودا ورثت ٭ منهم او لابهم في قرب

قال الله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله من اتبع الله ذليل من اجل الله دل انه لحب دليل المحبوب وفاد لا لاد دلال وقال صلى الله عليه وسلم ان الله ادبني فاحسن ادبي فاعلموا انه لمعرفة الله بمنازل الخلق عنده
من ولي وغير من بين الطريق الواضحة الكشف فيرى منازل الخلق عند الله فيعامل كل طائفة بمنزلها من الله والطريق الاخرى بلا انه الادب الالهي فالادب الالهي هو ما شرعه لعباده
في رسله وعلى السنتهم من الشرائع ادابه لله اولى نصبها لعباده فمن وفي بحق شرعه فقد تادب بادب الحق ويعرف ولما الخلق فاد ابات من جمع الحمد لله وبلاهما به فعلموا انه لا احد
يادب الله فان رسول الله صلى الله عليه وسلم سوء الربه وهو الصادق الما امر به والحق كله بيده فالخير اذا ادبنا نعرفه فاعلموا انه جامع مكارم الاخلاق وهي معرفة ما عرفا
وشرعا وكل ما يراه من اتاه الجود وصلى من لم يرك امرك الحق يعالك لكنه يمنعه ذلك لا سلح في مكارم الاخلاق مع هذا الشخص فانك ما تملت به مانملت لنفسك وان الله
فضل لعبده ما شاء على سيدك وكلا كاعبد لسيد واحد وانما كلاهما فما يرجع اليك الا الامر سبتدلك فانه من مكارم الاخلاق في العباد اما لله امر سبتدلهم في عباده ولم يعد
يجد وده ومن احد فهم لا تجد قوما يومنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم فكونهم حادوا الله ورسوله فهو
حاد عليهم فهم حنوا على انفسهم بلحوق عليهم سلب مكارم الاخلاق فيهم من لا من فعد اجل نعرض الله فيه فاثلت معه في علمه ردك فيه الاسما انك ولا يكون مكارم الخلق
الا ان تفعل مع الشخص ما تحبه منك فانه قد يعضك ولا الايمان بالله واليوم الاخر واتخذك عدوا من مكارم خلقك معه ان يلطف به في اعانه فان لم ينفع فلما بانه با نعم
فان لم ينفع وجمعه عدده على قتله فاقتله مكارم خلو منك لا بني في الحيوة الدنيا بكفره وطعنا فامرنه الله عذابا كما فعل بمن شهد الله له بانه رحيم وهو من نقر من
الملامه قال انه طبع كافرا فلو عاش لارهق ابويه طغيانا وكفرا واستطرا له في سلك الكفار فسله الخضر رحمة به وبابويه اما المحبو فحبا احرجه من الدنيا على الفطرة مسلما قالم
والله اعلم وسعد ابواه وهذا من اعظم مكارم الاخلاق وكان من الصالحين لا لله الشرك فلا ليشهد الله له اسبابها وبحول بينه وبين الجهاد في سبيل الله وكان من الاولياء
الاكابر عند الله ممن له حد شمع الله فيوجا رانى تاخره وسد دالانبابعلمه مع ما ويحصل في نفسه من حب الجهاد لما فيه من رضاء الله ولما للشهداء عند الله فاعلم
انه ولينا وصدره لذلك اعلمنا الله بالطريقة الوكان لحد لعلم من الله بها فقال له لا نفسو سيد رحمن اجل يعد داسباب الجهاد عليك فاني ضيعت عليك لو غزوت
لا سرت ولو اسرت لنصرت ومتنصرا فانا ان لم تعز ت شتا في نفسك ومتعبدا بما جا على الاسلام فشكر الله على ذلك وعلم ان الله تعالى ما اختار له ما هو الاسعد
حينه فشكر خاطره وعلم ان الله ما اختار له ما له فيه الخير عنده فهذا ايضا من اداب لله الذي يعطي العبيد ان يتادب بها مع الله فاذا رات من سلم واستخلو ما مته
اداب الحق قام بها في نفسه وفي عباده ونادب مع السنة لا تبع الاخاص يحسل منا حب السنة انه ما دب معه وما عنده عن حال لهذا الادب فانه ينظر انما لم يسن الحق
من الحق ينظر اليهم بما اعطاها علم الله بهم وعلم الله بهم ما هم عليه من الاحوال فان الذوات تالو تقوم بها الاحوال الا تحكم عليهم من حيث ما بهم سعادة ولا سعادة
انما ذلك بما يقوم بالذوات من الصفات فالصفات لا تتصف لنفسها لذاتها ولا بالسعادة والذوات بما يحمله الصفات لا تتصف ايضا لنفسها وعينها سعادة ولا شقا فاذا قامت
الصفات بالذوات وظهرت احكامها فيها استعدادات بحسب ما يحصل من الامتزاج الذي لم يكن ولا لو اجتمعتا على الانفراد فيقال عند ذلك في الشخص سعيدا وشقي فانظر ما
الحدث السعادة والشقاوة الا بظهور اجتماعهما الاعتدال الامتزاج كما لو يظهر سواد المداد من المركب والادوات كلها انما نظر على الشخص من كونه مركبا والخروج من
المركب ستحل ولم يقع في المرسلات المركب ولهذا قال ابو يزيد انه لا صفة لي فانه امو في معقوله بسا طته فلو مركبا الا فقد الا صفة لي فصدق ولكنه عزو ان عن ذي
الحقيقي ليس في امر المركب يتبدل السعادة او الشقاوة بحسب ضده من جهة فقد فرع ربك وما كان نزاعه من فرغ شغلها فما اراد بذلك المعنيه اي ان الحق لا يمنع الا
ما هو عليه في نفسها ومن عصمه الله من الزلل الذي يشهد هذا المشهد فقد اعتنى الله به الاعتنا الاعظم ومن هنا زلت الاقدام كما جا في التنزيه فلم لما ذكر من حاله
عليه وسلم من سبق الكتاب على العبد بالسعادة او بالشقا فقالت الصحابة يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففيم العمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق
له ومن الحق ادب الله عليهم اسباب الخير وطرقه واسباب السعادة والشر وطرقه وجعل السلوك في طريق الخير بشرى فانظرها في نفسك فان وجدت الامر عندك اذا اتيت الخير

الابانة من التزام المعصف والتابع كما يظهر ما في السنة الامر السعة والعصا فالخرق كله

منا ولحدا بالملك ونظاهرك فيه على السواس من باب قلتكما المشركين فادرحها في السادة فان الله ما بدلك واريت الخير في ظاهرك ومحل في باطنك بحكم من ملك الخطرات
فبات فيه من عباده ويتح الخاطر فقدح في اسلها ما كما نظاهر المنيل فاعلموا ان الله لم يعطك ايمانا ولا فرد قلبك منور فاملك على شك او انسيك فما لك في الاخر من
حلاق هذا من امك في شك وان لم تعرف بشك وما تخطر لك فيها ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيح ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس فانه
سده منه هذا الخاطر الذي يقدح في الايمان من الشك لما تؤمر به ان الامر الذي هو فيه من الريح ما هو على ما تعطيه الظاهر وهذا هو الملا المبين وان الرجل ليعمل
بعمل اهل النار فيما يبدو للناس يعني من المخالفات والذي يبدو لله من باطنه خلاف هذا من نور الايمان والصدق مع الله في ان هذا الحال الذي هو عليها مخالف
لكن ما جناه فكما لنظاهر فيبدو لله منه ما لا يبدو للناس بعد ما نقل الله عليه وسلم في هذا الخبر ما لنا طمع في انفسهم ثم لتعلموا ان في ترجمة هذه المنازلة من الحق
امارة للطيفة المعنوية في استفهامه عز وجل عما هو به عالم وسئل قوله للملائكة كيف تركتم عبادي وهو للملائكة تعلموا انه تعالى اعلم بعباده منهم الا تعلم من خلق وجميع
ما هو فيه من خلقه تعالى وهو اللطيف فسؤاله الخبير عما اسأله عنه لانه وان تكلم عنه من وقع فهو به خبير وسلمته به قبل وقوعه هو يعلم من ادب الملائكة
للملهم ما قصد الحق منهم اسابه تعالى فقالوا تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون لان عروج الملائكة عنهم ونزولهم عليهم كان عند صلاة العصر وصلاة
الصبح كذا ورد الخبر واول بحيا للحق فيهم للمعرف اذ ابك سبتهم اليك فقل هولا اولياء الله وعلامتهم اذا روا ذكر الله لجمعهم بالله ولهم الا البوده
المحبة الخالصة الوليد يسوء بما ربوبيه بوجه من الوجوه فهذه ادابك وكل من تبرا منهم فيه رائحة ربوبيه فهو ادب الخلافة لا ادب الولاية ولا يصلح
ولا يسعد الحليفة مشهد ينصره اليها من الا مخلو من منازع والولي الانسان فان نازع فليس بولي ولا بد من على صاحب الحرشا فهو كله والخليفة هو لله في وجه العالم
ورسوله فان رحب حساب الحق غيره ودما وربح حساب لما لم يستغفر لهم مع ما وقع منهم مما فاته الا الولي وهو لا هم المفردون الذين تولى الله ادبهم بنفسه فولي
الخليفة لا بد ان علي التبيين في وجه ويدعو على صلى ذكوان وعصية في وقت وان الحال من الحال الخليفة يحلف عليه الاحوال الولي لا يختلف عليه
الحال اذا الولي لا شهر اصلا والخليفة قد يشهر لاختلاف الحال عليه فما يدعي دعوى الا ولكنه مع سده به حال الحق يرددونه فاد ابة الاولياء اداب الارواح الملكية
الا ترى الحق بلا عليه السلام ما اختاه الا ليحمل ملته فرعون نجي الا سلط بالتوحيد وبسابقه سابقه حرة على خطاب الحق مع علمه بانه قد علم انه لا اله الا الله
وعليه فرعون فانه قال الكلمة الموحد بلسانه كما اخبر الله تعالى عنه في الكتاب العزيز والخليفة يقول لحمة بلها في ذلك اشهد لك بها عند الله وهو ابو داود هنا
من حال قول الخليفة الاخر ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا ولهم لولا ما لهم الا ما لم يخرجوا او في اصلابهم من يؤمن بالله معقر بدعاء المؤمنين فاداب
الاولياء عطف في المنسوب عليهم لا رجوع فيه ورضي في المرضي عنهم لا رجوع فيه فان زل عاد بالحق الحق الواجب الواجب وتوبه واداب الخلفاء الرضى في المرضي
عنهم والعفو ونال النسب ورضى المنسوب عليهم ولهذا اختص الاولياء دونهم في قوله هل عرفت ولماي والكل اولياء ولكن اولياء الاسماء الالهية وهؤلاء اولياء
بالاصالة فهم اولياء الله لا اولياء اسماء وساعرفك ما لم تعرف من اسماء الكائنات الاسماء الظاهرة ان شاء الله في باب الاسماء من اخر هذا الكتاب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس والاربعون واربعمائة في معرفة منازلة في تهجد الليل في الخلوات ٭ فواشي الليل فيها الخير اجمعه ٭ فيها المهيمن احسان والكرم
دل الناس احق به اصلا ٭ ما لك السر طاب في الحكم ٭ فالكل يعبده والكل يشكره ٭ الا الذي خص بالخسران والنقم ٭ ان الولي اذا ما جن غسلته ٭ يبكي ويدعو في داج من الظلم
ما زال بالجد بدعوا ربه ٭ خلفا عظيما كما قد جا في القلم

قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم وقال ان ناشئة الليل هي اشد وطا واقوم قيلا ولما سئلت عائشة
عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن وانما قالت ذلك لانه انفرد بالخلق لا بد ان يكون ذلك الخلق المفرد جامعا لمكارم الاخلاق كلها ووصف الله
ذلك الخلق بالعظمة كما وصف القرآن في قوله والقرآن العظيم فكان القرآن خلقه فمن اراد ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن لم يدركه من امته فلينظر الى القرآن فاذا
نظر فيه فلا فرق بين النظر اليه وبين النظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان القرآن انتشا صورة جسدية يقال لها محمد بن عبد الله بن عبد المطلب والقرآن كلام الله
وهو صفته وكان محمد صفة الحق تعالى بجملته فمن يطع الرسول فقد اطاع الله لانه لا ينطق عن الهوى فهو لسان حق وكان صلى الله عليه وسلم يقوم في الليل بحكم وظائفه
ليجد بها ما وعده الله اليه من العمل الصالح الذي شرعه له صورة عمله ليكون في الليل لحمل التجلي الالهي الرباني من اسمه الدهر تعالى يستعين بالحق تحليه في
النائبها على الشهود وهو قوله تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا ولم يكن هذه الصور الا الصلاة بالليل ودرسا له الاعمال انما اليا بالاستعانة لقوله تعالى فسبح الصلاة
موسى ضد وقوله واستعينوا بالله ولا يطلب العون الا من الطلوع يعمل في العمل وهو قوله واياك نستعين فكان استعانته هو المراد بهذا الخطاب في هذا العمل
فكون محمد صلى الله عليه وسلم ما ادعى عن الدار الدنيا لا نقصت الا من الطعم فمن كان خلقه القرآن من ذويه وانسا من الاعمال في الليل طبيعته فقد نعت محمد صلى الله
عليه وسلم من قرب محياه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته فحي سنته ومن احياه فكانما احيا الناس جميعا فانه المجموع الاتم والبرنامج الاكمل ولهذا قال في ذلك

الليل ايها ... ولا اقرب ... لذلك اشد وطا او اصطر ... فى الكتاب ... الا القران الجامع ... فانه لا ...

وازيت ما ... فى القران ... فى ...

كل نبى وكان ... القران كان ... هذه الاعمال الليلة ...

... الكبرا ...

المنزلة ...

[illegible]

فالتجريد محال فلا يستقل التجريد لانك لا تستقل الملك الا ... فلا ... الامر ...

اروحها لتنوعها صور الحلول والتحرك كما تقدم ذكره فى الكتاب فهذا المعنى فى الرحمة عن الحق * كيف ... * كما يكون اكون * هكذا هو الامر فى عنه ...

باب

المنزل الادبى ... اذ كان ...

فليس ... سوى عبده * وهل ... سواه * فما ... الوجود السوى * ومن ... * ...

لنا سواه ولا نحن هو * ...

قال

... الذى ... المشرق والمغرب وهو الوجدان ...

... ذلك ... المغرب وهذا فى الحقيقة ... المغرب ... المشرق ...

وهو موضع ... ابراهيم الخليل عليه السلام ...

موضع ... ابراهيم الخليل عليه السلام ... ابراهيم الخليل عليه السلام ...

[illegible]

اذاتت الحبيب في موطن ؛ فان الاله هو الثابت ؛ اذا ادب هيكلنا ؛ واعطاكه نهوا لنابت ؛ اذ المر يكر عنه عسنا ؛ فاهه ولي من اليات
اذا حسلنا الى منزلي ؛ وبت به نمن المائت ؛ هو الحي ينطق في كونه ؛ بما شاه وانا الصامت ؛ فلولا الحيز وانسا له ؛ لما فصل الحد است
تحت منه ومن فوق ؛ اذا كنت بعالم الناكت ؛ ولس نفاد على عرشه ؛ فبدا الاله هو الباهت **قال** الله عز وجل كل شي هالك الا وجهه ان
ان عباد الله الذين اهلهم الله ولحسبهم من البناد على تقمن عباد تكون له به وعباد تكون له بانفسهم وما علاهم لا يبهم لا نفسهم بانفسهم ليس لهم
شي فلا كلام لنا مع هولا فانهم جاهلون ونعوذ بالله ان نكون من الجاهلين فاما العباد الذين هم له تعالى فما خلصه الحق الا نس الا لعبيدون فهم المسلا السر الشداد
الحماسيهم وعلا بسهم الانصاف بجميع الاحوال من فنا وبقا ومحو واثبات وغيبة وحضور وجمع وفرق الى ما نسبه الكون من الاحوال وكذلك من يعبدهم في
ينسب الى المقامات من توكل وزهد وورع ومعرفة ومحبة وصبر وشكر ورضا وتسليم الى سائر المقامات المذكورة في الطريق فان نفوسهم سل السعي وا التجي باحال
الحال الحق مقام الى مقام ولكن ذلك كله لله لما سعوا دعاه اياهم من هذه الامور كلها فنحلوا عليه بها دونها وجا لا لاعمال ولا اعتقادات من سائر المومنين والعلما
الرسوم يسلون هذه الامور كلها لكن لا بدم لهم فيها نعم لا اذ الحل لهم الحق لم يثبتوا للظهور لانه الحديث اذا ظهر لها المدلول يحواره اذ لا طاقه للحدث على روية المدلول ولهذا
جا المعنى الصحيح الالهي ان الحق يكون بصر العبد وسمعه حتى يثبت للظهور الحق في التجلي الى في الكلام الاثرى الى موسى عليه السلام لما كان الحق سمعه ثبت لكلام الله فكلما
وقع التجلي ولم يكن الحق عند ذلك بصر موسى لما كان نحو صعقا ولو ثبت فلو كان بصره ثبت واما المبدا الاخر فهو له به مشهود في كل موطن يصول عن حادث وتقدم للقوة الا
النارية فدوا بهم ولا يسوح ان لا مقام الا يطلبهم رفعه وفيه بطول الحكم به والتصرف فيه فهم على كل الاحوال والمقامات ولا يملكهم شي الا ما قرنا من الامر الذي
المراد كان الحق يملك الحلال بدل التقديم كون لنفوذ بهم فيه تعالى يجعون ويصرون وياكلون ويشربون وينامون ويموتون وله يجعلون ويسمعون وياكلون ويشربون وينامون
ويتوبون ويحو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض خطبه في الثناء على الله فانما نحن به وله فاذا اجتمع عباد الواحد له بنفسه والاخر له به انكر من هو له بنفسه لان العبد
ناسرو الاخر يحضر حضرا تسرا الصورة الظاهرة منهما صورة مخلوق والباطنة من هو لله بنفسه صورة مخلوق وصورة الباطنة من الاخر حق صحيح فهذا شرف بحق في حيزة الاخر قسم يدراني
خلو لحق فيهم من يتصرف فيجعلون خلقا ومن لا يتصرف فيهم فخرق العوايد لمن كان لله بنفسه والمنزل لمن كان لله بالله فهولا اصحاب الكرامات وهولا اهل المنازل لا اصحاب الكرامات
معلومون عند الله وعند الناس الخبر مجهولون عند الخلق الا ان اظهروا العوايد مظنون فيهم المكر الالهي والاستدراج واهل المنازل تحضون من المكر لانهم على بصيرة
من ربهم فهم اهل السمو الى الحضرة جعلنا الله واياكم من عبد الاختصاص ممن يحبوا الله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب** الاحد والعشرون
واربعمائه في معرفة منازله في المعارج معرفته المعارج ؛ فلا احد الكون في المعارج ؛ ما لاح من الحرف الخارج ؛ اخرج من سناك الذي ؛ تدارى في رتب المعارج
فما لحن الالاح نظرته ؛ سن عن ساذ المدارج **قال** الله تعالى تعرج الملايكة والروح اليه وقال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب وقال تعالى رفيع الدرجات ذو العرش
اعلم ان الكلمات هي كلمات الله التي لا تنفد فما تظهر اعيانها الذي لا يبعد وهي مركبات لانها ابت للافادة فصدرت عن تركيب فعبر عنه في اللسان العربي بلفظ كن فكلمة ذا هو مركب
مركب من روح وصورة تقوم الصورة بنفسها فسمى الحق بهما من المناسبات فتحدث بها المعاني فما يحدث فانها الوضع وما تقدم فيها الوضع في الصور المخصوصة الا الذوات الاسم
الاساو ولا يحكم الاحسان لانها باعيانها اعطت العلم الذي لا يحول القول الذي لا يبدل والسنة الماضية فهي في الشهادة بحسب ما هي عليه في الغيب فهي في الغيب بصورة كما
سبك الله في الظاهر لانها ما بدله في الشي من التقلب وهي في الظاهر مدوج الا بانات لامن دخولها الانيا هي في الوجود لان ما الا يشاهى الا يستعملانا ستعند جملتنا لمادة
كلمات الله التي هي العالم فهي الشر الحسان فحذا ميعند بالكمات وقيل في عيسى عليه السلام انه كلمة الله واعلم انه تعالى المطهرين كلا منه المطهر فقد طهر من الدنا بما ادرتهم
الارواح التي دعوا انالته والد لله وهم على مراتب علمه وكلهم ارادهم مع نفوسهم واسهلهم انها واحجبهم فيها ثم طلب منهم ان يطلبوه ونضب لهم معارج يعرجون عليها
في طلبهم اياها يدخل لهم بهذه المعارج في حكم الجيد وجعل لهم تقلبا يستاون بها ويلبسهم فكرا يفكرون به ثم جعل منها يحجبهم نوفا المثلث منه من جميع الوجوه ثم بسهم
بهم فانت منه يا نفي بهم بيهم ايدلالة على صدق حرم اذا الحجرهم فيتاملتانها نهم لنا مثل حيا نهم في نفا نهم وكل طائفة سلكت فيه ساكا ما حرجت فيها من اتباع هو عند نظر
بحثها في اتيها طلبهم اما من نفوسهم ومنهم من قال انه هو ومنهم من قال انا بحرمن ذلك وقال العلم لم يكر المطلوب منا الا ان نعلم انه لا يعلم فهذا تعني العجز ومنهم من قال العلم بوجه
والعجز عن العلم به من وجه ومنهم من قال كل طائفة مصيبة فيما ذهبت اليه والله الحق فسوا سعدا وسعى في السعادة واسعان جملة النسب المضافة الى الخلق كما تعلم ان الحق اسعد
لبيتا نعجوة ان ووقع هذا ثلها مواطن نعمد في شرعنا وعقلا فا نرى في ليحصه ما يرتي الى الدنيا وبالخلقة فالحق كله مرتبط بالله ارتباط مكر واحب سواهل واوجلو وسعد وسهي
والحق من اسمائه مرتبط بالخلق فان الاسما الالهية تطلب العالم بالذات دانا فانا في الوجود خروج عن السدد من الطرفين فكما عز به وله فهو سيا ولنا والا مملكنا رب ولا اخا لو شي
ربنا وخالقنا لنا تابنا لكونه به ولنا لكونه له الا ان له الامداد فينا الوجود ولنا به الامداد العلم وكلفنا وانا نكلف له فما نكلف لكلف فاكلفنا سوانا ولكونه لا انا ندلف

بالخصيصهم الذين خصوا بقوله تعالى

عباد من هو له به ولم يتكررن هو له به عباد من هو له بنفسه

معلومون عند الخلق واهل المنازل معلومون عند الله

الراتب فهو الرفيع الدرجات مع النزول الذاتي والحلاد في المنزل الى المعراج والصعود الذاتي فما خرج عن اثر وجودي وعدمي ولا موثر في الحقيقة الا الله وهي امور عدميه عليها
دوائر وجود بنفي العدم لا اثر من غير ان نفس تنديد دوائر الوجود الوجد لا اثر له الا نسبته عدميه فاذا ارتبط الشيان وهما الوجود والعدم فارتباط الموجود من اربع نادر
الا ارتباط والمناف كانه تعالى والتف الساق بالساق اي الشان بالشان امره وامتثل فلا يخلو عن عقد ابدا لما نعوه وهو الساد قوله الى ربك يومئذ المساق وجود وشدته بك يومئذ
يوم يكشف عن الساق بالساق يرجع الكل اليه من سعد ومن شقى امر تمسلم من استراح قال صلى الله عليه وسلم في الدحال ان جنته نار وناره جنة فامتا الحرير فلم يزلهما فا
جنة ماسه والنار ما ماسه والصورة الظاهرة لو اي المعنى تدعو فريطا بعمه لما هو الحكم عليه في نفسه وقد لا يكون في على كلا لهما لنفهما امرات لابد منهما الا كان ورحا له اذا او
الامران كا فلنا هذا الارتباط فلا بد من جامع منهما وهو الرابط وليس الا ما استنده ذات كل واحد منهما الاحتياج الى امر وجودي نابد فا ربط الا نفسهما الا نه ما ثم الخلق
وحرفلا بد ان يكون الرابط احدهما او كلاهما من المحال ان يغرد واحد منهما بهذا الحكم دون الاخر لا نه لابد ان يكون عليه من قوله هذا الارتباط فيما ظهر لا واحد منهما وبعد هذه
الارتباط فاهما مثلان بل كل واحد منهما ليس مثله شي فلا بد ان يعمرا بما امر ليس في واحد منهما امر الاخر به يشا الى كل واحد منهما فالا مقاد موجب لكل وقبول الحركة والتنابيس
حكمه ذلك في الغنا فانا نعلم ان من المغناطيس والحديد مناسبة وارتباط لا بد منه كارتباط الحلول والحال ولكن اذا امسكنا المغناطيس جذب الحديد له فعلمنا ان في المغناطيس
الجذب وفي الحديد القبول ولهذا انفعل بالحركة واذا امسكنا الحديد لم يجذب اليه المغناطيس فيهما واذا ارتبطا معدا نعرفه وعرفنا ان الناس بالعالم وفقرا الى الله والفقر انما
لم كان اسوا الوجود فلا لقنت سواه ؛ فيه كان سبقنا وهو الواحد الاله ؛ والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب** المازون المحسون واربعمائة
في معرفة منازله كلا مي كله موعظه بحميد ربي اي اتطق ؛ سما ومغط بمن كلامي ؛ نبوا او في حكم كل مقام ؛ جمع العلوم به ما وحدتها ؛ سناه الا انه بعلام
ونلاسه الناطقات يومنا ؛ ابلغ لما تلين كل كلام ؛ يعرفوا له الله بالحرف الذي ؛ مال الامام بمن ملام ؛ فرده احلامنا بدليلها ؛ والكشف ما يرى الاحلام
والحكم الامر عند عين نديمي ؛ معارج الارواح والاجسام ؛ فانظر اليه من حاوية بها ؛ والحكم للاقدام في الاقدام ؛ علم الوجود مسانيه وظلامه ؛ نور ما رجه كيان ظلام
ما ارثات ولا سمعت مثله ؛ غرت تماهد في حجاب غمام ؛ ان حكت على ان ما نزلها ؛ يحكم عليه مشار الايام ؛ فالله يحكم عليه ديا كم ؛ مع كونه يحوي على الاحكام
حكمت عليه شرائع ودلائل ؛ مع كونها من جملة الحكام ؛ واعلموا انك ان نظرت بعينه ؛ سدد لك الاحكام في الاحكام **قال** الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل انما اعظكم
بواحدة فالعقل السامع سواطنا او عظتا لم تكن من الواعظين فاعني الله اهل الايمان فقال وذكر فان الذكرى تنفع المومنين فانبعث الى العامل وما الى المجرمين لو
بطا الوجود الا بالمومن وهو سبحانه المومن المهيمن على المومنين فجرا الله عنا على هذا الاقتنا المحمل لما شرع والمبادرة لما به نهى وامر اعتنا باغتنا وهو احرى بنا ان اعتنا بنا
بالتوبة وطلبنا نفسه لانقاذنا الى ذلك الفتح واعتادنا ان نسعدنا عن حيدنا فوعطنا بالحوادث الواقعة على خلاف الاغراض مما يعرف عنه طباعنا وقد
نا اعرضون بالحواها بنا الا ان نسوا الله في بعضها لا لان كلها فان منتهى الدوابر واعظمها الموت ولا بد منه باي وجه كان ولست اعنى بالموت الا الانتقال من هذه الدار
فان الشهيد سعك ان لو يوصف بالموت هكذا امرنا المودب ان نقول فان لنا نصيبا من الادب الالهي الذي ادب به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو ادب الله خاصا بادب
دون احد لم يطلعه سعد وكان من ادب الله واسي الى الله في الادب وهو احسن الادب وقد نهانا ان نقول لمن يقتل في سبيل الله انه ميت ولا نحسب انه مت بل هو حي عند
ربه وانه في امان في رزق وقد كان تعالى لموعظته ذكرى حال لا ذا اصاب من مضى او يقع تلك الدابر عليهم ؛ الذا انبسل فعل التهيز فانظر ؛ سعلك ان ذاك سحى الوجود
نكرك انه يكرك الشكلى ؛ وانا لو ناعزنا الجود جودي ؛ لقد سنا وملت عقابا ؛ وتداعوا الجيد عن الجهد ؛ فقل لمتكبر ناصح قولي ؛ لقد تحتوي عن احسان الجد
وذكر بامور لنحن منها في المستقبل عند الانتقال الى الدار الاخرة من البلاد ما امر فيها وما الا هو ما اوى الى الحزن وبالا بم الطبع وما الا يلايم الطبع ولا يلايم الحزن وما
مد لعلي الكمال الموا المتصرف لنا انا الرغبة في ذلك والرهبة من ذلك وذكر بنفسه فاعلم تعالى ان انا الهم تجاب عظيم من القرب وقد قال انا اقرب لينا من حبل الوريد
وحبل الوريد قطره وبه ولا يراه انصار نا كذلك وهو الحق تعالى من قربه ولا ندركه ابصارنا فلذلك ذكر بنفسه لا لبعده لانه محيط والمحيط يطلب القرب بلا شك بحق نفسه
ولو معنا حيث ما كنا لا بل الما كنا ويستغفر الله من عرابة السان وان كان من عند الله فالادب اولى الاسما فما انسب الى الجانب الالهي الا سمي للادب ان يكون على العرف
الادب في رعاية الاقاط فانه تعالى لم يعد الى التنفيذ دون غيره سدى فلا بعد لعنه فانا لا نعدل عنه الى حذه في المعنى بحر بقدر زيادته وتنتهي العدو من الحر ابهذا العدد في مرتبة وقد
بكر خفي وعونه نفسي والهها دم رتبة ديننه بحل لطهرها انها ان يعلموا انها ادبه اسرع اعلى فلما ذكر بنفسه ذكر انه اليه يرجع الامر كله ليعلم ان المرجع اليه فلا نقوم فيمن عي الحق
فيه ان الاعتدار عنه او ليحيى منه عند المرجع اليه والمبدا الصحيح للمعبود مع الموافقة لا يكون له الدلال فكيف مع المخالفة ولما ذكر بنفسه ابى لعباده على انفسهم وقال لهم
ان عرفتم نفوسكم عرفتم ربي فقرر الادب ان يرجع بالنظر الى نفسي فان نظرت فيه وركبت فيما لا دب وان ادركت بالاركان من اهل البساط حجبت المشاهدة فحجبت العلم الذي
يطلبه الشهود فاني ان نظرت فيه حاعرفته وعا اعرضه الموقنه الى خلوته هذا النظر وليس المطلوب فان الذي طلب سبحانه ان نعرفه معرفة الارتباط به ذلك المعرفة الموصل

غي

البهائم عدل لا سيما الارتباط فلم يحصل الفائدة التي قصدها الله بها عبده فالادب يرجع بالنظر الى نفسه عن امر ربه فاذا عرف نفسه فكرا او شهودا عرف ارتباطه بربه دون ذلك
من بها وتشبها من نصيبه من رعية الالهية تامة كاملة من ناصية كاشا الحق فانه تعالى لما ان شاء فهذه الاية اعز الطرق الى العلم به نعم لنا انه الحق وانه على كل شيء
شهيد وقال الا انهم في مرية من لقاء ربهم فبدا ابتداء الا انهم في مرية من لقاء ربهم ولو رجعوا الى ما دعاهم اليه من النظر في نفوسهم لم يكونوا في مرية من لقاء ربهم
يجدونه في عين نفوسهم وقال الا انه بكل شيء محيط فاراد هنا شهود الوجود لا شهود الثبوت فان الحق هنالك لا يتصف بالاحاطة فمن وضع ما ذكرناه كان من نفسه
ثم اخذ نصيبه من الرب فعطوان شانه في النظر على ما لم يتسنه دائما فان الشرح له لا ساحل له لانه لا تناهي للنظر فيها دنيا واخرة وهي الى السبيل الاقرب فكلما ازداد نظرا ازداد
علما بها وكلما ازداد علما بها ازداد علما بربه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثالث والخمسون واربعمائة في معرفة منازلة كريم من حضرة

من الاحوال وكم كريم ماد وكم من عفوك على الجاني عليك * حكم الكريم بانه لا تنتج * ذا الذي عندنا كرم الكرم * فهو الذي وهب لسؤاله * وله بالمنها نصاح النعم
انظر لجد الجدا ان حقيقته * ما عنده منع ولا فناء كرم

قال الله تعالى معلما ومنبها يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم فنبهه حتى تقول كرمك فهذا من
باب كرم الكرم فما امرك بالعفو عمن جنى عليك الا ليعفو عنك اذا جنيت عليه فحطك وما جنيت الا على نفسك وظنك ارداك حسن ظنك بك حسبك عليك كما قال وذلكم
ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين اعلم ان اعظم الجنا ما يرجع عليك وهو
ان ينسب اليك ما لم يكن منك وان تظهر منك فيكون من كرم خلقك ان تصدقه فيما نسب اليك اساءة الجناية على نفسك وهو على خلق كريم في ذلك وقد علمت انك ما ادعيته
فاكرم خلق فقال هذا الاسلم كونه ما سبقه من الاعتصام اليه والانعام لان الاعراض عنده ذوي الهيات والمروات تعظم في الحقيقة من البقاء والاحوال وما اصل
هذا في حقك الا من سيرك وبحالك مثل هذا الاذى والجفا فانه يعلم انك تعلم مرادها ساحتك مما نسب اليك من الملام الذي تسبه لانك الجفا وحكما وانت برئ منه
الجفا وحكما فلم تنزل لهم ولم تنازعه ضرب دائما على ما يستحقه بدرجات الصابرين والراضين والمؤمنين فاسعد بكل ذلك في حقه وسهما بارك وتعالى على ضلالته
لمن هذه صفته بقوله فمن عفا واصلح واعظم العفو على الجناية المطهر من التطهير الشان من رسد بها لم تصدر منه بوبها له واشار للسنة قال فاجره على الله ثم يات
ولوكان الجزء على الله ولم يعمل فاجره على صبره وما يرى كذا وكذا فمنه اليه هذا الامر الجناب ولاكون الغافلين والزم الصمود والادب مع الله يلك ان اردت ان تكون
من اهل الله وخاصته الذين جعلوا نفوسهم وقاية لله جعلنا الله ممن ابناه سنته لانه يجري في دمع الادبا وفي هذه الانسان من كرم الكريم فتنة وكفى به تنقيص

الباب الرابع والخمسون واربعمائة في معرفة منازلة لا تسوي بينا في حضرتنا غريب وانما المعروف الاولى التمس بي

الحق وهو يهدي السبيل
اولا العرفهم الحكام فينا * وفي علم السا ولنا العباد * فان حيا الغريب غريبا * ويحل برعاه وهو المراد * ويب واله ودوي قرني * جمنا هاهنا نحسبه لنا
فاجلد قرومه شقاء * ولا كون نبوة لاحتاد

قال الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وورد في الخبر في
انبانا النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقول يوم القيامة اليوم اضع نسبكم وارفع نسبي اين المتقون وهم الذين جعلوا نفوسهم وقاية يحبون بها جانب الله تعالى ان اكرمكم عند الله
اتقاكم اي اتقاكم فانه لا تتحاب نسب اهل المدارج على حد النسب الالهي فانه صحح النسب لم يعرفه في من وضع نسبه ولا يصح النسب حتى تصح النسبة في الصفة فاذا كان
النسب لحدوث الذات فيما ثبت معروفا عند الله بهم ولا في الما لم لا يعرف نسبه ولا يسا نسبه لسان الله به ولما اليه عند الخطر لا يعرف نسبه ولا عز وجل
مد بها ذاتيات السلام ينقول صاحبها اللهم ربه الصالحين عندك افعل لي كذا وكذا فهو المجهول المعز ولم يتوله عنه امرا لوجب عليه عند الحاجة
ولو يرد عليه لانه لا بد له لعلها حتى يكون مطلوبا والذي لا يرد له لانه لا يطلب لانه تكون على حاجة لله لانه منها احدى من خلق الله الا له هذا المقام فاذا كان من اهل هذه النسبة
مع النسب ورد في الخبر ان اليهود قالت لمحمد صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد * فما نسبه الله * فانظروا فعرفنا ما هو * احد قال هذا ما
لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كفوا احد * وهو الناظر الذي ما هو * ولاحد ما امكن عنده ذكر * لا لولا والاحد ما هو * هو عين الوجود نحن في
وكثير لتلبس الا هو * فانظروا الحق في ساقص ما * فلله لا اله الا هو نحن به لا نحكم الا به وصل الحق فهو الجن الذي امن به نحو لهم
بها منهم ابراهيم ومحمد وغيرهما من الرسل والانبياء مما هو شبيه في سوته وهو سبحانه ما سماك عبدك الا ما جاء به لا يزيد عليه وهو قوله وذلكم ظنكم فهو اهل
اعتقادهم حجب فهم يظنون رحمتهم فيقطعهم الله فما اثرت العلوم الا انساب وبهذا كانت العرب سائر على علم الانساب حتى قال الله ما ملتاه من ابا الحب
بالطريق طرق الوارث في نبي وطرق الحرو تحته في الجان وهو قوله الولد لمراسه نكون في على الى لم المتحدة عارفا نسب النسبة الا انه سببا لا الى الجنة ورحمه
ونحن من فارحا هلا بهذا كله صعد الاحدية وبعد المناسبة وان نظر بالحق فكون عنده منزلة كون الببادم منه وهو ان ادم فيجعل مثل هذا ذلك فان هذا النسب
لا سبيل له عنده وهو فالطبل يعطي ولقد رأيت ذلك ذو فاكه في عرم اعتبر بها غرابا ادم عليه السلام فطهر في ذلك في بيته ولهما نضر الحال

وبحامه الى ابويهم في ملك الجاعه ويشهد الملا الاعلى لما هل السهل الرجال الى ان ذبحت ذهل ما راى فاز حوادم رسابح معطوعة عند الكل الناس من اهل اقه
الى اللامة في ذلك ولقد وصلها بحمد الله ووصلت حقوقها على سنتي وكان تحن نوح الا هي الى الاخذ في ذلك وربما اشتى على ان فيها محمدت الله على الاء
بما اهديت الى ذلك الامر النسب الالهي فانه اصلح مناسبة وقد تتبع وذكر ما فضل الناس لقول الله تعالى في غير موضع يا بني ادم يا بني ادم وكذلك ولا احد منهم على الابوين النبوة
ولا يذكر الا اولوا الالباب جعلنا الله واياكم ممن يرى اباه وما اشبه من هذا الذكر من الله في بني ادم يقول يا اخت هرون وان ذا زهرون نبيا فاعلم ذلك والله يقول

الحق وهو يهدي السبيل الباب الخامس والخمسون واربعمائة في معرفة منازلة من اطلعه علم ظاهر لا يسعد ابدا ومن اطلعه سا طوا لاسعد ابدا والا

الكرم السند المعلوم والنسب * امر يجمعه ما الحكم للنسب * هذا بلال وجنات وارضها * من الحومة فالاحكام للنسب * فاعلمنا من دا على جذد * في غير عهد ولا كسب ولا نسب
ولا المرتبة عند الفارس * ما كتب من سعي شيم الوب * ارحمة سبقت سخطه * وما هي محل الحنو والطيب

قال الله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن
سبحانها انما الوجود كله فان هذا تشمية لقيل الا هو والمعنى فيهما ان سمى وهو الباطن وحي وهو الظاهر في النشر الحماسة والعذاب مخلا بان سمى وهو الباطن وحي وهو
الظاهر بالحال الان في البنات وهو الاول لرجال الاجر وهو الاخر وما امر الا رحمة سابقة نعصب ومن عنى بعد غير رحمه لقضه لنزول الغضب فانظر الحكم بعد سيده
لبناء دريح الرحمة فيه لا زالة الغضب حتى يزول حكمه فيشمل الرحمة منتهاها من حيث عليه كلها العذاب فرحمته عذب من عذب لانه لولا العذاب لتراد الغضب وهو اشد على
المغضوب من العذاب الواقع بما عليها اولا فاذا كان الامر كما قررناه وهو كما ذكرناه فقد يكون في الاقبال الظاهر سعادة للمسؤول وقد يكون في الاجمال الباطن
مثل ما ذكرناه في الاقبال الظاهر والمسؤول عليه غيب وشهادة ووجود وصورة وحيوان وناطق لا بد من النشر والحشر ان يشمل لهذه الاقبالات واحكام النسب بما يطهر حكم
الحاكم في المحكوم عليه وقد ذكرنا ان الهوية الباطن عليه هي من هذا الذي ذكرناه فلو تصح من نسيته الامقة منه على ذلك اما نتيجة وان الجنة محرمة عليه فلا حجاب عليه
فانه ظاهر به لا يمكن ان يستتر عنه هو وجعل ذلك سبيل اداء فما نذكر امر من باب لم تصعد دار الاخرة فكون له حكم الاوله ويكون للاول النسبة الى هذا المبادي بحكم
الاخرة ولهذا كان لسان الذي ذكرها الرحمن من الله ما دخ عبد في نفسه حرمت عليه الجنة فلا اسر شيء بعد هذا الكشف لانه يعلم من سبق ومن لحق كما يعلم من خلق وهو اللطيف
فلا سطوا الخير لتحصيل العلم وما الذي كتبه العالم فان العلوم سعادة ربانية على العلم وان تساوت في الذهن من كون العلوم معلوما لا يكونه وجدا او وصلا فانه المعطي البالغ
العلم فلا بد في الكون من سعادة وشقاء ولو رد الهوا وجه فما دنا فلا بد المزاج كان سعادة وما الاية الا سعادة وشقي بهذا الحكم على الرحمة والكان على المرتبة وحكم في ذلك كله
حكمك بالملائمة وعدمها فانهم فانه في ذلك الاختصار والنسبة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس والخمسون واربعمائة في معرفة منازلة من

تحرك عند سماع كلامي فقد تجسم مبدا لوجد الذي اعطى الوجد * ولا سماع كلام الله ما ارتب * اعانا وسمعت منه على بدر * الى الوجد ولا السمع تحت * على مدار جها يكا لها اكمد
يمر في رتح ولم ترمد * من الحد في من الحكم بالعدد * لسن المكون تمن لاكلام له * ان المكون تعرف صدعه كلمه

قال الله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول
له كن فيكون فيتوجه حكم ما توجه عليه امر كن كان ما كان تعلق به ويوجد تليين تعلقه الا الامر ولهذا سماه في اللسان العربي كلاما مسمعا من الكلم وهو الجرح ولهذا في الجرح فلاف
الاثر بحيث يجد عنه كلاما كان ما كان فانهم والحركة انتقال من حال الى حال لكون عليه السامع الحال لقطة سماعه عند كلام المتكلم وهو منه بحسب نعمه فيوجد
على الحركة وهذا الاسم المعرفة حركة الوجد الذي يعطيه الاحسان في المجلس فيطلبه حركته بالله فيهما احسن من عليه ان يجلس الا انه من الحاضرين فانه يتواجد
لا ساجد وجد فيكمل له ذلك وكل لا يجد هذه الحالة عند هو على كل حال الا انهم يكرهون الحركة في الاصل بسبب الحركة ويجدونها بالحركة فاصل السماع الذي يقول به اهل
الطريق وهو سرى في كل من فلا يتحرك به الا الا تمام دخل على طرق حاسة الموزونات لون الطبيعي فانه نوع ليست عن الطبيعة على مراحل نحو فلا يترك في حركة الطبع النهر
بخلاف حركة النفوس المتصلة وان كان للطبيعة فيها اثر في الاصل وجودها ولكن لست لها في النفوس العاقلة ملك للتوا الا ابا المتحرك لا بدما انهم الا انها نفهمت من كن فكونت
ولهذا قال يكون بينوه ذلك الذي لا تفهم منه السماع ما اراد نقول لمن بادر لفهمه دون غيره لكون من الحالات فانه من هذه الحركة بالوجد الاصول الوجود عندها اعنى وجد الحكم
سواكان من اولا عن ما يوصف في نفسه هذا الكائن من الحق تعالى هذه الصفة لعباده وجعل نفسه سامعا وامرته محلا لكون ما يطلبه منها العبد في سواله مما احتاج
ذلك بلفظ الامر كا جعل لعبده ان تعا ولا ينهما ما كن احكامها ما هي محل حاجته من عقد وعلو الامور على ما هي عليه فان العلم بهذا النوع من العلوم الجزئية عن اكثر الناس
العموم كشفها لهم من العادة فيما ما يؤدي الى ذلك من انكار الحق مع علمهم بان المعاني توجب احكامها لمن قامت به عقلا من دون ان ذلك لما نهاهم وبهذا عمل المتكلم بالرد على من يقول
بالارادة الحادثة فلا في محل اما كلام الله من الحجرة لموسى فهو عند مشهور ودليل على ان الكلام من الحق مثلا تقول الطائفة الاخرى ان اسمع ملوا المناسب وهو الخطاب من الشجرة
وليس الا كلام الله كما قال فاجره حتى يسمع كلام الله فهو معلوم عادة فلو السمع منه وهو لا المعلوم ان المتكلم من قامت به صفة الكلام واهل الكشف الذين يرون ان الوجود لله يكون
حلوا الشجر هي صورة المتكلم كما كان الحق لسان العبد وسمعه وبصره وقومه لا بنسبة كما تظهر بصورة سكر ويحول في صورة تعرف وهو هو لا غير اذ لا غيره فكلم من الشجرة

الليلة بالاعتماد موعن اسنا آدم راى ونهاه من التراب الالهي وفتح ابواب السماء وعروح تك م

وغضب لاحق لم رحمه شاملة سابقة في الكل فهي لاحقه سابقه م

فلا حركة لها الفهم الذي الكائنات ما ظهرت ولا تكونت الا بالفهم م

الا الحق والموسوي موسى من حيث هو سامع كما هو الحق من حيث هو متكلم والحق حق وموسى موسى لا حلول الا ان الحق لا يحل في ذاته فان الحلول يعطي
ذاتين فما انا هو ولا هو انا فالحق لا يشهده الا الا بكنه والمثل يطلعك الحاضر به فانظر اليه تر قصورا نجا وانظر اليه في حسن تشبيهه ماه عين الذي هو امر حيث
ولسر يديه من يديه الابد فانظر الى هذه النكت الالهية في هذه المنازلات تحضرها وما اعطاها للاحد على ما هو عليه في الحال والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السابع والخمسون واربعمائة في معرفة منازلة التكليف المطلق

حكم التكاليف من الله والناس • من عهد والدنا المنعوت بالناسي

قال الله تعالى واذا سألك عبادي عني فهو الرسول فقول فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فالامر بيننا كالامر منه لنا فان دعانا اجبناه على الاساس
فليستجيبوا لي اذا دعوتهم الى القيام بما شرعته لهم وكذلك شرع فقد دخل نفسه فيما كلف به عباده وجعل الامر بينه وبينهم في ذلك فهو اعلام على الحقيقة بما هو
الامر عليه مما هو بالجملة فانه تعالى عن الجهل فيما ينسبه الى هويته الا انه اظهر صورة في خلقه بعض ما اعطته المراتب لحكمها وقعت عليه العين فجهلوا وعطى الحقيقة
ان الامر ما هو كما يدركه العين فلا تزال المنازعة من الطبيعة بين المعارف الالهية في الخصوص كما تعرفه العامة في العموم في الجنة ولنا ذلك في النشء على ما [illegible] اليوم
سوق وجيء لا سيما الى التلف هذا الذي يعاد عن هنيئ اقول للطبيعة ادوسي سعيا فما لعنك فادنى الى التلف لو لو لم ترما استخلفني فان استفيد ما الحب من خلف
لذلك فوسا عندي على بدني من القضا والجوى والدمع وكلا فالتكليف المطلق يراد به امر ان الامر الواحد يعم الاثنان اجمعه مثل قوله يسبح على كل لسان من تكرمه
وهو قوله اياك نعبد سوى الجمع لعموم التكليف والطاعة في ذات المكلف ومن هذا الباب اعم اطلاق التكليف ما اجتمعت فيه جميع المراتب ولم ينفرد به في شرعه دون الجزء
وهو قوله ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه فهو مطلق والامر الاخير الاطلاق ادخاله نفسه معنا تعريفا انه ما حمدوا امرونا ونهينا الا لا تؤاخذنا ربنا ولا تحمل علينا
ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا وانصرنا وهذا الدعاء من امر مشروع والجواب عنه في الصحيح قد فعلت قد فعلت والامر منه اقيموا الصلاة اقرأوا
اقرضوا الله الجواب منا على تمييز خلاف ما كان منه فجوابنا ان نجيب بعوا فجوابه وهو قولنا سمعنا واطعنا وجواب عنوا اوامر من جميع الجهات للاجابة وهو قوله ومهما
وهذا كلام من امتنه الله عن سعادته ودوام له لهذه الاجابة سعادة فقد انسلك عن اطلاق التكليف وهذا من ايضا فالحق يجازيه لطلب منه الصغير
انه في موطن الخجل لقوم اخرين تركيب عليهم سننا استندا الاهتمام لو نعرفه معاد الانصاف فاعجب عليهم فيما انسب اليهم ما هو اليه واستظهر به نورا لله الحجة
البالغة لان البراع ومع سنده وسنته لا نعرف الحكم الاحكام زمان الوديادية وبعد اما كانت الحجة البالغة لله على عباده الاخر كون العلم تابعا للمعلوم
يا حاكم على المعلوم فان قال المعلوم شئنا كان لله الحجة البالغة عليه بان نقول له ما علمت هذا منك الا بكونك عليه فهل اعطيتك ومن اوردتك في الوجود الا على ما
اعطيتني من ذاتك بقبولك تعرف العبد انه الحق فيه فحجة الحلول في موقع الحرمان الالهي الخاص واما في العموم فالامر فيه قريب والحكم يختلف بحسب [illegible]
فيه فاكل احد يعلم عليه حجة تقام على الاخر فلكل صنف حجة عند الله بها يظهر على عباده وهو القاهر بالحجة فوق عباده وهو الحكيم الخبير حيث يظهر على كل
صنف ما يقوم به الحجة لله عليه فلولا اطلاق التكليف ما كان رخصا ولا عمل لنا اسمه يمحل حكم ولا نام اولياء فانهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثامن والخمسون واربعمائة في معرفة منازلة ادراك السبحات الوجهية

سبحات الوجه تدركنا • وهي بالادراك تعدمنا • عين منها طه فهل • ايجلمنكم منهما
كيف كان الامر فيه فلم • بل موجود تعرفنا

قال الله تعالى الله نور السموات والارض وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجب الالهية المرسلة منه ويعضله انه
تعالى لو رفعها لاحرقت سبحات الوجه ما ادركه بصره من خلقه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ رأيت ربك فقال نور انى اراه فهذه الحجب ان كانت محلوله فيكف سمي السبحات فانا غير
محجوبة عنها لكن اعلم انه رحمها لم يعرض عباده مع ذلك الاحتجاب ان دينه وظلامته فالنور منها ما حجبه من الصور الطبيعية المعتادة فلو رفع هذه الحجب عن ابصار عباده لاحرق
سبحات وجهه ما ادركه بصره من خلقه وهذا الاحراق انما هو اندراج نور ادنى في نور اعلى كما يندرج الكواكب في نور الشمس كما قال المسلمي الكواكب اذا كان يجد الشعاع
مع وجود النور في ذات الكواكب انه محترق ولا عاد به العدم بل تبدد الحال على العين الواحد من نظر الناظر فاسعل الاسر عليه عنه بانتا الحكم كان الخطب خطبا فما النحرف
من فيما والجوهر واحد ومعلوم ان الكواكب على ضوئها في نفسها ولكن لا نراها لضعف الادراك فلو يقيمها في حق المدرك لانا لا نشهدها عنه وكان الامر واحد لكنه فصمها عنهم
دواتهم ذا وانحه تعالى ما حكم عليهم من انا الله ومنحا في الكرامة لهم ان نعم عنهم فلم يشهدوا الامر على ما هو عليه فان نعوا امرهم منهم واتراه الا تدون البجوى باسم الله
فانهم الاذنا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعطوا الحكمة غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم فاما الشارع العادي ان اشد تكليفا من هذا الحكم لانه امرهم بالمراتبة
فحصر تهم بانهم من العالم من اجل هذا الحدث لانهم اهل يحكمه قد راوانه لاهله اعطوه لملا تصغوا بالظلم في حقه وان لم يردونه اهله لم يعطوه لملا تصغوا بالظلم
فحصها فلا تراه الا من رامن العالم دائما ابدا وهذا احطهم من قوله وكان الله على كل شيء رقيبا فراقب بعين الله لم تسلطنا نفرسا ان فهو مستتر في كل شيء يدل لانه الحق المشهود
من المعرفة فيه فالمرء يستنتج من هذا الوجه ومن راقب من فيه من حلم حجاب ذاته فهو في عاده من الجهد والتعب فلا يزال في نصب لا يشهد نفسه بالتوحيد له

وبالمؤمن يدرك ما ادرك • فمن يكرمه يجر له • يملك بالذات ولا يملك • وهذا القدر من الانسان في هذه المنازلة كاف لمن عقل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب التاسع والخمسون واربعمائة في معرفة منازلة وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار

ما انهم كلهم مصطفى • ذو الظلم والسابق والمقتصد
وذو هو كما به فاعتلوا • بالعلم لذلك عن المقصد • وحاد عن الرشد فاغتلت • فهم عن كل لم يشهد

قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير فكذلك باسم اصطفا الظالم لنفسه لعلمه تعالى بما عند الله فهو يظلمها الا
بظلمها فيعطي كل ذي حق حقه الالهي فانه لا يعطيه كل حقه بل يعطيه من حقه تعالى ما تسمى به ادبا وما لا يسمى به ادبا فظلمه فيه من حظ نفسه حتى يلحق بربه الانسان فهذا
الظالم من الفضل الالهي على عباده فمن كان يشهد هذا يسمى ظالما لما تسمع انه مصطفى وانا ونفيه على ذلك الاصطفاء بالكتاب فهو يحكم به كما قال الذي عنده علم من الكتاب لسليمان
عليه السلام انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فلولا الكتاب ما علم اسم بن برخياء ذلك واما المقتصد فهو الذي اقتصد في كل موطن على ما يقتضيه حكم الموطن فهو يحكم الموطن
لا يحكم نفسه وهم اهل الله الاخفياء الامناء فيشهد الظالم ما عليه للحق ولا ينسبه اليه ويشهد المقتصد المواطن وما يتميز والظالم يدخل في حكم المقتصد ولهذا كان المقتصد وسطا
لانه على حقيقة ليست للطرفين ففيه من حكم الطرفين ما يحتاج اليه اذا اندرج فيه واما السابق بالخيرات فهو الذي يقضي بحكم المواطن قبل دخوله وبمواطنه وتجمع هذه الاحوال في الشخص
الواحد فيكون ظالما مقتصدا سابقا بالخيرات والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الستون واربعمائة في معرفة منازلة الاسلام والايمان والاحسان

الاول والثاني • على الخير هبت ولكن ما نبت • مراد الله فيه لكن ما شهدت • فالاسلام بدء شهود وثبت • به من كل سو بدا فانفت • واما ان نحو ولكن ما كنت
واحسان الله شهده صلت • تعالى عن شهودي • لا لاني جهلت • بان الحق فيه وجها ما استت • وعلى شاهدي بان يشهدت

قال الله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا
ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وقد ورد في الخبر الصحيح الفرق بين الايمان والاسلام والاحسان فالاسلام عمل والايمان تصديق والاحسان رؤية او
كالرؤية فالاسلام انقياد والايمان اعتقاد والاحسان اشهاد فمن جمع هذه النعوت وظهرت عليه احكامها عرف تجلي الحق في كل صورة فلا ينكره في تجل ولا ينطق في الموطن الذي يعطي
حق صاحب الحق حقه بادامه لحقه بالمواطن وما يستحقه فاعرف هذه المرتبة لمن يدخلها من رب فهو المؤمن المحسن والمسلم المسلم فان الحق اذا نسب الى نفسه صفة العبد
فقال انه تعالى فقول للعبد بلاعرف معه لانه شاد وفي قوله هل من مستغفر فاغفر له بلا اذا فانا تارك حرك جهلهم وما اوتوا فهم من ربهم الحق كذا في هذا قال اهل الكتاب لا
تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق وليس الحق الا ما اعلمنا به عن نفسه فلولا ما طرأ المعلوم ما قال لهم ولا تقولوا على الله الا الحق فاخذ الحق في نفسه الى الظهور اعظم من حاجة المظاهر
له الى الظهور فان التحول جعلنا اظهار الحق في مواطن كالمسه والبصر وكل الاراده وكلها حق منوع الظهور في الكون القول الالهي عنده من حيث هو صفة لمن قام به فهو الظاهر الخفي
والاحسان في الحدود به وصف العبد كما نعطى الامان من الحق والحق على حقيقته وكذلك الاسلام عند العارفين بمعنى انه لا ما الى الحق فيسلم فاكل ما ادرى تعالى انه لا كلما اشهد ولا حد
الاحرار بعون الاراده والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الحادي والستون واربعمائة في معرفة منازلة

من اسد له جحاب كون من شاء الامرفي ولا عرف
ان النار عند الله في سبق • مختلدون فلا ندري بما يدرك • يعادنهم عليهم مثل ما يجب • من الليالي وانا لمة القلد • فلا نراها سوى من لا شبه • ستجد من عاد الاجر
بلون الناظر من خلق قرقة • من اول الليل حتى مطلع الفجر

قال الله تعالى والحق يتصورات في الخيار وهو المعارف انه لا ليس المجهول في العالم بالنسبة فيه ولا عليهم
ما ام قولهم وهم لا يشهدون في الكون الا الله لا يعرفون ما لبدر لانهم لا يشهدونه عالما فالحق ساد لكن لمن يدبه • الا الذي ما غنما فيه • لكل ملك ومحرومه الا القادر
العلي بمحرومه ومحرومه الذي هم فيه الموائد العامة فاشتهر الا عما هو شهود العلم ولكن اعلم ان العالم يشهد الحق اعتقادا او عيانا وتشهد العالم وحامه لا يشهدون الحق عينا او يشهدون
انا الكون الحق لهم انهم مما يتيقنون به ولا يرونه كما ان العالم يؤمنون بما هو لا يرونه فهم يشهدون الحق وهم فيستبعد تصديقهم مما يحتمعوله فان قيل لهم فقوا لكم بالشاهد المشهود من
مقبول عند ذلك اليس يشهد ذاتك فانك فاعرف ذلك كلهم في هذا كله مع الحق شهود ادمع الامان بان علمنا اذا وانما انهم المؤمنون حال المشاهدة وهذا مقرب ومن عليه
منار الاشاع لحق فانها الكون من نصرها عاد ونشطها احد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وهو حجاب الله ومعونته والحامد نرع في الاتصاب والحجر انا لكن واطيها اسموه لا الا
بانه من عمل على ذلك وحدا وجلوا وشهدوا فيشهدوا الا دست كما في هذا بل انا ما هو لا انا على اراده الحق وكله فمن اراد وسلك فتعرف الا اختصار انصار من سوال العبد به في
ذلك لانه لا يصح ان لا الا ما لغ ما امر الحق ما له دعه ويتصل انه ما اينما والله يقول الحق وهو يهدي السبيل انتهى السفر التاسع والعشرون من الفتوحات بعون الله وتوفيقه

السفر الثلاثون من الفتوحات المكية

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب السادس في هجيرات الاقطاب ومنازلهم المحمدية ... الاقطاب المحمديين ومنازلهم

[illegible]

...

الى وسط هذا الباب ... الاقطاب المحمديين ...

[illegible]

الباب ...

[illegible]

وأما المفرد ... محمد صلى الله عليه وسلم ...

[illegible]

احد عشر على قلب صالح عليه السلام والثاني عشر على قلب شعيب عليهما السلام وورثت جميع الرسل والانبياء كلهم مشاهدة عين وكانت مشاهدتهم هودا اخاصا دون الجماعة ورايت
المؤمنين كلهم مشاهدة عين ايضا من كان منهم ومن يكون الى يوم القيامة اظهرهم الحق لي في صعيد واحد في زمانين مختلفين وصاحبت من الرسل وانتفعت سوى محمد صلى الله عليه وسلم
جماعة منهم ابراهيم الخليل قرأت عليه القرآن وعيسى تبت على يديه وموسى اعطاني علم الكشف والايضاح وعلم تقليب الليل والنهار فلما حصل عندي زال الليل وبقي النهار
في اليوم كله فلم تغرب لي شمس ولا طلعت فكان لي هذا الكشف اعلاما من الله انه لا حظ لي في الشقا في الآخرة وهود عليه السلام سألته عن مسألة فعرفني بها فوقعت في
الوجود كما عرفني بها الى زماني هذا وعاشرت من الرسل محمدا صلى الله عليه وسلم وابراهيم وموسى وعيسى وهودا وداود وما بقي فرؤية لا صحبة واعلموا ان كل قطب من
الاقطاب له سنن في العالم على عدد دعوتهم فمنهم من ليست له الهمة الا بخصوصه سماه مبين المهاه ثم تنسخ بدعوة اخرى كما نسخ الشرائع بالشرائع واعني بدعوتهم ما لهم من الحكم
والمدة في العالم وانا اذكر مدد اعمارهم في حق هؤلاء الذين فمنهم من كان عمره في ولايته ثلاثا وثلاثين سنة واربعة اشهر ومنهم من كانت مدته ثلاثين سنة وثلاثة
وعشرين يوما ومنهم من دامت مدته ثمانيا وعشرين سنة وثلاثة اشهر وعشرة ايام ومنهم من دامت مدته خمسا وعشرين سنة ومنهم من دامت مدته اثنين وعشرين سنة واحد عشر
شهرا وعشرين يوما ومنهم من دامت مدته تسع عشرة سنة وخمسة اشهر وعشرة ايام ومنهم من دامت مدته ست عشرة سنة وثمانية اشهر ومنهم من دامت مدته ثلاث عشرة
سنة وعشرة اشهر وعشرين يوما ومنهم من دامت مدته احدى عشرة سنة وثلاثة اشهر وعشرة ايام ومنهم من دامت مدته ست سنين وتسعة اشهر وعشرة ايام ومنهم من دامت
مدته ثمان سنين واربعة اشهر ومنهم من دامت مدته خمس سنين وستة اشهر وعشرين يوما ويحصرهم واحد وهو الله الله لكون الهاء وحق الحق ما لهم يجبر سواه
وما علم هؤلاء الاقطاب من ابطال الهوى والجهاد والانام وسبوح الجماعات فانواع كثيرة وهي لو اذكرتها في هذا الفصل ما سرنا ادكن ذلك الا لاجل بعيد
ذلك الذكر لمن دل عليه على الحال المعروف في الذكر في الذاكرين الله كثيرا والذاكرات ولو لم يقصد ذلك لم يكن لي في ذكري وقد سمتهم في هذا الكتاب بعينه ...
من احوال هؤلاء الاقطاب ما يشترك اصحابه فيجمعهم وانما من حال احوال مقام القطبية ... لا يحتمل البحث ولكل واحد منهم يختص في اوقات خلاف
هذا وقال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يبقى في الارض من يقول الله الله ... لا يبقى على الارض ... يمسك الله بهمته ما في العالم
لا تقوم الساعة الا على شرار الناس **فاما احد الاقطاب** فهو على قدم نوح عليه السلام فله من سور القرآن سورة يس فانه لكل قطب سورة من القرآن
من هؤلاء الاثني عشر وقد يكون لمن سوى هؤلاء من الاقطاب الذين ذكرناهم السورة من القرآن والآية الواحدة من القرآن وقد يكون للواحد منهم ما زاد على السورة وقد يكون
له القرآن كله كان ابو يزيد البسطامي ما مات حتى استظهر القرآن فلنذكر ما يحصر به هؤلاء الاثني عشر من سور القرآن فهذا القطب الواحد سورته يس وهو اكمل الاقطاب
جمع الله له من الصور الظاهرة والباطنة وكان خليفة في الظاهر بالسيف وفي الباطن بالهمة ولا اسميه ولا اعينه فاني نهيت عن ذلك وعرفت لاي شيء نهيت عن تسميته
باسمه وليس في جماعة هؤلاء الاقطاب من اوتي جوامع ما يتضمنه القطبية غير هذا كما اوتي آدم عليه السلام جميع الاسماء كلها واوتي محمد صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم ولو كان
ثم قطب على قدم محمد صلى الله عليه لكان هذا القطب الا انه ما ثم احد على قدم محمد صلى الله عليه وسلم الا من الافراد الاكابر ولاهم قطب عدد وهم اخصاء في احوالهم
علما بالله لا يزدون ولا يعرفون فرد ومقامهم الحفظ فما يعلمون لا يدخل عليهم في علمهم شبهة يحترمون مما علموه بالهوى عليهم من يظهر هذا الحال للافراد فلا يخرج الى ذكر
هذا القطب فيقول ان زمانا لم يعد الله على عدد آيات هذه السورة وكذلك كل قطب سنانه على عدد آيات سورته وسوف نذكر سورهم بعد ان ذكرهم كلهم اذ ذكرها ان شاء الله فهذه
نال الواحد له كما قلنا سورة يس والثاني سورة الاخلاص والثالث سورة اذا جاء نصر الله والرابع سورة الكافرون والخامس سورة اذا زلزلت والسادس سورة البقرة والسابع سورة المجادلة
والثامن سورة الكافرون والخامس سورة اذا زلزلت والسادس سورة البقرة والسابع سورة المجادلة والثامن سورة آل عمران والتاسع سورة الكهف وهو الذي يصله التحاكم ... عيسى
عليه السلام والعاشر سورة الانعام والحادي عشر سورة طه وهذا القطب هو نائب الحق تعالى كما كان علي بن ابي طالب نائب محمد صلى الله عليه وسلم في اداء سورة براءة على اهل مكة وقد
كان بعثها ابا بكر ثم رجع عن ذلك فقال لا يبلغ عني القرآن الا رجل من اهل بيتي فبعث عليا بها ... فلحق ابا بكر فما وصل الى مكة حاجا وبكر يا الناس ... على الناس سورة براءة ولما
عليهم نيابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا مما يدل على صحة خلافة ابي بكر الصديق ومنزلة علي رضي الله عنهما واما الثاني عشر فسورة تبارك الملك فهذه سور الاقطاب من القرآن
الا ان صاحب سورة المجادلة التي هي قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله انما سورته الواقعة وله تولع بهذه السورة وكذلك الذي له سورة الانعام له عزة
بنا لهم كما تقدم ذكرنا من ان القرآن للقطب الامام ... ذكره ما ذكر فيها فان التناسل في الاعمال مشهور على الوجه الذي ... وفضلها ... الى من خص ما هو عليه الاولى
البلاد ويتكلم بها الا من ... كلام الله فان ذلك لا يتناسل فيه وانما التناسل يكون فيما يتكلم به الانسان من كلامه فاعلم ذلك فاما ما يلحق لهذا القطب فله المدة في العالم ظاهرا
يشد الله به هذا الدين الظاهر بالسيف ويعصمه من الجور ويحكم بالعدل الذي هو حكم الحق في النوازل وربما يتبع فيه من خالف حكم من اهل المذاهب مثل الشافعية والمالكية
والحنفية والحنابلة ومن استحق الى تولية امام لا نوا منه في الحكم هذا القطب وهو خليفة في الظاهر فاذا حكم خلافا لما نصبه الله هؤلاء الائمة والاتباع هم يعظمه ...

ذلك وابوا عند الله بلا شك وهم لا يشعرون فانه ليس لهم ان يخطئوا مجتهدا لان المصيب عند هؤلاء بعينه ومن جاء له هذه الاسلام على خطه ما لم من علما المسلمين كما يكلم
من يكلم الى امانة اسامة وابن زيد بن حارثة حتى قال النبي في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اسامة اذا لمعرفتين قدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم واسم وزر حجا
بطرهم على نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ظنك بالجهل من المتعبد ان انتهى من السهو هيهات قربنا وخسر المبطلون فوالله لا يكون داعيا الى الله الا
من دعا على بصيرة لا من دعا على ظن وحكم به لا جرم ان من هذه حياله يجر على امة محمد صلى الله عليه وسلم ما وسع الله به عليهم فضيق الله عليهم امرهم في الآخرة
وشدد الله عليهم يوم القيمة المطالبة والمحاسبة لكونهم شددوا على عباد الله ان لا يسألوا من ذهب الى مذهب في ما لهم طلبا لرفع الحرج واعتقدوا ان ذلك
الدين وما عرفوا انهم بهذا القول قد غيروا من الدين بل شرع اوسع وحكمه اجمع واتم وهؤلاء انهم مسؤولون ما لم لا يناصرون بل هم اليوم مستقلون هذا حال
هؤلاء يوم القيمة فلا يؤذون لهم فيعتذرون ولهذا المقطع عام لكان لا يسلك هذا هو حكم الوقت لا نظرها لا حكم الوقت وما يشهده حال الزمان الا رادة محكمة
ما هو حكم الارادة فله السيادة وفيه عرضا للاهل الحلوم المدة لان له الفعل بالهمة فلا يسبب لنفسه ابدا واذا سهك سخا ... الله فلا تقوم شيء لنفسه فهو
يسبب به والتانية الاناة في الامور التي يحبها الله الاناة فهام المسارعة الى الخيرات فهو يبادر الى الاناة ولهم فيها ... اذا كانت له الاقتصاد في الانسان ... على
على ما يطلبه الوقت شأن من كان المراد بلده ... بعد الزمان والحال فاعلم من حاله لزمانه من زمان له كما له يحضرون ثم والرابعة الثالثة ... وهو موجب الحكمة فعلم المواطن لها
بالامور التي تطلبها المواطن كما فعل ابو دجانة حين اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم السيف فخرج في بعض غزواته فمشى بها الخيلاء بين الصفين فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا في هذا الموطن ولهذا كان نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه سرعة كما عطس ... فضاحب التدبير ينظر الامور ... والسادسة فله الترف ... ابداء
محلا ومنسى ان يعيد منفصلا ابداه منفصلا وما سبق ان يعيد به مجملا ابداه مجملا وما سبق ان يعيد به ... والخصلة الخامسة التفصيل وهو العلم ما يتميز به الاشياء من
الاسماء مما يقع به الاشتراك فيفصل كل امر عن ما لله وما يليه وما لانفسنا الى الاسماء الالهية الربانية لنا بمكانة العليم والخبير والمحصي والمحيط والحكيم وكلها من اسماء العلم وهو
يعني العليم صورا بين كل واحد وبين الآخر ... وحقيقته ما بين الذي به لها ... وهكذا في كل اسم يكون بينه وبين غيره مشاركة والسادسة العدل وهو الذي يستعمل في الحكومات
والشهادة والقضايا وايصال الحقوق الى اهلها وهو في الحقوق شبيه بما ذكر الله عن نفسه انه اعطى كل شيء خلقه وقوله في موسى قد علم كل اناس مشربهم وقوله ناقة
صالح لها شرب ولكم شرب يوم معلوم وتعلوه الجزاء في المادر ... بين الخلائق والحد والتعزير والسابعة الادب وهو العلم بجوامع الخيرات كلها في كل امر وهو العلم
الذي يحضر في المساطر ويتحقق المجالسة والشهود المكالمة والسامرة والحديث والخلوة والمعاملة عند من الخير في المواطن من الحلوة ... والثامنة الادب ما الثامنة
الرحمة وتتعلقها باسم كل مستضعف وكل ... ولهذا يسمى ... لطفه من حيث وسعها وكرمه وعظمته بما يؤدونه في لطف وحنان والتاسعة الحياء ... من الكاذب
عن الكاذب ويظهر له بصورة من يصدقه في قوله لا يظهر له بصورة من يبالي عنه حتى يستعمله الكاذب انه قد ... عليه حديثه وان يتجاهل ... وعاجله فيه ...
ولا يكون في حقه عند ربه الا وسطر بحصوله بالحادث فيما بينه وبين ربه عند الوقوف والسؤال يوم القيمة وقد ورد في الخبر ان الله يوم القيمة يدعو شيخا فيقول له ما
فعلت فيقول له قد ربيت بالتالله والله يعلم انه كاذب في قوله فيأمر به الى الجنة فتقول الملائكة يا رب انه كذب فيما ادعاه فيقول الحق قد علمت ذلك ولكني استحيت ان اكذب
شيبته وما اوصل الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الخبر عن الله الا ليكون هذه الصفة يتحرز بها لحاجتنا ان نعاملها التي بها والعاشرة الاصلاح واعظمه
اصلاح ذات البين وهو قوله تعالى واصلحوا ذات بينكم وقد ورد في الخبر ان الله يصلح بين عباده يوم القيمة فيوقف الظالم والمظلوم بين يديه للحكومة والانصاف فيقول
لهما ارفعا رؤوسكما فانظرا الى خير كم فيقولان لمن هذا الخير فيقول الله لهما لمن اعطاني ثمنه فيقول المظلوم يا رب ومن يملك ثمن هذا فيقول الله له انت تملك ثمنه بعفوك عن
اخيك هذا فيقول المظلوم يا رب قد عفوت عنه فيقول الله له خذ بيد اخيك فادخلا الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فان الله
يصلح بين عباده يوم القيمة **واما** القطب الثاني من الاثني عشر فهو على قدم الخليل ابراهيم عليه السلام وهو الذي سورته الاخلاص الذي حبها اياها ادخله
الجنة وله ما يوازيها من القرآن وهو مثلث الثلث بعد دارها وهو صاحب الحجة والدليل النظري يكون له خوض في المعقولات نصيب لا يخطئ وذلك ان الله رزقه حلما في
العلم الموهوب الذي من شأنه ان يدركه العامل بفكره وبرسله اليه دليل النظر تا لعلمهم ... هذا العلم اذ وجده اهل وجهه ... بملك نظر العامل اللذوي الا دن
ذلك التدريب ابا عبد الله الكتاني بمدينة فاس اماما من ائمة المسلمين في اصول الدين والمعتقد يقول بهذا القول فقلت له هذا وقتك هكذا اعطاك الحق ولم يصح حكمك
عن صحيح بل قد يعطيه العلم الذي لا يحصل الا بالدليل النظري ولا يعطيه دليله وقد يعطيه اياه ويعطيه دليله كابراهيم الخليل في ابطال حجته اتاها ابراهيم على قومه
وهذا الكامل الذي يعطي العلم الذي يوصل اليه بالدليل ولا يعطى الدليل لا يشترط احد يحصر دليل دليل انما يعطي دليلا في الحال فاذا لاد له على الشيء الواحد دليل كثير
منها ما يكون في غاية الوضوح ومنها ما هو غامض كما ابراهيم الخليل في احيا الموتى واحيائه الاحياء وعدوله الى اتيان الشمس من المشرق ان يأتي بها الخصم من المغرب وكلاهما

دليل على المشهود وهذا القطب من الدعاة الى الله بالامر الالهي وسكنه في الهوا في فضا الجو في سما الحرملي كي يحيله نظر الى الخلق لا الا لما عنده جماعة من اهل الله وخاصته كابيه
في الاحدية الالهية وفي احدية الواحد وفي احدية الوحدانية بالادلة النظرية وما حصلها عن نظر ولكن هذا وحبها الحق تمالي له وحاله المشهود دائما الآنه لم يجد سما
حارغم بل امان الله له ويقف عنده ولم يشغل خاطره بما يوجب عنده الحرمة قد منع مع الله لمشاهدة احال الناس يعرفنا الاسما الالهية معرفة تامة تقول يبغي المثله في جانب
الحق اخر في الحق الطريقة التي جرت المادة ان يجريها عباده في اسرارهم ازهذا العبد اعطاه الرحمة بعباده والصلة لرحمة فما له في امر يلوم عليه الله ابيد وهو انه سال الله
ان يرشد امه عقبه تعالى له ليس ذلك اليك لا امكن من مقام الخلافة بالورث ذلك في العلوم والاحوال واما الخلافة ذكر خلفه في قوم يحسبوا انهم من الناس ربكم
اشبه منهم بابائهم فان الحق لا يحكم عليه حق الا في العلم والحق لا يعرف ان له هذه المرتبة الا من اعطاه الله بذلك ولقد رايت من فتح الله عليه بسجود واسعاد له من الاولاد
علوما وخرق عوايد اعطاه الله ذلك من حين مالته مع الله واخبرني انه ما استفاد شيئا مما هو عليه الا من والاطلاع لي بذلك انما ادعو الى الله وانه يعلم من يحسهم بحكم
الرسل يقولوا الخبرنا لو الاطلاع لنا انك انت علام الغيوب وصدقوا وكذا هو الامر فلا علم لاحد الا من اعلمه الله وما على هذه الطريقة الالهية في السير فانما هو
علم يطلع او مسادفه علوا وحزم على وهم واما علم فلا فان جميع الطرق الموصلة الى العلم فهابه الا سوى النفس الطاهر الواد فيها الله على هذه النشبه ان تعطيم محصول
علومها الا بالطريقة الالهية وهي قوله تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا او قوله خلق الانسان علمه البيان فهو بين عما في نفسه ولهذا القطب سر عجيب
المطلب الثالث وهو على قدم موسى عليه السلام سورته اذا جا نصر الله والفتح ومنازله تمدحانها ولها ربع القران وهذا القطب كان من الاوتاد توصل الى التعليه
كما كان القطب الثاني من الائمة توصل الى التعليه وهو صاحب جهد ومكايدة لا يسلك من الاشتغال بالحق عنده اعطاه الله في منزل الندا نوع من التعلق ودقائق
واحد ومنزل الندا من اعظم المنازل قد عيناه في منزل المنازل من هذا الكتاب ولنا فيه جز مفرد اعني في طبقات المنازل وكما بها من علوم هذا القطب علم الاستناد
الى الله بالله وهو علم شريف ما رايت له ذايقا من المادة ومعه هذا وسر ان الله اطلعه على ان حاجة الاسما الالهية في اعيان الممكنات اعظم من حاجة الممكنات الى
ظهور الاثر فيها وذلك ان الاسما لها في ظهور اثارها السلطان والعزة والممكنات قد يحصل فيها اثر تتضرر به وقد يتنعم به وهو على خطر منها وهنا على حالة المراجحة
الما الوجود فانها تشاهد نفوسه حالة ملتذة بالملذ ونوى يسعد به كلها لانها تعرف ان الاثر لها الاحرى لا يجمع الاحوال الا عين واحده في حال الثبوت فانما تظهر في شئيا الى
في عين واحده من مثلا الصحيح في وقت هو سامع البلبل في وقت والمعافى في وقت هو المبتلى في وقته ذلك فهذه في الثبوت ليس كذلك فانه الاثر في الثبوت فهو
في عين الثابت انما هو في عينه فهو مثلثه بثبوته كما هو مثلث بوجوده في الملام والمحلى الهابه وسبب ان الثبوت بسيط مفرد غير تام تركيب في الوجود ليس الا التركيب
ويحول فالحجول ابدا من يسعى في الوجود مثل من يسعى في الثبوت في نعيم دائم والحاصل ليس كذلك فانه ان كان الحجول يوجب لذة الذي لحامل وان وجب الما الى لحامل ولم
يكن له ذلك في حال الثبوت بل العين الحاملة في ثبوتها تظهر فيما يكن ان تطرق في وجودها الى الاسما هي وكلها تحكم عليها فهو الحاسها ما طرا لها الاحوال فيها فانه ليس
نعانيها والحال لملتذ به في حال الاحوال الاخر وقد بالوجود في الحامل مغر بالوجود وهو علم عزيز وما يعلم الاعيان ذلك في الثبوت الا مستطر الحال الثابتة ولكن
لا يعلم انه اذا جاء به ما لو ميعلا انها في حضرة لا تعرف فيها عمر الالام بل يحصل ما جاء فيها من مهالك الحال لا اذا اصبت به لها مما في حال الثبوت فهناك
الا ها لعلمها انها تلتبس به وتحمله في حال وجودها ما انها في الثبوت معرفها وهذا السر من الكبراء علم الله في الاشيا شاهدته دوما الاهها لا نه من عباده من
يطلعه الله كشفا على الاعيان الثبوتية فيراها على صورة ما ذكرناها من الحادثة والنظر يري فيما في الاحوال بل كل ذات على انفراده من غير شوب ولا اتحاد
ولا حلول ولا انتقال ولا اشار ولا امتداد فاذا فهمت الفرق بين الوجود والثبوت وما للاعيان في الوجود وما لها في الثبوت من الاحكام علمت ان بعض الاعيان في
من يطهر الاثر فيها بالحال لما لها في ذلك ذوق فتوبالحال والعرض عليها ذوق الالم في حال الثبوت لتحجب عن ايرها في حال الوجود اذا جهلت الالم وتحمل المتبرء
مثلا يتحمله وقربنا انها في حال الثبوت حاصله فانه للصبر فانها بلسان الحال في ذلك الاستعداد الى طلب الوجود وانطلقته بالقول للنبوة من الله فانها اذا وجدت نقول كما قد سئلس
يتسبهم لشيء لم اخلق يعرفون تلك امته لسنها كانت عالم ولسنا لهذا فيكون الاعيان الاسما الاسما والاسما اشد افتقارا الى العالم في ذلك من المتقين ولا اشيا
وهي مشاهدة من الحق الاسماع الثانويا لها لمن حيث استيجاب الممكنات في ثبوتها لذاته والناس عن اثرها والبارئ سبحانه فهو من حيث ذاته في كمال عن العالمين في
ثبوت الاعيان وفي الوجود لانه ما زاد في نفسه علما لم يكن عليه فيها فانها اعطته العلم بنا لهما ان لا اقتدر لك للصورة توجد في الحادثة في الثبوت حلول في الوجود ففي
الثبوت لا حاجة لها وفي الوجود حاجة لغيرها فهذا علم واحد من ملك العلوم التي اعطيت ذلك **ولمنا** القطب الرابع الذي هو على قدم عيسى عليه السلام فسورته من القران
قل يا ايها الكافرون ولها ربع القران ومنازله منها اولها وهذا القطب من الضنائن المضنون بهم في الحق الذي كلامه في الجمع والوجود وعلم المزيد اذا راي سببه في احد يحول
سنه ومن العلوم انها حتى يبين لها حجابا صورة الحق في ذلك الامر له سمات يستماح مقام في كل مقام من العلوم ما انشا الله له علم الامتزاج والتركيب الاخص الاجرام

الاعراض ولا النسب لان الله اوده بسكنه نسبه ارض مستقطع من الخلق الا من شا الله عارض طبا مع الله الى ان ورثه الله وكان من الاوتاد ايضا فانتقل ايضا فانتقل الى القطبيه فهو
ان الوجود وجود الحق وان الجمع جمع الحق صفات القدم والحدوث وهو علم غريب في الجمع ما رايت من يقول به من اهل الله غير هذا القطب فالذي شاهدت هولا الاقطاب
اسهل منهم الحق وانكانوا قد رجاء الى الانسا وهو العلم الذي وردت به الشرايع في جانب الحق فقول ذلك هو الجمع وعنده ان الحادث صاحب دعوى في ملك الصفات
المساه محدثه ولا اجل دعواه قلنا انه جمع والا فما الامر واحد كلها اسناف يقدم في القديم ومحدثه في الحدث لظهورها فيه ولو يكن طاهر فيه حدثت عند الوصف
بها كما تقال لما ناسهم من ذكر من ربهم محدث وليس الحكام الله القديم فجمعنا عليه ما له مع نسبته الثاني من قبل ذلك صاحب جمع ووجود فتحكم حكم الممكنات
وجود الحق الاغير فمن فهم الجمع هكذا علم الامر كيف هو من درى الجمع هكذا علم الامر كيف هو فهو الحق لا سواه فلا تسمعه **ولمنا** القطب
الخامس الذي على قدم داود عليه السلام فسورته من القران اذا زلزلت الأرض ولها نصف القران ومنازله عددانها وجا له التفرقه وله مقام الجنة
فهو يعلو ليجب بلا وده داوه وما له علم يتقدم فيه على غيره الاعلم سوانح الالهية والكونيه ولهذا كان في مقام التفرقه وكان من الائمة فنقل الى القطبيه يقول
هذا القطب ان الجنيات وكل جنة من ولي تليق به وسخر ليس تحت لان سلطان الحب اعظم من ان تنزله شي حتى ان العقلا التي هي اعظم سلطان تحكم على الانسان
لا يمكن ان تمنع الجنة من الحب بمكن عنده ان تنفصل الانسان عن نفسه لمحبوبه ولا يمكن الحب ان تنفصل احد عن محبوبه فذلك هو الحب ذلك هو الحب فذا الجنة ما اورد
دار الشقاء له سيحيل فلا يركن الى غيره ولا تصبين الى ما تقول فحب الله اجنا الله وجعل الحق لا يستر حب الكون لا يستر عقل له فحب الكون في الكون فعل يعمر
ما الا ان الكون محبوب لذاته والجنة الذاتية لا يمكن زوالها فاما له ضدا ناس يستحيل عوده به هما له الارادة ما هي محبه اذ لو كانت محبه سببا لا زالها السمي ودالتي
وسوت حكمها وذلك انه ما في المحبة غير محبوبه متصل من ذاته يمكن للرجال زوال عليه منها هذا سبب سوبها فانه لساهد غير محبوبه في كل شي لشهادة فلا يفقد لو صح
المحبة ان لشهادة محبوبه في غير ما يدخل عليه من ذلك ما ينزله وهذا لمن يوام في المحبة ليس على من هذه حالته حكم الارادة فحكم الحب ما كل مريد محب وكل محب مريد
وما كل مراد محبوب وكل محبوب مراد فقام هذا القطب ما ذكرناه وشانه عجيب ونفسه طويل يطول لو مذهبنا الاختصار **ولمنا** القطب السادس الذي
على قدم سليمان عليه السلام فسورته الواقعة ولها الحيوة الدايمة ومنازله بعدد ايها تختص بعلم الحيوة والحيوان لان الحيوان اخص احوال الاخر به في حال العلو
دبه هدا به هدى الانسا كما امر الله سنه صلى الله عليه وسلم لما ذكر له الانبيا عليهم السلام قال الولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وما قال فبهم امده فمنا
انه محمد صلى الله عليه وسلم ونسا وجميع من ذكر من الانبيا ومن لم يذكر فانه لكل نبي هدى كما ذكر لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا فهو سبحانه نصب الشرايع واوضح المناهج وجمع
ذلك كله في محمد صلى الله عليه وسلم فمن راه فقد راى جميع المقربين ممن اهتدى بهديه فقد اهتدى بهدى جميع السنن وما على الله بعسير ان يجمع العالم في واحد
وامر يقول ان الحوال لهذا القطب الحوال بهما قال الحق عن نفسه انه كل يوم في شان فهذا العبادة من اختلاف الاحوال فهو من القوم الذين شاهدوا الحق في سورة
ينظرون الحاله من الشوون فيتلبسون بها نسه فهم من احوالهم على بصيرة فمن هذه حاله ما هو مثل من حاله التحلي الاسما الالهية بل هذا دون وهذا الى
كون مجهول الحال الا انه يعلم من الحق نفسه لانه يدرك بها الامر كان مقامه المقدس بالشوون والدليل على ذلك انه احمنا على انه لا موجد الا الله وانه يحكم نسخ الامور
مواضعها ولا تتعدى بها مواطنها وكل شي يظهر في العالم فهو بحكمه في موضعه وتعلمنا ان جميع الخلق من اهل الله اكثرهم يقولون لو كان كذا اعرض من الانعام
لمن في الوجود على يد انسان لكان الحسن من هذا الفعل الذي فعلت فاولى تقولون الذي نظهر ذلك الفعل الالهي فيه وعلى يديه فهل هذا الا جهلهم بحكمة الله فيما
وقع لهم وقد قيل هذا القول فهذا لما وقع من اهل الله الا لسفلهم عن الله لا بجهلهم فاذا ذكروا بذكروا ومنهم من عرف بجهله لاسفله وانه لا يزول عما ذهب اليه
في ذلك الفعل من اللوم حتى يسد وله حكمة الله فيه حتى يدت حين اعترف بجهله وهو في عصود حله وعقله وما رايت احدا من اهل هذا الذوق ولا سمعت انه راى
وهو قريب في غايه الظهور ولكن الاغراض تمنع والاهوا من العقل الي يحصله وذلك انه حقه من لا يقوم محصله من اهل الدين يقول ان الشرع وعلمنا ان ننكر اشيا وان نعول
الاولى لك هذا من فعله مع علمنا ان الفعل لله علما صدقا ولكن ما خرج مثل هذا الاعتراض من شخص فهو دليل ذلك الى وقت انه جعل حكمة الله فيما اعترض فيه في
اعتراضه لا عتراض الشرع فهو ما قال اعتراضه فيما اعترض ما هو المعترض في ذلك الاعتراض اذا وجد من الله فلم صاحب هذا الذوق تحكمه بمنزلة وصاحب هذا الحال لم يجز
ونهي عن المنكر وسرا لحدود وهو شاهد بحكمة ذلك كله وبراها في الصور الالهية المشهودة له ولا نشهدها الا عندنا كونها خاصة هذا هو مقام صاحب هذا
الحال فانه من اهل الله ايضا من شاهد هذه الشوون قبل ان يكون الحق فيها وهو الذي شاهد اعيان الممكنات في حال عدمها كما نشهدها الحق ولهذا يتميز الحق بها
ما سبق لكون دون غيرها من الممكنات فان الحق لا يوجدها الا بما هو عليه في حال عدمها من غير زيادة ولا نقصان ومن اهل الله من نشهد الامر قبل ظهوره في الحس
وقوا الكون الاخر يشهده في الامام المبين وهو اللوح المحفوظ الحاوي على المحو والاثبات وكل شي فيه فذلك الشي يكون اولا في السطر وهذا الكشف دون

كشف الذي يريه الله اعيان الممكنات على ما تكون عليه في حال الوجود فيحكم بها بحكم الله فيها ولا دراك هذه الصور فلا شهودها في الحرمان لكن ما علاها ما ذكرناه اي
اصابها وبعد مشاهدة الحق في تكوينها فان ذلك اعلى من مشاهدة المشاهد لها في الامام المبين وفي غيره ودون هذا الشهود كل شهود يكون قبل ذلك الشان وهذا حال
من قال ما رايت شيا الا رايت الله معه وهو اعلى حال الامن الذي يقول ما رايت شيا الا رايت الله قبله فان الاول كامل محقق وان كان الاخر عاليا في التحقيق لكن بينهما فرقان
قوله مثل من يقول رايت زيدا اصنع كذا ويقول الاخر رايت الصانع يصنع كذا فهذا الفرق بين الشخصين فيما بين شهدائه فان الاسما الاعلام ما وضعت الا للتخاطب بها
عند المسمى بها وفي الحضور ما هو مطلوب به وان يحوى بها فاما الادب يقتضيه الحال اما ما كند في الاخبار فهذا تستطيع من حال هذا القطب [illegible] وله ايضا الكرامة
اصله في كل قطب ما اذكر جميع احوال القطب ذلك يتسع الجزء فيه بحيث لا [illegible] **ولما** القطب السابع الذي على قدم ايوب عليه السلام فسورته [illegible]
وهي ايضا الحاوية على سيده اي القران وشان له بعد [illegible] الا انه حال هذا القطب المنظمة بحيث يرى ان العالم لا يسعه لان ذوقه كونه وسع الحق قلبه [illegible]
الخبران الحق يقول ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي وما كل قلب يسع الحق وقاله ولكن قلوب المؤمن التي في الصدور فمن مكان القلوب فاذا كان شهود
العبد كون الحق في قلبه بحكم الا يسع العالم الحق لا يسع العالم انشا هذا العبد فهذا سبب شهود ضيق العالم عنه وما دامت تحقق بهذا المقام وشهوده الاحداثا [illegible]
من اهل جند الموصل كان من هذه المثابة واطلعه الحق على امر ولم يطلعه على من ربه وكان يطلب على من يوضح له حاله فذكرني له الامام مجد الدين محمد بن [illegible] الموصلي [illegible]
على يد سيف الدين من ظهير الدين [illegible] في هذا الزمان الذي نحن فيه وهو سنة عشر وستمائة وطلب الاجتماع بنا فلما وصل ذكرنا له ذلك فاوضحتها له ففرح [illegible]
وخرج لي حاله لما راى نفسه فوجد فيه واحد من مقام العظمة بحط وافر لكنه دون ذوق هذا القطب فيه لانه اخبرني ان حاله كانت بدور في فيه لانه [illegible]
لانه لا يحمل هاحيلا ينشر عنه شيا لا يامر الحق وقد علم ما جا في الادب في العاقبة في الزع وكان يحرق دات رجلا اخر شله با شبله من بلاد الاندلس ويروي عن الحلاج انه
من هذا المقام حتى ظهر منه حال المقام وكان له ست يجرى سن المنظمة اذا دخلته ملاه كله بدنه فمن الناظر حتى يب العلم التمام في ذلك بلا يطهر ما هم عليه اهله
من الاحوال والتمكن في هذا المقام لا يظهر عليه بالحال ما بدلت على انه صاحب هذا الذوق ولكن يعلم انه يجرى بحكم هذا المقام الاحاله فان الحال مصطلح [illegible]
صاحب مجالس المجالس فيها لما ذكر الاحوال انها المريد فالحال الاحوال الكرامات [illegible] وخرق العوائد ولست الكرامات في عرف هذا اللسان الاحوال المواسم [illegible]
في الحال الاوضح الاستقامة في القول لابد من ذلك عندهم وسبب هذا الحد بدان خرق العادة ولا يكون كرامة من الله للعبد فاكملهم في مقام العظمة من جهل حاله [illegible]
لعرف غيرهم ما عامله به وكان الناظر فيه الا انه على بينة من ربه وبصيرة من امره فان اراد ان يعرف احوال هذا الامام فليدع اوايا سورة البقرة ايه بعد ايه حتى ختمها [illegible]
المتطلب مجموع ابها وبالله التوفيق **ولما** القطب الثامن الذي على قدم الياس عليه السلام فسورته آل عمران وهي ايضا وشانه له بعد ادانها له تعنى بقوي
المطلب الاول والثاني من هذا الريب بالزمان لما ارد به من يب العدد الحاني يحكم انا عز بطانا فقد يكون الثاني عزا وغيره هو الاول بالزمان فاما الاعلى منه [illegible]
مرة او فقه الله واطلعه على العلم ما زهو الاقطاب غيره هذا الريب الذي سماه فهو انه مرتب ان ما يهم فلذلك بسبانه من سد العدد لا عزوجل الهذا
المطلب العلم بالمتشابه من كلام الله الذي لا يعلم تاويله الا الله فعلمه هذا القطب باعلام الله خاصة ولا يعلم ابدا الا باعلام الله فمكن عنه محكما في تشابهه بين [illegible]
اي وجه كان التشابه فيه فحصل له علم المناسبة التي صحت بين الله وبين من وقع معه التشابه في الاسما كانات التشبيه كلها او توهم التشبيه من طريق دلالة اللفظ
المشترك الذي لا يكون الا المناسبة حنه فان المناسبة في التشبيه جلية وفي الاشتراك خفية كالنور العلم جعل فسمى العلم نورا والنور نورا كقوله وجعلنا له
نورا وجعلناه معنى الوجود هو العلم نورا نهدي به من نشا من عبادنا وفي الاشتراك كالمنزلة المناسبة في الصنعة في كل سمي المنزلة منة نوع عند هذا المطلب
باعلام الله واما احتجاب التاويل النظر في ذلك تماهو على علم وان صادف المعلوم من هذا العلم نعلم ان المناسبة او الحال الا ترى حال حلف من ادم [illegible]
حكم الذكوران بالاصل وحكم الانوثة بالعارض فمن المتشابه فان الانسان مجمع الذكر والانثى وان جمعه الفاعل من المنفعل من هو فيه فاعل ولا منفعل له
فيما كله وذلك انه اول ما احدث الانبيا لي في نفسه نظر فيه صورة ما ينفعل عنه وتلك القوة انفعل عنه ما انفعل وظهر كالمبدع والمخترع والحق بديع [illegible]
محو العلوم بها لما ان العلم سبع المعلوم والعلم صفة العالم والمعطى العلم ما هو المعلوم عليه من حيث العالم والايجاد المعلوم كاسطى المخترع ايجاد الامر المخترع و
الطهارة في الوجود من هنا تعرف لما احب الله الناس محمد صلى الله عليه وسلم فراحت النساج النبي صلى الله عليه وسلم لهن فقد احبه الله والجامع الاشيا ال
لما كان من اعطا العلوم العلم لعاليته انه عالم فهو ادرى بالعلوم وظهر في عيوانيها الله عن ربه في نغابه حوا من ادم ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب
يفهم قول الله عز وجل يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى مثل حوا واتى مثل عيسى وبالجموع مثل بني ادم با في الذرية فهي الجامعة لخلق الناس ولقد كست من كل
خلق الله تعالى في النساء في الجماع في اول دخولي هذا الطريق بيت على ذكر [illegible] عن ما سمعت منه الحال نسهدت هذا المقام وكان بدء العلم عندي وقوع [illegible]

لذلك

لذلك لما وقف على الخبر النبوي ان الله حبب الينا النسا صلى الله عليه وسلم فما الجهز طبعا ولكنه لحبهن حبب الله اليه فلما اصطنع الله في الموجد الله تعالى في ذلك
من حق ما عند الله حبا كرما حبه الله لنبيه فاذا لعوذ لك يحمد الله وحببهن الي فانا اعظم الخلق سعه عليهن وادعى لتهن لا اني في ذلك على بصيرة وهو عين حب الاعن
حب طبيعي وما نعلم بما ابدا ابدا الا من علم وفهم عن الله ما قال في حق زوجتي رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما تعاونا عليه وخرجا عليه كما ذكر الله في سورة التحريم و
جعل في مقابلة هاتين المراتين في التعاون عليه من يعاون رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما وينصره وهو الله وجبريل وصالح المومنين ثم الملائكة بعد ذلك ظهير
الاختلاف السبب الذي لاجله شرع التعاون منه امر لا يمكن ازالته الا بالله لا بمخلوق ولذلك امرنا ان نستعين بالله في اشيا وبالصبر في اشيا وبالصلاة في اشيا فاعلم
ذلك وكان نصر الله وان كان نصر الله فان الله قد اعطى جبريل اتلا دعلى دفع ذلك الامر فان محمد صلى الله عليه وسلم في دفعه ان تعاونا عليه وان رجعتا عنه واعطينا
الحق من نفوسهما سكت عنهما كما سكتا وكان الحمد الامر من قبل ومن بعد وهو مثبت لاهم فانسلوكهما امرك من تحرك ولسكونهما سكن الذي اراد التحرك وكذلك
صالح المومنين كان عندهم امر يسبه في الاذاله لصالح المومنين اقرب من نسبته الى غيرهم فكون صالح المومنين ممن محمد صلى الله عليه وسلم ثم الملائكة بعد ذلك
ان الرسول الاحمال اناسب عموم الملائكة الى حلت سخره بدفع بها ما لا يندفع في الرسل الا لا هي الا بالملائكة مع انفراد الحق بالامر كله في ذلك والتمام به ولكن الحوار النطق
تلخص الحق الواقع لو وقع كيف كان شرعا فتح الكافار له وما قال الا ماطلوا انه فتح بهذه الصورة وما علم الحق اعطاه العلوم من نفسه انه علم ما شهده ان الله عنه
الالنة في حال صدمة فانظر يا ولي كيف تبدى الامور حقائقها لذي فهم ويدلك جعلنا الله واياكم من اهل الفهم عن الله ممن له قلب يعقل به عن الله او القى السمع للخطاب
وهو شهيد لما يحدثه الله في كونه من لسان **ولما** القطب التاسع الذي على قدم لوط عليه السلام فسورته سورة الكهف وله العصمة و
الاعتصام وشان له بعد ذاتها ما يا له العصمة من كل ما يؤدي الى سو الادب او سعد صاحبه عن البساط فهو محفوظ عليه وقد ابدا دعاه طلب الاعتصام و
حصر في امر الاعتصام بالله فقال عز من قال واعتصموا بالله والاعتصام الاخر بحبله وهو قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا فمن الناس من اعتصم بالله ومنهم
من اعتصم بحبل الله وقال الاعتصام بحبل الله هو الاعتصام بالله وهذا القطب جمع بين هذين الاعتصامين فحبل الله هو الطريق الذي يعرج بك اليه مثل قوله
اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وليس حبله سوى ما شرعه وشاكل فهم الناس فيه فهم وشهر ولذلك فضل الله بعضهم على بعض في الخط فيه
فهو المعصوم والتمسك به هو الاعتصام وعليه ما ال المومنين الذين بلغوا الكمال في الايمان ومثل هولا يعتصمون بالله في اعتصامهم بحبل الله وهو قوله واياك
نستعين وقوله واستعينوا بالله وما الاعتصام بالله فهو قوله صلى الله عليه وسلم قوله في الاستعاذة واعوذ بك منك فانه لا ملجا ومنجا من خلقه لا يستعاذ بالالهة
فان الانسان لما كان في نسبته انه مخلوق على صورة الحق ولم يعرف من الانسان الكامل وبين الانسان الحيوان فخيل ان الانسان لكونه انسانا هو على الصورة
بما هو كما وقع له وليكن بما هو انسان هو قابل للصورة اذا اعطيها لم يمتنع من قبولها فاذا اعطيها عند ذلك يكون على الصورة وهو في جملة الخلفاء فلا تعرف
من هو على الصورة الا من عرف الحق بها دمن عرف الحق من هو له الا لم عليه وفيه وان تعلم بكل وجه ما العالم فيه من مكلف وغير مكلف وما يكره ويعرف ولا يعرف ما يكره
وما ترفع عن العالم المكلف الا الخليفة وهو صاحب الصورة فالحق له حكم الانكار لا العبد فان المعصوم انما ذاكان صاحب الصورة لا يعتصم الا منه فان يظهر به في مواطن
ينكر عليه وان كانت صفته فليس له ان يلبس بها في كل موطن ولا يظهر به في كل مشهد بل له التنزه فيها والتخلق بها بحسب ما حكم به الوقت وهذا هو المعبر عنه بالادب
ولكن شهده انه لا يرى الا الله بالله وان العالم عدم وجود الحق واعظم من هذا المشهد فيعزل الانكار فلا يكون ولكن لا بد من الانكار ان يحله هذا المقام فهو
ينكر بحق على حق ولا بالي بحده قامه **ولما** القطب العاشر الذي على قدم هود عليه السلام فسورته سورة الانعام وله الكمال في المعارف الالهية الا
ومنازله بعد ذاتها ولهذا القطب علوم جمة منها علم الاستحقاق الذي يستحقه كل مخلوق في خلقه وعلم ما يستحقه ذلك المخلوق من المراتب فاما استحقاق المخلوق قوله
اعطى كل شي خلقه واما المراتب فالتنبيه عليها من قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره وياهل الكتاب لا تغلوا في دينكم وهو ان ينزل على مرتبته او سعيد منها
وما يعلمها الا العاقل من غيره الا با عطا كل ذي حق حقه واعطا كل شي خلقه ومتى لم يعلم ذلك فهو جاهل بالحق وبالخلق ولم يعمل بعلمه فهو عيرها فلا بد لصاحب هذا
المقام ان يكون بلا من التحقق كامل العلم وهذا هو الحظ الالهي والمسالة العظمى والسلوك على هذه الطريقة المثلى التي هي الطريقة التي هو السلوك الاقوم ولما الامر
خلق العالم روحا وصورة وان لكل مخلوق في نشته جعل من العالم الحاما روحانيا وجسمانيا لظهور اختصاص كل نوع من العالم اذ كان دخول الاختصاص كل نوع في
الوجود مستحيلا واما نعلم ذلك الظهور بنيل الفاعل على المنفعل باللذة وتعلمون فضل الحق على عباده وعرفون كيف تحصون نعمه في وجودهم وبه الظهر الخلق
ما رواه ذكو من الطرف لم فبارك الله احسن الخالقين هذا كان نوحا لما من الله احسنهم خلقا فانه تعالى لم يخلق مخلوقا عن شهود الخالق المراد لا يخلق الا عن شهود
شهود من اعيان موجوده سيدا يخلق مثلها او يبدع مثلها ومخلوق الحق ليس كذلك فانه يخلق او يخلق المخلوق على ما هو ذلك المخلوق عليه في نفسه وعنده فاكسوه

الاحط الوجود سلو ليحوا الايجاد ثم انه الله كشفا على اعيان تلك الممكنات فلم يرى في قوته ايجادها اي لم يرى له خلعة الوجود او لبسها تلك الاعيان لما سمى ثبوتية
اعني بالهاس ولكن له الهمة وهي اراده وجودها لا اراده ايجادها منه لانه يعلم ان ذلك محال في حقه فاذا علق همته بوجودها تعلق الحق القول الخاص بكن فيكون فهذا قول
ربها من قول الخلق سواء كان القول على لسان الخلق او كان من الحق بارتفاع الوسائط فيكون ذلك الشيء ولا بد فيقال في الشاهد فعل فلان همته كذا وكذا فاسعى
قوله كذا من عرف ذلك عرف ما للعبد في ذلك الكون وما للحق فيه فلذلك قال انه احسن الخالقين فاذا ظهر عن ذلك المكون اي شيء كان فتحقق ليعمر سنته لان من يطلبها
واعني المرتبة الاولى بكسب الاستعداد للامور عليها ودنه بحسب ما يعطيه ذلك الاستعداد المكتسب فيظهر في العالم بصورة ذلك فاذا نظر فيه الاخرى اعني بالاخرى الذي
الذي لا علم له بالحال ونظر الى استعداده فاعطاه نظره انه نازل عن رتبته او رتبته وفوق ذلك اعني رتبته التي ظهر فيها والامر في نفسه ليس كما ظهر لصاحب هذا
النظر فان الاستعداد المؤثر انما هو في الخلق وهو استعداد ذاتي واما الاستعداد المرضي فلا حكم له بل الاستعداد المرضي رتبته اظهرها الاستعداد الذاتي
عاب هذا القدر من العلم اكثر الخلق فيما لذلك ان نرى شخصا سالكا قد تصور العلوم واحكمها واعطي من المرات اخسها ممن لا يستحق ان يجمع هذه الفضائل والعلم
ان يكون فاته تلك الرتبة فيقال انه قد تخطى هذا الرجل عن رتبته وما انصف في حقه وما عندهم خبر بان رتبته انما هي من تلك الفضائل التي جمعها وتلك الامور
ليحكها من حلها هذه المرتبة الخسيسة الولاية السلطان عليها انه كان من الولاة وان لم يكن من الولاة ولا ما لسامع هذا الفضل من المناصب على انه انو معروف وسلو
محروم واما الموطن فيعطي ذلك وهو ان الدنيا اقتضت ان تعامل فيها الجليل بالجلال في وقت وفي وقت تعامل الجليل بالصغار وفي وقت تعامل الصغير بالصغار وفي وقت
تعامل الصغير بالجلال بخلاف موطن الاخرة فان المطيع بها يعامل بالنعمة والحقير بها يعامل بالحقارة ولو نظر الناظر لرأى في الدنيا من يقول في اسمها لا يلو ينعم
ومن يقول فيه ما يلوح فيه من التنزيه والثناء واعظم من الحق الا يكون هذا السيد من علم المواطن علم الامور ويجري في العالم والى الله يرجع الامر كله ما شاء منه وما
اعتل فلا تنظر الى المناصب وانظر الى المناصب الذي يعطي حكم المواطن لا بما تستفيده النظر العقلي فان الناظر اذا كان رجلا لا علم بحصله انه ولم تطلع النهاية كذا اعطى من ربك عنه
الجواز العقلي الذي يعكي في كل فرد فرد من افراد العالم فان هذا الجواز في عين المشهود ليس بعلم ولا صحيح ولكن العالم مع الواقع في الحال فان ذلك حكم الا
على ما هو عليه في نفسه لا يقبل الا ما قال المستقبل الا ان اطلعه الله كشفا على اعيان الممكنات قبل وقوعها في الوجود فلا فرق بينه وبين من يشهدها في وقوعها لا
هذا المكاشف ولعنه يكون الجواز العقلي فيما كشف به واطلعه الله عليه فهذا بعض علم هذا القطب **والسالك** القطب حادي عشر الذي
على قدم صالح عليه السلام سورته من القران سورة طه وله المرتبة الدار ومنازله بعد ذاتها اطول من هذا القطب دون سائر الاقطاب لشرف هذه السورة
سائر الاقطاب لان هذه السورة اشرف سورة في القران في العالم السعيد فانها السورة التي يقرؤها الحق تعالى في الجنة على عباده بلا واسطة وهذا القطب
على وجه له البطش والقوة كما قال او نرد انه يبطش شديد فاذا تم ان بطش ربك لشديد انه لا يبطش شديد وكان بما له من بطش الله يقول الله عن نفسه
ان بطشه لشديد على لسان عبده اشد من بطشه بعبده على لسان عبده الطبيعي اشد من بطشه على لسان عبده الالهي الاسباب والكمال هذا الامام
المرتبة والاحاطة وليس المرتبة والاحاطة الى العلم هو المفهوم المتعارف بل هو مرتبة السنة المتعارفة وجعله في ذلك العلم الاحاطة وذلك انه من هذه علم ما
في الوجود فهو الوجود لسرعة والمرتبة عنده بالعالم انما هو الاسم الظاهر وهو وجهه فابطن عنه عن ظاهره فهو الاسم الباطن وهو سمعه فيطلب له وسعة
واما الالام والملائكة تقابل الاسماء وتوابعها وبها مكرمت الصور فانها الى كمت فادرك بعضها بعضا وكان حظها بعيدها منه فله السترة عنه والتجلي له فيختلف
عليها الصور فتنكر حيا الحق علما انه هو وهو ما يسمعه من قول الابنا عن نفسه اي في هذا الزمان انكر نفسي فانها تعرفت على ما كنت اعرف نفسي هكذا وهو هو لم يتغير
ثم حب لشكل الاسماء له الاكوان من حيث ليس المقابلة لاختلاف الصور الاسماء عليها له الوجوب فهو الواجب الممكن والكائن والممكن المنعوت بالحدوث والقدم
كما نسب كلامه المنزه بالحدوث مع اتصافه بالقدم فقال لما نسبه المنزه بعود على صور الاسماء الاربع من ذكر من ربهم محدث نعته بالحدوث فهو حادث عند
صورة الرحمن وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث نعته بالحدوث فهو حادث عند صورة الرحمن ان تقدم اسم ربك الرحمن ذكر
الرحمن بجوابه وان تقدم ذكر الرحمن كان ذكر الرب جوابه فالمتقدم ابدا من الذكرين قران والثاني فرقان فليس كمثله شيء المتقدم منهما وهو القرآن وهو السميع
البصير للاخر منهما وهو الفرقان فهو الاول والآخر كما هو الظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وليس الا صور الاسماء وكل للاحاطة فانحصر الامر فيه فما ثم الا الله ولا
كون يكون الا عنه الا ترى ... في الدهر وانه يقلب الليل والنهار وليس للدهر عين الليل والنهار وليس المنقلب سوى اختلاف الصور في الايام والساعات والشهور والفصول
فهو عين الدهر وفي الدهر وقع التفصيل فاذكر فانه من وجد هو باسمه ومن وجه هو ليس لونها ونجمه وشهر وسنة وفصول ودور • وكل خير هو له • وكل من ليس له
فهو الوجود كله • ونقله ما هو له • نسله من علمه • بجهله من جهله • فاننا انا به • في كل احواله • فانت هو ما انت هو • وانت ليس انت له • ولو سمعت بسمعه

ولو علمت عمله • فهذا من بعض ثمار علم هذا القطب وهكذا يجري في علومه كلها على كثرتها وتسلسلها **والسالك** القطب الثاني عشر الذي على قدم شعيب عليه السلام
سورته من القرآن سورة تبارك الذي بيده الملك وهي المحاذية عن قارئها وتسائله بعد دانها انظر في جلالها في قوله ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر كرتين على النظر
في المتدبير هل ترى من فطور ثم خلا كونه انما تعقبه من الدليل يتقلب اليك البصر وهو النظر خاسئا بعدما عن النفوذ فيه بدخل او شبهة وهو حسير اي قد عجز وادركه
الاعياء وكل ما في هذه السورة فانها تجري على هذا الشق الى نحو قوله تعالى قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين الا ترى الوجود كله من غير تعليم هل يراه في حال
اضطراره للجأ الى الضر فيما يلجأ الا الى الله بالذات فلو كان نظرا ما عن نهجي يلجأ وهو قول العامة من يرى بك مالك ما ترجع فوق ذلك الا الى الصبر والصبر ليس الا صفة
الصابر فنسمي ايضا بالصبور يقول الا هو مما تبرعنى وهذا عين ما دعاه في جملة القطب الذي على قدم صالح • فما شيئا ثم عيلا الا كتمه الذنوب • فانظر الى حكمه وفصل الخطاب فيما
لهذا القطب علم البراهين من بين العلوم ومعرفة الحدود كله ودح محرد لطفه حاكم على الطبيعة وسوابق الشريعة من غير ان نحوا اليه بعد نظره ولا يطعم وتحوه ولا سعر
الا باطل عليه النفكر لسدكر والدخول في الامور الواضحة ليتنكر فهو المجهول الذي لا يعرف والمكرة التي لا تعرف الكراهية فيما سرت فيه من الاسماء الالهية الاسم
المدبر والمفصل المنبوء الخالق المصور والباري والمبدئ والمعيد والحكم والعدل ولا يرى الحق في شيء من تجليه دون ان يرى العالم سده تحضر ويرغم فانه الاخضر
وذلك لانه ما قال الاعلى وجه ذو روح وصورة وسما وارض ومبر ومونرفه فانه الاسم دكل واحد من الشفع وترفانه الاحد والمحول لنا لعشر والشفع والوتر فالشفع
بلا بالتسع والوتر بطلب الوتر وهو طلب الثار • مثعمه في دق ظاهر • ودر في شفعه مندرج • ونحاوب الحق باطارها • وكان ما كان امر مرج • ليحدث
والسعي كل روح بهج • حتى اذا شاهدت اعيانها • اسن عن الحق فيها المهج • سائر الضد بها ضده • وشكله شكله مزدوج • ونزهة الابصار فيها بدا
في عالم العلوي من الحج • وكلما يبين من ظاهر • عنه اذا احصته ملتوج • جمع لهذا القطب بين العقل القوة العلمية والقوة العملية فهو صنع لا نفوسه
بالنظر وله في كل علم ذوق الا الاخص من العلوم المنطقية والرياضية والطبيعية والالاهية وكل اصناف هذه العلوم عنده علوم الاهية ما اخذها الا عن الله و
ما رأى فيها سوى الحق ولا رأى لها دلالة الا على الحق بكل علم او سائله من ذلك المعلوم انه ودلالة على الله لا اعرف لها دلالة على غيرها الاستعراضه في الله لانه محله
مراد لربك له تعمل فيما هو فيه بل وجد فيه انه هو نور تم صنع فراى كل خاطئ علما دعا له فان مادة التي يستمد منها انما هي في تسلسل ما لا ابدا لانه كل
مرئي في الوجود فانه متوح دائما فلا يزال الامداد دائما وكل استفاده زيادة علم لم يكن عنده في معلوم لم يزل عالما به مشهودا له فهذا قد كان من حول الله
عن تبطه انما يراه دكو على لسان وان الله يقول الحق وهو يهدي السبيل فليحاذ من هولا الاقطاب له الواحد من العدد وهو صاحب التوحيد الخالص والخلوه السالك
من العدد وهكذا الكل واحد الى العاشر والحادي لحادي عشر له المائه والثاني عشر له الالف والمفرد له مركب الاعداد من احد عشر الى ما لا نهاية له وذلك الافراد وهم
الذين فوق احديهما الكثرة واحديتنا لو لا حجبنا الله واكثر ممن فيهم عن الله ما سطر في العالم من العلوم به سبحانه ان مالك عليه عز وجل انها لو لا الحسان الجواد
الكريم المنان والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب** الاحد والستون واربعمائة في حال قطب هجيره لا اله الا الله • من كان ذهنه هجيره لا اله الا الله
ذاك الامام الذي سادته • وبرد له شمع بهمته • وما سده منا علامات • وما له في وجود الكون معنيه • وما له في شهود الذات لذات • باب الكل فيه من سائر
مشهوده احوال ولذات • هو الصابر الحي بين الضرب حين هم • ولا يقوم بهم الموت والذات • قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله فان الهجير هو الذي يلازمه العبد من الذكر
كان الذكر ما كان ولكل ذكر نتيجة لا يكون لذكر اخر واذا عرض الانسان على نفسه الاذكار بالالهية فلا يقبل منها الا ما يعطيه استعداده فلو لمح له في الذكر
بولوله لم لازمه الا لواطبع عليه مع الانفاس فلا يخرج منه نفس في نطقه ولا يرما له لاستهانته فيه ومتى لم يكن حال الذاكر على هذا فليس هو صاحب هجير فمن
كان ذكره لا اله الا الله فيعقول ذكر الالوهية وهي مرتبة لا يكون الا لواحد هو مسمى الله وهذه المرتبة هي التي تنشيها دعوى اليه نسبها ولا يسمع من سمع عنه سمي
الناي ولا يسمع لمن سكت بيت الماسا ليثبت منو بيها لها وسمها لها عن ذلك ما هو فلا يصح الذاكر الا شهودها وليس يشهدها سوى العلم بها وليس العلم بها هذا
العلم الالهي والمنبه المنبت مع الحكم والنسبة والمنسوب اليه وبالجميع يكون الاثر والحكم فيهما اسمه واحد من هذه الثلاثة دون الباقي لم يكن اثر ولا يصح حكم
فلهذا كان الايجاد بالفردية لا بالاحدية خلافا لمن يقول انه ما صدر الا واحد فانه عن واحد فهو قول يصح لا انه ولم توجد الكثرة سوى والاعتبار الا
سواه عن ان يسمى الاهبا اذا الاذن فيها اذ ان اشان فالذكر فيه اذ امرنا اثنين والثلاثة اول الافراد فظهر الكون عن الفرد لا عن الاحد وهذه كلها ترجع الى
من احد فاذا ظهر الكون فالكون عن كن لم يكن من على الالهي نفسون ممكن ليسوى ممكن ما هو من الالهي كما انه ما ثم مكون الا يسمع الالهي ولهذا امرنا بالطهور
لانه المريد والمراد والقائل والمقول له والقول فيها له ما له بالكون ان يطو بالله سبحانه فكون ما يريد الا بذلك الله يراده يعني بامر ما نسكت سما الاخبار السامع الذي دعا
لهذا الذكر من العبا دو معرفه النحو والايجاب والسكر والتعريف وله من الحروف الالف المراد منها الالف الطبيعية والهمزة المكسورة والف الوصل واللام والهاء

ومن الكلمات الدينية ما يشابه في عين واحدة سابل النفي بها الاثبات والاثبات النفي فهي النافية المثبتة فاما تعريفها النفي فهو الاطلاع على ما ليس هو فيما املته انه الله هو وان كان
الذي يمل انه هو صحيح كشفا لا كذبا اعتقادا ولهذا اليوم نعض اهل الله ذكر الله الله ورايت على هذا الذكر شيخنا ابا العباس العريبي من اهل العليا من غرب الاندلس والمر
الحرون الهامز الله الا لانها على الهوية وبحمله ذكر خاصة الخاصة وهو ابو حامد الغزالي وغيره واما الاكابر فلا يرون لا اله الا الله على عزما تعطيه النظر السني اي
الموجود هو الله والعلم نفي الذات والعين بالنفي التابي في الباب نابت الذات والعين الاثبات الذاتي وتوجه النفي على النكرة وهو اله وتوجه الاثبات على المعرفة وهو
وانما توجه النفي على النكرة وهو اله لانه نكرها كل شيء وما من شيء الا وله نسبة في الالوهة بدعة فلهذا توجه عليها النفي لان لا اله من لا يستحق له نسبة الاسما
كلها فلما عرفنا ان الا المجاز الاسما كلها عرفنا انه مسمى الله وكل شيء له نسبة فهو سر من اسماء مسمى الله فان لكل اسم وبكل اسم دليل على الهوية بل هو عينها ولهذا قال ايا ما
الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وهذا حكم كل اسم تدعو به له الاسماء الحسنى فله اسماء الذم كله فيا ليها لو كله في الحرمة الحسنى فالامر سكر في عين
ومكر في عين معرفة وتعريف في عين نكرة وسره في عين مكره فان المنكور معروف والمعروف منكر في هذا الحجير الا النافي زاده ده هي كل النفي لها موجب لوجل زياده فيها وان
ظهور مثل على صعود بها فكون الهاء والالف ابدا ساكنة فالظاهر احيا الالف الا ما عبدوا ماذب وانما حروا ما خلو والموجب له في موطن ده العلم وفي موطن ده الامر
دهما موجبان لواجد ما دل على الاتحاد وهو الضعيف والاخر ما دل على الباعث المتكون اذ الاعدام وهو المحتوم الحرمة عنده بالهمة وقد يكون هذان الموجبان في شخص
المتوغل مثل ناس لا يدينون لا اله الا الله واي دليل انه لحق وقد يكون في مقام رفيع الدرجات وسبح اسم ربك الاعلى مثل اتحاد ومن الله والمنا اولئك اولو الالباب
وقد يكون الموجب في مقام البرزخ وهو البرزخ مثل من حاد الله وانشاه الحكوسبا ولانتم اشد رهبة في صدورهم وان كان الموجب ناصل دوما كان الموجب
وان كان الموجب خلقا كان الموجب نسخ بحوحشا فانها رهن علوي في الحجاب دعوة الداع وان اظاهر من حق في خلق كن مكون وذلك اما عن باعث واما عن
ابدا لها الاسم الاخر اسرار في الاول تقدم والباعث يكون لها الاول الاخر فالباعث حق وخلو الايجاد حق وخلو الا انه لا يكون خاص مفردا الا الحلو كالحرمة
حيث كونه الاهنا لا يكون الا الحلو لا بد من ذلك فهو حق في خلق والحلو ما خرج عقل ابدا واما الالف الطبيعية في ما قالوا وساده فهو الامر الواحد الذي يجمع
ليظهر لما لم روم فيها سمي العالم وهو الاصل المفرق الجمع وكل الف فرداه فاما نظهر على حكم السبب بها فالموجب لهذا الامر المفرق الجمع انما هو الموجب الاصل
وقد يكون النفي عما لم يرهو الرحمة وما ليس وهو نفي العذاب وهو على نوعين نفي عذاب فيه رحمة ونفي عذاب لا نسبة له رحمة الاعتدا فانه ما ثم عذاب نسبة رحمة
قط فان الرحمة وسعت كل شيء واما الف الميل الطبيعي وهو مثل الالف الوطبي وادعلة وما علة فهو سبيلها الحجاب الحق مثل قولوا دمثل فيه واما الهمزة المكسورة في
هذا الذكر فهو باعث الحق الى النزول الى السماء الدنيا والحكم ما يكون الحات الخلوه في باعث الحق اما اذا كان باعث الحلق فهو ان نظر في نفسه بعيته ما الحاجة
يحصل عليه بربه فاما لك كانت الهمزة مكسورة في النفي في كلمة الاثبات والنفي مكسورة ابدا واما الالف الوصل فهو وصل علو بعين نوح وجود النسمان لو كلمة
وجود شيئه فهي الف بطن لا الف وصل واما اللام فهي جبروتية لانها من الوسط من نفع الدرجات والهاء ملكوتية فانها من الصدر منا والمجرى النشر وهي اسلية
في هاس الكلمتين في النفي والمثبت وما لم الالاهو سانه هويته خلو وهي الهيئة فيدعوا ما ليس لها وهو عميق وهي المثبتة فانها الرين لها زان العبد من حيث عينه
واذا كان الحق هويته فليس هو نفي كل وجه ماهو وهو منفي هويته الحق واذا اثبت الحلو ولا نفي هويته الحلو واذا اثبت الحق نفي كل جا لها لم الاخوات غير منفي واما الكلمات
الاربع اداة نفي على منفي واداة اثبات على مثبت وبين هنا ما اهل الاداة اوللذي دخلت عليه فان كان الحكم لمن دخلت عليه فانها الذي يطلبها فانه ما سوى
حات الاداة معرفة للسامع بان الذي دخلت عليه منفي او مثبت وما عملت الاداة فيمن دخلت عليه الا الاسم من شدة العلو والسفل ادعا بينهما فالاداة تظهر المرتبتين
دخلت عليه سن الاداة الخاصة من غيرها من الادوات كما ارتبط وجود الخلق بالحق وارتبط وجود العلم القديم بالحدث فهذا بعض ما يجمع لا اله الا الله من العلم
الالهي وله ملايته وسوز وجها يعطي كل وجه منها لا يعطيه الوجه الاخر وقد ذكرنا هذه الوجوه في باب النفس بنفع النا واعلم انه ما ثم الا الحروف فيمن تعلق
طرق الحق ذلك على الحقيقة فان الحروف عندنا وعند اهل الكشف والايمان حروف النطق وحروف الرقم وحروف التخيل امم من جملة الامم لصورتها الواسطة
فهي حية ناطقة تسبح الله بحمد خاصته دنها فمنها ما يلحق بعالم الجبروت ومنها ما يلحق بعالم الملكوت ومنها ما يلحق بعالم الملك فالحروف عندنا كما هي عند اهل الحجاب
اعا هو الله وجعل على بصرهم غشاوة وهم ينظرون كما قال تعالى وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون فاذا قال العبد لا اله الا الله كان خلافا لهذه الكلمات نفع
خالقها وهي لها ذلك والحرمة بالاصالة لا حزينه المنزه وقد نسب تعالى الخلق لعبده ووصف نفسه بالاحسن في قوله احسن الخالقين فبعد تسبيح هذه الكلمة
كل كلمة على ملتها فاذا كان العبد من اهل الكشف لما ذكرنا هو الذي يلحق عنده من الحال انه فالتيحاني لا علوم لمن لم يتزم بذلك ، تكريم القوم حيث كانا
ويكرر ونهم ستى ، فاما القوم اهل كشف ، اراهم الله الحق ، فهم عباد الا الله صدقا ، وقوام العالم كل مرتبا ، وقد تكلمنا في الحروف في هذا الكتاب

ابدا

كلام

كلام مختص ثبات في الباب الثاني من هذا الكتاب في صنادها وذكارها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الخامس والستون واربع مائة في معرفة حال قطب كان منزله الله اكبر

الله اكبر لا ابغي مفاضلة ، فان الفضل يعطيها ويطلبها ، وتدعي ذات حقات عالمنا ، وانه بوجود المرتبة هنا ، الا اذا كان بالاثبات يطلبنا
فان امل الى وهي محجبة ، وردت السنة بلفظ هذا الذكر ولا سيما في الصلاة والاذان والاقامة وعقيب الصلاة المفروضة وعند النوم وفي مواضع كثيرة وجاء بلفظ افعل
وهذه لفظة افعل يأتي في الاعلى بطريق المفاضلة وفيما كان لا يستوي المفاضلة بحسب ما يعضده دليل الوقت فيعقل منها عند ذلك ما يعقل بها اذا كانت بمعنى الاحد فان كان الذاكر
عليها يذكرها ربه بالمفاضلة كان الكشف له من عند الله بحسب ما نوى فلا يرى الا مفاضلة وهو كشف معين سأذكره في هذا الباب وان كان الذاكر به ربه لا يعقل عنه المفاضلة
كان الكشف له من عند الله بحسب ما نوى فلا يرى مفاضلة وهو كشف معين سأذكره في هذا الباب ان شاء الله وان كان الذاكر به ربه من حيث هو ذكر مشروع لا يخطر له فيه المفاضلة ولا
ترك المفاضلة فيفتح له بما هو الامر عليه من غير تقييد فيكون ما يحصل له من حيث المفاضلة ومن لم يقيدها يجمع علم هذا الذكر الثالث وهذه المجيرات هي قوله تعالى والذاكرين الله كثيرا
والذاكرات فالمجير هو الكثير من الذكر دائما فان ذا امر بهذا فليتعقل

فصل

فمن ذكر هذه اللفظة بطريق المفاضلة اعلم ان المفاضلة في هذا الذكر واقعة له على قسمين
قسم يرجع التفاضل فيه الى الحق والمفضول الى الخلق فلنبدأ بما يرجع التفاضل فيه الى الحق وهو على قسمين قسم يرجع الى هذا الاسم من حيث لفظه وقسم يرجع الى لفظه من الاسماء فالذي
يرجع الى لفظه كالكبير في قوله تعالى الكبير المتعال وكالمتكبر في قوله تعالى الجبار المتكبر فيكون الاكبر افضل من المتكبر لان الاكبر لنفسه هو كبير والمتكبر يعمل في حصول الكبرياء وما هو
بالذات افضل مما هو بالتعمل فان التعمل اكتساب وانما كان المتكبر من صفات الحق لما وصف نفسه في الصفات الى ما تعتقده اصحاب النظر واكمل الخلق انه صفة المخلوق فلما علم ذلك
منهم وهو يجانب تلك ووصف الحق نفسه بتلك الصفات حتى يطرحوا انفسهم وتبل بها قوم عن طريق الهدى كما اهتدى بها قوم في طريق الحق فامرهم تعالى في صفة الكبر من ذلك الى
ليظهر انه وان اشترك معهم في الاسمية فان نسبتها الى الله تعالى ليست كنسبتها الى المخلوق فكون هذا اكبر ولا يحتاج الكبر الى هذا كلهم فتلك المفاضلة بين الكبر والمتكبر واما
المفاضلة التي في هذه الكلمة اعني قولك الله اكبر فهو كله مفاضلة على كل اسم من الاسماء الالهية بما يعطيه فهم الخلق فيه اعني في كل اسم اسم لان فهم العالم لا بد ان يكون نقص عما هو الامر
عليه ولا يمكن ان يحصل تفصيل ذلك لو كان ان فصله الحق لنا لمن لا قوة لنا على التحصيل لا ترى في نفس الامر على التوصيل فلا بد من تصور الفهم فيحل لفظة الله اكبر من كل ما اعطاه
فهم من نسبة الكبر الى الله باي اسم كان من الاسماء الالهية بهذا اللفظ فمن ذلك قوله تعالى لهذه اعظم واكرم واجل واعلى واحكم واسرع واحسن الحاكمين وامثال ذلك ما لا يحصى كثرة
الا ترى الى المشركين لما قالوا اعل هبل وهبل اسم صنم كان يعبد في الجاهلية وهو الحجر الذي يطؤه الناس في العتبة السفلى في باب بني شيبة هو مكتوب على وجهه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لاصحابه لما سمع المشركين يقولون ذلك قولوا الله اعلى واجل فعين المفاضلة عندهم في اعتقادهم فان الله في نفس الحجة عليهم لان النبي صلى الله عليه وسلم ما دعاهم
الى الايمان بالله الذي هو عندهم في اعتقادهم اعلى واجل من هبل ومن سائر الالهة ما قالوه عن نفوسهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فاتخذوهم حجة فالله اعلى
واجل من هبل عندهم وكان ذلك منهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم للمشركين انه في نفس الامر ليس هبل باله حتى يكون الله اعلى واجل في الالوهة من هبل ولو قاله رسول الله
صلى الله عليه وسلم على طريق المفاضلة في نفس الامر لكان يتوهم انه صلى الله عليه وسلم لا لالوهة هبل الا ان الله اعلى منه واجل في الالوهة وهذا محال على النبي صلى الله عليه
وسلم وعلى كلها لو ان يعتقد لانه الجهل المحض على كل وجه فهذه ايضا مفاضلة من رجل من حيث قولك الله اكبر فصاحب هذا المجير بطريق المفاضلة يطالعه الحق بسرائر هو
نعم الخلق مثل قوله في الصحيح ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده وقوله كنت سمعه وبصره ويده ورجله الحديث ذلك وقوله بي يسمع وبي يبصر ولكن نسبة القول الله دون نسبة
القول اليه بلسان عبده اعلى من نسبة القول اليه بلسان المخلوق فهو اكبر في ذاته من كبر باذنه في خطبة فاطرد ذلك فتقول عند ذلك الله اكبر مفاضلة فاذا لم يخرج عنه كالمدعو
ذكرك نفسك اعظم واكبر من ذكر اياك وان ذكرتك لك فلا بد للنسبة من تنزلات فاسم ذكرك اياك اذا ذكرك بك فكون ذاته الذاكر نفسك بلسان في نسبة الذكر اليك
اكبر من نسبته الى ولو كسبك

فصل

في الذكر لا على طريق المفاضلة ، ويسمى ايضا الذاكر من هنا على هذا الوجه الحصر فانه يمنع المفاضلة في الذكر لا
من كان الذاكر من حيث ما هو ذاكر فلا يرى ذاكرا الا الله وهو من حيث هويته وعينه لا يقبل المفاضلة لان الواحد لا يفضل نفسه يسمي له هذا الذكر على هذا الحد كشف هذا
ذوقا فيمن لها يعلم الحق عبده وطابته اخرى وهو التسوية لا يكون التفاضل الا مع وجود المناسبة ولا مناسبة بين الله وبين خلقه فذكر الله نفسه ذكر وذكر العبد
به ذكر كل على حقيقته لا تعالى هذا الذكر اصلا ولا اكبر من هذا بل هو الذكر الاكبر من غير مفاضلة لله تعالى وهو في حق العبد المذكور ذكر مع العبد الا اكبر فان العبد
عبد لنفسه والرب رب لذاته فلا يجتمعان ابدا من جهة الاوصاف فان ذلك وان كان حقيقة وكل حقيقة على ما هي عليه ما لها امر في الاخرى فتميزها عما ينتقده دا
فالحق والابد العبد ولو تبدل الامر نفع العلوم من الله ومن الخلق فاذا ذكر من هذه صفته اعطاه ذلك كشفا وذوقا ان الامر كما قلناه ، والله

فصل

في الذكر به
من حيث ما هو ذكر مشروع ، اعلم ان الذاكر به على ما ذكرنا من كونه ذكرا مشروعا واستشعر التمييز فانه يذكره على انه مشروع للخلق ويقولون ان الله لما اوجد العالم ما خلقهم الا
ليعبدوه ويسبحوه فان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم وقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فخلق العالم لعبادته فهو لا اذا ذكروا الله ذكروه من حيث

والمفضول الى الخلق وقسم يرجع التفاضل فيه الى الحق

اعل هبل

انا هو شرع لهم كيف يذكرونه ولا يعلمون ما يجب ذلك الذكر المشروع عند الله وان تحلوه في اللسان فيسبح لهم هذا الذكر لما ذا اراد منه الحق في العالم بهذا القول الخاص دون غيره
ذكر كان او التشبيه الآخر يستعد ان العالم ما اكتسب من الحق الا الوجود وليس الوجود غير الحق فما اكتسبهم سوى هويته فهو الوجود بصور الممكنات وما يذكر الا معدوم الا
هو فما شرع الذكر الا لكشف الا لامر فان الامر ما هو بيده وهو هذا لو ما شرع فيسبح لصورة الممكن ما ذكرناه كشفنا هذا الذكر وهو قولهم لا يذكر الله الا الله فلا يذكر الله الا الله فما لشيء و
المستقل عن الحق فهو ذاكر من حيث انه مذكور من حيث انه عين مقصوده بالذكر فالعالم على السلم في العلم والحكم له فما ظهر من وجود الحق فاعلم الا الحق مجلى ونشأة لا
الحدث فادريه بالقديم لو سواها وان بقي لعين فان المنزل الا ربما هي معترم ولهذا قلنا فمن دل على معرفة الواجب لنفسه لا يمكن له ان يثبت له الا بما يحول بلوازم
الكائنة في العالم محتاج الى المستند لا مكانها فعند ذلك تقوم لهم البراهين على اسنادها لواجب الوجود لنفسه وذلك كمال العلم فان الكمال المرتبة اي بالمرتبة والعلم
مرجع اليه في نفسها اعطى التمام فسبح لهذا السر هذا الذكر بما قررناه من انه يستحيل ان يذكر الا هو ويكون المذكور الا هو من ذكرت به نفس المذكور
ات هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا اخذ ذكر به الابد وسيرد في باب الاسماء الالهية ما ينبغي في هذا النوع ان شاء الله تعالى من هذا الذكر والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس والستون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله سبحان الله

ان الوجود على التسبيح
فهو المنزه عن شرك وتشبيه • وذكره انما ايايتنا • بانه ذاك لتشبيه وتنزيه • لما اتصفنا بحمد الكون الجديد • بدا ذلك دون ذكر وتنبيه •

قال الله عز وجل سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وقد ورد الامر بالتسبيح في القرآن في مواضع كثيرة ولكل موضع حكم ليس للآخر وتسير الطوائف في تسبيح الحق بكل اسم ورد في
في التسبيح ولولا التطويل لاوردناها وتكلمنا على الذكر بها الطوائف هذا الذكر ما قاله ابو العباس من ائمة الطريق في محاسن المجالس لما ذكر حال العابد
والعارف قال لو الحق ورأى ذلك كله لا بد من ذلك ان كان من ذلك كله او من ذلك كله فهو مع ذلك كله بقوله وهو معكم اينما كنتم وهو من ذلك كله بقوله سنريهم
آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك وهو من ورائهم محيط بقوله والله من ورائهم محيط وبقوله الا انه بكل شيء محيط فان
ان يسبح الحق في تجنيه بل يسبحه بمعنى قوله وان من شيء الا يسبح بحمده اي بالثناء الذي اثنى به على نفسه فانه ما اثنى انه لا اله الا الله هكذا هو يسبح كل ما سواه ما لا نعقد تسبيح
اذا اعلمنا الله به وهذا اسند ما يعطيه حقيقة التسبيح لهذا التسبيح التشبيه مثل قولهم التوبة من التوبة فان التسبيح تنزيه والامر الاعم كل تعتحجب سبب به
الخلق وما نزل النافي الله تنزيه كتاب ولا نسبة الا وهو تنزيه الخلق وجعل ذلك ثناء يحمد نفسه وذكر من كل شيء انه يسبح بحمده اي بالثناء الذي انزله من عند
والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا فمن يسبحه عن هذه المحامد فانما يسبحه بالكذب وانما يسبحه بعقله ودليله في زعمه والجمع من الامرين ان يسبحه بحمده وهو التنزيه
عن التنزيه وذلك تعين الاشتراك في التشبيه لعدم العدم الذي هو وجود وان زاد وابه المبالغة في التنزيه فذلك ليس بحمد الله بل بحمد الله نفسه عاذ كنا فاذا سبحته
وهو الاقرار عا ورد من عند مما اثنى به على نفسه او مما انزله عليك في قلبك فحاسبه اليك في وجود الحمد المرسل اليك واجل ذلك التسبيح كالصورة واجل قوله في الحق
ورد ذلك كله كالروح الذي لا تشاهد عينها الملك الصورة ويكفيك من العلم بها مشاهدتك اثرها فانك تعلم ان وراء الصورة امرا اخر هو وجها كذلك الملائكة
الحروف كلها الك فمن قرب ومن الجال ان يكون عندك ثناء على الله معين في الدنيا والآخرة لا يكون ذلك فيه قرب فانه لا يصح لك ان تثني عليه بما لا يصله ومما عقلت
شيئا او علمته كان نسبك ولا بد فلا يصح فالكون على ما اعطته الحقائق المسبح الذي يوهمه عطا التسبيح وانما نعم المسبح عن التسبيح ادام رب وعبد ولا مر العبد
رب فلا بد الا لهم هكذا فسبح بحمد ذلك او لا يسبح فان سبح شيئا فانت وعلمت ام جهلت ولولا ما هو الامر على هذا في نفسه ما صح ان يظهر في العالم من شرك ولا شرك
وقد ظهر في الوجود المشرك والشرك فلا بد له من مستند الهي منه ظهر هذا الحكم وليس الا ما ذكرناه من ان العبد لما شرب في كل ما يسبح به ربه من المحامد واعلى المحامد
عقلا وشرعا ليس كمثله شيء ينزه الاله لمعرفة المقصود وبعضها ولا الابه فما لو هو المحامد مثير بلولم يعقل كان ولا الابه فيه ون ما انا اثنى عليه بنفسه وليس فيه ثناء
بيعه رابط وليس الا الاشتراك الا انه عين الاصل في ذلك ومعرفة كنسبة الفرع الى الاصل والولد الى الوالد فكان على صورته فليس هو عينه فارتبط به فلا
الا انه لان له علة ولا ولد وعرفهم من الناس من انما جنسه ما له علة ولا ولد فلا نما اليه انه انه وفيتنا من وجه مثل هذه النسبة لان الوجود له وهو الذي استفاد
منه المحدث الا ان النسبة التي وردنا السمع نسبة العبد الى السيد والمخلوق الى الخالق والرب الى المربوب والعبد والى المعاد من المصنوع الى الصانع فان نسبة النبوة
ابدا تلتبس لتبليغه في الاحوال بما ليس للاب فيه تعمل وانما له المال والرحم عن قصد ثبوته وعن الا قصد لحصل عنه النسبة لذلك كان النطفة مخلقة وغير مخلقة وولد
الاحرفيها للاب لكانت تامة ابدا الامر الى النسبة العزيزة في خلق عيسى الطير بينك لو يعج فان خلقه وورثت لبسه الخالق اليه وكذلك تسامح المخلوق من كونها
من الا بوه ابعد نسبة من جميع الامور وهي احق النسب كمن قال ان المسيح ابن الله الا لا مساته وكذلك كمن قال يخلق ما الله ولجأ على الا مصاد هو لا انهم ذكروا
نسبة تعم كل ما سوى الله ان كانت صحيحة فان لم يكن في نسل الحق سبحانه يهم وانما فرقها على السوي فلما كان الامر السوي فقد العالم عن الله وان وجوده فرع عن وجود الاصل

نسبة ما ذكرناه في تسريح لم يعيد الاستاع وقسر المبادرة وذلك قوله لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى ذلك وانما تعلق الارادة بايجاد الولد والارادة لا تعلق الا بمعدوم والامر
موجود فلا تعلق للارادة فان المقصود حكم البنوة لا عين الشخص المسمى ابنا ولهم عرفنا الاصطفى مما يخلق ما يشاء فدبر هذه الامة الى علمها وكذلك قوله تعالى لو اردنا ان نتخذ
لهوا لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين اي ما كنا فاعلين ان نتخذه من عند الانسان من قبل الدعوى بالابن من قبل ان شرط الانسان كونه من كنا فاعلين ان نتخذ لهوا نتخذه
من عندنا لا من عندكم فانه ما عندكم ينفد وما عند الله باق وما من شيء الا عندنا خزائنه فما عندنا هو عند الله ونحن من عند الله وسيأتي هذا البحث فانه يا لبشر الا
فاعترف بالحق انكر ولذلك يكون الانكار اصوانا بان دعوى المدعي باطلة فلزمه البحر بما لم يعرفه وهذا يحصل من البيان فاحصل ولا بد ان يسر ما يبرئ في المسالة
بالاحال فهو ان التسبيح اذا سبح به المسبح اعني بلفظه الخاص به اذا الحقه فلا بد ان يسبحه باسم ما من الاسماء الالهية الظاهر او المضمر والمضاف والمطلق فهو ان
تقول سبحان الله او سبحان الرب والملك فهذا معنى الاسم الظاهر واما الاسم المضمر مثل قوله سبحانه وسبحانك واما المضاف فقوله سبحان ربك رب العزة واما المطلق
سبحان الله وتعالى عما يشركون فاي اسم سبحته من اسماء الله فالي اي حال لرجعه فان المسبح ان يحصل لهذا الذكر مناسبة لذلك الاسم ومرتبطة ملك الحال ولا ينظر
لصورة في الذكر الا بهذه المناسبة الخاصة فلا يتعين في هذا الذكر لنا امر يسم عليه الاما ذكرناه مما امر حكمه فان السامع يختلف فان الجامد لا يسمع عند حدوث
التسبيح الا تسبيحه الاخير وسمعنا الكتاب والسنة في طلب الاسما وجدنا اهامه ورد على هذه الوجوه المضاف والاسم الناقص والاسم المضمر كما والملك والملائكة
وله سبحان الله حين تمسون والمضاف قوله سبحان ربك والاسم الناقص سبحان الذي اسرى بعبده والمضمر قوله سبحانه وتعالى والملك مثل الذي ورد في السنة سبحان الملك القدوس
والملك كما ورد في السنة سبحان الملك الاعلى وقد ورد من غير نسب في السنة مثل قوله سبوح وهذا ذكر المذكور في حد الفطر السامع لانه كلما هو من المسبح بالتسبيح
فاعلمه فانما عند هذا الكل التسبيح المادة من الله ان عاب عن الاشرف بالمتى • فسلك التسبيح القوم انه سلكوا • الا اذا ما زاد نقصا هلكوا • وهلكهم ان ترى شيئا
تسبيحهم اذا سلكوا • فاتركهم لا يمل بقولهم • فاسا بالاله اذ تركوا • فان جماعة من العقلاء جعلوا التنزيه عين ما ادعوا التنزيه ابدا لا يكون عن ما به
يوصف لكل قائل واعتقاد كل معتقد ومدلول كل دليل لان نهاية الحق الله المنطوقة به دلت وانما بلنا في هذه الطائفة المنبه انها جعلت التنزيه من لم يكونها قال بعضها
جاءت به الشريعة فما اخلقه من التنزيه الاما ولو نظرها وما عدا ذلك ضربت به الحجاب خطابا للعامة لولا بعد هذا ادا اعرب واعتقدت ان ذلك من عند الله لاس
مثل ذلك هو قوله تعالى الذي يلحدون على طريق الدين لهم ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا وقال الله تعالى
افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فهذا معنى قولي انهم جعلوا الشرع معزولا وان كان في الشرع باهر عليه قال الحد وانما الحد ان يكون الشرع جاء به وانما اولو
الواحد احجاحا وطالبا الامور من التنزيه شيئا بالاشتراك نظرها وحكم عقلها بعد ثبوت الشرع لحكم ما اتى به الشرع اليها ومضى بهم انهم ما ذات العالم انما هو اذا وجد الحكم
لما لكونهم حضو الكون انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون كل شيء يسبحه الحق من ظهوره يعون • والذي لا يسبحه وهو سبحان لا يسمعون • واعلم ان الله تعالى لما جعل من الاشياء
مناسبات لربط العالم بنسبه بعضه الى بعض لذلك لم يظهر ولم نظهر له وجود الا بسلة ذلك المناسبة الى سواه فيه تعالى الحق الا اذا وجد ولا بد الحقائق الاسماء الالهية
فان جعل له تعالى الى وما فيها اللهم ودلنا المعاصي في موسى ودد ذلك ان شاء الله في باب الاسماء الالهية من هذا الكتاب واعظم الحضرات الالهية في هذا الباب انه لا يشبه
شيء امر الآخر ومن لم يشهد نفي الشبه فما اسبلك الجملة عند المستنبط عن العالم وهو كل ما سوى الله المجموع فان العالم ما اشار اليه كما ولى ما لله وحده هو
كل ما بدع على غير مثال فلا يقال هل الله الا ما يجعل الحق عين العالم فلا ما الله فلا ما نسبة الا انه لم يرد الاله والعالم المقصود محله المشرع فهو له وان كان العالم موجودا في عالم الاله
وسمى العالم فلا مثل له الا ان يكون الاله ولا الاله الا الله فلا مثل له فهو لا مثل للعالم الا ان يكون العالم الاله هذا العالم وهو الممكنات فلا مثل للعالم فعد بحق المناسبة
من وجهين من حيث المثلية فلا شبه بينه وبين الاشياء والحضرات الالهية وكلها في العالم العاملة بنفسه بعضها لا تتداخل في بعض المماثلة فاذا تعاملت العالم والجملة المماثلة والمتخلفة
والمتضادة كالاسماء المختلفة والمماثلة والمتضادة كالعلم والعالم والعالم هذه متماثلة وهو انما القادر والمانع فهذه متضادة وهو الغفور الحكيم فهذه المختلفة ومع هذا
فليس كمثله شيء فهذه الالهة ونيا من اجل الكاف والاشتراك فوزن بالمتناسب واذا كان بدين المتناسب خطرا اي يجري التناسب بين الحق والمسبح حين تسبيحه به تعالى صنا ان
التسبيح هو الذكر المأمور في قوله وان من شيء الا يسبح بحمده وقال صلى الله عليه وسلم انما شرعت المناسك لاقامة ذكر الله لا لاختلاف العالم الا يذكر الله كله يسبح بحمده اي بما اثنى
على نفسه كالتحميد والتهليل مما لا يسوى ان باب لتنسبه والمسوى فهو امر يخرج العبد من العبودية ولا يخرج من العبودية الا ان يكون الحق سمعه وبصره وجميع قواه فكون ثناه كله منا
قوله لا اله الا الله وهذا يكون ومحق الربانية عن العلو وحده بالعبودة فان الشخص يتخذه ربوبية ويطلب منه ما لم يرسله منه شيء وان ذلك شئ الله هو بما وصفه الله من هذه النسبة
الله بما اظهر فيه عند المعتقد فيه ذلك من الحق والاسماء وليس هذه الاوصاف ما دخل في عموده فلو لم يكن له تقدم في الربوبية فاعلم ان هذا الموطن انما شرب من حيث غلظ
نفسه من تعلق التنزيه كالحلو بالتهليل الا الوهيه فهي دون الدعوى الاحد الا وحده وهو قولهم اجعل الالهة الها واحدا كما هو الامر في نفسه فان هذا النوع تجاب يحمل بسوى الله

عليه وسلم بوحدة المنزل وكثيره المثل التهليل لمناسبة لسوق الرقاب كالحمل التحميد لمناسبة الحمل في سبيل الله وهو باب الشكر والحمد لله شكر لما يكون منه كما يكون من الاسباب المتنا
سكر بما تراه من اثارها فيها كما قال ان اشكر لي ولوالديك وقال رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وسيرد في تحميد الحمد لله ما سعى التهليل الا بيان الله تعالى وكذا التسبيح كما سبق البحر
وسن من عطوما لصاحبه من غير يسير وما قرنه لبني يعين بما فضل في التسبيح والتحميد والتهليل فقد هناك واطلوهنا لتشمل الذكر السند والاطلاق ويقيد ورد
خبر حسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من سبح الله مائة بالغداة ومائة بالعشي وهو قوله عز وجل وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وقوله بعشيا
عشون وحين تصبحون ووردت بالمائة لانه ليس لنا دار نسكنها الا الجنة او النار والجنة مائة درجة في كلها مائة بعدها من كل درجة حظا وازاى دركه
عما ناسب ذلك الذكر من تلك الدرجات وكذلك دركات النار مائة درك تقابل درج الجنان لمن خاب النار بهذا الذكر الذي يه من كل درك ولمن الجنان
الانعام من كل درج فاعلم ذلك ثم نرجع الى سرد الحديث وهو ما حدثنا به ناصر بن رستم الاصبهاني عن ابي الكرم عن الملا محمود الاردى قال ثنا ابو المنوح كلهم عن
الجراحي عن المحبوبي عن ابي عيسى الترمذي قال حدثنا محمد بن وزير الواسطي حدثنا ابو سفيان الحميري عن الضحاك بن حمزة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حج مائة حجة ومن حمد الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حمل
على مائة فرس في سبيل الله او قال غزا مائة غزوة ومن هلل الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن اعتق مائة رقبة من ولد اسمعيل ومن كبر الله مائة بالغداة ومائة
لم يات في ذلك اليوم احد باكثر مما اتى الا من قال مثل ما قال او زاد على ما قال قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب ولما كان التسبيح تحميد عوبه نفا الى التحميد بالعشي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبحان الله والحمد لله انهما تملآن او تملأ ما بين السماء والارض فادا قوله سبحان الله وبحمده فان الحمد لله تملأ الميزان فانها
اخر ما يجعل في الميزان فيها على كما قال واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين فالحمد لله لما التاخر في الامور لان له السابقة ولا اله الا الله له العدد و
سبحان الله له الميز والله اكبر له الجنة والغلب له ولا حول ولا قوة الا بالله فانسب لعبد والرب فاستجاب الاسماء الله لكل تسبيح وتحميد وتكبير وتهليل
معطي القوة لذلك التسبيح او التهليل او التحميد او التكبير لانه لفظ يمكن ان يطلق الحلو في الاضافة بان يسبح شخصا ليس الله ويكبره ويحمده
ويهلل ما ليس باله كقوم فرعون فلا قوة لهذا الذكر على ايثار الا بالله فانه ما يعلي لك شيء الا هو الله فتقول لك انا الله فتقول له انت بالله الا انه لو كنت غيره
اذا لو لم يكن الله وما ذات من شهد هذا المشهد من رجال الله الا رجل واحد من اهل برطيه كان موذنا بالحرم المكي يقال له موسى بن محمد القباب كان من تلامذة
وهو تلميذ ابي الحسن بن حرازم فاسر ولا قوة على الثبوت الا بالله حتى لو قالها بكلام الحق على لسان ذلك العبد لقول له صاحب الكشف انت بالله الله
وسيشهد بعضنا بنتيجة هذا الذكر والحمد لله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السابع والستون واربعمائة في حال قطب كان منزله الحمد لله

الحمد لله في حمد واطلاق * مثل المزيد على قلب على ساق * يمدها بالذي يبدو من فرد * لشاهد الحسن في انفاس عشاق * ومحو من لم يرى ايدي خلاقها * فانت ساقي الخلائق واخلاق

قال الله تعالى لئن قل الحمد لله **اعلم** ان الحمد والحامد هي صفات لنا ولهذا تكون اخرا في الامور كما ورد ان اخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وقوله صلى الله
عليه وسلم في الحمد لله انها تملأ الميزان اي هي اخر ما يجعل في الميزان وذلك لان التحميد ياتي عقيب الامور في السراء تقول الحمد لله المنعم المتفضل وفي الضراء تقول
الحمد لله على كل حال والحمد هو الثناء على الله وهو على قسمين ثناء عليه بما هو له كالثناء بالتسبيح والتكبير والتهليل وثناء عليه بما يكون منه وهو الشكر على ما اسبغ من
الالاء والنعم وله المواهب فان مرجع الحمد ليس الا الى الله فانه المثني على العبد والمثنى عليه وهو قوله صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وهو الذي اثنى
العبد عليه فرد الثناء لمن لم نحصه اسمنا واصل من لم نحصي عليه اسم يتعول غاية الحمد في الامر الثاني وتفسير اخر وهو ان الحمد يعد في لله مطلقا ومقيد
في اللفظ وان كان مقيدا بالحال فانه لا يصح في الوجود اطلاق فيه لانه لا بد من باعث على الحمد وذلك الباعث هو الذي قيده وان لم يقيده لفظا كما من في قوله
الحمد لله فلم يقيد واما المقيد فلا بد ان يكون مقيدا بصفة فعل كقوله الحمد لله الذي خلق السموات والارض وكقوله الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب
الحمد لله فاطر السموات وقد يكون مقيدا بصفة تنزيه كقوله الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا واعلم ان الحمد لما كان معطي المزيد للحامد علمنا ان الحمد لما كان يعطي
الحامد علمنا ان الحمد بكل وجه شكر وكذلك ما اعطى المزيد من الاذكار فهو شكر فهو حمد كله لانه ثناء على الله فاما ان يكون ثناء الى ان يحصل لمن اثنى عليه بما هو عليه في
نفسه الحق من الحلال الذاتي به سبحانه ما يثني به عليه وهو قوله وقل رب زدني علما واما اذا اثنى عليه بما يكون منه فانه ربما من ذلك ليثاب عليه بالثناء على الله بما يعطي
كل حال لمعطي الزيادة فان كان سر التحميد من ربانه ولكن من حيث ما هو محمد من الخلق فهو عطاء اعطاه الله اياه وكل عطاء يستحق المعطي الزيادة منه فانا لا نحيط الا
بما اعلمنا ان نحمده بتحميد عبادة على التوقيف وتدخلنا في الثناء عليه علماء الرسوم لان من الحمد الا لاهيين فان اللفظ بالحمد على جهة القربة لا يصح الا من جهة
الشرع ولو استحسن هذا المخالف بنور الانصاف لعلم ان الصدق حسن وهو يقول به انه حسن لذاته ومع هذا فانه صح في نفسه ونطقنا له بهذا يكون

ان تنال على جهة القربة وان عقل انه حسن الا حيث يقول الحق اذكروني فاما ان تطلق بذكر نسب اليه الحسن في العرف وهو من مكارم الاخلاق واما ان تشكر نعمة ذي الخاصية
فالثناء على الله بما هو ثناء على الناس في شيء بعد الخلق على الخلق لما لم يرتبه عنه اذ كان ذلك الثناء ما نطق في العالم فقد يكون من حيث ما هو ثناء على من لم ينطق في العالم فاذكر
بمثله ويكون مثاله ان يقول الحمد لله خالق كل شيء فدخل فيه كل مخلوق ومعظم ومحتقر وهذا لا يعطي في العرف ان يقول الحمد لله الذي خلق الحيوانات ومثل ذلك
شيء يكون في الثناء خلق المحتقر عرفا والمستقذر طبعا وان دخل في عموم كل شيء ولكن اذا امر لا ينصبه الادب بل يستحيه ويسوء الادب وفساد المستقيم صحة
ذلك ولا امثل به فاني استحيي ان يصدع الزمان في حكاية ذلك لم اعمل به كما مثلت بالعام وبالمعظم والكل منه وعنه ولو لا احاد ذلك بالعرف لم امثل به ولو
ما اريناه لمن عندي يحظر لاني انظر بعين اعتناء الله به حيث اوجده في الوجود فاعطاه الخير فليس عندنا امر محتقر وهذا شهود القوم فان كل نعمة ظاهرة وباطنة
نظاهرهم ما شهدناها وباطنها علم ولم نشهد وظاهره المنظور عند اهل الله واهل النظر المسمى بما لم يطلع في الظاهر لان هذا الامر نسبنا الايات المعتادة عرفا وباطنه التعظيم
والايات الغير المعتادة فالايات المعتادة ما هي ايات الا لقوم يعقلون ولا يزرعونها وبين الايات الغير المعتادة مثل حركات الافلاك واختلاف الليل والنهار وما يظهر في
فصول السنة من الاثار في الامور المعتادة والمعجزات فلا يسنده بها الا كل ذي عقل سليم انها ايات واما الغير المعتادة فهو ايات لجميع فيبعث النفوس الثناء على
بها دون المعتادة فصاحب هجير الحمد المطلق الذي لا يتعدى الذكر في من الصفات وان اختلفت عليه الاحوال فما هي بواعث لذلك الذكر فانما هو الباعث الاول الذي
اطلق الذكر فهو مسدد في الاطلاق وفتح له جميع ما يعطيه كل تحميد مقيد بعينه من العقوبات واسرار وصفه ما لم يعرف صاحب هذا الذكر مع حال من الاحوال لما يحصل له
فيه من الحلاوة فيقيد ذلك الاستحلاء وان اطلقه في اللفظ فلا يتم له بعد ذلك الحمد اتباع الحال الذي اعطاه الاستحلاء فانه ذو صفة فهو يحب هو وراء عنده بها
الحكم الاول قيل الاول الذي يدركها يحث فقال الاصباح لي والامسا انما الصباح والمسا لمن يعتد بالصفة وانا الاصفة لي فلا يعتصم صاحب هذا الذكر مع امر يرد عليه من الحق
سبك فهو مع كل وارد يحب الوارد من غير ان يعين مقصده مع الوارد مع الوجع عبادة محضا كانوا العلماء فهو لا يكون الا بحسب ما به ليحكمه والعرفية فهو فهو عليه
مع اسمائه لا مع مع وكل ما وقع الاختبار الا انه مع مهو اتما كانوا كذلك لو رددات لاسم السيد الاعجب استعداده الذي اعطاه ذكره وذكرهم من فضله فهو في معيته
مع الواردات مع نفسه كما ذكرنا في معيته الحق على السوا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثامن والستون واربعمائة في حال قطب كان منزله الحمد لله على كل حال

الحمد لله على كل حال * هو الذي يعرج الوجود * وما على حمد الذي قاله * اذا نطقت به من مزيد * وجا ذا عنه به قائلا * تدبر ما كنت منه تحيد
فانه باد ذلك من حضرة * من قبل هذا في مقام الشهود * بانه ليس له * فلا تغتر بحبل الوريد * فانت رب وانا عبده * وسبيت الرب كون العبيد
فلا تقل في كونه انه * شو ليوم ابنها هل من مزيد

اعلم ايدك الله وايانا بروح منه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في السراء الحمد لله المنعم المفضل
وكان يقول في الضراء الحمد لله على كل حال ثم في هذا فعلمنا انه ذكر ادب الاهي لانه ما قيد باسم كما قيد حمد السراء بالمنعم المفضل ومراعاة به نظرا وكل اسماء الله
ولو سمعين في هذا الحمد الى ذكر الاسم الضار ولم يكن ذلك عن هوى الا من وحي الاهي يوحى فانه الصادق الهادي الا ان الله ادبني فاحسن ادبي فعلمنا ان هذا الذكر من جملة
الادب على هذه الصفة وقد اوحى الله ان يتبع ملة ابراهيم ومن ادب ابراهيم عليه السلام مع ربه قوله واذا مرضت فهو يشفين فنسب الشفاء الى ربه ولم ينسب اليه المرض لانه
لانه مرض في العرف بين الناس وان كان في الحقيقة خير في حق المومن فاجره الله شئنا بحديث ابراهيم وقوله هذا اسلما له صلى الله عليه وسلم لتادب بادبه تعالى لرسول الله صلى الله
عليه وسلم والمؤمن ومن كونه خاتما يحسن الامور الحسن والنبيين كما يحمد الادب المحسوسة والمعنوية وعلم ان فيهما المفردة والادب الذي
طبعا فلذلك عدل في الضراء الى الحمد لله على كل حال لما والاحوال التي في العالم ما هي امر زايد على الشان الذي الحق فيه بل هو عين الشان فكل حال تظهر في الوجود فما هي الا حدود
لا يراه الطبع وهما الا الوان الغرض ولا يلايم الطبع فانه كان الامر في ذلك من العالم بما يلايم ربه زيد بلد عمر وعلمنا ان العلة في العالم وان الامر الالهي ما كان ما لم يحمد
المرسل فيتسلم فما امره ويسلمه ولما كان هذا الذكر جميع الاحوال فان يحقق الذاكر الله به ما وضعه فهو دعوى فان الله لا بد ان يبتلي الشخص الذي سكر به بهذا
الذكر على هذا الحد فان الدعوى تتبع باب الابتلاء والقدير والحديث ان ثبت وان الذاكر به ما خطر له اصل وضعه لما خطر ذكره به لكن نعمته ومن عزه ونعم المبتلى في كاذم
وجوده ويزيد به فقد سلمها هو من الاستلة وان دام هذا الذاكر على ذلك الذكر بانه ثناء على الله بجهة الخير لا بقصد به اصل وضعه ولا لعوام دعوى انه الحامد ربه
على كل حال وانما تقول لذلك مخيلا ان الله محمود على كل حال فانه ما من حال لكاتب رد الا وله وجه في الحق الى الالتذاذ به والله الموقف الا وجد الله عليه حمدا
والاتيان في السرا كيف تقول الحمد لله المنعم المتفضل لما فيه من فضله ان يحصل صاحب السرا تحمد الله ولحد ما فيه ويحمل منه ومن ذلك المنزل الا ان يحمد شكرا على هذه
الاختصا له وهو ان الهمه واستعمله في حمد الله ولم يستعمله في التبرم والسخط فما في باطنه بما الهمه من التحميد لمراده الله ما فيه بان له الثواب عنه وهذا معرفة توسل في الحمد
على كل حال وانعما وحمد السرا وهو الحمد لله المنعم المتفضل وزيادة وهذا من جوامع الكلم التي اوتيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحصل لمن الذاكر به بهذا التحميد

وكل جاحد به يسمع له يجب قصته وعمله وما عنده وقد فصلناه تفصيلا كما انزله المؤمن يجد في قلوب ... والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب التاسع والسبعون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله وافوض امري الى الله

ان الوجود منطوق ومنطق * ومصدق ومصدق فيه كما
نا لمن مكذب منه فمكذب * ويكون منه المنزل المتكبر * فلاي شيء يرجع الامر الذي * قد دلنا في امرنا فنبصروا * حتى نروم بالبيان نفوسنا * ان الوجود دليله لا نخبروا

قال الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم ان يقول لقومه حين ردوا دعوته فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله وهو من نال ولا يسعى على عليها الشرع
على ما يحمله المحمل وذلك ان المحل لا يحمل الا ما في وسعه ان يحمله وهو القدر والوجه الذي يحمله المخلوق وما فاض من ذلك وهو الوجه الذي ليس في وسع المخلوق ان يحمله فيه
من امر الادني فيه المخلوق يسبب وفيه نسب فنسبته الطهر المتعوض فرد الامر حمله واحله وعشاق حمله الى الخلق وسد كل خلق منه بقدر وسعه وما زاد على ذلك ولم ينسر
الخلق فيه على قسمين فمنهم من يحمل الفائض من ذلك الى الله تعالى فقال وافوض امري الى الله ونسب ذلك الامر الى نفسه لانه لما جاءه ما حمل له سقط عنه وحمل ان سبله
كله فلما لم يسعه بذاته رده اليه ومنهم من لم يعرف ذلك فوجد الفائض الى الله من غير علم من هذا الذي حصل عنده ما حصل فهو الى الله على كل وجه وما بقي التعمل الاثر علم
ذلك مفوض امره الى الله فيكون له بذلك عند الله يد ومنهم من لا يعلم ذلك فليس له عند الله يد الا منزله ولا حق يتوجه فان الله تعالى قال هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
انما يتذكر اولوا الالباب واعلم ان العبد القابل امر الله لا يستقل الا بامر خاص من الحق وان ذلك الامر لا يعدي حقيقته فهذا العبد ما قبل الامر الا بالله من حيث ذلك الامر
فاعجز العبد ولا شك وعجزه عن حمله فانه يحمل ظهوره اثر كل اسم الاهي من الاسماء الالهية ما سوى الامر لعبد فلما فوضه بقوله وافوض امري الى الله ما خص اسما دون اسم وانما فوضه الى الاسم
الجامع فيلقاه منه ما يناسب ذلك الامر من الاسماء ويخلع الحق فانه ما لا يحمله زيد رضا وعنده لكون الاسم الالهي الذي يليه ما اعطى حقيقته الا ما يليه وقد يحمله عمرو
لانه اوسع من زيد بل لا انه اوسع من زيد ولكن عمرو في حكم اسم ايضا الاهي قد يكون اوسع احاطة من الاسم الالهي الذي كان زيد عنده فان الاسماء الالهية متفاضلة
في العموم والاحاطات فيحيط العالم ويحيط العليم فيكون احاطة العليم اكبر من احاطة العالم واحاطة الخبير اكبر من احاطة غيره وكذلك الاسم المريد مع العالم والاسم
القادر مع المريد ومع العالم لم تعلق الاحاطة عنهما والعبد لا بد ان يكون تحت حكم اسم الاهي فهو بحسب ذلك الاسم وما يعطيه حقيقته من القبول لغيره ما فضل عنده وذلك
المفوض لم يعقل عن الله قوله فان المسالة التي خاطبنا به الحق اقتضى ذلك بحو معه بقوله لا يدلني في وسع المخلوق ان يحكم على الخالق الا من يكون مشهوده ما هي الممكنات
عليه في حال عدمها من انها اعطت العلم للعالم بها فعلم من ذلك الحكم لكن اعتقادها من حيث امكانها اسلب عليها وهذا يرى ان الناس الممكن ان الله
العقليه يغفلون في احوالها عما اعطاهم الدليل من نفي الامكان في نفس الامر فيقولون بالامكان تحكموا جمعوا وسهوا منذ كونه ذلك فلا بد من امر يكون له
في هذا الحديث متصف بالعقل والدخول عما اعطاه دليله وليس الا الامر الطبيعي والمزاج الاماة اذا اشتغل بالموت الاكبر وبالموت الاصغر الى البرزخ كشف له ان الموت
الاصغر انه كان يحيلها عقلا في حال النقطة وهي له في البرزخ محسوسة كما له في حال السعظم ما تعلق بوحدته فلا ينكر ما كان يحيل عليه عقله من احكام وجده ورا
مراه موجودا في البرزخ ولا شك انه لو وجود قبل الحدث في البرزخ فاختلف المواطن على الحق فاختلف الحكم فلو كان ذلك في حال الانشاء في قبول الوجود ما للوجود
في البرزخ ولما كان مدركا بالحس في البرزخ بل هو محسوس بذلك اهل الله حين يكونوا في حال ظهورهم ولكن في البرزخ فهو في حال ليس ظهوره كحال النائم والميت في حال
موته فان سيطب فقد رايت بك على طريق العلم تسوروا النظر العقلي وانه ما احاط مراتب الموجودات ولا علم الوجود كيف هو اذ لو كان حكم به العقل ما ظهر له وجود في
مرتبة من المراتب وقد قطع فليس له ما يعطيه اعطاه عقله في كل شيء فاذا كان صحيح العقل اذا لا يرى ذلك في كل صورة يعلم في كل صورة منها في البرزخ ويحصل في نفسه ان الله
فانه محيل كونه وان ظهرت صورة محيله وكذلك عند العاد ومن به هنا ما يحيل عليه سوى من ذلك ولا في البرزخ ولا في القيامة الكبرى يشهد ويبصر في كل صورة من
ادني واعلى كما هو اليوم كذلك يكون غدا واما ابو يزيد فخرج من مقام المفوض فعلمنا انه كان تحت حكم الاسم الواسع فما فاض عنه شيء وذلك انه يحكي بقوله وفي
بل يعبدي فلا وسع قلبه الحق والامور منه يخرج الى ما ينفع فيها المفوض من وهم فهو كالبحر وسائر القلوب كالجداول وقال في هذا المقام لو ان العرش وما حواه مائة الف الف مرة في زاوية من زوايا قلب العارف ما احس به ولا اتسع له من حيث وسع الحق ومن هنا قلنا ان قلب العارف اوسع من رحمة الله لان رحمة
لا تنال الله ولا تسعه وقلب العبد قد وسعه الاولى ان لم يكن ادنى اليها ولا اقرب عليها وذلك ان الله قد وصف نفسه بالغضب والبطش الشديد وبالغضوب عليه وبعض
رحمة لما فيه من التسير وازالة الغضب وهذا القدر من الحكما كافي فيما نريد منه من ذلك فان الرسل يقول ولن يغضب بعده مثله فالانتقام رحمة وشفاء ولولا كونه رحمة ما
وقع في الوجود وقد وقع ولكن ينبغي لك ان تعلم عن هو وقوع الانتقام رحمة فان الله من هنا رتبة ابي يزيد ومن العارفين لانه وانما لا لا تسكن الاعراض لهم وقد
وذو هو فيها ومن اسمائه تعالى الواسع كما وذو هم ما اسمعه قبل الغضب فلو رضا وضده ما ظهر الغضب حكم في الوجود لانه لم يكن له حقيقة الحمد لاستنادها الى وجوده
وقد وجد فلا بد ان ينسب الغضب الى الله كما يليق بجلاله وقد وسع القلب الحق ومن صفاته الغضب فقد وسع الغضب فلا ينكر على العارف مع كونه ما يرى الا الله ان غضب

وما حواه

ويرحم ويسخف بانه يؤدي وان لم يتاذ فنا اذى من لا يتاذى عز انه لا يتاذى ذلك في الكتاب الالهي الا انه يحي بالسجود واعلمنا بالصبر ما هو وعلى ما ذا يكون ولا يقول هو في
حق الحق ان فاق الحلم كما ورد كذلك وذا الصبور ولكن وا ردهم بما هو من الاحد نفسه الاحوال على الهادي من غير الصبر على الحق ولولا ذلك ما عرفنا الاحكام في العالم الا
من الله ظهورها في العالم وهو موجدها وخالقها فلا بد من قيام الصفة به حين صح وجودها منه كما ان الوجد لشيء نافع لما كان وكان الوجد لشيء ممنوع لما كان ولم يكن ولم يكن
كما ذكرنا كذلك والادميت في اشكال لا تحل الا منه على الفي العلم بالمفوض ما هو فهذا نسبة الى المخلوق واما المفوض الالهي فهو ان يكون هو المفوض امره الى عباده
فيما امرهم به ونهاهم فهذا التفويض امره الى عباده فانه فاض عما يجب للحق لان التكليف لا يسع في حق الحق فلما فاض عنه لم يكن ان تشبه الا على الخلق واراد
منهم ان يقوموا به من حيث ما يقوم الحق به اذا فرض الصلاة من الى الله فمنهم من يخلق بالخلاف وامتثل امره ونهيه وهو المعصوم والمحفوظ ومنهم من رده ومنهم
من تلف وقت ورده في وقت وفي حال ولكن في المتوانيه فاختلفت مقالات الاهل في اصول ان الحق على العبد رسله ما هو عليه في نفسه
لتقوم الحجة على من خالف قوله فقال الله الرسل فاما ما له عن نفسه فلما اختلفت المقالات تجلى لاهل كل ما له بحسب وبحسب اعتقاده وسبب ذلك تفويضه
اليهم واعطاهم اياهم عقولا وافكارا يتفكرون بها واعطى لكل امرئ نصيبه في الاجتهاد فمنهم مصيب في الحكم ومخطئ في اجتهاده او اصاب فانه ما اخطأ الا المقالة
الواردة في الله بلسان الشرع فاستعمله في دعوتها بتاويلها اداه اليه نظره ورود شرع ايضا يؤيده في ذلك فترك الماء المرحب عنها وانما استند فيما ذهب
اليه لامر شرع ودليل عقلي ولكنه اساء واخطأ ذلك امر اخر فان الله علي كونه اجتهد فانه ما يطلب باجتهاده الا الدليل الذي يغلب على ظنه انه يوصله الى الحق
والاشارة الى الاعمر * فكلفه من يفوضه * فخوفوا باخذ سواء * فسبحان من نسجه * ولسبحه بلسان الهوى * وكل امرئ ما حظه * من الذي لله ما دون
تفويضه في قوله واتقوا ما جعلكم مستخلفين فيه وتفويضنا اذا امرنا ان نحله وكيلا فما استخلفنا فيه فرددناه اليه كي يرمي عنها فلما كان العالم محكم الاسماء
الالهية وهي اسماء فما يلي تفويضه الا هو لا غيره فانه باسمائه بلسانه فهو الباطن من حيث تفويضه وهو الظاهر من حيث قبوله وكان الامر بينا كما بين الاثر التمام
وهو السلم من الادنى وحال الاولى * فهكذا الامر فلا تعتقد * فانه ادوحد كونه * وشاهد الحق به فاطلق * فاتقي كونه عينه * وهو ما ذكرناه من انه ما يلقى
تفويض الحق الا اسمه فهو المكلف والمكلف لانه قال اليه يرجع الامر كله فهو عين الموجودات اذ هو الموجود والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والكلام في هذا الباب
يطول فلا حمل وسيطع بعضه على بعض فيظهر ويخفى فاتبا هنا الذي لا اله الا هو له الاسماء الحسنى سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا *

الباب الثمانون واربعمائة في حال قطب كان منزله وليس للحق الامر الا يعبدون

كما اعطاك لم يخلق لمرحا كما * فاعط ما خلقت له كما كا
ولم يكن بسكون لغنا كا * ويحل الحق اولى باولى * بان تعني به وتحيا تاكا * فان تعلم مناه كما تشي * يبلغك الاله بمثاكا
ان الرسطه فاطلوعطي *

قال الله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وقضاء لا يرد علمنا ان نتيجة هذا الذكر هو هذه الاية بلا شك فان الحق هو الوجود والاسماء وجود
الوجود فارتبط الامر ارتباط المادة بالصورة والمادة ذلة فلا شك في الشان المراد به هذا القران والامر اذا ارتبط من امرين لا بد لكل واحد منهما ان يكون عنه
ذلك الامر الا بارتباطه بالامر الاخر علمنا ان كل واحد من الامرين له بطن يحب الذي قام بكل واحد منهما في ظهور الحكم الثالث فانه طالب الامر الثاني يقع الطلب من
كل واحد والجامع الاسمي فلا بد ان يتصف بالفقد لما يستحق وجوده والطلب لا يكون الا ممن له ذلة فالاحكام ولكن يطلب الامام من اعاده وطلب العبا
الاجابة منه فالكل طالب ومطلوب وقد قام الدليل ان الحوادث لا تقوم به فلا يسمى كل طلب في ذاته لان الطلب من الحادث حادث ويستحيل ان يقوم به كل
هذا الطلب فلا بد من طلب وجد ما يقوم به هذا الطلب الحادث وهو قوله اذا اردناه والطلب لا ده سواء طلبك لنفسه او طلبك الله على كل حال الاسمي من
الوجد الذي يطلب فانه من ذلك الوجد ليس بحادث لانه لا يسمى الوجود اسلاه الامر اصلين الاصل الواجد لا الامداد وهو الذي الى جانب الحق والاصل الثاني المسمى
وهو الذي الى جانب الممكن فلا استقلال لهذين الاصلين بالوجود ولا بالايجاد فالامر المستند الوجود ما استفاده الامر نفسه بقبوله ومن نقد فقد اعدل ان وهو الى غرانه
لا تقول في نفسه انه وجد نفسه بل يقول ان الله اوجده فالامر على ما ذكرناه فما اتصف الممكن نفسه وان بهذا الوصف ربه فما علم الله انه ان دينه على نفسه بنسبة
الايجاد انه اعطاه الظهور بصورته فلا اكمل من العالم لانه لا اكمل من الحق وما كمل الوجود الا بظهور الحادث ولما كان الامر بهذه المثابة في التوقف وعلم
الاستقلال من الطرفين نبه الحق على ذلك بقوله قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين نصفها لي ونصفها لعبدي وهو ايضا اعني التشبير موجود في اختلاف
العبد وفي كالة الحق فيما هو فيه العبد مستخلف فاستمل الوجود وكمل الحادث ولما كان الحق غنيا ان يذكر معه سواه يحلي العالم في شهود الحدثات فيتوا الشهود كم
وعلمكم تقول الممكن فقد ذلك ذل الممكن ان لعدم الاستعداد بالقبول في الايجاد اذا دام اعيان الشهود الى كون منتج لها والمدار الحق الذي يظهر الحق بطوع من كل المحكمات في قبولها والامر قد يصل وصح قوله والله غني عن العالمين فقد ثبت لي انه الامر عند تشدد هذه المسالة دانا فيها ما شاء الله من العلوم كما تراه

وعلمه فيها اعلاما منه للعالم انه
غني عن العالمين بما دلينهم في ذاته
من ظهوره بالتجلي في صور المحدثات

النبي صلى الله عليه وسلم بالمعول الحجر الذي تعرض لهم في الخندق فبرقت في الضربة منه بارقة راى فيها ما فتح الله على امته حتى راى قصور بصرى كانيا [illegible] وراى ذلك [illegible]
مرات في كل ضربة بارقة تبدي له جهة مخصوصة هذا انه عند سيدي هذا الباب ورايه سوية محمد الله [illegible] وان [illegible] الممكنات [illegible]
لا تخرجه عن علم الاستقلال في وجود الحادث بد اذ لا بد من قوله فيه وتم الكلام هذا لما اعطته تلك المادة فوقفوا انه تعالى الخالق لهم لما [illegible]
طلبهم قصده به اذ لا يصح ان يعبد باستهم على جهة الاستقلال [illegible] الاستقلال في [illegible]
عند هذا الطالب في العبودة على عبادة كما كان [illegible] للامداد الالاهي في الحلول لا هذا الارتباط [illegible] عبادة ولا ابجاد [illegible] عبادة [illegible]
الجاد [illegible] المطلوب من الخلق فهو العابدون وهو المعبود وهو الموجد وهو الموجود [illegible] من الحسنى واحبها في الشرع [illegible] فانه حكيم [illegible] كل شيء حكم
ظاهر يعلمها اهل الكشف والوجود في كل شيء يعلمها اهل الرسوم في المكلفات [illegible] الا من جهة الشرع [illegible] الاسم الا من جهة الشرع [illegible]
واما القول [illegible] المكلف من جهة الحق [illegible] معلومة ولكن [illegible] باب الاستنباط [illegible] التعليل [illegible]
حكمة باطنة [illegible] الا هو ومن اعلمه الله بها [illegible] وهو ما استبد [illegible] الجنة [illegible]
الموجب للخلق [illegible] الحكمة [illegible] العلة عقلا والعبادة ذاتية [illegible] المخلوق [illegible]
الصورة الى المادة [illegible] الامر هكذا [illegible] العبادة من المخلوق ذاتية فانه اذا [illegible] الا الله [illegible]
ما يفتقرون الا الى الاسباب وتصديق [illegible] ويا ايها الناس انتم الفقراء الى الله [illegible]
هو مين كل شيء اي عين كل ما يفتقر اليه [illegible] بقوله [illegible] بالتلطف والتعريف [illegible] وكذلك
جميع قواه [illegible] الا بالله [illegible] في العابد والمعبود [illegible] وسببه [illegible]
قال صلى الله عليه وسلم في خطبته [illegible] وهذا امر لا يندفع فانه [illegible]
[illegible] الاسماء الالاهية [illegible] الاسماء الالاهية [illegible]
الصفات [illegible] فلا يعلم الخلق الا به ولا يعلم الحق الا به واما [illegible] فيعلم ان الله تعالى [illegible]
فلم يحتج [illegible] الدليل على الشيء نفسه [illegible] فهو العالم والعلم والمعلوم فهو الدليل والدال والمدلول [illegible]
[illegible] العلم [illegible] فهو العلم [illegible] المعلوم [illegible]
هو [illegible] ان يكون [illegible] على [illegible] ولكن [illegible]
ما تقوله [illegible] المتكلم [illegible] على من يقول [illegible] ونعوذ بالله ان نكون من الجاهلين
فهذا بعض نتائج هذا الحب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب** الاحد والسبعون وماية في معرفة [illegible] ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله لا يحب الكافرين ◦ اذا اجبته [illegible] ◦ [illegible] على [illegible]
وان الجنة [illegible] ◦ **قال** صلى الله عليه وسلم عن الله انه تعالى يقول ما تقرب المتقربون [illegible] ما افترضته عليهم ولا يزال العبد
يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا ويدا [illegible] فهذا المحب اذا [illegible]
[illegible] النوافل [illegible] الفرائض [illegible] ولما [illegible]
[illegible] في السيادة [illegible] العبد [illegible] وهذا علم شريف [illegible]
[illegible] سعادة [illegible] العبد [illegible]
[illegible] العلم [illegible] وهو الذي [illegible]
[illegible] الوجود والشهود [illegible] سلطانه [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] الواجبات عليهم [illegible] ان [illegible]
عليهم [illegible] الاول [illegible] والثاني [illegible] وكرامة [illegible]
الاول [illegible] على هذا الوصف [illegible]

عناه ما فيها من وعد ووعيد بحب كرامه ما فيها الاستدراج والمكر من امر فوجب اضطرارا ان الحب لهم وهو العبد المضطر في عبودته المحمود بما فرض الله عليه ليتبين انه في
نفسه الحق محمود لا انفكاك له ولا منه كما رسمنا ◦ في الهامش [illegible] ان الحق كلفه [illegible] في العبد [illegible] ما كلفه من الاعمال كلفه [illegible] التكليف له
[illegible] بان له [illegible] في الامتداد على وجود الفعل الذي كلفه الله [illegible] من طلب المعونة من الله على ذلك [illegible] في علمه بان له امداد [illegible]
[illegible] عليه فراى ذلك [illegible] هو عليه من الاتساع [illegible] الامداد [illegible] ما يخرج منه في ذلك الامداد
الذي اعطاه [illegible] الامداد [illegible] كما قال ان لك في النهار سبحا طويلا [illegible] هذا العبد بالنوافل لا يكون [illegible] حتى يكمل
الزمن [illegible] ان حب الفرائض [illegible] الحب الذي يحصل له ايضا من الله من باب النوافل وان كان دون الحب
كما هو في الاصل [illegible] فانه [illegible] الحب الاول [illegible] الحب الثاني [illegible]
في [illegible] الحب الاول [illegible] والمشتغل [illegible] الفرائض
[illegible] بالنوافل [illegible] الفرائض [illegible] في الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله يقول في موازنة الاعمال اذا لم يستوف العبد فريضته [illegible] من تطوعه ان كان له تطوع وهو النفل [illegible]
[illegible] وسجدة [illegible] في الايمان [illegible]
[illegible] الرسوم [illegible] عليه الله [illegible] عهده مع الله [illegible]
هذا الاجماع [illegible] الفرض [illegible] ان شاء فعل وان شاء لم يفعل [illegible] اضطرار [illegible]
نفسه [illegible] انكسار [illegible]
ذلك السامع [illegible] هذا الخبر [illegible] ان الله لا يتولى [illegible] هذا القول [illegible] الانكسار الذي [illegible] وهو قوله تعالى
في الخبر [illegible] انا عند المنكسرة قلوبهم من اجلي اي انا كسرت قلوبهم [illegible] الاضطرار [illegible]
[illegible] هذا [illegible] وما اجرته [illegible] الامكان [illegible]
[illegible] الاتساع [illegible]
[illegible] الاضطرار [illegible]
ان الحق [illegible] في قولنا ان الله [illegible] ان يفعل كذا [illegible] هذا الممكن [illegible]
[illegible] ولذلك ارسل الحق الله هو الغني [illegible]
الله هو الغني [illegible] العبد [illegible] الربوبية [illegible] العبودية [illegible]
كل واحد في الموطن الذي جعله الله [illegible] في جنة الجزاء وهي جنة
الكرامة [illegible] الذنوب [illegible] لا يحب [illegible] وهو تعالى [illegible] الذنوب [illegible] كانت
[illegible] فحدث [illegible] على عباده ظاهرة وباطنة
[illegible] الجوع والخوف [illegible] الذنوب [illegible] لعباده [illegible]
[illegible] الحق [illegible] الذنب [illegible]
المحجوبون [illegible] في غير الموطن الذي جعل الله [illegible] ذلك [illegible] هذا القدر كاف فان المجال فيه
واسع [illegible] الامر الحب والحب [illegible] جميع المقامات والاحوال [illegible] في الامور كلها [illegible]
[illegible] الروابط [illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
الباب الثاني والسبعون وماية في [illegible] الذين [illegible] اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب
[illegible] ◦ [illegible] ◦ وهو الحكيم [illegible] ◦ [illegible] ◦ [illegible] ◦ اذا [illegible]
[illegible] ◦ من الخطاب [illegible] ◦ [illegible] ◦ [illegible] **قال** الله جل جلاله ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث

كما انه اذا ظهر الاضطرار من العبد [illegible]

ومن كرمهم

وقال تعالى ما ياتيهم من ذكر من الرحمن محدث فاطلق هذا النعت من الحق على ان كل كلام في العالم كلامه لانه ما اتى من الله الا الذكر محدث لان الاتيان محدث بلا
شك في الاتي وما اتى الامر مما به الحادث وليس الا الصورة التي تجلى فيها في عين الناظر وفي اذن السامع وتكثر وتنال معقول الله ومقوله ومعقوله وكله حسن لانه من حسن
وكل كلام حسن وما وافق الغرض من القول فهو احسن فالقول كله حسن واما قوله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول فمعنى المحبة ان يكون متعلقها الجهر بالسوء من القول الا من ظلم في قول
الله سوء ولا امر الا الله والجهر بالسوء قد يكون قولا وقد يكون حالا وقد يكون في الافعال التي لا يكون قولا فيريد بالجهر فيما ظهر من الفحشاء من العبد كما قال صلى الله عليه وسلم من
ابتلي بهذه القاذورات فليستتر فانه لا يحب بها والسوء على نوعين سوء شرعي وهو ما نسوك وان نحمله الشرع ولم يذمه قد يكون هذا السوء مما يسوءك لان السوء
كما قال تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها فالسيئة الاولى لم يعد لانه بعدها والسيئة الاخرى ما سوء الجازي عليها وليس الجزاء سيئة مشروعه لان الله لا يشرع السوء ولما وقع
في اللسان على الشيء الحسن ان الشرع من عند الله يحب ابوا ما هو سوء فقال الله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الذي يحببتموه سوء الا بكونه لا
يوافق اغراضكم كما قد بينا ان جنات الابرار ساعات المقربين ليس بهم الاحسن بالنسبة فسبحان الله يحب على الحقيقة وكل من الله حسن ساد الناس من فالامر كما قد نقول له
اولئك الذين هداهم الله الى هذا الحق والاحسن واولئك هم اولوا الالباب يعني الالباب الذي خبير ان الامر المستور بالشهادة له فان لم يخرج الامر عن التجلي
والمحجوب اولي الالباب ينبه على الصورة الحجابية التي يتجلى فيها الحق بعين الحجاب فما ثم في الحقيقة الا اسما لا ممتحا بالحجاب لانه ما تكون
الاهي فلا بد من اختلاف الصور والحق باذلك كله فما ثم الا الاسم الظاهر بوجه وحجاب والاسم الباطن فلا يدرك باطنا وهو اللب المعقول الذي
اولوا الالباب يعلمون انه لنا وهو هذا الذي ظهر حجاب عليه وليس الا الاسم الظاهر وهو المسمى في الحال في قوله بالرؤية صدق من ادعى انه رأى
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبت لنا الرؤية بقوله صلى الله ترون ربكم الحديث ونفى الرؤية فانه سئل هل رايت ربك فقال نور انى اراه فتعجب من السائل
او اراه اي انه نور فلا ادركه النور لضعف الحدوث والنور لله وصف اي الحدوث لما كان ذلك شيئه ذاته فيحق لا يدل العلي على ما هو عليه ولا العلي على ما هو عليه
في العلم الذين هديهم الله اي تولى تعليمهم بنفسه واولئك هم اولوا الالباب وكان من العلم الذي علمهم ان قولنا مستور واستر فصدق الناس والمنشق قال ان الله
فما قال على الله الا ما قال الله عن نفسه ولا نافى ان يكون الامر ظاهرا الا شاهدته فهو يشهد ومن عمي عن هذا الوجه ومن قال ان الله باطن فما قال على الله الا ما قاله
عن نفسه ولا نافى ان يكون الحق باطنا الا انه لا تدركه الابصار فهو لا يشهد ولا يرى من هذا الوجه فلما اتبع هذا الذاكر احسن القول ادرك انه رأى ما سواه لمحق
الاخرى انه ليس الا هذا الذي وقع عليه فهو لا يرى ان خلف هذه الصورة الظاهرة الا انه امر لم يدركها ويصرفها ومن لم يصرفها عنده صورة زيد
بلا شك والذي اعترف بالبعلم ان خلف هذه الصورة امرا هو هذا الامر الظاهر من هذه الصورة لذلك الباطن المستور في هذا الحجاب ذلك الموجود
الصورة وان له الحكم في قال ان هذا عين ذلك المدبر لا عين الصورة وان الصورة عنده لا فرق بينها وبين ما اجتمعا عليه من صورة مثله من خشب وحجر قال الله فما
رأى من قال ان زيدا هو المجموع فهو الظاهر والباطن لذاته ما رآه كما قال في الموسوا ومارميت اذ رميت فاحسن القول المنازع على الوجهين فما شهود هما
سوى واحد والغير يصل الجمع ﴿ من قال شاهدته ما يقول قوله ﴿ من قال لم يشهده الشفعة آمنه ﴿ اذا السمع عن صدع ولو يرى ﴿ بما صنع الصدع الذي له المنع ﴿ على الجمع حق ما كان الا
ولا علم فما الا مكوي عن الجمع ﴿ اذا كان عين صوتا فقال بقوله ﴿ هو الحق لا شك بين على المطلع ﴿ فصل وجه ما ساخان زالنا ﴿ يقول لمن عقل ودين من زرع ﴿ واطوار الامام ما هو
فاحمد الله في قوله وزدهم فيمحوك لما بك وسفحت بعضهم وتنظر فيما قال الناظر وتسلم فيما قال الناظم وتحمد فيما قال الفاعل وتؤمن فيما قال الكافرون
الايات الالهية الواردة في الذكر الحكيم ودونه صنوعه ونوع بنوعها ووصف المخاطب بها فيها ايات لقوم يتفكرون وايات لقوم يعقلون وايات لقوم يسمعون
وايات للمؤمنين وايات للعالمين وايات للمتقين وايات لاولي النهى وايات لاولي الالباب وايات لاولي الابصار مفصلا مفصلا ولا تعدى الى غير ما ذكر بل يلحق كل الايات
بموضعها وانظر من خاطب بها وكن انت المخاطب بها فانك مجموع ما ذكرناه بالمخاطب في نعوت البصر والنهي والعقل والفكر والعلم والايمان والجمع فاتبعه بنظرك الى ايه
التي نعتك بها في تلك الاية الخاصة بكل من جمع له القرآن فاجتمع عليه فاستظهره فكان من اهله بل هو عين القرآن اذا كان على هذا الوصف وهو من اهل الله خاصته
فالقول كله حسن والحسن ما لم يسوء الا في المعقول عندك هو السواء في المنطق به لس في القول ﴿ لمن في القول الكلام قبح ﴿ انما القبح في الذي قد عنه ﴿ اوصل
تكلم بها ويتكلم عنه فانهم ذلك وهذا الوجود كله على انه كتاب مسطور وان ما عن قوم فهو بالغ فانه ذو وجهين ناطق بالحق وعن الحق يكون الذين هداهم الله اي
فهمهم فما اعطاهم من انزال اليه واولئك هم اولوا الالباب الغواصون على خفايا الامور وحقائقها المستخرجون كنوزها والجالون عقودها ودررها والمالون
به الاشارات في المواضع الذي يحرجه العبارات والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثالث والسبعون واربعمائة في حال قطب كان منزله ولله الحكم له

من وحد الاله سوى نوم ﴿ وتوحيد الكريم هو الوجد ﴿ ومن اسمائه الحسنى علينا ﴿ بانا الله يفعل ما يريد ﴿ وكان زيننا الاله وفيه كنا ﴿ هو المولى ونحن له عبيد

وما الذي يوضح منه ان الله امرنا بتوحيده في الوهيته فلا اله الا هو كما نهانا عن التفكر في ذاته فعصاه اهل النظر في ذلك ممن زعم انه من اهل الله كالعلماء وغيرهم من
المتكلمين وبعض الصوفية كابي حامد وغيره في تصنيفه وغير تصنيفه واحتجوا انه موجود فهو على ذلك يدل لا يحيط به اسفا الخواطر بالحيرة لو كان نظروا وانما نحن نستعبد لكان ذلك
في اولهم فعد واحده الله التي في الخطر والحيلة وجعلوا ذلك لمعدي به الله ولو سلوا ذلك من الحيلة وعند كشف انفطار ظهر من اعطي ومن اعطي ﴿
ومن يرى اذا انجلى الغبار ﴿ افرس تحتك ام حمار ﴿ فالسوره صوره فرس والخيرة خيرة حمار هذا الذي يعطي الذكر ربه وعظيما و نعا بننا في ذلك ان الله نعالى خاطب
في هذه الاية المشركين والذين عبدوا غير الله قربة الى الله فما عبدوا الا الله فما قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فما كذبوا اذ كروا الله نعالى الله لنا ان الحكم وانه الا الله
الذي يطلب الشرك الشريف المشبه بعباده هذه الذي امرك به وليحكم ما انكروا الجلسة في احدية نعالى الحكم بخمسا وباهم انه ليجدنا انه ركوا الاسبية فيما اعطاهم
نظرهم من تقصد من اجل امر ما قد لك الامر على الحقيقة هو المقصود لا من ظهر انه قصد كما قال انتم فيه لا امر واحدك لامر دولي بل مستفسدا وهذا ذكر الله انهم يتبرؤون
منهم يوم القيامة وما اخذوا الامر كونهم جعلوا ذلك من نفوسهم لا انهم جعلوا بتدا الله في ذلك لا يرى الحق لما علم هذا منهم كيف قال الحكم لله واحد منهم
فلا تخل متوهم فيذكرونهم باسمائهم الخاصة اسما الله ثم وصفهم بانهم في شركهم قد ضلوا ضلالا بعيدا وسيئاتهم واوهوا انفسهم في الحيرة لكونهم عبدوا ما
نحتوا بايديهم وعلموا انه لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنهم من الله شيئا من شهادة من الله بتصوير نظرهم وعقولهم تراجعا انه نعوا ان لا يعبدوا الا اياه فاستوفى
من الالوهية لهم ان يجعلوه كالنواب لله فانه قد كان الله استخلفهم من عاده الخلفة ان يكون في رسة من استخلفه عند المستخلف عليه فلهذا نسبوا الالوهية لهم لما
زعموا نظرهم بعد ذلك وقوا ان ما للمجعل الالهية لها واحدا اما كان من اجل اعتقادهم فيما عبدوا انه الهة دون الله المشهود له عندهم بالعظمة على الجميع فليس
هذا القول ما شرع في الشرع الصحيح من اختلافنا لعقيدة في التجلي ويعلوم عند من شاهد ذلك ان الصورة ما هي هذه الصورة وكل صورة لابد ان يقول المشاهد لها انها الله
لكن لما كان هذا من عند الله وذلك الاخر من عندهم انكر عليهم التحكم في ذلك كما ثبت قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله هذا حتما فوجه الله موجود في كل جهة سوى
الصلاة واما مع هذا لو تولى الانسان في صلاته الى غير الكعبة مع علمه بجهة الكعبة لم تقبل صلاته لانه ما شرع له الا الاستقبال لهذا البيت بهذه العبادة الخاصة فاذا
تولى في غير هذه العبادة او الاسماء الاخرى بهذه الخاصة فان الله يتبدل ذلك القول كما انه لو اعتقد ان كل جهة يتولى اليها ما فيها وجه الله لكان كافرا وجاهلا ومع هذا
فلا يجوز له ان يتعدى بالاعمال الحسن شرعها الله ولهذا اختلف الشرائع فما كان محرما في شرع ما حلله الله في شرع اخر ونسخ ذلك الحكم الاول في ذلك المحكوم عليه بحكم
اخر في عين ذلك المحكوم عليه قال الله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا فما نسخ من شرع واسعه من اتبعه بعد نسخه فذلك المسمى هوى النفس الذي قال الله فيه لخليفته
داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق يعني الحق الذي انزلته اليك ولا تتبع الهوى وهو ما شرع الله لك على الخصوص فاذا علمت هذا وتقرر لديك علمت
ان العالم لا واحد في كل شرع عينا وكرهوه وكونا فان الادلة العقلية تكثر باختلافها فيه وكلها حق ولها صدق في التجلي في الصور تكثر ايضا لاختلافها والمرء اعلى
فاذا كان الامر هكذا فما تصنع او كيف يصح لك ان تخطي قائلا وهذا لا يصح خطا من احد فيما الا الخطا في اتيان الامر وهو القول بالشرك فهو القول بالعدم لان الشرك
لم يوجد ولذلك لا يغفره الله لان المغفرة الستر ولا يستر الا من له وجود والشريك عدم فلا يستر فهو كلمة محققا ان الله لا يغفر ان يشرك به لانه لا يجعل فلو وجد الشريك لكان
للمغفرة عين تتعلق بها وما في الوجود من يقبل الاضداد الا العالم من حيث ما هو واحد وفي هذا الواحد ظهرت الاضداد وما هي الا احكام اعيان الممكنات في عين الوجود
التي يظهر بها علمت الاسماء الالهية المتضادة ولنا لها فاذا علمت هذا فقل بعد ذلك ما شئت اما كثرة الاسماء الظاهرة بكثرة الاحكام واما كثرة الاحكام فانه اصل الكثرة عقلا
ولا شرع فالوجود تشهد له وبابي الاما ذكرنا الى من نسب الحكم هل للاسماء الالهية ام للممكنات الكونية وهما مرتبطان بحكم بهما ﴿ فانجبه الجهال ماذا اقول بهم
ماذا نقول العالم يجهلهم ﴿ يعدل هذا التوحيد فاني ﴿ من اجل الذي وقع عليهم الهام ﴿ ثم وجدنا اتصف من اشرك بما اصابه وهو تعالى واحد لا يوحده وحده ولا يوجد
لانه واحد لنفسه فما احديته مجهوله ولا احديته كثرته مجهوله وما ثم الا اعلام وجود الوجود له والعلم ليس له الكثرة الا الاعلام ولا ينفك العدم نسبة عن ما ينبغي يجوز
في الغلط وما بين الوجود والعلم ما لا يتصف بالوجود ولا بالعدم وهو الذي ما يشهد لاحكام يعين الوجود والصور من الشهود للمدلولات لا دلالة المحقق دون الشاهد في
وعائد ومعقود وموجد وموجود وما ثم امر مفقود فقد عرفت الحدود وثبت كل محدود وما ثم الا محدود لمن عرف العلم والوجود والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

باب الرابع والسبعون واربعمائة في حال قطب كان منزله ما عندكم ينفد وما عند الله باق

﴿ العبد الذي ما له عندي ﴿ فما نعم الا ما البقا ﴿ ساهمنا الوجود على عدم ﴿ وكان لنا البقا ولنا السنا ﴿ به فانظر اذا ما تلت اننا ﴿ يحق لنا لنا البقا ﴿ واناه نعم سمي وحيدا ﴿ ثم بها الا مكتفيه البقاء ﴿ فيما ان تسمى عالمنا ﴿ واسبل دون اعيننا الغطا

قال الله عز وجل ان الله له السموات والارض فله البقا وقال اليه يصعد الكلم الطيب فله ولنا البقا بصعود
وقال وان من شيء الا عندنا خزائنه ﴿ فخزوما عندنا عنده ﴿ دليل انه علمه عندنا ﴿ وما عند الله باق ولنا ولما عندنا البقا فهو وان نفد ما عندنا من عندنا فانه لا ينفد

من عنده وما عند الله خير وأبقى وما عند الله الا العالم والله خير وأبقى ممن هو عنده كذا قال الله سبحانه في كتابه خير وأبقى لأن نعيم العالم إذا وصف بالوجود فإنما له وإذا انسا
على حالة لسمع ظهوره احكامه في عين الوجود فله البقاء وهو بكل حال لعين لدية درجة الامكان فهو له ما فيه فهو خير وابقى لان الحكم لعين عين الوجود والحكم لا يزال دائما
وأبقى من هو عنده من ابقى في هذا الحكم لما اعطى من العلوم سنده العالم به والله خير وابقى لانه لولا ما عنده ما كان الحكم هذا الممكن فما ظهر فهو خير وابقى من هو عنده خير وابقى
فخير وابقى من هو خير وابقى * فعنده الكون ما عندها * سوانا وما عندنا من سواه * فحق به الحق شهوده * وحق به الكون ما لاناه * فلما لجانا الى ما جانا
فلما داينا ه كنا نجاه * فنحن لنا ومنا اليه * فمن لا لنا من هداه * فليعبد في داوفد الكاذي * راثناه من حكمه ما نواه * فاعلم العالم يعلو بوجه ربي
خزائنه عنده وخزائنه علمه وتحريه بمحض انا لحكم الاخبران لانه ما علمنا الاشيا وكان علمه لو وسطا من سببه ثبوتنا وسببه وجودنا فاذا اراد ارسلنا الى سببه
وجودنا ابن اعليه فاكتسبنا الوجود منه فظهرنا بثبوتنا من سببه وجودنا وصورته ما عن عليه في شيئية ثبوتنا فان علمه عين ذاته وانما يعلى المتعلق بالمعلوم الذي
يجده فلو كان العلم وسطا من سببه الثبوت وسببه الوجود لكان اذا اراد ايجادنا مرتنا على العدم فاكتسبنا منه في سببه الثبوت فلم يوجد الا في الثبوت الذي
الوجود فالمعلوم يكون اذا طرق الا علي بوجود الحق لنستمد منه الوجود فهذا الترتيب فانه تام مفيد فانه مسطلت العلم بحكم المواطن وانما تحكم سنتها في كل من حلها
فمن حل على موطن انصبغ به والدليل الواضح في ذلك قد سلك الله تعالى في النوم وهو موطن الخيال فلا ترى الحق فيه الا في صورة جسدية كانت تلك الصورة ما كانت فهذا حكم
الموطن قد يحكم عليك في الحواس الا انه الا هكذا كما انك اذا دخلت موطن النظر العقلي خرج عن ذلك الخيال وعطفته لم يدرك الحق تعالى الا منزها عن الصورة الخيالية
فهذا موطن الخيال هو اذا كان الحكم للمواطن عرفت اذا رايت الحق ما رايت وابت ذلك الموطن اعني ذلك الحكم حتى يبقى الحق لك مجهولا ابدا فلا تحصل له منه علم في نفسك
الا من حيث المرتبة لو طمع ان تعلم ذاته فيما ذكر لانك ما تخلو من موطن يكون فيه يحكم عليك ذلك الموطن بان لا ترى الحق الا بما يمنحك فما نرى وما اعطى الحق القاطع في
موطن اخر فتحكم على الحق في كل موطن بحكم ما هو عين الحكم الذي حكمت به عليه في الموطن الذي قبله فتعرف عند ذلك انك ما اعرف به من حيث تعرف نفسه وهذا ما اعلم
به تعالى فما عندنا منه في موطن نعده في موطن اخر فما عندنا ينفد وما عند الله باق من علمه بنفسه لا يحصى ولا يبدل ولا يتنوع لنفسه في نفسه بتنوع المواطن فانه لو تنوع
لنا انها ولو لم يتنوع لكانت موطنا واحدا كما ان الاسما لو لم تختلف معانيها لكانت اسما واحدا كما هي من حيث مسماها فحيل قوله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمان ايا
ما تدعوا فله الاسما الحسنى فجعل لها الاذى المسمى ولم يراع اختلاف الحقائق التي تدل عليها الفاظ هذه الاسما الحسنى فان لم تعلم قوله ما عندكم
ينفد وما عند الله باق علما اعطيتك بعض علم الاصول صحيحة لا روح لها فاذا علمت الامر كما اعطيتك به نفخت في تلك الصورة الظاهرة روحا تحيى به فتكون حا
في جملة من وصفه الله بالخلق على الحقيقة فقال تعالى فتبارك الله احسن الخالقين فاثبتك وكل من انشا صورة ثم نفخ فيه فذلك هو المصور الذي يعذب ما سوره يوم القيمة
بان يقال له هنالك احي ما خلقت وليس بمحي فقال له انفخ فيها روحا وليس بنافخ وهذا من حكم المواطن لان ذلك الموطن اعني موطن يوم الحشر يعطي ظهور عجز لما ادعاه
كان ينسب اليه في موطن الدنيا من الاقتدار عليه كما نعيسى عليه السلام نفخ في الطائر الذي خلقه فيه فكون طائرا بالصورة والنفخ قبل ليس الا صورة طائر ولذلك قال
عز وجل لهيئة الطير فقال الطين حتى حصل فيها النفخ وقد سمعنا عن ذي النون المصري انه احيى من العجوز باذن الله الذي ابتلعها التمساح وان ابن بللا احيى النملة باذن الله
كما ان موطن الخيال يعطي في اعين الناظرين حيوة الجمادات وحركتها وهي في نفسها ليست لها الحيوة التي يدركها الابصار كحيات سحرة موسى عليه السلام وعصيهم يخيل اليه
من سحرهم انها تسعى الذين سحروا بها اعين الناس فتلك حبال تنفات من الخيال لذي اعين الناظرين كصورة السماء في المراة فما هي السماء لا عين السماء فانك تعلم قطعا انك
الذي رايت في المراة انك [illegible] السماء واكبر من جرم المراة وتعلم انك ما رايت الا السماء عينها فهذا جعلنا الحكم للمواطن فلا يحيي من العالم الا من يحيى خرق عادة الا باذن الله
مقدار ذلك السماء هي فهذا لا يكون من كل احد فظهور ذلك وانكا تعلم انه ما حدث سوى [illegible] الطائر الاولى الحيوة بنفخها ونفخ وذلك الروح يكون بذلك الصورة مسبحة لله
فالروح يسبح الله تعالى والصورة يسبحه بالروح فيها تعالى * عدت على الذي اقول * ولست تدري الذي يقول * ولست ادري الذي يقول * فانه الناطق المقول
وهذا الذكر كاف والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الخامس والسبعون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يعظم شعائر الله

شعائر الله اعلام لتانبت * لعلم التنزيه بين الحق والخلق * وهي الحدود والوقوف على اثباتها * ومانة للذي يعقل التحقيق * من يعظمها كانت وقاته * وهو الذي يحقق الاسما التي
له من الله دون الخلق منزله * ويوم الوفود يسمى مقعد الصدق * يجوز بها الذي جاء السابق * الماجد بسبعه في حلبة السبق * نعت وسمي الذي يعطيه تصنيفا * اسماوه عندنا المثنى [illegible]

قال الله تعالى في تعظيمها لانها [illegible] انها من تقوى القلوب لكون فيها الشعار ومنافع الى اجل مسمى ثم محلها الى البيت العتيق الاسما عند اهل الاشارات [illegible]
الانبيا المرسلين الذين وسع عظمة الله وجلاله شعائر الله اعلامه واعلامها الدلائل عليه والموصلة اليه وما كيف تصل اليه وهو عندك كما قال ابو يزيد وقد سمع قارئا يقرأ يوم
نحشر المتقين الى الرحمان وفدا فصاح وبكى حتى طار الدم من عينيه وضرب المنبر وقال كيف يحشر اليه من هو جليسه فصدق والله في الحال فان المتقي هو جليس الرحمان وصدق ابو يزيد

واخلا

فانه ما كان مشهوده في الحال الا الرحمان والولي لا يتعدى ذوقه ولا سيما نبي جائه مورد كل يوم في الحال التي غلب عليه وكان حال ابي يزيد في ذلك الوقت هو الذي
نطقه فالمرء مخبوء تحت لسانه فان المقام رجال احوال الخائفين اعلم ان البدن جعلها الله من شعائر ولهذا اشعر ليعلم انها من شعائر الله وما وهب لله لا رجعة فيه الا انما
اذا ما سعل الرسول الى البيت كفت عنها صاحبها وتخلى منها وحرز الناس ولا يأكل منها شيئا لتقدمه منه الله حين جعلت مثلا ومن يرك عنه وجعل لك ملكا وطلب منك ان تعود به
وانفقه بالاصل المقسمه وهذه كلها من شعائر الله فان كل شعر منها دليل على الله من حيث خاص لاداء الله ولانه لاهل الشهر من عباده فيسالمون في ذلك علمي ليلة فهم
فاذا رايت ما نقائه انه من شعائر الله ويجهل استعوديه في الشعائر ولا يعلم ما يدل عليه هذه الشعيرة فاعلم ان تلك الشعيرة ما خاطبك الحق بها ولا وضعها لك لانها
وضعها لمن نعمها عنه ولكنا سبعين ايضا عزها وهي كل ما عرف انها دلالة ملك عليه كما قال ابو العتاهية * وفي كل شيء له آية * تدل على انه واحد
فنعمنا بها فرقيته ورد عليها معنى فهمك فما انه وبعلمك ما لم تكن تعلم فاذا امكنك الحق من نفسك وعلمك من أين الشعائر عليه وأوضحها ولهذا جاء الرتبة
سولها من عرف نفسه عرف ربه فاذا وصلت اليها وصلتك اليه شعار نفسك وشاهدت الشعور وأسه على صورتك من هنا لك علمت انك الاصل في علمك به وانه
ما يتجلى لك الا في صورة علمك به ولا كان لما لك الا منك فاتت بذلك اعطيته العلم بك فانت الشعيرة له عليك فانظر على صورتك فما ترى [illegible] شعور
له فلا تنكره اذا رايت ما لاح وحين تنكر غيرك فان تلك الحيرة لا تجلى لا حيل فيها الا الله فاذا كان هذا التحقيق في نظرك منها اليك ترى نفسك في تلك الصورة التي انه
عليها وما اتت سبقت بها منه وانما هي ايضا صورتك في ثبوتك ما كان وصلت دحولك فيها وظهورها بك فان الصور تتقلب عليك الحالا انها له ويتقلب
فيها الاب ويظهر بها الحال لانها منه ولكن حالة لا تجلى الاسما الاول وعلمك تعالى في هذه الصور على علم منا عما يتجلى لك في صورة لم يسلم في ود تعوده
بها لانك مسد وهو عرينفذ بل لهذه [illegible] وانما [illegible] امر عباده لنظهرهم فيحال المنكر ولهذا ينكرونه الا [illegible] بهذا المقام فانهم لا ينكرونه في أي
صورة ظهرت فانهم قد حصلوا الاصل وهو انه ما يتجلى للخلق الا في صورة المخلوق اما التي هو عليها في الحال تعرفه اوما يكون عليها بعد ذلك فيكل حين يرى الصورة
قد نحلها تحقق لعرفته فان الله عليه وعلم انما [illegible] والخلق لا يعلم من الحق الا ما هو عليه في الوقت ولذلك يقول رب زدني علما من عباد الله من يعلم ذلك
اذا راى الحق في صورة لا يعرفها علم بحكم الموطن وما عنده من التبدل انه ما يجلى له الا في صورة هي له ما وصل دونها فليعلمها اهل ان يدخل فيها بهذا من الزيادة في العلم التي
نادها الله فشكر الله الذي عرفه في موطن الانكار ولذلك عظم الله هذا الفضل تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما فكان الحق في هذا الموطن من حار
سبك بعرفت نفسك به كما عرفته بنفسك فاسل * فاجتمعنا في الشعائر * وادرها في السراير * فلنا منه التجلي * وله منا الشعائر * فلذا اعبده * هام موقف سائر
فاذا علمت هذا * لم يكن عنه بصائر * فهو السائر حكم * مثل دوار الدوائر * فبعضها يستر بعضا * فاوائل اواخر * فلسان من سائرهم * في اضمائر من نظائر * فما
عظم الله شعائره سدى ولكنه ما عظم الا من يستحق التعظيم واما العظيم فلا سبيل فانه الموجود لا يوجد والله عظيم والعالم كله لاشك اشبعه الا انه لا يقبل التعظيم ولم يكن له
في العظيم الا ان تكون من شعائر الله عليه فلما كان في سر الامر شعيرة عليه عرفنا الحق ذلك فنظر اقرانا حسنه فيما فلمشير عليه نبي وعليه به اذا ظهر في التكرم ملها
فتبه التكرم دليل علي * ومنا اليه دليل عليه * فنحن وفيه كما قاله * باعما له مونخزن لديه * وانما له عين اعياننا * فيدني منه وعودي اليه
ولو لم يكن الامر هكذا ما صح اتخاذ الماء وكيلا ولما قال له فاتما بها ما ملك و الاشارات الصور صورتك نفسك ولهذا قال موسى رب ارني انظر اليك فقال
لن تراني وادله لونه على الحق تعالى المستبدله والاشارة ان من جهلك في الحال جهلك في المال الا انك اذ ظهرت له في المال انما يظهر لك بصورة الحال لا بجهلك عند
طلبه دونك وانما يظهر لك بصورة حال ذلك المال [illegible] فان ذلك علمت ما ترى وما هو الحكم عليه فان الله قد يرى الظاهر الذي عين ذلها
واعين قادوا لعين الواحد فهو حال العين لمن لم يكن في ذيقه العبد مطولا من الله عنه التي انزل الله عليه في قوله عز وجل لم يجعل له عين يشهد بها في
الحاين في الحال لا يرون والحال المستقبل من لم يرني في الحال فهو في المال اعمى [illegible] ولكن الامر بان يتعالى به وسبحان الله انه
علي في المقالة وهل بهذا الا عين الجهل به * وهل يوم غير [illegible] يكون وليس * فلمحمد الليس [illegible] فاما كشف ما كان طالبا * فان محل الحق [illegible]
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس والسبعون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله لا حول ولا قوة الا بالله

الحول والقوه لله
عند الذي يدري بالله * واما المحجوب عند اني * الحول والقوه لله * ومن يرى الامر في نفسه * فهو على نور من الله

قال الله تعالى لمعرفنا ان موسى عليه السلام قال
لقومه استعينوا بالله وشرع لنا في القيمة [illegible] وبينه ان نقول واياك نستعين فقال هذه بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال فاعلم ان لا حول ولا قوة الا بالله من [illegible]
مرتطبه على صورته وهو الانسان الكامل فان الملك ليس حقيقته ان يكون هذا مقامه بل هو المتبري عن انه نشر عبد جامع وانما هو عضو من اعضاء العبد الجامع
فالعبد الجامع هو الذي لم يوصفه في ستة الادنية ومن ضمونه في الامداد على الحال [illegible] دون نساعد [illegible]

واستدللنا

شرع لنا ان نستبين به اذا المايل لحجاج الى مستند كما ان المستند رطلب البوتى عن الذابل بتحصيل التسمية سببا وبينه تعالى فانه الصادق وقد قال ابيهت الصلاة سوى من عارض
فتعينها الى بعضها لتبدى في الامداد منه والنبوة لنا وبهما اظهرها لوني في الوجود الدليل ان لحما الاصل الوجود فلا تعد فيها الاقتدار لان من حقيقة الحمد انه لا
تتلو الا بالحمد ولا يمنى الحكم الا البتول فلا يصح ان يقول لا حول ولا قوة الا بالله الا العبد الجامع وكل من ترابه تحوجه من الجامع وكل من اسم الاثرين وهو جامع على الورثة وبرث
ادب وفي الامر حقه فلا حول لمنه ولا قوة اذا الدركوا انا الواقع ولا حول عني ولا قوة اذا الدركوا انا الجامع الا قواه كنز اعطاه الله في الملك حتى اوجد آدم على صورته
وجعل خليفة في ارضه واعترض من اعترض كما اخبر الله تعالى في ذلك وما سمع قبل خلق آدم لا حول ولا قوة الا بالله وكل ما يقولها من غير العبد الجامع فانما يقولها بحكم النسبة لما
حمل العرش وامرت الملائكة ان تحمله لم تستطعه فلما عجزت ما ثم الكامل الواحد منهم الذي على صورة الانسان فقال بلسانه لما اعطاه الله لا حول ولا قوة الا بالله تعالى لم يعني
من الحمل بقوله فحملت العرش واطاقته فلما اوجد الله الانسان الكامل جعل له مثلا كالعرش حمله سماء الله فاني الها الرحمن بطريق حمل قلب المومن لانهم عجزوا عن حمل العرش في
زاده من زوايا قلب المومن لا يخترقه ولا يعلم ان العرش الحمد عليه وجعل السماء ايحيي تحت بهذا القلب كما حفت الملائكة بالعرش وجعل حملته الملوك الا الله في الحيوة
والارادة والقول الرحمة فالحيوة نظر الحامل الذي على صورة الانسان من حملة العرش لا ان الحيوة في الاشياء فان الاحياء الحيوة المرتبطة المصحح لنسبة الصفات من علم
وارادة وقول وورد في الخبر ان جبريل عليه السلام لما علم آدم الطواف بالبيت وقال له انا طفنا بالبيت قبل ان تخلق بكذا وكذا الف سنة فقال له آدم فما كنتم تقولون عند الطواف
به فقال له جبريل كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقال له آدم وازيدكم انا لا حول ولا قوة الا بالله فاختص بهذا الذكر آدم عليه السلام فانه من يجول لبيك
وبين ما انت قائل لهما اذا دخله اثر بيتك وامر المعرض بيتك اعوذ به كما قال لحوا سالك الا الله ولا قوة لك على ما كلفك من الاعمال الا بالله كما لا حول من الجزع
ومن ما لا يصح فيه وجود الحول الا للانسان اذ الوركن فلا بد من كونك فيها لا حول الا بك ولا قوة اى الاستعداد في امر لا يظهر الا بك من التسمية ظهور حقيقة الحول
ولا قوة الا بالله فيك وفيه يحسب الحول الى تطلبها فلا احد من الانسان الجامع لا اثر فيه من حوتامه الا الحوا الملكى منه كما ان ذكر الله في الصلاة اثر ولمن الصلاة
لان الذكر اشرف من الصلاة كما انه لا يكون الملك اشرف من الانسان لانه جزء من الانسان والذكر جزء من الصلاة قال الله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله
الكبر ما الاولى لحرمها والسلام سهل علينا من الفحشاء والمنكر لما فيها من الحرمة وذكر الله اكبر بنفيها الا ان الذكر جزء منها وهو اكبر اجزائها وفيه وجد التسمية من الله
المصلي في الصلاة فاذا علمت هذا علمت مقام الملك فلم يخرج عنك واستبت الامر على ما هو عليه واسعت وعرفت قدر من اعطى من اوطيه وما بك لما سله الله تعالى
مع التفاضل منهما في عموم البدان فاجعل لك ذلك وقل هيبة ذلك ذلك الحوا الذي هو عليها فان العبد اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله قصد به ينفي ما ليس له
حول ولا قوة الا به ولو شرعن ان ينفك الحول والقوة الا بك ما عبد غيرك هذه الكلمة لا يخرج من ما لها الا اسما لها وكل طرقنا الى ان الانسان والحيوان شارك الانسان الكامل
بالصورة الانسانية على انك تحال الى الحول والقوة الا بك الحيوان الانسان والحيوان فيغني عن وطنها فانما الادب والانسان الكامل الاشراف من انواع الحين بدم
الكامل غير تاما اسم وسعد بلا نبوة منها بالعلو الا يجري على لسان نبيه محمد الآخذ بان الظلم المظلوم الاحول على ما هو عليه فان الله اخذ المهد على العلماء ان يبلغوا الى العلوم
علمهم الله وما علمهم الادب فلا يسعون الحكمة الا في اهلها هذا ارشاد لهم من الله تعالى يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب** السابع والسبعون

وادرج ما به فيعرفه ان فيطلب كان مبرله في ذلك فلتنافس المتنافسون ولمثل هذا فليعمل العاملون * الصبر مسلح والصدر مشروح * والكرب منزوح فانا ممنوح
ان الاوليا الكانو الا اسلموا * المنزل ليس لما ترفيه الترح * لكنهم حملوا بالشكر ما اعتمدوا * عليه والحلم موهوب وممنوح * ما انه مكتسبا ان كنت ذا نصف * فليس للعقل تعديل ولا جرح
النقد والجرح في الشهادة * من انه بلا لسر ومرجح * العقل الفرضي لو لا الله ما عبروا * فانه ملوما لمحكم مطروح * لولا الالاه وللاملجاء به * من الحول والحول بالصوت مطروح
ان الحول اعود دار وسعتها * خرجت بانهم نقول فيه تلوح * ميزانه يرجع لا ترجح ويرجعه * فانه سنه عدل وتصحيح * ان المنافق في طرقهم به * قد يعبد شهود الموت والروح
هو الناس لا يوجد بالله * لم من الذي تعذبه ويتوح * لما دان فل البمال الربيع * في عرز المجمع ونسبح قال * اعلما الى كل جوب بما البعو يرجون ونحو
الترح المنا سبعون لما علمنا ان الانسان مجموع ما عند الله علمنا انه ما عند الله امر الاول الهه منسبة فلا بد منه مناسب فلما لم لا يرى لئن من الوجود فانما يرد اليها ما اسبه منه
ولا مثل عليها الامن الحول الاهو مع كلها اليها اسبه كما هو الله مما انما كان فان اكثر الناس الى يعلمون ذلك بل هم بهذا المنع جاهلون ومنه مجموز وهذا هو الذي اذا قلتم
ذم الدنيا وما فيها والزهد في الاخرة وفي الكون في كل ما سوى الله واستعدوا على من نفذ نفسه تسمى هذه كلها ويجعلهم في ذلك ما حكى عن الحكماء في هذا النوع في جملة
الفاني هو على غير وجه ما اعطه الحقيقة وذلك ان كل ما سوى الله حجاب عن الله فالذي اهلك هذا الحجاب فلم نجده واعلمه الا بالزهد فيه ما من هذه الدنيا في هذا الباب
ساناما شئنا وكون الحق كل يوم في شان الحلق وكون الجنة وهو دار القربة ومحل الرؤية هي دار الشهوات وموضع اللذات ولكانت حجابا لكان الزهد والحجاب فيها وكذلك
الدار الدنيا فاقول ان الله خلق ابها الحلق وانواعه وما ابرزه من خاصة لنظر فيه فطر بوصلنا الى العلم بما ذكره الزهد فيه فجعلنا الحكمة عليه مشاهدة

فيه لانه طريق الوصل الى الحق من هذه فيه الدليل فقد زهد في المدلول فحرم الدنيا والآخرة وذلك هو الخسران المبين وجعل حكمة اصلي الى الدار وجعل الحجاب كاذبين الخاسرين
الذين ما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين فلا يجعل الكل الحجاب من ظهره بعين الحق في عبوده محضة فاعطى كل ذى حق حقه ومما محق منه فانها ادبا لا اله من كل يوجه له طلب حق
من المخلوقين وحق الله اجبها لمضا وحق الله عليه اتصا الكل الحق الى من يستحقه ولمثل هذا فليعمل العاملون اذ لا بد من اتيانه العمل الشاق فان مسامياته الاعمال الشاق وصيرت لها
واكتبها وادرستها واجلها واثرها بها وجوبا ووندبا ويحيى كما انه نهانا عز وجل عن اعمال شتى منها محالها واماكنها وازمانها واجلها الى محرما ومنها وجعل لذلك كل حرام
عقاب ومنهم من حاسب من لهو ولذة ولهو وبعد فيه دنيا ولهو ولعب وخلقنا من يطلب الحرام الذي ينفر بالطبع عن الحرام الموكد وجعل في علي حظا في دعوتنا خلق الى نفسنا فلطف
بدبره عالمه سكن متبعه لقبول جميع ما كلفنا به وجعل خطابه المقصود سكينة وامثال الاوامر ونواهيه والوجه في معنى حدوده ومراتبه حيث جاد له وسبع الى حق
الحق بحق نفسه وحوه فطلبه ايجاب الحقوق لعموم نظر الظاهر او باطنا يطلبه السمع بحقه والبصر بالنظر والذات والفرح والعين والقلب والتعقل
والذكر والشرف والحيوانية والنفسية والشهوانية والجوهر والحمل والخوف والاسلام والايمان والاحسان وانما الهولا من طالبه المصلى سواء من الحق الى انفل من
ايدين فهولا او لا دسر بهم في المواطن التي عين له الحق وجعل هذه القوى كلها سوجهه على هذه النفس الناطقة مطالبه حقوقها وجعلها كلها نامة بتسبيح الله تعالى
جملا اسا الانسان عنه وجعل هذه الحقوق التي توجهت لها على النفس الناطقة الحاكمة على الجماعة ما فيه الجوارح لما هي عليه من تسبيح الله بحمده دنيا واخرى وما شهد
من النار من الله لحاداوانه اذا وقت الخالفة منهم فجرى الجوهر على ذلك الى ان الى عليهم الا التكاليف والسمع والطاعة فان حال ظهر دعليه وان عدل فلهم ولهم لم
يبسط الله هولا الرعايا الذين ذكرنا من اهل المسلمين بموت الاسماع فاجيبوهم على ضد خلاف ما خرج منهم حتى له امرتهم ثم ان الله شيطهم الحرام الحسن لشهدهم اياه
في الحيوة الدنيا بضرب مثلا من نعيم الجحيم الدنيا وبالوعد بذلك في الآخرة ومنهم من اسهدك ذلك في الآخرى وهو في الحيوة الدنيا مشاهد من قرابين ذلك له
بروسه من اللذاذ ما لا تقدر قدره وما اللذة الا من طلب ذلك من وعسه فاخذ نسا الحق من ذلك وان الانعمه وفي مثل هذا فلتنافس المتنافسون واى يغاسة اعظم
من هذا فالعارف الكامل المعرفة يعلم ان فيه من يطلب مشاهدته ومعرفته المكرمة والسهود فتعين عليه ان يودى اليهم حقهم من ذلك وعلم ان فيه من يطلب الماكل
المشتهي الذي يلائم مزاجه والمشرب والمنكح والمركب والملبس والمتاع والتغيير الحسي المحسوس فتعين عليه ايضا ان يودى اليهم حقوقهم من ذلك اليهم الحق و
من كان هذا حاله كيف يصح له ان يزهد في شئ من الموجودات وما خلقها الله الا له لانه مفتقر الى علم ما هو له وما هو لغيره لئلا يقول كل شئ هو له فلا ينظر من الجحيم
الحسنات لا الا ما يعلم انه له وما يعلم انه لغيره يكف بصره وينفضه عنه فانه محجوب عليه ما هو لغيره فهذا حظه من الورع والاجتناب وان الزهد انما يتعلق بالاولوية فلذلك
الورع وكل ترك فاما الاولوية فنظر في الموطن ومحل مقتضاه ويعينه له الحق اما له به بلسان الشارع فيتوقى من طرق الاحد بالاولوية فيها داخل احوالها
فان لهم ما اواد ذلك في الحيوة الدنيا فان علم الا انه سخرهم فا اوجه عليهم ولا سبيل اليه ولا يجحم عليهم ولا كن يحمده فاعلم ذلك وانه سيطر في هذا المحبوس فعلا يحوجه له
ويناله انه يحول بينه هذا التناول من المقام الاعلى الذي يجيه له اولا يحى له فان رحا لبسه ووسنه من عليه يحكم العقل الصحيح التسليم يركه وان زهد فيه وان كان
على سنه من ربه ان ذلك لا يقدح ولا يحول بينه ومن المرتبة العليا من ذلك فلا فائدة لتركه كما قال نبيه سليمان عليه السلام هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب ولا
يكون من يلبس عليه الامر فيحصل انه يزهد فيما هو حق لغيره من رعيته فيا لعطا اتطلبه بعينه فحصر لغيره من رعيته فان ذلك من الجهل فان بالحقيقة يقول له
ما هذا عين الحق في الاولى بالعبد الذي كلفه الله بعد من نفسه وولاه ان يعلم فاذا علم استعمله عليه حتى يكون يحكم عليه ولا يستعمل اهل العلم فانه ان استعمل عليه كان يعلمه بحكمه
فيما عمل به ووقتا سركه الى ترك العمل به وما عمل الترك الا بالعلم فاذا كان العلم يستعمله ويحكم به ويكون زهده معمولا باستعماله للعلم وحكم عليه جبرا على الصواب في الحموع
ايامنا ومثل هذا الحاكم في العالم قليل وهذا ذلك ليس السخي من يسخي بما له وانما السخي من تسخي بنفسه على العلم وكانت تحت سلطان علمه هذا هو الكبريت الاحمر الذي ذكرنا
من علم الاوامر والنواهي الالهية موجودها ان شاء الله في الباب الاخر من هذا الكتاب وبه ختمنا الكتاب وهو باب الوصية فانظر الى ما يعطيك هذا البحر من الفوائد وتذكر
لك ما تنتجه هذه الحجارات الا لكون ذلك ما عنا الله على طالب الانس والادبه والاولى له يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب**
المائة والسبعون والاربعون في معرفة التطلب كما يعزله ارتك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض يات بها الله ان الله لطيف خبير *
الرزق يطلب الرزاق يطرقه * اسوسواء ولا يصحو لا اثر * ولا تحول في الوهاب ارله * حكما عليه فهذا لمن يستبين * فانه واجب والوهاب فعله * حكم الوجوب وفيه المكثر
نسبة الله خير لكم وهو ما الحلال لكم وهو الذي تقوم به ادوك ليتقوم به في طاعة ربك فانما سماه يقيه لانه بالاصالة خلق لك ما في الارض جميعا فكيف فطلب الصرف
في ذلك ما ترفد ونرى لك مما بدونه فاريحا الحجر عليك بعضها كان الطاعة نتيجة تصريفك وابقى لك من ذلك ما شاء ان يتبيه لك فذلك ما بعد الله وانما جعله خيرا لك لانه
علم من بعض عباده ان يقويهم في غير هذه البقية ما سطعهم الاصل بضرورة كذا الاصل فقال تعالى لقد يعا الى يعا بالله خيرا لكم ان كنتم مومنين ان يعمد من ان خلقت لكم ما في

الارض جميعا فان سده مون في هذا سلهم في ما انت اكرم من ذلكم وان تصلوا من الامر فاسمو سعضم وكم ترى سعض لو يكونوا مومنين ثم اكرم لرسلنا لو امر ذلك مع جمعكم ان ... يكم
عليه الحماد ودته لكم وخيرتم وموا طيكم ترضون ليصل ما استحقه لكم واعرتم عنه لابد لكم ان وصلها اليكم فان طلبكم به كما طلبكم بما جا لكم وما ذلك من كل استكم ... ولا
انما شكم فان الله والمرء الفاجر والمكلف وغير المكلف واستا بلرها الفاجر والمكلف وغير المكلف واما ما سبى ان وصل اليك من الحسنة الا من عندها في مثل هذا الموطن ... انجم
الموصل اليه ذلك فانه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها كما انه لن تموت نفس حتى ماتتها اجلها المسمى وسواكان الرزق قليلا او كثيرا ولم يدر تلك الا ما تقوم به نشاة ذلك
به فوتك وحبوتك ليس رزقك ما جمعت وادخرت فقد يكون ذلك لك ولغيرك لكن ما به طعمك اذا كنت جامعه وكاسبه فلا تكسب الا ما يقوتك وسو من كسبك ...
السعي عليه لاغيره وما زاد على ذلك فانما بعث به عليك فاوصله انما امانتك الى من سبب من تعلم منه انه لستعمله في طاعة فان بجملة ماوصله فانك ان تحبس عن قابله من تومن بيتها
بما حسبه ملكا لك فانت فيه كرب النعمة ولم يعري فانت ثابت الباب بصون من استخلفه ومدد ر بك النبات والحيوان والطائع والعاصي فكرات كذلك وتحري الطائع
جهد استطاعتك فان ذلك اذن لخلك واصل ربك خلك اولى فاتق واعلم ان الله كما خلق لك ما يحيي بوذ امك وتغر به نفسك اعضائك فلذلك خلقت لك ايضا ما اذا انت
فيه احببت به اسماى ونعت به نفوسهم وتكون انت الاتى ذلك اليهم كما انا الاتى ربك اليك فحيث كنت وكان رزقك نانى اعلم بموضعك ومقرك واعلم عن ... تك
لا يسلمه حتى ناكله او اعلمك به على المس فاذا اعدت به ودرى في ذلك حينئذ تعلم انه رزقك كذلك حملت ما تستحقه الاسماء الحسنى من الرزق الذي تقوم به حياتها
وتسابها فاعطيك على ذلك وحمته وجعلتك الاتي بها اليهم وكما طلبت منك الشكر على ما جيئك به من الرزق كذلك تطالب انت الشكر على ما انت به من اسمائى واذا شكرتك
اسمائى فاشكرك فسعدت سعادة لم يسعد مثلها الا من عمل مثل هذا العمل واسمائى لا بد ان تصل الى ذلك من العالم ولكن الا اشكر اسماى الا من قصدها بذلك واعتمانيها الذي
جادها فانا لاعنها ان ذلك لها هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون الا واهله كما لا يستوي الذين اجترحوا السيئات بالذين آمنوا وعملوا الصالحات في محياهم ومماتهم
ما يحكمون اي ساء ما يحكمون بذلك الحكم اصلا او قول قول لقمان لانه نكرة في صخرة اي عند ذي قلب فاسر لا يستفقه لما على خلوا الله تعالى فوق ستعلو يكون بعد ذلك ... المجاز
او اشد قسوة وقوله او اشد قسوة فان الحجر لا يعتد بمنع من ناس فيه بالمعول المتلبس يمنع من ترك بلا منك فانه لا سلطان لذلك عليه ولهذا كان العبد اشد قسوة ... الفظ
والحيوان الحيث في ظاهره فلا يلزم ان يطرده الملك فيدلك اليه وحكى بعض الناس كسر حجرا صلدا ما ناسا فراى في وسط ذلك الحجر حيوان فانه دود ومن فمه او ... خضر
ياكلها وروى في السوق الاولى ان الله تعالى تحت الارض صخرة صماء في جوف تلك الصخرة حيوان لا منفذ له في الصخرة وان الله قد جعل له فيها غذاء وهو يسبح الله ...
سبحان من لا ينسى على بعد مكاني ضمن من الموضع الذي انا فيه لا الاذان ولا على بعد مكانها من السماء نسبة الله الى خلقه من حيث القرب بسكون الراء ...
او في السموات بما او دعه الله في سباحة الكواكب في افلاكها من الناثرات في الاركان لتولد ذات العالم والامطار ايضا فان السماء في لسان العرب المطر ... السماء
اذا سقط السماء بارض قوم ... سموا السماء هنا المطر وقوله او في الارض مما فيها من المتولد المكون للاذناو فانها محل ظهور الاذناو كالام محل ظهور الولد الذي للاب فيه ايضا
اثر بما القاه من الماء في الرحم سواكان مقصودا له ذلك او لم يكن ذلك الكوكب يسبح في الفلك وعن سباحته يكون ما يكون في الاركان الامهات من الامور المحبة للولادة
وسواكان ذلك مقصودا الكوكب او لم يكن بحسب ما هداه الله عز وجل بما اوحى في كل سماء من الامر الالهي الذي لا يعلمه الا هو وحيه اليه فانما كانت سفا لهذه الحكمة من
الحر ولعلمه بل الحنانات بها الله منه بهذا التعريف لتاتيه انت بما كلفك ان تاتيه به مما ترجوه فما تاتيه به ولا يرجوك فيما اتاك به فانه غني عن العالمين
وانت عن الفقر اليه فما تاتيك له مما كلفك الاتيان به اكد في حقك ان تاتي به لا متثالك وتباحك لما يحصل لك من المنفعة بذلك ان الله لطيف اي هو لطيف ان تعلم
ودوسك اليه اي الى الطالب به من جهة الحرز لحبس اللطف فكا ترى تطلب تلك الحرز له منه لما له من الحرص على فعل الغذا بعينه فان الحيوان ما يطلب الرزق الا لعلم الاكل
الا عن تلو لم يحترك الالم لما سعي ومنه طلب شئ من ذلك فليس يتيه سوى دفع الم بذلك وهو الركن الاعظم ولولا ان حكم الحكمة في انه سبب حصول الشهوة سبب حصول المشتهى
بحيث لو تاخرت عنه الى الزمان الثاني الذي يلي زمان حصول الشهوة لكان ذا الم لفقد المشتهى فيه فان الشهوة كالمنا فانه لا بد ان يتاخر حصول المشتهى عن زمان
الشهوة فلا بد من الالم فاذا حصل المشتهى فاعظم الالتذاذ به اندفاع ذلك الالم فافهم هذا وحققه فانه ينفعك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
الباب ... الملس والسبعون وثلثمائة في حال قطب كان منزله ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه ❁ من يعظم حرمة الله ❁ ما ورى ... سوى الله
كل ما في الكون حرمته ❁ ليس في الاعيان الاهي ❁ لا ولا في الحكم بالالاهي ❁ كنه الشهو عن حادثه ❁ من يرى الاشيا باسم
فهو الرائي محادثتي ❁ وانا عن ذلك بالساهي ❁ العالم حرم الحق الكون حرمه الذي اسكن فيه هولا الحرم واعظم الحرم ما لا يقيد ان البلع المتكاملا نعيل الكون
والعالم كله حرم الله فانه محل كون الاحكام الالهية لظهور الاعيان فاي عين ظهر هذا حرمة من الحرم نحو ... ادم وسواء منه طرف نهى عنه وفي عينها حرمته وزوجته اى
كون زوجها منه لا انه منفصل الشيرا قبل الشكل المعلوم بالانسان فكذا ما خلق الله من العالم والاشياء اليه في قوله جميعا منه وقوله فمن ونفخت فيه من روحي نسبه اليه لاتعام

واحدة وعن حيث القرب
... مختلفة

عير من عظم حرمة الله من لها لم فاعظم الاشية وقد بين لك انك منه لا من ذاتك ولا من امرك من عظم حرمة الله فانما عظم الله ومن عظم الله كان خيرا له وهو ما
يجازيه به من التعظيم الذي مثل قوله ومن يعظم شعائر الله ومن يعظم حرمات الله وقوله عند ربه العامل الذي في هذا الطرف في طريقنا قوله ومن يعظم اي من يعظمها عند ربه
اي في ذلك الموطن فليحث في المواطن التي يكون فيها عند ربك ما هي كالمصلي مثلا فان المصلي يناجي ربه فهو عند ربه فاذا عظم حرمة الله في هذا الموطن كان خيرا له وسلم
الحرمه ان يلتبس بها حتى يعظم فاذا عظمت كان للمكون كالجاثما الب دعوا الله والمومن اذا نام على طهارة فروحه عند ربه فيعظم هنا الحرمة الله فيكون الخير الذي
له في مثل هذا الموطن المبشرة التي يحصل له في نومه او براها له غيره والمواطن التي يكون العبد فيها عند ربه كثيرة فيعظم فيها حرمات الله على الشهود وهذا الباب ان
بسطنا القول فيه طال وهذه الاشارات المسلكة سبل ساجب لتمهر بوفيها ما في البسط من الفوائد الوجود به وهذا كاف في الغرض المقصود والحمد لله وبلغنا المين
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الباب الثمانون وثلثمائة في حال قطب كان منزله وآتيناه الحكم صبيا ❁ دعجات حماه الله على الرشد ❁ ممن لم يرح قوى الاسنان بهما
فلا يكسب فيها الصرفها ❁ لله تبليها نشاة الجسد ❁ فان يليها الملك اذ نهب بعادتها ❁ فلا يحكم الاله الواحد الصمد ❁ كمثل عيسى ومن قد كان يشبهه ❁ من الاناسى وما بالروح من احد
مانتها جاكم من جرت عادته ❁ سوى الذي خلق الانسان في كبد قال الله عز وجل وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا فهذا سلام من الله عليه وقال عيسى عن
نفسه عليه السلام اخبارا لما له مع الله فيما اخبر به عن نفسه يحيى عليه السلام والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا وزاد المهدي في الحادث كتب نبيا
وادم بين الماء والطين وخلقه بعناية ونعاية بلغ النبا بقوته ❁ لانه القرب الالهي بالنفس ❁ لا يعلم القوم دون وجد ❁ وهذه علوم لم يدرك بالنفس ❁ فان رسول الله صلى الله
من نفسه وجرى الحوت وقال لما ابل المسيح اسابه انه حدث عهد بربه فهذا هو النص الحالي الذي انا ❁ من الزرع في الشان القريب من الرب ❁ وكل ولي في العالم فانه حدث
عهد بربه وكلما في العالم لو لانه سي تهون في وجوده حدث عهد بربه اذ قال لي كن فما العالم كله عالم الامر سواكان من عالم الخلق او لم يكن وبعد هذا لم الامر والخلق وهو الحد
الخامس الذي في عالم الخلق ما عثر عليه احد من اهل النظر في العلم الالهي الا اهل الله ذوقا ولما كان المسيح حدثا من هذا الرب وهو رب المكون والمقام لم يرد مسه من اراد كونه
من الله حيا الجسد عن عالم الاركان في خلقه فلم يكن من ابيه عنصري ولكن كان روح الله وكلمته القاها الى مريم فلم يكن مما سمع عن نسله عند الناس ما شاهدهم الكمر في
فهذه على اي من به الذراعة وابوحه على ليه من نسل من الله بنطفة ومخض جذع النخلة اليه اذ اكثر الزرع في الحكمة فشاهد من شد لبن ولا اصلا من زهد من الي عبد الله
فيكون على نفسه بالعبودية لله وقال انا لا نزلان لانه لم يكن نبو وانما كان يخرج على لي فهو نفع وح جبر على المائي في المضيعة من الحر الذي حكم في الطبيعة بهذا الكون الخاص الذي اتاد
الى الكتاب فصل له الجيد له قبل نفسه وكان حلوا منه من ربه فكونه ما لك لكتابه الالهي ويجليها ويكون ما ن السوء بالجبل الا ان الله يقول انى او صوني ما دمت حيا فهو الصورة
بالجعل للاتصال من ذلك بالذات بل هو اختصاص الالهي يحكي مما يكون على خصوص زيادة لم تحصل لغيره تلك الزيادة ختمه الولاية ورد له في اخر الزمان وحكمه بشرع محمد
صلى الله عليه وسلم حتى يكون يوم القيمة ممن يرى ربه الرويه المحمدية في السورة المحمدية انما كتب منه نبيا واخره فانه ذو حزمين محرمين في ستقا لرسل ونحرمنا في اتباع محمد صلى الله عليه
وسلم والسابق الصلاة المفروضة في ابنه محمد صلى الله عليه وسلم ان امها لا يدخل لا تفرع اللام فيها وازكى ما لكذلك ما دمت حيا زمان التكليف وهو الحياة الدنيا و...
لا الذي لا حرا في نشو في خلقه فان لا سه عليه ولاده لما كانت محل يكونه تلك لسيدنا المسيح في خلقه بكان رب الحر بوكان الحديث عهد بعبوديته لربه ولم يجعلني جبارا
شقيا اذ لا يكون ذلك من يكون الا بالجهل والجهل فيه انما هو من قوة سلطان طبعه المضر ومدبرته عالم الطبيعة من عالم العناصر في هذا الكتاب في موضع منه والسلام على
لم ليخر منه ربه وحظه منه يوم ولدت معى السلامة في ولاده يمر بها العبد المطرود الموكل بالاطفال عند الولادة حتى يصرخ الولد اذا وقع من طعنه فلم يكن لعيسى عليه السلام
صراخ بل وقع ساجدا لله تعالى ويوم اموت بكونه يسمعه عليها نه فيقال نام رسل ويوم اقبل ويوم ابعث حيا في القيامة الكبرى لكونه ما امه الحكم ما ذكره وهو يحيي وتسبح في
المهد كان ابوه في الرسالة به من محيا ارحامه فان عيسى سلم على نفسه بسلام ربه ولهذا الحجة انه الله ويحيى سلم عليه ربه تعالى فلم يعرض على انه عرف بذلك السلام عليه
او لم يعرف واعلموا ان الناس انما استغربوا الحكمة من الصبي الصغير دون الكبير لانهم ما عهدوا الا الحكمة الظاهرة عن الفكر والروية وليس الصبي في العادة محل لذلك فيقولون
انه ينطق بها عن نطق عناية الله بهذا الحمل الطاهر فادعى عيسى بانهما على علم ما نطقوا به على وحدة ولان مثل هذا في هذا الزمان والسن لا يصح ان يكون الاذوقا فكان
مجمع هذا في ذاته وان كان محمد بالهيبة للنسر او لا يحدهما على حسب قوة نسبته منهما امر احدها وتلطف في المهد حاجة المحين فيها الرسالة ومعدوا ما اضطرب
هذا رانا من يظهر في بطن امه وادى ولحاود ذلك ان امة معطته وهي حامل به فحدثت الله تعالى الحامل بطنها برحمك الله بكلام سمعه الحاضرون وانما مناسبة الكلام
فان انتى وتنب سالها كالملاعبها وهي في سن الرضاعة كانعرها في ذلك الوقت سنة او تسامها فتلف لها يحضر امها وجدتها بانه ما تقول الى الجاحع اهله
ولاسل ما لا يجب عليه الشكل فنحي الحاضرون من ذلك وفارقت هذه البنت في تلك السنة وتركها عند امها وجعلها وادت لانها في الحج في تلك السنة وشتنا على العر
الحكمة فلما جئنا الفرحيت في جامعه على المطلع على اهل في الركب الشامي فرايت وهي ترضع ثدي امها تنا لسامع هذا او ومما نظرت الحرجو بابي متبلا على لعده ...

[illegible]

بتبرك اليوم جديد بنور ما لا يرى من عنده من اهله الذين جهر الله تعالى من دونه ذلك الذي باسمهم احلهم ايضا جعلنا الله في ذلك المقام ممن شهد ما ترى لانه

اسمع به والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب** الخامس والثمانون واربع مائة في معرفة حال القطب الذي كان منزله من كان يريد الحيوة الدنيا

[illegible]

الظهور ما كان له ظهور الا من كان له ترتيب اذ كان نعدمه على الحضرة ... من غيره من الاسماء في قوله ... الله هو الاسم الجامع لمعاني جميع

الاسماء الالهية كما هو المتجلي جميع الصور كذلك الخلفة ...

[illegible]

الباب السادس والثمانون واربع مائة ...

[illegible]

المال والبنون وابتاعه في معرفة حال قطب كان منزله لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى ۞ كل شيء زوجه من نفسه
ولهذا توحد من جنسه ۞ فهو كل وهي جزء فلنا ۞ كونها واحدة من نفسه ۞ وكذا اليوم الذي اوجبه ۞ انما اوجده من امسه ۞ ولذا جاء على صورته
في سفل القهر او في قدسه ۞ لا تمدن الى جومة من ۞ كان ضعف مثلنا من محبسه ۞ وقد منزلته لا تلتفت ۞ للذي تبصر من لبسه ۞ اما يا من زلت له
ملك الجمع الذي في ابنه ۞ وتجرده من الملك وما ۞ حاز من سلطانه في شمسه ۞ ولنفري من ما تتهم من ۞ ليس في الطويل وابيه ۞ وتحجب عند الله لوما
جا في محكمه من لبسه **قال** الله تعالى في مثل هذه الآية وهو من علم هذا المنزل ولا تخاطبني في الذين ظلموا ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين وقل اني
انا النذير المبين تنبيهه بذلك على نفسه في ابدان ورزق ربك ما اعطاك مما انت عليه ورزق ربك وما لم يسلطك وهواك فلا بد من رجع له اليك وما ابطاه الا لوقت
الرسالة التي هي لعوما لم يرسلك فلا تسأل اليك بسبب نفسك حتى طلبت في غير موطن وما اعني بقولنا انه لك الا ما ناله على الحد الالهي الذي اباحه لك وان دله على غير
الحد فما ملكت ما هو الا من جانب الطبع وليس المراد في الدنيا الا ما يناله من جانب الحق فالحق للدنيا والطبع للاخرة والطبع له الاباحة والحق
التحجير وان كانت الآخرة على صورة الدنيا كان اليوم المولود عن نكاح اثنين للليلة يخرج بصورته في الزمان ورزقه لا يخرج في الحكم فانظر الى العطايا وربك فانها التي يملكي
اسلا ولا يعرف ذلك الا من رزق لك انه كل عطا يصل للمسك فهو رزق ربك والكل على الميزان فان خرج عن الميزان وهواك طبعا فلا بد للشرع ان اخذه فاما كان الحكم في
جا اعقله محمود على كل في شيك وجر ولنظر ولكن حضورك في ذلك قوله ما يبدل القول لدي فالهم في هذا الشأن يعبون الحق في ذلك الحكم الذي لا بد
له ولا يرسل انه هكذا علمه بهذه الصورة كان الامر الذي اعطى العلم الجوهري في هذا الميزان حصل ويد به وهو ميزان تخيفان عينك الحق حال الكون ذنه
فانه من الحكم فاعلم انك محروم فانه لما كان من الحكم محصول الكراهة في نفس العامل لذلك العمل الخارج عن ميزان الادب دخل في حكم الميزان المأمور بالوزن به
الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وطمانينته في هذه الحالة انما هو بما له فيه من الكراهة فيجمع في هذا الفعل بين حب الطبع وكراهة الايمان فان اعجب الدنيا
وكره اليه الفسوق والعصيان [illegible] وجعلك من اهل الرشد [illegible] زهرة الحيوة الدنيا في النعيم من حيث [illegible]
الاماكن تختلف [illegible] يستخرج الحق [illegible] ولا نعلمه من نفوسنا فتقوم به الحجة لنا وعلينا وهذا تمام [illegible]
الحرمة سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة قبل ذلك ما كان [illegible] فيه واعلم ان المحبة لا تصح ابدا الا من [illegible] في حق المؤمن [illegible]
العمل من صاحب المشهود فلا يسعى [illegible] عند الله [illegible] في العموم فالفناء والوطء [illegible] بعد دهم الله [illegible]
وهو في هذا الحكم [illegible] في قتل النفس [illegible] موسى عليه السلام فيه من حكم الخضر [illegible] وهذا جا الاهل الشهود [illegible]
المدد ويقل [illegible] في الوجود [illegible] وهو مقام لانه الامر كان الله سمعه وبصره ولما كانت الزهرة دليله على الثمر [illegible]
وعطية الرائحة الطيبة هنا [illegible] هذا الامر اهل الاثار والشهود الادلة [illegible] الادلة [illegible] وانما هو [illegible]
المادة بدا الانا الا ابا الدليل النظري [illegible] الله كشفا بالله [illegible] دلالته كما يعرفه وارتباطه بادلته [illegible] بوجوه الدلالات [illegible]
[illegible] مدلول الدليل [illegible] الدليل [illegible] هذه الزهرة [illegible] ولا شهدها [illegible]
ولا لها التي سبقت له على الخصوص [illegible] الحيوان بل الحيوان [illegible]
كل حيوان [illegible] المقوم له وهذا [illegible] المقوم [illegible] الحيوانات [illegible] فهو لا حيوان ولا انسان فان كل حيوان
[illegible] المقوم له على [illegible] ذلك [illegible] واعلم ان صاحب هذا [illegible] وهو العلم بالمرئي [illegible]
ودنا المرئي ما هو من حيث [illegible] الرؤية هل [illegible] المرئي [illegible] حيث كان [illegible] وعليه دخل [illegible]
فانه يعلم كيفية ادراك الرائي المرئي وما هي الرؤية ولماذا [illegible] هذا العلم من هذا الذكر الا قوله لا تمدن عينيك ولا تخوضوا [illegible]
النظر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علم ذلك وما هو قوله لا تمدن عينيك عن قوله للمؤمنين [illegible]
[illegible] في الدنيا والآخرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب التاسع والثمانون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله انما اموالكم واولادكم فتنة [illegible] هو البلا الذي [illegible]
المال [illegible] ۞ والامر [illegible] ۞ [illegible] ۞ [illegible] ۞ [illegible]
قال الله تعالى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا وقال صلى الله عليه وسلم [illegible] ابن آدم [illegible]

[illegible] في [illegible] وصالح يدعو له فقد جمع المال والبنون زينة الحيوة الدنيا [illegible] الباقيات الصالحات خير عند ربه وهو الثواب وهو [illegible]
[illegible] من الباقيات الصالحات على المال والبنين اذا كان المال الصالح والولد الصالح واما [illegible] المذكور في هذا الخبر فهو ما سنه من سنة حسنة [illegible] المال
والولد فيه [illegible] لان لهما [illegible] وهما [illegible] المال [illegible] على العبد [illegible]
[illegible] في التصرف بما لم [illegible] جميع اغراضه [illegible] على العبد [illegible] في التصرف [illegible] بجميع اغراضه [illegible]
[illegible] الحبيب [illegible] الخيرات التي [illegible] في [illegible] الصالح [illegible]
[illegible] الولد [illegible] عليه [illegible] لا [illegible] الصانع [illegible] المصنوعة [illegible]
[illegible] هذا [illegible] رحمة الله التي وسعت كل شيء [illegible] المكلف [illegible]
[illegible] ذات [illegible]
من العالم كلها لله [illegible] الرحمة والحجة [illegible] حكم الغضب [illegible]
من [illegible] عبادة [illegible] على [illegible] الله على [illegible]
شاقية [illegible] اخبرهم الله [illegible] ومنهم من يدعى [illegible] ومنهم من حقت عليه الضلالة
[illegible] ومنهم من حقت عليه كلمة العذاب [illegible] الذين [illegible] الله [illegible] في القرآن
[illegible]
مثل قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون [illegible]
ما دل عليه الشرع [illegible] المعتزلة [illegible] الادلة [illegible]
عند العاقل [illegible] الدليل [illegible]

الباب الموفي تسعين واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ۞ كبرا [illegible] من الله لنا ۞ [illegible]
[illegible] ۞ من [illegible] ۞ [illegible] في خلقه ۞ [illegible] في كل [illegible] ۞ من [illegible] ۞ في وجود [illegible]
قال ايدنا الله واياك [illegible] الا الله [illegible] الافعال [illegible]
من [illegible] ذلك [illegible] الفعل [illegible] الامكان [illegible]
[illegible] في الثبوت [illegible] الاسماء [illegible]
[illegible] الامكان [illegible]
[illegible] هذا الاسم [illegible]
[illegible] القول [illegible] عند الله [illegible] هذا القول
[illegible] عند الله [illegible]
الآخرة [illegible] عند الله [illegible]
[illegible] في هذه الامة [illegible] عند الله [illegible]
[illegible] المنافق [illegible] الفعل [illegible]
[illegible] الاجتماع [illegible]
[illegible] الامر [illegible]
بالصفة مثل قوله يا ايها الذين آمنوا وما ايها الذين اوتوا الكتاب [illegible] يا ايها الناس [illegible]
[illegible] في الحج يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود [illegible] يا ايها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله وكذلك يا ايها الذين [illegible]
لم تقولون ما لا تفعلون [illegible] لا تقولوا على الله ما لا تعلمون [illegible] عند الله [illegible]

كما قررناه فاذا ارسل هذا كان له وجه للامر ووجه للنهي وهذا هو الموجه فياخذه السامع بحسب ما شرح له في الوقت واي وجه اخذ به فهو مصيب وان جمع بينهما حتى يرد [illegible]
يكون له اجران ومن الناس من يكشف له ما في هذا الخبر انه القول الخاص وهو ان يقول ايضا انما البخل الى نفسه في اعتقاده كما هو في نفس الامر في كشفه على ان الانسان [illegible]
لم يمت نفسه حتى جهلت مثل هذا اكبر المقت عند الله ويكون زهدا هنا عند تمام الشهود حيث كان في الدنيا او في الاخرة فهنيئا في الدنيا رجوع عن ذلك [illegible]
بالعمل الخالص فيحسبه عند الله في الاخرة وكانه يقول يا ايها الذين امنوا لم تقولون ان الفضل لكم وما هو كذلك [illegible] ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا
تفعلون ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله فانه على صراط مستقيم هذا المنازع الذي تقول له ان الفضل الخالص [illegible] كانهم بنيان مرصوص لا خلل فيه [illegible]
كلها لله لا لمن ظهر فيه فذلك من كان بعين هذه الآية لانه لا [illegible] الان [illegible] فيه فاذا رات ذا بعين لا يصح له فيه [illegible]
لا وانعة لسان باطنه وهو بهذه المثابة [illegible] يا صاحب الحجرات والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الحادي والتسعون

في معرفة حال قطب كان منزله لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين

انما الدنيا لهو وعبوس • حالها اذا في خصوص عموم • فالذي يفرح فيها ما له • فكرة العالم بالامر الحكيم
انما الامر اذا حققته • عن شهود في حديث وقدم • غير موعظة قد نصبت • لحبيب ذي مجادب حكيم • فبفضل الله فليفرح من شا • ان يفرح من اهل النعم

قال الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون [illegible] ولا تفرح بالامل [illegible] ولهذا الفرح الذي نسب الى الله في فرحه بتوبة عبده لان التوبة امر لازم دائم الوجود ولا سيما في الاخرة لان العبد راجع الى الله في كل ما هو عليه ان كان في حال الحجاب [illegible] كان في رفع الحجاب فهو دائم [illegible] ما هو من قبل الله في التوبة [illegible] قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين فهل اصابوا في هذا الاطلاق ولم يقيدوا ام لا [illegible] كان امكانهم في ذلك على قرينة الحال فقد قيدوا لان قرائن الاحوال تقيد وان اخذت الاطلاق في بعض المواطن فهو قيد اطلاق [illegible] لصاحب هذا الذكر الفرح بفضل الله وبرحمته [illegible] ما دام في الدنيا الا الموت وان [illegible] له به الفرح لو كان في غير هذا المجد وذلك اذا صح له [illegible] عليه من الشكر لله فيما فتح له فيه فيظهر حزنه اشد مما كان [illegible] مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فزاد في العمل [illegible] حتى تورمت قدماه وقال افلا اكون عبدا شكورا ومن كان في مقام [illegible] لا يمكن له الفرح [illegible] المبشر بفضل الله وبرحمته [illegible] في الدنيا [illegible] فانه لا يسقط عنه التكليف [illegible] من هذا التكليف وهي الدار الدنيا [illegible] فمن ادعى هذا الذكر ودل عليه الفرح فلهذا الذكر فيه اثر وليس من اهله ولقد راى بعض الصالحين رجلا او شخصا يفرح ويضحك فقال له يا هذا ان كنت ممن [illegible] حالة الشاكر بما الزمه الله به وان كنت ممن لم يبشره الله [illegible] فانكر عليه [illegible] الفرح في الوجهين وهذا عين ما قلناه في هذا المجد وهذه الحجة [illegible] لا يكاد يجد فان الحجة الالهية لها وجوه كثيرة ولا يلزم من [illegible] الوجوه كلها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثاني والتسعون

في معرفة حال قطب كان منزله [illegible] على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول

لو بدا الغيب لمن لم يكن • ذا الغيب الذي شهدا • عالم الغيب فلا يظهره
لا ولا يظهر فيه احدا • فجميع الكون مشهود له • ما لديه غائب ما وجدا • انما الغيب لنا [illegible] • ولهذا في الوجود انفردا • ولنا [illegible] يشهده [illegible]

اعلم ايدنا الله واياك بروح القدس انه من [illegible] العلم وظن انه موصوف بالعلم عند نفسه وان كان [illegible] العلم في نفس الامر [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل الذي [illegible] ليهنك العلم [illegible] ثم يقول النبي صلى الله عليه وسلم ليهنك العلم [illegible] كما هو في نفس الامر لا بد من ذلك فاعلم ان الغيب على قسمين غيب لا نعلمه ابدا [illegible] والقسم الاخر غيب اضافي فما هو مشهود لاحد يكون غيبا لاخر فان الوجود [illegible] الموجود نفسه الذي هو [illegible] عن كل احد سوى نفسه فما ثم غيب الا وهو مشهود في حال [illegible] فاذا ارتضى الله من ارتضاه [illegible] اطلعه عليه [illegible] اعلمه [illegible] وانما اختص بهذا الاعلام [illegible] مكانته عند ربه فلهذا سماه رسولا وهذا النوع من الغيب لا يكون الا من الوجه الخاص لا يعلمه ملك ولا غيره الا الرسول خاصة سواء كان الرسول ملكا او غيره فان الله [illegible] احدا وانما قال [illegible] الذي ارتضاه لذلك يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا عصمة له من الشبه العارضة فهو علم لا دخول للشبه فيه على صاحبه وهذا هو [illegible] الذي هو على بينة من ربه في علمه [illegible] قد اطلعه الله عليه [illegible] علم الغيب الذي لا يطلع الله عليه احدا وانما [illegible] من الوجه الخاص [illegible] في الدنيا [illegible] في الاخرة وسبب ذلك ان كل علم يحصل للانسان في الدنيا من العلم بالله خاصة فان محمدا صلى الله عليه وسلم [illegible] علم الاولين والاخرين [illegible]

عن العلم بالله فقد اعطاه الا ان من الوجه الخاص فلا يعلم [illegible] فهو رسول في تبليغه الى من يعلمه بذلك هذا اعطاه مقام محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] العلم [illegible] العلم الذي يعطي صورة العالم في نفسه فالعلم [illegible] الرسول [illegible] اعظم واتم من العلم الذي يحصل له من الوجه الخاص [illegible] للانسان [illegible] علمه بالله وانما علمه بسوى الله [illegible] الانسان المحجوب [illegible] فاجتهد ان تكون من اهل العلم بالله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكون محمدي الشهود [illegible] انه لا اعلم بالله [illegible] وقد اشارت عائشة رضي الله عنها الى ذلك [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لمن زعم ان محمدا راى ربه فقد اعظم على الله الفرية [illegible] الابصار [illegible] جرت عليك [illegible] جرت عليك انك لا [illegible] مثل هذا من الحق الا في صورة محمدية وقد بينا ان اعظم الرؤية رؤية محمدية في صورة محمدية واليه ذهب الامام ابو القاسم بن قسي رحمه الله في كتاب خلع النعلين وهو مما سمعناه [illegible] بتونس سنة تسعين وخمسمائة [illegible] هذا [illegible] فيمكن ان يكون [illegible] بتونس سنة تسعين وخمسمائة [illegible] ابن قسي في ذلك [illegible] ايضا ان يكون [illegible] على ذلك وما وصل الينا والله اعلم [illegible]

الباب الثالث والتسعون

في معرفة حال قطب كان منزله قل كل من عند الله

فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا [illegible] • كلها في الكون [illegible] • فلهذا [illegible] في الكون حدث • [illegible] • [illegible] الكون حدث
انهم لم يجدوه حادثا • فلهذا الشرع ذا الحدث • ما يرى [illegible] فيه احد • [illegible] • انما يعلم منه كونه • واحد المعنى على [illegible]
كرم الله رسولا [illegible] • به فنا من الذكر الحديث •

قال الله تعالى ما ياتيهم من ذكر من الرحمن محدث الا كانوا عنه معرضين وقال ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم فجاء الذكر من الرب والرحمن فاخبر انهم استمعوا [illegible] في حال لهو وذكر اعراضهم عن ذكر الرحمن مع العلم منهم بانه القرآن وهو كلام الله والكلام صفة لله [illegible] اعلم ان الحدث قد يكون حدثا في نفس الامر وقد يكون حدثا بالنسبة الى وجوده عندك في الحال وهو اقدم من ذلك الحدوث وذلك اذا اردت بالقدم نفي الاولية فليس [illegible] كلام الله [illegible] اذا اردت به غير نفي الاولية فقد يكون حادثا في نفسه ذلك الشيء [illegible] عندك وقد يكون حادثا [illegible] عندك [illegible] الله فهو على قسمين [illegible] ما هو عليه من الامر الذي [illegible] الصفات المنسوبة اليه لا هي هو ولا هي غيره وقد يكون عنده ما يحدثه [illegible] وهو مثل قوله وان من شيء الا عندنا خزائنه وهذا الذي عندنا على نوعين نوع يحدث صورته لا جوهره كالمطر فانه ماء من حيث جوهره [illegible] والنوع الاخر ما يحدث جوهره [illegible] جوهر الصورة [illegible] القائمة به تلك الصورة فانه لا وجود [illegible] الصورة او محل الصورة من المادة يحدث لها الوجود [illegible] الصورة [illegible] والكل عند الله فان الله [illegible] ولا يوجد محدث عنده بل الكل مشهود له [illegible] خزائنه والوجود ما يحدث به عندنا من تلك الخزائن [illegible] الماء في الجلد [illegible] اسم [illegible] الماء في الجلد [illegible] اسم الجليد [illegible] خزانة من خزائنه [illegible] عين المخزون [illegible] وهكذا الحكم فيما يستحيل [illegible] بهذا المثال [illegible] الوجود [illegible] العالم كله في وجود الحق [illegible] كما يطلق على الماء الذي [illegible] من الجليد [illegible] ويطلق عليه ذلك اطلاقا حقيقيا [illegible] هذا الذكر من العلم الالهي ومن هنا اعلم جميع الحدثات ما هي ومن يطلق عليها اسم الحدوث ومن [illegible] اسم القدم وهو علم شريف يختص الله به من شاء من عباده وذلك هو الفضل المبين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الرابع والتسعون

في معرفة حال قطب كان منزله انما يخشى الله من عباده العلماء ولما اشبه هذا من الايات القرآنية

انما يخشى الاله الحق • [illegible] • فاذا ما [illegible] الكل به • [illegible] • انما العلم الذي [illegible] • كل علم [illegible] • فهو العلم الذي يعرفه • وبه [illegible]

الخشية من صفات العلم الذي يعطي الخشية اللازمة له وعلى قدر العلم بها يكون الخشية المنسوبة الى العالم [illegible] فلا خشية [illegible] هذا الاسم من الاسماء [illegible] ولما كان الامر الذي هو عليه ظهور الممكنات [illegible] الاسماء الالهية [illegible] وهو يخشى الله [illegible] من الاسماء التي تقابل هذا الاسم [illegible] صاحب الحكم [illegible] المحل الخاص الذي ظهر فيه [illegible] من الاسماء الالهية [illegible] فان الله له [illegible]

[illegible]

[illegible]

... وهو يهدي السبيل. انتهى السفر الثلاثون من الفتوحات المكية بعون الله وتوفيقه

السفر الحادي والثلاثون من الفتوحات المكية

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب [illegible] في حال قطب كان منزله [illegible] ◦ المرء [illegible] عقل وإيمان ◦ [illegible] ◦ عند الإله علوم ليس يعرفها

إلا [illegible] ◦ [illegible] ◦ في حكم [illegible] ◦ [illegible] الإيمان [illegible] ◦ [illegible] ◦ والمثل [illegible]

[illegible]

[illegible] قال الله تعالى [illegible]

[illegible]

قال الابل وما كان الا التصديق بالوجود والملك لا بالتوحيد وان كان فيه توحيد فانه توحيد الملك بخلاف ما في ... ومن اكبرهم ان الله الاهو من كون الخبر الى الغيب الان الظاهر انا
اما انهم يوجد الحق والملك لا بالتوحيد فلما عدم التوحيد من النطق ظهر الشرك في الاكثر ممن يزعم انه موحد وما ادى من اداه الى ذلك الا الكشف فانما كشفهم كشف كلهم ان الله ما كشفهم الا [illegible]
طوان لهم اقتدارا واشياعا على الايجاد ما كشفهم بعض الايجاد لم يخلص لهم توحيد فتعطوا من ذلك ان الله ما كشفهم الا ما يهم من الهوى في نسبة الافعال اليهم التي نسبها الى الاسم المتجرد واسما
بالله لا سعي سعيهم كما ضل اهل الشهود فاذا لم الذكر فيه هذا الذكر نتج له اقامة الدين عند الله لعباد الله فيما اشركه عندنا يا تهمونا ان الله اثبت لهم الكمال ان ما هو خير كثير ونعمة
اذا نظروا الى من في قلبهم [illegible] تعالى المتن انسيا بالباطل كذبوا بالله فاظهروا ما لسر يوجد وجودا وان الوفي عقائدهم وجوه ما هو وجود وهو الله صفا والله ستره وكان يستوي عندهم دين
الحق على سيرة و اذا لم يستره حق تسوده وبهذا التصوير ستره وكان ازمن ومن شان الحق حيث تصوره كان له موجود في ذلك التصور ولا بد ولا يرجع ذلك المتصور عما تصوره خلاف
المخلوق فان المخلوق اذا تصور شيئا كان له وجود في تصوره فاذا بين لك انه ليس كذلك انه ليس له وجود الا في التصور رجع عما يتصوره وهذا فرقا بين الله وبين المخلوق وهو علم دقيق لا يعلمه كثير من [illegible]
فلهذا ما اشرك في العالم الا انه قابل صورة كل معتقد ولو لم يكن كذلك ما كان الاله فاذا سمع الشارع الحبيب النبوي يوجد الله امرنا على ما تصوره فان الامر انما تصور ه الله موجود عند كل تصور
كما هو موجود في خيال تبدلك التصور فينعدم فان الامر كيف هو بالاله الاديم مشرك من الباطن عليهم في سموعهم من بيان العلم بالله وهو في كل مزيد تصور فيه ليس من الحق الا اصرفك
كله فاينما اتقيها الا الائمة الا الامامة عند غيرهم ولو تشخص سبحانه للتوحيد ولو فرض للتوحيد الموضع قوله الاديم مشرك مع ثبوت الايمان فدل انما اراد الايمان بالتوحيد فما زاد الايمان
نوظهر التوحيد لمن لم يلقي نافخا لفؤاد عن هذا الذكر مجيبا ولم يحصل عنده عن الله الا ما اشركوا فنا هو من اهل الذكر فانه ما المذوق الا هذا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الموفي والتسعون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب * من يتق الله في سوء في سعة * فرزقه ماله من حيث قد
رزق الجان ودق الحرف حرمته * فاذا فاق في اليل اذا يسري * وفي زمان تحوك من زمان بلا * سطر الى الحيان في جميع يجري * لولا وجودي لولا الله ما نظرت * عيني الى الحيد من عاد الى
قال الله عز وجل ان يتقوا الله يجعل لكم فرقانا وهو قوله يجعل له مخرجا لنخرج مما كان فيه مما يضره الى ما ينفعه لانه ما يخرج من العدم وانما يخرج من وجود الى وجود هذا حال العالم به
وجود ولا سبيل الى العدم بعد ذلك فان كان يخرج الا مود وهو الجود للحق من صدق هذه الاية الامر المذكور في العالم وقابلها الا النشأة الاخرة الذي لا حكم له وهو ان اللحد الاول
يحال له في الوجود اصلا ولذلك جعله اسلمه وهو ان يخرج كل يوم من ايام الانفاس في شان يتخرك العالم به من شؤون الالهية فيطلب الاستعداد ما هو كما نما كان الى الرحم عن النشأة الاول
وان طلب الانتقال فانه لا بد ما لم يرخ المرجوة وفي طلبه الاستعداد فهو يطلب الجمع والكثرة في العالم ولا يطلب الا الاستعداد الا العدم لا ليس لحاله فانجد الحلال من صالح معه صالح وصحيحا له هذا هو الباب
العالم من هذا الباب انك مارى احدا الا وهو يتم نفسه ويحيا ما امسى ويخاف من الازمان وليس زمانه الحيا له مذ وجدت هذه النشأة واي زمان كان فيه منذ آدم في تقدم حتى
ذكر انه قال انها لمعلم لها بلسانه برحمة * تغيرت البلاد ومن عليها * فوجه الارض مغبر قبيح * فالانسان يذم يومه ويمدح امسه وهو الانسان عند الاغنى وقد كان امس يذمه يومه ويمدح ما قبله
فلم يزل الامر هكذا وذلك للامر الطبيعي اختيار الذم كما طلب الاستعمال للشأن الالهي لما هو في طلبون الاستعمال للشأن الالهي من غير ذم او ما يهم من العالم من يحقق ان ما هم طلبها وطلبون الاستعمال
للشأن الالهي الذي حكم لهم لذلك وهم لا يشعرون وانما يشيرون لهذا يجب على ذم طلب الاستعمال الذم وذلك ان الانسان يجعل على التقلب من الضيق وطلب الانفساح والانزاح عنه دعيل
انكل ما هو خارج عنه فيه الانساح من هذا الضيق الذي هو فيه وذلك ان الانسان اذا كان في حال ما من الحيال لانه مقبوض عليه هذه الحال الحاسة لا بد من ذلك فتجد نفسه يحيق
وروما خرج عن ذلك الحال انه انساح وانفراح لان الامر الخارج عنه لما هو واحد عنده فيتسع عليه الامر فلهذا يجد السعة فيما على الحال الذي هو عليه فاذا خرج لم يحصل له من ذلك الا
المتوهم الاحال اخر احدى محاط به فيجد ايضا فيه الضيق الى ما به وحصره فيطلب الانفتاح عنه كما طلبه في الحال الاول فلا بد لهذا بدنه والله مخرجه من اسرا الى السيرد ايما ابد الوقت
ولهذا اخرجه من الضيق الى الضيق عنه فانتج في بدل الاسم الله مخرج بين ولذلك لانه من حيث لا يحتسب لانه لم يستدل على سعة وكل نجاة ما الحرفية فهو له فوجه ميتا فالعالم
لله اسعد دائما ابدا فانه الانتقال من الجحيم والرضا وعدم الرضا الموجب للضيق هو الذي يستاصل فيه الحلول فاذا ما اخرج الى سعة هذا الاسم الله يتسع باتساع هذا الاسم الله
لا انتوه يهد ومن لم يسوله لم يشهد سوى حكم الاتساع واحد يخرج من ضيق الضيق ومن ذلك ازحيب نفسه ولى الامر من ضيقه فينظر في نفسه المحيطة ابر ومما هو فيه لولم يطلب دنيا
الذي يخرج من الضيق الى السعة وهو قوله تعالى ويرزقه من حيث لا يحتسب فالمتقون في ذلك * ومن يتق الله يجعل له * كما قال ان الله يجعل له مخرجا * ويرزقه من غير حسبانه * وان شا قاله
لانه ما طلبه الا الابعاد تدريجا بدو قيا الوجود ويرزقه من حيث ما لا يشعل نفسه به ذلكا لا يشتغل نفسه بالجلال نتحكم بها والجد وما يحتمل ذلك الحيوان دون الحيوان ومن علم ان تعدله
فنفسه الى تدبيره ما لا يمكن ان ادخاه لخلاف الاستعداد والنبوي فيسعى نفسه بالضيق الى ان يموت والذي لا علم حسن في النشاة المتوهمة سعدا الى ما يطيب الحسن ولكن ما سلموا منه قد
لا يحتسب فيلم انتظارها الا علم عن حكم الحال في الامر فهو في فتنة ويشقوته في سلط ويسعه من ملته فانه الحاكم عليه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب التاسع والتسعون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وما علمنا الله الكاف وما على كونها صفة لرسول الله وهو منها والحمد لله * ليس في الاكوان شيء غير شيء نحو الوجود
وانا وحدي على ما * فله فيه شهيد * فاسمع الملك على اثر * فهو المزيد الرحيد * ما علمنا ما بدى في * جانب الحق جديد * فهو المراد منا * مثل ما هو المريد

قال الله تعالى

شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لو كان لصنف الرحيم منه ما بين الرتبة نافي مثلية الذات وما من الناس من الاشتمال الا المراتب ولو ذات المثل الا انما امثال من
وانه مثل الصور ومن مرتبة لاسيل المثل ولهذا اسما مخلقة وخلقنا لانها خلقه ونابه فامر فيها حكم الاستحقاق من استحقاق العوام الكرام استحقاق ومولاه الاله والكلاه حضرة الرتبة بكم
وهو يعه ذاته من لا يعهده ولا يدري ذاته هو والحق انما تجلى لهم الذي في صورة واتقوا الا في نسبة فاذا تجلى لهم في نسبة امر الجميع الحق ترك الاهو مو مثلية المرتبة في الشهود وهو مثلية الاشياء الشهود
وهو مثلية الذات في الوجود * مثلما ذات في الوجود مستند لما شهود * فانكروا في البدئ اسابه الكم ولا مزيدا * فانه الحق لا بحاذر وما ناعد الحيد * فان نظرتم فيما نما عنه انه فيه
سبحانه بحل من ملك لكن هو المالك الشهيد * مستدا للذي نحن منا ومن عندنا نقصود * ادمنه بوقتا لهو المراد وهو المريد * فلا تسمعك الادب ولا تجلى المجيد وبالمكر لا تفه به
دنيه وحسن قولة فاسمع من السما اينفي ان يسمع فقوله ما سمع ان يسمع وهذا كله اذا كان يعرف الكاف زائدة لله بواسا مثله من الشواذ ذا كان للسفة فعما مثلنا * واسوا المثل من المثل فانه
يوحد التشابع المثل وقد * ما المثل بغير مثل اما مستحيل لانه نفذ * وجد الامر على هذا وذا * كوجود الزيد في عين الصدى * فليس كمثله شيء ليس فيه ما كمثله شيء ثابت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته فلما السوع الثبوت والجود موصوف بانه الظاهر والباطن فالظاهر له السوع والباطن له الثبوت فالباطن نفي من ظاهر الانسان والظاهر ثبوت من باطن
الانسان فهو كالمراة المعهودة اذا دفت منك عند النظر فيها الصورة تك بعث صورتك لسارها فنيك مما حادثة لك عنها بظاهرك انها المخلوق على الصورة اسمه سبحانه الباطن
والباطن اسم الظاهر له ولهذا سكرت في التجلي يوم القيمة وعرف وبوصف لما يتحول الى ذلك ناسب علوية ثابت تلبه وهو تلبك من ليس كمثله واسم الباطن منا الي هذه الاية في الباطن منا
المقام فكما لبسنا لبسه * فما كان كما هو به * فانه ما هو موجود بنا * وبه اكرمه من شيء * واكبر من هذا البسط في العباده ما تكون فان هذا المدان هو الحال لا تفسد ما له
ولى الامانة اذ هو الحيو والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الموفي خمسمائة في معرفة حال القطب كان منزله ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب ذلك
بحربه جمع من ذو الصلة وهو البعد تعالى من حيث تام اذا كانت بيدك التي * من فعل ان الله فكلام لمس يصدقه * اوسل الوعيد بمحمد الحي * نما بيانا زيه مما اسو الحق
والذي لمن لا عن البيان الذي فله الجمع المستوي لما ادا التقرب

قال الله عز وجل ان تحيي كما تسعيه ادا الطاهر انا اريك الاله اذ تحققوا انظر تنزه الله الوعد فصلوا في سبيله
فان الطالبي لم تتبع شعائر الا ارتفع شعائر الله ما الحط ما التي جعلناكم في انجاده فرق الحرمات فقد يحصل بنفسه في عادة القرب ما خرا به ان اجل هذا العالم لو زانه انه يسعده ادا كان
جعفر فمنزل اللي فهو لمن علي الى الالوهة الوطي الاستوى على العرش الاسم الرحمان واعلم انه ما في الحلي ان الحلا تم منه هذا التولع هو كمو يره فهو ولنا لهذا الامر من لها استعد
فو صدقا ان ابها اللاما حاصلكم من لم تعرفه فيعرض لك النحلنا بعد لسنا ذابنا في قوله لم يعلى المطلع الى المعمور وان لا منه كاذبا وانما القائلون بان الله هو المسيح بن مريم فاهو في حكم هذا
الذكر لا من الامر الحبذا انهم فوقوا من الناسوت على اللاهوت والعالم هذا الذكر لا تفرق والامر انما فانما هذا الذكر على من قال على فيه ذلك الامر فكل منه والذي يتبع هذا الله
لصاحبه لا من انه كلاهما الا الواحد الحيد ته هذا العالم في الالوهة فكون العالم كله عند صاحب هذا الذكر عين الحق فله الحيلة الكوة في النسب والاحكام لا في العين والعالم كله عينه
عرش عن هذه المعين انما ان الممكنات السامة المكاسب لها وجود والاسم الاخر ان يكون قوله مزدوجه ولا عن المرتبة الى هذا مثل او علوم انه هو الا الذي انما الى الله
ذلوني فهو ان كان ان اصنفني المرتبة فهو عند اسماء الذكر هذا الحال اذا كان صاحب هذا الذكر انه يحلي الحق في الصورا من عنه لو يحليه كونه مناما عن لما امن ما قوم هنا الحال
لكان الاصل على في الصورة فصار به عنا من الحال ترتبه ويذكره بذكر المرتبة من العالم ما ضلالته هو تعذبه في هو الدليل لمصلحته كقوله اعوذ بك منك واستعاذ به منه اذ لا استعاذة له فرقانه
المريد له في هذا اسمه الالهي وينعد الحال للحق لا بالعلم والعيان فان ما يطرأ في تعلم ان الامكان اتحدا ان قواسطا و تطابع هذا السبيل و قد من الحق هذا المحيد لله و
اثبات وصور في نفسه فاذا قال بمثل هذا وهو يعلم تصور تقيصها ويجعلها لانتم علم فصا واحد لعمري يجوز وعلى هذا القول جمعوا بعده في نسبته ما نقول به على الباء وهو حق
لانه علم ويكون لكم التجزي الظالمين جزاء الظالم الذي ورث الكتاب من المصطفين فان الله الطريح يسر الى دعاء اسم الظالم كونه من اهل الحق فتخصص الظالم هنا كما تخصيص في قوله
ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وهو ظلم فاسمع لو تذكرة فهو يكن معنا السامع لا غنا المنكر وهذا اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه الشرك خاصة فتاهد هذا العجيب يكن نعوجها واجمع
لانه في يتحمد على ذلك فيا خذ كل ما جب وجب الامر لا اصلح ان فللشكل اتحد في الحجاب اما او يجد على امرادها كما ستحب ومنا العدل الحسنى فهذا المتحد ان كان عالم الذرع
فانه ينوي الاجاد لرتبتها ايه ومن قبل ويعد يحظر فوق الكلام انه لا يحطب ملك العالم لذلك كلا الايمان والمبعد كما من الى الجامع في كلام الله على هذا المقطع
مسلم كبير وحكم كثير كما نقول الحق بسم الله الرحمن الرحيم فانه امستعد ويقول فيما يستقيم الحال انها حزاة ناكا الحال الذي لا زيادة فافهم انكما للحال الحاكم تاكد الشكاعل
جزاء الحق لفعل المجزي ان الصغت ولسان كل ولا ولى والمطمع الحق للمطامع فلا لمنه انما حقي من البيان فانه المطمع الاول الالاء ينظر المعرب لسانه الا ان يتمع الجانب في ومعا المستحب
على الاجا لمن الاسماء الالاهية ما نا يسب فعله انحاء ان قصد وا نفسكم المحيط والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الحادي وخمسمائة في معرفة حال القطب كان منزله ما عند الله خير وابقى * ولا ملك من تحت العرش ما ليس في ساعة * قل ان انتم يستوي فيه * امرنا لا نورنا في * يا من بكنهي في حبيبه
ولعلم كلها ياصيته * مرتفعا انا مخوبيه * فيها المنع ان تالحق * الحق انا لا اباكله * بحيد بعد ما نطق * النشو هذا قربان * علو الله ولا خلاف

حب الاثنا لما تامرنا * من فيما كونه يحقق قال الله تعالى بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون اى تتركون الشرك نتاج هذا الذكر هذه الشهادة الالهية
واذا كان الحاكم عين الشاهد سقطت الحيرة فى فصل الحكم الحاكم بعلمه ام لا فان الشهادة علم والحكم قد يكون عن غلبة ظن وعن علم ومن صح الشهادة بل اليه تدعون وتنسون ما تشركون
وهو قوله واذا مسكم الضر فى البحر ضل من تدعون الا اياه وقوله امن يجيب المضطر اذا دعاه فقد شهد على نفسه لنا فى دار التكليف بتوحيد فى الحالات ولا فرضنا الحكم الا الموحد لا الكرم الله دقة
المين ان يحول كرم الحق لكونه يحكم بالكرم فى حقه فقال يا ايها الناس ما غرك بربك الكريم هذا ليقول كرمك وما اتى بالانسان هنا الا ليسوق اخلى الحيرة فانه لا سادم بكرمه باكبر الكبائر
يظهر عموم الكرم الالهى وقوته ونبوه ان لم يعتز بلا بعض الكرم الالهى فى المال وان لم يخرج من النار لانها موطنه وشاخلوته لو لم يخرج منها فى ماله الضر ولهذا اسم منتبر لاحتشر به الاسما
فلا كشف ما عندنا البحمال الموج من كتبه ابدان احلام الحلوادها فى حال الشدة الا الله فلو لم يكن فى حلمه فى حال الرخاء ان جال الشدة ابدا لله خاصته وهذا هو التوحيد المطرد لما اعتنا
عند الشدة بدعلم ان الشرك موحد الشهادة الله فى حال الرخاء والشدة عن الشرك فى حال الرخاء لا يظهر عليه علم من اعلام التوحيد الذى هو مستنده فاذا اضطر يرجع الى حلمه توحيدنا
لم يظهر عليه علم من اعلام الشرك وكذلك فى دار التكليف واكثر ما الرسوم ما بون عن هذا النسل الالاهى الكرم فيعطى هذا الذكر من العلم بكرم الله ما لم يعط احد من خلق من ليس له
هذا الذكر والمدرو عليه ولم اسمع عن احد يحقق فى زمانا وبيل النفخ الى يد من سخ به رحمه الله واذا اجتمع فى دار التكليف فى الشخص ظهور التوحيد فى وقت ظهور الشرك فى وقت
استصحاب التوحيد فى الباطن ووجوده فى اصل الفطرة والرجوع اليه فى الحال فى حال الاحتضار فهل الخروج من الدنيا كان زمانه اكثر من زمان الشرك فلو ما لما الامر الى زمان بينهما
لكان زمان التوحيد غالبا بالنظر والاستصحاب فى الباطن اما علما واعتقادا وظهورا فى وقت الشدة ايا زمانه اكثر من زمان الشرك فلا يحجبك الحكم الدائر عن هذا الذى اومانا اليه
فى هذا الحجب فانه ينبيك ولو تدبرت الله لا يفعلك فانه لا اشرك تعاليه على كل حال لو اعتمد عليه ولا بك بمزيد شهادة الله من شهد الحق بذلك الله عندك وما شهد عندك حق جعلك
حاكما فان لك منزلة فى الحكم وان نسه منزلتك فى الشهادة فان لم يحكم عاقل فاحد بردت شهادة العدل واذا ابعد الحق الا الضلال فانى تصرفون فان اعطاك ان تكون من الجاهلين ثم
قوله ان كنتم صادقين اى ان صدقتم ولا تكون ما يجدونه فى نفوسكم من قولى الكم ما تدعون فى الشدة الا الله الذى ما ذالت فطرتكم منطوية عليه فهم بلا شك يصدقون المقهور فهل
يصدعون اذا اشتوا الها ستصدقون وقد تكذبون * وقد يعلمون وقد يجهلون * فلا يسخن الى قولهم * فانى عليم بما تصدقون * فكم واجد المقر لا يلتفت
على ما يقولون اذ يسترون * فانى خبير باقوالهم * وعلى بهم انهم يجهلون * ولوكت ادرى بهم انهم * اذا ما يقولونه يصدقون * لمستك اصغى الى قولهم
فهم اذ يقولون ما يشعرون * فهم اذ يقولون ما فى الكما * وفى العرب الكاذب الذى يفترون * فقد حققوا الموت فاستمطا * عليهم بهم انهم يشهدون * ومن لم يعلم الكاذب تكاذب
فانه عن مواخذ بكذبه فان اخذنا او اخذا الا انبه فى تعيل ما سعى ليمان عصله من العلم والعمل فانه نجاته وسعادته لان حيث كذبه فلا يواخذ الكاذب الا اذا كان عالما بكذبه فى الحال
الى كلفنا ان نصدق فيها وهو الجاحد اذا كان هنا المعين يطلب منه الاقرار فى ذلك الامر المطلوب منه مثل قوله تعالى فى حق من كان من هذه الصفة وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم
ظلما وعلوا وقد قررنا انه اذا اخبر لا يعلم انه كاذب اما لو اخبر عن شئ انه فرط فى ايتابهم الذى يطالبه على هذا الامر الذى كذب فيه من عن علم به انه ليس هو ذو من يواخذ
الكاذب ومن هو كاذب ومن يواخذ فى هذا العلم الذى يعرف به الصدق من الكذب والصادق من الكاذب فلكل منزلة يستند وهذا عزيز فى الناس قليل وجوده والله يقول الحق
وهو يهدى السبيل جعلنا الله واياكم من العلماء العاملين على كل حال الحائزين لمنازل ومقام الصادقين والصديقين انه الملى المنادى عليه فى نعمة **الباب**
الماى وخمسمائة فى معرفة حال قطب كان منزله لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون * لا تخونوا الله ان كنت له * والامانات كذا كم لا تخان * لا اكون ما لحال ان حملتها
دون امرنا جاهلا لم يرقان * كل من حملها يحملها * بامان الامانات امان * وهى لكن على حاملها * لم يرد بخلال الاذهان * مود بها كما قال لنا * فى الكتاب الحق من الانكات
داكم اسنا لحقه * فى براع ولسان وجنان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موصيا لامته اد الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك فالنهى عن الخيانة
عن سوال المومن عليها فالخيانة ملاك اعنى الذين يخونون الله ورسوله ويخونون الامانات وما ايه الله فى هذه الخيانات الا بالمومنين ان كنتم مومنين فان الخطاب
فاما خاب الله فى امانته وخيانة الرسول وخيانة الامانات فانا اذكرها ان شاء الله تعالى قال الله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها
كانت عرضا لا امرا واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ظلوما لنفسه جهولا بقدرها بحملها قال الله تعالى الى ما حملناها ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى
اهلها وما حملها احد من خلق الله الا الانسان فلا يحملوها ان يحملها عرضا واجبرا فان حملها عرضا فقد خاطر بنفسه جرا فانه موديها على كل حال لو لا بد واعلم ان من حمل الامانة
الذى امرنا الله ان نوديها الى اهلها ليس المعتبر من اعطاها ولا بد وانا اهلها من تودى اليه فان كان الذى اعطاها او ان اعطاها هذا الامين المؤتمن الى من اعطاه اياها ليحملها
الى غيره بذلك فالغير هو اهلها لا من اعطى فقد اعلمك بالاهلية فيها فان لم يحملها هو لمن يحفظه فاعلم ذلك واعمل عليه واعلم بان الله قد اعطاك امانة اخرى لترسلها اليه كالرسالة
امانة لتوصلها الى غيرك لا لتردها اليه كالرسالة فان الله يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته وقال ما على الرسول الا البلاغ واما ما ورد الموجود
من الامانات فهو كل علم انت عليه من العلوم التى اذا اظهرتها فى الكم ستكون به من لا يجهه منك لم يحرم فاجعل الكنز لهذا العلم ولست من كان الحق سمعه وبصره وجميع قواه والبرع

هذا العلم فاداه اليه فانه ما سمعه منك الا سمع الحق فانه على الحقيقة هو الذى سمع فردت الامانة اليه فعالى وهو الذى اعطاكها وجعلت هذا الشخص الذى الحق سمعه فامد لم تكن لها
ولكن من اهل هذه الامانة ان لو ما كان بان هذا من سنة ان تكون الترجمة والانعمو من خان الله فقد خانه الله ان يخون الله وكذلك ايضا من خانه من اطلعه الله على العلم بان العالم وجود
وجود الحق بصرف فيه ستدى حد من حدود الله ولم انه تعدى فيه فانه قد خان الله فى هذا الحال هو من الامانة فى وجوده عند اهل الحجاب بحوامطون الشرعا او عقلا فقد خان الله فى تصرفه
باعتقاد التعدى ومن تعدى حدود الله فقد ظلم نفسه وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا وكذلك من خان الله فى اهل الله فقد خان الله وكل امر يدلك امر الله فيه ان ترده اليه
فلم ترسله فذلك من خانه الله والله يقول اليه يرجع الامر كله واما خيانة من خان رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو فيما اعطاك الله من الادب ان يعامل به رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهذه المعاملة هى عين ادائها اليه صلى الله عليه وسلم فاذا لم يرد الادب معه فما ادت امانته اليه فقد خنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما اتاك الله عليه من ذلك ومن خانه رسول
صلى الله عليه وسلم ما سالك فيه من المودة فى قرابته واهل بيته فانه واهل بيته على السواء فى مودتنا فيهم فمن كره اهل بيته فقد كرهه فانه صلى الله عليه وسلم واحد من اهل البيت لا يخرج من
جملة اهل البيت فان الجميع ما سئلوا الا لاهل الاولية بعينه فاجعل بالك واعرف قدر اهل البيت من خان اهل البيت فقد خان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد خان الله
عليه وسلم فى سنته ولقد اخبرنى الثقة عندى بمكة قال كنت اكره ما يفعله الشرفاء بمكة فى الناس فرايت فى النوم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى معرضة عنى فسلمت عليها وسالتها
عن اعراضها فقالت انك تقع فى الشرفاء فقلت لها يا ستى الا ترين الى ما يفعلون فى الناس فقالت لى اليس ابنى فقلت لها من الان وتبت فاقبلت على واستيقظت فلا تعدل باهل البيت خلقا
فاهل البيت هم اهل السيادة فبغضهم من الانسان خسران عظيم وحبهم عبادة ومن خانه رسول الله صلى الله عليه وسلم المفاضلة من الانبياء سلام الله عليهم فى علمنا بان الله
فضل بعضهم على بعض وقال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فلله سبحانه ان يفضل من عباده بما شاء ولسنا ذلك فاننا لا نعلم ذلك الا باعلامه فان ذلك راجع الى ما فى نفس الحق سبحانه فيهم ولا
نعلم احدا ما فى نفس الحق كما قال عيسى عليه السلام تعلم ما فى نفسى ولا اعلم ما فى نفسك انك انت علام الغيوب ولا دخول هنا للراى بالظاهر والتحكم وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نفضل
من الانبياء او ان يفضله صلى الله عليه وسلم الا باعلامه ايضا وعن يونس عليه السلام وعين من فضل من عن اعلام الله فقد خان رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعدى ما حده له رسول الله صلى الله
عليه وسلم واما خيانة الامانات فسنا ولها قوله صلى الله عليه وسلم لا تعطوا الحكمة غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم والحكمة فالحكمة امانة وخيانتها ان تعطيها غير اهلها
وان تمنعها عن اهلها فمن اهل الحرج عن الا يعلم الا بالامارة بان يعرض تحصيل العلم بالامور فلا عذر له فى التخلف عن ذلك فلا خيانة فيه بل حصول العلم وهو يستعمل فى حصول العلم وداه
الوقت الى ان المعرفة المخلص المستحق خانه فانه عن لو حدثت الخيانة ولا بالعرف فانه فى التعمل لتحصيل العلم والوقت حكم ما وقع به التعريف من كان له هذا الذكر فانه يحصل
له به العصمة من الخيانة ويطلعه على العلم بالاهلية فى كل امانة ثمانية هذا الذكر والله يقول الحق وهو يهدى السبيل * اى حصحصت بهن سبله * الا ان والذى فى الروح بعده
هو النبوة رسول الله فرحنى * بالله سعيد فيما بين معه **الباب** المائتين وخمسمائة فى معرفة حال قطب كان منزله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له
الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة * الحمد لله الذى انت اعلمه * وكم مطلوب بالعلم غيهب * اى جليت وجوه الاشد * سعى ولا خلق بتبدله
الحق بجبر فيه مثله * دليل حق على حلم بحلمه * فليس الا الذى الرسول به * فى الحال منه بالامان منبلته * فان فكرت فى القرآن بعده * وما بن هذه وما مثله
الى ان قال الله تعالى الا لله الدين الخالص هذا الذكر على المشهد والتوحيد فان الله ما خلق الجن والانس الا ليعبدون وما طلب من هذا خالق العالم وما طلب هذا الحق عبادة الخالق
لنفسه ولغيرها حتى يخلصها منه وقد علمنا صدق قوله فى طلبه الاخلاص فى العبادة فعلمنا انه لا بد ان من نسبة فيها الى غير الله فلو حد الا من اجاب الدعاوى فيما هو لله
لانه ما من شئ الا وهو ساجد لله والتحق بعبادة الاعراض ذلك قال وكثير من الناس ولم يقل كل من فى الارض وفى كل من الانواع الامراء قال تعالى ما ارسل رسولا الا بلسان قومه فارسل الله
والادا الرسول عليه السلام بلسان القوم * على المراد كيف يرد * وتجدى على من يرد * انما نزله الذكر به * وقلوبكم من يرد * وكلهم تمته * ليس فى القرآن فصل
متانته المعلم الاسهل * نوره المعاد الاحول * هو قول الله والنطق لنا * وله الحكم المطير الشمل * وكذا الله قد اباح لنا ان الحرية الحرم العبد وبصره وجميع قواه فاكبدنا هو
الاقوال فاهوا لا بالحق ظاهر بصورة تخلقه محدوده وبامنه هو الحق محدوده للصورة فهو من حيث الصور من حد من شئ يحاد وهو من حيث باطنه كما ذكرنا فالحق يسمع نفسه
واعطى المجموع معنى وميتا غامضا لم يعطه كل واحد على الانفراد وبه اضيفا الى الصورة ما اضيف من اعمال فقد خان الله وطاعة ومعصية وبه تبدل انه مكلف وبه صحت النسبة فى الصلاة
منه وبين الله فتقول العبد كذا فيقول الله كذا ولا يكون عبدا الا بالمجموع فانظر ما حصل للحق من النعت للموصوف نفسه بانه قوى العبد فان كان عبدا الا به كالمرتكب قوله للانسان الا ان
اسم العبد ما اطلق الا على المجموع وقد اعلمنا الله من هو المجموع فيقول العبد الحمد لله فيقول الحق حمدنى عبدى وقد تبين قوله الحمد لله فقول الله اثنى على عبدى
ولكن من هذا اللسان القائل بالهوية المجردة عن الاضافة بهذا العبد فى حال اضافتها اليه فلو سلب المجموع اثنى على عبدى وما اثنى عليه الا انه فان الحمد بعد الثناء
بما لمعنى المعلوم كانت العبادة عند اشتمل على شئ بصورة عبدى حكى عبدى من حيث صورته الظاهر ما اثنى به على نفسه كما ذكر لنا فى هذا الموضع ان الله تعالى قال على لسان
عبده سمع الله لمن حمده وقال لنبيه صلى الله عليه وسلم فاجره حتى يسمع كلام الله وما يسمع الا صوت المودى هو الرسول ومن علم ان كلام العالم كله ليس الا كلامه فان العالم كله

انسان بكر كامل بحكمه حكم الانسان وهو به الحى باطن الانسان وقواما لو كان بها عبدا صوفية الحق في العالم لو كان بها انسانا كبيرا عند الله سبحانه تعالى الا كل في الوجود سواه هذا نثر ونظامه * تعترسا سماع كل مكونه * منه اليه بدؤه وختامه * ولا سامع غير الذي كان قائلا * تندرج في الجهر منه اكتامه * فتسمع الناطق بحروفها * فانه من صنوف ذلك فالحكم بالوحدة ابدا ابدا * وقد ملا الجو الشيخ غمامه * لانه الناس ان اشهرهم في ظلل من الغمام ولما كان الامر على ما ذكرنا من نفسه طلبنا ان نخلص العبادة له لان بالعبادة يكون عبدا وما يكون عبدا الا بهويته فيخلص العبودة بعد تخليصها ان تقول له انت هو بانا بيتك وانت هو في ان اتوقف امر الالات فانت المتصور وعبدا ان لم يكن الحكم كذا فاخلصنا له عبادة فاطلب الاخلاص فيها الا من المجموع ولا يصح لها بعد ولا نسبة الا بالمجموع لانه بالانفراد عن طرف الباطن وبالمجموع قال اقرضوا الله قرضا حسنا فنسبك بالاحسان وقرنا ما هو الاحسان وما قرم الا شهود المجود المتصور في البلعغرنه الله بلسان اهل النابع المرجع عن اهل معرفته بالنظر المتعلق بالمعرفة بالله طريقان واعوز العلم بالله منا واريب قلب بلا من طرق الطريق الواجب حملنا به تعالى من حيث نظرنا الفكري وعلمنا به من حيث المجموع وانا نعلم انا الا يسلمه كما اسلم منه فهذا الحصل بمعرفة الحادثة بالله تعالى فالحوض الذي ليس والحوض بعد لست تراه * فانظر اليه به على مجموعه * لا انفراده تنتسيح جماه * هذا هو الحق الصريح فاخلصوا * لله تلك عبادة ملقاه * او ليهاء ملك السادة وارشت بل لله منه عبادة ملقاه فانك ما اخذتها الا منه فتخلصها له وانت محل الشهود فالصورة لك والنية هويته كما قد ذكرنا في غير موضع ان الصور المعبر عنها بالعالم احكام اعيان الممكنات في وجود الحق فهذا ما لا زال العالم مستفاد الوجود الا من الحق وهو الحادث وهذا الذي كان في تخلص العبادة فيكون الحق العابد من وجه المعبود من وجه بنسبتين مختلفين ولهذا الحق وهو يهدى السبيل

الباب الرابع وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله قل الله ثم ذرهم الى هنا كان يجيبه شيخا ابي مدين وزاد بعضهم قوله تعالى في خوضهم يلعبون

الله من كونا المهرب * واياه في رغبة ادعب * ذا الكل في خوضه لعب * ولست اعنى به مذهب * فانك ان جئته تعرب * وفيما الوجود كله رغب ولا ارات الذي يجب * من الله دنت بما الطلب اعلم ايدنا الله واياك ان هذا الباب قريب من الذي قبله فان الله وصف نفسه بالمجد والضحك والفرح والبشبش واشباه هذه الصفات الخلقية ووصف نفسه بليس كمثله شيء فهو هو وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فخلصنا له منه امرنا الحق ان نقول الله ثم نذرهم اي نترك ضميرهم وضمير الجمع لا هو الذي هو ضمير الافراد فانا للفرد نخلص العبادة من الجمع فان الجمع اظهر المنة من الله وبين عبده في العبادة وهو لله لا المكلف من خصوصيته وان كانت له من حيث انه بالله فهنا وبحث تقدم الشيخ ابي مدين رحمه الله ولو سعد عرم بمرا الامه فيما كان في خوضهم يلعبون فرعف ابو مدين مع قوله واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا وكما في الرسالة ما دلائل عليه فاعرض عنهم فاشغل امر الله فاعرضوا وتفعيض مع امره ان تتركهم في خوضهم يلعبون فاستلنا امر الله وتركناهم فكشف لنطاع عن اعيادنا فعلمنا الى الشهود من الخاص اللاعب وما هو هذا الجمع الذي اظهر ضمير لنطقه هو في قوله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وقد تقدم انهما لا ترى الا الاسماء الالهية فتنا الجمع له باسماء ثبت لتوحيد بهويته فالجمع بالاه سوى الحق فاشهد ودون امر كما قال في خوضهم لاعبا * لحكم الشاد وحكم الكدد * ناحرف ما ترى لاعب * سوى من يعرف هذا الشهود * فتصرح وهو يلعب بها كانشاه حين سفى الوطن * هى الصوبحار ومبدانه * وجود تصرفه هذى الاكر * تحول الخيول بمدانها * مراكب اوليها ذا البشر * وهو في الكوب على فهمها وان يحلو في تمن الخطر * فلو سلوا هو ولكن الله قتلهم فهو العامل وانه لم يرد هذا الاثم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فهو الرامي بالصورة المحمدية وانه لم يرد هذا الاثم يوم بحار قمر يحل الى صورة طينوا ولم يرد دارا بل يشكر الحق وهو الراني انه لم يرد من البرابل السر * فهذا ان الخوض فاطوبه * لتعلم من ذلك الخائض * وابو دماء سلوسه وكرنا قضا فهو الناقض * وما للذي يعبر انقضه * فتحمد بهويتك ناهض * فلم تعلو هو ولكنه * هو العامل النادر الغائض * لسر سوى اللعب للعب على طريق الذهن فان اليم نعرجه العنوبر الحان الحق حول هذا اللعب عوالطر فاذا اهدى العبد لعبده تلك الموطن تعالى به الذم لانه كونه لعب الامر كونه في ذلك الموطن لم يلوا ان الاحوال بالنصدوا ان جمعت في الصورة وقد نساهذا المعنى فجعل عليه الانسان في اصل خلقته من البخل والجبن والحرص والحزم وهي في العامة اخلاق مذمومة عرفنا فيه الحق لنا محمديه ولولا انها نا مله لحمدنا الذات ما جلبت في المصارف الالهية التي عين لها الحق والتي منها وتدارنا الحق ان نذر الخائض يلعب في خوضه وتدارنا بالنهي دهى المنكر بالمرتب وهو انه تبين وجه المعروف في المنكر بل عنده اسم المنكر كما هو في منزل الحرم معروف فانه ما في الوجود من يتم عليه سمت المنكر فانه لكل شخص وعنده تخصيصه فان المنكور فاذا قصتهما لو تاولهم بها * فانتقل على الله في المخلوق * اذ كان من نهمه الذي يدله * من حكمة ادري الى حقوقي * هذا ما يجد المقال يكن بكن ما سبحه الجمال فان اهملوا الا ان تعول الله ومن الله كل عوب بما عنده ثانيا ما كلفوه غيره لك فقال قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون لعلم نصرتهم فانهم ان يجعلوا ذلك الخوض لو ربوه معقدا فان حلده نعد ملنا انه تعالى المعتقد كل معتقد ان يجده في تصور من تصوره لانه لم يرد المعبود من تصوره الى المعبود الحق بل يكون له ايضا وجد في ذلك الصور الاخر كما يتحول العلم المحققة المتجلى من صورة الى صورة وما ادا المعتقد تلك الصورة التي يحول عنها لانه الذي كانت معتقدة فيها فاهو الا كشف عنه فيما يعين هيئا الذي يدركها الا عن بصيرة وان ذمه فهم الذين تحول في جهتهم الى الصورة التي تحول اليها بلا انتهم فهم في ذممهم على بصيرة لانه لذلك تخطئهم كما تبدل كل مجتهد ما اداه اليه اجتهاده وجرح عليه ان تعبد باجتهاد غيره اذ كان من اهل الاجتهاد وسوانا المتلبطلان فما يجيء بها المجتهد وزوجنا دماشا الله الاتساع في الشرع ولم يحجر المجتهد ذلك فانه تعبد به لمن لسان الحق

او

والفناء كما هو بيت هذا الخائض ان يجعل خوضه او ذمه فهو في الحالين على بصيرة ولهذا امرنا الحق ان نتركهم في خوضهم يلعبون ولم يكن في هذا الذكر من الناس الا كون الله يحول العباد في اعتقادهم فانه لباطن في الله حالا في نفسه نظرها استعداد فاعبدا الا الاله خالقه سطره وقال الله كن فكان ولهذا امرنا الناس ان نعبد والهنا الذي جاء به الرسول ونطق به الكتاب فانك اذا عبدت ذلك الاله عبدت ما لم يحل بل عبدتنا لنك فاعطيت العبادة حقها ومن ان العلم بالله لا يصح ان يكون علما الا من تقليد فيما الا ان يكون من لا يعرف سمعنا عن التفكر في ذات الله ولم يمنع بل امرنا ان نرد الرتبة اليه فلا اله الا هو والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

الباب الخامس وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله واصبر لحكم ربك فانك باعيننا كان عليه من اصحابنا محمد المراكشي بمراكش * لست اطلب الوجود غير وجودي * وكذا في الشهود عين شهودي * وانا المطلب والمهيمن فكي وعرفي كان تجل الوديد * لا تحدون للذي قد سيمته * انفجل عن تعود الجدود * من رأى نفسه راه ومن لم * فلم يرسل يعرف التجويد * انما نهض التحمد على من مال في المراية من وجودي * صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه وانشد محمد المراكشي بمراكش وكان يكاد في ليلا ونهارا وكان هذا الحديث دابما فاعرفه افاد قصه من حيث كانت النفس المتلبدة عليه فلا سلطان لها الا بالفرح والضحك فتخرج عنه في نظر او هو سدل من فرح الى فرح ومن سرور الى سرور وذلك قوله هل تصبر على حلول هذه النوازل المكروهة طبعا فتقول لا صبر لنا ولا ناح لي ذلك الصبر في الحكم الالهي شاهدة المس فتنقلوا من كل حكم نافعا المرء الا ان يحيي بابه اما لنا فاوانا دل به من ليلي ويوم نات تونبهكم الحال له في صورة كل عند نظر لو كان هذا الشخص من لقيط الناس على ذات عباد الله والله ما رأيت مثله في هذا المقام وما خرج من احوالي على فراق حين الى بلده الذي البلاد مثل كتبه على فراقي وكان يتعلق الله لا اوله لولا هذه التي تجيبني عن نفوذ الحكم الرباني لما فرقت معك قوله ما نسيء عنك الا على صورة الحق الصوفة النهي فانه غسل دخلا وهذا ذوق صحيح ذكر الادب كم الكلام مكاكا القص ابدا عن لا له الناس على الله مما اذا قيل له في ذلك ميقولا انا اوذي عن شفقتي كلامي وانت بالجفاد بيننا لست والاصغا الي لانوده فانا الكلوم يسمع ما اكلمه ولا يسمع اعلم ان هذا الذكر مقام النبوة مع الحكم الرباني فانه من الكيمياء وان لم ينشره العبد وجعله هو في نفس الامر سليمه كما زال حكم ما كان وهذا هو مقام الاحسان الاول الذي هو قبل الايمان فلما شهد الايمان في اختلاف الاحكام ولا بد من اختلافها لانه تعالى كل يوم في شان فان ذكر قصا عرش ومحتن بعين فالمرفا حسن سلك من الشكوى لمضربن الله محكمه عليك كما قال ايوب عليه السلام وهو الادب الالهي الذي عليه انبياء ورسله ربكم ملك عتاب عزيمك وعدمك من حال حكمه ربك الا الله تعالى في ذلك عنك بما لتعلم ان من الضر الذي فيه ما مس من ايوب الى اهل الاحسان بالبلاء وعلم ما فيه الرضا وتقادم الشهر الا على جاع ابو يزيد البسطامي فبكى فقيل له في ذلك فقال انا جوع فلا ابكي فالادب كل الادب في الشكوى الى الله في رفعه لا الى غيره وسوعده امر الصبر كما قال تعالى في ايوب انا وجدناه صابرا ووقتا للاضطراب والركون الى الاسباب فلم يضطرب ولا ركن الى شيء من الاطلاب الا الى الله مسبب الاسباب فانه لا بد لها عند الاحساس من الاضطراب وتغير المزاج ولذلك صرخ الحلاج وجهه بالدم حين قطعت اطرافه يدليلا لانظر الى عين العامة فيغير من ابتدأ غيرته على المقام لمعرفته بهذا كله دهو العامل في وقت هذه الحال ما ذا الصورة الاوبه لكم ذكر محافلة الالام المنسية اذا وردت الامور التي من شانها ان يوم النفوس عند ورودها فيما ليها من عباد الله ولا انها تجد على ظاهرها والحزن والمنجيا اذا اجتر وتحرك لها طبعا الا ان شغله عنها امر يدل احساسه بها فانا كلانا في ذلك مع الاحساس كايوب وذي النون سلام الله عليهما واما الذي ليس فيه من الامر كما عندنا في العموم وبل ذاله الكل ليالى عباد الاسباب ودعا بسترى الاكابر من عباد الله عن ان نشاد اليهم واصبر لحكم ربك المامور به بذلك هو البنوة مع اهم عند وجود الحكم الالهي فيها ايحكم كان من بلا او عافية فان الفرح بيتل الفرص عن صاحبه عن الثبوت لكن ينزل اصاحبه بلا فان حركه الفرح تدهشه وتكثر الاضطراب ساجده الا ان تكون له فوجها للذي من ازداد الفرح واما الحمد والشكر فانه اقرب الى الثبوت والسكون لمن حكم عليه به من فرح الا بسل الى غرضه فقود كيف الحزن والفرح وهما في الان والاحوال الى الحاكمه ابدا والمحكوم عليه لا بد ان يكون تحت قهر الحاكم لمعقود حكمه فيه فهو الذي جعله مضطربا لان مطلوب الانسان بالطبع الخروج من الانتزاح والسعة والفضاء الفرار لما امر من طاقة الطبع وضيقه فلا صبر فقل لما ابقت الحكم فانك لا تحكم عن بعو ذحكم فيك اما ما تسؤك او بما تسرك فان ساك بعرك المنافي لغرضك وان سرك فبرك المثلاثي ابتدا عليك والشكر على ذلك فيريدك بالتضاعف به سرورك ولا تضعف فانت ناهم على كل حال لما امرناك بالصبر الا تكون الصبر عادة وليجه بحالي حكمان ادى الواجب فكون فيما استطل استقنا عليك بالصبر والرضا ولو ترك الحمل التحق وهو بعيده ممكنا عضا دلو في الخيار لو بعد وطما لسادنا عليك فان الخيار ولنا على نفسه اذا شاء ومن لك اذا شاء ولا يحملنا اذا شاء من في الاختيار يحكمه وفي الاضطرار يحكمون عليه فانظر الى رحمة الله بك حين امرك بالصبر لحكم ربك عونا فانك باعيننا اي ما حكمنا عليك الا بما هو الاصلح لك عندنا سوا سرك ام ساءك هذا اقصاد بقوله فانك باعيننا اي انت تحت حجابه او نشامة كل امر بعد هذا فالحاكم فيه والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

الباب السادس وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون * ان الله في الله قرب اكبر وهو منهم ولست ادري * وهو منهم ولست ادري به الا * من اقام الصلاة شيئا وقرا * مناجاة ذله وتخشع * متوالي ما عليه فيها ويرى * وشهود يرى القارئ فيه * ما اتاه عليه من اذا وجود يري المكان قبله * يحسب العلم منه سرا وجهرا قال الله عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وقال ومكروا مكرا وهم لا يشعرون وذلك ان شعرنا المكر ولا الكثير

مكرا الا في حال واحدة وذلك اذا شرع مكر الله في امر اقامه فيه واقام عليه واقامه عليه بعد العلم انه من مكر الله مكر من الله مثل قوله واضله الله على علم وبهذا القدر ينادى ظاهر الذي ان
عالم الغيب اذا هلك لم يكن غباء عنه في العنه في حقه اسم الحب ولو من لعن هذا الذي قام على الحال الذي كان لا يشعر به انه مكر من الله اسم المكر به في اقامته على ذلك الامر في حقه ولا
فانما له على السوآء لولا هذا الفارق المحقق ومن المكر الالهي ما يتسند بعض العبد منه ما لا يتسند بعض العبد فما يكون يحكمه لم يكن فيها سعادة المبتدئ لا له المكر الخفي الذي
تكليف ولا طلب جزاء فانه من مكر الله الجود في المكو دبه تكليف الله اياه بالاعمال والتمتع والطاعة له فيما كلفه والامر يعطي في نفسه ان الاعمال الخلوقة في العبد انه لا يكون
نفسه وليس العامل الا هو وهذا قد يشعر به بعض الناس واقاموا على العمل وبادروا عليه اعني عمل الخيرات ومن مكر الله قسمة الصلاة بينه وبين عبده صنفين والكل له فانه
فقد نسب صلاته من اداها بقوله اليه يرجع الامر كله اداها وترا مؤدى الى الصلاة شيئا هو الخاشع في صلاته ومن اداها وتر على طرق لا يتصف بالخشوع في نفسه انه علم
نازل للتحكم يحكم ظهور العامل منه والله اكمل الاهو فانما انه خلقكم وما تعملون وامكن ومن مكر الله من مكرهم وهم الذين يخادعون الله وهو خادعهم من اعتقد انهم
يخادعون الله فانما يخادع الله الاجاهل باستعانة الجهل او عادت باستعانة المعرفة التي لا يمكن ان يكون للحدث ابدا منها فاما الجهل في ذلك فمعلوم واما المعرفة في ذلك فانه
عنه من خلع الا في اهل الحلفاء له وفانه هذا انه علم من المخادع انه يخادعه فيخدع له ولا يعلمه انه انخدع له وهو الباب الذي يظهر فيه انه الله فاذا اطلع المخادع
نازل الا الله ومع هذا استعمل من مكر الله كما ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالله من الله مشية لمراد اعداى لا يراد ما الله فانه ما صنع في العالم حكم الا استعمل في حكم عليه
استعمل له لكان عبثا ولولم يوجد من يستعمل فيه ذلك الحكم ومن يعلمه لكان ايضا عبثا فالعامل به على بصيرة اولى من العامل به على غير بصيرة فلا يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون
قد شهي لمن يزعم انه يخادع الله خادعه ومكن هنا مكر في خرطانة لمن عن ثانه بهم مثل قوله افمن اصابت فقد عرفت انك اي عرفت نفس غيرك من اجلك فلا يوجد اذا
اخذت عين ك بيدك فما استعملت لك غيرك من الخيانة فقطر المغفرة للذنب قبل وقوع الذنب وهو قوله وما تاخر في الذنب مغفورا اى مستورا اى محجاب بينه وبين
منه فلا يؤثر فيه حكمه لاجل ذلك الستر وما سمى الله المكر استدراجا الا انه فالدرجة من درج الدرج ولولا ذلك الاسما الا ما اتصف به اهل الله فانه باسماء الله ثم المقامات
وهي من محمود ومذموم ولولا ذلك ما وصف الله نفسه بالمكر والاستدراج ولذلك تصف به اهل الله فيخادعون ويخدعون ويدخرون انه نعل العبادة في حقه الله في الصور
فعرف من يديه انه عمل من الخير ما لم يعمل وهو كاذب في ذلك فيتجاهل له ويحتج بقوله ذلك العامل انا الله تعالى يثني عليه ما كذب به عنده فيامر به الى الجنة فقول الذي كذب
انه كذب فيقول الله قد علمت ذلك ولكن استحييت ان اكذب شيبته فهذا من الخداع الله له فاهل الله اولى بها ويعرف ان الله اذا عاملهم بمثل هذا المعامله دخل محل عوبه
غاية التحقق وهو من اعظم مكارم الاخلاق الالهية فيتقدم على الاعيان ولا يعلم لمن ان نه اهتدى له فقد يعلم يحكم نفسه غاية التمكن لا يطلع الناس على تلبسه بمن التخلق
منها ولا حتى يسأل الاعيان فانتقل الخادع المتدرب في سر الجلب وهو يظهر للحاسد انه عجز عن مؤاخذته وهو ما ترك مؤاخذته الحلما وذلك لا يصدر الا من يوفي على تكرمه
ونفسه والله ذو القوة المتين بحمله لمن عرف والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السابع وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله قوله تعالى الرجال انه

المرسلين بان الله منا ۝ وانا والوجود لنا شهيد ۝ ملكنا الخافلا انا ۝ بحيث يخرج بحق له شهود ۝ وذلك اعجب الاشيا عندي ۝ فانا نا دخلها ريد ۝ تعولي اسم رب
فانه يوسعها الوجود ۝ فاقوم احيوا ما افنى ۝ هو المولى ونحن له عبيد ۝ ويدالامرالا الما مورفانظر ۝ الحكم يثبت له اولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسعد
من يسجل الجيا ما قال الله تعالى للرسل بانه من يعرف بذلك عباده ۝ لا اختلاف اهل النظر في ذلك بين الطرفين من انه ربا او من انا ربه فالمؤمن على كل حال ايمان انه ربان
من هذا التعريف فاعرفهم الا الذين الحاسنة فيما لي في بدى حد ودمن كان ذكره هذا الذكر فان الله تجلى له في هذه الدار بحمله لجل من سوطه السلام ولكن يجعله
ذكا وسبب ذلك انه ذوب على هذا الذكر فانه ورث الكبد قوم ملك التوحين كونا للذاكر الا ان الله يذكر الله والله جليس من يذكره فانه لم يشعر به فاول ما مع الله كلما ذكره
نفسه بعرفه من يذكر الله به فلا ومن الذاكر فنما الله الا هو الحق يتي في تحميد ذكره كذلك فتشهد انه لا يعم ذكرا الله منه الا الله فاذا راى نفسه جاء كله حتى يتم له التجلي الذي فيه
يجل موسى ولو سحق فلا منك ولا يسمعو ان يوما ما فتلحا لذلك المشهود فانا الله جل وجهه ابحا لا تلابيا انكو الله بما من هذا المبتدأ لحال لحق لا يتجلى له الحال
فمن الحال الخاص المتندسه الذي لا يمكن ان يطهره ذلك الحال الا في هذا الحال الخاص فانه لكل حال حال تخصه لا يكون لغيره ولا ينظر الله الى العالم الا بعدان يخلقه ويسويه
تبوله للامر به عليه في حاله على تقدر حال الاستعداد ۝ يكون ذلك التجلي حال الا الحال فلا بد الفيح الجديد في كل تجلي كالامر الا في خلق جديد في نفسه فلا يتجدد ابدا بانه
وظاهرهم لمن كشف الله عن بصيرته غطاءها واعلم ان الحدود الموضوعة في العالم اعني الحدود المشروعة الى امرنا الحكام الا سعد اهلها شرع لنا حدودا وامام علينا اذا امتنعا كلاذا لم
ان الله جل كله بنا وفيه وفينا واخره لا يتجاوز مع الحق وبالهمز يكون العلم فلولا الفارق لما مرتب عن عن عز ولا كان علم الشئ اصلا وتدبرنا ونا وعنا اعرنا له ومنه
فيرضا من يحن ومن هو فانه نحتلجا لسول ذلك الحال البانه انا من اهوي ومن اهوى انا فكنت من قوله الحلد دانه في تبين انا ومن من اهوى ولولا انه يهوى بسيه فياه كره
يهوى وكل المتاع انما هو عين حاله يهوى وهو المعقول نسبة الحدود الاحوال ست الاعيان وهذا اعلم ما اسأل اليه البيانة في احديه المرتبة الي الوجه الي

بمكر الله وتزيين العلم بالله وسلما يكون الامر واعظم في الاحديه ان يكون وجود العالم عن وجود الحق لا غيره ومعلوم اختلاف صور العالم واختلاف الاسما الالهية ولا سبيل الا اختلاف الحكم
الا الحكيم بانه لولا الحدود لما كان التميز وان كان الوجود عينا واحدا وهو الوجود الحق فالموجودات والمعقولات محاله ولقد نزل الله على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير
منار الارض وهو الحدود ولا ان المشابهة اذا غمض حكم اوقع الحيرة ودخول الحد فيه فان متخصات النوع الواحد الاخر تمام الحد يتميزه بالشخص فلا بد من نادر في العالم بالحد وكيف كان
جعله منله لا منه ۝ فالحد سبيا في العلم الجيد ۝ والحد تصحبه الحدود في النظر

الباب الثامن وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات

لولا الوالاسما كنا في الظلمات ۝ فالخصوص الحاصل بالحركات ۝ فخرجت منها ابتغي النور الذي ۝ جهتوه فيه ويعرب مشتاق ۝ ودات معاني المحل حوله ۝ وعلت منا فيه بعد وتلتي
ورايت في الانسان تفصيله ۝ والعلم الكل فيه في الدرجات ۝ نشمت للايمان عطا بالذي ۝ كان الوجود به في موصفات ۝ ودنت الى الاسماء خلعه حاليه ۝ مشهدتها بالكشف من عاتي
ان الحيانة شرق انوارها ۝ فبعثت في الانوار نحو لجنا ۝ لولا وجود النور في انسانا ۝ دملها لبيت في الظلمات ۝ فانما اكبر والكرسي ذاتي ۝ ما دامت الدنيا وبعد مماتي
انا خلافة لا اكون كالها ۝ الاهنا الا في الذي هو ابي ۝ نزلت في الجنات مستقرها ۝ لا زالت الحكام في الدركات ۝ لما دامت عموم رحمة ذاته ۝ في النشاة الاخرى وهم ادبني
امر من احكمها من خلقه ۝ فلمت منه خلافه بالذات ۝ فانا المراد كان الخلاص ۝ عند ويلمح ذاك كل اواتي

اعلم ايدنا الله واياك بروح القدس ان الكشف الحقيقي بهذا الذكر ان يطلع منه ذوقا على كون المؤمنين يشهدوا لنا بنصر والمؤمن اسم لله تعالى المؤمن اسم للانسان وقد عرف الولاية بين المؤمنين فهو ولي الذين امنوا باخراجه اياهم من الظلمات
الى النور وليس الا اخراجهم من الظلمة الى العلم بالله فانه يقول من عرف نفسه عرف ربه فيعلم انه الحق فخرج العارف المؤمن الحق ولاته الى اعطاه الله من طلبه انه الى نور الشهود
فيشهدها كان زعما لم يقبطه كونه شهودا ولم يكن له هذا الحكم من هذا الشخص قال هذا ليهذا المبتدئ لهذا التقدم كون الحق له اسم المؤمن كما قال الحق عبده من كونه مؤمنا وكون
الشخص مؤمنا سببا في اخراجه من الظلمات الى النور وذلك نصره المؤمنين من عباده فالمؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا وهذا من باب الاشارة الحكم الاسما انشد بنا ونشد به
قال تعالى ان تنصروا الله ينصركم من حيث هو المؤمن ونحن المؤمنون ۝ فلنا منه التولي له في ذلك ۝ واذا الوكيل الامر كنا فانما لك ۝ انما الله فلتنظر ابالحق منه ۝ فانا محط نوريهم الجهات
ما في قولنا الي يمين الذي فاعلم والي انه خلقه الامكان انه الظلمات فانها عين الجهل المحض فاذا تولى الله عبده اخرجه من طلبه هذا الجهل الذي هو الامكان وليس الا نظره لنفسه من حيث
انه لولا ترجيحه بهذا المولى من طلبه امكانه الى نور وجود وجوده وهو المنسوب الى الحق فخرجه منه لنفسه وفرق بين الوجوب الذي حكمه منه وبين حكم الوجوب الذي له بالنسبة فوجوده
قال بنفسه ووجوبه ۝ فاشركنا في الوجوب ان توحدنا في التبرد ۝ فوجدنا بالوجود ما نال العابد ۝ نعمة الاله ولحضتنا بالعبيد ۝ فهو لي ان يرد ومن فانه سيد ۝ وهو سيد الا على امر يدنا بعيد
فانا الحق حين ادعى الحميد ۝ وعلما ذاك فيا ان نبقى شهود ۝ نور اجلا فعذا انما يحمد ۝ ولذا الرد نزل السعود ۝ وانا عز ولي في وجوده ۝ فاما من اجل هذا النبي السيد
فانا ارتكب حقا اعتراف العبد ۝ فولاه العبد يعبد ولا به الرب يجله في قوله ان تنصروا الله ينصركم وهو ولا من فرد وقد تولى الله تعالى نصره وجعل نصرته الا الله لك كما دركت في العالم بلسان العلم
به وذلك لما ورد ان علمك قوله علم بك كيف كان ذلك انه تعالى ليبلوكم حتى نعلم وقد ذكرنا ذكرا يا ان هذا هذا ما ما انه ما لي ذلك الاصل انا النوع على وجوه منها علمنا ما لانه فانه ان
فنا من علمنا اجدا وهو عندنا الحكم انه لانا اوقفهم في ذلك حدونا والكشف على ما ذكرناه وهو الحق الذي لا يصح جهله ولما سالني عن هذه المسئلة شيخنا ابو عبد الله
محمد الحسيني المؤمن بكذكرت له ان علمنا به نوع عن علمنا به نوع عن علمنا اذ نحن من الحد بل لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه كان وجودا نوع عنه وجوده اصل
اصل في وجود الانوع في علمنا به وهو من يدرك لو لم هذه المسئلة فزيد المسئول تج رحمه الله وهذا الوجه الاخر من بيدهما ايضا وهو اعلى ما ذكرناه له رحمه الله في ذلك المجلس لانه
ما يحمله ولا تعذر بنكوره وما تقدمه ذلك الايمان المنوعي عنه ولا التعلق ولا النظر السلم وكان يحار بالله علم نشد لوجه ما ملائم من اجل عقله وهو صحيح فانه ما امر وجد الاد وصح في الحق
ولم يحصل الا المنوعي على ذلك فان الله ولي المؤمنين والمؤمن ولي الله فيتنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول المؤمن وليا الله فقال رسل الله صلى الله عليه وسلم الذين اذا راوا ذكر الله فذكره علم شهيد
بيدنا ايام تجليهم ولما الله كاجاء من الله ولي الذين امنوا فالمؤمن يعطى الحنان في الحومة ان يتعدى اليهما لا يستحق له ان يوصف به مما ذكرنا الى ان ذلك ليس له صفة كالذله
والافتقار وهذه ارفع الدرجات ان يتصف العبد بانه مؤمن فان المؤمن ايضا من يعطى الامان من الفاتر بما لحقو تقبر اليه فهو في امان منه من يريد به سواء وهو من كن فيه مؤمن
والولاية منه الله ومن المؤمنين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب التاسع وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه

الا انما الانسان حيض المعنق ۝ فان له مانحو في كل ما حلق ۝ فان الغالب من وراء عسه ۝ ولم تر انا لامانا دبر ينطلق ۝ فاذا لم نستويا على كل حالة ۝ لان امه النساج ما يضمن حلق
اذا استوى الانسان فانه يخلف ۝ فلا ماسى لونا او يشق ۝ وان طول الانسان باب عطانه ۝ بالله رب الجود جداي الحق ۝ وان طول الانسان باب هانه ۝ فذلك اغلاق الاغلاق
ومنه انشا ثنا الامر اسرع ۝ كما جاء في القرآن في سورة الحلق ۝ اذا اعتقت الحرفي كلها له ۝ فعوذ ما به جاء في سورة الفلق ۝ وفي سورة الناس الحق جاء له ۝ الجمع عوذ كما ادعيت
وان علت عند الرب ان كمن مخا ۝ بما جا في القرآن فانظر تجد ذكره ۝ فاذكر التعوذ الابر شا ۝ فكرابها الا شيم عزيز صدق

قال الله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى
بسوطيبا بالعطاء لما جاء في قبله من جون القران اعطى نطقي في غناه فعين فرمان هوا عطى انه استغنى ابتغا حتى فلا تزال المنوح اسا ولا تزال المفتقرا اليها فارجا انه مفتقر فانه

بامل التقوى والخوف ليتقي فانه يخاف المكر بما استقر من شيء فهو مخلفه بهويته فخلفه بنعت الباء فانه ما استوحى حتى شهد المومن وهو قولهم من امر ما الخلف جاد بالاعطية فاسعد واحد لا من له
غني لان العبد ضرب الذات غني [illegible] لان الادلى ان يكون عبدا بالذات لانه المتصرف بتصرف فيه كالمال لانه المتصرف فمن يتصرف فيه نفوصيته لانه لا يستعدي فيه عليه [illegible]
الامر يعلمه فاصرف فيه الا بما اعطاه من ذاته فمن حكمه في نفسه فهو الحاكم في تحكمه فيه فانهم لتحاد الالهي والوجودي بما اعطاه من خلق كمن من العلم الذي [illegible]
ولا شك لذي لنظر الخبير واعلم انه لا يبدل الاثنان ولا الحدث فان الاثنان اهلاك ولا هلاك فكل شيء هالك الا وجهه من اهلاك شيء فقد ضده واذا فقده لم يجد [illegible]
يجد الله عنده فهو يخلفه فكما اعاد الضمير على الشيء من يخلفه ولا يعطف الامثال لا عينه فليس هو هو واذا لم يكن هو هو ولا بد من الخلف يخلفه الله وجوده وهو قوله ووجد الله عنده
نفي الاسباب هنالك ليوجد الله وانما سكر القربي اليه ممن يدعون لا اباه وسعي مثل سكره وتلف فلم يجده وما وجد الله عنده هذه الحالة يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
في دعائه وجه في سفره انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل فاجعله خليفة في اهله الاعند فقد ظهر اياه فينوب الله عن كل شيء اي يقوم فيهم مقام ذلك الشيء بهويته
مخلفه فان سبب يكون المنع بعد الاثنان ولسبب انه فقد من لم يظاهره او باطنه التبري او الاستغناء عن الامر الذي كان يصل اليه ذلك الذي انفقه في عين [illegible]
الشيء فهو مجهول عن هو بالحق وهو الحق والهو عند الطائفة ابرا الاذكار واعظمها وهو ذكر خواص الخواص وهو ذكر الهوية فيكون ما يعطيه الهو في اعطاه [illegible]
عطا اسم من الاسماء الالهية حتى من الاسم الله فان الاسم الله لا يدل على الرتبة والهوية دلالة على الغيب لا يدل على انه آخر من الذات ولهذا يرجع اليها بعلول لفظة الله [illegible]
والابتر علي الطريقة المريدة عند اهل الله تفويضا ان يجعله سببا لطلب الحق بمكث الهمة تلك هو غيب ويا الله دونها [illegible] علينا [illegible] هذا المقام [illegible]
الجهول كما نطلبها المعلول فحركت بالهو عينها من نية المدد [illegible] لعلي [illegible] علم مخلوق فلان العبيد عند كل من زعم انه عالم بمعنى عن الاسماء الالهية [illegible]
بما وضعها له من المعاني فيصل الرزق [illegible] بالرزق والمقيت بالقوت والعالم بالعلم والحي بالحيوة وكل اسم بما وضع له وما لعلمه من الحكم فالاسماء موضوعة وضعها المكلف
في حال بوبيتها وعلمها فالاسماء احكامها والهوية تقوم للمكلفات بهذه الاحكام فالله هو الهو يرجع الامر كله واليه الهو من الا الى الله تصير الامور وما ذكر الهو الشرع والله ما
ذكر اسما فيه فاذكروا الله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الحادي عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق

سأصرف عن ابواب الجود ۞ قلوبا لم يسلم باب التجود ۞ فلما ان زهت فخرا وعجبا ۞ على اهل المشاهد والشهود ۞ حرمناها العلوم فلم تنلها ۞ كما قد نالها اهل السجود

ناملوا ايها السادة ان الكبرياء ليس الا لله فمن تكبر من المخلوق على الحق فانما هو كبرياء من الاحوال انما هي دعوى لا وجود له في عين المدعي فان كان له وجود فيكون الدعوى صحيحة في
المدعى عند ذلك لا الحق لحق الكبرياء وما سمي الحق متكبرا الا يكون لدعوى ما ظهرت الا في محلها له الكبرياء وما محركان لسان المدعي عين الحق كما جاء ان الله سمعه وبصره
انا لله سامع لساحا من الحالات الا وتنصره عن الطول الامر على ما هو عليه الامر والشأن والا ما دل على من هذا التبديل فما هي من الحالات الوارد احق في الاثنا قد في الاسم حتى يتبين
لهم انه الحق الذي يكبر به من يكبر من يكبر في الارض دون الحاد من الحق فهو جاهل الجاهلين لانه وضع الكبرياء في غير موضعه اذ من يعلم امر ان الواحد الحق الذي يسبله المخلوق [illegible]
فمن يكبر في الارض بالحق فالحق له المدلول لذات والمحمول نصرنا الله عند الآيات فرده الله الا هنا نرينا لهذا الحال نادراها ابين لبعض الحق فانما ناداها الا بالحق والحال [illegible]
وما طلبناها الا بالحق وانما ان يعطي كل ذي حق حقه وما بين الاذو وحق ومجمعا فاهو الحافظ له وهذا نكته حسنة فان الله على ما دعي حق بطلبه منهم وقد ورد في [illegible]
الحق بالمضامن حق المخلوق لان نسبة الحق الى الله ابو واضح من نسبة الحق الى المخلوق فلان نسبة الحق بالحق ذاته ما هي بالجعل ونسبة الحق الى المخلوق بالجعل ولكنه يجعل لا يجب
انكا كم عند فالمعد مع عرف الحقوق واهلها فاداها والشقي من لم يعرف الحقوق ولا عرف اهلها والذي من السعيد والشقي من عرف الحقوق واهلها وظلمهم وظلمها [illegible]
هو في ظلمات لا يبصرون الطرف الاخر هو الصم البكم العمي الذين لا يرجعون عند ما يبصرون ولا يعقلون عند ما يسمعون ولا ينطقون عند ما يتكلمون فاولئك الذين [illegible]
كانوا هم الظالمين فانهم ظلموا الحقوق واهلها فان لهم قلوبا لا يعقلون ويفقهون بها وان لهم اعينا لا يبصرون بها وان لهم آذانا لا يسمعون بها فان لم يكن سمعهم من لهذا الانعام بل اضل سبيلا لان
الانعام ما جعل الله لهم هذه القوة التي توجب لصاحب النظر ان يعتبر لصاحب الاذن ان يعي ما يسمع ولصاحب البصر ان يعقل فهم الذين [illegible]
السموات والارض فيعطيهم التفكر بما سمعوا وابصروا وسلبنا الاحوال عليهم ان يقولوا ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فنخشى ان نجعله منها من الخراب [illegible]
اذا خلقتها الحكمة وكان ذلك الحكمة او جاء الحق طلبه وما لم يوجه عليه الا ما يوجه بنسبه مخلفها ما فانه لصدق ولو كان لاعرف عنه العرب بقوله فقنا عذاب النار [illegible]
في هذه الدار فانها محل الانبيا ابنها لانها المتقلب الامر الى الذي كرمها الكون اعني بكونه كلما سوى الله وهي امر معقول فما دام من الى قوله سلطانها وما علموا ان [illegible]
انما هو في قبولها المالكين بها الحرفها ونسبوا الكون لها وانما نوع الهها ونسوا الحق بها فانساهم انفسهم ان هم اذ فيهم عزائما تحبو نفسهم وهو قوله سأصرف عن آياتي الذين [illegible]
فانسوا الخلال ان فهم قسم الى الحق [illegible] وقسم الى الطبيعة [illegible] فكمل بينهما برزخ ظهر فيه ما لم ما هو ولا واحد من هذين القسمين فراى ما يستحقه الحق فاعطاه حقه ولم
يعطه فهو له وراى ما يستحقه الطبيعة فاعطاها حقها ولم يعطها فهو لها فان الطبيعة ليست بجموده بل هي للذات انها في المثل الا في العين كما هو الحق فانه في العقل والبرزخ

اجتمع الحق والطبيعة في العقل فقد افترق الحق من العقل وفي الحس فان الحق له الوجود العيني والعقلي والطبيعة لها الوجود العقلي ما لها وجود عيني ولذلك لم يكن الحكم في الخلق
من الوجود والعدم فقبل العدم من حيث الطبيعة وقبل الوجود من جانب الحق فهذا اسعف كل ما سوى الله بقبول العدم والوجود وكان لحكم فيه للعدم كما كان فيه الحكم للوجود ولو لم يكن
الامر على ما ذكرناه لاستحال على المخلوق قبول العدم في وجوده او قبول الوجود في عدمه فهكذا ينبغي ان تعرف الحقايق ولا سبيل اليها الا بعلم الصرف عن الآيات وانظر الى حرم [illegible] في
الارض بغير الحق هذا من العلم الذي يتحد هذا الذكر لساجد وانا له والله يقول الحق وهو يهدي السبيل للطبيعة البتول وللحق الوهب [illegible] في الام [illegible] الكبرى [illegible]
سوى العالم الا ايارها لا عينها كما انه لا يرى ايضا من الحق الا اياره لا عينه فان الابصار لا تدركه والرؤية لمت الا بها فهو المجهول الذي لا يعلم سواه وهو المعلوم الذي لا يمكن لاحد
الجهل به وان لم يعلم ما هو ۞ من حق بين طبع ۞ لاح لنا في الوجود خلق ۞ ليس حق ولا طبيع ۞ والطبع طبع والحق حق ۞ والحلق لو قوله نظرنا ۞ وكل خلق يراه وفق

الباب الثاني عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا واتقوا الله ويعلمكم الله

ومن يتق الله يجعل له ۞ كما قال من عنده فارقا
يميز منه ضلال الهدى ۞ ونور الهدى هاديا سابقا ۞ ويظهر في سرته غالبا ۞ ويطلع في غربه شارقا ۞ واصبح في كل اطواره ۞ على كل مخبرة نافقا ۞ وكان لتقوى الهدى رائما ۞ وكان لتقي
لشمس ايامه ۞ من قوله يحلاحالقا ۞ وتبصر في سائحاته ۞ اذا ما رضيته ناطقا ۞ فتنشتها سله ثنا ۞ مكررها في الورى خالقا ۞ وتحرز في ارضها ربها ۞ فعلمها الله دائما
ايدنا الله واياك بروح القدس ان المتقي يحصل في القرقان اذ لو لم يتق ما اتقى فالامر ما بين محمود ومذموم والامر ما بين محبوب ومكروه مكروها عند كل مكره
كره ما نكم في كل ما له وليجعله في كل محبوب ما يحكم وكرهه من تركه ونشيه منع الحق لا يدري بذلك ولا شبه الحق لا يدري ما ادره لم يزهد عند شبهه به فهذا الذي قد ملكه
ذلك ان الانسان لا يخلو ان يجعل معبوده مثلا او ضدا او خلافا او على كل وجه فقد تبرأ ولم يعلم هذا الفرقان الذي يعطيه التقوى لا بد ان يكون قرنا ما خاصا وليس هو
الفرقان الذي يكون في عين القرآن فان القرآن يحمل الفرقان بلا شك وانما نسب الجعل الى هذا الفرقان لان التقوى انتجه فاما ان يكون جعله ظهوره لنا اما مع كونه لم يزل موجودا في العين
قبل ظهوره او يكون جعله خلقه فيه بعد ان لم يكن وما هو الا الظهور دون الخلق فانه اعتبد بقوله ويكفر عنكم اي ليستر واليستر ضد الظهور فلا يخلو العبد في نفسه ان يجعل نفسه
او الله عن كل مذموم ينسب اليه ان يجعل دينه وقاية له عن كل اذى ولا يظهر حالها الا به وهو لا يولد لا في الا بهذا وهو قوله واياك نستعين فطلب به شدائد الامور التي هي محق
نسكه فيه طلبا كما يجعل نفسك وقاية له تنزيهاً عند كل مذموم شرعا محمود محجوب طبعا فيجب كونه وقاية لك عن كل شدة فتتجلى لك اسماؤه الالهية مناسبها وان لها
وهذا من الفرقان ونتج لك كونك وقاية له عن كل مذموم تحمد الله في الحالين فان الله لا يعطي العلم الا من يحب وقد يعطي الحالين محبوب ومن لا يحب فان العلم ما يبت والحال لا يدوم
لولا الفرقان الذي في عين التقوى ما اتى التقوى عرفانا فان الشيء لا ينتج الامثاله ولا يكون الا ذلك ولهذا كان العالم على صورة الحق فمن غلب عليه طبعه كان شبهه بامه اقوى من شبهه
بابيه ومن غلب عقله كان شبهه باييه اقوى من شبهه بامه لان العالم من الطبيعة والحق من الوجود والعدم فاهو وجود فالحق لها لم كله حق [illegible] كل اليك انه حق وليس حق وتحمل
اليك خلق وليس مخلوق من كل وجه وليس حق من كل وجه فانما لا اثنان في الوجود فما راه انه مرسى وانه قال تخيل اليه من سحرهم انها تسعى فالسعي من السحر وهو السان
من هو السامع فان الحال لعلى ما هو عليه في الارض ليس يفعل لو تعلما ان المخلوق بجرد عن الحق ما كان ولو كان عن الحق ما خلق ولهذا سبل المخلوق الحكم وسبل الحق اسما الحكيم
سلب صفات الحدوث شرعا وقبل صفات القدم شرعا وعقلا فهو المنزه المشبه ومثل المخلوق الحكيم وهما اذا جمع من نسبة الاثر له في الحق ما اعطاه من العلم به كما ذكرنا من موضع
ومن نسبة الامر فيه من الحق وهو انه اوجده ولم يكن شيئا اي لم يكن موجودا او الفرقان لم يزل في سر الحروف وكذا ما طهر لكل احد فكل ما ليس الحق الفرقان اوضح لك شيء برهان
وهذا الفرقان الذي انتجه التقوى لا يكون الا تعليم الله ليس للنظر الفكري فيه مطمع عنده فان اعطاه اعطاه لا اصابة في النظر الفكري فما هو هذا العلم الخاص فانا لطريق
تميز العلوم المشتبهة بالصورة المختلفة بالذوق وما اوتيه منا بها فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثالث عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها

كما انضج الله جلودا ۞ بدلاه العذاب جلودا ۞ اذا اسعى الشقا اليه ۞ اورث القوم في الجحيم خلودا
جعل الله منهم وعليهم ۞ عندما يستعى السوال الشهودا ۞ فاذا ادت الشهادة منهم ۞ ملكوا الفوز والنعيم الجديدا ۞ يقول الله تعالى اخبارا عنهم وقالوا لجلودهم لم شهدتم
علينا قالوا انطقنا الله اي ما الشهادة عليكم لانهم شهداء عدل ليقبلوا القول لعند الله وكانوا في الدنيا غير راضين بما كانت النفس الناطقة الحيوانية تصرفهم فيه فما رجحها
واما رتبها عليهم وعلى جميع جوارحهم من سمع وبصر ولسان ويد وبطن وفرج ورجل فلب وانما سميت الجلود بهذا الاسم لما هي عليه من الجلادة لانها تلتقي بذاتها جميع المكاره
من حرارتها وضرب وحرب وحروب دونها الاحساس وهي من النفس الحيوانية المولوهة المسار فما في الانسان شيء جلادة من جلده ولهذا اعتناه الله به فنسبه سبحانه في
عذاب النفس المكلفة والمحل سحره في ذلك العذاب المحسوس قال لعض المحسن هل يحمم نسب بل لو لم لم تبصرون ۞ سنعرفه العذاب بعذب بتنعيم ۞ هذا الحجيم هو حجيم الخاسئين
من ذكر الله يرجون به نفوسهم الامارة بالسوء حتى تنزجر وما في الحق الا اتباعا وسبب ذلك ما ذكره الله عن نفسه من اختيار وشدة من المغفرة والعذاب فهو قائم
بالحال الامر من ثوابه يوم الحساب الاسما الالهية يسالها في حقه من يري اسما الفضل يرجح وقوي على اسما العدل الانتقام ومن يري ان الميزان من هذه الاسما اما تم عندنا الحجة البق

وسبقت كلمته فراهم ذلك على ما ارتكبوا من المخالفات وتعدوه من الحدود وانتهكوه من المحارم فلو قطعوا بالمؤاخذة على ما صدر منهم انها تواعد عن لونه كما ذهبت اليه طائفة ما
فعلوا ما لا ينبغي سيدهم [illegible] في عذاب الحيوة الدنيا لا يصرون تحت حكمه وسعوا [illegible] طبعا ولا يسلونه الاجر انما يجعله الخائف لنفسه موعظة وذكرى فان كانوا [illegible]
عن جرى في الماء [illegible] في بحر الظاهر لا يعرفه للمعاني الباطنة صار فاستمع بالذكرى فان لم يرشد هذه السوت وانشا لها وبالعرى [illegible] من امته وكان من الذين [illegible]
اهواهم وكان من هذه سنته فيما يتبعه هذا الذكر من الاحوال السمعية ومن الاسما الالهية الاسم الظاهر والاول من العباد نعرفه الشهود دقيق الوجود المجلي الظاهر
وبحسوا المعوي كل المحسوس فعلم العلم المجهول الذي لا يصل اليه كل احد وهو العلم بسرائر المحسوسات والجواهر والاجسام والجن وانما جهله الاكثرون لما تسوله [illegible]
مجبولة على حب ادراك المنسات واستخراج المكنون وحيل [illegible] المألوف البحث عن خبايا الوجود وقائق الحكم ولا يرغب بالظاهر [illegible] عندها في [illegible]
قال [illegible] والنهار عندها لا يعوّل على احد فصاحب هذا الخبير ببدوله من العلم في هذه الظواهر ما لا يخطر بخاطر احد ان ذلك الذي ادركه صاحب الكشف لهذا العلم
ظاهر ذلك الامر والصورة فاذا نه طلب صاحب هذا العلم والكشف عند ذلك منظرته وظهر حكمه وكرة جزمه [illegible] عنده ذلك ثم كان يحسبه هنا هو عند الله عظيم
وهذا كله من الاسم الالهي الظاهر الذي له التقدم في الوجود والحس كله انما هو في الادراك الاول ان الخاطر الاول هو الالهي الصادق الذي لا يخطي ابدا فله العصمة [illegible]
فيه يظهر البدء والقضا وكذلك النظر الاول والسمع الاول والحركة الاولى وهو الذي يعطي الزجر الناجر وهي لا يخطي ابدا بالصحة صحبتها فالاول هو الطواهر [illegible]
وكل ما جا بعد الخاطر الاول فهو حديث نفس يجري على اثر الخاطر الاول المتعمد والمولد وهي يعطي المعقول الشوق فلما ورادها فالنظر المصيب المحرر [illegible]
الاول الذي ورد عليه حتى يسوفي جميع حتى ما بعده وما يعطيه صورته وبعض على خيانات عزيمة فاذا احسّ له وقله على احسن [illegible] الذي هو بالطريق [illegible]
الظاهر كان الباطن اجهل فانه الدليل عليه وان فرط في تحصيل الاول كان في تحصيل الاخرا شد تفريطا الا من الحرص على تحصيل العلم بالخاطر الاخير [illegible]
الامر خوف والرجا سلوان فان بعده الرجا بعد ما به الخوف فان الماضي لا يسترجع فالمقدم للخوف [illegible] وذهب عنه ومن لم يرده والرجا في المحل [illegible]
من لا ذوي خوفه ورجا [illegible] لا يتصل [illegible] عنده لانه استعمل كل شي في محله واول نشأة الانسان ضعف والضعيف يتقدمه الخوف على نفسه ثم يكون له القوة بعد هذا
الضعف فاتته الرجا [illegible] فانه يسوي نظره في العلوم والمآل [illegible] فيعظم رجاؤه في جانب الحق لكن انما تال الا [illegible] فاذا اخطر له من قوم الرجا [illegible]
عند الماتل العاد [illegible] الرجا عن الانفراد بالحكم واثر عيه الخوف فذلك الموسى [illegible] لكذلك الا ان يكون اقا الكامل الذي [illegible] اولياء الله في [illegible]
في هذا الزمان المحمدي الذي اعلو فيه [illegible] المنزلة ورسالة محمد [illegible] بحكم الاختصاص العلوم الالهية والاسرار [illegible] عليه اهل الله واولى الاحرار [illegible]
الذكر جعلنا الله ممن استوى خوفه ورجاؤه في الحيوة الدنيا الى حين موته عند الاحتضار [illegible] رجاؤه على خوفه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب**
الثالث عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله كهيعص ذكر رحمة ربك عبده زكريا ۞ اذا ذكرت رحمة الرب لم ازل ۞ اقول له يا رب بحرمة محمد ۞ لان له الانكال [illegible]
فاعلم بهذا الذكر في كل مشهد ۞ فارسله الرحمان للخلق رحمة ۞ على كل حال من هاد ومهتد **قال** الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين واوحى اليه تعالى انه لم [illegible]
سبابا ولا لعانا وانما انا رحمة وقال في عبده خضر آتيناه رحمة من عندنا فصلم الرحمة على العلم وهي الرحمة التي في الجلد [illegible] وعلمناه من لدنا علما فاعطاه هذا العلم [illegible]
وله لنا الرحمة المطلوبة في المكروه وبهذه الرحمة قتل الغلام وخرق السفينة وبالرحمة الاولى اقام الجدار فلا يعرف من هاتين الرحمتين الا صاحب هذا الذكر فان رحمة هي [illegible]
مذكورة ما هو مذكورها فيعطيه بذكره حقيقة ما فيها لانها يطلبه المستوي بها فانه لا يظهر لها الا به فهي حريصة على مثل هذا واعلم ان هذا الذكر تثبيت الاهي يورث حكم
الرحمة فمن ذكره من عباده سبحانه وتعالى وجاد ذكره الا الخصوص الذي يرد ما ساقه عناية المبتدا فانها ما ذكرته الا لكونه عبد الله تعالى في جميع احواله فاي شخص قامت [illegible]
في هذا المقام فيجد به اقامة لذكر رحمة ربه عنده تعالى مجال العبودية هو عين رحمة الربانية التي ذكرته فاعلم بها انها عند هذا العبد فاي شي سعده من هذا [illegible]
فهو مقبول عند الله تعالى ومن هذا المقام يحصل له من الله ما يختص به مما لا يكون لغيره وهو الامر الذي يتادب به ويختصه فانه لا بد لكل مترب عند الله من امر يختص به [illegible]
في المرتبة بهذا المقال انه ما من احد من المؤمنين الا ولا بد ان يناجي ربه ويجد لسرّ سنيه وسنه برهان يسمع كنفه عليه وهو عموم رحمته به فذلك محل يحصل [illegible]
التامة لهذا العبد حيث كانت لانه من عباد الله من يجعل له تماسه في عمله وذلك البدا من في الدار الآخرة وهي البشرى التي للمؤمن في الحيوة الدنيا وقد رايناها ذوقا وكان [illegible]
فيها موا فقت فيها في ليلة واحدة ما بعدي فما اخذ ورجوع لو قمت تلك الليلة على قدر الوقت [illegible] وذلك عند نفس سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة انا هو في كل [illegible]
اتباع الرحمة ما لا يمكن المطلوب وكان ذلك لا تتبع ذكر الرحمة فكن بذكر الرحمان اذا احصل للعبد ولا يحصل الا للعبد الجامع اما عن الجامع فهو عين رحمة الله [illegible]
الله الحلوكا فهو وشبهه ومشركهم وموحدهم وبه يرزق عباده في الدنيا وبه رفع الضر وينزل المطر ويخصب الارض ويكرم الرسل ويظهر الخير وهو المقصود بالشهود في [illegible]
الحما بانا يفيظهم عليهم يحكم القضاء والقدر الحاكم في الطريق من خلو وحق ان تمت فلا انظر ربك ولا تنك الاهنك ولا تحكم بملكه فانك الا ما اعطيته من العلوم [illegible]

ذلك الاقسام وتكست على اعقابها الانهار وتحكم على الاحلام سلطان الاوهام وللاوهام الحكم الثابت الدائم والدوام والله ما وجدنا لاحد من العبد به فلطر [illegible]
من تصور وزعم الوهم وهو الذي يعطي العذاب المعجل والنعيم المعجل بطرح زائلة وبعض الطرق [illegible] الا الدنيا عين الله مخلوق ابدا ولا بد من الحسبان وهو حكم الله في العمل
او الترك فلا بد منا للظن فرحمه الله بخلقه ان خلق الظن فهو وحمله من تصور وزعم الوهم ولا يمكن تحصيل العلم لاحد في امر مامن حيث ما يحكم به على الشهود لامن حيث الشهود فان
لا يشتبه على احد انما شهده وهكذا جميع ما تلوناه في القوى ولكن في الحكم على ما يعطيه هل تحصله العلم او الظن فيه فصاحب هذا المقام لا يعتقد الا بالظن خاصة واما عزم [illegible]
ذلك على العلم ذوقا فهذه الحال الفرق بين ما يعطيه القوة وبين ما يحكم على ذلك المعطى به هل يحكم بالظن او بالعلم في الاحر [illegible] في غير اهل الله ان لم يكن الامر هكذا لم يقع [illegible]
من تزيد ولا يحتج من خلوان يقبلت هذا بين ما يعطيك هذا الذكر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب** الرابع عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله
ومن يتوكل على الله فهو حسبه ۞ ومن يتوكل على ربه ۞ فان الله الوكيل حسبه ۞ وان كان في كل احواله ۞ يراه بعين ايماديه ۞ فذاك الولي الذي لم يزل ۞ على ما يراه به قلبه ۞
اعلم ايدنا الله واياك بروح منه ان هذا الذكر يعطي صاحبه انه هو الذي لا يكون الا به لا بنفسه صلى الله عليه وسلم يقول لربه يا الله ربي فاكان من حجاب فاهو لا امنك [illegible]
ماهو وراءه فانه الاول وانت الآخر وهو تلك فلا يكون لنفسك الا المواجهة من اولياء ربك وسنه حجب الاسباب والشبه الخاذات فجعلها سورا له من حيث لا يشعر [illegible]
نزل له هو سيد قدم طالما هي من الاحلات التي بها فيها يتصل وفاته يحجبه عن الجلد له احالة السور كما سلطع ان هذه السورة ليست هذه السورة اي هذا السبب هو هذا
السبب يتطلع انها ما هي هو وذهل عن حقيقة الحجاب دكونها وان تختلف بين واحد في السبب والحجاب كذلك هي عين هو وان حجب فان لم يكن الامر هكذا والا ما يسمع [illegible]
الا ترى الاعمى اذا واجهته وكان محجوبا لا يشرح عماه وكونه لا يراك وانت تراه عن حكم المواجهة منكما مع كونك الاعمى بين الظلمة لا يمكنه وانت عنده في حكم تلك الظلمة لا يراها
فلم يرك ظلمة لانه لم يواجهك فتقول له انت تراني اليوم مواجهة وتصدق مع كونه اعمى عما يراه الله مرمى وما يراك لم يرني لان الصورة الالهية بك كملت ولك تهيئت
فيحيك كما انت حسبه وبهذا كنا في موجود واو ليتسود ولولا ما كنت سعيدا ما كنت تسود ان صح حيدونك ولولا ما كان ملكك بمسعدها ما سهى [illegible]
من العجبا في الوجود ان تكون من اعطاك العلم بنفسه لا يعلم نفسه الا بك لان الممكنات اعطته العلم باسما الحق ولا سمي بها نفسه الا بها الحق فلهذا كان حسبك لانه الناظر الى ما
ينتهى ان حسبه لانه ما ظهر له الالات ومنك علمك وما هي الا الحال وهو عين العدم المحض الذي ليست حالة كالسبب هو الوجود النور فما له الطرفين ملك فان يدك
العدم لم يتحصل عليك هذه النسبة الحالة عليك وان نسبت اليك الوجود لم يتحصل الشيء منك الذي ظهرت بك فلا تنال الا بيوجد فان ظل العدم الذي فيك يمنع [illegible]
ان يجمعها حقا وعن لا يسل العدم ولا تقا لقبول العدم لا يزيد الوجود الذي فيك يمنع من هذا الاطلاق ان يجتمعه اسمعاة ومن لا يقبل الوجود فاعطيك اسم الممكن والجائز
لحقيقة بمقوله لمحل الامكان والجواز محصل اسم الوجود الواجب لذاته لحقيقة للوجود هو عين الوجود كما الامكان عين الممكن من حيث هو ممكن لا من حيث هو ممكن ما وان [illegible]
اسم العدم للمحال هو الذي لا يقبل الوجود لذاته لحقيقته فله العدم المطلق وهو الاسما لذا تحايم الطرفين وظهر الصور من حامل الحكم لا ان الافي المحال لا في الواجب [illegible]
الواجب في المحال فان السد الذي لا يحوزه لا يحصره فلو كان العدم لسان لما لك فما يحويه فانه لا يرى ملك الاحاطة كان الموجود كلام فقال لك على صورته فاعد وتفاوت [illegible]
فانه وان عرفك صورته فلك بك لوجه وجمالك العلم المطلق فانت العلوم المجهول بصورة الحق من حيث نفسك لا من حيث صورتك اذ لو علمت من حيث صورتك لعلم
الحق لكن الاطلاق من حيث صورتك لا علمه لا المعلوم الباجاد الانسيل فتعرفك ما اعطاك هذا الذكر من العلم بالمعنى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والحمد لله
من شاء الى سبيل المستقيم **الباب** الخامس عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وظلوا وانا لنا تستغفر به ونحن لكيا وانابه الاغتنار ما هو الله لا عنه
فلكن امامك محكمه ۞ واستغفر الرب الكريم لحكمه ۞ منه فان من يعيش في علمه ۞ والخير من الكرم المقوم ۞ في المتقين والذين من نقمه ۞ السابق وسمعنا [illegible]
فالحذر من الفعل الذي ذكره ۞ ان الملوم لديه وهو سيد ۞ عند الدليل يكنه ويكمه ۞ انا لم يره فتمته يكابا ۞ فلذلك مات يحمده ويكمه ۞ لما كان داود عليه السلام
خلافا اسم عليه ابيه خادم باسم آدم في ذلك له اسمه عليه ابيه الله خلافة في القرآن في الارض كما صرح خلافة آدم في الارض فان تحوقت كم عن تصديقهما بمخرج ومنعه
كذلك الا ان آدم قرنيه ومن قاه ودعو ملكه بالمبران الذي يقبل الانضبا للتبليغ العلك فلما اعطاه احوى لا تصل بهم حوى سواه وبصل خلفه لجعلها الحرف السما الى ليل
الاسما للسعدى فاخلاف داود من اعلم الجوهرة في الاسما واحد محمد صلى الله عليه وسلم لما شاء انها شاء وهو ليم والدا العرفان محمدا صلى الله عليه وسلم يتصل كله والحرف الذي لا يقبل
الاسما للسعدي يحمل الخلاف يتسليه ولا يسد هو متبع له وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا لا اتخذت ابا بكر خليلا ولكن صاحبكم خليل الله فسعه لا تحمل
فوما حلقنا سبحانه آدم عليهما السلام من وجهين تناسبه السعر للاسما لآدم وآدم له الاسما لكما و وعلم من آدم كما الذي من محمد فما انحو الذاك ما عنى في تلك الا
منها مناسبة الخلافة من آدم ومحمد في كون الحق علم آدم الاسما كلها واعطى محمدا صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم ومنعتها اما الكلم انما الاسماء آدم فرقوا تمته قائما اولهم
واي الفرقة محمد صلى الله عليه وسلم من تقدم منهم في تقدم الخلافة تالصلي الله عليه وسلم آدم فمن دونه تحت لوائي يعطى احمد الحاد ودون [illegible] لماذكرنا فاستحق ان يعطاه يجمع

[illegible]

ستين سنة وهو عمر محمد صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

[illegible]

ای جعلناك في الارض خليفة ويريد آدم وشيث وامر الملائكة بالسجود له وقال تعالى يا داود عليه السلام

[illegible]

والمعنوية

صلى الله عليه وسلم قال عنهم انهم اذا اعجموا عرفوا بالاسم هو المسيح فقالوا هو الله الا ان الله هو المسيح ولبس المسيح من اسمائه اذ كان له هذا الاسم قبل ان [illegible] فاشركوا من حيث الاسم و
اشرك فرعون من حيث خالف عقله قوله فبهذا كان اشرك من يرجع له هذا الذكر امرا عجبا عالي الدرج مخبوا في الدرج مرقوما في طي الدرج اذ سماهم الله مخلصين فان كل [illegible]
خلقه في ذلك الا اهل سوا استخلفه [illegible] وكل من تقوم في اهله [illegible] فاما ذلك ما به الله لا ما به فهولاء الملائكة الذين [illegible] الاسم الظاهر فان [illegible]
الخروج ولكن الله ثبطهم فمنهم من كره الله انبعاثه فثبطه ومنهم من ثبطه لا عن كره [illegible] في اهليهم [illegible] خلقا في اهليهم عنه من الاسم الباطن على كره منهم فكان من [illegible]
ما كان رضا بالله عليهم فيما [illegible] وكان منهم الكاذب في عذره قبل منه ظاهره الكرم الالهي وكان منهم الصادق وهو في الدار الثانية فاذا الله [illegible] الصدق [illegible]
من سعيه على عقبه فان الله [illegible] اهله الجميع ويحكم عليهم بالرحمة لكن على [illegible] وما [illegible] ذلك [illegible] الا لكون تلك الصفة الالهية مع عباده [illegible]
[illegible] المحق لنصدقه ومن كذب لنا لم نفضحه وتناسينا عن كذبه وظهرنا انه [illegible] قوله وجود قبلناه [illegible] على البراءة الاصلية [illegible]
[illegible] هذا ذكره ولم يكن له هذا الخلق [illegible] هذا الذكر قال والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثامن عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله

حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير ❊ [illegible] ❊ [illegible] ❊ لو انه [illegible] ❊ ما استقرهم الكون [illegible]
وهو الذي [illegible] ❊ وهو الذي من فعله [illegible] ❊ ما النور الا النور الذي [illegible] ❊ منه الى القلب وما اثرته ❊ وهو على مقدار [illegible] ❊ لا زاده الله [illegible]

اعلم ايدنا الله واياك بروح منه ان الملائكة ارواح في انوار وانها اولو اجنحة فاذا تكلم الله بالوحي على صورة خاصة [illegible] كانه سلسلة على صفوان [illegible]
باجنحتها خضعانا لهذا الشبه مصعوقين اذ فزع الله عن قلوبهم وهو ما فيهم من صعقهم قالوا ماذا قال ربكم [illegible] اعلاما بان كلامه [illegible]
لهذا الفاعل الحق [illegible] وهو العلي الكبير عن هذا الشبه ولكن هكذا [illegible] ❊ [illegible] ❊ [illegible] ❊ [illegible]
وكذا كل [illegible] ❊ [illegible] ❊ [illegible] ❊ كل صورة [illegible] ❊ [illegible] ❊ [illegible]
فاذا [illegible] لا يرى [illegible] ❊ ومن علم ان الملائكة [illegible] ان الله تعالى [illegible]
كل يوم هو في شان [illegible] الليل والنهار [illegible] في الصور [illegible] في كل [illegible]
[illegible] في الليل والنهار [illegible] في السما [illegible] وفي الارض [illegible]
[illegible] واما [illegible] بعض الملائكة في العلم بالله على بعض [illegible] في هذا الذكر من الاستفهام في قوله [illegible] ماذا وهو [illegible]
[illegible] في العلم بالله [illegible] وشهد [illegible] ذلك البعض [illegible] العلم بالله [illegible]
[illegible] الهوية [illegible] وهي [illegible]
وتلك الهوية هي [illegible] الهوية من ليس كمثله شيء [illegible] وهو المعلوم عندنا الذي [illegible]
قولهم ماذا قال ربكم قالوا الحق الى هنا انتهى كلام الملائكة [illegible] وهو العلي الكبير كما قال ليس كمثله شيء [illegible] وهو السميع البصير [illegible]
الملائكة [illegible] الملائكة [illegible] ❊ [illegible]
واذا لم [illegible] ❊ واذا [illegible] ❊ فلما [illegible] في الجرعن [illegible] في الظاهر [illegible]
في ظواهرها كما [illegible] اليوم في [illegible] في الاخرة [illegible] الملائكة اخرة [illegible]
دنيا واخرة [illegible] في الملائكة [illegible] سلسلة على صفوان [illegible]
متشابهات وايات محكمات [illegible] الملا الاعلى والملا الادنى [illegible] هذا العلم [illegible] هذا الذكر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب التاسع عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله

استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ❊ اذا [illegible] ❊ فانه [illegible]
ان [illegible] ❊ ما [illegible] ❊ وكل [illegible] في الاعتبار [illegible] ❊ ولا [illegible] ❊ ان [illegible]
[illegible] ❊ [illegible] ❊ لا [illegible] ❊ ولا [illegible] ❊ ان الاله [illegible] ❊ [illegible]
ولا [illegible] ❊ [illegible] اعلم ايدنا الله واياك انه ما في القرآن دليل ادل على ان الانسان الكامل [illegible] السورة من هذا الذكر [illegible]
اللام في قوله وللرسول [illegible] بالاجابة لدعوة الله تعالى ولدعوة الرسول [illegible] الا لما [illegible] الاجابة [illegible]
اذا دعانا [illegible] فلا بد ان نجيبه اذا دعانا فانه الذي [illegible] دعوة الله ودعوة الرسول [illegible]

صلى الله عليه وسلم [illegible] اذا دعانا بالقرآن كان [illegible] فكان الداعي الله [illegible] والاسماع للرسول واذا دعانا بغير القرآن كان الداعي
الرسول صلى الله عليه وسلم [illegible] الرسول صلى الله عليه وسلم ولا فرق [illegible] وان تميز كل داع عن الاخر [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الا الفين
احدكم متكئا على اريكته ياتيه الخبر عني فيقول [illegible] اكثر [illegible] كلام الله [illegible] من الله ومن الرسول هو كلام الله
فاذا قال الله على لسان نبيه [illegible] الرسول فانه لا ينطق عن الهوى [illegible] لانا [illegible] وهو من الرسول [illegible]
[illegible] من حبل الوريد [illegible] قرب الرسول في الظاهر [illegible] مكانا [illegible]
[illegible] الرسول بالمكان [illegible] بالمكان [illegible] ولا اقرب الى [illegible]
دعانا الله منا [illegible] واذا دعانا الرسول [illegible] الدعاء [illegible] والرسول [illegible]
عنه [illegible] في [illegible] الاجابة [illegible] دعاه الله او دعاه الرسول فانه ما امر [illegible] الا اذا دعاه لما يحييه [illegible]
[illegible] وليس المطلوب لنا الا [illegible] فلا بد [illegible] الاجابة [illegible]
[illegible] حياة اخرى [illegible] هذا السامع [illegible]
والوجود كله كلمات الله والواردات كلها رسل من عند الله هكذا [illegible] العارفون [illegible]
من ذلك [illegible] الذي [illegible] كلام الله [illegible] وعلى الرسول الامين المستوحي [illegible]
عليه وسلم والعارفون [illegible] في كل كلام [illegible] القرآن قرآنا [illegible]
[illegible] الظاهر [illegible] ابعد [illegible] الساحر [illegible]
[illegible] الا ان [illegible] هذا [illegible]
[illegible] واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم [illegible]
الذين [illegible] الشيطان [illegible] هذه [illegible] المؤمنون [illegible]
[illegible] الرسل صلوات الله عليه وسلامه عليهم [illegible]
[illegible] الرسل
[illegible] سلام الله عليهم [illegible] الرسل [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible]
وهو [illegible] الشيطان الذي [illegible] الشيطان [illegible] الشيطان
[illegible] في دار التكليف [illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] رسول من الله [illegible] رحمة [illegible]
[illegible] رحمة [illegible] الرحمة [illegible] واسع المغفرة [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
هذا كلام الله [illegible] الرحمة [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] الرسول [illegible]
تلك المناسبة الخاصة فان الرسول [illegible]
[illegible] وهذا الذكر كان في هذا الذكر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب العشرون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله

انما يستجيب الذين يسمعون ❊ [illegible] ❊ [illegible] ❊ [illegible] ❊ [illegible] ❊ [illegible]
[illegible] ❊ [illegible] ❊ [illegible] ❊ [illegible] ❊ اعلم ايدنا الله واياك
بروح منه ان هذا الذكر [illegible] سنة ست وثمانين وخمسمائة [illegible]
عبد الله [illegible] الاجابة [illegible]

ولا تعالى ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون فالسمع في هذا الذكر هو من التحمل لما ادركته الاذن فيسمعه من الذي جاء به الرحيم عن الله تعالى وهو الرسول صلى الله عليه وسلم
لا ينطق عن الهوى فاذا اعلم ما سمع كان بحسب ما علم فان العلم حاكم قاهر في حكمه لا بد من ذلك وان لم يكن كذلك فليس بعالم فما عصى الله قط عالم ولا المؤاخذة على اتيان المعصية ولا بد
من العلم بكونها معصية في الحكم الالهي ولتحفظ المؤمن وليس الا الايمان فان اتيان الوعيد فيها ثابت على غير توبة وما من اتيان الوعيد فيما ثبت على غير توبة بل هو في مشيئة الله تعالى
غفر وان شاء اخذ فاما المؤمن بانه لحدين وكلاهما ليس بعالم بالمؤاخذة في حين تصرفه الوقت فان العامل بانفاذ الوعيد يقول بانفاذه موبقات ولم يتب وهو يرجو التوبة ما لم يعصيه
عالم بالمؤاخذة على هذه المعصية فانه لا يعلم انه يموت على توبة او على غير توبة والذي لا يقول بانفاذ الوعيد لا يعلم ما في مشيئة الحق فاعصى الآخر ليس بعالم بالمؤاخذة فلم يكن له عن
المقدور قبل وقوعه فقد علم ما له وعليه ومن له هذا الحال وهذا المقام فقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وتلك ان يمن عليه قول الله له اعمل ما شئت فقد غفرت
لك وهذا ما شرعاه وهنا لم يجب عليه وهو انه من جملة ان يتعاص الله لا انه اعمل الا ما ابيح له من العمل المباح المغفور له فقد سقطت المغفرة ذنبه فما ابصرته الا الصحيح الحق عظيم
سابل ذلك الذنب فحكم لا ان يجري عليه لسان ذنب ومعصية فاجرى عليه حكم ذلك وليس المعتبر الا جريان الحكم على فاعل تلك المعصية فاعصى الله جاء من المؤاخذة وهذه له
المطلق له من رصده فيما ولما سمعنا سمعنا فانجيل الله عند شرعها الاجابة لما ذكرناه سنده الا سمعنا لو فيهذا الذكر يحول لمحمد الله ما كلفنا به ما اجابنا الشرع فى
المقدور لم يسمع كما وجلا المقدر لو سلمنا الدعوة الالهية فيكون حكم من لم يبعث الله اليه رسولا وهو تعالى يقول وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وما هو رسول لمن ارسل اليه
حتى يؤدي رسالة فاذا سمع المرسل اليه اجاب ولابد كما اخبر الله تعالى عنه لما جاء به هذا الرسول الذي رسالة فاذا ان الناس لم يحب علينا ما اخبر الله انهم سمعوا فان قال الله بحجة
بها يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم فتقول الرسل عليهم السلام لا علم لنا انك انت علام الغيوب فهل لم ترهم ان العلم بالاجابة من علوم الغيب فعلمنا ان السماع غير فلا علم
من اجاب الا من يهديه عينه ليس الا الله وما اتاهم الله المقدر عن جهادها الا دين جهر فيجيبه من الناس ما اسمعهم فاستجابوا لربهم واقاموا الصلاة وحكم الله فيها بالا
منه ومن يعبده ومن لم يستجب لعتاد الله عنه بانه لم يسمع وهذا من حكم الله تعالى الالهية على الالوهية ان تعاد منها احد من عبادها خلافنا دعت اليه اذا لم يعلم انهم سمعوا وما استجابوا
لسماعهم في اعين الناس وجعلهم في مقام المقاومة له من الحاكم لما توعدهم به ان الله لو اسمعهم لتولوا وهم معرضون فسترها عليهم بان قال ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون
وقال الذين لو شاء الله لا سمعهم فاكذبهم في قولهم سمعنا فقال انما يستجيب الذين يسمعون فلو سمعوا ما استجابوا فان الله اجل ان يرد من اسمعه فخلوق الانبياء فقوله في حق من سمع من الصحابة
واذا سمعوا ما انزل الى الرسول فوصفهم بانهم يسمعون ذكرهم كما كان حين سمعوا فقال ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا واجلهم الله تعالى انهم
امانهم بما ذكر في الآيات فلا سيما عن لم يحب انه سمع فالله تعالى اخبر عنهم وتداخل الله تعالى عنهم انهم سمعوا واخبر عنهم انهم قالوا اذا انا وربطنا وهو في آذانهم وقر وقول
انهم لم يسمعوا فلم يجيبوا فانهم لم يعقلوا ما سمعت آذانهم وما سمع من سمع منهم الا الدعاء والنداء وهو قوله يا فلان وما سمع الكون ذلك فما اعظم رحمة الله بعباده وهم لا يشعرون
بل رأيت جماعة ممن يدعون في اتساع رحمة الله انها مقصورة على طائفة خاصة فحجروا وضيقوا ما وسع الله فلو ان الله لا يرحم احدا من خلقه لحرم رحمته من يقول بهذا ولكن
ابى الله الا شمول الرحمة فمنهم من اخذها بطريق الوجوب وهم الذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين يؤمنون ويتبعون الرسول النبي الامي ومنهم من اخذها بطريق الامتنان من الله
والفضل الالهي وما هنا المحل لله من تجب الشفيع الاسم من عاداه بل حلم الله وجهه وبعد رحمة له وما ارسلناك الا رحمة للعالمين بالرحمة ومنهم
وبعد ذلك في وضع الجزية على اهل الكتاب وما كان ينبغي ان تحذف الا به الادعاء بالمؤاخذة الالهية على المشركين من عذاب ذلك انه رحمة فاذا كان هذا عينه لرسوله
صلى الله عليه وسلم في حق المشركين الذي اجاز الا يغفر لهم مع الامر في غير المشركين وان لم يؤمن بما يعقوب لما تقرر في ذلك ذنب في علمه وهو ان يتداركه في يمينك تكلما كرت ذلاذ
على المركبات ذلك كلما نظرت ما عرفت بريد علما اوا

الباب [illegible] الاحد عشر وثلثمائة في معرفة منزل ... القطب كان ... والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

فان خير الزاد التقوى فاتقون يا اولي الالباب ۞ اشارة بها اولي الالباب ۞ من علوم عليها في ثياب ۞ لا تنكر في ذاته فهو جهل ۞ والمرء ما راه حلف الباب ۞ من ثمة
هو حجاب ابتدائها وعن الحجاب ۞ ما ادري من يقول انكرتها ۞ انها الا انا بالالباب ۞ فالذي قال الله حواه ۞ لو من امنه انها في ثياب

اعلم ايدنا الله واياك ان
هذا مثل قوله ولباس التقوى ذلك خير وهو الذي يواري من اللباس ما يستره ويمنع من الضرر وهو ما زاد على الزينة فالتقوى في اللباس وفي الزاد ما يقوت به الرجل مما حمله عن السؤال
وكذلك في اللباس ما يوم به الانسان فرد الهوى وحره ويكون نصيرا للبرد به قوله سواكم ولا يضر كيدكم الا ما سويكم ما نظر اليه منكم هذا الذكر جاء بلفظ الزاد وورد الامر به فاعلمنا انما
تؤمرون بقطع المناهل بالاسفار وحلة الشتاء والصيف لطعم من جوع وامن من خوف لانه ما تزود على ما تك فاهو الك وما يسر لك لا تحمل معه ما يصعب به والك العيف محالك
على ما لا تحتاج اليه فلا اذا حاسب عليه هذا الانسان لعاقل تاح نفسه فاما قال لانه ما لم الامر يمسك الفضل ومنع البدل فالمسافر وما له على قلبه فانه مامون في ذلك
ولا سافة الا وقطاع الطريق على مدرجة من الجنة والناس ويدخل في الخواطر الشيئة فيقطع بهذا المسافر عن معالي الاخذ واسفر المسافات واوبتها اشتياقا عليه وهو ابن
النفس فمن كانت بساتانه انفاسه كان في اشق سفر فكيف اذا سلم صحبت اربابه ولا من الخسارة في تجارته فانهم في سفر تجارة فيخشى من طالب نصا منهم الايمان والجهاد

فالايمان بضاعة من التاجر المطلوب ربحها والجهاد من جميع ما جهز الله به من بضائع الكلف والرسل عليهم السلام هم السماسرة في البيع والشراء والصحف والكتب المنزلة هي الوثائق المكتوبة بين
البائع والمشتري والحق الله تعالى انه اشترى من المؤمنين انفسهم بان لهم الجنة فهي الى من اشتراها من النفوس المطمئنة المكلفة بالايمان واموالهم وهو الربح فالمشتري الحاضر عند
حضور البضائع فانه واسعا في الارباح ينبغي للبيع وصح المزاد فانه يوافق المشتري بالجهاد وانما فانه هلك في سفره في الطريق كان تخسر البائع لا في كسر المشتري وهذا السوق
نفاق الا ان الطريق خطر جدا لكثرة القطاع فيه فقطاع طريق السفر الى المرجوحات المادية والاجتهاد في المشابهات ولا على المسافرين ان يكون في هذه الطرق الا في احدهما دليل
لا يشهد فليس ثم الا ان يهدي في المنزل الزاد والعلم الذي عليه المسافر وهو ما يعرض على الله عليه من احوال العباد فهو كتاجر ان كان لم يعرف الصانع من كل جانب كان هم اهل مكة يجبى
اليهم ثمرات كل شيء تاجر نفسه يجيء بها كرهم لا يتملقون ذلك فاجر الدكان لا يحتاج الى زاد لانه ليس له ولا اسافر وليس الا الماعون وعليهم الاقامة لم يخرج عنهم تلك الا نيا
ان يكرموهم في المتاع على باب الدكان ويأخذ منها ما يشاء ويترك ما يشاء لا ان الاقامة عليها على العادة بما هو محمود وفي البضائع التي لا عيب فيها للمتجر حياء المتاع ونفاقه ومذموم
وهي البضائع المعيبة التي عيبها من العيب ما كانت تستحقه من المرجوحات منه وهي البضائع الوحشية المتاع فانظر ايها التاجر تدبر ان يكون المسافر من الجادة الذين لهم
بالزاد الذي لا ينقطع عنهم لعلمهم بما سفرهم منه شيء بل يكون على قدر المسافة فيهم على ما امنا فمن سفر منهم مسافر برا او اخر مسافر بحرا وجمع بحسب طريقه مسافر
البحر من عدو من تنبيه الطريق وما فيه ومسافر البر ذو عدو واحد والجامع بينهما في سفره دولة اعلا انسانا في البحر اهل النظر في المعقولات لا يتم من النظر في المعقولات الا النظر في المرجوحات
فهو من عدو شبهه وهو عين البحر من عدو بلا هو العدو الذي يقطع في البحر ومسافر البر المتجرد على الشرع خاصة وهم اهل الظاهر والمسافر الجامع بين البر والبحر هم اهل الله
المحققون من الصوفية اصحاب الجمع والوجود والشهود واعداؤهم بلا شك عدوهم صور التجلي وعدوهم تصورهم علي ما يتجلى لهم اولا فاذا لم يتجل لهم لا بد من ذلك في حكم
التجلي الصوري ومن السعداء الذي فاض الزيد ومن المادل فيما يتجلى لهم يعلم من الاعلام فجمله بعينه دون بعض من المحجوبين بهذا وانا له يسطره هذا الذكر و
هو ذكر الالباب من كل كل السوى لما في ذلك من يحل تقوى الله ولهذا ان الله عن ذلك التقوى ما هو وصل منها ومن تقوى الله تعالى في عالم الايمة واتقوني يا اولي الالباب
وجعل النجاة وظهر في تقوى الله ليس عليكم جناح ان يرفع الحرج والسؤال انما يردده في سفرهم من التقوى فانه يشمل على تقوى الله فان الاصل تقوى الله تعالى ليس عليكم ان تبتغوا
فضلا من ربكم وهو النجاة مع عملك بانه زاد التقوى وهذا القدر كاف فان الحال عنده واسع والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثاني عشر وثلثمائة في معرفة منزل القطب كان ... تعالى

والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون ۞ انا الملوم الحازم في وجل
فانها عند المقام في خجل ۞ مرع البدلي في منازلها ۞ لكن يحملوا الانسان من عجل ۞ فالطبع منزع والانكار يشغله ۞ فارى ابدا ابغي على مهل ۞ انا السباق لرسالة ولا
اربا على الحال في وجل

قال الله تعالى في المؤمنين والسابقون بالخيرات ذلك هو الفضل الكبير ثم فيهم من هو سابق على السبق الذي بدل عليه اسم الفاعل اعلم ان اكتب
الموجب لجعلهم قول الله تعالى في حقهم الذين يؤتون ما اتوا هنا ما يعني الذي يؤتونه ما اوتوا هو كان متقدما وتلك ركن قلوب لوجل ذلك يقطعوا انهم لا بد ان يقوم بهم الدعوى فما جاء فيما
من طاعة عظيمة يكسبها فان اذا انا واحد من ذلك ثبت ولا الله لعظمها ما الله ان يعين الذي لعظمه ما المنفصل قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فهكذا الامر كسبه هنا الوجل
الذي اتوا اعوله ولكن اضافته الى ما تعلموه فانهم فيه فما جاء انه من الاعمال الصالحة برمتها وذكرهم الفضل وهو قوله تعالى انهم الى ربهم راجعون فما اوتيهم كون الله وسهوا منهم
الذين اتوا به فانظروا اذ نظرهم في السبب الذي حصل في قلوبهم الوجل من ذكر الله كما علمهم الله وامنك انا اولئك يسارعون في الخيرات والاسراع لمن له همة فانهم لهم لسبق
في الخيرات الحق بهم لها سابقون او يسبقونها ويسبقون اليها فالخيرات ثلاثة خيرات يكون السابق المسارعة منها وخيرات يكون السابق فيها وخيرات يكون السابق اليها
وهي قوله سابقوا الى مغفرة وسارعوا الى مغفرة والرحمة في السابق بعينها الان السباق تعطى ذلك وهو في السعي فيما بهم ورحمة والزائد على السعي فيما هو الامر وهي
في الاحوال الفرح بالحق حسب كان له فيما اخذ المبدأ الاعلى الكون الحق الا تشارك في حق اضافته الى نفسه وما لو يدرك ما اضافة الى الله فلك فعلم المرضا ان شئت اسندته الى الله وان
شئت اسندته اليك فان تعلم لك اضافته ذلك الى الله وعليك ان تسنده بعد ذلك الى نفسك فانه صورته في ذلك صورة ما اضافه الحق الى نفسه منوا كان ذلك منه ابتداء
او قال ذلك على لسان عبده فان الله عند لسان كل قائل بما يقول كما هو قائم على كل نفس بما كسبت فان الكتاب لنا ما يلقيه في قوله ولدينا كتاب ينطق بالحق فانه العمل المنتج
لك فيحيك وما الحق قوله وهم لا يظلمون حيث عرفنا ان الكتاب الذي ينطق بالحق من بابنا له وما عند الله باعمالنا فما علمنا به على هذه الصفة او يسبنا الله ببيان الحق
بالحق فانه سطرناه تقول على لسان عبده ما سطرته به وبالحق انزلناه وبالحق نزل وهو العادل لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقد وسعت اشياء وعند الارض والسماء وهو سبحانه
لا يستدل شيء وانما هو في الكلف لانه على كل حال لا يعلل حلال الحق به نظر ويسمع ويبصر وسعي ويبطش ويقول الزائد تكلف وانه في اعطاء كل شيء خلقه حتى يكون له اياك كل لايكن
فاستحلالك وانت مخلوق مكن ۞ ان الحدث لتسع الا الحق المتمكن ۞ فاسكن الذي قال اسكنوا واسكن ۞ فلا الا ما اسكن هو الذي اسكن ۞ فالحمد لله على ما اولى ولله
الحمد في الآخرة والاولى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثالث عشر وثلثمائة في معرفة منزل ... القطب كان ... واما من خاف مقام ربه

في المعقولات الشبه وقطاع طريق السفر

بشارة الرب لمن له امان ۞ يدل عليه ما يسمى الميان ۞ تخفه لانه خطر وفيه ۞ اذا ما خفته جا الامان ۞ ونسك فانها من كل امر ۞ تسوق لمهله منك الجنان
فلا تسبر بما فاتت فيه ۞ فانت هو المثاب والمهان ۞ ولا تنسى لما ليست فيه ۞ فرب الدار ليس له مكان ۞ فانت كهو فانت له جليس ۞ ومنك المصطفى الجنان
وفيها الحور والحور الحسان ۞ لما كنا لمنزلنا الجنان ۞ اعلم ايدنا الله واياك ان المقام الالهي الرباني يوصف به نفسه والملة صلى الله عليه وسلم حين اطلعه لذلك [illegible]

[illegible]

ولو سلط ادرسا له واركان ۞ والله ما كان ذاك الحكم الا لناه ۞ كانت المرتبة تعني به برهان ۞ فان بالله دعمه وله ۞ على الذي ما لهم به سلطان ۞ امرنا الله تعالى في مثل
هذا قل يا ايها الكافرون الى آخر السورة وهي تعدل ربع القرآن اذا قسم ارباعا كما ان سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن اذا قسم اثلاثا كما ان اذا زلزلت تعدل نصف القرآن اذا قسم نصفين اعلم
ان هذا الذكر يطلبك كشفا على اعضاء المكلف منك وهي ثمانية اعضاء السمع والبصر واللسان واليد والبطن والفرج والرجل والقلب على عدد ابواب الجنة الثمانية فمن دخل الجنة بعبادته من باب
ابواب الجنة فان ثم من الابواب كلها في الزمن الواحد المفرد كابي بكر الصديق رضي الله عنه فيدخل منها كلها في يوم واحد وكان له في كل عضو عمل يخصه فلكل عمل سجية تخصه من الكون
سجيتها لذلك العمل يناسبه لكرامة العضو المكلف وحال العمل الذي يخص بذلك العضو ثم في كل عضو عضو ولهذا اعطى العمل سجية تخصه من الكواكب السبعة فيعلم
ذلك العمل ما يناسب ذلك المنزل عند الله العضو المكلف وتناسل المقام الذي يخص بذلك العضو منزل المنازل على الخلاف وقد نبهنا على ذلك كله في كتاب مواقع النجوم لنا وهو كتاب
تقوم للطالب مقام الشيخ ياخذ بيده كما يعني المريد ويهديه الى المعرفة اذ هو منزله ويعرف ارباب الانوار من هذا الذكر المقسمة على الاعضاء الذي يختص بها وهي نور الهلال ثم
والبدر والكوكب والنار والشمس والسراج والبرق وما يكتنفه من كل واحد من هذه الانوار من الصفات التي تحصر الاسماء الالهية والذاتية كالحياة والعلم والارادة والقدرة
والكلام والسمع والبصر والادراك المعرفة بهذه الصفات فلكل صفة نور من هذه الانوار ويعرف الموازنات بين الاشياء الموزونة والمناسبات فلا يخفى عليه شيء فانه في ذكر هو حديث
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما ويعرف من هذا الذكر ارباب القوى وهي ثمانية القوى الخمسة الحسية والقوة الخيالية والمفكرة والحافظة وما لهذه القوى كلها من
لهذه الثمانية كما ان هؤلاء الثمانية منازلها من غيرها منزله السادس والاطلاق ان التناسل في الانواع معلوما وكل ما ذكرناه في مواقع النجوم فانظر
ما استطعه هذا الذكر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السابع والعشرون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله

[illegible] الذين يرمون
بعهم بالمثابة والشيء بدون وجهه فلا يقتدينا كعنهم الاثقة ۞ لله قوم وفوا عالمه خلصوا ۞ فلم يطيعوا الاحاد الحق ۞ فلم يرعوا القوم نسبا لبس سكرها ۞ الا اذا وصل الذين دونوا
من انكساره ومن ذل لحسبه ۞ فهادوا عسك لديه عن ۞ فلا تركته ودلونا فنا زالها ۞ هو المنادي بها الاقوام حتى بطبقوا

اعلم ايدنا الله واياك بالعلم ان الله عبادا كانت لهم الهم ذا فيما لهم ذكرا يقرب به الى الله ويتنبح من العلم بالله ما لا يبلغ الا من ذاته فمن حصل منه مع هذا الذكر بحمد لهم ولم يكن ما امر الله به نبيه صلى الله عليه وسلم به دنيا
عنه هو كما نصير لحالهم ولمن يكن من هذه الطائفة الذين نتعهم هذا القرآن من اجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يلزمهم الا ما بايعه وفهم ما نهوا عنه في
هذا ما سأله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم اذا اتى احد منهم او مدينه في مجلس فكون فيه فلا يرا لكبير فيه سمعهم ما دانوا اجلوسا حتى يكونوا هم الذين يصرفون وحيث يصرف رسول
صلى الله عليه وسلم وكان نبي الله عليه وسلم اذا احضروا لا تحدد عنا غيمهم رسول الله اذا جاءوا اليه ولسعهم رحبا مرحبا بالذين اتى الله فيهم وامرني بذلك كانوا يحتفون الجلوس مع رسول
صلى الله عليه وسلم والحديث لما علوا من نسبة بهم وجمع نسبة سعهم فمن لزم هذا الذكر فانه يتبع له من معرفة الحق كل نحو فلا يرى شيئا الا ويرى وجه الحق فيه فانهم ما دعوا بهم بالغداة
والعشي الذي هو زمان يحصل الرزق في المرزوقين كما ان الجهد يعرفونها بكرة وعشيا وهو الصبوح والغبوق عند العرب وكان رزقهم لا بالغداة والعشي يحصل لهم من معرفة
الوجه الذي كان رزقهم لا بد فقه الى مدعو وجهه هو تذبل الدعاء بالغداة والعشي وجه الحق لما علموا ان كل شيء هالك الا وجهه يطلبون ما سبق وان وجه على ما يبقى فاذا جاوا لهم وجه
الحق في الاشياء ولهذا الذكر بهذا الذكر لم تغد عناه عنه هذا الوجه ولا يمكن ان يعدو عنه مقامه لانه شاهد كل باطن اليه ولا يراحنا بالنبي في هذا الذكر لانهم ليسوا من اهل
بالهم الشاهد دون الوجه تركا تنبهم فتحصل له تجلي الوجه دا توجيه هذا الذكر فما يريد عناه شهود ذلك الوجه دائما المعرفة في حال المكر وما ينبغي تجلا الا من الادب معه
لا يحكم عليه شيء ولا بد وان يحكم هو بذلك على نفسه هذا هو الادب الالهي من لم يشهد تعدد ذلك الوجه المطلوب فيطلبه عليه ذلك الوجه المراد له على كل حال فلا تعد عينك رسول
صلى الله عليه وسلم عنهم الى غيرهم ما دام حاضرين بين يديك فقال الرسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة اولياء الله الذين اذا راوا ذكر الله لما يحصل لهم من نور هذا الوجه الذي شهدوه
لا فان الذي يتجلى لهم هذا الوجه لا بد ان يكون له منه علم معلوم له ولا بد ان يتجلى عينها ما الثبوتيه ويعقد حتى بحت لا يراه منه الا اهل الكشف او الاولياء ايده هو الذي يتجلى الا انه
يتجلى لانه سالب المشهود ويحكم على الاشياء وفي هذا الامر خلاف حكم الاشياء فان الاشياء انما هذا هو لان ذلك يشهدهم للوجه الذي اراده من الله تعالى تنبيه لهم وانهم من حيث ايهم
ارسلوا المصالح البيان لا تستعد منهم على الاطلاق وانما سعدوا بالمصالح الوضعية لسيما لو ما قبلوا زيهم كونهم في سلطه من هذه الامور وما يتبع لا على الذين يرقه بمنزلته
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعرض عن الاعمى الذي جاءه فيه الحق الاجر وطمعا في اسلام من اسلم لاسلامه خلق كثير ومن رضي الله بها الدين فيح من ذلك عليه السنن حين
الحكم من هذه الجهة فمن ذلك قوله اما من استغنى فانت له تصدى فذكر الصفة ولم يذكر الشخص والمناسبة الالهية ما جاء تعين رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الصفة الالهية
صلى الله عليه وسلم بالصبر وارد الحق ان ينبهه على الحياطة الالهية فلا يتعد منه عن صفة فليس يعهد صلى الله عليه وسلم المعنى الحق في قوله والله غني عن العالمين ما ادى من شهوده صلى الله
عليه وسلم لطلب الحق في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وان تمام المنام من هذا الطلب في قوله وان يتولوا الله ... عليه سبحانه ان نسبه سنه عن صفة لا كان نهوه
لا والتكثير المناسبة على عنده ربما تثبت بها المصلحة في حق اولئك الجبابرة فان المتواضع والبشاشة يحيون بها الذات من كان احد فانها من مكارم الاخلاق وما كان الله يؤدب نبيه صلى الله
عليه وسلم حتى يحصل الادب الالهي فقال ان الله ادبني فاحسن ادبي فان الله لم ينسه الى الاعتناء كما لم ينسبه الى النقراء لما يتعلق ذلك ان لا تنتزعه من ارتفع في كل شيء فاحسن
تعلم الله عباده بعد ان اتى الله اعرض بيسار ما وانما ما علمنا ان نعلم الله نبيه صلى الله عليه وسلم الادب مع المواضع المراتب انا اسامه دون بيد ذلك التعليم وسطوح في النبي صلى الله
عليه وسلم كالمثل السامع امالك اعني فاسمعي يا جاره وانكار نهو صلى الله عليه المقصود لله بالادب يحزانيها المقصودون لله بالتاسي به والامثال التي كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة وكل خطاب خاطبه شه مؤدبا له فلنا في ذلك الخطاب اشتراك لا بد من ذلك فانظر يا ولي في هذا الذكر ما ذا يح من الخير الكبير والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثامن والعشرون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله ۞

ان المنيح لا قسام مقسمه عرفه والى المنزع منها ۞ ثم عفا عن مسيء نسيه انت ۞ عن الجزاء الا ان الشرع منها ۞ فلا يكن يحل البيح لاتي ۞ الله بالصفة العلياء ربها

قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى ان كان لله جميع الاسماء التي يستحق كل نعت الى سماها ولا ينظر الا الى الله فانه يقول يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله ومع هذا فلا نطلق عليه من الاسماء الا ما يطلق
الحسن شرعا وذلك نفت اسماءه بالحسنى وقال لنا ادعوه بها وتركنا الوصية لنا وذرنا الذين يلحدون في اسمائه اي يعلون في اسمائه الى ما ليس بحسن وان كان في المعنى
من اسماء الله لكن منع ان نطلق عليه لما اطلعنا عرفنا او شرعا بانه ليس بحسن وهنا قال سيئة مثلها فانها السيئة الاولى سيئة من حيث صاحبها ما هو عند الله والسيئة الثانية ليست سيئة من
وانما هي سيئة من حيث انها تسوء المجازى بها كما تسؤهم فيما ان زعموا عنه بهذا الشرط فلما راى اهل الله انه تعالى اطلق على ذلك اسم سيئة وقال مثلها ومن اتصف لشيء من ذلك فقال
ثم انه من على جملة سبيل سنة سوا فان نفا اهل الله ان يكون اهلا للسوء باختيارهم اوا الصفح على الجزاء المثل فلا سيئة ومذا من يفي علم لو يطلقه الله على نفسه كما اطلق الحسن
نسبه على الزهد والترك اللاحق عليهما بقوله وجزاء سيئة ولم يسأل وجزاء السوء فان الموهوم الذي يجازي بها انما السيئة فان السيئة قد ذهب عنها وهي لا تقبل الجزاء لو
كانت موجودة فانها لو قبلت الجزاء لعنها من ذلك ان الجرح الحاصل في الذي يعتدى عليه فيخرج اذا اقتص من الذي جرحه مثل ما اعتدى عليه صار الاخر المجازى
مجروحا وما برى الاول من جرحه ولو قبلت السيئة الجزاء لعنها منه ولا برى وانا قد تبين الجزاء الاعن المكلف فان كانت السيئة قبل المكلف لا تسوءه فقد ذهب عن المحل فتعين
فانه لا تقبل الجزاء لانه قد انعدم ثم سوى الجزاء المحل السيء فان المحل منزلة السيئة وسميت واسعفا الجزاء الى السيئة ليس حكم السيئة ثم اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى
عليكم هذا من اوهم السلوان كان الالهي خطابه بوعا ولكن فيه قوم واتقوا بالمثل السباب ابو داود تعدوا ما سلم في من كونه كره اما لا الا والابد به المماثل حتما لانه لا شيء فوق
اسماء الله الحسنى ومع هذا فانا سلبنا الحياطة وعدم الاحاطة ومن الاسم الالهي عن الاسم الالهي الجزاء لان الالباب ما خرج عن الوزن والمقدار بالرجحان لا يا للسوء بذلك
خارج عن الجزاء ولهذا ربح الجرح عليه بعد ما كان الخطابه في الخير والحسن فان الرجحان فيه فضله سواء عليه بها وما احسن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في صاحب السعادة
الواحد نحكم له بالحسنات انما انه ارسله كان رسله يفوز بوجوه سنة مثلها فينبغي ان يراك فيه فركه وعفا وهذا من الساسة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب التاسع والعشرون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك

اتى به الله ما شاء ومنع ترك اليه النحت في طسه ۞ بدونه من بيعها الابرار حين يقع ۞ له بما في عيوب الطبع من عجب ۞ من سعد في الذي ابداه من جزع ۞ لكن دعاه رسول الله حين دعا ۞ فجاء بالذي تلك نعالجهم
ذاته مني ينظر بما كسبت ۞ بنار دار الكلام في ما يريد به طمع ۞ ولو اكون لما قلنا نقولهما ۞ وبلغ عبد دعاه ربه فسمع ۞ وما دار الامر لو بنظر الى الحد ۞ ولا المن فيه في تاخيره وشنع

اعلم ايدنا الله واياك بروح القدس ان هذا الذكر كان لنا من الله عز وجل لما دعانا الله تعالى اليه فاجبناه الى ما دعانا اليه من بعده ثم حصلت عنده فان في وهي الامر المعلومة
في الطريق عند اهل الله لو لابد منها لكل داخل في الطريق اذا حصلت لهم اما ان نعيمها ربح الى الحال الاول من العادة والاجتهاد وهم اهل العناية الالهية الذين اعنى الله
عز وجل بهم واما ان يصحبه الدهر فلا يرجع ابدا فلما ادركنا الدهر وتحكمت منه دار الحق في الواقعة مثل علينا هذه الايات وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى
اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء الاية نزلنا له البلد الطيب يخرج نباته باذن ربه فعلمنا في المراد بهذه الاية وما بينه ما الذي علمنا على اليقين من الحق
الذي هدانا الله به على يدي عيسى وموسى ومحمد سلام الله على جميعهم فان رجع عنا الى هذا الطريق كان مصرعة على يدي عيسى وموسى ومحمد عليهم السلام بين يدي رحمته وهي البشارة التي
حتى اذا اقلت سحابا ثقالا وهو برادة المونون سقناه لبلد ميت فهو انا فانزلنا به الماء وهو ما ظهر علينا من انوار القبول والعمل الصالح والبشرى ثم قال والبلد الطيب
يخرج نباته باذن ربه وليس سوى الموافقة والسمع والطاعة لطهارة المحل الذي حصل وهو الذي غلب عليه نفسه والطبع وهو مستوية في نفس الامر لا يخرج الا نكدا اشكل قوله ان
الله عبادا يقادون الى الجنة بالسلاسل وقوله ولله يسجد من في السماوات ومن في الارض طوعا وكرها فلما طوعا فالاعتنا واعلم ان الله تعالى لما خلق هذه النشاة الانسانية
لعبادته وانشاها ابتداء في ضعف واستعداد كانت عبادته لها ذاتية وما اشتغلت تلك الى ان نعتها الله النعم واظهر لها الاسباب الموجدة للقوة اذا استعملها والحق الحق نوا
فلما شاهد الالهي وجهات عن الحق فيها تلطيف فشبهه بما دامها سبحانه من خلق تلك الاسباب بما كلفها بعض الاعمال وسمى تلك الاعمال عباده لتنبهه بذلك على اصلها فانها لم تكن
عبودتها الا بالعبودية لها ذاتية ذوقا وتلزم معاسيها الاسباب التي يحصل عندها ذم نفر وراثه موصل عليها جعلناها وترى الذي عاهدها اليه فما تعلم ان نعوها الى

وغيبا وشهادة ونظر في نشرها محل هو مركبة من غيب وشهادة وانا الداعي منها الى الحاجة غب منها فان يعرف طرفها شابه الشيء على الشهادة كانت المطالب الذي يخرج منا الله باذن ربه
فسادعت الى الحاجة الداعي وهي من المعنوي الذين يدعون في الحاجات وهم لها سابقون لا ينقادات الاسباب يحملنه واي سبب حضروها اعناها عن سبيل حق فانت انها مستقرة بالذات الى ما يقتضي
بعين نعمة تطلبه وهي تدبرنا هذه الاسباب وعلمت قيام بعضها عن بعض ويستفيد بعضها من بعض ويبقى في وقت فلا تقدر عليه ويكرر في وقت فطرها ما خطر لابراهيم الخليل عليه السلام الى
لا اجد الا ملزوما تا اضنا انها تحل بعض اسبابها الموجبات عما لها الذي مرد وانها لما يمكنه من الاعمال الموجبة لوجود ذلك السبب الذي يركن اليه فانت ان يسعدها من الذي وجود
افتقارا لها فاسبقها فاذا دت الاستنادات الى على الاعتبار له لمزية منها ووضح انها وما جعل الله في طبعها من طلب الملوية في الارض والسعوت على الجسر فنا لصاحب هذا الذي تها
حتى ارى ما هو نبله من ما الطلبة فاسلت امرها دعاها اليه وعملت عليه ما من يضها سودونها وكانت المطالب الذي يخرج منا الله باذن ربه وشرح على التي منها اجت
الشهادة على الغيب واعينها الحاجة عن اجلاف الاسباب وتمام كل سبب عن الاخر وقال الله لهذا السبب الذي دعا اليه يكون للشهادة كثر من الواحد سهو عن الاخر نابي

[illegible]

[illegible]

الا المؤمنين [illegible] في ظاهر الصورة بين المؤمن والمنافق [illegible]

له [illegible]

ادراك حقوق [illegible] **الباب** [illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

المالك والملازم [illegible] ان لم اجاب من لا يشهد * هذا هو الحق الذي [illegible]

وهو [illegible] * وهو الذي [illegible] الشهيد * لكنه [illegible] دعوته * [illegible]

[illegible] **اعلم** ايدنا الله واياك [illegible]

[illegible]

[illegible]

فاسالوا [illegible] في تحصيل السعادة [illegible] الى السعادة فان الله [illegible]

هو من السعادة [illegible] ولا استدراج [illegible] بالحساب والهندسة والنجوم [illegible]

ذلك للوقت [illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب** الرابع والمثنون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله [illegible]

اذا هبت الحلول النظير * [illegible] * [illegible] * [illegible] * كما تم [illegible]

[illegible] * [illegible] بالخلق النظير * [illegible] * [illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible] * هذه الآية [illegible]

[illegible]

المشروع [illegible] مكارم الاخلاق [illegible] وصاحب هذا الذكر [illegible]

آيات السورة [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب** الخامس والثمانون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله [illegible]

[illegible] * الذاكرون [illegible] * [illegible] * لا يشهدون [illegible] * [illegible] على [illegible] * [illegible]

[illegible] * [illegible] * هذا المقام [illegible] * [illegible] * **اعلم** ايدنا الله واياك

[illegible]

[illegible]

وهو معكم اينما كنتم ... [illegible]

[illegible]

الباب [illegible]

[illegible]

والمجدي عن الحق لم اره نبيا الى اباه بذلك المراد فما الكلام بعدها على بينه والحكم ستطع والرسالة منقطعة ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدي ولا نبي فهذا الحكم المشروع [illegible] الحكم الى الله الذي [illegible] اليه بلا واسطة [illegible] على كشف الرسل من حيث هم رسل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

واعلم ان كل ذكر يخرج خلاف المفهوم الاول عنه فانه يدل لما يجده على حال المذاكر كما شرطناه في الشيء المكرر الا الكامل من الرجال فانه يعلم جميع ما ينتجه ذلك الذكر لعدم تشتيته ...

... [illegible]

الباب الخامس والخمسون وخمسمائة في معرفة حال السبب الذي ... [illegible]

... [illegible]

اعلم ايدنا الله واياك ان الكتب الموضوعة ... [illegible]

... [illegible]

الباب السادس والخمسون وخمسمائة ... [illegible]

... [illegible]

الباب السابع والخمسون وخمسمائة ... [illegible]

اعلم ... [illegible]

... [illegible]

السفر الثاني والثلثون من الفتوحات المكية

بسم الله الرحمن الرحيم الباب

الثامن والخمسون وخمسمائة في معرفة الاسماء الحسنى التي لرب العزة وما يجوز ان يطلق عليه منها لفظا وما لا يجوز ... وتجري بها ريح خوف شمال

... [illegible]

الاسماء الحسنى ... [illegible]

... [illegible]

الحضرة الالهية وهي الاسم الله ... [illegible]

... [illegible]

الشرع وبوسعه الحرمان فما سنا دقلنا قولها اما الامر دين في نفوسنا الاعتقاد على دينه يجمعنا نسب الى اهله وانقدح فيها الادلة النظرية وباى شئ منهما تمسكنا تأيدنا الاخرى فان ادوننا
ما جاء به الشرع الى النظر العقلي فيكون ما بعدنا عقولنا وجعلنا وجوده تعالى على وجودنا وهو لا يدرك بالعقل مرادا امثلها الحيا الى الحيرة فان النظر كلها قد تسوق صاحبها الى
مركبها شهوة النظر العقلي والشرعي واما العباد فمن حيث هي ذات نيت سوى امضاء الحكم الى الشرع واما الخروج بالعباده التكليف في الكلف لا يكون الا من اجل الامداد على ما
من الاختيار الى وسطه ليس في المنهيات عن ادحار بها فروجه من الاغنيا لعين المخلوق يردها الى الكلفة التي لا تكلف نفسه فلا بد من تحمل ثقل الخطاب بعجز من وجه ...
الخلق وما طلبه حكم التكليف المنوط بالامانات ربما ناهذا الحرم في النظر كان مما المنزه والحيرة لا يعطي شيئا فالنظر العقلي يؤدي الى الحرم والتجلي يؤدي الى الحيرة فان الادب ...
وتحاكم الا الحرمة وسائر الاشكال وهم ادا امامه هذه الاحكام عليه في حرم سواء اخرى ادخله الحرم بالاسرع واخذ الحكم لمن انجز عن هذه الحضرة الالهية الحرة
الربانية وهي الاسم

الرب

وحاصته لحكام الثبوت على الملوك والسلطان على اهل النزاع في الحق والنظر في مصالح الممكنات والعبودة اولا تبدل السر ...
الحيوم بالاسباب المعتاده فاما الثبوت على الملوك فهو في قوله كل يوم هو في شان وقوله سبحانه الليل والنهار فان يمر في العالم الادنى حكم الثلث الاربع الى الثلث ...
هي حلقه الليل والنهار يجري لا سيما يلاده لا يهاه الاربع الى الكواكب كلها في ذلك الحيز زمانا لا يستقر وتى في ملائمة وسير درجة بل كل دقيقة بل كل جزء لا يمري من ثلث
اذا ان الله فيه اي كوكب كان من الكواكب يحدث الله عنده وله في كل جوهر فرد من عالم الاركان ما لا يعرفه الا الله الذي اوجده ويحدث في الملا الاوسط من الاثار
السماويه التي تختص بذلك البروج من العلوم مما يتحيه الحق عز وجل من المحامد علما وهم من الحامدين الالهية كل قد علم صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون وفي هذه الاثر
اهل الجنان وفي عالم الاذكار وفي سر هذا الملاء اهل النار الذين هم اهلها وعلى هذا الملا الاعلى فهو ما في وقتها يعدح المعدن المنور والعقل الى السماء من الدم
الوسطها الاسما الالهية مما يوديهم الى النار على الله بما سبق لهما في حسنهم لا من حيث الاسماء ان الاسما الالهية اعظم احكامها عليه فان اصلها في سند الاحكام
منه واما السلطان الذي له هذه الحضرة على اهل النزاع في الحق فهو ان الهما لانها حاصله في الله اخلاقا كثيرا من قوم واحد وهي التكرار في الخلاف كثير من حيث الحقيقة والنبع
والتوعد ليس الحاكم بعدها الا من انها الطبيعي وحفظ كل شخص من الطبيعه ما اعطته من المزاج الذي هو عليه فاذا انزعجت وبها ... جعل له الاستعداد به تبيل ...
فظهر عن النزع وسواها الجسم الطبيعي سوية ونفخ فيه من روحه ... فظهر مما طلع نورها ... هو الذي وهبه الربع ... الى الله ...
سواء ان تسويه الجسم الطبيعي كان نور الشمس وقد ذكر الله انه جعل الشمس ضياء وجعل القمر نورا فلهذا جعلنا نورها مثلا من اجل الوجه الخاص الذي لله في كل موجود من
كونه افاضه النور على القمر الجسم المستوي فظهر في الانعكاس ضوء الشمس كنور الروح الجزئي لانه يسمى القمر نورا وانه نورا بالحمل كما كان الشمس ... الجمل
وهي بالذات نورا والقمر الا اسم يحجوه ... بالشمس ... فلقمر النا بكل وجه ✽ والشمس الاضياء والبها ✽ والوجه الجميل بكل حسن ✽ لنا منه ...
جنانه من كل عين ✽ كما يحيى من الحجر الحيا ✽ نزلنا بالسما على وجودي ✽ له الرزق المحيط له المعا ✽ له الاسما الحلال ... ✽ ...
اذا بدا ... ✽ وان ... ✽ له حكم الارادة في وجودي ✽ هو الحاوي ... ✽ ... الروحانيه والحسيه ...
المنوح بطرق التوحيد لانه تا ... عيسى عليه السلام فهو ممنوح بالجمع والكره منه قوى جميع الاسما والادواح ... العصا ...
السلام ... في صورة انسان كامل ... ولها ... هذه القوى ... الانسان
... في الامانات ... الى الاسماء ... في التفكر ...
عمل ... الا من ... هذه ... الشرع ... المعقول ...
ومنع اخلاف نظرها في المواد الشرعيه بعدها كانت اولا نازعا بالنظر العقلي وذلك بين الا المؤمنين ... حكم الرب في ذلك ...
ولم يعز المفهوم ... في المفهوم من هذا الذي يحكم به الرب في حق ... هو الحق الذي ... الشرع للعباد ... نفسه ...
نفسه لا من ... في خلاف ... والعامل ... في كونه نوع في الحق ...
فالحاكم بينهما ... بين الشرع والعقل ... النسل بينهما ... في الدار الاخرة ... حكم الجبر ...
اسلام ويكون الملك هناك لله الواحد القهار ... في الموقف واما النظر في مصالح الممكنات ...
لهذه الحضرة ... ان الممكنات ... من الاحوال ... الرب ... في وجودها ...
وما ... ومكانها ... اليها ... في ... المكرمة ... لا ... الا ...
... ان ... الممكنات ... في احوال ... الى ...

واجتمع وافترق وما اشبه ذلك وهو سار ممكنات في عين ذلك المناسب واما العبودة التي لا يبطل السوء فهي العبودة لله فان العبوده على ثلاثه اقسام عبودة لله
وعبودة للخلق وعبودة للحال وهي العبودية فهو منسوب الى نفسه ولا يبطل السوء من هذه الثلاثة الا عبودة الخلق فهي على تمييز عبوده في جهة وهي عبودية الاسباب فهم
عبيد الاسباب وان كانوا احرارا وعبوديه الملك وهي العبوديه المعروفه في العموم التي يدخلها البيع والشرا فحكمها السوء يخرجه من ملك المخلوق ... في ملك الا
هل يخرج من استرقاق الاسباب ... الاسباب ما كان عليه ولا بد ومن المحال الخروج عنها الا بالموت ... الاسباب ...
بالوجه الخاص وهو الذي لا اشتراك فيه ... من رق الاسباب ... بالوجه الخاص فاذا ... من رق الاسباب فاما عبودة الله وعبودة
العبوديه وهي عبودة الحال ... واما ارتباط الحقوق بالاسباب المعتادة ... المعنوي والحسي
المحسوس معلوم ... الملوك ... من ... الاحوال ...
من ... الطلب وهو سار في جميع الموجودات ... النجوم ... هذه الحضرة ... الافراد ...
كل جزء الاصلي ... وهذا الاسم الرباني ... في الانسان ... المحبه ... الحال ... الخطاب ...
وبجموع ... الى الانا ... والى السما والسموات والى الارض والى المشرق والمغرب والى المشارق والمغارب والى المشارق والى ... الحكم ...
فلا يحجبك ... فانها ... الكلام في هذه المسائل يطول والله يقول الحق وهو يهدي السبيل حضرة الرحموت الاسم

الرحمن الرحيم

بالمبالغة في الرحمة ... الموجبه والامتنانية ... وهو ... وسعت كل شئ ... الله تعالى الرحمن الرحيم وهو من الاسما
المركبة ... وانما ... هذا المركب لما اسمه ... رحمته بعباده ... الموجبه ... الاسما ... العالم ... النار ... الى ... في ...
وابتلا الاعمال الموجبه ... الرحمة ... الرحمة التي قال الله فيها لنبيه صلى الله عليه وسلم ... فبما رحمة من الله لنت لهم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
رحمة ... العالم ... الرحمة الواجبة ... والحسنات ... فهي رحمة ... في قوله ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما
... رحمته ... الرحمة وكل ما سوى الله ... من عموم رحمته ... سبقت ... غضبه ...
... عند الادنا ... عليهم الصلاة والسلام في ... هذه الحضرة باسم المبالغة ... فيها ... الخلق
... الممكنات ... الموجبه ... رحمة الله ... الممكنات ... الالهي ...
... الرحمة ... الاعظم ... الالهي ... الرحمة ...
رحمة الله لا تحد ✽ وكل ... ✽ وكل ... ✽ ... ✽ ... ✽ ... ✽ ... ✽ ...
... ✽ فالرب ... ✽ ومن ... وجود العالم ... العالم ... الخلق ... لهذا الاسم ...
... الرحمة ... وانه ... على الله ... الصورة ... من ...
... في ... المنام ... الصورة ... الصفات ... هذا لا ينكره احد ...
... من ... تلك الصورة ... الحضرة ... الانبياء عليهم السلام ... والاولياء ...
كون الرحمة ... هذه الصورة الالهية في هذه الحضرة من الانسان ... الرحمة ... في الخلق ...
ذو انتقام والخامسة ... عليها ... من ... وغضب الله عليه ... عذابا عظيما ... عنه ... التوبة ... نوح ...
... في ... الملك ... رحمة الله ... الاخبار النبويه ... الملك والملكوت ... الاسم

الملك

اطوار الملك والملكوت لها
الاسم الظاهر والباطن وهو عالم الغيب وعالم الشهادة وعالم الخلق وعالم الامر وهو الملك ... سلطان الملك ... ملكا
... في ... ذلك ... ولا ملك ... في ملكه ... العباد ... الحاكم ...
المجبور ... فهو تحت سلطان الملك فاذا ... في ظاهر ملكه ... في باطنه ... الملكوت ... الظاهر ... الباطن ... الملك
... الرسل ... في ظاهرهم وباطنهم ... في ظاهرهم ...
... في باطنه ... في ظاهره ... المؤمن ... الا ... الخلق
... الادراك ... في ... الجمع ... الخلق ... عن ... الادراك

ذلك سبب الجمع بينها فهو المحيط بشيئه وبخلقه • وهو العليم بما له من حقه • [illegible]

[illegible]

القدير

[illegible]

السلام

[illegible]

المؤمن

[illegible]

السامع فاذا علم من السامع انه على صحة السمع وانه يدرى ما يقال له لا يسمعه الخطاب من بعده كان الرشد فيما اداه من جهة هذا السامع فيما هو له ان يعلم ان رجع فاسئل الله ان يوفقه مستوعبا انه لا
باسماع لحدا لانه كل سامع بهذه المثابة فلهذا السامع اجر الاذان وهو اجر عظيم في الالهيات فيها الاذان في كلامه ويحضر ذكره ويسعد بما لم يرفع له فهذا السامع الكامل
من حيث عينه لا من حيث قصد المتكلم به فانه ما كل متكلم من المخلوقين يعلم ما تكلم به من حيث هو خطاب الحق فيكلم به من حيث قصده وما لهذا السامع الكامل من حيث رسمه في الوجود فهذا سمي
هذا السامع الاذان بالجانبين لكن ابى الوليد الباجي وصحبه الحاذقين للاخرة بما يحصل لمن قصده المتكلم بعين الاذان من حصول قصده من جهة السامع الكامل فانه في الزمان الوليد كم من ليس
مثلا الوليد هذا الذي ذكرناه فلا حرج على السمع فيما سمعه منه الا ما قصده المتكلم المخلوق فيحمد بهذه الرتبة في الوقت الذي يأخذ عنها السامع الكامل من حيث فعل من هذا
الناقص التابع للمتكلم فلما ان يرى هذا السامع الكامل قال والله ما استوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر فيما قاله اولوا الالباب فهؤلاء من الحضرة الوكالة الكلام حضرة الشهادة في
للأثم .·. **المهيمن** صاحبها عبد المهيمن هو الشاهد على الشيء بما هو له وعليه وهي حق على العباد والعباد حقوق على الله ذاته ووضعه من هذه الحضرة قوله
فالحفاظ واوفوا بعهدي اوف بعهدكم فلا بد لصاحب هذه الحضرة من العلم بما لله عليه من الحق ولا بد من ذلك وامر في هذا المقام بما يحصل هذا في الحقوق التي لهم عند الله تعالى
على انها حقوق ومن باب ايها الاعلى انها حقوق فاحذر نفسه على جهة الاتيان وهم القائلون بانه الحق عليه شيء لكن هو وحده والوجوب الاوليون الى حل ذلك من باب
الحق ومن لم يجد بذلك الجيد دخل الحق في الوجوب كما ادخل الحق في نفسه فيه قال كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال وكان حقا علينا نصر المؤمنين ولا من مساوئ
وقال ان يشأ يذهبكم وقال وما يفعلوا من خير فلن يكفروه فادخل نفسه تحت ما ذكرناه من حكم الاحكام التي شرعها لعباده من وجوب وحظر وندب وكراهة واباحة وهو في ذلك
في خطابه ايانا فهو من سائر الصور فما حمل عليها احكام تلك الصورة لانه لك تجلى فيها فتشهد له على نفسنا ونشهد عليه لانفسنا وهذه الشهادة له وعليه لا يكون الا في
والنشاة الاخروية كان فانه ما يحصل يوم القيمة فقط بل يوم فيه الى الجنة في الاحوال بل كل حكم يكون في الدنيا في محل الشرع هو من يوم الفصل والقضاء وما يخرج في حكم
هذه الحضرة وفي عن مسلم لانضا الا ممكن لهذه الحضرة حكم واغاد الثانية في حضرة المراقبة وسمي دار ثنا الله وفي هذا الباب واطرافه من هذه الحضرة بين اهل الكتاب بالمسمى فيها الخاصة في
سائر الكتب والصحف المنزلة وما خلق الله من امة من امر شهيد عن هذه الحضرة الالهية الامة المحمدية وهي خير امة اخرجت للناس ولهذا انزل الله في القرآن في حق هذه الامة لتكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فانا في يوم القيمة شهدنا القرآن ونحن نعلم سائر اهل الموقف فسلم القراءة من اهل القرآن مثل ما ذكرناه وانا اسمعنا في المقام
والرئيس في الحرم المطهر المنصب من الناس يوم القيمة فان للقراء منابر لكل منبر درج على عدد اي القرآن فيصعد الناس فيه كل على حفظه منه فيصعد درجهم ولهم منابر اخر لها درج على
عدد اي القرآن ويرقى فيها العاملون بما حفظوه من القرآن من عمل بكل آية من القرآن ما سعد بها سيصعد فيها فان كل آية نزلت يرقى فيها عملا ويرقى فيها الاكمل على كل شخص لمن يتلو القرآن من تلاوته
منابر على عدد كلمات القرآن ومنابر على عدد حروف يرقى فيها العلماء باهل العاملين من اعظام اهل العلم بذلك يظهرهم في معارج حروف القرآن وكلماته وسور تلك الحروف والكلمات
والايات والسور والحروف المستفاد منه وبه يتميز على اهل الموقف في هذه الامة لان احاطتهم في سعدهم فيما فتح القرآن بهم لا فائدة معه الا وظهوره فانا في الحق
على اهل السعادة من الخلق سورة طه لا هذا عليهم كلاما ومحل لهم فيها عند تلاوته تصديقه فيشهدون ويعرفون وكل شخص حفظها من الامة تخلو بها هنا لك كما يحلى في الدنيا
بالحلة المهملة فاذا امروا بالرقي تجلى الحق بها وتلاوته اياها انشأ نشأت الشوق المؤمنين المتلو عليهم الحق من الحق لا من التلاوة فانهم سامعون منصتون للتلاوة ولا يكون في التعب
الاول بين يدي الحق في محل التلاوة الا هو لا الذي سبق في الصورة المرتبة الطاهرة ولا يتميز عنه الا بالاتصاف خاصة فلا يزال على اهل النظر باسمه لمن هو في الله تعالى من
استظهر القرآن هنا بجميع رواياته حفظا وعلما وعملا فمن غابت عنه الله لم تحفظ القرآن ويحث له الاقامة وكان تحمل الصورة الالهية الجامعة فهو سيحفظه القرآن هنا استعمل القرآن
هنالك وكذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وورد في الحديث ان من ترس ما عنده اهوم القيمة منها الا في الحاجة من الحي الاجرم ما نبه النبي صلى الله عليه وسلم
على من لم يحفظ القرآن بقوله لايقل احدكم نسيت آية كذا بل نسيتها فلم يجعل لنا فالقرآن ان في النسيان الحالما مقام القرآن وقالت عائشة في خلق النبي صلى الله عليه وسلم كان خلقه
القرآن وليس الا ما ذكرناه من الاتصاف به والتخلق على حد ما ذكرناه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل حضرة العزة وهي للاسم **العزيز** الا ان التي بها يمنع
لمستر الورى فهو المنيع * يمنع وجوده منه جرا نا * ولولا الخلو ما ظهر البديع * فقل للمنكر يحييه قولي * حوال الحمد ذكره المنيع * الا الحال فيها ادريه في الملا الاعلى عنده
لو ادرى في كلما دخله من الحضرات ذوقا اليقين ولا ادرى في القيد هذه الحضرة المنع فلها الحديد لا يقال الا من الحدود وما يمنع بها التقرب فيغفل كل يحدوه ولا ياكل شيء عن ذاته وعنوده
فهو عند نفسه في هذا الظهر كل من غلبت عليه نفسه واتبع هواها ولولا الشرع ما ذمه باسنبه الحق وتخاصم الذمة اهل الله فان الحق ابى ان يطلق الاهواء من اتبع الحق فانه الهوى
نفسه واعرض بالهوى هذا الارادة فلولا حكم الهوى عليه في ذلك ما اتبع الحق وهكذا الحكم من اتبع غير الحق واعرض عن الحق بما امر الشارع باتباعه فمعنى الحق ابى عن اتباعه وان كان في نفس الحكم لا
لكن الشارع امر ونهى كما ان الانسان ان لم يسمع ولكنها ما الشرع عنها ولنا * وحق الهوى ان الهوى سبب الهوى * ولولا الهوى في القلب ما عبد الهوى * فالهوى يحب الهوى بالهوى
يعبد الهوى لكن الشارع جعل اسم الهوى خاصا بما ذم من العبد وافق عند الشارع اولا ولهذا الهوى الارادة لا غير والامر يسوى الاحكام على التحكم الانسانية

يكون منه لا ابدا يحكم عليه بعد من خارج لكن ذلك الحكم من خارج لا يحكم عليه الا بما يعطيه نفسه من اقتضا الحكم فيه وكل ما في العالم من حركة وسكون فحركات نفسية وسكون نفسي فاخر احسن الكبد
بالمتوقي في هذه الحضرة فلانه لا يؤثر فيه عزيزه بالارادة ولا استهجنه فيمتنع اذا منه ان يؤثر فيه بما لم يرده فاما ما لا يريده لانه ما في الوجود من الحد ما ليس يحوي فيها
هو الحق تعالى الحي دعوة الداعي اذا دعاني ولا اعز من نفس الحق وقد قال عن نفسه انه اجاب للداعي عند ما دعاه ولكن هو فيما اراد ان يدعوه فقال ادعوني استجب لكم فما اجاب الا
بالادبة لذلك ولقد نادى بعض الرجال سلطانا كبيرا لم يسمه فلم يجبه السلطان فقال له الداعي كلونا فقيما الي الكم موسى فقال له السلطان حتى يكون انت موسى فقال له الداعي وحتى
يكون انت الله فتك السلطان فرسم ووكل حاجته فقضاها كان هذا السلطان صاحب هذا الادب فقال له صحبي مصنف من رجلين الذي ولدت ان في زمانه ودفع الله برسيه وان
كانت الحقائق تعطيه فان حمل الاسما على ان الحق انما اعطى ذلك الحق ليأتي الحدثات فلو ان الاسما كلها حق لكنا عن العالم ولو لم تهم العالم لم يصح الشا عند واسم الحق
لم يسع العز عند فاسما من حي بينه فان عزه مطلقة واحدة في الوجود لله العزة ولرسوله وللمؤمنين فالوصف الاشتراك فيها ولكن الثاني لا يعلمون ان العزة للرسول والمؤمنين انما
هو العزة ولكن يجعل ان يحملها له ولاها له هذا المايل فعزة الحق الثابتة اذا لا الله الاهو ومن رسوله باسم عز المؤمنين بالله وبرسوله وهذا شرع له السعادة ويكره لولا الابتدا
سموا هذا الخطاب شعورا الماذكر المؤمنين لله العزة في المؤمنين فانه المؤمن والمتوكل العزة في المؤمنين فانه منهم فعزة الله ورسوله فدخل الحق في ضمنهم وما دخل في ضمنه لاحد
وجمعهم وليدنا برسوله جمعهم فهو الحضرة الجامعة ولكن بعد العزة عن نسبها له تعالى من حيث دخوله بالاسم المؤمن في المؤمنين فان الحق اذا كان سمع العبد المؤمن وبصره كانت العزة
له فكان للعبد به في هذا المقام عند الادراك في هذا المقام لا تمنع عليه رؤية كل مبصر ولا مسموع ولا شيء مما يطلبه قوة من قوى هذا العبد لان قواه هو به الحق وله العزة ويمنع ان يدركه
من ليست له هذه القوة من المخلوقين ولهذا ما ذكر الله العزة الا للمؤمنين بعد ان ذكر الرسول والمؤمنين اذ كان ذلك من الذين يطلبون عزة غيرة فلا عزة الا عزة المؤمن فالعزة تلك بالعز منع
نفوس المشركين من اولياء الله وحرمه ولا يعرف حمى الله وحرمه الا المؤمن خاصة وليس المنع الا في الباطن وهنا لك يظهر حكم العزة واما في الظاهر فليس يرى حكمها ماما في المنع
ولا في الغلبة فالمؤمن بالعزة يمتنع ان يؤثر فيه الخاطر الذي يدعوه الى الكفر بما هو به مؤمن والكافر بالعزة يمتنع ان يؤثر فيه الداعي الذي يدعوه الى الايمان ولما كان الايمان يرد
الكفر بطريق ليهما المدح والذم فان الله تعالى ذكر الذين امنوا بالباطل وكفروا بالله فسماهم مؤمنين فلهذا من حكم العزة دعي الحكم في المواخذة بحسب ما جاء به الحق من عند الله فاحكموا اذا عرفت
الحقائق فان حكم العزة وان عم فلا يعم من كل وجه فهو يعين عند ذلك لوجود الا نفسه عن ارادة منه فانه يكون فيه سعادة ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين لانها علمت انها ان
تحب شيئا بجبرية على الاتيان تجيء بها كما يجيء جهنم بما وضعها الحق بالمجيء من ذاتها وانما قال وجيء يومئذ بجهنم يوم القيامة وانما استعمل الاسم من تجيء بها لما جبلت به في عليه وما فيها من
اسباب الاسلام باسلامة من المؤمنين وما فيها بينها الاعلى تحت عليهم وفيها رحمة لهم ولها دخلت في الاشياء فالله تعالى يقول ورحمتي وسعت كل شيء فسعتها الرحمة التامة بها من الانسان
وانها ملقاة لنسيم الخلائق وطاعة منه لله تجيء بها ليعلم من لا يدخلها ما انعم الله عليه به بعصمته منها ويعلم من يدخلها انه ما لا يحتاج تدخلها بجذبه بالخاصية الجذب لمناسبة
الحديد وهو قوله صلى الله عليه وسلم انه اخذ بحجزكم عن النار وهم يتقحمون فيها تقحم الفراش فاعلم ذلك وايضا بطلب هذه الحضرة الجاه المقوم ان كان كل شيء يحب تعد وما سوى المجاهدة
لكنه من المجاهدة ما يطلق عليه ومنه ما لا يطلق عليه وكل شيء لا يكون من الله الاحكام فما كان في ذلك المقام ان يكون عنه هو السوء عن زاعه عزه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
حضرة الجبروت وهي للاسم **الجبار** ليسليم المكي ان ارجعه * فارى عز جبير بجبوره * الجبر من كان منظره * وهذه منصوره تصدر * لولاه ما حمدت اعياننا ولا
الوان ما بين مطوي ومنثور * والمتحقق بهذا الاسم يسمى عبد الجبار هذه الحضرة لها الاجبار في الامر ولا اثر لها الا فيهم فحضرتها عظيمة في العقل ولكن لا اثر لها في الاحوال المحقق
الذي وقف للاشياء العزيز لا اثر لها في ذلك ولكن اثرها في الامر المتوهم لما لا عين له في فيه ومن هنا لك سلوك المدعي ما علمه لك اعلم ان العزيز اذا نظر الى ما هو به عزيز ولا اثر
الجاه القبول له الناس فيه من ذلك الوجه ولا يعلم عنده هو ذلك انه ما اقبل الناس من غير هذا الوجه مدعي المنع وانه في حمى لا يهتك فهنا ظهر حكم الجبروت في الملكوت
فاذا احتل العزيز بالحمى نظر عند ذلك من الى عليه فاظهر له الا تجبر له بذلك الله وانه مركب من خا وتبدل الناس وحمل لا يقبل الناس فان كان حاملا ادرك ان يحصل له الثاني بالدليل
وسمي الامتناع فيما اباب الاحتمال عند الا ما لا يحتمل عن شاهد هذه الحقائق ان هنا ظهر حكم الجبر عليه تصرف فيه في احياه وهو اعظم الجبر لكنها ان شاهد الجبر في الاختيار وعلم ان الجبار
مجبور في اختياره فليس الجبر وتحكم اعظم من هذا الحكم ومن دخل هذه الحضرة وكان تحت اعظم لحقائقه في العالم حتى يتفعل لجميع العالم لميل له الوجود كله احسانا من السيل
وهو عين جبر لا يشعر به كل احد فهو جبر الانسان لتواضع فانه يدعوه الى الانشاد الصالح من خلق الخلق في الموجودات وهو الطبع او الحال فالطبع اذا راي الاحسان ابتداء
من غير استحقاق المعنى في الابتداء منه اذا جاء اليه بما يمكن ان يكون زيد الاحسان وانما سمي النوع ذلك حتى يكون الحال بجزاء وفاق لانها من المنة عليها لما غلب وحدد عليه
النفوس من حيث المناسبة وسما حال الحال الحاملة لمن حصل الاحسان ان يقتل على المحسن فيدعوه اليه وهو يحبه بالاحسان فلما انه يقول لما يريده منه هذا المحسن
وما ليحصل ذلك ايضا جبر الاحسانها الا ولي جبر لغير حكم المنة وهذا من سابق النفوس فالجبر اعظم من جبر الاحسان لمن سلك سبيله فقيل لهم واما الجبر بطرق القهر والغلبة
فهو ما يتقابل في الظاهر ولم يقدر على الامتناع والمحاول المجبور لشيمته فانه لا يسال الجبر باطنه فلا اثر له الا في الظاهر فالعلامة الحسن لا له الا الجبر في الظاهر والباطن

[illegible]

الخالق

[illegible]

الباري

[illegible]

[illegible]

المتكبر

[illegible]

في عين الرأي ظاهرا الرائي على ذلك فإن له علما بهذا أن الأعيان لا تتبدل ولكن هكذا رآها بحسب [illegible] الحق في صورة كل اعتقاد لكل معتقد وهذا هو الحق الذي
به في نفس كل ذي عقد من ملك وجان وإنسان متقلد [illegible] فظهر لها الأسماء الإلهية على [illegible] لا سبيل [illegible] الأول لكل رسول بعده [illegible]
وادعوا أن [illegible] الجمهور ولذلك لا يختلفون فيه كما اختلف أهل النظر فهم أقرب إلى الحق بل ما جاوزوا الإله الحق في ذلك لصدق الأخبار الأول والأولى الآخر [illegible]
لا تعطيها النظر الفكري لكن الكشف يعطيها وعلى كل حال [illegible] من اعتقد فإنه ما اعتقد إلا الحق [illegible] على السنة رسله فإنا ما [illegible] ولولا أن هذا الحكم
عليه صحيح لوجد ما ما وجد إذ ما شاء له إلا الكائن من عباده ولولا أن له وجها في كل معتقد ما وصف نفسه على ألسنة رسله بالتحول في صور الاعتقادات فهذا في نفس كل معتقد صورة
سواء من نحو ما هذا هو الحق الذي يستند إليه [illegible] ذلك كله من حيث عينه [illegible] فمن رأى في المال الحق إلا صورة
في نفسها فإنا لا نعرف العالمين [illegible] لا لله [illegible] الكشف أن الحق لا يستقر إلى نفسه
نفسه من نفسه لكن [illegible] يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد الذي [illegible] وجوده دائما من جهة
علينا فادع الناس [illegible] هذا القول [illegible] هذا الأمر [illegible]
كل اسم [illegible] الألوهة بالمألوه والربوبية بالمربوب والقادرية بالمقدور [illegible] كما أن الربوبية
[illegible] النظر العقلي [illegible] الإله إذا تجلى الحق [illegible] بعض الصور [illegible]
[illegible] الذي [illegible] الأول [illegible] السود وإنما
[illegible] ولا [illegible] الذين [illegible] ذلك سبيلا أولئك هم الكافرون حقا
الكفر في الحكم على جانب الإيمان [illegible] الكفر [illegible] الكتب [illegible]
[illegible] الظاهر [illegible] أهل [illegible]
[illegible] هذا الحكم [illegible] وهو الاسم **المصور** [illegible] المصور

عليه فما في البين إلا مماثل • وإن كان فيه الشكل [illegible] • [illegible] المماثل • فما ثم إلا الذي هو عينها • فإن هذا القول [illegible] المماثل • [illegible]
ولولا [illegible] المماثل • [illegible] المصور [illegible] خلقنا [illegible]
وما له سوى [illegible] والمصورين وكل صورة [illegible] الجسد فإن الله [illegible] آدم على صورته
ولابد [illegible] خلاف [illegible] وليست الصورة سوى عين الشكل وليس [illegible]
الشكل في الذهن واعلم أن الله خلق آدم على صورته علمنا أن الصورة هنا في الضمير [illegible] صورة الاعتقاد [illegible] الإنسان
في نفسه من نظره أو توهمه وتخيله [illegible] بأحسن تقويم [illegible] أحسن الخالقين [illegible] في أحسن تقويم [illegible] على الكمال
[illegible] كتبه في أحسن [illegible] على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] قبلة المصلي [illegible] وجه الله [illegible]
[illegible] صورة [illegible] وهو خالق [illegible]
[illegible] • ليس كمثله شيء [illegible] • [illegible] الذي خلقه • [illegible] • [illegible]
[illegible] هذا [illegible] • [illegible] الأعمال [illegible]
[illegible] في كل صورة [illegible] الإخلاص [illegible] صورة [illegible] بإذنه [illegible]
[illegible] الاستعداد [illegible] هذا الذي [illegible] هذا [illegible]
[illegible] الله خلقكم وما تعملون [illegible]
[illegible] الكلام في [illegible]
[illegible] العبد [illegible] الحق [illegible] عين العبد [illegible]
[illegible] من حيث هو عين فإن العبد لا يقبل اسم السيادة [illegible] السيادة [illegible] العبودة [illegible]

كأنه [illegible] صورة اعتقاد [illegible] فيما يخرج عن صورة التي هو عليها [illegible] من حيث هو جامع حقائق العالم

الذي جعلت له [illegible] علينا للاسم

لا بأس خلقه [illegible] الأمر [illegible] الحق [illegible] أيضا [illegible] في [illegible] ما اختلفوا فيه في [illegible]
الإجلال [illegible] الأجلال [illegible] في الوجود [illegible] الأجلال [illegible] الوجود وهو [illegible]
[illegible] الأمر على ما هو عليه [illegible] حضرة [illegible] العلو [illegible]
[illegible] هو الله الذي لا إله إلا هو [illegible] الغيب والشهادة
[illegible] الأسماء الحسنى [illegible] له ما في السماوات والأرض [illegible] الأرض [illegible]
[illegible] السماوات وما فيها [illegible] الملائكة والأرواح [illegible] الليل والنهار لا يفترون [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] الأرض [illegible] السماوات السبع والأرض ومن فيهن [illegible]
[illegible] وإن من شيء إلا يسبح بحمده [illegible] ولكن لا تفقهون تسبيحهم [illegible]
[illegible] على كل شيء [illegible] الموجودات [illegible] التسبيح [illegible] إن من شيء إلا يسبح
[illegible] ولكن لا تفقهون تسبيحهم [illegible]
[illegible] يسبح بحمده [illegible] لا تفقهون تسبيحهم [illegible]
[illegible] **الغفار**
[illegible]
والغافر والغفور • [illegible] •
[illegible] الظاهر الإلهي [illegible]
[illegible] الاسم الباطن الإلهي [illegible] الاسم الإلهي [illegible]
[illegible] الاسم الإلهي الباطن [illegible] الظاهر [illegible] في العالم كله [illegible]
[illegible] الستور [illegible]
[illegible] الاعتقادات [illegible]
[illegible]
[illegible] الأسماء الإلهية [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] في الوجود
[illegible] الأسماء الحسنى [illegible] أسماء الموجودات [illegible] الأسماء [illegible]
[illegible] الأسماء الإلهية [illegible] هذه الأسماء [illegible]
[illegible] الأسماء [illegible]
[illegible] الستر [illegible]
[illegible] المستور [illegible]
[illegible] المستور [illegible] الأحكام [illegible] المكلفين [illegible] الطاعة [illegible] المعصية [illegible]
[illegible] الطاعة [illegible] الطاعة [illegible] المعصية [illegible]
[illegible] الأحكام [illegible]
[illegible] الشهادة [illegible] المعصية [illegible] الطاعة [illegible] المعصية [illegible]
[illegible] هذه الأحكام [illegible] المكلف [illegible] الكامل [illegible]
[illegible] المكلفين [illegible]

الظاهر ولا يسأل [illegible] للاسم [illegible]

[illegible]

حضرة الوهب

[illegible]

حضرة الرزق

[illegible]

[illegible]

حضرة القهر

[illegible]

وذكر ما هو منسوب من يليه علما بحالها واتباعا عليه الامر احتسبه الله ووهب هذه الحضرة على الكمال يثبت انا انا وهو عند هذا السامع صاحب هذا المقام تسبيح بحمد الله من جلاله
وما اثمر العامل والمتولعية وهذا من العلم اللطيف الذي يحوط على اكثر الناس وهو في العلوم عزله اسما الاسماء كلها انها اسما الله في قوله يا ايها الناس انتم الفقرا الى الله لصدقه علمنا به
اليه من الانسان فهذا او ذلك سوا المركان له قلب او القى السمع وهو شهيد ناسترا به وهذا القدر من الايماء كاف في هذه الحضرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

حضرة العلم

وهي للاسم العليم ولها المرد والمدد * ان العلوم هي المطلوب بالنظر * فانظر وفكر فان الفكر يعتبر * لولا العلوم لكان الكون ما ظهرت * اكان من هو في الاشياء يعتبر * هو الكلام الذي ...
والجزيريد والخبر والخبر * كيف سعى حين جرى بحالها عجب * ايكاد يدري به الله ناعتبروا * فلو يرى الخبر الا لك الاكدر * فما رها بين ما قبل بنتش * من بعد ما لمسنا اولادها وحي
لكامها ودنت في المشركه * ما نوادر لنا الذي يكاد يجهر * فزاد دنيا من الكل يدري * ندعي صاحب هذه الحضرة عبد العليم والعلماء في هذه الحضرة على الاشراب تبعا لم يطلبه ذا دوما
علم موهوب وعالم علم مكتسب فيه حكم في الامهات وله حكم في الكون في الله علمه بكل شي انه ذو عموم تعلقها بكل معلوم وقد عناني ان نقول عليه بالعلم المكتسب الذي هو قوله حيث
الموهوب فانه ما اعطاه العبد من نشوئه في المباح فانه لا يعرف سبيله بين الواجب والمحظور والمندوب والمكروه فيحصل العلم بالصرف في المباح علما وهبه الله من آخذ بطريق احد
لا يجب عليه الانسان بمكاسب عليه اعتقاده فيه انه مباح والايمان به واجب فلما رايت هذه العلوم فالكون فيه الحظ فالكون فاعل العلم بالذات فالعلم الذاتي له ما ذكر من
العلم من وجود مخاسنه لا يستقر في تحصيله الى امر آخر لا يجد كونه فاذا ادد عليه ما لا يتبدله الا بكونه موجوحا على من لم يخاطر هو علما الذاتي والمكتسب له في تحصيله بمحل بوب ابو نوع
من العلوم المكتسبة والموهوب هو ما لم يخطر بالبال ولا له فيه اكتساب كعلم الازاد وهو علم الخضر فانه من اتيناه علما ورحمة من عند الله بدون كسب نقل عن موسى عليه السلام الذي كله به
تستدله مما لم يكن عنده ولا الجاهل بدخل سول لم يدر ولم يطمعا انما علمه الله من العلم بالله واعلم انه ما من موجود في الكل الا وله وجه خاص الى موجده اذ كان من علم الخلق
انه كان من عالم الامر فانه سوى ذلك الوجه الخاص وانه يحصل لكل موجود من ذلك الوجه الخاص فيعطيه من العلم ما لا يعلمه الا ذلك الموجود وسواء علم بذلك او لم يعلم ذلك الوجود امر
سلم اعني ان له وجها خاصا وان له من الله علما من حيث ذلك الوجه وما اعطى اهل الله في ذلك فمنهم من يعلم ان هو معطا لذلك الموجود من هذا الوجه الخاص فمنهم من لا يعلم ذلك
والذين يعلمون ذلك منهم من يعلم العلم الذي يحصل له من ذلك التجلي ومنهم من لا يعلمه على التعيين وما اعني بالعلم الاشتغال بالعلم هل هو كون او هو الله من حيث ما هو الله العلم النور
بالله اما علم بالذات وهو سلب تنزيه او اثبات وتشبيه واما علم باسم ما من الاسماء الالهية من حيث ما هي الحقيقة نسبته من كونه متنوعا بالقول والكلام واما علم باسم ما من اسماء
من حيث ما تستحقها بامر المحدثات واما علم نسب الالهية واما علم صفات معنوية واما علم نعوت بوسمه انما فيه تطلب الحكماء متعاليه واما علم ما ينبغي ان يطلب فيه هل ينبغي
ان لا يطلب ولكل علم اهل واما ما يتعلق بالكون من العلم الالهي الذي يعطيه الله من شاء من عباده من هذه الحضرة فنوعا علم يكون متعلقه نسبة العالم الى الله واما علم يكون متعلقه نسبة
الى الله الى العالم واما علم بارتفاع النسبة بين العالم والذات واما بتعاين العالم والاسماء واما علم باثبات النسبة بين العالم والذات وهو علم القائلين بالعلة والمعلول واما علم اثبات النسبة
شرطا لا علة واما علم يتعلق بالصورة التي خلق الله العالم عليها كله واما علم بالصورة التي خلق الانسان عليها واما علم بالبسائط واما علم بالمركبات واما علم بالتركيب واما علم بالتحليل واما
علم بالاعيان الحاملة مركبة كانت او بسائط واما علم بالاعيان المحمولة واما علم بالمحاليات واما علم بالاوضاع واما علم بالمقادير واما علم بالاوقات واما علم بالاستحالات واما علم
بالاسماء الالهية واما علم بالتاثير والمؤثر فيها اسم مفعول انواع الامداد بالتوجيهات والاستمداد بالمباشرة هذا كله مما يكون للعالم به او بعضه من هذه الحضرة الجلية لمن
دخل هذه الحضرة ذوقا وصحا ذوكل علم ومن دخلها بالفكر فانه ينال منها على قدر ما هو فيه ومن هذه الحضرة يحيط علم كل معلوم بالاشياء هو من اعيان اشخاص نوع نوع من الممكنات
على حدها اعلم في المادة فما من الحد الى الله الى الاشاخص ولا تتداخل على الكل فرس نفسه انه معلوم لا يختلط فيه ثم لم يعلم ان تحت العلوم سوى ما خاص من يعرف في نوع لما لهذا
التعلق وهو تسبة محدثة حدث الذات عن العلوم فالعلم متاخر عن المعلوم لانه تابع له هذا حسبته بهم العلم على التحقيق هي المعلومات وهو بين العالم والمعلوم وليس العلم عند المحقق
اثر في المعلوم اصلا لا تعتبار حقيقته فانك تعلم الحال الحال لا ولا اثرتك فيه ولا الحال لك فيعاين والحال لسنته اعطاك العلم به انه محال فعرفنا بالعلم انه علم لا اثر له في
المعلوم بخلاف ما تتوهمه علما ابحاب النظر والحالات اعيان الممكنات عن العقول الالهي شرعا وكشفا ومن القدرة الالهية عقلا وشرعا لا عن العلم فظهر الممكن في عينه بتعلق
علم الذات العالمة بانه ظاهر كما تعلق بانه ظاهر بذلك العلم بظهور المعلوم وعدم ظهوره اعني وجوده اعطى العلم فهو حسن المعلوم سوغ العلم من العالم بما هو عليه في ذاته
المعلوم هذا في كل موصوف بالعلم بالصفات المعنوية كلها على الحقيقة ينبغي ان تفهم به ساير كالقول بالانجاد على الوجود ونسبة تاخر كالعلم والمعلوم فاذا فهمت ما ذكرناه في
من هذه الحضرة علمت الامر الجلي على ما هو عليه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

حضرة القبض

وهي للاسم القابض * لا شكل ان القبض معلوم * فحاله والامر مفهوم
وليس معلوم اثباته لكنه لله معلوم * فعلمه الخالق من خلقه * لانه الحق وهو معلوم * بها تبكيه المقادير * يوم العزيز ان البوم * مستغرق منه وعن شانه * فشرح المعلوم مكتوم
لها اثر في الحدث والقدر * تدعي صاحبها عبد القابض عامله الممكن لانها له فتقبضها الحضرة الكاملة ودالا بها اخذ الصدقات من عباده في شهادة الحق واليه يرجع الامر كله
حيث لا سوى في الله فيه تصرف بعد البشر الى الحال ان سلطة الحق ذلك فتقبضه البعد من ربه ولو لعرضه الممكن من ربه وجوده حيث الحق من الممكن عليه وقبض الممكن عن الحق وجود

ويجمع ما يتصرف فيه وقضا ان له من الاتماك ناذا وجدت قبضها الحق من العامل بحضرة القبض من القابض المتبوض منه وقد يكون لهذه الحضرة في الناس قبض مجهول وهو خطر جدا كما
يكون لها قبض معلوم فاذا وجدنا العبد من هذه الحضرة قبضا في نفسه لا يعرف سببه ولا يعرف منه سوى علمه بانه قابض لامر مجهول فهو مقبوض لباطن الحق عليه لما الامر الذي لا
يليه فاذا وقع لمثل هذا القبض من هذه الحضرة فليسكن على ما هو عليه ولينظر الى ميزان الشرع والميزان العقلي لا ميزانا لك لانه لابد ان يحدث له سبب وجود ذلك القبض اما نعمة
او ما يرد عليه من عباد من هو كل شي مما فيه من قبض وبسط ومن مجهول معلوم واعلم ان الادب من صاحب هذه الحضرة ولحضرة البسط فاذا قبض من الحق ما يطلبه فيستنده من يديه في
امور معيشته ومن يد المرزق في امور بعينه يميز ذلك المستحق للخير والشر فالخير كله بيد الله فيقبضه منه ولكن الادب يطرد بذلك الحكم القبض وانه لحمدك فان لا يسمى الا رحمته واجله
فان الحاجة الى الحق واسمك واستعمالك في صدر الشر من الحق ان لا يقبضه من يد الله ويقبضه من يد المسمى شيطانا فان على يديه ياتيك الشر فلو لا هذا البعد لم يسع في الوجود حكمة
وما اظهر عين الشر من هذا الشيطان الا التكليف فاذا ارتفع هذا الحكم ولم يبق الا الشر والملائمة فمثل الشر والملاذ في الاخرة فقد ما يتلونه الشر وما الملائم شر * فحال الخير كله
من الله الحق يسعد * ودع الشر كله * فبه الشر يشتد * سواء نسبها الى الشرع او الى الشر او الى الملائمة فان لتسميتها كونه عن ذهب ومنه ما يكون عن وجود وكم من جاد
من اتاه وليس الا من الشر فهو يكون من اما بحجاب الحق حين ضده الى نفسك ولم يضعه الى الله ادبا مع الله حيث لم يضعه الى نفسه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم المحجوب الله
تعالى يقول والشر ليس اليك وقال ما اصابك من سيئة فمن نفسك فكل السوء فهو من ربك في حيث فلم يطلق عليه اسم شر لم ينسبه اليك ولا اضافة الحق اليك الا تاه اذا نظر به
فيلا من غير حكم عليه كيف يقول كل من عند الله طهر صحيح الحكم الالهي في الاشيا وحال الاشيا تكراره بما حسوسها فانه لا يعطيه هذا المقام الاعلى من عصم الله ولا يقترب به
ومن هذه الحضرة نعرض الله ما طلبه منك من الشر ونعلم انه ما طلبه منك الا ليعود به وياتيه انه عليك من جهة من يعطيه اياه من الخلق في قوله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فاما
ان يمن الله ولسن الحق في الشر الا ان تراه هو الله هو القابضة لذلك القرض لا غير فيعلم عند ذلك فيه من حيث ذلك وهو المحيط الكريم واما منه ما يسميه الا الله
عليه كقبض الظل اليه ليعرفك بك وبنسبته لانه خلق الظل الا منك ولولا انت لم يكن ظله لولا الشمس والنور ولم يكن ظله كما كنت الشمس بجميعه ضا ان الظلال والاشياء
ومنه كما قبضنا في الوجود بين الاخذ ان الالهي من التجلي للمكنات امكنهما ارتفع ويظهرهما ارتفع الوجود الحادث كذلك اذا ارتفع البين المشرق والجسم الكثيف الحاجب عن نور
هذا الاشراق فيه حدث الظل الظاهر من نور وظلمة ولهذا الانبساط الظل عند مشاهدة النور كالاسم الظلمة لانها فيها فان الظلمة لا دواء على الظل نكاح النور فانا بل النور
من الجسم الكثيف من ذلك الانوار وهو نكاح النور له وسمي ما سمي النكاح يكون ولادة الظل فبين النكاح بين الحمل بين الولادة في زمان واحد كما قلنا في زمان وجود الجسم
انساغ الحل والحمل اليوميات والدلك الاتصاد لحا والزمان واحد والمعلوم والتاخير متصول وهكذا الظل فانه ومن هذه الحضرة سماع ما يتصلك وردته ما ينشك فلم
يسمع المسموع الذي تنبه ما كنت مسموعا وكذلك الرؤية فانك لما قبض الحق بصرها الى عليك الامتناع فلو ان الشرع عند السماع او الرؤية لكنت ناظرا ولم يكن سامعا غير
ان هذه الحقيقة لا يرتفع من كل الامر الا باستناد دون بقوله اتبعوا ما اسخط الله وليس الا البسط فاخبر الحق وجود الامر في ذلك الحجاب فاين مخرج العبد من حكمه كذلك قال
وغير الجنان لكونها ما اشتهوا فشكر وليس الا الاعراض بحقوق حكمه هذه الحضرة ما يعتدون والانسان والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

حضرة البسط

وهي للاسم الباسط * لا تفرح العامل في بسطه * الا اذا يشرح الله * على لسان صادق حجة * وتشهد عليه الله * فانه الصادق في قوله * انه انا صاحبي الجاه
لا تنتهي في سدة سؤاله * لكونها اعطاها الله * فلا تعول اسلها تاخذه * بسؤال ادمها الا هو * ما هم ما ترجموه * فانهم فان الحد الله * ندعى صاحبها عبد الباسط
ولها حكم وانقدنا وجدنا في رضوان الله منع غنيه وبسط رحمته واعد بقبض وبسط * فلها الحكم كله * ولي الحكم حياله * هو الحق لسلمنا * دانا البسط له * فاذا دام عنده
نانا منه ظله * ما لي عشيه * بل الى الامر كله * انا اشارة منه * ان اشار ذلك الحصله * كل حين سمنا * وانا منه نتله * اي وصل يقوم * انا منه نشكله * شكل ذا في
عن سوى ومثله * فلها الحكم في عباده من خاص الحق من ان الحال مختلف فيختلف البسط لاختلافها والاحوال تختلف فيختلف البسط لاختلافها فاما في محل الدنيا فبسط
الرزق لعباده لعوافيا الا رضي فانه لقلمها ليسا وطلوله في الجنة البسط لكونها ليست محل تفرق ولا تعد فان الله تدرج المثل وسيد ودهرنا العبد باتباع الرسول واستحق بده
الشرع الالهي الموقوف عند حدوده وبرسمه بالادب الذي ينبغي له ان يستعمله في ذلك الاتباع لو ترك في الجناب الاقدس المحبة فهذا التبع فحبه الله واذا احبه بسط
فيها للعبد في الدنيا عندنا انبساط الحق اليه ان يستعمل الادب في الانبساط وهو في ميزان بسط الحق فانه سعيد لبسط الحق وبسطه وانا خلف حكم النشيه العرض في
الدنيا الاجل التكليف عن الحال كما البسط في الدنيا للادب وحالك لا يترك في الدنيا للسوط عما نحكم البسط اعمر في الدنيا من البسط في الناس من يعهد الله وجه دائم
الصادحي الله مراده لا ذلة من ذلك من يضحك الناس ما رضوان الله وما الا ارضاه ولا اسخط وهو المباح من ذلك فتلك الالهي لا يشعر به الا الجاهل لجهله ولا تقوم عنده هذا الله
ضحك لنا وترى وهو الحي في الحي ان يضحي هذا الجاهل لما ورد هذا الشخص من قوله تعالى وانه هو اضحك وابكى ولا سماء ورضاء وما يرضاه او ما الارضانية ولا حظ
فقد اضاء بها اتجاه والدار في الوجه منظر في عينه هذا المتوسع وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ان فيحكم لنا هذا الوصف الالهي في ما دون مكان

اعلم ما يرى فلو لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم من تجربة ولا استفاد فيها الخبرة وجاءنا من ذلك صلى الله عليه وسلم بما لا نشهد مثل الخبر ما لم ندرك منه العلم بالله ومن هذه الحضرة كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمازح العجوز والصغير ويباسطهم بذلك وينشرح هو الاترى الى اكابر الملوك كيف تراهم يكونون مع اولادهم يباسطونهم في حجورهم حتى يضحك الصغير ولو رآه من الملوك من
يحضر هذا المقام في دسته محفوظ امارته والرسل عنده مثل الملك الحاد لا يمكن ان يبسط ولا سيما في اولاده والحاضرون عنده فيما نعين حضور هذه الجماعة فالمبادرات ملوكا كبيرا
متهم مثل ما ياتيه من الملك لما دل في هذا الباب وكما ذكر فيه من حلمه وتنظره في عين يكرمه على ذلك ورايت من رفعته بالحرمة وتقعد الى جلوس مع الملك
من الملوك والرجال ما يعجبه بذلك واعلم ان الفرق بين الحضرتين ان القبض لا يكون الا عن بسط والبسط قد يكون عن قبض وقد يكون ابتداء فالابتداء من الرحمة الالهية المنصب الابتدائي
فالرحمة بسط والغضب قبض والبسط الذي يكون بعد قبض كالرحمة التي رحم الله بها عباده بعد وقوع العذاب بعصر فهذا بسط بعد قبض وهذا البسط الثاني ما لا ان يكون بعد سابق
فيضا ولم المبعد فالبسط عام المنفعة وقد يكون رفعه في الدنيا مكرا خفيا وهو داخل في قوله على الخالف بطلب الحجم ليزدادوا اثما وهو قوله ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خيرا لانفسهم انما
نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين فالاملا بسط في العمر والدنيا فتصرف فيها بما يكون فيه شقاوتهم من البسط ما يكون ايضا جهولا يفعلون ما اعطى مجهول السبب يجد بما
في نفسه بسطا وفرحا ولا يعرف سببه فالعاقل من لا يتصرف في بسطه المجهول بما يحكم عليه البسط فانه لا يدري ما يسترسل في عاقبته فهل يا سعيه ويندم عليه او يا الى ذلك فرحا وبسطا
فالمكر الخفي فيه انما هو لكونه مجهول السبب دون سلطانه فيمن قام به والذا الدنيا بحكم على العاقل ان يقف عند التجهيل الاسباب الموجبة بعض الاحوال الصوفية عند فحصه
امرهما فاذا اطلع بصره في ذلك على طلوع ما له وما عليه يحسب وتقيدا هو وتنصح وبحث لهم عن الله سبحانه القسمة من الحظ في التواضع الجمال ومن هذه الحضرة يدعوا الى الله من يدعو على
بصيرة ويدعون بابا البسط من يعلم ان البسط يحر على الاجابة من المدعو ويدعو من باب القبض من يعلم ان القبض يعين على اجابة المدعو فهذا الداعي انما كان في مقام سابطه لمن ذاته
يدعونا السرور والبسط فانه داعي المحبة ويدفع بالتي هي احسن في حال المدعو عنه ويحوّشه والادب اعظم ما سعى ان يستعمل في هذه الحضرة فان البسط مطالب المسير فليحذر

عزاملها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل حضرة الخفض

ان المولى يحكم لمن يرفعه ۞ الا المولى الذي يخفضه ۞ ترى العلائم الى الدرج ويعلوه به بنية
تستر اللطائف في سرّ رقته ۞ فتوحيد قبرته ۞ انا الذي يحضر الاكوان جمعا ۞ عن المقام الذي يا محضنه ۞ وضعته بما لطف حي ۞ وما هو غالط يكون تنصيه
ارتسامه في الابراج اوجه ۞ فحاذي لها الحرمان تقصه ۞ ان لصلت لمن قلب ذي ادب ۞ جاوز حاسن الحال ينقصه ۞ سفر المدارك الا الموهوم الكم ۞ فرشا يغمضه من يترقيه
ولد ما يشتهي الاقبال الجمع ۞ عسى الى يوما على خير تربصه ۞ عرفته بالذي يا تيه من كتب ۞ عسى وما يراه الحق يرفضه ۞ قد عصيا صاحبها في الملأ الاعلى عند الخافض فاعلم ان الموجد
اتسر في ذاته ايما له اول لانه حادث والجا الاول له وهو الكبير فاعلم فيه هو الذي له التقدم ومن له التقدم له الرفعة والجلالة على التاخر ومن تاخر فله الانخفاض عن الرفعة
ليتحققها الذي للمقدمة فان المتقدم له التقدم في التحري لكونها لانه لا ما نعلم الها يا مله ولا ان لحق وعن الحياة فما اخذ الرفع منها والحادث ليس لذلك التصرف في المراتب فانه من تقدم
قد يتصور في الوجود وبعده في جاد معلم الرفعة وما في عنده حفظ فيما يكن له تصرف الا في حضرة الحفض فاذا ازاد الحق ان يصرف فيها تصرف الحدث ما ليه فاذا امراد العليكم عليه ما
فاذا ارتفع هذا الترول يحتمل الخفض لطانها في الحدث كان الحدث ما كان واما لما كان الحدث ما كان في العاجل وكلي فانها تحته ومن لم انسان الذكر الذي هو القرآن كلام الله
يحدث الانسان قال الله تعالى ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث وليس الا القرآن وقد كلمه تحديهم اياه وذلك الذي كان له الحادث ما كان من هذه الحضرة بكى يحكم الخافض والمتحرك له
وما الحق وخفض الحمض هي الخافضه والحروف في ادنى الدرجات وبعد ذلك الخفض في الاسماء على درجة الاسماء بقول اعوذ بالله فالبلاء الخافضه وصول المناسب كلمة
من الحنفيات الحاسة الكلمة تارة في الكلمة يحبسها وان كانت الاسماء اعلى في الرتبة فانما الدا ان كانت في مقام الخفض وسه رتبة الخفض فانه بشدة لنقصه كا دا المعنى
في السنا ان لا يخص التكرار الكلمة الا بها كذلك ما لا تقصد الحقيقة الاشياء الا برسالة الاشياء والذي عن ذلك فلا بد من حسته هذا الى رتبة الخفض لترتبي فيه
بحسب ما هي عليه تلك الادوات من الاحكام وهي كثيرة كا ذا ما المعلى الخفض فتراتيبها وهي في كل ذلك لا تعطي الا الخفض فلها رتبة السهو ورتبة الاستثناء ورتبة السمو
التاكيد والتاسع ما لم لعن ذلك التخفيض وفي جميع ادوات الخفض لحسود في الحق فتخلق بحكم والتجد وعن واحد فيه تراتب لكي تقرب على كل بالحكمة الحيث ودانته كمعلى بينه
لا تعمر في الحكم الا في اليمين وهي لا تبذ القائمة خرجت من الحالة ويكون المخفض كاف من لا يعتد ويكون للتشبيه ان عاملا ما في الحمد ولا حكم في الخفض ثم الله دخل الخفض
دخل بعضها على بعض هي للمرحل عليه فيها اسماء والله حكم الحرفيه فترجح خفضه بالاضافة كسائر الاسماء المضافة وابقي عليه بناه حتى لا يتعين عنه رتبه قال الشاعر
من عن يمين الحبيا نظرة قبل ۞ اراد جهة اليمين فدخل عن على عن فصرفها عن الجهة واخرجها عن الحرفيه فيعقل من عن عن عن واليمين كانت عضا فة الى عن لو نظرها في عن عن
في الظاهر لانها بالاسماء المخافضه والخافض لا يكون مخفوضا ابو هذا معنيه الموضع صحوله الصوت لما هو عليه من النسل لله المجد بين قبله ومن بعده وكذلك قول الشاعر ومن كرة
اللسان وهذا العمل في هذا الطرق لذا الحديث في الحدث لمرتله انه فيه عنا ان يكون نحن فيا والحدوث لمنزلة الشا الحرف والارتقاء الوزن ولا من الا له فهل الحد والحدوث
حوادث الشغل لصوت الحق لا لحلق فقد يليس في المعلل الحاو الحق الى الايجاد دليل الحق الحالي في الصوت لوظهر عنها الاثر في الشاهد كما تبينها الحق حتى

لكون ابو لياس الحق والانسان الى الاسماء الا الالهية هنا وان كان المراد الوجه عنبا ۞ فارتفعت هذا الجزالة على مرغابا ۞ وارتفعت هذا الحلو في الحق فلولا وجود الحق لما كان
ولو لا وجود الحلو ما كان تحته ۞ من حضرة الحسن تظهر الحق في سورة الخلق فا لكتب سبحه وحد من الكتب وقال الله تعالى فاجره حتى يسمع كلام الله وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله كما قال الله وما
نطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى على الرسول الا البلاغ فلولا حكم الرب ويحقق البشر كان للانسان حين ولا ظهر عند هذا الروات فلم ان الاستناد الى العالم الى الاسباب خلولا
ان الله عند هذا ما استند خلوق الله فانا لرينا هذا الاستناد لا علمناه الا عنها ما فان الناس من قال بها ولا بد من ان الناس من قال عندها ولا بد من ان الناس من شاهد ما انا هدمنا
من الا امر بما عند الاعتدال وما سهود ان حيث كما قدمنا في الاعتدال والمتولد ذلك هو الاصل الذي يرجع اليه الامر كله فاعبده وتوكل عليه فهل بطلب منك ما ليس في يده فتملو ما بك
فان لما يطوف فلا بد من حسنه هنا فحقاق الانسانة في الحياة الصالح كونه خلقنا الله قبا لا كان له احد فلكم وما تعملون اي وخلق ما تعملون واهل الانسانة يجعلوا هنا ما اما فيه فالباك و
الترك ما انسانه ما الى حضرتنا ما انسانه الى الاليك انما الواحد له نحو فرحت بما هو على اسنانه الملك وتبارك عليه ومن جانبها مخلوقه وهو تعالى ان بين الخلق الجمال
ترانيا الجزء والتلفظ فلا يحجب عن عرفته هذا فانه لطيف بعباده الله يقول الحق وهو يهدي السبيل حضرة الرفعة رفع المولى ابهم قوما ۞ اسوا في وعزم درجات
فاذهبم نفوسا سكارى ۞ داخلات في حكمه خارجات ۞ ورانا لديه فيا نصدق ۞ عاملو بالصدق في ثبات ۞ طاهرات من الخبا ملكات ۞ شهادات بجمع مثبات
دعوة حاجبا عبدا الرفع فالغالى يرفع الدرجات ذو العرش ان رفعه له سبحانه بالذات وهي للعبد بالعرض وانها على السبيل من حضرها المسوي في الحكم فان الحس العبد بالاصل الدالة
يجزئ وادوا اخذنا الله وما لك بروح منه ان هذه الحضرة من حضرات الشيا في المواضع التي من كلمات نوضيح في كل موضع منها العبد ليعرف بآداب المقام الذي يستقبل اليه ونسكته على
ما كان فيه من الاداب في المقام الذي اسعله عنه وانما يحترم في هذا السؤال اوحضرة السؤال لقوله تعالى رفيع الدرجات فحصل له درجات تحقق فيها لعباده وما لي في عباده
العلماء به يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات يظهر فيها العلماء بالعلم اهل الموصى ان ذلك من حكم هذه الحضرة السواسة في منع الدرجات السعي يحسب الدرجة التي
يكون فيها العبد اوالكافر فيها كا من كان نعضو له اي للكافر فيها ان يخاطبهم من هو في عزها ولعنه ايضا من هو في درجة اخرى وقد يكون درجة المنزل اسمه مغولا عليه في درجة الحجر
ام ما حصل اكثر فيها الحصا الاول فانحص نفذ شفاعة الحس في المولى كما لما السناء منه وفي حديث النزول في الملك ما في ثم النزل منه وكتابه رسخا لما في اتسه
وترتفع ولما كانت الدرجات تحاكمه اطوار يكون الارفع سخرا اسفل ويكون الماء ملك الدرجة اولى درجة التحلي من علو الحكم للاحوال كدرجة الملك في دعهم بعضه
بما لا يغمرهم وقائمه بمصالحهم والدرجة سفوله ذلك والسعي بعليه النزول الى الدرجة عن درجة المنزلة اسوسفلو قال الله عن وجل ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليتخذ
بعضكم بعضا سخريا فانهم نزوله امرعباده ونهاهم كما امر عباده ايضا ان يامر وينهى فقال الحق ايضا اعفرلنا وارحمنا فنزل الامر ولتحيحا ودخته ونزل النهي لا تؤاخذنا ان نسينا او
اخطانا لا تحمل علينا اصرا لا تحملنا ما لا طاقة لنا به وامرا الله ان نقول اذكروا ما تغفرون بها الله اذا عاهدتم والتي لا تنقضوا الايمان بعد توكيدها لا تخسروا الميزان وامثال ذلك
نظرنا في السبب الذي اوجب هذا ان الله ان يكون ما تبدو انتهما اعلى عزته وجبروته ومن العبد على ذله وافتقاره فيجد ما بحكم الدرجات بما هي فيه والدرجة ايضا هي الحجب هذا الامر و
النهي فيحق الحكم على اديان ودعوة في قول الصلاة وحده ودعوة فان الحق قد نصب نصوصا ما ثم نعباده بعضهم على بعض وقوله تعالى رفيع الدرجات فمن ذلك على ما عليه ودل من انفسه سهوا في
المقام سا ملحصهم وما كسبوا قال الله تعالى الحق هو قائم على كل نفس بما كسبت كما قال تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض لا تجعلوا تله ويقول ذو من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الحلم على الله فقوم بهم ولا ان الحق على الله على ولو لذا كان مما لله ولما أن امضى في هذه المرتبة ضلاله وشقته فانه لا يكون الامر الحكم اثبته اعوذ منا بها كون ساد
امنا وقال اسلما انا ونبيا ونسيا من ذاك حكما اجاتينا ۞ قال الله وما رفع بعضكم فوق بعض درجات وهل يقول ليتخذ بعضكم بعضا سخريا ومن سأله بعد تعيه به موضعا السؤال كما
سال الله نعم وقد اخبر عن نفسه بالاجابة فما سأله عن ذلك له على الشرط الذي قرره كما بحثه من فماسا لنا ايضا على الشرط الذي بعينه من اسا نزل الله عن وجل لما كان من احكامه في رتبة
ان الاسم هو عين المسمى من يقول به فصنفا بالحق انها لا هي هو ولا هي غيره وقد علمنا رفعة الدرجات في الاسماء ايضا فرتبة تحركات ما كانت نحن تنتشر بعضه ايضا بحسبه بعينه ليعلم ان
درجة الحي اعظم الدرجات في الاسماء لانه الشرط المصحح لوجود الاسماء وان العلم من الحاكم اعم تعلقا واعظم احاطة من القادر والمريد لان تعلقه هو الخبر من تعلق من تعلقات العالم فهو
الحاكم لسننه ولما كان العلم يتبع المعلوم علمنا ان الكل ليحب تحت العلوم سبب سلبه ولا يحكم له عن في المعلوم الاما يعطيه المعلوم وتبعه المعلوم اذا حققتها علت على درجتها
على ما الدرجات اعلى المعلومات ومن المعلومات الحق بتمام الحق وعينه وما يجب له وما يستحيل عليه وما يجب لكل معلوم سوى الحق ما يستحيل على ذلك المعلوم وما يجب عليه فلا يتقدم تلك
الاسماء نسبة من ذاته وكذلك درجة التسمع والبصر والكلام وسائر الاسماء في الوجود وسائر الاسماء كلها لعز الاسم العليم في الرتبة الا المحيط فانه مع اعز العليم
بنجمة وحالة فانه لا يحيط الا بحسي العلي والعلي العلوم ولم يبقى الا في وجود الحال لعنها ذلك له شبه امسنها فلك الحضرة فهو محيط بالحال اذا اعلمنا لم يبق كراتب
عند النظار فاحوال خارجه ان ليحد شيئا ولكن في الرتبة الخارجة من الحال الا ان لم يكن الحال لمعلوما للعالم موصوف بالاحاطه وكذلك الحي الماكان له مرتبة
الشريفه كانت السبب في ما طلب الاسماء الالهية كلها وكذلك كل علم ما لا يد ان يكون لها حكم الحياة وعند ذلك يكون فيها الامر الوجودي ولا تتم هذه الكل لحد يطاد

ما هو الامر كما قررناه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه ...

اسمه عاد لا عز فان رجعا الله ستغضبه والحكم هو ما سوى الله ...

المراد به ليقيت جدابه امام الله ...

ان العز الذي عز جانبه * كالعز الذي في الله ما يجده * اذا اتى يبتغي ...

من عبد ومن عبد الله تقول الحق وهو يهدي السبيل

حضرة الاعزاز

في الحمد كرمه في لو ما يبه ...

...

ان المذل هو المرهينه * عند المذل به وعند حوجه * فاذا اذل حببه ادنا من * الكل ...

انما المرء الذي دلت دلايله * على تنزيهه من كل ساريه * من العباد فانا الحق يكذبه * ما هو لديه في كل نبيه * واصبت الحق وهو يهدي السبيل

حضرة الاذلال

المذل لا انه تعالى لما خلق الاشيا ...

منبسط الوجوه لهذا الواحد الصادر لنسبة الاسما الالاهية الى الله تعالى الكريم كما سيدرجه ... والمكرم لذلك ... لذلك الواحد كريم ... وهو ما ذكرناه ...

حضرة السمع

الكبير والمكبر والمجيد وهذا اوضح ما يذكر في هذه المسالة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ... اسم الحق المجيب لانكا ... انه سامع ...

لصوت الخطاب ... [illegible]

[illegible]

في قوله ... والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

حضرة البصر

ان البصير الذي يراكا ... علما وعيانا اذا تراه ... فكن به لا يمكن يكون ولا يشاهد ... سواء ... فانه ... [illegible]

[illegible]

وكلاهما غرائب عند الله وهذا عين ما ذكرناه في اقامة الحدود على التراخي لهم فيما امروا عليه وهو حديث في سنن ابي داود يطول ايراده فاعلم ذلك وهذه الحضرة واسعة المدا ننبه
فيها المجال فاكتفينا بهذا القدر منه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وهو حسبي ونعم الوكيل

حضرة الحكم

اذا شاء حكم نشر الشهود كم
فاجعل الحكم فما منكر حكماء ♦ واحذر من العدل ينبه ان عاد له ♦ فانه لكما بما حكما ♦ يدعى صاحبها عبد الحكم قال تعالى فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في عيسى عليه السلام انه ينزل فينا حكما مقسطا الحديث كما ورد فالحكم هو الحاكم في الاشياء بما تحتمله وضعها واما بحسب اعيانها فيحكم على الاشياء بحسب ما يقتضي الحكم على نفسها لا
ما يحكم عليها الا بها ولو يحكم بغير ما هي عليه لكان حكما جورا وكان قاسطا لا مقسطا والحكم هو القضاء المحكوم به على المحكوم عليه بما هو المحكوم فيه والحجاب في هذه الحضرة نسبة الحكم
في الشأن لما الواحدة وهما مرتبتان كالكتاب والسنة فقد يتساويان في الحكم وقد يختلفان فان علم الناسخ كان حكما وان جهل الناسخ فاما ان يسقطا معا واما ان يعمل بهما على
التخيير فاي عمل من ذلك كان كالمسح في الوضوء الرجلين وكالمسائل التي الامر وقع فيها مما ادى المكلف واجتهاده في المسائل الخلافية المشهودة ولكن عند لنا الموهبنا فيه
ومرتبة الحكم ان يحكم الشيء على الشيء وهذه حضرة القضاء من وقف على حقيقتها شهودا علم سر القدر وهو انه ما حكم على الاشياء الا بالاشياء فما جاءها شيء من خارج وقد قدر لها الحكم
ترد عليكم وفي الحدود الذاتية بها ما نبهنا عليه في هذه الحضرة الحكمية اعلم ان حقيقة هذه الحضرة من اعجب ما يكون من العلوم فانها ما ثم الا حضرة المعلوم وذلك انها من احكام
به الذي هو ما هو المحكوم عليه او له فالحكم ما اعطى له من عنده لمن حكم له او عليه اذا كان غير الاقسط واما اذا كان جائرا قاسطا وان كان حكما فاما هو من هذه الحضرة وهو ينافى
النطق ايضا ما يحكم به واما قول الله عز وجل ربنا احكم بالحق وهو الحكم الذي لا يكون حقا الا بك وهو لم يكن الحكم بالمحكوم له او عليه فليس حقا فالحكوم ... حكم
عليه بجهل الحاكم حكما كما ان الحاكم يجهل العالم ما لم يعلما اذ ذا علم لانه تبع له وليس القادر كذلك ولا المريد فان الاثر للقادر في المقدور ولا اثر للعلم في المعلوم ولا للحكم في المحكوم
عليه والحكم اخو العلم فانه حاكم على كل معلوم بما هو ذلك المعلوم عليه في ذاته وقوله في جزاء الصيد يحكم به ذوا عدل منكم فهذا محقق انا الجابر في الحكم يسمى حكما من الاول
الحاكم لما شرع له ان يحكم بقبيلته وليس علما فقد يصادف الحق في الحكم وقد لا يصادف وليس عند موم من هذا سمي حكما وان لم يصادف الحق ويمضي حكمه عند الله وفي المحكوم عليه
وله فيها منفصل عن العلم ويتميز لانه ليس هنا تابع المحكوم عليه مع كونه حكما ولا هو جائر فانه يحكم بما شرع له من اقامة الشهود والاقرار الذي ليس بحق وكان المطمئن الشاهد
او النطق بالاقرار من المقر او جب له الحكم وان كان في قوله زورا او شهادة زور وانما مثلنا فيه انه اخو العلم لكونه في بعض الحالات يكون حكما حقيقة الا بجهل المحكوم له وعليه هذا
هو التحقيق والاخوة هنا قد يكون اخوة الاشقاء وقد يكون اخوة الصفة كاخوة الايمان وغير الايمان وقد يكون لاخ من الاب الواحد دون الاخر وقد يكون من الرضاعة كذلك
طنا انه اخو العلم وما سمى ابنا لاخوة فاحقها اخوة الايمان فان بها يقع التوارث وهي اخوة الصفة كذلك الحكم ما حكم الحاكم على المحكوم عليه الا بشهادة لا نشهد ومن خرج
الحكم ان يكون عالما بالحكم الا بالمحكوم عليه وله وانما شرطه العلم بسبعة ما يظهر من حال المحكوم عليه وله بما ذكرناه من شهود صدقوا او كذبوا وعن اقرار صدق او كذب فهو
تابع ابدا فيكون عالما بالحكم لا بد من ذلك الذي يوجبه وسنذكره ان شاء الله والخرق فيه مصادفته وهو موضع الاجماع مع كونه بهذه المثابة والخلاف في حكم الحاكم بعلمه دون
اقرار ولا شهادة هل يجوز او لا يجوز وقد بينا مذهبنا في هذه المسألة في هذا الكتاب في حكم الحاكم بعلمه ان ينبغي ان يحكم وان ينبغي ان لا يحكم بعلمه فانها من اشكل المسائل وهي التي
نوقض بها ينفيه حكمها حكم الاشاعرة في الصفات الالهية بانها لا هو ولا هي غيره مع قولهم بانها زائدة على الذات موجودة بالنسبة وعند الاشعري لا يقول انها
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

حضرة العدل

العدل لا سيما الا لمن ♦ يسلك في العدل اذا عدل به ♦ فانه الحكم لمن عدل له ♦ فانه يحققه بفضل
سمويا لمن عدل من خلقه ♦ ولستر الستر ان يبدل ♦ يدعى صاحبها عبد العدل وهو يسلل الي العدل الحاشين الذي يطلبه الحكم الصحيح التابع للمحكوم عليه وله او ولا الاولاد
الشهود وغير ذلك لا يكون عدل الا في الحكم ومن هذه الحضرة الحجب خلق الله العالم على صورته ومن هنا كان عدلا لانه تعالى العدل من حضرة الوجوب للذات الى الوجوب بالغير
او المحضرة الامكان كيف شيء معقول وعدل ايضا بالممكنات من حضرة ثبوتها الى وجودها فاوجدهم بعد ان لم يكونوا بكونه جعلهم مظاهره وبكونه كان محلا لظهور احكامهم و
من هذه الحضرة عدل من شاء ان يجوز المعقول في الممكن الى شأن آخر يجوزه ايضا المعقول والعدل لا بد منه فلا يصح في الوجود الا العدل فانه ما ظهر الوجود الا العدل فانه ما
ظهر الوجود الا بالميل وهو العدل لما في الكون الاعتدال حيث وصف وبالعدل قامت السموات والارض واسم العادل الا ان الله تعالى الى العدل وذلك حيا ما والذين كفروا بربهم يعدلون وفيها
له وجه في العدل لانها عندهم الى القول بان لها اثنا لا او ليس كمثله شيء ومنها انهم بربهم يعدلون لانه لا يجوز لا اثر للالهة فينا بالهة حتما عن الامام قولهم يعدلون لانه لا يكون
من عدلوا اليه لكونه عندهم الاها فاعدلوا الا الله كقوله ما خلقناهما الا بالحق اي بالحق ذلك بربهم يعدلون ولما قال الحمد لله الذي خلق السموات
والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون جعلوا له انثا لا احتاطت المالية الذين تعدلون ان الالهة الذي خلق الظلمات هو الاله الذي خلق النور يريد
بالواحد الاخر وكذلك الذين تعدلون بربهم خلق السموات والارض انها تعلو له لست عليه الالهة اي ليست لهذه الالهة لا الاولى اذ ليس لها عندهم انما سكن هنا امر واحد بحقيقته لمدينة
وليس الا المثل الاول لانهم لا ايضا من ما نفهم انهم بربهم بعدل انه وزوجها هو كما ذلك لانهم ما ستروا وستهم من ترجعوا عن الصرف فما يقتضيه بالنظر الصحيح في اثبات

الحق والامر في نفسه على ما هو عليه فاصر على ما يدين له ولم يبغ الى الحجة في النظر واما ان علم وجحد فستر عن الناس في عن النفوذ هو الامر عليه في نفسه لبقية تحمل البعض بنا
او ما اقبل منها قيل فيهم انهم كفروا اي ستروا فانه حكيم بنسخ الخطاب موضعه ذلك العدل هو الرب تعالى الرب على صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض
والعدل الميل فالميل عن الاستقامة فيما الا يكون استقامته الاعين المثلثان الحكم العدل لا يحكم الا بما يستحق ولا بد ان يعدل بالحكوم صاحب الهوى اذا ما لا الى واحد مال
عن الاخر ضرورة فليست الاستقامة ما سوغها الناظر واغضا ان الايجاد وان تداخل بعضها على بعض فكلها مستقيمة في عين ذلك العدول والميل لانها مشتبكة حكم الماية
على مجراها الطبيعي وكذلك الاسماء الالهية تدخل بعضها على بعض كالمنع والعطاء والاعزاز والاذلال والاضلال والهداية فهو المانع المعطي المعز المذل المضل الهادي
من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وكلها مستقيمة ما ترى فيها عوجا ولا امتا ♦ ان الاله بجوده يعطي العبيد اذا انعم ♦ ما شاء مما لديه ما ثم الا ما ذكر
لما وسعتنا منه علي العدم ♦ وسهله نزاهته سمع الجميع مع البصر ♦ ثم بدلها حكامه ولم يهول له امر ♦ وتعالى هذا لمؤمن وتعالى هذا ملكه ♦ ملنا الحياة كلها ولنا النعم
ما الامر الا كذا اننا الامر باسطي الحطر ♦ الحكم ليس لمن نافي كل ما اسطى الحضور ♦ والامر فيه فصلنا لذاته من خير وشر ♦ لم يسعد منه سوى الاناسي وكذا الطير ♦ فانظر هنالك اسلك في
هذا هو الحق الصراح لمن يحتوي ذكر ♦ الحكم حكم وانما لا احكم فامد له بر ♦ عنه اليه بما لنا نعتني على الامر الخطر ♦ لا انالي الا ما ترى والكن تمك السعر ♦ ان الفناء منه لصنا بصرنا
لولا افتقار المحدثات ليسما الى الخبر ♦ هذا هو البيت الذي يوطا للتمة قد ظهر ♦ ان هذا هو السر الذي لحا ما اهم عن شاء من عباده تقد ظهر في حكم امتنا لنا في ما ظهر اصلا رشا اشا
تا ما لهذا العنا وهذا السر وانظر هو سريك في نور الوجود والمقدور له الامر من قبل ومن بعد ♦ حضرة العدل ما اسمك في نسب ♦ وحضرة الجور في هوى وفي عجب
لكان لوم مع كان حكم لي ♦ بالاستراحة في هوى وفي لعب ♦ انا جنت على سنتي في حكمة ♦ على اماده الحسن مع النسب ♦ فان لي نسبا منه الملاك كما ♦ لربنا نسب بنجي من العطب ♦
هو الذي نال انا ذاق له ♦ مكر اختبا باهل الوعد او لنسب ♦ والحذر عو الموت كان مرمه ♦ واسم اليك جناحيك من الرهب ♦ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك
وتعالى يوم يجمع الناس يوم القيمة امنع نسبكم وارفع نسبي ان المتقون قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقوله تعالى فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

حضرة اللطف

انما اللطف انما ليس في المشهود ♦ وبه كون في بحري الاعود ♦ كرعبدا للطيف وهو الامر حيس
ان درى به سيرد وهو الموعيرة ♦ لا تجلن لا ترقا نعاله الحنان الكريم ♦ والذي نفسه قولي هو الاصبهبس ♦ يدعى صاحب هذه الحضرة عبد اللطيف وما لطفه واخفاه عن الادراك
الاسلطهون فلما لم يشح عن الاعلمه ولا تدركه الابصار فانه البصر لكل عين تبصر فما الثابتة الالهية هذه الكيفية ناديه ... فان السلطان في ذلك ما لا يشع موقع الشهود
فانها ثم الا هو لو يغير عن غير لانه لو يكن عينها زعمه عن حجته ما ثم غيره ♦ فلس للطف حكم الا اذا كنت منه ♦ ولست فيه فقل من ذا يتجلى ♦ وان في العلم منه اذا اسكرته
بحسنه يحابي على القلوب طلبه ♦ جاءت الحيرة بحرى ♦ ما اسعد تشاع تدبري ♦ ان لما اني يحكي ♦ ان يجبا ما امري ♦ ارتقوني يحد وني ♦ فيما انا الكون لا ادري ♦ انه الا هو يدري
فلنا امرك امري ♦ من يطع الرسول فقد اطاع الله فانظر الى سريان هذا اللطف الالهي ما اعجبه وحكمه الظاهر في هذه الكائنة كيف كانت ارادته ورسوله صلى الله عليه وسلم طاعته
الذين يبايعونك انما يبايعون الله والحجر الاسود يمين الله لليد وجعلوه في الحجر ولا يتم في ذلك دعوى نبي يعصمها نفسه وجعلها منزلة ما امر الله فانظر الى ما اشهد البصر وانظر الى
ما شهد الايمان في نظر بعين الايمان راى يد سوده في الكعبة حتى يرى اللطيف لم يحصل له مرتبة الامر على ما هو عليه فاد زعيم الطف الذي ما ابيعه الكشف الذي شاد
منه سر ذلك في الجلد وسنا له الجهة باوسنه ظاهر يحصه من اسماء غير ظاهر هي بجوهره وتسميه وعيبه وما لها وجود الاعينه من جميع الصفات المنتسبة له فالامر هكذا في
هذه الحضرة فهو حق وعين ما هي اذا اظهر كان خاطا والاصح حكم الحضرة اللطف الا بوجود الحال الذي اتصف لا ترى لا يبصر اللطف وترى تنتصب سد الى عينه ومن اكرم منظرها ما
انشاه الحق وطهره وهو من شي لا يطهر فاعطاه هذا المزاج الخاص كما لو يكن له قبل ذلك واعطاه اسما وظهور عنه لتري في الجوار ملك لم يكن من هذا كله قبل ذلك فانظر واحق واحقك
الارض ما نباتها تحاردري وهو ما عملت الا ابد لك السر اللطيف الذي نشأت منه سوده وفي نفس الخلق ما من اللطف ما اذا فكر فيه الانسان راي عظم امر ولحد اسمه اليد
على معرفة فقال الم تر الى ربك كيف مد الظل فلا تدرك البصر من امتداده ما الا بعدها لا انما لا تشهد الحركة مع شهود امتداده ولهو منه حركة لا تحرك وكذلك الشيء في ظله وهو قوله
ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا فتفرح فانه لا تستقر الا الى ما منه خرج كذلك تشهد البصر وقد تاتي الى هو الصادق انه نصه اليه فلما ان علم ما خرج منه هو الحق ظهر بصورة خلق
ثم طلب به اذا شاء وتسبه اذا شاء لكن حصل الشمس عليه دليلا ولم يتميز ليام الدلالة وهو كانه الجسم الخارج المتحد عنه الظل الجموع كان لا متداد الظل فهذا تسمو وهذا جار وهذا
ظل هذا الحكم امتداد ومعنى ورجوع الى ما منه بد انا اليه عاد والنون واليه يعمل يكون شيء اللطف من هذا الابصار لا ترى ولكن لا شعور فيما اجاءنا الاصل شهود بنت
المرتل الى ربك كيف مد الظل وما منه الا بتمد وذات كشفه محجب يحول في الخبر الى ما امتد عليه فالهذه الذات وجهة خاسة ثم قبضه وكذلك نبهه كنيته ما اخاطبنا بها ان ينظر اليها
وما فالها نحكا نظر فلنظر لنا الى النكر وكونه اداة الحياة وسمعها نبصرها كانت الادوات مختلفة في مكان تحصر ولكن لا نعرف ذلك الا بعد ان الحق له عرف اذا سما الان
ان يكون بحكم هذه الاداة بالوضع في هذا الموضع علما انه لا يعوض من اداه ما يسمعه ذلك الموضع وهذا معلوم في اللسان فيهذا اللسان انزل القرآن كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اما انزل القرآن بلسان عربي مبين وقال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فلا بد ان يجري به على ما تواطأوا عليه في لحنهم فاعلم ذلك وتامل فيما اوردناه في نعت هذا
الذي اذكره ۞ فلا يدري اللطف سوى لطيف ۞ ومن اللطف في عين الكثافه ۞ فمن اهل هذا يا خليلي ۞ بعين الكثافه واللطافه ۞ ترغب الكتاب بكل وجه ۞ كما جازه اهل
وكن عبد اللطيف بكل وجه ۞ فلما انا لها اهل النيابه ۞ من اجل السر وعلى بحل ۞ فيا لهم من اهل اللطافه ۞ وهذه حضرة ملتبسة في خلق الخط [illegible] الى الواحد
بمرات وشمع قدمه فيها حتى ضيعنا الا انكار وما رايت لكن اقول لها كادا اقول انه ان كان نومها انه ان تكون يحيى في درجة فيها واما ان تكون [illegible] ولا اقطع على الله تعالى
ناس ان لا عهد وعطاها ملا تعدو قد بيناها في الاحوال من هذا الكتاب في باب اللطيفه ما تستحسنه هذا الاسم الالهي في اهل الله وما يطلبه بالوضع في اللسان والله يقول الحق وهو
يهدي السبيل

حضرة الخبرة والاختبار

وهي حضرة الابتلاء بالشر والخير ۞ ان الخبير هو المبتلي اذا نظرت ۞ منا ليفهم من بلي بها البشراء ۞ وان يكن يقصد منه صبا كبها
انا التمهيد اذا ما كنت مستترا ۞ يدعى صاحبها عبد الخبير [illegible] فهو كل طالب حصل له الابتلاء قال تعالى ولنبلونكم حتى نعلم وقال ليبلوكم ايكم احسن
عملا خلق الموت والحياة وهذا الاسم له الحجة فانه يعلم ما يكون قبل كونه لانه علمه في ثبوته ان لا وانه لا يتصف الكون بالكائنات في الحين وما كل احد في العلم الالهي له هذا الذوق
نتعلق علم الخبرة بالخاص وليس الابتلاء الدعوى كانت من كانت فلا دعوى لها [illegible] والمكلف ابتلاء [illegible] من دعوى وقد يعرض من يدعي ومن لا يدعي
لا دعوى له [illegible] فلا [illegible] دعوى له فانه يخرج من لا دعوى له وما هو بداخل في الوجد ولا التكليف عليه كالمفضوب على نفسه يجازي سيئة لا بما ظهر منه كالجيش الذي
يخسف به بين مكة والمدينة وفيه من عصب على نفسه في الخروج فتاك عاينه في ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يحشرون على نياتهم وزعمتهم الحسنة كما قال واتقوا فتنة لا
الذين ظلموا منكم خاصة بل يصير الحق والعالم وبحطلعيها الهم في التمية [illegible] فحيث كانت الدعوى كان الاختبار ومن وصف نفسه بامر يوجه عليها الاختبار
وقد قال الله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم والايمان يقتضي تصديق هذا القول لكن لا يعظم حكمه
شاهد عين [illegible] المؤمن وهو المذنبون وكان بعد العلم اعصوا حتى لم يزداد وتاسدق في الحديث الذي يعتمد به اذا كان اهل المومنين المؤمن فيقول لو علم الناس ما في العفو من
الخير [illegible] ونقل انك يا كريم المطلق ولا يحصل الا باسات الذنوب وقد قال لولم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون ويستغفرون فيغفر الله لهم وهذا القول الذي اتى به
عليه وسلم في الحسنة فيه ما تقدم وتاخر الا انه سترة لسر فضل العالم وباسول الامور على علم العالم فهو يقول لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم كما جاء نص القرآن
تو سولا لعهد قوله فيغفر لهم فتتوبوا اي يرجعون الى الله في قوله انه يغفر الذنوب جميعا الا انه لا عا من الالهي واما اذا ما يقبل المغفرة فالحكم للتوبة لا للكرم الالهي وانما
يكون الكرم عند ذلك في اعطاء التوبة والتوبة ثم ما القرآن ما ذكر توبة والرسول صلى الله عليه وسلم لا بخلاف القرآن ولكن قد يغفر لهم من غير توبة وقد قوم نسيبهم
التوبة والتوبة تبحلها الله بتعجيل المغفرة كما انها البا سر [illegible] هذه الدار فادخل الحق نفسه في الدعوى [illegible] في [illegible] الابتلاء صدق الدعوى ليس
للعباد صدق دعوا ۞ فاذا ادعيت فليكن دعواك بحق [illegible] ولكن كن على علم انه لا يجري عليك الا ما كتب عليه
سلوا ان الحجة البالغة لله فانه يقول كذا علمتك وما علمت الا منك ولو كان كما تخلها الناس من الاطلاق [illegible] تقول لو مكني الله من الاحتجاج لما ثبت فعلت كما قال
او من يد ولكن في الدنيا [illegible] وهذا القول انما [illegible] الحجة البالغة في قوله لا [illegible] من نفسه ابتلاء و
انما هلكت في وجودك ما كتب عليه من ثبوتك ولهذا قال [illegible] عند ذلك على [illegible] ان [illegible] الا بحسب ما هو عليه [illegible]
انه تعالى ما حكم فيهم الا بما كانوا عليه وانا شاهد [illegible] اعترفوا [illegible] فلله الحجة البالغة ولكن اكثر الناس لا يعلمون فاخذها الناس [illegible]
عما فعلوه [illegible] الحق لا اله الا هو اللطيف الخبير والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

حضرة الحلم

ليس الحليم الذي تجري فيهملكم
ان الحليم الذي يجري فيهملكم ۞ فضلا عليكم واحسانا لعلكم ۞ فيا رجال لمن شكر عليهم ۞ فان راه على قلنا نازلة ۞ شكرا على ما العطاء تستلكم ۞ عليكم لا عليه من شكركم
لديه في حقه شكر ببذلكم ۞ يدعى صاحبها عبد الحليم وهي حضرة الامهال لمن القادر على الاخذ فيؤخر الامر ويمهل العبد لا يهمله وانما يؤخره لاجل معدود ولا يمحو لانه بد
بالحسنى فيكسوه حلة الحسن وهو هو تسمية ليظهر فضل الله وكرمه على عبيده ولهذا وصف الذنوب بالمغفرة وهي الستر وما [illegible] بذهاب الحسن وانما استرها سوب الحسن
الذي يكسوها به لانه تعالى الى [illegible] ما اوجد الى العدم بل هو يوجد على الدوام ولا يعدم فالقدرة فعالة دائما ولهذا تكسى الاعراض التي لا تبقى [illegible] الناس [illegible] ويجعل
ذلك الحكم عليها وقد جاء في الاعمال وسبهها بما قيل الله و [illegible] الموت وهو [illegible] في صورة كبش املح فيذبح على [illegible] صورة كبش [illegible]
اعدم النسبة بعد [illegible] الوجود [illegible] في الموجودات [illegible] الحكم العدم فان جاء هو موصوف بالوجود [illegible] بنفسه [illegible]
والحلم وهو الامهال [illegible] لانه ما شانه الا الايجاد ولهذا قال ان يشأ يذهبكم والذهاب [illegible] الحال ان [illegible] يكون [illegible]
الحلم [illegible] الامهال [illegible] العلم [illegible] الحليم [illegible]

ودوم فلا يتبدل الحكم اتباعه فانها على ما هو عليه ومن شان هذه الحضرة اثبات الاقتدار فان صاحب الحجر من اقتدار انتدا لا يكون حليما ولا يكون في شيء منه حليما الا ان يكون قادرا
والمكافات المخالفة سيفي المواخذه فاسد الحليم حكمها في نفس [illegible] لا الحلم الذي [illegible] واشعر [illegible] التي لا عن نبوة لانه الحمد بالخير [illegible]
حتى يرا من لا علم له باسله فيحكم عليه بما راه من الصورة التي راها عليها وما يعرف بذلك فغير ذلك الصورة الى الحلم التي جاءت له وظهر بها في رجعا الى اصلها كما اسند الحلم المعلوم فا
في صورة اللبن وليس بلبن فردّه رسول الله صلى الله عليه وسلم ساول رويا الى اصله وهو العلم فجرد عنه تلك الصورة وذلك الصورة يكون حكم الحلم ولذلك يقول انه اسند صورة العلم
فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابع المصيب كما يرجع ما الى اصله وان الصفتنا اسند الحلم ومن هنا [illegible] من [illegible] الاحلام [illegible] كان اماما في التعبير
فقال له ان رايت اردت في الرسول فقال الملك [illegible] الرجل عن ذلك فاذا به قد تزوج امه [illegible] اخبر بذلك [illegible] الرجل امه [illegible]
الرسول واذا راى صاحب الرويا الامر كما هو عليه في نفسه فليس بحلم وانما ذلك كشف لا حلم كان في نوم او يقظة كما ان الحلم قد يكون في اليقظة كما هو في النوم كصورة دحية
الذي ظهر بها جبريل عليه السلام في اليقظة ويفطرها التاويل لا يدخل التاويل النصوص واما قول ابراهيم لابنه وقد راى انه يذبح ابنه فاخذ بالظاهر على ان الامر كما راه وما
كان الا الكبش وهو الذبح العظيم ظهر في صورة ابنه فراى انه يذبح ابنه فذبح الكبش [illegible] عن علمه و [illegible] الصورة [illegible] ابراهيم عليه السلام
ذبح عظيم وهو الكبش فاذبح الا كبشا في صورة ولده فاسند الحلم صورة الكبش في المنام فانظر ماذا ترى وكيف ترى وان يرد كرها على علم في احوالك كلها والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل

حضرة العظمة

انا المليك الذي يعظمه ۞ اني له ليس من يقول انا ۞ ومن يصل نما يعظمه ۞ احسابه لا ارى لعينا ۞ فلا اعظمه في حل
بحضرتهم الحجاب في الحجاب ۞ يدعى صاحبها عبد العظيم ويجا [illegible] هذا العبد الاحساس [illegible] كونه محلا للعظمه بنفسه عند نفسه وما رايت احدا يحكم هذا المقام الا شخصا
واحدا من بيننا الموصل واخبرني شيخي ابو العباس العريبي من اهل الحليم [illegible] انه راى واحدا ايضا من اهل هذه الحضرة وقد يلبسه كالحلاج يعظم في اعين الناظرين
ما لا ساد واما حكمها في النفوس فكبير الوقع فانما هو لكثرة تعظيم في النفوس [illegible] لا يمنع النفس لها ولا سيما في الامور الهائلة التي تدل الخوف في النفوس ومن
يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وان الشرك لظلم عظيم ولكن في سلل الحديد [illegible] عظمته في نفس المشرك لان نفسه
فله عظيمه اذا اخرج يده فيها لم يكد يراها واعلم ان العظمة حال المعظم اسم [illegible] لا ان يكون المعظم عنده ذا عظمة [illegible] ذلك كون العظمة حال المعظم لان العظم اسم
فاعل بما عظمت عنك الا نفسه فهو من كونه معظما نفسه كانت حاله نفسه وما عظم سوى نفسه فالعظمة حال لنفسه وهذه الحال توجب الهيبة والاجلال والخوف فمن قامت
سنة قال [illegible] ۞ كانما الطير منهم فوق روسهم ۞ لا خوف ظلم ولكن خوف اجلال ۞ لما زيد بهم من هيبته وعظمته دنا لا لاخر ۞ استاذنا اذا بدا المرت من اجلاله
لا نخيفه بالهيبه ۞ وسانا تجاله ۞ وهذه الاسباب كلها موجبات لحصول العظمة في نفس هذا المعظم الا ان عظمة الحق في القلوب لا توجبها الا المعرفة تلوب الحسن
وهي من ادل الاسما الالهية فان لا من يعظم ما تعذبنا الى هذه الذات العظمة من نفوذ الاقتدار وكونها تفعل ما تريد لا راد لحكمها ولا معقب لامرها فالعزة تعطي في
قلب العارف بهذه الامور وهي العظمه الاولى الحاصلة لمن حصل عنده من الاسما نرومرتبة الثانية من العظمة هي ما يعطيه التجلي في قلوب اهل الشهود والوجود من غير تعظم لحق
من اثر الاسما ولا من الاحكام الالهية بل بمجرد التجلي يحصل العظمة في نفس من شاهده وهذه العظمة الذاتية ولا يحصل الا لمن شاهده بالانسه وهو الذي يكون الحق بصره ولا اعظم من
الحق عنده نفسه فلا اعظم من الحق عنده من نفسه في محله سر الحق لانه ناسه كل انسان وكلنا شاهد بحسب عنده وما اعطاه دليله فوالله وهذا الصنف من اهل العظمة خارج عما
استحلت عليه اهل العارفين من التعاظم ونه من غير نفسه فذلك هو الحق المشهود فلا يلحقهم عظمته مطلوبا اسلا وما احسن ما جاء هذا الاسم حنيفا في كلام الله تعالى سنة قال
عظيم وهي سنة لها وجها الى الفاعل وجها الى المفعول لما كان الحق عظيما عند نفسه كان هو المعظم والمعظم فاني [illegible] كالعليم سواء وقد يرد هذا البناء ويراد به
الواحد من الجمع كالاسير الحليم هذا الشان الظاهر وعلم الرسوم واما علم الحقيقة المعتمد عليه عندنا فلا [illegible] في اسما الحق [illegible] كالعليم والحليم والكريم فلا
فلا ترقى من هذه الاسما ومن العظيم في دلالتها على الوجهين وذلك لكونه هو الظاهر في مظاهر اعيان الممكنات فاحكام الاعيان والاكوان الاعليه الا بحكم الحال المرجح لا يكون
الجاد معتدا المتكلمين الا بالقدرة او القادر على خلق بعضهم او بكونه مادي ما متعلقاته نحو القادر ولا يرجح الممكن الا بالارادة كما قلنا في القدرة على ذلك المذهب والمساوق يتصل به فالمريد
انا الارادة ترجح الوجود على العدم في المخلوقات ان لم يكن هو القادر على ذلك لا الاحكام الارادة او وجودها على السوء ليحتاج المريد الى القادر بالاشتراك والمعنى واحد ما ترون في ذلك مع
اختلاف الحكم ولهذا قلنا في هذا البناء في حق ايوب بطلب الوجهين ولا يقدر لما بين الحق ان من الحسنا بامه علينا ان هذا العلم الالهي الا العلماء الراسخون من اهل الله الذين هو سمعهم وبصرهم كما جاء في
سمعهم وبصرهم فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

حضرة الشكر

شكور من اتى الكريم المسمى ۞ كما قد جاء في نص الكتاب ۞ لنطعمه من بعد ورد ما نات
جاما فخاف ذلك كالجواب ۞ ولا اسف على ما كان منه ۞ من الطاعه الى يوم الحساب ۞ شاد ولا نحاه وذكرا ۞ ولا نوعا من انواع الثواب ۞ يدعى صاحب هذه الحضرة عبد الشكور
ويعبد الشاكر فهي الصفة الكاملة المنسوبة الى الحق وقال تعالى اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور فهي المبالغة في الشكر وهو ان تشكر الله على الشكر وذلك بان يرى النعمة منه ذكرا

من ماجد وسيد جليل وهو انه تعالى اوحى الى موسى اشكرني حق الشكر فقال موسى عليه السلام ومن يقدر على ذلك يا رب فقال له اذا رأيت النعمة مني فقد شكرتني [illegible]

[illegible]

ذلك في اوليائه واحسن هذا الكتاب ... اعرض عتبة • وسط الطريق في السفر • وهذا القدر [illegible]

الالهية واهتدى الحق فهو يهدي السبيل **حضرة العلو** تواضع فان الله هو العلي • له التسمي بسنا والعلو • [illegible]

فليس سوى الذي قد قام عنك • الا ما انه الا الله • [illegible]

[illegible]

[illegible]

لله والتجلي [illegible]

[illegible] الحق وهو يهدي السبيل **حضرة الكبرياء الالهي** كبرياء القدر ليس له نظير • [illegible]

[illegible]

لنا ابو لخاف عليكم عذاب يوم كبير ولا خوف علينا الا منا فان الحكم لنا ترد علينا فمن اليوم الكبير الى الله مرجعكم جميعا فمن اليوم ووصفه بالكبرياء والهى لا منازع فى وصفه ولا فيما هو لنا
نازع الحق فى كبريائه فما نازع الانسان فيه الا بوصف جهله به ومن هنا تعرف ان الحياء منه لنا وليس سوى ما اخبرنا من سوء ريبه فان الرداء محيط بالمرتدى وظاهر المرتدى وباطن الحق
ومن ذلك اذا احرما تلوا الكبرياء ❊ نحن الوعزة الوجاه ❊ ملوعزنا لما شهدنا ❊ نكا منه عين الكبرياء ❊ ولما كان عين كبرياء الحق وجهه والحجاب شهد المحجوب فيما نراه كالرداء
الاشعرى وصدق في مروته يكون كما صدق لى بوالى الرداء الظاهر باطن فرداء الرداء بالمثنه مصدق بوزن سكر وصدق شيب الرؤية ولا يرى الا ظاهر الرداء فصدق العربي وصدق الحق فى
والرداء عين وايجاده وكان النسل لهذا لما الانسان على حليه العالم فان العالم كله دون الانسان يتخذه الحق سترا عنه فلا يشهد العالم سوى الانسان الذى هو رداء والرداء
من حيث ظاهره شهد من شهده وهو العالم وترى الحق ظاهر الرداء انما هو الحق العالم وهو بدون رؤية باطن الرداء فانما العالم الحجاب لانه لا يشهد جهة خاصة فالحق وجهه
كله والرداء وجه كله فهو الظاهر بما الى العبد من حيث العالم وهو الباطن لشهده عن العالم من حيث ما لصورة فى العالم من حيث ان الرداء منه ومن العالم ان الصورة الوجه الحق فى عين
ابنا لعالم الحق بالعين من حيث ان الرداء ما لم يسنه ومن يلحق الذى العالم به فهو باطن لنسه والعالم ولا يصح ان يكون باطنا لباطن الرداء الكل الظاهر فالانسان الكامل شهده تعالى فى المثال
ناهر فى العالم وفى الباطن ما هو مرتد فيختلف الرؤية على الانسان الكامل والعين ولهذا ان يكون فضل الناس فى المشاهدة ادا تجلى الكامل الاكمل فانه ما كل انسان له الكمال الغايه
الا الانسان الحيوان فلا يحجبون العالم فاذا تجلى الحق فى العلامة وتحول فيها عرفه لانه ما يعرفه الانسان فالامام تابع للمأموم فى الحال والمأموم يتبع الامام فى الافعال لا فى بعض الاقوال
فلولا الكبرياء ما عرف الكبر ❊ ومما عين الحق فى عين نفسه ❊ وما ان لدى عينين من كبرائه ❊ وهذا وجد الوجود ما وعينى ❊ وهذا السياح تدلاه مساوه ❊ فان كان وعمى ذا ابتداؤه
وما ولى الوجى فيها به آنه ❊ فيد وتعود الحق ما حكم به ❊ بما جادمن جد عليه عطاءه ❊ فما كان مثل من نرى من وما ذاك وجاده ❊ وما كان غير فذاك عطاءه ❊ وما كان من نعرف من الحنانيه
وما كان من يرى بسيط الذى عاده ❊ فلا صح لنا من ما الهنى صيب ❊ يحيى برى انباوه وانباوه ❊ والله يقول الحق وهو يهدى السبيل وحسبنا الله فى كل موطن ونعم الوكيل

حضرة الحفظ

ان الحفيظ عليما الذى حفظه ❊ وما سواه فان لم يتلقاه لبنظه ❊ من يعلمه به شاهدن قطى بحفظه ❊ مع الذى عن الكتاب يحفظه ❊ اذا الحفيظ شخص باسمه نوع
فى نسه طالبا به لنظه ❊ يدعى صاحب هذه الحضرة عبد الحفيظ قال تعالى ولا يؤده حفظهما وقال تعالى انى معكما اسمع وارى يخاطب موسى وهرون عليهما السلام وقال فى سنه فى
عليه السلام تجرى باعيننا اشيرالى انه يحفظها لان المحفوظ لا يعوزعنه ومنا الناس محفظه الحفظ لانه وجدا ويحلو بهواه والحفظ الالهى نتيح من ذلك ويحول بينه ومن هواه الرسول ان
برى نور سوابع هواه فاعمى الابصار ولكن يعمى القلوب حتى لا يجمع لنظرين اذ لو اجتمعا الاخرة الكون فان نظر الحق ان اجتمع به نظر العبد احرق الجبين فرقه وسلم انه
لو كسر المثال فى حق العبد فان الحق فى الان لكن ما اجتمع نظر العبد معه فعلو بالمقدس من انبع بينهما فان اجتماع البصر وتم الحرق فالحفظ العالم الاكوان اجتماع
على دونه الكون في ذلك وصف نفسه اذا تجلى ان رداء الكبرياء على وجهه فلا يرتفع ابدا فاذا راينا الحق من دانا ❊ بابصارنا نراه من حيث الارايا كما راه من حيث الانا ❊ فان قد نا ابدا و
نراه الاهاو ونراه بعد وابا نادمهما ناله فلا نراه ❊ وهي الروية العامة ورؤية الخاص ان يروه به فلا هو يبصر فهو الذى يحفظ عليهم وجودهم لمعدهم ويستفيد من بين ايديهم
من حيث يعلم الى من شهود ونه فهو الحفيظ الحفظ والمأمور الحفظ فى العالم فقال ان عليكم لحافظين وقال والحافظين فروجهم والحافظات وعرفنا انه الحافظون لحدود الله
كا نكلم في العالم من حيث ما هو حافظ له امر ما من الحق ولهذا وصف نفسه بالامر فقال تجرى باعيننا فان مدبر السفينة يحفظها فالمتقدم يحفظها ويستجلب الريح لحفظها وكل من به
مدبر فى السفينة يحفظها بالحفظ ما تحفظه من الله فقال تعالى فيها مجريها بحسن الحق ما نور الاهواء وفيه الدين وكلهم الله بحفظها فالحق مجموع الحال فى الحفظ وفى كل يطلب الجمع لحالته
فى ضعفها لمزيد بذلك الاسماء العلو العلى الحفظ بحسنها للاسماء لا التى حفظها واعطى يعلمه فالمزيد لمن بيده والحسن بيد لمن العادة ولكن لها الاسماء لما تكون في موضع المزيد
المؤمن الى وهما لمن واحد لتحلم راسخا لهذا وبدا خوك واحوك نعقلكا قوله كنت سمعه وبصره وقوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى اذ رميت فهذا مدل الحق فى ذاتى
وانه كان فى هذا البدل الحق بدل الحضرة الكلية لا كل لا بعضا منه وليس فى انواع البدل بدل الحق بالحضرة الالهية من بدل الغلط وهو الذى يعيه الناس كلهم يطلبون انهم
هو وما هو هو وطلبون ان ما هو هو ويخرهو وهذا لا يوحد به الا الغلط فى كلام من مثالا مهدر ات تبعدلا اسدا اردت ان تقول رايت اسدا فغلطت فقلت رايت رجلا تريد كريت
امنطلب مثل سدا فانه لما الاسد عنه فان البادف لمرتبة الادب ان يسعف الى الله كل محمود عرفا وشرعا ولا يضف اليه ما هو مذموم عرفا وشرعا الا ان يحج مثل قوله كل من عند الله
وكل يمضى العموم والاحاطة وقولنا المهو يحوطها وتقواها فالكشف والدليل يضف له كل محمود ومذموم فان الذم لا يتعلق الحق الا بالفعل لا بالفعل الا به لا يمنعه فالعادة تجعل بالله
فان عقد تخالف قوله فى المذموم ما هو له وقوله فى عقده وقلبه هو له عند قوله بلسانه ليس هو له ومن الاعلم انه علط بسمعه علما قاله او علم ما اعتقده فالله الحفيظ وهو بعد من بعده
والحافظون واعينا فالحفظ تطلب الرؤية ولا بد وانه لعهد لا تطلب الحفظ ولا بد لكن تجئ الحفظ ❊ فالحفيظ فى الرؤية حفظ ❊ وفى كل باب نجمه وكبطه ❊ فكم عبد له فيه وبه
الى الله لا نظر عليه غليظ ❊ فكم من محفوظ عليه وجوده ❊ ومن حفظنا ما عليه حفيظ ❊ فكان ان ربك على كل شئ حفيظ فهو بكل شئ محفوظ لانه بالاشياء معلوم فالاشياء حجه الى
به عند العلماء به فالعلم سببه والعلم والعلوم فاعطاه العلم سببه فالعلوم يحفظ عليه العلم ويوم عند العلوم فهو يسلب الملك فحفظ الله علمه من حيث ما هو معلوم له

يحفظ الخلق سوره ❊ ويحفظ الخلق ما وره ❊ وما اذى على هذا ❊ فدخلوا سوره ❊ لان المعلومات يحفظ على العالم بها علمه بها ولا علم الا بالله على الحقيقه والحق يحفظ على العالم به الوجود
له فهو يحفظ عليه وجوده وانما قلنا المعلومات لان الحق معلوم لنفسه والخلق معلومون لنفسه الحق لنفس معلوم للحق فقد علمنا ما يحفظ الحق وما يحفظ الخلق فانه حدث وفيه الكتاب لم يحفظ الكلوم
فدخل لهذا القول وهو وهو من بابه لان النابع بامر المتبوع والعلوم جمع العلوم فمن علم هذا الامر فاحسن بحفظ من الانسان ما به ويحفظ عليها حدودها فيكون حفظها فاصلا الحق
وهو يهدى السبيل وانما الحفظه الحفظه بالحفظ لما وصفه الحق بما انشد فى كتابه وعلى لسان رسوله فاكان من الحكم فى الوجود الحق من الاسم والحفظ فى اذا اله اخذنا ان نعتقد
انا اله عنها وما ذات الا اشافها فيحل ليحلها جهنم فهو غضب الله الدائم فهى مستقر دائما فى حكمها ولا شربها احد لساكن فيها وكذا الحال اهل وعيدتها فى العذاب وبحتها
ملبغ اشقاها وسعير صاله ومعاه عنده ما علموا بما حل المدوح اذا اعتد الرحمن الله لذا ذلك المدح فانه عن البلد الحرب ما حلت حلت به وهو يحل الان بذلك الاداء وكالمرى
الحك عليه فضاعفنا الله حسانه شاد الحك نسبه بعد المعدى فى ذلك من الالم اذ يسمع سيلان دمه فى ذلك الحك فجهنم دار الغضب الالهى حاملة والمستعبد وكذا الشن من
نهاس ونوعه الغضب والمغضوب عليه باجده لا يا ابى فى نعوت هو لا ذكر لاتصل الحد هذا الايمان اسنقا الجلود والاحجار بالالام فلما صبح الجلود بعيد الذوق العذاب كما بدلت الحلق
عليهم فى الدنيا بانواع الخالفات فلكل نوع عذاب ولهم حال الخامس تختبر الحرارة كان هنادا ما فيحد تلخولا النار فى هذا الجحيد فى لبس ما فاذا انتهى بها ان المخالفات الجنة انتهى الحد
الخلاف فارتفع عنها سما المخالفة ويحكم لتفاحن عن الحر سيلا على الجلود العذاب كما ذاق الله بالمخالفة وانتصر عن المخالفين بكادم خلوا لواح من البعد والبعد العدد
ذلك فهم على طبقات فى العذاب في جهنم ومن اوسط المخالفات ومدار الاخلاق وبعضها معسر فهم الدلائل ترتفع عنهم العذاب فلما انتهى بهم الى الاجل المسمى انتهت الحالة
سهوا المعوقين فهم الى تلك الحدود ويكشفهم الرحمة الوجود وست كل نوع لا شعور بذلك جهنم ولا ويتبعها اخذها نها من الحيوانات انفسهم لا ملائكه العذاب فهى الحق لجهنم على
ما هو حده والرحمة قد وجدت لهم نعيما لهم فى تلك الصوره يحكمها فان الرحمة هى السلطانة المنسية الحكم على الدوام فانهم ما اوقاتا اليه فانه من لنا بالحفظ الالهى حفظ
المراتب وربك على كل شئ حفيظ والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

حضرة المقيت

انا الذى بيدى الاقوات اجمعها ❊ هو المقيت الذى يعطى لعبده رزقه
وهو الذى يقدر الاقوات يجعلها ❊ قدرا وحملا وصنعا كما يشهد ❊ عبد المقيت هو الذى يسمى لعبد الرزاق فان الرزق لما المدود وهو مقدار خاص لا بمد ولا يسمى الا كل ما هو
فى الخارج فى كل يوم الموقت فهى الدنيا الا انها دار امراج ولشأه انشاع فى هذه الحضرة يكون للقوت لكل من لا يقوم له بناسوته فى الوجود الا بد ومن هذه الحضرة يكون تعيين اوقات
الاقوات وموازنتها كما قال تعالى فى خلق الارض وقدر فيها اقواتها اى اعطى مقادير اقوات وموازنها وهذه الاقوات منها الوحى الذى فى السماء فان الموت فى الارض كالحرث فى
السماء فيدبر الموت فى الارض كالوحى فى السماء وهو عنده لا غيره فاوحى فى السماء امرها وهو سدبر اقواتها وقدر فى الارض اقواتها ❊ فروح السماء الحاوه ❊ فهابعث بها وانها
وحكمها فى المثري بها ❊ ليجمع بالتثليث ابناها ❊ فان الاله بنا حاكما ❊ ومن تال التبرى اوقاتها ❊ وكان خلق الحادقها ❊ وقدر فى الارض اقواتها ❊ وهو وحى ليهلو احلت
الاسماء الالهية الحاكمة الحسنى وعن السماء والارض ما علاهن العالم وما سفل ماقى الوجود الا حادث الا ومن اسمائه بما يبلغ ونيع الدرجات فان الاسماء والوانها اعيان امرها
فى المكان فيها الانسان فتقبل اعيانها فلها الشأن وما ارادها فهو الاسم ان وتقدس بما يحكم فى الملك الى حكم كان ومن هذه الحضرة فان نزل الاحد انما تحرا الله وما يمنزله الله تعالى
والخزانه عند الله من قتل فما لها كونه يسعده هو عليه وعلمه ذاته وادنى الخزانة الحق ان كان دنيا البشر وما بين هذين من خزانة محسوسة ومعقوله وكلها عند الله فاته من الحق
نوحى جامعة لا اعيان المنسب والمكان والعدم فالحلول الخزانة والنفوذ بوا المقادير والملك والمالك كل وليس اخالفه له دون ثابت فى عماسه وهو طويل وفيه فى
ارشده وهو دون فان من اهل الارض وخرا الحاملون بهذا الخطاب لكن عزاوهذا كما ان القران نزل والرزق المكون الامر طلوكاد المسروح للكون الا الى العلو ومن فضل الى العلو الكريم
من سئل الى علوم وسج ❊ ومن طلوا الى سفل يعود له ❊ وكل حال فى التنزيل فيئا ❊ فيها طلت نظرها يفوت ❊ وللمن كل فى الكون الا هله ومعلول علمنا ان الاقوات المعلومه السلبيه
ادونه لان العالم يحوج الى الاستعداد كل من فى السموات ومن فى الارض على الرحمن بعد والسماء والارض اتيا الى الرحمن طائعين كل عبد فقير لسيده وخادم القوم سيدهم
لتامانه بمسائلهم والعبد هو من يقوم فى خلعة سيده المتخلص بالعبودة عليه والسيد يقوم بمصالح عبده لتقام اسم السيادة عليه ملكه الملك وباسم المالك من حيث ما
هو مالك وان سال من يتوسل به الحكم لانه لا اثر له الا شيا الا بما حكمها الا باعيانها فاما شانها مستقرة الى حكمها لا اعيانها ولا يكون الحكم لها الا بما عيانها فاعيانها تستقر
الحكمها ولحكامها فتستقر الى اعيانها فاعيانها من حيث حكم فهو من اثر الحكم وهو قابل الاستقر متقرا اليه ولله الامر جميعا علوما اكتب كل شى الى كل وهو فى نحو هنا كل
شى فاركت شا فى هذا الوضع وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار هذا العلم فى الحيوة الدنيا من عقل الى الدار الاخرة حتى كشف الغطاء عن الاعين فيعلم من كان يجهله ويتصل
عليهم ما علمه هنا فى الحيوة الدنيا وهو اهل النشرى وكل من يعلم الكفار نحبا بحمده ❊ موته بالموت قد فرنا ❊ والموت الاخر مجال الولاء ❊ بالحكمة سارقد عمنا
ونشده فانظر بعى ما ترى ❊ كل القدا بعد فارتبى ❊ وجوده حتما منه افترا ❊ صوت الموت الذى يموت بدنها استعمل الهوى له لا تدنا من ان تكون قوتا الا اذا
يموت به فاعلم من دونك ومراتب موجود و فاعرف لم هذا الشان وهو سهل يعلمه الا المشترى انه سئل عن القوت فقال الله فقيل له عن الغذا فقال الذكر فقال الله تلبد الحال

عليه فان الحق له الشفا لطالبيه وهي الأدوا وقد يهبه السائل على قدرها ... الا ما سهل الله ... من موت الاجسام والارواح فلو سهل الزلزال
جهل ما اراده سهل عليه في الجواب ... عنه جهل حال السائل ... فعلا يسمع الاشباح دع الاوراح
ما منها ان شاء عرجها او ان شاء خوبها ... كما قال ... الا ان السائل يمنع بالجواب لما في نفسه
الى الظاهر وهكذا اكثر اجوبة الحاديين اذا كانوا في الحال اجابوا بالمضمر واذا كانوا في المقام اجابوا بالظاهر فهم بحسب اوقاتهم وهذا القدر من التنبيه على عرف هذه الحضرة كاف

حضرة الاكتفاء

ان الحبيب هو المطلوب لنا ❊ وبما له فما لكل في الحسبان ❊ لو يعلمون بما اقول لوسيدنا
فيه وفي الاكوان والحدثان ❊ ان يطلبت بوصف دليل الى ❊ عن نظيق سوى الجثمان ❊ يدعو صاحبها عبد الحسيب ويدخلها العاملون بحال الاسما في البناء الكتيبة في سبقه لم
ودلجا وقيل لو لهذه الحضرة الاحوال ... ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي يقع له الكفاية فلا يفتقر الى شئ سواه وعند الكشف علم
المحجوب ... الا الى الله ... الاسباب ... ولهذا ننبههم ... بقوله تعالى وهو
يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله ... القول الا من فتح الله عين فهمه في القرآن ... الصدق والحق الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم حميد وكلام الحق ... ❊ كلام لا يكتنفه سماع ❊ كلام ما له فينا انطباع ❊ فنسمعه ونتلوه جهرا ❊ ...
قول الله هذا القول ... ما سمع الا هو ولو سكر به ... بالجنون ...
حتى يسمع كلام الله ... ان الله هو
هذا الحق فهذا هو المحجوب واما اهل الكشف والوجود فما يحتاجون ... لا يرجون ... الجيوع ولا يشبعوا
جوا فوز بالمنع ❊ واما المطرود ❊ في موج هذا اللج ❊ والسيف لا ارى له ❊ عنا ودع عنك الحج ❊ ما حضرة مدلت ❊ فيها النفوس والمج ❊ ان التوكل التي ...
وما طلعت الذي ❊ لماه فيه حرج ❊ من كلما يكرهه ❊ من طي تجاوما خرج ❊ وما يحاسبه سوى ❊ من بات فيه فلج ❊ وكلما يجدد ❊ من بات ...

[illegible]

الحسبان الذي ... بروضة ... من السما فاصبحت ...
والرفعة في الدرجة ... انزل الحق ... حسبان ...
ولهذا سمي ... الاجواد ... وهو المطر ... الحسبان ...
كثرت اسماؤها ... الاحساد والاولاد ... الذهاب ...
في الاعتبار سوى ... بصفة الاجلاد وهذا كله من هذه الحضرة حضرة الاكتفاء

حضرة الجلال

ان الجليل هو الجلال الاعظم ❊ والجود والكرم
وهو الاسم الالهي الحسيب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وهو قوله ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم

فاذا الخلق عبيد بجلاله ... وهو الذي يحو الحال الباقية ❊ فله القدم والمقام الاقدم ❊ وله التنزه في المعارج كلها ❊ وله التكرم والصراط الاقوم
... ❊ مخبتة جوت الحمال وكلها ❊ ما قد جلت به ... ❊ ... ❊ دونا ولا لمن في ...
لا ... ❊ وارحل الى طلب المعالي ... ❊ انا الذين ... ❊ لما سوف الحق ... ❊ واخشوا الذي ... ❊ لا ... فلا ...
وانظر اليه ... اجابه ❊ تحظى به ان كنت ممن يفهم ❊ ان كنت ... ❊ ... ان كنت ممن يعلم ❊ ... ❊ فاحذر اذا ...
ان الله ... ❊ لا ... ❊ يدعو صاحب هذه الحضرة عبد الجليل قال الله تعالى عز وجل هو الذي في السما اله وفي الارض اله وفي السما رزقكم
وما توعدون ❊ ... ❊ انما الخلق ... ❊ ...
دون ... ❊ فخرج ... الاسم الجليل ...
... في الارض ... الباطن ... الظاهر ...
بما عرف الله تعالى ... الاول والاخر والظاهر والباطن ...

[illegible]

الاكرام ... الجلال ...
الجوهر وما عدم في الصورة ...
كان ... كما كان ... والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

حضرة الكرم

ان الكريم الذي يعطي اذا سئلا ❊ ولو سواه ... الا
وليس يبرح ... ❊ ... ❊ ولا ... ❊ الا الذي يعطي اذا سئلا ❊ وذاك ... ❊ فانه ما ...
سبحانه وتعالى ... ❊ ... ❊ وانا ... ❊ وليس ... ❊ الا ...
انا ... ❊ ... ❊ يدعو صاحب هذه الحضرة عبد الكريم وهو ... الجليل ... قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال
تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام ...
... العظمة ...
... والاكرام ...
... العظمة ... الحق ... يكرم عباده ...

حضرة الاجابة

حضرة المراقبة

يتبع والعقل او الجهل بسبب هذا كله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

حضرة الحكمة

ان الحكيم الذي ينزل [illegible] بالرفع والخفض [illegible]
رتبة الامر [illegible] بك به علما [illegible] اذا انكرت تعريف بانه الله فرد لا شريك له فملكه دله في الخلق [illegible] ولا تقوم به في الورى [illegible]
[illegible] صاحبها عبد الحكيم قال الله تعالى [illegible] الحكمة [illegible] الا من خلق [illegible] واتى على داود بانه آتاه الحكمة وفصل
الخطاب وهو من الحكمة فانه لفصل الخطاب [illegible] الحكمة [illegible] الخطاب وهو الايجاز في البيان [illegible]
[illegible] في البيان [illegible] فان الخطاب [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]

حضرة السعة

[illegible] انما الواسع الذي وسع كل [illegible]
[illegible]

السفر الثالث والثلاثون من الفتوحات المكية

بسم الله الرحمن الرحيم

الا ان الوداد هو الثبات * [illegible]

[illegible]

تنبيه

[illegible]

[illegible]

وانتم والله المستعان ... فان نعت ... كانه في ظلام الليل ... ندعوه صاحبنا عبد الحي ...

المستعيذ في الجنان ... ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة ...

الجاهل ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... من هذه الحضرة ...

الايمان والايمان ... من هذه الحضرة ... على الاسماء الالهية ...

[illegible]

حضرة السخاء

[illegible]

حضرة الطيب

[illegible]

[illegible]

حضرة الاحسان

[illegible]

حضرة الدهر

[illegible]

والجسمانيات والارواح والروحانيات والاحوال فيظهر كل روح وجسم جسماني من كل اسم بآثره وبظهر كل جسم فيتصور من التحام اب لانه اب الاسم الالهي فيولج النهار في الليل فيكون
مثل الليل يولد لهما ما يشاء من ... وهذا الجزء منه بالليل والنهار ... الدهر والايلاج ... فيكون الليل على النهار ويكون النهار على الليل
من كونه ... وشتى الليل والنهار ... السموات وهو الناكح والارض وهو المنكوح ... التذكير ... من نساء من نسل
من هذين الزوجين ... وهو الارض ... المتولدات ... الدهر ... من نكاح دهري ... على
وتعالى ... الناكح ما المنكوح اذ كما نظهرت الارواح ... المنكوح ... الطبيعة ... الاشعار المتنبه
فهكذا كانت الحدود ◦ وانظر ... الدهود ◦ وكل امر ... كان له الكون ... نولي الله ... الاسود ◦ وكل جسم ...
وكل روح لديه ... اذا انطوى ... فيكون ... ابدا ... فكل ادقاته ... الاوجد ...
ما كان للعالم الظهور ◦ ولا للاسماء احكام ◦ فالجود ... ◦ والجود عنه ... ◦ كانها ... ◦ وطالب ... فالكون في ليل ونهار

حضرة الصحبة

على النوى ... وهي حضرة ... ◦ ولو ... وابن ... ◦ وان ...
وبدعي ... ◦ صحبة ... ادب ◦ ناصحاب ... ◦ ... الذي يصحبه ◦ ان ... ◦ ... ◦ ...
ما ... ◦ ... المجبوب ... ◦ ... ◦ لو ... ◦ انه ... ◦ ...
رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه ربه اللهم انت الصاحب في السفر ... اهل السفر ... الصاحب على كل حال ...
... في السماء وفي الارض ... ◦ واذا كان ... ◦ ... ◦ وذلك ان الله تعالى ...
... فيها ... عليه ... وعباده ... عباده المكلفين ... ومن ...
... كل ... في الدنيا واما في الآخرة ... الاشياء ... والله تعالى ...
من ... في ... فانها ... الكبرى ... المنزل ... الوجود ...
... عليهم ... الحكمة ... ان ... فلا ... الحال ...
الشؤون كما قال تعالى كل يوم هو في شان ... الشأن ... كل ... الانسان ...
وشان واحد لانها اعراض والاعراض ... ان لا ... الزمان ... الانسان ...
الجواهر ... عن احوال ... الا الله ... الصحبة دائمة ...
عن ... وذلك ... الظهور ... الانسان ... بالنسبة ... من مكان الى مكان ...
لكل موجود من العالم ... بهذا النوع الانساني ... في كونه ... العالم
من عالم الافلاك والاركان ... الاحوال ... الحاجة ... الصلاة ...
تلك الاحوال التي ... والاطوار ... في ... الصورة ...
سافر ... الانسان ... اليه ... اذا ...
الفرد ... الاحوال ... هذا ... الذي هو الانسان في كل شيء ...
لذلك ... الانسان ... على الحادث ... الحاجة ...
الكرامة ... صاحبة ... في السفر ... الاسم الالهي ... وصاحبه ...
ذلك الاسم الالهي من الجلال ... والجميل ... فكرمه ... في ... الانسان ...
نسق لكل واحد ... الوارد ... وهو الاسم الالهي الذي ... من الكرامة ...
اخرى مناسبة للوارد ... الانسان ... السفر ... الصحبة ...
عليه من ... الاسماء الالهية ... على ... حق ... وحق صاحبه ... في السفر ...
الخامس ... هو صاحب ... الصاحب في السفر كما هو الخليفة في الاهل ... الكشف والحضور ...

من اهل ... اهل الشهود ... فمن ... الله ... كل احد وانه لا ... كل ... سطوة ...
انما ... الحقوق ... الا ان الله ... رحمته ... كل شيء وان من رحمة الله ... هذا ...
والخدام ما يستعين بهم على اداء هذه الحقوق ... الانسان على ادائها ... الحقوق ... الله ... ذكرناه ... ذلك الذكرى
لمن كان له قلب ... وهو شهيد كما ... الانسان ... انه ... ومن ... ذكر ...
هذا كله ... الانسان ... الناس ... على ...
... ولتذكر اولو الالباب بما ... انه ربه ... على ... الملك
... الانسان ... الملك ... يقوم على ... الملك
... الناس ... الملك ... الاسترقاق ...
... آدم ... على انفسهم الست بربكم قالوا بلى ...
... اولو الالباب ... المذكر ... ذلك ... هذه
... الشهود ... الشهود ... الكشف ...
... الكشف ... الكشف ...
... الذنب ...

حضرة الخلافة

... لم ... من ...
ان الخلافة ... في البشر ... الخليفة ... الخلف ... ولا ... الخليفة ...
... الكتاب ... ◦ ... ◦ وكان ... في الاحيان ... ◦ ... ملائكة ◦ ...
... الذي ... ◦ ... الخليفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه ربه في سفره اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة
في الاهل فسماه خليفة لما استخلفه ... المسافر في اهله ...
هذا المسافر ... على كل ... وان ... عليهم ...
... الله ... في الارض ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الخليفة ...
... ان النبي صلى الله عليه وسلم ... الله ... خليفة ...
اهل المسافر ... الحكم ... ومن ... الله ...
اهله من الحقوق ... عليه ... الله ...
لان حضرة الخلافة ... الحضرة ... الاهل ...
... اهله ... الخليفة في الاهل ... الخليفة ...
... الخليفة ... الله ...
الا ... الجمال ... الاسم ...
... بهذا الاسم ... هذه الحضرة ...

حضرة الجمال

ان الجميل ... ◦ هو ... ◦ ... ◦ ... ◦ ... حضرة ... عبد الجميل ...
عليه وسلم ... يا رسول الله ... ان الله جميل يحب الجمال ... وكتاب الايمان ...
عنه صلى الله عليه وسلم ... الله ... زينة الله ...
... صلى الله عليه وسلم ... الله ... الجمال ...
... الله ... الجمال ...

[illegible] ... انه جميل يحب الجمال ... [illegible]

... كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ... [illegible]

[illegible]

حضرة التسعير

[illegible]

[illegible]

حضرة القربة والقرب و[illegible]

[illegible]

حضرة العطا والاعطاء

[illegible]

[illegible]

حضرة الشفاء

[illegible]

[illegible]

حضرة الافراد

[illegible]

[illegible] مو هيب وا ئد م [illegible]

حضرة الرفق والمرافقة

[illegible]

المنافقون لتدنيسهم المنابع والمحادب وهم الكفار والمشركون فيما جاءتهم الرسل المعلمة ولم تقم منهم اذا جاءهم عز ومجدهم عليه واستنادهم الحق الذي الهى الا اهل
فيهم من الشهيد وكذلوا عليهم في جلهم انما هم الهة والاله لا يكون الجهل ولكن احكام على ذلك الا الاصل صحيح وهو ابتهم دوا الخلاف المقالات في الله مع الاجماع
على الحلية وانه واحد لا اله الا هو ثم اختلفوا انما هو هذا الاله فقال كل صاحب نظر بما اداه اليه نظره وتقرر عنده ان الاله هو الذي له هذا الحكم وما علم ان ذلك
[illegible]

حضرة الحق

[illegible]

حضرة الوكالة

[illegible]

وتارة يقولون هو نحن ونحن هو
وتارة يقولون لا نحن نحن ولا هو هو

[illegible]

حضرة البعث

[illegible]

وكل يجري الى اجل مسمى الى ما لا يتناهى جريانا دائما لا انتهاء له بل هم في لبس من خلق جديد من وجود وانشاء فليوفوا التجدد على من لا يتقيد باحكام الاستعداد فهي كلما تاه وخطه ولا تبديل لكلمات الله ولا تبديل لخلق الله واما التبديل فهو كلامه وخلقه فهذا الوكيل الحق قد علمنا بشريعته ما اذا على ما اعطانا منا الا الوكيل يحكم موكله فلا يتصرف الا فيما اذن له فالوكيل الحقيقة الا الله فانه لا يزيد على الحد الموضوع له وما امرنا سئل الزيادة فان نادت الوكيل لو رضيت لكن اذا كنت الوكيل عنك في ترك انك يجعله ان تنصرها انكرت عليه تلك وكشف المعز انكار ذلك فلا بد للمعز الانكار عليه فهذا ادراك وصدقته فلا يلزم ذلك الا بالموكله فانما وجود في به ونحن ولا نائله ايضا فاعين بحاله وكلها بدا له انكر نفسه يلوذ الا هو على نفسه من يطع الرسول فقد اطاع الله لا اله الا هو وكله على عباده فامر ونهى وتصرف بما اراد الله الذي وكله ونحن وكلناه تعالى عن امره ونخصه قال امرنا قوله فاتخذه وكيلا ونخصه الا تتخذوا من دوني وكيلا فالرسول وكيل الوكيل وهو من جملة من وكل الحق عن امر فقيل له فهو منا وهو الوكيل عنا فوجب على الموكل طاعة الوكيل فانه ما اطاع الا نفسه لانه ما تصرف فيما الا به كما قررناه فهذه الوكالة ربية الالهية سرت في الكون من اجل ذلك فيما انما ان تكون للاحتياج في الكون للحق لشكل الحق كل من امره وكل الحق بسلطه وكله الحال لينه ويقوم الحجة عليه وان وكله بسلطة فالحجة ايضا عليه لان الوكيل اذا امره في غير ما اليه موكله وجعل له ان يوكل من شاء فيكل الرسل في التبليغ عنه الى الموكلين انهم من الصالح التي رأينا لكم ان تعملوا كذا وتسهوا عن كذا فان ذلكم اكرم عند السعادة والمومن تصرفون عن الموكلين عن امره وكيل الوكيل بعد سعيد وتحاوز الحبر بحلق يديه وبلا هو اجر يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم فلا تتخذوا وكيلا ولا تحذوا الحق بحجة سبيلا ودعوا عند حجة واوفوا له بعهده وهذه حضرة التسليم والتفويض وات الحناح المبين فانه لا يخطئك على سعيد به لو كرك له بما شرح الك لعصرت عملوك بهما او حزن لمن حفظ الكرم اسلت عنك بقوله والله خلقكم وما تعملون فنكرك بالحيرة لانه ما عملت الا ما علم وما علم الا انت وليس الحيرة سوى هذا فانها المكتوب بذلك والحيرة لا ودا الا ما تحكم بالاسلام ملكوه هو الحجة وليست الا الصورة فاعلم ما نبهتك عليه واسالك حيرة الاعلى الاعلى ذوق لا امرنا لسوى الحق تكاثره ولا البينا الا من معانيها وهذا القدر من هذه الحضرة كان لمن استعمله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

حضرة القوة

اذا كانت القوة لله تعالى وانا للبشر ضعف اذا امرت على امور كونية ثم تقريرها ابدا تكون اما العبد المطاع بكل وجه اذا اما شئت فوا الكون والروح حلقه دونه فان نعيه الروح الاحسن ايات ليشبه فيها ساوى لوان ما يتبين هذه الحضرة ممتزجة بالحى سماها عبدالقوي ويصف نفسه تعالى بانه ذو القوة وهذا منه اخبار لنا انه اسم جيني كل حرجا لقوى اي قوة القوي لونية ونحدها من نفوسنا كالنحد الضعف وهي من حوله لانه قال خلقكم من ضعف ومن خلقنا الاصلية كما سخر لنا ما في السموات وما في الارض جميعا منه فان الناظر الا شدد عليه فهم لتمرحيل من بعد ضعف قوة لما نسلنا من نكال الطفولية الحال الشباب عمر حيل من بعد قوة ضعفا وشيبة وحوجها الى الاصل فمن هو انا فالشيب تسخر فيه فهل هو الضعيف الاول الذي خلقنا منه فان القوة هنالك فالمبدا الاول هو المبدا الاخير وهو الاول لا الاخر والوسط محل الدعوى لوانه منه في الظاهر والباطن الحكم وقد ابتلي اول نشاته ورجوعه اليها ما وجدنا القوة ذكرا في الحد الا في الاخر فرايتنا ان ننظر في سوى هذا الضعف الذي خلقنا منه فوجدناه عدم الاستقلال بالايجاد ان لم يكن منا الا مانه بالقبول لاجل الامكان فان الحال عنده الحال التكوين فالكانت الامانة بالقبول فالاستعداد وعلمنا ان الاستعداد غير مستقل وليس الضعف هنا سوى عدم الا فرع لنا ما هو فرع له ان نستمر بوانها في الامداد كما استمر بنا في القبول ما لنا الن الضعف ليس الا هذا ومن جهل لنا القوة عن مستقله فالقوة على الحقيقة ما نظر فيها من الا بالمجموع فهو ذو القوة لانه بالمجموع فهو ذو القوة لانه الواجب الوجود لنفسه ونحن الجائز به لا بانفسنا فهو ذو نحلنا من ضعف فانه جعل لنا قوة ولا هذا لما علمنا بالحد الرك نبين منها على السواء بلا امر ولا امتراء لكنه الاصل في وجودي وما لم نعد من تعا لانه بالشوون ننوى فهو على نبيه المتنا وما جعل الله الشيء الا لبوء هنالك بالمثل في الاخرة ودرب الحقيقة بالضعيف الذي رجعنا اليه ليوسنا مد تلك الى الشيبة ذلك الضعيف ما هو ضعيف فان من لبحل ما لبحكم كما قال انعم العمر حتى احدا لى الضعف الاول على عز الطريق الذي منه خرجنا الاولاد جانه من الخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وقال ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا فاما ان يكون من الزيادة واما ان يكون في نقص تعدم العلم فيما الطبيعة فحد علمه ما هو عليه من الطبع المنزلة لا في الاخرة فانه يقتضي النشاة الاخرة وهو من الحيوان الذي يخرج الاجنة للعالم وما كان الى الدنيا بالانشا في اجل الحكم شهر وهي الاولاد من الاول الذي في البرزخ وهو انما النشاة الاخرة فترى فيه كما ترى في المولود الحيوان حيلة ان نزل الذي بعث فيها يسال الذين هم الاكل لما امرناها بالامور الالهية فنحن نمد ان القوى بدار الكرامة في الاخرة ضعيف فيها فكون عنصرها ما سكون فيها في كل يوم ومدانه ويكون في ستعافه حسا اكبر بدا ان تعليم يقوم ويبدا ان يكب فيكبه الا من الاحد به ولا يقوم له عليه ان يكون في الحيز عليه فانه بقوة على ايجاده فيه الا نفسه بذلك عنه يكون له في الاخرة حيا محسوسا وانه في هذه البسيط حال الا فاعلية في الحيوان في الخيال كذلك لا يتخيل قوته الا ان انعا الامر الحقيقة انما هو حضرة من حضرات الحس وهذا للحق المازن للمحسوسات في الصورة يتخيل الخيال محسوسا فيكون في الاخرة ايضا الا باذنه محسوسا ولهذا كان في الاخرة فله في الاولى لان الخيال في النشاة الاخرة من الحس فانه نقص الحس لما يكون من المعمور لحاله ونحوم فلهذا لهذا كان لا يمكن الخيال في الاخرة نفسه واى قوى اعطى من قوى الخيال الوجود الخيال الوجود المحسوس حتى تراه

الايجاد كوجود الجسم في مكانين كما يتخيله هنا كذلك يشهد في الاخرة حسا سوا ما عندنا في العلم الذي هو من الحال المحال الممكن في الوجود ولا اشبه من المحال الممكن الحال الذي هو علمه يقع خلاف المعلوم مع امكانه في نفسه فهذا الحال الممكن الحال لعقول التي الذي كان يتولد فيه ممكن عقلا بحال لعقلا حد ما حلت لا يتعلق الحال بالممكن اذ يرتسم في الممكن بهذه الحال وهو بعين ذلك الحالة في الحق والحق في الحلول يتخلى الاسما الالهية والكونية فالامر في وجه خروجه كل كون في كونه فالحضرة الالهية حاجبة لحكم الحق في الحق والحلول في الحق ولا اذ لك ما اسف الحق ان العبد منه وتحطه بعين الحق ويحط وريضه فرضه ان كان الحق تحطه العبد وتشبه وريضه فالمامة مرضيا وهذا من علم التوالج والمداخل والايجود حكما لقوم ما كان هذا فان الضعيف ما في قوته انظر حكم القوى يكون في التسمين حوبه التي الضعيف ذاتا وطيه التسمين لا يستطيع الحركة فسبيله لقوة الضعف في نفسه وصفة فرهذا امر قال الي سعد الجان ان تاامل ما دا عرفه لا يحيه من التدريس لا هو الاول والاخر والظاهر والباطن فالقوة قوي الضعف والاثري ضعيف القوة وهذا الفرق بين القوي والقوي كالاقرب والقرب وكل اقرب قرب وما كل قريب اقرب وكل اقوى قوي وما كل قوي اقوى وقد ذكرنا في هذه الحضرة ما فيه غنية وكفاية والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

حضرة المتانة

ان ثبت قولا صحيحا انا القوي المتين او كان غير صحيح انا الضعيف المهين ان المتانة حال لمن يدريها الا الذي علم وحقق معانيها تقوم الله ادلتها لناظرنا وحكمها ابدا يجري بما نبها اذا اشتبها لكي يكون لنا انا المطالع لا اشتاتها المتاملون لما في سانيها يدعى صاحبها عبد المتين قال تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فرفع على الصفة لقوله ذو وهو المتين فهو الذي لا يزلزل عما يجب لها ينوب فيه لمكنه وصلابته في الحق انها هذه الصفة من المتانة لا لا تحل بعد الا ونعوتها ان الشهود ما لا تبدلت في الحق اخلف والاسما الالهية لما كثرت وتنوعت وكل اسم على معنى لا يكون لغيره ولحصلت كل يوم امرا لو سلطه الصورة الاخرى ان المبين والمستوى لهذا الحد لتجار من المتانة تحت ان الامر على ما قدمه وشهده من التحول والتبدل له امرا اشبه في كانها الا تبدل النفس وعقلوا ما تظهر حكم هنا في المقام وبذلك نه لان الا الا الذي اعتقد بالدليل النظري اذا جاءت الشبهة لصاحب هذا الاعتقاد النظري لو كان من المتانة من صفات الا الذي جعله المعتقد في نفسه ما اثرت فيما الشبهة الواردة فانحل الحل عنه وعاد يحنى على الامر الذي جعله في نفسه فليست المتانة الا للاله القوي الحق الذي يحد في نفسه هذا الطالب الاستناد اليه ولا يدري ما هو ومن المتانة لا تقوى الناظر انه استناده الى محل اعتقاده فانه حجابه فلا يعرف والحق الذي يعبد بالتعبد الذي يسال المراد الشيبه فقد تقدمت لماذا اسمي المتين وهو علم غريب فما لمتانة الا استنادا فانه يستند اليه كل ممكن يطلب الترجيح والعلم بهذا المستند ممن فيه العلم به على طريقة لا كما لا يعين ذلك كما قال الصديق العجز عن درك الادراك ادراك وهذا اعلى ما يوصل اليه في العلم بالله المتين فان للمتانة درجات تنفصل في انها واعلاها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

حضرة النصر

حضرة النصر حضرة الذي يدعى عليه فهو الله وحدها لمعين الذي انا الولي انتم اذا اولا عبد لولاه رب عجز ولا يجاه ان الولي الاسم سيوكل كلمة من لسانه ان ناعل اذا اتولاه لولاه ما ثبتت فنا فواعله ولا دست بيعة لولا تولاه ابطعني الذين تسلموا فمن سر جميع الاسباب من يحفظه الا بالمثل سطره من لمحبطه به بلاه كما يتولاه بدعى صاحبها عبد الولي والولي الناصر وان شئت جعلت الناصر الولي ان الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وهو نور الايمان وهو عين اليقين والله تعالى على الولاية نقول في علم الا الذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم ومن الكفر ولا اجل الطاغوت لان الاشياء لله ولا ينقص يعلو على النور وما سلف لا نعرف لحل تخرجونهم من النور الى الظلمات تعصر هؤلاء الاولياء حيث لا تركن لهم يدخلون الجنة ما لم فوا فانهم لا تعقلوها اصحاب النار هم فيها خالدون نحن منصور ونزل علينا بهم وليس الا اهل النار الذين هم اهلها الخبر الحق لله صلى الله عليه وسلم فقال ان وليي الله الذي نزل الكتاب الا ترى انه تولى الذين امنوا وهم من المومنين وهو يتولى الصالحين فلهذا المقام كان الصلاح مطلوبا لكل نبي وشهد الله به لمن شاء من عباده على السن رسله بذلك كيحيى وعيسى عليهما السلام واما قوله تعالى وكان حقا علينا نصر المومنين ليس المومن الامن لم يدخل ايمانه بامر ما خال يقدح في ايمانه المومن وفي كلام الله ان ومن الكافرون ونعوم ابن الله وكفر بالطاغوت وهو الباطل فهم اهل الجنة الجرعنهم ... والنوع الكفر امن بالباطل وكفر بالله وهم اهل النار الجرعنهم بالاستنا فقال عز وجل في حق السعداء فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى هم الذين قطع الله نصرهم والالف واللام للعهد والخبر وقال تعالى في حق الاشقياء والذين امنوا بالباطل وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين فاذا جعلت الالف واللام في نصر المومنين للجنس فمن اتصف بالايمان فهو منصور ومن هنا نظهر المومنون بالباطل في اوقات على الكافرين بالطاغوت فيحمل ذلك الظهور نصرا لا ان النصر عبارة عن ظهوره على خصمه من جهل الالف واللام للجنس جملة ما ان اهل الباطل بالباطل اقوى من ايمان اهل الحق بالحق فالمومن من يتولى الدبر ويستقدم ويستحق نطفرا وينال ولهذا ما انهزم من وقاع لقوة ايمانه بالحق ووعد الله المومن اذا ولى دبره في القتال الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة متصلة بقوله يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله فخاطب اهل الايمان وبقي ان الحق للكفار ما انما المومنين بالحق ارسال الاية في الفظ دون تقييد عن وتم الامان لكم قرانه الحق الموتى بخصوص ليطلع العلم بالمقصود من ذلك المعنى ان الحق ارسلها مطلقة لا لمعنى الحجة على الذين امنوا بالباطل فان نصرهم الكافرين بالطاغوت لما دخلهم من الخلل في ايمانهم بالباطل فهو عندنا ليس بذلك الظهور الذي للمومنين بالباطل على الكافرين بالطاغوت فان المومنين بالحق ... ذلك

اولى وان كان غير نصرنا فينا

خاطب اهل الايمان

ترك من العرب اسم

الجبان كان في ايمانهم خلل تأثر منه الجبن الطبيعي فلولا ان الله نصرهم بما في الجبان عن اعانتهم بالحق لا شك ان الخصم اذا رأى خصمه انهزم لما عنده من حوله مكانه لابد
ان يظهر عليه ويستقر فانه ثبتت عنده الكيفية من الله لهم فانما انتصروا على المؤمنين بالخوف انما انتصروا على وجه الخلل الذي دخل في ايمانهم واستحكم فيهم الجبن الطبيعي فكانوا من
ذلك لوجود كانهم نصر الكفار بعضهم على بعض وهم المؤمنون بالباطل لان هؤلاء المؤمنين بالحق امنوا بما فوقهم به الطبع من التشكك فهو باطل فآمنوا بالباطل فهم من الموت
والسهمد لشربته فانه حيوة قوتا امنوا به فهو ذلك امنوا بالباطل فيهم اهل الباطل وهذا الشيء طهرهم الانصار الا انا جعلت الالف واللام للجنس ويشمل كل من فاز من عز
نهاية حكمة نسبة الله اهل الباطل يومئذ من اهل الحق كافرون ولا يمثل اولئك حينئذ الرفعة فانها حسنة وهي المؤمن في اهل النار الذين هم اهلها في الماك الى الجنة
امر وجود الحق لا يتوحد فوجود الحق فهو يوجد من من بالحق فلحظ في الايمان بالباطل ذا من المشرك فتسوء امانه فلو نعوذ ايمانا المؤمن بالحق من حيث جملته في الوقعة
تا الله في الدنيا ترتكهم باخلو مرسل توحيد الله الا وهم مشركون اكثر جمل يعني فالمؤمن توحيد الله من توحيد الله وما كل من يوحد الله يكون مؤمنا بتوحيد الله فمنهم من يجه في
وقع الايمان فان ايمانه ذا الايمان من المؤمن بالباطل العدم فهذا موجه ضيعا الكشف والمؤمن توحيد الحق يرجع الحاكم وجود كسبه اليه بفضله فلا يرجع عنه فالمؤمن بالباطل اعان
على نفسه المؤمن بالحق من حيث الحاجة وهو قوله تعالى كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وهو قوله لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا فقد تبرأ في موطن ما فيه تكليف بالبراءة انها انفسنا
والكافر لاسيما او لهذا انهزم امام خصمه فانه استحق عنه جوع الشهيد في سبيل الله تأخر للموت وهو لباطل فكم الحيوة هي الحق فتدبر في هذا تذكرة لاولي الالباب والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل

حضرة الحمد

ان الحميد اسم يعم الحامد * وناعل لهذا انه محمود * ويحامد ناداه اذا ما يحمد * هو المتعبد لنا والمتعبد
من غير كيف ولا كم ولا شبه * وليس ياخذ حصر ويجد * الى الحق الذي لا يبتنا نا * بالله اعبد والله معبود * الى الاعراض ذا اشبهه * شرعا وعقلا فاطلا ووقعت
يدعى صاحبها عبد الحميد وهو نسبة حصر اسم الفاعل لما لا له الا هو ضيعوا اسم المفعول فهو الحامد المحمود واليه يرجع عواقب الثناء كلها وهو محمد صلى الله عليه وسلم بيده لواء الحمد فالادم فمن
علم الاسماء والحمد على الله عليه وسلم علم الله بابها والمنفطا لمقام المحمود فاعطى في القيامة لاحد الملم المحمود الحمد له وبسط له من ذلك الموطن بحمد الله السيادة فما الادم فمن
دونه تحت لوائه وما له لواء الحمد وهو يرجع عواقب الثناء الى الله وهو قوله الحمد لله لا غير وما في العالم نطق لا يد على الثناء الشفاعة ان جملة وان يرجعه الى الله فانه الحمد لان
ثنى المؤمن على الله او على غيره فانه حمد الله فحمد من هو اهل الحمد اذ احمد غيره فما يحمده الا بما يكون فيه من نعوت الحامد تلك النعوت مما يحمد الله الا ما وجد عليها امان جملة
واما في حافته فيكون منكشفة له وعلى كل وجه يكون من الله وكان الحق بعد ذلك خير جبل خير غايته الثناء على المحمود بتلك الحامد الخير وحدها وهو الله فالمحمود الا الله ومما من نفسه
يكون له وجه الى الله منوم الا فيه ويجعل المحمود فهو من حيث انه محمود يرجع الى الله ومن حيث ما هو مذموم لا حكم له لانه يستند الذم على عدم فلا يحمد الا ما يستحق الحمد
فلا يسمى لهذا النمط المبين الا وجه الحمد عند الكشف ويذهب عنه وجه الذم اي ينكشف له ان لا وجه للذم ولقد اخبرني في هذا اليوم الذي وصلت فيه هذه الحضرة في الكتاب
صاحبنا سيف الدين ابن الاثير الجزري رحمه الله انه راى في البلد ضربا ما اشربها فوقف في جملة الناس وهو يقول في نفسه لمن هذه التالي التعصب عن نفسه فما هذا الذي
ثم ويلك من الجماعة ينظر الى المضروب بعين ما ينظر اليه الجماعة والعلم بالضرب الى هذه وهو زعمه وانصرف وكان سبب هذه الحكاية ان الحجاب طله في حكومه فلك له
ارفعه الى السلطان تعالى الحاسد لو الى نحو من ذلك بما راى وهكذا الامر في نفسه فهذا فعل قد كان يبح الحجاب بنسبة الحمد الى الله الى لما كشفا الله عن بصره الغطاء لكن ذلك
جرى على من عند الجبار لمن عندنا من الحمد وما اخر ورثت ساحة من اشتغال اسم المضادة عواقب الثناء الى الله عز وجل الاعلاء فقولنا ايها التأمل الم التقم الى الله وذكر
الى المذموم ذم بوجود ودخل بحرمته الله موال واله هو الموصول الذي لا يستحق الحمد الذي ينتهي اليه عواقب الثناء من الحامد والمحمود وان كان مذموما بنسبة ما فهو محمود بنسبة اخرى
لها الحكومة والحمد لله يملأ الميزان لانه كله في الميزان فهو ما اعطاه الله وحمد الله فملأ الميزان الا الحمد فالتسبيح حمد وكذلك التهليل والتكبير والتحميد والتسبيح والتوحيد والتمجيد
انما ذلك كله حمد فالحمد هو التمام الذي لا صورة فيه وكل ذكر فهو منه كالاعضاء للانسان والحمد كالانسان بجملته * سبحان الله والحمد * فلا يحيط الا به * وتلاحظ الكلي فاعبد الخير
فيكون هذه الحضرة على تلاف حاضي التمام والكمال وما فيها واحد منها وذلك جملة الحامد نسبة سطر واليه الاحتمال فلا يكون الا ذلك لكل لا يحتاج الى وجه الحمد وسيله والحامد فلا يحمده
نفسه فانه قد يتصف ولا ينصف نفسه بما لا يشهد عليه وكذلك نحكم اذا حمد غيره سطر ايضا اليه الاحتمال الحق لينكشف عن ذلك بعضه عن وجه الا بانه في المحمود والحمد انا الحمد الحمد
وما في الحامد المحمود منه فانه عن قيام الصفة به فالمحمود لا من حمد الحمد لا من حمد نفسه ولا من حمد غيره فاذا كان نعت الصفة عن الموصوف بعين الواصف كان الحمد عين الحامد والمحمود
وليس الا الله فهو من حمد سواه اشبه في ذلك الحمد اليه اوالى غيره فليس الا الله فاحمد حمدا * وللعبد في الحمد كونا ولا حكما * ورانيتنا الحق في كل لفظة * فان له في كل حمد معرفا
فزال لهذا السطر بالمكانة * نزله من ربه المنزل الصدق * وسار الى هذا المقام نعرسه * مع السابقات الغر في حلبة سبقا * ولا بد من تسبيح بك خلفه * فلا بد ان يقول لا بد ان يبقى
ومعنا تعز لنا يسطرا * بلطف واحلى فا عجزت بنا نطقا * فاذكار الله يسطر ما ادرى * فلا ادعوا الرحمن في حقيقتنا * ويمدح العلو الحلي الذي يجمعه * فارزينا ان يرى وان يبقى
والحمد لله المنعم المسلم الحميد على كل حال للعبد ويحمد الله يقول الحق وهو يهدي السبيل

حضرة الاحصا

اذا احصاك ربك في كتاب * فكان الذي تحصى يحصى
ذلك لانا نهلك علينا * فقلت لا احصي بالله حيق * اذا ما احب ما تبغي الحيه * فقولها انا الله ونحقق * مني عين ليس يشهد سواه * فلا تحيرنا به تحقق * فتحقق من نعته هواه
ولا تكتمنا ما ندرك تحقق * يدعى صاحبها عبد المحصي وهي حضرة الاحاطة اولى بها الا بل هو اليها لا ضعفا قال تعالى واحاط بما لديهم واحصى كل شيء عددا وقال في الكتاب لا يغادر
صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وهذا المقام كاتب صاحب الديوان كاتب الحضرة الالهية وهذا الكتاب هو الامام المبين قال تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين وفي الديوان الالهي
الوجودي باسمه الحق المقتدر الاولي هو القلم وانما الامام فهو الكتاب وهو اللوح المحفوظ ورسل الكتبة بها في الديوان انما ولها الملك كاتب فالمؤمن قوله صلى الله عليه وسلم
لما ذكر حديث الاسراء انه الحق ظهرت بمستوى اسمع فيه صريف الاقلام والعلم الاعلى الذي هو بائس الديوان لا يحصى فيه كل مرتبة ما سب وهو المكتوب الحكي الذي
ما ادى الكتبة فيه ما يحيي الله وفيه ما سبق على قدرته ما لا يبدي اليهم رسل الله من صفاتهم من اهل الديوان من الايات تبصرة ما فيه الشيء صلى الله الاعلى يقابل اللوح
المحفوظ فلا تتقاديه وما يعلمون عند ذلك ان الله قد احاط بكل شيء علما الا ان الفرق بين الاحصا والاحاطة ان الاحاطة عامة الحكم في الموجود والمعدوم وفي كل
معلوم والاحصا لا يكون الا في الموجود فاحصى سبحانه احاط بكل شيء علما سبحانه احصى كل شيء عددا فهو الاحصا يدخل في سبيل الاحاطة وكل موجود يحصى
وهو يوجد فهو يحصى لان الله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة لانها داخلة في الوجود الالهي الا انها على عدد حلة جبهات كالمدرج للملك هو
الله الاحسن من اعيان الممكنات اسم الاسم الالهي خاص ينظر اليه هو ما وجهه الخاص الذي يحتاج به عن غيره والممكنات غير متناهية فالاسماء غير متناهية لانها تحدث النسب
بحدوث الممكن فيرى هذه الحضرة من الاسماء المحصاة كالذي يحصى عليه يدرج انك تعلم من الحقائق والمنافي التا لا الاسماء التي هو لا يدخل تحت الاحصا ويكون طريقه الاحاطة
بالله لا يدخل الاحصا كل محصى محاط به وما كل محاط به يحصى وكل ما يدخله الاحاط يدخله الاحصاء مثل قوله سنفرغ لكم ايها الثقلان فاشتغل الالهي لا يعوقه عن شغل غيره بانها
حكم المتنازع في المعلن في الاخر وحكم الاخر لانها لله لانها الى غير الحق فسيلدنا الابدال للنزاع وان كان زمانه في الدنيا الذي يرجع منه اسما هو الذي يدخل الاسما من
الحال وهو الذي لا بد انه ومن اجله لا ان كل شيء يحتج به اسم من اجله لا بل من اجل ما يقولوا عليه من الحجة والصورة فالتسبيح فانه تسبيح الدركة فيا اجل الاسماء الا من الحادث وقع
الاكتنا والليل هنا الكون في ذلك فانا كريحاته خاص هذا النوع الانساني وان كانت محصاة فانها متناهية لكون الاسماء الالهية كثرة وكانت الكثرة فانا الكرة وهو قوله ما يرد على
ذكره وسو له صلى الله عليه وسلم نكرت لكثرة الاسماء اختص هذا النوع المشهود فان الاسماء الحاضرة من اجله انه لو استحبها انها ما انطلقت لما الا بتقوم لم انما في موطن واحد من هذا النوع سما
الكل فكثرة اختصاصه لنفي الاستعمال للانبياء اوطانها بها ولا بد من طوافا الممكن لا يسمع الا بالممكن والحق واسطة بين الممكنين * فالانسان يشغل الايه * وما انسان الا بانا
وكلما انا فهو له * وكلما سوى فهو لنا * وقد نبهنا على ما لا بد منه مما تختص به هذه الحضرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

حضرة البدء

لما بدا الخلق من لست ابديه
علما تعين اليه من فيه * فكنا نشهده في كل ان له * وكان يشهدنا ذاك ان احد * سالم عن نحيه من غير علي * فلولوه بعيا الرحمن يبديه * حمايه فيه نضر بنا اذ عن
فيه وما فعل الله مكنه * فهي وان لم ندا واتاه له * يشهده في علي حاله او فيه * يدعى صاحبها عبد المبدئ وما للابداء فيه مثل الاولية والوجود فان له الرتبة الثانية
ما له في الاول وهم العدم فانها رتبة الواجب الوجود لنفسه والرتبة الثانية رتبة الواجب الوجود لغيره وهو الممكن فالمتقدم من المخلوقين المتأخر في الرتبة فانهم في رتبة الثانية فاذا
الثانية الى الاولى عمت الابتداء والحضرة الاولى هي لواحقهم بها فهو المبدي لها بلا شك ولا ان الحكم المبدئ في كل عين من اعيان الممكنات فلا يزال المبدي مبدئا دائما لانه يحفظ
الوجود علينا بما يوجد فينا بقاء وجودنا ما لا يصح لنا بقاء الابد حينئذ الى شيء كل ما يوجده دائما يبديه لحفظ الموجود فيعود المبدئ وكل اسم الهي يسمى المبدئ له الحكم
فما اوجد المبدئ الحق الاول وما اتى بحكم الحضرة الاولى في الاسماء الاولى ان شاء الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

حضرة الاعادة

ان الاعادة مثل البدء في العدد
وليس يلحقها شيء من الحسن * بل اول يد على الاولى ليعرفها * وحالة سعي المنكر بالقرب * لولا الاعادة ما كان على اثر * عند القيام من الاحداث والجسد * لانا اسماء الحق تطلبها
بما اتينا به فيه الاعادة في الخبر * وما لنا ملك صنوان الحق لنا * عند الظهور من الحلال والحرام * يدعى صاحبها عبد المعيد فانه تعالى يبدي ويعيد والبدء والاعادة حكمان لله فانما اعاد
شيئا بعد ذهابه الا انه في ايجاده الاشياء لما عاد الى الايجاد وهو تعالى فهو مبدي الا انه يبدي من ما ذهب فانه لا يكرر لانه اوسع من ذلك فهو المبدي لما كان ليس بمعاد
موجود ويعيد الخلق الاول ويرجع من ايجاده ثم ينظر ذلك الموجود الى نفسه فانه قد عاد الى الايجاد بعد اخرى فكذا دائما ابدا فهو المبدئ المعيد المبدئ لكل شيء والمعيد لما انه كان الى الحكم
في الجملة ان انتهى من ذلك الحكم في الحكم عليه وقد رجع منه ما نظر اليه وعاد هو الى الحكم في امر اخر فحكم الاعادة فيه فانه يخلق خلقه ويحكم المبدئ فيه يبدي كل شيء خلقا ثم هدى اي رجع
الحكم اليه فانه مخلوق وهو قوله وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده اي يفعل الخلق ثم يعيده ان الجزاء بعد ايجاده ما انشئ من اوجدها وليس الا الايجاد فان المخلوق يعيده المخلوق في نفسه
مثل قوله هذا خلق الله ويريد به المفعول ويسمى ما انشأه من خلق السموات وهنا يريد به الفعل لا شك لانه ليس بمخلوق فعل الله لا فاعلية من ثم انه يشهد بها فعل الله لان الخلق
لا مثل له ولا شبيه من الله الا ما هو عليه في نفسه وقد يرد الخلق ويراد به المخلوق كقوله الا المثل لهذا العالم لما قوله وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده انه يريد به هنا الفعل الا المخلوق
فان بعض المخلوقين ما زال عن الوجود واعيد فيه ذلك للنشأة سبيها وانما انتقل من الدنيا الى البرزخ كما ينتقل من البرزخ الى الحشر الى الجنة او الى النار وهي من حيث جوهرها لا انها

كثيرا ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم اني اسئلك بكل اسم سميت به نفسك الحديث كان اكثر منا كثيرا نعما

عدت ثم وحدت فيكون الاعادة في حقها [illegible] من وجود الى وجود من مقام الى مقام من دار الى دار لان النشاة التي تخلق عليها في الآخرة ما تشبه نشاة الدنيا الا في الاسم [illegible]

الآخرة ابدا [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] من هذا المخلوق ثم انشانا خلقا آخر فاذكر [illegible] الاعادة [illegible]

ثم اذا شاء انشره [illegible] هذا الحكم الالهي [illegible] الاعادة [illegible]

حضرة الاحيا

انا الحي الذي يحيي [illegible]

[illegible]

حضرة الاماتة

[illegible]

حضرة الحي

[illegible]

[illegible]

حضرة القيومية

[illegible]

حضرة الواجد

[illegible]

على ان الحق واحد في اسمائه وفي ذاته فاعلم ذلك … [illegible]

حضرة الصمد

[illegible]

حضرة التوحيد

[illegible]

حضرة الاقتدار

[illegible]

[illegible]

حضرة الآخر

[illegible]

حضرة الظهور

[illegible]

وما بعد الدنيا من دار الجنة والنار

[illegible]

حضرة القديم

[illegible]

حضرة التأخر

[illegible]

حضرة الأولية

[illegible]

فتلطف لكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترانى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا ولا ادرى عن رؤيته او عن مقدمة رؤيته لا بل عن مقدمة رؤيته وسقط موسى صعقا فلما افاق
قال سبحانك تبت اليك التى لم اكن سالتك فيها الرؤية وانا اول المؤمنين اى المصدقين بقولك لن ترانى فانه ما نزل هذا القول ابتداء الا على فانا اول المؤمنين به
فى الايمان به من حيث انه سرى فى العالم فاظهر لطالب الرؤية ولا الجبل الا انه لولاه ما كان الجبل دكا ولا صعق فانه تعالى الوجود فلا يشهد الا الوجود
والوجود هو الحق كله فلما لم يكن سوى الحق والاندكاك وهل هو الا فناء المناسبة بالعدم والحق الوجود علم اليقين ولكن يكون عينه العدم الانسانى وهو الذهاب و
الاستيلاء المسلك او ذهبت ثم حال الحال وجود عينك فى كل واحد منهما وهو قوله ان يشا يذهبكم ويات بخلق جديد فى الانسان نسبة العدم والذهاب بالارادة من
حيث ما هو ذاهب عنه وهذه المناسبة فى غير نسبة لا يكون وليس من شان المتصل الوجود فانا نسأل الملائم الحال والحال يكون بمسندنا وفى الكلام فمن نسبه الكلام
عليه مثل الكلام فى الرأى والمروى وقد سلم فاذا نقول لما اسوك عليه فرأينا ان ترك الامر على حاله كان ما كان ذا الامر لمن حصله والادراكات واقعة فى الذات
والشهود دائر والكبرياء ثابت ودع يكون ما يكون من علم او وجود او حق او خلق بذلك الاستقصاء ما يحتاج اليه الا ابتلاء وقع الايجاد الالهى انما هو الكلام فيه والنظر على
الان لان بدا الامر ولا يستقر فانه اذا وجد فلا بد من جمع سامع تعلق به ذلك الخطاب فهو مدلول مسكوت عنه وهذا اصل كانه من كذلك الحال هنا نقول قائل فان الامر
عز واحد فى الحرف فى ذلك كما يسلك ما هو ما طلب فانه واقع فى الذهن وفى العين وفى جميع الادراكات والخروج الى الملك اولى بالانسان فان حيل الشكل بالهوى الاعتبار
الاشارات هذه الخواطر التى اوحيتك الى النظر فيها انت سنتحرر منه فان الحق من هو حاضر به الاعداء الاهل الاشارات فاحل المملكة وهو العلم بان ترك الامر على ما هو عليه ولا بد انه
فيه فان الحق عنه لكونه نقص الله عليه وتلقاها الى الارادات الذين يخوضون فى الاسماء فاعرض عنهم حتى يخوضوا فى حديث غيره وليس الا الاشتغال بما كلفت به منه
تقصر الاعمال المشروعة التى تؤدى الى السعادة الحاوية وما هذه الامور مثلا لا ندرى اى انما كل امر اتصل الى ما قيل لنا فانا لما كذبنا بل وانا ما مضى كان حق لم يحصل به
ما هو وقد يحصل العلم فامر ابن سعفان النبى صلى الله عليه وسلم فاصلحها وتوكل على الله فان لم ادراك لهم والطاعة لامر الله وغدا فيها لا يعجله ولا يبيه فليس الطهور سوى ما طهر
ولم ما يطون سوى ما استتر فان الذهاب وان الاياب وان الفرار وان المفر فنا اليه ومنه البنا وكل يحكم القضاء والقدر فلا سكن طلب ذات
ما مات بحق سابقه ما امر الانصاف وما مضاف اليه فخر واعتبر وتلاميذنا على من تشا فان الوجود بهذا المسطر واستتر الحق بوصف البشر

حضرة البطون

المرابطين فيه حقيقته والجهر يطهر لكل ذى بصر لولا البطون ولولا الاسرار كمته ما فصل الله خلقه على البشر
وما يشهد الا الاسلامية من المناصب والاحكام والمنن لولا الملحدين نساءه لنا له اهل جدا بالنكر لولا الباطن الحلال تصويره لولا ما ظهر من الحمال
عنت لنا اوجه الامال فاسحدة للحق من الحرف الحشمة فاسلمنا الحواله ابدا فى منع ان كان ذلك ذا نكرر يدعى صاحبها عبد الباطن فالغا هو الاول والآخر
والظاهر والباطن فالبطون يختص بما لا يطهر وان كان له البطون فليس هو باطن لنفسه ولا عن نفسه كما انه ليس ظاهرا لنا فالبطون الذى وصف نفسه به انما هو فى حقنا فلانرى
بالمنام الاكما امنا وعرفنا انه ليس كمثله شىء ولا تدركه الا الاشياء التى هى اليها لما كانت البطون حال التكوين والولادة ومنها ظهرت اعيان الموجودات تسمى الموجودات بالباطن
بقول الشرع كونه بالمناط هنا الوعد فجريها بطون فيه فجد ذلك بعقلا الاوجها فانك ان لم تجد عقلا قبله العلم الصحيح ان الحق منها الا وجهاد فلك ترى لم يلد ولا نسى ولا
الشرع فانه يمكن ان يعد عليه مثل هذا وان الحد بعقلا دون يحل وقت على عين الحق فانه لا بد لنا من سند نستند اليه فوجدنا لما اعطانا الامكان من وجود المرجح الذى رجح وجود
على عدمنا الا انه بالمرجح لعدم المناسبة بيننا اذ نحن سنا وجلنا ونصيبنا محكوم علينا بالامكان فلو ناسبنا فى الحكم لما ذلك الحق محكوم عليه بالامكان لكان الحق حكم ما اصله بالامكان
وهو واجب لنفسه من حيث نفسه فارتفعت المناسبة واذا لم يناسبنا لم يناسبه فلنا الاستناد اليه لعدم المناسبة ومن وجه المناسبة قوله تعالى الحق عن العالمين لانه يعرف
امر فهل لنا فيه ما فرد بطن وهو الباطن الذى عظم كما انه ايضا فى المناحد الثانى انه الباطن هو فى تلك المواضع الذى فيه فهو لمن المبدع المحدث
فلا نسا هذا هو بطون فيه فلا لوجه ما يراه نوافله اذا كان كالعين البيضاء وتدبره والعبد يرى بصره فيرى بما يرى بصره والا ساس قواه والحق جميع قواه فانا يرى به وبها
تبرأ عن الملك والرئيسة فان طورنا الا عيان وقول فى قولنا انه قوانا ولا يشهد ذلك البصر بحق فيه لا بد وكما لا بد وكنا فاذا كان بصرا انه فى هذه الحالة لا يدرك نفسه
حجابنا اذ كان بصرا واذا كان الحق على هذا القصد ان يدركه وما قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فان البصر اذا لم يدرك بعلاقه ندرك تحوا نفسى فى الملاحظة
فالمشعر يدرك بالمشهود وهو الباطن فانه لو ادرك لم يكن صاد الاتعن ولكن يدرك الابصار فانه لا يلزم الغيبة من الطرفين ما يلزم من هو حاضر عندك ان يكون
غائبا عنك فقد يكون ذلك وقد لا يكون وفيه قول هذه الآية امر آخر وهو انه يدرك تعالى نفسه سبحانه لانه اذا كان هو بصره بطل العبد ولا يقع الادراك البصرى الا بما هو
المسافات البعاد وقال انه يدرك الابصار وهو عين الابصار فقد ادرك نفسه ولهذا قلنا انه نظير ابو حيان الخبر لنفسه ولا يبطن عن نفسه ثم تمم الآية وقال وهو اللطيف
يدركه الابصار واللطف الموضع خفاءه يدرك الابصار اى يدركه الابصار ذكره لنفسه لانه عينها وهذا غاية اللطف والرقة الخبير الى العلم الذوقى العرف هنا

لاتسع فيه اقامة الدليل عليه الا ان يكون الدليل عليه نفس الدليل والعلم سواء وقد مرى هذا البعد الذى هو الحق منه بالحق وبرى الحق ببصره لانه عين بصره فادرك الامرين
وكل من فيه بطن فانه فيه قطن ولتريد ديوانا الا انه هو الدين برى الذى ياتيه فليه رؤية ظن فانه هو الذى برك من عين الحسن واك لا يبصر الا اذا
وهى الانسان بقوله صلى الله عليه وسلم فى الحديث الصحيح من كتاب مسلم فان لم تكن تراه فانه يراك فان لم تكن تراه وان كنت لم ترة ومن كان حكمه كالبا بصره فذاتى له وطا
وان سيتنظر اذكان فى وجودى فقد يجد بره وان ساجا الوجود فقدنا النزم فقلوب لنا نل منها لن الحق ظواهر بما الله وانه فى تبسم قلوب عباد من حيث انه
محل المطلوب ما انه هو لا لان يحوز حرمته ولا يسعون عنه حيه ونهيهم كانت فى حرم الحكم لانه بل الحكم للمعرفة بكونه اكتة وسترة عن اعين الناظرين كذلك حكم الطبع اذا
ظهر صلات المرج فان المرج ستر فجته فى ذلك الزمان وهكذا يظهر الحق فى الكون ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم مبتا فى الموضع عائشة بالمسجد الجامع باشبيلية
فسالته عن ذلك الموضع فوجدته مغصوبا فكان ذلك موت الشرع فيه حتى لو ما لك لوجه شرعى فاسنادا الموت وا الدفن الى الحق فى قلوبنا لما علمت فهو فيها والله يقول
الحق وهو يهدى السبيل

حضرة التوبة

وهى الرجوع من المخالفة الى الموافقة الا ان التائب هو الرجوع بتبعيج لربك الشوق اذا تاب تخصص اوله
فات لما تاب عيد تكون وان كان لنا ظهور له بوجه من وجه يكون لنا الكون لهذا التحرك فى حجاب ولى منه الاقامة والسكون وليس له سوى من يعين
اذا شاء الوجود والعين يدعى صاحبها عبد التواب من هذه الحضرة باب التائبين فلها الرجعة الاولى بقوله ثم تاب عليهم ليتوبوا فما رجع اليهم الا ليرجعوا وكل بحال طالب الحق فانه
واقع كما انه كل شىء من الله واقع والرجعة الاولى من الله على العبد هى التوفيق والحقيقة الا ان فيها ما يليه فاذا رجع العبد اليه بالتوبة رجع الحق اليه بعزا الرجوع الاول وهو الرجوع
بالقبول فان الله لا يمل حتى يملوا عباده ويقبل التوبة والطاعات وهذا من رحمته بعباده فانه لو لم يقبل الطاعات كانت منه فى حضرة المشاهدة كما هى الطاعات تخلى لشهد الحق
من عباده الا ما يليه ولا يقبل الا الطاعات فلا يرى من عباده الا ما هو محجوب عنه ومحبوب عن السيئات فلا يقبلها فان سيئات التوبة ما عملها على طريق القربة وعلمها
على طريق القربة لكان رجها لا ما امر الله وكثر اصرارها فلا يقبلها حتى لا يكون عند فى موضع الشهود فيعم حساب العبد عليها اسافى الديوان الالهى على يدى الملائكة اذا
امر الحق بمحاسبته وامر الملائكة اصحاب الديوان ان يتجاوزوا عن التجاوز وندا نا الله طيب لا يقبل الا طيبا ولا بد لكل انسان من ان يطيب ويكون طيبه لانه لا بد ان يكون على مكارم اخلاق
باى وجه كان ومكارم الاخلاق كلها عند الله فلا بد ان يكون لكل عبد عند الله شىء منها فاذا استوفى اهل ديوان المحاسبة ما يستحقون فيخرج عبد من العباد وفعلوا فيه ما اقتضاه
امر سيدهم وفرغ من ذلك ورفع الامر الى الله ابداكما قال واليه يرجع الامر كله فلا يجد العبد عنده الا ما يليه منه فيشكره على ما عنده منه فما كرمه ونعيمه فيقول العبد
ذلك كان بخير وهو منه طوعا قبل الشد من طيبه سلوكا طيبة وسواكان فى اى دار كان فانه فيها يتيمها ما دام ذلك الطيب عند الله وهو لا يزال عند الله فلا يزال هذا
العبد فى نعيم فى نفسه وان ظهر عند غيره انه فى عذاب فهو فى نفسه فى نعيم وهو المراد والمعتبر فى هذا الامر فاذا اسرف يوما للمتابعة ما حد الا الحكيم لا غرض من الاحتمال فاقا
لو بواحد ما يكون الحكم فيه للمرحوم فان الله تواب رحيم بطاعته وقوله حكيم بطاعته ولكل وارث الحق تعالى توبة اهداه لاجعل العبد تائبا فاذا تاب عليه جعل الحق توابا
فيكون المسئلة من صفته الحق تائبا لو من احب الكامل ما يرجع ويحفظ لنا اعظم التوبة ان يكون عن التوبة اجهاد فاذا كان تائبا كرم الفعل حاسنا مجد الحق فى الذى يستحق منه واهبا فالعبد
ما يحتاج التوبة ان يتوب الله عليه لا يتوب الحرم ولا يعفو كما احول لا يكون رجوعك بالمغفرة على الذنب حجابا فيكون هو الذى عاد على نفسه بالمغفرة منك فان التوبة فى الرجعة
الثانية اذ هو رجعة المغفرة ان لم يعفو من عين توبته من الذنب فرجع انسان فى ان يكون رجوع انسان كالرجعة الاولى فى قوله ثم تاب عليهم ليتوبوا فهذه الاولى لو تونهم اشنا
فاذا تاب عليهم بالمغفرة بعد توبتهم كانت هذه التوبة الالهية جزاء الاحسان الاحسان الالهى فيها الاحسان بعدها وان يرجع العبد فى توبته الى التوبة الاولى الالهية التى
جعله ان يتوب وتوبة الاحسان الى من توبة الجزاء وهى توبة الجواد الواهب الحنان الذى يعطى ليصنع لا لعلة توجد عقلا ولا شرعا وهذا امتنان كما انه لم يزل ادا ليحلى الخلاق
الكرم من ركبه كتب على نفسه الرحمة فالكرم المطلق من حيث على النفسه احسانا فان الحسن هو الذى احسن الاحسان باحسانه فلا يحسن فضل الحسن فانما على المحسنين من سبيل فانهم
حتى هو الحق والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

حضرة العفو

عفوا عن الجاف فلما العفو باسوا لى سنا على انما حكما ذا نهى قال من كان حبتى
حبتى على جارهم يجان فانه يحزن المسكين من جان فلو ساق الا ان يكون بدان ولو انه من كان فى الحنطة تابر عليه ينسبه لمعدى حتى بى فادخل كالبدر عند المثلا به
بنورها يسا به يعمل اربه يدعى صاحبها عبد العفو قال تعالى انا الله عفوت عفو هذه الحضرة تشبه حضرة الجلال الا انها تجمع الصفتين وهذه تجمع بالدلالة من الجليل والكريم كما
فى اسم ونتج اللسان كالجليل من العظيم والكرم فالعفو الالهى فيه خاب لحق لما يتعمدون الكثير بالوجود من غير منه فالكرم اذا دعا ما يدعو له الحاجة فاشتمال الحضرة
انها تعطى ما تنسب الحاجة لا بدمن ذلك ومن كونه سبحانه حكيما لمن يريد فى العالم كونه متعالى عن حجوده عليه ولا يشهو عليه الحاجات بالاقتصاد على ما يكون به الاكتفاء
فالعطاء للانعام هو العطاء الجوع عطاء الجود والمنة لا يحكم عليها الحال ولا يدخله ملل فانه تقدد ذلك فى الصحيح ان الله لا يمل حتى تملوا فاذا ترك ما ترك من اعطى ما يعنوا لعدم
ما يحتمله فانما اعطى ما اعطى من اعطى ليشكر بعدما اعطى جاء من اعطى لغلوتا فا وهذه المسألات كلها تعطيها حضرة العفو فلذلك ينطلق على الملك الكريم منه اعطا

حضرة الجمع

حضرة الرأفة

حضرة الإمامة

هو سلا سا الدفيه نلهو ونلعب ۞ وبه نحكم الهذى ونلهو ونلعب ۞ فانظروا في سنيه واعجبوا منه واعجبوا ۞ ما لنا فيه مطلب وله في مطلب ۞ لما كان الدوام جبة
المحجوج الى المرسلين لحكم الجمع في الوجود وفي العدم فانه مع الممكن في حال عدمه كما هو معه في حال وجوده فاما كان فانه منا فالتوحيد معقول غير موجود بل الجمع موجود
معقول والحال العلم درجة وليست الاحدية الوجود لو اراد التوحيد اوجد الخالق [illegible]

[illegible]

حضرة الغنى والعفو

[illegible]

و هو حاجبك البعد المترادم

حضرة العطاء والمنع

[illegible]

ولمن تصدى

وهذا عطاء الفرض واستشفه الغيب لسفسفه معام في عاده داته من اسمار فاعطاه ما هو الاولى به وهذا اعطا الكرم فلا تنظر الى جهلك وراقب علمه بالمصالح فيك فيعرف ان سواله على غير مسكة علم كيف يطلع مانعا ولا يطلع معطيا وما يسمى بالمانع الا لكونك جهلت فلما حسب لم يعلم منه غرضك فما منع الا لمصلحة فان قلت فالجاهل به فقد منع العلم به فلنا هذا غلط كبير فان العلم بالله محال فلم يبق العلم به الا الجاهل به وهذا علم العلماء بالله وما عدا هولاء من اصحاب النظر فكل واحد منهم يزعم انه قد علم الله وما هو الا عالم بربه فما منهم من يقول ان الله منعني العلم به بل هو فارح مسرور بمعتقده وانه عند نفسه عالم بربه وكذلك هو ولذلك حفظه من علم بربه فما في الوجود من هو ممنوع العلم بالله لا الجاهل به ولا العالم كل قد علم صلاته وتسبيحه يعلم لمن يصلي ومن يسبح فما من يقول ان الله ما وهبني العلم به الا انه يطلب الزيادة ولا يكون ذلك سعا فان الجاهل لا يعطى الا المزيد لكونه اسمه الله ما لا يسامي ابد يعطي في الوجود ومريد العلم بالله تعالى لا ساحل فهو في كل نفس مع من العلم به وما لا يشعر به وما لا يشعر به يقول ان الله تعالى انعى على ذلك العلم به الذي كان عندي فلا يزال المكون دايما لا يستطيع فهو لكل ما لم يحصل في الوجود مانع عند هذا الشخص حيث يرى الامكان في تحصيله في الزمان الذي لم يحصل له وما ذاك الا لجهله بالامر فان الامور لا ينظر من حيث امكانها فقط بل ينظر من حيث امكانها ومن حيث اقتضاه علم المرجح فيها من التقدم والتاخر وما في الوجود فراغ اذ لو كان ثم فراغ من المنع جمعه فما ثم الا عطا في عين منع ومنع في عطا وما كان عطاء ربك محظورا ✿ من يسمع عطا فذلك الجواد ✿ وكشفه عطا فذلك المراد ✿ لحضرة المنع معطي صرابطه فولم يهدي الى الرشاد ✿ والامر مستمر يجري على السداد ✿ فلا يريد شيا نعم ولا اراد ✿ وداعه وطاولس بالمهاد ✿ منع ما تضاده من الالوان لكن ليس متعلق يعطي المنع يعطا العين فالمنع يح فان المحل اذا كان في اللون ابيض فقد اعطاه البياض وعن اعطاه البياض ✿ الارادة الا وجود الحادث عن البياض فامسح ضده بحكم المنع وهكذا الضد في العين ✿ فالنفي اصله في كل كون ✿ وذلك المنع ان عقلنا ✿ وما له في الوجود حظ ✿ فما جرت وما سبقنا ✿ احكام سلف قامت بعين ✿ من عين عين اذا ثبتنا ✿ مثل العزيز الغني فاعلم ✿ فانك الجبران علمنا

حضرة الضر

حضرة الضر اذا كان اضراري ✿ مضري بي بمصاحبي ✿ فلا اضرى مونيي مصاحبي ✿ لقد انبت نفسي حين جاني ✿ فلله مرجل ولي في وصاحب ✿ اسيريه يتيها وعجبا وتخوة ✿ لذلك قد هانت على مطالبي ✿ لطالبني في كل وقت بدينه ✿ فغرت به اذ كان يحي مطالبي ولما وسعت الكل ضاقت بوجهها ✿ على نواحي الارض من كل جانب ✿ يدعى صاحبها عبد الضار والانسان الكامل ضرنا به لانه ما نازعه احد في حق الامن اوجدنا على صورته فاول ضار كان هو حيث ضر نفسه ولهذا لم يدع احد الالوهة ممن ادعت فيه الا الانسان وهذا ضر معنوي بين الصورتين الالهية والانسانية ومما رميت بضعه اذ رميت فيضره فان نفي اضر لصاحبه وان اثبت اضر بنفسه ولا بد من نفي واثبات فلا بد من الضرر فهو الضار للصورتين لا جرم ان هو اضر مثله وليس كمثله شي الا هو فهذه حضرة سرها السورة فانه اذا نزل فيها احدهما الى محل الاخر حكما فان ظلم نفسه اضر بها وان ظلم لنفسه اضر بمثله دفن لا بين الحق والانسان الكامل فكل ضرر في الكون فليس لاجل العرض انيكون وهو غرض بالنظر الى هذا الاصل وهو محقق في هذه العين قد نبه الشارع على ان الاولى والاخرة ضرتان ان اخطت الواحدة ارضيت الاخرى والدار الاولى معلومة والدار الاخرى ايضا معلومة وللاخرة خير لك فانها عين كونك من الاولى لانها نسك لظهورها وترد لك الى الحكم القديم والاخرة لا اسم الاولى ولكن يندرج الاولى فيها اذا كان الظهور للاخرة والا لا تميز فيها فيجمع بين الضدين والاخرة ليست لذلك فيها هذا المبرء عن الاولى فريق في الجنة وفريق في السعير فيلتذ المعذب بالعذاب القايم به في الدنيا لانه على صورة الاولى في الجمع بين الضدين في الاخرة ما له هذا الحكم فريق في الجنة وفريق في السعير وامتازوا اليوم ايها المجرمون فانت الاخرة بعينك خير لك فانك لا التذاذ لك الا بوجودك فما يلتذ شي الا بما تقوم به وكذلك لا يتالم الا بما يقوم به ✿ لحضرة النفع حضرة الضر في كل عين عين من البشر ✿ لو دفع الضر لم يكن بشر ✿ ولا بدا الاشتريك في الصور ✿ فلعل هما النبي يعطي كل ذي حقها من نفسه وانا اضر ذلك الحق الاخرى فلم يقم اتصافهما بذلك وليس الفصل هنا بين الصورتين الا ما قررناه من حقيقة الحقايق المعلومة التي لها الحدوث في الحادث والقدم في القديم ونظيره ذلك بالاشتراك في الاسماء فسماك بما تسمى به نفسه وما سماك ولكن الحقيقة الكلية جمعت بين الحق والخلق فانت العالم وهو العالم لكن انت حادث فنسبة العلم اليك حادثة وهو قديم فنسبة العلم اليه قديم والعلم واحد في عينه وقد اتصف بصفة من كان نعته الله فانهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ✿ ما لي

حضرة النفع

حضرة النفع ✿ اني انتفعت بمن تاتي منافعه ✿ نفد الى به فالنافع الله ✿ لولا وجودي ولولا حكمته ✿ ما لي في كل شي جا فيما هو ✿ لله قوم اذا حلوا بساحته ✿ وفي مساحته بهم تاهوا ✿ افناهم عنهم كوني وطالبهم ✿ اغناهم عن وجود المال والجاه والله لولا الوجود الحق في خلدي ✿ ما كنا بقيه لولاه لولاه ✿ يدعى صاحبها عبد النافع هذه الحضرة قد يكون نفعها عين ازالة الضرر خاصة وقد يكون نفعها

يعني

عين ازالة الضرر خاصة وقد يكون نفعها بامر زايد على ازالة الضرر ويختلف الامر في النفع وصول صاحب الغرض الى نيل غرضه والغرض لذة والغرض لا متعلق له ابدا الا بالمعدوم حكما او عينا اما قولي حكما من اجل تعلق الغرض باعدام امر ما وهو الحاصل في ذلك الامر الوجودي بالعين فحكم الاعدام فيه في حال وجوده غير محكوم عليه به فاذا حكم عليه به فلا يحكم عليه به حتى يحوز ذلك الامر الوجودي بالعين فظهر انه احكاما فان تعلق الغرض بايجاد امر ما فان المراد ايجاده لا شك عينا فاذا وجد زال الغرض بالايجاد وتعلق بدوام ذلك الموجود ان كان مرادا له فالمراد من كل امر هو لذة نفع عند الخايف لمنجى فاحذر منه ويخاف فاذا وقع النفع فهو عين النجاة والفوز من المخاوف وقامت به اعراضه في ايجاد ما يكون له بوجوده سعيدا اي شي كان فيعطيه اياه هذه الحضرة حضرة النفع حضرة الجود ✿ ليلة الصفح بالمنا عود في تنعيم المحب ليس يدري ✿ ما يراه من كل مشهود ✿ رويه تنعم النفوس بها ✿ كان جدا او غير مجدود ✿ والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

حضرة النور

حضرة النور ✿ النور نوران نور العلم والعمل ✿ ونور موجدنا الموصوف بالازل ✿ طلبت شخصا عسى احظى برويته من حضرتي صاعد العلة العلل ✿ ولم اعرج على كون اتربه ✿ حيا ولا كان ذاك الكون في املي ✿ حتى ✿ تخص لست اعرفه ✿ فلم يزل يوثقه ولم يزل فقلت ماذا فقالوا الحق قلت لهم ✿ هذا الذي كنت ابغيه مع الخجل ✿ يدعى صاحبها عبد النور ✿ قال الله تعالى الله نور السموات والارض وقال في معرض الامتنان ✿ وجعلنا له نورا يمشي به في الناس فما يمشي الا بنفسه تعين نفسه قد يكون عين نوره وليس وجوده سوى الوجود الحق وهو النور فهو يمشي في الناس بربه وهم لا يشعرون كما قال اذا احب الله عبدا كان سمعه الذي يسمع به وذكر في هذا الخبر جميع قواه واعضاه الى ان قال ورجله التي يسعى بها فما يمشي في الناس الا برجله في حال مشيه بربه فهو الحق ليس غيره فان الرب ظلمة الكون الحادث فانه ما حدث شي لان عين الممكن ما رائحة شيبه سوى ماله وجود وانما ذلك حكم عينه في الوجود الحق فقال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ✿ قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون نعو قوله فمن لا يعلم كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها وهو ما بقي من الممكنات في عدمه سوى بها لا حكم لها في الوجود الحق ولا بدان سعي فيها ما لا حكم له في الوجود الحق لان الامر لا نهاية له فلا يبرح فكل عين ظهر لها حكم في الوجود الحق فان ثم عينا ما ظهر لها في الوجود الحق فهي في الظلمات حتى يظهر فيعني غيرها كذلك من لا يعلم حتى يعلم فيلتحق باصحاب النور ولا بد ان يسعى من لا يعلم بنور الوجود معرطي العدم ونور العلم بنوره ظلمة الجهل ثم لنعلم ان الانوار وان اجتمعت في الاضاءة والنور فان لها درجات في الفضيلة كما ان لها اعيانا محسوسة كنور الشمس والقمر والنجوم والسراج والنار والبرق وكل نور محسوس او نور واعيانا معقوله كنور العلم ونور الكشف وهذه انوار البصاير والابصار وهذه الانوار المحسوسة والمعقولة على طبقات يفضل بعضها بعضا فيقول عالم واعلم ومدرك وادرك كما يقول في المحسوس نير وانور من نور الشمس من نور السراج كما ايضا يتفاضلون في الاحراق فان الاضاءة بحرهم منهبه على قدر قوة النور وضعفه وقد ورد حديث الحجاب المحرقة والحجاب الانوار الوجهية هنا نقول انه بالحجب قيل هذا العالم فاذا ارتفعت الحجب راحت سحاب الوجه فذهب اسم العالم وقيل هذا هو الحق وهذا لا يرتفع عموما فلا يرتفع اسم العالم لكن قد يرتفع خصوصا في حق قوم ولكن لا يرتفع دايما في البشر لما عليه من جمعية الوجود وما انتفع الا في حق العالمين وهو المتحصن الكريم ولكن هذا يكون في البشر في اوقات ✿ اذا كان عين العبد في العبد ناظرا ✿ وان كان سمع الحق فالحق سامع ✿ فما الامر الا بين فرق ونقلة ✿ وانت بعين الحق للكل جامع فحق والخلق لا يزال مويدا ✿ فعط وجود العين وهو مانع ✿ اذا كان عين العبد فالليل حالك ✿ وان كان عين الحق فالنور ساطع ✿ فما الشمس الا بين شرق ومغرب فشمسك في غرب وبدرك طالع ✿ واما النور الذي على النور فهو النور المجعول على النور الذاتي فالنور على النور هو قوله نور على نور يهدي الله لنوره وهو احد النورين من يشا والنور الواحد من النورين مجعول بجعل الله على النور الاخر فهو حاكم عليه والنور المجعول عليه هذا النور متلبس به مندرج فيه فلا حكم الا للنور المجعول وهو الظاهر وهذا حكم نور الشرع على نور العقل ✿ فليس له سوى التسليم فيه ✿ وليس له سوى ما يصطفيه ✿ فان اولته لم تحظ منه ✿ يعلم في القيامة غير ريبه ✿ فيحتر في ظلمة جهلك ما لك نور يمشي به ✿ ولا يسعى من بين يديك ترى اذ تضع قدمك ✿ ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ولكن جعلناه يعني الشرع الموحى به نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وهو قوله وجعلنا له نورا يمشي به في الناس جعلنا الله من اهل الانوار المجعولة الذين

حضرة الهدى والهدي

حضرة الهدى والهدي ✿ حضرة كلها هدي ✿ بركني نوبها ✿ حالك اللون اسودا ✿ وهو فخري ومذهبي ✿ انا الذي سودا لست ابغي من سيدي ✿ ترك حالي كذا سدى ✿ مالنا اللذة التي ✿ سمعي لنا ابتدا ✿ انا الملك اذ بدا ✿ نور عيني لما بدا ✿ لم يزلها سوى الذي كان حقا موجدا ✿ فاذا ما سعى له ✿ امره فيه الجدى ✿ يدعى صاحبها عبد الهادي ✿ قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم لما ذكر له الانبياء عليهم السلام اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وهدى الانبياء عليهم السلام هو ما كانوا عليه من الامور المقربة الى الله وقال لهذا التاوي رسول الله صلى الله عليه وسلم هدى الانبياء وهدى الشهداء وهدى الله هو الهدى اي بيان الله هو البيان ومال الله لسان بيان فيما الا ما جاءت به الرسل من عند الله فبيان الله هو البيان لا ما يستنبطه العقل ببرهانه في زعمه وليس البيان

الا ما يطرق إليه الاحتمال وذلك لا يكون إلا بالكشف الصحيح والخبر الصريح فمن حكم عقله وتفكره وبرهانه على شرعه فما نصح نفسه وما أعظم ما يكون حسرته في الدار الآخرة
إذا كشف الغطاء ورأى محسوسا ما كان تأوله معنى فحسرة أهل العلم به في الدار الآخرة أن تضاعف حسرته به والله قائد يشهد هذا الذي جهله الذي حكم عليه في الدنيا بصرف
ذلك الظاهر إلى المعنى ومن عاد عليه لظاهره فحسرة الجاهل أعظم الحسرات لأنه ينكشف له في المواضع التي لا يجد فيه ولا يعود عليه منه لذة تلتذ بها بل هو كمن يعلم أن
لا مواقع به فهو بيان لوسمها العلم غاية التأثر فإنا كل علم نفع عنده لذة ولا يقوم بصاحبه التذاذ بحضرة الهدى يعطي التوفيق وهو الأخذ والمشي بهدى الأنبياء
البيان وهو شرح ما جاء به الحق عن كشف لا عن تأويل فيعرف بين ضرب الأمثال فإنها محل التأويل إذ الأمثال لا يراد لعينها وإن كان لها وجود وإنما يراد لغيرها فهي
موضوعة للتأويل ولا يضرب إلا لها برهانا فإن المقصود منه حصول العلم فيمن ضربت في حقه صورة المضروب عليه المثل سر له المثل للنسبة لا بد من ذلك
فلا بد للمثل به أن يكون موجودا في الدهر فاعلم ذلك ✽ فهدي الحق هدى الأنبياء ✽ وذلك هو الطريق المستقيم ✽ عليه الرب والأكوان طرا ✽ فما في الكون إلا مستقيم
فشخص جاهل فظ غليظ ✽ وشخص عالم لين رحيم ✽ وكل له مقام معلوم وليس المطلوب إلا السعادة ولا سعادة أعظم من الفوز والنجاة عما يؤدي إلى بعض الجد ولو كنت
به ملتذا وإن ذوقك الحسرة لما يفوتك هنا بحدها وفي القيامة وأما في الجنة فيذهب الله بها عنك ولكن يعلم من هو أعلى منك قدما فالملك ورزقت القناعة بما الله
وبما أنت فيه والرضا فلا أدنى همة ممن يعلم أن هناك مثل هذا ولا يرغب في تحصيل العالي من الدرجات هذا رسول الله صلعم قد سأل أمته أن يسألوا الله له في الوسيلة
طلبا للأعلى مع علو منصبه الأتراه عند موته صلى الله عليه وسلم كيف قال الرفيق الأعلى فتمنى بالأعلى وأن علو الحريم في الجنة ما فاته فلا يكبرك له العلم ذوقه
وكل من تعلقت همته في الدنيا يطلب الأعلى ولم يحصل ذلك ذوقا في الدنيا ولا كشفا له فيه فإنه يوم القيمة ساله ولا بد ويكون فيه كالذي له هنا الأدنى وما بين
التحصيلين إلا ما عجل له هنا من ذلك فالمحروم كل المحروم من لا تعلق همته بهذا تحصيل المعالي من الأمور ولكن لا بد مع التمني من بذل المجهود وأما أن يتمنى مع الكسل
والتثبيط فما هو ذلك الذي أشار إليه حضرة الهدى والهدى ✽ تركت أمها سدى ✽ قالت الأمر كله ✽ لإله يشرى ✽ لمن المجد عزة
وإضاعة معبود ✽ بوجودي من جوده ✽ في وجودي توحد ✽ وعيني وكونه ✽ قد بدى منه ما بدا ✽ فيه كنت أمر كن ✽ بكتاني موحدا ✽ فإذا ما تمجد
فبكوني تمجد ✽ فإنه لا يحمد ولا يمجد إلا أسمائه ولا يعرف له لولا أسماؤه الإلهية فلولا نحن ذهنا ووجودا لما كان ثم ثناء ولا مثني ولا مثنى عليه نبي وبه كان الأمر
وكمل بجمع هذا فهو غني عن العالمين إذا ما لم يطلب كمالا لأنه ترى كامل لنفسه وعينه وكونه لأنه واجب الوجود لنفسه لا تعلق له بالعالم لذاته وإنما كان
التعلق من حيث أعيان الممكنات لأنها تطلب ثناء يظهر بها عينها وما ثم موجود تستند إليه هذه النسبة إلا أحد وهو أنه الواجب الوجود لنفسه
تعالى فأضيف إليه إضافات النسب وافتقرت الممكنات إلى النسب فافتقرت إليه فهي أشد فقرا من النسب لصح غناه عن العالم لذاته وعينه ولذلك يقوم
في النعيم العقلي أن الوجود يطلب الكمال والمعرفة تطلب الكمال ولم يجد من يعطي مطلوبهما إلا الحق بجانب فافتقرت إليه في ذلك فأوجد الحادث الذي هو عين الممكن
فكمل الوجود أو كمل انضمام الوجود في العقل وذلك أن تعرفنا إلى العالم فعرفوه معرفة حادثة فكمل المعرفة به في التقسيم العقلي وكمل معرفة وعلم بعدد العالم
والمعارف إلا أنه في الجملة لم يستو كمال الأعظم فيه بإحسان الله ورحمته بالسائل في ذلك لما نعلمه العالم من البر الرحيم لم يعرف غير الإحسان والرحمة فهو
على صورة الإحسان والرحمة فهو مفطور على أن لا يكون منه الإحسان ورحمة ولكن لمن يعلمها فرحم ويحسن لنفسه أولا ولا يبالي كان من ذلك
إحسان للمسراء لم يكن فإن الأصل على هذا خرج حيث أحب أن يعرف فخلق الخلق فتعرف إليهم فعرفوه وقد علم أن منهم من يتألم ولكن ما أداه الأمر
به لأمر ما لم يتنعم فالنعيم وجود والعذاب فقد ذلك النعيم لأنه أمر وجودي فالعالم كله من نعيم بنفسه لا بد من ذلك فإنه من الجود صدر ليس
في العالم إلا من هو البر الرحيم ✽ فإذا ما كنت عبدا فنعيمه المقيم ✽ وإذا ما كنت ربا فعذابه الأليم ✽ وصراطي من يهدي بصراط مستقيم ✽ ذلك
هدى الأنبياء وهدى الله القويم ✽ فنعيمه وجود وعذابه عدم ✽ فانظروا فيما ذكرنا فهو العلم الجسيم ✽ فالهدى البياني أولا وهو قوله تعالى
وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون وقوله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل وقوله تعالى
وأضله الله على علم ✽ والهدى التوفيقي وهو الذي يعطي السعادة لمن قام به وهو قوله إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو قوله ليس
عليك هداهم وهذا هو هدى الأنبياء فالهدى التوفيقي هدى الأنبياء عليهم السلام ✽ فبهداهم اقتده ✽ وهو الذي يعطي السعادة وما تغني الآيات والنذر
بمعنى البيان قد يعطي السعادة وقد لا يعطيها إلا أنه يعطي العلم ولا بد فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

حضرة الإبداع

حضرة الإبداع لا مثل لها ✽ فما التحصر عرب أن تناله ✽ كما قلت لها هذيك منا ✽ فأخذ والرمى بها قبل الزوال ✽ فأجابتني جوابا شافيا ✽ ليس هذا من مقالة
الرجال ✽ إنما الله إله واحد ✽ ذو كمال وجمال وجلال ✽ كلما أنطق بالذكر به ✽ قلت ماذا قال السحر الحلال ✽ يدعى صاحبها عبد البديع ✽ قال الله سبحانه

وتعالى بديع السموات والأرض وهو فاعل لا ما سعل وأنت المسمى العالي والسائل لأنك صاحب الجمال فهو بديع كل شيء وليس الإبداع سوى الوجه الخاص الذي له في كل شيء
وبه يمتاز عن سائر الأشياء فهو على غير مثال الوجودي إلا أنه على مثال النسبة من عينه من حيث أنه ما ظهر عينه في الوجود إلا بحكم عينه في الثبوت من غير زيادة ولا
نقصان فمن جعل العلم بصورة المعلوم فلا بد للمعلوم من صورة في نفس العالم وأما نحن فلا نقول إنه تصور المعلوم على ما قاله صاحب هذا النظر وإنما العلم درك ذات
المطلوب على ما هي عليه في نفسه وجودا كان أو عدما ونفيا أو إثباتا أو إحالة أو جوازا أو وجوبا ليس غير ذلك وإنما يتصور العالم المعلوم إذا كان العالم
ممن له خيال ومحل وما كل عالم يتصور ولا كل معلوم يتصور إلا أن للخيال قوة وسلطانا فيعم جميع المعلومات ويحكم عليها ويحضرها لها وهو من
الضعف بحيث لا يستطيع أن يعمل المحسوس إلى المعنى كما يعمل المعنى إلى الصورة الحسنة ومن ضعفه أنه لا استقل بنفسه فلا بد أن يكون تحكمه بين اثنين
محل الصورة معقول ومحل الصور فاعل فالابتداع على الحقيقة إنما هو ما لا مثل له بالمجموع وبهذا قال الله تعالى ورهبانية ابتدعوها بمجموع ما ابتدعوه
من العبادة ما كان الحق شرع ذلك لهم فلا يمنع من المخلوقات الإبداع لأنه محل وقد يبتدع الخيالي ولا بد أن ينزل في صور ما دبر وهو لا ألفاظ التي سمها
يعبر عنها فيقال قد اخترع فلان معنى لم يسبق إليه وكذلك أرباب الهندسة لهم في الإبداع اليد الطولى ولا يشترط في المبدع أنه لا مثل للشيء على الإطلاق
وإنما يشترط فيه أنه لا مثل له عند من ابتدعه ولو ما مثله خلقا كثيرا كل واحد منهم قد اخترع ذلك الأمر في نفسه ثم أظهره فهو مبدع بلا شك وإن كان له مثل
ولكن لا مثل هذا الذي ابتدعه لا تسل الإبداع الحق تعالى فإنه قال عن نفسه أنه بديع إنما يخلق ما لا مثل له في نزوله من مراتب الوجود وكذا قال في خلقه
الإنسان لم يكن شيئا مذكورا الآن الذكر له تعالى وهو مذكور بعينا رتبة من مراتب الوجود بخلاف العلوم ومراتب الوجود أربعة عيني وذهني ورقمي ولفظي
فالعيني معلوم واللفظي راجع إلى قول القائل في ذكره ما ذكره فالشيء وجود في ذكر من ذكره فلم يكن الإنسان شيئا مذكورا فحدث الإنسان لما حدث ذكره مثل قوله
ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث بوصف الذكر بالحدث وإن كان كلامه قديما ولكن الذكر هنا هو المتكلم به لا عين الكلام فالكلام موصوف بالقدم لأنه
راجع إلى ذات المتكلم إذا أردت كلام الله والمتكلم به ما هو عين الكلام وقد يكون المتكلم به معنى وقد يكون غير معنى ويكون قديما وقد يكون حادثا والمتكلم به
أيضا لا يلزم قدمه ولا حدوثه إلا من حيث أسماعه فإن سمع أمر لم يكن سمعه قبل ذلك فقد حدث عنده كما حدث الضيف عند صاحب المنزل وإن كان موجودا
قبل ذلك ولكن في مثل هذا المجود وهو حدث عندنا اليوم ضيف وأنت تريد عن الشخص بما حدث والشخص وإنما حدث كونه ضيفا عندك وضيفة عندك
لا شك أنها حديث لأنها لم يكن قبل قدومه عليك فعلى الحقيقة إنما الذكر على من أتى عليه هو حادث بلا شك فإن ذلك الإتيان الخاص لم يكن موصوفا
بالوجود وإن كان موصوفا بالوجود وإن كان الآتي أقدم من إتيانه لا من حيث إتيانه بل من حيث عينه وأصل كل ما سوى الله متبدع والله هو الذي ابتدعه
ولكن من الأشياء ما لها أمثال ومنها ما ليس لها أعني وجوده بحكم الغير الوجودي في نفسه فما في الوجود إلا مبتدع وفي الشهود أمثال
والعلم يعطي الوجه الخاص في كل موجود ومفهوم حتى يتميز به عن غيره فكله مبتدع وإن وقع الاشتراك في التعبير عنه كما يقول في الحركة إنما حركة
في كل متحرك فيجعل أنها أمثال لأن الحركة من أمثال عينها ولجهة أو حقيقة ولجهة حكمها في كل متحرك فهي عينها في كل متحرك بدا بها فلا مثل لها فهي
مبتدعة فهم علم حكمها وهكذا لجميع المعاني التي توجب الأحكام من الأكوان والألوان فافهم فإن لم تعرف كون الحق يعطي ما ذكرته لك فما هو بديع من جميع
الوجوه لأن الجوهر القابل جوهر واحد من حيث حده وحقيقته ولا يتعدد حقيقته بالكثرة والمعنى الموجب له أحكاما لا يتعدد من حيث حقيقته
فهو بحقيقته في كل محكوم عليه بحكمه فما ثم مثل والسواد في كل أسود والحركة في كل متحرك فافهم ذلك فكل ما في الوجود مبتدع لله فهو البديع وانظر
في قوله تعالى بحده بنيته على هذا الحكم أعني حكم الابتداع وينشئكم فيما لا تعلمون من باب الإشارة أي لا يعلم له مثال وما هو إلا العالم وهو المخاطب بهذا فهو
كل ما سوى الله فعلمنا أن الله ينشئ كل منشأ فيما لا يعلم إلا أن علمه الله ولقد علمتم النشأة الأولى فلولا تذكرون أنها كانت على غير مثال سبق كما هو الأمر في نفسه
وكذلك قوله كما بدأكم تعودون وبدأنا مثال شهدناه على غير مثال فإن الصورة لا تتسع الصور ولا المزاج المزاج وقد وردت الأخبار الإلهية بذلك على
ألسنة الأنبياء عليهم السلام وهم الرسل وهذا يدلك على أن العالم ما هو عين الحق وإنما هو ما ظهر في الوجود الحق إذ لو كان عين الحق ما صح كونه بديعا كما يحدث
صورة المرئي في المرآة بنظر الناظر فيها فهو بذلك النظر كأنه أبدعها مع كونه لا يعمل له في أسبابها ولا يدري ما يحدث فيها ولكن بمجرد النظر في المرآة
ظهرت صور هذا أعطاه الحال فما له في ذلك من التعمل إلا قصدك النظر في المرآة ونظرك فيها مثل قوله إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن وهو قصدك
النظر إذ نقول له كن وهو بمنزلة النظر فيكون وهو عين الصورة التي تريكها عند نظرك في المرآة ثم إن تلك الصورة ما هي عينك لحكم صفة المرآة فيها من الكبر
والصغر والطول والعرض ولا حكم لصورة المرآة فيك فما هي عينك ولا عين ما ظهر من لست أنت من الموجدات لها إذ لولا نظرك في المرآة ما ظهرت تلك الصور

لما لك منها من الحكم فانك لاشك انت ذات وجهك ورايت كل ما في وجهك في ظهر لك بنظرك في المراة من حيث عين ذلك لا من حيث ما طرا عليه من صفة
المراة فما هو الذي غيرك ولا عينك كذلك الامر في وجود العالم والرائي شي جعلت مراة اعني حضرة الاعيان الثابتة او وجود الحق فاما ان تكون الاعيان الثابتة مظاهر
فهو حكم المراة في صورة الرائي فهو حكم المراة فهو عينه وهو الموصوف بحكم المراة فهو الظاهر في المظاهر بصورة المظاهر او يكون الوجود الحق هو عين المراة فيرى الاعيا
الثابتة من وجود الحق ما يقابلها منه فترى صورتها في تلك المراة ويرى بعضها بعضا ولا يرى ما يرى من حيث ما هي المراة عليه وانما يرى ما يرى من حيث ما هي عليه
من غير زيادة ولا نقصان كما لا يشك الناظر وجهه في المراة ان وجهه راى وبما للمراة في ذلك من الحكم يعلم ان وجهه ما راى فهكذا الامر فانسب
بعد ذلك ما شئت كيف شئت • فالكل مستودع في عين موجده • فالحق مستودع لما يبدا نظره • فالعين واحدة والذات ما ثم • وكلها لاحد لماى

حضرة الوارث

انا وارث والحق وارث ما عندي • فطر • عاينت صور الالهام • منها بعينه وما المجموع كان اثر
انا ما رايت البرق من جانب الحمى • معتم على ما تعلمون من العهد • عهدت الذي قد همت فيه فرابني
من الحب والشوق والمسرح والود • فذهب الابصار رعد حقوقه • بمن ولالي من غير قصد ولا وعد
اقول لها اهلا وسهلا ومرحبا • وقد زادني مسرى وحدا الى وجدي
فياليت شعري هل يقوم له بعدي • فيدعى صاحبها عبد الوارث قال الله تعالى انا نحن نرث الارض ومن عليها ويورثها من يشاء من عباده فهو
في هذه المسالة كالموصي فهو موروث لا وارث وما هو وارث الا ادامات من عليها فانه قد وقع الفرق بين المالك والمملوك فهو الوارث لهما
فهو قوله انا نحن نرث الارض ومن عليها ولم يقل ومن فيها لان المسمى من حيث جسمه فيها لا عليها فاذا ورثها الحق عن خلقه الاشياء لنفسه وانما خلقها
بعضها لبعضها فقد فارقها من هذا الوجه وما رسمه وعرضها وعرف عنه فلما ما فقد اجتماع ذات وارث والحق موروث فيه وهو قوله يورثها
من يشاء من عباده وهو الذي اطلعه الله على هذا العلم الذي فرقه بين الخالق وبين المخلوق فخلق الخلق للخلق لا لنفسه فانا المانع اعا بعود من الخالق
على الخلق والله هو المانع الموجد للمانع وانكا خلقتنا ليعبده فمعناه انا عبيد له فانا في حال عدمنا لا نعلم ذلك لانه عالم وجود نعلم فهو سبحانه الحي الذي
لا يموت مع انه يتميز عن خلقه بما هو عليه من صفات الجلال والكبرياء لا نفعله الا ما غابا يعلم الاجلال الحادثات وكبرياء الاعزه ولا يسلب اليه ما نحن عليه
فاحمد الحق وذمه فما فانه لذلك محدث والمحدثات لا يتصف بها وانما نصد باتحادها وما اوجد لا يتقوم به والكبرياء والجلال الذي حسبه اليه غير مولى
فانه لا يسلب جلالنا ولا كبرياءنا وجميع ما نحن عليه من الصفات وصفة نفسه بها بتنزيه نفسه عنها تعالى سبحان ربك رب العزة وهي المنع عما يصفون
فاجتماع هذه الصفات التي كنا نتصف بها بعد تنزيهه عنها بحكم الوارث لانه قد وصف نفسه بها ووصفناه بها مقام الشريك بعد ذلك مقام الوارث لنا
فهو يرثنا بالموت ونحن نرثه بالبشرى • فكل وصف فعلينا يعود • من كل ما اظهره في الوجود • فالحمد لله على خلقه • ونحن من احياه في من يد
نحن بالحق كما هو بنا • فانه المولى ونحن العبيد • وان في ذلك ذكرى لمن • كان له قلب وكان الشهيد • والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

حضرة الصبر

عبد الصبور هو الذي لا يصبر • الا بر فهو الذي لا يصبر • نشكي اليه ونشتكي بالحالة • حتى نسمعه برضر
وقال ايضا في المعنى • حبست نفسي لربي واني بصبور • واذا رحالي كما علمت خبر • فانا اقوله قولا • فالقول صدق وزور • واني بصدوق
فما اقول نصبر • مالي اليه دليل مالي عليه يصبر • يدعى صاحبها عبد الصبور قال الله تعالى ان الذين يؤذون الله فوصف نفسه بانه يؤذى ولم يواخذ على اذاه
في الوقت من اذاه وصف نفسه بالصبور لكنه ذكر ما من يؤذيه وما اذا يؤذيه ليرفع عنه ذلك مع بقاء اسم الصبور عليه لعلمنا انا اذا اشكونا اليه ما نزل بنا من البلا
من الاسم واعيننا لا سيما ان تلك الشكوى اليه لا تقدح في نسبة الصبر الينا فنحن مع هذه الشكوى اليه في دفع البلاء عنا صابرون كما هو صابر مع تعريضنا واعلامه
ايانا انه يؤذيه وما يؤذيه ليصرفه ويرفع عنه ذلك وهو الصبور مع هذا التعريف فنحن الصابرون مع الشكوى اليه فلا ارفع ممن رفع عن الله اذى ان يعود الله
مصر كم مما كان عدو الله فهو عدو المؤمن وقد ورد في الخبر ليس من احد اصبر على اذى من الله لكونه قادرا على الاخذ وما اخذ وامهل باسمه الحليم وعلى الحمد فما صبر
على الحمد وانما صبر على نفسه اعني على حكم ابتلى من اسماء الله لان الاذى اما وقع بالنطق وما انطق من نطق عا يؤذيه الا الذي انطق كل شي وهو الله تعالى قالوا لجلودهم
لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شي والجلود عدل فانا الله مثل شهادتهم على من قامها عليهم وقال المنطق اخذه الله ولذا وامثال ذلك وكذبوا الله
وشتموه ونسبوه مما ينزه لك مع علمنا بانهم مجبورون في اختيارهم منطقون بالارادة لا بما يرضيه الا ان الذي قعد الحمد الله نطقهم اي اعطاهم قوة النطق
التي بها نطقوا ونطقوا بما نطقوا به وما قالت الجلود الا انما انطقنا انك تعرض بالاعتراف الحامله انطقت به فان ذلك اذا وقع فالاختيار دون الاضطرار
والكل فنسب الى من وقع منه لسيه صحيحة انا هديناه السبيل اي بيناه وخلقنا له الارادة في محله والتعلق نسبه لا تتصف بالوجود فيكون مخلوقه

لاحد فعلت بامر ما معين فما فيه اذى لله ورسوله وبما يسمى به شاكرا او كفورا فهو معلول خاص مع كون الناطق غافلا عن استحضار هذه النسب كلها ونسبها الى الله
بحكم الاصل فانه لو استحضرها ما نطق بها اذ لا نطق بها الا جاهل او غافل بمرانه من الحجة البالغة لله فهذا انه ما وقع في الوجود من ممكن من الممكنات الا ما سبق به
العلم الالهي فلا بد من وقوعه وما علم الله معلوما من المعلومات الا بما هو عليه ذلك المعلوم في نفسه فان العلم يتبع المعلوم ما المعلوم يتبع الوجود الحادث يعني حدوث
الوجود يتبع العلم والعلم يتبع المعلوم وهذا المعلوم الممكن في حال عدمه وثبته سوى على هذا الحكم الذي ظهر به في وجوده فما اعطى العلم لله الا المعلوم فيقول له
الحق فهذا منك لا مني لو لم يكن في عينك الثبوتية على ما علمتك به ما علمتك فلله الحجة البالغة فهذا الامر الذي قررناه قوله ان الذين يؤذون الله ورسوله وقال
في الصحيح يسبني ابن ادم ولم يكن ينبغي له ذلك ويكذبني ابن ادم وذكر الحديث فقوله ولم يكن ينبغي له ذلك لما هو عليه تعالى من فضل اخراجه من الشر الذي هو
العدم الى الخير الذي هو تعالى وهو الجود والله يقول في مكارم الاخلاق هل جزاء الاحسان الا الاحسان فاحكام الاسماء الحسنى لذاتها ويعين كذا الاحكام
بداه ولكن ما هي حق ان كان اعطاه الممكن المعلوم من نفسه فمن هنا انتسب الاذى الى المخلوق وانصف الحق بالصبر على اذى العبد وعرف اهل الاعتبار من المؤمنين بذلك
صورة الشاكي بهم ليتقوا عند ذلك الاذى فيكون لهم من الله اعظم الجزاء كما قررناه قبل هذه حضرة عجيبة فقد ذكرنا انه حضرة كما اشترطنا على ان الحضرات
الالهية تكاد لا تحصر لا تتناهى وقد ذكرنا منها ان لله تسعة وتسعين اسما ما خلا هذه التي ذكرناه من تلك الكلمات وكل اسم الهي فهو حضرة ومن اسمائه ما نعلم ومنها ما لا
نعلم ومنها ما يجوز اطلاقه ما يعلم عليه ومنها ما لا يجوز لما يقتضي في العرف من سوء الادب فسكتنا عنه ادبا مع الله لكن جاء في القران من ذلك شي يطول النص
واسماء الافعال التي ما جاء منها اسما كثيرة وجاء اسما اسناد الفعل اليها حكما ما هو له ولم يسم الله بها ونسب ذلك الحكم اليها مثل قوله سرابيل تقيكم الحر والواقي
انما هو الله والسرابيل هنا اسباب علو به التكر في الحكم وسمى الوقاية له وليس الواقي الا الله ولكن ما نطلق على الله اسم السربال بل كلما يسعى اليه هو اسم
من اسمائه تعالى لانه قال يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد ولما كان الله يحب الوتر لانه وتر وجعل لله حضرة بجنسها الشفع او من لها
حضرة الحضرات لتكون ما به واحدة فان الله وتر يحب الوتر فادخنا وانا اهل القران ونحن اهل القران فاوتروا يا اهل القران فاوتروا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

حضرة الحضرات

الجامعة للاسماء الحسنى قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الا
سماء الحسنى فاعلم ان اسماء الله منها معارف كالاسماء المعروفة وهي الظواهر ومنها مضمرات مثل كاف الخطاب وتاء وتاء المتكلم وياء وضمير الغائب وضمير
المتكلم من ذلك وضمير الجمع مثل نحن ولنا ونون الضمير في الجمع مثل انا نحن وكلمة انا وانت وهو منها اسماء تدل عليها الافعال ولم يرد اسماء مثل يحبهم منهم
ومثل الله يستهزئ بهم ومنها اسماء السابق هي لله ولكن ما ورد عن الله منها بمثل قوله سرابيل تقيكم الحر وكل فعل منسوب الى كون من المكونات فان ذلك المسمى
اسم ضد عن الله لانه لا فاعل الا الله سمي تعلق بذلك الفعل في احد فلا حكم لذلك التعلق بالناس فيما يعطيه العلم الصحيح وكل ما نسب الى المخلوق من الافعال
فهو ضد ناسخ عن الله فان وقع محمودا نسب الى الله لاجل المدح فان الله يحب ان يمدح كذا ورد في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان تعلق به ذم لم ينسبه الى الله
او الحق به عيب مثل المحمود قول الخليل فهو يشفين وقال في المرض اذا مرضت ولم يقل امرضني وما امرضه الا الله فمرضه كما انه شفاه وكذلك قال فاردت ان اعيبها
تكبي الخاتم العدل الاذى من نفسه ادبا ما في العيب وقال في الحمد فاراد ربك في حق الشمس وقال في موضع الحمد والذم فاردنا بضمير الجمع لما فيه من يصح الذم في مثل
الغلام بغير نفس وما فيه من يصح الحمد في حق ما عصم ابويه بقتله ابوه فقال فاردنا فما اوقع الا غيره كما قال الا ذا ثم قال وما فعلته عن امري فالامر كله لله فاذا كنى الحق
عن نفسه بضمير الجمع فلاسماء في ذلك المذكور من حكم اسما معدودة واذا اتى به مفردا وبيده اسم خاص واذا افرد فالاسم خاص او ذات وهي المسمى اذا كنى بنون به
فليس الا الذات واذا كنى فليس الا الاسم على ما قررناه والحضرة قد ذكرنا جميع اسماء الله لانطرق اليحصر فانه منها ما يسمى ان يسمى ومما يسمى الا يسمى ويدحض من المعين
مثل الغالب والحامل ولم يسم المسمى والساخر وهو الذي يستهزئ بمن شاء من عباده ويكيد بمن شاء من عباده حيث ذكره ولا يسمى بشي من ذلك ولا باسماء
التواب ولا ما جعل حضرة ولكن انظر الى كل فعل منسوب الى كون من الاكوان فذلك المسمى هو اسم عن الله في ذلك الفعل كادم والرسل خلفاء الله على عباده ومن
اطاع الرسول فقد اطاع الله فليسم من ذلك على نحو ما يكون نجاح قصد هذا الباب ليسعد المؤمن بما فيه سعادتهم لان السعادة كلها في العلم بالله تعالى فيقول ان من الافعال
ما علق الله الذم بفاعله والغضب عليه واللعنة وامثال ذلك ومن الافعال ما علق الله المدح والحمد بفاعله كالمعرفة والشكر والايمان والتوبة والتطهير والاحسان
وقد وصف نفسه بانه يحب المحسنين بهذا الحكم كما انه لا يحب الموصوفين بالافعال التي علق الذم بها على ما جاء في قوله والله خلقكم وما تعملون والامر كله لله وقال الا له الخلق
والامر فاخبر انه يحب الشاكرين والمحسنين والصابرين والتوابين والمتطهرين والذين اتقوا ولا يحب المسرفين ويبغضهم ولا يحب المفسدين ولا الظالمين ولما جاء في القران
من هذا من لا يحصي عز وجل فالادب من العلماء بالله ان يكون مع الله في جميع القران وما صح عندك انه قول الله في خبر وارد صحيح فما نسب الى نفسه بالاجمال نسبناه

ولا

الذي

ملوسما كنتم لم ينالها فقدت لحين وجل

يعني بافعاله

مجملا لا بفضله وما نسبه مفصلا استحيناه اليه مفصلا وعينا وسنفصل ما فصل فيه ولا يرجع عليه بما اطلق لنا التصرف فيه بتصرفنا فيه لنكون عبيدا
فاقمنى عند حدود سيدنا ومراسمه ❊ فانه الرب ونحن العبيد ❊ فسعى بالشكر منه المزيد ❊ لكوننا بالفقر في فاقة ❊ اوطاحال حاصل الوجود
وبعد استمرار دايما ❊ الى مقامات الفنا في الشهود ❊ لانه سبحانه فاعل ❊ مصرف اعياننا لما يريد ❊ ولا يزيل الحوال التي اعطاه في التحقق حال العبيد
وما يريد الله في علمه ❊ فجود هو منهم عليهم يعود ❊ ونحسب الجود اليه لما ❊ له من خيرنا التي لا تبيد ❊ تكل خيرنا التاحادث ❊ نعمتا امثالها نستزيد
عانعما الابد فانظروا ❊ في قولنا فنحن عين الجديد ❊ فما نعمنا الابحادث لنا ❊ نعمتا الابد ستحيل سماه ونستحيل قيام الحوادث بنعمه واسماه وله
وكماله فانه الغنى عن العالمين فما يرى بما سوى نفسه لا روية علم ولا روية حس فانظر ماذا ترى وانظر ماذا يرى وانظر ما يحصل عن كل روية في نفس الراى
وان اقتضى ذلك الحاصل حكو رضا رضى وان اقتضى حكم سخط وغضب كان ذلك الراى مركان ذلك بانهم ابتعوا ما اسخط الله فقد اسخطوا الله وغضبوه
معادونا ذلك الغضب على من اغضبه فلولا شهود ما اغضبه ما غضب وما اسخطه ما سخط وما ارضاه ما رضينا فان الاصل التعرى والتنزيه عن الصفات
ولا سيما في الله اذ كان ابو يزيد يقول لا صفة لي فالحق اولى ان يطلق عن التقيد بالصفات لغناه عن العالم لان الصفات انما يطلب الاكوان فلو كان في
الحق ما يطلب العالم لم يصح كونه غنيا عما هو له واعلم ان هذه الحضرة الجامعة للحضرات سمى ملك الله وليس ملك الله سوى الممكنات وهي اعياننا فنحن ملكه
وما كان ملكا وهو القائل بان له ملك السموات والارض وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثنا على الله انه رب كل شي ومليكه فجا بلفظة يبني وهو يطلق
على الاعيان الثابتة والوجود به فما يتجدد منها فهو فناه وما لم يوجد فلا يوصف بالتناهي ثم انظر في الخبر الالهي الثابت الصحيح قوله لو ان اولكم
واخركم وما الكرا والحر لان الامر لا يتناهى فلا يبطل الاخر اذ فما وجد ميزه يوحد اخر ضرورة عن ذلك حكم الاخر وسقل الى هذا الذي وجد حكمة الى ما لا
يتناهى وقد يتناهى الامر في نوع خاص كالانسان فان اشخاص هذا النوع متناهيه الاشخاص العالم ولا يتناهى ابقا خلق اشخاص نوع الانسان
بوجه اخر لا يوبر حله كل احد وهو في قوله تعالى بل هم في لبس من خلق جديد فمن كل شخص يتجدد في كل نفس لا بد من ذلك فلا يزال الحق فاعلا في الممكنات
الوجود ومطلعا على ذلك الخلاف الاعيان على الاحكام في كل حال فلا بد ان تكون تلك العين التي لها هذا الحال الخاص ليست تلك العين التي كان لها ذلك
الحال الذي شوهد مضيه وزواله فما شهد من ذلك ثم قال لو انسكو وجنكم وهو ما تبصرون وما لا تبصرون وجا بلو وهي كلمة امتناع لامتناع اي لو
وقع هذا لكان الحكم فيه كما قرره ثم قال كانوا على اتقى قلب رجل منكم ما زاد ذلك في ملكي شيا وهو الصحيح لان ذلك من ملكه فما زاد شي في ملكه بل اصله
الزيادة ملك الوجود وهو انما الاد ملك الثبوت في النقص والزيادة في الوجود ثم قال ولو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل منكم
ما نقص ذلك بغي ملكي شيا وكيف ينقص منه والكل عن ملكه ثم قال لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسالوني فاعطيت كل واحد
منهم مسالته ما نقص ذلك من ملكي شيا لان المعطى والمعطي اياه مما هو سوى عين ملكه الا ان ملكه منه ما هو موصوف بالوجود ومنه هو ما هو موصوف بالثبوت
فالثبوت والوجود منه لا يبدا ان يكون متناهيا وانما لانهاية له وما لا نهاية له لا يتصف بالنقص لان الذي حصل منه في الوجود ما هو بعض في الثبوت
لا نقص في الثبوت بعينه في حال وجوده الا ان الله كساه حلة الوجود فالوجود لله الحق وهو على ثبوته ما نقص ولا زاد فما كسى حلة الوجود كانه نعمن
ونقص عنه مما لا يتناهى حد المخيط اذا اغمس في اليم فانظر بما سلمه فانا يعلم ان المثال صحيح فانا نعلم ان الاعيان الثابتة ما سقى بالوجود كما
يعلم ان المخيط قد تعلق به من اليم في الغمس وقد ما تعلق من الماء بالمخيط من اليم ما هو في الدرجة مثل ما اكتسى من الاعيان الثابتة حلة الوجود لان اليم محصور
بحد العدد والمتناهي لوجوده والاعيان الثابتة لا نهاية لها وما لا يتناهى لا يخرج عدد ولا يحصيه عدد مع صحة المثال بلا اشتراك وكذا مثل الخضر لموسى منقر
الطاير في البحر بمنقاره وهو على حرف السفينة فقال له الخضر هل تدري ما نقص هذا الطاير وكان الخضر قد اعطى منطق الطير وكان نقره كلاما عند الخضر لا على موسى
بذلك وكان الخضر قد ذكر لموسى عليه السلام انه على علم علمه الله لا يعلمه موسى وموسى على علم علمه الله لا يعلمه خضر مع العلم الكبير الذي كان عند كل واحد منهما
فقال ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا ما نقص هذا الطاير ومعلوم انه قد حصل شيا من الماء في نقره كذلك حصل ما علمه موسى والخضر من العلم شركه مع الله
في ذلك القدر فعلما من علم الله شيا فما يعلمه الله فمن ما حصل لك وما بقي ولم يحصل لك فوقع التشبيه الصحيح من جهة ما حصل لا من جهة ما لم يحصل لان الذي لم يحصل
من اليم مساو والذي لم يحصل من العلم لموسى والخضر مساو فلذلك ضرب المثل من جهة ما حصل خاصة فما الا شك في انه حصل شي في نفس الامر الا ان حصول العالم
في النفوس باي نوع كان حصولها لا ينقص من حصله منه ومن كان موصوفا به انه ينقص منه عدد ما حصل عند المعلم منه بل هو عنده كما هو عند من حصل له وانما المانع
ذلك المعنى في محل كانه وقع فيه الاشتراك وفي المثال المحسوس ما نقص ما وضاخل النور من السراج بالسراج ما نسعه له فما نال لا مثاهي ولا نقص منه شي وانما

فاخرج شي عن ملكه

طالب

حصل ذلك باستعداد القابل له بصل واستعداد الماخوذ منه ان لا ينقص والسراج سراج على حاله وقد ملا العالم مرجا كذلك العلم والتعلم فاذا كان المحصول
بهذه السعة وعلى هذه الحقيقة فما ظنك بالمعاني ثم لتعلم انكنا احكاما في حضرة الحق تصاف اليها بها من موالاة وجاه وسوال وغير ذلك مما لا يحصى كثرة اذ للانسان
الانسان احوال تقتضيه مع ربه ولهذا وصف نفسه بان له اسماء واخلاقا وهي معلومة عند علماء الرسوم الفاظها ومعانيها وعند اهل الله الاتصاف بها حتى اطلق عليهم
منها اعيان اسمايها كما قال عن نبيه صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين رءوف رحيم ووصف نفسه بانه احسن الخالقين وخير الشاكرين وخير الناصرين وكل ذلك انصافه
اهل الله على السنة المشروعة والطريقة الالاهية المفضوضة فاحدوا ذلك قربة الى الله فالله يحصل من اهله فانا من هذه الاهلة والسماء ومن كونه محسنا ما يطلب
منه عبادة حتى ما دونه سا لنا ومن كونه يرسل الساقي الطاهر المحسنة وما سلمنا امورنا وردت بها الاخبار الالاهية بالسنة الشرايع بادرنا الى ذلك
وعملناه ومن كونه اذا تقربنا اليه هو اقل الخيرات واحسانا فكان سمعنا وبصرنا وجميع قوانا بهويته كناه ومن كونه خلقنا على صورته وما بقي اسم وردنا لا
وظهرنا به حتى اصف النا دهنا ومن كونه اعطانا الانفعال عنا والتاثير في الاكوان علمنا ما حصل لنا من ذلك منه وحققناه بما استنادنا الى ذات
موجده لها غنى عنا ولنا اليها افتقار ذاتي لامكاننا عرفناه ومن كوننا هذا الامر الذي اسندنا اليه له نسبة السنه السامها طوت اصابا ما نحن عليه من جميع ما يعوم
بما وصف به علمناه وتحلنا في صورة كل شي من العالم في قوله يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله حسبنا له وشهدناه ومن اسمه الظاهر في المظاهر فلا فاعل في الكون
الا هو رايناه ومن كونه يطلب اثار عباده وما يكون منهم وان كان ذلك خلقا له كما قال ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم طالعناه
ومن كونه وصف نفسه بصفات المحدثات سولا لنا اما بلسان القول اذا نسبه الى نفسه واعتقدناه ومن كونه اوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول
لنا اعبد الله كانك تراه فان الله في قبلة المصلي اذا هو ناجاه تخيلناه ومن قوله الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة
كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضي ولو لم تمسسه نار نور على نور رسمناه ومن كونه قال فاينما تولوا فثم وجه الله فمع
هذا امرنا باستقبال جهة خاصة سماها القبلة جعل نفسه لنا فيها وامرنا باحترامنا وان نستقبلها في مجالسنا واذا صلينا الا نستقبلها بغايط ولا بول فان
اضطرتنا الجهة العادية بالحرمة عند الا قدرة الطاقة واستغفرنا الله مثل ما ومن كونه قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند سفره اللهم انت الصاحب
في السفر والخليفة في الاهل وامرنا ان نصحبه وكيلا وكلناه ومن كونه انبث الناس من حبل الوريد ولكن لا تبصرونه كبرناه ومن كونه امرنا ان نعظم شعاير الله الدالة
عليه وحرمات الله عظمناه وعن ملاحظته اياه في حركاتنا وسكناتنا مع شهودنا اياه فيها احللناه ومن امرنا في الاهلال بالحج بتوحيده نفسا التشريك
عنه تعالى واتساه وهللناه في قوله لا اله الا الله هللناه ومن دعائه باوضاعه صلى الله عليه وسلم في قوله واذن في الناس بالحج الاجابة لبيناه ومن كونه
ظهر صلبنا والساعة كذا قرب الناس منا كما اخبرنا ثم قال انه ليس كمثله شي صدقناه ونرهاه ونعوذ قال الله تعالى في غير موضع من كتابه ووعده ووعيده
وتجاوزه عن سيئاتنا في حطابه واضاف الكلام اليه صدقناه ومن كوننا امرنا ان نعلمه ونصب الادلة لنا مخرجا على الوصول الى العلم به والبحث عنه لنتبين
انه الحق في قوله سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم لنستدل بما ذكره عليه طلبناه ولما اعلمنا انه ما طلبنا ولا طلب منا في العلم وارادنا ان نفرغ
على ما وجدناه نحوك سبحانه لنا في عين الصورة التي طعنا به فيها نعبدناه وفي قوله اقرضوا الله قرضا حسنا علمنا سعة الفرض بالحسن انه تريد ان يرى النعمة منه
واتها نعمته فلى هذا الحد من المعرفة بالانعام والنعم اقرضناه ولما ظهر لنا سبحانه عند صور التجلي في صور العالم لتحكم عليه لما تعطيه حقايق ما ظهر فيها
من الصور فتقدطهر في صور يسمى الملك واخبر صلى الله عليه وسلم ان الله لا يمل حتى تملوا فاشارت الى الانسان ظله فانه للانسان وقعا وفما يميت
اذ يميت ولكن الله يسعى وجه هذا التعرف مللناه وبما اطلعنا عليه من اسراره في عباده واطلع على اسرار عباده لما اطلعنا عليه من ذلك من هذه النسبة
لا من كونه عالما بها من عين نفسه اطلعنا اياه عليها كاشفناه ومن كونه غيورا كما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث الغيرة في جنب سعد ان الله
غيور ومن غيرته حرم الفواحش سترناه ومن قوله قد عوا من يدي نجويكم صدقات وكونه من ورائنا محيطا حجبناه ومن كونه انزل نفسه منا منزلة السر
والخبي مع شدة ظهوره بكونه صورة كل شي وقال لنا اسمه هو علينا انه بر الاحاد فاخسناه ومن كونه يقول في تردده هل من داع دعوناه وهل تايب وسايل
ومستغفر وامثال هذا ساسلناه ومن كونه اعلمنا انه معنا اينما كنا طريق الشهود والحفظ صاحبناه ومن كونه ظهر بكل صورة ظهر بها الاثر ببرده عليها في الحال التي يظهر
بدفى عباده وافقناه ومن كونه صادق القول نسوا الله مع علمه بان العالم منا معلوم الله من كل شي نسيناه ومن كونه انه لم تكن له صاحبة الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد نسبنا الله عند قول اليهود لمحمد صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فنسبناه ومن كونه سمى نفسه لنا باسما نطلبه معاني تقوم به ماهي عين ذاته من حيث ما يعمم
منها مع اختلافها وصفناه ومن كونه سمانفسه باسما الا نفسهم منها ان يقوم بدل يفهم منها نسب واضافات كالاول والاخر والظاهر والباطن والعلي

الالا الا مر

دون جميع صور العالم

وقال عليه السلام ان الله في قبلة المصلي

ان نطلبه الا ولا بد ان نجده اما بالوصول اليه او بالعجز عن ذلك وعلى كل الامرين فوجدناه فيما طلبناه به في زعمنا و اردنا ان نترجم عن ما وجدناه بجود سبحانه لنا في عين الصورة التي طلبناه به فيها

واما الذلك نساه ومن قوله لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فتعيد على الملك وحيناه ومن كونه في عما وعلى عرش استوى وحملنا على الحق الطلب بها نزوله
الكثر الينا وهو كلامه والصفة لا يفارق الموصوف فاذا اضفنا [illegible] فاذا نزل الينا ما طلبناه لم نعلوا امرنا له ولما انزلناه في انسد محصوصة معينة
عسها سبحانه لنفسه حضرناه وباستقرار بحاسه بالادب التي انزلنا به مع الايات وصفنا ما امسكناه ومن كونه حيا يحيي نفسه الحيي وحملنا الدليل دعوناه
احاسه وسمعناه ولما عرضنا هذه الصفات التي نسبنا اليه مع ما نزعنا من ليس كمثله شيء وسبحان ربك رب العزة عما يصفون وكل تسبيح ورد عن الله تعالى
وعن رسوله صلى الله عليه وسلم انكرناه ولما انه بنا من مكان قريب وبعيد الحكمة [illegible] فما اجبناه وبما استعمله منا في املائنا اعلناه ومن كونه عند
عبده في لسانه اذا مرض وغلبه والتحامه واضطرارنا اليه عدناه وباستسقاء الظمان الذي يحل السراب ما قالجاء لم يجده شيا سقيناه وباستطعام الجائع اطعمناه
والحكم مسلمة وناولة فهمه ليرفعها عن المصمت دعوناه وبقولنا في دعانا اياه من امر اغفر لنا وارحمنا وانصرنا انزلناه وبقولنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا
ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به سماه وبقولنا انه لن يعيدنا كما بدانا انكرناه وبقولنا ان له صاحبة وولدا شتمناه و
بكفه وسمعه اذيناه وباستفهامه ايانا عن امور يعلمها اخبرناه وبتلاوتنا كلامه العزيز بالنهار حدثناه وبه في ظلام الليل سامرناه وفي الصلوة عندما [illegible]
ناجيناه وعند سيرنا في اهلنا استخلفناه وعند طلبه منا نصر دينه نصرناه واذا [illegible] سواه شاهدنا وغائبنا واعتمدنا عليه في كل الحالات [illegible]
وهو السريع الحساب سابقناه وباسمائنا التي ادخلناها عليه واعطيناه الحظوظ لديه [illegible] وبكونه سمعنا سمعناه وبصرنا [illegible] ورايناه
ولما وجدناه يلائم العلة عيناه وفي اعيادنا الذي يسرح لنا ادرناه وفي [illegible] الناقصة [illegible] وامليناه ولنيل جميع اغراضنا اردناه وذلك لما [illegible]
الى نفسه من الاسماء الحسنى دون غيرها من الاسماء وان كانت اسماؤه في الحقيقة الا انه [illegible] بالحسنى فهو عز وجل الله من حيث هويته وذاته الرحمن بعموم
رحمته التي وسعت كل شيء الرحيم بما اوجب على نفسه للتائبين من عباده الرب بما اوجد من المصالح لخلقه الملك [illegible] ملك السموات والارض اليه فانه رب
كل شيء ومليكه القدوس [illegible] ما قدروا الله حق قدره [illegible] عن كل ما وصف به السلام بسلامته من كل ما نسب اليه [illegible] من عباده فما اعطاهم من الامان
اذا اوفوا بعهده المهيمن على عباده لما هم فيه من جميع احوالهم العزيز [illegible] من غالبهم والذي لا يغالب [illegible] في علو قدسه [illegible] الجبار بما جبر
عليه عباده في اضطرارهم واختيارهم فهم في قبضة المتكبر لما حصل في النفوس [illegible] من نزوله اليهم في خفي الطافه [illegible]
[illegible] وتبشبش وفرح وتعجب وضحك [illegible] الخالق بالتقدير والايجاد البارئ بما اوجده من تولدات الاركان المصور بما فتح في الهيام من الصور
وفي اعين المتخيل لهم من صور التجلي [illegible] اليهم ما ذكرنا وما عرف وما احيط بها وما لم يدخل تحت احاطة العباد [illegible] من عباده المومنين الغفار [illegible]
الستر [illegible] العفو بما اسدل من الستور من اكوان وغير اكوان القهار بمن نازعه من عباده بجهالة ولم يتب الوهاب لما انعم من العطا لينعم لا جزا ولا ليشكر به
ويذكر الكريم المعطي عباده ما سالوه منه الجواد المعطي قبل السوال ليشكروه فيزيدهم ويذكروه [illegible] السخي باعطا كل شي خلقه [illegible] الرازق لما اعطي
من الارزاق لكل متغذ من معدن ونبات وحيوان وانسان [illegible] الفتاح لما فتح من ابواب النعم والعقاب والعذاب العليم بكونه معلوما له
العالم [illegible] بالغيب [illegible] والشهادة [illegible] اذا كان الوجود بسبب الشهود والرؤية [illegible]
فالشهادة [illegible] ان العلم في الرؤية [illegible] فما ثم مشهود الا الحق وما وجد من الممكنات وما لم يوجد [illegible] غيبا لم يدخل تحت
الرؤية ولا الشهادة القابض بكونه الاشيا في قبضته [illegible] الباسط بما [illegible] من الرزق الذي لا يعطي [illegible] وهو القدر المعلوم وانه
تعالى [illegible] ما يشا من ذلك لما فيه من [illegible] والمصلحة ويبسط ما يشا من ذلك لما فيه من الاملاء والمصلحة [illegible] من كونه تعالى بيده الميزان يخفض القسط ويرفعه
[illegible] الخافض [illegible] ويعز من يشا بيده الخير [illegible] الميزان [illegible] في الحقوق [illegible]
هذه الحال لا يكون [illegible] الامتنان [illegible] استيفاء الحقوق [illegible] الانسان [illegible] بطاعته [illegible] وفي الدنيا [illegible]
[illegible] وبما اعطى اليقين لاهله وبما [illegible] من الرياسة والولاية والحكم في العالم بامضاء الكلمة [illegible] الجبابرة والمتكبرين وبما اذلهم في الدنيا [illegible]
ليعزهم في الاخرة [illegible] الذلة في الدنيا [illegible] وطاعتهم السميع دعا عباده اذا دعوه في [illegible] من اسمه السميع فانه تعالى ذكر في حد السميع
فقال ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون [illegible] سمعوا دعوة الحق باذانهم ولكن ما اجابوا ما دعاهم اليه [illegible] البصير
بامور عباده كما قال لموسى وهرون انني معكما اسمع وارى [illegible] البصير [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] الحكمة [illegible]

ذلك

ذلك عن الاسم الحكم العدل بحكمه بالحق واقامة الملة الحنيفية قل رب احكم بالحق [illegible] سبيل الله [illegible] للهوى [illegible] ضل عن سبيل الله اللطيف بعباده
[illegible] يوصل اليهم العافية مندرجة في الادوية الكريهة [illegible] في الادوية المولمة [illegible] الشفا والراحة لا يكون [illegible] لا اثر لها في وقت الاستعمال
مع علمنا بانها في نفس استعمال ذلك الدوا ولا نحس بها لطافتها ومن باب لطفه سريانه في اعيان الموجودات وهو قوله والله خلقكم وما تعملون ولا يرى
الاعمال الا من المخلوقين ونعلم ان العامل لتلك الاعمال انما هو الله فلولا لطفه [illegible] بما اخبرنا به عباده ومن اختبارهم قوله حتى نعلم فهل [illegible]
حدوث العلم ام لا فانظر ايضا هذا اللطف [illegible] الخبير اللطيف [illegible] اللطيف الخبير الحليم هو الذي امهل وما اهمل ولم يسارع بالمواخذة لمن عصاه مع تمكنه
ان لا يمهل [illegible] العظيم في قلوب العارفين به الشكور لطلب الزيادة من عباده [illegible] عليه وذكرهم به من علم بطاعته والوقوف عند حدوده ورسومه
اوامره ونواهيه وهو يقول لئن شكرتم لازيدنكم [illegible] عباده [illegible] بكونه شكورا [illegible] عليه العلي في شانه وذاته عما [illegible] سمات الحدوث وصفات
المحدثات الكبير بما نصبه المشركون من الآلهة ولهذا قال الخليل في معرض الحجة على قومه مع [illegible] ان الله هو الكبير [illegible] جذاذا
مع دعوى عابديها بقولهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فنسبوا الكبير له تعالى على الهتهم قال ابرهيم عليه السلام بل فعله كبيرهم هذا فاسالوهم ان
كانوا ينطقون فلو نطقوا لاعترفوا بانهم عبيده ان الله هو الكبير العلي العظيم الحفيظ بكونه بكل شيء محيطا احاط بالاشيا [illegible] فانها قابلة للعدم كما هي قابلة للوجود
فمن شا سبحانه ان يوجده مما اوجد حفظ عليه وجوده ومن لم يشا ان يوجده [illegible] في العدم حفظ عليه العدم فلا يوجد ما دام يحفظ عليه العدم [illegible]
او الى اجل مسمى المقيت بما قدر في الارض من الاقوات وبما اوحى في السماء من الامر فهو سبحانه يعطي كل قوت [illegible] على مقدار معلوم الحسيب [illegible]
[illegible] حلمه وكرمه [illegible] لا اله الا هو العليم الحكيم الجليل لكونه [illegible] الابصار ولا البصائر [illegible] مع عباده [illegible]
[illegible] ان قال لعبده مرضت فلم تعدني وجعت فلم تطعمني [illegible] فلم تسقني [illegible] نفسه منزلة عباده [illegible] هذا الاسم [illegible] الرب
[illegible] من لزوم الحفظ [illegible] وليعلم عباده انه [illegible] المجيب [illegible] لقربه وسماعه دعا عباده كما
اخبر عن نفسه واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان [illegible] الواسع العطا بما بسط من الرحمة التي
وسعت كل شيء وهي مخلوقة [illegible] كل شيء [illegible] وسع كل شي [illegible] الحكيم بانزال كل شي منزلته وجعله في مرتبته و
من اوتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا [illegible] قال صلى الله عليه وسلم [illegible] والخير كله بيديك [illegible] والشر ليس اليك الودود [illegible] عباده فلا
[illegible] ما سبق لهم من الحسنى [illegible] الاحكام [illegible] القضا [illegible] الله من
الشرف على كل موصوف بالشرف [illegible] العالم [illegible] منسوب الى الله [illegible] خلقه وفعله [illegible]
والعموم [illegible] من الممكنات [illegible] الوجود من العدم [illegible] كل احد [illegible]
الوجود عين الحق [illegible] بهذا الاسم خاصة [illegible] الاحوال [illegible] البرزخ [illegible] ومن البرزخ الى القيامة وكل
[illegible] العالم [illegible] الشهيد لنفسه بانه لا اله الا هو [illegible] الخير والسعادة [illegible]
طاعة الله وطاعة رسوله فيما كانوا عليه من مكارم الاخلاق [illegible] مساوي الاخلاق [illegible] منة الله وكرمه [illegible]
[illegible] الرحمة [illegible] الاشيا [illegible] الله من العالم الى الوجود الا برحمته [illegible]
مخلوقة من الرحمة وكان الحق الذي قامت به [illegible] لانها لا تقوم بنفسها [illegible] من الرحمة [illegible]
الحق الذي قامت به [illegible] الباطل وهو العدم [illegible] من بين يديه ولا من خلفه [illegible]
[illegible] لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وهو الحق فهو وجود [illegible] ولا يعقبه عدم [illegible]
ويعقبه العدم من حيث [illegible] الوجود والايجاد لا ينقطع [illegible] في العالم [illegible] دنيا واخرى من غير [illegible] ولا انقطاع [illegible]
الوكيل الذي وكله عباده على النظر في مصالحهم فكان من النظر في مصالحهم [illegible] وكيلا [illegible] الاموال له [illegible]
[illegible] والاموال لهم [illegible] في النظر فيها [illegible] التسبيح [illegible] ان الله ما خلق العالم الا لينتفع
بعضه ببعض [illegible]
به ولا ندري [illegible] كل واحد منها [illegible] الوقوع [illegible]

فيها لانه ليس فيها الجمع بين الضدين لعدم القبول للاضداد وكان من النوع على عالم الخيال الذي يظهر فيه الجمع بين الاضداد لان الحس والعقل يمتنع عندهما الجمع بين الضدين والخيال لا يمتنع عليه ذلك فما ظهر سلطان القوى ولا امتاز الا في النوع المتخيلة وعالم الخيال فانه اشبه شي بالوجه الحق لجمعه بين النقيضين هو الاول والآخر والظاهر والباطن قيل لابي سعيد الخراز بما عرفت الله قال بجمعه بين الضدين ثم تلا هذه الآية وان لم يكن من عين واحدة والا فما فيه فائدة فان النسب لا تكثر العين الواحدة تكثر نسبه فيكون ابا وابنا وعما وخالا وامثال ذلك وهو هو لا غيره فما جاز الصدق على الحقيقة الا في الخيال وهذا مما لا يسع اهل الانكار فانه يجد في نفسه ويتصرف في منامه فيرى ما هو محال الوجود موجودا منه قوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين اولى ما الناصر من نصر ونصر ته بجازاه ومن امن به ممن نصر فالمومن ما نصر الله من طريق الوجوب فانه قال وكان حقا علينا نصر المؤمنين مثل وجوب الرحمة عليه سواء قال تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح واين هذا من ان نصرا فتصر الله يشبه رحمة الوجوب وبنا في رحمة الامتنان الواسعة فانه ما رايتنا فيما اخبرنا به تعالى نصره مطلقة وانما رايناها مقيدة اما بالايمان واما بقوله ان تنصروا الله ينصركم وهنا ستر من اسرار الله تعالى في ظهور المشركين على المؤمنين في اوقات فندبر نصر عليه ان شاء الله فاوره حتى تؤمن به الا ان الايمان اذا اتى في صاحبه ما كان له النصر على الاخف والميزان يخرج ذلك وتولى هذا مما كان لقوله والذين امنوا بالباطل فسماهم مؤمنين ولكن حق في ايمانهم بالباطل انهم ما آمنوا به من كونه باطلا وانما آمنوا به من كونهم اعتقدوا فيه ما اعتقد اهل الحق في الحق فمن هنا نسب الايمان اليهم بما هو في نفس الامر على غير ما اعتقدوه سماه الحق لنا بالحلال من حيث ما يوهم الجحد بما هو حامد بلسان كل حامد وبنفسه وبما هو محمود بكل ما هو مثني عليه ومثني على نفسه فان عواقب الثناء عليه تعود المحصي كل شي عددا من حروف وايات وعدد رته اذا كان الثناء في لا يدخل الا في الحجوب تاخذ الاحصاء فهذه الشبهة شبيهة الوجه في قوله واحصى كل شي عددا المبدئ هو الذي ابتدا الخلق بالايجاد في الرتبة الثانية وكل ما ظهر من العالم ويظهر فهو فيه وهو فانه رتبة ثانية فهو الآخر والادنى للخلق فهو الاول فالخلوق من حيث وجوده لا يكون في الاولى الله واما الله الآخر الحق مقيد في الآخر فانه مع العالم ايما كانوا وقد سمى الآخر فاعلم المعيد من حيث النقل من حيث ما هو خالق فاعل وجاعل وعامل فهو اذا اخلق شيا وفرغ من خلقه عاد الى خلق آخر لانه ليس في العالم شي متكرر وانما هي امثال يحدث في الخلق الجديد واعيان توجد المحيي بالوجه كل عين ناسبة لهما حكم بتول الايجاد فما وجدها الحق في وجوده الميت في الزمان الثاني فان اراد من زمان وجودها فعارتها وانشاها حال الوجه الذي كان لها موت وقد يرجع الى حكمه من الثبوت الذي كان لها في الحال وجودها بعد ذلك حتى بنوع وهي لا يشرع لعدم الشافي فيها فافهم وفي تفسير هذا الباب في هذه المسالة سمعت منشدا ينشد من زاوية ايت لا ارى شخصا ولكني اسمع الصوت ولا ادري لمن خاطب بذلك الكلام وهو اوص فانك ناع لمنزلات مراح ❊ فيه لا تكن له تبولها النصائح ❊ فصاح في جانب الدار المبينة صايح ❊ وقد دعاك اليه فلبي بالنوائح ❊ وقد اتاك رسول منه يخبر المنائح ❊ لقاربك فيها وفيه كل المصالح ❊ فهو النسبة الى رؤية الله قريب فقد يكون بالنسبة الينا بعيدا مثل قوله في المعارج انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا الحي لنفسه لتحقيق ما نسب اليه مما لا ينبغي ان الحي شرطه ان يكون حيا القيوم لقيامه على كل نفس بما كسبت الواجد بالجيم للطالب الحي فلا يفوته هارب كما لا ملجا منه في الحقيقة لطالب معرفته الواحد من حيث الوهية فلا اله الا هو الصمد الذي يلجا اليه في الامور ولهذا اتخذناه وكيلا القادر هو القائد الاقتدار في القوابل الذي يريد فيها ظهور الاقتدار لا غير المقتدر ما طلبه اليها فالاقتدار له والقول لنا من ايدينا فكل ما في العالم لها عمل نوع من الله فان الاقتدار لله فهو تعالى قادر لنفسه مقتدر بنا المقدم المؤخر من شاء لما شاء ومن شاء عما شاء الاول الآخر بالوجوب برجوع الامر كله اليه الظاهر الباطن لنفسه ظهر فانه الظاهر ومن خلقه بطن فلا يزال باطنا فلا تعرفه الاهو البر باحسانه ونعمه والآلاء التي انعم بها على عباده لا تفاوتهم الى ذلك التواب لرجوعه على عباده ليتوبوا ورجوعه بالجزاء على بعض المشتي من عصاه فطهره من ذلك في الدنيا باقامة الحدود وما يقوم بالعالم من الآلام فانها كلها انتقام وجزاء حتى لا تنشريه كل اصلحي الام الرضيع جزاء العفو للذي العطاء من التفاضل في القلة والكثرة وانواع الاعطاء على اختلافها لا ابدان يدخلها القلة والكثرة فلا بدان يحتها العفو فانه لابد من الاضداد كالجليل الرؤوف بما ظهر في العباد من الصلاح لانه من الطلوب فهو ضرب من الشفقة الوالي لنفسه على كل من تولى الحيلة فيتولى على الاعيان الثابتة ما رتقها الايجاد وولى على الموجودات تخدم من شاء اخرى شاء وحكم فعدل واعلى فافضل المتعالي عن ان ادعى علوا في الارض وادعى لها ليس له حق المقسط هو ما اعطى حكم القسط وهو وله وما نزله الا بقدر معلوم وهو المسط الجامع بوجوده لكل موجود الغني عن العالمين بحم المغني من اعطاه صفة الغنى فان اوقفه على ان علمه بالعلم تابع للمعلوم فما اعطاه من نفسه شيا فاستغنى عن الارتقية منه لعلمه فانه لا يجعله الا كما كان عليه البديع الذي لم يزل في خلقه على الدوام بديعا لانه خلق الامثال وغير الامثال ولابد من توجه به من المثل من شأنه فهو البديع من ذلك الوجه الضار النافع بالابواب العرض وبما يوافقه الغرض الملهم من اعيان العالم وان الله نسبة الاتصال الى العالم الهادي عبادته للحيا به فما هي الاصل به في نفسه المانع لامكان ارسال ما مسكه وما وقع الامساك الا لحكمه اقتضاها علمه في خلقه الباقي من حيث قبيل الزوال كما تبقيه اعيان الموجودات بعد وجودها فله دوام الوجود ودوام الايجاد الوارث لما خلفناه عند انتقالنا الى البرزخ خاصة الرشيد بما ارشد اليه في توقيته اياهم بانه تعالى على صراط مستقيم فاخذ بناصية كل دابة فانه الآخر هو على عباده فهو اعلم من كونه اخذا بناصية كل دابة فانه الآخر فمشي به على الصراط

المستقيم

المستقيم الصبور على ما اوذي به في قوله ان الذين يؤذون الله ورسوله فما عجل لهم في العقوبة مع اقتداره على ذلك واما اخر ذلك ليكون منه ما يكون على الرسالة من رفع ذلك عنه وبكشفه فهذا بعض ما اعطته حضرة الحضرات من هذا الباب فانه باب الاسماء واما الكنايات فتعول فيها الفاظا جامعا وهو اذا جاوت في كلام الرسول عن الله تعالى او في كتاب الله فلينظر القصة والخبر والحكم على تلك الكناية بما يعطيه الحال في القصة المذكورة لا تزاد في ذلك ولا ينتقص منه والباب متسع الى فيه فليقتصر منه على ما ذكرنا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل انتهى السفر الثالث والثلاثون من الفتوحات حامدا ومصليا ومسلما

السفر الرابع والثلاثون من الفتوحات المكية

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب التاسع والخمسون وخمسمائة

في معرفة اسرار وحقائق من منازل مختلفة ❊ لله في خلقه نذير ❊ يعلم انه البشير ❊ وهو السراج الذي سناه ❊ يهدي الينا ما المنير ❊ في كل عضو له نعيم تجري بانفاسه الدهور ❊ عينه في الوجود فردا ❊ الواحد العالم البصير ❊ يا واحدا جل تعالى ❊ ليس له في الورى نظير ❊ ليس لانوار نور ❊ الا انا اذ لنا النظير ❊ فنحن علم لكل شي ❊ بل هو في عينه الامور ❊ اعلم ايدنا الله واياك بروح القدس ان هذا الباب من اشرف ابواب هذا الكتاب هو الباب الجامع لفنون الانوار الساطعة والبروق اللامعة والاحوال الحاكمة والمقامات الراسخة والمعارف الذوقية والعلوم الالهية والمنازل المشهودة والمعاملات الحكمية والاذكار المنتجة والمناجات المبهمة والمنازلات الروحية والمنازلات الرحمية وكل ما يعطيه الكشف يتمهد له الحق الصريح بتضمن هذا الباب جمع ما يتعلق بابواب هذا الكتاب مما لا بد من التنبيه عليه مرتبا من الباب الى آخره فمن ذلك سر الامام المبين وما يتعلق بالباب الاول ❊ ان الامام هو المبين الشرع ❊ من شرع الامور مبينا لعبيده ❊ منها الذي في ختم تدوينه ❊ وكذاك ما يختص في توحيده ❊ الامام المبين هو الصادق الذي لا يعين على ما احاط به العلم ويشكل فيه الكيف والكم وحيثية الاعراض ونعل ما الارادات والاغراض فانما له الادعية المراض الغر الباهر جوهر الجواهر بقبل الاضافات الكونية والاستنادات الجنية والاوضاع الحكمية والمكانات الحكمية رفيع المكانة كبير الاستكانة علم في راسه نار يهرع لاولي الابصار على جميع ما تشطر وما هو يبسط ما له وجود الا بما جلبه ولا يتصل الا بما نقبله هو المحصي للعالم وجملة فصل واجمل لكل صورة فيه كون على ويستوي وبعدل ويجل منه ظهرنا واياه بهنا وامرنا ومن ذلك سر الحرف الموضوع في الحرف مما يتعلق بالباب الثاني في الحروف والحرف وما لخلق صورته وحكم سورته هو منزل المعاني المكثرة لاختلاف الاشكال والمباني كرى الله وجوده ويغني شهود الحق منزله منازله محدوده واماره مشهوده وكلماته محدوده واياته بالنظر مقصوده اعطى معالم البيان فافصح وابان ❊ فمنه نثر ومنه نظم ❊ ومنه امر ومنه حكم ❊ ومنه حق ومنه خلق ❊ فمنه عدل ومنه ظلم ❊ له اللفظ والرقم وله التوهم لا الوهم لا وجود له الا به فانه به ان الله اذا نظر سرع الجنان بالموهن العجب الا تسكنه ولا ريب يتمم الايمان والعيان صحفا مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام بررة هو ابن الامام الذي له الكمال والتمام اذا اشهد ذهب واذا اوجز ايحى نصح المقال وكثير القيل والقال لحملة اشكاله ومعارجه ودرجه وكونه على المنع اثاره ومدارجه كان بيانه راحل بالمرء استوطن الخالي دار من الكتاب واستوطن اللسان ومن ذلك سر التنزيه وهو مما يتعلق بالباب الثالث ❊ تنزهنا عن التنزيه لما ❊ رايناه يدل على التشبيه ❊ وقلنا ذلك حفظ الحق منا ❊ بعلم الواحد الفرد النبيه ❊ التنزيه تحديد المنزه والتشبيه تشبيه المشبه فنادي منه وتنكر في نوع وشبه هل جاء من سوى السبيل اوهل هو من علمه في ظل الطيل في خير مستقر واحسن مقيل المنزه محل والمشبه محل وكلي والذي بهما لا يحل ولا يحلى بل يتولى هو من ما يعلى ويظهر واسد واستبسر فهو النور التمني العالم له كالجسد للنفس فانما الاجسام في الكون صدع ان لم يكن الامر كذلك فانه شي ما ملك والامر موجود لا بل موجود والحكم مشهود لا بل مشهود وبالنسب صح النسب ولولا المسبب ما حكم السبب فان تقلب في كثافة شي زال الظل والفي والظل ممدود وبالنص تعلك بالحق والنفي ومن ذلك سر البلد الطيب وما جانسه من التعريف عن الباب الرابع ❊ حد ان العالم علامة بدوه فهو علامة على من ما استترا عينه حتى يتخذ كون اينا رسوما طاهرة ورسوما دائرة فكانت

تبارك ذلك عاصم وناهيه وآمره فسألنا هاتفا وراك باعتصام فقال لا يكون الاعتصام فقلت فأين ثم الا الله وحيله وما لا يتسع احد لاجل سله
فقال لولا الكثايف ما علمت اللطايف ولولا آثارها ما ظهرت اسرارها من خشع ارضه عنه صار له حضرة القدس وما يتم به الا الحس لولا الحس ما شهود الاثر
وما عرف اللطيف خبر المعنى عيانا للقرب المفرط وما يشهده الحواس وهي العطاء ادراكا لوسواس وهي الخرساء فلا ينفع والعجاء فلا يحتمل نتوضح
سر اللطيف من اللطيف فناسبه • وبدا له منه الخلاف فجانبه • فتوجهت عليه حقوقه • فدعاه للقاضي العليم فطالبه • نادى عليه محرما هذا
جزاء من عامل الخلق البعيد وصاحبه • لتوب عن سبح الذات يدعوى • عنه ويعلم انه ان جانبه • نظر اليه بكل جزء سائل • فاستعمل الادب الذي وكان
هو اللطيف في اسمائه الحسنى وبها نادى الملا الاعلى والادنى للمحاورة [illegible] ولما تكاثرت [illegible] انفسها على حقائق [illegible] ما لها من فروج
ومع هذا فلما نزل له عروج فطلب ارضا [illegible] فيها كل زوج بهيج فقال المفتاح في النكاح ولا بد له من نكاحه ولي وشاهدي عدل لهذا القضاء المفصل فقال العليم
لا بد له من بسم الله الرحمن الرحيم فهذا ابها الولي الاشاهد ان والولي فهذا كان زاد له تركيب الادلة ويعد هذا عرضت الشبه المعضلة • ومن ذلك سر كون البسملة
فيم علمه من الباب الخامس • قال الحلاج وان لم يكن من اهل الاحتجاج باسم الله منك بمنزلة كن منه فهذا الكون عنه في نعوت حاشيته واسرار عرشه وتمهيد فرشه كرسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كن ولم يسمل [illegible] فاليه يرجع الامر فكان منه الصدور ولا يسمل [illegible]
مثل ما قاله كن • فاليه رجعنا • لا الينا فكن بكن • ومن ذلك سر الروح وتشبهه بنوح من الباب السادس • الروح من عالم الامر الذي يدبر • كمثل
ما نقل في محكم الذكر • وان ترى ذلك الذي عرفني • وكان نوحا [illegible] اشرقت ارض الاجسام بالنفوس كما اشرقت الارض بانوار الشمس والتمام [illegible]
ما اشرقت الا بما حصل فيها من نور الكون وان كان الاصل ذلك الواحد فليس ما صدر عنه [illegible]
ومن ذلك سر الكيف والكم وما لهما من الحكم من الباب السابع • الكيف والكم مجهولان قد علما • وقد فهمتها اذا جاء كهما • حما سلطنا على بارئه • فينا الحكم بالآثار
به لها • هو البيت المعمور بالنوري والذي كان عليه الاستواء محل الظهور المشترى بالنفس كلمة الحق ومعقد الصدق ومعدن الامتنان ومظهر الاكوان ومحل البركات ومعين السكنات
والحركات [illegible] الاوزان [illegible] من الاسماء [illegible] وهو الذي [illegible] النور المبين [illegible] الظلمة [illegible]
الحكم وبين جوامع الكلم يحوي على [illegible] النصائح وكنوز المصالح [illegible]
ومن ذلك سر ظهور الاجساد بالارواح المتعارض من الباب الثامن • تجسد الروح للابصار تخييل • فلا تقيد له الا الاهل تحصيل • ثم الدليل به عندي شاهد
لمنزل روح الوحي جبريل • البرزخ ما بين [illegible]
[illegible]
[illegible]
ومن ذلك سر المازج في الوالج من الباب التاسع • [illegible]
على محجة حكمه بما يعطيه الشهود [illegible] بالجاهل والعالم ولا يتعدى حكمه حاكم
تدتهدا • لذلك الامر ما مولاي تعبدا • فالكل وانيه والكل داله • لها الحكم فينا كلما اورد • اول لجواد [illegible]
الخلافة الاستخلاف [illegible]
بروح في معاملته [illegible]
ومن ذلك سر النور في الخفا والظهور من الباب العاشر • الشمس شرقية والشمس مجرية • بنورها [illegible] • وليس يعلمها الا اضوعة • [illegible]
لدى القلب • [illegible]
فيه [illegible]
بالسر [illegible]
في مجاري [illegible] • ومن ذلك سر الانتاج بالنكاح من الباب الحادي عشر • اما في الوجود باب
وعليه منه تنزل • وانا بعل بوجه • وبوجه انا اهل • القول [illegible]
التكوين [illegible]
المعاني [illegible] ونكاح الطبيعة ومن

الاملاك الى نكاح الافلاك لوجود الاملاك ومن حركات الازمان الى نكاح الاركان ومن حركات الاركان الى ظهور المولدات التي آخرها جسم الانسان ثم بدت في
الاشخاص [illegible] ومناجح النكاح ثابت مستمر ودائم مستمر • ومن ذلك سر الدور المستدير والاستواء على السرير من الباب الحادي عشر • استوينا على السرير
لامر • هو دور والدور يتكانه • واستدرت بنا الامور وجارت • حين حين باحابه وحنانه • الدهر حول نقلبه لهذا يتنوع في الصور ونتقلب لولا استكمال
الزمان ما ظهرت الاعيان ولولا الملوان ما كان الحدثان [illegible] حكم الاصول به ظهور الاتمام هنا وفي دار السلام انما دار السرير المحيط بالكائنات
علم التفصيل والتدبير فباشر الامور بذاته [illegible] ما يناسبه من صفاته [illegible] ولولا الاحاطة والدور ما حكم ولا كان له ما سكن فلا تعود
للمحاط به نائبة ومن قال بالحور في الدور تعوذ من الحور بعد الكور ولا يقول بالحور الا [illegible] ولا يعرف [illegible] الا امام والقول بالتهور خلف
من الكلام • ومن ذلك سر الوزن وحملة العرش من الباب الثالث عشر • اماني العرش جود • ووجود العرش عرش • ماذا كنت اما • كان الاكوان زوج
ارواح وصور مكنون على سرير الغيب ومراتبها [illegible] للارواح والصورتين ملائكة وبشر [illegible] اليدين والملائكة [illegible] العين في العين من الابن
[illegible]
بها موضوع ومباح غير ممنوع يحكم فيه الطبع [illegible] الشرع ولولا العين [illegible] حكم في الكون [illegible]
عين كالها [illegible]
لا حاجة نهاية فيتضح وليس وراء الله مرمى [illegible]
ومن ذلك سر النبوة وما لها من العين من الباب الرابع عشر • لما انقطع انباء التشريع بقي الانباء والرفع فانه يقع الجمع هو ميراث الاولياء من الانبياء فلهم اللمحات الانفاس
النفحات والاجتهاد شرع حادث [illegible] الاجتهاد شرع ماذون فيه الامام يصطفيه لا يزال [illegible] وهذا المال الموروث لا يتصل [illegible]
بل سوته ابدا في نفاق غيله كمثل المصباح الذي لا يعقبه صباح للشمس ظهور في السعود [illegible] الصباح والمسا فيخفى
نفسها بنفسها اذا طلعت [illegible]
فاذا اجتمعا في الينبوع [illegible] • مع الزوج [illegible]
بالبصر • قطعة الرسل [illegible] • وما العين رسول الله [illegible] • تعني الاله الذي تعبده باذكر • ومن ذلك
سر الفناء [illegible] من الباب الخامس عشر • [illegible]
فينسب الفعل اليه والقابل لا يحول عليه [illegible]
فهو المجهول المعلوم وعليه صاحب الذوق يحوم [illegible]
ولولا قبول الاعيان ما اتصفت بالكيان [illegible] • ولولا النور [illegible]
[illegible]
ومن ذلك سر الاوتاد والابدال وتشبيههم بالجبال من الباب السادس عشر • ارواح الابدال [illegible] السبعة الافلاك [illegible]
البرج ما يتصفون به في المقامات من العروج وحلولهم بالمنازل ما يستقبلونه من النوازل [illegible]
والاوتاد مسكنة لكونها متمكنة فلها الرسوخ والشموخ [illegible]
[illegible]
كاذبة خافضة رافعة [illegible]
[illegible]
الحكيم المحيط [illegible]
التي تكونت احكامها عنه [illegible] • فبالسماع كان الحجود • وبالجود كان التجود • فلولا الصد ما نزل الزلال • ولولا الصد [illegible]
الوصال • ولولا الشرع ما ظهرت تعبود • ولولا الفقر ما ارتقب الحلال • فلولا الجوع ما ذبلت شفتاه • ولولا الصوم ما كان الوصال • ولولا الكون
ما انقطعت سما • ولولا العين ما استحال • ولولا ما ابان الحق شيئا • لما عرفت هداية او ضلال • ولا كان النعيم بكل شيء • ولا حكم الجلال والجمال

ادري شحاله نصر حديد • له الامر المطاع له الزلال • واخرناله بصر وبرح • ولا تو لديه ولا بال • فسبحان العليم بكل امر • له العلم المحيط له الجلال •
اذا نزلت بالبعيدون فقوم • بلا جفن بدا لهم الكمال • نوقنا لا يرون سوى نفوس • معدن دغابهم اتصال **ومن ذلك** سر من نفح ليرنح فلتقنه
سعي نكان لما اعطى ويعامن الباب السابع عشر • اذا ما كسعيد لما • تخل فيه اذا كانا • ناني لست انفيه • لذا سميت انسانا • لما انسل العلم اليه بقوله
حتى نعلم سكتنا عارف لما سمع ذلك ما تكلم وما ولى عالم النظر هذا القول حذر ان جاهل نتوهم ومن قطب الشكل وتام وسر ته العالم بالله الهمه وكلمه ما تكلم بل
تنكم وقال عنل ما قاله الظاهري الله اعلم والا لحي على الحدث سلم فاحمد الله الذي علمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما فما زعلى شكر والذم فاثبت
من نفرق بين الحمد والذم قرله لا يتقدم فيندم فان حد ارك يهدم وظهر العمى نامر نكان بالامس قدا سلم فاذا المحط عين الاحد تخلى نفسه نكرم فهذه شعائر الله من عظمها
عظم فعظم ومن احتقرها احتقر فان اصحاب الهمم اهل الجود والكرم يتحرون البهم ويتقون ما طبع عليه وختم فسر محمد ان العيوب في الظلم ذوات النشأة الفرع اللهم فيا خذ بهم ذات
اليمين على الطريق الامم لينظر بابن الامام ما خص به امته من اوتي جوامع الكلم وفنون الحكم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم الى النجات دوم الميزان الذي على الحق حكم فهو
واضع الشرائع ورافعها روحا ونفسا وعقلا وحسا خط ذلك كله في اللوح المحفوظ القلم **ومن ذلك** سر المعبد في التهجد من الباب الثامن عشر • اذا بات الصحيح لذي
عينين وكنا ممن اماتنا الله تعالى اثنتين واحيانا اثنتين خرج في عيوننا ما اعرفنا به من ذنوبنا فكان تهجدنا محدودا وقرانا مشهودا ولطلع الا ولا في النوافل ونزات الزابض
المرابض عن نهارها نجاما وبطونها مطايا فرنحت تجارة الاوراد ونال الرشاد والارشاد في خرق الادب الحياد فتعدنا بالحق متعدا لصدق نفث الناس على كل نفس بما
كسبت والعالم بما اكتسبت فعند ما طلع فجرها سعي بين يديها نورها يتلوه اجرها فان الاجر كبيرها واستنار النور لطينها • ففتك لا ينفي كان وردي • فحمدك في التهدد
بجدي • فحمدك اذا اخذت على عهدا • وفيه نادني بعهدي • وعدتك وعدت تلشف • بان صادق في كل وعد • وان الصادق الحق الذي كلم • نزل في جوف
ليلو بجدي • بجدي قد تحققت لوجدك • لوجد الاله بين جدي • فل لحامدين انا اعتوا • فخذ الحق في تسيد حد • فبي الاطلاق تقيد فرنه • وما الاطلاق في حد نقيد
سر الجزم والامداد في العلم المستفاد من الباب التاسع عشر من الامور ما يا خذه الحد ومنها ما لا يا خذه الجزء والمدار ان الطبيعة ما خذها الحدد العلم المستفاد للعليم تعم الحدث
والقديم فان زعامدت فانه قوله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم فما حكم به الحق على نفسه فاحكم ولا تزد تحكمك دونك فان التقليد في التقيد قيد الجلية فالنظر في عادتك حين اهبطك الى
مهاد ميتين حين تدلى وله مقاليد السموات والارض وبيده ميزان الرفع والخفض ومع كونه ما لك الملك فهو مالك الملك يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك عمن يشاء ويذل من يشاء
بيده الخير وهو على كل شيء قدير وليس كمثله شيء وهو السميع البصير وما حرز بعد المد فانه بنبه على ان الزيادة نقص في الحد فما جرنا الا ليكشف ما شرع الحق لنا فيكون معلوما
لنا واعاه عليه بنفسه فلا يعلم لحقه قدسه وهو قوله صلى الله عليه وسلم ولا اعلم ما في نفسك فاني لست من جنسك ان الخير الذي لا يتنوع لما يعطيه الحق الامنع ولولا الجلسه
في صور الالهة ما نفتت به النفوس العاكفة ومن هنا قلت الجنس هو الاصل الذي يرجع اليه والاس **ومن ذلك** سر الناظر والوزن في تعلق العالم بالمولد والوزن
من الباب العشرين • من كان علته عيسى فلا يوس فانه لما كان الحي والخلق الذي يحي عين العالم في طبيعته ولحوله في روحه وشريحته وهذا النوع الصحيح والذي للحروف
الى الحسين بن منصور لم ارجحه لا قوة فيه ومنه نطو اقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق لتركبن طبقا عن طبق مثله فانه يوح في عنق من له الحق الديه منزلة موسى من ابي
والكل كما نقول بالاهوت والناسوت وابن هو من يقول العين واحده وتحل الصفة الرانه وابن انا ان من الطهور ان الناس من النور الحي محدود والطول الكل محدود
العرض والطول شاهد ومشهود **ومن ذلك** سر التوالج والتجانج من الباب الاحد والعشرين • التوالج نكاح والتجانج ولادة في عالم الملكوت والشهادة من توالج الليل
والنهار نظهر سبح الاعصار فتبرز الايام والاعوام والشهور وجمع الدهر والدهور لاحكم الشمس ما بها في عالم الاركان وتعين تعددت المنازل بالنوازل لا بل النوازل
عين المنازل فانتجها العدد وما بالدار من احد فان دفع استينا في هذا النوع منقطع وهذا امر لا يندفع **ومن ذلك** سر المنازل والنازل من الباب الثاني والعشرين
للنزل الاين والنزلة العين فالامر والشان في المكانة والمكان والنازل عن منازل في فضله وفي منزله من منزلته القران سورة هي منازله وله آيات هي دلائله وفيه كلمات هي صوره
وله حروف هي جواهره ودرره فالحرف فرع شعرته تناصرع الزانى والكلمات في الكلام كالمتصورات في الخيام فلا تبغ لشموم الاشارات ولا يخرج من لطف العبارات فاذا دفع
الايجاز الابعد به على الحائر فكله صدق ومدلوله كله حق ولا امر ما به مضاد وان كان في نسبة المناسبة للطلب بالايمان فسوح له جنانا فارسل رسول الابدان فرفعه
نا ما من الله المعونة فاسال **ومن ذلك** سر الصون وطلب العون من الباب الثالث والعشرين • الصون حفظ في الاولياء عصمة في الرسل والانبياء فكان ان تعصم بالا
عن الله سلعته انه يقدر لحقه الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق والاخرة في ازمع لا حرفات التكليف وان كان حقا فانه زائل كما انه غير ما ثم ظل دنيا حكم لسبيل الاضطرار الامر
لا ينكح على شبهها بل السالم يكن في الجنة في نقض المذهب حلال وان كان احكامها الشرع لذى حجة طلب الاعانة دعوى من صاحب بلوى انما يستدل بالاستار والكلا من اجل المثل
اياك والنظر فهو يكذب بالحبر الاستعانة بالصبر بين التجبر والجبر والاستعانة بالله يوذن بالاشباه ومن اتبع المتشابه فتعطل وزاغ وما على الرسول الا البلاغ ومن ثم الحكم

فذلكم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **ومن ذلك** سر الاشتراك بين الشرائع من حكم الزوابع من الباب الرابع والعشرين • اعلم ان الزوابع تدكو نحكم الشرائع
الطبائع لذلك تعلو وتسفل وترتحل وتنزل ومع انه كل صنف من هذه التكيات وهو نفس الاحي فاعلم ما يشكر منه الدليل المعقول والرح ليس بحارا الشرع المعقول فصاحب الخلافة
والامامة مسكه بين عالمي وتهامة فله المجد السابع بتحصيله على البرازخ فله التميز والمعد ولله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المومنون بنصر الله لقرع امامهم
وسيدهم وعلامهم وعلم السياسة لا يحبا بالرياسة فكل رئيس من تحت سوس على ما هو عليه المرؤس فما جزامة اخرجت للناس ولهذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم سيد
ولد آدم من غير شكة لا الناس فيوما تحرى فاتبعه **ومن ذلك** سر اختصاص انواع الانعام بالايام من الباب الخامس والعشرين • كل حليم اواه اذا ذكر بهايم
الله توقع منع الاشتباه ولا نسبة الا الاتيان ولا توقظه الا من هو على كل نفس بما كسبت قايم اما نابت الايام منابت النعم لانها الانيه بانواع الكرم الرحمان حافظا اذكار لله الاحسوا
وبه يكون الانحراف في الاستواء ولا عين من السعة جار الفصول الاربعة فالزمان يحكم في الاكوان بتعاقب الملوان والعجبان الجديدان فتعدد محدث في برواصل التسوية تدادرار
فانه يدور بجهوم تطلع وتغور وايام وجمع وسنون وشهور تعين تعرضها حوادث الدهور فاليوم لبل ونهار والشهر محق واندار والسنة تكرار والجمعة سبعة ادوار تحكم الطرق
في السماوات الدرجات والدقايق وتعاظم عليها من ثوان وثوالث فاراع فهي زائد في هذا الحادث **ومن ذلك** سر الرموز والكنوز من الباب السادس والعشرين •
رموز النصائح كنوز المطالع فالناصح لا منعه الدهر ناصح والعمل بالصالح بتمه كل عبد صالح الا تراه كيف اقام الجدار فانه من صالح الابناء الصغار ولم يطلب عليه اجرا
بل كان ما حدث لك منه ذكرا فما اجرى اباه والكلم اليه وعول فيما اكل عليه فانقض العبد المرحوم واثر ما الصاحبه كل واحد منا على علم لا يعلمه الاخر وهنا وقد قال الله
فضله عليه سلم الامر واجرها اليه **ومن ذلك** سر وجود الظلال بالغدو والاصال من الباب السابع والعشرين • ان الظلال عن النحو للشمس للاح عليه من شرف
النشر فاستند برهان في هذه الاوقات لعلماء سموم لمن سرح مكوت الارض والسماوات حين يجد لها من نوع انه من اهل التمكين ونعدت منه تخلد الى الارض والارض الظلال
طلب استدراك الشمس عليها لبنظر اليها فتعلقت بما تقتضيه تطلب الصلاة لها لذين فيها ثم تركها الشمس عناء مستجيب بنورها الارفعة بنورها ولولا عناية الاصل ما صح لها هذا الفصل
ومن ذلك سر التكوين في المحق والمصون من الباب الثامن والعشرين • لا يعلم الرتبة الحاضرة الا من عرف الاولى والاخرة من كان ظاهره مصونا باطنه مشتري و
يجمع ما بين ان ومتى ومن كان ظاهره مشتق باطنه مصون فلينتفع في الخاين بالمصون بهما من احوال الكمل الكيف حال الاجسام وحال الادهام بتم الكتاب فيه لذى البسابط
للطايف وزمان المحمد لما لله من زوال **ومن ذلك** سر تنزيه اهل البيت عن الموت من الباب التاسع والعشرين • فكذب سبوح رب الملائكة والروح يذهب
الارجاس وينفي شر الوسواس الخناس من موت الجبل اثر موته وقد عصم الله منه اهل البيت لا نعدد هم حتى تقدر هم الا من اطعمه اسعدا سعهم ومن اطلع عليه استند في الحال
اليه فهو اعلم مستند ادقو من كرتضد فاستمسك بجمهم للعقبى فانهم ما سال صلى الله عليه وسلم الا المودة في القربى **ومن ذلك** سر الراكب والفارس والعايم و
المجالس من الباب الثلاثين • للراكب العزوة وللفارس الكرة والفرو للقايم الاسات وللجالس الاربات ومن يكن لم يجلب من يغويهم منكم من قام نام ومن جلس تمكنا اهل الركاب
عكم في ما بتايا خيل الله اركبي واسكي سبيل مذهبي ويا قايمين على النفوس بالرزق المحنوف والمحبوس تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر واحلسوا الحق في مقعد الصدق لتنعموا من
المكر وتواصوا بالشكر ما اباح الله نكاح الاربع الا ان احاطها العام الاوسع ولولا السعة التي في الاربعة ما ضمن الحرم الموصوفة بالكمال الجراعتين تكفيكم كامله
في الايام المتواصلة فلا تبع في الحج وسبعة اذا رجع وقطع كل بيع في الحرم اول العقود ومنها تركب الحدود الراكب يرى ما لا يراه الفارس والقايم حتى يهدمه لا يشهده الجالس
شان الحصر الاستواء على السرير والخادم بين يديه قايم فهو السيد وان نام بين يديه فان امر مصرف الله اليه وحما يصرف الراكب في الجبل ا دبا ما النهار واسادوا بالليل فاستكثر
واعتبروا **ومن ذلك** سر الاصول في الفصول من الباب الاحد والثلاثين • لولا الفصول المتوهمة ما نابت البيوت المحطلة لولا الفصول ما بانت الحدود المحصول
بالفصول المقسمة طرت الرحمة والشامة بالفصل نزل الرب من المعهود به اتصل المحل المحبوب بالفصل علم الحاينة هالك والمحبوب ما لك لا يرد الفصل الاعلى
فهو عنوانه وبه تمام ميزانه الفصل حلا الحدود والفصول ملا الشهود وهو محل الوصل فالوصل خلاصته ومثل المائل شكله فالفصل والوصل عن ان زمان الله
نعتان **ومن ذلك** سر تدبير الاكسير من الباب الثاني والثلاثين • الاكسير سلطان يقلب الاعيان حكمه حكم البرهان لكنه اسرع في الحدثان ومع سلطانه
فهو يحكم القابل والحاملة بالفعل ما ان قالوا التعدي ساد في جمع الامور وعدم الاستقلال لقطع بالحمال لولا المرض ما كان التدبير ولا نزل الاكسير عن السرير
ولا لحق الذهب بالقزدير ولا قام عطارد مقام الاكسير بالاكسير ولا ذهب النحاس بالذهب ولو لم يرجع المعادن الى الاصل احد ما تبين الكامل والناقص واصل العلل الا بدل
بالزيادة والنقصان والطيب الماهر المدبر الاكاسير لا يزال من اجل الفضة والذهب يتلو سورة ابي لهب تبت يداه وما كسب فهو يسعى في اقامة الميزان وفي العلل الا دواء
ويحافظ على اقامة نشأة الانسان في مهر خيان فانه شاب الدهر اوان الفجر ولزهو مسح النوازل في النوازل فاعلم واذا علمت فالزم واذا لزمت فتكلم
ومن ذلك سر النية في الموحدين والثنوية من الباب الثالث والثلاثين • لما لم يصح وجود العين الحادث العرض للحادث الا بوجوه الاسم والحالات

وذلك تركيب المقدمات لحصول الولدات بنكاح محسوس ومعقول على وجه وشرط محصول ومنقول فما نوى العقل النقل وساعد الطبع السمع الاثرى الاجمع موقوفا على انتاجها فقد
وقبول كما حكمته براهين العقول في نظم بين الاثنين في الثالث التوحيد في وحدة بين الحادث من نكاح الحس والسمع وجود الرابع الاثنين في ايجاد الامر الخلق ونوع
وسرور وتالى الكلام الذي لاجله خلق ربي لا ثنين ومن كل شيء خلقنا زوجين وما فرغ هادي في الحلاه واحد العايل لغيرهم هذا ضرب فحط ومن ذلك سر انها الحلاكي
من الباب الرابع والثلاثين وهو تعلم من تسخيرت الجليل انفس الاكوان الله جليسهم فانتم جلساء الحق وذلك هو متعد الصدق
ثم نزل الحليم اجلس اليه واما ان يجلس الكل كان في مقام حتى تعلم واما الجوامع الكلم المستند اهل
الجلوس هم المتقون في الدرس كان من خلص خدم وكل من قام بندم لولا انام الجلال النشاه الانسانية الى ذلك الحدم القائم الانفاس والتركية
ومن ذلك سر الدين والجهاد الباب الخامس والثلاثين

وإذا كان جليسهم

وما موله ولولا الامر الجامع ما كان الاجتماع فالمهتدى اسباح ولا ارواح الابتهاج ومن ذلك سر اختصاص التعب بالغضب من الباب التاسع والخمسين ● الغضب [illegible]
في كل جنس نسب الابدان من هم النفوس في المعقول والمحسوس [illegible] فالرب تابع امر وان حمل العبد تدبير والعبد عبد الرب [illegible]
من حكم ملكه [illegible] ان شئت [illegible] وان الوجود من هذه الصفة الظالم هو العالم في
الكتاب [illegible] والحكم في الظاهر لما هو الباطن فلولا الاناس ما كان [illegible] ومن ذلك سر امتياز الرزق عند الجام [illegible] من الباب الستين ● اذا كان يوم الحشر ووقع الطلب
[illegible] وذهلت كل مرضعة عما ارضعت [illegible] والجم الناس العرق وامتاز الرزق [illegible] وجوب الاجناس على ما اختزنه في [illegible]
الرب [illegible] الصبح لذي عينين وندم من [illegible] وتولى وفاز بالتجلي السعادي كل باب الاسماء الالهية الحسنى [illegible] في الدار الاولى والاخرى من آيات
ربه الكبرى [illegible] ميزان العدل [illegible] فهو في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية ومن خفت موازينه فامه هاوية وما ادراك
ماهيه نار حاميه [illegible] الا بحدود [illegible] النازل بمنازل النحوس ومنهم النازل بمنازل السعود ومن ذلك سر المقام الشامخ في البرازخ من الباب الحادي والستين
البرزخ بين بين وهو مقام بين هذين فما هو احدهما بل هو مجموع الاثنين فله العز الشامخ والجاه الباذخ والمقام الراسخ وعلم البرازخ [illegible] الاعراف ومن الاسماء الانصاف [illegible]
الاسم ولا يعرف [illegible] وقد استوى فيه البصير والاعمى وهو [illegible] الانوار والظلم والحد الفاصل بين الوجود والعدم واليه [illegible] وهو حد الوقت بين الماضي
[illegible] الحال اللازم فهو الوجود الدائم البرزخ جامع الطرفين والساحة بين العلمين [illegible] من الاحكام المباح ولهذا كان له
الاختيار والبراح [illegible] ومن ذلك سر النشر والحشر من الباب الثاني والستين ● النشر ضد الطي [illegible]
[illegible] الحشر [illegible] الارحام وبه يكون الالتحام لولا الحشر ما [illegible] النفوس عن ابدانها [illegible] الارواح اجسادا
ونور الاجسام ارواحا في عين الانتشاح سراج الارواح فلها الرواح والارتياح في الانفساح وان تعلقت بصور جسدية فان لها التقلبات الجديدة [illegible] الالهية وان
كان لا ينفك عن صورة فانها في اي صورة [illegible]
جاز [illegible] ومن ذلك سر الندامة والكرامة من الباب الثالث والستين ● [illegible]
والحكم في عاقبتها للرحمة والنعمة وازالة الكرب والغمة [illegible] دار الملامة [illegible] على الصدق [illegible]
نشاة الاخرى [illegible] في غاية النعيم [illegible] ملائم المزاج
سر الشرع المنافر والموافق للطبع من الباب الرابع والستين ● الشرع لا يتوقف [illegible] في الاعيان لا في الاكوان
الصلوة [illegible] الاسلام [illegible] التوحيد امام [illegible] والصلوة نور والصبر ضياء والصدقة برهان والحج اعلام بالمناسك الكرام ومحرمات
في حلال وحرام الشرع زايل والطبع ليس بزايل محل الشرع الدار الدنيا ومحل الطبع الاخرة والاولى [illegible] منازل الاحكام
وللطبع البقاء والدوام [illegible] الطبع [illegible] الايمان
به [illegible] ومن ذلك سر [illegible] من الباب الخامس والستين ● [illegible] العلم على العين [illegible]
[illegible]
[illegible] للنبي عليه السلام المنقول عنه في الاحكام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ومن ذلك سر تقديس الجوهر النفيس من الباب السادس والستين ● الجوهر الاول [illegible]
[illegible]
ذلك سر المحاولة والمحاولة من الباب السابع والستين ● لولا القول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ومن ذلك الحيي المنبعة عن احكام الطبيعة من الباب الثامن والستين ● [illegible]

التولد

749

751

النواد لاهل الانوار والشاهد العالمون على اسرار الشرع [illegible] من احكام الطبع فان العادة حجاب [illegible] هذا الباب [illegible] الطبيعة بالرتبة
[illegible] من المسائل المشكلة [illegible] اللوح والقلم [illegible]
عن الطبيعة والنجم [illegible] الارواح المهيمة [illegible] امور الاجسام [illegible]
[illegible] الانسان عن الحكم بالطبيعة [illegible] وهو للعالم برنامج جامع [illegible]
[illegible] ومن ذلك سر كشف الغطا بالعطا من الباب التاسع والستين ● [illegible]
[illegible] الجود والكرم [illegible] الانعام [illegible] الرجال [illegible]
[illegible]
[illegible] الرحمة في الهبة [illegible] الوجود [illegible]
[illegible]
ولكن [illegible] الزكاة [illegible] المولدات [illegible]
الذهب [illegible]
[illegible] على الحاجة [illegible] الارزاق
[illegible] بالارزاق ومن ذلك سر [illegible] والقصد من الباب الموفي سبعين ● لولا قصد [illegible] ما جاءت الرسل [illegible]
رسالة ورسول فلا بد من سبيل وهو صاحب العهد [illegible]
[illegible]
[illegible] المسالك [illegible] تعظيم الشعائر [illegible]
[illegible] لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم [illegible]
مناسك معدودة وشرائع محدودة [illegible] الى التوحيد [illegible]
[illegible] في اربعة ايام [illegible] السبعين [illegible]
سبعة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ومن ذلك سر العدد المكسور لاستخراج خفايا الامور
من الباب الاحد والسبعين ● العدد المكثر هو المعدود [illegible] استخراج
خفيات الامور بالعدد المكسور [illegible]
[illegible]
[illegible] ومن ذلك سر [illegible] من الباب الثاني
السبعين ● [illegible]
[illegible]
[illegible] ذو الجلال والاكرام [illegible]
[illegible] ومن ذلك [illegible]
[illegible] الصدور من الباب الثالث والسبعين ● [illegible]
الصدور [illegible]

الوجود فما عندنا علم بحقايق الوجود فلولا ما اخرناه في العدم ما صح ان نحوي عليه خزاين الكرم فلنا في القدم شيئية غير مرئية فقوله لم يكن شيئا مذكورا اذ لم يكن موجودا
فنبه بالذكر في محكم الذكر ومن ذلك سر ما في الجهاد من الصلاح والفساد من الباب الرابع والسبعين ما افسد في الوجود صورة الا وعين فسادها ايضا لكون
صورة فما زال في الصور في حال النفخ والقرب فالجهاد صلاح وفساد ولان فيه حز الودج ومفارقة الحي المحبوب والشهيد شبه الميت فيما تضمنه من الفوت ولذلك
يورث ماله وينكح عياله بطلان الشهيد شبه تطليق الحاكم على الغايب وان كان حيا اذا ابعد في المذاهب وقد يحجب عن مشاهدة البشر [illegible] وقد علم ان الشهيد هو سعيد
بدار الخلود وان حصل في الصعيد ولا سبيل الى حجبه ولا انزاله من رتبته مع كونه حيا يفرح ويرزق وما هو عند اهله ولا خلق وهذه حالة الاولياء والشهداء
احياء عند ربهم يرزقون وهم عندنا رفات فما لنا الا ما نراه ولكل امرئ ما نواه ولا نحكم الا بما شهدناه فاسمع تنتفع ومن ذلك ترك العناد ذلك ترك السداد
من الباب الخامس والسبعين ترك العناد احق لما فيه من موافقة الحق وانفة [illegible] اذا اتحد العابد [illegible] في [illegible] اهل الحق اهل الباطل
[illegible] هو عين [illegible] العناد هو بادرك السداد [illegible] الاسماء اذ لم يكن الحاكم المتبع اذا كان البدا ما للنواصي من العصم من الصبا حتى العناد من الحق في بعض المواطن مشهودا
ومن [illegible] الاول ليس بعاند حتى يعاند [illegible] كان ذلك من [illegible] مطلع الجنة دار [illegible] لله نعمة الحليم الاواه لولا [illegible] في النار
ولا الخزي العارض في [illegible] في [illegible] الايام وهي على الخليل بردا وسلاما [illegible] في عذاب [illegible] وهو في نفسه في جنة النعيم [illegible] كانه في ذلك
ومن ذلك ما في الخلوة من الجلوة من الباب السادس والسبعين لا خلوة في الوجود لانه لا بد من شاهد ومشهود في خلوة الاسرار جلوة الجبار وفي خلوة الاشباح
جلوة الملائكة من الارواح لا بد لك من [illegible] الخلوة اضافة [illegible] سبب الخلوة والوجوه [illegible] والامين [illegible]
[illegible] الشيطان
عليك سلطان [illegible] فما كل خلوة مشهودة ولا كل خلوة تكون محمودة [illegible] كانت موجودة ومن ذلك سر ما في الخلوة
من الخلوة من الباب السابع والسبعين الخلوة [illegible] جلوة بالجمع مع الحق [illegible] اقرب من حبل الوريد [illegible] الخلوة به لا عنه
[illegible] والخلوة مطلوبة [illegible] ما شرع احد في [illegible] الخلوة الخلوة لمن
[illegible] ومن ذلك سر الاعتزال في السواحل والجبال من الباب الثامن والسبعين الاعتزال في
ارضها مجدة واحوالها متيقنة والخلوة مطلوبة لما انها مشهودة بما فيها [illegible] الاعلى والاعلى [illegible]
السواحل والجبال من [illegible] الرجال [illegible] ان الله انزل الجبال بمنزلة الاوتاد [illegible]
التي [illegible] ويا [illegible] من دون الله [illegible] الله [illegible] الذي هو [illegible]
[illegible] كالامين [illegible] ويكون مع كل [illegible]
[illegible] ان الله [illegible] جامع لحكم [illegible] والمانع [illegible]
واما الطلب للاعتزال في السواحل والجبال ومن ذلك سر الاعتزال مع تدبير الاهل والمال من الباب التاسع والسبعين [illegible] الاعتزال [illegible]
[illegible] وهو القول الصدق [illegible] بتدبير اهله وماله [illegible]
في الاهل والمال [illegible] جلال الله [illegible] صاحب هذا الحال [illegible]
[illegible] ومن ذلك سر الزاد في الجهاد من الباب الثمانين الزاد [illegible] الاستواء [illegible] واعلم انه لا يصح الجواد ولا [illegible]
[illegible] في الجنة [illegible] الجواد [illegible] سقف الجنة وهو محل الاستواء [illegible]
الجنة [illegible] الجنة على [illegible] الرجل [illegible]
[illegible]
ربه مع علمه انه [illegible] ومن ذلك سر الانتزاح عن الاوطان ومجاورة الاخوان [illegible]
الواحد والثمانين [illegible] الاوطان [illegible] الاخوان [illegible]
[illegible] الاوطان [illegible] الاخوان [illegible]
في احوالك [illegible] ومن ذلك سر الحنين الى البلاد والحنين من الباب الثاني والثمانين [illegible]
[illegible] البلاد [illegible]

من نشأة الولد والمال الولد مجلبة مجبنة محزنة والمال [illegible] بكل وجه وان نازعها لك ان تمسكه اهلكه وان جاد به تركه [illegible] الكريم [illegible]
وقد جبل [illegible] من نطفة امشاج على العامة والاحتياج [illegible] والعوالي من بعض اطراف الزجاج [illegible] الزجاج [illegible] بطبع الحوائج
ركبت كل لهذم من بعض [illegible] الاصحاب الدعوى [illegible] نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم فلنا
بالجرائم على الخطايا وان عذابي هو العذاب الاليم [illegible] البلايا [illegible] رحمه الله في [illegible] منظومة [illegible] هذا الصراط
القويم [illegible] والاله كريم [illegible] انا الغفور الرحيم [illegible] هو العذاب الاليم [illegible]
ومن ذلك سر الحجابة [illegible] من الباب الثالث والثمانين الحجاب [illegible] والدليل [illegible] والحجاب [illegible] والبرهان [illegible]
وليس الوقوف [illegible] الوصول [illegible]
[illegible] ومن ذلك سر الحدود والعقود من الباب الرابع والثمانين الحدود [illegible] العقود [illegible]
[illegible] الحدود [illegible]
ولم ينضبط [illegible] ومن ذلك سر التقوى في البلوى من الباب الخامس والثمانين [illegible]
في دار الفناء لا في دار البقاء [illegible] الله في [illegible] التقوى لا تقوى
الا الله [illegible]
حكم التقي في يوم اللقاء [illegible] الواحد [illegible] الاخرى [illegible]
والانبياء في الارض خلفا ومن ذلك سر الاحكام في الاثام من الباب السادس والثمانين الاحكام في [illegible] من الاثام والحكم في [illegible] المنام
لولا الحكم [illegible] لولا الشرع في الاحكام [illegible] ولا انتصب في العالم امام [illegible] وكان الظلام وارتبط وحصل
الامان في النفوس [illegible] الاسرار [illegible] الاعتبار وهذا حكم
اعطاه الوضع ولو لم يرد به الشرع [illegible] ومن ذلك سر الحالي والاتراك في الاهل والنوافل
من الباب السابع والثمانين اذا [illegible] هذا القدر من العلم [illegible] الظاهر [illegible] والباطن [illegible] والعلم
عند [illegible] الجليل [illegible]
حتى [illegible] الاستواء [illegible]
جعل الله في النوافل [illegible] بعضها من بعض [illegible]
[illegible] ومن ذلك سر اجتناب الشبهة في كل وجه من الباب الثامن والثمانين حقيقة الشبهة ان يكون لها [illegible] وجه [illegible]
عن حقيقته ولا يجد [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] العالم [illegible] الشبهة [illegible]
[illegible] الشبه ومن ذلك سر [illegible] الشبهات
في المشابهات من الباب التاسع والثمانين [illegible] الجهات [illegible] من كون العالم
[illegible] البرزخ [illegible]
الثابتة المعدومة وبين الموجود [illegible] هذا المقام [illegible] العالم [illegible] البرزخ [illegible]
بالامثال [illegible] الاجسام [illegible] بالظلال ولله يسجد من في السموات ومن في الارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال ومن ذلك سر اجتناب الرجال
في ترك الحلال من الباب التسعين الحرام [illegible] الحلال [illegible] الحرام [illegible] الحلال [illegible] الاحكام [illegible]
[illegible] الاجسام الحلال [illegible] والحرام [illegible] الاحكام [illegible] الزهد [illegible] فذلك
[illegible] بالموجود [illegible] بالمعدوم [illegible]
ومن ذلك سر [illegible] الانتزاح عن المباح من الباب الواحد والتسعين [illegible] الصلاح الانتزاح عن المباح [illegible]

ولا ممنوعة وفرش مرفوعة ومن ذلك سر الاسماع من نوع الاجل من الباب التاسع والتسعين من مال الى الحنا المعرفة الاجالة رجال الطعام الحق
طرح التشويش فان العنم الحمد والخوف السوء بحكم الحال من الحال السر الموالي من اشتغل الماضي والآتي اذا علم صاحب الحال ان كل شيء يجري الى اجله في
الحال فاذا انقضى العدد وانتهى المدد وطال الامد وجاء الرحيل ونفد الداعي على راس الجبل لم يحرم صاحب السر الا المضمر المهموز في الحق امام فتح الاجل في السابع الحق ولا كان
من صفات الازل ... موجود وان كان ... متعلق ولم يكن ...
مخلوق على الصورة ... فصل الخطاب ...
وكونه من ... العلم من العليم ... القديم ...
الوقت المعلول الذي ... وهو الذي احدث الاجل ... الاخر ...
في عينه ... ومن ذلك سر اجابة الدعاء الا رغبة في
العطاء من الباب ... اذا دعاك الحق اليه لا رغبة فيما ... واستعبدك الطمع واستوثقك
ان تعلم ان الله لابد ان ... عبد الله ... هواه ... الداعي ...
الا لكن ... ومن ذلك
سر العلم المستقر في النفس بالحكم من الباب ... العلم حاكم ... العالم ... العلم ... الحكم ...

[illegible]

لما اساءت الاكوان في الاحوال والزوايد اداة الكلمات والحروف عن المجهول المعروف المرتسم الموصوف حكت العقل بادلتها عليه انا به والدنا به يرجع الامر كله اذ كل
ما في الكون لله ما كل باليجي مثال ومن حيث الكرم امثال ولم يجد له الا الظلال الى الغدو والاصال ولها التقلص والامتداد لانها من كثائف الاجساد بحجبها بالعباد فهم المكرمون
والعباد فمن تحقق انه ظله ومن يكن كذلك اصله والرجوع الى الفروع اولى من الوصول الى الاصول لمن يكون من اهل الحق **ومن ذلك** سر قطع الامل بشاهد الاجل
من الباب السابع وماية اذا اراد الله بعبد ان يقطع امله فيمن اجله اعمل للدنيا كانك تعيش ابدا واعمل للآخرة كانك تموت غدا [illegible]
ما ينبغي ان يقدم بحثا بالاسم الجامع [illegible]

[illegible]

والله تعالى اعلى واعلم وما علم الخلق العطاء المادم فى حال ثبوته من احواله وصفاته وثبوته ناطقة بالنعم والحمد واحد علينا فى امر الكل فتح خزانة النعم والحمد احسن حمد بيننا وما نعرفه
فهو ما خرج عنا فانا ما نعلم ونبينا انكم ولو كانت نسبتنا اليه صفاتنا ما ذم احد خلقا ولو ذمه لكفر ولو كان ما استتر نفوسنا الى الحق بانه يزيد من الموصوفات لم يصف سبحان
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين العالى فمسودة الوجه فى الدنيا والآخرة ومبيض وجه الوجه فى النشاة فى الخارج اسود وادا السيادة الكاملة
العبادة وهذا مدح بحاله عاد توجه الخلق كونه وذاته وعينه ووجهه ما يقابله من استعمله ولو كان الحق **ومن ذلك** سر الاكتفاء بالموجود فى الحجة من الباب السابع
عشر ومائة . لما دعا الله الا دون من هيا كلا بناكما اكتفى فى الشهود بهذا القدر من الحجة فالقناعة ما الاسند وسلطانها لا ابعد من اكتفى استغنى لو كان لك شا ما
سوى الوجه عدم ولو حكم عليه بالعدم اما دفع الاكتفاء بالموجه لعله فتمام سواه فى الوجه فان الاحسان مجبول على الطمع فلا يأتيه يوما انه صح والله يعلم انتم امر الملك
انحوزه اليه وتحصله لديه واما على الحال الان حكمة محال ومنع عا وحدة فالعالم لا ابد اشهد الابراه اذا فتح الحق عينه بيصره ونظر حمد المخصوص ونطع ونطع وبخ ولا
ينفع ومنها امر الحوامر اصحابنا ان تقول رب زدنى علما ان ينفع حملوا اسا الادب فلا يزهد فى الطلب فان الله ما اراد منك فى هذا الامر الا الدوام الا افتقار وجوه الاضطرار
فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب ولا ينقطع المعاملة وعليك باستعمال المراسلة فى طلب المواصلة مواصلة لا امد لانتهائها ولا اول لابتدائها فالبدار من سوطنان زوال البدا
مستوضنا ان تنصب طاعتها الحلول انبسط بالجود به الحق فلا ينقص الحق العباد الاجابة عليهم جاد فبذل الجود واليه يجود فالمزيد فيما تقتضيه العبودية بيد مخلوق سوى
مخلوق وبان يطلب العديم انعدم لا ابتل الحق الا الحق ولا يحب الحلول الحلى فالدوم ممكنة نصر اصحابك ان الله تعالى اما الحق لك ولكن خلقنا النبيد كما خلصنا منك ان تشهدك نمطه فقد
سالنا من النبات من تشاء من العباد وعلى الله قصد السبيل وهو الدال والدليل **ومن ذلك** سر المثابرة على الحج لا انبعه النفع من الباب السابع عشر ومائة
ما اثر الحرص فى القدر لا يكون الا من القدر كم حريص لم يحصل على طائل لعدم النائل العطاء والنحاس وبدبر قوله فنادوا ولات حين مناص عم السادى بما تمت الاجابة لما لم تقع
هذا الاجابة اللازمة ملاعبة وبين حكم الطبع وان حيلتنا عن قصر تقتضيه عن طلب المزيد فليس من العبيد ولا يستكبر ما حبك الحق ولو وهبك كل ما دخل فى الوجود فانه قليل بالنظر الى ما فى
فى خزائن الجود اياك والزهد فى الواجبات فانه سوء ادب مع الواهب فانه ما وهبك الا ما خلقه لك وخلق من شيء ما هو من وجه نعم على كونه **ومن ذلك** سر الاعتماد على العادة من
الباب الثامن عشر ومائة . لما كانت العبودية تطالب انها الربوبية كان الاعتماد منها عليها حقيقة وخليقة وحاكم بحكمه وجرى فيهم نطقه وتوفيته لرزقه فى خلقه وطلبه منهم ما لا يشكر
على اداء الامانة من احتمة وعلموا ان الوجود فى الحقيقة مضاف اليه وان الجود فهمنا فى يده اعتمدوا واعتمادهم منه عليه فعلموا ان الحق قد فضل عنهم ما كانوا فيه يتفعلوا انهم كانوا لا
لا يعلمون ولو ارتفعت الحجابات عن اللغافات وانعدمت الشهوات فذهب الاعراض والاغراض وارتحلت الحلة وتركت الظلمة وطلعت الانوار وتهتكت الاستار ولاحت الاسرار فزال الشك [illegible]
فذهب الاعتبار وهذا الحيرة وكلا ينبع فلا بد من الاعتماد فى العادة **ومن ذلك** سر الاعتماد على العادة من الباب التاسع عشر ومائة . ما مر من نقادة الاعتماد الا ما ردا رسمه والا انه
معلومة الا ان الحاسة فهاك التشبه وترك السبب مع نقد الاحيان ووجه الاعمال لهذا هو عين الذى كان [illegible] هذا هو بين هذا الحال [illegible] انما اشارت الى النعم [illegible]
على ذى عينين ما حجب الحجاب الا وجه الاعمال لهذا فى الخلق المثلية فهو نفسه تربيها لمريده لكنها تصوره اوصلة او مجلية فهو هالك وان الله خلاق كم هذا عند الجماعة فى ايام الشتاء
وعندنا هو كذلك فانتم هالك **ومن ذلك** سر المزيد فى هذا الوجه من الباب الموفى عشرين ومائة . ما دار كل طالب فقد ادام الحق صحبه مطالعة الحق ايام الساعة لكن الاوامر الحنيفة
لا الاوامر الجلية فان شبه من اعيى وما تقدم كل مباح حتى قدم فلا اجل نقدم عمى نخيه وامن الحمد علا البرار وما علاه سوى سابغ النعم والاحسان فعن الشكر عين النعم ومن النعم [illegible]
كم نعمة قد اخفاها شرع ظهورها استعجاب بكور [illegible] النعم عليه ومن وردها وهم فى غفلة معرضون وكذلك الناس لا يعلمون [illegible] بل لا يشكرون الفضل فى العقل والبذل [illegible]
الاصل من الفضل كيف يصح المزيد وقد اعطى كل شيء خلقه [illegible] فلا يطلب بالشكر والحامد المالك [illegible] مخلوق وهو على العبد من اوجب الحقوق [illegible] احد
الا ما اهل له من كرم ادخله وما هو الا حسن انه يحمل الحقوق وتبدل المراجعة وتوضع **ومن ذلك** سر نوال التابع مع النافلة من الباب الحادى والعشرين ومائة . متاع الدنيا قليل
كل من رنا ابا سبيل فان قيل قليل لا اجل الذاة هو كذلك للتغير والتبدل والقبل ما كل ما له ولهذا تنعموا بالنافلة فهم الشكور والكنود ومنهم الراغب والزاهد ومنهم [illegible] الجاهل
لهامان العزيمة [illegible] فى شرعه بالعزبة من اعرض عن الدنيا [illegible] ان القرآن [illegible] هو الحاوى
كل شيء او شاء واهوى سبيلا وما اوتينا من العلم الا قليلا [illegible] والتقوى وكان الاضطرار [illegible] ما كان الله [illegible]
ومن الاجل الله بكل شيء خلقه ونوره وفى الخروج نعم فى الحديث القدم ان اهل العروة الدنيا [illegible] والظلم [illegible]
فى الكريم زيادة الا ذو عالم الشهادة ولما فى عالم الغيب فى السادة [illegible] الانعام الاجسام من رضى بالقليل عاش فى ظل الظليل فخير [illegible]
حتى لو ما اكثرتم [illegible] فى الوجه ليس هذا وما لم ينفع ولا تم النفع [illegible] الدنيا مرضعة [illegible] النفع
الله عنهم ورضوا عنه فالرضا منا ومنه **ومن ذلك** سر الرضا بالدون من الجهاد من الباب الثانى والعشرين ومائة . لا رضى الحق الا [illegible]

مالنفع

بالنفع ودليل على الله كريم لا يخفى على ذى عينين ان الله عناية تقدمته كل ما فى الكون اخراج الشىء من العدم الى الوجود دليل على انه من نازل السعود من اعطاه الحق منه فقد خصه بعناية ورحمته
فيما الكون نابع موجه فيما من طلب من الحق الوفا فقد ناطه به الجفا وليس من يرجاف لاخلاف الوفا مع كلامه شهود صدق الحق لا استعبار وهو لخلصانه اهل المنان لا ينسل الله الا
الانا لا احد دليله والاجماع دليله محال لا يكون ما انشاره له محال اما ما كان الحق منه فاصح رضى الله عنهم ورضوا عنه منحكم الرضا النيل بان الانعام لا يشاء الا بالبرهان الواضح
الدليل فلابد من الرضا بما حكم الدليل فهو بهذا المعنى رضاه سبحانه عنك بما اعطيته منك على الكيما اعطيته الا مما اخذه منك وهذا القدر يكفيك وهو حكم ان الاستطاعة فتركها
اعطيته والامر كما لو انه الدورنا حوزة ما ثم الا دون لان الحق العارف بالمطلبة الواقفة الواقع محو عليه بما ينتقل اليه والحق محاط بالحصور والعارف يتعرف فى كل وجهة كونه
شاهدنا بجهده ومن عرف الوجه فهو الكامل بكل وجهة لا ينظر الابصار الا اليه ولا يعبد البصار بالاحلية فكل ما فى العلم لديه وحاضرين يديه لحيازة احاطته الاملاك بالاملاك
فحكم عليه حكم الملاك فى الاملاك لا يحب الله الجهر بالسوء من القول وما كل فرضة تستحقه العوذ الا مكانة الا من الا يستطيع الطول واتقوا الله [illegible] يحبوا الفضل حتى
ومن ذلك سر تغير الغيرة من الباب الثالث عشر ومائة . الحادث فى الاثبات والالى كان ذا بساط الحق ما هو عين الخلق فيه اخذ واعطى ولا يرتفع هذا الا بدك الخط
الجواد قديم والجود محدث فلا تحدث الحدث انعم شكرو لست سواك فى الخلق فان كان سبب الحق الى كان من الايجاد ومنح وما دعا فلما [illegible] ما كون الا العدل الكل
من الحيوان الناس كل متحرك بالارادة فهو طالب الخروج العارج والنبات والجماد [illegible] والحاجة بالحال [illegible] لسان الحال
لمرعوا اهل النظر فانهم [illegible] ولا ينطق [illegible] ينطلق الرزق [illegible] فى الحيلة فى كل ملة كيف لا
نظرها الا افتقار من حكم عليه الاضطرار بنفى الحكم للافتقار [illegible] من ثم الناضى [illegible] اذا تم
اليسر الحسن [illegible] الحساب [illegible] فى العالم [illegible] الاغراض [illegible] الشبه
فى صور الادلة البراهين [illegible] البرهان عليه تذلك [illegible] واما البرهان فقوى السلطان ولا برهان الدليل الا الدليل [illegible] معلوما
وجملة فاعلمه وانك لا تعلم ما جاء به نانبيه **ومن ذلك** سر الموت الابيض وبيان ما نعرض من الباب الرابع والعشرين ومائة . من قوى [illegible] الجوع يبس
الصحيح الجوع بوع الجوع حتى يشبع [illegible] المتحدى نفسا واحدا [illegible] ما ذا هو الا اشغال [illegible] الحال [illegible] تذكر بالله [illegible] الروح
واحرم الم النفس واسود مرض [illegible] واحضر مثل زهر النبات [illegible] من الشباب [illegible] من التشكيلين فاذا اطلب الحاكم [illegible] الموت [illegible]
النعش [illegible] من العروج الدنيا الى العروج القصوى [illegible] اجود [illegible]
له علو الرتبة كعلو الكعبة وان كانت تمامه فاتح الباب على [illegible] علامة [illegible] العبد [illegible] الجود [illegible] الصعود [illegible] الجود بالاعلى [illegible]
فندنا [illegible] وان الخير [illegible] ما انقض الحدود ولو لم يكن الشرع [illegible] الخلق [illegible] فى الاطوار [illegible]
الزمان زمانه وما [illegible] امانة ومن [illegible] اهل الامانات [illegible] علامات [illegible] اعطاه [illegible] واجله وما [illegible]
الاجلول لجله وما [illegible] **ومن ذلك** سر الموت [illegible]
من الباب الخامس والعشرين ومائة . الموت [illegible] الدار الدنيا [illegible] الاجل [illegible] الآخرة [illegible] الحساب فى القبور [illegible]
فى الحشر والنشر والاحراز فى الدار الحيوان [illegible] الموت [illegible] اذا [illegible] فيما
لا تعلمون [illegible] ولقد علمتم النشاة الاولى [illegible] وهو [illegible] الخليل ابراهيم
الخليل [illegible] الجنة والنار [illegible] لاهل [illegible] علامة [illegible] فى [illegible] الله [illegible] ملكه
ونزوله من [illegible] هذا [illegible] الاجال [illegible] الملطان
النكث [illegible] العلم يسكنه . بالعلم يحيى فلا يبطل سوى العلم . ما ثم علم يكون [illegible] . الا الكتاب [illegible] . فيه [illegible] علوم [illegible] . كل [illegible]
اوما [illegible] . يرجو النجاة [illegible] . ان النجاة [illegible] . [illegible] . ان الله [illegible]
[illegible]
الخلق [illegible] **ومن ذلك** سر [illegible] الباب السادس والعشرين
ومائة . ابن [illegible] الله [illegible] السماء [illegible] الارض [illegible]
كان [illegible] فى الكتاب [illegible]

اذا سأله ۝ ان يراع الخشن ندم ۝ فاذا قدمت فاحذر ۝ وتأخر لا تندم ۝ واذا كتمت فالزم ۝ واذا انهمت فاكتم ۝ واذا علمت فافهم

منهم فافهم من يعلم ... نقل لا اعلم ... العالم ... فانه معاني

جمع الحائل ... ان هو الا ذكر للعالمين ... وما هو الا العلم بالله وهذا من الجابر الا

... الحكم بما انه واحد لمراد الغاية

مثل قوله ليس كمثله شيء ... السميع البصير ... والامر بين

محسوس ومعقول ... كالاحرى بين موهوم ومعقول ۝ فامكان

في اشياء منتشرة ۝ ... فالبصر ... والبصيرة ...

الشهود ... في السور والآيات وهذا القدر كان ...

ومن ذلك سر تنوع الارادة وحكم المعاني ...

[illegible]

والثلاثين ومائة ● من استحيا مات و ما اجله لا يجي الى الحيا فانه من صفات الاحياء وكن لو كان لهما ان الله لا يستحيي من الحق وكما ليس من صفات الخالق لا يكون الاعمار بلا يستحيي
من العبد فان استحيى فحال ما تطلب الامم التي هو لهم كما هو العلي الجليل في الاصوات من الحجب السماوات لما تصر الطرف ما استتر العيون من الحاجب المقصورات في الخيام للابد كم ابصار
الايام ولولا الاسم العيون والقوت الاجنبية والمقصود لولا التكليف انه نقل العين التي مخصوصة بالطف كحجبه الكشف لما اتى الارواح ما ترك الاشباح ولولا حركه الاشباح
ما وسط الى اماطها الارواح فما كان سراح فيه انفساخ **ومن ذلك** سر الرفيق رفيق من الباب السابع والثلاثين ومائة ● صحبة الرفيق الاعلى اولى بالاشرف من خيرك من الحق الارض
تصدع ادنو وهو عليها استوى ارض الناس وادنى المنيبون وهم السادة العلماء الاكابر اختار الرفيق من احوال الطريق وهو الفضل حين حضر طعنا ودحل عنا وسار الى المتقدم السابق الحق
بها المتاخر اللاحق فلحقه بانه لا بد من الاجتماع اختار الخروج من الضيق الى الاتساع الاري فيما في الظلمات ولم يكن من الاموات واما اخذ القوات ان لا اله الا كم ما سخر كما استجاب الله سبحانه
من الغم ومونه الحوت من بطنه على ساحل اليم ما نبت عليه المقطين لتحيه ولستور الذباب بحوزته فهذا النزل الرفيق من اسباب الرفيق **ومن ذلك** سر الاستحياء من الاشراق من الباب
الثامن والثلاثين ومائة ● الحراذا كان من اهل الكرم بستر قبيه لم يدرى ما شاهدوا عما احجاب الحكم الاحسان بين الاحسان لا يعبد المحسان من نعت بالحلى في شبيه قول من لا يعلم العبودية الم
بالحرية الحرية بحال وان العبودية راس المال على حال الرق و بجود ان اشر كما في الحرية مثل الحر لتجلب على اجل العبيد فيجمع بينهما محمد صلى الله عليه وسلم وهو السراج المنير انا هدينا
من بلغ الرسول فقد اطاع الله ولاسيما اذا اتبع ما في الوحي الا الله العنوان يكون في الشهادة في احد ينفي الوحي ضرب الواحد وجب التي في نفسه فما يعلى غير جنبه فان ضربه
في غير جنبه فما يرد ما اصنف الله من كونه **ومن ذلك** سر ذكر الحادث انه من الحوادث من الباب التاسع والثلاثين ومائة ● ذكر المخلوق ما يعقد قدمه ولو لم يكن لاستحال علم ومنه الحادث
لا يخلو عن الحوادث لو حل الحادث الذكر القديم ليحق قول اهل التجسيم القديم لحلل و لا يكون محلا ولو كان محلا لكان حالا و من يفترومنه وهل يعرف المسك الا من تريه او يشتم المنعرس حرنه
ذكر القران انا ان و حبه الايمان انه كلام الرحمن مع تبلبج حروفه في اللسان و نظم حروفه فيما رتبه الراقم البنان فى خبث الالواح والاقلام و ما حدث الكلام وحكم على العقول الاوهام
ومن ذلك سر ذكر القديم مزاجه من تسنيم من الباب الاربعين ومائة ● الذكر القديم ذكر الحق ان حكى ما يقول عن اطلاق
بحيث عن ادراكه الافهام ولو قيل بالاهام لكان العالم به هو العلام لكان الحق ان الحق لسان العبد فالذكر قديم و مزاجه بالعبد من تسنيم كانما على الاعلى الذي المبد اولى هو العين
كان ذكر الحادث ما نطق به لسان المخلوق ان تكلم بالقران المخلوق فيصح المعنى ما نفى كما كان الحق لسان العبد فالذكر قديم و مزاجه بالعبد من تسنيم فلا بد من معنيه فعل ما يشاء ومثلنا
الذي يشرب بها المقربون فانه على صورة بنياب الابرار حتى يتبرا من الرحيق فان كان الرحيق الختوم الذي خاتمه من تسنيم فيه تلحو الحدث بصفة القديم فيه تكلم ويعنيه بترجم
الخمايا فيها المنة والطول وبه القوة والحول الرتبة اذا ما لت ما لت اعترف الحق الامر كان هواه ولا يكون نواه الامر قوا ما لا ذوق يعرف نسبها الحق الى الله تعالى والتوقع مع ترقيع من الجهات
وما ينفي مع التبعات **ومن ذلك** سر الاعتبار في الاستبصار من الاعتبار من الباب الحادي والاربعين ومائة ● لولا الموازين الثاني ولولا البصر ما سدى مانحن الاعتبار وجوز
من ابن الى ابن استال من عين العين من كون الاكون وعدم لا من عدم الى كون الاعتبار يعني من الاستار والكلك الدار ظهرت الدهور الاعصار وما انحرف ظهور الملوك النهار في تصاريف الامور الملك الجز
في الانهار والحوران الجريات مجزوم من نعرد كيف كان تعلم هو عبد ما مور مثل بما امر الامور من مباد اللذات و ترك له ضرب الحواج الطرائق الاشكال الامور حلوله والكتبة من الله محوله
ومن ذلك سر الانكار متعلق الاعتبار من الباب الثاني والاربعين ومائة ● حال الحالات اهل النكر في الحيات
والنفوس على طالب العلم بمجهوله اخر ويعلم الطل فاسئل الاثنين الاول فلا بد من صفة تسلكها الحقيقة وما ثم في
لا بد من وجه جامع بين الدليل والمدلول في قضايا العقول فاذا لم يدركها الدليل فالى معرفته من سبيل وتدعوها الى معرفته وما دعانا الاقيسة فلا بد من صفة تسلكها الحقيقة وما ثم فى
النقل الاسنة تربة وفي النقل ما تم الامر الاول ذلك مع سنة تشبيه تعلي ما هو المعول على الاجزاء الاولى الاول لا ينبدل الاخرى كالصحن يتحول لكان الله في ذا في صورة ما شاء ركبك كذلك في **ومن ذلك**
صورة ركبته في الجسد فطرتها وما تبيك فله الحق بالعلم وذلك العجوز الحاد المطلعة بصفة القديم بالانكار تبرو بيوت الحباء ر وبالاذكار يتخبط الحار وبطرق الانوار
التي لا سبيل لنا من الباب الثالث والاربعين ومائة ● التي لم الومن مخافة المنطق لا بشد الزمان لا الاحسن المكار لا تعجب من اولئك الذين بسم الله قالك ان تعجب ليس التي من الزمان الا الاخر
يتبين ما هو عدم بل له الوجه الدوم زمان الحال لا اسماله الا التي في الاعلى حالة الوحي والتي التبيان ودنا المكانة والامكان تم الجه والسلطان والدليل والبرهان علم ثم اعاد الامر هم على ذم
حذيفه في علم السر الحم الحميد النفر وهم اهل الحل والعقد لا تقولوا ابر سو ولا ابرم لا المقصوم والحطب في الفرض لا يقول المتبوع ان وجدوا الحرجا وان احتطوا اتبعوا الهم الاسناد
وعليهم الاعتماد **ومن ذلك** ما عن من زعم انه في من الباب الرابع والاربعين ومائة ● هو صاحب الفتوح ما عن جرح سهل الهوى والانقياد ومع هذا فوم حرز او نزاد وبعيد ادانغ
هو الكليم وابن مريم كلام الحق اياه من اشابه الخضر بطالب التعليم انزل هذا الانصاف بما جنى به من الفصاص ما جبرة لا عنا والحاح له اسم الفتى كما زال للعلم طالبا و من اهل ها ربا لولا ما شاهد
الكلام السنة الانام ما تكلم ولا اتبع مخلوقا بتعلم هو وفيها هنا كم تحت مني كان الله هل استكعلى ان تعلمني ما علمت وشدا قال لك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا الى لم يزد خبرا
ومن ذلك ادراك الفوز من النظر من الباب الخامس والاربعين ومائة ● الفراسة رياسة ما حادروا سالم من تفرس وحكم بسيحرح حتنايا الاسرار باعين من الخلق
الحق لنا في ذلا ابنه في كتابي نور الله بالنور من ان ما لمرحمن قبلوا ابصر ولا تحصل به اللازم في لو حس بعلم التي في سكتمع ما فليحت ليس من نحوم النور وابن هو
نور المال المال ولا يحقى عليه شي في الارض ولا في السماء ليس فيما ينسب له العادية ليس بوات ولا زاجر وان ان العدو ليس من الاده ان كل شي تكشف هو المطلب سا بني المحيط وانتهى ما في شيئا في شي الطمن
بالايمان شروطه وحكمه بسر وطيس المؤمن ما ما سامه عند ابناته فلا يسع ولا تخطي له النوح والعضا وله الحكم والعضا وله الا ماسكاك ان اشار الا حضانا فاشا لم شعر وان شا نعما لكن

وحكمه

وهو كاين ما تقدم فرض نوع لا يحتاج الى عدد ولا انتفا مدد و لا استفنا باحد سورته من القرآن قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد فلسورة الاخلاص مالها مناسب **ومن ذلك** الخلق محقق لا تخلق من الباب السادس والاربعين ومائة ● مكارم الاخلاق ارقة على كرم الاعراق الصور خلق
والمعرفة يحقق الصوفي بان ذوق العارف وجداني والعالم الاخلاقي والوانه طابات الحكم فاسب الحق الحليم عند الكظيم الفيض في احركة الريح ما لا الا اذا زاد
على وسعه سال الا ما باينه يتغير وعلى ظاهره بر شح فلا يفرح الانسان حتى يرى ما به يترشح من فتح نفذ انفجح ودل على المقام الذي اذا ورث طالع واذا بلت
بابح ● معادي ابنا بشر نابح ● فلسنا بالجبال ولا الحديد ● السماحة ملاحة بها الطهر حال الانسان في معاملة الاخوان من الاكوان من تمر في خلقه مع
ربه تدعوه من قلبه وقلبه **ومن ذلك** لولا الحيا ما طلعة الغيران من الباب السابع والاربعين ومائة ● الغيور سريع النفور يخطئ اكثر مما يصيب وهو من شانه
في كل يوم غضب الحجاز جمع الاسماء الحسنه الاحمد الاحمل الازيد وان كان من حلة الجيد يتوسدا ذاجمع بشبيهه الرب الذي منه حبل الوريد مقامه الوصل
وان طالب الحق يغرمن غارت الحق لحله بانه تخلو لا يبتول الاشتراك وان كان خلقه من نطفة امشاج لا يبتول بالنتاج وهو المقام كالزجاج بل به الارواح في هو بها
لتريه من محبوبها فيا بي الجمل هي تغلبه فيحكم عليه بما لا يقتضيه منصبه ولا تعطيه مذهبه فلا يزال الحار في الابتداء يدخل اضطراب الاحتيار و من يك على ما شا د
يحاد تري الغيران يحار يجيب ويعلم ان الحق اغير منه تكبر لا ما اخفته ومن غيرته حرم الفواحش وهي من الجنايات الروا و اهنت فلا يجمعه من الشكلين ولا يبتوله في رضا باحد
المثلين فرق بين النكاح والسفاح حتى تميز الازدواج وجعل حكم هذا الفتاح في انضام الاشباح والزنا لا بد منه وتدما لصاحبه استربه وحسنه وهو يعلم به ويراه
وتدرع وفضائله ومع ذلك يغطاه وان استر عن ابنا جنسه فاستر عن هواه فانه من نفسه ونفسه وهو حال الحركات المنتج وتربهاه اليه يرجع جيما ثم يشرح بتوبة
عن منها بكن لا بد محل عين عنها فلا يخلق الحما بسم وان كان العاصي لا يبرح كان الطاعات ما يبتعه ومع هذا العلم فلا ادري العالم الا عزته بجهة **ومن ذلك**
شهود الغير لا خير لا ممن الباب الثامن والاربعين ومائة ● ما عند خبر لا ممن يرى غير الجن الا مستند الا اله فلا يزال النصب عنيه لتدافري عن قال ان الله لم يعل الم
يعلم بان الله يرى ما اشترى بعد نفسه لمن يرى هل يرى الا الغير الذي اصله خيرها ان الحق اصله ومنه كان فصله ما وصل على صورته وجهه بصورته انشد المومن الصدق حكم
الخلوق الحق فالحكم عليه الا ما بعطيه و لا تشرف قبح الا ما استعنه فيضيه لمحكه بيعرف وابه بحبه تعرف اهل الاستبصار و يحلون انه قام بالخلوق اعتبار و لا يبتني ما اضطراره
لا باختبار الا هو على ما هو عليه ونسل من كرمه ما يضيف اليه فان الاسماء الا الشريعه ان الجبار من الخلوق الا المعرفة تكيها من التعريف في اعيانها بطلب انها جاد من عليها باكوانها
وما علمنا ان الجود كان من نفسها تطور عقلها وحسنها ولولا كرم الخلوق ما اشمل الحق ولما كان من الاصل كريم يحكم فيه الحكيم ابدا الله على ذاته يحكم فيها حكم صناعة او سماه فهو اصل
الجود جنان تمثل الوجود حتى تقضى بانه موجه يظهر فيه الاحتراز و وصف الاستعارة الاضطرار دسل هذا الوصف قرنا و طلب من الحق ترفنا الداري حاجة الاسماء اليه وتحوليا
عليه والامر عند اهل النظر التكوين بعكس ما ذكرناه وما بيناه حين شرحناه ولبس التحقيق لحال الاسما اشرنا اليه وادرناه وهذا التعريف يكون هو الذي قيل به التي كان يكون
به كل يكون **ومن ذلك** ما هي اسباب التولي الالهي من الباب التاسع والاربعين ومائة ● نحن اسبابه واهابه ومنا اعداوه و احبابه فيفوح مضطر اذا كان وجهه كثيرا
فهو الحدق المبين و الداخ لحوت بين من خروج طيب النفس مطيعا جاز الامر حيا فهو البلا الا مين والخارق في احسن تقويم الطاهر بصورة القديم فهذا سبب حصول العالم في
القبضتين وعلو الدارين وتعيين النجدين فاما ساكر اواما كفورا او اما ساخطا متجرا او اما رضيا صبورا فتولى الله العالم الجبار الملك والنحل الطائي ملكه وتولاه بما سماه
الحسنى واحله منه المحل الاسنى وجعل تربه منه فانه قوسين او ادنى هو لعابة تربه الخلوق من الحق وجعل الله قربه من العبد اقرب من حبل الوريد هذا غاية قرب الحق من الخلق
فالامر من قرب من وما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه من قلبين لكنه جعل لكل تكبت حين كانت خلق من كل زوجين اثنين فتح الح على الشفع فلم يكن في تربه سوى تربه الكبيرة و بهذا
نطق الكتاب المنير فما تمد عليه سواه وما انتهكا احد من المخلوقين جاه ولا ينبغي ذكره كل حي سوى وجه هذا كله مالم تسوى حتى يقول لها السوا العين ما حرم والاحكام ناقصة
وزابرقة ما طلع على ما اثر له البه تحصل على الذي من لطف امراكها بل هي انوار ما عليها اعباد و ارتقت عنها الابصار وتعالت عن تدارك الافكار وحكم الافتقار واليه
الاشارة بنعم عقبى الدار وانه الدار وعليك الدار **ومن ذلك** ولاية البشر عن الغيرة من الباب الخمسين ومائة ● ان جاعل في الارض خليفة يونس من كل خليفة
اعطاه التقليد ومكنه من الاقليد فيحكم به في التقريب والبعيد وجعله عين الحجة واكرمه بالبهجة فهو الروح المطهر والامام المدبر شع الواحد عينه وحكم بالكثرة
كونه وان كان كل جزء من العالم مثله في الدلالة ولكنه ليس بظل فلهذا انفرد بالخلافة وغيره الرحمه له فشرع ما شرع وابتدع واتبع فهو واسطة العقد وحامل الامانة و
العهد حكم فيه حين تحكم في البشر فعلم النفع والضر فادل من تقنن هو كما ذكر ثم انه لم يتصح حادي الحق سببه و اعطاه قلبه وعلم انه رتبه فاجتبه ولا حسن بخطه فخصه
واحله ثم بعد ذلك هداه وارضاه واجتباه تلو المتجه الصم ما عناه الا رجوعه الى الحق فهي مع الجود في ازالة الرزق وازال الرزق الله الدعوة نام الا اشرعلى ما وحيل
الورق في الساق والسنا الساق بالساق الحركة يوصل المساواة الله يوم السلطان مالا من برع بالقران ثاني السلطان ما المخلوق القران الحق حاصلا فحكم الملك

... فالقرآن احتج لتعظيم من السلطان لأنه الكلام المجيد الذي لا يأتيه الباطل
... ومن ذلك ثمرة الكلام حركة الفكر
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ...

[illegible]

الظلام ... جوامع الكلم وجمع الحكم ... والكلام فاصح ...

[illegible]

وماذا تقول وماذا انزل بحاذ بني قوى للاضداد لما تام منها من العناد وما حصل في التعب الا اهل الايمان

النازل واسمعوا انما حكم ... انه بالوكالة ... فانزلنا نحكم المحال في الحال والمآل ... وهو الحكم الثابت اللازم وما عدا الحال ...

العباد ... علم الحمام ... ان الله عند لسان كل قائل وهو القائل ...

له في الوجود ندم ومن ذلك خبر الانسان لعيار الرحمان من الباب الثالث والستين وماية

ولسانه الذي يتكلم به وما تكلم الا القائل في الشاهد وهو الانسان ...

[illegible]

والكل الانسان والجان ... ومن ذلك اخبار الارواح استرواح من الباب الرابع والستين وماية

[illegible]

ولكن ما لها السعادة استقلالا فما اعطاه الدليل ومحجة السبل وكم تخمراه وتخوى الذي خاه بعدم اتباعه ما لو فما اعطه رؤيته وتدنا منه نفسه فما لم الا انه ادوما
يسعدك الا الاهتدا بنعل النعيم الصاحب فهو اقرب الاقارب **ومن ذلك** اعز الانار الجار من الباب الثامن والسبعين ومائة . المقارب الجان من الرحمن لان
المقارب من الاقارب ما تعلقنا بهذا السبب الا لما انبه الرحمن ان الله جعل تعالى بيننا وبينه نسبا واعلمنا انه التقوى اتخذناه سببا ما نسباه به منه كما اخبر صلى الله عليه وسلم
عنه مال واعوذ بك منك وقلنا له انت كما انت هو الحق فهو صاحب الحجة والاعلى الذي له الحجة البيضاء والحجة الغرا انه المطهرون وهم الغر المحجلون يحليهم ودليلهم لو كان نعيم
هذا البغا المخصوص من الطهور ما اختصت هذه الامة المحمدية بهذا النور فانه قال صلى الله عليه وسلم ما نعرف هذه الامة المحمدية من سائر الامم الا به وانبه نور في الاخبار
المنصوصة بطهارة هذه الاعضاء المخصوصة ما استخناها طهورا وجعل لنا بذلك غررا والبسنا نورا فكان ذلك التعريف للامام الشريف والتشريف ومن اسبغ طهوره يوم الله له نور
ومن ثنى وثلث فرح بذلك اكثر من صاحب الواحدة اذا احبت صاحب الواحدة هو المقارب وصاحب الاثنين والثلاثة من غير زيادة ومعدود في الاقارب وانما الرسول صلى الله عليه
وسلم يجمع الصور لجنته الجميع البشر ومنهم الرابع والخامس المعبون والعالي ولكن الدون **ومن ذلك** قول العارف من وحد الحد من الباب التاسع والسبعين ومائة
اما قول من وحد الحد من اجل من انها يطلب العدد ونكد هذا التعريض كونها تدل على التبعيض ولا شك انه كلها حق من قول في متعدد صدق فانه من وحدها الى الحق حداد الحد
المانع لغة العامل انا اذا الحد الجيد ما بلغ ما امله من الاهمال وفي الكلام المنقول من الحد فقد اخلو الا انما الحد فهو ما قصد الاتحاد اللغوي لا بد منه ولا يخص الحد عنه
الابري الى اصحاب الاعراف ظلام ملغوا في هذا الاتصاف وحد الانصاف كونه بعوان الجنة والنار فلا هم مع الاشرار ولا هم مع المصطفين الاخيار وكانوا الخلص الحد ارال القرار
او الى دار البوار فلولا الملتبس ما حصلوا اين نعم وبئس فنعم عقبى الدار للابرار وبئس عقبى الدار الفجار اعد لهم فما لهم فهذا كان من شانهم فلولا ما انصل الحق عليهم فما كلف الخلق
به يوم القيمة من السجود اليه ما رجوا عليه فما اسجدوا الرحمن بحكم حسنا نه تسعدنا **ومن ذلك** من اشرف السورة وتحرير الشرود من الباب الثمانين
ومائة . الشركة الالوهة مذموم وصاحبه محروم والشرك في نحو العبيد من ذميم وجيد النفسية بين محموم ومحروم فما ثم اسم لغير الحق عند من علم الامر ويحقق ان الخلق اسماء
الحق فاذا الخلوي هو محقق وانهما افترت عليه ولا تسبب شاراليه ولا وصفه بوصف ولا رحمنا ه تجرفه في نفسه لنا بانا تماها بجميع الاسماء الحسنى منتهاها
ومن ذلك من حل حل من الباب الحادي والثمانين ومائة . ام حدث وانا الحدث فما ثم الا هو القديم وهو كل مذهب بحبه مع جميع تحي وبل ابن وغضب وتبشر
ثم الرجوع وجوده منه وفيه بر حل ويحل عين فرحله من مصطفيه اليه منه واليه وفيه الرب الكريم على الصراط المستقيم فاثبات ما هو عليه ودوما ثم سواه فانظر من صل اليه
اما جعلين بنا صيتك لتغنى انفسك هذا من كرمه وسائقه قدمه فانه الاستقيم وعلى بنى ادم بكونه سيد الكرم فلهذا وفي تحفظ عظيم يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم
ذكره بالحجة واتان له عن المحجة ليقول كرمك غرني الكريم لا يعرف الى هو الغيور وعلى انه والمنع في تابع من رحمه لسابق علمه **ومن ذلك** من حل ليس حل من الباب الثاني والثمانين
ومائة . الحال المرتحل من يكرر تلاوة ما انزل فانها ما ضي من اسرائه وبهذا جاء جمع اسمائه فاحل الحتر حل وما رحل الا حل فرحيله حلوله وحلوله رحيله والكل سبيله ولا يعلم
ذلك الا من الرحمن فانها طوق تكرار له الحق في تلاوته فانه حق على تلاوته وكان رحله الى حالته ومن زادته تلاوته علما وادادته في كل مرة حكما فهو التالي الذي هو محمود
له تالي الحق انظر في الحديث المنعم حين الحلة ما انه في ملائه وعندنا جاه نه بقربه فيقول العبد الحمد لله رب العالمين فيقول الله حمدني عبدي فحمل تنفسه لعبد تاليا اذا انام عبدا لله لكان
عز وجل تاليا وقسم الامر بينه وبينه ليعرف كونه كونه فان ثم من تقول لا حدية الكون في الدين فلهذا افضل الشيئين **ومن ذلك** ما سكنت الساق عند الفراق من الباب
الثالث والثمانين ومائة . كشف الساق كما يود زيادة الشوق كذلك يود وانتهت الساق بالساق عند التفاف الساق مع كل فرح حاد وعند انتهاء الشدائد يكون الخلاص من نهار ومن المنفس استدارة الهات ترى كدة
لا بد ان كرهه فقصد انزاله ان نحرحاجة بحجة حتى انقضى المعهد من حكم عليه معرفته بتدبيه فيه مع غنا عن الغرض وقد اقامه ستوى العلم من تمام الروض انتقل بحكمه لئلا سلطان
سابق عليه وما من شيخ الاعتدنا خزائنه والرحمن تحت هو خزائنه فلا بد من ظهور اثره في سرجاذ ذلك في خبر كشف الحجب عن ساقها وعندما اتخذ الموادهما فاشتد
القوام وكانت الماعظم الشام وجاء ربك في ظلل من الغمام والملائكة للفصل والقضاء والنقض والابرام وعظم الخطب واشتد الكرب وماج الجمع بحكم الصدع فريق في الجنة وفريق في
السعير الى النعيم المقيم **ومن ذلك** العلم والمعرفة بالذات والصفة من الباب الرابع والثمانين ومائة . المعرفة الذات في الحلوم الصفات من عرف نفسه عرف ربه ما وسع القلب
رب حق علم بقلبه العلم ما علم بالعلامة فالعالم علامة فلا يعلم ذات الحق من ذات المنشيء ولا من الحياء وحقيقة الاطلاق تعبد الارباب الجيدة التحديد لبا من في التحديد
فاحذر من اللبس فانه من اخفى ما يكون في النفس من علم الزهد والتاني في الشرع في حد الملتحق مع الانفاس وهو فيها في خلع دلبا من ولا يشعر بذلك الا قليل من الناس المعرفة احدية الحد
والعلم ثنوي الشهد العلم يتخلى بالادلة والمعرفة تستخلي بالرتب ومنه الاشياء ما المعرفة تزول الا شراكة فيها تبع الادلة كالذات مجهولة فلا شك فيها عقله ولا معلوله ولا يعرفه ان
يكون الحق محجة ولا الشرع مشروطه ولا الدليل مدلوله وجد الدليل ربطه الدليل بالمدلول والذات لا ارتباط بذكاها من اشترط ووقع في الغلط **ومن ذلك** مراتب الحجة فمن رتبة
من الباب الخامس والثمانين ومائة . الاحباب ارباب والمحبون خلف الباب المحبة دعوى فهو صاحب دعوى ولا دعوى محبة محبة اختبار الجماعة ودفع التكليف ولولا المحبة ما طلبنا الجنة

من اللطيف المحبوب اشار فمل واشاهره اذا اقرع محبه محبة اخشى من الحجب والحساب على الجنس منها من الجبار وهذا لاندركه الابصار وهو يدرك الابصار للاجتة من لدن الحجب
جنيه في جيب قرب فالحجاب اذا كان فاحتاجه فاهو من القرابة واذا لم يكن حبنا كان فرب الاشراك في الصفة وجنابه في عدم الاشراك منا كما اعطى المعرفة تقرب الحق بما لحق
لما الطلب القرب الموالي الذي ليس لها الذلة والانتفاع ودخول الغنا العوني الجبار وما المتكبر خارب الدار انظر الى ما لعطاء الاشراك في الدعوى ما البلوى هو في الترحح بالجسم الصوري والعقلي
والروح ولهذا لاتخلى عن الرحمن صفته الا القدوس السبوح فالرتبة العين لا تقول بالاشراك في الكون **ومن ذلك** ايضاح السبل فلما من الحد من الباب السادس والثمانين
ومائة . اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم في العالمين انه حميد مجيد هذه الحالة من الابرار ومن القرب ابن هذه الحالة من قوله انا سيد الناس يوم القيمة وانه صاحب الشفاعة دون الجماعة
للجماعة ومن الحالة الخليل ذلك المقام المحمود الجليل كان آدم الجهد والمجد للمقام الجميل الخصوص فيا ليت شعري هل يتوم الخليل يكون سيد لدم من الهي نعم كل مرة فما ادري من مواضع منابع الادلة
ولا اناله الحلة الاحر بين الله محمد صاحب الاسباب فخصه بما الا الامر الا امنه وراسه سنة في الفضيلة ومع هذا بدعاوهم بالوسيلة والمدعو له ارفع من الداعي فيكل الاداعي
من الصلوة على محمد كما الصلوة على ابراهيم الخاتمة الوارث من المعنون العالمون سبب ونه وخصوصية عنه تشهد ابن الحكم المجد من تمام المجد المرتون والاجداد لنا ما ثم من الدرب
والاحجار فالمجد الرفيع التليد فما اختص بالمقام المجيد **ومن ذلك** الشوق والاشتياق للعشاق من الباب السابع والثمانين ومائة . الشوق يسكن باللقا والاشتياق يهيج بالالتقا
لا يعرف الاشياء الا العشاق من سكن باللقا نلقه فما هو بمشوق عند ارباب الحقائق من قام شانه المزيج كيف يسكن وهل من هذا اعمى لها ما انتهت حكمه فلابد من الحركة والحركة
فمن سكن ما عشق كيف يصح السكون وحالة العشق كون هو كلها ظهور ومقامه تنور العاشق ما هو بحكمه وانما هو تحت حكم سلطان محبته والحكم من احبته هكذا نسخ المحبة فانا جعلت
نفسه وما عشق عاشق الا محنا اوحيته لذلك العشاق نالوا بالفراق ويظنون انه التلاق فهم في خطوطهم نفوسهم يسعون وهم في العشاق الحلول نالهم العلم بالامور وبالذي كان
خلق السكون فلانه لجعل على محبوبه فانه مع مطلوبه وما له مطلوب فانه من محبوب مرغوب سوى ما هو تحت عينيه ومنعم به كونه ولو اراده الحق ما بين المحبوب من الحق هكذا في الاحكام ولا
وما صح دعواه في المحبة ولا كان من الاحبة فتكرتخش **ومن ذلك** الاحترام والاحتشام من الباب الثامن والثمانين ومائة . لا يصح منه من غير محترم فاحترم ولا ينبغي جهة الا
محتشم عندك ما يحتشم من قام بالحرمة وصلح الحرمة والحشمة متصاحبات باسم وحرم ما يرمح الخادم في الاحلال كلا يرى الاحلال ما للخادم ولا الاحلال ما له والسؤال ان لم يكن الخادم كالميت بين
اليدي الغاسل لم يحل من حرمه بطائل اذا دخل الخادم على مخدومه وما عرف قدره من نزاعه الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون وهم لا يشعرون ولا يعلمون كيف حرمته
تلك فاهو بكتحبتخدمته وحجبه حتى يجد حرمته فاذا وجدها فاذا رجع اليه كما احب اهل الله فما خو لو ابيله ذكره ولا التشتري في خصها النقى في احوال الشيخ ومواصلته بالحرمة نال
الرغائب في جمع المذاهب من حسن ظنه بجراسنع بدى فرجه **ومن ذلك** الابتاع السماع من الباب التاسع والثمانين ومائة . الابتاع اذ ارزق الله وضع الميزان الوجه كلاتنوى
فلاكن الحروم المحبوب فان له الاعتدال معلوم وهو بين العرض النوم له الاسم الحكيم في الحديث والقديم فالميزان حاكم وبه ظهر العالم ومن هنا الابتاع للسماع فلهذا حركة السامع ملكية
اذا كانت فارقة عن فنا ملكية ما لحال بغيته فليس بقدسية وعلامة الملكية الاسارعة بالاحكام والمن الخلف الى الامام والمايل من احابة الجانب والمعرفين من اجع وذاهب عن حاله
فاسمع تكلا انزيد الموقع ما وقع من هذا الجمع السبوح على حرمانه بين احوانه من ارق سماع الابتاع في الاجماع وما له وحق ضرب من اهل الجار في الحجرة سطر ودهل لم عن كرن الا الوجد
وهذا اسار في كل موجود ولذلك تعرب الاعوام بالمشبهة فلا تقع بالتنبه **ومن ذلك** ما هو السماع الذي عليه الاجماع من الباب التسعين ومائة . ما كان عن الابتاع الالهي
والقول الرباني فلا محيص في النعمات الموصوف في الوجوف فان ذلك الحمل العرب الكون كله سماع ذلك عند صاحب الاجماع من قام به الرابع في نشوح يوما بالدهن ولا كان فيه كون ولا يحنون
عن ما اشبه الليله بالبارحة عند صاحب السماع ما الليلة الحارحة انه الليلة هو البارحة فابن من يحوله لعنه يتل هذا نفس بابحه دهدها عدم النبيه معها بتقييد اللغو والكرى
عن هذا النسب فان النسب هو الرتبة الالهيين والربانيين والسماع المطلوب المخلوق تالحوفه فما اختص بكون نامن كون ولا توجه تطعمن ورين فالكل ذو سمع ما دمع صدع فرقته السماع
بالاذان الحكمة والتحليات المنعمة بالمبهم فهو صاحب حكمة صاحب كل وهو على مولاه كل مولاه اولئك هو فيه ولهذا لا يصطفيه كونه يقيد المطلوب ذاته بالحق يحق من راى الوجود
بعينه مع ايانه وعلمه وكشفه وتحريه وتوحيده **ومن ذلك** كرامة الله باوليائه في اسمائه من الباب الحادي والتسعين ومائة . من تقرب باسمائه كان من اوليائه الا ....
بحكم العبيد ولهذا جاء التحارج في الوجه كله لا بد النصف الفصيح من ذلك التي لم تسل الاسماء من حيث دلالتها على الشي الواحد الذي يجمع به الاسماء كلها من غير ابداع والدلالة المطلوبة ما هيته
الاسماء من المعاني ما لا يترتب بالالفاظ والمباني فيها انا كالعالم والحي والحيل والانا ملائة هذا كالخالق والبارئ في الاحكام فانظر في هذه الاقسام فاذا علمتها فان الحكم المعدوم على جمع الا
والملائكة الكرام هذا علم ايكد فاجعله فوتكتانه لم تتبوتكي كرامة لا يتصل بالتباسة فان في كرامة واحذر من الاستدراج في المراح **ومن ذلك** ما للانام من الاكرام من الباب
الثاني والتسعين ومائة . الاكرام الالهي في الانام الرؤية والمشاهدة والكلام الرؤية هي للنية والمشاهدة رؤية الشاهد في ترجع الى العقابد فهي تحت وتكرر والرؤية
لا يدخلها انكار فتبصر والكلام ما فيه ترد ولا يدخله انقسام فاذا دخله الانقسام فهو القول وفيه المنة الالهية والقول التنزل كله فان الله وما فيه بكلام الله وان كان قد ورد
فيه ذكر الكلام وكون تفرقنا لموسى عليه السلام ولجاب الكلام ما اكثر به الحكاية من الكلم فنونه من ايكون حمد الاجرى الى قوله وكلم الله موسى تكليما سكت عجبا فما فاني فه كلامه

السماع الذي عليه الاجماع م

فان ذلك لا يتعلق به بل يحقق به للمنتبه للاسماء كالنات وهما تعلقان التعلق الواحد ولا لهما في المسمى م
البلاغ م

ولهز عليه احكامه فاذا اثر القول فما هو لذاته بل هو من الامتنان الالهي والطول لفرق بين القول والكلام يكون من اهل الجلال والاكرام كما فرق بين الوحي والالهام وبين ما
تلقي في اليقظة والمنام ومن ذلك من ليس السحاق في العاشق من الباب الثالث والتسعين وماية ، حكمة العادة في عالم الشهادة فان اسباب الجهاد فان الايمان كما يعطي السعا[دة]
العادة عود الحق الى الخلق وان اختلفت الصور فيشهد ابناء الفكر الاخرج فانه العلم الصحيح لا تكرار في الوجود فان تحقق في الشهود فتلك لحوق الامثال لا الاخرين الا الرجال لو تكرر لضاق
النطاق ولم يصح الاسم الواسع بالاتساق وبطل كون الكثرة لا تضاهي ولم يثبت ما كان فيه من الرحمة بعد ما خلقوا ما حكى كان صاحب به فما يظن انه به يحقق في انه لم يكن كذلك فهو اخرق
كلا منابع العادل العارف من العاقل فانه من العلم مثل ما ذكرناه ليس بعامل الخطاء والرحيق وجهه فاجاهل النبوي لو قلنا في الرجال بالرحمة في الطلاق خرقنا في ذلك ما جاء به
اهل الله من الاتساق فانه نكاح جديد ولذلك يحتاج الى شهود ولهو ما يقوم مقام الشهود من حركة لا يقع الامر الكثير مطلق وكذا هو عند كل محقق فذهب اهل الاسرار الى التكرار مع ثبوت
العادة والاستمرار في الاعادة فهو كسر الشرحان وبينا ما للناظر وادمجنا وبه عند كل ذي اذن انفجاه فاعلم فصروف البيان يكم شتى قانيكم كما دامكم بوجود الحق علم وشبكم فما
ومن ذلك الاعجاز في الصدق والايجاز من الباب الرابع والتسعين وماية ، ان في الوحي
لا تعلمون فمن آمن بعجز وكرنبجز فوالكلان حقا والجاهل الظالم نفسه صدقا
الجامعة حقيقة الايجاز في النطق بالصدق فاصدق في نطقك كل العجز بما سبب بعيد كلا وجريان العادة الايجاز البالغة في الاسهاب والايجاز فانه الله الاكرم احصاها وان تولوا فهما
وتامن الكلام بتمامه تكون الشاهد الولد اعلم في الوقت الواحد اما في الغايب فوجهها بالحق موضع واحد وهو ما تولى عندك من محرك فيك عند بحركك نفسك الا كان لمن
من حيث ذكر العلم لهذا العلم كالولو وهو اعلم فقد ارتال الوعد كل احد وما سوى هذا وامثاله في الغايب فليس بصاحب فلا يحسن الحاجب على الشاهد فكل موطن فانه مذهب فاسد
ومن ذلك رتبة وحي المنام من الكلام في الباب الخامس
رحم الله ابا حنيفة ووفاه من كل حنيفة حيث لم ير الحكم على الغايب وهو عندي من اسد المذاهب واحوط من صح الجواب
والتسعين وماية ، النبوة في المبشرات تجنون ثمرة حيث تترك لا ينبغي له وان لم يكن نبوة حكمه وان كان المنام الوحي وهو التشريع وكذا اختلف الراي فيه من يوحي بذلك اليه
يقول عليه فان اوحي به الرسول لله ان يقتصر بذلك على نفسه ويقول فان تحرر عند السامع حقه وتبعه عند صدقه تعين في ذلك اتباعه وحرم عليه نزاعه فان كان فانما الحكم بنت خبر
الواحد فالخبر به معتبر عند الواحد وفي النزاع الكلمة في الحكم له فان كانت العدالة على السواء فصاحب الرؤيا اولى بحجة الاهتداء تحكم وحي المنام بشرايطه حكم البقظان الا ان الامل
النقل والبرهان وهو منزلة الصاحب في السماع والتابع اما بمنزلة الاتباع فان كان الموحي بذلك الحق تعالى والملك اليه فيه فاما له تحبيب الصورة التي نزل بها عليه ولا يجد ذلك شرعا
ومن ذلك نظم السلوك في سائر الملوك من الباب السادس والتسعين وماية ، الذي يحارة الملك لسائر لسامرته وبصطفيه لسامرة ما الاسم الذي يتحلى له الملك فيه فهو حكم يحله في حليه فيتنوع السمر كما يتنوع في الحدي
نجتبي واركان يحيى وهو ثابت بسرجها موقوف من فتح مبارك به من بيان الاسماء ويكفيك هذا الايماء فاعمل بحسبه واعلم قدر منصبه
الدر وعلى هذه الصورة يكون الجبر والحديث فاذا كان الشرع بدبر الملك كان بحكمه وبحب سلطان اسمه فيجل في الملك انه مخدوم وهو متصرف فيه وهو محتاج الرعايا الفعلية محكوم وان
لم يكن كذلك فليس بملك لما كلف فتديكون الشرع بشان المنازع ويعين الدوافع وما تصرفه في ملكه في صحيح لبلنه من المضار والمنافع باختصاص المسامر بالاسم الضار والاسم النافع
له حديث لاني الحدوث لا يصح من القديم الحديث في القدم ولهذا الحكم كلامه تعالى انا ما يتيهم من ذكر من ربهم محدث مع علنا بقدمه وهو عين كلامه بكرم وصلح وقسمه واثر
واثر له واحدثه وناجيه المسامر وحدثه من المسامر من المستغفرون ومنهم التائبون الحامدون الراكعون الساجدون فلا يزالون فيه هذا رغبة في المثوبة والاجر حتى ينصدع الفجر
ومن ذلك المسامرة من الباب السابع والتسعين وماية ، السر فيلحة من الجذاب البيضة من توارق الحجاب والسامرة من قرب
ولذا انكرنا النعيم ويحلو في اذن ما يتقي
سفر الاكوان والخروج عن الاوطان الرحمان ينزل كل ليلة من عرشه الى سماءه بجميع اسمائه وفي القيامة من عرشه الى فرشه وتدخل في السر الى السالر حتى فرايد تنزح هم والكساب معيشة
وعلم وادب وجمعها نجده كلام الامام الوحيد بما هو عليه من التوحيد في وجوه الخلق مواتة الحق وكتاب المعيشة ما يات اليه به الارسال من اعمال العمال وعلم في تنزيل قوله حتى نعلم فانهم
وادابها بانواع جمع الجمال الحسن اللايق بحجة الحديث الاداري والسابل والمستخبر والباب هو القاصد ومتى ما نطق الشارع في السر فانه السر صفة الحق ولا يطلق الاعلى الخلق
ومن ذلك السنة من في السفر من الباب الثامن والتسعين وماية ، الحق الملك الثمام اشار الله بالنهار والسلام فاركب المحفوظ بعين الله
فهو في الحق نزول وفي الخلق عروج وصل
الواحد شيطان الحس عن الجماعة والاثنان شيطانان لعدم الناصر ووقع ما يتوهمه الشاعة والثلاثة نفوذهم اهل الايمان غالبا في السر النبث من اجل الحدث في الحدث
ما كان اليد الثالثة ولما كن يقطع ان الله ثالث ثلاثة فلو قال ثالث اثنين لكصاب الحق واذ الذين ما تكملا متبين الله ثالثهما فرد ان الله عز وجل صاحبهما بعنى في الغار فيهما بحصا المال
اصبح الحال الانسان فراق الاوطان لانه كان وطنه العدم في القدم كان غريبه الوجود واحصل له فيه الشهود فوضح الى وطنه ونيع عدم شهود سكنه والنيا حال من احوال
العدم عند من فهم الامور وعلم ما يطلبه اهل الله الشهود لا لاجل الناس عن الوجود واما بعز البعيد فلا فيه من الجود كان افر الحق التوحيد فيغيبهم عند الشهود لحصول المزيد الله
ومن ذلك الحال من الباب التاسع والتسعين وماية ، الحال الماحل وحال من احل
على ما يقول ابهم وقد قال اهل اللسان انه الانقل باحلة كان يعني من المرية وفي الشبهة
فالوجود كله حال لا يصح السالك على حال احد لما يطلبه الحدث من التغير وابدنا لا يسو ونزال لا يزال يقول للشي كن فيكون ثم انه عند ما يكون يستحيل فيطلب ونحن في طلبنا نسيل ما له مانع

على فراق السكن والا الروح عن الوطن فرجع الى العدم في الزمن الثاني من غير تو ان فمع هنا وحي في الوجه كله تعب وهنا مال اله فاذا فرغ ما انت والى ربك فارغب فما في فرغ الاستقر كما
ولا انقضى عمل الا استقبل وكان في العدم صاحب راحة لانه في موطن الاستراحة اذا كان الرحمان كل يوم في شان فما خلك الا كوان فما قال ان العدم هو السر الا خرجه الا انما
ذلك العدم الذي ما فيه شي لا يجوز على المتنع فيه كون وليس الا المحال فذلك العدم هو الشر المحض على كل حال واما العدم الذي يستخرج الايمان فذلك عدم الامكان فهو اعيان تشهد
وتشهد في الشاهد والمشهود في حال العدم والوجود بالاحوال هو المال وهو المهجر الاحسان ومن ذلك مقام المرض في البسملة من الباب الحادي والتسعين في الذوق والحال
البسملة من الباب الحادي والتسعين ، المكانة امانة فلا ترجها الى خيانة فان الله تكاد ابها الى اهلها ممتوبها عرضوا اداوها من تحمل وما يتبعها الاجرحها وان العامل لها بطريق
الخبر حضر او تخدع ملوكا وقد كان ما كان وكان احسانها دها الا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الامامة انها ندامة يوم القيامة ذلك الامر الا ما من اخذها بحكم الا
من اعطيها من غير طلبها ومن طلبها وكله الله اليها وان كانت عليها زنجة فيحا تسعه فان لم تسل الا تشتغل بما نحن فيه لابد فاحفظا الوعد فدعا اذعلها العالم نرسها
اذا وليها حلته الا نقامها خطوها باكرها اباها ومحفظ من منتهاها ومن ذلك المكانة امانة من الباب الواحد وماتين ، انما يجب حب الملل ويقوم به الكسل الا
فما من صاعة الخوف وهو امر يصعب على المخلوق فاعلم ان صحبة ما بورها الملك والملك بسبب الجهالة بالخلق الجديد وان الزيد فما حل بحية الملل ما للمولى جود له فيه اقول
او صيكا وصيك الا يحيا خامل ، ولا تنكر انه من نعت ذي الازل ، لان ذلك امر ليس جر به ، الا الذي لم يزل في الحق بالعمل ، وان ذلك امر ليس يجمله ، الا الذي
خلو الخلق بالحل ، ان الله لا يعطيك صورتها ، الا الله فكن فيها على وجل ، فاملحا حاد من حدى ابدا ، ان الكريم على الانعام ذو ميل ، اركان ولحدمال فخوسلام
ومادى كفا الاقلاس من سال ، ليس الملال على النعم اذا ورث ، ان الملا له في الاقلاس بطرت ، فكل جود فالاقلاس حسنه ، تند الحود له فانظر في عمل ، لوان يعطيك ما
لحاج راحته ، الله لا يعطي العلوم بالجمل ، ان الكريم الذي بعطيك حاجته ، وذاملك الماسته على عجل ، الخير والاخلاق له ، الا اذا كان الحكم على الاول ومن ذلك
الشيخ من الفتح من الباب الثاني وماتين ، من صح يحكي من فاشيخ وهذا من لعطا الفتح الالاه نفسه السامع فلا ادرى الجامع من غير الجامع وهذا الا الاب من جملة بعض الباس
بابه الذريعة لما منها بالنظر الى المحدود من الالفاظ الشنيعة التي لا يجر بها في الشريعة فمن نوى هذا الفتح وعلم من نفسه انه ليس بشيخ لم يظهر عليه شي من السطح فلا ينظر السطح من حصل
هذا الوصف لا اذا كان في حاله صحو الا ان يتق وكيف هذا الواصل والسالك لا يدري الى ما قال صاحب الفتح والكيس في انما الاس له سيد ولو لم لا تدخل الى الادب في محلية كيف وادب
مع ابيه وما ذكر من غير لحونه فالادب من احسن ما سوى فان رتبه ادبه وتراحد به المنزل الناس في ما نعلم له حق ومن ذلك الطالع بشيخ الاسانع من الباب الثالث وماتين ،
الطالع باحسن كلامه من الطليع سلام ليكون في الصف المقدم الاشرى المعنى الاول لكن يبقى في الصف الاول ويحكم فيه بالاحراز المانية من الحتملات والارتفاع بالطالع ومانع المانع ضوعلم في مراتب
ما له يا في به من الخبار فليستشهد من ربه عليه لينظر بما اتى به اليه كان طالع حوى الجلل وكان طالع الجليل النور الذي فتوا عيت ذلك الا تول لجو كا اعنيه لذلك الجبل الصحيح في اسمع الكليم
الا الذي ذلك لجبل النجم فما افاق الجم من صعقته الا كمالي علية من ذاته بتوبته ولن كان الانسان انوى من الجبال الا ما اذا كان من الابدال فيحي ذلك الخبر النبوي عن الله العلي ولكن
تدبيت عنه في الكتاب لكون خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون فتحن هذا النادي الارض من الجبال النسم تسلم وافهم الامر اكبر ومن ذلك الاياب
من الباب الرابع وماتين ، الذهاب اليه احالة منه عليه من علو كبريته فانا لله ما برح منه حتى تسال عنه هو الشهود على كل عين والشاهد من كل كون فما الشاهد هو المشهود
لانه عين الوجود من عزته سماه وما وصفه وما دوه خبر بالصفات لما فيها من الاخبات للامرى لحين صحة موصو فكيف تقول انه لم يكن كذلك كان موجودا وما علم ان الثاني اذا قام
كاتباع الوصف فانه حكم عليها بالنفي المخالف المرضي تعم لم يكن ماله فانه امر ما لوليه في الكمال الحسنا فيه وصفاته ما هي عينه عند جمل البابل ان الصفة كونه باين من حيث ان هو الا
ذكر المعالم ان شاء الله بحكم ايها الناس من تولاه الله ما وقع كم من الاثبات ومن ذلك التشبيه بموسى من الباب الخامس وماتين ، والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس كانه الرحمان
الناصر الذي لم يصح منه ناصر الناصر الدون الاخري من قالي في صر الصلاة انها من البلاء الحالة هو النفس الذي في الانسان له كرم فرج في الاخبار وانه كنايه عن الانتصار في الجنوب لحب المجنوب
تنفس الكروب بعالم الانفاس لذلك هو تعدد بين وان كان يقين الكرب فانه من حله الرب والحشيه بعض ذكر اختلاف الاحوال فيما في القلوب من الاحوال مصابيح وهو عند تو يوم ما يكل
ما زاد عليه فهو من الرواية كل امر في الزايد الا الواحد وانما واصل الكثرة فلا عرف بالزايد لا تعين كرتبة واحد ومن ذلك الامام في الاشيا من الباب السادس وماتين ، الامام
الامانة والامان حكمة الحيوم الجمة ولولا حضور الحبار ما كان الاشرار الاسرار بتلك عنه وما هو اخ ما يستر عنك عينه فلا يعلم الا الله الواحد والشر على الرابع ما زاد
فهو اعلان فالعين وجه الكتمان لا يصح سر الا مركان منه ما فانه يتم على الودع بالحديد بصرف في الوعد ويستوي عنده القبل والحد ترتيب من بعد من هو اقرب من حبل الوريد الى
جمع العبيد ومع هذا ينال الانسان حال انسلاخ فيقول حال ابو زيد من حيث طيبته عصمة شرحه ومن ذلك الانفصال ليس من غايات الرجال من الباب السابع وماتين ،
كل اتصال محكم بانفصال ، وليس هذا من مقام الرجال ، ما ضع الواحد لا للذي ، اثبته الحباب بين الكمال ، من لم يكن في ذاته كاملا ، فالعين منه في زوال ، وكل من يحكي غير
فذاته يشبه ذات الظلال ، يبشر الظل الى نورة ، وجهه للاكن كل حال ، وابن الحجي عن جابرا ، عبني الظلام هو الكمال ، فاعبرو اماذة اشتي ، ما قلته الا كمن بات الال

ضنانة في القديم وثناؤه في الحدث م

متقول وليس بالظالم للجهول والقابل لها بالاختيار من غير لمنه بحكم الاضطرار فيعود م

لاندق الان وهي حقيقة الزمان من اعجب ما يعتقده اهل التوحيد وصفه بالقرب البعيد م

النبيل ومن ذلك تصديق اذا ما ورد اذا نظر البتة فاما الاهمال البتة واما الكتاب المنزل المثلبة الا الذي فينا وما نسوا لديه الاجنبية اما بتسل الاجنبية
ما كان عند اهل الحق بدنيه مدخل المثال اكبر شبه كسحة الذي تصح به ما امسك اعادة الغير الكلابدل
في الاجمال حال من الباب الثامن وما بين من فصل بنكه بنيه ابنة عنك وبينه الامراة تعالى فدابت عنك فصل كونك يقوله اكبر
علمك بما قال بالاتحاد الا اهل الاتحاد واما القايلون بالحلول فهم من اهل التفصيل فانهم اثبتوا اثنا لا دعلا وعينوا احرا فما وحلا من فصل فمنهم نافعل ومن وصل فقد تجدد على نفسه انه فصل الاشياء
لا يصل نفسه بنفسه الا اذا كان الشي اشياء وكان ذا اجزاء واما الواحد كيف يتصل ما على هيئة امور ابدا فلا يتصل الا اهل الوصل ومن ذلك من الشبه فتلا غاصه من
الباب التاسع وما بين يا ارض ما ادرك البحر واسما اقلعي نفعيض الماء وارتفعت الانوار وقضي الامر وظهرت النجاة السراوسون سفينة نوح عندما اقلعت السماء وشرب فنح على جودي الجود وليكة
الوجه نوالده مولود الى اليوم الموعود فانه لو انقطع الاصل لانقطع النسل التواصل بسبب التناسل فانا كان عن نكاح فوح المعرض من الازواج ولو كان عن سفاح فنوع تضادما كان
الصلاح وان كان الكل ما خرج عالم الغيب الشهادة وكل قد علم صلاته وتسبيحه وان لم تفقه تسبيحه فاني نؤمن ان كل شي يسبح بحمده فى كل كون ومن ذلك التحلية صفة اهل الانوار
من الباب العاشر وما بين التحلي بمكارم الاخلاق ولباس مكارم الاعراف التحلية طواعية ما تحلى من اراد بروتوثق من خص بالتحلي فقد دل على صحة التحلي المشاركة في الصفات ليدل على ايات الذات
ما اشرك عن الكفر والكفر ال الانكار بالشرك للتوحيد في الالهة من حيث هو الالهة لا من حيث الاسماء فانما تعبدوا الا بما يكون الحق وهو الاله الاعلى فالحق الكتاب الحكيم عن سوله الكريم انه
ما المؤمنين وفيهم وقال سبحانه عن نفسه بما وصف فلولا صحة القبول لما اخبر بكرتها وخير صدر ومن لا يحق فيما هذا الاشتراك كان الحملا كما من خبر في الكون الحق لها نصيب من
البين ومن ذلك المنتقلون عن ما نصه من الباب الحادي عشر وما بين الحلو على الخروج انما يعلم من نظر كما علمت من نقل فان نظرت في كونه بعينه ما حذرت منه وان نظرت
بغير عينه نقد قربت ما بينه فصله ووصله ولهذا ادرك عليه عندهم على هذا وقع الاصطلاح عند الشراح فهو من الاضداد كالجون في البياض والسواد وكالرفي الذي والجبل الخ
المنصات للاوامر الملوك في البرزخ بين المالك والمملوك فهم السلوك في السلوك النقل والراحة في الالوك كالليل في الجور والعدل ومن ذلك الانفراد لاهل الوداد من الباب
الثاني عشر وما بين الخلوة بالمحبوب هو المطلوب والانفراد صحة غاية الدعة والخروج من الضيق الى السعة لا يصح هذا الانفراد الا لاهل المحبة والوداد ما هو من نوع من هو حبه
محمد من وحده دوحي وحي وحده ان شئت وان شئت نوحدت الارادة بين الاحباب وارتفعت الاعيان في الحكم ولهذا ما ليس عند اهل الحق في صادق وصديق السادات
نشرت انها ميلان الميلان عند ارن الضد مدافع فلا تنازع دخلت على بعض الشيوخ من اهل الغاية والرسوخ بلدينة فاس وانا دني هذه المسئلة فقال الحذر من الانابين ومن ذلك
ليس من الله من قال العلة من الباب الثالث عشر وما بين الحق عند اهل الله لا يصح ان يكون لشيء علة لانه قد كان ولا شيء قابل اذا انتج من كان عليه لم يقل فيجعله كالاخبار في الدليل ولولا لو
نازعنا ما كان ولو لا ذلك كان للاخر عليلا السنا من احكام العلل في الازل انما قالوا بالعلة الاحترمل ما يعطيه الادلة الا من الحكم المرتبط في معرفة الشرط والمشروط عليه اعتمد اهل التحقيق فهذا
الطريق القول بالعلة معلول بواضح الدليل احكام الحق في عباده لا يعلل وهو المقصود بالجود الوصل لو صح ان يوصل ووصل سواه ما ثبت انه الا الاله وقد ثبتت الالوهة فلا يتصل سواه كانه
ومن ذلك من اغتبط انبع دين خوص اخيه من الباب الرابع عشر وما بين ما ظهر الشاق في الجنة
وجل تداما من يا ن ما امل فهو يريد الاخرة الاجلة ونحن نريد الدنيا العاجلة فاصحاب الدنيا فيهم ما يحولة البائنة بينه وبين سحرها فاذا بين ما يرضها في الدنيا بالحود
الانسجم من الغبط اكل بعضنا بعضا فاذا نهى الله عنا رضينا فاصاب الامر منها من جودها وزهدنا ما يحوله اليابسة بينه وبين سحرها فاذا يحب ما يرضيها في الدنيا بالحود
عنه عند جوانب على الصراط الى اهل الرحمن رد الاعتبار ما رحاه الا بناتهم نور المؤمن وهو الشاهد العدل المبين حاج آدم موسى وهود والامور الرجوع الى القضاء والقدر فاذا نهه البشر
الادباء الاعلام سوف القضايا والاحكام ويعتقدون القضاء لكما سوءة انهم عامع ويجاوزون الاخر ان يكون غير لا يوافق فيطلبون الصوت فيما اليوم من الله الحزن ومن ذلك
الشاهد مكاني من الباب الخامس عشر وما بين الساهر رؤية الشاهد لا من ابصار تبعا للعابر من اهل الشاهد فعليك بطلب الدولة في كل حين كما ينبغي لك
ان يكون عونا بكل ما ادري ما ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسول الله والكتاب الذي انزل من قبل وان لله الامر من بعد ومن قبل ما لا
لا تزال في الدنيا تكابد فاذا حصلت في الاخرة بين يديه ترحم ملجانه اليه فاكرم في خلقه وجعله في ذوله وعجزه عنه وهو لا يشعر انه يا خذ عنه عيشا الله من عز الجاه الجهل
ثم عرف بسواديه واحواله فتحوله حين حله من حله ومن ذلك الكاشفة مواصفة من الباب السادس عشر وما بين من كشف عرف من الصوف فتن الشبهة فليلبس الكشف
علم من عن اعتقد شهود معتقده ومن علم عن مصدره ومورده لبس الصدور والورود من صفة اهل الشهود هو مخصوص من العلماء من الرجال الانبياء والاولياء لولا الكشف
ما علم الولي مقام الشرع الشرح مع عدم الذوق لحصيص النبي بالنبوة كما علم من الايمان الولي بالجنة فلا يلزم السبب الجهة ما درجت درجة الالهية قد تكشف ما ازيل الحلول بين الحق
فالله الكاشف وانا الكاشف له تعالى العلم والكشف النقل للحدثان نعم الخيرات يعلم ان نطلع في نقص ذلك ومن ذلك اللوائح شاح من الباب السابع عشر وما بين
من لاحت له بارقة من طالبة فيتذاكرون ورها جميع مذاهبه فيرى بطرح كيف تفرق بين نعرفهم وارشاد تفترق وانهم مشتركون على اهل التصوف وهم ارباب الشئون فهم يطلعون في كل مطلع
يرغبون فيه كل شيء هم اهل الشيخ وهم اهل الرزق والادب بالشيخ اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحاب الصحبة وجعلها من افضل مدحة لانها من الجود والرحمة والشفقة على البشر
ولا سيما ان كان من اهل امانه والاحساح ومن بعده لخواج اللوائح كشوف عن المعرفة من شان عيان ما شاء زيادة في تجلي العجابات وهي اهبة ما من الجهل بالعلم

بكلامه القديم ان اسكم ... وصف نفسه

762 ٧٦١

من خاف الباب ومن ذلك التلوين تمكين من الباب الثامن عشر وما بين التلوين شان المحققين وتمكن في صور الكائنات في اثبات الحق عالم الخلق التلوين حاصل في الازال
في عبد التلوين ويدل واضح على التمكين قوله سبحانه الرحمان انه عز وجل كل يوم هو في شان وانه والسوون لا يحصى ولا مستقر اليوم مقدار النفس فان الصبح اذا تنفس يا نفس وحدث الليل
اذا اعسعس فانه ابليس من الليل الليل الاخر من الليل البركة لوجود الحركة تكون في تلون وفي السكون تكون يكون ما سكن في الليل والنهار وما احسنه في الاعتبار لا تنا
تركيبه مشاركة الجبار الدعوى حركة في حكمه والسكون بسبب ضو قرب تقلب كالتلون للحركات فهذا الحوي لحجب الركائز لا تنفع الى الحول من قال في فصل كل يوم بتلون فقد اختلف الله
اجل من يخلو شيطان ومن ذلك المرح من الباب التاسع عشر وما بين منها رسار الغرض ضيق وصاحبها متصف بالاشياق والشوق عندهم من الغرق الجهة فهو صاحب
شهد السوء يكن بالنار والاشياق يحب بالالتقاء الغرض بدو منوطة ومن عرض مسقوطه فلم يوقنا فلم يجزم لم يتقص ما فيه ولا حل العز من كيف تعارض في كلا يبتغي فيهم آصاب
المرح مع اما انه يالعزم نسب الحد وده ونهاوتح التحلي في الوجه من خاف على الله فهو من اهل الله فهو الغيور الذي لا يغار عليه فان الحصر اليه بحاله ولا يبقى له من يغار عليه معذور ومن جهل
جهل عنه حشو او من من غير حرم النواحي فلم تلابانني ومن ذلك الجمهور اثبته الفرق البعيد عنده لو شئنا الدين من الباب العشرين وما بين ما في الوجه
حرد ون تشدد فالكل عبد من يتقيد بطلب الحقوق فهو مخلوق وكل بوجه مخصوص وعليه النصوص ان الله لا يملح تملوا فاذا دعاء ادعوا اخلوا ابتغيه نفسه في عبدكم فقال
ادعوا بعهدي او في بعهدكم ودعي هذا انا نرح تعندها العباد العبودية فينا حقيقة والحرية فينا لا نطيها الطريقة ان الحرية مع الطلب فالحرم من حرم الادب الذي فيه انتهى
ما عصت ستة الفرس من الغنى الذي يحكم حكم المنعدي من كان الذي اجب الله فتدع بما هو عليه توسط الدهر بكان الله هو الدهر ليس في امان ولا من اهل الايمان من لعنات
الدهر الذي كون الشرع هو الزمان ومن ذلك تلطيف الكثيف من الباب الحادي والعشرين وما بين من لطف الحق واسفل من تبيه الباطل الحق بيسبه الحق بالحق لولا الكثيف والنور ما
وجد الظل وقد وجد فهي المعقول عن المثل الثابت الاول فالظل من الذي ما بله النور من الصفات والظل على صورة الذات لا يكون المثل في الظل الا ما يشكل من نظر الظلال عن بيان حركته في الحكم
السكون من اصله فتحرك بحركته لا يحركه لانه لا يقبل الحركة فسلوكه ان تعدد من الانوار تعدد الظلال بكثرة الاعيان فلكل نور ظل من الجسم الواحد هكذا اراه في الشاهد كما انه
الجسم محقق الظل واصل كل ولو لا الظل كما قرب النور من الجسم الكثيف عظم الظل فلم يحق البلد كما بعد صغر فخفي ومن ذلك فتح الابواب لاهل الحجاب من الباب الثاني والعشرين
وما بين التحجب انانيةيين في فتح الباب النافع الابواب حاكات عن الحجاب حين ينفع فتحها ويتنفس نحها ولا فاتح الا الله فلا التحجب في فتحها على سواه يتعلق الخوف ما خلف الباب
والباب سبب من جملة الاسباب قد يفتح الباب بالعذاب وقد يفتح بركة ورحمة به يحصل بها الاستعداد بالبايع احد ما لم امر ان هذا لو فتحا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون لقالوا انما سكرت
ابصارنا بل نحن قوم مسحورون فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وكل في الصدور ما الوجه ان شاهد مستمرها ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى ما ساوا العالم في قوله و
ما اعتدي كما يحيى اليوم كذلك تكون في الغد الفوز للعارفين الزاهد من ابعد الزهد لا يعبد الواحد ومن ذلك الامانة علامة من الباب الثالث والعشرين وما بين الامانة
علامة وحي برزخ بين العطب والسلامة فمن عدل غنم ومن حاد ما سلم من اقسط نجا ومن قسط كان على حد صاحب السعة في تيه المنعة فلا يوصل اليه ولا يقدر عليه فهو المصدق
والواثق على السور بما ذا خرليسل واذا اسئل فصل ما حد له ما دام في سلطانه فلا سبيل الى خلانه فالعالم بالحق انطوى حيدر والعالم بالسيف ان يعدل فهو صاحب
حين لان الاصل معلول بصاحبه فخذ ولا تقدم بالسيف المسلول الا الرسول فلا ينزح بالرهبان وجيما ذهبها لاصل الفاسد يحرم النوافل المقصد يستبدد في الكلام
والسابق لاحق يفوز بالسبق لانه سبق ومن تقدم بعد ومن ذلك الحلول الدوارس رسوم الادراس من الباب الرابع والعشرين وما بين عفت الديار وطل الحلال
ورحل الاحباب الحسن الاثار الحبائب حوار الواهب فخلد العاشق بكاء الماضي في قطع العلائق وخرج العوائق فانك من غاية الاليم لحقيقة عاين ما دام في محل الالهام
ويحيي الاحباب بخادي اعاه الخليل الى الرحلة مراحه والقد صبحه فظهر له الحجاب المستور بعد هذا النور فلحق بالاحباب وقيل له هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب فان
مطلوبه من الشكل المحبوب ولقد يخاف من الله انها تحرث الديار بسكانها ومحيا وجب عن امكانها فهي محب ومحبوب في زلال الطالب مطلوب ومن ذلك الغائب عن الحضرة
الباب الخامس والعشرين وما بين ما خرج عن الكلمة حتى يحكم فيه البعض والا يتال فتكلب بالرحمن السموات والارض جميعا في رتبه ومن تمام هما بالدليل الواضح بقبضته فما يقرب
فيه الانفعال يا من هو مستقبل وحال بل هو العابر كما الحكم العارض فاخرج شي عنه بالكلية واليه ومنه الحال ومطل القيل الحكم والاستناد اليه فهم لا مال لطل ما كان اداء
الحالي لو كان العالم الماضي وما دفع الانابه الحلي لما الغنا وعن امره بلغ الحق وقع الحجاج فاهو يحتاج الى ان شي حلة مرآته فاخرج الشي عن معاونة فالعلي الامر خزانته لما
اعطاه حقيته مكانته وحصل الثقل اعلى الاحوال فهذا الاصل ومن ذلك الباسط قاسط من الباب السادس والعشرين وما بين المقسط والقاسط استويا في العدل
على ما يعطيه الاصول فان يكن احد منها ما ئل فهو عادل لا اتفق القاسط جائرا ولم يكن العادل جائرا فاما العلة واحدة فكيف حكم الناموس بان الجحيم لذي حين لا هداه
الحلال والعلم الكامل في الوسط فهم من اقسط ومنهم من قسط بالقسط اخذ ذات اليمين فاتبع الحق والقاسط اخذ ذات الشمال فزال الى جحيم فاعدل كلاهما احد سوى ظاهره
وطريقه ما خرج عن حكم محبته فالحلو تعاونه ودهاه اما الى شقا واما الى سعادة فارق الطرائق واختار الرقيق من حجاب الحق ومن ذلك الفنا في الشام من الكل

السابع والعشرين ومايتين • اكرم العرب ابتهم عندي اذا كان لله ما يجود به والاكان لحديث ما يكثر الوراد الاعلى ارباب الانفاد الاجواد الجنل بانه مخلوق والجواد جوده
مطلق فاني الكريم عن جوده فعال الجود فهو الدليل على صحة وجوب وجوده لا اسل في الجواد انه بخل اذا منع من ساله المنع الجواد النافع عطا وكشف الجاهل بالامر فظا فان الجواد
العالم عطاء وتجه ومنعه لحكمه فلا يتهم رب الكرم كيف يتهم العاقل انه بخل بالباقي وهو اذا امر بالسا فاجمل اعطيتها لانفطاله الباهي تعالى الله عن ان انه الخزانه كيف بما ليلو
في الجود ومكانته ما تخرج من ماله احرزه فالكريم الا العديم ومن ذلك الباقي تلاقي من الباب الثامن والعشرين ومايتين • عظمت بالكرم مكانتي وما تخرج شي من خزانتي لم يكن
الا الساقاتم الجبيح وشرا لا انتال في التاجر الابرار وتاجره لا يوصف بالكرم فاني الجهد الاناجر لا نفعها تحي اجتنبك الله عن الربح وسا ربح الاماني فالجاد الكريم الاعلى فانه بما
يحمى من صيانة وامنع الغير العوض بحكم الوضع انه ليس الكريم في اتصال اللاحقة للعطي ومنعه لجلبه لعطائه ومنعه من كريم وجاد وتجمل ان الله فضلا على العباد فالجاد فان الاحسان تطلبه
المنعم طلب الاحسان والمنه اذى فاعلم ذا ومن ذلك الجامع واسع من الباب التاسع والعشرين ومايتين • لو لم يكن في الجامع اتساع ما كان جامعا بالاجماع فطلب المفتوح جامع اللواح
فغايته اتساعه على قدر ما واتساعه على مقدار انوار فحول الابصار على قدر ما يكشف له الانوار ويكون السر به على قدر ما يحصل الكنز الكشف تلك النور الله نور السموات والارض فقدم الرفع
المتنوع الحجب البصر لخرس ويدركيه ما يرده لهرا ارات المحدث فامرح ودائرته صنعة مناصرح الارا اما السه على ما قلناه في الحجب فما لا يحمس اركلا ادن حمسك لاجل على بابه شريعة حبه
محصورة والامور فيها محصورة فكثير يكرر ما يا خذ حصر ولا يسعه فضر كمن ينضبط شاذه او بحده كانه من مكانه عينه جبل لو حرث كونه ومن ذلك الطارق مما ورد من الباب الثلاثين
ومايتين • الطارق هو الاتي ليلا لا تشغل بلا الصايم نهارا وليلا فانا الا باسمها يجمع بينها فيقطع النهار صياما والليل قياما فانصدها بالذكر ودن سامر الطرق الا ان يكون فيهما من الحرا
ايها المرتل في الليل لحمتيلا ارك في النهار تحا طويلا انوا الصايم الى الليل فصلوا الى جنح الليل النهار معاش والليل ناش فلكن قرنك فيهما شكر الله وربانك ربه الله كذا
قال سهل وهو السابق اهل قبل له ما القوت قال الله قيل له انما سالنا كعن الغذا فان الله قيل له الذي تغديه حسن البنية قال ما لكم ولها دع الدار الى بانيها ان شاء عمرها وان شاء خربها دما
نسوم الحاالله فالعارف يقول في هذا الغذا النح ذا ومن ذلك الحكيم لما المحكم من الباب الحادي والثلاثين ومايتين • نعلم ما نعطيه المواطن في المواهب والموالاة الاانما التلمس بعض الاذى
حرصه احد امريه الذي اعطى كل شي خلقه فالعارف يترم وقلبه من تاني ومن العزل من سمعه والبتول والاقبال بزكيه لا تتعدى الحكم ما دبه العليم العليم من عين الحكم حكم من عرض
الحكم حكم هو الناف وان لم هو التي وان نعي بالولي في الخلق اخفا الحق وان هو الحاكم لجابر تعدى كلام الواحد العامة فلا يلتفت الى ما يقع مامته من ذوق ومن هو لا خلاف الجهاد
فلابد من في اهل الاحاد العدد العجيب ارثها سوى القدح كان جعفر شيخنا يقول من باب الاشارة فتح الله الربح الربح بهما كلا منبت ما ثبت ومن ذلك التوابع في التوابع من الباب الثاني
والثلاثين ومايتين • قل ربي زدني علما تزود حكما من علم يرجع اليه فيكون في تحصيله عليه انما تحيت بالرد والمكانة ما راه على الواحد فهو زايد وكل زايد واحد فاراد عليه سوى نفسه
نقل بالتحرير لا تنوعه وجنسه فان الغناء احدية الكرم فقد بتمسك على ذلك غير متم زوايد الحروف عشر كالموالاة الجامعة بين الطالع المحلول الاعوهما بالنفس للغنا
من هذا الكتاب من الحاز وامهات حروف الزوايد اسلي وتاه فانظر ما احسن هذا الجمع بالله ما احسن ما جمع ولقد قال شيخ تاه المروف العارف فكان العارف تاه الموت
من البينة ومنه العارف جبرته فيه اسلم العارف لحقه فان اراد ان يلحقه بجنسه فلما تحقق علم انه ما يلحق بالمسالة فان قال الا احمد فما عليك فمن بضاعتكم ردت الينا الينك
ومن ذلك الارادة مستفادة من الباب الثالث والثلاثين ومايتين • الارادة صفة اختصاص من قبلها الباحث والناصر فهذا وصف نفسه بالمقدم والمؤخر وتسمى بالاول
والاخر وقد كان ولا شي معه فهو السابق وهو الذي يصلي علينا فهو اللاحق والعجه الالهية والادارة لا يكون الا لاهل الارادة والعالم تحد الارادة من ترك ما عليه العادة
جعل من الله ثانيه ما يعلق لا انها من الادارات وما في الوجه ادارة من اغاليط النقل العول برجوع الشمس مارجعت كان ذلك الارادة من جمع ملكها سابحة عادة رائحة غادرها
دواجاحكم البصر فيما يعطيه في ذلك فمن النظر فرا ابن مسعود تجري لا مستقر لها وتوا غيرهم لمستقر لها وكل ذلك صحيح لمن تامل فيا ايها الطالب تامل • لها قرار بما لها يا لسيرى ما لها
لا شكان تهنا ذكم اوحي لها • لو عرفوا منه ما زلزلوا زلزالها • اخرجت للنفس لنا من ارضها اثقالها • من كل زوج حسن جرت به اذيالها • تهادت وجا ولذا قيل ايضا ما لها
وايتها هو بها كما رايت ضلالها • ضلالها من نجها فلا تقولوا ما لها • ومن ذلك الاستناد من الباب الرابع والثلاثين ومايتين • من كان سهل البتا دخل عليه التنا
وامن من العناد وما تؤديه البكا ولا العباد كل من اخذ ما امه اما الى الخارق او سحابه فيه طرح فهو الابن الحجج ما يسعد المستناد الا ما الانقياد والا استناد من
مكارم الاخلاق ما اتيل في المراح ستاد في طريق العارفين والعبادة لا تقايدهم الحق فهو الناقد المشوفها ما عليه الكاليف وتمرق بالنزاد في جمع التصاديق فكذلك الدين
بلي من مسئلة فالمستفاد لا بد يراد قد اغاليط القوم ما ارفعوا على المراد من الادوم حيث كان سهل الانبساط فالحق ما لا جو احكم العلم نعم وتسلم ومن ذلك
المريد من محق القرآن ما يريد من الباب الخامس والثلاثين ومايتين • كان شيخنا ابو مدين يقول المريد من وجد في القرآن كل ما يريد ولقد صدق في قوله الشيخ العارف كذلك
يقول ما فرطنا في الكتاب من شي فقد حوى جميع الحوادث فاحاط بما في العلم الالهي من الحوادث انما بنتاج فقد احاط علما بها وما تنا لا انشا في فاسر جل علما علم والمهل على
التالي حكمه الحافظ بالابد الابد بالمريد الكلي من يقول للامر كن فيكون ومن كان له هذا المقام فاهو مريد والسلام من كان المراد فله فاصح وهذه مناصر لا تتمر عن سالم البعد

اشار الى الولي بالمعطي في ... كان له ... فاكم به الولي لم

واشيس م

ما قال يحضي ما انها ... وما قال تدما انها

فيما معنى المريد المجتب تقوله انك لا تهدي من احببت فما صيت الغلام من مقال من مقام الى مقام وتلكم الدار دار ابن دانا السواد من دار الراك ومن ذلك من لا جهة يعوم
الجهة من الباب السادس والثلاثين ومايتين • صاحب الجهة لا ينتقل بهمة لان الهمة فانها هو بحكم الدار فلا يزال يحتج عن الاثاره ويبلغ الركبان وسال الرفاق كان وتدخل السعد
الجهة دار الحضر محلها وهنا يعتصم تحليها وسبيها اذا كانت الجهة عالية لا تنظرها الرتبة النافذة فانها تنبغي بيننا بها وترحل عن قاتها وتحلت البادية وتعلقت بالاسباب العادية
فتشهد الله وفيها تعرف حكم الجهة فلا يزال السعي لجماعه وترقيه كل نفس في درجاته الى ان ينتهي في الرقي الى الواحد العلي وليس بعد الواجب ما يعطيه الرقي الاسم الا الثاني والعدم
والعدم محال والمادي طلال فما بقي الشاهد الا الواحد فعليه اعتكف وعنه لا تنصرف ومن ذلك الاعراب يا من الباب السابع والثلاثين ومايتين • الغربة مفتاح الكرب
ولولاها ما كان الكرب الغريب هو الغريب هو الحبيب فلانا له الحبيب انه غريب هو لحبه عنه دفاته دامها وصيانته لا ينظر له اليه فانه ليس بيسار ابدا عليه ما هو فيه بل دما
له بل يقيل لنفسه ليلى من انت قال للملي فيل له ... ما ليلى فان له عين دونه البين فانه اغرب فاتقى ثياب يخدعنه وزال كونه العاشق لا يتصفون بالشوق والاشتياق الى السوق الى الغايب
ما تم غايب من كان الحق معه كيف يطلبه ومن كان لسانه كيف ينفقه فاين يحجبون وما تم ارخوم مع كتبهما الحق ومن ذلك الشاكر ما كر من الباب الثامن والثلاثين ومايتين • كيف يمدح
بالشكر من يشكر بعين المكر من اوصل ما اله صحيفه تنداوي اليه واجب عنه فعلى ما وقع الشكر ولا تفضل لعدم الذل فلو صح البذل لثبت الفضل ولو ثبت الفضل لتعين الشكر ولو تعين الشكر لزال الكل
فلا بذل فلا فضل فمن شكر يكر فلولا قرن الله الزيادة بالشكر لما فيها من المكر فلطلبه الزيادة وما خاطب به عباده فقال لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وما قال لا تعذبنكم فالشكر للمزيد في
حق المحق والجيف فانا شكر الحق زاد العبد فعله واذا شكر العبد زاده الحق فوق امله يقول الله مخاطب المؤمن الذين احسنوا الحسنى وزيادة وهو جزا الشكر فلا يا من المكر ومن ذلك
الغرام اصطلام من الباب التاسع والثلاثين ومايتين • نار المحبة للجلد ومحتها للاسنة تلفه لا تبعد وحرقة لا يجدها في التراب منام واركان صاحب اصطلام فان الغرام زعام
الراوي م
بالحب صاحب الغرام منوط وقلب المسكين به مشروط ونفسه اذا استعرضه غير مبسوطة وعندي ان صاحب الجهاد اشتوطه ويسرع اليها الاحلال وعندي ان كان شيمه في زوال فهو كالظل اذا
ناو كالنار من الشدة اذا شا الاصطلام نارها اضطرام شغلها الاهوا الالية لطفها شوى الريا الا لانوا فيلحقها ما الرغام فلذلك حكما الاصطلام مع المحرق من الحق بالغرام
ومن ذلك الراغب طالب من الباب الاربعين ومايتين • كم بين الرغبة عنه والرغبة فيه عند مصطفى ومحبة لا يصطفيه غاية ازلية سعادة ابدية حتى كان سبق وكم حق الحق
ما نال المجد وكفنا كل عين تجيء من المطرق والجني من الطالع ومن الجهل في عبوديته المختصاص هو بعد الله بعينه وبرضيه بنفسه وبعد بامر به الى الباب ...
وحكمه فيبعد مع القول بعدم الاختصاص فمنازعه الوبال فلا اجتماعا عامليان وما جاسان بالسوى لم كان لكل علي ناج وعالم لكل عبران لا اكل لحمد ومانع امرز ابد ان كان لهانه
فلا داخرج بالشفاعة ولا بنع مع الجماعة ما ذكل الاحد ابل في نجن الاختصاص ما وما رما الغنا الا لامركبا رد ومن ذلك قول العلام لا رهبانية في الاسلام من الباب الحادي والاربعين
ومايتين • الراهب من يحكم الحق فيما انقطع اليه ولم يحرم لسلم لما هو عليه ما ذكل الاكل الانواب والرجه يخاف فاما ما هذا الدليل الواضح ان الكتف شرع للمصالح فلو دخل
مع الجماعة في العمل الاحتمه في الحكم من امره فلا يترجموا الاصحاب الصوامع فان نفعهم سواع ترى الحجنهم عند الرب نقص من الربح سالم حلم عامم عليه الناس من الاتباع يجبر الحيث
ويتورعوا بالحرفة وتركوا الجدا واستوطنوا الحيفا لرقتهم بنفسهم وعدم قوتهم بالمضارة والسهل من الادنى وقالوا هذا هو الزمن فان الحق امر في الرفق بالرفق دفق يحسنه فعدوها ما
عن الحق لها وما جادرها وما خلطها فرجب سلم وما عليهم ومن ذلك التوسل بوسل من الباب الثاني والاربعين ومايتين • الفضيلة حذق من ابتغى الى الله الوسيلة
في التوسل والنفع في الحصول لها الوسيلة مع كونها ما وصل اليه ماحصل بجهة الحمل من لم يحمل الكل اجتهد ولم يكسل وام مع الكسل فما وصل ولا يوصل ابن الجهود وما يلبك لا اشتمن بالجهل
انك الواحد وانك لم تعرف فسير الزايد المصعب لم يعل حمل الميزان يحمل الوجوه لعدم معرفة الاوزان وما علم ما حصل الفضل الجهة من الوجه فصيح دقيق لا يدرك الاخر يوزن ولكن
من يحمله لو زنه من الحمل بمثله فعلم ذلك وعرف اسم فان الحمل من ادانة الكتب ونسخ الرتب ومن ذلك الوجد تعد من الباب الثالث والاربعين ومايتين • الوجد فجاة فيح الباب ان
كان تعني بالمبصر فهو حجاب يحكم بحلبه بحجب الى من احتدم يجرد وبل الكرم البذل دبرهان الجود اعطا التفضل وهو الايثار خذوا ايجاب الحج فما اعطى الله الا الفضل الذي يا رفقه وابتغوا من
فضل الله ولهذا الايثار استحال عليه الايثار فعطا الله كله فضل وهو ولي البذل من اثر على نفسه فهو صاحب الخاصة فانه ترك الاولى عندما وقع البيه الا ابتلا لو كان هو سنا العلم انه تبايع
البيع م
نفسه من الله والبيع لمن اشترى وحق الله احق من حق المخلوق كل الدعوى او نعمه في هذه البلوى فيح يقول ابن ... والحار احق بصقبه والصرف مضاعف فيخرجه وشبه
ومن ذلك من وجد من الباب الرابع والاربعين ومايتين • ما حصل على الوجه الا من وجد المتوجه من اي الكون بعينا مستقلة فهو صاحب علة وليس بصاحب تخلد ما
ما استحال عليه العدم م
قال بالعلل الا القابل بان العالم لم يزل فاني للعالم بالقدم وما له في الوجود من الجود تقوم امالة الرتبة السابقة وهي السابقة الثانية لونبت العلم القدم والعدم يمكن ابراج
عن العالم الجامع كما كان الحيد لمن من خلق تجيد بعار فيجده لا يباين الا اهل الحسبان وابن ذلك الاشعري في الرجوع يحمل الفيلسوف فيه انفصل عنه في قوله بسواد الزنجي
وصفرة الذهب وذهبه مثل هذا المذهب ومن ذلك من يستفيد فهي من الباب الخامس والاربعين ومايتين • الوقت حقيقة الحق فكل الحق فيما يكون حالكم في كذا
اداكل • فبرك باهر اكبر صفيتة • بنوم نعم دانلاح تطير • السافر ركبها جا هل ما هجيه بحيله روح بالمكان النبي راسخ الماء وجلا في الهوا فشبه مقلوب

وهو المطلوب لولا انكم ما شا ولولا انكم [illegible] الا الحق قلبه وما علم ما اضيفه من ذنبه [illegible] العبد [illegible] امرا ولا جئت شيا نكرا ولا [illegible]
حتى [illegible] ان تستطيع عليه صبرا [illegible] ما كان الكليم [illegible] ومن ذلك الانقلاب من الباب السادس والاربعين
ومايتين [illegible] ولا يكون الجمع [illegible] الاحباب [illegible] بجهة كثرة وجهة وحدة
[illegible] لو كان للمهابة حكم [illegible] سوى عليك فلا تكن
جاهلا [illegible] ولا تقولوا على الله الا الحق [illegible] ومن ذلك الانس بالناس من
الباب السابع والاربعين ومايتين العذاب الخاص [illegible] وخرج من العبد [illegible] الضدية بعد والانس القرب فانه
انس [illegible] عن نفسه جهل جنسه واستوحش [illegible]
[illegible] والكتاب المكنون [illegible] الا المطهرون [illegible]
[illegible] ومن ذلك [illegible] من الباب الثامن والاربعين ومايتين الاستبدال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ومن ذلك [illegible]
من الباب التاسع والاربعين ومايتين [illegible]
في الواجب [illegible] الجمال [illegible] ان الله جميل يحب الجمال [illegible]
الله الامثال وانما ضرب الله تعالى [illegible] الامثال [illegible] ومن ذلك [illegible]
من الباب الخمسين ومايتين [illegible] البرزخ وهو المقام [illegible]
[illegible]
المنادى [illegible]
مع انه من الاشياء [illegible] ومن ذلك [illegible] من الباب الحادي والخمسين ومايتين [illegible]
[illegible]
[illegible]
الختام [illegible] ومن ذلك [illegible]
[illegible] من الباب الثاني والخمسين ومايتين الحضور [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ومن ذلك [illegible] من الباب الثالث والخمسين ومايتين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
واستر ومن ذلك [illegible] من الباب الرابع والخمسين ومايتين [illegible]
[illegible]
[illegible]
يجعل لكم فرقانا [illegible] تم السفر الرابع والثلاثون من الفتوحات المكية بعون الله [illegible]

وصل

السفر الخامس والثلاثون من الفتوحات المكية

بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذلك

من جاء من فوق فهو صاحب ذوق من الباب الخامس والخمسين ومايتين هو القاهر فوق عباده وحكم عرشه في مهاده فلا يعرف علم الفوق الا بالله [illegible]
لمن اقام الكتب وعمر الرتب واما من اقامها [illegible] اكل من تحت رجله [illegible] وهذا حال الورعين [illegible] يا كلون من كسب ايديهم
ولهذا لا يكتسبون من العلم الا ما سمعوه في ناديهم فعلم بعضهم بعضا ويقرضون الله قرضا وهولا اتباع الرسل واصحاب السبل واما الرسل فهم اصحاب
[illegible] الاذواق فهم على بصيرة ومن اتبعهم [illegible]
يصل اليها اهل الاكتساب [illegible] الاجتباب ومن ذلك الشرب [illegible] من الباب السادس والخمسين ومايتين لا يكون الشارب الا [illegible]
[illegible] في الدنيا [illegible]
[illegible]
واذا سكرت [illegible] واذا صحوت [illegible]
وهذا المقام [illegible] ومن ذلك [illegible] من الباب السابع والخمسين ومايتين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والحكماء [illegible] والاولياء [illegible]
[illegible] ومن ذلك [illegible] من الباب الثامن والخمسين ومايتين [illegible]
من الماء [illegible] العسل [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
الرسل [illegible] ومن ذلك [illegible] من الباب التاسع و
الخمسين ومايتين [illegible] للارواح [illegible]
[illegible]
[illegible] الروح [illegible]
[illegible] ومن ذلك
[illegible] من الباب الستين ومايتين [illegible]

عبد منهم عهود ابت على نكث احد منهم ان يؤمن وان بعثنك من ان العصب لحق باهل النكث لا يشرك بالله احدا وانحا التوحيد عندنا ما الحمد فقد لعدم السماح
من الوجه كذلك بالصوت فقد انصل الموت خبر الى الجنب الكلام كنسبته الى النيام بقول وقال الله وما اسمع المسقط الحسنة زجله وتحصل الفوائد ومن ثم حكمه في
الغاب والشواهد بهذا اجرت الفوائد كل صوت يسمع وكل حروف يولف ويجمع وتداعى المنادى اذان اهل الندى والنادى فالثابت الحان من اعز ما يكتبه البيان ومن ذلك
السرح الوتر من الباب الحادي والستين ومايتين ● العقل معقول بعقاله فهو يشرك لانه لا يتعدى على السراح فيد فترهو رابط مربوط بالكون والهوى في السراح بين الطالبين
الهوى يضل من اتبعه عن سبيل الله لاعن الله لانه من جملة الملكوت فهو بيد الله ولو لم يكن الامر هكذا لحق به الاذى ولا طلبه السبيل السيد استعبد الوتر وهو في الوجود
عين كل موجود الا ترى الى صاحب الشرع كيف يتعدى يوتر الواحد الى ثلث فخمس وسبع واكثر من ذلك ليعلم ان الله يريد احديته الكثرة والجمع الا ترى الى الحق يشفع الادنا ويوتر الاعلى
باجماع الهوى السراح والسماح وله كل باب يغلق مفتاح وهو الذي يتولى فتحه فيفتح بالفتاح سلطانه في الدنيا والاخرة ولكن ظهوره في الحافرة فما هي الا لاهل السعادة كرة خاسرة
لا انكار ما يرح لكم فيها ما يشتهي انفسكم وليست الشهوة سوى الهوى ومن هوى فقد هوى لهذا اقبل على العاشق عليه من قبل ان انضل عن السبيل ومن ذلك المقام الاجلى
في الحلى من الباب الثاني والستين ومايتين ● في الحلى ذهب الصدور والالباب وهو للاوليا العارفين الاحباب ● وحق الهوى ان الهوى سبب الهوى ● ولولا الهوى
في القلب ما عبد الهوى ● وما ثم غير ما لاموا العقل محتاج اليه وخادم بين يديه التصريف والاستقامة والحى بفع حكمه لاعظم عليه فضل عليه العقل بالنظر الفكري و
النقل باحجه عن القلوب الكاتمة ● وما ثم الا انصاف وحكمه ● ما حى العقل الا من عقله ● ولولا الهوى ما الهوى الا من الله ● ان الهوى منه والحق يعلمها ● يقبل
منه الشرع فيحمد ● هو الامر لكذلك فيجله ● لولاه ما رمى الشيطان بالحسد ● والعقل بريء من هذا المقام فما ● له به قدم فانظر ما سندى ● له النفوذ
ولا يدري به احد ● له التحكم في الارواح والجسد ● هو الذي جاز الالباب سطوته ● هو الامين الذي تدخن بالبلد ومن ذلك من يحمو هل الاصح ثم الاحق من الباب
الثالث والستين ومايتين ● ليس لاهل الجنان عقل يعرفون انما هو هوى محض يتمرق في الحق اهل النار بنقله وبه يكرح من الساكن بها وعوله لما سبله العقل من صفات الخلق لهذا
لم يتصف به الحق ولولا ما حصر الشرع في الدنيا ثمرة الشهوة ما كان للعقل جلوة فاعرف حقيقة العقل مع حصل تعين ماله من الاهل قد الكلف بالتكليف عن التصرف فاذا ارتفع التحجير
البثور ومال الندر وتاخر العقل لتاخر النقل اذا اتى الهلال الثالث الظلال وفي محاقه عين كماله فحصر انباله كما كان كالله في ابراج لادبار فالامر بين الحق والخلق مناصفة و
الوثيقة التي بيننا وبينه وثيقة مواصفة فالدين يلبسها وما يليه فتولنا ومن ذلك من يد رفعه ادويه من الباب الرابع والستين ومايتين ● الابدار في الليالي لهذا الكون
ثالاث الله ثالث ثلاثة من الضلال فانه ما تم على الاحدية زايد وكونها لا يجادد واحد واعجب كلا شى في اى العين كما حجا الله عن معرفته باليدين وما اشبه ذلك عادو دربه السرايح من
وبلا ينقد اربدار الى ليلة الابدار وهي ليلة السراة ذلك هو الابدار التابع والنور الساطع حيث لم يتبرم الاركان مما يعطيه من البخار والدخان فان حاله البدر في ليلة اربع عشر
من الشهر عرض للاناث لهذا هو زمان الكسوفات فهو الموذن بالكسوف ويتحجب في نزله من ابرار ويتخذ انوار حدمه سعدم بين يديه لانصل عين اليه تقديسا له وتنزيها وتشريفا
لمن دم الذي اهله لهذه الرتبة وتنويها ومن ذلك السامع محاضرة من الباب الخامس والستين ومايتين ● دعى النجم مسامر الحي القيوم بما يعطيه من العلوم ما احسن السمر في
الليالي الغر على الكتاب العزيز مع كل ذي درة اعز ليس يكسر ولا محرز ولا يشك احد على من كان السامر في الشاهد بما يليغ في النهار من الاخبار لاستعداد الكون وما هو عليه من العطا العين لله
يرى الحق نزوله شرى الى السما التي يلي الورى فيسامر ما سواله النوال ويسامرونه بالاذكار والاستغفار وسى الاعمال المقبول يتولون ويسبح ويسمعون فيحسبون لظل انزال
على هذا الاصرار الانصرع الحي نفي السرم بدر عند الصباح ما فوزنا الخبر من الاخير ومن ذلك برق لمع وسطع من الباب السادس والستين ومايتين ● البارقة اللمع في النزوع
من نزع اليه سطعت انوار عليه العبور من الذهاب برق قد جلت لهذا ان العبد الله لا يعرف الله الا الله علمنا به انه لا يعلم فالزم الادب وانم اياك والنظر وعلطات الفكر لا تتعدى العلم و
عنه تبن العلم الذي لا يحصل في القلب منه شى وبالذل الذي بالله فاحى الحق كرب الرد وفوائد الحقوق لا عدد يختم ولا يحب بزلعن نعم انما هي لوامع تسطع بترك ثم ترتفع لحكمة جلا
من بولاها والشمس وضحيها الى اخرها وما حالها والقمر اذا تلاها ما ابتلاها والنهار اذا جلاها في جلاها والليل اذا يغشيها فاسرها وما انساها والسما وما بناها باعناها والارض
وما طحيها الى اذا رحاها ونفس وما سواها ما الهمها من فجورها وتقواها ويعني السنة الباقون ها ومن ذلك ما نجم من نجم من الباب السابع والستين ومايتين ● النجوم اقدام
ولا يكون من علام المخدوم له النجوم والخادم محكوم عليه وحاكم فجاز الحق ولا يطمها الخلق فلما اذا وردت من العلم الحكيم وقد نجمت بالنوادر والنجوم فلولا انه ثم سائل لما سوا الحق
ولا عنها الا اذا اجابه بغتة تجل الفائدة فيعطيها منه لغيته ثم يعرض عنا بعدما اخذ باجابته بيه منا ما هو اهون ليلها فيجيب عن حسرات على كان ذهابها بما ختص اعطنا بها فاسنا
الاضاور الت البحر والحت البيضا الحدث الحر الحريق لغسارها وزينة اسنادها وباحت باسرارها وذهب انصارها بانوارها فلولها كان الدهر في الدهر النوار في الانوار ما ظهر مع الاثار
عليه الابصار ومن ذلك من عزب اشرب من الباب الثامن والستين ومايتين ● العاشق المحب من اشرب في قلبه الحب عن العشق هو الحب الصادق على العاشق المجنون المستورد على
الشين الكنخى بتباعدى سجى فان حبك بنلى عنك وان تخ المسك فتوقف مع الاطف ويحهر في الاكتلانه وعن كشفة توقف ما اخرجه من بعد ذلك الكلام في من حصل في الكل بين

طلبته البنات فقد قيدته لا بل قد قيدته الآن كون البنات على التلوين لك التمكين وان فيه اثر له في سورة الرحمن كل يوم هو في شان والشوون الوان قربها اتصف به
الحق في البعيد كونه اقرب من حبل الوريد فهو اقرب اليك من نفسك مع انه ليس من جنسك ان كان في جنسك فقد ضرنيسه وضبوحسه ومن ذلك من كان يتعدد بعد من الباب
التاسع والستين ومايتين ● البعد المحدود علم الشهود وهو اسنى العلوم واعظم احاطة بالمعلوم فلا يتخيل ان كل بعد هلاك كما قيده بعض النساك ليس الهلاك الا في القرب لهذا
تبعك وانظر انك لا يحنيك الحقيقة حجاب وهي اعظم القرب عند الاحباب يخفي ولا يختفي ● لا دنا اليه تدلى فكان قاب قوسين او ادنى ● والشرح فيه ما جا الحق للوحي في بعض
معنى ● الانزاه قال ادادى لي اكتعله ناى ● من غنا فاهو منا فالامر كله لي غنا ● نحن ليس نحن ولكنا بذلك اخبر الحق عنا ● رب السماع من تعنى يقول له اذا انتهى ● ذاك السماع
يصغى اليه من جاه الذي يعني ومن ذلك كسر الذريعة من احكام الشريعة من الباب السبعين ومايتين ● من قال بسد الذرايع في الشرايع ترك الاعلى وراى ان الترك اولى
فما هو للشارع منازع ولكن فاتم المراد بيخ الى الاقتصاد فانه علم ان الله بالعباد والخلق رحيم ولولا المصالح ما شرع التكليف فخذ منه ما استطعت ولا تلزمك العمل بكل ما جعل فان
الله ما كلف نفسا الا ما اتيها وجعل لها بعد عسر يسرا حين لولاها وشرع في احكامه المباح وجعله سببا للنفوس في السراح والاسترواح الى الانفساح ما قال الله في الدين من حرج
الا رحمة بالاعرج وعلى منهج الرسول صلعم درج حين الله يسر فاما ادجه عن رحمه للحنفية السمحا والسنة البيضا فرض على هذه الامة حتى يوم القيمة مع اهل الملة ومن ذلك
الحنيفية في كل الطريقة من الباب الحادي والسبعين ومايتين ● في الكلام القديم والقران الحكيم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم حابه الرؤف الرحيم الجبر ما كان العلم في
الحق حتى من شى ما يشاء ذو الجلال ان شا الله فالسعادة كاملة والرحمة شاملة فان اهل الاستقامة في الاستقامة هم اهل السلامة في القيامة واما المائل في الاستقامة يقول نعامة
فهو المجاز عن دار الكرامة والكل في دار المقامة اليه يرجع الامر كله وكيف لا يرجع اليه وهو فعله ما الحق الا كيف لا يرجع اليه من هو لديه ولم يزل في يديه سدود مسدله وابواب
مقفلة وامور مبهمة ومبادى مع همة في شبهات من ذكر الجنات ومن ذلك ما كل بعاب خطر امر من الباب الثاني والسبعين ومايتين ● ما اقصر الايام حين اذن فالتي باهل الله
ما حاد الا على رحمة بما اعطاه من كرمه بما دها عاد على اما وعمل سوفا فنزل الها الامطار ودموع العشاق من شدة الاشواق كلام الرافي فما ملاقى احمك بازهار حزا بكا وابل المدرار
فاما ات واحيا من احكمه ابكى بعقب الشكوى ومقاساة البلوى ثم انه اظهر من الثمر ما هو انبح من الزهر فحسن الجنية واقام الثناء وكان الغذى وزال الاذى بما كل امر بهيج وفتح الكل
بين كل زوج بهيج فتوح الاكمام وازال الاهضام فالشكر لله على هذا الانعام ومن ذلك من رد يتعدد من الباب الثالث والسبعين ومايتين ● مرحبا اليك فقد اوجب الثناء بحمد
عليك فانه حين نزل نام الموء اما واجل وعلى كل حال فلا بد من النزول في حقه وان على حوميزانه في الوجه وقدم فلا شك ان الذين قد جعله الله له سكنا واحن اليه وطنا تو قد
عليه ونزل اليه فوسعه وما ضاق عنه الارض والسما وجعله بيته واعتن دليه ونعته بالايمان وهو صفة الرحمن وابانه بما يكون وما كان فينبغي على المومن القيام بوضعه لما حل
بارضه فاجعله ممن تلى كريما خيرا فقدم يليما دام سكنة اهل التضايق الكرامة على قدر المنزل عليه لا على قدر المنازل دفي القوم على قدر المنازل لا على قدر المنزل عليه فانه لا يعرف
عند النازل ومعرفه ما لديه ولا يحجبك قول بنزال انزلوا الناس منازلهم لما كسنهم ولم تدر عاملا الحق بهذه المعاملة لم يبعد بينا وبينه مواصلة ومن ذلك الوارد شاهد من الباب
الرابع والسبعين ومايتين ● انما شهد الوارد لشهود ما اوكه حين ورد عليك فما تشهد بشهد وهو سموع القول يقابله بالقبول وكرم البذل وجزيل النوال والطول فانه لسان صدق
في الاولين والاخرين وهو عند السامعين بل حضرة القابلين فلا جل من شهد فان يشهد عند الحق فامكن له ان يشهد الاحق واقوى في شهد صدق لانه يعلم منه انه يعلم فلا يمكن له ان يكذب فما
من عدله ادكم ان كان عاقرا فلبيك على بكر فنوسلنا ● وساد اليه حين لقاه دمه ورد عليه وتد فاعلبك لو بحرى وكل اليوم الصدقة نسج من الرحمن والسابل الانسان
ومن ذلك من تعنى اسراح كالصباح من الباب الخامس والسبعين ومايتين ● النفس اذا كانت لها المنزلة الرفيعة في منزلة بين الروح الكل والطبيعة ولذا كان المزاج ذا انشراح فالها
سراح ولا انفساح فاذا انبعثها الانفساح والى ان هو الا حصولها في حضرة الخيال فيتقلب في الصور كما يدركها البصر فيها يعطيه النظر مثل ما ينتج الخواطر عليه في هذه الطارع
كونه يجب احاطة هذه الاسوار فان للنفوس بالسراح وتشوه اعالها الى الفراح ولا تتعدى في الانتها سدرة المنتهى فهي تجب عنها لا جنبا الى يوم البعث فتلك يعلم ما حصل لها في
الروح من الشعلم شهود وجود فان الامر هنالك شهود فما ونح بدها الجنات حصله هنالك عن العيان وبحد الوقت من الابد فان الصباح لا يخفى على ذي عينين فليهنى اليوم
البين ● وكن العيان لطين عينى ● لذا سال المعاينة الكليم ومن ذلك اشراق يوح هو الروح من الباب السادس والسبعين ومايتين ● في الشكل الذي يعرض من ثلث
يحدث منه وهي الشمس شعاعها على الجسم الصقيل يمنح الجسم ثلاث اشعة بالروح ما اعطته يوح هذا او خلق خلق فيلك ما الحق يا حصل الانسان الكامل الامامة حتى كان
علامة واعطي العلامة وكان الحق امامه ولا يكون مثله حتى يكون وجها كله فلكه امام فهو الامام لا حظ كل نقد اقدم من حجبه فاينما تولوا فثم وجه الله صفة الحكيم الاداه ما
مع الخليل الاوله سوا السبيل ولا قال لا احب الافلين ومن ذلك من اين اليقين تنوع المتبين من الباب السابع والسبعين
ومايتين ● المتبين مراتب يجمع المذاهب فمن ابتم في عمله كان تحت سلطان حكمه ومن ابتم في غيبته الحاقية من بينه ومن ابتم في فعته فقد ابتم من حلفه ولكل حق حقيقة اعطته التي
حبسنة الحق الشهود فالحق هو الايمان والوجه فما كان منا ساد عنا وما من مقدار اعاد كونا والحق فلا بد له من عينه والخلق حق فلا بد له من عينة وهي بينة حقيقة حق

الحق انت وبينه حق الخالق من غيره بنفي العالم بين تنزيه وتشبيه والحق بين تشبيه وتنزيه والبراءة في سورة براءة والتنزيه في سورة الشورى وهذا شرع للامام ان يحمل ما يريد انفاذه في
ملكه بين اصحابه شورى خلافة عثمان كانت عن الشورى فلو اوقعت تلك الصورة فلو كانت عن تولية الملك ما وقع التنافس ولا حكم فيه الاغراض [illegible] ومن ذلك خطاب الامة و
الانقلاب من الباب الثامن والسبعين ومائتين ◉ لابد للسالك كلما تمكن من السالكين من الرب الاله الملك [illegible] ويجلى [illegible] الوجه فما هو الوالي لهذا التعالي
فاخط من احسن تقويم ونزل عن المقام الكريم الى المنزل السافلين مع النازلين فعندما نظر الى عليين عرف رتبة العالين فندم على ما فرط وترجى له العود ما لم يسقط فان وقع عندنا لا انسقط
هلك فلذلك الهبوط والصعود للمردودين من النزول الى الصعود وما [illegible] له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا وقد نبهتك [illegible]
ذلك صاحب كن ومن ذلك من نجم السري سنح العيس البري من الباب التاسع والسبعين ومائتين ◉ [illegible] السري من جبريل [illegible] لم يبح سؤال [illegible]
رفيع الدرجات الى السفلى في الدركات فالجنة حفت بالمكاره وحفت النار بالشهوات فكل واصل [illegible] بعض اهل الحديبية و[illegible]
اوصل الى نجم الدبران [illegible] الموطن حدثه ان يحرق الكرخي في وسط النار وما علم انه ينعم فيها نعيم الابرار [illegible] مع ما عنده من [illegible] بين النعيم وتربيه
عما يستحي من اللوم فكان يعرف عين الجنة والنار التي رآها الكاشف عليه كالجنة وهي المجاهدات التي كان عليها في حياته فان المكاره من نعوت العارف وصفاته فهو الحاسم في
الاولى الجحيم هو الحاسم في الاخرى فيستعار الصفات وينقلب [illegible] ومن ذلك التنزيه عوبه من الباب الثمانين ومائتين ◉ ان الحق
لاكوان واشباه ◉ فلا اله لنا في الكون الا هو ◉ بل لا اله فما يخفى به احد ◉ لم يسل عارف ربه ما هو ◉ لله قوم اذا احسنوا لحضرته ◉ يبغون وصلهم بذاته تاهوا
تدعو القوم بالتنزيه وهو هم ◉ في كل حال ينعم القوم عيناه ◉ والله ما ولد الرحمن [illegible] والدما ثم الا هو ◉ وكل ما في وجود الكون من لدن ◉ والدهر في
تحنيتنا ما هو ◉ دليلنا ما رمى الرمل حين رمى ◉ حمد وهو قولنا ما هو الا هو ◉ فالحمد لله لا ابغيه بكلا ◉ لانه ليس في الاكوان الا هو ومن ذلك العجب
الهوى الهوى من الباب الاحد والثمانين ومائتين ◉ لولا الهوى ما هوى من هوى به كان الابتلاء ◉ فاما الى نزول واما الى اعتلاء ◉ واما الى نجاة واما الى شقاء ◉ لتبين
[illegible] الحق [illegible] ولا [illegible] ذلك انه اتى المكلف [illegible] ما كان له ان يصله كلمة الحق [illegible]
[illegible] بعد [illegible] البلوى [illegible] من الاعوى [illegible] ويتعب عليه انفاسه فاذا جاء الاجل [illegible] في صور
[illegible] الخضر [illegible] ولكن لا يندم والجدار قد تهدم وقتل الغلام صاحب السكينة والرتبة المكينة لما خرق السفينة
ندم الواحد كيف [illegible] الاستطاعة وندم الاخر [illegible] ومفارقة الجماعة فامه هاوية وما ادريك ما هيه نار حامية يقول يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتها
كانت القاضية ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه واما الذي [illegible] الاستطاعة [illegible] الجماعة [illegible] هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه [illegible] فهو في
عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية فاذا النداء [illegible] الدعاء كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية يعني ايام الصوم وهو مذهب القوم ومن ذلك [illegible]
[illegible] من الباب الثاني والثمانين ومائتين ◉ [illegible] الفاتح والناصر [illegible]
[illegible] صاحب الرحمة [illegible] النعمة والناصر [illegible] العارف [illegible]
[illegible] اذا شاهد الوجه [illegible] العابد والمعبود [illegible] الصدور [illegible] والمكان
[illegible] ومن ذلك عبادة الوثن من الباب الثالث والثمانين ومائتين ◉ [illegible]
[illegible] والدليل الله اكبر [illegible] في الصور [illegible] يوم القيمة [illegible]
[illegible]
[illegible] ومن ذلك حوض مورود ومقام محمود من الباب الرابع والثمانين ومائتين ◉ [illegible]
[illegible]
[illegible] ومن ذلك
[illegible] من الباب الخامس والثمانين ومائتين ◉ [illegible] الايتام الصغار
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون ومن ذلك الالف المعرف من الباب السادس والثمانين ومائتين ◉ [illegible]
[illegible] لا تقل يا [illegible] ◉ اما [illegible] فهو بالشرع [illegible] جميع المذاهب وقد
[illegible] في الصلاة معه [illegible]
[illegible] ومن ذلك الاخبار [illegible] من الباب السابع والثمانين ومائتين ◉ [illegible]
[illegible] ان اردت ان تكون من الاهل لا تدخل بين الله وبين عباده [illegible]
[illegible] فقل كما قال العبد الصالح صاحب العقل الراجح ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم انظر في هذا الادب النبوي [illegible]
[illegible] اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين [illegible] هو عيسى روح الله وكلمته [illegible]
[illegible] ومن ذلك ما للوالي من الباب الثامن والثمانين ومائتين ◉ [illegible]
[illegible]
[illegible] ان الله يصلح بين عباده يوم القيمة [illegible]
[illegible]
ومن ذلك [illegible] من الباب التاسع والثمانين ومائتين ◉ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ومن ذلك [illegible] من الباب التسعين ومائتين ◉ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ومن ذلك
النفس والرحمن في الميزان من الباب الحادي والتسعين ومائتين ◉ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ومن ذلك [illegible] من الباب الثاني والتسعين ومائتين ◉ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ومن ذلك الدليل في حركة النمل من الباب الثالث والتسعين ومائتين ◉ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ومن ذلك
[illegible] من الباب الرابع والتسعين ومائتين ◉ [illegible]
[illegible]
[illegible]

في حال الطلوع فلما ثبتت اعيان الممكنات فكلا التوجهات ... عند من شهدها ووجدها ومن ذلك ما شهد له الاول من الباب الخامس
والتسعين ومائتين ● العبد محل النجاح والليل زمان التجلي وما ثم الا هيكل ضوئية الظلم منور تجليه وصبح اله العلم تحليه ولمن نزل الى فرشه والملائكة حافون من حول عرشه بحمده القبول الاول
وما رفع راسه بعدما سجد له كحبل البيعة فربه وخص نفي من اجنبه والمكبر باحد وان كبر كما هو واحد وان تكبر فلان ترتبه تعطيه فلا يحجب عما يراه من تعاطيه على اغاليط النفوس والحجاب المحسوس
النجاح صبح الروح وهو يسول بوح ازال النعم ونشر الظلم وبحا الكبر والكم وكم تجلى لمن سال هذا وهو لا يعلم ما حجب الشريعة واتى الله ببصير حمل الصدق وضرب الحق بعده على السوق فلما دفع
الالباب تفاضل الناس ومن ذلك الحكم في اللوح والقلم من الباب السادس والتسعين ومائتين ● طالب اللوح من عليه من نسبته فشاهد القلم عما اودعه فيه من ميدان العلوم في
الرسوم العلوم فيه منقولة وقد كانت في العلم مجملة ما فصلها القلم ولا كان من علم واما التي وكيفية لتفصيل الجملة في الباب المنزل فليس من نعوت الكمال ان يكون في علم الله اجمال الاجمال في المعاني
بحاله محل الاجمال الالفاظ والاقوال فانا جعل قولا لعين قولها اتضح عنده ذلك الاجمال وكان من نعوت الكمال الكلي مناهجا له وكل علم حال الكمال العارف سلم بتفصيل المعارف ومن اهل
من الكمال الآن يتصدد كما لزمه حال الله في كل حال فهو منفصل عنه في حال احاله وهو عين كماله ومن ذلك علم النبي الامي من الباب السابع والتسعين ومائتين ● رسول الوارث النبي
ورسول النبي الروح الملك ولاهل الاختصاص الوحي الالهي من الوجه الخاص هو في العموم لكن لا يبلغه الا ثوم فاس تحجى الاوحي خاطبه به منه ويمل شيء عنه فيقول اخطر لي كذا
ولا يدري من اين حمله بما تعين وما فاز اهل الله الا بجهودهم لا بوجود العلم كله ولحذوا ان اختلفت المآخذ وتنوعت المقاصد علم الخوض شأن من عباد من لدنه علما واتاه رحمة
من عند ناعطة الرحمة حكما فتوسط الشيء وتحكم في الحكم فانكر عليه التابع تحمل ما ربط وان الا اشترط بجعل منصبه ولم يعرف نسبته نعم علم ما به حي ولكن نبي كما نسي فانزل
الافراد في صدق المعتاد فامورهم خارجة عن احكام الرسل وحائرة عما شرعوه من السبل وهم في السبل كالخضر مع موسى الكليم وقوله هو عليه السلام ان ربي على صراط مستقيم
ومن ذلك علو الصدور في الصدور من الباب الثامن والتسعين ومائتين ● لولا الصدور ما حيت القلوب التي في الصدور ونحن لها الباقي كما نحما ما موقف بنيك المتقي وبقيت الاجل
المتيقن وكما شحض ساحة الامور عندها واجة اعطاها ذلك الورود على الوجه فالها المقيض عسكر ورد ذلك الكرم ما ذلك الاخلبك عن تحرك الى الحليتيها وعلو مكان الجمع لنبيها انا
امامك سواكم انا الدرج عن هذا وذاك انا الغني عن عسكر وانت الفقير الى فكيف فلا اصدرت عنى نكونكم لم شهدني عنك فيه شخصه كيف احدك ولو اشهدك كنت شبه الحكي منضبط مع الله مع
الحكم مرتبط وهذه المسالة من اعجب المسائل ... لا تطيعه وكونى فلا تعناه من عين نغلبها نقول لغيه ومن ذلك مسد الاخرار يصدر الناس من الباب التاسع والتسعين
وما يثبت صدور المجالس حيث كان الرؤسا والرتب الكبر ... باحوالها عليه المجلسا فهو وان كان معدن الشيوخ الرئيس المراد به الاجرى الى حق اله من الاتي يخوون الخلق في ذي الملك
من نشأ ونزع الملك عمن يشاء ويجز من يشاء ويذل من يشاء فيتجلى ان الشبه هنا ضمير ها الرحمان وما ضمير ها الاخير وهو عين الاكوان الا ما اقتدر تربنا فما منع ان الذي كانوا عليه في نفوسهم فهون
القضا فالكون اعطاه العرابد الولاية والرتبة الدالة الرشد والغواية فحكم عليه ما اعطاه فاقسط والاجار فانه نعم الحاكم والجار فحاكم النفاع والحكم للمانع في الحكم للحكم الملقاني الحكم
في الحكمين من التفاضي تأتم ومن ذلك النيل لاهل الليل من الباب الثلاثمائة ● ما طرب غدت الى التيوم الا ان انشا الجسوم وما ثم الا دم فما ثم الاجسام لكن الاجسام
مختلفة النظام فمنها الارواح اللطائف ومنها الاشباح الكثائف وما هو الحي الذي هو النتائج ضوا نراح واشباح والصفات والاعراض توابع لهذا الجسم الجامع فانه مركب والمركب مركب من
المراد العلم بصورة الحال فليس علم الخيال فيه طرب المدح وهو الذي ما دون فلا يسلب الاخذ العور وكلا يظل الا في مقام البشر ولست اعني البشر الانسان فانى كلت تطعمه على نفسي بانقلاب واناعلم
وما في العلي الا ولى فانام الادعاء وانه ملا نقد بر شيبص ومن ذلك الهمس في راعاة التمس من الباب الحادي والثلاثمائة ● خشعت الاصوات للرحمن فلا يسمع الا همسا الا ذكرت
الارض دكا دكا ونسفت الجبال نسفا فاذا قرئ القرآن المبين فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون فانه ما جاء ما كلام الا للافهام فاذا اخلج السامع القاري في قراءته صد شهد من العلم
ميراثه واسا الادب ما حطا الله بغضب ومن غضب الله عليه فقد عطب بقوله صلى الله عليه وسلم الكم خاجتنيها وما لي انازع القرآن واي برهان اعظم من هذا البرهان الرسول جاء الادا
وجاء بالكتاب وخاطب اولي الالباب وما خص لهذا من اجاب بل عم الخطاب فمنا من اصاب ومنا المصاب كل من علم ما لم يعلم ضوء لهم بالوحي شامل من العلي الناقص والكامل من الملة وما هم
به بما احقه ومن ذلك الجنين في كبد الى ان يولد من الباب الثاني والثلاثمائة ● الجنين المعلم عنه ما دام في بطن امه يحكم فيه من طرح ابيه خلعه واقامه حرمة ليخبر بذلك ومع
ما وقع منه فيعصون في عليه عنده ومع انه في المقام الاوسع فما اودع فيه سوى اربع كلمات مكتوبة من اربع فاودعه الرزق والاجل والرتبة والعمل كل تم لو احد من خلاله اقامه لنفسه
فلما علم الجنين انه محل كل روح بحيه وانه في امر مريج اراد الخروج بطلب الصحة والخروج فاخرجه على النزاع الحكاية عليها انزل ترتمي من قبل ان ينفخ في الرحم لما عصم ورحم فيحل الله عنين
والسنا وشفتين وهداه النجدين ووقف للخلوع امتعى لمعا من قدم فلما قاما شاكرا فانه منزل الشرع واما كفورا فانه سوء المصير والثبور ومن ذلك التنعم بالالم من الباب الثالث
ثلاثمائة ● لولا ان الرزق منعم واليه يرجع الالم ما تم الحي بالوجه والعدم فانعم عما يعرفون وما لا يعرفون ان العاد العلوم مرتبة المتنعم به وكل لا يشعرون فالا شقيا سعدا وان كانوا بعد
فيوا البعيد القريب والحبيب الحبيب فالشقي شقي في بطن امه لما خصه به من حمله فلما ابتعث اثنة وهو في بطنها حين عطش وحدث نفسه ما سمحت ذلك الشيب عن خوفها من حبها ففي
واحد من حصه الله بعلمه في بطن امه قد ارتفع بقوله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا كما يرد الى ارذل العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيئا ولما يلزم العالم حصوره داعي على

لما تكلم من غير ... والسعيد
سعيد في بطن امه

فهذا حال الجنين اذا خرج من بطن امه ومن ذلك استعارة الصفات لمن هي له ذات من الباب الرابع وثلاثمائة ● لا يتبع المكارم الا انتجاع النار ولا يرونهم ترابها الا ان تهى
من تهمامة عند العارف بالكرم فلا يقرع الحق لا ارتقى لعباده الكرم هذا ابن الخرق اسباب السنور والحجاب الاحوز الابصار بحرق الاستار وهو امثع الاسما والذي كان العرق الادنى الابصار
والستر مسدل والباب مقفل والخطاب مسبل فالباب حجاب وكلا يشفع بان بصر الاسما لا بشيء من الاستار ... حجاب عن ابن الاحجاب لما يرى من الاستار والحجاب وانتظر لذلك
محاط بما في يديك الزم شاكله احفظ عليك لسانك ومن ذلك تنزيه الاسماء بغير تعرض للسما من الباب الخامس وثلاثمائة ● تجلى العظيم في الركوع كالامة ببرزخ الخضوع ومحل العالي في
لما يعطيه من التمييز والحدود ما هو العلي وما هو الاعلى بالاخر مناسبة والمناسبة اولى اعطته كل العلوم الحاكمة والنشأة الثابتة بالاسماء ولذلك التقم لانها حضرة الكرم اذ كان الحق
يصلي في الحق فتم الصلوة بين ... ومهدي فلا نتوله الا بذكر الابذال الا الاجر الحمد بلة الحق والحق في بله العبد الصلوة حكم واحد في الحاضر الشاهد الصوم له والصلوة
مقسومة وللحج اذكار المعلومة باخر الصدقة ... بها رحمة من ذلك التبايه فيها فارتقب كل انسان يخرج على ما له فاذا انظر اليه تلا اسئل ما له في نظر الصدقة نظر الحق
بحقيقته وهو للعارف العابد ... في كل اعياد ومن ذلك الاولياء لا يتبع بيانا من الباب السادس وثلاثمائة ● اهل القرآن هم اهل الله وخاصته من عباده اختصهم
بكلامه لمناجاته حتى لا ينطقون الا بما نطق ولا يسكتون الحق فهم ... محدث لا حدث فلانهم يتعالى الحق اللسان الناطق من الليل لتجهم من الخطاب فانهم يختصهم به من الليل وتكذب
ان باتى السائر اهله لبلا وان يكون لكم ان يخلع على ذلك ... ذلك على الحكمة العزيزة في ... نشاط النشأة واستعداد الجنة واعرض عما يسبق اليه الاوهام الحادثة ولا
الخبيثة ومن فهم ذلك من النفوس الاماثل المرهون عن الرجال قال ابتغاء السر واتنه جبل الذكر ولذلك يخو رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرني بلى منكم كهف العارفين وستر
ومن ذلك الوجه في الشاهد والمشهود من الباب السابع وثلاثمائة ● لا يوجد الوجه الا لاهل الشهود العين يتبعهن البحر كل البحيث اهل العلم والادب فانه الحق في
القدم ايا ما احوالهم العدم ... في ذلك الحال الانفصل حدود من النفصل نوبة الموجود فاذا ابرزهم الى وجوده تميزوا للاعيان بحدودهم انظر وحسن ما انها كلها عليه واسلاوجه
الله في عالم الدنيا الكشف والرؤيا في الصور التي لا وجه لها فهما ... وبرى الساعة في مجلاها ومن يرى الحق يحكم فيها بين عيان حين ضلاها وما ثم ساعة وجد تلك الحالة
فاراها تميد ثم يوجد بعد ذكره قراها كما راها فان لم تطعن فقد ضيت كيف الطريق وهذا منبع التجلي فاسلك عليه ولي ما يدنوا بين يديه ومن ذلك الخروج عن الطبائع بالاجال
من الباب الثامن وثلاثمائة ● الاحوال التي علمها الخلوقة هي من مور دون الحق ومن احوالهم اعيانهم في سود فهم اكوانهم لا يؤمن بما يرى وتعلم ان الله يرى من الكيف حال عدمكم ويثبت قدمكم الا في سبيل
وهو لنفسه ما ارتفعه كبيرا مع تقسيمه وارتفعه كريما عليه بقوله تعالى كل يوم هو في شأن كسر فيما قال لكل عارف من هلك هل هلك من البلد الا من كان عينه وبعث فانه وكونه وموقع
التشبيه بقوله الاوجه فقد كان ذا نور ذا ظلم واستر الظلام حين لهم فنال مع علمه بالحبر حين التزود بين الجوا الطاهر والكسوف في التجلي في الحجي وبين العبد الطاهر وهو الطاهر
ومن ذلك علم الرتب الكتب من الباب التاسع وثلاثمائة ● لكل ملك حجاب ولكل مرتب باب ولكل اجل كتاب وما ثم الا من له اجل فسأل الله ان يعوذك المسرة لا يجعل فان الله يحبك عالم الدل
لم يجر فاعمل كما يحلو ادعاك كما جاء اذا سالك فلطلبه ما يدعوك الاليستجيب لك ولا يتبعك الا ليسمعك اما الاحوال التي لا يحتويها اصنا الخلق عنده ... الخلق يجيب غفلته عنه ان سبحانه
حفظ لهذا الجزء الله كان سمعا وبصرا وما منهما ذكر لا يعدوا ما ترنا نحن بما اليه ما شرع فاجبنا ما داه سواه فذلك لا يمنع عين ما اكتب عرفت لا ترتب كتاب الحليم وكتاب في خطه
التدوين بحكم الديوان وان ونه قوم لا يذكرون ومن ذلك علم الاشاد وشاداه الاجزاء من الباب العاشر وثلاثمائة ● قال لي بعض العزاز ما انصفنا ان بعض الرجال قيل له في
المعرفة قال اما انا نعرفه وما بقي الا انه يعرفني ويعرف هذا الكلام على اكثر اهل الافهام من السادات الاعلام ولما دخلت الحجاب وفتح هذه الابواب لم انفع له لا كرما ولا رحمة حجابا
وما علم ان كل معتقد بادي قلبه اوجده فاعتقد وهم اصحاب العلامة يوم القيامة فاعتقدوا الا ما نحتوا ولذلك ما تجلى لهم في غير تلك الصورة نصوا الهم عرفوا ما اعتقدوه والذي عرفوه
ما عرفتم لانهم اوجدوه والامر الجامع ان المصنوع لا يعرف الصانع في الدار لا تعرف من بناها ولا من بعدها وسواها فاعلم ذلك ومن ذلك السبل بايدي الرسل من
الباب الحادي عشر وثلاثمائة ● السبل المشروعة الحكم فيها بجمعه في احديها واتباعها اعطته مانيها والحنيفية تعاليمها فكان علامة الزمان جمع كلمة في الاكوان تخلو للواحد الرحمن
على ان الرسل المادة في السبل وسهلت خصرها وذلك صعبا وازال عنها وعرها اجر شيبة الدين لله يسرا فلا يجعلون من عسر فكان الله لنسا الا ما اسما دما شرع لها الاما واليها فانه
العالم بالمصالح والمنافع والدواء الناجع فقد يستعمل ما شرع ان فرغ عند الفرج واتسع فذهب الله بالشرايع كل مذهب لمن عرف كيف ذهب فالامر لله الاول الشرع فيها ما قاله الله انما بوجرا واوله
فانه في الكتاب من شيء حين اتى له ولا حكم رسول لما به الموعود حين ارسله ومن ذلك من ادرن الخلق الخطيم صنفه الحق من الباب الثاني عشر وثلاثمائة ● صفات الحق في الخلق تمة
ولا تورثها الا الرسل والورثة البررة ولما فيها اجتمع في عينها ... فتح بنا واستغنا عن التخصص لا يراه من نفسه وان كمن يتجنسه فان لا من جنسه ما يسلم الانسان ما يخفيه من
فتح ابين وهو اوضح ما يراه وابين ولكن خطه ما هو لا يعلم انه هو فمنكم اذا راه وجهله جهلا ما هو له حين ولده وتحقق في حقائقه فتح الاحر هو به خير من علم الخبير ادب العجز الكبير فادب
الامة بتاديب عودها البالغ باستعمال ذلك الادب للتحصيل سواها فيخاطب الرسول الله المراد فيرسل الله فما يخاطبه ومن ذلك من حد بالحد الساوي ما بعد من الله
الثالث عشر وثلاثمائة ● يوم الدين يوم الدنيا والاخرة فلا اختصاص له بيوم عند القوم ايام لهم الحق وكذلك لا يجهلوا ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي

بعينه لعقد بعينه ومنصوص الاحد م

[illegible]

[illegible]

من م

وما يتعلق الى الحنا التشبيه م

دار الثواب ومن ذلك الابدال ليس من صفات علماء الاحرار من الباب الثاني والثلاثين وثلاثمائة ۰ ما هو لك فلا يقدر على دفعه وما ليس لك فما لك استطاعة على منعه فان الابدال والاحرار امانة فادها
الى اهلها قبل ان تنقلها ويوصف بالخيانة فاعطها عن رضا نفسك تعز برضاء ربك فهم لا هم الاحيا وان ماتوا ۰ لله قوم وجه الحق عينهم ۰ هم الاحياء ان عاشوا وان ماتوا ۰ هم الاعزة لا يدرون
انهم ۰ هم ولا هم الا اذا ماتوا ۰ لله درهم من سادة سلفوا ۰ وخلفونا على الاثار اذ ماتوا ۰ لا ياخذ القوم نوم لا ولا سنة ۰ ولا يؤودهم حفظ ولو ماتوا ۰ رايتهم وسواد الليل
يسترهم ۰ عن العيون قياما كلما ماتوا ۰ فكيف بالحي لو ابصرت عينهم ۰ اقسمت بالله ان القوم ما ماتوا ۰ وكيف صدقي ان الله اخبرنا ۰ عن شانهم انهم والله ما ماتوا ۰ احياء لم يرزقوا موتا
ولا قتلوا ۰ في معرك وذووا وزوفهم ماتوا ۰ فلو تراهم سكارى في محاربهم ۰ لقلت انهم الاحياء وان ماتوا ۰ الله اكرمهم الله شرفهم ۰ الله يحييهم به اذا ما ماتوا ۰ لقد رايتهم كشفا وقد بعثوا
من بعد ما قبروا من بعد ما ماتوا ومن ذلك تجلي الحق في كل ايه للعارفين من اهل الدلالة من الباب الرابع والثلاثين وثلاثمائة ۰ ظهور الحق في كل صورة دليل على جهل السور وبرهان على عموم
عند من عرف سوقه ما بين الرجال الا بالاحوال في الاحوال من تام برجله نزل تحت ساقه فذلك السابق الحائز هو السابق وهو صاحب الصح الواضح واما المنتصر فهو ما زاد على رد من قد اجبناه
واما الظالم فهو المحكوم عليه ما هو للحاكم والكتاب يحتمل الجمع وان كان فيهم الارفع والوضيع فالكل وارث فانه محادث واصحاب السهام متفاضلون فهم المكرون ومنهم المكرمون الى العارفين
قد نحول فاعلن خبر ما يقول فانه من عمل بموجب القول لم يترك العمل ومن ذلك الاستواء انخلاق من الباب الخامس والثلاثين وثلاثمائة ۰ القول بالنيابة ثابت مع الكتابة لولا الكتا
ما كان النواب ليس الحق محتاجا سبيلا مع كونه امام على كل طلاء انا الحق من اتخذ مستخلفه وكيلا فلولا الامر الرباني لوقع الادب الكياني اجل الناس من الامر الاوسع وهو الذي اجرالي
العقل الحكم للمواطن في الظاهر والباطن فقد يكون ترك الادب ادبا والنزول ترك النسب الاجساد موضوعة في الوضع الالهي فالها من ارتفاع ومن ذلك يرتفعها فان علا بسبب به واما لامه لا
في نفسه بتلى وبالابتلاء يحصل الدرجات العلى ولا يتقدم على من يفع الابتلاء الا من غلب الحق المشروع والاقتداء فقد قال بالسبق زمن النبيين ومن ذلك القلوب مساقط انوار علوم
الاسرار من الباب السادس والثلاثين وثلاثمائة ۰ الوقائع للاولياء والوحي للانبياء وقد يكون الحمل للرسل وعن الرسل الملائكة لا يزال بالتنزل على قلوب اهل الجمع والتفصيل ولكن
لا شرع الا لنبي اورسول ومعنى بين الرسالة والنبوة وبين الوحي الشرعي فان له حكم متصور فما هو الا اخبار وتشريع قد يتنزل على قلوب الولي لغلبه وليستند في العمل به اليه وان وهلت
في الظاهر فهو الصحيح وان رد ضعف الصحيح في الظاهر فالعمل بمن رد عليه به عمل لا يرد وكي الحامل به تم لسان هذه المنزلة حرم وبسعد الله به حرم فلا يكن من شي يعدو ما التي
ومن ذلك الانسان مخلوق على صورة الرحمان من الباب السابع والثلاثين وثلاثمائة ۰ اما رحم الله من عباده الرحما فارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء الرحم شجنة من
الرحمان وهي الصورة التي خلق عليها الانسان فمن وصلها وصل وهو عين من وصلها ومن قطعها قطع وهو عين من قطعها والرحمان لها فاصل والانسان لها واصل فان الشجنة قطعة
وانزل في هذه الحجنة ابن الحلاج ما خلاق الله عند المتخلقين الاوله فمن قطعها قطع ومن وصلها وصل عما امره به الخروج قطعها عنك يكي بتخلفها فصلها به تكن محققا فانه كذا نقل وبهذا الوحي علينا
نزل فان لم يحلو بها على هذا الحد فاذا فنيت العقد كانت شجنة منه هي شجنة منك فتخذها قطع عنه ليا خذها قطع عنك هذا هو السر الحلال الا ما يقوله ارباب الحجاب في الحجنة ما لا اداني
الاكثر ما شهدوا ومن ذلك السراد نشيع الابدار من الباب الثامن والثلاثين وثلاثمائة ۰ الهلال وترى الحديد شتى المشهد الورع لنص الصورة والمقدار الزمان والنقص
لانه دائم يرجع على معراجه فهو على منهاجه فاني عود الا وهو حور كما كون والسرار شيع الابدار من غير الوجه الذي تدركه الابصار فيه هي التي من كان ذا وجهين يدله صيد نفسه
اسير من البرزخ لنفسه كالمثبت نفسه يتخذ البيع البصيص عند منكر ونكير هو الحكم الصائب كما هو الذي المائتين فانا الا الحلم وما اسرا الا امر صورة الحق مخطة طلوع الشمس البدر انه
ومن ذلك تكرار الرؤية لحصول المنة من الباب التاسع والثلاثين وثلاثمائة ۰ لما احتجب الحدود على الاجمال بل يكون الاشكال فهي مسالة فيها اشكال هل هذا الاخرا لما كيا لبظر الرين
الثاني المتصور هل هو ذلك العين المتصور ام هو اوزال ثم عاد فتكرر اوهو امثال الامر حدث فتصور فان كان مثل رجوع الشمس فانه لبرزخ التمكين مستترا عنهم من علمها وما جهلها ولها مستقر
مراده من المؤمن الايمان الخبر فيها هنه ولهذا يطلع من الغرب نخته مع كونها ما سكنت عن حركتها ولكن غيبتها ونثر تركها فلم ينفع بطلوعها ايمان ولا عمل لا اهل الاجتهاد ما هل الكمل فزى تركيب للاد
ولا يفعل تكرارا وذهب المثل ما ندر ابحاسل ومن ذلك الارض مهاد موضوع والسماء سقف مرفوع من الباب الاربعين وثلاثمائة ۰ لولا الانوار ما طلبت الاستظلال ولولا الحرور ما عرفنا الظلال
زوج نكاح موجه وعرس شهود وكان معقود ما ابنها الذي امنوا اوفوا بالعقود فلا بد من فرع عن شي في المهاد الموضوع وانزل السقف المرفوع يشكا عنها قائم عليه الما والسبع الشداد
لكنه عن البصر محجوب فهو ملحق بالغيوب لم يسمع قول من اوحد فيها بما فيها بخير عند زوجها فانا في العمل كما يراه كل احد فلا بد لها من ما سكة ما هو الا الاكل في المها بذهابه فهي عندها
قراها به وليس الا الانسان الكامل وهو الحامل الذي اذا امال الله نايب كل العقول عن صح الافواه فهو المنظور اليه والمعول عليه ومن ذلك ركن الرياح مسح ذوات الجناح من الباب
الحادي والاربعين وثلاثمائة ۰ ان الريح كان عند الله وجيها ما الله يرجى الحجاب والعين تشهد ان الريح يزجيها ۰ ان الحجاب الذي الرحمان يزجيها ۰ العين تشهد ان الريح يزجيها ۰ قول الباب فهو
الصاحب فاجعل الباب سئلا دون ان تنبت من غار دون غيث تجذب مع الريح كان النصر والدمار فما اختلف الحار والعين ولكن صالحة وقاسية ناخي السراج ويشعل النار والحدود لحرمين
واحد واخيلت الاثار ان ذلك لعين لدوي الابصار ما ذاك الا لاختلاف استعداد المحل من عرف كيف له اختلاف المثل في المحل فلكل اية نحله كلا نمد هولاء وهولاء فانزل نفسه منزلة
الاهواء فاحد النار بالاستعمال بالسراج الا نطفا السراج فحيا في الاحشاء فيترك في جنا بواعث عيشة السعد امكن في الحيا فلا يدع شيئا من هذه الاسرار الالهية الا كاهل الابين

الاسما فان الله الله على الحجر ما وكرجها بنورها ومن ذلك علم المركب والبسيط في المحاط والمحيط من الباب الثاني والاربعين وثلاثمائة ۰ احاط بكل شي علما فدخل من رفعه الله فهما فالا تم
للاحاطة بكل شي الا اذا كانت معنى وهذا القول لا نلو عنا فانه ليس عنه الدليل فقد لا يكون الكلام في حاطه فما الحاطه به وهذا الامر شبهة لا تحيط البسيط بما مركب لان البسيط لا يركب
ان البسيط الى البسيط بسيط ۰ فهو المحاط ولو تراه محيط ۰ هو الذي الا لان الفلك يحده وهو المحيط لاستواه وهو الاحة لكن نعت الحقيقة ارتفاع من هذا المنال وكل شي لا يخرج عن
حقيقته ولا يعود ليد العالم عن طرفه ما في الوجود الا مركب هكذا اشهد اهل الفطنة والتهذيب حقيقتهم اذا الا انها وما يحصلها الا نحن فكيف هذا فانما الله فلا يد من على
من لم يثبت سواه والسوى يطلب باين وحكم على العين فلا بد من المركب في الكون لحصول الاين يحتمل التشتيت وهذا لا يخفى على ذي عينين ومن ذلك علم التجرد الا بدع السراج المنير
من الباب الثالث والاربعين وثلاثمائة ۰ اذا كان السور فلم والامان بتلي ما يسمع وانضل حكمك ترحم بالنعم ترحم فيح نحج نامم بالرجوع الكم نعلم فان خاجيه نهما حرمت عليك معاينها فالزم بيتك
حرمك يكون نوبك واحفظ من صوتك فان لربعة الكرام لا يحتوي يفع الصوت بالكلام لا تجد نحورهم اهل غرس عجب مع انهم نور ونورهم لسنة بنورهم ادهولبد لستورهم ۰
اخبروني اخبروني حيث حنتوا ۰ والى غير طريقي قد برقوا ۰ فاذا كنتم كما متكم ۰ فاعلموا انكم لم تدركوا ۰ انهم قد حرمتم سبق البسق لكم ۰ وكما السابق يك لا يسبق ۰ ذكر الله كشف الغطاء عن البصر فاهو ذلك
الغطاء الذي اذا زال جاء مثل هذا الغطاء الزمن حكم الشاهد والغايب فمن ترى قد صاحبه فقد تم نواحد والزمن من اهل الدونة لا بد ان يكون على صنعة ناعبرها في حجبته ومطالب نخدمه
وقد يعذر الصحيح يعض المذاهب رسول الله صلى الله عليه وسلم بل من الذي انا اليه مسلما اسلامه وصحبته وما تقبل عذرة لقد كان في رسول الله اسوة حسنة لمن حج القول فاتبع احسنه
ومن ذلك حسن النيح بالنيح من الباب الرابع والاربعين وثلاثمائة ۰ المحبة مردوده لا الحمد لحق ما نمام على من هو لا انه ما يشبه المحل لا ينيل المانع وهو المانع فيح الغيب على من قال كل
زمان وتبع منزلكن بعض العالم في لبس من خلق جديد المبايعة يشهد المتابعة فان رضاها اهل السمع والطاعة وموافقة الجماعة ومن شذ شذ الى النار ولحقت الاحبار من رد فقد الامام
السلطان بعصيه وارضي الله عنه لم يستنقصه انزلها مجبور كما بسبل الا انظر مختار ان حيرا واسرج عليه واستند اليه فهو الكلام اوفي العلم المحقق ومن ذلك علم الاحرار في الاخبار
والبحار من الباب الخامس والاربعين وثلاثمائة ۰ علم الاستنباط لا لاهل البساط علم الحوال الموشد للاحوال الحلم السهل ولكن ان لم يكن هم الا نتاج لا صحاب المعراج وعلم الاسما والرسوم لرجوع هذه
العلوم وقد انحصر اصحابها في السبعة من العلماء وهم الابدال فقد كل احد منهم الشرع يعلم واحد احد منهم الحاضح من هو ابن زائده منهم الجامع بين الاثنين لذي عينين ومنهم الغايب السلاف فهو صاحب المراث
الخارج جميع المال فله الكمال وما ورث الله لا الكتاب في الاحباب منهم ومن الجنة ورثة الوحي فانه لا يورث الا الكتاب الا اهل البيت الحق لا نبادرون فيه ترجمن الحابين ومن ذلك
في الكيان مسامر الخلان من الباب السادس والاربعين وثلاثمائة ۰ احاب الجدر مالهم هذا الترك اصحاب السر المحبوب ان الكشف المطلوب والشجر فان الغيب لهم فيما الباع المتسع الطارح اما السحر
فرحم دون ربح البايل في الحبوب لا تبلغ الاحجاج مع اعتلاء بها في سماها صلح الارواح لبنا الحلول الزمان المحجم ابهام ولا اعراب ابانه الكلام ما منع المحاور من الالسن العربي لا مثل الاعجمي
اختص للاعجاز بالقران وان كانت الكتب انزله بكلام الرحمان لكن البيان والترجيح للاحسان والمجد العظيم الشان اما لرحمن السان عند البيان ومن ذلك المنزلة الرفيعة في الامام الشريعة
من الباب السابع والاربعين وثلاثمائة ۰ لا يشرع الا ما نزل به الروح عليك وجاء به الملك اوالا قال البكر او كشفا لما ملك وارث نساحي الى ركبك الاحكمك عن الورث فنسيك فاتخذ ماسكه
ما هو فيك فذلك كتابك فلا يشرع حكما ولا تبين في عالم اعلم انها الوحي الكرم الكاتب من غطا موسويا وعيسويا او غيرهما ان كان من الحال منها دا امتاد من غطاء محمديا ما حدث فيه ذلك البشير لعموم رسالته
مجرد الخالد التام المحيط العالي اليه يرجع عواقب الثناء فهو صاحب جوامع الكلم المسماة بمسمى الاسماء فلادم الاسماء ولمحمد الكلم والمتي والجامع لها لا سيما انقضاء العلم الامي بجانب العزم الاحق
ومن ذلك علم الانعكاس الانعكاس في النور والحجاب من الباب الثامن والاربعين وثلاثمائة ۰ الكواكب الثوابت بسوت مطالع وكذلك السيارة ولما عاد في محاير اسفلها بانوار مستعارة و
مكنيك ان كنت عالما هذه الاستعارة الا ترى لحاملها من ذوات الادبار فذكر التار لرحم للاخر لهم تزل نجوما وما كانت نجوما خضاها صاحب الجمع الحكم الحجج الايام من الاهل الحال والمنالا
سنفرغ لكم ايها الثقلان فلو انتهى البرع ما سنرته وشرا اذا حصل له ظهاما وصدا فحل بينه وبين الحجيج لما نوا من عدم الشح نصادم جمل لا وقد كانوا اعلاما ما ذا لقت النجوم عليهم لكن كان التأس من العلوم
فاذا السماوات السما وقل ما انفطر انكدرت النجوم بما يرميهم به من الشرر ومن ذلك منزل من وجد الفضة والذهب من الباب التاسع والاربعين وثلاثمائة ۰ لا يخفى على ذي عينين الذهب من
الذهب والفضة الانسان الحيوان من الانسان المخلوق على صورة الرحمان فهو النسخة الكاملة والمدينة الفاضلة الذهب لا الذهب فليس كمثله شي والفضة ملانيسب عن الا المنها من الخلق ما نقلها
في النور الخالص العين المزج بالعين الذهب بذو على نور والجين دار النور وليس سوى نفس الصباح وبحسب الحجاب ان كان الحق الخلق الاسمه وان كان الحق الخلق في ندسد كون
ندسه ان يكون فالعلماء كان كلامه وسماء مانه فاسما ما ذرة لها من خاتها والنوع من لها من سماتها اذ لو لم يكن لها قبول الشي ما حكم به العارف الرتق والفتق العالون لسان العالي ومن ذلك
من فصل ما وصل من الباب الخمسين وثلاثمائة ۰ حكم النقص المحمود وجه الدليل المقرون بكل ملة قيل الملة لا انهم لم يكونوا لهم كانوا ووجدوا في نفوسهم اشياء اخضعوا الله واسكنوا الى الاوامر الى كل
على اعيانها من نابد ولا بد ان يكون الحكم الواحد ان الضمن كثرة وما في النسب نعزيز نعره ثم في ذات هذا النسب فهو الواحد الكبير لانه الحي العليم الذي يرجع اليه ليس كمثله شي وهو السميع البصير
حكم على نفسه يحكم الجماعة وان كان العقل يحكم فيه بالشناعة فالرجوع اولى الى قوله ولا تصرف عنه صادق استشاهده وهو الله فانه لو انزل على هذه وتدرسه ما ثبت فكل المصدة فالذي قد عرفنا
تنبيه هو عند الله ترجمه من نزول وفرح واستوا وكونه في عما وفي تنها ومن ذلك الشادن مجاورة من الباب الحادي والخمسين وثلاثمائة ۰ الشادن وان كان على عدم الاستقلال

لم يخرج فيه فان جاز بهلام الركه
وعن استكفه فان امنه امنه وان
صرخوفه خوفه من عرفها ... م

هذا السهو م

فانه ما خاطبك الا بنفسك ... واصبر لحكم ربك فانك باعيننا ...

بين الدين من علم الله ... ومن ذلك ... من اهل الكتاب ... من الباب الثاني والستين وثمانمائة ... قال ...

فقد صح نسبه ... على الهدى لمن استهدى ... وقال

... ومن ذلك ... من الباب الثالث والستين وثمانمائة ...

[illegible]

[illegible]

وما الله لفرح من ينبغي له ان يفرح ويحزن من ينبغي له ان يحزن وقال لو خرجوا من البرزخ الى ما كانوا عليه اولا كرة في قولهم بلى لسجدوا ومن ذلك التقسيم في الكلام الحادث والقديم من الباب
الاحد والسبعين وثلثمائة ● قال الكلام الحادث محدث وكلام الله له الحدوث فله القدم فله عدم الصفة فان له المحادثة ولنا الاستفادة فالاتيان بالحدوث لكلام الله الا اذا كتبه الحادث
او تلاه ولا يضاف القدم الى كلام الحادث الا اذا تكلم به الله عند من اسمعه كلامه كموسى عليه السلام ومن شاء الله من عباده في الدنيا والاخرة واهل السعادة واهل الشقاوة يقول الله لاهل جهنم
اخسئوا فيها ولا تكلمون وقال لا يسمع كلام الله استمتاعا دون سمعه من المحدث تباعا [illegible] وقال العجب كل العجب من قذف الحق على الباطل [illegible] على الحق ودمغ
بعد ذلك ولا يبقى له في الحجة ولو كان له وجود لكان زمنا [illegible] الاذان من اصحاب الغيوب ومن ذلك ما يعطي خطاب الحق من السماحة من الباب الثاني والسبعين
وثلثمائة ● قال ان كان الغنا كالموت فالخطاب [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] صلى الله عليه وسلم كان [illegible] هواء [illegible]
فان قصد السائل الملوك [illegible] فما هو الهواء وهي مسالة خفية جدا وقال الاستواء [illegible] تعالى كل ليلة الى السماء ومع هذا فهو مع عباده اينما كانوا وما علم [illegible]
في هذا لعلماء اعلم في هذه الاية انه بكل شيء عليم [illegible] السامع انه ليس علما [illegible] وكيف لا يعلم من هو خلقنا [illegible]
لو قال لهم [illegible] الكل اسم من الاسماء الحسنى [illegible] في الدنيا [illegible] في الاخرة ومن ذلك سر الانفاس الخالق للتكرار [illegible]
من الباب الثالث والسبعين وثلثمائة ● قال الحيوان [illegible] اعطاء الكمال [illegible] من الحيوانات [illegible] الكامل [illegible]
ما [illegible] من الرجال [illegible] كالخنثى من الرجال [illegible] علينا [illegible] ابنة [illegible]
[illegible] الكمال للنساء [illegible] الرجال [illegible] الكمال [illegible] عيسى عليه السلام وقال الادم على النساء درجة [illegible]
الرجال [illegible] الرجل [illegible] وقال [illegible] زكريا [illegible] للنساء [illegible]
[illegible] ان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير [illegible] ومن ذلك [illegible] النوم من القوم من الباب الرابع والسبعين وثلثمائة
قال [illegible] بعد الموت [illegible] اذا هو نائم [illegible] النوم [illegible] من النوم [illegible] وقال الدنيا
الاخرة [illegible] الحسن [illegible] الاحسان [illegible] احدى [illegible]
مرتبك [illegible] الحالة [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] ومن ذلك [illegible] من الباب
الخامس والسبعين وثلثمائة ● قال الرحلة من الكون الى الله تعالى [illegible] فاينما تولوا فثم وجه الله وقوله
لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا [illegible] الليل [illegible]
وهي [illegible] والسكون [illegible] الاتحاد [illegible]
الاسماع والنوم [illegible] قال الله [illegible]
[illegible] ومن ذلك [illegible] من الباب السادس
والسبعين وثلثمائة ● قال اذا قام الكلام [illegible]
خرج عن [illegible] وقال [illegible] الحسبة والحلية
[illegible] الذي هو صراط الله [illegible] ابليس [illegible] الملائكة في خلافة آدم [illegible]
عليهم ورضاه عنهم ومن ذلك المنع في الصدع من الباب السابع والسبعين وثلثمائة ● قال حفظ الله ذكره بالحفظ من [illegible] الكرام البررة
[illegible] صدور المؤمنين [illegible] وقال اذا [illegible]
[illegible] الحجة البالغة لله [illegible] في الحكمة [illegible]
[illegible] ومن ذلك [illegible] الخليل [illegible] من الباب الثامن
السبعين وثلثمائة ● قال [illegible] اتخذ الله ابراهيم خليلا [illegible] خليل الله [illegible]
[illegible] الخليل خليلا ● وقال [illegible]
وان الخليل [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الوسيلة [illegible]

صاحب الكل [illegible] من [illegible] من الفرح والبشر والبحث
والضحك [illegible] ومن ذلك الكلام بعد الموت هل هو بحرف وصوت من الباب التاسع والسبعين وثلثمائة ● قال الكلام بعد الموت [illegible]
فان [illegible] الحرف والصوت كان الكلام [illegible] الصوت [illegible] كان [illegible] الكلام كان [illegible]
كله [illegible] الكلام [illegible] الصور [illegible]
[illegible] الكشف [illegible] الكيفية [illegible] من عباده وقال [illegible]
[illegible] ومن ذلك ما يختص بالدنيا من احكام الرؤيا من الباب الثمانين وثلثمائة ● قال انما قال النبي صلى الله عليه وسلم الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا
لان الموت [illegible] في الدنيا [illegible] الرؤيا [illegible]
وهو [illegible] في الدنيا [illegible]
[illegible] ومن ذلك
ما حال اهل [illegible] الرب [illegible] من الباب الحادي والثمانين وثلثمائة ● قال صراط الله [illegible] صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض
وقل هذه سبيلي ادعو الى الله [illegible] على بصيرة [illegible]
ولا يكون [illegible] الحق [illegible] العالم [illegible]
ومن ذلك [illegible] من الباب الثاني والثمانين وثلثمائة ● قال [illegible] عند الله [illegible]
والعالم [illegible] الدنيا والاخرة [illegible]
الرحمة [illegible] النوم [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] النوم [illegible] العالم [illegible]
[illegible] الحكيم [illegible] الرجل ومن ذلك الاستمناء [illegible] من الباب الثالث والثمانين وثلثمائة ● قال [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible] ومن ذلك [illegible] التوحيد من الباب الرابع والثمانين وثلثمائة ● قال [illegible]
[illegible] التوحيد [illegible] الرحمة [illegible]
[illegible] التوحيد [illegible] الكرم [illegible] الاسماء [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] ومن ذلك [illegible] من الباب الخامس والثمانين وثلثمائة ● قال [illegible] الجنة والنار [illegible] الرحمة [illegible]
العذاب [illegible] العذاب [illegible] بالمنّ م
الجنة [illegible] الرحمة [illegible] الله [illegible]
[illegible] النعيم [illegible] الرحمة
[illegible] الجنة [illegible] ومن ذلك الافضل [illegible] الكامل من الباب السادس والثمانين وثلثمائة ● قال [illegible]
[illegible] الكامل [illegible] الكمال [illegible]
[illegible] الرجال [illegible]
[illegible] ومن ذلك [illegible] من الباب السابع والثمانين وثلثمائة ● قال
[illegible] العبد [illegible]
[illegible] الجنة [illegible] الحديث [illegible] الله [illegible]

ولا ذكرها انه تولى ... وهي من ابواب ...

والخوف هو ... ومن ذلك ... الواحد ...

... قال ... فقد تم ... الامة ...

... بالرضا والرضا ... ذو الشدة ...

[illegible]

... ومن ذلك ...

[illegible]

وما نهاكم الا عما هو تركه خير لكم لعظم حرمته عنده قال الناس في اللاحق الى نفخ الحجر واللاحق خير لكم من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى هنا كترضى ومن ذلك الهون العتا
ضرب الرقاب من الباب الخامس عشر واربعمائة ۞ قال المقصود من ضرب الرقاب ازالة الحجب الدنيا فباى شيء زالت فقد ... وقال المقصود من ضرب ... الى الله
تبصارنا عنها فباى شيء حصل فهو ذاكر وان كانت الحجب الدنيا ما ذهبت فليس يعرف ذلك الا اهل الكشف والوجد ما زال يبيت له جوار ... ضرب الرقاب حتى يملكه ضربها
بغير ملك يستبد منه ومكنت رقبته فيه ملكا ولكن الدم يعذب في الدنيا وهو رقيق في الاخرى وقال الاسعد ملائكة نفسك ملوكا الملك وحق النفس اعظم عليك من حق ... ومن ذلك
الندم ما هو ثم فانه من الباب السادس عشر واربعمائة ۞ قال ما ثم الا الله والكائنات فقد وجد والممكنات ثابتة فما ثم عدم وقال لولا الحجاب ما شهد الحق ... كان وجد

[illegible]

الانسان رد الرجحان من الباب السادس واربعمائة ۞ قال ما تردى الحق برداء احسن من الانسان ولا اكمل لانه خلقه على صورته وجعله خليفة عنه في ارضه ثم شرع له ان سخانه على اهله وقال لولا ان
الحق اعطاه الاستقلال بالخلافة ما قال له عن نفسه تعالى امرا ان تخرج وكيلا وقال صلى الله عليه وسلم انت الخليفة في الاهل والصاحب في السفر وهو صلى الله عليه وسلم ...
وقال الرداء تجمل لله ... ولا اجمل من الانسان اذا كان على الكبرياء وقال العالم عند الجماعة هو انسان كبير في المعنى والجرم ...
في المعنى ... العالم ...
فيه كل ما في العالم ومن ذلك ...

[illegible]

ما ورد في الصفة كتاب والسنة وورد قوله الله الاسماء الحسنى فادعوه بها وورد سبحان ربك رب العزة عما يصفون فنزه عن الصفة كالامر الاسم ورد في السنة ان الله نسخة وتسمى اسماء وقال الله الرجوع

نور الحرم

فانه التواب اليه الرجوع لان التوبة الى الله وتوبوا الى الله جميعا ايها المومنون واليه يرجع الامر كله وقال الاجرح البعض يرجع الكل الى الاول فاذا رجعت العدم يكذبك حجابا بايامه الاول

والاخر ظاهر وباطن ثم تاب عليهم ليتوبوا ومن ذلك التنجيه التشبيه من الباب الرابع والعشرين واربعمائة ● قال التنزيه ان لا يبق من ذات المحدث في التنزيه ذكر عن الابتلاء وزن ايضا

الى التنزيه من صفات الحدوث وما هي الحادث من صفات القدم وما هو المحدث وان الاضافات المخلوقة وفيه يكون هو الذي يحكه بعد انفصاله عنه او حيث يركب شكله لا تران الامر هكذا

قال السالمون وهو الذي يخلص منك نفسي كذلك نفي اشبه امثاله وقال التنزيه المشبهة من حيث نفس الانسان رياضة ومن حيث هيكله الظاهر بنيا لرياضة لهذا الظلامة وصل انتباه وبالحق

قل تفسر له قوله الله ما به من الاصول والفروع فعلم بالجاهد في هو ولهو وهو هو السبيل الذي جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ومن ذلك من هرب الى السلم من الحرب من الباب الخامس والعشرين

واربعمائة ● قال من علم ان الجهاد في سبيل الله في الجهاد هرب من السلم الى الحرب ان الله امر بالطلب الا لا يجنح الى السلم الا من كان الحرب يشغله عن ضيعته او من كان الحرب شهوته وقال الا سما لها

الحكم فاي اسم حكم كان وعلمك بان له وهو اسم من اسماء الله تعالى فهو ربك ولكن كثر الاضافات فقيل عبد الله عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الكافي عبد الباقي عبد الكريم فاخذ الاسماء فما بلغت وكذلك الكتاب

قوله يا عبادي فوجد العبد امر عباد فما الى الله وهو الوالي فهو نور الكتابة وهو جميل لا بغير اضافة التي الى العبد ومن ذلك الحجاب حجاب من الباب السادس والعشرين واربعمائة

● قال الجنة الملك كعانه ليرى من تحليل ابصار الرعايا باهل الجنة او تعديها بطلب رؤية الملك فالجنة امثال من الله وقال الرسل حجبة وهم يدعون الى الله الا الى انفسهم وقال الملائكة حجبة الله

بين الرسل ابعد اسنادنا والمتصلين من الرعاية على الاسناد وكما ان علاه وتدعونا بذكر فقال ادعوا الى الله على بصيرة قال الكتاب اما من اتبعني ثم قال الرسول قال ابو يزيد تسلى عن رب حقه

احدهما انه الكتاب انها الكره وقال ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب بعثنا ما الى الله برفع الوسائط او من وراء حجاب ما يكلمك به فمن ورد الحجاب حين كان اذ يرسل رسولا

من عينيك بين حسنك ومن ذلك ما يحفظ المخلوق من اداء الحقوق من الباب السابع والعشرين واربعمائة ● قال تنوع الحقوق لتنوع المخلوقات عند العامة وقال الى تنوع الحقوق لتنوع

الاسماء الالهية عند الخاصة من عباد الله وقال الخلق الاحكام باختلاف الاسماء فمن الحق حلالا فاذا فعله خرج من الحجر بحت هو الحكم الاول وان كل بعض من الحق فما الحرام

قبل الله فانه سيكون الاتم تحقيق وجر وقال المستحرام ما دام اسم الواجب عليكم فاذا زال الدين فهذا مضطر وكذا فانظر اى اسم تماكد به الحق فانه كذلك الامر والشرع كذلك الواجب

وان المضطر فاخرج عنك الحكم كم منكم ذاكره لابد من حكم الاسماء الالهية بكل الثرث ومن ذلك كرم الكرم لا يحجب بالكرم من الباب الثامن والعشرين واربعمائة ● قال

من تكرم على العفو والصفح بالرحمة فمن صفح والعفو والصفح كرم العفو كرم الكرم وقال الشيء الحق وحراسة سيئة مثلها والحق من تاب يستوي وكانت هذا الا ان هذا الحكم معقود

على المخلوق والحق ادبا ادبنا به الحق وقال الاحسان الله فهو المحسان وان ما بعد المحرم خلق العقوبة لانه اوجدها فاحسن اليها في ايجادها فان في العالم الا الاحسان قال

المحسن فما ان يكون ان كان من جهة الحق وقال اذا كان الحق ذكر فقل اوجدتك كما تقول الجد بقدرته وخصوص راد تدوم مشيئته فاتك على ان تكون النفس انه الصانع وهذا هو

المشهور لها تشهد الافعال الالهية الا اننا في العالم ومن ذلك ما عندكم ينفد وما عند الله لا يجد من الباب التاسع والعشرين واربعمائة ● قال الكل عند الله فلا الا

كان والوجود وقال هو ما اخذ الصدقات فما ندم من عندك الا ما اخذ منك لو لم يأخذ منك فما ثم الا ان تعطونا ما عندكم ما عندنا فان عندكم عندنا فاخذ منكم ما

فا بعد عنكم وقال لما كان فعنك ما هو فيما كل تنقد من عملكم انك ترى ان الجنين والشمال لما بعينكم كما كلها فهو فقد وما عندكم بنفد فان الجمال لما يخرج من بعض الناس ما يتصل

به اليمين بها في الجزء الرجل الا انه هو اقوى من البيع لله الذي يتصدق بعينه فيجنبها ومن ذلك انه فرق بين اليمين والشمال في الذات احد ومن ذلك من ابتلى الرخاء بقطع السحاب

من الباب الثلاثين واربعمائة ● قال السحاب ماذا ويخفى من الكلال الى اخفاها وادقها في الدلالة الايات المتشابهات في الشهوات النعوت والحلوية الجلي فنا ترى الجهة اودنا

ستر حق الغطم الاختطيه باستر الى الحجب الا من يعطه عندهم فيجه وكذلك يعظم الجاهل وقال ان الرحمة جاء لا يبسطها من تعظيم المرئي عند الرائي وقال الغرض من الحلول الحمد لله من الحظا

للشجر الالهية ومن عاين فرع التجلي مع كل لم يزل محفوظ الله ابد لانه اختلف عليه الامر في عين واحد وقال لما كان الحكم للاحوال لذلك عن ظاهرها لم يزل محفوظا فانها كذلك

عند في كل لحظة هو في شان انه ومن ذلك الاسلام والايمان مقدمة الاحسان من الباب الحادي والثلاثين واربعمائة ● قال المحب ذلك التقدم والاسلام قال

والامر ثبت فهذا اسلم فيه لطيف والختام للوتر فمن الاحسان اول للاولاد الملة وقال حضر الزوج الثاني الصفات وللافعال واربعة الصفات الحاكمة فهي ملة وقال الجنا

تصديق ولا يكون الاحسان حق الحرف في الجبل بلا دين الاحسان فالاسلام انقياد والايمان كما يكون الا من علم ان الحق ناصيته فانقادوا طوعا فانهم خلق تحت اسما ذكرها

الاحسان ان يراه فانه يراك فقال ● ما احرار لك الاجزاء ● وهو الحق ليس سواه ● فهو الرائي اذ رايتك اهو ● من رايت فهو ما هو ● ومن ذلك

الصنائع من خواص من الباب الثاني والثلاثين واربعمائة ● قال النفوس العارفين حور مقصورات في الخيام كتبه صفات مصانون في المواظبة لا يخرن ويسكون وقال عنهم يكون الحق صنائع

الالهية في الاكوان فهم كانوا لاهل الرجل رزق في الجنة يعين يرزقوا النعيم وهو لا يزالوا الشيء بهم يرزقون والعاقل الرزق فيوعد الصبر عبد الجنة وعبد

الرزاق وهكذا ما فيه قال الكون على العاقل فوا التي على الاهل واجبة نفسك ثم زوجك ثم ولدك ثم خادمك هذا من يكون له كل يوم هو في شان فلنفسه لما تسبح كل وشاهد لعباده

وفي شانه لما ان اهله لما يحتاج اليهم الله لما تولد نعهم لذكر بعينه فتدبر ما الشرع ان الله عز وجل جعلكم ومن ذلك انيات العلة علة من الباب الثالث والثلاثين واربعمائة ●

العلة وان العضد المعلول لذاتها لها التقدم بالرتبة وان تاخرت المعلول في الوجود فاما وجهة في الوجوب الذاتي النفسي فاذا اختلف هذا فلا بال الان يتحكم الادب فقال

هرب من هرب الى التوليد الشرط الا الحروف من شاء قد الوجه وما علم ان الحجة لا يحكم الوجه سواء تقدم او تاخر بخلاف الوجوب النفسي فانه له وليس كذلك كان الله فيه ولا شيء معه

فيه ولا يكون خلاف الوجه فقد قال كان الله ولا شيء ثم قال الان وهو ولا شيء لوجود الاشياء فمن الوجوب الذاتي يتولد كل حال كان الله ولا شيء فهو الان ولا شيء فقد علم الماهية

مثل ان لا الا علة الا ان يمنع مرجحا ومن ذلك حب المرء حب الحسنى من الباب الرابع والثلاثين واربعمائة ● قال الحب المخلوق فانه محصور من حب الله الذي احبه فانه لا يحب حط

محبته فهو محفوظ عليه وحده وقال علامة المحبة اتباع المحبوب والرضى مع في المنشط والمكره والسراء والضراء وقال الجمل الحمد لله المنعم المفضل ودليل المحبوب الحمد لله على كل حال كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في السراء الحمد لله المنعم المفضل ويقول في الضراء الحمد لله على كل حال هذا هو الراتبة ذكره مسلم في الصحيح وقال حب الحسنى بالحسنى بغير حساب

لاهدايته وحب الحب بالمرء نحو من الحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فله مثلها وقال الجمل خصوص الولاية فهو للاولياء من العموم والخصوص وقال حب الحسنى منه وحب المرء فانه

حب المرء من ناه بالتعريف حب الحسنى عرفناه بالوجه والتعريف ومن ذلك من تحرك للنجاة اصحاب الحلقة من الباب الخامس والثلاثين واربعمائة ● قال السالكون اصحاب الظلم ولم يحركوا

لانهم لا يرون حتى يفضحون اقدامهم فيخافون من مهواة يتعرضون فيها فيتمسكون باضطرابه وقال اذا تحرك اهل الظلم فالحق النجاة فانهم ما تحركوا الا لعلمهم بان الرد فهم القبة من نعمه حتى علمهم بموضع القدم

وقال اهل الظرف منهم اصحاب النظر الساكتون في العلم بالله بالدليل النظري والهواء الشبهة فاذا تحركهم مع هذا الا انه الحيان فانعلوا الى التقليد فتحركوا بنور الشرع المطهر ابصر الحجة بيضاء

لا ترى فيها عوجا ولا امتا ولا تخاف فيها دركا ولا تخشى ومن ذلك عموم الخطاب لخطاب من الباب السادس والثلاثين واربعمائة ● قال اليس خطاب الله خصوص لحد هو لكم فان الله يعود

كما هو الداعي واحد وقال اذا دعا ما لا جماعة الدعاء مكرر المدعوين لا عضا من الاحسان الواحد يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لنفسك عليك حقا ولعينك عليك حقا فقسم وافطر

ونم وقم وكذا حيح فوارك الظاهر والباطن فان الكثرة لواحد وكذلك الداعي بعينه واسماءه فافهم وقال السبحة فسند ويكفي قلبه فيعال لما رجع الى ربه وكذلك الله رحم وقال لم يبايعهم وكلهم الله

فالسيد الله كما امر والسيد العلة وقال ما اجمل الله من يقول ان الله لا يخلو بكرا انما الله تعالى يقول بقية اتمثت الحاجة في الرجعة وانتبه فقال وما رجل في رسي فكان الله رحيما الرجوع منه

صلى الله عليه وسلم يقول الله والهاله الى العرى الكبرى رحمتي فاتيس عن شركه حاضر الا وتم من الرب فيجد اليه محمود فالحجب من بعض الحاسة فكونها هو بنوي ومن ذلك

التنبيه تجريح من الباب السابع والثلاثين واربعمائة ● المرء لا يبرح فانه ان ترح فقد ترح عن الرتبة فانما له نحو الاهو فتنبه فالتسبيح تجريح فيسبق على الحكاية فانه سبح نفسه وما على الراح

بذلك فهو تسبيح الادب العارفين تسبيح ما نفوه على العدم العدم وجهه وكذلك من المرء فاهويه موصوفون الا اهل التسبيح اذا انهم لحلم من جهة قال سبحاني فاسبح الا انه وقال التسبيح

في رتبة تنفيذ الشهود فاستعجل بالتعريف خرج الدار فقال سبحاني ما انكر عليه من هو على حالة التي كان له فيها وقال ان يسلك الدليل فانما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اردها عليكم

ومن ذلك الحجد تقييد من الباب الثامن والثلاثين واربعمائة ● قال الكلام محصور فان كان عطايا ابدا انبع فعين تعالى كمن ان تنبه عليه وحصره وله الاطلاق فالمدة في من عطيته

عليه لا بد من ذكره فوكا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيح لا احصي ثناء عليك بعد بذل الجهد ان كما اثنيت على نفسك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيح حين السنا عنه قال حمد

يحامد لا اعلمها الان يعطيها الموطن فيه وقال ان الله لا يسند فالثناء عليه سبحانه لا تنتهي غايته وقال الحلت الثناء على الله تعالى لاختلافه حال التي فاذا الرسل ما هو حال الضراء

ما اختلف الثناء على الله تعالى فيقول في وقت الحمد لله المنعم المفضل وفي وقت الحمد لله على كل حال وفي وقت الحمد لله الذي هدانا لهذا وفي وقت الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وفي وقت الحمد لله الذي

صدقنا وعده وفي وقت الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وفي وقت الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب وفي وقت الحمد لله الذي خلق السموات والارض وفي وقت

الحمد لله فاطر السموات والارض وفي وقت الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وفي وقت الحمد لله سيريكم اياته وفي وقت الحمد لله رب العالمين ومن ذلك التاويل لاهل التهليل من الباب التاسع والثلاثين

واربعمائة ● قال التوحيد واهل التهليل هم اهل التاويل فكل تهليل حال ولسان وحال ومقام وقال التهليل هو كلمة لا اله الا الله تنفي وتثبت وقال ان نفيت نفيت ما نسبوا اليه الا لمن ثبت

ولا ان الله يحاوي فالقصر ما عظم اجزاء التهليل وقال الجليل ما ذهبتم اليه قوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه فانظر من عبد شيئا الا بعد ما نسبوا اليه الالوهية فما عبد الا الله لكن لك

الجهة قوله ان سموهم وهو الحكم كلمة ولم يزل اشبهوهم فانه لو قال لهم انسبوهم لنسبوهم اليه بلا شك ومن ذلك الله اكبر من امن من الباب الاربعين واربعمائة ● قال الله اكبر من خلق

على صورته ما قال الله اكبر الا في هذه الكلمة من المفاضلة فجاء باكبر الحق كونه الاصل فعليه مثل الاحسان الكامل وقال خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس لما سواهم فهم الحيوان

فحصل المفاضلة وليس الا ان السموات والارض هما الاصل فوجد الجمال الانسان في نشاته الناطقة فالسموات علا والارض سفل فهو منفعل منهما فالفاعل اكبر من المنفعل ما اراد الجسم لقوله

ولكن اكثر الناس لا يعلمون وقال للرجال عليهن درجة فانه خلقت من ادم وادم خلق من الارض كما ان له درجة على حوا للارض عليه درجة فهو الام لحوا وهو ابن للارض والارض ام منها خلقناكم

وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى وهو البعث ومن ذلك

ما هو كما هو بما بتكلم من الباب الحادي والاربعين واربعمائة ● قال ما هو كما هو بطيبك فلا يبعث وان طيبه نعم ملكه وقال ما هو كله ما هو لكل ما هو لنا من عندن وقال الله كله الله لا ملكه

ما كان ولي نسيان الذي والعاصه باد [illegible]

[illegible]

قال الله سبحانه الاثنان فما اشبع في العلم بالله بما اخبر الله بما هو عليه في نفسه [illegible]

[illegible] ومن ذلك [illegible] من الباب الثاني والاربعين واربعمائة

قال الله [illegible]

[illegible]

سلخ النهي ومن ذلك الأجور بوزن الباب التاسع والخمسين وأربعمائة ◦ قال من علم أن العالم يتجدد في كل زمان فرد استفاد من أوله إلى آخره في نفس واحد يعمل بما مضى وما أتى ويحكي لاخرويه
فيتخدم وإنما ما هي واجبة الوجود ولا معدومة فتوجد فتتنوع في الوجه لما اتسع عليه العين ولعلمه الفعل علم أن الأجور تتنوع بكون هذه العين الماهية العلم في كل آن من أكثر الأجر في ليس
من خلق جديد وقال الكل على أجر فإنه على الله لا يتوقف أن الله هو ليس غيره من وجد في حاله فهو جاره ومن ذلك كشف الحيرة في ترك الصفة من الباب الستين وأربعمائة ◦ قال العالم الأمين
واحق لها انسب مخالفه يسمى عند قوم أسماء وعند قوم نعوت وصفات وأحوال الحق بالوجه ها ها ذات العلم علما ومن نفي أحكامها في هذه العين فلذلك سواء كان الشيء بها حادثا أو قديما دنيا اللهي في
غير الحادث استحالة الله تعالى في الحادث فقال لا تعال إن ترك الصفة فانه ما هي ثم جيرتها الآن فيحكها فيفرده الله فيكون الحق عين ما ينسب إلى الخلق من الصفات فيميز الحق من العباد من غير الخاص العلم
بذلك فتعلم من يسمع ما أتى إلى الحق هو السمع والبصر وهو من السكر المتكلم والكلام عنه وإليه فإن أنت من أنت وقال إذا كان الأمر على ما قررناه فالجاهل به من هو بما يرى الأمر أمرا آخر قد علا زيع الحيرة
أن ثبت فيه أيضا العالم بما هو الحق كاننا ومن ذلك منه يتوهم لا يدوم من الباب الحادي والستين وأربعمائة ◦ قال الإدام لا يتسع للجيد العلم والتقية على التحصيل والعلم بالقائل من غير
القائل والعلم لا يكون إلا بعد الإعلام والتعلم ويدعم العارف من يعلم ومن تعلم فقد علم أنه ما هو الذي فهم فعلم أنه لا يدوم مع ثبوت أن زيدا أعلم من عمرو إنما فضله عن ثار كان له افتقار على التوسل
الحق الحق ونحن والإقلام لا يلزم من حصول العلم للادام وقال لهذا قلنا إن الأمر ينكشف بينه فيه للاهتداء وينكشف البتول والإعلام لاخرى لاخر بتقليد ثم الأدلاء وولده ومن ذلك
الإدلاء لحظ لو ولا من الباب الثاني والستين وأربعمائة ◦ قال أداه لولا امتناع لامتناع فحي دليل عدم لحدم فإن دخلت عليه لا ذهبوا أنه نفي إذا الإدلاء امتناع لوجود ذهب إن ما أجمع بلج قال الحق إن
يكون الحكم في الامتناع والعدم أبلغ لكون الداخل أداة نفي والنفي عدم فأعطى الوجود وإن اعز ما لوجود أو أحوال من أحكامها مع قولهم لا امتناع قال ما الحق فدخول هذه الأدوات على الحوادث
داما الحق فجميع ليها في كلام الله ونعوه حكمها ولا لنا أن تتشعر هو الحق المحاذي قال عد سيذ الكلام إلى الله قد ثبت أنه الذي معناه في تركيب هذه الحروف هذا التركيب الحاص والنسبة الحاصة
أنه كلام الله فتحصل نبحن للادوات فيه على حكمها فقل ذلك من حبث ما هو الأمر الأكد لكه ومن ذلك اسماء مسعوريها من الباب الثالث والستين وأربعمائة ◦ لولا

فيحال مرتكبه في الآخرة بالعكس ومن ذلك مراتب الحق عند الخلق من الباب السبعين وأربعمائة ◦ قال إذا أراد العبد أن يعلم مرتبته عند ربه ومنزلته وقدره فلينظر في نفسه قدر ربه عنده ورتبته
ومنزلته وما يعامل به في حينونه الدنيا من طاعة ومعصية وموافقة ومخالفة وطلب علم وترك فعلى ذلك الحد منزلته عند ربه فيه لك ميلك فإن سبب أرجح الميزان وإن خفي لحضور لا تسلم إلا شكة قال إذا
كان يعلمك عن الإلهي شرع خرجت عن هوى نفسك ولو وافق الهوى فيكون من نهي النفس عن الهوى معا لكنه فإن الجنة هي المأوى والجنة ستر والإيوا ستر فإن النهي عن الهوى كما وقع أن يبقى
عنه الحق في الأسماء فإنه لو كان صاحب كشف لكان هواه ما ارتضاه الله وأراد امضاه فلا ينهى النفس عن الهوى من هذه صفته ومن ذلك اتساع قضاء القضاء ◦ قال الكل إنما هو العالم
فيه قضاء فلا شيء أوسع من قضاء القضاء ونفي من حيث يرتفع القضاء هل هو حكم القضاء إلا من حمل الأعيان الثابتة لم يجعل البعض المحكوم فيها لحكام القضاء من أحكام القضاء ويعلم أن
أعيان الموجودات الحادثة في حال العدم يجري ما في عليه حكم القضاء على تلك الأعيان فيجري عليها بالإيجاد في وجودها وما جرى حكم القضاء على كل ما في الوجود من الحق فأجرى عليه
من التصرف كما جرى حكم القضاء على الأعيان الثابتة بما هو من وجودها ومن ذلك من تعبد الخلق فقد تزيد عنه الحق ◦ قال لما أحسن الخبر النبوي في إشارته بقوله صلى الله عليه وسلم

حفظ الدماء والانساب والاموال وحصول الامان في النفوس [illegible] وجه القايس بها والعاملين بها [illegible] الكائنة منها واما المؤمنون بها اذ كانت النواميس الالهية جاءت بها رسل الله من عند الله تعالى

في اصدق [illegible] بشكل [illegible] من ثواب وصفات [illegible] والنزهات الالهية والى الطبقات الروحانية ومناسبة ما في العالم العنصري بالملا الاعلى في

التشبيه [illegible] الاصلاح [illegible] الشرع كان الشرع [illegible] الناموس [illegible] الالاهي ومن ذلك [illegible]

[illegible]

لعند الذا المنحول عنه من هيئة تكون نسخة هي بين النعل ولا يلزم اذا كان ما علا لدلالة صدور العالم عنه دفعة واحدة فان الحكم لا يتناهى وما لا يتناهى لا يدخل في الوجود الا على الرتب
فهو ممتنع لنفسه وما هو ممتنع لنفسه لا يتصف العامل بفعل الرتب المقصود عن ابراز كله اذ لا كل له فانه محال الدانه والحاير لا يتبدل والممكن لعينه اعطى الرتب الدائم واعطاه الحق الوجود
لذاته فاهو الا وقع بين الكون على النور المتجلي في ذاته وما انبسط عليه ذلك النور فهي وجه الا حكم للنظر العقلي بهذا تم له الحكم في بعض ما ذكرناه والتسليم من العارف بعض الحق في سوء بالذات
منازل الرتب ❁ ومن ذلك والاكتساب علو الباب ❁ الاكتساب معالي الابواب ❁ بما تؤمله من الاكتساب ❁ ارتجى كسب فتح بابي ❁ لعلى ان فتح لي انساني ❁ فانا داناه بحكم
وجوده ❁ شهدت لك عند احسابي ❁ اني شهيد لم يا مونها ❁ لستار الحجاب ريا لغياب ❁ الله يعلم انه عندنا ❁ مد ناله في العلم حشو لها بي ❁ لما علت
جلاله وجاله ❁ اعلم انه الامر لح سراب ❁ فال الاكتساب يعطى الكسب والوجد يكسب لانه قد حصل الكسب فقد كان نعت هذا الوصف غير موصوف بها دائم لم يكن كذلك الكسب
ولذلك ورد كان الله ولا شي معه ولم يرد عن المخبر عن الله ما ذكره علماء الرسوم وادرجوه في هذا الخبر وهو قولهم وهو الان على ما عليه كان فانه تكذيب لمخبر الله الان فالخبر الالهي
كل يوم هو في شان وقد كان ولا ايام ولا شهور تلك الايام فكيف يصح قولهم وهو الان على ما عليه كان وهو العامل الذا اردناه ان نقول له كن ان المعنى هنا القول فلابد من
ذلك ❁ ومن ذلك لا يخشى الا من يختشى ❁ ان الاله احق ان يختشاه ❁ من كل مخلوق لنا نختشاه ❁ فاذا خشيت الله كنت موفقا ❁ وكذاك ان تخشى الذي يخشاه ❁
من كان يخشى الله علم باوه ❁ وسنيه عندنا اذا ما شا ❁ الله يخبط من يخشى ❁ فاذا يخشى الله اخشاه ❁ ابدى له منه لدى الكنه ❁ عند الشري بعينه في سراه ❁
فالاسم الحسنة الامن نيل ابوما يختشى منه فهو عن ما لذو وعلم ذلك في ذلك انقطاع النائير المعنى من دعوى الربوبية لكونه دخلوا على الصور فلا يتاركين بعضا هرا لباطنه من
الناشر فيحكم كاسمى من يوتر فيه والعارف قد يقام في حال الاحتى ولا يبال ان يقام في حال الاخشى لا بكل يعرف له نعم ويكون في نفسه شاهد الحال الذي تقول انه لو شوهد رضيه ما كشا
احد وذلك ليس بصحيح انما يكون هذا الحق تحمل ذاته وما يعطيه مادراك الصداقا الا ان رضيه ويختشاه وانا لم نترك نفسي كل الانسان حيد ذلك الها رضيه وقد لا تراه ويكون لجهة اليه
ولذلك وسع الخلوق ان يخشى وقد يكون في وسعه الله لا يختى ولكن لا على الدوام الا ان يختل عن ذلك لا يعجز ❁ ومن ذلك المنيط طلب التوقيت ❁ الله عند ما لها ما وقتها ❁ فقد
المنيت واسم الدهر يحييه ❁ فالقلب سر والنوطر ❁ والروح كلمة والحق ترتقه ❁ والنور يحركه والسر يكنفه ❁ والشوق يثلثه وجدا ويذهبه ❁ والوجد يتبع زند
الحب كيف ❁ حراره الهمة والرغبة ❁ فال مرتبط الاتحاد والتوقيت فكلا نتوفى وكل ذلك الاسم المتيقنة النار وما مراد الا الابد معادم وقوله انا كل شي خلقناه بقدر وبالذكر
تراز بقدر معلوم وهو الناب الحق الواقع والاحكام كالداة لوما كلمة لولو نرعت بسيعا اني في بحر الزمان وهي تحت بعض بعضا ولا انظر الحال الحق فاني ما ما وجد فلا يحف عما ولا
ولالها ولكن شهود الواقع حاصة فاشها لما عظم انه من اثر المعدوم في تغويم العالم وسبب كل الامكان تنجاك الانسان لولاها ودلك لا بمعدوم ما وجد فيه ان فيه الحق
وما تبعه هذا اثر العدوم يمكن اثر الوجود ❁ ومن ذلك الحبيب قريب ❁ فالحبيب قريب من الجبلة الذي يتعلق به لان الحب ما لجبلة لا يحلي النساء ان الحب النائبة ولا
الترتيبات الشرعية الالهية احكامها عن قرب الحب من الحبيب والحب قد يكون له القرب من الحبيب ولكن يكون الحب قريب من الحب لما ما به وقريب من المحبوب لحكم فيه فانه لا تعلق له بغير محبوبه
فبذا نزد اليه والحب يتبع الحب لقيامه به والحبيب ليس ما يبحث الحب ان يتعلق به بل هو مع ما يقوم به وان قام به حب الحب فهذا الحب حبيبا فهي الطلب من الطرفين ولا عاية للاثان
كان من خارج او من حال الى لا يعطي الخارج الاتصال الذي هو يطلع عن ذلك وبمكان ينحا يطلب نحو الحبيب الحق كل خصوص الحب من الحبيب من الحب ❁ ومن ذلك ليس الحب
حب الغير ❁ فلا يحب الحب غير الا نفسه فان الحب لا يتبع حب الغير ولا الا حب الغير فانه حبه فاذا كان في حب يعود على الحب نفسه لحب لانه احتاجها وعدل الخير عليه ثم لتعلم انه كل ما يحب
من حقيقته ان يكون له وجه ما هو بين هذا الاحر والمحبوب ابدا لا يكون الا معدوما ما في وجه الا في وجه فان الحب محال التجلي لذاته فانا يتحل علي ذلك الاحر العدمي هو المحبوب
ان يكون في العدم ليس بغير الحب ولا يزال هذا المعدوم المحبوب منوطا بالحب لقيامه حبيبه وتحكمه بذلك المحبوب فلا يزال هذا المعدوم المحبوب متصلا به وصلح الحب في الحق وبها اسمائه في
المخلوق وفي الحق الاتحاد ❁ ومن ذلك عن بلغ الغايه ففي الاتساع ضاق ❁ لا اوسع من الخلاء اذ الاتساع لا يوصف به الا الخلاء وان امتلا الخلاء ضاق بلا شك فان المكان لا نهاية
له وقد ضاق الخلاء منها لانها امتلا فضاق الفسح لجعل الله فيها او جعل الملأ في الخلاء الاحتكاك فلا يزال الحلم صورتين لها بالتبوت في العدم وبوجدها من العدم فهذا الملأ لا يزال في
التكوين والتعيين فيه ابدا الاستحالات في الدنيا والاخرة لان الوجه كله وهي في السوق الذي للحق فيها كل يوم من ايام الدنيا والاخرة بل من ايام الوجه فاضاق من الاستحالات فانه
تترجو استحالة فهو مبادح الخلاء فتضايق بالروح والاستحالات فبها ضاق فلا يزال الخلاء متلبسا على الدوام لا يعتل فيه خلو ليس فيه ملأ ❁ ومن ذلك كما ابه في الغايه ❁ فال الكل
في الغايه عليتها كان غاية والعالم غاية في طلب الحق والحق غاية لطلب الخلق لا غاية المرتبة وليس يعني كونه الاها منوطا بطلب المالوه بالذات اليه يرجع الامر كله فهو الغايه ومنه بدا الامر
كله ولذلك جاء بالرجوع لانه لا يمكن ان يكون رجوع الا من خروج خرج عدم الموجودات كلها المحدثات مخرجة الى الوجود الا امر الله فلذلك ابرجع احكامها اليه لم تزل عنه وانا متميز لجهة لما
طرا للخلق من رؤية الاسباب الحق حجب على العين الناظرين فلا يزالون ينظرون ويخرقون الاسباب من سبب الى سبب حتى يبلغوا الى السبب الاول وهو الحق فهذا معنى الرجوع ❁ ومن ذلك
من جاء شا امر احد فلم الرتب وكرا ❁ فال الكلام في هذا التحقيق بان صاحبه الذي بحق للتحقيقا اوجد بهذا الحال الالهي ليس منه ذكر الحال الذي يحقيقه فلا يستحيل ما نه لا يبتدا لحب

فان الخطاب على قدر السامع لا على قدر المتكلم ولهذا سمع النبي صلى الله عليه وسلم

موضع بحديثه الا ان الانسان خلو عجولا في طبعه الحركة والانتقال الا انها اصله في خروجه من العدم الى الوجود فله نوفي اصل نشاته وجه متحرك لهذا فالخلق الانسان من عجل
وخلق الانسان عجولا ولو دام غير الحالتين ما استطاع وما في العالم امر لا يتعين فيه الوجه كلا يصح في الابتدار بحذرك الله منه ذكر التعجب فالعارفون احذرهم الله ذكر انه في هذه الدار فهو المتوا
له والمخلوق لهم والعامة نحو ضابو من الامور الحكيم فلابد من العلم وهو اصحاب الذكر ❁ ومن ذلك الركون لا يكون الا للغير ❁ لا يركن المغير الا انا ❁ يركن المغير الا اكثر
جهله ❁ سبحانه وتعالى ان نرى له ❁ في ملكه شريك يغير من نخذله ❁ من اى الاله نرا وصاحبه ❁ فريب عجائب الجمل يحتمله ❁ والله ما طلعت شمس ولا غربت الا تجلى الا وقدمها ❁ يا امه
وما يجيه من يخبر ❁ الاحباء بها في محمده وصله ❁ سبحانه وتعالى ان يحيط به ❁ نظم من الشعرا ونثر من البطله ❁ ولا تركن الى غيركن يحب الطريقة التي لها ما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم لا يتنظر
فيه ما انزل على الرب ليحجب عن ادراكه ما فيه فانه نزل بلسان رسول الله صلى الله عليه وسلم لسانه في تبين به الروح الامين جبريل عليه السلام على قلب محمد صلى الله عليه وسلم فكان به من
المنذرين الى المخلوقين اذا تكلم في القرآن بما هو به محمد صلى الله عليه وسلم سكن نزلت عن ذلك التحم الذي فهم السامع من النبي صلى الله عليه وسلم وفهم فيه فهم السامع من لسانه اذا لا معطيه وهو
لكنه ما سعة ابل هذا من احد فلى فيه في يخبرني ❁ ومن ذلك من لم يتكبر على خلقه فقد نادى واخبر ❁ ليس الكبر الا هل الخلق ❁ بل التواضع والاجمال لمن يحيى ❁ ان عبدك الذي
احتج بتعزلي ❁ وهو المهيمن ذو الصفح والكرم ❁ فال لا يتكبر على الانسان الا من جهل انهم امثال فكما لا يتكبر الانسان على نفسه كذلك لا يتكبر على مثله ومن لم يتكبر على خلق الله فقد اعطاهم حقهم الذي وجب
لهم عليه كما اعطاه الله خلقه الذي لم يكن له به والا فاهو هو ان الانسان اذا لم يكن هو الحيوان الناطق لا اقل بين انسان فهذا اعلى كل شي خلقه واوجب عليك ان الحقوق التي في العالم الاول حق
عليك تؤديه اليه اذا طلبه منك ما لم يطلبه بحاله او بلسانه فلم يتعين عليك فلابد من الاوقات فيه كما هو في الاحياء والاحوال اذا جاء الوقت فالله تعالى اذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة
ولا يستقدمون وقال تعالى في شان القيامة لا يجليها لوقتها الا هو فحينئذ يعطيها حكمها الذا كانت اذا جاء اجل ادا الحق تعين عليك الاداء فان لم يفعل ان ظالم ولا يتعين اداء الحق الا مع
تدرج الموديل الى اداه وذلك وقته ❁ ومن ذلك المقصد رؤية التفصيح بذل المجهود ❁ ما كان مقصودي من التقصير ❁ الا الذي ادركته في السهر ❁ حتى رايت الفادح
تداعيا ❁ من فوقه بعينه المصدور ❁ ورايت الذي قيدته بصحيفتي ❁ من علمه المشروح في المسطور ❁ ان قرات كتابه وفهمته ❁ فيها كاجلاله في المزبور ❁
وانا به ضوء الصباح وليله ❁ في وقته المعروف بالديجور ❁ اذ حضرت وجوه وتحلى ❁ حصر الامور لحلي المحصور ❁ فال الامان عن ركن على الله الا ما
وانت تسلك الى طريق تحصيلها فان الله يقول ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا يجعل الطريق التقوى لحصول علم الفرقان الذي انزله على عبده ليكون به للعالمين نذيرا اي حلالهم
الا الذي اراد ان تعرفنا وجد العالم وتحقق اليهم فنعرفهم على قدرهم ما ابتلاهم في العدم ومن خبر الالهي قال تعالى كنت كنزا لم اعرف فخلقت الخلق وتعرفت اليهم فعرفوني وليس
ما ابتم من خلقهم ليعرفوا الله فلابد لكل طالب لعراب يسلك في طريق تحصيله لان الطريق له ذاتي فلا يحصل الا به ولكن اكثر الناس لا يشعرون ❁ ومن ذلك جاز جنة الماوى
من نهى النفس عن الهوى ❁ اذا نهت النفس عن هواها ❁ كانت لها جنة ما واها ❁ بها جاها الله اذ جاها ❁ وكان في فرد وسه مثواها ❁ اقسم الشمس
الى اجراها ❁ قسما وبالبدر اذ تلاها ❁ وليلة المظلم ان يغشاها ❁ وبالنهار حين جلاها ❁ وحكمه التصالي اختفاها ❁ عن العيون حين ما ابداها ❁
وبالسماوات من بناها ❁ ونوار من فرشه علاها ❁ لتبلغ اليوم منتهاها ❁ حتى تراها بمقتضاها ❁ حين اتت ما تدعى بداها ❁ من كل خبر به قد
اتاها ❁ يا طيحة قد بلغت اناها ❁ ما كان احلاها وما اشهاها ❁ فال نهى النفس عن الهوى ان يكون هواها لانه من حيث هو هواها بل هو الارادة الحق وان
لا يدري ما ذا نهى النفس عن الهوى من حيث انه مذموم لا من حيث انه الرالة فان الله قد ترعيه العلم الصحيح في ذلك فجزيته بجنة الماوى اى الستر الذي اوى الى ظله فهو وان كان
مدحا من حيث انه علو الذم فالهوى لو رفع انه ما رفع الهوى لا بالهوى وان الهوى ما هو غير عين الارادة وكل مراد اذا حصل لمن اراده فهو ملذوذ للنفس وكل ارادة فهي
هوى لان الهوى يستلذ النفوس وما لا يلذ لها فانه فلما هواها وما سمي هوى الا لسقوطه في النفس ليس سقوطه الا تمكنه في الارادة فلا اعلى من الهوى لانه بردك الى
الحق فلا تشهد عين في الارادة بذلك الا ان الخلق حجبوا عن هذا الادراك فهم مع الارادة ثم يسمونها هوى ليستحى به الهوى الحال في الارادة للعامة والذم لهم في
الهوى فهم له عاملون ❁ ومن ذلك الحق للباطل وهو النظر اليه مصعق ❁ تذكر بالحق على الباطل ❁ مدمغه صوبه راحق ❁ واما يرى ما قلته ❁ من هو في
احوالهم صادق ❁ فهو ظلوم والهوى حكمه ❁ دين من معتقد سابق ❁ يسبقه كل من جاء ❁ فانه في اثره لاحق ❁ فان ادل لها دانا عارف ❁ وان ارحل
حاد انا سابق ❁ من جنبي ما نا ناز ❁ ومن لسان ما نا ناطق ❁ احوالنا تخبر عن سرنا ❁ بانه في ذاته عاشق ❁ فال لا انما الطه تسلك حوخلق لا يجمعان
فالنظر شهود كل ارتكابهما فانظر الى الاحد فاما لا يدركه بخير فانه خلق في حكمه في ذلك اذا كان في تلك الحق وان كان خلقا فانظر الله الا تعين الخلق فالحكم تابع للنظر
ولاحكم النظر الا بما يعطيه المنظور من حاله في الحال ان يكون المنظور اليه ما ما ندركه بما عد او على لون ما ان كان من الخلاة ما يدركه على غير اللون الذي هو عليه وذلك النظر
وهذا سائغ في كل ما في موضع الحكم اذا اعطيت المرة الصفراء فالذي العسل اذا ذاقته مرة والعسل ما باشر موضع الطعم وانما باشرته المرة الصفراء فصدق في المرارة وكذب في
نسبة المرارة الى العسل ما علمت ذلك ❁ ومن ذلك من لجاب الحبيب فهم لا يبتجي ❁ لما اجتمعنا الحق كلهم ❁ مو دلوهم ابديهم فاذا ❁ انوالهم عني سعتدى ❁

كما قول اذا ما كنت منفذا ، الحق يمهل او يجري لكل هوى ، ولو يرى الحر ان الحق ينبذا ، هيهات ليس له حد يبلغه ، به فان له حكما على بذا ، بذا حكمه في الحكم فيحب
وكل حكم تراه فهو فيه كذا ، فلا يحيط بعلم وحسرته ، ولا يناط به من خاب فيه اذى ، قال الانحا من الاسماء اعلمت [illegible] عليكم استجيبوا لله ولرسوله اذا دعاكم لما يحييكم
فانه اذا دعاك فاحببه يجبك اذا دعوته فالله عز وجل واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي فاني دعوتهم على السنة انبيائي كما اني
جل [illegible] اطلب [illegible] الكون لما دعاه الحق الى التكوين اجاب فكان [illegible] الحق يقوم به ذاته [illegible] عليه [illegible] فاجابه الحق فكان ذلك تنبيها من الحق لنا وتعليما
فاما [illegible] الغفلة عن ملاحظة هذه الاشياء التي نصبها الحق ليشهد [illegible] الا ما نصبها الحق له فاصل الاجابة في العالم من هناك وهو اصل [illegible] لذلك ما دعي الله صاحب [illegible] اجاب
الا ان الامور مرهونة باوقاتها لمن يعلم ذلك فلا يستبطئ الاجابة فانها في الحين وفي بعض الطرق بعده هو الاجل ومن ذلك طيب الاعراق يدل على كارم الاخلاق ،
وقد قيل في مثل اجراه قايله ، ان الجياد على اعراقها تجري ، فمن يقوم به اخلاق سيده ، يجري الجميل وغير الخير ما يجري ، هذا الذي قلته التوصل جا به ، يوم [illegible]
البنا ليلة القدر ، ايام عندي بلا كد ولا نصب ، من اول الليل حتى مطلع الفجر ، قال اذا كانت الاعراق التي هي اصول طيبة بالصلاحية والنوع كان الفرع النوع طيبا
بالوجه والفعل [illegible] الاصول [illegible] لا يستبعد الاصل الحق في وجه العالم وهو الطيب [illegible] الوجه الجليل له كل ما في الوجود انما هو اخلاق الحق [illegible] و
اسماء الحق [illegible] الفرع والاغصان [illegible] ولذلك تخلل الاغصان من الشجر ودخل بعضها على بعض [illegible] الاسماء الالهية في الحكم في العالم كما قال [illegible]
وما كان [illegible] العالم [illegible] ومن ذلك ذكر الجنوب تقرب من الغيوب ، من يذكر الله قد
يرجو منكم ، من القيام يكون الذكر او جنب ، او التعطف فان الله يذكر ، في كل حال بلا كد ولا نصب ، مدى الجنوب التي ترجى النعيم بها ، فحال [illegible] يكون الذكر او لعب
ان الذي يذكر الرحمن نجابا ، يكون فيه جلاء الشك والريب ، فالله يعصم قلبي من عواقبه ، فانها قد [illegible] الى الحطب ، قال الذاكرون [illegible] ذاكر قائم وهو الذي شاهد
قيومية الحق فراه قائما على كل نفس بما كسبت فلا يشهد الا هكذا [illegible] وذاكر قاعد وهو الذي يشهد الحق مستويا على العرش واذا قلنا ذلك كان العالم مرآة للحق والحق مرآة الرجل
الكامل [illegible] في مرآة [illegible] فراه [illegible] الحق نفسه في
خلقه فرأى الخلق في مرآة الحق [illegible]
الجنوب [illegible] ومن ذلك الاكتفاء من الوقاد ، من [illegible] ، وما يقوم له
بالاكتفاء وقا ، من [illegible] جاءت به [illegible] ، قال لا يكون الاكتفاء من الوقاد الا مع الموجب الحاضر [illegible]
نجاح الطلب [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
ان ثم امرا [illegible]
الى الدعاء [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
ما يعطيه [illegible] ومن ذلك الاستغفار في الاستجمار ، استغفر الله بالله الذي يجب ، له الجلال [illegible] اصحابه ، فقال [illegible]
في نجعه الناري ، فان [illegible] موضع الشبهة [illegible] فلما كان الاختلاط وقع التشابه
ولهذا نهينا عن اتباع المتشابه [illegible]
[illegible]
[illegible]
الوجه [illegible] ومن ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ومن ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] حكم عند [illegible]

779

لا انتهاء الغاية وعند [illegible] لا ابتداء الغاية وعلى الحقيقة فالغاية هي [illegible] في الابتداء فهي [illegible] لان الامور انما هي بغاياتها ولها وجدت [illegible] والله عز وجل [illegible] الجن والانس
الا ليعبدون [illegible] الغاية [illegible] في الوجود [illegible] الغاية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ومن ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ومن ذلك الوحدة في السجود [illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] ومن ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ومن ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ومن ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ومن ذلك [illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible]
[illegible]
[illegible]

يطلع عنده ولم يتولاه التوبيخ الالهي ما العارف ان كان من الحكات ومن ذلك المكتكرة ٭ انا الاله لخير الماكرين منا ٭ ثم لتنادي بان المكر كان لنا ٭ فلو شعرت به ما كان
يمكرني ٭ من جهلنا لنا اتى علينا بنا ٭ قال ابن [illegible] المكر في قوله لو تجنبت شيا مكرا وما امكر الا ما شرع له الانكار فيه ولكن غاب عن بركة الله هذا الذي جا وما امكن عليه صاحبه فهو في
الظاهر [illegible] الى [illegible] سبع منه العاقل ويعلم الجاهل شيئا امره [illegible] علوم [illegible] اشد من المكر وما ثم ما على الا الله فخلي من مكر لو امكر بالله كما برع
ما المشترية لا استغرب ولا طلب الا ما لله فانه من يكلم الله لم يخلى طريق الصواب بل هو ممن اوتي الحكمة وفصل الخطاب ومن ذلك الرائي في المرائي ٭ ان الملائكة ترينا ما
يقوم بنا ٭ من النجوم فما تحمل الصور ٭ لقد تخيرت فما تدخلت له ٭ وما لها حين لكن لنا سويه ٭ قال المخطي في رؤية صور الحق في صور الوجود [illegible] الله ما ضرب كل المثل
في الدنيا يتجلى الصور في المراة من الناظر ويتجلى ما في المراة في مراة غيرها [illegible] اذا رايت في صورة في مراة هل هي صورة من مراة اخرى ام هي صورة كامن
مراة ثم انظر في المراى واعدلها والاتوم منها وانظر الى مراة وجهك فان كان اعدل المرايا ولا تكونا لا الانبيا عليهم السلام واعدلهم اسكن ثم ليعلم ان الانبيا قد تفضل
بعضهم على بعض فلا بد ان يكون من سواهم [illegible] وافضل المرايا اعدلها واقومها مراة محمد صلى الله عليه وسلم فيتجلى الحق فيها الكمل من كل تجل يكون فاجهد ان تنظر الى الحق المتجلي
في مراة محمد صلى الله عليه وسلم لينطبع في مراتك فتري الحق في صورة محمدية برؤية محمدية ولا تراه في صورتك كما قال الرجل للذي قال رايت الله فاغناني عن رؤيته ابي يزيد فقال له الرجل
لان ترى ابا يزيد مرة خير لك من ان ترى الله الف مرة فلما راه ذلك المتقي مات فقيل الحق رؤية حسنة فقال ابو يزيد كان الحق يتجلي له على قدره فلما راءاه تجلى على قدره فلم يطق فمات
حبنه والحكاية مشهورة ولكن فيها اشرنا اليه ومن ذلك الزهرة لاهل النضر ٭ ما زهرة الارض سوى فتنته ٭ فتم اهل الارض احكامها ٭ وان من زهرها فتنة
ذكرها المدرك علامها ٭ قال ما تتعلق الابصار في احسن من زهر الروض انا جعلنا ما على الارض زينة لها واحسن زينة عليها رجال الله فاجعلهم من زهرها حتى يكون منهم فادعه ما
فانه يحلي زينة ازهار النوار وخير ولا حلا يطلع الى الزهر هو المقصود من ذلك لان فيه ثمر الحيوة ضوء التوب الحلي الحيواني فاذكره مع بنا ان [illegible] عليك في غناها فذلك هو الكامل
فان من رجال الحق الله عنها لقوله تعالى كل من عليها فان فالعارف استقل من طرحها الى بطنها فاختبرها بل يحققها لذلك نلبكن فاذكر فان تحل زينة زهر الانوار انوار الكوا
وهي تدل على الحيوة الحلوة العلية ومن ذلك فذكون النفسة جنة ٭ دستر الحجوز في فتنه ٭ ستره من خطه من حبه ٭ فيتقي منها سهام العدى ٭ كيلا العارف
في جنته ٭ قال الاشكال الفتنة جنة فانها سترة فيها عن الامر الذي تؤول اليه ذلك فاكم منظور اليك من جانب الحق بعين الحق في حال الفتنة ما يكون مثله ولا يجي ويجبر حتى يكون
من نفسك ويجعل فرك لكه بسدل الحجاب بنيك وبين ما هي الامور عليه حتى يرى ما يستخرج منك هذه الفتنة فاذا اراد الرجل التخلص من هذه الورطة فلينظر الى الحال الذي كان عليه قبل
الفتنة وقبل ما تلك الله عليه ان تنفطت فتولد اولا تذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيا فانظر الى حال كون مع الله اذ لم يكن شيا وجهد ما مكث عليه مع الحق فلتكن مع الله في
شيئيته وجوده على حاله الحكم ولا يوجد على ذكر شيا الا ما اقتضاه الخطاب فتنصون ومن ذلك من خان الخيانة خان الامانة ٭ يا ايها المحجوب في غرته ٭ لا يبطر الخائن من
بزنه ٭ فان مكر السر في خلفنا ٭ خيانة منه على غرته ٭ قال هذه نكتة اغفلها اهل الله اهل النقد والتمييز فكيف من ليس له هذا المقام من اهل الله وهو انه لا يخون الخيانة
الا بالاداء الامانة فانه خاين من حيث يطول كما ليس تخاين فذلك الامانة الى اهلها فان الخيانة تطلب حكمها وحكمها فان في كل حدثان الانسان حامل امانة بلا شك يحمل الرازي
فان اداها فقد خان الخيانة وان لم يردها فقد خان الامانة والخيانة امانة فاداها الى اهلها وبرجمتها انه كان اهلها اهل جهد ما ان لم تكن اهل فاهي امانة واعلم ان
المخلص من هذا الامر لا يكون الا ان يكون شهوده ان الحق اذا كان الحق مسكه فيما كل ما ثم امانة ومن ثم كما اشكل فما ثم خيانة فاحفظ لا ادنس ومن ذلك الحنيفية
من ما الغرضة فانتقل نحته ٭ ومن علي البنا ثم يخرق قيمته ٭ فانظر اليه اذا ما نال الركاب به ٭ تلقاه جبا على حرف كريته ٭ قال تحمل الاحكام باختلاف الالات التي
وقع عليها التوالي من الحالين وادكان الحنيفي احدى فالمرض ليس بواحد فالجور اليل والعدل عليه اليل الى الباطل جور واليل الى الحق عدل وكلاهما ميل وكذلك الدين الحنيفي ميل الى
الحق ولذلك نعتبر العدم لحق في حنيفيتها بل هذا سوا وما ثم فيها الا ان الطرق للكلكه ذكر الله يحذ من كان كل واحد منهما ميلا مراى ان الجور ميل الى الشيطان وكذلك القسط والزيغ
والحنف وكل ميل الى الشيطان وعلم ان الباطل هو العدم وهو يقابل الوجود فالحق [illegible] الا الباطل [illegible] ذلك في حكمة [illegible] الكل والبه يرجع الامر كله فنسب الميل الى الباطل
اليه واخرج من الباطل فصار حقا ومن ذلك في غروب الشمس من الشمس ٭ عن غروب الشمس عن النفس ناظر ٭ الى يوم قد اندرج في التراب ٭ وذاك الروح روح الله فينا ٭
معدا النفع باخذ في الاياب ٭ الى الاجل الذي منه تعدى ٭ فيرجع بالاياب الى الذهاب ٭ قال النفس كالشمس ترتبت من الروح المضاف الى الله بالنفخ [illegible] في هذه النشاة مالم
الحق فيل جاء الليل وادبر النهار في النفس موتها كونها في هذه النشاة وحياتها هذه النشاة بوجودها فيها ولا يملك الشمس ان يطلع من غربها فذلك يوم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت
في ايمانها خيرا لانه زمان التكليف [illegible] فطلوع الشمس من غربها خروج النفس من هذه النشاة ولهذا ينقطع عمل الانسان بالموت لان الحياة ما دعي التكليف في
حيوتها وفي حبوتها موتها فتداخل امرها لاجتماعها على صورة موجدها ان الكبير من الكبر وان العلي من المتعالي هو هو فحكمت عليه العوالم فهو محكوم عليه وفيه ما فيه ومن ذلك
زينة الدنيا رويا ٭ انما الناس نيام في الدنيا ٭ فاذا ماتوا يقومون هنا ٭ والذي ندريه اعينها ٭ هو رويا طرقت في زمنها ٭ قال الانسان في الدنيا في رويا ولكن لا [illegible]

ما الدنيا قد يخرج في المنام والناس نيام واذا ماتوا انتبهوا فاذا كان بلسان الصادق الحق فيلا ولا المحسوس محيلا فما ذات النعمة وان الباطل والتاليع العاقل العالم ما يكسب حالت بعلمه
صاحبه حتى محسوس اذا انتقض صاحب خيال ومحل الذي يحذه تعبيره ان يبحا ذلك جعلكا يا ما في الحال الذي يحسد الكريه صاحب بحظه واشباه واذا كسر في ما في بعضك الدنيا فكلما انت
فيه هو امر متخيل مطلوب لغيره ما هو في نفسه على ما تراه فالعقلة والحق الصحيح الذي لا خيال فيه في النشاة الاخرى ولا سيما اذا انعقت هذا ان خوارق العادات فاعلمه لا تاتي في اعين الناس
اعلم ان الامر في نفسه كما تراه العين فما تكلا بالمعنى لما يشهد العين برهوهين فانهم وعلى الله قصد السبيل ومن ذلك ليس على الاعرج منحرج ٭ اذا انت ترقى اسرار من
نبي وان الذي قبله تدرج ٭ عليك باجاه في صعيده ٭ فليس على الاعرج من حرج ٭ وليس المراد سوى انه ٭ تقوم به مانود الحرج ٭ قال الموقف لا حرج عليه والعالم كله موقوف
فلا حرج عليه لمن فتح الله عن بصيرته ولهذا انتهاء ماء العالم الى الرحمة وان سكنوا النار وكانوا من اهلها ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج وما ثم الا
هولاء فان ثم الاعمى وفي نفس فتح الله الحرج فالحرج العائر فيه فانه ما ثم سواه ولا انه المريض المائل الى الله لانه ما ثم وجه يميل اليه الا هو والاعمى عن غيره لانه لا بكمال التي عيه وما
ثم الا هو قد اشتغ الحرج عن هذه صنيعته وما ارتفع الحرج الا ما لم فيه من الحرج ولان كل واحد من بعينه منتصر بحاله يطلب لانه كعينه فما لمحال من جهة العالم كله اعمى
اعرج مريض ومن ذلك المثل في الظل المثل في الظلال الانوار ٭ تاتي بلده به تفترح ٭ لهم فاذا انه من حبيب ٭ تنبيه وعادف وفي تصحو منوح ٭
قال الظل الاشخاص اشكالها في اشكالها وهي ساجد بسجدا اشخاصها ولولا النور الذي هو نور الاشخاص ما ظهرت الظلال فانظر الظل عن شخص نور حتى يكون النور محصور في جهة من الشخص
يكون الشخص في جهة منه بعرضه فيظهر الظل واما المرادة الظلال عن اشخاصها بالانوار المحصورة ضرب مثال للانوار العقايد المحصورة فاكل عقيدة محصورة في ذلك فاراد الحق منك
ان تكون معه كذلك يحكم من عدم الاعتراض عليه فيما يجري عليك التسليم والتوقيف اليه فيما تصرف فيك فيه ويبصرك ايضا بذلك ان تحركك في تحريكه وان سكنك سكنك ما الظل لحركة الشخص كذلك
تليكن مع الله فان الامر كما شاهدته فهو المورك هذا من الدليل لمن كشف الامر وعلمه ذوقا ومن ذلك من الحق السني يطون تقدم حق قدم ٭ ان الحكيم الذي الاكوان
يجمعه ٭ لا تعتزل الاشيا منازلها ٭ يبدوا لكل ذي عين بصورته ٭ ولا يبدوا فان الحق انزلها ٭ قال لا يخرج شيا عن حقيقته فانه لا يخرج وان ارد منه هذا التقسيم الحيل والعلم
المعرفة قال لكل من اراد الله منزله فقد قدره حق قدره وما احد كذلك الا من ذلك ان كانت حيث فاحكم عليه بحكم جنسه وان كان نوعا فاحكم عليه بما فيه من حكم جنسه وبما فيه مما
انفصل عنه بنوعيته فهو ذو حكمين وان كان شخصا فاحكم عليه بما فيه من حكم جنسه وبما فيه من حكم نوعه والحكم عليه بشخصيته شخصية فهو ذو احكام ثلثة فكلما نزل الامر نزل الاحكام كثرت
الاحكام عليه الحق لحد اسماوه لا تحصى كثرة ولو كان كثرة لا تنفصل الحضرة الذاتية فيهم للجنس وحكمه واحد ومن ذلك الشرك الخفي الجلي ٭ ان الشرك لموجود اذا نظرا ٭
من قلد العقل في التعيين والخبرا ٭ لانه حاكم في كل نازلة ٭ من الخوارق قل الاحاد وكثرا ٭ وقال الشرك منه جلي لاخفا به ٭ والشرك منه خفي ان تعلله ٭ كي يظهر من
كان يحكمه ٭ يبدو فيشرم من كان يكمه ٭ قال الشرك الجلي جعل الصانع بالالة والشرك الخفي الاعمى دعى الالة فيما لا يعمل الا بالالة فان ثم الاشرك فانه ما ثم الا عالم وكل مركب
يتصفه العلم ويطلبه الحق ففي تنفس المحصود الا العلم فانونس كذهم بالله الا وهم مشركون بعكس العلم بالله واتوا طايفة من المومنين هم في الشرك لا يعلمون انهم فيه فذلك لم ينسبهم الى
الشرك لعدم علمهم بانهم فيه من الشرك وهم لا يشعرون من هذا من اكبر الاشيا الحق في العالم وهو تولده ومكروا مكرا وهم لا يشعرون وقال ليس الله بالشرك هنا ان تجعل مع الله الها اخر فلكك هو الجحد
الحجر فانه ما ثم اله اخر بل هو اله واحد عند المشرك وغير المشرك ومن ذلك الصوفي عن الايات لعظم الايات ٭ العجز في عن الايات في النظر ٭ كالعجز في الحكم في السور ٭ فانظر الها
عسى تدري حقيقتها ٭ فانما الناس في الدنيا على خطر ٭ قال الكون عن الذين صرفوا انفسهم عن الايات انكر من الذين صرفوا فان الذين صرفوا عنها حجبوا بنفوسهم فنسبوا اليها ما ليس لها
فقوامهم الايات فغلب بهم الدلالات فاتبعهم البلاد والذي انصرف بنفسه عن الايات لعلمه فان الدليل يضاد المدلول وما هو بالذي يضيعه العامل فالناظر في الدليل ما زال يتخلص وهاربا ما
هو فيه فسلسل يقول اهل الكشف والوجود فلنرجع الى المدلول لانه كونه مدلول لا الحق كونه مشهود فلنرجع الى الاشيا وهي يكون عنه بالامر لا بل بذاته فان كان الاحيا ترتفع الوجد
الذاتي فلا الحق لا يجهله كشفا ولا يعلمه لذلك فلزم من الحرج فخاب الجاهل والامر لكلامه ولا علمه ذاته ومن ذلك من تحقق ترقى ٭ تحن الحقاية يحضها ابدا ٭ من العبد والاماتب
العضب ٭ فلا يبدع ولا يبدا لمله ٭ عن حور هو فيها الحر ٭ قال الكاينات الوقايات بحول ابن عربي بها دين تسوقي منه اعطته الرتي والراهقة عن الناس وحكم البايز فيهم في
الصنعة الغني عن العالمين الا الحق لذلك فان الاشراك قد يدرج بيننا في الا ما يرى في بعض المواطن قوله اجيب دعوة الداع اذا دعان فاعطاني عن سوال الارحام فان في الغنا عن العالمين
يكون غنيا فان ادنى هذا الغنى المتوقي الى الغني عن الغني فلا يكون ذلك الا حتى يكون الحق غنيا بنسب اليه من الصفات ومن صفاته الغنا عن كل ما هو غني عن العالمين لا غنا عن نفسه فهل هذا الحد
يكون الرقي ومن ذلك عظم فضا به من شهد عليه جوارحه ٭ التحقق مقصور على نفسه ٭ فليس ثم عنه يحققه ٭ بديه وعا يجنيه ٭ عنه ودهذا الذي يكنيه ٭ قال الخسر
الاخسرين شاهد يشهد على نفسه كما ان اسعد السعدا من شهد لنفسه فهو الرابح من تم في السعادة والسعادة وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين فهم الذين اسعوا انفسهم بشهادتهم فاما
من شهدت عليه جوارحه فايطم فضيحته من حيث شاهد من جوارحه عليه وانما يعظم فضيحته من حيث جهله بالذات عن نفسه في حال الشهادة فانه ما يعي ذلك النطق شهادة الا الجوارح
يشهد بالنطق بما شهد به الحكم فانما برز من الطاعة المشروعة والمعصية فانما حقيقة فالذات لا غير في الحكم لله تعالى فما خرج اشد من نطق الجوارح وهنا ميز العالم من غير

ومن ذلك باوغ الاسنه في الرحمة الخفية ٥ باوغ ما يتوق الجبل اليه ٥ وانا هو الله الذي خلقه ٥ ومن يكون بهذا الوصف فهو ٥ يزل مستقرا على ... المطلبته ٥
قال التونسي يجعل الانسان ... ولذلك ... لعدم المشاركة ... اعلم ... المشاركة في الامر والاتراح ...
ليس كمثله شي ومن هي الرحمة الخفية وانما ... لعدم المشاركة ... الذي يعلم ... علم الله بها ... الا هو ...
لا عن الله فان الله لا يخفى عليه شي في الارض ولا في السما ... وهذا هو ... لا يعرف نفسه ...
ومن ذلك العالم الذي يخفى هو الليل اذا يغشى ٥ صفة الخشية ... ٥ وهو عند الاله ... ٥ والذي ... ٥ في الذي ...
لم يزل لامعة لا يهتدى ٥ مع هذا امع هذا في ... ٥ قال ... نكاح ...
فكانما الباس ...
فاذا البسه الحق يكونه في قلبه ولبسه العبد يكونه جميع قواه والحق هو الجامع وعليه ... واذا عليه ... واذا البسه ...
عنه ما يفعل ويبصر ... ٥ ومن ذلك الروح ... ٥ صاحب الرزق لا يحسبه ٥ عالما بالامر ...
بل هو الجاهل حقا ولذا ٥ كل ما يسمع من قولكم ٥ الله يصدق ما قاله ٥ والذي يعقل هذا الاجرم ٥ قال الذي الجزاء ...
ويكون ... لذات الحق كما هي ... في الاخرى كان ... الناس ... الحلولية في ... وهذا هو الاتحاد ...
عن العمل على الامر الالهي ... حالته ... على الموافقة ...
الله من الاحرو والنهي ... الرجل الذي ... ان الرزق ... نفسه ...
بالحق ومن ذلك ... نفسه بالمرتبة ٥ لا ... ٥ ان الرجوع مع الانسان ... ٥ ويحكم
في الارض ٥ امانة الله حقا ... ٥ وبعد هذا اذا ما انا ... ٥ قال ... الاله ...
بالجوع ... ابتلى ...
الذوق ... لقد ذكر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم ... ابن الله ...
والمسيح ... الله ... ومن ذلك ... ان الذي ...
ما كان ٥ وهو العزيز ... ٥ الله يجعله ... ٥ الله سواه ... ٥ ... ٥ لو لم يكن ... ٥ لو كان
لى امر ... ٥ ... ٥ قال ... الله ...
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول احد يا عبدي ...
[illegible]

لمن ساد لعذاب الله من زكاها اي جعلها ... كما قال سهل بن عبد الله التستري ...
ولهذا دعوا ... الدنيا ...
لا يعلم ... ومن ذلك الخوض في الاجنة ... ٥ الا اذا
كشفه في ... ٥ قال ...
بحمد ... على الكشف ... قوله تعالى واذا رايت الذين
يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم ... حتى يخوضوا في حديث غيره ...
وهو ... ومن ذلك السكون تحت القضاء ... ٥ ان الذي يسكن تحت القضاء ٥ ...
قد ... ٥ ...
فاذا ...
ولله يسجد من في السموات ومن في الارض طوعا وكرها ... واهل الارض يسجدون
طوعا ...
اهل ... ومن ذلك ...
[illegible]

بالمعدوم عن الوجود والادب لا يكون الاسم الخاص بحال الغائب اتود بمعه لانا نرجعه من حيث هو غائب واما ادب مع اسمه اذا ذكروا اذا ذكر الغائب فحضر اسمه في لفظ الذاكر له فما
وقع الادب الا مع حاضر فان الذكر جليس الذاكر اياه بالذكر فلا تشغل نفسك بالخوض فيما يكون عن معتقد الوقت فذلك فعل الله فاحذر ومن ذلك الفرح ترح • ما فرحه
يعقبها ترحه • يفرح من يعقلها هكذا • بما دار الله اجزا • صدقا بما يعقبها من اذى • قال اذا اعلم من فرح خاص من شاء النفوس ان تفرح به ان الله لا يحب الفرح بذلك الفرح و
ذكر قوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين فعلم انه فرح بامر حين فعاد ترحه بذلك فحاجن لم يجعل على قدر فرحه فان كان زعما عظم حزنه وان كان دون ذلك كان الحزن والرجحه
ثم ان الله امر عباده ان يفرحوا بفضل الله وبرحمته لا بما يجمعه من المال فانه يتركه بالموت في الدنيا ولا يقدمه فاذكره بالفرح بالفضل والفضل ما زاد على ذلك فلكه ايضا من خلق الفضل على
الفضل خلقه ولم يكن له ظهور الا بذلك فاحمد الله حيث جعلك محلا لتفضله ورحمته فافرح كاوم اياك بالفرح بحي من اداء الواجب في الفرح ومن ذلك استدلال الاعراض الاعراض
يرضى الجواد الاوضا • بالشيء لعرضي رضا • وليته يلقى الرضا • يعقبني انه مرضا • قال الاعراض على الاطلاق فانه ما ثم الى الوقوع ما نبع الاعراض العبد
وسنه الذموم وهو اشد مرض يقوم بالقلوب فالاعراض عن الايات التي نصبها الحق الا بالعليه دليل على عدم الانصاف واتباع الهوى المردي هو علة الابرار ما صاحبها بعد استحكامها حتى يرى
له من الله ما لم يكن يحتسب فعند ذلك ربما استعمل الدوا فلا ينفع كالتوبة عند طلوع الشمس من مغربها لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل الكسب في ايمانها خيرا او الاحتان عند حلول الياس وعند الا
والسبق بالمفارقة وقال الاعراض عن الله لا يتصور وكذلك الاعراض عن الحق مطلقا لا يتصور فاما هو الناس ومن ذلك من محو الاعراض الاعراض • اذا اتى الاعراض العلة
لتسبيا الاعراض انكاد ذا انفس • وكل كريم لم ينلها فانه • محله الالام من حضرة القدس • وان له في عالم الخلق وجوده • اذ لهج في الملك وفي الحس • قال الاعراض
تولي عن ذكر الله فيتوليه والعرض عن الجاهلين لا يتولى عن ذكر الله معرض فانه يحتمل في اعراضه عنه لعله بتنبيه فانه فاته من اعراضه عنه لما هو عليه في نفسه من الحق فان اعرض
ادلالا في قصه وعدم مبالاة به وما عنانك الا لما قومه لا يعرض عنه فان المعرض المتولى اذا ابتعه ذاد ابتاعك بعور او عدم النفات فاذا اعرضت عنه وليته يحزنك كان اكاكم
تقدم خلفه تهذي قسيته واحزنته وان تاتي عن نفسه فيما اعرض عنه والتوبيما ترك خلقه فضار تحت التربك وان فوزن للابدان الوح له من وعزكم ما يؤديه ويدعوه الى الشيب
في امك وفي اجبيه فعلته ان يكون من المهتدين فهذا الاعراض يستحق في التاويل الى الله ومن ذلك ذكر الذكر اعن الذكر • الا ان ذكر الذكر امر من الذكر • اذا كان ذاك
الذكر يبني على ذكرى • فمثل الذي قال الدليل بفضله • الا ان ذكر الذكر اعن الذكر • قال ذكر الذكر مثل حمد الحمد وحمد الحمد اصدق المحامد بلا شك وادناها كذلك ذكر الذكر انفع الاذكار
واصدقه فتمام الذاكر ان الذكر اذا ذكرك فانه فلا يذكرك لا امرنا معه قياما في تلك الحالة ذكرك فيكون كما هو الحق اذا تجلى في تلك الملكة فهذا وليس من هذا الامر الاعلى قال اذا
تجسدت الصفات فلم يحظ الابدان في الصور كان الذكر اجلها صورة واعلاها رتبة فانه لا شيء اعلى من الذكر وسبب ذلك انه ما ثم ما يدا من الحق الا الذكر ولذلك قال انا جليس من ذكرني
فقد صيرا انه ذكر ومن ذلك ما تبدى عن اذا شهدته الحق بسدى • الا ان تخلق الحق بالرفع الخلق • ونصرته فيها قلبه قصب السبق • اذا كان حال العبد هذا فانه
بجهد يا ينبني على ما بنتى • قال العارف من نزل الحال الحق حيث ظهر لها اتصاف الحق فيعظم الصفة حيث الدريا لا ان تحل المحل ان التعظيم له فيجب على العالم اذا كان حكيما ان لا يدري تعظيم الصفة
لا لذاتها الحل من الجهل الذي يعطي لاهلها لكنه فان فعل ذلك وجب على المحب ان لم يحط عليه الغالب فالاحسان اما ان يلحق المحل الصفة او يلحق الصفة بالمحل فان الحق المحل الصفة عظم المحل بوجه ونت
وصفه بعث القهر في تركه للمتكبرين والجبارين الذين ذمهم الله وان الحق الصفة بالمحل لم تعظم بعدها ولم ينزلها فكان من الجاهلين اذا كان شهود الصفة فلا يبالي الحق الحلها او الحقها بالمحل
فان التعظيم منه لها مصاحب وسار في المحل بحسب الوقت بحكم الشرع فيه والموطن كالحي جمانه وامثاله ومن ذلك من نبه على الدليل حزم الدليل ان الادلة اشياء وقد سدلت • عن
الحق اسبابا على الحرم • فمن يطوف بها يعبد حاله • عن الطواف بنبت الله في الحرم • قال من تعبد شيء كان له فتفتح الحق من كونه دليلا على نفسه فانك تقتح معه على هذا الحد
حيثه لان الدليل والمدلول لا يجتمعان ابدا فان التكرار في الشيء كونه كذا انما هو نظر الى الحكم لا الى الشيء من حيث عينه فحرم عين ذلك الشيء ولا يقف النظر اليه من حيث شهوده لكن قراه من حيث حكم
انه مشهود فاتراه ولا من حيث شهودك اياه من غير حيث عين ذلك الحجاب على عين شهودك اياه فتغفل الحق لعينه خاصة فانك تجوزه كان على رتبة في العلم به ومن ذلك من علم ان
عمله يرى لم يعبد الورى • اخلص الحق بكيا بتدبه من عمل • وكن على حذر من كلا العمل • واعلم بانك مسرور ومرتهن • بما اتيته فاحذر من الجهل • قال الابدان يوفقك الحق ويتحمل
اعمالك كلها وهو قد امرك بالعمل فيري هل تعارض ما امرك به من الاعمال او تقدم بك نفسك بجهل او اتركه الخلق بجهل فيا بني كن ثلاثة انواع من العمل يرفع اليك خزائنها فما كان لله فهو لله
مخلص فيرى المخالفة الشرع كان لله ما رق ولا ينتفي كل الا ما كان ذلك فيما كان الا هو خلص نفسه الاعمال كلها حكم الحق عليها بحسب ما يحكم الحق حتى تكون موقنا او كنت دون ذلك
يشهد ان الله يعمل بها فالعمل كل عمل لم يطرحنك او ما تعدت بالعمل غير ذات العمل لما امرك به من امرك كان من كان فانك تخذ ذلك تحسب ما يكون الاجر في نفسه والرسول حاضر معك
كل من امرك حاضر عنده فكلما انه في قلعه اياك بالعمل وتعبدك وان لم تعبدك فكل عمل فيكون في الوقت الواحد في احوال مختلفة فيكون الذي الحجوب المعذب المنعم كالجمع
الحق من الحضرة ومن ذلك عن يعلمه من استغفر في ظلمه • استغفر الله من ظلمي من زللي • فانني منهما والله في خجل • انه يجعل الحق لا يرضيه • من قول الخلق
الانسان من عجل • قال الظالم ظالمان ظالم لنفسه وظالم نفسه فالظالم نفسه طلب منه الاستغفار مع امة يغفر له وان لم يستغفروا انما امر الحق بالاستغفار ليبقيه اذا

حتى عن ذلك لحسام الاولا الا الله في ذكر الكيفية الذي يأخذ من جهة الجنة فصل البدو والذي اخذ من كسبه طويل البد فانه طالب حق مستحقه فالرجل من اخذ من كسبه في حال ذلة
وتدهين ما دام في الطوق الدنيا فانه لا سعد في خلقه الكسب الى الوهب للابنون بما طلع قوي من الحركة الصحيحة التي لا علة فيها ولا اثر للاكوان عوارض لطفها لها اذا
كان ادبا لانه لا يقال للطالب الالا والمؤمن يعطيه فيجري مع الحق في اجراه فيعود الحق يعلم ما هو فيه ومن ذلك ما احاط من شاهد البساط • كل من شاهد البساط تراه
ذا اضلال وحرمة في البساط • فاذا ما سأله قال صدقا • اما كان ذكم في انبساطي • قال اهل البساط لا يتعدى لم فيهم من هو في بساطه غير ان البسط كثيرة فبساط
وبساط علم وبساط تجل وبساط مراقبة فانكشف الحال فاوكشف العلم فاصدق في الحلم من هو حاسمك وفي التجلي من تراه وفي المراقبة من ابتسط نسيجب جوابك عن
الاسوله فانت محصور بالخطاب محصور بالجواب فما شاهد سوى الحال الخاص بك فما دمت في البساط فان اجبت عما يستغيبه الحال الذي كنت حاكما وان احببت الحق بكلك عكسا على قدر شاهدك
في الحق فاهو ان اجبت نفسك اجبت اجابة عبيد والمراتب متفاضلة ومن ذلك علم الاختصاص بالختم الخاص • الى الحاصل اجوا د خضارمة • من المهاليل اهل الجد
والرفد • ما منهم احد يسعى لمفسدة • ولا يرى جوده يجري الى امد • قال الختم الخاص هو المحمدي ختم الله به ولاية الاولياء المحمديين اي الذين ورثوا محمدا صلى الله عليه وسلم
وعلامته في نفسه ان يعلم قدر ما ورث كل ولي محمدي من محمد صلى الله عليه وسلم فيكون هو الجامع علم كل ولي محمدي لله تعالى اذا لم يعلم هذا فليس بختم الا ترى الى النبي صلى الله عليه وسلم
لما ختم به النبيين اوتي جوامع الكلم واندرجت الشرائع كلها في شرعه اندراج انوار الكواكب في نور الشمس فيعلم قطعا ان الكواكب قد انتسخ اعيانها على الارض ومنع الشمس ان تظهر كل محل
النور للشمس خاصة ومن ذلك المدى الشاسع ما نرى • اذا بلغ المدى الشاسع حال المتكلم ما نرى • مراهم في تعادمهم عبيدا للفحاج • لما لقاه من الم البعد منهم فاطع
قال المخلوق لله الا انه يحتوي ولا وحلوا فيه الطبيعة ما يحصل له مطلوبه في اول قدم يجد عليه الذي لعجلته فيقطع طول المدى فيمنع من حصول المطلوب فان الله لا يبالي بالطلب الخارف
يطلب احدية ما يطلب الله فان الحاصل لا ينبغي فان الله يحل ان يطلب فسافات الاقدام وبسافات الهمة بالافكار فكما انه لا يتجزأ كذلك لا يعترض معلوم لانه في كل شيء بعين كل شيء وجماعي
التمييز لما يشهده من اشكال الصورة فيقول في صورة هو هذا الا يحجبك عنا صورة هو عينها فيقول فيها هو هذا او تحجب عنك هويته عين الصورة الظاهرة فلا يدري على ما يتحكم الهمة الفكر
لا يدري ما يعتقد سواحكا الاح دليله لا احيانا شبهة فيه فلا يسأله دليل من بهمة ابد الادلة اعظم دليل وفي شبهة ومن ذلك منزلة الحمام في الحمام • حمام له الامام
مع الايام • مودية الى قتل الغلام • فنقل المنكرين صحيح قولي • لنا قد علم طرح اللثام • قال المالك مملكه بلا شك فان مملكه بمحكه ما يحتاج اليه فان الملك غير المالك لابد
منا الحصل له الامر الله فنعتبره ما لكه فيكون مملوكا له ان اراد ان يكون ملكا والا فهو معزول يزاله الرتبه لا يمكن ان يكون احد من المالكين اعظم من الحق وهو كل يوم في شان وقال
سنفرغ لكم ومالم الاسماء وارض والسماء امور والارض تذهب فيزا انفرغ الحق لنا وذلك هو ما لكه ولولم يحفظنا ما حفظ ملكه عليه وزال عنه حكم اسم المالك ومن ذلك الروتين المسيح
عجبا للعيسى كرنات حالها • قد كان تحت ليا من الاحداث • ما ذاك الا كونه متبرئا • فما رحمته يد الاحداث • قال عيسى عليه السلام هو المسيح وكل من مسح الارض بالمشي فيها
السياحة في نواحيها لاري انار ربه فيما يراه منها وهو قوله اولم يسيروا في الارض فاقدامهم وافكارهم والاعتبار ايضا نظرهم في عبودية تمتها تمامها قبل السياحة فانها من الشغل غير انه وكل فصل
منها وصل حق فله في كل فصل بين المسيح ايضا من يمسح عينه التي يرى انفسه ويبقى عليه عينه الذي يرى بها ربه فاذا لم يرى الا الله بقول انا الله ويصدق فان عينه التي يرى بها نفسه
وهو بالنشاة دجال يكذبه النشاة فهو الدجال الصادق فجمع بين الصدق والكذب فصدق من حيث ما شاهد وكذب من حيث ما قاله فلو علم ان عينه ممسوحة لعلم ما قاله وادعى الحق
بالحق ولكن جرى الامر هكذا فعيسى احيا الموتى الذين تركه يعلم في موضعهم فوامهم لانه لا يحيى الامر انه يعلم من ان نوكل الكشف الرجال احيى الميت الذي قتله خاصة ومن ذلك سيانرى علم اسما
الاسما • اذا كانت الاسماء منا نزلنا • على ما به نسمي الاله وجوده • فاعتدنا غير الاسامي بحقق • فنحن ادركنا بوجه بعينه • حقيقه من يحيى نفسه لنا • فن نور مانلنا
حاز شهوده • وفينا له بالوعد لما تحقق • نقوس لنا يدعي الينا عهوده • وتحت على ما كسبته اخافه • وتكسبنا اليوم اخشي مزيده • فما يبدي منه سوى الحبة
التي • ملأت بها كي تخر بجوده • فاسله شيء من كونه • عن المثل احتفظ وعده ووعيده • ومن ذلك علم الاسرار والانوار • من شاء يلقي الروح في الانوار • فليتبعه في
الى الاسرار • وليسكن منه على حلومه • فيجابه اليقوم بالابصار • قال الانوار تشهد والحق نوره لهذا يشهد ويرى والاسرار يعنيها الهوية لا يطرا الهواية ابدا والحق
من حيث الهوية لا يشهد وهويته حقيقته ومن حيث تجليه في الصور يشهد ويرى ولا يرى الا في صورة الرأي وهو ما يعطيه استعداده واستعداده على نوعين استعداد ذاتي
وبه يكون الرؤية الدائمة واستعداد عارض وهو ما اكتسبه من العلم بالله وتجليه نفسه من نوع الحق فيكون الحق تابعا لهذا الاستعداد العارض فيه يقع التفاضل
ومن ذلك دين الانبياء واحد ما ثم امر الا عن الحكمة الشارع فتم وجامع • الدين عند الانبياء وحيد • ومقامه بين الانام شديد • فاذا الرجال تقطعوا
لرحيله • عنهم فقامهم بذاك شهيد • جاءوا اليه مسطرين لحله • يوما يقصدهم اليه يحيد • قال هو انا سمه الدين واننا الامر فيه ما خلق الله حلالا الا اسفل اليه من
الطلاق وهو سو من ابغضنا لساق فلما ذا اعتصد الى التبعيض مع هذا التعريض نكاح عقده عن عهد ما ابينا ينكر ضمنا في خلقه بما نفوس زوج طلقنا فيها وكم يكن حكمها
الحالها ثم انه مع المتكرر والاسامي لا تصح نفاضي ثم مع هذا ايد عو بنا بان هذا التي عجاب طبيب من كل حب الصبر في كانت مرارا وساعة فكان ابو داب حسب ترح

وارواح لها فيما بزول عروج وما لها من فروج فاين الولوج واين الخروج واين النزول واين العروج هذا موضع الاعتبار فاعتبروا يا اولي الابصار وانه لله ان امرا نحن فيه لمريج
وان درجا نحن فيه لبهيج سقف مرفوع ومهاد موضوع وبيد ممدود وبيد مجموع وظله ونور وبيت معمور وبحر مسجور ومياه تغور وسراج تغور ونار التنور ونضج الامور ونجوم منثرة
ورجوم محرقة شهب ثواقب وشهب دفاقة ذوات ذوائب فطالبها تذهب الشعرى ما الذى امارها وما الذى اوجب شرارها واخواتها ثوابت لا تزول فى طلوع وافول وليل عسعس فيه تبرز كواكبه
وصباح تنفس فيه راكبه جوار خنس فى مجاريها وظبا كنس تحفظها فيها ليلا ونهارا اعاد واعوار ابد اد وسل يا اهل الافكار ان تم نجيكم فيما لا لغو فيه ولا تاثيم الدنيا جسر فاعبروها
كله لصاحق يوزنه كلا بل يعلمه الظالم لنفسه والمقتصد والسابق بخص من الحق بروح القدس قوله بلغ فبلغ وذكر فابلغ وقذف بالحق على الباطل فدمغه فزهق الباطل فحلى العاطل بناه
الاخرة فى الحافرة كيف يكون التجدد مع التبدد كان فى لبس الاوامر اللبس فقد جهل الكون ان كان فى النظر فهو عن غلط البصر اذا ابهم الامر واشكل قال الكل ان يوكل
فاسلم وجهك الى الله وانت محسن فكن ممن استمسك بالعروة الوثقى وانه خير لكم انى لكم مع الرعيل الاول خوطب بقوله والسابقون السابقون كان السعيد الذى لا شقى فان زال عن هذا الله
نازل الى الاخرة خبروا انى فانهم ان كانوا سعدا وانه لا يستوى المومنون المحسنون على فرشهم والشهدا فلكل عالم حال ولكل مقام حال ولكل نبا اهل مع كل سبب مسبب وهذا القدر
كاف فى هذا الباب لمن علم وطالب ادنى الحكمة وفصل الخطاب ۞ انتهى السفر الخامس والثلثون من الفتوحات المكية

السفر السابع والثلثون من الفتوحات المكية

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الموفى ستين وخمسمائة في وصية حكمية ينتفع بها المريد السالك والواصل ومن وقف عليها ان شاء الله تعالى

وحي الاله واوصت رسله قدما ۞ كان النبي بهم من افضل العمل
لولا الوصية كان الخلق في عمه ۞ وبالوصية دار الملك في الدول
فاعمل بها ولا تهمل طريقتها ۞ ان الوصية حكم الله في الازل
ذكرت قوما بما اوصى الاله به ۞ وليس احداث امر في الوصية لي
فلم يكن غيرنا قالوه او شرعوا ۞ من السلوك بهم في اقوم السبل
فهذه احمد عين الدين اجمعه ۞ وملة المصطفى من اعزر الملل
لم يطمس العين لما اعطته قوتها ۞ حتى تيمم الذي فيه من الحيل
وخذ بشرك عنه من مراكزه ۞ علوا الى العرش العالي الى زحل
الى السموات لا يزال باسفلها ۞ الى العرش المحيط الى الاكتساب والمثل
الى الطبيعة للنفس الزكية ۞ للعقل المقيد بالاعراف والعلل
الى العما الذي ما فوقه نفس ۞ منه الى المنزل المعروف بالازل
وانظر الى الجبل الراسي على جبل ۞ وقدره فلم يبرح ولم يزل
لولا العلو الذي في السفل ما خلقت ۞ وجوهنا يطلب الذي بالمثل
لذاكم شرع الله السجود لنا ۞ فيشهد الحق في علو وفي سفل
هذي وصيتنا ان كنت ذا نظر ۞ فانها حيلة من احسن الحيل
ترى بها كل معدوم بصورته ۞ على حقيقة ما هو لا على البدل
حتى ترى المنزل الاعلى وليس له ۞ سواك يحلى فلا يبرح ولا تزل
فان دعاك الحق فترتكبها ۞ فلا تجبه وكن منه على وجل
انا امان الجنا بوس ۞ فليحمد الله ما في الكون من رجل
ان الرجال الذين العرف عينهم ۞ هم الاناث فهم نفسي هم املي

ومن ذلك وصية

قال الله تعالى في الوصية العامة شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه فامر الحق باقامة الدين وهو شرع الوقت في كل زمان وملة وان يجتمع عليه ولا يتفرق فيه فان يد الله مع الجماعة وانما ياكل الذئب القاصية وهي البعيدة التي شردت عن الجماعة عليه وسلم ذلك لان الله لا يعلم الا هالا حرمين اسماء الحسنى كلا من حيث هو مسمى بمن خصه الاسماء الحسنى فلابد من جمعيته وكثرة اسمائه وبالجمع هو الاله فيد الله وهي القوة مع الجماعة اوصى حكيم اولاده عند موته وكانوا جماعة فقال لهم ايتوني بعصي فجمعها وقال لهم اكسروها وهي مجموعة فلم يقدروا على ذلك ثم فرقها وقال لهم خذوا واحدا واحدا فاكسروها فكسروها فقال لهم هكذا انتم بعدي لن تغلبوا ما اجتمعتم فاذا تفرقتم تمكن منكم عدوكم فبادكم وكذلك القائمون بالدين اذا اجتمعوا على اقامته ولم يتفرقوا فيه لم يقهرهم عدو كذلك الانسان في نفسه

وانه من البدع العالي الى الكل وسند المقسم الكرسي فرايه

اذا افعل

اذا

اذا اجتمع في نفسه على اقامة دين الله لم يغلبه شيطان من الانس ولا من الجن بما يوسوس به اليه مع مساعدة الايمان والملك بلمته له. وصية اذا عصيت الله تعالى بموضع فلا تبرح عن ذلك الموضع حتى تعمل فيه طاعة وتقيم فيه عبادة فكما يشهد عليك ان استشهد يشهد لك وحينئذ تنزح عنه وكذلك ثوبك ان عصيت الله فيه فكن كما ذكرته لك اعبد الله فيه وكذلك ما يزال عنك من قص شارب وحلق عانة وقص اظفار وتسريح شعر وتنقية وسخ لا يفارقك شيء من ذلك من بدنك الا وانت على طهارة وذكر لله عز وجل فانه يسال عنك كيف تركوا اذ اعيان تقدر طهاهم عندهم هذا اكله ان تدعوا الله في ان يتوب عليك وعن امره تعالى الحق يكون دعوة ما واجبا في نفسنا كما امر الله وهو قوله وقال ربكم ادعوني استجب لكم فامرك ان تدعوه ثم قال في هذه الآية ان الذين يستكبرون عن عبادتي يعني عبادتي الدعاء اي من يستكبر عن الدعاء الى السكنة فان الدعا تمامه عبادة والعبادة ذلة وخضوع ومسكنة سيدخلون جهنم داخرين اي اذلاء فاذا فعلوا ما امروا به جازاهم الله بدخول الجنة امرا ولقد دخلت يوما الحمام لغسل الجاء على التي اعلى بحمام ابن فرح بحمام الزعزانا المعالي ابن الحسين وكان صاحبي فاستدعى الحلاق يحلق راسه فتحرج ما ابا المعالي فقال الحجي فوق قل ان الكلم انى على طهارة قد ذهبت عنك هنيئ من حضور وسرعة فيه ومراعاته الموطن وتراك الاحوال مما يرويه منه فقلت له بارك الله فيك والله ما صحب الاكثر في على طهارة وذكر عند مفارقة شعرك وفد عالي ثم حلق راسه ۞ ومثل هذا قد اغفله الناس بل يقولون اذا عصيت الله في موضع فتحول عنه لانهم يخافون عليك ان يذكرك البقعة بالمعصية فيستحليها فتريد دنيا الى ذنب فاذكروا ذلك الاستغفار وكن فانك علم كرما مع الله فيه وحينئذ تحول عنه فيخرج من ما تاول وبين ما وصيتك به وكلما ذكرت خطيئة اسهيا فرعها يعنيه ذكرك اياها واستغفرت منها واذكر الله عندها لجيب ما كانت تلك المعصية فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتبع السيئة الحسنة تمحها وقال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات لكي يكون كما ان في ذلك عرف به مناسبات السيئات والحسنات التي تمحاها. وصية حسن الخلق مع الكل على كل حال ولا تبق الفرقة فان الملائكة تدعوهما انت على تخراها سكنة كل نفس يخرج منك بموت فيلقى الله على حسن خلق فانه لا على موطن تم الكلام له لعل الله ينفعه وكذا النفس الخارج المودوع عنكما قال الطيب يخرجونك حسن الخلق بالله عنده وهذا عند العلماء بالله مجهول فانهم مع الله بانفاسهم وفيه من العالم والعلم بالله اكبر وفى ذلك الحق حقه فان من حق الله عليك الايمان بقوله وبنفسكم لا يحاسبون تشكر في النفس بابتلاء الموت الاقبال اليه وانت على حسن ظن بربك تلقاه على ذلك فقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه عن ربه انه عز وجل يقول انا عند ظن عبدي بي فليظن خيرا وما احسن قوله عز وجل فقد علم بانه يعفو ويغفر ويتجاوز وليكن داعيك الالهي الى هذا الظن قوله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فنهاك وما نهاك عنه يجب عليك الانتهاء عنه ثم اخبر وخبره صدق كلا ينسخ فانه لو دخله نسخ لكان كذبا والكذب على الله محال فقال ان الله يغفر الذنوب جميعا وما خص دينا من دين واكدها بقوله جميعا ثم تمم فقال انه هو الغفور الرحيم فجاء بالاسم الذي يعطي عليه الغفور الرحيم من كونه سبقت رحمته غضبه وكذلك قال الذين اسرفوا ولم يعين اسرافا من اسراف وجاء بالاسم الناقص الذي يعم كل مسرف ثم اضافهم العباد اليه لانهم عباده كما قال الحق عن العبد الصالح عيسى عليه السلام انه قال ان تعذبهم فانهم عبادك فاضافهم اليه تعالى كي يرى الى الله تعالى. وصية عليك بذكر الله في السر والعلن وفي انفسكم وفي الملا فان الله يقول فاذكروني اذكركم فجعل جوابا الذكر من العبد الذكر من الله ما في العماء من النسب وكان يقول صلى الله عليه وسلم في حال السرا الحمد لله على كل حال وفي حال الضرا الحمد لله المنعم المفضل فاذا اشرقت عليك بذكر الله دايما في كل حال لا بد ان يستنير قلبك بنور الذكر فيرزقك ذلك النور الكشف فانه بالنور يقع الكشف للاشيا واذا جاء الكشف جاء الحيا بصحبته دليله على ذلك استحيا ومن حقا وقدرا ولا شك ان الايمان يعطيك تعظيم الحق عندك ما هو مع المومنين بالله من عند الله والله يقول في الخبر الماثور الصحيح عنه الحديث فيه انا مع عبدي ذكرني ان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي خير منهم وقال تعالى الذاكرين الله كثيرا والذاكرات اكبر الذكر ذكر الله على كل حال. وصية تابر على الايمان تجمع الزيعد الاستطاعة في كل زمان وحال ان ذكرك الحال فانك ان كنت مومنا فلن يخلص لك معصية ابدا من غير ان يخالطها طاعة فانك تومن بها انها معصية فان اضفت الى هذا الخليط استغفارا وتوبة فطاعة على طاعة وقربة الى قربة فيقوى جزاء الطاعة التي خلطت العمل الشيء والايمان من اقوى القرب واعظمها عند الله فانه الاساس الذي ينبني عليه جميع القرب من الايمان حكمك على الله بما حكم به على نفسه في الخبر الذي صح عنه تعالى الذي ذكرته وان يرد بها منه ذراعا وان تقرب الخير اليه شبرا تقرب منه ذراعا وان اتى يمشي اتيته هرولة وسبب هذا التضعيف من الله والاول من الجدة الاضعاف للجمع لابد له ان يعتبر اجل البنية بالقربة الى الله في الفعل وانه مامور ان يزن افعاله بميزان الشرع فلابد من السطانية وان يسرع ويصفه بالسرعة فاما سرعته في اقامة الميزان في فعله وكذلك في نفس الفعل فان اقامة الميزان يمنع المقابلة وقرب الله لا احتاج الى الميزان فان ميزان الحق الموضوع الذي يعرف هو الميزان الذي قد سلمت به ذكر الفعل الذي يطلب به القربة الى الله فلابد من هذا عنه ان يكون في قربه منك اقوى اكثر من قربك منه فومن نفسه فانه يقول منك وقربك منه ضعفا فوقه ميلا الكلام على الصورة خلقها ادم خلاه كلها على ذلك فاستخليته في رجل رجلك ويمسك بها يدك وقوى كل الظاهرة والباطنة فليس قربه منك قربك منه وقربا وهو ما قال من الذراع والباع والهرولة فالشبر الى الذراع والذراع الى الذراع باع والمشي ذا اضعفه هرولة فهو في الاول الذي هو قربك منه وهو في الاخر الذي هو قربه منك فهو الاول والاخر هذا هو القرب المناسب فان القرب الالهي من جميع الخلق غير هذا وهو قوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فما ارى هنا ذلك القرب انما اريد القرب الذي هو جزاء قرب العبد من الله وليس العبد قرب من الله الا بالايمان بما جاء من عند الله بعد الايمان بالله وبما بلغ عن الله. وصية الزم نفسك الحديث بعمل الخير ان لم يتفعل بها حديث نفسك بشرا اذا عزم على تركه كله الله الا ان يخلبك العقد السابق والقضاء اللاحق فان الله اذا لم تقض عليك بان تكتب بالنية الخير

بدخله م

الحمد لله على كل حال وفى حال السرا

ووصيتنا انا ... م

به فتكتبه له حسنة وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل انه يقول اذا تحدث عبدي بان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة ما لم يعملها وكذلك ما هنا [illegible] فكل زمان
عليه في الحديث يعمل هذه الحسنة وان لم يعملها فان الله يكتبها له حسنة واصح في كل زمان تصحبه الحديث فيه بلغت الازمنة من العدد ما تلفظه بكل زمان حديث حسنة لهذا ان العالم
يعملها ثم قال تعالى فاذا عملها فانا اكتبها له بعشر امثالها ومن هنا فرض العشر فيما سقت السماء ان عملها كانت من الحسنات المحدثة [illegible] ما ابتلى يوم القيمة كالصدقة
الجارية مثل الاوقاف والعلم الذي بث في الناس والسنة الحسنة [illegible] على عباده تعالى الحق تعالى واذا تحدث ان يعمل سيئة فانا اغفرها له ما لم يعملها [illegible] كانت
في الحسنة سواء والحكم كالحكم في الحديث والجزاء [illegible] ثم قال فاذا عملها فانا اكتبها له بمثلها فجعل العدل في السيئة والفضل في الحسنة وهو قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة وهو الفضل
وهو ما زاد على المثل ثم اعترض الحق الملائكة انها تقول بحكم الاصل علما الذي نطقت في حق ابينا آدم بقولها اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فما ذكرت الا فسادنا وما نحن نسبح بحمدك
فان الملا الاعلى يغلب عليه [illegible] وغفلت عن هذه النشاة العنصرية [illegible] ما هي عليه [illegible] اما هي نشاتنا
الحق ولولا ان الملائكة في نشاتها على صورة نشاتنا ما ذكر الله عنهم انهم يختصمون والخصام ما يكون الا مع الاضداد وما ذكر الله عن الملائكة في حقنا انهم يقولون ذلك عبدك يريد ان
يعمل حسنة فانظر [illegible] هذا الاصل ما احكمه ومن هنا يعلم فضل الانسان اذا ذكر خيرا لاحد وسكت عن شر [illegible] مع القصد الجميل من الملائكة فيما ذكروه ولكن [illegible]
[illegible] كما قال تعالى واخبر الملائكة تقول ذلك عبدك فلان يريد ان يعمل سيئة وهو ابصر به فقال ارقبوه فان عملها فاكتبوها
له بمثلها وان تركها فاكتبوها له حسنة انما تركها من جراي اي من اجلي فالملائكة الذاكرون هنا هم الذين قال الله فيهم ان عليكم لحافظين كراما كاتبين فالمرتبة والتولية اعطتهم ذلك
بما تكلموا به [illegible] في السنة [illegible] ما هو الاولى به عند الله [illegible]
مجالس الذكر في [illegible] لاجل الذكر [illegible] القوم لا يشقى جليسهم [illegible] عليهم السلام بعلمهم ورحمة و
ان كان ظاهرا كما يسبق الى الافهام [illegible] الاصل الذي [illegible] من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وازيد ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها واعفو [illegible]
القوم وبعد الجزاء [illegible] هذه الوصية [illegible] النسبة بين النشاة الانسانية والملكية وان الاصل واحد كما ان ربنا واحد وله الاسماء المتقابلة
فكان الوجود على صورة الاسماء **وصية** عليك بكلمة الاسلام وهي قولك لا اله الا الله فانها افضل الاذكار بما تحوي عليه من زيادة علم وقال صلى الله عليه وسلم افضل
ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله فهي كلمة جمعت بين النفي والاثبات والقسمة [illegible] فلا يعرف ما يحوي عليه هذه الكلمة الا من عرف وزنها وما يزن كما ورد في الخبر الذي يذكر في الكلمة
عليها واعلم انها كلمة توحيد والتوحيد لا مماثل له [illegible] وانما يزنه الا المعادل والمماثل وما ثم مماثل ولا معادل فذلك هو المانع
الذي منع لا اله الا الله ان يدخل الميزان فان العامة من العلماء يرون ان الشرك الذي هو مقابل التوحيد لا يصح وجود القول به من العبد مع وجود التوحيد فان الانسان اما مشرك واما موحد
فلا يزن التوحيد الا الشرك فلا يجتمعان في ميزان وعندنا انما لم يدخل في الميزان لما ورد في الخبر [illegible] وهو خبر صحيح عن الله يقول الله لو ان السموات السبع وعامرهن غيري والارضين
السبع وعامرهن غيري في كفة ولا اله الا الله في كفة لمالت بهن لا اله الا الله فما ذكر الا السموات والارض لان الميزان ليس له موضع الا ما تحت مقعر فلك الكواكب الثابتة من السدرة المنتهى التي
ينتهي اليها اعمال العباد [illegible] الميزان فلا يتعدى الميزان الموضع الذي لا يتعداه الاعمال ثم قال وعامرهن غيري وما هو الا الله [illegible] وفي لسان العموم
من علماء الرسوم يعني بالجزء الشريك الذي اثبته المشرك لو كان له اشرك في الخلق لكانت لا اله الا الله يميل به في الميزان لان لا اله الا الله اقوى على كل حال [illegible] الله تعالى
على جانب الذي اشركه فقال فيهم انهم قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى [illegible] ميزان التوحيد [illegible] لا اله الا الله فيه وقد دخل في ميزان توحيد العظمة وهي
توحيد المشركين [illegible] لا اله الا الله [illegible] اما صاحب السجلات فانما [illegible] الخاتمة
لانها هي التي [illegible] الميزان من كون لا اله الا الله [illegible] ولو وضعت لكل احد لما دخل النار من تلفظ بتوحيد [illegible] الله
ان يرى فضلها اهل الموقف في صاحب السجلات [illegible] الا بعد دخول النار [illegible] من شاء الله من الموحدين النار [illegible] في الموقف موحد قد قضى الله عليه ان يدخل
النار ثم بعد ذلك يخرج بالشفاعة او العناية الالهية [illegible] صاحب السجلات لم يبق في الموقف [illegible] وهو اخر من يوزن له من الخلق فان لا اله الا
الله له البدء والختام [illegible] صاحب السجلات ثم اعلم ان الله ما وضع في العموم الا افضل الاشياء [illegible] اضداد كثيرة فلابد
ان يكون في ذلك الموضوع في العامة [illegible] الانبياء الذين شرعوا للناس ما شرعوا ولا شك انه قال صلى الله عليه وسلم افضل ما قلته انا
والنبيون من قبلي لا اله الا الله [illegible] الذكر بكلمة الله الله وهو هو ولا شك انه من جملة الاقوال التي لا اله الا الله افضلها عند العلماء [illegible]
[illegible] الذكر [illegible] النور [illegible] والكلمة [illegible] الا
وهو طلب النجاة [illegible] جميع الاسماء [illegible] وهي مسمى الله

عامر السموات والارض الذي يبدو ميزان الرفع والخفض فعليك بلزوم هذا الذكر الذي قرن الله به وبالعلم به السعادة [illegible] **وصية** واياك ومعاداة اهل لا اله الا
الله فان لهم من الله الولاية العامة فهم اولياء الله وان اخطاوا وجاؤا بقراب الارض خطايا لا يشركون بالله شيئا لقيهم الله بمثلها مغفرة ومن ثبتت ولايته فقد حرمت محاربته ومن حارب
الله فقد ذكر الله جزاءه في الدنيا والاخرة وكل من لم يطلعك الله على عداوته لله فلا تتخذه عدوا واقل احوالك اذا جهلته ان تهمل امره فاذا تحققت انه عدو لله وليس الا المشرك فتبرأ منه
كما فعل ابرهيم الخليل عليه السلام في حق ابيه آزر قال الله عز وجل فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه هذا ميزانك يقول الله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله
ورسوله ولو كانوا اباءهم كما فعل ابرهيم الخليل او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم [illegible] فلا تعادي عباد الله بالامكان ولا بما ظهر على اللسان والذي ينبغي لك ان تكره فعله لا عينه والعدو لله
انما تكره عينه [illegible] بين من تكره عينه وهو عدو الله وبين من تكره فعله وهو المؤمن او من تجهل خاتمته ممن ليس بمسلم في الوقت واحذر قوله تعالى في الصحيح من عادى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة
اذا جهل امره [illegible] فانه ما يدري علم الله فيه وما سبق له [illegible] وتتخذه عدوا واذا علمت حاله الظاهر [illegible] عدوا لله في نفس الامر [illegible]
حق الله [illegible] الظاهر بما حكم عند الله فلا تجعل لله عليك حجة [illegible] فان لله الحجة البالغة [illegible] الشفقة والرحمة كما ان الله يرزقهم على كفرهم وشركهم مع علمه
بهم [illegible] وبلسان الخصوص [illegible] في وجه [illegible]
في حال العدم في ثبوته الذي علمه الله منه فلله الحجة البالغة على كل احد [illegible] وعم برحمته [illegible] جميع الحيوان والمخلوقين
[illegible] ترك الرجل على ما هو عليه وارجه برحمة [illegible]
[illegible] الذين صدقوا وتعلم الكاذبين [illegible] ان تتخذهم اعداء [illegible] الى الموت [illegible]
[illegible] الشرع [illegible] واعتمد في كل حال عليه الى ان [illegible] **وصية** وعليك بملازمة ما افترضه الله عليك على الوجه الذي امرك ان تقوم فيه
[illegible] الفرض [illegible] لنوافل الخيرات [illegible] واوجبه فان الله ما كلفك [illegible]
[illegible] كونك في الرتبة اعظم [illegible] اذ كان التكليف [illegible] المكلفين [illegible]
واعلم انك اذا [illegible] على اداء الفرائض [illegible] هذه الصفة [illegible]
انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم [illegible] هو الله [illegible]
[illegible] في النوافل [illegible]
[illegible] الواجب [illegible]
[illegible] الوجوه [illegible]
اداء الفرض [illegible] في الخبر الصحيح عن الله تعالى [illegible] مما افترضته عليه
وما يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي به يسمع وبصره الذي به يبصر ويده التي بها يبطش ورجله التي بها يمشي ولئن سالني لاعطينه ولئن استعاذ بي لاعيذنه وما
ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس عبدي المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته [illegible] محبة الله [illegible]
وفي النفل عينه [illegible] وفي الصحيح انه يقول تعالى انظروا في صلاة عبدي اتمها ام نقصها فان كانت تامة كتبت له تامة وان كان انتقص منها شيئا قال
انظروا هل لعبدي من تطوع فان كان له تطوع قال الله اكملوا لعبدي فريضته من تطوعه ثم تؤخذ الاعمال على ذلكم [illegible]
[illegible] قال الله تعالى ورهبانية ابتدعوها [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة [illegible] له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة
[illegible]
وركوع وسجود [illegible] **وصية** وعليك بمراعاة اقوالك [illegible] فان اقوالك من جملة عملك [illegible]
[illegible] واعلم ان الله [illegible] ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] يقول تعالى ان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون
[illegible] في قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات [illegible]
[illegible] ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

هل لا ترضى الله وقد تعبت ان تعاتب ان تتهم باحد ۞ ومن ابعاد الله الانواء وروينا في صحيح مسلم عن الله تعالى لما مطرت السماء قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فمن قال
مطرنا بنوء كذا وكذا فهو كافر بي مؤمن بالكواكب واما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب فراع اقوال العالمين وكان ابو هريرة يقول اذا امطرت السماء مطرنا
بنوء الفتح ثم يتلو ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ولو كنت تعتقد ان الله هو الذي وضع الاسباب ونصبها واجرى العادة عندنا بانه يفعل الاشياء عندها لا بها ومع هذا
كله لا تقل بها فان الله نهى عن ان يقوله ويتلفظ به فانه كان من الامور نهيا عن القول وان كان حقا وانها احكم قول الله عز وجل في قوله مؤمن بي كافر بالكواكب كافر بي مؤمن بالكواكب
فانه حين قال فالله يعتقد بالكواكب حيث لم يتلفظ باسمه دون قال بالكواكب يعتقد من الله وان اعتقد انه الفاعل عند المطر لكن لم يتلفظ باسمه فسماه تعالى بلفظ الكفر الذي هو الستر فيا ايها الاسماء
بالانواء ان يتلفظ به فاجرى ان يعتقد ما لفظنا وان كنت مؤمنا ان الله يفعلها عادية وكل دليل عادي يجوز خرق العادة فيه فاحذر من غوائل العادات فلا تتركن من حد دون الله الذي
حده فلا تتعداها فان الشيء احدها حتى اعلاها ... كلمة ... في الخبر الصحيح ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت فيهوي بها في النار سبعين خريفا وان الرجل ليتكلم
بالكلمة من رضوان الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت فيرفع بها في عليين فلا ينطق الانسان الا بما يحبه الله ... هذا باب الغفلة ... قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم وقال الحكيم لا شيء احق بطول سجن من لسان وقد جعله الله محبوسا بين الشفتين والاسنان ومع هذا اكثر الفضول فتح الابواب

وصية واياك ان تصور صورة بيدك من شانها ان يكون لها روح فان ذلك امر يهونه الناس على انفسهم وهو عند الله عظيم فالمصورون اشد الناس عذابا يوم القيمة يقال للمصور
احي ما خلقت او انفخ فيها روحا وليس بنافخ وقد ورد في الصحيح عن الله تعالى انه قال ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة وان العبد اذا
راى هذا القدر وتركه لما ورد عن الله فيه ولم يزاحم الربوبية في تصوير كل ما له روح ... ولا من غير حيوان فانه يطلع على حيوة كل صورة في العالم فيراها كلها حيوانا ناطقا تسبح بحمد الله واذا سمح
نفسه في تصوير النبات ما ليس له روح في الشاهد نظر البصر في الحس فلا يطلع على مثل هذا الكشف ابدا فانه في نفس الامر كل صورة من العالم روح اخبر الله بذلك ... ان من شيء الا يسبح بحمده
... حيوان ... بكشف الامر في اليوم وهذا تمامها بالدار الحيوان فما يرى فيها شيئا الا حيا ناطقا بخلاف حاله في الدنيا كما ورد في الصحيح ... الحصى في كف رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجعل الناس خرق العادة في تسبيح الحصى ... وانما خرق العادة في سمع السامعين ... فانه لم يزل مسبحا كما اخبر الله ... تسبيحا ...
... يكون خرق العادة في الحصى لا في سمع السامع والنطق ... وصية وعليك يا اخي بعيادة المرضى ...
والذكرى فان الله خلق الانسان من ضعف ... ان ... اذا مرض ... الا الله
لا ذكر الا الله فلا يزال الحق ... ومع ذلك فلا يتمثل عن الله
وذلك لحصول الله عنده وان الله يوم القيمة يقول يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما انك لو عدته لوجدتني عنده
الحديث وهو صحيح فقوله لوجدتني عنده هو ذكر المريض ربه في ... وكذلك استطعمك ... استسقاك ... اذا كنت وجدت ذلك ... والله
الا ان هذا المستطعم والمستسقي ... كمنزلة الحق الذي ... انظر الى السائل اذا سال ... صوته ... ان الله اعطى ... الا باسمه في هذه الحال
وما ... صوته ... الاسم الله ... رفع الصوت ... الى الله ... فينبغي ... فانه في هذا الحد
الذي ... اما في مرض العبد فان الله يقول يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدي فلانا استطعمك فلم تطعمه اما انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي
يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني قال يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدي فلانا استسقاك فلم تسقه اما انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي خرج هذا الحديث مسلم عن محمد بن حاتم
عن بهز عن حماد بن سلمة عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله نفسه في هذا الخبر منزلة عبد ... الا ذكر الله في كل حال فمن
الحال يرى الحق ... استطعمه واستسقاه ... يوم القيمة ... فحال هذا ... الذي استطعمه واستسقيه ... الحاجة مكانه ... فهو
لوجدت ذلك عندي ... يوم القيمة ... اعظم ما كان ...
قضاء حاجته ... هذا السائل ... كيف اذا وقفت على مثل هذا الخبر ... الله ... سائلك
انت ... الله ... ما استخلفكم فيه ... فانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه ... اذا انفقت ... ولو كلمة طيبة والله ... الرحمة
به ... وكان الحسين او الحسن رضي الله عنهما اذا سأله السائل يبادر اليه بالعطاء ويقول اهلا وسهلا بحامل زادي الى الآخرة ... كان له
الانسان اذا انعم الله عليه بنعمة ولم يجعل فضلها ... يوم القيمة ... حتى يسال عنها ... الحسن يقول ان السائل لحامل زادي الى الآخرة ... مؤونة الحمل

وصية واياكم وظلم العباد فان الظلم ظلمات يوم القيمة وظلم العباد ... حتى ... الحاجة ... عليك ... ذلك ... الحال ... عليه
واحد لسد خلته ودفع ضرورته ... فاعلم ان الله ما الملك

حاله سدى فاعلم انه يريد منك ان تحييه بكلمة طيبة عند من يعلم انه يسلطه وان لم يعلم فلا اقل من رد عليه بكلمة ... ولا يكون هذا الا بعد بذل الجهد واليأس حتى لا يبقى عندك
الا الدعاء ومهما غفلت عن هذا القدر ... الحال ... الحاجة ... فقد اسقط الحق
عنك هذه المطالبة ... فان المؤمن اخو المؤمن لا يسلمه وان لم يعن المعطي ... كما ابتلاه الله فاذا اعطيت سائلا ... الحال ...
في ذلك ... المؤمن الاول الذي ... الخبر الذي ... اذ لو اعطاه ... ما اعطاه ولم ...
... عطاء ... السائلين ... واما السائل ... وسواء كان ذلك ... المعلوم ... من هذا الباب ...
... الحرارة ... والعاري ... الكسوة ... الهواء ... والجائع ...
... والجائع ... واعلم انك ... والله غني عن العالمين ومع هذا ... حوائجهم ... في دفع المضار عنهم و
... خرج مسلم في الصحيح عن عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي عن مروان بن محمد الدمشقي عن سعيد
بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا
يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي انكم تخطئون بالليل
والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم ... هذا كله ...
هذه منزلة ... والسؤال ... الكون ... اجرى
امر الله ... الحق ونواهيه
والنهي عنه ... ولا ...
عليك ... فان الذكرى تنفع المؤمنين ... الله عز وجل ... وذكر
ذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين ... فان الله ... ان الذكرى تنفع المؤمنين من تمام هذا الخبر الالهي الذي اوردناه بعد قوله اغفر لكم ان قال
يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني ... ما ذكرناه من الاستطعام والاستسقاء

في حق العباد وفي نفعهم ... الغائبة

... بلوغ الغاية ... الله ... الله ... فرح الله
... وكان هذا الخبر ... لو ان اولكم
وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم و
آخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر ... ذكرناه ...
... الا انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ...
... نفسه ... وصيتي ... كتابه ... رسوله ...
رسول من الله اليك فاشكر عند ربك ۞ وصية اذا رايت العالم يستعمله ... العالم ... ولا يحجبن ...
... له عند الله درجة ... الانسان يحشر يوم القيمة ... يوم القيمة ... فان الله جميل يحب الجمال
اذا تجليت به ... الحبيب الله تعالى ... والذي ... الزينة والنعمة
... عبادة مستقلة ... الصالح ... قال الله تعالى يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وقال ... قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده
والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحيوة الدنيا خالصة يوم القيمة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون واكثر ... القرآن ... زينة الله وزينة
الدنيا ... النية ... الزينة ... انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله
ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه ... في الثلاثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم ...
... الاسلام ... ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا
رسول الله اني احب ان يكون نعلي حسنا وثوبي حسنا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال ... ۞ ومن هذا الباب كون الله تعالى ...
... دحية ... اهل زمانه ... المدينة ... فكان الحق تعالى يقول

نبيه صلى الله عليه وسلم ما نزل جبريل عليه في صورة دحية يا محمد [illegible] الا صورة الجلال [illegible] تعالى بالغنى نفسه سبحانه [illegible] من الله هذا الحال الخاص الموهوب
واذا اتاه هذا الحال الخاص المعين فانه من الله ما يتجه من علم وتحمل وكرامة [illegible] السخاء ومنازل [illegible] وشهود معنوى [illegible] هذه الدار الدنيا في سلوكه وشاهده وكذلك
سوى ذلك [illegible] الدنيا والزهد [illegible] ومن ذلك الرجوع الى الله عند الفتنة فان الله يحب كل مفتن تواب كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله عز وجل خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا والبلاء الفتنة بمعنى واحد وليس [illegible] الاختبار [illegible] عليه من الدعوى [illegible] الاختبار [illegible]
وهدى بها من يشاء اى يبين لهم [illegible] واعظم الفتن النساء والمال والولد والجاه هذه الاربعة اذا ابتلى الله بها عبدا [illegible] فيها مقام الحمد [illegible]
الله فيها ولم [illegible] واخص نعمة الحمد انعم الله عليه [illegible] الى الشكر الذى امر الله نبيه عليه السلام موسى به فقال له يا موسى اشكرني حق الشكر
قال موسى يا رب وما حق الشكر قال الله يا موسى اذا رايت النعمة منى فذلك حق الشكر [illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم ما تقدم من ذنبه
وما تاخر [illegible] قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر [illegible] شكر الله تعالى [illegible] الراحة [illegible] قال النبى صلى الله
عليه وسلم افلا اكون عبدا شكورا [illegible] الشكور [illegible]

[illegible]

اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فاعظم الجاه من كان جاهه بالله [illegible] هذا العبد [illegible] فيعلم عند ذلك انه المثل الذى لا يماثل فانه عبد رب والله عز وجل رب
لا عبد فله الجنة والحق الانفراد واما الركن الثالث فهو المال وما [illegible] المال بهذا الاسم الا لكونه [illegible] اليه طبعا فاخبر الله بعباده [illegible] بعض الامور
[illegible] القلوب بمحبته [illegible] المال وتعظيمه ولو كان بخيلا فان العيون تنظر اليه بعين التعظيم [illegible] من المال وربما يكون صاحب المال اشد الناس
فقرا [illegible] في نفسه ولا يجد في نفسه الاكتفاء ولا القناعة [illegible] العالم [illegible] لاجل المال [illegible] المال
وحبا [illegible] به المال [illegible] موضع الفتنة والابتلاء التى لها الضلالة والهداية فاما العارفون فنظروا الى الامور الالهية [illegible] قوله تعالى اقرضوا
الله قرضا حسنا [illegible] الحق [illegible] المال [illegible] الخطاب [illegible] الصدقة تقع بيد الرحمن
[illegible] بالمال [illegible] ادم [illegible] الرحمن [illegible]
خلقه بيديه فلولا المال ما سمعوا ولا كانوا اهلا لهذا الخطاب الالهى [illegible] الوصلة مع الله فاخبرهم الله بالمال ثم
اختبرهم بالسؤال [illegible] اهل الجنة اهل الروح [illegible] المال [illegible] هذا الباب يا عبدى استطعمتك فلم تطعمنى

[illegible]

شكر الله فعله فغفر له فإن الإيمان بضع وسبعون شعبة أدناها إماطة الأذى عن الطريق وما ذكرناه وأرفعها قول لا إله إلا الله فالمؤمن الموفق يبحث عن شعب الإيمان فيأتيها كلها
ويجتهد عن ذلك من جملة شعب الإيمان فذلك هو المؤمن الذي جاز الصفة وما لا بد منه من الجزء وما شكر الله سبحانه بمثل ما شرع لك الإتيان به من الكريم في أعمال البر كلها إذا شكرته على
ما أنعم به عليك زادك من نعمه لقوله لئن شكرتم لأزيدنكم ووصف نفسه بأنه يشكر عباده فهو الشكور فزادك كما زادك شكرك مع هذا فاعتقد أن كل شيء عنده بمقدار وكل شيء في الدنيا يجري
إلى أجل مسمى عند الله فإنه ما ثم شيء في العالم إلا وهو لله فإن أخذ منك فما أخذ إلا ماله وإن أعطاك فما أعطاك إلا ما منه وإليه وكيف إذا علمت أن الأمر على ما أعلمتك يكون مع
الله يشهده فيخرج أحوالك من أخذ وعطاء فما يكون يخرج بتفسك من أخذ وعطاء كل نفس ولذلك فإنما سلك النعمة من كيفيات ضعفك بنفسك الخارج ما خرج من كريم طيب لسان فإن
كان خيرا فأعطى لك أجره وإن كان نعم فلك تذكره ونعوم يغفر لك ذلك بحيطك بنفسك الداخل عاشا وهو وارد وفيك فإن ورد كخبر فهو نعمة من الله فتقابلها بالشكر وإن كان غير ذلك
فلا يرضى الله فاسأله المخرج والتجاوز والتوبة فإنه ما قضى بالذنوب على عباده إلا ليستغفروه فيغفر لهم ويتوبوا إليه فيتوب عليهم وورد في الحديث لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم
يذنبون ويتوبون فيغفر الله لهم ويتوب عليهم كي لا يتعطل حكم من الأحكام الإلهية في الدنيا وورد في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء
عنده بأجل مسمى فإذا انتهى أجله انقضى وجاء غيره وإنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا تحريضا إياك على ما هو الأمر عليه ليسلم الأمر إليه فيرزق درجة التسليم والتفويض مع ذلك
الجرح فيما يجب أن نرجع إليه فيه بحسب الحال إن كان في المخالفة فبالتوبة والاستغفار وفي الموافقة بالشكر وطلب الإعانة على طاعة الله وطاعة رسوله ونجتهد في نفوسنا بعد
أن كل شيء عند الله في الدنيا يجري إلى أجل مسمى للصابرين حيث يختصهم وهو الحمد لله على كل حال والشاكرين حيث يختصهم وهو الحمد لله المنعم المفضل كما كان محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ربه عز وجل في حالة السراء والضراء والتأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك أحرى أن يستنبط حدا أخرى فإنه لا أعلى مما وصفه العالم الكامل الذي شهد الله له بالعلم به وأكرمه
برسالته واختصاصه وأمرنا بالاقتداء به واتباعه فلا يجد شيء أمرنا استطعت فإنه إذا استنت سنة لم يجي شيئها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حسنة فإن لك أجرها وأجر من
عمل بها وإذا تركت تبيينها اتباعا لكون رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنها فإن أجرك في اتباعك ذلك أعظم من أجر كونها سنة كثيرا فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان
يكره كثرة التكليف على أمته وكان يكره لهم أن يسألوا عن أشياء مخافة أن يفرض عليهم فيكون ما لا يطيقونه إلا بمشقة ومن صح فقد كلفه كان النبي صلى الله عليه وسلم أولى بذلك كما ترك كثيرا
فلذلك الاتباع في الترك أعظم أجرا من التسنين فاجعل بالك لما ذكرته لك فلقد بلغني عن الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله أنه ما أكل البطيخ فقيل له في ذلك فقال ما بلغني كيف كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأكله فلما لم يبلغه الكيفية في ذلك تركه وعلم هذا تقدم علماء هذه الأمة على سائر علماء الأمم ▲ هكذا هكذا وإلا فلا لا ▲ فهذا الإمام علم وتحقق معنى قوله تعالى
عن نبيه صلى الله عليه وسلم فاتبعوني يحببكم الله وقوله لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة والاقتداء بالسنن من فعل قول ...ما الكريم الحيط بمكيل من ترغ لشيء ...
الأمة أكثرنا ورود **وصية** عليك بأداء الأجب من حق الله وهو أن لا تشرك به شيئا من الشرك الخفي الذي هو الاعتماد على الأسباب الموضوعة والركون إليها بالقلب
والطمأنينة بها وهي سكون القلب إليها وعندها فإن ذلك من أعظم رزنه ونبيه في الوقوع وهو والله أعلم قوله من باب الإشارة وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون فيخرج الله أعلم بهذا الشرك
الخفي الذي يكون معه الإيمان بوجود الله والبحث في الإيمان بتوحيد الله في الأفعال لا في الألوهة فإن ذلك هو الشرك الجلي الذي ينافي الإيمان بتوحيد الله في الوهية لا الإيمان بوجود الله
ورد في الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أتدرون ما حق الله على العباد أن يعبدوه لا يشركوا به شيئا فأتى بلفظة شيء وشيء نكرة فيدخل فيه الشرك الجلي والخفي ثم قال أتدرون
ما حقهم على الله إذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم فأجمل بالكلية أن لا يعذبهم فإنهم إذا لم يشركوا بالله شيئا لم يتعلق لهم خاطر إلا بالله إذ لم يكن لهم توجه إلا إلى الله وإذا أشركوا بالله الشرك
للإسلام أو الشرك الخفي الذي هو النظر إلى الأسباب المعتاد فإن الله عذبهم بالاعتماد عليها لأنها معرضة للفقد في حال وجوهها يتعذبون بتوهم فقدها وبما يتعرضون وإذا فقدوها
تعذبوا بفقدها فهم معذبون على كل حال في وجود الأسباب وفقدها وإذا لم يشركوا بالله شيئا من الأشياء استراحوا ولم يبالوا بفقدها ولا بوجودها فإن الذي اعتمدوا عليه معهم الله
على الإنسان الأمور من حيث لا يحتسبون كما قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال في ذلك بعضهم نظما وهو ▲ ومن يتق الله يجعل له ▲ كما قال من أمره مخرجا
ويرزقه من غير حسبانه ▲ وإن ضاق أمر به فرجا ▲ فمن علامة المتحقق بالتقوى أن يأتي الحق رزقه من حيث لا يحتسب وإذا أتاه من حيث يحتسب فما تحقق بالتقوى ولا اعتمد على الله فإن معنى التقوى في
بعض وجوهه أن يتخذ الله وقاية من تأثير الأسباب في قلبك بأن يعتمد عليها والإنسان أبصر بنفسه وهو يعلم من نفسه بمن هو أوثق وبما يسكن إليه نفسه ولا يقول إن الله أمرني بالسعي على العيال
وأوجب على النفقة عليهم فلا بد من الكد في الأسباب التي جرت العادة أن يرزقهم الله عندها نحن لا ننافيهما وطلبناه محل إنما نهيناك عن الاعتماد عليها وعلمنا قلبك إلى السكون عندها فإن قلنا لك إلا يجعلها أولا
يمتنع في تعيدي هذا الوجه ثم رجعت إلى الحق وإنما أشد سببين أكون فيها بلا دليل في ذلك ما ▲ لا يجعلها محل الله ▲ وكل أمر بيد الله ▲ وهذه الأسباب حجابه ▲ فلا يكون الأمر إلا من الله
فانظر في نفسك فإن وجدت أن القلب يسكن إليها فاتهم إيمانك واعلم أنك ذلك الرجل وإن وجدت قلبك ساكنا مع الله واستوى عندك حالة فقد السبب المعين وحالة وجوده فلك مع النفس
يكون ذلك فاعلم أنك ذلك الرجل الذي لم يشرك بالله شيئا والمؤمن القليل فإن رزقك من حيث لا يحتسب فذلك بشرى من الله أنك من المتقين ومن أهل هذه الآية أن الله وإن رزقك من السبب المعتاد
الذي يحرك سكونك وتصرفك وأنت مع الله تعالى في حال الآن وقاية وأنه الرازق لا بكسبك ولا من حيث لا يحتسب فإنه ينبغي حسابك أن الله رزقك ولا بحنا بيدك من الحاصل عندك فإن رزقك

الأمر خيرة بجتنب وإن الكلمة إذا برزت من الذي يمدك فاعلم ذلك فإنه معنى دقيق لا يشعر به إلا أهل المراقبة الإلهية الذين يراقبون بواطنهم وقلوبهم فإن الواردات
إلا الله منع العبد من أن يصل إلى الأسباب بحكم الاعتماد عليها لا الاعتماد على الله عز وجل وهذا هو معنى قوله يجعل له مخرجا هذا المخرج المعنوي في هذه الآية وهي وصية
الله عبده وإعلامه بما هو الأمر عليه **وصية** احذر يا ولي أن تريد علوا في الأرض الزم الخمول وإن أعلى الله كلمتك فما أعلى إلا الحق وإن رزقك الرفعة في قلوب
الخلق فذلك إليه وفي جزائه الذي يلزمك التواضع والذلة والانكسار فإنه إنما أنشأك من الأرض فلا تعلو عليها فإنها أمك ومن تكبر على أمه فقد عقها وعقوق الوالدين حرام ثم
إنه قد ورد في الحديث أن حقا على الله أن لا يرفع شيئا من الدنيا إلا وضعه فإن كنت ممن ذكر النبي أن مثله ضع الله إياك وما أخاف عليك من هذه الصفة إلا أن الله تعالى إذا
وضعه يضعه في النار وذلك إذا ارتفع ذلك الشيء بنفسه لا إذا رفعه الله فذلك ليس إليه إلا أنه لا بد أن يرى الله فيما أعطاه من الرفعة في الأرض لأنه ولو قدم يخدم من
أجله ويمشي بابه ويلزم ركابه فلا يرى نفسه إلا في عبوديته وأصله فإنه مخلوق من نطفة من أصل موصوف بأنه ذلول ويعلم أن تلك الرفعة إنما هي للرتبة والمنصب لا له فإنه
إذا عزل عنها لم يتولد ذلك الذي كان يجلله ويتسلل ذلك إلى من أقامه الله في تلك المرتبة فالعلو للمرتبة لا لذاته فمن أراد العلو في الأرض بعد أن أراد الولاية فيها وقد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الولاية إنها يوم القيامة حسرة وندامة فلا تكن من الجاهلين فالذي وصيتك به أن لا تريد علوا في الأرض وإن أعطاك الله لا بطلب منك من الله إلا أن يكون
في نفسك صاحب ذلة ومسكنة وخشوع فإنك لن يحصل ذلك إلا أن تكون للحق مشهودا كذلك وتشهد الخلق والأكابر في كل يوم جمعة واحفظه قبل واحمل الحضور إلى الخلق إلى أن يحصل لهم
مقام الشهود فإنه الوجه المطلوب **وصية** وعليك بالاغتسال في كل يوم جمعة واجعله قبل رواحك إلى صلاة الجمعة وإذا اغتسلت فانوِ فيه أنه غسل واجب فإنه

ورد في الصحيح ان غسل الجمعة واجب على كل محتلم

قد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حق على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام يوما يغسل من الحديث غسل الجمعة وقال إن الله خلق سبعة أيام وهي أيام الجمعة فإذا انقضت
جمعة دارت الأيام في الحديث الرابع فلا يمر عنك دون الآخر حتى تحدثها فيها اكرامًا لها وتقديسا وتنظيفا كما جاء في السواك أنه مطهرة للفم ومرضاة للرب كذلك
الغسل في الأسبوع مطهر للبدن ومرضاة للرب أي العبد فعل ما يرضي الله به من حيث إن الله أمره بذلك امتثال أمره **وصية** إياك والمراء في الدين فهو الجدال
فلا تخلو من إحدى منزلتين إما أن تكون محقا أو مبطلا كما يفعل بعضنا زماننا اليوم في مجالس مناظراتهم فإنهم يتدون في ذلك منفتح الخواطرهم فقد بلغهم المدارج بذلك ما نهيا لا يحصل وفوق كل ذي
وهو مجادلته صاحب الحق الذي يجتهد فيه أنه الحق ثم يجدد معه العنف وذلك بأن نقول العالم يفعل ذلك للمطلب الكامل الإلحاقات المعاش الباطل وما علم أن الله عند لسان كل قائل وأن العاقل لا يخاصم
مقالته بالباطل ولو من على صاحب الحق وهو غير نفسه عن الحامي المقلد على ذلك الباطل الذي يرى منه على صفة الحق ويجادل صاحب الحق عن ما معه فلا يزال الإثم يتعلق به ما دام
هذا السامع يعمل بما سمع منه ولهذا ورد في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقا وببيت في وسط الجنة لمن ترك
الكذب وإن كان مازحا ومنه المراء بالباطل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمزح ولا يقول إلا حقا **وصية** وعليك بحسن الأخلاق وإياك ومكارم الأخلاق وسفسافها
فإن النبي صلى الله عليه وسلم يقول إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق وإنه صلى الله عليه وسلم قد ضرب في أعلى الخلق حسن خلقه والأخلاق الحسنة عبارة عن
أن يتعامل مع المخلوق حيث الذي يعرف أخلاقه معه في معاملته إياه وعلما أن أغراض الخلق متقابلة وأنه إن رضي زيد أسخط عمرا فلا بد من ذلك في الحال أن يتوسم في خلقه كيف يرضي جميع
الخلائق ولما رأينا أن الأمر على هذا الحد أدخل الله نفسه مع عباده في الصحبة كما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل وقال
وهو معكم أينما كنتم وقال إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا وقال إنني معكما أسمع وأرى فلما فإنه من مكارم الأخلاق التي يحبها الله خاصة فكل ما يرضي الله فأتيه وكل ما لا
يرضيه تجتنبه وسواء كان المعاملة والخلق ما تحت حابي الحق تتعدى الخلق المخير أنها أن تحدث للغير ما يرضي الله وسواء عندك سخط ذلك الخلق ورضي فإنه إن كان مؤمنا رضي
بما يرضي الله وإن كان عدو الله فلا اعتبار له عندنا فإن الله يقول إنما المؤمنون إخوة وقال لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة فمن فر الخلق ما هو فيما يرضي الله
فلا يرضيه الأمر الله سواء كان ذلك في الخلق أو مما يختص بجناب الله من أن يجعل جناب الله أمنع به جميع المؤمنين وأهل الذمة فإن لله حقا على كل مؤمن في معاملته لكل أحد من خلق الله
على الإطلاق من كل صنف من ملك وجان وإنسان وحيوان ونبات وجماد ومؤمن وغير مؤمن وقد ذكرنا ذلك في رسالة الأخلاق لنا كتبنا بها إلى بعض إخواننا سنة إحدى وتسعين
وخمسمائة وهي جزء لطيف غريب المعنى فيه معاملة جميع الخلق بالخلق الحسن الذي يليق به وحسن الخلق بحسب أحوال من يصحبه فيه ومع هذا الأمر عام والتفصيل فيه كثير الوقوع
فانظر فيه فإنه أكثر من أن يحصى ما وقع لنا في ذلك من التطويل والله الموفق لا رب غيره وكذلك تجتنب سفساف الأخلاق ولا يعرف مكارم الأخلاق من سفسافها إلا من عرف
مصارفها فإذا علمت مصارفها على مكارمها وسفسافها وهو علم خفي شريف فلا تغفل مسكه عن مصارف الأخلاق فإن ذلك يحصل باختلاف الوجوه **وصية**
وعليك بالهجرة ولا تقم بين أظهر الكفار فإن في ذلك إهانة دين الإسلام وإعلاء كلمة الكفر على كلمة الله فإن الله ما أمر بالقتال إلا ليكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى
وإياك والإقامة أو الدخول تحت ذمة كافر ما استطعت واعلم أن المقيم بين أظهر الكفار مع تمكنه من الخروج من بين ظهرانيهم لا حظ له في الإسلام فإن النبي صلى الله عليه وسلم قد تبرأ
منه ولا يتبرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسلم وقد ثبت عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال أنا بريء من مسلم وقد ثبت عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال أنا بريء من مسلم يقيم بين أظهر

المشركين ما اعتبر له كلمة الاسلام وقال الله تعالى فيمن اتى هو بين اظهر المشركين ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك ماواهم جهنم وساءت مصيرا ولهذا اجمع علماء الناس في هذا الزمان ان زيارة بيت المقدس والاقامة فيه لكونه بيد الكفار والولاية لهم والحكم في المسلمين والمسلمون معهم على اسوا حال نعوذ بالله من تحكم الاهواء والزائرون اليوم البلد المقدس والمقيمون فيه من المسلمين هم من الذين قال الله فيهم ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وكذلك كل بلد يجري [illegible] مذموم شرعا اذ ذمه الحق في كتابه او على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم **وصية** وعليك باستعمال العالم بحكم علمه وسكنا انك ان [illegible] الكامل [illegible] بنفسه على العلم فكان يحكم ما شرع له الله فعلم وعمل وعلم ومثل من علم ولم يعمل [illegible] من علم وعمل وعلم [illegible] كالسراج او كالشمعة تضيء للناس وتحرق نفسك [illegible] جعل الله لك نورا ونورا [illegible] فالله والكل فيه منفعة عند الله في [illegible] ان تكون من العلماء العاملين المهتدين **وصية** وعليك بالتودد لعباد الله من المؤمنين بافشاء السلام واطعام الطعام والسعي في قضاء حوائجهم واعلم ان المؤمنين كجسد واحد كما ان الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى كذلك المؤمن اذا اصيب اخوه المؤمن بمصيبة [illegible] هو الذي اصيب بها [illegible] فالمؤمنون اخوة [illegible] وبهذا [illegible] المثل من النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح وهو قوله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر [illegible] ان المؤمن [illegible] المؤمن لا يسلمه ولا يخذله [illegible] مؤمنا بالله [illegible] فانه يصدقه في قوله وحاله [illegible] تصديق الكاذب [illegible] **وصية** لا تكذب [illegible] واعتصم بالله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم [illegible] في ذلك [illegible] كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما ابتليت بمصيبة الا رايت لله علي فيها ثلاث نعم النعمة الواحدة [illegible] المصيبة في ديني والنعمة الثانية [illegible] والنعمة الثالثة [illegible] من سيئات اعمالنا [illegible] المؤمن في الدنيا [illegible] في الدنيا [illegible] قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك مثل المؤمن كمثل خامة من الزرع [illegible] **وصية** عليك بتلاوة القرآن وتدبره والنظر في [illegible] ما ذكره الله [illegible] وانظر في كتابه عليك [illegible] القرآن [illegible] يوم القيامة [illegible] ثم نسيها [illegible] يوم القيامة [illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في [illegible] القرآن [illegible] الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرا القرآن مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب [illegible] ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا [illegible] ومثل المؤمن الذي لا يقرا القرآن كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها [illegible] ومثل المنافق الذي يقرا القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر [illegible] ومثل المنافق الذي لا يقرا القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها [illegible] في الحال [illegible] كل كلام [illegible] كلام الله [illegible] فينبغي للذاكر اذا ذكر الله [illegible] يذكر الله به نفسه [illegible] كذلك [illegible] يوم القيامة [illegible] في الآية التي [illegible] كلام الله [illegible] **وصية** وعليك بمجالسة من [illegible] بمجالسته [illegible] المحض فلا بد ان يتحلى [illegible] الذكر وهو اعظم الذكر [illegible] الذكر يعني القرآن

وقال انا جليس من ذكرني وقال صلى الله عليه وسلم اهل القرآن هم اهل الله وخاصته [illegible] فان الله [illegible] جليسه [illegible] كان الحق جليسه [illegible] الجليس الصالح كصاحب المسك [illegible] والجليس السوء كصاحب الكير [illegible] انه [illegible] اصحاب الريب [illegible] فان الله [illegible] يوم القيامة [illegible] حسن الظن بالخلق [illegible] والذاكر [illegible] في سبيل الله [illegible] الذاكر [illegible] لا يذكر الله ميت [illegible] والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] فيما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الا انبئكم بخير اعمالكم [illegible] وتضربون رقابهم ذكر الله [illegible] **وصية** وعليك باقامة حدود الله في نفسك وفيمن ملكك الله امره [illegible] فكلكم راع ومسؤول عن رعيته [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] **وصية** وعليك بالصدقة فان الله قد ذكر المصدقين والمصدقات [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الصدقة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] **وصية** وعليك بالجهاد الاكبر وهو جهاد هواك [illegible] الله يقول سبحانه يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة [illegible] الجهاد

خلع لك الجهاد الاصغر في الاعداء الذي ان قتلت فيه كنت من الشهداء الاحياء الذين عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله مستبشرين بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم وقد علمت
فضل المجاهد في سبيل الله في حال جهاده حتى يرجع الى اهله بما اكتسبه من اجر وغنيمة انه كالصائم القائم الخاشع بآيات الله لا يفتر من صلاة ولا من صيام حتى يرجع المجاهد وقد علمت
بالخبر الصحيح ان الصوم لا مثل له وقد قام الجهاد مقامه ومقام الصلوة وشهد بهذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا في الجهاد الذي فرضه الله تعالى المعين وبعض الانسان تركه
لا بد من ذلك فلا يزال العبد العالم الناصح نفسه المستبرئ لدينه في جهاد ابدا لانه مجبول على خلاف ما دعاه اليه الحق فانه بالاصالة متبع هواه الذي هو نيله الارادة في خلق الحق
فيفعل الحق ما يريد فانا كلنا عبيد ولا يحجر عليه ويريد الانسان ان يفعل ما يهوى وعليه التحجير فما هو مطلق الارادة فهذا هو السبب الموجب كونه لا يزال المجاهد ابدا ولذلك كتب القتال
المراد يحتوا بحجاب العارفين بالله ... ارادة الحق الى ما يريده من يجيء ما يريد وهو ما هو الحلال عليه فيريدونه من حيث ان الله اراد ايجاده ويكرهون منه بكراهة الحق ما كرهه الحق ويمقت
بانه لا يرضاه فهو يريده ولا يرضاه ويريده ويكرهه في عين ارادته ان اراد ان يكون مؤمنا وان لم يكن كذلك والا فقد انسلخ من الايمان نحوه فالله حرج لك فانه غاية الحرمان وهذا هو الحق المعروف كما
نزل في الحسنة انها الحق المتبوع عنده **وصية** وعليك باسباغ الوضوء على المكاره وذلك في زمان البرد واحذر من الالتذاذ باستعمال الماء البارد في زمان الحر فيسبغ الوضوء كذلك لذلك
به في زمان الحر فيحجر الكل عن اسباغ الوضوء عادة ولربما استحضر الاجر على الالتذاذ به لما اعطاه الحال والزمان من شدة الحر فاذا اسبغته في شدة البرد حصل لك ذلك وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الحرجات فامحها كالشبه في زمان الحرمان فعليك النفس على الاسباغ ما يحصل من اللذة المحسوسة كما تعلمت الالتذاذ فمحو الاثم وقع بدفع الم البرد ازالته فانه ذلك دفع الالم عن نفسك
الاذى الى نفسه كن محرم ... اعظم من حق الغير عليك فكيف وقد وضع دفع الالم عن نفسه وازالته برفع باسباغ الوضوء على المكاره درجة العبد وسماه الله به الخطايا
الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات اسباغ الوضوء على المكاره فهذا محو الخطايا فانه نظيفة تطهرتم ثم ذكر كثرة الخطا الى المساجد فانه ... وشبههم
الحدث وهو انتظار الصلوة بعد الصلوة فذلكم الرباط فذلكم الرباط والرباط الملازمة ... والانتظار قد الزم نفسه ذلك الصلوة فالصلوة المنتظرة ... تهاكم
في دمها واي يوم اعظم من هذا فانه يوم واحد منتم على خمس صلوات ... صلوة لو تقرفها من منها الا وقد الزم نفسه مراقبة دخول الوقت الاخرى الى ان ينفرغ اليوم ويأتي يوم اخر فلا يزال كذلك دائم
زمانه يكون مرابطا فيما لها صلاة لذلك كرر بقوله فذلكم الرباط ... رسول الله صلى الله عليه وسلم فالامر حتى انزل لكل عمل في النبا منزلته في الاخرة ويبين حكمه واعطاه حقه وذكر وصوا
ومشيا وانتظارا فذكر محوا ورفع درجة ورباطا ... مواضع الحكم ... قال عن نفسه انه اوتي جوامع الكلم **وصية** وعليك برعاية كل مسلم
من شهد ... وسوى بينهم كما سوى الاسلام بينهم في ... ذو سلطان ... ولا يحقر صغيرا لا كبيرا ... واجعل الاسلام كله كالنفس الواحد
والمسلمين كالاعضاء لذلك الشخص ... فان الاسلام ... وجه الانسان ... وسبح قواه الظاهرة والباطنة وهو الذي ذكرناه هو الذي اراد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيما ثبت عنه من قوله في ذلك المسلمون ... وقال المسلمون كرجل واحد ان اشتكى عينه اشتكى كله وان اشتكى راسه اشتكى
كله ومع هذا ... تعامل كل عضو منك بما يليق به ... لا يعطيه السمع ... يعرفك ... بذلك في امرك
فواكد ... كل عضو منك فما خلق له ... ان اشترك المسلمون في الاسلام ... اعط العالم حقه من التعظيم والاصغاء اليه ... اعلم الجاهل حقه من تذكيرك اياه وتنبيهه على طلب العلم
والسعادة واعط الجار حقه ... اعط السلطان حقه من السمع والطاعة فيما هو مباح لك فعله
وتركه يحجر عليك ... وتحجيره ... بالحكم المشروع من الله في قوله واولي الامر منكم واعط الصغير حقه من التربية والرحمة
له والشفقة عليه واعط الكبير حقه من الشرف والتوقير ... رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف
كبيرنا وفي حديث يوقر كبيرنا وعليك بحسن الخلق مع ... فانهم كانوا عبيد الله وان عصوا ... وان فضل بعضهم بعضا ... صلى الله عليه وسلم قد ذكر انه
في كل كبد رطبة اجر ... البغي ... مرت على كلب قد خرج لسانه من العطش وهو على راس بئر ... الناس
البئر ... فشكر الله لها فغفر لها ... على نفسه ... يوم شديد البرد وهو ينتفض من البرد فامر
بعض من كان ... الكلب ... في النوم ... يا فلان كنت كلبا فوهبتك لكلب ... الا انا ايس
ومات ... من مكارم الاخلاق ... الشريعة
عند الله ... الاذى ... ان اردت ان تكون
من الحكماء ... المؤمنين ... الرسل عليهم السلام واعلم ان المؤمن للمؤمن كالبنيان ... يشد بعضه بعضا ... العالم
الاخر ... من لا يحب الله ... عليه العذاب
يا ايها الذين آمنوا ... الايمان ... يؤمنوا بالله ... الحيوان

كما قال واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم صح

اقرارهم من غير ان يعرف به تكليف بل ذلك عن علم وايسر في بني آدم حين اشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فخاطبهم بالمؤمنين حين ابتليهم ثم امرهم بالايمان في هذه الحالة الاخرى
وما يعرض للتوحيد المطلق رحمه بهم فانه القائل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون الشرك الخفي وقد ذكرناه فلذلك قال لهم آمنوا بالله ولم يقل بتوحيد الله فمن يوحد الله فقد
آمن ومن آمن بتوحيده فاشرك فالاثبات اثبات التوحيد ... من اسماء الله المؤمن وهو اشد من المؤمن الخلق ... صلى الله عليه وسلم رحم الله ...
وهو الاسم المؤمن فالمؤمن يشترك مع المؤمن **وصية** ... عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ... في الله ... واحذر ... اذا رايت احدا ...
في الله ان تعلم بخداعه اياك لكرم الاخلاق ان تنخدع له ولا توحشه ... لا يحب على ... ولا يدرك ... كما ... هذه الصفة
فقد وفيت الامر حقه فانك ما عاملت الا الصفة التي ظهر لك بها ... الانسان انما يعامل الناس ... الامراء ... لوجيك ... وهو ما يسعد
الا بصدقه كالله ... وما وقفت ... ولا تفضحه في خداعه ... وتجاهل ... على الله ان ينفعه لكن محمد فيه صالح
وعاملك فانك اذا فعلت هذا كنت مؤمنا حقا فان المؤمن غر كريم ولا يخلو الانسان بعطي المعاملة بالظاهر ... على نفسه ... ان نجا نجا وسعادته ... وقبيحا
لا يحل للمؤمن ... في نفسه ... وعرضه واهله ... الكتاب العزيز ... ان كل اذى ... في ...
عن اخيك المؤمن كل اذى ... **وصية** واحفظ حق الجار ... دار اليك ... انعم الله
به عليك فانك مسؤول عنهم ... كان الجار ... الا احسان ... البكر ... المال فان الجود المبلى
جعله من الجود الذي هو الميل الى الباطل ... في العرف ... في السعة ... حق الجوار ... الى الباطل ...
ادركوا ... الجار والجار ... بعض الاعراب ... ابتيابيته ... الاعراب اليه
بالعلم ... صاحب البيت ... جار ... بيع جاري ... سيلا اليه ... هذا كاسل
ما كر ... اخرجوه ... هو حرام ... احل الله اكله ... رضي الله عنه ...
للجار ... ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم وفيما روينا من الاخبار ...
اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من المشركين ... يا رسول الله هل فيما انزل عليك ... فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الاعرابي ... ۞ ... ۞ ... ۞ ... ۞
عنك الملامة لم تبل ۞ فان الذي يؤذيك ... ۞ وان الذي ... ۞ فانزل الله تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي
بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم ... هذا والله هو السحر الحلال ...
لك رسول الله والله ما اخرج هذا الا ... الاعرابي ... اكرم من الله في هذا ...
من العقوبة والعفو ... اكرم منه ...
وان كان ... القول ... الا هو ...
لا اله الا هو العزيز الحكيم الغفور الرحيم انصر اخاك ظالما او مظلوما ... الشيطان ...

بالهدى صح

الشيطان عنه ... بالهدى ... الشيطان ... اشتروا الضلالة
... هذا البيع ... وتجارة ... البيع ...
هؤلاء اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ...
... يوم القيامة ... ۞
لا تحزنوا ... ۞ ... ۞ ...
للجاهلين ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
ولا ... عليه السلام ...
وفي ذلك ... ۞ ... ۞ ... ۞ ... ۞ ... ۞
... ۞ ... ۞ ... ۞ **وصية** اياك ...

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ازرة المؤمن الى نصف ساقه او كما قال لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه في ذلك ٥ تقصير الثوب حسنا ٥ انقى وابقى واتقى ٥ فاما قوله انقى فلانه يتقي عن
النا ذوات الكونية الطرق والنجاسات واما قوله ابقى فان الثوب اذا طال الحكه في الارض فتبلى ... الا التقطيع فيقل عمر الثوب فانه يخلق لجلة اذا طال بما يصيب الارض منه واما قوله اتقى فانه
فانه شرع انبي تقصير الثوب الى نصف الساق والمنهي من جعل الشرع له دونه وجعله مثل ما ابوه فيه من شيل الاذى في الحق وان الله لا ينظر الى من جر ثوبه خيلاء واياك ان تسال الناس شيئا من ما عندك فيحنك
في حال سوالك فان المسالة خدوش او خموش في وجهك يوم القيمة فاذا اضطررت ولم تقدر على تحصيل قوتك الا بتعداده اذا لم يرزقك الله شيئا وتقنع به وكان في ذلك السوال عدم كرهه انتصار
في المسالة على بلغه ونكر ان تسال المؤمن حرق النار وسعي فكان المؤمن يجد عند سواله تخلو فيه مثله في وضع ضعفه وشك حرق النار في قلبه من الحيا فذلك حسنا يزيل حرّ النار وفي
ضرب به ترتبه الذي بيده ملكوت كل شيء وهو الذي يتحول له هذا المسول منه حتى يعطيه ومن وجد ... او تكر الجنب الحال الى مخلوق مثله فذلك من تمرضه همه من حيث لا يشعرون وكان
من ما الجهة فان العبد يتوقع على عبد مثله كان الحروح ... في قوم الى سيد وسواله في دفع ضرورة وملازمة وقضا حاجة **وصية** اذا رايت مبصرا او انصاريه
واركان عدوا لك فتجنه الحب الشديد واحذر ان تبغضه فتخرج من الايمان فان النبي صلى الله عليه وسلم لمن حوا من الانصار ... فقال الحاكم الى الحسن خلو الذي ... عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال انه الايمان حب الانصار واية النفاق بغض الانصار واعلم ان كل من نصر دين الله في اي زمان كان فهو من الانصار وهو داخل في حكم هذا الحديث واعلم ان الانصار الذين
الله رجلان الواحد نصر دين الله ابتداء من نفسه من غير ان يوجب ... جوب ذلك عليه ورجل وجب عليه نصر الدين عليه بقوله يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله فامرهم بنصر الله ... ادى
واجبا في نصرة الله اجر الناصر واجر اداء الواجب ... من اجتنب امر الله في ذلك بعين عليه ولو كان غير منونه ذلك فلا ينبغي عن امر الله ونصر الله ... يكون ما يعطى من العلم المحقق
الواضح للباطل ... حتى يحسن كونه معلوما ... فان العلم متعلقه النفوس اما كونه محسوسا فانه يتعلق بذلك من الجوارح عقلها اللسان او الكتابة ... السامع او الناظر
بطريق السمع من المتكلم وبطريق النظر من الكتابة ... دالة ... الحد ... بالكلام لمن اسكيت ... من العالم ... فيه وقعته
الشرع ... فيه ما يوجبه عليه العالم في تعليمه ... وهو اعظم انصار الشرع ... النبي صلى الله عليه وسلم لان يهدي الله بك رجلا خير لك مما طلعت عليه الشمس ... كان عالما
فان سخر منه اذا نصر ... العلم دين الله في نشرهذا الخلق ... بتلك يصدق الحديث اداء الامانة وصدق الوعد ... حيث الكذب والخيانة وخلف الوعد واذا خاصم لم ... فان علامة
المنافق ... اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان واذا خاصم فجر وانظم الخيانة ان تحدث اخاك بحديث يرى انك صادق فيه وانت على غير ذلك ان الانسان اذا كذب الكذبة تباعد منه الملك
ثلاثين ميلا من نتن ما جاء به وكذلك الشيطان اذا امر ابن ادم بالمعصية ... الشيطان خوفا من الله تعالى ... الدواعي ... واستنشاقا فان له حجابا على انك
من احد ابدا ... الشيطان مع كونه ادرك للامور واخوف من الله منك ... الحزن فان ... ما نظرحكما ... مع كونه مجبولا على الاغواء
كما هو مجبول على التبري والخوف من الله اخبر الله عنه انه يقول للانسان اكفر فاذا كفر يقول الشيطان اني بري منك اني اخاف الله رب العالمين فاذا الشيطان تعلمه ... وابا يوحد لعدي
الحق ... كما قال ... من سن سنة سيئة ... يوم القيمة تحمل اثقال ... ثم شرع في اغوا الاخر ... ومن
وسوسته والانسان الذي ... سن سنة سيئة يحمل ثقلها ... الشيطان ... احداث ... وكيف ... وابعد ذلك ... حتى لا يتبع ... او عدته من الشر ... شبهة ... تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ... اعدتك وعد ... ونغنه
وجعل ذلك من مكارم الاخلاق ... الحق ... الكرم على الله تعالى ... وما علمت ... هذا ... في العرف الذي نزل به
الشرع ... ويليل ... في الخطاب ... لسان ... خلاف
ما ... الحاملة في تلك الامة المخصوصة ... لبعض الاعراب ... كريم حلفه ٥ ولو اني اذا اوعدته او وعدته ٥ لمخلف ايعادي ومنجز موعدي ٥ ... لا ينبغي ان يقال الخلف ... ان يقال انه
عفو متجاوز عن عبده **وصية** عليك بالتواضع فانه من الايمان وهي عدم الرفعة في الدنيا ... قوله احسنوا ... وصفة اهل يوم القيمة فانهم شعث غبر
حفاة فانه لكلمة اتقى ... من الجبر والزهد والحياء والصلاة هي امور ذمها الشرع ... في العرف عند الناس عند الله ولذلك جعل النبي صلى الله عليه وسلم التواضع
من الايمان والحيا شعبة فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق ولا شك ان الزهد ... الكبر ...
سجات المومن ولا سيما هذا الاذى الذي ... رسول الله صلى الله عليه وسلم من الايمان **وصية** وعليك بالحيا فان الله حيي والحيا من الايمان والحيا خير كله وان الله يستحيي
من ذي الشيبة يوم القيمة فان العبد اذا اتصف بالحيا من الله ترك كل ما لا يرضى الله ... عند الله تعالى ... رسول الله صلى الله عليه وسلم والحيا ... قال الله تعالى ان الله لا يستحيي
يقول ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها في الصغر ... الذين ... قال ... كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين
فانهم حاروا فيه والضلالة الحيرة ... الله بجلاله وكبريائه ... المخلوقات ... سبحانه ... هذا ... الاجل ...
لا فرق بين اعظم المخلوقات وهو العرش المحيط وبين ... في الخلق البعوضة ... من العدم الى الوجود ... الاجسام ... الجسم الكبير ... الحكمة في البعوضة

اتم والتقوى ... البعوضة ... على صورة الفيل ... البعوضة اعظم في الدلالة على قدرة خالقها من الفيل لاهل الاعتبار ولهذا لم يصف نفسه بالحياء الحق الا
وكلما فيها من الدلالة على تعظيم الحق ... الحيا الذي في الانسان ... الحيا صفة ... في اكثر الاشياء ولهذا الحيا خير كله والحيا لا ياتي الا بخير وهو ان لا يفعل
الانسان ما يحاول ... ويعلم المؤمن ان الله يعلم ويرى كل ما يتحرك فيه العبد ... ولا يبالي ... يوم القيمة على ما عمله
ذلك الى ترك العمل ... فهو الحيا ... احق ان يستحيى منه **وصية** وعليك بالنصيحة على الاطلاق فانها الدين خرج مسلم في الصحيح عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم واعلم ان النصاح الخيط والنصيحة الابرة والناصح الخايط والخايط هو
الذي يولف اجزاء الثوب حتى يصير قميصا او ما كان فينتفع به بتاليفه اياه وما الفه الا بالنصيحة والناصح في دين الله هو الذي يولف بين عباد الله وبين ما فيه سعادتهم عند الله ويولف بين الله
وبين خلقه وهو قوله النصيحة لله وفيه تنبيه في الشفاعة عند الله اذا راى العبد الناصح ان الله يريد مواخذة العبد على جريمته فيقول الله يا رب ... الى العفو ... وجعلت ذلك
من مكارم الاخلاق هو ... الذي ... وذكر العبد ... الناس ... يا اسا ... وجعلتم ... التقوى على ... الصفة ... الخوف
والكرم والاحسان ولا يكون ... اهل العفو والكرم ... العبد ... الكرم عليه ... والعفو ... من المواخذة
على الاساءة فان المواخذة والعقوبة ... الدنيا ... اقامة الحدود ... وما ... الصالح التي تعود على الناس ... قوله عز وجل
ولكم في القصاص حيوة ... فاما في الاخرة ... المسيء ... في الدنيا ... يوم القيمة اوجب ... الله ... الشفاعة كما ... الامام الالهي في ان يثني عليه اذا عفا
عن ... الكرم والطول والفضل ... قوله الدين النصيحة لله ... ان يثني على الله اذا عفا ... ولا ... وقدم ... الحديث ... الثلاثة
لانه ... من ... بالعفو ... الدار الاخرة ... المصلحة ... الشفاعة ... وحقوق الله على الاطلاق
واما ما هو حق العبد فان الله قد ندب فيه الى العفو ... او قبول الدية فان المطلوب هو المقتول ... قد تقدم ... يمشي الى السلطان ... عن حاله
اليه كالاحسان ... العدل ... واما النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في زمانه اذا راى منه امرا قد ... فيه ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فان ... هذا ان يرجع عنه ... صاحب
اسرا ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... في الصلوة فالواجب ... الرسول
الله صلى الله عليه وسلم ... في الصلوة ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فرجع واتم صلاته وسجد
سجدتي السهو وكان ... امرالله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم بمشاورة اصحابه ... وهم ... فيه ... على
تقدم عليهم ... يوم بدر ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... عمر بن الخطاب في قتل اسارى بدر ...
واما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يبق ... النصيحة ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الناصح ... رسول
الله صلى الله عليه وسلم ... النصيحة لكتاب الله ... المصلحة ... النصيحة لائمة المسلمين ... العلماء ... الصالحين
عباد الله ... والحكام واهل الفتاوى في الدين من العلماء ... ائمة المسلمين ... الحاكم ... العلماء ... يتعين على
... عند الله ... النصيحة لائمة المسلمين ... ويتبعون اهواءهم
... اهل الدين من العلماء ... ائمة المسلمين ... النصح لائمة المسلمين ... على الناس ...
ذلك واما النصيحة لعامتهم ... المصلحة ... ولا دنياهم ... في الدنيا ... النصيحة ...
... الدين ... فان الله يقول ما جعل عليكم في الدين من حرج وقال دين الله يسر وقال فاتقوا الله ما استطعتم ... دنياهم ...
على ... الدنيا ... وفقه الله اليه والذي ... النصيحة ...
اذ هي عين الدين وهي صفة الناصح ... العالم ... الناصح ... العطش ... فانه ...
فيتعين عليه ان ... النصيحة الدينية وكذلك ... الاسلام ... مساوي الاخلاق يتعين على الناصح ان ...
عن ذلك ... مكارم الاخلاق ... النصيحة ... وان لم يكن ... المدفوع
عنه فيتعين على صاحب الدين ... الله ... السلطان ... الاسلام ... الجزية ان كان من اهل الكتاب فان
اجاب ... يقول الله فان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله ... المسلمين ... الا ... المسلمين ... على ان
يكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى ... على الناس اتباع الاهواء ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

لانه احب ... من ان يمدح ... انه ... بما نصب من ... الموحدين بها ... المضروب عبادة ... انما يهبه الا ... المسلمين على المذنبين كذكر ... صح

ذكر ... في ذلك من الثناء الحسن ... تلك النصيحة صح

لذلك قال اويس القرني ان قول الحق لم يترك لي صديقا ولنا في ذلك ¶ لما لزمت النصح والتحقيقا ¶ لم يتركا لي في الورى صديقا ¶ ويحتاج الناصح الى علم كثير من علم الشريعة لانه العلم العام الذي
يعم جميع احوال الناس وعلم زمانه ومكانه وما ثم الا الحال والزمان والمكان وبقي للناصح علم الترجيح واذا تقابلت هذه الامور فيكون ما يعطيه الزمان ينقضه الحال او المكان وكذلك كل واحد منها
فينظر في الترجيح فيفعل بحسب ما يترجح عنده وذلك على قدر ايمانه مثال ذلك ان يعلم ان الزمان قد اعطى ان الذي امر به السلطان في تخصيص شان الزمان ان يفعله فيعدل الى ولاة امرها فيشير على المستشير
وكذلك الحاضرون من حال الشخص الى العدو والحاجة والله اذا دله على امر فيه مصلحة يفعل خلافه من النصيحة الله لا ينصحه بل يشير عليه بخلافه لكن اذا علم ان الامر محصور بين ان يفعل ذلك هذا الذي فيه المصلحة
وشان الحالة والحاج فيشير عليه بما لا ينبغي مخالفة فيفعل ما ينبغي الاولى عندي ترك ذلك لتجري على جمع اشخاص المرادة في فعلهم ذلك الجبل الذي يريد منهم نكايتنا وهم يريدون نكايتنا فاشرنا
عليهم ان لا يفعلوا ذلك علمي في فعله الجبل العظيم لم نالم يفعلوا وفعلوا ما يصنعه ان يفعلوه فهو نصيحة خفية لا يشعر بها كل احد وهذا يسمى علم السياسة فانه يسوس بها النفوس الجموحة الشاردة عن
طريق مصالحها ظاهرا ذلك فلما ان الناصح في دين الله يحتاج الى علم كبير وعقل وفكر صحيح وروية حسنة واعتدال مزاج وتؤدة وان لم يكن فيه هذه الخصال كان الخطا اسرع اليه من الاصابة وما في مكارم
الاخلاق ادق ولا اخفى ولا اعظم من النصيحة ولنا فيه جزء سميناه مكاتب النصائح ذكرنا فيه ما لا يعول عليه وما يعول عليه وكل ذلك مما لا يعول عليه بما يعول الناس عليه ولكن لا يعلمون ¶ وصية
وعليك بمراعاة ما بين الزمان بين الصلاتين انك لا تخلو ابدا ان تكون بين صلاتين فان الاخرة وروى الزمان الذي بين الظهر والعصر ان بين صلاتين وكذلك بين العصر والمغرب وبين المغرب والعشاء وبين
العشاء والصبح وبين الصبح والظهر دار الدوران الكون وان اخرج فصلاة دخل فصلاة اخر الا صلاة الصبح فانه لا يدخل في صلاة الظهر بخروج وفي صلاة الصبح الا خلاف في ذلك
العتمة والصبح بخلاف الا انك لا يدخل وقت الظهر الا بعد خروج وقت الصبح لا بد من ذلك فلا يدخل في صلاة حتى يخرج من التي قبلها والداخلة ابدا على الخارجة وقد يكون بعد طلوع الشمس
وقد جاء الصبح توجه الى ان يزول الشمس فيدخل وقت الظهر لكان الانسان قد يصلي الركعة الاولى من الصبح مثلا قبل طلوع الشمس فيقول الشارع فيه انه ادرك الصبح فيطلع الشمس عليه
وهو في الركعة الثانية من الصبح فلو ان الحد الزوال الجائز ذلك وقتها وهو موقتها فانه خرج من صلاة الصبح حتى هذا لحتى يدخل وقت الظهر ويحكم جميع الصلوات في اوقاتها كلها
فاختلاف بين العلماء فلهذا ذكرناها تنبيها على ان فيها خلافا فيجوز على هذا ان يكون صلاة على اثر صلاة ولا لغو بينهما فقد جعل ان بين الصلاتين ما لا صلاة فيه وذلك الزمان هو زمان اللغو
او تركه واما لما زمان اللغو وتركه فالحديث الثابت صلاة على اثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين ويدخل في هذا الحديث صلاة النافلة بعد النافلة والنافلة بعد الفريضة والفريضة بعد النافلة
والفريضة بعد الفريضة واللغو من الكلام هو الساقط لا دخول له في الميزان وهو المباح فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل يصلي الصلاة ثم يتبعها بصلاة اخرى ولم يفعل من
ما بين الصلاتين في الزمان الذي لا يكون فيه معصية فلا مباحا من قول وعمل بل كان مشتغلا بما يدخل الميزان من امر مندوب اليه من ذكر او غيره حتى يصلي الصلاة الاخرى فان ذلك كتاب في عليين لانه لم يتخلل
بين الصلاتين لغوا اصلا وهذا عزيز الوقوع فان احوال الناس اليوم من تحريم المباح فلا يعلمه ولا له والغالب من احوال الناس الصرف في المكروه او المحظور فلهذا اوصيك بمراعاة الزمان الذي
بين الصلاتين وما رايت احدا نبه عليه الا ان كان من اهل الله وصل الينا الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه اخذنا ذلك ¶ وصية ¶ وعليك بالصلاة المكتوبة في المسجد في جماعة
فان الساعي لها اتى الى الاقامة الصلاة المكتوبة فيها وما يندب اليها الا الى الاتيان اليها فان ذلك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد ذلك الاجماع على اقامة الدين وان لا يتفرقوا فيه ولهذا
الناس في صلاة الفذ المكتوبة اذا قدر على الجماعة هل يجزيه ام لا فمن تركه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ضل بلا شك لانه صلى الله عليه وسلم ما سن الا ما هو الهدى وما ذا بعد الحق الا الضلال
يعرفون فحافظ على المكتوبة في الجماعات الارض كلها مسجد فحيثما ادركتك الصلاة فصل ولكن في مسجد وهذا ينبغي ان يصلي في جماعة في مسجد بنيت ان يرفع لها ذكرها كان الاقامة اذانا واذانا
اقامة لقيام الصلاة الى الصلاة عند هذا الاذان الخاص عن حقيقة بين الاذانين بالاقامة والاذان الثاني بمعنى الاعلام وابتداء الاذان على الاول العلم بدخول الوقت والاذان الثاني الذي
هو الاقامة للاعلام بالقيام الى الصلاة فزاد على الاذان بقوله قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة ¶ وصية ¶ وعليك بالمحافظة على صلاة الاوابين وهي الصلاة في الاوقات
المغفول عنها عند العامة وهي ما بين الضحى الى الزوال وما بين الظهر والعصر وما بين المغرب والعشاء والاخر والتهجد وهو ان ينام بعد صلاة العشاء الاخرة ثم يقوم الى الصلاة ثم
ينام ثم يقوم الى الصلاة الى ان يطلع الفجر فاذا طلع الفجر ركع ركعتي الفجر ثم اضطجع على شقك الايمن من غير نوم ثم قم الى صلاة الصبح واجعل وترك ثلاث عشرة ركعة في تهجدك فانه هذا كان وتر رسول
الله صلى الله عليه وسلم واطل الركعتين الاوليين من التهجد ثم الليين بعدها اطول منهما في الطول والركعة الاولى من كل ركعتين على قدر الثانية من الليين بعدها والركعة الثانية من كل ركعتين على النصف
من الركعة الاولى منهما او قريب من ذلك الى ان يوتر بركعة واحدة ان شئت الا يجعل الاخيرة كهيئة صلاة المغرب احدى عشرة وان شئت صلها ركعتين ولا تسلم الا في اخر ركعة منها وان شئت
خمسا وسبعا وتسعا كل ذلك مباح لك الا ان شئت الخروج من خلاف التشبيه بصلاة المغرب فقد ورد في النهي عن ذلك خبر وكذلك في الركعة الواحدة وبقي الشراح فاجتنب مواضع الخلاف ما استطعت ان ترجع الى
محل الاجماع مع ائمة بيت الله وتر بثلاث او ثلاث ثم اجلس في اخرها وتسلم حتى يرتفع الشبه بينها وبين المغرب واذا قمت الى الصلاة بالليل توضأت واركع ركعتين خفيفتين ثم قرأ
اسرع في صلاة الليل كما رسمته وعند قيامك للتهجد اسمع من الحق هذا اليوم بديكم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الايات كلها ثم توضأ واستنح الصلاة
بركعتين خفيفتين ثم اشرع في قيام الليل على ما وصفته لك في باب الصلاة من هذا الكتاب اذكارا تنظر فيه وانظر العبارة ان شاء الله وقد ثبت ان صلاة الاوابين حين ترمض الفصال وحين
الصلاة عند الاستواء وبعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس وحافظ على الصلاة في جماعة فانها تزيد على صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة وحافظ على اربع ركعات في اول النهار عند

الاشراق كما ليس من الضحى والاشراق بخفية صلاة النافلة يقول عبد الله بن عمر وهو عرفي الناطق في السنن ليكتب سبحة الضحى ثم صلاة الضحى ثمان ركعات بعد صلاة الاشراق ثم اربع ركعات
قبل الظهر وبعد الزوال ثم اربع ركعات بعد صلاة الظهر ثم اربع ركعات قبل صلاة العصر ثم ست ركعات بعد المغرب ثم عشر ركعة وتركس الليل فيما ركعتي الفجر وبقي احدى عشرة ركعة هي صلاة
الليل هذا لا بد منه لمن يريد اتباع السنة والاقتداء وفي زيادة ركعتين قبل المغرب ثم ان زدت فانت وذلك فان الصلاة خير موضوع فمن شاء فليستقل ومن شاء فليستكثر فانه يناجي ربه و
الحديث مع الله والاستكثار منه اشرف الاحوال واما الوصية بالصدقة والصوم فقد تقدم في باب الزكاة وباب الصيام وكذا الحج من هذا الكتاب ¶ وصية ¶ عليك بالورع في المطعم
كما تتورع في المأكل والمشرب الورع عبارة عن اجتناب الحرام والشبهات اما الشبهة فما حاك في صدرك فتبتغي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الاثم ما حاك في صدرك وقال بعض العلماء من
اهل الله ما رايت اسهل علي من الورع كل ما حاك في نفسي شيء تركته وقد دع في الخروج ما يريبك الى ما لا يريبك وورد ايضا استفت قلبك وان افتاك المفتون يعني اهل الفتيا في تمسك وقفه
في ذلك ما جنبه فهو اولى بك ولا تزد ¶ وعليك بالهدى الصالح وهو هدي الانبياء وهو اتباع اثارهم الذي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم باتباعهم في قوله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده
وكذلك السمت الصالح والاقتصاد في امورك كلها فان النبي صلى الله عليه وسلم قد ثبت عنه ان الهدى الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة وتحفظ من العجلة الا في المواطن
التي امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعجلة فيها والمسارعة اليها مثل الصلاة في اول اوقاتها واكرام الضيف بتهيئة الطعام اذا ادركت بل كل عمل للاخرة فالمسارعة اليها اولى من التؤدة فيه
واجعل التسويف والتؤدة في امور الدنيا فانه ما فاتك من الدنيا ما تندم عليه بل تفرح بتوفيته وما فاتك من امور الاخرة فانك تندم عليه وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال التؤدة في كل
شيء الا في عمل الاخرة وقد ذكر مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للاشج اشج عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله قال وما هما يا رسول الله قال الحلم والاناة اراد الحلم عن
جنى عليك والاناة في امور الدنيا والحاضر الشيء ان كان لك فانه لك ولو علمت ان الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله وكن خير الرعاة في كل ما استرعاك الله فيه على الاطلاق فالسلطان
راع وكل راع مسؤول عن رعيته ما فعل فيهم هل اتقى الله فيهم ام لم يتق والرجل راع على اهل بيته والمراة راعية على بيت زوجها وولده والعبد راع على مال سيده ولا تغفل من الصلاة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا ذكرته او ذكر عندك فانه من البخل فانه ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي ولو لم يكن في ذلك الا الاطلاق بالبخل عليك وهو من اذم الصفات واردها
ومعنى البخيل هنا انه بخل على نفسه فانه قد ثبت ان من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم مرة صلى الله عليه عشرا فمن ترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقد بخل على نفسه حيث حرمها صلاة الله
عشرا اذا صلى هو واحدة ¶ وصية ¶ الله الله ان تعهد في شيء خرجت عنه لله تعالى ولا تعقد مع الله عقدا ولا عهدا ثم تنقضه بعد ذلك وتحله ولا تفي به ولو تركته
لما هو خير منه فان ذلك من خاطر الشيطان فانه وان كان خيرا فالذي يخطر لك الشيطان في خير يفوتك الاول ويريد ان يصفك بوصف الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ¶ وعليك بصلة الرحم
فانها شجنة من الرحمن بها وقع النسب بيننا وبين الله فمن وصل رحمه وصله الله ومن قطع رحمه قطعه الله واذا استشارك اخوك في امر فلا تمسك المستشار في الخبرة مما كان من نكاح وان شئت ان تذكر ما
يرى فيه من سوء فلا يكره ان سمعه فان ذلك الذكر ليس بغيبة يتعلق بها ذم فان كنت من اهل الورع فلا تشرا منه وحركة فتنكشف من هذا الذكر ولا تذكر ما تراه فيه من القبيح وقل كلاما مجملا مثل
ان تقول ما يصلح لكم مصاهرته من غير تعيين مع ان هذا القدر من الكلام فانك تعلم من قرائن الاحوال ان هذا الامر الذي يذمه به في تركك لا يقدح عند القوم الذين يطلبون نكاحه فانه منهم
اذا لم تذكر لهم ما قبح عندك فانه ليس بقبيح عندهم وهم يتعدون على ذلك وهذا موقوف على معرفة احوال الناس ومثل هذا الكلام في الاسانيد في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احمد
بن حنبل يقول ليحيى بن معين تعال نغتب في الله والمساكين ومع ذلك الاكل والشرب في انية الذهب والفضة واياك والجلوس على مائدة يدار عليها الخمر ولا تحلم اصلا واجتنب لبس الحرير الذي
ابيحت رجلاه وهو حلال المرأة واداركته وما حرمك وان استيقظت فانفث عن يسارك ثلاث مرات وقل اعوذ بالله من شر ما رايته وتحول عن جنبك الذي كنت عليه في حال الرؤيا الى الجنب الاخر ولا
تحدث بما رايته فانها لا تضرك فاحفظ على مثل هذا تربها فانه فان كثيرا من الناس ان استيقظ وذا يحدثون بها او يحدثون بها ان الرؤيا معلقة من رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت سقطت وعليك بالسواك
الطيب فانه سنة واستعمله عند ركعتي المنكرات محمود وحتى لونه وان كنت فاستعمله ما امرتك وحتى ريحه فان الحديث النبوي يقول لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة وعند كل وضوء وعند دخوله
الى بيتك فانه مطهرة للفم مرضاة للرب وقد ورد ان الصلاة بسواك تفضل سبعين صلاة بغير سواك ذكره ابن زنجويه في كتاب الترغيب فضائل الاعمال واياك واليمين الغموس فانها تغمس صاحبها في الاثم
فان الناس اختلفوا في كفارتها فمنهم من جعلها في الكفارة بالايمان المنعقدة ومنهم من قال انها لا كفارة فيها وهي اليمين التي يقطع بها صاحبها حق امرئ مسلم ويتعمد الكذب فيها فتجب كفارتها تظهر في
وجوب الحق حتى يكون ونادى تحيد مكون وما ينبغي ان يسمه الناس الاسماء الذي حقيقتها ناداه فيه الجاهل بها وان الوزن الذي ذكرته في الاثم وهو لا يشعر فان التسماء اقتلوا هذا الوجه
الذي اومانا اليه وما ذكره وان كان المراد في القرآن فانه يكون نصه الحديث وهو الخوض فيه بانه محدث او قديم او هل هذا المكتوب في المصاحف المتلو الملفوظ به عين كلام الله او هو عين كلام
الله فان الكلام في مثل هذا والخوض فيه هو الخوض في ايات الله وهذا هو المراد والجدال في القرآن الباطل قوله تعالى واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره
فسماه حديثا وليس المراد القرآن لو اراد ايات غير القرآن لقال فيها بضمير الاية او الايات فليس المذكور ها هنا دخول الالف واللام الا ان اراد ايات القرآن والقرآن خير الله والجدل في الحديث وقال ما يأتيهم
من ذكر من ربهم محدث انا نحن نزلنا الذكر والذكر الحادث ¶ وصية ¶ اكظم التثاؤب ما استطعت فانه من الشيطان واياك ان تصوت فيه فان ذلك صوت الشيطان والعطاس في الصلاة من الشيطان والعطاس في
غير الصلاة العطاس ليس من الشيطان والكل الوقت في الحزن والحماد قال الشاعر ¶ لعمرك ما يدري الضوارب بالحصى ¶ ولا زاجرات الطير ما الله صانع ¶ وكذلك العيافة والطرق وعليك

[illegible]

وصية

[illegible]

وصية

[illegible]

[illegible]

وصية

[illegible]

من عليه فيقبل الله عنه ان هذا بلغ الاجرا الحديث فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات قال ابو عيسى القتات النمام واد لحد كلا انا ان ورآه الممسك و ثمالا يحل
ان ينمّ حديثه احدا فاعلم ان ذلك الحديث امانة او دعكها اياه فاحذر ان تخونه في امانته وان تحدث بذلك فما احدكون ممن ادى الامانة الى غير اهلها فيكون من الظالمين وتذبذبت المجالس بالامانة
واما وصيتي لك الا تبلغ فاسلطان حديثا سترا ان ثمية فالتحلى في ذمه مما تتم **ومن الوصايا** الخذر من الطعن في الانساب فلا تحل من تتهم من ابيه صاحب الغوائل
فان ذلك كفر بنص الشارع فيه وعليك باعادة الاوقات في الدعا مثل الدعا عند الاذان وعند الحرب وعند افتتاح الصلوة فان المطلوب من الدعا انما هو الاجابة مما وقع السوال فيه من الله
واسباب القبول كرم وتخص في الزمان والمكان والحال ونفس الكلمة التي ذكر الله بها من الذكر حين يدعو في مسالته فانه ادا قرن واحسن من الادعية الدعا والحالة ودا وتوجه الا وقد الا
ثم الحال وعليك برعاية حقوق الله وحق الخلق التي توجه لهم عليك حقوقا فان الله يونك اجركم مرتين من صنعا اذيته من صدقه ومن خطا دنت من حق من تعين عليك له حق من حق الله وان كان لك جارية ما
واحسنت ادبها فان لك بذلك كما اجرا عظيما من ان تعتقها فلك في العتق الاجر العظيم العام لذلك فان تزوجتها فلك اجر اخر اعظم من ابيك لو تزوجت غيرها اذا رايت غاربا ماعه بطانته من اكله
كذلك المكاتبة كذلك النكاح يريد به كاحة عصمة دينه والعفاف فاما اذا نكحت ولكم اعين فما يكمنا بالله فيعونهم فانا نعوذ بهؤلاء حق على الله بنص الخبر في ايمانهم فقد لقى من الله ما اوجبه الله على نفسه
لهم فكون الله يتولى كرامته بنفسه فان دام المجاهد في سبيل الله مجاهدا عا اعينه عليه فانه مشركه في الاجر ولا ينقصه شي كذلك اعانة الناكح حتى انه لو ولد له ولد وكان صالحا فان له ذلك وقد وفي عقبه
اجرا وافرا يوم القيمة عند الله وهو اعظم من المكاتبة المجاهد فان النكاح افضل نوافل الخيرات اقربه نسبة الى الفضل الالهي في ايجاد العالم وتعظم الاجر بعظم النسب لعلم ان الانسان مجبول على
الفاقه والحاجة فهو مجبول على السوال العادة فكان الله تعالى فلا اله الا الله فقال الخطيب فتح نعمه عليك اذ يحضر ذلك ما اسالك احد الله لا بوابه ولا بحجبه الله عز وجل عاطه مسالته
بحسبه تعلم بذلك اجر الاهم خاصة ولا بد لك مثل هذه الاعطية ان تعرفها فانه تحرك نفسه ما اكثر منها عند سواله فاذا لم يعلم ان سواله نفع الكرم فلا يد ان تجيبه الى مسالته على علم منه فان تحال
من غير سوال فقيل هذا ابدا ان تعطيه مسالة حال المعطي ان يعلم ان كل عطية فانه يحمل لا سيما ان كان من اهل المروات والبيوت ثم لم يتقدم له عادة بذلك فرق بين الحال البرزان الرزق بنهارا دمن
فان السايل الاول يحلوا اذا لم يعلم ان كل عطية والثاني يحمل اذا علم ان كل عطية والمتصوف يرفع المحل عن حاجة الفاقة وعليك بذكر الله من العاطلين عن الشغيلات الاحلين بك كالمخلوق العاجب بربه فجرا كارها
بين ابابين الاكل وضع فضل المال من ذي الحاجة اليه واحذر من المنة في العطا فان المنة في العطا تبطل المعطى من جوع منه اذ يتنبه نفسه بانه رب النعمة التي اعطى والنعمة انما هي لله خلقا وا
والثاني حسبنا نعمة الله عليه فيما اعطاه وملكه من نحمده واحوج هذا الاجر الى تبرع والثالث انه ان الصدقة التي اعطاها انما تقع بيد الرحمن والاخر ما يوجه عليه من خرج في ذلك فلنتسه احسن
والتسه ممن تنبه له بالمنة في كل الاجر انما اوصل اليه الامانة هو له اذ لو كان من ربه ما اوصله الله فهو موصل امانة من حيث لا يشعر فله في هذه الامور كما جعله بين العطا على من اوصل اليه رحمة د
ابطل عليه فان الله يقول لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وقال الله يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين واياك ان يتقدم قوما في الصلوة ما داهم
كارهون فقد نكرا عليهم صلوتهم فرضا ان هنا دقيقة وهي ان تنظر ما يكرهون منك فان كرهوا منك ما كره الشرع منك فهو ذلك وان كرهوا منك ما احبه الشرع منك فلا تبال بكراهتهم فما ثم اذا كرهوا ما
احبه الشرع فليسوا بمومنين اذا لم يكونوا مومنين فلا تبال بهم وليتقدم بها ابو قرة بالصلوة اذا كان اقرا القوم وان حق بالامامة هم او ذا سلطان فان الله قد مكنه عليهم ومع هذا ينبغي للناكح نفسه
ان لا يتصف بصفة يكون بها بغيضة في امر دين وليسع في ازالة تلك الصفة عن نفسه ما استطاع وحافظ على الصلوة لاول وقتها ولا تؤخرها حتى يخرج وقتها واياك ان تتخذ بحرا وتترك فيه شبهة
ولا ترى ان لك فضلا على احد فان الفضل بيد الله يؤتيه من يشا والله ذو الفضل العظيم وتعبد لمولاي بمن لمن ان ياخذ من هو حق الاصل فيبيحه واما ان يعتق عبدا اذا امكنه من نفسه ويتصرف فيه
و تصرفه نص السيد لعبده وليس له ذلك الا باذنه او اجازته فاني ان يكره من الناس من يعتق المملوك ولا تمكنه من كتاب يعتقه ويستعجل مع حريته والسيد اذا اعتق عبده ماله عليهم الا
فاذا اعتق عبدا فلا ليس له الا يخدم الحرا بما رضا ما اما الاجارة كالحر سواء فانه حرا بشعر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الوعيد الشديد فمن يعبد حرا ومن لعبد حرا وقبض اجرة
فاكل منه والذي اوصيك به اذا استاجرت اجرا واستوفيت منه فاعطه حقه ولا تبخس **وصيّة** اذا كنت جنبا ولم تغتسل فتوضا ان كان لك ما ان لا تنم واذا اردت ان تعاود
فتوضا منها وضوا واذا اردت ان تنام وانت جنب فتوضا وان لم تكن جنبا فلا تنم الا على طهارة واذا اردت ان تاكل او تشرب انت جنب فتوضا واياك والنفخ في الحلوق فان الله لا يقبل صلوة احد
وعلى جسده شي من خلوق ولتبشر الملكة لا تقربه ولا تقرب الجنب الا ان يتوضا انه قد ثبت ان الملائكة لا تقرب جيفة الكافر فاياك ان تولى نفسك بترك الوضوء في الحالة من ان جسدك كاذب فيعدا الكافر
فانهم المطهرون بنهار الله في قوله تعالى انه لقران كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون فجعل الكتاب المكنون الذي هو صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام بررة واياك والغدر فهو ان نعطي احدا
عهدا ثم تغدر به فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسلام المغدر وما قبل عذره يصاحبه حتى يحضر جسده كان ذلك حال مرعد بعضى فان الله توعد على ذلك الوعيد الشديد وليس من مكارم
الاخلاق ولا مما اباحته الشريعة واياك وعقوق الوالدين ان تصاحبهما ما يسخط الناس من خبرك والديه فاحل الناس تعالى والافهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة
وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ثم فالة الوالدين اذا كانا كافرين صاحبهما في الدنيا معروفا وقال ان اشكر لي ولوالديك وقدم الام وقدمها في الاحسان والبر على الاب فان رجلا قال لرسول الله صلى الله
عليه وسلم من ابر قال امك ثم قال له من ابر قال امك ثلاث مرات ثم قال الرابعة من ابر قال ابك فقدم الام على الاب في البر هو الاحسان كما قدم الحال الاخرى على الاب بعد لك ان حق وان ثم يكن لك
وكان لك خالة فبرها فانها بمنزلة الام فان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بالخالة ثم انحيا اوصيك فهذه الوصية التي استنبطته من بعض ذلك الامر الله اعلم على الله بامر في حق احدهما او منك فهذه الوصية

الابا اوصاك به الله تعالى او رسوله صلى الله عليه وسلم اماجيا فاذكره على التعيين لما اجملنا فضله لكثرة ذلك اقول له واياك يا اخي ان تزكي على الله احدا فان الله نهاك عن ذلك في قوله فلا تزكوا انفسكم اي
اسالكم هو اعلم بمن اتقى ولكن قل احسبه كذا والله حسيبه كذا كما امرك به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ولا ازكي على الله احدا فانه من التالي لله اعلم الحكم عليه في خلقه الا من تزكيه و
واعلامه وما هذا من قوله ذاك فاعلم من زكاها ان ذلك تطهير النفوس لطهارتها من مذام الاخلاق وايمان يكاد ما واعلم ان الايمان بضع وسبعون شعبة ادناها اماطة الاذى عن الطريق
واعلاها لا اله الا الله وما بينهما وهو على ثلاث من الله عمل وترك اي ما مور به ومنهي عنه والمنهي عنه هو الذي يتخلق به العمل وهو قوله افعل وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا وقال صلى الله عليه وسلم ما نهيتكم عنه فانتهوا والمامور لم يتقيد فانه الاخرى ما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم فهذا من رحمته بامته وهو لا ينطق عن الهوى فهذا من رحمة
الله تعالى بعباده وامر ما وجبه الايمان على نوعين فرض ومندوب والنهي على نوعين نهي حظر ونهي كراهة والفرض على نوعين فرض كفاية وفرض عين وكذلك الواجب اعني فيه وا
موسع والواجب مضيق فالواجب الموسع موسع بالزمان وموسع بالتخيير وهو الواجب المخير كفارة اليمين وايا ما يوفي من هذا كله وترك ما يترك من هذا كله فهو الايمان الذي فيه
سعادة العباد فالبضع والسبعون من الايمان هو الفرض منه من عمل وترك واما غير الفرض كالمندوب والمكروه فلا تحصر عندنا وان تحصلها في الكتاب والسنة فمن شعب
الايمان الشهادة بالتوحيد وبالرسالة والصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد والوضوء والغسل من الجنابة والغسل يوم الجمعة والصبر والشكر والورع والحياء والامانة
والنصيحة وطاعة اولي الامر والذكر وكف الاذى واداء الامانة ونصرة المظلوم وترك الظلم وترك الاحتقار وترك الغيبة وترك النميمة وترك التجسس والاستيذان وغض البصر
والاعتبار وسماع الاحسن من القول واتباعه والدفع بالتي هي احسن وترك الجهر بالسوء من القول والكلمة الطيبة وحفظ الفرج وحفظ اللسان والتوبة والتوكل والخشوع
وترك اللغو والاستغنا لما يعنيه وترك ما لا يعني وحفظ العهد والوفاء بالعقود والتعاون على البر والتقوى وترك التعاون على الاثم والعدوان والتقوى والبر والصدق
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واصلاح ذات البين وبر الوالدين وترك العقوق والدعا والرحمة بالخلق وتوقير الكبير ومعرفة شرفه ورحمة الصغير واليتيم وحفظ حدود الله وترك
دعوى الجاهلية فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول دعوها فانها منتنة والتودد والحب في الله والبغض في الله والموالاة والحلم والحنان والزلفة وترك التدابر وترك التحاسد
وترك التناجش وترك شهادة الزور وترك قول الزور وترك الهمز واللمز والغمز وشهود الجماعات وافشا السلام والتهادي وحسن الخلق والسمت الصالح وحسن العهد وحفظ السر
والنكاح والانكاح وحب النسا وحب اهل البيت وترك الفخر وحب النساء وحب الطيب وحب الانصار وتعظيم الشعائر وتعظيم حرمات الله وترك الغش وترك حمل السلاح على المومن
وتجهيز الميت والصلوة على الجنائز وعيادة المريض واماطة الاذى وان يحب لكل مومن ما يحب لنفسه وان يكون الله ورسوله احب اليك مما سواهما وان يكره ان يعود في الكفر والايمان بالملائكة
الله وكتبه ورسوله وبكل ما جاءت به الرسل عند الله الى الاخ كرم فاني ارجو الله من كلفي هذه الوصية ما ذكرته الله وبره بعلم حاجتي وتلقى من يسمع كتاب الله وحديث رسول
صلى الله عليه وسلم بحو ما ذكرناه ورتاح عالم من ركوعه وكل ما امره الله او ما تحضه دامكنة ومحال احوال الجامع المحجوب فكان ينوي حيث ما تحمله او تتركه القربة الى الله بذلك العمل او
الترك وان ما اسكا النية فالعمل كله فكثيرا ما يترك بنية القربة الى الله حيث ان الله امر بذلك ومن ترك له بحير هذه النية وكذلك في العمل وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين في
الاخلاص هي النية والعبادات عمل وترك فالاخلاص ما مور به شرعا **وصيّة** اذا كنت امام قوم فدعوت فلا تخص نفسك بالدعا دونهم فانك ان فعلت ذلك فقد خنتهم وفيه
من مذام الاخلاق بخل الحق وتحجير الرحمة التي وسعت كل شي وايثار نفسك على غيرك وان الله ما مدح في القران الا من اثر على نفسه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الاعراب يقول
لقد تحجرت واسعا يريد قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شي والذي اوصيك به اياك ان تصلي وانت تدافع الاخبثين حتى تخفف واذا حضر الطعام واقيمت الصلوة فابدا بالطعام ثم تصلي بعد ذلك الا ان تكون تتناوله
بعد الصلوة فحينئذ تفعل ذلك وارغب في دعاء الوالدين ودعاء المسافر ودعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب وعليك بالاستعداد وهو حلق العانة وتقليم الاظفار ونتف
الابط وقص الشارب واعفا اللحية ورد السلام وتشميت العاطس واجابة الداعي وعليك بالعدل في امورك كلها والمحافظة على حدود الله وذكر الشهودين وتعاهد المساجد للصلوة والبكا
من خشية الله والاعتصام بحبل الله وعليك بمحاب الله ومرضاته فاحبها فانها اعظم المساجد وعليك بصيام داود عليه السلام فهو احب الصيام الى الله وافضله واعدله وهو صيام
يوم وفطر يوم وقد ذكرنا ما يختص من الاسرار والفوائد بالصوم في باب الصيام من هذا الكتاب وكذلك في الطهارة والصلوة والزكاة والحج فليتطلع هناك واحب الصلوة الى الله الليل صلوة
داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكذلك هو التهجد وان كان لك ولد فسمه عبد الله او عبد الرحمن وكنه ابا محمد او اسمه محمدا وكنه بابي عبد الله او بابي عبد الرحمن
فاذا عملت عملا من الخير فدم عليه وان قل فهو افضل فان الله لا يمل حتى تملوا فان في قطع العمل وعدم المداومة عليه قطع الوصلة مع الله فان العمل لا يصح عملا الا بنية القربة الى الله حتى
يكون عملا مشروعا فمن تركه فقد ترك القربة الى الله ومن ادامه لا يزال في حال قربة من الله دائما فعليه بالحضور الدائم مع الله في جميع افعاله وتروكه فلا يعمل عملا الا وهو به مومن بان الله فيه
من الحكم ولا يترك عملا الا وهو مومن بان في تركه من الحكم لله فاذا كان هذا حاله فلا يزال له كل نفس مع الله وهو الذي يحرم ما حرم الله ويحل ما احل الله ويكره ما كره الله ويبيح ما اباح الله فهو
مع الله في كل حال واحذر من الالحاد في ايات الله ومن الالحاد في حرم الله فان الله تعالى توعد الملحدين ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم وعليك بافضل الصدقات وافضل

اللهم ارزقني دمعها ولا ترجع معنا احدا ما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم م

الصدقات ما كان عن ظهر غنى ومعنى عن ظهر غنى أي يستغني الله عن ذلك الذي يعطيه ويتصدق به أن يكون محتاجا إليه فإن الله مدح قوما فقال ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وذلك
أنهم لم يؤثروا على أنفسهم مع الخصاصة حتى استغنوا بالله فإن نزلت عن هذه الدرجة فلتكن صدقتك بحيث لا تتبعها نفسك ولا تمسك بأن يلجئها فإذا استغنت عن الفاضل فتصدق بالفضل
فأمسك ما تصدقت إلا بما استغنيت عنه وتلك هي الصدقة عن ظهر غنى فحق هذا والأول أفضل وعليك بصيام رجب وشعبان وإن قدرت على صومهما على التمام فافعل فإنه ورد أفضل الصيام بعد شهر
رمضان صيام شهر الله المحرم وهو رجب فإنه نسبه إلى الله شهر الله هذا الاسم له دون الأشهر كلها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر صوم شعبان يقول الراوي ربما صامه كله ويحافظ على صوم
سرره ولا تصومن آخره وأفطر السادس عشر من شعبان ولا بد حتى تخرج من الخلاف فإنه أولى فإن نظر جابر بالإخلاف وصومه فيه خلاف فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إذا انتصف شعبان فأمسكوا عن الصوم وعليك بتوقير الحج يجلس من كان ويحبس من الملوك ولا تعظم عندك على الحج إلا ما أمرك الله بتعظيمه وعليك بعمل البر في يوم النحر فإنه أعظم الأيام عند
الله وورد في ذلك خبر نبوي ما أكرم فيه من ذكر الله ومن الصدقة وكل فعل فيه لله وضح وتقدر عليه في هذا اليوم فلا تخل منه فإنه أفضل من يوم عرفة ويوم عاشوراء وفيه خير كثير فلتعط كل
ذي حق حقه حتى للحق أعط حقه ولا ترى أنك على أحد حقا تطلبه فانصف من نفسك ولا تطلب النصف من غيرك واقبل العذر ممن اعتذر إليك إلا إن كان الاعتذار فيه سوء الظن بك
إليه فاعلم أن في اعتذاره إليك خيرا له وصلاحا في دينه وعند الله في حقه من غير سوء ظن به بل تضاحك له وتعين عليك أحق الحقوق حق الله **وصية** وعليك بكثرة الدعاء
في حال السجود فإنك فيه أقرب إلى الله لما ثبت من قوله صلى الله عليه وسلم أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء ولا قرب أقرب منه في السجود ولا دعاء إلا الذي من الله
دعوته في السجود فادع في دوام الحال الذي وجدك القرب المطلوب من الله فاعلم أنه قريب من خلقه وهو معهم أينما كانوا والمطلوب أن يكون العبد قريبا من الله وأن يكون مع الله في كل حال
يكون الله فيه فإن الشؤون لله كالأحوال للخلق لهي من أحوال الخلق التي هم فيها وعليك بصلة أهل ود أبيك بعد موته فإنه من أبر البر وفي الحديث إن من أبر البر أن يصل الرجل أهل ود أبيه وإن كان
من أجل الأعمال الخالصة وهو الإحسان إليهم والصلاة والسلام والخدمة وما يصل إليه والسعي في قضاء حوائجهم وعليك باللطف بالأهل والقرابة ولا تعامل أحدا من خلق الله إلا
بأجمل المعاملة إلا من يسخط الله فإن رضاه ما يسخط الله وابدأ بالسلام على من عرفت ومن لم تعرف فإن عرفت من الذي تلقاه أنه يسلم عليك فاتركه يبدأ بالسلام ثم رد عليه فيحصل لك
أجر الوجوب فإن رد السلام واجب والابتداء به مندوب إليه وأحب ما تقرب به إلى الله ما افترضه على خلقه وإذا علمت من شخص أنه يكره سلامك عليه وربما يؤديه ذلك إلى الكراهة إلى أن لا يسلم عليك
فلا تسلم عليه ابتداء إبقاء عليه شفقة عليه وإنك تحول بينه وبين أن يدخل في الجنة إذا لم يرد عليك السلام فإنه ترك أمر الله الواجب من الإيمان الشفقة على خلق الله ومن ذلك أن ترك
السلام عليه وإن كنت ترجو منه أن يرد السلام عليك فسلم عليه وابدأه به فإنك تدخل عليه ثواب رد السلام وتحظى بما هو فيك بسلامك عليه
ونفسه الصالحة إن كان من جبل على خلق حسن وعليك بالنظر إلى من هو دونك في الدنيا ولا تنظر إلى أهل الثروة والاتساع خوفا من الفتنة فإن الدنيا حلوة خضرة محبوبة لكل نفس فإن النعيم محبوب
للنفوس طبعا ولولا النعيم الذي يكون الزاهد في حقه ما زهد والطامع في طاعته الطامع فإن الخوف مما خافه رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا ما يخرج الله لنا من زهرة الدنيا قال الله تعالى
لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ثم حبب إليه دون رتبة الإله خير وأبقى وهو الحال الذي هو عليه في ذلك الوقت وهو رزق ربك الذي
رزقه فإنه تعالى لا ينظر في إعطائه إلا الأصلح لعبده فأعطاه لأنه هو خير له وأسعد عند الله وإن تنزل فإنه ربما أعطاه ما يتمادى العبد بطغيانه وحالته فإن الدنيا دار فتنة وإذا
كان الحق عندك في هذا الفعل بإخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من السنة وهو الكرم للخلق اللاحق بصدقته
إياه لا يشعر بأنه صدقته وهو عند الله صدقة سر عن علانيته وفي ذلك فوائد في نفس الذي أعطيه وعليك يا أخي بالذب والدفع عن أخيك المؤمن
عن عرضه ونفسه وماله ومن يخشى عليه الإثم به عند الله ولا تتبع هواك في شيء يسخط الله فإنك لا تجد صاحبا إلا الله فلا تبرح في حقه وحقه أحق
الحقوق وأوجبها علينا كما يستحق أن يعرض على نكاح فأجده في نكاح أن تقدم على نكاح من هي من أهل البيت فاعلم ومن نور هي
بالمعروف اتقوا الله فيهن وأحق الشروط ما استحللتم به الفروج وإذا كان فيد كرم الأضحية إذا ذبحتها أحد الشفرة وأسرع وأرح ذبيحتك لأنه الأم من
كل من تام جدا استطاعتك كلما كان الإمام الحسن من كل حيوان وإنسان ومن التنتح الله واعلم أنه ما رضي الله ما أباحه لك أن يحله وإذا أردت أيضا زيارة من بني النجار على
غير من الأبصار مع حبك حبهم وعليك بأحسن الحديث وهو كتاب الله فلا تزل تتلوه من الله أن يرزقك الفهم عنه فيما تتلوه وعلم القرآن فإن الرحمن علم القرآن
خلق الإنسان علمه البيان وهو القرآن فإنه قال فيه هذا بيان للناس وهو القرآن وهدى وموعظة للمتقين فعلم القرآن قبل الإنسان ولذلك كان نزل به
الروح الأمين على قلب محمد صلى الله عليه وسلم وهو نزل على كل قلب فالقرآن كلام الله فمن علم القرآن وعمله
المبلغ عند الله على أبيات العزائم التي شرع الله لك أن تأتيها ولا تكن جبانا فإن الله أمرك بالاستعانة في ذلك وإذا كان الله المعين فلا تبال أنه
لا يقاومه شيء على كل شيء فإن الاستعانة الإلهية تقوم فوق قوة الخلق فإن الله يقول هذه الآية بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فإذا قال العبد اهدنا الصراط المستقيم إياك نعبد وإياك

نستعين يقول الله هذه الآية بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فإذا قال اهدنا الصراط المستقيم إلى آخر السورة وهذا بيده من معونته يقول الله هؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأل فإذا صدق
وتعد ذلك لعبدي ما سأل فلا بد من إعانته ولكن هنا شرط لا تغفل عنه العالم إذا تلا مثل هذا لا يتلوه حكاية فإن ذلك لا ينتجه فيما دعينا إليه وما أريد له وأن الله تعالى ما شرع له أن يتلو القرآن
ويذكره بهذا الذكر إلا ليعلمه كيف يذكره فيذكره ذكر طالب مضطر داع فقيرا وحضور في طلبه من ربه ما شرع له أن يطلبه فذلك هو الذي يجيبه الحق إذا سأله فإن تلاه حكاية ولا هو سائل إذا لم يسأل
وحكى السؤال فإن الحق لا يجيب من هذه صفته ولا جرم أن الناس الغالب عليهم الحكاية لأنه لا أثر عندهم فهم يقرؤون القرآن بألسنتهم لا يجاوز تراقيهم وقلوبهم لاهية في حال التلاوة وفي حال
سماعه فإذا رأيت من يتقدم على الشدائد فاعلم أنه مؤمن صادق وأنه قوي العزم في دين الله فيعلم أنه قوي النفس لأن قوة الإيمان فإن المؤمن هو القوي
الشجاعة الضعيف بحكم الهوى لا يساعده هواه في اتجاه الهوى كالمنتنى يطلبه عنه أن يعينه في أمر ما أراده من الضعف والحزن ما ينظر به فيتبع الهوى كلا يجد معونة من قبل المؤمن
عليه فيعصم جوارحه من أمضى ما دعاه إليه الهوى سلطانه وإذا جاءه وإرادة الإنسان وصدر عنه من الجرح والمساعد بالله فإن الله هو المعين لها فإن الإنسان يخلو حيث
أنساه نيته وإن المؤمن له الشجاعة والإقدام من حيث هو مؤمن كما حكي عن بعض الصحابة وهو عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره أنه لابد له أن يلي مصر فحضر في حصار فقال
لأصحابه اجعلوني في كفة المنجنيق وارموا بي إليهم فإذا حصلت عندهم فالمتقى بباب الحصن فقيل له في ذلك فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لي أني إلى مصر وإلى الآن ما وليتها ولا أموت
حتى أليها فهذا من قوة الإيمان فإن العادة تعطي كل إنسان أن يخشى إذا رمي في كفة المنجنيق أن يموت فالمؤمن أقوى الناس جأشا ومن أسمائه تعالى المؤمن وقد ورد أن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه
بعضا من كونه مؤمنا فالمؤمن المخلوق يستعين بالمؤمن الخالق فيشد عضده ويقويه ويمنعه من كونه مخلوقا فإن الله خلقه من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة في إشارة النشأة
تيسير التوبة الإيمان فإن من الحيوان به بينهما فاعلم **وصية** كن عبدا من الله كما استعبدك الله فهو مثل قوله صلى الله عليه وسلم وأعوذ بك منك
من روائح الربوبية بل العبودية المحضة كما هو ليس في جناب الحق شيء من العبودية ويستحيل ذلك عليه فهو رب محض فكن أنت عبدا محضا لا يجذبك روائح الربوبية فإن خلقتك عليه
عليه من الصورة الدعوى أبو العباس العريبي رحمه الله التعرف بالخالق لا بالدعوى
تقول لها أنا فيها الحالقة والتي أمرني الله إليه فإن الله أمرني بالحلق **وصية** عليك بالرباط فإنه من أفضل أحوال المؤمن وكل إنسان إذا مات يختم على عمله إلا المرابط
فإنه ينمو له إلى يوم القيامة ويأمن من فتان القبر فخذ هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والرباط أن يلزم الإنسان نفسه دائما من غير انقضاء بحاله في نفسه فإذا ربط نفسه بهذا الأمر فهو مرابط
والرباط في الجهاد كله ما يختص به في سبيل الله وإن تعلوا به فأما يختص بملازمة الثغور فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في انتظار
الصلاة بعد الصلاة إنه رباط والله يقول لعباده المؤمنين اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله يعني في ذلك كله أي اجعلوه وقاية بهذه العزائم ولكم معونته في قوله استعينوا بالصبر
والصلاة واستعينوا بالله وقوله وإياك نستعين اتقوا الله لعلكم تفلحون الفلاح من الرباط رسول الله صلى الله عليه وسلم
الأحاديث المروية عنه صلى الله عليه وسلم أن يتقدم بين يدي نجواك صدقة الصدقات التي يحث الشرع عليها أكثر
منك صدقة في كل يوم يطلع فيه الشمس ثم أخبر صلى الله عليه وسلم أن كل تهليلة صدقة وكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وأمر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة فانظر
حالك عندما يريد قراءة الحديث النبوي
في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنواع الصدقات شرع في قراءة الحديث النبوي وإياك أن
يوم القيامة مع المصورين الذين يصورون ذوات الأرواح من الحيوانات من صور الحيوانات من عند الله في الدنيا في الجحيم
يجعل الله لكل مصور في النار بكل صورة صورها نفسا تعذبه في نار جهنم الخلق لله كما فعل
عليه السلام الطير من الطين بإذن الله ونفخ فيه الروح بإذن الله للمصور ذلك **وصية** واحذر أن تكفر أحدا
من أهل القبلة قال لأخيه كافر فقد باء بها أحدهما إن كان كما قال وإلا رجعت عليه الإسلام فهو كافر يقول الله تعالى وإذا
قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء فقال الله تعالى ألا إنهم هم السفهاء والسفيه هو الضعيف الرأي ولكن لا يعلمون
لقول الله ألا إنهم هم السفهاء الكلام القبيح المؤمن
فيه الله
اعتبته م
يجنو الله الحتم
تحيل الحق الله

الذين آمنوا وما يخادعون إلا أنفسهم وما يشعرون في خداعهم الذين آمنوا فإنهم مؤمنون أيضا بالباطل وقد تقدم حديثه أنه أمرنا أن نسميه مؤمنا كما قال تعالى والذين آمنوا بالباطل وكفروا
بالله أولئك هم الخاسرون فوصفهم بالإيمان بالباطل وفي الحديث أنه أمرنا أن نسميه مؤمنا كما قال فيه مؤمن بالكوكب فهذا قوله وما يخادعون إلا أنفسهم في خداعهم الذين آمنوا وأما
في خداعهم الله فإن الله هو خادعهم بخداعهم أي هو خداع الله بهم لكونهم اعتقدوا أنهم يخادعون الله فالأجل فإنه أقبح صفة يتصف بها الإنسان فإياك وأن تكون خادعا ومن صفتها
بل لا تتركها ولا أختا ولا بنتا ولا أي امرأة كانت ممن تحكم عليها أو تعلم أنها تسمع منك فإنها كانت من كانت إلا أن تستعطر إذا خرجت بطيب يكون له ريح فإنه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال أيما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية وقد ورد حديث في ذلك أيما امرأة أصابت بخورا فلا تشهدن معنا العشاء الآخرة وكذلك الليل فإنه مكروه والظلمة ساترة
وما أدري إذا أصاب الرجل بها الطيب فإن المسجد ما الحكم فيه إذا لم ينه الله فلهذا نهاها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شهود العشاء الآخرة وما يجانسه فلا ينبغي للمرأة أن تخرج بطيب
له رائحة لا في ليل ولا في نهار وإياك والاستهزاء والسخرية بأهل الله استهزاء بدين الله ولا تتخذ محكمات دينه هزوا فإن ذلك يعود عليك يوم القيمة فيسخر الله منك ويستهزئ بك وهو أن يريك ما تؤمله
أنت هنا في الدنيا فالمؤمن إذا الفتنة يقول أنا معكم على الحرية والسخرية فإذا كان يوم القيمة كما ورد فيفتح الله للمؤمنين فلا يدخلون حتى إذا جاءوا إليها ... عليهم لأهل الله
عز وجل وقد أبانا على ذلك جماعة من المحدثين العلماء يسخرون من أهل الله المنتمين إلى الله الحاضرين عن الله بذلهم ما به علمهم من الله فيأمر بهم صنفه إلى الجنة حتى ينظر إليها فإذا
من الخير فيرجع ... أهل الله في حال استهزائهم بهم ويحيلون أنهم سادة فيما يظهرون به ابتلاهم فإذا دنوا من الله جزاء علمهم وأنواعهم لهم الجنة بجزائهم أمر الله بهم أن يصرف عنها إلى النار فيضحك منهم الآلا
إلى النار فذلك استهزاء الله بهم كما أن هؤلاء المنافقين لما جاءوا إلى أهلهم قالوا إنما نحن مستهزءون فقال تعالى الله يستهزئ بهم فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون كما كانوا في الدنيا يضحكون من المؤمنين كذلك
لا يمانهم وكذلك بعض المؤمنين يضحكون من أهل الله في الدنيا ولا سيما الفقهاء إذا رأوا العامة على الاستقامة مستعدين لما أنعم الله عليهم في قلوبهم يضحكون منهم ويطعنون إليهم القبول عليهم
هم في قولهم على خلاف ذلك فلا أقل إذا أخذ المريد منهم أن يسلم لهم أحوالهم فإن كان منهم ما يكون من الله كما يقال العالم الصحيح النقلي والعقلي إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون
وإذا مروا بهم يتغامزون هكذا والله رأيتهم الزمان مع أهل الله يتغامزون عليهم ويضحكون منهم ويطعنون القبول عليهم وهم على غير ذلك فاحذر من هذه الصفة ومن صحبة من هذه صفته ولا تكن
الطبع فما أعظم حسرتهم يوم القيمة فهم الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة والحياة الدنيا بالآخرة فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين **وصيّة** احذر يا أخي أن تكون من شرار
الناس ممن يتقي الناس لسانك فإن من شرار الناس الذين يكرمون اتقاء ألسنتهم وأنت فرغ بنفسك عن ذلك العمل حل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يصل إليه بئس
أخو العشيرة فلما دخل ألان له الكلام وضحك له فلما انصرف قالت له عائشة يا رسول الله قلت فيه ما قلت ثم تبسمت في وجهه فقال يا عائشة إن من شر الناس من تركه الناس اتقاء شره فاحذر أن تكون
من هذه صفتهم فيكون من شر الناس فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن كان لكريمة فما كان إلا اتقاء لها وكان يكره منا ما كان إن شرها فإنه ذكر عن الكابر عند الله فإنه ثبت عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن من شر الناس عند الله يوم القيمة الذي يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر سرها وذلك من الكبائر وإياك أن تنشر لها أمرا وأنه قد يلتبس ذلك وأتمكن فإن ذلك من العموم ولذلك إذا جاء النساء مثلا
من اجتمع بها أمر الله وإذا جاءت من تعرف أنه تبع في الصحابة من الرعاف وما تعرض لذكر أحد من الصحابة التي يعلم حالهم فإنه تسمع فهم شيء من أن ذلك لم يكن عليهم أن الحاجة تجعلهم يسمع فهم يكونون فيهم إنشاء قد سمع
بذكر كذا ما لم يقع فهم بقول الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شتم الرجل والديه فقيل له يا رسول الله وكيف يشتم الرجل والديه قال
صلى الله عليه وسلم يشتم الرجل أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه وإن من الكبائر استطالة الرجل في عرض رجل بغير حق هو هذا هو الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك بشهود
العتمة والصبح في جماعة فإنه من شهد العشاء في جماعة فكأنما قام نصف ليلة ومن شهد الصبح في جماعة فكأنما قام ليلة وعليك بالشفعة عليها والله مطلعا على كل حسن أنه في كل وكل واجبه
عند الله تعالى **وصيّة** احذر أن تخرج نفسك على أهل الله فخلعه عن قدرته من الولاة في التنازع على أمور المسلمين وأخبارهم فإن الله يحفظهم لا ينزعه وإن ما يدفع الله بهم من الشرور يحمل
بهم من المصالح أكثر من جورهم أنجادوا وهذا أكثر ما يسمع فيه الناس من جور نظرهم على ما نعل الله خلقه وما أسمع الشيطان فعلو تشغيبهم بالدين ولوم وكوليهم وبين العجيج من يكون لله ولا هم ومن
أمرائهم صلى الله عليه وسلم أن لا تخرج بأمر طاعة وأن لا ننازع الأمر أهله فصحل علم الشيطان من النار ... أحدث الحادث وأما لما يأمرهم به كلف الإسلام ونسيهم قوله صلى الله عليه وسلم وأن
جاروا فلكم وعليهم وإن عدلوا فلكم ولهم وإن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن لم يكن يحسن السالة إلا اعتراض الملائكة على الله تعالى في خلافة آدم عليه السلام لما كانوا وقد جعل الله صلى
الله عليه وسلم من تمام الركوع أن يسلب الحسد وهو العامل الذي على الركوع راضيا عنك وإن ظلمك وهذا أمر قد أعلمه الناس وعلم أعلم على أنفسهم فأين أحد الأولية في كل من تنصيب لا تعلم ما فيه من الله
وقد أثنانا على ذلك براهين الله كثيرة ومتى منعه لا بد وإن زعم الصفة يذم الله ولا تذم الموصوف بها أن يحمد نفسك ومتى تجد فيه أحد الصفة والموصوف بها فإن الله محمد على كل **وصيّة**
أو سمعتها في حرم أو نبا سمعتها من كلام الله تعالى بلا واسطة في الشجرة المباركة التي كلم الله منها موسى عليه السلام من بادية على قدر الكتب كلاما لا تكيفه ولا تشبه كلام مخلوق بين الكلام هو بين
النغم من السامع فما فهمته ؛ كن ما وجي ؛ وارض سوع ؛ وجبل يسكن ؛ وإذا حركت فلك حركة أحيا ؛ وسلطة تتحرك ؛ من حي جمادي ؛ ثم وقع في نفسي نظم فكسانه
جعلتني في التي جعلتا ؛ وتلت أنت قد علمنا ؛ وأنت تدعي أنا كوني ؛ ما فيه غير الذي جعلتنا ؛ وكل فعل تراه مني ؛ أنت الذي إلهي فعلنا **وصيّة** إذا انتخبت أد
والله على خير يكون أنت أولى بأمل به والحاجب كل خير وابح نفسك فإنما الكرعليك فإن نظر الخلق إلى فعل التهم أكبر من نظرهم إلى قوله والاحتراز بفعله أعظم من الاقتداء بقوله ولبعضهم في ذلك

وإذا المصابيح النفاد وريه ؛ بح النعال العضكما تعال ؛ وأجهد أن تكون ممن يهتدي به كالنجوم في الاهتداء بها فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأن يهتدي بهداك رجل واحد
خير لك مما طلعت عليه الشمس يقول الله تعالى في الشيطان أن يزل من صفته أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون فإذا لا الإنسان القرآن ولا يروي إليه
منه فإنه من شرار الناس ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الرجل يقرأ القرآن والقرآن يلعنه ويلعن نفسه فيه بقراءة ألا لعنة الله على الظالمين وهو ظالم فيلعن نفسه ويقرأ لعنة
الله على الكاذبين وهو كاذب فليحذر القارئ ويلعن نفسه في تلاوته ومن بإحسانه فيها ذم الصفة وهو موصوف بها ولا ينتهي عنها ومن مالاته فيها حمد الصفة ولا يتخلق بها ولا يتصف بها فيكون
القرآن حجة عليه لا له قال صلى الله عليه وسلم في التابع عنه القرآن حجة لك أو عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها وإذا كنت يا أخي ممن يجلس مع الله ترك الأسباب فحفظ من
السؤال فلا يسأل أحدا ولا كان يهتدي به كالحجاب الذين إليهم ما هم من أدنى الناس همة وأخسهم قدرا عند الله وأكذبهم على الله فإنهم ينتمون صادق وإما جرمته فيها عن نفسك فإن ذلك
خير لك عند الله وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لأن يأخذ أحدكم حبله فيحتطب على ظهره خير له من أن يسأل الرجال أعطوه أو منعوه فإياك أن تحتاج إلى الناس وأنت
تشغل مؤاتي **وصيّة** عليك بإكرام الضيف فإنه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه فإن كان الضيف متنفلا ثلاثة
أيام حقه عليك وما زاد وصدقة وإن كان تجاوز يوم وليلة جائزته وليتجافى عن هذه الآية حكاية عجيبة ... تقول ترك الأسباب التي يرزق بها الناس كان في النفس يدعو
الناس إلى الضيافة والإنعام بالإطعام ثم جاء أن الضيف الذي ترك الأسباب والأكل إن كان من كسبه فقال له رضي الله عنه السنة تعلمون أن الضيف إذا نزل
يقوم وحسب النفس عليهم الدنيا بحقه ثلاثة أيام إذا كان معتقا ما الوافر فما تحلوا الضيف ملك الأيام يأكل من كسبه اليسير كان العادة أنه يقوم الدين فلما ... فقال أن أهل الله
تحلوا عن الخلق وكونوا لله أضيافا فإن عنده فهم في ضيافة الله ثلاثة أيام وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون فمن يأخذ فيها على قدر أيامه فإذا كملت له ثلاثة أيام من أيام الله من لنا
عليه ولا يحرف وما كل من كسب إنما عند ذلك يتوجه اللوم وإنما مثل هذا في الحقيقة فانظر يا أخي ما أحسن نظر هذا الشيخ وما أعظم موافقته للسنة وهذا نور الله فلمثل هذا الشيخ في الضيافة يجب
وهو من شعب الإيمان أعني إكرام الضيف كذلك من شعب الإيمان قول لا إله إلا الله الحق والتسبيح بقول الله الأعلى بكبرياء وجمالهم الأحياء ونصرته أو معروف أو إصلاح بين اثنين أو هذا في المعنى وإماطة الأذى
وذكر الله أفضل القول والبلاغ أفضل الذكر ومن الإيمان وسعة اجتناب مجالس الريب فإنه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعد على مائدة
يدار عليها الخمر وعليك إذا عملت الحسنة أن تحسن عملك بالنية وحسن العمل أن تعمله كأنه من شرع الله لك أن تعمله وأن تعبد الله كأنك تراه فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسر
الإحسان بما ذكرناه فقال في التابع من الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه وإذا أردت أن تأتي الجمعة فاغتسل لها فإن الغسل إن كان واجبا عليك يوم الجمعة بحرمة اليوم فإنه قبل الصلاة للصلاة
بلا اختلاف فإذا توضأت فأحسن وضوءك كما ذكرت لك في باب الوضوء من هذا الكتاب فامش إلى الجمعة وعليك السكينة والوقار ولا تفرق بين اثنين ولا تتخط رقاب الناس وقرب من الخطيب وأنصت لكلامه إذا خطب
لا يبح الحصا فإن مس الحصا لغو وكلام المتكلم أيضا لغو والإمام يخطب فإن ذلك من اللغو ومن لغا فلا جمعة له يعني من الذكر فإن المؤمن ينتفع بالذكرى والمبلغ حسن ما يكون ولتحتي من الطيب إن كان يحكم
لقربة ما استطعت أن يردت الخروج من الخلافة البصرى فليسخ الماء أول ساعة من النهار كمن أصحاب البدن وادن من الإمام ما استطعت إن كان لكل أهل العلم يغتسلون يوم الجمعة كما نهلت
وإن كنت جنبا فاغتسل تنسلين غسل الجنابة وغسل الجمعة فهو أولى وإن لم يفعل فاغتسل الجنابة فيجزئك عن غسل الجمعة فإنه قد يثبت من غسل واغتسل وبكر وابتكر ومثل كل الوضوء على الوضوء فإنه نور على نور
ولقيت على ذلك جماعة من الشيوخ ببلاد المغرب يتوضؤون لكل صلاة فريضة وإن كانوا على طهارة وأما التيمم لكل فريضة فالدليل في وجوبه كالدليل في مسح الرأس على الوضوء وإليه أذهب فإن نص القرآن
في ذلك ولولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شرع في الوضوء ما شرع من صلاة فريضتين فصاعدا بوضوء واحد لكان حكم القرآن يقتضي أن يتوضأ لكل صلاة وأما التجديد فهو أحسن لا خلاف أن
الوضوء عندنا عبادة مستقلة وإن كان شرطا في صحة عبادة أخرى فلا يخرجه ذلك عن أن يكون عبادة مستقلة في نفسه مراد الحسنة وتحفظ أن تؤذي مسلما فتصلي الصبح فإنه في ذمة الله فلا
تخفر الله في ذمته وما رأيت أحدا هذا الورع ... تعلمه الناس فقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى الصبح فهو في ذمة الله فإياك أن يطلبك الله بشيء من ذمته
وحافظ كل يوم على اثنتي عشرة ركعة فإنه قد ثبت الترغيب في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحافظ على صلاة العصر فإنه من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله وإذا دخلت مسجدا فلا تجلس حتى تصلي ركعتين
كنت فإذا قعدت على طهارة منتظرا دخول وقت الصلاة واجعل موضع جلوسك مسجدك فإن الأرض كلها مسجد يا بني وإن كان في المسجد المعروف الذي كان أفضل فإنه من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله
له في الجنة نزلا كلما غدا أو راح وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من تطهر في بيته ثم مشى إلى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله كانت خطوتاه إحداهما تحط خطيئة
والأخرى ترفع درجة وعليك بقيام الليل فإنه أمر عليك باسم الخلة وأقل ذلك أن تقوم بعشر آيات فإنك إذا قمت بعشر آيات لم تكتب من الغافلين هكذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن الله وحافظ على السنة كلها على القيام كل ليلة وأجل من ذلك السؤال العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة فإنك لا تدري متى تصادف ليلة القدر من سنتك فإنها تدور في السنة
في شهر رمضان وأكثرها تكون في ليلة وتر من الشهر وقد تكون في شفع وقد رأيتها في ليلة الثامن عشر من الشهر وقد رأيتها في العشر الوسط من رمضان فإنه يدعو على عشر آيات صيام الليالي يتجنب مريد
فإنه من دعا في تلك الليلة كتب من الذاكرين وإن رجت أنك إليه كتبت من المسبحين وعليك بصيام ستة أيام من شوال وبصلها بيوم الفطر من الصيام فإنه متابعا تفريعها الحرج ... من الخلاف فإن ثمرة
رمضان متتابع الأيام في الصوم وإن بدرت أن صام كله فكأنه صام فإذا تعد أفطر حاسبا فما فعل فإن ذلك أجر إلى مثل أجر وعليك بكثرة الطواف فإن طواف كل أسبوع يعدل

ولو بما ذكرت لك ولا تهمل الدعاء في كل ليلة

ومن تعمد في السنة

وإذا اقتضيت أيام رمضان من مرض أو سفر فاقضه متتابعا كما افطرته متتابعا لتخرج من الخلاف

عتق رقبة فاعتق ما استطعت من الرقاب [illegible] الاموال مع اجر العتق واجهد ان ترمي بسهم في سبيل الله وان تعلم الرمي فاحذر ان تنساه فان نسيان الرمي بعد العلم به من الكبائر عند الله وكذلك من حفظ آية من
القرآن ثم نسيها [illegible] فانه لا يعذب احد من العالمين يوم القيمة مثل عذابه [illegible] للقرآن الذي نسيه وعليك بتجهيز المجاهد بما امكنك ولو برغيف [illegible]
في اهله بخير [illegible] واحذر ان لم تغز ان لا تحدث نفسك بالغزو فانك ان لم تغز ولم تحدث نفسك بالغزو كنت على شعبة من نفاق واحذر [illegible] ما يفضل عنك [illegible] من طعام
او شراب او لباس او مركوب وعليك بتعلم علم الدين [illegible] على علم او علمه احدا من الناس كان ذلك التعليم [illegible] الخير [illegible] واسال من الله ما يعلم انه خير عند الله فانه ان اعطاك ما سالت
والا اعطاك اجر ما سالت وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يؤيد ما ذكرناه وهو [illegible] قال من سال الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه وعليك بالاحسان
الى كل من [illegible] وادع الى الخير ما استطعت [illegible] ومن اجابك [illegible] فقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من سن في الاسلام سنة حسنة فله
اجرها واجر من عمل بها بعده لا ينقص ذلك من اجورهم شيء ولقد بلغني [illegible] سن لاصحابه ركعتين بعد الفراغ من الطعام [illegible] ومشت سنة
في اصحابه [illegible] وعليك بصلة الارحام [illegible] من الارحام وعليك بانظار المعسر الى ميسرة فان الله تعالى يقول وان كان ذو عسرة فنظرة
الى ميسرة [illegible] فقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله يوم القيمة [illegible] وقد ثبت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايضا انه قال من سره ان ينجيه الله من كرب يوم القيمة فلينفس عن معسر او يضع عنه واعلم ان من الايمان [illegible] واحذر من الكبر [illegible] عن رسول
[illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وعليك بالسخاء [illegible] الناس [illegible]
على كل جماعة من الناس [illegible] وهو من افضل الخصال [illegible] كلما عز [illegible]
[illegible] وعليك بالزهد في الدنيا ولباس الخشن [illegible] انه من ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه كساه الله حلة الكرامة
وهذا [illegible] الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس [illegible] فان الله تعالى اثنى على الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس وقال صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذه ملاه
الله امنا وايمانا [illegible] ما استطعت [illegible] الا الله [illegible]
[illegible] فان الله في [illegible] الدجال [illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستعيذ من فتنة الدجال [illegible]
من ذلك [illegible] الوجه الواحد [illegible] ان يحصيه الله [illegible]
[illegible] ما استطعت على ان تسال الله الوسيلة لرسوله
صلى الله عليه وسلم فانه صلى الله عليه وسلم [illegible] وجبت له الشفاعة يوم القيمة [illegible]
ذلك ما استطعت [illegible] كما ان تجلد عبدك [illegible] عنه [illegible] ما استطعت
ولو لقمة [illegible] من الطعام الذي [illegible] فان الله لا يدار بغضبك [illegible] من التوبة الى الله [illegible] من تاب الى الله
[illegible] ثم [illegible] من الدنيا [illegible] الولد [illegible] تقبل الله [illegible]
فان الله [illegible] يقول في كتابه العزيز وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله [illegible] على
[illegible] ان لا يكون [illegible] من النار وهو افضل من عتق رقبة من عتق [illegible] في الدنيا [illegible]
عتق رقبة [illegible] الذي لا يقدر على [illegible] الله تعالى [illegible] ذكر الله فيها [illegible] العمل بالاخلاص فيه وان [illegible]
[illegible] من الجوع [illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك [illegible] الى الله [illegible] الدعاء [illegible]
[illegible] وحرمه الله [illegible] فان الله [illegible]
[illegible] ذكر الله فيه [illegible] فان [illegible] الحلق [illegible] استطعت
[illegible] عليه وسلم [illegible] امراة فلما دخل عليها استعاذت بالله منه [illegible]
[illegible] واذا سالك احد بالله [illegible] فانه [illegible]
[illegible] واذا اهديت [illegible] المكافاة [illegible]
[illegible] فان الله [illegible] على ذلك [illegible]
[illegible] في قبول [illegible] من المكافاة واياك ان تدعي [illegible]

مع ما فيه من الوزر عند الله وانه [illegible] فلا ينتصر لنفسك [illegible] على نفسك بما لم يفعل [illegible] وهكذا [illegible]
[illegible] الناس فيه من [illegible] الكذب [illegible] امير المؤمنين [illegible]
له [illegible] الناس [illegible] الاخبار [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] فلا يحل [illegible] الله [illegible]
[illegible] او الكذب على الله او على رسوله [illegible] السامع [illegible] على زوجها او مملوكا
على سيده [illegible] الناس [illegible] في هذه البلاد [illegible] احد المسلم
[illegible]
[illegible] الذي نهى الله عنه [illegible] رسول الله صلى
الله عليه وسلم [illegible] وقدم الطعام [illegible]
[illegible] وكان
[illegible] الله [illegible] ان يحكم الحاكم فيه [illegible] الله [illegible]
[illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الله [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] عند الناس [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] في اليوم [illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] محمد بن الحنفية [illegible] يا ابن رسول الله [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] السلام [illegible] رسول الله صلى الله عليه
وسلم [illegible] السلام [illegible] السلام [illegible]
[illegible] عند رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
واياك واللعب بالنرد [illegible] معصية الله ورسوله [illegible] الشطرنج [illegible]
[illegible] الشطرنج [illegible]
[illegible] الموصلي [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] يا رسول الله [illegible] الشطرنج [illegible]
قال صلى الله عليه وسلم حلال [illegible] رسول الله [illegible] الحرام [illegible] رسول الله [illegible] الله [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الشطرنج [illegible] قابت
[illegible] واياك [illegible] النجوم [illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] بالزنا [illegible] فان الله [illegible] يوم القيمة [illegible]

ان تسمع صلاتك قوم ومن يكره ... ان تسمعه فانه يدخل من الغضب الذي نهى الله عنه فاحذره

العبد لورث الغفلة وسكون القادة يورث الجفا ويجنبه الملوك الا ان تكون تسمع الكلمة عندهم فتنفع مسلما او تدفع عن مظلوم اذية السلطان عن فعل ما يؤدي الى التنا [illegible] عند الله وعليك بالوفا بالذي
اذا التزمت طاعة فان تحذر معصية ولا تنصر الله وكن عن ذلك كارها بين فانه احوط وارفع للخلاف وعليك بطاعة اولي الامر من الناس ممن ولاه السلطان امركم فان طاعة ولي الامر واجبة بالنص في كتاب الله وما
لم احبه علينا امتثال امره فيه الا المباح لا للامر الخاص فان غضبوا فاتبل غضبهم في غضب احد الكواكب والعروك والغضب فلا تغضب ولا تفارق الجماعة ولا تخرج يدا من طاعة فميتته ميتة جاهلية بنص رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا تخرج على الائمة ولا تنازع الامر اهله وقال [illegible] من الامير اوف لذي الحمد بحمده ولذي الحكومة ولا تحمل السلاح في الحرم لقتال واذا دخلت السوق بسهام فامسك على نصالها
لا تعقر احدا وانك لا تشعر ولا تمازح اخاك بحمل السلاح عليه واكرم شعرك بتجميله والكحل واذا اكتحلت فاكتحل وترا واسرمنا ولا تتنفس في الاناء اذا شربت اول الاناء عن فيك وكل بثلاث اصابع و
صغر اللقمة وكرر مضغها ولا تشرع في لقمة اخرى حتى تبلغ الاولى وسم الله عند قطع كل لقمة واحمد الله اذا ابتلعتها واشكر على انه سوغك اياها ولا تجلس في مجلس احد اذا قام منه بنية الرجوع اليه
الا ان يأذن له ولا يريد الرجوع اليه وكان ابن عمر رضي الله عنه اذا قام احد اليه من مكانه ليجلسه فيه يمتنع عليه ولا تجلس [illegible] العام احق به بنص رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ترد الطيب اذا اهدي اليك
ولا تنسا ولا وسادة اذا دوم اليك بشي من هذا كله واذا احدثت دينا فانو قضاه ولابد فان الله يقضيه عنك واذا [illegible] واعدل بين نسائك وفي [illegible] تسعد ان شا الله تعالى
وصية والذي اوصيك به ان تكسب المال [illegible] عليك ان تحل حلاله [illegible] وكن [illegible] فاياك ان تلتزم مذهبا
بعينه بل اعمل كما امرك الله ان تسال اهل الذكر ان كنت لا تعلم واهل الذكر هم العلماء بالكتاب والسنة فان الذكر القران [illegible] ما استطعت فان الله تعالى يقول ما جعل عليكم في [فان الله امرك]
الدين من حرج وقال صلى الله عليه وسلم دين الله يسر [illegible] في المسالة حتى تجدها فاذا وجدتها فاعمل بها وان قال لك المفتي هذا حكم الله او حكم رسوله في مسالتك فخذ به وان قال لك هذا
رايي فلا تاخذ به وسل غيره وان [illegible] في قول [illegible] السنة واذا [illegible] علوم الشريعة [illegible] من حملة العلم [illegible]
ما انزل الله من البينات [illegible] وعليك بالسماحة [illegible] واجتنب الوشم [illegible] والتنمص وهو [illegible] بالمناقش
النماص هو الذي [illegible] فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والواشرة والمستوشرة وهي التي تفلج اسنانها والواصلة و [العام]
المستوصلة المغيرات خلق الله والواصلة هي التي تصل شعرها [illegible] ما ابتلاهم الله به في خلقهم [illegible] استطعت
[illegible] الشرع [illegible] واياك ان تذبح ذبيحة لغير الله ولا تاكل [illegible] مما لم يذكر اسم الله عليه
فانه فسق [illegible] عند الله [illegible]
[illegible] ولا الاسلام [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
حاجة [illegible]
ان يتبعك [illegible] وصية اذا سالك [illegible]
ان تطهر الى الناس [illegible] ابو عبد الله القرشي [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] فصاح فيه الشيخ [illegible] الله [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
الله [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] في الكلام [illegible]
[illegible]
[illegible] عند الغضب [illegible] والصبر عليه [illegible]
[illegible] ابراهيم عليه السلام [illegible]
لا [illegible] الى ابراهيم [illegible] ابراهيم عليه السلام [illegible]
الله [illegible] القران [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] الذين يدخلون الجنة بغير حساب [illegible]

الاعمال على الله تعالى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يترك صومها ويقول انى احب ان يرفع عملي وانا صايم فان الصوم عبادة [illegible] سواء [illegible] العبد عن عبادة في ذلك
اليوم ولم يعمل فانه في عبادة صومه بما نواه واياك والشحنا فانها تطرد الشركي [illegible] عند الله واعلم ان العبد يبعث على ما مات عليه فلا تموتن الا وانت مسلم اياك وصحبة من [illegible] ولا
يصحب [illegible] هو العمل [illegible] واعلم ان [illegible] الا اذا دخل اليه [illegible] يقول بعضهم
يا من دنياه اشتغل وغره طول الامل ولم يزل في غفلة حتى دنا منه الاجل الموت ياتي بغتة والقبر صندوق العمل يرجع عن الدنيا اهله وماله ويبقى معه عمله
اسعد الناس يوم القيمة من امر بالمعروف ولم ياته ونهى عن المنكر واتاه وعليك بكسب الحلال [illegible] العلم [illegible] على المال واحذر ان تسب الدهر فان الله هو
الدهر [illegible] الا [illegible] وتصدق [illegible]
ان رحمت [illegible] فان من اعظم النعم على العبد المراة الصالحة [illegible] الرسول صلى الله عليه
وسلم [illegible] العلم [illegible] ابدا بالسلام على من هو اكبر منك وابدا بالسلام على الماشي ان كنت راكبا وعلى القاعد ان كنت ماشيا [illegible] بعض الخلفاء رضي الله
ذات يوم [illegible] السلام [illegible]
في السلام على الخلفاء والملوك [illegible] السلام عليكم ورحمة الله وبركاته [illegible] وعليك السلام ورحمة الله وبركاته [illegible]
على فعلنا [illegible] في سلطانه ولا تقعد على تكرمته الا باذنه ولا يدخل بيته الا باذنه [illegible] كتاب الله [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظت من نومك [illegible] الشيطان [illegible] على قافية راس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب
مكان كل عقدة عليك ليل طويل فارقد [illegible] وعليك [illegible] فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible] واعلم ان القلوب بيد الله بين اصبعين من اصابع الرحمن [illegible] وقلوب الملوك بيد الله [illegible]
اذا [illegible]
[illegible] وعليك بالسمع والطاعة لهم وان كان عبدا حبشيا مجدع الاطراف [illegible] السلطان [illegible]
[illegible] فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له [illegible]
[illegible] الاسلام والتوحيد فقال [illegible]
[illegible] الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم [illegible] وان كان عبدا حبشيا مجدع الاطراف [illegible] الله اذا
ضربوا الامثال [illegible] ابو يزيد البسطامي [illegible]
وامير المؤمنين [illegible]
[illegible] ابو يزيد [illegible] عند الله [illegible]
يكون [illegible] الله تعالى [illegible] رسوله صلى الله
عليه وسلم [illegible] الى يوم القيمة [illegible]
عند الله [illegible] يوم الجمعة [illegible] يوم القيمة [illegible] الارض
سبعين [illegible] الله [illegible] القبر [illegible] النار [illegible] الحيا والممات [illegible]
الا [illegible] في السنة ليلة [illegible] الشيطان [illegible] بالله [illegible]
بين [illegible] الشريعة الموضوع في الارض [illegible] على الماء [illegible] الله [illegible]
[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] على الماء [illegible]
[illegible] السلطنة [illegible] الانسان [illegible]
على الماء [illegible] بالله من الشيطان الرجيم
وصية ادع الله ان يجعلك من صالحي المؤمنين [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] فان الله [illegible] صالح المؤمنين [illegible] الملائكة [illegible] رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الله وصالح المؤمنين [illegible] الشهادة [illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله قال انما هلك من كان قبلكم انهم كانوا يقيمون الحدود على الوضيع ويتركون الشريف اما كيا ايها الحاكم بجناية اقفعل ما الله للاصحاب الرجال العليين درجة
فلكل درجة الاشتغال فانها خلقت من آدم فلما انطقه كان لها درجة البنوة وكل انثى من حق المرأة فالرجل علو عليها الرجل هذا هو الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
وكمل الرجال عليهن درجة فان لكم كل انثى ما اتاه دعا سر حبيبة بنت [illegible] من اجله كان النساء شقائق الرجال [illegible] الله عليها درجة السببية ولا تمار هذا الخصوص
وكل ابوكا اخريك منها اى من سوتها وعلو عليها الرجل وكل ذكر من سوتها الرجل علو على الانثى وكل خنثى من ساواة الانثى [illegible] من غير سابقه واحذر من زينة الدنيا وزينتها و
زينة الله وزينة الشيطان وزينة الجوع الدنيا اذا جاز الزينة محلها غير مشروعة فانك لا تدرى من زينتها الزائلة لكن موضع آخر وليحذر دليلا عليها انهم علمك مثل قوله زينا لهم
ومثل قوله اخر [illegible] سوء عمله ولم يكن زينة من [illegible] من نفس العمل من زينة الله غير محرمة وزينة الشيطان محرمة وزينة الدنيا ذات وجهين وجه الى الاباحة والندب ووجه
الى التحريم والجوع الدنيا وطرق الابتلاء فجعلها الله حلو خضرة واستخلفنا فيها فناظر كيف تعملون فيها [illegible] البنوى [illegible] وزينتها وقل رب زدنى علما واذا اعجبك امر كرهه
فاصبر عنده فانك فذلك هو الصبر المحمود [illegible] الله ابتداء ثم ينظر بعد ذلك الحمد لله وان كان فضل الله فصبر عنده كما تلبس كما الصبر المحمود عند الله الذى حرض عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بامرأة وهى تصرخ على ولدها فامرها ان تحتسبه عند الله وتصبر ولم تعرف انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها الا تتقى الله
[illegible] هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت تعتذر اليه ما جرى منها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الصبر عند الصدمة الاولى نبيه صلى الله عليه وسلم الصبر انه
لا يزال الحاضر امر الله [illegible] وعليك بحق الضعيف المستضعف فانه قد يقول الله ينصر [illegible] وبرزقهم بضعفائهم واذا اقرضت من احد قرضا فاحسن القضاء وارجح اذا وزنت والكيل على فرضه
اياك وانظر الفضل له ولكن من احسن البكا واهدى لك هدية او تصدق عليك واوتى السلام فان له الفضل عليك بالتقدم وما في مقدار السلام الذى هو التحية الا الصدر الاول فانه [illegible] كانوا
اذا حال بين الرجلين [illegible] وهما يمشيان في الطريق فاذا تركاها والتقيا سلم كل واحد منهما على صاحبه لمعرفته بسرعة تقلب النفوس وما يبادر الباطن الحواس البقيعة من القاء ايلينهما يكون السلام
بشارة لصاحبه انه سلم من شره والله معه على ما ادرنا عليه من حسن الوقت فانظر الى معرفتهم بالنفوس رضى الله عنهم ومن ذلك انه يجيبك طول اجتنابه ما على تحيته لم يبلغ درجة التقدم في تحيته
اياك فاجتنبك بتحية من ذلك الحب المتقدم فمن ذلك كما لا انى رابت في محت من تعدى من زمانا من جاهلهم لا من علمائهم يرون الفضل لهم على الاستحباب كما نراقر الما اخذ منهم ولولا الغرابة اوضحتهم هذا
الفضل وهذه لفطة عظيم فان الناس على النمط ما هو من حيث وجد من ياخذه واما هو لقيام صفة الكرم به ودوامه في نفسه سواء وجد من ياخذه او لم يجد الا يرى الى الشمس الحارة في النفع
العموم اذا امتنع فيقول لو ان الحساب لا تعلقه من لطف مثل ما فعل هذا المعطى باجرها سواء وزاد عليه فارتفاع الحساب في السؤال فهذا انما هو [illegible] الفضل عليك للمعطي بالاعطاء فهو اولى بك وان اليد العليا
خير من اليد السفلى واليد العليا هى المنفقة واليد السفلى هى السائلة هذا السؤال وكذا ذاتم ترالله فى سوالها الا لحق وسائل العباد في اولاه اياهم ان يخضع ويركع وهذا امر ارى في التراب
الاحلى للعباد وصية اذا اردت فلطة الكتاب فعمل بها ما معلق بشئ او امر من غير قطع فاني ادرك بالله العظيم لقد حدثنى ابو الحسن على بن ابى الفتح المرحوف والدى بالكتاب في مدينة الموصل
سنة احدى وستمائة وقال بالله العظيم لقد حدثنا ابا الفضل عبد الله بن احمد بن عبد القاهر الطوسى الخطيب يقول بالله العظيم لقد سمعت المبارك ابن احمد بن محمد بن النيسابورى المزنى يقول بالله العظيم
لقد سمعت من لفظ ابى بكر الفضل بن محمد الكاتب الهروى وقال بالله العظيم لقد حدثنا ابو بكر محمد بن على الشاشى الشافعى من لفظه وقال بالله العظيم لقد حدثنى عبد الله المعروف بابى نطر السرخسى وقال بالله العظيم
بالله العظيم لقد حدثنا ابو بكر محمد بن الفضل وقال بالله العظيم لقد حدثنا ابو عبد الله محمد بن على بن يحيى الوراق الفقيه وقال بالله العظيم لقد حدثنى محمد بن موسى الطويل الفقيه وقال بالله العظيم
لقد حدثنى محمد بن الحسن الجلودى الزاهد وقال بالله العظيم لقد حدثنى موسى بن عيسى وقال بالله العظيم لقد حدثنى ابو بكر الراجحى وقال بالله العظيم لقد حدثنى عمار بن موسى البرمكى وقال بالله العظيم لقد
حدثنى انس بن مالك وقال بالله العظيم لقد حدثنى على بن ابى طالب وقال بالله العظيم لقد حدثنى ابو بكر الصديق وقال بالله العظيم لقد حدثنى محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم تسليما وقال بالله العظيم لقد حدثنى
جبريل عليه السلام وقال بالله العظيم لقد حدثنى ميكائيل عليه السلام وقال بالله العظيم لقد حدثنى اسرافيل عليه السلام وقال قال الله تعالى يا اسرافيل بعزتى وجلالى وجودى وكرمى من قرا
بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة اشهدوا على انى قد غفرت له وتقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيئات ولا احرق لسانه بالنار واجيره من عذاب القبر وعذاب النار وعذاب القيامة
والفزع الاكبر ويلقانى قبل الانبياء والاولياء اجمعين وصية كن غيورا لله تعالى واحذر من الغيرة الطبيعية الحيوانية ان تستفزك وتلبس عليك نفسك بها وانا اعطيك فى ذلك
ميزانا وذلك ان الذى تغار فيه دينا انا ابناء الاجانب كالحارم الله على نفسه ولغيره وكانتا وعلى امته ان يرتكبها فيكون اما تحقيق الاخرة او ضلال الاخرة ومن جهة الاخرة فخارته لا تخص كل واحد منهم
برهان فى امر امه ولا ابنته ولا اخته ولا بزوجته ولا بجاريته كالا ابره هذا الغيران الذى يزعم انه يغار لله دينا فان فعل شيئا من هذا وذهب ادعى الغيرة فى الدين والمروءة فاعلم انه كاذب
فى دعواه فانه لبس يدين وكلامه من يكن لنفسه شيئا ولا يكرهه لغيره فليس بخير ايمانه بقول النبى صلى الله عليه وسلم في صحيح الحديث مشهور ان سعدا الغيور وانى اغير من سعد وان
الله اغير منى ومن غيرته حرم الفواحش ولقد انشد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما احسب من بدا وضح لاحذ له انما وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان عليه النسا الا ان المعنى تولد
للواضح قولها الجميع فاجعل من يكفيك الغيرة الدين هذا فان قست فاعلم انك غيور الدين والمروءة وان وجدت خلاف ذلك فانما الغيرة طبيعية حيوانية ولست منه ولا المروءة فيا دخول في مستكا
بنار عليك وقد ثبتنا من احاديث الله ان يغنيك او يرزقك منه واذا اصابتك مصيبة فقل انا لله وانا اليه راجعون لا اظن لها بحسنها الا انا لله ثم قل اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها

فانه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا قال هذا اخلف الله له خيرا منها ولقد رات ابو سلمة فقال العراقة هذا القول فى تبوك من ضرب على سلمة فاخلفها الله خيرا من ابى سلمة وهو رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتزوجها وصارت من امهات المؤمنين ولم يكن اصل هذه الغاية الالهية بها الا هذا القول عندما اصيبت بزوجها ابى سلمة واذا مات لك ميت فاجمع له بصلى عليه مائة
مسلم او اربعون فانهم شفعاء له عند الله ثبت حكى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصلى عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه وحدث ايضا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه ومع كلا يشركون بالله شيئا الا يجعلون مع الله الها آخر ورفيا في بعض الكتب ان من
جنازة تصلى عليها امة كثيرة من المسلمين لعرض امته وصلى عليها فيقبل الله فى تلك الامة من اهل الجنة فيقبل ومن كتب ذلك قال اى كريم يا بى اليه جاعة يشفعون عنده فى شخص فيرد شفاعتهم ولا والله لا
وهذا ابدا فكيف الله الذى هو اكرم الكرماء وارحم الرحماء فادعاهم ليشفعوا فيه الا ويقبل شفاعتهم اذا كريم بقبلها وان لم يدعهم الى الشفاعة فيه يكفى في ذلك عاهم ايمانهم انه اركان يتقى الله فقال و
اتقوا النار ولو بشق تمرة فانه لا يصل اليك اذا هى يوم القيامة فا تحيى [illegible] اهل [illegible] الله بينه وبينه ترجمان [illegible] فلا يرى الا ما قدم وينظر اشام منه فلا يرى الا ما قدم
وينظر بين يديه فلا يرى الا النار فاتقوا النار ولو بشق تمرة ولقد ورى بعض شيوخنا ما المغرب عند السلطان بامر فيه جيشه كان اهل البلد قد اجمعوا على قتله وما اراد به ما يؤدى الى هلاكه
فامر السلطان بامر ابيح المال لحضر هذا الرجل فان اجمعوا عليه على قتل فامر الوالى ان يقتله وان قال عرم كلمى سبيله فجمع الناس لميقات يوم معلوم وعرفوا ما اجمعوا له وكان على لسان ذو احد
انه ما سوى حسن قتله بلا شك الى النكاحى الرجل من فوق بعد بجار وما رزق عنه نصف رغيف فتصدق به من ساعته فلما وصل الى المحل وكان الوالى من اكبر اعدائه انهم فى الناس وقبل لهم ما عندكم فى هذا الرجل
وما يقولون فيه وسموع ما يقولون من الناس الا ما الله هو عدل رضى عن الخروج فتعجب الوالى من قولهم خلاف ما كان يحمله منهم وما كانوا يقولون عنه قبل حضوره فطلع الاحرار الحاج والشيخ يتحدث فقال الله لو
ثم تضحك فقال من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجابه واما انا والله ما من احد من الخاتمة الا وتعتقد فى خلاف ما شهد به وان كلكم علم انى قد كرت النار وانما اتوى غيضا منكم وقد ارت نصف رغيف
ورايته اكبر من تصدقت وسمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة فانما تحصنك بنصف رغيف نذفعت النار من النار فالاكبر من صدق الرغيف ويلك يا اخى الصدقة فانها يلقى عنب
الرب فانها المال يوم القيامة فى من حر الشمس وذلك الموقف ان الرجل يكون يوم القيامة في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس وما من يوم يصبح فيه العبد الا وملكان ينزلان كل لماحد ثبت عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا وهو قوله تعالى وما انفقتم من شئ فهو يخلفه ويقولون الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا ما مدحوله ما لانما مثل الاول المنفق لا يدعو عليه فانهم لا يدعون
الا بخير فهم الذين يقولون ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما وهم الذين قال الله فيهم انهم يستغفرون لمن فى الارض فاراد الملك بالتلف فى عاقبة الا الانفاق وهذا خلاف ما توهمه الناس ما قبل هذا
الخير وليس الا ما قلناه فان النبى صلى الله عليه وسلم يقول فى الرجل الذى اعطاه الله مالا فسلطه على هلكته فيتصدق به ويحبسه فلا يخيل صدقته هلاك المال وهو اسرع تلفه والاسراف وليس الاهلاك
المال الا انه من شعب الذايقاد هلكة المال للمتفق وهو الهالك لانه هلكه عن يد صاحبه وهذا دعا للمتفق الخلف وهو العوض المتدفع مع ادخار الله له ذلك عنده الى يوم القيامة اذا تصدق به القرية
وادرك بطلان النية الصالحة وصية احذر ان يراك الله حيث نهاك او يفقدك حيث امرك وايضا ان يكون لك خبيئة عمل لا يعلمها الا الله فانه تحلك اعظم وسيلة الحلوص ذلك العمل
من الشوب فقليل من يكون له هذا وعليك بصيام يوم عرفة ويوم عاشورا وما يعلم الحج عشر ذى الحجة وفى عشر المحرم واذا قدرت على صوم يوم فى سبيل الله تحب لانه يوم يكون صيام فى الاكثر
الصدقة ما يقول واذا علمت ان النفس تحب ان تنبع خدمتها فاجهد ان يجعل الملائكة تتبع فى خدمتك وتقنع اجنحتها لك فطربك ولكن لا يكون من طلاب العلم والكتابة العمل فهو اولى
احوج واعظم عند الله وهو قوله ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وكذلك اذا خرجت لغزو ورضيت بمساء او صبحها او مغاما فانك اخرجت من عن ضرح حمل سبعون الف ملك يستغفرون
لك ان كان صباحا حتى يمسى وان كان مساء حتى يصبح واجهد ان تقرا فى كل صباح ومساء اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم هو الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب
والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذى لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء
الحسنى يسبح له ما فى السموات والارض وهو العزيز الحكيم تقرا ذلك ثلاث مرات على صوت ما قلناه سعدت فى كل مرة ما التعوذ الذى ذكرناه وكذلك بعد صلاة المغرب وبعد صلاة الصبح
قبل ان يتكلم وبعد ما تسلم من الصلاة تقول اللهم اجرنى من النار سبع مرات كذلك اذا صليت المغرب بعد ان تسلم وقبل ان تتكلم تصلى ست ركعات ركعتان منها تقرا فى كل ركعة
فاتحة الكتاب وقل هو الله احد ست مرات والمعوذتين فى كل ركعة من الركعتين فاذا سلمت فقل عقيب السلام اللهم استودعك ايمانى فاحفظه على فى حياتى وعند وفاتى وبعد وفاتى
وكذلك تقول فى اثر كل صلاة فريضة اذا سلمت منها وقبل الكلام اللهم انى قدم اليك بين يدى كل نفس ولمحة وخطرة وطرفة يطرف بها اهل السموات واهل الارض وكل شئ هو فى
علمك كائن او قد كان اللهم انى قدم اليك بين يدى ذلك كله الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم له ما فى السموات وما فى الارض من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه
يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم واياك والاصرار وهو الاقامة على الذنب بل
تب الى الله فى كل حال وعلى اثر كل ذنب لقد اخبرنى بعض الصالحين بمدينة قرطبة من اهلها قال سمعت ابن برسية رجلا عالما اعرفه ورايته وحضرت مجلسه سنة خمسين
وتسعين وخمسمائة برسية وكان هذا العالم مسرفا على نفسه وما ينبغى ان السمة الاخروى ان يعرف اذا تميز فيما الى ذلك العقل الصالح اقصد زيارة هذا العالم فاستنصحت
الخروج الى الماحة كان يعلمها مع اخوانه فانتبه الا وقته فقال اخرج بالذى تعلمه فتلك الا برحمته فاسرفت عليه وقد فرغ ما كان فيه من الخمر فقال له بعض الحاضرين

اكبر الجهلاء بمن اعطانا شيئا من الخير فانا لا نعلم ايريد ان اكون مصرا على معصية الله والله ما اشرب كاسا اذا اتناوله الا وانا ابو بعقيبة الى الله تعالى وانا لا اعلم اكان ما لا خير ولا احد
بذنبه فاذا وصل اليه الدور والحاصل الساقي ان كان لسانا وليّا ماه انزع نفسي فان نراني اتناوله منه تناولته ونشربه وتنبع عقيبة رضي الله عنه عن خطيئة وتكلا بحال الحنيفية انا رضي الله قال
النفس فبحبث بشيء مع اسرافه على نفسه كيف لم يغفل عن مثل هذا ومات رحمه الله **وصية** اذا صليت فلا ترفع بصرك الى السماء فانك لا تدري يرجع اليك بصرك ام لا ولكن انظر الى
الموضع سجودك او قبلتك وحافظ على تسوية الصف في الصلاة واذا رايت من يتصل من الصف فتقدم اليه واحذر ان تأتي امرا لا تعرفه بصيرة وعلم ولا تدخل في عمل لا تعرف حكمه عند
الله واذا احتويت في الدنيا فانه لا بد ان اخذ انها مالك ولا تبتها هنا فاشكر الله تعالى والحمد عليك بما له اهل الكتاب كل من لقي علم حرمة ولو كان يخبر كما لا يجلس على مائدة في الشرع فاذا وجدت محالا
او ميتا فاعلم انه من حيث هو شرع لك كن مؤمنا واذا رايت منا شكرا ولا تعرف فيه الحاجة ولا يحرم عليه فان الله ما انزلها الا بما يرضى حكم الله فيه فتحكم فيه بحكم الله ولا تنظر الى
انكارك فيضيع عدم علمك به فقد يكون ذلك الانكار من الشيطان فانه لا يخوف واكثر اهل الناس يقعون في مثل هذا واياك والاعتداء في الدعاء والطهور فان ذلك مذموم وليس بحاد ومثل
هذا الاعتداء في الدعاء ان تدعو بقطيعة رحم وشبه ذلك والاعتداء في الطهور الاسراف في الماء والزيادة على الثلاث في الوضوء واذا توضأت فاعزم ان تخلل بين اصابع رجليك في غسلها ذلك
اولى ولا تترك شيئا من سنن الوضوء فان من سننه ما فيه خلاف في وجوبه وعدم وجوبه كالمضمضة والاستنشاق واذا صليت فاسكن في صلاتك ولا تلتفت يمينا ولا شمالا ولا تعبث
بلحيتك في الصلاة ولا تبتغي من ثيابك ولا تشمل الصما في الصلاة وليكن نظرك مستويا الى موضع سجودك ولا تبرك كما يبرك الحمار واحذر ان تكون محاكيا وهو العشار ومد من حرام بعصر اعلى مجبية
واياك والحلول والربا وعليك بالدعاء بين الاذان والاقامة وعليك بذكر لفظة الله الله من غير مزيد فانه نتيجة هذا الذكر عظيمة قال بعض الحاضرين مع الله من شيوخنا وكان ذكره الله
من غير مزيد قلت له لم لا تقول لا اله الا الله … قال … ولا اري ان اموت في المتنفس بين الله ما هي بيد كل حرف … فاذا قلت لا ارى لا اله الا الله ربما يكون النفس
اخر نفسي فاموت في وحشة النفي وكلمة الله فيها من العلماء من لا يكون فيه غيرها فانه ما ثم كلمة تحذف منها حرفا حرفا الا ويختل ما يبقى لها الا هذه الكلمة كلمة الله فلو زال الالف بقي لله
كلمة حسنة فلو زال اللام الاولى بقي له وتدخل الله تعالى ما في السموات والارض فلو زال اللامان والالف بقي الهاء وهو قولك هو وقد جاء هو الله وفي نفس هذه الكلمة
فيما المنزع … غير هذا وكان رجلا امنا من … الناس كان يطوي مثل هذا واعتبار وعليك … في الامور الدينية وتزيين المصاحف والمساجد ولا تنظر الى فعل الشارع في ذلك
انه من اشراط الساعة كما يقول من لا علم له فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذم ذلك وما كل علامة على قرب الساعة يكون مذمومة لما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
للساعة امورا ذمها وامورا حمدها وامورا لا حمد فيها ولا ذم من علامات الساعة المذمومة ان يعق الرجل اباه ويبر صديقه وارتفاع الامانة ومن المحمودة التباهي في المساجد وزخرفتها
فان ذلك من تعظيم شعائر الله ومما يغيظ الكفار ومما لا يحمد ولا يذم نزول عيسى عليه السلام وطلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة فهذه من علامات الساعة ولا يترتب عليها ذم
ولا حمد لانها ليست من فعل المكلف انما يتعلق الذم والحمد بفعل المكلف فلا تجعل علامات الساعة من الامور المذمومة كما يفعله من لا علم له ورايت من العلماء كثيرا وحافظ على الصف
الاول في الصلاة ما استطعت فانه قد بلغنا لا يزال قوم يتاخرون عن الصف الاول حتى يؤخرهم الله في النار واذا دعوت الله فلا تستبطئ الاجابة ولا تقل ان الله ما استجاب لي فانه …
وتدرى الا اجيب دعوة الداع اذا دعان فقد اجابك ان كان سمع … فقد صحة والا فاتهم … بذلك فانه دعوت اثم او قطيعة رحم وان مثل هذا الدعا لا يستجيب الله لصاحبه
فانه تعالى قد شرع لنا ما ندعو فيه وهذا هو الاعتدا في الدعا وان الله يستجيب للعبد ما لم يقل العبد الداعي دعوت فلم يستجب لي فانه اذا قال لم يستجب لي فقد كذب الله في قوله اجيب دعوة الداع ومن كذب الله
فليس بمؤمن … وعليك … لا تواصل صومك بتعجيل الفطر وتاخير السحور واما العبد اذا صلى اقبل الله عليه في صلاته ما لم يلتفت فاذا التفت اعرض الله عنه
واجتنب دخول المسجد وانت جنب وقراءة القرآن ومس المصحف وكذلك الحائض فانه اخرج عن الخلاف وكما تدرب ان لا تفعل فعلا الا ما يكون الاجماع عليه فهو اولى ما لم يتصل اليه
مثل اجتناب اكل ثمن الكلب واجر الحجام وحلوان الكاهن ومهر البغي ولا تقبل صدقة … اياك ان تتقدم على قوم الا باذنهم ولا تروع مسلما …
اخيك وعليك بمجالس الذكر ولا تتصدق الا الطيب اعني الحلال واذا كنت حاجا او بالمدينة فلا تخرجك منها ما تلقاه من الشدة فيها من الغلاء والوباء ولا تؤذ اهل المدينة بسوء بل
ولا تسئل اصلا واذا اصبت من جهة فالزمها وانظر في محاسن الناس ولا تنظر من اخوانك من المؤمنين الا محاسنهم فانه ما من مسلم الا وفيه خلق سيء وخلق حسن فانظر الحسن
حسن من اخلاقه واذا صليت فاتم صلاتك في الركوع والسجود واشكر الله على قليل النعم كما تشكر على كثيرها ولا تستقل من الله شيئا من نعمه ولا تكره احدا … وبعض
من نصر الله ورسوله او تحب الله ورسوله ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسعين وخمسمائة في المنام بتلمسان وكان قد بلغني عن رجل انه يبغض الشيخ ابا مدين
وكان ابو مدين من اكابر العارفين وكنت اعتقد فيه … فكرهت ذلك الشخص لبغضه في الشيخ ابي مدين فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكره فلانا قلت لبغضه في ابي مدين
فقال لي اليس يحب الله ويحبني فقلت له بلى يا رسول الله انه يحب الله ويحبك فقال لي فلم تبغضه لبغضه ابا مدين وما احببته لحبه الله ورسوله فقلت له يا رسول الله الى الان اني والله زللت
وغفلت واما الان فانا تائب وهو من اجل الناس عندي ولقد نبهتني ونصحتني صلى الله عليه وسلم فلما استيقظت … ونفقة … فقصدت منزله فاخبرته بما جرى فبكى
وقبل الهدية واخذ الرؤيا تنبيها من الله فزال … كراهته في الشيخ ابي مدين واحبه … فسالته عما … يجابه

فجا به حيا في عند الاشياخ نفسه اهل اصحابه … والان فقد … احسن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم … واذا اشرك الله تعالى
مسلمين او اهل ذمة فاذكر انعمتهم ولا تعرض لهم بسوء وانظر فيما اوجب الله عليك من الحقوق لهم واد ها اليهم … ولا تجعل … خصمك يوم القيامة واذا رايت من اخيك …
فطلباه بستر عليه فاستر … على كل حال اذا اكل طعاما فلا … اكل الجائع … وكل كما ياكل العبد فانك عبد … واذا رايت من يطلبك …
… وصية لا تسرق الى فضيلة اذا وجدت
السبيل اليها وانزل في الدنيا منزل … واذا اكلت او … واذا اتاك … واذكره … امورك كلها
الامام ورد فيه النهي من الشارع او ما يجري مجرى النهي من الاستنجا … واذا اكلت مع جماعة طعاما … فكل مما يليك واذا …
الطعام فكل من حيث شئت … وسم الله ذكر كل لقمة واحمد الله في اخرها اذا ابتلعتها … ولا يكثر الشرب في الاكل و
… الى المساجد مساجد الجماعات في اوقات الصلوات لاسيما العتمة والصبح من غير سراج يبشر بالنور التام يوم القيامة واذا سمعت من يعطس فحمد الله فشمته … اذا زاد في العطاس على ثلاثة فهو
مزكوم فادع الله له في الشفاء واياك ان تخون من خانك ولا تحقد على من اعتدى عليك فان ذلك افضل عند الله … ولا … من اعتذر اليه وابر في المعاملة مع الحق
بالادنى فالادنى … ابدأ بما بدأ الله به كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته لما اراد ان يسعى بين الصفا والمروة وقف على الصفا وقرأ ان الصفا و
المروة من شعائر الله ابدأ بما بدأ الله به … ولا تكن من الذين اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى واذا صليت … في تحسين صلاتك … والاخلاص
لله … فانه ما امرك ان تعبد الا مخلصا … ولا … كسلانا ولكن نشطا … واسأل الله … صلاتك …
الخلاء … في الصلاة … ان لم تكن من اهلها فصل في الصف و
سارع وحافظ على الصف الاول … ولا تخطى رقاب الناس … وسارع الى الخيرات …
واياك ان تتخلى في طريق الناس او ظلهم … ولا في مجالس الناس ولا تبول … في ما دائم ثم تتوضأ منه او تغتسل منه واتق الله في زوجتك وولدك وخادمك وفي جميع من امرك الله
معاملته واحذر فتنة الدنيا والنساء والولد والمال وصحبة السلطان واتق الله في … واجعل من صلاتك في بيتك … ان اضطررت الى ذلك واكثر
من قراءة القرآن بتدبر … وحافظ على قراءة الزهراوين البقرة وآل عمران واذا شرعت
في قراءة سورة من القرآن فلا تكلم حتى تختمها … الصالحين ولقد حدثني … انه كان يقرأ في المصحف سورة من القرآن فدخل عليه امير
المؤمنين … وسلم عليه وساله فلم يكلمه الشيخ حتى فرغ من السورة ثم كلمه … فقال له ما كنت لاترك الكلام مع … هذا النوع
الادب … على قوم من
شيوخنا منهم ابو الحجاج الشبربلي باشبيلية وكان كثيرا ما يقرأ القرآن في المصحف اذا اختلا بنفسه واذا دخل على مريض … سورة … وعليك بالصلاة في اول
… واستوص بطالب العلم خيرا والنساء … اذا سجدت في الصلاة او في القراءة ولا تبسط ذراعيك في سجودك كما يبسط الكلب …
… واذا حضرت عند ميت فلقنه لا اله الا الله … في ذلك
…
واذا كانت … وصل عليه … شيع جنازته واذا سمعت جنازة فاتبعها …
…
اطفئ السراج عند نومك واغلق بابك اذا اردت النوم فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا واقرأ آية الكرسي عند نومك … ما استطعت فعل الخير ولا تقل ان كان الله كتبني شقيا فانا شقي
وان كان كتبني سعيدا فانا سعيد … فان الله لا يضيع اجر من احسن عملا والله يقول فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره
لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وقال صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له فمن خلق للنعيم فسييسر لليسرى ومن خلق للجحيم فسييسر للعسرى …
… ان كنت حاكما او سلطانا واذا كنت ذا ثروة وحظ من الدنيا فارتبط فرسا … في سبيل الله
… واشفع لاخوانك اذا بلغ الى الحاكم …
والميت وكفن الميت فيه … كما فضلك الله عليه من الرزق واكثر من زيارة القبور ولا تكثر الجلوس عندها …
… ولقد نهى … رسول الله صلى الله عليه وسلم …

الحق الصلاة بسبع سنين واضربه عليها لعشر سنين وفرق بين الصبيان في المضاجع واياك ان تفضي الى اخيك في الثوب الواحد وتابع بين الحج والعمرة وان جاورت مكة فاكثر من الاعتمار والطواف
فان عمرة في رمضان تعدل حجة معي وادهن غبا واكثر من اكل الزيت والادهان به واذا استطعمتها فاكله واجتنب السبع الموبقات وهي الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل
مال اليتيم واكل الربوا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات **وصية** عليك بكثرة السجود والجماعة وان قدرت ان تسكن الشام فاسكنها فان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال عليكم بالشام فانها خيرة الله من ارضه واليها يجتبي خيرته من عباده واياكم والحديث فان الظن اكذب الحديث واياك والحسد ولا تجلس على الطرقات ولا تدخل على
النساء المغيبات اذا بعث ولا تكرم الذي ولي سلطانه واياك ان تتكلم امراة من امور المسلمين ان استطعت ذلك ولا تقل ما تحكم بين اثنين وانت غضبان ولا انت حاقن ولا جائع ولا انت
منه واعدل بين جليسك اذا الحاكم وضعت احدى رجليك على الاخرى ولا تنجو وحك من جسدك واعدل فيما فان الله امرك بالعدل فيمن عندك واركب ملوكا فلا تقل الملك بل قل سيدي واكان
لك مملوكا او مملوكة فلا تقل عبدي ولا امتي وقل غلامي وجاريتي ولا تقل لاحد مولاي فان المولى هو الله وقد نهيت ان يقول خبثت نفسي وقل لقست نفسي اذا المطلع عنك جارك ان يغرز خشبة في جدارك
فلا تمنعه ولا تستطل بالبناء عليه ولا في بيته الا باذنه ولا تصحب الا من تجد في صحبته الزيادة في دينك واياكم فلا تزوج منه وتنكح فلا تعطي الفاجر ما يستعين به على فجوره وان كان لك
زوجة ونضربها الا فيما يجاوز حدها وايانا ان تسال شيا سوى الله الا الله في جنبه وروبته واما في شيء من عرض الدنيا فلا وان كنت مضطرا فلا ترك الاحتاجا وعملها ولا تخطب
امراة على خطبة اخيك ولا تشتم على سومه حتى يزر وان كنت ضيفا عند قوم فلا تصم الا باذنهم واذا كنت في خدمة شيخ فلا تصم ولا تتطوع بشيء الا باذنه والمراة لا تصوم الا باذنه زوجها صوم النافلة و
قضاء شهر رمضان وكذلك ان ضرت زوجها الا باذنه اذا كان حاضرا ولا تسأل المراة طلاق اختها لتكفي بعدها ولا تسافر امراة يوم وليلة الا مع ذي محرم واذا دعوت في الخروج فاعزم المسالة ولا تقل
اعزلي ان شئت المطلب حمد الله وغرانه ولا تسكن شيئا ما سبه الله من الله فان الله يكره شيئا ونعوما سئل واياك ان تعرض في مال اخيك الا باذنه واذا اصبحت كل يوم فقل اللهم ان تصدقت بعرضي على عبادك
اللهم من اذاني او شتمني او غصبني او فعل بي امرا الحكم فيه اشهدك بابراهيم استحللت طلبي منه في ذلك ناو لامر واذا امرت فارب ناعد ولا تقل خيبة الدهر فان الله هو الدهر هذا ثبت عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم واياك ان يتعدى حتى يرى منك الا ... ولا تبتع الاكل ان يتعد على قبر ولا تصل ولا تستقبله او تستقبل انسانا في صلاتك وجه الكلب ولا تتخذ القبور مساجد و
لا تتمن الموت لضر نزل بك بل قل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي واذا اردت نوما فتقدم ما ينبغي الك مفتون ❁ انتهى السفر السادس والثلاثون من الفتوحات

السفر السابع والثلاثون من الفتوح المكي

بسم الله الرحمن الرحيم وصية

لا تكن قحطانيا ولا رسول قوم ولا تجسس بين الكلاب ولا شاهرا واحذر اذا اغتسلت ان تبول في مستحمك او اغترف منه وبل ولا تنذر ما استطعت ان تنذر تعاوف بنذرك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن النخل
لم يدخر لا ياكل ان تنحى لها العرق واذا العبثة فاجتنبها واياك وسب المؤمنين ولا سيما الصحابة على الخصوص فانك لا تعرف انك مثل النبي صلى الله عليه وسلم في الصحابة ولا تسب الريح فانها الريح من نفس الرحمن ولكن سل الله
خيرها وخير ما ارسلت به واستعذ بالله من شرها وشر ما ارسلت به واذا لبست ثوبا جديدا فاحمد الله وقل اللهم اعطني خيره وخير ما صنع له واكفني شره وشر ما صنع له ولا تصل الى النايل اذا كان الرجل ملكك
واياك ولباس ما حرم الشرع عليك لباسه كالحرير والذهب ولا تجلس على الحرير واذا لقيت ذميا فلا تبدأه بالسلام واضطره الى اضيق الطريق فانه ان يسمى العنبة الكرم بل قل العنبة والحبلة ولا تقل الكرم
فانه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك لا تسموا العنب الكرم فان الكرم الرجل المسلم فلا تقولوا الكرم وقولوا العنب والحبلة واياك ان تصر الابل والغنم اذا اردت بيعها الا ان يعلم المشتري فانها
مصراة واياك ان تحلف بغير الله جلة واحدة ولا يكفرن احدا من اهل القبلة بذنب لا يخرجه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كانت روحة مريد الصلاة في مسجد الجماعة فلا تشبك من كلتا يديك فانك في صلاة
لها وانتقل واحذر ان تدعو على نفسك في غيظ ولا خير غيظ ولا على ولدك ولا على خادمك ولا على مالك ولا تكره المريض على الطعام واياك ان تعذب بالنار احدا واذا اكلت لحما فانهسه ولا تقطعه بالسكين
وصية اذا حضر الطعام والصلاة فابدأ بالطعام واياك والصلاة وانت حاقن وانزع الخاتم من واذا الركن من فضل الله عليك لطاعة لمعصية فلا تبطنه واياك وما يعتذر منه فاكل
من او رشة تكرما او سخطة عند او اشح الذي بعد بكرة انك ان تكون تزرا فان لكل احد عنده تستدرك له ما خوطه بذلك ولا تكون لك الا لنفسه ولا تك ما سرك ما نحب الناس اذا كان الحجر فليكن ان لا تبغا
وتداخل الينا نحو به بها واياك ان تاكل الغير نحمه ما قدرته الصا فان اجرها عظيم ولكن خونك من الله ورجاؤك فيه بالامان على السواء وطلب الحجا وحسن الظن بالله والحج في رحمة الله فانه ثبت عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم لو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته احد واياك ان يولد الحدة فيه ولا يخرجها ولو كانت ثانية عليك بالتوبة الى ان تضرع الانفاس اذا اشركت في شيء من المختلف واذا
فعلت خشية نار الله كن الاحسان على كل شيء وعليك بالتواضع وعدم الفخر الحسن الى علي بن ابي طالب فراوفي في ذلك ❁ الناس من جهة التمثيل اكفاء ❁ ابوهم آدم والام حواء ❁ فان يكن لهم من اصلهم شرف
يفاخرون به فالطين والماء ❁ ما الفضل الا لاهل العلم انهم ❁ على الهدى لمن استهدى ادلاء ❁ وقدر كل امرئ ما كان يحسنه ❁ والجاهلون لاهل العلم اعداء ❁ لا فخر الا بتقوى
الله فانه نسب الله الذي بينه وبين عباده واياك والقيل والقال وكثرة السؤال ولا تشتغل الا بما يعنيك واياك وكثرة السؤال التي يحسن بها المرء ان يشكل بها هذا وذلك فاسالوا اهل الذكر ان كنتم
لا تعلمون وقد علمت اننا ما لا حركة ولا سكون ولا دخول ولا خروج الا وللشرع فيه حكم من احد الاحكام الخمسة فان لم يعلم ما سال عن كل شيء كونه ما حكم الشرع فيه والمبالغ في الحرج ما
استطعت ومثل الحرمة وخذ بالعزائم فحصن نفسك واياكم واضاعة المال وهو انفاقه في معصية الله ومن انفقه في معصية الله اعطاه لمن يعلم منه انه يخرجه فيما لا يرضي الله فان لم يعلم ذلك فلا باس
ولا سارق لحاد وهو علم بما لا يرضي الله ويعتقد انه بان في عليها بان قد يعطيه لا سبيل الى ذلك وانما ذلك في الاحكام المشروعة فانهم يرون استصحاب الحال المعلوم من الشخص حتى يتبين لهم دليل على ذلك
فيستصحبونه ايضا ما يرجح اليه حتى يدل دليل على ذهابه واياك ان تكون حشا ولا متفحشا ولا مستهزئا ولا صحرا ولا بغيرا وسعانا وتعتزل ايا ان تاتي الفواحش الظاهرة والباطنة فان الله احق ان يستحي
منه ولا تعترا ذا كنت على طريقة غير مرضية على الله كما فان الله تبرك ما يلي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين فاحذر مكر الله في ذلك ولا تاس من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون واياك
وكل متزيل العقل فلا تشرب الخمر بحرص واياك والتبجح في الكلام ولا تقرا القران في صلاتك راكعا ولا في حال سجودك بل قل في ركوعك سبحان ربي العظيم وبحمده وعظم ربك فيه وفي سجودك سبحان ربي الاعلى و
بحمده وادع في القول من ذلك ثلاث مرات الى ما فوقها **وصية** عليك بكثرة الاستغفار ولا سيما بالاسحار فحسبك في حق غيرك فان الله ملائكته يستغفرون لمن في الارض وما لله ملائكة يستغفرون
للذين آمنوا خصوصا في كل حال او عند الشام من كان ابن كذلك عليك بالصدقة الموضع المشروع لها الصدقة فيه ولا يجزئ ولا يخرج اجنب الكذب الموضع المشروع لك الجنابة وخف الله وخف من شرك
وخف من لا يخاف الله وان كنت خطيبا فاقصر الخطبة واطل الصلاة لحجة فانه من فقه الرجل وعليك بالخشوع مع الله والنية الصالحة في كل ما تعلمه من عمل وعليك باكرام ذي الشيبة فان الله يستحي من ذي
الشيبة وكذلك اكرام حملة القران واكرام الحاكم العادل واياك والدين فانه ذل في النهار وهم بالليل فان ثابروا احذران يحملك حب شيء من زينة الحياة الدنيا ما تكره او تمل ولا تجلس في الشمس بالحرارة فانها
حاضر ذلك فيما رويناه في مثل ذلك انه من رجال الابدال كان يمشي في الهواجر اصحابه فروا على روضة خضراء فيها عين خرارة مستري في نوضا من ذكر الماء وتصلي في تلك الروضة فسقط من بين الحائط وتركوه وانظر
واخط من بن تبسم بحرا الورد فانزلوا في هذا البحر الجمة فان فيه ميمنا فيه وقد صدقك الله به ان كنت تخشى ان تستطيع فلا يبرز ملكك ما عن من الليل وتختار الحر انتفاع فيما بك ما امكن واذا اردت ركوع
فانه اذا ثبت ادا حين يعود لوكل صاحب الحق هو الحق من اهلها الذي نصبه الحق ولا مدفع ربك لخوفا من السلطان الا بامر السلطان فيكون اشد عنك الخطا من كل فلا تبرا وتمنك الا ان تحدث ما كرهه لك و
انظم الحاسد لا بغيا على المسؤول عن ذلك لا انه يدخل على الناس هذا شيء فلا تمر فوقها الا في الدار والاخرة واحذر ان تصدق على فرس من اهل البيت انه فيما نصله اليهم الجربة لا الصدقة فانك
ان تؤت الصدقة عليهم انت الا ان حرمهم ملكهم فانهم كانوا اسيرهم فتنقذ اتوا ما كلها وان احببت عليهم بالاجر فكان تحبطها ايام وهب الرزية بين الجد واياك ان تدخر فيما الله فيحرمن واياك ان
تبتغي من اسكات من كان ولا تتبع عورات الناس لا تبتليهم واشتغل بنفسك وحسن دار بيتك واصمه وان التمس بحجة الزوجة ودابتها وبرز من عنك الى عينك فان كنت لم تملك ما لك تخشى من صحته كلا
من حيث التعلم منا المحالف بالشيء انه لا تستطيع ان يعتنى بالحالة الرجال الكمال الاحرب التي كانها دهما مريم بنت عمران وامية امراة فرعون فان المصدق عنها بالكمال التي صلى الله عليه وسلم
وعليك بالحولة الكلم والحظ الدار واذا فرغت من حاجتك الا وعليك باستعمال الحبة السوداء وهي الشونيز فانها شفاء من كل داء الا السام والسام الموت لنداء بكل حق بما بعد من الجلي الناس الحرام
وقال الاطباء بالحجم لا اعرف وقد تركت الحاجة منه ما يحدوا المرضى وقوله رجل من اهل الحديث من نحو من اهل المدينة الله سعد السحر وكان من ايام الحديث عن نظم قطع بنفسك الاعهدا لم الطب
نفسك فقاله الرجل ان الاطباء قالوا ليس لهذا العلة دواء فما اكثر من الاطباء التي صلى الله عليه وسلم اصدق منهم وقد قال في الحبة السوداء انها شفاء من كل داء وهذا الداء الذي بك من جملة
ذلك ثم قال علي بالحبة السوداء والعسل فخلط هذا بهذا وطلى بهما بدنه كله وراسه ووجهه الى رجليه والحبة من كبده وتركه ساعة ثم اغتسل وكذلك فانسلخ من جلده ونبت له جلد آخر وبرا كما
قد سقط من شعر وبرى وعاد الى ما كان عليه في حال عافيته في حق الاطباء والناس من تعجب ايمانه بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان جده يستعمل الحبة السوداء في كل داء يصيبه حتى في الرمد
اذا رمدت عينه اكتحل بها فبرا من ساعته **وصية** ادفع عن عرض اخيك المسلم ما استطعت ولا تخذله اذا انتهكت حرمته فانه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ مسلم يخذل
امرا مسلما في موضع تنتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه الا خذله الله في موضع يحب فيه نصرته وما رايت احدا احسن يقال حتى في نفسه مثل الشيخ ابي عبد الله الرقاق غلامه فاسي من بلاد المغرب
امنا باطها قط ولا اغتيب بحضرته احد قط وكان يقول هذا من نفسه وتنبا كان شوله لكن بعد ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكان ممن لقيه خرج ذكره ومنا قبه شيخنا ابو عبد الله محمد بن
قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم التميمي الفاسي بالمسجد الازهر من مدينة فاس في كتابه سماه المستفاد في ذكر العباد عدينة فاس وما يليها من البلاد سمعنا هذا الكتاب عليه ونزلنا المرسية
ثلاث وتسعين وخمسمائة اذا ابتليت احدا من المسلمين وصافحته اذا سلمت عليه ولا تحرك يدك الا بعد الاعتاق ان ذلك كفارة سوء وقد ورد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا التقى الرجل الرجل فحيا
فالكلا قيل الله يصافحه فالنجم وقد ثبت انه ما من مسلمين يتصافحان الا غفر لهما قبل ان يتفرقا واوصل كما اكرمها المؤمنين لا تخلعن ثيابا بغير بيوتكم واياك ان تبيت ليلة الا ووصيتك
عند راسك مكتوبة فانك لا تدري اذا انت هل تصبح في الاحياء او في الاموات فان الله يمسك التي قضى عليها الموت في النوم اذا هو نام ويرسل الاخرى الى اجل مسمى والتواضع للخلق فيه مثل الله

ولا تكثر مجالسة النساء ولا الصبيان فانه ينقص عقلك فقد رأينا ان اعقلهم مع التشبه الى ان خلاف مع مجالسة النساء واوصى نساءك ان لا يخضعن في القول فيطمع الذي في قلبه مرض
وان يتعودن في بيوتهن ويغضضن من ابصارهن ولا يبدين محاسنهن لاجنبي بهن الله واياك ودخول الخدام على نسائك فانهم من اولي الاربة واجب نساءك عنهم كما تحجبهن عن الذكران من
الرجال وكن نعم الجليس لكتاب الرحمن الموكل بك واصح اليه واحذر من الجليس الثاني الذي هو الشيطان ولا تنصر الشيطان على الملك بتوككه ما امرك به واحذر له واستغن بتوكك من الملك عليه
واكرم جليسك من الملائكة الكرام الكاتبين الحافظين عليك فلا تمل عليهم الا خيرا ما يمكنك ان تقرا ما امليته عليهم واحذر من بسط الدنيا عليك اذا ابسطها الله ان تصرف فيها الا فيما فيه طاعة
الله ولا تحص الله عليك واياك والتنافس في الدنيا واقلل منها ما استطعت ومن صحبة اهلها فانهم عن الله يحجبون واذا اغفل القلب عن الله لم ينطق اللسان بذكر الله الا انه كرهنا من
لا تكون فيما مارا او يكون نارا وفيما لا يجوز ان يذكر فيه مما نعتقد الله ملح ذلك الاكر **وصية** اياك والبطنة فانها تذهب الفطنة وكل لتعيش ومن لم يطيع ربك فلا تعش لتاكل وكلما كل اسلك لي
وعاشر من يطرئ على حال الوعيد بك فان فيه من عليك واذا صليت خلف امام فاتبعه واتبعه فلا تكبر حتى يكبر ولا تركع حتى يركع ولا ترفع حتى يرفع ولا تسجد حتى يسجد واذا امن بعد الفراغ من الفاتحة فامن
ولا تختلف عليه واذا كنت اماما فاقتد باضعف القوم ولا تطل عليهم يكون البدء الصلاة بل اخفف في تمام ركوع وسجود واذا قرات اية فانظر بما تسمعنا واذا سمعت الله يقول يا ايها الناس او يا ايها الذين
آمنوا فكن الى المخاطب فيه فاخذ ان قربك لا يقول كهذا الناس مكنه فيوله كلما سمعت فقول ان تمهل انه وان امرك فافعل منه ما استطعت واذا اخذه امر لا تستطيع فعله فما المامور به ربك
الخالق فاعلم هذا فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا واذا قال الامام سمع الله لمن حمده فاعتقد ان ذلك القول قاله الله على لسان عبده فقل انت ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا عليه كما يحب ربنا
ويرضى ملء السموات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وقل اذا نعرت سبحان ربي الاعلى
وبحمده وكلما دناه وقد ذهب ابن راهويه الى ان المصلي اذا لم يقل ذلك ثلاث مرات في ركوعه وذلك مرات في سجوده لم يجزه صلاته وقد تقدمت اليك بالوصية ان يخرج من الخلاف اذا استطعت واذا
اردت الحج فاحرم بالحج او قارن بين الحج والعمرة ان كان لك هدي وان لم يكن لك هدي فاحرم بعمرة ولا بد جمعا واخرج من الخلاف اذا فعلت هذا او ان جهله احرمت بالحج واسكت هدي فسخ
وردها عمرة فكذا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه في حجة الوداع امر بالفسخ من لم يكن له هدي واذا احضرت عند مريض او ميت فلا تقل الا خيرا فان الملائكة تقول فيه كذلك فكذلك وكذا
يتوضا من كلاب الله واسمك الانا سبع مرات والثامنة بالتراب والاولى ان تمنعه لا يدخل يدك فيه الا وضوءك اذا استيقظت من النوم واجتنب الحماسات في النفقة واذا امتنعت من ولدك واركب في سفر
جئت فلا تطرق اهلك ليلا وابدا بالمسجد فصل فيه ركعتين حينئذ ثم بما يليك ولا تعجلهم بالقدوم عليهم وقدم بين يديك من يعرفهم بالقدوم فان سرك ويصلحوا من شانهم ما يكره ان تراه منهم وان كان
بين يديك طعام فوقع فيه ذباب فلا تزل الذباب بغمسه فيه فان في احد جناحيه الداء وفي الاخر دواء لذلك الداء وهو ابدا يرفع الجناح الذي فيه الدواء واذا امرت ان تجتنب من العجلة
تالله واذا اجتنبت اضرا فاعلم انه جنتك اياه ومالك ككل ذلك الا علامة مجيئة اياك فيحبك بلا شك وبراكة ان نات كرمته تولى شانه واحسن كفنه وتكفينه واجمل في غسله سدرك وان قدم اليك الطعام في
قصعة فكل من جوانبها ولا تاكل من اعلاها واذا اتيت الى الصلاة فبوقار وسكينة في غير كبر واشد كما يمكنك وسبطان ذلك اني الكبر واسرع لقضاء الحاجة وليحذر ان تعلو ان يدفع النوم بل ما نفذ
ذهب النوم فصل ولا ترك بليلة اسرع واذا اوقع النوم فذهب الا وضعف اسبغ بغير لا من القراءة في كل الصلوة ممن كلا نم قبل صلوة العتمة ولا تتحدث بعدها واذا ركعت ركعتي الفجر فاضطجع على شقك
الايمن حينئذ فصل الصبح واذا قعدت للتشهد فصل على محمد واستعذ بالله من عذاب القبر وعذاب النار وفتنة المسيح الدجال وفتنة المحيا والممات واجمد الله ان تركت هذا ان تخرج من الخلاف فيحكم ما امرك
به فاتيا امرك باسرك مرتين ما ذلك الا انما ارغبي في ركن من الخلاف من العلما واريد ان تاتي الجارح على اتم وجوهها مما لا اختلاف فيه هذا او نحوه في هذه الوصية مثل هذه الامور فلا تهمل
شيئا مما وصيتك به **وصية** اياك ان تقترض دينا وان رضاكم فانه يبطل صومك فان الصوم لله لا لك فلا تر الفعل هو المعلى لا انت فاما منك فلكن نية الحسن الحال الا فتى صومك وان شاء لك احد
او مالك فقل اني صائم فلا تخادع بمثله وان كان لك بال فاجهد ان يكون لك صدقة قدمتها ربه تحجم تمل الناس لا تحصيها فانه يخلق الله بها على المسلمين الذي يعطفها ما الشيطان وليدوا في الاسلام فان هذا لا حد
انه لم يكن علو عما ذكرنا لكن الا كل الناس حرا انما يكون الواقف هو الذي اسأت حقه حيث اشترط شرطا حسنا سوى الاسلام فان اشترط ولا بد وليشترط من يظاهر بالخير ان اعلمه الله وكذلك ان **كان**
كلم علم نافع في الدين فهذه في الناس لينتفع به كل سامع الى يوم القيامة يا اخي اذا كان في تركه شيء حصل فاراد اصلا يوفيا وله منك فلا تنسا ولله اياه في نحو الله الله اذا ابطل ان على عمل يكرهه الشرع
من المسلمين فاكرم عله وبكرم المسلم الذي هو الحامل ان كنت صادقا في كراهيتك عمله فلا تحمله فان حملته وكرهته من غيرك فاشتغل بما امرت به من الكراهة لذلك هنا من تخفي وهي ركن بين
يوم الحكم بغير المنكر واذا كنت في سفر وادركك التعريس بالليل فاجتنب الطريق فان الهوام بالليل تقصد الطريق فرتما توقعك منها وقل اذا نزلت منزلا اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق فانه
لم يضرك شيء ما دمت في ذلك المنزل لقد حدث صاحبي عبد الله بن الحبشي الخادم عن الشيخ ربيع بن محمود الحطاب المارديني رحمه الله بحلب والعين قد اعتاد في الجبل الذي وقع اذ اتاها الا
عند الغروب فقال اللدغ وضربت اذنا مرتين ما حضرته العقرب في تلك الليلة فقال الشيخ بسم الله هذا الحديث فان الله قد نفعك الموت انها
ما ضرت احدا الا مات وقد رايت المكشي هذا من نفسي لدغني العقرب مع بعد وقع في ترعاص فما وجدت لها الما وكشف ذكرت هذه الاستعانة الا انه كان في ذراعي بعد ان كنت
قد سمعت ان البندق الحاصة يدفع الم الملسوع فلا ادري هل كان ذلك البندق او الدعاء او الجامعة الا انه تورم بعض حصل فيه حزن بعد الورم بلا ايام ولا اجد الما البتة فعليك بالتسمية
في كل حال تشرع فيه من اكل وشرب ودخول وخروج ووصل وبحال وعمل وسكون واذا دخلت بيت الله فابدا برجلك اليمنى واذا خرجت فاخرج رجلك اليسرى واذا انتعلت فابدا باليمنى اذا خلعت فابدا

باليسار **وصية** لا ينازع حاجتك شيء معك اما الشد ونه فانه لك يوحشه بلا شك مقصود الحق عبادة بالعلا على الجنة والسوى وان الله قد جعل الا النور من عند الله
على نبيه صلى الله عليه وسلم قال الواسطي في الارض جمعا مما القرآن عليهم ولكن الله التهم وكم كلا بكل معه بلسان لا يوجبه المال الشفاعة لا فرق بينه وبين الساري والدنيا الصدق فخير لك
ابدا وفي انعا لك سكن اصدق الناس ديا واذا سمعت صياح الديكة فاسال الله من فضله فانها رات ملكا واذا سمعت نهيق الحمار فتعوذ بالله من الشيطان الرجيم فان الحمار لا ينهق الا اذا راى شيطانا والديك
لا يصيح الا اذا راى ملكا وقد روينا ان لله ديكا في السماء اذا صاح وسمعه الديوك صاحت فصاحبه كن في كل حال ذا معجزة مع الله برضاها الله منك على عمل صالح ولا سيما اذا كثر الفساد في العامة
فانه ربما لعل الله يرسل ابتهالا ابتغا الصالح والطالح فيكون مع شر من على خير كما بعث عليه بقول الله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب ولا يتمنى عاصم الموت الله
ولكن ادعو ان يحفظ الله ثم تممه واياك اذا عطست الله ان يعطيك فيه واكظم ما استطعت واياك ان تمدح احدا في وجهه فتخزيه واذا مدحك احد في وجهك فاحث التراب في وجهه برفق وتعرض ترضو التراب ان
تاخذ كفا من تراب فترمي به بين يديه وتقول له ما عسى ان يكون من خلق من تراب هو من انا وما قدري فيوحش ذلك نفسك ويعرف المادح بقدرك وقدم هكذا ان التراب في وجوه المداحين وكان يفعل عند
الحليم الوادعين منه سلا اذا رايت شخصا راكبا واذا سار يعظمه الناس ينظرون اليه بقول لهم تراب على تراب ثم بنصرف فيه ما يشيد حتى يبني الى بيتوا انا انظر ذلك كله نسيانا
وكان الغالب عليه التوله واذا كان لك ولد صغير ومهانة فخذ العشا فامسكه عن التصرف فان الشياطين تنتشر حينئذ فلا يا من عليه ان تصيبه لمم فان الشارع امر بذلك واذا اسطلع لك جاء دمك لحما ما
واتاك به فاجلسه معك فان ابى فناوله منه ولا بد ولو لقمة واياك ان تاكل وعين نظر اليك من غير ان ياكل معك واذا سمعت ابوم الجمعة والامام يخطب فلا تقل له انصت فانك قد لغوت واياك
واسمع لغا في جمعته ولا تعبث بشيء لا بالحصا ولا بغيره والامام يخطب فانه لغو واذا اكتسيت وانذرت فانظر على اردانك وجدت فان لم تجد فعلى حسوانه منه لا وليكن ذلك وتركا وعجل الفطر كل
بعد ذلك الا ان حضر الحمام فان حضر الطعام فابدا به قبل الصلوة اذا كنت كلا ولا بد واذا احد لك انسانا فيه ادعه ملست بحد بينه اياك ان تاه او وعك اياها فلا تحدث فيه بالاكثاء وراقبك في الناس
خلاف كبير في احد من المومنين فيما فاسد ونحو فيه واذا لقيه عذرا فما يعرف له وان يا صاحبك بين الناس تحكم اجدادك ثم تلاقيهما تسلم عليه حتى يعلم انك على الوداد الذي كنت عليه **وصية**
عامل كل من يصحبه او يحبك بما يعطيه رتبته فعامل الله بالوفاء لما عاهدته عليه من الايمان بمن ينفعك هو الصاحب يعود لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعامل الائمة بالنظر فيما عامل ما يدخل الحكم
منك الاعتبار وعامل الرسل بالاقتداء بهم وعامل الملائكة بالطهارة والذكر وعامل الشيطان بالمخالفة شيطان من ان في جان الحاية وعامل الحفظة بحسن ما يلي عليهم وعامل من هو اكبر التوقير من
هو اصغر منك بالرحمة ومن هو كقوك بالمجاورة للانصاف والايثار وان تطالب نفسك بحقه عليها وترك حقك له وعامل العلماء بالتعظيم وعامل السفهاء بالحلم وعامل الجهال بالسياسة وعامل الاشراف ببسط
الوجه وبما يبتغي به تعزهم وعامل الحيوان بالنظر فيما يحتاجون اليه فانهم خرس وعامل الاحجار والاشجار بعدم التصغر وعامل الارض بالصلوة عليها وعامل الموتى بالدعاء لهم وذكر محاسنهم والكف عن مساويهم
وعامل الصوفية اهل الكشف والوجه منهم بالتسليم لصاحب الاحوال وعامل الاخوان في الله بالبحث عن حركاتهم وسكناتهم فيما يتحركون ويسكنون وعامل الاولاد بالاحسان وعامل الزوجة بالخلق
وعامل اهل البيت بالمودة وعامل الصلاة بالحضور وعامل التوحيد بالاخلاص وعامل الصوم بالترك عن الذنوب وعامل التاسك وكر الله والتعظيم وعامل الذكر ببرا الادا وعامل التوحيد بالاخلاص
وعامل الاسما الالهية بما يعطيه حقيقته كل اسم الاحق من الاخلاص فعامله الاسما الالهية بالخلق بها وعامل الدنيا بالرغبة عنها وعامل الاخرة بالرغبة فيها وعامل النساء بالخلق بمن تغيير وعامل
المال بالبذل وعامل النار والخوف بالسوى والجد وعامل الجنة بالرغبة وعامل الاولياء بالترك ولا سيما وعامل الاعداء بالكف اذاهم وعامل الناصح بالتولى وعامل الحوادث بالاصغا اليه وعامل
عامل المومنات كلها بالنصيحة وعامل الملوك بالسمع والطاعة والاخذ على ايدي الظلمة منهم ما استطعت بطرائفه مكنى يعاشرهم وباكرهم بالملوك فانك ان اكرمتها العاملة مكروه اذا كان محمد
لعله ارتبت صحبتهم وعامل قاري القران بالانصات ما دام تاليا وعامل القران بالتدبر وعامل الحديث النبوي بالبحث عن صحيحه وسقيمه وعرضه على الاصول فان وافق الاصل فخذه وان لم يوافق الطريق اليه
فان الاصل احصن واذا اسند الاصول بالتكليف فلا تاخذ به وان صح طريقه مالم يعلم له وجه فان اخبار لا يشد سوى عليه القرى عليك بالسنة المتواترة وكتاب الله فيها اخبر به محمد فيما جاسى اياك والطعن
فما حرين الصحابة وتحبهم كلهم من اخرهم ولا سبيل الى الجرح واحد منهم فيهم لهذا الدين الذي تعبد الله به وعامل العلم بالعدالة في الاخذ منهم ولا تنتهم فهم خير القرون وعامل مكة الصلوة فيه وعامل
مجلسك بذكر الله فيه وعامل من مكث مع مجلسك بالاستحضار والضابط للمحيفات بعلى كلمة منه حستة ولا يترك مطالبه لاحد عليك حتى يتوجه له فيك وعامل الجاني عليك العفو والحق وعامل المسي
بالاحسان وعامل المركب بالغض عن محارم الله وسعد الاستماع الى الحسن من الحديث التوبة لسانك بالصمت عن السوء من القول عن كان ضحكا تكون الشرع او حرم السكوت وعامل الذنوب بالخوف وعامل
الحسنات بالرجا وعامل الدعاء بالاضطرار وعامل نزول الحق ان كان بالتسبيه لما اداك اليه فضل او نزل **وصايا نبوية** ذكرنا لي علي بن ابي طالب رضي الله عنه اتقوا الوصايا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يا علي اوصيك بوصية فاحفظها فانك لا تزال بخير ما حفظت وصيتي يا علي ان للمومن ثلاث علامات الصلوة والصيام والزكوة وللمتكلف ثلاث علامات يتملق اذا شهد
ويغتاب اذا غاب ويشمت بالمصيبة وللظالم ثلاث علامات يقهر من دونه بالغلبة ومن فوقه بالمعصية ويظاهر الظلمة وللمرائي ثلاث علامات ينشط اذا كان عند الناس ويكسل اذا كان وحده
ويحب ان يحمد في جميع الامور وللمنافق ثلاث علامات اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان يا علي وللكسلان ثلاث علامات يتواني حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضجر حتى ياثم وليس
ينبغي للعاقل ان يكون شاخصا الا في ثلاث مرمة لمعاش او خطوة لمعاد او لذة في غير محرم يا علي ان من اليقين ان لا ترضي احدا بسخط الله ولا تحمدن احدا على ما اتاك الله ولا تذمن احدا على ما لم
يوتك الله فان الرزق لا يجره حرص حريص ولا ترده كراهية كاره وان الله سبحانه وتعالى جعل الروح والفرح في اليقين والرضا بقسم الله وجعل الهم والحزن في الشك والسخط بقسم الله يا علي انه

في الارض جو

واتان من تلك المواضع ان تطيع الله ... وتستحق ... الطاعة ...

في ذكر قل سبحان الله العظيم او سبحان ربي العظيم وبحمده ... ثلاث مرات

اشد من الجهل ولا مال اعود من العقل ولا وحدة اوحش من العجب ولا مظاهرة اوثق من المشاورة ولا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق ولا عبادة كالتفكر ۝ يا علي لكل
شيء آفة وآفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة العبادة الفترة وآفة الظرف الصلف وآفة الشجاعة البغي وآفة السماحة المن وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر وآفة الحياء الضعف
وآفة الكرم المن وآفة الفضل البخل وآفة الجود السرف وآفة العبادة الكبر وآفة الدين الهوى ۝ يا علي اذا اثني عليك في وجهك فقل اللهم اجعلني خيرا مما يقولون واغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني
بما يقولون تسلم مما يقولون ۝ يا علي اذا اصبحت صائما فقل عند افطارك اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت يكتب لك اجر من صام ذلك اليوم من غير ان ينقص من اجورهم شيء واعلم ان لكل صائم دعوة
مستجابة فان كان عند اول لقمة تقول بسم الله الرحمن الرحيم يا واسع المغفرة اغفر لي فانه من قالها عند فطوره غفر له واعلم ان الصوم جنة من النار ۝ يا علي لا تستقبل الشمس والقمر واستدبرهما
فان استقبالها داء واستدبارها دواء ۝ يا علي استكثر من قراءة يس فان في قراءة يس عشر بركات ما قراها قط جائع الا شبع ولا قراها عار الا اكتسى ولا مريض الا برئ ولا خائف
الا امن ولا مسجون الا فرج ولا اعزب الا تزوج ولا مسافر الا اعين على سفره ولا قراها احد ضلت له ضالة الا وجدها ولا قراها على راس ميت حضر اجله الا خفف عنه ومن قراها صباحا كان
في امان حتى يمسي ومن قراها مساء كان في امان حتى يصبح ۝ يا علي اقرا حم الدخان في ليلة الجمعة تصبح مغفورا لك ۝ يا علي اقرا آية الكرسي دبر كل صلوة تعط قلوب الشاكرين وثواب الانبياء
واعمال الابرار ۝ يا علي اقرا سورة الحشر تحشر يوم القيمة امنا من كل شيء ۝ يا علي اقرا تبارك والسجدة ينجيك من اهوال يوم القيمة ۝ يا علي اقرا تبارك عند النوم يدفع عنك عذاب القبر وسؤال
منكر ونكير ۝ يا علي اقرا قل هو الله احد على وضوء ينادى يوم القيمة يا مادح الله قم فادخل الجنة ۝ يا علي لا تطل النظر في الشمس فانها تورث الداء الدفين وتبلي الثياب وتغير اللون ۝ يا علي
امان لك من الوسوسة ان تقول سبحان ربي ... لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ۝ يا علي امان لك من الوسواس ان تقرا واذا قرات القرآن جعلنا بينك وبين الذين
لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا الى قوله ولوا على ادبارهم نفورا ۝ يا علي امان لك من شر كل عين ان تقول ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن اشهد ان الله على كل شيء قدير وان
الله قد احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا ولا حول ولا قوة الا بالله ۝ يا علي كل الزيت وادهن بالزيت فانه من اكل الزيت وادهن بالزيت لم يقربه الشيطان اربعين صباحا ۝ يا علي ابدا
بالملح واختم بالملح فان الملح شفاء من سبعين داء منها الجنون والجذام والبرص ووجع الحلق ووجع الاضراس ووجع البطن ۝ يا علي اذا اكلت فقل بسم الله واذا فرغت فقل الحمد لله فان
حافظيك لا يستريحان يكتبان لك الحسنات حتى تنبذه عنك ۝ يا علي اذا رايت الهلال في اول الشهر فقل الله اكبر ثلثا الحمد لله الذي خلقني وخلقك وقدر لك منازل وجعلك آية للعالمين يباهي الله
الملائكة يقول يا ملائكتي اشهدوا اني قد اعتقت هذا العبد من النار ۝ يا علي اذا نظرت في المرآة فقل اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي وارزقني ۝ يا علي اذا رايت اسدا او استقبلك
امر فكبر ثلثا وقل الله اكبر واجل واعز مما اخاف واحذر اللهم اني ادرا بك في نحره واعوذ بك من شره ما لم يكن باذن الله واذا رايت كلبا هرا فقل يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا
من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان ۝ يا علي اذا خرجت من منزلك تريد حاجة فاقرا آية الكرسي فان حاجتك تقضى ان شاء الله تعالى ۝ يا علي اذا توضات فقل
بسم الله والصلوة على رسول الله ۝ يا علي صل من الليل ولو قدر حلب شاة وادع الله سبحانه بالاسحار فلا يرد دعوتك فان الله سبحانه يقول والمستغفرين بالاسحار ۝ يا علي غسل الموتى فانه من غسل
ميتا غفر له سبعون مغفرة لو قسمت مغفرة منها على جميع الخلق لوسعتهم قلت يا رسول الله ما يقول من غسل ميتا فقال صلى الله عليه وسلم يقول غفرانك يا رحمن حتى يفرغ من الغسل ۝ يا علي
لا تخرج في سفر وحدك فان الشيطان مع الواحد وهو مع الاثنين ابعد ۝ يا علي ان الرجل اذا سافر وحده فهو غاو والاثنان غاويان والثلاثة نفر ۝ يا علي اذا سافرت فلا تنزل الا
... فانها ماوى السباع والحيات ۝ يا علي لا تردف ثلاثة على دابة فان احدهم ملعون وهو المقدم ۝ يا علي اذا ولد لك مولود غلام او جارية فاذن في اذنه اليمنى واقم في اذنه اليسرى فانه لا يضره
الشيطان ۝ يا علي لا تاتي اهلك ليلة الهلال ولا ليلة النصف فانه يتخوف على ولدك الخبل قال علي ولم يا رسول الله قال لان الجن يكثرون غشيان نسائهم ليلة النصف وليلة الهلال اما رايت
المجنون يصرع ليلة النصف وليلة الهلال ۝ يا علي اذا نزل بك شدة فقل اللهم اني اسالك بحق محمد وآل محمد عليك ان تنجيني واذا اردت الدخول الى المدينة او قرية فقل حين تعاينها
اللهم اني اسالك خير هذه المدينة وخير ما كتبت فيها واعوذ بك من شرها وشر ما كتبت فيها اللهم ارزقنا خيرها واعذنا من شرها وحببنا الى اهلها وحبب صالحي اهلها الينا
يا علي اذا نزلت منزلا فقل اللهم انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين ترزق خيره ويدفع عنك شره ۝ يا علي اياك والمراء فانه لا تعقل حكمته ولا يؤمن فتنته ۝ يا علي اياك والدخول الى
الحمام بلا مئزر فانه ملعون الناظر والمنظور اليه ۝ يا علي لا تختم بالسبابة والوسطى فانه من فعل قوم لوط ۝ يا علي لا يلبس العصفر لا تخضب لحيتك حمرا فانها خضاب الشيطان ۝ يا علي
لا تقرا وانت راكع ولا ساجد ۝ يا علي اياك والمجادلة فانها تحبط الاعمال ۝ يا علي لا ترد السائل ولو جاءك على فرس اعطه فان الصدقة تقع بيد الله قبل ان تقع في يد السائل ۝ يا علي باكر
بالصدقة فان البلاء لا يتخطى الصدقة ۝ يا علي عليك بحسن الخلق فانه تدرك به درجة الصائم القائم ۝ يا علي اياك والغضب فان الشيطان اقرب ما يكون من ابن آدم اذا غضب ۝ يا علي اياك
والمزاح فانه يذهب بهاء ابن آدم ونشاطه ۝ يا علي عليك بقراءة قل هو الله احد فانها منجاة للفقير واياك والربوا فان فيه ست خصال ثلثة منها في الدنيا وثلاثة في الآخرة فاما التي في الدنيا
يمحق البركة ويذهب بالغنى ويمحق الرزق واما التي في الآخرة فسوء الحساب وسخط الرب عز وجل والخلود في النار او الخلود شك الراوي ۝ يا علي اذا دخلت منزلك فسلم على اهل بيتك
يكثر خير بيتك ۝ يا علي احب الفقراء والمساكين يحبك الله ۝ يا علي لا تنهر المساكين والفقراء فتنهرك الملائكة يوم القيمة ۝ يا علي عليك بالصدقة فانها تدفع عنك السوء ۝ يا علي ... اوصح
على ... من ذي العرش املالا ۝ يا علي اذا ركبت دابة فقل الحمد لله الذي كرمنا وهدانا للاسلام ومن علينا بمحمد عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له

يا علي اقرا سورة الفتح فان قراءتها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة يعني السحرة م

مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ۝ يا علي لا تغضب فاذا غضبت فان الله ... لك يوم القيمة ۝ يا علي ان الله يحب من عبده اذا قال اللهم اغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت يقول الله يا ملائكتي
عبدي هذا علم انه لا يغفر الذنوب غيري اشهدوا اني قد غفرت له ۝ اذا لبست ثوبا جديدا فقل بسم الله والحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واستغني به عن الناس لم يبلغ الثوب ركبتيك حتى يغفر لك
يا علي من لبس ثوبا جديدا فكسى الخلق فقيرا او يتيما او مسكينا كان في جوار الله وامنه وحفظه ما دام عليه منه سلك ۝ يا علي اذا دخلت السوق فقل حين تدخل بسم الله وبالله اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله يقول الله تعالى عبدي هذا ذكرني والناس غافلون اشهدوا اني قد غفرت له ۝ يا علي ان الله يحب من يذكره في الاسواق واذا دخلت المسجد قل بسم الله والسلام على رسول
الله اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرجت فقل بسم الله والسلام على رسول الله اللهم افتح لي ابواب فضلك ۝ يا علي اذا سمعت المؤذن فقل مثل ما قاله يكتب لك مثل اجره ۝ يا علي واذا فرغت من وضوئك
فقل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين يخرج من ذنوبك كيوم ولدتك امك ويفتح لك ثمانية ابواب الجنة فتدخل من ايها شئت ۝ يا علي اذا
فرغت من طعامك فقل الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين ۝ يا علي اذا شربت فقل الحمد لله الذي سقانا ماء عذبا فراتا برحمته ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبنا ما كنت شاكرا ۝ يا علي اياك والكذب
فان الكذب يسود الوجه ولا يزال الرجل يكذب حتى يكتب عند الله كذابا ويصدق حتى يكتب عند الله صادقا ان الكذب يجانب الايمان ۝ يا علي لا تغتابن احدا فان الغيبة تفطر الصائم والذي يغتاب الناس ياكل لحمه يوم
القيمة ۝ يا علي اياك والنميمة فلا يدخل الجنة قتات يعني النمام ۝ يا علي لا تحلف بالله كاذبا ولا صادقا ۝ يا علي لا تجعلوا الله عرضة لايمانكم فان الله لا يرحم ولا يزكي من حلف بالله كاذبا ۝ يا علي
املك عليك لسانك ... يوم القيمة ليس عليه شيء اشد من حصائد لسانه ۝ يا علي اياك واللجاجة فانها مذلة ۝ يا علي اياك والحرص فان الحرص اخرج اباكم من الجنة ۝ يا علي اياك والحسد
فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب ۝ يا علي من لم يكن ... ۝ يا علي عليك بالسواك فانه مطهرة للفم ومرضاة للرب تعالى ومجلاة للانسان ۝ يا علي عليك بالتخلل
فانه ليس شيء ابغض الى الملائكة ان ترى في اسنان العبد طعاما قال عليه السلام قلت يا رسول الله اخبرني عن قول الله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه ما هؤلاء الكلمات فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى اهبط آدم عليه السلام بارض الهند وحوا بجدة والحية باصبهان ولم يكن في الجنة احسن من الحية والطاوس وكان للحية قوائم كقوائم البعير فادخل ابليس لعنه الله
جوفها اغوى آدم عليه السلام وخدعه فغضب الله تعالى على الحية والقى عنها قوائمها وقال جعلت رزقك التراب وجعلتك تمشين على بطنك لا رحم الله من رحمك وغضب الله عز وجل على الطاوس
فمسخ رجليه لانه كان دليلا لابليس على الشجرة فمكث آدم عليه السلام مائة سنة لا يرفع راسه الى السماء يبكي على خطيئته فجاءه جبرئيل عليه السلام فقال السلام عليك يا آدم
ربك عز وجل يقرئك السلام ويقول لك يا آدم الم اخلقك بيدي الم انفخ فيك من روحي الم اسجد لك ملائكتي الم ازوجك حواء امتي ما هذا البكاء قال يا جبرئيل وما يمنعني من البكاء وقد اخرجت من جوار ربي قال عليه السلام
يا آدم تكلم بهؤلاء الكلمات فان الله تعالى عز وجل قابل توبتك ... قال فاقول قال قل اللهم اني اسالك بحق محمد وآل محمد سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي انه لا يغفر الذنوب الا انت
ارحمني وانت خير الراحمين سبحانك وبحمدك لا اله الا انت عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم سبحانك وبحمدك لا اله الا انت عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي وانت خير الغافرين فهؤلاء الكلمات
۝ يا علي ... فانها شيطان ۝ يا علي واذا رايت حية في رحلك فلا تقتلها حتى تخرج عليها ثلاثا فان عادت الرابعة فاقتلها ۝ يا علي واذا رايت حية في الطريق
فاقتلها فاني قد اشترطت على الجن ان لا يظهروا في صورة الحيات ... فقد احل بنفسه القتل ۝ يا علي اربع خصال من الشقاء جمود العين وقساوة القلب وبعد الامل وحب الدنيا ۝ يا علي ...
اربع خصال العظام للجسد والحرص والكذب والغضب ۝ يا علي ... يا رسول الله ...
الله ... ولا يومن شره ۝ يا علي اذا صليت على جنازة فقل اللهم هذا عبدك ابن عبدك وابن امتك ماض فيه حكمك خلقته ولم يك شيئا مذكورا نزل بك وانت خير منزول به اللهم لقنه حجته والحقه بنبيه
محمد صلى الله عليه وسلم وثبته بالقول الثابت فانه افتقر اليك واستغنيت عنه كان يشهد ان لا اله الا الله فاغفر له وارحمه ولا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده اللهم ان كان زاكيا فزكه وان كان خاطئا
فاغفر له ۝ يا علي اذا صليت على جنازة امراة فقل اللهم انت خلقتها وانت احييتها وانت امتها تعلم سرها وعلانيتها جئناك شفعاء لها فاغفر لها وارحمها ولا تحرمنا اجرها ولا تفتنا بعدها واذا
صليت على طفل فقل اللهم اجعله لوالديه سلفا واجعله لهما ذخرا واجعله لهما نورا واجعله لهما فرطا واجعل الجنة ولا تحرمهما ولا تفتنهما بعده ۝ يا علي اذا توضات
فقل اللهم اني اسالك تمام الوضوء وتمام مغفرتك ورضوانك ۝ يا علي ان العبد المؤمن اذا اتى عليه اربعون سنة امنه الله من البلايا الثلاثة الجنون والجذام والبرص واذا اتى عليه ستون سنة رزقه
الانابة وبعد الستين ... الله ... فيما يحب واذا اتى عليه سبعون سنة احبه اهل السموات واحبه اهل الارض واذا اتى عليه ثمانون سنة كتبت له حسناته وتجاوز عن سيئاته واذا اتى عليه
تسعون سنة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر واذا اتى عليه مائة سنة كتبه الله اسيره في السماء اسير الله في ارضه وكان حبيس الله تعالى ۝ يا علي احفظ وصيتي اليك على الحق ...

ومن وصايا الصالحين

قال رجل لذي النون رحمه الله اني لاحبك فقال له ذو النون ان كنت عرفت الله فحسبك الله وان كنت لم تعرفه فاطلب من يعرفه حتى يدلك على الله ويعلم
منه حفظ الحرمة ... اوصى به ما ... صاحبنا عبد الله بن الاستاذ الموروزي وكان من كبار الصالحين كان له اخ مات فرآه في المنام فقال له ما فعل الله
بك فقال ادخلني الجنة وقال كل واشرب ... فقال ... اسالك وهل رايت ربك قال لا ... فركبت دابته وجاء الينا ... بالرؤيا ...
ليعرفني بالله ... حتى عرف الله ... الكشف والشهود لا من طريق الادلة ... رحمه الله وقال بعضهم ... في كتابه وهم اهل ...
الذين هم على ... في ملكوت السموات يكون للابرار جليسا وللاخيار ... وقال بعض الحكماء ...

الاخرة وطيبها فان خير الزاد التقوى وسارع الى الخيرات فانه فى الدرجات تنافسا الموت تقارب الاجل والفوت **وصية** قال بعض العلماء اوصانا مالك بن دينار اقوام يتكلمون
بينهم زخرف القول غرورا ويتملقون فى الكلام خداعا ويتلونون تلون غشا وغلا وحسدا ومكرا وحرصا وطمعا وبغضا وعداوة ومكرا واختلاف بينهم التعقيب لصفا دهم السابق اعمالهم الزناة اختيارهم حب
الدنيا يتنافسون الخلود فيها مع علمهم بانهم لا سبيل لهم الى ذلك يجمعون ما لا ياكلون ويبنون ما لا يسكنون ويأملون ما لا يدركون ويكسبون الحرام وينفقون فى الباطل ويمنعون المعروف ويركبون المنكر **وصية**
رويناه عن يوسف بن الحسين قال قلت لذى النون وقت مفارقتى اياه من اجالس قال عليك بصحبة من يذكرك الله عز وجل رؤيته وتقع هيبته على باطنك ويزيد فى عملك منطقه ويزهدك فى الدنيا عمله ولا تعص الله
فى قربه ويعظك بلسان فعله ولا يعظك بلسان قوله وهو ما ركنا بد لك عليه او هو حال من الفضائل لان الرجل يكون على عمل من اعمال البر فتجده فيه حاله وسركه متوله على عمل من اعمال البر فتجد فيه حالك كانك تنتفع به حال الشيخ الاول
فهو يتولد بلسانه ان نحله اى افعاله مستقيمة وهذا معنى قول الله تعالى اتأمرون الناس بالبر ما بين سامرته وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون **وصية نبوية عيسوية**
قال عيسى عليه السلام يا بنى اسرائيل اعملوا الله تلاد شأنكم مع اخرتكم كم شغلكم مع معاشكم كما ابتليتم الى المشرق لعديم من الغرب كما اقبلتم الى الغرب اددتم من المشرق بعدا اعظام بهذا المثل ابتدروا الى
بالاعمال الصالحة **وصية** اوصى بعض العلماء قال اياكم ان تكونوا من قوم تمرح بهم في طلبها ثم يدعون ولا يسمعون النداء ولا يجيبون الدعاء تراهم مولين مدبرين عن الاخرة معرضين وعلى الكلاب
ما كبين على الدنيا مكبين متكالبون تكالب الكلاب على الجيف مهيكين فى الشهوات تاركين الصلوات لا يسمعون الموعظة ولا ينفعهم التذكرة لا جرم ان من هذه صفته يمهلون قليلا ويتمتعون يسيرا ثم يكبهم
سكرة الموت ويلحق بكم كما كانوا منه يحيدون فاوا ام ابواهما دونه يحجبهم على ان منهم ويتركون ما جمعوا لغيرهم ويمتع فال الحده حليل زوجته واولاد ابنه وبعل ابنته وصاحب ميراثه للوارث الحفناء
وعليهم الوبال يشل طرح ما وزن مذنب النفس واكتسب بداه ما حرم عليه اوامشى على ابانها العامة ما حذروا ان يكونوا من هولاء وكونوا من الذين اخذوا من عاجلهم لاجلهم ومن حيوتهم لموتهم كما قال صلى الله
عليه وسلم فيهم حجبوا الدنيا باحسا دارواحها معلقة بالمحل الاعلى **وصية** قال بعض الصالحين يوصى اخوانه احذر ان يتقطع عنه فيكون محروما قال الله وكيف يكون ذلك قال الحرمان من
الى عطاياه ويتقطع من النظر اليه بالنظر الى عطاياه ثم قال تعلق الناس بالاسباب وتعلق الصديقون بولى الاسباب ثم قال علامة تعلقهم بالعطايا طلبهم منه العطايا ومن علامات تعلق الصديقين بولى العطايا
انصبابهم عليه وشغله عما به ثم قال ليكن اعتمادك على الله فى الحال الاعلى الحال ثم قال اعقل فانه خبر من صنوف التوحيد **وصية نبوية روحية** قال عيسى عليه السلام لبعض
اصحابه بوصيته حرم الدنيا واجعل ذكرك الموت كن كالمداوى جرحه بالدواء خشية ان يغل عليه وليكن ذكر الموت يأتى المؤمن بخير لا شر بعده والى الشر بشر لا خير بعده **وصية**
بتنبيه قال ذو النون ثلاثة من اعلام الايمان اغتمامه بما يصاب المسلمين وبذل النصيحة لهم متحملا لمرارة ظنونهم وارشادهم الى مصالحهم وان جهلوه وكرهوه وقال احمد بن سلمة اوصانى
ذو النون لا تسحلك عيوب الناس عن عيب نفسك لست عليهم برقيب ثم قال ان تحب ما دالله الى الله عز وجل اعظمهم منه وابسط لغيره على تمام عمل الرجل تواضعه فى عقله وحسن استماعه للحديث اكان بعضا
وسرعه تقوله الحق وان جاء ترهدونه واقراره على نفسه بالخطأ اذا جابه **وصية** اوصى بها راهب ناصح للمسلمين اجتاز بعض العارفين فى سياحته براهب فى صومعته على ما حاله
به فناداه يا راهب فخرج الراهب راسه من صومعته فقال من ذا قال رجل من ابناء جنسك الادميين قال فاذا يريد قال اكتب الطريق الى الله قال الراهب فى خلاف الهوى قال فما اخبر الزاد قال التقوى قال
فلم يتخذ بعض الناس بحسبك هذه الصومعة قال لمخافة على نفسى من غضبهم وحذرا من الفرج من بواعث تكم وطلب لصحة نفسى من مقاساة مساوئهم وقبح فعالهم وجعل معاملتى مع ربى فاشرحت
منهم قال خبرنى يا صومعة الشيخ كيف وجدتم معاملتكم مع ربكم واسمع القول الى ومع عنك نزويق الكلام وزخرف القول فتكلم الراهب ساعة متفكرا ثم قال تريد ما اكمه نكون فقال العارف كيف تفكر الا انه
امرنا بالكثر للابدان وجهد النفوس صيام النهار وقيام الليل وترك الشهوات المركوزة فى الجبلة ومخالفة الهوى القالع ومجاهدة العدو المسلط والرضا وحسن الظن والصبر على السدايد والبلوى مع هذه
كلها جعل الاجر بالنسبة فى الاخرة بعد الموت مع بعد الطريق كثرة الشكوك والخوف من الباس فهذا حالنا فى معاملتنا مع ربنا فاخبرنا انتم بامعشر اهل احد كيف وجدتم معاملتكم مع ربكم قال العارف
خير معاملة احسن قال الراهب صف لى ما هى وكيف هى قال العارف ربنا اعطانا شيئا كثيرا قبل العمل مواهب جزيلة لا يحصى فنون انواعها من النعم والاحسان والافضال قبل المعاملة فعلمها وهما زنا
فى انواع فوة وفنون الامه ما بين اعتقاد وانتسابه قال له الراهب كيف خصصتم بحسن المعاملة دون غيركم والربح احوال العارف قلنا النعمة والافضال الاحسان فعوم الجميع قد عرفنا كلنا وكنا
حصصنا بحسن الاعتقاد وصحة الراى والاقرار بالحق والامانة والتسليم له وهو حسن المعرفة بحقايقنا الاعطانا الانقياد للايمان والتسليم وصدق المعاملة من محاسبة النفس ملازمة الطريق وسعادة
الاحوال الطاهرة من الغيث ومراعاة البلاء وهبناه من الحمد والوحى والالهام ساعة ساعة قال الراهب زدنى فى البيان فانها وصف عجيبه ما سمعت مثلها من اهل هذا الشان قال العارف بذلك اسمع اقول له
وافهم ما اسمع ولعلك ما نبهم ان الله جل ثناؤه لما خلق الانسان من طين لم يكن شيئا مذكورا ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين نطفة فى قرار مكين ثم طبيه حملا بعدما النطفة اشهر الى ان اخرجه منها كاملا
سويا بنية صحيحة وصورة تامة وقامة منتصبة وحواس سالمة ثم زوده من هنالك لبنا خالصا الى ان سا يغا للشاربين حولين كاملين ثم رباه واتمه وانشأه واماه بفنون النعمة وغرايب حكمته
الى ان يأخذ اشده واستوى ثم اتاه حكما وعلما ثم اعطاه قلبا ذكيا وسمعا دقيقا وبصرا حادا وذوقا لذيذا وشما لطيفا ولسانا ناطقا وعقلا صحيحا وفهما جيدا وذهنا صافيا وتمييزا
فكرا ورؤية وارادة ومشية واختيارا وجوارح طائعة ومدبرا نصيرا ثم جعل ميزانه علما الفصاحة والبيان والحمل باللفظ والصنايع والحرف والزراعة والبيع والشراء والتصرف
فى المعاش ومدرج المنافع واتخاذ البنيان وطلب الترقى والسلطان والامر والنهى والرياسة والتدبير والسياسة وسخر له ما فى الارض جميعا من الحيوان والنبات وخواصها وجعله خليفة في ارضه
تحكم الارباب متصرفا فيها بتصرف الملاك منتفعا بها الى حين ثم ان الله جل ثناؤه اراد ان يريه من فضله واحسانه وجوده وانعامه فيما اخر هو انفس واجل من هذا الذى تقدم ذكره وهو ما اكرم

به ملائكته وخالص عباده واهل جنته من النعيم الابدى الذى لا يشوبه شئ من التنغص والاخر التنغيص اذ كان نعيم الدنيا مشوبا بالبؤس ولذاتها بالالام وسرورها
بالحزن وفرحها بالغم وراحتها بالتعب وعزها بالذل وصفوها بالكدر وغناها بالفقر وصحتها بالسقم واهلها فيها معذبون فى صورة المنعمين ومغرورون فى صورة الواثقين
مهانون فى صورة المكرمين وجلون غير مطمئنين خائفون غير امنين مترددون بين المتضادات من نور وظلمة وليل ونهار وصيف وشتاء وحر وبرد ورطب ويابس وعطش ورى وجوع
وشبع ونوم ويقظة وراحة وتعب وشباب وهرم وفرح وضحك وحزن وبكاء وموت واذا كانت هذه الامور الى اهل الدنيا وانما وهذا مرة دون مرة تدعون الهامنا وانهما
نادا وبقيا انما الراهب ان يخلصهم من هذه الامور والالام المشوبة باللذات ويسلمهم منها الى نعيم لا بؤس فيه ولذة لا الم فيها وسرور بلا حزن وفرح بلا غم وعز بلا ذل وكرامة بلا
هوان وراحة بلا تعب وصفو بلا كدر وامن بلا خوف وغنى بلا فقر وصحة بلا سقم وحيوة بلا موت وشباب بلا هرم وسرور بين اهلها بلا ريبة فهم فى نور لا يشوبه ظلمة ويقظة بلا نوم
وذكر بلا غفلة وعلم بلا جهالة وصفاء بين اهلها بلا عداوة ولا حسد ولا غش اخوانا على سرر متقابلين امنين مطمئنين ابد الابدين ولما لم يكن الانسان ان يكون بهذا المزاج المظلم الخاص
الذى هو محل الغرارات المتولدة من الاركان التى لا تليق بتلك الدار الاخرة والصفات الصافية والاحوال الباقية اقتضت الغاية الالهية بواجب حكمة البارى تعالى ان ينشئه نشأة اخرى
كما ذكر فى قوله تعالى ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون يعنى النشأة الاخرى انها على غير ما كانت الاولى على غير مثال لغيرهم فهو فى النشأة الاخرى لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون فضلات
الحيتهم وانفاسهم عرق يخرج من ابدانهم اطيب من ريح المسك فانهم هذه النشأة تمنعكم ان هذا المزاج من كل المزاج مع كونها نشأة طبيعية معتدلة المزاج متساوية الاشباح قال تعالى
وننشئكم فيما لا تعلمون والله ينشئ النشأة الاخرة فبعد التعجيل نشأنا من لهذا السبب اسا الى المعارج بشرع لهم بها يدعوهم اليها ويرغبهم فيها ويدلهم على طريقها كما يطلبوها ستعدين قبل
الورود عليها وكى يحل عليهم ايضا مفارقة ما الفوا من شهواتها ولذاتها وكى يعلمهم ايضا شرايع الدنيا ومصايبها اذ كان يجوز بعدها ما فوقها ويحبها فبله من نعيم الدنيا ونعيمها
ونحو ذلك ونرتقى مثله من اساه نفوذ خيرا فسيما قال العارف فهذا رأينا واعتقادنا يا راهب فى معاملتنا مع ربنا الى ذلك وبهذا الاعتقاد طاب عيشنا فى الدنيا وسهل علينا الزهد
فيها وترك شهواتها واشتد رغبتنا فى الاخرة وزاد حرصنا فى طلبها وخف علينا كدا لجنات فلا تحق بها بل نرى ذلك نعمة وكرامة وفخرا وشرفا اذ جعلنا اهلا كان يكرم فهدى قلوبنا وشرح صدورنا
ونور ابصارنا لما عرفنا ليكمل انعامه وفنون احسانه فقال الراهب جزاك الله خيرا من دال هداني الى ما ابلغه ومن ذكر احسن الاوما ارفقه ومن هادى رشد ما ابرعه ومن طبيب يغنوا الصادقه ومن
اخ ناصح ما اشفقه **وصية ونصيحة** قال ذو النون ليس بذى لب من كاس فى امر دنياه وحمق فى امر اخرته ولا من سفه فى مواطن حلمه وتكبر فى مواضع تواضعه ولا من فقد
الهوى فى مواطن طبعه ولا من غضب من حق اتيه له ولا من زهد فيما يرغب العاقل فى مثله ولا فيما يزهد الاكياس فى مثله ولا من استقل الكثير من الله عز وجل واستكثر قليل الشكر من نفسه ولا من غرق
ولا من نسى الله فى مواطن الطاعة وذكر الله فى مواطن الحاجة اليه ولا جمع العلم فعرف به ثم اثر عليه هواه عند منتهى ولا من قل منه الحياء من الله على جميل ستره ولا من اغفل الشكر عن
الحاد نعمه ولا من عجز عن مجاهدة عدوه لمجاهدة اذ صبر عدوه على مجاهدته ولا من جعل مروته لباسه ولم يجعل ادبه ومروته وتقواه لباسه ولا من جعل علمه ومعرفته تطرفا ورئاسة فى مجلسه
ثم قال استغفر الله ان الكلام كثير انه لم يتطع لم ينقطع وقام وهو يقول الا يخرجوا من ثلاثة النظر فى دينكم بايمانكم والرغبة لاخرتكم من دنياكم والاستغاثة من ربكم فيما امركم به ونهاكم
وصية لقمانية قال لقمان لابنه جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك فان القلوب نافعة تحيى القلوب الميتة بنور العلم كما يحيى الارض الميتة بوابل السماء واعلم انها من الحكماء قال
الحكمة نزلت من السماء صافية فلما علمها الرجال صرفوها الى الهوى نفوسهم **وصية حلمية** رويناه عن ذى النون المصرى انه قال من نظر فى عيوب الناس عمى عن عيب نفسه ومن عني
بالفردوس والنار شغل عن القيل والقال ومن هرب من الناس سلم من شرهم ومن شكر المزيد بزله وقال بعضهم مثل العالم الراغب فى الدنيا الحريص فى طلب شهواتها كمثل الطبيب المداوى غيره والمريض
نفسه فلا يرجى منه الصلاح فكيف بشفى غيره **وصية صحيحة** سئل بعض الاولياء العارفين بالله ما سبب الذنب قال سببه النظر ومن النظر الخطرة فان تدارك الخطرة بالرجوع
الى الله ذهبت وان لم يداركها امتزجت بالوسواس فيتولد منها الشهوة وكل ذلك بعد باطن لم يظهر على الجوارح فان تدارك الشهوة والا تولدت منها الطلب فان تدارك الطلب والا تولد منه الفعل
تذكرة بتضمن وصية نبوية قال عيسى عليه السلام فى بعض مواعظه لبنى اسرائيل انتم العلماء وانتم الفقهاء تقدمون على امر الاخرة ولا انتم بسرون فيها فتدخلون الجنة
ولا تركون احدا يجوز ثم اليها وان الجاهل اعذر من العالم وليس لواحد منهما عذر وقال بعض الصالحين من ترك السؤال بفضول الدنيا فهو زاهد ومن انصف من المولى وقام بحقوق الناس فهو متورع
ومن كظم الغيظ واحتمل الضيم والزم الصبر فهو حليم ومن تمسك بالعدالة وترك فضول الكلام واوجز فى المنطوق وترك ما لا يعنيه واتصف بما مر فهو ما هو من فرغ الى الخلوة والمزيد به الى الله
وتزع من كل الدنيا فانه نعم الاستراوح نفسك لنه انت شغلت نفسك عنه **وصية** من رجل صالح ناصح لعباد الله قد قال الله من حضره من اصحابه اوصنا بوصية لعل الله ان ينفعنا
بها فقال اثروا الله على جميع الاشياء واستعملوا الصدق فيما بينكم وبينه واجيعوا بطونكم والزموا بابه واشتغلوا به وتوسدوا الموت اذا نمتم واجعلوه نصب اعينكم اذا قمتم وكونوا كانكم
لا حاجة لكم الى الدنيا ولا بد لكم من الاخرة واصلحوا السنتكم ولحيكم وتوبكم وليكن اعمالكم من ربكم وكونوا من خاف الله سلوا وسلم منكم الناس فيما لو اعز انسكم ثم قال استغفر الله فان الكلام
فى الدنيا ما اعظم مؤنته فى الاخرة ثم قال ليس السائل الصادقين عن صدقهم فيقربون ما فيك كتابة **وصايا نبوية محمدية** اوصى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا هريرة رضى الله عنه فلذكرها ما بين الى ما بين ما بين له صور الحروف الدالة على المعانى وفى تلك الحروف الى تامل الكلام الذى يتولى السراج كتابا على الله فى دعى من الحاصل الاحكام

اجر من م

والمعارف الربانية ٥ ثم السراج على احتفى برويته ٥ وانتهى الا المرقوم في الورق ٥ فانزى طبقا تعنونه لحدته ٥ الا وتخبر الاحوال الغلطية ٥ في لحرفها الحاصل نجمرها ٥
سدو محاسنه للابصار في نسق ٥ تخطط العلم العلوي بصورتها ٥ على يدي اياما دام بي رمقي ٥ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة اذا توضأت فقل بسم الله والحمد لله
فان حفظتك لا تزال تكتب لك حتى تبرح من ذلك الوضوء ٥ يا ابا هريرة اذا غشيت اهلك وما ملكت يمينك فقل بسم الله والحمد لله فان حفظتك لا يستريح يكتب لك الحسنات حتى تبرز عنك ٥
يا ابا هريرة اذا غشيت اهلك وما ملكت يمينك فقل بسم الله والحمد لله فان حفظتك تكتب لك الحسنات حتى تغتسل من الجنابة غفر لك ذنوبك ٥ يا ابا هريرة فان كان لك ولد من تلك الوقعة كتب لك حسنات بعدد
نفس ذلك الولد وعقبه حتى لا يبقى منه شيء ٥ يا ابا هريرة اذا ركبت دابة فقل بسم الله والحمد لله يكتب لك من الحسنات حتى تنزل عن ظهرها ٥ يا ابا هريرة اذا ركبت السفينة فقل بسم الله والحمد لله يكتب
العابدين حتى تخرج منها ٥ يا ابا هريرة اذا لبست ثوبا فقل بسم الله والحمد لله يكتب لك عشر حسنات بعدد كل سلكة فيه ٥ يا ابا هريرة لا تمار بك ما ملكت يمينك فانك ان فعلت ذلك كتب عليك [illegible]
يا ابا هريرة لا تجادل اهلك الا ذنبا ولا تضربها ولا تسبها الا في امر دينها فانك ان فعلت ذلك كتب لك [illegible] الدنيا واعتقك الله من النار ٥ يا ابا هريرة احل الا الذي هو اكرم منك واصغر منك
وخير منك وشر منك فانك ان فعلت ذلك باهى الله بك الملائكة ومن باهى الله به الملائكة جاء يوم القيامة آمنا من كل سوء ٥ يا ابا هريرة ان كنت اميرا او وزيرا او داخلا على امير او وزير فاحسن
سيرتك وسنتك [illegible] يوم القيامة [illegible] ٥ يا ابا هريرة عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة قيام ليلها وصيام
نهارها ٥ يا ابا هريرة قل للمؤمنين الذين اصابوا الصغائر والكبائر [illegible] فانه من لقي ربه عز وجل [illegible] الصغيرة كعقوبة من الله على كبر
وهو مصر عليها ٥ يا ابا هريرة لا يلقى الله عز وجل [illegible] ثم ينساها ٥ يا ابا هريرة لا تدخل [illegible] قال الله عز وجل [illegible]
جنتهم [illegible] ٥ يا ابا هريرة لا تسبن شيئا الا الشيطان فانك ان فعلت ذلك [illegible] رسل الله تعالى وانبيائه لله تعالى [illegible] المؤمنون حتى يصيروا الى الجنة ٥ يا ابا هريرة لا يسبقن
[illegible] ٥ يا ابا هريرة اشبع اليتيم والارملة وكن لليتيم كالاب الرحيم وللارملة كالزوج العطوف يعطك بكل نفس تنفست في دار الدنيا قصرا في الجنة كل قصر خير من الدنيا وما فيها
يا ابا هريرة امش في ظلم الليل الى المساجد فان الله عز وجل يعطيك [illegible] ٥ يا ابا هريرة [illegible] الحج والعمرة ٥
الجهاد في سبيل الله [illegible] ٥ يا ابا هريرة [illegible] الملائكة يوم القيامة ٥ يا ابا هريرة لا تغضب فان
[illegible] ٥ يا ابا هريرة من قال له اتق الله [illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible] ٥ يا ابا هريرة [illegible] على الصراط [illegible]
للنصاص ٥ يا ابا هريرة على كل مسلم صلاة في جوف الليل ولو قدر حلب شاة ومن صلى في جوف الليل [illegible] رضي الله عنه وقضى له حاجته في الدنيا والآخرة [illegible]
في الليل الصلاة افضل [illegible] الليل ٥ يا ابا هريرة ان استطعت [illegible] فرضا [illegible] الله عز وجل
[illegible] يوم القيامة ٥ يا ابا هريرة اذا استقت الى الجنة فاسأل ربك ان يجعل لك فيها نصيبا [illegible] اذن يعطيها الله تعالى ولا [illegible]
يا ابا هريرة اذا ذكرت جهنم فاستجر بالله منها [illegible] ٥ يا ابا هريرة [illegible] يوم القيامة حتى يدخل معه الجنة [illegible]
والعلم [illegible] ٥ يا ابا هريرة [illegible] الى الجنة ٥ يا ابا هريرة [illegible]
وانه عن المنكر [illegible] بالمعروف وانه عن المنكر [illegible] حتى يقول [illegible] الله ٥
يا ابا هريرة تعلم القرآن وعلمه الناس حتى يدركك الموت [illegible] الملائكة [illegible] يوم القيامة [illegible] ٥ يا ابا هريرة [illegible]
بطاعة الله [illegible] ابيهم السلام ان استطعت ان تكون [illegible] الملائكة [illegible] من الدنيا والملائكة يستغفرون له
الله له ٥ يا ابا هريرة ان احببت [illegible] في الدنيا والآخرة [illegible] الدنيا والآخرة [illegible] في الدنيا [illegible]
الملائكة [illegible] ٥ يا ابا هريرة [illegible] في سبيل الله [illegible] الرزق ٥ يا ابا هريرة [illegible] الرزق [illegible]
وانج [illegible] البلد الحرام ٥ يا ابا هريرة [illegible] الرقاب [illegible] ٥ يا ابا هريرة اشبع الجائع [illegible]
حسنات [illegible] ٥ يا ابا هريرة لا تحزن [illegible] ٥ يا ابا هريرة
[illegible] الصلاة فان الله تعالى [illegible] ٥ يا ابا هريرة اذا [illegible] حسنات [illegible]
يكتب له عشر حسنات ٥ يا ابا هريرة كن يستغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات [illegible] ٥ يا ابا هريرة [illegible]
يكون عند الله [illegible] رسل الله وانبياء الله وكتبه ٥ يا ابا هريرة [illegible] لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله
ولله الحمد لا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ٥ يا ابا هريرة لا يحل لك ان تدخل على من هو في سكرات الموت ولو كان نبيا حتى تلقنه شهادة ان لا اله الا الله ٥ يا ابا هريرة من لقن

[illegible]

804 ٨٠٤

مريضا في سكرات الموت شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له [illegible] ٥ يا ابا هريرة [illegible] لا اله الا الله
الا الله [illegible] الذنوب [illegible] يا رسول الله هذا [illegible] قال هي اهدم واهدم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدم واهدم
يا ابا هريرة فان استطعت [illegible] السماء [illegible] ركعتين [illegible] ٥ يا ابا هريرة [illegible]
[illegible] حسنة [illegible] ٥ يا ابا هريرة [illegible] ٥ يا ابا هريرة [illegible] يوم القيامة ٥
يا ابا هريرة عد على المسكين [illegible] على المسكين الكافر [illegible] على المسكين المسلم [illegible] ٥ يا ابا هريرة اذا [illegible]
[illegible] ٥ يا ابا هريرة [illegible] الله عز وجل [illegible] فكلوه هنيئا مريئا ٥
يا ابا هريرة [illegible] ٥ يا ابا هريرة [illegible] يوم القيامة [illegible]
والآخرون ٥ يا ابا هريرة [illegible]
[illegible] ٥ يا ابا هريرة [illegible]
في [illegible] يوم القيامة ٥ يا ابا هريرة [illegible] ٥ يا ابا هريرة [illegible]
[illegible] السبيل [illegible] الملائكة الى الصراط ٥ يا ابا هريرة [illegible] ٥ يا ابا هريرة [illegible]
[illegible] الملائكة جميعا ٥ يا ابا هريرة [illegible] يوم القيامة ٥ يا ابا هريرة اذا [illegible]
[illegible] صدقة ٥ يا ابا هريرة [illegible] يوم القيامة ٥ يا ابا هريرة [illegible]
[illegible] يوم القيامة ٥ يا ابا هريرة ارشد الضال [illegible] الملائكة [illegible] يوم القيامة ٥ يا ابا هريرة لا ترشد اليهودي الى الكنيسة ولا النصراني الى البيعة ولا الصابي [illegible]
ولا المجوسي الى بيت النار ولا المشرك الى [illegible] ٥ يا ابا هريرة [illegible] ٥ يا ابا هريرة [illegible]
[illegible] يا رسول الله [illegible] ٥ يا ابا هريرة ان استطعت ان لا تكون
[illegible] ٥ يا ابا هريرة [illegible] ٥ يا ابا هريرة
[illegible] يوم القيامة ٥ يا ابا هريرة اذا [illegible] اليهود والنصارى [illegible]
٥ يا ابا هريرة لا [illegible] اليهودي والمجوسي والنصراني [illegible]
[illegible] ٥ يا ابا هريرة [illegible] الى الاسلام ٥ يا ابا هريرة
[illegible] الى الاسلام وهو قول الله تعالى [illegible] الى الاسلام ٥ يا ابا هريرة
[illegible] ٥ يا ابا هريرة [illegible] يوم الجمعة [illegible] ٥
يا ابا هريرة [illegible] ٥ يا ابا هريرة [illegible] يوم القيامة
٥ يا ابا هريرة [illegible] الملائكة بالصلاة عليك ٥ يا ابا هريرة [illegible]
موته ٥ يا ابا هريرة [illegible] ٥ يا ابا هريرة [illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible] يا رسول الله [illegible] جهنم [illegible] ٥ يا ابا هريرة [illegible]
[illegible] يوم القيامة ٥ يا ابا هريرة [illegible] في سبيل الله [illegible]
[illegible] ٥ يا ابا هريرة [illegible] يوم القيامة [illegible]
يا ابا هريرة [illegible] يوم القيامة [illegible] ٥ يا ابا هريرة
[illegible] ٥ يا ابا هريرة [illegible] على الله [illegible]
الذين يدخلون الجنة [illegible] ٥ يا ابا هريرة لا [illegible] الله عز وجل [illegible] ملائكة الله في الآخرة يوم القيامة ٥ يا ابا هريرة [illegible]
[illegible] الليل [illegible] ٥ يا ابا هريرة [illegible] الليل [illegible] النهار [illegible]
[illegible] السماء [illegible] الكواكب [illegible] اهل الدنيا ٥ يا ابا هريرة [illegible]

يا ابا هريرة ارشد عباد الله الى المساجد
والى البلد الحرام والى قبري [illegible]
اجورهم ولا [illegible] من اجورهم شيئا

الخماحين نكن كسب [illegible] الله من اولياه واحبابه في الدنيا والاخرة سهم وافر ، يا ابا هريرة ارحم جميع خلق الله يرحمك الله من النار يوم القيامة قال قال رسول الله
ان الراحم الرحمن [illegible] قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمك الله رحمك الله ، يا ابا هريرة اذا نزلت بك مصيبة فارض بما قضى الله ولتعلم ان الله عنده ثواب المصيبة اجل من المصيبة
يحطك الله الصلاة والرحمة والهدى ، يا ابا هريرة عن الجزع كان [illegible] واذكر ثواب ما عند الله على المصيبة يعطيك كل خلق حظ على قدر رتبته ، يا ابا هريرة اذا رايت جمع الناس فلا تسلم
عليهم فان ردوا عليك السلام فاردد عليهم ، يا ابا هريرة اذا سلم المسلم على المسلم ورد عليه صلت عليه الملائكة سبعين مرة ، يا ابا هريرة الملائكة تبعث المسلم الى المسلم فلا تسلم عليه ، يا ابا هريرة
نعم التسليم فانه خصلة من خصال الجنة وهو تحية اهل الجنة قال الله تعالى وهي تحية اهل الجنة يوم القيامة ، يا ابا هريرة اصبح وامس لسانك رطبا من ذكر الله تسبيحا وتقديسا وليعلم كتبه ، يا ابا هريرة
ان الحسنات يذهبن السيئات كما يذهب الماء الوسخ ، يا ابا هريرة استر عورة اخيك يستر الله عليك ، يا ابا هريرة انصر اخاك واستر عليه قبل ان يرفع الى السلطان فيحد فيحد الله فيما كان منك [illegible]
وما كان فالله من حال الشفاعة دون ذلك من حدود الله فهو كذا وكذا **وصية** قال بعض العلماء في وصية اوصى بها اعلم انه من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر ومن نظر في العواقب نجا ومن
ابصر من فهم علم ومن اتبع الهوى والاختيار لم يكن له حكمة في البلاء السلامة والبركة وزارع البر يحصد السرور والتدبر يحق الشفاعة خير من الكم يحرص الرزق والشرف في الذل [illegible] والطاعة ملك حالتين الصدق
مونق وصاحب الكذب يخذل وصديق الجاهل تعب بدن العاقل حط [illegible] اذا سال واذا حدث [illegible] واذا اغضب تحلم واذا [illegible] الشكر [illegible] الى الصنيعة [illegible]
العذر مزيد الكرم [illegible] فيتم ما قد حول اليك واجعله [illegible] الذي [illegible] من وصية المخرق في قدر [illegible] في صحف الصنائع عند الكرام ذوي الحساب فلا تنفع [illegible] عند اللئام
تنفعه قال الكريم [illegible] المكافاة والليم [illegible] الدنية وقال الشاعر ، اذا اوليت حرا قد اثنا ، يمدك تدفعه تنبيلا ، فكن من ذاك مستعدا ليه ،
وقل اني اسكت مستقبلا ، فان المعزي فيحد معظم ، وان اعطاك تنبيلا ، وان اذنب ذاك ذا وما ، فعد او دعه شكرا للمولى **ومن الوصايا** اوصى بعض العارفين بالله انسانا قال
اياك ان تكون في الحرفة متديا وتكون بالزهد متزينا او يكون العبادة متعلقا فيقال له رحمك الله فسر لنا ذلك فقال اياك ان تكون تعمل كذا اذا [illegible] الى نفسك [illegible]
واذا كنت الزهد موصوفا بحاله وبكون الاحوال كسيحرنا واذا [illegible] في العبادة [illegible] كنت العبادة متعلقا **وصية نبوية**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في وصيته لابي هريرة عليك يا ابا هريرة بطريق اقوام اذا فزع الناس لم يفزعوا واذا طلب الناس الامان من النار لم يخافوا قال ابو هريرة من هم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لي حتى اعرفهم قال قوم من امتي في اخر الزمان يحشرون يوم القيامة محشر الانبياء اذا نظر اليهم الناس ظنوهم انبياء [illegible] حتى اعرفهم انا فاقول امتي امتي فيعرف الخلائق انهم ليسوا انبياء فيمرون مثل
البرق والريح تغشى ابصار اهل الجمع من نورهم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ابا هريرة ركبوا طريقا صعبا لحقوا بدرجة الانبياء ارادوا الجوع بعد ما اشبعهم الله والعري
بعد ما كساهم والعطش بعد ما ارواهم تركوا ذلك رجاء ما عند الله تركوا الحلال مخافة حسابه صحبوا الدنيا بابدانهم ولم تشتغل قلوبهم بشيء منها [illegible] الملائكة والانبياء [illegible]
ان الله جمع بينهم ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا اليهم ثم قال اذا اراد الله باهل الارض عذابا فنظر اليهم صرف العذاب عنهم فعليك يا ابا هريرة بطريقهم [illegible]
شدة الحساب **وصية** كتب الحسن بعض [illegible] بوصية [illegible] انا احرضه فيها على تكلفه انشا ابيات ، اتكى فحاديكانا ، كتب بين الناس انسانا ، انا اهلك [illegible]
لكن في الخلق [illegible] ، والذي [illegible] ، جازيا باقي وما كانا ، والذي في الغيب [illegible] ، والذي [illegible] الانا ، والذي يعجز خالقه ، انا بغير [illegible]
واوصى بعض الصالحين انسانا فقال اكرم الله [illegible] ولكن ولي [illegible] العقل لارجح الاشيا لا ادرك الا بالعقل [illegible] ثم اختم سال
ابراهيم الاجزي [illegible] بوصية يحفظها عنه فقال [illegible] يا ابراهيم [illegible] ان شا الله فقال يا ابراهيم احفظ عني خمسا [illegible] رحمك الله
قال عانق [illegible] بعد الشهوات [illegible] الى الله في امورك كلها فعند ذلك [illegible] الشكر والرضا والخوف والرجا والصبر [illegible] العلم [illegible]
واجتناب المحارم والزنا [illegible] الجنة [illegible]
واستحسان [illegible] الله [illegible] على الناس [illegible] على الناس [illegible] الله [illegible]
[illegible] واعلم يا ابراهيم ان [illegible] الحلال [illegible] الصدق [illegible] بالنصح [illegible]
[illegible] الحلال الاصل [illegible] الدنيا [illegible] الاخرة [illegible]
البنة والتوفيق [illegible] والزهد في الدنيا [illegible] الطاعة [illegible] ترك الادرا [illegible] الله
[illegible] الله [illegible] دون الله [illegible] بالصدق والعدو
[illegible] ترك الادخار [illegible] يا ابراهيم [illegible] يا ابراهيم [illegible]

نظم لابي العتاهية في هذا الباب
اانا الان [illegible] ، ادري [illegible] ، لست [illegible] ، مكان [illegible] مكاني
[illegible] ، لوجه الملك [illegible] ، فاستغن بالله عن فلان ، وعن فلان وعن فلان ، فالمال [illegible] قوام ، للحر والوجه واللسان ، والمرء [illegible]

مناحه الجزع التوالي ، ورزق [illegible] ، هو من الله في ضمان ، سبحان من لم يزل عليا ، ليس له في العلو ثاني ، تقضي على خلقه المنايا ، [illegible] سواه فاني ،
يا رب لم يكن من زمان ، المالك عن الزمان **نصيحة عمرية** قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من اطاع [illegible] فما الدنيا فاعلم [illegible] **موعظة**
بتقوى وصية ونصيحة نبوية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن تواضع في غير منقصة وذل لنفسه في غير مسكنة وانفق من مال جمعه في غير معصية وخالط اهل العلم والحكمة
ورحم اهل الذل والمسكنة طوبى لمن طاب كسبه وصلحت سريرته وكرمت علانيته وعزل عن الناس شره طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله **وصية الفضل بن عياض**
امير المؤمنين روينا ان امير المؤمنين هرون الرشيد ومعه الفضل بن الربيع قال اتى امير المؤمنين [illegible] فقال يا امير المؤمنين لو ارسلت [illegible]
رجلا اساله فقال هاهنا سفيان بن عيينة فقال امض بنا اليه فاتيناه فقرع الباب فقال من ذا فقال اجب امير المؤمنين فخرج مسرعا فقال يا امير المؤمنين لو ارسلت الي اتيتك فقال [illegible]
الله [illegible] ساعة ثم قال له عليك دين قال نعم فقال [illegible] انظر لي رجلا اساله فقال هاهنا عبد الرزاق [illegible] سفيان [illegible]
شيئا انظر لي رجلا اساله فقال هاهنا الفضيل بن عياض فقال امض بنا اليه فاتيناه فاذا هو قائم يصلي يتلو اية من القران [illegible] فقرعت الباب فقال من هذا فقلت اجب امير المؤمنين فقال ما لي ولامير
المؤمنين فقلت سبحان الله اما عليك طاعة فنزل ففتح الباب ثم ارتقى الى الغرفة فاطفا السراج ثم التجا الى زاوية من زوايا البيت فدخلنا فجعلنا نجول عليه بايدينا فسبقت كف امير المؤمنين اليه فقال يا لها من كف ما الينها
ان نجت غدا من عذاب الله عز وجل فقلت في نفسي ليكلمنه الليلة بكلام من قلب نقي فقال له خذ لما جئناك له رحمك الله فقال ان عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة دعا سالم بن عبد الله ومحمد بن كعب القرظي ورجاء بن حيوة
فقال لهم اني قد ابتليت بهذا البلاء فاشيروا علي فعد الخلافة بلاء وعددتها انت واصحابك نعمة فقال له سالم بن عبد الله ان اردت النجاة من عذاب الله فصم عن الدنيا وليكن فطرك منها الموت وقال له محمد بن كعب ان اردت النجاة
من عذاب الله فليكن كبير المسلمين عندك ابا واوسطهم عندك اخا واصغرهم عندك ولدا فوقر اباك واكرم اخاك وتحنن على ولدك وقال له رجاء بن حيوة ان اردت النجاة غدا من عذاب الله فاحب للمسلمين ما تحب
لنفسك واكره لهم ما تكره لنفسك ثم مت اذا شئت واني اقول لك يا هرون اني اخاف عليك اشد الخوف يوم تزل فيه الاقدام فهل معك رحمك الله من يشير عليك بمثل هذا فبكى هرون بكاء شديدا حتى غشي عليه فقلت له
ارفق بامير المؤمنين فقال تقتله انت واصحابك وارفق به انا ثم افاق فقال له زدني رحمك الله فقال يا امير المؤمنين بلغني ان عاملا لعمر بن عبد العزيز شكا اليه فكتب اليه يا اخي اذكر طول سهر اهل النار في
النار مع خلود الابد واياك ان ينصرف بك من عند الله عز وجل فيكون اخر العهد وانقطاع الرجا فلما قرا الكتاب طوى البلاد حتى قدم على عمر بن عبد العزيز فقال له ما اخرجك قال خلعت قلبي بكتابك لا
اعود الى ولاية حتى القى الله عز وجل قال فبكى هرون بكاء شديدا ثم قال زدني رحمك الله فقال يا امير المؤمنين ان العباس عم المصطفى جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله امرني
على امارة فقال له ان الامارة حسرة وندامة يوم القيامة فان استطعت ان لا تكون اميرا فافعل فبكى هرون بكاء شديدا وقال زدني رحمك الله قال يا حسن الوجه انت الذي يسالك الله عز وجل عن
هذا الخلق يوم القيامة فان استطعت ان تقي هذا الوجه من النار فافعل واياك ان تصبح وتمسي وفي قلبك غش لاحد من رعيتك فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصبح لهم غاشا لم يرح رائحة الجنة فبكى هرون وقال له
عليك دين قال نعم دين لربي لم يحاسبني عليه فالويل لي ان سالني والويل لي ان ناقشني والويل لي ان لم الهم حجتي قال انما اعني من دين العباد قال ان ربي لم يامرني بهذا وقد قال عز وجل ان الله هو الرزاق
فقال له هذه الف دينار خذها وانفقها على عيالك وتقو بها على عبادتك فقال سبحان الله انا ادلك على طريق النجاة وانت تكافيني بمثل هذا سلمك الله ووفقك ثم صمت فلم يكلمنا فخرجنا من
عنده فلما صرنا على الباب قال هرون اذا دللتني على رجل فدلني على مثل هذا هذا سيد المسلمين فدخلت عليه امراة من نسائه فقالت له يا هذا قد ترى ما نحن فيه من ضيق الحال فلو قبلت هذا المال فتفرجنا
به فقال لها مثلي ومثلكم كمثل قوم كان لهم بعير ياكلون من كسبه فلما كبر نحروه فاكلوا لحمه فلما سمع هرون هذا الكلام قال ندخل فعسى ان يقبل المال فلما علم الفضيل خرج فجلس في السطح على باب الغرفة
فجاء هرون فجلس الى جنبه فجعل يكلمه فلا يجيبه فبينا نحن كذلك اذ خرجت جارية سوداء فقالت يا هذا قد اذيت الشيخ منذ الليلة فانصرف رحمك الله فانصرفنا ، وقال رجل لذي النون المصري
دلني على طريق الصدق والمعرفة فقال يا اخي اول الى الله صدق الكلام التي استعملها على موافقة الكتاب والسنة ولا تمد عينك الا [illegible] وكذا اذا دل بكم سخط واذا ارتبت [illegible] واياك
ان تترك ما تراه يقينا لما ترجو شكا **وصية مشفق ناصح** لكل من الاشيا [illegible] اليك احكام ما افترض الله عليك اتقوا [illegible] فانما يحبك الله بخير [illegible]
مما يخاف لنفسك من اعمال البر التي لم يحبكه [illegible] بالعزة والعلا وما [illegible] للعبدان [illegible] وجعله [illegible] على [illegible]
وينظر الى ما [illegible] على احكام ما ينبغي فالذي [illegible] العباد عن [illegible] عز وجل [illegible] الايمان [illegible] الصدق [illegible] الاخرة
ما اعد الله فيها لاوليائه واهل طاعته حتى يكونوا كانهم يشاهدون ما [illegible] في قلوبهم واسماعهم وابصارهم والسنتهم وايديهم وارجلهم وبطونهم
وفروجهم ولو [illegible] الاشيا [illegible] الاخرة [illegible] كرامته [illegible]
الذنوب كلها ونوابا النبل [illegible] من العيوب [illegible] العاجل واستغراقه [illegible] **وصية عبد الله الخاوع**
وكان رجلا كبيرا من اهل [illegible] الاشبيلية [illegible] الاندلس [illegible] الموحدين [illegible] الاشبيلية [illegible]
ايدي هؤلاء القوم [illegible] وكان من [illegible] الاشرار وكانت المرأة [illegible]
الحياة وما هذا [illegible] الا [illegible] محمد بن [illegible]

الحار فجا منه واحذر انه وخرج من خشية بطلع ما تام بالاسكندرية الى ان تابها ادركتهم لم اجتمع به فاخبرني ابو الحسين الاسبيلي قال اوصاني عبد الله المغاور فقال لي يا ابا الحسن كن
بحيث انما كن مختبر امرك باحتمال الاذى لحلول تركا لذي الحلو وادخال الرفق على الاخوان وان يكون ذا الالسان اي امع اكرما بكم بيدو للناس ان يكون مع الناس على نفسك وانما كن من حاسر من النساء
وحب الى باوج الرياسة ومن الدعوى من الورع في حال الله **وصية حكيم** رويناها من حديث ابن مروان المالكي في المجالسة قال حدثنا ابن ابي الدنيا قال سمعت محمد بن الحسين
يقول قال الحكيم لحكيم اوصني فقال اجعل الله همك واجعل الحزن على قدر ذنبك فكم من حزين وقف به حزنه على سرور الابد وكم من فرح نقله فرحه الى طول الشقا **وصية نبوية**
رويناها من حديث ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم تسعدوا واكثروا الصدقة
ترزقوا وامروا بالمعروف تخصبوا وانهوا عن المنكر تنصروا ايها الناس ان اكيسكم اكثركم للموت ذكرا واحزمكم احسنكم له استعدادا الا وان من علامات العقل التجافي عن دار الغرور والانابة الى
دار الخلود والتزود لسكنى القبور والتاهب ليوم النشور وانشد بعضهم ۞ كنا على حذر والدهر ذو مهل ۞ والعيش غض والدار والوطن ۞ فرق الدهر لا تصرف التفنا ۞ واليوم يجمعنا
في بطنها الكفن **وصية** الجهني عمرو بن يحيى الحرم ۞ قال الله تعالى من ترك ابنه بالحاد نظلم ندفنه من عذاب اليم فكان ابن عباس يبكي الطائف الحلاد كما بلغنا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال احتكار الطعام بمكة الحادية قال الجرهمي يخاطب عمرو بن يحيى وصية ۞ يا عمرو لا تظلم بمكة انها بلد حرام ۞ سايل بعاد ابن هم وكذا كخرم الايام ۞ ومن العاليق الذين لهم كان
السوام **ومن وصايا ذي النون** لبعض اخوانه يا اخي خذ لنفسك بسلاح الملامة واقمعها بردع الظلامة والبسها غدا سرابيل السلامة واقعدها في روضة الامان وذوقها
مضض من ابنى الايمان تظفر بنعيم الجنان وجرعها كاس الصبر ووطنها على الفقر حتى يكون تام الامر فالله الفتى واي نفس تقوى على هذا فالنفس على الجوع صبرت في سرابيل الظلام خطرت نفس
ابتاعت الاخرة بالدنيا بلا شرط ولا ثنيا نفس تدرعت بدرع اينة التقوى ... الى اصح العلو ... سلكت بحرا للذات ... الى العليا ابصرت
عن الذنوب ... على البرور ... في ظلام الدياجي ... السوق ... في غلس الدجى ... تنزههن نحوم
عليه بيوم القدوم وكل ذلك ينوبون لحي القيوم **وصية** ذي النون لاخيه ذا الكفل ۞ قال له يا اخي كن للخير ... ولا تكن للخير ... **وصية نبوية** ۞
حدثنا بها محمد بن قاسم بن عبدة ... قال حدثنا هبة الله بن مسعود قال حدثنا محمد بن بركات قال حدثنا محمد بن سلامة بن جعفر قال حدثنا هبة الله بن ابراهيم الخولاني قال حدثنا علي بن الحسين بن بندار
قال حدثنا اسماعيل بن احمد بن ابي حازم قال حدثنا ... قال حدثنا يزيد بن هاشم قال انا سليمان بن ابي كريمة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة
احسن جوار من جاورك تكن مسلما واحسن صحابة من صاحبك تكن مؤمنا واعمل بما فرض الله عليك تكن عابدا وارض بقسم الله تكن زاهدا **وصية** محكمة في موعظة منظمة لابي العتاهية ۞
الا انجر التتر خير تجارة ۞ ومن كلام القائلين فضوله ۞ الم تر ان الرزق في ارضه ۞ الى غيرها والموت فيما سبيله ۞ واي امرئ يكفى بكثير ۞ اذا كان لا يكفيه عنده قليله ۞ مضاجع
سكان القبور مضاجع ۞ فما رتب عندي الخليل خليله ۞ تزود من الدنيا فانك راحل ۞ فكل الذي تخشى وشيكا سيجمله ۞ وخذ للنار الا ما لا ۞ فان المنايا نازلات لا سيله ۞ وما حياتنا
الدهر الا لعق ۞ ثبت ... وادرك نزله ۞ ومن كل ... ۞ على ابن آدم ما علمت كثير ۞ ويجيد وذهابه بتدبير ۞ فركن نفسك للجنون محجة ۞ الموت
حق والبقاء يسير ۞ لا تغبط الدنيا فانتج ما ۞ فيها لعمرك حقير ۞ يا ساكن الدنيا الم تر زهرة ۞ الدنيا على الايام كيف تصير ۞ سل ما الملك ابن الغنا ۞ ارايت
لم تنتفع فانت فقير ۞ يا جامع المال الكثير لغيره ۞ ان المتيسر من الذنوب كثير ۞ هل في حكمك من الحوادث توغ ۞ اوهل عليك من الموت خفير ۞ ماذا تقول اذا رحلت اليالي ۞ واتاك
بك منكر ونكير ۞ **وصية** قال بعضهم سالت ... فقال احب الله تسر ... ما يحب الله منك واجعل النار ... والله
بالمكة عائشم بالتي هي احسن **وصية** في حكاية عن بعض اهل الولاية ۞ قال بعض السياح كنت سائرا في بعض جبال ارض الشام اذ مررت بنهر الذهب فرات
في ظهر قرية من قرى تلك النهر صومعة فيها راهب فناديته يا راهب اجبني فلم يجبني فناديته الثانية يا راهب اجبني فناديته الثالثة ... فالتفت الي وقال
ما حاجتك ما الذي تريد فقلت له عظة او وصية انتفع بها فقال لي او تركت الدنيا قلت نعم فقال الحكمة التي ... والزم السكوت علل النفس ... عن الحق الذي لا يموت ثم
قال الوقت ... يا دار البشر ۞ انت فعلك قليل ولا بكثير ۞ ... يا مبهرج لا تبهرج انما الناقد بصير ۞ قال فتركته وبت ليلتي فلما اصبحت
عدت اليه وناديته يا راهب زدني من تلك الحكمة فقال الحكمة ... وجسنك ... ثم قال ۞ اذا اقتربت ساعة يا لها ۞ وزلزلت الارض
زلزالها ۞ فلا بد من سائل سائل ۞ من الناس ... ۞ تحدث اخبارها ۞ ... ۞ تشيب الكهول واطفالها ۞ ترى الناس
سكارى بلا سكر ۞ ولكن ترى النفس ما هالها ۞ ترى النفس ... ۞ ولو كان ... ۞ ... ۞ اذا اكثرت الحشر حالها ۞ ... ملك قائم ۞ فاما
عليها واما لها ۞ قال فتركته وبت ليلتي فلما اصبحت عدت اليه وناديته يا راهب زدني من تلك الحكمة فقال الحكمة ... ولا ... ثم قال
حتى تهجر الدنيا وتنوي لها بغضا ۞ وتترك للعصيان حاجات تقضي ۞ متى يا صفيق الوجه تنوي بتوبة ۞ وعمرك للدنيا يساق بما ركضا ۞ فلا بد بعد الموت ان تسكن البلا
يرضك نقل اللبن تحت الثرى رضا ۞ وتعطى كتابا فيه كل فضيحة ۞ وتشهد اهوال القيامة والعرضا ۞ فتم في دياجي الليل لله طايعا ۞ لعل الذي تخطئه لعسى يرضا ۞

قال فتركته وبت ليلتي فلما اصبح عدت اليه وناديته يا راهب زدني من تلك الحكمة فقال لي هذا ... ثم انشد ۞ ... تبكي
الجبيل الرشاد ۞ اذا اكثرت المصر على الفساد ۞ نهارك لاعبا تخرقه ۞ وليلك لاهيا من الرقاد ۞ فدع ظلم العباد فليس شيء ۞ اضر عليك من ظلم العباد ۞
وهي الزاد انك ذو رحيل ۞ على السفر البعيد على الزاد ۞ يا هب للذي لا بد منه ۞ فان الموت ميقات العباد ۞ يسرك ان تكون رفيق قوم ۞ لهم زاد وانت بغير زاد ۞
ورويناه عن بعض علماء هذا الشان من اهل الله الناصحين انفسهم انه قال ينبغي لمن علم انه ... بين يدي الله عز وجل ... الله ... في هذه الدار ان لا يؤثر القليل الحقير على الجزيل الكثير
ولا الفاني على الباقي ... الجد والتشمير لا سيما اذا كان ممن قد ابلى الله عنده ... العلم ... انهم ... في طلبة الغفلة التي يحير فيها الجاهلون العجب كل
العجب لاهل هذه الصفة كيف استوحشوا من طاعة الله وانسوا بغيرهم وركنوا الى الدنيا وتنافسوا فيها ... وكرمها ... الدنيا الا ... ولا ازدادوا لها ... من روضه
... وقال بعضهم ... من احسن ... الرحلة ولم ... ارجو ولعل يكون ... الحصال ...
الا الحسارة والندامة وكابدوا الشهوات بالعزم وبادروا التزيد بالحزم ... الذي هو الله المستعان والمرشد والدليل **وصية** سال بعض اهل الله عز وجل عن ...
الشهوة فقال الصيام بالنهار والقيام بالليل ... الشهوات ... الشهوات ... حركة واضطرابا
فالله ولكن ... من الادب ... الاحزان ... بذكر الموت ... التقاء
اما من ... الشهوات ... **وصية** ...
في ذكرى ۞ قال بعض العلماء من ... استراح ومن ... ومن ... عليه ... وقال بعضهم ... الجنة فقال
بحسن ... الحلاله وانتظار الموت ... والمحاسبة لنفسك ...
على ... في ... اركان ...
تعوذوا بالله من ... مرض ... ذا النون المصري ... واحذروا الجيد ...
المنزه ... المستقر بن حدثنا ... ابو يحيى ... سنة تسع وتسعين وخمسمائة ... عن ابي بكر عبد الباقي ... احمد بن عبد الله بن
محمد بن ابراهيم قال سمعت عبد الحكم بن احمد بن سلام ... سمعت ذا النون ... **وصية الهية** حدثنا العماد عبد الله ... الحدثني ... قال
لعلي بن الخطاب ... وكان من الصالحين ... النوم ... يا ابن الخطاب ... يا ابن الخطاب ...
... في ... ربي ... انهم علمهم ...
... يا ابن الخطاب ... **وصية**
بالوصايا الالهية ۞ اصدق الوصايا ... القرآن العزيز ... الامين على ... صلى الله عليه وسلم ليكون من المنذرين
بلسان عربي مبين فلنذكر منها ما يسر الله ... كلام الله تعالى عز وجل ۞ ... ولا تفسدوا في الارض ۞ آمنوا كما آمن الناس ۞ اعبدوا ربكم الذي خلقكم
والذين من قبلكم ۞ لا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون ۞ ... ۞ اتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة ۞ بشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار ۞
اوفوا بعهدي اوف بعهدكم واياي فارهبون ۞ اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم ۞ وامنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا واياي فاتقون ۞
ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون ۞ واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين ۞ واستعينوا بالصبر والصلاة ۞ واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل
منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون ۞ توبوا الى بارئكم ۞ كلوا من طيبات ما رزقناكم ۞ قولوا حطة ۞ كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الارض مفسدين ۞ خذوا ما اتيناكم
بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون ۞ لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا ۞ لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ۞
امنوا بما انزل الله ۞ خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا ۞ لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا ۞ اعفوا واصفحوا ۞ وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله ۞ واتخذوا من مقام
ابراهيم مصلى ۞ طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود ۞ فلا تموتن الا وانتم مسلمون ۞ قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى
وما اوتي النبيون من ربهم ۞ فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره ۞ استبقوا الخيرات ۞ فلا تخشوهم واخشوني ۞ فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون ۞
كلوا مما في الارض حلالا طيبا ۞ لا تتبعوا خطوات الشيطان ۞ اتبعوا ما انزل الله ۞ من شهد منكم الشهر فليصمه ۞ ولتكملوا العدة ۞ ولتكبروا الله على ما هداكم ۞ فليستجيبوا لي
وليؤمنوا بي ۞ كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل ۞ ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها ۞
ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام ۞ واتوا البيوت من ابوابها ۞ ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ۞ وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين

فقال لي كلا العرض واذكر العرض ولا يطلب من احد الصلة ولا العرض ثم قال ۞ متى تهجر الدنيا وتنوي لها بغضا ۞ وتترك للعصيان حاجات تقضي ۞ متى يا صفيق الوجه تنوي بتوبة ۞ وعمرك للدنيا ساق بها ركضا ۞ فلا بد بعد الموت ان تسكن البلى ۞ ويحكى نقل اللبن تحت الثرى رضا ۞ وتعطى كتابا فيه كل فضيحة ۞ وتشهد اهوال القيامة والعرضا ۞ فقم في دياجي الليل لله طائعا ۞ لعل الذي تخطئه لعسى يرضى ۞ قال فتركته وبت ليلتي فلما اصبح عدت اليه وناديته يا راهب زدني من تلك الحكمة

806
٨١٤

واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم • ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم • وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله • فمن اعتدى عليكم فاعتدوا
عليه بمثل ما اعتدى عليكم • وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا • واتموا الحج والعمرة لله • ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله • وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي
الالباب • اذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم • افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله • اذكروا الله كذكركم اباكم او اشد ذكرا • اذكروا الله في ايام معدودات • ادخلوا في السلم كافة
• ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه • ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن • اعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله • فاتوا حرثكم انى شئتم و
قدموا لانفسكم واعلموا انكم ملاقوه وبشر المؤمنين • ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس • تلك حدود الله فلا تعتدوها • فامسكوهن بمعروف او سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن
ضرارا لتعتدوا • ولا تتخذوا ايات الله هزوا • واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به • فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن • لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده • ولا تواعدوهن
سرا الا ان تقولوا قولا معروفا • ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه واعلموا ان الله غفور حليم • متعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره • وان
تعفوا اقرب للتقوى • ولا تنسوا الفضل بينكم • حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين • انفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة • لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى
انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه • اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا • اتقوا يوما ترجعون فيه الى الله • اذا تداينتم بدين
الى اجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب ان يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيا • فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع
ان يمل هو فليملل وليه بالعدل • استشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى • ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا ولا
تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله • واشهدوا اذا تبايعتم • فليؤد الذي اؤتمن امانته وليتق الله ربه • ولا تكتموا الشهادة • واعلم ان الله تعالى قد ذكر في كتابه كل صفة يحبها الله وكل صفة يبغضها
الله وصية لنا وتوفيقا ان نجتنب ما ذم من ذلك ونتصف بما حمد من ذلك … فمدح الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون
والايمان بما انزل على الرسل عليهم السلام والايقان بالاخرة وقال فيهم اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون اي على بيان … حيث صدقوا ربهم بما اخبرهم به مما هو غيب في حقهم واولئك هم
الناجون من عذاب الله الباقون في رحمة الله • ومما ذم الله الكافرين والمنافقين والكافر ذو الوجه الواحد الذي … فانه لا يؤمن …
واخبر ان الله تعالى ختم على قلبه … وختم على سمعه … وعلى ابصارهم غشاوة …
… ذو الوجهين وهو المنافق يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين … يخادعون الله والذين امنوا … وجعل الفساد صلاحا والصلاح فسادا والايمان سفها والمؤمنين سفهاء
… اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين … ولهم لا
يرجعون • ومما ذم الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون • وقال كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم
اليه ترجعون • ووبخ الامرين الناس بالبر وينسون انفسهم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون • ومما ذم … اذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد
… فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير … ما انزل الله عليهم
من المن والسلوى … اهبطوا مصرا فان لكم ما سالتم … وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباؤ بغضب
من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون الانبياء بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون • ومما ذمهم … ثم قست قلوبكم من بعد ذلك
فهي كالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون •
ومما ذم … فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا … فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون
… • ومما اوصى عباده … ان لا تعبدوا الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا واقيموا
الصلوة واتوا الزكوة • ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم معرضون
ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان ياتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض
… ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون
حقا … اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة فلا يخفف
عنهم العذاب ولا هم ينصرون … اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما اصبرهم على النار … ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق
… ان الذين يكتمون ما انزل الله من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون

حتى يؤمن ولا تنكحوا المشركين

والصلوة

من سئل عن علم يعني عليه الجواب فكتمه وهو مما انزل الله الجمه الله بلجام من النار • وان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اي بكتمانهم من الحصول من المال
والرياسة … اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم • واوصى عباده ايضا فقال ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر
من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون • واوصى ولي الدم ان يعفو
… يوم القيمة واخبر صلى الله عليه وسلم ان حكم القاتل … وهو قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها فقال في صاحب النسعة اما ان قتله كان مثله …
فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف من ولي الدم واداء اليه باحسان من القاتل الى ولي الدم فمن اعتدى بعد ذلك … فله عذاب اليم …
حضرته الوفاة ان يوصي بما له … للوالدين والاقربين …
… فاخبر ان من بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه … فلا اثم عليه …
الالهية منصوص عليها • ومنها ايضا … فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم
يقولون امنا به كل من عند ربنا … ربنا لا تزغ قلوبنا … زين للناس حب الشهوات … الذين يقولون ربنا
اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار … جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج
مطهرة … ان الذين يقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم … لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين …
… ويحذركم الله نفسه … قال صلى الله عليه وسلم …
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم **وصية الهية** قال الله انا اغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا اشرك فيه غيري
فانا منه بريء وهو للذي اشرك **وصية الهية** يقول الله عز وجل … من صلاة … والطاعة في السر والعلانية
… ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم … قال هذا الحديث …
… **وصية** في اصلاح ذات البين • قال انس بن مالك بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس اذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه فقال عمر ما اضحكك يا رسول الله
… رجلان من امتي جثيا بين يدي رب العزة تعالى فقال احدهما … فقال الله تعالى … قال يا رب …
… رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء … ثم قال ان ذلك ليوم عظيم يوم يحتاج الناس فيه ان يحمل من اوزارهم فقال الله … ارفع بصرك فانظر في الجنان فرفع راسه فقال
يا رب ارى مدائن من فضة وقصورا من ذهب مكللة باللؤلؤ … قال … قال بماذا يا رب قال بعفوك عن اخيك قال يا رب
قد عفوت عنه قال الله تعالى خذ بيد اخيك فادخله الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فان الله يصلح بين المؤمنين يوم القيامة

وصايا الهية من التوراة روينا من حديث كعب الاحبار انه قال وجدت في التوراة اثنتي عشرة كلمة فكتبتها وعلقتها في عنقي انظر فيها في كل يوم … •
يا ابن ادم ان رضيت بما قسمت لك اريحت قلبك وبدنك وانت محمود وان لم ترض بما قسمت لك سلطت عليك الدنيا حتى تركض فيها ركض الوحش في البرية ثم وعزتي وجلالي لا ينالك منها الا ما قدرت لك وانت مذموم
يا ابن ادم اني … فلا تعجز … • يا ابن ادم … يا ابن ادم خلقتك من تراب ثم من نطفة ولم يعيني خلقك … رغيف اسوقه
اليك … • يا ابن ادم خلقتك من اجلي وخلقت الاشياء من اجلك فلا تشتغل بما خلقت لك عما خلقتك له • يا ابن ادم … • يا ابن ادم لي عليك فريضة
ولك علي رزق … • يا ابن ادم لا تخاف فوت الرزق ما دامت خزائني مملوءة لا تنفد ابدا • يا ابن ادم لا تخاف من ذي سلطان ما دام
سلطاني باقيا وسلطاني لا ينفد ابدا • يا ابن ادم لا تامن مكري حتى تجوز على الصراط **وصية خليلية** في الوجل من الله تعالى • قال الله تعالى لابراهيم الخليل عليه
السلام يا ابراهيم ما هذا الوجل الشديد الذي اراه منك فقال … يا رب وكيف لا اوجل ولا اكون على وجل وابي ادم كان محله في القرب منك خلقته بيدك ونفخت فيه من روحك و
امرت الملائكة بالسجود له فبمعصية واحدة اخرجته من جوارك فاوحى الله يا ابراهيم اما علمت ان معصية الحبيب على الحبيب شديدة **وصية الهية** بالحب من الله تعالى •
اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام يا داود حذر بني اسرائيل اكل الشهوات فان القلوب المتعلقة بالشهوات محجوبة عني **وصية الهية** بذكر الله على كل حال •
قال موسى عليه السلام اي رب ابعيد انت فاناديك ام قريب فاناجيك فقال الله تعالى له انا جليس من ذكرني فانا معه قال فاني … قال اذكرني على كل حال •
وصية الهية بقيام الليل • يقول الله تعالى … الدنيا كذب من ادعى محبتي ونام عني … اليس كل محب يطلب الخلوة بحبيبه … فاذا اطلع على
… **وصايا** … • يا موسى
… • يا موسى … فانا الله …

موسى لم خلقتني يا رب لم اك شيئا ما الداعي من تخليقي قال رب تعالى قال لتكسب جنتي في جواري مع ملائكتي فيكون هناك منك [illegible] الامر قال موسى يا رب فما الذي ينبغي لي ان اعمل قال
لا يزال لسانك يكون رطبا من ذكري وقلبك وجلا من خشيتي وبدنك ساعيا في خدمتي ولا تامن مكري او ترى رحلك في الجنة قال موسى يا رب فلم اسكنتني دار الغرور وسلطت علي الشيطان [illegible]
كلامي واعلمهم شريعة التوراة وسنة الذين من قبلك ومرافق الاخرة من تبعك منهم ومن غيرهم كان ناجيا ٥ يا موسى بلغ بني اسرائيل قل لهم اني ما خلقت السموات والارض خلقت لها اهلا وسكانا فاهل السماوات
هم الملائكة فجعلتهم عبادي الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ٥ يا موسى بلغ عني بني اسرائيل قل لهم من قبل وصيتي واوفى بعهدي ولم يعصني رفعته الى مرتبة ملائكتي واحللته
جنتي معهم وجازيتهم باحسن ما كانوا يعملون ٥ يا موسى قل لبني اسرائيل اني ما خلقت الانس والجن والحيوانات [illegible] مصالح المخلوق الدنيا [illegible] الطيبات [illegible]
[illegible] والبصر والفؤاد والخير والشر والسعود [illegible] الى ان يهتدي [illegible] المبدا والمعاد والنشاة الاخرى وسلم الطريق وكيفية الوصول اليها ٥
يا موسى قل لبني اسرائيل يتبعون من الانبياء وصيتي ويعملون بها [illegible] لهم ما يحتاجون اليه من مصالح الدنيا والاخرة جميعا اذا اوفوا بعهدي اوف بعهدهم كما انزلت من [illegible]
[illegible] بانبيائي وملائكتي في الدار الاخرة دار القرار فقال موسى يا رب [illegible] في الجنة كنت [illegible] الدنيا [illegible] البركات خير لنا قال يا موسى قد [illegible] ما ذكرته [illegible]
[illegible] وصيتي لم يوف بعهدي [illegible] عصاني [illegible] من الجنة [illegible] وصيتي واوفى بعهدي في الدنيا [illegible]
[illegible] الذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ٥ يا موسى ادع الى عبادي وذكرهم [illegible] الا كان خيرا لهم [illegible]
عاجلا واجلا ٥ يا موسى [illegible] الجنة يوم خلقت السموات والارض [illegible] بالنور [illegible]
[illegible] اهل السماء [illegible] الدنيا بعدها ٥ يا موسى [illegible] عبادي الصالحين [illegible] يوم يلقونه سلام [illegible] وحسن [illegible] **من الوصايا الالهية**
يا ابن آدم صل اربع ركعات [illegible] النهار [illegible] **توبيخ الهي** [illegible] وصية يقول الله تعالى يا ابن آدم اني بعزتي [illegible] خلقتك [illegible]
[illegible] بين يديك [illegible] **وصية الاهية** باشفاق ٥ يقول الله يا ابن آدم [illegible]
[illegible] ابن آدم [illegible] **وصية الهية** [illegible] ٥ [illegible]
[illegible] قال رسول الله اذا [illegible]
[illegible] **وصية الاهية** نافعة في الجوارح ٥ يقول الله يا ايها المرسلون يا ايها المنذرون [illegible] سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] **وصية الهية**
في توبيخ الراغب الى الدنيا ٥ قال الله تعالى [illegible] **وصية ملكية** بالتواضع ٥ اوحى الله الى محمد صلى الله عليه
وسلم [illegible] **وصية الهية**
بتعظيم الاولياء ٥ يقول الله تعالى [illegible] يا ابن آدم [illegible]
[illegible] ٥ يا ابن آدم [illegible]
[illegible] يا ابن آدم [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] ٥ [illegible] **وصية الهية** ترغيبه وترهيبه [illegible] رحمه الله [illegible]
[illegible] في الاخرة [illegible] في الدنيا [illegible] الجنة [illegible]
ومن وصايا العارفين [illegible]
[illegible] بالعصى ٥ واوصاني شيخي رحمه الله [illegible]
[illegible]
[illegible] الوصية [illegible] ٥ هكذا هكذا والا فلا ٥ ثم قال [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
الحكم سئل الله [illegible] البسطامي [illegible] ابو الله تعالى الى [illegible] عليه السلام كن كالطير الوحداني [illegible]

808

من الماء القراح اذا اجنه الليل [illegible] يا موسى [illegible] يا موسى لا تطمع [illegible]
[illegible] سواي يا موسى [illegible] سواي يا موسى [illegible] علي [illegible]
[illegible]
لم اجعل [illegible] ٥ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشيطان [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] الدنيا والاخرة [illegible] الخسران المبين [illegible]
[illegible] يا عبدي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يا عبدي [illegible]
[illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الليل والنهار [illegible] الشهور والاعوام والايام [illegible]
[illegible] الاحكام [illegible]
[illegible]
[illegible] يا عبدي [illegible] لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم [illegible] انا لله و
انا اليه راجعون [illegible] ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين واذا اشكل عليك
[illegible] ابرهيم الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين والذي اطمع ان يغفر
لي خطيئتي يوم الدين رب هب لي حكما والحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الاخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم واغفر لابي انه كان من الضالين ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع
مال ولا بنون [illegible]
قال موسى عليه السلام هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين [illegible] وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي ان
ربي غفور رحيم [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] ربنا
لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين [illegible]
[illegible] ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب [illegible] **وصية**
في موعظة ٥ [illegible] ذكر النار

بلحيته قال يا شيخ في القدر الحمراء كل أهل البيوت ينكر فيهم [illegible] شغلا من القدر قال ادع لي قال ما ينفع بدعائي على بابك كذا وكذا كل يقول إنك ظلمته يرتفع دعاؤهم قبل دعائي فإن الظالم لا يفلح
الحجاجي ◦ ومن كلام الحسن البصري مالي أرى رجالا ولا أرى عقولا ولا أرى أنيسا دخلوا ثم خرجوا عرفوا ثم أنكروا ◦ ومن كلامه أيضا رحمه الله عجبا لقوم أمروا بالزاد ونودي
فيهم بالرحيل وحبس أولهم على آخرهم وهم قعود يلعبون يا ابن آدم السكين تحد والتنور يسجر والكبش يعلف [illegible] وينقلب الأيام عظة وبذكر الموت زاجر عن المعصية [illegible]
الدنيا بحال بالها وبيت الأيام فلا يبقى إلا [illegible] كم سوف الناس تسوقكم وقد أسرع بخياركم فماذا تنتظرون المعاينة فكأن قد ◦ ومن كلام عمر بن عبد العزيز إن لكل سفر زادا
لا محالة فتزودوا لسفركم من الدنيا إلى الآخرة التقوى وكونوا كمن عاين ما أعد الله من ثوابه وعقابه ترغبوا وترهبوا ولا يطولن عليكم الأمد فتقسو قلوبكم فوالله ما بسط أمل من لا
يدري لعله لا يصبح بعد مسائه ولا يمسي بعد صباحه وربما كانت بين ذلك خطوات المنايا فكم رأيتم ورأينا من كان بالدنيا مغترا وإنما تقر عين من وثق بالنجاة من عذاب الله وإنما يفرح من
أمن من أهوال يوم القيامة فأما من لا يداوي كلما إلا أصابه جرح من ناحية أخرى نعوذ بالله أن آمركم بما أنهى عنه نفسي فتخسر صفقتي لقد عنيتم بأمر لو عنيت به النجوم لانكدرت ولو
به الجبال لذابت ولو عنيت به الأرض لتشققت أما تعلمون أنه ليس بين الجنة والنار منزلة وإنكم صائرون إلى إحداهما ◦ ومن وصاياه في مواعظه رحمه الله إن الله عز وجل لم يخلقكم
عبثا ولم يدع شيئا من أمركم سدى إن لكم معادا ينزل الله فيه للحكم والقضاء بينكم فخاب وخسر من خرج من رحمة الله عز وجل وحرم الجنة التي عرضها السموات والأرض واشترى
قليلا بكثير وفانيا بباق وخوفا بأمن ألا ترون أنكم في أسلاب الهالكين وسيخلفها بعدكم الباقون كذلك حتى تردوا إلى خير الوارثين [illegible] غاديا ورائحا إلى الله تعالى قد قضى نحبه و وليلة
انقضى أجله حتى تغيبوه في صدع من الأرض [illegible] ثم تدعونه غير ممهد ولا موسد قد خلع الأسباب وفارق الأحباب وسكن التراب وواجه الحساب مرتهنا بعمله فقيرا إلى ما قدم
غنيا عما ترك فاتقوا الله قبل نزول الموت وانقضاء مواقيته إني والله لأقول لكم هذه المقالة وما أعلم عند أحد من الذنوب أكثر مما عندي وما يبلغني عن أحد منكم حاجة إلا أحببت أن أسد من حاجته ما قدرت
عليه وما يبلغني أن أحدا منكم لا يسعه ما عندي إلا وددت أنه يمكنني تغييره حتى يستوي عيشنا وعيشه وايم الله لو أردت غير هذا من الغضارة والعيش لكان اللسان مني به ذلولا عالما
بأسبابه ولكن سبق من الله كتاب ناطق وسنة عادلة دل فيها على طاعته ونهى فيها عن معصيته ثم وضع طرف ردائه على وجهه وبكى وبكى الناس **وصية** [illegible]
الله صلى الله عليه وسلم في أحواله وأقواله وأفعاله إلا ما نص عليه أنه مختص به مما لا يجوز لنا أن نفعله [illegible] ◦ [illegible] النيل
بحضور ذي النون في ذلك الوقت فشاهد النعم الإلهية التي أخرجنا إليها [illegible] ◦ كان شيخنا أبو مدين رحمه الله وقع بينه وبين أبي الحسن بن الدهان [illegible] كان
ابن الدهان [illegible] فانقطع عن حضور مجلسه لأجل ذلك فاستدعاه الشيخ أبو مدين وقال له يا أبا الحسن [illegible]
كما أخبرنا ولا تدخل النفس بينهما فذكر أبو الحسن قبول وصية الشيخ واستغفر الله ورجع إلى حضور مجلسه **وصية** بكتابه ◦ أغفل رجل من إخوان ذي النون فكتب إليه
أن ادع الله لي فكتب إليه ذو النون سألتني أن أدعو الله لك أن يزيل عنك النعم واعلم يا أخي أن العلة [illegible] أهل الصفاء [illegible] ومن لم يعد البلاء نعمة
فليس من الحكماء ومن لم يأمن الشفيق على نفسه فقد أمن أهل التهمة على أمره [illegible] يشغلك عن الشكوى والسلام ◦ وقال بعضهم كتبت إلى أخ لي أسأله عن حاله فكتب إلي أخبرك به
من حالي [illegible] أبكاني منهن أربع [illegible] لساني للفضول وقلبي للرياسة [illegible] فيما يكره الله [illegible] من الذنوب المنسية وطلب
تخشع عند نزول الموعظة [illegible] في محبة الدنيا ومعرفته [illegible] خير خصال الإيمان [illegible] خير زاد الآخرة التقوى [illegible]
[illegible] بمحبة الدنيا [illegible] أبدا ◦ وودعه إنسان فقال له قل لأبي يزيد [illegible] على النوم والراحة وقد جازت القافلة فقال أبو يزيد قل لأخي ذي النون الرجل من
نام الليل كله ثم أصبح في المنزل قبل القافلة فقال ذو النون هنيئا له هذا كلام لا تبلغه أحوالنا ◦ وكان العلماء يكتب بعضهم إلى بعض بهذه الثلاث من أحسن سريرته أحسن الله علانيته ومن أصلح آخرته
أصلح الله له أمر دنياه ومن أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس وكتب رجل إلى عالم [illegible] فكتب إليه العالم [illegible]
قطع عني الشك والشبهة وشغلني أيام عمري بطلبه [illegible] فكتب إليه الرجل العلم نور لصاحبه ودليل على حظه ووسيلة إلى درجات السعداء فكتب إليه العالم [illegible]
في طلبه حد الشباب وأدركني [illegible] الضعف عن العمل به [illegible] كان شيخنا أبو عبد الله [illegible] أبو عبد الله [illegible]
[illegible] العلم **وصية** دخل رجل على عبد الملك بن
مروان ممن كان يوصف بالفضل والأدب فقال له عبد الملك [illegible] وقد علمت أن كل كلام [illegible] وبال عليه إلا ما كان لله فبكى عبد الملك وقال رحمك الله لم يزل
الناس يتواعظون ويتواصون فقال الرجل يا أمير المؤمنين إن الناس في القيامة [illegible] لا ينجو من غصص مرارتها [illegible] إلا من أرضى الله بسخط نفسه فبكى عبد الملك ثم قال
لا جرم والله لأجعلن هذه الكلمات مثالا نصب عيني ما عشت أبدا **وصية** [illegible] ◦ لما قدم عمر بن هبيرة العراق [illegible] أرسل إلى الحسن والشعبي [illegible]
[illegible] شهرا أو نحوه ثم إن الخصي غدا عليهما ذات يوم فقال إن الأمير داخل عليكما [illegible] فقال إن أمير المؤمنين يزيد بن عبد الملك كتب إلي كتبا [illegible]
إنفاذها الهلكة [illegible] فقال الحسن للشعبي [illegible] فقال يا ابن

هبيرة [illegible] قد قال الشعبي ما قد سمعت قال ما تقول أنت يا أبا سعيد قال أقول يا عمر بن هبيرة يوشك أن ينزل بك ملك من ملائكة الله تعالى فظ غليظ لا يعصي الله ما أمره
فيخرجك من سعة قصرك إلى ضيق قبرك يا عمر بن هبيرة إن تتق الله يعصمك من يزيد بن عبد الملك ولا يعصمك يزيد بن عبد الملك من الله يا عمر بن هبيرة لا تأمن أن ينظر الله إليك على
أقبح ما تعمل في طاعة يزيد بن عبد الملك [illegible] يا عمر بن هبيرة لقد أدركت ناسا من صدر هذه الأمة كانوا عن الدنيا وهي مقبلة أشد إدبارا من إقبالكم عليها وهي مدبرة يا عمر بن
هبيرة [illegible] يا عمر بن هبيرة إن تك مع الله في طاعته كفاك [illegible] يزيد بن عبد الملك وإن تك مع يزيد بن عبد الملك على معاصي الله وكلك الله إليه فبكى عمر بن هبيرة [illegible]
[illegible] فخرج الشعبي إلى المسجد فقال أيها الناس من استطاع منكم أن يؤثر الله على خلقه فليفعل فوالذي نفسي بيده [illegible]
وجه ابن هبيرة فأقصاني الله منه **قلت** وكتب الملك العزيز [illegible] سلطان بلاد الروم [illegible] ◦ كتب كتابي والدموع تسيل
[illegible] ◦ [illegible] دين النبي محمد ◦ [illegible] دين المبطلين يزول ◦ فلم أر إلا الزور يعلو وأهله ◦ [illegible]
[illegible] الملوك قليل ◦ [illegible] ◦ [illegible] المال والنساء قط ◦ فخذ [illegible] كفيل **وصية** [illegible]
المسموعة ◦ بلغني أن عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة [illegible] سليمان بن عبد الملك والوليد بن عبد الملك فلما مات عمر بن عبد العزيز وولي يزيد بن عبد الملك جاءه [illegible] فقال
له إن أخاك سليمان أمير المؤمنين والوليد [illegible] أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه [illegible] فقال لا أفعل [illegible] عمر بن عبد العزيز قال
[illegible] عمر بن عبد العزيز [illegible] سليمان بن عبد الملك والوليد [illegible]
الله [illegible] **وصية** في موعظة ◦ قال سعيد بن سليمان كنت بمكة [illegible] عبد الله بن عبد العزيز العمري قال
وقدم هرون الرشيد فقال له إنسان يا أبا عبد الرحمن هو ذا أمير المؤمنين يسعى [illegible] كلفتني أمرا كنت عنه غنيا ثم قام [illegible]
هرون الرشيد من المروة يريد الصفا فصاح به يا هرون فلما نظر إليه قال لبيك يا عم قال ارق الصفا [illegible] قال ارم بطرفك إلى البيت قال قد فعلت قال كم هم قال ومن يحصيهم قال
فكم في الناس مثلهم قال خلق لا يحصيهم إلا الله قال اعلم أيها الرجل أن كل واحد منهم يسأل عن خاصة نفسه وأنت وحدك تسأل عنهم كلهم فانظر كيف تكون فبكى هرون وجلس وجعل
[illegible] للدموع فقال العمري وأخرى أقولها قال قل يا عم قال والله إن الرجل ليسرع في ماله فيستحق الحجر عليه فكيف بمن أسرع في مال المسلمين ثم مضى وهرون يبكي قال البغوي
فبلغني أن هرون الرشيد كان يقول إني لأحب أن أحج كل سنة ما يمنعني إلا رجل من ولد عمر يسمعني ما أكره **وصية** نبوية في موعظة إلهية ◦ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله تعالى يا ابن آدم كل يوم يؤتى رزقك وأنت تحزن وينقص عمرك وأنت تفرح [illegible] لا بقليل تقنع ولا بكثير تشبع **وصية** حج أبو جعفر المنصور
أمير المؤمنين فبينا هو يطوف بالبيت ليلا إذ سمع قائلا يقول اللهم إني أشكو إليك ظهور البغي والفساد في الأرض وما يحول بين الحق وأهله من الطمع فخرج المنصور فجلس ناحية من المسجد ثم أرسل
إلى الرجل فصلى ركعتين ثم استلم الركن وأقبل مع الرسول فسلم عليه بالخلافة فقال له المنصور ما الذي سمعتك تذكر [illegible] إن أمنتني يا أمير المؤمنين [illegible] الأمور من أصولها [illegible] والآجر
[illegible] قال فأنت آمن على نفسك فقال يا أمير المؤمنين إن الله استرعاك أمر عباده وأموالهم فجعلت بينك وبينهم حجابا من الجص والآجر وأبوابا من الحديد وحراسا معهم سلاح ثم سجنت نفسك
منهم وبعثت عمالك في جباية الأموال وجمعها وأمرت ألا يدخل عليك من الناس إلا فلان وفلان ولم تأمر بإيصال المظلوم والملهوف إليك [illegible] المال حق فلما رآك النفر الذين
استخلصتهم لنفسك وآثرتهم على رعيتك وأمرت أن لا يحجبوا دونك [illegible] الأموال وتجمعها قالوا هذا قد خان الله فما لنا لا نخونه [illegible] إلا ما أحبوا ولا يخرج لك عامل إلا
خونوه عندك [illegible] منزلته عندك فلما انتشر ذلك عنك وعنهم أعظمهم الناس وهابوهم وصانعوهم وكان أول من صانعهم عمالك بالهدايا والأموال [illegible] على ظلم رعيتك ثم
فعل ذلك ذوو المقدرة والأموال من رعيتك [illegible] فامتلأت بلاد الله [illegible] وفسادا وصار هؤلاء القوم شركاءك في سلطانك [illegible] حيل بينه وبينك وإن أراد رفع
قصته إليك وجدك قد نهيت عن ذلك [illegible] فإن جاء ذلك المتظلم [illegible] أن لا يرفع مظلمته إليك فلا يزال المظلوم [illegible] و
يلوذ به ويشكو ويستغيث [illegible] ضرب [illegible] يكون نكالا لغيره [illegible] الإسلام على هذا [illegible]
[illegible] يا أمير المؤمنين إن الناس [illegible] العلماء وأهل الديانة [illegible]
[illegible] المظلوم [illegible]
[illegible] صلاح الأمة ثم أذن بالصلاة [illegible] ثم طلب الرجل فلم يوجد **وصايا نبوية** رويناها من حديث الهاشمي [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال أيها الناس [illegible] وأصلحوا آخرتكم [illegible] ولا تستعملوا جوارح غذيت بنعمته في التعرض لسخطه بمعصيته واجعلوا [illegible]
[illegible] نصيبه من الدنيا [illegible] نصيبه من الآخرة [illegible]
الآخرة ما يريد **وصية** منظومة من ذي علم بالاعتبار ◦ إذا [illegible] ◦ [illegible] ◦ قال العتبي

ثم كلام وصايا الهية يقول الله تعالى يا ابن آدم اذا ذكرتني شكرتني واذا نسيتني كفرتني • اسوا سوء عليك • انا مع عبدي اذا ذكرني وتحركت بي شفتاه
لا اجمع على عبدي خوفين ولا اجمع له امنين • ان خافني في الدنيا لم اخفه في الاخرة وان امنني في الدنيا لم اؤمنه في الاخرة • اين المتحابون بجلالي اليوم اظلهم في ظلي •
انا عند ظن عبدي بي انا معه اذا دعاني • يقول الله لاهون اهل النار عذابا لو ان لك ما في الارض من شيء كنت تفتدي به والنعم ... سالتك ما هو اهون من هذا
ان لا تشرك بي شيئا فابيت الا الشرك • الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما ادخلته النار • ان هذا دين ارتضيته لنفسي لا يصلحه الا السخاء
وحسن الخلق فاكرموه بهما ما صحبتموه • يا موسى انك لن يتقرب الي المتقربون بمثل الورع عما حرمت • يا موسى لا يتقرب الي اهل
الدنيا فاسخط عليك ولا تجد بدينك لدنيا فاغلق عليك ابواب رحمتي • يا موسى قل للمؤمنين التائبين ابشروا وقل للمؤمنين المحسنين اصبروا واحسنوا • اعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر • من جاءني لم يرجني من لم يرضي بقضائي ... فليلتمس ربا سواي
به ... • يا موسى ... • يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي • يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك
عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي • يا ابن آدم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة • اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم
يقول الله ذكرني عبدي واذا قال الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم يقول الله اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين يقول الله مجدني
عبدي وفوض الي عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين يقول الله هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال واذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين يقول الله هذا لعبدي ولعبدي ما سال • اذا قال امين يقول الله قد اجبت • الاخلاص سر من اسراري استودعته قلب من احببت من عبادي • اذا
اخذت كريمتي عبدي في الدنيا لم يكن له جزاء عندي الا الجنة • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في اخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضان
من اللين السنتهم احلى من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب يقول الله ابي يغترون ام علي يجترئون فبي حلفت لابعثن على اولئك منهم فتنة تدع الحليم منهم حيران • قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يجاء يوم القيمة بابن آدم كانه بذج فيوقف بين يدي الله تعالى فيقول الله اعطيتك وخولتك وانعمت عليك فماذا صنعت فيقول جمعته وثمرته وتركته اكثر ما كان فارجعني آتك به فاذا
عبد لم يقدم خيرا فيمضي به الى النار • يا ابن آدم تفرغ لعبادتي املا صدرك غنى واسد فقرك وان لا تفعل املا يديك شغلا ولم اسد فقرك • يا ابن آدم لو رايت يسير ما بقي من
اجلك لزهدت في طول ما ترجو من املك ولقصرت من حرصك وحيلك ... الندم لو قد زلت بك القدم واسلمك الاهل والحشم وانصرف عنك الحبيب واسلمك القريب
فلا انت الى اهلك عائد ولا في عملك زائد فاعمل ليوم القيمة يوم الحسرة والندامة • وقال الله انما اتقبل الصلوة ممن تواضع بها لعظمتي ولم يستطل على خلقي ولم يبت مصرا على معصيتي
وقطع نهاره في ذكري ورحم المسكين وابن السبيل والارملة ورحم المصاب ... كنور الشمس ... اجعل له في الظلمة نورا وفي الجهالة علما ومثله في
خلقي كمثل الفردوس في الجنة • يا موسى اني ... وما لم تعلم ان ... ما لم تعلم انه ... كي
تدبرت ... • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى
يا رب علمني شيئا اذكرك به وادعوك به قال يا موسى قل لا اله الا الله قال موسى يا رب كل عبادك يقولون هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت انما اريد شيئا تخصني
به قال يا موسى لو ان السموات السبع وعامرهن والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله • يقول الله لمحمد صلى الله عليه وسلم يا محمد اما يرضيك ان لا
يصلي عليك احد من امتك صلاة الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد الا سلمت عليه عشرا • وقال الله وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتباذلين في والمتزاورين في • يقول الله عز
وجل يا دنيا اخدمي من خدمني واتعبي يا دنيا من خدمك • وقال الله ان عبدا اصححت له جسمه ووسعت عليه في المعيشة تمضي عليه خمسة ايام لا ينزل الى لمحروم • وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله سيخلص رجلا من امتي على رؤس الخلائق يوم القيمة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول له اتنكر من هذا شيئا
اظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول افلك عذر فيقول لا يا رب فيقول بلى ان لك عندنا حسنة فانه لا ظلم عليك اليوم فيخرج بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول انك لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت
السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيء • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بين يدي الله ويشهدون لعبدي بالعمل الصالح
... فيقول الله انا اعلم بعبدي ... • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة
نزل الى العباد ليقضي بينهم وكل امة جاثية فاول من يدعى به رجل جمع القران ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثير المال فيقول الله للقاري الم اعلمك ما انزلت على رسولي قال بلى يا رب قال فما
ذا عملت فيما علمت قال كنت اقوم به اناء الليل واناء النهار فيقول الله له كذبت ويقول له الملائكة كذبت ويقول الله بل اردت ان يقال فلان قاري فقد قيل ذلك ويؤتى بصاحب المال فيقول الله له الم
اوسع عليك حتى لم ادعك تحتاج الى احد قال بلى يا رب ... فيقول الله له كذبت ويقول له الملائكة كذبت ويقول الله بل اردت ان يقال فلان جواد

810

فيقال ذلك ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله فيقول الله له فيماذا قتلت فيقول امرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت فيقول الله له كذبت ويقول له الملائكة كذبت ويقول الله بل اردت ان يقال فلان
جريء فقد قيل ذلك ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبة ابي هريرة وقال يا ابا هريرة اولئك الثلاثة اول من تسعر بهم النار يوم القيمة وكان ابو هريرة اذا حدث هذا الحديث
يغشى عليه • يقول الله تعالى من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا • كم عبت ما احسنت المقال • ونطلب الحرجه السوال • فاذا قام
يوما سايلا • المطلب الذكر عليه السوال • واذا اصبحت يوما صائما • اشتكى الجوع عشاء السوال • واذا صليت والناس معي • انا في صلاتي لسوال • وانا في
خلوتي ابرزها • حيلا احسبها السوال • على المجد شيخ ورياء • مالها من عثرات لا تقال • وانجو من المولى في غيكم • ان احوالي اوزار يقال • نسال الله
تعالى توبة • خالص الصدق لكل السوال • وصية اعتبار الاحرار الابرار • بلغنا ان عمر بن عبد العزيز شيع جنازة فلما انصرفوا تاخر عمر واصحابه ناحية عن
الجنازة فقال له بعض اصحابه يا امير المومنين جنازة انت وليها تاخرت عنها وتركتها فقال نعم ناداني القبر من خلفي يا عمر بن عبد العزيز الا تسالني ما صنعت بالاحبة قلت بلى قال
خرقت الاكفان ومزقت الابدان ومصصت الدم واكلت اللحم الا تسالني ما صنعت بالاوصال قلت بلى قال نزعت الكفين من الذراعين والذراعين من العضدين والعضدين
من الكتفين والوركين من الفخذين والفخذين من الركبتين والركبتين من الساقين والساقين من القدمين ثم بكى عمر ثم قال الا ان الدنيا بقاؤها قليل وعزيزها ذليل وغنيها فقير و
شابها يهرم وحيها يموت فلا يغرنكم اقبالها مع معرفتكم بسرعة ادبارها والمغرور من اغتر بها اين سكانها الذين بنوا مدائنها وشقوا انهارها وغرسوا اشجارها واقاموا فيها
اياما يسيرة غرتهم بصحتهم فاغتروا ونشاطهم فركبوا المعاصي انهم كانوا والله في الدنيا مغبوطين بالاموال على كثرة المنع عليه محسودين على جمعه ما صنع التراب بابدانهم والرمل باجسادهم
والديدان بعظامهم واوصالهم كانوا في الدنيا على اسرة ممهدة وفرش منضودة بين خدم يخدمون واهل يكرمون وجيران يعضدون فاذا مررت فنادهم ان كنت مناديا ومر بعسكرهم
وانظر الى تقارب منازلهم واسال غنيهم ما بقي من غناه واسال فقيرهم ما بقي من فقره واسالهم عن الالسن التي كانوا بها يتكلمون وعن الاعين التي كانوا بها ينظرون واسالهم عن الجلود الرقيقة
والوجوه الحسنة والاجساد الناعمة ما صنع بها الديدان محت الالوان واكلت اللحمان وعفرت الوجوه ومحت المحاسن وكسرت الفقار وابانت الاعضاء ومزقت الاشلاء واين حجابهم و
قبابهم واين خدمهم وعبيدهم وجمعهم ومكنوزهم والله ما فرشوا فراشا ولا وضعوا هناك متكا ولا غرسوا لهم شجرا ولا انزلوهم من اللحد قرارا اليسوا في منازل الخلوات الفلوات اليس
الليل والنهار عليهم سواء اليس هم في مدلهمة ظلماء قد حيل بينهم وبين العمل وفارقوا الاحبة فكم من ناعم وناعمة اصبحوا ووجوههم بالية واجسادهم من اعناقهم بائنة واوصالهم متمزقة وقد سالت
الحدقات على الوجنات وامتلات الافواه دما وصديدا ودبت دواب الارض في اجسادهم ففرقت اعضائهم ثم لم يلبثوا والله الا يسيرا حتى عادت العظام رميما قد فارقوا الحدائق وصاروا بعد
السعة الى المضايق قد تزوجت نساؤهم وترددت في الطرق ابناؤهم وتوزعت القرابة ديارهم وتراثهم فمنهم والله الموسع له في قبره الغض الناضر فيه المتنعم بلذته يا ساكن القبر غدا ما الذي
غرك من الدنيا هل تعلم انك تبقى او تبقى لك اين دارك الفيحاء ونهرك المطرد واين ثمارك الحاضر ينعها واين رقاق ثيابك واين طيبك واين بخورك واين كسوتك لصيفك وشتائك اما رايته قد نزل به الامر
فما يدفع عن نفسه دخلا وهو يرشح عرقا ويتلمظ عطشا يتقلب في سكرات الموت وغمراته جاء الامر من السماء وجاء غالب القدر والقضاء جاء من الامر الاجل ما لا يمتنع منه هيهات يا مغمض الوالد والاخ
والولد وغاسله يا مكفن الميت وحامله يا مخليه في القبر وراجعا عنه ليت شعري كيف كنت على خشونة الثرى ليت شعري • باي خديك بدا البلى • واي عينيك اذن سالتا • يا مجاور
الهلكات صرت في محلة الموتى ليت شعري ما الذي يلقاني به ملك الموت عند خروجي من الدنيا وما ياتيني به من رسالة ربي ثم تمثل • نسر بما يبلى ونشغل بالمنى • كما اغتر باللذات في النوم
حالم • نهارك يا مغرور سهو وغفلة • وليلك نوم والردى لك لازم • وتعمل فيما سوف تكره غبه • كذلك في الدنيا تعيش البهائم • ثم انصرف فما بقي بعد ذلك الا جمعة ومات رحمه الله •
ومن نظمنا في ذلك • شاب قولي وشب الامل • ومضى العمر وجاء الاجل • عسكر الموتى لنا منتظر • فاذا مر بالهم رحلوا • ليت شعري ليت شعري ما الذي
ابى بعدهم مشتغل • في فنون اللهو افنى عمرها • غافل عما له اشتغل • ولنا في هذا المعنى ايضا • ضمنت لنا ان انما الا رزايا • وكان ذاك العيش ...
يا واقفين على القبور تعجبوا • من تابعين كيف صاروا اناسا • تحت التراب وقد برين لكنهم • فتعاينوا الحشر والا جدا • لا يوجلون ... • لا بد من يوم يكون ترابا
وبانت على ترابها وهي على لسان صاحبه • ايها الناس كان لي امل • قصر بي عن بلوغه الاجل • فليتق الله ربه رجل • امكنه في حياته العمل • ما انا وحدي
نقلت حيث ترى • كل الى مثله سينتقل • ورايت ايضا مكتوبا على قبر • يا من عناه اشتغل • اغتر بطول الامل • ولم يزل في غفلة • حتى دنا منه
الاجل • الموت ياتي بغتة • والقبر صندوق العمل • ورايت مكتوبا على قبر ابن السبط وكان ابنها من صوفاني ... ... على شاهده ما الكبر الكبير
شخص من اصحابنا ايا ما علية ... • اين اهل القصور اذ توفوا • جعوا كثب المقابر والصخور • ابوا الا مباهاة وفخرا • على الفقراء حتى في القبور
فان يكن التفاضل في ذراها • فان العدل منها في القعود • لعمر ابيهم لو ابرزوهم • لما عرفوا الغني من الفقير • ولا عرفوا العبيد من الموالي • ولا عرفوا الاناث من الذكور
ولا البدن الملبس ثوب صوف • ولا البدن المنعم في الحرير • اذا اكلت هوام الارض ... • فما فضل القوي على الضعيف • وكان على قبر مكتوبا بمدينة سلا مسقط الراس ... على
لسان صاحب القبر • ولعدو نظرت كما نظرت • ولعدو زرت كما زرت ... • ... احصلت • وصية سنية ... عليه

لا تخضعن لمخلوق على طمع * فان ذاك مضر منك بالدين * واسترزق الله رزقا من خزائنه * فانما هو بين الكاف والنون * ومن هذا المعنى قال ابو حازم الاعرج لبعض الخلفاء وقد ارسل اليه الخليفة
ما مالك يا ابا حازم فقال الرضا عن الله والغنى عن الناس * للناس مال ولي مالان مالهما * اذا تحارس اهل المال حراس * مالي الرضا بالذي اصبحت املكه * ومالي الياس مما يملك الناس
قال له هشام ابن عبد الملك ما المخرج مما نحن فيه يا ابا حازم قال ... **وصية** للاخية مكرمة * ما يدري
نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير * وما هذه الايام الا معارات * فما استطعت من معروفها فتزود * فانك لا تدري باية بلدة * تموت ولا ما يحدث الله في غد *
يقولون لا تبعد وهم يدفنونني * واين مكان البعد الا مكانيا * **وصية** من لعل قبح ... سل الجبال الشم ... ولا تنزل * فتى ان علم العيش ...
وصية مجنون عاقل اطاعه ... ان هارون الرشيد ... في ظل ... بهلول المجنون وكان في الركب فقال له يا امير
المؤمنين هب الدنيا تواتيكا * اليس الموت ياتيكا * الا يا طالب الدنيا * دع الدنيا لشانيكا * الى كم تطلب الدنيا * وظل الميل يكفيكا **وصية** حكيم في ... قيل
لما لدين صفوان اي الاخوان احب اليك قال الذي يغفر زللي ويسد خللي ويقبل عللي * وكتب رجل الى صديق له اني وجدت المودة منقطعة ما كانت الحشمة منبسطة وليس يزيل سلطان الحشمة الا
ولا تنفع المؤانسة الا بالترك للاطمئنة * ... باشبيلية سنة اثنين وتسعين وخمسمائة وكان كثيرا ... الاديب ... * وانشدنا
ابو القاسم الخطيب وابو بكر بن ... وابو الحكيم ابن السراج ... الاجتماع ... في بساطهم ...
فوجدت طريقا الى ما كان ... بكتاب ... الادب ... فصلا من فصوله ...
فحجبوه ... **افصاح** ... الجماعة ... الوحشة ... من الابدال
قال الحسن البصري ما اعطي رجل شيئا من الدنيا الا قيل له خذ ومثله من الحرص * وقال اشد الناس حسرة يوم القيامة رجلان رجل ... ورجل ...
وصية على محاسبة ... العلم ... الجسن ... العمل ...
فاذا ... العلم
واذا ... الصنعة المذمومة واشكر ... ولم ...
فارغ له ذلك ...
فما قال ... الله ... كانت ... عند بعض الملوك وهو الملك
الظاهر صاحب حلب غازي ابن الملك الناصر يوسف ابن ايوب ... حاجة ...
في حال ... بدر الدين ...
الملوك ... العالم ...
... الله ... الملوك ... الحاجة ...
... * يا ولي ... * قال الاحنف بن قيس ...
... * يا ولي والله ...
...
... الله ...
* يا ولي ... الحاكم ... الشيطان ...
... رب العالمين ...
* واذا ...
...
... الحق ...

... **ومن منثور الحكم والوصايا** قال بعضهم العدل ميزان الباري ولذلك هو مبرا من كل زيغ وميل * وقال بعضهم في صفة
ملك اذا احسنت سريرته وصلحت ... جندا ... وان العدل ... الرجل بنفسه ...
وان ... الجور ... وقال بعضهم من بدا بنفسه ... سياسة الناس *
اصلحوا انفسكم يصلح لكم اخرتكم * اصلح نفسك لنفسك يكن الناس تبعا لك * احسن العظات ما ... نفسك ... * من ... عليه *
من ظلم نفسه كان لغيره اظلم ومن هدم دينه كان لمجده اهدم * خير الاداب ما حصل لك ثمره ... ومن توكل عليه لم يقدر شيطان *
لكن ... الصدق ... * من لم يرحم الناس ... الله ... * ان العدل ميزان
الله ... في ميزانه ولا يعارضه في سلطانه * استعن ... * ... الورع ... ومن قل حياؤه ... * ودخلت
على بعض الصالحين ... السلطان من الكلام ... الله ... فقال لي يا اخي ... الله ظالم
... * لا ...
على ... * واياكم واللجاج ... * ... * واقصر من الكلام ...
... **وصية نبوية** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل يوصيه ...
... الموت ...
... **ومن الوصايا النبوية ايضا** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
... الدنيا ... الاخرة ... الدنيا
... الموت ...
واحسان **ومنها ايضا** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الموت على غيرنا كتب ...
...
والحكمة ...
ولم ... البدعة **ومن مواعظه** صلى الله عليه وسلم ... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
الجوع موتا ... وان لكل حسنة ثوابا ولكل سيئة عقابا وان لكل اجل كتابا ...
...
لم ... **ومن وصاياه** صلى الله عليه وسلم * قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس توبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة
قبل ان تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم ... واكثروا الصدقة ترزقوا ... ايها الناس ان اكيسكم اكثركم للموت ذكرا واحزمكم
احسنكم له استعدادا ... **ومنها** ايضا عنه صلى الله عليه
وسلم * قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم ...
...
... الدنيا دار الا الجنة او النار **ومنها** ما رواه عنه صلى الله عليه وسلم في خصال الايمان * ما حدثنا به ابو عبد الله محمد بن قاسم ...
بالمسجد الاقصى ... سنة احدى وتسعين وخمسمائة ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يكمل عبد الايمان حتى يكون فيه خمس خصال التوكل على الله والتفويض الى الله والتسليم لامر الله والرضا بقضاء الله والصبر على بلاء الله انه من احب لله وابغض لله واعطى لله
ومنع لله فقد استكمل الايمان * ... قال الايمان بضع وسبعون شعبة ادناها اماطة الاذى عن الطريق وارفعها قول لا اله الا الله *
وصية نبوية ... * قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ايها الناس ...
الليل والنهار ... رسول الله ...
... كقطع الليل المظلم ...

ومن علم أنه أسير ومن حكم به عدله أن العبد عند خروج نفسه وحلول رمسه يرى جزاء ما أسلف وقلة غنا ما خلف ولعله من باطل جمعه ومن حق منعه وصية
نبوية ⁂ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد لا يكتب في المسلمين حتى يسلم الناس من يده ولسانه ولا ينال درجة المؤمنين حتى يأمن جاره بوائقه ولا يعد من المتقين حتى يدع ما لا
بأس به حذرا مما به البأس ⁂ أيها الناس إنه من خاف البيات أدلج ومن أدلج في المسير وصل وإنما تجزون بأعمالكم [illegible] أحوالكم إن نية المؤمن خير من عمله ونية الفاسق شر من عمله ⁂
وصية نبوية في المنقطعين إلى الله ⁂ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع إلى الله كفاه الله كل مؤونة ومن انقطع إلى الدنيا وكله الله إليها ومن حاول أمرا
بمعصية الله كان أبعد له مما رجا وأقرب مما اتقى ومن طلب محامد الناس بمعاصي الله عاد حامده منهم ذاما ومن أرضى الناس بسخط الله وكله الله إليهم ومن أرضى الله بسخط الناس كفاه الله شرهم ومن
أصلح ما بينه وبين الله كفاه الله ما بينه وبين الناس ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته ومن عمل لآخرته كفاه الله أمر دنياه وصية نبوية [illegible] ⁂ قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم رحم الله عبدا تكلم فغنم أو سكت فسلم إن اللسان أملك شيء للإنسان ألا وإن كلام العبد كله عليه إلا ذكر الله أو أمرا بمعروف أو نهيا عن منكر أو إصلاحا بين مؤمنين فقال له
معاذ بن جبل أنؤاخذ بما نتكلم به قال وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم فمن أراد السلامة فليحفظ ما جرى به لسانه وليحرس ما انطوى عليه جنانه وليحسن عمله وليقصر أمله
وصية أيضا نبوية ⁂ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدنيا فنعمت مطية المؤمن عليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر إذا قال العبد لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله أعصانا
لربه قلت ومن هنا قال علي رضي الله عنه [illegible] الدنيا [illegible] ⁂ إذا [illegible] الدنيا [illegible]
في باب صدق ⁂ هذا [illegible] الدنيا التي لا تقصر بها الآخرة [illegible] وصية نبوية ⁂ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أذكروا وأكثروا ذكر هادم اللذات
فإنكم إن ذكرتموه في ضيق وسعه عليكم ورضيتم به فأجرتم وإن ذكرتموه في غنى [illegible] فإن المنايا قاطعات الآمال والليالي مدنيات الآجال وإن المرء بين يومين يوم قد مضى
[illegible] ويوم قد بقي لا يدري [illegible] وصية [illegible] ⁂ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرزق مقسوم [illegible] الأجل [illegible]
[illegible] الأجل [illegible] إن الأعمال [illegible] أيها الناس [illegible] الزهد [illegible]
وكل عمل جزاء وكل آت قريب وصية [illegible] ⁂ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] على القوم [illegible] الذين [illegible] على الشهوات وجنحوا إلى
الشهوات حتى [illegible] العلم فرحم الله امرأ قدم خيرا أو أنفق قصدا أو قال صدقا
وملك دواعي شهوته ولم تملكه وعصى أمر نفسه فلم تهلكه وصية [illegible] ⁂ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس لا تعطوا الحكمة غير أهلها فتظلموها ولا تمنعوها أهلها
فتظلموهم ولا تعاقبوا ظالما فيبطل فضلكم ولا تراءوا الناس فيحبط عملكم ولا [illegible] أيها الناس إن الأشياء ثلاثة أمر استبان رشده فاتبعوه وأمر استبان غيه فاجتنبوه
وأمر اختلف عليكم فردوه إلى الله أيها الناس ألا أدلكم [illegible] وصية [illegible] نبوية ⁂ قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم [illegible] الناس يوم القيامة [illegible] ثلاث [illegible] في الدين [illegible] شبهة [illegible]
[illegible] شهوة [illegible] غضبة [illegible] يوم القيامة [illegible] على الله [illegible]
على الله وصية [illegible] ⁂ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا ابن آدم [illegible] كل يوم [illegible]
[illegible] وصية [illegible] ⁂ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قيل له يا رسول الله من أولياء الله الذين لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون [illegible] الناس [illegible]
[illegible]
[illegible] وصية أيضا نبوية ⁂ قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] وصية [illegible] ⁂ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] إذا أصبحت فلا تحدثها بالمساء وإذا أمسيت فلا تحدثها بالصباح وخذ من صحتك لسقمك ومن شبابك لهرمك ومن حياتك لموتك [illegible]
[illegible] وصية نبوية [illegible] ⁂ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] وصية
نبوية [illegible] ⁂ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الآخرة [illegible]

ومن [illegible] من الآخرة وصل إليه [illegible] من الدنيا [illegible] من الآخرة ما يريد وصية نبوية فيما ينبغي أن يترك من الفضول ⁂ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياكم
وفضول المطعم فإن فضول المطعم يسم القلب بالقسوة ويبطئ بالجوارح عن الطاعة ويصم الهمم عن سماع الموعظة وإياكم وفضول النظر فإنه يبذر الهوى ويولد الغفلة وإياكم واستشعار الطمع فإنه
يشرب القلب شدة الحرص ويختم على القلوب بطابع حب الدنيا فهو مفتاح كل سيئة وسبب إحباط كل حسنة وصية نبوية بما يرجى بقي ⁂ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible]
إن العجب كل العجب لمن يصدق بدار البقاء وهو يسعى لدار الفناء [illegible] في طاعته وهو يسعى في مخالفته وصية نبوية ⁂ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] بالطاعة [illegible] وأعلموا أنكم عن قليل راحلون وإلى الله صائرون [illegible]
[illegible]
[illegible] وصية نبوية في التحذير من المكر والخدع ⁂ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكونوا ممن خدعته العاجلة وغرته الأمنية واستهوته الخدعة فركن إلى دار سريعة الزوال
وشيكة الانتقال [illegible] ماذا ينتظرون [illegible] الدنيا [illegible]
من الآخرة [illegible] وأعدوا الزاد لقرب الرحلة واعلموا أن كل امرئ على ما قدم قادم وعلى ما خلف نادم وصية نبوية في [illegible] الأمل [illegible]
الأجل ⁂ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس [illegible] الأجل [illegible] أيها الناس إن الطمع
فقر واليأس غنى والقناعة راحة والعزلة عبادة والعمل كنز والدنيا معدن [illegible]
[illegible] وصية نبوية وتعريف ⁂ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
في الدنيا على ثلاث طبقات أما الطبقة الأولى فلا يرغبون في جمع المال وادخاره ولا يسعون في اقتنائه [illegible] من الدنيا [illegible] الآخرة
فأولئك الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وأما الطبقة الثانية فيحبون جمع المال من أطيب سبيله وصرفه في أحسن وجوهه يصلون به أرحامهم ويبرون به إخوانهم ويواسون به فقراءهم
[illegible]
[illegible] وأما الطبقة الثالثة فيحبون جمع المال مما حل وحرم ومنعه مما افترض ووجب [illegible] أولئك الذين ملكت الدنيا أزمة
قلوبهم حتى أوردتهم النار بذنوبهم وصية نبوية في التحذير من ضعف اليقين [illegible] ⁂ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من ضعف اليقين أن ترضي الناس بسخط الله
وأن تحمدهم على رزق الله وأن تذمهم على ما لم يؤتك الله إن رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهية كاره إن الله تبارك اسمه جعل الروح والفرح في الرضى واليقين وجعل الهم والحزن
في الشك والسخط [illegible] وصية نبوية تحض
على الخلال [illegible] ⁂ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من شيء يباعدكم من النار إلا وقد ذكرته لكم ولا شيء يقربكم من الجنة إلا وقد دللتكم عليه إن روح القدس نفث في روعي أنه لن
تموت نفس حتى تستكمل رزقها فأجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق على أن تطلبوا شيئا من فضل الله بمعصيته فإنه لا ينال ما عند الله إلا بطاعته ألا وإن لكل امرئ رزقا هو
[illegible] وصية نبوية [illegible] ⁂ قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن الدنيا دار بلاء ومنزل [illegible] وأسعد الناس بها أرغبهم عنها وأشقاهم بها أرغبهم فيها
هي الغاشة لمن انتصحها والمغوية لمن أطاعها والخائنة لمن انقاد لها والفائز من أعرض عنها والهالك من هوي فيها [illegible]
[illegible] الدنيا إلى الآخرة [illegible] الجنة [illegible]
[illegible] وصية نبوية في الأهبة للرحلة ⁂ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] النفوس
واصبروا [illegible] وصية نبوية وترغيب ⁂ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارغب فيما عند الله يحبك الله وازهد فيما في أيدي الناس
يحبك الناس إن الزاهد في الدنيا يريح قلبه وبدنه في الدنيا والآخرة [illegible] يوم القيامة لهم حسنات كأمثال الجبال [illegible]
ويصومون [illegible] وصية [illegible] ⁂ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها
الناس [illegible] الدنيا دار بلوى والآخرة دار عقبى [illegible]

الدنيا لثواب الآخرة سببا وثواب الآخرة من أجل الدنيا عوضا [illegible] وانها السريعة الذهاب وشيكة الانقلاب فاحذروا حلاوة رضاعها لمرارة فطامها واحذروا لذيذ عاجلها لكريه آجلها ولا تسعوا في عمران دار قد قضى خرابها ولا تواصلوها وقد أراد الله منكم اجتنابها فتكونوا لسخطه متعرضين ولعقوبته مستحقين

وصية نبوية بما يرضي الله من الأخلاق ۞ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس اتقوا الله حق تقاته واسعوا في مرضاته وأيقنوا من الدنيا بالفناء ومن الآخرة بالبقاء واعملوا لما بعد الموت فكأن بالدنيا لم تكن وكأن الآخرة لم تزل أيها الناس إن من في الدنيا ضيف وما في يده عارية وأن الضيف مرتحل والعارية مردودة ألا وإن الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر والآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر فرحم الله امرأ نظر لنفسه ومهد لرمسه ما دام رسنه مرخى وحبله على غاربه ملقى قبل أن ينفد أجله فينقطع عمله

وصية أيضا نبوية ۞ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة والآخرة قد ارتحلت مقبلة ألا وإنكم في يوم عمل ليس فيه حساب ويوشك أن تكونوا في يوم حساب ليس فيه عمل وإن الله يعطي الدنيا من يحب ومن يبغض ولا يعطي الآخرة إلا من يحب وإن للدنيا أبناء وللآخرة أبناء فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا إن أخوف ما أتخوف عليكم اتباع الهوى وطول الأمل فاتباع الهوى يصرفكم عن الحق وطول الأمل يصرف هممكم إلى الدنيا وما بعدها لأحد خير من دنيا ولا آخرة

وصية نبوية بموعظة بذكر الموت وقرب الأجل ۞ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من بيت إلا وملك الموت يقف على بابه في كل يوم خمس مرات فإذا وجد الإنسان قد نفد أكله وجاء أجله ألقى عليه غم الموت فغشيته كرباته وغمرته غمراته فمن أهل بيته الناشرة شعرها والضاربة وجهها والباكية بشجوها والصارخة بويلها فيقول ملك الموت عليه السلام ويلكم مم الفزع وفيم الجزع ما أذهبت لأحد منكم رزقا ولا قربت له أجلا ولا أتيته حتى أمرت ولا قبضت روحه حتى استأمرته وإن لي فيكم عودة ثم عودة ثم عودة حتى لا أبقي منكم أحدا قال النبي صلى الله عليه وسلم فوالذي نفس محمد بيده لو يرون مكانه ويسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم ولبكوا على نفوسهم حتى إذا حمل الميت على نعشه رفرف روحه فوق النعش وهو ينادي يا أهلي ويا ولدي لا تلعبن بكم الدنيا كما لعبت بي جمعت المال من حله ومن غير حله فخلفته لغيري فالمهنأ له والتبعة علي فاحذروا مثل ما حل بي

وصية من زاهد [illegible] ۞ وروينا عن [illegible] أنه قال في وصيته [illegible] إلى الدنيا [illegible] الدنيا وإذا أردت أن تنظر إلى نفسك فخذ كفا من تراب فإنك منها خلقت وفيها تعود ومتى أردت أن تنظر إلى ما يخرج منك فادخل الخلاء فمن كان حاله كذا فلا يجوز له أن يتطاول ويتكبر على من هو مثله ۞ وقال بعضهم من كان همته ما يدخل في جوفه فقيمته ما يخرج منه ۞ وكتب إبراهيم بن أدهم إلى أخ له بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فإني أوصيك بتقوى الله الذي لا تحل معصيته ولا يرجى غيره ولا تدرك الغنى إلا به فإنه من اتقى الله عز وقوي وشبع وروي [illegible] أبصر عيناه من زهرة الدنيا قربها وجانب شبهها [illegible] الحلال الصافي منها إلا ما لا بد منه من كسرة يشد بها صلبه وثوب يواري به عورته أغلظ ما يجد وأخشنه والسلام ۞ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه ۞ وروي أن عمر بن عبد العزيز رحمه الله جيء إليه قبل الخلافة بحلة [illegible] ثم جيء إليه في خلافته [illegible] بثلاثة دراهم فقال ما أحسن من هذا [illegible] ۞ وكتب ابن السماك [illegible] أما بعد فإن الله [illegible] الدنيا [illegible]

وصية [illegible] ۞ كتب إلينا أبو حفص عمر بن عبد المجيد [illegible] أن الله تعالى نادى موسى بن عمران [illegible] فبينما موسى في ساحة إذا بجارح يطرد حمامة فلما رأته الحمام نزل على كمه [illegible] الجارح على الكتف [illegible] فناداه الجارح بلسان فصيح يا ابن عمران إني [illegible] يا ابن عمران إني [illegible] ۞ [illegible] ۞ إذا كنت في الدنيا [illegible] ۞ [illegible] ۞ وكان ابن السماك [illegible] ۞ [illegible] العلم [illegible]

وصية [illegible] ۞ قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أشراط الساعة فقال إذا رأيت الناس قد أضاعوا الحق وأماتوا الصلاة وأكثروا القذف واستحلوا الكذب وأخذوا الرشوة وشيدوا البنيان [illegible] واستحلوا الزنا [illegible] وحليت المصاحف وطولت المنارات [illegible] وكثر الطلاق وموت الفجأة [illegible] وخان الأمين [illegible]

وصية [illegible] ۞ كان أمير المؤمنين المنصور ذات ليلة نائما [illegible] فانتبه [illegible] ثم عاد إلى النوم فانتبه [illegible] قال الربيع قلت لبيك يا أمير المؤمنين [illegible] جعلني الله فداك [illegible] ۞ وما أحسن [illegible]

دفاتي وحضر أجلي [illegible] ثم جاء [illegible] فاغتسل وصلى ركعتين وقال أنا عازم على الحج [illegible] فخرجنا وخرج حتى إذا انتهى إلى الكوفة ونزل [illegible] أقاما [illegible] ورجع [illegible] إلى المكان [illegible] ۞ المرء يهوى أن يعيش وطول عيش ما يضره ۞ تفنى لذاذته ويبقى بعد حلو العيش مره ۞ وتصرف الأيام حتى ما يرى شيئا يسره ۞ كم شامت بي إن هلكت وقائل لله دره

وصية بالخوف [illegible] ۞ وقف بعرفة بكر بن عبد الله [illegible] والفضيل بن عياض فقال [illegible] اللهم [illegible] وقال بكر [illegible] ورفع الفضيل رأسه إلى السماء وقد [illegible] وهو يبكي [illegible]

تنبيه على [illegible] ۞ وروينا عن الشيخ عبد الرحمن [illegible] الأدباء [illegible] هذا يوم العفو عن الذنوب [illegible]

وصية نبوية بالصدقة ۞ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وقل لأمة أن الله [illegible] السلام [illegible]

وصية [illegible] ۞ قال جابر [illegible] مرحبا [illegible] قال [illegible] فقلت يا مسكينة [illegible] ۞ [illegible] ۞ [illegible] ۞ [illegible]

وصية ونصيحة كتب بها إلى السلطان الغالب بأمر الله [illegible] صاحب بلاد الروم [illegible] رحمه الله جوابا [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم وصل الاهتمام السلطاني الغالبي بأمر الله [illegible] أدام الله عدل سلطانه [illegible] الجواب بالوصية الدينية والنصيحة السياسية [illegible] على قدر [illegible] الكتاب [illegible] وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم [illegible] المسلمين [illegible] هذا الأمر [illegible]

[illegible] السوء [illegible] على الرعية الضعيفة فإن الله [illegible] فاتقوا الله في خلقه [illegible] المظلوم من الظالم [illegible] البلاد [illegible] وبعد [illegible] الإسلام [illegible] أعلا كلمة الشرك [illegible] ورفع الشروط التي اشترطها أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه على أهل الذمة من أنهم لا يحدثون في مدينتهم ولا ما حولها كنيسة ولا ديرا ولا قلية ولا صومعة راهب ولا يجددوا ما خرب منها ولا يمنعوا كنائسهم أن ينزلها أحد من المسلمين ثلاث ليال يطعمونهم ولا يأووا جاسوسا ولا يكتموا غشا للمسلمين ولا يعلموا أولادهم القرآن ولا يظهروا شركا ولا يمنعوا ذوي قرابتهم من الإسلام إذا أرادوه وأن يوقروا المسلمين وأن يقوموا لهم من مجالسهم إذا أرادوا الجلوس ولا يتشبهوا بالمسلمين في شيء من لباسهم في قلنسوة ولا عمامة ولا نعلين ولا فرق شعر ولا يتسموا بأسماء المسلمين ولا يتكنوا بكناهم ولا يركبوا سرجا ولا يتقلدوا سيفا ولا يتخذوا شيئا من السلاح ولا ينقشوا خواتيمهم بالعربية ولا يبيعوا الخمور وأن يجزوا مقادم رؤوسهم وأن يلزموا زيهم حيثما كانوا وأن يشدوا الزنانير على أوساطهم ولا يظهروا صليبا ولا شيئا من كتبهم في طرق المسلمين ولا يجاوروا المسلمين بموتاهم ولا يضربوا بالناقوس إلا ضربا خفيفا ولا يرفعوا أصواتهم بالقراءة في كنائسهم في شيء من حضرة المسلمين ولا يخرجوا شعانين ولا يرفعوا مع موتاهم أصواتهم ولا يظهروا النيران معهم ولا يشتروا من الرقيق ما جرت عليه سهام المسلمين فإن خالفوا شيئا مما شرطوه عليهم فلا ذمة لهم وقد حل للمسلمين منهم ما يحل من أهل المعاندة والشقاق فهذا كتاب الإمام العادل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تبنى كنيسة في الإسلام ولا يجدد ما خرب منها [illegible] إن شاء الله تعالى [illegible] السلام [illegible] فأنت بهذا الدين [illegible] ۞ وإن لم تحل به [illegible] ۞ [illegible] ۞ [illegible] ۞ لتسأل عنها يوم يجمعكم جمعا ۞ يقال

لعز الدين اعززت جنبه ، وليا الدين الله عن عزكم قطعا ، فان شهد الدين العزيز بحزمكم ، تكن مع دين الله في عز شفعا ، وان تال الدين الله كنت ملكه
ذليلا واهلي فبادينه ظلعا ، وما زلت في سلطانه ذا امانة ، وفي زعه بي انه يحسن صنعا ، فاجه السلطان ان كان قوله ، كما طت فليكسب ما نله الدعا
واذن ليا بالله ان كنت تبغي ، يحاور عن دينك الضرب والرعا ، عسى جوله يوما بجوله نفحه ، وينهز عفو الله منفعه دفعا ، فبادر رفعا بالجميع فيا لها
اذا اجتمع الخصمان من نفحه ، فان مام المتقين واسهم ، اذا لم تزل تجبر ابن الهدى صدعا ، لكم بابنه في الامر اصبح ملحدا ، وانحي لاهل الدين ننطحهم قطعا
فالكلام بنيله واسمك غالب ، وما الكلم بعزله اذا ان النفعا ، فيا ايها السلطان خذ نصيحتي ، لكم وادعى منكم لما قلته سمعا ، فاني لكم والله انصح ناصح
اذا اوبر الردى منكم واستحفا ، واجلب السلطان من كل جانب ، من المحبين والدنيا العوارف والنفعا ، والله ينفعني بوسيلتي وبحارسي علي جي وعاد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وصايا من منثور الحكم ومنثور الكلم عن جماعة من العلماء والصالحين ، من اكتفى باليسير استغنى عن الكثير ، من صح دينه صح لغته ، من استغنى عن الناس امن عوارض
الناس ، الدين اقوى عصمة والامر اسنى نعمة ، الصبر عند المصائب من اعظم المواهب ، عليك ما شئت فخل نفسك وتوتر بكبيك ، البخل حارس نعمة وخازن ورثه ، من لزم الطمع
الورع ، الحسد شرع من والطمع اصرع غرض ، الرضا بالكفاف خير من السعي للاسراف ، افضل الاعمال ما اوجب الشكر وانفع الاحوال ما اعقب الاجر ، لا تثق بالدولة فانها ظل زائل ولا تعتمد
على النعمة فانها ضيف راحل ، مالك ما رجى دونك يو تراجعه وثوابه عليك ، الكريم من كف اذاه والقوي من غلب هواه ، من ركب الهوى ادرك العمى ، من غالب الحق لان ومن تهاون بالدين
هان ، المؤمن عزيز كريم والمنافق خب لئيم ، اذا ذهب الحيا حل البلا ، كل انسان طالب امنية ومطلوب منيته ، علم لا ينفع كدوا لا ينجع ، احسن العلم ما كان مع العمل احسن العمل ما كان مع ...
اغض الجاهل تسلم والمح العاقل تغنم ، من صبر على شهوته نال الرفعة ، من كثر ابتهاجه بالمواهب اشتد انزعاجه للمصائب ، من تمسك بالدين عز نصره ومن استظهر بالحق لم ... ، من
استعصر بعاه واجله تصرح ماء واملا ، لا تبن على غير صحة واركب ... ، لا تخل نفسك من فكرة تزيدك حكمة وتفيد عصمة ،
من جعل ملكه خادما لدينه انقاد له كل سلطان ومن جعل دينه خادما لملكه طمع فيه كل انسان ، من سلك سبيل الرشاد بلغ كنه المراد ، من لزم العافية سلم ومن قبل النصيحة غنم

قلب تائب من صادق قوي حدثنا احمد بن مسعود بن شداد المقرئ الموصلي بالموصل سنة احدى وستمائة وكان ... قال حدثنا ابو جعفر ابن العاقولي قال حدثنا يوسف بن ابي القاسم الدار
كري قال حدثنا تاج الاسلام ابو الحسن علي بن ابراهيم الهكاري قال حدثنا ابو الحسن الكرخي قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن الفضل النهاوندي قال سمعت شيخي جعفر بن محمد الخلدي يقول كنت مع
الجنيد رحمه الله في طريق الحجاز ... الجبل الطور سينا فصعد الجنيد وصعدنا معه فلما صرنا في الموضع الذي قعد فيه موسى عليه السلام وقعت علينا الهيبة ... وكان معنا قوال فاشار اليه
الجنيد يقول شيئا فقال ... ، برق الوجد هنا لعانه ، يبدو كاشفه الرجا ودونه ، ضعف ... ، نظر الله و
حسن بيجانه ، فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه ، والماء ما سحت به اجفانه ، قال فتواجد الجنيد وتواجدنا فلم ندر احرفنا في السماء نحن او في الارض وكان ... راهب ... ونادى
يا امة محمد بالله اجيبوني فلم يلتفت اليه احد لطيب الوقت فنادى ثانية ... الا اجبتموني فلم يرد عليه احد جوابا فلما ... من السماع ... الجنيد ... الراهب
نادانا وانتم ... فلم يرد عليه فقال الجنيد ارجعوا بنا اليه لعل الله يهديه الى الاسلام فنادينا فنزل الينا وسلم علينا ... فقال الجنيد هؤلاء كلهم سادات ...
فقال لابد ان يكون واحدكم هو اكبركم فاشاروا الى الجنيد فقال الاخر ... هذا الذي فعلتم هو مخصوص في دينكم ام عموم فقال بل خصوص فقال الراهب لاقوام مخصوصين ... فقال
بل لاقوام مخصوصين قال باي نية تقومون فقال بنية الرجا والفرح بالله تعالى فقال باي نية ... فقال بنية السماع من الله تعالى فقال باي نية تصيحون فقال بنية اجابة النداء
الربوبية لما قال الله للارواح الست بربكم قالوا بلى ... قال باي نية ... قال بنية الخوف من الله تعالى قال صدقتم ثم قال الراهب للجنيد
مد يدك انا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله واسلم الراهب وحسن اسلامه فقال له الجنيد ... قال لاني قرات في الانجيل المنزل
على المسيح بن مريم خواص امة محمد صلى الله عليه وسلم يلبسون الخرقة وياكلون الكسرة ويرضون بالبلغة ويقومون ... الله يرجعون واليه ... وفيه يتواجدون واليه ...
ومنه يرهبون فبقي الراهب معنا ثلاثة ايام على الاسلام ثم مات رحمه الله **وصايا في القول** سمعت محمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم التميمي القاضي بمدينة فاس العدل
المرتضى في سنة اربع وتسعين وخمسمائة يقول تكلم اربعة من الملوك ... كلمات ... قال كسرى انا على رد ما لم اقل اقوى مني على رد ما قلت وقال ملك الهند اذا تكلمت بكلمة ملكتني
وان لم اتكلم بها ملكتها وقال قيصر ملك الروم لا اندم على ما لم اقل وقد ندمت على ما قلت وقال ملك الصين عاقبة ما قد جرى به القول اشد من الندم على ترك القول ، قال بعض الشعراء
لعمرك ما شيء علمت مكانه ، احق بسجن من لسان مذلل ، على فيك مما ليس يعنيك قوله ، بقفل شديد حيثما كنت فاقفل ، وقالت عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها خلال المكارم عشر يكون في الرجل
ولا يكون في ابيه ويكون في العبد ولا يكون في سيده صدق الحديث وصدق الناس واعطا السائل والمكافاة بالصنائع والذمم للجار ورعاية حق الصاحب وصلة الرحم وقرى الضيف واداء الامانة
وراسهن الحياء ، وقال بعضهم كم من ترك ... بعثتك السلامة وافشا كم ترك بعثتك الندامة ... الصبر على كتمان السر ايسر من الندم على افشائه ، في الحكمة ، ما اقبح بالانسان ان
يخاف على ما في يده من اللصوص فيخفيه ... [illegible] ... سنة ست وتسعين وخمسمائة رجل من اهل تونس ... تعالى الله ... السلام

ابن الشحنة وكانت عنده جارية اشتراها ... سنة ... وتسعين وخمسمائة فقال لها ... باسم حفظ السر الامانة فقالت الجارية ما ...
اعلم ان الشخص اذا كان له اعتنا يشارك الناس في اموالهم واذا كان حافظا للسر شاركهم في عقولهم فاستحسن هذا الجواب منها فسالها فوجدها حرة فوسع على ... وسرحها فرجعت
الى اهلها واخوانها ، وقال معاوية رضي الله عنه ما افشيت سري الى احد الا اعقبني طول الندم وشدة الاسف ولا اودعته جوانح صدري الا اكسبني مجدا وذكرا وسنا ورفعة فقيل له

مقالة لابن العاص

ولا ابن العاص قال لا عمرو بن العاص وكان صاحبا لمعاوية ومشيرا ووزيرا وكان يقول ما كتمته من عدوك فلا تظهر عليه صديقك يريد الله لعلم معاوية بهذا الكلام ما كان ينشد في
اكثر مجالسه ابو بكر محمد بن خلف بن صاف اللخمي استاذي في القراات ... من اشبيلية رحمه الله يوصينا بذلك ، احذر عدوك مرة ، واحذر صديقك الف مرة ، فلربما انقلب الصديق
فكان اعلم بالمضرة ، وكان عمي اخو والدي ينشد ايضا السينية ، زمان يمر وعيش يمر ، ودهر يكر بما لا يسر ، ونفس تذوب وهم ينوب ، ودنيا تنادي بان ليس حر ، ومن كلام البلغا في الكتمان
من كتم سره كان الخيرة في يده ومن عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من اساء الظن به ضع امر اخيك على احسنه ولا تظنن بكلمة خرجت منه سوءا وما كافات من عصى الله فيك بمثل ان تطيع الله
عز وجل فيه وعليك باخوان الصدق فانهم زينة عند الرخا وعصمة عند البلا **حكاية تتضمن وصية** حدثني ابو القاسم الحجاري بمراكش عن ابي عبد الله الغزال العارف
الذي كان بالمرية من اصحاب ابي مدين وابي عبد الله الهواري بتونس وابي يعزى وابي شعيب السارية وابي الفضل البشري وابي النجا وتلك الطبقة قال ابو عبد الله الغزال كنا نحضر مجلس شيخنا ابي
العباس ابن العريف الصنهاجي وكان رجل لا يتكلم ولا يسال ولا يجيب احدا من الجماعة فاذا فرغ الشيخ من الكلام خرج فلا نراه قط الا في المجلس خاصة فوقع في نفسي منه شي ...
ان اتعرف به واعرف مكانه فتبعته عشية بعد انفصال الناس من مجلس الشيخ من حيث لا يشعر بي فلما كان في بعض سكك المدينة اذا بشخص قد اعترض له من الهوا ورغيف بين يديه فناوله اياه وانصرف
من خلفه فقلت السلام عليك فعرفني فرد علي السلام فسالته عن ذلك الشخص الذي ناوله الرغيف فوقف وقال ... كل يوم
بالقدر ... من الرزق حيث كنت ... ولعمر الله في بلا امري ... سقط علي من الهوا وبين يدي قدر ما اشربه بما احتاج
الله من القوت ... فاذا فرغ جاني ... ذلك من عند الله ... كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت
هو من عند الله **حكاية جرت في سلب نعمة** ... الحيرة ... الخادمة ... حرقة بنت النعمان بن المنذر ...
... فكلمها الخادم ... الامير ... كنا اهل بيت يطلع الشمس علينا وما على الارض احد الا وهو ... تغرب
الشمس حتى رحمنا عدونا ... فقالت الحرقة ... بيد شبعت ثم جاعت ولا ... بيد جاعت ثم شبعت ... فقال الشاعر ... هذا الكلام ...
فقال ، سل الخير اهل الخير ... ولا تسل ، فتى ... ، سل الخير اهل ... ، ولا تسال ... فان
اليد ... بخل بالذي ، ... من خير على ... ، ... ، على طيب ...
... **في الحكمة** ثواب الجود خلف ومجد ومكافاة وثواب البخل حرمان واتلاف ومذمة ، وكتب حكيم الى الاسكندر اعلم ان الايام ... كل شي بخلقه ...
الافعال الا ما قد رسخ في قلوب الناس ... ، ... ونحن باشبيلية شيخ شاعر يعرف بالسبيتي من قرطبة رحمه الله
وكان صاحب الديوان ... السبيتي ... الى صاحب الديوان ، اهجو بالفرزدق والكميت ، وفي يدي الحيا شعر السبيتي ،
يروعني شعرها الماس ، وجهلا دعوا احبابي ، لئن اسكنتني بيتا رفيعا ، لتسكن من ثناي البيت ، فدفع له صاحب الديوان ... واعتذر اليه ووصله ،
قيل لبزرجمهر عند ما قدم للقتل تكلم بكلام تذكر به فقال اي شي اقول ان الكلام كثير ولكن ان امكنك ان تكون حديثا حسنا فافعل ، ولنا انما الناس حديث كلهم فلكن خير حديث يسمع
خاتمة الباب وهو خاتمة الكتاب تعويذات مذكورة وادعية مشهورة فمن ذلك ما يقال عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم
لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات والارض ورب العرش الكريم ، ويقال عند دخول المسجد اللهم افتح لنا ابواب رحمتك ويقال عند الخروج منه اللهم اني اسالك
من فضلك ، ويقال عند دخول الخلاء اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث ... الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم ويقال عند الخروج من الخلا ...
ويقال عند الجماع اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ، ويقال عند انقضاء الطعام الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا ، ويقال عند
العطاس الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى ، ويقال عند النوم اذا اخذ الانسان مضجعه اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري
اليك والجات ظهري اليك رهبة منك ورغبة اليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت اللهم باسمك احيا وباسمك اموت سبحانك ربي بك وضعت جنبي
وبك ارفعه ان امسكت نفسي فاغفر لها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين ، ويقال عند الاستيقاظ من النوم الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور ، واذا
اردت النوم فانو ان تلقى ربك ... النوم ... لقاء ... فانه من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والله ... الانفس
حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى ... الله ... الموت ... الذي ينتقل اليه في النوم ...

البرزخ والصور واحسنوا والنفخة مثل البعث يوم القيمة وانما جعل الله النوم في الدنيا لاهلها وما نرى فيه من الرؤيا وجعل بعده اليقظة كل ذلك عبرة بالموت وما نشاهد فيه من الرؤيا
والبعث اليقظة فالقيام من المضاجع كالبعث من القبور سواء ● ويقال عند الصباح اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم
اني اسالك خير هذا اليوم وخير ما بعده واعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده ● ويقال عند المساء امسينا وامسى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير اللهم اني اسالك خير هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها ● ويقال عند القيام من كل مجلس سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك
● ويقال عند خاتمة المجالس اللهم [illegible] ورزقنا الله العافية [illegible] قلوبنا على التقوى [illegible] ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا
تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ● هذا الدعاء سمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المنام يدعو به بعد فراغ القارئ عليه كتاب صحيح البخاري [illegible] الرجل الصالح [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible] يا رسول الله [illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] يا رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] عليك [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] اللهم اغفر لي خطاياي
[illegible] اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي آخرتي التي اليها معادي
[illegible] اللهم اني اسالك الهدى والتقى والعفاف والغنى [illegible]
وسولها ● اللهم اني اعوذ بك من فتنة القبر وعذاب القبر ومن فتنة النار وعذاب النار ومن شر فتنة الغنى ومن شر فتنة الفقر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ● اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل
والجبن والهرم والبخل واعوذ بك من سوء القضاء وشماتة الاعداء ودرك الشقاء ● اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وفجاءة نقمتك ومن
جميع سخطك ● اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن وضلع الدين وغلبة الرجال ● اللهم اني اعوذ بك من الفقر والقلة ● اللهم اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق ومن سوء الاخلاق ●
اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع واعوذ بك من الخيانة فانها بئست البطانة ● اللهم اني اعوذ بك من البرص والجنون والجذام ومن سيئ الاسقام ● اللهم اني اعوذ بك [illegible]
[illegible] ● اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك ● اللهم اني اعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك لا اله الا انت استغفرك اللهم ربنا واتوب
اليك ● اللهم [illegible] لي ولوالدي وارحمني واهلي وقرابتي وجيراني [illegible]
[illegible] للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات [illegible]
وانت على كل شيء قدير اللهم [illegible] في الدنيا ولا في الآخرة وانت [illegible] وسلم على محمد وعلى آل محمد وبارك
على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم في العالمين انك حميد مجيد وآته الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة والمقام المحمود الذي وعدته انك لا تخلف الميعاد
[illegible] صلى الله عليه وسلم رب اجعل هذا البلد آمنا وارزق اهله من الثمرات ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وتب
علينا انك انت التواب الرحيم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وابعث فينا رسولا منا يتلو علينا آياتك ويعلمنا الكتاب والحكمة ويزكينا انك انت العزيز
الحكيم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين [illegible] ربنا [illegible] اليك المصير ربنا لا تزغ
قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا وآتنا ما وعدتنا [illegible] ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد وآتنا ما وعدتنا [illegible]
الله ونعم الوكيل ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب [illegible] وما للظالمين من انصار فلا تجعلنا منهم ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي

للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من
الخاسرين ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا وادخلنا برحمتك في عبادك الصالحين ربنا انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين
واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة انا هدنا اليك ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول بالايمان [illegible] فاكتبنا مع الشاهدين رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني
وبني ان نعبد الاصنام ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من
شيء في الارض ولا في السماء رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب رب ارحمهما كما ربياني صغيرا رب اني
وهن العظم مني واشتعل الراس شيبا ولم اكن بدعائك رب شقيا رب اجعلني رضيا رب اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين رب لا
تذرني فردا وانت خير الوارثين رب اني دعوت قومي ليلا ونهارا رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا اللهم [illegible] الينا اليك واجعلنا [illegible]
الى ربك [illegible] ● ● ● انتهى الباب بحمد الله وانتهى الكتاب على [illegible]

● من الايجاز والاختصار على يدي منشيه ومن النسخة الثانية ●
● من الكتاب بخط يدي وكان الفراغ من هذا الباب ●
● الذي هو خاتمة الكتاب بكرة يوم الاربعاء ●
● الرابع والعشرين من شهر ربيع ●
● الاول سنة ست وثلاثين وستمائة ●
● وكتب منشيه بخطه محمد بن ●
● علي بن محمد بن العربي الطائي ●
● الحاتمي وفقه ●
● الله تعالى ●

٦٣٦